الكواكب

العدد ٧٢٩ - ١ يونية ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

بعد ٦ سنوات
عادت إلى النور

صفاء مجدى

صورة الغلاف

صفاء مجدى

تصوير محمود عارف

رئيس التحرير : سعد الدين توفيق
المشرف الفني : حلمى التونى
سكرتير التحرير : وهيب سابا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 722 — 1 - 6 - 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

آخر خبر

"سيرة الحب" فى فرنسا

فى باريس ، فوجىء رواد احد المسارح بالمغنية سيمونيو براجيلى تغنى اغنية «سيرة الحب» باللغة الفرنسية وبنفس اللحن العربى الذى وضعه بليغ حمدى .. جمعية الناشرين بباريس حصلت على حق الاداء العلنى للمؤلف والملحن عن هذه الاغنية . «البداء العربية المشهورة» ، والتى عاشت فى القاهرة حتى بلغت العشرين من عمرها ، قررت ان تقدم هى اغانى ام كلثوم باعتبار انها اقدر من زميلتها سيمونيو على اداء اللحن العربى . كلفت فعلا احد الشبان العرب بباريس بترجمتها ! ..

١٠ دور سينما بقرى الفيوم

يسافر المهندس صلاح عامر رئيس مؤسسة السينما الى الفيوم يوم الاثنين القادم ٧ يونيو لافتتاح ١٠ دور سينما بقرى محافظة الفيوم .. وسيكون ثمن تذكرة الدخول تسعة مليمات .. تنفيذا لمشروع دور « سينما النصر » الذى سيعم كل قرى الجمهورية .. ويصل العدد الى اربعة الاف .. وقد تم انشاء وتشغيل ١٢ دارا . يضاف اليها العشر الجديدة ، ويتم افتتاح ٢٧ دارا جديدة حتى اعياد الثورة المقبلة ، وبذلك يصل العدد الى خمسين دارا لخدمة الفلاحين

مهرجان لأفلامها فى باريس

جريتا جاربو ، اقامت شركة مترو جولدوين مهرجانا لافلامها فى مدينة باريس يستمر طوال شهرين . تعرض خلال المهرجان افلام : « نينوتشكا » مع ملفين دوجلاس ، و « الملكة كريستينا » مع جون جيلبرت ، و « مارى فالفسكا » مع شارل بوايبه ، و « الفندق الكبير » مع جون باريمور ، و « غادة الكاميليا » مع روبرت تايلور ، و « انا كارنينا » مع فريدريك مارش . سالت احدى الصحف الفنية عددا من الجيل الجديد من الفنانين عن رأيهم فى فن جريتا فاجمعوا على عظمتها ، حتى الذين ينتمون للموجة الجديدة !

من أجلها غيرت مواعيد التصوير

دافيدلين ، المخرج ، اجرى تعديلا فى مواعيد تصوير مشاهد « دكتور زيفاجو » حتى يمكن للنجمة الناشئة جيرالدين شابلن ان تتم تصوير الجزء الخاص بها فى مدريد فى وقت يسمح لها بالبدء فى بطولة فيلم «السندعب للمدينة» وهو الفيلم الذى تعاقدت جيرالدين على تمثيله بعد « دكتور زيفاجو » .. يشترك معها فى بطولة الفيلم الجديد انجريد تولين وراف فالونى . يخرج الفيلم بنلوزيس وتصور مشاهده بين روما وبولندا .

●● **جمعية أم كلثوم** بكلية هندسة عين شمس توقف نشاطها خلال فترة الامتحانات . الجمعية تملك ثلاثة اجهزة تسجيل وأكثر من خمسين شريطا سجلت عليها أغانى أم كلثوم .

●● **محمد توفيق** مدير فرقة المسرح الحديث ، رفض أن يسمح لأى ممثل بممارسة عملية الاخراج المسرحى ما لم يحصل على تكليف من محمد أمين حماد مدير الاذاعة والتليفزيون

●● **سميحة الغنيمى** مقدمة البرامج فى التليفزيون طلبت نقلها من برامج المنوعات الى البرامج الريفية . صرحت أن سبب هذا الطلب هو رغبتها فى ايجاد مجال للانتاج الهادف .. المفيد ..

●● **احمدشوقى** ، أمير الشعراء ، عدد الذين اشتركوا فى مسابقة المسرحيات الشعرية التى تحمل اسمه بلغ مائة شاعر .

●● **أنيس منصور** ترجم مسرحيه جديدة لدورينمات .. اسمها «الملاك فى بابل» سبق له ان ترجم لدورينمات مسرحية اسمها « رومولوس » تقدمها الآن فرقة المسرح العالمى . بطولة صلاح منصور وزوزو نبيل .

●● **فرقة مسرح** عرائس القاهرة تستعد من الآن بروايتين جديدتين، تشترك بهما فى مهرجان العرائس الدولى ببوخارست الذى يقام فى شهر سبتمبر القادم .

●● **سعيد خطاب** عميد المعهد العالى للفنون المسرحية رشح كلا من سمير العصفورى وانعام سالوسة الممثلين بالمسرح العالمى للسفر الى انجلترا لدراسة الاخراج المسرحى والدراما .

●● **محمد امين حماد** نقل مكتبه نهائيا الى مبنى التليفزيون بماسبيرو . خلال هذا الشهر يتم نقل مكاتب كبار المسئولين فى الاذاعة من المبنى القديم أيضا .

مــاذا فى المشــروع الجــديــد !؟

مشروع جديد لاعادة تنظيم فرق التليفزيون المسرحية تجرى دراسته حاليا . ينتظر ان ينقل بعض المخرجين والممثلين والممثلات من مسرح لآخر كما يتم انشاء اجهزة ادارية مؤقتة لكل فرقة مع اقامة ادارة جديدة لتنظيم العمل بين الفرق بعضها البعض . الغرض من هذه التنظيمات مساعدة هذه الفرق على النهوض برسالتها حتى تستطيع تاديتها بشكل متكامل ...

هل ينتهى التصوير بعد ٤ سنوات ؟!

لن يستانف العمل فى فيلم « معبودة الجماهير » بابطاله الاصليين قبل شهر نوفمبر القادم وذلك بسبب الحادث السعيد الذى تنتظره شادية بطلة الفيلم وحتى ينتهى ايضا علاج عبدالحليم حافظ . سيكون قد مر على بدء تصوير الفيلم اربع سنوات كاملة . حلمى رفلة تقدم لشركة الاستوديوهات بطلب من الآن حجز ستوديو نحاس خلال ذلك الشهر . حاليا يستعين حلمى بدوبليرة

ينتجان أفلامهما ونسبة من الأرباح

اليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون اعلنا انهما خلال شهر سبتمبر المقبل سيبدآن فى بطولة فيلم «اعظم سرقة قطار فى العالم» وهو اول فيلم يقومان بانتاجه . وبهذا الفيلم الكوميدى يدخل آل بيرتون فى عداد النجوم امثال فرانك سيناترا وروك هدسون وكارى جرانت ، الذين يحصلون على نسبة كبيرة من الارباح علاوة على اجرهم عن تمثيل ادوارهم فضلا عن الاشراف الفنى .

مسرحيات للموسم القادم

سعد الدين وهبة يكتب حاليا مسرحية جديدة لفرقة المسرح القومى اسمها «الاستاذ» ينتهى منها قبل سبتمبر القادم ، سعد كتب للمسرح القومى من قبل أربع مسرحيات هى « المحروسة » و « السبنسة » و « كوبرى الناموس » و « سكة السلامة » ولنفس الفرقة يكتب نعمان عاشور مسرحية جديدة باسم « بلاد برة » ، وقد قدم المسرح القومى لنعمان مسرحيتين من قبل هما « الناس اللى فوق » و « عيلة الدوغرى » . المسرحيتان تقدمان فى الموسم القادم

●● جان جابان يعـود الى دور رجل العصابات العجوز · فى فيلم اسمه « دور فيلى يذهب الى بناما » .. القصة لاوجست ليبريتون ·

●● سيلفا كوتشينا تقوم ببطولة فيلم « اخراج جان ديلانوى واسمه « سرير لاثنين » · دورها فى هذا الفيلم دور مانيكان مشهورة · سيلفا بدأت حياتها مانيكان ·

●● بلزاك · يخرج الطـوان بلوندين فيلماعن حياته يقوم بالدورين الاولين فيه اوليفييه دسبا وميشيل سوبور ·

●● « الزواج على الطريقة الامريكية» .. على وزن «الزواج على الطريقة الايطالية » .. و«الطلاق على الطريقة الايطالية» .. فيلم كوميدى تستعد لانتاجه احدى شركات هوليوود ..

●● « وداعا يا جارى كوبر » فيلم يخرجه جوزيف ليفين وتقوم ببطولته جان سيبرج .. القصة لرومان جارى ·

●● كيرد جرجنس رشح لبطولة اول فيلم تقوم ببطولته الثانية الاميرة ايرادى فرستنبرج .. ينتج الفيلم دينودى لورنتيس الذى سبق ان قدم « ثروة » فى اول افلامها ايضا ·

●● مارى فرستنى فازت على صوفيا لورين .. كانت من نصيبها هذا العام جائزة «جولدو توتو» الالمانية والتى تفوز بها الممثلة على شعبيتها هناك .. فازت صوفيا لورين بهذه الجائزة فى العامين السابقين ·

●● جانيت لى غادرت هوليوود الى أسبانيا حيث تقوم بدور البطولة فى فيلم « رودينلو الصغير » الذى يصور حاليا بمدريد · يشترك معها فى البطولة برودريك كروفورد ودون ماري ويخرج الفيلم ريتشارد كارلسون

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برود

يقدم للمسرحية ليلة الافتتاح

فرقة المسرح الحديث قررت ان تبدا فى تقديم مسرحية « عودة الروح » لتوفيق الحكيم يوم ٢٣ يوليو القادم · محمد توفيق مدير المسرح الحديث اتفق مع توفيق الحكيم على ان يلقى كلمة ليلة الافتتاح يبدى فيها رأيه عن النهضة المسرحية الجديدة ودور المسرح فى خدمة الفن والشعب والادب · وافق الحكيم على الفكرة · سيتحدث ايضا فى كلمته لمسرحية « عودة الروح » وذكرياته عن ايام تأليفها

●● اللجنة العليا للموسيقى تستعد لتنظيم مسابقة بين فرق الموسيقى في المحافظات . الفرقة الفائزة تحصل على كأس رئيس الجمهورية .

●● كمال حسين وفوزي درويش ومحمد توفيق سافروا الى الزقازيق لاختيار أعضاء فرقة الشرقية المسرحية . أغلب الذين تقدموا للعمل بالفرقة من أفراد الاسرة الاباظية .

●● ريتشارد هاريس رفع اخيرا دعوى على المنتج التونيوني سيرق منتج فيلم « الصحراء الحمراء » .. ريتشارد يتهم انتونيوني بعدم احترام بند العقد الخاص بترتيب الاسماء . ويعترض على وضع اسم مونيكافيتي قبل اسمه !

●● ماريان اندرسون ، المغنية الزنجية الامريكية المشهورة ، أعلنت انها ستتقاعد في بيتها في ولاية كونيتيكت وتتفرغ لزوجها واولادها . كانت أول مغنية زنجية تغني في الـ « متروبوليتان أوبرا » بنيويورك ، وظلت نجمتها الاولى طوال عشر سنوات .

●● شوقي عبد الحكيم المؤلف المسرحي الذي قدم له مسرح الجيب مسرحيتي «حسن ونعيمة» و«المستخبي» حصل على منحة تفرغ لمدة سنة للكتابة للمسرح .

●● جورج شاكيرس سيذهب هذا الصيف الى باريس حيث يشترك مع مارينا فلادي في بطولة فيلم « سرقة الموناليزا » . يقدم هذا الفيلم للشاشة ميشيل دوفيل .

●● ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة تقوم الان بعمل بعض التحسينات والاصلاحات على مسرح نادي الضباط بالزمالك ، استعدادا لحفلات ٢٣ يوليو .

●● سعد الدين وهبة مدير شركة فيلمنتاج ، يقضي أربع ساعات مساء كل يوم في مكتبه بالشركة . ليدرس جميع المراحل السابقة في تكوينها وانتاجها .

●● فيلم « الجبل » رشحته لجنة المهرجانات ليعرض في مهرجان موسكو السينمائي هذا العام . يسافر مع الفيلم مخرجه خليل شوقي وليلى فوزي .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

١٧ أغنية في أسبوع واحد

سيلفي فارتان المغنية الفرنسية الشابة غنت اسبوعا في استانبول . غنت في دور السينما وفي اكبر نوادي عاصمة تركيا ١٧ اغنية . كانت انجحها « الرجل ذو البدلة السوداء » و « قصة قديمة » . اتجهت بعد ذلك الى الولايات المتحدة ومنها الى كندا . وفي عودتها غنت في البرتغال . نيويورك سجلت بعض اغانيها بالانجليزية .. اخذت لها هذه اللقطة في استانبول مع بائع « بسبوسة » يحمل صينيتين .

هل يمنعون عرضه؟

« حدث هنا » فيلم أعده اثنان من المخرجين الجدد بانجلترا ، وتكلف مبلغ سبعة الاف جنيه فقط . الفيلم عرض في مهرجان لندن السينمائي أواخر العام الماضي . اثنى عليه النقاد . رغم ذلك لم ترض اى دار عرض ان تعرضه . الصهاينة حاربوه في كل مكان رغم ان الفيلم يعارض النازية . والسبب انه يصور ما كان يحدث في انجلترا لو ان النازي احتلوها خلال الحرب العالمية الثانية . النازيون في الفيلم يبررون اضطهادهم لليهود ، وخاف الصهاينة ان يسيء الجمهور فهم الفيلم . اخيرا قررت شركة الفنانين المتحدة ان توزع الفيلم . الفيلم اشترك ايضا في مهرجان « كان » الاخير . واثنى عليه النقاد .

تتدربان مع العوالم

ليلة وشمس البارودي تذهبان يوميا الى شارع محمد علي وتقضيان هناك ساعات مع « عوالم » هذا الشارع للتدريب على الحركات التي يقمن بها في الافراح لليلة وشمس تقومان بدوري راقصتين من عوالم محمد علي في فيلم « آخر أحنقود » ، بطولة تحية كاريوكا وحسن يوسف وصلاح قابيل وزين العشماوي تحية تقوم بدور « العالمة » الكبيرة التي تستخدم الفتاتين .

فلوس الفن

● حسن يوسف اعلن عن بيع شقته في مصر الجديدة بعد ان تم اعداد الشقة الجديدة . طلب حسن في الشقة القديمة مبلغ ثلاثة آلاف جنيه . ● انيس منصور سيتقاضى مبلغ ٤٠٠ جنيه مقابل تقديم كتاب « ٢٠٠ يوم حول العالم » في حلقات بالاذاعة والتليفزيون . ● فرقة الريحاني توقفت عن صرف مرتب ملقن الفرقة سيد غنيم . سيد كان يتقاضى مرتبا دائما قدره اربعون جنيها . ● محمود المليجي دفع مائة جنيه لمحاميه مقابل قيامه بالاشراف على مصالحه في الدعوى التي رفعتها ضده فوزية الانصاري ، تطالبه بنفقة شهرية قدرها ٢٠٠ جنيه !! ● فريد شوقي رفض توقيع عقد اتفاق مع منتج لبناني ليقوم ببطولة اربعة افلام مقابل ٦٠ الف ليرة لبنانية . ● بلغت قيمة مبيعات اجهزة التليفزيون خلال شهر ابريل الماضي مبلغ عشرة الاف جنيه . ● وصل الى استوديو الاهرام جهاز تحميض جديد ثمنه اربعة الاف جنيه .

●● رقابة المصنفات الفنية لم ترفض ولا سيناريو سينمائي خلال الشهرين الماضيين ، عبد الرحيم سرور اقترح أن يستدعى الرقباء المؤلفين والكتاب للتفاهم معهم على النقاط المعترض عليها .

●● كاترين سباك ، انتشرت شهرتها بين عشاق السينما في اليابان بعد عرض فيلمها الجديد « ثلاث ليال من الحب » . ينتظر أن تقوم ببطولة فيلم يصور في اليابان عند نهاية العام الحالي اذا لم يتعارض هذا مع التزاماتها في باريس وروما

●● عرض خاص للنقاد والسينمائيين أقامته شركة فيلمنتاج باستوديو نحاس لمشاهدة فيلم « أرملة وثلاث بنات » أول فيلم سينمائي يخرجه المخرج المسرحي جلال الشرقاوي .

●● حسن خليل وسامي يونس وكمال نعيم الراقصون بالفرقة القومية صمموا ثلاث رقصات جديدة للفرقة هي « الصيادين » . و « السبوع » و « البيانولا » . الفرقة تبدأ موسمها في الشهر القادم على مسرح البالون .

من شارع الهرم الى برودواي ● من شارع الهرم الى برودواي

شباك التذاكر

هذه ايرادات الشباك في دور السينما .
● «الرجال لايتزوجون الجميلات» في اسبوعه الاول بسينما ديانا ٩٦٦ جنيها . ● « ايام ضائعة » في اربعة ايام من الاسبوع الثالث بسينما ميامي ٤٠٧ جنيهات . ● « حب للجميع » في اسبوعه الاول بسينما ريتس ٢٧٥ جنيها .. وفي المسرح سجل هذه الايرادات : ● « حالة حب » في خمسة ايام بمسرح ٢٦ يوليو ٥٨١ جنيها وفي حفلة واحدة بمسرح الجمهورية ١٤٧ جنيها . ● « المسرح السحرى والفرقة الفنانية الاستعراضية » بمسرح البالون ٤٠٧ جنيهات . ● « الحلم » بمسرح الأزبكية ٩٧ جنيها . ● « مريض بالوهم » بمسرح الجمهورية ٢٨ جنيها . ● «البرنامج الانجليزى» بمسرح محمد فريد لمدة ثلاثة ايام ٢٠ جنيها . ثم « الجياع ومصير صرصار » لمدة ثلاثة ايام ٢٠ جنيها. ● « زيارة مع الفجر » بمسرح الهوسابير ٢٤ جنيها . ● « حسن ونعيمة » بمسرح نجيب ١٤ جنيها.

يخرج «عودة الروح»

المسرح الحديث اختار المخرج جلال الشرقاوي لاخراج مسرحية « عودة الروح » لتوفيق الحكيم ، على ان ينتهي منها قبل شهر يوليو لتعرض في احتفالات اعياد الثورة ، كان مرشحا لاخراجها محمود السباعي او محمود مرسي او جلال الشرقاوي .. بعد عودة الروح يخرج جلال اول مسرحية فكاهية للمسرح الكوميدى اسمها « العفاريت الزرق » . . .

زملاؤه في الكفاح يقدمون مذكراته

اذاعة صوت العرب تبدأ في تقديم قصة حياة «العزيز المصرى» في ٣٠ حلقة خلال شهر يوليو القادم . وافق عزيز على الاعداد الاذاعي لمذكراته . لم يقع بعد اختيار المشرف على الحلقات على الممثلين والممثلات الذين سيشتركون في الحلقات . يقترح البعض على ان يسأل بعض الذين شاركوا عزيز ذكرياته على ان يقدم كل منهم احدى حلقات تلك المذكرات.

همسات

●● اللوحة التذكارية التي يجب ان تقام تخليدا لذكرى الدكتور محمد مندور يجب أن تبدأ من جمع مقالاته ونشرها في اكثر من كتاب .. وبعدها .. يأتي دور التمثال واطلاق اسمه على مدرجات دراسية ..

●● نجوى فؤاد قالت، ان سيناريو فيلم « طريد الفردوس » كان يأتي الى الاستوديو ساعة بساعة .. لم يجتمع فطين عبد الوهاب وفريد شوقي لتعديله .. لم تقف امام الكاميرا لتردد ما تحفظه من حوار بسرعة !..

●● سعد شنب ، مدير الانتاج ، عاد من اليمن .. وقال .. انه سمع هناك قصص بطولات تستطيع ان تغذي السينما العربية لعشر سنوات مقبلة .. ونقترح ان تنظم رحلات لكتاب القصص لزيارة اليمن .. حتى يسمعوا .. وينفعلوا .. ويعكسوا في انتاجهم مرحلة تعتبر من اشرف مراحلنا على طريق الكفاح ..

●● سيد طنطاوى ، المخرج المصرى ، الذى يعمل في لبنان .. انتهت مدة اقامته، ومنح شهرا لمغادرة بيروت .. وكان قد سافر الى هناك ليحترف التمثيل ..

●● سعيد فريحة ، صاحب دار الصياد ، وصل الى القاهرة .. يتفاوض مع شركة فيلمنتاج بشأن الفيلم المشترك « افراح بعلبك » وكان صلاح أبو سيف قد التقط بعض مشاهده الخارجية في لبنان .. المفاوضة تتناول تغييرات هامة في القصة وفي الادوار ..

●● عادت شركة الاستوديوهات العربية – مرة ثانية – تصر على أن يتضمن عقد تأجير البلاتوه لاى منتج ان تقوم ورشة الديكور باستوديو مصر على القيام بعمل الديكورات !..

●● كمال اسماعيل ، وكيل « صوت العرب » انتهى من كتابة العلاج السينمائي لقصة « حامل الحقيبة » من تأليف احمد سعيد .. وبدأ في كتابة السيناريو ليصور فيلما من انتاج فريد شوقي لحساب « فيلمنتاج » .. وهذا هو ثاني فيلم يكتب له السيناريو .. والفيلم الاول « شياطين الليل » والقصة من تأليفه .. كمال يفكر في التفرغ لكتابة السيناريو ..

ن

ماذا يقول النجوم ؟

• فيرنا ليزى •

الملاجىء مليئة بفتيات سابقات كل واحدة منهن كانت تعتقد انها خير من يصلح لدور جان دارك .. او الملكة اليصابات .. او كليوباترا .. ولست اريد ان يحدث لى ما حدث لهن لعنة الله على الغرور ؟

• أورسولا أندريس •

احب المال لانه يحقق بعض الاحلام .. ولكنى لا اسمح له بان يستعبدنى .. ومما يدل على انى لا اجعل له الاهمية الاولى فى حياتى انى لم احاول ان اعرف يوما حسابى فى البنوك !

• جولييت جريكو •

اقسمت الا انظر فى المرآة .. فقد اجريت ثلاث عمليات تجميل فى انفى حتى الان .. وهذا يكفى ؟

• الزا مارتنيللى •

عندما اشعر بالكآبة البس باروكة حمراء .. اذا نظرت لنفسى عندئذ فى المرآة فاننى لا املك الا ان ابتسم !

• كارى جرانت •

الان وقد بلغت سن الستين اشعر انى اعرف كيف يكون الحب .. ويمكن ان اكون احسن الازواج!

• مرجريت لى •

اكون كاذبة لو قلت اننى لا ارحب بدور فيه جلابية والعراء .. ولست من الذين يلومون اية ممثلة جميلة تقبل مثل هذا الدور .. فجمال جسم الواحدة منا جزء من موهبتها!

• جيرالدين شابلن •

لاتصدقوا اية اشاعات عن قرب زواجى .. فقد قررت الا اتزوج قبل سن الثلاثين !

• جان لوك جودار •

افضل باستمرار ان اشاهد الفيلم ، الذى يثير اهتمامى ، على اجزاء .. وكأنه كتاب اقرأ فصلا منه كل يوم .. والذى له بعد قراءته فلا يلوننى شىء فيه !

• فيرونيكا ليك •

فى اكثر من فيلم من افلامى الاخيرة .. ظهرت فى دور سكيرة .. او عضو فى احدى العصابات .. ان هذا يزعج صغارى وقد رجوتهم بان ارفض مثل هذه الادوار !!

●● **لجنة التظلمات** السينمائية شاهدت فيلم « آخر جناك » وفقا لطلب منتجه • كانت لجنة تصدير الافلام الى الخارج قد رفضت التصريح بتصديره • أيدت لجنة التظلمات قرار لجنة التصدير • المنتج عاد يستأنف قرار اللجنة الثانية .

●● « **مدرسة الازواج** » المسرحية التى قدمتها فرقة الكوميدى فرانسيز اثناء زيارتها للقاهرة ، تقدمها فرقة المسرح العالمى فى اغسطس القادم . المسرحية تأليف موليير ، تقدم له نفس الفرقة مسرحية « الاحمق » فى الشهر القادم

●● **الدكتور شديد** الممثل الفكاهى عاد الى الظهور فى الوسط الفنى من جديد بعد أن اختفى حوالى عام ونصف عام كان يستعد خلالها لاعداد رسالة فلسفية للحصول على درجة الماجستير .

●● **عمر الشريف** بعد أن ينتهى عمله فى فيلم دكتور زيفاجو ، يقوم ببطولة فيلمين جديدين أولهما اسمه « قصر فى لبنان » والثانى اسمه « جحا » . ذكرت هذا مجلة « سينى » الفرنسية وأضافت انه سيعود الى مصر ليشترك مع فاتن فى فيلم اسمه « سماء الجحيم » .

• من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى

يصورون فى التليفزيون

• بدأ نور الدمرداش تدريبات التمثيلية « حب وكبرياء » التى تقوم ببطولتها لبنى عبد العزيز ومحمد الدفراوى ورشوان توفيق . اعدها فيصل ندا ويستغرق عرضها اربع ساعات . • تمثيلية « شرخ فى جدار الخوف » بطولة حمدى غيث ونعيمة وصفى وعبد الوارث عسر وسعيد صالح ومديحة حمدى وعبد المحسن سليم واخراج محمد فاضل واعداد عاصم فريد . • « بقايا عمر » تمثيلية سهرة من اخراج علية يس وبطولة سناء جميل وزيزى البدراوى ومحسن سرحان وعمر الحريرى اعداد فيصل ندا . • « صورة قديمه » لنجيب محفوظ اخراج ابراهيم الصحن بطولة نعمات حمدى وسعيد ابو بكر واحمد الجزيرى وشفيق نور الدين وماجدة الخطيب . • « طيف الماضى » اخراج فايق اسماعيل ، بطولة محمود المليجى وعبد الوارث عسر وشريفة ماهر وسناء مظهر وعلية ذنى ومديحة حمدى ومنير التونى .

تأخذ الدور من "آن مارجريت"

سوليون ستقوم بدور البطولة فى فيلم « الضحية السابعة » امام مارسيللو ماستروياني فى شهر يوليو القادم . اختيرت آن مارجريت للدور فى بداية الامر لكنها كانت مقيدة بارتباطات سابقة لم يمكن تغييرها لتتناسب مع مواعيد تصوير الفيلم الجديد . سوليون – او لوليتا – انهت لفورها عملها فى فيلم جون فورد « النساء السبع » . لكنها تعد فيلم ماستروياني اعظم فرصة لها . الفيلم من انتاج كارلو بونتى .

●● **سيدمكاوى** يلحن للتليفزيون مجموعة من المونولوجات الفها صلاح جاهين .. أولها مونولوج للثنائى « فاضل وصابر » مطلعه « آه يا صبرى يا رذيل .. طول عمرى وانت بلوتى » . لحن أيضا لمحمد عبد المطلب اغنية اسمها « كل مره » كلمات محمد الشيمى .. ولاعياد ٢٣ يوليو يلحن للتليفزيون من كلمات فؤاد قاعود ملحمة شعبية يغنيها أحد شعراء الربابة

●● **جمعية الفيلم** عرضت يوم الاحد ٥/٣٠ فيلم « السيدة ذات الكلب الصغير » للمخرج السوفييتى هايفتز .. الفيلم مأخوذ عن احدى قصص تشيكوف .. وله اهميته من ناحية الاخراج .. ومع ذلك مر مرور الكرام عند عرضه فى دور السينما .. قدم الفيلم « احمد الحضرى » .. وتستعد الجمعية لاصدار نشرة عن نشاطها تتضمن المحاضرات التى تلقى فيها .. تصدر كل ثلاثة أشهر

●● **زين العشماوى** بدأ فى اخراج أول مسرحية له ، لفرقة مسرح العرائس ، المسرحية اسمها « فاطمة جولز » من تأليف محمد كامل حسن المحامى .

●● **فريد الاطرش** سجل فى الاسبوع الماضى أول اغنيات فيلم « الخروج من الجنة » قصة توفيق الحكيم . وهى قصيدة الاخطل الصغير « أضنيتنى بالهجر » استغرق التسجيل سبع ساعات .

●● **محمد خالد** صوت جديد تقدمه الملحن حلمى امين للتليفزيون، قدم أغنية جديدة فى برنامج « كل شئ » اسمها « الواد الحلوانى » تأليف فؤاد قاعود وتلحين حلمى أمين

ماذا يفعلون اليوم ؟

● **عباس كامل**

سأذهب صباح اليوم لمقابلة صلاح أبو سيف لاعرض عليه التعديلات التى ادخلتها على سيناريو فيلم « انا .. الدكتور » سوف اقضى فترة بعد الظهر فى المنزل لمراجعة قصة سينمائية من تأليفى عن الجاسوسية .

● **زوزو ماضى**

سأحضر بروفات تمثيلية « القطار السريع » من اخراج منير التونى .. وفى المساء سأقضى فترة بالمنزل استمع الى بعض تسجيلات اغانى ام كلثوم التى سجلتها بنفسى .

● **عماد حمدى**

اسافر اليوم الى الاسكندرية لاشترك فى مسابقة صيد السمك التى تنظمها مؤسسة الثروة المائية ونادى الصيد . أتمنى ان افوز بالكأس فى هذه المسابقة ..

● **نادية السبع**

انا مشغولة طوال النهار فى اختيار مواد مجلة الكهوشة التى يصدرها المسرح القومى وفى المساء سأذهب الى الاذاعة لتسجيل تمثيلية « حكاية جواز » .

● **حسن يوسف**

سأقضى فترة الصباح فى المنزل، اما بعد الظهر فسوف اجتمع مع هنتستم وعبد العزيز فهمى ويحيى شاهين وناهد صبرى وفطين عبد الوهاب لنقرأ سيناريو فيلم « تفاحة ادم » بعد أن ادخلت عليه بعض التعديلات .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى

ينتج فيلمين للقطاع العام

فريد شوقى تعاقد فى الاسبوع الماضى مع شركة فيلمنتاج على فيلمين ينتجهما لحسابها ويقوم ببطولتهما فى نفس الوقت . الفيلمان هما « الغول » قصة محمد عبد الرحمن سيناريو عبد الحى أديب واخراج حسام الدين مصطفى و« حامل الحقيبة » قصة احمد سعيد ، وسيناريو كمال اسماعيل ، اخراج نيازى مصطفى . فريد طلب من فرقة المسرح العالمى تأجيل مسرحية « ترويض النمرة » للموسم القادم

ويكتب قصة عن البترول

فريد شوقى يكتب حاليا قصة سينمائية تدور حوادثها فى المناطق التى اكتشفت بها آبار البترول الجديدة خلال الاشهر القليلة الماضية . فريد يقوم بدور مهندس من الباحثين عن البترول احب فتاة عربية تعيش مع قبيلتها فى الصحراء الشرقية . يلعب الحب دورا كبيرا فى حياته . ومن خلال احداث الفيلم يستعرض فريد نواحى جمال الطبيعة فى واحات الصحراء ووديانها .

هل تعتزل الفن حقا ؟!

برلنتى عبد الحميد اعلنت انها اعتزلت العمل الفنى بعد ان قررت التفرغ لحياتها الزوجية . تزوجت برلنتى منذ ثلاثة أشهر انقطعت خلالها عن الاتصال بالوسط الفنى . حسين جمعة ، المخرج اتصل بها أخيرا ليعرض عليها العمل فى مسرحية من اخراجه لمسرح الحكيم لكنها اعتذرت مؤكدة رأيها الذى سبق ان أعلنته . برلنتى اعتذرت ايضا عن عدة عروض سينمائية تلقتها . وهى تعمل منذ حوالى ١٢ عاما .

●● **كارول لينلى** .. بمجرد انتهاء مهرجان « كان » تعود الى لندن مع أوتو برمنجر لانجاز فيلم « بنى ليك .. مفقودة » والذى يشترك معها فى بطولته لورنس أوليفييه .

●● « **زوربا اليونانى** » حضر حفلة عرضه الاول فى باريس الامير اليونانى ميشيل وعروسه ولجنة الاوبرا اليونانية ماريا كالاس . واعتذرت نجمة السينما اليونانية ميليناميركورى . يقال ان السبب هو منافستها لايرين باباس بطلة الفيلم !

●● **أودرى هيبورن** استدالمخرج ويليام ويلر دور البطولة فى فيلمها « شروق فينوس » لبيتر أوتول . ينتظران يصورهذا الفيلم الكوميدى فى لندن وهوليوود أواخر هذا العام

●● **كلينت ايستوود** وصل من هوليوود الى روما حيث يعمل مع جيان ماريا فولونت فى بطولة فيلم « من اجل بضعة دولارات اضافية » . الفيلم كوميدى يخرجه سيرجيوليونى الذى اختار جاك بالانس ليشترك معهما فى البطولة .

●● **جولييت ماسينا** انتهت من دورها الرئيسى فى فيلم « جولييت والاشباح » اخراج زوجها فيدريكو فيلليني . تتمنى أن تعود الىالبلاتوه لتمثل دور الام جابرين ، القديسة الامريكية ، ايطالية المولد . لم يتقرر ، بعد ان كان هذا سيتم فعلا .

●● **احمدرشدى صالح** مرشح لعمادة معهد الفنون الشعبية الجديد الذى قررت وزارة الثقافة والارشاد القومى انشاءهبمدينة الفنون بالهرم ، بجوار معاهد السينما والمسرح والكونسرفتوار والباليه .

●● **شركة فيلمنتاج** تتفاوض مع شركة كوبرو فيلم للتنازل لها عن فيلم « افراح بعلبك » الذى صور جزءا منه فى العام الماضى صلاح ابو سيف . الفيلم انتاج مشتركمع لبنان . هذا ثانى فيلم تتنازل عنه فيلمنتاج لكوبرو فيلم . الاول«الايام» قصة حياة الدكتور طه حسين ،اخراج حسن حلمى .

●● **تقـرر** بناء ١٩ بلاتوها سينمائيا مختلفة الاحجام فى مدينة السينما بالهرم جميع البلاتوهات ستكون مكيفة الهواء .

باقى الربع ثم تبدأ الأرباح

فيلم « كليوباترا » تنبأ الكثيرون بانه لن يدر مليما واحدا بعد ان صدمت فضيحة ليزتيلور وريتشارد برتون رواد السينما فى انحاء العالم . ولكن نبوءتهم لم تتحقق ، اذ ان هذا الفيلم ، الذى كاد يتسبب فى افلاس الشركة التى انتجته بعد ان زادت تكاليفه عن ٣١مليون جنيه ، حقق دخلا يوازى ثلاثة ارباع هذا المبلغ تقريبا ويتبقى اليوم ثمانية ملايين دولار حتى يغطى تكاليف الانتاج . ويتوقع الاستوديو فى ثقة أن يتم تغطية باقى المبلغ خلال هذا العام يبدأ بعدها يحقق ارباحا .

عايزعروسة

أغنـيـة جـديـدة

عبد اللطيف التلبانى سجل لصوت القاهرة هذا الاسبوع اغنية جديدة من كلمات محمد حمزه لحن منير مراد . منير عاد الى التلحين بعد الحاح من اصدقائه !

عايز عروسة عشان تشاركنى حياتى
لكن شروطى تكون اوصافها الاتى

●● عايز واحده تكون شفايفها — بسمة ماليها كل حنان
اول ما ارجع بيتى واشوفها — بارتاح مهما اكون تعبان
ارتاح لما اشوف بسمتها — فارشة فى بيتها كل سعادة
يصبح بيتى من رقتها — بالنسبة لى احلى مكان

●● تانى شروطى تكون حلاوتها — خفة روح مع خفة دم
جايز سمرا وجايز شقرا — انا باللون عمرى ما اهتم
اصل الحلوة يبقى جمالها — جمال الروح وجمال الطبع
لو من قبلى أو من بحرى — الكل قرايب واولاد عم

●● آخر شرط فى اشتراطاتى — تكون متسامحه ومش بتغير
لاجل يعيش الحب ما بينا — جوه قلوبنا عمر كبير
اصل الغيرة ان دخلت قلب — بيخرج منه قوام الحب
وادى اوصافى وانا مطمن — انى حالاقى منهـا كتير

فـيـلـم جـديـد

جوتشا الزعيم . اخراج نيكولاى سانشفيلى
بطولة : سبارتاك باجاشفيلى . ليلى اباشيدى . نوجار شاريا
موسيقى : ريفاز لاجيدى

هذا الفيلم الروسى له صفة المحلية بمعنى ان كل العاملين فيهينتمون الى ولاية واحدة هى ولاية جورجيا .. والمعروف ان كل ولاية هناك تقريبا قد اصبح لها الاستديو الخاص بها والذى لا يعمل فيه الا ابناؤها .. وان انتاج هذا الاستديو يجب ان ينطبع بالطابع المحلى قدر الامكان .. ومع ذلك فاكثر من فيلم من هذا النوع قد برز ولفت الانظار فى المهرجانات الدولية ..

القصة بتركيز شديد هى قصة « جوتشا » زعيم احدى القبائل هناك .. واحد الامراء المجاورين والطامعين فى ارضها ويدعى « اريستافى » .. وبينما يسهر اولئك الرجال البسطاء الاشداء على ارضهم تدور قصة حب بين « اونيز » ابن زعيمهم وزوجة احد اصدقائه المقربين واسمها « ديديا » .. وذات ليلة يترك « اونيز » مخفره ليقابل حبيبته .. فينتهز الاعداء الفرصة ويندفعون من الثغرة التى تركها الى ارض القبيلة .. وتشير الدلائل بعد ذلك الى ان « جوجوا » زوج « ديديا » هو السبب .. ولكن عندما يوشك ان يتم اعدامه يكون ضمير « اونيز » قد صحا من غفوته .. فيعترف وينقذ صديقه .. وهنا لا يمنع شئ الزعيم من أن ينفذ الحكم فى ابنه .. بل يقتله بيده

كلمة ورد غطاها مع احمد بدرخان

س : اخيرا تم اعداد فيلم « سيد درويش » ، فمتى يبدأ العمل ؟

ج : نحن نعمل فيه منذ حوالى العام ، قرأت كتبا عنه كثيرة وسمعت حكايات ناس عاصروه .. القصة التي تتناول حياة انسان معروف بلا قصة صعبا ، وسيد درويش لم يكن ابدا انسانا عاديا .

س : هل عالجت فترة معينة من حياته ؟

ج : انا اخذته منذ يوم ميلاده حتى وفاته . يمثل دوره شخصيتان هي الطفل الصغير الذي نراه في بداية الفيلم فقط . والبطل الآخر يمثلانه سببا او شابا .

س : رأينا مسرحية تليفزيونية عن سيد درويش ..

ج : ولكن الفيلم يختلف عن المسرحية في العلاج . الفيلم فيه حرية وانطلاق في حين ان مكان المسرحية التليفزيونية تحدد حسب امكانيات هذا العمل .

س : ومن ناحية الموسيقى ..

ج : طبعا لن اقدم كل موسيقى سيد درويش . زمن الفيلم السريع لا يسع هذا . حتى المقطوعة الواحدة لا اقدمها مجزأة . فنسمع بدايتها اثناء التلحين والجزء الثاني منها نسمعه من المغنى نفسه وهكذا ..

س : كنت اقصد ان اسأل عن التوزيع الموسيقى . هل ستقدم موسيقاه كما هي او بعد اعادة توزيعها ؟

ج : كل موسيقاه التي يشملها الفيلم ستكون كما هي . بالتوزيع البسيط الذي وضعه بنفسه . غير متطرفة واحدة هي آخر ما نسمعه في الفيلم .

س : ومن يقوم بالادوار ؟

ج : وهل تريدين ان اقيدني اليوم بأسماء معينة بينما لم نتعاقد مع احد بعد ؟

س : فهل للخيال مكان في مثل هذه القصة ؟

ج : طبعا فانا اعطى ملامح الشخصية من خلال تصوري عن طريق ما قرأت وسمعت ولكنى لست اقدم فيلما تسجيليا

●● فايدة كامل مشغولة حتى منتصف الشهر القادم في امتحانات الدراسات العليا بكلية الحقوق .. لن تمارس اى نشاط فني خلال هذه الفترة سوى تسجيل اغنية واحدة للاذاعة .

●● بربارا سومرز وجه امريكي جديد .. كانت بائعة صحف في شيكاغو . ثم اشتغلت مانيكان واكتشفها المخرج الفرنسي كلوزو فاعطاها دورا في فيلم « بوينج بوينج » الذي يقوم ببطولته جيرى لويس . وتلاه فيلم « متى تتزوج زوجتي » .. والان تعمل مع جان كلودبريال ومارى بيل في فيلم اسمه « السيدة الاميرة » .

●● محمد الفصبجي سيلحن للثلاثي الديني . الثلاثي اكتشفه محمد سالم اخيرا ، وقدمه في برنامج « كل شيء » .

●● فوزية ابراهيم ، الممثلة بتمثيليات الاذاعة ، صدر امر بوقفها عن العمل مدة شهرين وذلك لتخلفها عن تسجيل برنامج « ١٩ سؤال » ..

●● على الغندور بدأ في ادارة اخراج مسرحية « لعبة الحب » للدكتور رشاد رشدى . المسرح الحر يقدم هذه المسرحية خلال هذا الشهر . أعضاء فرقة المسرح الحر رفضوا الاستعانة باى شخصية فنية من خارج الفرقة .

●● جان مورو يتفاوض معها المخرج والمنتج الانجليزى تونى ريتشاردسون على بطولة فيلمين .. ينتظر ان يكون اولهما مقتبسا عن احدى روايات كاتب اللامعقول « جان جنيه » .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى بر

هذا النظام يعطل المسرح القومى

نجوم فرقة المسرح القومى مثلوا في عدد من المسرحيات التى قدمتها فرق التليفزيون هذا الموسم ، وعن هذه الاعارة يقول امال المرصفي مدير المسرح القومى : في هذا الموسم جربنا عملية الاعارة وكانت الى حد كبير تتم الاعارة بالاتفاق مع ادارة الفرقة المعار اليها الممثل او الممثلة ، ولكن هذه التجربة اثبتت استحالة تطبيق هذا النظام بالشكل الذى يكفل وضع مخطط واضح لعمل الفرقة ، وتنفيذه بالشكل الذى تم وضعه !!

تتبادلان حفلات التكريم

فيلم « الاعتراف » هو ثانى فيلم تشترك في بطولته فاتن حمامه مع مديحة يسرى . الفيلم الاول كان اسمه « لحن الخلود » وقد عرض منذ ١٥ عاما . طريقة جديدة للدعاية للفيلم الاخر من ناحية الترتيب الزمنى ، اقترحها المسئولون عن الدعاية . تتلخص هذه الطريقة في ان تتبادل فاتن ومديحة حفلات التكريم . تقام تلك الحفلات في مكان عام يحضره الجمهور . تلقى كل نجمة خطبة في تلك المناسبة !

بطلة مسرح تشاركها البطولة السينمائية

كاتلين نسبيت انضمت اخيرا الى مجموعة ابطال فيلم « عندها باى شيء » وهو الفيلم الكوميدى الذى تشترك في بطولته ليسلى كارون ووارن بيتى . وكاتلين ممثلة مسرحية قديمة قامت اخيرا ببطولة للسلسلة التليفزيونية « ابنة الفلاح » والتى قدمها التليفزيون الامريكي . جاءت كاتلين الى انجلترا ، خلال اجازتها مع تليفزيون امريكا ، لتقوم بدورها في الفيلم مع ليسلى كارون .

يعدل عن الانتاج

كان محمد عبد المطلب قد اعد العدة لانتاج فيلم سينمائى يضطلع ببطولته . كلف المؤلف ابو السعود الابيارى بكتابة سيناريو الفيلم كما تعاقد مع حسن الصيفى لاخراجه . عرض على سعاد حسنى ان تقوم بالبطولة . ولكن بعد فترة من الاستعدادات المبدئية عاد عبد المطلب فاعلن انه قد عدل عن الانتاج . اجل فكرة المشروع الى اجل غير مسمى . والسبب انه وجد انه انفق اكثر من الفى جنيه في عمليات الاستعداد .

تمثل دور عمياء

كاترين دنيف الممثلة الفرنسية.. عمياء فى هذه اللقطة .. ولكن عينيها الواسعتين واللتين فى خضرة اوراق النعناع تجعلان انطونيو يقع فى غرامها .. انه دورها فى فيلم اسمه « الحنية للجميع » يخرجه مارسيل كامو .. يقوم بدور انطونيو النجم الالمانى الشاب هاردى كروجر .. ويشترك فى الفيلم ايضا سيرج ماركان .. وشارل فانيل .. واندريه لورنس. القصة لجان جيونو

● من شارع الهرم الى برودواى

الإفراج عن الفيلم الخام!

صلاح عامر اصدر امرا الى اجهزة مؤسسة السينما بان تعبىء جهودها لاتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عن كميات الافلام الخام الموجودة بمخازن الجمارك منذ ثلاثة اشهر . الكمية الموجودة تكفى اكثر من ٧٠ فيلما ، بعض الافلام كاد العمل فيها يتوقف لعدم كفاية الكمية الموجودة من الفيلم الخام فى مخازن الشركة . يبدأ العمل فى تصوير عدد كبير من افلام القطاع العام والقطاع الخاص فور الافراج عن هذه الكمية . . .

يوزع موسيقى فريد

احمد فؤاد حسن يقوم بتجربة جديدة غاية . اتفق مع فريد الاطرش على اعادة توزيع بعض مؤلفاته الموسيقية . وفعلا انتهى فؤاد حسن من اعادة توزيع مقطوعة « كهرمانة » وسجلها للتليفزيون فى برنامج « كل شىء ». فؤاد حسن اختار ثلاث مقطوعات اخرى هى « سوق العبيد » و « حبيب العمر » و « ليلى » لتوزيعها ايضا . . .

تبكى ذكرى "جورج أبيض"

هيئة الاذاعة والتليفزيون احتفلت هذا العام بذكرى وفاة جورج ابيض دعا التليفزيون اغلب الاصدقاء والتلميذات جورج ليشاركوا فى هذه المناسبة ويحكوا ذكرياتهم عن الفقيد . بكت زوزو حمدى الحكيم وهى تروى قصة اول لقاء لها مع جورج . من المؤسف انه فى نفس الوقت الذى كان فيه الاحتفال بذكرى احد رواد الفن قائما ، كان نادى النقابة يزدحم بكثير من الاعضاء الفنانين

مخرجان جديدان للكوميدى والعالمى

سعيد ابو بكر مدير المسرح الكوميدى اختار السيد راضى الممثل بالفرقة لاخراج مسرحية جديدة اسمها « دقيقة بدقيقة » التى كتبها عزت السيد ابراهيم ، كما اختار حمدى غيث مدير المسرح العالمى أنور رستم الممثل بالفرقة لاخراج مسرحية « الكلمة الثالثة » للمؤلف الاسبانى كاسونا ، سبق لحمدى ان قدم مخرجين من ممثلى الفرقة هما سمير العصفورى ومحمد مرجان.

وذكرى حية أبدًا

سعيد خطاب عميد المعهد العالى للفنون المسرحية قرر اطلاق اسم الدكتور مندور على احدى قاعات مبنى المعهد الجديد فى شارع الهرم . كان العميد قد اجل موعد الامتحانات مدة ساعة حتى يتمكن طلبة المعهد من الاشتراك فى تشييع الجنازة. قرر ايضا ان يشترى المعهد جميع الكتب التى الفها الدكتور مندور لضمها الى مكتبة المعهد الدكتور مندور كان احد اساتذة المعهد فى السنوات العشر الاخيرة

١٠٠ جنيه جوائز مالية وتذكارية

يقام غدا الاربعاء ، المهرجان الزجلى الثانى لمحافظة القليوبية يحضر المهرجان محافظ القليوبية الذى وضع المهرجان تحت رعايته ، ويوزع جوائز مالية وتذكارية قدرها ١٠٠ جنيه على الفائزين ويرفع اعلام المحافظات التى يفوز ابناؤها . يشترك فى المهرجان فرقة فنون شعبية من الفلاحين ، اكتشفها مؤتمر الزجل فى جولات القوافل الزجلية فى الريف .

منع إعانة المسرح الحر!!

ادارة الجهاز المركزى للمحاسبات ارسلت الى ادارة الاعانات الثقافية بوزارة الثقافة والارشاد القومى تطلب منها وقف ومنع اعانة فرقة المسرح الحر ، لان الفرقة غير مسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية . المسرح الحر كان يحصل على ..٤ جنيه سنويا من وزارة الثقافة

وأجازة تستحقها

« فانتوماس فى مصر » و « فانتوماس فى لبنان » . سلسلة افلام عن المغامر الشهير تقوم ببطولتها مايلين ديمونجو . كانت مايلين قد ابتعدت عن الشاشة فترة من الوقت لمرض زوجها . لكنها خلال هذا العام الاخير لم تقض يوما واحدا بدون عمل .. قررت أن تقضى شهرا على الاقل من هذا الصيف فى احدى الجزر اليونانية .. بدون عمل اطلاقا . قالت : سوف تكون اجازة استحقها بالفعل !

وراء الأخبار

باب يقدمه : حسين عثمان

● **احتفلت الاذاعة والتليفزيون بذكرى وفاة جورج ابيض ، كواحد من الرواد الاوائل للمسرح العربى .**

فى السنوات العشر الاخيرة ، اهتمت الاذاعة بالاحتفال بذكرى الراحلين من رجال الفن والسياسة وغيرهم فى مناسبة ذكراهم ولكن منذ اكثر من عشرين عاما ، عندما كانت الاذاعة المصرية ملكا لشركة ماركونى الانجليزية ، فكر بعض الشبان فى احياء ذكرى الاعلام فى الادب والفن . وكان بداية لعملهم هو الاحتفال بذكرى **سيد درويش** . وقدموا الفكرة للمرحوم **عبد الوهاب يوسف** الذى تحمس لها ، ووعد باعداد برنامج خاص من حياة الموسيقار الراحل . وحصل على موافقة لجنة البرامج ، واذيع البرنامج . وفى اليوم التالى ، حضر **المرحوم مصطفى رضا** ، وكان أحد المسئولين بالاذاعة ، وهو ثائر غاضب ، وقدم مذكرة يطلب فيها التحقيق مع عبد الوهاب يوسف ، ومعاقبته لانه حول الاذاعة الى مأتم ، وانه من العيب الاحتفال بذكرى فنان راحل !.. وانتهى الموقف . **وكانت النتيجة خصم يومين من عبد الوهاب يوسف ، وانذاره بعدم العودة الى مثل ذلك مرة اخرى**

وتسلمت الحكومة المصرية فى عام ١٩٤٧ الاذاعة من شركة ماركونى ، وكان طبيعيا أن تتغير هذه النظرة . وكانت هناك جمعية اسمها « **جماعة أصدقاء سيد درويش** » . وفكرت الجمعية ان تحتفل بذكرى الفنان الراحل ، فأعدت برنامجا عنه ، يتحدث فيه بعض الذين عاصروه ، وكان من بينهم المرحوم جورج أبيض ، وبعد اعداد البرنامج ، وصلت اشارة من القصر الملكى لمنع تسجيل البرنامج واذاعته لان سيد درويش كان قد لحن ازجالا **لبيرم التونسى** ، يهاجم فيها الملك فؤاد ، ولهذا لا يستحق الاحتفال بذكراه . وما حدث فى تلك الايام لسيد درويش ، حدث **لنجيب الريحانى** . فيوم وفاته ، نعته الاذاعة ، واذاعت أن مجموعة من كبار الفنانين سيتحدثون عنه ومن بينهم **يوسف وهبى واحمد علام وجورج ابيض وغيرهم** . وفجأة وصلت اشارة من القصر بطلب كلماتهم قبل تسجيلها . **لان الملك فاروق لم يكن يحب نجيب الريحانى ، لانه يهاجم الاقطاع ، ويصور الاثرياء بطريقة ساخرة**

وتغيرت الايام . جاءت ثورة الشعب ، وأصبح من حق الفنانين الراحلين أن نحتفل بهم ، فقد ردت الثورة للفنان كرامته

❋❋❋

● **احمد بدرخان ، سيبدأ فى خلال الاسابيع القليلة القادمة اخراج فيلم « سيد درويش »**

وهذه ليست أول مرة تظهر فيها الرغبة فى اخراج حياة الموسيقار سيد درويش فى فيلم . كانت هناك رغبات قديمة . فمنذ حوالى ١٥ عاما ، كون **بدرخان** شركة سينمائية باسم « **افلام المصرى** » . ووضع فى برنامج انتاجها ، عمل افلام عن « **مصطفى كامل** » و « **سيد درويش** » و « **احمد عرابى** » . وانتج فعلا فيلم « مصطفى كامل » ، ولكن عقبات وقفت فى طريق عرض الفيلم ، فظل حبيس العلب حتى جاءت الثورة ، وعرض . كان سبب عدم عرضه ، هو الغليان الشعبى قبل الغاء معاهدة ١٩٣٦ ، وخشيت السلطات المسئولة ان عرضته ، أن تزيد هذا الشعور ، ومن جراء تأجيل عرض الفيلم خسر بدرخان حوالى ١٢ الف جنيه ، فعدل عن هذا الانتاج بعد ذلك

وقبل بدرخان فكرت « جمعية اصدقاء سيد درويش » أن تنتج فيلما عن حياته ، لكن محمد البحر بن سيد درويش أصر على أن يقوم بدور والده . وعبثا حاولت الجمعية ، وستوديو مصر الذى كان سيشاركها الانتاج ، اقناع محمد بالتخلى عن اصراره ، فرفض وصرف النظر عن انتاج الفيلم

❋❋❋

● **الاذاعة العربية احتفلت امس بمرور ٣١ عاما على انشائها . فقد انشئت فى ٣١ مايو سنة ١٩٣٤**

وقبل انشائها ، كانت هناك عدة محطات أهلية ، يديرها بعض أصحاب محلات بيع اجهزة الراديو ، أو بعض الشبان الذين يريدون العمل بالاذاعة . وكان **يوسف وهبى** يملك محطة اسمها « محطة اذاعة رمسيس » . وكانت المحطات الاهلية لا يحكمها نظام ، ومن الحكايات الطريفة التى كانت تحدث أيامها ، أن احد أصحاب هذه المحطات تقدم يخطب فتاة ، ورفض أهلها فكان يهاجمهم ، ويسبهم طيلة وقت الارسال ، حتى اضطرت اسرة الفتاة الى رفع دعوى عليه . حكاية اخرى . **المرحوم الشيخ محمود صبح ، وكان من المطربين المشهورين أيامها ، كان يكره الموسيقار محمد عبد الوهاب ، ولم يكن امامه الا مهاجمة عبد الوهاب ، فى كل مناسبة يغنى فيها !!**

لم قررت الحكومة الغاء هذه المحطات ، وتخصيص جميع الموجات للاذاعة الرسمية . وقد حدث فى أول يوم للارسال أن كانت المطربة **فتحية احمد** هى مطربة السهرة ، فذهبت الى ستوديو **الاذاعة** وهى ترتدى فستان سهرة ، وتضع على رأسها باقة من الفل ، تماما كما تفعل فى الحفلات العامة ! .. لكنها فوجئت بنفسها مع أعضاء الفرقة الموسيقية فى حجرة . فغضبت وثارت ، فقد ظلت طيلة النهار تستعد لهذه الحفلة ، فاذا بها تغنى بلا جمهور ! .. واضطر المذيع ان يشرح لها الامر ، لكنها لم تقتنع ، وغنت وهى ساخطة ، حتى هنأها بعض الذين سمعوها فى الراديو فهدأت واقتنعت

جورج ابيض يوسف وهبى فتحية احمد

فاتن تكتب لك من كان

ناقد أراد أن يشترى لى ١٠٠ فستان بطاطا !

كان : رسالة خاصة من فاتن حمامة :

● سافرت أنا وزميلى فى الوفد العربى الى كان ولى الدين سامح بعد أن افتتح المهرجان بيومين .. وأقول الحق أننى كنت أخاف أن نصل فلا نجد شيئا مما اعتدنا أن ندبره فى المهرجانات من الدعاية لفيلمنا الذى اشتركنا به وهو «الحرام» أو تنظيم حفل الاستقبال الذى تعودنا أن نقيمه بعد عرض الفيلم .. فى الفجر غادرت بنا الطائرة مطار القاهرة الدولى ، ووصلنا الى كان فى نفس اليوم ، وكان المفروض أن يعرض «الحرام» فى اليوم التالى لوصولنا - الجمعة ١٤ مايو - وكما قلت كنت أضع يدى على قلبى خوفا من نقص الترتيبات ، ولكننى اكتشفت أن ثمة استعدادات خاصة قد اتخذت من جانبنا ، ولاول مرة أحس بالاطمئنان ، فدعاية «الحرام» كانت لافتة جدا ، والترتيبات التى اتخذتها لجنة المهرجانات فى القاهرة وملحقنا الثقافى هناك كلها كانت مطمئنة .

● جاءت فى صباح اليوم التالى اللحظات الحاسمة ، التى أحسب لها ألف حساب ، خاصة فى مهرجان مثل كان يتجمع فيه كل نقاد أوربا وكل نجومها ، وكل الباحثين عن الشهرة أيضا ، ولست أنكر أننى معروفة الى حد ما بين رواد هذا المهرجان ، فقد حضرته أكثر من مرة ، وعرضت فيه أفلام أكثر من مرة أيضا ، وكان آخر هذه المرات فى العام الماضى عندما عرض لى «الليلة الأخيرة» وحضرت عرضه أنا وكمال الشيخ ، وحرصت على أن أحضر عرض «الحرام» فى قصر المهرجان ، وكنت فى ظلام العرض أحاول أن استشف الأثر فى تحركات النقاد الموجودين فى القاعة ، وعلى الرغم من الترحيب الذى لمسته منهم بعد العرض ، الا اننى كنت قلقة انتظر النتيجة فى صحفهم ومجلاتهم فى اليومين التاليين للعرض .

● وفى ليلة العرض - ١٤ مايو - تجمهر حولنا عدد كبير ، وكانت وجوههم تكشف عن بعض الاعجاب بالفيلم ، هكذا قلت لسامح ولحن نقف بينهم ، وقد جاء الى الحفل وزير الثقافة الفرنسى «بايرفيت» وهولسيه مدير المركز الاهلى للسينما فى فرنسا ، ووقفنا معنا أنا وسامح فى شرفة القاعة المخصصة للعرض وكان الحديث الذى تبادلناه معهم مشجعا جدا ، خاصة فى الانباء المتوالية عن الانتاج المشترك بيننا وبين فرنسا ..

● وطوال تلك الليلة ، ورغم العبارات الكثيرة المتناثرة التى سمعتها فى صالة العرض بقصر المهرجان بعد انتهاء عرض «الحرام» لم يتركنى القلق ، حتى الساعات الاولى من الصباح وبدأت أطالع آراء النقاد .. فى صباح السبت كنت مبيع صحف

فاتن وولى الدين سامح مع ركس هاريسون الفائز بالاوسكار هذا العام ، وعضو لجنة التحكيم فى المهرجان

وزير الثقافة الفرنسى !، بارديت مع فاتن وسامح ليلة العــــرض . . .

فستان فاتن ، لفت الانظار ، وقد صممه المهندس العربى شادى عبد الســـلام . . .

من كان ، وبعد ان عــرض فيلم « الحــرام » كتبت فاتن حمامة رســـالة « للكواكب » .. حاولت فاتن فى رسالتها أن تصف الانطباعات التى عاشـــتها أيام المهـــرجان ونقــلت عبارات النقاد عن الفيلم .

فاتن تكتب لك من كان

من « الحرام » ، وفي الصفحة الاولى من جريدة « نيس ماتان » وتحت مانشيت بعنوان « الحرام .. فيلم مصرى فيه قيم » نشرت لنا الجريدة صورة أنا وسامح ونحن نحضر عرض الفيلم .. كان كلام النقاد مشجعا غاية التشجيع . وكانت العبارات : « أخرج بركات ساعات تعاسة عزيزة في «الحرام» بفهم وانسانية وقلب كبير ـ لوى شافو ـ الفيجارو» .. « بهذا الفيلم يصل الفيلم المصرى الى رواد السينما العالمية ـ ماريو بروث ـ نيس ماتان » .. وكانت التعليقات كلها : صامويل لاشيز في لاهيومانتيه .. واندريه لافارج في « باريزيان ليبريه » وهنرى شابيير في «الكومبات» وجان روشو في « لاكروا » وجان دوتيرة

ليراكى .. فستانها صمم خصيصا لتظهر به فى المهرجان . . .

آنى نيلسون ، الراقصة الفرنسية ارتدت مايوها لعبى اللون .. ظهرت به على الشاطىء لا فى المهرجان طبعا . . .

في « فرانس سوار » وايفون بابي في «لاموند» كانت تعليقاتهم جميعا طيبة ومشجعة ، تمتدح بركات كمخرج وتثني على «الزيزفة» كدور مثلته في «الحرام» بعضهم حاول أن يجد الصلات بين بركات وبين الموجة الجديدة في فرنسا ، وبعضهم قارن بين «الحرام» كفيلم داخلي يمثل قطاعا من المجتمع المصري والفيلم الروسي الذي عرض قبله بيومين ، بعكس ما كان نقاد فرنسا وبريطانيا يبدون اعجابهم بالفيلم • كان الايطاليون لا يتحفظون في ابداء سخطهم عليه ... لماذا ؟... لم أحاول البحث عن جواب ..

● في يومي ١٦ و ١٧ مايو ، ومازالت الصحف تتحدث عن «الحرام» سجلت حديثا للتليفزيون الفرنسي ولاذاعة روما ، ووقفت أمام مصوري « وكالة الاسوشيتدبرس » من أجل تحقيق عالمي وادليت بحديث للاوبزرفاتير الفرنسية وهي احدى كبريات الصحف في باريس .. وقد لفت الانظار « الفستان » الذي صممه المهندس العربي شادي عبد السلام ، وهو عبارة عن تصوير لزي الفلاحات المصري ، أخذته معي وارتديته في ليلة عرض « الحرام » فأثار عديدا من التعليقات ..

● أعطت الاذاعة الفرنسية ساعة كاملة لندوة عن « الحرام » تبادل فيها النقاد الفرنسيون آراءهم عن الفيلم ، والتواطؤ بركات كمخرج ..وفي الحفل الذي أقامه ليلة ١٧ مايو ، حفل الاستقبال ، جاءت البيجوم الخاخان ، وجاء النجم العالمي ركس هاريسون الفائز بالاوسكار هذا العام وهو من أعضاء لجنة التحكيم في المهرجان ، وجاء عدد كبير من رؤساء الوفود والنجوم وكان حفلا ناجحا ..

● اذا كان هناك شيء يميز مهرجان كان كل عام ، فهو هذه المحاولات التي تبديها بعض المتطلعات للشهرة لجذب أنظار منتجي ونجوم السينما والصحفيين .. هذا العام ، جاءت احدى عارضات الازياء وهي ترتدي ثوبا صنع من الشباك التي يصطاد بها السمك .. وكان ثوبا فاضحا جدا تحدث عنه كل الموجودين .

● ضحكت وأنا أقرأ عبارة لناقد انجليزي كتب مقالا عن « الحرام » وانهاه بعبارة قال فيها الا شخصيا مستعد أن أشتري ١٠ أطنان « بطاطة » حتى لا تشقى «عزيزة» .. ربما لأنني كنت أردد دائما عبارة « البطاطة هي السبب » ..

.. على أية حال ، يبدو أن الفيلم يثير اهتمام النقاد جميعا ، وآمل أن يترك نفس الأثر عند أعضاء لجنة التحكيم .

● تركت المهرجان لمدة يومين .. سافرت الى باريس لالتقي بعمر .. كنت قد أبرقت له بموعد وصول ، واتفقنا على أن يأتي الى باريس في عطلة نهاية الاسبوع من مدريد .. وأنا مضطرة الى العودة الى القاهرة لاعمل أسبوعا في آخر أفلامي ثم أعود لاقضي أجازتي مع عمر في مدريد ..

جينا لولو بريجيدا عندما وصلت الى حفلة افتتاح المهرجان .

احدى الباحثات عن الشهرة بين يدي رجال البوليس الفرنسي ..

فاتن حمامة في المؤتمر الصحفي ..

بدأت صغيرة في مسرح الريحاني ، وتنقلت في فرق كثيرة ، ثم كونت فرقة باسمها ، واستقرت أخيرا في المسرح القومي .. واصيبت في عينيها ، لكنها عادت الى المسرح من جديد .

بعد ٦ سنوات عادت إلى النور !

ست سنوات عاشتها نجمة ابراهيم في عالم مظلم . لم يكن يضيء لها ايامها سوى حب زوجها عباس يونس ، وقلوب زملائها وزميلاتها . ورغم هذا الظلام ، لم تكن نجمة تنقطع عن المسرح الذى وهبته عمرها . كانت تحضر بروفات المسرح القومى ، وتؤدى ادوارها في الحفلات ، وتعتمد على زوجها في حفظ ادوارها . على احساسها في حركتها على المسرح . وانقضت الايام الرهيبة ، وعادت نجمة لتواصل كفاحها الفنى الذى بدأته منذ سنوات بعيدة .

والمسرح عرف نجمة منذ زمن . أيام كانت طفلة صغيرة تجرى بين كواليسه ، في انتظار انتهاء اختها سرينا من دورها . كانت **سرينا ابراهيم** ، اخت نجمة ابراهيم ، واحدة من اللائى لمعن في المسرح وخاصة في فرقة **منيرة المهدية** . في حوالى عام ١٩٢٤ انهت نجمة دراستها الابتدائية ، وبدأ المسرح يشغل خاطرها . انها تريد ان تعمل فيه . ان تهبه عمرها . وكان لها ما ارادت ، عملت في **فرقة الريحاني** أيام كانت تعمل على مسرح « الاجيبسيانا » .

كان الريحاني ايامها يقدم لونين من الوان الفن المسرحى احدهما الاستعراض . وكانت نجمة صاحبة صوت جميل ، لمعت في استعراضات الريحاني . وبعد سيد درويش ، اخذ المسرح الغنائى في الاختفاء ، وبدا المسرح التمثيلى يظهر في المقدمة ، فالتحقت نجمة بفرقة رمسيس ، واستطاعت أن تقف في الصفوف الاولى بين كبار ممثليه . وانتقلت نجمة بين فرق كثيرة .

عباس يونس ونجمة ، بعد عودتهما من اسبانيا ..

عملت مع **فاطمة رشدى** ، **وعبد الرحمن رشدى** ، **وحسن البارودى**، وكان لكل منهم فرقة . ثم عادت الى فرقة رمسيس . ثم كونت فرقة تحمل اسمها ، وخسرت فيها الكثير . وفي عام ١٩٥٥ كررت نفس المحاولة مرة أخرى وقدمت فيها مسرحية « **السفاحة ريا** » التى اخرجها لها زوجها **عباس يونس** . ومرة اخرى ايضا انتهت الفرقة بعد ان خسرت فيها نجمة حوالى عشرة آلاف جنيه .

ونجمة عضو فى فرقة المسرح القومى منذ كان اسمها الفرقة القومية عام ١٩٣٥ ، لكنها استقالت منها عام ١٩٥٤ لتكون فرقتها ، ثم عادت اليها ، وظلت بها حتى الآن .

ولم تكن شهرة نجمة تقف عند حد المسرح وحده ، فقد تعدته الى السينما ، واشتهرت فيها بأدوار كثيرة أهمها أدوارها فى أفلام « **ريا وسكينة** » و « **أسير الظلام** » و « **جعلونى مجرما** » . ورغم ان نجمة ابراهيم اشتهرت بأدوار الفزع والرعب ، الا انها فى الحقيقة طيبة .

سنوات المحنة

وخلال سنوات المحنة التى عاشتها نجمة تحت تأثير مرض عينيها ، كان عباس يونس ، هو بصرها . واستطاع بايمانه ان يخفف من وقع هذه الفترة عليها .

تقول نجمة : انه قد ظهر فى عينيها مياه بيضاء ، وعرضت على القومسيون الطبى الذى قرر علاجها فى القاهرة . وأجرى الدكتور **عبد المحسن سليمان** عملية فى عين واحدة ، لكن لم يكتب لها النجاح ، وخشى منها على العين الاخرى . وتقرر أن تسافر الى اسبانيا حيث يتولى الدكتور باركير علاجها وهو أشهر طبيب عيون فى العالم بالنسبة لمثل هذه الامراض . **وسمع الدكتور حاتم بقصة نجمة فاصدر امرا بسفرها للعلاج على نفقة الدولة .**

تضيف نجمة : بعد ان استرددت **بصرى ، شعرت بمدى العرفان لرئيسنا العظيم الذى شمل الفنان برعايته ، واحاطه بحنانه . ودعوت الله من قلبى أن يحفظه لنا قائدا ظافرا دائما . وشكرت من قلبى الدكتور حاتم هذا الوزير الانسان الذى يضرب كل يوم مثلا طيبا على حبه للفن والفنانين .**

وتحكى نجمة المسرح الكبيرة عن الفترة التى عاشتها فى اسبانيا للعلاج . **تقول** : اننى لم اشعر بالوحدة ابدا ، فالجالية العربية هناك جعلتنى احس تماما اننى فى بلدى . مجرد سماعى للغة العربية كان يدخل الاطمئنان الى قلبى .

تقول ايضا : لقد احسست بالخوف عندما رفعوا الاربطة عن عينى ، لكننى احسست مع الخوف بالفرح ، فبعد سنوات رهيبة رأيت النور . وقد أرسلت برقية لعباس بمجرد ان نجحت العملية اطمئنه فيها ، فقد تحمل معى الكثير خلال هذه السنوات . وقد لفت نظرى عندما قابلته ان شعره قد شاب كثيرا ، فلما سألته عن ذلك ، رد أحد الزملاء ضاحكا : ده ضايع **شعره ابيض** .

وعادت نجمة المسرح القومى اليه ، لتمنحه حياة جديدة وهى التى ملأته بالحياة سنوات طويلة .

حسين عثمان

من أجل موسم مسرحي أكثر نضجا

كلام كثير قرأناه خلال الاسابيع القليلة الماضية الدكتور لويس عوض ، والدكتور رشاد رشدى ورجاء النقاش وغيرهم قالوا اراءهم فى الموسم المسرحى الحالى .. ولكن هناك سؤالا هاما : ماذا عن الموسم المسرحى القادم ؟ كيف نستطيع أن نفيد من اخطاء الموسم الحالى ؟

كيف نستطيع ان نسهم فى جعله موسما اكثر تقدما ؟

تحديد هدف لكل فرقة مسرحية

ويقول سعد الدين وهبة تعليقا .. المطلوب تحديد هدف لكل فرقة مسرحية ، كما يحدد لكل مسرح لونه واختصاصاته حسما للتضارب الذى يمكن أن يحدث .

ويؤكد سعد ، **لو ان هذا حدث لكان من السهل على كل مسرح ان يخطط لنفسه بعيدا عن اخطاء المواسم السابقة ، مع العمل على اعادة بناء المسارح على اسس علمية محافظة على طاقة الفنانين الذين يعملون هناك .. تلك الطاقة التى يتبدد جزء منها فى محاولة البحث**

عن اماكن خلف الكواليس يرتاح الواحد منهم فيها بين فصل واخر او حتى يغير ملابسه .

ثم يتكلم عن مشكلة النصوص ، هى اما مؤلفة او مترجمة والنوع الاخير نستطيع أن نتحكم فيه اذ اننا نعرفه مقدما ولفترة طويلة . لذلك يرى انه من الواجب أن نختار المسرحيات المترجمة لاكثر من موسم . وبناء على تخطيط فكرى واضح قائم على دراسة لمجتمعنا واستجابة للتيارات الفكرية المتمثلة فى تلك المسرحيات .

اما بالنسبة للنصوص المؤلفة فهذه لا يمكن التحكم فيها او عمل تخطيط لها . فحركة التأليف المسرحى لدينا لم تصل الى حد من الثراء الفنى الذى يجعلنا نحصل على نصوص مؤلفة تكفى اكثر من موسم واحد او تكفى حتى لممارسة عملية الاختيار . كل مانستطيع أن نفعله فقط فى هذه الحالة هو مراعاة توفير الوقت الكافى للتدريبات مع عدم ارهاق الممثل او الممثلة فى اكثر من عمل فنى واحد حتى نضمن مستوى الاداء .

فرقة خاصة لكل مسرح ..

ويقول **كرم مطاوع** ، مثلما قال سعد وهبة ، وكمال يس وكمال عيد وحمدى غيث ، يقول أن أهم عملية فى نضج المواسم المسرحية هى عملية التخطيط . فهو يؤمن ، مثل جلال الشرقاوى ، اننا يجب ان نغلب الكيف لا الكم . وبحيث يضع كل مسرح خطته للموسم المقبل ويلتزم بها .

ويضيف ، من واقع تجربته فى مسرح الجيب ، أن كل مسرح يجب أن تكون له فرقته الخاصة به ، فلا يتسول العنصر البشرى من المسارح الاخرى . وجود مثل هذه الفرقة الخاصة يجعل مهمة تحديد الخطة واختيار المسرحيات التى ستكون الموسم الخاص لكل مسرح ، وتنفيذها كل هذا يصبح سهلا وممكنا .

ولن يحدث بعد ذلك أن تتأجل مسرحيات كان من المفروض أن تعرض لظروف طارئة تظهر اثناء التدريبات مثلما حدث هذا الموسم مع مسرحيتى «سليمان الحلبى» و«الفتى مهران» .

وعلى كل حال ، يؤكد لى ايمانه أن الموسم القادم سيكون له دوى بعد التربيح الذى امتاز به الموسم الحالى .

دراسة علمية لعناصر العرض المسرحى

ويقول **حمدى غيث** انه لسكى نستمر فى تقديم مواسم مسرحية ناجحة يجب ان نقوم اولا بدراسة علمية لعناصر العرض المسرحى وهى ازمة المسرحية والممثل والمخرج والجمهور . ويجب ان نضع فى اعتبارنا مدى تأثر كل عنصر منها بالعنصر الاخر فقد نختار المسرحيات التى ستقدمها دون أن نضع فى اعتبارنا امكانيات التمثيل أو الاخراج او حتى امكانيات دور العرض نفسها .

ولكى نجعل الموسم المسرحى اكثر انتعاشا يجب ان تكون هناك ايضا خطة معينة منظمة للدعاية او للاتصال بالجماهير فى مستوياتها المختلفة وحسب نوعية كل مسرح . فالمسرح العالمى مثلا جمهوره يختلف عن مسرح الجيب او الحكيم .

وبمناسبة مسرح الحكيم ، يقول حمدى ، يجب العمل على استمرار نجاح مثل هذه الندوات التى يعقدها فهى ضرورية ، ولكنها حتى تنجح يجب ان يهتم بها النقاد اولا ثم الجمهور هذا الهدف يجب ان يدخل فى حساب خطتنا . فلا يجب أن يترك الامر ليسير تلقائيا لان العالم المسرحى لا تنطبق عليه قوانين الالة . انه عالم حى تماما . ويحتاج الى استمرار المراعاة حتى نضمن له دوام النمو .

عدد أقل من المسرحيات !!

يؤكد المخرج **كمال عيد** أن أهم خطوة هي التخطيط . يحدث هذا في كل البلاد المتقدمة فنيا ، في أوربا والبلاد الاشتراكية . يحكى هذا من واقع تجربته الشخصية . كل مسرح لابد أن يحدد تماما وقبل بداية الموسم كل المسرحيات التي سيقدمها ، مع تحديد أسماء الممثلين والمخرجين ومهندسي الديكور بحيث لا يعمل الفنان في أكثر من عمل واحد في الوقت الواحد .

هذا التخطيط يجب أن يلزم كل فنان يعمل في الحقل المسرحي ، ويقدم للجمهور قبل بداية الموسم هذا النظام أو التخطيط لا يدع مجالا لتعارض الأعمال التي يقوم بها الفنى الواحد . فكل ممثل يعرف تماما في أى أشهر السنة يشغله عمله الفنى بحيث ينظم أعماله الأخرى تبعا لذلك ويستطيع بالتالى أن ينظم حياته .

ويرى كمال أيضا انه لا يجب أن تزيد عدد المسرحيات التي يقدمها المسرح الواحد خلال الموسم الواحد عن أربع أو خمس مسرحيات . بحيث لا تقل التدريبات لكل مسرحية عن ثلاثة أو أربعة أشهر اذا كانت من الأدب المحلى الحديث . وذلك على اعتبار ان اللون الأول من المسرحيات يحتاج الى دراسة تاريخية ودراسة للملابس والديكور .

ومن مزايا هذا النظام انه يستهدف أولا المحافظة على الجهاز البشرى من ممثل ومخرج وغيرهما . كما يخلق لكل مسرح شخصية مستقلة . ليس من الناحية النوعية أى كوميدى أو عالمى . لكنه يقصد تلك الشخصية التي تولد لدى المتفرج احساسا معينا بينه وبين مسرح معين سواء كان ذلك المسرح هو ما نسميه بالقومى أو الكوميدى أو الحديث .

كذلك نجد أن هذا النبض الحسى بين المتفرج ومسرح بعينه لن يتأكد طالما أن جماعة الممثلين العاملين غير منسجمين تماما ، وهى النتيجة الحتمية لخروج الممثل من فرقته كى يعمل مع فرقة أخرى في مسرح آخر .

لجنة عليا لتخطيط المواسم المسرحية

ويلخص **كمال يس** رأيه في الأسلوب الذى يتبع من أجل موسم فنى أكثر نضجا . يحدد نقاطا الواحدة تلو الأخرى . فأولا يرى أن يعمل احصاء لدور المسرح الموجودة في الجمهورية ثم تشكل الفرق المسرحية حسب احتياجات كل دار . وتوكل عملية الاشراف الفنية على تلك الفرق الى فنانين مختارين من أصحاب الاتجاهات المسرحية الواضحة . ثم تشكل لجنة من الأدباء والفنانين لتعاون هذا المدير الفنى في تخطيط موسمه المسرحى . وبحيث يعطى هذا المدير سلطة لا مركزية كاملة بحيث يستطيع أن ينفذ اتجاهاته بحرية كاملة ، على أن يحاسب في نهاية الموسم ، فاذا أثبت نجاحا في عمله يتم التعاقد معه لمدة ثلاثة مواسم متتالية . ويجدد العقد على فترات أطول كلما أثبت استمرار نجاحه .

ومن الضرورى في هذه الحالة أن يكون لكل مسرح مدير ادارى تكون وظيفته تنفيذ رغبات المدير الفنى حتى لا يضطر الأخير أن يشغل وقته بالأعمال الادارية .

ويقول كمال أنه على المدير الفنى أن يقدم تخطيطا للموسم المسرحى الذى سيقدمه . هذا الرأى سمعته من آخرين غير كمال ، لكنى أسائله الا يمكن أن يحدث تضارب بين أكثر من مسرح ، بحيث يختار المدير الفنى فى كل مسرح مسرحية بذاتها ليقدمها .

يقول أنه لو حدث هذا فان كل فرقة قطعا ستقدم المسرحية من وجهة نظر تختلف ، على أنه يقترح تكوين لجنة عليا للمسرح يكون من مهمتها تنسيق الأعمال المسرحية التي تقدمها المسارح المختلفة منعا لحدوث مثل هذا التعارض . بهذه الطريقة يمكن أن نخلق موسما مسرحيا متجددا متنوعا .

وبهذه الطريقة أيضا نستطيع أن نخلق بين المسارح المختلفة عملية تنافس شريفة ، وبين الفنانين بعضهم البعض ، هذه العملية قطعا نتيجتها لابد أن تكون في صالح العمل النهائى .

أن يطمئن الفنان على أكل عيشه

وجلال الشرقاوى ، يتفق في هذه النقطة مع كمال عيد . يقول أنه لا يفهم بعد معنى كلمات « عالمى » و« حديث » و « كوميدى » تلك التي نصنف بها مسارحنا . ويقول أن التقسيم لا يجب أبدا أن يكون تبعا للون المسرحية التي تقدم ولكنه يتبع نوع العرض المسرحى نفسه وأسلوبه . المسرحية الواحدة ممكن تقدمها فرقة ما بأسلوب واقعى وفرقة أخرى تقدمها بأسلوب تعبيرى أو تجريدى .

ويتساءل : مسرحية مثل مسرحية « ترويض النمرة » لشكسبير هل يجب أن يقدمها المسرح العالمى لانها من التراث العالمى ؟ أو يقدمها مسرح الكوميدى ؟

ويقترح أن تقول « مسرح الجمهورية » وليس « المسرح العالمى » وليس « مسرح ٢٦ يوليو » وليس « المسرح الكوميدى » .

ويقول أننا لكى نصل الى مرحلة تقسيم المسارح على أساس نوع العروض المسرحية يجب أن يكون لدينا من العاملين المختصين سواء أكان مخرجا أم ممثلا أم مهندس ديكور عدد كبير ، لهم الكفاية من التجربة والخبرة والدراسة مما يؤهلهم الى الاختيار والتخصص في أى لون من أسلوب العمل .

وحتى نصل الى هذه المرحلة من النضج الفنى يجب أن ننتقل من مرحلة الكم الى مرحلة الكيف . أبدا لن نصل الى تحقيق نهضة مسرحية ما بتقديم مائة مسرحية في الموسم . يكفى عشر فقط . عشر مسرحيات فيها دراسة وفيها تجارب وفيها احساس بالنضج ممكن أن نصنع موسما ناجحا ، ممكن أيضا أن نجعل المتفرج يندمج فيها وينسى كيس اللب بجانبه فلا يقزقز .

ويقترح جلال بعد هذا انشاء مركز للتدريب المهنى المسرحى . مركز يتعلم فيه عامل الديكور والاكسسوار والملابس الطرق السليمة التي يتبعها في عمله فيما يسهم قطعا في انجاح العمل المسرحى أن يكون جميع المتعاونين فيه مدركون جيدا لمدى مسئولياتهم ومؤهلين لحملها .

وأخيرا ، أهم شيء وأكبر عامل يؤثر على الأعمال المسرحية : الممثل المسرحى . هذا الممثل يجب أن يشعر في داخله بالاطمئنان . الاطمئنان على رزقه . الفنان المسرحى يندفع عادة من المسرح الى التليفزيون والاذاعة يبحث عن أعمال اضافية حتى يعيش مستورا . ويوزع جهوده . ويصير مهددا دائما في صحته وحياته . ومن الخطأ أن نقول أن فنان المسرح يعيش في ترف فكم سمعنا عن فنانات مرضوا فاستدانوا وآخرين توفوا ولم يتركوا لعائلاتهم شيئا .

ويؤكد جلال لو أن الفنان المسرحى استقر ، وضمن معاشا محترما يعيش منه قطعا لابد سيتفرغ للأعمال التي توكل اليه . وسيبدو جهده مركزا على حقيقته ، فنا رائعا أصيلا .

لم تتذهب دراستي سدى

احدث اكتشاف في هوليوود فتاة المانية جميلة اسمها « اولريكا ليمان » لم تكن تفكر في السينما على الاطلاق . املها كان شيئا اخر . كانت تتمنى ان تصبح مترجمة في الامم المتحدة . فهي تجيد ثلاث لغات اجادة تامة . الالمانية « لغتها الاصلية » والانجليزية والروسية .

ولكي تحقق املها هذا اخذت تستعد له منذ سنتين بدراسة اللغتين الاخيرتين في جامعة هيدلبرج .

واولريكا ترفض رفضا باتا ان تصدق انها جميلة ! ولكنها لا تستخدم ادوات التجميل . وعندما بدات قصة اكتشافها ابدت دهشتها عندما عرفت انها اختيرت من اجل « جمالها » . فقالت : « اذا اردتم ان تجدوا فتيات جميلات حقا فعليكم ان تزوروا جامعة هيدلبرج . وهناك يزيد عدد الطالبات على عدد الطلبة كثيرا جدا . ففي الجامعة مائة طالب فقط . اما عددنا نحن فهو اكثر من الف فتاة ! »

وبدلا من ان تجد وظيفة في الامم المتحدة ، وجدت وظيفة في هوليوود . ولكنها سعيدة لانها ستمثل باللغة الانجليزية . ومعنى هذا بالنسبة اليها ان دراستها لمدة سنتين لم تذهب سدى !

اخر اخبار اولريكا « ٢١ سنة » انها ستسافر الى لندن لتقضي هناك اجازة لمدة شهرين ، لان دورها في اول فيلم تمثله هو دور فتاة انجليزية .

وجه جديد

الشركة العامة للتجارة والكيماويات
فرع التصوير والسينما
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة
القاهرة : ٥ شارع قصر النيل
الاسكندرية : عمارة برج الثغر شارع صفية زغلول
EXAKTA
يقوم الفرع بتزويد السوق المحلية بحاجته
من السلع الفوتوغرافية والسينمائية :
• أفلام حساسة للتصوير والسينما أسود وأبيض وألوان .
• ورق حساس للتصوير وطبع المستندات .
• أجهزة تصوير فوتوغرافي وسينمائي .
• أجهزة عرض سينمائي ٣٥مم ، ١٦مم ، ٨مم .
• أجهزة عرض ثابتة .
• أجهزة تسجيل وإذاعة واستماع .
• معدات ولوازم التصوير الميكانيكي .
• كيماويات للمعامل الفوتوغرافية .

لماذا طلب عدم إذاعة الأغنية ؟!

تحقيق كتبه : أحمد ماهر

• أمنع ابنى من سماع "أنت الحب" لأنها تشوه فكرته عن الحب

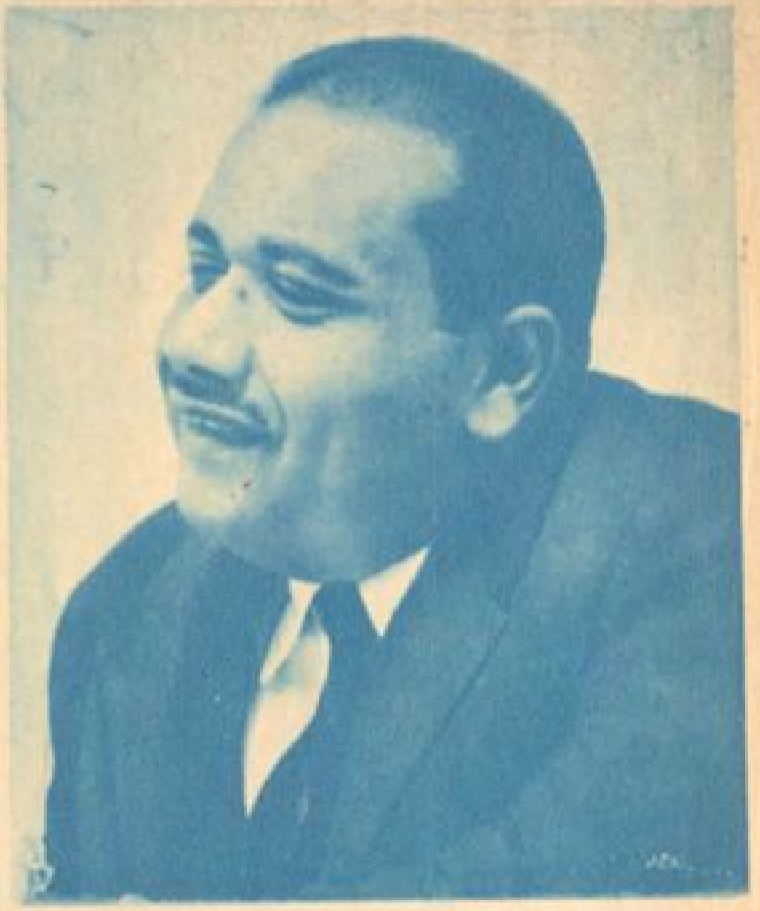

الكاتب الرسام الممثل صلاح جاهين لا يكتب الاغنية العاطفية . يقول انها مسئولية كبيرة عليه . كتب ثلاثة دواوين شعر ، وفي درج مكتبه اثنان . كتب ثلاث روايات عرائس ، ويكتب الرابعة ، يحب الحياة ، ويحزن من اجل الناس لانهم سيموتون يوما

صلاح جاهين

فنان يجيد الكثير . يكتب الشعر والاغنية وروايات مسرح العرائس . يمثل في السينما . ويرسم أيضا . مبذر الى حد الجنون . يحب الحياة والناس ، لكنه حزين من اجلهم ، لانهم سيموتون يوما ما .

له ثلاثة دواوين شعر . **«كلمة سلام» و«القمر والطين» و«الرباعيات»** وفي درج مكتبه ديوانان ، **« لحنوة برمهات » و « قصافيص ورق »**

اثري الاغنية العربية ، وكتب ارق كلماتها . كتب **« بالاحضان » و « المسئولية » و « الله زمان يا سلاحى » . وغيرها**

مد مسرح العرائس بعدة روايات . **« الليلة الكبيرة » و « حمار شهاب الدين » و « صحصح لما ينجح » . ويكتب الان مسرحية عرائس للفلاحين**

والمسرحية الجديدة ، ستعرض في « مسرح عرائس الفلاحين » ، وهو مسرح جديد . فكرته بدات عند المشرفين على مسرح العرائس ، ووافقت عليها وزارة الثقافة . وفيها ، يستعرض صلاح جاهين صورا من تاريخ ارضنا الطيبة . ويفتح امام الفلاحين بابا جديدا . يطلون منه على عالم المسرح . ومن خلال تاريخ الارض ، يعرض لهم تاريخ بلدنا

لكن دوره لن يقف عند كتابة الرواية فقط ، كما كان يفعل من قبل . هذه المرة سيصنع بنفسه عرائس روايته

وصلاح واحد من الذين يملكون قدرة كبيرة على الانتاج الفنى . وهو عندما ينتج ، ينسى نفسه ، ولا يتذكر الا عندما يرقد في السرير .. مريضا

مرة سقط مرهقا . وذهب الى امريكا يبحث عن العلاج . وبعد اشهر عاد يحمل في نفسه الخوف . ويعبر عنه في شعره :

من يوم ما شافنى طبيب ورا طبيب

وقالوا لى خد بالك .. ويلزمك

بقيت باخاف م الشمر خوف رهيب

زى الحليب والخمرة والسمك

. . . . .

ياليل .. ياليل .. لا لا .. بلاش بلاش

ياعيون حبيبتى لا ياواد.. تموت

اسكت سكوت وارقد على الفراش

احسن ما ترقد داخل التابوت

. . . . .

واسأله : لماذا لا تنشر دواوينك ؟

يقول : لضيق ذات اليد

صلاح ، فنان يعشق الحياة ، ويعيشها كما يهوى . بلا قيود ، بلا حدود . وتطير امواله . ونظر الى السينما ، **كالغريق الذى يبحث**

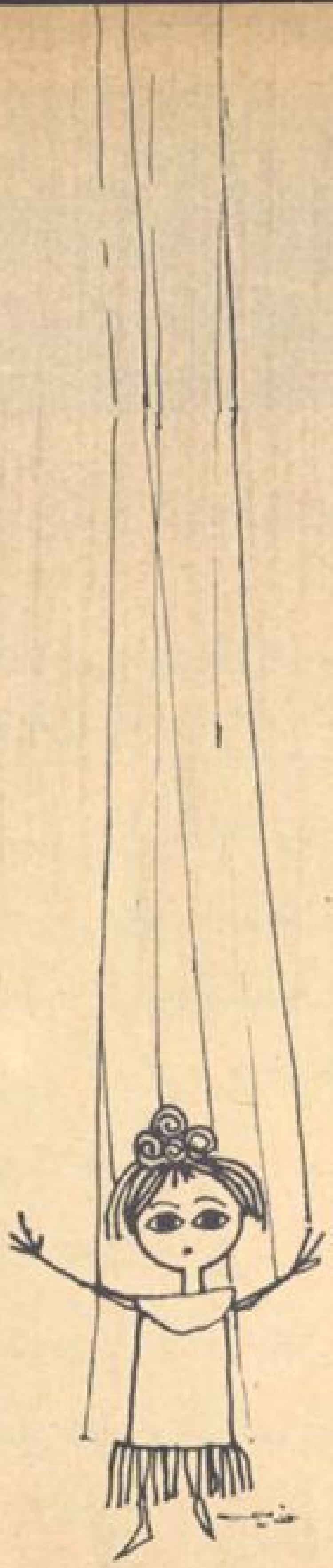

من القشة . السينما فيها فلوس . ودخل السينما ، ومثل مع فاتن حمامة فيلم « لا وقت للحب » . وفجأة يقرر ، عدم العمل في السينما

ــ ليه يا صلاح ؟

ــ شفت نفسي ، وسمعت نفسي ، ماعجبنيش . وكمان التمثيل يحتاج لتفرغ وتجديد . وأنا معنديش امكانيات التجويد . وعندي عيوب في النطق . باكل الحروف أثناء الكلام . وساعات اسرح ، وانسى أنا كنت باقول ايه . على اي حال أنا اعتبرت التجربة اللي فاتت في السينما . نزعة في عالم السينما

الحياة .. والحب

وصلاح يحب الحياة . يعشقها بعنف . يحبها جديدة ، راقصة . لكنه مع ذلك يكرهها ، لأنها تحمل في طياتها الموت

كنا لحظتها نسير فوق كوبرى قصر النيل ، وفتيات معهد التربية ، بوجوههن النحاسية التي لوحتها الشمس . وفورة الشباب فيها ، علامة صحة . قال :

ــ انا باحب بنات معهد التربية **الرياضية قوى** ، باحبهم لان صحتهم كويسة فيهم حياة ، وأسوأ ما في الحياة الموت . انا زعلان جدا للناس اللي ماتوا ، **وزعلان على كل العايشين ، لانهم بيموتوا**

والحياة عند صلاح مسئولية . وكل انسان يحمل في حياته مسئوليتها . وكل خاطر ، وكل كلمة مسئولية ، فهو مسئول عما يكتب . وقد يرفضه ، ويرضى عنه الناس . فيحس بالأسى . يحس انه اخطأ في حق الناس . انه اعتدى عليهم . يقول لي :

ــ اكتب رجاء للاذاعة ان توقف اذاعة اغنية كنت كتبتها زمان ، وتصر الاذاعة على اذاعتها في فترة الصباح . الاغنية باقول فيها « ح تروح فين كفاية . فرحنا يومين كفاية »

ــ مين بيغنيها ؟

ــ ما اعرفش .. مش فاكر !

ــ وايه سبب رفضك لها ؟

ــ لانها اغنية مريضة . كل ما اسمعها اخجل من نفسي ، واحس اني عايز ازعق ، اقول للناس سدوا ودانكم . انا كتبتها في لحظة بعد عن ضميري

صلاح كتب عددا من الاغاني العاطفية : **« انا هنا يا ابن الحلال »** التي غنتها صباح . **« بان عليه حبه » التي غنتها نجاة الصغيرة** . ثم توقف عن كتابة هذا اللون ، وأسأله السبب . يقول :

ــ الاغنية العاطفية مسئولية كبيرة جدا . كبيرة على

ــ يعني ايه ؟

ــ يعني اذا كان عندي ابن عنده ستة عشر عاما ، امنعه انه يسمع **« انت الحب »** . والخطأ ليس على المؤلف ، فهو ليس عنده غير هذا الكلام . **ولكن المغنية والملحن ، يعلمان ان اغانيهما ستلتقطها اذاعات العالم ، وترددها عشرات المرات في اليوم ، فعليهما تقع مسئولية الكلام الذي يختارانه لنسمعه** ، ويسمعه معنا بنات واولاد لتفتح قلوبهم للحياة والحب ؟ .. لان انا اتربيت في مجتمع يرى الجنس والحب عيب . وجيل دلوقت ، غير الجيل السابق ، وكل الاجيال السابقة . وانا باحس لما اكتب في العاطفة ، لازم أقول كلام للشبان ، اذا ما يفيدش ، **يبقى مايضرش . لان الذي** مسئولية علينا بالنسبة للجيل القادم . والكلام اللي ح اقوله ، مفيش منه فايدة . يبقى اسيبهم احسن يتمتعوا بحياتهم وحبهم

ــ اهم من ذلك ..

ولا يهمنى اكمل كلامي

ــ لسه ح اكمل كلامي . انا لا اهاجم احدا . فاللحن جميل ، جميل . **واحد مزيكاتي عاش طول عمره مع البهوات والباشوات ، ينصت الى الصعايدة والفلاحين ويخرج منهم بهذه الجمل الرائعة** ، مجهود مشرف بلا شك أن يتجه الى الشعب ، ويتناول موسيقاه ويقدمها في اجمل صورة . **ام كلثوم** عندي هي **« شيكسبير »** الاصوات . اما الكلام ، شوف بقى ياسيدي :

ولما اشوف حد بحبك .. يخلانى اجيب سيرتك وياه » . تصور ده حب حتى مش افلاطوني . كمان **مرسي جميل عزيز** ، يقول كلام تجد فيه حب من الدنيا والدين .. مثلا : **« مابقولش في حبك غير الله .. الله »** مش عايز أضرب امثلة من كلام رامي . لأني ما احبش اقول عن الوحش وحش ، قد ما احب اقول عن الكويس .. كويس . لكن الكلام في « انت الحب » . امنع ابني انه يسمعه ، لانه يشوه فكرته عن الحب والجنس الاخر

ــ افهم ان « سيرة الحب » تطربك ؟

ــ شوف بقى .. كل مطرب .. ولو غلط .. وما احبهاش لاني اعتقد ان الغناء عمل اجتماعي .. كل الناس تغني .. صوتها وحش .. صوتها حلو .. تغني . اما كلمة « مطرب » فهي تجعل الغناء حكرا لاصحاب الاصوات الجميلة

بعده كده .. اقول . ان ام كلثوم بدأت حياة جديدة من خمس سنوات ساعد على ذلك انتشار اجهزة الاعلام وتعدد اذاعات القاهرة .. واتجاه هذه الاذاعات الى اغنيات ام كلثوم لتجتذب بها المستمع ولتهدد بقية القنوات بأن احدا لن يصل الى هذه المكانة مهما حدث . وام كلثوم على عيني وراسي ..

ولكني لا اتصور ان تقدم الاذاعات تسجيلات اغانيها في ساعة ويمكن اكتر .. ممكن ده في الحفلات التي تغني فيها ام كلثوم .. اما في تسجيلات مذاعة فهذا كثير .. كثير

انا اعرف ان عشاق صوت ام كلثوم بالملايين .. لكن ده مش معناه أبدا أن تتفرغ الاذاعات لتقديم تسجيلاتها طول النهار والليل . لما طلعت أغنية **« انت عمري »** حسيت بالهجوم من كل اذاعات الدنيا على الناس بتلك الاغنية . لغاية ما زهقت من عيشتي .. وربنا انقذني برحلة امريكا .. وانا ماشي في باريس جيت افتح باب محل بالليل .. سمعت صوت ام كلثوم في تسجيل يذاع في هذا المقهى .. قفلت الباب وطلعت اجري

انا عايز اقول انه مفيش مانع تبقى فيه أماكن خاصة تذيع اغنيات ام كلثوم كل وقت .. واسطوانات لام كلثوم .. وان تقدم الاذاعة حفلاتها .. وان تذيع تسجيلاتها .. ولكني ارى أن زمن الاسطوانة او التسجيل يجب الا يزيد باى حال من الاحوال عن عشر دقائق او ربع ساعة .. ولها في الحفلات أن تغني كما تشاء .. وماافتكرش ابدا أن ام كلثوم تحب تسمع نفسها طول النهار وطول الليل .. ولا افتكرش ابدا ان فيه واحد يحب يقعد نصاد روحه طول النهار في المراية

انا مثلا باحب مسرح الجيب .. واونيسكو . لكن ما اقدرش اطلب الاذاعة كلام اونيسكو طول النهار

ويستمر صلاح ..

ــ انا احب ام كلثوم .. احبها مع زكريا وفي « سيرة الحب » .. الحان زكريا مع امكلثوم .. « زخارف شرقية » .. ولحن بليغ لان سيرة الحب .. عمل رائع . لو سمعت طول اليوم « ياسلام على الدنيا وحلاوتها في عين العشاق » ما ازهقش . ولو كنت مش مصدق الكلام ده .. محتمل اصدقه

وانا اترك صلاح جاهين ليذهب كل منا في طريقه .. سألني :

ــ هل تنشر هذا الكلام ؟

قلت : طبعا ..

قال : طيب انا مش عايز امكلثوم تزعل مني .. ولا عبد الوهاب .. ولا رامي .. ولا حد ..

قلت : عايز تقول حاجة تاني ؟

قال : أيوه .. عايز اهدى سلامي لابويا وأمي .. وكل قرايبنا في مركز فاقوس . بمحافظة الشرقية .. وكل سنة والناس طيبين

وامنية صلاح جاهين أن يلحن فريد الأطرش كلماته لانه الملحن الذي تنتشر الحانه في كل الدنيا ويعطي مؤلف هذه الكلمات .. مبلغا كبيرا في حساب حق الاداء العلني للمؤلف ..

فنانو أمريكا يقولون : أسعد أيامنا

من تقاليدنا الا تتحدث فى

١ — السياسة على صفحات « الكواكب »

ومع هذا ... لا أرى بدا . فى صدد ما أريد أن أقوله هذا الاسبوع، من ترديد ما قاله **السيد الرئيس جمال عبد الناصر** خلال مصارحته التاريخية الرائعة لاعضاء مجلس الامة منذ أيام،من أن مسألة اسرائيل هى العقبة الرئيسية فى علاقاتنا مع أمريكا

ولو زالت هذه العقبة ، لكانت العلاقات العربية الامريكية شيئا آخر بالمرة

ولكن الخطأ الاكبر الذى يرتكبه الامريكيون ، لسوء الحظ ، انهم ينسون حقيقة كبرى ، هى ان صداقة ثلاث عشرة دولة عربية ، أجدى عليهم ألف مرة من صداقة دويلة كاسرائيل

فى الاسبوع الماضى ، كنا فى ليلة جميلة بدار السيد **انتونى لويس** ، وهو من رجال السفارة الامريكية

وتونى لويس من أصل لبنانى ، ولا يزال شديد الاحتفاء بالشعر العربى ، والفن العربى ، والثقافة العربية عامة ، وداره بالمعادى ندوة مفتوحة دائما للشعراء والادباء والفنانين العرب والامريكيين على السواء ، وهناك تدور مناقشات ومساجلات طريفة فى الادب والفن

أقول ... فى الاسبوع الماضى كنا هناك ...

وكان هناك **احمد رامى وناصر النشاشيبى ومحمد الفرا** — وزير الاردن المفوض .. وهو أديب وراوية — **وانور احمد وفريد الاطرش وليلى فوزى وشريفة فاضل وجلال معوض، وفدوى عبيد** التى غنت حتى مطلع الفجر من شعر شوقى وبشارة الخورى وأحمد رامى

وكان هناك المستر **لوشياس باتل،** السفير الامريكى ، وقد كان هو الاخر من دارسى الادب والفن والموسيقى قبل أن ينخرط فى الدبلوماسية

ووقفنا — المستر باتل ورامى وأنا — نتحدث عن كبار الشعراء الامريكيين الذين زاروا القاهرة فى السنوات الاخيرة،وهم **جيمس ستوارت وروبرت لوويل وصمويل هازو** . وقال السفير الامريكى ان هؤلاء الشعراء قد ذكروا ، بعد عودتهم الى بلادهم من جولاتهم فى أوربا وآسيا ، أن أيامهم فى القاهرة كانت أسعد أيام هذه الجولات ...

وكذلك قال **فردريك مارش** وزوجته الفنانة الكبيرة **فلورنس الدريدج** ... بعد أن قدما هنا قراءات ممتعة من شعر روبرت فروست وجبران خليل جبران ، الى جانب بعض المشاهد المسرحية

وتساءل المستر باتل : ما هى الالوان التى يجب أن يراها المصريون من ثقافة أمريكا ، ليعمل على استيرادها ؟

فقلنا له — رامى وأنا — ان الخاصة يحبذون استيراد الشعراء والادباء، والعامة يحبذون استيراد الفرق المسرحية التى تقدم ألوانا جديدة من المسرح الكوميدى الامريكى ...

والخاصة والعامة معا يحبذون استيراد فرق الباليه ، وفرق الفنون الشعبية، ونجوم السينما والمسرح اللامعين ، فرادى أو فى ثنائيات كثنائى فردريك مارش وفلورنس الدريدج .

مقابل هذا ... أتمنى أن نصدر شيئا لامريكا ، ليعرفوا من نحن...

أتمنى أن نصدر بعض شعرائنا ليقدموا تلاوات من شعرهم فى الفصول الصيفية بالجامعات الامريكية، كما فعلت أنا فى الصيف الماضى

وان نصدر فرقة كفرقة رضا ، لتقدم بعض عروضها على مسارح العواصم الامريكية . وأنا واثق انها تستطيع أن تحقق لنا من الدعاية مالا تستطيع أن تحققه سفارة كاملة

وعلى ذكر فرقة رضا ،

٢ — التى قامت أول ما قامت على جهود أربعة أشخاص يجب أن تخلد أسماؤهم فى كتاب الفن المصرى ، هم **حسن فهمى ، وابنته فريدة فهمى ، ومحمود وعلى رضا** ... أقول انى شاهدت فى أمريكا فرقة لامعة للباليه ، قامت بجهد سيدة واحدة ، اسمها **ربيكا هاركنس**

وربيكا الان فى الخمسين من عمرها ،ولكنها لا تزال تؤدى رسالتها بحماسة فدائية

لقد أحبت الباليه منذ طفولتها ، ومارسته فى صباها اذ هى تلميذة فى سانت لويس ، ولعبت دورا راقصا فى أوبرا عايدة لفيردى

ولكن سرعان ما نزلت الستارة على هذه البداية المأمولة ، حينما تسا

بقلم : صالح جودت

- لماذا لا نرسل فرقة رضا الى أمريكا ؟
- فنانة فى الخمسين ترقص مع الفجر !

فدوى عبيد
غنت حتى مطلع الفجر

إليه ...

للذى ضيع لى عمرى انتظارا
للذى الهب ذعرى ... وتوارى
فتغنيت باحلام العذارى
انتى وحدى الحبيبه
للذى هيج دمعى واستثارا
للذى اشعل فى القلب أوارا
للذى بدد آمال السكارى
بعد ان كانت قريبه
انت كم صورت لى الليل نهارا
وتلاعبت باشواقى الحيارى
ها هى الجنة قد امست قفارا
ها هى الدنيا جديبه
ايها المشعل فى الجنة نارا
آن ان أوقظ أيامى السكارى
واولى عنك خوفا وفرارا
فانا عنك غريبه

في القاهرة

عليها أبوها ، لأنها – وهي تقف على المسرح – لاتلبس ملابس كافية ... ولأن ملابس الباليـــه بعيدة عن الاحتشام

وحينما بكت لأمها ... وقالت لها ان أجمل أحلامها أن تصبح باليرينا ، وأن تكون لها فرقة في يوم من الأيام ... قالت لها أمها :

– انني أنصحك يا عزيزتي أن تذهبي الى طبيب نفسي

وكان جواب ريبكا الساخر هو :

– **ان انشاء فرقة للباليه ارخص من الذهاب الى طبيب نفسي !**

وفي سنة ١٩٤٧ ، تزوجت ريبكا رجلا من كبار المساهمين في شركات البترول ، اسمه وليم هاركنس ... وعندما مات بعد سبع سنوات ،ورثت عنه ثروة طائلة

وذات يوم ... قرأت رصيدها الضخم ... ثم قالت لنفسها :انني لم أخلق لاضيع أيامي عبثا فيحياة المجتمع

وجعلت تشغل نفسها عن عبث الحياة الاجتماعية بممارســـة فن الديكور ، والنحت ، والبيانو ، وتأليف الموسيقى الخفيفة

وفي ســـنة ١٩٦٢ .. عاودها الحنين الى الشيء الذى احبته منذ طفولتها ... الباليه

وفعلت نفس الشيء الذى فعله محمود رضا ... مع فارق واحد، هو ان محمود وعلى رضا لم يكن **معهما الا حسن فهمي وفريدة فهمي ... اما ريبكا ، فقد كان معها مليونان من الدولارات ، اقتطعتـــهما من رصيدها ، وخصصتهما للباليه**

وكونت فرقة من ثلاثين راقصـــا وراقصة ، وحشدت لها مجموعة من المواهب الموسيقية ، وطافت بهاأوربا في العام الماضي ، فأذهلت الجميع

وبعد ... فان ريبكا – كما قلت – في الخمسين ، وهي أم لثـــلاثة أولاد تحسن رعايتهم ... رغم انها تسهر الى ما بعد منتصف الليل في المسرح، وتصحو كل يوم مع الفجر، ولتقضي ساعتين مع أساتذة الباليه

انني أروى قصة هذه السيدة ... همسة في آذان الذين يتطلعون الى ذروة الفن

ريبكاهاركنس
٢٠٠٠,٠٠٠ دولار .. في سبيل الفن

أهل الفن من الداخل

بقلم : سكينة السادات

اهل الفـن .. او الناس الذين تحبهم .. والذين نلجا الى فنهم فى ساعات الضيق وساعات السرور .. من هم وكيف يفكـــرون ؟ وماهى اشكال والوان اعماقهم .. انها محاولة .. مجرد محاولة للقيام بجولة فى قلوبهم .. من الداخل !

أرضيت عقلي ..

عجبي ..
عجبي عل الناس الذين تلزعهم الاحداث اليومية الصغيرة .. فلا يـــكون الا ان يهولوها ويجعلوها شغلهم الشاغل ويتلقوا فى الحديث عنها والاهتمام بها اياما طويلة من ايام العمر القصيرة !

فلانة تحدثت عن فلانة بسوء .. قالت عنها كيت وكيت وكيت .. كيف ؟ ولماذا؟ وقالت على ؟ وكيف تجرؤ ؟.. وحكاية طويلة عريضة لها ذيول وذيول ..

فـلانة فى حالة غــيرة من فلان .. شهد فى حقه شهادة تغيبه .. كيف ؟ لماذا ؟.. وصراع .. وحكاية .. وقصة .. وازاى ؟ ..و.. الخ

زمان .. وقبل أن تلقى بى الحياة الى أبواب الطريق العـام .. كنت اهتم بهذه المسائل . وأفرد لها من وقتى وصدرى وأعصابى الأيام العزيزة كنت « عبيطة » .. نعـــم .. انى اعترف بأن الاهتمام بهذه الصغائر « عبط » ! منتهى العبط » ثم مرت الايام .. وواجهت المشاكل

تصوير : محمد صبري

.. ولم أرض فني وعواطفي

الحقيقية .. الاهتمامات الكبيرة .. حياتي .. كرامتي طعامي . . ثم طعامي وطعام طفلتي .. وعند هذا الحد أحسست بان كل شيء الى جانب هذه المشاكل لاشيء ! لم اخف ..لم اتردد .. واجهت الجوع..وواجهت الذئاب .. وواجهت قسوة المجتمع .. قسوة معظم الناس والسنتهم الطويلة .. وانطباعاتهم السطحية القاتلة وآمنت بشيء : ان البقاء للاصلح .. وان الحقيقة لايمكن ان تطمس طويلا وان الانسان الطيب لايمكن ان يستمر القدر في ظلمه

اياه ، وان يوم انصافه قادم لامحالة كنت لا اجد ثمن وجبة اللبن لابنتي وهي بعد طفلة تبكي على ذراعي لكنني كنت أنظر بعين الغد الى حياتي المقبلة واراها رغدة هنية .. وارى فيها بيتا يضمني مع ابنتي وحولنا راع كريم يغمرنا برعايته وعطفه وجامعة تتعلم فيها صغيرتي حتى أعلى الشهادات ولقمة نظيفة هنية وعمل شريف وكلمة صدق وحق في تقدير فني ومجهودي .. كانت احلام يقظة ومررت بمراحل شاقة يكل عن تحملها الرجال .. ودائما . .

كانت ثقتي بنفسي وايماني بالله هما الرائد والمنار ولم أضع مقدراتي في يد أحد . **فان من اول الدروس التي تلقيتها في مدرسة الحياة ان احدا لن يهتم بامري سوى نفسي .** وايضا.. لم أفتح أذني لاحد . كانوا يقولون : « ياهند .. فلان قال .. وفلان عاد .. فلانة قالت .. وفلانة عادت .. حدث كذا .. وحدث كذا لكنني كنت اصم مشاعري واذني عن سماع كل هذا .. وكنت اعرف تمام المعرفة ان وقتي أثمن من ان اضيعه في السفاسف .. كانت لقمة العيش

تشغلني وتستغرقني الى حد الاغراق في العمل والتفكير .. ثم بين يدي بدأت الصغيرة تنمو ثم دخلت المدرسة ثم استغرقني التفكير في مستقبلها .. وعصرتني التجارب .. ولا **اعتقد ان احدا واجه من المصاعب بقدر ما واجهت في حياتي** .. فقد كنت انسانة وحيدة على أحد مفارق طريق الحياة المتشعب بلا انيس ولا سند ولا « شلة » ولا وسائل وأساليب نفاق « ومسح جوخ » اجيد معرفتها .. كان على فني ومجهودي ان يرتفعا بي من القاع

اهل الفن من الداخل

العميق للنهر المخيف • الى وجه الماء •• الى السطح••وكيف السبيل الى تحقيق الذات وسنوح الفرص وكل شيء بحساب وقدر وثمن ؟

ومرت عشر سنوات من عمرى سميتها **بفترة « التحديات »** •• كنت أتحدى الزمن •• والفشل •• والامراض •والاحتياج ••والحاقدين وكان سلاحي الوحيد هو قوتي الذاتية وايماني بفني وحسن نوعيته وانه وحده السبيل الى وجه الماء •• الى سطح النهر•• وتقاذفتني الامواج•• والاعاصير مرة •• ومرتين•• ومرات كثيرة •• وخلت أكثر من مرة أنني على وشك الغرق لكنني مرة واحدة لم أيأس •• وذات سنة جاءت بعد سنوات طويلة ومرارة واختناق طويلين بدأت تداعب خياشيمي نسمات البر •• ووجدتني اقترب حثيثا من وجه الماء •• من السطح • ورأيت أشعة الشمس الذهبية الصريحة تغمر الكون كله • بلونها الذهبي المضيء الوضاح وهفهفت من حول نسمات الطمأنينة ووقفت سنوات مذهولة أتأمل الارض وانظر اليها من أول وجديد • ثم عبرت قنطرة صغيرة من البحر الى سطح الارض •• عبرتها متمهلة ولم أسرع •• **وفي نهاية القنطرة رأيت حارس الجنة الذى دعوت الله ان يرسله الى والى ابنتي طيلة سنوات الكفاح** •• وجدت زوجي الذى مسح بيديه الحانيتين عرق السنوات الطويلة وضمني بيد وانا بعد مازلت الهث وأحاط ابنتي باليد الاخرى • ودخلنا ثلاثتنا عشا جديدا شعاره : **الاخلاص والاحترام •**

وجلست التقط أنفاسي لاول مرة • واستغرقني الامان،والاحساس بالطمأنينة بعد الرحلة الطويلة المعذبة • وبعد أن هدأت أنفاسي أخذت اقلب ناظرى في حياتي الجديدة • انها وسام الشكر الذى منحني اياه خالقي دون سواه ومن اليوم الذكريات •• ذكريات احلام اليقظة ايام الخوف والمرار والقاع السحيق عثرت على صفحات كنت أرى فيها صورة العش الجديد كحلم تمنيت أن يتحقق •• ثم تحقق أخيرا •• كما رسمته احلام اليقظة القديمة وقلت لابنتي بسنت : **يا ابنتي ان الله لايتخلى عن الانسان الذى يؤمن بنفسه من خلال ايمانه بالله !**

وعشت بالطول والعرض كل يوم من أيام سعادتي •• كانت خطوات زوجي وابنتي في بيتنا السعيد هي الحان قلبي الذى يتمايل على ايقاعها طربا وجذلا ••

لكنني عدت وتذكرت فني ••السينما •• المحراب الذى تعبدت فيه •• البلاتوه الذى كنت أقدم قدما وأؤخر أخرى وأنا أدخله كأنني على أبواب مسجد او كنيسة أو حرم مقدس • فني •• شخصي •• كياني •

وعلى ضوء سعادتي الشخصية واكتفائي الداخلي قررت أن اختار •• اختار الموضوع والسيناريو والهدف قبل أن أقول نعم قبلت• لان المسألة لم تكن حينئذ مسألة طعام ومطالب •• فتلك الامور كان زوجي قد يسرها لي •• بكرم يفوق الحد • واصبح الهدف هو العمل الفني للفن وحده السينما للسينما •• للاجادة لتقديم عمل يتحدث عنه العرب •• لتحقيق الذات •• لابراز كل ما يمكنني أن أبرزه بعد أن ظللتني الطمأنينة وهدوء البال •• واخترت أول واهم افلامي بعد الزواج **« شفيقة القبطية »**

وظللت اعواما ادرس شخصية شفيقة •• واعيش في الاماكن التي عاشت فيها •• وقررت ان يعرف الناس امكانياتي من خلال دورى في فيلم شفيقة فتفانيت في شفيقة •• حتى صرت في البيت شفيقة وفي الاستوديو شفيقة ، ومع صديقات واصدقاء الاسرة شفيقة القبطية ••

واستنفد مني الدور اعصابي وراحتي •• ثم عرض على الجمهور وكان أول فيلم مصرى يعرض اكثر من سنة في دار عرض واحدة ببيروت وعدة أشهر في عدة دور عرض بالقاهرة وكافأني الجمهور والنقاد بالثناء والاقبال على الفيلم •

وادركت بعدئذ قمة سعادتي الشخصية • لكنني فجأة••احسست بمرارة وخيبة أمل شديدتين وكانت صدمة لم أفق منها الى الان •• فقد صدمت بأن لجان الجوائز تجاهلت مجهودى ولم تقدر اعجاب الناس بالعمل الذى قدم اليهم •

وكنت يومئذ اوقن بأحقيتي في جائزة الدولة لكنني فجعت •• ولم تكن الجائزة من نصيبي وعشت اعاني من الصدمة من يومها حتى هذه الايام •• **واتخذت قرارا ارضى عقلى لكنه لم يرض فني ولا عواطفي •• لقد قررت أن اعمل من اجل المال فقط •• لا من اجل الفن !•**

ونظرت الى ابنتي الوحيدة •• الحبيبة **بسنت** •• واحسست انني يجب أن أترك لها شيئا •• وليكن « فيللا » تكون لها عشا يحميها من تقلبات الايام •• وبدأت اعمل من أجل الفيللا وكنت كلما تذكرت كفاحي ومرارتي ثم خيبة أملي أجدني اغرق في بحر من دموع غريبة احسست بحرقتها لاول مرة ! فقديما •• وأيام التحدى والكفاح والجوع والفقر لم تكن الدموع تعرف الى عيني طريقا • لقد كان التحدي مع الزمن في سبيل الطعام •• ثم أخيرا تبينت ان الانسان لايبكي بحرقة الا من أهمال او اساءة من يحبهم ! وانني لاحب كل انسان بل كل شجرة •• وكل طريق •• وكل نسمة وكل شيء في بلدى وأومن بثورتها كما أومن بالله • لهذا السبب أخذت على خاطرى

وبدأت عملي في فيلم « الراهبة » وقبلت دورى لانه جديد على فني وعلى السينما العربية وفي رحاب الكنيسة احسست بالسلام والرضا والقناعة وعشت حياة الراهبات••حياة الامان والتفاهم المباشر والايمان العميق بالسماء • وفي الكباريه •• في نفس الفيلم •• غنيت لاول مرة ورقصت وعشت حياة بنت الكباريه التي تنافق لقمة العيش لكن قلبها من الداخل يحمل النظافة والايمان بالعذراء المقدسة •

وبعد « **الراهبة** » •• سارت المجلة••أدوارا جديدة •• وقصصا تنبيء بأن هناك كتابا جددا وموضوعات جديدة وسيناريوهات هادفة وأناسا يقومون بصدق بمحاولات موفقة لبعث دم جديد في السينما العربية • عملت بفيلم « **الوديعة** » وهو لم يعرض بعد ودورى فيه عبارة عن انسانة مشلولة لم تغادر فراشها لكنها تحب من خلال آلة التليفون ثم تضحي في النهاية تضحية كبيرة من أجل من تحبهم ! ثم فيلم « **أبي فوق الشجرة** » قصة احسان عبد القدوس وسيقوم أمامي لاول مرة بالدور الاول **عبد الحليم حافظ** •• و « **شياطين الليل** » ودورى عبارة عن فتاة الليل الوطنية التي تساعد الفدائيين على اخراج الانجليز من بلدها••وتسير المجلة واعمل واعمل بالرغم مني أقدم كل ما عندى •• لان الفنان الحقيقي لايستطيع أن يغش أو يستخسر جهوده وعصبيته يقدم كل ما عنده اذا كان يؤمن بالله ومحاسبة الضمير برغم انه « واخد على خاطره » بعض الشيء !

وبعد ••

هذه انا •• انسانة بسيطة •• صريحة •• مبذرة في المال •• قوية الاحتمال حتى اصبحت الكوارث الكبيرة لاتفزعني بعد ما صادفت العديد منها في حياتي • احب زوجي كثيرا واحترمه واضع قوانين ثابتة تسير بمقتضاها حياتنا آمنة سعيدة

فمثلا •• زوجي له حريته الخاصة يسهر مع أصدقائه كما يشاء •• لاقيود •• ثقة مطلقة مبنية على يقين لايتزعزع في حب قوى بيننا نحن الثلاثة •• **الدكتور محمد فياض زوجي وهند وبسنت ابنتي** • أنا في بيته زوجته التي تغسل ملابسه أو تشرف على غسلها عندما لا يتسع الوقت ••وطعامه أطهيه له وأنا التي اخدمه واسهر على راحته •• وأحيانا قليل من الخناق يعطي الحياة الزوجية بعض التغيير في المذاق •• ومن جانب آخر فأنا له مثال الزوجـ[…] المصرية التي تؤمن بسيادة زوجهـ[…] في بيته وتحمل له منتهى الاخلاص والحنان • ومع بسنت شيء آخـ[…] خاصة وهي في سن المراهقة •[…] بعض اللين أحيانا وبعض الشـ[…] أحيانا أخرى •• ومستقبل تختار[…] هي بنفسها لكنه مرهون بشهاد[…] جامعية أصر على أن تنالها حتى[…] تستطيع أن تؤمن حياتها •• وتربيـ[…] معقولة تماما فهي لم تختلط أيـ[…] بالناس واخشى عليها من فئة منهم[…] يسعدها أن تلهو بمديس التجارب[…] من ذوى القلوب البريئة الذين لـ[…] يتمرسوا مثلهم بالحياة ولم يلوكو[…] مشاكلها واحابيلها في افواههـ[…] كقطعة الحلوى التي يديرونها في[…] اشداقهم ذات اليمين وذات اليسا[…] حتى تذوب رويدا رويدا ثم يبتلعو[…] آخر قطرة من رحيقها في سعادة وعد[…] مبالاة ! ومن هؤلاء •• من الفئـ[…] التي يسخرون تجاربهم من اجـ[…] الشر فقط قابلت اكثرية !

التي اتمنى ان اختارعريس ابنتي[…] بنفسي •• شاب يناسبها سنا •[…] مثقف •• طيب •• يحبها ويحـ[…] اسرتها ويؤمن بانها ستكون له أحسـ[…] زوجة •

انني أنصحها بالعلم •• وانصحهـ[…] بالا تتدخل في خصائص وشئون غيرهـ[…] •• والا تكون ثرثارة •• وأن تعطـ[…] الناس بقدر ماتود أن تأخذ منهم حتى[…] لاتصدم فيهم •• وأن تبتسم دائـ[…] وتواجه أصعب المواقف بهدو[…] وابتسامة •• والا تحكم احكامـ[…] سريعة على الامور ••

هذه أنا •• علمتني الحياة الكثيـ[…] في مدرستها الكبيرة •

وفي حديثي مع هند وبسنت قلـ[…] لهما :

– هانذا ارى حدثا واحدا قـ[…] ادمى قلبك بعد ان قلت ان اشـ[…] الكوارث لا يفزعك وان الفنان الذي[…] يضع نصب عينيه الاخلاص لفنه لايجب[…] ان تحطم آماله جائزة افتقدها ذا[…] عام • وان جائزة السينما موجود[…] هذا العام والعام الذى يليـ[…] والذى بعده وهكذا • • والافلا[…] الجيدة والممثلون والممثلات المجيدو[…] •• الذين يخلصون للفن – مثلك[…] موجودون هذا العام والعام الذى يليـ[…] والعام الذى بعده •• وعيون التقديـ[…] والعدل التى خلقت في اعوام الثور[…] الجوائز التقديرية والتشجيعية في[…] بلادنا لاول مرة مفتوحة يقظة ولايمكـ[…] ان تتجاهل الفنان الحقيقي الذ[…] يؤمن بقدسية مهنته •

نقد الكواكب

تقرأ فيه آراء ..

- سعد الدين توفيق في فيلم "أرملة وثلاث بنات"
- عبد الفتاح الفيشاوي في فيلم "الرجال لا يتزوجون الجميلات"
- نقد من هناك لفيلم "سيلفيا"
- "عزيزي المحرر"
- كاريكاتير عبد السميع

ارملة وثلاث بنات

على الرغم من ان الفيلم انتهى بزفة عروس ، فانها لم تكن نهاية سعيدة . وانما كانت نهاية محزنة جدا !.

فالعروس **نوال ابو الفتوح** عندما زفت الى عريسها **صلاح منصور** كانت تضحى بنفسها لكي تنقذ اسرتها . انها **لا** تحب عريسها . وتعلم جيداً انها لن تكون سعيدة معه . ولكن لم يكن هناك حل اخر

المشكلة باختصار هي ماذا تفعل أسرة تتألف من سيدة وثلاث بنات بعد ان تفقد عائلها رب البيت ؟ .. انك تشعر بأن قصة الفيلم تبدأ من نفس النقطة التي بدأت عندها قصة فيلم « بداية ونهاية » . فهناك ايضا أسرة تواجه الحياة بعد ان مات رب البيت . والام في الفيلمين هي **امينة رزق**

وهناك خط اخر مشترك في الفيلمين ، وهو ان الاولاد انانيون، لا يهتمون الا بأنفسهم، ولا يكترثون بمصير اخواتهم

●

واول شيء تلاحظه في فيلم « ارملة وثلاث بنات » هو أن مخرجه يحترم وقتك . يصل الى هدفه من اقصر طريق . لالف ولا دوران، ولا مط وتطويل ، ولا تفريعات وتخريمات ، ولا أستراحات غنائية او راقصة

فيلم بلا توابل

ليس هذا فقط . بل انه ايضا فيلم ليس فيه نجوم شباك التذاكر ! .

ولكنه فيلم **محترم ، نظيف ، جيد جدا .** قصته طيبة وملمومة

واهم من هذا كله ان هذا الفيلم ، هو من احسن الافلام العربية التي شاهدناها في هذا الموسم ، يعلن **مولد مخرج مصري جديد يقف من اول فيلم له في الصف الاول من مخرجينا**

ويكفي انه لم يقع في الغلطات المألوفة التي تتكرر في معظم افلامنا

صفقت له طويلا في مشاهد كثيرة ذكية مدروسة .. منها مشهد الام وهي تقول لبناتها التحذير الذي قالته لها أنيسة هانم ، **زوزو حمدي الحكيم** ؛ وهي أن هذا البيت ـ الذي يضم أرملة وثلاث بنات ـ سيجتذب اليه الغربان؛ وهنا نرى لقطة حلوة . الكاميرا من مكان مرتفع ـ كعين الغراب فوق شجرة ـ تكشف لك هذه الاسرة ، اربعة وجوه مضيئة، مبعثرة ، وسطها بحر من الظلام

وقدم لك المخرج الغربان واحدا واحدا في مشاهد متتابعة مركزة سريعة . وكلما رأينا واحدا من الغربان ينقض على الاسرة ، نبهنا المخرج الى حقيقته ، كشفه لنا ، فضحه واسمعنا صوته الحقيقي ، صوت الغراب

اكبر هذه الغربان ، واشدها خطرا ، هو ذئاب « **صلاح منصور** » الذي كان شريكا لرب الاسرة في التجارة . وما ان مات شريكه ، حتى استغل الموت لصالحه . نهب نصيب الارملة وبناتها في الشركة . ثم انقض على هدى ، الطالبة في كلية الطب ، وجعلها في موقف لا يسمح لها الا بقبول الزواج منه . وفارق السن بينهما هائل ، ثلاثون سنة !

. وهذا دور من اجمل الادوار التي مثلها صلاح منصور . خذ مثلا المشهد الذي صارح فيه هدى **نوال ابو الفتوح** بأنه يريد أن يتزوجها . يفتح لها قلبه ، ويسكب تحت قدميها مأساة حياته ، يكشف لها سر عزلته عن العالم ، لماذا يكره اسرته ويكره الناس جميعا ، لماذا لا يثق بأحد على الاطلاق،

صورة فظيعة ، رجل مريض ، هنا كان اداء صلاح عملا فنيا رفيعا بكل معنى الكلمة

وحتى في المشاهد الصامتة ، تألق صلاح. خذ مثلا المشهد الذي تراه فيه جالسا في سيارته ينتظر محاميه الذي دخل البيت ليفاوض الام **امينة رزق** في طلب يد هدى . لحظات القلق الرهيبة . حركة صلاح الدائمة وتحرقه الى معرفة النتيجة . لقطات بديعة معبرة

وامينة رزق ايضا ، احسن « ام » على الشاشة ، أدت دورا من اشق ادوارها . ام تواجه الكوارث المتلاحقة .. بلا دمعة ، وبلا بكاء ، وبلا ولولة . امينة في اداء يختلف عن « الروتين » الذي حبسها فيه المخرجون اكثر من ربع قرن . في كل لحظة كنت اتوقع ان تنخرط امينة في البكاء وتعصر قلوب المتفرجين كما هي العادة . ولكن السيناريست والمخرج لم يكن عندهما وقت بضيعانه . **وتنتهز امينة الفرصة لتظهر لك الوجه الثاني الذي لا تراه عادة على الشاشة ، والذي لا يعرفه معظم مخرجينا** ، تظهر لك الممثلة الناضجة العظيمة. وتجعلك تلعن هذا الجيش من المخرجين والسيناريست الذين تجاهلوا هذه الموهبة الفذة

وهناك أيضا **زيزي البدراوي في دور تستحق عليه جائزة التمثيل في مسابقة السينما** ، دور زهرة الفتاة التي دفعها خطيبها الى حافة الخطر ، ثم تركها ، انه يحبها وهي لا تزال تحبه بعد كل ماحدث ، ولكن المشكلة تتفاقم . الوقت يجري ، موقفها يزداد حروجة . وتندفع **زهرة** بسرعة نحو الجنون . وفي لقطة (تذكرك بأوفيليا في مسرحية « **هاملت** ») تمس زيزي قلبك ، بحركاتها ، بنظرتها ، بصوتها ، انها تكتشف ثوب زفاف شقيقتها هدى ، تحسبه ثوب زفافها هي ، وتعتقد أن خطيبها جودت « **عصمت عباس** » هو الذي أرسله اليها ، وانه عاد ليصلح غلطته

ثم يأتي **مشهد لاينسى** ، زفة زهرة ، زفة تتصورها هي عندما ترى فستان الفرح ، تسير حافية على دقات موسيقى الفرح ، ذراعها في ذراع خطيبها ، وتتجه الزفة نحو الكهف ، والكهف هو الشبح الذي يطارد زهرة طول الوقت ، ففيه استغل خطيبها سذاجتها ، وفيه فرطت زهرة بأهم شيء في لحظة حب ، والى هذا الكهف سارت الزفة ، ووقفت زهرة تصرخ ، تريد ان تمنع العروس من السير نحو الكهف ، تصرخ ، وتصرخ ، والزفة تسير نحو المصير القاسي ! .

وينتهي الفيلم بزفة اخرى ، زفة أختها هدى ، انها زفة تشبه تماما الجنازة . ونرى فيها العروس وهي تنزل الدرج متجهة نحو عريسها ، ثم تتوقف عن النزول ، لا تستطيع ان تتقدم اليه أكثر من ذلك ، فليها لابطاوعها فيهرع اليها العريس « قبل أن تعملها ! » ويشدها اليه ، ويأخذ ذراعها ، يشبك ذراعه في ذراعها .. وتنطلق الزفة ومن حولهما « المشيعون » حتى باب البيت .» والموسيقى **هنا ، وفي الفيلم كله ، تشترك في التعبير** . بل انها كانت في لقطات كثيرة تفسر لك الموقف . الموسيقى التصويرية التي وضعها **الدكتور يوسف شوقي** تعتبر نموذجا جيدا جدا للدور الذي تستطيع ان تلعبه الموسيقى في نجاح فيلم »

وكما سار الفيلم في هدوء ورقة وشاعرية ، أتت النهاية ، بلا زعيق ، وبلا ضجة ، لقطة ثابتة ، للبيت الذي نشأنا مع أهله ، ورأينا الغربان تنهشه قطعة قطعة ، ينتهى الفيلم بالنور ينطفىء في غرفة بعد أخرى ، وعندما يغرق البيت كله في الظلام .. تأتيك كلمة النهاية ، وينتهى هذا العمل الفنى المخدوم المدروس

وعلى الرغم من هذه النهاية القاتمة ـ وهى النهاية الوحيدة الممكنة التي يمكن أن تقتنع بها ـ فانك تشعر بالسعادة ، لانك أمضيت سهرة ممتعة مع أسرة فنية اسهمت كلها في رفع هذا الفيلم الى مستوى فنى طيب جدا

مخرج جديد يقدم اليك أول بطاقة تعارف . وتقرأ عليها بوضوح هذه الكلمات : انا احترمك . **لا أضحك على ذقنك** ، **لا أغشك** ، **لا أقدم لك** بضاعة قديمة داخل علبة جديدة ، **لا أسرق** وقتك وفلوسك ، ليس عندى بهلوان ، ولا ندابة ، ولا ملكة اغراء ، ولكن عندى موضوعا قويا يشد انتباهك من أول لقطة الى آخر لقطة

وممثلون مختارون بعناية وبفهم ، ولهذا جاء الاداء فوق المستوى العادى بمراحل . أنت على موعد هنا مع مجموعة من « **الاساتذة** » الكبار في أجمل أدوارهم ، خذ مثلا سعد **اردش** ، الفنان الذى تتجاهله شاشتنا ، لن تنسى دوره ، المحامى الذى يقدم للاسرة المنكوبة زجاجة السم وعلى شفتيه ابتسامة عذبة !

(**وكانت اللقطة التى يهمس فيها في اذن** هدى من احسن اللقطات ، ففيها نرى ان صوته يختلف ، يصبح صوتا آخر ، وتملأ الشاشة صورة الوجهين ، وجهها ووجهه ،

وهنا اختلف مع المخرج ، فقد كنت اتوقع ان يكون **التركيز على وجه هدى بدلا من وجه المحامى . المهم هو ان نعرف تأثير كلامه عليها** . يهمنا تعبير وجهها هى ، ولكن المخرج أخطأ . قدم لنا وجهها في الفورجراوند ، فجاءت « فلو » غير واضحة ، باهتة ، بينما كان التركيز ، و « الفوكس » كله على وجه المحامى ، لست ادرى لماذا اختار المخرج **جلال الشرقاوى** هذه اللقطة ، فانا أعرف **مقدما** ما يضمره المحامى لهدى ولاسرتها ، والباقى ان أعرف نتيجة كلماته المسمولة ، هل تقع في الشبكة ! هل ينجح في اغرائها ؟ .)

نوال ابو الفتوح بدأت تشق طريقها على الشاشة ، بعد ان حققت نجاحا طيبا على المسرح ، دور هدى بداية قوية ، أثبتت فيه أنها تستطيع ان تمثل ، اذا أعطيت لها الفرصة ، ولكن هل تجد نوال دائما الادوار القوية المخدومة ، ان افلامنا تحبس الممثلات **الجميلات الصغيرات في ادوار لا مجال فيها للاداء الممتاز ، الجمال فقط للجاذبية** ، **للقوام الجميل** ، المطلوب هو الصورة ، الشكل ، وبس

اما شقيقتها ليلى **نادية النقراشى** فقد كانت أتعس الشقيقات الثلاث ، فهى تعزف الموسيقى ، وكانت تظن انها فنانة موهوبة ، وكان أستاذها **سعيد ابو بكر** يؤكد لها انها تستطيع ـ بسهولة ـ أن تحتل مكانها في اوركسترا القاهرة السيمفونى ، وعندما تغيرت حال الاسرة ذهبت ليلى الى استاذها . انها تريد ان تعمل ، وهنا نكتشف غرابا آخر ، انه يصارحها بانها لا موهوبة ولا حاجه وانه انما يجرى وراء الفلوس التى يأخذها أجرا من دروس الموسيقى التى يعطيها لها !

« **سؤال للمؤسسة** : لماذا لا يظهر سعيد ابو بكر في افلامها ؟ . » . وزين العشماوى الولد الوحيد في الاسرة ، **مدلل** ، **ملاس** ، انانى ، دور تقليدى ، مع الاسف ، ونهايته ، عندما توقظه الكوارث ، جاءت متأخرة أكثر مما يلزم ، كنت اتوقع ان يتحرك قبل ذلك بكثير ، مادام ولدا طيبا ، ورجلا شهما كهذا ، فكيف ظل سلبيا مهزوما طول الوقت ، لم يحاول مرة واحدة ان يمد يده الى أمه او الى شقيقاته ، لم يحاول مرة واحدة أن يدفع الغربان عن بيته ، وفجأة نراه يتحول الى رجل

كنت أحب أن أرى « بذرة » هذه الشهامة تظهر عندما تنبهه أمه الى حقيقة موقف الاسرة ، كنت أحب أن أراه ممزقا بين حياته القديمة ومزاجه وعلمه وبين واجبه نحو أسرته ، ولكن لم يكن هناك تمزق ولا يحزنون . مجرد موقف روتينى منتزع بالخلاص من أفلامنا القديمة !

ومع هذا فقد أعجبنى مشهد خروج زين العشماوى من بيته ، لقطات سريعة معبرة عبور الشارع ، اقرب تليفون ، « والموسيقى هنا تكشف لك عن هذه المكالمة التليفونية » . انها ليست في الكازينو ، يذهب اليها في البيت ، الموقف اختلف الآن ، انها رائعة ، **لاتحب** ، **لا تضيع وقتها في غراميات تافهة وعواطف « مجانية »** ، ادركت انه مطرود من بيته ويريد أن يقيم معها ! ، تسأله : من ينفق على الشقة ؟ . .

موقف لم ينتظره الولد المدلل ، الدنيا تغيرت ، كل شيء تغير الا هو ، يفاجأ بالصورة الجديدة ، يقول لها : « **انا صرفت عليك نص ثروة ابويا !** » ، فتقول له بلهجة حادة قاطعة كالسكين : « **لما تجيب النص التانى ابقى تعال شرف !** »

والحوار كله هكذا حلو ، وحاد ، وموجز

ويسحب زين حقيبته ، ويخرج ، يتسكع على كورنيش النيل ، واضح ان الفكرة التى تدور في رأسه هى الانتحار ، حتى الموسيقى تتحول الى نغير ، النيل يدعوه اليه

وفجأة .. نلتقى بزين في نهاية الفيلم ، لقد التحق بالجيش ، بدأ حياة جديدة ، أصبح رجلا ، كان من الممكن أن تكون هذه النهاية أكثر اقناعا لو أننا رأينا تمهيدا سابقا لها ، الرجولة لا تنبت فجأة في الصحراء

موقف آخر روتينى لم أقتنع به ، جودت خطيب زهرة « **عصمت عباس** » ، شاب باهت الشخصية ، دفع خطيبته الى خارج منطقة الامان ، ثم مات والدها ، أصبحت اسرتها في موقف مالى سيىء ، وهنا أرغمته امه **زوزو حمدى الحكيم** على ترك خطيبته ، وانا لا اقتنع بسهولة بالمواقف المائعة التى لا تجد لها مبررا ، أم تسيطر على ابنها سيطرة تامة ، لا يتحرك الا باذنها ، لا يرد على التليفون الا باذنها ، لكى اقتنع بهذه الشخصية السلبية ـ التى تنساق بهذه السهولة ـ يجب أن أرى سببا معقولا يبرر هذا الانسياق ، وهذا الضعف المشين ، والفيلم مع الاسف لا يقدم لك مبررات هذا التصرف الغريب

وتساءلت لحظة وانا أرى ليلى تعزف على البيانو وتعزف ، في هذه المرة فقط ، لم يدخل ان تعزف كثيرا ، وصحيح أن موسيقاها كانت طول الوقت معبرة عن الموقف وتطور الحوادث . ولكن عندما مات والدها وارتدت هى وامها وشقيقاتها الملابس السوداء ، لم تكن قد انقضت فترة طويلة حتى رأيتها تجلس امام البيانو وتعزف ، في هذه المرة فقط ، لم يدخل العزف الى قلبى ، هذا شيء لا يحدث عادة في بلدنا في بيت يعيش في حداد ! .

وكان من الممكن أيضا أن أتساءل كيف نرى قصرا فخما طويلا عريضا كهذا القصر الذى لا نرى فيه خدما .. أصحاب البيت هم الذين يفتحون الباب ، وهم وحدهم الذين يتحركون داخل القصر ، **ولكننى** أعرف الجواب عن هذا السؤال ، فهذا الفيلم من النوع المسمى « **فيلم حرف ب** » !! أى فيلم قليل التكاليف ، وقلة التكاليف لا تتناسب مع كثرة الخدم !!

ولكن ليس ضروريا أن يتعرض فيلم « حرف ب » مع قلة التكاليف الى **قلة الاهتمام وقلة العناية** ، والا فبماذا نفسر **رداءة التحميض والطبع** ، **بل ورداءة التصوير** أيضا في بعض المشاهد الخارجية عندما انعكس الضوء الباهر على الصورة ، وتسللت اشعة الشمس الى عينيك ؟ !

ولحسن الحظ ان هذه الاخطاء قليلة ، ولا تضيع عليك متعة متابعة هذا العمل الفنى الجيد . لقد رأيت لاول مرة فيلما من افلام « حرف ب » يرفع رأس مؤسسة السينما ، ويشرفها

سعد الدين توفيق

نقد الكواكب

الرجال لايتزوجون الجميلات

ليس من شك ان العناصر الجديدة في تجاربها الفنية الاولى ، يجب ان تقابل بالتشجيع والحنو ، وهذا ليس معناه اغفال مواطن الخطأ ، لان العنصر الجديد ، اللين العود ، يستطيع ان يحيد عن خطأ ارتكبه في تجربة سابقة ، عكس العناصر القديمة التى صلب عودها ، ودخل الخطأ في تكوينها !

وامامنا ، اليوم ، فيلم جديد ، هو « الرجال لايتزوجون الجميلات » قصته لمؤلفة مجهولة — على الاقل لنا — اسمها هيلين خياط ، ولعلها لبنانية استوطنت فرنسا ، وصاغها للسينما **احمد عبد الوهاب** ، وهو سيناريست جديد ، يقضي فترة المران مع السيناريست القديم **عبد الحى اديب** ، أما المخرج فهو احمد فاروق الذى قضى سنوات طويلة في عمل مساعد المخرج .. وابطاله ليسوا من النجوم الكبار ، الذين يضمنون شباك التذاكر

والقصة تعالج مشكلة فتاة زايلها الجمال لتنافر حجم انفها مع تقاطيع وجهها .. اذ ان انفها كبير الي حد جعلها قبيحة المنظر

السيناريو

المطلوب من كاتب السيناريو الجديد ، ان يقنعنا بانه ابتدع اسلوبا جديدا لعلاج القصة ، او — على الاقل — لايظهر لنا تأثره بالاساليب القديمة ، والا فان الكاتب القديم الذى اكتسب خبرة طويلة انفع واجدى ..

وكاتبنا الجديد احمد عبد الوهاب سار على الدرب — كما يقولون — في عرض المشكلة ، وفي تقديم الشخصيات ، كما انه قطع خط التسلسل بحفلات عيد ميلاد وزواج ، وسجن خياله في مشاهد طويلة حيث يسترسل الحوار لا في الايضاح بل في التكرار .. وبذلك فتح نافذة للملل يتسرب وينتشر في ارجاء الفيلم .. وفي رسمه للشخصيات جعل فقرات من الحوار طويلة ، ومشحونة بجراثيم الخطابة والنصائح !!

والنجاح الذى نسجله لكاتب السيناريو ، والذي يدفعنا الي تشجيعه هو السرد القصصي .. فقد كان منطقيا الي حد كبير .. وعليه ان يتخذ من هذه الميزة نقطة ابتداء للتجويد ، وتلافي الاخطاء التى وقع فيها ..

الاخراج

المفروض في مساعد المخرج الذى عمل طويلا في هذه المهنة ، انه اكتسب من تجاربه الكثير من المعرفة بدقائق صناعة السينما .. وهذا هو الواضح في اخراج احمد فاروق لهذا الفيلم .. ولكن عملية الاخراج لاتحتاج الى المعرفة التكنيكية فحسب ، بل الى ثقافة واسعة ، وقدرة على التخيل والخلق ..

وقد حاول احمد فاروق أن يضع لمسات في الفيلم تكشف عن روح الخلق فيه .. فنثر عدة رموز هنا وهناك .. قد يكون لها اصل في السينما .. وقد تكون من ابتداعه مثل اختلاف الصورة في عيني شويكار ليلة زفاف شقيقتها الى حبيبها .. وتحولت صورة المدعوين من الفرح الى الحزن .. ومن الملابس الملونة الى السواد .. وفي نهاية الفيلم .. عندما اراد أن يهرب من النهاية السعيدة الى رمز السلام .. الحمام ..

وهذه اللمسات نقبلها منه .. وان جاءت ساذجة وضحلة !

ولا نقبل منها عملية قلب الصورة .. وقد جاء بها من قبله **خليل شوقي في «الجبل»** واعترضنا عليها .. لان المسألة ليست « اكروبات » يقلب المخرج الصورة حين يشاء بدون ارتباط بالعامل النفسانى ..

وارجو ان التقى بالمخرج احمد فاروق في تجربة انضج

●● **ديكورات حلمى عزب .. مطابقة للواقع .. وفيها لمسات جمال**

●● **النجم الحقيقي في هذا الفيلم هو الماكيير سيد على حيث ظهرت براعته في انف شويكار**

●● **المصور مجدي وهبة كان ينبغي ان يركز باضوائه وعدساته على « وحاشة » شويكار .. ولكنه كان يبتعد عنها في مشاهد كثيرة !**

التمثيل

●● **شويكار** ، نسجل لها شجاعتها في القيام بهذا الدور ، وخاصة أن اغلب ممثلاته ، المفروض أن تظهرها غير جميلة .. والمفروض ان التشويه في وجه أى فتاة يجب أن يقابله عملية تعقيد نفسي ، ولكن شويكار خرجت بالشخصية من هذه الحدود ، وجعلت منها شخصية سلبية طيبة كملاك أبيض يدعو للخير ..

●● **ماجدة الخطيب** في دور الاخت ، المرحة ، المستهترة ، خفيفة الدم .. كانت حركاتها سريعة وكثيرة ، ولم تظهر لنا اى عامل نفسى ..

●● **سعد اردش** في دور الطبيب ، أستاذ يستحق التهنئة ، وان كان المسرح قد اثر عليه في حركات ذراعيه .

●● **زوزو حمدى الحكيم** ، ممثلة قديرة ، والمسرح — ايضا — يصبغ حركاتها

●● **احمد خميس** في دور الزوج ، يحتاج الى ريجيم متشف حتى لاتضخمه الكاميرا على هذا النحو ..

●● **حسين الشربيني** .. صورته تصلح للسينما .. ولكن طبيعة الالقاء عنده تجعله لايستطيع القيام بدور الفتى .. انه يستطيع أن يقوم بدور ثيه شخصية غير عادية

●● **سامية دياب** .. دورها لالزوم له . لو حذف لما تأثر به الفيلم .

عبد الفتاح الفيشاوى

« اخر طبعة لحكاية النعمـــان والنابغة

نقد من هناك:

سيلفيا

هذا الفيلم اخراج جوردون دوجلاس .. كتب عنه ناقد « **الاوبزيرفر** » يقول .. ان بطلة الفيلم ليست مجرد امرأة فاتنة تكره حياة الرذيلة التى اضطرت اليها ، شأن كل نجمة فى هوليوود تلعب هذا الدور .. وانما هى أيضا شاعرة تنشر قصائدها ، وهاوية زهور تشترك بها فى المسابقات **الكبرى** .. وتعرف كل شيء عنها (بطريقة الفلاش باك) عندما يستخدم مليونير كبير احد المخبرين ليبحث ماضيها .. فنجد ان زوج أمها اغتصبها فى البداية .. وكان هذا هو الذى قادها الى حياتها الراهنة .. ورغم انها لاتدقق ! تؤجر نفسها ليلة واحدة أو تعيش مع احدهم بضعة اشهر لا يهم ؟ .. وتنتقل من سيىء الى اسوأ بينما يرتفع ثمنها وترتفع الطبقة التى تتعامل معها .. فاننا لا نراها تستمتع برجل واحد منهم .. وانما هى لا تكاد تفرغ من زبون (وقد تسيء معاملته) حتى تعود مسرعة الى كتبها .. وزهورها .. ودون ان نلحظ حتى «كرمشة» بسيطة فى ثوبها

انى اعتقد ان بنت هوى على هذه الصورة لا توجد فى الواقع .. ولكن المخرج يريدها كذلك لانه يريدها انسانة نقية الروح صافية القلب عندما يقع المخبر الشاب فى غرامها آخر الامر .. بينما المنطق يقول انها تكون قد اتقنت كل انواع الغواية والابتزاز عند وصولها الى هذه المرحلة ..

على أن أكبر سقطة لكاتب السيناريو «سيدني بويم» .. هى انه نسى أن قيام حياة جديدة على مال يحصل عليه انسان من هذا الطريق هو شيء لا يتفق مع مبادىء الاخلاق فى أى مكان . أما من التمثيل فان كارول بيكر التى تقدمها لنا القصة شاعرة تصور قصائدها نفسا يحرقها الالم .. فاننا نجدها باردة على طول الخط .. بينما يحقق كل من فيفيكا لندفورس .. وبول جيلبرت .. وآن سوذرن .. أعلى المستويات!

عزيزي المحرر

منذ ان اوجدتم باب « **نقد الكواكب** » الذى يمثل فى رايى نافذة مفتوحة على الحياة الفنية والادبية ، وانا اتابع المناقشات التى دارت فيه ، ولى راى اود ان اتجه حول الافلام الجديدة التى قدمتها المؤسسة العامة للسينما ..

– الى المحرر –

ان الافاق الجديدة التى تتفتح فى سماء فننا العربى المسرحى والسينمائى ، والعناصر الفنية الشابة التى تقدم روع الاعمال وانضجها واعمقها لهى جديرة بالتقدير والتسجيل ..

ولقد قرات ما كتبه الاستاذ الناقد عبد الفتاح الغبشاوى تحت عنوان « **عاصفة على الجبل** » ، حول الحملة الظالمة التى تعرض لها فيلم « **الجبل** » من العناصر السينمائية التقليدية والتى وقفت عند مرحلة معينة من التفكير والانتاج وليس عندها موضوع ذو هدف انسانى ، ومع هذا ترفض التجديد ..

ان جماهير شعبنا العربى ارتفعت بتفكيرها وانطلقت فى دروب جديدة تبحث عن الاسلوب الجديد والموضوع الجيد الذى يعبر عن واقعها الجديد وحياتها التى تتطلع الى تحقيقها فلا عجب ان تتعرض مجموعة الافلام الجديدة لموجة من النقد اللا هادف والتجريح غير المنطقى وان تكون حولها مجموعة من الاراء السخيفة ..

وليس غريبا أيضا ان يكون ايراد هذه الافلام ضعيف امام الايراد الضخم الذى تدره افلام « هز البطن » ، لان افلامنا الجديدة تعتبر تجارب للجمهور ، وشيئا غريبا عليه يقرب وجوده ، بل ويفرض نفسه ..

لذا فان امام هذه الافلام فترة زمنية غير قصيرة حتى يفهمها ويقبل عليها بشغف

ورأى اخر للاستاذ الغبشاوى حول فيلم « الجزاء » الذى كتب قصته واخرجه الاستاذ عبد الرحمن الخميسى

ان المؤسسة العامة للسينما التى تسير فى خطتها السينمائية على ضوء وبوحى من المبادىء الثورية يجب ان تضع فى اعتبارها وان يقتنع المسئولون فيها مقدما بان افلامها الهادفة التى ستنتجها سيكون ايرادها ضعيفا وفى هذه الحالة عليها أن تؤمن برسالة الفن فى مجتمع يتحول من عهد الى عهد وان يكون شعارها التضحية ..

وانى ارى ان جماهير الشعب العربى يجب أن لاتحرم من هذه الافلام لان المواطن العربى فى انحاء الوطن العربى يتابع حركة النقد والتطور على صفحات المجلات ويرغب فى رؤية هذه الافلام ، ولكيلا يظل يبدى تذمره من الافلام التقليدية ووجوهها المكررة دائما التى تسير على خط واحد فى التمثيل .

لهذا فاننى ادعو مؤسسة السينما بان تغزو السوق العربية بمجموعة افلامها الجديدة لكى يلمس المواطن العربى خارج القاهرة التطور الجديد فى روح وصناعة السينما العربية

محبوب العبد الله – الكويت

مطلوب متحف للفيلم العربي

بقلم : زوزو ماضى

منذ سنوات ، وانا اسمع كلاما عن محاولات لاعداد متحف للسينما العربية منذ نشاتها حتى اليوم . وقد تبنى هذه المحاولات عدد من شخصيات السينما اللامعين ، لكن المحاولات وقفت عند مجرد الكلام . والواقع ، أن السينما العربية فى حاجة الى مثل هذا المشروع . فالسينما العربية قد لعبت دورا هاما فى حياتنا الاجتماعية والثقافية ، ثم فى حياتنا العربية بعد ذلك . فالفيلم العربى ، كان ولا يزال له دوره فى ربط الشعور العربى ونشر اللهجة العامية التى أصبحت مفهومة عند جميع الشعوب العربية ، الى جانب الناحية الوطنية وغيرها . **ومن الممكن ان تجمع الافلام القديمة** ، والمعدات ، **والصور وغير ذلك كنواة لهذا المتحف** . ولدينا الكثير موزعا بين الشركات وبيوت الفنانين القدامى . مثلا ، أول آلة تصوير استخدمتها **عزيزة امير** فى تصوير فيلم «**ليلى**» ، وأول فيلم عربى ناطق وهو « **أولاد الذوات** » الذى انتجه **يوسف وهبى** . وأول فيلم غنائى وهو « **أنشودة الفؤاد** » . وأين آلات ستوديو مصر القديمة التى استخدمت فى أول سنوات افتتاحه ؟ هذا غير الكثير من مجموعات الصور والافلام الصامتة والناطقة القديمة . لماذا لا يكون لدينا كل هذا فى متحف للسينما العربية ؟

انى اطلب من مؤسسة السينما ان تنشيء هذا المتحف وان تنادى جميع الفنانين والفنيين الذين يحتفظون لديهم بما يهم ، ليقدموه للمتحف . اننا بهذا نكون قد قدمنا شيئا عظيما من أجل تصوير تطور السينما فى بلادنا ، ونكون قد قدمنا خدمات ضخمة للجيل الجديد الذى يريد أن يعرف كيف بدأت السينما عندنا . بجوار انه دراسة مطبعة لتاريخ السينما فى بلادنا

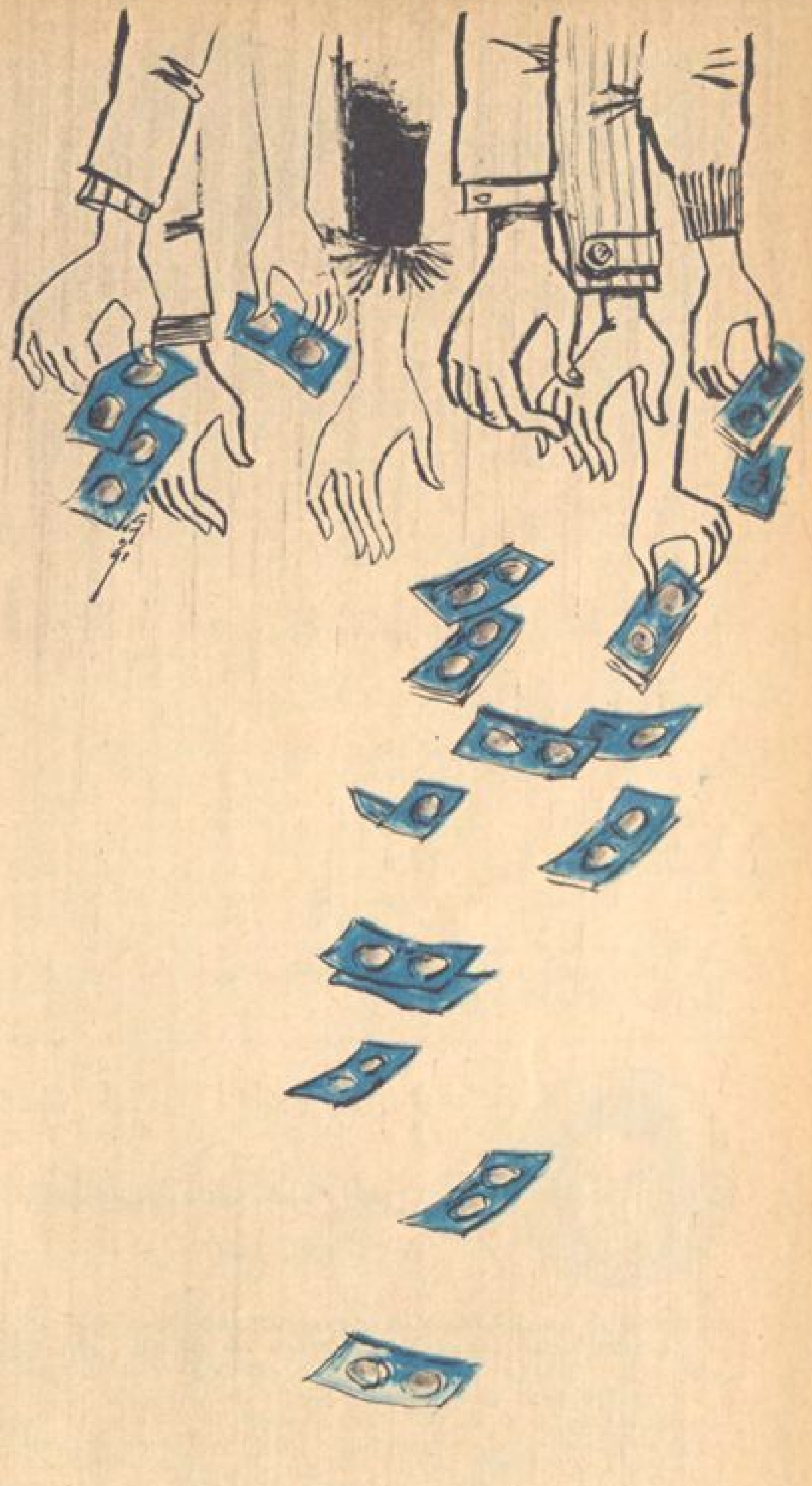

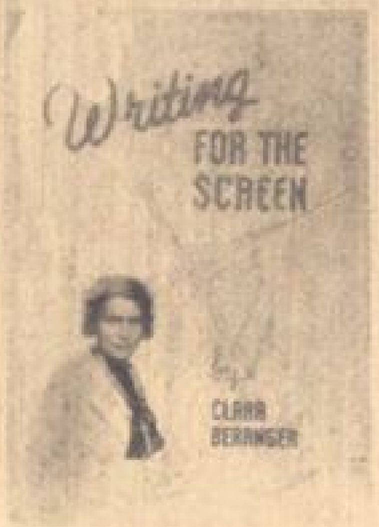

كتاب اخترناه لك

عرض وترجمة

عبد الله حسين

المترجم

- ليسانس اداب لغة انجليزية سنة ١٩٥٦
- مترجم بمجلس الامة منذ التخرج
- ٧ كتب بين تاليف وترجمة
- دراسات في السيناريو
- مقالات في المجلة والشعر وغيرهما
- ترجمات في البرنامج الثاني للاذاعة

كيف تكتب سيناريو؟

اذا كانت الكلمة هى لغة القصة والقصيدة ، وكافة الالوان الادبية الاخرى فان الصورة هى لغـــة الفيلم السينمائى . ومن هنا كانت مهمة الكاتب الســـينمائى ، او السيناريست دقيقة، وفى حاجة الى موهبة خاصة . وموهبة السيناريست هى القدرة على التفكير بالصورة وليس بالكلمة

فالصورة لها الاعتبار الاول ،ويجب ان تكون هى الشارحة للكلمة ، وليس العكس

ولقد دابت « الـكواكب » بين الحين والحين على ان تقـــدم فى ملاحقها نماذج لتمثيليات تليفزيونية ممتازة ، لتطلع كتاب التليفزيون فى بلدنا على تجارب الاخرين الـذين سبقونا فى هذا المضمار بشـــوط بعيد

و « الكواكب » اليوم تخطـــو خطوة ابعد مدى

اذ تقدم لك هنا قصة عادية نشرت فى احدى المجلات ، ثم تناولتها يد سينمائية خبيرة اعدتها للشاشة ونحن نقدم القصة ، والمعالجـــة السينمائية لها ثم الســـيناريو التنفيذى الذى تسلمه المخرج

ونحن لانقدم هذا النموذج كمثل اعلى لكتابة السيناريو ، ولكننـــا نقدمه لان الصورة تغلب فيـــه على الكلمة . وتلك سمة من اهم سمات السيناريو الناجح

اننا نقدم هذا النموذج لكتـــاب السينما « الكبار » الذين لايزالون غافلين عن اللغة الاساسية للكتابة الســينمائية ، والذين تقع على عاتقهم مسئولية تاخرنا فى هذا الفن الذى سبقتنا فيه دول عرفته بعدنا بسنوات عديدة .

وهذا الفصل ماخوذ من كتاب « كيف تكتب للشـــاشة » للكاتبة الامريكية كلاريرانجر ، اســـتاذة مادة السيناريو بجامعة كاليفورنيا، وعضو لجـــان القراءة فى عدد من شركات الســينما العملاقة فى امريكا. والمؤلفة فوق ذلك زوجـــة المؤلف المسرحى وليم دى ميل شـــقيق سيســـيل دى ميل امبراطـــور السينما .

قصة ، ومعالجة ، وســـيناريو تنفيذى

مثاقيل الذهب

(اطلق هذا الاسم على الترجمة السينمائية لقصة «حجاب الكنيسة يقدمون ورقات من فئـــة العشرة دولارات » تأليف ارنـــست ن . بايجلو) .

القصة الاصلية

ايقظت الكنيسة الصغيرة طائفتها فى يوم احد خالد من شهر فبراير الماضى ــ على حقيقة جديدة ، وهى ان الكتاب المقدس يمكن الاســـتفادة منه عمليا فى حياتنا اليومية .

ولم يكن الامر واضحا لاحد فى بداية الامر حتى الحجاب انفسهم لم يكونوا على علم بما يجرى الى ان بدات طقوس الصلاة ، وتلقـــوا تعليمات عامة ، وهم فى الرواق ، ثم ملئت صـــحافهم بكميات كبيرة من الاوراق المالية فئة عشرة دولارات، وهم لايكادون يصـــدقون اعينهم . واخذوا يذرعون المشى وهم فى غاية الانفعـــال يقدمون لكل واحـــد من الحشد ، الذى كان لايقل منهم حيرة والفعلا ، ورقة نقد جديدة لو...ا حفيف رشيق .

وبدا مشهد الناس غريبا وهم ينصتون فى اهتمـــــام شديد الى الكلمات العميقة الصادرة من فوق المنبر :

ــ اننا اليوم مقدمون على نقد امتحان للكتاب المقدس .. سنشرع فى تنفيذ بعض آياته .. كلنا يعرف قصة الســـيد الذى استدعى أبناءه ذات يوم واعطى كلا منهم « مثقالا » من ذهب ثم قام برحلة طويلة بعـــد ان طلب من كل منهم ان يستثمر ماالديه الى اقصى حدود الاســـتثمار ولمن يتفـــوق على الاخرين جائزة ومنزلة كبيرة .

ــ وعاد الرجـــــل من رحلته واستدعى ابناءه. فجاءه الاول وقد ضاعف راس ماله عشر مرات ، واتاه الثانى بخمسة اضعاف . اما الاخرون فلم يحضروا سوى ضعف راسمالهم .. ولم يبق الا واحد بائس ، لم يحاول ان يبذل جهدا فى اســـتثمار ماله واكتفى بان وضعه فى « صرة » ثم دفنه فى حديقة البيت واخرجه كما هو وقدمه لابيه .

«ولقد قرر مجمع هذه الابرشية مساء الخميس الماضى ان نحاول تدبير ثمانية آلاف دولار للقيـــــام بعملية اصلاحات دائمة لكنيســـتنا التى تبلغ من العمر ستين عاما فهى فى حاجة ماســـــة الى الترميم والتجـــديد . ان ماأريد أن ألفت أنظاركم اليه هو ان لدينا شبابا وصبية واطفالا صغارا . ومعنى ذلك انه ستكون ثمة كنيسة قوية هنا فى السنوات الخمسين القادمة،وهذا ماادعوناكم اليوم من أجله .

« والمشكلة الان هى كيف يمكننا تدبير هذا المبلغ الكبير دون انغرق كنيستنا فى الديون ؟ اننا ســـوف نحقق ذلك بتنفيذ هـــذا المثـــل الذى ضربه لنا المسيح . كل واحد منا سياخذ « مثقالا » من كنيسته» وسيعطى مهلة قدرها عشرون اسبوعا لاستثماره .. «فلاتدفنوا مثاقيلكم».

وكانت الفكرة فـــذة وقوية ، سرت فى عقول الحاضرين كالكهرباء، وانتقلت منهم الى مجتمع القــرية باكمله . ودارت اللجنة القائمة على المشروع توزع المـــزيد من الاوراق المالية على أهل البلدة الذين تلقفوها فى حماس شديد . بل ان بعضهـــا أرسل بالبريد المسجل الى عـــدد ممن يقيمون خارج البلدة .

وفرغت اللجنة من عملية التوزيع ثم انتظرت ترقب ويدها على قلبها وشـــفتاها تتمتم بالدعاء . لم يكن الاعضاء يساورهم الخوف تماما . لقد كانوا يعتقدون على اســـوا الفروض ان المبلغ الاصلى سيعود كما هو . بل كان الامر بمثـــابة الاختبار الدقيق لكلمات المسيح ، اختبار ربما لأثر نتيجته فى عقيدة الناس وحياتهم .

ولكن بمرور الاســـابيع تبدل القلق دهشة واعجابا .. لقد بدا ان المشروع تحالفه البركة والتوفيق اذ سرت فى البلدة موجة من الاعمال المتنوعة اتسمت جميعها بالحماس، لمنهم من انهمك فى صـــنع الخبز وبيعه ، او اصلاح الالات او التطريز او فى اصلاح الات الخياطة والالات الموسيقية فى البلدة والبلاد المجاورة او التدريس أو تربية الكلاب ، او طبع بطاقات الزيارة ، او النـــ[illegible]

على الالة الكاتبة او صنع الصابون او التصوير ، ومنهم من نظم مشروعات لحضانة الاطفال ومنهم من عمل في بيع المرطبات والمثلجات.

واستثمر « لارى » دولاراته العشرة في تربية الارانب . وعملت مارجريت في تفصيل « المرايل » وعمل « المراوى » . واشتركت كلارنس ولوريتا في تربية خنزير . واشتغلت نيفا بالكروشيه . وعمل روجر ، وهو خريج قسم الموسيقى بجامعة ميتشجان ، بالعزف في الحفلات في البلدان المجاورة . واشتغلت بلانش بصنع الحلوى . وميرى بصنع البلوفرات . واشترى كلايد - بالاشتراك مع نصيب زوجته وابنيه - شبة من البقر ولدت عجلا الخ الخ

كم منا من عاش حياته دافنا « مثاقيله » في التراب ؟ كم منا من يشعر انه يحمل عقلا مفكرا **يستطيع - لو استخدمه - ان يعيش حياة اكثر سعة وثراء ؟**

كم من الالاف يهتفون في « اخلاص » : « انني أود لو امنح ، ولكنني غير مستطيع » . ان أهل بلدتنا ينتسمون لهذه التساؤلات الان .. لقد ضربت لهم هذه الحادثة مثلا كبيرا عاشوا فيه جميعا بلا استثناء ان المسيح لم يكن ليورد قصصا بدافع الترفيه ، ولكن لكي تلهمنا الحكمة والبصيرة

يوم الاحد ٢٢ يونيو

اليوم الموعود ، والكنيسة لاموضع فيها لقدم .. الجميع جالسون وكان على رؤوسهم الطير . كلهم ترقب وانفعال . ولم يكن الجميع الكثير اقل منهم انفعالا ، فلقد كان النور يبتسا على وجوههم جميعا .

وجاءت لحظة التحصيل ، وكانت التعليمات قد صدرت للجميع بأن يضع كل منهم ماعنده في مظروف ابيض لايحمل اية اشارة او كلمة، لاسماء ولا ارقام . فالله هو المطلع وهو الحاكم يوم الدين .

ولكن حينما توجه الناس صفا لكي يضعوا مظاريفهم في الصحاف الكبيرة ، كانت لحظات السعادة المرتسمة على وجوههم خير دليل على نجاح المسعى « ولقد بلغت الحصيلة النهائية للتجربة عشرة آلاف دولار » . وتراكمت المظاريف بعضها فوق بعض ، مانحة الدليل على ان هذه التجربة قد جمعت قلوب اهل البلدة على هدف واحد وقضية سامية . ولم يكن احد في حاجة الى ان يخبرهم بذلك ، فقد كانوا يدركونه تماما . لانهم هم الذين صنعوه وعاشوا فيه عشرين اسبوعا وابتهجوا - في نشوة واحدة - لنتائجه الرائعة .

لقد كانت تلك الوجوه المضيئة بالسعادة ، المترقرقة بدموع الفرح، من المشاهد التي لاينطوى على التعبير عنها اى بيان ، ولايملك معها اى امرىء الا ان يطرق متمتما بكلمات حمد متعثرة .

المعالجة السينمائية

ان استخدام الراوى سيقدم التفسيرات الضرورية ، كما انه سيساعد على تغطية مرور الزمن . وعلامة ستستخدم راويا فيحسن ان يكون من داخل القصة وليس دخيلا عليها . ليكن الراوى الذى هو راعى الكنيسة . ومن الواضح من سياق القصة انها تقع في ثلاثة فصول:

١ - تفسير « المثاقيل » وبيان النية على تجربتها عمليا بتقديم عملات من فئة العشرة دولارات

٢ - الاعمال التى يقوم بها اهل البلدة

٣ - اليوم الموعود في الكنيسة

الفصل الاول

بينما يأخذ الراوى في شرح حالة كنيسته المتهدمة ، تقوم الكاميرا بتفسير كلماته بلقطات لفنائها ومبناها . نسمع موسيقى ارغن خافتة اثناء اقامة طقوس الصلاة داخل الكنيسة

تبدأ الاحداث حينما يخاطب راعى الكنيسة الرواد قارئا عليهم حكاية « المثاقيل » من الانجيل . لم يتناول موضوع الاصلاحات اللازمة للكنيسة ، قائلا : انه يدرك تماما ان اعضاء المجمع ليس في مقدورهم ان يدفعوا من جيوبهم الثمانية الاف دولار - وهو المبلغ المقدر لتغطية تلك الاصلاحات - ولكنه على يقين بأنه في مقدورهم ان « يدبروا » هذا المبلغ

عند ذلك يمر الحجاب بصحافهم الكبيرة المليئة بالاوراق المالية ذات

العشرة دولارات – كل ورقة ستكون بمثابة « المثقال » الذى سيستثمره كل واحد منهم بالطريقة التى تروق له – ويرجو راعى الكنيسة ان تحل البركة بكل ورقة من تلك الاوراق حتى تدر عائدا وفيرا ، وذلك بفضل ايمان مستثمرها وحماسه لخدمة كنيسته

ويستولى الذهول على الحاضرين فى مبدأ الامر ، ولكن سرعان مايسرى فيهم الاهتمام والحماس للفكرة . وتنتهى الطقوس ببركات القس **« وينبغى ان تصحب هذا المشهد كله موسيقى ارغن مناسبة »**

واثناء تجمع الحشد خارج الكنيسة ، فى الفناء ، يمكن ان تقف الكاميرا قليلا فى مناظر مكبرة **« كلوز اب »** عند الشخصيات المختلفة التى سنستخدمها فى الفصل التالى . ويقف القس على سلم الكنيسة راجيا لاهل بلدته التوفيق . ممول المشروع « وهو بخلاف شخصية الممول البخيل القمىء المعروف عادة فى البلدان الصغيرة ، ينبغى ان يبدو كربما طيب المعشر » ملىء بالامل والايمان بنجاح المشروع منذ ان يقاق تمويله

كما اننا نلتقى بال جونز : الاب والام والعم « بث » وجيم الذى يبلغ العاشرة من عمره . وهى عائلة طيبة مرحة ماعدا العم بث المتشائم الذى لا يخلو طبعه من خسة ووضاعة . « وينبغى ان نستخدمه فى الرمز الى شخصية **الابن – فى قصة الانجيل – الذى دفن مثقاله »**. جيم يتوقد حماسا للاسراع باخبار جده الكسيح بكل ماجرى بالكنيسة .

مزج ، نغطى به انقضاء الوقت حتى فترة الظهيرة ، حيث يظهر جيم على عتبة بيت آل جونز يقص على جده الحكاية باكملها ، ويسأله المشورة فيما يمكن لصبى مثله ان يفعل كى يكسب مبلغا يقدمه للكنيسة . الجد يأسف لعجزه عن الاسهام فى مثل هذا المشروع ، ولكنه يساعد جيم فيرشده الى فكرة طيبة . لماذا لايربى ارانب ! وبينما جيم يتدبر فى انفعال هذا المشروع

اختفاء

الفصل الثانى

هذا الفصل ينبغى ان يكون « مونتاج » فى اغلبه . وذلك بأن نقدم لقطات سريعة لعدد كبير من اهل البلدة وهم منهمكون فى اعمالهم .. جيم مع ارانبه ، السيدة جونز تصنع الحلوى التى اشتهرت بها وتبيعها ، يد ترسم على اباجورة فتيات يشذبن حديقة ، عجوز يرعى طفلا لاحد الجيران ، ممول المشروع يجمع البيض ليبيعه « وذلك فى مكتبه فى البنك » ، شابان يعطيان دروسا فى الرقص .

ويتعين تقديم كل ذلك بدقة وفى ايقاع متزايد ، مع الانتباه التام للقطات الانتقالية حتى يتم النقل من عمل لآخر فى رقة وسلاسة .

وينوه تكاثر الارانب فى بيت جيم الى مرور الوقت .

لقطة نهائية يجب ان تظهر الايدى العاملة والاقدام المتحركة بسرعة ، وفى ايقاع ، على الشاشة مع خلفية موسيقية تتمشى مع الحالة والسرعة . ومع اختفاء الموسيقى تدريجيا يظهر صوت الراوى قائلا انه من غير الممكن ان يصور المرء كل مافعله اهل البلدة فى تلك الاسابيع الرائعة .

اختفاء

الفصل الثالث

مرة أخرى فى الكنيسة فى اليوم الموعود . كل الحاضرين يمسكون بمظاريف بيضاء ، سميكة ومتخمة، فى ايديهم – فيما عدا العم بث الذى كان قد اخفى ورقته فى درج مكتبه ، وعاهو يعيدها كما هى . وانصياعا لاوامر القس لم يكتب احد من الحاضرين على المظروف اسمه اوالمبلغ الذى يحتويه – فهذا جهد خاص لاينبغى ان يطلع عليه احد الا الله .

واحدا فواحدا يتقدم الحاضرون الى المنبر واضعين مظاريفهم – بينما نسمع نغمة موسيقية مناسبة لارغن – مزج يغطى مرور الوقت الذى قام فيه الممول والحجاب برصد النتائج فى غرفة جانبية . النتيجة النهائية تكتب فى ورقة وتسلم الى راعى الكنيسة .

صمت مطبق يرين على القاعة بينما الراعى يرنو الى الورقة . ثم يعلن فى بصوت منفعل النبرات قيمة المبلغ على الحاضرين – اكثر قليلا من عشرة الاف دولار . وجوه الحاضرين يغمرها بريق السعادة والرضى لنجاحهم فى تحقيق غرض الراعى .

وفى صوت مختنق يباركهم راعى الكنيسة قائلا : **« ليس فى مقدورى ان اقول لكل واحد منكم الا ماقاله الرب .. » طوبى لكم ، ايها العباد المخلصون الطيبون .**

وفجأة يقف احد ابناء الابرشية ، وينشدق نبرات عميقة قوية السطر الاول من تسبيحة الحمد ، ويلتقط منه الحاضرون النشيد مع موسيقى تصويرية لارغن !

حمدا لله الذى تفيض من لدنه كل البركات

فلتحمدوه ، جميعا ايها الخلق فى الارضين

ولتحمدوه ، ايتها المخلوقات فى السموات العلى

فلتحمدوا الاب والابن ، والروح القدس .

وبينما ترتفع اصوات الحاضرين مصحوبة بموسيقى الارغن فى تصعيد قوى ..

اختفاء

النهاية

عندما يتحول الموتوسيكل ..

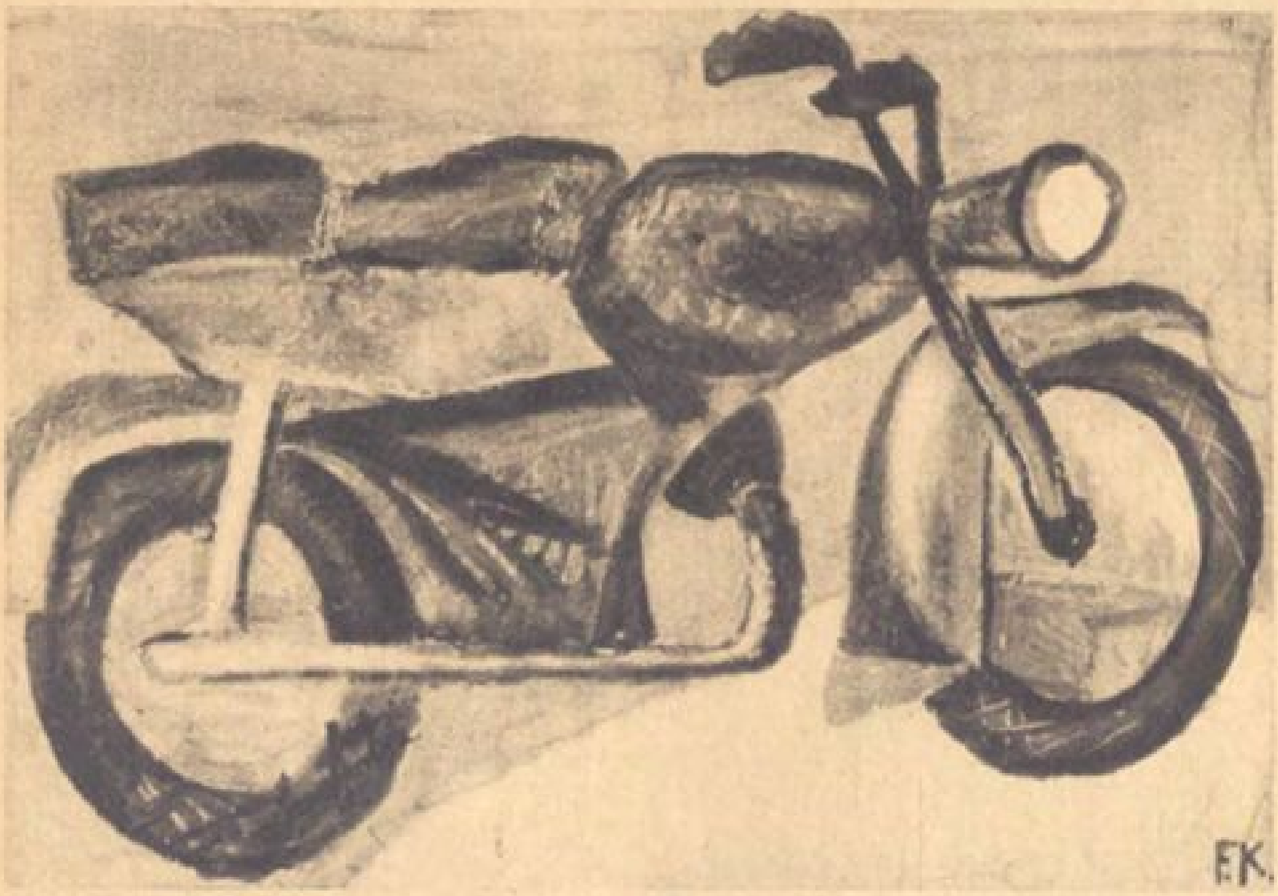

الموتوسيكل عندما يتحول الى امرأة .. من انتاج فريد كامل

تعودت دائما أن ازور المعارض بعد تنسيقها وترتيبها .. وبعد ان يكون الفنان قد انتهى من اختيار صوره ، وطباعة الـكتالوج ، ودفع عربون الصالة .. ولبس بدلته الجديدة في انتظار الجمهور اياه ..جمهور جميع المعارض .. ولكني في معرض ايرما آثرت هذه المرة أن ادخل الى المعرض من المطبخ .

أشارك الفنان حيرته ..ماذا يعرض وماذا يترك .. كيف يدبر فلوس البراويز .. اى أسعار يضعها على لوحاته .. وعملية الاسعار تتحول دائما الى نكتة .. طالما انها أسعار مع إيقاف التنفيذ .. والا . فمن الذى يشترى ؟ مجرد اسعار . يجمعها الفنان من باب الفضول .. ويلهو بالرقم الكبير الذى يشكل حاصل الجمع .. ويتخذ لهوه صورة احلام سعيدة .. البليبه واسع . عشرات اللوحات البيضاء النظيفة ، مئات الانابيب من مختلف الالوان ،ساعات طويلة من الفراغ يقضيها في التأمل والتصور والتصوير .. وشيئا فشيئا تتواضع الاحلام ، وتنحصر الامانى فى لجنة الاقتناء ، التى تزور بعض المعارض لتشترى من الفنان شيئا من انتاجه .. ولجنة الاقتناء هذه غالبا ما تلجأ الى حيلة طريفة .. فهى لاتستعرض الاعمال الفنية لتنتقى أعلاها مستوى او أكثرها تمثيلا لانتاج الفنان . ولكنها تكتفى بنظرة سريعة على قائمة الاسعار ، وتقف الاصابع مشيرة الى أرخص لوحـــة ثم تقول للفنان فى حماس « **عاوزين دى !** » . والفنان أيضا له حيل طريفه .. خاصة اذا كان عليما بهذه العادة السيئة التى غالبا ما تصيب اللجنة .. فيضع فى اعتباره أن أقل سعر يكتبه لا يجب أن يقــل عن تكاليف اقامة المعرض ، مضافا الى ذلك قسط البدلة التى حضر بهـــا حفل الافتتاح !

فنان ((براوى)) !

والفنـان فـريد كامل ، فنــان « براوى » . سايب ، منطلق .. جرب أن يلتحق فى شبابه بكليــة الفنون الجميلة . ولكنه ادرك منذ البداية أن الدراسة الاكاديميــة ، بقيودها وحدودها،لاتتفق مع طبيعته، فهرب الى الجامعة الامريكية ،ليصل فى لوحته الاولى . والملاحظة العامة وكالة أنباء اليونايتدبرس . ويحتفظ بالفن كشئ خاص فى حياته بعيداعن قيود الدراسة او العمل .

ومعرض فريد كامل بصـــالة اخناتون ، هو المواجهة الرابعة بينه وبين الجمهور . منذ أن وضع يده فى النهاية الى وظيفة صحفى فى على إنتاج فريد الذى يضمه هــذا المعرض . اننا امام فنان يصر دائما على أن **يدهشنا .. يصـــدمنا .. يباغتنا** .. وفى سبيل هذه الغايات يفعل فريد أى شئ . يرسم زوجته بقاذفة باسكت بول .. ويضع فى فمها « بايبه » ! أو يرسم صديقه الفنان بهجت . ثم يمــلأ اللوحة بالاسهم والارقام وكأنها صورةللجهاز الهضمى .. أو يترك هذا وذاك ويروح يستوحى خريطة معركة ابى قير البحرية !! وكأنه يردد دائما وفى كل لوحة من لوحاته عبارة واحدة .. « الفن صدمة » ..

ما وراء الصدمة

ووراء هذه الظاهرة التى أعتبرها لعبـة أكثر منها فنية . تكمن مقدرة فنية حقيقية عند الفنان . فهوملتزم شاء أم لم يشأ .. ودليل على هذا مجموعة من اللوحات سأركز عليهـا حديثى كنموذج للقيم التى تكمنوراء الصدمة ..

سأتكلم بالتحديد عن ثلاث لوحات **الموتوسيكل ، والجرامافون ، وآلة التصوير** .. وهنا يلجأ الفنان الى الصدمة التقليدية بمجرد اختيــار موضوعاته .. لقد تعودنا دائما أن تدور موضوعات الطبيعة الصامتـــة حول مجمــــوعات الخضراوات أو الفاكهة أو الزهور او الاوانى ..لكن الطبيعـــة الصامتة عنــد فريد هى موتوسيكل ، وجــرامافون ، وآلة تصوير .

لننتهى من المباغتة التى فرضـها علينا الفنان باختياره لموضـوعاته ، لندخل الى لب الموضوع .. كيف صور هذه العناصر ، وماذا يقول فى تصويره لها ؟ عندما ننتقل الى هذا المستوى من التساؤل نكتشـــف ان الفنان قد التزم خطا أصيلا وجديدا

لقد تأثر كثير من الفنانين بالعصر الصناعى فانعكس على انتاجهم وهم يرسمون الناس ، فأحالوا البنىآدم الى آلة بتروس وصواميل واسقطوا سخطهم وعدممحبتهم للآلة على الادمى المسكين .. فيحورها ويتصرف فى نسبها واشكالها الطبيعية ، ليحيلها الى كائن ينبض بالحياة والمحبـــة المتبادلة .. فالموتوسيكل ، امرأة دافقة خصبة .. والجرامافون .. طائر اليف !

كل هذا منخلال مقدرة فىاختيار الألوان وتحقيق التوازن بينـــها ، وحرص على البقاء السليم للوحة .

الجانب الحريمى

واذا انتقلنا الى الجانب الحريمى من المعرض ، وجدنا انتاج أربــع سنوات من اعمال الفنانة ايرما كامل زوجة الفنان والتى تلتقى بالجمهور لاول مرة .. ويقول فريد عنانتاج زوجته انه صورة من شخصيتها .. شخصية نساء وسط وجنوب ايطاليا ..**الشخصية التى تجمع فى وقتواحد بين البساطة والتركيب .**

والفنانة ايرما عنـــيدة ترفض توجيهات زوجها وتعليقاته ، وتعتز بانها استطاعت ان تخلق لنفســـها اسلوبا خاصـــا أدق تعبيرا عن شخصيتها .

ولوحاتها تجىء دائما بعد تصور

إن المرأة ناضجة!

بقلم: راجى عنايت

« اوفيليا » نموذج للمأساة عند الفنانة ايرما

الكاتب يمثل الجماد السحرية عند ايرما ..

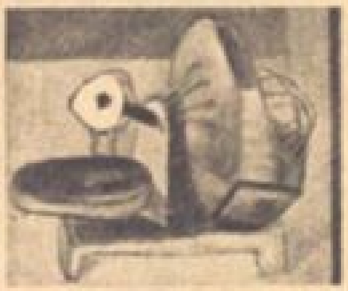

جرامفون أم طائر ؟! .

الفنانة ايرما عندما تجلس كموديل لزوجها الفنان فريد كامل ..

نفس الذى يحدث عندما يكون عندنا « تنجيد » .. نفس هذا النظام وجدته فى منزل الفنان فريد كامل مع فارق ان عندهم « معرض » .. اول معرض يضم اعماله واعمال زوجته الفنانة ايرما .. اللوحات تغطى كل شىء فى البيت .. مائدة الطعام تحولت الى معمل تلوين البراويز .. وحجرة الصالون ، مخزن للوحات المنتهية .وطفلاهما هادى وكامل ، مثل صبيان المنجد يروحان ويجيئان ، سعيدان بهذه الهيصة التى تعم كل البيت . . .

كامل يتضمن جميع التفاصيل . وعملية الرسم عندها مجرد نقل للصورة الكاملة فى خيالها على اللوحة التى أمامها .. وهى لا تتصور كيف يبدأ الفنان لوحته ، قبل أن تكتمل كافة التفاصيل فى خياله . وهو اشد ستتر للزوج الذى يبدأ لوحة ، ثم يدخل معركة لا يعرف خلالها ما ستنتهى عليه اللوحة » .

وأعمال الفنانة ايرما تجمع بين **الدراما والسخرية** . فلوحة « حالة روح » عبارة عن مأساة صامتة تكاد تنطق بها الوجوه الباهتة وسط السواد العظيم الذى يحيط بها ، وتنبىء فى نفس الوقت عن مقدرة فنية فى الجمع بين المواقف والفوائح بطريقة مريحة .

وفى لوحة «الموظف» تتحول ايرما الى ساخرة بلا مأساة .. وهى هنا تكاد أن تعبر الى نطاق الكاريكاتير ، وينقذها من هذه الخطوة الحرجة ، عمق وأصالة فى بناء لوحتها يكسبها ثقل العمل الفنى التشكيلى .

وفن ايرما فى مجموعه يشكل ما يمكن ان نسميه فنا نسائيا .. اذا ربطناه بالادب النسائى ، ففيه ملامح من فرانسواز ساجان .. من حيث تصويرها للمرأة من زاوية داخلية .. تظل دائما بعيدة عن متناول الرجل .

كلام له بقية

سيرة .. الرسم

عرفنا فى العدد الماضى الاسباب التى دفعت الفنان التشكيلى «الرسام او نحات» الى ان يبحث لنفسه عن قوقعة يعيش فيها بعيدا عن الجمهور .. وعرفنا كيف ساعدت الظروف على دفع الفنان الى اعماق القوقعة وكيف اسهم النقاد فى « تلبيس » باب القوقعة حتى لا يصل الى الفنان ولو صدى ضعيف لصوت هذا الجمهور ..

هل اطلق الجمهور اصواتا كما توقع النقاد ؟

لا ..

ذلك لان الجمهور - لاسباب بعيدة جدا - كان قد طهق من الرسم ، وسيرة الرسم .. وراح يبحث عن متعة بعيدا عن القوقعة وسكانها ..

وقائد معركة الطهقان لم يكن نابليون بونابرت ، ولا البرنس يوسف كمال ، بل كان ما يسمى بوزارة المعارف العمومية ..

يبدو ان هذه الوزارة فى ايامها الاول عقدت امتحان مسابقة لواضعى المنهج كان السؤال الرئيسى فيه «ضع منهجا للرسم ، يسد نفس التلاميذ فى ثلاث حصص ، ويكسر خاطرهم فيما بقى من السنة الدراسية » .

والفائز فى ذلك الامتحان كان على درجة من العبقرية والفهلوة ، بحيث استطاع ان يسد نفس التلاميذ ، ليس فقط حتى نهاية السنة الدراسية ولكن بعد ان انتهت دراستهم واصبحوا الفندية بطرابيش يملاون مصالح الحكومة والشركات والدكاكين

تحولت دروس الرسم الى علقة .. وامتحانات الرسم الى جهاد اكبر للحصول - باذن الله - على الدرجات الاربع التى تشكل النهاية الصغرى للنجاح .

كانت دروس الرسم فى ذلك الحين ، مثل قص الاظافر ، وغسل المناديل .. دروس فى النظافة .. التلميذ الشاطر هو الذى يرسم « القلة » فى خطوط نظيفة ، ودون ان يستعمل « استيكة » .. او مخه !

كانت دروس الرسم امتحانا فى مهارات الشف والنقل من الاشق .. تماما مثل رسم خريطة الوجه البحرى ! .

وكارثة على راس التلميذ اللى يتفلسف ويخلق شيئا .. وداهية تقيلة على اللحوص اللى يحاول تحكيم ذوقه

ومرت السنوات وتحولت دروس الرسم الى ما يسمى « بالتربية الفنية » واستبشرنا خيرا .. وتصورنا ان هذه « التربية » ستجعل التلميذ يحب الرسم وسيرة الرسم عندما ينتهى من دراسته .

ولكن خبراء « التربية الفنية » رغم انهم كانوا افضل بكثير من خبراء « المعارف العمومية » .. الا انهم تصوروا ان المطلوب هو تحويل جميع التلاميذ الى رسامين .

ولم ينجحوا فى تحويل دروس « التربية الفنية » ، الى وسيلة لتكوين ذوق التلميذ وثقافته الفنية .. لم ينجحوا فى ان يعودوا التلميذ على التمتع بالصورة والتمثال .. لم يدربوا التلميذ على طريقة النظر الى الصورة والتمثال ..

وكبر هذا التلميذ واصبح مواطنا .. بلا طربوش .. وبلا رغبة فى رؤية الصورة .. او معرفة بطريقة رؤيتها .. وتجمع هؤلاء التلاميذ ، ليصبحوا جمهور اليوم .. الذى لا يشعر بالفنان التشكيلى ، ولا يهمه ان يسكن قوقعة .. او شقة مفروشة

والكلام .. له بقية

راجى

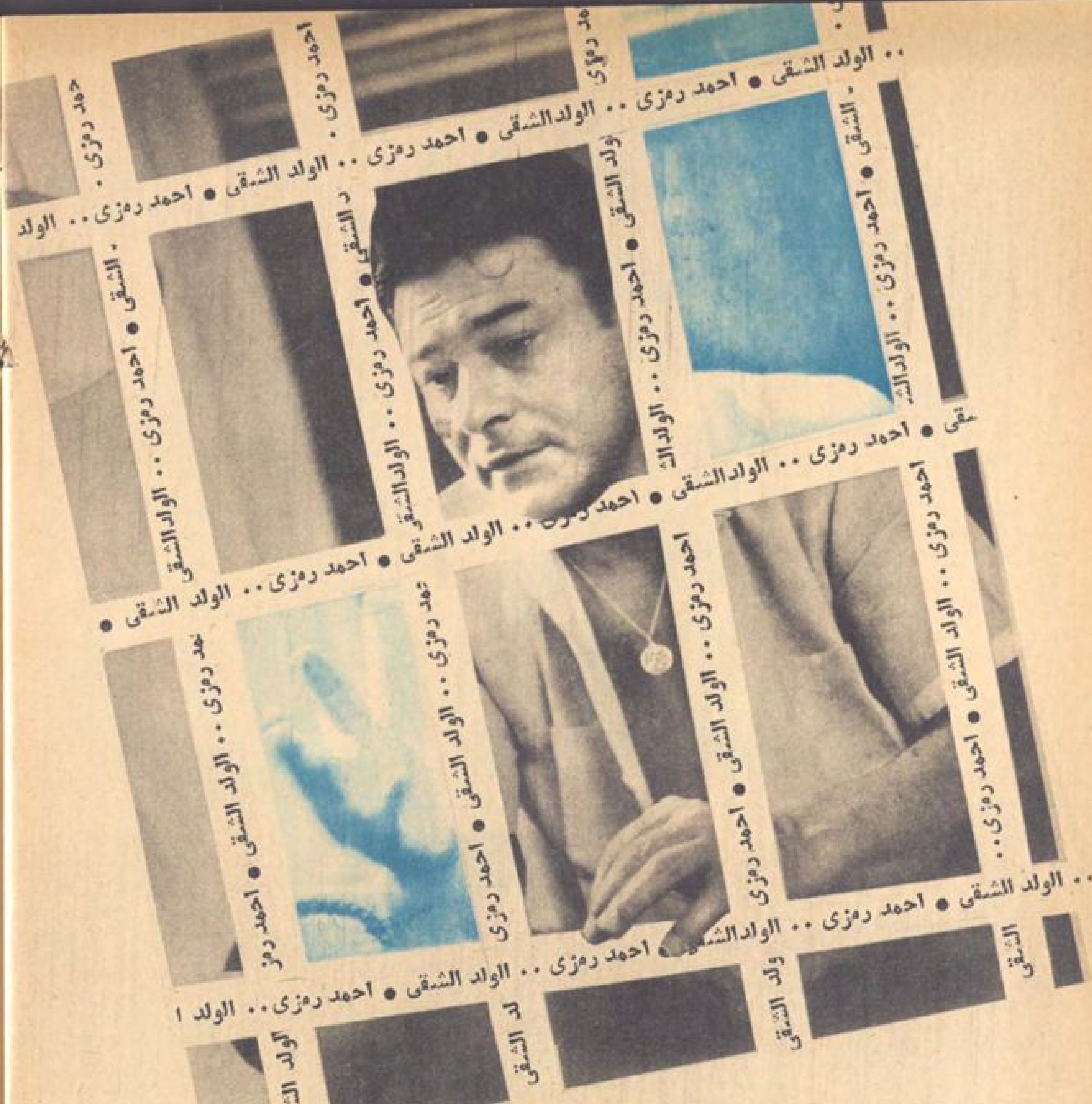

أحمد رمزي مسجون في دور

الولد الشقي!...

، افلام عرضوا و٢انتهى منهما ويعمل فى واحـــد ويستعد لـ ٢ ومسلســلة تليفزيونية . . السينمـــا ما زالت فيها مشاكل . لو وجد الحل ، فهـــو تحت امر المسرح ، والتليفزيون .

احمـد رمزى من أكثر ممثلينـا رواجا فى الموسمين الماضى والحالى، لقد عرض له هذا الموسم أربعـة افلام هى : « **العنب المر** » و « **اهى والرجال** » و « **الشقيقان** » و« **الآخر جنان** » ؛ وانتهى فى الاسـابيع الماضية من العمل فى فيلمين هما « **٣ رجال عقلاء** » مع **رشـدى اباظة وسميرة احمد ونجوى فؤاد** ، ويمثل فيه دور شاب جامعى حديث التخرج ، يبحث عن عمل حتى يجد هذا العمل فى محل يملكه رشـدى اباظة وينتهى الفيلم بزواجـه من ابنة رشـدى وهى سميرة أحمد ، والثانى هو « **جدعان حارتنا** » مع **محمد عوض والدقن والهنيـــدى وسمير صبرى** ، ويلعب فيه دور طالب يعيش فى أحد الاحيـــاء الشعبية ، ويحاول تخليص أسرته من محنة ، فيقع فى مازق

ويعمل رمزى حاليا فى فيـلم « **الفدائيين الثلاثة** » مع **سعاد حسنى وحسن يوسف ومحمد عوض اخراج حسام الدين مصطفى** ، والفيلم يحكى قصة ٣ شـبان مستهترين جـدا ، ضاقت بهم بالاهم ، وارادوا التخلص منهم فالحقوهم بالجيش ، وبعد انتهاء فترة تجنيدهم يشتركون فى عمليات الفدائيين ضد الانجليز بالاسماعيلية .. ويستعد للعمل فى فيلمين من انتاج **ايهاب الليثى** الاول اسـمه « **المتاعبون** » **مع رشـدى اباظة ويوسف شعبان اخراج محمود فريد** .. والثانى لم يختر له اسم حتى الان اخراج **فطين عبد الوهاب** ..

واحمد رمزى أول ممثل مصرى اشترك فى فيلم انتاج مشترك ، وهو فيلم « **ابن سبارتاكوس** » ، ومن هذه التجربة ومن الافلام المشتركة، يقول رمزى : رأيى فى **الانتــاج المشترك** ، انه لم يعمل للآن فيلم كبير ، وكل **الافلام التى اشتركنـا فى انتاجها وصورت فى بلادنا أفلام** صغيرة ، وهذه **الافلام لا يمكن ان تجد لها مكانا فى الاسواق العالمية** ، فمثلا فيلما « ابتسامة أبو الهول » و « ابن كليوباترا » **لا يضمان اسما** عالميا من **الاسماء التى تعرفهـا** ، وبالتالى يصعب على **الموزع توزيع** هذين الفيلمين توزيعا عالميا

واعود للكلام عن فكرة انشـاء شركة **الانتـاج العالمى** ، فالدولة قررت انشـاء هـذه الشركة لغـزو الاسواق العالمية، **والطريقةالوحيدة لغزو هذه الاسواق ، هى عمـل افلام كبيرة بأسماء عالمية لها قيمتها فى الاسواق العالمية ، ويشترك معهم نجوم السينما المصرية ، وبالتالى يتعرف الجمهور العالمى على نجومنا من خلال هذه الافلام ، ويصبح لافلامنا قيمة عالية . ولكن للاسف لم يحدث هذا للآن .**

ونصيب الفنان المصرى من هذه الافلام المشتركة الكبيرة سـيكون عظيما ؛ لان السينمائيين العالميين سيعرفون فنانينا وفنيينا ، وبمـا اعرفه من قدرة ممثلينا ، فانا متأكد بان كثيرين منهم سيصبحون ممثلين عالميين ، وهذا كسب كبير لصناعة السينما المصرية ، ودعاية ضخمة لبلادنا ، وانا أقول هـذا الكلام على أساس ما سمعته من الزميل الصديق عمر الشريف ، بان ممثلينا يتفوقون على الممثلين الاجانب . اما عن نتيجة تجربتى التى خضتـهـا فى فيـلم « ابن سبارتاكوس » فهى اولا اننى كنت الـق ثقـة عميـاء فى كـلام الاجانب ووعودهم ، انما اتضح لى ان البشر بشر مهمـا اختلفت اجناسهم ، ويجب معاملتهم بحذر، فقد اتفقت مع منتج الفيـلم ومخرجه ، على المشاركة فى البطولة مع « **ستيف ريفز** » ، ومقابل هذا لا اطالب بأجر كبير ، وفرحت انا بهذه الفرصة ولم اهتم للأجر ، ولكن اتضح لى أنهم كانوا بيضحكوا على ، فتركت الفيلم بعد أيام من عملى واكتشاف لخداعهم

ويقول احمد رمزى : على العموم انا أعتبر نجاح عمر الشريف فى ميدان السينما العالمية نجـاحا للسينما المصرية ، لانها هى اللى خلقته ، كما أن عمر الشريف ممثل جيد ومجتهد ، ويتمتع بشـكل جذاب ، ويجيد أكثر من لغة

وقلت لرمزى .. الا تنـوى التخلص من شخصيتك المتكررة فى الافلام ؟

قال :

ــ للأسف التخطيط بالنسـبة لعملى كممثل ليس بيدى ، فانا بتعرض على افلام ، اقبـل ما أقبله وارفض ما ارفضه ، واللى بيحصل ان اللى بيتعرض على من ادوار كلها لون واحد وهى شخصية الولد الشقى ، **وهذه الشـخصية انا خلقتها واستهلكتها** ، ولما بيعرض على دور غير هذا اللون أقبل عليه جريا لكى اتخلص من هذا السجن ، زى ما حصل بالنسبة لدورى فى فيلم « **العنب المر** » وهو دور شاب شرير . وانا لو رفضت ما يعرض على من افلام مش راح اشـتغل وحا اقعد فى البيت لأن كلها لون واحد وشخصية واحدة .. مع باليد حيلة !!

● **قلت لرمزى ، لقد خضت تجربة الانتاج ، فهل تنوى الانتاج مرة اخرى ؟**

اجاب :

ــ الانتاج مابخوفنيش .. بس عايز تفرغ ، لانها شغلانة مش سهلة ، لان الممثل لا يستطيع الجمع بين عمله كممثل ومنتج فى آن واحد ، ولو فكرت فى الانتاج مرة أخرى ، مش حا امثل فى الفيـلم اللى حا انتجه ، أو اتجه الى طريقة ثانية ، وهى انا حيبت أمثل فى الفيلم فأشارك منتجا وهو يدير عملية الانتاج وأنا اتفرغ للتمثيل .

وعلى العموم .. دخول القطاع العام الى ميدان الانتاج حايغنينـا عن خوض ميدان الانتاج ، وحايخلى عندنا قوة انتاجية كبيرة ، وبالتالى حاتكون عندنا افلام احسن واكبر.. انما هذا التحسن المرجو لم نشاهده بوضوح حتى الان

● **وسالت رمزى ، هل بعـد دخول القطاع العام الى ميـدان السينما ما زالت عندنا مشـاكل سينمائية ؟**

قال :

ــ ايوه .. مشاكل السـينما ما زالت قائمة .. لا تزال السـينما تفتقر الى **كتاب السـيناريو** ، وتفتقر ايضا **للآلات والمعدات ..** الاسـتوديوهات ما زالت فى حالة يرثى لهـا .. لا يوجـد ستوديو اقدر آكل فيه أكلة زى الناس .. **لا** يوجد ستوديو به غرفة استطيع ان أقضى فيها وقت فراغى براحتى .. لا يوجد ستوديو فيه تكييف ، واذا وجد فلا يستعمل ، وقد قرات فى الصحف عن الكثير من التحسينات التى ادخلت على الاستوديوهات ، ولكن لم ار شيئا مما قراته وسمعت عنه ، وحتى الان تستعمل الكاميرات التى بدأت بها صناعة السـينما المصرية ، وحتى نتجنب الاصوات المزعجة التى تخرج من هذه الكاميرات وتكاد تغطى على أصوات الممثلين ، فاننا نغطيها « بلحـاف » حتى لا تتسرب هذه الاصوات . **وبعد كل هذا فانى اقول ان المشتغلين بصناعة السينما فى مصر جميعهم ، بما فيهم من عمال وفنيين ومخرجين وممثلين ومنتجين يخلقون المعجزات**

● **وكان سؤالى الاخير لرمزى ، هو لماذا لا تعمل على المسرح أو فى التليفزيون ؟**

قال :

ــ انا كممثل أول فى السينما ، ما أقدرش اشتغل لا فى المسرح ولا فى التليفزيون ، لان الفيلم يقتضى منى ان أكون تحت امر المنتج اللى باشتغل معاه ، فيجوز جدا يطلبنى فى مواعيد تتنافى مع مواعيدى فى المسرح أو التليفزيون ، يتلخبط كيانى ولا استطيع الاجادة هنا أو هناك ، أو قد أتسبب فى خسـارة كبيرة للمنتج ، ولذلك فانا افضل السينما والتفرغ لها ، وقد يجوز للممثل الثانوى أن يعمل فى كـل هذه الجهات ، ومع ذلك فانـنا نلقى متاعب كبيرة منهم بسـبب ارتباطهم بالعمـل فى المسرح أو التليفزيون أو الاذاعة . واذا وجد حل لمثل هذه الاشكالات ، فانا تحت امر المسرح والتليفزيون والاذاعـة كمان ..

سيد فرغلى

نجوم الرياضة

باب يقدمه :
محيى الدين فكرى

كابتن الزمالك يكن اختار احسن عشرة لاعبين قال ان حمادة ليس بين العشرة الاوائل · وضع نفسه فى المركز الرابع وابو رجيلة فى المركز الثالث والاسناوى فى المركز العاشر ·

يكن ينقد :
مسابقة أحسن لاعب
ويختار :
أحسن عشرة

- حمادة إمام ليس من العشرة الأوائل
- رأفت عاقل لأنه اعتزل
- قد أعتزل بعد سنة .. وقد ألعب ١٠ سنوات

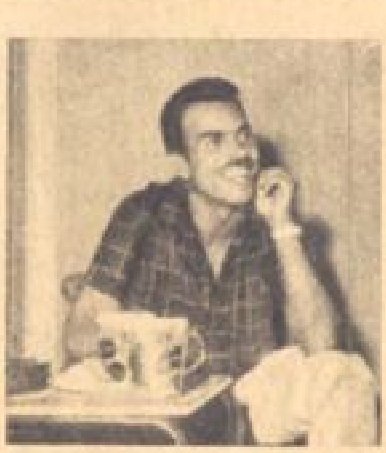

والعشرة الذين اختارهم يكن بالترتيب هم :

- الاول .. الشاذلى ·
- الثانى .. سمير محمد على
- الثالث .. ابو رجيله
- الرابع .. يكن
- الخامس .. رضا
- السادس .. ميمى درويش
- السابع .. شحته
- الثامن .. الجوهرى
- التاسع .. مصطفى رياض
- العاشر .. الاسناوى

قال يكن انه اختار هؤلاء العشرة مراعيا جهودهم طوال المباريات ولانهم لعبوا اكبر عدد من المباريات ..

وانتقد يكن كابتن الزمالك الطريقة المتبعة فى مسابقة اختيار أحسن لاعب ·

قال : لا يمكن ان يتم انتخاب احسن لاعب عن طريق جريدة واحدة لان هذا الاختيار بلا مقاييس · انما يجب أن تنظم هذه المسابقة بحيث يشترك فيها جميع النقاد الرياضيين والنقاد فقط تحت رعاية واشراف الدولة ·

قلت : ولكن النقاد جميعا اشتركوا فى الاختيار والفريق عبد الرحمن أمين تولى رئاسة المؤتمر بصفته وكيلا لوزارة الشباب ·

قال : ولكن اشترك مع النقاد مجموعة من الناس الآخرين المنتمين الى أندية مختلفة والذين تحكم آراءهم اهواء أو عوامل قد تؤثر على عدالة الاختيار .. لاسيما وان الذين اشتركوا لم يشاهدوا كل المباريات حتى يستطيعوا الحكم الصحيح على كل لاعب ..

قلت : كيف اذن يتم اختيار اعضاء المؤتمر الذين ينتخبون أحسن لاعب ؟

قال : المسألة ليست مسألة مؤتمرات · مؤتمرايه .. الدولة يجب ان تنظم المسابقة بحيث تكلف النقاد وحدهم منذ بداية الموسم بوضع درجات لكل لاعب فى كل مباراة · وفى نهاية الموسم يجمع رصيد كل لاعب ويقسم على عدد المباريات التى اشترك فيها ليخرج متوسط درجاته .. وهنا يجب أيضا مراعاة عدد المباريات التى اشترك فيها كل لاعب

يكن وزوجته وولداه خالد وحسام .. يكن له ولدان اخران احدهما توأم لحسام رفض تصويره لانه خاف من الحسد اما هشام فيفضل دائما المبيت عند جدته لهذا لم يكن

فليس الذى لعب ٧ مباريات كمن لعب ٢٢ مباراة . والنقاد هم اقدر الناس على ذلك لان عندهم امكانيات السفر وراء الفرق فى مختلف المباريات ولهم مساعدون يحضرون المباريات الاخرى ..

قلت : ولكن الجمهورية خصصت جوائز لاحسن عشرة كما ان المؤسسات والشركات والمحلات الكبرى عن طريق ادارة الاعلانات تسابق على الاسهام فى تقديم الهدايا للاعبين . وبالطريقة التى تقترحها رغم التنافس الشديد بها تحرم اللاعبين من الجوائز والهدايا .

قال : لا .. انما افضل لهم جوائز تشجيعية من الدولة .. جوائز رسمية اكبر وادعى الى الاحترام من منح الشركات والمؤسسات والمحلات .. ولكن كجوائز الدولة التشجيعية التى تمنح للنابغين فى شتى الميادين كميدان الفن مثلا .

قلت : وهل لك اعتراض على احد العشرة الذين تم اختيارهم ؟

قال : طبعا .. واول واحد اعترض على اختياره هو حمادة امام رغم انه زميلى .. لقد اخترتم حمادة الثانى بين احسن عشرة . وانا احب ان اقول لك اننا فى نادى الزمالك اتبعنا مع لاعبينا نفس الطريقة التى اقترحها للمسابقة .. كان الكابتن حلمى زامورا يضع درجات لكل لاعب فى كل مباراة وفى كل تمرين منذ بداية الموسم ثم اخرج متوسطات اللاعبين وعلى اساس الترتيب ستصرف للاعبين مكافات الدورى .

قلت : ومن هم احسن اللاعبين بالترتيب ؟

قال : الاول سمير محمد على والثانى ابو رجيلة والثالث يكن والرابع حمادة امام .. تصور ان مدير الفريق يعتبره الرابع بين لاعبى الزمالك ثم يختاره المؤتمر الثانى بين لاعبى الجمهورية كلها .. غير معقول .

قلت : وكيف يتم توزيع المكافات وما قيمتها ؟

قال : المكافات تتراوح بين مائة جنيه وحدها الادنى ٢٥ جنيها .. وستصرف المائة جنيه لكل لاعب من اللاعبين الاثنى عشر الاوائل ثم يصرف بعد ذلك لكل لاعب مكافأة تتناسب مع درجاته .

قلت : دعنا الان من المسابقة وقل لى .. ما رأيك فى اعتزال رافت ؟

قال : رافت طلع عاقل انه اعتزل فى وقت بدأ الوسط الرياضى فيه يتجاهله . خاصة ان مكانه ازدحم ولم يعد يحصل على فرصته الكافية . خاصة ايضا انه عاد ليصبح احتياطيا بعد ان كان قد وصل الى عنفوانه . وما دام اللاعب وصل الى العودة الى صفوف الاحتياطى فيبقى لازم يعتزل .

قلت : انت نفسك منذ عامين كنت احتياطيا فلماذا لم تعتزل وقتها ؟

قال : لم اكن احتياطيا ولكننى كنت مستبعداً من الفريق لاسباب لا احب التحدث فيها .

قلت : ومتى تعتزل ؟

قال : لن اعتزل الا فى الوقت الذى اشعر فيه ان هناك من هو احسن منى فى مركزى ، وبأننى لم اعد أستطيع ان اقدم ما هو مطلوب منى واكثر .

قلت : وكم سنة تقدر ها لنفسك فى اللاعب ؟

قال : لا يستطيع انسان ان يعرف ما تصل اليه حالته بعد يوم واحد . ولذلك فاننى لا اقدر لنفسى وقتا محددا ، انما اترك ذلك للظروف . فربما اعتزلت بعد سنة، وربما لعبت عشر سنوات .

قلت وما الذى تقترحه تكريما لرافت ؟

قال : مباراة بين الزمالك ومنتخب مصر ، لانها لا تكلف النادى اى مصاريف قد يتكبدها لو تعاقد مع فريق اجنبى .. والجمهور عندنا عاطفى وكريم ولن يبخل لا بثمن التذكرة ، ولا بالحضور الى الملعب لتوديع لاعب كبير يعتزل . ولتكن هذه هى اخر مباراة يلعبها رافت .. واقترح ايضا ان تهتم الصحافة باعتزال رافت فتخرج على الناس بموضوعات شافية عن تاريخ رافت تتضمن تحليلات له كلاعب كبير ودروسا للناشئين وقد تكون فيها اسرار لم يكن رافت يستطيع ان يبوح بها قبل الاعتزال ثم اصبح بعد الاعتزال فى حل من ان يذكرها .

بيني و بينك

يقدمه : ابوبثينه

منحة حرام

◉ هل سرقة القبلات حـــلال او حرام ؟

اسيوط ـ عصام عبقي شيرازى

■ كل شيء يعطيه لك صاحبه برضاه هو حلال ، ماعدا القبلات ، الا اذا اعطيت لصاحب الحق فيها شرعا

سبب الغلط

◉ تنشر اسمى احيانا صحيحا « محمد صديق جادو » واحيـــانا خطا « محمد صديق شادو » مـا السـبب ؟ ستقول انه خطأ مطبعي . فاذا كان هناك أخطاء مطبعية فلماذا لا يخطئون في اسمك ؟

اسكندرية ـ محمد صديق جادو

■ يمـــكن الزملاء المصححين افتكروا ان « جادو » تجوز كتابتها بالشين مثل « جاهين » التى تكتب « شاهين » اما السبب في عـدم الخطأ في اسمى فهو انني اقـــدم للمصححين بطاقتي الشخصية مع كل حلقة اكتبها

حلاوة ومرارة

◉ ارسل لك صـــورتي لترى امارات الحزن والالم المرسومة عـلى وجهي . ذلك لانني برغم شبابي ـ ١٨ سنة ـ فانني تنتابني نوبات مغص مميت بسبب مرضي بالمرارة . هل عندك وسيلة لتخفيف الامي

طنطا ـ انسة .م .ص . الوديني

■ شفت صورتك ، ومش معقول ابدا ان الحلاوة دى كلها تبقى فيها « مرارة »

تفسير

◉ انا معجب بالمغنيـــة نجـــاة الصغيرة « ماذا اقـــول له » ولكن ماعنى قول مؤلفها « في الزوايا بقـايا من بقاياه » ؟

السيدة زينب

فاروق خليل حافظ

■ معناه ان صاحبنا كان كـــل ما يقعد في حتة « ينكشها » ، ويسيب فيها حاجة ، علبة كبريت فاضيه ، او عقب سيجارة او شوية تشرب ... حبيبه متعب الله يسامحه بقى !!

نقد الكواكب

◉ اهنئكم على هـذا التجـــديد والابداع ، وخاصة « باب النقد » ولا انسى نقدكم الصريح لحفـــلة السيدة ام كلثوم ، وفيلم الراهبة ، ونطمع في المزيد .

اسوان ـ عبد العزيز غنايم

■ يسرنا أن نشبع هذا « الطمع » المشكور

رأى في الكواكب

◉ مع تقــديرى للوثبة الـكبرى التي قطعتها الـكواكب . اقـول اين هداياها المعتادة . ولماذا لاتستفتون القراء فيما يعجبهم وما لايعجبهم

بغداد ـ خالد عبد المنعم القيسى

■ تطور الكواكب مستمر . اما اراء القراء فنحن نرحب بها بغـير استفتاء . وثق ان وثبة الـكواكب هي نتيجة لهذه الاراء التي يمدنا بها القراء ، والتى نجد منا كلّ تقـدير

الكونسرفتوار

◉ ماهي شروط الالتحـاق بمعهد الكونسرفتوار والاوراق المطلوبة ، وموعد التقديم ، وماعنوانه ؟

ابراك حمام ـ احمد عبـد الرحمن الشنديدى

■ المعهد اسمه المعهـــد القومى للموسيقى ، وعنوانه مدينة الفنون بالهرم ، وتقسم مرحلتين ، مرحلة للاطفال واخرى لن هم اكبـر من سن الطفولة وتدرس فيه المواد التي

تدرس في المدارس ولكن الدراسة الاساسية هي الموسيقى ويشترط أن يكون المتقدم ذا موهبة، والاوراق المطلوبة هي الاوراق المطلوبة لسائر المدارس . وفي اغسطس يعلن في الصحف عن موعد التقدم ، وموعد الامتحان ، ويبدأ الدراسة في اكتوبر . وكفاية كده دا انت طيرت برج من عقلى يا بتاع ابراك الحمام .

توصيل

◉ يابو بثينه يا اعظم كاتب
بلغ سلامى لحبيبتى الكواكب
يابو بثينـة يا كاتب رقيـق
بلغ سلامى لسعد الدين توفيـق
يا بو بثينـه يا كاتب رزين
بلغ سلامى لجميع المحررين
بور سعيد ـ محمد المتبولى البدرى

■ اكراما لخاطرك سأفتتح محلا لتوصيل « السلامات » الى المنازل واقول لك .

يابنى متبولى السلام ما يعوزش واسطة
لجل خاطرك حا اعمل ساعى بوسطة

خطأ لغوى

◉ سمعت احد المذيعين يقول « الحب الطائى الغير معقول » فهل يصح أن تدخل اداة التعريف (ال) على كلمة غير ، اساتذتنا يقولون انه لا يصح .

حلب ـ عدنان دربى

■ أنت واساتذتك على حق والصحيح ان يقال غير المعقول ، ونرجو ان يوفق مذيعونا في اختيار اللغة السليمة لانهم قدوة للشباب العرب في سائر الاقطار العربية .

الكواكب في انشاص

◉ اعداد الكواكب التى تصل الى بلبيس شرقية لا تكفى قرائها في هذه المنطقة . خاصة وهم يتزايدون كل يوم . معظم اصدقائى يحضرون لقراءة الكواكب عندى لانهم لم يتمكنوا من شرائها . فماذا يمنعكم من أن تزيدوا الكمية ؟

انشاص الرمل . السعيدية
محمد يونس متولى عبد الله

■ معلهش . خليهم يقروها عندك وربنا يجعل بيت المحسنين عمار .. سامع يا قسم التوزيع ! زودوا لهم الكمية شوية يا عالم !

صور قديمة

◉ احب ان يكون التجديد في الكواكب مسايرا لتجديدها في التبويب والموضوعات . فقد لاحظت ان هناك صورا لبعض الفنانين تنشر عشرات المرات . وبعضها ينشر باستمرار منذ عامين .

كفر الباجور ـ لبيب السيد زهر

■ بعض الفنانين لا يهتمون بعمل صور جديدة لهم . لان الصور ليست شيئا مهما في صميم اعمالهم . وهؤلاء نكرر صورهم القديمة لاننا لا نستطيع أن نرغمهم على ان يتصوروا .. تصور !!

سهام

◉ ماعدد الافلام التى ظهرت فيها المطربة سهام رفقى ؟

البصرة عراق .
دوجلاس فيربانكس

■ اذا كنت بتمتحنى فأنا ساقط ساقط ! لان ذاكرتى ضعيفة ولكن الذى اذكره ان سهام مشهورة كمطربة مجيدة لا كممثلة .

لو كنت مكانى

◉ ما عنوان برنامج « لو كنت مكانى » ؟

الاسكندرية
جلسن حسنى . وبهاء

■ عنوانه بالاذاعة الجمهورية العربية المتحدة بشارع الشريفين ، او باسم الاستاذ ضياء الدين بيبرس بدار الاذاعة

طالب صورة

◉ اريد الحصول على صورة ليلى طاهر لاننى شديد الاعجاب بها ارجو ان تسعدنى باجابة طلبى

اربيل ـ العراق ـ نافع عفراوى

■ وسعدنا نحن أيضا ان نلبى طلبك . هذه هى صورة الفنانة ليلى . ولو كانت لدى صورة لها لارسلتها اليك . ابعت لك صورتى انا وأمرى لله ؟

هذه الايام ، يعيش ايهاب نافع بين القراءة ومكتب زوجته ماجدة ، والرياضة . ومشاهدة الافلام . فمكتب ماجدة ، يساعدها في تحضير عمليات الافلام الجديدة . وفي القراءة ، بين سيناريو فيلم ، او رواية . في الثالثة بعد الظهر ، يكون في احدى دور العرض بالقاهرة ، يشاهد الافلام الجديدة التي تعرض . وايهاب يهوى دخول السينما في فترة بعد الظهر .

اما الرياضة ، فهي اما السباحة في حمام نادي الجزيرة ، او التزحلق على صفحة النيل . والتزحلق رياضة جديدة دخلت القاهرة منذ عامين فقط ، وايهاب واحد من اعضاء الفريق الاول بالجمهورية .

يقول ايهاب : لكي يزاول الانسان هذه اللعبة ، فلابد ان يكون سباحا ماهرا وراكب بسكليت من الدرجة الاولى ، ليستطيع ان يحفظ توازنه وهو يجري على الماء بسرعة ٤٠ كيلو في الساعة ، وهي سرعة اللنش الذي يسحب اللاعب . من شروطها ايضا ، اللياقة البدنية الكاملة . وحركتها الاولى التزحلق بزحافتين ثم بزحافة واحدة ، ثم الجري على الماء وظهر اللاعب الى اللنش . ثم الحركة الاخيرة وهي التزحلق بدون زحافات واللنش يجري في هذه الحالة بسرعة ٨٠ كيلو في الساعة .

وايهاب يستعد الآن لفيلم جديد مع ماجدة وهي في نفس الوقت ستقوم بانتاجه واخراجه مع وجيه نجيب . ولديه عقد مع شركة الانتاج العربي منذ عشرة اشهر ، ولم ينفذ بعد وحتى لم تظهر لهبادرة تنفيذ . كل الافلام التي اشترك فيها ايهاب عرضت ماعدا فيلمه مع فاتن حمامة ، فهو محجوز للموسم القادم .

يقول ايهاب : انه ارسل الفصلين الرابع ، والحادي عشر من فيلم « الحقيقة العارية » الى المنتج الامريكي جون شيلتون ليعرضها على المخرجين فرانك كابرا وجورج مارشال ودافيد ميللر ، وهم الذين سيخرجون افلام شيلتون القادمة ، والتي يشترك فيها ايهاب واولها فيلم « عالم الورق » .

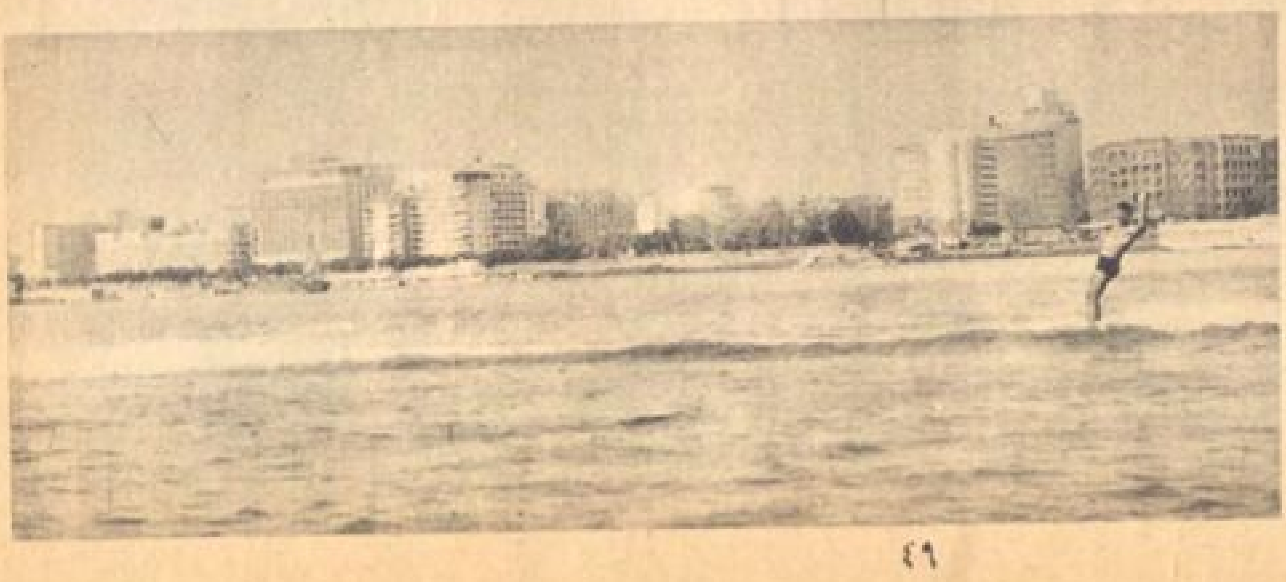

فرقةالفنون شعبية جديدة ، طول ابطالهالا يزيد عن النصف متر . جمعهم مدربهم «يحيي ابو الريش» ، وقضوا ١٤ شهرا فى تمرينات متصلة ، ليقدموا فنوننا الشعبية . فى الفرقة فتاة واحدة هى زكية ، التى تركت بلدها فى محافظة الغربية ، لانها تحب الغناء. « وابور الساعة ١٢ » اسم اوبريت راقص تقدمه الفرقة . « ايام زمان » اوبريت اخر تؤديه على الحان سيد درويش . المشكلة التى تقف امامهم ،عدم وجود مكان يقدمون فيه فنهم ، وحلوا المشكلة ، بطريقة طيبة . قدموا فنونهم فى الحدائق العامة السبب ان يثبتوا للطوال « انهم هنا » ..

دردشة حرة

بقلم: زينب حسن

واحد "يمثل" والتانى "يغير"!

فؤاد المهندس سعيد جدا هذه الأيام .. والسبب فى سعادته لفتة تقدير لم يكن ينتظرها ... وكانت مفاجأة جعلته طائرا الى شوشته فى السعادة . لا يفيق منها الا ليروى قصتها لأعز أصدقائه وأقاربه . المفاجأة عبارة عن طبق فضى كتب عليه اهداء وتقدير من الكلية الحربية لفؤاد المهندس وفرقته

● والمناسبة ؟

— بمناسبة حفل التخرج وما رس طلبوا منا أن نقدم لهم احدى مسرحياتنا وقدمنا « أنا فين وانت فين » ولا استطيع أن أحدثك عن الحفاوة البالغة التى قوبلنا بها قبل الحفل وبعده .. شىء أخجل تواضعنا جدا . وظلت هذه الذكرى طيبة فى نفوسنا جميعا . ومع أننا قد تقاضينا الاجر كاملا على الحفل ، فقد فاق الترحيب بنا كل حد . واخيرا فوجئت بأن لى هدية أخرى منذهولها معناها الكبير . كان تأثيرها فى نفس العباط على طول .. والله الدمعة فرت من عينى . فهذا أجمل تقدير تلقيته فى حياتى . لقد أخذت ميداليات وجوائز كثيرة عن تمثيلى أيام الكلية ... ولكن لم يسعدنى شىء قدر هذه الهدية الرمزية الكبيرة . أسعدتنا جميعا فهى للفرقة كلها . وليست لفؤاد المهندس وحده

وأسأله :

● **وماذا بعد « أنا فين وانت فين » ؟**

— حاليا أمثل مع شويكار والفرقة « حالة حب » . وأبدأ فى اعداد مسرحية جديدة بعنوان « أنا وهى والسفير »

● **ممكن اعرف دورك حيكون ايه ؟**

— دورى .. خدام خاص للسفير انتحل شخصيته علشان ألفت نظر زائرة جديدة من المعجبات بالسفير دون أن تراه . بتمشى العلاقة بينى وبينها كويس ويحدث استلطاف ولكن مش عارف أغازلها ازاى ... السفراء فى العالم بيغازلوا ازاى . وأصارح السفير بالامر وارجاه أن يترك لى هذه الفتاة الجميلة فعنده عشرات منهن فيعلمنى أسس المغازلة

وتضحك شويكار قائلة :

— هى تقى دخره ... تتجه الى السفير الحقيقى وقد انتحل شخصية الخادم .. تسأله كيف تغازلا سيده بطريقة تناسب السفراء ..

فهى ايضا خادمة احدى صديقات السفير . هو يعرفها ولكنها لاتعرفه. وقد ارادت أن تجرب حظها مع السفير الذائع الصيت . وانا طبعا اقوم بدور الخادمة . الحقيقة أن مفاجات المسرحية ومواقفها الفكاهية شيء رائع

واسال فؤاد ..

● **بالنسبة للمسرحيات التى قدمتها .. عايزاك تضعها بالترتيب تبعا لاهميتها عندك**

ـ الحقيقة ان ده سؤال صعب فكلها غالية على وكلها فى نفس المستوى . ولكنى قد اميز واحدة من الثانية لا لانها احسن ولكن لاسباب اخرى . مثلا انا اقول ان « انا فين وانت فين » نمرة واحد . فى حين فى راى بعض الناس انا وهو وهى نمرة واحد . ولكن كانتيس الرواية من ناحية قيمتها الفنية . بنقيس شوية حاجات زى الموضوع والديالوج ومعالجة الموضوع والشخصيات والقائهم لادوارهم . استقبال الناس للمسرحية . و « انا فين وانت فين » كان الموضوع امتن والشخصيات اجادت فى العمل . الناحية الانسانية كانت موجودة بشكل واضح ودى اللى زودت العمل الفنى . وبعدين فيها اغانى « رايح اجيب الديب من ديله » ناحية الكوميك فيها متينة . ومع ذلك اراء الناس اختلفت بين هذه المسرحية وانا وهو وهى .. عارفة على طريقة ايه ؟

● **ايه ؟**

ـ اعتبتى انت الحب وانت مصرى . نرجع للترتيب بتاعنا تجيء انا وهو وهى نمرة ٢ وبعدين حالة حب وبعدين السكرتير الفنى . ولازم بأست هانم هنا تتأكدى ان المهم سواء فى الاعزاز والمستوى الفنى الجيد زى أولاد الواحد تمام .. ولكن هذا نبيه فيعجب به وهذا دمه خفيف فيميل اليه ... وهذا صغير حتى يكبر .. وهكذا

قلت :

● **لى ملاحظة ارجو ان تتقبلها منى .. وهى ان ظهورك فى الافلام لم يحقق النجاح الذى احرزته فى المسرح فلماذا لا تركز نشاطك فيه ؟**

ـ لك حق فى ذلك . لانى وانا على المسرح بابقى مندمج فى عمل متصل لمدة ثلاث ساعات ، ليس عملا مقطعا الى شوطات ومناظر متقطعة . بينما فى المسرح المسرحية بتبقى ابدى فيها من الاول للاخر . أما عن اشتغالى فى السينما فالفنون دى متفقدة على بعضها . وعملى فى السينما طبعا فن ولكن مرتبط بالفلوس ايضا مع الحرص بقدر الامكان لان تبقى فى الصورة الكويسة . خاصة وان الافلام توزع فى الخارج

● **ومع ذلك لماذا لا يكون عندنا افلام كوميدى ذات مستوى جيد يتفق وما عرف عنا كمصريين من خفة الدم ؟**

ـ الروايات دى تأكدى انها بتكلف كتير جدا . وعايزة تفرغ من المؤلف ولازم ادفع له مبلغ كبير جدا ليكتب قصة من هذا النوع . والنوع ده من التاليف عايز وقت وعايز تفرغ من المؤلف تماما . ولكن هذا يحرمه من انتاجه الاخر ولكون النتيجة غير مجربة له . اسدد المبلغ .

والحقيقة انا فيما يتعلق بالسينما يا اما مستعجلين يا اما مافيش فلوس ولذلك يطلع العمل دمه مش خفيف . فيلم اعترافات زوج تقدرى تقولى عليه من انظف الافلام الكوميدى التى عرضت فى السنوات الاخيره وجاب ايراد كويس جدا . وبعدين مافيش تانى . مش بيلاقوا الروايات الكوميدى اللى تصلح لى كتيرا .. وده سببه بالنسبة لى وبالنسبة لغيرى نقص فى المؤلفين

● **ولماذا لا تكتب انت ؟**

ـ انا لا استطيع ان اكتب ولكن كثيرا ما اعطى الفكرة او اصلح فيها واقلبها فى يدى هل تنال نجاحا اذا عرضت بالشكل ده او بشكل اخر ، ايه الممكن ان يضاف وايه اللى يتشال منها . انما انى اقعد علشان امسك رواية من اولها لاخرها بصراحة ماجربتش

● **تقتبس اذن حتى تنتظم هذه الحالة عندنا**

ـ وده اللى انا عملته .. انا منذ ثلاثة ايام فقط اشتريت كتبا وروايات من انجلترا كلفتنى ١٥٠ جنيه استرلينى . جميع المسرحيات الكوميدى والفارس التى عرضت فى بريطانيا من سنة ٥١ ـ ٦٤ وحوالى ٥٠ كتاب من هذا النوع سادرسها جميعا اللى ينفع يتمصر يتمصر واللى ممكن الاقتباس منه سنقتبس منه .

● **واشمعنى انجلترا بالذات ؟**

ـ لانها البلد اللى فيها مؤلفين عندهم مفهومية فى المسرح ويعتبروا اساتذة فيه وعندهم اصالة فى العمل ودراسة وفهم . المسرح عندهم حاجة كبيرة والمؤلف الانجليزى عنده عمق وحريص . بينما الامريكان هلس دائما يخرجوا الاستعراض بالمسرحيات . فى وسط المسرحية تظهر ٥٠ راقصة لتقدم عرض . وده نوع متطور يمكن فى عرض المسرحية ، وتساعدهم امكانياتهم فيه . اضرب لك مثل بسيط . انا قعدت أدور على بنتين حلوين للظهور الى جانب شوشو فى مسرحية حالة حب ماالقيتش .. دورت فى كل مكان فلم اجد . فى كل مسارح التليفزيون لم اجد واحدة حلوة .

● **وقعتك زى بعضها .. دلوقت بتخانقوا معاك !**

ـ انا اقول الحقيقة تعالى نقطهم واحدة واحدة ، اللى حامل واللى تخينة واللى كبيرة ، واللى لا تعرف فى التمثيل شيئا اطلاقا !

● **ولكن كيف انضموا الى التليفزيون ؟**

ـ بالحداقة يمكن ... ولكن بالحلاوة لا .

● **ازاى الكلام ده ؟**

ـ هوه ده اللى عندنا فى البلد. تعالى اتفرجى فى السينما البطلات فقط حلوين اذا احتجت لغيرهن لاتجدى أبدا واحدة تصلح . ودى ظاهرة غريبة جدا . وحالة منقطعة النظير منتشرة بين البنات .

وهبت شويكار للدفاع قائلة :

ـ ازاى يافؤاد الكلام ده ... انا باشوف بنات حلوين كتير جدا .

قال ..

ـ يمكن فى غير السينما .. بنات حلوة ولكنها لا تشتغل فى السينما او المسرح

قلت :

● **باعتبارك متزوج واحدة حلوة وبتشتغل بالتمثيل بماذا تشعر ؟**

وتأملها فى اعجاب . فى خبث من تحت النظارة وقال فى اسلوبه الضاحك :

ـ باحبها قوى وبأغير عليها قوى .

وكأنما وجدت شويكار فرصة لتطرح كل ما فى قلبها فقالت فى عصبية :

ـ أيوه بيغير على بمناسبة ومن غير مناسبة

ـ ازاى بقى ؟

ـ أيوه بتغير قوى يا فؤاد . الواحد بيزعل قوى من الحكاية دى ؟

قال

ـ ليه ياستى .. الغيرة دى مش دليل الحب ؟

ـ لا دليل الانانية

ـ والحب ايه ؟

ـ الحب تضحية وبذل . والواحد لازم تكون غيرته بعقل

واعتدل فؤاد وقال :

ـ قولى لنا ازاى وليه باغير عليك من غير عقل !

ـ يعنى مثلا مش عايزنى البس بنطلون .. مش عايزنى اخرج لواحدى مش عايزنى اروح السينما مع صاحباتى ..

قلت :

● **له حق فى كل ذلك**

واهتز هو ضاحكا فى كرسيه قائلا :

ـ قولى لها والله

عندما قدمو لنا تهديدة واللـه فرت الدمعة من عينى ..

واستمرت هى فى كلامها :

ـ احيانا فى الفيلم تكون بينى وبين البطل صلة غرام . ويضطر المشهد أن يقبلنى .. يثور ويرفض ويصمم على الغاء اللقطة

قال :

ـ تلغى مادامت لن تؤثر على سياق القصة فى شيء

قالت :

ـ هو بالتالى خلانى اتصرف زيه .. التصرفات اللى اعملها وتضايقه مش لازم هو يعملها كمان . هو كمان مش لازم يقبل البطلة فى الفيلم

وقال فؤاد فى « حماسة »

ـ بالاختصار انا رجل شرقى .. والقبلة ليست عملا فنيا لو كنت فى بلد تانى يبقى معلهش .. انا طبعى كده واخلاقى كده يبقى خلاص

واتجهت بالحديث وجهة اخرى قائلة :

● **انا نفسى اعرف كيف يضبط الذين يمثلون أمامك اعصابهم عندما يكون الموقف يموت من الضحك ؟ انا اعتبر ذلك بطولة منهم**

وضحك فؤاد قائلا :

ـ من تكرار البروفات بيتعلموا . انا نفسى ساعات بابقى حاموت من الضحك ولكن دى بتبقى فترة بتاعة ثوان

وقالت شويكار :

ـ فؤاد على قد مادمه خفيف ماضحكنى ابدا على المسرح فى البروفات معلهش .. اسله قاسى جدا .. احيانا يفلت منى الزمام ومتى شعر بذلك نظر لى نظرة أفهمها انا فامسك نفسى على طول :

● **ولكن دى عملية تعذيب ... مثلا « حامد » فى مسرحية « انا فين وانت فين » يخيل لى انك تقتله طيلة الوقت .. الذى يطول بحوارك معه بينما هو ساكت .**

ـ هذا حقيقى .. فالذى يقوم بهذا الدور هو الدكتور زكريا موافى تظل دموعه تسيل من الالم حتى تعرق كل قميصه .. ونحمله حملا بعد المسرحية وقد انهار تماما وارتفع ضغطه .. ويظل يبكى فترة طويلة حتى يسترد أنفاسه .. الحقيقى انى لست انا الذى اقتله ولكن جمهوره الذى يظل فى ضحك متواصل هو الذى يتعبه . ولكن تأكدى انه هو القتيل الوحيد فى كل مسرحياتى

● **والجمهور الذى يموت كل ليلة من الضحك !**

وابتسم فؤاد وشكرنى متصورا ان هذه مجاملة منى . ثم قال :

ـ الحقيقة اننى كدت مرة يفلت الزمام منى انا نفسى . فانا من عادتى ان انظر من فتحة صغيرة فى الستارة اتفرج على الجمهور وفى احدى المقصورات .. رايت رجلا وقورا على وجهه ابتسامة رضا لا تغيب عنه . فى نهاية الفصل الاول رايته يجفف عرقه ودموعه فى نهاية الفصل الثانى رايته خلع كرافتته وفتح قميصه وكان يصرخ وهو يضحك . فى منتصف الفصل الثالث .. كان يصرخ من الالم وقد تشنجت كل أطرافه يحملونه خارج المسرح وهو يردد فى حشرجة ابعدوني من الولاد دول اللى حيموتونى

الأدب والفن

بقلم: كمال النجمي

عندما تجف البحور

فى ظل الهدنة بين الشعراء الجدد ، ولجنة الشعر ، اكتب ـ بحسن نية ـ هذه الكلمة التى لا تمس اتفاقية الهدنة بين الفريقين !

●● هدأت معركة الاوزان فى الشعر العربى الجديد .. اتفق المتعاركون ـ بدون أن يتفقوا ـ على التمتع بهدنة طويلة بعد المعركة الساخنة التى اندلعت بينهم فى العام الماضى ..

وفى ظل الهدنة ، أعود الى الكتابة عن اوزان الشعر العربى مطمئنا ، فلن يقذفنى بالطوب احد من اليمين ولا من اليسار ..

وتبدو الهدنة فى اكمل صورها من خلال ماتنشره مجلة « الشعر » من شعر او كلام عن الشعر

فالنصف مما تنشره ، شعر موزون مقفى .. والنصف الاخر بلا قوافى ولا بحور ..

والمقالات النقدية التى تنشرها تقف فى منطقة منزوعة السلاح بين الفريقين ، فلا تفتح النار على هـذا ولا على ذاك ..

والمشرفان على تحرير المجلة ، عبد القادر القط ومحمود حسن اسماعيل ، متفاهمان .. احدهما ينشر ما يطيب له من الشعر الموزون المقفى ، والاخر ينشر ما يروق له من الشعر التفعيلى ..

وهكذا وجد الشعراء والنقاد المتنازعون حلا سعيدا موفقا بتقسيم ارض الشعر وسمائه ومائه الى قسمين ، على غرار ما فعل الساسة حين قسموا كوريا وفيتنام ..

وهذا هو التعايش فى الشعر .. كل يكتب بطريقته ويجد مكانا بين الشعراء ..

ومنذ اكثر من عشر سنوات دعونا الشعراء الى التعايش . وقلنا لهم ارفعوا الشعار الصينى ، ودعوا ... زهرة تتفتح ..

ولكن الصينيين سرعان ما ... شعارهم ، فلم يعد يغرى احدا ... الصين .. واشتدت المعركة فى ... العربى بين المائة زهرة ، حتى ... الازهار أن يقصف بعضها ... البعض الاخر !

ثم هدأت المعركة بين المائة ... فى بستان الشعر ، وانصرفت ... الى التنافس المثمر ، بعد ... العقيم ..

الا ان المشكلة لم تنته ، ... زال هناك سؤال يتردد :

● ماذا يحدث للشعر العر... اذا انقرض شعراء الاوزان والقوا... ولم يبق الا شعراء التفعيلة ؟!

ورأيى الخاص ، ان النظم بالتفع... سيؤدى الى عجز شعراء الجيـ... القادم ، عن نظم الشعر موز... بالتفعيلة ، كعجزهم عن النظم با...

لان سليقة الشاعر العربى ... على استيعاب الاوزان الشـ... فتنطبع فيه كما تنطبع الالحان ... الاصول ..

والبحور الكاملة هى الالحان ... الاصول التى تغرس فى الشـا... مقدرته المقوية على النظم الموزون بالتفعيلة او بالبيت .. ولابد لـ... ينظم بهما أن يكون ذا مقدرة عفو... عميقة الجذور الى ابعد حد ... جزء من طبيعته .. وهو منذ الا...

محمود حسن اسماعيل

د. عبد القادر القط

... شاعرا مطبوعا ، لانه ينظم بطبيعته وفطرته كما يدق قلب الانسان ..

والتفعيلة ـ بمفردها منفصلة عن ... الكامل ـ عاجزة عن غرس هذا ... في الشاعر العربي .. لانها ـ ... ـ لا تؤلف لحنا شعريا متكاملا ... لا تتالف منها في السمع نغمة ... القبول والصحة ..

... مستحيل ان ينطبع الوزن ... في نفس الشاعر العربي عن ... تفعيلة قائمة بذاتها ، فلابد ... وزن التفعيلة من المعرفة التامة ... الكاملة .. فبدون المعرفة ... بالبحور تتكسر التفعيلة ... ، لانها جزء من بحر ، ولا تتم ... الشاعر بها الا بعد معرفته ... بالبحر الذى تنتمى اليه ..

فيحق لنا الان ان نسال : هل ... يوم تصبح فيه بحور الشعر ... الغازا ، لا يفهمها حتى ... شعراء انفسهم ؟ !

... الذين ينظمون بالتفعيلة الان ... ، احدهما يعرف البحور ... ويقسمها الى تفعيلات .. ... هم الذين نظموا الشعر في ... امرهم متكامل الاوزان ، ثم ... بالتفعيلة ..

... مهما قيل عن هؤلاء ، فانهم من ... اللغة العربية ، ولهم بالشعر ... صلة ، ومعرفتهم بالاوزان ... ..

اما الفريق الثانى ، فيتكون ممن ... الشعر اول مانظموه تقليدا ... التفعيلى الذى ينظمه الفريق الاول .. فلم تقم بينهم وبين الشعر العربي صلة حقيقية ، ولم تنغرس في طباعهم اوزانه المتكاملة التى هي اساس المعرفة باوزان التفعيلات الجزئية ..

وهكذا اصبح الفريق الاول هو الرعيل الرائد الذى استطاع ان يقيم اوزانه بالتفعيلة لانه يعرف البحور الكاملة ..

اما الفريق الثانى ، فقد تلقت حتى التفعيلة على راسه ، فهجرها او كاد يهجرها ، عجزا عن النهوض بعبئها الثقيل ..

ولو استمر الحال على هذا المنوال ، فسياتي جيل من الشعراء العرب لا يعرف التفعيلة ، ويكون البحر الكامل لديه لغزا غامضا لا حل له كالنقوش الهيروغليفية

اما موسيقى البحور الشعرية ، فلن يكون لها ادنى وجود في اسماع شعراء المستقبل ، وستتساوى وتتشابه موسيقى البحور المختلفة في اسماعهم ، لان تمييز الفروق بين هذه الاوزان ، انما يجيء بانطباعها في اعماق الشاعر ، كجزء من موهبته الشعرية ، بعد المرانة والممارسة ..

ولا يمكن ان تنطبع الاوزان في اعماقه ، الا بممارستها في جو عربي ، يتنفس فيه الشعر العربي ، قبل اى شعر اجنبي ..

وفي النهاية .. ياتي جيل ممن يتعاطون الشعر بالتفعيلة ، لا يعرف التفعيلة ذاتها .. ويطالب عندئذ بالغائها ، والاكتفاء بكتابة الشعر سطرا فوق سطر ، كلاما مرسلا سخيفا ، يسقط من ان يكون نثرا .. ودعك من الشعر ..

وستكون النتيجة اسدال الستار على فن الشعر العربي ، فيموت من اللغة العربية قلبها ، وتتفتت كبدها. ويعجز شاعر المستقبل عن فهم اقل القليل من بلاغة الشعر العربي وجماله .. أى يعجز عن تذوق اللغة العربية ذاتها ، كما يتذوق ابناء كل قومية محاسن لغتهم القومية ..

وهذه النتيجة الجهنمية لايمكن ان تكون هدفا يسعى اليه شاعر عربي او كاتب عربي او صحفي عربي او فلاح عربي ، او عامل عربي ، او مدرس للادب العربي .. لانها ـ هي بالذات ـ النتيجة التي يتحرق شوقا اليها المستعمرون والصهيونيون والشعوبيون والفرعونيون وجميع الحاقدين على الامة العربية ، ومن يريدون تجريدها من شخصيتها ومزاياها القومية ..

ولا اظن احدا ممن يكتبون بالتفعيلة يقصد الى هذا .. نعما العمل !

هل ندعو الى عدم النظم بالتفعيلة ، والاكتفاء بالبيت المتكامل ؟

لا .. بل ندع الناظمين بالتفعيلة ينظمون بها ، ولكن بوصفها جزءا من البيت لا كيانا منفصلا عنه ..

ويقتضى هذا ان يكون الناظم بالتفعيلة على دراية تامة بالاوزان الكاملة .. لان من يجهلها يجهل بالضرورة التفعيلة ووزنها ..

ومعنى هذا أن الشاعر العربي الناظم بالتفعيلة ، لابد أن يبدأ حياته الشعرية باستيعاب تراث الشعر العربي ، والتدرب على النظم بأوزانه كاملة ، حتى تنطبع التفعيلات بموسيقاها الصحيحة في وجدانه ..

فاذا انطبعت فيه الاوزان ببحورها وتفعيلاتها ، انطبعت معها روح الاداء العربي في الشعر ، فكانت هي الاساس الذى يستند اليه في كل تجديد يريده ، وكل اصالة تقدمية يريد اصالتها ..

فانه لعيب كبير أن يصبح شعرنا الجديد عالة في أساسه وطابعه على اشعار الامم الاجنبية وطريقتها في الاداء ، الى حد التقليد الحرفى ، والنقل الاعمى !

ان اللغة العربية لها ظروفها الخاصة ، فتركيباتها تقوم على أوزان خاصة .. والشعر وأوزانه أساس جوهرى في اللغة ، ولا يصح لعربي ان يفكر في تحطيمه ، الا اذا كان المطلوب تحطيم اللغة العربية ذاتها ..

وقد انقضى زمن التوجيهات النظرية المتسرعة التى كانت تتوهم ان تحطيم الشعر العربي تماما ، يفسح الطريق لخطوات تقدمية في الشعر والادب .. وآن لنا ان ننسى هذه النظريات المتسرعة ، وننظر لانفسنا كعرب ، او حتى كمستعربين يحبون الامة العربية ، ويهتمون بمصيرها ..

عبد الوهاب والأغاني الفكاهية

منذ عشرين عاما تقريبا لحن عبد الوهاب للمنلوجست محمود شكوكو الاغنية المشهورة التى يقول فيها : « ياجارحة قلبى بقزازة .. لماذا الظلم دا لماذا » .. ولحن ايضا ديالوجا فكاهيا غناه شكوكو واسماعيل يس وعزيز عثمان في احد افلام ليلى مراد وانور وجدى

واخيرا حن عبد الوهاب لتلحين الفكاهة ، فقرر ان يلحن اغنية لفؤاد المهندس يقول فيها : « انا واد خطير .. ايوه خطير » .

وبعض المعلقين ادهشهم ان ... الوهاب يلحن اغنية لفؤاد ... جدا لب ... وقالوا ان هذا ... والنوع ... من قدره في نظر المستمعين

الذين لم ينسوا بعد الحانه الاخيرة لام كلثوم ..

واذا استجاب عبد الوهاب لهؤلاء المعلقين ، فلن يكمل لحنه لفؤاد المهندس .. ولكنى اعتقد انه لن يستجيب لهم ، لان مقدرته على التلحين الفكاهى ، لا تقل عن مقدرته على تلحين اغانى الطرب..

وهو يكشف بالحانه الفكاهية عن خفة الدم المصرية الاصيلة ، فيبدو التخت الشرقى عندئذ وكأنه يعزف نكات الشعب المصرى وفكاهاته ..

المهم ان ينجح فؤاد المهندس في « الواد الخطير » كما نجح شكوكو واسماعيل يس وعزيز عثمان ؟

يقولون

كنت سعيدا للغاية عندما دعيت الى لقاء وفد الادباء التشيكى في بلادنا .. واجاب محدثنا الشاب بأن الواقعية الاشتراكية لم تعد ذات وزن في الحركة الادبية المعاصرة في بلادهم .. لقد ارتبطت بالمرحلة الستالينية السابقة.. وقال : نحن نكتب اليوم احرارا .. نختار ما نشاء من موضوعات واساليب واشكال

محمود امين العالم
« المصور »

محمد مندور شيخ النقاد المعاصرين .. هل نرجو ان تقام له لوحة برونزية في بهو المسرح القومى ، وان يطلق اسمه على أحد طرق القاهرة والاسكندرية ، وعلى مدرج بكلية اداب القاهرة ، وعلى مكتبة معهد التمثيل ؟ ! ..

كمال الملاخ
« الاهرام »

لما حلقت بى الطائرة في السماء ، احسست انى تعجلت سفرى .. كان يجب ان ارجىء السفر لاصافح عددا من القلوب

على امين
« الاهرام »

ثلاجات كهربائية إيديال

الكواكب

العدد ٧٢٣ - ٨ يونية ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

صورة الغلاف

ديبى رينولدز
كوكب هوليوود

رئيس التحرير : سعد الدين توفيق
المشرف الفنى : حلمى التونى
سكرتير التحرير : وهيب سابا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 723 — 8 — 6 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ انة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

أول كلمة

سفر خطيبى هو السبب!

بقلم : مديحة يسرى

كنت أهوى التمثيل ، وقد ظللت عدة سنوات رئيسة فريق التمثيل بالمدرسة . لكننى لم اكن اضع التمثيل فى المرتبة الاولى من حياتى . لكن الحب هو السبب هو الذى ارسلنى الى جروبى ، لرانى محمد كريم . كان ذلك فى مطلع صباى ، وقد خطبنى شاب فى الجامعة . كنت احبه ، ككل فتاة تحب خطيبها ، وكنت اعلق عليه كل امالى . وبعد ان انهى دراسته ، قنع بوظيفة حكومية فى الصعيد ، واقنعته اسرته ان يؤجل مشروع زواجه ، حتى يبلغ الثلاثين ويكون قد وصل الى درجة حسنة فى الوظيفة ، هكذا اختفى من حياتى وتركنى اعانى ، كانت صدمة عاطفية هزتنى بعنف ، لكن زميلاتى اللاتى كن يعرفن المشكلة التففن حولى ، يحاولن تسليتى ، كنا يوميا نذهب الى جروبى ، نتسامر ، واحسست تنى يوما بعد يوم ، لوجودى وسط شلة زميلاتى وضحكنا ، انسى حبى لهذا الخطيب ، وذات يوم ، وكنت وحدى فى حديقة جروبى انتظر احدى زميلاتى ، اذا بصوت رقيق يقترب منى ويحيينى ، واذا به شيخ المخرجين محمد كريم ، كان يبحث عن وجه جديد يظهر فى فيلم الممنوع الحب » امام عبد الوهاب . كان هذا حلم كل فتاة ، ان تمثل امام عبد الوهاب ، ووافقت ، ذهبت اليه فى ستوديو مصر فى اليوم التالى فاجرى لى اختبارا سينمائيا ، واسند الى الدور الثانى . ومن جروبى بدا دخولى ميدان السينما . بعدها قمت ببطولة « احلام الحب » امام فريد الاطرش . وحتى الان ، كلما مررت من امام جروبى ، تذكرت الحب الذى كان السبب فى دخولى ميدان السينما .

ممنوع أفلامها بسبب عضوية شرف!

ماجدة اخترت عضو شرف دائم في لجنة التحكيم في مهرجان السينما الهندى . تلقت ماجدة رسالة هذا الاسبوع من هيئة تنظيم المهرجان تخبرها بهذا الاختيار . ماجدة ستحضر المهرجان كل عام وتشترك في هيئة التحكيم. تسافر ماجدة بعد هذا القرار في يناير القادم ، وهو موعد المهرجان التالى . هذه العضوية ستحرم ماجدة من عرض الافلام التى تقوم ببطولتها ضمن افلام المهرجان .

هل ترفض الدور بسبب الرقص؟

قرأت لبنى عبد العزيز سيناريو الفيلم العالمى « الخرطوم » الذى يصور في القاهرة خلال سبتمبر .. هذا هو اول فيلم عالمى رشحت لبنى لبطولته ، قالت انها فرصة كبيرة بلاشك ولكنها مازالت تفكر في الدور .. ان المشاهد الاولى منه تطالب من لبنى ان تظهر في نادٍ ليلى كراقصة ، بينما هى فتاة سودانية ثائرة تنضم الى المهدى .. قالت لبنى انها لايمكن ان تظهر بثياب الرقص ، وقد رفض الدور يشترك معها لورانس اوليفييه وشارلستون هستون

أول مرة مع مسرح الحكيم

مسرحية « لعبة الحب » تأليف الدكتور رشاد رشدى التى قدمتها فرقة المسرح الحر منذ ثلاث سنوات يعيد مسرح الحكيم تقديمها خلال الشهر القادم . تقوم ببطولتها سهير البابلى مع نجوم فرقة المسرح الحر ويخرجها على الغندور الذى اخرجها ايضا للمسرح الحر .. هذه اول مرة تعمل فيها سهير البابلى مع فرقة مسرح الحكيم .

بعد ٦ سنوات

وليام هولدن يعود الى هوليوود بعد غيبة ست سنوات ليقوم ببطولة فيلم « حكاية ريتشموند » انتاج سام سبيجل . بدأ التصوير في شهر سبتمبر المقبل . سيبقى هولدن في هوليوود مدة لا تقل عن ستة اشهر وقد تزيد . ولعله وجد ان اقامته في سويسرا لم تخلصه من قبضة الضرائب الامريكية. القصة التى يقوم هولدن ببطولتها ستكون من نوع مغامرات الغرب الامريكى يشترك في البطولة ايد بيرنز « كوكى »

لا تريد "دوبليره"!

فريدة فهمى ، بدأت تمثل في صحراء مصر الجديدة دورها في الفيلم العربى الايطالى المشترك « فراصنة الصحراء » مع ايفى ماراندى وجورج مايكل . رفضت فريدة أن تترك « الدوبليرة » التى اختارها لها المخرج تقوم بتمثيل بعض المشاهد البعيدة بدلا منها . قالت فريدة انها تكره أن ترى غيرها يقوم بعمل يتعين عليها أن تفعله هى .. فريدة لم تتلاءم معها الملابس وعرضت على المخرج أن تمثل بملابس فرقة رضا ووافق المخرج

●● سمير سرحان الذى اشترك فى ترجمة مسرحية « الغريب » لمسرح الحكيم ، كتب مسرحية جديدة لمسرح الحكيم ايضا اسمها « الكذاب » يخرجها حسين جمعة ، سمير سافر الى امريكا فى بعثة لمدة أربع سنوات لدراسة الدراما المسرحية .

●● محمد عبدالوهاب وفايزة احمد أعدا للاذاعة أغنيتهما الجديدة « بصراحة » التى تم تسجيلها فى الاسبوع الماضى باستوديو مصر .

●● اوبريت « الليلة العظيمة » يشاهدها الشعب اللبنانى على اكبر مسارح بيروت ابتداء من ٥ اغسطس القادم ولمدة عشرين يوما .

●● « ابو هريرة » أحد رواة الاحاديث النبوية ، تقدم اذاعة صوت العرب سهرة عن حياته يكتبها محمد عبد الرحمن خليل ، السهرة مدتها ساعتان .

●● المسرح العائم .. يبدأ يوم ٨ يونيو رحلته الى أسوان مارا بجميع مراكز ومحافظات الوجه القبلى تستغرق الرحلة شهرا ونصفا ويقدم خلالها مسرحيتى « ثورة قرية » « والارض » .

●● ليديا برازى ، زوجة روزانو برازى الفنانة ، قررت أن تبدأ حياتها الفنية بالاشتراك فى بطولة فيلم كوميدى باسم « مطاردة الثعلب » مع بيتر سيللرز وفيكتور ماتيور . يخرج الفيلم فيتوريودى سيكا ويصور فى مناطق مختلفة بايطاليا .

●● كاترين اليجريت ، ابنة النجمة سيمون سينوريه من زوجها الاول ايف اليجريت ، تنهال عليها العروض المختلفة بعد دورها فى فيلم « القبلة بعربة النوم » . كاترين تتردد فى قبول الكثير من هذه العروض ، تريد ان تتأكد أولا انهم يطلبونها لنفسها وليس لاسمها .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

تغنيها فى الموسم القادم

اغنية بليغ حمدى « بعيد عنك » التى كتبها مامون الشناوى ، والتى كان مقررا ان تختم بها أم كلثوم حفلاتها الغنائية ، تقرر تأجيلها الى العام القادم لتفتتح بها الموسم الجديد فى نوفمبر . البروفات التى اجريت على الاغنية لم تضع هباء ، فقد تم تسجيل الاغنية فى استوديوهات مصر فون لتعد فى أسطوانة تباع فى الليلة الاولى عند افتتاح موسم ام كلثوم القادم .

مراقبة الممثلين أثناء التمثيل

سعيد ابوبكر مدير المسرح الكوميدى أصدر قرارا بتوقيع اشد الجزاء على كل ممثلة او ممثل يعدل فى حوار مسرحية « حركة ترقيات » او يتجاوز نص الحوار . قرر سعيد حرصا على تنفيذ هذا القرار ان يعهد الى بعض ممثلى المسرح الكوميدى الذين ليس لهم ادوار فى المسرحية المذكورة بالقيام بمهمة مراقبة الممثلين كل ليلة على المسرح وكتابة تقرير عن مدى حفظ كل منهم لحوار دوره .

أغانينا الشعبية فى الإذاعات الخارجية

مجموعة من الاغانى الشعبية العربية : « عطشان يا صبايا » و « يانخلتين فى العلالى » و « سلم على » و « ايا زين العابدين » كلفت مراقبة الغناء والموسيقى عبدالفتاح مصطفى وصلاح جاهين وعبدالرحمن الابنودى باعادة صياغتها . كما كلفت عبدالحليم نويرة وفؤاد الظاهرى باعادة توزيعها . وذلك لارسالها الى الاذاعات الخارجية ضمن نظام التبادل الاذاعى . وفى صورة فنية متطورة .

●● ثلاثة من اعلام الفن يتم الاحتفال بذكراهم خلال شهر يونيو الحالي الثلاثة هم : كامل الخلعي (اول في) يونيو) ويوسف المنيلاوي (٦ يونيو) ونجيب الريحاني (٩ يونيو) .

●● شركة فيلمنتاج تفاوض شركة الاستوديوهات العربية لشراء ستوديو الاهرام لتخصصه للاعمال السينمائية التي تنتجها فقط .

●● أحلام ، المطربة المعروفة ظهرت عليها أعراض نشاط فني كبير . سجلت هذا الاسبوع ثلاث أغنيات للاذاعة

●● هنري فوندا ، يعود لهوليوود ليقوم ببطولة الفيلم الكوميدي « يد كبيرة للسيدة الصغيرة » وذلك بعد أن ينتهي من تمثيل فيلم « معركة البوق » الذي يصور حاليا في مدريد . تشترك معه في بطولة الفيلم الاخير جوان وود وارد .

●● شرلوك هولمز ، يبدأ في لندن تصوير فيلم من مغامراته باسم « الضباب » . الفيلم من اخراج جيم اولونولي وتصور مناظره الداخلية في ستوديوهات شيبرتون .

●● فؤاد القصاص أرسل خطابا لشركة فيلمنتاج يطلب منها عدم السماح لحسن الامام باخراج فيلم « مريم المجدلية » بصفته مؤلف القصة ، كانت النتيجة ان الشركة رفضت قصته ، واشترت قصة جديدة عن مريم المجدلية من سامي داود .

●● « دكتور ياجو والبروفيسور عطيل » اسم مسرحية فكاهية كتبها بكر الشرقاوي وتقدمها فرقة مسرح الحكيم .

●● جورج بيبارد .. تطالبه شركة بارامونت بتعويض قدره خمسمائة الف دولار ، لانسحابه من فيلم « رمال كالاهاري » .

من شارع الهرم الى برودواي ● من شارع الهرم الى برودواي

فيلمها الخامس هذا الموسم

هند رستم تبدأ في الاسبوع القادم تصوير خامس افلامها هذا الموسم في منطقة الحوامدية الفيلم اسمه « تفاحة ادم » من انتاج المصور عبد العزيز فهمي واخراج فطين عبد الوهاب ويشترك في بطولته يحيى شاهين وحسن يوسف . هند مثلت قبل هذا الفيلم في اربعة افلام عرض واحد منها هو « الراهبة » والثلاثة الاخرون وهم « شياطين الليل » و « الوديعة » و « العريس الثاني » يعرضون في الموسم القادم

الإنفجار .. آخر مشهد في الفيلم

نيازي مصطفى انتهى من تصوير آخر مشهد في فيلم « شياطين الليل » .. المشهد الذي صوره نيازي في ستوديو نحاس منذ ٥ ايام هو عملية انفجار بالديناميت الحي لديكور بناه في البلاتوه .. فريد شوقي الذي يشترك مع هند رستم في بطولة الفيلم ، قال انه اخذ حماما بعد الانفجار وبدل ملابسه واحتفل مع نيازي بانتهاء التصوير .. الفيلم الذي كتب قصته كمال اسماعيل تنتجه شركة القاهرة للسينما .. .

قريبا عدد الصيف

●● ستوديو رقم ٢ بالتليفزيون كاد يحترق خلال أيام الحر الماضية . حدث ماس كهربائى بسبب ارتفاع حرارة الاسلاك . ورجال مطافىء الاستوديوهات سارعوا باطفاء الحريق قبل ان يتسبب فى اية خسائر .

●● عبد الحليم حافظ لم يسافر الى لندن ، قضى اكثر من ٢٠ يوما فى الكويت سجل فيها عددا من اغانيه لتليفزيون الكويت .

●● شريفة فاضل سافرت الى لبنان للعمل هناك فى أحد ملاهى بيروت لمدة اسبوع .

●● المسرح الحر بدأ يفاوض المسئولين فى معهد الموسيقى العربية ليستأجر منهم مسرح المعهد خلال الموسم الشتوى القادم .

●● المسرح الحديث تلقى مسرحية بقلم اديبة ناشئة باسم « قهوة ام كلثوم » المسرحية معروضة على لجنة القراءة .

●● الفريد هيتشكوك ، ملك افلام الشك والاثارة والفزع ، بدأ يوجه اهتماماته الى الاطفال . لا ليخيفهم ، ولا ليقدمهم على الشاشة ، انه يكتب لهم ، خلال الشهر القادم تظهر بقلمه اربع قصص الاطفال تعالج موضوعات غامضة .. مثيرة .

●● عادل مامون يسجل اغنية جديدة للاذاعة من كلمات فتحى قورة . تبدأ بمقطع يقول « انت واحشنى قوى ياحبيبى » !

●● بيتر اوتول يعود الى باريس فى شهر يونيو القادم ليصور فيلم « ميلاد فينوس » الفيلم يحكي عن الازياء ومصمميها وسارقى التصميمات .. تشترك معه فى البطولة اودرى هيبورن .

●● ايف مونتان اضطر لان يدخن ساعة كاملة فى فيلم « اتفاق على القتل » .. ايف لا يدخن الا نادرا محافظة على صوته .. يقوم فى هذا الفيلم بدور ضابط مباحث .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

سباق السيارات على الشاشة

شركتان امريكيتان تتنافسان فى فيلمين عن سباق السيارات .. الاولى هى وارنر وفيلمها سيتكلف مليونى جنيه استرلينى .. يخرجه جون ستيرجز ويقوم ببطولته ستيف ماكوين .. الفيلمان يصوران فى اوربا .. الفيلم الثانى يخرجه جون فرانكنهايمر .. تستعين كل من الشركتين ببعض ابطال هذه الرياضة بصفة خبراء... من هؤلاء بطل انجلترا سترلنج موس وبطل العالم سابقا جراهام هيل . فرانكنهايمر صور سباق السيارات فى موناكو هذا الاسبوع ليستغله فى فيلمه .. اما ستيرجز فاتفق على تصوير السباق الذى يقام فى المانيا خلال شهر اغسطس .. دفعت شركة وارنر ٧٥٠٠ جنيه زيادة على ما عرضته الشركة الاخرى لتنفرد بحق تصوير السباق

وافقت على الغناء

ومرة كمان وافقت سعاد حسنى على الغناء ، استطاع منير مراد ان يقنعها بالغناء فى الفيلم الذى ينتجه واسمه « تمام يا افندم » يشترك هو فى بطولته مع يحيى شاهين وسهير البابلى وعبداللطيف التلبانى سعاد تغنى ثلاث اغنيات كلها من تلحين منير . يخرج الفيلم عاطف سالم ويبدأ تصويره فى سبتمبر القادم.

أجازة تفرغ للإخراج

مجلس ادارة مؤسسة السينما وافق على منح صلاح ابو سيف رئيس مجلس شركة فيلمنتاج اجازة لمدة ستة اشهر ليتفرغ خلالها لاخراج اربعة افلام لحساب الشركة نفسها . الاجازة بدون مرتب . يقوم باختصاصات صلاح خلال فترة الاجازة سعدالدين وهبة . الافلام التى يخرجها صلاح خلال هذه الفترة هى « سارق الاتوبيس » وهى احدى ثلاث قصص لاحسان عبدالقدوس تنتجها الشركة . الفيلم الثانى هو « عودة الروح » لتوفيق الحكيم . والفيلم الثالث « الزوجة الثانية » . الاجازة قابلة للتجديد فى حالة ما اذا لم ينته صلاح من اخراج الافلام المذكورة خلال هذه الفترة . آخر الافلام سيكون بعنوان « السد العالى » . على الزرقانى مشغول حاليا بكتابة سيناريو وحوار ذلك الفيلم الاخير.

●● **جمعية الشبان المسلمين** بدأت فرقتها المسرحية تستعيد نشاطها . ستقدم مسرحيات اسلامية جديدة . وزارة الاوقاف تقدم للفرقة مساعدات مالية لتتمكن من مواصلة جهودها الفنية

●● **روزانا سكيافينو** تمثل شخصيتها الحقيقية في فيلم دي سيكا « دنيا جديدة » . تظهر في احدى اللقطات في دور النجمة روزانا سكيافينو في داخل احد محال الازياء الكبرى .

●● **فيلم** تليفزيوني عن السياحين العرب باسم « تماسيح النيل » يخرجه الان فؤاد سيد احمد ، تتخلل الفيلم اغنية عن السياحين يغنيها الثلاثي فيروز ونيللي وميرفت .

●● « **اورفوار** باجاري كوبر » ، قصة رومان جاري الجديدة عن الشبيبة الامريكية ، يفكر المسئولون في هوليوود في انتاجها فيلما . ينتظر ان تقوم بالبطولة جان سيبرج ، زوجة رومان نفسه .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودو

يصورون في التليفزيون

● تمثيلية «نافذة على الذكريات» تاليف نبيل عصمت اخراج محمد شرابي . بطولة فاتن الشوباشي وكمال الشناوي وناهد شريف وابو بكر عزت وسهام فتحي وكوثر شفيق . في هذه التمثيلية اتجه المخرج اتجاها جديدا ، اذ صورها بالسينما وليس بالفيديو . نجحت المحاولة ● « شهر العسل » اخراج محمد السيد عيسى وتاليف تهامي الاباصيري . بطولة عبد المنعم الحريري وليلى طاهر . ● تمثيلية « الشاطر » تاليف جلال الغزالي واخراج نظمي بغدادي . بطولة عزت العلايلي وماجدة الخطيب وابوبكر عزت . ● «حنفي والعسكري» لنجيب محفوظ . اخراج فايز حجاب بطولة سميحة ايوب وصلاح قابيل ووداد حمدي وتوفيق الدقن ومحمد رضا وقد نقل مهندس الديكور ، حامد مصطفى صورة من الحارة التي جرت فيها احداث القصة بعد ان صرح نجيب باسمها .

فلوس الفن

● مها صبري عرض عليها المخرج نجدي حافظ ان تقوم ببطولة فيلم من انتاجه فطلبت الفي جنيه . نجدي رفض طلبها وعرض عليها الفا فقط ● احمد الحفناوي عازف الكمان المشهور ، اشترى آلة كمان دفع فيها مائتي جنيه . عمر هذه الآلة اكثر من ٤٠ سنة . ● مصلحة الضرائب تطالب فرقة اسماعيل يس بمبلغ ٣٠ الف جنيه عن ارباح خمسة مواسم مسرحية . ● سعاد حسني رفضت العمل في فيلم « مطلوب ارملة » . اجرها عن ذلك الفيلم ، لو قبلت ، ثلاثة آلاف جنيه . ● صلاح ابوسيف سيتقاضى ستة آلاف جنيه عن اخراج فيلم «الزوجة الثانية» .

● عزت العلايلي رفض توقيع عقد اتفاق مع شركة فيلمنتاج لبطولة احد الافلام التي تنتجها . سبب الرفض ان الاجر المعروض عليه لا يزيد عن ١٥٠ جنيها .

همسات

●● صلاح ابو سيف يسافر - كل اسبوع - الى الاسكندرية ليقضي يومين مع رواية توفيق الحكيم « عودة الروح » لاعداد السيناريو .. قرر ان يتفرغ للاخراج !

●● وزارة الخزانة .. بدأت تطالب محمد فوزي بنصف تكاليف العلاج لان الدولة تطوعت بدفع نصف النفقات ..

●● جمال الليثي قال ان ايرادات الشباك هي مقياس نجاح الفيلم او فشله ، لان اقبال الجمهور معناه ان مستواه جيد..

●● رجاء يوسف .. دافعت عن نفسها .. وقالت انها مؤلفة من زمان .. وقد عرضت فكرة فيلم بطلته راهبة على المخرج حسن الامام .. ولكنه لم يتحمس للفكرة .. وبعد سنوات اخرجها !.

●● شفيق طه ، متعهد حفلات ام كلثوم في لبنان ، وقع عقدا لانتاج مشترك عربي - لبناني لفيلم «عنتر في المدينة» بطولة فريد شوقي واخراج نيازي مصطفى

●● عبد الحليم حافظ بعد ان قضى اسبوعين في الكويت ، سجل فيهما خمس اغنيات لتليفزيون الكويت .. اخرجها له يوسف شاهين الذي تقاضى ٦ الاف دولار .. قرر ان يعود الى القاهرة يوم الجمعة القادم

●● سيد بدير ، قال انه تعاقد خلال زيارته لتشيكوسلوفاكيا على ادوات جديدة للمسرح السحري ، وانه سيحضر معها احد الخبراء لادارتها وتدريب عدد من شبابنا ..

●● يوسف صلاح الدين ، اعتذر - في اللحظة الاخيرة - عن رحلة الصين . وحل مكانه عبد المنعم سعد مدير العلاقات العامة بمؤسسة السينما ..

●● اسبوع للفيلم العربي في الجزائر يقام في منتصف يونيو الحالي .. اتفاقية توزيع توقع في القاهرة خلال ايام بين مؤسسة السينما ووفد من الاعلام الجزائري

●● صلاح منصور ، دخل في دائرة الترشيحات للجائزة التشجيعية للتمثيل .. وقيمة هذه الجائزة ٥٠٠ جنيه وصلاح ادى ادوارا في الموسمين الاخيرين على المسرح والشاشة ترشحه لهذه الجائزة ..

●● عبد الحي اديب يسافر الى القدس ليقضي هناك اسبوعا .. حيث يعيش في الجو الواقعي لاحداث قصة « الغول » التي يكتب السيناريو لها .. ونرحب بهذه الخطوة ..

●● الفنان محمد الغرابلي اقام في دمنهور معرضه عن الديكور المسرحي بمقر جمعية الادباء ، بمناسبة اسبوع الكتاب العربي .. وهذه اول مرة يعرض فيها انتاج تشكيلي مسرحي في الاقاليم .. نسجل هذه للقاهرة .

فن

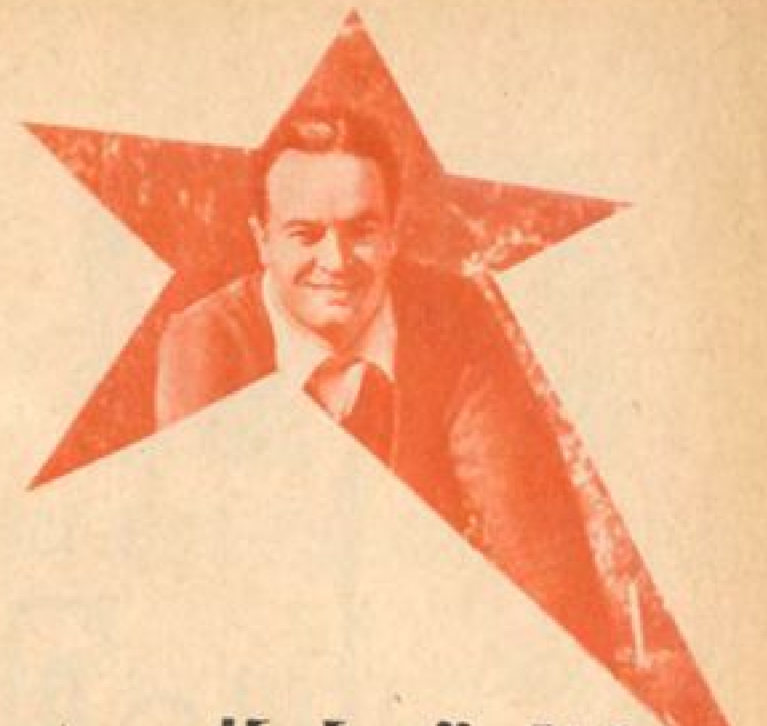

ماذا يقول النجوم؟

● تنيسى وليامز ●

الروايه ناجحه .. عندما يتظاهر الذين لم يشاهدوها بانهم شاهدوها

● لورانس أوليفييه ●

ليس من الضرورى ان يكون العمل الفنى سوقيا لانه يجد اقبالا من عامة الناس

● بيتى ديفيز ●

اننى اؤمن بالحظ .. والا فكيف نفسر نجاح اولئك الذين نكرههم ؟ !

● موريس شيفالييه ●

النجاح انثى .. كلما زاد تعلقك بها استبدت بك !

● بوب هوب ●

حياة الممثل خمس مراحل تستطيع ان تتصور فيها المنتج أو المخرج وهو يقول على التوالى :

١ – بوب هوب .. من يكون ؟
٢ – هاتوا بوب هوب .. انه يفى بالغرض
٣ – بوب هوب .. والا فلا !
٤ – اريد ممثلا من طراز بوب هوب .. فقط اصغر سنا !
٥ – من هو بوب هوب ؟!

● الفيس بريسلى ●

اكثر حادث احزننى هو موت امى بمرض القلب عام ٥٨ .. كنا صغارا عندما عجز ابى عن الاستمرار فى العمل بسبب آلام شديدة اصابته فى ظهره .. فاضطرت الى الخدمة فى البيوت، تكنس وتمسح البلاط ، لتنفق علينا .. ثم ماتت صغيرة .. فى الثانية والاربعين .. على ان ما يعزينى بعض الشئ هو انها رات جهودها تثمر قبل موتها .. كانت اسعد انسانة بالنجاح الذى حققه ابنها ...

● يول برينر ●

لا اكتب مذكراتى ولا انوى ان اكتبها .. وان كنت واثقا من انه ستظهر مذكرات على لسانى .. بعد موتى !

● الكا سومر ●

كان منتظرا هذا الطلاق فهى وزوجها مختلفان فى الميول .. هى تميل للرجال .. وهو يميل للنساء " عن نجمة طلقت فى الاسبوع الماضى "

● جينا لولو بريجيدا ●

يجب ان تختلف عن الناس لكى يهتموا بك .. برج « بيزا » لو لم يكن مائلا لما القى عليه احد نظرة ثانية !

●● مارتين كارول ، خصصت احدى دور السينما فى لندن اسبوعا لعرض افلامها .. مارتين قامت ببطولة فيلم « كارولين عزيزتى » .. سبق ان قامت جريتا جاربو بنفس الدور

●● جنجر روجرز ، التى ارتبطت بفريد استير على الشاشة وافقت على القيام ببطولة مسرحية كوميدية فى برودواى . هذه أول مرة تلعب فيها الى هناك منذ ١٥ سنة !.

●● الادارة العامة للمسارح رصدت ستة الاف جنيه لترميم واصلاح مسارح لونابارك وكوتة وسيد درويش بالاسكندرية لتعمل عليها الفرق المسرحية فى الصيف.

●● « غدا تبدا الحياة » الفيلم السينمائى بطولة نادية لطفى واحمد مظهر والذى توقف العمل فيه بعد سفر يوسف شاهين ، يقوم السيناريست فتحى زكى باعادة كتابة السيناريو والحوار ، ليكمل اخراجه حسين كمال ابتداء من نوفمبر القادم .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى

التصوير يبدأ فى الاسماعيلية

الفيلم الثالث الذى تتقاسم بطولته نادية لطفى وسعاد حسنى وهو « لقاء مع الشمس » يبدا تصويره فى الاسماعيلية فى منتصف الشهر الحالى . الفيلم ماخوذ عن قصة الاديب محمد على المنشاوى الحاصلة على جائزة الدولة التشجيعية للقصة الطويلة سنة ١٩٦٤ .. وهذا أول فيلم لحساب شركة القاهرة

يكتب للتليفزيون لأول مرة ...

فؤاد راتب الشهير بشخصيته الفنية « الخواجة بيجو » عاد الى الاضواء اخيرا بعد فترة غياب بسبب مشاغله فى وظيفته فؤاد يكتب لاول مرة تمثيلية فكاهية للتليفزيون. يخرجها سعد عيادة ويقوم فيها فؤاد بدوره المشهور ومعه ابولمعة بالطبع ومجموعة ساعة لقلبك . . التمثيلية تحكى مغامرات بيجو الذى ينتصر فيها على ابو لمعة

●● **رينيه كليمنت** ، المخرج الفرنسى ، يقوم باخراج فيلم « هل تحترق باريس ؟ » لاحدى شركات هوليوود . السيناريو مقتبس عن قصة كتبها لارى كولينز ودومينيك لابير ، يصور فى باريس . تدور أحداثه عن تحرير الحلفاء للمدينة أثناء الحرب العالمية الثانية .

●● **خليل شوقى** عاد اخيرا من اليمن بعد أن تم اختيار المواقع التى سيصور فيها فيلمه القادم .

●● **بيتر سيللرز** شفى تماما من الازمة القلبية التى اصابته اخيرا ، وبدأ يقبل التعاقد على بطولات سينمائية . اخر فيلم تعاقد على بطولته كان « عالم الاثار المصرية » . الفيلم كوميدى ويخرجه بريان فوربس خلال اشهر الخريف القادم .

●● **نقابة المهن السينمائية** كونت لجنة من بعض اعضائها . اللجنة مهمتها تقييم أعضاءالنقابة ووضعهم فى الاعمال الفنيةالمناسبة لهم .

●● **كلايف ريفيل**، احد كبار نجوم المسرح الانجليزى ، يقوم بأول دور له فى السينما فى فيلم « بنى ليك مفقودة » اخراج اوتوبريمنجر . يشترك معه فى البطولة لورانس اوليفييه وكارول لينلى . كلايف اكتسب شهرته المسرحية بعد تمثيله بطولة المسرحيتين الغنائيتين « فاجن » و « ايرما الفاتنة » .

●● **فرانسواز هاردى** وسامى فراى يشتركان فى فيلم اسمه « حفلة راقصة فى القلب » يخرجه دانييل بوليه .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى بر

نقل الفرقة سبب الإستقالة

حمدى غيث قدم استقالته من منصبه كنائب مستشار لفرق التليفزيون المسرحية ومديرا للمسرح العالمى . سبب الاستقالة القرار الذى صدر بتخصيص مسرح الجمهورية ، مكيف الهواء ، للمسرح الكوميدى على ان تقدم عليه مسرحية « حالة حب » بطولة واخراج فؤاد المهندس . نقل المسرح العالمى الى مسرح دار الاوبرا ، الشتوى ، المغلق . صدر القرار بعد الحفلة التى اقامها المسرح الكوميدى على مسرح الجمهورية منذ اسبوعين .. قدمت فيها مسرحية « حالة حب » بلغ ايرادها ١٥٠ جنيها . فؤاد تقدم بطلب للمسئولين حتى يخصص هذا المسرح للفرقة الكوميدية . صدر القرار بالموافقة وبلغ للمسرح العالمى فى نفس اليوم . وفى المساء تم استقرار المسرح الكوميدى بمكانه الجديد . فوجىء حمدى غيث بالقرار عند وصوله الى المسرح فقدم استقالته .

لم تدخل البلاتوه منذ ٨ شهور

زيزى البدراوى لم تمثل منذ ٨ اشهر .. اخرفيلم مثلته زيزى هو « آخر جنان » مع محمد عوض من اخراج عيسى كرامة .. زيزى مثلت ايضا حلقات تليفزيونية باسم « صابحة » اخرجها عادل صادق وصورها سينمائيا فى أحد بلاتوهات ستوديو مصر .. خلال الفترة التى لم تعمل فيها زيزى نالت جائزة التمثيل الثانية عن دورها فى فيلم « عريس لاختى » . بدأت زيزى تعتقد أن الجائزة وضعت بينها وبين السينما حجابا سميكا .

كلمة ورد غطاها مع فؤاد المهندس

س – فى يوم ، بمسرح دار الاوبرا ، قلت لى انك لن تعاود تجربة الجمع بين عملية الاخراج والبطولة بعد مسرحية « انا فين وانتى فين » !

ج – هذه المسرحية ، « حالة حب » ، سبق أن قمت باخراجها وبدور البطولة فيها عام ١٩٥٤ . كان ذلك لاول فرقة كونتها كنت اسميها « الفرقة الجامعية » وكان اعضاؤها جميعا من خريجى الجامعة . لذلك تجدين اليوم قيامى باخراجها وبدور البطولة فيها ليس عملية مرهقة .

س – والآن ، بعد تجربتين مماثلتين هل تجد ان الجمع بين البطولة والاخراج عمليه صارت اسهل من الاول ؟

ج – أبدا . أجدها اصعب من الاول . الظاهر ان المخرج هذه الايام لا يقوم بعملية الاخراج وحدها فقط . انما ٧٠٪ مما يقوم به مسائل ادارية بحتة كان المفروض الا تشغله عن عمله الفنى .

س – والمسرحية القادمة ، ماهى؟

ج – مسرحية اسمها « أنا وهى .. والبرنس » من تاليف سمير خفاجى فى الغالب سيخرجها عبد المنعم مدبولى . شويكار ستكون «هى» فى المسرحية . وأنا «أنا» . أما البرنس فما زلنا نفكر . يمكن يكون محمود مرسى .

س – وفى السينما ، هل هناك افلام تقوم ببطولتها ؟

ج – ثلاثة .. أولها فيلم اسمه « جناب السفير » مع رشدى أباظة وسعاد حسنى وهند رستم ضيفة شرف . وفيلم آخر « أخطر رجل فى العالم » لشركة فيلمنتاج ثم ، بعد أن انتهيت وشويكار من فيلم « اقتلنى من فضلك » الاسبوع الماضى بدأنا نستعد لفيلم جديد ، يكتبه حاليا ثلاثة : سمير خفاجى، وبهجت قمر وعبدالمنعم مدبولى . تستمر عملية كتابة السيناريو حتى منتصف عام ١٩٦٦ . وهو فيلم كوميدى استعراضى مقتبس عن قصة « انا والملك » .

أغنية جديدة

الأغنية : دلوقتى حالا ..
كلمات : فتحى قورة
تلحين : محمد الموجى
غناء : شادية .. للاذاعه

- دلوقتى حالا دلوقتى
جبالك حالا دلوقتى
مش طايقه بعادك ولا ثانيه
دانا عندى معادك بالدنيا
من يوم ماجيناها لدلوقت
- القلب اللى مجبش قبلك
ويغير من نسمه تقرب لك
مارضيش يستنى
من طول ماالتمنى
وسبقنى وراح قبلى يقابلك
وبتهيأل
يا مطير عقلى
أنا روحى اتخلقت دلوقتى
وحياتى ابتدات دلوقت
دلوقت حالا دلوقت
- العين اللى حشوفك بيها
من بعد ماطالت لياليها
فرحانه وعاييه
خايفه تكون نايمه
وبتحلم باللى مصحيها
حبيتها عشانك
ومكانها مكانك
وعرفت قيمتها دلوقتى
ولقيت فايدتها دلوقتى
دلوقتى حالا دلوقتى
- ياحبيبى معادك له فرحه
وانا فيه وسماه نايمه وسارحه
بحلم واتصور
فيه شمع منور
وانا وانت وزغروته وطرحه
والشبكه ف ايدى
صباحيه عيدى
واحباب تتهنى .. دلوقتى
زينا تتهنى .. دلوقتى
دلوقتى حالا دلوقتى

فيلم جديد

هذا الفيلم اخراج روبرت ماليجان .. وبطولة ناتالى وود وكريستوفر بلامر سوف يذكرك بفيلم له شهرته .. نحن فى عام ١٩٣٠ وديزى لكوفر فتاة فى سن السادسة عشرة .. فقيرة تعيش من بيع صور النجوم فى النهار ، ولا شك تحلم بأن تكون منهم ذات يوم ، وفى الليل تلهو مع اصدقائها وصديقاتها .. ومن خلقها نوع من النفور من القيود التى تسيطر على الناس لانها نشأت معتمدة على نفسها .. بعد ان هجر والدها اسرته وهى طفلة ، وعاشت امها بعد ذلك مريضة .. ثم يحدث ان تشترك فى مسابقة للغناء وتفوز فيها فتلفت نظر احد كبار منتجى السينما .. وسرعان ما يحولها الى نجمة .. ولكن ديزى تنتقل الى حياتها الجديدة بكل رواسب حياتها الماضية .. وتضيق بعملها الناجح عندما يبدأ يستعبدها .. والى هنا والقصة تشبه الى حد كبير قصة فيلم « سيدتى الجميلة » .. وتحب ديزى وتتزوج لكن زوجها يهجرها فى صباح ليلة الزفاف .. وتحاول ان تسترده بغير طائل فتستسلم للشراب .. وتبدأ ترتبك فى عملها ارتباكا شديدا .. وفى الرواية التى اخذت عنها القصة تضع ديزى حدا لمتاعبها بالانتحار .. ولكن المخرج احس أن هذه النهاية قاسية .. ولذلك فاللقطة الاخيرة ترينا اياها وهى تبتعد فى اتجاه الشاطئ .. الذى احبته وقضت عليه ايام طفولتها وصباها ..

●● جون سايكسون ترك هوليوود اخيرا الى روما ، يقوم هناك ببطولة فيلم « زوار الليل » وهو فيلم مثير من الشك والحيرة تشترك معه فى البطولة باتريشيا هاينز والفريد بيرك وموريس دنهام

●● ناتالى وود تتزوج خلال الشهر القادم صاحب مصنع احذية من فنزويلا اسمه لاديسلاس بلاتنيك .. ديبى رينولدز فعلت قبلها نفس الشىء . تزوجت من صاحب مصنع أحذية

●● « شموع الفرح » .. اسم المسرحية الجديدة التى يقدمها مسرحا الاطفال فى القاهرة والاسكندرية فى وقت واحد ، تأليف محمود اسماعيل جاد اخراج حسين قباني .

●● عقيلة راتب اعتذرت عن العمل فى مسرحية « مطرب العواطف » على مسرح ٢٦ يوليو ، بسبب استعدادها لدخول المستشفى لاجراء عملية جراحية فى المرارة .

شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

وفدنا الى مهرجان موسكو !

تم اختيار وفدنا العربى فى مهرجان موسكو السينمائى الدولى . الوفد يرأسه المخرج صلاح ابو سيف واعضاؤه فريد شوقى وسميرة احمد . الفيلم الذى اختير لتمثيلنا فى المهرجان هو « طريد الفردوس » الذى اخرجه فطين عبد الوهاب عن قصة للكاتب توفيق الحكيم .

التفرقة العنصرية فى المسرح

اضرب عدد من كتاب المسرح فى جنوب افريقيا عن تقديم اعمالهم على المسارح هناك .. وسحبوا رواياتهم التى كانت تعد للعرض .. والسبب هو حرمان السود من دخول المسارح التى يدخلها البيض .. ايد حركتهم هذه الكاتب المسرحى الانجليزى الشاب جون آردن .. قال ان المسرح الذى يحرم منه فريق معين من الناس لاى سبب من الاسباب لا يعد مسرحا ، لانه يفقد رسالته . فالمسرح خلق للجميع . جون آردن ينتمى الى فريق الكتاب الذين اطلق عليهم اسم « الساخطين » فى بريطانيا

●● ماتشا ميرل بطلة فيلم « امــرأة متزوجة » الذي اثار النقاد اخيرا ، تقوم بدور فتــاة صالونات في فيلم عن الغــرب الامريكي مشــترك بين الولايات المتحدة وايطاليا والمانيا . يصور الفيلم في يوغوسلافيا .

●● شريفة فتحي ، آخــر اغنية لحنتها مطلعها .. « غمازة وصمرت على خده . ودلتني برجلي لحده . ولقيتني على ســهوه باحبه .. ولو اني في الهــوى مش قده »

●● مهرجان موسكو رشحت له ثلاثة افلام من انتاج « فيلمنتاج » وهي .. « الحرام » بطــولة فاتن وعبد الله غيث واخــراج بركات .. و « طريد الفردوس » بطولة سميرة أحمد وفريد شوقي واخراج فطين عبد الوهاب .. و « الجزاء » بطولة شــمس البارودي واخراج عبد الرحمن الخميسي

●● حسين جمعة يقرأ حاليا مسرحية « سقف الحريم » لنعمان عاشور الذي سبق أن قدمهــا المسرح القومي . حسين سيعيد اخراجها لمسرح الحكيم .

●● سعيد خطاب عميــد معهد الفنون المسرحية يفكــر في مشروعات فنية يشغل بها وقت طلبة المعهد خلال فترة الاجــازة الصيفية

●● دانييلا روكا بطلة فيلم « الطلاق على الطريقة الايطالية » اصيبت في حادث سيارة اصــابة شديدة قال الاطباء انها قد تحتاج للراحة عاما كاملا ..

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

محاولات جديدة في الأغنية

في دورتها الجديدة تتجه الاذاعة الى تقديم مطربيها ومطرباتها في اطار جديد يغاير طابعهم المعروف . فايزة احمد مثلا ستغني جميع اغاني عبدالوهاب القديمة . فايدة كامل ستغير طابعها الحماسي وتغني اغاني عاطفية . وشريفة فاضــل ستتخلى عن طابعها الشعبي وتغني اغاني دينية . ماهر العطار سيغني اغاني فريد الاطرش القديمة كما يغني عادل مامون الحــان كامل الخلعي وداود حسني . هــذه المحاولة بدا الاستعداد لها منذ الان ، تبشر بنشاط فني مثير .

تمثل باللغة الفرنسية

حسين جمعــة بدأ في اعداد مشروع لتكوين فرقة مسرحية عربية تقدم مسرحيات باللغة الفرنسية . فاتح زوزو ماضي كي تنضم الى هذه الفرقة فوافقت . حسين يبحث عن ممثلات وممثلين يجيــدون النطق بالفرنسية لضمهم الى عضوية هذه الفرقة . ســتتبع الفرقة مسرح الحكيم من الناحيتين الفنية والادارية . من المنتظر ان يلتحق اعضــاؤها بمعهد دراسي لاجادة النطق باللغة الفرنسية . يتم ذلك خلال فترة الاشهر الستة الاولى من تكوين الفرقــة للتــدريب . . .

متحف الذكريات بمعهد التمثيل

في المبنى الجديد لمعهد التمثيل بمدينة السينما قاعة خصصت كمتحف يضم اعمال اساتذة المعهد وطلبته منذ انشائه حتى اليوم . سيرى جمهور المتحف مثلا أوراقا خاصة بفاتن حمامة عندما كانت طالبــة بالمعهد . وايضا تعهــدات كتبها فريد شوقي يؤكد صدق نيته في الانتظام في الدراسة . ومذكرات بقلم شكري سرحان كان يقــدمها للعميد ينقد فيها مناهج الدراسة وذلك عندما كان طالبا هناك الى جانب رسوم الطلبة . من قســم الديكور ، وغير ذلك من مخلفات الاســاتذة وطلبتهــم . . .

٨ أفــلام في الاستوديوهات

« عدو المرأة » قصة محمد التــابعي وســيناريو محمد ابو يوسف . اخراج محمود ذوالفقار وبطولة نادية لطفي ورشدي اباظه . التصوير يتم باستوديو الاهرام . انتــاج شركة القاهرة للسينما .

« ليلة الزفاف » قصة توفيق الحكيم اخراج بــركات . بطولة سعاد حسني واحمد مظهــر واحمد رمزي وشمس البــارودي باستوديو نحاس انتاج القــاهرة للسينما .

« تفاحة آدم » سيناريو وحوار فتحي زكي واســماعيل القاضي . اخراج فطين عبدالوهاب بطولة هند رستم ويحيى شاهين وحسن يوسف وناهد صبري وصلاح منصور . انتاج السينمائيين المتحدة باستوديو جلال .

« آخر العنقود » قصة واخراج وانتاج زهير بكير . بطولة تحية كاريوكا وشمس البــارودي وصلاح قابيل وحسن يوسف ومحمد الدفراوي والوجه الجديد سوزان باستوديو ناصيبيان .

« اقتلني من فضلك » اخراج حسن الصيفي . بطــولة فؤاد المهندس وشويكار وسهير مجــدي وحسن حامد . انتاج حسن حامد .

« شياطين الليل » قصــة كمال اسماعيل . اخراج نيازي مصطفى . بطولة فريد شوقي وهند رســتم وفتحية عبد الغني ومنير التوني وصلاح السعدني .

« جفت الامطار » بطــولة سميحة أيوب وشكري سرحان وشفيق نورالدين وعلية عبدالمنعم . اخراج سيد عيسى . ســيناريو وحوار عبدالله الطوخي . انتاج فيلمنتاج

« وداعا أيها الليل » بطولة ناهد شريف ورجاء يوســف وشكري سرحان ونوال أبوالفتوح . سيناريو وحوار واخراج حسن رضا . انتاج فيلمنتاج .

تعود لتصوير نصف الفيلم

مها صبري المحتجبة عن الاضواء منذ اكثر من ستة اشهر ، تستانف نشاطها بعد اسبوعين . اول عمل تقوم به هو تكملة تصوير فيلم « ليل بلا فجر » انتاج ماري كويني . الذي صور نصفه في لبنان في الصيف الماضي من اخراج سيف الدين شوكت . احمد مظهر وعماد حمدي يتقاسمان بطولة الفيلم مع مها صبري . يكمل اخراج الفيلم نجدي حافظ بدلا من سيف الدين شوكت المقيم حاليا في بيروت

● من شارع الهرم الى برودواى

ليلة فى المستشفى بسبب الجمبرى

الممثل الايطالي فيتوريو جاسمان الذي يعمل في القاهرة الان مع دانييلا بيانكي ولبنى عبد العزيز وبيبا لونجار في الفيلم العربي المشترك « نار على الجليد » قضى ليلة في المستشفى الايطالي بسبب اكلة جمبري .. تناول فيتوريو عشاءه في ناد ليلي في احد الفنادق الكبرى وشعر بتعب حاد في امعائه بعد العشاء .. ونقل فورا الى المستشفى الايطالي حيث اجريت له عملية غسيل معدة ... في اليوم التالي تحامل فيتوريو على نفسه ليمثل امام لبنى عبد العزيز بعض مشاهد الحب في متحف اندرش بجوار جامع ابن طولون .. قال فيتوريو وهو يضحك انه يعرف ان الجمبري يضره ومع هذا لا يستطيع ان يقاوم اغراءه

يرفض السفر مع الفرقة

فرقة المسرح القومي أعدت كشوفات بها مواعيد عمل الفرقة في الموسم الصيفي خارج القاهرة طلبت من الممثلين التوقيع على هذه الكشوفات للعلم بها وعدم الارتباط باى عمل فنى آخر . توفيق الدقن رفض التوقيع على هذه الكشوفات وقال انه لن يسافر مع الفرقة بسبب القيمة التي خصصتها ادارة الفرقة كبدل سفر لممثلى وممثلات الفرقة . كان الممثلون ياخذون ١٥٠ قرشا يوميا كبدل سفر فى المواسم السابقة خفضت هذا الموسم الى ٧٠

البرامج الجديدة من أول يوليو

آمال فهمي اعادت تخطيط برامج اذاعة الشرق الاوسط للدورة الاذاعية القادمة . يشمل التخطيط الجديد ٢٥ برنامجا جديدا اغلبها من برامج المنوعات ستقدم ايضا تمثيليات قصيرة تهدف الى التوعية والارشاد الاجتماعي . كذلك ستقدم بعض الفنانات والفنانين المعروفين برامج معينة . كل هذه البرامج تبدا اذاعتها من اول يوليو

خبر ننشره بدون تعليق

تحدد موعد بدء تصوير فيلم « الكونتيسا » . هذا الفيلم طالما تمنت رومي شنايدر ان تقوم ببطولته للمخرج لوتشينو فيسكونتي . التصوير سيبدأ بعد عام ونصف (تقريبا) . التاريخ المبدئي الذى أعلن يقع فى شهر سبتمبر لعام ١٩٦٦ . مجرد سؤال : هل يأتي يوم تتعاقد فيه شركاتنا السينمائية مع نجوم فيلم على تمثيله بعد عام ونصف؟

يغنى بالإنجليزية لدول إفريقيا

كارم محمود بدأ يتلقى دروسا فى نطق كلمات اللغة الانجليزية نطقا صحيحا استعدادا لان يقدم بتلك اللغة اغانى قومية للبلدان الافريقية جميعها . يامل كارم ان تذاع هذه الاغانى فى اذاعات تلك البلاد . وسوف يسجلها على اسطوانات استعدادا لتوزيعها هناك . هذه اول محاولة من نوعها فى العالم العربى وبداية جديدة لكارم

شباك التذاكر

ايرادات شباك التذاكر في دور السينما في الأسبوع الماضي :

● « الرجال لا يتزوجون الجميلات» في أول اسبوع بسينما ديانا ٩٦٦ جنيها . ● « حب للجميع » في أول اسبوع بسينما ريتس ٢٧٥ جنيها . ● « ايام ضائعة » في عشرة ايام ١٣١٤ جنيها . والمسرح ، حقق شباكه هذه الايرادات :

● « حالة حب » بمسرح الجمهورية ٧٠٠ جنيه . ● «حمدان وبهانة والمسرح السحري» بمسرح البالون في اربعة ايام ٢٣٧ جنيها . ● « الحلم » بمسرح الازبكية ٨٩ جنيها . ● «الطربوش لابيع » بمسرح الهوسابير في خمسة ايام ٣٨ جنيها . ● « الدنيا حظوظ » بمسرح ٢٦ يوليو ٨٤ جنيها في خمسة ايام . ● « حسن ونعيمة » بمسرح الجيب في ثلاثة ايام ٦٠ جنيها .

مرة أخرى .. ستعود ؟!

ليلى مراد ستعود الى السينما في دور ام وذلك في فيلم من انتاج شقيقها ابراهيم مراد . ابراهيم انتهى من كتابة القصة . ليلى ام فنانة لها ابنة . سهير البابلي . تعشق الفن وتريد احترافه . الام تخاف على ابنتها من مصاعب المهنة وتحاول منعها . لكن استبداد الهواية بالابنة يدفعها الى محاولة العمل في الفن . الام تصاحب ابنتها . كرقيب . لكن لا تلبث مشاعرها الفنية ان تستيقظ فتعود الى دنيا الاضواء والمجد

وراء الأخبار

يقدمه حسين عثمان

وكامل الخلعي ، واحد من الذين لعبوا دورا كبيرا في الفن المصري أيام نهضته الاولى . وقد حدث في سنواته الاخيرة أن أصيب بهزة عصبية جعلته يقدم على تصرفات غريبة . منها أنه اعتزل الناس وأقام في مقابر الامام الشافعي مع الاموات . وقد حدث أن التقى كامل الخلعي بتوفيق الحكيم في شارع محمد علي ذات ليلة قارسة البرد . وبينما هما يتحادثان ، رأى كامل شيخا عجوزا يحمل مجموعة كبيرة من العلب الصفيح ، وينادي عليها . فاقترب منه ، وساومه حتى اشترى منه العلب كلها ، ثم اقتسمها مع توفيق الحكيم . وحملاها معا حتى مسرح حديقة الازبكية حيث كانت تعمل فرقة عكاشة ، ثم وزعها على العمال كهدية .

● عدي سلطان نقص وزنها عشرة كيلوجرامات بعد العلاج والرجيم الذي اتبعته في احدى مصحات لندن .. وبامل طبيبها المعالج هناك ، أن ينقص وزنها مثل هذا القدر .

ويوم أن ظهرت هدى في الوسط الفني ، وصفها أحد الكتاب بأنها غصن البان .

كان ذلك عام ١٩٥٠ . وكانت هدى أيامها تتبع ريجيما قاسيا في حياتها . وقد ظلت كذلك حوالي عشر سنوات . وفجأة ، تركت لنفسها العنان . بدأت تأكل ما تريد دون النظر الى زيادة وزنها . وانتهى عهدها بالرشاقة ، واصبحت مهددة بالابتعاد عن السينما بسبب السمنة ، أو مرشحة لادوار الامهات برغم صغر سنها . فانقذت نفسها بالسفر الى لندن ، حتى تعود غصن البان ، وتحتل مكانها تحت الاضواء . والسمنة في الوسط الفني لها حكايات .. حدث في فيلم « الوردة البيضاء » ان طلب محمد كريم من « سميرة خلوصي » بطلة الفيلم أن تنقص وزنها خمسة كيلوجرامات قبل سفرها الى باريس . وفي خلال اسبوعين . واتبعت سميرة ريجيما قاسيا كاد يعرضها للموت حتى انقصت وزنها . وحدث أيضا حين تعاقدت أفلام عبدالوهاب مع نجاة علي لتقوم ببطولة فيلم « دموع الحب » أن العقد كان ينص على الا يتجاوز وزنها ٦٠ كيلوجراما . وقبل سفرها الى باريس ، طلب منها كريم أن تصعد الى الميزان ليتأكد من وزنها . وكانت النتيجة أن نجاة بلغ وزنها ٦٥ كيلو . وثار كريم ، وهدد بفسخ العقد . فبكت نجاة ، وذهبت الى الطبيب الذي أعاد وزنها فكان ٦٠ كيلو فقط ، واتضح أن الميزان الاول لم يكن سليما . وفي فيلم « يحيا الحب » ضبط كريم بطلة الفيلم ، وكانت ليلى مراد وهي تلتهم قطعة شيكولاتة ، فثار ، ولم تجد ليلى عذرا الا أن أقسمت الا تعود للشيكولاتة مرة أخرى .

● « أنف وثلاث عيون » قصة احسان عبد القدوس ، ستتحول الى فيلم سينمائي . أثناء اعداد السيناريو وقفت عقبة ، من سيقوم ببطولة الفيلم .

الى هنا والخبر عادي . ويحدث مع كل فيلم ، أن يرشح له أكثر من وجه ، ثم يستقر الدور عند أحدها .

لكن هذه المرة ، اختلفت . بعد أن استعرضت الوجوه . لم يجدوا من يقوم بالبطولة . لكن واحدا اقترح أن يقوم **محمود عزمي** بالبطولة ، لانه يحمل كل الصفات المطلوبة . والمنطق يقول ، انه هو أحق . لكن العقبة كانت ، ان محمود عزمي ليس اسما تجاريا .. او ليس من اسماء الشباك . وتعبير « اسم تجاري » تعبير قديم كان يتمسك به المسيطرون على السينما من التجار ، يبحثون عن الثراء ، ولا يقدمون شيئا من الفن . شيء مؤسف أن يحدث هذا الان ، ونحن نقدم الاعمال الجيدة فقط . بعد أن الغينا التجارة من أعمالنا الفنية . انني أتساءل : **لماذا لا يقوم محمود عزمي بالدور . مادام هو اصلح الوجوه للقيام به ؟! موقف غريب ، وراء الخبر العادي .**

● **المطربة رجاء عبده قدمت شكوى الى المسئولين في الاذاعة تشكو من عدم تسجيل اغان جديدة لها .**

ورجاء ، كانت يوما ملء الاسماع والابصار . لم يكن يخلو منها برنامج ، بجوار قيامها ببطولة عشرات الافلام الغنائية .. وقد حدث مرة أن قدمت بعض المطربات شكوى الى مدير الاذاعة وكان ايامها **حسني نجيب ، يطلبن مساواتهن برجاء** . ومع ذلك فليست رجاء هي المطربة الوحيدة التي تشكو . آخرهن **سعاد مكاوي** التي مضى عليها أكثر من عشرة أشهر **لم تسجل لحنا واحدا للاذاعة . وقسم الموسيقى لا يستطيع أن يرضي كل المطربات والمطربين** والمسئولون يريدون أن يتطوروا بالاغنية ، وهذا اتجاه جديد وجميل . لكن ، نرجو أن يعيد المسئولون النظر في نظام التسجيلات الغنائية . فلا شك أن رجاء عبده وسعاد مكاوي موهبتان يجب أن نستغلهما ، ولا نتركهما في عالم النسيان .

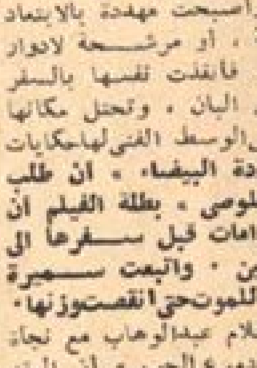

● **كامل الخلعي . احتفلت الاذاعة ومعهد الموسيقى بذكراه . وكانت النية متجهة الى ان يتحدث توفيق الحكيم عن الخلعي ، بوصفه احد أصدقائه . ولان الخلعي كان له فضل تقديم الحكيم ككاتب مسرحي عندما قدمت فرقة عكاشة مسرحياته .**

في ذهنه مشـــاريع كثيرة ، للســــينما والمسرح والتليفزيون . اربعة افــلام مع « فيلمنتاج » ، ورأيه في النهضة المسرحية الحالية

فرعون الذى فقد ابتسامته!

عميد المسرح العربى مشغول . في ذهنه اكثر من مشروع فنى ورغم ان ساقه مازالت تعوقه عن القيام باى نشاط . الا انه تعاقد عــلى أربعة افلام مع شركة « فيلمنتاج » وانتهى من كتابة قصة وسيناريو فيلم كبير ينتج انتاجا عالميا مــع شركة « كوبرو فيلــم » في وراس يوسف مشروعات جاهزة للتنفيذ . للسينما مشروعات ، وللتليفزيون ، وللمسرح ايضا .

يقول : لقــد تم الاتفاق بينى وبين شركة «فيلمنتاج » على انتاج وكتابة قصص وسيناريو اربعـــة افلام جديدة ، اشترك بالتمثيــل فيها ايضا . واول هذه الافــلام فيلم كوميدى يقوم باخراجه حسن الامام ، واقوم انا بالبطولة اسمه « حماتى مراتى » وتدور قصـــته حول مباذئات الطلاق واضـــطهاد الزوجة للزوج ، فبطل الفيلم زوج طلق زوجتـــه ثم تزوجها والده ، وتحدث بينهما بعض المفـــارقات الفكاهية .

وهناك ايضا فيلم فرعونى كبير الفه يوسف وهبى لشركة « كوبرو فيلم » لتنتجه انتاجا عالميا ، وكان قد كتب قصته منذ عشر سنوات وباعه لشركة فرنسية اسمها «بارى فيلم» ، وبعد ان دفعت له جزءا من ثمنه تراجعت عن انتاجه لضخامة تكاليفه . الفيلم اسمه فرعـــون الذى فقـــد ابتسامته .. ، وتدور قصته حول احد الفراعنة ، كان قد فقد زوجته ففقد الابتســـامة ، وتصادف أن شاهد فتاة من الشعب مخطوبة لاحد الضباط ،فوجد فيها صورة طبق الاصـــل من زوجته ، وبعد مضى سنين ابتسم لاول مرة وأرادها زوجة ،وكان من المستحيل ان تقبل الفتاة لانها تحب خطيبها، فاستشارت الكاهن الذى اخبرها ان فرعون يعد اله ، ولا تعصى ارادته ولا يمكنها الرفض الا اذا تزوجت النيل ، وذلك تثبيتا لاسطورة «وفاء النيل » ، ويستطيع الضابط ان ينقذ الفتاة من فم التماسيح ، وفى ذلك الوقت يهاجم الهكسوس مصر وبالرغم من حقد قادة الجيش على فرعون ، الا انهم يهبون جميعا للدفاع عن وطنهم ومعهم فرعـون وبعد انتهاء الحرب شاعت اشاعة تقول ان فرعون قد قتل وفقــد فى المعركة ، وتقديرا لبطولة الضابط خطيب الفتاة الذى كان له الفضل فى الانتصار ، ارادوا ان يتوجوه ويزوجوه الفتاة التى يحبهامتحدين بذلك التقاليد وهو ابن الشعب ، واثناء اجراء مراسم التتويج والزواج ظهر فرعون وهو ممزق الثيــاب ، وتقدم من العرش وخير الضــابط بين المرأة والتاج ، وصاح الشعب التاج ، ورضى فرعون بأن يفقــد التاج ويستعيد الابتسامة ، الا ان الشاب قدم له التاج واحتضن فتاته، وعندمالبس فرعون التاج رجمه الشعب بالحجارة ، وتنبع مــن رجمه هرم كان مدفن فرعون . ويقول **يوسف وهبى :**

امنيتى عند البدء فى تنفيـــذ هذا الفيلم ان تكون صحتى جيدة لاتمكن من التمثيل فيه ، اذ كنت اعد نفسى لتمثيل دور فرعون عندما اشترت الشركة الفرنسية القصة، والتليفزيون العــــربى طلب من يوسف وهبى ان يعد كل مسرحيات فرقة رمسيس لتسجيلها ، ولكن ظروفه الصحية منعته من تنفيــذ رغبة التليفزيون . وهو قد انتهى أيضا من مسلسلة تليفزيونيــة فى ٣٠ حلقة اسمها « **معبط الفندى** » تروى مغامرات رجل استغنت الشركة التى كان يعمل بها عن خدماته، ووصل الى السن التى لا يستطيع ان يجد فيها عملا آخر ، وصدمته سيارة تاكسى ، فاركبه الجمهور فى السيارة التى صدمته لتوصـــيله الى منزله ، وداخل التاكسى يجد حافظة بها ٢٠ الف جنيه من الورق ذات المائة ، وحـــدث صراع بين ضميره ونفســه ، وفى النهاية تغلبت الحاجة . ولكنه فوجىء باعلان فى الصحف عن ارقام الاوراق المالية المفقودة ، فادرك انه لايســتطيع التصرف فيهـــا ، واســـتمرت المغامرات فى ٣٠ حلقة ، وعنـــدما عرف فى النهاية ان ادارة الامن انما نشرت ارقاما خيالية لاثارة الرعب فى نفس السارق فقط ، فوجىء بأن الاوراق ذات المائة جنيــه قد الغيت ، فركب عــربة كارو وهو يقذف بالاوراق المالية الملغـــاة فى الطريق ، وسارت خلفـــه مظاهرة تهتف باسمه ، فشعر بالسعادة من هتاف الناس اكثر من ســـعادته بالمال الحرام .

وفى مكتب فرقة رمسيس يجرى يوسف وهبى بروفات على اربــع روايات من رواياته القـــديمة هى « بنت **الهوى** » و (**الصحراء**) و « **غادة الكاميليا** » و (**عروس من استامبول**) لاعادة تصـــويرها فى افلام للتليفزيون ايضا ..

ويوسف وهبى انتهى فعلا من كتابة ثـــلاث روايات جـــديدة هى « صراع الطبقات » و « آخر باشا » و « الاصابع السحرية » تعالج مشاكل المجتمع الاشتراكى ، وهى معدة للتمثيل فى اقرب فرصة

فرقة رمسيس

ويتحدث عن فرقة رمســيس ، وهى اول فرقة كونها فى حياته :

ــ انتى اعدها للسفر الى لندن عندما تمكننى صحتى من ممارســة اى نشاط فنى ، وقد كانت العقبة امامى هى ايجاد مسرح تعمل عليه الفرقة فى لندن ، لان ايجــار اى مسرح هناك لا يقل عن ٥٠٠ جنيه استرلينى فى الليلة ،وكان هذا يخيفنى جدا ، **ولكن الســفارة الهندية فى لندن اخبرتنى انها ســوف تعطينى المسرح الملحق بسفارتها مجانا لتعمل عليه فرقتى** ، وهـــذا الموقف من السفارة الهندية شجعنى جدا وازال العقبة التى كنت اخشاها ، وأرجو ان تتمكن الفرقة من الســـفر فى القريب العاجل ، للعمل فى لندن بعض الوقت ، ليتعرف العالم على مسرحنا العربى .

وعميد المسرح العربى له رأى فى مسرحنا الحالى ، يقول :

لرغبة المسئولين فى تشـــجيع المسرح ، اصبح عندنا تخمة مسرحية واقصد بهذا ان التنظيم والتخطيط المسرحى يجب ان يعاد النظر فيه، لرسم الطريق الصحيح ، فكثير من الفرق تتشـــابه الوانها ، كما ان المسرحيات بالرغم من ان فيها القيم ولكن الكثير منها لا يمت لنا بصلة ، وبالرغم من تحطيمنا للاقطاع ،فاسف ان اقول ان هناك شـــبه اقطاع مسرحى ، وتفسير ذلك طـــويل ، يجعلنى ادخل فى تفاصــيل لا أريد الدخول فيها ..

ويتحدث عما لفت نظــره فى نهضتنا المسرحية :

ــ اهم ما لفت نظرى هم الممثلون الجدد ، فهناك وجوه جـــديدة ومخرجون يبشرون بمستقبل طيب، كما ان الفتيات المثقفات أقبلن على الفن المسرحى والتليفزيونى ،واصبح عندنا خميرة طيبة وكفاءة فى الاخراج وكذا برز بعض المؤلفين الذين كنا فى حاجة اليهم ، الا ان الظـــاهرة التى لفتت نظرى اكثر هى ضيق صدر

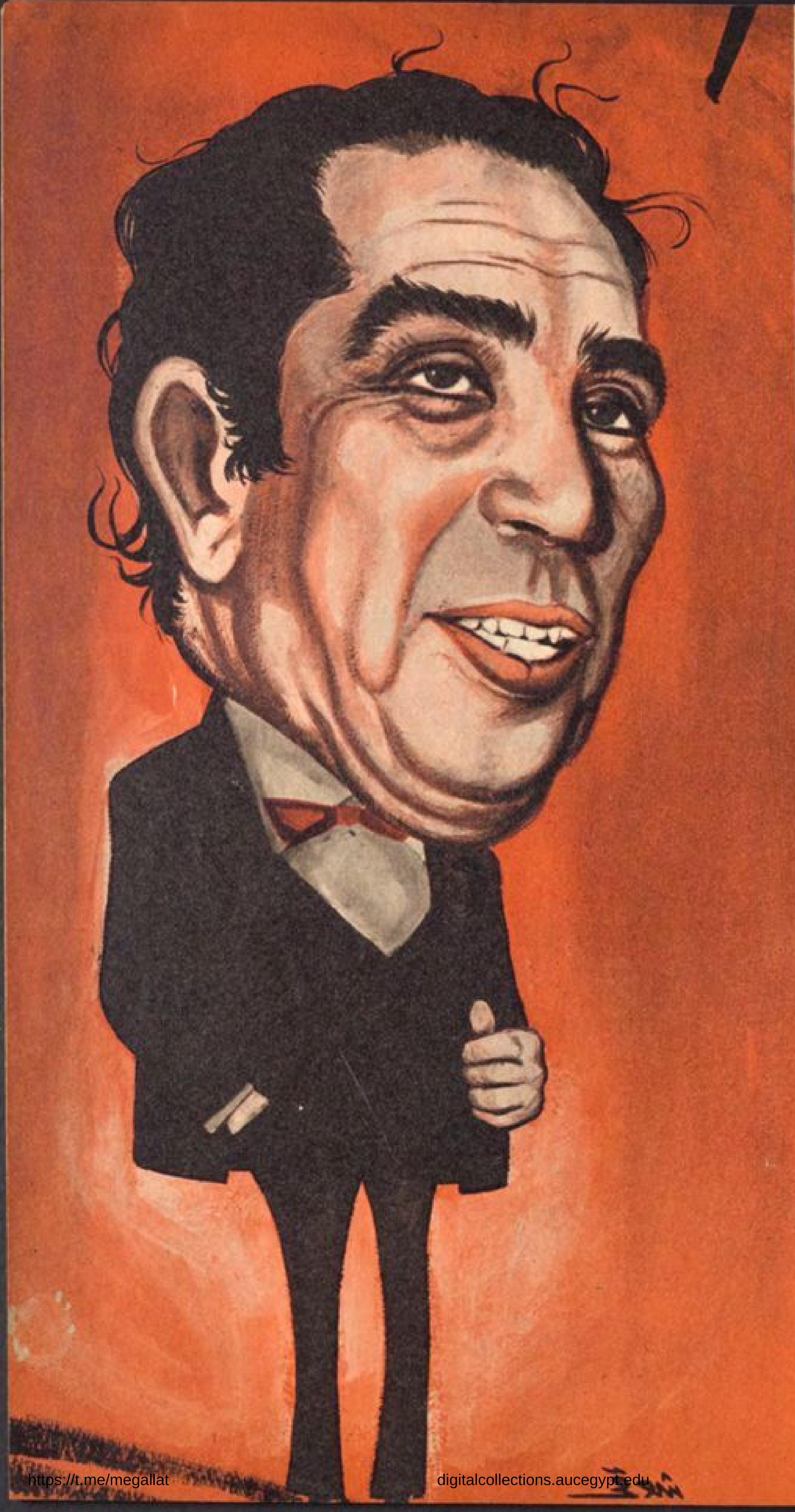

فنانى اليوم بالنقد مع أننى الاحظ أن نقد اليوم بناء لا كالنقد فى الماضى

ويختتم يوسف وهبى كلامه بعدة ملاحظات يقدمها للمسئولين فى التليفزيون وهى أن **الفنانين محرومون** من وسائل الراحة خلال عملهم **التليفزيونى** ، فهذا البناء الضخم الكامل المعدات الذى شرف بلدنا واظهر مئات الوجوه واتاح الفرصة لكل الالوان الفنية ، لم تخصص فيه غرف مريحة للفنان الذى يعيش على أعصابه ، ومن السهل جدا اصلاح هذا الامر ، واذكر أننى عندما دعيت فى لندن لزيارة التليفزيون لاحظت فخامة الغرف المخصصة للفنانين ، كما أن ببناء التليفزيون أفخم المطاعم وارخصها ثمنا ، وكل هذه تساعد الفنان على اداء عمله على الوجه الاكمل ، كما أننى أقترح خلق وظيفة « ناقد استشارى » ذى مكانة فنية يراقب الانتاج التليفزيونى يوميا ، ويكون مسئولا عما يلاحظه من نقص سواء فى نوع الانتاج الفنى من تمثيل وغناء وبرامج .

كما أن وضع بناء التليفزيون بجوار « شفخانة حيوانات » يعرضه لهجوم الذباب ، فنلاحظ كثيرا أن الممثلين يلودون عن وجوههم هجمات الذباب ، ومن السهل جدا أن نعد أدوات تطهر استوديوهات التليفزيون تطهيرا يوميا كاملا ، الى اخر ما قد يكون صغيرا ويبدو للمشاهد انه عيب من السهل تلافيه . واذا طالبنا بهذا الاصلاح ، فلاننا نفخر بالتليفزيون العربى الذى خلق لنا نهضة فنية شاملة فى جميع الوان الفنون ، وتقدر جهود الذين قام على اكتافهم هذا البناء الضخم ، الذى يزود الشرق كله بجميع الوان الفنون .

سيد فرغلى

لا أنا دلوعة .. ولا أحب الدلع

سعاد حسني

بدأت حياتها الفنية من ملحمة « حسن ونعيمة » . كانت تقوم بدور البنت الفلاحة التى تحب ، وتتعذب من اجل حبها . وتضحى ، بسمعتها وسمعة عائلتها فى القرية ، من اجل ان تكون صادقة فى حبها . وبداية من النعيمة » ، ارتبطت بالسينما . وبسرعة خلال سنوات ، اصبحت الورقة الرابحة امام اى منتج . مجرد ظهور سعاد فى فيلم ، يضمن ربحه . ولم يكن السبب انها حلوة ، ولا انها تمثل ادوار الشقاوة .ولكن لانها بنت هذا الجيل . تحمل فى نفسها كل ابعاده وتفاصيله.ولهذا كانت رابطتها بالجمهور ، رابطةقوية .. احس انها قريبة من قلبه ، فاقبل على افلامها

وكان هذا سر نجاحها

سعاد نفسها تتكلم : « اناكانسانة افكر كثيرا . أفلسف كل شىء . وابحث كل كلمة اسمعها . لا ادع الكلمات تمر ، تدخل من اذنى اليمين، لتخرج من الشمال . دائما أقف عند الكلام ، أفتشه لاعرف اعماقه »

هذه هى صورة الجيل الجديد . الجيل الذكى الذى يسبق عمره .

« الناس يروننى من خلال افلامى ، وما يكتب عنى . لكن ، هذه ليست صورتى ، صورتى الحقيقية عكس ذلك تماما . رغم اننى امثل دور البنت الدلوعة المرحة ، الا اننى لا اجيد هذا الدور ، لانه ليس فى طبيعتى . فانا لظروف حياتى ، لم اعرف الدلع . انا آخذ الحياة بشكل جاد وعاقل . ويدهشنى كثيرا ان ارى سيدات اكبر سنا منى ، يضحكن دائما ، ويقف حديثهن عند اخبار الموضة ، واخر خطوطها . عندما اجلس معهن ، احس اننى اكبر منهن ، وساعات ، احس أننى غريبة لاننى لا اتكلم ابدا من الفساتين الا فى حدود احتياجات العمل »

اخبار الموضة واخر خطوطها ، عندما يتوقف عندها الكلام ، تصبح احدى رواسب العهد الرأسمالى . وواقعنا اصبح يرفض مثل هذه الاحاديث التى تعطى معنى الفراغ ، فى وقت تدور فيه عجلة الانتاج ، بلا توقف

« أفضل دائما أن أجلس مع من هم اكبر منى ثقافة ، واصحاب العقليات المتفتحة . اناقشهم ، واستفيد من خبراتهم . واحب الوقت

مثلت ادوارا كثيرة ، ومختلفة ، ونجحت في كل ادوارها . تتحدث دائما بوعي ، وتفهم كل مايقال، حتى ما هو وراء الكلمات تتمنى ان تمثل دور البنت المكافحة العاملة . وتقول ان الدلع ليس من طبيعتي .

الذى اقضيه مع كتب مصطفى محمود وسلامة موسى وتوفيق الحكيم . وانا لا احب القصص الخيالية . يكفى ان اراها فى الافلام . وهذه هواية عندى ، بجوار انها دراسة . كل الذين يعملون معى ، يلاحظون اننى اسرح كثيرا . بعضهم يعللون ذلك بالحب . لكن الحقيقة ، هى اننى اكون فى حالة تفكير ، اما فى المشهد السابق ، او القادم . انا دائما مشغولة بعملى ، احب ان اكرقيه. دائما انظر حوالى ، ابحث عن معنى الحياة ، اعرف الناس . ويهزنى جدا التصرف الرقيق . اى لمسة انسانية تؤثر فى . واكثر ما يؤثر فى نظرة الغير لى كانسانة . بصرف النظر عن مكانتى كفنانة . وهذا لا يعقد حياتى . فانا احب البساطة. وجمال الحياة الحقيقى .. بساطتها .. لكن فى نقطة ضعف . انى احس بالهزيمة بسرعة . والنهار سريعا . احس بوحدتى فى هذا العالم ، وهذه اعتبرها نقطة الضعف فى حياتى . هذه اللحظات ، لا يجب ان تكون فى حياة الفنان ، لانها قد تقضى عليه »

وسعاد تتحدث دائما بوعى وفهم .. تحس من حديثها انها تعرف الكثير . وانها لا تدع المعنى طائرا. تحب دائما ان تحدده . تعطيه ابعاده والوانه ..

« كثيرا ما ينشب صراع بين عقلى وعاطفتى . وانا بعاطفتى احاول ان اساعد كل الناس ، ولو على حساب نفسى . عندى استعداد لان اضحى من اجل غيرى ، حتى ولو ظلمت نفسى . وكثيرا ، مايقف عقلى يناقش مواطفى . يحاول ان يحددها ، ان يمنطقها ، ان يوقف اندفاعها . ودائما ، افعل ما استطيعه ، وربما اكثر ، حتى لو خالف ذلك عقلى . فانا اومن بان اى عمل طيب ، لابد ان يعود لصاحبه »

الكلام الذى تقوله سعاد حسنى ، يمس دائما قلبك . لانها بنت هذا الجيل . بكل تفتحه ، بكل فهمه للحياة . لكن حديثها لا يستمر فى حالة الاعتراف النفسية هذه . «يدور » ليأخذ اتجاها آخر

فاتن .. المظلومة

وتتحدث سعاد عن فيلم **«الحرام»** .. تقول ان الفيلم اعجبها ، لكنها تريد الحديث عن **فاتن حمامة** ، بطلته

« انا لا اتحدث عن فاتن فى هذا الفيلم ، ولكن كظاهرة . دور فاتن جميل ، وقد ادته بامتياز ، لكن حتى دورها فى هذا الفيلم ، دور **«البنت المظلومة »** . مش مفروض ان تؤدى فاتن حتى الآن هذا الدور . لم تعد الفتاة المراهقة ، او الطفلة . لم ان مجتمعنا لم تعد فيه فتيات مظلومات ، وهذه حالات استثنائية ان وجدت . ولا يجب ان تلفت اليها الانظار ، فالمفروض ان نعطى الامل . وصحيح ان فاتن بدات تخرج عن نطاق هذا الدور ، بدليل ادوار لها كثيرة ، وقد اعجبتنى فى **« الليلة الاخيرة »** .. «الحرام» طبعا يخرج عن هذا الكلام ، لانه يعالج مشكلة عمال التراحيل قبل الثورة . وحتى فى هذه النقطة ، لى وجهة نظر ، على الاقل بالنسبة لنفسى كفنانة . انا احب تمثيل مشكلة اليوم ، او الغد لا الامس »

تقول سعاد ، ان اجمل ادوارها الاخيرة فى فيلم **«الفدائيين الاربعة»**. وحوادثه تدور قبيل خروج الانجليز من مصر واثناء الكفاح لطردهم . وقد اقترحت على المسئولين ان يكون الدور لفتاة فلسطينية تعيش مع اسرة مصرية ، وبذلك ترمز الى دور مصر فى احتضان مشكلة فلسطين .. واعجب المسئولون بالاقتراح ، ولكن كانت هناك صعوبات فى التنفيذ وراوا ان مشكلة فلسطين يجب ان يكون لها فيلم قائم بذاته

« فيلمى الجديد **« الثلاثة يحبونها »** وهو لم يعرض بعد ، يعالج مشكلة حيوية من واقع حياتنا الحاضرة . دور الفتاة التى تعانى مرحلة الانتقال . تريد ان تعيش متحررة ، لكن رواسب الماضى تعترضها . فتتصرف بما يمليه عليها ضميرها . ببساطة وحلم . فيهاجمها المجتمع ، ويحكم عليها بالانحراف رغم براءتها . هذه مشكلة حيوية ، وتعانى منها فتيات هذا الجيل فعلا ، انها مشكلتنا جميعا »

سعاد لعبت ادوارا كثيرة مختلفة.

لعبت الفلاحة فى « حسن ونعيمة .. وبنت البلد فى السفيرة عزيزة. والفتاة الارستقراطية الدلوعة فى اشاعة حب ولعبة الحب والجواز .. والمراهقة الدلوعة فى الساحرة الصغيرة . والبنت الساذجة فى السبع بنات . والزوجة العاقلة فى غصن الزيتون »

« بصراحة ، انا وجهى ما زال صغيرا على دور الزوجة .والمنتجون يختاروننى دائما لدور الفتاة المراهقة والدلوعة ، مع ان امكانياتى اكبر من ذلك . وحتى الان لم اقم بدور فتاة عاقلة ومكافحة فى سن ٢٥ . واعتقد اننى انجح جدا فى هذا الدور »

وينتقل الكلام الى القطاع العام فى السينما . تقول : « اننا نريد نجاحا دائما ، واى فنان عمل مع القطاع العام ، يدرك ميزته . ان امكانياته تعطى الفنانين الفرصة ليقدموا مستوى احسن ، لانه يعطى وقتا اطول للفيلم . وكثيرون من منتجى القطاع الخاص يقدمون افلاما على مستوى ردىء . وهذه الافلام ستختفى حتما . من القطاع الخاص الذى يقدم افلاما على مستوى طيب ، صوت الفن وعباس حلمى ورمسيس نجيب وعدلى المولد .. وبعضهم يعمل مع القطاع العام. ولكن حتى تحقق مانرجوه من القطاع العام السينمائى ، يجب ان يسير العمل فى سهولة . وصلاح ابوسيف فنان ممتاز ، انا اسف به على العمل الادارى . ويجب ان نستفيد منه كمخرج ، ولو فيلمين فى السنة .

والنقد . نحن فى حاجة الى الناقد المتخصص . والناقد يجب ان يكون بناء لا هادما . يجب ان يكون ملما بكل تفاصيل العمل الذى يتعرض له ، وامكانياته ، حتى يمكن ان نستفيد منه . لا ان يقول اى كلام ، او يجنح الى التجريح والهجوم بلا مبرر

هذا هو سر نجاحها . سعاد بنت الثانية والعشرين . صورة لبنت الجيل الحاضر . بكل ذكائه ، بكل تطلعه ، بكل احاسيسه بالمرحلة التى يحياها . جيل يسبق عمره ،وينظر الى المستقبل فى ثقة . يعمل له ، ويعيش من اجله . ولهذا ، تلامس قلبك بكلامها . تحس فيها الصدق ، وهذا وحده ، يمنحها النجاح

عائشة صالح

مدير مهرجان الافلام القصيرة القادم من ليبزج يقدم الحمامة الفضية لصلاح التهامى . . .

الحمامة الفضية

صلاح التهامى .. المخرج الفائز بالجائزة وزوجته فى حفل قنصلية المانيا الديمقراطية ..

لأربعة أيام مجيدة

مدير مهرجان ليبزج للافلام التسجيلية والقصيرة حضر الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ليسلم جائزة « الحمامة الفضية » للمخرج المصرى صلاح التهامى . كان المهرجان قد عقد فى شهر نوفمبر الماضى ، وهو يعقد هناك سنويا. قبل هذه الجائزة فاز صلاح بالجائزة الاولى فىمهرجان «جاكارتا» بفيلمه « مذكرات مهندس » . عقد المهرجان فى شهر ابريل عام ١٩٦٤، ورغم ان الجائزة وصلت الى مؤسسة السينما منذ اشهر ، الا انها لم تسلم له !! لم تسلم المؤسسة ايضا جوائز فاتن حمامه وبركات عن فيلمهما « الباب المفتوح » الذى اشتركا به فى مهرجان جاكارتا وفاز بالجائزة الاولى لاحسن ممثلة واحسن فيلم . لماذا ؟ لا احد يدرى . ولكن يبدو ان المؤسسة لا تجد لديها الوقت لتسليم الجوائز لاصحابها !! موقف غريب !!

وفى حديقة قنصلية المانيا الديموقراطية ، اقيم حفل تسليم الجائزةوحضره عدد من السينمائيين العرب والالمان منهم **احمد بدرخان وسعد نديم** . والمخرج الالمانى **كارل جاز** ، الذى حضر مع **ولفجانج هاركينتال مدير المهرجان** .

وجائزة الحمامة الفضية عبارة عن ميدالية فضية تحمل رسما لحمامات السلام واغصان الزيتون وهى فى ترتيب جوائز المهرجان .. الثانية ، ومهرجان ليبزج يعقد سنويا ، ومنذ ثمانى سنوات . وتقدم فيه افلام قصيرة لا تزيد فترة عرضها على ربع ساعة . بجوار افلام الدعاية التى تعرضها محطات التليفزيون والافلام التسجيلية السينمائية والافلام الكرتون . وكل نوع منها له جائزتان الاولى ذهبية + ٣٠٠٠ مارك المانى والثانية فضية + ٢٠٠٠ مارك وهناك ايضا جوائز لهيئات التحكيم .

ونحن نشترك فى هذا المهرجان منذ خمسة اعوام ، ولنا عضو فى هيئة التحكيم . **ولى الدين سامح** مثلنا فى السنوات الاولى ، وخلال العامين الاخيرين كان المخرج **سعد نديم** .

والفائز بالحمامة الفضية، صلاح التهامى ، يخرج الافلام التسجيلية منذ عشر سنوات ، وهو خريج كلية الاداب ، وتعلم السينما فى القسم السينمائى لشركة شل ، وسافر الى لندن لاستكمال دراسته فى ستوديوهاتها ، ثم عاد وتفرغ للفيلم التسجيلى والقصير . صلاح اخرج فى العام الماضى « **الصناعة** » ، «**السباق مع الزمن**» ، « **فجر جديد** » وفيلمه الفائز بالجائزة « **اربعة ايام مجيدة** » ، وكلها عما حققته بلادنا من تقدم وما نبذله من اجل غدها الافضل . وصلاح انتزع الجائزة من بين **٧٨ فيلما** عرضت فى المهرجان ، واشتركت بها **٢٨ دولة وشهدها ٢٩٨ سينمائيا و ٢٣٩ ناقدا و ٦٦ الف متفرج** .

كارل جاز المخرج الالمانى الذى حضر مع مدير المهرجان اخرج حوالى ٣٠ فيلما تسجيليا فاز معظمها بجوائز عالية ، آخر افلامه « **سلام فى الجزائر** »**او** « **حائط برلين** » . وجاز كان مرافقا **للرئيس والتر البرخت** فى زيارته لبلادنا ، وسجل له فيلما عن زيارته سماه «**المرحبا**».

ثلاثي في أغنية فكاهية

في العام الماضي فكرت ان تخوض تجربة الغناء ، لكنها خافت من الفشل ، فأجلت الفكرة . وفجأة وعلى غير موعد ، جاءتها التجربة ، وبلا تأجيل .. فقد اراد المخرج **حسن الصيفي** أن يضيف مشهدا لحلم في فيلم « **اقتلني من فضلك** » .. وان يكون الحلم في صورة اسكتش غنائي .. وكتب **فتحي قورة الاسكتش** ، ولحنه **عزت الجاهلي** ، وغنى الثلاثة معا. والثلاثة هم **شويكار** ، **وفؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي** . وهم ابطال « اقتلني من فضلك » .. وفي الاسبوع الماضي تم التسجيل في ستوديو الاهرام ، بعد أن ظلت البروفات ثلاثة أيام . يقول عزت الجاهلي : **ان شويكار تتمتع بصوت جميل ، لكنه يحتاج لبعض التدريب والصقل ، وبعدها تستطيع أن تصبح مطربة .**

فؤاد المهندس غنى قبل ذلك، **مع صباح في دويتو « انا صايم » وغنى في مسرحيتي « انا فين وانتي فين » و « حالة حب »** . لكنها المرة الاولى التي تغنى فيها شويكار : والمرة الاولى أيضا لمدبولي . اسكتش الثلاثة يبدا كالآتي :

شويكار : ياحبيبي ياجادل ماترد على .. مالك يا حبيبي

فؤاد : ولاست جرادل . لاخرهم ميه . حيطفوا لهيبي

شويكار : زعلان مني ؟

فؤاد : لا ياحبيبتي .. انا زعلان جدا على خيبتي

شويكار : مش قادرة افهم

فؤاد : افهمي .. زعلان لاني ادمي . والاحساس هو اللي تاعبني .. لو حيوان كان همي يسيبني.

شويكار : طيب مادام دا بيتعبك .. ما تخلي بابا يقلبك . لاي حيوان يعجبك .

مدبولي : آنا جيته اهه .

شويكار : اهو بابا اهه

مدبولي : ادعس لي باسي حربحك ..

فؤاد : الله ياشيخ لايكبك

مدبولي : أنا دكتور عارف اينشتاين .. انا مخي كبير جدا.

فؤاد : مهو باين .

مدبولي : حتكون مبسوط .. وبهيم مضبوط . والنالله حتجيب لي زباين . لحب تصبح ايه .

فؤاد : وريني عندك ايه ..

مدبولي : فيه عندي موديلات تشكيلة .. فيه بقرون ملويه طويلة .

فؤاد : غيره

مدبولي : فيه بلجام وحداوي جميله .. انانصحك امرك بالاختار حاجة كده تناسب سنك

فؤاد : حمار حصاوي

مدبولي : آشمعنى حمار يا ابني.

فؤاد : لانه فيه ملامح منك .

زوزو نبيل

لماذا ترفض أدوار الشر ؟

مرت فترة وانا أجلس في الصالة، صالة مسرح الجمهورية وحدى لا متفرج غيرى . وعلى المسرح تقف زوزو نبيل ، وصلاح منصور يقومان بأحد تدريبات مسرحية « رومولوس العظيم » التي يقدمها المسرح العالمي.

وأراها تنفعل مع كلمات الدور، وكأنما تقمصتها روح الامبراطورة ، الطموحة التي تبذل كل شيء في سبيل الاحتفاظ بالمظاهر الامبراطورية، حتى لترضى أن تبيع الامبراطورية لصاحب أحدى ورش الملابس مقابل ان تحتفظ بكرسى العرش

والدور في عنف مشاعره ، وجو القصور الذي يحيط به والمؤمرات التي تتسلل في ظلام الاروقة يذكرني بدورها في هاملت . ذلك الدور الذى شاهدناها تمثله على مسرح الاوبرا في بداية الموسم الحالي.

تقول لي زوزو ، خلال احدى فترات الراحة القصيرة التي كانت تتخلل التدريبات ، اذ اصارحها باتجاه افكارى ، أن الدورين مع ذلك يختلفان كثيراً . وتتذكر دورها في هاملت الذي سبق أن ادته في الاذاعة مرتين قبل أن تؤديه على المسرح . وقد أخرجه للاذاعة أيضا السيد بدير .

واتساءل ، هل معرفتها القديمة بالدور جعلت قيامها به أقرب الى السهولة؟ وتهز زوزو رأسها بعنف. اداء الاذاعة يختلف تماماً عن اداء المسرح . تقول لى ان التمثيل على المسرح أسهل بكثير من الوقوف امام الميكرفون ، عادة . ففي المسرح يستعين الممثل بالديكور ، وبتعبير الوجه او الايدى في تجسيد المعنى، ولكنه في الاذاعة كل هذا يتجمع في شيء واحد فقط ، هو الصوت .

لا تريد ان تمثل ادوار الشر . ولا تراجيديا . ولا حتى ميلودراما ! فقط تريد أن تمثل كوميدى . هذا الموسم قامت زوزو بثلاث بطولات على المسرح ، واثنتين في التليفزيون . وتتساءل ، لماذا لا تستطيع ان تعمل في الاذاعة غير نسبة ضئيلة معينة ؟

ولابد ان يكون الصوت معبرا تماما ، بحيث يغني عن كل تلك العوامل المساعدة التي لا وجود لها . ولذلك تؤكد لي ، ليس كل فنان مسرحي ناجح ، يستطيع ان ينجح في الاذاعة ، ولكن العكس هو الصحيح .

ومع ذلك فقد ساعدت سابق معرفتها للدور في ازدياد فهمها لمقوماته . فدراسة الدور للمسرح تختلف جدا عن دراسته للاذاعة . قبل ان تبدأ تدريبات هاملت للمسرح ، احضر السيد بدير الشرائط القديمة ليستمع اليها الممثلون وتحكي لي زوزو عن احساسها يوم ان سمعت ذلك التسجيل القديم . تمنت لو استطاعت ان تعيد تسجيله من جديد . فرغم المديح الذي ما زال اداؤها يستثيره الا انها ترى نبرة هنا أو هناك كانت تكون اجمل لو زادت قوة ، او ضعفا .

وفي المسرح ، يسعدها ان تحس بمواجهة الجمهور . هذا الشيء الذي يحرم منه ممثل الاذاعة . العيون من الصالة ترقبها تدفع في عروقها نبضا مثيرا » لا يختلف ان امتلأت الصالة او كان بها افراد قلائل . هؤلاء القلائل الذي دفعوا ثمن التذكرة ليروا مسرحية ما « من حقهم أن يحترم الممثل وجودهم ، فليس ذنبهم أن غيرهم لم يحضر .

صحيح » لم يحدث اطلاقا ان واجهت ذلك الموقف . غير مرة واحدة ، وكانت تشترك في مسرحية « البيت القديم » التي قدمت يومها في مسرح العرض . ولعل البعض كان يقول : « لماذا نتعب انفسنا » وترد هي : لاننا نحترم صفتنا كفنانين » .

والمسرح ايضا ، لا ترضى ان تعتبره وسيلة ترفيه فقط . انما هو اولا توجيه وثقافة . على الاقل هذا ما يجب ان يكون عليه في مجتمعنا هذا ، في عصرنا هذا .

تقول ان الامر قد يختلف في مجتمعات اخرى ، يحدث هذا باختلاف مقاييس افراد المجتمع واهدافه . والجزء الحقيقي الذي يسعد اى فنان في النهاية ان يشعر بتجاوب الجمهور معه . وفهمه لارائه .

اسألها ، وكيف يمكن ان يقدم الفنان المسرحي لارائه بينما هو يقدم عمل فرد آخر هو الكاتب . تقول ان الفنان يقبل الدور الذي يتفق معه . قبوله هذا الدور معناه قبوله كل معانيه . والفنان الذي لا يلتزم فيما يقبل برضاء النفس مسئول في النهاية عن الاراء التي يسهم في نشرها . والا فأين مسئولية الفنان ؟

اقول لها : احيانا قد يقبل الممثل دورا يعجبه ولكن المخرج يختلف وجهة نظره . ولكنها لا ترضى ان تقبل مثل هذا التعليل . فالمخرج الذي يفرض رأيه بلا مناقشة هو في الواقع مخرج غير ناجح . فما خاب من استشار .

وترى ان التفاهم دائما يؤدي الى اقتراب العمل من الكمال . فاذا قال كل واحد من المشتركين في العمل الفني رأيه فلابد في النهاية ، مجموع الاراء يعطي وضوحا اكبر للفكرة واسلوب العمل . ويخلق مجموعة متجانسة متكاملة .

تقول لي انها : غير اشتراكها في بطولة مسرحيتي هاملت وروميولوس ، قامت في بداية الموسم بدور شهيرة في المسرح الحديث . هذا الدور اعجبها لما فيه من ملامح انسانية . صاحبته الحقيقية كانت فنانة معروفة » ذات سطوة ونفوذ . طيبة . تمد يد المساعدة الى الجميع . كانت وهي تمثله ، تعيد ماضي فنانة عظيمة » وتتصور انها يوما ما تريد أن تكون مثلها » وكانها ليست كذلك !

وتهز راسها في حزن ، صحيح هي فعلت وتفعل الكثير لمساعدة الناشئين . يتجمعون حولها ، يطلبون النصيحة ، الواحد منهم يقول : انا تحت امرك . انت امنا . تقول لي ان تلك الكلمة تخيفها . فقد سبق ان قالها لها من حاول ان يكيد لها بعد ذلك . وتأسف ، يؤلمها ان يكون ذلك جزاؤها .

ومع ذلك تستمر تمديد المعونة الى كل من يطلبها . تشعر انها لا تستطيع ان تأخذ البعض بجريرة البعض الآخر . تقول ان حكمتها تتلخص في كلمات ثلاث » هي : الصبر ، الصبر ، الصبر . تصبر على جميع مشاكلها . زمان كان يؤلمها ان تطلب النصيحة فلا تجدها . طالما سألت نفسها عن السبب . اليوم تعرفه . خوف الناس من شر من يحسنون اليه هو السبب . لكنها لا تستطيع أن تنسى الهـا وهي مبتدئة اذ لا تجد من يمد لها يد العون . ولذلك تستمر تمد يدها الى الجميع .

وملاحظة ابديها لها ، ادوارها الاخيرة بدأت تبتعد خطوة بخطوة عن الخط الذي اشتهرت به زمان . لم تعد كلها ادوار شر بمعنى الكلمة . وتهز راسها توافقني . فعلا ، تقول لي ، انها بدأت تشعر بكراهية لتلك الادوار . لم تعد تريد ان تمثلها ، على قدر مانجحت فيها .

واليوم لا تريد زوزو ان تمثل غير الكوميدي . ادوار الشر كرهتها . التراجيدى شعرت منها بالكفاء . لم تعد حتى تريد ان تمثل ميلودراما . وانما كوميدي . كوميدى من البداية حتى النهاية هذا ما تريده .

ولا ندرى متى او كيف يحدث هذا لكنها تؤكد لي أن ممثل الدراما هو اقدر من يمثل الكوميدي وتذكر اسماء يوسف وهبي وحسين رياض تؤمن بهما على ما تقوله .

وفي اسي تتذكر الاذاعة . صحيح ان المسرح هو ابوالفنون . لكنها تحب الاذاعة . هناك بدأت حياتها الفنية هناك جمهورها . وفي سؤالها الم يشعرني بالاسف لانني سألتها ذلك السؤال عن الاذاعة .

تتساءل : لماذا لا أستطيع ان اعمل في الاذاعة انا وغيرى الا نسبة ضئيلة معينة . يقولون نريد وجوها جديدة . هذا كلام افهم ان يقال عن التليفزيون . ولكن الاذاعة ..؟!

الاذاعة صوت معبر وليست وجوها . والاذاعة تتطلب برامج مستمرة متباينة » ونظام الفورة يحدد العمل . ويحدد الرزق . ويحدد المستوى الفني المطلوب . انما ، هكذا قالوا لها » هي تجربة في سبيل البحث عن افضل الوسائل لتنظيم العمل » .

مديحة كامل

صوت الشيخ رفعت يتحول الى قلعة

نظارة عبد الوهاب وأنف يوسف وهبى وزعبوط الريحانى

بقلم : راجى عنايت

زمان .. عندما كان المصور او النحات ، يعجب بشخصية عظيمة .. قائد حربى ، زعيم سياسى . مطربة كبيرة ، ممثل عظيم ، شاعرة مبدعة .. كان اقصى ما يفعله ، هو أن يجلس امام هذه الشخصية برسمها او لينحت لها تمثالا .. محاولا نقل ملامحها الى صورته او تمثاله .. وعلى الاكثر يحاول أن يوحى من خلال تصويره بالمعالم النفسية التى تتميز بها هذه الشخصية

لكن الفنان الحديث ، يرفض ان يقف عند هذا الحد .. فهو يرى ان موهبة عبد الوهاب ليست فى نظارته ، وشخصية يوسف وهبى ليست فى انفه ، وعبقرية الريحانى ليست فى « زعبوطة » . وفن قالن حمامة ليس فى سمعة تقاطيعها . وانه ـ أى الفنان ـ عندما يعجبه انتاج فنان اخر ، ويحس برغبته فى التعبير عن هذا الانتاج ، لا يجب أن يكون تعبيره من خلال صورة الفنان او شكله

كانت هذه هى المشكلة التى واجهها الفنان النحات جمال السجينى عندما احس بدوافع قوية للتعبير عن اعجابه بتلاوة الفنان الشيخ محمد رفعت . فهو لا يريد أن ينحت تمثالا للشيخ رفعت ، لان اعجابه ليس بشكل الفنان ولكن بصوته .. ومن هنا بدأ السجينى تمثاله غير متقيد بشكل خاص سوى بالاشكال التى تصور العلاقات القائمة بينها ، خصائص هذا الصوت الخالد بكل ما فيه من ابعاد .. ثم اطلق على تمثاله أسم « صوت رفعت » وكأنه يقول للمتفرج .. ماتتعبش روحك ـ .. لن تجد فى تمثالى شبها بالمقرىء الفنان ، أو علاقة بملامح وجهه .

رفعت . قبة كبيرة ..

عندما زرت السجينى بمرسمه فى اقصى جزيرة الزمالك ، قال لى أن صوت الشيخ رفعت كان دائما من الموضوعات التى تستحوذ على تفكيرى . وكلما استمعت الى تلاوته سبحت فى عالم جديد ، واحسست ان رفعت عبارة عن قبة كبيرة يجلجل فيها الصوت فيصطدم بزجاجها المعشق الملون ، ليتسرب بعد ذلك سابحا فوق صحراء عريضة واسعة وان مشكلته الكبرى كانت فى

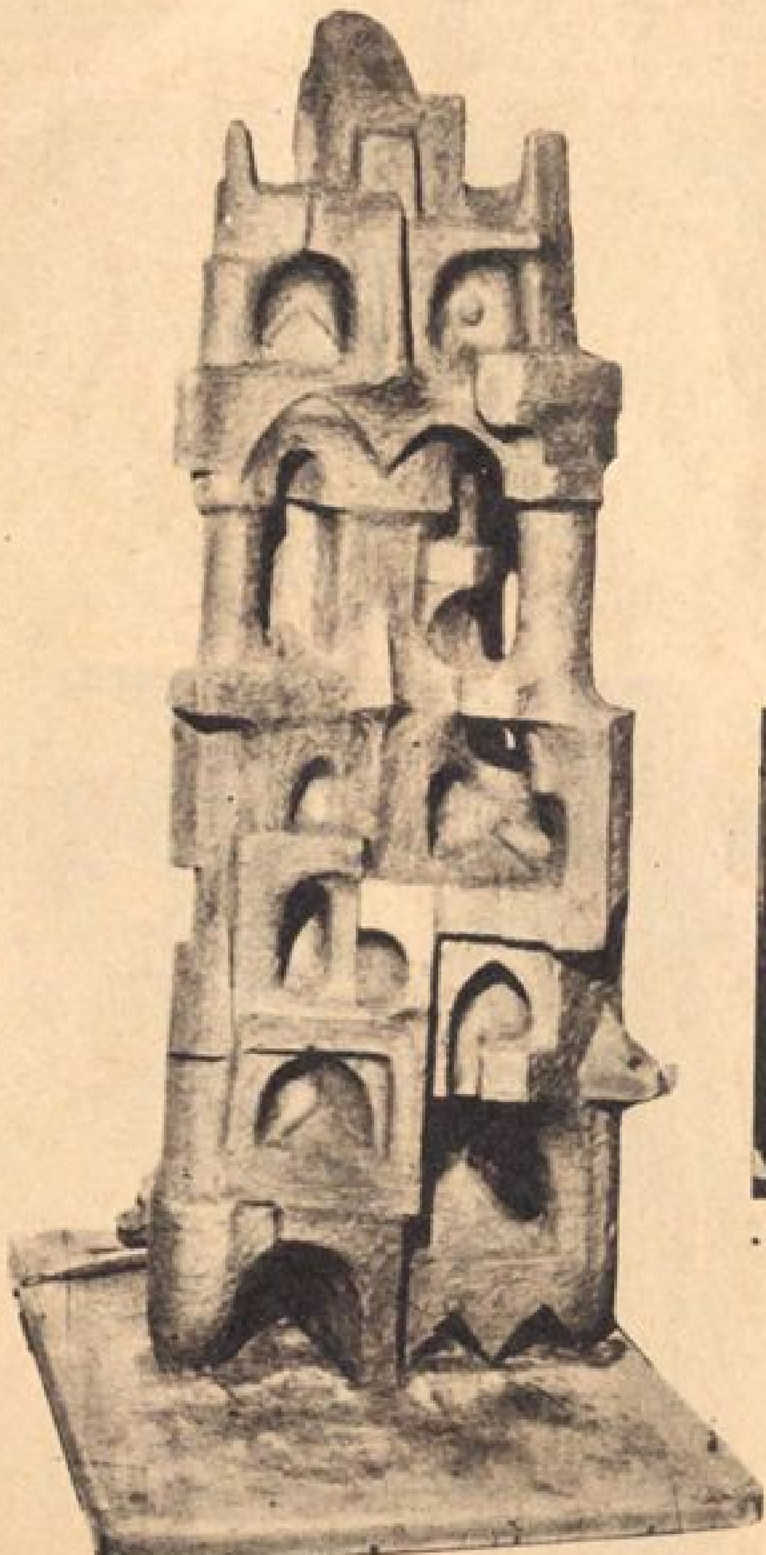

صوت الشيخ رفعت يجسد فى نفس السجينى معانى العذاب والموت والحياة والفضيلة ..

جمال السجينى مع تمثال صوت رفعت ..

الجمهور أحس بأعمالي، لأن فيها شيئا يرتبط به . .

الطريقة التى يعبر بها عن هـذا الصوت ، بكل ما فيـه من ذبذبات صوتية ، وبكل ما فيه من روحانية .. ودراما . فتلاوة الشيخ رفعت، فى رأى السجينى ، تصور وتؤكد القرآن كعمل فنى عبقرى .. ان صوت الشيخ رفعت يجسد فى نفس السجينى معانى العذاب والموت والحياة والفضيلة . وهو يلخص احساسه عندما يقول انه يشعر امام هذا الصوت الفريد ، انه امام قلعة شاهقة معجزة فى تفاصيلها واجمالها .

القلعة والارغن

من هذه النقطة بدأ الفنان جمال السجينى تصويره لصوت الشيخ رفعت فى اول محاولة من سلسلة المحاولات التى ينوى القيام بها فى هذا الموضوع . والتمثال الذى يعمل فيه السجينى حاليا اشبه بالقلعة فعلا ، تختلط فيها العناصر العضوية من اقدام واكف ، مع القباب والعقود والاعمدة فى مجموعة من التركيبات التى تتخللها الفراغات العديدة الاشكال والزوايا . قلعة يختلط فيها الانسان بالجوامع والمشربيات والاروقة الفسيحة الرطبة والمآذن العالية المنيفة .. وهى من زاوية اخرى تبدو كأرغن ضخم هائل تتصاعد منه الالحان الى السماء رائعة بديعة .

وفى نفس الوقت يحاول السجينى فى تمثاله هذا ان يعيد النحت الى عناصرة الاصيلة ، يعيد اليه صفته المعمارية ، ويوضح الصلة الوثيقة بين العمارة والتمثال .. هذه الصلة القديمة التى جعلت من معابد ومقابر قدماء المصريين نماذج من الفن .. والتى تسبب غيابها فيما نراه من قبح وتفكك فى عمارتنا الحديثة ، وفى احالة مساكننا الى ما يشبه علب الكبريت ، ليس لها من وظيفة سوى ان تأوى اكبر عدد من المخلوقات بأقل حد ممكن من الجمال .

معركة الجمهور

قلت للسجينى : وما تصورك لوقع هذا التمثال على الجمهور ؟

قال وهو يبتسم .. علاقة الفنان بالجمهور تشكل فى المرحلة الحالية معركة تالية لمعركة الخلق وصراع الفنان مع افكاره والادوات التى يعبر بها عن هذه الافكار .

والجمهور معذور فى موقفه القديم وفى حالته الحالية ، فأغلب الانتاج الذى يعرض عليه اما ان يكون مجرد تصوير سطحى للاشياء والاشخاص .. تصوير قريب من التصوير الفوتوغرافى . او ان يكون شطحة من شطحات الفنون الحديثة المستوردة . والجمهور يقبل الاعمال الاولى ولكنه لا ينفعل بها ولا تؤثر فيه بما ينبغى على العمل الفنى ان يعطى ، ويرفض الاعمال الثانية لانها تبدو له كالطلاسم او حروف الكتابة الصينية .

ومحاولتى فى اعمالى الاخيرة تركز فى العثور على الحل المثالى للخروج من هذا المأزق ، بتقديم اعمال فنية تنقل رسالة فن وفكر الى الجمهور ، وتكون فى نفس الوقت قريبة الى نفسه ، يستطيع ان يعثر للوهلة الاولى على صلة وثيقة بها ، ولا يتمسك امامها بموقف الرفض الذى يتخذه حيال منتجات المدارس الاوربية الحديثة .

فنان .. وشرطى !

وفى نفس الوقت الذى يجرى فيه السجينى هذه المحاولات ، ينشغل بعمل فنى جماهيرى كبير ، هو نحت اللوحات البارزة التى ستحيط النصب التذكارى لشهداء بور سعيد . وقد فاز السجينى فى المسابقة التى اقيمت لهذا الغرض وبدأ فى تنفيذ اللوحات الضخمة لهذا المشروع .. والتى سيتم انجازها فى مدى السنوات الثلاث القادمة .

والى جانب هذا يعمل السجينى فى تمثالين اخرين ، باستخدام الاسمنت مباشرة ، هما « بطن الجبل » ، و « السد العالى » ..

ويضطر حاليا الى ترك هذه الاعمال جميعا ، ليفى بالتزاماته كأستاذ فى كلية الفنون الجميلة ، والتى تنحصر حاليا فى مراقبة طلبة الكلية فى لجان الامتحان . يضطر الى ان يخلع رداء الفنان ، ويتحول الى شرطى حذر ، يمنع الطلبة من الغش ومخالفة لوائح الامتحانات !

كلام له بقية

كلية اسبرطة الجميلة

عرفنا فى الاسابيع الماضية نوع الازمة التى تعانى منها فنوننا التشكيلية .. فنون النحت والرسم والتصوير .. وعرفنا بعض اسباب هذه الازمة ، التى دفعت بالفنان التشكيلى وبالنقاد وبالمسئولين وبالفن التشكيلى باجمعه داخل القوقعة الشهيرة .. وبعيدا عن الجماهير العريضة ..

وبقى ان نقترح وسائل العلاج.

وقبل أن نعدد هذه الوسائل .. لابد من الاتفاق على حقيقة هامة ، هى ان العلاج لا يتم بتنفيذ وسيلة دون الاخرى .. انما يجب ان تتم هذه الوسائل مجتمعة من خلال تخطيط طويل المدى .

لهذا السبب .. سأتحدث عن وسائل العلاج دون ترتيب معين .. او على اساس اولوية خاصة .. وسابدا بالمصنع الرسمى لتخريج الفنانين .. اعنى كلية الفنون الجميلة .. هذه الكلية التى بدأت برنسية . فرنسية . اوربا وية . والتى اصبحت الان لا هى مصرية .. ولا هى حتى برنسية او فرنسية او اوربا وية .. ولكنها تكاد ان تصبح اعدادية ! مذاكرة .. وامتحانات .. ثم شهادة فى النهاية يقبلها ديوان الموظفين ، وبها يوزع الخريجين على مكاتب الحكومة ودواوينها .

والقلة النادرة من الفنانين الذين يخرجون من هذه الكلية ، هم كذلك .. لا اقول بفضل الكلية ولكن برغم الكلية واساتذتها ومناهجها .. هم من النوع الفدائى الذى لم تستطع نظم الدراسة بهذه الكلية بكل ما فيها من عيوب ان تقضى على فنيتهم او تحد منها .. والكلية فى هذا تسير على مذهب اسبرطة .. التى كانت ترمى اطفالها فى العراء وتضعهم فى اشق الظروف ، فيموت منهم من يموت ، ولا يبقى سوى العفى القوى المتين ، الذى لا تقطع فيه الامراض او تجرؤ على معاشرته الجراثيم .

والفرق بين اسبرطة وكلية الفنون الجميلة ، ان اسبرطة كان فيها من الاساتذة والفلاسفة والمربين ، من كانوا يتفرغون لهؤلاء الاطفال ، يراقبونهم ويتابعونهم ويلتقطوا من بينهم العناصر الصلبة المتينة فيوالونها بالتدريب والمران حتى يتحول هؤلاء الاطفال الى ابطال ، بعضلات ومجانص ، اقوى من عضلات كلاى وليستون مجتمعين .. اما اساتذة الفنون الجميلة وفلاسفتها ، فهم من النوع الارزقى .. يهتمون بالمقاولات والاعمال الخارجية ، وتسليك امورهم فى اللجان الفنية ، بما لا يسمح لهم بالقاء نظرة واحدة على اطفال كلية اسبرطة الجميلة !.

والاعداد الضخمة التى تقبلها الكلية كل عام . تنحشر داخل الاتيلييهات ، كما ينحشر الموظفون فى اتوبيس شبرا ساعة انصرافهم .

والمناهج .. اوقف تنفيذها ، لانها لا تجد من يدرسها .. وحتى هذه المناهج ان وجدت من يدرسها فهى غير صالحة لايامنا هذه التى دخل فيها الفنان التشكيلى الى المصنع وشركات الاعلان والصحف وغيرها من مجالات الحياة . دخل لينشر الفن الجميل فى كل ما يمسكه المواطن او يراه .

والحل ؟.

فى كلمات قصيرة جدا ..

● منهج جديد لكلية الفنون الجميلة على اساس الاحتياجات الراهنة والمقبلة

● اساتذة متفرغون .. بمرتبات عالية .. تملا عيونهم ، وتساعدهم على الترفع عن المقاولات الرخيصة .

● عودة الى التدقيق فى امتحانات القبول . امتحانات من نوع جديد تتفق مع المنهج الجديد والاحتياجات الجديدة فى حدود امكانيات العمل داخل الكلية .

● فتح الباب امام الاساتذة والطلبة ، وبمساعدة المنهج ، على اكتشاف منابع الطابع الخاص لفنوننا ، بتخصيص دراسات نظرية وعملية لفنوننا الشعبية والريفية وفنوننا المصرية القديمة ..

والكلام له بقية ..

راجى

لطفى الحكيم

يسأل :

أين زملائى ؟

فجأة ، سقط مغشيا عليه اثناء اشتراكه فى احدى تمثيليات التليفزيون ، نقل بسرعة الى مستشفى الجمهورية وتولى صندوق اعانة الفنانين تكاليف العلاج . ولطفى مريض بالسكر منذ ١٤ عاما ، وظل يعالجه دون جدوى ، فقد كانت ظروف العمل تجعله لايواظب على العلاج ، ومنذ شهرين ، كان قد تقدم بطلب الى نقابة الممثلين يطلب قرضا ليتمكن من العلاج . لكن لوائح النقابة حالت دون ذلك . فقد سبق له القرض ، دون ان يسدد ما عليه . كان ذلك لاجراء عملية الانفصال الشبكى الذى اصيب به منذ ١٥ عاما . واصدر مجلس النقابة السابق قرارا برفع دعوى على لطفى يطالبه بالقرض . حتى الى **محمد الغزاوى** نقيب الممثلين الحالى ، فامر بوقف اجراءات الدعوى تقديرا لظروف لطفى . واشتد مرض السكر عليه ، حتى سقط ، فقام المسئولون من صندوق الاعانات بدورهم ، ونقلوه الى المستشفى فى الدرجة الاولى ، ويقوم على علاجه كبار اطباء المستشفى .

ولطفى الحكيم واحد من الذين عرفهم الفن ايام فرقة رمسيس . وقد تنقل فى فرق كثيرة ، **فعمل مع فاطمة رشدى وعبد الرحمن رشدى وجورج ابيض ، ثم عاد الى فرقة رمسيس** . ولما أصبح يوسف وهبى مديرا للفرقة المصرية ، انضم اليها لطفى وظل حتى الآن ، بعد ان اصبح اسمها الفرقة القومية ، لطفى اشترك فى حوالى ١٥٠ فيلما ، واشتهر بأدوار الباشوات والاقطاعيين ، بجوار عمله فى المسرح . وهو لم يتزوج حتى الآن برغم بلوغه التاسعة والخمسين . **ومن المؤسف جدا ، انه برغم مرور اكثر من شهر على دخوله المستشفى ، فان واحدا من زملائه ، لم يكلف نفسه مشقة زيارته !!!** لكن العظيم أيضا أن محمد الغزاوى نقيب الممثلين وزكريا سليمان ، فى زيارته يوميا . **اين الزمالة يا اهل الفن ؟!!**

تجربة جديدة في : كتابة السيناريو

تقله في صمته اعقل العقلاء .. ولكن الحقيقة انه من هؤلاء الذين يستخفهم الطـــرب ! .. وتطفر ابتسامته لتفصح من شخصية تعيش في تفاؤل .. وملامحه ، وسلوكه ، ترسم صورة الارض الطيبة التي ظل مخلصا لهاحتى عكسها في اخلد اعماله (الارض) ..

عبد الرحمن الشرقاوى من مواليد ١٠ نوفمبر عام ١٩٢٠ . وخرج الى الحياة من قرية (الدلاتون) من اعمال مركز شبين الكوم .. وكانت هواية والده ان يعلم أولاده ، حتى يعوض فيهم ما فاته .. فقد اضطرته ظروفه ان يقطع تعليمه في الازهر دون ان ينال شهادة العالمية .. فأصر على ان يحصل اولاده على شهادات عليا .. وكان له ما اراد .. وتخرج عبد الفتاح في كلية الهندسة ، وعبد الغفار في كلية الطب ، وعبد المنعم كلية الحقوق .. واخيرا عبد الرحمن في الحقوق ايضا ..

وعين عبد الرحمن في ادارة التحقيقات بوزارة المعارف » زميلا مع احمد بهاء الدين وفتحى غانم ، وسافر الى باريس عام ١٩٥٠ في اجازة دراسية، وقيد نفسه فيجامعة باريس ، ولكنه سار في نفس الطريق الذى سار فيه توفيق الحكيم فلم ينتظم في الدراسات العليا ، ولميعد بالماجستير او الدكتوراه ، ولكنه عاش فيحياة باريس الفنية والادبية .. وتردد على محاضرات الادب في السوربون والكوليجدى فرانس ! ..

الاديب

عاد عبد الرحمن الشرقاوى الى القاهرة ..

وادار ظهره للوظيفة ، وانطلق يكتب .. وكانت له محاولات .. وكتب قصيدة (من اب مصرى الى الرئيس ترومان) حين كانت امريكا تهدد بحرب عالمية جديدة ، وبدات كتبه تظهر في الســوق ، وتتحدد شخصيته الادبية بخطوط فيها عمق، وفيها شخصية متفردة ، ونشر**(الارض)** و **(قلوب خالية)** و **(بالمدونج)**. و **(الشوارع الخلفية)** و**(ماساةجميلة)** و**(رسالة الى شهيد)** و**(محمدرسول الحرية)** و**(الفتى مهران)** ..

وسألته عن فلسفته فيما يكتب . وقال عبد الرحمن الشرقاوى

ـ الانسان يستطيع بعمله ان يصنع مصيره.. والظروف الاجتماعية التى تشكل وضعه يستطيع أن يقهرها بعمله ، وبالتضامن مع اخيه الانسان .. وبهذه الارادة .. وبهذا التضامن يستطيع ان يخلق جنته على الارض .

المسرح

وعبد الرحمن الشرقاوى يحب المسرح .. وكانت له تجارب عديدة في صباه .. حيث وقف على خشبة المسرح ممثلا مع فريق مدرسة الخديوية .. كما انه الف مسرحيات شعرية في ذلك الحين .. ويقول عن هذه الفترة :

ـ كنت في ذلك الحين جريئا .. ولكن كلما تعمقت في دراسة المسرح اشعر بهيبة .. وقد كتبت مسرحيات لاتزال في درج مكتبي من سنوات .. لانني اشعر أنها غير ناضجة .. وما ازال حتى الان .. وقد كتبت للمسرح (مأساة جميلة) و (الفتى مهران) انفق سنتين على الاقل في كتابة المسرحيـــة .. والغريب ان التقدير المادى يساوى بين الذين يسلقون المسرحيات في أيام .. وبين الذين يجودون .. حتى أن ثمن الاوبريت ضعف ثمن المسرحية الجادة!

● **ومتي تخرج هذه المسرحيات من الدرج ؟**

ـ من بين المسرحيات المختزنة.. واحدة اطلقت عليها(الاسيرة) وهي عن مقاومة المصريين للملك لويس التاسع .. وتحتاج الى مراجعة .. وقد يستغرق ذلك ستة اشهر .. وعندى مسرحية عن (الحسين) وتحتاج الى صياغة جديدة ..

السينما

● **وماذا عن السينما ؟**

ـ تجربتي مع السينما تتلخص في المشاركة في كتابة سيناريو (جميلة) و (صلاح الدين) .. والسيناريو الاخـــير جلب لى عدم اعتراف السينمائيين بى كسيناريست دون ان اعرف السبب ..

● **وماذا تفعل في مؤســـــسة السينما ؟**

ـ انني اتولى قسم السيناريو..

● **يعني مدير ..**

ـ لا .. رفضت حكاية المدير .. مسئول .. مشرف ...

● **ما عمل هذا القسم ؟**

ـ أقوم بتجربة جديدة ... وهى الكتابة الجماعية للسيناريو وذلك بأن يقوم بالكتابة اثنان او ثلاثة .. ثم ينقل السيناريو الى وحدة ثانية لمراجعته ..

● **وكم عدد الذين يعملون معك ؟**

ـ تسعة بينهم من مارس كتابة السيناريو فعلا

● **هل التجربة فيمرحلة الاختيار؟**

ـ لقد بدانا فعــلا في اعداد سيناريوهات لافلام (اليوم الموعود) و (أيوب المصرى) و (عذراء مكة).

● **هل من عقبات في طريق تحقيق التجربة ؟**

ـ اصطدم كل يوم بمشـــاكل ادارية .. واستمارات ع . ح . وهذه اشياء لا افهم فيها ..

● **ولكنك كنت موظفـــا بوزارة المعارف ؟**

ـ صحيح .. ولكن من حسن حظى انرؤسائي لم يعاملونى كموظف .. والدليل انى كتبت (الارض) في هذه المرحلة .

هذه هى التجربة الجديدة التى يقوم بهـــا عبد الرحمن الشرقاوى ، او بمعنى ادق هـــذه هى التجربة الجديدة التى يمر بها عبد الرحمن الشرقاوى .. فهل من الافيد لنـــا وله ان نتركه في مثل هذه التجارب ، ام نتشله منها ، ونكرمه ، ونعطيه منحة تفرغ ليضيف الى تراثنا الادبي من انتاجه اشياء جديدة ؟

هذا هو السؤال ..

نفرتيتي .. لا نفر زوزو ..
هل هناك أجمل من المصريات ؟

- عبقرى فى قرية مجهولة
- هل تعرفون نفرزوزو ؟

بقلم : صالح جودت

كتاب تقرؤه فى السرير

ـ ١ ـ الكتاب الذى احدثكم عنه اليوم ، لمؤلف لم تسمعوا عنه أبدا ... ومع هذا .. لقد قالت عنه الصحف الامريكية انه من أكثر كتب الموسم رواجا ، اذ بيعت منه ١٠٠ر٠٠٠ نسخة بمجرد ظهوره

أولا ... لان مؤلفه ـ واسمه **الكسندر لينارد** ـ شخصية عجيبة ، لا شك أنها لا تخلو من عبقرية ، فهو يجيد اثنتى عشرة لغة .. وهو من المتخصصين فى دراسة عصر النهضة

وهو بعد ذلك شاعر ، **ورسام ، وعازف بيانو ، وعازف ارغن ، ومتخصص فى موسيقى « باخ » ... واستاذ رياضيات ... وصيدلى ... وطبيب اخصائى فى امراض الكلى .. وعالم غابات !**

وثانيا ... لان الكتاب ليس من الروائع التى تسمو الى **قمم شيكسبير او فولتير** ... ولكنه كتاب يريحك أن تقرأه قبل النوم ، وهذا النوع من الكتب مطلوب فى كل لغة

الكتاب ... واسمه « **وادى الدب اللاتينى** » ... يروى قصة حياة مؤلفه بأسلوب عاطفى أخاذ

ولد المؤلف فى بودابست سنة ١٩١٠

وكان أول ما أقض مضجعه ، وهو ابن أربع سنوات ، دوى طلقات الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ .. **حينما نزلت الستارة على آخر يوم سعيد فى تاريخ البشرية ... التى لم تر يوما سعيدا منذ يومئذ حتى الآن** .. وهرب به أبواه من بودابست الى البلقان ، ثم استقروا فى « فيينا » وتعلم الكسندر الطب ...

وفى سنة ١٩٣٨ ، لاحت فى الافق نذر الحرب العالمية الثانية ، فهرب الى روما ، حيث قرر أن يفصل نفسه عن دنيا الناس ، فلم يجدد جواز سفره المثبت لجنسيته ، ودفن نفسه فى متحف الفاتيكان ، حيث حصل على وظيفة أمين مكتبة ، وعكف على القراءة ، ولكنه قرر الا يقرأ أى كتاب ظهر بعد الثورة الفرنسية !

وذات يوم ، رأى قنابل الالمان تتساقط على كنيسة هادئة جميلة البناء ، فتحطم جدرانها ، فرأى انه قد آن له الاوان أن يتخلى عن موقفه السلبى من الحرب الناشبة

وأسهم فى المقاومة السرية ، واخذ يخفى طيارى الحلفاء فى بيته بروما ، وجعل يقضى أكثر لياليه نائما فى الكنائس أو السيارات المعطلة فى الطريق ، هربا من رجال الجستابو

وفى نهاية الحرب ، كافأه الحلفاء على جهوده بوظيفة عجيبة ، هى أن يجمع عظام القتلى من الجنود الامريكيين ، ويوفق بين عظام كل جثة ، لتشحن الى أمريكا !

وفى سنة ١٩٥٢ ، بدا الجو العالمى يتلبد بغيوم تنذر بحرب عالمية ثالثة ... فقرر أن يلوذ بالفرار الى مكان بعيد عن ويلات الحرب المرتقبة ، فنزح الى البرازيل ... لانها واسعة ... وبعيدة ... وخضراء

وكأجنبى ، لم يجد سبيل العيش ممهدا له هناك ، الى أن عثر على وظيفة ممرض فى منجم للقصدير ، وكان فى وقت فراغه يعطى دروسا خصوصية لبنات مهندسى المنجم ، وهم من الفرنسيين

ثم حصل على ترخيص بالاشتغال بالصيدلة ، ونزح الى قرية نائية فى جنوب البرازيل ، اسمها « دونا ايرما » ... قائمة وسط مزارع البن

ويصف المؤلف هذه القرية وصفا شاعريا جميلا ، فهى ربيع دائم ، والفراشات الزرقاء هائمة فى الغابات ، وشجيرات البن وأشجار الموز وأعواد القصب تعطر الجو

والناس فى القرية مزاج من صفوة الالمان والطليان والزنوج ، مع بعض سلالات دماء الهنود الحمر والرهبان الاسبان والحجاج البولنديين والمهاجرين البرتغاليين ، وليس هناك بوليس ولا سيارات ولا تليفزيون .. بل هناك كثير من العيال ... والرقم يرتفع كل ليلة !

واشتغل هناك بالصيدلة ، والعزف على الارغن فى الكنيسة ، ودراسة الطبيعة التى حوله

ويستطرد المؤلف فى وصف الحياة فى هذه القرية ، فيقول ان حلاق القرية كان اسمه بركليس ... وأما القصاب ، فكان يباشر طب الاسنان الى جانب مهنته ... أما السيد بلينتز ... تاجر الالبان ، فكان لا يفوته كل صباح أن يسرق القشدة من اللبن ليبيعها على حدة فى السوق ... وأما زوجته ، فهى قابلة القرية ، ولها مستوصف وسط حديقة تربى فيها الخنازير ... وكانت خنازيرها تختلط بمريضاتها فى تعايش سلمى عجيب

اما التعليم فى القرية ، فكان لونا فريدا من البساطة والجهل ، فمدرس التاريخ يشرح لتلاميذه تاريخ البشرية ، فيقول لهم ان الله والمسيح خلقا الكون ، وان بداية الكون كانت فى مكان من الارض غير محدد ، ولكنها لم تكن فى البرازيل ... قطعا ... لان البرازيل لم تكن قد اكتشفت بعد .. »

أما العدالة ، فكان يمارسها كاتب القرية بطريقة فريدة ، ومن أمثلة القضايا التى عرضت عليه ، قضية ثور هاج فعقر بقرتين ... وكان السؤال الذى وجهه كاتب القرية هو : هل يحكم على الثور بالسجن ، أم يدفع للبقرتين تعويضا ؟

وقضية أخرى ... هى قضية فلاح اتهم زوجته بالخيانة ... وحكم الكاتب عليها بأن تلبس بنطلونا مقفلا بقفل محكم ، مفتاحه مع الزوج ، حتى لا تعود الى الخيانة مرة أخرى

وقضية ثالثة ... هى قضية امرأة

يا نهر..

مرت على النهر فقالت له
وموجه في خشعة الساجد
يا نهر ... فلسمنى الهوى مرة
وهات اخبارك عن عابدى
تجيه احلامى، وشادى الهوى
بمعجزات النغم الخالد
طال على الشجو من بعده
والصمت من قيثارة الزاهد
أضافت الدنيا بتغريده
فطار عن موطنه الجاحد ؟
ام راح يلقيه ، فيمضى كما
مر الصدى بالكفن الهامد ؟
يا نهر اسمعنى حديث الهوى
وهات لى عن بلبلى الشارد

محمود حسن اسماعيل

بدينة جدا ، ماتت،ولم يجدوا تابوتا يتسع لجسدها ... فحكم كاتب القرية بأن ينشر جسدها بالمنشار نصفين ، بالطول ، ويوضع كل نصف فى تابوت ...

ويخلص المؤلف من حكاياته ، الى انه وصل الى حقيقة هامة ، هى ان الفضل الوحيد للحضارة ، هو تقدم الفن ، وأما فيما عدا هذا ، فالبدائيون أنبل من المتمدينين

ويقول فى نهاية الكتاب : « لعل الناس بعد موتى يذكروننى بهذا الكتاب » ...

أجل سيذكرونه ... حينما يقرءون الكتاب فى السرير ... قبل النوم ..

– ٢ –

لابد انكم تعرفون **نفرتيتى** ..
ولعلكم سمعتم أيضا عن **نفرتارى** ... الاميرة الفرعونية الجميلة

ولكنكم لم تسمعوا أبدا عن **نفر زوزو** ... مع أن المفروض انها أميرة « مصرية » فرعونية فاتنة !

لم تسمعوا عنها ، لاكثر من سبب ... وأول هذه الاسباب ، ان نفر زوزو لم تخلق أبدا ... اللهم الا فى خيال صاحب كباريه « **صالون الحصان المجنون** » **بشارع جورج الخامس بباريس**

واذا كنتم تحبون فن « **الاستريب** – تيز » الشائع فى أندية أوروبا الليلية ... فن التجرد من الملابس على المسرح ، قطعة قطعة ، فانكم تستطيعون – اذا زرتم باريس وعرجتم على صالون الحصان المجنون – ان تروا الاميرة نفر زوزو عارية كما ولدتها امها ... فى قصة يمثلونها هناك على المسرح ،خلاصتها ان عالما امريكيا جاء الى مصر للتنقيب عن آثار الفراعنة ... الى أن كشف عن مقبرة نفر زوزو ... وحفر وحفر وحفر ... الى ان وصل الى مومياء نفر زوزو ، التى انتفضت من رقدتها ، ووقفت على قدميها ، وانتصبت أمام عالم الآثار الامريكى تسلط عليه فتنتها ،وتخلع له كفنها قطعة قطعة – على طريقة الاستريب – تيز،الى أن تصبح عارية عارمة الفتنة

وتبدأ بينه وبينها قصة الحب الصارخ ، التى تحمله على هجر زوجته الالمانية

ولكن هذه بدورها « تحتمل الصدمة ، فتأتى الى مصر ، ويبدأ الصراع بين المرأتين ، الفرعونية والالمانية .... وتأخذ فى نزع ملابسها هى الاخرى – قطعة قطعة – ليدور الصراع حول الجسدين العاريين ، وليرى العاشق الولهان أيتهما أجمل من الاخرى !

هل فى الدنيا أجمل من المصرية ؟

الباحثات عن البيت السعيد

كريس نويل احدث اسم فى قائمة الباحثات عن البيت السعيد

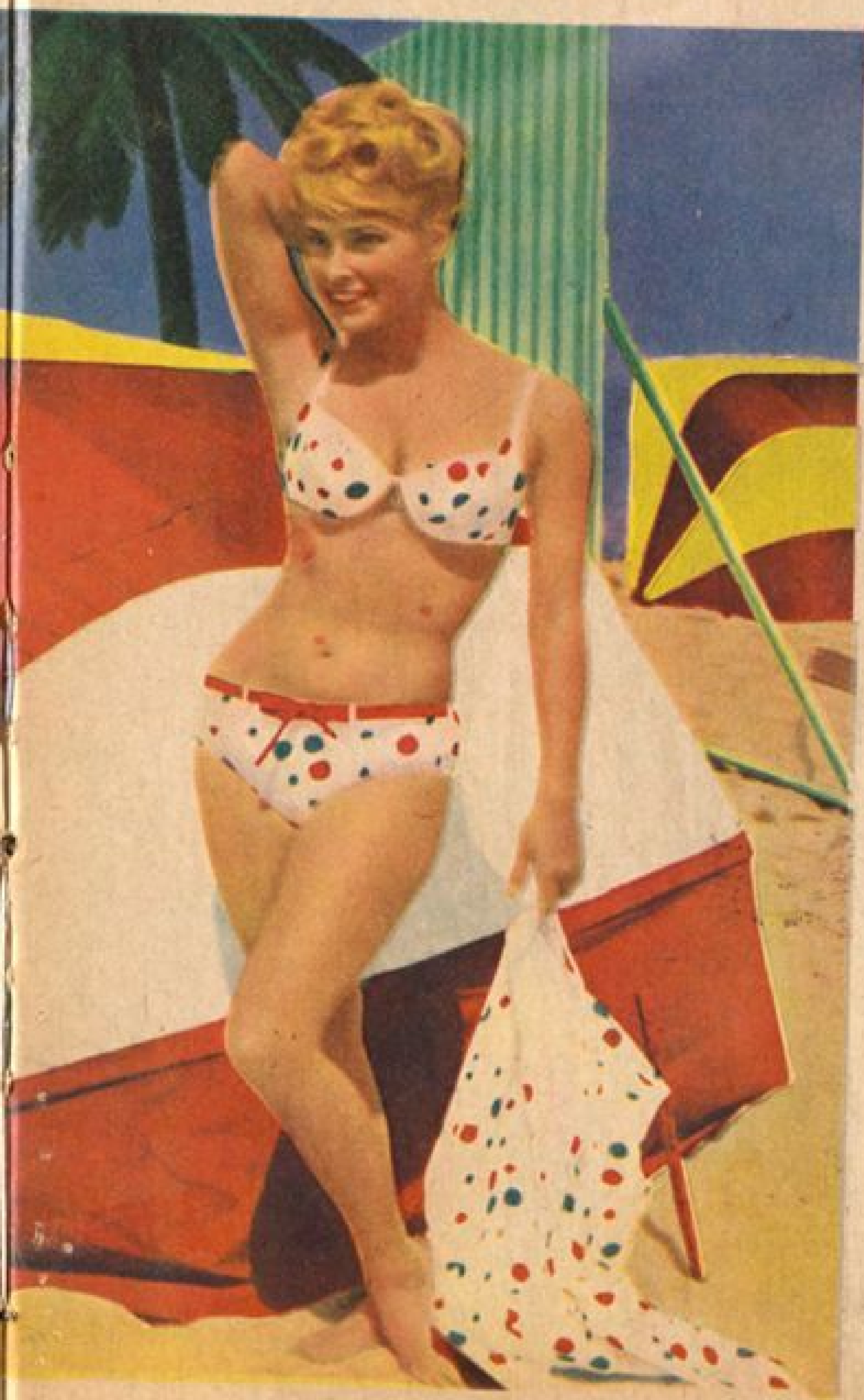

هوليوود عاصمة السينما توفر لكواكبها الجميلات الشهرة والمجد والثراء . والنجاح .. ولكن الشيء الذى لا تستطيع ان تضمنه لهن هو : السعادة

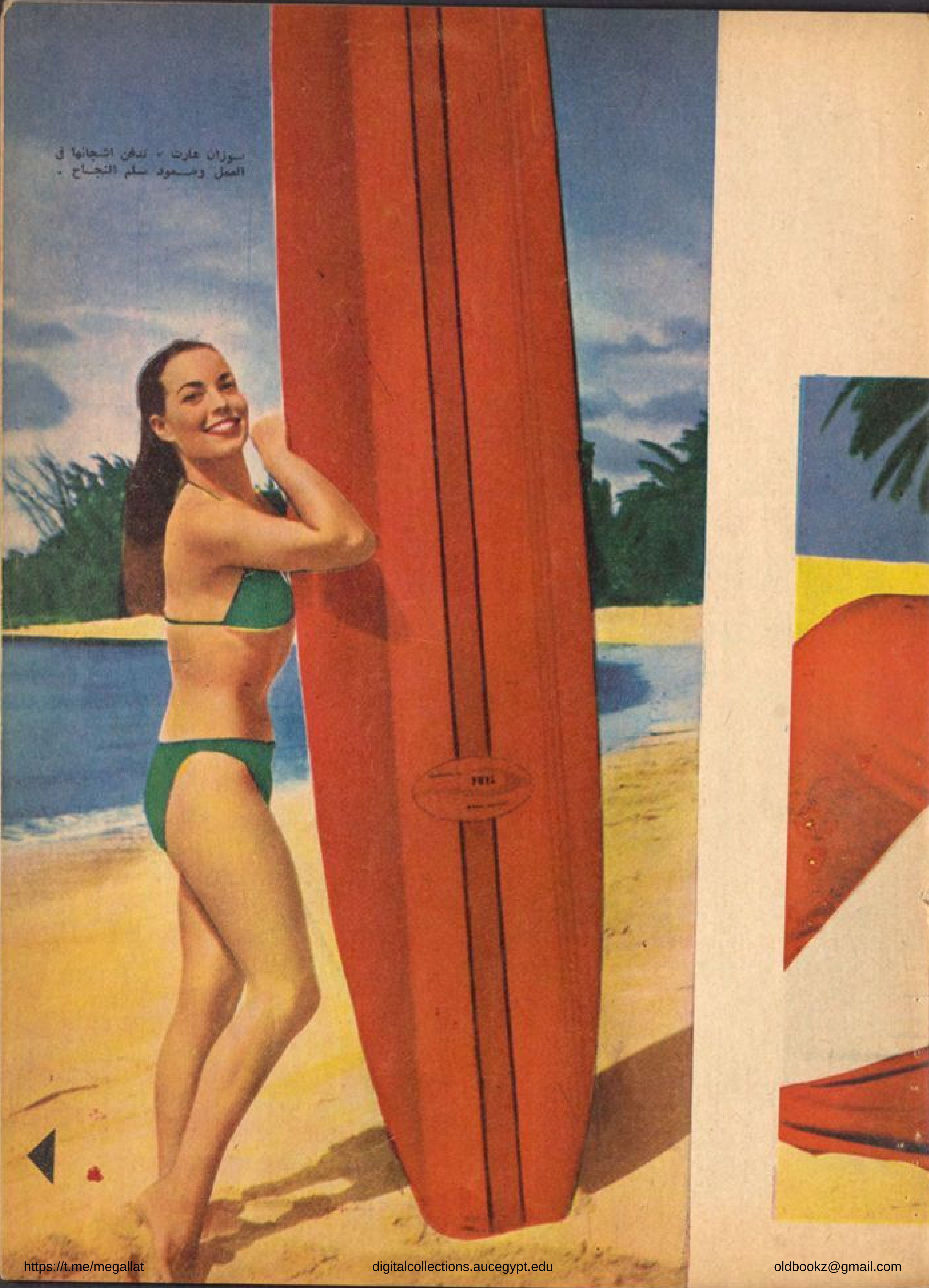

سوزان هارت ، تدفن اشجانها في العمل وصعود سلم النجاح .

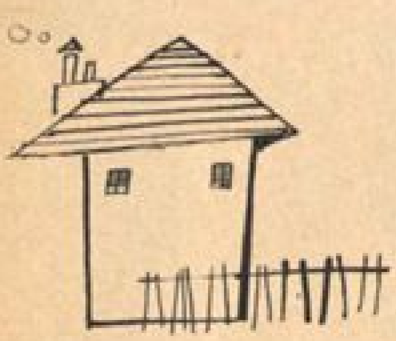

الباحثات عن البيت السعيد

جيل سنت جون . ماذا تخفى
وراء ابتسامتها السعيدة ؟ ..

سوزان بليشيت . بدأت تلمع على
الشاشة وتطفئ شموع البيت السعيد

وجوههن تحت الماكياج شيء آخر .. وعيونهن رغم الماكياج تستطيع ان تلمح فيها نظرات الاسى .. تضبط هذه النظرات على الاقل عندما يكن في غفلة من أمرهن .. انهن مطلقات هوليوود الشابات **امثال كارول لينلي وسوليون وسوزان بليشيت وجيل سنتجون وناتالي وود وبربارا لوتا.**

انهن يحاولن ان يعوضن في العمل ما خسرن .. ولكن الخسارة أكبر من أن تعوض فالانسان لا يستطيع ان يعيش بغير قلب .. ويستغني عن بيت سعيد .. هل تصدق ان نجمة يحسدها الملايين على شهرتها وجمالها يمكن أن تتصل باحدى الصحفيات اللاتي يحررن ابواب مشاكل القلوب .. أحيانا في بيتها في منتصف الليل .. تتوسل اليها ان تنقذها من العذاب الذي تعيش فيه ؟!

ان أحدث المطلقات هي **«سوليون» بطلة « لوليتا » و « لعنة الحب »** .. ان عمرها لا يزيد على ١٨ سنة .. وفي اثناء عملها في «لعنة الحب» مع ريتشارد بيرتون تزوجت الممثل الشاب « هامبتون فانشر » .. ولم يعمر هذا الزواج أكثر من عام .. أنها الان تشكو باستمرار من شعورها الشديد بالوحدة .. انها لاتستطيع أن تصحب معها امها الى كل مكان .. وعندما لا تكون امها الى جوارها يهرب منها النوم .. كثيرا ماتتصور ان شخصا يهم بان يقتحم عليها مسكنها في الليل .. والويل لها في الاوقات التي لاتكون فيها مشغولة بعمل .. ان العمل يشغلها بالنهار ويهد قواها فتنام قليلا في الليل .. انها تنتظر الخريف القادم بفارغ صبر حيث تبدأ العمل في فيلم جديد .. وتحاول في ذلك الحين

ان تشغل نفسها في أحد معاهد التمثيل .. لكن الملل يغزوها بسرعة لانها مازالت متأثرة بفشل زواجها القريب .. انها في حاجة الى فترة من الوقت لتسترد ايمانها بالحب .. وتصبح مستعدة مرة ثانية للزواج ..

وسوزان بليشيت في السابعة والعشرين لكنه كان زواجها الاول ايضا .. تزوجت النجم الشاب « **تروى دوناهو** » بعد قصة حب شغلت صحف هوليوود فترة من الوقت .. لم يعمر هذا الزواج ايضا لان « تروى » عاد وندم على حريته .. كان قد ماطلها في الزواج فلما عاد وطلقها بعد أشهر كان الجرح مضاعفا .. انها تخشى أن تتزوج ثانية فتتكرر المأساة ويؤثر هذا على عملها .. ان هذا العمل هو املها الباقي على الاقل .. لقد اختفت سوزان من هوليوود بعد طلاقها أكثر من اربعة اسابيع .. هربت من الصحفيين وقضت هذه الفترة في مكان بعيد هادىء تراجع نفسها وتخطط مستقبلها من جديد .. وكان القرار الذي اتخذته هو الا تفكر في الزواج ثانية ولعدد من السنين ..

اما «**جيل سنت جون**» ذات الشعر الاحمر والتي رأيناها في العام الماضي في «**مستشار الزواج**» مع دين مارتن .. فانها في حياتها الخاصة هي نفسها تلك الفتاة المرحة التي تحب الدعابة – وتدبير المقالب – على الشاشة .. كانت هكذا على الاقل حتى طلقها الشاب الغني « لانس رفنتلو » .. فأصبحت تميل الى أن تخلو بنفسها بين الحين والحين ساعات .. تقطعها مستغرقة في التفكير .. ورغم ان عددا كبيرا من الرجال طلبوا يدها فانها تبدو « مسدودة النفس » ! وينطبق هذا حتى على غرائك سيناترا الذي لوحظ انه يوليها اهتماما خاصا في المدة الاخيرة .. انها تفسر هذا **بانها** فقدت ثقتها بنفسها كامرأة تستطيع الاحتفاظ برجل .. قالت انها تؤثر الان أن تلتفت الى عملها خاصة وانه يحتاج الى المزيد من اهتمامها .. **لقد اختاروا لها** حتى الان أدوارا خفيفة وهي تنوى أن تطالبهم بأدوار اصعب .. انها تريد ان تحقق في عملها من النجاح مايمكنها من ان تعتمد عليه وتطمئن اليه ..

ان انجح المطلقات الشابات في عملها هي « **ناتالي وود** » ..والسبب هو انها لم تنس عملها في يوم من الايام وكانت باستمرار توليه مايستحق من عناية واهتمام .. اضف انها تعرف جيدا قيمة الدعاية واتصالها المستمر بأولئك الذين في ايديهم الامور .. وهي تكره الوحدة كرها شديدا لكن ليس معنى هذا انها تنوى ان تعاود الزواج قريبا .. انها في الواقع كانت السبب في فشل زواجها من « بوب واجنر » فلم تكن تطيق أن تقضي أمسية واحدة في البيت .. وهي تعرف ذلك .. ولهذا أنهت قصة حبها لـ « آرثرلو الصغير » فقد شعرت انه لن يغيرها زواج جديد .. لقد اصبحت نجمة سينما أكثر منها امرأة .. خسرت البيت السعيد ولكن كان لابد لها من أن تختار .. انها تصف نفسها ساخرة بقولها : « اغلب الظن اني سأنتهي كما انتهت قصة معظم كواكب هوليوود .. انتقل من سنة الى سنة دون زواج .. واوسد البنوك ما اجمع من مال بنفس السعادة التي توسد بها الام اطفالها فراشهم كل ليلة ! »

ولا شك ان حالة « **كارول لينلي** » اسوأ من حالة غيرها لان لها طفلة .. فقلما يوجد الرجل الذي يقبل ان يشاركه قلب زوجته طفل رجل آخر .. ورغم ان هذا لا يعني أن كارول تفتقد الرجال الذين يرغبون فيها الا انها مشفقة بالفعل من ان تجعل لابنتها زوج ام .. خاصة وانها لم تتجاوز العامين من العمر .. انها تقول : على الاقل ينبغي ان انتظر حتى تبلغ الخامسة !

واحدث الاسماء في قائمة المطلقات الصغيرات هما كريس نوبل وسوزان هارت ان المطلقة المرحة السعيدة مخلوقة لا تكاد توجد الا على الشاشة .!

كارول لينلي .. ليس ضروريا ان يكون لبنتها زوج ام . . .

سوليون . مطلقة وعمرها ١٨ سنة فقط !

نقد الكواكب

إقرأ فيه آراء :

- محمود امين العالم في مسرحيتي "حسن ونعيمه" "الحالم" ..
- عبد الفتاح الغيشاوى في مسرحية "رومولوس العظيم"
- "كاريكاتير" عبد السميع
- نقدم من هناك : لفيلم "سيدتي الجميلة"
- عزيزى المحرر

حسن ونعيمة

حسن ونعيمة قصة من أخصب قصص تراثنا الشعبى واكثرها امتلاء بالمعانى والفضائل والقيم . انها تصور الصراع بين المحبة والنظام الطبقى البغيض . بين البهجة والتقاليد الجامدة ، بين الفناء والموت .

ولقد استلهم **شوقى عبد الحكيم** هذه القصة الشعبية ، فى مسرحية «حسن ونعيمة» التى عرضها **مسرح الجيب** فى الايام الاخيرة ، على أن مسرحية شوقى عبد الحكيم لاتقف عند حدود . لاتقف عند حدود القصة الشعبية ، ولا تترجمها الى عمل مسرحى وانما تتخذ من جريمة مصرع حسن مجرد رمز لموضوعها ، لقد دبر والد نعيمة ووالدتها جريمة قتل حسن ... أما نعيمة فانها كانت هناك ساعة الجريمة ، انها شاهدة عليها . ولهذا فهى مشتركة فيها بصمتها وتقبلها السلبى لهذه الجريمة . ان دم حسن يقع عليها كما يقع على والديها . يقع على كل من أغلق الابواب والنوافذ والغرق السر فى صمت جبان . هذه هى المسرحية التى استوحاها شوقى عبد الحكيم من قصة « حسن ونعيمة » . على أن المسرحية طوال مايقرب من ساعة ونصف لاتقول شيئا ولاتفعل شيئا ، اللهم الا التذكير بالجريمة ، والتنكير بالجريمة ... ثم لاشىء غير البكاء والتعديد ، والحوار يدور ويدور ويعلو احيانا وينخفض فى أغلب الاحيان ، ويتسكع هنا ويتلكأ هناك ، ويجر أذياله فى تثاقل طوال المسرحية ، ليقول الامر نفسه ، نحن قتلة حسن ، جميعا قتلته ، نحن الساكتين على الجريمة . طوفان الدموع اللفظية تغرق المسرح بأمواج من الحزن ، والاحساس بالعجز ، والرغبة فى الاعتراف بالجريمة والخلاص من ثقلها . « **ذباب** » **سارتر** يملأ قلوبهم جميعا ، ويطن ويطن طوال الساعة والنصف . وفى النهاية تقرر نعيمة ان تخرج من جلدها ، من صمتها ، الا تسكت على الشر والجريمة ... انها دعوة الينا جميعا أن نتحرك فى مواجهة الشر .

والمسرحية رغم مابذله كرم مطاوع من جهد خلاق حقا فى اخراجها ورغم الديكور المعبر النابض المتحرك الذى تتجسد داخله ، ورغم الاداء الجيد الذى قامت به امينة رزق ومحسنة توفيق وتوفيق الدقن ، فانها لاتقدم على المسرح تجربة درامية على الاطلاق ، لاشىء غير ومضات فاجعة ، نابعة من الالحاح على توكيد الجريمة ، والمسرحية تقول شيئا انسانيا نبيلا بغير شك ، انها لاتتحدث عن حسن ونعيمة وانما عن كل بطل غنى للانسان والمحبة ، ثم صرعه أقرب الناس اليه !

ولهذا فهى ترمز الى أكثر من معنى ، ولاتكاد تنتسب الى قصة حسن ونعيمة الا انتسابا عابرا .

والمسرحية دعوة انسانية الى المصارحة الى الشجاعة ، الى رفض الشر وعدم السكوت عليه ، الى رفض الاستسلام للمكتوب والقدر ، ولكنها لاتبنى فكرتها ، بناء دراميا ، كلاسيكيا أو حديثا ، معقولا أو لا معقولا ! وهى تدعو دعوتها الى الخلاص فى النهاية بطريقة خطابية خالصة ، على أنها دعوة مفاجئة تتناقض مع الطابق القدرى الاستسلامى الذى يسود طوال المسرحية . والحقيقة أن هذه الدعوة الخطابية فى نهايتها فضلا عن حوارها المغرق فى الثرثرة العاطفية ، انما هى نتيجة طبيعية للعجز عن تناول الموضوع تناولا دراميا من مختلف جوانبه المتناقضة المتصارعة ، وأبعاده الانسانية والاجتماعية المعقدة .

ان ماتريد أن تقوله هذه المسرحية يمكن ان يختصر الى نصف ساعة بدلا من ساعة ونصف من التكرار والاملال .

الحلم

الحلم أول مسرحية لمحمد سالم . وهى تجسيد لحلم عزيز من احلام حياته ، انها تصور ابن الشعب البسيط الذى يكافح من اجل موهبته فى توجس وخوف وسط مجتمع مشغول بأنانيته . والمسرحية تؤكد انتصار الموهبة والدأب على الكذب والانانية والادعاء .

شبه فراش يعمل فى شركة على وشك الافلاس . وهو كاتب قصة . ولكنه عند أغلب زملائه فى الشركة ، فضلا عن رئيسه مجرد خادم ساذج ، وعلى عاتقه يلقون بكل اعبائهم ، حتى مريم زميلته التى يحبها ، تتخذ من حبه هذا وسيلة للسخرية والعبث به .

ولكن سرعان ماتقبل الدنيا عليه . فتنتشر قصصه فى المجلات . وتتخذ سبيلها الى السينما . وهكذا تنتصر الموهبة أخيرا ،

وترتفع قامته فى مواجهة مايحيط به من مذلة وعبث وادعاء ، ولكنه لايجعل من هذا الانتصار سبيلا لكسب شخصى ، أو متعة نفسية ، وانما يجعله سبيلا الى مزيد من العمل من اجل الحقيقة والاخرين .

والمسرحية دعوة نبيلة الى الايمان بالانسان ، بالعمل ، بالمحبة ، بالثقافة ، بالصدق ، بالبساطة .

ولقد نجح محمد سالم فى التعبير — بشكل عام — عما يريد ان يعبر عنه ، كما نجح فى تصوير بعض النماذج الانسانية ، وفى ابراز قسماتهم النفسية والاجتماعية ولكنه برغم موضوعه البسيط ، فانه اغرقه فى كثير من التفاصيل والزوائد التى لاضرورة لها .

فكثير من فقرات المسرحية يمكن أن تحذف او ان تركز ، دون ان يغير منها ذلك شيئا بل لعله يضاعف من وحدتها وتماسكها . والكلمات الاخيرة فى المسرحية لا منطق لها من داخل المسرحية على ان هذه اللاحظات من آثار التجربة المسرحية الاولى لمحمد سالم التى ارجو ان تتلوها محاولات اكثر أحكاما واتقانا .

لقد نجح محمد سالم فى ان يخرج من مخاوفه وأن يحقق حلم حياته ، وأن يواجه الناس على منصة المسرح ، فليكن اذن جديرا بهذه المواجهة . وحذار ان تضلله سهولة ارتقاء خشبة المسرح فى بلادنا هذه الايام ، من ان يواصل طريق الدأب والجدية ، حتى يكتشف لغة المسرح ويتمكن منها .

ولقد اتاحت هذه المسرحية لعبد المنعم ابراهيم ان يبرز كثيرا من كفاءاته التى طمستها مسرحيات هذا الموسم اشتراكا عابرا سطحيا .

وتألقت نادية السبع وسلوى محمود كما تألق ممثل جديد هو محمود يس . أما مخرجنا الكبير عبد الرحيم الزرقانى فقد احسست فى هذه المسرحية بقلبه الكبير ، بانسانيته ، بسماحته ، أكثر مما احسست بكفاءاته الفنية التى نقدرها وننتظر منها الكثير .

محمود أمين العالم

رومولوس العظيم

هذه كوميديا صعبة .. وصعوبتها فى انها تبدو سهلة .. هذا الكلام قاله فريدريك دورينمات عن مسرحيته «رومولوس العظيم» .. وقد تأكدت من صحة هذا التعليق الموجز مرتين: المرة الاولى عندما قرأت النص مترجما بقلم الاستاذ انيس منصور فى مجلة المسرح ، والمرة الثانية عندما شهدت النص مجسدا على مسرح دار الاوبرا من اخراج سمير العصفورى

وقراءة النص تختلف كثيرا عن مشاهدة المسرحية ، لان عملية التركيز فى الحالة الاولى تدفع القارئ الى ادمان التفكير فى مضمون الحوار ، وتتيح فرصة تخيل الشخصيات ، ورسم المشاهد .. والدخول فى الصراع .. ولذلك احسست عند القراءة بالصعوبة التى **يشير اليها دورينمات .. أما — فى الحالة** الثانية — حالة التجسيد فقد اكتست المسرحية بغلالة من البساطة ، ولكنها أفصحت عن الفكرة الخلفية بما تنطوى عليه من دعوة صريحة للسلام ، وفضح للاستعمار ..

دورينمات

واذا نظرنا الى حياة دورينمات ، والى تكوينه النفسانى والثقافى ، فانه يكاد يشبه ملايين المثقفين فى العالم ، وليس فى حياته من علامات كانت تشير الى عبقرية .. بل انه سار فى خط التجارب .. ولم يصل الى ما وصل اليه فى دنيا المسرح كصاحب اسلوب متفرد الا بعد تجارب فى ميادين أخرى .. لم حاول ان يكون رساما ، وفشل فشلا ذريعا .. واتجه الى الكتابة .. الى النقد .. الى الشعر .. الى المسرح ..

ودورينمات فى العقد الخامس من عمره ، ويعيش فى سويسرا ، ويعتبر فى مقدمة الادباء الذين يكتبون الالمانية .. وبدأ اسمه يلمع بعد الحرب العالمية الثانية ، ولم يندفع وراء الموجات الجديدة بل انه عارض بيكيت ويونسكو ، ورفض دعوة مسرح العبث الى احتقار **اللغة ونبذ المنطق .. وفلسفة دورينمات تتركز** فى الايمان بقدرة العقل الانسانى على التنظيم والترتيب .. ومن ثم الى السعادة القائمة على السلام .. واسلوبه المسرحى ينبع من ثقافته وحبه لمسرح أريستوفان وكتاب التراجيديا الاغريق .. حتى اننا نستطيع ان نقول انه من الكتاب الملتزمين لاصول الدراما الى حد البنيان المسرحى لاى مسرحية له يعطى صورة لاصول الدراما التقليدية ..

واختار دورينمات طريقه .. بأسلوب الكوميديا حتى انه قال عن مسرحه « مسرحى مسرح التناقض » واستطاع ان يفجر الضحك من التناقض بين ابطاله . ولكنه لم ينصرف للضحك .. بل كان يفضح دائما — من خلال الانفجارات الضاحكة — عن الحقيقة المرة .. حقيقة خوف الانسان من نفسه .. وعلاقته بالعالم ..

وأول من نقل دورينمات الى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوى .. حيث نقل مسرحية « علماء الطبيعة » .. ثم تلاه الاستاذ سعد توفيق فترجم «زيارة السيدة العجوز» و«زواج السيد مسيسبى » .. وأخيرا الاستاذ انيس منصور فى « رومولوس العظيم » ..

رومولوس

وتعتبر مسرحية « رومولوس العظيم » من احسن أعمال دورينمات وقد اثارت ضجة

فى اوربا .. حين أراد بريخت ان يقدمها على مسرحه فى المانيا الشرقية ، ولكن السلطات رفضت ، لانها تنطوى على سخرية من العسكرية الجرمانية ، واوصى بريخت احد المخرجين ان يقدمها فى المانيا الغربية ، ولكن السلطات هناك منعتها .. وقدمت — اول مرة — فى باريس على مسرح المركز الدرامى الشرقى ، وكان ديجول قد تولى مقاليد الامور ولكنها منعت بعد وقت قليل .. وانتقلت الى وارسو .. وهناك سجلت نجاحا كبيرا ، واقبالا ضخما ..

ورومولوس آخر أباطرة الرومان .. عرف حقيقة روما .. وكيف أن السوس قد نخر قوائمها .. وتوصل الى الحقيقة .. وهى أن الامبراطورية الرومانية يجب أن تنتهى لصالحها .. وصالح البشرية .. لان عظمة روما قامت على أكوام من الجماجم وبحور من الدماء .. وانصرف رومولوس الى تربية الفراخ ، وانتاج البيض .. وترك جيوش الجرمان تتقدم وتتقدم .. ولم يهتم لاحتجاجات من حوله .. ولم يأبه لاتهامه بالخيانة .. ولكنه كان يفلسف الامور على قاعدة من الواقع والحقيقة .. وانه لا مفر .. وتسقط روما فى يد الجرمان .. ويكون لقاء بين قائد الجرمان ورومولوس .. واذ بهما يعيشان على فكرة واحدة .. وهى السلام من أجل البشر .. ومن أجل الحضارة الانسانية .. ولكن رومولوس الذى لم يستطع

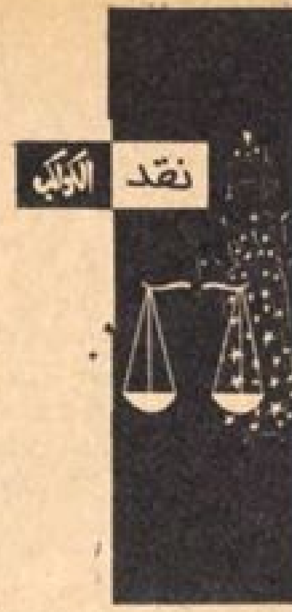

أن يغير الماضي .. فان القائد الالماني لايستطيع أن يتحكم في المستقبل ..

الاخراج

وهذه ثالث رواية يقدمها المخرج سمير العصفوري ، وانني معجب بهذا الشاب الذي تخرج من عام واحد .. واستطاع على الرغم من قلة تجاربه أن يفصح عن استعداده الكبير ليكون مخرجا يستطيع أن يفسر النص الذي بين يديه .. وأن يترك عليه بصمات شخصيته .. وكنت أشفق عليه من التصدي لهذا العمل الكبير من تأليف دورينمات ، لان مسرحية روميلوس وان كانت تتسم بالبساطة الا انها بساطة لها أغوار وأغوار ..

والشرح الذي قدم به دورينمات الواقع البنائي يتجه الى الواقعية .. بل الى تفصيلات دقيقة .. ولكن سمير العصفوري اتجه الى الايحاء .. ووجه حركة الدخول والخروج في خطوط متقاطعة .. تميل الى التنظيم الجمالي ، وقد فعل هذا — من قبل — في مسرحية « بلدتنا » .

وكنت أحب أن يلتزم الخط الواقعي لا لان الكاتب أراد هذا .. بل لان الواقعية كانت تدفع اهتمام الجمهور المزيد من التركيز مع الابطال والحوار ..

ويخيل لي أن سمير العصفوري أعطى الحرية للممثلين في رسم الشخصية .. او أن الممثلين تحللوا من الالتزام الذي الزمهم به المخرج .. فقد خرجوا عن الحدود الواجبة .. واندفع بعضهم الى الاضحاك السائري ..

التمثيل

صلاح منصور في دور روميلوس ، أداه وفق نصيحة دورينمات نفسه الى الممثل الذي يلعب هذا الدور حين قال « يجب أن لا يسمح للجمهور بأن يتجاوب معه بسرعة » .. لان شخصية روميلوس هي خالقة التناقض في المسرحية .. وما تأتيه من ضروب الخفة التي تصل الى التهريج تجعل منها شخصية كوميدية .. ولو تجاوب الجمهور معه لخرجت الرواية الى لون « الفارس » .. وصلاح في هذا الدور كان عظيما على مستوى روميلوس ..

زوزو نبيل في شخصية الامبراطورية ، سجلت موقفا مسرحيا ممتازا في الحوار بينها وبين روميلوس .. وكلاهما يذكر الاخير بالفضالة ..

رشاد عثمان .. ويرمز الى الجيش الروماني المنهوك القوى .. من البراعم التي سيكون لها شأن على المسرح اذا داوم على القراءة والمران

انعام سالوسة في دور الاميرة .. كانت شخصيتها أقوى من شخصية مدرب التمثيل

رشدي المهدي في دور زينو .. دخل في دوامة المغالاة واتجه الى الاضحاك ..

ابراهيم سكر .. في دور **اودوكر** ، لا اعتراض عليه في الاداء والانفعال والتجاوب والانصات والحركة ، ولكن طوله لايتناسب مع طول القائد الجرماني .

عبد الفتاح الفيشاوى

نقد من هناك :

سيدتى الجميلة

نشرت صحيفة الاحد اللندنية **«صنداى تايمز»** نقدا من فيلم **« سيدتي الجميلة »** بقلم **ديليس باول** . قالت فيه ان السينما تستطيع بين حين وآخر ان تؤكد انها تسهم في المحافظة على التراث الادبي . وتاريخ مسرحية « **بيجماليون** » **لبرناردشو** ابلغ دليل على ذلك .

ففي منتصف السنوات بين عامي ١٩٣٠ ، ١٩٤٠ حصل **جابرييل باسكال** ، وكان لايزال غير معروف ويعمل مديرا لاحدى الفرق الموسيقية ، حصل من **برناردشو** على حقوق انتاج كل الافلام الناطقة بالانجليزية من مسرحيات ذلك المؤلف الدرامي ويقال ان باسكال بعد أن انهى اتفاقه مع شو ، طلب منه مبلغ شلنين ونصف ليعود الى داره . وذات يوم ، دعا **باسكال** الناقدة **ديليس باول** ، ليحدثها عن خططه بالنسبة لفيلم « **ميجور باربرا** » . وصف لها النغمات الكونية والموسيقى السماوية التي يعدها لاحداث الاثر المطلوب . فلما عرض الفيلم وذهبت ديليس لتشاهده عادت لتكتب انه كان فيلما عاديا ، لا يمتاز عن غيره بكثير .

الا انها تؤكد ان فيلم **«بيجماليون»** الذي قدمه **باسكال** بطولة **ليسلي هيوارد** واخراج **انتوني اسكويت** ، كان أول فيلم ناجح لشو . والفيلم كان بالابيض والاسود ، عرض على شاشة صغيرة . وقد اقتنع شو بالفيلم ، وبالتغييرات التي ادخلت على القصة حتى انه رضي بالنهاية العاطفية التي وضعت لمسرحيته الفكاهية من الاستاذ وبائعة الزهور ، ولم يكتف بهذا بل كتب بنفسه منظرا اضافيا من نجاح الحفلة الراقصة .

وبعد هذا الفيلم ، الذي قدم عام ١٩٣٨ ، تتابعت الافلام المقتبسة عن مسرحيات شو . هذه المسرحية بالذات قدمت اولا كمسرحية غنائية ، واليوم تقدمها الشاشة باسم « سيدتي الجميلة » .

وفي بداية الامر ، عندما كتب **الان جاي ليرنر وفردريك لوف** المسرحية الغنائية لبيجماليون ، اقتبسا لمحات من الحوار الاصلي لكتابة كلام الاغاني ، والمشاهد الضرورية لربط الاحداث تبعا لاسلوب العرض ، لكنهما ابقيا على النهاية العاطفية .. كان ذلك بموافقة شو نفسه . حدث نفس الشيء بالنسبة للفيلم الذي قدم عام ١٩٣٨ . كذلك ابقى الفيلم الجديد **«سيدتي الجميلة»** على تلك النهاية ، اذ نرى اليوم على الشاشة البروفيسور هيجنز في نفس الوضع الذي كان عليه سنة ١٩٣٨ ، ولكن من زاوية مختلفة بعض الشيء .

كذلك احتفظ الفيلم الجديد بمشهد الرقص . والمشهد الذي تعود فيه بائعة الورد ، بعد أن تعلمت وتطورت ، تعود الى سوق « كوفنت جاردن » حيث كانت تبيع

الورد ، دون أن يتعرف عليها أحد من زملائها ، ذلك المشهد ما زال موجودا . صحيح تم ادخال بعض التعديلات الخفيفة هنا وهناك ، ولكن النص للفيلم الجديد مازال هو نفسه النص القديم الذي كتبه **برناردشو** منذ أكثر من عشرين عاما .

وقد يتساءل المرء ، ما الجديد اذن في هذا الفيلم الجديد ؟ والاغاني معروفة ثملاء مسجلة على اسطوانات ، والقصة تكرر عرضها بمختلف الوسائل

وتقول ديليس باول أن الفيلم مع ذلك ، جديد ومثير . فهو يضيف اولا الالوان النيرة ، والشاشة الكبيرة .. ويضيف أيضا موديلات الملابس التي صممها **سيسيل بيتون**

قصـــة فيلم « الجزاء » .
وعبد الرحمن الخميسى مخرجه ..

وأؤكد انه لايمكن أن يتصـــور المرء ملابس اكثر فخامة ، تخطف البصر بأبهتها وتناسقها .

وفى منظر سباق العربات بأسكوت تصـل الفخامة ذروتها . عربات اليد ، والملابس ، اشبه بقطع الشطرنج ، والقبعات على شكل القلوب . استعراض طويل يبدو فيه التصنع متعمدا ، حتى اذا بدت فى الصورة مجموعة من الخيول الحقيقية يصبح ذلك التصـــنع غير مناسب

وأشياء اخرى يبدو فيها هذا الاتجـــاه واضحا . موسيقى الافتتاحية كانت درجتهـا عالية جدا . والماكياج كان مثيرا للاعصـاب حادا . فترى بشرة هيجنز سمراء يبدو الى جانبها لون الســيدة بيرس « **مونا واشبورن** » البنفسجى الفاتح ، غريبا ، ومثيرا

ورغم ذلك فان فيلم « ســيدتى الجميلة » كان فعلا جذابا الى درجة كبيرة . اســتطـاع جورج كوكور ان يخلق التوافق بين القصـــة الفكاهية للقصة ، والموسيقى ، والديكور ، والنجوم انفسهم . الاغانى ، رغم انها معروفة من قبل ، لم تفقد رونقها . والالوان ، ودرجات الابيض والاسود استغلت بأقصى مافيها

ثم منظر المرقص ، كان رائعا فى واقعيتـه وجاذبيته . كذلك المنظر الداخلى للاوبرا . ثم تلك اللحظة ، فى الســوق ، عنـدما بدت امام الكاميرا باقات الزهور ـ تعدد ديليس هذه اللحظات ثم تعلق على ذلك بقولها انها تتمنى لو ان **هارى ستراdلينج** ، مصـــور الفيلم ، كان هو الذى صور فيلم «بيجماليون» عام ١٩٣٨

ثم تتكلم عن اللهجة التى كان الابطـــال يتكلمون بها . تقول ان **ستانلى هولواى** هو الوحيد الذى استطاع ان يحاكى لهجة أهل لندن . وستانلى هو احـــد الممثلين الذين اشتركوا فى اول عرض لهذه المسرحية . ومع ذلك فان لهجة **اودرى هيبــورن** كانت على النقيض . لم تكن ابدا لتخدع اى انســان فيظنها من اهل لندن . غير انها كانت مقنعة فى ادائها ، حتى يمكن أن يظن المتفرج حقا انها هى التى تغنى تلك الاغانى وان المسألة ليست مسألة « دوبلاج » كانت تبدو انيقة . حتى وهى غاضبة ثائرة اثر تصريح هيجنز لهابرأيه عن الزواج

ومع ذلك ، لولا وجود هيجنز نفسه لسقط هيكل الفيلم المحكم . **فريكس هاريــون** مازال متفوقا كعادته . يقول الخطب والاغانى بنفس الســهولة التى يتكلم بها . ولا يترك فرصـــة النكتة تمر دون ان ينتهزها . مجرد التفكير فى التمثيل يدفع المرء الى الضحك ، تؤكد ديليس وفيلـــم كهذا ، اجمـــل مافيـه ان شو مازال هناك ايضا ، روحه تسيطر علـى العمل كله

النجاح الفنى صعب

يوميا تقريبا ، تصلنى رسائل من بعض هواة التمثيل ، يشكون مر الشكوى من معاكسة الظروف لهم . ومن العقبات التى تعترض طريقهم وتمنعهم من السير فى الطريق الذى احبوه · وقد اتيح لى مقابلة بعضهم ، واستمعت الى شكواهم وكلامهم فاحسست لهم بالاسى . وشعرت ان الظروف « عندها حق » عندما تعاكسهم فهم طلاب شهرة وثراء ، وليسوا طلاب فن . انهم ينظرون الى الفن على انه اقصر الطرق التى تؤدى الى الثراء والشهرة ، والقنا ، فيللا وسيارة · وانا اقول لهؤلاء الهواة ، ليس هذا هو الفن · ولم يكن ابدا اقصر الطرق بل هو دائما الطريق الطويل ·

واذكر أننا عندما بدانا نخطو فى الميدان الفنى ، دفعنا الكثير لم ندفع مالا ، فالفن لايشترى ، ولكن دفعنا من عرقنا ودمائنا · وقاسينا الكثير حتى فى لقمة العيش ، لم يكن يهمنا ابدا الا ان نشبع هوايتنا الفنية ، وتعرضنا لمحن كثيرة ، لكننا لم نشك ، وتقدمنا ببطء ، خطوة خطوة ، وخلال تقدمنا عانينا الكثير ايضا ، لكن حبنا للفن لم يصرفنا ابدا عنه ، ونصيحتى لكل هاو لا يثق فى قرارة نفسه بحبه للفن حبا مجردا بلا اى هدف · ان يبتعد عن هذا الطريق ، لانه لم يخلق له . ان الذين خلقوا للفن حبتهم الطبيعة بحبه ، فحصنوا حبهم بالثقافة والدراسة المتصلة . والذين اختاروا طريق الفن يعرفون صعوبته ، لكنهم لايشكون ، ولا يتذمرون ، انما يعملون فى صمت ، وفى صدق ، بلاتعجل فتعجل النجاح ابشع وسيلة للقضاء على اسباب النجاح ذاته ·

محمود المليجى

عزيزى المحرر

قرات **بالكواكب** حديثا مع عميد المسرح العربي الاستاذ **زكى طليمات** تناول فيه ماأثاره الاستاذ **توفيق الحكيم** فى مقدمة مسرحيته « الورطة » عن لغة الحوار فى المسرحية وضرورة تتابع الجهود فى ملء الشروخ والفجوات القائمة بين اللغة الفصحى والعامية حتى تكون لنا لغة واحدة أعنى ان يكون الحوار اقرب الى لغة التخاطب منه الى اللغة الفصحى . وقد تضمن هذا الحديث ايضا اقتراحا بأن تختص احدى الفرق المسرحية المعدة تحت اشراف وزارة الثقافة لتقديم النفائس العالمية لا فى القاهرة وحدها بل فى لندن وباريس .

يرى الاستاذ طليمات ان لغة **الحوار فى المسرحية ليست مشكلته الاولى** باعتبار أن اللغة وسيلة وليست غاية بذاتها ولكن المشكلة، فى رأيه ؛ أن يجيء الحوار فى تركيبه وتتابع عباراته خاضعا للعوامل النفسية التى تحملها معانى الكلمات

والواقع ان ماناذى به الاستاذ الحكيم وما ابداه الاستاذ زكى من راى وتأييد فى جوهره غاية ما يتمناه كل غيور على لغتنا بصفة عامة والمسرح بصفة خاصة . والرأى عندى ، اننا نتمسك دائما بما ورد فى قواميس اللغة العربية من الفاظ تقول انها وحدها هى اللغة الفصحى **فى حين أن الكثير مما نعده من الالفاظ العامية ليس فى الواقع الا لغة عربية فصحى فى احدى اللهجات العربية** ولكن معاجم اللغة لم تسجل كل لفظ مما ينطق به العرب . زيادة على أن اغلب الكلمات العامية تكون عربية فصيحة اذا حذفنا منها حرفا واحدا وهو فى الغالب حرف الشين فمثلا « ماكتبتش » العامية بعد حذف الشين تصير « ماكتبت » الفصحى

واقترح كخطوة أولى ان تؤلف لجنة عامة يشرف عليها المجمع اللغوى تكون لها لجان فرعية فى كافة البلاد العربية لوضع قاموس يشمل جميع الالفاظ المشهورة بأنها عامية مع أنها عربية فصحى والمشتركة فى سائر بلاد العرب ووضع قواعد ثابتة لتحويل الالفاظ العامية الى عربية مثل المثال السابق ايراده وتكون هذه لغة التدريس فى كافة المدارس العربية وكذلك العمل الدائب على التقارب بين لغة التخاطب واللغة الفصحى بوضع قواعد ثابتة لملء الفجوات بين هاتين اللغتين كتلك القواعد التى وضعها استاذنا الحكيم وان كنت لا أوافقه على تسكين أواخر الكلمات لان هذا كثيرا ما يعيب الالقاء ويضعف الشحنات العاطفية للالفاظ احيانا

وبهذا نستطيع ان نوجد لنا لغة واحدة هى **اللغة العامة** لا العامية واما اللغة الفصحى فتصبح بالقياس الى اللغة العامة كاللغة اللاتينية بالقياس الى اللغة الايطالية اعنى **لغة الباحثين**

وفى هذه الحالة تكون قد حققنا للمسرح اللغة التى ينشدها الحكيم والهدف الذى يرمى اليه استاذنا طليمات من ايجاد لغة تؤثر فينا نحن العرب بقدر ما تحمل من شحنات من الانفعالات النفسية والخلجات العاطفية واللمعات الذهنية دون ان يتطلب ذلك من الكاتب جهودا مضنية كما يبذل الذين يبغون الكمال من الكتاب فى هذه الايام – وحينذاك تجتذب المسرحية الجمهور فى أغلب مستوياته ان لم تكن فى كل مستوياته لا فى الجمهورية العربية وحدها بل فى العالم العربى باجمعه

وبهذا نكون قد حققنا اكبر نصر لا فى ميدان اللغة او المسرح فحسب بل فى ميدان الوحدة العربية بل وفى مكافحة اسرائيل والقضاء عليها وعلى غيرها من اعداء العرب

اما اقتراح الاستاذ زكى الخاص بأن تختص احدى الفرق المسرحية بتقديم النفائس العالمية لا فى القاهرة وحدها بل فى لندن وباريس ، فان كل فنان أصيل يؤيد هذا الاقتراح ويدعو لهذا التأييد بكل مايملك من قوة – الا انى اضيف الى هذا الاقتراح أن تعرض هذه الفرقة ايضا نفائس المسرحيات العربية باحدى اللغتين الانجليزية أو الفرنسية فى الخارج

ولنتمكن من تحقيق اهداف هذا العمل الفنى الكبير ينبغى ان يعهد للاستاذ طليمات **المرشح لنيل جائزة الدولة التقديرية فى فنون المسرح** – الاشراف على النهضة المسرحية فى البلاد وان يوكل اليه تأليف هذه الفرقة ووضع النظام الذى تسير عليه والاشراف على تطبيقه

حلمى عبد الجواد السباعى

عدسة الكواكب

لم يكن حفل تكريم ، الذى اقامه اعضاء فرقة المسرح القومى لزميلتهم الفنانة نجمة ابراهيم ، بقدر ما كان حفل حب . فقد كان العمال والممثلون يعملون في تجهيز الحفل . وتحدث آمال المرصفى مدير الفرقة فرحب بعودة نجمة وهناها بالشفاء . ثم تحدث عن دورها فى خدمة المسرح ككل ، ودورها فى المسرح القومى خاصة . بعد آمال تحدث كمال حسين وتوفيق الدقن وسعد اردش وعبدالرحيم الزرقانى وحسين رياض، وسناء جميل ونادية السبع. احد عمال الاضاءة بالمسرح ، كتب زجلا يهنىء فيه الفنانة الكبيرة ، والقى توفيق الدقن الزجل بدلا من العامل . وتحدثت نجمة ابراهيم . فبدأت حديثها بشكر الرئيس جمال عبد الناصر ود. حاتم ووزير الصحة وهيئة المسرح ومدير الفرقة وزملائها الفنانين . ثم شكرت الصحافة على دورها الذى قامت به من أجل التعجيل بسفرها للعلاج . بعد انتهاء الحفل، وصلت الفنانة امينة رزق ، فقد عطلها عمل بالتليفزيون . كانت تحمل تورتة مكتوب عليها كلمة ترحيب بنجمة . واحتضنت امينة زميلتها ، وبكتا معا . لقد كان فعلا ، حبا ، اكثر منه تكريما .

على رمال ابى قير جلس بركات.. كان يخرج المشاهد الخارجية لقصة توفيق الحكيم « ليلة الزفاف » التى أعد لها السيناريو يوسف عيسى ، ولم يستطع بركات السفر الى « كان » ليحضر عرض آخر افلامه فى مهرجانها السينمائى لارتباطه باخراجها .. فقضى بركات مع سعاد حسنى واحمد مظهر واحمد رمزى وشمس البارودى أسبوعا فى الاسكندرية ليخرج مشاهد من القصة فى ابى قير والمعمورة وكورنيش الاسكندرية وسيدى عبد الرحمن .. القصة التى كتبها الحكيم منذ فترة ، حكاية فتاة تزوجت رجلا لم تكن تحبه ، واعترفت له فى ليلة زفافهما بانها تحب غيره ، وعقدا معاهدة للانفصال بعد شهر من الزواج ، ولكن الحياة معا جاءت بالحب .. عدسة « الكواكب » ضبطت بركات وهو يجلس على رمال ابى قير وبجواره كمال كريم يتباحثان فى اللقطات التى سيصورانها ، وصاحبته وهو يستعد للتصوير ويقف بين سعاد حسنى وشمس البارودى قبل أن تنزلا الى الماء ..

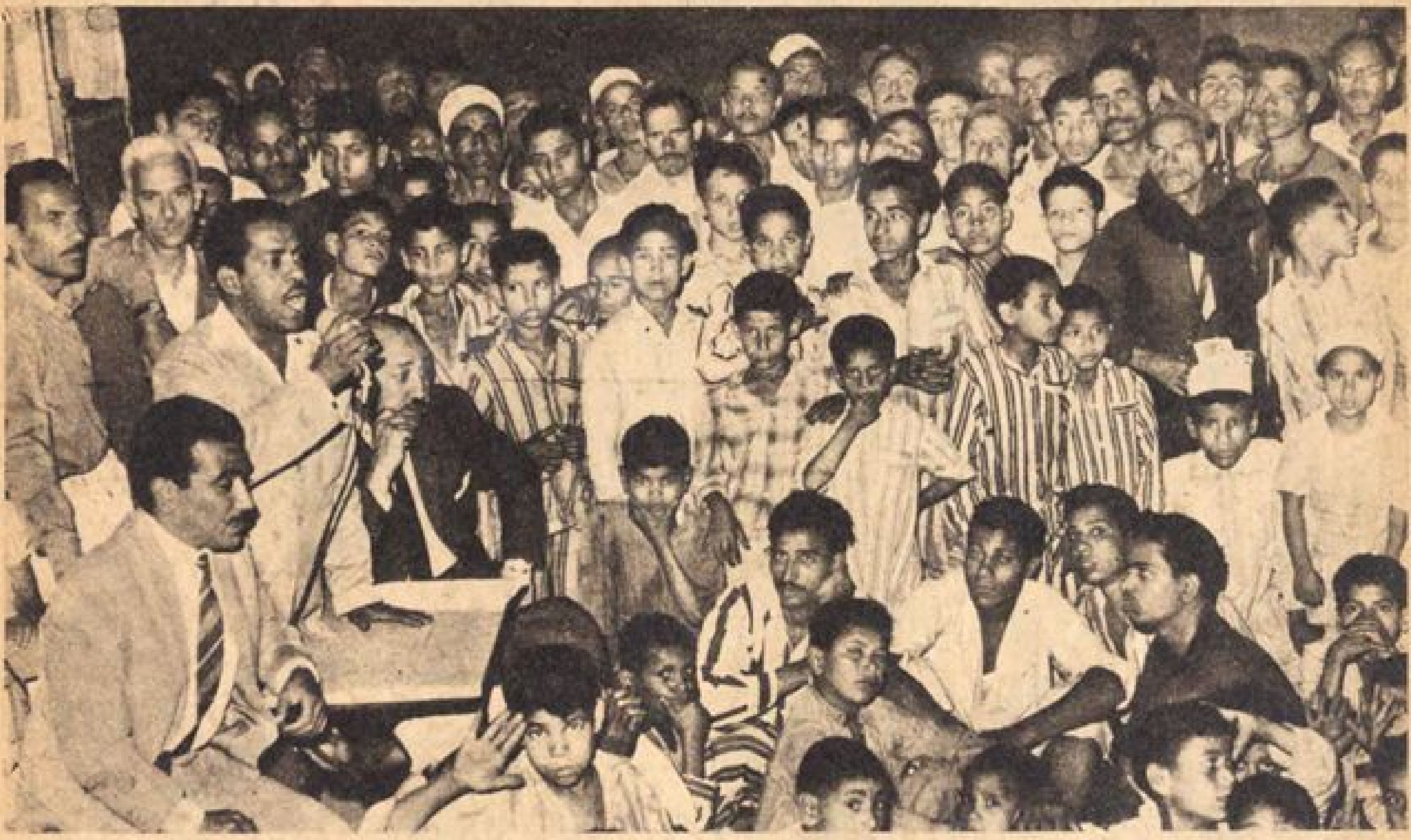

١٥ زجالا اخذوا طريقهم الى دمنهور ، وعقدوا ندوتهم هناك .. دارحديثهم حول انتصاراتنا في المحيط المحلي والعالمي . بعضهم تحدث فى السياسة بالزجل . قال « ميكي ماوس » .. عبدالله احمد عبدالله . ان جيش الزجالين الذى يقوم برسالة الاعلام عن طريق هذا الاسلوب الشعبي ، ستزداد طاقته بعد ان وافق د. حاتم على ظهور مجلتهم الشعبية . بعض هؤلاء الزجالين : مصطفى القوصى . مختار ابوالنور . عباس سليمان . محمد الشرنوبى . أنور دباح . عبدالحميد البنهاوى الذى قال : « الديك يدن سمع صوته الظلام ولى . والصبح جانا بقرص الشمس يتسلى . وبطلعة الصبح عن الحر تملى . وصحصح اللى نعس فى مرقده اجيال . خرجت معاه معجزات النصر تتجلى »

لاول مرة مع فرقة المسرح الحديث ، يقف عباس فارس ليمثل دور الراسمال الاستغلال في مسرحية «مذكرات رجل ميت» التى كتبها محمود شعبان .

لاول مرة ايضا تشترك سهير البابلى مع المسرح الحديث . شعبان قدم للمسرح من قبل «لا حدود»

.. وثالث مرة لكمال حسين حيث اخرج له من قبل « بيت الفنانين » و « رصاصة فى القلب » .

يقول كمال حسين ان هذه المسرحية جيدة فعلا ، وعوامل الضحك فيها تخرج من المأساة . كان المفروض ان يقدمها المسرح القومى ، لكن انتهاء موسمه ، جعلها من نصيب المسرح الحديث .

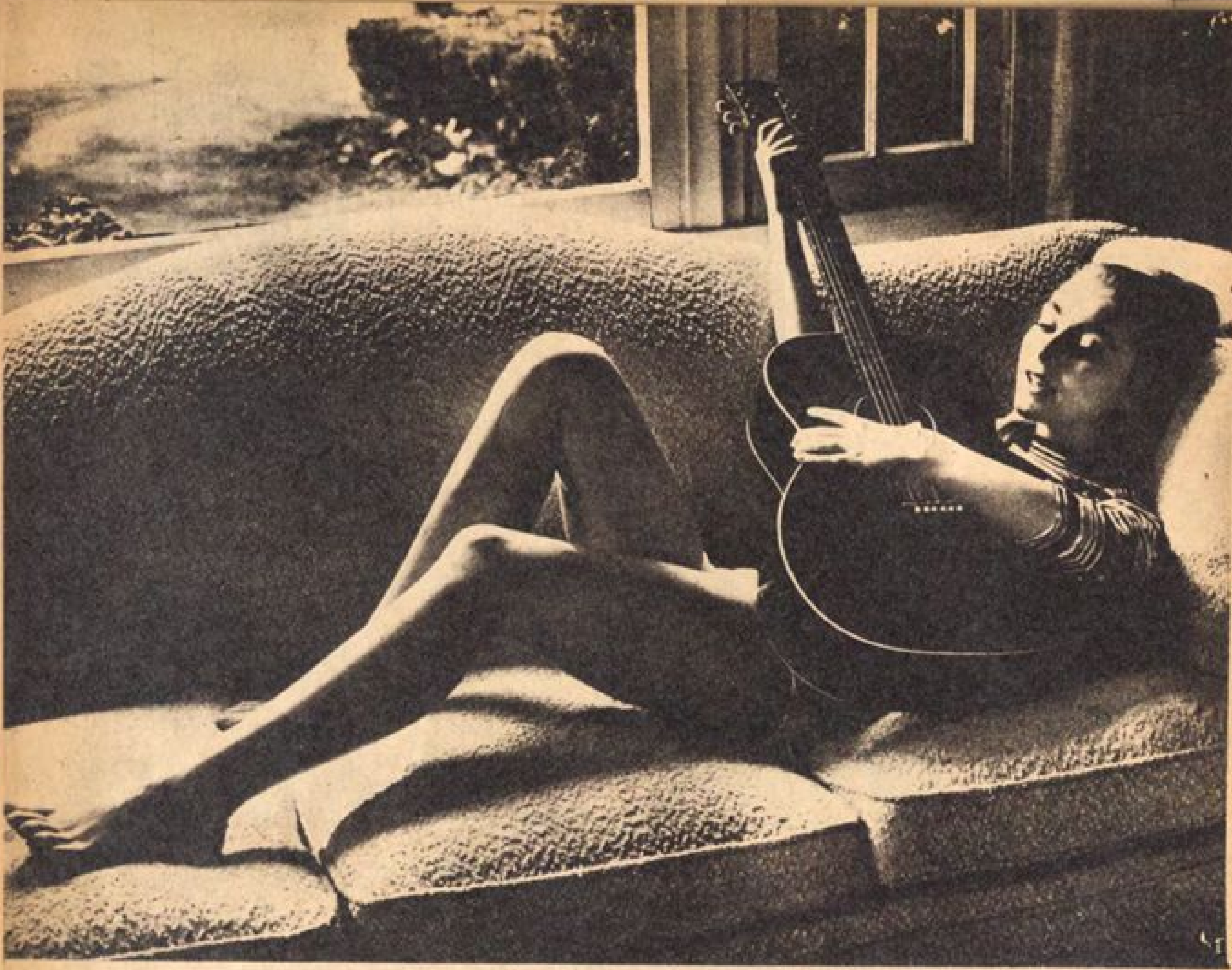

في دقيقة واحدة تغيرمجرى حياتهابعد وصولها بلحظات الىهوليوود معاسرتها ، كانت كاترين وولش تحتسى كوبا من الشراب المثلج . رآها احد مكتشفي الوجوه الجديدة . فوجئتبعرضه . قالت انها لا تزال طالبةوان عمرها ١٧ سنة فقط . وفى الاستوديو دخلت فى اختبار طويل . قرات أمام الكاميرا عدة مشاهد . كانتقد حفظتها قبل أن يبدأ الامتحان . وعندما انتهى الامتحان ، ظهرت النتيجة . وكانتعقدالمدة خمسسنوات وقبل ان تظهر كاترين على الشاشةتتدرب الان على التمثيل . وتمارسفى الوقت نفسه هوايتها المفضلة ركوبالخيل . والمشكلة بالنسبة لكاتى (وهذا هو الاسم الذى تناديها به اسرتهاوالاصدقاء » هى انها من الولايات الجنوبية . ولا يزال فى نطقها اللهجةالمطوطة المعروفةفىهذه الولايات . واول دور ستقوم به فى نهاية هذا الصيف هودور فتاة من نيويورك . ولذلك فانهاتحاول ايضا ان تتخلص من لهجتهاالحقيقية .

شركة القاهرة للسينما احتفلت بعيد ميلادها الاول . دعا جمال الليثى جميع العاملين فيها الى حفل حول تورتة بها شمعة واحدة . خلال هذا العام انتجت الشركة تسعةافلام عرض منها ثلاثة: «الطريق» و « العنب المر » و« اقلى من حياتى » .. الباقى انتهى انتاجه وسيعرض فى الموسم القادم : « هارب من الايام » و « الثلاثة يحبونها» و «ليلة الزفاف» و « عدو المراة» و«شياطين الليل » و « الخائنة ». الطريف ، ان العاملين بالشركة لا يزيد عددهم على العشرين ، وكان اول انتاجها بثلاثة فقط احدهم جمال الليثى نفسه . ووصل اثناء الاحتفال النجم صلاح ذو الفقار .. فهنا جمال الليثى الذى يرى الى جواره ! الصورة الثانية المصور وحيد فريد ..

نجوم الرياضة

باب يقدمه : محيي الدين فكري

جورج سعد يتكلم

أكره الأهلى لأن جمهوره يكابر

جمهور الزمالك مثالى بفضل التوعية

جمهورنا زاد وجمهور الأهلى وقف تزايده

جورج سعد .. كبير مشجعى الزمالك .. كلنا يعرفه ، فهو المشجع الذى اكتسب من التشجيع شهرة فاقت شهرة اللاعبين انفسهم .. التقيت به هذا الاسبوع وكان بيننا حديث طويل .

قلت له :

● **هل كنت لاعب كرة ؟**

ــ ايوه .. لاعب كرة على قد حالى .. لعبت فى مدرسة القبة الثانوية وبعدين لعبت فى فريق وزارة الاقتصاد لغاية سنة ١٩٥٠ وكان بلعب معى فى نفس الفريق الحاج لبيب محمود وكان حارس المرمى الاخ طلبه صقر المشجع الاهلاوى المعروف .

● **وماذا كان مركزك ؟**

ــ كنت بالعب هاف رايت

● **وما الذى رماك على نادى الزمالك ؟**

ــ سنة ١٩٣٩ وكنت طالبا بمدرسة القبة ، سمعت ان هناك مباراة على ملعب اتحاد الجيش القريب من المدرسة فتوجهت اليه وكان يحيى امام يحرس مرمى احد الفريقين واعجبت به جدا ، وبدأت اتبعه فى مبارياته وتمريناته فى اتحاد الجيش ، الى ان كانت فترة انقطع فيها ــ وسألت عنه فعلمت انه يلعب فى نادى المختلط فبحثت عن النادى ــ ومن يومها وانا اشاهد جميع مباريات الزمالك والسبب يحيى امام كما ترى

● **وهل تحب ابنه حمادة كما احببته ؟**

ــ انا احب كل لاعب فى الزمالك وكل عضو فى الزمالك وكل من يحب الزمالك

● **من هم فى رايك احسن اللاعبين الذين مروا على فريق الزمالك .. ليكن اختيارك قائما على اساس احسن لاعب فى كل مركز ؟**

ــ يحيى امام فى حراسة المرمى .. نور الدالى ظهير ايسر .. يكن ظهير ايمن .. حنفى بسطان ظهير ثالث .. عمر شندى سنتر هاف متقدم .. على شرف هاف رايت .. فهمى جيجى هاف لفت .. عصام بهيج وقح رايت .. زقلط انساید رايت .. علاء الحامولى قلب هجوم .. عبد الكريم صقر انساید لفت .. شريف الفار ونج لفت

● **وما هو فى رأيك احسن فريق يمثل الزمالك فى الوقت الحالى ؟**

ــ سمير محمد على ويكن واحمد مصطفى وابو رجيلة واحمد رفعت والجوهرى « او عبده صبحى » وحسام وعمر النور وعلى محسن وحمادة امام وعفت او «الزرق» .. اما اذا كان نبيل نصير وسمير قطب يعودان الى لياقتهما فيلعب عمر النور جناحا ايمن ونبيل انساید رايت ويلعب سمير طبعا هاف متقدم بدل الجوهرى وصبحى

● **ما هى الفترة التى مرت بالزمالك وتعتبرها عصره الذهبى ؟**

ــ من سنة ١٩٥٠ الى سنة ١٩٥٥ .. وقد تجددت من جديد من سنة ١٩٦١ حتى الان .. يعنى الزمالك الان فى عصره الذهبى .. واعتقد أنه لولا سوء حظ الزمالك فى مباراة الترسانة فى الدورة الرباعية ومباراة الاتحاد فى الكاس من ثلاثة اعوام ومباراة القناة فى الكاس فى العام قبل الماضى والاولمبى هذا العام لفاز الزمالك بالدورى والكاس منذ ثلاث سنوات حتى الان

● **هذه مباريات هزم فيها الزمالك وتعادل فى احداها .. فهل تعتبر كل هزائم الزمالك سوء حظ ؟**

ــ لا طبعا .. لكن هذه المباريات بالذات اضاعها سوء الحظ

● **الم يحدث اهمال فى كل مباراة من لاعب او اكثر ؟**

ــ حدث طبعا ..

● **يبقى سوء الحظ برئ .. ما علينا .. لماذا تكره الاهلى وتتمنى له الهزائم حتى ولو كان انتصاره لا يهز شعرة فى راس الزمالك ؟**

ــ انا لا أكره الاهلى .. ولكنى فعلا اشجع اى فريق يلعب ضده .. والسبب ان جمهور الاهلى يكابر .. يعنى احنا كجمهور للزمالك لما يلعب وحش نعترف ان الفريق وحش ويجب اصلاحه .. اما جمهور الاهلى واعضاؤه مهما ساءت حال الفريق فانهم يكابرون ويصممون على انه احسن من فريق الزمالك .. ومعاملة جمهور الاهلى من حيث التشجيع بالنسبة لفريق الزمالك مش سليمة حتى انهم يشجعون الفرق الاجنبية عندما تلعب ضد الزمالك واخر مثل على ذلك تشجيعهم للهونفيد ضد الزمالك وتحطيم الروح المعنوية للاعبينا ولابد ان تحطم عندما يلعبون فى بلدهم ثم يجدون الجمهور يشجع عليهم الفريق الاجنبى ..

● **وجمهور الزمالك .. هل عندك امل فى ان ينصلح ويشجع فريقه ويحترم الفرق الاخرى ؟**

ــ امل ? .. ان جمهور الزمالك كما تقول فعلا ، وقد ثبت على مدار السنة الاخيرة ان جمهور الزمالك هو اكرم جمهور فى معاملة جماهير الاندية الاخرى خاصة على ملعبه .. السنة جاء المصرى وجاء الاتحاد وجاء الاولمبى واحتفلنا بالجماهير الثلاثة

● **ومع ذلك فان جمهور الزمالك فى اخر مباراة لفريقه ضد الاولمبى**

هتف على عز الدين قائلا : « عز يا عبيط » .. الا ينفى هـذا كلامك ؟

ـ هذا حدث فعلا ولكن فى مباراة الاوليمبى فى الدورى عندما تعمد عز الدين الخشونة ضد لاعبينا بشكل واضح .. اما عندما جاء الاوليمبى فى الكأس فاننا لم نهلل عليهم ولم يحاول احد ان يسىء الى عز الدين لان ادارة النادى قامت بتوعيـة الجمهور بأنه لا داعى للاساءة لاى لاعب .. وكانت النتيجة ان الاوليمبى بعد ان كان مهزوما تعادل وفاز وخرج مكرما وحياه الجمهور وهو يغـادر الملعب .. وحتى فى يوم مباراة الزمالك والاهلى الاخيرة جاء جمهور الاهلى مبكرا واحتل المدرجات بأعلامـه الحمراء ولا فتاته وردد بعض الهتافات العدائية مثل « ســواحل .. سواحل » ، ومع هذا لم يقابلـه جمهور الزمالك بأى هتافات عدائية ، وبعد انتهاء المباراة انصرف جمهور الناديين فى سلام على كثرة عدده فى كافة المدرجات .. واملى ان تصبح كل جماهير الاندية بهذه الروح .. وانا اعتبر جمهور الزمالك جمهورا مثاليا بفضل التوعية الدائمـة من ادارة النادى

● **مرتان كررت حكاية التوعية .. كيف تتم هذه التوعية ؟ .. هل للجمهور قادة تجمعونهم وبتولون هم نقل التوعية الى الجماهير ؟.. او انكم تبثون فى كل مدرج بعض الاعضاء لهذه التوعية ؟**

ـ الميزة ان جمهـور الزمالك بيسمع الكلام . فبمجرد اى ارشاد من اى مسئول للجمهور وهـو فى المدرجات فانه ينفذها على الفـور بدون تردد .. كما اننى كلما وجدت الهتافات ستنحرف اسرعت بترديد الهتاف المثالى التقليدى الجـديد « زمالك .. زمالك » فيلتقطه كل من بالدرجات الاولى وسرعان ما تجد جمهور الدرجة الثالثة يردد نفس الهتاف .. وهذا دليل على امكان السيطرة على عواطف الجماهـير وتوجيهها الوجهة السليمة .. وفى اعتقادى ان الجماهير التى تشـذ ليس لها قيادات توجهها لا سيما وان البشر نزعته دائما الى الشر فاذا لم تجد من يوجهها الى الخير انطلقت الى طريق الشر

● **لماذا لا تستعينون بمكبرات الصوت فى الملعب لتوعيـة الجمهور وتوجيهه باستمرار ؟**

ـ فعلا هناك اتجـاه لذلك فى الموسم القادم . وسـيظل نادى الزمالك فخورا بان جمهوره اكبر جمهور مثالى

● **ما هو اسوأ جمهور صادفك؟**

ـ اوحش جمهور صـادفنى بالنسبة لنادى الزمالك هو جمهور السويس ويليه جمهور الاسماعيلية .. اما احسن جمهـور فهـو فى بور سعيد

● **هل تعتقد ان جمهور الزمالك سيصارع جمهـور الاهلى من حيث العدد ؟**

ـ مازال الاهلى له اكبر جمهور ، وان كان قد تبين فى نهاية الموسم الاخير ان جمهور الزمالك لم يعد يقل عن جمهور الاهلى بدليل انه فى مباراة الزمالك والاهلى الاولى بملعب الاهلى طغت هتافات الاستقبـال للاعبى الزمالك على صـيحات الاستنكار الاهلاوية المعهودة .. وكان هـذا بصورة اوضح فى مبـاراة الزمالك والاهلى الاخيرة .. الحقيقة ان جمهور الزمالك يتزايد بينما جمهور الاهلى وقف عند هذا الحد بسبب سوء نتائج فريقه فى السنوات الاخـيرة التى لم تشجع اى جمهور جديد على تشجيع الاهلى .. بل اننى اعتقد ان سوء النتائج جعلت بعض الجمهور ينصرف عن الاهلى

● **هل تعتقد ان الترسـانة سيتزايد جمهورها ليصارع جماهير الاهلى والزمالك فى المستقبل ؟**

ـ الظاهرة الجميلة ان الترسانة ظهر لها فى هذا الموسم جمهور اكبر مما كان لهـا فى اى وقت مضى . ويرجع الفضل فى زيادة جمهـور الترسانة الى حالة الشاذلى الممتازة والى مصطفى رياض ايضا

● **من هو احسن لاعب حاليا فى رأيك ؟**

ـ الشاذلى .. وان كان لنتائج نهاية الموسم تأثير فى الاجمـاع على انتخابه .. والاجماع بين النـاس على ان الشاذلى هو احسـن لاعب اجماع لم يحدث له مثيل من قبل .. ولكن لو ان الترسانة خرجت من دور الثمانية فى الكأس وبقى الزمالك وفاز بالكأس لفاز حمادة امام بالقب لانه كان منافسا للشاذلى طوال الموسـم وكانت الكفة تتارجح بينهما

● **ومن هو احسن لاعب رأيته فى حياتك ؟**

ـ عبد الكريم صقر ويليـه الضظوى .. ولو ان الضظوى لعب بجوار مجموعة كالتى لعبت بجوار عبد الكريم لكان موازيا له عـلى الاقل

● **هل تعتقد ان بين لاعبينا من هم على مستوى عالى ويصـلحون للعب فى اندية اوربا ؟**

ـ بل ويتفوقون على لاعبى اوربا ايضا اذا لعبوا هناك بنفس الامكانيات والرعاية والتامينـات .. وهم بالترتيب : على محسن والشـاذلى ورضا وحمادة وشحته

● **وما هى احسن مباراة رأيتها هذا الموسم ؟**

ـ مباراة الزمالك والاسماعيلى الاولى بملعب الزمالك والتى فزنا فيها « ٤ ـ ٢ »

● **وما هى احسن مباراة شاهدتها فى حياتك ؟**

ـ ثلاث مباريات لا استطيع ان انسى احداها : مبـاراة الزمالك والاهلى التى فاز فيهـا الزمالك « ٦ ـ صفر » بملعب اتحاد الجيش .. ومباراة الزمالك وريال مدريد الاولى .. ومباراة الاهلى وبنفيكا التى اشترك فيها مع الاهلى بدوى عبد الفتاح ومحمد بدوى

● **ما رأيك فى التحكيم ؟**

ـ التحكيم فى مصر فى مستوى اقل ما يرجوه كل مهتم بالكرة . والغريب ان الحكام المصريين عندما يحكمون مباريات دولية فى الخارج يكونوا من احسن الحكام فى العالم وهذا دليل على ان الخبرة والدراية بالقانون لا تنقصهم وقوة الشخصية تبدو عليهم .. ولكن كثيرا ما تؤثر فيهم عوامل كثيرة فى المباريات المحلية خاصة فى المباريات التى تقام خارج القاهرة ، وقد يكون هذا لخوفهم من عدم سيطرة رجال الامن على الجماهير لظروف الملاعب كعدم الصلاحية او ضيق المدرجات .

من هو الحكم الذى تتفاءل عندما يحكم للزمالك ومن هو الذى تتشاءم منه ؟

ـ لا اتشاءم ولا اتفاءل بأحد.. فقد تفاءلت مرة بحكم فاذا به يفقدنا فى المباريات التالية

● **ما رأيك فى النقد الرياضى؟**

ـ هناك نقاد رياضيون وهناك دخلاء على النقد الرياضى وكثير من الجمهور لا يعلم من الدخيل ومن الاصيل . وهناك واحد يدعى انه ناقد وسألته عن لون فانلة الفريق الذى يشجعه فاذا به لا يعرفها .

وقبل ان اسأل سؤالا جديدا.. كان جورج قد هب واقفا ، وقال وهو يجرى ؟

ـ سيبنى بقى .. المزاد حيفوت!

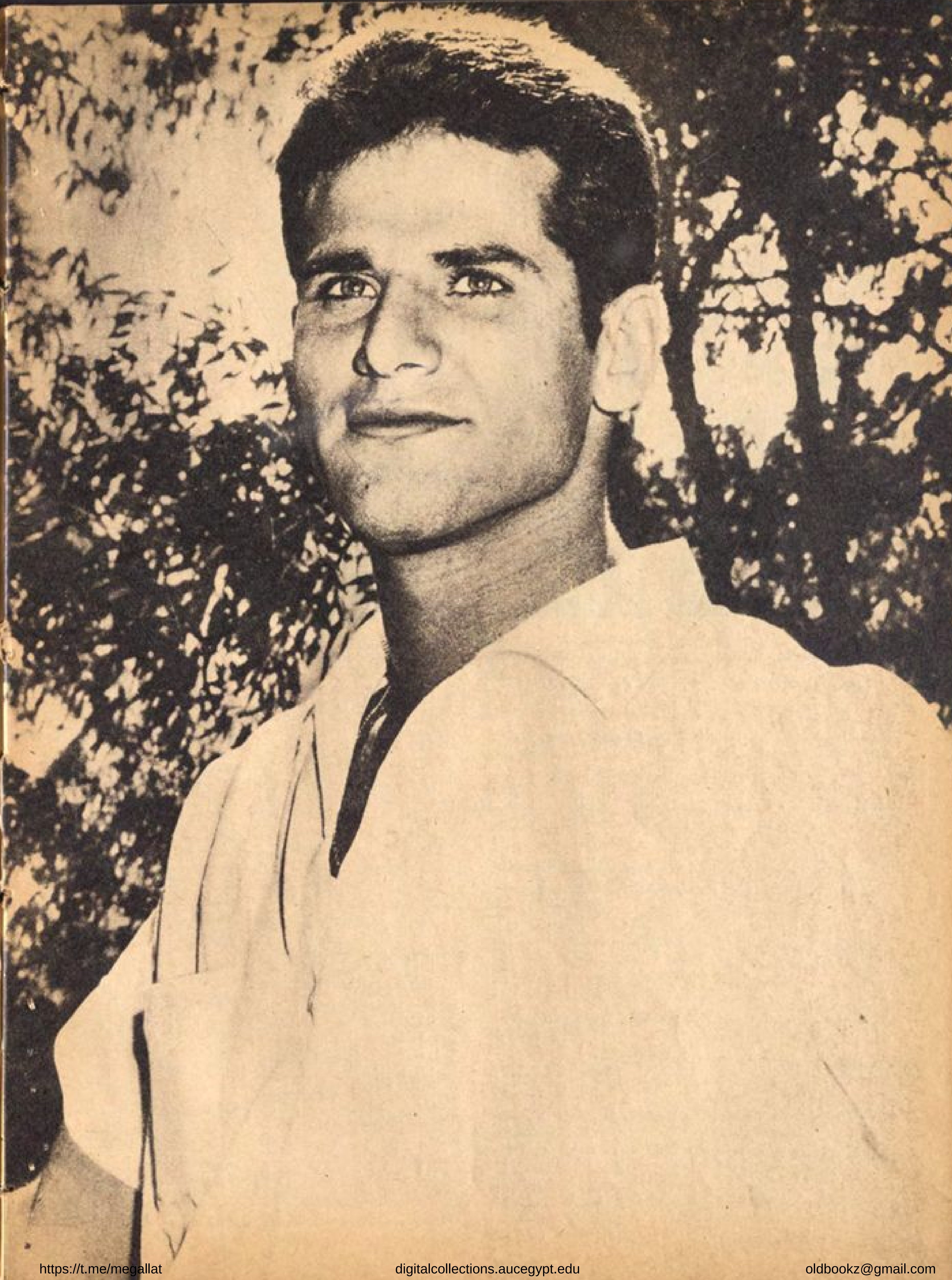

الصورة التذكارية الثالثة لنجم الاهلى فؤاد ابو غيدة .. الغريب ان ٩٠٪ من الذين طلبوا صورة ابو غيدة من الجنس اللطيف .. الست معنا فى انه يصلح للسينما ! ..

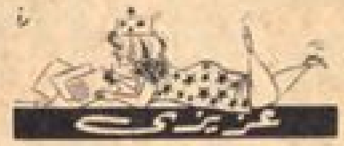

من هو هداف الدورى لسنة ١٩٦٥ وكم هدفا سجل ؟

زهير سخنيني
دمشق

● **هداف الدورى هو الشاذلى نجم الترسانة وقد سجل فى مباريات الدورى ٢٤ هدفا كما سجل فى مباريات الكاس ٨ اهداف فهو الان هداف الدورى والكاس وفاز ايضا بلقب احسن لاعب .**

***

هل اعتزل عفت اللعب حقا ؟. وما هو عنوان ابو رجيلة وميمى درويش وسمير قطب وحمادة امام ؟

سعيد خليفة الشلوطى
مسلمين ديروط

● **عفت لم يعتزل الاسبولاحاجة وقد لعب قريبا فى مباراة الزمالك والاسماعيلي وسجل الهدف الذى فاز به الزمالك .. اما عنوان نجومك فهو نادى الزمالك بميت عقبة .**

***

هل يجوز لى ان انضم للنادى الاهلى وانا اعيش فى الكويت ؟. وما هو السبيل الى ذلك ؟.

نصر خليل حسن
وزارة الاشغال بالكويت

● **طبعا .. ان الاندية المصرية كلها ترحب بعضوية اى عربى فى اى جزء من الامة العربية.. اتصل بالاستاذ امين شعير سكرتير عام النادى الاهلى وسيلبى طلبك .اكتب له خطابا على النادى الاهلى بالقاهرة .**

***

ما هو اسم نجم الترسانة الشاذلى بالكامل وما هو عنوانه ؟

سعاد عزوز – القاهرة
عبد الله سعيد – دبى

● **اسمه « حسن جمعةشاذلي » وليس الشاذلى .. وعنوانه نادى الترسانة وبلاش عنوان بيته لانه هو نفسه لايعرفه وانك فى البوسطجى لانه لا يستطيع الوصول اليه !**

***

اريد ان اقول للنقاد الرياضيين فى الصحف اليومية ان الناقد يجب ان يكون محايدا متخصصا دارسا . لان الكتابة عن الرياضة ليست فهلوه وخفة دم زى ما هم فاكرين ، او مهاجمة اندية معينة .. وقد راينا نقادا فنيين سياسيين واقتصاديين اصبحوا بقدرة قادرنقادا رياضيين. والجرائد اصبحت كلها عن الرياضة .. ان الناقد لا يجب ان يكون تهاوريا ومشجعا .

عادل اسماعيل حسن
زملكاوى

● **كلامك فى محله ..وبالنسبة لقولك ان نقادا غير رياضيين اصبحوا رياضيين ليس سليما مائة فى المائة ، وانما يكتبون فى بعض الاحيان موضوعات رياضية اجتماعية يوفق بعضهم فيها كثيرا وكلما زاد عدد الذين يكتبون عن الرياضة ، كلما زاد عدد القراء .. كلما ازداد الوعى الرياضى .. وسنصل حتما الى النهوض بالرياضة .**

***

ما موعد تقديم طلبات الاشتراك فى اى ناد ؟.. هل سيسافر عمر النور الى السودان وعلى محسن الى اليمن ، وهل سيعودان ويلعبان للزمالك ؟..

ولماذا هبط مستوى سمير محمد على فى المباريات الاخيرة ؟.. وكيف يتكون خط دفاع الاهلى بعد عودة طه اسماعيل ؟

محمد عبد المعبود وعلاء الدين الجميل – الناصرية الابتدائية

● **تقديم الطلبات فى اى وقت .. ليس لها موعد .. وعمر النور يسافر الى السودان عادة لزيارة اسرته ولن يترك الزمالك بل سيعود ليلعب له الا اذا تمسك به الاتحاد السودانى فالمسالة تحتاج الان الى موافقة الزمالك .. وقد تتطور الامور لمصلحة الاهلى واللاعبين فنرى نادى الهلال او المريخ يشترى عمر النور من الزمالك بخمسة الاف او عشرة مثلا كما يحدث بين اندية اوربا .. وعلى محسن ضابط فى الجيش اليمنى وتنقلاته تبعا لظروف جيش وطنه ولكنى اعتقد انه باق فى القاهرة مع الزمالك.. وسمير محمد على لم يهبط مستواه الا فى مباريات الكاس ضد الاوليمبى وهذا فى اعتقادى سببه الغرور الذى انتابه نتيجة الحصول على الدورى وكونه الحارس الذى دخل مرماه اقل عدد من الاهداف.. اما خط دفاع الاهلى بعد عودة طه فلا يعلمه احد .. ولا احد يعلم الى اين يسير الاهلى كله .. حتى الاهلى نفسه لا يعرف !..**

بيني وبينك

يقدمه : ابوبثينه

علاوة

⊙ ياريت يعملوني رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال . عشان اعطيك علاوة لاني معجب بردودك !

طنطا محمد ابراهيم الصفير

■ اه يا مكار ! انت عاوزهم يعملوك رئيس مجلس ادارة عشان تبقى ماهيتك اكبر مني .

الوجوه القديمة

⊙ نرى في هذه الايام افلاما كثيرة تقوم ببطولتها وجوه جديدة . فاين الوجوه القديمة التي اعتدنا ان نراها . وهل يصح ان ننسى كبار ممثلينا وممثلاتنا ؟

مصر الجديدة «ارليت»

■ ظهور الوجوه الجديدة هو التطور الطبيعي الذي يؤدي اليه تقدم الفن . واذا لم تظهر هذه الوجوه كان معنى هذا اننا تجمدنا . ولكن يجب الا ننسى الممثلات القدامى الذين أحبهم الجمهور والذين خدموا الفن سنين طوالا ، وعلى رأى المثل « من فات قديمه تاه »

الدكتور شديد

⊙ قول لي ياخويا .. ايه اخبار الدكتور شديد ؟

كوم امبو ب.ط.هـ

■ شديد زي ما هو

مرفت الضاحكة

⊙ عندما اجلس وحدي او مع الناس واتذكر ردودك اللطيفة المرحة اضحك وحدي . حتى قالوا انى مجنونة . عاجبك كده ؟

مصر الجديدة

مرفت عبد المجيد محمد

■ طبعا عاجبني .. ولو اني عارف انك « بتضحكي علي »

الاصبع الزائدة

⊙ أنا شاب امارس لعبة كرة قدم ، وتنبأ لي الكثيرون بالتفوق فيها ، ولكن مشكلتي ان في قدمي اليسرى اصبعا زائدة ملتصقة باصبع اخرى في عظمة واحدة . مما يتعبني في السير . أرجو ان تدلني على طبيب يجري لي عملية تريحني من هذه المشكلة ومستعد لدفع النفقات

امبابة

سيد احمد بسيوني الشناوي

■ ما دمت قريبا من القاهرة فيمكنك اجراء هذه العملية بمستشفى احمد ماهر بشارع بور سعيد « الخليج المصري سابقا » كما يمكنك عرض نفسك على الدكتور جمال بحيري او الدكتور علي ابو الوفا . وربنا يوفقك

في القفص

⊙ هل تعرف اصحاب هذه الاسماء : بوزا . سوزا . نوزا . فوزا .. اذا كنت تعرفهن . ابعتهن حالا !

السويس سمير حسن شحاتة

■ حبيبت أبعتهم مارضيوش يخرجوهم من قفص السانتيس

السينما والكورة

⊙ شاهدت فيلم «الحديث المدينة» فوجدت بعض ابطاله من الفنانين ، والبعض الاخر من لاعبي الكرة .. اليس من الاجدى ان يتفرغ لاعبو الكرة للعبتهم خاصة وان حال الكرة اصبح لا يسر

الاسكندرية سلام محمد سلام

■ الرياضيون عندنا معذورون اذا اتجهوا الى السينما . لان معظمهم فقراء والكرة لا تدر عليهم ربع ما تدره السينما . ولو عمل المسئولون على تحسين احوالهم المادية لطالبناهم بالتفرغ

تقليد

⊙ في مجلة الشبكة اللبنانية باب يشبه « بيني وبينك » فهل انت الذي تقلده او الشبكة هي التي تقلدك ؟

بنها سنيورة بنها

■ باب الرد على القراء موجود في كثير من المجلات في جميع البلاد، ولكن لكل مجلة طريقتها في الرد . فاذا تشابه أسلوب مجلتين فيمكن معرفة المجلة المقلدة للاخرى من تاريخ صدور أول عدد منها يحمل هذه الردود

عتاب

◉ أنا زعلانة منك خالص لانك لم تبارك لي بنجاحي هذا العام

السويس سونيا حسن شحاته

■ وأنا زعلان منك خالص لانك نجحتي سرا واكلتي علينا «الحلاوة»

الشنبات

◉ رايت صلاح ذو الفقار واحمد مظهر يظهران تارة بشنب وتارة بغير شنب حتى بدات اشك في ان شنبهما « فالصو » فما هي الحقيقة

الجمهورية العراقية

فايز هاشم زكريا

■ سواء كان شنبهما حقيقيا او « فالصو » فايش نابك من كده ؟ يكفى ان يكون الشكل ملائما للدور

حاليا

نظرا لبداية الفيلم المثيرة ستغلق الابواب عند بدء الفيلم مباشرة . نرجو من السادة المشاهدين عدم الاذاعة نهاية الفيلم ...

بلاغ عن جريمة

• حدثت جريمة قتل سيدة في شبرا فارسلت عدة بلاغات وشكاوى لجهات الاختصاص دون فائدة . هل يضيع دم القتيلة هدرا ؟ انني اخشى الافصاح عن اسمي خوفا من القتلة . ما هو أسلم طريق ؟

م ٤٠٢ ١٠

■ ما دمت تكتب بدون توقيع، وبدون ذكر عنوانك فان بلاغاتك تكون موضع شك . اكتب للنائب العام واذكر عنوانك واسمك بوضوح واطلب حمايتك . وثق أن الحكومة قادرة على حمايتك حماية تامة . اما اذا سكت فان وزر السكوت واقع عليك أمام الله . وأمام العدالة

فيلسوف هايف

◉ يبدو لي من كتاباتك انك «فيلسوف هايف» فهل تعاملك زوجتك كما كانت زوجة سقراط تعامله . اذ كانت تسبه وتلعنه وتصب عليه الماء القذر ؟

اسكندرية

مهندس رشاد فهيم سليمان راجح

■ نثر .. اخوك فيلسوف من الصنف الحمش

عنوان

• أرجو افادتي عن عنوان عبد الوهاب وأم كلثوم لاني اريد مراسلتهما

دمياط

جمال ابراهيم الحلواني

■ لو كنت في المكسيك او اكوادور وكتبت على الظرف اسم عبد الوهاب او اسم أم كلثوم لوصل الخطاب . ان شهرتهما كالاهرام وابي الهول لا يمكن ان يجهلها انسان يعيش في هذه الدنيا

خطيب

◉ قرات في الكواكب قول سعاد حسني أنها اذا احبت فستتزوج من تحب دون الاهتمام بالغنى او الفقر بل يكفى ان يكون انسانا متفاهما محبا طيبا وانا تتوافر في هذه الشروط . ارجو أن تخبرها بذلك لعلها تقبلني .

ديرمواس

احمد حمدى شلقامى

■ الذين تتوافر فيهم هذه الشروط كثيرون . وسعاد علقت القبول على شرط آخر فقالت «اذا احبت» والظاهر انها لحد دلوقتي ماحبتكش فانتظر لحد ماترنا يسهل وتحبك

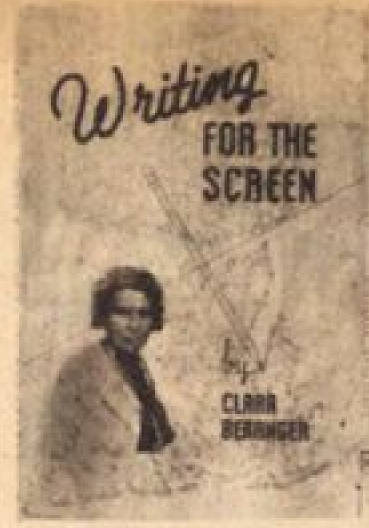

كتاب اخترناه لك

كيف تكتب سيناريو؟

عرض وترجمة
عبد الله حسين

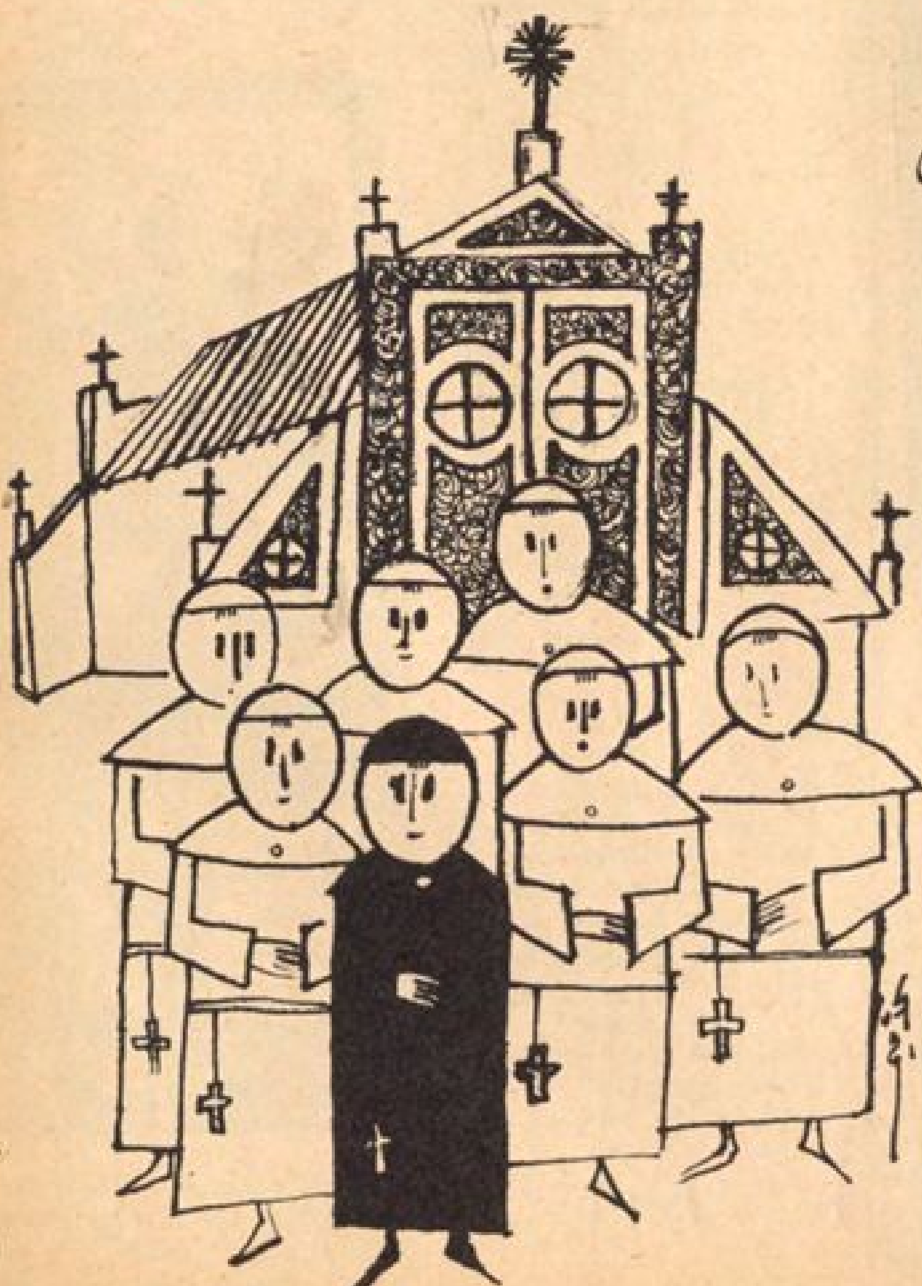

في العدد الماضي قدمنا لك جزأين من المرحلة الكاملة التي يقطعها العمل الفني حتى يكتمل . كان الجزء الأول هو القصة الاصلية ، وكان الجزء الثاني هو المعالجة السينمائية للقصة وهذا هو الجزء الثالث ، السيناريو التنفيذي الذي يلتزمه المخرج والمصور ، عند التنفيذ ..

السيناريو التنفيذى
الفصل «١»

ظهور – موسيقى ارغن
الاسم الرئيسي – مثاقيل الذهب
ماخوذة عن قصة لارنستبايجلو
اسماء الفنيين – الممثلون
اسماء الفنيين – طاقم الانتاج
مزج الى
أ – ١ – خارجي ، منظر عام ، كنيسة صغيرة . موسيقى هادئة
الكنيسة تبدو فى حالة من الاهمال الشديد . الكاميرا تتجه نحو المبنى فى لقطات تصور حالته الرثة المتهدمة ، وكذا الحديقة
الراوى : – « هذه الكنيسة الصغيرة التى اعمل راعيا لها كنيسة عتيقة ، وفى امس الحاجة الى التجديد والترميم . وليس فى مقدور المحفل الكنسى أن يدفع قيمة هذه الاصلاحات المطلوبة من جيوبهم ، ولكنى عزمت على ان يتم اصلاح الكنيسة ، وان يقوم اهل البلدة انفسهم بتدبير المبلغ اللازم. واختمرت الفكرة فى ذهنى ، وفى صباح يوم احد وضعت المشروع موضع التنفيذ . »
فى اثناء حديث الراوى تتحرك الكاميرا نحو الكنيسة .
مزج الى
أ – ٢ – خارجي – لقطة متوسطة – الكنيسة .
يبدو المبنى بوجه عام متهدما وبحاجة الى طلاء . حركة افقية للكاميرا تكشف المسافة بين اطار الباب والبياض : شروخ فى الحائط، اجزاء كاملة من الطلاء ساقطة عند الزاوية ... جزء من الجدار متآكل. تفاصيل اخرى توضح ضرورة الاصلاح
مزج الى
أ – ٣ – داخلى – منظر عام تجاه المنبر
لقطة من خلف المصلين .مجتمع ريفى من الطبقة المتوسطة .الكنيسة من الداخل لاتقل حاجة الى الاصلاح منها من الخارج . الكاميرا تتحرك تجاه المنبر كاشفة عن السجاد البالى والطلاء المشروخ الخ .بعض المصلين يتحركون فى قلق على مقاعدهم
أ – ٤ – لقطة قريبة للمنبر موسيقى بطيئة جدا
راعى الكنيسة الشيب ، سمح الوجه ، يقف مواجها الجمع وعلى ثغره ابتسامة غامضة . يداه فوق المنصة وهو مائل الى الامام قليلا.
الراعى – سوف يمر الحجاب بينكم الان .
• ينظر الى مؤخرة الكنيسة والابتسامة لاتفارق شفتيه .
أ – ٥ – لقطة عامة . المصلون « من وجهة نظر راعى الكنيسة » مقدمة موسيقية . وجوه الحاضرين ترتسم عليها ذلك الاذعان المعهود حينما يطلب منهم بعض التبرعات. ايديهم تتجه الى جيوبهم او اكياس النقود . الكاميرا تتحرك نحو المؤخرة ، كاشفة عن وجوه مختلف الافراد والجماعات . يجلس فى الصف الاول ال جونز – الام وهى عبدة سمينة عليها سيماء الرضى، الاب ، مثل الزوج الامريكى سليم الطوية، جيم فى العاشرة تقريبا كثير الحركة لايكاد يستقر فى مقعده . الكاميرا تلتقط صورة سيدة مسنة متأنقة وهى تلتقط ورقة نقدية من كيسها وتلوح بها فى مباهاة .
أ – ٦ – لقطة متوسطة – الحجاب « تصفهم العلوى ، اوانى جمع النقود لا تظهر فى الصورة ».
تبدو على وجوه الحجاب نفس الابتسامة الغامضة التى بدت على شفتى راعى الكنيسة . يشرعون فى عبور الممر المتجه نحو المنبر .
أ – ٧ – لقطة جماعية
سث – رجل ذو وجه دقيق يطفح بالحقد ، جالس قرب المؤخرة الى جوار الممر مباشرة . يمسك فى يده عشر ريال سرعان ما يغيره خلسة بنكلين حتى يحدثا خشخشة مما يجعلهما يبدوان اكثر كمية .تدخل فى الكادر يد الحاجب حاملة سلة مليئة بالاوراق النقدية . يد سث وهى على وشك ان تلقى بالنكلين تقف جامدة فوق السلة .
أ – ٨ – لقطة قريبة – سث
سث – يستولى على وجهه اندهاش مضحك ، فمه فاغر وعيناه مفتوحتان وهو يرى ما بداخل السلة .
أ – ٩ – لقطة قريبة جدا
السلة مليئة باوراق من فئة العشر دولارات .
أ – ١٠ – من زاوية اكثر اتساعا – لقطة جماعية
سث فى المؤخرة . تستولى عليه حيرة خرساء .
الحاجب « عابسا » – هيا ، خذ واحدة .
سث مازال مترددا . الحاجب يستحثه . المجموعة المحيطة بسث تمد رقابها لترى مايجرى .الحاجب يومىء اليهم جميعا أن يسارعوا بأن يتناول كل منهم ورقة . يأخذون النقود فى حذر .
أ – ١١ – لقطة قريبة متوسطة – راعى الكنيسة – الموسيقى تتوقف .
الراعى يبدو عليه الجد الآن وهو يشرع فى تفسير المعنى الكامن وراء هذه الاوراق المالية . « تتخلل حديثه لقطات للحاضرين ، كاشفة عن رد الفعل البادى على وجوههم ».
راعى الكنيسة – « نعلم جميعا انه لابد من اصلاح كنيستنا اذا كان لها ان تخدمنا وتخدم الاجيال الاتية بعدنا . ولقد قدرت الاصلاحات الضرورية بثمانية الاف دولار ».
أ – ١٢ – لقطة عامة متوسطة – الصفوف الاولى « من وجهة نظر راعى الكنيسة » وهم ينصتون باهتمام بالغ ، يتجهمون لفداحة المبلغ الذى ستتطلبه الاصلاحات .
الراعى **« من خارج الكادر »** – « ان مجمع الكنيسة لا يريد أن يغرق فى الدين . ولكن لابد لنا من تدبير النقود . والسؤال هو كيف يتم ذلك ؟
الحاضرون يؤمنون على كلامه – السؤال هو « كيف » . الحجاب لم يصلوا بعد الى هذا الجزء من الحاضرين ، ولكن كل واحد يدرك ان ثمة امرا مثيرا سيقع ، وان كانوا لا يدرون ماهو .
أ – ١٣ – **لقطة متوسطة** – راعى الكنيسة يعرض مشروعه فى نبرات جادة صادقة . .
الراعى « تعرفون المثل الذى ضربه المسيح لحوارييه عن الرجل الذى جمع ابناءه واعطى كلا منهم قدرا من النقود كان يسمى فى تلك الايام « مثقال الذهب ». ثم سافر الرجل فى رحلة طويلة تاركا أولاده يستثمرون مثاقيلهم . »
أ – ١٤ – لقطة جماعية
الحاجب يعبر الممر بالاوراق النقدية وهو يومىء لكل واحد بأن يأخذ واحدة
راعى الكنيسة **« خارج الكادر »** – « وحان الحساب عند عودته ».
الحاضرون يبدأون فى التكهن بما يرمى اليه الراعى . الاهتمام يستولى عليهم منتظرين بقية الحديث
أ – ١٥ – لقطة قريبة – راعى الكنيسة
الراعى – « استطاع احد الابناء ان يضاعف مثقاله عشر مرات . واعاد اخر خمسة اضعاف مثقاله. ولكن واحدا لفها لف مثقاله فى « صرة » ودفنها فى الحديقة
أ – ١٦ – لقطة قريبة «عابرة»
سث – يومىء موافقا على تصرف هذا الابن الاخير
أ – ١٧ – زاوية اكثر اتساعا – ال جونز ومن يجاورهم
الام والاب ينصتان باهتمام بالغ. سلة الحاجب تدخل الكادر . كل من الام والاب يأخذ واحدة . جيم يشرع فى التقاط اثنتين ، امه تضربه فى لطف على يده فيعيد الثانية . « كلمات الراعى مستمرة خلال هذا المشهد »
أ – ١٨ – لقطة متوسطة – راعى الكنيسة
يميل الى الامام ، فى رجاء
الراعى – وحيث انى مفعم بالامل فيكم يا اهل بلدتى ، فاننا سنشرع **جميعا فى اختبار هذه الاية** « لقد منح كل واحد فيكم « مثقالا » من كنيسته . والان امامكم عشرون **اسبوعا لترى كيف يمكنكم ان** تخلقوا من هذا المثقال ضعفين أو ثلاثة وربما اكثر من ذلك .
أ – ١٩ – عدة لقطات قريبة متتابعة تصور رد الفعل على الحاضرين .
سيدة انيقة عجوز تبتسم فى حماس .العم سث يجز على شفتيه فى ريبة. سيدتان سمينتان منهمكتان فى دردشة عما سيفعلانه بالنقود . الممول يهز رأسه مبتسما فى موافقة « وهو على خلاف المرابين المعروفين فى مثل تلك البلدة – رجل يبدو شهما طيبا » ، صبيان يبدو عليهما الانفعال لحوزتهما لمثل هذا المبلغ الكبير ، الشابان اللذان سيعملان فيما بعد فى اعطاء دروس فى الرقص
أ – ٢٠ – **لقطة عامة** من خلف الراعى
الحاضرون تغمرهم الحيرة والانفعال . عيونهم لا تفارق المنبر وهم يتابعون الراعى الذى يختم حديثه .
الراعى – « افعلوا ماتحملوا لكم، على الا تكونوا مثل ذلك الرجل الذى دفن مثقاله . » معظم الحاضرين يهزون رؤوسهم : « كلا »
أ – ٢١ – لقطة قريبة – الراعى « من الامام »
يطرق لصلاة الختام :
الراعى « رافعا يديه بالدعاء » – « فليباركم الله ويحفظكم ، وليشرق الله بوجهه على وجوهكم وليسدد الله خطاكم ويمنحكم السلام »
أ – ٢٢ – لقطة عامة – المصلون – الارغن يعزف موسيقى الخروج
يرفع المصلون رؤوسهم عقب الدعاء . يتأهبون للخروج من الكنيسة وهم يتهامسون فى انفعال
مزج الى
أ – ٢٣ – خارجي – لقطة عامة – فناء الكنيسة « الكنيسة فى المؤخرة »
الناس واقفون فى جماعات يعبرون عن دهشتهم للمشروع كله ومنهمكون فى المناقشة
أ – ٢٤ – لقطة نصف مكبرة – باب الكنيسة ..
ممول المشروع اخر من يخرج . يصافح الراعى مبتسما فى حماس ، ويربت على كتفه فى ود ومحبة .
الممول – «خطبة رائعة، لسوف ينجح مشروعك – انى على يقين من **ذلك** . » الراعى يهز رأسه مبتسما الممول يغادر الكادر نازلا السلم . حينما يختفى الممول من الكادر تتلاشى الابتسامة من على شفتى الراعى . وتحل محلها تقطيبة تنم عن قلق بينما يزم شفتيه .
صوت الراعى – « ليتنى كنت ايضا على يقين ، ربما كان لاينبغى ان اطبق الانجيل حرفيا هكذا . ولكن سبق السيف الان . ياربى ! لا تخيب مسعانا . » يطرق مغمضا عينيه فى صلوات صامتة .
أ – ٢٥ – لقطة جماعية – ال جونز
ال جونز ومعهم سث ، وهو شقيق الاب جونز . سائرون تجاه عربتهم عند الرصيف . الام تعنف سث .
الام – « امنى ان تاتى فى الموعد ولو مرة واحدة . »
سث « متذمرا » – يا ليتنى ما جئت . انه لمشروع اخرق لن يفلح ابدا .
الممول يمر اثناء هذا المشهد متجها الى عربته ، يسمع كلام سث فيتوقف لحظة .
الممول – « ان مصرفى لا يتفق معك ياسث . لقد فكرنا كثيرا فى هذا المشروع ثم قررنا تقديم المثاقيل – اعنى النقود – تمويله ».
الممول يواصل سيره . الام تشرع فى الحديث الى احدى السيدات . جيم يشدهما ثوبها.
جيم – هيا ياماما . أريد أن أخبر جدى . »
الام تهز رأسها ، ثم يتجهان نحو العربة .
مزج الى
أ – ٢٦ – خارجي – لقطة نصف قريبة – مدخل بيت الجونز عصر نفس اليوم .يظهر الجد جونز المقعد ، فوق كرسى بعجلات وساقاه مغطاة . طلاء
جيم وقد تخفف من ملابس يوم الاحد ... اثر حيوية وانفعالا

اقلب الصفحة من فضلك

لقد اخبر الجد بما حدث بالكنيسة
الجد — «انه لرائع ذلك الواعظ لو لم اكن مقيدا بهذا المقعد لارتيهم كيف يكون العمل .. »
أ — ٢٧ — داخلي — منزل آل جونز . جانب من الجدار ومكتب احد أدراجه مفتوح . حيث يبدو اكثر ارتيابا وحقدا ، يدفن « مثقاله » تحت الورقة المفروشة على قاع الدرج الذي يحفظ فيه ملابسه الداخلية وقمصانه .
أ — ٢٨ — خارجي — بيت آل جونز . لقطة متوسطة — جيم والجد
جيم : « ما الذي يستطيع أن يفعله صبي مثلي ليكسب نقودا يا جدي ؟ »
الجد : « دعني أتدبر الامر »
تخرج اليهم الام وقد ارتدت « مريلة » فوق ثوبها المنزلي ، تواجه الجد
الام — « فكر في شيء لي أيضا يا أبت »
الجد — « بيعي لهم من الزلابيا التي تصنعينها . فليس في البلدة من يصنعها مثلك . »
الام « تومىء في سرور » — انها لفكرة رائعة حقا .
جيم « قلقا » — وأنا ؟
الجد — حينما كنت في سنك كنت أربي الارانب
جيم يقفز من شدة الفرح
اختفاء
نهاية الفصل « ١ »
الفصل « ب »

ظهور
ب — ١ — داخلي — غرفة الاجتماعات بالكنيسة
الراوي — « وبدا المشروع مباركا منذ البداية حتى ان ... الكنائس الاخرى وسيداتها ابدوا رغبتهم في الاسهام في عملنا . »
الممول على رأس المنضدة ... التليفون يدق . أناس يدخلون الغرفة ويخرجون منها . **المشهد كله** حركة ... لا يكاد الرجل الجالس يضع سماعة التليفون حتى ينبعث رنينه من جديد ، وفي كل مرة يتحدث فيها بدون ... الناس يزدحمون حول الممول الذي لا تفارق وجهه البسمة السعيدة وهو يسلم كل واحد ورقة بعشرة دولارات بينما احد المختزلين يدون اسم كل مستلم وعنوانه ... بين الحاضرين نرى أناسا من مختلف الانماط والالوان والاعمار .
مزج

الراوي — « وبدا كما لو ان كل واحد أخذ يشرع في استثمار اموال لم يرها من قبل ! الاغنياء والفقراء ، المرضى والاصحاء ، الكبار والصغار » (يستمر هذا الكلام عبر المزج الى المشهد التالي ، وهو عبارة عن سلسلة من اللقطات السريعة لمختلف الاعمال التي مارسها أهل البلدة)
ب — ٢ — خارجي — الحديقة الخلفية لبيت آل جونز صوت دقات جيم عنده زوج من الارانب في حظيرة صغيرة ، انه منهمك في بناء ملحق للحظيرة استعدادا للزيادة المتوقعة في عدد الارانب . **الجد** على كرسيه يهز رأسه في رضا
ب — ٣ — لقطة قريبة — خارجي — الحديقة الخلفية لبيت آل جونز أرنبان يأكلان الجزر
مزج الى
ب ٤ — لقطة قريبة — منضدة فوقها اباجورة
اباجورة انتهى رسمها . الرسم يمثل زوجا من الارانب يأكل جزرا (في نفس وضع الارنبين الطبيعيين) .. الكاميرا تتراجع لترى سيدة عجوزا راقدة على الفراش بالمستشفى وبجوارها منضدة ، وحولها عدد آخر من الاباجورات . تبتسم وهي تضع جانبا الاباجورة ذات الارانب .. ثم تشرع في حماس وشغف في وضع اللمسات الاخيرة لوجه طفل مرسوم على اباجورة اخرى .
ب — ٥ — لقطة قريبة — الاباجورة
يد السيدة والفرشاة تكاد تلمس وجه الطفل
مزج الى
ب — ٦ — خارجي — حديقة — لقطة قريبة لوجه طفل (يشبه الطفل المرسوم على الاباجورة)
الكاميرا تتراجع لتكشف عن طفل حقيقي . عجوز يحاول أن يلتقط له صورة . الطفل يروع منه ضاحكا . الرجل يسمع آلة تشذيب الحدائق ، يلتفت ويرى
ب — ٧ — لقطة متوسطة — خارجي — الحديقة صوت آلة التشذيب
فتاة جميلة منهمكة في تشذيب الحديقة . العجوز يتجه اليها شاهرا الكاميرا نحوها .
ب — ٨ — لقطة قريبة جدا — خارجي — الحديقة
الآلة تلقي بالعشب جانبا .
مزج الى
ب — ٩ لقطة قريبة جدا — الاعشاب — **خارجي** — حديقة آل جونز أعشاب تلقى (بنفس الايقاع في المشهد السابق) .
ب — ١٠ — زاوية اكثر اتساعا — خارجي — حديقة آل جونز (هذه اللقطة تظهر فيها نافذة المطبخ)
جيم في المقدمة . الام في المؤخرة وقد وضعت اناء فيه زلابيا مطهية لتوها بجوار النافذة المفتوحة .. جيم يراها فيهرع نحو النافذة يلتقط قطعتي زلابيا ثم يهم بأن يأخذ ثالثة . تظهر امه فتوقفه . جيم يلتهم واحدة بسرعة ثم يبعد يده بالثانية . الام لا تستطيع أن تصل الى يده .
ب — ١١ — لقطة قريبة جدا — خارجي — حديقة آل جونز
قطعة الحلوى في يد جيم .
قطعة الحلوى تدور وتدور
مزج الى
ب — ١٢ — لقطة قريبة — خارجي
مدخل الجراج
عجلة سيارة
مزج الى
ب — ١٣ — لقطة عامة خارجي — مدخل الجراج
فتاتان جميلتان منهمكتان في تنظيف سيارة . على باب الجراج لافتة قائمة الزوايا . تقترب الكاميرا حتى تشغل اللافتة الشاشة بأكلها .. اللافتة : « نظف سيارتك . الحصيلة لصندوق اعانة الكنيسة »
مزج الى
ب — ١٤ — لقطة قريبة خارجي — حديقة بها حظيرة دجاج
حظيرة دجاج بنفس شكل اللافتة ، يد رجل تجمع بيضا
ب — ١٥ زاوية اكثر اتساعا — خارجي — حظيرة الدجاج
الممول وهو مرتد ملابس العمل بالمصرف يجمع البيض في سلة .
مزج الى
ب — ١٦ — لقطة قريبة — داخلي — مكتب الممول في البنك
البيض وقد رتب ترتيبا أنيقا في صناديق . الكاميرا تتراجع لترى لافتتين على المكتب ، احداهما كتب عليها : « مستر ايفانز ، المدير » وعلى الاخرى : « بيض طازج للبيع .. الحصيلة لصندوق اعانة الكنيسة » . الكاميرا تتراجع اكثر فنرى الممول وعلى وجهه ابتسامة سعيدة وهو يبيع البيض . يلتقط بيضه من الصندوق في فخر
ب — ١٧ — لقطة قريبة — داخل البنك
بيضه
مزج الى
ب — ١٨ — خارجي — لقطة قريبة
ليمونه
ب — ١٩ — خارجي — زاوية اكثر اتساعا
صبيان — فتى وفتاة — يبيعان شراب الليمون . الفتاة تعصر الليمون وتعد الشراب . الفتى يشرف على عملية البيع . الفتى ينظر بعيدا في ناحية ما ، ثم نظرا عليه فكرة . فيضع عددا من الاكواب مليئة بالشراب على صينية ثم يختفي من الكادر
مزج الى
ب — ٢٠ — خارجي — مدخل بيت آل جونز
الجد جالس مع عدد من السيدات ، رجل محترم يهمس في اذنه طالبا مشورته فيما يمكن عمله .
السيدات منهمكات في الخياطة وشغل الابرة . الفتى الذي رأيناه في (ب — ١٩) يدخل لبيع الشراب . الجميع يشترون منه .
ب — ٢١ — خارجي — مؤخرة بيت آل جونز
الاب منهمك في اصلاح الاثاث والمقاعد . كراسي عديدة في حاجة الى اصلاح مبعثرة حوله . على احدها لافتة مكتوب عليها : « اصلاح الاثاث والمقاعد ، الحصيلة لصندوق اعانة الكنيسة » . بائع الليمون يدخل الكادر . الاب يتوقف ويتناول كوبا ويشربها . الفتى يأخذ النقود وينصرف .
ب — ٢٢ — خارجي — حديقة بيت آل جونز — حظيرة ارانب
جيم يبيع ارانبه وقد ازدادت عددا الآن . عدد من الناس يشترون يدخل الفتى بائع العصير . جيم يتبادل معه الحديث حول بيع الليموناده والارانب
ب — ٢٣ — لقطة قريبة — داخلي — جزء من غرفة نوم
طفل في المهد يحاول تخليص رأسه من لفائفه . صوت بكاء طفل الكاميرا تتراجع لنرى الرجل المحترم الذي كان يهمس في أذن الجد في المشهد (ب — ٢٠) وقد اتجه نحو الطفل وفي يده لفافة نظيفة
ب — ٢٤ — لقطة قريبة جدا — داخلي — غرفة النوم صراخ طفل
اللفافة في يد الرجل
مزج الى
ب — ٢٥ — لقطة قريبة — داخلي — جزء من الغرفة بها بيانو
صوت الطفل الباكي يتحول الى صوت مزعج لسيدة تعطي دروسا في الغناء
قطعة موسيقيه
ب — ٢٦ — زاوية اكثر اتساعا — داخلي — غرفة بها بيانو
مدرسة موسيقى جميلة المحيا تعطي درسا للسيدة المسنة الانيقة التي شاهدناها في الفصل الاول في الكنيسة . التعبير على وجه المدرسة يبين انها تدرك عدم جدوى جهودها في أن يصبح للسيدة صوت جميل . ولكن كله من قبيل الاريحية الطيبة .
مزج الى
صوت السيدة يتحول الى اسطوانة لموسيقى راقصة
ب — ٢٧ — داخلي — قاعة كبرى حافلة الموسيقى الراقصة مستمرة لافتة ظاهرة كتب عليها : « **دروس في الرقص .. الحصيلة لصندوق اعانة الكنيسة** » مجموعة من أهل البلدة من مختلف الاعمار يتلقون دروسا من شابين رشيقين .
ب — ٢٨ — خلفية سوداء
(سيكون هذا مشهدا توقيعيا ، يتألف من مزج سريع تلو اخر مع موسيقى مناسبة تزداد سرعة وعلوا) .. الارجل المتحركة تمتزج بالاسلحة الدائرة لآلة التشذيب في الحديقة .. وهذه تمتزج بالتالي مع ايد منهمكة في الرسم ، ثم أيد تطرز ، ثم أيد تطهو الحلوى ، ثم أيد تغسل عجلات سيارة ، ثم أيد تطلي الاثاث ، ثم أيد تجمع البيض ، ثم أيد تلقي بالاعشاب في حظيرة للارانب . وينبغي ان تطرد سرعة الحركة باستمرار . وعند النهاية يسمع صوت راعي الكنيسة .
الراوي — « الواقع انه ليس في مقدوري أن اذكر كل ما قام به هؤلاء الناس . »

مزج الى

ب ـ ٢٩ ـ داخلي ـ جلجثة سوداء

* الشائنة تشعلها ايد لا تكف عن الحـركة وارجل تعمل بسرعة

احتفـال

نهاية الفصل ب

الفصل « ج »

ظهور ـ نهار

ج ـ ١ ـ خارجي ـ مدخل بيت آل جونز

الراوى ـ « وجاء اليوم الموعود اخيرا »

في المقدمة يبـدو جيم وقد ارتدى خير ما عنده . جالسا على السلم بعد مكانه وقد اطلقت وجهه بسمة فخر مشرقة . يتناول مظروفا ثم ياخذ في وضع نقوده فيه . الجد على كرسيه ذي العجلات يبدو في الخلف قليلا وهو يضع نقودا في مظروف خلفه . الام والاب ، ارتديا ايضا ملابس الاحتفال يدلفان من الباب الامامي . حينما ترى الام ما يفعله الجد تبدو عليها الدهشة وتنطلق نحوه مسرعة .

ج ـ ٢ ـ خارجي ـ لقطة نصف كبيرة ـ الجد والام

الام ـ « من ابن بالله ابيت بهذه النقود يا ابت ؟ »

الجد ـ « او تظنين انني استدنت لهم النصح جميعا مقابل لاشيء ؟ ان العقول يمكن ان تعمل في سبيل الله مثل الايدي تماما . »

يبلل المظروف بلسانه ، ويهم بان يكتب عليه حينما يندفع جيم الى المشهد ويوقفه .

جيم ـ « رويدك يا جدى ، ليس مفروضا ان تضع اسمك او المبلغ او اى شيء على المظروف . لقد اخبرنا الواعظ ان ذلك امر بينك وبين الله ، فلا ينبغى لاحد سواه ان يطلع عليه . »

ج ـ ٣ ـ داخلي ـ بيت آل جونز ـ جانب من الحائط ومكتب (نفس المشهد الذى سلف ذكره في أ ـ ٢٧)

سث يتناول نفس الورقة المالية من قاع الدرج ثم يضعها في المظروف

الام (من خارج المشهد) ـ « هيا يا سث والا فسوف تتأخر مرة اخرى . »

ج ـ ٤ ـ خارجي ـ لقطة عامة ـ مدخل بيت آل جونز

الام والاب وجيم يتجهون نحو العربة . الجد يلوح لهم مودعا

مزج الى

ج ـ ٥ ـ داخلي ـ لقطة عامة ـ الكنيسة (من خلف المنبر الذى يقف اليه راعى الكنيسة)

الكنيسة عامة ، الحاضرون يستولى عليهم الترقب والتوتر

ج ـ ٦ ـ لقطة قريبة ـ راعى الكنيسة

الراعى وقد بدا عليه الادراك لمسود الجو من توتر ، يتردد لحظة قبل ان يخاطب الحاضرين .

راعى الكنيسة ـ ارجو ان تضعوا مظاريفكم في الاناء المقدم لكم .

ج ـ ٧ ـ لقطة متوسطة

احد الحجاب واقف خلف منضدة وضع عليها اناء كبير مخصص وضع المظاريف . الحاجب يبتسم اذ يرى جيم وهو يعدو سريعا ليكون اول من يصل الى المنضدة ويضع مظروفه

ج ـ ٨ ـ لقطة متوسطة (من وراء المنضدة)

جيم ووراءه امه وابوه الفلاحان يلعبان بمظروفيهما المتخيص في الوعاء . ينظرون الى الكاميرا عند مرورها

ج ـ ٩ ـ لقطة عامة ـ المحصلون يسحب على الحاضرين السيطرة تقى شعفهم بوضع المظاريف في الوعاء . يتحركون سريعا واحدا اثر واحد نحو المنضدة وعبر الكاميرا .

ج ـ ١٠ ـ لقطة قريبة ـ راعى الكنيسة (في ومضة سريعة)

يرقب الزحف نحو الوعاء وعلى شفتيه ابتسامة سعيدة .

ج ـ ١١ ـ لقطة افقية من زاوية عليا

تتتبع رءوس الحاضرين المتوجهين لوضع مظاريفهم ، ثم تبقى عند الوعاء بينما يد بعد اخرى تلقى مظروفها .

ج ـ ١٢ ـ لقطة قريبة ـ العم سث قرب المؤخرة

المقاعد حوله خالية . يأخذ مظروفه من جيبه . ثم يتلفت حوله في نظرات سريعة . وفي سرية يخرج من حافظته ورقة بعشرة دولارات ثم يضعها في المظروف . وينضم الى الصف وقد زم شفتيه .

ج ـ ١٣ ـ داخلي ـ لقطة متوسطة ـ المنضدة وفوقها الوعاء

مدرسة الغناء والفتاتان اللتان عملتا في غسل السيارات يضعن مظاريفهن وخلفهن سث الذى يلقى بمظروفه ايضا . وفي اللحظة التى يفعل فيها ذلك يعتريه على الفور شعور بالاسف ولكن سبق السيف ولا سبيل الى استعادة المظروف ، فيخلى السبيل للاخرين في الصف .

ج ـ ١٤ ـ لقطة قريبة ـ الوعاء

مزيد من المظاريف تنهال في الوعاء حتى تصبح على شكل كومة عالية .

مزج الى

ج ـ ١٥ ـ لقطة قريبة ـ الوعاء فارغ على منضدة طويلة في قاعة الاجتماعات

صوت خافت لارغن

حركة افقية للكاميرا عبر المنضدة تكشف عن كومات من الاوراق والعملات النقدية مجمعة حسب فئاتها . الكاميرا تتراجع . الممول جالس على راس المنضدة يعاونه الحاجب في حساب النتيجة . الابتسامة العريضة تلوح على محياهما . الممول يلتقط ورقة ويكتب عليها النتيجة النهائية ويهرع خارجا .

ج ـ ١٦ ـ داخلي ـ لقطة عامة ـ الكنيسة موسيقى ارغن

ما ان يفتح باب قاعة الاجتماعات ويظهر منه الممول حتى يمد الناس اعناقهم ويميلون الى الامام في شغف وترقب قلقين . راعى الكنيسة ينهض .

ج ـ ١٧ لقطة نصف قريبة ـ راعى الكنيسة والممول

الممول ، في ابتسامة عريضة مشرقة يناول الورقة لراعى الكنيسة وحينما يقرأ الاخير الرقم تبدو عليه الدهشة والرضى العميق . يتجه نحو المنبر

ج ـ ١٨ ـ لقطة عامة ـ الحاضرون (من وجهة نظر راعى الكنيسة)

راعى الكنيسة (من خارج المشهد) : « ليس في مقدورى ايها الاصدقاء ان اعبر عن مدى سعادتي وانا اعلن عليكم انا قد اتينا صحة المثل الذى ضربه لنا الانجيل . »

الحاضرون يتبادلون النظرات ، وهم يهزون رءوسهم في بهجة .

ج ـ ١٩ ـ لقطة قريبة ـ راعى الكنيسة

وعيناه تومضان بالفخر ، ويداه قد اعترتهما رعشة خفيفة وهما تمسكان بالورقة الراعى ـ « انكم باستثماركم لتاقيلكم قد كسبتم اكثر مما يكفى لاصلاح الكنيسة (ثم بنظرة سريعة للورقة) ، لقد اسفرت النتيجة عن مبلغ اجمالي قدره عشرة الاف وثلاثمائة وسبعة وتسعين دولارا واثنين وخمسين سنتيما . »

ج ـ ٢٠ ـ لقطة عامة متوسطة ـ الحاضرون

صيحة دهشة تند من كل فم وبريق السعادة والاحساس بالحمد يكسو كل وجه .

ج ـ ٢١ ـ لقطة مكبرة ـ راعى الكنيسة

ينظر اليهم ويلمح عاطفتهم وبهجتهم الصادقة . يغص حلقه حتى انه لم يعد في مقدوره ان ينطق حرفا واحدا .

الراعى (في نبرات مرتعشة) ـ كل ما استطيع قوله لكل واحد منكم هو ما قاله الرب : « طوبى لكم ، ايها العباد الطيبون المخلصون »

ج ـ ٢٢ ـ لقطة افقية ـ الحاضرون (من وجهة نظر راعى الكنيسة)

الكاميرا تلتقط الوانا من الانفعالات . الدموع تلمع في عيون كثيرة . بعض الرجال ، في محاولة لضبط عواطفهم ، يسعلون في ارتباك الكاميرا تتوقف عند فلاح قوى البنية لحيته الطبيعية باجوالها قصار شبيها بها في رقتها ومنقها . الدموع تنهمر من عينيه وهو ينهض

الفلاح (منشدا)

« حمدا لله الذى تفيض من لدنه كل النعم »

ج ـ ٢٤ ـ لقطة عامة ـ الكنيسة باكملها (من المنبر) نغم الارغن يرافق الانشاد ـ الحاضرون جميعا ينهضون واقفين ويرددون وراء الفلاح . وتصل اصواتهم الى ذروة الارتفاع عند السطور الاخيرة .

الحاضرون جميعا (منشدين) : فلتحمدوه ايها الخلق جميعا في الارضين

ولتحمديه ايتها المخلوقات في السموات العلى

فلتحمدوا الاب والابن والروح القدس

واذ تصل الاصوات مع الارغن الى ذروة الارتفاع تغمر اشعة الشمس المنسابة من الزجاج المعشق الكنيسة باكملها بضية وهاج

الختام

« النهاية »

سامية جمال تقول:

زمان محدش ركعني!

لحظات مرت وأنا فى انتظارها والحجرة هادئة الاضاءة وأنا فى جلستى أتأمل لمسات من الذوق السليم والجمال فوق الحوائط والاثاث والضوء الخافت يمتد الى كل ركن يشيع الهدوء والطمأنينة. وراقصات باليه فوق الحوائط يؤدين حركات رشيقة كفراشات هائمة حول الاضواء .. هدوء من داخل الشقة أيضا . المكان كله غارق فى هدوء وجو شاعرى .. ويقطع الصمت صوت مفاجىء . طائر صغير يطير مترنحا فى قفص . تصورت فى بادىء الامر انه تحفة مكملة للمكان . ولكنه بدأ يغرد فى أسلوب رائع لارابط بينه فى نغماته الحزينة والمرح وفيه أيضا شقاوة . واعقب ذلك دخول سامية ، وكأنما شعر بخطواتها فأخذ يمهد لمجيئها .

هى هى لم تتغير . جسمها رشيق ممشوق كالعادة . ووجهها ممتلىء كوجوه الاطفال الاصحاء . وعيناها الحلوة فيها صدق وبريق . وشعرها الناعم الطويل يروح ويجىء مع حركات رأسها . وقلبها الطيب مازال مفعما بالطيبة والسذاجة .

وأسألها :

● **أين انت ؟**

وضحكت قائلة :

ـ أنا هنا اهوه الحمد لله صحتى كويسة وربنا ساترها وعال !

● **اقصد لماذا لم نعد نراك كثيرا فى المجالات الفنية ؟**

ـ الظاهر ان هناك اضراب عام عن الافلام الاستعراضية. لم يطلبنى أحد للعمل فماذا افعل !.

● **ولكن اعتقد ان عملك غير قاصر على الافلام خاصة وان الدولة بتشجع الفن والفنانين فى كل مجال .**

وبان على وجهها الحيرة وقالت :

ـ أنا عندى قصة سأرويها لك واكتبيها كما شئت اذا شئت .

منذ سنتين ونصف اشتركت فى فرقة القاهرة الاستعراضية على مسرح المهندسين وكان مقرراً للفرقة ١٥ يوما فقط ولكن نظرا للنجاح الكبير الذى حققته استمر العرض ٤٢ يوما. لدرجة انهم نتيجة الاقبال عليها الغوا البونات التى تعطى على سبيل الهدايا والمجاملة لمواجهة الضغط الشديد . وكان من نتيجة ذلك ايراد كبير جداً.

بعد ذلك اضطررنا لترك القاهرة والذهاب الى الاسكندرية لاحياء مهرجان التليفزيون . وذهبت الى هناك للعمل لمدة ١٠ أيام . ورقصت اول يوم . وفى اليوم الثانى وبعد أن انتظرت حتى منتصف الليل جاءوا يعتذرون لى بحجة ان البرنامج طويل. وفى اليوم الثالث بلغنى من مدير الفرقة ان نمرتى رفعت من البرنامج كله . وحاولت ان اعرف السبب . ولم يعطنى أحد سببا معقولا الى يومنا هذا . وعدت ومعى ٢١ نفرا من الموسيقيين والكورس بتاعى بلا أى سبب .

دردشة حرة

بقلم : زينب حسن

● **الم تخشي السبب ؟**

– حاولت فلم اعرف ولهذا السبب ارفض الظهور في أى مجال له علاقة بالتليفزيون الا اذا عرفت السبب . بيطلبوني لحفلات التليفزيون او ندوات . أو برامج أخرى . ولكني ارفض حتى اعرف السبب . وهذا ليس عندا . ولكنه كرامتي . علاوة على أن سني وتاريخي في العمل يعطياني الحق في أن أعرف السبب . أنا لست طفلة ولست جديدة على هذا الميدان . أريد أن اعرف السبب حتى لا تتكرر هذه الحادثة معى . انا لما باروح لدكتور باساعده بالقول له مكان الالم واعراض المرض عندى ليصف لى العلاج . أريد أن أعرف السبب في ابعادى من الحقل لترضى نفسي .

● **ولكن قد تطول فترة احتجابك عن جمهورك وعن عملك الحبيب الى نفسك ؟**

– اديني عايشة ومبسوطة . والحالة دي لا أعتقد انها ستستمر الى مالا نهاية . وسير الحق يبان ويرجع كل شيء الى نصابه العادل . وانا من النوع المسالم . الى اسأل فقط في داخلي عن السبب ولكني لا اشكو ولا اتذلل . اسأل مرة واحدة وخلاص .

● **وماذا تفعلين حاليا بدون شغل ؟**

– أنا ست بيت خالص . وبيتي يشغل كل وقتي . وقد أفادتني التجربة عندما خرجت الشغالة من عندي منذ عام وتصورت اني سأجرى وراها لتعود ولكني فضلت ١٦ يوما من غير حد في البيت كنت اقوم بكل كبيرة وصغيرة فيه الى حد الغسيل والكنس والطبخ .

وضحكت سامية قائلة :

– كنس على أصوله . يعني مش اكلفت واضع الاتربة تحت السجادة

● **والطبيخ ؟**

– يدهشك اني لم اكن اعرف الطهو جيدا ولكني استعملت الحداقة وكانت النتيجة رائعة .

● **الحداقة ازاى ؟**

– يعني مثلا في يوم من الايام فكرت أعمل طماطم محشوة في الفرن ولم أجد عندي رز ووجدت مكرونة . فسبكت اللحمة وخلطتها بالمكرونة المسلوقة وحشوت بها الطماطم وأدخلتها الفرن فكانت رائعة واصبحت الطبق المفضل الان .

● **ولكن الا تشعرين بالملل من البيت احيانا ؟**

– أنا ممكن اقعد في بيتي ستة اشهر متصلة دون أن اخرج من عتبة البيت ولا اشعر بأى ملل .

● **الا تحني للرقص ؟**

– ساعات كثيرة احن للرقص وانسى أن أرقص !

● **الا ترقصين لنفسك .. امام المرآة مثلا ؟**

– تصورى بقي اني اتكسف لو رقصت لنفسي . وقد يدهشك اني قد رقصت كثيرا . ولكن مع ذلك خجولة جدا . وظهوري على المسرح يسبقه احساس بأني أرقص لاول مرة أمام الجمهور ويستمر هذا الاحساس عندى لحظات حتى اندمج في الرقص فانسى كل شيء . ولكني لاأخفي عنك اني اذا سمعت موسيقى راقصة فأنا اهتز معها . ولو من داخلي والحقيقة ان مافيش مصري واحد يسمع نغمة حلوة شرقية راقصة ولا يرقص عليها حتى ولو من داخله . وخاصة الحاجات المصرية الصميمة .

● **هل يستهويك مشاهدة رقص الاخريات ؟**

– جدا جدا .. احب اتفرج على الرقص البلدى !

● **ومن يعجبك رقصها من الراقصات الجدد ؟**

– بلاش تحديد . ولكني احب ان يكون لكل واحدة طابعها الخاص .. ما احبش ان واحدة تقلد الاخرى في حركة نجحت فيها . ولو احتفظت كل واحدة بطابعها في الرقص لاصبحن جميعا ممتازات .

● **مارايك في طريقة فريدة فهمي في تطوير الرقص الشرقي ؟**

– فريدة فهمي دي شيء تاني . وانا تعجبني جدا . ويعجبني رقصها جدا وهذا النوع . نوع تاني خالص لانه قائم على دراسة وخطوات مترتبة مدروسة وهو غير الرقص الشرقي المعروف ولكنه نوع متطور . وطولها بيساعدها كتير في هذا المجال . وان كان الطول في حد ذاته لايؤثر على مهارة الراقصة عموما . ولا اعتقد أن هناك من تستطيع أن تقلدها .

● **ما هو اخر فيلم مثلتيه ؟**

– اخر فيلم كان بنت الحتة مثلته متدسنة وان كنت غير راضية عن دورى فيه ؟

● **ليه ؟**

– حصل تغيير كبير في الدور بتاعي . الدور ده مثلته قبل كده في فيلم زنوبة . مع نفس المخرج والمنتج ونفس الموضوع ونفس اللى كتب السيناريو . ولكنه في زنوبة كان على اصله . ولكن الفيلم ده اخد من حلقات التليفزيون والعمل في ظروف غير مظبوطة . لدرجة اني لم اقرأ السيناريو كاملا .

فضلت أمثل حتة حتة . حتى النهاية ووجدت انه الحور بطريقة غير المنتظرة وهو اني اقتل في النهاية . ولهذا عرفت لماذا اخفوا عنى الدور كاملا لانهم كانوا خايفين اني ارفضه اذا عرفت النهاية . ولكن انا ماكانش عندى مانع في هذه النهاية ولكنها كانت غير موفقة . كان لازم القتل يكون بسبب . لازم الدور يكون له معنى وهدف . في زنوبة الدور كان له هدف ودى غلطتي كان لازم اعرف السيناريو من الاول .

● **وايه الظروف الغريبة التى تتحدثين عنها بالنسبة للفيلم ؟**

– الفيلم ده كان لازم يعرض في العيد الكبير اللى قبل اللى فات . والفيلم ده معجزة لانه اتصور واتحمض واتعمل له مونتاج في ٣٠ يوم .

● **ده يبقي سلق ؟**

لا مش كده قوى . لانهم سهروا فيه أيام وليالى . والكل تعب والكل سهر . اقصد انه مع كل ذلك لم يأخذ راحته في الاعداد .

● **هل ظهورك في الافلام مرتبط بالرقص فقط ؟**

– لا ابدا انا عملت أفلام كثيرة بدون رقص . مثلت فقط . مثلا أحمر شفايف قدمت رقصة واحدة وعملت ثلاثة او أربعة أفلام أخرى لا اذكرها على وجه التحديد منها فيلم « الصقر » وهو أول فيلم مشترك بين مصر وايطاليا .

● **كان دورك ايه فيه ؟**

– دورى عبارة عن بنت عايشة في الخارج ورجعت مصر لتحمى ثروتها وتدافع عن اهالى شيعتها . الفيلم ده لم ينجح في مصر لانه كان مليئا بالمناظر المألوفة عندنا ولكنه نجح في ايطاليا وجاب لهم ايراد كبير جدا . وكان السبب في شهرة عدد كبير من اللى عملوا فيه . الفيلم ده كان من تسختين وقد قامت سيلفانا بامبانيني بنفس دورى في النسخة الايطالية وكان اجرها « ١٥٠٠ » جنيه وبعد نجاحها في هذا الفيلم وكان أول فيلم لها رفعت اجرها مرة واحدة الى عشرة الاف جنيه بعد ذلك في أول فيلم تال لها .

وسكتت سامية برهة ثم مضت تقول :

– انا مش قصدى التقليل من كفاءة الذين عملوا في الفيلم من الاجانب . ولكن ابطالنا كانوا أحسن بشهادتهم هم . اذكر ان فيتوريو جاسمان اللى راجع ايطاليا في المسرح كان واخد الدور الثاني في الفيلم . وكان يقوم بنفس دوره في النسخة العربية فريد شوقي . وكانت العادة انهم يمثلون اللقطة أولا ثم نحن وكان المخرج صلاح ابو سيف في النسخة العربية وبعد ان ادى فيتوريو اللقطة بتاعته بدأ فريد في اداء نفس الدور وعندما انتهى صفق العمال الاجانب وكان التصوير في الاستوديو في ايطاليا . صفقوا بشدة لفريد شوقي لمدة عشر دقائق . من غير مايعرفوا هو قال ايه . ولكن اداءه بهرهم . وبعد ذلك عكسوا الوضع اصبح المصريون يصورون أولا . وده يعتبر انتصار كبير لنا . رغم أن الفيلم لم يحقق نجاحا كبيرا هنا .

● **ولكن هل سيختفي الرقص تماما من الافلام ؟ صحيح اننا كثيرا ماكنا نطالب بالا يحشر الرقص حشرا في الافلام . ولكن اذا كانت هناك مناسبة معقولة فلا بأس .**

– يمكن تقدرى تقولى ان ده رد فعل لان الافلام كانت تحشر حشرا بالرقصات . ولكن ده كان سببه البيع للخارج مالم يكن في الفيلم رقصتان على الاقل فلايجد رواجا . ولذلك كان يوضع الرقص حشر .

ولكن لابد أن يكون هناك افلام استعراضية قائمة بذاتها . والافلام الاستعراضية الراقصة موجودة في العالم كله . لانها تعد لهذا الغرض فيلم اجازة نصف السنة من الافلام الاستعراضية الناجحة جدا . ولكنه لم يظهر له ثان . لابد من الاكثار من هذه الافلام . الى جانب الافلام الاخرى الجادة . فالافلام الاستعراضية لها جمهورها ايضا .

انا مش شايفة أى اتجاه من المؤسسة او المنتجين لمثل هذه الافلام وهذا خطأ .

● **هل ترحبي بالظهور في فيلم منها ؟**

– اذا جاءني العرض المناسب ايه المانع ؟

● **ماهي امنية حياتك حاليا ؟**

– امنية حياتي طول عمرى ان ربنا يعطيني الفرصة والقدرة على الاشراف على ملجأ اطفال بالذات .

● **ليه أطفال بالذات ؟**

– الاطفال احباب الله . كل واحد عنده قلب حنين لازم يحبهم . واطفال بالذات . يمكن لاني ما اتمتعتش بطفولة سعيدة . ماحدش دلعني ماحدش اشترى لى لعبة . يمكن علشان كده باحاول أعوض هذا النقص لغيرى . زمان بيتي كان مليان لعب واى طفل كان بيدخل سواء من اولاد معارف او واحدة معجبة جاءت لتراني كان لابد ان يخرج ومعه لعبة .

بقلم: كمال النجمى

شاعر في البدلة الميرى

تجارب صادقة ، ولكن اصدقها تجربته عندما أصبح ضابطا للشرطة فى احدى القرى، والفلاحون ينظرون اليه وهو يشق طريقه بينهم على ظهر حصانه !!

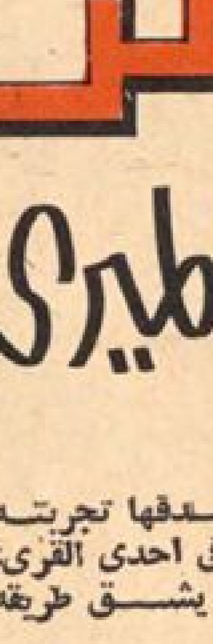

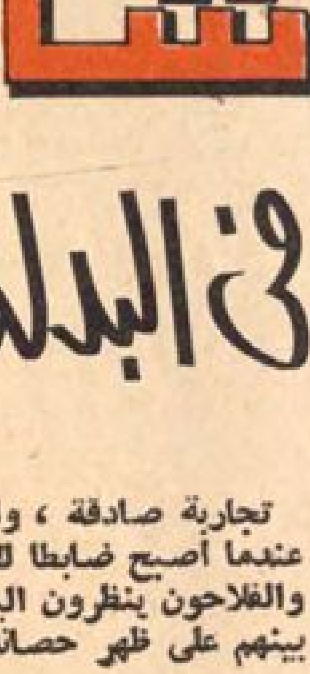

●● فى احدى القرى ، وجد الشاعر حسن فتح الباب نفسه ضابطا لنقطة الشرطة .. يلبس البدلة الرسمية التى يسميها مواطنونا «البدلة الميرى» ..

ولم يعرف القرويون عن الوافد الجديد الا صفته الرسمية كضابط للشرطة ، جاء ليجلس فى الكرسى الذى تركه الضابط السابق

كانت هذه اول مرة يرتدى فيها الشاعر حسن فتح الباب ملابس ضابط الشرطة ..

فقبلها كان معاونا للادارة .. يلبس البدلة المدنية ، ويطبق القانون الذى تعلمه فى كلية الحقوق .. ثم قررت الدولة ادماج وظيفة معاون الادارة بوظيفة ضابط الشرطة ، فوجد الشاعر نفسه – فجأة – مرتديا ملابس الضابط .. ثم وجد نفسه مسئولا عن الامن والنظام فى احدى القرى ...

واكثر من هذا وجد نفسه يركب الخيل ويجوس خلال الحقول والطرق الزراعية والاكواخ ، ويتلقى نظرات التوقير من الفلاحين ، مختلطة بنظرات الرهبة والارتياب ..

فهكذا اعتاد الفلاح المصرى ان ينظر الى « الحكام » منذ كانوا فى الماضى اجانب قساة ، يلبسون زيا خاصا ، ويغيرون على القرى ينهبون خيراتها ، ويتركون لاهلها الجوع والخراب !!

ووجد الشاعر نفسه فى محنة شديدة ، فقد جاء الى هذه القرية – وهو الذى عاش طول عمره فى القاهرة وخياله يطير شوقا الى عالم مسحور قرأ عنه فى قصائد الشعراء ، وعرفه فى القصص الرومانسية الحالمة التى تتحدث عن الحب تحت ظلال النخيل ، وغناء المواويل فى الليالى القمراء !!

طبعا .. كان الشاعر حسن فتح الباب على معرفة ببؤس القرون الاربعين الذى اناخ على القرية المصرية ، وترك فى أبنائها وبناتها أعمق الآثار ..

وكان يعرف ان الاصلاح الزراعى – وهو حينذاك فى بدايته – لم يستطع بعد أن يمحو من القرية المصرية ذكريات الاجيال عن التناقض الرهيب بين السلطة والفلاح .

ولكن الشاعر كان مدفوعا الى القرية بشاعريته لا بعقله ، وكان يتصور أنه لا يكاد يبدو على السكة الزراعية حتى تهرع اليه القرية كلها ، مرحبة به ، وكأنها تقول : اخيرا .. جئت الينا أيها الشاعر !

واشرق الشاعر بطلعته على السكة الزراعية ، ثم اخترق طرقات القرية .. ودخل مقر الشرطة .. وجلس على الكرسى .. ولا أحد يرحب به الا العمدة وشيخ البلد وشيخ الخفراء ..

ثم بدأ الشاعر الضابط يصطدم بسكوت الناس .. ونظراتهم الجامدة اليه وهو شامخ على حصانه ووراءه العسكر ..

لم تكن نظراتهم تقول له : «مرحبا» .. بل كانت تقول : « أيها الرجل الغريب .. انك تزحم طريقنا بموكبك » !!

وباحساس الشاعر المفجوع فى احلامه صور حسن فتح الباب هذه التجربة الفريدة فقال :

لا تزحم الطريق بالخطى
خطاك فى طرق كئيب
وكلما مضيت
هاربا من الصدى
لم انج من عيونهم
تطوق الطريق .
والف وجه .. الف عين
تقول : يا غريب
لا تزحم الطريق بالخطى
يا ايها الغريب

ولكن الفلاحين كرماء برغم موقفهم هذا من الرجل الغريب .. فهم يتذكرونه عندما يحصدون قمحهم ، فيرسلون اليه بعض سنابله ، رمزا للصلة الانسانية بينهم وبينه .. ويتوقع الرجل الغريب ان تكون السنابل بداية علاقة جديدة له مع اهل القرية .. ولكنهم – بعد ان يرسلوا اليه السنابل – يتوقفون ولا يتقدمون اليه خطوة اخرى .. ويعود الامر كما كان .. ونظراتهم تقول له : لا تزحم الطريق !!

لكنهم عند الحصاد
يرسلون لى
سنابل الوداد
مثل حبة الفؤاد
نقية كقطرة من المطر
وفى ليالى الصيف
يزهر القمر
وكالندى يرفرف الحديث
حلقة السمر
كم شاقنى الهوى
لصحبة الرفاق
هنيهة فى السامر الطروب
وكم رجعت فى اغانى الغريب
والف وجه .. الف عين
تقول : يا غريب
لا تزحم الطريق ...

ويتجه الشاعر اخيرا الى الفلاحين .. يقول لهم : « اننى لست غريبا .. فابى كان فلاحا مثلكم ، فلا توصدوا ابوابكم فى وجهى » ..

ولكن الفلاحين يسمعون كلامه واجمين ، وعيونهم على زيه الغريب .. وعلى جواده الذى يختال فى مشيته ، ويذكرهم بخيول الحكام السابقين ..

ويفهم الشاعر موقف مواطنيه الفلاحين تماما .. فان اجدادهم ماتوا تحت سنابك خيل الحكام الاجانب

عيونهم على اغانى الغريب
ومشية الجواد بى تهيج
لواعج الشجون
وتحمل الانين عبر كاهل السنين
من مصرع الجدود
فى سنابك الجياد
وعولة النساء
بين الطين والرياح
وموكب الحراس والاسى

ويحاول الشاعر الضابط ان يقترب

قلوب الفلاحين بتفانيه في القيام بواجبه حيالهم .. فهو يملأ ديارهم أمنا بالليل، ويحرس حقولهم ، وبخاصة حقول الفقراء .. ولكنه - مع ذلك - يبقى في نظرهم غريبا ..

ويفسر الاستاذان أحمد لطفي ومحمد البخاري اللذان كتبا مقدمة الديوان ، موقف الفلاحين من الشاعر الضابط فيقولان انه بدا غريبا في نظر الفلاحين لانه كان « الحاكم في أعقاب عهد جعل مهمة الحراس سرقة الفقراء لحساب الاغنياء .. عهد رجل الشرطة هو تجسيد للحاكم الذي لم يكن بدوره الا تجسيدا للاجنبي المحتل .. عهد لم يكن الفلاحون يرون في رجل الشرطة الا هذا الماضي القاسي الرهيب ، ماضي اغتصاب الثمار وفرض الاتاوات واختطاف الابناء والاباء لارغامهم على أعمال السخرة في مزارع المتمصرين والانجليز دون مقابل ، غير السياط تلهب الظهور » .

ان قصيدة « ضابط في القرية » .. واحدة من عشرات القصائد في ديوان « فارس الامل » للشاعر الضابط حسن فتح الباب .. وهي تمثل بعمق تجربتها وصدقها وبساطتها شاعرية هذا الشاعر القدير في أحسن حالاتها وأكثرها تدفقا ..

وتعطينا هذه القصيدة وأخواتها في الديوان دليلا على أن حسن فتح الباب كان على حق ، عندما ترك التقيد بالبحور الكاملة .. فقد تحررت شاعريته من قيودها ..

وكثيرا ما يكون التحرر من البحور هو الطريق الوحيد لانطلاق شاعر من الشعراء .. ولكن ليس كل شاعر يحتاج الى اطلاق شاعريته من البحور والقوافي !

عبد الصبور الفاعل نموذج للتمثيلية التليفزيونية

مصادفة .. رأيت على الشاشة الصغيرة تمثيلية بديعة عنوانها « سيما » ..

يبدو أن مؤلف التمثيلية « جلال الغزالي » ليس عضوا في شلة من الشلل ، فلم نقرأ عن تمثيليته خبرا واحدا قبل أن نراها في التليفزيون ، مع اننا اعتدنا قراءة عشرات الاخبار عن تمثيليات تافهة ، قبل أن نراها ، وبعد أن نراها ، فضلا عن التعليقات والمدائح العاطرة

ومع ذلك فان تمثيلية « سيما » نموذج جيد للتمثيلية التليفزيونية تأليفا واخراجا وتمثيلا ..

وموضوعها عمال البناء الذين تصهرهم المتاعب وهم يبنون عمارات القاهرة والاسكندرية، ثم تشمخ العمارات تحت أيديهم طابقا طابقا ، حتى تكتمل ثم لا يمر احد منهم أمامها ..

وقد اختار مؤلف التمثيلية أحد هؤلاء العمال وسماه « عبد الصبور » وهو اسم له دلالة في هذا المقام ، وجعله بطلا لقصة سينمائية يكتبها مؤلف واقعي ويقدمها لمنتج سينمائي ، فيحورها حتى يجعل اسم بطلها « سمير » بدلا من عبد الصبور ، ويلبسه بدلة أنيقة ، ويهيىء له سهرات في الكاباريهات .. فضلا عما أتاحه له من غراميات مع بنت صاحب العمارة .. ثم معركة بالمسدسات على غرار معارك رعاة البقر

وقد استطاع الممثل الصاعد عبد السلام محمد أن يملأ دور عبد الصبور او سمير « الفاعل » بالنبض الحي المتدفق، ونجح بقية الممثلين في أدوارهم وبخاصة أحمد الجزيري وعدلي كاسب ..

وكان واضحا في كل صورة من صور عبد الصبور وأبطال قصته ، أن أساس نجاح هذه القصة هو المؤلف الذي لم يعلن عن قصته في الصحف والمخرج محمد السيد عيسى الذي عرض عمله الفني في صمت وبلا تهليل وتكبير من الشلل !

نعمان .. مرة أخيرة !

عاد الاستاذ نعمان عاشور الى الكتابة في « الاخبار » عن بيرم التونسي ، وقد هجانا هذه المرة بما هو أهل له .. ولا ادري سبب لجاجته في هذا الموضوع، فان بيرم التونسي زجال وشاعر، وليس لنعمان - مع الاسف - نصيب في الشعر ، ولا نصيب في الزجل .. وكل بضاعته فيهما التعالم والتحاذق والادعاء.

وقد تحديناه أن يقرأ قصيدة من الشعر العربي قراءة صحيحة، فالآن نتحداه أن يقرأ زجلا عاميا قراءة صحيحة لا يكسر فيها أوزانه .. فاذا استطاع ، سمعنا له واطعنا فيما يتحدث به عن الشعر والزجل ..

أما اشاراته المتكررة الحانقة الى ما يسميه الفحولة فيما يكتبه كمال النجمي ، فانها صادرة عن شعور نعمان بالفسولة والركاكة والعجز في الكتابة ، وهو شعور قديم عنده لاخلاص له منه .

وأما « الشهرة » التي تتخذها مقياسا في دنيا الشعر والادب يانعمان ، فما أسهلها لمن يطلبها ولو كان غير جدير بها ، وقد برهنت بكلامك عنها على عقليتك أحسن برهان ..

فبعد أن طبلت لنفسك وزمرت ولمت المتفرجين من حولك ، تصورت أن شهرتك هذه هي جواز مرورك الى مالا معرفة لك به من الفنون والاداب ولن يضير مثلي أن مثلك يجهله ، ويستجدي من قرائه في « الاخبار » الجهل به ..

ورحم الله أياما كنت أكتب فيها ، فتهلل وتكبر ،وتهتف وتصفق .. ولم تكن بعد - أيها الصديق - قد ازلفت الى الناس الى تحت ، وتطاولت الى الناس الى فوق .. وظننت نفسك أوسع شهرة من مطربي الخنافس .. ولم يبق يانعمان - جريا وراء مزيد من الشهرة - الا أن تعلن في الراديو والتليفزيون انك تغسل أكثر بياضا .. فان مساحيق الغسيل - بالتأكيد - أشهر منك ..

ولا يصح أن تتركها تتفوق عليك في الشهرة التي ترى فيها جوهر قيمتك الحقيقية ، ولك العذر ، فلا قيمة لك الا بها ، ولو قامت على الزيف واقتباس الافكار ..

ان نعمان عاشور الذي يقيس الادباء والفنانين بشهرتهم لايمكن الا ان يكون عاميا الى القرار - على حد تعبير للعقاد - ولا يمكن أن تكون معرفته بالادب والفن الا شيئا كالرغوة التي يثيرها المسحوق الشهير الذي يغسل أكثر بياضا .. ولكن رغوة نعمان - على شهرتها - فشلت في « غسيل » مقالاته ومسرحياته التي ينشرها بكل جرأة أمام الناس ..

وبعد .. يانعمان ..

فان شاعرا قديما لاتعرفه يسلم عليك ويقول لك :

الا لا يجهلن احد علينا

فنجهل فوق جهل الجاهلينا

والجهل هنا له معنى غير معنى الجهل الذي تعرفه !

مسرحيات يوسف وهبي

أخيرا .. عرض التليفزيون مسرحية « راسبوتين » .. احدى المسرحيات التي بنى عليها يوسف وهبي مجده الدرامي .

ان مسرحية « راسبوتين » التليفزيونية قد اعادت الى الاذهان نهضة المسرح المصري عقب الحرب العالمية الاولى ، وبناء مسرح رمسيس الذي كان مدرسة تخرج فيها جيل الممثلات والممثلين المصريين الذين حلوا مكان الممثلات والممثلين المتمصرين والخواجات ، وقام على اكتافهم المسرح المصري ثم السينما المصرية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ..

وقد استطاع الاخراج التليفزيوني أن يعطي مسرحية راسبوتين حقها، وأبرز مواهب يوسف وهبي كممثل ... له أسلوب ما زال بارزا بين أساليب كبار الممثلين المصريين .

ومن حق جمهور المسرح الآن ، أن يعرف يوسف وهبي في أحسن حالاته ، وفي المسرحيات التي كتبت صفحات في تاريخ المسرح المصري ..

تمتع مع الملايين
بتدخين سيجارة
فلوريدا
فلوريدا
SPECIAL FILTER TIP
FLORIDA
• توليفة من أفخر الأدخنة
• فلتر مخصوص
٢٠ سيجارة ١٨ قرش
١٠ سجاير ٩ قروش
انتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

العدد ٧٢٤ - ١٥ يونية ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

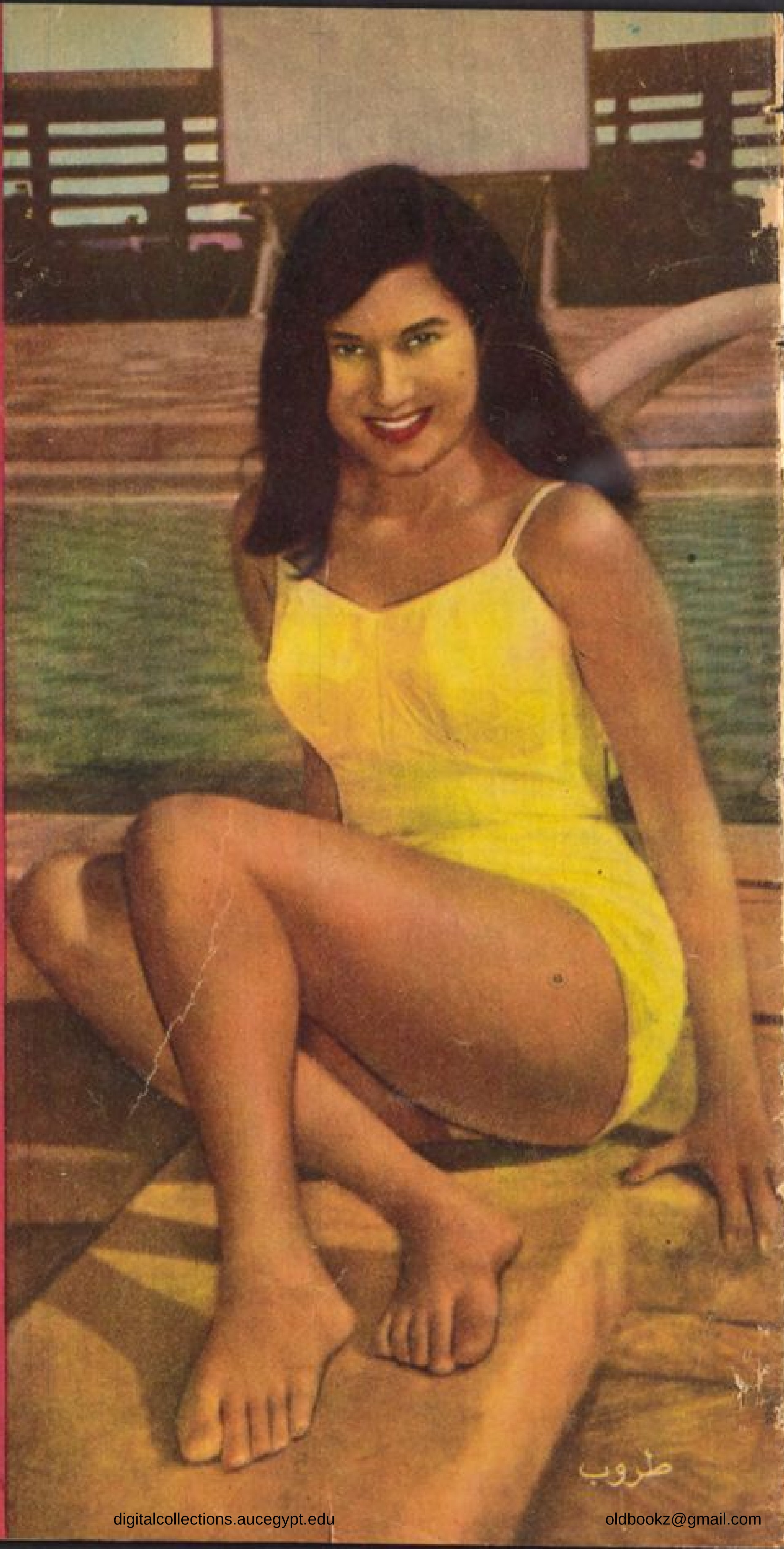

حمدى قنديل
يمثل دور
طه حسين

صورة الغلاف

طروب

تصوير منير فريد

رئيس التحرير : سعد الدين توفيق

المشرف الفني : حلمى التونى

سكرتير التحرير : وهيب سابا

الكواكب

AL KAW   5 - 6 - 1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

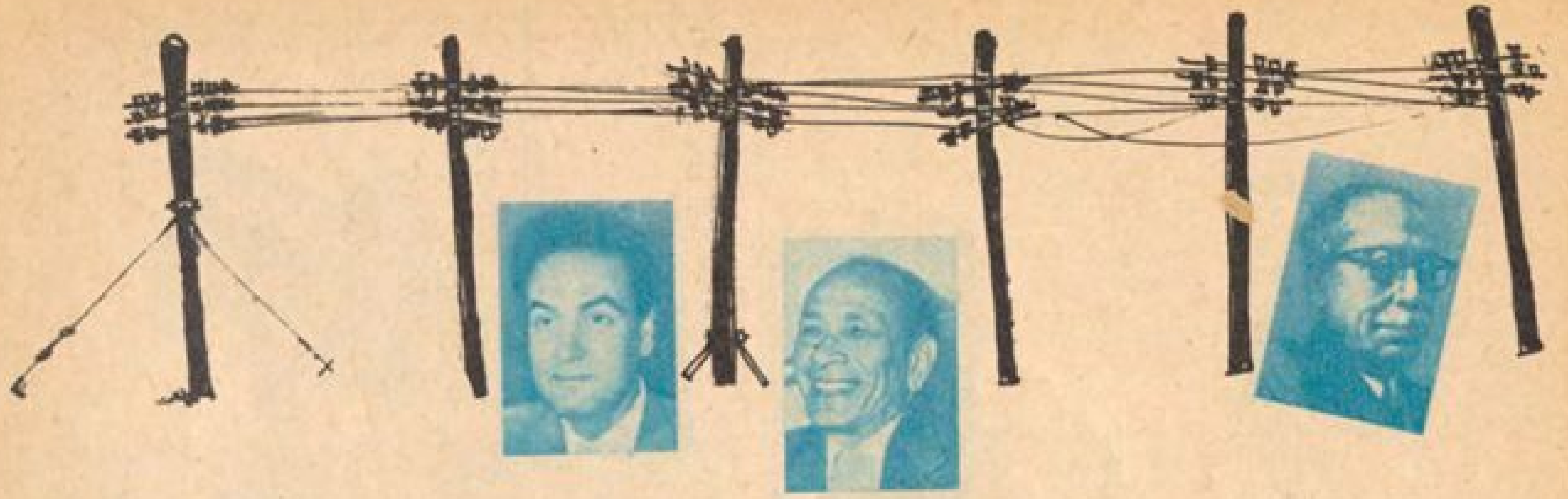

قصة حياتهم في حلقات..

آمال فهمي . شجعها نجاح الحلقات التي تذيعها اذاعة الشرق الاوسط عن تاريخ حياة بديع خيري فقررت أن تستمر في تقديم حلقات مماثلة عن حياة المشاهير من الادباء والفنانين والصحفيين . اولى هذه الحلقات بعد ان تنتهي حلقات بديع خيري ستكون عن قصة حياة يوسف السباعي وتوفيق الحكيم واحمد بهاء الدين وغيرهم . تستعرض الاذاعة من خلال حياة كل من هؤلاء اهم الاحداث السياسية والفنية والاجتماعية في تاريخنا الحديث .

يبحث عن مدرسين بالقاهرة

زكي طليمات يصل الى القاهرة أول شهر يوليو القادم لقضاء شهرين اجازة يعود بعدها الى الكويت .

زكي أرسل خطابات الى اكثر من عشرين ممثلا من تلامذته يعرض عليهم أن يعملوا بمعهد التمثيل بالكويت ولكن يبدو أنهم جميعا سيعتذرون نظرا لضآلة المكافأة المعروضة .

يعود إلى لندن مرة أخرى

بعد أن ظن أن الشفاء قد تم عادت الآلام الى محمد فوزي من جديد . نفس الآلام التي كان يشكو منها وكان سفره وعلاجه ثم شفاؤه . وفي ثالث ايام عودته بينما اصدقاؤه حوله يهنئونه بعودته آلامه . نصحه أطباؤه أن يعود الى لندن من جديد ليعرض نفسه على الاطباء الذين عالجوه هناك .

آخر خبر..

"الطريق".. في لوكارنو !

لجنة المهرجانات الدولية ، اختارت فيلم « الطريق » الذي اخرجه حسام الدين مصطفى عن قصة نجيب محفوظ ومثلته شادية ورشدي اباظة وسعاد حسني ليعرض في مهرجان لوكارنو . . شركة القاهرة للسينما تعد الان الترجمة تنفيذ تعليمات ادارة مهرجان لوكارنو بان تكون الترجمة بالالمانية والفرنسية

هل تقوم ببطولة "هدية العمر"

حورية حسن اعتذرت عن القيام ببطولة أوبريت « هدية العمر » التي يقوم بتلحينها الان محمد الموجي للمسرح الغنائي . حورية تنتظر مولودا بعد خمسة اشهر ، ولا تستطيع العمل ، محمد الموجي رشح فدوى عبيد لتقوم ببطولة الاوبريت أمام كارم محمود . تأجل عرض الاوبريت من يوليو الى بداية الموسم في اكتوبر القادم ..

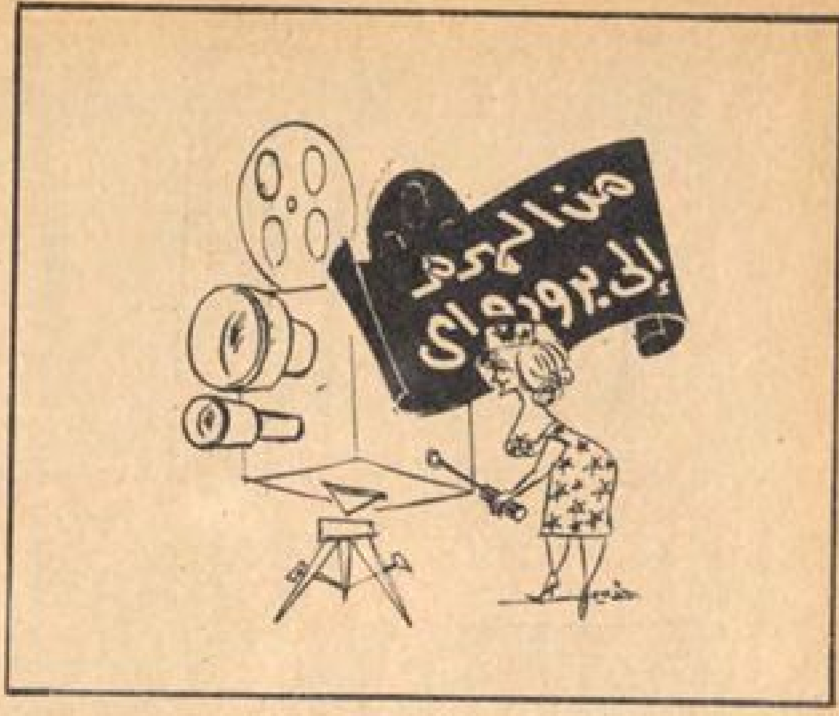

●● **ليلى مراد** رفضت تسجيل اغنية للاذاعة بعد أن استمعت الى اللحن . قالت أن المسئولين عن الموسيقى فى الاذاعة اتخذوا من صوتها حقل تجارب لصغار الملحنين الناشئين .

●● **سعيد عيادة** سيخرج تابلوهات غنائية وطنية للتليفزيون تعرض فى شهر يوليو القادم . سعيد يحاول ان يقرب الى الاذهان مفهومه من الاغنية التليفزيونية خلال هذه التابلوهات .

●● **طلبة رضوان** يخرج فيلم « ابن عروس » قصة زكريا الحجاوى الذى تنتجه ماجدة وتشترك فى بطولته مع فريد شوقى ، طلبة لم يدخل ستوديو منذ اكثر من ثلاث سنوات « اخر فيلم اخرجه « السفيرة عزيزة » بطولة سعاد حسنى وشكرى سرحان .

●● ٦ **الاف** حيوان متوحش من مختلف الاصناف طلبتها اخيرا هوليوود من احد متعهدى صيد الوحوش بجنوب افريقيا . الوحوش تشترك فى فيلم يصور بكاليفورنيا .

●● **تم** انشاء أول مسرح متنقل لفرقة دمنهور المسرحية « تطوف به على مجالس المدن والقرى والمحافظات التى ليس بها مسارح ، المسرح يضم ٦ غرف للممثلين .

●● **سينما ميامى** ، لم تبدأ تشغيل اجهزة تكييف الهواء رغم ان الدار تعلن فى كل مناسبة انها مكيفة الهواء .

●● **أم كلثوم** طلبت من مؤلف الاغانى عبد الوهاب محمد تغيير بعض كلمات الاغنية الجديدة التى تغنيها فى احتفالات ٢٣ يوليو « ويلحنها رياض السنباطى .

"سينما الجيب" بعد "مسرح الجيب"

لجنة السينما بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب اوصت اخيرا بانشاء « سينما الجيب » بحيث تختص بعرض الافلام الثقافية التى تطرح فى مجال البحث على مستوى النقاد والمتخصصين . عهدت اللجنة الى صلاح ابو سيف ، احد اعضائها ، بدراسة المشروع ووضع مذكرة تفصيلية عنه تمهيدا لتنفيذه فى أقرب فرصة .

ممنوع تصويرها بالمايوه

♣ بعد عودتها من كان بدأت فاتن حمامة فى اوائل هذا الاسبوع تصوير المشاهد الاخيرة من فيلمها « الاعتراف » الذى يخرجه سعد عرفه ويشترك فيه يحيى شاهين وجلال عيسى وصلاح منصور .. كانت فاتن قد قطعت اجازتها فى اوربا وعادت من اجل هذه المشاهد التى تصور فى بلاج العجمى بالاسكندرية .. تظهر فاتن لاول مرة بالمايوه فى هذه المشاهد ، تصوير هذه المشاهد ممنوع على اى مصور فوتوغرافى ، حتى مصور الفيلم لن يحضر تصويرها .

السفير وحرمه ضيفا شرف

♣ هند رستم وعماد حمدى يظهران كضيفى شرف فى فيلم ((جناب السفير)) انتاج صوت الفن بطولة رشدى اباظة وسعاد حسنى وفؤاد المهندس ، اخراج نيازى مصطفى . يقوم عماد حمدى بدور سفير لاحدى الدول وهند رستم حرمه ، لا يستغرق ظهورهما على الشاشة اكثر من خمس دقائق . يبدأ تصوير هذا الفيلم قبل نهاية يونيو الحالى .

●● لورانس هارفى الممثل » بعد ان انتهى من تصوير فيلم «حبيبى» فى هوليوود ، يعود الى لندن حيث يخرج فيلم « شوارع المدينة » .. لورانس يقوم ايضا ببطولة الفيلم بالاشتراك مع جين سيمونز .

●● « مناسك الحج » اضخم فيلم تسجيلى فى تاريخ السينما المصرية . صور بالالوان وتم التعليق عليه باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية . صوره واخرجه صلاح سيد احمد . وضع موسيقاه التصويرية ابراهيم حجاج

●● الاذاعة القاهرة تعاقدت مع اذاعة لندن على تسجيل جميع التمثيليات التى تطلبها الاخيرة لكبار المؤلفين الانجليز باللغة العربية فى ستوديوهات الاذاعة بالقاهرة . الاتفاق يلغى عقود المتعهدين الذين كانوا يتولون هذه المهمة قبل ذلك .

●● جون واين ودين مارتن ومارتامير يجتمعون ثانية فى فيلم مغامرات تجرى حوادثه فى غرب امريكا الفيلم كتبه هنرى هاثاوى واسمه « ابن كاتى الدر » يصور فى دورينجو بالمكسيك

●● رجاء حسين الممثلة بالمسرح القومى تمت خطبتها الى سيف الدين عبد الرحمن الراقص بالفرقة القومية للفنون الشعبية ، والذى قام ببطولة فيلم « فجر يوم جديد »

●● « حدث فى رفح » .. تتصل شركة القاهرة للسينما بالمسئولين فى القوات المسلحة للحصول على تصريح بتصويره فى الاماكن التى دارت فيها حوادثه .. يحتاج الفيلم ايضا الى اعداد كبيرة من السيارات المصفحة والدبابات والمدافع وفرق كاملة من القوات المسلحة

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ●

ثانى مسرح بالون

السيد بدير ، أكبر صفقة عقدها اثناء رحلته فى تشيكوسلوفاكيا كانت لشراء مسرح بالون اخر . وبذلك يكون لدينا مسرحان للبالون . المسرح الجديد حجمه اضعاف حجم المسرح الحالى ويمتاز بانه اسهل فى التركيب والفك اذلا يحتاج الى قواعد مسلحة فضلا عن ان قماشه من النوع العازل للصوت . ينتظر ان يصل هذا المسرح قريبا

يدخل الأهرام فى أكتوبر

عقد بدرخان اجتماعا مع عبد الحليم نويرة وعبد الفتاح البيلى حول مشروع انتاج فيلم « سيد درويش » . فيخرج بعد الاجتماع عبد الفتاح البيلى ليرسم ديكورات الفيلم .. وخرج نويرة ليختار من موسيقى سيد درويش للفيلم واجتمع محمد رجائى الذى سيقوم بانتاج الفيلم بسعد الدين وهبه للاتفاق على ان يبدأ التصوير باستوديو الاهرام .

●● **مسرح العرائس** بعد رحلته الى الواحات انتقل الى معسكراتنا فى القناة والعريش . هذه الجولة تستغرق ١٢ يوميا .

●● **الان جيسو** « مخرج فيلم « الحياة بالمقلوب » يفكر فى أن يقدم للشاشة قصة كريستيان روشفور « اغنية سوق » .

●● **تحية كاريوكا** حاولت ان تعثر على مسرح لفرقتها فى الاسكندرية دون جدوى . جميع المسارح محجوزة للفرق الغنائية والاستعراضية

●● **سعيد خطاب** عميد معهد الفنون المسرحية طلبت منه جامعة الاسكندرية ان يرشح لها احد خريجى المعهد لتعهد اليه بالاشراف على النشاط المسرحى بالجامعة .

●● **عبد المنعم مدبولى** بدأ تدريبات مسرحية باسم « بعد ١١ سنة » بقلم سمير خفاجى .. المسرحية فكاهية ويقدمها المسرح الكوميدى . يشترك فى بطولة هذه المسرحية نجوم شيوف هم سهير البابلى والدكتور شديد . يشترك مدبولى ايضا فى البطولة .

●● **فيتوريو جاسمان** يقوم ببطولة فيلم « حلقة الاتصال » فيمثل دور أمير رومانى .. تشترك معه فى البطولة جوان كولينز وجاك بير جراك .

●● « **كفاحين** » سلسلة فى ٣١ حلقة كتبها محمد الشناوى للاذاعة مع الشعب وتقدمها طوال شهر يوليو .. تصور قصة فلاح مصرى قاد المقاومة الشعبية ضد الحكم الفاسد فى اخريات ايام الخديو اسماعيل .. يخرجها مصطفى الشريف

●● **حسن عبدالسلام** عاد اخيرا الى القاهرة . حسن قضى السنوات الخمس الاخيرة فى الكويت يعمل باذاعتها مخرجا وممثلا .

●● **مسرح الجيب** سيقدم مسرحية الانسان لمصطفى مشمل يخرج المسرحية كرم مطاوع « وتقدم فى الموسم الحالى ..

●● **اكثر** من ٢٠٠ لاعب من لاعبى السيرك سوف يشتركون فى فيلم تسجيلى للتليفزيون عن السيرك فى روسيا .

متى شعرت بالتعب ؟

فريدة فهمى تعلمت كيف تركب جملا .. كانت هذه هى اول تجربة لبطلة فرقة رضا فى ركوب الجمل ، وفى محاولة الجرى به فى صحراء هاكستيب .. كانت فريدة فهمى تمثل اولى لقطات دورها فى الفيلم العربى المشترك « قراصنة الصحراء » .. لم تدرك فريدة الصعوبة فى الجرى به الا بعد انتهاء التصوير .

لقاء جديد بعد ٧ سنوات

نادية لطفى تشترك مع فريد شوقى فى بطولة فيلم « حامل الحقيبة » قصة احمد سعيد مدير صوت العرب ، الذى ينتجه فريد لحساب شركة فيلمتاج ويخرجه نيازى مصطفى . نادية تلتقى بفريد بعد سبع سنوات . كانت قد مثلت معه فى اول فيلم ظهرت فيه على الشاشة وهو فيلم « سلطان » الذى اخرجه نيازى مصطفى ايضا .

اللغة الفصحى ونجوم الفكاهة

يشترك محمد عوض ، الذى طالما اشتهر بادواره الفكاهية فى مسرحية « ملك الغابة » وهى مسرحية فكاهية من الادب العالمى يقدمها المسرح العالمى . لغة المسرحية عربية فصحى . لم يسبق لمحمد عوض ان مثل بالفصحى قبل ذلك . عبد المنعم مدبولى ايضا ، يشترك فى بطولة مسرحية « الضفادع » التى يقدمها مسرح الجيب . لغة المسرحية اقرب الى الفصحى .

●● **محمد عبد الوهاب** اقترح احد مخرجى التليفزيون أن تقدم اغانيه فى التليفزيون مع صور له مختلفة فى مشاهد تتفق مع الوان واتجاهات تلك الاغانى .

●● **فتحية عبد الغنى** الممثلة بالمسرح القومى تمثل دور مجنونة فى مسرحية « حركة ترقيات » التى يخرجها ويقوم ببطولتها سعيد أبوبكر للمسرح الكوميدى .. هذه اول مرة تشترك فيهـــا فتحية مع فرق التليفزيون .

●● **شارل بواييه** يعـــود الى هوليوود فى بطولة فيلم « الجميل » من قصة ستانلى شابيرو . شارل عاش بعيدا عن عاصمة الســـينما فترة عامين كاملين . يشاركه البطولة روك هدسون

●● **جـــان بول داينو** ، كاتب فرنسى تخصص فى كتابة حوار الافلام وبرع فيه . جان قرر اخـــيراً ان يمارس عملية الاخراج . يبـــدا تجربته الجديدة بفيلم اسمه « حياة القصر » .. لن يكتب جـــان حوار هذا الفيلم الذى يخرجه !!

●● **آن بانكروفت** وســـوليون تشتركان فى بطولة الفيلم الجـــديد لجون فورد الفيلم اسمه « ســـبع نساء » . تدور احداثه على الحدود بين الصين ومنغوليا .

●● **جينـــا لولو بريجيدا** ... سيلفانا مانجـــانو .. فيتوريو دى سيكا .. ومارشيللو ماستروياني . البرتو سوردى . ونينو مانفريدى . كل هؤلاء يشتركون فى فيلم اسمه « انا . انا . انا . والاخرون » يخرجه الـــساندرو بلاسيتى .. موضـــوع الفيلم هو الانانية فى كل صورها !

●● « **انســـات روشفور** » اسم الفيلم الذى يخرجه جـــاك ديمى للشاشة . انتهى اخيرا من كتابة الـــسيناريو . يرشـــح اسمى اودرى هيبـــورن وبريجيت باردو لدورى البطولة

●● **صلاح السعدنى** بطـــل حلقات « لا تطفىء الشـــمس » التليفزيونية يشـــترك مع فريد شوقى وهند رستم فى فيلم « شياطين الليل » اخراج نيازى مصطفى .. يقوم بدور الطالب الفدائى فى ثورة ١٩١٩ .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم ا

التحقيق عن تصرفات باليمن

ابراهيم الشامى الممثل بالمسرح القـــومى كان ضمن الممثلين الذين سافروا الى اليمن للاشتراك فى فيلم « ثورة اليمن » اخراج عاطف سالم . بعد عودته تقدم ابراهيم بمذكرة من عشر صفحات فى حجم الفولســـكاب تتضمن اتهامات خطيرة جدا ضد اثنين من مديرى انتاج الفيلم المذكور . اول قرار اصدره سعد الدين وهبة بعد أن تسلم مهام منصبه فى شركة فيلمنتاج كان احالة هذا التقرير الى ادارات التحقيق بالشركة . ابراهيم الشامى ارسل عدة صور من هذه المذكرة الى بعض الجهات التى يعنيهـــا سمعة السينمائيين العرب خارج اراضى ج . ع . م .

عرض الفيلم .. ولم تأخذ اجرهـــا

بعد مرور اكثر مـــن عام على عرض فيلم « حـــكاية نص الليـــل » الذى قامت ببطولته نجوى فؤاد ، من انتاج على بحـــيرى ، لـــم تاخذ نجوى اجرها وقـــدره الف جنيه من المنتج . نجوى كلفت محاميها برفع دعوى حجز لاستيفاء حقهـــا .

همسات ..

●● الفيوم فيها اربع فرق مسرحية للهواة .. وليس فيها مسرح واحد .. فلماذا لا يبنى مسرح هناك ؟

●● فريد شوقى ، سافر يوم الثلاثاء الماضى الى بيروت .. وقال انه سيلتقى هناك مع المخرج نيازى مصطفى .. ويطيران معا الى الجزائر حيث ينتظرهما كمال اسماعيل .. ويسافرون جميعـــا فى جولة الى بعض العواصم الافريقية لدراسة اماكن الحـــوادث فى فيلم « حامل الحقيبة » على الطبيعة .. وهذه اول مرة فى تاريخ السينما العربية .. تسبق كتابة السيناريو دراسة عملية ..

●● زجاجة المياه الغازية باى دار للسينما يزيد ثمنها على ثلاثة قروش .. ترى هل تحولت دور السينما الى اماكن سياحية ؟ عدلوا هذه الاسعار رفقا بالجمهور ..

●● أجهزة التكييف بدار سينما ميامى تنتظر فى صبر ان يصلها تيار الكهرباء حتى تعمل .. ونرجو ان يصل التيار قبل نهاية الصيف .. !

●● حديقة الاندلس .. كانت من احســـن المسارح التى تقدم المنوعات .. قبل ان محافظة القاهرة اغلقتها خوفا على الحشيش الاخضر من التلف .. ! افتحوها فان ليالى القاهرة تحتـــاج الى مسارح من هذا النوع .. بدلا من ان يقتصر الحال على كباريهات شارع الهرم !

●● زكى طليمات .. وصل الى القاهرة .. هل نتركه يعيش مع ذكرياته ؟

●● مارى كوينى تستانف نشاطها فى الانتاج بفيلم بوليسى من اخراج عباس كامل .. وقالت انها تعد ثلاثة افلام اخرى لهذا الموسم .. وزوجة يوسف شاهين غادرت القاهرة بعد ان باعت الشقة والسيارة !..

ف

رجل الشارع يقول

● اكتب هذه الكلمات من الصين الشعبية · وقد زرت الصين الشعبية منذ عشرة اعوام تقريبا ، واشعر الان بعد ايام قصيرة منذزيارتي الثانية ان دنيا الاداب والفنون قد تطورت تطورا كبيرا وقد اصبح المسرح ، والسينما ، والغناء ، والباليه ، والاذاعة ، والتليفزيون ، وكل ادوات واجهزة الاداب والفنون في خدمة الدولة ١٠٠ ٪ حتى البقية الباقية من اوبرا بكين التي كانت تمتاز بالكلاسيكية وترجع اعمار بعض الروايات، والاوبريتات ، والاوبرات فيها الى عشرات السنين قد تطورت هي الاخرى تطورا سريعا ·· وتركت بسرعة وبحزم المرحلة الكلاسيكية !! والفنيون يعتبرون ما تم بالنسبة لاوبرا بكين ثورة فنية كبرى

● منذ زيارتي الاولى وانا معجب كل الاعجاب بالمزج بين الاهداف العامة في القصة ، سواء اكانت للسينما ام للمسرح ، ومن القواعد الفنية ، الاصولية لكل عمل فني ، بحيث لا تطغى الاهداف ، ولا تصبح عبارة عن خطب او مواعظ او هتافات لتؤدي غرضا معينا على حساب القواعد الفنية لهذا العمل الفني وقد ازداد اعجابي هذه المرة في هذه الزاوية الهامة ، بحيث انني وانا لا اعرفحرفا واحدا من اللغة الصينية، اجلس ثلاث ساعات او اكثر في المسرح او السينما والمترجم لا يترجم الا بعض الكلمات ، ومع ذلك لا اشعر بالضيق لتسلسل العمل الفني وحبكته ، وجدة موضوعه ، والبعد عن الاسفاف

● شهدت حتى اليوم اكثر من ٧ روايات واوبرات ، ومسرحيات مختلفة المواضيع ، منها السياسية في المحيط الدولي ـ ومنها السياسية المحلية ، ومنها ذات الموضوعات العامة وذات المشاكل الاجتماعية ، ومع ذلك لم اسمع كلمة حب واحدة ، او لم اسمع عبارة غرام عنيفة او غير عنيفة ، بل لم ار حركة واحدة مبتذلة على الاطلاق سواء باليد ، ام بالرجل ، ام باى جزء آخر من اجزاء الانسان !! وليس معنى ذلك كله ان ما رايته كان عبارة عن خطب محفوظة ، او مقالات منقولة عن الصحف، فلقد كانت الفكاهة تجرى في الاعمال الفنية بلا افتعال ، وكنت اسمع ضحكات الجمهور ، وتصفيقاته واسمع الترجمة الحرفية ، لما يضحك له الناس ، وما يصفقون له ايضا ،وكنت اعجب لهذه القفشات الحلوة الضحكة ، التي تحمل في اكثر الاحيان مغزى سياسيا او اجتماعيا

● المرة الواحدة التي ايقنت فيها ان المسرحية لا بد وان تتحدث عن الحب والغرام العميق بكثرة ، ولا بد ان تمتلئ بالقصائد الغزلية ،كانت في شنغهاى وكنت استمتع بمشاهدة مسرحية « النساء طيارات » وكانت احدى الفتيات وهي اول طالبة في الفصل ـ فصل الطيران النسائي ـ قد احبت فتى رفيقا بعض الشيء ، خليعا في بعض الاحيان · وكان لايريد لفتاته ان تصبح طيارة ، وكانت البنت واقعة في الغرام لدرجة بعيدة ·· وهذه الدرجة البعيدة في راى كاتب المسرحية ، انها كانت تتلقى منه بعض حكايات ترسل اليه بعضها ، وقد راهنت الذين معى ، على اننا سنجد فهذه الخطابات بعض الغرام .وقرانا واحدا ، واثنين ، وثلاثة فاذا اقصى ما فيه « انني احبك وافضل ان تكوني بجواري » ·· وهذا هو اقصى الغرام في افلام ومسرحيات الصين !!

● الشيء الذي لفت نظري بصورة اوضح في كل المسرحيات هي الاهتمام الزائد بالديكور ، واذكر انني في مسرحية « النساء طيارات » كنت اجلس مشدوها ، لديكور « السماء » في المسرحية ، لقد كنا نجد النجوم بترتيبها في السماء فعلا ، نجد القمر ، نجد الغمام الذي يغطي القمر ، في بعض الاحيان .. فقط الشيء الذي اخطا صانعو الديكور فيه هو ان القمر ، لم يتحرك طوال المسرحية !!

● الشيء الذي ابهج صدري ، انني في كل مكان زرته في الصين : في « بكين » العاصمة ، في « شنغهاى » عاصمة الصناعة الخفيفة في شنيان عاصمة الصناعات الثقيلة ، في كثير من البلاد ، كنت اسمع رضاء تاما ، بل ثناء مستطابا لا حد له عن فرقة رضا ، وكنت في اكثر الاحيان اسمع الكثير من الناس يعددون الرقصات التي راوها ، وبعضهم كان يردد بعض النغمات الموسيقية التي سمعها اثناء زيارة الفرقة ·· من هنا ، من الصين ، ابعث بتحيةاعجاب وتقدير لكل فرد في فرقتنا وعلى راسها محمود رضا وفريدة فهمي ، واقول لقراء « الكواكب » وقارئاتها ، ان كل ما قراتموه في صحفنا عن نجاح هذه الفرقة في الصين لا يعبر الا عن ١٪ مما يشعر به الشعب الصيني تجاه هذه الفرقة

صبري أبو المجد

●● **ليلى طاهر** تعمل مذيعة بالتليفزيون وتهاجم شخصية «عدو المرأة» في ندوة تقدمها . السيدات يوافقنها على رايها بينما يخالفها الرجال · يحدث هذا كجزء من فيلم « عدو المرأة » الذى تشترك ليلى في بطولته مع رشدى اباظة ·· يخرج الفيلم محمود ذوالفقار

●● **نبيل الالفي** بدا في اخراج مسرحية « الفلاح الفصيح » لفرقة اسكندرية المحلية · ستقدم هذه المسرحية في احتفالات ٢٣ يوليو القادمعلى مسرح الانفوشي بالاسكندرية

●● **روزانا سكافينو** ، الممثلة الايطاليه مشغولة جدا . تشترك في بطولة فيلم « اليوناني » مع ميل فيرر ويصور في اسبانيا ... وايضا في فيلم « الظرف مقفل » مع ستيوارت جرانجر ويصور في هونج كونج ·· كما تعاقد معها فيتوريو دى سيكا لتشترك في بطولة « عالم جديد » .

●● **نجاة الصغيرة** بدات من الان في حفظ اغنيتين جديدتين تغنيهما في احتفالات الثورة من تلحين محمد الموجى وبليغ حمدى ، نجاة

شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

لطفي الحكيم
رحمه الله

صارع لطفي الحكيم المرض لعدة اسابيع ، ولكن مرض السكر استفحل وهزمه ، وبذلك انطوت صفحة كفاح في كتاب المسرح العربي .. فقد كان الفقيد من الرعيل الاول الذى اندفع بهوايته وحبه للمسرح الى ان يضحي بلقمة الخبز المامونة، ويستسلم للقلق الذى عاش فيه عدد قليل من الشباب حتى اوجدوا المسرح العربي الذى انطلق من ايديهم الى ما وصل اليه اليوم ..

والفنان لطفي الحكيم ولد بالفيوم في ١٧ ديسمبر ١٩٠٦ .. وبدات هوايته وهو في الدراسة الثانوية .. وانضم الى فرقة رمسيس في ايامها الاولى ثم تنقل بين فرق فاطمة رشدي وعبد الرحمن رشدي وجورج ابيض ، وحين تالفت الفرقة القومية عام ١٩٣٥ صار من اعضائها حتى توفاه الله يوم الاربعاء الماضي .

وكان المرحوم لطفي الحكيم يمتاز بصوت جهورى وقامة مديدة ، وقدرة كبيرة على التشكل في اطار الشخصية ، كما ان سلوكه الاجتماعي كان يتجه الى الهدوء والانعزال ، والرغبة في الانصراف الى عمله .. وقد مارس عمله عبر اربعين سنة في شتى الصور الدرامية على المسرح وامام الكاميرا ووراء الميكرفون في ادوار ـ قد تكون جانبية ـ الا انها كانت تظهر في ثوب مدروس على اساس من الموهبة .. ولعل احسن ادواره دوره في (القضية) حيث تقمص شخصية « غاوى قضايا » واول فيلم ظهر فيه كان « هكذا الدنيا » عام ١٩٣٦ من بطولة يوسف وهبي . واشترك ـ ايضا ـ في كل افلام يوسف وهبي .

وحياة لطفي الحكيم كلها كفاح في كفاح ..ولم يبعده عن المسرح سوى المرض اللعين الذى لم يرض ان يتركه حتى بعد ان بترت ساقه ..

ان حياة لطفي الحكيم حياة الفنان الكادح الذى اندفع الى ميدان الفن تحدوه الرغبة في الوصول الى القمة .. ولما توغل في الميدان وجد القمم تحاصره .. فاقتنع بان يعيش في الميدان الذى اختاره لنفسه .. وقنع بقليل من الضوء ينعكس عليه ..

رحم الله لطفي الحكيم فقد كان فنانا مهذبا

لسجل الفنية وطنية اخرى للتليفزيون

●● **نور الدمرداش** عقد اجتماعا لمخرجي التمثيليات استغرق اربع ساعات متتالية دار الحديث فيها حول اساليب الارتقاء بمستوى التمثيليات .

●● **« مذكرات رجل ميت »** المسرحية التي يقوم ببطولتها عباس فارس وسهير البابلي اخراج كمال حسين ، أصبح اسمها « الزائرانة » امين حماد أختار هذا الاسم .

●● **« بينك فينك »** فيلم رسوم متحركة طويل ، تشترك به الولايات المتحدة في مهرجان الافلام المتحركة في انيس . تشترك في هذا المهرجان ٢٩ دولة فيدت اسماءها حتى اليوم

●● **البرتو سوردى** الممثل الايطالي المشهور الذي يحصل دائما على اكبر اجر بدأ اخيرا في الفيلم رقم ١١٢ في تاريخه الفني ، ولكن من الناحية الاخرى للكاميرا . قرر ان يتحول مخرجا . سيخرج فيلم « رحلة الى لندن » .

●● **بركات** ، مخرج فيلم « ليلة الزفاف » ينتقل بكاميراته الى احد محال « الكوافير » بالزمالك ليصور بعض مشاهد الفيلم ... تشترك في البطولة سعاد حسني واحمد مظهر وشمس البارودي واحمد رمزي . الفيلم انتاج شركة القاهرة للسينما .

●● **جلال الشرقاوي** بدأ في اخراج مسرحية « العفاريت الزرق » للمسرح الكوميدي ، جلال اختار حسن مصطفى للقيام ببطولة هذه المسرحية .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

أرقـــام ..!

● ٣٣ فيلما عملت فيها الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي خلال شهر مارس الماضي .. و٢٥ فيلما عملت فيها شركة القاهرة للسينما ● ٣٤ فيلما عملت فيها الشركة العامة لاستوديوهات السينما في شهر مارس ايضا .. بزيادة ٧٠٪ عن الافلام التي كانت تعمل فيها في نفس الشهر من العام الماضي . ● ٢٥٦ حفلة قدمتها الفرق المسرحية المختلفة في مارس ١٩٦٥ حضرها ٦٨٢١٢ مشاهدا .. وبلغت الايرادات ٢١٧٥٢ جنيها بزيادة عن معدلها ٩٦ر١٤٪ . ● ٥٥ الف اسطوانة من الاسطوانات الصلبة انتجتها شركة اسطوانات صوت القاهرة . بزيادة ٦ر١١٦٪ عن العام الماضي . ● العروض السينمائية في المراكز الثقافية زادت بنسبة ٦ر١٠٪ هذا العام ● رواد حفلات الصوت والضوء زادوا بنسبة ٤ر١٤٪ عنهم في العام الماضي . ● ادارة التفرغ ترعى ١٧ فنانا تشكيليا .. و ٩ ادباء .. وموسيقيا واحدا .

يكتب التلغراف الغنائي

فتحي قورة .. كتب لاعياد يوليو برنامجا تليفزيونيا اسمه « تلغرافات التهاني » يشترك فيه عشرة من المطربين والمطربات يمثلون مختلف الطوائف .. المنظر في مكتب تلغراف عمومي .. يبدأ البرنامج بالمجموعة تغني هذه الكلمات «جينا نهنيء باجمل يوم .. له جوه القلب فرح وهتاف .. شفنا الجوابات هاتروح تاني يوم .. فكرنا في مكتب تلغراف » .. ثم يغني كل منهم تلغرافه .. لحن البرنامج محمود الشريف ويخرجه سعيد ميادة

تأخذ دور نجوى في "لوكاندة الفردوس"

. جينا لولو بريجيدا تشترك مع اليك جينيس في بطولة فيلم « لوكاندة الفردوس » الذي يصور في فرنسا ابتداء من الشهر القادم « يوليو » . يخرج الفيلم بيتر جلينفيل وينتظر ان يشترك في البطولة اربعة نجوم آخرين على الاقل . الفيلم مقتبس عن مسرحية بنفس الاسم . هذه المسرحية اقتبست للمسرح العربي وقدمها مسرح التليفزيون في الموسم الماضي قام ببطولتها الهنيدي ونجوى سالم

هوليوود خطفت الثالثة ..

أحدث اكتشاف في هوليوود ممثلة يوغوسلافية جديدة اسمها « ميا ماسيني » . اول فيلم ستمثله في عاصمة السينما اسمه « الغزو السري » ، وفيه تمثل دور ارملة يوغوسلافية شابة تنضم الى حركة المقاومة الشعبية . وميا هي ثالث نجمة يوغوسلافية تخطفها هوليوود . سبقتها الى الافلام الامريكية سيلفا كوشينا وبيبي لونكار . وستظهر ميا ماسيني في فيلم كل ابطاله رجال من جنسيات مختلفة ، منهم ستيوارت جرينجر « انجليزي » وميكي روني «امريكي» وراف فالوني «ايطالي» وهنري سيلفا «امريكي»

كلمة ورد غطاها معي : حمدي غيث

س – ما آخر اخبار استقالتك ؟

ج – أرجوك ان تعفيني من هذا السؤال .

س – فما هو موقف المسرح العالمي اليوم ؟

ج – تعرفين طبعا انه يقدم مسرحية «روموليوس العظيم» على مسرح دار الاوبرا ، غير مكيف الهواء . وسيواصل عمله حتى نهاية الموسم الحالي خلال أيام قليلة

س – وهل سيكون له نشاط خلال الموسم الصيفي ؟

ج – سنقدم أربع مسرحيات « الاحمق » لموليير . و « ترويض النمرة » لشكسبير . و«بنيلوب» لسومرست موم . و « الكلمة الثالثة » للكاتب الاسباني كاسونا

س – اخيرا لاحظت ان رواد المسرح العالمي يتناقصون ؟

ج – عموما المسرح في موسمه الماضي كان أكثر روادا من الموسم الحالي !!

س – هل لك اقتراحات معينة؟

ج – هذا المسرح يجب أن ينفرد بعناية خاصة . خاصة وانه هو أساس النهضة المسرحية من البداية . زمان جميع المسرحيات التي كان يقدمها جورج أبيض ويوسف وهبي كانت مقتبسة وتقدم باللغة الفصحى وكان الجمهور يتزاحم لحضور عروضها . المسرح الكوميدي يومها، مثلا في مسرح الريحاني كان عديدا ومحجوزا عليه .

س – هل مسرح الجمهورية فيما تعتقد ، لم يكن لائقا لهذا النوع من المسرحيات ؟ اقصد هل المسرح نفسه له أثره على ارتياد الجمهور لحفلات المسرح العالمي ؟

ج – في الواقع مسرح الجمهورية كان الحد الادنى الذي كان يمكن أن تقدم داخل جدرانه مسرحيات الادب العالمي .

س – فماذا تقترح ؟

ج – أن يستمر المسرح العالمي يقدم موسمه القادم كله ، وما بعد ذلك على مسرح دار الاوبرا .

س – غير مكيف الهواء ؟

ج – في الشتاء أي مكان داخل جدران يعتبر مكانا مناسبا .

●● **سميرة احمد** اعتذرت عن لعمل فى احدى تمثيليات التليفزيون سميرة تخشى الاشتراك فى تمثيلية تصور بطريقة الفيديو . اذ تسمع الجميع يشتكون من هذه الطريقة.

●● **ايهاب نافع** يسافر الى لندن فى اول اغسطس يمكث هناك شهرا ، يعود بعده ليقوم ببطولة فيلم « حادثة حب » أمام سعاد حسنى الذى تنتجه ماجدة مع شركة فيلمنتاج

●● ثريا حمدان ستمثين

بالكتاب المعروفين ليقدموا احاديث عائلية فى برنامج مستقل الى جانب برنامجها العامى « مع العائلة ».

●● **١٢ حلقة** من الموسيقيين الروس وأعمالهم يعدها التليفزيون الروسى ، وتشترك فيها اكبر الفرق الموسيقية والراقصة هناك

●● **تقرر** ان يعقد مهرجان التليفزيون القادم بالاسكندرية خلال الفترة من اول سبتمبر الى عشرة منه . المهرجان الماضى عقد خلال شهر اغسطس بفندق سان استيفانو

●● **جمال الليثى** نقل مكاتب شركته كلها الى ستوديو نحاس وترك اقسام العقود والعلاقات العامة فى مكاتب الشركة بالقاهرة . قال جمال .. أنه من غير المعقول ان اكلف الذين اطلبهم للتعاقد على اعمال الشركة .. ضرورة الذهاب الى شارع الهرم . وجدير بالذكر ان شركة فيلمنتاج نقلت جميع مكاتبها الى استوديو الاهرام منذ شهر كامل .

●● **روجر مور** بطل السلسلة التليفزيونية « القديس » ...

تستعد زوجته المغنية دوروثى سكويرز للطلاق منه .. انفصلا منذ عام ٦٢ وكانت ترفض الطلاق .. طلبت ما يساوى ١٠ الاف جنيه استرلينى ثمنا لموافقتها ... اخر انتية لها مستوحاة من مشكلتها وتبدا بهذه الكلمات « هل طال انتظارى ؟ » دوروثى تزوجت « القديس » عام ٥٣ .

●● **فرقة ثانية** للفنون الشعبية انشئت فى محافظة الدقهلية ، يشرف على تدريبها سامى زغلول الراقص بالفرقة القومية للفنون الشعبية .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برود

٧ أفلام في عام واحد

اسمها تامارا سيومينا وتعتبر ممثلة جديدة فى الاتحاد السوفييتى رغم انها عملت فى سبعة افلام .. الحقيقة ان عمرها فى السينما لايزيد على عام .. لمعت فى فيلم «البعث» الماخوذ عن قصة تولستوى المشهورة .. والذى اخرجه ميكايل سفيتسر .. ويخرج لها الان فيلما من جزئين اسمه «الحان وقت المسير» .. اخذت لها اللقطة وهى فى طريقها الى الاستديو فى الصباح .. على ضفة نهر موسكو .. تحرص على المشى ليكسبها مزيدا من الرشاقة

يصورون فى .. التليفزيون

● «شرخ فى جدار الخوف» اخراج محمد فاضل . بطولة حمدى غيث ومديحة حمدى وعبد الوارث عسر . سليمان جميل كتب الموسيقى التصويرية لهذه التمثيلية . ● «طريق النجاح» اخراج نظمى بغدادى، بطولة نظيم شعراوى وماجدة الخطيب وانور اسماعيل . ● « حديث القرية » اخراج حسن اسماعيل ، بطولة شفيق نور الدين وحسين الشربينى . ● « نقيق » تمثيلية مدتها نصف ساعة من اخراج سعد اردش . الممثل الوحيد فى التمثيلية هو عبد المنعم ابراهيم . ● «الكفر الجديد» اخراج عمر بدر الدين وبطولة سعاد حسين واحمد غانم وبدر الدين جمجوم ومارى عز الدين وكامل أنور . ● « شهر العسل » اخراج محمد السيد عيسى بطولة ليز طاهر وعزت العلايلى وزيزى مصطفى وعبد الخالق صالح .

تصرفات غير

رفع ستار مسرح الجمهورية عن مسرحية دورينمات « رومولوس العظيم » ليلة الافتتاح .. وفى الليلة الثانية .. دق جرس التليفون فاذ بأمر غير قابل للمناقشة .. بأن تنتقل الرواية من مسرح الجمهورية الى مسرح دار الاوبرا ..

لماذا ؟..

ليحل المسرح الكوميدى مكان المسرح العالمى ، ويستمتع بالهواء المكيف

وهذا الامر التليفونى الذى صدر فجأة ترتب عليه ان الميزانسين المرسوم لمسرحية رومولوس اختل لاختلاف ابعاد مسرح الاوبرا عن مسرح الجمهورية .. كما ان الديكورات التى اعدت لم تناسب المسرح الجديد .. وفوق هذا كله ان المسرحية .. وتعتبر من احسن النصوص المسرحية فى الادب المسرحى الجديد تحتاج من المتفرج ان يعيش معها بكل عقله .. وبكل حواسه .. ولا يقف استقباله لها عند حد الاستمتاع او قضاء وقت طيب !

والمفروض ان نساعد المتفرج .. ونحاول ان نجذبه الى هذا اللون من المسرحيات ، اذا كان فى خطتنا شىء اسمه تعميق الوعى المسرحى !..

ولكن هذا الامر التليفونى قلب هذه الحقيقة . وفرض العذاب والعرق والحر على الذين يرغبون مشاهدة «رومولوس» حيث تتحول دار الاوبرا - فى هذه الايام - الى « مغطس حرارة » او « حمام بخار » !

اما رواد المسرح الكوميدى ، وجمهور فؤاد المهندس . فقد كتبت لهم الجنة المكيفة فى مسرح الجمهورية !..

تصرفات غير معقولة .. اليس كذلك ؟

الفيشاوى

معقولة

●● **جيرى لويس** وقع على رأسه أثناء تسجيل أحد البرامج الفكاهية للتليفزيون الامريكي. جيرى جرح رأسه .. ورغم أن الجرح ليس عميقا الا أن الأطباء قرروا أن يلزم الفراش مدة ثلاثة أشهر على الأقل.

●● **زهرة العلا** عادت من الكويت بعد أن قضت شهراً تعمل مع المسرح العربي .. شدة حرارة الجو هناك كانت تصيبها بالاغماء .. والسبب نقص الملح بجسمها . كانت تعالج بتناول حبوب من الملح هناك .

●● **ديك فان أيك** يقوم بدور البطولة في فيلم والت ديزني الجديد « الملازم روبنسون كروزو » ... يشترك بعد ذلك مع جيمس ستيوارت في فيلم « السيد سميث في مجلس الشيوخ » لفرانك كابرا

●● **نانسى كوان** . التي قامت ببطولة فيلم « عالم سوزى وونج » ستقوم أيضا ببطولة فيلم آرثر هيللر « الربع الخامس » يبدأ تصوير الفيلم الأخير في شهر يناير ١٩٦٦ في مدينة هونج كونج .

●● **بتينا** .. عارضة الأزياء السابقة وآخر امرأة أحبها « على خان » وكان ينوى الزواج منها .. عرضوا عليها أن تلعب نفس الدور الذى لعبته في حياته .. في فيلم فرنسى عنه .

●● **الموجى** والسنباطى وبليغ والكحلاوى وعبد الحليم على يشتركون في تلحين أوبريت « وداد الغازية » التي تقدمها الفرقة الاستعراضية الغنائية بطولة شريفة فاضل .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى بر

التمثيلية نسائية ١٠٠٪

«أصيلة» التمثيلية التليفزيونية التى تقوم ببطولتها علوية جميل هى أول تمثيلية نسائية ١٠٠٪ . جميع أدوارها نسائية ولا يشترك فيها نجم واحد . وهى تمثيلية سهرة من اخراج أحمد طنطاوى يستغرق عرضها ساعة ونصفا وتشترك فى تمثيلها ملك الجمل واحسان القلعاوى وروحية خالد واعتدال شاهين وزيزى مصطفى.

مصرع اللورد موين فى فيلم !

جريمة اغتيال اللورد موين التى وقعت فى القاهرة فى أعقاب الحرب العالمية الأخيرة وكانت وراءها عصابات الصهيونية تحولت الى فيلم يخرجه حسام الدين مصطفى لحساب شركة القاهرة .. كان اللواء عبد المنصف محمود قد كتب القصة باسم « جريمة فى الحى الهادى » واختارها حسام لاخراجها وقرر أن يسند دور البطولة فيها الى الأمين عبد الله وهو رجل الشرطة الذى استطاع تعقب الجناة والقبض عليهم

٣ أزواج و٣ زوجات فى فيلم

فيلم كوميدى جديد تجرى حوادثه على ظهر الباخرة عايدة تصور مناظره فى موانى البحر الأحمر . الفيلم اسمه « رحلة حب » انتاج عبد القادر الشناوى يخرجه حسن الصيفى . يقوم ببطولة الفيلم فؤاد المهندس وزوجته شويكار ، وعماد حمدى وزوجته نادية الجندى ، وزهرة العلا زوجة مخرج الفيلم حسن الصيفى .. الفيلم عائلى جدا .

ماذا يفعلون اليوم ؟

● زوزو حمدى الحكيم

ساحضر تدريبات الحلقة العاشرة من مسلسلة « أيام لها ذكرى » وبعد الظهر سأطوف بمحلات بيع الأزياء لشراء الملابس التى يتطلبها دورى فى تلك المسلسلة .

● كمال حسين

اليوم سأشرف على تدريب المسرحية التى أقوم باخراجها باسم « ٤ فى زنزانة » والتى يشترك فى بطولتها عباس فارس وسهير البابلى . بعد انتهاء التدريبات سأتوجه من فورى الى المنزل لأحفظ دورى فى احدى التمثيليات التليفزيونية .

● جمالات زايد

اليوم سأقابل بعض المسئولين فى الاذاعة لأشكو لهم للمرة العشرين بعد المائة الأجر الذى تدفعه لى الاذاعة وهو خمسة جنيهات عن التمثيلية. الطريف أن الاذاعة أعلنت أثناء الاحتفال بذكرى انشائها هذا العام أننى كنت أول ممثلة تشترك فى تمثيليات الاذاعة. رغم ذلك مازلت مقيدة على الفئة الثانية وغيرى ممن بدأن بعدى مقيدات على فئة النجوم.

● توفيق الدقن

فى الصباح حتى الساعة الثانية سأحضر تدريبات مسرحية « عودة الروح » . ومن الثالثة بعد الظهر حتى الحادية عشرة سأكون فى ستوديو نحاس حيث أقوم بدور فى فيلم « آخر العنقود » . بعملية حسابية بسيطة ممكن أن تعرف أننى أعمل ١٨ ساعة متواصلة فى اليوم الواحد .

● يوسف شعبان

أنا مشغول هذه الأيام بتصوير المناظر الخارجية والأخيرة لفيلم « مطلوب أرملة » . واليوم سنصور مشهدا فى أحد معارض الرسامين .. أعتقد أن هذا المشهد سيستغرق تصويره ثلاثة أيام ابتداء من اليوم .

٣٠٠٠ يشتركون فى رقصة

المخرج على رضا ، فى فيلمه الجديد « غرام فى الكرنك » رقصة واحدة تكلف أكثر من عشرين ألف جنيه . سيشترك فى الرقصة ثلاثة آلاف راقص وراقصة يمثلون الفراعنة حول البركة المقدسة فى معبد الكرنك ويشتركون مع بقية أعضاء فرقة رضا فى أداء رقصة يستغرق عرضها على الشاشة دقائق !.. ميزانية انتاج هذا الفيلم هى أكبر ميزانية انتاج فيلم عربى منذ بدأت السينما عندنا . اذ تصل الى أكثر من ١٢٠ ألف جنيه . الفيلم تنتجه الشركة العامة للانتاج العربى

يمثل فيلمه الثاني

الملحن منير مراد اختار المطرب عبد اللطيف التلباني للاشتراك في بطولة الفيلم الذي ينتجه واسمه « تمام يا أفندم » مع سعاد حسني ويحيى شاهين وسهير البابلي ، اخراج عاطف سالم • هذا هو الفيلم الثاني للتلباني بعد فيلم « نمر التلامذة » . سعاد والتلباني وسهير ومنير يشتركون في غناء اسكتش

ترقص في إندونيسيا

الشعب الاندونيسي يشاهد الرقص الشرقي لاول مرة ، الراقصة سهير مجدي تعاقدت على العمل في أكبر فنادق جاكرتا لمدة ثلاثة اشهر ، تصحب معها اربعة عازفين ، للطبلة والرق والقانون والاكورديون • الشعب الاندونيسي شاهد رقصنا الشعبي الذي قدمته له فرقة رضا أثناء جولتها

العودة إلى مسرح التليفزيون

منذ فترة ، صدر قرار مسرح التليفزيون بالاستغناء عن بعض الممثلين والممثلات الذين يعملون بالفرق المسرحية التليفزيونية لاسباب مختلفة • سلمت فعلا الى أكثر من عشرين ممثلا وممثلة ـ ومن بينهم روحية خالد ـ خطابات الاعفاء • وكانت هناك قائمة بدفعة جديدة يزيد عددها عن عشرة ممثلين وممثلات • أصدر الدكتور حاتم قراره باعادة جميع الذين استغنى عنهم مع التنبيه بعدم فصل اى ممثل أو ممثلة ، على أن يعاد النظر فى جميع العاملين بفرق التليفزيون مع توزيع الاعمال الفنية بحيث يعطى كل منهم فرصة للعمل كغيره من الفنانين • •

أول فيلم .. بعد الزواج !

أول فيلم تمثله شادية بعد زواجها من صلاح ذو الفقار يقوم صلاح ببطولته أمامها .. الفيلم كتب له القصة والسيناريو والحوار الكاتب يوسف السباعي باسم « الليالي الطويلة » .. شادية وصلاح تحابا وتزوجا اثناء عملهما معا فى فيلم « أغلى من حياتي » .. يخرج فيلمهما الجديد لحساب شركة القاهرة للسينما أيضا المخرج محمود ذو الفقار ...

موقف جديد بالتسجيل

كمال عيد ، مخرج مسرحية الضفادع ، اختلف مع ممثل ممن يشتركون في المسرحية اسمه حسن عبد الله • رشح بدلا منه ممثلا اخر اسمه عبد المنعم أبو الفتوح • عبد المنعم اعتذر عن قبول الدور

عندما عرف سبب التغير ، وسعى حتى ازال اسباب الخلاف بين المخرج والممثل الاول .. موقف جدير بالتسجيل لعبد المنعم أبو الفتوح •

لا يكتب السيناريو

احسان عبد القدوس لن يكتب السيناريو لقصة «أضراب الشحاتين» التى تقوم ببطولتها لبنى عبد العزيز • المخرج حسن الامام اختار السيناريست محمد مصطفى سامي لكتابة السيناريو والحوار لقصة احسان التى يخرجها حسن الامام لحساب شركة القاهرة للسينما ..

ندوة لدراسة معهد السينما

ينظم المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ندوة عن معهد السينما وخطة الدراسة به والمناهج الموضوعة ومستوى الخريجين ومدى امكان الاستفادة بوجودهم فى مجالات تخصصهم • تستمر الندوة تنعقد ثلاثة ايام متتالية فى النصف الاول من شهر يوليو القادم • يشترك فيها اعضاء لجنة السينما بالمجلس الاعلى واساتذة المعهد المتفرغين والزائرين • بدأ الاستاذ حسن فهمي عميد المعهد اجتماعاته مع حمدى صالح مقرر لجنة السينما بالمجلس للدراسة تنظيم واعداد هذه الندوة وتوجيه الدعوة

شباك التذاكر

ايرادات شباك التذاكر في دور السينما في الاسبوع الماضي :

● « جدعان حارتنا » في اول اسبوع بسينما ديانا ١٧٠٠ جنيه .

● «أرملة وثلاث بنات»في اول اسبوع بسينما ميامي ١٤٠٠ جنيه .

ومعظم المسارح تستعد لفصل الصيف ، وهذه ايرادات المسارح التي تعمل:

● « حالة حب » بمسرح الجمهورية ٧٢٠ جنيها .

● « روميولوس العظيم » بمسرح دارالاوبرا ٨٠ جنيها.

فلوس الفن ..

● ابطال مسرحية «الضفادع» بمسرح الجيب سيطالبون بزيادة اجورهم بعد ان قضوا حوالي خمسة اشهر في تدريبات مستمرة قبل ظهور الرواية . عرض المسرحية كان قد تأجل عدة مرات . مجموع اجور الممثلين تقدر بحوالي ٣ آلاف جنيه . ● عبد المنعم مدبولي سيتقاضى مبلغ ٤٥٠ جنيها نظير اخراج وتمثيل مسرحية « بعد ١١ سنة » . ● اعتذر فريد شوقي عن بطولة مسرحية «ترويض النمرة» اجره المقدر عن دوره فيها لن يزيد عن ٤٠٠ جنيه . التدريبات والعرض يستمران فترة شهرين كاملين . فريد يأخذ عن الفيلم الذي يستغرق تصويره شهرا ونصف الشهر مبلغ ٤ الاف جنيه . ● احصى احد اصدقاء صلاح ابو سيف خسائره عن الفترة التي قضاها في شركة فيلمنتاج قبل أن يعود الى الاخراج فوجد انه خسر ٢٠ الف جنيه . كان في امكانه ان يخرج ٤ افلام على الاقل خلال تلك الفترة . اجره عن اخراج الفيلم الواحد يصل الى خمسة آلاف جنيه . ● صبحي فرحات اشترى حقوق التوزيع الخارجي لفيلم « العريس الثاني » بمبلغ ١٥ الف جنيه . ● شريفة ماهر اعتذرت عن احياء ثلاث حفلات غنائية لارتباطها بالعمل في تمثيلية «طيف الماضي» اخراج فايق اسماعيل. اجرها في هذه التمثيلية ٨٠ جنيها. وفي الحفلات الثلاث ٢١ جنيهات.

وراء الأخبار

يقدمها : حسين عثمان

● ادارة الجهاز المركزي للمحاسبات طلبت وقف اعانة فرقة المسرح الحر ، لان الفرقة غير مسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية .

ووراء هذا الخبر حكاية لها علاقة بالروتين المشهورة . الحقيقة كما يرويها زكريا سليمان سكرتير المسرح الحر هي ان الفرقة لم تهمل ناحية التسجيل بوزارة الشئون . فقد تقدمت بطلب التسجيل للوزارة التي لم تقبل الاوراق المقدمة لان اللائحة الجديدة الخاصة بالتسجيل لم تصدر بعد . ارسلت الفرقة الى وزارة الثقافة والارشاد القومي مذكرة لتوضيح هذا الامر . وزارة الثقافة تقوم كل عام بالتفتيش الفني والاداري على الفرقة الى جانب التقرير الذي تقدمه الفرقة مستوفيا نشاطها وميزانيتها معتمدا من مراقب الحسابات القانوني . ما زالت الفرقة حتى الآن ماضية في اداء رسالتها وتقوم بجميع التزاماتها المادية . وتشهد وزارة الثقافة للفرقة بسلامة تصرفاتها بدليل انها اوصت بصرف مبلغ الاعانة . ومن هذا كله نرى أن اجراء جهاز المحاسبات المركزي على حد قول زكريا سليمان معبرا عن رأي المسرح الحر ، كان فيه الغبن كل الغبن . ارسلت ادارة المسرح الحر الى الديوان لاعادة النظر في قراره وأبدت استعدادها لتقديم كل المستندات اللازمة التي تؤيد حسن نيتها وسلامة موقفها .

● يستعد التليفزيون العربي لتصوير مسرحية « بنت الخطاب » وهي مسرحية غنائية سبق أن قدمتها المطربة ملك وفرقتها منذ حوالي العشرين عاما . يوم كانت الصحف والمجلات تسميها مطربة العواطف وسيدة المسرح الغنائي . وتصادف أن قدمت ملك اوبريت " شهرزاد " على مسرحها في نفس الوقت الذي قدمت فيه الشعبة الغنائية بالفرقة القومية نفس الاوبريت ورغم امكانيات الفرقة القومية الحكومية من الناحيتين المادية والفنية الا ان فرقة ملك فاق عرضها وزاد جمهورها بسبب صوت ملك الملائكي الساحر .

وقد قدمت ملك عشرات المسرحيات الغنائية من تمثيلها وتلحينها لاقت نجاحا كبيرا منها «عايشة» و « طباخة بريمو » و « روميو وجولييت » وغيرها كثير . كانت فرقتها تضم من نجوم الفن أمثال السيد بدير ومحسن سرحان وحسين صدقي . ويخرج لها زكي طليمات وحسن حلمي مدير عام برامج التليفزيون . وفؤاد الجزايرلي . ويكتب لها محمود تيمور وصالح جودت وبيرم التونسي . وكان مسرحها ملتقى أعلام الادب والفن والسياسة والمجتمع واليوم تريد ملك ان تعيش في ذكريات هذا الماضي العظيم فتصر على ان تقوم ببطولة اوبريت « بنت الخطاب » التي قدمتها أيام زمان منذ عشرين عاما أو أكثر . المخرج محمد فاضل يعترض على هذا ، برفق ، فالدور لشابة صغيرة متوثبة تثير اعجاب الرجال . ولا يتناسب مع ملك اليوم .

وانني استحلفها أن تنزل عند رأيه ويكفيها فخرا أن يسجل التليفزيون ألحانها . ولا بأس أن تقدم الاغاني بصوتها عن طريق الدوبلاج .

● في الاستوديوهات العربية اليوم خمسة أفلام سينمائية من الانتاج المشترك بين السينما العربية وبين شركات السينما العالمية في أوربا .

وقد نجحت سياسة مؤسسة السينما في جلب عدد كبير من المنتجين الاجانب للاشتراك في مثل هذا الانتاج الذي يشترك فيه ابطالنا من نجوم الفن . وهذه السياسة لا بد ستفتح الاسواق العالمية أمام أفلامنا ونجومنا وفرق كبير بين مركزنا اليوم، ومركزنا الامس في الانتاج المشترك كان فيلم « الصقر » هو أول هذا الانتاج زمان . وكان عقد الاتفاق ينص على ان السلطات تبقى في يد المنتج الاجنبي والمخرج الاجنبي . وكان النجوم المصريون والفنيون المصريون أشبه بكومبارس لا يستطيعون ابداء رأيهم .

وفي فيلم « علي بابا » الذي اشتركت سامية جمال في بطولته مع نجم الفكاهة العالمي فيرنانديل لم يكن المنتج العربي يستطيع أن يبدي اعتراضه على أي شيء او يخسر كل ما دفعه من أموال . رغم انه دفع كل ميزانية الفيلم . واستمر هذا يحدث في كل انتاج مشترك حتى جاءت مؤسسة السينما لتتولى هذه المهمة . فاذا قارنا بين صورة اليوم وصورة الامس نجد أن النتيجة مشرفة جدا .

● زوزو حمدي الحكيم ثائرة على مخرجي الاذاعة الذين يتجاهلونها . فقد مضى عليها أكثر من خمس سنوات لم تشترك خلالها في أي تمثيلية اذاعية واحدة. وكانت قد أمضت ثلاث سنوات في عمل فني بالكويت ثم عادت لتستأنف نشاطها في السينما والتليفزيون . اما الاذاعة فتشعر زوزو بدهشة شديدة لما تلقاه منها من اهمال .

وزوزو حمدي الحكيم من أوائل الممثلات اللاتي اشتغلن في تمثيليات الاذاعة فقد مثلت لاول مرة عام ١٩٣٥ مع فريق من هواة التمثيل بالاذاعة . وكان صوتها يرشحها للقيام ببطولة مئات التمثيليات .. وكان هذا ما يحدث فعلا قبل سفرها الى الكويت . حتى أنها كثيرا ما كانت تضطر لقضاء النهار كله وجانب طويل من الليل في استوديوهات الاذاعة تسجل تمثيليات مختلفة . كما أنها فازت ذات مرة بلقب احسن صوت اذاعي في استفتاء نظمته احدى المجلات التي تهتم بشئون الاذاعة .

سؤال نشترك في توجيهه مع زوزو حمدي الحكيم الى مراقب التمثيليات "يوسف الحطاب" ومخرجي التمثيليات بالاذاعة : الم يسمع أحدهم عن زوزو حمدي الحكيم !؟

تقرير طبى عن فرقة الريحانى

دموع وراء كواليس أقدم فرقة فكاهية

احتفلت فرقة الريحانى هذا الاسبوع بذكرى وفاة نجيب الريحانى . ماذا يجرى وراء الستار فى هذه الفرقة ، ١٦ عاما عاشتها الفرقة فى خصام، القديم يكره الجديد ، والجديد يقلد القديم ! .. ممثلون لا يحفظون ادوارهم ، وممثلون لا يحضرون البروفات ! ..

تحقيق : حسين عثمان

على هامش ذكرى نجيب الريحانى

- فرقة الريحانى احتفلت بالذكرى الـ ١٦ لنجيب الريحانى بمسرحها .
- حضر بديع خيرى ودرجة حرارته فوق الاربعين ، وكان بجواره احد الاطباء عند القاء كلمته . بعد الكلمة نقل الى داره فورا .
- بعض اعضاء فرقة عادل خيرى الجديدة ، القوا كلمات بالمناسبة .
- بعض افراد فرقة الريحانى تخلفوا عن الحضور ، بحجة انه لم تصلهم دعوات . قال المسئولون عن الفرقة انهم افراد فى الاسرة ولا يجب ان توجه الدعوة اليهم ، لانهم اصحاب الحفل .
- « الرجالة مايعرفوش يكدبوا » . قدمت فرقة الريحانى فصلا منها . وقدمت فرقة عادل خيرى فصلا من مسرحية « استنى بختك » اخرجه حسين عبد النبى عضو فرقة الريحانى .
- عبد الفتاح البارودى ، حضر ، واعتذر عن القاء كلمة لاصابته باحتباس فى صوته .
- صالة المسرح ، امتلأت بالمدعوين لدرجة الزحام الشديد .
- ادارة المسرح لم تهتم بتجهيز الصالة بمراوح ، ولذلك كانت درجة الحرارة مرتفعة جدا .

عادل خيري

ماري منيب

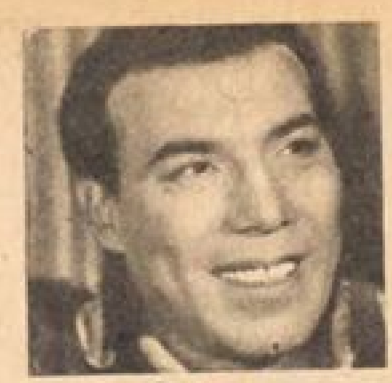

فريد شوقي

عدلي كاسب

الذين يرتادون شارع عماد الدين ، وحتى الذين يعيشون فيه ، لا يعرفون ماذا يجرى داخل المبنى رقم ١٧ منذ ستة عشر عاما. والذين كانوا يرتادون هذا المبنى ، تناقص عددهم وكان هذا التناقص سببا لما يحدث في الداخل . وهو نفسه صورة السطح التى تخفى الاعماق الساخنة .

المبنى رقم ١٧ بشارع عماد الدين ، هو مسرح الريحاني . وفي هذا المسرح ، تحدث اشياء غريبة ، أقل ما توصف به انها هدم لهذا المسرح الذى قام ليكمل رسالة من حمل اسمه .

والحكاية طويلة ، ولكن لها بداية . وهذه بدايتها ، بعد موت الريحاني . اشفق محبو المسرح على الفرقة . وفي العادة ، تنتهى الفرقة بعد موت صاحبها . لكن المحبين استمروا عندما أجتمعت الفرقة ، وقررت ان تواصل الرسالة التى بداها **نجيب الريحاني** . وتقدم افرادها الى وزارة الشئون الاجتماعية ، والى لجنة ترقية التمثيل العربي وكانت يومها صاحبة السلطة على شئون المسرح ، يطلبون الوقوف الى جانبهم . ورحبت اللجنة ، واجتمع رئيسها بالفرقة وحثهم على المضى في طريقهم لتخليد اسم الريحاني .

وحدثت اجتماعات أخرى داخل الفرقة ، وكان المفروض ان يسهموا جميعا في رأسمالها ، لكنهم اختلفوا. وأبدى بديع خيري استعداده لتمويلها، حتى يخلد صديقه وشريك كفاحه. لكن بديع لم يكن يملك أكثر من سبعمائة جنيه ، فتقدمت اليه ماري منيب حوالي اربعمائة جنيه كقرض ، وبدأت الفرقة عملها . واسهاما من الحكومة اشترت مسرح ريتس من اصحابه ومنحته الفرقة مقابل ايجار اسمى . واتفقوا على ان يكون **بديع خيرى** مديرها الفنى. وقدمت الفرقة أول مواسمها ، ثم تلته عدة مواسم ناجحة .

الى هنا ، والقصة عادية لا تضرب مثلا طيبا للتعاون من اجل احياء ذكرى الرجل الذى أقامها .

بداية المأساة

لكن القافلة لم تمض في طريقها السليم . فقد بدات صورة الاحزاب تظهر داخل الفرقة ، جماعة يتزعمها سراج منير والشقيقتان ميمي وزوزو شكيب . جماعة ثانية تتزعمها ماري منيب .وجماعة ثالثة يتزعمها حسن فايق .

وبدات صورة الانقسام واضحة ، **ودخل النزاع الى الفرقة . وفي عام ١٩٥٤ تكونت فرقة «اسماعيل يس» وفوجىء الوسط الفني بخروج عدد كبير من كبار ممثلي فرقة الريحاني ، وانضمامهم الى فرقة اسماعيل ، منهم حسن فايق واستفان روستي وعبد الفتاح القصري !..وكان طبيعيا أن تهتز الفرقة لخروج مثل هؤلاء .** لكنها مع ذلك اعتمدت على اسمها في السوق ، واستطاعت أن تتغلب على الازمة .

لم يمض وقت طويل ، حتى انتابت الفرقة أزمة أخرى . لقد دب الخلاف بين **زينات صدقي والاختين ميمي وزوزو** أدى الى خروج زينات وانضمامها لمسرح اسماعيل يس !.. وترنحت الفرقة تحت ضغط الضربات المتتالية ، لكن ظهور عادل خيري ، كان دواء يسكن الالم الذى اصابها. وقام عادل بدوره، لكن النفوس كانت تحمل الكثير .

لقد دب **خلاف بين سراج منير وعادل خيري** كاد يقضى على البقية الباقية من قواها . ووراء الخلاف ، كان يقف البعض يغذيه . كانوا يستغلون عصبية عادل، حتى استمر الخلاف ووصل الى حد الاشتباك بالايدي .

● الأحزاب الصغيرة التي تشعل الحروب النفسية

● فريد شوقي وحسن يوسف مسكنات لم تستمر طويلا !

وانتقل سراج منير الى جوار ربه ، وخلا الميدان امام جماعة ماري منيب . لكن يبدو أن هناك من كان يعمل على هدم الفرقة كلها. فبعد وفاة سراج منير ، اصبح عادل خيري هو المسئول عن معظم شئون الفرقة ، فدب خلاف بينه وبين ماري ، أدى الى خروج ماري من الفرقة عام ١٩٥٩ !.

ولم تعد بعد ذلك سوى الجماعات الصغيرة . فبدات تعيد سيرة القدامى .. كل جماعة أصبح لها زعيم لا يقف بجواره الباقون للحصول على البطولة ، وكثرت صور النزاع الصغير هذا ، فأثرت على صحة عادل ، واشتد عليه المرض ، حتى لحق بربه .

واشتد الموقف حول بديع خيري، تعجز عن ايجاد حلول للموقف .

وتعرضت الفرقة لخسائر مالية كبيرة لعدم وجود عناصر تجذب الجمهور الذى بدأ ينفض عنها . وكمسكن وقتى لجاوا الى **فريد شوقي** كنجم محبوب ، ليقوم ببطولة مسرحيات الفرقة .. ووجدها فريد فرصة ليعبر عن حبه للريحاني وتقديره لهذا الفنان الخالد .

مسكنات وقتية

وعمل فريد أول موسم ،وحققت الفرقة ايرادات خيالية ، وعاد جمهور مسرح الريحاني اليه . لكن الحروب النفسية الصغيرة التى اصبحت طابع الفرقة ، بدات تشتعل ضد فريد . وكانت ابشع صورة لها يوم سقط فريد مغشيا عليه من الارهاق ، ونقل الى المستشفى ، فلم يزره أحد منها ! .. **ولم يجد فريد مفرا من الانسحاب امام هذه الروح العدائية .**

وبحثوا عن مسكن جديد . فقد أصبح واضحا أن داء قويا يأكل قوى الفرقة . هو داء الخلافات . **ولجاوا الى حسن يوسف . وما لقيه فريد ، لقيه حسن، فانسحب.**

وظهرت اشياء كثيرة :

● **لا تطور** يذكر في اساليب الفرقة من حيث النص المسرحى او المناظر او الاضاءة أو الملابس او الماكياج . فمثلا المناظر يرجع تاريخها الى أيام الريحاني !!

● **الممثلون** لا يهتمون بحفظ ادوارهم وبعضهم لا يحضر البروفات.

● **القدامى** منهم يكرهون الجدد ويسدون أمامهم الطريق .

● **اذا خرج** أحد الممثلين، او مات يبحثون عن شبيه له ليقوم بادواره .. مثلا عندما مات سراج منير ، جاءوا بعدلي كاسب .

● **الممثلون** الجدد يقلدون القدامى ، وتعيش الفرقة في حلقة مفرغة .

● **اصبح** مسموحا ، نظرا لتراخي عمال المسرح في العمل ، بدخول المرطبات والمشروبات ،وباعة اللب داخل المسرح . واصبح المسرح الوحيد الذى يسمح لجمهوره بتناول المشروبات في صالة التمثيل ، برغم أن صالة مسرح الريحاني تعتبر من أحسن صالات مسارحنا .

وأمام كل هذا ، **اضطر بديع خيرى** الى انهاء موسم الفرقة الحالي **قبل موعده بشهر ونصف** . وكانت مفاجأة لافراد الفرقة الذين اجتمعوا وقرروا أن تعمل الفرقة لحسابهم ، على أن يدفعوا ايجارا يوميا عشرين جنيها نظير استغلال المسرحيات والمناظر . وطلبوا من طلعت حسن مدير الفرقة الادارى أن ينقل رغبتهم الى بديع خيرى ، ولكن طلعت كرر اعتذارات نهايتها أن بديع لم يوافق .

وحول هذا الموقف ، طارت الاشاعات :

● **اشاعة** تقول أن بديع خيرى قرر أن يستغنى عن فرقة الريحاني لتحل محلها فرقة عادل خيري المكونة من بعض الهواة .

● **اشاعة** قالت أن ميمي شكيب قد تعاقدت للعمل مع مسرح العروبة ، وان كانت هي قد نفت ذلك .

● **اشاعة ثالثة** قالت ان بديع يريد باحلال فرقة عادل محل فرقة الريحاني هو التخلص من المبلغ الذى يدفعه لورثة الريحاني مقابل استغلال رواياته واسمه .

وانتقلت الاشاعات بطبيعتها الى افراد الفرقة، فقرروا أن يستمروا من السفر الى الاسكندرية لاحياء الموسم الصيفى ، واصروا على قرارهم . خاصة بعد أن اوقف بديع صرف مرتبات بعض أفراد الفرقة . وصرح بديع لبعض الصحف ، ان فرقتى الريحاني وعادل ستشتركان في احياء ذكرى الريحاني في هذا الموسم .

هذه هي حكاية المبنى رقم ١٧ بشارع عماد الدين . حكاية غريبة. ولكن يجب أن تتغير نهايتها .

لماذا لا يستعين بديع بمخرجين جدد لاخراج مسرحيات الريحاني القديمة باسلوب متطور ؟.

لماذا لا يفتح بديع ابواب مسرح الريحاني للمؤلفين الجدد الذين يغذون مسرحنا الكوميدي الان ،وقد نجحوا بشهادة اقبال الجمهور على اعمالهم ؟

لماذا لا يستعين بمدير مسرح يحمل كل السلطات التي تعطى للفرقة امكانيات الاستمرار ؟

لماذا لا يتطور المسرح فيقدم مناظر حديثة بدل التى عفى عليها الزمن ؟ والمسرح نفسه يرى تطورا جديدا كل يوم .

ان الفرقة في حاجة الى عمل سريع وحاسم ، حتى لا تنتهى نهاية مؤسفة ، لا يرجوها أحد ابدا ، وهي الفرقة التى رفعت المسرح الفكاهى الى مستوى رفيع جدا في عصرها الذهبى من ١٩٢٥ حتى ١٩٤٩ .

كتبه أحمد ماهر

حمدى قنديل يمثل دور طه حسين

حمدي يطلب ٤٥٠٠ جنيه .. ويشترط الموافقة على السيناريو قبل ان يقرر اى شىء فى مسالة ظهوره على الشاشة الكبيرة .. ويؤكد أنه لن يمثل غير هذا الدور .

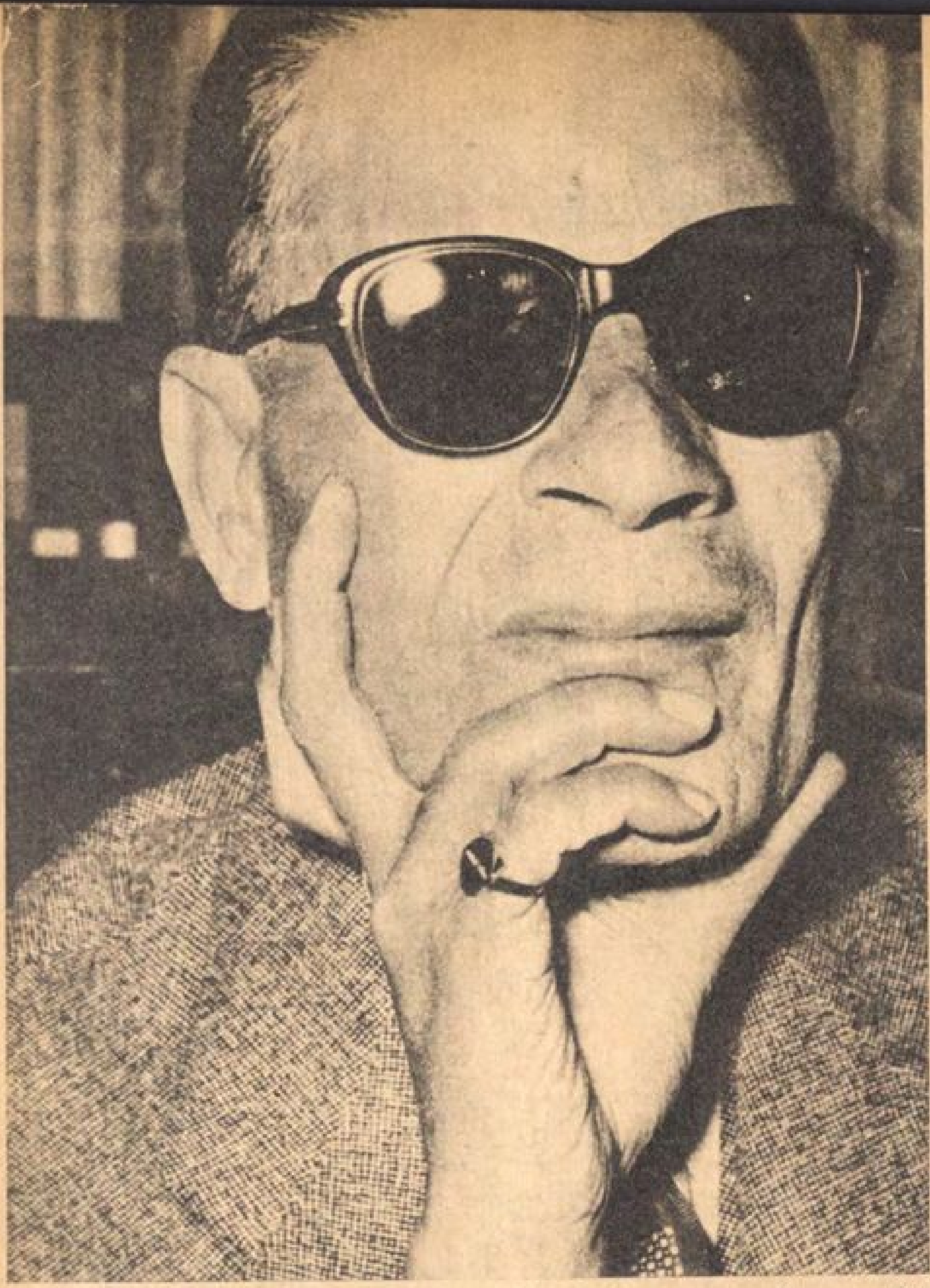

من يقوم بدور طه حسين على الشاشة ؟

قفز هذا السؤال وظل يتردد منذ جاءت فكرة تقديم حياة عميد الادب العربي طه حسين على الشاشة في عرض سينمائي يحول سطور طه حسين عن جزء من رحلة حياته .. « الايام » الى صور في فيلم ..

ووافق طه حسين على فكرة عرض حياته على الشاشة .

ووافق طه حسين ان يقدم حياته على الشاشة بنفسه .. وسيقف طه حسين امام كاميرات السينما .. في مكتبه بداره في الهرم .. وبين يديه جائزة الدولة التقديرية التي قدمها له الرئيس عبد الناصر في احتفالات جامعة القاهرة ..

وسيقول طه حسين بصوته .. ما تقوله السطور الاولى من كتابه « الايام » .. ثم يبدأ الفيلم .

ويبدأ الفيلم في القرية التي عاش فيها طه حسين حياته ..

وهذه القرية كلها تودعه الان وهو يرحل الى القاهرة .. الى الازهر . كان طه حسين ايامها فتى يتطلع الى الحياة .. الى العلم .. الى الازهر .. كان طه حسين .. شابا ..

.. وحتى تستمر صور الفيلم تتتابع على الشاشة .. مطلوب شاب يلعب دور طه حسين في الفيلم .

ورشحوا .. **عبد الله غيث .. محمد الطوخي .. شفيق نور الدين**

واسم شفيق نور الدين اقترحه بدرخان . والمخرج حسن حلمي .. يسمع ويسكت .. لا يقول شيئا .

ودخل حمدي قنديل نجم التليفزيون .. مكتب حسن حلمي مدير البرامج ليطلب منه ان يشاهد برنامجه « اقوال الصحف » في اول مرة يقدمه فيها بشكله الجديد .. كان ذلك في ابريل الماضي وبعد عودة حمدي قنديل من بعثة دراسية قصيرة في تليفزيون برلين الغربية .

وبعد اذاعة البرنامج .. ترك حمدي الاستديو الى مكتب حسن حلمي .. وكان هناك حوله كل الفنيين الذين يشتركون في الفيلم **.. وكانت هناك مفاجأة تنتظر حمدي .**

دخل حمدي مكتب حسن حلمي .

وقال حسن حلمي في كلمات قصيرة رأيه في البرنامج .. وخرج حمدي .. وبعد ثوان جرى وراءه ساعي مكتب حسن حلمي بالتليفزيون يطلب منه ان يعود الى حسن حلمي ..

مرة اخرى حمدي قنديل في مكتب حسن حلمي وسط الفنيين الذين يشتركون في « الايام » . وحسن حلمي يوجه له الحديث :

● **انت طولك قد ايه ؟**

ــ ما اعرفش .. طويل يعني !.

● **يعني قد ايه ؟**

ــ مش عارف .. في حدود ١٧٠ سم .

وترك حسن مكتبه وذهب يقف الى جانب حمدي يقيس طوله بالنسبة له .. ثم قال :

● **تمام**

ويكمل حمدي الحكاية .. يقول

ــ كل اللي قاعدين .. قالوا .. مضبوط .. تمام . انا مش عارف ايه الحكاية . سألته .. في ايه يا استاذ حسن ؟

ــ قال .. انعد يا استاذ .. **تشتغل في السينما ؟**

ضحكت .. .. قلت .. لا .. **ما اشتغلش ..**

سؤال من كل الجالسين في الحجرة ..

ــ ليه ؟

ــ **ما اقدرش اضرب مسدسات واحب بنت جيران واشعبط في الحيط .. الناس اللي باشوفهم في السينما بيعملوا كده !**

قال حسن حلمي :

اقلب الصفحة من فضلك

دور...
طه حسين

● واذا ما كنتش حتعمل كده ؟
قلت : ما تبقاش سينما .. اعفيني سيادتك .. وسلامو عليكم!
قالوا له : حتقوم بدور طه حسين ..

وسكت .. ان تصوري لطه حسين لم يصل بي ابدا الى حد التخيل أن يقع الاختيار على انا للقيام بدوره في فيلم سينمائي .

ولم تكن هذه اول مرة يعرض على فيها العمل السينمائي . حسين حلمي المهندس عرض على عقدا بفيلمين .. رفضت دون لحظة تفكير . **عاطف سالم** عرض على الاشتراك في فيلمه « ثورة اليمن » .. رفضت دون لحظة تفكير .. ولكنني هذه المرة افكر .. قلت لحسن حلمي :

ــ افكر ... واقرا السيناريو اولا

ووافق حسن حلمي .. وفي لقاء اخر مع حمدي قال له ..

ــ أنا لم ارشح احدا غيرك .. ولن افعل ..

ويقول حمدي .. آن حسن حلمي من ناحيته اعتبر المسالة منتهية .. وانا لا ارفض السينما لانني اومن بالتفرغ للعمل الواحد حتى تصبح الاجادة فيه ممكنة . السينما فيها مغريات كثير .. وانا **لا اريد أن تخطف مغرياتها بصري** .. فأجد نفسي اجرى وراء السراب .. انا اذا **اقنعني سيناريو «الايام» سأقوم بدور طه حسين .. ولن اقبل اي عمل في السينما بعده .**

قلت : من يعد الايام للسينما ؟

قال : **سيد بدير وسامي داود** .. ويكتب ويعد المادة العلمية **سعد لبيب .**

قلت : متى يبدأ التصوير ؟

قال : في سبتمبر بعد مهرجان التليفزيون .. **ويبدأ التصوير في باريس لمدة عشرة أيام يتم خلالها** تصوير فترة حياة طه حسين هناك منذ لحظة وصوله ليكون أول مصري يدخل السوربون ويخرج منها بالدكتوراه .. ثم لقاؤه بالفتاة الفرنسية وقصته معها التي انتهت بالزواج .. ثم عودتهما معا الى مصر .

قلت : يعني عشرة ايام في باريس؟

قال : شيء مغري .. من مغريات السينما .. وما اكدبش اذا قلت ان دي حاجة من المغريات في قبول العمل هذه المرة ..

قلت : وماذا ايضا ؟

قال : الارقام التي تدفع للابطال في السينما .. اعرف انه رقم امامه ثلاثة اصفار .

قلت : كم تريد في هذا الدور ؟

قال : **كما يدفعون لاقل ممثل في الافلام العربية**

قلت : عندنا نجوم من الرجال اجرهم اربعة الاف جنيه عن الفيلم

قال : **انا اطلب اربعة الاف وخمسمائة .**

قلت : لماذا ؟

قال : **لانني حاعملها مرة واحدة**

وحمدي لم يتعاقد بعد مع الشركة التي ستنتج الفيلم .. وينتظر السيناريو بعد التعديلات التي اتفق عليها .

وحمدي مرتبه في التليفزيون خمسون جنيها يدفع منها عشرين جنيها قسط السيارة التي يركبها .. ويصرف عليها باقي المرتب ..!

وهو نجم التليفزيون الوحيد او الموظف الوحيد في التليفزيون الذي لا حق له في مكافآت او منح او بدل ملابس .. كبقية خلق الله من نجوم التليفزيون .. لان حمدي مازال خارج كادر الوظائف الثابتة للهيئة ..!

وحمدي ليس الاول من نجوم التليفزيون الذين عرض عليهم العمل السينمائي .. **فقد عرض على ليلى رستم** بطولات افلام .. وعرضوا على **سلوى حجازي** .. ولم تفلح السينما حتى الآن في اصطياد واحد **من نجوم الشاشة الصغيرة** .. **فلذا وافق حمدي سيكون اول سابقة !**

ومن نجوم السينما تحول الى نجم تليفزيون .. **احمد فراج** .. وفي الطريق **كمال الشناوي** ببرنامج اسبوعي عن الطيور والالوان والحيوانات والرسم والموسيقى ..

والمرة الوحيدة التي مثل فيها حمدي قنديل .. كانت في سويسرا يلعب على المسرح دور **عمر بن الخطاب** .. ويحكي حمدي الحكاية ..

ــ كنت واحدا من شباب جامعة القاهرة الذين اختيروا ضمن وفد في « **جمعية التسلح الخلقي** » التي عقدت اجتماعاتها في مدينة « كو » قرب « مونتريه » عام ١٩٥٥ .. وكان شعارهم « **لا خمر .. لا دخان .. لا نساء** » واكتشفنا بعد وصولنا انهم مجرد مهرجين وليسوا جمعية ولا أهداف لهم !..

وقررنا ان نقول لهم شيئا .. واجتمعنا وقررنا أن تكون الكلمة درسا . قلنا سنبين لهم أن في ديننا وفي الديانات الاخرى اهدافا ورسالات أهم بكثير مما يجيئون به .. واخترنا مسرحية « عمر بن الخطاب » التي اعدها المرحوم **المأمون ابو شوشة والدكتور احمد فؤاد سيف النصر** ــ وكانا من زملاء الرحلة ــ واسند الي دور «عمر» .. وكانت أول وآخر مرة مثلت فيها .

طبعا قدمنا المسرحية بالعربي .. وجلس زملاء لنا في الاكشاك المعدة للترجمة يقولون ما نقوله للموجودين بلغات مختلفة . وبعد تلك التجربة ... لا علاقة لحمدي بالتمثيل أو المسرح او السينما الا في مشاهدة مسرحية بالصدفة أو الذهاب الى السينما بدعوة ملحة .. وآخر ما شاهده حمدي من مسرحيات .. « **الليلة العظيمة** » .. ومن الافلام « **زوربا اليوناني** » .

وبعد ...

ما زال دور طه حسين في فيلم « الايام » في تصور حسن حلمي .. يقوم به حمدي قنديل .

وعند حمدي قنديل .. القبول او الرفض يقرره السيناريو الذي يضعه سيد بدير وسامي داود .. والموافقة على أجر يصل الى اكثر من اربعة آلاف جنيه ..

وحسن حلمي يذهب الى باريس ليعيش في الاماكن التي سيجرى فيها التصوير خلال عشرة ايام سيعيشها الفيلم هناك .. والابطال والمخرج والفنيون .

والفرصة .. ما زالت بين يدي نجم التليفزيون حمدي قنديل .

حسن حلمي

سلوى حجازي

ليلى رستم

احمد فراج

والدي جورج أبيض.. بعد ٦ سنوات

بقلم إبنته: سعاد أبيض

بمناسبة مرور ست سنوات على وفاة الفنان الخالد جورج ابيض تنفرد « الكواكب » بنشر كلمة بقلم ابنته .

كان فى حياته موضع اجلالى وتقديسى واصبح اليوم البطل الاسطورى لاحلام طفولتى .

طوت ست سنوات هذا الوجه الحبيب وما زالت ذكرى جورج ابيض عامرة فى القلوب . قلوب الالوف من زملائه وأحبائه وتلاميذه .

ذكرى ملامحه الرائعة وقامته المديدة ونظرته العميقة التى كان ينفرد بها . احلق بفكرى عبر هذه السنين لانتزع من الماضى القريب امجاد هذا الممثل العبقرى التراجيدى العظيم لاحييها فى قلوب الشباب الذى لم يعرفه الا بالسماع . شباب هذا الجيل الذى لم يشاهده على مسرح التمثيل ومنه أحفاده « **دولت** » و « **جمال** » .

قالت ممثلة مشهورة فى القرن الثامن عشر «ان فنى غير منقوش ولا مكتوب ولذا فانه يفنى مع فناء من شاهدونى من المعاصرين » هذه حقيقة مرة . الا ان هناك حقيقة أخرى حلوة المذاق لا جدال فيها وهى أن لكل فنان عظيم ساعات مجد وانتصار فى حياته يرتفع فيها نجمه ويتألق فى قمة المجد وسماء الخلود .

هذا ماحدث لشوقى حين الف مسرحية **مجنون ليلى** ولخليل مطران حين ترجم **عطيل** ولجورج أبيض حين مثل **لويس الحادى عشر** .

هل تذكر ايها القارىء الكريم ذلك الصوت الصافى الواضح النبرات . الصوت الجبار الذى اهتزت له اركان مسرح الاوبرا العتيد طوال نصف قرن . الصوت الذهبى الذى واظب على صقله واعداده فى غابة بولونيا طوال دراسته بمعهد التمثيل الحكومى بباريس سبع سنوات . ذلك الصوت الوديع الهامس فى سحره الذى يأسر القلوب فى ادوار الحب الخالدة تارة ثم ينقلب الى جلجلة الرعد بعامل الغيرة تارة اخرى .

كان جورج ابيض يمتاز بألوان صوته المتقلبة فى ادواره الخالدة **عطيل – ماكبث – لويس الحادى عشر – المثل كين – شمشون – صلاح الدين – عنتر – رمسيس الثانى – الاب ليونار – ريجولتو عدو الشعب – الشرف اليابانى – الشرف والوطن – غروب الاندلس – هاملت – اوديب – البخيل – تارتوف – الاسكندر الاكبر – نابليون – الحاكم بأمر الله – الملك لير – روى بلاس – هور محب – سفينة نوح – مدام سان جين – دون جوان – ريشليو – فى سبيل الوطن – شارل السادس – مصر الجديدة – المأمون – قلب المرأة – القضاء والقدر – قصر بيرتو – الساحرة – الشغل شغل – المارسيليه الحسناء – اندروماك – اليكترا – جرانجوار – المتصرف بعباد الله – ملك بلا مملكة – ثارات العرب – امنحتب الرابع – الرجل الذى قتل – عظة الملوك – جرائم الاباء – كليوباترا – دينيز – الايمان – ميشيل استروجوف – مارى جان – سيمون – سيرانو دى برجراك –** وغيرها تكملة المائة رواية التى لم يعرف المسرح التقليدى والمسرح المعاصر اعظم منها الى يومنا هذا والتى الفها وعربها الدكاترة والاساتذة **طه حسين وخليل مطران واحمد الصاوى محمد وفرح انطون ولطفى المنفلوطى وابراهيم رمزى وعبدالحليم دلاور وكامل الهنداوى وفتوح نشاطى وصبرى فهمى وصالح جودت وحبيب جاماتى وعباس علام واسماعيل شكرى واحمد رافت وعزيز عيد ومحمود شوقى ومحمد لطفى جمعة ومحمد حمدى البشرى** وغيرهم من كبار الكتاب والمعربين .

هل تذكر ايها القارىء الكريم رسوخ قدم جورج ابيض على المسرح وروعة تمثيله ورشاقة حركاته ودقة القائه المتزن وصدق ادائه وقوته وشعوره فى التعبير عن مختلف العواطف والمشاعر ... هل تذكر تلك النظرات العميقة الناطقة فى صمت يهز النفوس .. هل تذكر النشاط العجيب والحيوية الدافقة والخفة المتألقة فى تمثيل هذا العملاق ذى القامة الفارعة .

كان هذا جورج ابيض فقد كان من الفريق الممتاز لممثلى التراجيديا الذين سماهم الكاتب الفرنسى جان كوكتو « المخلوقات الثلاثة المقدسة » لما امتازوا به من اصالة فى التمثيل وعبقرية واتقان فى الاداء وقد اسبغ عليهم صفة القداسة لما يكنه لهم الجمهور من احترام وتقديس .

تحية عاطرة لك ايها الاب الحبيب من الحياة الدنيا ومن والدتى دولت ابيض رفيقة جهادك التى وقفت بجانبك وكان فنها جديرا بفنك . ولتطمئن روحك فان رسالة المسرح العربى الذى وهبته حياتك اليوم فى ازدهار وسلام . ومازال اسمك حيا خالدا فى القلوب والجميع يحفظون لك اجمل الذكريات لقد كنت انسانا طاهر السريرة عف اللسان طيب القلب . رفعت مشعل التراجيديا بقوة وصدق وعزم وايمان زهاء النصف قرن . امنيتى أن يخلفك احد تلاميذك بدوره فى رفع هذا المشعل احياء لفنك الخالد واتماما لرسالتك الصادقة حتى لاينقرض بموتك فن التراجيديا العظيم .

١٠ دور سينما فى قرى الفيوم

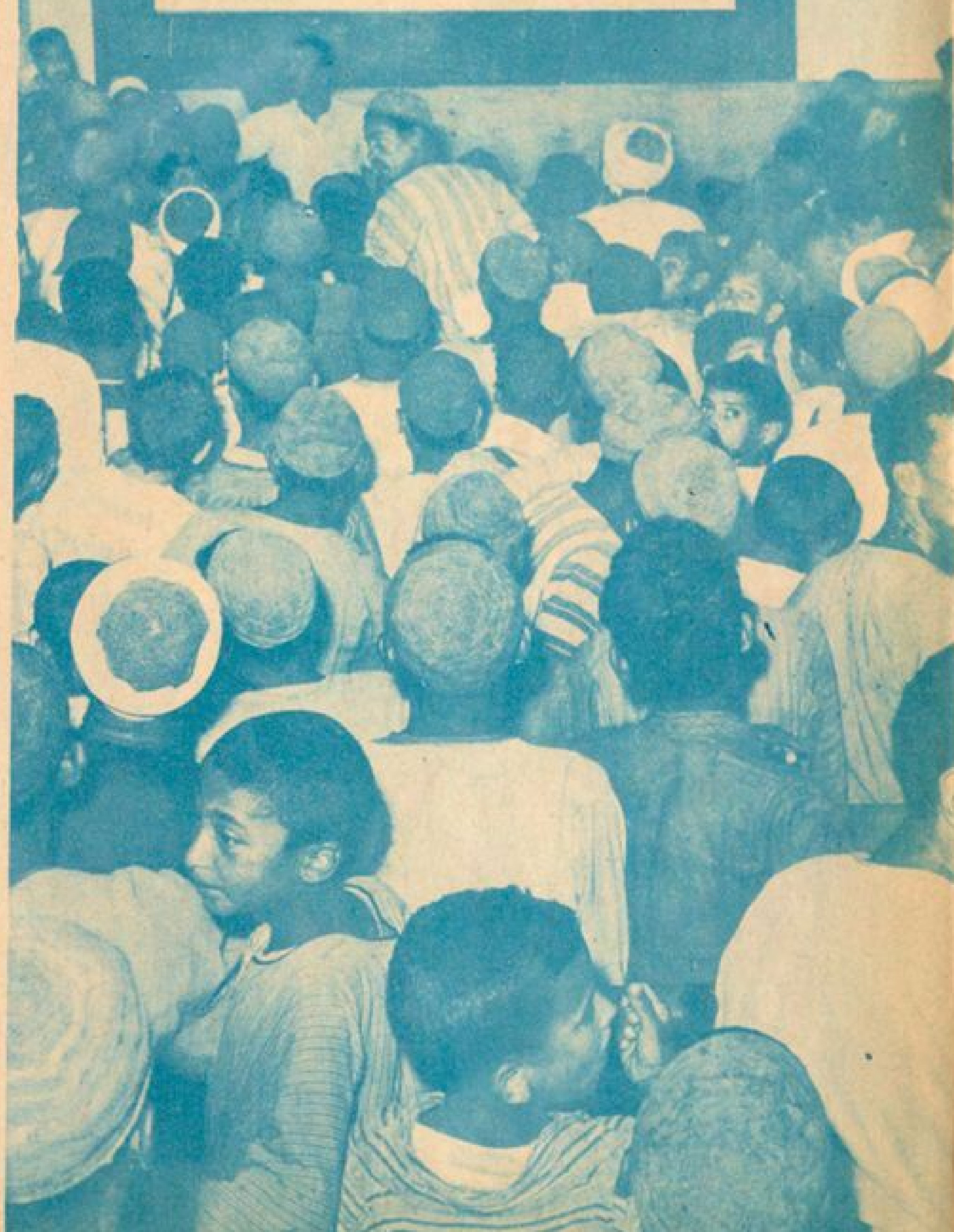

تحقيق كتبه
عبد الفتاح الفيشاوى

الطريق طويل طويل .. ينطلق من القاهرة .. بعد أن يلقى تحية وداع باسمة لنادى الرماية .. ويدور حول أهرام الجيزة .. ويسير كطفل يلهو وراء كرة .. يلتوى ويقفز ويهبط ثم يستوى .. ويتخذ من الصحراء الضخمة الرهيبة مسرحا لمداعباته ..

وكنا فى العاشرة صباحا .. ولكن جو الصحراء فى مثل هذه الساعة من الصيف يتحول الى شواظ من نار .. والرمال يلذ لها أن ترسم خطوطا متعرجة على الطريق على اثر لكزة من ريح خفيفة ..

وكان أن وصلنا الى الفيوم فى منتصف الساعة الثانية عشرة .. وجلسنا فى مكتب المحافظ عبد الخالق الشناوى .. وكان قد سبقنا المهندس صلاح عامر رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما ، والمهندس منير عبد الوهاب مفوض الشركة العامة لدور السينما ..

قرية بهمو

وقبل أن نروى ظمأنا بجرعة ماء .. قالوا .. هيا الى بهمو .. وهى قرية تسبق الفيوم بنحو تسعة كيلو مترات .. وهناك وجدنا مئات من الفلاحين الطيبين فى انتظارنا من مختلف الأعمار .. وكلهم يشتركون فى احساس واحد .. وهو الفرحة .. انهم فرحون

الجماهير العريضة الكثيفة التى تغطى وجـه الريف المصرى تنفق حياتهـا فى الحقول .. عاملة فى انبات الزرع .. وفى انتظار الحصاد .. وهى أحـق جماهير الوطن بالمتعة .. وكان .. ان زحفت السينما الى هناك .. الى الريف العريض وجماهيره الكثيفة .

المهندس صلاح عامر بين المهندس عبدالخالق الشناوى والمهندس منير عبد الوهاب

ابتسامة طيبة وفرحة على وجوه فلاحى بهمو

فتيات وراقصات فى الريف

فتيات بيهو فى مقدمات فن فيومى

.. لان قربتهم تضيف المحافظ .. وتضيف بعض المسئولين فى القاهرة .. انوا يحملون معهم معنى الاهتمام بقرية على شمال الفيوم .. ويأتى - بعد ذلك - فرح الصبيان بوجود دار سينما يشاهدون فيها فريد شوقى وحش الشاشة !. وغيره من نجوم السينما ، وربات الحسن والجمال من نجمات الشاشة ..

وبدأت الحفلة بكلام الله الحكيم .

ووقف رئيس مجلس المدينة محمد مصطفى طنطاوى يرحب بالمحافظ وضيوفه ، ويثنى على تعمير ليل قرى الفيوم بمتعة السينما .. وتطرق فى حديثه الى مشروعات المحافظ كوادى الريان ومصنع اعداد الذرة ..

اشتراكية السينما

وارتجل المهندس **صلاح عامر** كلمة تحدث فيها عن حق كل مواطن فى الناحية الترويحية .. وكيف أن اشتراكية السينما لا تتحقق الا بوصولها الى كل مواطن فى انحاء الوطن .. وكان ان تقرر انشاء « قاعات النصر للسينما » فى الوحدات المجمعة .. والى أطيب الثناء على المحافظ عبد الخالق الشناوى ، لانه كان اكثر المحافظين استجابة للمشروع .. كما تحدث عن تاريخ المحافظ المهندس فى الانشاء والتعمير .

وقال المهندس **صلاح عامر** ان مؤسسة السينما فى طريقها الى الارتقاء بالانتاج السينمائى من حيث الكم والكيف .. ووضعت فى خطتها انتاج ١٢٠ فيلما .. وعشرين أخرى للعرض العالمى ..

غزل المهندسين

والقى المهندس **عبد الخالق الشناوى** محافظ الفيوم كلمة بدأها بالحديث عن المهندس صلاح عامر .. احسست من ثناياها أن العلاقة بين الرجلين قديمة .. لان الكلمات وصلت الى مستوى الاعجاب والتقدير والحب .. **ولا عجب فكلاهما مهندس !..**

وقال المحافظ انه لا يقبل انصاف الحلول ، وعندما اقتنع بمشروع قاعات النصر للسينما قرر أن يبدأ بانشائها **فى عشر وحدات مجمعة** فى قرى الفيوم ..

فن فيومى

وقرية بهمو تعدادها يصل الى ١٥ الف نسمة .. وتستمتع بالتعليم حتى المرحلة الاعدادية .. وفيها وحدة مجمعة .. ينبثق منها مركز الخدمة العامة .. وهذا المركز يضم المثقفين من اهل القرية .. والطلبة والطالبات ويهتم بالشئون الاجتماعية من ثقافة وتحديد نسل وشئون الترويح ..

وانتهز المركز فرصة افتتاح السينما فقدم بعض الفتيات فى رقصات ايقاعية يصح ان تطلق عليها مقدمات فن فيومى .. اذا وجدت الرعاية العلمية والفنية .

قاعة النصر

وقص المهندسان عبد الخالق الشناوى وصلاح عامر الشريط التقليدى ايذانا بافتتاح قاعة النصر للسينما بقرية بهمو ..

وتدفق الفلاحون الى الدار حتى استوعبت ضعف العدد واكثر .. وقدمت فيلم (فى بيتنا رجل)

وقال المهندس صلاح عامر ان هذا الافتتاح لا يقتصر على قاعة « بهمو » بل يعتبر بالنسبة لعشر قاعات فى الفيوم بدأت العمل فى نفس اليوم فى قرى : دمو - قصر رشوان - دار السلام - قلهانة - قلمشاه - نسيا - ابو جندير - ابو كساه - سنهور القبلية

مزاج

ومن كلام المهندس صلاح عامر عرفنا أن مشروع قاعات النصر للسينما بالقرى يخضع لمزاج المحافظين .. فمن اقتنع به ينفذه .. ومن لم يقتنع يتركه !. والدليل على ذلك أن محافظ الفيوم اقتنع ونفذ المشروع فى عشر قرى خلال شهر واحد !. وقال المهندس منير عبد الوهاب أن عددا من المحافظات ارسل لهم المشروع من بضعة اشهر ووافقوا .. ولكنهم لم ينفذوا .. مع أن مؤسسة السينما تتكفل بتزويد القاعات بالآلات والخبراء والمهنيين ..

ولابد من اتخاذ اجراء بفرض انشاء هذه القاعات ضمن مخططات الخدمة العامة لانها فضلا عن انها حق الترفيه للمواطنين فهى من احسن وسائل التوعية على مختلف صورها .

لقاء مع الحر

وعدنا نقطع الطريق الطويل الطويل ..

وتركنا واحة الفيوم .. ودخلنا الى الصحراء .. وبدأ الطريق يلعب لعبته فى الصعود والهبوط .. والرمال تلهو فى خطوط متعرجة .. كأنها ترقص فى جنون .. وأرسلت الشمس سياط النار فجففت كل قطرة ماء فى اجسادنا .. وخفت على سيارة الصديق مختار العفيفى مدير شركة دور العرض من أن يصيبها سوء .. أو تحتج .. لان معنى وقوفها فى الصحراء .. فى مثل هذا الحر عذاب الآخرة قبل الوصول الى الآخرة !..

أقول هذا - وكلى دهشة - كيف تفتتح دار سينما بالنهار ؟ . ولعلها اول دار سينما تفتتح بالنهار !!

عيد الفن في المنصورة

بقلم : رجاء النقاش

جمهور كبير حضر المهرجان .. واستمتع بفن الحجاوي ..

نجحت المنصـــورة في ان تجلب اليها عددا كبيرا من الادباء والفنانين، واستطاعت ان تقيم مهرجانا فنيـــا وفكريا ناجحا الى حد بعيد · رغم ماكان فيه من جوانب النقص التي تستحق المناقشة · وقد قال بعض الزملاء ممن حضروا مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في بغداد منـذ اشهر ان مؤتمر المنصـــورة كان اكثر حيوية واكثر اثارة وحرارة من مؤتمر بغداد ·

وهذه ملاحظة يجب ان نسعد بها الى اقصى حد ، فقد تعودت العواصم العربية الكبرى مثل القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت والجزائر وغيرها ·· تعودت هـذه العواصم في العصور الحديثة ان تحصل على نصيب الاسد من النشاط الفكري والفني والحضاري، اما المدن العربية الاخـــرى خارج العواصم فقد كان نصيبها دائما قليلا ومحدودا ، وكانت معزولة في معظم الاحوال عن النشاط الفكري الاساسي في البلاد · كل ذلك رغم ان بعض هذه المدن كان له تاريخ كبير مثير ، فالمنصورة والموصل وحلب وتلمسان وصيدا ·· كل هذه المدن العربية كان لها في يوم من الايام شأنها العظيم ، لقد دخلت هذه المدن التاريخ مـــن ابوابه الواسعة··فليس من الطبيعي اليوم ان نستسلم « للمركزية » في الفكر والفن والحضارة ، بحيث تبدو العواصم العربية وحدها هي كل شيء، وبحيث يعيش اصحاب المواهب خارج العواصم فيما يشبه المنفى البعيد الذي لاصلة له بالدنيا ·

يجب ان تدب الحياة من جديد في المدن العربية خارج العواصم ، يجب ان تعود هذه المدن الى ما كانت عليه في عصورها الزاهية المتحضرة اللامعة، واذا كان هذا الامر ضروريا بشكل عام، فهو ضروري على وجه الخصوص في عصر الاشتراكية ، لان الاشتراكيـة تعني ان كل مواطن في المجتمع لـه نفس الحقوق الانسانية التي يحصل عليها رئيس الدولة ، فالاشتراكية هي المساواة الحقـــة ، هي الانسانية الصحيحة ، هي الاحترام الكامل لكل المواطنين بصرف النظر عن عملهم ،وعن المكان الذي يعملون فيه·· في الماضي وقبل ان نبدأ في بناء ثورتنـــا الاشتراكية كان هناك طبقة تسرق ثروة الشعب لتقيم لنفسها حياة بهيجة في القاهرة ، ومن اجل هذا كانت القاهرة أبهج المدن،واكثرها ازدحاما بمظاهر التقدم والرفاهية ، خاصة في البيئات الارستقراطية المعروفة ، كل ذلك لان القاهرة كان مطلوبا منها ان تكون مدينة الذين يملكون الثروة ولا يعملون شيئا من اجلها ، كـــان مطلوبا منها ان تكون مدينة المترفين لامدينة المتعبين الاشقياء ·· اما الان فلم يعد لهذا المنطق قيمة فكل جهـد في مجتمعنا اليوم انما يبذل من اجل الجميع ·· وعلى الاخص هؤلاء الذين يعملون في القرى والكفور والمدن الصغيرة والمدن الـــكبيرة بعيدا عن العاصمة ·· لم تعد العاصمة مدينة تتعالى عليهم وتسرق رزقهم ·· بل اصبحت مدينة تتطلع اليهم وتريد ان تعطيهم من قلبها وجهدها اعظم ما تستطيع !

ولهذا ذهب الادباء والفنانون الى المنصورة ، يحملون معهم تجاربهم وخبراتهم الواسعة الى جمهور المنصورة

وكان الجمهور صـــغيرا ·· لان المهرجان جاء في وقت الامتحانات ·· والامتحانات عادة ليست مشكلة يعاني منها الطلاب وحدهم بل انها مشكلة للبيوت جميعا ، وكان من الاخطاء الاولية في المهرجان ان الدعوة لم توجه الى احد من الفلاحين او العمال ولو حدث ذلك لامتلأت قاعة مدرسة « ابن لقمان » التي عقد فيها المهرجان » بجمهور غفير ضخم ·

ورغم ان الجمهور كان محدودا الا انه مع ذلك كان جمهورا حساســا ذكيا منفعلا الى اقصى حد ·· ومن حق المنصورة ان تفخر بانها استطاعت ان تحافظ على صفاتهـــا التقليدية المعروفة عنها ، منذ زمن طويل : الذكاء ، والذوق ، والحساسية ، والجمال !

وكان اكثر ما هز جمهور المنصورة حقا هو الفن الشعبي ·· لقـد قدم زكريا الحجاوي في الليلة الاولى من المهرجان الى جمهور المنصورة الوانا من الاغاني والالحان الشعبية قدمتها خضرة وزميلتها او تلميذتها الفنانة الشعبية الذكية فاطمة سرحان وبقية فرقة زكريا الحجاوي التي جمعهـا من قلب الريف المصري وحفظ لهـــا طابعها الشعبي الاصيل حتى في الملابس ·· واضاف اليهـــا بعض اللمسات الذكية التي تساعد هذه الفرقة على ان تعبر احسن تعبير عن الفن الشعبي الاصيل والحاسة الشعبية الجميلة عند جمهور المنصورة هي التي دفعت هذا الجمهور الى ان يستقبل زكريا الحجاوي وفرقته استقبالا حارا رائعا ، وان يجد في هـــذه الفرقة متعة فنية كبيرة وان يسهر معهـا في الليلة الاولى من ليالي المهرجان حتى بعد منتصف الليل ·

لقد كانت الاغاني والالحان التي قدمتها فرقة زكريا الحجاوي مؤثرة حقا ، كانت تصل الى قلوب المستمعين مباشرة ، وتهزهم بالنشوة الصادقة الحقيقية ·· وهذه هي قيمة الفن الشعبي في اصفى صـــوره ، انـه يحدث الناس عن عواطفهم الطبيعية ، وعن الحكمة التي خرجت من تجارب حياتهم وصبت نفسها في المواويل المختلفة ، وعن الفلسفة الانسانيـة التي جسدها الفنان الشعبي القديم في كلماته ·· فلسفة المحبة ،فلسفة المشاركة مع الناس ،فلسفة الكرامة البشرية التي يحرص الفنان الشعبي على الدعوة الدائمة اليها ·

هذه هي المعاني الكثيرة التي كانت تدور في الاغاني التي قدمتها فرقـة زكريا الحجاوي ، وكان الناس كانوا يكتشفون ان هذه المعاني بالذات هي المعـــاني التي خرجت من نفوسهم وتجاربهم المختلفة لتعـود اليهم في صورة فنية مطربة مثيرة ·

كان الناس يرون انفسهم حقا في اغاني هذه الفرقة المثيرة الجميلة !

ومرة اخرى كنت افكر وانا جالس كالمسحور استمع الى اغاني فرقـة زكريا الحجاوي ·· كنت افكر ربما للمرة الالف : ان الفن الشعبي هو المنبع العظيم الذي يستطيع ان يقدم الينا ما يجدد فنوننا حقا · فمن هذا الفن الشعبي الاصيل يمكننا ان نصل الى مفهوم جـــديد للرقص ·· ففي الفترة السابقة على الثورة · خرجت علينا الكباريهات التي انشئت لتسلية الجنود الانجليز اثناء الحرب وقبلها بمفهوم داعر للرقص ·· هو « هـز البطن » وما يصـحبه من الاثارة الجسدية الصريحة ·· وقد يكون في هذا الرقص نوع من الفن ·· ولكنه فن رخيص ·· فن الاثارة الحسية التي تولد بسرعة وتنتهي بسرعة ·

ولكن هل هذا هو الرقص حقا · لقد عرف الغربيون فن الباليه · وهو فن راق رفيع · فن يجعل من حركة الجسد شيئا عميقا له معنى وجداني مؤثر ·· واذا كنـــا نحن لم نعرف الباليه فقد عرفنا الرقص الشعبي ، وهو من حيث قيمته واثره الوجداني لايقل قيمة عن الباليه ، وان اختلف عنه في النـــوع والاسلوب · ولو وضعنا ايدينـــا على خامات الرقص

اسماعيل فريد محافظ الدقهلية وحديث عن الفن الشعبي .

أدباء وفنانو القاهرة .. في مهرجان المنصورة.

الشعبي وطورناها كما فعل زكريا الحجاوى في الاغاني والالحان فاننا سنحصل حقا على لون جديد من الرقص .. لون في غاية الجمال والاصالة والتأثير الوجداني . وهذا ما تفعله الان بالفعل الفرقة القومية للفنون الشعبية .

ونفس الشيء يجب أن نقوم به في اغانينا والحاننا.. يجب ان نحررهما من بقايا الخيالات المريضة ، والضباب المفتعل والغموض والتجريد ،لنضيف اليهما لمسة شعبية من الوضوح والجمال والاقتراب من عواطفنا الحقيقية الصادقة !

عندما كانت خضرة تغني عن السد العالي شعرنا حقا أن السد ليس مشروعا من مشروعاتنا الكبرى ، وليس عملا ثوريا ضخما فقط بل هو في بساطة : ابننا البكر ، حبيبنا الذي نهواه ونعشقه . الكائن العزيز الذي شرب دموعنا وعرقنا وتغذى من آمالنا .. ببساطة شعرنا أن السد العالي كائن حي فيه من دمنا وعواطفنا ونبضات قلبنا .. ولذلك كانت هذه الاغنية عن السد هي بدون مبالغة أجمل ما سمعته عن السد.. والاغنية المؤثرة حقا رغم انها قصيرة وسريعة ان هذا الاسلوب الشعبي في التجسيد، واضفاء المعنى العاطفي الانساني على الاشياء ، هذا الاسلوب لو انتقل بتأثيره الى اغانينا والحاننا لكان له عليها تأثير لايمكن نسيانه بحال من الاحوال !

وبقدر ما لقيت فرقة زكريا الحجاوى في المنصورة من الحب والتقدير لقي زكريا الحجاوى نفسه عاصفة من الترحيب ..

ذلك لانه كان يتحدث الى الجمهور حديثا طويلا بين فقرات البرنامج المختلفة .. وقد يقول العلماء الذين يسمعون زكريا الحجاوى : ان في بعض حديثه ما لا يقره العلم ولا يعترف به .. قد يحدث هذا ... ولكن لايهم .. ان تأثير زكريا الحجاوى على الناس مستمد من الشحنة العاطفية الكبيرة التي يحملها حديثه على الدوام .. انه منفعل بصدق ، وهمه الأكبر أن يبث الثقة في نفوس الناس .. الثقة في شعبهم وفي قدرتهم على العمل، وفي تاريخهم وفي مستقبلهم ..

ان زكريا الحجاوى منشط عظيم « للدورة الدموية » في أوصال هذا الشعب .. منشط عظيم لعواطفهم وانفعالاتهم وقدرتهم على التفاؤل الكبير.

ومن هنا تبدو كلماته حلوة عميقة مؤثرة ! انه وحده يقوم بعمل سياسي تثقيفي كبير ، فهو يقدم القيم الاشتراكية والانسانية التي يجب أن يؤمن بها شعبنا في كأس من العسل ، حلو المذاق ، سهل عذب..

والدرس الذي نتعلمه من نجاح زكريا الحجاوى وفرقته في المنصورة هو : اننا نقترب من شعبنا بقوة وعمق كلما عرفنا فنون الشعب واحسسنا بها واستطعنا أن نجلوها ونصقلها ، انها بهذه الطريقة تصبح وسيلة رائعة لفهم شعبنا والاقتراب منه والتعرف عليه ، ولو أتيح للفلاحين أن يحضروا مؤتمر الادباء، مع المتعلمين والمثقفين ، الذين كانوا هم جمهور المنصورة الاول .. لو أتيح لهؤلاء الفلاحين أن يحضروا هذا المؤتمر ، ويستمعوا الى الاغاني والالحان التي قدمتها فرقة زكريا الحجاوى لشهدنا ليلة لاتنسى ، لان الفلاحين ولاشك كانوا سيجدون انفسهم ـ أكثر من غيرهم ـ في هذه الالحان والاغاني

وبهذه المناسبة لست ادرى لماذا لم يدع الفلاحون لحضور مؤتمر الادباء في المنصورة ؟

لماذا لم تبذل المحافظة جهدا في هذا الميدان عن طريق الاتحاد الاشتراكي صحيح أن وجود المتعلمين في المهرجان كان ضروريا واساسيا ، ولكن وجود الفلاحين في هذا المهرجان كان سيعطيه ولا شك معنى أضخم وأعمق، وكان سيتيح للادباء والفنانين الذين ذهبوا الى المنصورة فرصة لكي يعرفوا على الطبيعة في أي شيء يفكر الشعب، وماهي المسائل التي تهمه وتشغله .

وقد استمعت الى اقتراح سليم من الصديق الناقد الموهوب **محمود أمين العالم** ، حيث يقول العالم في اقتراحه :

لقد كان من الضروري أن يعقد مؤتمر الادباء في المنصورة في نفس الوقت الذي عقد فيه مؤتمر الفلاحين هناك .

وكان من الضروري أن توحد المنصورة بين المؤتمرين ، ليتم الامتزاج والتعارف العميقين الصادقين بين الفلاحين والادباء ، ليتعلم الادباء من الفلاحين وليتعلم الفلاحون من الادباء .. لقد كنت أود مثلا أن أرى الشاعر الكبير محمود حسن اسماعيل، وكان مشتركا في مؤتمر المنصورة.. كنت أود أن أراه بين الفلاحين يستمع اليهم ، أو يدخل معهم في مناقشات .. ان **محمود حسن اسماعيل** هو منذوقت طويل شاعر الريف وكان أول ديوان له هو « أغاني الكوخ » وقصائده كلها عن القرية الصعيدية المصرية .. وكنت أود أن أراه يعيش لحظات بين الفلاحين الذين جددت الثورة دماءهم ، فلم يعودوا كما كانوا في الماضي أبناء للذل وانحناء الرأس والظهر .

كنت أود أن يراهم الشاعر الكبير وهم يناقشون مصير بلدهم.. فلاشك أن مثل هذه التجربة كانت ستوحي اليه بالكثير من الشعر الجميل الرائع ..

وكل الادباء » كانوا حتما سيستفيدون من هذه التجربة الكبيرة ..

وهذا ما نرجو أن يتحقق في مهرجان المنصورة القادم .

أرجو أن يكون الفلاحون جزءا أساسيا من جمهور المؤتمر على الاقل

ونعود الى المهرجان نفسه .. فقد أثار هذا المهرجان عددا من الموضوعات الهامة .. أرجو أن أعود اليها في الاسابيع القادمة في الكواكب ..

وأهم هذه الموضوعات :

محنة الفنان في الاقاليم، ومسألة الغزو الثقافي والفني ، ثم رأى جمهور المنصورة في قضايا التجديد الادبي والفكري عموما ، واخيرا مشكلة العامية والفصحى .

وقبل أن أترك القلم لاعود في الاسبوع القادم الى مناقشة القضايا الرئيسية التي أثارها مهرجان المنصورة أود أن يسمح لي القراء بأن أشكر على صفحات الكواكب محافظ الدقهلية **اسماعيل فريد وعبد العزيز السيد وكيل وزارة التربية والتعليم بالمنصورة والاستاذ ابراهيم شكرى** ، أمين الاتحاد الاشتراكي ثم بعض الموظفين الاداريين وعلى الاخص **علي بيومي وجميل غازي** فقد عاش الادباء أيام المؤتمر كلها في ظل رعاية كاملة من هؤلاء جميعا .. مما جعل أيام المهرجان غنية خصبة بالفكر والمتعة والفائدة .

كذلك لابد من شكر الشاعر الصديق **محمد الجيار** ، فهو الواسطة الحية الجميلة بين المنصورة وادباء القاهرة .. والى الاسبوع القادم .. لنبدأ المناقشة الصريحة الكاملة لما أثاره المهرجان من مشاكل كبيرة !

ثلاثة وجوه لماجدة

اهل الفن .. او الناس الذين تحبهم .. والذين تلجأ الى فنهم وانت فى ساعات الضيق وساعات السرور .. من هم ؟ وكيف يفكرون ؟ وما هى اشكال والوان اعماقهم ؟ .. انها محاولة .. مجرد محاولة .. للقيـــام بجولة فى قلوبهم .. من الداخل !

من الشخصيات الفنية التى حيرنى فهمها حيرة شديدة ! فهى مجموعة نساء داخل بعضهن البعض كل امرأة فيهن معالم شخصيتها مستقلة ومتميزة ومختلفة تماما عن الاخرى . وفى المكان المناسب والوقت المناسب والظرف المناسب تظهر كل شخصية على حدة وتمارس حقوقها وواجباتها بتفوق وحذق بالغ ! ثم يتغير الوقت والمكان والناس فتختفى الشخصية الاولى وتظهر الثانية ثم تختفى الثانية وتظهر الثالثة وهكذا !!

وهذا الكلام ليس فيه جنوح خيال ، كما أنه ليس مقتبسا من الفيلم الذى صور ثلاث شخصيات غريبة لامرأة واحدة ، فشخصيات ماجدة الثلاث مختلفة عن الفيلم تماما !!

الوجه الاول ... المكان بيت اسرتها قبل الزواج وبيت الزوجية بعد الزواج والناس والديها واخوتها وزوجها وابنتها . فى بيت الاسرة قبل الزواج .. هى مجرد فتاة من اسرة متوسطة تعيش بين والدها ووالدتها واخوتها . فقط تتميز بأن لها حجرة مستقلة بها سرير ودولاب خاص بها والسادس كومودينو وأباجورة . وهذه الحجرة هى جنتها وكان من حقها فى أى وقت أن تغلقها على نفسها بالمفتاح وتقرأ سيناريو فيلم جديد أو تجلس على راحتها مع صديقة لها أو تتمتع بالراحة والاسترخاء . وفيما عدا ذلك فهى الفتاة العادية التى تعيش مع اسرتها المتوسطة ! ...

ماما .. طابخين ايه النهارده ؟ .. والنبى يا ماما نفسى فى البصارة بقالنا زمان ماعملنهاش .. ماما .. من فضلك جاياتى واحدة صاحبتى وعاوزين كبايتين شاى مضبوطين .. ماما المكوجى جاب لى الفستان الاحمر واللا لا .. ماما اروح حفلة السفارة واللا بلاش والله عندى صداع انما عيبقا ما أروحش ... ماما قوليلى من فضلك فلانة صاحبتى « ولدت » اجيبلها هدية ايه ... أنا حاتأخر الليلة دى فى الاستوديو مين حيجى ياخدنى ؟ ... عندى مغص يا ماما وزهقت من شرب القرفة أشرب ايه ... بابا جه من بره واللا لسه ؟ ... فين اخواتى مش سامعة صوتهم فى البيت ... نفسى فى جزمة حمرة جديدة تفصيل ... أنا تقيت لماشة شيفون النهاردة لونها هايل .. حتروحى معايا يا ماما عند الخياطة .. واللا آخذ معايا فلانة صاحبتى ؟

وتقوم خناقة بينها وبين والدتها فهى لا تأكل خوفا من السمنة وأمها تخاف عليها من الانيميا والضعف ... دى سينما يا ماما مش ممكن آكل والخن عن كده أبقى ضخمة جدا فى التصوير .. صحتك يابنتى انتى ضعفتى خالص .. دامش كويس على عينيكى وشعرك ... يا ماما انا الحمد لله كويسة بس انت ماتنسيش تاخدى دواكى ...

وهكذا ..... هى فى البيت فى رعاية الاب والام واخوتها الكبار وكلهم فى رأيها أكبر منها ويفهمون احسن

أهل الفن من الداخل

بقلم: سكينة السادات

منها في كل ما يتعلق بحياتها المنزلية.. وهي بينهم اختهم الصغيرة فقط.. وقد يطبخون لها الوجبة التي « نفسها فيها » وقد يؤجلونها لان احد اخوتها سبقها الى طلب شيء آخر. لكنها دائما ابدا تستشير ماما وتحاول ان تتهرب من اكواب القرفة والكمون التي تعدها لها اذا شكت من المغص!

وعندما كان يجيء لماجدة عريس ويتوجه الى منزل اسرتها كانت ماجدة تغرق في بحر حقيقي من الخجل ثم تتحرج من أن تقول رأيها بصراحة فقط تكتفي بالاشارة من بعيد بأن العمل يملأ حياتها وان الوقت لم يحن بعد للزواج... وان كل شيء قسمة ونصيب...

ومرت السنوات وجاء الوقت الذي أحست فيه الفتاة بانه قد آن الاوان لكي يصبح لها بيتها الخاص وان يكون لها ابن أو بنت. وقابلت ايهاب نافع وتحدثا وايقنت انه الانسان الذي يناسبها

وتقدم الى اسرتها وتمت الخطبة وشغلت العروس وامها بالجهاز وفستان الفرح والبحث عن الشقة وكانت مباحثات ماجدة واهتمامها في هذه الاثناء محصورة في مشاهدة الصالونات المذهبة وغير المذهبة وكتالوجات الموبيليا والاقمشة ومعها في كل هذه الجولات والدتها أو احد اشقائها. ثم عهدت الى احد كبار محال الموبيليا بصنعها بعد ان تشاورت كثيرا مع العريس. ثم اعدت فستان الزفاف والطرحة بعد بروفات كثيرة ثم بقي الفرح. عاوزة فرح في هيلتون وزفة بالشمع والبدرة!

واتصلت بي في دار الهلال تدعوني في حياء الى فرحها مع رجاء بان انشر صورتها وصورة العريس في صفحة العرائس!

ولبست ماجدة فستان العرس الابيض وفي ذراع عريسها زفت ساعتين في الهيلتون. واقيم لهما فرح من أجمل الافراح ثم سافرا الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل وقضاء بعض الوقت

وريثما يتم اعداد الجهاز وفرش الشقة. وبعد ان عادت من شهر العسل تفرغت للحياة الزوجية الجديدة فهي تشرف بنفسها على النظافة والغسيل واعداد الطعام واستقبال المهنئين والضيوف. ثم احست العروسة ببشائر الحادث السعيد في الطريق وكأي « بكرية » كانت تسأل والدتها احسن الطرق

لتجنب آلام الوحمة ثم « تزهق » من الوصفات فتذهب الى الطبيب حتى جاء يوم مولد ابنتها فتعذبت كثيرا ثم نسيت آلامها مع اول بسمات غادة.. ثم عادت ماجدة الى منزلها حاملة طفلتها وحولها زغاريد الاسرة

واقيم السبوع ووزع « المغات » والشربات وتفرغت الام الجديدة لشئون طفلها عاما كاملا. وعندما كانت غادة تصاب بالقيء مثل كل الاطفال كانت ماجدة تلف قرص التليفون وتقول:

— ماما.. « دودي » « بترجع » .. والنبي قوليلي أديها ايه انا خايفة عليها قوي.. بتقولي كراوية... مابتحبهاش ياماما.. مش بترضى تدوقها.. مية رز بسكر خفيف طيب ياماما أحاول.. متشكرة قوي...

وعلى الباب تستقبل ايهاب بقبلة ثم تخلع له ملابسه وتصحبه الى حجرة الطعام ثم تحكي له كل ماجرى في غيابه ثم يقضيان فترات مكثهما في المنزل مع ابنتهما الصغيرة....

هذا هو وجهها الدائم في بيتها وبيت اسرتها وفي حياتها الخاصة فتاة الاسرة المتوسطة التي يعاملها اخوتها كأخت صغيرة وتعاملهم معاملة الناس الذين يفهمون أحسن منها في كل شيء ثم هي ربة البيت الجديدة التي تقول لوالدتها كل شيء عن الاسعار والخدم ومشاكل البيت ثم هي الزوجة المجتهدة التي توفر لزوجها كل أسباب الراحة والسعادة وتنفذ كل ما يقوله لها بالحرف!

وتطفأ الانوار على الوجه الاول لماجدة وتضاء على **الوجه الثاني** وقد تغير المكان الى شركة ماجدة للانتاج والتوزيع بعمارة الايموبيليا والناس هم موظفو شركة ماجدة الاثني عشر وتدخل ماجدة من الباب وهي شخصية مختلفة تماما عن البنت

الصغيرة التي تستشير أهلها في كل شيء الى التاجرة الماهرة اللماحة التي لا تخدعها اساليب واحاجي ومساومات ومهارة أجدع تاجر!!

عقد الاستاذ فلان عاوز امضاء يافندم... لاسيبه دا عليه مشكلة حاسويها بنفسي معاه....

« يا آنسة... وبعد الزواج يا مدام ماجدة » الديكوراتير الفلاني طالب ٥ آلاف جنيه نعمل ايه ؟.. لا كتير فلان أحسن منه وياخد اقل... اطلبه على التليفون اكلمه بنفسي... يا مدام الممثل الفلاني ماراحش الاستوديو وعطل التصوير.. اديله انذار تاني وقول في الجواب ان دا

آخر انذار.. المشكلة الفلانية.. ايوه انا رايي فيها كذا كذا.. واعمل كده على مسئوليتي...

ويدخل واحد من اقدم العاملين في حقل السينما والتوزيع والانتاج ويعرض فكرة على ماجدة لكنها تقترح اخرى ويتبين ان فكرة ماجدة اصوب واحسن!

وهكذا.. هي في المكتب ارجل الرجال.. تتحمل كافة المسئوليات وتمضي عقودا بآلاف الجنيهات وتساوم وتقاول وتختار الاحسن ولديها نوتة صغيرة تكتب فيها كل شيء رغم انها لا تنسى وعندما تهم بالانتاج لا تهمها الفلوس لان العمل الجيد في رايها لابد أن يكافأ مكافأة جيدة. وقد تصرف على ديكور صغير في فيلم من انتاجها أكثر من الف جنيه ثم لا تقدم للمخرج في مكتبها أكثر من فنجان قهوة واحد او كباية شاي اثناء جلسته عندها مهما طالت!

وهذا ليس بخلا منها لكنها تحب أن تضع كل قرش في مكانه تماما أوقد تصاب بالدهشة عندما تجد انها لا « تحتاس » في امر يكلفها الاف الجنيهات خاص بشركتها لكنها « تحتاس جدا » اذا ما تقيأت غادة او بكت بدون سبب أو اصابها مغص!

وتطفأ الانوار على الوجه الثاني لماجدة وتضاء على **الوجه الثالث** وقد تغير المكان من شركة ماجدة للانتاج والتوزيع الى ستوديو ناصيبيان « الان » او عموما احد الاستوديوهات التي تعمل بها وتدخل ماجدة من باب البلاتوه شخصية مختلفة تماما من الفتاة الصغيرة بنت أهلها في شخصيتها الاولى ومن التاجرة التي تلعب بالبيضة والحجر في شخصيتها الثانية.. تدخل في شخصيتها الثالثة وهي شخصية الفنانة القديرة المتمكنة التي تبذل اقصى جهدها لتقدم فنا راقيا عميقا. انها تحاط بمنتهى الحب والاحترام من كل العاملين معها في البلاتوه فهي « سياسية » حذاق معاملتها مع زملائها وزميلاتها وهي تحافظ على مواعيدها بدقة شديدة...

وهي معروفة بأنها « تتعب » الماكيير او المصور الذي يعمل معها كثيرا فهي لا تضع الماكياج الا بطريقة خاصة خشية ان يتلف الماكياج بشرتها وهي لاتحب ان تؤخذ لها الصور الا من زوايا معينة تعرفها هي تماما. ورغم ذلك فبشيء من الصبر وطولة البال تستطيع ماجدة ان تجعل اي مصور او ماكيير جديد عليها ان يعرف ما تريد وينفذه بعد اول مرة من اللقاء نفسه. وعندما تبدأ ماجدة في تصوير مشاهد الفيلم فانها تبدي ملحوظات ؟ غاية في الذكاء على الميزانسين والحوار. وقد لا تعجبها كلمة فتستبدل بها اخرى تؤدي المعنى بطريقة الطف واوضح. لكنها... في كل الاحوال لا تدخل البلاتوه الا بعد ان تكون قد حفظت ودرست دورها دراسة وافية وهي في تجربتها الجديدة في عالم الاخراج تستخدم خبرة ٢٠ عاما في السينما قدمت فيها على الشاشة مختلف الشخصيات

علاوة على انها درست وقرأت كثيرا في فن الاخراج والاضاءة وكتابة السيناريو. وهي عندما تبدأ التمثيل تذوب في دورها وتتفانى فيه ولا تستيقظ فيها الا الشخصية التي تؤديها في الفيلم هذا هو وجهها الثالث.. وهؤلاء هن النساء الثلاث اللاتي حيرنني داخل ماجدة. وهؤلاء قابلتهن واحسست بهن دون ان تقول لي هي عنهن شيئا.. اما الكلام الذي قالته لي في دردشتنا حول الناس والحياة والحب والاماني والفن فهو انها تمجد حنان الرجل وان الرجل الحنون الذي تستطيع ان تطمئن اليه هو الرجل المثالي في نظرها. وان الحب الحقيقي في حياة كل امرأة في رايها هو الحب الاخير الذي تعيش فيه وان المرأة قد تمر بتجارب عاطفية كثيرة تظن في كل واحدة منها انها الحب الحقيقي في حياتها وبعدما تنقضي التجربة تشعر بانها لم تكن الا وهما.. وقالت ماجدة عن ايهاب انه انسان « **مترب** **ومخلص وصادق في كلامه** » ويصلي الفرض بفرضه. ورغم انه سبور جدا وانها لم تحبه لكونه جميلا ؛ فان الجمال والوحاشة في رأيها امور بالتعود لا يكون لها اهمية ؛ بل احبته لقلبه الطيب واسلوبه المهذب في الكلام وان عنده « كلمة » فهو قبل ان يتزوجها بسنوات عديدة كان قد « اعطى كلمة » لابنة عمه بانه سيتزوجها وكان عند وعده فتزوجها ورغم انها سيدة متفقة جدا من اسرة كبيرة وليس بها عيب الا انهما لم يوفقا وافترقا بلا ألم وهما صديقان!

وقالت انها لا تغير على زوجها رغم انه « بتغار عليه » وانها تثق فيه وتحب ان يصل في عمله الى ارفع الدرجات..

وعندما سألتها من نفسها قالت انها انسانة مليئة **بالمتناقضات... فعلى قدر ذكائها فهي تقع دائما في نفس الخطأ الذي وقعت فيه من قبل دون ان تشعر** وهي تصدق الناس ولا تفترض فيهم الكذب. وهي تنسى الاساءات بسرعة ولا تحمل ضغينة لاحد بعد فترة من الزمن. ومن عيوبها انها سريعة الغضب وقد تكون مخطئة في غضبها وعندما تدرك انها اخطأت وتود ان تعتذر او تكفر عن ذنبها تحجم وتخجل خوفا من الا يقبل اعتذارها. ومن عيوبها انها دائما تهول غلطات الغير وتخلق من الحبة قبة خاصة اذا كان الخطأ من انسان تحبه. وقالت ايضا انها مندفعة وانها كثيرا ما تأخذ بالشكليات ولا تغوص الى الاغوار وانها ليست بخيلة وان المخرج لا يجازف بكل امواله في الانتاج الذي هو مغامرة غير مضمونة النتائج!

اجمل ما قالته لي ماجدة..

● **ان الحياة بلا مآزق ومجازفات ومخاطر وتجارب هي حياة جافة لا فائدة منها لاحد.. و « الشاطر » هو من يتعلم ويستفيد من فشله!**

وتمتمت وانا اودعها..

لعلك قرأت ما كتبه جيته: اذا اردت ان تعيش حياة لذيذة فعش دائما في خطر!

الكواكب تنفرد بنشر هذا التحقيق المصور

بدات لقطة الحب بين فيوريو ودانييلا بقبلة ، والصورتان هنا كل ما نستطيع نشره ..

لقطات

هذه مجموعة من الصور التى سجلت أثناء تمثيل لقطات الحب بين فيتوريو جاسمان ودانيلا بيانكى من جهـــة ، وفيتوريو ولبنى عبـد العزيز من جهـة اخـرى ، لن تنشرها اية مجلة .. ان المخرج الايطالى شـالسى الذى يخرج الفيلم الذى يتقاسم ثلاثتهم بطولته اخلى مكان التصوير من الفنين جميعا .. حتى المصور الفوتوغرافى الذى جاء معه من روما ابعـده عن المكان ايضا .. ولقد استطاعت « الكواكب » ان تنفرد بتسجيل هذه اللقطات .

فرض المخرج الايطالى لوشيانو شالسى السرية الكاملة على المشاهد العاطفية التى دارت بين فيتوريو جاسمان ودانيلا بيانكى فى حجرة بالدور الثانى من فندق عمر الخيام بالزمالك .. اخلى شـالسى الدور كله ، وتكلف ٣٥٠ جنيهـا ايجارا له الى جانب تكاليف التيـــار الكهربائى الذى صور به .. اخرج شالسى كل الفنيين - الايطـاليين والعرب - الذين يعملون معه ولم يبق غيره هو والمصـور فى الحجرة الكبيرة وبدات دانيلا بيانكى تمثل مع فيتوريو جاسمان « اللقطات » الغرامية ..

ان « اللقطة الطويلة » التى لم يستخدم شالسى خلالها - قطع - بدات فى الرواق الصغير الذى يمتد حذاء الحجرة بدات بقبلة وقد وجد فيتوريو دانيلا تقف أمام المرآة فى الرواق ، وسحبها من ذراعها ونقلها من باب الحجـرة الى « أريكة » طويلة واجلسـها وهو مستمر فى تقبيلهـا .. وتقف دانيلا ، ويقف بجوارها فيتوريو ومازالت ذراعـاه

تحقيق كتبه وصوره :

عبد النور خليل

بين لبنى عبد العزيز وفيتوريو جاسمان تكررت لقطة الحب ومنع المخرج تصويرها !

حب ممنوعة

تحيطانها ولبعد وجهها عن وجهه ، ولكنه يجذبها اليه ليعيد تقبيلها ، ويجذبها معه الى الفراش ، وتهرب منه من ناحية الى اخرى ويرفع يده الى « فيونكة » صغيرة يتعلق بها ثوبها في كتفها ويجذبها فيسقط الثوب .. وتقف الكاميرا طبعا عند هذا الحد ..

على ان شالسى ، اعاد هذه اللقطة الطويلة ١٥ مرة ، كان يجهز الانوار ويجهز الكاميرا ويرتب كل شيء ثم يمسك بالميكرفون ليصرخ : « تحت .. تحت » .. كان ينطق الكلمة العربية بصعوبة تجعلها تخرج من فمه مضحكة ، وكان المخرج العربى المساعد احمد عيسى الذى يعمل معه ، يبدأ في اجلاء كل الموجودين من الفنيين

وبجوار حامل ركب فيه مصباح كهربائى ضخم ، في فتحة احد الابواب وقد فتح ليسمح للمصباح بأن يضيء جانبا من الحجرة التى يمثلان — فيتوريو ودانييلا — فيها اللقطة الطويلة ، وقفت متلصصا وبيدى الكاميرا الصغيرة ، واستطعت خلال مرة من المرات الخمس عشرة التى اعاد فيها شالسى التصوير .. استطعت ان التقط مجموعة من الصور ، بعضها لا يحق لى نشره بأى حال من الاحوال ..

وقال لى شالسى ، بعد عشر ساعات ، استطاع فيها أن يحصل على نتيجة مرضية للقطة :

● **أنا اسف جدا .. يجب ان تعرف اننا لا نسمح أبدا بتصوير مثل هذه اللقطات ولا يراها احد**

ان القصة التى تجمع بين فيتوريو جاسمان وشقراوان هما دانيلا بيانكى وبيبا لونجارو وسمراء هى النجمة العربية لبنى عبد العزيز وتجعل كل واحدة من الثلاث بطلة قصة غرامية عنيفة في حياته ، هذه القصة بدأت في سويسرا .. **عندما يكتشف جاسمان فجأة ، وهو الفتى الايطالى اللاهى الذى يمارس رياضته المفضلة الانزلاق على الجليد يكتشف انه مطارد . ويسوء الامر أكثر فاذا هو يتعرض للقتل بالرصاص ويهرب .. ويظل التهديد مسلطا فوق رأسه يلاحقه عبر اوربا الى افريقيا**

.. الى القاهرة . وجاسمان لايدرى سر هذه الملاحقة العجيبة ، ولا سر هذا «الغرام» المفاجىء الذى تلاحقه به الشقراوات والسمراوات .. ان وجوه المطاردين تتغير ، عيون زرق في وجوه شقراء ، ونظرات نارية من وجوه سمراء لتابعيه ، وعيون ضيقة في وجوه اسيوية ، طلقات المدافع الرشاشة والمسدسات والمدى اللذى تتقاذف عليه في الظلام .. وسبب هذا كله هو عقدة الفيلم العربى المشترك « نار على الجليد » ... ان جاسمان شبيه لجاسوس انجليزى يطلب الكثيرون رأسه .. ومن هذا التشابه يقوم الموقف الذى يجد فيه جاسمان نفسه وهو موقف مضحك للغاية .

ويعود المخرج شالسى يضرب حصارا جديدا على المشاهد الغرامية التى مثلتها السمراء لبنى عبدالعزيز التى تشترك في بطولة الفيلم مع فيتوريو جاسمان .. لقد اختلف المكان هذه المرة ، فهو بيت عربى الطراز يطل على جامع احمد بن طولون بمدينة القطائع القديمة والجو يختلف تماما من جو الفندق الذى صور فيه المخرج **لقطات الغرام بين جاسمان وبيانكى .. وفي حجرة بالطابق الثانى من البيت العربى الطراز ، وخلف مشربيات تطل على فناء فيه فسقية مياه تتوسط حديقة صغيرة ، راح شالسى يخرج المشاهد العاطفية بين لبنى وجاسمان**

.. ان لبنى تظهر كمضيفة طيران عربية ، التقى بها جاسمان في رحلة عربية التى لا تتوقف والغرام بها ، وكان هذا الغرام سببا في ان تحميه لبنى من المطاردة .

وبنفس الكاميرا استطعت ان اسجل بعض اللقطات التى منع المخرج الايطالى تصويرها ، ولكنى هذه المرة لم استطع ان اتابع كل اللقطات ، فقد فطن شالسى الى الكاميرا التى امسك بها ، واوقف التصوير واقترب منى قائلا :

● ارجوك ان تعذرنى .. لااستطيع ان اتركك تصور هذه المشاهد .

وانسحبت وأنا اعطيه العذر فعلا ، فهو لا يسمح حتى للمصور الفوتوغرافى الذى يعمل معه بأن يلتقط الصور للمشاهد العاطفية .

حياة الحر

شيرلي
ماكلين
تعجبها

تعيش شيرلي ماكلين د
السلطان .. ومن حولها نظرات
بها ، كيف ترضى ان تعو
.. وشيرلي تصرح ان ور
.. حبها هى للمنتج س

ـذه الايام فى حـريم
تفزات الدهشـة تحيط
ـو الى عهـد الحريم ؟
وراء كل هذا قصة حب
ـيف باركر . . . !!

حياة الحريم

تذهب الى الاستوديو كل صباح تقود سيارتها بنفسها .. وعند البوابة الخارجية تتوقف لتحيى حارس الباب ، تبادله بضع كلمات ثم تدلف الى البلاتوه ، تدخل غرفة الماكياج اول شيء ..

ويظل الحارس يقف يرقب سيارتها ، ويبتسم لنفسه تلك هي **شيرلى ماكلين** : متواضعة ببساطة تشيع الدفء والسعادة اينما ذهبت ..

وشيرلى ليست جميلة الوجه ، ولكنها تمتلك شخصية طاغية فيها رقة أصيلة وحنان ولا كبرياء مفتعلة .. بدأت عملها الفنى بين فتيات الكورس بمسارح برودواى ، واستمرت تكافح . تسير فى طريق القمة حتى اصبحت اليوم وسنها لا تزيد على ثلاثين عاما ، يسميها زملاؤها «ملكة هوليوود »

والبواب يقف على الباب يرقب الداخل والخارج .. يقول انه لاتوجد اخرى تماثل شيرلى فى تواضعها .. صحيح ان هناك نجوما جديدة ، كل واحدة منهن توصف بأنها ملكة جمال .. لكنهن لسن أصيلات مثل شيرلى ، الواحدة منهن تبدو كتمثال بارد ، لا شخصية ولاتواضع

وشيرلى فى ذلك فريدة ، يستمر البواب يحكى ، وفى هوليوود تتأثر سمعة النجم السينمائى بآراء من يعملون معه ، يقولون عن **ناتالى وود** ان **آمالها اكبر من مواهبها** ، وان **كارول لينلى مغرورة واندبى رينولدز عنيدة** . ولكنهم جميعا متفقون على أن شيرلى ماكلين هى « العزيزة شيرلى .. »

ويزداد حبها فى قلوب من حولها يوما بعد يوم ، وتبدو سعيدة ، سعيدة بمحبة زملائها ، وسعيدة بعملها فى فيلم **« جون جولد فارب ، من فضلك عد لمنزلك »** .. وتظهر شيرلى تقريبا فى جميع مناظر الفيلم ، فتضطر لذلك ان تستمر طوال يومها بالاستوديو .. وتغمز شيرلى بعينيها تقول

— وراء كل هذا قصة حب .. فأنا .. احب المنتج .. ويسعدنى ان اعمل من اجله .. !

وزوجها **ستيف باركر** ، منتج الفيلم ، تبدو عليه أمارات السعادة فقد تزوجها منذ عشر سنوات وما زالا يعيشان فى سعادة تامة .. يقول باركر ان شيرلى تظهر فى كل منظر بالفيلم ، وقد سبق أن اقنعت شركة فوكس بالاشتراك فى انتاج الفيلم واتفقت مع الممثلين الاخرين .. ولكن ، ليس لهذا السبب تقوم شيرلى بدور البطولة فى مشروعنا ، انما لانها الممثلة الوحيدة التى تستطيع أن تقوم به كما يجب ..

وهذا الفيلم هو أول محاولة للانتاج يقوم بها ستيف باركر فى هوليوود .. سبق ان انتج فيلم **« فتاة الجيشا »** فى اليابان بطولة شيرلى .. صحيح لم يحقق ذلك الفيلم نجاحا باهرا ، ولكن باركر استفاد منه خبرة .. وهو اليوم لا يترك شيئا للظروف ، يضع كل خبراته فى عملية الانتاج نحو تحقيق نجاح ساحق لفيلمه الكوميدى « جون جولد فارب من فضلك عد لمنزلك .. »

وداخل الاستوديو بنى قصرا شرقيا فخما ، مقر سلطان مملكة فوز الاسطورية تكلف القصر نصف مليون دولار وفى قاعة الحريم بنى حوض استحمام لا يقل عن أى حمام سباحة .. وحول الحمام زهور وحلى واوان بها ادوات للزينة ودستتان من المناشف ، ثلاثة وعشرون منها تحمل حروف كلمة « هى » مطرزة والرابعة والعشرون مكتوب عليها « هو » ..

وفى صالات القصر يمتد خط حديدى مصغر يلهو به السلطان .. **والخط الحديدى مصنوع من الذهب الخالص ، عربات القطار من الذهب المرصع بالجواهر ..** كل شيء فى القصر يحكى عن الغنى الفاحش والبذخ ، والعقلية القديمة لسلاطين ايام زمان ..

وتؤدى شيرلى ماكلين **دور محررة صحفية ، جيني ايكسون تتسلل الى حريم السلطان فوز ، تريد أن تكتب تحقيقا صحفيا ..** ويقوم بيتر اوستينوف بدور السلطان .. تقول شيرلى !

— انه شقى حقا ، ذلك البيتر ، انه لن يقتنع الا اذا ضمنى الى حريمه !

وتحاول شيرلى ان تهرب من خلف أسوار الحريم تحمل قصتها وفى محاولاتها تكتشف وجود سجين بالقصر ، السجين قائد طائرة اسمه جون جولدفارب ، هبط خطأ فى مملكة فوز ..

تقول شيرلى : من الصعب ان احكى وقائع القصة كما يحدث فعلا ، ويجب أن يراها المرء بنفسه .. مرتين على الاقل ، وأؤكد ان الواحد لابد سيضحك فى المرة الثانية اكثر مما يفعل فى المرة الاولى ..

والحقيقة ان شيرلى تحب السينما ، وتحب العمل كنجمة سينمائية تقول ان هذا الفيلم ، وفيلمها السابق اعطياها متعة حقيقية ، أخرجهما ج . لى . تومسون ، وفى عمله يبدو انه أيضا يستمتع!

والحقيقة الثانية أن هذين الفيلمين يحددان فى حياة شيرلى الفنية مرحلة فاصلة .. فاذا كان ايراد شباك التذاكر يماثل مايتوقعه الخبراء لابد وأن تحصل شيرلى على لقب **سيدة هوليوود الاولى ..**

وهذا لابد يعنى كثيرا لتلك الفتاة الجميلة حمراء الشعر ، ولكنه ليس ابدا كل شيء ، تقول شيرلى صحيح انني احب السينما جدا ، ولكن فى الحياة أشياء اخرى غيرها .. أليس كذلك .. هناك دول اخرى وشعوب اخرى .. وأنا أريد أن اسافر ، اريد أن أعيش بين الشعوب المختلفة ، أصادقهم واحس بمشاعرهم يوما ما ، عندما ينتهى عملى لا بد سأفعل ذلك ..

وحتى ذلك الحين ، تضحك شيرلى ، سأعمل جهدى حتى استمتع بحياتى كفتاة فى حريم السلطان فوز .. و .. ، تهمس الى محدثها ، بينى وبينك ، **لابد ان اقنع ستيف باركر ، كمنتج ، ان يستغلنى فى فيلم آخر .. ثالث .. !**

قصة فالنتين

الشاعرة التي خرجت من السرداب!

بقلم صالح جودت

فالنتين .. مظلمة القلب .. خجول .. عاطفية

في نيويورك ، وانا اسأل عن دنيا الشعر والشعراء ، اخذني بعض الاصدقاء الى مقهى في حي جرينتش — الحي اللاتيني هناك — اشبه مايكون بالسرداب الطويل . كسرداب « **قهوة الفيشاوى** » بالقاهرة ... حيث قضيت الليلة كلها استمع الى مجموعة من الشعراء الشبان يعتلون منصة صغيرة ، ويمسكون الميكروفون بايديهم ، ويتأوهون شعراً عاطفياً لا يخلو اكثره من الانحلال

وتحت اقدامهم — على المنصة — تقبل بين الحين والحين فتيات من بنات الحلقة الثانية ، ويرتدون مستميتات ، يرسلن الآنات الملتهبة وهن يتطلعن الى الشاعر بعيون والهة ، ويستمعن الى تأوهاته بقلوب واهية

في هذا السرداب .. سقط كثير من الشعراء الشبان والشاعرات ايضا ، ضحية لليأس والخمر والمخدرات والانحراف الجنسي .. وذهبوا مع الريح

ومن هذا السرداب كذلك ، خرج كثير من الشعراء الشبان والشاعرات الشابات ايضا ، الى النور ، بعد سنين من الصبر والاناة

من هذا الفريق الاخير ، شاعرة اسمها « **جين فالنتين** »

ومن ذكرياتها ، انه منذ مائتي سنة ، كانت لها جدة حكموا عليها بالموت حرقا ، لانها كانت تشتغل بالسحر

اما « جين فالنتين » . فلم تشتغل بالسحر .. بل بالشعر

ومن حسن حظ الشعراء ان الناس لايحرقونهم بالنار .. وانما يحرقونهم بطريقة اخرى ، هى الاهمال ، في كثير من الاحيان

وقد ظلت « جين فالنتين » تتغنى بشعرها عشر سنوات ، دون ان يتلفت اليها احد ، مع ان شعرها كان من لون فريد ، يصفه شاعر امريكي جهير ، اسمه « **بالفريك كولام** » بانه « **شعر حب** ، يمتزج بلون من السخرية . وفيه شيء من البيانات الاكلينيكية ، ومع هذا فان فيه جمالا نادرا قد يؤهل صاحبته لان تصبح يوما ما شاعرة حقة لها مكانتها بين شعراء هذا العصر »

وقد ثابرت « جين فالنتين » على ارسال شعرها الى الصحف والمجلات في امريكا ، وانجلترا ايضا ، سنوات طويلة دون ان ينشر لها سطر واحد!

واخيرا .. قرأت في الصحف ان جامعة « ييل » وهى من اكبر جامعات امريكا ، تمنح جائزة سنوية لافضل مجموعة من شعر الشباب ، فارادت « جين فالنتين » ان تجرب حظها ، ولمت شتات قصائدها التى رفضتها جميع صحف الدولتين

وبعد تردد طويل .. ارسلت هذه « الحزمة » من الشعر في اليوم الاخير لاقفال باب المسابقة ، عن طريق البريد

والقى « **دادلي فيتس** » استاذ الشعر بالجامعة ، نظرات عاجلة على المجموعات الشعرية المقدمة للمسابقة ، وعددها للالف مجموعة ، ثم توقف عند مجموعة « جين فالنتين » مبهورا

وكان اكثر مابهره ، انه لم يسمع باسم هذه الشاعرة ابدا ، ولا قرأ لها شيئا من قبل ، مع انه يتابع نتاج الشعراء الشبان باستمرار

وقد منحت هذه الجائزة في الاعوام السابقة لكثير من الشعراء الشبان ، اللذين شقوا طريقهم الى الشهرة الواسعة فيما بعد ، ولكنهم كانوا — قبل نيل الجائزة — معروفين لقراء الشعر عن طريق ما تنشره لهم المجلات المتخصصة وشبه المتخصصة في الشعر ، كمجلات « بويتري » و« اسكواير » ، و « كانيو » وغيرها

ولكن هذه الشاعرة .. لم يظهر اسمها في اية صحيفة من قبل

وقال لها « دادلي فيتس » .. بعد ان انتهى من قراءة مجموعتها

— لم ار في حياتي شاعرة بهذه المقدرة ، لم تنشر لها طول حياتها قصيدة واحدة . هل انت انسانة انعزالية ؟

فاطرقت جين فالنتين ، وقالت له :

— لا .. ولكنى متزوجة ، وربة بيت ، وام عيال

وقد سمعت « جين فالنتين » نبأ فوزها بجائزة جامعة ييل من الاذاعة ، وهى في بيتها تحاول ان تخلص ابنتها الصغرى من يد ابنتها الكبرى — وهما طفلتان — فقد كانت الكبرى تهم بأن تضع الصغرى في الغسالة الكهربائية « لتحميها » !

والشاعرة المغمورة ، التى طفت على السطح بين يوم وليلة ، سوداء الشعر ، زرقاء العينين ، ناحلة العود ، وهى ابنة رجل وصفته الصحف بانه « من كبار رجال المال في مدينة بوسطن » .. ولم انحياتها المتواضعة لا تزكى هذا الوصف

وقد طبعت جامعة ييل ديوانها الاول . وما كاد يظهر في السوق ، مع خبر فوزها بالجائزة ، حتى اخذت الصحف — **نفس الصحف التى طالما رفضت نشر بيت واحد لها من قبل — تسابق الى الظفر بقصائدها باجور طيبة .. كما راحت محافل الادب في امريكا تدعوها لتلاوة مختارات من شعرها .. باجور طيبة ايضا**

والذى يرى الشاعرة جين فالنتين ، لا يتصور انها متزوجة وام ، فهى كما قلت ناحلة ضئيلة .. حتى لكأنها شيء اكبر قليلا من نحلة الصغيرة .. ولها صوت هادىء ناعم واضح النبرات عميق التأثير ، وتبدو على قسماتها امارات الحزن والشقاء .. حتى انها لتصف نفسها في احدى قصائدها بانها « **قرمزية الخدين ، مظلمة القلب ، خجول ، عاطفية** »

وتقول — في قصيدة اخرى — مناجية حبيبها :

« **يا ازدواجي** ..

« **يا قطى السيامى .. يا ذا الشارب الرفيع**

« **يا اميرى .. ذا القوام الرشيق كالسمكة ، والعينين الرجراجتين**

« **احبك يا ملاكى .. يا مملوكى**

« **كم كان قلقنا عميقا ، ومظلما ، ورطبا .. قبل ان تبدأ الحياة على الارض** » !

درية عوني تكتب لك من فرنسا:

سر خطير من مهرجان كان

◀ الممثلة السويسرية الاصل ارسولا اندريس التى اشتهرت بعد تمثيلها امام « شون كونرى » فى فيلم « دكتور نو »امام جيمس بوند » عند حضورها احدى حفلات المهرجان . وقد نالت استقبالا عظيما .

الممثلة الامريكية كارول بيكر عند وصولها الى قصر المهرجان لتوزيع الجوائز على الفائزين فى الحفلة الختامية وقد طلب منها عندما تصعد الى المسرح أن تحجب ما افسح عنه ثوبها فتدثرت بمعطف من الفراء الابيض غطى كل جسمها رغم احتجاج المصورين ! . . .

ماذا حدث فى اللحظات الاخيرة فى مهرجان « كان » الدولى الثامن عشر ؟ .. ماذا قالت أوليفيا دى هافيلاند رئيسة لجنة التحكيم ؟ كيف ضاعت جائزة أحسن ممثلة من بطلة فيلم « الحرام » ؟ هذا هو السر الخطير الذى ترويه لك درية عونى فى هذه الرسالة للكواكب من فرنسا

- لماذا اختلف المحكمون فى آخر يوم قبل إعلان النتيجة ؟!
- كيف قابل الجمهور إعلان إسمى أحسن ممثل وممثلة ؟!
- فاتن حمامة لم تفز بجائزة أحسن ممثلة .. لأسباب غير فنية !
- لماذا أرسل وفدًا كبيرًا يحقق اتصالات بفطاحل السينمائيين ؟
- حتى الفجر ظلوا يرقصون رقصة أنتونى كوين فى فيلم "زوربا" !

آخر سهرات المهرجان قدمها ايدي باركلي مدير شركة اسطوانات باركلي الشهورة ويرى في الصورة « في الوسط » يتعلم رقصة « السيرتاكي » اليونانية التي اشتهرت بها فيلم « زوربا اليوناني »

بعد مرور أسبوعين عرضت فيهما خمس وعشرون دولة أكثر من ثلاثين فيلما طويلا و ٢٥ فيلما تسجيليا اغلق قصر المهرجان في « كان » ابوابه معلنا نهاية المهرجان الدولي الثامن عشر للسينما .

وفي الحفلة الختامية ، أعلنت اوليفيادي هافيلاند « رئيسة هيئة المحكمين » النتيجة ، واشتركت الممثلة الامريكية الشقراء « كارول بيكر » مع الممثل الفرنسي روبير حسين في توزيع الجوائز على الفائزين وهذه هي النتيجة .

الجائزة الاولى • جائزة الغصن الذهبي التي تمنح لأحسن فيلم « فاز بها فيلم « الحيلة » وهو فيلم انجليزي من اخراج ريتشارد ليستر الذي اخرج في العام الماضي « شياطين المرح » أول فيلم لفرقة الخنافس بطولة ريتا توشنجهام

ويلتقطات سريعة وبذكاء فذ في الاخراج يحكي قصة فتاة تحضر من ريف انجلترا الى لندن وتصاحب ثلاثة شبان .

الجائزة الثانية • فاز بها الفيلم الياباني « **كوايدان** » وهو من اخراج مازاكي كوباياشي

جائزة احسن ممثلة : ساماتنا ايجار (انجليزية)

جائزة احسن ممثل : تيرنس ستامب (انجليزي)

وذلك عن دوريهما في الفيلم الامريكي « جامع الفراشات »

جائزة احسن مخرج : للمخرج الروماني : ليفيو سيولي عن فيلمه « غابة المشنوقين » (رومانيا)

جائزة احسن سيناريو • فاز بها فيلمان :

١ ـ الفيلم البريطاني : « التل »

٢ ـ الفيلم الفرنسي « الفصيلة رقم ٣١٧ »

وقد منحت هيئة المحكمين ثلاث جوائز تقديرية خاصة للممثل التشيكوسلوفاكي جوزيف كرونر والممثلة التشيكية وأيدا كامينسكا عن دوريهما في فيلم « مرآة الطيور »

والممثلة السوفييتية فيرا كوزنيتسوفا لدورها في فيلم « العجوز والعجوزة »

وان كانت هذه النتيجة قد قوبلت بارتياح « بصورة عامة من قبل النقاد والجمهور هنا الا ان اختيار الممثلين البريطانيين « سامنتا ايجار وتيرنس ستامب » بجائزة الاداء « قد اثار انتقادا شديدا حتى انه في الحفلة الختامية « عندما قرأت اوليفيادي هافيلاند النتائج قوبلت اسماء الممثلين الفائزين بعاصفة من الصفير الحاد من جميع الحاضرين . « **وكانت الغالبية النقاد قد رشحت فاتن حمامة .. لجائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم « الحرام » ، وفعلا ، كما اكد لي احد اعضاء هيئة المحكمين والذي دافع عن فيلمنا بحرارة ، ان منح جائزة ، ولو تقديرية ، لفاتن كان مثار نقاش حاد بين المحكمين . وفي اخر لحظة ، ولاسباب عديدة اخرى لا تمت « للاسف » للفن بصلة ، فضلت ممثلة اخرى !**

وفي اعتقادي أن مجرد الخلاف الذي اثاره فيلمنا بين هيئة المحكمين والنقد المتاز الذي كتبه عن الفيلم جميع النقاد حتى اولئك الذين لم يعجبهم الفيلم ككل ، والذين اجمعوا على جودة اخراج بركات وروعة

اقلب الصفحة من فضلك

سر خطير من مهرجان كان

تمثيل فاتن ، فى اعتقادى ان هذا وحده يعد نصرا كبيرا للسينما العربية ، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ، انه فى المهرجانات السابقة كان فيلم ج.ع.م يوضع على الرف بمجرد عرضه ولا يثير اى نوع من النقاش !.

ولهذا فاننا يجب ان لا نيأس . بل على العكس يجب علينا ان لا نرى الا الناحية الايجابية فى نتائج مهرجان « كان » وان نعتبره نصرا لنا ، رغم عدم حصولنا على جائزة ، وان نستمر فى هذا الطريق الذى بدأناه والذى وضعنا فى مستوى المنافسة العالمية .

وان كان مستوى الافلام التى عرضت مرتفعا بصورة عامة ، الا انه **لم يبرز فيلم بصورة خاصة كاتجاه جديد فى السينما او اكتشاف فنى جديد** ، كما حصل عندما عرض المخرج الايطالى انطونيونى فيلمه « المغامرة » او المخرج الفرنسى « راى » فيلمه « العام الماضى فى مارينباد » . حتى الفيلم البريطانى « الحيلة » الذى نال الجائزة الاولى هذا العام ، فعلى الرغم من انه جرىء ، مجدد ينتسب الى « الموجة الجديدة » التى لا تتبع قيودا معينة ، الا انه لا يعتبر انقلابا فى عالم السينما .

وان كان « الفن السابع » ، اى الفن السينمائى ، هو الهدف الاساسى لمهرجان « كان » فان تجارة الافلام او مايسمى « بسوق » الفيلم هدف اخر لايقل عن الاول اهمية .. ففى فترة المهرجان تصبح « كان » ملتقى أهم المنتجين والمخرجين والمؤلفين والسيناريست وموزعى الافلام فى العالم . نجدهم فى صالات الفنادق الكبرى خاصة « الكارلتون » و « المارتينيز » جماعات وفرادا فى مناقشات ومساومات مستمرة ، يبيعون ويشترون ويتعاقدون .

واقل ما يقال عن مهرجان هذا العام انه يعد من **انجح المهرجانات من الناحية التجارية** . فقد تبودل فيه ما يزيد قيمته على ٣ بلايين و ٥٠٠ مليون فرنك قديم « الدولار = ٥٠٠ فرنك جديد » . فمثلا عرض حوالى ٣٢٠ فيلما جديدا خارج اطار المهرجان مقابل ٢٠٠ فيلم فى العام الماضى ويُنتظر ان يصل هذا العدد فى العام القادم الى ٥٠٠ فيلم . ويقال ان الوفد اليابانى بمفرده ، قد اتم فى خلال المهرجان صفقات كانت تتطلب منه ، اذا لم يكن قد حضر الى المهرجان ، اكثر من عام باكمله يجوب فيه انحاء العالم ! .. ويا حبذا لو ارسلت ج.ع.م . وفدا كبيرا ، يمثل جميع النواحى فى صناعة السينما لعمل اكبر عدد ممكن من الاتصالات لتوزيع افلامنا او تبادلها او حتى لمجرد الاتصال الشخصى بفطاحل المخرجين والمصورين والسيناريست والنقاد والفنيين لتبادل الاراء والخبرات معهم .

وقد وافقنى الكثيرون على ان مهرجان « كان » الذى يعتبر اليوم

الممثل الامريكى الصاعد جورج هاميلتون الذى يمثل امام بريجيت باردو وجان مورو فى فيلم « فيفا ماريا » الذى يصور الان فى المكسيك تراه فى احدى حفلات المهرجان يتوسط الشقيقتان كاترين دينيف بطلة مظلات شاربورج وفرنسواز دورلياك التى تمثل مع عمر الشريف فى فيلم جنكيز خان

لقطة من فيلم « التل » الذى فاز بجائزة أحسن سيناريو

"الحرام" فى صحف العالم

● لوموند ـ فرنسا

« القصة كادت ان تصبح ميلو دراما لولا براعة بركات وامانته واخلاصه فى تصوير الحياة اليومية لهذه القرية . انها صفحة جديدة للسينما المصرية تستوجب كل تقديرنا . »

● لوسوار ـ بلجيكا

« هل ياترى سنرى عندنا فى بلجيكا هذا الفيلم الذى يروى قصة خطيئة وقعت فى قرية مصرية . الفيلم ينبض بالحياة ويجبرنا على الاندماج فيه كليا . »

● آر ـ فرنسا

« اطلقت على الفيلم اسم « القطن المر » فى معرض مقارنته بالفيلم الايطالى « الارز المر » .. فيلم ممتاز شيق ابدعت فيه فاتن حمامة ـ بريجيت باردو الشرق ـ ولكننى آخذ عليها انها اجمل من ان تقوم بدور الفلاحة ! »

● ليترفرانسيز ـ باريس

« ان هذا الفيلم الذى يروى قصة الحياة اليومية فى قرية مصرية ، دون ان يلجأ الى الديماجوجيه او الخطابة او الشعارات يستحق ان يكون بين الافلام الفائزة »

جورج سادول

● ليمانيتيه ـ باريس

الحرام فيلم حققته اياد قديرة سخرت السينما لخدمة هدف سام الا وهو رفع رأس الانسان واحترامه .

● لوماتان ـ نيس

الحرام أثبت ان ج.ع.م تستطيع ان تتنافس على المستوى الدولى ، فى ميدان السينما

● فرانس سوار ـ باريس

رغم ضعف السيناريو نجح بركات فى اعطائنا فيلما متقن الاخراج لا يخلو من روح الفكاهة . ان الاف الاطنان من البطاطا لا تكفى لكسب « الفاتنة » فاتن حمامة !

● بروفنسال ـ فرنسا

« خاب املنا عندما لم نر اسم فاتن حمامة بين الفائزين »

● نوفيل اوبسرفاتور ـ فرنسا

« ان تمثيل فاتن وفنها يدهشان خاصة وانها تنجح فى اوج لحظات الالم فى الاحتفاظ بابتسامة الرضا ، تلك الابتسامة التى لم نعد نجدها الا فى الصور على شفاه القديسين .. ان مقدرة فاتن وتمثيلها يتعديان حدود السينما . »

اهم مهرجان للسينما فى العالم ، يزداد جديته سنة بعد سنة ، ويأخذ طابعا وقورا ، طابع العمل بدلا من طابع اللهو والفضائح الذى اشتهر به فى السابق . وفعلا تضاءل بصفة ملموسة عدد الممثلات الناشئات او الحالمات بأن يصبحن لامعات ، وكن يملأن فى المهرجانات السابقة شوارع « كان » وارصفتها بانتظار لفتة من منتج أو نظرة من مخرج وزال الجو الذى كن يخلقنه فى عروس « الكوت دازور » نتيجة لاستعدادهن لعمل أى شىء خارج عن المألوف للفت الانظار . كذلك قل عدد النجوم الذين كانوا يحضرون الى المهرجان للاستعراض . اذ قل عدد الفضوليين الذين كانوا يصطفون ساعات أمام قصر المهرجان لنيل ابتسامة او نظرة ، فقد شبع اهل « كان » منهم بعد مائة عشر عاما من عمر المهرجان !.

حتى حفلات الكوكتيل والدعوات التى تعقد بجانب المهرجان اصبحت اغلبها عملية محورها البيع والشراء والتعاقد . ومن السهرات الفريدة التى اختفى منها الطابع الجدى ، التجارى السهرة الرائعة التى قدمها « ادى باركلى » ، صاحب شركة اسطوانات باركلى الشهيرة ، حيث دعا اكثر من الف شخص من المشتركين فى المهرجان وحضر الحفلة عدد كبير من نجوم السينما والشخصيات وظلوا فيها الى الفجر يرقصون رقصة « السيرتاكى » التى جاء بها فيلم « زوربا اليونانى » والتى بدات تنتشر فى اوربا انتشار النار فى الهشيم !.. وكان البوفيه زاخرا بأنواع المأكولات والمشروبات اليونانية والشرقية اذكر منها الضأن المشوى وورق العنب !.

كانت هذه هى السهرة الوحيدة التى نستطيع أن نقول ان كل مشترك فى المهرجان نسى فيها متاعبه ومسئولياته ، خاصة وانها كانت الليلة التى تسبق اعلان النتائج .

ريتا توشنجهام بطلة فيلم «الحيلة» الذى فاز بجائزة احسن فيلم

سامانتا ايجار وتيرنس ستامب فازا بجائزة احسن ممثلة واحسن ممثل عن دوريهما فى فيلم « جامع الفراشات »

عمر الراقصة

نجوى
فؤاد
تقول

نجوى فؤاد تستعد لاكثر من عمل فنى فى خلال الاسابيع القادمة فى السينما والمسرح والتليفزيون . كما تقتحم فى اول الشهر القادم ميدان الانتاج السينمائى بفيلم تشترك فى بطولته مع **هند رستم واحمد مظهر** اخراج حسن الامام . نجوى ستعتزل الرقص عندما تثبت قدميها كممثلة .

فى الاشهر الاخيرة انتهت نجوى فؤاد من العمل فى اربعة افلام هى **«خلف النافذة»** مع رشدى اباظة ونادية لطفى **« والعريس الثانى »** مع هند رستم وفريد شوقى **«الوحب وأحلام »** مع رشدى اباظة وسميرة احمد ، **« وطريد الفردوس »** الذى عرض اخيرا .

وفى الاسابيع القادمة وفى اول يوليو على وجه التحديد تدخل ميدان الانتاج السينمائى بفيلم تشترك هى فى بطولته مع هند رستم واحمد مظهر وشمس البارودى ، من اخراج **حسن الامام اسمه «٣ نساء ورجل»** وتمثل فيه دور غازية من سنباط ! ومن اجل هذا الدور تسافر نجوى مع المخرج حسن الامام والسيناريست مصطفى سامى الى سنباط لتتعلم **منهن طريقةرقصهن** وحركاتهن والملابس التى يرتدينها ، وقبل نهاية هذا الشهر تبدأ عملها فى فيلم ايطالى عربى مشترك مع شركة كوبرو فيلم وليست هذه هى المرة الاولى التى تشترك فيها فى افلام ايطالية ، فقد سبق لها ان مثلت فى فيلم ايطالى قبل انشاء شركة الانتاج العالمى اسمه **«ه قصص من الشرق»** قامت نجوى بدور بطلة القصة المصرية .

وفى التليفزيون تقوم ببطولة فيلم قصير من فلسطين اسمه **« نداء العودة »** يخرجه حبيب يوسف ويصور كله فى قطاع غزة ، وتلعب فيه نجوى دور لاجئة فلسطينية ! ويشترك التليفزيون العربى بهذا الفيلم فى المهرجان الرابع للتليفزيون العربى الذى يعقد فى اغسطس بالاسكندرية .

والخطوة الثانية فى اتجاه نجوى الى المسرح هى بطولة مسرحية فكاهية مع المسرح الكوميدى مع محمد عوض من اخراج عبد المنعم مدبولى أسمها **« هو والتمساح »** وهذه هى المسرحية الثانية لنجوى بعد تجربتها الاولى مع احدى فرق الهواة ، ونجاحها فى هذه التجربة دفعها الى التمسك بالاستمرار فى العمل على المسرح .

وتقول نجوى : ان عملها على المسرح لم يأت وليد صدفة ، او لمجرد رغبة وقتية ! وانما هو نتيجة لخطة مرسومة ، فقد كنت انوى منذ فترة طويلة أن أعمل على المسرح ، لاعتقادى بأن المسرح هو المدرسة الاولى لتعليم الممثل ولتثبيت قدميه فى أى مجال من مجالات التمثيل ، ولذلك عندما سنحت لى الفرصة مع أحدى فرق الهواة وهى فرقة العشرين لم اتردد »

وتضيف نجوى : أن عملى على المسرح هو جزء من السياسة التى رسمتها لنفسى كما قلت من قبل ، وهى اننى انوى اعتزال الرقص بمجرد تثبيت قدمى كممثلة ، وفى اعتقادى أن عمر الراقصة قصير جدا وينتهى بعد الثلاثين ، وانا اشبهه بعمر لاعب الكرة فى الملاعب عندنا ، فان اللاعب اللى يحترم نفسه يعتزل بعد الثلاثين ايضا ، وهو يترك للجمهور ذكرى طيبة

وعن اتجاهها الى الانتاج السينمائى تقول نجوى :

ان تجربة الانتاج السينمائى مخاطرة كبيرة لاتؤمن عواقبها ، ولكننى اقتحمت هذه التجربة لتقديم عمل فنى مشرف ، لا أرجو من ورائه أرباحا طائلة كما كان يفعل بعض المنتجين قبل دخول القطاع العام لان وجود القطاع العام يحتم على الذين يحاولون الانتاج أن يقدموا اعمالا نظيفة ، والا فلا داعى للانتاج ، والشىء الذى شجعنى اكثر على دخول ميدان الانتاج هو أن القصة جيدة جدا ، وتعالج مشكلة اجتماعية من بيئتنا ، وليس فيها اسفاف ، ويتضح من أسماء أبطال الفيلم أننى لم أحاول الانتاج للانفراد بالبطولة كما فعل ويفعل الكثيرون

ومن الاخبار الجديدة بالنسبة لنجوى انها سجلت فى الاسبوعين الماضيين اغنية جديدة بصوتها من تلحين محمد ضياء الدين لحساب شركة صوت القاهرة ، وهذه ليست المرة الاولى التى تغنى فيها نجوى ، لقد سبق أن غنت فى فيلم **«الغرام فى السيرك »** ، اغنيتين من تلحين **محمد ضياء الدين** ايضا ، كما لحن لها **عبد العزيز محمود** اغنية غنتها فى التليفزيون

ونجوى تتمنى وترجو المخرجين سواء فى المسرح ام السينما أن يخلصوها من دور السيدة اللعوب او الفتاة الشريرة التى تعتمد فى اداتها على الاثارة الجنسية والملابس المحزقة ، وتأمل ان ترسم لها الادوار الكوميدية او الحزينة . وتقول نجوى : **اننى سوف انجح اكثر فى اداء الكوميديا او الدراما اكثر من نجاحى فى أداء ادوار الاغراء او الشر !**

سيد فرغلى

من عمر لاعب الكرة!!

نقد الكواكب

تقرأ فيه آراء ...

- المخرج كمال عيد في مسرحيتي:
  - "الحلم"
  - "حسن ونعيمه"
- نقد من هناك لمسرحية:
  - "الصغيرة اليس"
- عزيزي المحرر

الحلم

شخص أمام شباك مسرح الازبكية
ـ تيجى نخش ؟
شخص معه
ـ اسم الرواية مش أوى .. ومين ده محمد سالم المؤلف ؟
الشخص الاول :
ـ ده أول مرة بيكتب للمسرح .. نخش وخلاص

استرقت السمع الى هذه العبارات الواعية من أبناء شعبى رواد المسرح الذين دخلوا الى ساحة المسرح بعد أن فتحت لهم نظرية الثقافة للشعب وللمجتمع الابواب على مصراعيها ، وبعد أن خفض المسئولون فى هيئة الاذاعة والمسرح والموسيقى أجور المقاعد المسرحية فاصبحت ملكا للشعب وللشعب

ومولد مؤلف مسرحى فى الخارج حسب ما شاهدنا وقرأنا حدث كبير تهتز له الأوساط الادبية والجماعات الفنية ودور المسارح والجمهور وهو ما أحب دائما أن آخذ به واحميه حتى يشتد عود المؤلف المولود وحتى يمكن الاخذ بنظرية التساهل فى الحكم على الوليد ليقوى ساعده ويكون التشجيع حافزا له على الإستمرار سواء كان هذا التشجيع أدبيا أو ماديا .. وما من كاتب عالمى الا وتحسنت اعماله بعد ميلاده نتيجة احتضان الدولة له أولا والجماهير وأقلام النقد النظيفة ثانيا

ومحاولة **الحلم** التى يقدمها المسرح القومى فى جرأة للكاتب الجديد **محمد سالم** باخراج **عبد الرحيم الزرقانى** تحمل فى طياتها تباشير طيبة لكاتب عاش ويعيش حياته ويكسب لقمة عيشه من خلال عمله بالمسرح وخلف كواليسه المقدسة كمدير للمسرح ويقضى نصف عمره فى ادخال الممثلين وفى اعطاء اشارات النور وفى النزول بالمؤثرات الموسيقية فى أوقاتها المحددة .. وكل ذلك ولد حاسية خاصة لدى المؤلف استطاع بمهارة استغلالها فى تكنيكه الدرامى لمسرحيته الاولى

والمسرحية تصور مكاتب فى شركة المشروعات الاقتصادية حيث نتعرف هناك على شخصياتها فنلتقى **بعباس فهمى** الموظف المتفانى فى عمله الذى يحس بطاقته الخلاقة وهو رغم ذلك يفقد بعضا من شخصيته بين زملائه ، بل وتتلاشى شخصيته تماما امام مديره ، وتعيش **مريم** زميلته بحكم الروتين فقط فى احلام وهمية وطموحات كثيرة لا حد لها راغبة فى

الشهرة والترف ، كما نرى **فؤاد** وهو من أقارب المدير المدللين تكشف عن شخصيته مشاعره الزائفة المحبة للتخريب يصادقه **عزت** كتابع له الا انه يكتشف ذلك قرب نهاية المسرحية ، ونرى أيضا الساعى الطيب **ابراهيم** رمز أبناء البلد الطيبين الذين أتوا من الريف بحبهم وأملهم ورغبتهم فى حياة يفلسفونها حسب ما يحيط بهم من ظروف ، وبين كل هذه الصراعات تبرز شخصيتان كبيرتان هما **اعتماد وسعد** الموظفان المحبان بنفس مكتب الشركة يبنيان المستقبل بنفسيهما ويرسيان مع ذلك السانية المجتمع الجديد المشبع بالثقافة والوعى والتطور والحب والايمان

وتمتزج الاحلام وتتطور الشخصيات ويسترد عباس فهمى شخصيته من خلال أزمة عاطفية ويترك الجميع بعد أن تنتقل الشركة الى القطاع العام ليسافر بادئا كفاحه بشخصية جديدة فى أرض هى أحلامنا جميعا .. فى أسوان

ويكفينى هذا الملخص السريع لادخل الى المفاهيم الفنية للنص وللمسرح وهى الاهم .. فالتأليف على هذه الصورة قد عبر عن شخصيات مرضية وأخرى غير مرضية وهو ما ولد تباينا واضحا بين الشخصيات بعضها البعض ، كما ان الاعتماد على التطوير فى الشخصية او التحويل قد أكسب الشخصيات قوة دافعة ، فبينما نجد ان التطوير قد عنى بشخصية المدير فى الفصل الاول وبالحلم فى الفصل الثانى وشخصيتى اعتماد وسعد من ناحية أزمتهما المالية وامتداد التطوير الى تمسكهما باقامة حياة شريفة دعامتها الوعى والحب والايمان والتضحية واحترام شخصية المرأة

العاملة وفهم أسس المجتمع الجديد « المرحلة التي يعيشها كل عربي هذه الايام » . نجد أن التحويل قد عنى بشخصية البطل عباس فخرج من مخاوفه ومن أوهامه الى شخصية أخرى مكافحة بقيمتها وكيانها في المجتمع الجديد وكان رفضه الزواج بمريم الفتاة الملوعة الهادئة في آخر المسرحية دليلا صادقا على تحول الشخصية حتى في الحب « حبه القديم المكبوت » حين جعل العمل وتعاليم المجتمع الجديد **دون خطابة او افتعال** يقودانه بنفس راضية الى أسوان . كذلك شمل التحويل شخصية عزت دللول فؤاد المترهف وجعل أزمة مكتبية تشده ليستفيق من غيبوبته . بل ان التحويل أيضا شمل شخصية مريم نفسها حين حولت نفسها بنفسها « وهو أصعب المشاق على النفس البشرية » الى شخصية جادة في المستقبل

والحوار في النص لم يخل من قفشات خفيفة انفعل ببعضها الجمهور ولم ينفعل بالبعض الاخر ، وأعتقد ان المسرحية بوضعها على الخشبة وعلى المستوى الجماهيرى تضيف استفادة عملية الى المؤلف الزميل محمد سالم في هذا المجال وسوف تكسبه الحاسية التي تجعله يحس نبض المتفرج وسيكولوجيته

وتكتيك الحلم في الفصل الثاني جميل ومقنع والتعارض الذي ساد معظم الشخصيات « الهلوسة » عمق من النص وبرر مسببات اسم المسرحية « الحلم »

واذا كانت المسرحية لم تصل في مجموعها كنص أدبي الى المستوى الكامل من ناحية الحوار أو العمق الفكرى للحادثة المسرحية أو التوصل الى ايجاد لفتات درامية قوية ترتفع **بالنص في مواضع معينة الى درجة لافتة للنظر** بما أسموه في الدراما « بما تحته خط » فان ذلك لا يمنع من اننا كسبنا مؤلفا جديدا واعيا ينتظره مستقبل كبير في الدائرة المسرحية

● **الديكور والموسيقى** : قدمت المسرحية في منظر واحد مكونا لحجرتين في شركة المشروعات الاقتصادية ، والتصميم الذي قدمه المهندس **احمد ابراهيم** احتوى على رماديات غلبت على لونيات الديكور فكانت مناسبة وغير طاغية ، لتفسح المجال للممثل الوحدة الاولى على المسرح ، غير ان اهم ما في الديكور هو توفيق المخرج ومهندس الديكور في الخروج على الاشكال التقليدية واعني البانوهات المكررة « التي تمثل حوائط الحجرات » واطلاق الفنان للفكر الانساني المشاهد للاستمتاع بخيال الكاتب وخلق المخرج ويتضح ذلك في المنظر الخلفي لاسوان بسدها وعظمتها . غير انني **اخذ على الديكور في تصميمه عدم توضيح الحجرتين تماما** رغم ايضاح النص ذلك حوارا . وتنفيذ الديكور بذل فيه المهندس يحيى بدوى جهدا طيبا فأتى رقيقا نظيفا

والموسيقى خضعت للتجريب وان شئت فسمه التخريب ، **فالمسرح القومي في اى بلد ليس مجالا للتجريب لهواة الموسيقى** ولا مانع من قبول التطوع ولكن مكانه غير مسرحيات المسرح القومي ، فمقدمة الفصول الثلاثة اختلفت وتضاربت وحدتها الموسيقية ما بين كلاسيكية وجاز

● **الاخراج والتمثيل** : مفهوم النص واضح وتنقله الشخصيات المثلة بأمانة وفهم يوضح جهد المخرج مشكورا ... الا أن **الفصل الاول كان بطيء الايقاع** بعض الشيء

● توزيع الكاتب على خشبة المسرح ـ وهو من خيال المخرج وتكوينه ـ كان رائعا ومتناسقا اذ افسح المجال لحركة مسرحية جيدة وحاسب على المساحة الهوائية بالنسبة لجو خشبة المسرح والتشكيل

● أختلف مع المخرج في تنفيذ مفهوم شخصية الام في الحلم ، فالاداء التمثيلي نقل احساسا بأنها **امرأة قاسية مسيطرة وكان يجب أن تكون الام الحنون على ولدها لتبرز معالم الامومة** . كما أنني أختلف معه في **الاضاءة القوية التي صاحبتها عند قدومها** في الفصل الثاني ومصدر هذه الاضاءة فربع قوة هذه الاضاءة أى شعاع خفيف عليها كان سيقرب صورة الحلم الى الاذهان أكثر وأكثر، كما ان **دخولها الى المسرح في حركة طويلة تصل بها الى منتصف خشبة المسرح اضاع تأثير اللحظة الدرامية التي تظهر فيها فجأة** ـ كما أراد النص ـ وتختفي فيها فجأة ، فالحركة الطويلة في دخولها وخروجها تعارضتا تماما ، والافضل **ان تصل الام في خطوة** أو خطوتين على الاكثر ثم تختفي كذلك

● في افتتاح الفصل الثاني والجمهور يتهيأ للدخول على الحلم والظلام **اضاءة لمبة الكمبوشة بالابيض فقضى على شاعرية الحلم مقدما** .. المفروض أن تتبع الكمبوشة الجو العام للمسرحية ووقتها أيضا

● خروج مريم في الفصل الثالث من مكتب عباس بعد اعتذارها له كان يقضي أن تظل في جلسة معينة ثابتة في بوز واحد استمرارا للتفكير في خطئها حتى تعود للاعتذار له ثانية بعد مشهده مع ممثلين آخرين . ولكننا **وجدنا سلوى محمود تتحرك كثيرا وتعبث بشعرها وبفستانها** ، وكأن التمثيل هو القاء الكلام فقط !.. هناك شيء اسمه البانتوميم ، وفترات الصمت العاكسة

● حجم الكمبوشة الذي أخذ مساحة ثلث عرض فتحة خشبة مسرح الازبكية يقضي بازالتها وتغيير حجمها تصغيرا الى النصف سواء من ناحية **الارتفاع** أم من ناحية العرض ، أم الغائها تماما. نحن في عام ١٩٦٥ **وثلاثة ارباع مسارح العالم بدون كمبوشة !**

● جهود التمثيل واضحة لكل الابطال ، واخص بالذكر **عبد المنعم ابراهيم ونادية السبع وعادل المهيلمي وفاروق سليمان وسلوى محمود ومحمود يس**

حسن ونعيمة

مسرحية حسن ونعيمة هي التجربة الثالثة للمؤلف الشاب **شوقي عبد الحكيم** يعرضها مسرح الجيب في موسمه الحالي بعد أن تبنى تجربتيه السابقتين « **شفيقة ومتولي** » و « **المستخبي** » في الموسم الماضي .

● معالم الطريق عند المؤلف ..

والناظر المتأمل لادب شوقي عبد الحكيم يلمس من أول انطباعة له انه أدب غارق في جذور الشعبية المعاصرة من ناحية ومرتبط بالخرافات القديمة الشائعة والشعوذات بين أهالي الريف من أسيوط الى الفيوم من ناحية أخرى ، كما يلمس ان الخطة الدرامية التي رسمها شوقي لنفسه ـ وهذا الحكم من خلال المسرحيات الثلاث التي قدمها مسرح الجيب له حتى الان ـ تتلخص في موقف واحد بل وربما في كلمة واحدة ، **فالمسرحية لاتزيد عن كونها موقفا واحدا لايتغير** ، ففي شفيقة ومتولي يتصدر موقف شفيقة ولحظة خوفها من أخيها متولي التي تلازمها في مسائها وصباحها كل المسرحية ويظل الحوار محيطا بهذه النقطة الدرامية حتى نهاية المسرحية ، وفي المستخبي ترى الموقف للام التي ارتكبت جرم قتل زوجها بالسم وظلت صورة الجمل تلاحقها وكأنها صرخات الزوج المقتول حتى آخر حياتها ، وفي مسرحية اليوم حسن ونعيمة تقف نعيمة بطلة الموقف أمام جريمة قتل بشعة ارتكبها والداها منذ فترة طويلة ضد حبيبها حسن مغني القرية المجاورة فسفكا دمه بعد أن استدرجاه الى بيتهم .

واذا حاولت مناقشة الشكل الدرامي في مسرحيات شوقي فان أهم ماتصطدم به هو أن **الحوار ياخذ شكلا وصفيا** بمعنى أن الممثل دائما يكون حواره وكأنه يتكلم عن الشخص الثالث واصفا اياه أو واصفا الطبيعة والاماكن الخربة التي عاصرت جرائم القتل التي يركز عليها المؤلف في مسرحه ويجعلها تحتل مكان الصدارة في مسرحياته . ومن هنا تنشأ مشكلة الحكم على النصوص التي قدمها شوقي حتى الان ، فبينما يرى البعض ان هذه الطريقة في الكتابة تفقد أهم ميزة من مزايا التكوين الدرامي الصحيح وهو **صراع المواقف** الذي ينقله الصراع اللفظي بين ممثل وآخر اثناء حديثهما ، يرى البعض الاخر أن هذا الاسلوب الجديد في الكتابة (الموقف الواحد والدوران حوله) استنباطا جديدا لصورة البيئة الشعبية وشكلا غريبا من أشكال الدراما جدير بالتأمل والبحث .

كما أن الظاهرة الثانية في هذا الادب هي **التكرار الواضح لكلمات النص المسرحي** ، وربما يكون ذلك مرجعه تمسك الكاتب

بالموقف الواحد والدوران حوله ، ولكن هذا لايعفي القضية من اننا كمتفرجين لانستطيع نتيجة لذلك أن نخرج من دائرة معان واحدة لاتفسح المجال للانطلاق الفكرى أو الحدثي بما يفتح آفاقا واسعة أو خطوطا أمام أحداث المسرحية لتنوعها .

والظاهرة الثالثة هي **الصورة اللونية القاتمة** التي مابدأ عادة بجريمة قتل أو أو سفك دم على الطريقة الامريكية ولكن في اطار مصرى شعبي صميم .

ثم الظاهرة الرابعة للادب وهي هذه **الالفاظ الغريبة** المستعملة فيه والتي جمعها المؤلف بعد دراسات طويلة وفترات معايشة صادقة للفلاحين وأدبهم مما يملك على المتفرج لبه اثناء العرض ، ذلك لان حياتنا اليومية في المدينة ومحيطات الثقافة فيها لاتسمح لنا بالاستماع أو التعرف على هذه التعبيرات الشعبية ، وهي لذلك تصيب منا الرضا وتفعل فينا فعل السحر والاعجاب . كما نلاحظ أن المؤلف ـ نتيجة لتجربته هذه ـ ذكي حساس في وضع هذه التعبيرات في أماكنها اللائمة لها في النص .

والظاهرة الخامسة والاخيرة هي أن ادب **شوقي عبد الحكيم يتيح للمخرجين الذين يتناولونه فرصة التطبيق الحديث والتجريد والى استعمال اضافات حديثة كاشكال الكوراس والى التجديد في استعمال الاقنعة والى الخروج عن تقليدية المناظر** التي عرف بها مسرحنا القديم للتعبير عن الفن الشعبي بكل الوسائل الحديثة المعاصرة .

● **الموسيقى التصويرية** : وضع الفنان

نقد الكواكب

الملهم **سليمان جميل** الموسيقى المصاحبة للنص فكانت شعبية أصيلة صادقة بالالات المستعملة فيها على ايجاد الجو العام مما ساعد كثيرا على التقييم الفنى للعرض .

● **الاخراج والتمثيل** : يكاد ادب شوقى عبد الحكيم بخصوصيته فى الشكل والموضوع **يقتصر على** ممثلين معينين لتمثيله ، واكبر دليل على ذلك أن مسرحياته التى أخرجت حتى اليوم رغم اختلاف مخرجيها فقد اتفقت فى ممثليها بل وفى ابطالها على وجه التحديد ، فمثلت **أمينة رزق ومحسنة توفيق** بطلتا العام الماضى فى شفيقة ومتولى مسرحية هذا العام حسن ونعيمة ، ذلك لان مسرحه ــ كما سبق وأوضحت ــ يخلق نوعا خاصا من الادب وشكلا معينا يكاد يكون توصيله بنجاح وقفا على الممثلين الجادين الذين يفنون أنفسهم من أصالة وعمق .

ولاشك أن التمثيل فى حسن ونعيمة سواء كان لدى أمينة رزق أم محسنة توفيق أم **ملك الجمل أم حسن عبد السلام** جاء على **درجة عالية جدا من فن الاداء التمثيلى** واستطاع المخرج **كرم مطاوع** أن يقسم الموقف الدرامى الواحد سواء من ناحية المسرحية ككل أم من ناحية الادوار كأجزاء الى معان وأفكار وصور ولوحات كونت تكوينا فنيا عظيما ، وكان واضحا أن التحليل العلمى للنص القائم على ادراكات واعية هو المحرك لكل أبطال المسرحية على خشبة المسرح .

كما أن الحلول النظيفة التى توصل اليها مهندس الديكور **رءوف عبد المجيد** على اختلاف أماكن المسرحية والصبغة العامة للبيت الريفى كانت مقنعة ولطعات الدم بالكف على الملابس والدماء السائلة على الجدران أدت المطلوب من المسرحية . غير انى **آخذ على الديكور دهانه اعمدة النور باللون الاحمر** اذ أن الدم الذى مسح أغلب جنبات المسرح كان كافيا للتعبير عما أراده المؤلف والمخرج للتعبير عن سفك دم حسن المغنى ، وكان الاجدر أن يكون دهان أعمدة النور الاربعة باللون البنى الغامق مثلا ــ لونها فى الطبيعة

كما أن تشكيلات الكوراس اصطبغت بالصبغة الجمالية أكثر منها دراميا وذلك راجع الى أداء الكوراس كمجموعة واحدة تعمل فى دائرة واحدة منتظمة تقتضى تدريبات ادائية طويلة لم تتح لها فرصة التدريب وذلك لقصر الوقت ، غير أن هذا لا يعفينا من الاشادة بمجهودات الكوراس فى هذا المجال

واذا كانت مراحل الفهم الاولى قد أخذت النصيب الاكبر من اهتمام المخرج فان النتيجة الحتمية له أن نجد ممثلى المسرحية وقد اجادوا اجادة عظيمة سواء كان فى أدائهم أم فى حركاتهم أم فى فترات الصمت التى حافظت عليها الكونة الشاعرية ادب شوقى ، وكل ذلك ارتفع بهم الى المستوى الفنى اللائق بمسرح الجيب التجريبى ودقته

وكانت **أمينة رزق** بادائها البطىء المتأنى الى القلب تولد التأثير المطلوب وملائمة لسنها فى المسرحية ، واجادت **محسنة توفيق** فى اظهار مراحل الشخصية وكان هدوء الجزء الاخير من المرحلة أعظمها وأدقها ، وكانت **ملك الجمل** أستاذة فى طلعتها وأحاسيس انتقامها لحسن ، ومثل **توفيق الدقن** دورا جديدا عليه حقق به انتصارات كبيرة ، وكان **حسن عبد السلام** المغنى المحب صادقا فى دوره

تحية للمخرج الزميل كرم مطاوع الذى غلف النص باطار بعيد عن الميلودرام ، وتحية ترحيب للكوراس بأجمعه ، وللفنانين الاسلاء الذين يعتلون خشبة مسرح الجيب الصغيرة لاول مرة ملك الجمل وتوفيق الدقن وحسن عبد السلام

كمال عيد

عزيزى المحرر

تحية طيبة للسيد الاستاذ النجمى . ليس من طبيعتى أن ارد على كل نقد ولكن ... النجات للزميل الاستاذ كمال النجمى ليقرأ رواية « **الوشم الاخضر** » الصادرة عن الدار القومية للطباعة والنشر فى سلسلة الكتاب الماسى كى ينقدنى بحيث يوجهنى بذكر المآخذ التى فى الرواية وكذا النواحى الطيبة .. فماذا حدث ؟ لم يقرأ الزميل الرواية كلها ! ــ وهذا من لسانه ــ كتب ملخصا من عنده بحيث تبدو الرواية سطحية تافهة .

النقاط التى أثارها السيد الزميل : استهل مقاله بهذه الكلمات : « أحداث اربعين عاما تقريبا جمعتها الكاتبة هدى جاد فى صفحات هذه القصة ولكن القارىء يستطيع أن يعرف أحداث الثلاثين عاما الاخيرة بعد أن يقرأ احداث الاعوام العشرة الاولى » .

ولو كان ذلك صحيحا ولو طبقناه على السيد الزميل بصفته قارئا قبل أن يكون ناقدا : كما كتب فى نهاية مقاله : « وانتهت القصة وعائشة قد بلغت سن اليأس أرملة مكافحة شجاعة عاشت حياة تشبه حياة ست الحسن والجمال مع الشاطر حسن ! ! » (وقد استعمل علامات التعجب فيما يزيد عن خمس عشرة مرة !) . لكن الرواية لم تنته هكذا بل لقد تخطى قسما هاما منها لم يذكره شيئا فى ملخصه وذلك كما قلت سابقا لانه لم يتم قراءة الرواية كلها .

فقرة اخرى قال فيها : منذ اللحظة الاولى ملأ نبيلة شعور غريب تجاه عائشة فهمست نبيلة لنفسها ــ أحس أن هذه الطفلة سيكون لى معها دور كبير .

ونبيلة تقول هذه الكلمات كأنما هى وحى هبط عليها من فضاء مجهول !

نبرة السخرية واضحة فى هذا التعقيب . وليس لى رد سوى أن نوعا من الشفافية يصيب بعضنا فنتكهن بما يحدث لنا مع الغير ..

فقرة ثالثة يقول فيها : لامر ما يقع اختيار هدى جاد على ابن الباشا لتجعل منه شرير قصتها على نحو ما يحدث فى قصص الافلام الامريكية ــ لم يقول ــ ورفضت عائشة كل اغراء من عادل كما هو المتوقع من سياق القصة ..

والواقع أن شخصية عادل كانت تمثل نزعة الاستبداد والتلذذ بالتعذيب وهو لم يغازل البطلة بل كان يستفزها ويسخر منها ويعمل على تجريحها وبدا للجميع أنه كان يكرهها كرها شديدا . أما نيته الحقيقية فلم تتكشف الا فى النهاية .

فقرة رابعة : ومن الخياطة البسيطة حكمت التى يبدو من وصف المؤلفة لها أنها ليست بسيطة على الاطلاق استقت عائشة بعض المعلومات التى تخص وتفيد الفتاة .الخ ...

عنيت بالبساطة مكانتها فى القصر من حيث الاجر والحرفة .. أما من حيث الخلق فقد وضح أنها تمثل النموذج المنحرف المناقض تماما لشخصية البطلة ..

والوشم الاخضر فى نظر السيد النجمى مجرد نقطة خضراء لا ترى ــ البطلة ــ ملاحا لاخفائها التى تدل على أنها فلاحة الا أن ترخى قصة من شعرها .

ولو كان الامر هكذا فقط لاخترت لها ــ ركن المرأة ــ حيث اقول كيف تصففين شعرك فى الشتاء وخاصة اذا كانت جبهتك عريضة .

الوشم الاخضر ــ اعتقد ــ انها أكثر عمقا وجدية من ذلك بحيث يتصارع فيها النظام الطبقى كما تتصارع فيها مشاعر الحرمان ... حرمان البطلة من حنان الام والاب معا وكيف تصب ــ بعد ذلك ــ هذا الحرمان فى بوتقة من حنان أموى متدفق فى نفوس أنسالها .

الوشم الاخضر يمثل خصوبة أرضنا بما فيها من خير ونماء .

الوشم الاخضر الذى يمثل كفاح امرأة اقامت بيتا يحميها هى وأبناءها وقد ألمت بدقائق عملية بناءه لانها عاشت منذ طفولتها فى كنف الاخرين ذابلة منطوية وحيدة .

الوشم الاخضر الذى نار فى نهاية الرواية وأنار جبهة البطلة وهى تلفظ آخر أنفاسها بعد أن أتمت رسالتها وأسلمتها ليد ابنها الذى مثل العهد الجديد .

لكن السيد الزميل يختتم مقاله بهذه الكلمة : اذا تأملت المؤلفة هذه النواحى جيدا وعملت على التخلص منها فستكتب ذات يوم قصصا ترضى قراءها كما ترضيها هى بالذات ...

والواقع أننى مثل غيرى ممن يعملون بالفن لم أرض عن رواياتى كل الرضا وان كانت أرضت الكثير من القراء فنسبة التوزيع تقول ذلك ..

مع أننى اسم جديد والرواية خالية تماما من كلمة واحدة تخدش الحياء .

الا أننى فى احتياج دائم لنقد موضوعى جاد يحدد لى مواضع الضعف والحسنات .

ومع ذلك فلا يسعنى فى النهاية الا أزجاء شكرى للسيد الزميل لاهتمامه بكتابة جديدة كما اهنئه بصدور ديوانه الجديد وأرجو له المزيد من التوفيق والنجاح .

هدى جاد

نقدمن هناك :

الصغيرة اليس

نشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية نقدا لمسرحية « **اليس الصغيرة** » بقلم ادوارد اولبى جاء فيه أن **جون جيلجود** ، بطل المسرحية سأل خلال أحد التدريبات عن معنى المسرحية وان أولبى أجابه فى ضيق ان المرء لا يستطيع ان يمثل المعنى ، انما هو يسهم فى خلقه بتمثيله لحقيقة الشخصيات التى تشكل ذلك المعنى . ومع ذلك فقد استمر جمهور المسرح فى برودواى يتساءل منذ عرضت المسرحية عن هذا المعنى الاجمالى الذى تريد شخصيات تلك المسرحية ان تقربه الى الاذهان !

وقد عبر البعض عن امتعاضهم من محاورات أولبى لايجاد معنى لمسرحيته . وقال البعض انها مسرحية مشوشة تماما . وان شخصياتها لامعانيها هى فى الواقع سبب ذلك الخلط

كتب أولبى المسرحية بحيث يفهمها افراد الجمهور كل تبعا لمستواه الذهنى . فقد يراها البعض « لغزا ميتافيزيقيا » ويراها البعض الاخر « جريمة مثيرة » . وحتى يتحقق هذان المستويان كان من الضرورى أن يتداخلا بشرط ان تتحرك شخصيات المسرحية من مستوى لاخر بأسلوب منطقى سليم . لكن هذا لم يحدث فى مسرحية « اليس الصغيرة » والنتيجة ان هذه الشخصيات لم تعد اشخاصا حقيقية ولا هى نجحت فى ان تكون رموزا فعالة

والمسرحية تبدأ بثلاث شخصيات **اليس** وتقوم بالدور **ايرين وورث** . وهى سيدة غنية . غنية جدا . هى فى الواقع اغنى سيدة فى العالم تعيش فى قصر كبير تمتلكه ويعيش معها محاميها « **ويليام هات** » وهو فى نفس الوقت حبيبها . وخادمها « **جون هيفرنان** » وفى ردهة القصر يرى الشاهد نموذجا مجسما له وللاماكن المحيطة به

وفى بداية المسرحية نفهم ان اليس تتبرع للكنيسة بمبلغ ٢٠ بليون دولار مقابل أن تتم الصفقة بمعرفة جوليان « **جون جيلجود** » سكرتير الكاردينال ، والراهب البالغ من العمر ٥٠ عاما . وتشترط لذلك شرطا غريبا ، يبدو متنافيا مع حرمة الكنيسة

ويرفض الراهب فى البداية . فهو رجل ورع عاش سنوات طويلة يبحث عن الايمان حتى وجده . لكنه لا يستطيع مقاومة اغراء اليس طويلا وسرعان ما يرضى بشرطها ، ويترك الكنيسة ليتزوجها . ونرى نموذج الكنيسة بردهة القصر ترتفع منه أعمدة الدخان بينما فى الخارج الكنيسة الحقيقية تحترق

والواقع ان احتراق الكنيسة رمز ، والزواج الذى يظن الراهب انه قد تم لم يتم حقا . ولا هو وجد الحياة الحقيقية التى صورتها له اليس . والتى تستعد لتركه هى ومحاميها وخادمها ، فى « صناديقه الصينية » على حد قولها .

تقول له اليس فى تعليل تصرفها انها غير مسئولة عن نبذه لايمانه ، فلو لم يكن مستعدا فى الواقع لهذا العمل لما قبل أن يقتنع به ، وتبدو معنى كلمة « الصناديق الصينية » هنا . فنحن عادة نتظاهر بقبول تفهم ومناقشة اراء الاخرين بينما نحن فعلا بها مقتنعون، ولكن لا نريد تحمل مسئولية تحقيق اقتناعنا

ونراه فى المنظر الاخير من المسرحية وقد بدا أشبه بالمسيح . يقصد اولبى ان يقول تلك هى صورة الرجل العصرى . يرقد جوليان فى الارض جريحا اثر طلقة مسدس يطلقها المحامى ولم يكن هناك داع لاطلاقها ، يصرخ متسائلا : اليس . آه . لماذا تخليت بى ؟ يا الهى ، قد قبلت ارادتك

وهذه الغيبيات فى الواقع ، ليست واضحة تماما ، كذلك الاثر المطلوب احداثه عن طريق صوت ضربات القلب التى تملأ المسرح ، ماهو ذلك الاثر ؟ والظاهر ان اولبى ، بين رغبته فى كتابة مسرحية ميتافيزيقية وبين مقدرته للكتابة الميلودرامية لم يستطع أن يكتب شيئا واضحا

ورغم كل هذا فان مسرحية «اليس الصغيرة» هى بدون شك أنجح المسرحيات التى قدمت على مسارح برودواى هذا الموسم . والواضح ايضا ان امال اولبى ككاتب طموح كانت اكبر من قدراته الحقيقية . حاول ان يمزج الحركة بالفكر ، ويقدم للمتفرج العابا رياضية ذهنية . ومع ذلك فهناك فى اعماق المسرحية جزء كبير من الوعى الدرامى والانفعالى الذى يدل على موهبة حقيقية

احلى اعدادنا الممتازة

عدد

الصيف

في الجراج

بدأت قصة أول إنتصار

نغمة الحياة الوحيدة في مقبرة لاظوغلي!

بقلم : راجي عنايت

عندما أرسله أبوه الى ايطاليا وفرنسا ليستزيد من دراسته الفنية، كان يتوقع أن يعود اليه ولده فنانا كاملا تنطبق عليه المواصفات التقليدية لفنان العائلات البورجوازية ، البق غامض، يتدلى فوق صدره والبابيونه الأسود . يجتذب بلوحاته أقطاب الطبقات الارستقراطية ، ويقضى حياته يسجل مظاهر الابهة والشياكة ومنتجات الصالونات العريقة .

ولكن الابن – الفنان سعد كامل – خيب أمل الاب ، وكانت مشروعاته الاولى تنحصر فى بناء نول لنسيج الكليم فى جراج المنزل ، يقضى أمامه الساعات الطوال . ويهز الاب رأسه فى أسى ، كل هذا التعليم ينتهى أمام النول الذى يمكن لاى صعيدى فى أسيوط أن يديره !.

وتصل الازمة الى قمتها عندما ترد الى الابن رسالة من صوف الكليم وارد اسيوط ، ويحاول الابن ادخال هذه الرسالة الى المنزل ، فيهبط عليه يمين الاب .. لا الصوف ولا الابن مسموح لهما بدخول المنزل .. وفى هدوء شديد ينسحب الفنان سعد كامل ، حاملا على ظهره شوال الصوف الاسيوطى متوجها الى الجراج ليتخذه مقرا مختارا .. فراشه اكلمه ، وغطاؤه اكلمة أخرى . ويومه مزيد من الاكلمة التى يخرجها نوله ... هذه الاكلمه ذاتها التى تجدها الان فى المتاحف والمعارض العالمية تحمل اسم وتصميمات الفنان سعد كامل.

مقبرة التفرغ

والفنان سعد كامل هو نغمة الحياة الوحيدة فى مقبرة كبيرة فى ميدان لاظوغلى .. اسمها ادارة التفرغ والبحوث الفنية .. مقبرة زاخرة بالجثث المتحركة ، على رأسها آية فى فنون التحنيط وسر من أسرار البعث والنشور الفنان حامد سعيد!

وسط جو من الغموض والتقوقع والاسرار الماسونية العميقة ، يرتفع صوت الفنان سعد كامل ، بنبرة الوضوح الوحيدة فى هذا المكان .. حيث يعمل رئيسا لقسم تطوير الفنون الشعبية ... وبنفس العناد الذى واجه به أسرته عند عودته من ايطاليا وفرنسا ، استطاع سعد كامل أن يواجه ارادة التسلط المغناطيسية التى يتمتع بها حامد سعيد ، وأن يحتفظ بأفكاره وآرائه وأنتاجه قريبا من الحياة ، مرتبطا بالجماهير ،مستوحيا صالح الناس البسطاء وحقهم فى فن تشكيلى مفهوم ممتع .

وفى الحجرة الصغيرة بادارة التفرغ بسط سعد كامل أدواته ، ونماذج الفن الشعبى المختلفة التى يطورها ويحورها ويسجلها تارة على سجادة وأخرى على النسيج ، ومرة على الورق ومرات على ألواح من الخشب والشمع .

فى الخارج

ويقول سعد كامل أن اهتمامه بالفنون الشعبية بدأ فى الخارج ،

فى ايطاليا اكتشف سعد كامل كيف يتجه الفنانون الى فنونهم الشعبية يدرسونها ويستوحونها فى انتاجهم ..

فهو بحكم تربيته ، وحياته العائلية ، ومسكنه في المدينة ، لم يكن في حياته الفنية قبل السفر ينتبه الى الفنون الشعبية أو يعيرها انتباها ، وخلال دراسته الطويلة لم يحدث أن لفت نظره واحد من أساتذة الفن الى القيم والطاقات الكامنة وراء الفنون الشعبية ، بل كان هؤلاء الاساتذة ينظرون اليها في كثير من الترفع والاستعلاء باعتبارها اشكالا من الفن الهابط الرخيص ، الذى لا يجوز للفنان أن يلتفت اليه .

وفي ايطاليا اكتشف سعد كامل كيف يتجه الفنانون الى فنونهم الشعبية يدرسونها ويستوحونها في انتاجهم .. وبدأ سعد كامل - مستعينا بذاكرته - يسترجع ما صادفه في حياته من مظاهر الفن الشعبي قطعة نسيج .. آنية فخارية .. طبق .. صندوق .. عروسة مولد . وبدأ يسجل ما اسعفته به ذاكرته باحثا عن الخامات التى يعبر بواسطتها عن أفكاره الجديدة

فكرة من باريس

وفي باريس ، وخلال زيارته لمصانع جوبلان للسجاد ، قفزت الى ذاكرته نماذج الكليم الشعبي عندنا بنقوشه ورسومه ، وأحس انه عثر على أول الخيط الذى يبدأ منه انتاجه . وأخذ يتصور نفسه في مصر ، ومعه عشرات الفنانين والعمال يضعون فنهم في هذه الخامة الشعبية ، ويحررون الفن التشكيلي من قيود الصورة والتمثال .

وعاد الى مصر ، وبدأ حلمه المتواضع في جراج منزلهم ، وبدأ بينه وبين ابيه ذلك الصراع الطويل الذى انتهى - بفضل عناده وايمانه بالفكرة - الى انتصاره ونجاحه في اجراء العديد من التجارب مستعملا مختلف الخامات والاساليب .

عاد سعد كامل ليكرس حياته للدفاع عن فنوننا الشعبية بالانتاج والعمل والكلام والمعارض العديدة .. وكان جهاده في هذا السبيل سلسلة من النجاح والفشل .. ولكن هذا الجهاد بدأ في النهاية يصل الى حال من التفاؤل .. مجرد التفاؤل .. مظاهره شائعة في معارض[illegible] بما فيها من ميل ظاهر لفنانينا نحو استيحاء الفن الشعبي .. شائعة في فنوننا الاخرى من رقص وموسيقى .. شائعة في جهود الدولة التى بدأت تولى اهتماما بمنابع الفن الشعبي ، تسجله وتطوره وتخضعه لمختلف الاستخدامات

انتاج للشعب

وانتاج الفنان سعد كامل متنوع المظاهر والاتجاهات .. وأفكاره الفنية نراها منفذة في مختلف الخامات الشعبية .. في الكليم . والسجاد ، وطباعة النسيج ... وفن «الباتيك» وهو نوع خاص من طباعة القماش وصبغه باستخدام الشمع لحجب اجزاء دون الاخرى ، كان شائعا عند قدماء المصريين وما زال شائعا في دول جنوب شرقي آسيا .. بالاضافة الى تجاربه في الزجاج المعشق بالجبس ، والزجاج الملون ، والحفر على مشمع اللينو والخشب .

وهو في انتاجه لايقف عند تجربة معينة ، أو يتحجر عند خامة خاصة ، ولكنه في حالة بحث دائم .. عن الوسائل التى تستطيع أن تصل بالفن الى صفوف الشعب ليلعب دوره التقليدى في امتاع هذا الشعب والارتقاء بحسه .

الولد الشقى

وعندما [illegible] الفنان سعد كامل كرئيس لقسم تطوير الفنون الشعبية بادارة التفرغ والبحوث الفنية ، كان يتصور انه سيحظى بمساندة الدولة في تعميم الفنون الشعبية وتطويرها ، ولكنه فوجىء بنفسه محاصرا فى حجرة ٤ × ٣ متر ... وحتى داخل هذا الحيز ، لا يعدم بين الحين والآخر زيارة من مدير عام التفرغ حامد سعيد ، يكرر محاولته التى لا تنتهى فى الضغط على أفكاره والعمل على تحويله ، مثل ما حدث مع رؤساء الاقسام الاخرى ، الى مجرد بوق جديد لفلسفة حامد سعيد وعقلية حامد سعيد ..

وبعد فشل كل محاولة من هذه المحاولات تنهال التقارير السرية والعلنية الى الرؤساء ، تفيد ان هذا «الولد الشقى » سعد كامل » ، غير متفاهم ، وعنيد ، ويحسن نقله من هذه المقبرة الهادئة ، التى يحيل هدوءها ضجيجا بعمله وانتاجه وحديثه ... وكان من الممكن ان « يقرف » الولد الشقى من هذه المقبرة ، ويولى هاربا منها .. وقد عرضت له فرص عمل اخرى أكثر راحة واعلى ايرادا ... ولكن داء العناد الذى يتمتع به ، يحتم عليه أن يواظب على العمل ويستمر في الصراع ، حتى ينجح في آخر الامر في بعث الحياة من جديد داخل هذه المقبرة .

الاحلام السعيدة

والفنان سعد كامل يحلم بادارة البحوث هذه ، وقد تحولت الى خلية عمل نشطة ، تزدحم بالفنانين العاملين والباحثين ... وبتجارب تطوير الفنون الشعبية وتعميمها .. وبمعالم فنوننا الاصيلة وقد شاعت بين الناس .. [illegible] كل ما تصل اليه أيديهم ، وكل ما يحيط حياتهم ، حتى يستعيد الفن التشكيلي شعبيته ، وتعود اليه مكانته بين الناس .

وستظل أحلام سعد كامل ، مجرد أحلام .. تزدهر حينا .. وتتبدد أحيانا كثيرة ، حتى يعاد النظر في هذه الادارة .. وحتى يحسن المسئولون اختيار قيادتها ، فتلعب دورها المطلوب .. وتتحول الاحلام السعيدة الى حقائق ناجعة ..

كلام له بقية

تحدثنا فى الاسبوع الماضى عن كلية الفنون الجميلة .. ومشاكل كلية الفنون الجميلة ..

واذا كنا قد شبهنا هذه الكلية بمصنع الفنانين ، فهو مصنع للانتاج الثقيل .. يقابله مصنع اخر من المصانع الهامة .. قد تكون منتجاته استهلاكية ، ولكنها تلعب دورها فى وصل الانتاج الثقيل ، بجماهير المستهلكين .

اعنى بذلك كلية الفنون التطبيقية .

هذه الكلية التى تحتل اسطبلات قصر قديم بالاورمان ، يمكن لها ان تلعب دورا هاما فى حل الازمة الرئيسية لفنوننا التشكيلية

ولكى يتحقق هذا يجب ان نعيد النظر فى جميع الاسس التى قامت عليها هذه الكلية حتى نستفيد منها فى نهضتنا الصناعية النامية .

لقد كانت هذه الكلية الى ما قبل الثورة ، ورشه ملحقة بالمخصصات الملكية ... كانت تصل الى قمة نشاطها وامجادها عندما تصمم وتصنع عصا الماريشالية لفاروق .. او عندما تضع تصميمها للشارة المثبتة على الابواب الملكية .

ومرت الايام ... وتعاقبت على الكلية اجيال جديدة من الشباب الذى انهى سنى دراسته فى الخارج ، وبدا صراع عميق بين جدران الاسطبلات القديمة حول مناهج الكلية وطبيعة الدراسة بها ، وحتى كتابة هذه الاسطر لم يكتب لهذا الصراع ان يصل الى نهاية سعيدة .

المناهج تتعدل بشكل بطىء ، الامكانيات هزيلة .. الات خربة .. اجهزة لا تعمل .. قطع غيار غير موجودة .. وخارج اسوار الاسطبل .. نهضة صناعية ومئات المنتجات المصنعة التى تحتاج اشد الاحتياج لجهد هذه الكلية ، والعاملين فيها ، والمتخرجين فيها والحكاية باختصار ..

خارج الاسطبل

بعد ان انسدت نفس الناس عن الصور والتماثيل .. اصبح من واجبنا ان نبحث عن طريق اخر يتسلل منه الفن التشكيلي الى الناس ... لن نصل الى الجمهور عن طريق المعرض ، ولكننا - وفى هدوء شديد - سنزحف الى حياة المواطن من الداخل .. سنثبت قيم الفن الجميل فى كل ما يصل الى يده او تقع عليه عينه .. فى الكرسى الذى يجلس عليه ... وحلة البرستو التى يطبخ فيها .. والثلاجة التى يضع فيها البطيخة ... والشوكة التى يدبها فى قطع اللحم .. فى الخاتم الذى يلبسه .. والسجادة او الكليم الذى يفرشه .. فى ابريق الشاى .. فى الاعلان الذى يطالعه على الحائط ..

بهذا التسلل البطىء ، سنعمق احساسه بالجمال ... وندفعه شيئا فشيئا الى ان يبحث عن هذا الجمال فى الصورة والتمثال .. طبعا بعد أن تكون قد حولنا الصورة والتمثال الى شىء مفهوم ومقبول عند الناس .

وكلية الفنون التطبيقية هى مركز العمليات الذى سنتسلل منه الى حياة الناس ، هى السلاح السرى الذى سنقفز به على الازمة التى تعانى منها فنوننا التشكيلية ... لهذا السبب يجب ان نسرع بدراسة هذا السلاح ، وان نعيد صناعته على اسس علمية ... وارجوكم ، خارج الاسطبلات الحالية !!

راجى

إبراهيم الخليل يقول :

• عشت فى الأهلى على الهامش
• ومع الترسانة ذقت الحلوة والمرة
• لا أريد الآن عقداً يربطنى بأى ناد
• أحببت الشاذلى .. بعد عداوة

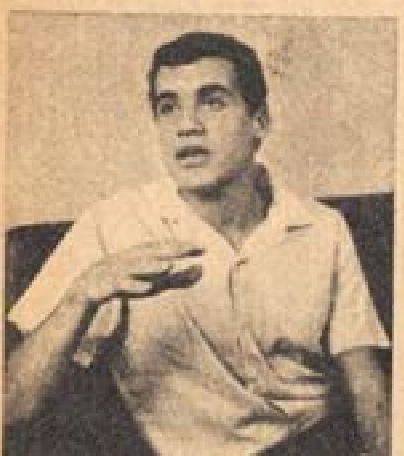

نجوم الرياضة

باب يقدمه :
محيى الدين فكرى

فى العام الماضى عندما وطئت قدماه الملاعب لاول مرة ، انتقده الكثيرون ، عابوا عليه البطء فى اللعب ، ورضخ نادى الترسانة لهذه الانتقادات ولم يجعل منه لاعبا ثابتا

.. من ناحيته هو لم يهمه الامر كثيرا ، فابتعد عن الترسانة ، فقد كان يحب الاهلى اكثر مما يحب الترسانة ، ولذلك فقد كان معظم وقته يقضيه فى الاهلى مع اصدقائه وزملاء الطفولة .. بل انه كان يتمنى يومئذ لو ان الترسانة استجابت لطلبه واعطته الاستغناء

لكى ينضم لناديه الذى نشا وتربى فيه .. الاهلى .. وكان الاهلى من جانبه يتمنى لو ان ابراهيم الخليل انضم لفريقه كما هو منضم لانصاره .

وانتهى موسم وجاء موسم اخر ، وانقلبت الاية بين يوم وليلة ، لقد لعب الخليل مباراة جعلت الذين انتقدوه يتراجعون عن نقده ، ومباراة اخرى جعلت نادى الترسانة يعتبره احد اعمدة الفريق الاول .. بل لم يكد ينتهى الموسم الاخير حتى كان هناك شبه اجماع على انه واحد من احسن عشرة لاعبين فى الجمهورية كلها .

على ان الاتهام بحب الاهلى اكثر من الترسانة ظل مسلطا على الخليل .. قالوا انه فى مباراة الترسانة والاهلى الاولى التى انتهت بالتعادل بدون اهداف ، كان يستطيع ان يحرز الفوز ؟ بل ان الفرصة جاءته فعلا ولكنه اهدرها .. وهم طبعا يقولون انه اهدرها برغبته وليس بيد عمرو .

ويرد الخليل على هذا الاتهام بقوله :

حقيقة انا احب الاهلى .. ان اسرتى افرادها جميعا اعضاء فى الاهلى منذ اكثر من ١٢ سنة .. فانا العب واجرى واقضى معظم اوقاتى فى الاهلى منذ كان عمرى ٨ سنوات .. بل ان اصدقائى جميعا من عائلات النادى الاهلى .. وعندما كان عمرى ١٢ سنة حاولت ان انضم لاشبال الاهلى ولكن شقيقى الاكبر نصحنى بالا اقدم على هذه الخطوة الا بعد ان يبلغ عمرى ١٦ سنة .. وفى خلال هذه الفترة كنت العب فى مدرسة الاورمان الثانوية ، وكان زميلى ابراهيم خاطر يلعب لاشبال الترسانة وكنا متلازمين تقريبا فاقنعنى بأن العب معه فى الترسانة ، ولعبت معه فعلا فى احد الايام واشتركت فى التمرين تحت اشراف المرحوم سيد بلبل .. وفى نفس اليوم جاءنى المدرب بعدة اوراق وقعتها بامضائى وحتى الان لا اعرف

ابراهيم الخليل واحد من احسن عشرة لاعبين بعد عام واحد مضى عليه كلاعب ثابت في فريق الترسانة ..

ما الذى وقعت عليه ..

واستطرد الخليل قائلا :

– ومضت سنة ، وشعرت بانني لا استطيع ان العب في ناد غير الاهلي ، وكان زملائي في الاهلي يطالبونني دائما ان اترك الترسانة ، فطلبت استغناء ، واتصل بعض المسئولين بالاهلي بزملائهم في الترسانة لهذا الغرض ، ووافقت الترسانة ولكن بشرط .. تصور انهم طلبوا ان يستغنى الاهلي للترسانة عن صالح سليم او رفعت الفاجيلي في مقابل الاستغناء عني للاهلي ؟.. كانت مسالة تعجيز عرفت بعدها انني لن احصل على الاستغناء ابدا .. وفي ذلك الوقت كان فؤاد صدقي يختار منتخب اشبال القاهرة ، فطلب مني ان اعود الى التمرين واللعب في الترسانة حتى يمكنه اختياري في المنتخب .واستجبت له .واختارني فعلا .. ثم ضموني الى الفريق الاول في الترسانة ، وفي العام الماضي تدربت في الصيف في الاهلي وبطلت الكرة في الشتاء خوفا على مستقبلي وفي انتظار الحصول على الاستغناء

ولكن دون جدوى ، وان كنت قد نجحت في امتحاني بكلية الزراعة وانتقلت الى السنة الثانية .

وفي الصيف التالي سافرت الى الاسكندرية حيث التقى بي صبحي بدر مدرب فريق الكلية والمشرف الرياضي بنادي المعادي وقال لي « اذا ما عملتش حاجة السنة دي يبقى تبطل كرة .. انزل مصر لتتمرن احسن » . . ونزلت مصر فعلا وتدربت ، بالصدفة تولى التدريب الخواجة مانيكاللو وعرف امكانياتي ودربني تدريبا عنيفا .. قبل ذلك لم اكن اتدرب وانما كنت العب من منازلهم .. وظهرت هذا العام واصبحت لاعبا ثابتا .. وان جيت للحق الواحد لما يبقى حوله لعيبة كويسين يظهر ويبقى كويس .. حتى انني احيانا كنت اشوط الكرة وكل هدفي التخلص منها فاذا بها تصل الى الشاذلي ليسجل منها ويقول الناس انني صاحب الفضل في الهدف .. والان شعرت بانني في الاهلي عشت فترة طويلة ولكن على الهامش ، اما الترسانة فقد شاركت كل من فيها الحلوة والمرة .. سافرنا وجينا ونمنا واكلنا عيش وملح .. انني الان احب الترسانة اكثر من الاهلي .. والاهلي منزلته عندي في الدرجة الثانية بعد الترسانة .. وطالما هناك ناد اسمه ترسانة فلن انتقل الى الاهلي باي ثمن .. لن انتقل الى الاهلي الا في حالة واحدة .. عندما نستيقظ فلا نجد ناديا اسمه الترسانة .. وهذا غير معقول طبعا .

وسالت الخليل :

● في العام الماضي امتنعت عن التمرين واللعب بسبب الامتحان ولكنك لم تفعل هذا في العام الاخير ، فما هو السبب ؟

– السنة دي كنت حاسس اني عملت حاجة ، وكان لا بد ان استمر ولو على حساب دراستي ، لان الامتحان لو سقطت ممكن امتحن تاني

اما الفرصة في اللعب لو ضاعت فمن الصعب ان تعود ثانية .. ولذلك فانا لن اندم لو سقطت في الامتحان هذا العام .

● ومع ذلك نرجو ان يوفقك الله وتنجح .

– تبقى معجزة .. ولا اعتقد انى سانجح ، ولكنى اكافح حتى ارسب في علوم قليلة فلا العب في العام القادم .

وابراهيم الخليل اللاعب الجامعي متحدث لبق ايضا .. لذلك لم يكن هناك ما يدعو لان اساله عن رايه يتكلم فتركته على سجيته .. كان هناك ما يريد ان يفضي به .. وانطلق يقول في رزانة ووعي :

« انا لي ملاحظة على نادي الترسانة . فيه ناس بداوا يعملون حاجات ترضى فردا او بضعة افراد وهذا يعود على النادي بخسارة كبيرة ، لان نتيجة هذه التصرفات هي زرع الحقد بين اللاعبين

وتسبب الحزازات بينهم ...

يعني مثلا جماعة في النادي عملوا جمعية لها سكرتير يجمع النقود

لاهدائها لاحسن لاعب في كل مباراة .. وهذا التصرف في حد ذاته لا اعتراض لي عليه لو انه حصل بشكل علني وتركت مهمة تحديد

احسن لاعب في كل مباراة للمدرب ومدير الفريق فهما اقدر من المشجعين العاطفيين على تحديد احسن لاعب بحسب المجهود والفائدة التي عادت على الفريق منه وليس بحسب المظاهر التي تثير انفعالات المشجعين .. ولذلك فانا اعترض على هذا التصرف لانه يحدث بشكل

سري حتى اني لم اعلم بانه كان يحدث باستمرار الا بعد حصولنا على الكاس وفي عزومة .

« وملاحظة ثانية .. هي ان الفريق ليس به من يتمكن من الحصول على حقه الا الشاذلي ومصطفى رياض .. وبصراحة انا اعتبرهما « جدعان » .. وكنت اتمنى ان اكون في نفس جرأتهما لاطالب

إبراهيم الخليل

انا الاخر بحقوقى .. يعنى بدوكان انهما احسن لاعبين فى النادى وفى مصر كلها ويعاملان نفسيهما على هذا الاساس .. ولكن احتكاكى بالكرة قريب ولا أستطيع ان اعرف بالضبط ماذا افعل لاحصل على حقى انا الاخر .. ولكن يهمنى أن اقول اننى لست محتاجا لنقود « ولا اسعى وراءها ، انما لو ان النادى اعطانى آخد . وانا بتكسف . يعنى لما واحد « يكلفتنى » برضه اتكسف .. وانا لى فلوس عند ناس واخجل من المطالبة بها .

« وملاحظة ثالثة .. هى ان النادى به حتى الان تفرقة بين اللاعبين .. وانا اعترف بالتفرقة لما يكون فيه واحد احسن من الثانى .. بس لما يكون فيه ناس بيقدموا للنادى نفس الخدمة يبقى مافيش داعى للتفرقة .. يعنى مثلا عندنا لاعبون مصابون بياخدوا زيهم زى اللى بيلعبوا المباريات تماما .. ومع ذلك فان فتحى بيومى لما اوقف اسبوعين لانه طرد من الملعب لم يعطه النادى مليما واحدا .. وفتحى طرد لانه فقد اعصابه نتيجة حبه واخلاصه للترسانة .. وانا لا اشجع اى لاعب على الاعتداء على لاعب فى فريق اخر يؤدى الى طرده ، ولكنى اعرف ان فتحى كان فى هذين الاسبوعين فى حاجة لاى مبلغ يعطيه النادى له .. وقد غضب فتحى وقاطع النادى ولولا انى ذهبت اليه فى بيته واقنعته بالعودة لما لعب مباراة الاوليمبى فى المحلة .»

« وملاحظة رابعة .. على بساطتها انها مهمة جدا .. وصل الى النادى خطابات تهنئة مرسلة لى من مختلف البلاد العربية بعد هدف اخر دقيقة الذى تعادلنا به مع الزمالك ، ولكن النادى لم يسلمنى هذه الخطابات الا بعد وصولها بثلاثة اشهر وبعد انتهاء الموسم ، وان كان يهمنى انى ارد على اصحاب هذه الخطابات فانا عن طريق المراسلة اكتسبت كثيرا من الاصدقاء فى بلاد مختلفة .

وعدت اساله :

● كم تتقاضى من الترسانة حسب تعاقدك معها ؟

– انا غير مرتبط بعقد مع الترسانة ولا اريد ان ارتبط باى عقد الا بعد ان تنتهى دراستى حتى اظل حرا بالنسبة للمذاكرة ، وعلى ذلك فانا اتقاضى مكافآت المباريات .. وزى ما قلت لك بالنسبة لى ما تفرقش لانى لست محتاجا للفلوس لان والدى والحمد لله ينفق على طول ما انا تلميذ .

● ما رايك فى الشاذلى ؟

– كنت اكرهه فى العام الماضى .. وكان كرهى له سببا فى انى كنت انقطع عن التمرين فترات طويلة بل اننى قاطعت النادى فترة طويلة لهذا السبب .. كنت اراه مغرورا زيادة عن اللازم . ولكن الصدفة قادتنى الى التعرف به على حقيقته فى معسكرات وسفريات لقيته هايل .. تغيرت عنه فكرتى تماما وانا رايى ان الشاذلى يستحق ان يفوز لا بلقب احسن لاعب فقط ، وانما هو الاول والثانى الى العاشر .. فالذى يليه لا يجب ان يمثل الا المركز الحادى عشر .. وفى الماضى كنت باقول انى اتمنى ابقى زى صالح سليم . اما الان فانا اتمنى لو اصبحت بعد سنتين زى الشاذلى . اننى احترمه كلاعب واخ .

● وما رايك فى مصطفى رياض ؟

– مصطفى ليس احسن لاعب ولكنه اخطر لاعب لان عنده القدرة ان يخلص الماتش فى اى ثانية .. فى ماتش المصرى فى بور سعيد بدانا الشوط الثانى ولنا هدفان للاشىء ومصطفى مصاب ويقف فى مركز الجناح الايسر بلا حركة ، وحاصرنا هجوم المصرى حتى اصبحنا مهددين بالهزيمة .. وفى لحظة وجدت فيها نفسى قريبا من مصطفى قلت له « والنبى يامصطفى تخلصنا بقى » واحس هو ان لهجتى مشوبة بالاسى والتوسل ، فعاد الى منطقة مرمانا وحصل على الكرة وظل يجرى بها ويرقص كل من يقابله حتى سجل الهدف الثالث الذى اراح اعصابنا .. وانا اعتقد ان مصطفى لم يكن هذا الموسم فى نصف لياقته ، ولو كان فى نصف لياقته لفزنا بالدورى .

● هل تطمئن الى دفاع الترسانة ؟

– اعتقد انه سيتكامل بعودة خيرى مع بداية الموسم الجديد .

الصورة التذكارية الرابعة ، محمد عبد المنعم الشهير بابورجيلة ظهير أيسر نادي الزمالك ، وفريقنا الاهلي • أن عددا كبيرا جدا من أصحاب الرسائل يطلبون صورته ، وهاهي ننشرها ليستطيع الجميع الاحتفاظ بها

عزيزي

متى بدات مسابقة كاس مصر واى الاندية حصل عليه فى عامه الاول ؟.. وهل يملكه من يفوز به ثلاث سنوات متتالية كما فى كاس العالم ؟.. ومن حصل عليه فى السنوات التالية ؟ .. وكيف تقسم الاندية المتبارية الى مجموعتين ؟.. وما الحكمة فى اننا نرى اندية الممتاز تلعب ضمن دور الستة عشر ؟..

عونى وديع اسعد –
مصطفى عبد الرحمن

● بدات المسابقة سنة ١٩٢٢ وفاز بها فى أول عام نادى المختلط « الزمالك » .. وفى العام التالى حصل عليها الترسانة .. وقد حصل عليها حتى الان : الاهلى ١٨ مرة والزمالك ١٢ مرة وتقاسمها الاهلى والزمالك مرتين وحصل عليها الترسانة ٤ مرات والاتحاد السكندرى ٤ مرات والاوليمبى مرتين والترام مرة والقناة مرة .. والكاس لا يملكها من يفوز بها ثلاث مرات متتالية لانها شرف رمزى يكفى ان تزين النادى الذى حصل عليها طوال مدة فوزه بها .. اما كيفية التقسيم فتجرى على اساس اجراء ادوار تمهيدية بين اندية الدرجة لكى تنتهى التصفيات الى صعود ٤ اندية الى دور الستة عشر مع اندية الممتاز التى يكفى انها فى الممتاز لبيان اهليتها لهذا الدور .. ثم يوضع الناديان اللذان لعبا آخر دور نهائى على راس المجموعتين وتقسم الاربعة عشر ناديا بين المجموعتين بالقرعة .

***

نرجو ان تخطرنا بعدد المرات التى فاز بها نادى الزمالك بالدورى العام ؟

اهلاوية وزمالكاوية
اسكندرية

● الزمالك فاز ثلاث مرات ببطولة الدورى فى عام ١٩٦٠ و ١٩٦٤ و ١٩٦٥ .

***

من هم اللاعبون الذين نالوا لقب احسن لاعب كرة قدم منذ بدء المسابقة ؟

السيد عبد الحميد على
الزقازيق

● رفعت الفناجيلى ثم الشيخ طه مرتين متتاليتين ثم سمير قطب واخيرا حسن الشاذلى .

***

هل يفكر صالح سليم فى الاعتزال هذا الموسم ؟.. او يريد ان يلعب للاهلى حتى يتحسن ويفوز بالدورى والكاس ؟

سامى ابراهيم خضر
شربين الثانوية

● لابد ان يعتزل فكر او لم يفكر .. ولا اعتقد ان استمراره فى اللعب يحسن حالة الاهلى ويجعله يفوز بالدورى او الكاس .. الا ان هناك عوامل اخرى لو اكتملت للاهلى بدون صالح سليم لاصبح هناك احتمال بان ينافس على البطولتين .

***

ارجو ان تبلغ كل فرد من افراد نادى الزمالك تهنئتى لفوزه ببطولة الدورى العام وأن تطبع على خد كل لاعب قبلة .

عبد الرحمن مهدى
عدن – الجنوب العربى

● التهنئة ابلغتها اما القبلات فتعال اطبعها أنت .. حرام عليك !

***

ما هو الاساس الذى تختار به شخصيات نجوم الرياضة ؟.. ولماذا لا تهتم الا بنجوم اندية الممتاز ؟.. ولماذا بصفة خاصة تهتم بنجوم كرة القدم ؟..

سمير العصراوى
كفر الحاج شربينى – دقهلية

● الاساس هو من تبرز الاحداث اهميتهم او تكون لهم من المشاكل ما يعوق تقدمهم .. اما الاهتمام بنجوم الممتاز فسببه انهم فى الممتاز .. واعدك باننا سنتوسع فى الموسم القادم فى مساحة باب نجوم الرياضة . وعندئذ سنحقق رغبتك ورغبة الكثيرين فى تقديم نجوم اللعبات الاخرى .

بريشة
عبد السميع

عندما يختار نجومنا الاقامة فى الكواكب الاخرى .. فى عصر الفضاء ..

● زهرة العلا

● نجاة

• صلاح منصور

• محمد عبد الوهاب

• فؤاد المهندس

• عبد الحليم حافظ

بيني و بينك

يقدمه : ابوبثينه

الدرجة الثالثة

⊙ عندما يصف النقاد فيلمـــا رديئا يقولون انه لايصلح الا لجمهور الدرجة الثالثة . اليس جمهـــور الدرجة الثالثة من بني آدم . ولماذا يزن النقاد الناس بمقدار ما معهم من نقود ونحن فى عهد الاشتراكيـة والمساواة ؟

تلا ــ عبد المنعم عبد الغفار
من جمهور الدرجة الثالثة

■ كان هذا الوصف جائزا عندما كان التعليم وقفا على الاغنيـــاء والقادرين . وكان الفقراء محرومين من العلم . اما الآن . وبعد أن يسرت الاشتراكية التعليم بالمجان لجميع طبقات الشعب بصرف النظـر عن مقدار دخل الفرد ، فقد اصبح جمهور الدرجة الثالثة متعلما واعيا كجمهور الدرجة الاولى . ولا تعجبه الا الافلام المدروسة الهادفة . فعلى النقاد ان يفهموا هذه الحقيقة

الهوى العذرى

⊙ لماذا لا تقول لنا رايك فى الهوى «العذرى» ؟

البصرة . العراق
آنسة . هجران . ع

■ الهوى العذرى لا ذقتـــه ولا جربته . فاقبلنى « عذرى » !

شركة

⊙ معى قرشين كويسين . تعال تحطهم على قرشين من معاك ونعمل شركة انتاج سينمائى . ايه رايك ؟

دكرنس ــ عادل السعيد

■ هات القرشين اللى معـــاك اشيلهم لك احسن يروحوا منك . ولما احوش زيهم ابقى قابلنى عشان نفتح الشركة

اجمل منظر

⊙ ما هو اجمل منظر ترتاح اليه فى خيالك ويلازم خيالك وتعتز به ؟

السويس ــ سمير حسن شحاتة

■ منظر رزمة ورق البنكنـــوت اللى بيمسكها صراف دار الهلال اول الشهر ويصرف منها المرتبات ... يادين النبى على دا منظر !

هلوسة

⊙ حلمت خير انى دبحتك
وشربت دمك ع الماشى
وجيت ع العضم حرقته
واكلت لحمك فشاشى

قسم سواحل اسوان
عسكرى السيد فرج الدينارى

■ ابقى استحمى فى السنة يوم
وحك مخك باللوفـه
وغطى روحك قبل النـوم
ما تسيبش روحك مكشوفة

هاوى تمثيل

◉ انا شاب اهوى التمثيل . منظرى جميل . طولى مناسب . ارجو افادتى كيف اظهر على الشاشة ومن هم الاشخاص الذين يجب ان اذهب اليهم ليكتشفونى

غزة ــ هـ . م . ع

■ ليس التمثيل مجرد شكل جميل وطول مناسب ورغبة فى الظهور . انه فن يدرس فالتحق بمعهد التمثيل فان اساتذته هم الذين يستطيعون « اكتشافك »

لبنانية

◉ نشرت مجلة « .. » اللبنانية مقالا هاجمت فيه الفنانة نادية لطفى ووصفتها بصفات شنيعة . قولوا لهذه المجلة «عيب»

طرابلس الغرب
محمد حسن حسن

■ نشكرك على دفاعك عن هذه الفنانة . ونحن غير مسئولين عما تنشره المجلات الاخرى . ولو كان الهجوم نقدا لرحبنا به اما الهجوم الشخصى فاعتقد انه لا يقابل بالارتياح لا من الفنانين ولا من القراء انفسهم

عنوان

◉ الشاب اللى عاوز يعرف عنوان «أمورة بغداد» باين عليه مش مؤدب .. ودمه تقيل .. ازاى يطلب عنوان واحدة ما تعرفوش ولا يعرفها؟ .. ممكن تقوللى بقى هى عنوانها ايه ؟

اسكندرية
ابراهيم علام

■ برضه لا يا خفيف

ضيافة

◉ ياترى حاتضيف فين عشان اجيب العيال واجى نئوسكم ؟

طوخ ــ احمد مختار

■ لا والله ما تتعب نفسك .... انا عندى عيال بنوسوا بلاج بحاله!

الحماة

◉ اذا كان البحر من امامك وحماتك من ورائك فالى اى جهة تتجه ؟

المنصورة
جورجيت ميشيل

■ يؤسفنى ان تتركز فى نفوس الشبان والشابات كراهية الحموات مما يؤدى الى تصدع الحياة الزوجية .. ويجب على الكتاب العمل على محو هذه العقيدة .. اما انا شخصيا فكنت احب حماتى رحمها الله كما احب امى .

الاغانى الكويتية

◉ ارجو تبليغ عبد الحليم حافظ تحياتى وشكرى على اغانيه الكويتية الجديدة

الكويت ــ لريزا حنا

■ يا بختكم .. انتم سمعتوها واحنا ما سمعناهاش .. لما يرجع بالسلامة ابلغه

الحداد

◉ نرجو تبليغ احمد الحداد عتابنا على الكلمات التى بدرت منه فى حفلة نادى الزمالك . فانها لاتليق به كفنان له شهرته وسمعته .

القاهرة ــ نبيل برسوم كيرلس
مرفت محمد حسن

■ احمد الحداد معذور . لان بعض الحاضرين كانوا يتظاهرون بخفة الدم فاضطر الحداد لاسكاتهم .. و ؟ من عالس الحداد احترق بناره ؟

دردشة حرة

بقلم : زينب حسن

ليلبة تتمنى أداء أدوار : ساندرا دى

كان عمرها ست سنوات عندما اعلنت شركة نحاس فيلم عن حاجتها لاطفال صغار للعمل فى بعض الافلام وتقدمت مع من تقدموا .. وهناك سحرت الجميع بكلامها وحركاتها ولفتت جميع الانظار اليها فاختيرت فورا وكان لابد من اعطائها اسما ولم يهمهم الامر كثيرا وكان انسب الاسماء لها « ليلبة » فقد كانت تتكلم كل شىء زى « اللبلب » . اما اسمها الحقيقى فهو تونيا فهى ارمنية الاصل . ومع ذلك لاتعرف حتى تكتب اسمها بالارمنى فهى على حد قولها :

ـ صحيح ان اصلى ارمنى ولكنى مصرية وبنت بلد خالص .

كان لقائى بها فى شقتها الجديدة المطلة على النيل .. شقة جميلة تليق بزوجين فى ريعان الشباب هما حسن يوسف وليلبة .

فيها شباب وفيها ذوق وفيها ربيع يتمثل بالخضرة التى زينت بها الاركان هى نفسها مكملة للشقة فيها الشباب والحيوية وخفة الدم « والشقاوة » التى تناسب عمرها وريعانه .

كان اول سؤال لابد ان أسأله لها هو تقليدها للنجوم . وصدى ذلك فى نفوسهم . وتضحك ليلبة وتقول :

ـ التقليد فى دمى . ربما لانى عندى قوة ملاحظة هائلة فى كل شىء .

ـ احيانا دون ان اشعر اجدنى اقلد الناس فى كلامهم وحركاتهم عندى حاجة فى داخلى تلتقط كل حركة وكل لازمة . واول ما قلدت النجوم كان على مسرح استعراضى زمان وانا صغيرة . قلدت ثريا حلمى وعمر الجيزاوى وعبد المطلب ولقى هذا الاستعراض نجاحا كبيرا لدرجة انى اذا ظهرت فى حفل فهذا معناه انى لازم اقلد النجوم

تصورى انى غيرت بدلة « طلب » البدلة التى ارتديها عندما اقلده اربع مرات لتتناسب مع حجمى . واعتقد انى مش ناوية أعمل واحدة خاصة .

● ليه ؟

ـ نفس الشىء بقى لانى كبرت الآن ومش معقول افضل اقلد على طول .

● **ولكنك ناجحة جدا فى هذا الدور فلماذا لا تطورى فيه . وبالمناسبة سمعت انك كنت ناوية تقلدى المذيعات فماذا حدث ؟**

ـ الحقيقة انى كنت ناوية اقلد المذيعات . واعددت لذلك سكتشا تكاهيا رائعا كنت سأقدمه فى احدى حفلات التليفزيون ولكن همت مصطفى اعترضت والحقيقة أن همت بالذات لم يكن فى نيتى أن أقلدها . ولكنها اعترضت على أن المذيعات موظفات وليس من النجوم ولا يجب تقليدهن او انتقادهن . كان فى نيتى أن اقلد كل واحدة بحركاتها وكلامها حتى باروكات الشعر عرفت طريقة كل واحدة .

● **يبدو لى فعلا انه برنامج ناجح فلماذا لا تستمرى فيه على المسارح الاخرى ما دام ليس فيه تعريض بهن ؟**

ـ الحقيقة انى فكرت فى ذلك . خاصة وأن كل من تلتقى بى تطالبنى بذلك .

● **الم يزعل منك احد ممن تقلديهم ؟**

ـ أبدا . ابدا على العكس فهذا يسعدهم كثيرا .. وكثير ممن أقلدهم يطلبون منى ذلك .

● **هل حاولت تقليد حسن يوسف ؟**

ـ هذا هو الوحيد الذى حاولت ان أجد فيه شىء أقلده فلم افلح .

● **وايه أخبارك الفنية الآن ؟**

ـ الحقيقة انى بدات اتجه الى الاغانى الخفيفة . حاجة كده بين الاغنية الخفيفة والمونولوج . زمان كان المونولوج انتقادى . واعتقد ان مجاله انتهى الآن .

● **عملت حاجة جديدة ؟**

ـ عملت اغنية حلوة قوى وبعد ما سمعت نفسى فى التسجيل بقيت اقول مين دى اللى بتغنى الاغنية دى فيها طرب انسى روحى وانا اردد الكلمات بعكس المونولوج لانه بيبقى زى الكلام ولكن يصحبه نغم . الاغنية دى من تلحين محمد سلطان . والحقيقة انه استطاع ان يعطى صوتى حقه بهذا اللحن .

● **واخبار الافلام ؟**

ـ ايوه نسيت اقول انى اقوم بدور حلو قوى يليق لى فى فيلم « آخر العنقود » مع نجيبة كاريوكا وشمس البارودى وحسن يوسف . دور واحدة عالة بتشتغل مع نجية كاريوكا هى المعلمة بتاعى . الدور ده فيه اغانى ومرح جدا ويناسبنى كل الادوار اللى مثلتها بعدما كبرت ماكانتش ادوارى . انا يناسبنى دور البنت الشقية المرحة . انا اشتغلت فى السينما ادوار كثيرة ولكن الناس لم تشعر بها . ولكن هذا الدور الاخير هو دورى الحقيقى .

● **مثلت مع حسن ادوار قبل كده ؟**

ـ مثلت ادوار كثيرة جدا . كانت الظروف تجمعنى معه . مثلت « قاضى الغرام » ومثلت معاه « نمر التلامذة » كل أفلام الشباب يمثل فيها حسن يوسف وكنت كثيرا ما اشترك معه . ولكن كنت اعرفه من بعيد لبعيد . ولما حصلت القسمة عرفته من قريب وحبينا بعض واتزوجنا

● **سمعت ان والدتك كانت غير موافقة على هذا الزواج ؟**

ـ لانها لم تكن تعرفه جيدا ولانى كنت صغيرة . وعندما تأكدت من حبنا باركت هذا الزواج . وحسن عندها الآن « فرخة بكشك » تحبه اكثر منى .

● **بقى لكم كام سنة متزوجين ؟**

ـ حوالى سنة ونصف .

● **واخبار الانتاج الفنى المشترك بينكما فى انجاب الاطفال ؟**

ـ مش قبل سنتين كمان ، وحسن موافقنى . واذا خلفنا ان شاء الله مش أكثر من طفل واحد والسبب اننا مشغولين جدا هذه الايام فى تكوين حياتنا ومستقبلنا وخاصة انا فانا عندى شغل كثير وتسجيلات كثيرة . ثم اننا بنطالب بتحديد النسل وهذه احدى وسائله .

● **تقولى انكما مشغولان جدا . وما فيش اطفال فكيف تلتقيان . وكل منكما مشغول بعمله ؟**

ـ انا أومن ان الفنان لازم يتزوج فنانة مثله حتى يقدر ذلك . كثيرا ما نتقابل فى الطريق هو بسيارته وانا بسيارتى فنلوح لبعض .

او نركن العربيتين ونتكلم دقائق فاذا كان عندنا وقت فراغ من العمل فاننا تجمعنا هواية مشتركة . هى الرحلات نطير بسيارته الى احد الشواطىء . على البحر الابيض او الاحمر لنقضى اجازة خاطفة ممتعة .

● **ولكن لماذا لا تظهرين فى افلام استعراضية تتفق وميولك ؟**

ـ زمان كان فيه افلام استعراضية كثيرة ولكنها قلت كثيرا الآن وكثيرا ما أتساءل هل معنى أن نحشر الاغانى او الاستعراضات فى الافلام أن نلغى الافلام الاستعراضية . لماذا لا تكون هناك افلام استعراضية قائمة بذاتها لها موضوع لطيف او رابط تقوم كلها على الاستعراض هذا اللون مريح للاعصاب ونحن فى حاجة اليه من آن لآخر .

● **من من الممثلات الاجنبيات تتمنى أن تقومى بادوارها ؟**

ـ ساندرا دى تعجبنى ادوارها جدا جدا . وكل أدوارها يمكننى ان أقوم بها . فهى فى مثل عمرى وشقية ودمها خفيف .. التى تعجبنى ايضا شيرلى ما كلين ولكن أتمنى أداء أدوارها بعدين لما اكبر شوية .

● **يقال انك ترتدين فساتين قصيرة شوية على المسرح ولكن ارى فساتنك معقول جدا .**

ـ الحقيقة انا لا ارتدى فساتين قصيرة . وعلى العموم فساتينى التى ارتديها على المسرح اطول بسنتيمترات من فساتينى العادية ولكنها فساتين واسعة لتتيح لى سهولة الحركة وقد فكرت انى اعمل فستان طويل فوجدت اننى حابقى مقيدة فى مكانى لا استطيع ان اتحرك بسهولة . يمكن التصوير هو اللى بيبين الفساتين قصيرة . سأحاول أجد وسيلة لذلك .

● **الآن وقد قضيت معك ساعتين هل يمكنك ان تقلدينى فى شىء ؟**

وافرقت ليلبة فى الضحك وقالت :

ـ كان لازم تنبهينى من الاول .. وعلى اية حال لم يلفت نظرى شىء واذا تذكرت شىء . تأكدى انك اول من يأخذ خبر بذلك .

دارت كوكب الشرق ام كلثوم سنة غنائية كاملة ، كما تدور الشمس سنة كاملة فتنبت الازهار والاثمار .. ان ام كلثوم ليست كوكبا بمجرد لقبها المعروف ، بل هي كوكب حقيقي يدور فوقنا ، وداخل ارواحنا ، وله سنة تتألف من ربيع وصيف اسمها السنة الغنائية

بقلم: كمال النجمي

حساب السنة

●● كامل الشناوى هو الذى اطلق على موسم ام كلثوم الغنائى اسم « السنة الغنائية » ..

وفى هذا الاسم من الشاعرية وبراعة النظم ما يساوى قصيدة بأكملها من الشعر ، بل اكثر ..

وحساب السنة الغنائية التى انقضت منذ اسبوع ، رصيد ضخم جديد يضاف الى ارصدة السنوات الغنائية التى احيتها ام كلثوم فى الاذاعة المصرية ، بلا انقطاع ، منذ سنة ١٩٣٥ حتى الآن ..

وفى آخر ليالى السنة الغنائية ، غنت ام كلثوم اشهر اغانيها الجديدة

فى الوصلة الاولى غنت « اراك عصى الدمع » .. قصيدة الشاعر القديم ابى فراس الحمدانى .. نظمها قبل الف سنة ، وهو شاعر مجيد ! ولكنه عاش مع ابى الطيب المتنبى فى عصر واحد ومدينة واحدة - حلب - فانشغل الناس منه بالمتنبى العظيم ..

وكان ابو فراس - على براعته - لا يزيد فى نظر المتنبى على « شويعر » صغير .. وفى ابى فراس وأمثاله من الشعراء قال المتنبى بيته المشهور :

أفى كل يوم تحت ضبنى شويعر
ضعيف يقاوينى قصير يطاول

ولكن ابا فراس كان فى آخر الامر احسن حظا من المتنبى ، فقد غنت ام كلثوم من شعر ابى فراس ولم تغن من شعر المتنبى ، ويبدو انها لن تغنى منه شيئا ..

وقد غيرت ام كلثوم بعض الفاظ قصيدة ابى فراس .. فانه يقول :

اراك عصى الدمع شيمتك الصبر
اما للهوى نهى عليك ولا امر

ثم يقول :

بلى .. انا مشتاق وعندى لوعة
ولكن مثلى لا يذاع له سر

ووضعت ام كلثوم « نعم » بدلا من « بلى » .. لان هذه اللفظة الاخيرة تختلط بكلمة «بلاء» التى ينطقها العامة بدون همزة ..

وقد تغير معنى البيت بوضع « نعم » فى مكان بلى ..

فان « بلى » تعنى فى البيت « نعم » .. اما نعم فتعنى (لا)

وهكذا يتغير الرد على السؤال الذى طرحه ابو فراس فى البيت الاول .. ويتغير المعنى ، ولكن الى معنى آخر ليس اقل جمالا ولا شاعرية !

والاسطوانة القديمة التى تحمل صوت ام كلثوم فى هذه القصيدة متداولة ومعروفة ، ولهذا لم تكن مهمة السنباطى فى تلحينها سهلة .. فقد كان المطلوب منه عدم تكرار اية نغمة قديمة فى الاغنية الجديدة ..

ورمزا للتجديد بدأ السنباطى لحنه الجديد لهذه القصيدة بعزف على البيانو ..

والحقيقة ان البيانو هنا كان ينوب عن العود ، وعن عود السنباطى بالذات .. ذلك العود الجهير الذى يخيل اليك حين تسمعه ان فرقة باكملها تعزف .. وقد استطاع البيانو بصوته الضخم ان ينقل بأمانة واقتدار ما اراد السنباطى ان يقوله بالعود ..

ومنذ غنت ام كلثوم لحن السنباطى لرباعيات الخيام ، لم تغن افضل من لحنه لقصيدة ابى فراس ..

وانا اتكلم هنا عن الحانه للقصائد العربية ، لا للأزجال العامية التى صنع منها لام كلثوم اروع الاغانى

كانت رباعيات الخيام قمة السنباطى العليا فى تلحين القصائد .. جاءت بعد صعود طويل الى القمم فى قصائد شوقى « سلوا قلبى » و « النيل » و (ريم على القاع) و « ولد الهدى » ..

وبعد رباعيات الخيام ، غنت ام كلثوم لحنا للسنباطى فى قصيدة لرامى مطلعها :

أفار من نسمة الجنوب
على محياك يا حبيبى

وهى قصيدة ضعيفة فى معناها ومبناها « مملوكية الاسلوب » ، اقل كثيرا عن مستوى شعر رامى .. ولم يستطع السنباطى ان يجد لها الحانا تخرجها من ضعفها ، وحاولت ام كلثوم بأدائها الفائق ان تبعث فيها الحياة .. بلا جدوى ..

وقصائد اخرى غنتها ام كلثوم بعد رباعيات الخيام .. مثل قصيدة « الشك » لعبد الله الفيصل ، و « ذكريات » لرامى وقصيدة للمرحوم احمد فتحى .. وكلها قصائد ضعيفة النظم » ولكن السنباطى صنع لها صروحا من الالحان .. واستطاعت ام كلثوم بأدائها المعجز ان تبعث فيها الروح ..

وبعد هذه الالحان الشوامخ انقضت فترة كانت الاغانى الزجلية فيها سيدة الموقف .. حتى جاءت قصيدة ابى فراس لتعيد الامجاد الكلثومى فى اداء القصائد ، ولتجدد مجد السنباطى فى تلحينها

فى هذه القصيدة يطور السنباطى طريقة تلحين القصائد لام كلثوم ، فان القصائد التى غنتها ام كلثوم فى بداية نشأتها ، كانت تطريبا واستعراضا للصوت ، كما فى قصيدة : « وحقك انت المنى والطلب » ..

ثم اصبحت مزيجا من التطريب والتعبير واستعراض الصوت كما فى قصيدة شاعر العصر الايوبى ابن النبيه : « افديه ان حفظ الهوى

ام كلثوم

رياض السنباطى

بليغ حمدى

محمد عبد الوهاب

الغنائية

او شبما » .. التى لحنها الاستاذ العبقرى الشيخ ابو العلا محمد .

ثم غلب التعبير على الحان القصائد ، فسمعنا من أم كلثوم تحفتها التى غنتها فى فيلم «وداد» من قصيدة الشريف الرضى : «أيها الرائح المجد تحمل »

كانت هذه القصيدة خطوة كبيرة لم يتجاوزها احد من الملحنين .. وحاول السنباطى أن ينسج على منوالها فى لحنه الذى غنته أم كلثوم من قصيدة شوقى « سلوا كئوس الطلا » ..

ولكن قصائد شوقى «النبويات» . ثم رباعيات الخيام ، دفعت السنباطى الى الامام ، وأتاحت له أن يسبق كل الخطوات السابقة . ثم عزز سبقه واكده فى قصيدة أبى فراس ..

الا أن المستمعين لاحظوا أن السنباطى اقحم على القصيدة لازمة موسيقية مقتبسة من اغنية ليلى مراد : ياعز من عينى قلبى لقلبك مال » واغنية : بالمرحنة » التى يغنيها محمد قنديل : تمهيدا للبيت التالى :

معللتى بالوصل والموت دونه
اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

ان السنباطى لم يوفق حين مهد بموسيقى راقصة لهذا البيت العنيف الذى ذكر فيه الشاعر الموت مرتين ، والقطها مرة ، واحتد فيه على الدنيا باسرها واعلن حقده عليها !!

لعل السنباطى اراد أن يكسر رتابة اللحن ، بهذه الموسيقى الراقصة المقتبسة من الاغانى الزجلية الخفيفة ..

وكانت « القفلة » غير مريحة للحنجرة واللسان فى البيت التالى :

سالتنى من أنت وهى عليمة
وهل لشج مثلى على حاله نكر

أن كلمة « نكر » لايمكن فى هذا اللحن الا ان تجىء نشازا من اى صوت غير صوت أم كلثوم .. وقد كانت ام كلثوم تحشد لها كل صوتها فى كل مرة ، لتسلم من النشاز الطبيعى فى اللحن ..

●● وكانت اغنية « انت الحب » اشهر اغانى السنة الغنائية .. فقد لحنها عبد الوهاب وكان هذا يكفى لاهتمام الناس بها كما اهتموا باغنية « انت عمرى » من قبل ..

المقدمة الموسيقية فى « انت الحب » تقليد غير موفق لمقدمة « انت عمرى » التى اجتمعت فيها خلاصة عبقرية عبد الوهاب فى الموسيقى الراقصة ..

وقد اغرى عبد الوهاب نجاحه فى مقدمة « أنت عمرى » فقرر أن يتفوق على نفسه فى مقدمة جديدة ولكنه لم يات بشىء جديد ..

وقالت الدعاية عن اغنية عبد الوهاب ، انها تكشف ابعادا وزوايا جديدة فى صوت ام كلثوم ، وهذا كلام لا يقال الا لمن لم يسمعوا أم كلثوم طيلة اربعين عاما ..

فليس فى أغنية « انت الحب » زاوية واحدة ظهرت فيها نبرة من صوت أم كلثوم كانت خافية من قبل ..

العكس هو الصحيح ، فان عبد الوهاب اخذ من اغانى القصبجى والسنباطى وغيرهما زوايا كثيرة ظهر فيها مفاتن صوت أم كلثوم ..

كل ما هنالك أن عبد الوهاب اسرف فى استخدام قرار الصوت ، وهو مالا يوافق صوت أم كلثوم كل الموافقة ..

وفى اغنية « انت الحب » اردا لازمة موسيقية فى جميع اغانى ام كلثوم خلال اربعين عاما ، وهى لازمة « السلام المربع » او ما يشبه « السلام المربع » التى اقحمها عبد الوهاب تمهيدا للكلام التالى :

ولما اشوف حد يحبك
يحلالى اجيب سيرتك وياه

ورايى الشخصى ، انه لولاشهرة عبد الوهاب ، وطرافة اجتماع لحنه وصوت ام كلثوم معا ، لما نالت هذه الاغنية الا القليل من الاستحسان ، وبخاصة لان كلامها لا يعدو اللمة شطرات وتعقيبات من الدفاتر القديمة لاحمد رامى ..

●● ونختتم حساب السنة الغنائية باغنية « سيرة الحب » التى كتبها مرسى جميل عزيز ولحنها بليغ حمدى ..

الكلام نفسه راقص ، ولهذا جاء اللحن راقصا

تبدا الاغنية بقرار على غرار بداية اغنية « سهران لوحدى » التى لحنها السنباطى لام كلثوم قبل خمسة عشر عاما ..

وفى هذا القرار يلخص بليغ حمدى « مغزى » الاغنية ، ثم ينطلق مع كلماتها الراقصة بالحان راقصة بالفة العذوبة والطرافة والدقة فى التعبير عن المعانى ..

أن الالحان الراقصة ، مازالت عندنا ، أشبه بزخارف لا معنى لها ولكن بليغ حمدى خرج بهذه الزخارف الى مجال التعبير الراقى

ولا شك فى أن « سيرة الحب » هى أحسن الحان بليغ حمدى لام كلثوم حتى الآن

وتمتاز « سيرة الحب » بجاذبية متجددة ، وحلاوة لا تنقضى ، بحيث لا يملها المستمع ابدا

هذا هو حساب السنة الغنائية ١٩٦٤ - ١٩٦٥ وهو حساب ضخم مفتوح لارصدة كبيرة متجددة وكل سنة ..وام كلثوم طيبة..

١
إنها فى حيرة ..
٢
لماذا ابتعد اصدقائى عنى ؟
٣
جربى استعمال جيبس بالكلوروفيل
٤
نعم إن جيبس بالكلوروفيل ينقى رائحة الفم ...!
إستعملى دائمًا...
... معجون الاسنان
GIBBS
جيبس
بالكلوروفيل
معجون اسنان
جيبس بالكلوروفيل
ينقى رائحة الفم
GIBBS
ينقى رائحة الفم طول اليوم
إنتاج شركة المنتجات العالمية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

العدد ٧٢٥ - ٢٢ يونيو ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

ستيلا ستيفنز

صورة الغلاف

ستيلا ستيفنز
نجمة هوليود

رئيس التحرير : سعد الدين توفيق

المشرف الفنى : حلمى التونى

سكرتير التحرير : وهيب سابا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 725 — 22-6-1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

عزيزى القارىء

عندى لك رجاء . وهو عدم قراءة هذه الكلمة الآن . فهى كلمة اقدم لك فيها عدد الصيف . المفروض ان تنشر فى العدد القادم . ولكننا ـ لشدة الزحام فى عدد الصيف ـ اضطررنا الى نشرها قبل موعدها باسبوع ! ..

وطبعا ليس لك ذنب فى هذا التصرف الغريب . وبدلا من ان نحيرك معنا ، ارجو ـ كحل مؤقت لهذه المشكلة ـ ان تحتفظ بهذه الرسالة الى الاسبوع المقبل ، ثم تقرؤها يوم الثلاثاء المقبل ، قبل ان تقرأ العدد الجديد مباشرة !

أما اذا كنت زى حالاتى صاحب مشاغل ، وصـــاحب ذاكرة ضعيفة ، ونساى ، تنسى اكلت ايه امبارح ، فاقراها الآن ، وامرك لله ! ..

●●

نحب ان تعرف اولا ان « أسرة الكواكب » كانت فى اســـعد حالاتها وهى تعد لك مواد هذا العدد . صحيح ان الدنيا كانت حر ، الا أن مواد « عدد الصيف » كلها دمها خفيف ، ولذلك لم نشعر باى تعب .

ثانيا ـ لم نستطع ان نحشر فى « عدد الصيف » كل الموضوعات التى اعددناها له ! .. تصور اننا اعددنا مادة تكفى لثلاثة أعداد على الاقل ! ..

عذرنا اننا كنا متحمسين ، وكنا نريد ان نقدم لك « تحفة » بكل معنى الكلمة . وعلى الرغم من زيادة الصفحات ـ كما ترى ـ وعلى الرغم من ان هذا العدد ـ من ناحية عدد الصفحات ـ هو « اكبر » عدد قدمته لك الكواكب من ٨ اشهر (اى منذ « عدد الموسم ») ، الا ان موضوعات « صيفى » كثيرة زادت عندنا .

ولهذا فاننا ـ بينى وبينك ـ نفكر فى تنفيذ اقتراح لاحد الزملاء وهو ان نصدر « ملحقا » لعدد الصيف ! .. ايه رأيك ؟ .. هل نعملها ، ونطلع لك « عدد صيف مكرر » .. او « عدد الصيف رقم ٢ » ؟!!

ثالثا ـ اكثر من نصف مواد عدد الصيف فكاهية . المفروض انها تضحك الطوب ! خذ مثلا المقال الذى كتبه لنا « ابولمعة » عن صيف زمان . انه « يسرح » بك مشوارا طويلا جدا . ثم لايلبث ان ينتبه الى هذه الحقيقة فيقول : « انا شاكك ان فيه ناس مش حتصدقنى . وده علشان واخدين فكرة عنى ان انا فشار ! لكن بالامانة كده ، لاول مرة اقول الصدق . والمرة الجاية حاكلمكم عن سنة ١٧٧٧ قبل الميلاد لما طلعت فى دماغى اصيف فوق فى الشمس ! .. تصوروا واحد يصيف فى الشمس ؟ .. حتقولوا وده طلع ازاى الشمس ! .. طبعا انتو عارفين ان دى لعبتى . وانا فاكرها زى دلوقتى . كانت ظروف . واقف اتفرج على بتوع البراشوت لقيتهم نازلين بمظلات الشماسى بس مفتوحة . ونزلوا من السما للارض فى سلام . قلت والله فكرة . اقلب انا الشمسية وتشدنى وتطلع لفوق ! ... »

ونترك ابولمعة فى امان « يصيف » فى الشمس ، ونقلب معـا صفحات العدد . هذه مسرحية فكاهية اسمها « حفر .. حفر .. حفر » . الاسم غريب . لكى تنطقه صح ، ضع ضمة على الحاء ، وفتحة على الفاء ، وسكون على الراء .

وابو بثينة خطف مجموعة من الصور الجذابة جدا ، وكتب على كل صورة منها تعليقا لطيفا بالزجل . ومع انك تعرف ان ابوبثينة اديب محبوب ومشهور وعجوز (لانه يكتب من اربعين سنة على الاقل ! ..) الا ان قلمه لايشيخ ابدا ، ولا يفارقه المرح . قلب صفحات العدد ، وقف قليلا امام زجل ابوبثينة ، وقل لى بذمتك ، هل تصدق ان الكلام الحلو ده يكتبه راجل عجوز اسمه « ابوبثينة » ، والا ولد شقى عفريت دمه شربات اسمه « ابن بثينة » ؟!

سيبك من المقالات . تعال نشوف الموضوعات المصورة . ايه رايك فى الصور الطعمة دى ؟ .. تصور ان صاحبتها النجمة الشابة الفاتنة التى تظهر فى نصف افلامها بالمايوهات وقمصـــان النوم ، تختشى موت . تتكسف من خيالها . ولا تنزل البحر الا الصبح بدرى جدا قبل ان يصحى الناس ؟! لو انك رابطت على البلاج فى الاسكندرية طول الصيف فانك لن تقفشها بالمايوه . ولكن « عدسة الكواكب » قفشتها لك . واذا شئت الحقيقة ، فان هذه الصور سجلتها عدستنا بينما كانت هذه النجمة تمثل « لقطة صيفى » فى فيلمها الجديد . جت كده . بالصدفة .

ومع ان الصيف هو فترة ركود فى حياتنا الفنيـة ، الا انك ستندهش عندما تعرف ان عددا كبيرا من نجوم الصف الاول عندنا لمعوا فى الصيف ! .. اقرا تفاصيل مدهشة فى التحقيق الصحفى المصور .

وسيدهشك ان تعرف ان عددا كبيرا من مسرحياتنا وقصصنا الناجحة كتبت فى عز الصيف . ستعرف كل هذه التفاصيل من تحقيق صحفى طويل مع ادبائنا ومؤلفينا المشهورين يروون لك فيه ماذا يكتبون فى الصيف .

ستعرف ايضا ماذا يفعل اهل الفن عندما تكون الدنيا ولعة . كيف يقضى عبد الوهاب وعبد الحليم ونجاة وسعاد حسنى وفاتن الصيف ؟ اين تذهب ماجدة وهند رستم وسميحة ايوب ؟ هل تتصور انه فى الوقت الذى تكون انت مستمتعا فيه بقراءة هذا الكلام وانت تشفط زجاجة غازوزة مثلجة او واحد جيلاتى بريال .. يكون معظم اهل الفن غرقانين لشـــوشتهم فى الشـــغل فى ستوديوهات غير مكيفة الهواء ؟! .. اقرا تفاصيل الحكاية الغريبة دى فى تحقيق طويل عريض .

وبعد هـــذا كله تعال للمسابقة ، لصـــفحات التسلية ، والكاريكاتير . انها توابل العدد . وكل صيف وانت بخير !

●●

مرة ثانية . هذه ياعزيزى القارىء كلمة كان المفروض ان تنشر فى العدد القادم ، « عدد الصيف » ، ولكن هذا تعذر بســـبب زحمة العدد . فاضطررنا ان نشحت صفحة من العدد اللى قبله . ارجو ان تقدر ظروفنا . وشكرا ..

سعد الدين

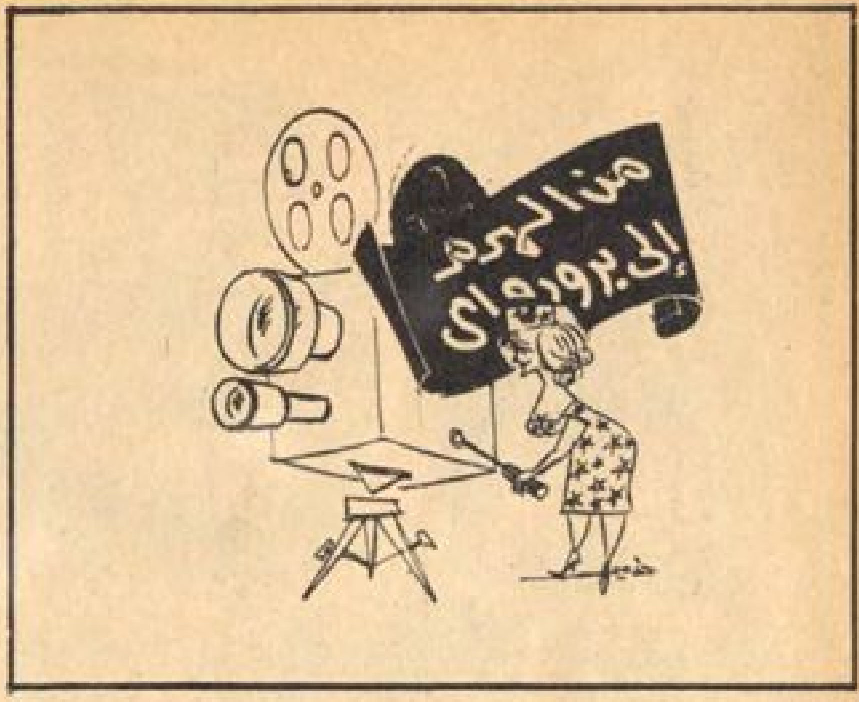

●● **سعاد حسنى** تلقت عرضا من احد مخرجى التليفزيون لتقوم ببطولة تمثيلية من اخراجه .. سعاد مازالت مصرة على وجهة نظرها بانه يجب ان يكون للتليفزيون نجومه الخاصة به .

●● « **زواج بالزامينوف** » فيلم سوفييتى كوميدى طويل ماخوذ عن مسرحية ناجحة بنفس الاسم . كتبها ألكسندر استروفسكى ... بطل القصة يشرب سلسلة من « المقالب » وهو يبحث عن زوجة غنية صالحة ..

●● **فريد الاطرش** يسهر يوميا حتى الثالثة صباحا مع مهندس الصوت نصرى عبد النور لعمل مونتاج احدث اغانيه التى يغنيها فى فيلم « الخروج من الجنة » وهى قصيدة الاخطل الصغير .

●● **مسرح الطليعة** كان قد أستعد لتقديم مسرحية « تحت الرماد » هذا الموسم . تقرر اخيرا تأجيل تقديمها للموسم القادم . المسرحية ترجمها الدكتور رشاد رشدى . يخرجها ويقوم ببطولتها محمود السباع .

●● **عبد اللطيف التلبانى** يسافر يوم السبت القادم الى لبنان ليغنى هناك طوال شهر يوليو ... تلقى عبد اللطيف خطابا من منتج لبنانى يعرض عليه ان يشترك فى بطولة فيلم لبنانيين اثناء اقامته هناك . عبد اللطيف اعتذر لانه يريد ان ينتهز فرصة زيارة لبنان للراحة والسياحة !

●● **فايزة احمد** تلتقى يوميا بالموسيقار محمد عبد الوهاب « يدربها على لحن الاغنية الجديدة « بصراحة » .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى بر

٤٠ جنيها معاشا لكل فنان

فى الاجتماع الذى عقده الدكتور حاتم مع السينمائيين قال إن الدولة فى سبيل انشاء صندوق معاشات لجميع العاملين فى القطاعات الفنية ، يصرف لكل فنان بعد تقاعده ٤٠ جنيها شهريا . طالب بعض المسئولين بزيادة المعاش ، ونتيجة لذلك تقرر عمل لجنة لدراسة المشروع وطريقة تمويله .

تمثل ليوم واحد

سميحة أيوب وسعد الدين وهبه يسافران الى منيا القمح فى اول يوليو ، بدعوة من فرقة منيا القمح المسرحية التى تقدم مسرحية سعد الدين وهبه «السكة السلامة» الفرقة طلبت من سميحة ان تشترك معها بالتمثيل كضيفة شرف يوم الافتتاح فقط ، سميحة وافقت على طلب الفرقة

كتيب مجانا لكل تذكرة !

اختارت ماجدة قصر المرحوم احمد عبود لتصور فيه المناظر الخارجية لفيلمها « من احب» حين ذهبت ماجدة لاختيار زوايا التصوير بالقصر ذهلت لما شاهدته من مظاهر الاسراف المتفشية فى كل مكان . فى القصر اكثر من خمسين حجرة كان يشغلها المليونير وزوجته فقط ، بينما كثير من الاسر كانت لاتجد حجرة تأوى اليها . قررت ماجدة ان تؤلف كتيبا صغيرا تصف فيه شعورها سيوزع الكتيب مجانا عند عرض الفيلم ..

يعود للتلحين فى أعياد الثورة

كمال الطويل سيعود أخيرا الى ممارسة التلحين بعد ان ظلت أعماله الفنية ذات الصبغة التجارية تشغله فترة . كان يعمل وكيلا لتسجيلات اذاعة الكويت . اتفقت الاذاعة المصرية مع اذاعة الكويت على ان تتولى هذه المهمة . كان كمال يقوم بنفس العمل لاذاعة لندن ثم وقعت معها الاذاعة العربية نفس العقد . كمال قرر ان يعود للتلحين . اول اعماله ستكون اغنية لعبد الحليم الذى سيغنيها فى اعياد الثورة فى يوليو

●● **محمد سالم** سيطوف بالبلاد العربية مع المصور ضياء المهدى لتصوير المناظر الخارجية لفيلمه الجديد « ٣٠ يوم حول البلاد العربية » .

●● **حلمى رفلة** سيقوم بانتاج فيلم « غرام فى الكرنك » لحساب شركة فيلمنتاج . محمد عزالعرب اعتذر عن انتاج الفيلم . يصوره عبد العزيز فهمى . والفيلم بطولة فرقة رضا .

●● **حسين طنطاوى** كتب لاذاعة مع الشعب لاعياد الثورة برنامج « اجمل حكاية » .. وهو سبع حلقات غنائية تذاع منها حلقة كل يوم فى اسبوع الاعياد .. كل حلقة تتناول بعض المكاسب التى حققتها الثورة للشعب . تخرجه فوزية المولد .

●● **شركة الاستوديوهات** العربية تعيد النظر الآن فى شراء ستوديو رامى بالاسكندرية . سبق ان تكونت لجنة برئاسة بدرخان لتقرير صلاحية الاستوديو فأفتت بعدمها . تبحث الشركة اخيرا مدى امكانيات امداده واستغلاله .

●● « **صلاة العيد** » اسم اول اغنية تسجلها الاذاعة من اغانى اعياد الثورة ، كتبها فتحى قورة ولغنيها المجموعة ومطلعها : الله اكبر . اللهم لك الحمد .. سمع الله لمن حمده . تذاع فى الصباح طوال شهر يوليو .

●● « **جون هلافيك** » مخرج تليفزيونى امريكى وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ، لعمل فيلم تسجيلى عن الجمهورية العربية يعرض فى امريكا .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

١٢ ممثلاً عربياً فى ٤ أفلام

فى اسبوع واحد بدأ ١٢ من فناناتنا وفنانينا العمل فى اربعة افلام مشتركة .. لبنى عبد العزيز تعمل فى فيلم « نار على الجليد » وعمر الحريرى وعمرو الترجمان فى « قبلة خطرة » وفريدة فهمى ومحمود السباع وصلاح نظمى وابراهيم عمارة فى « قراصنة الصحراء » وكمال الشناوى وليلى شعير وجلال عيسى وعمر ذو الفقار فى « حب وسلاح » .. اكثر هؤلاء الفنانين يسافرون الى روما ليكملوا ادوارهم هناك

همسات

●● هيئة الاذاعة والمسرح أرسلت خطابا الى هيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية .. تسالها .. فيما اذا كانت قد عينت نبيل الالفى مديرا فنيا للفرقة .. وردت هيئة السياحة بأنها تعاقدت معه على ان يكون مستشارا ومخرجا .. والخطاب الاول يعنى الرغبة فى التخلص من نبيل الالفى .. انها مطاردة غير سليمة !! ..

●● موظف باحدى السفارات الاجنبية ، ذهب الى معهد السينما ، وطلب اجراء مونتاج لفيلم قصير ، وترجمته الى اللغة العربية ، وسمح له ، ولاحظت المشرفة على حجرة المونتاج ان عبارات الفيلم فيها دعوة صريحة لمذهب سياسى فابلغت العميد والمسئولين بالمعهد ، فاوقفوا العمل ، ورفعوا مذكرة الى المهندس صلاح عامر .. وكان ينبغى ان يعرف المسئولون فى المعهد طبيعة هذا الفيلم قبل البدء فى أى عمل !

●● محافظ الاسكندرية حمدى عاشور ، امر بترميم المسرح الرومانى الذى اكتشف بكوم الدكة لاعداده للعمل .. ونحن نطالب بسرعة انجازه حتى يمكن اقامة مهرجانات فنية فيه على المستوى العالمى .

●● جامعة الاسكندرية تقف من الحركة المسرحية النامية بالثغر موقف المتفرج .. لماذا لايتفاعل اساتذة كلية الاداب معها بتنظيم حلقات دراسية للبراعم النامية فى حقل المسرح !؟ ..

●● قدم برنامج (كل شىء) بالتليفزيون ليلى جمال فى اغنية من تلحين محمد الموجى ، وضحى فى اغنية من تلحين رياض السنباطى .. ونحن نرحب بان يلحن كبار الملحنين للمطربات الجدد .. ولكنى لم اتعرف الى معالم الموجى والسنباطى فى الاغنيتين .. لماذا ؟ ..

●● لالىء اضواء المسرح يندفع الى هوة الابتذال بعنف .. اقول هذا بعد ان شهدت « روميو وجولييت » !

●● المطرب الجديد محمد الاسوانى .. خامته طيبة .. وعيبه ان طابع عبد الحليم حافظ يطارده ! ..

●● فاروق الدمرداش .. نسيناه فى لندن .. ماذا يفعل هناك ؟ .. لماذا لانستدعيه ؟ .. والمسرح عندنا فى حاجة الى الجديد !

●● الدكتور حاتم .. اعاد العشرين مفصولا الى فرق التليفزيون .. موقف يستوجب التنويه والشكر .

●● فيلم الاعتراف توقف تصويره مدة ثلاثة اسابيع . شكرى سرحان بطل الفيلم يقوم ببطولة فيلم آخر هو «جفت الامطار » . تتطلب شخصيته فى الفيلم الاخير ان يحلق شعره « زيرو » . تعذر عليه ان يستكمل تصوير فيلم « الاعتراف » حتى يطول شعره من جديد . هذا الحادث يكشف لنا اننا فقراء فى فن صناعة الباروكة والشعر المستعار . كما ان هذا الحادث سببه انشغال النجم فى اكثر من فيلم .. !!

●● ستوديو ناصيبيان وشركة رزدى للانتاج والتوزيع فرضت عليهما الحراسة . اتخذ هذا الاجراء الوقائى للرقابة على طبع الافلام بعد ضبط حالتى تهريب فى الجمرك .

●● نجيب محفوظ عارض فى تولى ادارة التخطيط بمؤسسة السينما الى جانب عمله .. وافهمه المسئولون أن هذا الانتداب لن يطول .. وفى الاسبوع الماضى اختير سعد مكاوى ليشغل هذا المنصب ، وبدأ فى مزاولة عمله ، وفى اليوم التالى ، قيل له انه اختير عضوا فى لجنة مراجعة القصص والسيناريوهات .. ولما سأل عن عمله فى ادارة التخطيط .. قيل له ان النية تتجه الى الغائها !

ف

●● منيرة المهدية ، قرر المجلس الاعلى للفنون والاداب تسجيل اشهر الاوبريتات التى غنتها . كانت منيرة قد تقدمت للمجلس شرائط سجلت عليها تلك الالحان قبل وفاتها بثمانية اشهر .

●● محمد عبد المطلب قرر ان يستأنف انتاج فيلمه الغنائى . كان قد رشح سعاد حسنى للبطولة لم اجل مشروعه لاسباب فنية كادت تتسبب فى تعطيله نهائيا . زالت الاسباب . يؤكد محمد ان سعاد ستقوم بدور البطولة .

●● امين حماد مدير هيئة المسرح وافق على صرف بدل السفر القديم وقدره ١٥٠ قرشا فى اليوم لاعضاء فرقة المسرح القومى ، بعد ان قرر بعض اعضاء الفرقة عدم السفر مع الفرقة فى جولتها بالمحافظات .

●● شكرى راغب مدير مسرح الاوبرا سافر الى الاسكندرية للاشراف على تنظيم واصلاح مسارح الاسكندرية كوته والمسرح الصيفى ولونا بارك ، التى تفتتح اول يوليو .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

بطولة

ثلاثة أفلام

شمس البارودى ، الوجه السينمائى الذى لمع هذا الموسم بعد عرض فيلم « الراهبة » ، تلقت اخيرا ثلاثة عروض سينمائية . العرض الاول لبطولة فيلم « مريم المجدلية » بعد ان اعتذرت هند رستم عن بطولته . والفيلم الثانى هو فيلم « الذئب » بالاشتراك مع احمد رمزى وحسين رياض اخراج احمد ثروت . اما الفيلم الثالث فسوف يكون من انتاج مديحة يسرى ولم يعثر له بعد على اسم . شمس طالبة جامعية اكتشفتها مارى كوينى وقدمتها فى فيلم « دنيا البنات »

●● « النفق » اول فيلم مشترك بين الاتحاد السوفييتي ورومانيا ... يخرجه فاسيلي اوردينسكي .. يروي كيف انقذ جنود السوفييت ورومانيا احد المواقع الاستراتيجية الهامة من ايدي الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية

●● اغنية جديدة عن مهمة العامل والفلاح والموظف في المرحلة القادمة تغنيها فايدة كامل من كلمات حسين السيد وتلحين عبد العظيم محمد

●● صفية المهندس تسافر الى الجزائر . لم يتحدد الموعد بعد وان كان من المنتظر ان يتحدد مع موعد مهرجان الشباب الشهر القادم . صفية تسجل حلقات اذاعية هناك عن نشاط المرأة الجزائرية بعد الاستقلال .

●● اكيم تاميروف الممثل الروسي الاصل الامريكي الجنسية سيقوم باحد الادوار الهامة في الفيلم الامريكي « المفلس » يشترك معه في البطولة رود تايلور وتريفور هوارد وجيل سانت جون .

●● هورست بوخولز عاد الى روما بعد انتهاء تصوير فيلم « رجل من استانبول » تجرى الاتصالات معه هناك بخصوص قيامه ببطولة فيلم الفريدو بيني القادم . الفيلم درامي مثير ، لم تتحدد بعد اسماء الممثلين الذين سيشتركون معه .

●● حسين كمال قال انه لن يبدأ في تكملة اخراج فيلم « غدا تبدأ الحياة » الذي بدأه يوسف شاهين ؟ قبل شهر نوفمبر القادم بسبب حرارة الجو الآن في اسوان.

●● انيتا اكبرج وسيلفانو كوشينا ونينو مانفريدي سافروا الى فيينا ليشتركوا في بطولة فيلم « الارجوحة المرحة » الذي يصور هناك . يشترك في البطولة ايضا كيرت جيرجنز وكاترين ديتوف ونادية تيلر

●● « الكذاب » مسرحية جديدة يخرجها حسين جمعة لمسرح الحكيم ، تأليف سمير سرحان .. يقوم بادوار البطولة ممثلو مسرح الحكيم . لن يستعين حسين بضيوف من الخارج .

المسرح العالمي بدلاً من المسرح السحري

مسرح الكورسال الصيفي ، كان العمل قد بدأ في اعداده للمسرح السحري . تقرر ان يغطى ويزود باجهزة تكييف هواء حتى يعمل عليه المسرح العالمي خلال موسمه الشتوي القادم والذي يبدأ في شهر اكتوبر ١٩٦٥ . المسرح السحري ، آلاته ومعداته الجديدة لا تتناسب ضخامتها مع هذا المسرح . المنتظر ان يبنى لها مسرح خاص تقدم فيه العروض

فيلم ملئ بالأحداث.. خارج التصوير!

اورسولا اندريس لم يكد الجرح بجبهتها ، نتيجة اصطدامها بأحد الابواب الحديدية ، يلتئم حتى اجريت لها جراحة في كعب قدمها . فقد حدث اثناء تصوير احد مشاهد فيلم « رجل هونج كونج » الذي تشترك في بطولته ، ان اصطدمت قدمها بحافة صخرة حادة قطعت فيه جرحا غائرا . المشهد كان يصور تحت الماء . نقلت اورسولا من مكان التصوير الى المستشفى حيث اسعفت بعدة غرز

البحث عن بطلة

شركة القاهرة للسينما والمنتج محمد رجائي مازالا يبحثان عن بطلة لتقف امام فريد الاطرش في فيلم « الخروج من الجنة » كانت قد رشحت فاتن حمامة لبطولة هذا الفيلم ولكنها اعتذرت .. هناك ٣ اسماء مرشحة لبطولة هذا الفيلم ، ماجدة ولبنى عبد العزيز ونادية لطفي لاختيار واحدة منهن

يزف نفسه إلى عروسه!

في احد مشاهد فيلم « الخروج من الجنة » الذي يقوم ببطولته فريد الاطرش ، مشهد ازفافه على بطلة الفيلم . قرأ فريد المشهد وفي نفسه رغبة في التجديد . المخرج تعديله بحيث يغني هو فيه اغنية الزفاف . تشترك معه مجموعة من المطربات والمطربين اغنية الزفاف . ستكون اطول اغنية في الفيلم . بعض ضيوف الشرف بالفيلم سيشتركون في غناء الاغنية ايضا

رجل الشارع يقول

● ستة عشر شابا من متوسطى الثقافة ، اكتشفوا فى انفسهم مواهب فنية عادية قرروا ان يصقلوها بالمران ، والدراسة ، وقرروا فى الوقت ذاته ، ان يحدثوا شيئا جديدا وهاما فى دنيا الفن فى منغوليا الداخلية .. ذهبوا الى الريف ، وعاشوا فترات طويلة بين الرعاة والفلاحين ، يتعلمون منهم كيف يغنون ، وكيف يمثلون .. وعرفوا منهم فى الوقت ذاته ، اى الفنون يحبونها ، تدربوا جميعا على التمثيل ، وتدربوا جميعا على الغناء وتدربوا جميعا على الرقص ، بل وتدربوا جميعا على استخدام الكثير من الآلات الموسيقية ، وتدربوا ايضا على تقديم حفلاتهم الى الجمهور ، وكان هدفهم من ذلك كله الا يتأثر العمل عند غياب بعضهم بسبب المرض ، او السفر ، او اى عذر آخر ..

● وعندما كنت اسير فى شارع بالبيان - من اهم مراكز منغوليا الداخلية - وجدت عربة « كاميون » تمر فى الشارع ، وهى مكشوفة وتطل منها رؤوس فتيان وفتيات فى متوسط العمر ، يحيون الجمهور ، ويحييهم .. وعلى مائدة الغداء قال لى نائب رئيس المركز ، الذى كنا فى استضافته ، ستغير البرنامج الليلة .. قلت ارجو أن يكون التغيير الى احسن . قال ستشاهد فرقة الستة عشر كوكبا على مسرح المدينة، هذه الليلة ، واضاف قائلا : انت محظوظ .. لقد عادت الفرقة اليوم ظهرا من الريف ، وكانت تقوم ببعض الحفلات هناك ولما علمت بوجودك ورغبتك فى مشاهدة بعض الفنون المنغولية ، قرروا ان يقيموا الليلة حفلة خاصة ..

● وفى الموعد المحدد لبدء الحفلة كنت هناك ولقيت تحية من رئيس الفرقة ، صفق لها الجمهور ثم بدأت الفرقة تلقى نشيدها . وهو عبارة عن كلمات خفيفة سهلة ، تبعث الابتسام فهم يقولون لك ، اننا ستة عشر شابا اسسنا فرقة فنية ، هدفها الاتصال بالشعب - جنودا وفلاحين وعمالا - عن طريق الفن .. ثم يقدم كل واحد نفسه ، فى فترة لاتزيد على ثوان ، ويبدأ العمل ، موسيقى ، ورقص واغان وفكاهات ، وتمثيليات ، وكل فقرة لاتزيد على خمس دقائق ، وقدموا فى تلك الليلة ٢٢ فقرة ، كانت كلها تستقبل بالتصفيق والهتاف ... وكانت البساطة تتجلى فى ملابسهم ، وحركاتهم ، وكلماتهم ، بل وسكناتهم . كانوا يمثلون وكأنهم يتحدثون .. ويغنون وكأنهم يناجون انفسهم ..

● وفى اليوم التالى ، كنت معهم .. حضرت بروفاتهم ، ورأيت امكانياتهم المتواضعة جدا ، التى تتلخص فى عربة كاميون ، يحملون عليها الاتهم ، وملابسهم ، وانفسهم ، وينتقلون بها الى القرى والارياف ويقدمون أعمالهم الفنية ، بروح انسانية لامثيل لها .. سمعوا ان عجوزا لم يستطع ان يشهد حفلة لهم ، لكبر سنه ، وعدم استطاعته مغادرة بيته ، فقرروا ان يقيموا حفلة خاصة فى منزل هذا العجوز ، وما من مرة نزلوا بالقرية ، التى يوجد بها العجوز ، الا واقاموا حفلة خاصة له .. ثم هم لا يكتفون بالتمثيل ، والرقص ، والغناء ، بل يحملون معهم صورا وكتبا ، فيقيمون المعارض ، ويشتركون فى حملات التثقيف بالنسبة للاهالى . وهم يقولون : اننا نتعلم منهم .. ونقدم لهم مايحتاجون اليه .. ان الاستقبال الحافل الذى استقبلت به هذه الفرقة المتواضعة ، حرضنى على ان ادعو شبابنا ممن يتسمون بالجراة والصدق ، ان يبدأوا مثل هذه التجربة ، والا يطلبوا مساعدة الدولة ، الا بعد ان يقفوا على أرجلهم .. هل تتبنى الكواكب مثل هذا المشروع ؟ ..

● وعلى ذكر فرقة الستة عشر كوكبا فان كل اقليم بالصين له فرقه الفنية الكاملة ، وله مسارحه الكافية ، وكل فرقة تحرص على ان تؤدى الالوان الفنية ، التى يمتاز بها اقليمها ، وهى حريصة ، على ان تطوره تطويرا يتلاءم مع تطور الفنون فى الصين .. وكل معمل ، او مصنع ، او مدرسة ، او وزارة ، او مصلحة ، لها فرقها الخاصة بها ايضا ، وكل مؤسسة تتحمس ، لفرقتها ، وتقدم اليها كل مساعدة ، وكل معاونة .. واعضاء هذه الفرق يباشرون هواياتهم عن طريق التطوع ، ولا تعتبر هوايتهم للفنون تهربا من العمل بل انهم يؤدون الاعمال المطلوبة منهم كغيرهم تماما ، وفى وقت الراحة ، والفراغ يلبون نداء هواياتهم .. وتجرى مسابقات شهرية وسنوية بين الاقاليم المختلفة

صبرى ابو المجد

●● ممثلات وممثلو مسرحية « الضفادع » (اكثر من ٢٠) احتجوا على اكتفاء المشرفين عن الدعاية بكتابة ثلاثة اسماء فقط فى الاعلانات عن المسرحية . امين حماد امر باعداد اعلانات اخرى تضم أسماء جميع المشتركين فى هذا العمل المسرحى .

●● محافظ البحيرة اعتمد مبلغ ٣٠ الف جنيه لانشاء اول مسرح اقليمى خاص بفرقة البحيرة المسرحية ؟ المسرح يسع ٥٠٠ شخص ، ملحقة به صالة للمحاضرات ولاستماع الموسيقى وغرفة للمكتبة بالدور العلوى ، ينتهى بناؤه فى اول نوفمبر القادم

●● سهير زكى ، رشحها عباس كامل لتقوم بأحد ادوار فيلم « الجاسوسة الحسناء » الذى يخرجه لحساب مارى كوينى . الفيلم بطولة نادية لطفى ورشدى اباظة .

●● مديحة يسرى ستنتج لحساب فيلمنتاج فيلم « زوجة بلا رجل » . الفيلم يخرجه احمد ضياء الدين وتقوم ببطولته سعاد حسنى واحمد مظهر و .. مديحة يسرى .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

فلوس الفن ...

● ميزانية فيلم « ثورة اليمن » ستصل الى حوالى ٨٠ الف جنيه . ● بديع خيرى يتقاضى ٢٠٠ جنيه شهريا مقابل ادارته لفرقة الريحانى . ● عباس فارس سيعين ممثلا بالمسرح القومى بمرتب ٨٠ جنيها شهريا . ● ميزانية تصوير المناظر الخارجية لفيلم ليلة الزفاف بالاسكندرية بلغت خمسة آلاف وسبعمائة جنيه . ● « آخر المتقود » فيلم من انتاج القطاع الخاص بلغت ميزانية انتاجه ١٦ الف جنيه . ● تكاليف علاج المرحوم لطفى الحكيم فى مستشفى الجمهورية تجاوزت ٣٠٠ جنيه . أمر الدكتور حاتم بأن يدفعها صندوق اعانة الفنانين .

التحقيق فى فيلم الحرام

رفعت الى النائب العام مذكرة تتضمن نتيجة التحقيق الذى اجرته مؤسسة السينما بشأن مخالفات مالية وقعت اثناء انتاج فيلم (الحرام) .. وقرر النائب العام احالة كل من منير رفله منتج الفيلم ، وعبد الرحمن الفاتح مدير الانتاج الى نيابة المؤسسات ، وهذه اول حالة تحال الى هذه النيابة منذ انشائها .. كما تقرر ان يحال الى النيابة الادارية كل من الشربينى مراقب حسابات شركة الانتاج العربى (فيلمنتاج) والصوفانى مراقب الحسابات بالشركة ، حيث تناولهما التحقيق فى مخالفات فيلم الحرام .

حفلة .. للتصوير فقط !

قضت فاتن حمامة ٦ ساعات بعد منتصف الليل فى دار سينما رمسيس .. كانت فاتن تمثل لقطات من آخر افلامها مع جلال عيسى . اللقطات اخرجها سعد عرفه وهى عبارة عن لقاء بين فاتن وجلال داخل السينما .. أعد سعد عرفة السينما للتصوير بعد حفلة السواريه واستخدم اكثر من ٢٠٠ ممثل ثانوى .

● « **الطريد** » اسم الفيلم الجديد الذى يتقاسم بطولته فريد شوقى ورشدى اباظة ، اخــراج حسام الدين مصطفى ، ســبق لفريد ورشدى ان تقاسما بطولة فيلم باسم « طريق الشيطان » انتاج رشدي اباظة .

● **دانتى** ، الحقبة السابعة من كتابه المعروف « الجحيم » اوحت لبعض المخرجين الايطاليين بموضوعى فيلمين جديدين . الفيلم الاول اسمه « جهنم » والثانى اسمه « حياة دانتى » .

● **فرقة الاســـكندرية** اشترت كوميديا « السلام » تأليف ارستوفان من ترجمة ادوار خياط ، وعهدت بها الى الدكتور على نور لصياغتها باللغة العامية . ستقدمها فى الشتاء القادم من اخراج كمال عيد .

● **محمود ذو الفقار** يخرج لاول مرة قصة لاحسان عبـــد القدوس هى « الخيط الرفيع » انتاج صبحى فرحات وتقوم ببطولتها نادية لطفى . محمود متخصص فى اخراج قصص الحكيم

● **جين فوندا** تشترك مع مارلون براندو فى بطـولة فيلم آرثر بينو القادم . الفيلم اسمه « اقتفاء الاثر » .

● « **يرما** » يستعد مسرح الجيب لتقديمها من جـديد فى القاهرة والاسكندرية . المسرحية بطولة سهير البابلى اخراج كرم مطاوع .

● **الاذاعة** صوت العـرب تقدم فى شهر يوليو القادم ملحمة شعبية تحكى تاريخ قناة السويس يخرجها زكريا شمس الدين .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

شباك التذاكر

سجل شباك التذاكر فى دور الســينما هــذه الايرادات فى الاسبوع الماضى :

● « جدعان حارتنا » فى الاسبوع الثانى بسينما ديانا ١١١٥ جنيها .

● « ارملة وثلاث بنات » فى الاسبوع الثـانى بسينما ميامى ٩٠٨ جنيهات .

وسجلت المسـارح فى نفس الفترة هذه الايرادات :

● « الفرقة القومية للفنون الشعبية » على مسرح البالون ٩٣٧ جنيها .

● « حالة حب » على مسرح الجمهورية فى اسبوعها الاخير ٨٣٥ جنيها .

● « شـارع البهلوان » فى خمسة ايام على مسرح الجمهورية ٢٠٦ جنيهات .

● « روملوس العظيم » على مسرح الاوبرا فى خمسة ايام ٢٤ جنيها .

● « الضفادع » على مسرح ميامى فى ستة ايام ٩٠ جنيها .

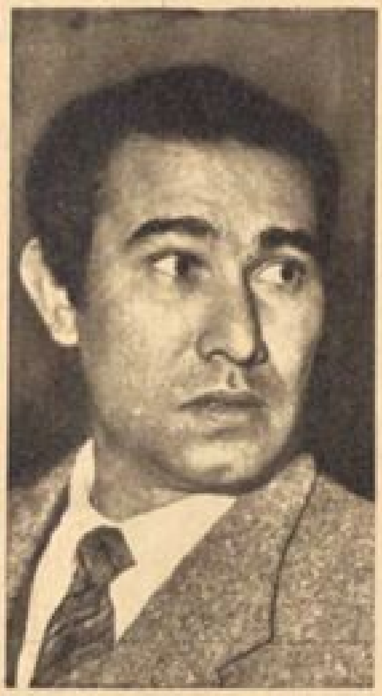

تدفع أكبر نسبة

نقــابة الممثلين طلبت من مؤسـسة السينما أن توافيها بحصيلة نسبة ال ١ ٪ التى خصمتها من اجور الفنـانات والفنانين الذين اشتركوا فى تقديم افلام الشركات التابعة للمؤسـسة .. من كشف هــذه الحصيلة نجد ان فاتن دفعت اكبر نسبة وقدرها ٨٠ جنيها . ودفع كل من يحيى شاهــين وشكرى سرحان ٥٠ جنيهـا . مجموع الحصيلة يزيد عن الفين من الجنيهات . هذه النسبة تخصص لصندوق المعاشات

فيلم عن المونتاج للمهرجانات

المخرج محمد سالم يقوم الآن بعمل فيلم منوعات قصير مدته ٤٠ دقيقة اسمه « الليلة السعيدة » يشترك به التليفزيون العربى فى المهرجان الرابع للتليفزيون ، بطل الفيلم مونتير سينمائى يختار نهاية سعيدة للفيلم فى الوقت الذى يصر فيه المنتج على نهاية محزنة ، ومن اجل هذا يقوم المونتير باختيار مهملات الفيلم «الديشيهات» ويضمها للفيلم ولذلك تتخلله بعض الاســتعراضات والمنوعات ، يقوم ببطولة هــذا الفيلم فــؤاد المهندس وعادل امام . . . .

إسترد إستقالته

حمــدى غيث نائب مستشار فرق التليفزيون ومدير المسرح العالمى استرد استقالته التى كان قــد تقدم بها فى الاسبوع الماضى حمدى استرد الاستقالة بعد اجتماع طويل بينه وبين أمين حماد مدير هيئــة المسرح والســيد بدير مستشار فرق التليفزيون . وكان حمدى قد قــدم استقالته على اثر نقــل مسرحيــة « رومــولوس العظــيم » من مسرح الجمهورية الى دار الاوبرا ، ونقل مسرحية «حالة حب» الى مسرح الجمهورية .

ماذا .. يفعلون اليوم ؟

● ميمى شكيب ●

منحت نفسى خلال الاسبوعين الماضيين اجازة للراحة والاستجمام فقضيت هذه الفترة فى المنزل فى عزلة تامة . لكنى اليوم سأذهب الى ستوديو جلال لعمل دوبلاج لدورى فى فيلم «وداعا ايها الليل» سأتوجه ايضا الى مصلحة التليفونات لاشكو من تعطل تليفونى الذى سبب لى متاعب كثيرة وعطلا اكثر

● محمد رضا ●

انا اليوم والايام التالية مشغول فى تجربات تمثيلية « ثلاث نساء » للتليفزيون من اخـراج يوسف مرزوق

● ليلى طاهر ●

كل وقتى هذه الايام اشغله بالاستعداد والتجربيات لمسرحية « المتوحش » . يشترك معى فى بطولتها محمد عوض ويخرجها انور رستم

● نور الدمرداش ●

ابدا اليوم ثلاثة تجربيات لثلاث حلقات تليفزيونية وهى « فى بيتنا رجل » لاحسان عبد القدوس . و « الضحية » لعبد المنعم الصاوى و « جريمة الموسم » لمحمد التابعى

● رجاء حسين ●

شدة حرارة الجو هذا الصيف سببت لى آلاما كثيرة فى الامعاء . واليوم موعدى مع الطبيب لاجراء بعض التحليلات الطبية .. وفى المساء طبعا مشغولة فى عرض مسرحية « الضفادع »

● عبد الحفيظ التطاوى ●

سأحضر اليوم اجتماعا للمسرح الحر لبحث تنظيم جديد لموسم الفرقة الصيفى .. وفى المساء اقوم بتجربيات اول مسرحية اخرجها وهى مسرحية « المرايا » لمسرح العروبة تأليف محيى الدين عارف

●● اول تجربة محلية في التاليف والاخراج والتمثيل تقدمها فرقة دمنهور المسرحية ، تقدم مسرحية بعنوان «الوطاويط» كتبها علي عبد الله ، يخرجها مدير الفرقة محمد غنيم .

●● «العشرة ايام من نوفمبر» اسم السلسلة الاذاعية لشهر سبتمبر القادم ، تدور حوادثها حول اشتراك صحفي لبناني في المقاومة الشعبية ببور سعيد اثناء العدوان ،كتبها السيد الشوربجي، يخرجها فتح الله الصفتي .

●● مسرحية «المذكرات رجل ميت » التي يقوم ببطولتها عباس فارس وسهير البابلي ويخرجها كمال حسني ، والتي تحول اسمها الى الزنزانة ، اصبح اسمها الآن « اربعة في زنزانة » .

●● يحيى حقي مشغول حاليا في بحث خمسة طلبات تفرغ تقدم بها خمسة ادباء . الطلبات قدمت الى وزارة الثقافة فاحالتها على يحيى حقي . الادباء الخمسة يزمعون التفرغ لكتابة مسرحيات محلية .

●● مارينا فلادى تتقاسم مع شقيقتيها اوديل فيرسوا وهيلين فاليه ادوار «الشقيقات الثلاث» مسرحية تشيكوف المعروفة على احد مسارح باريس . شقيقتها الثالثة اولجا فارين تقوم ايضا بدور في المسرحية . كل شقيقات مارينا فلادي ممثلات مثلها .

●● هيئة المسرح والاذاعة والتليفزيون بنت مسرحا جديدا في راس البر لتعمل عليه فرق التليفزيون المسرحية ، ولتقام عليه حفلات المنوعات الاذاعية .

●● حسن حلمي ، مدير عام البرامج في التليفزيون ، اصدر قرارا بمنع الفنانين من الرجال من القيام بشخصيات نسائية في برامج التليفزيون . القرار صدر بعد عرض اسكتش « طلاق حميدة » بطولة سيد الملاح وشفيق جلال ، مستواه كان غير لائق

●● حسين فياض ، تحقق معه ادارة التحقيقات بمسرح التليفزيون . مسرح الاطفال قدم ضده شكوى هي موضع التحقيق الشكوى حول اسباب فنية وادارية

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

ليلة الخميس تنتهي باستعراض وطني

سعيد عيادة ، المخرج ، قرر أن يقدم في برنامجه التليفزيوني « ليلة الخميس » حلقة خاصة بمناسبة ٢٣ يوليو . في ختام هذه الحلقة سيقدم استعراضا وطنيا تشترك فيه شادية ومها صبري وشريفة ماهر وعبد اللطيف التلباني وماهر العطار ومحمد قنديل . يكتب هذا الاستعراض فتحي قورة . وينتظر ان يلحنه رياض السنباطي

يصورون في التليفزيون

● « نافذة على الذكريات » تاليف نبيل عصمت واخراج محمد ترابي . يجري تصوير الجزء الثاني من القصة ويقوم ببطولتها فاتن الشوباشي وكمال الشناوي . ● « ثلاث نساء » اخراج يوسف مرزوق بطولة سناء جميل وسميحة ايوب ومحمد رضا . ● « ايام لها ذكرى » الحلقة الحادية عشرة اخراج حافظ امين وبطولة كمال حسين وجمالات زايد ومحمد شوقي وليلى طاهر وزوزو حمدي الحكيم . ● « القطار السريع » تاليف عبد الله بركات واخراج منير التوني بطولة فاتن الشوباشي وجلال الشرقاوي

إسطوانة لموسيقى الأغنيتين

محمد عبد الوهاب يقوم بمحاولة جديدة لوضع موسيقى « أنت عمري » و « أنت الحب » بعد توزيعهما توزيعا جديدا في اسطوانة واحدة . من المنتظر ان يشترك في توزيع موسيقى الاغنيتين علي اسماعيل واندريه رايدر . ام كلثوم تقدم المقطوعتين

العلاج السينمائي جاهز !

توفيق صالح انتهى من « العلاج السينمائي » لقصة غسان كنفاني « رجال في الشمس » والتي اختيرت لتصبح اول انتاج عربي مشترك مع العراق . . غسان كنفاني - الكاتب الفلسطيني - يجتمع بتوفيق صالح بين يوم وآخر بعد أن جاء الى القاهرة بناء على دعوة من توفيق . . اكد توفيق صالح انه يستعد الآن ليبدا التصوير في اوائل الشتاء القادم في بغداد . .

●● ليلى طاهر ومحمد عوض واحسان القلعاوى يشتركون فى بطولة مسرحية « المتوحش » .. تستمر تدريبات هذه المسرحية ثلاثة اشهر متتالية . انور رستم مخرج المسرحية « اشترط على الابطال الا يتغيبوا عن التدريبات لاى سبب !

●● احمد عبيد ومحمد عبد الرحمن خليل ، ترسلهما وزارة الثقافة والارشاد فى بعثتين دراسيتين لايطاليا لدراسة المسرح والموسيقى .. مدة كل بعثة عام .

●● الدكتور عبد القادر حاتم شاهد العرض الجديد للفرقة القومية للفنون الشعبية مرتين فى الاسبوع الماضى .

●● بيتى ديفيز « بدات فى لندن فيلمها رقم ٧٧ . وافق اول يوم لتصوير الفيلم يوم عيد ميلادها السابع والخمسين .

●● ساندرا ميلو ، الممثلة الايطالية « اصابتها ازمة قلبية اخيرا . نصحها الاطباء بالرقاد شهرا كاملا دون حركة .

●● « الجانين » المسلسلة التليفزيونية التى يخرجها جلال الشرقاوى « يواجه المخرج والمؤلف مشكلة بعد وفاة لطفى الحكيم . لطفى كان يقوم باحد الادوار الهامة فيها . يحاولان ايجاد حل لهذه المشكلة .

●● حمدى عاشور محافظ الاسكندرية قرر انشاء مسرح فى حمام السباحة باستاد الاسكندرية لتقديم المتنوعات . وتقرر ان يفتتح مع مسرح الشاطبى فى اعياد الثورة

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

١٠ أيام فى روما

المشل عمر الحريرى يسافر هذا الاسبوع الى روما . يقضى عمر هناك عشرة ايام يكمل فيها تمثيل دوره فى الفيلم العربى المشترك « قبله خطرة » . عمر يمثل فى الفيلم دور حكمدار البوليس .. اعتذر عمر عن تمثيليات التليفزيون التى عرضت عليه اخيرا من اجل اكمال الدور فى روما

تأخذ دور لبنى ...

لبنى عبد العزيز اعتذرت عن تمثيل بطولة مسرحية « ترويض النمرة » لبنى سبق ان قدمت نفس الدور على الشاشة . نور الدمرداش ، مخرج المسرحية ، اختار سناء مظهر لتقوم بالدور بدلا من لبنى . فريد شوقى اعتذر ايضا عن دوره فاختار نور الممثل سعيد صالح . المفروض ان يقدم المسرح العالمى هذه المسرحية خلال موسمه الصيفى

الجائزة الأولى لفيلم أمريكى

اكاديمية السينما فى فرنسا قدمت فى الاسبوع الماضى جوائزها الاولى فى التمثيل الى :جان لوى ترينتينان عن دوره فى « ماتا هارى » .. بيتر اوتول عن « بيكيت » .. سيلفى فارتان عن « السيدة العجوز المتخفية » .. ستيفانى ساندريلى عن « اغتصاب وهجران » .. اما جائزة احسن فيلم ففاز بها الفيلم الامريكى « دكتور فولامور » .

كلمة ورد غطاها مع ... محمود عزمى

س - كنت من اول الممثلين العرب الذين اشتركوا فى افلام مشتركة

ج - صحيح . فقد اشتركت فى بطولة الفيلم العربى اليابانى المشترك « على ضفاف النيل » الفيلم كان بالالوان . لكنه لم ينجح رغم الامكانيات الضخمة التى وضعت لخدمته

س - هل لديك فكرة عن سبب هذا ؟

ج - الممثلون الاجانب الذين اشتركوا فى الفيلم لم تكن لهم صفة العالمية ولهذا لم يستطع ان ينتشر بالقدر الذى يغطى مصاريفه ويحقق ارباحا . المسألة التى يجب ان نعرفها انه ليس مجرد اى اسم اجنبى يحقق عالمية للفيلم المشترك بل يجب ان يكون الممثل اولا معروفا وعالميا

س - لكن فيتوريوجاسمان اليوم يعمل فى فيلم عربى ايطالى مشترك !

ج - كل الاسماء التى تشارك فى هذا اللون من العمل الفنى اسماء غير معروفة بصرف النظر عن فيتوريوجاسمان .

س - وهل عرض عليك الاشتراك فى فيلم عالمى اخر

ج - لست اظننى ساقبل الاشتراك فى هذه الافلام الا اذا كان الممثلون الاجانب من الابطال العالميين . وكان الدور فنيا يليق بى

س - فماذا يشغلك حاليا ؟

ج - اشترك فى مسرحية « الضفادع » التى يقدمها مسرح الجيب على مسرح سينما ميامى . كما اقوم ببطولة سهرة للتليفزيون

س - اعتقد ان دورك فى « الضفادع » غريب وجديد

ج - فعلا . غرابته تنبع من تداخل الاداء التمثيلى مع الكورال وهذا يتطلب اذنا موسيقية معينة حتى تنسجم نوتات الكلام مع نوتات الكورال

تحتفل بذكراه على المسرح

فاطمة رشدى قررت ان تقيم اسبوعا تمثيليا احتفالا بذكرى وفاة عزيز عيد ، استاذها وزوجها . توافق الذكرى يوم ٢٢ أغسطس القادم . دعت فاطمة مجموعة من تلامذة عزيز ليشتركوا معها فى احياء الذكرى على احد مسارح القاهرة . فاطمة ستتقدم بطلب الى مؤسسة المسرح لتمنحها أحد المسارح فترة أسبوع تقدم عليه مسرحيات عزيز احياء لذكراه .. فرج النحاس ، احد تلامذة عزيز ، أبدى حماسا كبيرا للفكرة . غادر فراش المرض رغم اوامر الاطباء ليسهم بجهوده فى التنظيم

فارس بنى مر فى حلقات

المطرب محمد رشدى يستعد الان بعمل ملحمة شعبية يروى فيها قصة حياة الرئيس جمال عبد الناصر واعماله التى قام بها منذ قامت الثورة حتى الان ، اسم الملحمة « فارس بنى مر » تذاع من البرنامج العام يوميا طوال شهر يوليو القادم ، كتب هذه الملحمة مؤلف سكندرى اسمه احمد حسن . كما سجل برنامجا اذاعيا بعنوان « حكاية بلدنا » كتبه مصطفى كمال ويخرجه ابراهيم يسرى ، يشترك فيه بالتمثيل جلال الشرقاوى وحسين رياض وعبد الله غيث وراجية محسن . تذاع طوال شهر يوليو

حلقات تليفزيونية عن الفنانين الراحلين

احمد طنطاوى ، المخرج التليفزيونى مشغول فى اعداد برنامج تليفزيونى يقدم منه سير حياة اعلام الفن الراحلين . ستكون اولى هذه الحلقات عن سيد درويش ثم عزيزة أمير وداود حسنى وسلامة حجازى وعزيز عيد وعبد الرحمن رشدى وجورج أبيض . يستعين احمد بافراد عائلات هؤلاء الفنانين ليستقى منهم المعلومات الصحيحة . بعد اعداد النص التليفزيونى . وقبل بداية التصوير سيعقد المخرج اجتماعا مع الذين عاصروا صاحب الذكرى ليقرأ عليهم السيناريو ..

يحتجون على وجود ضيوف

اعتذر جميع افراد الشعبة الخاصة بالمسرح الحديث عن الاشتراك فى تمثيل مسرحية « عودة الروح » التى يخرجها جلال الشرقاوى . والسبب ان جلال سحب ادوار البطولة من بعض افراد الشعبة واسندها الى ممثلات وممثلين من الضيوف . استعان جلال بتوفيق الدقن ونعيمة وصفى من خارج مسارح التليفزيون كما طلب استعارة عبد المحسن سليم وعصمت عباس من فرق تليفزيونية اخرى . قدم افراد الفرقة احتجاجا لامين حماد الذى أمر باجراء تحقيق

طعنتان لزوجها السابق

ميكى هارجيتاى زوج جين مانسفيلد السابق خطب مغنية الجاز والممثلة الفرنسية ماريا فنسان .. تلقت من روما خطابات تهديد بالقتل من سيدة تقول ان ميكى هارجيتاى كان يحبها وينوى الزواج منها قبل ظهور ماريا فى حياته .. وتلقى هو طعنتين فى صدره من رجل يعتقد ان نفس السيدة صاحبة خطابات التهديد هى التى استأجرته .. تمت خطبة ميكى هارجيتاى لماريا فى مهرجان كان الاخير .. اتجه الى روما بعد المهرجان ليقوم ببطولة فيلم اسمه « الشريف لا يطلق النار » ..

مخرج آخر للسيناريو المرفوض

هنرى كينج ، المخرج السينمائى اعتذر عن اخراج فيلم « الراهبة الفنية» الذى يؤرخ لحياة الاخت سوريو ، احدى راهبات الدومينيك ويقدم اغانيها . هنرى فورد الا يخرج الفيلم لانه لم يكن مقتنعا بالسيناريو ، وفضل الا يشترك فى عمل لا يرضيه تماما . عهدت الشركة المنتجة الى المخرج هنرى كوستر باخراج الفيلم . ببدا تصوير بعض المناظر فى احد الاديرة ببلجيكا ، ثم ينتقل الابطال الى هوليوود حيث يستمر التصوير مدة شهرين . الفيلم بطولة ديبي رينولدز

منلوه الحوت فى .. تسجيل الحانه ؟!

المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب قام بتسجيل بعض الحان المرحوم سيد درويش المسرحية . استعان المجلس فى عملية التسجيل بعدد كبير من الملحنين الذين عاصروا سيد وحفظوا الحانه . فوجىء المجلس هذا الاسبوع بانذار من محمد البحر ابن سيد درويش عن طريق محاميه كالعادة ، يطلب وقف التصرف فى التسجيلات التى تمت قبل ان يراجعها بنفسه ، باعتباره مسئولا عن تراث والده ، خوفا من وقوع اخطاء فنية . حسن درويش الابن الاصغر والذى يعمل مدرسا للموسيقى واشترك فى تسجيل الحان والده اعترض على هذا وطلب من المجلس منع محمد البحر من التدخل لانه لا يحفظ الحان والدهما مثله . اعلن حسن انه سيرفع قضية يطلب فيها منع محمد البحر من التدخل فى كل ما له علاقة باعمال ابيه الفنية ..

وراء الأخبار

يقدمه : حسين عثمان

● مسرح الكورسال الصيفى ، الذى اتفق على تسميته مسرح مصطفى كامل ، تقرر ان يخصص للمسرح العالى . وبهذا القرار تنتهى الازمة التى ادت الى استقالة حمدى غيث .

بهذا القرار سيزيد عدد المسارح فى شارع عماد الدين واحدا ، ولعود من جديد نهضة الشارع الذى كان جامعة للفن المسرحى . ويذكرنى البت السريع فى موقف المسرح العالى بما حدث عام ١٩٤٨ عندما اشتدت بطالة ممثلى المسرح لعدم وجود مسارح يعملون عليها . كان يوسف وهبى ايامها نقيبا للممثلين ، واراد ان يجد حلا لمشكلة البطالة الفنية ففكر ان تقوم نقابة الممثلين بانشاء مسرح كبير وقدم مذكرة لوزير الشئون الاجتماعية ؛ فقد كانت وزارة الشئون هى المسيطرة على شئون المسرح ايامها . وابدى الوزير استعدادا لتقديم كل المساعدات الممكنة . واحيلت المذكرة الى لجنة خاصة لدراسة مدى المساعدة . ثم احالت اللجنة الخاصة المذكرة الى لجنة اخرى لبحثها من الناحية المالية . ثم منها الى لجنة ثالثة لبحثها من ناحية الميزانية ، وظلت المذكرة تنتقل من لجنة الى اخرى حتى بلغ عدد اللجان اثنتى عشرة لجنة . وذهب يوسف وهبى الى الوزير ليسال عن مصيرها ، بعد أن عجزت النقابة عن القيام وحدها بتكاليف المسرح . وسأل الوزير عن المذكرة ، فاتضح أنها تاهت بين اللجان ، فشكل لجنة للتحقيق فى امرها . ومضى عام ، وجاء وزير آخر ، وذهب يوسف يجدد طلبه ، فطلب منه تقديم مذكرة . وقدم يوسف المذكرة ، فاخذت نفس الطريقة القديمة تائهة بين اللجان . ومضى عامان ، وترك يوسف النقابة ، وتولى بعده سراج منير الذى اعلن كنقيب للممثلين أنه سيعمل على انشاء عدة مسارح ، وليس مسرحا واحدا ، وفعلا بذل جهودا جبارة من أجل مشروعه وقيل يومها ان الوزارة تفكر بجدية فى الموضوع وانها كونت لجنة خاصة لبحثه . وبعد ثمانى سنوات من المذكرات واللجان ؛ ردت الوزارة بأن ميزانيتها لا تسمح !!!

● مع بداية الصيف ، تمتلىء المجلات والجرائد باعلانات المسارح الصيفية ، التى تقدم المنوعات الغنائية والاستعراضية . وهذه المسارح والملاهى تخفف كثيرا على الذين لا يستطيعون مغادرة القاهرة الى المصيف

واول من فكر فى انشاء ملاه ليلية ومسارح صيفية كانت المرحومة منيرة المهدية ، ولم تكن فى القاهرة ايامها سوى ملاهى روض الفرج التى لم تكن تجد اقبالا كبيرا من سكان العاصمة .. وذات صيف ، بعد أن اغلقت منيرة مسرحها الشتوى ، وكانت تقيم فى عوامة راسية فى النيل ، تقضى فيها امسيات الصيف ، خرجت هى والممثل فهمى امان ؛ الذى يعمل بفرقة اسماعيل يس الآن ، وكان احد ابطال فرقة منيرة . الى مقهى كبير بجوار كوبرى الجلاء ، وكان يقع مكان فندق كتراكت الجديد . فاعجبت منيرة بالمكان ، وفاتحت صاحب المقهى أن تستأجر منه جزءا تحوله الى ملهى صغير تعمل عليه فرقتها . وضحك صاحب المقهى من الفكرة ، واخبرها باستحالتها ، فلما سالته السبب ، اخبرها أن هذا القصر الكبير واشار اليه ؛ يقيم فيه موظف انجليزى ، وانه لن يسمح أبدا باقامة الملهى ، فاخبرته منيرة انها ستسوى هذا الأمر ، وستحصل على تصريح من الحكومة . ووافق صاحب المقهى .

فذهبت منيرة الى رئيس الوزراء ايامها حسين رشدي وعرضت عليه الامر . فاستدعى رئيس الوزراء الموظف الانجليزى وعرض بدوره الموضوع عليه ، لقاء قصر كبير فى الزمالك ، بدلا من قصره هذا حتى يمكن اقامة الملهى . ووافق الموظف الانجليزى . واقيم اول ملهى كبير على النيل فى القاهرة . ومن هذا الملهى خرجت أسماء كثيرة عرفها عالمنا الفنى . وعملت فيه فتحية أحمد ونادرة وبديعة مصابنى . وتخرج فيه فريد الاطرش ومحمد فوزى وتحية كاريوكا وسامية جمال وشكوكو واسماعيل يس وعشرات غيرهم . وشهد امجادا فنية فقد غنت فيه ليلى مراد وشادية وصباح فى فرقة غنائية استعراضية كونها المرحوم أحمد رفعت الذى كان اشهر متعهد حفلات فى ذلك الوقت .

● نور الهدى ، المطربة السينمائية القديمة ، تردد عنها اخيرا ان احد اصحاب الملايين فى لبنان قد تقدم لخطبتها ، لكنها رفضت . وقالت انها لم تعثر بعد على الرجل الذى تتوفر فيه الصفات التى تطلبها .

ونور الهدى تبحث عن هذا الرجل منذ اكثر من عشرين عاما . فحين جاء بها يوسف وهبى فى سنة ١٩٤٢ من لبنان ليسند اليها بطولة فيلم « جوهرة » التفت حولها قلوب الشباب ، يطلبون حبها وتقدم لخطبتها شاب مصرى يملك اكثر من خمسة آلاف فدان فى الغربية ولكن والدها الذى كان يصحبها دائما ؛ رفض لاختلاف الدين وظروف الحياة . ثم تقدم لها مخرج سينمائى معروف الآن ، كان ايامها مساعد مخرج ، ووقف والدها ايضا ورفض ، ووصل الامر الى طرد الخطيب من البيت . وعادت الى لبنان ، وسعى عشرات من الشباب اللامع للفوز بقلبها ، ولكن الأب كان دائما العقبة !. ورددت أسماء كثيرة ، رشحتها الاشاعات للزواج من نور الهدى . تردد اسم فريد الاطرش ، لكنه نفى الخبر ، وقال ان كل صلته بنور لا تتعدى الزمالة . ورشحتها الاشاعات للزواج من المرحوم أحمد سالم . ثم من المخرج حلمى حليم ، ومات والدها ، وتوقع الكثيرون أن تتزوج نور ، لكن اتضح انها هى التى كانت تعارض الزواج وليس والدها . وانها كانت ترفض ، لانها لم تجد الرجل الذى تريده بعد !.

اكثر من ٦٠ سينمائيا من العاملين فى الحقل السينمائى العام والخاص ، اجتمع بهم الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى ناقش معهم خطة السينما فى العامين المقبلين . تحدث اليهم عن المطلوب منهم لرفع مستوى الفيلم العربى .. استمع الى ارائهم واقتراحاتهم ، وطلب منهم تكوين لجنة تقدم اليه دراسة مفصلة عن المشاكل التى يواجهونها .

الكواكب تنفرد بهذا التحقيق

كتبه : سيد فرغلى

ماذا دار بين حاتم والسينمائيين؟

بدا الدكتور حاتم الاجتماع بقوله :

الهدف من هذا الاجتماع ان نشترك جميعا فى دراسة موضوعات السينما وخطة السينما ، والمرحلة التالية من أجل الارتفاع بمستوى صناعة السينما فى مصر ، واحب ان اذكر لكم اننا نقدر الجهود الكبيرة التى بذلتموها فقد جعلتم الفيلم العربى يؤدى دورا كبيرا فى الماضى، وعلى مدى السنين استطاع هذا الفيلم أن يجعل من اللهجة المصرية لهجة محببة مفهومة فى الوطن العربى ، ولقد اديتم واجبكم ونحن نعطيكم حقكم فى هذا الفضل لانكم عملتم وبذلتم التعب والجهد ، ونحن نريد أن نشعر جميعا اننا نعمل عملا واحدا لهدف واحد دون استعلاء او استكبار .

واضاف الدكتور حاتم : اننا نريد أن نحقق ديمقراطية الفن، كما حققنا الديمقراطية السياسية والاجتماعية .

وقال : لقد اعددنا خطة لاول مرة فى تاريخ السينما ، وطلبنا لها الاشخاص الاكفاء فى كل فرع من فروع السينما ، وهؤلاء يجب ان يشتركوا جميعا فى العمل ويعرفوا استقرارا تاما فى حياتهم ، وطالما كانوا طاقة فى المجتمع أدوا دورهم فى خدمة بلدهم ، فيجب ان ياخذوا دورهم ايضا فى مستقبل بلدهم .

ولقد رأينا ان تكون الخطة على اساس سنتين ونعطى تكافؤ الفرص لكل كفء فضلا عن انه سيكون هناك استقرار يعرف به كل عامل فى الحقل السينمائى ماذا سيعمل خلال سنتين ! .. ولا شك ان نجاح هذه الخطة يتوقف عليكم ، وأحب ان تعلموا أن لدينا احتياطيا فى الخطة يمكن اضافته لها ، وهذا الاحتياطى ممكن أن يشكل مزيدا من الفرص . وقال : اننا على استعداد لان نبدأ صفحة جديدة ونحن نعرف ان الخطأ ممكن الوقوع ، ولكننا لا نقبل الانحراف، ولن نأخذ احدا بخطأ غيره ، فاذا كان الخطأ فرديا فسيكون الحساب ايضا فرديا ، بعد أن نكون قد أعطينا الفرصة ، نحن نريد العمل الجيد، وهو الذى سيطرد الردىء، وسنعطى السينما كل الامكانيات لم نتابع التجربة ، ونعالج الخطأ ، ولكن الانحراف شىء آخر كما قلت.

وقال : اننا ننظر الى الفنانين على انهم ثروة قومية وجواهر نعتز بها .

وبدأ سيادته فى شرح خطة السينما فقال : ان الخطة الجديدة لها ثلاثة خطوط رئيسية : اولا : الانتاج العربى وتتولاه شركتان هما : شركة الانتاج العربى « فيلمنتاج » ، وشركة القاهرة للسينما .

ثانيا : الانتاج المشترك ولدينا منه ١٤ **فيلما عالميا**

ثالثا : انتاج الافلام التليفزيونية وهناك ٢٠ فيلما .

وقد روعى فى الخطة تحديد عدد معين من الافلام للمنتج ، وعدد معين للمخرج ، وعدد معين كذلك لكتاب القصة والسيناريو وسائر العناصر الفنية، وبذلك يكون هناك ضمان بان الانتاج لن يحتكره افراد بالذات دون غيرهم ، وهذا التحديد والتوزيع قائم على اساس الاستفادة من كل فنى سينمائى ناجح فى الجمهورية العربية المتحدة . وفى نفس الوقت وضعت كشوف باسماء المخرجين ودرجاتهم والمنتجين ودرجاتهم والمؤلفين وكتاب السيناريو .. وسوف تتولى الكفاءات الممتازة نصيبها فى كل فرع من هذه الفروع، كما يتولى بعضهم عمله فى المسلسلات التليفزيونية كل حسب استعداده وامكانياته ، وسيترتب على ذلك ان تكون هذه الافلام التليفزيونية المسلسلة بمثابة حقل تجارب ضخم وجديد للمخرجين والمنتجين والممثلين والفنيين الجدد، فاذا برزت منهم استعدادات تؤهلهم للعمل فى الفرع الاول وهو الانتاج العربى ، يمكن أن ينتقل اليه وان كان من الجائز أن تبقى بعض هذه الطاقات والمواهب فى نطاق انتاج افلام التليفزيون تبعا لطبيعة تخصصهم أو ضمانا وتدعيما لمستوى الجودة فى الافلام التليفزيونية.اى ان الخطة فى هذا الجانب منها وضعت على اساس درجات معينة من الفنانين والفنيين مع مرونة الانتقال فى اطارها من درجة الى درجة اعلى منها ..

الانتاج المشترك عربى وعالمى :

ومن الانتاج المشترك قال سيادته:

كان التخطيط بالنسبة للانتاج المشترك اساسه أن يتجه الى ناحيتين هامتين هما الانتاج العالمى المشترك والانتاج المشترك مع الدول العربية.

كان الفيلم العربى يعيش داخل الحدود الجغرافية للجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية ، وكان يصل فى بعض الاحيان الى بعض الجاليات العربية فى الخارج ، وجاء الانتاج العالمى لينطلق بالفيلم العربى عبر الحدود ، ليتجاوز آفاق العالم العربى الى عوالم اخرى لم يتح لافلامنا أن تنفذ اليها وتغزوها من قبل ، وتقرر أن توسع رقعة توزيع الفيلم الى الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية وجنوب آسيا واوربا وافريقيا .

والى جانب المكاسب الكبيرة التى ستعود على الفيلم العربى من هذا الانتشار تتحقق فائدتان هما : الاحتكاك بالخبرات الاجنبية ، بالنظر الى وجود عدد من المنتجين والمخرجين والممثلين والفنيين العالميين فى بلادنا واستفادة العاملين عندنا من خبراتهم ، وعالمية فنانينا اذ انهم سيبرزون الى العالم الخارجى وستصبح وجوههم مألوفة للعالم حيث تعرض هذه الافلام ، كذلك توجد حاليا اربعة افلام فى الخطة يعمل لها دوبلاج فى مدينة السينما بهوليوود لتنطق باللغة الانجليزية للتوزيع وهى احدى شركات القطاع العام بتمويل بعض افلام القطاع الخاص بعد دخول هذه الافلام ضمن خطة السينما .

وليس خافيا أن عمليات التمويل فى الماضى قامت على استغلال الموزعين – واغلبهم اجانب واستغلاليون – للقطاع الخاص ، وكان الهدف الوحيد هو الربح دون النظر الى اى مضمون للافلام ، ولكن تمويل الشركة العامة للتوزيع السينمائى لافلام القطاع الخاص ، لن يكون ارتجاليا ، فقد وضعت لذلك عدة اسس ، فهناك اولا لجنة للقراءة يراسها الاستاذ نجيب محفوظ يشترط موافقتها على القصة ، وكذلك توافق الشركة على المنتج والمخرج والممثلين بحيث تتوفر للفيلم كل عناصر النجاح الممكنة ، وبحيث يكون الفيلم على مستوى جيد ، وفى الوقت نفسه لايمول القطاع العام افلاما محققة الخسارة ان لم تتوافر لها العناصر الصالحة . ولجنة القراءة التى يراسها نجيب محفوظ تقوم ايضا بقراءة جميع القصص المنتجة فى الافلام العربية وتوافق عليها . وهناك لجنة اخرى خاصة بالسيناريو والحوار يراسها عبد الرحمن الشرقاوى ، والى جانب عملها تحرص على اعداد جيل من كتاب السيناريو وتدريبهم بحيث ديكورات ثابتة تكاد تكون قائمة فى كل الافلام فيللا او شقة مثلا ، غرفة صالون ، غرفة طعام ، مكتبة ، وعرضت فكرة تجهيز فيللا تزود بامكانيات صوتية واضاءة ويكون من الميسور احداث تغييرات على الشكل الخارجى لها حتى لاتتكرر فى الافلام المختلفة . كان الهدف بطبيعة الحال هو تقليل تكاليف الاستوديوهات ، وتبين ان الاستوديو يحتاج الى حوالى ستة ايام لبناء الديكور او تغييره ، وفى هذا تعطيل للفنانين والعاملين وضياع للاموال ، وكلما طالت المدة ارتفعت تكاليف الفيلم الذى يتحمل هذه المصاريف.

ووضعت الخطة التنفيذية للانتاج على اساس ان حوالى المائة والعشرين فيلما التى ستنتج تكون لها ديكورات تبنى على اساس شركة يمكن تكرار استخدامها ولا تهدم ليبنى غيرها مما كان يعطل الاستوديوهات ويرفع تكاليف الفيلم . فيمكن مثلا ان يوضع فى ستوديوهات مصر ديكور للصالون ولغرف اخرى ويمكن احداث بعض التغييرات على هذه الغرف تجعلها مخالفة لما كانت عليه سواء بواسطة قطع اكسوار او بتغيير الاغطية التى تأخذ نفس شكل الاثاث ولكن بالوان متعددة تسمح باستخدامه عدة مرات .

كذلك كانت هناك عدة ملاحظات كما هو الحال فى الافلام التاريخية او الدينية مثلا . والشىء الجدير بالذكر ايضا وروعى فى الخطة هو العناية بالحافز الشخصى وتشجيع المجيدين ، فقد تقرر أن المنتج الذى ينجح فى تقليل مصاريف الفيلم سيمنح مكافأة مالية تقديرا له ، ومن الواضح ان تقليل المصاريف لا يكون على حساب المستوى .

وقال د حاتم : أن الخطة الموضوعة ، بعض اطرافها هم العاملون انفسهم فى الحقل السينمائى ومن واجبهم أن يؤدوا دورهم لتتكاتف جميع العناصر الفنية والامكانيات المتاحة لانجاح اول خطة توضع للسينما فى تاريخ البلاد

على هامش الاجتماع

عبدالعزيز فهمى : طلب السماح لشركات التوزيع الخاصة بأن تتولى التوزيع الداخلى او تقوم شركة التوزيع العامة بشراء افلام القطاع الخاص ، وشكا من ان الاستوديوهات لا تؤجل الاقساط وقال أن افلام القطاع الخاص تجد صعوبة فى ايجاد دار لعرض افلامها

فطين عبد الوهاب : طلب الاهتمام بتحسين مستوى الصوت فى الافلام للوصول الى مستوى سينمائى ممتاز للفيلم ، وزيادة اللمبات الكهربائية ، وقال أن هذا يتطلب مزيدا من العناية بالاستوديوهات .

• لماذا لايستخدم قرش السينما للسينما؟

• خطة مدتها عامين لإنتاج ١٢٠ فيلما

• الخطأ ممكن الوقوع ولكننا لانقبل الإنحراف

والمرحلة التالية هى ان تتم «دبلجة» الافلام العربية فى الشركة العامة للاستوديوهات مستقبلا باللغات الاجنبية ، وبذلك يتسع نطاق توزيع الفيلم ، ويعمل الممثل والمخرج والمصور على مستوى عالمى ، ويتمكنون من البقاء فى كثير من دول العالم وهذا يعوض بل ويتجاوز كثيرا الفرص التى تغلق امامهم احيانا حين تلجأ بعض الدول الى منع الفيلم العربى . كذلك سوف يكون فى امكاننا عرض هذه الافلام المدبلجة فى مختلف دور السينما ومحطات التليفزيون فى العالم .

وتكلم الدكتور حاتم عن مكان القطاع الخاص بالنسبة للخطة فقال : لقد بحثت مع المسئولين فى القطاع العام من وضع القطاع الخاص ومكانه من الخطة ، وكانت النظرة موضوعية تماما الى القطاع الخاص وبصرف النظر عن الانحرافات التى عاشت طويلا فى ظل هذا القطاع الا انه كان هناك تقدير للجهود الفردية التى كان لها فضلها على السينما. وتقرر ان تقوم الشركة العامة يكونون رصيدا فى المستقبل يعوض القصور الموجود حاليا فى عدد كتاب السيناريو .

وانتقل الدكتور حاتم الى الحديث عن تكاليف الفيلم فقال :

ان تكاليف الفيلم توزع على عدة عناصر وبنسب معروفة ، فهناك ١٠ ٪ من التكاليف تدفع للاستوديو ، وجميع الاستوديوهات حاليا ملك للدولة وهناك ٥٠ ٪ من التكاليف تدفع اجورا للفنانين والفنيين العاملين فى الفيلم ، وهناك ١٥ ٪ تدفع ثمنا للافلام الخام اى ان المجموع ٧٥ ٪ ، اما الباقى وهو الربع فهو خاص بتكاليف الانتاج ويتضمن مكافأة المنتج واجور السيارات التى يحتاجها الفيلم فى التصوير الداخلى او الخارجى ، وعند مناقشة خطة السينما رؤى منع تأجير السيارات الا من القطاع العام وبذلك يكون هناك ضمان بعدم استغلال هذا البند او اساءة استخدامه .

وطرحت عدة آراء للمناقشة كان من بينها موضوع الديكور فهناك ترعية فى التنفيذ تقرر ان تراعى بدقة ، فلن يبدأ العمل فى فيلم مثلا قبل ان تكون عملية التحضير له منتهية ، ولابد ان يقاس الفيلم على السيناريو ، بدلا من ان يضطر الى الحذف من الفيلم بعد التصوير وهذه الامور وان بدت صغيرة الا انها تساعد ايضا على خفض التكاليف .

واختتم سيادته اجتماعه بالسينمائيين قائلا : من بين الملامح الرئيسية التى تتسم بها افلام الخطة هو شمولها لجميع انواع الافلام فقد عنيت بالموضوعات الوطنية والموضوعات الدينية والموضوعات الاجتماعية والكوميديا والدراما وغيرها وبهذا تفتح مجالات جديدة لم يكن الانتاج السينمائى يقبل عليها بطبيعته والتى كانت تنظر الى الربح العاجل والى الانفاق فى اضيق الحدود ، وهنا تبرز من جديد أهمية القطاع العام فى انتاج الافلام التى تحتاج الى انفاق ، وتتم على مدى طويل ولاتحقق ارباحا الا فى المدى الطويل

حسن رمزى : تكلم عن امكانيات الاستوديوهات ، ومن الممكن ان تزود بآلات ومعدات جديدة ..

عباس حلمى تكلم عن الديكور وقال : ان هناك امكانيات لتخفيض تكلفة الفيلم وبمناسبة ما اشار اليه الدكتور حاتم فيما يختص بالديكور ، وقال : أن هناك ديكورات « استاندرد » تساعد على تخفيض تكاليف الديكور ووقت البناء الى حوالى ٥٠ ٪ ، وقال ايضا : ان استخدام الفيلم « الجنتيك » يوفر اكثر من « الاوبتيك » ومن الممكن ايجاد مخازن ثابتة لكل ستوديو للديكور والاكسوار .. واقترح أن تكون هناك مكتبة لبعض لقطات ثابتة تكاد تستخدم فى كثير من الافلام مثل منظر البحر او الطريق الصحراوى او السكة الحديد .. وطلب ايضا ارسال بعثات من طلبة معهد السينما لدراسة الديكور .

البقية على صفحة ٤٧

أول صورة تنشر لطارق فى فيلم "الدكتور زيفاجو"

فيلم « الدكتور زيفاجو » الذى يجرى الآن تصوير مناظره فى مدريد يعتبر مرحلة انتقال مهمة بالنسبة للممثل المصرى عمر الشريف انه يقوم لاول مرة بدور البطولة المطلقة فى فيلم كبير من طراز « ذهب مع الريح » يقف لاول مرة على رأس قائمة كبيرة تتضمن اسماء ١٠ نجوم عالميين بينهم اليك جينيس ورالف ريتشاردسون وجولى كريستى ورود شتايجر وريتا توشنجهام . وعلى هذه الصفحة والصفحات التالية تنفرد الكواكب بنشر هذا التحقيق الصحفى الكبير الذى يتضمن اول صور التقطت لطارق بن عمر الشريف وفاتن حمامة .

اقلب الصفحة من فضلك

هذه القصة يقدمها للشاشة كارلو بونتى منتجا . وهى ثالث انتاج له خلال فترة السنوات العشر الاخيرة ، استمر كارلو يستعد لهذا العمل طوال العامين الماضيين يشترك معه فى العمل روبرت بولت الروائى وكاتب سيناريو « لورانس » . والفيلم يخرجه **دافيد لين**

والدور احداثه فى روسيا ، تحكى عن تاريخ الخمسين سنة الماضية . اشبه شىء بقصة « ذهب مع الريح » . و «الحرب والسلام» . وقد نالت « دكتور زيفاجو » جائزة نوبل لعام ١٩٥٨ ، ولكن مؤلفها بوريس باسترناك ، اضطر ان يتنازل عن الجائزة حتى لا تنفيه السلطات السوفييتية من وطنه حيث ان قصته لم تلاق منها ترحيبا وقتذاك

وقد امضى لين ، المخرج ، عدة اشهر وهو يبحث عن اماكن تصلح لتصوير مشاهد هذا الفيلم الذى ينتجه كارلو لحساب احدى شركات هوليوود . وكان كارلو قد اشتراها بما هو معروف عنه من بعد النظر ، من فيلتر بنيللى الناشر الايطالى يوم لم يكن العالم يعرف عنها شيئا بعد . وكان فيلتر بنيللى قد استطاع ان يهرب القصة من الاتحاد السوفييتى ليترجمها ويقدمها للعالم

ويقوم عمر الشريف بدور البطولة فى هذا الفيلم الذى يشترك فى تقديمه الاف من الممثلين . وعمر رشح لجائزة الاوسكار عن دوره فى «لورانس» وقد اصبح من اشهر الممثلين العالميين اليوم . آخر افلامه « جنكيز خان »

ودوره فى هـــذا الفيلم ، دور الدكتور زيفاجو ، لاريب سيحدد مكانه على القمة الفنية العالمية لهذا الجيل

اما دورا البطولة النسائية فى الفيلم فقد اختار لهما لين وبونتى اسمين جديدين فى عالم السينما الى حد ما ولكنهما جديران بهما . الدور الاول تونيا تقوم به **جيرالدين شابلين** ، ابنة شارلى شابلين . تتزوج تونيا فى الفيلم من عمر الشريف ، او الدكتور زيفاجو . وهو اول دور بطولة باللغة الانجليزية تقوم به جيرالدين « ٢٠ سنة » التى بدات عملها السينمائى ببطولة الفيلم الفرنسى «صباح صيف جميل» مع جان بول بلموندو منذ فترة قصيرة

وتقوم بدور لارا نجمة المسرح البريطانية **جولى كريستى** . وقد نالت جولى جائزة عن دورها فى « بيللى الكذاب » . كما اشتهرت بدورها فى فيلم « كاسيدى الصغير » وفيلم « حبيبى »

ولم يتقرر اسناد الدورين اليهما الا بعد ان وصلنا الى اسبانيا حيث قام لين باختبارهما اختبارا دقيقا

ومن الطبيعى ان نرى لين يستعين **باليك جينيس** الذى قام ببطولة آخر فيلمين اخرجهما لين للشاشة اما اليك فقد صرح بانه يقبل اى دور يعرضه عليه لين . ويقوم اليك بدور يفجراف ، وهو الاخ غير الشقيق ليورى زيفاجو . وقد بدأ

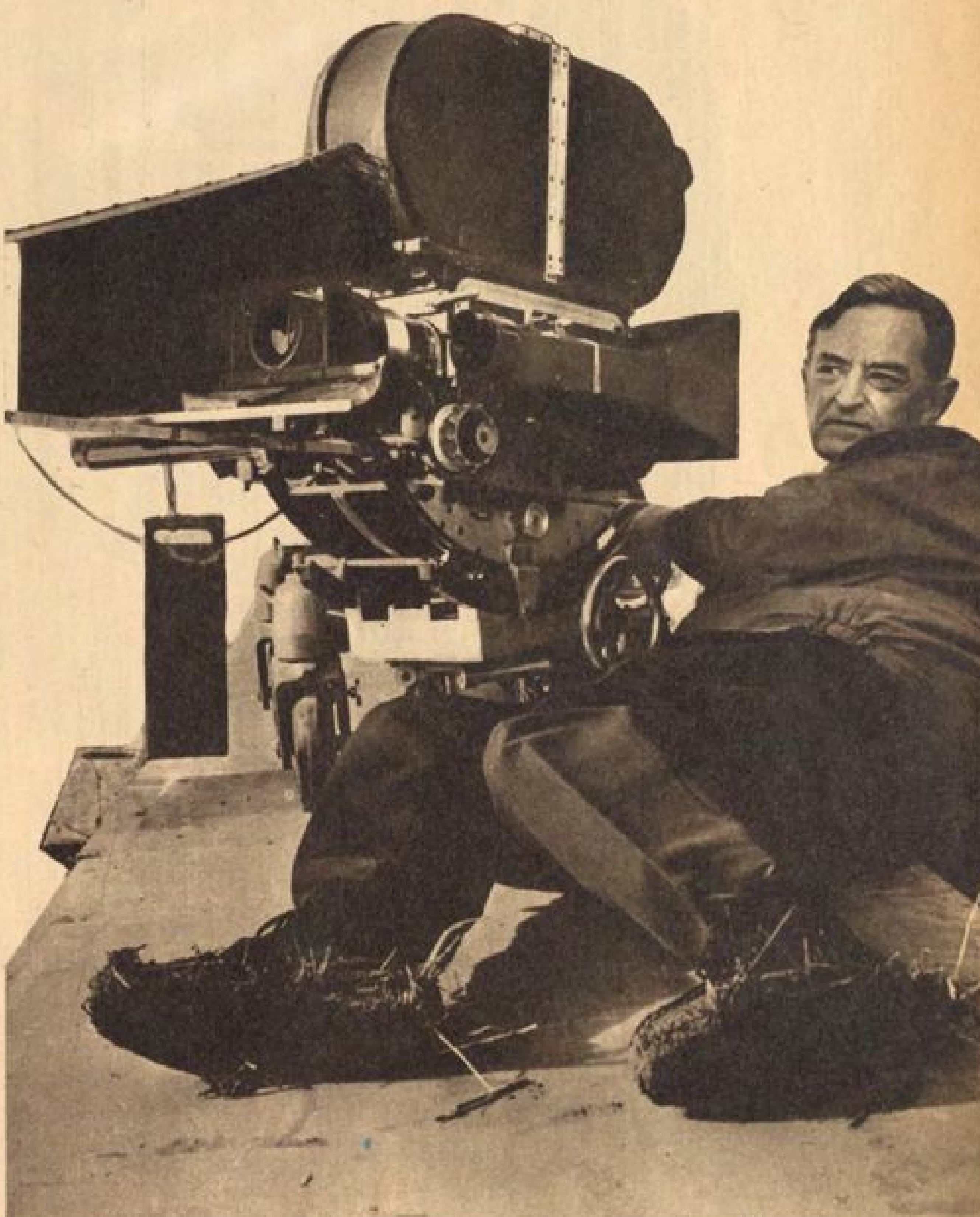

دافيد لين مخرج د. زيفاجو يحرك الكاميرا لتاخذ الوضع الصحيح .

جيرالدين شابلن .. تقـوم بدور تونيا بطلة الرواية فى قصة باسترناك

عمر الشريف .. أو د. زيفاجو بطل الفيلم ..

الیك حیـاته الفنیة فى فیـلم « **الامنيات الكبرى** » من اخـراج لين كما نال جائزة الاوسكار عن دوره فى فيلم « **جسر على نهر كواى** »

ومن بين الممثلين الذين يشتركون فى « دكتور زيفاجو » نقرأ اسماء **رود شتايجر** ، نجم المسرح والسينما الامريكيين والذى قام اخيرا ببطولة « المحبوب » واسـم **توم كورتيني** وهو احد الممثلين الانجليز الشباب الذى اثبت تفوقه فى فنه ، والذى بدأ حياته الفنية بدوره الرائع فى فيلم « سباق المسافات الطويلة » . وقد فاز اخيرا بجائزة احسن ممثل فى مهرجان البندقية عن دوره فى فيلم « الملك والوطن » . كذلك نقـرأ اسمى **رالف ريتشارد سون وشوفان ماكينا** ، يعرفهما عالم السـينما والمسرح . واخيرا **ريتا توشنجهام** ، الشابة المرحة بطلة فيلمى «مذاق العسل» و « الفتاة ذات العينين الخضراوين »

وتصور مشاهد فيلم « دكتـور زيفاجو » فى اوروبا ، وفى اسبانيا غالبا . حيث استؤجرت بعض الاستوديوهات فى ضواحى مدريد لتسع ذلك العدد الكبير من المعـدات والديكورات اللازمة لمثل هذا الانتاج الضخم كما أنشىء « ستوديو » جديد لتسجيل الصوت ، وهو اضخم ستوديو عرفته اسبانيا حتى اليوم

وعلى بعد غير كبير من مطـار العاصمة ، اقيم نموذج لاحياء مدينة موسكو فوق مساحة من الارض تبلغ عشرة افدنة . وهو اضخم مشهد يقام على اكبر مساحة منذ بداية عهد صناعة الافلام . وعبر شوارع هذه المدينة تمتد خطوط الترام تمر امام الكرملين ومعالم المدينـة المشهورة

كما تصور ايضا بعض منـاظر الفيلم فى فنلندا على بعد مائة ميل من الحدود السوفييتية ، حيث تتشابه الاحوال المناخية . واليك الآن قصة هذا الفيلم الذى يقوم ببطولته عمر الشريف ، ويشترك معه عشر من ألمع نجوم السينما فى العالم . وواضح ان المخرج دافيد لين اختاره لهذا الدور الكبير بعد ان اقتنـع به ، وتأكد من ان نجـاحه فى فيلـم « لورانس » كان نقطة البداية فى انطلاقه نحو القمة

وهذه هى القصة

احداث هذه القصة تبـدأ ذات يوم خلال احدى سنوات القـرن التاسع عشر ، تلك السنوات التى تحدد نهاية لون معين من الحيـاة تتمثل فى روسيا القيصرية ومجتمع آخر جديد ينبع من داخلها . مجتمع يختلف تماما عن الصورة الاولى ، لا تزال مفاهيمه ومقوماته تتحول تتغير ، تبحث لها عن قالب نهائى يشكل معالم شخصيته

وتحكى القصة عن افراد مختلفين ومن الروابط الاجتماعية والنفسية التى تتحكم فى مصـائرهم ، من مشاعرهم وعـواطفهم واحـداث مجتمعهم التى تطحنهم ، تكاد احيانا تفقدهم الاحساس بالحياة

والقصـة تبدأ بالطفل الصغير يورى زيفاجو « **طارق الشريف** » ، وعمره لايتجاوز ٨ سنوات . وحيد يتيم ، مات والداه وانتهز محامى الاسرة ، فيكتور كوماروفسـكى « **رود شتايجر** » الفرصـة ، فاستولى على المزرعة يديرها زعما لحساب الطفل

وتتبنى عائلة الكسندر « **رالف ريتشاردسون** » والام « **شوفان ماكينا** » والابنة تونيا « **جيرالدين شابلين** » . وما أن يصل يورى زيفاجو « **عمر الشريف** » سن العشرين حتى يجد ان ذلك الحب الاخوى فى قلب تونيا قد تحول الى نبض رقيق

ويلحظ الاب جروميكو وزوجته مابطرأ على مشاعر ابنتهما ، فيباركاه يتمنيان ان يتم زواج الاثنين . ولكن يورى يبدو مترددا . فالمستقبـل ما يزال غامضا ، وهو يدرس الطب لانه مهنة نافعة ، وفى اوقات فراغه يمارس كتابة الشعر

ويصحبه استاذه معه فى زياراته للمرضى كلون من التمرين . نراه ذات صباح يتجه معـه الى حى متواضع ، لا يبعد كثيرا عن الحى الراقى الذى تسكنه عائلة جروميكو . . تعود اميليا جيشـار « **آدرين كورى** » ، حالـكة الملابس . وكانت قد حاولت الانتحار لانهـا اكتشفت أن كوماروفسـكى الذى تتعامل معه يحاول اغراء ابنتها لارا « **جولى كريستى** » والتى يحبها باشا انتيبوف « **توم كورتيني** » وهـو طالب ثائر وعضو فى احدى الجمعيات السرية التى تحاول خلـع القيصر وقلب نظام الحكم

وهكذا نجد الاقدار تجمع بـين يورى وكوماروفسكى من جهة وبينه ولارا من جهة اخرى . وتعود الاقدار ثانية فى موسـكو حيث تقيم لارا كوماروفسكى ، تحاول ان تقتله خلال احدى الحفلات التى يدعى اليهـا بمناسبة عيد الميلاد

وكان يـورى ايضـا من بـين المدعوين . كان قد انتهى من دراسته وصار طبيبا يمارس المهنة ، وكانت تونيا معه وقد قررا ان يعلنا خطبتهما تلك الليلة . ويسرع يورى لعـلاج كوماروفسكى من جرحه ، بينما تخرج

اقلب الصفحة من فضلك

لارا مع باشا الذى تبعها الى الحقل بعد أن رفض الجريح انهامهابتشويه.
ويعترف كوماروفسكى ليورى ، بينما يعالج جرحه ، بأنه كان يعرف والده جيداً . ويخبره ايضاً انه يعرف اخاه غير الشقيق ، يفجراف زيفاجو « **اليك جينيس** » ، وهو عضو عامل فى الحزب الشيوعى المناهض للحكومة . ويؤكد له انه رغم عدم ايمانه بهذا المبدأ الجديد الا انه يهادن افراده لانهم قد ينتصرون فى النهاية ، ولايتفق يورى مع المحامى فى رأيه وسرعان مايشعر نحوه بنفور
وتمر سنوات طويلة يتزوج يورى خلالها ، وينجبان ابنا يسميانه ساشا « جيفرى روكلاند » فى هذا الوقت « ١٩١٤ » نجد أن روسيا قد دخلت الحرب العالمية الاولى . ويبدأ اعضاء الحزب الشيوعى ينشطون اذ انهم يرون أن فى هزيمة روسيا هزيمة لطبقة النبلاء ونذيرا بانتهاء عهد القياصرة فنراهم يحاولون احراز تلك النتيجة . ومن هؤلاء ، طبعا ، يفجراف زيفاجو .
ويلتحق يورى بالجيش ، وفى الجبهة يقابل لارا ثانية حيث تعمل ممرضة معه . ويتناولان الاخبار فيخبرها بزواجه ، وعن ابنه . وتخبره هى ان لها ابنة من باشا وان الاخير قد قيد فى جداول المفقودين
وفى داخل روسيا يعتقل القيصر ، ويأخذ لينين بمقاليد الحكم ، وسرعان ما تبدأ الحرب الاهلية . وتعود الجيوش من الجبهة مهزومة ، لتشترك بقاياها من الافراد فى معركة الوطن الممزق . وتعود لارا الى جرادوف لتبحث عن ابنتها التى تركتها هناك قبل بداية الحرب . أما يورى فيعود الى عائلته بموسكو ، ومستشفاه
وسرعان ما تلاحظ الفارق الكبير . فموسكو اليوم لم تعد مرحة كسابق عهدها ، ولا انيقة فى مظهرها . ويجد يورى عائلته المكونة من زوجته تونيا وابنهما الكسندر ، أو ساشا كما كانا يدللانه ، لا تزال تعيش فى منزل آل جروميكو . ولكنهما لا يعيشان وحدهما فقد استولى البلاشفة على المنزل ، تسمره الى حجرات مستقلة اجرت لثلاث عشرة عائلة
ويعيش الجميع فى فاقة وعوز . حتى يأتى يوم يضطر يورى فيه الى مخالفة التعليمات فيحاول ان يسرق بعض اخشاب احد الاسوار ليجعلها وقودا يستدفىء بناره افراد عائلته . لكنه لا يستطيع ان يهرب بحمله قبل ان يراه احد الضباط . يتبعه حتى منزله . وهناك يفاجئه بعرفه بنفسه . ويكتشف يورى ان الضابط هو اخوه يفجراف !
ولاول مرة تتعارض اعمال يفجراف مع مبادئه ومثله العليا . فلا يقبض على يورى ، بل يقترح أن يساعده وعائلته للانتقال الى الريف حيث يستطيعون الحياة بوسيلة أفضل .
ويوافق الجميع . تقترح تونيا ان يذهبوا الى مزرعة والدها فى فاريكينو . وسرعان ما تبدأ الرحلة عبر جبال الاورال ، وكأنها كابوس مخيف . القرى المتناثرة على الطريق تبدو وكأنها مساكن اشباح ، البيوت تحترق رمادا ، والطعام لا وجود له . والجميع ينحشرون فى عربات السكة الحديد تختلط رائحة العرق بالدخان . وفى كل محطة تفتح ابواب العربات لتغيير الهواء فيندفع لاذعا تكاد الابدان منه تتجمد
وفى نهاية الليلة الثالثة عشرة . تترك عائلة زيفاجو القطار ، وتتأكد الانباء التى ترددت خلال الايام السابقة عن معارك الجنرال ستريلنيكوف ، ولا يلبث يورى ان يستدعى لمقابلة الجنرال الذى يجرى معه تحقيقا يريد ان يتأكد بهذه الطريقة مما لو كان يورى جاسوسا لنبلاء الروس المارقين
المهم . تصل العائلة فى النهاية الى مزرعة فاريكينو . وتكتشف أن الحزب قد استولى عليها ، ولكن المشرف على المزرعة يسمح لهم بسكنى الحجرات التى كانت فى قديم الزمن تخصص للخدم . والمكان يثير الذعر لاول وهلة ، النوافذ محطمة والسلالم وكل شىء يبدو قذرا متهدما
ومع ذلك تبدأ العائلة بنشاط ، تعيد الى المكان رونقه ، ويزرع يورى الحديقة الصغيرة المسموح لهما بها . وخلال اشهر الشتاء التالى يعود يورى يمارس كتابة الشعر من جديد
وتقترح تونيا ان يذهب الى المبنى الرئيسى للقصر ، هناك توجد مكتبة والدها ، ليستعير منها مايريد من الكتب . **وهناك مرة اخرى يقابل يورى لارا . تخبره انها جاءت الى القصر لتحاول ان تجد** **زوجها ، باشا ، ولكنه رفض مقابلتها هى وابنتهما ، كليا. ويمتد الحديث بينهما ، يتذكران ايام عملهما فى مستشفى الجبهة**
وتقلقهما غلالة من العواطف المشتركة ، ويذوب العالم من حولهما. وتستمر الايام تجمعهما ، برضائهما. يتقابلان كثيرا . فاذا ما أقبل الربيع يعلم يورى أن زوجته تستعد لاستقبال مولود جديد فيقرران يقطع علاقاته بلارا . ويذهب اليها ليخبرها بما استقر عليه عزمه
لكنه لا يصل الى وجهته ، اذ تعترض طريقه جماعة من الجنود الحمر . يحملونه معهم الى ميدان القتال حيث يحتاجون الى خبرته كطبيب . يقولون له اذ يسألهم ان ميدان القتال موجود فى كل مكان يوجد فيه الاعداء من النبلاء او الشعراء الذين يتمسكون بلون من الحياة لا يجب لتجيمه ! ..
ويظل يورى سجينا فترة الشتاء حائرا لا يدرى ماذا حدث لعائلته .. واخيراً يهرب ويقطع المسافة عائدا الى المزرعة يسير فوق الثلوج فيصل والحمى تهرى بدنه لكنه لا يجدهم . لا يجد زوجته ولاطفله . ويرى القصر وقد تهدم وخلا من كل مظاهر الحياة . ولا يستطيع تحمل الصدمة فيهوى الى الارض وقد غلبه المرض واليأس ، صارخا يطلب زوجته ، تونيا
وهكذا تجده لارا ، كانت لاتزال تعيش هناك ، وحيدة . تأخذه الى حجرتها حيث تمرضه ، وتؤكد له ان زوجته فى احسن حال . وتعطيه خطابا بخط يدها تقول له فيه انها وساشا الصغير مسافران الى باريس . هناك يستطيعان ان يعيشا حياة افضل لها وللصغير
ويستمر يورى يعيش مع لارا فترة من الزمن ، حتى يصل

المفروض ان حوادث د. زيفاجو تدور فى روسيا القيصرية ، وهذان المنظران من الفيلم ، لكنهما ماخوذان فى اسبانيا حيث يصور الفيلم ، انها عبقرية لين الذى استطاع ان يعطى نفس الجو والتأثير ..

المخرج دافيــــد لين ، بين عمر الشريف وابنه طارق ، حيث يعمل الاب والابن في فيلم واحد .

كوماروفسكي . وكان ، بفضل دهائه ومهادنته للبلاشفة قد عين وزيرا للتجارة في منطقة الشرق الاقصى ، ويمـر بالزوجة في طريقـه الى فلاديفوستوك . يحاول ان يغـرى يورى بالذهاب معه تخلصـا من وضعه الحالى ، فهـو هارب من الجيش ، وزوجته تعتبر خائنـة لبلدها ، كما ان ممارسته كتابة الشعر تجعل البلاشفة ينظرون اليه بعين الارتياب

ويرفض يورى العرض ، لكنه لا يثق بالمحامى ، فيترك القصر ومعه لارا ، وسرعان ما تحتل قـوات الجيش الاحمر المزرعة . ويعود كوماروفسكي يحذر يورى من الخطر الذى يهدد لارا ، خاصة انها متزوجة من الجنرال الثائر ستريلنيكوف . يقترح ان يصحبها معه الى الشرق

وترفض لارا ان تسافر بـدون يورى فيعدها ان يلحق بها ، ويودعها هى وكاتيا . ويهز كوماروفسكي رأسه في حزن . فهو يعلم ان يورى لن يأتى . يقول : كان في امكانه ان يعبر الحدود بين منغوليا والصين . ومن هناك يذهب الى اى مكان في العالم

وترد لارا في حزن **لكنـه لن يترك روسيا ابدا . لا ولا طفله الذى احبه**

ويخفت ضجيج القطار شيئـا فشيئا .. ويعلو صوت يفجـراف زيفاجو ، يحكى القصة لفتاة شابة جميلة « ريتا توشنجهام » . ويعتقد يفجراف ان الفتاة هى ابنـة لارا واخيه يورى

ويستمر يحكى لها كيف انه بعد ٨ سنوات من تلك اللحظـة التى افترق فيها اخوه عن لارا ، قابل يورى في احد شوارع موسـكو ، فقيرا بلا عمل ، فساعده عـلى استعادة عمله في المستشفى الذى كان يعمل به . ولكن قلبه كان قد ناء بحمله . ذات يوم بينما يركب احدى عربات الترام ، ينظر من النـافذة فيرى لارا تسير في الشارع ، ترتدى اسمالا بالية ، فيقفز يحاول ان يلحق بها ، لكنه يقع .. ويموت

وتأتى لارا الى يفجراف ، امام قبر يورى . تسأل ان يساعدها في بحثها عن ابنتها التى فقدتها خلال الحرب . لكنها لا تلبث ان تختفى من حياته فجأة .. ويرجح انها ذهبت الى احد معسكرات العمل

والواقع ان يفجراف كان يجلس الى الفتاة في احد تلك المعسكرات حيث تشتغل عاملة في بناء احـد السدود . بينما هو لا يزال احد كبار اعضاء الحزب . يؤكد لها انه يشعر انها هى ابنة يورى ولارا . ولكنها تهز كتفها ، ولا يبدو عليهـا انها متأكدة مما يقول . صحيح هى ولدت في منغوليا . صحيح انها فقدت امها خلال الحرب . ولكنها لا تمانع في اعتباره عمهـا . ولا تمانع في قبول هديته من كتب الشعر التى كتبها يورى خلال حياته . يقول لهـا

— **الحزب لم يكن يرضى عن عمله هذا ، ولكن اذا احب الناس الشعر فلابد من ان يحبوا الشعراء . ولست اظن ان احدا يستطيـع ان يحب الشعر اكثر مما نفعل نحن الروس**

عشرة نجوم في الفيلم

عمر الشريف	دكتور زيفاجو
جولى كريستى	لارا
جيرالدين شابلين	تونيـا
اليك جينيس	يفجراف
رود شتايجر	كوماروفسكي
توم كورتينى	باشا انتوبوف
رالف ريتشارد سون	الكسندر جروميكو
شيوفان ماكينا	انا جروميكو
ريتا توشنجهام	الفتاة
طارق	الطفل
ادريين كورى	اميليا جيشار

منذ أكثر من سنة تقريبا ، وأنا أشكو من آلام حادة في جسمي لا أعرف سببها ، بعض الاطباء يقولون أنها روماتيزم والبعض يقول : انهـا نتيجة عملية الحالب التى اجريت لى منذ ٣ سنوات . كل هذا يحدث والالم يزداد شيئا فشيئا ، وبدأ النوم يطير من عينى ، واحتـار الاطباء فى تشخيص هذا المرض ؛ كل هذا وأنا أحاول اخفـاء آلامى عن الاصدقاء ، الى أن اشتد بى المرض ولم استطع القيام من الفراش ، وبدأ وزنى ينقص ، وخسيت فعلا حوالى ١٢ كيلو جراما ، وانسـدت نفسى عن الاكل حتى الحقن المسكنة التى كنت احقن بها لتخفيف الالم بدأ جسمى يأخذ عليها واصبحت لا تؤثر فى ، وبدأ الاهل والاصدقاء يشعرون بآلامى وضعفى ، وأنا احاسس أنى أذوب كالشمعة . وهنا ظهـر صديقى **على اسماعيل** فى الميدان ، ولم يطق صبرا أن يرانى فى هـذه الحالة ، بعد أن علم أننى حاولت كل المحاولات لاصـل الى الطبيب المداوى فى القاهرة فلـم أوفق ، وبدأت فكرة السفر تختمر فى ذهنه لراح يتصل باكيا من شدة تأثره بالاصدقاء يروى لهم مأسـاتى . **وتفضلت السيدة ام كلثوم مشكورة والاخ الاستاذ محمد عبـد الوهاب بالاتصال بالدكتور عبد القادر حاتم وشرحا له موقفى ، وسرعان ما استجاب وأمر بسفرى للعلاج** ، وفى خلال ذلك الوقت ظهرت فى الميدان كعادتهـا الصديقة الزميلة **تحية كاريوكا التى اخذت على اسماعيل فى سيارتها وراحت تشترك معه فى اتمام اجراءات السفر وحل المستعصى .**

وجاء يوم السفر فـسافرت أنا وزوجتى كريمة وودعنى الاصـدقاء والاحباب وأنا فى حالة من الاعياء ، اضطرت المسـئولين فى المطار أن يسـمحوا لى بالذهاب الى الطائرة بالسيارة التى كانت تقلنى . وفى الطائرة لا أنسى فضل **رجال شركة الطيران العربية** الذين اشعرونى بأن الطائرة كلها فى خدمتى ، واحسـست فعـلا أننى فى بيتى ، واقاموا لى سريرا داخل الطائرة ، وقدموا لى وجبة طعام تناولتها بشهية ، وكانت المرة الاولى التى اتناول فيها طعـاما منذ عشرة أيام .

ووصلت الى مطار لندن ، ولم اجد فى انتظارى أحدا ، وقد اتضح لى فيما بعد أن رجال سفارتنا فى لندن انتظرونى فى اليوم الســابق لوصولى بناء على خبر نشر فى احدى جرائدنا الصباحية ، وفى المطار اتضح لى ايضا اننى لم احقن ضد الحمى الصفراء ، وقابلنا رجال الحجـر الصحى فى لنـدن ودار بينى وبين المسئول هذا الحوار :

— أنتم مطعمين ؟

— **لا .. أنا مريض وجاى للعلاج**

— والمدام ؟

— **لا .. برضه**

— ممكن تطعم وتحلّ المشكلة ؟

— **أيوه**

— انت رايح مستشفى ايه ؟

— **سانت ماري ..**

— مين الدكتور اللى حايعالجك ؟

— **فرانك لاند**

— حانخليه هو اللى يبـاشر تطعيمك .

وتم تطعيم كريمة ، واسـتغرق كل هذا حوالى ٢٠ دقيقة ، وكانت مضيفة طيران انجليزيه فى انتظارنا حتى نكمل الاجراءات ، وبعد ذلك سلمتنى لاحد رجال الجوازات لاتمام اجراءات الباسبور . وكان هــذا الرجل ثقيلا على قلبى ، ودار بينى وبينه حوار ايضا ستعرف اسبابه فيما بعد ، وهذا هو الحوار ..

— أنت جاى منين ؟

— **من مصر ..**

— جاى سائح أم لاسباب اخرى ؟

— **لاسباب اخرى ..**

— ماهى ؟

— **العلاج لانى مريض**

— بأى مرض

— **لا أعرف لان الاطباء اختلفوا فيه ، ولذلك حضرت الى هنا لاعرض نفسى على طبيب .**

— من هو ؟

— **فرانك لاند ..**

— أنت دلوقتى تعبان ؟

— **تعبان جدا للدرجـة لو انك حاتتخوفت كبير ، احضر لى كرسيا لاجلس . واحضر فعلا كرسـيا واستأنف اسئلته :**

— أنت حاسس بايه ؟

— **هل الاجراءات تستدعى كل هذه الاسئلة ، أو أن هـذه اسئلة شخصية .**

— هذه اجراءات يا سيدى .

— **وهل الفيزا التى احملهـا من القاهرة من سفارتكم هناك لاتكفى ..**

— لازم اكون مقتنع بها .

— **أنا آسف جـدا انى جيت انجلترا .**

— لماذا تأسف ياسـيدى ماهى الا اجراءات .

— **لكن أنا تعبان .**

— أنا آسف لتعبك هل حـولت فلوس من مصر ؟

— **طبعا ..**

— حولت قد ايه ؟

— **أكثر من الف جنيه ..**

— هل معك ما يثبت ذلك ؟

— **معايا بس مكتوب بالعربى**

- هل من الممكن أن تقراه لى ؟
- **فاخرجت ورقة التحويل من جيبى وقرأتها باللغة العربية**
- من فضلك ترجمه ؟
- **لا .. مش حاترجم**
- ليه؟
- **لان وانا بترجم استطيع ان اقول اى كلام .. هل حتصدقنى ؟**
- أيوه حاصدقك
- **اذن صدقنى من غير ترجمة..**
- موافق • طيب صنعتك ايه ؟
- **فنان**
- مسرح والا سينما ؟
- **سينما وتليفزيون واذاعة**
- يعنى انت مشهور جدا فى مصر .
- **وفى كل البلاد العربية**
- هل يعرفونك هنا فى السفارة؟
- **طبعا .**
- حتى التليفونست ؟
- **حتى التليفونست لو كان مصرى . وبعد كده انا مش حاتكلم معاك ، وكل حاجة مكتوبه فى الباسبور**
- وانا مش حاسألك اكتر من كده يا سيدى وانجلترا تحت امرك
- **بعدما اعطيتنى صورة سيئة .**
- ثق انها ستتحسن بعد دخولك

واخذنا شنطنا بعد ان مررناعلى احد رجال الجمارك الذى كان يحمل بالفعل أشبه بأحدالمتظاهرين ، عليها بعض التعليمات الجمركية . وبعد ان انتهينا ايضا الاجراءات الجمركية وركبنا سيارة شركة الطيران التى كانت تنتظرنا مع بقية ركاب الطائرة واوصلتنا السيارة الى مستشفى سانت مارى اللى انا حاجز فيها غرفة منديومين ، ودخلت المستشفى وعند دخولى اتصلوا بالطبيب الذى كان ينتظر وصولى ، وظل يفحصنى ٦ ساعات ، وراح يطلع على الروشتات وصور الاشعة والتحاليل ثم تركنى ليعود فى الصباح يستكمل بقية الفحص ، وفى نفس يوم وصولى **زارنى الوزير المفوض السيد سميح انور وحرمه والسيد فوزى محبوب القنصل وحرمه** ورويت لهم ماحدث لى فى المطار ، والحكاية السيئة التى قابلنى بها رجل الجوازات ، فافهمونى اذا واحد وصل انجلترا ، وبعد وصوله بدقائق اصيب باى مرض فان الحكومة تعالجه حتى يشفى تماما حتى لو احتاج الامر لاكبر الاخصائيين ، ولذلك يدققون جدا فى كل من يدخل انجلترا ، وخاصة اذا احسوا أنه مريض .

وبدأ العلاج ، فاجريت التحاليل والاشعة واخذ الدكتور يعطينى ادوية لتزيل أثر الكورتيزون وتأثيره على ، وراحت حالتى تتحسن شيئا فشيئا كل هذا وزوجتى كريمة تحضر من الشقة الصغيرة التى استأجرناها لها من التاسعة صباحا حتى العاشرة مساء ، تتلقى الخطابات وترد عليها لدرجة انى فكرت ماذا كان سيحدث لى لو انى حضرت من غيرها ، عندئذ كنت حسيت بفراغ كبير .

وأثبتت التحاليل والاشعة ان كل حاجة كويسة ، « اللوز » اللى كنت شايلها فى القاهرة سليمة الاسنان سليمة ، الكبد سليم ، ورغم هذا كان الترسيب عاليا (وهذا اصطلاح طبى) ، والترسيب لا يكون عاليا الا اذا كان هناك مرض فى الجسم يسبب هذا ، اذن هناك مرض لم يكتشف بعد ، الاطباء فى حيرة ، الى ان اكتشف ان فى أولا المصران الغليظ كيسا غيرطبيعى واجريت عملية لازالة هذا الكيس ، وبعد ذلك اجرى تحليل لهذا الجسم الغريب ، وأرسل لاكثر من معمل ، وحدث خلاف فى تشخيص هذا الجسم ، مما اضطر الطبيب المعالج الى الاستعانة باخصائيين آخرين لتقرير مايجب فى هذه الحالة .

واستقر الراى على ان اعود الى لندن بعد ستة أشهر لتقرير مايجب عمله بعد ان تمر ستة أشهر على اجراء العملية ، كما اتضح ان هذا الكيس ليس له علاقة بمرضى الاصلى الذى اتضح انه نتيجة آلام روماتيزمية

واستردت صحتى فعلا حتى قبل اجراء العملية ، كل هذا استغرق حوالى شهرين ونصف ، ولم أكد افرغ من هذه الابحاث والتحاليل حتى وجدت نفسى فى اشد الشوق الى بلدى الحبيب حيث ينتظرنى اصدقائى واحبائى ، وانا مدين بصحتى الآن للمسئولين **وعلى رأسهم السيد الرئيس والسيدرئيس الوزراء والدكتور عبد القادر حاتم ، والى اصدقائى الذين وقفوا معى فى محنتى**

وتسلمت وانا على ظهر الباخرة اغنية تتحدث عن الحنين الى ارض الوطن من كلمات **محمد كمال بدر** ، الحنها الآن تقول كلماتها :

جايلك بشوق يا بلادى من بعيد
جايلك وحاسس انى مخلوق من جديد
عديت بحور خيطت جبال دست السحاب
ومشيت على جرحى وانا فى عز الشباب
علشان ابوس منك بشوق حبة تراب
جاى من بعيد انسان جديد
جايلك واول مرة احس انى سعيد
يا ام البلاد

جاى من بعيد انسان جديد..

بقلم : محمد فوزى

الفنان محمد فوزى عاد من لندن ، بعد أن ظل هناك شهرين ونصفا يعالج من مرضه الذى حار الاطباء فيه . وهنا يحدثنا عن حياته هناك

٣ سنوات لم تدخل اى بلاتوه سينما منذ «الزواج الحب والمصادفة» .. ٣ مسرحيـات لمسرح الحكيم والمسرح الحديث .. تحب المسرح «ولكنها تفضل السينما» ..

سهير البابلى

تعمل أسبوعا واحدا فى السنة!

موسم كامل لم تشترك فيه سهير . وبرغم ان المسرح القومى قدم خمس مسرحيات جديدة ، الا ان سهير لم تكن ضمن شخصيات اى مسرحية . وعندما اعيدت « الفرافير » لاسبوع واحد فقط ، مثلت سهير دورها . فقط اسبوع واحد ، طيلة موسم كامل !! شىء غريب طبعا . لكن هذا ما حدث

وانتهى الموسم . واضطرت سهير ان تنقل نشاطها خارج دائرة المسرح القومى ، فتعاقدت مع مسرح الحكيم ، والمسرح الحديث على ثلاث مسرحيات . وسهير بدأت حياتها الفنية فى السينما . ومنذ ثلاث سنوات ، لم تدخل البلاتوه مرة واحدة ، لكنها اخيرا ستدخل لتمثل افلاما جديدة . تقول سهير عندما سألتها عن عدم اشتراكها فى موسم المسرح القومى :

– انا لا استطيع الاجابة على هذا السؤال ، ويسأل عنه المسئولون فى الفرقة . لان انا من ناحيتى لم احاول البحث عن اجابة لهذا السؤال ، لان لو هم عايزين كانوا طلبونى امثل ، ولازم تعرف اننى موظفة وتحت الطلب !

● فى العام الماضى اشتركت فى مسرحيتين هما « **الخال فانيا** » و « **الفرافير** » ومع مسرح الجيب فى مسرحية « **يرما** »

لكن انا حسيت بوحشة شديدة للمسرح ، لم يعوضنى عنها اى عمل فنى آخر اشتركت فيه سواء فى الاذاعة او التليفزيون ، وكنت فى غاية الشوق لجمهور المسرح ، ولاحظت هذا واضحا عندما اشتركت فى اعادة مسرحية « الفرافير » لمدة اسبوع ، يعنى اللى عملته مع المسرح القومى هذا الموسم هو اسبوع فقط !!

وبعد انتهاء موسم المسرح القومى الذى لم تعمل فيه سهير البابلى تعاقدت على العمل فى ثلاث مسرحيات جديدة مع مسرح الحكيم والمسرح الحديث ، فمع مسرح الحكيم تتدرب الآن على مسرحية : « **لعبة الحب** » **للدكتور رشاد رشدى** ، التى قدمتها من قبل فرقة المسرح الحر ، ويخرجها الآن **على الغندور** ، وفى نفس الوقت تشترك فى بروفات مسرحية « **الزنزانة** » التى سوف يقدمها المسرح الحديث وهى من **تأليف محمود شعبان واخراج كمال حسين** ويشترك مع سهير فى بطولتها **عباس فارس** ، وتلعب فيهادور زوجة صغيرة متزوجة من اقطاعى عجوز لزوجته وفاء لذين على والدها ، وبعد انتهاء عرض

هاتين المسرحيتين تبدأ بروفاتها على مسرحية « **في سبيل الحرية** » **قصة الرئيس جمال عبد الناصر ، التي يخرجها للمسرح الحديث سعد أردش**

وتقول سهير : تصور انني سوف أعمل في السينما بعد ثلاث سنوات لم أدخل فيها أي بلاتوه وكان آخر فيلم مثلته هو « **لعبة الحب والزواج** » الذي أخرجه نيازي مصطفى . والفيلم الجديد الذي سأمثله من انتاج زوجي **منير مراد**؛ واسمه « **تمام يا افندم** » **بطولة يحيى شاهين وسعاد حسني ومنير مراد ومحمد عوض ، اخراج عاطف**

تعمل أسبوعاً واحداً في السنة

سالم ، وتعاقدت أيضا مع شركة صوت الفن على العمل فى فيلم « **جناب السفير** » من اخراج نيازى **مصطفى** . وعلى العموم ، السينما سببت لى ازعاجات كثيرة ، ودائما كنت أوجه اللوم والسخط للمسئولين عن السينما فى القطاع الخاص ، وقد أصبح لدينا الآن القطاع العام ، وطهرت السينما من المتجين المرتزقة ، وأملنا كبير فى القطاع العام فى أنه يكمل رسالته التى قام من أجلها ، ويعطى الفرص لمن يستحقها دون الاعتماد على أسماء الشباك ، التى كانت تحجب أصحاب المواهب عن العمل فى السينما والحقيقة اننى ابتدات حياتى الفنية بالعمل فى السينما ، ولكنى لم أستطع مجاراة الوسط السينمائى فكنت ضائعة بينهم بسبب مطالبهم الزائدة حتى حدث التحول الكبير فى حياتى واتجهت للمسرح لاشبع هواياتى الفنية ، ووجدت أن المسرح خير مكان للفنان الاصيل

● وبرغم شهرة سهير فى المسرح الا أنها تفضل السينما ، تقول :

– حاليا اختار السينما ، لانى سوف أشبع جميع رغباتى الفنية فيها ، فالذى حدث أننى استطعت أن أثبت وجودى فى المسرح ، وكمان عايزه أن جمهورى فى المسرح يحس أننى ممثلة سينمائية أيضا ، لانهم دائما يقولون لى : لماذا لا تعملين فى السينما ؟ واعتقد أن فرصتى قادمة ، وكل واحد بياخد دوره ، وعجلة الفنان تسير بلا توقف ... وفى

مناسبات متعددة ، ذكرت سهير انها تستعد لتمثيل « غادة الكاميليا » ، لكن هذا الكلام لم يخرج الى حيز التنفيذ . واسألها عن السبب ، فتقول :

– لو كان بايدى كنت عملتها من بكره ، حتى لو صرفت عليها من جيبى ، ولكن ما حدث أن ممثلة ومطربة سينمائية كبيرة طلبت أن تمثل « غادة الكاميليا » ، وأنا لا أستطيع ان أقف أمام ضخامة اسمها ، لا ضخامة فنها ، والميه تكدب الغطاس

وتتساءل سهير : **لماذا لا ترصد جوائز للمسرح أسوة بجوائز السينما ، لان المسرح هو أساس كل الفنون .. وتتساءل ايضا : لماذا لا تتاح الفرصة للمسرح القومى للسفر الى الخارج للاشتراك فى المهرجانات المسرحية الدولية ، حتى نستفيد من مشاهدة العروض المسرحية الاجنبية ، كما نقدم للجمهور الاجنبى عروضنا المسرحية لتتاح له فرصة التعرف على فنوننا**

وامنية سهير الفنية أن تسافر الى الخارج فى بعثة لدراسة الدراما المسرحية والتمثيل التليفزيونى وغيره من فنون المسرح والتليفزيون ، وتضع سهير هذه الامنية أمام **الدكتور عبد القادر حاتم** ، وترجو أن يحققها لها ..

فرغلى

ساندرادى

لاتطيق الحياة بلا فيلم!

هل تذكر « ساندرادى » فى « جزيرة الحب » أمام « تروى دوناهو » ؟ وفى أفلامها الاخرى حيث تقوم دائما بدور الفتاة الامريكية الصغيرة التى تعرف الحب لاول مرة، وانثى هى فى صراع بين رغبتها فى الانطلاق والاستمتاع بالحياة ، وبين خوفها من الوقوع فى الخطأ لقلة تجاربها ، هذه الفتاة كانت « جدجيت » فى احد الافلام «وتامى» فى فيلم اخر ، وعندما سئلت « ساندرادى » اخر مرة هل هى « جدجيت » أو « تامى » أو فتاة اخرى ردت تقول : لا هذه ولا تلك وانما انا الان « مولى » .. الفتاة التى مثلتها فى فيلم « وهبتها لك » مع جيمس ستيوارت .. اعنى اننى دائما اعيش فى الدور الذى اقوم به بحيث اسلك سلوك الفتاة التى امثل شخصيتها واشعر اننى هى.. لكن لا اظن ان هذا ينفى انى اضع فيها شيئا من نفسى ولو بالرغم منى .. بحيث انه لو قامت بالدور ممثلة سواى فلاشك ان النتيجة سوف تختلف !

سئلت « ساندرادى » الى أى حد تحب عملها السينمائى فأجابت : الى اقصى حد يتصوره انسان ، فانا لا اكاد اطيق ان اجد نفسى فى يوم من الايام بدون فيلم اعمل فيه ! ثم أضافت خاصة فى ظروف مثل التى امر بها الآن !

وتقصد « ساندرادى » ظروف خلافها مع زوجها المغنى الشاب « بوبى دارين » والذى تزوجته فى العام الماضى رغم أنه لم يمض على أول لقاء بينهما اكثر من ستة أسابيع. قالت «ساندرادى» فى ذلك الوقت أن « بوبى » يختلف معها فى أشياء كثيرة جدا ولكن هذا ادعى الى ان يشتد تعلقها به فهو بهذه الصفة يكملها ! ولكنها اخذت عليه عيبا واحدا وهو أنه « يقول للاعور .. اعور فى عينه » وقالت أنها بسبيل أن تقنعه أن واقع الحياة يقتضى من الانسان شيئا أخر .. قليلا من المجاملة للاخرين ..

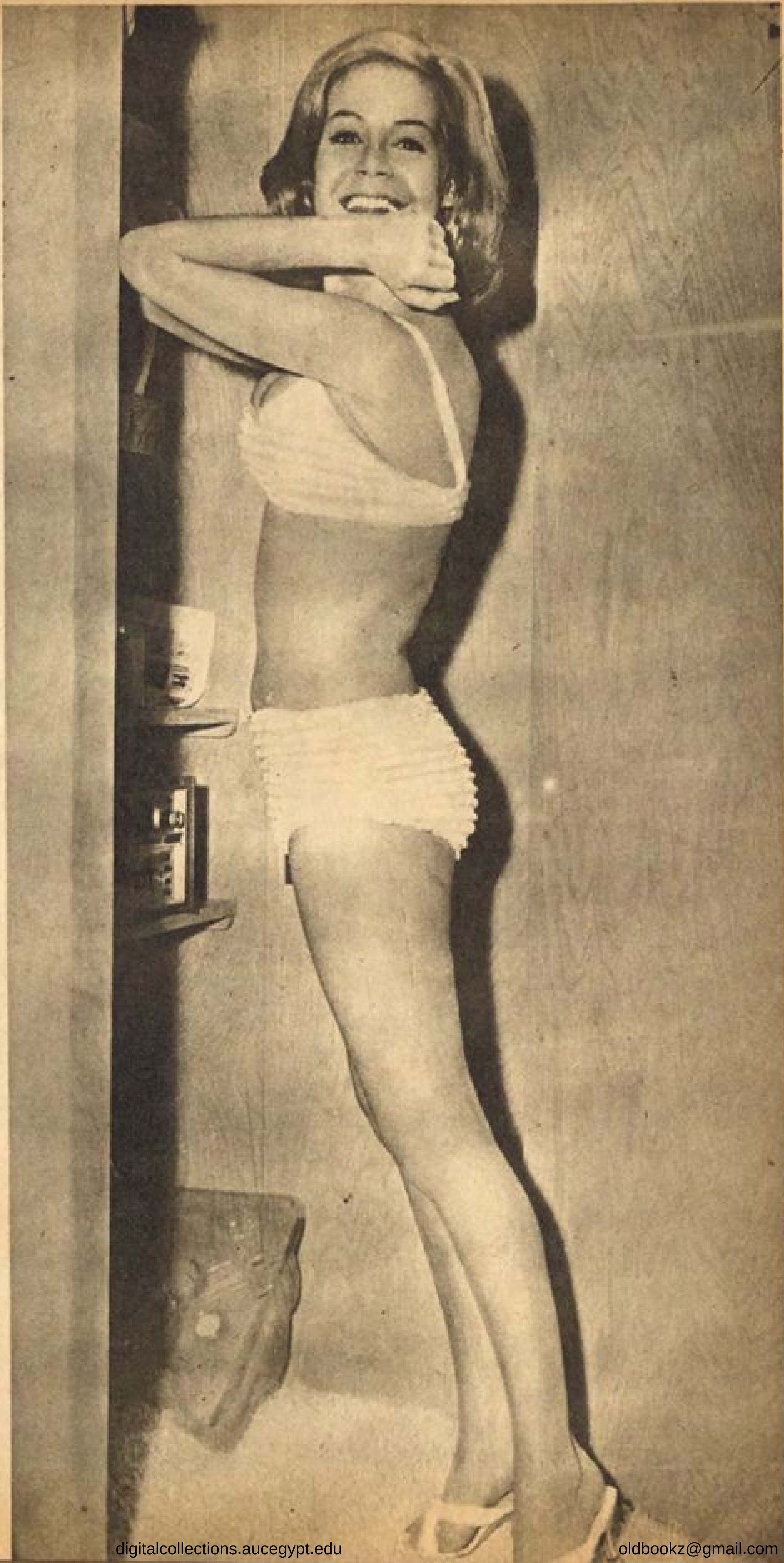

العدد القادم

عدد

٥ قروش

الثلاثاء

٢ يونيو ١٩٦٥

أمينة رزق

نسيها المسرح القومي

أمينة رزق اشتركت خلال هذا الموسم المسرحي في بطولة ثلاث مسرحيات ، مثلتها جميعا « خارج المسرح القومي » ، وهو المسرح الذى تنتمي اليه رسميا !.. ليس هذا الموسم الاول الذى لاتشترك امينة فيه في نشاط الموسم المسرحي بالمسرح القومي لماذا؟

جاءني صوتها عبر أسلاك التليفون عميقا هادئا فيه فيض من حنان شجعني ان اصر على لقائها رغم تعدد مشاغلها . ولم ترفض غير انها حذرتني ان اجدها مشغولة بالدور الذى تعيش فيه على المسرح بحيث أحتاج الى قضاء فترة انتظار .

قلت لها : انا المستفيدة فسوف اتمتع برؤية المسرحية .

فضحكت موافقة وكأنها تقول « قد اعذر من انذر » .

وفى الواقع ان الجلوس مع امينة رزق متعة لا يتكرر مثلها كثيرا فى الحياة . لذلك لم يضايقني ان القاها ثلاث مرات خلال ثلاثة ايام حتى اخلص منها بالحديث التالى :

ولم اكن لاضيق أبدا لو عدت اراها ثانية . ودورها فى هذه المسرحية الاخيرة لها فى هذا الموسم ليس فى الواقع جديدا عليها . الجديد فقط هو أسلوب الاخراج . ادخال المخرج « كرم مطاوع » الكورس الى المسرحية . ووجود الكورس بالنسبة لامينة شيء جديد لم يسبق أن مارسته من قبل .

وترى امينة آن وجود الكورس الجديد يعطى للمسرحية رونقا آخر . وهو ينبع من ضمائر شخصيات المسرحية ، يعبر عن آرائها المختلفة والمسرحية « حسن ونعيمة » من هذه الناحية قريبة الشبه بمسرحية « يس وبهية » . وتحكى قصته عائلة ارتكب افرادها جريمة فى الماضى لم تكتشف ، يعيشون تحت وطأة ضمائرهم المعذبة ، وتمر عشرون سنة حتى لم يعودوا يحتملون عذاب الضمير فيعترفون بما ارتكبوه فى الماضى لينالوا عقابهم من المجتمع ويستريحوا من عذاب الضمير المستمر .

هذه المسرحية هى ثالث مسرحية تمثلها امينة رزق هذا الموسم . الاولى كانت مسرحية بستان الكرز . كان دورها فى تلك المسرحية من لون جديد بالنسبة لها ، لم يسبق ان مثلت مثله . كانت امرأة تعيش على هامش الحياة ، هدفها كله فى الحياة ان تصرف النقود ، لتظاهر انها ارستقراطية . وينتهى بها الامر الى الافلاس طبعا .

وامينة تعودت ان تمثل ادوارا السيدة الطيبة العاقلة . دائما تأخذ دور الجنى عليها المستسلمة ولو انها خلال السنوات الاخيرة بدأت تغير ذلك الطابع ، فشاهدناها فى دور الأم بمسرحية « بيت برناردا ألبا » . كان ذلك الدور — تقول لى — فى حياتها المسرحية نقطة تحول من الخط القديم المتكرر .

وكانت قبل ذلك تشعر بالقلق . فهى تعرف ان الفنان يجب أن يتلون فلا يحدد نفسه داخل اطار معين . أما عن دورها فى مسرحية « يس وبهية » — تقول لى — فقد أدته بدلا من نجمة ابراهيم ، التى كانت قد سافرت لعلاج عينيها . والدور لم يكن يتميز بلون معين . كان مجرد تكملة لمشاهد الرواية .

والاحظ ان نشاطها الفنى خلال هذا الموسم تجمع كله فى مسرح الجيب . تعمل فيه تجربة ضيفة . مسرحها الاصلى ، المسرح القومى ، لم تسهم هذا الموسم فى الاعمال التى قدمها ..

تقول لى ان نفس الشيء حدث فى الموسم الماضى وما قبله . ولا تدرى السبب . لعل المسئولين هناك نسوا أنها عضو بفرقة مسرحهم . لا عليه . ربما يوما ، يتذكرون !

وفى مسرح الجيب يختلف لون المسرحيات التى تقدم بالضرورة عن المسرحيات التى يقدمها أى مسرح آخر . أسلوب الاخراج ايضا يختلف . وكل مخرج له اسلوبه حسب مقتضيات الرواية وفهمه لها . وهى — تقول لى — طالما قبلت العمل تحت قيادة مخرج معين تحاول قدر الامكان أن تتفهم وجهة نظره ، اذا استطاع ان يقنعها بمنطقه الفنى شخصيتها فيه ، تترك له مهمة الاخراج وتبذل هى الجهد فى الوصول الى اغوار الشخصية التى تؤديها .

المخرج فى نظرها هو مايسترو مجموعة الافراد التى تكون الفرقة المسرحية . وهذا عبء تراه كبيرا . فهو ملزم بتفهم كل شخصية فى الرواية ، وكل ممثل فى الفرقة ، وهو الحلقة التى تجمع بين الشخصيتين . ولا يكفى آن يكون الممثل موهوبا حتى ينجح فى الدور الذى يقوم به بصرف النظر عن شخصية المخرج ، فالجريد برجمان لا أحد ينكر أنها ممثلة ناجحة . ومع ذلك فشلت أفلامها التى اخرجها لها روسيلليني .

وتقرأ أمينة الدور الذى ستؤديه اولا . تقرأ المسرحية نفسها اكثر من مرة حتى تشعر ان مغاليق الشخصيات بدأت تتفتح امامها . وان فكرة المؤلف قد تبلورت امامها وتهتم باللغة جدا . خاصة اذا كانت اللغة المستعملة هى العربية الفصحى . لابد ان تشكل كل كلمة حتى لا تخطىء فى نطقها .

تبدأ بعد ذلك عملية مشوقة جدا ، هى عملية التكسير . تجتمع وافراد الفرقة مع المخرج يقرءون المسرحية جملة جملة . فى كل جملة يضعون معنى معينا ولهجة معينة . تماما كأى فرقة موسيقية ، من اجل احداث الاثر الاخير .

ومع ذلك تقول لى امينة — رغم معايشتها الدور كل هذه المراحل لا يكتمل احساسها به الا بعد ان تلتقى معه بالجمهور .. وجوده فى الصالة يفتح امامها احاسيس جديدة تسميها « الفيهات » فتتنبه لها . هى او غيرها من الممثلين . تستمر هذه العملية تحدث يوميا وكل يوم حتى نهاية العرض . خلال تلك الفترة تكون المسرحية قد صارت اشبه بعجينة لينة فى اليد .

واسألها الايحدث ان تندمج فى العمل الى درجة تجعلها تنسى وجود الجمهور . وتؤكد لى أن هذا لايحدث ابدا . هناك دائما معارف معينة تحتل فى احساس اى انسان جزءا لاينساه مهما شغلته الاحداث . اسمه مثلا . ولون عينيه او شعره . ومعرفته بوجود عائلته . مثل تلك المعارف لديها ، معرفتها ان هناك — بينما تقف على المسرح — يجلس أفراد الجمهور فى الصالة يتابعون عملها ، ويحكمون عليه قد يعجبهم وقد لا يعجبهم . وهى تبذل الجهد كل الجهد حتى يعجبهم .

— تريك .. تريك .. تقول لى — هذه الاهتزازة البسيطة فى سماء المسرح ، تهمس لها فى اذنها ان فردا بين الجمهور يتزلزل اللب ، وتسأل ، هل ذلك معناه انها لم تستطع أن تجذب انتباهه بما فيه الكفاية ! ويؤلمها هذا الاحساس . احيانا يقلل من درجة اندماجها فى الدور فتشعر بالاسى . وتظن انه من واجب الجمهور نحو الفنان الا يفعل ذلك ففى النهاية الجمهور هو الذى يستمتع بالعرض الجيد .

وتتمنى ان يأتى اليوم الذى يستمر عرض الرواية الواحدة فترة سنة وسنتين وثلاث . جمهور المسرح عندنا مازال جمهورا محدودا ، اولا . فى الخارج مثلا تذهب العائلة الى المسرح ، تشاهد نفس المسرحية لاكثر من مرة . مثلما يذهب محب الفن مثلا الى معارض الصور يقف المرة تلو الاخرى اما صورة لجوجان ، او فان جوخ ، لايقلل اعجابه بها تكرار رؤياه لها .

والكتابة المسرحية عندنا ايضا فن جديد . ولعل الكتابة المسرحية حديثة العهد لم تصل نفسها بعد الى العمق الكافى للتأثير فى القاعدة الواسعة للجماهير . المهم المسألة لابد ان تتطور مع الزمن

واليوم ، وبعد ان تطورت نظرة البلد الى الفنان ، وبعد ان نالت امينة جائزتين .. الاولى مادية والثانية عبارة عن نيشان الاستحقاق . تكتب فى مذكراتها توجه كلامها الى والدها . تقول لى لو ان حياته طالت قليلا لما عرفت هى الفن او عرفها . تقول له : اليوم اسألك ياابى تستطيع ان تمنحنى رضاك ، فى هذا الطريق الصعب ، الذى اخترته لنفسى .

وتؤكد لى أن اختيارها للفن لم يكن رغبة فى شهرة رغم أن تحقيقها يسعدها ، ولارغبة فى ماده فقد عاشت سنوات طويلة فى تضحية مستمرة ، لولا انها احبت المسرح حقا لما استطاعت ان تتحمل الاستمرار فى ذلك الطريق . وتقدم امينة للناس جميعا نصيحة من اعماق قلبها ، أن يحبوا مهنهم . ويختاروها لهذا السبب قبل اى اعتبار آخر . ثم يبذلوا فى سبيلها كل طاقتهم من الاخلاص والتضحية والتسامح . لابد ان فعلوا هذا يوما ما يحققوا احلاما سعيدة مهما طال الزمن .

مديحة كامل

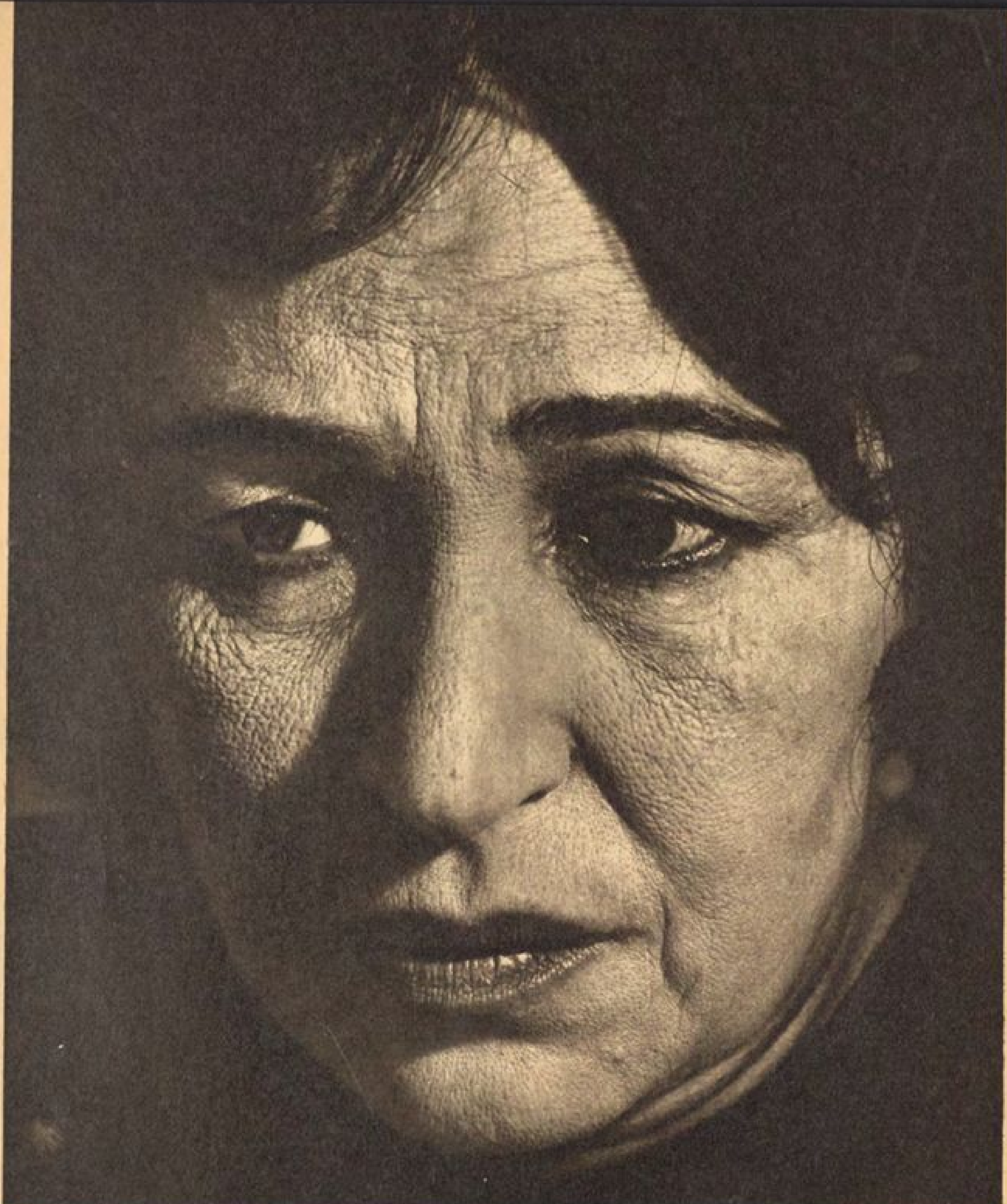

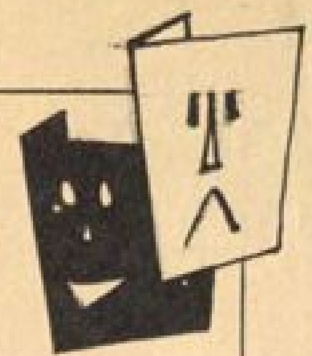

مسرح الأسكندرية وتراچيديا ...
القلق!

تحقيق: عبد الفتاح الفيشاوى

محيى الدين الشاذلى
لا مساعدات من القاهرة

الاسكندرية وطنطا والمنصورة ودمنهور واسيوط وغيرها من مدن الجمهورية ، يسكنها مواطنون لهم كل الحقوق ، وعليهم كل الواجبات .. تماما .. كسكان القاهرة ، فلماذا نقطع عن هذه المدن المساعدات ونعطل الحركات المسرحية الاقليمية ؟ ..

لقطات متفرقة من تدريبات فرقة اسكندرية

هربت من الحر الى الشاطىء .. الى الاسكندرية .. وبعد ان عثرت على مقعد فى الاتوبيس الصحراوى .. بدات احلم بقضاء ساعات استمتع فيها بنسمات البحر بعيدا عن سياط العذاب التى سالت أهل القاهرة اثناء موجة الحرارة العالية ! وقررت أن امتنع عن القراءة ـ باستثناء جريدة الصباح ـ وبالتالى امتنع عن الكتابة .. واخذت أقنع نفسى بفائدة اجازة نهاية الاسبوع ! ..

وبعد ساعة من وصولى .. جلست فى مقهى (التريانو) مع فنجان من القهوة ، وكوب من الماء المثلج ، وهبوات لينة من البحر تدغدغ اعصابى .. وفجأة .. التقيت بصديق .. وكان حديث .. ولا اعرف كيف تناولنا فرقة الاسكندرية المسرحية .. وسمعت **ان نبيل الالفى هنا .. وانه يدرب الفرقة على مسرحيات .. وان عقبات تقف فى سبيل الفرقة .. وان .. وان .. ونسيت حكاية** اجازة الاسبوع .. **واحتوانى القلق الذى يصاحب كل موضوع افكر فيه**

الفلاح الفصيح

الظلام يغطى قاعة مسرح اسماعيل يس ..

الضوء يكسو المسرح .. ومقاعد هنا وهناك .. وعدد من الممثلين والممثلات يجلسون .. وواحد يتكلم .. ونبيل الالفى فى ظلام القاعة ينطلق صوته مصححا الواحد المتكلم ..

وتسللت الى مقعد .. وكنت أرقب التدريبات على مسرحية على احمد باكثير (الفلاح الفصيح) وهى مسرحية فرعونية كتبها من سنوات ..

وعادت بى الذكرى الى سنين .. حين دعت هيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية نحوا من اربعين صحفيا وناقدا لاستضافتهم فى فندق سان استفانو ، احتفالا بافتتاح الفرقة الاقليمية ، وشهدنا مسرحية لتوفيق الحكيم فى الليلة الاولى ، ومسرحية مكسيم جوركى الحضيض فى الليلة الثانية .. واذكر ان السيد حمدى عاشور اقام لنا حفلة فى نادى الضباط ، وناقش معنا الاساليب التى تؤدى الى انعاش الحركة الفنية بالاسكندرية .. واستمرت المناقشة اكثر من ساعتين ! وتناولت ـ ايضا ـ اصدار صحيفة بالاسكندرية ..

واذكرت ان الصحافة وقفت الى جانب هذه التجربة ، وساندت

نبيل الالفى على المسرح يشرح احد مواقف « الفلاح الفصيح » الرواية التى ستفتتح بها الفرقة موسمها الجديد

فرقة الاسكندرية حتى ان عددا من المحافظات انطلقت الى انشاء فرق مسرحية .. واذكر انني سافرت الى دمياط والمنصورة وطنطا لتحضر انشاء هذه الفرق ..

ولم تكد هذه الفرق تبدا حتى اصطدمت بعقبات كادت تجردها من كل نشاط .. والمثل الواضح ان فرقة الاسكندرية لم تسر فى خط متطور .. ولم تصل مواسمها .

لماذا ؟ ..

وكان نبيل الالفى قد فرغ من التدريب ..

واجاب عن .. لماذا ؟ ..

وابور الطحين

وقال نبيل الالفى انه يعد مسرحيتين الاولى « **الفلاح الفصيح** » والثانية « **وابور الطحين** » من تأليف **نعمان عاشور** » ولكنه اوقف التدريبات على المسرحية الثانية ، لان مؤلفها سبق ان باعها الى فرق التليفزيون .. ولابد من موافقة فرق التليفزيون اولا !

وقال **نبيل الالفى** ان عدد مؤلفى المسرح قليل . وانهم يبيعون انتاجهم لفرق القاهرة .. ولاسبيل لفرقة اقليمية مثل فرقة الاسكندرية الى مسرحيات الا الهزليات القديمة او المحاولات البدائية ، واضاف ان القاهرة ترفض تقديم النصوص الى فرقة الاسكندرية .

ترفض ؟! ..

كيف ترفض ونحن نعرف ان مؤسسة المسرح وقعت اتفاقية بتزويد فرقة الاسكندرية ، وكل فرقة اقليمية بالنصوص والخبرة الفنية والديكورات ...

وضحك **نبيل الالفى** ؛ وقال « ان هيئة الاذاعة والمسرح التى ابتلعت المؤسسة » ابتلعت معها هذه الاتفاقية ! ..

مسارح جديدة

واحسست ان فرقة الاسكندرية تعيش فى تراجيديا القلق ! ولن تصل الى تحقيق ذاتها مادامت القاهرة توليها ظهرها ، واردت ان اعرف بقية اجزاء الصورة ..

وقصدت – فى الصباح – الى محيى الدين الشاذلى امين هيئة تنشيط السياحة ، والمسئول عن الفرقة .. وما سمعته من نبيل الالفى ، اكده لى محيى الدين الشاذلى من ان هيئة الاذاعة والمسرح اوقفت مساعداتها ..

وقال محيى الدين الشاذلى :

– **ومع ذلك لم نتوقف .. قررت الهيئة اعتماد ٢٥ الف جنيه للنشاط المسرحى منها ١٣ الفا لانشاء مسارح و ٦ آلاف للفرقة المسرحية .. و ٦ الاف لفرقة الفنون الشعبية** ..

وشرح محيى الدين الشاذلى هذه المشروعات .. يقام حاليا مسرح بالشاطبى . وسيتم تحويل سينما ماجستيك الى مسرح شتوى .. كما ان لجنة يشترك فيها كل **من محمد سالم وزكريا الحجاوى** تدرس انشاء فرقة للفنون الشعبية

وقال ان الفرقة المسرحية ستقوم برحلة خلال شهر اغسطس الى المدن الساحلية مثل مرسى مطروح والاسماعيلية وراس البر وفى انتظار رد من بورسعيد ..

وقال ان عدد اعضاء الفرقة وصل الى ٣٤ ، وانهم يتقاضون بدل انتقال ومكافآت يصل مجموعها الى اربعة **الاف جنيه** فى العام ..

القلق

وهذه الانشاءات التى تحدث عنها السيد محيى الدين الشاذلى ، وهذه الاعتمادات التى تصل الى ٢٥ الفا من الجنيهات ، لا تستطيع ان تقيم حركة مسرحية فى الاسكندرية ، مادامت هيئة الاذاعة والمسرح تقف هذا الموقف غير المنطقى ..

ونداال على ذلك بان الموسم الاول للفرقة تكلف على الفرقة ١٢ الفا من الجنيهات ، دفعت الهيئة منها ستة آلاف ، والستة الباقية جاءت على صورة معونات من مؤسسة المسرح . نصوص . واجر مخرجين . وديكورات . والغاء هذه المعونات معناه ان ميزانية الفرقة تقلصت الى اقل من النصف . وحتى لو فرض ان هيئة السياحة تستطيع ان تعطى كل المصاريف .. فكيف لفرقة ان تشترى مسرحيات وكل المسرحيات تباع فى القاهرة .

هذه هى تراجيديا القلق التى تعيشها فرقة الاسكندرية .. وكل فرقة اقليمية !

وحل هذه المشكلة فى يد الدكتور محمد عبد القادر حاتم .. ونطلب منه ان يصدر قرارا باعادة المساعدات الفنية الى الفرق الاقليمية

وان يصدر قرارا شفويا الى الذين تسببوا فى هذا الموقف السلبى ان يغيروا من تفكيرهم ، وان يفهموا جيدا ان الاسكندرية وطنطا والمنصورة ودمنهور واسيوط وغيرها من مدن الجمهورية ، يسكنها مواطنون لهم كل الحقوق ، وعليهم كل الواجبات .. تماما . كسكان القاهرة .

من الذى حدد إقامة «الضفادع» على مسرح الجيب؟

د. لويس عوض . . . خفه ظل منقطعة النظير

كمال عيد .. ممتاز في حدود الامكانيات

• لويس عوض .. يكفر بالشعر الجديد

بقلم: صالح جودت

لست ادرى لماذا ذهبت هذه المرحية - الضفادع - الى مسرح الجيب ، لتخرج بامكانيات ضيقة ، لجمهور محدود ؟

انى افهم ان مسرح الجيب هو مجال تجريبى علمى . أما هذه المرحية ، فهى فريدة فى كونها مزاجا بين القيم الشعرية والكورالية العالية التى يطرب لها المثقفون ، والروح المرحة فى الدعابة والمرح ، التى يهتز لها الشعب

أعتقد ان الذى حمل هذه المرحية العتيدة **لارستوفان** ، قد ضل بها فى الطريق ، فأخذها الى مسرح الجيب ، بدلا من أن يذهب بها الى الاوبرا ، ليكون هناك المجال الواسع فى الاخراج ، والحشد الضخم من الجماهير

ان استقبال **ارستوفان** على المسرح المصرى لاول مرة فى تاريخ هذا المسرح ، حدث فنى ضخم ، كان يجب أن يتهيأ له الجو فى ذروة الموسم لا فى ذيله ، وعلى مسرح الاوبرا لا على مسرح الجيب

ومع ذلك ، فان هذا التحديد لاقامة « الضفادع » فى مكانها الضيق ، وفى عز الحر ، لا يمنعنا من أن نرى فيها ... فى ترجمتها واخراجها وتمثيلها ... مفخرة مسرحية قل ان تظهر مسارحنا العشرة بنظير لها فى أى موسم :

* **المسرحية** : بارعة الفكرة ، وفكرتها أن ديونيزوس ، اله الدراما ، يجد وطنه خلوا من الشعراء الخليقين باستنهاض الهمم وتطهير المجتمع وتجميل الحياة بعد وفاة اسخيلوس ويوربيدس وغيرهما من عمالقة الشعر ، فيذهب فى رحلة شاقة يجتاز خلالها شاطىء الاعراف ، ويذهب الى عالم الموتى ليستعيد شاعرا يرده الى الحياة ... وتقوم الموازنة هناك بين اسخيلوس ويوربيدس ... موازنة رائعة ومضحكة معا ... وينتهى الامر بايثار اسخيلوس وبعثه الى الحياة من جديد

* **الترجمة** : أجهد لويس عوض نفسه فى نقل المرحية الى العربية من الترجمة الانجليزية ، ثم أجهد نفسه مرة أخرى وثالثة ، فى مقارنتها بالترجمة الفرنسية والاصل اليونانى . ثم أضفى عليها خفة الى منقطعة النظير ، مستعينا باللغة المصرية الفصحى ، وببعض التعبيرات العامية المستحدثة . ولو عمد لويس عوض الى ملقط صغير ، ينتقى به الحوار من بضع كلمات معدودة على الاصابع ، تجرح الاذن مثل « الشخر » و « استعمال الشبة » وما الى ذلك ... لكانت متعتنا بحواره مائة فى المائة

والى جانب الحوار ... كانت هناك أناشيد كورالية تحتل بحجمها نصف المرحية على الاقل

وقد فاجأنا لويس عوض بترجمته لهذه الاناشيد شعرا ، ولم يكن الكثيرون يعلمون قبل ذلك ان لويس عوض شاعر ، مع أنه فى الحقيقة شاعر قديم وله ديوان بعنوان « بلوتولاند »

والمفاجأة الاكبر من ذلك .. انه ساق جميع هذه الاناشيد ، التى تحتل نصف حجم الرواية ، مع جانب من الحوار أيضا ، شعرا عموديا موزونا مقفى بلغ فى أكثر المواضيع قيما جمالية مقدورة

وهنا .. نقف قليلا امام موقف لويس عوض ، لنسأله : **فيم كان دفاعك الطويل عن الشعر الجديد ، وانت تحس بكل هذا الجمال للشعر الاصيل ؟** .. أو لم الشعر - عند ممارسة التجربة - انك لجأت الى الشعر العمودى بأوزانه وقوافيه المتعددة ، لاحساسك بأن هذا هو الشىء الصالح للمسرح ، وللغناء ، وللتأثير فى الجماهير .. وأن الشعر

عبد الحليم نويره
لولا رتابة الالحان

● الوطن فى المحنة .. يحتاج الى شاعر

العمودى ينجح فى هذه المهام حيث يفشل الشعر الجديد ؟

لم تقف مرة اخـرى امام موقف الشعراء الجدد من لويس عوض فى هذا العمل الشعرى الضخم لنسألهم: **هل استطاع الشعر العمـودى ان ينجح فى استيعاب هـذه المضامين الضخمة لارستوفان ، او لم ينجح ؟**

● **الاخراج :** لااستطيع ان اقول الا ان كمال عيد ـ وهذا هو اول عمل اشهده له ـ قد نجح فى ابراز جميع دقائق هذه المسرحيـة كما لا يستطيع ان ينجح اى مخرج اخر ، فى حدود امكانيات مسرح الجيب . ولو تهيأت له فرصة الاخراج الكبير لهذه المسرحية ، لكانت هذه فرصة حياته

● **التمثيل :** الفارق بين هـذا الجيل والجيل الماضى من الممثلين ، ان الجيل الماضى كان موهوبا ، اما الجيل الحاضر فهو موهوب ومثقف معـا

وعندما اطالب بأن تنتقل هـذه المسرحية الى الاوبرا ، فانني اطالب بانتقالها بنفس الممثلين .. فقـد صعدوا فيها الى ذرى عالية واذا سمح لى المحرر الرياضى لجـريدة الاهرام بأن استعير منه طريقـة « النمر » .. فانني اضع الممثلين بالترتيب الاتى :

عبد السلام محمد (اكسانثياس) ١٠ ـ عبـد الرحمن ابو زهرة (باكوس) ٩ ـ محمد الدفراوى (اسخيلوس ٨ ـ ابراهيم سكر (يوريبيدس) ٧ ـ عبدالمنعم مدبولى (ديونيزوس) ٥

الباقون ، نصفهم طيب المستوى والنصف الاخر لم يختبر اختبارا كافيا

● **الاناشيد الكورالية :** .. هى فى المسرح اليونانى صوت الله .. او الحق .. أو الضمـير . وهى وحدها تلعب دورا بطوليا فى المسرحية اليونانية

وقد استطاعت الفرقة الكورالية ان تلعب هذا الدور بامتياز ، وفى حركة مسرحية فائقة .. فقط ، كنت اتمنى على الموسيقار اللامع عبـد الحليم نويرة أن يخفف من قسـوة الرتابة فى الحان الاناشيـد التى تشابهت فى كثير من الاحيان ، ولم تساير الصراع الصاعد فى بعض المواقف

ومع هـذا ، فقد كانت فيهـا لمحات لامعة ، تصل الى القمة فى موقف او موقفين

الخلاصة .. ان « الضفادع » عمل من ابرز الاعمال فى تاريخ الروائع المعربة

فى مهرجان المنصورة

الفنان الضائع

بقلم : رجاء النقاش

كان الفنان الروسى العظيم انطون تشيكوف يقضى وقتا طويلا لزيارة قصص الادباء الناشئين وفي الرد على رسائلهم ، وكان يدعو الى المساعدة بكل الوسائل على ان يزيد عدد الادباء فى بلاده ، بحيث يصبح لكل بضعة الاف من السكان اديب يخاطبهم ويتحدث اليهم ..

وهذه النزعة الانسانية النبيلة عند تشيكوف هى ما يجب ان يكون مثلا اعلى لاى مجتمع جديد ، خاصة اذا كان هذا المجتمع يرفع لواء الاشتراكية وينادى بها ، فالاشتراكية هى الانسانية الصحيحة هى الاهتمام باعطاء كل انسان حقه وفرصته فى الحياة ، والمواهب التى تعودت المجتمعات الاقطاعية والرأسمالية ان تقضى عليها، يجب ان تزدهر ، وان ترى النور والشمس فى ظل المجتمع الاشتراكى

ان المجتمعات الرأسمالية والاقطاعية تقوم على الظلم والاستغلال ولذلك كانت هذه المجتمعات تحرص على ان تظل المواهب الفكرية والفنية محصورة فى ابناء الطبقات العليا وخدمهم ، فان وجد فنان موهوب اخر نشأ فى سفح المجتمع، بين الفقراء وابناء الشعب ، فقد كان عليه أن يعيش حول الطبقة الراقية يمدحها ويتقرب اليها ، وان رفض أن يفعل هذا فمصيره حتما هو العذاب والضياع .

وهذه الظاهرة ليست قاصرة على الادب العربى فكل المجتمعات الانسانية كانت تعانى من الضغط العنيف على اصحاب المواهب فى ظل الانظمة الاستغلالية ، وما اكثر المواهب الفنية التى ضاعت وتبددت فى تراب الريف المصرى قبل الثورة ما اكثر الشعراء والكتاب والفنانين الذين لم يجدوا طريقهم فى عالم الفن لا لشىء الا لانهم فقراء ، ولانهم نشأوا فى الريف ، ولانهم لم يعرفوا الدم الازرق ... دم الارستقراطية والطبقات الراقية !

واليوم لا يجوز ان تموت موهبة واحدة فى بلادنا لاى سبب من الاسباب الخارجية ، لا يجوز ان يموت الفنان لانه يقيم فى القرية ، او لانه لا يستطيع أن يعيش بين اضواء القاهرة ، فالقاهرة هى عاصمة مصر . ولكنها يجب أن تتخلص من غرورها القديم الذى يصور لها انها هى كل شىء فى مصر ... وان للملايين الذين يعيشون فى القرى والمدن الصغيرة انما خلقوا لكى يخدموا القاهرة ويقدموا لها كل ما تريد.

وما أكثر الوسائل التى يجب ان نفكر فيها الآن لكى ننقذ أهل الفن والفكر فى كل اقاليم مصر من بقايا الغرور القديم عند القاهرة ، من اصرارها على أن تضم كل المواهب بين جناحيها والا تبقى لاى اقليم اخر شيئا جميلا يعتز به .

وقد كان المهرجان الفنى والفكرى الذى اقامته مدينة المنصورة فى اوائل شهر يونيو الحالى فرصة ممتازة كان المفروض ان يستغلها الادباء والفنانون فى هذا الاقليم لكى يعبروا عن انفسهم ويكشفوا عن امكانياتهم الحقيقية .

ولكن المهرجان للأسف لم ينجح فى هذه المسألة الا فى حدود ضيقة لم نسمع فى مهرجان المنصورة الا الى ثلاثة شعراء منصوريين طيلة ايام المهرجان الاربعة ، ولم يتعرض المهرجان فى مناقشاته المختلفة الى مشاكل الادباء والفنانين فى المنصورة رغم ان هذه المشاكل كثيرة ومعقدة وتحتاج الى مناقشات واسعة تسهم فى البحث عن حل .

كان من الضرورى ان تكون هناك ندوات فى داخل المهرجان لمناقشة المشاكل التى يتعرض لها القصاص والشاعر والراقص والممثل والموسيقار خارج القاهرة ، ولاشك أن مثل هذه المناقشات كانت تستطيع ان تضع حلولا واضحة لمشاكل هؤلاء الفنانين الذين يعيشون فى المنصورة .

وقد حاولت خارج البرنامج الرسمى للمهرجان ان أجمع ، مع زميلى الاستاذ عاطف محمد مصطفى، بعض المعلومات عن مشاكل الادباء والفنانين المقيمين فى المنصورة ...

وفى اعتقادى ان من اهم المشاكل فى المنصورة عدم اتمام قصر الثقافة الى الآن فقد كان من المفروض أن يكون قصر الثقافة مكانا للاجتماعات والمحاضرات والندوات ، وأن يكون مركزا لكل النشاط الثقافى فى المنصورة ... ولكن قصر الثقافة مازال منذ سنوات على حاله ... فهو بناء لم يتم ، وقد سألت عن السبب فقيل لى ان هناك مشاكل مالية وادارية مختلفة تسببت فى تعطيل اتمام القصر ، والحقيقة ان من واجب المحافظة ان تقضى على هذه المشاكل بأى وسيلة ، ولست اعتقد ان المسألة مستعصية الى هذا الحد ، ولكنها فى حاجة الى شىء من الحزم والاصرار ولا شك انها بذلك سوف تجد حلها السريع الحاسم . ان قصر الثقافة يعتبر مظهرا من مظاهر النقص الواضحة فى مدينة المنصورة ، انه يوحى الى من يراه بصورته الحالية بأن هناك نوعا من الاهمال والاستهانة يجب القضاء عليها فورا ، بل ان قصر الثقافة يعتبر الى جانب ذلك تشويها دائما لجمال المنصورة ، فهو ليس مظهرا للنقص الفكرى والثقافى فقط : بل مظهرا من مظاهر النقص العمرانى ايضا ، وانا اعرف ان محافظ المنصورة اسماعيل فريد مليء بالحيوية والجدية والاخلاص والنشاط ولست ادرى كيف يرضى بان يشوه قصر الثقافة بوضعه الحالى كل جهوده على هذه الصورة ... ان المسألة تحتاج منه كما قلت الى اصرار قاطع ، وسوف ينتهى بناء قصر الثقافة حتما ، ويكون مركزا للاشعاع الثقافى فى المحافظة باكملها بدلا من ان يكون مجرد بناء يوحى بالنقص والتقصير على هذا الشكل

ان روح المرحلة التى تمر بها بلادنا هى روح العزم والتصميم ومحاولة القضاء على العقبات المختلفة بلا تردد ولولا هذه الروح لما فكرنا فى بناء السد ، لان السد بدا ومعه مشاكل كثيرة معقدة ، ولكننا اصررنا وانتصرنا بالفعل ، وروح الاصرار التى تبنى مشروعا كالسد ، لا يجوز ان تعجز امام المشروعات البسيطة المحدودة مثل قصر الثقافة فى المنصورة !.

وفى المنصورة وجدنا فرقتين للفنون الشعبية الفرقة الاولى يشرف عليها الاستاذ حسن عباس والفرقة الثانية يشرف عليها الاستاذ فؤاد كتشك . وهما فرقتان ممتازتان الى حد بعيد . ولكن الشىء الذى يصدمنا حقا هو ان يكون هناك فرقتان فى المنصورة لا فرقة واحدة ان هذا الوضع الذى يشبه روح الحزبية القديمة يهدد الفرقتين معا ويخلق نوعا من المنافسة لا معنى له ، ويجعل الفرقتين فى حرب محلية لن تنتهى بهما الى شىء ، واعتقد ان من الضرورى توحيد الفرقتين فورا ، مع عدم الاستغناء عن اى فرد من الفرقتين ، ومن الممكن ان يحدث نوع من تقسيم العمل فى الفرقة الجديدة ، بحيث

يوسف السباعي ..
مسئولية مجلس الاداب

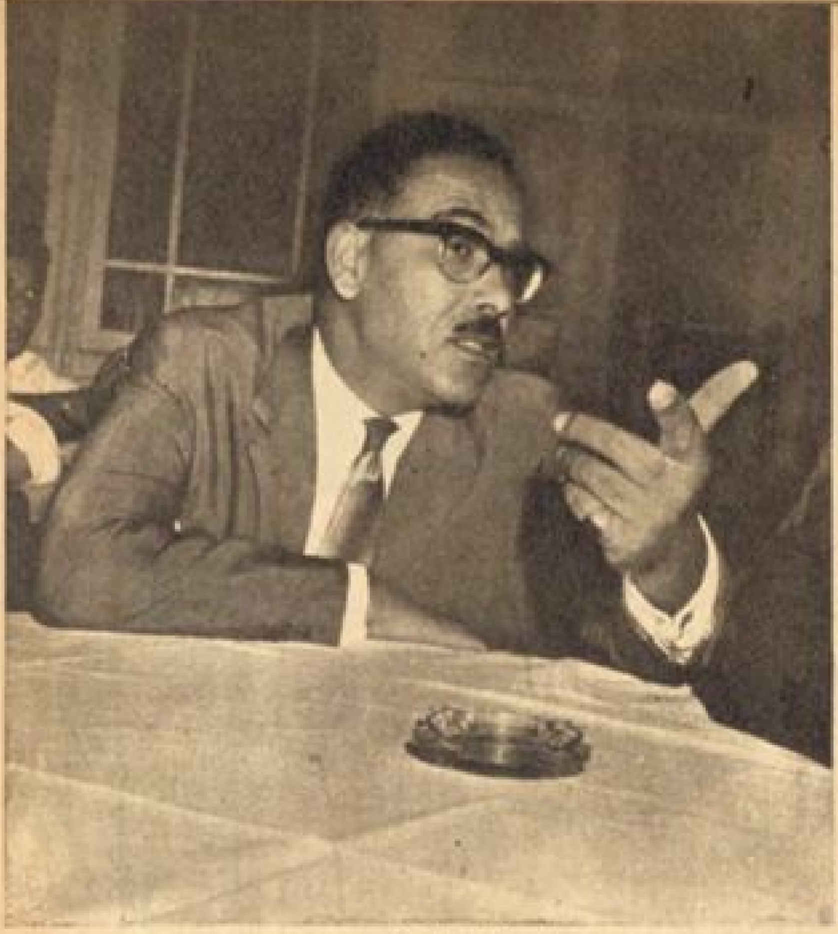

اسماعيل فريد . . .
اين قصر الثقافة

يكون هناك شعبتان او ما الى ذلك ولكن لابد ان يكون التخطيط الفنى واحدا ، ان يكون العمل مشتركا ، ان تمتزج خبرة الفرقتين معا ، ويجب أن يكون هدف الفرقة الجديدة هدفا عاليا ، يجب أن تهدف الى تحقيق انتصار كبير حتى على فرق القاهرة نفسها ، وفى هذه الحالة تستطيع فرقة المنصورة ان تجوب البلاد من أسوان حتى الاسكندرية ، وأن تكتسب لنفسها شهرة كبيرة ، وأن تحقق دخلا يساعدها على الاستمرار ، وعلى مزيد من النجاح الفنى الكبير . ومن الواجب ان تبدأ الفرقة بغزو محافظة المنصورة نفسها ، يجب ان تتجول فى القرى والكفور المختلفة ، وأن تعرض فنها على الفلاحين فى مقابل خمسة قروش او أقل للتذكرة الواحدة ، ولا شك ان الفرقة تستطيع أن تحقق بهذه الطريقة دخلا يساعدها على الاستمرار ، من المؤكد أن مثل هذا الدخل لن يكفى للصرف على الفرقة ولكن سيكون موردا من مواردها الجيدة ، وقد يتساءل البعض كيف يمكن أن تقدم الفرقة عروضها فى القرى حيث لا توجد مسارح او نواد ؟ .. ان بالامكان أن يتم ذلك عن طريق اقامة سرادقات متواضعة جدا . ومن هذا الطريق تستطيع الفرقة أن تؤدى دورا فى المحافظة وأن تكتسب خبرة واسعة ، وأن تنشىء مبادىء الفن الرفيع فى ريف المنصورة ، وأن تكسب لنفسها شعبية كبيرة وأصالة حقيقية .

ولكن ذلك كله لن يتحقق الا اذا وحدت الفرقتان جهودهما بصورة كاملة . وسوف يكون غزو الفرقة الجديدة لقرى المنصورة بداية رائعة لان تغزو بعد ذلك القاهرة نفسها ولتحتل مكانها على مسارح العاصمة .

هناك بعد ذلك فرقتان .. فرقة المنصورة المسرحية وفرقة المنصورة للعرائس وهما فرقتان ممتازتان ، وكل ما يحتاجان اليه هو مزيد من العناية بفنهما والمحاولة الدائمة لاكتساب خبرة جديدة تساعدهما على التقدم والاتقان ، ولابد ان تستعين الفرقتان ببعض المخرجين والخبراء فى القاهرة حتى تتغلبا على المشاكل الفنية التى تقف فى طريقهما .

واخيرا فهناك الادباء والشعراء ... لقد التقيت فى المنصورة ببعض اعضاء المكتب الثقافى واعضاء لجنة القصة والنقد بالذات . وقد حدثنى هؤلاء عن المشاكل الكثيرة التى تواجههم ، انهم لا يجدون مكانا يجتمعون فيه ، ولا يجدون طريقة لنشر انتاجهم .. وقد تحدثت مع اثنين من هؤلاء الادباء هما شوقى وافى وسمير بسيونى . وقد اشتكيا من ان مهرجان المنصورة لم يتح للادباء الشبان فرصة الاتصال المنظم مع ادباء القاهرة وهذه الشكوى عادلة حقا . فقد قصر المهرجان فى هذا الجانب تقصيرا واضحا ، وكان من الضرورى أن يعطى لهؤلاء الادباء فرصة واسعة للالتقاء بادباء القاهرة فى المنصورة . على أن مشكلة هؤلاء الادباء تحتاج الى علاج شامل تشترك فيه وزارة الثقافة والمجلس الاعلى للاداب والفنون ومحافظة المنصورة نفسها . فلا بد من عمل مسابقات منظمة لهؤلاء الادباء ، ومساعدة الذين ينجحون منهم على النشر عن طريق وزارة الثقافة أو المجلس الاعلى للاداب . واعتقد أن مجلة « المنصورة » التى توقفت عن الصدور فى الفترة الاخيرة كان من الممكن أن تقوم بدور كبير فى نشر انتاج هؤلاء الادباء . وقد كانت مجلة المنصورة فى الحقيقة افضل مجلة اقليمية ظهرت فى بلادنا على الاطلاق فى الفترة الاخيرة لقد كانت مجلة جادة واعية ، تضرب مثلا عاليا لكل المجلات الاقليمية . ولست ادرى لماذا اغلقت هذه المجلة ابوابها وكان باستطاعتها ان تسهم بدور كبير فى ابراز النشاط الفنى والفكرى فى المنصورة ، وفى القاء الاضواء على النشاط الفنى والفكرى والبحث عن حلول لمشاكله وكل ما نرجوه هو أن تعود مجلة المنصورة .. لقد كانت عملا ناجحا .. وخسارة أن تفقد المنصورة مشروعا من مشروعاتها الجادة مثل هذه المجلة الممتازة . ولا بد اخيرا أن نتحدث عن دور القاهرة فى تشجيع الحركة الفنية فى المنصورة وفى كل الاقاليم .. وهناك فى هذا الميدان اقتراحات محدودة يمكن ان تساعد على خدمة هذه القضية

اولا : باستطاعة المجلس الاعلى ان ينشر كل عام كتابا سنويا يشترك فى تأليفه ادباء الاقاليم بأفضل ما لديهم من الانتاج الشعرى والقصصى والفكرى واعتقد ان من الضرورى انشاء لجنة دائمة فى المجلس الاعلى للنشاط الفنى والفكرى فى الاقاليم .

ثانيا : من واجب التليفزيون ان يقدم برنامجا اسبوعيا عن النشاط الفنى والفكرى فى الاقاليم ويقدم الفرق الفنية ، والانتاج الادبى وغير ذلك ويجب أن ينال الفنان او الفرقة الاقليمية اجرا مناسبا على عمله ، وبذلك يسهم التليفزيون ماديا ومعنويا فى تدعيم الحركة الفنية والفكرية فى الاقاليم ، ويمكن ايضا ان تقوم الاذاعة بنفس الدور .

ثالثا : فى اجهزة وزارة الثقافة المختلفة يجب أن يكون هناك ما يساعد على نشر الانتاج الفنى فى الاقاليم ؟ اذا كان انتاجا مكتوبا ، وعلى عرضه على المسارح اذا كان انتاجا مسرحيا ، ويمكن تخصيص مسرح فى القاهرة تقدم عليه فرق الاقاليم عروضها المختلفة طيلة العام بالتناوب .

رابعا : يجب انشاء ادارة كاملة فى وزارة الثقافة للفن الاقليمى تشرف عليه وتوجهه وتساعده على حل مشاكله هذه بعض الاقتراحات التى يجب أن نعمل على تنفيذها حتى تسهم بذلك فى توسيع قاعدة الفن والفكر فى بلادنا ، وحتى لا يصبح كل فنان خارج القاهرة فنانا ضائعا بلا مستقبل بلا أمل فى الحياة ..

ان ازدهار الفن فى الاقاليم معناه ان تزدهر حياتنا كلها ، وان تخلو مدننا وقرانا من الوحشة والجمود ، وان تصبح على العكس جميلة حية ذكية ، يستطيع الانسان أن يعيش فيها بدون تذمر ، وبدون احساس بأن الانسان قد فقد شيئا بالبعد عن العاصمة .. فالحياة بلا فن لا بهجة فيها وقد تعودت القاهرة فى الماضى أن تحتكر البهجة والفن معا ، ولا معنى لذلك الآن .. يجب ان تنتشر البهجة وينتشر الفن فى كل بقعة من أرض بلادنا ، فالفن والاستمتاع بالفن من اعظم القيم الجديدة التى يجب ان تنتشر فى بلادنا الآن .. بعد ان كانت قيم الماضى هى النجاح والثروة ، بأى طريقة مشروعة أو غير مشروعة . لان مجتمع الماضى كان مجتمع التنافس والقسوة ، ومجتمعنا الجديد يجب ان يكون مجتمع الحب والرحمة والفن والجمال !!

واذا كان الفنان فى الاقاليم له مطالب فان عليه مسئوليات ايضا .. وقد تحدثنا عن مطالبه وبقى ان نتحدث فى العدد القادم عن مسئولياته .

نجوم الرياضة

باب يقدمه: محيي الدين فكرى

الجندى يقول :

الإدارة أفضل من التدريب

وبوبا يقول :

لعبت ضد مصر ٤ مرات

كلنا يذكر ان الجميع توقعوا اثناء الدورة الصيفية التى اقيمت فى الاسكندرية عقب ادماج الاوليمبى والبحرية ، توقع الجميع ان يصبح الاوليمبى بعبعا ثانيا يخيف مع الاسماعيلى اندية القاهرة الكبرى المحتكرة لبطولة الدورى العام منذ انشائها.

الا ان الاوليمبى بدأ الموسم بداية مخيبة للامال ، اذ هزم فى اول مباراة له مع المحلة وعلى ملعبه بالاسكندرية .. ثم فاز على السويس بهدف يتيم ، ثم تعادل ثلاث مرات متتالية مع السكة الحديد والقناة والسواحل .. ثم منى بثلاث هزائم متتابعة من الترسانة والزمالك والمصرى .. وفى مباراته التاسعة فاز على الاسماعيلى ،ولكنه عاد فتعادل مع الاهلى ثم ختم الدور الاول بهزيمة من الاتحاد .

صحوة مفاجئة اذن تلك التى حدثت مع بداية الدور الثانى .

ولكن هذه الصحوة صحبتها تغيرات ،او قل اضافات فى الاشخاص استتبعت تغييرات فى وسائل التدريب ، ادت الى تغيير تام فى الروح المعنوية لافراد الفريق ، والنهوض بلياقتهم الفنية والبدنية ..

فلقد عين محمد الجندى مديرا فنيا لفريق الاوليمبى قبل المباراة التاسعة .. والجندى كما نعلم كان مدربا لنادى القناة ، ثم مدربا لفريقنا الاهلى ، ثم فى نهاية الموسم الماضى مدربا للاسماعيلى ، وفى بداية الموسم الحالى مديرا لفريق الاسماعيلى .. ثم انتهى به المطاف الى مدير فريق الاوليمبى .. وهذا التعيين جعل المدرب الاجنبى اليوغوسلافى « بوبا ميخايلوفتش » غير مطلق اليد فى الفريق .. لا فى تدريبه ، ولا فى اختيار افراده للمباريات ، وانما اصبح له شريك يسأله ويخطط له ويتدخل فى وضع برامج التدريب، ويضع هو « لستة » الفريق لكل مباراة .

كلام مع الجندى

وفى لقاء لى مع الجندى قلت له :

● **لماذا حولت طريقك من التدريب الى الادارة ؟**

— لان اتحاد الكرة هو الذى دفعنى الى هذا . لقد جاء بالمدربين الاجانب كما تعلم، وبذلك حرم المدربين المصريين الاكفاء من مهنتهم الطبيعية ، وكنت افهم انه يأتى بمدربين اجانب ليحلوا محل المدربين غير الاكفاء ، اما ان يأخذ الصالح مع الطالح فهذا مالم افهمه .. ومع هذا فلقد وجدت انه من المستحيل ان اصبح مساعدا لمدرب اجنبى ، انا على يقين من اننى اكثر كفاءة منه ، ولى بدى شهادات دراسية تدريبية اعلى مما يحمل .. لذلك اتجهت الى الادارة

● **وهل من السهل ان يتحول المدرب الى ادارى ؟**

— ليس سهلا على كل مدرب ، ولكنه سهل بالنسبة للبعض طالما وجدت فيهم المميزات المطلوبة فى المدير الفنى للفريق .

● **وماهى هذه المميزات ؟**

— مدير الفريق فى مصر حاجة جديدة من نوعها .. ولابد ان يكون له صفات خاصة ليست متوافرة الا فى افراد قلائل يعدون على اصابع اليد الواحدة .. لابد ان يكون لاعبا ممتازا متعلما ومثقفا ثقافة فنية فى الكرة ، وان يكون على خلق ، وصاحب خبرة متدرجة ، وصاحب علاقات مع اللاعبين والصحفيين والمدربين والحكام واسرة كرة القدم كلها .

● **وما هو العمل الذى تمارسه بالفعل كمدير فنى لفريق الاوليمبى ؟**

— اضع برامج التدريب وانظمها . وانظم الاشراف الاجتماعى والطبى على افراد الفريق ، واراقب سلوك وتصرفات اللاعبين فى الملعب وخارج الملعب .. وقد انشأت نظاما جديدا يقضى بوجود بطاقة تدريب شاملة لكل لاعب لكى نعرف فى نهاية الموسم ما يحتاجه كل لاعب . وقد بدأت هذا النظام فى الاسماعيلى ، واتممته فى الاوليمبى .. واملى ان يأخذ به اتحاد الكرة .. واحنا قسمنا شئون الكرة فى الاوليمبى الى اربعة اقسام .. شئون ادارية : وهى تشمل كل العلاقات مع الاتحاد والمنطقة ومجلس الادارة والمشرفين الاجتماعيين والاطباء والمدربين واللاعبين والحكام والصحافة .. وشئون فنية تشمل اعداد برامج التدريب وتنظيم دراسات فى قانون وفن الكرة يلقى خلالها على اللاعبين محاضرات انا وبوبا وكمال الجندى اخصائى التدليك ودكتور ومحمد ابوالعز وابراهيم الجوينى وشئون اجتماعية وهذه تركناها لرجل اخصائى .. واخيرا الشئون المالية . وامرها موكول لابراهيم الجوينى باعتباره عضو لجنة الاتحاد الفنية ومحاسبا قانونيا سابقا وصاحب دراية فى الشئون المالية .

● **متى بدأت العمل مع الاوليمبى ؟**

— كان قد لعب ٨ مباريات وكان رصيده ٨ نقط وكان يحتل المركز الاخير . واول مباراة لعبها فى وجودى هى مباراة الاسماعيلى وفاز فيها ثم تعادل مع الاهلى وانهزم من الاتحاد .. واستطعنا ان ننهى الموسم ونحن فى المركز الخامس

● **الملاحظ ان نفس اللاعبين الذين وصلوا بالفريق الى المركز الاخير هم الذين رفعوه الى المركز الخامس ، فلماذا هذا التفاوت فى مستوياتهم ؟**

— الواقع ان النادى الاوليمبى به خامات كويسة جدا ، ولكن هذه الخامات لم تكن قد اعدت اعدادا مناسبا عند بداية الموسم بعد ان استهلكت فى مباريات الدورة الصيفية والمباريات مع الفرق الاجنبية التى اعقبتها.

● **بدوى عبدالفتاح متلألئت تدريبه ايام الفريق الاهلى ، وهو الان بدأ يعود للظهور بعد ان كان قد اوشك على الاختفاء تماما.. ما هى الاسباب كما وجدتها انت ولمستها ؟**

— بدوى كان مصابا وشفى وبدأ يتمرن وفى اعتقادى انه سينتهى هذا الموسم وهو فى اوج لياقته الفنية والبدنية .. ولكن هل سيحتفظ بلياقته وحيويته للموسم الجديد؟.. هذا امر يرجع اليه وحده ، ومع ذلك فسأساعده خلال الصيف حتى يبدأ الموسم الجديد احسن مما كان .. وفى رأيى ان اتحاد الكرة يجب ان يعيد بدوى الى الفريق الاهلى فسيعطيه هذا دفعة للمحافظة على لياقته وحيويته علاوة على انه وهو مكتمل اللياقة من احسن اللاعبين فى البلد .

● **ما رايك فى عز الدين ؟ .. كثيرون يقولون انه عداء وبطل قفز ووثب ، ولكن ينقصه الكثير جدا من فن الكرة .. ما رايك انت ؟**

— عز الدين فاهم انه بطل العاب قوى ، ويخلط بين الكرة والعاب القوى ،ولكن اذا ما فصل بين اللعبتين ، سيجد انه محتاج لوقت تفرغ اكثر للكرة ، واهتماما اشد بها .. فيعزز مهاراته ، ويتعلم طرق الربط بينه وبين زملائه ، وهو فاهم ايضا انه مهاجم فقط ، لكن لابد من ان يتعلم صناعة اللعب ايضا .. فلو ان عز الدين استكمل كل هذا بالاضافة الى انه عداء وقوى ورشيق ، فسيصبح من احسن اللاعبين .. هذا هو المطلوب من عز ، لانه يتدرب العاب قوى ثم يأتى ليلعب كرة بدون تدريب كاف .

● **هل تطلق يد بوبا ميخايلوفتش فى التدريب واختيار الفريق ؟**

— لا .. انا اضع له برامج التدريب كما قلت لك .. ولازم يقول لى الخطة التى سيلعب بها المباراة والافراد الذين يرشحهم لتنفيذها ، ولازم يقنعنى بان هؤلاء الافراد قادرون على تنفيذ الخطة .. والله اذا كان كله كويس كان بها .. ولكنى اذا وجدت

الجندى .. اتحاد الكرة حواه من التدريب الى الادارة

بوبا .. ترك منصبه فى يوغوسلافيا لان الفلوس هنا احسن ..

لعرة فاننى ابادر الى سدها بتغيير لاعب ، او بتغيير مركز لاعب ، او بتغيير الخطة .

● **وما هى الخطة التى تلعبون بها ؟**

ـ **والله بنلعب بثلاث طرق ٤ ـ ٢ ـ ٤** .. و ٤ ـ ٣ ـ ٣ .. و ٣ ـ ٣ ـ ٤ ، لكل فريق ملاعبه خطـــة ، فليس معقولا ان العب مع الزمالك بنفس الطريقة التى العب بها مع السويس .

وحديث مع بوبا

• وتركت الجندى .. وبعدها التقيت مع بوبا ميخايلوفتش المدرب اليوغوسلافى للنادى الاوليمبى .

وبوبا ليس من بين مجموعة المدربين الذين استوردهم اتحاد الكرة من يوغوسلافيا والمجر .. ولكنه مدرب تعاقدت معه البحرية ودرب نادى البحرية فى العام الماضى ، وبعد ادماج البحرية مع الاوليمبى اصبح يدرب الاوليمبى قلت لبوبا

● **ما هو تاريخك كلاعب كرة ؟**

ـ قبل الثورة لعبت لنادى « ب.س.ك » .. وبعد الثورة فى ســـــنة ١٩٤٤ لعبت لبارتيزان ١٢ سنه حتى ســـنة ١٩٥٧ . كنت العب جناحا ايمن واحيانا كنت انتقل الى الجناح الايسر .. وفى خلال هذه الفترة فاز بارتيزان ببطولة الدورى العام خمس مرات ، وببطـــولة الكأس اربع مرات .. ولعبت ١٤ مباراة مع فريق يوغوســـلافيا الاهلى .

● **هل لعبت فى مصر ؟**

ـ فى سنه ١٩٥٢ حضرت الى مصر مع فريق بارتيزان وفزنا على بور سعيـــد « ٦ ـ ١ » وعلى الاسكندرية ٤ ـ ١ وعلى منتخب الاهلى والزمالك « ٢ ـ ١ » وتعادلنا مع الزمالك وحده « ٢ ـ ٢ » ، وانا سجلت هدفا فى مباراة الاسكندرية .. وكنا فى تلك الفترة نقوم برحلة حول تركيا واليونان ومصر ولعبنا ١٢ مباراة فزنا فى ١١ مباراة منهـا وتعادلنا فى واحدة فقط مع الزمالك .

● **باعتبارك لعبت اربع مباريات فى مصر سنه ١٩٥٢ ، من هم اللاعبـــون المصريون الذين اعجبوك ، والذين تذكرهم ؟**

ـ لا اذكر الا الضيظوى والديبة .

● **بعد ان اعتزلت الكرة سنة ١٩٥٧ ، هل اتجهت الى التدريب فورا ؟**

ـ نعم اتجهت الى التدريب وفى عام ١٩٥٨ و ١٩٥٩ دربت فريق « اوبفكا بلغراد » ، وفى سنة ١٩٦٠ عينت ســكرتيرا للكرة فى بارتيزان ، ومن ١٩٦١ الى ١٩٦٢ عين بوبيك مدربا وانا مديرا لفريق بارتيزان وفى هــذه الســـنوات الثلاث فاز بارتيزان ببطـــولة الدورى ، فاختارنى اتحاد الكرة مديرا للفريق الاهلى اليوغوسلافى الاول وكان ليوغوســلافيا ثلاث فرق اهلية ، وانا الذى رافقت الفريق مديرا فى كأس العالم فى شيلى

● **كيف اذن تركت هذا المنصب واتيت مدربا فى البحرية ؟**

ـ كان بارتيزان قد جاء سنة ١٩٦٢ الى مصر ولعب مباراة فى الاسكندرية وبعد المباراة قابل الفريق سليمان عزت صديقا يوغوسلافيا وطلب منه ان يبحث للبحرية عن مدرب كفء بمرتب كبير ، فكلمنى الصديق ووافقت لان الفلوس هنا احســـن ، وكان بوبيك ترك بارتيزان الى اليونان

● **كم كنت تتقاضى من بارتيزان والفريق الاهلى اليوغوسلافى ؟**

ـ الفريق الاهلى بدون اجـــر .. اما بارتيزان فكنت اراوح بين ١٠٠ جنيــــه و ١٢٠ جنيها

● **وهنا ؟**

ـ حوالى ٢٠٠ جنيه !

● **لماذا بدا فريق الاوليمبى الموســـم بداية مهزوزة لو استمرت لكان قد اصبح من المرشحين للهبوط من الدرجة الاولى ؟**

ـ كان بعض اللاعبين مصـــابين والبعض الاخر كانوا مرهقين

● **اين درست التدريب ؟**

ـ فى يوغوسلافيا مدرستان .. مدرســـة تدرس الكرة سنتين فقط ، ومدرسة مدتهـا اربع سنوات تدرس كل انواع الرياضـــــة واللياقة .. وانا درست الاربع سنوات .. وفى يوغوسلافيا مدرب الدرجة الاولى لابدان يكون درس الاربع سنوات . وعلى العمـــوم عندنا مافيش دبلوم مافيش تدريب

● **هل تعرف كل المدربين اليوغوسلافيين الموجودين هنا الان ؟**

ـ ايوه .. اعرف انهم كانوا يدربون فرقا فى يوغوسلافيا

● **من هو احسن واحد فيهم ؟**

ـ ما اقدرش اعرف

● **وما رايك فى مستوى الكرة هذا العام .. هل هو احسن منه فى العام الماضى ؟ !**

ـ السنة دى احسن .. نظام المجموعتين كان يضعف المباريات .. الســنة دى مجموعة واحدة دورى قوى . والســـنة القـــادمة لازم يكون عدد اندية الدورى ١٤ ناديا . يعنى انا اقترح عدم نزول اى فريق من الدرجة الاولى وان يصعد الاول والثانى من الدرجة الثانية

● **افهم من هذا ان سبب تحسن مستوى الكرة لا يرجع للمدربين الاجانب ؟**

ـ انا ايضا لم اقصد مستوى الكرة .. ولكنى اقصد مستوى المباريات .. ولـــكن مستوى الكرة لم يتحسن عما كان عليـــه .. مثلا الســنة دى فريق الزمالك احسن فريق والســنة الماضية ايضا .. اتقل فاندلر الى السويس واعطى الزمالك مدرب السويس ، سيظل الزمالك هو احسن فريق برغم ذلك

● **انت كمدرب اجنبى .. ما هى وظيفة المدرب الاجنبى فى رايك ؟**

ـ المدرب الاجنبى لا يســتطيع ان يباشر تدريب كل فرق النادى .. انما يجب ان يباشر الفريق الكبير وفريق اشبال تحت ١٥ سنة ، والمدربون يحضرون تدريباته للفريقين ويحاولون تطبيق وسائله واساليبه فى تدريبهم للفرق الاخرى

● **ماهى فى رايك الوسيلة لتكوين جيل من المدربين العرب يجعلنا نستطيع الاعتماد عليهم ؟**

ـ على اتحاد الكرة ان ينشىء مدرســـة مدتها سنة واحدة ، وبعد ثلاث سنوات يجعل مدتها سنتين . ولا بد من ان يحضر اساتذة من الخارج للتدريس فيها .. ولا بد ان يكون المدرب حاملا لدبلوم هذه المدرسة وان يتفرغ ويحترف ..

● **هل يصلح المدربون الاجانب الموجودون هنا للتدريس فى هذه المدرسة ؟**

ـ انا قلت اساتذة ولم اقل مدربين

● **وما رايك فى ارسال بعثات ؟**

ـ بعد الحصول على دبلوم المدرســـــة يجب ارسال ٦ مدربين كويسين كل ســـــنة الى المانيا او المجر او يوغوسلافيا ولكن بعد تعليمهم **لغتها اولا ..**

بيليه يعرض نفسه للبيع

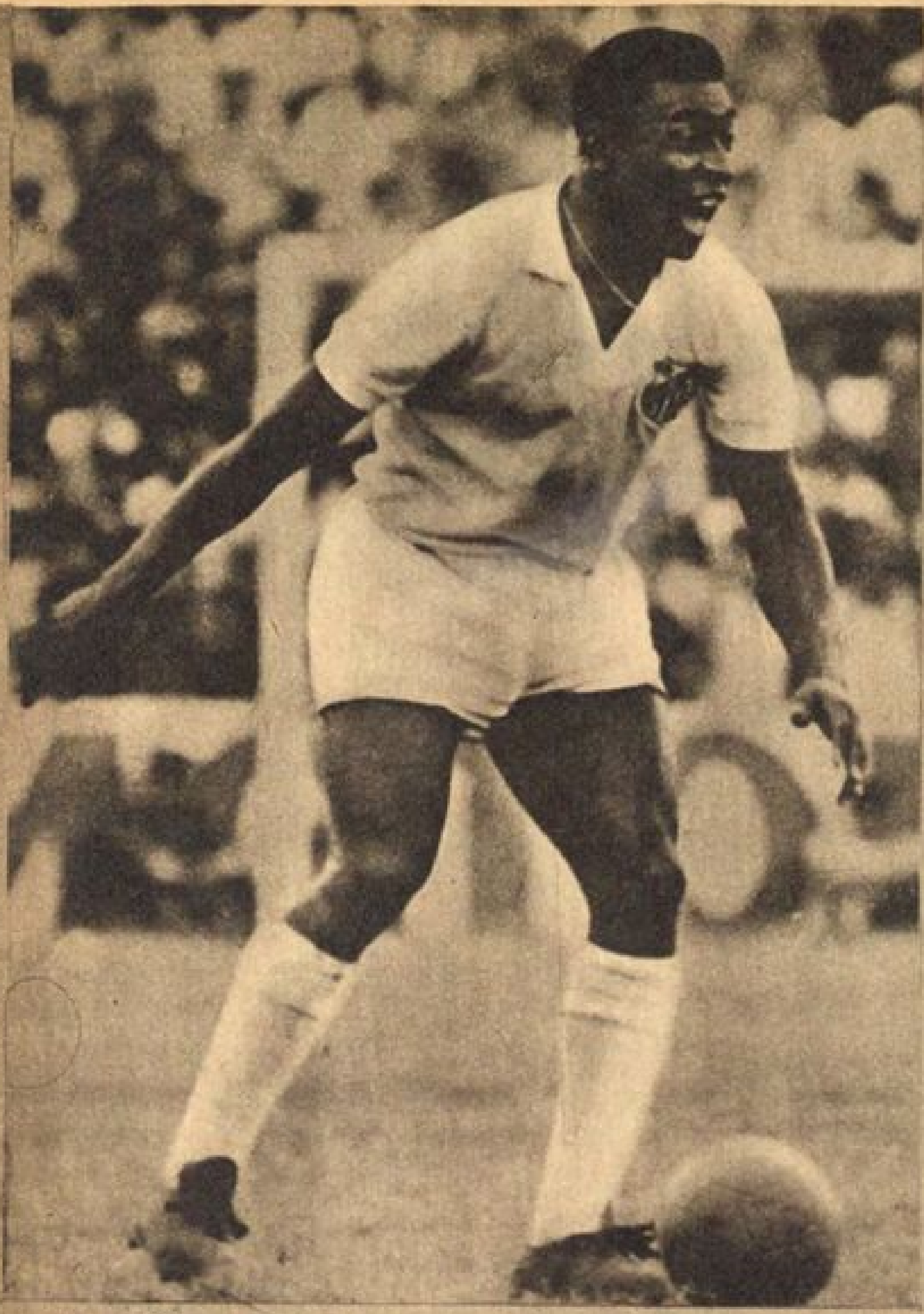

ساو باولو : رسالة خاصة لنجوم الرياضة

على الرغم مما يشاع من ان لاخر من ان بيليه قد داهمه الكبر وان وزنه قد زاد عن الحد المالوف وان قد اعتراه الوهن فهو لا يزال بلا منافسة نجم نجوم الكرة فى البرازيل . ولن يحدث فى تاريخ أى دولة ان يتمتع بالشهرة فيها انسان على النحو الذى يتمتع به بيليه فى بلاده .

وفى دورى أندية ساوباولو مثلا التى كان يتزعم الدبتها نادى سانتوس ، لم تكن الاهداف التى سجلها النادى وحقق بها انتصاراته الا تلك التى اودعها بقدميه فى شباك الخصوم . ويكفى هنا أن نقول انبيليه سجل فى السنوات السبع الاخيرة ٦٠٠ هدف . واذا دخلت نادى سانتوس واتجهت الى حجرة بيليه وجدت عدد الاهداف محفورا على باب حجرته ، يحفرها بنفسه كلما سجل هدفا . لا تكاد تحصيها العين ، وهى عادة لم يتخل عنها بيليه ابدا منذ انضم للنادى.

واذا كان بيليه خير من يسجل الاهداف بيمينه ويسراه فلا يجب أن ننسى انه سجل ٢٠٠ هدف منها برأسه . .

بدأ بيليه حياته ماسح احذية وهو صبى فى التاسعة من عمره ثم لعب الكرة فى الحوارى ثم اصبح لاعبا يمكن ان يوصف بانه اعظم من انجبته الارض فى كرة القدم بل انهم يسمونه فى امريكا الشمالية التى لا تعرف كرة القدم بانه عبقرى الكرة .

بيليه فى الرابعة والعشرين اسمر وجهه يتميز بابتسامة حية عامرة بالذكاء ، ولد فى ٢٣ /١٠/ ١٩٤٠ فى قرية صغيرة تسمى « تريساكوراكونرى ». وكان اسمه فى شهادة الميلاد « اديسون اراتنس دوناسكيمنتو » . وهو لا يزال يحتفظ بهذا الاسم فى معاملاته الرسمية .. اما حينما يكون الحديث عن الكرة ، فاسمه الوحيد الذى يعتز به هو بيليه.

أبوه « دونديتو » وامه « سيليستى » فخوران به الى ابعد الحدود وهو احب اليهما من شقيقه « زوكا » وشقيقته « ماريالوسيا » اللذين يصغرانه سنا ، وبيليه نفسه لا يرتاح لهذا الوضع ، وهو دائما يحث اباه وامه على ان يهتما بشقيقيه اكثر من اهتمامهما به . .

وحينما تسأله عن سر اسم بيليه الذى اشتهر به يقول لك :

ـ الحقيقة اننى لا اذكر تماما اول من اطلق على هذا الاسم . وهو قطعا واحد من عشاقى فى الملاعب ..

وآخر ما ادلى به بيليه عن نفسه من معلومات ما اذاعته اليونايتدبرس اخيرا على لسانه حين قال :

ـ منذ كنت صبيا عشقت الكرة المستديرة، وكان اسعد شىء افعله فى حياتى هو ان تطول قدمى هذا الشىء المستدير الساحر . وكنت حين اعجز عن وجود كرة ابحث عن الصفائح الفارغة ادق عليها حتى تتكور ثم اشوطها . وكان يطيب لى جدا ان اشوط الصفيحة عاليا قاصدا ان تسقط

ماسح الأحذية سجل ٦٠٠ هدف في .. ٧ سنوات

على حافة الرصيف محدثة فى الوقت نفسه صوتا مزعجا جدا اقرب لسماعه . وربما كانت هذه الصفائح وهى تجلجل تحدث اصواتا اقرب ما تكون الى « بى .. ليه .. » ولعل من كانوا يشاهدونه، افعل هذا فى الشارع قد حولوا هذا الضجيج المزعج المنبعث من الصفائح الفارغة اسم بيليه الذى اشتهرت به .. وكانت امى اكثر من ينزعج للضجيج الذى احدثه مع الصفائح الفارغة بقدمى .. وهى لا تزال الى اليوم حين اذهب الى الملعب تداعبنى، قائلة : « لن اتفرج على المباراة حتى لا يزعجنى صوت الكرة وانت تشوطها » ..

والذى قدم بيليه لنادى سانتوس لاعب كرة برازيلى قديم كانت له شهرة كبيرة اسمه « وولدماردبريتو » ، كان يتولى تدريب الصبى بيليه فى فناء البلدية ، الذى كان يقع قريبا ، من بيت الاسرة ..

وتنقل بيليه من فريق « سيتيه دى سيتمبرو » الى نادى العاب القوى ، ثم الى سانتوس حيث قوبل بترحيب بالغ بعد تجربة لم تستمر اكثر من دقائق وكان فى السابعة عشرة من عمره حينما لعب للفريق سانتوس الاول .

وعلى الرغم من ان نادى سانتوس يؤكد دائما ان بيليه لا يمكن ان يترك النادى ، الا ان الاشاعات لا تنقطع ابدا مرددة انه قد ينتقل فجأة الى اى ناد آخر مقابل مبلغ خيالى .

اما بيليه نفسه فيعلق على موقف ناديه وعلى هذه الاشاعات قائلا :

— اننى لاعب كرة محترف على استعداد دائما فى اى وقت ان انضم فى اى بلد الى اى ناد يستطيع ان يدفع لى اكبر مبلغ ظفر به لاعب كرة .

ومرتب بيليه الرسمى فى نادى سانتوس يبلغ ٤٠٠ الف روزيروس اى ما يساوى ٢٥٠ دولارا فقط . على ان هذا المرتب الرسمى لا يمثل الا ما يقرب من عشر دخله الحقيقى من المباريات والمكافآت والمنح التى يتقاضاها بسخاء لم يسبق له مثيل . وهو يلعب عددا كبيرا من المباريات بنسبة مئوية من الدخل خاصة مباريات ناديه فى الخارج .

وهو شخص معتدل لا يشرب الخمر ولا يدخن ومتعته الوحيدة فى الانفاق هى شراء السيارات الفاخرة وهو يملك عددا منها .

وهو يعيش فى سانتوس فى بيت انيق مع اسرته . وجميع نفقات البيت يتكفل بها النادى .. وهو يملك عددا من البيوت والشقق المفروشة التى يؤجرها بأسعار مرتفعة .. وهو مسهم كبير فى احدى شركات الغزل والنسيج فى المدينة .

ويقول خبراء الكرة ان من ميزات بيليه كلاعب انه وهب عقلا كرويا اليكترونيا يستطيع به ان يحسب بدقة مقدما تحركات خصومه فى اللعب . ولذلك فهو قادر دائما على المراوغة وتسجيل الاهداف ..

اما حياة بيليه العاطفية فليس بها اى اشاعات ، لانه يعترف هو شخصيا بانه يعيش فى قصة حب ملتهبة ، ولكنه يرفض دائما ان يبوح باسم محبوبته .

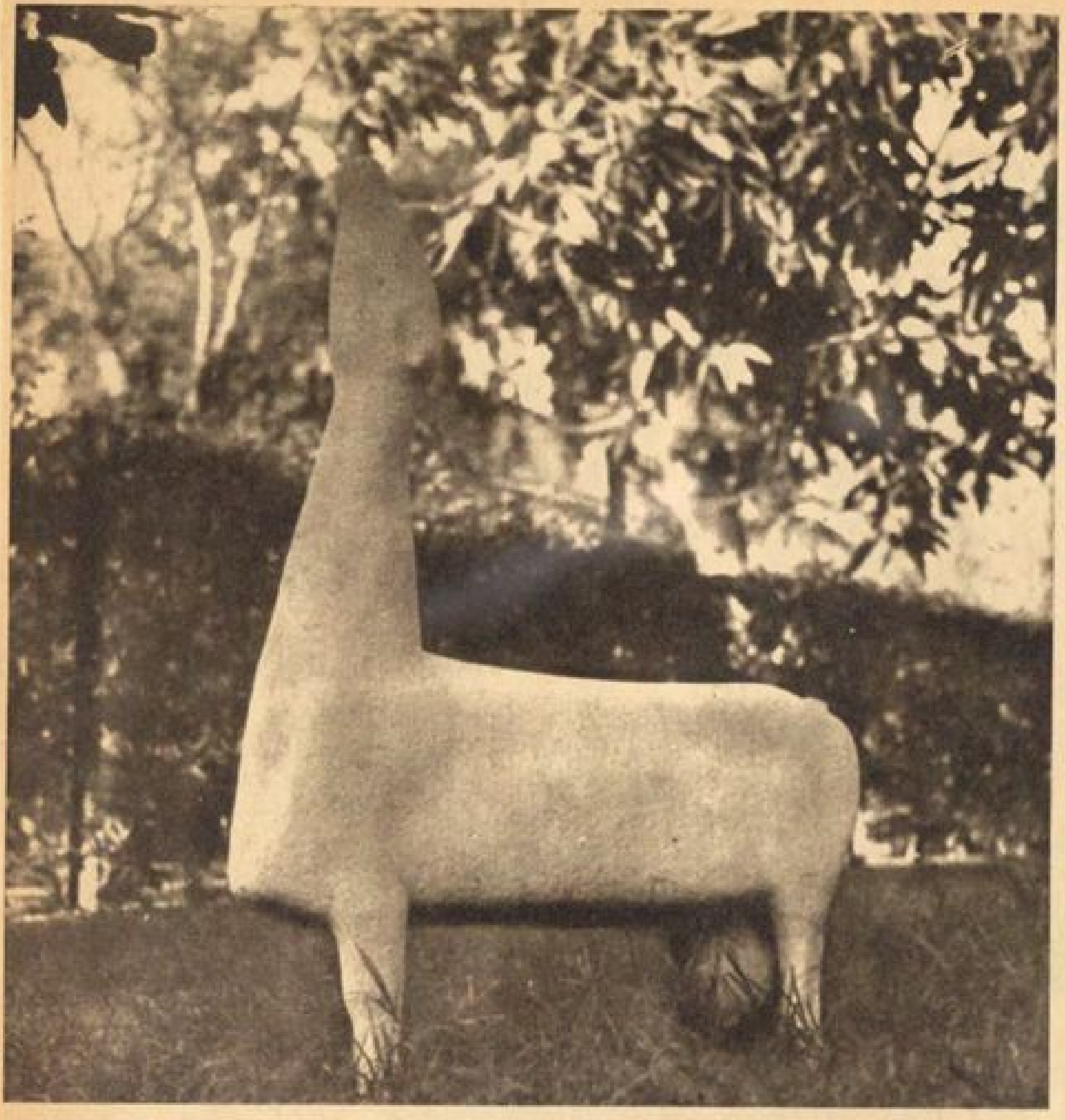

الحيوانات .. احس ادم فيهـا بالصدق الفنى ..

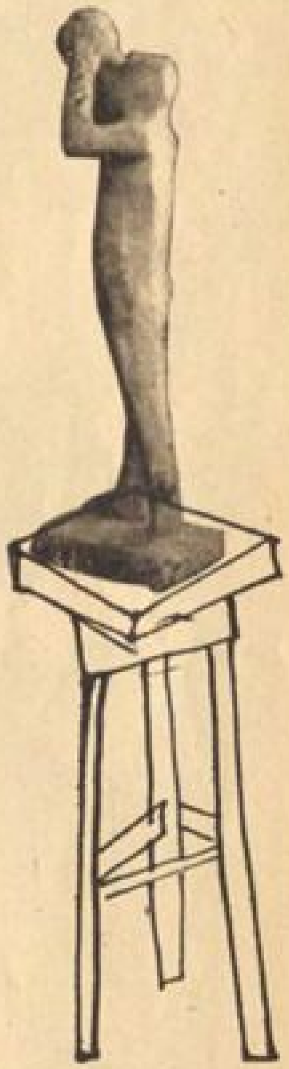

آدم فى جزيرة أسوان!

بقلم : راجى عنايت

آدم فى جزيرة اسوان .. عندما هبطها لم تكن خالية من الناس كما حدث فى بدء الخليقة . ولكنها كانت على ابواب مرحلة من التغير والتطور والفوران . فسكان الجزيرة الرابضة وسط النيل فى اسوان كانوا دائما من المزارعين وبسطاء الحرفيين ، وكانت احداث حياتهم التى يرقبونها على شاطىء اسوان هى وفود مجموعات من السياح او نزلاء فندق كتراكت .

وفجاة .. دبت الحياة من حولهم ديبا عاليا ، وتحول كل شىء .. السد العالى فى جانب ، والمصانع الضخمة فى الجانب الاخـر ، وبدات افواج المزارعين تخرج من الجزيرة لتتجه الى هذا الجانب او ذاك . وحدثت تغيرات ، تغيرات شاملة فى كل شىء .. فى طبيعة الحياة ، فى العادات ، فى النظرة الى الناس والحيـوان والنبات والجماد ، وعاش الفنان ادم حقبة ليرقب هذا التطور ويتابعه . ويبحث عن اللغة الجديدة فى فنوننا التشكيلية التى تستوعب هذا التغير وتوجهه

مقاولات الميرى

ومنذ البداية ، اختـار الفنان النحات ادم لنفسـه طريقا خاصا ، أصر عليه فى وجه جميع المغريات التى صادفته . أول دفعة .. ومشروع الدبلوم يرشحه للعمل بالتدريس فى كلية الفنون الجميلة حيث المركـز والقيمة والوظيفة الميرى .. وحيث شبكة المقاولات الخارجية واتفاقات تماثيل الميادين

ولكنه ـ كما سبق ان قلت ـ ومنذ البداية ، أصر على أن يقـدم شيئا حقيقيا فى فنوننا التشكيلية ، لا يتصور انه سينشىء مدرسـة او يخترع اتجاها كاملا .. مجـرد اشارات وتلميحات لما يجب أن يتبع فنوننا التشكيلية ، مجرد اضـاءات متواضعة على الطريق الطويل .. وسبيله الى هذا .. **الصـدق والارتباط بالطبيعة والواقع**

فى النوبة

كيف يتم هذا ؟ . كيف يتحقق الصدق كاملا ، وما هى وسـائل الارتباط بالطبيعة والواقع ؟. فى سبيل هذه الاهداف .. وبحثا عن اجابة حاسمة عن هذه الاسئلة التى ثارت فى رأس الفنان الشاب ،

انطلق فى جولات واسعة الى سيوة، والبحر الاحمر . والسد العالى ، وعديد من المدن والقرى . يعايش الواقع على ارضه ، ويتحسس لحمه وعظمه

واخيرا استقر به المطاف فى النوبة !. بعيدا بعيدا عن التأثيرات التقليدية التى وقع تحت تأثيرها غيره من الفنانين . يتأمل حصيلة طوافه . ويفكر ويبحث فى بطء . وجاءت أعماله فى تلك الفترة هادئة راسخة ، بعيدة عن الرغبة فى الاثارة واستجداء الاعجاب الوقتى

وبدأ تهجير سكان النوبة . وهاجر ادم ليستقر فى مكانه الحالى بجزيرة اسوان وسط النيل . وتطلع من حوله ليلمس بحاسته المرهفة معالم التغير التى تجرى على مجتمع الجزيرة من حوله .. ذلك التغير الذى يمثل تغيرات اخرى فى اماكن اخرى تستوعب جمهوريتنا كلها .

واحس بأن مشكلته الرئيسية هى فى البحث عن اللغة الجديدة التى يخاطب بها الانسان الجديد

مفاجاة

وانتظرنا جميعا نتيجة البحث، وكلنا ثقة بأن الفنان الشاب قادر بفضل صدقه وعزمه على ان يقدم لنا شيئا نافعا ، وفوجئنا بانتاج الفنان ادم . **تمساح . بومة . نسر . معزة . حمار ! !**

ورغم الاسلوب الفنى المرتفع الذى انجزت به هذه التماثيل الا انعلامة استفهام كبيرة نبتت بيننا وبين الفنان .. لماذا كل هذه الحيوانات والطيور .. والانسان .. **اين هو الانسان فى انتاجك ؟ ويقول ادم وهو يبتسم فى ثقة : بلا انزعاج** . المسألة بسيطة وواضحة ، لو عرفنا السبب .. انا اومن بأن الصدق الفنى هو السلاح الاول للفنان ، وبعد تأمل دراستى فى كلية الفنون الجميلة ، احسست انها قامت كلها على غير اساس من هذا الصدق .. وكلما تناولت الجسم البشرى بالمعالجة ، احسست بصعوبة التخلص من لزمات الدراسة ، خاصة وان الجسم البشرى كان موضوع العمل طوال دراستى فى الكلية . ورغبة من التحرر من اثر هذه الدراسة ، ورغبة فى الوصول الى مرتبة اعلى من الصدق الفنى ، قررت أن اتناول عناصر الطبيعة من حولى فى انتاجى .... باعتبارها مصادر جديدة للفكر والالهام والتحليل ..

من خلال عملى فى هذه الطيور والحيوانات تمكنت من الوصول الى قدر أكبر من الوضوح من دراسة عناصر الطبيعة من حولى دراسة جادة .. والنظر اليها نظرة جديدة

الصدق اولا واخيرا

ورجع الفنان ادم الى جزيرته ليبدأ مرحلة جديدة فى تناول الجسم البشرى ، وعاد بانتاجه الجديد ليثير فينا من جديد مجموعة اخرى من الاسئلة .. قال له البعض ، كنا نظن انك الوحيد الذى استطاع ان يحقق تجربة التفرغ على وجهها السليم . وقال البعض الاخر ، لقد تصورنا انك هجرت القاهرة لتزداد التصاقا بالواقع . **ولكن اين الاحداث المحيطة بك فى انتاجك . اين السد العالى؟. اين الصناعة القوية النامية بجانبك؟ اين العامل الجديد ؟** .

وبنفس الهدوء والثقة يجيب ادم: لا تظنوا انى لم اعان هذه الافكار فى جزيرتى .. لقد فكرت طويلا فى السد العالى وفى التصنيع وعمال الصناعة بأسوان وعمال الزراعة فى الوادى الجديد .. وقررت ان اتناول هذا الموضوع بنفس الصدق الفنى عودت نفسى عليه . ووجدت نفسى امام حلين . اما ان يتغلب هذا الالتزام على الصدق الفنى فتخرج اعمالى زائفة اقرب الى الدعاية الاعلانية . واما ان اخذ نفسى بالحزم واخضع انتاجى للتخطيط الطويل المدى الذى التزمه بحيث يكون تعبيرى عن هذه الموضوعات فى نفس المستوى الذى اضعها فيه

كان من السهل جدا ان اغرق كل معرض بتماثيل مسرحية عن العامل الجديد . والسد العالى ، وتأميم القناة ، واكسب ثناء المديح من الكتاب ومحترفى النقد .. ولكنى ارتفع بمثل هذه الموضوعات عن المعالجة الزائفة ، واسمى الى تصوير جوهرها فى تماثيلى . **ولن ادع الغرور وشهوة المديح تتغلب على الصدق والاخلاص فى الفن** . ربما يصبح فى امكانى التعبير عن هذه الموضوعات بعد سنتين . او خمس . وربما ينحصر جهدى فى انارة الطريق لغيرى حتى يعثر على الطريق السليم الذى يقود الى التعبير عن واقع الحياة من خلال عمل فنى كامل وبأسلوب نابع من هذا الواقع

ويعود الفنان ادم مرة اخرى الى جزيرته فى اسوان . ليتابع انتاجه . فى صمت ودأب . وليعبر بكل اعماله سواء كانت طيورا أم حيوانات ام اشخاصا . تعبيرا عن روح هذا العصر الذى نعيشه . تعبيرا عن الانطلاق والتطلع . كل هذا فى أسلوب فنى مرتفع ، وبحساسية فائقة ترضى ارفع الاذواق ، وهى فى نفس الوقت مقبولة مفهومة لدى عامة الناس

نموذج للالتزام فى اعلى مراحله .. والاخلاص . والصدق الفنى الاصيل

كلام له بقية — أقدامهم فى سيدنا الحسين.. وعيونهم على روما..

رأينا فى الاسبوعين الماضيين كيف تحول كلية اسبرطة الجميلة الى كلية للفنون الجميلة .. وكيف تنقلب الاسطبلات الى كلية للفنون التطبيقية تؤدى وظيفتها فى مجتمعنا النامى ...

ونأتى بعد ذلك لمشكلة خريجي هذه الكليات الذين يسربون عاما بعد عام الى اوربا عن طريق البعثات او المنح . او حتى عن طريق وضع المليم على المليم والقرش على القرش واستخدام ارخص المراكب

وانا لا انادى بالحجر على بعثات الفنانين التشكيليين الى اوربا ، بنفس اسلوب الحاكم بأمر الله فى منع اكل الملوخية . ولكننى سبق ان اوضحت فى حلقة سابقة خطورة تواجد الفنان الناشىء فى دوامة المدارس الاوربية ، قبل ان «ينشف» عظمه ويتشرب الواقع المحلى بما يحميه من الانحراف والانجراف، وعوجة اللسان الفنى

فيما عدا بعض الحالات المعدودة ، كانت هذه البعثات ، سببا من الاسباب القوية ، التى باعدت بين الفنان والجماهير العريضة . وسببا فى دخوله القوقعة الشهيرة ، التى مازال يتخذها الى الآن مقرا مختارا

لقد اعدت لنا هذه البعثات مجموعة من الفنانين التشكيليين ، اقدامهم فى القلعة وسيدنا الحسين ، وقلوبهم فى باريس ، عقولهم فى لندن ، وعيونهم على روما

خطان من بيكاسو ، بكل فنوننا الشعبية وما فيها . وتقليعة من سلفادور دالى ، بكل فنوننا المصرية القديمة من اول الكرنك الى هرم الجيزة الاكبر

[illegible] التشكيليون من اوربا ، مثل الاسد الغريب [illegible] زمان يتكلمون الفرنسية كالبلبل ويتطقون العربية على مستوى « شوفتير، كلب ! »

ومن هنا نشأت الغربة الطبيعية بينهم وبين الجماهير . واتسعت هذه الغربة لتتجاوز الجماهير ، الى الواقع المحلى بكل مافيه والحل ؟ ..

ان نتمسك بشعارات . الواقع المحلى قبل الواقع العالمى . البعثات الداخلية قبل البعثات الخارجية

ولتحقيق هذا ..

- ينتهى ايفاد حديثى التخرج فى بعثات الى الخارج
- المتازون من خريجى كلية الفنون الجميلة يتمتعون ببعثات داخلية تتيح لهم التكوين الهادىء الناضج من خلال التعرف على الواقع المحلى ومعايشته
- يجب التوسع فى نظام مراسم الفنانين المقامة حاليا فى الاقصر والقاهرة فقط ، بحيث تتعدد وتقام فى مختلف المناطق ذات الطبيعة المتميزة او وسط التجمعات الجديدة . فى السد العالى والوادى الجديد . فى راس غارب ومنطقة البحيرات الشمالية . فى المناطق الريفية بالدقهلية او المنوفية مثلا
- الفنان الممتاز حديث التخرج تتاح له فرصة الاقامة فى عدد من هذه المواسم لمدة سنتين على الاقل يتعرف فيها على نماذج من الناس والطبيعة ، وينتج متأثرا بمعرفته هذه
- من واقع انتاجه خلال هذه المدة يتحدد مستواه ومدى نضجه وهنا فقط .. يبدأ التفكير فى ارساله الى بعثة خارجية

اشترك شيخ النقاد المرحوم الدكتور محمد مندور في حفلة تأبينه اقيمت هذا الاسبوع بنقابة الصحفيين . في نهاية الحفلة اذيعت كلمة مسجلة بصوته . .

صوت مندور في حفلة تأبينه!

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت الماضي ذهبت ملك عبد العزيز ، وابنتهما ، الى نقابة الصحفيين هناك حيث اجتمع رهط من زملائه وتلاميذه للاحتفال بتأبين فقيدهم العزيز الدكتور محمد مندور . الزميل والزوج والاب والاستاذ ..

بدأ الحفل بتلاوة من آى الذكر الحكيم ثم تكلم **حافظ محمود** نقيب الصحفيين فألقى كلمة عامة عن حياة الفقيد ومبادئه الانسانية وحكى عنه بعد ذلك الاستاذ **عبدالمنعم الصاوى** وكيل وزارة الثقافة فتكلم عن وطنيته وكيف انه كان معلما للحياة .. في الحياة وليس فقط في الجامعة

ثم تبعه **السيد فرج** ، مدير جامعة الثقافة . حكى عن مندور ، والمساعدات التى اسهم بها لانشاء مسرح خاص بجامعة الثقافة الحرة . وتوالى بعد ذلك زملاؤه يتكلمون عنه . ومن مختلف زوايا شخصيته . فحكى عنه الدكتور **لويس عوض** ناقدا ، قسم حياته الى ثلاث مراحل . المرحلة الاولى التى تبعت مجيئه الى القاهرة بعد ان عاش في باريس فترة طويلة ، مارس فيها النقد بانواعه ثم كيف ترك في المرحلة الثانية من حياته النقد ، ليعيش فترة بين رحاب الجامعة . واخيرا حكى عن عودته الى النقد الفنى وعمله بالصحافة

وقام **عبد الرحمن الخميسى** بعد ذلك يتكلم عن مندور الانسان . تكلم عن شخصيته الادبية وقال ان مفتاحها اساسه الرغبة في التقدم . لما عاد من اوربا لم يعد متأثرا بكل ما فيها هكذا بدون تفكير وانما حمل من هناك احساسه بالثورة الفكرية . لم ينقل من هناك مثلما يفعل الكثيرون فكان في بلده خالقا

وقال **كامل زهيرى** انه لا يستطيع ان يفصل بين مندور الناقد ، ولا مندور الكاتب ولا السياسى . انما هو اتجاه وحركة يستهدف خدمة الانسانية ، ولابد أن ندرس اعماله ونفهمها . هذا اقل ما نستطيع ان نفعله اليوم

اما **محمد عودة** فقد تكلم عن مندور كمفكر سياسى فاستعرض تاريخ مصر خلال الحقبة التى شارك فيها مندور في الحياة الفكرية والسياسية حتى آخر ايامه

واخيرا تكلم **نعمان عاشور** عن مندور والمسرح . والواقع ان الدكتور مندور لم يسبق له ان بلور فلسفته احد ، ولا حاولنا ان ندرسه مثلما بدأنا نفعل بعد وفاته . كل ما قيل عنه في حفل تأبينه كان جديدا ، رغم كثرة ما كتب عنه منذ يوم ٢٠ مايو الماضي حتى اليوم ، وكل مرة نتكلم فيها عن مندور لابد سنجد في شخصيته وحياته وافكاره جديدا مفيدا

الا أن اهم الاشياء هى التى لم تقل ، والتى كانت تبدو واضحة في اصوات المتحدثين عنه . ذلك الحب الاخوى العميق الذى اعطاه د . مندور لكل من يعرفه . والحب الانسانى الواسع الذى ما زال ينتشر في صدورهم . فهو على قدر علمه وتبحره في الوان العلوم المختلفة ، ظل طوال حياته الفنان الانسان المتواضع ، ابن البلد الذى يؤمن ايمانا مطلقا بشعبية المجتمع الذى نبع منه ظل ابدا مصريا قحا ، فلاحا قحا ، وشرقاويا قحا ..

وفي النهاية ، نهاية الحفل اذيعت **كلمة مسجلة بصوت الدكتور مندور نفسه ، جزءا من محاضرة القاها يوما يتحدث فيها عن بعض المشروعات التى ينوى ان يحققها الصوت في القاعة كان حيا نابضا ، فيه دعوة الى التفاؤل ، فيه احساس بطيبته واصالته وايمانه بالعمل من اجل هذا المجتمع .**

ومن اجل هذا الايمان ، ورغبة في تحقيق بعض ما كان يريد أن يحققه كانت الدعوة الى انشاء جمعية اصدقاء د . مندور ، تجمع تراثه ، تعمل عنه ابحاثا وتحافظ على استمرار الكفاح من اجل مجتمع افضل .

وفي الساعة التاسعة من مساء ذلك اليوم انتهى الاجتماع بكلمة القتها متحدث باسم ملك عبد العزيز والاسرة تشكر جهود الزملاء والاصدقاء

والواقع اننا جميعا ننتمى الى مندور بطريق او آخر ، جيلنا هذا كثير منهم تلقى علوم النقد والصحافة عنه في الجامعة ، وفي مقالاته . صحيح ، هو ذهب عنا ذات يوم قريب ولكن ذكراه ستبقى دائما حية اجيالا طويلة .

جانب من الذين حضروا حفل التأبين وتظهر في الصف الامامي زوجة مندور وابنته

د. مندور ، الرجل الذى فقدناه لكنه لم يزل يعيش بيننا .. كان يحلو له أن يتخلص من قيود المدنية ليعود الى طبيعته ..

د. لويس عوض

كامل زهيرى

عبد الرحمن الخميسى

مالك . مع نقيب الصحفيين

بيني وبينك

يقدمه : ابو بثينه

فتوى فى الحب

⊙ اذا كنت شابا واحببت فتاة واحبتـــك ، ثم بعد ذلك تزوجت صدوك ، فماذا تفعل ؟

الجزائر ـ نصيب شيبانى

■ **اذا كانت قد تزوجت برضاها فهى خائنة لا تستحق ان افكر فيها. واذا كانت قد تزوجت مرغمـــة . فاعمل على نسيانها لانها اصبحت زوجة رجـــل اخر والشرف يقضى بالا نطمع فى زوجات الاخرين .**

دعوات

⊙ جدو العزيز ، بما انك رجل طيب.. تحب الناس والناس تحبك، يبقى ربنا بيحبك. لذلك اطلب منك ان تدعو لى بالنجـــاح ، وتوصى القراء بان يدعوا لى كمان ، ويبقى لك الحلاوة .

امورة القاهرة

■ **دعيت لك والله يا امورة . وارجو ان يشـــاركنى القراء فى الدعوات . ولكن حـــذار من ان تعتمدى على الدعاء وحـــده . بل عليك بالاجتهاد ولكل مجتهـــد نصيب .**

تتش

⊙ هل تصدق اننى ارسلت لك ٢٠٠٠ خطاب لم ترد الا على اثنين منها ! وان عدد سكان روما منذ الفى سنة كان ٢ مليون نســـمة وما زال حتى الان ٢ مليون نسمة !

فوة ـ على محمود الفضالى

■ **ان جيت للحق انا مش مصدق دى ولا دى ... ابقى سلم على ابو لمة !**

طابع الحسن

⊙ انا معجبة بطابع الحسن الذى فى ذقنك . هل يمكن ان تسلفه لى احضر به حفلة خطوبة سيتى ؟

سيدى جابر ـ نبيلة انور فؤاد

■ **دا مش طابع الحســن ... دا بعيد عنك اثر بوكس قديم ... يلزم خدمة ؟**

اين اغانيه ؟

⊙ على اثر نشر بعض منظوماتى بمجـــلة الكواكب قدمنى الاستاذ فتحى عبد الله المذيع باذاعة القاهرة واشاد بانتاجى فارسل لى الاستاذ كارم محمود يطلب بعض ما نظمته فارسلته له ، والى الان لا اعرف مصيره .

فوة ـ محمد احمد مدبولى

■ **يمكنك ان تكتب مرة اخرى لكارم محمود لعل مشاغله حالت دون تقديم اغانيك !**

شكر

⊙ ارجو ان توجهوا شـــكرى للفنانتين مديحة يسرى وشريفـــة ماهر والاساتذين احمـــــد غانم وعبداللطيف التلبانى لتلبيتهم طلبى واهدائى صورهم .

القاهرة ـ محمد حسين زكى

■ **يا بختك ... دا غيرك داخ على صورة واحدة ماطالهاش !**

عنوان الامورة

⊙ الى كل من يريد مراســـلة « امورة بغداد » ان يراسلها على هذا العنوان : جزيرة الامورات ، شارع القمر فيللا الياسمين .

بلبل المحـــلة

■ **بس مع الاسف . مصلحـــة البريد ماعيتش ساعى بوستة فى الجزيرة دى**

تهديد

⊙ فى قبيلتنا بالصحراء الغربية، رجل اصلع اطلقنا عليه اســـم « ابو بثينة » ولهـــذا اقسم انه

لو عرف عنوانك لحضر اليـــك وقتلك ... ايه رأيك نعطيـــه العنوان !

قبيلة العبيدى ــ حامد وفايز

■ **اعملوا معروف اعطوه العنوان خلينا نخلص من تريقتكم !**

بيجيب سيرتى

⊙ وعهد الله : انا لما اشوف حد يحبك، يحلالى اجيب سيرتك وياه!

المحلة الكبرى ــ عادل محمد مصطفى

■ **ومش عيب تقعـــد تجيب فى سيرتى ... الله يسامحك**

شيخ الطريقة

⊙ سألكم أحد القراء عن عنوان شيخ مشايخ الطـــريقة الحامدية الشاذلية فكان ردكم عليه فكاهيا . اذ قلتم « انكم لا تعرفون الا عنوان شيخ مشايخ الطـرق والكبارى » وبذلك حرمتم القارىء من رد قـد يفيده . انا شخصيا اريد معرفة العنوان لمسائل دينية .

الدقى ــ امين صبرى

■ **لجأت الى الفكاهة لان السائل يسأل مجلة فنية فى مسألة دينية . وتقديرا منا للحافز الدينى اليـــك العنوان : « شيخ مشايخ الطريقـة الحامدية الشاذلية بولاق . خـط الرملة شارع سليمان الخادم » . والشيخ يقابل مريديه بعد صـلاة العشاء مساء الاحد بمسجد السيدة ومساء الثلاثاء بمسجد الحسين... مبسوط ؟**

أيهما الصحيح ؟

⊙ شاهدت فيلمى رابعة العدوية الاول من تأليف ابراهيم الابيـارى والثانى من تأليف « ... ـــنية نزاعة » وقد رأيت تناقضا كبيرا بين القصتـــين . فأى القصتين هى الحقيقية ؟

الخرطوم ــ منصور جورج

■ **فى القصص التاريخية يرجع كل مؤلف الى مراجع تاريخية . ويأخذ بعض الحقائق ويضيف اليها بعض الخيال . ومن هنـــا يأتى التناقض والاختلاف فى الخيال فقط. أما الجوهر فيظل كما هو**

التجارب الجديدة

⊙ احب أن اقول للمخرج « كمال عيد » ردا على نقده لمسرحيـــة الحصار انه لكى نطـور مسرحنـا العربى تطورا يساير نهضتنا الجديدة، يجب أن نفتح الباب على مصراعيه للتجارب الشابة الجديدة . انـا شخصيا قدمت مسرحية « جنون وعبقرية » وادمجت فيها مذهبى اللامعقول والسيكودراما ونجحت التجربة ورحب بها الجميع فلماذا لا نرحب بالحصار وامثال الحصار

استانلى هارون

مؤلف وممثل باذاعة الاسكندرية

■ **رأيى الشخصى اننا يجب ان نرحب بكل تجربة جديدة ، فاذا كانت صـــالحة عاشت . واذا لم تتقبلها الجماهير اختفت من تلقاء نفسها**

ايه الحكاية ؟

⊙ أحيانا تكون ردودك خفيفـــة الدم . وأحيانا يبقى دمك تقيـــل قوى . ايه حكايتك بالضبط !

دمياط ــ آنسة « سمارة »

■ **هنا يرجع الى الاسئلة نفسها. السؤال اللى دمه تقيل يبقى رده تقيل لحفظ التوازن**

مريم الجميلة

⊙ على غلاف الكواكب الاخيـر رأيت صورة لفتاة حسناء وتحتهـا كلمة مريم ، أرجو افادتى من هى . وهل هى فنانة . كما ارجو ان ترسلوا لى صورة مديحة ســالم وشمس البارودى وسعاد حسنى . واخيرا هـل يمكن أن ازورك بدار الهلال عند زيارتى للقاهرة ؟

البحرين . الخليج العربى
وفاء عبـــد العزيز عون

■ **صاحبة الصورة هى عارضـة الازياء المعروفة « مريم » واللقطـة للمصور الفنان منير فريد . اما الصور المطلوبة فيسرنا أن نقـدم لك أولها « مديحـــة سالم . اما زيارتك فلرحب بها .**

ماذا دار بين حاتم والسينمائيين (بقية)

محمود ذو الفقـــار قال : ان الانتاج هو كبش الفداء ، لان دور العرض تحاول أن تكسب على حساب الانتاج وكذلك الاستوديوهات ، ولابد من خفض تكاليف الاستوديوهات وادخال تكييف الهـواء فى بعض الاستوديوهات التى لا توجد بها .

كمال الشناوى طلب : ان تقوم شركة التوزيع العامة بتعويض الافلام حين يمنع عرضها فى البلاد العربية

ماجدة قالت : ان مشكلة عدم وجود دور عرض كافية للعرض الاول يؤدى الى عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات

يوسف وهبى : اقترح تشـكيل لجنة استئنافية لاعادة عرض السيناريو عليها فيما لو رفضته اللجنة .

هنرى بركات قال : ان المشكلة الحقيقية هى انه يجب أن نرتفع نحن ــ السينمائيين ــ بمستوى الفيلم نفسه ، ولا يمكن ان ننتظر ان تكون الاسعار اليوم » هى نفس الاسعار من عدة سنوات ولو كان الفيلم جيـدا ، لزاد الطلب عليه وزاد توزيعه وزادت ايراداته بما يـؤدى الى اختفاء الشكوى من ارتفاع تكاليف الانتاج « ويجب ان توجه جهودنا كلها الى العمل البناء .

عاطف سالم : هناك أفلام تستغرق وقتا طويلا ماذا خصص للمخرج فيلمان او ثلاثة فى السنة « عندئذ سيحجم المخرجون عن الافلام التى تستغرق وقتا طويلا حتى يتسنى لهم اخراج عدد كاف من الافلام ليحصلوا على دخل أكبر ..

رمسيس نجيب : اقترح بيـع الافلام الخاصة وتصفيتها وأن جميع العاملين فى السينما يجندون للعمل فى القطاع العام .. وقال ان الاستوديوهات اذا عملت طول الوقت لا يمكن أن تخسر . وقال انه يجب تدعيم عدد العاملين فى فروع السينما المختلفة ، وايجاد مكتبة لاستغلالها فى جميع الافلام ، وتدعيم اقسام الحيل السينمائية .

وقد رد الدكتـور حاتم على كل هـذه الملاحظـات التى قالهـا السينمائيون ووضح الجوانب التى تتصل بهذه الملاحظات وطلب تشكيل لجنة من السينمائيين انفسهم تضم عددا من حاضرى الاجتماع ، وتقوم بتقديم دراســة مفصلة عن واقع الاستوديوهات ومشاكلها واحتياجاتها من وجهة نظرهم « والتقدم بالتوصيات اللازمة .

قرش السينما

كثير من السينمائيين الذين حضروا الاجتماع تساءلوا عن مصير قرش السينما ، وبدلا من أن يدخل الى خزينة الدولة فلماذا لا يستخدم فى اعانة الاستوديوهات حتى لا تؤثر محـاولات خفض التكاليف فى الاستوديوهات على مستوى الخدمة التى تؤديها مما ينعكس على الافلام

وقد اشار مسئول فى مؤسســة السينما الى أن هناك دراسة جارية الان حول موضوع اعانة الاستوديوهات فعلا من حصيلة قرش السينما .

وهذه قائمة بأسماء الافلام التى تنتجها شركات القطاع العام الثلاث خلال سنتى الخطة القادمتين :

فيلمنتـــاج : ثورة اليمن ، الاعتراف ، وداعا ايها الليل « جفت الامطار « غرام فى الكرنك ، سيد درويش « لقاء فوق الجبل ، الشارع المقلوب « ٣ قصص لاحسان عبد القدوس ، الدخيل ، قنديل ام هاشم « أولاد بلدنا ، صغيرة ع الحب ، اعترافات امرأة ، مرايى حماتى ، غدا تبدأ الحياة « اخطر رجل فى العالم ، حامل الحقيبة ، السمان والخريف « ١٠٠ ساعة فى الوحل ، أرض النفاق ، الجسر ، انغام ... « السيرك ، الغول ، مريم بنت بهية ، حمزة البـابا ، شارع الصحافة ، أعظم حب فى العالم ، جفت الدموع « الشمندورة، خذنى الى القاهرة ، نادية ، الارض، الشحات ، المتمردون « البوسطجى، اشباح الليل ، يوميات نائب فى الارياف ، الرجل الذى فقد ظله، البينة ، الثائرون نيامـا ، السراب « حارة العوالم ، اهـل الكهف ٦٥ ، الخروج ، العيب ، فجر الحرية ، المرأة والاخرون ، نور الله ، الشارع الجـديد ، العشرة الطيبة ، الكفاح المرى ، كابتن مصر ، ثورة أسيوط ، أيوب المصرى « بنات الليل ، اصحاب الكهف ، ثغر برتبال .

شركة القاهرة : فى سبيل الحرية، ليلة الزفاف ، شياطين الليـل ، الخائنة ، الخروج من الجنـة ، حدث فى رفح ، لقاء فى الشمس ، ٧ مداخل للقاهرة « الزوجة الثانية، السن الخطرة ، الحب الضائع ، زقاق السيد البلطى ، أيام الحب، عدو المرأة ، المغفلون الثلاثة ، حورية من المريخ « قصر الشوق ، لقاء فى القناة ، اشواك السلام ، عندما نحب ، القبلة الاخيرة « جريمة فى الحى الهـادىء ، شوق ، شروق وغروب « اضراب الشحاتين ، الليالى الطويلة ، الهرب الكبير ، نورا ، زوجتى وأولادى « خان الخليلى ، المجانين « القـاهرة الجديدة ..

شركة الانتـــاج العالمى : قبلة خطـرة بالالوان مع ايطـاليا ، وفرسان الصحراء بالالوان مع ايطاليا ، ونار على الجليد بالالوان مع ايطاليا ، وانتصارات كوزموس بالالوان مع ايطـاليا « وافراح مع لبنان « ورجال فى الشمس مع العراق ، وحفنة رمال مع الاردن ، وكل الجبهات تتحرك مع الجزائر ، وابو زيد الهلالى مع تونس « وطارق ابن زياد مع المغـرب ، والامين والمأمون مع العراق « والفـارس الاسود مع الكويت ، وطبول الحرية مع الحبشة ، و٣ أيام فى السويس مع اليونان ، والايام مع فرنسا ، وهناك فيلم اخر مع اندونيسيا لم يختر اسمه بعد .

كما يدخل ضمن خطة الانتاج ٢٠ فيلما للقطاع الخاص ، تم اختيارها فعلا ، وبدأ تنفيذ بعضها .

هل تقتل هذه الشقراء الخضراء العينين

عندما تجدها بجوارك في الصباح ؟!

فرنا ليزى .. جمال من نوع اخر كان ينفرد به الشمال .. لكن ايطاليا تستطيع ان تصدر الصنفين جمال صوفيالورين الاسمر وجمال الشمال

اذا كانت ايطاليا قد اشتهرت بسياراتها الصغيرة السريعة .. ونبيذها الساخن .. وآثار مجدها الغابر .. فانها اشتهرت اكثر من ذلك بجمال نسائها .. واخر واحدة « منهن غزت هوليوود اسمها « فيرنا ليزى » .. وهى شقراء وخضراء العينين .. لتثبت أن ايطاليا تستطيع ان تصدر الصنفين .. جمال « صوفيا لورين » .. الاسمر .. والجمال الاخر الذى كان يظن انه وقف على بنات الشمال

و « فيرنا » ابنة تاجر رخام فى انكونا .. وهى معروفة جيدا فى ايطاليا .. وفرنسا ايضا .. على المسرح والشاشة كليهما .. وكما اختطفت هوليوود كل موهبة لممثل اوربا فى السنوات الاخيرة اختطفت « فيرنا » .. بدور فى فيلم كوميدى اسمه «كيف تقتل زوجتك» بطولة جاك ليمون .. اخراج ريتشارد كوين

انه الفيلم الخامس والعشرين فى حياتها الفنية والتى بدأت منذ سبع سنوات ..

قصة الفيلم للكاتب السينمائى المعروف « جورج اكسلرود » .. وهى تروى مغامرات أعزب مصمم على العزوبة .. اسم هذا الاعزب المصمم هو « ستانلى فورد » ويقوم بدوره « جاك ليمون » .. طبعا .. الذى يفاجأ عندما يفتح عينيه فى سريره ذات صباح بأن الى جواره زوجة .. زوجته .. وتقوم بدورها «فيرنا» الفاتنة .. والتى تبدأ من فورها العمل على أن يصبح « ستانلى » زوجا مثاليا .. مما يدفعه الى التفكير فى قتلها .. واضحك على محاولاته .. الخائبة .. والتى تنتهى بهزيمته المطلقة !

تركت « فيرنا » بلدها « انكونا » الى روما لتدرس الاقتصاد .. وهناك رآها منتج سينمائى كان يبحث فى لهفة عن وجه يصلح للقيام بدور فى فيلم سوف يضطر الى بدء تصويره خلال أسبوع .. لارتباطه بعقد مع احد الاستديوهات .. واكتشف فيها المخرج « فرانسسكو مازيللى » نجمة بالمولد .. كما يقول .. ولم تلبث ان اشتد عليها الطلب وحصلت على ادوار البطولة

شىء لافت للنظر فى « فيرنا » وهو رشاقتها . وسرها هو انها ليست مغرمة بالمكرونة ولا بالجالاتو مثل مواطناتها .. احب طبق اليها هو السلاطة الخضراء .. بالاضافة الى انها تلعب التنس وتركب الخيل .. ولـ «فيرنا» هواية اخرى نادرة بين النجوم وهى الطيران .. فهى تحمل شهادة فيه

زوج «فيرنا» من رجال الاعمال ومقره روما .. واول مرة تفرق بينهما الوف الاميال كانت هذه المرة التى ذهبت فيها الى هوليوود.

محمد سلطان

يعود إلى: الشاشة

انه يتساءل : **هل تعدد المواهب .. جناية ؟ هـل حرام ان يلحن ويمثل ؟**

قال المحامى الذى هجر المحاماة من اجل عيون الفن .. انا **محام يبحث عمن يدافع عنه !..** طالما سهرت ابحث عن الحق لارده لاصحابه . دافعت عن حقوق الناس . وانا الان .. لا اجد احدا يدافع عنى !. احس دائما انى اشبه بمتهم امام المحاكم المختلطة . وقد مثلت فى ستة افلام ، ونسيت عملى كمحام . اخذت اقرا . واعد نفسى لاكون ممثلا . وحرصت على مشاهدة نفسى فى الافلام . وكنت دائما لا ارضى عن نفسى . فانا فى اول الطريق وحتى لا يملانى الغرور .

محمد سلطان دخل الكلية البحرية . ومثل فى فريق الكلية . لكنه لم يستمر ، فتركها .. كانت الكلية البحرية . رغبة ابيه . فابوه ضابط . اما التمثيل . فكان رغبة والدته . كانت تقول له :

يامحمد انت ممثل .. شكلك وحركاتك بتقول كده .

ودخل كلية الحقوق .. ومثل ايضا فى فرقتها . كانت كلمات امه ترن فى اذنه .. انت ممثل .. انت ممثل . وكان لابد ان يحقق رغبته . ترك المحاماة بعد ان عمل فيها مدة طويلة . واغلق مكتبه فى الاسكندرية ورحل الى القاهرة .. عاصمة الفن . وطرق الباب .. ففتح من ستة افلام .

مثل فى « صلاح الدين » . « يوم بلا غد » . « دنيا البنات » « عيلة زيزى » . « من غير ميعاد » وفيلم عالمى هو « كريم بن الشيخ ».

يقول محمد : « مؤسسة السينما كقطاع عام .. انشئت حتى تتخلص من عيوب القطاع الخاص ومع هذا .. لم اجد حتى بريق امل . فى الوقت الذى تشكو فيه المؤسسة من قلة الوجوه .. والممثلين .. حاجة تجنن . كنت اتمنى لو قالوا لى فى بداية الطريق .. ان مكانك المحاماة . فارجع . كنت رجعت . لكن .. ذوى الخبرة .. فرشوا لى الطريق بالورد . وامنوا باننى ساكون شيئا فى التمثيل التى مازلت اعيش على قطرة الامال . وانتظر . والى متى يكون الانتظار .

محمد سلطان مازال يقوم بتسديد اقساط نقابة المحامين . ويحرص على ان يحمل فى جيبه البطاقة الشخصية ومهنته فيها محام .

قلت له : **الم يكفك التلحين ؟**

وصرخ : « ماهى دى المصيبة . بيقولوا كفاية على التلحين . وبلاش السينما !. وده معقول ؟. التمثيل فى دمى . وهل تعدد المواهب جناية .

سألته : **وبالمناسبة .. لحنت لمين ؟**

ـ لفايزة احمد .. ومديحة عبد الحليم وطروب واسامة رءوف .

وحاليا اقوم بالتلحين لنجاة وفايدة كامل .

وفى هذا الموسم عاد محمد سلطان الى الشاشة . مثل فى الاسابيع القليلة الماضية فيلمين هما « خلف النافذة » و « جدعان حارتنا » .

نجاح سلام

أغنية واحدة كل شهر !!

دائما تشدها القاهرة . كما تشد كل مواطن عربي ، ينظر الى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة بعين الحب . وقد عرفتها القاهرة اول مرة في اعياد التحرير عام ١٩٥٣ . غنت يومها في حديقة الاندلس . وكانت البداية . وقتها ايضا كان

عبد الحليم حافظ يبدأ صعود سلالم المجد . وغنت نجاح بعد ذلك كثيراً . غنت ايام العدوان الثلاثي . «انا النيل مقبرة للغزاة» وحاربتها الصحافة المأجورة ، عندما غنت « يمى عريس » .

ونجاح الان في القاهرة . ومعها والدها الملحن محيي الدين سلام . قابلتها . حزينة . وهي دائما تسعد عندما تكون بيننا . ثائرة ! ولم اكن اعرف السبب . تقول لي

– انا جئت الى القاهرة ، وساعود هذه المرة الى بيروت ، وقد لا ارجع الى القاهرة مرة اخرى .

وبدات تقول لى السبب . سبب حزنها ، وثورتها .

– في لبنان أسجل الاسطوانة بثمانمائة جنيه ، ولي برنامج على شاشة التليفزيون باسمى ، ومدته ساعة كاملة .

– وهل هذا سبب ثورتك ؟

– انا أسجل الاغنية هنا بمائة وخمسة وعشرين جنيها ، ويصدر قرار باغنية واحدة كل شهر . واتعاقد مع صوت القاهرة لتسجيل ٦ أسطوانات خلال السنة . والاجر ليس فيه أي تقدير . التليفزيون لا يعرف شيئا عن نجاح سلام .

وانا يختلف أسلوبي في المعاملة وقد يكون ذلك غريبا ، لكنني بلا عمل هنا . السينما ترفضني . ابراهيم الورداني كتب قصة . ووافقت الشركة العامة للانتاج العربي على انتاجها مع محمد سلمان .

والدور الاول في القصة كما كتبه الورداني لمطربة لبنانية (وتكرد نجاح) مطربة لبنانية . وترفض الشركة ان يختارني سلمان لهذا الدور .

وانا اجرى من الاذاعة الى التليفزيون وراء ورقة أصرف بعدها ١٢٥ جنيها . ادفع ٧٠ ايجار شقة . انا لا اريد ان ابنى عمارة في القاهرة ، ولكنى لا اريد وانا هنا ان ارسل لاهلى في بيروت ليحولوا لى ما أعيش به .

ويدق جرس التليفون ، وتذهب نجاح لترد عليه . والمتحدث .. سامى ابو النور مخرج التليفزيون ، يطلب نجاح .

ويقول لى والدها ، محيي الدين سلام : هو وابنه نبيل ثريا مدير احدى الاذاعات العربية التى كانت تهاجم القاهرة ، لانه حاول أن يهاجم الجمهورية العربية في أحد نوادى بيروت . وكان سلام يقدم لهذه الاذاعة العربية الحانا تبلغ قيمتها ثمانية آلاف ليرة ، تدخل جيبه كل عام . وصدر قرار بحرمانه من التعامل مع هذه الاذاعة ، ومازال القرار ساريا . حتى بعد ان تحسنت العلاقات بين القاهرة ، والدولة صاحبة الاذاعة .

وعادت نجاح .

قالت : الابواب مفتوحة في كل بلد عربي ، لو أنا عاوزه . لكن انا مؤمنة بفكرة ، مؤمنة بمبادىء القاهرة ، وبيصعب على .

وتحكى نجاح حكاية . اقولها بلا تعليق . كانت لديها شقة في القاهرة . تركتها وسافرت بيروت .. في الشقة مفتشها ثمنه ١٢٠٠ جنيه . الضرائب كسرت الشقة وصادرت ما بها . واتضح انه ديونها للضرائب ٧٠٠ جنيه فقط .. يعني الضرائب مدينة بـ ٥٠٠ جنيه لنجاح .

نظرة اخرى

نجاح تقول : يمكن نظام اغنية كل شهر ، أو نظام معين للاجور ينفع . لكن الفنان القادم الى القاهرة من بلد عربي ، لازم يبقى له اعتبار آخر ، ونظرة اخرى ، تعكس فكرة القاهرة ، لتكسب هذا الفنان .

انا ذهبت الى الجزائر في اعياد الجزائر . وكنت مع وفد الفنانين المبعوثين من القاهرة لمشاركة شعب الجزائر في اعياده . هناك غنيت ١٨ اغنية جديدة . ما في فنان آخر او فنانة ، قدم ١٨ اغنية جديدة .

تعرف انا كنت ح اجيب بناتى من بيروت يقضوا معى اجازة هنا في القاهرة .. انا مسايباهم في داخلية . لكن فكرت ارجع بيروت .

ويتنهى كلام نجاح !! ؟

أم كلثوم

مطربة أوبرا عالمية

في بيت تعشش فيه السعادة .. تختلط اجواؤه بالالحان والنسمة الطرية ، التي تهب عليه من صفحة النيل المقابلة للبيت .. ولكل بيت رائحة مميزة ، واحساس معين يشعر به القريب من البيت لاول وهلة . والرائحة النظافةمشوبة برائحة عطر صاحبة البيت الذي يبدو فيه الانسجام متصل الحلقات في الاثاث . في الديكور في الكرسي المريح الذي جلست عليه . في الناس الذين التقيت بهم في بساطة الحديث الذي دار بيننا كل شيء طبيعي خال من الصنعة . انها سيمفونيةمترابطة بقيادة الزوج الفنان احمد عبيد تعزفها في اتقان رائع الزوجة الفنانة ايضا رتيبة الحفني . وتجيء رتيبة تحمل معها اخبارها الجديدة التي تحدثني عنها بقولها :

— المفروض أن هناك جولة فنية لي في المانيا الشرقية .. أقدم فيها ست حفلات بمصاحبة العازف العالمي « ميبرزتكر » وهو الماني ويعتبر من اكبر عازفي البيانو في المانيا . وهذا فخر لي وهذه أول مرة يلعب فيها العازف الكبير كمصاحب أثناء الغناء

● **وكيف توصلت الى ذلك اذن ؟**

— هذا العازف الكبير قد جاءالي مصر عدة مرات . وعرف بالمصادفة اني مسافرة بعد أن تم التعاقد معي. فأراد ان يسمع صوتي وبعد ذلك عرض على أن يقوم بالمصاحبة فرحبت جدا وفرحت لهذا الشرف الكبير.

● **ماذا ستقدمين في هذه الحفلات؟**

— أساسا سأقدم اغاني المانية . ومن ضمن البرنامج اغان لبلاد اخرى كايطاليا وفرنسا واسبانيا . وهي اغاني « ليدر » اغان قصيرة وهي اصعب من الاوبرا لانها كلها مبنية على اشعار لشعراء كبار مثل جوته وشيلر . والغناء هنا يتطلب عمقا كبيرا لفهم الاشعار وتأديتها حتى انك تخلي الجمهور يتأثر بالمعنى علاوةعلى اللحن نفسه وده تعتبر أصعب من الاوبرا

● **ازاي يعني ؟**

— الاوبرا تحتاج لجمال الصوت ومهارة في التمثيل . الاولى تحتاج لتمثيل في طريقة الاداء للتعبير عن المعنى

● **هل ستكون الجولة قاصرة فقط على المانيا الشرقية ؟**

— ربما اذهب الى المانيا الغربية وهناك اقدم حفلتين مع الاوركسترا ومنها الى يوغوسلافيا سأقدم اثنين اوبرا هما « لاترافياتا » و« لابوهيم » ربما بضع مرات . وهناك بلاد أخرى لم تحدد بعد

● **كيف اصبحت معروفة لهم في الخارج ؟**

— بعد قيامي بأوبريت « الارملة الطروب » سافرت الى النمسا .. واثناء وجودي وبمحض الصدفة عرض في التليفزيون جزء منها . وعرف المخرج النمساوي بوجودي . وذاع هذا الخبر بسرعة ونشرته الجرائد هناك . وفوجئت بعقود مقدمة لي لمدة سنة قابلة للتجديد للاشتراك في الاوبرات العالمية هناك

● **وبعدين ؟**

— للاسف انا من الصنف اللي مايقدرش أسيب البيت لمدة طويلة. فرفضت هذا العقد الطويل ولكنني قبلت اشياء لاتربطني بالاقامة كل هذه المدة . وقدمت حفلات غناء اوبرالي للاذاعة . وبالصدفةسمعني احد متعهدي الحفلات في ايطاليا وعرض على عقدا للغناء للاوبرا في ايطاليا

وحدث نفس الشيء في المانيا .. ولكني كنت ارفض فأنني كما قلت لا احب الغياب عن بيتي كل هذه المدة . ولاني لا احب ان اعمل عقودا مستقلة

● **اذن كيف تسافرين هذه المرة ؟**

— بعد كده وصلت تقارير عن نشاطي في الخارج لوزارة العلاقات الثقافية الخارجية فبدأت تهتم بي وبدأت عن طريقها يصلني بعض العقود ويتدبر من المسئولين فيها . ومنها هذه الرحلة الاخيرة . التي اضيف اليها ذهابي الى ايطاليا ايضا . ففي هذا كله دعاية للفن في بلادي

● **بالمناسبة لماذا عندما عرضت الاوبرا المصرية عندنا خطفت خطفا او بمعنى آخر لماذا لم تعرض المدة الكافية ليراها اكبر عدد من الناس**

— هذا حقيقي . الارملة اتخطفت خطفا وهي في وسط الصيت والنجاح كانت التذاكر تباع في السوق السوداء اذا وجدت . وفجأة توقف عرضها . كان هناك اقبال شديد من عامة الشعب عليها وهذا يدل على ان التذوق الموسيقي في البلدموجود ولكنه محروم

لاترافياتا عرضت في شهرمايو فاضطروا يخلصوها لان الدنيا حر. ولان اقبال الناس على هذا اللون في الصيف غير مضمون . وعلشان تعاد الاوبرا مرة اخرى فدار الاوبرا مشغولة باستمرار ، هذه الاوبرا كان لازم تعرض مرة اخرى لتعطى مزيدا من الاشباع للناس

وانا اصب اللوم بشامي على المسرح الغنائي . فانا في اعتقادي ان عمله لازم يكون متواصل .ماعندوش رواية جديدة اذن يعرض القديم ويبدأ في عمل حاجةجديدة.وبالطريقة دي يخصص له مسرح دائم . لانه في الواقع بيقدم رواية واحدة لمدة شهر تحتاج لاعداد لمدة سنة وبعدين سنتين مافيش حاجة . من الروايات القديمة التي يمكن تقدم ولاقى نجاحا واقبالا كبيرين مهر العروسة. والارملة الطروب ولاترافياتا .هذه الروايات يجب ان اقدمها بينما اكون باعمل حاجة جديدة او اثنين تقدم الى جانب القديم وهكذا يبقى فيه نشاط وحركة

● **ولكن لماذا لم يجد هذا العمل الفني الكبير ترحيبا من النقاد ؟**

— وتولى الاستاذ عبيد الرد قائلا :

— الفن ده يعتبر جديدعلينا ويقبل عليه بشكل هائل هواة الموسيقى الغربية. وعلى حسب الروايةوذوق الجمهور يزداد المتفرجون . مثلا الارملة الطروب الحانهـا خفيفة والموضوع مرح مليانه مناظر ملابس

دردشة حرة بقلم : زينب حسن

وباليه . لاترافياتا دراما وكلهابدو تقريبا في مكان واحد . لاترافياتا الحانها صالحة يحبها شخص متعمق . وعلى حسب الاذواق ينتشر عندنا مثل هذه الاوبرات خاصة وانها فن جديد علينا . ولذلك فهي تهاجم من الفنين الشعبيين

وقالت رتيبة :

ــ رأيت في أحد برامج التليفزيون هجوم على هذا الفن . هجوم غير واضح مؤداه اننا حنستفيد بايه بالاوبرات المترجمة . واننا لازم نعمل اوبريتات مصرية . مافيش مانع اننا نعمل اوبرا او اوبريت مصرية ولكن هذا لا يمنع اننا نترجم الاعمال العالمية . عمل اوبرا مصرية لازم يسبقه ترجمة الاوبرات العالمية . فاننا نترجم الروايات والتمثيليات العالمية ونقدمها على مسارحنا امثال مسرحيات شيكسبير وبريخت ويقبل عليها الناس . هذا نوع من الثقافة لابد ان يكون موجودا بجانب الاعمال المحلية . وفكرة ترجمة الاوبرات فكرة مضبوطة وبتحصل في العالم كله . ودي نتيجة ايضا لاننا لا نقرأ كثيرا . لحنى الاوبرات العالمية تقدم في العالم بنفس لغاتها .. يعنى مثلا الاوبرا الايطالية تقدم اوبراتها في فرنسا او امريكا باللغة الايطالية . وفي فرنسا تقدم الاوبرا من ابطال الاوبرا الفرنسيين بالايطالية ايضا . ولا يشترط هنا انها تقدم لجمهور يفهم باللغة الايطالية . ولكن هذا العرض يسبقه ان يقرأ الناس الاوبرا قبل مشاهدتها ليمكنهم المتابعة بعد ذلك . كوسيلة للاستمتاع بالفن والغناء الاوبرالي في حد ذاته

واتجهت بسؤالي للاستاذ عبيد قائلة :

● **هناك شيء يهمني معرفته . فانت قائد اوركسترا عظيم وكثيرا ماقدت فرقا عالمية . فهل تشرح لنا معنى تحريك العصا التي يحملها قائد الاوركسترا .. وهل هي حقا ضرورية لمواصلة العازفين مهمتهم ؟**

ــ **الاشارات التي يرسمها القائد في الهواء بالعصى اليمنى خاصة بالتحديد الزمني . فهناك جمل قوية وجمل موسيقية خفيفة . ومهمة قائد الاوركسترا كالمخرج تماما . ولكن ظهوره في الحفلات العمومية هو عمل روتيني . ولكن عمله الحقيقي هو اثناء البروفات في خلق المقطوعة الموسيقية قبل تقديمها . المخرج قبل الفيلم لايراه احد . لكن الناس ترى اعماله بعد ذلك . ببيان عمل القائد .. وكذلك قائد الاوركسترا في اخراجه للمقطوعة . اما ظهوره مع الفرقة فهذا مظهر فقط . ولكن بعضهم يبالغ في الاشارة . فالمفروض ان الفرقة الموسيقية قد تمرنت تحت اشرافه بطريقة تسمح بظهورها بعد ذلك . ولكن ليس معنى ذلك الاستغناء عنه . لابد من وجود القائد**

سألته :

● **اعرف انك تلحن ايضا .. فهل لك أعمال اخرى خافية عنا ؟**

وضحك قائلا :

ــ ولا خافية ولا حاجة .. لحني عملنا دائما من اهم مميزاته العلانية!

انا ادرس الكمنجة في معهد المعلمات ولي نشاط خاص غير ثابت كالقاء المحاضرات . واكتب بعض المقطوعات الموسيقية . وانا عضو في لجنة الاستماع في التليفزيون وهي لجنة مكونة من سبعة اشخاص

● **ماهي مهمتها ؟**

ــ اختيار الالحان والاغاني التي تقدم في التليفزيون . لحن مقبول وصوت كويس وتسجيل كويس . القواعد الموسيقية سليمة

● **ومع ذلك اسمح لي اقول ان الاغنية التليفزيونية عندنا هابطة جدا ومستواها ضعيف**

ــ العيب سببه عدة اشياء . اولا سبب فني كبير وهو ان الملحنين تعودوا على الاغنية الاذاعية . وهم انفسهم الذين يلحنون اغنية التليفزيون . نفس التفكير ونفس الاسلوب . لابد ان يكون هناك عناصر جديدة بين الملحنين يكون عندها وعي يفرق بين هذا وذاك . الوجوه الجديدة التي تظهر في الاغنية التليفزيونية غير كافية للتطوير مادامت تتبع نفس الخط القديم . لابد ايضا من لجنة موجهة يشترك فيها مخرج واع تكون مهمته ان يبعد التطويل السينمائي من الاغنية . يجب ان تجتاز الاغنية التليفزيونية امتحانا فنيا من جميع الوجوه . الصوت والصورة .

وسألته :

● **ماهو احساسك وانت متزوج من سيدة تفهم في الموسيقى ؟**

ــ احساس سعيد للغاية . لانها تفهمها بنفس العمق الذي افهمه . احساس مغاير تماما مما لو انني تزوجت واحدة بتاعة حسابات كل همها الارقام والجمع والطرح . اهم مايميز حياتنا غير الاشتراك في مهنة واحدة والتعلق بها .. ما يربطنا من التفاهم العميق والايمان بالله لصالح الطرفين

● سألت رتيبة :

● **وانت ما رأيك فيه ؟**

ــ رأيي فيه انه الزوج والصديق والمعلم . واهم ميزة فيه انه ليس عنده الغيرة الفنية . انه اب مثالي وزوج مثالي . كثيرا ما اضطر للخروج في المساء لاني مرتبطة بعمل . فلا يتذمر . انه يأخذ دور الاب الجد يلاعب الاولاد ويدخلهم السرير للنوم

قلت :

● **الم ترث احدى بناتك الميل الى الموسيقى ؟**

ــ ابنتي الصغيرة . فهي تحرص على مصاحبتي في الدروس التي اعطيها لفرقة الكورال وهي مكونة من مائة طفل وطفلة ، ولما كان عمرها خمس سنوات فقط فانا لا استطيع ان الحقها رسمي لان سنها صغير . ومع ذلك فقد حفظت كل الموضوعات وتغنى بـ ١٦ لغة

قلت :

● **سؤال اخير من الاصوات عندنا كان يمكن يبقى من مغنيي الاوبرا لو قدر وان هذا الفن كان منتشرا عندنا من زمان ؟**

ــ ام كلثوم .. كان يمكن تبقى عالية في هذا المجال ايضا فهي تتمتع بحنجرة غير عادية . فايزة احمد في الطبقة المتوسطة الحدة . شادية كان ممكن تبقى سوبرانو

الأدب والفن

بقلم : كمال النجمي

مصطفى محمود يقابل الشبح

ستعيش مليون سنة ، وربما اكثر ، اذا سمحت للدكتور مصطفى محمود ان يفتح راسك ويعالج مخك بالكهرباء وبمحلول كيميائي ازرق . . والتفصيلات في كتابه الجديد « العنكبوت » !

●● **كنت اتوقع ان يصل مصطفى محمود الى هذا المأزق الفكرى ، بعد ان قرات كتابه «اينشتين والنسبية» منذ شهور . .**

ففي كتابه هذا كان مصطفى محمود يبحث عن الروح ، ويحاول ان يثبت لنفسه وللناس ان نظرية النسبية تفسر الحياة والكون تفسيرا روحيا ، وان الحقيقة لا وجود لها في هذا العالم ، الا على شكل حقائق صغيرة عابرة ، لا تتالف منها اية حقيقة مادية . .

وفي كتابه الجديد « العنكبوت » يمضي مصطفى محمود على دربه القديم . . يفسر الحياة والمجتمع والتاريخ والكون كله تفسيرا روحيا ، ويبحث عن الحقيقة ليثبت لنفسه وللناس انه لا توجد اى حقيقة في هذا العالم . .

وكتاب « العنكبوت » ليس بحثا فيما وراء الطبيعة فقط ، فان البحث وراء الطبيعة لا يرضى طموح مصطفى محمود الى اثبات الحقيقة او الى نفي الحقيقة . . ولهذا يطل على ما وراء الطبيعة من نافذة العلم ، بل من نافذة معمل يدار وفق المعلومات الحديثة التى تعترف بها مجامع العلماء في اوربا وامريكا . .

ولكن « العنكبوت » ليس بحثا علميا ، ولا فلسفة غيبية ، ولا فلسفة مادية ، ولا قصة ، ولا اسطورة ، ولا مطاردة بوليسية ، ولا حلما مزعجا من احلام ليلة صيف بلغت فيها الحرارة ٤٨ درجة . .

ان « العنكبوت » خليط من كل هذه الاشياء ذات الوزن الثقيل . . فاذا كنت من هواة قصص ارسين لوبين ، فستجد متعة كبرى في « العنكبوت » . . واذا كنت من هواة الاحلام المزعجة والاساطير ، فستنعم بلقاء شائق مع اكثر الاحلام ازعاجا واقوى الاساطير عنفا وغرابة . .

واذا كنت تبحث عن شىء وراء الطبيعة ، فستلقاه ماثلا امامك في كتاب «العنكبوت» . . واذا لم تلقه فستخيله كانك تراه ، لان مصطفى محمود باسلوبه القدير يجسم امامك ما تطالعه حتى تكاد تلمسه بيديك ، وان كان لا وجود له الا فوق الورق . .

واذا كنت تحب الحقائق العلمية والكيميائية ، وتطرب لاسماء المكنات الحديثة ، والاجهزة الدقيقة المستوردة من امريكا ، فستنعم معها بلحظات بديعة على صفحات العنكبوت !

واذا كنت تشتهى افلام الرعب ، وتحب ان ترى جسدك يرتعد خوفا ، وحواسك كلها متوقفة عن العمل ، فاذهب مع الدكتور داود الى المقابر لتراه يسرق راس فتاة متوفاة ، وعندما يفتح صندوقها يجد لصا قد سبقه الى الراس وسرقه واختفى كانه عفريت من الجن !

كل شىء متوافر ومكدس بعضه فوق بعض في كتاب العنكبوت . . لان ابطال العنكبوت يعيشون الدهر كله طولا وعرضا ، ويرون بعيونهم خلال نصف ساعة فقط « فترة من الزمان لا تقل عن مليون سنة !

ان الدكتور م . داود . . دكتوراه في جراحة المخ والاعصاب من جامعة برلين . .

طرق باب عيادته زائر شاب تحيل مهنته مهندس كهرباء ، واسمه راغب دميان

لم يكتشف الدكتور م . داود اى مرض عضوى في المهندس دميان . . وبعد ايام عرف الدكتور داود — بمصادفة رائعة — ان المهندس الشاب سفاح رهيب يقتل ضحاياه من الرجال والنساء ، ويفتح رءوسهم ليجرى عمليات تشريحية في المخ

وبعد تجارب عديدة اجراها المهندس الشاب في امخاخ الناس الذين قتلهم ، استطاع ان يحرك الجسم الصنوبرى الخامل في المخ ، ويجعله محور وجود الانسان ، بل يجعله مخزنا للتاريخ كله ، فعن طريق الجسم الصنوبرى يستطيع الانسان ان يرى بعينيه ، خلال ثلاثين دقيقة اكثر من مليون سنة

وعندئذ يكتشف الانسان انه عاش قبل زمانه ، وشهد احقاب التاريخ كلها ، وولد مئات المرات ، بل الوف المرات ، حتى وصل في النهاية الى عصرنا الحاضر ، والتقى بالمهندس الكهربائى الذى قتله وقام بتشريح مخه والجسم الصنوبرى فيه !

ان المهندس الذى يقتل الناس في كتاب العنكبوت ، ويتيح لهم ان يشاهدوا بعيونهم مليون سنة ، هو في الحقيقة الكاتب الرقيق المعروف مصطفى محمود ، وهو يتخذ من المهندس راغب دميان اسما مستعارا يختفى وراءه ، ببراعة ويخفى رغبته الهائلة فى كسر الزمن ، والارتقاء فوق ضروراته بحيث يعيشه الانسان كله ، بجميع دهوره المتعاقبة ولو اضطر في سبيل ذلك الى ان يولد ويموت ثم يولد ويموت ملايين الملايين من المرات ، من الازل الى الابد . .

ومصطفى محمود هنا يعبر عن رغبته في تفادى النهاية الطبيعية للانسان ، وهى الموت . .

ان احياء الجسم الصنوبرى في المخ

مصطفى محمود

يعطي الانسان القدرة على ان يرى نفسه حيا على مدى الزمان ، كأنه يرى فيلما سينمائيا يسجل حياته كاملة من عصر الى عصر ، ومن دنيا الى دنيا .. ومن شكل متعضون الى شكل اخر ..

فمن الممكن جدا ان يرى الانسان نفسه ، قبل مليون سنة ثورا يدور في « طاحون » .. ثم يذبحونه ، فيصبح خادما عند أحد الأمراء ، ثم يقتلونه ، فيصبح قاطع طريق في روما ، ثم يصلبونه ، فيصبح فيلسوفا في الاسكندرية ، ثم يحرقونه ، فيصبح تاجر غلال في البصرة ، ثم يموت ، فيصبح شاعرا في بلاط خليفة اندلسي ..

وهكذا .. حتى يصبح في النهاية محررا في روز اليوسف ، اسمه الدكتور مصطفى محمود ..

« ان الاصوات في هذا الكون لا تفنى .. وكل الوان الطاقة يتحول الواحد منها الى الاخر ولكنها لا تفنى .. كل شيء باق .. لا شيء يضيع في هذه الدنيا

« اننا نشعر بالمؤثرات العصبية على هيئة حرارة وبرودة وضوء ورائحة والم ولذة .. ولكن كيف ؟. هل هي ترجمة صحيحة ؟ .. هل الماء لا طعم له ؟ .. هل الليل اسود والنهار ابيض ؟ .. ان السر في المخ .. حقيبة الاسرار ومفتاح جميع هذه الرؤى السحرية.. واخيرا تلك الزائدة الغامضة في المخ البشرى .. « الجسم الصنوبرى » .. التي تتدلى مثل ترمسة صغيرة وسط المخ بلا وظيفة وبلا دور معروف » ..

هكذا يقول مصطفى محمود في « العنكبوت » .. وقد استطاع المهندس دميان أن ينبه الجسم الصنوبرى بقذائف الاشعاع وبمادة كيميائية فاذا به يتحول الى حاسة مرهفة .. كعين داخلية ترى وتسمع من خلال الماضي .. رادار يكتشف شبكة الحوادث ويخرق حجب الزمن ويرينا الزمان كما نرى المكان ..

« ان وجه الدنيا ليتغير كثيرا اذا قدر لنا ان يتسع نطاق رؤيتنا الى هذا المدى ، فنري الماضي كما نري الحاضر ، ونسمع الاحداث التي زالت وغبرت، كما نسمع الاحداث التي تجرى حولنا الان .. اننا نصبح كالملائكة .. كالانبياء .. كالارباب » ..

هكذا - ايضا - يقول مصطفى محمود في « العنكبوت » .. وبهذا الذى يقوله يلغى الزمن وهو يتخيل انه يعيشه كله .. ويلغى المكان ايضا ، وهو يتخيل أنه يتمدد فيه كما يتمدد الاثير ..

ولا حاجة بنا بعد ذلك ان نقول انه يلغى التاريخ الاجتماعي للانسان ، كما يلغى التاريخ البيولوجي ويلغى جميع العلوم والفنون ، ويلقي بجميع الحقائق في سلة المهملات !

ولكنه - مع ذلك - يقدم للنشء في كتيبه الصغير مغامرة بوليسية فلسفية فنية علمية ، تقرؤها من اول صفحة الى اخر صفحة .. ويقدم مرحلة جديدة من تفكيره ، الذى بدأ بالبحث عن الروح في نظرية اينشتين ، ووصل الى اكتشاف خلود الانسان في المهندس دميان والدكتور داود ..

مجلة الزجل المصرى

في يناير الماضي ، خلال مهرجان بيرم التونسي في دار نقابة الصحفيين ، اعلن الاستاذ يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومي ، موافقة الدكتور حاتم على اصدار مجلة للزجل المصرى ، استجابة لطلب تقدم به مؤتمر الزجالين الذى اشترك فيه ممثلو عشرة الاف زجال ينتشرون في المدن والقرى المصرية من الاسكندرية الى اسوان ..

ثم شكلت لجنة للمجلة ، برئاسة الاستاذ يحيى أبو بكر ، وعضوية اثنين من الزجالين هما صلاح جاهين وعبد الله أحمد عبد الله .. ولكن اللجنة لم تعقد اجتماعها الاول حتى الان ..

ومما يذكر ان الاستاذ يحيى ابو بكر كان قد اعلن في مهرجان بيرم ، منذ خمسة اشهر ، ان الذكرى القادمة لبيرم - ١٤ يناير ١٩٦٦ - ستجيء وقد صدرت مجلة الزجل والزجالين ..

الا ان الزجالين ، في لهفتهم على صدور مجلتهم يحسبون الوقت ، ويقولون انه لم يبق على صدورها الا سبعة اشهر فقط ..

صحيح ان الوقت الباقي ليس فسيحا ، ولكنه كاف على أية حال لوضع الترتيبات اللازمة لصدور هذه المجلة التي ستخاطب الشعب بلهجته مباشرة ، وتعمل في الوقت نفسه على الارتفاع باللهجة المحلية لتقترب من اللغة القومية ، وهي اللغة العربية ..

ومن خلال هذا العمل القومي ، سيكون مضمون رسالتها ، عقد صلة وجدانية عميقة بين جماهير شعبنا وبين اهدافه الثورية في الحرية والاشتراكية والوحدة ..

المهم ان تصدر المجلة في الموعد الذى حدده وكيل الوزارة في مهرجان بيرم الماضي ، وموعدها هو مهرجانه القادم ..

همبكة لماذا نجح؟

نقاد التليفزيون والمسرح والسينما يكتبون عن كل شيء ، وعن لا شيء احيانا ، ولا يتركون شاردة ولا واردة فوق المسرح او على الشاشة لا يشبعونها تعليقا وكلاما لا اول له ولا اخر ..

ولكنهم لزموا الصمت المطبق حيال « همبكة » .. الدور الذى اداه توفيق الدقن في المسلسلة التليفزيونية « بنت الحتة » .. التي أعيد عرضها اخيرا ..

النقاد طبعا مكسوفون ، فلقد اعتادوا أن يكتبوا عن جلائل الاعمال الفنية ، وروائع الادوار السينمائية والمسرحية العالمية ، فكيف يكتبون عن « همبكة » ، ويتحدثون عنه كما يتحدث عنه الناس في الشوارع ؟

ولكن همبكة نجح امام الجماهير نجاحا ساحقا ، فلماذا لم يدرس النقاد الفنيون سبب نجاحه الساحق ، ويسألوا انفسهم : هل نجح همبكة بسبب فساد اذواق الجماهير واقبالها على الفن السطحي او بسبب رهافة أذواقها واقبالها العفوى على الفن الجيد !

الحقيقة ان شخصية « همبكة » نجحت جماهيريا ، لانها برغم مظهرها الكاريكاتيرى - بل بسببه - تجاوبت مع روح السخرية الاصيلة في شعبنا ..

واستطاع توفيق الدقن بادائه الممتاز وجاذبيته الشعبية أن ينقذ هذه الشخصية من الابتذال ، ويجعل وراء مظهرها الكاريكاتيرى مضمونا .. ويعقد بين همبكة وكل من رآه على الشاشة صداقة شخصية ..

للمحافظة
على دقة
المواعيد اشترى
ساعات
وست اند
الفنانة آمال رمزى
أكثر الساعات
انتشاراً
فى البلاد العربية
لاتتأثر
بالماء
وبالمغنطة
متينة
وأنيقة
ودقيقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف البهبهانى
ت : ٣١٥٥
ص.ب ٣٤٣
كويت

العدد ٧٢٦ - ٢٩ يونيو ١٩٦٥

الكواكب

عدد خاص

الصيف

٥ قروش

اوع تصدق اننا تعبنا وعرقنا وطلعت حبابى عنينا علشان نقدم لك هذا العدد الممتاز ، .. اوع تصدق . فنحن قد اعددنا للعدد

المادة كلهـــا ، ونحن فى منتهى السعادة ، وفى قمة الانبساط ، وفى اعلى مراحل الزاططة !!

فمثلا .. لكى نختار لك تلاتين اربعين صورة حلوة ، فضلنا - يا اخ - نبحلق ونبحلق ، و«نمقق» عينينا فى ميت ميتين قول تلتميت صورة ، كل صورة - وحياتك - انلح من اختها ! . كل صورة منها تطول العمر ، وتـسـعد القلب ، وتشرح النفس . صور كلها جمال وشباب وفتنة ومرح ورمل وبحر ومايوهات . وحول هذه الصـور الجميلة قضينا ساعات ، طبعا فى اجتماعات ، ومباحثات ومناقشات .. ده يقول دى الطف وده يقول دى احسن . والثالث يقول لادى ولادى مافيش الا دى : وواحد رابع يخطف صورة ويقول انا عارف ومتأكد ان القراء بيحبوا النجمة دى ، فاذا كنتم عاوزين تزيدوا التوزيع وتبسطوا القراء انشروها على الغلاف واقطع دراعى من هنا ان ماطار العدد ده من الفجر وابتاعت النسخة منه بريال ، او بلوح تلج !! ..

وواحد خامس يمسك من ايده الصورة ويبص لها وهو بيمسح شفايفه بلسانه «الطويل !!» ويقول عارفين الصورة دى بتفكرنى بايه ؟

وطبعا احنا لا نعرف حاجة عن ذكرياته ولا عن افكاره ، فنرد على سؤاله بنفس واحد : لا .. بتفكرك بايه ؟ .. « ونرسم فى خيالنا صورا لمغامرات عاطفية بالالوان والسينما سكوب »

وهنا يروى حدوتة طويـلة عريضة عن اول مرة نـزل فيها البحر وكان وقتهـا تلميذ صغير قد كده . وبعدين واحدة ست حلوة اوى ، باسته من خده بوسه طويلة اوى ، وقالت له خد الجواب ده يا شاطر واديه للافندى الحليوة ده اللى نايم هناك تحت الشمسية ! ..

ومع الاسف الشديد لم نستمع - حتى الان وشرفك ! - الى بقية قصة اخينا هذا ، لان الزملاء خطفوا منه الصورة ، واتهموه بالتهييص وقت الاجتماع ! . واحنا قاعدين نشتغل فى عـدد الصيف ، مش بنحكى حكايات .. ويارتها كمان حكايات عدلة ! غور يا شيخ انت وذكرياتك !

ومن هنا لهنـا اخترنا لك - بالقمة - كل الصور بالاجماع لان كل صورة ، كما قلنا لك ، كانت انلح من اختها !! .. طب والعمل ايه يا جماعة ؟ والصور دى عايزة لها ميت صفحة واكتر لوحدها ؟ .. وبفرض اننا اخترناها كلها وريحنا نفسنا ، حننشر المقالات فين ؟ ..

وكالصاروخ ، اندفع واحد مناقائلا : المقالات خلوها للعـدد الجاى ! ..

تصوروا ؟! .. تسموا دهاية . عدد بحاله كله صور .. والعدد اللى يليه كله مقالات ؟ !!

من غير ولا كلمة ، اتضح لنا ان صاحب هذه الفكرة ، طبعا زميلنا المصور الفنان ، حيكون مين غيره يعنى ؟ ! ..

وبدلا من ان تحدث ثورة عاتية من الزملاء المحررين على هـذا الاقتراح - الذى لا يوصف باقل من كلمة « غريب » : - فوجئنـا بسكون طويل يخيم على الاجتماع . وفوجئنـا بان معظم اخواننا المحررين سرحانين .. بيفكروا فى « عدد صيف » يصدر كله صور .. ويرتاحوا همه من الكتابة ! ..

هذه يا سيـدى هى عينة من الجو الذى عشنا فيه ونحن نعد لك مواد هذا العدد ..

اجتماعات مرحة .. تعليقات لطيفة .. اقتراحات « صيفى جدا » .. وارتفاع مفاجىء فى حساب طلبات البوفيه يوميا من رئيس التحرير .. ! « طبعا مافيش رئيس تحرير فى الدنيا يشرب فى يوم واحد عدد ٣٦ كباية ليمون وعدد ٣٦ قزازة بيبسى وعدد ٣٦ فنجان قهوة سكر زيادة .. مش ممكن طبعا ، لان رئيس التحرير بيشرب قهوة سادة ، وعنده سكر من «عدد الصيف» اللى فات !!

.. كل صيف وانت بخير

اسرة الكواكب

لا صيف..
ولا فن..
ولا حاجة!

الولعة

في الاستوديوهات والمسارح !

تحقيق كتبه : سيد فرغلي وصوره : سعيد عبد الحميد

نادية لطفي و[illegible] بائظة ، برغم المراوح الكث[illegible] إلا أن ملابس الشتاء التي [illegible]طلبها الفيلم كانت تزيد « الول[illegible]ة » . . .

اقلب الصفحة من فضلك

سعاد حسنى كانت اسعد حظا من زملائها الذين يعملون فى ستوديو الاهرام

عبد المنعم ابراهيم .. رشدى اباظه .. زوزو نبيل وصلاح منصور ..

عبد المنعم ابراهيم يجدد ماكياجه بعد كل لقطة . رشدى أباظة يستعين بالماء المثلج . صلاح منصور وزوزو نبيل ينتظران نسمة هواء .

- ملابس الشتاء فى عز الحر
- المراوح والكرتون .. هل تفيد ؟

الولعة

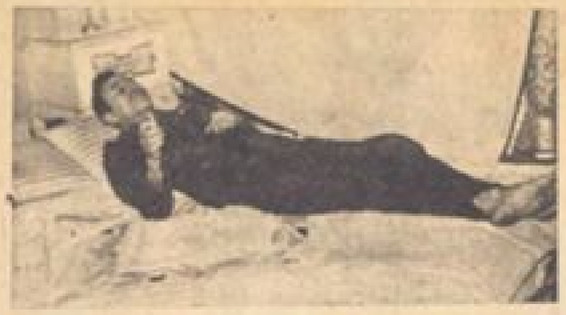

فنانونا .. المحرومون من نسمة الصيف ، داخـــل بلاتوهات العذاب ، كل يحاول تخفيف الحر بطريقته الخاصـة .

مشكلة مزمنة يعانى منهـــا فنانونا فى كـل صيف ، فاكثر مـن نصف افلامنا يتم تصويرها فى الصيف استعدادا لعرضها فى موسم الشتاء .. ولذلك تجـد الاسـتوديوهات مزدحمة بالفنانين المحرومين مــن الاستمتاع بنسمات الصيف بالقرب من شواطىء البحار ، حتى المسارح اصبحت تعمل صيفا وشتاء بلاانقطاع وفى كواليسها يعانى الفنـانون من حرارة ولهيب الصيف فى شهر يونيو ويوليو واغسطس .

عدسة الكواكب قامت بجـولة فى ستوديوهات الاهرام ونحـاس حيث يصـور فى الاول فيـلم بطـولة **رشـدى اباظة ونادية لطفى وليلى طاهر وعبد المنعم ابراهيم** وفى البلاتوه رقم واحـد بهذا الاستوديو يتم التصـوير الداخلى للفيلم ، وعندما تقترب من هذا البلاتوه تحس بأنفاس حارة خارجة من البلاتوه تلسع وجهك ، وكأنها ألسنة اللهب ، ولما تدخل تشعر بأنك فى أحد حمامات البخار وفى هذا الجو الخـانق يعمل فنانونا وفنيونا ، وكل منهم يحاول تخفيف شدة الحر بكافة الوسـائل ، **فمنهم من احضر مروحة تعمل بالبطارية ، ومنهم من يستعين بقطع من الكارتون المقوى يروح بها عن نفسه** ، كما لاحظت أن رشدى أباظة يستعين بين وقت وآخر بقطع من القماش المبلل بمياه مثلجة يضعها على وجهـه ليخفف بها شدة الحر ، أما مخرج الفيلم **محمود ذو الفقار** فقد فتح قميصه وامسك بمنديل تارة يمسح به العرق من فوق جبهته وتارة يمسح على صدره على الرغم من انهم يستعينون بعدد من المراوح الكهربائية موزعة فى اكثر من مكان من البـلاتوه .

عبد المنعم ابراهيـم كان يختلس اللحظات التى ليس له فيها عـمل ويخرج الى حجرة الماكياج ليضـع رأسه تحت حنفية المياه ثم يطلب من الماكيير أن يصلح له الماكياج الذى افسدته الميـاه . **ليلى طاهر** كانت تنتظر حتى يقول المخرج استـوب وتهرع الى أقرب مروحـة لتقف بجوارها لتجفف عرقها من هذا الحر القاتل ، ومعروف أن اللمبات الكهربائية الضخمة التى يستعان بهـا فى عمل الاضاءة تزيد من حرارة البلاتوه الى جانب حرارة الطبيعة التى لا تطاق . وبعد ذلك مطلوب من الفنـانين أن يجيدوا فى هذا الجو القاتل !

والغريب أن حوادث الفيـلم تقـع كلها فى الشـتاء ، وذلك يستدعى من الفنـانين أن يلبسوا ملابس شتوية لتنـاسب توقيت الحوادث فى الفيلم ، وكان هـذا باعثا اكبر لمضايقة الفنانين واثارة اعصابهم .

وستوديو نحاس هو الاسـتوديو الوحيد فى مصر المكيف الهواء ، وكان يتم فيه تصوير الاجزاء الاخيرة من فيلـم يقـوم ببطولته **احمـد مظهر وسعاد حسـنى** ، ورغم أن الاستوديو مكيف الهواء الا أن الفنانين كانوا يعانون ايضا من الحر بمجرد أن تبدأ الكاميرا التصوير لان اجهزة التكييف تحدث اصواتا ، ولا يمكن استمرار عمل الاجهزة عندما تدور الكاميرا . ولكن على كل حال فهو بالنسبة للفنـانين يعتبر جنة الاستوديوهات ، ويتمنون أن تكون كل ستوديوهاتنا مثله ، ولو احدثت اجهزة التكييف اصواتا مزعجة !!

وانتقلنا فى المساء الى دار الاوبرا حيث تعرض مسرحية « **رومولوس العظيم» بطولة صلاح منصور وزوزو**

فؤاد وشويكار ومدبولى .. السعداء الذين يعملون فى مسرح الجمهورية المكيف الهواء ..

تبيل ، ومعروف أن هذا المسرح شتوى فقط ، ولا يصح أن تعمل عليه أية فرقة مسرحية ، كما أن الجمهور لا يقبل على عمل فنى فى جو خانق مهما كانت قيمة هذا العمل . وفى كواليس مسرح الاوبرا وجدت صلاح منصور وزوزو نبيل يخففان عن نفسيهما حرارة الجو وحرارة المكان بشتى الوسائل ، بالتهوية حتى تكل أيديهما ، وتارة بالمرطبات ، أو بالاسترخاء بالقرب من النوافذ انتظارا لنسمة من نسمات الهواء التى تتسرب فى بعض الاحيان الى هذا المكان . وكما هو الفرق بين ستوديو الاهرام وستوديو نحاس ، نلاحظ هذا الفرق بين مسرح الاوبرا ومسرح الجمهورية . «فمسرح الجمهورية هو المسرح الوحيد فى بلادنا المكيف الهواء ، ولذلك يقبل الجمهور عليه غير متخوف من الحر ، والممثل طالما هو على المسرح لا يشعر بأى ضيق، ولكن بمجرد خروجه من المسرح الى غرفته التى يغير فيها ملابسه يحس بفرق كبير ، وعندئذ يستعمل اجهزة التهوية اليدوية التى لا تجدى .

ان الفنانين يصرخون من الاستوديوهات والمسارح التى ليس بها تكييف ، ويطالبون المسئولين بسرعة انقاذهم منها ، لانها تؤذيهم وتشل تفكيرهم ، وتمنعهم من الاجادة . و « الكواكب » تضم صوتها الى اصوات الفنانين والفنيين جميعا وترجو أن تصل هذه الصرخة الى المسئولين وتأمل أن يتخذ فى القريب قرار يرحم اهل الفن من «الولمة» فى الاستوديوهات والمسارح

أهل الفن من الداخل

بقلم : سكينة السادات

اهل الفن .. او الناس الذين تحبهم .. والذين تلجأ الى فنهم وانت فى ساعات الضيق وساعات السرور .. من هم ؟ وكيف يفكرون ؟ وماهى اشكال والوان اعماقهم .. انها محاولة .. مجرد محاولة للقيام بجولة فى قلوبهم .. من الداخل !

قلت لها ...

● **بصراحة .. انت تثقين بجمالك اكثر من اي شيء في الوجود ...**

قالت : لكن هذا لا يعني أن رأسي لا يحمل شيئا بداخله !

قلت :

● **لكن هذا الشيء لايغمرك بالثقة كما يغمرك بها منظرك الجذاب .**

قالت : حقيقي أنني لست حادة الذكاء .. كما أنني لست غبية ! وهذا ما يقولونه دائما عن المرأة التي تتمتع بشكل جميل .. ولو كنت غبية لما كنت قد نجحت في السينما والمسرح هذا النجاح في هذه الفترة القصيرة ...

قلت :

● **لكنك لست ممثلة بطبعك .. ان التمثيل فن جديد ومكتسب بالنسبة لك على ماأظن .. بمعنى انك لم تفكري ابدا .. لا في طفولتك .. ولا في مراهقتك ان تكوني ممثلة .. ولم تقفي امام المرآة وتمثلي كما تقول زميلاتك ولا غير هذا ...**

قالت : هذا صحيح تماما ... فما حدث انه لم يخطر على بالي مطلقا ان اكون ممثلة في يوم من الايام وليس في اسرتي احد عمل قبلي بالفن وانني أعزو نجاحي الى ثلاثة عوامل .. أولها .. اخلاصي للعمل الذي اؤديه .. ففي امومتي اكون مخلصة مع ابنتي .. وفي البلاتوه اكون مخلصة للمشهد الذي أمثله .. وعلى المسرح اكون مخلصة للنص والحركة والاداء والمعنى والجمهور . والسبب الثاني في رأيي هو شيء من الذكاء والروح الفنية والسبب الثالث والاخير . زهمتي ، العامة على قلوب الناس وتلك يلعب منظري العام الدور الاول فيها ..

قلت :

● **قد يكون لنجاحك سبب رابع ايضا .. الحظ .. ما رايك ؟**

قالت بعد برهة تفكير وتنهيد :

– أنا قليلة البخت الى درجة لا يتصورها الناس . واذا كان الحظ قد بدا .. واقول بدا .. يبتسم لي

في الاونة الاخيرة فان هذا من حقي بعد عذاب استمر سنوات عديدة ٠ واذا سمحت لي أن اقول لك جانبا من سوء الحظ الذي لازمني منذ مولدي فانك لن تعجبي ٠ مثلا ٠٠ نشأت في بيت به خلافات وخناقات لا اول لها ولا آخر هذه الخلافات بين والدي ووالدتي، وانتهت هذه الخلافات وكنت اذ ذاك في الثامنة من عمري بان طلقت امي من ابي وعشت بلا ام سبع سنوات حتى بلغت سن الخامسة عشرة وهي السن التي تحتاج فيها كل فتاة الى رعاية امها وحزم والدها ٠ كنت محرومة من كل هذه الامور ٠ اسبوع عند والدي وزوجته ثم الح الضيق في عيونها فاذهب الى منزل امي وما ان تمر ايام حتى اسمع واشاهد عبارات وآيات الضيق في وجه وعلى لسان زوج أمي هذه المسائل كنت اشعر بها في الشهر الواحد الاجازة التي كنت اقضيه خارج أسوار المدارس الداخلية حتى قررت بعد ذلك الا أخرج من الداخلية حتى في الاجازات !

وفي سن الخامسة عشرة أراد والدي أن يخلصني من كل هذا العذاب فزوجني بزوجي الاول والد ابنتي الوحيدة ، منة الله ، التي تبلغ من العمر ثماني سنوات الان وتزوجنا وعشت مع زوجي عامين انجبت خلالهما ابنتي ٠٠ ثم فجأة وعلى اثر مرض قصير مات زوجي وابنتي عمرها سنة واحدة !

وعدت الى حيرتي الاولى ٠٠٠ لكنني هذه المرة ٠٠ لم أكن وحدي ، كانت ابنتي على ذراعي ٠ ومرت بي ظروف كثيرة وتجارب عديدة بعضها قاس وبعضها متناه في القسوة ٠ خرجت منها بمعرفة عميقة بنفوس الناس ٠ الناس لا يريدون أن يختلطوا ويصادقوا الانسان الذي يعيش في محنة ! الناس الذين يحبون فقط الشخص المستريح ٠٠ المستقر ٠٠ السعيد ٠٠ حتى يضفي عليهم قبسا من سعادته ٠ ولا محل في قلوبهم للعطف والاشفاق وتقدير ظروف الاخرين ٠ واخيرا ٠٠ أصبحت اتظاهر بالسعادة والمرح والانطلاق واصبح الناس يعتقدون أنني كذلك ٠ لكن مأساتي كانت تسكن في اعماقي لا يشعر بها أحد ٠ مأساة ابنتي التي بلا أب ٠٠ ومأساة عدم راحتي في بيت امي ولا بيت أبي ومأساة فتاة في العشرين من عمرها لاتجد شيئا ٠٠٠ تعيش في بيت هي وابنتها والشغالة وحولها مليون لسان يلوكون سيرتها بلا رحمة وبسبب وبلا سبب ! وعذرهم أنني غير متزوجة وأنني صغيرة وجميلة وعندئذ - ومن وجهة نظرهم - تصبح مسألة استغنائي عن الرجال غير معقولة ! هكذا كانوا يقولون ٠٠٠

وفي بادىء الامر كنت ابكي عندما أسمعهم يتحدثون ثم ٠٠ وبكثرة التعود اكتسبت نوعا من انواع اللامبالاة ٠٠٠ وقررت أن أكافح واستمر واشق طريقي بنفسي ٠

واستمرت تلك الحقبة السوداء في حياتي ٠٠ حتى اتجهت الى الفن وبدأت عملي الفني على المسرح في مسرحية السكرتير الفني ٠ ولم أكن قد عرفت فؤاد المهندس معرفة وثيقة في تلك الايام ٠ كان بالنسبة لي زميلا لطيفا متعاونا ٠٠ وأهم من هذا مخلص لفنه وعمله ، ويموت نفسه ، على المسرح حتى يسعد الناس ويحقق النجاح٠ اعجبتني فيه هذه الصفات وكنت اعرف انه زوج وأب فلم تخطر لي اي فكرة سوى أنني وجدت في نفسي وفيه الثنائي المتعاون المتجانس الذي يجمع واعجب الناس ٠ وكانت الخطوة التالية أن اخترت للعمل بمسرحية « أنا وهو وهي » ٠ وأثناء قيامي ببروفات هذه المسرحية كنت أحس بشكل او بآخر أن في قلب فؤاد مشكلة أو انه غير مستريح في بيته او شيئا من هذا القبيل ٠ وفي احدى الاستراحات بين بروفات الفصول حكى لي فؤاد بصراحة أنه تعس في حياته

وعدت الى حيرتي ، لكنني هذه المرة لم أكن وحدي ، كانت معي ابنتي الصغيرة على ذراعي ..

الزوجية وانه منذ ٣ سنوات .. وهو خارج منزل الزوجية وانه سيتزوج فورا بأى واحدة يرتاح اليها . وبمرور الايام وبعد فترة من الزمن أحببت فؤاد كانسان وفنان .. أحببت فيه صدقه وذكاءه وخبثه احيانا وقوة ملاحظته . واحبنى فؤاد اكثر مما احببته . واصر فؤاد على أن نتزوج وطلبت اليه كثيرا أن يراجع نفسه حتى لا يظلم زوجته وأولاده فاصر على أن زواجه منى هو حياته وانه اذا لم يتزوجنى فانه سيتزوج بأى واحدة تقابله . وتزوجنا .. ولم يتركنا الناس فى حالنا .. وثارت ثائرتهم وقالوا وعادوا .. شويكار سرقت فؤاد من زوجته وأولاده .. كما لو كان فؤاد هذا لعبة أو « فازة » يسرق ولا يستطيع الدفاع عن نفسه .. ولا احـــد من الذين تكلموا وقالوا وعادوا عاش مع فؤاد أوسأله لماذا فعلت هذا ؟ وفؤاد كما أسلفت ليس انسانا « خاما » فهو قبل كل شىء مثقف وجامعى « وابن سوق » ولا يعوته أى شىء . بالاضافة الى طيبة قلبه وحبه الشديد لاولاده . وبدأت أشعر بعد أن تزوجت فؤاد أن الدنيا قد بدأت أخيرا تبتسم لى . فهو فى البيت رجل وانسان طيب ومجامل وأى كلمة طيبة ولو كانت بسيطة فهى كبيرة فى نظره ودائمـا يشعرنى أننى ملاك اذ اعامله معاملة الانسانة التى تحبه . وأنا لا اصطنع هذه المعاملة لاننى أحببته ولا أزال أحبه فعلا .. وصادفتنى فى أول زواجى مشكلة ابنتى « منة » . فهى لم تتعود أن يعيش معنا أى رجل . لكنها بمرور الايام .. ولانها لم تر والدها .. احبت فؤاد واصبحت تعتبره والدها

ومضت أيامنا .. سعادة .. وعمل .. واستقرار ..

ثم فجأة كشر القدر لى عن انيابه مرة أخرى !! .. وبلا ذكر أسماء .. أقول ان لعبة القدر قام بتنفيذها صديق كنت أنا وفؤاد نفتح له ذراعينا وبيتنا هذا الصديق .. وبلا سبب .. أقنع فؤاد بأنه لابد أن يطلقنى ويعود الى زوجته وأولاده وأن هذه هى الاصول وخلافه . ولا أحب أن أنسى قبل أن استطرد فى الحديث أننى لم اطلب الى فؤاد ـ مطلقا ـ أن يطلق زوجته أو طلبت اليه الا يزورها . المهم .. ذات صباح وبعد أن كان فؤاد قد تغيب عنى ٢٤ ساعة فوجئت بورقة الطلاق وعليها امضاء هذا الصديق كشاهد ...

وصـدمت ... صـدمت ... فى ضياع المبادىء والمثل . صدمت فى حقيقة حبى لفؤاد ومعاملتى الكريمة الصادقة له . صدمت اذ أننى كنت خلال تلك الفترة القصيرة .. قد جعلت فؤاد يكتشف نفسه ويعرف أنه فنان كبير وتبعا لذلك أصـبح الناس يقدرونه واصبح يطلب اجرا يتناسب مع مكانته وانهالت عليـه العقود وحققنا سويا خطوات النجاح متلاحقة .. وكنت قد اكتشفت نفسى أيضا وعرفت أننا نستطيع معا أن نصبح شيئا لامعا فى سماء الكوميديا والفن .. وعاد فؤاد الى زوجته ... وانتظرت .. انتظرت ٤٨ ساعة فقط .. ثم عاد الى بعدها وهو فى حالة نفسية سيئة .. ولم أعاتبه وقررنا أن نبدأ حياتنا بلا كلمة من أول وجديد ...

ومن مفارقات القدر أن هذا الصديق .. الذى لبس ملابس الناصح الامين قد ترك زوجته أخيرا وتزوج هو الاخر من فنانة معروفة !

هذه هى لعبة الحظ فى حياتى .. فهل أنا محظوظة جدا كما يقولون ؟ قالت شويكار .

● **وماذا تودين لتحقيقه حتى تصبحى محظوظة جدا فعلا ؟**

قالت : أشياء كلها بسيطة وعادية .. انى أتمنى أن انجح كثيرا فى الفن وأن أصبح ممثلة كبيرة .. وأن أعيش عيشة كريمة مرتاحة مع ابنتى وزوجى ـ وأن أسعد فؤاد أكبر سعادة ممكنة .. ثم أتمنى أن يكون عندى فى المستقبل فيلا بدورين .. دور لى أنا وفؤاد ودور لمنة وزوجها .. ثم اعتزل الفن وأنا فى عز شبابى .. زى ليلى مراد كده .. ويكون لدى عندئذ ما يكفينى . يعنى أنا عندى الآن ٢٧ سنة ونصف .. أشتغل لحد سن الاربعين فقط ثم أعتزل !

ثم تساءلت بعد برهة ...

ـ ممكن الامنيات دى ربنا يحققها؟!

قلت : بالصبر والمثابرة والاخلاص .. كل شىء ممكن يتحقق !

شعرت بعد زواجي من فؤاد ، ان الزمن اخيرا ابتسم لي ، ففؤاد انسان ، وقلبه طيب ، وانا احبه

ماذا أكتب في الصيف ؟!

يوسف السباعي
الذي يريد لا يهمه الجو !

كامل الشناوي
لا تكذبي وعلى باب مصر

امين يوسف غراب
أكتب في قهوة بلدي !

انيس منصور
التاجي يكتب في شدة الحرارة

يوسف ادريس
بمعنى أدق ..في ليالي الصيف

مصطفى محمود
المزاج يأتي على هواه

هل يعوق الحر الادباء والكتاب من الخلق الفني والكتابة ؟. وما هي الاعمال الادبية التي تمت في الصيف؟.. وجهت الكواكب هذا السؤال لعشرة من المع كتابنا وأدبائنا ، هذه هي اجاباتهم ..

يوسف السباعي : لا اعتقد ان الصيف او الحر يعوقان الكاتب عن الكتابة ؛ وان كانا يسببان له مشقة اكبر في الجلوس فترة طويلة يكتب فيها ، وانا اعتبر الكتابة واجبا ، وليست ترفيها يقدم عليه الكاتب عندما يريد ان يكتب ؛ والذي يريد الكتابة فعلا لا يهمه الجو او اي شيء آخر

وانا شخصيا كتبت ارض النفاق ؛ والي راحلة ، واقوى من الزمن في عز الحر ، وبدات في هذه الايام قصة النبي يوسف الصديق .

نجيب محفوظ : من مايو الى سبتمبر يتعطل جهازي الروحي تعطلا تاما بسبب امراض الحساسية المنتشرة في الجلد والعينين ، والتي تظهر عندي مع قدوم الصيف .وانا لم اكتب ولم اقرا في حياتي في اشهر الصيف ، واغلب اصدقائي من الادباء ينخفض نشاطهم في الصيف ، بسبب ارتفاع الحرارة والعرق ، اما الذين يستمرون في التأليف فهم من الموسرين الذين يسافرون الى المصايف او الذين يملكون اجهزة تكييف الهواء

كامل الشناوي : الصيف حسب تجربتي الخاصة يحررني من قيود لا استطيع ان اتحرر منها في فصل اخر كالشتاء مثلا : ففي الصيف امارس اجازتي من العمل واكتب كما يحلو لي ، واقرا كلما وجدت رغبة في القراءة ، واسجل خواطري بالطريقة التي اظهر فيها على البلاج ، فلا ترتدي المعاني والافكار اثوابا كاملة من التعبيرات وتبدو الجمل اللفظية اشبه بالشورت والمايوه . اما الاعمال الفنية التي اتممتها في الصيف فهي كثيرة اذكر منها قصيدة لا تكذبي ، وعلى باب مصر

سعد الدين وهبة : طبعا لا الصيف ولا الشتاء يؤثران في الانتاج الفني ، فالانتاج الفني يرجع للانسان نفسه ، والانسان يستطيع ان يكيف نفسه مع الطقس : وكل مسرحياتي كتبتها في الصيف

امين يوسف غراب : كل اعمالي الفنية وخاصة السينمائية كتبتها في الصيف ، لان السينما تبدا تصوير افلامها في الصيف بعد انتهاء موسم الشتاء ، ولذلك تعودت ان اكتب في الصيف بلا قلق . يضاف الى هذا ان الفنان لا يتأثر الا بشيطانه ، فاذا كتب في الصيف او في الشتاء فلا يفرق بين الاثنين طالما ان الرغبة في الكتابة ملحة . وانا لست من الذين يدعون التأنق في الكتابة ، لا هدوء ، ولا صخب ، ولا اي شيء : في اي مكان يقابلني وتكون لي الرغبة في الكتابة فاجلس اكتب فيه ،واذكر ان اغلب قصصي ورواياتي السابقة، كنت اكتبها في قهوة بلدي في الصيف.

انيس منصور : في الحر يصعب التفكير ! ويبدو ان كل انسان يفكر في درجة حرارة معينة ، فبعض الكتاب يكتبون وهم بملابسهم الكاملة ؛ والبعض بنصف ملابسه ، والاخرون وهم يرتدون الطراطير فوق رءوسهم ، فمثلا الكاتب الفرنسي « فلوبير » كان يرتدي ملابسه كاملة ويضيء أنوار بيته من الداخل والخارج لدرجة ان من يمر على بيته يعتقد ان في هذا البيت عرسا او فرحا .. اذن لكل كاتب عملية تكييف حراري تتولد فيها افكاره ،ويحرص الكتاب على اغلاق الشبابيك والنوافذ هي ايضا عملية تكييف لدرجة الحرارة التي تتولد فيها افكارهم

طبعا من الممكن ان تلغى هذه المشاكل الحرارية عندما يصبح للانسان جهاز تكييف في بيته . اما اذا ترك الانسان لحرارة الصيف العادية ، فسوف تتركز افكاره العادية في شيء واحد ، هو كيف يتقي ضربة الشمس وضربة الحر ؛ وفي هذه الحالة لن يكون في عقله متسع لفكرة جديدة

وان كانت الافكار نفسها لا تخضع لقوانين حياتنا العادية : فكثيرا ما جاءت الافكار ونحن في الطريق ننتظر الاوتوبيس او الترام ، وتعصى علينا ونحن في مكاتبنا ، وعندئذ يكاد يصاب الانسان بالجنون ، وكثيرا ما يحاول الكاتب أو الفنان أن يدلل ويسأل ما عنده من افكار سواء جاءت في الصيف أم الشتاء ام الحر أم الضوضاء . فالصيف الذي يرهق اجسامنا وليس من الضروري ان يرهق افكارنا ايضا

والبشرية تدين في تطورها الى اشهر الصيف ، اكثر منها في الشتاء فمعظم الثورات والحروب حدثت في الصيف . وفي بعض الاحيان يتوهم الانسان انه في كثير من الاحيان سيد افكاره ، والحقيقة ان هذا وهم ، فالموسيقار الروسي « برودوين » كان

سعد الدين وهبة
كل مسرحياتي كتبتها فيه

نجيب محفوظ
الكتابة .. للموسرين فقط !

نعمان عاشور
أصلح فترة للكتابة

ابو السعود الابيارى
التفكير ليس له موسم

له ولع شديد بالجلوس في محطات السكك الحديدية يسمع ضوضاء القطارات وصيحات المسافرين وفي هذه اللحظات تتوفر في رأسه حمى التأليف ، في حين اذا ذهب الى البيت وسمع قدما ارتطمت بكرسي او أحدثت صوتا ، فان هذا يزعجه ويثير أعصابه

وعلى العموم فأنا كتبت مسرحيتي الاحياء المجاورة وحلمك ياشيخ علام، وترجمت مسرحيتي رومولوس وكهف تحت كل بيت في عز الحر ، فأنا شخصيا أكتب ظهرا ، واقرأ صباحا ومساء ، يعني انتاجي يكتب في شدة الحرارة

يوسف ادريس : ليس من شك ان الجو الحار يعوق الكاتب ليس فقط عن الانتاج الفني ، وانما ايضا من الانتاج الجسدي ، فهو لايستطيع ان يتحرك ، واذا تحرك فانما الى أقرب حمام ! ولكن أنا شخصيا استمتع بليالي الصيف واحب الكتابة فيها ، خاصة بعد يوم لافح حار ، فالذهن ينطلق بأقصى قوته ، وكأنما انتقاما من القيود المفروضة عليه طول النهار ، وانا كتبت الفرافير والحرام في الصيف ، ومعظم انتاجي في الصيف او بمعنى ادق في ليالي الصيف ..

مصطفى محمود : لا فرق عندي بين الشتاء والصيف ، والخلق ليس له مكان ولا زمان ، ولكن له مزاج ، والمزاج يأتي على هواه شتاء او صيفا ، في مصر او في الاسكا او على خط الاستواء ، او على شواطىء البحار ، ولا اذكر توقيت اعمالي لان انتاجي في كل المواسم ، واخر انتاجي مجموعة قصص قصيرة «رائحة الدم » تفوح من لهيب اغسطس

نعمان عاشور : يبدو أن حر الصيف يرفع من حرارة الاحساس، وليالي الصيف في مصر من اجمل وأمتع لحظات الحياة ، ولذلك فهي أصلح الفترات لكتابة اعمال فنية ، وخاصة انها تصاحب الاجازات السنوية ، وكل انتاجي من المسرحيات كتبته في الصيف !

ابو السعود الابيارى :مفيش شك ان اشتداد الحرارة يجعل التفكير متأثرا بحرارة الجو ، وتكون نتيجة هذا بطء التفكير ، ومع ذلك فالتفكير ليس له موسم ولا وقت معين ، فأحيانا والانسان نايم يفزع من أحلى نومه على خاطر جاءه فجأة فيقوم ويسجله ، وان كان الصيف يصاحبه خمول جسماني ، الا انه لايعوق العقل عن التفكير في اي شيء . وجميع الاعمال السينمائية في مصر يتم عملها في الصيف ،ولذلك فمعظم اعمالي الفنية قمت بها في عز الحر !

مطربونا ومطرباتنا فى

الصيف

بريشة : عبد السميع

عبد الوهاب .. جيلاتى مشكل ..

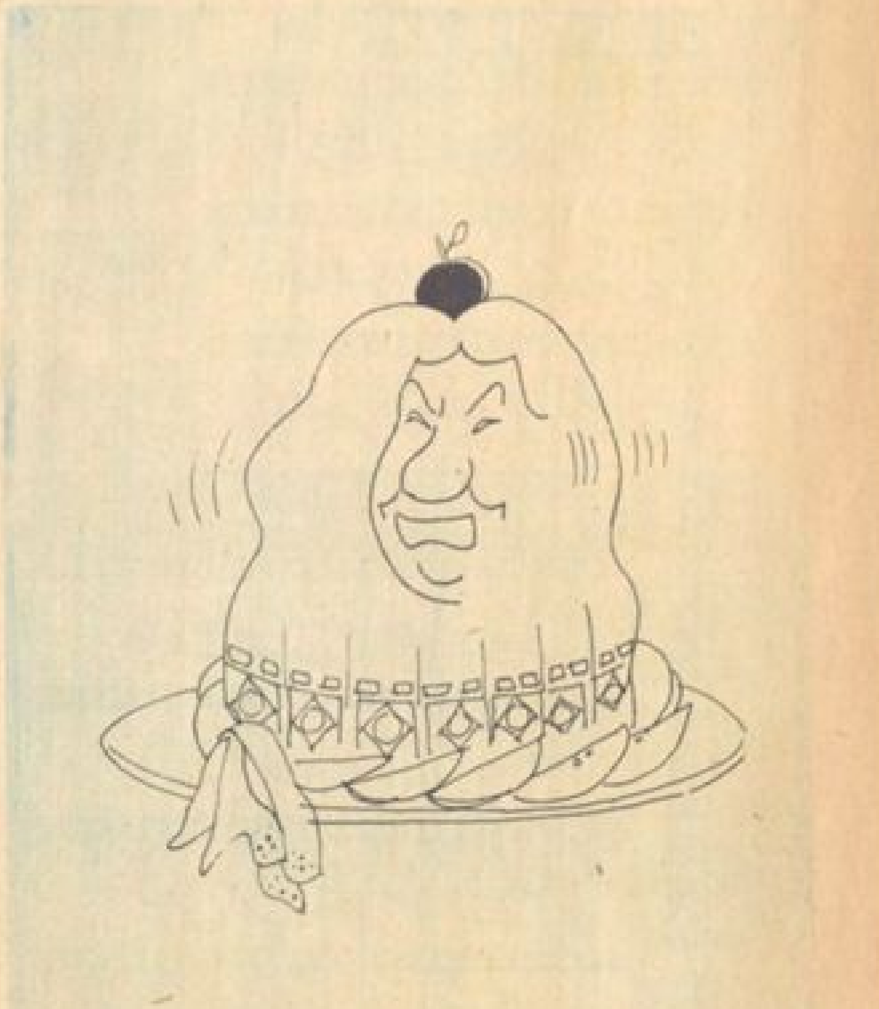

ام كلثوم .. قالب الماظية بالفواكه ..

نجاة .. شقة بطيخه شـ.ـابان .

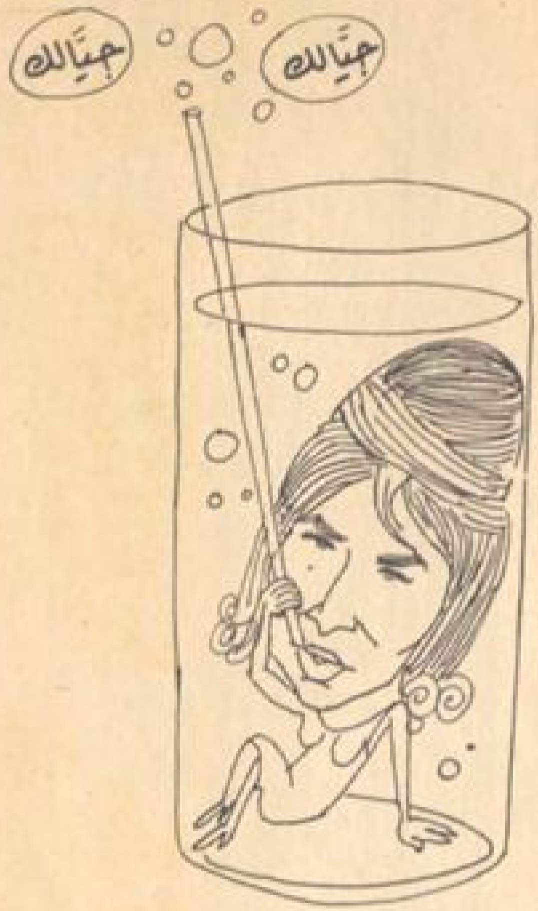

فايزة احمد .. كوب عصير مشمش ..

التلبانى .. متوازى مستطيلات من الثلج ..

عبد المطلب .. قدرة عرقسوس ..

لمعوا في الصيف!

عمر الشريف .. لمع في « أيامنا الحلوة » ، مع عبد الحليم واحمد رمزى .. وانتهت البطولة بزواجه من فاتن ....

عبدالحليم يحب الصيف لسبب مهم جدا . ونجاح سلام لمعت في الاندلس معه . واحمد رمزى أصبح « الفتى الجديد » وزبيدة ثروت اشترطت ان يتم التصوير صيفا . وفاتن وعمر عكسا نهاية الفيلم . اقرأ كل هذا مع قصص اخرى عن بعض الذين لمعوا في الصيف

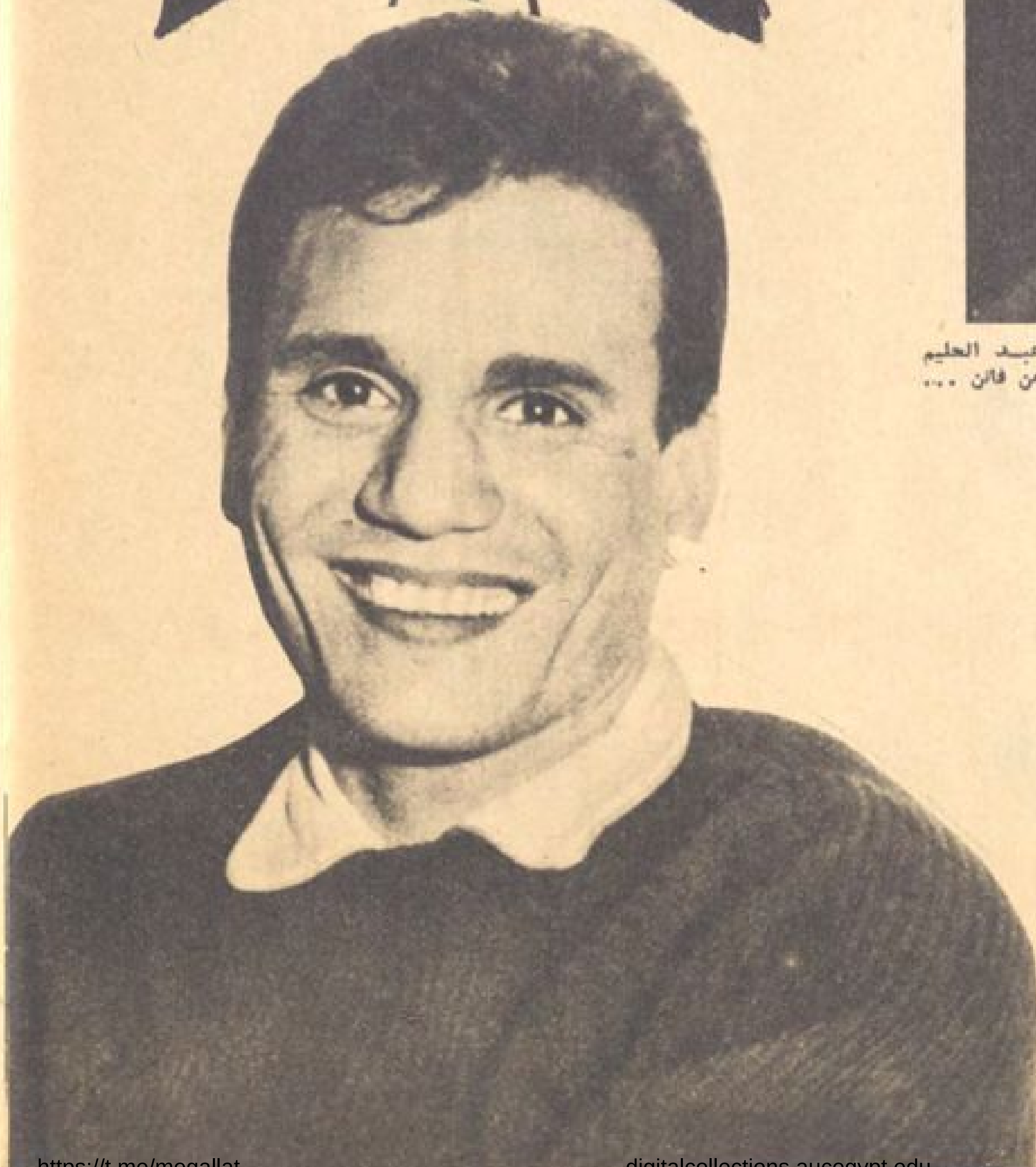

عبد الحليم ، لعب الصيف في حياته أهم ادواره ، وكانت بدايتها في ١٩٥٢

هيت مصطفى ، اول وجه اطل على الناس من الشاشة الصغيرة فى صيف ١٩٦٠

عبد الحليم حافظ من النجوم الذين يحبون الصيف ويرحبون به .. لان عبد الحليم نجم صيفى !.

فى البداية كان يحبس صوته طول الشتاء وراء ميكروفونات الاذاعة التى كان يشترك فى برامجها الغنائية . يغنى فى حفلات الفرق الفنية التى كان يشتغل بها وعلى مسارح الاسكندرية طوال فترة الصيف .

وصيف ١٩٥٢ .. كان اجمل صيف فى حياة عبد الحليم . قامت الثورة .. وفى مهرجانات شعبية عاشت مصر كلها فى القاهرة تغنى كل ليلة فى مسرح حديقة الاندلس . وعرفت مصر فى هذه الحفلات نجوم غناء جديدة . أولهم **عبد الحليم حافظ** ومنهم **نجاح سلام** .

لقد ولدا كنجمين فى حفلات الاندلس خلال عامى ١٩٥٢ ١٩٥٣ وفى اشهر الصيف منهما . وعام ١٩٥٣ .. كان اللقاء بين عبد الحليم حافظ والمخرج **حلمى حليم** . وكان حلمى يستعد لاخراج اول افلامه « **ايامنا الحلوة** » والابطال فيه **فاتن وعمر الشريف واحمد رمزى** .. وشاب ثالث يغنى .

واختار حلمى للدور عبد الحليم حافظ ..

وكان عبد الوهاب قد ربط عبد الحليم بعقد مدته ثلاث سنوات يمنعه خلالها من العمل فى افلام غير التاج عبد الوهاب .

ولم ينتج عبد الوهاب شيئا !!

وخرج عبد الحليم من هذا العقد .. ووقع عقد اول فيلم له وهو يغنى على المسرح القومى بالاسكندرية « **صافينى مرة** » .. فى صيف ١٩٥٣

وفى الصيف نفسه .. دخل عبد الحليم ستوديو مصر ليمثل ويغنى مع فاتن وعمر الشريف ورمزى . وفى نفس الفترة كان قد وقع عقد فيلمه الثانى « **لحن الوفاء** » مع شادية واخراج ابراهيم عمارة .. وبدا عبد الحليم حياته فى السينما يمثل فى الصباح مع حلمى حليم . وبعد الظهر مع ابراهيم عمارة فى ستوديو جلال.

وكان اهتمام عبد الحليم بفيلم ابراهيم عمارة اكثر من اهتمامه بالفيلم الاخر .. لانه فى فيلم ابراهيم عمارة البطل الذى تحبه شادية وفى الفيلم الاخر .. واحد من ثلاثة ابطال جدد .. مع فاتن. وعرض الفيلمان الاولان لعبدالحليم فى فترة عرض واحدة . وسجل الفيلمان ايرادات خيالية . واصبح عبد الحليم نجم شباك التذاكر فى العالم العربى .

ومع مولد عبدالحليم كنجم للغناء والافلام .. ولد **احمد رمزى كفتى جديدللشاشة** . فقد كان رمزى هو الاخر وجها جديدا كعبد الحليم فى فيلم « أيامنا الحلوة » .. وكان ذلك من اهم أسس الصداقة بين رمزى وعبد الحليم .

●

وزبيدة ثروت .. كوكب من كواكب الصيف .

كل عقود العمل فى الافلام الاولى التى ظهرت فيها .. كانت تشترط ان يتم تصويرها خلال فترة الصيف .. حتى لا تشغلها السينما عن دراستها فى الشتاء .

وفى الصيف يهرب الناس الى الاسكندرية والمصايف الاخرى أما زبيدة فكانت تجيء الى القاهرة لتقضى فى الاستوديوهات اجازاتها الصيفية تمثل « **نساء فى حياتى** » و « **بنت ١٧** » وغيرهما من الافلام الاولى التى ظهرت فيها ! ...

وزبيدة ثروت « من الكواكب اللاتى ترك لزاما باعتزالها العمل فى السينما وتفضيل البيت .. والزوج .. والطفل .

ولو حاولت ان تقول لزبيدة الآن : والسينما ؟

تكون الاجابة :

- ولا بالف جنيه فى اليوم ! .

●

وفى صيف ١٩٥٣ ... قدم يوسف شاهين اكتشافه لفاتن حمامة حتى يحصل على موافقتها فى المغامرة التى كان قد انتواها .

قدم يوسف شاهين .. عمر الشريف .

ووافقت فاتن ...

واصبح عمر بطلا لفيلم « **صراع فى الوادى** » الذى اعلن مولد عمر الشريف ومعه نجم اخر .. هو حمدى غيث .

وأيام تصوير « صراع فى الوادى » .. فى الصيف ايضا .. بدأت قصة الحب التى تعيشها فاتن وعمر .. والتى انتهت بالزواج .. وطارق.

وعندما اكتشف يوسف شاهين نجمه الجديد .. قدمه اولا **لعلى الزرقانى وحلمى حليم** وكانا يشتركان معه فى جلسات حول سيناريو فيلم « صراع فى الوادى ».

ووافق على الزرقانى ..

وتحمس حلمى حليم وقرر ان يسند اليه بطولة فيلم « **ايامنا**

احمد رمزي .. البطل الثالث في «ايامنا الحلوة» مع عبدالحليم وعمر.

سميرة الكيلاني ، صوت اذاعي نجح في شد الجمهور الى التليفزيون ..

الحلوة » مع فاتن .. وقد عاشت قصة حبهما اجمل ساعاتها خلال فترة تصوير هذا الفيلم بستديو مصر .. وكانت نهاية الفيلم تموت فيها فاتن في المستشفى ..

وبعد الفيلم .. غيرت فاتن مع عمر النهاية .. باخرى سعيدة وحقيقية .

تزوجا في شقتها في برج الزمالك حينذاك .

●

وخلال اشهر الصيف من عشرة اعوام مضت .. اضافت اذاعة القاهرة الى برامجها الموجهة باللغات المختلفة الى شعوب العالم .. برامجها بالعبرية والايرانية والسواحلية والكردية والسيامية .. وكلها بدأت في الصيف ..

قدمت البرامج الموجهة بالعبرية في مايو ١٩٥٣ ..

وبرنامجها بالايرانية والسواحلية في يوليو ١٩٥٤ .. ويولية ١٩٥٨ قدمت برنامجها بالكردية و ٥ يوليو ١٩٦١ قدمت برامجها بالسيامية والفولانية

والاذاعات القاهرة تقدم برامجها باكثر من ٣٠ لغة ولهجة من لغات ولهجات شعوب العالم .. ولايسبق اذاعة القاهرة في برامجها الموجهة باللغات المختلفة .. الا اذاعة الولايات المتحدة الامريكية التي تقدم برامجها الموجهة باكثر من ٤٠ لغة .

●

وكان صيف عام ١٩٦٠ .. اهم اشهر الصيف في حياة الناس كلهم وعلى الاخص الفنانين .. **فقد بدأ التليفزيون ارساله لاول مرة في ٢١ يوليو ١٩٦٠ ..**

وبدء ارسال التليفزيون .. اتيحت فرص عمل كثيرة وجديدة .. وتاهت البطالة في مجتمع الفنانين والفنيين .. وانقلبت الاوضاع فالتليفزيون يسمونه في كل بلاد العالم « الغول » .. يتطلب دائما امكانيات هائلة من البرامج والفنيين والفنانين .

ومن اول النجوم التي لمعت في

زبيدة ثروت . كانت تشترط أن تصور افلامها في عز الصيف ، حتى لا تعطلها عن دراستها

نجاح سلام .. لمعت فى حديقة الاندلس فى أعياد الثورة عام ١٩٥٣ وطارت شهرتها فى العالم العربى.

التليفزيون .. **همت مصطفى وصلاح زكى.**

كانت همت أول وجه تليفزيونى يطل على الناس من الشاشة السحرية الصغيرة يقدم لاول مرة برامج التليفزيون العربى من القاهرة.

وكان صلاح .. أول وجه لقارىء نشرة الاخبار ومقدمها على شاشة التليفزيون.

والتليفزيون فرض على همت عادات جديدة منها ضرورة الذهاب الى الكوافير كل يوم .. والظهور بفستان غير فستان الامس .. وفرض على صلاح زكى أشياء جديدة من نفس النوع .. وكانت هذه أول مشكلة لنجوم التليفزيون دخلت مكتب **الدكتور حاتم** واتخذ فيها قرارا بصرف مكافآت اضافية تغطى جزءا من أجر الكوافير والمكوجى والترزى !

وعلى شاشة التليفزيون فى الصيف .. ظهرت أيضا **سميرة الكيلانى** وكانت الثانية من سيدات الاذاعة على شاشة التليفزيون. وتألقت كمقدمة برامج وكمحدثة لبقة. انها احسن مذيعة تدير ندوة فى التليفزيون.

وفى كل صيف منذ اربع سنوات تعيش مهرجان التليفزيون العربى فى الاسكندرية مع كل النجوم الذين ولدهم فى الصيف ... وفى الشتاء أيضا

وفى الصيف .. فى بيروت .. خطف محمد سلمان نجاح سلام وتزوجها رغم معارضة والدها.

وحكاية حب سلمان لنجاح سلام بدأت فى القاهرة. كانت نجاح قد بدأت تلمع فى حفلات الاندلس .. وكان والدها لا يفارقها .. معها فى الحفلات والاستديوهات. وكان سلمان يعرفها من بيروت ولكنه لم يهتم بها الا بعد ان أصبحت شيئا فى القاهرة .. هكذا تصور الاب **محيى الدين سلام** الحكاية.

وحاول جهده ان يبعد نظرات سلمان عن ابنته. لكن سلمان كان قد سرق قلبها .. وذهب بجرأة يطلب يدها.

وطبعا .. رفض الاب !

وعادت نجاح الى بيروت .. وخطفها سلمان وتزوجها.

●

وفى الصيف تعب شكرى سرحان .. كما يتعب اى مواطن قاهرى الى الصيف. وشكرى يحب الاسكندرية.

وفى الاسكندرية استأجر شقة لاشهر الصيف .. وفتح باب البلكون ليدخل هواء البحر .. كما يفعل دائما. ولكن الهواء هذه المرة لم يدخل وحده .. بل جاء معه بالقسمة والنصيب. كانت تسكن فى الشقة المقابلة له .. هى الاخرى جاءت مع اسرتها تقضى الصيف فى الاسكندرية. ولم تكن كالبنات الاخريات اللاتى يحملقن فيه اذا ما التقين به ..

ووقع شكرى سرحان .. وظل يراقبها من بعيد كل يوم .. وتقدم الى اسرتها .. وعاد شكرى من الصيف بعروسة .. أصبحت أما لولديه « **يحيى وصلاح** ».

وفى كل صيف يحتفل شكرى مع زوجته .. بالحب والزواج.

●

وفى نهاية هذا الصيف .. كانت شادية ستستقبل اول مولودها .. وشادية اعتذرت عن القيام ببطولة عدة أفلام كان تصويرها يجرى خلال فترة الحمل التى استمرت حتى الشهر السادس .. لتحتفظ بالطفل ... ولكن فى بداية هذا الصيف .. فقدت شادية الطفل.

ومن الصيف .. عند كل منا ذكريات .. منها ما نحب ان ننساه .. ومنها ما ننساه فعلا .. ومنها ما لا يمكن ان ننساه !

ومن ذكريات النجوم التى لا ينسونها .. تلك التى قلتها لك !

أحمد ماهر

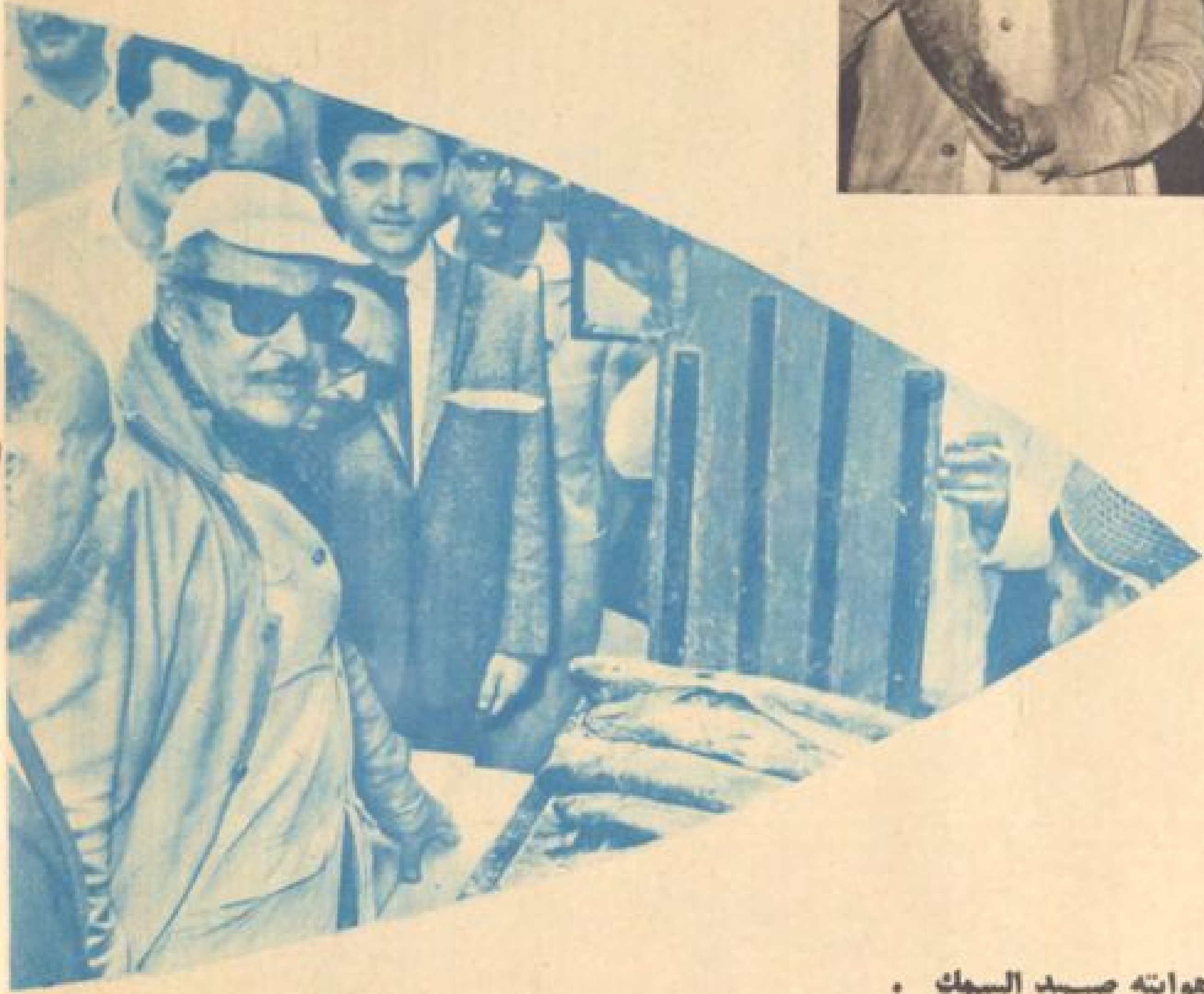

ككل الناس له هواية . وهوايته صيد السمك . وعندما يكون خاليا يقضى يوما أو يومين بين مياه البحر المتوسط ، أو الاحمر وقد اشترك فى أكثر من مسابقة لصيد الاسماك .. وهذا الحديث دار على ظهر اللنش ، وعماد يشترك فى مسابقة . .

عماد وزوجته نادية ، وبينهما ابنهما .. فى رحلة صيد . .

مع عماد حمدى فى رحلة صيد

صيد السمك عملية مسح مخ يمارسها المفكرون والفنانون . . . .

يقول عماد حمدي : ان رياضة صيد السمك هواية من الهوايات اللطيفة التي من الممكن ممارستها

صيفا وشتاء ، وهي مستحبة بصفة خاصة في الصيف لاعتدال الجو ، وانا امارسها في الصيف بكثرة للسبب الذي ذكرته .

والملاحظ أن كل هواة صيد السمك ليسوا من الشباب ، فمن النادر جدا أن نجد شابا يمارس هذه الهواية ، وهي من احسن الرياضات للترويح عن النفس والتعب الذهني ، وتكاد تكون الرياضة الاولى في العالم ، عندما يزاولها الانسان لا يفكر الا فيها ، وهي عبارة عن عملية مسح مخ لشكل الرجال فوق الاربعين من مفكرين وفنانين يمارسون هذه الهواية . وهي كرياضة بدنية شاقة جدا ، بعكس ما يقال من أن الصياد كسول تافه ينتظر الفرج ، لان ركوب البحر في حد ذاته وخاصة حينما يكون هائجا يكون من أخطر ما يمكن .

ويقول عماد : ان اقصى وقت قضيته في البحر ٢٦ ساعة متواصلة اصارع فيها وحوش الماء بدون نوم ولا راحة .

وهواية صيد السمك بدأت مع عماد منذ ١٥ سنة عندما صحبه بعض الاصدقاء ، ومن هذه اللحظة اصبحت داء .

ويقول عماد : اذا لم تمكنني الظروف من السفر للصيد ، فانني اجلس في البيت اداعب ادوات الصيد .

واكبر كمية اصطادها عماد في يوم واحد من احدى رحلاته ٦٠ اقة من ميناء الجميل في بور سعيد ، وهو قد اشترك في عدة مسابقات على مستوى الجمهورية ، وفي مسابقة واحدة بالغردقة ذات مستوى عالمي ،

ومن نتائج هذه المسابقات يقول عماد : الترتيب في هذه المسابقات ليس له قيمة ، اذا ما تساوى المتسابقون في كل الظروف والخبرة وادوات الصيد ، ولكن الذي يفرق هو الحظ ، وصيد السمك ٢٠٪ خبرة و ٨٠٪ حظ .

وعلى العموم اللي بيطفش معظم الناس وخاصة المبتدئين من ممارسة هواية الصيد ، هو عدم صبرهم لان من فوائد هذه الرياضة انها تنمي الصبر في الانسان ، ففي معظم الاحيان يخرج الواحد ويقعد اكثر من ٦ او ٧ ساعات ولا يصطاد سمكة واحدة ، فيقول لنفسه ايه اللي جابرني يا عم .. ودي مرقوعش حانعود ..

وبخبرة الصياد الماهر يقول عماد : ان احسن اوقات الصيد ابتداء من الفجر ، ووقت غروب الشمس حتى يسدل الليل ستاره . وسبب ذلك ان السمك في هذين الوقتين لا يكتشف مرعاه فيقع في الطعم ، واذا اكتشف الجو وشاف الرمي ينطلق ويبعد عن الطعم .

واكبر سمكة اصطادها عماد كان وزنها ٢٢ كيلو من نوع « اللوت » وهو اشهر انواع السمك في البحر المتوسط الى جانب الباس والقاروص والبوري ، والوقار ، بانواعه ، اما اشهر انواع السمك في البحر الاحمر فهو « القرش » بانواعه وهو حوالى ٤٠ نوعا ، والشعور ، والتونة ، وحرم البياض ، والبراكودة ، ودراج والرجان .

وطوال الرحلة التي اشتركنا فيها مع عماد واستغرقت ٥٠ ساعات اصطاد فيها ٣٠ كيلو سمك ، كان يختلس لحظات لا تذكر ليتحدث الينا ومن اجل هذه الرحلة كاد مصورنا ان يسقط بآلة التصوير في عرض البحر ، ولكن الله سلم ..

ان مرجريت . .

بوبي شو .. نجمة اغراء قديمة،
تريد القيام بادوار البطولة ،لكن
يبدو هذا مستحيلا لضخامة جسمها

نظرة
جديدة إلى..

الاغراء

فى هوليود اليوم تغيرت النظرة الى معانى الاغراء .. الجمال لم يعد وحده المرشح للملك العرش . المهم هو الذكاء خلف ذلك الجمال ، والموهبة . عصر جين مانسفيلد انتهى . بينما هى تتساءل فى دهشة . ما هذا الذى يحدث ؟ تندفع اخريات فى الطريق نحو القمة ..

كارول لينلي

باميلا تيفين

نظرة جديدة إلى الإغراء

باميلا تيفين طويلة ، دقيقةالتكوين اكتشفتها السينما ، فاحتلت مكان جين مانســـفيلد . . . .

منذ سنوات ، عنـــدما بدات **سوزى باركر** تتسلل غير ملحوظة الى عالم السينما » لم يكن هناك من يتصور فى ذلك الوقت انها ستصل يوما ما الى أدوار البطولة الاولى . ليس لانها كانت مجردة من الذكاء ولا لانها غير ذات موهبة او مقدرة فنية . ولكن لان الخط الخارجى لها كان أقرب الى الاعتدال منــه الى البروز . كانت تبدو اقـــرب الى **جريتا جاربو** ، طويلة نحيفة ،دقيقة المميزات الجسدية .

وفى ذلك الوقت كانت هوليوود تضع لبطلات السينما وملكات الجمال مقاييس جسدية تميل بعض الشىء الى احساس الرجل البدائى .كانت الفتيات امثال **جين مانســـفيلد ، وانيفاسيكس وجون ويلكنســـون ،** ذوات الصدور الناهدة والاغــراء الحسى هن اللاتى يحصلن على ادوار البطولة . الذكاء لم يكن مهما .لا. ولا الموهبة . المهم الاغراء الحسى.

اما اليوم ، يقول أحد المنتجين فى هوليوود ، باسلوب يخلو من الرقة، يقول : هؤلاء الســمينات الغبيات ، انتهى عصرهن . لم يعدلهن مكان فى عالم الســينما اللهـــم الا اذا قمن ببعض الادوار الصـــغيرة فى الافلام حرف ب .

وتؤكد احدى خبيــرات ملابس النجوم فى هوليوود هذه الحقيقة. ادوار البطولة اليوم بدات تستقبل لونا جديداً من النجوم ، طويلات نحيفات لا يزيد محيــط الارداف والصدر عن ٨٥ سم .

والبطلة الجديدة ونجمةالاغراء لن تكون بهذه الوسيلة مجرد تمثال جميل .المهم الموهبة الفنية اوالذكاء. الجمهور يريد ان يستمتع تعتبـــا بالاداء الجيد . وليس معنى هذا ان تتجرد النجمة من انوثتها فالجمـــال ايضا مطلوب. وهذاهووجه الصعوبة

وباميلاتيفين مثلا ، هذه النجمة الناشئة هى مثال لخلاصة النظــرة الجديدة فى هوليوود . فهى طويلة نحيفة دقيقة التكوين . بدات حياتها عارضة للازياء لم اكتشفتها السينما فانتزعتها من بين صفوف العارضات لتحل مكان جين مانسفيلد

ولا يزال المنتجون يبحثون بين العارضات ، حيث اكتشفت باميلا من وجوه جديدة . وسرعان ما وجدوا **كارول لينلى** . صحيح باميلا تفوقها جمالا ، ولكن كارول تبــذل جهدا لتكتسب المواصفات المطلوبة لنجوم الشاشة

تقول انها تتبع نظاما قاسيا فى التغذية لتتخلص من اى سمنةزائدة، تقوم بالتمرينات الرياضية وتستعين بوسائل التجميل الصناعى من اجل أن تصل الى المقاييس المطلوبة .

وتعترف صراحة انها تدرك انهاالقصر قليلا مما يجب ، جسمها يميل الى الامتلاء بعض الشىء . ولذلك سرها ان تطلب منها احدى المجلات صورا للغلاف نصف عارية . اذ اعتبرت هذا الطلب دليلا على انها صارت تتناسب مع النظرة الجديدة والا ما كانوا طلبوا منها هذا الطلب .

وآن مارجريت ايضا ، تبذل نفس الجهد لتكتســب ولتظــل تحتفظ بالمواصفات المطلوبة لنجوم الشاشة هذه الايام، تريد أن تتربع عـــلى عـــرش الاغراء الجديد . فتتابع دروس الرقص والتمرينات الرياضية وتبذل الجهد فى اختيار الملابس التى تخفى امتلاء اماكن معينة فى جسمها وتجعلها تبدو اكثرنحافة . لم تصرح لمن حولها انها لم تتغير كثيرا منــذ حضورها لهوليوود . ولكن البعض يتقبل تصريحها هذا بابتسامةعريضة اذ لا يزال يتذكر تلك الفتاةالريفية الخجول » الممتلئة ، كما كانت أن فى بداية عهدها بمدينة السينما .

وتزداد الابتسامة اتساعا عندما **يسمع هؤلاء ما تقوله بوبى شو ، نجمة الاغراء القديم ، من رغبتهافى القيام بأدوار البطولة الاولى . يبدو هذا مستحيلا لضخامة جسمهـــا ، وامتلائه . لكنها لا تريد أن تعترف بذلك .**

ومما يثير الضحك » والالم فى الوقت نفســه ان ترى **سوزى باركر** مثلا ، تعود الى عملها القديم كعارضة ازياء ، تحقق عن طريقه ربحا اكبر مما حققته فى عالم الســـــينما . وتعترف بصحة ماقالةلها زاصحوهاء انها ليست من النـــوع المناسب للشاشة . رغم ذكائها وموهبتها . فهى سمينة بعض الشىء .

وعلى اى حال ، لقد رأت سوزى بعينيها كيف نجحت باميلا وكارول وآن مارجريت . وقد تستطيع ان تتغلب بنفس الطريقة على هــذه العقبة التى تحـــول بينها وبين الشاشــة لتعود اليها لتتفـــوق زميلاتها .

هذا بينما تجلس جين مانسفيلد ترقب التغيير السريع فى عالمهـــا ، عالم الاغراء ، وتتساءل فى دهشة : ما هذا الذى يحدث !

حاليًا زيادة فى الرحلات المباشرة

إلى: أثينا - روما - جنيف - باريس - شانون
مدريد - لشبونة - طرابلس - تونس - الظهران
بومباى - نيويورك - شيكاغو
و ٧٠ مدينة فى الولايات المتحدة الأمريكية

اتصل بوكيلك للسياحة واطلب السفر
على TWA الخطوط الجوية العالمية
القاهرة ت ٧٩٧٧٠ - الاسكندرية ت ٢٦٣٢٨

TWA

لكافة أخبار العالم اعتمد على

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

TWA/SEP/11A/65

الصيف و الكرة

- أيها النقاد .. لا وقت للهزل
- الرباعي الساحر لا يكفي ...
- المعلقون الرياضيون .. بعد بدر الدين

بقلم : صالح جودت

« الصيف هو فرصتنا الوحيدة لمعالجة مأساة كرة القدم في مصر قبل أن يأتي الشتاء وتتكرر المأساة »

١ – هناك أكثر من سبب لانحلال الحياة السياسية فيما قبل الثورة

ومن أهم هذه الأسباب ، في عقيدتي ، أن أغلب الساسة لم يحترموا أنفسهم ، وبالتالي لم تحترمهم الصحافة ، وكان طبيعيا بعد هذا ألا يحترمهم الشعب .. وهكذا انهار العهد كله ، لأنهم أصبحوا غير جديرين بالاحترام .

كانت الصحافة ترسم للساسة صورا كاريكاتورية لغرية .. وكانت تسمى أحد الوزراء «وزير التقاليد والتقاليع» .. وكانت تسمى وزيرا آخر « وزير الفاصوليا » .. وكانت تتحدث عن قصر في الزمالك وعائمة على النيل ، وشقة في شارع قصر النيل ، يرتادها رؤساء الوزارات والوزراء لقضاء الليالي الحمراء ..

وكانت الملك السابق – غفر الله له – سبعة أوكار في العاصمة يرتكب فيها فسوقه ومآثمه .

وتحدثت الصحافة عن كل هذا بغير الجدية الواجبة ، بل بلغة الهزل والنكتة والكاريكاتير

وكان الشعب يضحك ، بدلا من أن يبكي ، وبدلا من أن يثور

وكان الاستعمار يشجع هذه الظاهرة .. ظاهرة الضحك والصحف الضاحكة ، مما أغرق الأسواق بالصحف الهازلة ، **كالسيف .. والناس . والمسامير . والحمارة . والكشكول . والبعكوكة .. الخ**

وهكذا أصبحت الحياة هزلا في هزل ، ولم يأخذ الناس أي أمر من أمورهم بشيء من الجدية ..

●●●

أحب أن أتحدث اليوم عن المصير الهابط الذي انتهت إليه لعبة الشعب الأولى « كرة القدم » ..

من حسن حظي أنني بدأت حياتي في الصحافة اليومية ، بجريدة الأهرام ، سنة ١٩٢١

وكانت الأهرام – ولا تزال – تتميز بأن لها لغة وأن لها تقاليد .. لغة جادة لا تسف ولا تهزل ، وتقاليد راسخة لا تترخص ولا تهبط

وقد استطاع زميلنا الصحفي اللامع **محمد حسنين هيكل** ، منذ أن تولى أمر الأهرام أن يعلو بهذه اللغة ، ويسمو بهذه التقاليد ، وأن يضيف إليهما روحا ثورية شابة متأججة ، تبدو في أكثر الصفحات .

ولهذا أجيز لنفسي أن أتحدث عن باب الرياضة في الأهرام ، وهو يحتل منها صفحتين .. وأحيانا أكثر

وقبل أن أخوض في الموضوع ، أعترف بأنني معجب بالزميل **نجيب المستكاوي** ، ناقد الكرة في الأهرام ، رغم أنني لم أره في حياتي

معجب بدقة ملاحظته ، وبشجاعته في نقد المسئولين والاداريين واللاعبين والحكام .. والمتفرجين أيضا

ومعجب بطريقة « النمر » التي ابتكرها وجعلها مقياسا دقيقا لجهود كل لاعب في كل مباراة

ولكنني – بعد هذا – لست معجبا باللغة التي استحدثها في عالم الكرة ، تخرج بها على تقاليد الأهرام ، وعلى لغة الأهرام ، **بعد أن أصبح لاعبو الأهلي « المناخيل » ولاعبو الزمالك « العتاولة » ولاعبو الاسماعيلي « الدراويش » ولاعبو الترسانة « الشواكيش » .. الخ**

ثم أصبح اسم ميمي عبدالحميد .. « ميمي أوت » .. وشحتة « دي شحتة » .. والدو « الشيخ الدو » .. الخ

ثم أصبح اسم الدوري العام « دوري الأنقلا » ودوري الدرجة الأولى « دوري المظاليم » .. الخ

كل هذه التعبيرات قد تضحك الناس ، وقد تضحك اللاعبين والاداريين والمدربين أيضا ، ولكنها لا تحملهم على أن يأخذوا مباريات الدوري ولا الكأس ولا المباريات الدولية ولا الكرة عموما مأخذ الجد

والنتيجة .. أن تنهار الكرة انهيار الحياة السياسية في العهد البائد

انني لاأوجه هذه الكلمة للاستاذ نجيب المستكاوي وحده .. بل لجميع نقاد الكرة فيجميع الصحف : لا وقت للهزل !

***

٢ ـ على الرغم من انني اهلاوي .. فانني أجد بنفسي ضعفا خاصا نحو فريق النادي الاسماعيلي .. واقول دائما انه يمثل مدرسة جديدة في عالم الكرة عندنا

واحيانا .. ابالغ في تقدير هذا الفريق ، الى ان تصدمني نتائجه في الدوري ، وفي الكاس ، وفي تصرفات بعض لاعبيه ، فأفيق من ذلك الضعف ولا أملك الا الحسرة

وذات ليلة ، وأنا ماض في الدفاع من فريق النادي الاسماعيلي ، سألني الكابتن **عبد الحميد حمدي** ، اللاعب الدولي القديم ، وحارس مرمى النادي الاهلي العتيد :

ـ ما الذي يعجبك في فريق النادي الاسماعيلي على التحديد ؟

قلت له :

ـ يعجبني فيه هذا الرباعي الساحر : **شحته ورضا والعربي واميرو** .. انهم أصحاب مستوى في الكرة ، والتعاون بينهم لا نظير له في أي فريق آخر

فقال لي بهدوئه المعروف :

ـ انا لا اختلف معك فيما تقول ، ولكن وجود اربعة من هذا الطراز في فريق ، لا يعني بالمرة انه فريق عظيم

.. فالفريق العظيم هو الذي يضم أحد عشر لاعبا من هذا النوع ، من أصحاب المستويات في الكرة ، وممن يتعاونون معا الى أبعد الحدود .

شاذلي واحد .. لا يكفي

محمد لطيف علي زبور

ولا ثالث لهما وراء الميكروفون

ووجود لاعب واحد « نشاز » بين اللاعبين الاحد عشر في أي فريق ، كفيل بأن يهبط بالفريق كله الى أي حضيض

اظن أن عبد الحميد حمدي على حق ..

لقد كانت فرق الكرة في الجيل الماضي من هذا الطراز .. حتى في المدارس الثانوية .. ولم يكن للاعب الضعيف مكان في أرض الملعب

واذكر أن **ممدوح مختار** ـ الساحر الذي لقد ساقه في أرض الملعب ـ كان معنا في المدرسة الثانوية .. وكان اللاعبون الدوليون يأتون من الخارج ، ويرونه في أرض الملعب ، فيقولون : انه معجزة !

ومع هذا ، فان ممدوح مختار لم يكن وحده المعجزة .. كانت حوله دائما عشر معجزات في فريقه ، وهو فريق مدرسة ثانوية ! ولكنه كان أعلى مستوى من أي فريق نراه الان في الدوري العام

اننا اليوم مفتونون بلاعب مثل **الشاذلي** ولكننا لا نريد ان يكون هناك شاذلي واحد في ناد كنادي الترسانة

نريد أن نهيء في حقل الكرة ، التربية الرياضية التي تنتج لنا أحد عشر شاذليا في كل فريق

***

٣ ـ هل تذكرون المرحوم بعد الدين .. رائد التعليق الرياضي في الاذاعة ؟

لقد كان مجرد الاستماع اليه متعة لا تقل عن متعة الاستمتاع بالمباراة نفسها

وبعد بعد الدين ، لست أدري ما هي الوسيلة التي عمدت اليها الاذاعة في اكتشاف معلقيها الرياضيين .

ومهما تكن هذه الوسيلة ، فانني اعبر ـ والمستمعون يشعرون معي ـ بأنها لم تنجح في اكتشاف أكثر من موهبتين اثنتين في عالم التعليق الرياضي ، هما : **محمد لطيف ، وعلي زبور**

محمد لطيف ، ذلك الاستاذ الذي خلق بتعليقاته الناجحة جمهورا واسعا للكرة ، وعلم الجمهور أصول الكرة ، وأدب الكرة ، وعرف كيف يسد لحظات الصمت في أي مباراة .. في أي « هاف تايم » بألطف الاساليب

وعلي زبور .. ذلك القلب الجريء ، الذي لا يجامل ولا يرائي ولا يخشى في الحق لومة لائم .. والذي يحفظ كتاب الكرة عن ظهر قلب ، ويطبقه خير تطبيق ، وينتقد اللاعب والاداري والحكم برجولة حقة ، وشجاعة نادرة

وبعدهما .. لا شيء

كل من عداهما من المعلقين الرياضيين لا يهز شعرة من رأس الجمهور حينما يتكلم

ولا احسب أن البلد قد افتقر من القادرين على التعليق الرياضي في الاذاعة . ولكني احسب أن هناك « مراعاة للخواطر » في استدعاء زيد أو عمرو من الناس للقيام بهذه المهمة

انني اطالب الاذاعة بالدقة في اختيار المعلقين الرياضيين ، عن طريق امتحان دقيق في معدن الصوت ، وفي زلاقة اللسان ، وفي قوانين الكرة

واذا كان حكام الكرة لا يقفزون الى وسط الملعب الا بعد امتحان شاق يقفون بعده على الخطوط عدة سنوات قبل أن يسمح لهم بالوقوف في دائرة « السنتر » .. فان امتحان المعلقين الرياضيين يجب ان يكون أدق من امتحان الحكام ، لان المعلق الرياضي متكلم والحكم صامت ، ولان النفخ في الصفارة أسهل الف مرة من الحديث في الميكروفون ، ولان المعلق الرياضي هو في الواقع رقيب على الحكم ، وناقد للاعبين ، ومعلم للجماهير

أغنية صيف "من وحي لبنان"

يالياليـنا على نبـع الصفا ‏ ‏ ‏ ‏ رفى الحب علينا وعفا

يا نديم الروح
قم وهات العود
قبل أن تروح الروح
حقق الموعود
وارحم المجروح
يا لطيف العود

قد سها العاذل عنا وغفا ‏ ‏ ‏ ‏ عن ليالينا على نبع الصفا

***

أيها الهاجر من غير سبب ‏ ‏ ‏ ‏ كل ما في النبع انس وطرب

مل بنا وانظر الينا
نظرة او نظرتين
ادر الكأس علينا
بيد مثل اللجين
وامش في الروض الهوينا
خطوة او خطوتين

تسحر الاسحار ... ترقص ‏ ‏ ‏ ‏ الازهار .. تسكر الاطيار

أيها الفاتن عجما وعرب
بالعيون الزرق والشعر اللهب

خفق القلب اليه وهفا ‏ ‏ ‏ ‏ لليالينا على نبع الصفا

***

أيها الفجر تمهل بعض حين ‏ ‏ ‏ ‏ انما الليل نهار العاشقين

انظر الاطيار
تشتكي الهجران
وارحم الازهار
قلبها ظمآن

والخمر هنا .. والحسن ‏ ‏ ‏ ‏ هنا .. والبدر هنا
الوصل دنا .. والشوق ‏ ‏ ‏ ‏ بنا .. والليل لنا
تتقي فيه عيون الحاسدين ‏ ‏ ‏ ‏ انما الليل نهار العاشقين
ها هو اللائم ولى واختفى ‏ ‏ ‏ ‏ عن ليالينا على نبع الصفا

صالح جودت

صورة الغلاف

نجوى فؤاد

تصوير منير فريد

رئيس التحرير:
سعد الدين توفيق

المشرف الفني:
حلمي التوني

سكرتير التحرير:
وهيب سايا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 726 — 29 — 6 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

هذه الصفحة
للجنس اللطيف فقط!

مطلوب منك
١٥ دقيقة وباب مفتوح
والباقي على جولي نيومار

مرة واحدة ؟ هجم الصيف هذا العام ؛ بحره ، بأجازاته بفساتينه الخفيفة المفتوحة . وبدأت آلاف النساء الطويل تظهر بعد أن اختفى القوام خلفها فترة . وعلى كل حال تؤكد نجمة هوليوود **جولي نيومار** ان كل ما تحتاج اليه السيدة لتكتسب قواما رشيقا اشبه بقوام راقصة الباليه هو اولا « التصميم » . ثم بعد ذلك معرفة وممارسة بعض التمرينات الرياضية الخفيفة وربع ساعة كل يوم وباب حجرة مفتوح لاستخدامه في الالعاب والتمرينات .

وهذا ما تفعله جولي نفسها ؛ ترتدي حذاء الباليه الخاص بها ، ثم تقف وسط الباب وقد رفعت ذراعيها وتضغطهما على جانبيه .

القدمان مثلا مضمومتان والركبتان مشدودتان . ثم تنحني الى الامام دون تحريك اليدين . تنحني بقدر ما تستطيع حتى تشعر بعضلات الصدر مشدودة . هذا التمرين يفيد العضلات الامامية للصدر ؛ يمنع عنها الترهل : كما تؤكد جولي وهي تمارسه مرتين كل يوم ، مرة في الصباح ومرة في المساء وتكرر الحركة حوالي عشر مرات في كل مرة .

وبعد ذلك تهتم جولي بتمرين خاص بعضلات الفخذين . تستمر تقف وسط مدخل الباب ، الكعبان متلاصقان وترتفع بهما حتى تقف على اطراف الاصابع . ثم تسقط بنفسها ببطء ؛ يداها تهبطان معها ايضا حتى تجلس على الارض مع ثني الركبتين بعيدا الواحدة عن الاخرى .

والتمرين الثالث الذي تؤديه جولي بعد ذلك هو أن تحاول مط جسمها اكبر ما تستطيع حتى تمسك بأعلى الباب . هذا التمرين يفرد العمود الفقري ويضفي على المشية والجلسة رشاقة محببة .

وتحرك ساقيها أماما وخلفا خلال الباب . فتشتد عضلاتهما وتذوب ما بهما من سمنة زائدة . غير أنها تقترح أن ترتدي السيدة التي تريد أن تؤدي تلك التمرينات ملابس خاصة حتى تشعر بجدية المسألة . ومن يدري . بعد أن تقوم السيدة بهذه التمرينات فقد تقرر أن تشترك في احدى فرق رقص الباليه .

ماذا يفعل اهل الفن في الصيف .. ؟ هل يرتاحون كبقية خلق الله ؟ هل يلقون بمتاعبهم في البحر كما نفعل، ويوقفون اذهانهم عن التفكير ؟ الحقيقة انهم مساكين.. هكذا يقولون..

أهل الفن بين العمل والبحر

محمد عبد الوهاب : انا شخصيا لو تركت وشاني فانني اختار القاهرة لقضاء الصيف ، لانه لا توجد احسن من ليالي القاهرة في الصيف ، فهي ليال ساحرة ، بالنسبة لاي جو في العالم ، واعتقد ان الشعراء الذين نظموا شعرا في النسيم العليل، كانوا يقصدون نسيم القاهرة في الصيف، ولكن هذا لا يمنع من السفر الى اي مصيف خارج القاهرة يكون لي فيه اصدقاء ، او جهة اخرى لم ازرها من قبل .

والصيف بالنسبة للفنان هو العمل التاملي والتفكير والتجميع لتنفيذ ما يتخيله ويفكر فيه في هذه الفترة الصامتة من حيث التنفيذ . واني لا اعتبرها فترة راحة ، ولكني اعتبرها الشق الاول في تكوين العمل الفني ، فالعمل الفني تامل وتفكير وخلق ، والشق الاخر تنفيذ هذه التاملات وتكون عادة في اول الشتاء .

فريد الاطرش : انني اقضي لمدة الصيف في القاهرة في الاستعداد بالحان جديدة للاحتفال باعياد الثورة ، وفي اوائل اغسطس اسافر الى لبنان لزيارة والدتي المريضة هناك ، وبعد ذلك اسافر الى باريس لعرض نفسي على طبيبي الخاص هناك ، وانتهز فرصة وجودي هناك حيث لا يوجد معجبون ولا اصدقاء ، والجو هادئا كثيرا من الالحان ، واعتقد ان الفنان المسئول لا يرتاح ، لانه ملتزم امام جمهوره بتقديم انتاج جديد ، واحسن فترة للانتاج هي الصيف.

عبد الحليم حافظ : معظم اشهر الصيف تضيع ولا احس بها ، لاني اكون منهمكا في اعداد الحان جديدة لاعياد الثورة والاحتفالات بعد ذلك ، والاستعداد للموسم الجديد ، واذا لم اسافر الى الخارج لعرض نفسي على الاطباء في لندن ، فانني بين حين واخر اسافر الى الاسكندرية للاستمتاع بمياه البحر وليالي الاسكندرية الجميلة .

فاتن حمامة : ظروف العمل هي التي تتحكم في كيفية الاستعداد للصيف، وطريقة قضائه باي صورة، لان الفنان يجب ان يكون مستعدا لاي احتمالات ، وخاصة ان معظم افلامنا يتم تصويرها في الصيف ، واذا اتيحت لي الفرصة احب ان اقضي الصيف في بلاج المعمورة بالاسكندرية ، واذا لم يكن لدي عمل في الصيف فانني افضل الراحة في مكان ناء بعيدا عن اعين الناس ، حتى احس فعلا بهذه الراحة المطلوبة للجسم والذهن .

ماجدة : لا اذكر انني استعديت للصيف استعدادا معينا قبل زواجي ، اذ كانت تتحكم في ظروف العمل ولكن بعد الزواج فانني وايهاب نستعد له فعلا لان شهري يوليو واغسطس لا يحتملان العمل ، ولازم يصدر قرار بمنع الفنان من العمل في هذين الشهرين بالذات ، وانا وايهاب نفضل التنقل بين الاسكندرية ومرسى مطروح .

شادية : انا لا املك نفسي في الصيف ، فمعظم ارتباطات العمل تتم في عز الحر ، وذلك استعدادا للموسم الجديد ، وكثيرا ما اقضي الصيف متنقلة بين القاهرة والاسكندرية ، والصيف المفضل لي هو بلاج المعمورة .

هند رستم : انا لا اهتم كثيرا بالصيف ، ولا اعطيه اي شكل من اشكال الاستعداد ، وحقيقة مرة اذكرها وهي انني اكره الصيف لانه موسم الكسل والتراخي ، بينما الشتاء موسم الصحة والحيوية والانتعاش ، واحب قضاء الصيف في حمام السباحة بفندق هيلتون حيث استاجر كابينة هناك ، لانه مكان مامون من اعين الفضوليين ، وانني شخصيا اقضي وقتا طيبا معظم ايام الصيف في هذا المكان .

لبنى عبد العزيز : انني استعد للصيف بالعمل ، لانكم تعرفون ان معظم الافلام يتم تصويرها في الصيف ، واذا اتيحت لي فرصة للذهاب الى المصيف ، فانني افضل المصايف التي تقع بالقرب من الجبال العالية ، وخاصة في البحر الاحمر، ولبنان، وانا افضل الراحة في الصيف لكن ما باليد حيلة !

سميرة احمد : لا استعد للصيف بوضع معين ، ولكن اذا كان عندي شغل ارسل ابنتي « جلجلة » الى الاسكندرية واتردد عليها بين وقت واخر ، وافضل قضاء الصيف بين

سيدي بشر والدخولة بالاسكندرية ، وفي الصيف أفضل العمل على الراحة ، لاني ما أحبش القعد بدون عمل في اي درجة من درجات الحرارة .

نادية لطفي : مفيش فنان يقدر يستعد للصيف ، لان هذا الموسم ليس ملكه ، ومعظم الصيف نقضيه في الاستوديوهات ذات الحرارة الجهنمية ، واذا كان هناك وقت فراغ احب ان اقضيه في البحر الأحمر ، وانا احب العمل سواء في الصيف او الشتاء واكره الراحة ، فلا تهمني حرارة الصيف أو برودة الشتاء .

سعاد حسني : اتحدى اي فنان او فنانة تقول انها بتستعد للصيف زي بقية خلق الله . لان الاستوديوهات بجوها الخانق تحتكرنا في هذا الوقت الذي يقضيه اغلب الناس على البلاجات ، وانما لو عندي وقت فراغ في الصيف فأنني افضل ان اقضيه في الاسكندرية متنقلة بين بلاجات المنتزة والمعمورة .

عماد حمدي : لا أستطيع ان اعد لنفسي برنامجا سابقا استعدادا للصيف لان اي برنامج ارتبه مرغبه لان ينهار في اي وقت ، لان الشغل عندنا مفاجأة مش زي الموظف اللي يقدر يعرف موعد اجازته فيستعد لها ، وانا شخصيا احب قضاء الصيف في الاسكندرية في بلاج رشدي ، عندما لا يكون هناك عمل .

فريد شوقي : احنا آفة حياتنا يا فنانين في مصر ان ٩٠٪ من شغلنا في الصيف حيث تعد الافلام لموسم الشتاء ، ولذلك لا نعرف الصيف ولا نستعد له ، كبقية الناس ، على الرغم من انني استاجر فيلا في المعمورة ومعي زوجتي هدى سلطان ، لنتردد عليها بين حين وآخر كلما سنحت الفرصة .

شكري سرحان : من امنياتي ان اقضي الصيف باكمله مع اسرتي الصغيرة بدلا من « الشحططة » بين القاهرة والاسكندرية بين وقت وآخر ، وعلى العموم فانا احب الاسكندرية بشدة ولي فيها اصدقاء وذكريات .

احمد مظهر : من الواجب علينا ان نستعد للصيف لناخذ فيه قسطا من الراحة الجسمانية والذهنية ، حتى لا نواصل العمل صيفا وشتاء ، بل وبصورة اكبر في الصيف ، وفي اللحظات التي لا يكون لي فيها عمل في فيلم من الافلام ، فانني اصحب اسرتي في رحلات متغيرة نزور فيها اكبر عدد من المدن الساحلية ، وان كان للاسكندرية الافضلية مطلقة .

رشدي اباظة : اصبحت اشهر الصيف عندنا ، من الاشهر المقدسة للعمل لا للراحة والاستمتاع بنسمات الصيف على الشواطيء ، بل نقضيها بالاوكات نخرج منها السنة من نار جهنم . ولكن انا شخصيا احب قضاء بعض ايام من الصيف اذا سنحت الفرصة على شواطيء البحر الاحمر .

احمد رمزي : معظم الصيف نقضيه في القاهرة لارتباطنا بالعمل في الاستوديوهات ، وكثيرا ما انتهز الفرصة واذهب الى حمام السباحة بنادي التوفيقية لاطفاء لهيب حرارة الصيف قبل الذهاب الى العمل وبعده ، واذا كان هناك يوم او اكثر بدون عمل فانني اذهب الى بلاج العجمي بالاسكندرية .

فؤاد المهندس وشويكار : اشهر الصيف نقضيها متنقلين بين مصايف الجمهورية بين بورسعيد والسويس وراس البر ومطروح ، لا للتصييف كما يتبادر الى ذهنك ولكن للعمل مع المسرح ، ونظل طول الليل ساهرين ، والنهار نوم ، ولذلك لا نحس بالصيف ، واذا حدث ولم يكن لدينا عمل لمدة ايام قليلة فاننا نقضيها على بلاج سيدي بشر .

احمد فؤاد حسن : ينقسم الصيف بالنسبة لي الى قسمين ، قسم ما قبل احتفالات ٢٣ يوليو وهذا للعمل والتسجيلات ، وقسم ما بعد الاحتفالات ، وامني نفسي فيه بقضاء فترة راحة ، واعد لها العدة ، ولكن ما ايل المطالب بالتمني ولذلك لا استطيع التمتع بالصيف ، واذا اتيحت لي الفرصة فانني افضل بلاج المنتزة .

الصيف.. والفن

يبدو ان الصيف يلعب دورا كبيرا فى تاريخ الحياة نفسها . ففيه تقع دائما الاحداث الكبيرة . واكبر الاحداث التى عرفتها حياتنا ، حدثت فى عز الصيف . كانت ثورة يوليو ١٩٥٢ . وحياتنا الفنية ، شهدت احداثا كثيرة . فى الصيف . هل تكون الحرارة سببا فى نضج الاحداث بسرعة ؟ !

ولدوا فى الصيف

- صلاح ابو سيف ١٥ مايو .
- فاتن حمامة ٢٥ مايو .
- سامية جمال ٢٦ مايو
- المخرج بركات ١١ يونيو .
- عباس كامل ١٦ يونيو .
- حسن رمزى ١٧ يونيو .
- يوسف وهبى ١٤ يوليو .
- حسن حلمى ١٤ يوليو .
- عاطف سالم ٢٣ يوليو .
- فريد شوقى ٣١ يوليو .
- اسماعيل يس اول سبتمبر .

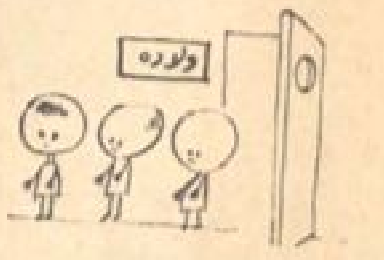

بدأوا حياتهم الفنية فى الصيف

- فاتن حمامة عام ١٩٣٩ فى فيلم « يوم سعيد » .
- سامية جمال فى صالة بديعة المصابنى عام ١٩٣٨ .
- فريد شوقى عام ١٩٤٤ فى فيلم « زهرة السوق » .
- نادية لطفى عام ١٩٥٨ فى فيلم « سلطان » .
- سعاد حسنى عام ١٩٥٩ فى فيلم « حسن ونعيمة » .
- شادية عام ١٩٤٧ فى فيلم « العقل فى اجازة » .
- مديحة يسرى عام ١٩٣٩ فى فيلم « يوم سعيد » .

تزوجوا فى الصيف

- ام كلثوم وحسن الحفناوى .
- فاتن حمامه وعمر الشريف .
- محمد فوزى وكريمة .
- سامية جمال ورشدى اباظة .
- ليلى مراد وفطين عبدالوهاب .

زيجات انتهت فى الصيف

- شادية وعماد حمدى .
- نعيمة عاكف وحسين فوزى .
- فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار .
- سامية جمال وشبرد كنج .
- ايمان وفؤاد الاطرش .
- هند رستم وحسن رضا .
- عقيلة راتب وحامد مرسى .
- سعاد مكاوى وعباس كامل .
- احلام ومحمد الموجى .
- تحية كاريوكا ورشدى اباظة .

الفيلم والصيف

● صيف ١٩٢٦ صورت اول لقطة فى اول فيلم مصرى «ليلى» .

● صيف ١٩٣١ صور اول فيلم مصرى ناطق فى باريس « اولاد الذوات » .

● صيف ١٩٣١ صور فى باريس اول فيلم مصرى غنائى « انشودة الفؤاد » .

● صيف ١٩٣٥ افتتح اول ستوديو سينمائى فى مصر «ستوديو مصر» .

● صيف ١٩٤٢ تكونت اول جمعية للمنتجين المصريين لحل مشاكل الفيلم العربى . كان ذلك على اثر ازمة الفيلم العام بعد قيام الحرب العالمية الثانية .

● صيف ١٩٥١ اشتعل حريق فى ستوديو مصر ، وقضت النيران على عدد كبير من الافلام التى تم تصويرها .

التليفزيون والصيف

● بدأ ارسال التليفزيون يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٠ بنقل جلسة مجلس الامة .

● فى مايو ١٩٦١ بدأ تكوين فرق التليفزيون المسرحية .

● فى ٢٦ يوليو ١٩٦١ اصبح ارسال التليفزيون على ثلاث قنوات ٥ ، ٧ ، ٩ .

● فى اغسطس ١٩٦١ بدأ مسرح الهالون الكبير عمله ، بعد ان تم تركيبه فى الاسكندرية .

● فى اغسطس ١٩٦٢ اقيم اول مهرجان للتليفزيون العربى .

● فى يوليو ١٩٦٣ نظم التليفزيون حفلات مسرحية وغنائية فى الاحياء الشعبية احتفالا باعياد الثورة .

الإذاعة والصيف

● بدأت الاذاعة المصرية الرسمية ارسالها فى ٣١ مايو ١٩٣٤ .

● غنى عبد الوهاب اول اغنية فى الاذاعة فى يونيو ١٩٣٤ .

● انتهى عقد احتكار شركة ماركونى للاذاعة فى مايو ١٩٤٧ .

● اذاعت الاذاعة اول بيان للثورة المصرية الكبرى فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

● بدأت اذاعة صوت العرب ارسالها فى صيف ١٩٥٣ .

● بدأ البرنامج الثانى فى الاذاعة فى صيف ١٩٥٨ .

بدأوا حياتهم الفنية .. فى الصيف

ستة من نجومنا الكبار لعب الصيف فى حياتهم دورا كبيرا . كان هو بداية عطهم فى السينما . وهذه الحكايات الصغيرة هى بدايتهم . فى الصيف

● فاتن حمامة : بدأت حياتها الفنية ذات صيف . ولولا عطلة المدارس الصيفية ، لما استطاعت فاتن أن تعمل فى أفلامها الأولى التى كانت بالنسبة لها القاعدة التى قامت عليها شهرتها كأكبر نجمة عندنا . هذه الأفلام هى « يوم سعيد . ملائكة الرحمة . نور من السماء . الاحدب »

● محسن سرحان : دفعه الصيف الى نادى الشبان المسلمين ليمارس هوايته . وهناك التقى بالمرحوم أحمد جلال الذى أعجب به . ثم أسند اليه بطولة فيلم « العريس الخامس » ، وكانت هذه بداية محسن فى السينما ، ثم أصبح أحد أبطال الشاشة فى بلدنا

نجاة الصغيرة : فى صيف عام

١٩٤٥ سمعها محمد التابعي الصحفي في رأس البر ، فكتب عنها صفحة كاملة ، لفتت اليها الانظار . وطالب الحكومة بضرورة رعاية هذه الموهبة . عند عودة نجاة من مصيفها كان في انتظارها عقد مع بديعة مصابني للعمل في فرقتها

● كمال الشناوي : في الاجازة الصيفية ، وكان يعمل مدرسا للرسم ، خرج الى الريف ليرسم . وهناك كان بعض السينمائيين يصورون فيلما ، ورآوه ، فأعجبوا به . وعرضوا عليه العمل في السينما . بعد اشهر كان كمال احد ابطال فيلم « غني حرب » . وحقق كمال حلمه الذى كان يراوده ، في أن يكون ممثلا

● مريم فخر الدين : لقد رشحتها « الايماج » مسابقة لاختيار فتاة الصيف . وفازت مريم باللقب ، وكان مع فوزها دورها في فيلم « ليلة غرام » وكانت بطلته . ولعبت الصدفة دورها لتصبح واحدة من نجماتنا الكبيرات

● يحيى شاهين : كان مغرما بالمسرح ، وكانت أمنيته أن يكون احد ابطاله . وذات صيف كان على الفرقة القومية ان تحيي موسم الصيف في الاسكندرية . وفي القطار رآه كمال سليم ، فأعجب بشكله ، وعرض عليه العمل في السينما . وفي احد مقاهي الاسكندرية تقابلا ، ووقع العقد . لكن كمال سليم لم يكمل الفيلم ، وعاد ليجبر أحمد بدرخان على يحيى ليقوم ببطولة فيلم « سلامة » أمام أم كلثوم

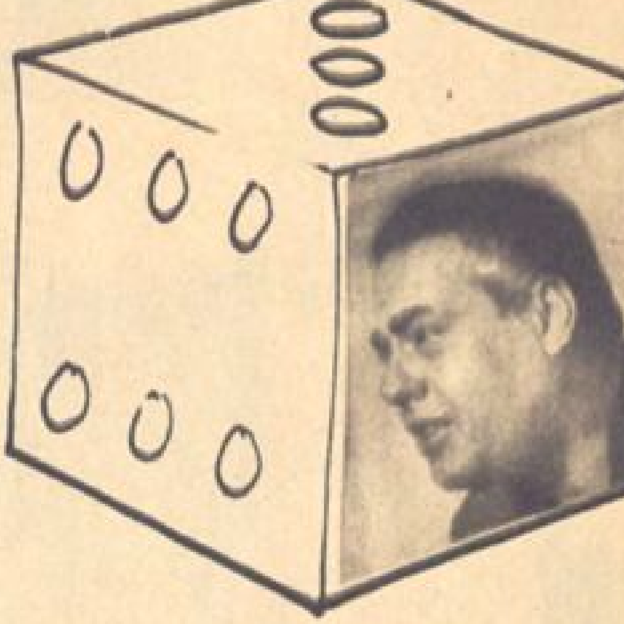

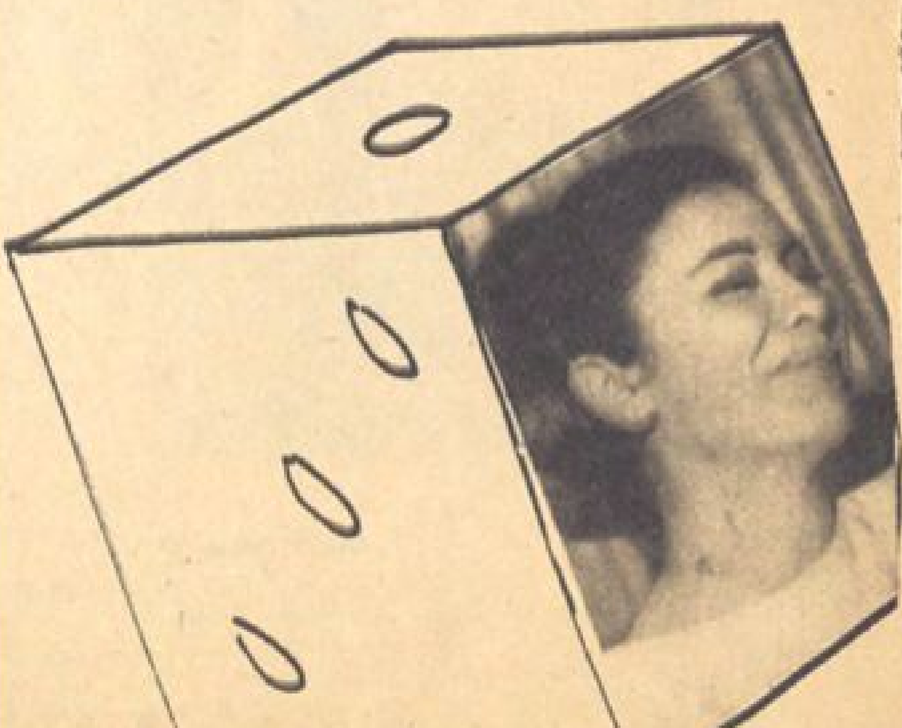

مداعبات زجلية

بقلم : أبو بثينة

اشتد الحر واستبد ، فارغم الحسان الناعمات على التخفف من الثياب ، فظهرت المحاسن وبرزت المفاتن ؛ وهذه مداعبات زجلية تساعد على تلطيف الجو

ما تلخفيش !

للبنت « جين والد » ع الـطـم
بهذا الشـكل ف بيتهـا
وقفت قصادها أنا مبلم
ودارت عني جتتهـا
وبعد شوية قلت « يا جين »
ما تلخفيش يا لظلـوطه
أنا مش واد قليـل الدين
وحاسبني لوقعي الغـوطه

يا صحن قشطه !

بابنت يا مشـلوطه يام القوام ملفـوف
يا صحن من قشطه ، ليه سايبه الكبن مكشوف
وحياة متسكنى البسي أحسـن أنا مكسوف
سامحة ما انشوفه أى حته تبان لى من جسمك
من غير كلام أعرافه وأعرف كمان أسـمك
لأن جسم « بريجيت باردو » دا شيء معروف

أنا مش خاطر يا ...
البهس ...
بعد اللى لقا بس ...
...
« اورسولا » والله ...
وف ايج...
ما كان حبيب و...
...

عمل ارنب

طار يا خرانا يا خسره
ابليس خابكل عقلي خوخسسه
قال بس ان حرام
محظوظ كده يلبس مايوه
" والله بشكل عجيب
وف ايديها ارنبه فشكله غريبه
حبيب وعمل ارنب
لحب لبسي يا واد حبيبه

تحت السوتيان

« بوبي شو » بتلعب بلياردو بس بتلعب مع مين ؟
دا الغالب مطلوب برقبته دايما ويا الحلوين
ليه ستة كور مرصصة ع الطاولة وبس كمان
لكن الباقية مخبية كورتين تحت السوتيان

يا بخته !

« الكاسوس » قاعدة في حمام سباحة
ليه ٢٠٠ برميل لبن رايق مصفي
والطبيب اوصاه بيغطس من جسم « الكا »
اللي من كتر اللهيب حاول يطفي
واخده وياها « بوبي » حسران وداخ
اصل « الكا » لابسه ابيض حتين
لوك يا بخته « الكا » بتسرح له شعره
و« بوبي » سايح في ايد اجمل « مزين »

قصدها ايه ؟

" باميلا " يا عشاني صورتها
ما اعرفش ايه قصد " باميلا "
يا هل ترى عاملة مسروره
وقصدها تقول « بسم الله » !
والا تكون متوحشه
عشان تسلي وتدعي لي
او قصدها تقول لي تعالي
عشان اقول لا تعاليلي

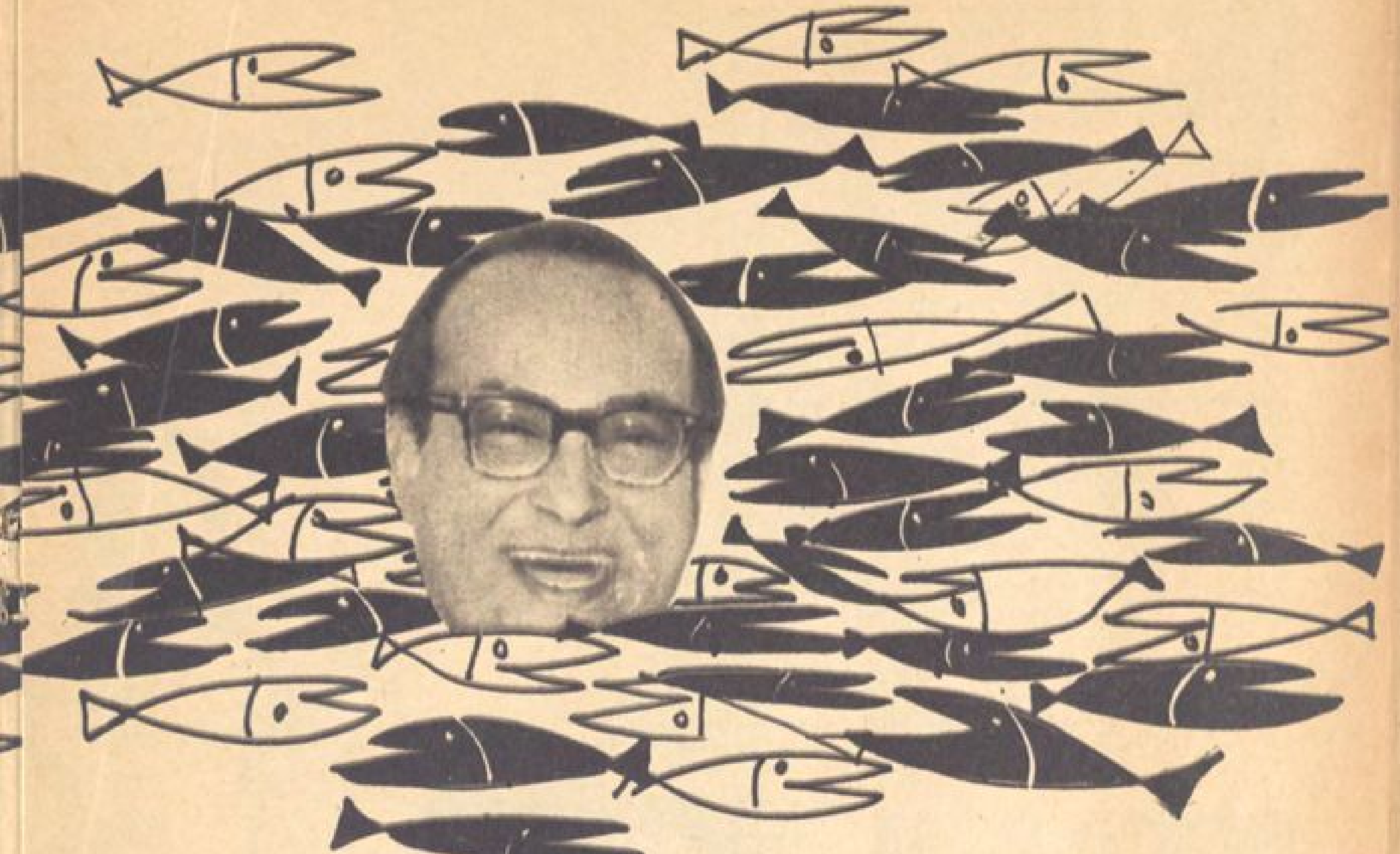

الصيف أيام زمان.. بقلم أبو لمعة

باســلام على صيف زمان .. وأيام زمان ، فاكرها زي دلوقتي ، كان الصيف صيف ، والربيع صيفه والخريف صيف ، والشتا صيف..

وعشان كده كنا دايما بالمـايوه ، والمـــايوه بقى ده كان عجب ، سمعتم طبعا عن المايوه اللامعقول ،

على أيامنا كان المايوه اللامعقـــول مكون من ست قطع ، الطاقيـــة أم حيطة للراجـــل-٠-٠-ومنديل بقوية للسته ، وشريط عالصدر ، وقطعة عالوسط ، وركبه زي بتاعة الجون والشراب أبو رقبة !! والقبقـــاب . مرة مرات الحـــويا خلتني لبست المايوه ده ، ومشيت أتمخطـــر بيه عالبلاج ، والشمسية مفتوحة في إيدها ، قال ايه بتدور على حتـــة ضل تحطها فيها ، النــــاس شافت مرات خلتني بالمايوه ده ، وعدوك الناس بقت أمم للتفرج عالعجب ، واللي يتفرج يصاح واحنا كنا بنلم لم !! ونقعد الميلة عالبلاج علشــان نصطاد سمك من غـــير سنانير ولا شبك ولا بنادق ، حتقولوا طب ازاي؟

أقولكم ازاي .. كنا نقعد عالشط ونغمز بصنينا للسمك ، وهو كمان يغمز ونصطاده ، ولو مانفعتش كنا نلجأ لطريقة سهلة جدا ، أم لمبة ولمة ودمعة وشمعة وسمعة ونملي بالجلابية بتاعته كل واحد معــاه مصلي ، ونبدأ نفضي مية البحــر .. أيوه بالمصلي نشيل الميه ونطرحها عالرمل ، حاجة بتاعة ســاعة زمن يكون البحر نشف والســمك يبقى قدامنا متلقل على أرضية البحــر البار كيه ، ننقي بمعرفتنا ونشوي وناكل ، وفي يوم أم لمبة اكتشفت الطبة بتاعة البلاعة بتاعة البحـــر الابيض قبل مايبقى متوســـط ؟ ونسيت أقولكم انه بقى متوســط ازاي ، لما ولاد الحلال الوسطوا له .. ويومها كان يوم مسعد لا بقينا نشيل الميه بالمصــلي ولا حاجة ، بقى ينزل الواد لمة وفي رجله تقل حديد بتاع ٧ طن علشان ينزل قاع البحر بسرعة ، ويشيل الطبة بتاعة البحر تتصرف الميه ويفضى البحر ونلم السمك .

تضحك في مرة فضينا البحر في المحطس والدنيا زحمة والنـــاس مايجة علي وحاطين غرانة !! وأدور عا لواد لمة في ســـلتقط في مــلقط ملقيش فايدة ، الاديه نزل وســـحب الطبة وفجأة المصيفين أدايبين لقوا نفسهم من غير ميه وعايمين في سملكة كان منظر عالســاحلي أبدا .. ومن يومها بقى البحر بتاعنا اللي يدلع القرش لسبيه ينزل يعوم ، واللي ما يدفعش القرش تسحب الطبـــة يلاقي نفسه عالارض ، تضـــحك مرة واحد دلع قرش ونزل يعوم ، بنبص في القرش لقيناه ماسيح ، بعت الواد وراه سحب الطبة ، المية مالقرفتش ، اتاري الراجل ده كان سباك وعرف الحكاية دي ، فنزل يعوم ومعاه طبة ، الواد لمة شال الطبة وده حط طبته .. حتقولك ايه واللاايه ، كان من شــــدة الحرارة بتاعة البحر ، الواحـــد بيبرق زي الرشاقة ، يمشي بس في شــارع اللالبه بركة لا تسأل البركة دي منين؟ يقولوا لك ده واحد عرقان وقف في الشارع شوية ، حتروح بعيد ليه ، المحيط الهادي بتاع جدي عبــــد الهادي أصله شوية عرق .. أقولكم ازاي ، كان مطرح المحيط ده صحراء ،

جدي وقف يوم في عز يوليو ، يعني في عز الولعة ! عرق شـــوية ، الميه بقت بحيرة ، كبرت بقت بحر ، بقت لعبته ، يمشي في كل حته يعمل بحر ، ومن يومها بقى ملك البحار والمحيطات بعرق جبينه . كان كل واحد زمان مركب في جزمته بلاعة علشان سيول العرق اللي نازلة منه.

كان كل واحد يمشي في جيبه بدل المنديل ســـفنجة . دا الصيف اليومين دول بالنسبة لزمان يعتبر شتا . أمال ايه الصيف زمان كانت السخونية والحرارة فوق الوصف، كان الواحد يبقى ماشي مولع ، حتحصل لي من شدة الولعة كنــا بنشوي درة على لقا أخويا شلبي .. كانت الدنيا ولعة صـــحيح ، حاقولك ايه بس .. الشـــلع كان سخن شرف العجب ولا عجب ولا

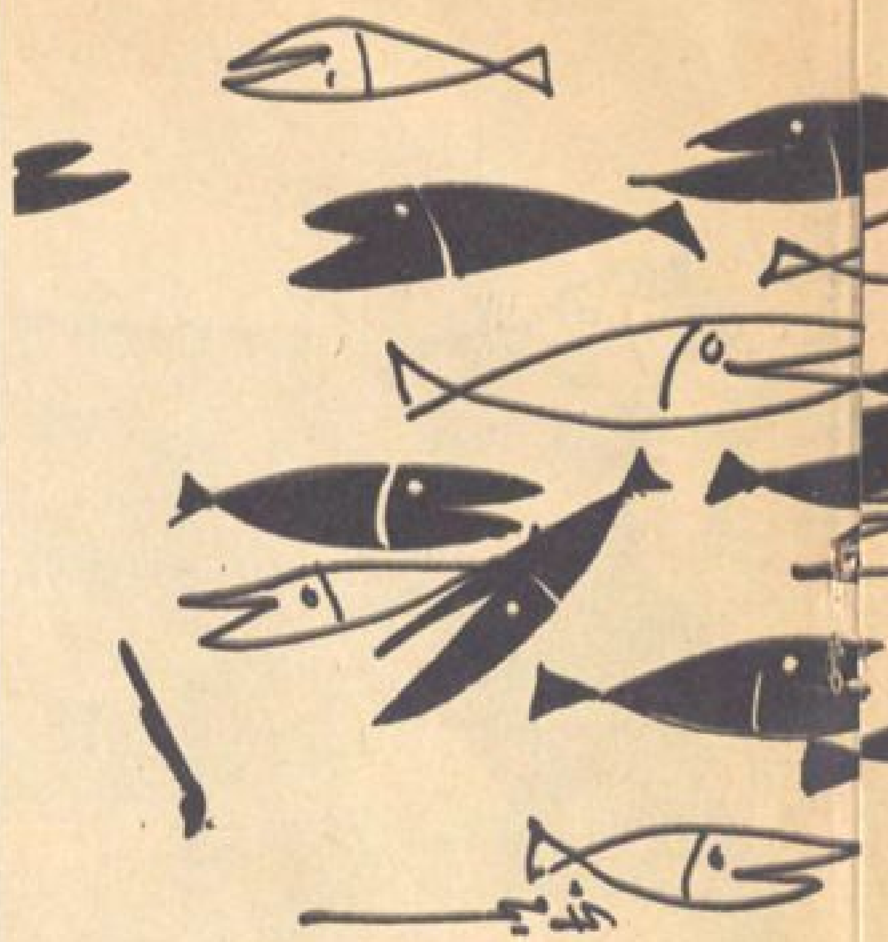

حاجة ، يظهر ان طريقة عمل الملح زمان هي اللي كانت بتخليه يسخن » وأنا فاكر الطريقة دي كويس دلوقتي : « لما كانت ام لمعة تحب تعمل ملح تجيب صفيحة وتسيبها تغلي عالوابور لمدة ٧ ساعات ، وتكون مجهزة بودرة الملح ، أول الميه ماتغلي تطش بودرة الملح في الميه ، وتلبها بمعلقة وشوية بدنجان علشان تبقى مسقعة! وبعد دقيقتين ينزل اللوح من الصفيحة يرد الروح .

أنا شاكك أن فيه ناس مش حيصدقوني وده علشان واخدين فكرة على أن أنا فشار ، لكن بالامانة كده، لأول مرة أقول الصدق ، والمرة الجاية حاقولكم من سنة ١٧٧٧ قبل الميلاد « لما طلعت في دماغي أسيب لوق في الشمس تصوروا واحد بيسيب في الشمس .. حتقولوا وده طبع الرأي للشمس .. طبعا انتو عارفين أن دي لعبتي ، وأنا فاكرها كويس دلوقتي « كانت ظروف ، والف الفرح على بلوع البراشوت للجيهم نازلين بمظلات السماء ، بس مفتوحة ونزلوا من السما للارض في سلام ، لقت والله فكرة ، أقلب انا الشمسية ! وتسدني واطلع لفوق ، اللي حصل عملت كده ، مفيش

ثواني لقيت نفسي بالشمسية لفوق ترس الشمس ؛ حتقولوا ازاي والشمس نار قايدة ، أولا انا ماكنتش طرش ما انا اتا مازلقتش بالشمس من الناحية المولعة !! انا نزلته في الضل والطراوة ، وقضيت صيف جميل يحتاج لشرح طويل ، المهم اني جبته من هناك الدليل على اني طلعت الشمس ؟ جبت معايا مشمش مقشر ؛ بالطريقة دي بقيت أول مكتشف لهذا النوع من المشمش .

ومع تحيات ام لمعة ولمعة وجمعة والسمة ودعة ونلبي لكل سنة وانتم طيبين ، مع التمنيات بأسعد وأجمل صيف مليان حب وذكريات .

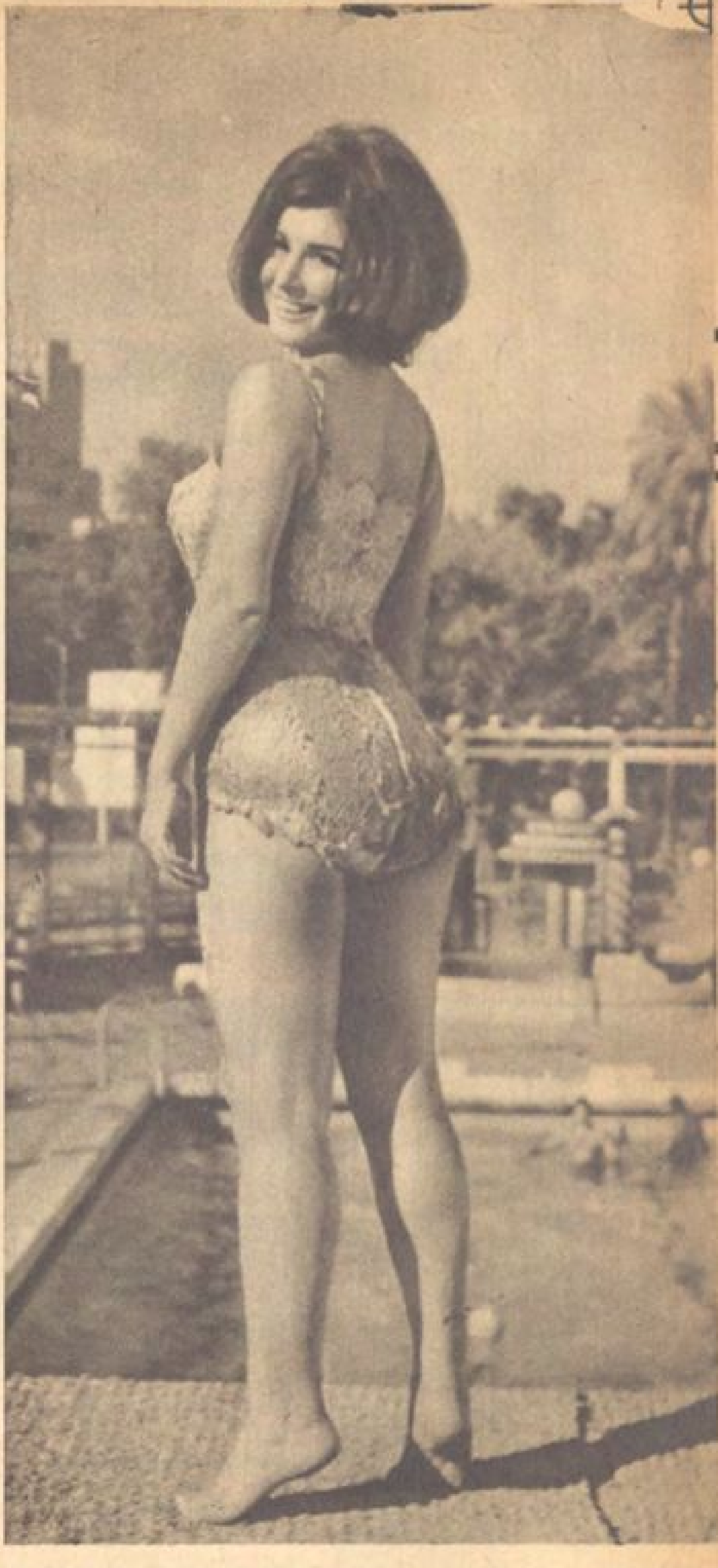

لا تعتقد انك سترى سعاد حسني بهذه « المايوهات » على اى بلاج من بلاجات الشواطىء من الاسكندرية الى الغردقة ، اوحتى فى حمام ناد من النوادى المغلقة التى لا يسمح بدخولها الا للاعضاء .. ان هذه المجموعة من المايوهات، اشترتها سعاد للاستعمال فقط امام الكاميرا ، ولتظهر بها فى الافلام .. ومنذ جربت سعاد الظهور بالمايوه فى فيلم « الساحرة الصغيرة » وسمعت وقرات التعليقات التى اثيرت حول ظهورها بالمايوه ، وهى لاتمانع فى ان ترتدى المايوه امام الكاميرا .. هذا على الرغم من انها تكره ان يراها الناس بالمايوه ، عندما تذهب الى الاسكندرية تحب ان تنزل الى البحر سرا .. ..

مايوهات للشاشة فقط!

معهد السينما مفتوح فى الصيف!

- التليفزيون يشترى أفلاما قصيرة من صنع طلبة المعهد
- فيلم بالألوان عن الحياة فى قاع البحر يصوره طلبة سنة أولى

معهد السينما ما زال يفتح ابوابه يستقبل الطلبة وكان الاجازة الصيفية لم تبدأ بعد . لايدخلون قاعات المحاضرات ولكنهم يعيشون فى البلاتوهات وصالات العرض . ينفذون المشاريع التى درسوها خلال العام عمليا . الكاميرات تدور فى المعهد .. وفى الشارع . فيلم كامل يصورونه يبدأ اول مشهد امام البنك الاهلى . وينتهى على شريط المترو . وبين المشهدين تدور احداث الفيلم فى شوارع القاهرة حيثعثيرة.

فى معهد السينما ، خلال بعض ايام الاسبوع الماضى ، امضيت عددا من ساعات فترة الصباح ارقب الطلبة يعملون . وكان العام الدراسى لم ينته ، والامتحان لم يعقد بعد .

وفى احدى صالات العرض السينمائى دعانى جماعة من الطلبة لاشهد احدى محاولاتهم فوق شريط ٨ مم . القصة والسيناريو والتمثيل والاخراج اشتركوا جميعا فى القيام بها . اول محاولة رايتها كانت لايهاب مرزوق ، الطالب بقسم الاخراج . قامت بالتمثيل الطالبة نبيلة صقر وزميلها مايكل الجلو .

وعلى الشاشة المتحركة امامى ، داخل مربع ضوئى صغير جدا ، تابعت مشاهد اول مشروع باسلوب جديد غريب الخلا ..

القصة التى عشت معها خلال عشر دقائق زمنية ظلت تشغل بالى فترة بعد أن انتهى عرضها . وقد تستمر تفعل ذلك ابدا ، لانها فعلا اثارت شديد اعجابى . ولا كلمة واحدة . لا . ولا وجه ممثل اراه . الفيلم يحكى قصة حب . حب من اول نظرة ينتهى بالزواج ، من وجهة نظر زوجين من الاحذية ، من جلد اسود لامع . والحركة ، حركة الاقدام داخل الحدائق فى الطريق وفوق السلم وداخل المنزل تحكى الموضوع بوضوح ، بحنان جارف ، برقة مثيرة .

وفى البلاتوه تقف جماعة من الطلبة تناقش فيلم « زوجان من الاحذية » . الطلبة هم الذين تكفلوا بتكاليف انتاج الفيلم ، لانه ٨ مم ، ولانه تجربة . والمناقشة تدور بينهم حول الاثارة ، وكيف يمكن أن تصحح زواياها . والكادر صغير جدا ، عند اعادة التصوير .. سوف .

واقاطعهم ، اسالهم فرحا ، لماذا ... ؟ وكيف يعيدون التصوير ، ويريدون جميعا فى نفس واحد وحماس . هذا الفيلم الذى انتجوه سيعرضونه على لجنة من الاساتذة والعميد يسالونهم الرضا كى يعيدوا انتاجه على فيلم ١٦ مم يعملون ذلك خلال الاجازة الصيفية التى بدأت منذ ايام فقط .

ويفاجئهم امل . عندما يصورون الفيلم من جديد ، لم يقدمونه للتليفزيون ليشتريه منهم . فهو اسلوب جديد فى التصوير والعرض ومناقشة الموضوع . وهم يقدمون فيه عصارة جهودهم .

والجميع فيما يقولون . فالفيلم كما رايته لا يقل مستواه عن كثير من الافلام والتمثيليات التى نراها فى التليفزيون .

وعلى بعد قريب يقف الاستاذ حسن فهمى ، عميد المعهد ، يرقب الطلبة وهم يتعاونون فى عرض الفيلم . ويناقشون وعلى شفتيه ابتسامة هادئة ، فيها اعتزاز وفخر .

واسأله رأيه . ماذا يمكن أن يقدم لهؤلاء الطلبة كى يأخذ بأيديهم فعلا فى بداية الطريق . يقول هم اليوم خلال الاجازة يعملون جميعا فى تحقيق المشاريع التى درسوها وقدموها نظريا خلال العام الدراسى ظلوا طوال العام يحصلون معلومات مختلفة فى شتى العلوم التى تساعدهم على تفهم العمل الفنى من كل وجهة . من ناحية الموضوع وزاوية الكادر ، وتنظيم العمل بحيث يصلون الى العمل الناجح باقل مجهود ممكن .. مجهود يذهب . فليس المفروض أن يضيع مجهود السينمائى فى مجهودات عضلية . ممكن أن نستعيض عن هذا المجهود بعلم التخطيط ، فنوفر للسينمائى الفنى قواه فلا تتبدد .

والتخطيط فى الواقع ليس علما يقتصر على طلبة كلية الهندسة ، لانه يدخل فى كل شىء فى حياتنا . الصحفى يحتاج الى معرفة مابهذا العلم مثلا حتى يستطيع أن ينظم اوقاته جيدا فتتضاعف الفائدة التى يستطيع ان يحققها فى مساحة زمنية معينة .

واذكر زمان ، شاهدت فيلما لشابلن وهو يقوم بدور رجل ناجح يؤمن بالتخطيط فيقوم بأعمال كثيرة تبدو اشبه بالمعجزات بالنسبة لمن حوله ، لكنها كلها عندما يشرح لنا طريقته فى ادائها نجدها سهلة ، طبيعية .

المنتج السينمائى يستطيع ان يوفر عن طريق التخطيط فى تكاليف الانتاج مالا يقل عن النصف . ويحكى

في الاستاذ حسن من تجربة فعلية عاش فيها كل من اشترك في فيلم نصف السنة . ذات يوم ذهب يزورهم لوجد الجميع ساخطين من حرارة الجو ، وتأخر التصوير .

وفي المساء جلس الاستاذ حسن، ومحمود رضا يدرسان الاسباب ، يخططان لعمل الايام المقبلة بحيث يجد كل انسان مطالبه متوفرة ، وينتهي العمال من تركيب الادوات المطلوبة قبل الموعد الذي حدد لبداية التصوير ، ليبدأ العمل ولا تعطيل ، ولا يعود مجال للسخط او الغضب او التعطل .

ويؤكد بعض طلبة السنة الاولى فائدة تلك المادة عندما يستعدون لرحلة الى البحر الاحمر، يصورون فيلما تحت الماء من حياة الاسماك بالالوان .

كما يصورون فيلما أثناء الطريق، لاول مرة يحدث هذا منذ قيام المعهد وجماعة الطلبة المشتركة في هذا المشروع تتكون من خمسة افراد . اربعة من طلبة السنة الاولى تحت اشراف المعيد بالمعهد احمد عبد الهادي والطلبة الاربعة هم : وحيد الدين فريد وعادل البدراوي وصفوت حمدي وجميل زكي يسافرون بعد ايام ويعودون بعد أسبوعين بفيلميهما في الطريق وعلى ساحل البحر الاحمر .

والفيلمان اللذان يصورونهما سيكونان بالالوان على شريط مقاس ١٦ مللي . هذان الفيلمان بعد اتمام العمل فيهما يعرضهما الطلبة على التليفزيون .

هؤلاء الطلبة الذين في بداية هذا العام « اختيروا للمعهد مع خمسين من زملائهم من بين خمسمائة طالب تقدموا للمعهد كان اختيارهم عن طريق عدة اختبارات معينة ، اجريت على احدث النظم العالمية ، واجراها اساتذة في علم النفس والموسيقى واطباء مشهود لهم بالكفاءة. نوع هذه الامتحانات حدث لاول مرة في بلدنا عند بداية هذا العام » واثارت ضجة كبيرة من جهات مختلفة .

على كل حال ، دائما المحاولات الجديدة تقابل بشيء من عدم الفهم، ليس فقط . احيانا تقابل بشيء من الكراهية لان الانسان عدو ما جهله ، وكتب التاريخ مليئة بمثل تلك المواقف في شتى العصور ، رغم ذلك ابدا لم تتوقف عجلة التقدم في اي مجال

كان هناك مثلا اختبار الطالب في كيفية شم الكمون ، واشياء اخرى عدا الطالب الذي سيقف بمعمل التحميض يتعامل مع احماض ومواد مختلفة اثناء عمله الفني . لا بد ان يستعين بحاسة الشم حتى يفرق بين حمض واخر فيما لو لم يجد طريقة اخرى . يستطيع ايضا ان يميز رائحة فيلم يحترق من رائحة سيجارة يدخنها زميل مثلا .

وما يقال عن سلامة الشم يقال عن سلامة باقي الحواس من ابصار وتذوق وصوت وسمع . لابد لطالب الفنون في البداية من حساسية معينة في كل هذه النواحي تسهل له عمله وتساعده على اتقانه .

حاسة اللمس . كم هي مهمة. مثلما كنا نجلس يوما في صالة العرض ، بينما وحيد الدين فريد يركب في غرفة الصالة فيلما بالالوان صوره هو وزملاؤه وسموه « ميلاد قطة » . فيلم والمس مليء بروح الحقيقة بالخيال . والمحاكاة بالجمال . ويحكي عن قطة لحظة لحظة لحظة الحياة لقطيطات صغيرة تخرج الى الحياة عبر مهاد مبلولة لم يستطع يتابع الطالب المصور حياتها حتى تكبر قليلا ولراها تلهو في مرح وقد نفشت شعرها اللامع تحت اشعة الشمس وبين الورود . كان وحيد يتحسس بهذه الفيلم ، ليعرف اجزاء بلمسة الحساس حتى لا يخطئ في تركيبه .

والقول لحسن فهمي . أحاول ان استنتوه ، اقول ان عدد العلوم التي يحاول ان يعطيها الطلاب كقاعدة اساسية وأسس للعلوم التي يتخصصون فيها ، علوم كثيرة ، لكنه يبتسم في هدوء . يقول ان هذه في الواقع اول مرة يوضع لمعهد السينما برامج اثابة . وعلوم محدودة، الا انها تتفرع الى فروع مختلفة . اللغة العربية مثلا تتفرع في اي مدرسة الى عدة فروع من النحو والقواعد والتطبيق واملاء . فهل معنى هذا انها تعد اربعة علوم مختلفة . أو علما واحدا ومشتقاته .

وهل معنى هذا ان الخط العربي، وهو فرع من فروع اللغة العربية ، نعتبره في الواقع عدة علوم من خط نسخ الى رقعة الى ثلث او كوفي ؟

والبرنامج الذي وضع للمعهد في بداية هذا العام لم يضعه الاستاذ حسن وحده ، بل وضعته لجنة من اساتذة متخصصين وسينمائيين اشترك هو معهم .

واعداد طالب السينما لا يختلف في الخطوط العريضة عن اعداد اي متخصص في العلوم الاخرى . وفي السينما مثلا في اي صناعة او علم اخر عنصر ثقافي فني وعنصر حرفي، اليوم طالب السينما يتعلم الثقافات المختلفة التي تعينه في فنه وتفتح امامه مجال الفكر والخيال ، وتؤهله كي يبتدع ويبدع في عمله . كلما زادت ثقافته اصبح ذلك بطريقة لا شعورية لصالح عمله .

اما الحرفة نفسها ، لتناول الكاميرا وتوجيهها فهذا شيء امره سهل ، يمكن ان يتعلمه الطالب ويكتسبه خلال فترة مران قصيرة في البلاتوه .

ولهذا يرى الاستاذ حسن ، ان طالب السينما عليه ان يفعل ما يفعله طالب الهندسة . يدرس العلوم المختلفة التي تتعلق بمهنته وتزيد من معلوماته العامة والخاصة، وخلال اشهر الصيف ، يتناول الحرفة بيديه يتمرن على ممارستها .

وتستمر فترة النشاط في المعهد خلال الصيف . الامتحان لم يعد الفصل النهائي في الدراسة. لا يجب اليوم ان يكون حكمنا على الطالب الناجح بمقدار ما يستطيع ان يصبه من المعلومات يصبها على ورقة الامتحان ، يتخلص منها . لا . المهم مدى ما يستطيع ان يهضمه من معلومات قد تذوب في اللاشعور لكنها تلون كل انتاج له ، بطريقة طبيعية، بالمستويات الفكرية الثقافية العالية

السينما اليوم لم تعد بمفهوم حرفية تكنيكية بل هي فكر وفلسفة، هي عصارة الذهن الانساني ايا كان

ويتمنى الاستاذ حسن ان يرى في بلدنا ، الى جانب معهد السينما، مركز لتدريب حرفي يتخرج فيه مساعدو التصوير والاخراج والديكور وغير ذلك يستطيع هؤلاء ان يستمروا في الدراسة بالمعهد ويمكنهم ان يعملوا بالسينما في نواحي اختصاصهم بعد حصولهم على شهادة المركز .

وهؤلاء الحرفيون في الواقع لهم مستقبل كبير تثبت فيه الزهور. ففي العالم وجدنا كثيرا من المخرجين امثال انتونيوني ودي سيكا نبغوا من هذه الطبقة الحرفية بالذات .

ومع ذلك لا يجب ان نعتمد على هذا نكتفي بتجديد ما نعلمه لطلبتنا داخل إطار الحرفية فقط . !! لان حتى هؤلاء الذين نبغوا هكذا لم يكتفوا بقدراتهم الحرفية بل حاولوا دائما ان يزودوا انفسهم بالعلم من طريق القراءة والتثقيف الذاتي .

ونحن لا ننتظر ان يتخرج طلبتنا ونتركهم يمارسون تجربة الحياة بسلاح ناقص يستكملونه هم في مستقبل ايامهم . من واجبنا ان نسلحهم لمعاناتنا عرفنا نحن الطريق الصحيح . كل ما تعلمناه من واجبنا ان نعلمه ابناءنا ، حتى يزيدوا عليه .

والاستاذ حسن فهمي تعلم كثيرا شتى الوان العلوم . حتى ان زملاءه سموه يوما « موسوعة دائرة المعارف المتحركة » . احيانا يبدو ان الوصول الى تحقيق معارف قدر ما حققه هو مهمة صعبة لكل انسان ، لكنه يؤكد ان المسألة سهلة لو عرف كل واحد الطريق الصحيح . وهذه مهمته التي يحاول ان يقدمها اليوم لطلبة المعهد ، كما فعل قبل ذلك لطلبة الاداب والتجارة والهندسة . يستطيع ان يفعل ذلك ببطء وتدرج، الا انه لم يرد ان تحدث تفرقة بين الطلبة عندما يتخرجون . يحددهم من يتعامل معهم في الخارج بدفعاتهم. يقول : اه . . المتخرجة سنة كذا . تعلمت وفق الاسلوب القديم . وانتم دفعة كذا ..

ولهذا كان التغيير كاملا حاسما احس به الطلبة منذ بداية الامر ، وسرعان ما لبسوا الامر ، وان ظلوا

في ستوديو المونتاج محمود ابو اليزيد الطالب يجري عملية مونتاج

المتابعة الاخيرة للفيلم ، قبل نقله الى صالة العرض ..

الطالب والمعيد ، وعملية تركيب الصوت على الصورة ..

نبيله بس « الطالبة بالسنة الثالثة وزميلان لها ، يقومان بعمل المخرج والمصور في فيلم صامت قصير تقوم هي ببطولته .

على « المافيولا » يقوم الطالب المخرج بنفسه بعملية المونتاج

معهد السينما مفتوح

أحيانا يذكرون أحاسيس تلك الفترة واندمجوا في العمل . وفي خلال سبعة أشهر كانوا قد شرعوا في اعداد ٢٦ فيلما قصيرا تقوم بكل فيلم جماعة منهم من مختلف سنوات الدراسة .

وفي صالة المونتاج اقابل بعض طلبة السنتين الثالثة والرابعة يعملون في تركيب أفلام لهم صوروها . محمود أبو اليزيد يعمل في فيلم « الديك الذهبي » قصته واخراجه ، يحكي عن الحياة الانسانية من وجهة نظر ديك . وزميل له أجرى اختبارا لزوايا وجه طفل يعرض الفيلم على آلة ذات شاشة لا تزيد مساحتها عن الكف ليدرس اتجاهات التصوير .

ويستغرقهم العمل فلا يشعرون بدخولنا ، أو خروجنا . في طريق عودتي أقابل نبيلة صقر الطالبة بالسنة الثالثة « وفاروق القيس » زميلها يتناقشان في أمر قصة « البدلة الأسر » لنجيب محفوظ . هذه القصة كتب لها فاروق سيناريو جديدا عرضه على نجيب ليوافق عليه . قال انه اليوم يتعرف على القصة التي كتبها هو في هذا السيناريو . وفاروق ينوي أن يخرج هذه القصة فيلما قصيرا خلال أسابيع الاجازة الصيفية .

وفي صالة المعهد يقف عادل البدراوي مع جماعة من زملائه وخريطة للطرق الصحراوية يرسمون تخطيطا للرحلة التي يبدءونها خلال أيام إلى وادي الدوم في طريق الغردقة ومنها الى البحر الأحمر يعودون بعد أسبوعين يصورون خلالهما فيلمين تسجيليين عن الحياة هناك . فوق الرمال وتحت سطح الماء .. بالالوان .

وعند البوابة الخارجية للمعهد اقف قليلا القي نظرة أخيرة على المبنى الأبيض تحت أشعة الشمس الحارقة . النوافذ جميعها مغلقة منعا للحر . والهدوء لا يقلقه غير زقزقة عصافير الحقول المجاورة « ولا حركة تنبيء عن النشاط الذي يدور بالداخل .

ولكني متأكدة « من قريب » سنرى هذه الافلام في التليفزيون . الافلام التي يقوم بها الطلبة . يخرجون اليها يحملون كاميرات صغيرة بأيديهم وقصص كتبوها . يحققونها بطريقة « أفلام « الموجة الجديدة » . ولكن العلاج فيه من شخصياتهم ومن مجتمعنا ومفاهيمنا ما يبشر بنهضة جديدة بدءوا يصنعونها .

مديحة كامل

أحدث نظم الحسابات الجارية تقدمه لك هيئة البريد
الشيكات البريدية
سكرتيرك الخاص ..
الشيكات البريدية
٣٠١٦٩١ إلى رقم ٣٠١٧٠٠
بعض مزايا الشيكات البريدية
الحكومة تضمن أرصدة العملاء ..
يفتح الحساب الجاري في الحال برصيد يبدأ من ٢ جنيه
عمليات السحب والإيداع معفاة من رسوم الدمغة
دفاتر الشيكات البريدية تصرف مجانا ...
١٥٠٠ مكتب بريد في كافة أنحاء الجمهورية تصرف الشيكات البريدية صباحا ومساء
الشيكات البريدية تدفع لك
الايجار - الكهرباء - اشتراك التليفون - الضرائب - ضريبة التليفزيون - وكافة الالتزامات الأخرى

أم كلثوم سبب شهرة رأس البر!

عام ١٩٤٠ ، كانت الاسكندرية في خط النار، وكانت رأس البر ، بلا رواد . وفجاة ، وصلت ام كلثوم الى هنـاك ،فتغير الحال .

مصيف رأس البر ، ظل زمنا طويلا بلا رواد . كان الذين يذهبون اليه ، هؤلاء الذين يبحثـون عن الهدوء . وكانوا فقط ممن يملكون ذهبيات راسية في النيل . ولذلك ونظرا لقلة الرواد ، فقـد كانت المواصلات اليه سيئة جدا ، بجوار عـدم توافر حاجات الناس الذين يفكرون في الذهاب الى هناك . وكانت الاسكندرية على العكس ، دائمة الازدحام . حتى كانت الحرب العالمية الثانية ، واصبحت الاسـكندرية هدفا لويلات الحـرب ، بدأ رواد المصايف يبحثون عن اماكن بعيدة .. بعيدة حتى عن هـدف المدافع والطائرات .

بعضـهم انتقل الى مصايف البلاد العربية . والبعض اثر البقاء في القـاهرة .. وقلة بدات تبحث عن جمال بلادنا في شواطئنا . وكانت ام كلثوم زعيمة هذه القلة . ذات صيف ، انتقلت الى راس البر .

وام كلثوم كشخصية يعرفهـا شـعبنا ، تحتل دائما اهتمامه في انتقالاتها ، وحفلاتها ، وروحاتها .. وكان انتقالها الى راس البر ، فاتحة خير على المصيف الهادىء الفقير . فخلفها جرى عشاق فنها . وخلفها انتقلت الصحافة ، واصبحت راس البر بين يوم وليلة منبعا للاخبـار الصحفية المثيرة ، فقد صحبت ام كلثوم شلتها .

كان ذلك عام ١٩٤٠ ، وبدات ام كلثوم تنظر الى المصيف الجـديد باشفاق . وأدلت بحديث صحفي الى احدى المجلات ، تتحدث فيه عن جمال هذا المصيف الهادىء . والى ما يفتقر اليه من مواصـلات واماكن ترفيه . وبدات تتحـدث عنه .

وفكرت ام كلثوم في اقامة حفلة في المصيف . فاخبرت متعهد حفلاتها في ذلك الوقت **يوسف حسـانين** .

وكانت اول حفلة اقيمـت في راس البر ، جاءها عشاق فن ام كلثـوم من كل مكان . واصبح مصـيف راس البر خلية نحل . واهتم بعض ابناء دمياط بمصيفهم بعد ما ذاع صيته عن طريق سيدة الغنـاء ، فاشتروا سيارات لنقل المصطافين ، وتحسنت حال المصيف .

وبعد حفلة ام كلثـوم ، طارت اليها الفرق المسرحية .

فنظم يوسف وهبي رحلة لفرقته الى هناك . وتبعه علي الكسار . ثم فرق اخرى لا حصر لهـا . وكانت الفرق تعمل في سرادقات ، ثم بنت لها مسارح صيفية تمارس عليهـا نشاطها كل صيف .

ومر العام . وفي عام ١٩٤١ كان مصيف راس البر احد المصـايف المعدودة في بلادنا . واصـبحت اشهر الصيف ، حياة جديدة في مصيف راس البر ، فقد كان رجال السياسة والادب والفن والصحافة ، يلتقون هناك . بعـد أن تأزمت الامور ، واصبحت الاسكندرية ، ميدان حرب .. واهتم المسئولون بالمصـيف ، فاعادوا تخطيطه ، وعملوا على تزويده بكل ما يحتـاج اليه اشهر الصيف من الطلاقة ومرح .

ووضعت الحـرب اوزارها .. واصبح مصيف راس البر ، مقصد الجميع ، بعد ان طارت شـهرته الى كل مكان . ولولا ام كلثوم، لمضى زمن طويل ، قبل أن يصـبح هذا المصيف شيئا ، وقبل ان يقف مع مصيف الاسكندرية على خـط واحد .

• يوسف ويحيى ضيف شرف في الفرقة ..
• لماذا قطعت مؤسسة المسرح معونتها عن الفرقة ؟

فرقة الاسكندرية المسرحية

تنافس

فرق القاهرة

تحقيق يكتبه
سمير عبد المجيد

« الفلاح الفصيح » «وابور الطحين » «السلام» « حلاق بغداد » مسرحيات جديدة تقدمها الفرقة . مشاكل في الطريق ، والحل زيارات الاقاليم المحرومة من الفن المسرحي

ليزا حداد مع وحيد سيف في مسرحية الفلاح الفصيح

مشهد من « الفلاح الفصيح » الفها باكثير واخرجها نبيل الالفي

محاسن عبد اللطيف ، عايدة حافظ في مشهد من وابور الطحين

فرقة الاسكندرية المسرحية

ان الذين اتيحت لهم فرصة مشاهدة المهرجان الفنى الكبير الذى قدمته اخيرا فرقة اسكندرية المسرحية على مسرح الازبكية بالقاهرة لم يصدقوا فى البداية ان المسرحيات التى شاهدوها اانما قدمتها لهم فرقة وليدة لايزيد عمرها عن عامين . وقبل فتح الستار عن الفصل الأول كانت استفسارات جمهور الشاهدين تدور كلها حول سؤال واحد « كيف تجرات فرقة الاسكندرية المسرحية على ان تقيم هذا المهرجان المسرحى الكبير فى عرين الاسد .. فى قلب القاهرة .. التى تحتكر النشاط الفنى منذ عشرات السنين .. » وبعد اسدال الستار على الفصل الاخير كانت الاجابة . صريحة وواضحة .. تصفيق حاد وابتسامات الرضا للاداء الفنى الرائع لمخرجى وممثلى الفرقة والمستوى الفنى المشرف الذى وصلت اليه فرقة اسكندرية المسرحية والذى لا يقل بشهادة النقاد عن مستوى الفرق المسرحية المعروفة .. والواقع ان فرقة الاسكندرية كانت ولم تزل رائدة فى ميدانها .. لقد ظلت الاسكندرية تتطلع عشرات السنين الى رئة فنية قوية يتنفس فنانوها من خلالها الى ان استطاعت ان تحقق هذا الامل اخيرا بفضل حمدى عاشور ... الرجل الذى يؤمن دائما بان كل التجارب الرائدة فى مختلف المجالات يمكن ان تخرج من الاسكندرية ...

ويعتبر يوم ١٧ اكتوبر عام ١٩٦٢ عيدا فنيا لمدينة النور ومنارة الادب والفن والفكر منذ اقدم العصور .. لقد افتتحت الفرقة موسمها الفنى بمسرحيتين الاولى « الخضيض » لمكسيم جوركى واخرجها كمال عيد والثانية « القطر ثات » تاليف توفيق الحكيم واخراج محمد عبد العزيز .

وخلال الموسم الماضى قدمت الفرقة عدة مسرحيات من الادب المحلى حققت بها نجاحا ملموسا واجتذبت جمهورا كبيرا بهذا الجهد الفنى السكندرى لاعطاءحقه من الثقة والتشجيع .. لقد قدمت الفرقة مسرحية « الازمة » تاليف احمد حمروش واخراج كمال عيد و « الجزاء » تاليف صلاح حافظ واخراج حسين ابو المكارم ... وغير ذلك من المسرحيات الموضوعة والمترجمة من الادب المحلى والادب العالمى ..

موسم فنى حافل بالاسكندرية

ويبدو ان المسئولين عن فرقة اسكندرية المسرحية قدروا لهذا الموسم نجاحا اكبر وتوفيقا اكثر مما حققته ولقيته فى العام الماضى .

ان المسرحيات التى ستقدم هذا العام تتميز بالتجاوب المطلق مع التحول الكبير الذى تحقق فى مجتمعنا وتعيشه بلادنا الان . سوف تقدم الفرقة هذا العام عدة مسرحيات من الادب العالمى والمحلى من بينها مسرحية « الفلاح الفصيح » تاليف على باكثير ، « وابور الطحين » تاليف نعمان عاشور ، « السلام » وهى مسرحية من الادب الافريقى ترجمها على نور ، « حلاق بغداد » وهى مسرحية مترجمة ايضا ..

ومن خلف الكواليس التقيت بالمخرج المسرحى نبيل الالفى .. انه الرجل المسئول عن اخراج مسرحيات الفرقة لموسم هذا العام .. وكانت حبات العرق تملأ وجه نبيل الالفى وهى العلامة التى يدركها كل من يعرفونه عندما يريد ان يفعل شيئا .. شيئا كبيرا .. وقد فعل .

وبصراحة يقول نبيل الالفى رايه فى فرقة اسكندرية :

— بصراحة انا الان جزء من الفرقة ، وبلا جدال فانا راض عن عملى الذى اقوم به .. يبقى رضاء الجمهور .. ومع ان فرقة الاسكندرية فرقة وليدة فعلا الا انها استطاعت خلال عمرها الفنى القصير ان تحقق رسالة المسرح الاقليمى الذى يعتبر حجر الزاوية فى المسرح المصرى ، فمثلا قدمت الفرقة فى الموسم الماضى ست مسرحيات ناجحة لا يقل مستوها الفنى عن المسرحيات التى تقدمها الفرق المعروفة . ولمع من بين نجوم الفرقة خامات فنية طيبة لاتقل فى مستواها الفنى والقدرة فى ادائها المسرحى عن نجوم المسرح والسينما والتلفزيون الذين يحيطون انفسهم بهالات ضخمة من الدعاية والاضواء . ومن بين الاسماء التى لمعت فى فرقة اسكندرية المسرحية اذكر من الرجال — على سبيل المثال لا الحصر — سامى منير ، عبد الله على ، فؤاد المليجى ، احمد فايق ، وحيد سيف ، مدحت مرسى ...

ومن بين الانسات لمعت — على سبيل المثال ايضا — سميرة عبد العزيز ، ثريا محمد ، فاطمة تمام ، محاسن عبد اللطيف ..

ولو اتيحت لممثلى فرقة الاسكندرية فرص العمل الفنى المستمر طول العام التى تتاح عادة لفنانى القاهرة فى العمل بالمسرح والسينما والتلفزيون والاذاعة .. تلك الفرص التى تصقل فيها المواهب الفنية لقلت — دون مجاملة — ان باستطاعة فنانى الاسكندرية الوقوف على قدم المساواة مع فنانى القاهرة.

واعتقد ان النجاح الذى ستحققه الفرقة هذا العام سيفوق العام الماضى .

مسرحان جديدان للاسكندرية

ويتحدث نبيل عن الصعوبات التى واجهت الفرقة الوليدة :

— الواقع ان معظم الصعوبات التى واجهتها الفرقة كثيرا ما تواجه حتى الفرق المسرحية الكبيرة ، ومع ذلك فقد امكن للمسئولين بهيئة تنشيط السياحة وفرق اسكندرية من ايجاد الحلول العملية السريعة لكل هذه الصعوبات ، من ذلك مثلا مشكلة عدم وجود مسرح ملائم تقدم عليه الفرقة مسرحياتها . فلم يكن هناك مسرح مناسب تعمل عليه الفرقة سواء فى فصل الصيف او الشتاء . لهذا اعتمدت هيئة تنشيط السياحة عشرة آلاف جنيه لاقامة مسرح صيفى بالشاطىء على طريق الكورنيش على غرار المسارح الرومانية وذلك تمهيدا لمواجهة استخدام « الاوديون » او المسرح الرومانى الذى اكتشف اخيرا فى منطقة كوم الدكة بعد الانتهاء من ترميمه وتزويده باحتياجات العرض المسرحى الحديث .

كما امكن التغلب على مشكلة المسرح الشتوى بتحويل سينما ماجستيك بوسط المدينة الى مسرح ممتاز تكلف حوالى عشرة الاف جنيه . ومن الصعوبات او المشكلات الاخرى التى واجهت الفرقة مشكلة مغالاة كبار الكتاب فى اجورهم عن مسرحياتهم التى يقدمونها للفرقة . وطبعا القاهرة لديها الامكانيات التى تمكنها من ان تدفع لهم بسخاء مقابل احتكارها تقديم هذه المسرحيات على مسارحها، تلك الامكانيات التى لا تسمح لفرق المحافظات ان تدفع الاجور الخيالية للمؤلفين ، هذا بالاضافة الى ان المؤلفين يحرصون على التعامل مع العاصمة باعتبارها مركز الدعاية والاضواء ، لهذا نطالب باسم الاسكندرية القضاء على مثل هذه الاحتكارات الفنية فى مجتمعنا الجديد . يجب ان لا تحرم فرقة اسكندرية الرسمية من النصوص المسرحية لكبار الكتاب ، ولا اتصور ان تحرم الاسكندرية مثلا من تقديم مسرحية من المسرحيات لان القاهرة اشترتها وحصلت على حق احتكارها، فيجب القضاء على الانانية الفنية التى لم يعد لها مجال فى مجتمعنا الجديد .

ولعل من الغريب ان فرقة اسكندرية كانت تتلقى عونا من مؤسسة المسرح والموسيقى بماقيمته خمسة الاف جنيه تمثل نصوصا مسرحية ومخرجين وديكورات ومسرحيات وفنيين لتجهيز المسرح .. ذلك ايمانا من مؤسسة المسرح والموسيقى برسالة المسرح الاقليمى واسهاما منها فى رسالة فرقة اسكندرية المسرحية ، وفجاة ودون اية مبررات توقفت المؤسسة عن مساعدة الفرقة الوليدة بالاسكندرية وذلك بعد ان انضمت الى هيئة

نبيل الالفى فى بروفات مع بعض اعضاء الفرقة

المخرج مع بعض نجوم الفرقة فى احدى البروفات

الاذاعة والمسرح والموسيقى . ورغم ذلك فان الاسكندرية لا تشك لحظة واحدة ان هيئة الاذاعة والمسرح سوف تراجع قرارها لتعود لمعاونة فرقة اسكندرية المسرحية التي تعتبر رائدة في مجال المسرح الاقليمي ولتستكمل الرسالة التي كانت تسير على هداها مؤسسة المسرح .

يوسف وهبى مع الفرقة

وتركت الفنان نبيل الالفى يجرى بروفات المسرحيات الجديدة مع اعضاء الفرقة مع امنياتهم واماتيهم .. وصعدت الى هذه السطور لتتم معا قصة هذه الفرقة الناجحة ..

وليس من شك أن حمدى عاشور محافظ الاسكندرية قد غرس في نفوس اعضاء الفرقة جميعا من الامل ما جعل ايمانهم بعملهم يزداد رسوخا وقوة ، كما كان لاشراف الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة على هذه الفرقة منذ انشائها الاثر الكبير في نجاحها ، ويمكن ان تقول ان الاسكندرية بانشائها لهذه الفرقة قد وضعت حجر الزاوية في بناء المسرح الاقليمي بل وارست اللبنة الاولى للنهضة المسرحية في المحافظات ولم يقتصر جهود الفرقة عند حد تقديم المسرحيات فحسب بل اسهمت بوسيلة عملية جادة في القضاء على ازمة المسرح في الاسكندرية .. لقد كانت لهذه الفرقة والعاملين فيها تجربة قاسية مع المسرح منذ البداية . فعندما بدأت الفرقة عملها منذ عامين في الشتاء لم تجد مسرحا لتعمل عليه سوى احد المسارح الموجود على طريق الكورنيش .. وفي درجة حرارة تتجمد لها العظام افتتحت الفرقة موسمها الفني . لذلك لم ينس الذين يهمهم نجاح فرقة الاسكندرية المسرحية ان يذكروا هذا الحادث وان يحرصوا دائما على عدم تكراره ، فخصصت هيئة تنشيط السياحة ١٠ آلاف جنيه لتحويل سينما ماجستيك بمحطة الرمل الى مسرح شتوى فخم .. حيث لابرد .. او عواصف . اما في الصيف ومع بداية اعياد الثورة تم انشاء المسرح الصيفى للفرقة بالشاطبى ، وبذلك تستطيع الفرقة ان تواصل نشاطها طوال الموسم ، وكانت من قبل عاجزة عن ان تجد مسرحا لتقدم عليه نشاطها ...

والذين عاصروا نهضة المسرح في بلادنا منذ سنوات طوال يذكرون « مدينة رمسيس » و « مسرح رمسيس » .. والمجد والنجاح اللذين حققهما هذا المسرح .. لقد كانت حقبة خالدة من تاريخ المسرح في بلادنا حمل عبء رسالتها عميد المسرح العربي .. الفنان يوسف وهبى - وانه لشيء رائع وحدث فنى تعتز به أن يتفرج الستار عن فرقة الاسكندرية المسرحية لتقدم احدى مسرحياتها الناجحة .. وبينما انظار الجمهور مشدودة الى حيث يتحرك افراد الفرقة ويؤدون ادوارهم .. يدخل الى المسرح .. الفنان يوسف وهبى .. ليس زائرا .. وليس متفرجا .. ولكن ضيف شرف يؤدى دورا من ادوار المسرحية التى تقدمها الفرقة .. انه كسب كبير للفرقة .. ولجمهورها .. وللفن الذى افتقد الفنان الكبير طويلا .. وهو بعيد عنا في رحلة طويلة للعلاج .

وايمانا من الفنان الكبير بالفن كعمل ورسالة ، فلسوف يلتقى باعضاء فرقة اسكندرية المسرحية لا فوق خشبة المسرح فحسب ، بل لقاء آخر في سلسلة محاضرات اسبوعية .. يلتقى فيها شباب الفن برائد من ابرز رواده ، وليكتسبوا الخبرة والتجربة التى حفلت بها حياة الفنان الكبير .

وايمانا من الاسكندرية برسالة المسرح الاقليمى واعتزازا منها بفرقتها الرسمية الناجحة سوف تزور فرقتها بعض المحافظات وتطرق ميدانا جديدا وتتيح الفرصة لابناء الاقاليم لكى يستمتعوا بما كان حقا مقصورا - من قبل - على ابناء القاهرة فحسب .. سوف ينتقل الفن السكندرى الى ابناء الاقاليم والمحافظات ليملأوا حياتهم ثقافة ومتعة ويقضوا على مشكلة الفراغ التى كانت الاقاليم تعانى منها الكثير .

ومع ذلك فان فرقة الاسكندرية المسرحية التى حققت كل هذا النجاح - والتى تعتبر رائدة في هذا المجال مهضومة الحق من جانب اجهزة الاعلام .. ففى دولة اشتراكية مثل الجمهورية العربية المتحدة تكون اولى واجبات اجهزة الاعلام ان تسلط الاضواء على كل عمل مثمر ناجح وكل التجارب الرائدة .. لا في القاهرة وحدها بل في كل مكان في بلادنا الغالية .. وليس من شك ان العمل الفنى يستحق كل رعاية وتشجيع . فالفن للجماهير .. يخلق لها .. ويعيش لها .. ويتحقق وجوده بوجودها .. ولعل الصحافة والتليفزيون والنقاد يتداركون في هذا الموسم ما فاتها في الموسم الماضى ..

فتبرز كل عمل فنى رائد وتفتح الابواب امام كل عمل ناجح ليشق طريقه ويأخذ مكانه ، ويكون هذا الاهتمام من جانب اجهزة الاعلام في بلادنا بمثابة النور يهدى الذين عانوا المشقة في طريقهم الكبير .. طريق النجاح .. حتى تتمكن الاسكندرية من استعادة مجدها الفنى القديم .

بروفة مسرحية السلام وهى من الادب الافريقى

مشهد من مسرحية « حلاق بغداد »

عبد الله على ، احمد فايق ، سميرة عبد العزيز في مسرحية « وابور الطحين »

●● **همت مصطفى** وصلاح زكي وسعد لبيب تقرر ان يعودوا الى تقديم بعض نشرات الاخبار في الاذاعة والتليفزيون ابتـداء من الدورة القادمة. المستمعون يفتقدون وجود هؤلاء المذيعين الذين جعلوا الاستماع الى نشرة الاخبار متعة

●● **فدوى عبيد** تغني من الحان رياض السنباطي . هـذه أول مرة يلحن لها رياض . الاغنية ستقدم ضمن برنامـج "كل شيء بالتليفزيون" . ورياض يعجبه صوت فدوى لانه جديد في طابعه .

●● **أودري هيبورن** وزوجها ميل فرير يذهبان الى اسبانيا في أواخر هذا العام .. هو ليخرج فيلما من « ايزابيل » ملكة قشتالة .. وهي لتقوم ببطولة هـذا الفيلم ..

●● **سهير البابلي** اسندت اليهـا البطولة الثانية في فيلم « جناب السفير » الذي يقوم ببطولته رشدي اباظة وسعاد حسني اخراج نيازي مصطفى .

●● **برنامج** « جنة الاطفال » سيقدم خلال الصيف حلقات من نشاط الاطفال بالمصايف . تصور الحلقات سينمائيا .

يقدمون المسرحيات من فوق اللوريات

ستون ممثلا وممثلة يشتركون في مهرجان فني يقام في ٢٣ يوليو القادم المهرجان يقام فوق ظهر ١٤ سيارة لوري تنشأ فوقها ديكورات مختلفة تمثل مشاهد لاهم الاحداث السياسية التي مرت ببلدنا منذ عام ١٨٠٠ حتى بناء السد العالي . تتجمع هذه السيارات في ميادين القاهرة على كل سيارة تدور احـداث مسرحية تحكي حـادثة من تلك الاحداث فاتن حمامة وماجـدة ونادية لطفي وسعاد حسـني كل واحدة تتولى تقديم احدى التمثيليات على سيارات اللوري . عباس الاسواني وزكريا الحجاوي يشتركان في كتابة تلك البرامج ويشرف حسين جمعة على تصميم الديكورات . من الشخصيات التاريخية التي ستراها رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك وعرابي وعبد الله النديم ومصطفى كامل وغيرهم من اعلام الجهاد الوطني . ستشاهد ايضا عرضا لحفر قناة السويس واحداث دنشواي وثورة عام ١٩١٩ .

غير متفرغ = متفرغ

محمد امين حماد مدير هيئـة الاذاعة والتليفزيون وافق على مساواة الممثلات والممثلين غير المتفرغين في مسرح التليفزيون بزملائهم المتفرغين في العمل بتمثيليات الاذاعة والتليفزيون .. عـدد غير المتفرغين ٢٨ ممثلة وممثلا . سيعملون في الاذاعـة والتليفزيون بنصف اجر .. وكان قد صدر قرار قبل ذلك بحرمان غير المتفرغين من العمل بالاذاعة والتليفزيون .. ثم قدموا شكاوى يشرحون فيها موقفهم واخيرا صـدر قرار بمساواتهم بالمتفرغين

●|● **نجوى فؤاد** اعلنت انها اجلت مشروع انتاج فيلم سينمائي الى الشتاء القادم لكثرة ارتباطاتها باعمال فنية مختلفة خلال هذا الصيف .

●|● **محمد سالم** يفكر جديا في اعادة تقديم برنامج « البيانو الابيض » . كان هذا اول برنامج اخرجه محمد سالم بالتليفزيون في العام الاول من انشائه .

●● « **الكونتس تارنوفسكا** » فيلم جديد يستعد لاخراجه لوتشينو فيسكونتي .. الفكرة كانت في رأسه منذ ١٨ سنة كما يقول .. واخيرا عثر على النجمة التي تخيلها للدور .. انها رومي شنايدر .. « كونتس تارنوفسكا » شخصية حقيقية عاشت في روسيا .. وكانت هوايتها هي دفع عشاقها الى الانتحار !

●|● **ستانلي كوبريك** يستعد لاخراج فيلم اسمه « رحلة بين الكواكب » .. من النوع العلمي الخيالي ..

●● **انجمار برجمان** المخرج السويدي .. مريض .. ولذلك اجل العمل في فيلمه الجديد واسمه « اكلة لحوم البشر »

●|● **فابريزيو كابوتشي** زوج كاترين سباك .. يشترك مع لينو فنتورا في فيلم اسمه «ريفيفي يذهب الى تونس » .

●|● **رشدي اباظة** ونادية لطفي طلبا تعديل مواعيد تصوير فيلم « عدو المرأة » بحيث يجرى التصوير ليلا بسبب حرارة الجو اثناء النهار . التصوير يتم في ستوديو الاهرام .

●|● **ثلاثة فقط** من اعضاء الشعبة الخاصة بالمسرح الحديث يشتركون في بطولة مسرحية «عودة الروح » . هم محمد عثمان ، وابو الفتوح عمارة ، وفاطمة عمارة .. باقي الممثلات والممثلين ضيوف من الخارج . المسرحية يخرجها جلال الشرقاوي ..

●|● **محمد الموجي** ، اخيرا يتذكر وجوده التليفزيون . يدعوه ليلحن عشر اغنيات جديدة لبرنامج « كل شيء » . تهنيء التليفزيون

●|● **حسيب يوسف** سيقدم برنامجا خاصا قوامه خمس تمثيليات قصيرة في التليفزيون . يدور موضوع كل واحدة حول احدى الافات الاجتماعية التى قضت عليها الثورة .

فيلمه الثانى لشركة القاهرة

شركة القاهرة التى يرأس مجلس ادارتها جمال الليثي بعد ان تعاقدت مع صلاح ابوسيف على اخراج فيلم « الزوجة الثانية » ، قررت التعاقد معه على اخراج فيلم اخر اسمه « القاهرة الجديدة » عن قصة نجيب محفوظ

نقلوا إلى الدرجة الأولى

عبد الحميد الحديدي مدير عام البرامج بالاذاعة ، اصدر قرارا بنقل ثلاثة من مطربينا الشبان وهم عبد اللطيف التلباني وماهر العطار ومحمد رشدى الى الدرجة الاولى حرف « ب » ، ابتداء من الدورة الاذاعية الجديدة ، يصبح اجرهم ٥ جنيها

تسافر إلى أمريكا للعلاج

الفنانة ليلى مراد تسافر الى امريكا للعلاج ، في اغسطس القادم ، نصحها الاطباء بالسفر الى هناك لتعالج من مرض الحساسية الذى يلازمها منذ فترة طويلة ليلى تصحب معها شقيقها منير مراد

ينتج للقطاع العام

عماد حمدي ينتج فيلما للقطاع العام ، الفيلم اسمه «خان الخليلي» قصة نجيب محفوظ ، يخرجه عاطف سالم لحساب شركة القاهرة ، هذا اول فيلم ينتجه عماد ويشترك في بطولته ايضا .. عماد قام ببطولة « خان الخليلي » كمسرحية

ترقص في إيرلندا

نجوى فؤاد اول راقصة عربية ترقص في ايرلندا ، الشعب الايرلندي يشاهد الرقص الشرقي لمدة اسبوع ، نجوى ترقص هناك في اسبوع الجمهورية العربية المتحدة الذى تقدم فيه ماكولاتنا وفنوننا الشعبية . اول مهرجان اقيم بهذه الطريقة اقيم في المانيا

"حبر على ورق" بالزقازيق

محمد توفيق وقع اختيار محافظة الشرقية عليه ليقوم باخراج اول مسرحية تقدمها فرقة الزقازيق . المسرحية اسمها « حبر على ورق » وقد سبق ان قدمتها جماعة انصار التمثيل . يشترك في بطولة هذه المسرحية احمد اباظة ، الممثل عضو الجمعية المذكورة وابن الزقازيق . سيقوم بدور « سعد بك » ، وهو نفس الدور الذى سبق ان مثله عند تقديم المسرحية في المرة الاولى التى قدمت فيها هذه المسرحية .

محافظة الشرقية تستعد لتوجيه الدعوة الى عدد من الادباء والنقاد والصحفيين لمشاهدة المسرحية

عضة كلب تعطل السيناريو

حلمى حليم يقتنى كلبا ضخما من نوع « الوولف » المخصص للحراسة فى بيته بالمعادى . فى الاسبوع الماضى فوجىء حلمى بالكلب يعتدى عليه ويعضه بينما كان يداعبه . حلمى اضطر ان ياخذ ١٢ حقنة وقائية ضد مرض السعار . الحقن كان لها عليه اثر شديد لم يتحمله فلزم الفراش وتعطل العمل فى سيناريو جديد يكتبه لشركة فيلمنتاج

تتدرب من أجل أغنية!

تتدرب ليلة على طابور الصباح الذى يؤديه عسكرى الجيش وذلك استعدادا لتسجيل اغنيتها الجديدة التى تسجلها للتليفزيون . كتب كلماتها محمد حمزة . تقول : خلفا در . لفا در .. الفف ياباها جوه الطابور .. لحن الاغنية بليغ حمدى وتذاع فى برنامج « كل شىء »

يخرج ثلاثة أفلام جديدة

نور الدمرداش مراقب التمثيليات بالتليفزيون ، يخرج ثلاثة افلام جديدة لشركة فليمنتاج هى « الدخيل » ، و « السبنسة » مسرحية سعد الدين وهبة ، و « فجر الحرية » ، أول فيلم اخرجه للسينما كان من انتاج شركة فيلمنتاج ايضا واسمه « ثمن الحرية » . وكان نور الدمرداش هو أول مخرج جديد تقدمه مؤسسة السينما فى هذا الموسم . قدمت بعده خليل شوقى مخرج « الجبل » وجلال الشرقاوى مخرج « ارملة وثلاث بنات » وفاروق عجرمة مخرج « العنب المر »

١٥ مخرجا في مهرجان التليفزيون

مهرجان التليفزيون الرابع سيقام بالاسكندرية في اول شهر سبتمبر القادم . سيشترك في المهرجان ١٥ مخرجا من التليفزيون تقدموا جميعا بطلبات الى سعد لبيب يطلبون ان يشتركوا في المهرجان بتقديم اعمال فنية من اخراجهم . من هؤلاء المخرجين محمد سالم ونور الدمرداش وفايق اسماعيل وعادل صادق وابراهيم الشقنقيري ومحمد نبيه واحمد الجندي . نورالدمرداش سيشترك بمسرحية « بهية وبس » وفايق اسماعيل سيشترك بتمثيلية «بلا رفيق » يقوم بتمثيلها ممثل واحد

تسافر على حساب برنامجها ..!

تعد كاميليا الشنواني المذيعة بالبرامج النسائية بالتليفزيون مسابقة تليفزيونية عن الاسرة والثورة تقوم في هذا البرنامج بتعريف ملامح الاسرة الجديدة في عهد الثورة خلال ١٣ عاما . البرنامج يقدم جوائز لـ ١٥ اسرة من المستمعين . الاسر الفائزة تقضي سبعة ايام في بورسعيد او الاسكندرية او راس البر متوسط عدد الافراد الذين يسافرون في هذه الرحلة سيكونون ستين فردا يقوم التليفزيون بالاشتراك مع المحافظة بالاتفاق عليهم .

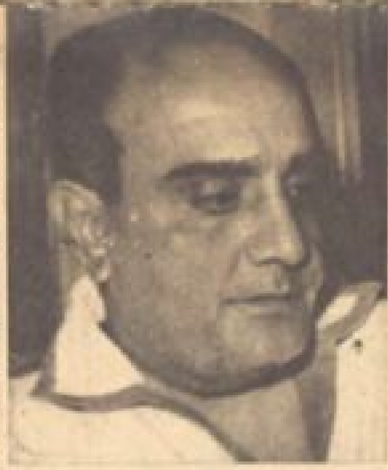

تخطيط جديد للبرامج فور عودته

حسن حلمي تنتظر عودته لجنة تخطيط برامج التليفزيون لتعقد معه اجتماعا لدراسة التخطيط الجديد للبرامج . هذا التخطيط يشمل برامج توجيهية هامة تقدمها مجموعة اساتذة جامعيين متخصصين بالاشتراك مع بعض مخرجي التليفزيون . بعض البرامج القديمة ايضا ستعود مثل برنامج « ركن الهواة » مثلا هذا البرنامج يكتشف للتليفزيون المواهب الجديدة . كذلك ستقدم قنوات التليفزيون افلاما جديدة لم يسبق عرضها مع زيادة عدد المسرحيات التي تعرض اسبوعيا الى ثلاث وتقديم تمثيليات طويلة

هل يقوم بدور مجذوب الحكيم ..؟

« يوميات نائب في الارياف » رواية توفيق الحكيم يخرجها للتليفزيون في حلقات ابراهيم عبدالجليل . الحكيم امر بتسجيلها وعدم اذاعتها الا بعد ظهورها فيلما من اخراج حسين كمال واعداد خيري شلبي . عرض المخرج ابراهيم على جلال الشرقاوي دور المجذوب . جلال يفكر لم يتردد في قبول هذا الدور ويقول : دور صعب وسهل وهنا تكمن خطورته ويحتاج لوقت طويل حتى اقتنع به ..

حُفر .. حُفر .. حُفر ..

مسرحية فكاهية من فصل واحد

بقلم : يوسف عوف

المنظر — « جزء من شارع في حي هادىء يظهر فيه مدخل المنزل رقم ١٦ وامام الباب مباشرة حفرة كبيرة عميقة تحدها اكوام من التراب وبجوارها خيمة صغيرة .. وفي أعلى كوم من اكوام التراب توجد سقالة خشبية معلق فيها علم أحمر صغير .. امام الخيمة يجلس عامل أوقد موقد سبرتو يصنع عليه الشاي وهو يترنم باغنية » .

الوقت — حوالي التاسعة مساء « عند رفع الستار يكون العامل منشغلا بتقليب الشاي على النار وقتها يخرج من باب المنزل رقم ١٦ شخص أنيق يرتدي ملابس سهرة »

شخص — قولي والله يا اخينا

عامل — نعم ..

شخص — الحفرة دي ..

عامل — مالها ؟ ..

شخص — بتاعة ايه ؟.

عامل — بتاعتي انا .. !

شخص — لقصدي معمولة عشان ايه ؟

عامل — « في برود » عشان اعيش منها طبعا

شخص — مفحوره في الشارع ليه؟

عامل — امال لفكريعني يفحتوها فين ؟

شخص — هو كل شارع لازم يكون ليه حفر ؟

عامل — أمال اسمه شارع ليه؟

شخص — طيب ايه سبب وجود الحفر دي في الشوارع ؟

عامل — عشان المرور يلف من حواليها !

شخص — موش معقول .. لان عندك مثلا الكورنيش

عامل — ماله ؟؟

شخص — أهو ده ما فيهوش حفر خالص

عامل — وهو ده اسمه شارع برضه ؟

شخص — امال ايه ؟

عامل — ده لسه ماكملش .. الفرج عليه بكره بعد ما يكمل ويركبو له الحفر

شخص — انا حاجيبهالك بطريقة تانية

عامل — اتفضل

شخص — انا ساكن في العمارة دي

عامل — الله . ده احنا جيران يعني .. اهلا وسهلا .. في انهي دور بقى ؟

شخص — في الدور التالت شقة تلاتة وتلاتين

عامل — عارفها .. دي شقة حلوة اوي

شخص — فعلا ..

عامل — اربع مطارح ولها واجهتين .. واجهة تطل على النيل وواجهة تطل على الحفرة

شخص — « متمالكا غيظه » اللي عاوز اقوله .. اني بقى لي سنة ونص هنا

عامل — ما انا واخد بالي ..

شخص — ومن نهار ما سكنت وانا باشوفك هنا وباشوف الحفرة دي زي ما هي ..

عامل — ضروري .. ما هي أصلها حفرة كويسة اوي. حاتعيش ياما..

شخص — « صائحا في غضب » وحاتردم امتى دي ؟

عامل — وتتردم ليه قال الله ولا قالك ؟!

شخص — أمال حاتفضل كده على طول ؟

عامل — طبعا .. اصلها كلام في سرك « يقترب من الشخص »

شخص — ايه . ؟

عامل — « هامسا » حفرة ميري .. !

شخص — آه .. مضمونة يعني

عامل — يجي لي منها مرتب شهري غير التأمين والمعاش

شخص — وهي كل الحفر اللي في شوارع القاهرة ميري برضه ؟

عامل — لا طبعا .. يعني عندك مثلا التلات حفر الكبار دول اللي في شارع معروف

شخص — مالهم .. ؟

عامل — دول قطاع خاص !

شخص — ازاي .. ؟

عامل — دول معمولين عشان بلاقاتية العربية اللي تخش في حفرة منهم وتطلع سليمة تلاقي قدامها التانية والتالتة .. !

شخص — الله طيب وليه كده ؟.

عامل — ما هو لو حضرتك خدت بالك ..مافيش تلاتين متر بعد الحفر دي حاتلاقي واحد سمكري سيارات وجنبه بتاع دوكو وقدامهم على طول ورشة ميكانيكي وجنبه بتاع كاوتش!!

شخص — اه .. فهمت

عامل — اسم الله عليك ..اصب لك شوية شاي بقى ..

شخص — لالا .. اصلي مستعجل بس قول لي قبله

عامل — نعم ..

شخص — ابني الصغير

عامل — مين سي عمر ؟..عارفه .. ربنا يحرسه ويخليه

شخص — وعارفه منين ؟

عامل — يوه .. دايما اسم الله عليه يجي لي هنا هو واصحابه عشان يلعبوا في التراب ده شوية.!

شخص — « صائحا » بقى عشان كده هدوم الولد دايما ..

عامل — « مقاطعا » هدي نفسك بس

شخص — وانت اللي .. ؟

عامل — خلينا في المهم .. ماله سي عمر

شخص — فيه قدام باب المدرسة بتاعته حفرة كبيرة وخطر أوي ..وو

عامل — « مكملا » ويقع فيها دايما هو وزمايله ويروحوا للدكتور

شخص — فعلا ..

عامل — « مفكرا » قول لي .. هو ابن سيادتك في مدرسة الزهور المشتركة ؟

شخص — تمام .. عرفت ازاي

عامل — دي حكاية معروفة اوي .. أصل قدام المدرسة دي على طول فيه عيادة دكتور اطفال ..

شخص — ما هو ده اللي بنودي له الولد على طول

عامل — موش الدكتور علي عليوة

شخص — بالضبط

عامل — شفت ازاي .. اقعد بقى لما اصب لك الشاي

شخص — مالوش لزوم اصلي مستعجل

عامل — بس اوع تفتكر ان كل الحفر معمولة لغرض وحش كده

شخص — أمال معمولة لغرض كويس ؟؟

عامل — طبعا .. يعني عندك الحفرة دي اللي على ناصية شارع نوبار وشارع المبتديان

شخص — عارفها .. ده انا باشوفها هناك من تماني سنين

عامل — بالضبط .. وحاتفضل هناك طول ما ساكن في البيت اللي قدامها الناس الطيبين دول اللي في أول دور ..

شخص — ليه ..

عامل — عشان كل يوم الصبح بيقدموا شاي وسجاير للعمال اللي في الحفرة دي

شخص — لكن دي زادت اوي اخيرا وكبرت وسدت الشارع خالص

عامل — أصل الغم لهم خمس عمال جدد الشهر اللي فات

شخص — اشمعنى

عامل — أصل السكان اياهم بقوا يقدموا دلوقت غدا كامل

شخص — ماشاء الله ما شاءالله .. وايه السور العالي ده اللي بنوه حواليها دلوقت

اقلب الصفحة من فضلك

حفر .. حفر ..

عامل – ابدا .. أصل العمال اللى فيها فكروا انهم يحسنوا حالتهم المالية شوية

شخص – ازاى

عامل – قسموا الحفرة وحا يأجروها مفروشة ..

شخص – الله الله .. دى ولا الحواديت

عامل – انا باقول اصب لك شوية شاى بقى

شخص – موش ممكن قلت لك اصلى مستعجل « يجلس بجوار العامل »

عامل – واحد م العمال دول يبقى اخويا

شخص – انعم واكرم .. طيب افرض بقى يا حلو ان السكان الطيبين دول عزلوا ف حتة تانية

عامل – يبقى الحفرة حاتتنقل وراهم على طول

شخص – لاهى الحفرة ممكن تتنقل كمان

عامل – طبعا .. طب تصدق بايه

شخص – قول ..

عامل – ابن اخويا واد لعبى اوى .. شقتاله حفرة ميرى معتبرة والعيلة فرحت اوى وقالت الواد استقر وممكن يتجوز ويفتح بيت

شخص وبعدين

عامل – شهر واحد وقال لازم اسيب الحفرة دى

شخص – ليه بقى حد لاتى ..

عامل – اصلها ف غمرة باسيدى .. وهو ساكن ف السيدة .. والمواصلات بقى زى ماانت عارف ..

شخص – طيب وعملتوا ايه

عامل – نقلناله الحفرة فالسيدة .. قدام بيته لزم

شخص – والله برافو ..

عامل – ويابويت عجبته .. ده ناوى يسيبها وخرة

شخص – ليه تانى ..

عامل – عشان حاطط عينه على حفرة ف الجزيرة .. اصلة غاوى كورة باسيدى

شخص – « ضاحكا » ايوه .. لازم الحفرة جنب النادى الاهلى عشان يفتش الماتش

عامل – دى جوه الملعب ..ورا الجون القبلى على طول

شخص – الظاهر ان الحفر دى لها عالم لوحده ..

عامل – بس المهم الكتاكون غاوى حفر .. يعنى تتولد وف دمك حفر

شخص – والعيلة عندكم كلها كده ما شاء الله ..

عامل – الا الواد محروس

شخص – مين ده

عامل – ابن اختى

شخص – ماله

عامل – واد بايظ

شخص – ليه

عامل – طلع فضحنا زى السمسمة وفرج علينا اللى يسوى واللى ما يسواش

شخص – يلطيف يارب .. ده لازم عمل فضيحة كبيرة « يقترب منه ف اهتمام »

عامل – تشرب الشاى بقى ..

شخص – احنا ف ايه ولا ف ايه ..

عامل – على كيفك اشرب انا « يصب لنفسه قدحا من الشاى ويرتشفه ف هدوء »

شخص – احكيلى بسرعة .. محروس عمل ايه ..

عامل – الواد لما كبر قدمنا له عشان يتمرن ف حفرة من حفر التمرين دى اللى ف شبرا ..

شخص – وهى شبرا دى بقى المدرسة اللى

عامل – « مقاطعا » الكلية .. دى معترف بيها دوليا ..

شخص – المهم وبعدين .

عامل – مافيش سنة كان اتخرج ووظفناه ف حفرة بولاق ف شارع القصر العينى ...

شخص – وجبتوها له ازاى

عامل – العيلة بقى لها الصلات

شخص – كويس .. وبعدين ؟

عامل – ألاى الواد غاوى تعليم .. ما تفهمش مين ضحك على عقله وبقى يزوغ من الحفرة كل يوم ويروح المدرسة .. سنة ف سنة لحد مادخل الجامعة من ورانا وخد شهادة الهندسخانة

شخص – وبقى مهندس فعلا..

عامل – طبعا وضيع الحفرة من ايده الغبى .

شخص – لاحول ولاقوة الابالله

عامل – العيلة كلها اتبرت منه .. وامه ستتها جالها شغط .. وابوه جات له سكتة

شخص – يا سلام .. كل ده عشان ساب الحفرة

عامل – اصلها كمان ف القصر العينى

شخص – بالمناسبة . فيه ف القصر العينى بناء بالاسمنت المسلح وعامل كده زى التمثال ايه ده ..

عامل – ما تفكرنيش « يبكى »

شخص – ليه ..

عامل – « باكيا » ده ضريح البكابورت المجهول

شخص – البكابورت المجهول

عامل – « باكيا » ايوه .. الف رحمة ونور تنزل عليك ياجدى

شخص – لا موده ضريح جدك

عامل « باكيا » آه .. ويبقى البلاعة اللى تحت دماغك ياجدى

شخص – وازاى يبقى ضريح جدك ومجهول

عامل – ماهو اسمه كده ..وكل سنة بنطلع على روحه مرتين

شخص – امتى وامتى

عامل – المرة الاولانية ايام الفيضان ف الصيف .. بتشوف واللاحظين بيبقوا مالين الحتة كلها ايامها ازاى

شخص – فعلا ...

عامل – وبنطلع عليه بقى بالخرزان والقشات ومكن الشفط وبيبقى موسم

شخص – وبيستمر اد ايه الفترة دى

عامل – ستة اشهر ..

شخص – طيب والمرة التانية .

عامل – دى بقى أيام المطر ف الشتاء

شخص – واد ايه الفترة دى وخرة ؟

عامل – ستت اشهر برضه

شخص – يعنى السنة تقضوا منها اتناشر شهر ف القصر العينى

عامل – آه .. وايامها بقى بتبقى الدنيا كلها ظلمة وحزينة

شخص – ازاى ؟

عامل – النور بيطفى والمية بتقطع والتليفونات تسكت والتلفوس بقى يبجى يعزى

شخص – ده الظاهر جدك ده كان له شان كبير اوى

عامل – طبعا .. واصله مات اثناء تأديته الوظيفة

شخص – ازاى ؟

عامل – غرق فالبلاعة اللى بياكل منها عيش « باكيا » الله يرحمك ياجدى ده ماكانش ينسى عيلته ابدا .. حنين عليها اوى . هو اللى جاب لنا الحفرة دى

شخص – ياخبر ابيض ..يعنى الحفرة دى من ايام جدك .

عامل – طبعا

شخص – وبقى لها اد ايه

عامل – ما اعرفش انا اصلى ورثتها من ابويا من عشر سنين بس

شخص – وابوك ورثها من جدك من امتى

عامل – من تلاتين سنة ..

شخص – وجدك ..

عامل – بيقولوا ان الخديوى انعم عليه بيها عشان انبسط منه شافه بيحفر مع اللى حفروا القنال

شخص – طيب وانت ناوى تعمل فيها ايه ؟ ! .

عامل – ادينى باحسن فيها اول باول . الخيمة دى انا اللى نصبتها هنا .. وحطيت كمان العلم ده .. وكل مايبجى لى قرشين باشترى بيهم شوية تراب .

شخص – وليه ده كله ؟

عامل – عشان حسين ابنى لما يكبر . يلاقى حاجة يسند عليها .

شخص – لكن ماعرفتش جدك كان فحتها بنفسه ليه اصلا ؟ .

عامل – عشان ماحدش ايامها كان بيفحت زيه ابدا ..

شخص – احنا حانرجع تانى ... انا قصدى يعنى .. ما حاولتش تعرف ابدا ايه اللى جوه الحفرة دى .. مابصيتش فيها خالص ..

عامل – وابص ليه ؟

شخص – تشوف جواها ايه . مواسير الانابيب

عامل – « يلقى بنظرة سريعة تجاه الحفرة من الداخل » مواسير الانابيب ما اظنش فيها حاجة من دى

شخص – «ينظر داخل الحفرة» امال ايه دول ؟ « يشير باصبعه »

عامل – «ينظر ف اتجاه الاشارة» فين ؟ . .

شخص – اللى تحت خالص دول

عامل – الله .. دول بابينهم بصحيح . أصل الدنيا ضلمة اوى تحت .

شخص – ياترى الانابيب ايه دول ؟ . .ميه ولا كهربا ؟ .

عامل – استنى كدة اما انزل اشوف . فين الشاكوش بتاعى ؟ .

« يلتقط الشاكوش الملقى بجوار الخيمة » .. معاكش عود كبريت

شخص – اتفضل «يتناول العامل علبة كبريت »

« العامل يتناول الكبريت ويشعل منها عودا وينزل بحرص الى داخل الحفرة »

«نسمع بعد لحظة صوت طرقات الشاكوش على مواسير معدنية »

شخص – على مهلك

عامل – « من بعيد » ماتخافش «يتكرر صوت طرقات الشاكوش .. انفجار هائل تتطاير على اثره اكوام التراب من داخل الحفرة الى اعلى وكذلك الشاكوش وقطع مواسير»

عامل – « يصرخ من بعيد »آه.

شخص – ايه جرى ايه ؟ .

« يخرج العامل من الحفرة وقد تمزقت ملابسه واسودت بشرته وامتلا جسمه بالاتربة من الانفجار » .

عامل – أتاريها مواسير الغاز ..؟

– « ستار » –

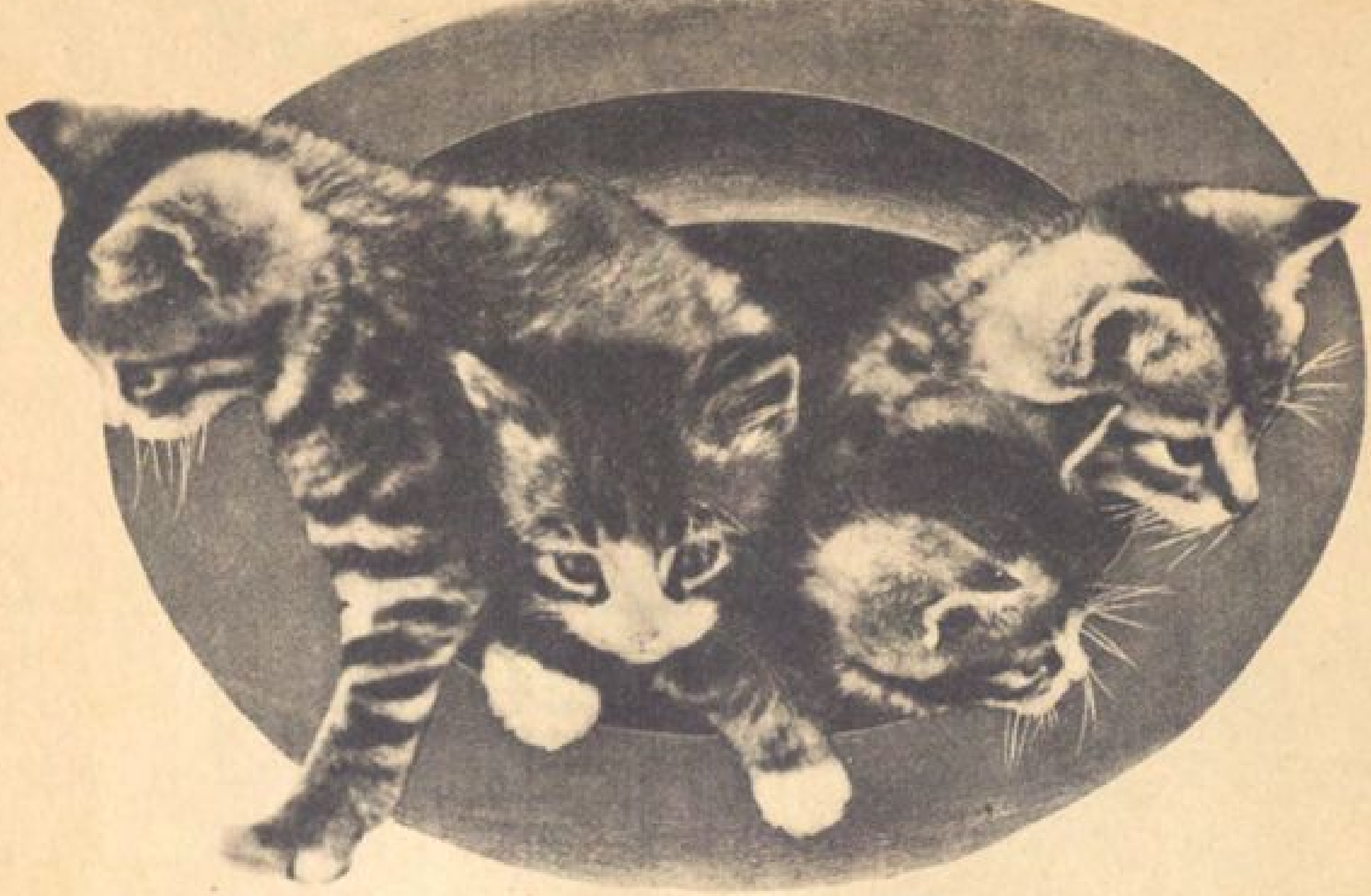

نجوم الرياضة

باب يقدمه :
محيى الدين فكرى

مباراة التحاميل في البنج بنج بين حمادة وعفت ، وعلى محسن وبعض ابناء الزمالك يتابعون المباراة.

- حمادة وعفت وجبر يلعبون بنج بنج
- ركوب الخيل هواية على محسن
- رياض والشاذلى ورياضة أولاد الذوات
- أبوغيده والخيل والبلبطه فى الحمام
- نط الحبل .. رياضة أبورجيلة الصيفية

نجوم الكرة فى حالة صيف !

الخليل وابو غيدة يسبحان فى حمام النادى الاهلى يوميا ، هواية مفيدة ..

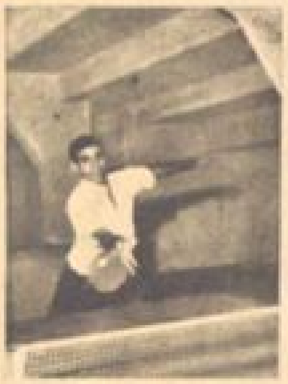

اقلب الصفحة من فضلك

الكرة فى اجازة .. ونجوم الكرة فى اجازة ايضا . ولكن اجازة هذا الصيف هى اقصر اجازة يتمتع بها اللاعبون . ان اجازة نادى الزمالك مثلا لم تستغرق اكثر من اسبوعين .. واجازة الاهلى لن تتعدى فى مجموعها شهرا .. والاسماعيلى لم يحصل على اجازة، انتهى الموسم فسافر الى لبنان والاردن وعاد ليستعد للدورة الصيفية . فالاسماعيلى يعتقد انه وقد فاته قطار الدورى وقطار الكاس لابد ان يفوز بالدورة الصيفية والالف جنيه .

وفيما مضى كانت اجازة الكرة وبالتالى اجازة اللاعبين تطول الى اكثر من ثلاثة اشهر بعض الاحيان، وكان النجوم هم القادرين على السفر الى المصايف يقضون الاجازة الطويلة متنقلين بين مقهى واخر ، فقد كانت الاندية تغلق فى وجوههم ابواب النشاط تماما . وكانوا تبعا لذلك يعاودون بداية الموسم الجديد وهم فى حالة مؤسفة من نقصان اللياقة البدنية والفنية والنفسية .. حتى اولئك الذين كانوا ينتشرون خلال اجازة الصيف فى الفرق الشعبية وفرق الكرة الشراب كانوا يبعدون بانفسهم عن اللياقة نتيجة عدم الانتظام فى التمرين ولاسباب اخرى .. وموسم وراء موسم ، واللياقة تقل وتقل ، ويهبط المستوى بالتدريج حتى وصلنا الى المستوى الذى يبكى منه الجماهير جميعا

اما هذا العام فقد تغيرت الامور .. بعض الاندية قصرت اجازاتها بسبب الدورة الصيفية وكاس التليفزيون، ولاعبو هذه الاندية سيواصلون التدريب طوال يوليو واغسطس لم يشترك نجومها الدوليون فى الدورة العربية فى سبتمبر ويخرجون منها ليواجهوا الموسم الجديد وهم اشد ما يكونون لياقة ..

وفى فترة الاجازة القصيرة عقبت عدستنا بعض مشاهير النجوم لتسجل عليهم ما يفعلونه خلال الراحة المفروضة .

كان الشاذلى ومصطفى رياض فى ناديهما الترسانة لا يجلسان فى الحديقة ولا ينعزلان فى الملعب وانما كانا فى ملعب التنس يحاولان ممارسة رياضة اولاد الذوات . صحيح وباعترافهما انهما لا يعرفان الف باء التنس ، ولكن الشاذلى يؤكد ان الامساك بالمضرب والقفز لضرب الكرة بها هنا وهناك يساعدان على اكتساب الجسم مرونة مطلوبة جدا فى مباريات الكرة .. ومصطفى رياض يرى انه عندما ينفق وقته فى لعب التنس وزيارة خطيبته فان ذلك يحميه من اصدقاء المقاهى

وحمادة امام وعفت نجدهما دائما فى غرفة البنج بنج ، ان بينهما كل يوم مباريات عديدة ، وعلى الرغم من ان عفت الدم واعلى رتبة من حمادة الا ان تعلب هجوم الزمالك يذيق زميله الجناح الايسر هزائم متتالية وعديدة ويخطف منه النقط بخفة ورشاقة وخبث

ولكن عفت يعوض هزائمه فى البنج بنج برياضة اخرى يهواها من العاب القوى . انه يهوى القفز على الحصان ، وصحيح انه كثيرا ما يسقط من فوق الحصان الى الارض

نجوم الكرة في حالة صيف

ولكنه لا يهمد ، انه يحاول دائما ان يستفيد جسمه من الحركات البهلوانية فوق الحصان

وحصان اخر ، ولكنه حصان بحق وحقيق ، فوجئت العدسة به يحمل نجما آخر من نجوم الزمالك. ان علي محسن يهوى الفروسية واكثيرا ما يذهب الى نادى الفروسية للتدريب على امتطاء صهوة حصان هادىء . وعلي محسن يضحك عندما نسأله عن الفرق بين سرعته في الملعب وسرعة الحصان ويقول : « انا ساعات أبقى راكب الحصان واسبقه»!

على ان ابو رجيلة هو اللاعب الذي يقضي وقته بين كتب التدريب . انه يريد ان يصبح مدربا بسرعة . وهو لا يريد أن ينخرط في دراسة التدريب ألا وقد أصبح مقتنعا مستوعبا لكل أصوله . وهو لذلك يمارس التدريب عمليا ، ولعلك لا تعلم ان ابو رجيلة يقوم فعلا بتدريب عدد من فرق المصانع والشركات الصغيرة .. ويحرص ابو رجيلة على نط الحبل لانه في رأيه خير ما يقوي عضلات الساقين والذراعين ويطيل النفس .. وهكذا يقضي ابو رجيلة وقت فراغه كله بين كتب التدريب ونط الحبل والضحك والغناء.

وفي حمام السباحة بالنادي الاهلي وجهان يراهما المترددون على الحمام يوميا .. ابو غيدة ظهير الاهلي وابراهيم الخليل نجم الترسانة وعضو الاهلي . انهما يقضيان يوميا اكثر من ساعتين يسبحان ويمزحان في الماء ويلعبان مع اصدقائهما من الاطفال كرة الماء.

ولاعبو الاهلي لا تكاد ترى احدا منهم في النادي بخلاف ابو غيدة سوى حسن جبر الذي يتجه فورا الى البنج بنج ليمارس هوايته مع اي اهلاوي يجده هناك .. والحق أن حسن جبر لاعب بنج بنج ماهر ، ولولا حاجة النادي الاهلي اليه كلاعب كرة ممتاز ، لتحول حسن الى البنج بنج يحاول من طريقها أن يحصل على لقب احسن لاعب !

ابو رجيلة ينط الحبل ، وعلت يقفز على حصان العاب قوى ، وعلي محسن يمتطي صهوة جواد بحق وحقيق ، ومصطفى رياض والشاذلي يلعبان التنس بطريقة فلاحي شوية ..

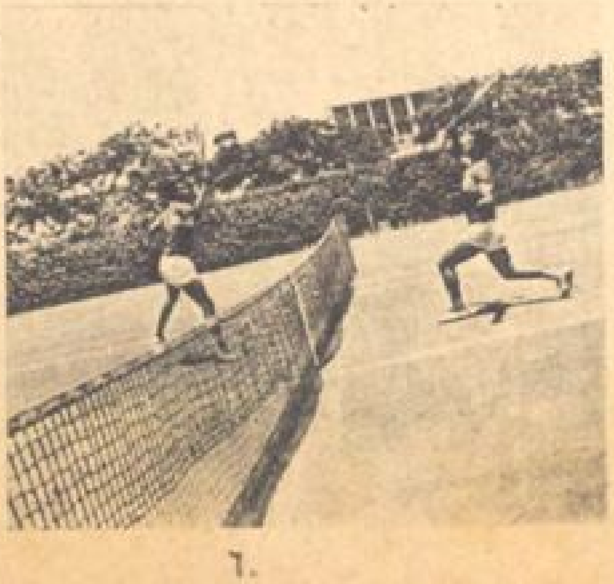

الاشتراكية الأفريقية فى الميزان

جزء خاص

جورج بادمور :
دليل للاشتراكية الأفريقية

قوامى نكرومه :
جوانب من الاشتراكية الأفريقية

جوليوس نيريرى :
أساس الاشتراكية الأفريقية

ليوبولد سنجور :
النمط الأفريقى من الاشتراكية

بوتخين :
وجهة نظر سوفييتية

د. راشد البراوى :
وجهة نظر عربية

كامل زهيرى : الديموقراطية عند منذور ..
د. يوسف ادريس : قصة مصرية جدًا ..
عبد الرحمن صدقى : مصرع الذئب ..
د. سهير القلماوى : أديب من الجزائر ..
د. عبد العزيز نوار : البحرين ..
د. عثمان أمين : الإمام محمد عبده ..
محمود أمين العالم : نجيب محفوظ ..
بدر الدين أبو غازى : راغب عياد ..
هبه عنايت : الهلال فى الصين
د. عبد المحسن صالح : حقيقة الحياة فوق الكواكب
زوجة بيكاسو : حياتى مع بيكاسو ..

أول يوليه

الهلال

□ الاشتراكية الافريقية فى الميزان (جزء خاص)
□ ندوة عالمية : مستقبل القصة المعاصرة

وتقرأ فيه :

مستقبل القصة المعاصرة

ندوة عالمية
يشترك فيها :

- جان بول سارتر
- إيليا إيرنبورج
- ناتالى ساروت
- ألن روب جرييه
- الكاتب الايطالى : جيدو بيوفينى
- الكاتب الروسى : ليونيد ليونوف
- الكاتب الفرنسى : برنار بنجو

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
كامل زهيرى

أورسولا اندريس مع النجم الجديد جون ريتشارد سون في لقطة من فيلم « هي » ..

هذه الفتاة

منذ حوالي ثمانين عاما ، وبالذات في عام ١٨٨٦ ، كتب رايدر هاجارد روايته المشهورة باسم « هي » أو « عائشة التي لاتموت » ومنذ نشرت هذه القصة لاول مرة حتى يومنا هذا ، ظلت من أشهر القصص في عالم الادب . حتى أنها اليوم تطبع في خمس طبعات مختلفة . وقد بيعت منها حوالي ٨٢ مليون نسخة وترجمت الى اكثر من ٤٤ لغة .

والقصة تحكي حياة ملكة من عصر الفراعنة ، أكتشفت سر الخلود لعاشت اكثر من ألفي عام .. لتنتجها الانهوليوود في فيلم يخرجه روبرت دي . كتب السيناريو والحوار « من القصة الاصلية ، الكاتب المعروف ديفيد شاتلر

تقوم بدور عائشة « أورسولا أندريس » .. و اورسولا من أصل سويسري بدأت حياتها الفنية في الافلام الايطالية فاشتركت في بطولة افلام « غراميات كازانوفا » وسلسلة « الحقد » و « أمريكي في روما » أول فيلم امريكي تشترك في بطولته كان فيلم « الرجل الشيطان » .. ثم اشتركت في افلام « اربعة لتكساس » مع فرانك سيناترا ودين مارتن . و « مرح في اكابولكو » مع الفيس بريسلي واخيرا فيلم « لا توجد هدايا لعيد الميلاد » الذي اخرجه زوجها جون ديريك .

ويقوم ببطولة الفيلم معها النجم الجديد جون ريتشارد سون ، الذي كان يعمل على المسرح في بريطانيا ، يؤدي دوراً صغيراً عندما شاهده أحد كشاف هوليوود الفنيين ،

اورسولا السويسرية الاصل ، بدات حياتها الفنية فى ايطاليا ، ثم خطفتها هوليوود

عمرها ٢٠٠٠ سنة !

انجبه أداؤه فتعاقد معه وأحضره الى هوليوود . هناك عاش عامين كاملين قبل أن يوكل اليه أى عمل ... وأخيرا أعطوه دور البطولة فى فيلم « هى » . وهكذا يبدأ جون حياته الفنية على الشاشة بطلا ..

تبدأ احداث القصة يوما ، فى فلسطين ، عام ١٩١٨ . نرى ليوفينس « جون ريتشارد سون » بطل القصة » وهو شاب انجليزى لرتحل من بلاده بحثا عن عائشة ، التى ظهر له طيفها ، وأعطاه خاتما وخريطة ، الخاتم ليثبت بهشخصيته عندما يصل الى عالمها والخريطة تبين له الطريق الى العالم ، البعيد عن الحضارة ، الخيالى ..

ويصطحب ليو اثنان من أصدقائه : هولى « بيتر كاشينج » وهو أستاذ انجليزى متوسط العمر ، سبق ان خدم فى الجيش البريطانى ووصل الى رتبة صاغ ، والشخص الثانى الذى يصطحبه ليو هو خادمه جوب « برنارد جريبنز » .

ويتجه الثلاثة الى المدينة الموعودة ، مدينة كوما حيث تسكن عائشة ، هكذا نرى طيفها عندما زار ليو أول مرة ، فيخترقون الصحراء عبر جبال القمر ونفر الارواح المفقودة . يحاربون القبائل المختلفة فى جو حرارته لا تحتمل . ذات يوم يكاد ليو أن يموت عندما يسقط أسفل أخدود عميق . تنقذه اوستين « روزندا مونتيروس » كانت يوما ما وصيفة عائشة ، وتحاول أن تغريه ، لكنه يهرب منها فترسل فى أثره زوجها وكلاب الصيد

وفى مدينة كوما ، مدينة الاشباح تظهر عائشة أخيرا وتشرح السر لليو ، تقول أنه روح حبيبها الذى سبق أن قتلته منذ ٢٠٠٠ عام عاشت بعدها معذبة حتى عاد اليها . وتطلب منه أن يدخل شعلة نار حتى يخلد مثلها ، ويعيش معها بعد ذلك . هى نفسها سبق أن دخلت بين ألسنة لهب الشعلة نفسها منذ زمن سحيق .

ولراه مترددا فتغريه بأن تدخل معه . ولا تعرف أن نار الخلد تعطى الخلود أول مرة ، والفناء فى المرة الثانية

وتذوب عائشة فى النيران ليعيش ليو بدونها مخلدا . ينتظرها وينتظر أن تعود روحها ، داخل جسد آخر ، يوما ما وربما بعد آلاف السنين ..

طالب من الله ، ولايكتر على الله ان تتحقق هذه المشروعات والافكار في هذا الصيف ، او في الصيف اللى جاى ، او في الصيف اللى بعده..

● نفسي ومنى عيني أن أرى سينما سيفي مختلفة تمام الاختلاف عن سينماتنا العادية . سينما لا تعرض فيلمين أو ثلاثة افلام في وقت واحد . وانما تعرض فيلما واحدا فقط تسبقه جريدة سينمائية وفيلم كارتون » وفيلم تسجيلي قصير . على ان تتخصص هذه الدار في عرض الافلام القديمة اللي طبعها الفهم فقط . ولزيادة الخيرخير ارجو ان تقدم هذه السينما أسابيع من نوع غير اسابيع الافلام التي بالك منها ، احب مثلا ان تقدم أسبوعا لافلام جريتا جاربو النجمة السينمائية التي وصلت الى مستوى لم يصل اليه فنان اخر على الشاشة قبلها او بعدها . ولم تحقق المجد والشهرة عن طريق الوسائل التجارية (الهوليوودية) ايضا . وانما اصبحت اعظم ممثلة سينمائية في القرن العشرين بقوة تمثيلها ، واندماجها الكامل في ادوارها ، وتفرغها التام لعملها . لم تصبح ملكة الشاشة لجمالها ، أو لرشاقتها » أو لفتنتها ، او لحلاوة عينيها ، او لرقصها ، أو لسلطتها ، او لصداقتها بالمنتجين أو المخرجين . أحب ان تقدم هذه السينما للجيل القديم من المتفرجين فوق الاربعين الذين عرفوا هذه الممثلة الكبيرة » وللجيل الجديد الذى سمع عنها ولم ير شيئا من افلامها لانها اعتزلت الشاشة وهي في اوج مجدها في سنة ١٩٤٠ . واصبحت اسطورة .

واحب ان تقدم هذه السينما أسبوعا لافلام الفنان شارلي شابلن الذى كان أحد الاعمدة التي قامت عليها صناعة السينما . الفنان الذى جذب اسمه الى شباك التذاكر ملايين المتفرجين في كل بلد من بلاد العالم ، حتى أصبح ذهابهم الى السينما موعدا أسبوعيا يحرصون عليه . وكان شارلي شابلن هو الفنان الذى امن بأن لغة السينما هي الصورة ، لا الكلمة . فقدم للشاشة افلاما لا تعتمد على الحوار كان المتفرج يضحك لان الموقف نفسه تكاهي . ولما نطقت السينما في أواخر العشرينات رفض شارلي شابلن ان ينطق ، واستمر يقدم افلاما صامتة حتى أواخر الثلاثينات . وكان شارلي شابلن هو الفنان الكامل » كان يؤلف قصص افلامه ، ويكتب السيناريو ، ويخرج ويمثل ويؤلف الموسيقى التصويرية ، وينتج ويوزع افلامه بنفسه . وحرص في كل افلامه على ان تتضمن اهدافا انسانية ومثلا عليا وقيما أخلاقية رفيعة .. مع انها كلها افلام تكاهية المفروض فيها ان تجعل المتفرج يتهقه ويفرفش وينبسط وخلاص .

ولهذا فانه عندما افتقد الحرية في امريكا ، هاجر الى سويسرا وبدا فيها حياته من جديد ، بعد ان بلغ السبعين . امنى ان أرى بعض افلامه القصيرة القديمة وافلامه

الطويلة «الذهب» ، و«أنوار المدينة» و« العصر الحديث » ، و«الدكتاتور العظيم » » و « اضواء المسرح » ، وفيلمه الاخير الذى لم يعرض فى بلادنا بعد « ملك فى نيويورك » .

والمنى أن تخصص هذه السينما اسبوعا لافلام الفنان الامريكى العبقرى أورسون ويلز الذى هز العالم بفيلمه الاول « المواطن كين » وكان عمره وقتذاك ٢١ سنة فقط واستمر يعمل للفن وحده . يخرج ويمثل افلاما رفيعة . كان يتكلم بلغة تختلف عن لغة المنتجين والشركات والاستديوهات فى هوليوود توقفوا ضده . حاربوه . فاطردوه . فهرب الى أوروبا حيث استمر يعمل ويخرج ويمثل ، ولم يصل الينا فيلمه الاخير « المحاكمة » المأخوذ عن قصة الاديب التشيكى فرانز كافكا . مع انه أنتج هذا الفيلم منذ سنتين .

واحب من صميم فؤادى ان تقيم هذه السينما مهرجانا للافلام الفكاهية « تعرض لنا فيه أفلام الخوان ماركس مثل « ليلة فى الاوبرا » و « يوم فى سباق الخيل » وبعض افلام « لوريل وهاردى » ، و « بود أبوت ولو كوستيللو » والجاك بينى » ، و « بوب هوب » ، و « فرناندل » ، و « جيمى دورانتى » ، و « هارولد لويد » ، و « بستر كيتون » ، و « جورج فورمبى » ، وعشرات من نجوم الفكاهة .

وهناك فيلم من أغرب الافلام الفكاهية التى رأيتها فى حياتى اسمه « هلزابوبين » قام ببطولته نجمان فكاهيان هما اولسون وجونسون ، وقد عرض لاول مرة فى بلادنا منذ عشرين سنة او أكثر فى سينما مترو بول . وهو فيلم لا ينسى .

(ومنذ ايام كنت مع صلاح ابو سيف وتذكرنا هذا الفيلم العجيب ونحن نتبادل بعض الذكريات السينمائية القديمة) !

لو ان هذه الرغبة تحققت ، وانشئت هذه السينما الصيفى فى قلب القاهرة (فى ارض شيبرد القديم التى لا تزال خالية) أو (فوق سطح نقابة الصحفيين) مثلا .. لخدمنا السينمائيين ومحبى السينما فى بلدنا خدمة جليلة جدا جدا .

● نفسى ومنى عينى أن نستغل شاطىء النيل من ابو العلا الى الجيزه ، أتمنى ان أرى عشرات من الكازينوهات والكافيتريات ونوادى البلياردو والبنج بونج ، ومدينة ملاه .

حرام أن يظل هذا الكورنيش الطويل العريض معطلا لا احد يستغله ، ولا احد يفكر فى مشروعات ترفيهية تمتد على طوله فى قلب المدينة . مع انها كلها مشروعات سهلة التنفيذ بسيطة التكاليف مضمونة الربح .

● نفسى ومنى عينى أن ارى « مسرح عرايس » مكشوف بجوار « مسرح النيل » . لماذا يشطب مسرح العرايس موسمه مع انتهاء فصل الشتاء ؟.. أليس غريبا انه متى انتهى أولادنا من مدارسهم وامتحاناتهم وبدأت عطلتهم الصيفية تكون المسارح والنشاط الفنى كله فى القاهرة قد انتهى !.. مطلوب من مؤسسة المسرح ومن واجيه عنايت مدير مسرح العرايس التفكير من الآن فى أن تستمر الفرقة فى العمل فى صيف ١٩٦٦ بإذن الله .

● نفسى ومنى عينى أن تنتشر فى منطقة اهرام الجيزة ألوان من النشاط الفنى . فانا لا استطيع ابدا ان انسى التجربة العظيمة التى قدمتها لنا فرقة « اولد فيك » فى مسرح الهرم فى صيف ١٩٦٢ وعرضت فى موسم قصير جدا مسرحيتى « روميو وجوليت » لشكسبير و « جان دارك » لبرنارد شو . وبعدها عاد الصمت والظلام الى صحراء الهرم .. أليس عجيبا ان ننسى - بسرعة - هذه التجربة . هل من الضرورى أن تحضر فرقة اجنبية لكى تقنعنا بجمال بلادنا وبامكانيات بلدنا . لماذا لا يعود النشاط الى مسرح الهرم ؟

ولماذا لا تقام الى جواره ملاه اخرى عديدة .. مسارح وكازينوهات ونواد وحمامات سباحة وسينمات ؟ ..

● نفسى ومنى عينى أن تعود الاضواء مرة اخرى الى حديقة الاندلس . انها ديكور طبيعى ممتاز لاقامة حفلات المنوعات فى عز الصيف انها ليست مجرد حديقة جميلة وانما هى ايضا مسرح صيفى لا مثيل له ، ويمتاز فوق هذا كله بانه على النيل وفى قلب القاهرة . ليت مؤسسة المسارح تفكر فى استغلاله ، وتجعل منه كازينو صيفى تلمع فيه الاضواء خلال شهرى يوليو واغسطس من كل سنة وتصبح مهرجانا فنيا تقدم فيه المواهب الجديدة .

ومن يدرى ، فقد يلمع هناك يوم وليلة فنان موهوب كما لمع فى ليلة صيف فى هذا المكان بالذات عبد الحليم حافظ .

● واخيرا .. نفسى .. نفسى موت أن استمتع باوبريت من روائع سيد درويش على شفاف النيل .. والمشروع جاهز ، وتنفيذه لا يحتاج الى اكثر من كام جرة قلم وكام تأشيرة . وهيلا هوب يبدأ العمل وتظهر لنا أوبريت مثل « شهرزاد » أو « العشرة الطيبة » على مسرح « حديقة النهر » الذى اقامه مسرح التليفزيون منذ ٣ سنوات ، ونسيه كما نسى أشياء أخرى كثيرة ! ..

متفرج عجوز جدا

دردشة حرة بقلم : زينب حسن

رآها ماري كويني على غلاف مجلة ، فطلبتها للظهور في فيلم « دنيا البنات » ، وقامت بالبطولة الثانية ..

تريد زوجا غيورا!

شمس البارودى

في خطوات هادئة واثقة بدأت تصعد سلم المجد..لاينقصها الجمال او الموهبة او الاستعداد الطيب . ومع ذلك فما زال الطريق امامها طويلا . عليها ان تجتاز عقباته ومطباته والا يركبها الغرور اذا وصلت الى منتصفه ولا اعتقد انها من هذا النوع من البشر .فهى انسانة بسيطة رقيقة خالية من العقد ورواسبها . كل بساطتها وطيبة قلبها تطل من عينيها الواسعتين وابتسامتها الحلوة العريضة .

واسألها كيف اتجهت الى طريق الاضواء والشهرة على الشاشة البيضاء فتقول :

ــ هى صدفة لا احب ان اسميها صدفة فهو القدر الذى رسم لى طريق المستقبل . كان اخوتى الصغار وهم مشتركون فى « جنة الاطفال » سيظهرون فى برنامج أعياد الربيع. وذهبت مع ابى لتوصلهم الى ماسبيرو .. وهناك رآنى **المخرج عبد المنعم شكرى** وطلب منى ان اظهر فى مسلسلة **« قطر الندى »**. كنت وقتئذ طالبة بالسنة الثانية الثانوية ووافق والدى بشرط الا يعطلنى ذلك عن دراستى . وعملت اول حلقة وظهرت فى التليفزيون لمدة نصف ساعة ولكن لسوء حظى لم تكمل المسلسلة فقد الغيت لاشكالات متعلقة بالتليفزيون وكان هذا اول دور بطولة اقوم به . ولكن لحسن حظى ظهرت لى صورة غلاف على احدى المجلات ولفتت الصورة نظر **مارى كوينى** فطلبتنى للظهور فى فيلم **دنيا البنات** . وعملت لى اختبارا سينمائيا . ونجحت . وقمت بالبطولة الثانية .

● **وبعدين ؟**

ــ وبعدين اعتكفت لانى كنت فى توجيهى وكان لازم انجح وبعدين التحقت بمعهد الفنون المسرحية منذ سنتين . وبينما ادرس فيه مثلت حلقات **العسل المر** فى التليفزيون . وبعد كده عملت ثلاثة عقود مع المؤسسة اولها فيلم **الجزاء** ولكنه لم يعرض بعد وفيلم **هى والرجال** اما الفيلم الثالث فهو لم يحدد بعد .

● **ماهو الدور الذى تعتقدين انك تألقت فيه تمثيلا ؟**

ــ فى **« هى والرجال »** دور نقلنى من البنت الساذجة فى العسل المر الى دور الزوجة الدلوعة ..

● **« والراهبة » ؟**

ــ الامكانيات التى كانت موجودة فى الفيلم كانت اكثر من موهبتى . ولذلك لا أقيس موهبتى بهذا الدور. ومع ذلك دورى فى **العسل المر** لفت الى انظار الفنيين فى صناعة السينما .

● **هل فكرت يوما انك قد تصبحين نجمة سينمائية لامعة ؟**

ــ الحقيقة لم تراودنى هذه الفكرة ابدا رغم انى كثيرا مامثلت فى حفلات المدرسة . كانت كل امنياتى أن التحق بكلية الفنون الجميلة فأنا اهوى الرسم جدا وموهبة الرسم لا تقل عن موهبة التمثيل عندى . وكلا الموهبتين كانت فى حاجة الى الصقل . وعندما تحدد طريقى للعمل فى

اقلب الصفحة من فضلك

السينما التحقت بالمعهد .

● ولماذا اخترت معهد الفنون المسرحية دون معهد السينما اذن ؟

ـ الحقيقة اني قدمت طلبــــا للالتحاق بالمعهــــدين ونجحت في الاثنين . ولكن فضلت الدراســـة المسرحية لانها أفيد لي من ناحيــة الالقــــاء وارشادات الاساتذة في التمثيل . كل موهبة تحتاج الى صقل وقد اخترت المسرح .

● الم تقدم لك عروض للظهور على المسرح ؟

ـ هناك دور مسرحي عرض علي وسأمثله ولكن المسرحيــــة تأجل عرضها . هي مسرحية جان بول سارتر « المثل كين » .. دوريتت شقية مرحة عمرها ١٨ سنة . وفي نفس الوقت تؤدي دور ديفمونة وادفيليا في نفس المسرحية . وكل دور من هذه الادوار يختلف عن الآخر تماما . معنى ذلك اني سأقوم بأداء ثلاث شخصيات ..

● هل افادتك الدراسة في المعهد حقيقة ؟

ـ كل موهبة تحتاج الى صقل وفرق كبير بين ما كنت اعرفه قبل الدراســـة وبعدها ؛ السنة التي امضيتها تساوي أربع سنوات من التمرين والكفاح . وعلنا عن نفسي. لقد احسـت بفائدة وفارق كبيرين

● الا تحاولين صقل موهبتك بشيء اخر ؟

ـ الحقيقة اني اصبحت اتابع باهتمام الافلام السينمائية الاكتفرجة فقط ولكن بنوع من الفهم لم اكن ادركه قبل ذلك . يهمني ايضا ان اتابع اعمال اساتذتي في المعهــــد وارى تطبيقهم العملي للنظريات التي يدرسونها لنا . وهذه تفيدني مستقبلا اذا طلب مني العمل مع المخرجين فانا يكون عندي فكرة عن اسلوبه وطريقة اخراجه .

● الا تستفيدين من تمثيل الممثلات الكبار اللاتي سبقنك في هذا الميدان ؟

ـ الحقيقة انني احب انا اتفرج على تمثيل ثلاث من فاتن وهنــد رستم وماجدة . وسميرة احمد ايضا. تعجبني كل واحدة في لونها ..

● وماهو اللون الذي تعتقدين انه انسب لك ؟

ـ انا لســه بدري على .. انا لم اطبع سورتي بشكل معين . ولكن هدفي الاتقان الان الى اقصى حد واداء جميع الادوار حتى اختــار ما يناسبني منها مستقبلا .

● وهل هذا سيتبعه الارتفــاع في الاجر ؟

وضــحكت شمس ضــحكتها الحلوة الناعمة وقالت :

ـ الحقيقة اني لن اقفز به قفزة كبيرة مرة واحدة . ولكني ارفعــه درجة درجة مع كل فيلم . ونجاحي في العمل سيكون سبيلا الى رفع اجري بالتالي .

● ماهي التغيرات التي طرأت على حياتك بعد التحاقك هــذا الميدان ؟

ـ شعرت اني اكبر من سني بكثير . اصبحت حقيقة اواجــه اشياء اكبر من سني اشعر اني قفزت سنوات عمري . لو اني

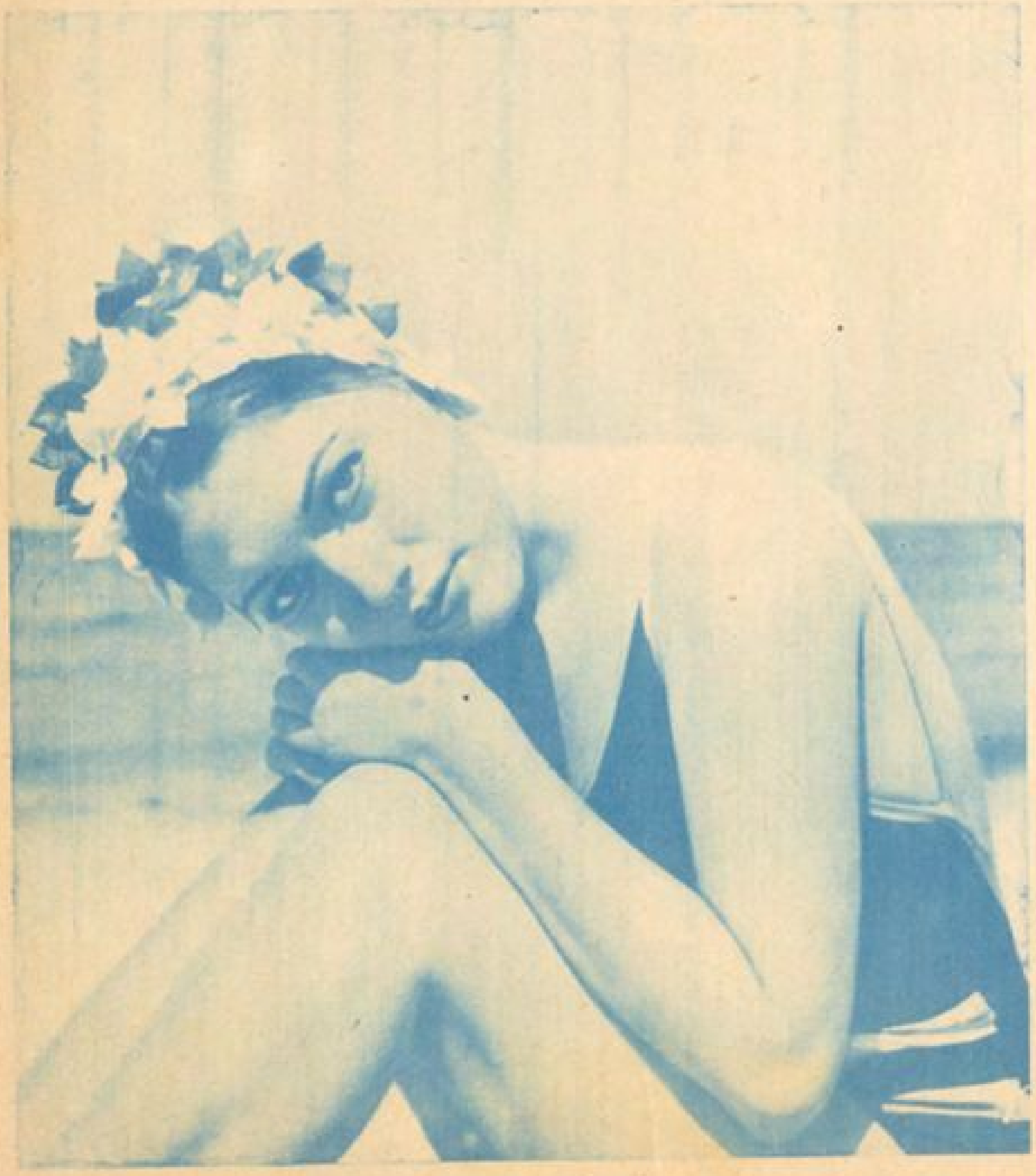

نقلت فى الكلية كما كان مقدرا لى لظللت أعتمد فى حياتى وكل تصرفاتى على بابا وماما. ككل واحدة حتى تنتهى من الدراسة . ولكنى أشعر الآن انى مسئولة مسئولية كبيرة بدأت احملها وحدى . بدأت اعتمد على نفسى فى أشياء كثيرة . أصبحت أتعامل مع ناس أكبر منى سنا وخبرة . والظروف تعلم الانسان كثيرا فى وقت قليل ، ما تعلمه له الأيام فى سنوات طويلة.

● **ما هى الامنية التى تجول بخاطرك الان ؟**

ـ أن أعيش حياة مستقرة وسعيدة واحقق اكبر نجاح فى عملى

● **والحب والزواج ألا يخطران على بالك ؟**

ـ طبعا ولكنى أؤجل ذلك الان .. والزواج يجب أن يسبقه حب . وتفاهم .

● **ما هو الحب فى نظرك ؟**

ـ الحب هو استلطاف للشكل وللشخصية اولا يتبعه تفاهم وانسجام والتقاء فى الافكار والمعاملة المتبادلة .

● **وما هى شروطك فى الزوج ؟**

ـ أن يكون بيحبنى جدا ! .. وان يكون شخصا معقولا من ناحية المظهر والمركز الاجتماعى والثقافى .. لازم يكون غيور شوية ولكن غيرة طبيعية غير مفتعلة ! .. وان يرونى شخصيا .

● **وانت .. من انت ؟ ما هى حقيقتك ؟**

ـ أنا انسانة طيبة جدا مرهفة الحس . ولكن مش معنى انى طيبة انى على نياتى ! .. ورغم صغر سنى فانا اشعر انى طول عمرى اتصرف بحكمة وعقل الى حد ما .. يعنى .. من السهل على ان اصادق الناس بسرعة ولذلك فعندى صداقات كثيرة ، مسرفة جدا احيانا ولكنى حتى فى اسراف اتصرف بعقل واتزان .. بناسب واحدة عمرها ١٩ سنة يعنى كل مصاريفى فى الملابس ، فان هوايتى الان اقتناء اكبر عدد منها .

ضحكات .. مع نجوم الفكاهة

إسماعيل يس

• الزبون لسمسار المشرق رأس البر : أنا عايز عشة
السمسار : عندنا عشة البحر كده والعشة كده
الزبون : فيها هوا
السمسار : احسن هوا .. دا البحر كده والعشة كده
الزبون : يعنى الاولاد حيتبسطوا
السمسار : طبعا .. دول حا يطلعوا من الميه عالعشة ، لان البحر كده والعشة كده .
الزبون : على كده لما البحر يهيج يغرق العشة ..
السمسار : هو البحر فين والعشة فين يابيه

أحمد غانم

• الست البلدى اللى ماشية على البلاج وشافت شاب بيتصور بالمايوه .. قالت له : بدل ماتتصور روح اشترى لك بيجامة استر نفسك .

• الست اللى نازله البحر .. قال لها الغطاس : انت رايحة فين
قالت له : رايحة اعوم
الغطاس : ياست الراية سودة
الست : كده .. طب انا رايحه اعزى .

• الاول : انت بتصيف فى اسكندرية ؟
الثانى : ايوه ...
الاول : بتنزل فين ...
الثانى : فى لوكاندة السيد البدوى
الاول : لكن اللوكاندة دى فى طنطا
الثانى : ياه .. انا ريحنى ياماشى كتير لغاية البحر ..

• واحد بيسال واحد فى الحر انت ازاى بيجيلك نوم فى اللوكاندة دى ما الحبيس عليك
الثانى : والله بانام شوية واخرج للبحر ارتاح شوية من النوم .

• عملوا حمام سباحة فى مستشفى للامراض العصبية فى امريكا ، وتطوع احد المرضى لتدريب زملائه ، بعد ان اخبر ادارة المستشفى انه شفى .
بعد يومين ، الدكتور بيساله .. ايه اخبار الحمام .
قال له : يا سلام يا دكتور ، تعال شوف المرضى ، اللى بيعوم بربست ، واللى بيعوم كرول ، واللى بينط من خمسة متر ، واللى من عشرة ، ويا سلام لو مليناه ميه .

• راجل نايم حران جدا وقافل كل شبابيك وابواب البيت ، وبرضه حاسس بالحر . وفجأة طرق بيفكر ازاى كان مقفول .. اكتشف ان شباك السرير .. قام وفتحه .

• واحدة ست عندها فراخ والحر شديد عليها ، جوزها قال لها تحطهم فى التلاجة . ولما حطتهم وقفلت عليهم التلاجة . وبعد شوية لما فتحت التلاجة لقيتهم بيغنوا جيلاتى ..

• واحد اشترى لوح تلج نوى .. قال للبياع لقاه سايح دا سايح واليه مغرقه لا يابنى : لا يا ابنى اصل الدنيا حر والتلج عرقان .

• واحد دخل بيته حران جدا مروحة بالاذاعة ولا تلج والاحاجة منفعوش .. وقال لهم : ابدا .. تخليهم يذيعوا نشرة الجو والنبى اصل يذيعوا محلة الهوا دلوقت حاموت من الحر .

أمين الهنيدى

اسماعيل يس

● واحد بيتهته راح يركب القطر اللى رايح اسكندرية . قام سأل ناظر المحطة :

« م.م.م. ن ن من فضـ فضـ فضـ لك . ا ا ا ط اطر اس اس اسكن اسـكند در رية ب ب ب يـ بيقـ وم اس اس أسا ع ع عه لك كام ؟

قام ناظر المحطة قال له : والله يابنى لو ماكنتش سالتنى كان زمانك حصلته !

● واحد قاعد ع القهوة ولابس جزمة كاوتش . قام جاله البوهيجى وقال له يمسح قال له لا ... مشى البوهيجى ولف لفتين ورجع قال له تمسح ؟ قال له لا ... فبص البوهيجى لقى الجزمة كاوتش فقال له : طيب تنفخ ؟

● واحد عسكرى سكن فى بيت . وبقى كل ما يرجع بالليل من شغله يرمى جزمته على طـول دراعه . والجزمة طبعا تقيلة وضخمة تقوم تعمل صـوت زى المدفع . وبعدين الجيران راحواله وقالوا له مـن فضلك تبقى ترمى الجزمة بشويش قال لهم حاضر . ولما رجع بالليل قلع اول فردة وحدفهـا بشدة . وبعدين افتكر كلام جيرانه راح قالع الفردة التانية وحطها بشويش ونام . والساعة ٣ صباحا سمع خبط على الباب قام فتح . لقى جيرانه كلهم واقفين ، وقال لهم خير !! فيه حاجة؟ قالوا له أيوه ... من فضـلك احدف الفـردة التانية عشان ننام ...

● واحد كان قاعد ع القهوة قام اشترى بفيفان من واحد داير . وبعت البفيفان لمراته مع الجرسون . ولما رجع الظهر سـأل مراته : عجبك البفيفان ؟ قالت له ايوه ... بس خلى طعم الملوخية متغير !

سيد الملاح

● واحد بيقول لصاحبه : انت حتروح اسكندرية فى الصيف قال له : لا حاروح فى الدبرل..

● الاول : الدنيا حر قوى
التانى : عايز تستحمه خش الاوتوبيس .

● الست للبياع : المايوه ده بفلوس .
البياع : لا ببلاش ..

● واحد ماشى على البحر سمع واحد بيصرخ ، وبيقول : حوشونى ، انا حاغرق ، وماباعرفش اعوم . وعندى اولاد . فرد عليه واحد ماشى على الكورنيش : طيب يا اخى .. انا كمان زيك ما بعرفش اعوم ومش عامل دوشة ..

أحمد الحداد

● الراية الحمرا رافعينها ليه؟
ـ أصل فيه فحت فى الميه

● واحد غرق وانقذوه .. فى المحضر سالوه اسمك ايه ؟
ـ اسمى فلان .
ـ بتشتغل ايه ؟
ـ سباح .
ـ سباح ازاى وانت غرقان .
ـ سباح مش بتاع عوم .. لا دانا سباح من اللى بيبيعوا سبح..

● واحد شاف الترماى أبو دورين .. سأل السواق مش رايح سيدى بشر
السواق : لا ..
الزائر : ولا اللى فوق ..

● خدام بيكسر التلج فى ارضية المطبخ .. دخل عليه مخدومه وقال له : ايه اللى بتعمله ده .. حط التلج فى الحوض وكسره
الخادم : أصل خايف ان التلج يسد الحوض يابيه ××

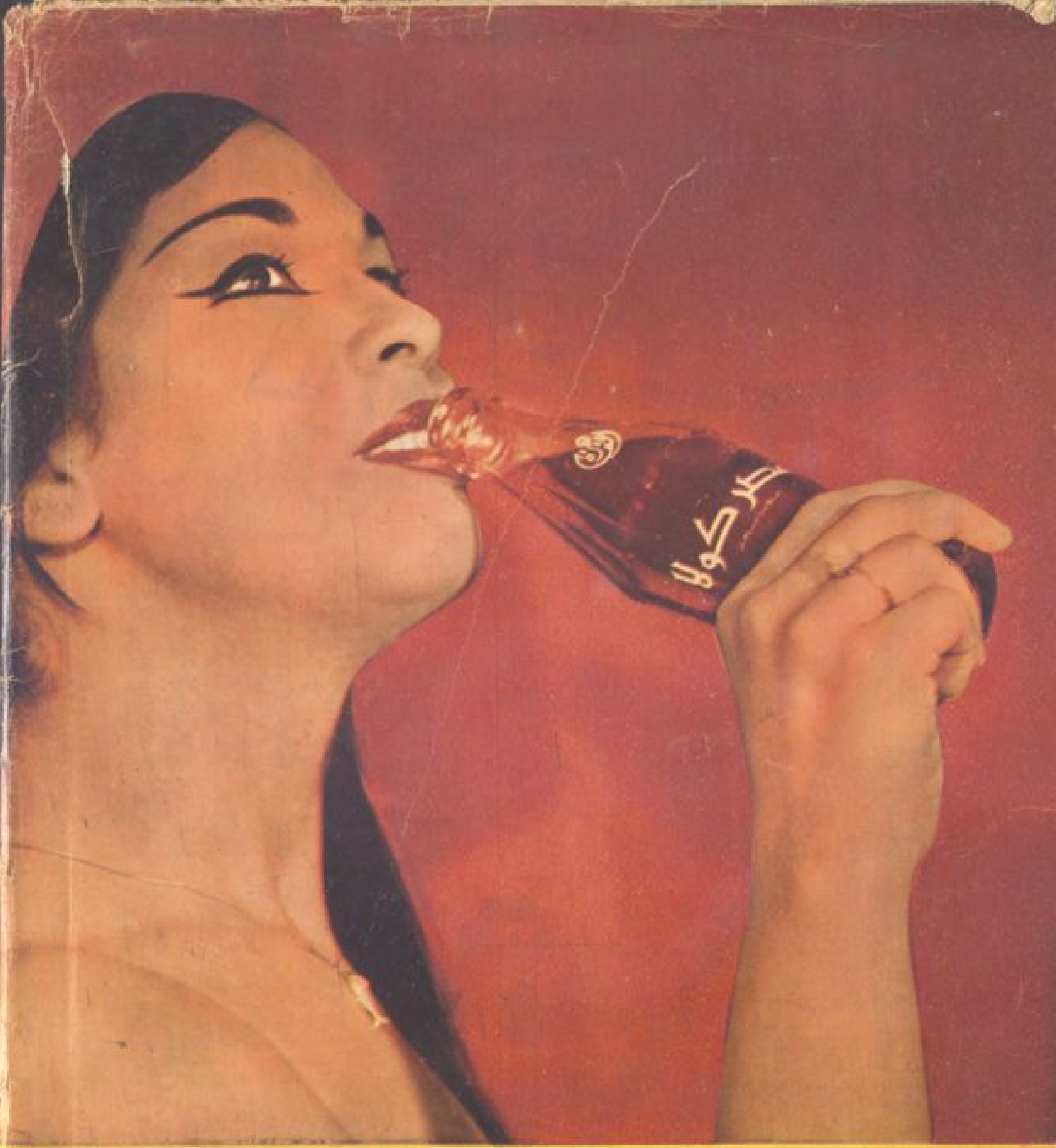

سهير زكي
تفضل
المشروب
الوطني
الجديد

مصر كولا

أجمل تحية
مصرية ١٠٠٪

شركة القاهرة لتعبئة الزجاجات
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

العدد ٧٢٤ - ٦ يوليه ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

صورة الغلاف

فوزية الانصارى

تصوير : منير فريد

رئيس التحرير : سعد الدين توفيق

المشرف الفني : حلمى التونى

سكرتير التحرير : وهيب سابا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 727 — 6 — 7 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر من
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » في الجمهورية العربية المتحدة ..٢٠٠ قرش صاغ ـ في السودان ٢٠٠.. قرش سوداني ـ في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا ـ في الامريكتين ١٠ دولارات ـ في سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

آخر خبر!

آخر أغنية أول الفيلم!

بعد وصول عبد الحليم حافظ بيومين من رحلته في الكويت ولبنان التي استغرقت شهرين ونصفا ، بدأ في عمل بروفات أغنية «جبار» التي كتبها مرسي جميل عزيز ولحنها محمد الموجي . الطريف أن هذه الأغنية ستصور لتظهر في أول الفيلم وكانت آخر أغنية يسجلها عبد الحليم من أغاني فيلم « معبودة الجماهير » .

وأغنية من نيويورك

اذاعة فلسطين اتفقت مع نجاة على أن تسجل أغنية عن فلسطين. الأغنية سبق أن أذيعت على اسطوانات باللغة الانجليزية . كان ذلك في معرض نيويورك الدولي ، وكان لها ضجة كبيرة . ترجم الأغنية عن الانجليزية عبد الوهاب محمد ، فكتب : يا أخويا في الانسانية .. يا نادبك باسم السلام .. بانادبك قريب أو بعيد يضم مليوني شريد . طردتهم الصهيونية من قلب أرض السلام.

هوليوود تفضح جائزة الأوسكار

الكاسومر تشترك مع ايدى آدمز في بطولة فيلم « الاوسكار » الذى يصور الآن في هوليوود. الفيلم درامي يحكي عن المآسي والدسائس التي تحدث في الخفاء خلال الايام الاخيرة السابقة لتوزيع تلك الجائزة في الحفل السنوى الذى تقيمه أكاديمية السينما . هذه أول مرة تنتج فيها هوليوود فيلما يفضح تلك الاتجاهات الخفية التي تجرى وراء ترشيحات الاوسكار ارفع جائزة فنية في العالم ينتظر أن تشترك ريتا هيوارث مع النجمتين في بطولة هذا الفيلم

الهرم الى

●● سعد الدين وهبة عقد اجتماعا لموظفى شركة فيلمنتاج لمناقشة مشاكلهم الخاصة . سادت الاجتماع الروح العائلية . اعلن سعد شراء الشركة لسيارات خاصة لنقل الموظفين لتخفف عنهم متاعب المواصلات

●● راجل بيتعنظز » اسم المسرحية التى يخرجها السيد راضى من تاليف عزت السيد ابراهيم لفرقة التليفزيون المتجولة

●● ميمى شكيب اصيبت بتسمم بسبب خراج . نقلت فورا الى المستشفى لاجراء عملية جراحية قام بها الطبيبان عنتر عسكر وسعد الدرش . بعد ٢٤ ساعة من اجراء العملية اعلن الطبيبان نجاتها من خطر كاد يقضى على حياتها

●● اذاعة فلسطين اعدت ١٢٠ لحنا من الفولكلور الفلسطينى . قام بجمعها طالب فلسطينى من كلية الحقوق اسمه صلاح الحسينى . الالحان تقدمها الاذاعة فى حلقات مسلسلة

●● صوفيا لورين تعاقدت معها شركة مترو على فيلم يصور فى البرازيل . تقوم بدور فتاة من الجبال تنزل الى احدى المد[ن] المجاورة فتقلب حياتها . القصة كتبها جورج أماندو جابريلا

●● شكرى سرحان رفض ان يقوم ببطولة حلقات « النصف الاخر » التى يخرجها احمد ابو القمصان لبرامج العائلة . صرح شكرى انه بعد قراءة السيناريو وجد ان الدور لا يناسبه

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى بر

تمثل دور فتاة فرنسية

نادية لطفى تمثل دور فتاة فرنسية فى فيلم « غدا ساعود » قصة صالح مرسى التى تنتجها شركة صوت الفن ، اخراج نيازى مصطفى ، الفيلم يروى قصة قناة السويس منذ حفرها حتى انسحاب المرشدين الاجانب . يشترك فى بطولة الفيلم رشدى أباظة وسعاد حسنى وممثل فرنسى يقوم بدور رئيس مجلس ادارة شركة القناة قبل التاميم . الفيلم بالالوان ويصور فى منطقة القناة والبحر الاحمر ..

تعود بدور "أمينة" مع يوسف

بعد ان توقفت عن نشاطها الفنى فترة عامين تعود كاريمان الى الاشتراك فى الاعمال الفنية . اول عمل تقوم به بعد عودتها هو دور البطولة فى تمثيلية السهرة « عريس فى علبة » . التمثيلية مقتبسة عن مسرحية بنفس الاسم سبق ان قدمها يوسف وهبى على المسرح . يقوم يوسف بدور البطولة امام كاريمان . يشترك معهما عبدالرحمن ابو زهرة . امينة رزق كانت تقوم بدور كاريمان على المسرح . التمثيلية يخرجها احمد توفيق . هذه اول مرة يدخل فيها يوسف وهبى ستوديوهات التليفزيون بعد ان اصيب سابقة ..

٢٥ ممثلا كبيرا فى "سبيل الحرية"

قصة « فى سبيل الحرية » التى بدا كتابتها السيد الرئيس جمال عبدالناصر وهو طالب واكملها عبد الرحمن فهمى واعدها للمسرح أنور فتح الله ، يقوم الان سعد اردش باخراجها للمسرح ، يشترك فيها ٢٥ ممثلا كبيرا من نجوم المسرح منهم عبد الوارث عسر وحسين رياض ومحمود السباع وعبد الرحيم الزرقانى وعبد الحفيظ التطاوى وزين العشماوى وعزت العلايلى وعبد المحسن سليم وصلاح المصرى وعدل كاسب وعبد الخالق صالح ومن السيدات امينة رزق وسهير المرشدى وليلى كريم ، هذا الى جانب عدد كبير آخر من ممثلى فرق التليفزيون ومسرح العروبة « العسكرى سابقا » الذى يشترك فى انتاج هذه المسرحية مع المسرح الحديث . مسرح العروبة بدا البروفات على هذه المسرحية فى العام الماضى ثم توقفت . نجمة ابراهيم تشترك فى البطولة ايضا وهذه اول مرة تمثل فيها نجمة بعد شفائها . المسرحية تقدم خلال اعياد الثورة ...

●● **كوميديا موسيقية** أخرى من أنجح الاعمال التى قدمت على مسارح برودواى تجد طريقها الى الشاشة .. اسمها « هالو .. دوللى »

●● **« الرفيق دون كاميلو »** .. فيلم جديد من سلسلة أفلام دون كاميلو التى يقوم ببطولتها فرنانديل .. تقع أحداث القصة هذه المرة فى الاتحاد السوفييتى . يشترك مع فرنانديل كالعادة جينو سيرفى . تظهر فى الفيلم صورة ضخمة لخروشوف

●● **محمد عبد الوهاب** تغنى ٨ ساعات فى استوديو مصر لتسجيل أول أغنية يغنيها بصوته منذ ثلاث سنوات ، الاغنية تذاع فى اعياد الثورة من كلمات حسين السيد

●● **نجوى فؤاد** طارت الى ايطاليا للاشتراك فى تمثيل فيلم « نار على الجليد » ، نجوى تؤدى فى الفيلم ثلاث رقصات شرقية وفرعونية

●● **أصوات** انطلاق صواريخ الفضاء ، تتضمنها مسلسلة من الفضاء سجلت لركن الطفل باذاعة الشرق الاوسط .. استخدم فيها شريط مرسل من الخارج

●● **شريف اباظة** ، العقيد بالجيش كتب مسرحية باسم صراع لفرقة الشرقية المسرحية . شريف اباظة من أبناء تلك المحافظة

●● **« مكافحة الحرائق »** برنامج تليفزيونى جديد ، تقدمه مراقبة البرامج الريفية فى التليفزيون .

من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى بر

أربعون تمثالاً بفناء المعهد

فى فناء المبنى الجديد للمعهد العالى للفنون المسرحية بمدينة الفنون بالهرم يقام اربعون تمثالا نصفيا لاشهر الفنانين والادباء الذين اسهموا بجهودهم فى النهضة المسرحية . انتهى فعلا اعداد اول تمثالين يقامان هناك التمثالان يمثلان جورج أبيض والدكتور محمد مندور . يجرى العمل حاليا فى اعداد تماثيل سلامة حجازى وعبد الرحمن رشدى وخليل مطران ونجيب الريحانى وغيرهم من نجوم المسرح العربى منذ عام ١٨٦٨

لماذا صرخت أثناء التصوير؟

كانت اللقطة جاهزة ، وكل من فى البلاتوه مستعد للتصوير . وصاح المخرج حسام الدين مصطفى « سكوت . حنصور . كاميرا » ودارت الكاميرا وأخذت وداد حمدى تمثل دور بياعة الطعمية مع ابنتها سعاد حسنى . وفجأة صرخت سعاد « آه .. آه . الحقونى » . ولم يكن هذا الكلام فى السيناريو ! .. فتوقفت الكاميرا عن التصوير . واندفع المخرج حسام الدين والممثلان رشدى اباظة وعبد السلام محمد مع وداد نحو سعاد . فظهر ان الزيت الذى كان يغلى على النار لقلى الطعمية قد انسكب على رجلى سعاد . وبسرعة البرق جرت محاولات الاسعاف . وداد حمدى احضرت بيضتين فقشتهما فوق مكان الاصابة ! .. واحضر رشدى ملحا رشه على رجلى سعاد ! .. اما المخرج فقد هرول الى اقرب صيدلية واحضر مرهما للحروق ، ثم نقلت سعاد من الاستوديو الى عيادة طبيب لاجراء اللازم ، وتلازم سعاد الان الفراش

شباك التذاكر

فيلم « جدعان حارتنا » العشرة ايام الاخيرة بسينما ديانا ١٣٦٩ جنيها

أما ايرادات المسارح فهى :

● «أنا وهو وهي» على المسرح العالم : ٧٨٥ جنيها ● الفرقة القومية للفنون الشعبية على مسرح البالون : ٧٠٨ جنيهات ● «حركة ترقيات» بمسرح الجمهورية : ٣٩٦ جنيها ● « الضفادع » على مسرح ميامى ٢٥٢ جنيها

● من شارع الهرم الى برودواى ●

أزحم صيف عرفته روما

الجميع في روما هذه الايام مشغولون، والاستوديوهات مزدحمة عن آخرها . من اكبرها الى اصغرها . والنجوم من ايطاليا وخارجها يعملون بهمة . فيتوريو دى سيكا ، مثلا ، يصور فيلم « مطاردة الثعلب » بطولة بيتر سيلرز وفيكتور ماتيور وبلولو بيتوبا . اما كليف ايستوود ، نجم الحلقات التليفزيونية الامريكية « روهايد » فيقوم ببطولة فيلم « من اجل بضعة دولارات زيادة » ويعتبر الفيلم تكملة للفيلم الناجح « من اجل حفنة من الدولارات » . ويقوم ميكى هارجيتاى ببطولة فيلم « رئيس الشرطة لن يطلق النار » وهو فيلم ايطالى يحكى عن مغامرات الغرب الامريكى . اما بارى سوليفان فيقوم ببطولة « رعب في الفضاء الخارجى » . وفى ستوديوهات دى لورنتيس يستكمل جون هوستون تصوير مشاهد فيلم الانجيل . وهناك ايضا ، فى ستوديوهات زيزوى ، يصور فيلم « انا .. انا .. انا والاخرين » بطولة والتر كيارى . ويصور فيرنانديل فيلما آخر من سلسلة الفلال دون كاميلو . وافلام اخرى كثيرة تنتظر ان يخلو احد الاستوديوهات ليبدأ تصويرها منها فيلم «مستر بيدوس» بطولة جيمس جارنر وميلينا ميركورى . كذلك فيلم ساندرا دى الذى يعود الى روما بمجرد الانتهاء من تصوير المشاهد الخارجية باسبانيا .

همسات

● ● كشف التحقيق فى الاتهامات التى وجهت الى مديرى انتاج فيلم « ثورة اليمن » عن لا شيء !.. عن ازمة اخلاق !

● ● المصور احمد خورشيد عاد من بيروت ، ومحرم فؤاد فى الطريق .. ويوسف شاهين يستعد للعودة بعد ان ارسل خطابه المشهور الى الدكتور حاتم .. كانت هجرة .. واصبحت عودة !..

● ● صبحى فرحات ، طلب من مؤسسة السينما ، ان يحتكر توزيع الافلام العربية فى منطقة الخليج العربى وشرق افريقيا حتى يضع حدا للتهريب .. واعتذرت المؤسسة لان سياستها ضد الاحتكار ..

● ● وافق المسئولون على ان تظل شركة القاهرة للسينما فى مكانها على ان تشغل اقسامها الفنية مبنى ستوديو نحاس .. لسبب بسيط . هو ان ايجار الشقة ثلاثون جنيها فقط لاغير ..

● ● انتزعت شركة فيلمنتاج الحوائط الخشبية من مقرها القديم ونقلتها الى مكاتبها الجديدة .. وانتزعت شركة اسطوانات القاهرة ـ التى حلت مكانها ـ الحوائط الخشبية من مقرها بعمارة وهبة الى الشقق الجديدة .. وستفعل ذلك الادارة القانونية التابعة لشركة دور السينما عندما تنتقل الى عمارة وهبة .. وكل هذه الشركات تتبع مؤسسة السينما .. وعمليات النزع والتركيب تعبر عن الفردية .. وتنتهى الى تكاليف .. فلماذا لم تنسق العملية بطريقة « المقاصة » يعنى خشب بدل خشب .. وكفى الله الحوائط شر التخريب والتعمير واضاعة الفلوس هباء فى العمليتين !.

● ● وصل الصيف الى منتصفه ، ولا تزال اجهزة التكييف بسينما ميامى تنتظر وصول التيار الكهربائى .. وقد دفعت ثمنها ثلاثة آلاف جنيه .. يا مؤسسة توزيع القوى الكهربائية .. نظرة !..

تصرفات غير معقولة

محمد يوسف الطاهر ، موزع الافلام الاردنى ، حضر الى القاهرة ، وقضى بها ثلاثة ايام ، بقصد حل المشكلات بينه وبين الشركة العامة للتوزيع .. بعد ان الغت الشركة تعاقدها معه بشأن فيلم فريد الاطرش « الخروج من الجنة » .. وبعد ان باعت الشركة مجموعة من الافلام الى موزع آخر بزيادة ٢٥ ٪ .. ونعرف ان السيد الطاهر قد تعاقد من سنة على ان يحتكر افلام شركة التوزيع بالاردن نظير ٨ ٪ من تكاليفها .. وكان يشكو لطوب الارض من انه غبن فى هذه الصفقة ، وانه يخسر من وراء الافلام التى يستوردها ، وقال مثل هذا الكلام فى رسالة له نشرتها «الكواكب» من اسابيع قليلة ..

واقترح السيد الطاهر على مؤسسة السينما عن طريق محاميه ان ينهى خلافه معها بثمن .. والثمن ان يضاف الى العقد القديم كل الافلام التى توزعها شركتا « دولار » و «الشرق» بعد ان انضمت كلتاهما الى الشركة العامة !

وهذا معناه ان العقد القديم لم يكن يسبب له اى خسارة ، بدليل انه يطلب المزيد !.. وذلك باضافة افلام دولار والشرق .. ومعناه ـ ايضا ـ ان مؤسسة السينما التى حطمت احتكار السينما فى الداخل ، وقعت تحت رحمة الاحتكار الخارجى لتوزيع افلامنا !.. والمفروض ان تنتهج سياسة الحد من التعامل مع الاحتكاريين ، لا ان تتمادى الى مستوى ان يفرض عليها ابو الطاهر او غيره تعويضات تزيد من احتكار افلامنا .. ونحن فى انتظار نتيجة المفاوضات

الفيشاوى

●● ممدوح صادق المذيع بإذاعة مع الشعب أصبح مديراً لفرقة المسرح المتجولة التابعة للتليفزيون

●● وداد حمدى اعتذرت من العمل فى مسرحية على أحمد باكثير « حبل الغسيل » التى يخرجها للمسرح الحديث فوزى درويش ، يقوم بالبطولة الآن على الغندور ولطفى عبد الحميد وروحية خالد وزوزو حمدى الحكيم

●● محمد لمى ، مدير التوزيع الخارجى بالشركة العامة لتوزيع وعرض الافلام نقل مديراً لشركة الشرق للتوزيع

●● توفيق صالح انتهى أخيراً من اخراج فيلم تسجيلى عن الحديد والصلب . الفيلم مدته ٤٥ دقيقة ويعرض يوم ٢٣ يوليو

●● عاطف سالم يشرف — الآن — على بناء صورة لقصر الامام احمد بحديقة ستديو الاهرام لالتقاط مشاهد فى فيلم « ثورة اليمن »

●● وقع حادث مؤسف للمنتج حسن رمزى خلال سفره بالطريق الزراعى الى الاسكندرية .. اذ توقف بالسيارة لتغيير اطار على بعد ٧ كيلومتر من قليوب .. وكان معه سيارة أخرى يستقلها حماه الذى سلط الاضواء على مكان السيارة .. ومع ذلك انحرفت سيارة نقل ضخمة قذفت سيارة المنتج وأطارتها فى الهواء ، وكان بها حرمه السيدة برلنتى العشرى ووالدتها .. وأصيبت السيدة برلنتى ووالدتها وقد نقلهما حسن رمزى الى مستشفى دار الشفاء

●● الجائزة الفرنسية للسينما والتى تقدم كل عام الى مخرج أو كاتب يقدم عملا جيداً يخاطب من خلاله شباب الجيل نالها هذا العام (١٩٦٤ — ١٩٦٥) جاك ايف كوستو من فيلمه « عالم بدون شمس »

يصورون فى التليفزيون

● « ثلاث نساء » تمثيلية مكونة من ثلاث قصص تصور كل قصة ملامح معينة لاحدى نواحى شخصية المرأة . القصة الاولى واسمها « المرأة والصخر » تشترك فى بطولتها نجمة ابراهيم وعزت العلايلى ونوال ابوالفتوح . والقصة الثانية « المرأة والغيرة » تقوم ببطولتها سناء جميل وسعد أردش والقصة الثالثة « المرأة والحب » وتقوم ببطولتها سميحة ايوب وصلاح قابيل .. مدة السهرة ساعتان ● « ايام لها ذكرى » الحلقة الحادية عشرة من اخراج حافظ امين وبطولة كمال حسين وليلى طاهر وزوزو حمدى الحكيم وجمالات زايد ومحمد شوقى ● « غموض » تمثيلية سهرة من اخراج احمد طنطاوى وبطولة عبد الرحيم الزرقانى وسعد اردش وزوزو نبيل وشفيق نور الدين . ● حلقة جديدة من برنامج حكايات يخرجها يسرى ابو زيد ويقوم بالبطولة أحمد الجزيرى وبدر نوفل وسمير غانم ويشترك فى تمثيل هذه الحلقة المخرج فؤاد الجزايرلى

فلوس الفن ...

● الممثلون والممثلات الضيوف بمسرحية « عودة الروح » بلغ مجموع الاجور التى دفعت لهم الفين من الجنيهات ● محمد سالم مؤلف مسرحية « الحلم » قدم شكوى يطلب رفع اجره عن المسرحية المذكورة من مائة جنيه الى ثلاثمائة ● ميزانية التمثيليات فى الاذاعة انخفضت الى النصف فى العام الجديد . كانت ٨٠ الف جنيه فصارت اربعين الفا فقط ● محمد فوزى تقاضى سبعة جنيهات ونصفا مقابل حديث قصير اجراه فى برنامج « لقاء كل يوم » بالتليفزيون ● فاتن حمامة اشترت قطعة ارض فى المعادى ثمنها ثلاثة الاف جنيه . تفكر فاتن فى بناء فيلا او اقامة عمارة استغلالية ● جميع الممثلين والممثلات الذين يشتركون فى التمثيليات التى تقدمها اذاعة فلسطين يتبرعون بمبلغ ١٥ من المائة من اجورهم لقضية فلسطين

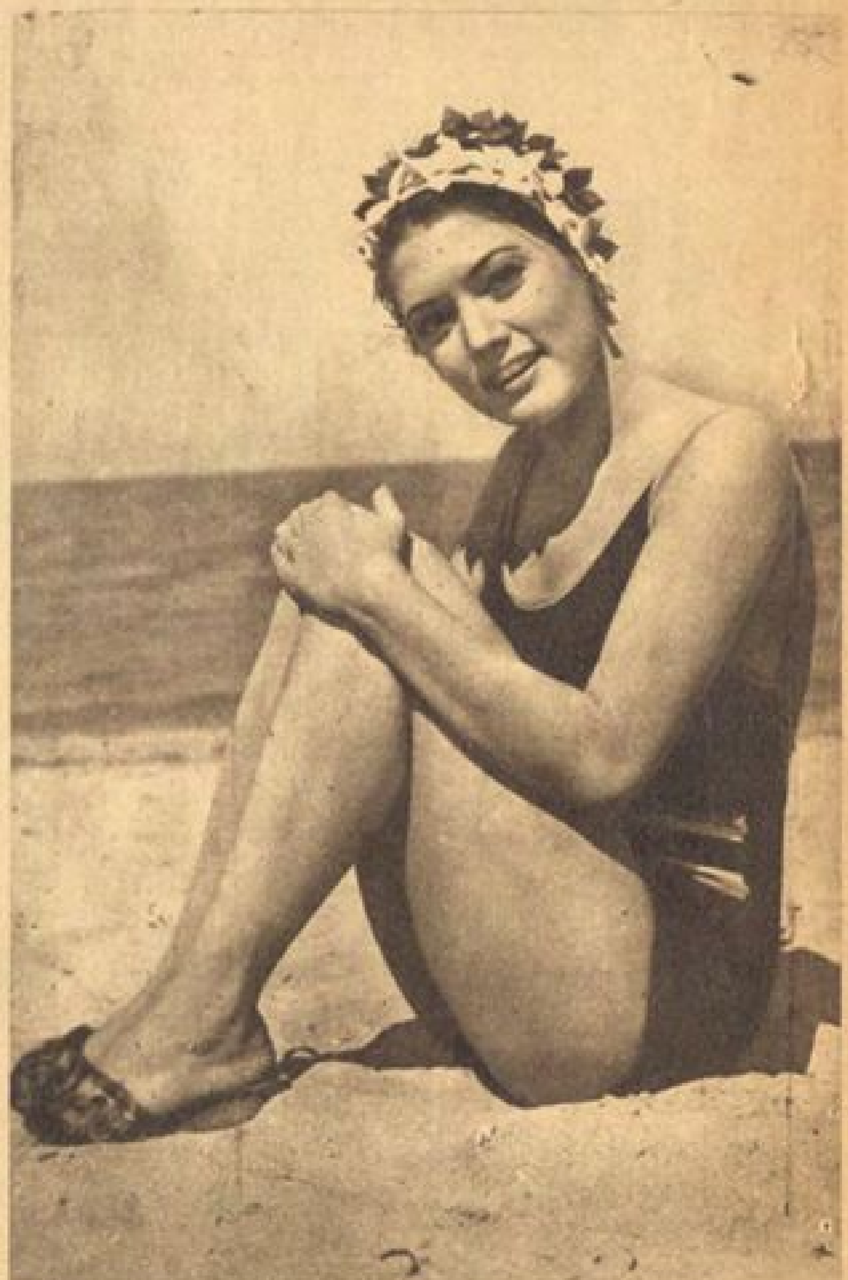

من أين بدأت المتاعب ؟

العمل فى فيلم « ليلة الزفاف » تعطل خمسة ايام كاملة بسبب مرض شمس البارودى المفاجئ ، والذى استدعى نقلها الى المستشفى . تشكو شمس من آلام شديدة بمعدتها ومفاصلها مصحوبة بصداع مستمر وارتفاع فى درجة الحرارة . عادها اكثر من طبيب واتفق الجميع على ان صحتها جيدة وان كل شكواها سببها ارهاق عصبى شديد . شمس لا تبدو سعيدة رغم انه لم تمض غير ايام قلائل على اعلان خطبتها ..

●● شامى زغلول وكمال نعيم الراقصان بالفرقة القومية للفنون الشعبية ، يسافران في سبتمبر الى يوغوسلافيا في بعثة مدتها عام لدراسة فن تصميم الرقصات الشعبية .

●● اعلن المسئولون عن فرقة وارسو المسرحية ان الفرقة ستقدم بعض مسرحيات كبار الكتاب المصريين خلال زيارتها للقاهرة . وقد تقرر ان تصل فرقة وارسو في نوفمبر القادم على مسرح الاوبرا بالقاهرة .. ولم تعلن الفرقة عن اسماء الكتاب الذين اختارت اعمالهم لتقدمها في القاهرة . ولا عن هذه المسرحيات العربية التى ستقدمها على مسرح الاوبرا

●● « اضراب الشحاتين » لاحسان عبدالقدوس ، و« الليالى الطويلة » لامين يوسف غراب ، و « نورا » لمحمد التابعى ، و « شوق » لجليل البندارى .. اربع قصص تستعد شركة القاهرة لانتاجها سينمائيا

●● تشترك ج . ع . م في مهرجان الفنون الشعبية الذى دعت اليه اسبانيا وبدات احتفالاتها في منتصف يونيو بمدينة غرناطة . الفريق الذى اشتركت به مصر يتكون من ٥٠ فنانا وفنانة من فرقة الفنون الشعبية سافر الى هناك منذ ايام فقط ويعود قبل منتصف يوليو

●● نور الدمرداش يخرج لفرقة « البحيرة المسرحية » مسرحية باسم «الدور العلوى» المسرحية ماخوذة من فيلم «الشعلة القاتلة » بطولة انجريد برجمان وشارل بواييه

●● سينما كابيتول تعرض افلاما لنادى السينما ، وللمحاولات السينمائية ابتداء من شهر اكتوبر القادم . هذه الافلام تقدمها مكتبة السينماتيك الفرنسية .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برود

إعادة كتابة تراثنا الموسيقى

المدونات الموسيقية التى حصل عليها المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ، كونت لجنة من محمد القصبجى ، وعلى فراج ومحمود كامل لدراستها وذلك ضمن مشروع تطوير تراث الفنانين القدامى امثال سيد درويش وكامل الخلعى ومنيرة المهدية وداود حسنى . ينتظر ان يعاد كتابة المدونات باسلوب علمى

أول بطولة بعد ثلاث سنوات

سوزان هيوارد تستعد للقيام برحلة من هوليوود الى روما حيث تشترك في بطولة فيلم جديد باسم « قصة الثعلب » . هذا اول فيلم تقوم سوزان ببطولته بعد ثلاث سنوات قضتها بلا عمل . يشترك معها في البطولة ريكس هاريسون وكليف روبرتسون وماجى سميث

أول مرة على المسرح

مديحة سالم اختارها نور الدمرداش لتشترك في بطولة مسرحية « ترويض النمرة » التى يخرجها للمسرح العالمى ، تمثل مديحة دور الفتاة الهادئة الوديعة « بيانكا » . هذه اول مرة تمثل فيها مديحة على المسرح تقول : انى خائفة لان اول تجربة لى على المسرح باللغة العربية الفصحى

يظهر في فيلم من نوع جديد

نويل كوارد ومارتيتاهانت وفريق الزومبى الموسيقى انضموا اخيرا الى ابطال فيلم « بنى ليك مفقودة » . الفيلم يصور حاليا في لندن وهو من النوع الغامض المثير . ويخرجه اوتو بريمنجر . يقوم ببطولته لورانس اوليفييه مع كارول لينلى وكيردولا . هذه اول مرة يظهر اوليفييه في فيلم من هذا النوع

الطبيب يتركه ينزف ¼ ساعة

القطار يسير ، وطفل يجرى فوق عرباته .. والكاميرا تسجل هذه المطاردة في فيلم « جفت الامطار » بالقرب من محطة سكة حديد ميت غمر .. وفجاة .. تحركت الة ضخمه ، وظيفتها ان تقيس ارتفاع حمولة عربات البضاعة .. تحركت في اتجاه الكاميرا .. وفى ثوان كانت قد اطاحت بمدير التصوير عبد المنعم بهنسى والعاملين حسين خليل ومحمود حسن . واصابت الكاميرا بتحطيم جزئى .. ونزفت الدماء غزيرة من الجرحى ، ونقلتهم سيارة الى مستشفى ميت غمر .. وهناك عوملوا اسوا معاملة من الطبيب المقيم ، ويقول محمد عبد الجواد المشرف على انتاج الفيلم ان الدكتور احمد عبد العظيم محسن ترك الجرحى غارقين في دمائهم ، وانصرف يتحدث في التليفون مع احد اصدقائه حوالى ربع ساعة .. وبعد الاحتجاج تحرك السيد الطبيب ووضع شريطا من البلاستر على انف عبد المنعم بهنسى .. وعند خروجهم من باب المستشفى التقى بهم مدير المستشفى فاعاد عبدالمنعم بهنسى الى الداخل . وقام على تضميد جراحه من جديد ، وتعرض هذه الواقعة على الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة .. للتحقيق فيها .. وعاد مدير التصوير الى القاهرة حيث عولج في مستشفى العجوزة . واظهرت الاشعة ان عظام انفه قد تفتتت .. ومع ذلك واصل عمله في اليوم التالى ، كما ان تحطيم الكاميرا لم يصب الفيلم المصور بسوء . وعلمنا ان شركة « فيلمنتاج » سبق ان قامت بالتامين ضد الحوادث لهذا الفيلم بمبلغ ٣٢ الف جنيه

واحدة من ٤ "د" !

هكذا كانت مارلين ديتريش - على ايامها - لكن صاحبة الصورة هي في الواقع النجمة الفرنسية الشابة مارى دوبوا .. وهى لقطة فى اربعة افلام قصيرة اعدها للتليفزيون والشاشة فيليبو لابرو .. ويحكى فيها قصص نجاح اربع من كواكب السينما القديمات .. مستخدما اربعا جديدات .. الثلاث الاخريات هن ميريل دارك « جين هارلو » .. وكاترين دنيف « مارلين مونرو » .. وفرنسواز دورلياك « جريتا جاربو » .. اطلق على المجموعة اسم « الدالات الاربع » او « ٤ د » .. لان الكواكب اللاتى استخدمهن يبدأ اسم كل واحدة منهن بحرف الدال ..

برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

●● « النصف الاخر » قصة عبد الحميد جودة السحار يخرجها أحمد أبو القمصان ؛ نفس القصة تتحول الى فيلم ينتجه عدلي المولد المحامي

●● تقرر أن تقام الندوة الثانية للسينما العربية في نطاق جامعة الدول العربية خلال شهر أكتوبر القادم . الندوة الاولى للسينما كانت قد أقيمت مع مهرجان التليفزيون في العام الماضي ؛ بدأت ج. ع. م .. تستعد بأبحاث ودراسات جديدة في الفيلم العربي للندوة القادمة

●● تمثيلية « سيمفونية العودة » التي يخرجها حسيب يوسف ويعرض فيها مشكلة اللاجئين لتعرض في مهرجان التليفزيون العربي أصبح اسمها « الكلاب »

●● حمدي قنديل وعبد المنعم شميس كتبا سيناريوهات ثلاثة أفلام قصيرة لا تزيد مدة كل منها عن خمس دقائق لمصلحة الاستعلامات .. الاول عن « الكهرباء » ويخرجه أحمد كامل مرسي والثاني عن « استصلاح الاراضي » ويخرجه صلاح التهامي والثالث عن « الصناعات الثقيلة » ويخرجه خليل شوقي .. وتعرض هذه الافلام خلال أعياد الثورة

●● علي اسماعيل قام بعمل الموسيقى التصويرية وبعض الرقصات للفيلم الايطالي العربي المشترك « فارس الصحراء »

●● الدكتور حسين فوزي يقوم الآن بوضع الانظمة الجديدة لكل المعاهد الفنية التابعة لوزارة الثقافة كخطوة في سبيل انشاء جامعة الفنون . الدكتور حسين فوزي مرشح ليكون أول مدير لجامعة الفنون .

●● سيد الملاح سجل للتليفزيون منلوجين من تلحينه وتأليف حسيب غباشي الاول عن « مشاكل الايجار » والثاني عن « المزاد »

ماذا يفعلون اليوم ؟

● عبد اللطيف التلباني ●

اليوم سأسجل أغنيتين على اسطوانتين ، وبعد الظهر سأتوجه الى ستوديو ٣٦ بالاذاعة لتسجيل أغنية وطنية ستذاع خلال أعياد الثورة . وأنا مشغول جدا هذه الايام بانهاء أعمالي الفنية بالقاهرة قبل سفري الى لبنان حيث أقضي بقية شهر يوليو هناك . . .

● ماجدة ●

أسافر ظهر اليوم الى الاسكندرية بالسيارة مع ايهاب نافع ووجيه نجيب لنختار الاماكن التي سنصور فيها بعض المناظر الخارجية لفيلم « من أحب »

● حسن رضا ●

عهدت الى شركة فيلمنتاج باخراج فيلم « المرأة والآخرون » عن قصة حنيفة فتحي والذي تقوم ببطولته ماجدة . اجتمع اليوم صباحا بالمؤلفة لرسم الخطوط الاولى للسيناريو

● رجاء يوسف ●

كان المفروض أن أسافر الى لبنان للعمل هناك لكني اعتذرت بسبب استعدادي لانتاج فيلم باسم « سلطانة بنت سمارة » . قصة الفيلم من تأليفي وقد سجلتها بالشهر العقاري منذ عشر سنوات

● رشدي اباظة ●

أنا اليوم مشغول من العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء في ستوديو الاهرام حيث يجري تصوير فيلم « عدو المرأة » . والمشاهد التي ستصور اليوم تجمع بيني وبين بطلة الفيلم ، نادية لطفي

● طلعت حسن ●

أسافر اليوم الى الاسكندرية لاستكمال الترتيبات النهائية للموسم الصيفي لفرقة الريحاني . بهذه المناسبة أحب أن أؤكد أن الفرقة تسير في طريقها الفني ، وأن جهود جميع أعضائها متضافرة متعاونة على تحقيق رسالتها

يخرج أول فيلم بعد ٣ سنوات

صلاح أبو سيف ، قبل أن يسافر في جولة بالاتحاد السوفييتي والمانيا وقع عقدا لاخراج ثلاثة أفلام ، يبدأ صلاح اخراج أول هذه الافلام في شهر سبتمبر المقبل . سيكون فيلم « القاهرة الجديدة » عن قصة نجيب محفوظ وانتاج جمال الليثي . بعد انتهاء الفيلم الاول يبدأ صلاح في تصوير فيلم « الزوجة الثالثة » قصة رشدي صالح وانتاج رمسيس نجيب من المنتظر أن يبدأ تصويره في شهر نوفمبر ، القصة الثالثة التي يخرجها صلاح للسينما هي « عودة الروح » لتوفيق الحكيم . صلاح لم يمارس عملية الاخراج منذ ثلاث سنوات كان يعمل خلالها رئيسا لمجلس ادارة شركة فيلمنتاج .. صلاح يكتب سيناريو « القاهرة الجديدة » وتشترك معه وفية خيري ، واحدة من خريجات معهد السيناريو . سعد الدين وهبة يكتب سيناريو « الزوجة الثالثة » . ويشترك علي الزرقاني مع صلاح في كتابة السيناريو

●● **رمسيس نجيب** ، يسافر الاسبوع المقبل الى بيروت وبغداد لتسويق عدد من الافلام

●● **سيناريو فيلم** « حورية من المريخ » اعترض مخرجه فطين عبد الوهاب على بعض المشاهد . وشح فطين ثلاثة من كتاب السيناريو لاجراء تعديلات فيه . الثلاثة هم أبوالسعود الابيارى وفيصل ندا وعبدالرحيم حجاج . وقع الاختيار على الاخير وبدأ فعلا فى التعديل .

●● **مديحة يسرى** قررت ان تتجه الى ممارسة عملية الاخراج للسينما . ستنتج وتخرج فيلما لحسابها . مديحة تعمل بالسينما العربية منذ ٢٣ سنة

●● **فريد شوقى** وصل الى لندن ليكون فى رفقة هدى سلطان اثناء اقامتها هناك . هدى اشترك فى أحد المعاهد الرياضية المتخصصة فى ازالة السمنة . فريد التحق بنفس المعهد .. ولنفس السبب .. طبعا

●● **فى الاسكندرية** خلال الموسم الصيفى تتنافس عشر فرق استعراضية غنائية . جميع المطربات والمطربين والراقصات والمنولوجيست مرتبطون بالعمل فى اكثر من مسرح بالاسكندرية

●● **نور الدمرداش** أعد مذكرة تقضى بعدم الاستعانة بمخرجى التمثيليات وفقا لنظام التعامل بالقطعة . حدث ذلك بعد أن تسبب هذا الاسلوب فى مشاكل فنية كثيرة

●● **حنيفة فتحى**، القصصية الاديبة، كتبت تمثيلية تليفزيونية سيخرجها حسن اسماعيل . تناقش التمثيلية موضوع حرية المراة فى المجتمع الحديث، وتميل الى تأكيدها

●● **« ليلة الزفاف »** اخراج بركات صورت بعض مناظره فى كازينو ميريلاند بمصر الجديدة .. الفيلم بطولة سعاد حسنى واحمد مظهر ويشترك فيه احمد رمزى وشمس البارودى

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

لماذا يحاكم الطالب ؟!

مرسى جميل عزيز ، الشاعر الغنائى ، انتهى اخيرا من كتابة الاغنية الثانية التى تغنيها له ام كلثوم بعد أن غنت « سيرة الحب » من كلماته . الاغنية الجديدة اسمها « فات الميعاد » ويلحنها بليغ حمدى ايضا . قررت ام كلثوم ان تغنيها فى موسمها القادم . وفى كلية الهندسة بجامعة عين شمس جمعية باسم « ام كلثوم » قوامها ، طبعا ، طلبة من المعجبين بفنها . ضبط احد الاعضاء عضوا آخر يستمع الى اغنية لعبد الحليم حافظ من جهاز راديو ترانزستور .. مجلس ادارة الجمعية اجتمع لمحاكمة الطالب الذى خرج عن تقاليد الجمعية ليستمع لغناء غيرها تقاليد الجمعية تمنع سماع غير ام كلثوم داخل الكلية

فى مسرح البالون

خناقة داخل الحصان فى استعراض رقصة الخيل

●● **لبنى عبد العزيز** تشترك مع بيتر سيللرز في بطولة ثاني فيلم مشترك لمثله .. الفيلم عربي ايطالي يخرجه دي سيكا . ويبدأ تصويره في سبتمبر المقبل

●● **بازيل ديردن** سوف يخرج فيلم « الخرطوم » الذي يقوم ببطولته شارلتون هستون . ويصور في الجمهورية العربية المتحدة . شارلتون هستون حل محل برت لانكستر في دور الجنرال جوردون

●● **فاطمة رشدي** تعيد قراءة الاعداد الاذاعي لذكرياتها بتوثيق شديد . اصرت فاطمة الا يبدأ التسجيل الا بعد ان تنتهي كتابة حلقة وتقرؤها . المذكرات يقدمها صوت العرب

●● **كيم نوفاك** تقف مع دين مارتن للمرة الثانية امام الكاميرا وهذا في فيلم «الطلقات الصامتة» المرة الاولى كانت في « قبلني ايها الغبي » . طلبت كيم دورا في الفيلم لزوجها ريتشارد جونسون

●● **اوركسترا** القاهرة السيمفوني تشترك في احتفالات اعياد الثورة ، تقيم مهرجانا يستمر اربعة ايام بين القاهرة والاسكندرية .

●● **تهاني راشد** الممثلة بمسرح الحكيم تلعب دور فاطمة في مسرحية يحيى حقي « قنديل ام هاشم » التي تقدمها فرقة انصار التمثيل على مسرح الحكيم هذا الدور مثلته شويكار في بداية حياتها المسرحية

●● **ممثلو فرق** التليفزيون المسرحية طالبوا في مذكرة رسمية رفعوها الى محمد امين حماد بزيادة اجورهم . هؤلاء الممثلون لم ترتفع اجورهم منذ تكوين الفرق المذكورة عام ١٩٦١

●● **بيروت** اعلنت اخيرا عن اقامة مهرجان السينما السنوي في الفترة من ١٣ – ٢٤ اكتوبر القادم . يتبع المهرجان اجتماعات المائدة المستديرة عن السينما في الاقطار العربية المختلفة

رجل الشارع يقول

● لم اكن في بكين اثناء وصول بعثة السينما للجمهورية العربية المتحدة ، فلقد اقلتني طائرة صينية، الى جنوب الصين صباح اليوم الذي وصلت فيه البعثة ، ولكنني كنت اتتبع اخبار اعضاء البعثة ، عن طريق الراديو ، والصحف الصينية بالطبع .. وعندما عدت الى بكين سمعت اخبارا طيبة عن النجاح الرائع الذي احرزته هذه الهيئة ، وعن الاستقبال الحماسي – غير المعتاد – الذي استقبلت به افلامنا العربية ، هنا في الصين . وقد تحدث الى كثيرون – وكثيرات – من ابناء الصين ممن اتيحت لهم فرصة التعرف الى اعضاء البعثة ، واكدوا انهم لم يكونوا يعتقدون ان فنانينا ، وفناناتنا ، بمثل هذه الدرجة من الوعي ، والفهم ، والكفاءة .. وفي الواقع كان اختيار اعضاء البعثة موفقا للغاية ..

● سمعت من سفير ج.ع.م. في الصين الشعبية السيد زكريا امام العادل ثناء مستطابا عن البعثة ، وعن ادائها لدورها بنجاح يذكر . وسفيرنا في ج.ع.م. من انجح السفراء في العالم . وذلك لانه لا يمارس الدبلوماسية كوظيفة ، وانما يمارسها كمهمة وطنية سامية ولقد علمت وانا في بكين ان اولاده مرضوا مرة واحدة وان السيدة قرينته مرضت هي الاخرى وتقرر السفر الى القاهرة لعلاجهم جميعا ، ثم جاء ظرف سياسي ، حام وجد السفير ان زيارته للقاهرة ستحرم بلده من خبرته في هذا الظرف فقرر البقاء واداء دوره على العودة ومعالجة اطفاله وزوجته

● عندما وصل الوفد السينمائي العربي ، وفي اليوم المحدد لافتتاح اسبوع السينما العربية ، كان مطلوبا منه ان يستقبل الضيوف ، وان يخطب في الحفلات التي اقيمت تكريما لاعضاء الوفد ، وان يشهد الافلام التي تعرض .. وقد فعل ذلك كله بطيب خاطر وقال لاعضاء البعثة في ختام اليوم الاول للبعثة في الصين : ارجو ان اكون قد اجدت التمثيل .. وكان السفير فعلا يمثل وهو يستقبل الضيوف ، بابتسامته يمثل وهو يخطب ، ويشهد الافلام ... ولم يكن موقفه وهو يمثل يختلف عن طبيعته في شيء الا في نظارة سوداء وضعها على عينيه .. لقد تلقى السفير في صباح ذلك اليوم نبأ وفاة والدته ، اعز انسانة عنده ! !

● ظهور ثلاثة آلاف شخص على المسرح ، قد يكون مستحيلا في كثير من بلاد العالم ، اما هنا في الصين فذلك موضوع سهل ، يحدث كثيرا!! ملحمة ثورية ، تحيي الاحداث البارزة في تاريخ الصين ، لمدة ٤٠ عاما ترقص في البداية مائة رقصة للشمس المشرقة وفق حركات عباد الشمس ، تصوير مرور مليون من الابطال من جيش التحرير ، يعبرون نهر اليانجتسي .. رقصات للعمال ، وللفلاحين ، الف مغن وممثل يغنون على جانبي المسرح ، جمهور الممثلين، والراقصين ، والمغنين على المسرح يزيد عن عدد جمهور المشاهدين ، داخل الاوبرا ، عمل كبير من الاعمال الكبيرة التي تصدرها نهضة الفنون في الصين ، رايته منذ ايام على مسرح بكين .. وعدت وانا في ذهول

● قال لي المترجم المرافق لي ، وهو يشهد ذهولي اثناء العودة : لا تندهش لظهور ثلاثة الاف شخص على المسرح هنا في بكين ، فلقد قدمت حديثا في منطقة – سنكيانج ذات الحكم الذاتي حفلة شعبية اشترك فيها عشرة الاف مغن من العمال والفلاحين والجنود. سحبت دهشتي وذهولي فورا قبل ان اعود الى الفندق واسمع عن حفلة اشترك فيها ١٠٠ الف شخص

صبرى ابو المجد

خبر ننشره بدون تعليق

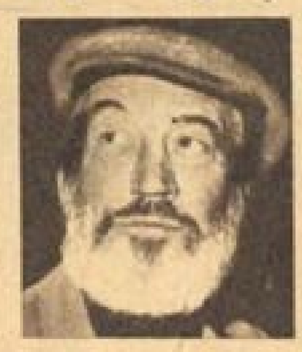

جون هوستون حصل على تصريح رسمي ليفسخ عقد اتفاقه لاخراج فيلم « هذه الارض ملعونة » . الفيلم بطولة ناتالي وود وكان من المقرر ان يخرجه هوستون هذا الصيف . هوستون لم يزل يضع آخر مشاهد فيلم « الانجيل » ولا ينتظر ان ينتهي من عملية المونتاج في وقت مناسب يسمح له بالبدء في اخراج الفيلم الاخر حسب اتفاقه

إذا عرف السبب !!

ادارة المسرح القومي تشعر بالحيرة ازاء عملية تخطيط موسم الفرقة المسرحي الصيفي . والسبب ان سميحة ايوب ، بطلة الفرقة ، تشترك في اكثر من عمل مسرحي خارج برنامج فرقتها . نفس الشيء بالنسبة لتوفيق الدقن الذي يشترك في بطولة مسرحية « عودة الروح » التي يقدمها المسرح الحديث خلال شهر يوليو الحالي واوائل شهر اغسطس . سميحة وتوفيق كانا قاسما مشتركا في المسرحيات التي قدمها المسرح القومي خلال الموسم الشتوي . ومن هنا جاءت البلبلة

يقدم أعمال الحكيم للسينما

محمد عز العرب ، السينمائي المعروف ، يستعد لانتاج فيلم «يوميات نائب في الارياف» لحساب شركة فيلمنتاج . رشح محمود ذو الفقار لاخراج الفيلم . عز العرب يقوم ايضا بانتاج فيلم «الارض» عن قصة عبد الرحمن الشرقاوي . يرشح توفيق صالح او كمال الشيخ لاخراجها . قرر عز العرب ان يقرأ جميع قصص توفيق الحكيم استعدادا لانتاجها الواحدة بعد الاخرى افلاما لحساب شركة فيلمنتاج . . .

كلمة ورد غطاها.. مع: جلال الشرقاوى

س : ارى انك اتجهت الى لون جديد فى الاخراج المسرحى ؟

ج : تقصدين بكلامك مسرحية « العفاريت الزرق » ؟!

س : اعتقد انها اول مسرحية فكاهية تخرجها !

ج : لا · ليست اول مسرحية فكاهية، سبق أن اخرجت مسرحية « الاراب » لمسرح الحكيم · كانت من هذا اللون · لكن هذه المسرحية هى اول عمل اقوم به للمسرح الكوميدى

س : فماذا فيها جذبك الى اخراجها ؟

ج : الحقيقة اعجبنى فيها مستوى الفكاهة · فالضحك هنا يعتمد اولا وا[illegible] على تكوين الشخصية وعلى الموقف · فلا نلجأ الى حركات يؤديها الممثل ، او نكات لفظية لاثارة الضحك · ثم المسرحية نفسها تعالج موضوعا شائكا · فهى تنقد بمرارة فئة معينة من مجتمعنا هى فئة الفنانين

س : هذا موضوع شائك ، احيانا كثيرة بعض فئات تثور ولا تقبل النقد ؟

ج : كيف اذن نستطيع ان نتطور · نحن ننقد الفنانين ونحن منهم · ولكي يصل الفن او اى عمل الى المرحلة النضج التى نريدها يجب أن نرى عيوبه ونواحى الضعف فيه

س : ما هى حكاية العفاريت ؟

ج : فى الواقع الحدوتة هى مزيج من الحقيقة والخيال · هى تحكى قصة شاب فنان حقيقى لكن حقه مهضوم لانه لا يدخل فى زمرة احدى الشلل الفنية ، وتتدخل العفاريت الزرق لتمد له يد المعونة وتدفعه الى النجاح · لكن[illegible] تقف أمام تلك الشلل الفنية ·

وراء الأخبار

يقدمه : حسين عثمان

● **يوسف وهبى ، هاجم النقد والنقاد فى بلدنة فى برنامج « المسرح فى بلدنا » · وقال ، انه ليس عندنا نقد ولا نقاد**

وما كنت أحب أن أرد على يوسف وهبى ، أو أقف موقف المعارضة مما قاله الفنان الكبير · فقد **عشت طول حياتى الصحفية أومن بجهاد يوسف من** أجل الفن ، وأقدر دوره الكبير فى النهضة التى وصل اليها المسرح عندنا ، فقد كان هو أحد الرواد **الاوائل الذين حملوا رسالة المسرح، وتجاهل يوسف** للنقد والنقاد أصبح « كليشيه » لا يتغير أبدا ،وهو **من زمن بعيد ، يناصب النقد وأهله العداء،** واذا كان له الحق فى هذا أيام زمان ، فانه من الظلم أن يناصبه الان ، ونحن فى عام ١٩٦٥ ، نحيا نهضة فنية ضخمة ، لعب فيها النقد دورا بارزا ·وحكاية عداء فناننا الكبير للنقد قديمة · ففى عام ١٩٢٣ افتتح مسرح رمسيس · ونجحت فرقته نجاحا لفت الانظار · فافسحت الجرائد والمجلات صفحات للكلام عن الفرقة الجديدة ، ونقدها · وكانت الاقلام التى تكتب أقلاما متفتحة وجريئة · وتبعا لكلام النقاد ، امتلأت صالة مسرح رمسيس · وكان للنقد أثره فى ازدياد الرواد · ولقد شهد النقد والمسرح فى بلدنا سنوات مجد بدأت مع عام ١٩٢٤ حتى ١٩٢٨ · لكن نهضة النقد خلال هذه السنوات لم ترض الفنان الكبير ، وأصبحت كل كلمة نقد صريحة توجه له ، تغضبه ·

كان يوسف أيامها فى عز الشباب ، ناجحا ومشهورا ·· من يومها أعلن يوسف الحرب على النقد وأصحابه، **ولم يتخذ الطريق الصحيح سبيلا** كأن يرد على النقاد محللا آراءهم ، أبدا ، بل منع النقاد والصحفيين من **دخول مسرح رمسيس ،وكلف جماعة من فتوات** شارع عماد الدين بضرب أى ناقد فنى يسير بجوار **المسرح، ثم اصدر مجلة فنية سماها « المستقبل »** ملأ صفحاتها بما يريد · وتعدى ذلك الى شراء صفحات كاملة فى مجلات مأجورة ، يحررها هو ، أو يحررها له بعض المحررين ليشيدوا بمسرح رمسيس ،ورواياته

·· لكن نهضة المسرح كانت قد أخذت تتوارى وانسحبت الاقلام لتتدخل فى معارك السياسة ،وانتهى النقد الفنى · الا ما كان يكتب مديحا ليوسف ·ولعله يذكر ، أنه مع اختفاء النقد البناء الواعى ، اهتز المسرح العربى ، وتداعى · وبرغم ما حاولت الحكومة عمله لقيام المسرح مرة أخرى ، الا انه ذهب هباء · ولم **تقم للمسرح قائمة ، حتى قامت فرق التليفزيون وقام معها فريق من النقاد المثقفين، وعقدت الندوات يحضرها** أساتذة الجامعات · وظهرت للجميع نهضة المسرح يعاضده النقد ويسانده ويثبته · وبرغم هذا لم يتنازل يوسف عن كراهيته للنقد الفنى · وأظن أن مرض **الفنان الذى لازمه فى الاشهر الاخيرة ، وبعده عن الوطن ، وعدم متابعته للنهضة الفنية بكل جوانبها، هى التى جعلته يصر على الكراهية** ، ولكنى مع ذلك **واثق انه سيدع شعوره هذا بعد أن يقرأ كل ما قيل** عن مسرحية واحدة فقط قدمها مسرحنا العربى وهى « الضفادع » ! وان كان الموسم المسرحى ، يحمل الكثير من الاعمال الجيدة

● **« فرقة العشرين » احدى فرق التليفزيون المسرحية ، تقوم بزيارة بعض مدن الوجهين القبلى والبحرى ، وتقدم مسرحية « المفتش العام » بعد ان اخرجها باسلوب جديد المخرج السيد راضى**

وتدل أنباء هذه الفرقة ، على أنها تلاقى اقبالا **وتقديرا من الجمهور المتعطش لمثل هذه الاعمال الفنية** ، وقد علمت من مسئول فى فرق التليفزيون أن نجاح هذه الفرقة قد شجع أمين حماد على دراسة خطة مسرحية جديدة للمسرح المتنقل بحيث تغطى زياراته كل بلاد الجمهورية · والمشروع عظيم ، ونرجو أن يتحقق حتى لا تسرق كل المدن الكبرى حق بقية المدن · ووراء هذه الشعبة ـ أو الفرقة ـ حكاية ، بدأت بتسميتها « فرقة العشرين » · فالذين يعملون بها هم عشرون ممثلا وممثلة · كانت مسارح التليفزيون قد استغنت عنهم ، ثم عادوا اليها ، بعد قرار الدكتور **حاتم بعدم فصل أى ممثلة او ممثل من مسارح** التليفزيون ، وأفراد الفرقة يتفاءلون بهذه التسمية، **لان أفرادها الذين كونوها منذ أكثر من عشرين سنة** ، يعرفون أنها خرجت من بين اعضائها أسماء كبيرة فى عالمنا الفنى منهم فريد شوقى وكمال حسين وعلى الزرقانى ، وعبد الرحيم الزرقانى ، وأحمد الجزيرى **وغيرهم · وكانت هذه الفرقة تقدم فى بعض الاحيان** مسرحيات من فصل واحد باللغة الانجليزية ، وكان يخرجها كمال بركات · وفؤاد منيب

● **عماد حمدى سينتج لحساب شركة القاهرة للسينما فيلم « خان الخليلى » عن قصة لنجيب محفوظ**

وهذه ليست أول مرة ينزل فيها عماد ميدان الانتاج ، **ففى عام ١٩٥٤ كون شركة مع زوجته السابقة شادية ، وكانت من بين الشركات الاحدى عشرة التى** كونها أحد عشر نجما ، وكان رمسيس نجيب مدير **انتاج الشركات الاحدى عشرة**

ونجحت شركة الانتاج التى كونها عماد وشادية · ذلك لان عماد خريج التجارة العليا ، وقد بدأ حياته العملية موظفا فى حسابات ستوديو مصر ووصل الى أحد المناصب الرئيسية قبل اختياره بطلا لفيلم « السوق السوداء » ·· بعدها ترك عماد الوظيفة وتفرغ للتمثيل · فلما كون الشركة السينمائية ، وضع نظاما دقيقا للانتاج ، كان مضرب المثل سواء فى الناحية **الفنية أم المادية حتى انه عند ما حدث انفصاله عن شادية** لم يجد المحامى الذى تولى تصفية علاقاتهما المالية ، أى **عناء فى الجزء الخاص بالانتاج السينمائى، وذلك** لخبرة عماد ولدقته فى نظامه

قبل ذلك أيضا ، كان عماد خبيرا فى تنظيم الشركات السينمائية · وقد استعانت به أكثر من شركة لتنظيم حساباتها وتسوية مشاكلها المالية ، وخطف التمثيل **عماد ،، فترك كل أعمال التنظيم والحسابات، لكنه** أخيرا عاد للانتاج مرة أخرى ، ونحن نتوقع له نجاحا كبيرا فى انتاجه لحساب القطاع العام

عبد الحليم حافظ ينتج

برنامجا للتليفزيون

شهران ونصف قضاهما بعيدا عن القاهرة . الاغنية الكويتية بين الاغانى العربية . اغنيتان لاعياد الثورة من تلحين الطويل ومنير مراد .

عاد عبد الحليم حافظ من رحلته التى زار فيها الكويت ولبنان واستغرقت حوالى شهرين ونصفا ؟ كان عبد الحليم قد سافر الى بيروت مع **عبد الوهاب وهند رستم وحسن الامام** فى اوائل شهر مايو الماضى لحضور عرض فيلم « **الراهبة** » انتاج شركة صوت الفن ، وفى بيروت تلقى عبد الحليم دعوة من الشيخ **جابر العلى وزير الارشاد والانباء بالكويت** لزيارة الكويت والاسهام فى اعمال التليفزيون والاذاعة الكويتية ، والمشاركة فى النهضة الفنية بالنسبة للاغنية الكويتية التى تأخذ مكانها الان بين الاغنية العربية .

ويقول عبد الحليم : وفى الكويت سجلت وصورت ٧ اغنيات للاذاعة والتليفزيون الكويتى ، منها ثلاث اغنيات كويتية لحنا وكلاما ولهجة هى « عينى صناها السهر » تأليف عبد المحسن الرفاعى وتلحين سعود الراشد ، و « يا فرحة السمار » تأليف احمد العدوانى وكيل وزارة الانباء لشئون التليفزيون ، وتلحين حمد الرجيب وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، و « ياعلى يكفى ملامى » تأليف وليد جعفر وتلحين عبد الحميد السيد .

ويستطرد عبد الحليم فى كلامه قائلا : لقد سبقتنى فى هذه التجربة **نجاة الصغيرة وصباح وفايزة احمد ووديع الصافى** . كما ان بعض التسجيلات التى تقوم بها شركة صوت القاهرة فيها اغنيات باللهجة والالحان والكلمات الكويتية لمؤلفين وملحنين كويتيين .

اما الاغنيات المصرية التى غناها عبد الحليم واخرجها للتليفزيون الكويتى **يوسف شاهين** فهى اربع اغنيات من اغانيه القديمة هى **« حرام يانار » ، و « كان فيه زمان قلبين » و « اللى انشغلت عليه » و « حبيب حياتى »** .

وعبد الحليم قضى فى الكويت ٤٠ يوما منها ٢٥ يوما لزم فيها فراش المرض نتيجة لتقلبات وتغيرات الجو .

وتحدث عن الاغنية الكويتية فقال : ان الاغنية الكويتية لها لون وطابع خاص تميزها ايقاعات خاصة ، واعتقد ان الاغنية الكويتية سوف تشق طريقها بين الاغنية العربية ، وهناك ملحنون ومطربون كويتيون جدا ، وهم متأثرون بطابع الاغنية المصرية . وما يقوم به المسئولون فى الاذاعة والتليفزيون هناك من محاولة اطلاق الاغنية الكويتية عن طريق الاصوات الجيدة فى البلاد العربية الاخرى ، والبعثات التى يرسلونها الى الخارج واكثرها فى مصر ، وتقوية ارسال الاذاعة الكويتية ، والنهضة المسرحية الكبيرة ، ومايقدمونه من مسرحيات عالمية وعربية ومحلية تنتقد بعض الاوضاع والمشاكل الاجتماعية فى الكويت فى حرية تامة . كل هذا يدل على ان الكويت يسير فى طريق نهضة فنية كبيرة ، ستظهر نتائجها وثمارها فى القريب العاجل .

وعبد الحليم منذ عودته يستعد لتصوير اللقطات الاخيرة فى فيلم « **معبودة الجماهير** » ومنها تصوير دويتو « **اى حاجة** » مع **شادية** الذى لحنه منير مراد وتم تسجيله قبل سفره ، كما يسجل ويصور اغنيتى « **جبار** » التى لحنها الموجى ، و « **انت قلبى** » التى لحنها **محمد عبد الوهاب** ، وفى الوقت نفسه يستعد باغنيتين لاحتفالات الثورة ، واحدة من تلحين **كمال الطويل وكلمات صلاح جاهين** والثانية من تلحين منير مراد وكلمات **مامون الشناوى** . وقد قطع كمال الطويل رحلته فى لندن والكويت وحضر الى القاهرة ليلحن الاغنية الاولى ويقوم صلاح جاهين بوضع اللمسات الاخيرة للكلمات .

واجتمع عبد الحليم بعد وصوله باربعة ايام بالمخرج حسين كمال ويوسف فرنسيس ومجدى العمروسى مدير شركة صوت الفن ، للبدء فى كتابة سيناريو فيلم « ابى فوق الشجرة » قصة احسان عبد القدوس على ان ينتهى السيناريو فى اجازة الصيف ، ويبدا التصوير فى اكتوبر القادم .

ومنذ فترة وعبد الحليم يعد ويخطط لبرنامجه التليفزيونى الاستعراضى الذى كان سيقدمه فى التليفزيون العربى ، ثم قرر ان ينتجه لحسابه الخاص على ان يصور بالسينما ، ويبيعه لجميع التليفزيونات العربية والاجنبية ..

ويقول عبد الحليم : ان صحتى جيدة والحمد لله ، وان شاء الله سوف اسافر بعد احتفالات اعياد الثورة وعلى وجه التحديد فى منتصف اغسطس القادم ، الى لندن وامريكا للفحص والاطمئنان فقط .

وأول عمل فنى قام به عبدالحليم بعد عودته من رحلته بيوم واحد هو القيام ببروفات اغنية « جبار » احدى اغنيات فيلم « معبودة الجماهير » التى تبدا بهذه الكلمات

جبار فى رقته .. جبار فى قسوته خدعتنى ضحكته . وخانتنى دمعته .. وماكنتش اعرف قبل النهاردة ان العيون دى تعرف تخون . بالشكل ده .. ولا كنت اصدق قبل النهاردة ان الحنان يقدر يكون بالشكل ده .. جبار .

سيد فرغلى

بقلم : سكينة السادات

اهل الفن من الداخل

اهل الفن .. او الناس الذين تحبهم .. والذين تلجأ الى فنهم وانت فى ساعات الضيق وساعات السرور .. من هم ؟ وكيف يفكرون ؟ وماهى اشكال والوان اعماقهم ؟ انها محاولة .. مجرد محاولة .. للقيام بجولة فى قلوبهم . من الداخل!

لماذا انتحرت لبنى ؟

لبنى عبد العزيز ...
فتاة الجامعة الامريكية المثالية.. ذات السبعة والعشرين ربيعا .. الجميلة .. ذات اللون الخمرى الرائق والعينين الخضراوين اللتين تشعان بريقا بلون العسل المصفى .. الفنانة .. صاحبة أدوار البطولة الناجحة .. الوسادة الخالية .. أنا حرة ... هى والرجال ... هدى .. آه من حواء .. وعشرات من الادوار والبطولات لا اذكرها الان ... هى المثقفة .. التى تقضى وقت تغيير المناظر او الاعداد بين المشهد والآخر فى البلاتوه وبين يديها كتاب فلسفة او أدب او أحدث انتاج المفكرين العالميين ثم هى .. وهذا من وجهة نظر الناس .. الفتاة التى استطاعت أن تحصل على الرجل الذى احبته .. الفتاة التى نجحت « أن تتزوج ممن احبت برغم الصعاب والعقبات التى كانت تحول دون اتمام تلك الزيجة ..

ثم هى .. من وجهة نظر الناس أيضا .. تعيش فى شقة رائعة فى عمارة ليبون .. تطل على النيل.. وبها كل ما تحبه وتشتهيه.. والمن ما بها دولاب ملابس زاخر بأحدث الازياء الثمينة ! ...

ثم هى .. ومن وجهة نظر الناس ايضا .. لا تنعى للحياة همّا ! فزوجها رجل غنى ويعمل بنفس مهنتها .. ومن هنا فهو يرعى جميع مصالحها وما عليها هى الا أن تذهب الى البلاتوه كالملكة !

ثم هى ... وأيضا من وجهة نظر الناس .. وبعد كل الافلام التى قامت ببطولتها .. لابد أن تكون الان مليونيرة ! فكم الفا حصلت عليها من كل فيلم اشتركت فيه ؟ والنتيجة بلا شك .. آلاف مكدسة بالبنوك !! ..

وبعد كل هذا ... ماذا تريد لبنى ؟

وكيف تسول لها نفسها أن تترك هذا النعيم وتبتلع ٣٣ حبة من منوم « الدوريدين » القاتل .. وينقلونها فى آخر دقيقة بمستشفى المبرة وتعود بصعوبة جمة الى الحياة ..

كيف هان عليها عمرها وشبابها الغض .. وفنها .. ومستقبلها الذى يعد بمزيد من النجاح والتفوق ... كيف نسيت كل هذا .. وطلبت الموت بأسرع وسيلة ولم تعلق الامال على العودة الى الحياة بمعنى أنها لم تبتلع ١٠ اقراص او ٢٠ قرصا لكى تقضى يوما أو اثنين بين الحياة أو الموت! .. رغم أن نصف هذه الكمية من ذلك المنوم القاتل كانت تكفى للموت اذا لم يسعف من يتناولها بسرعة .. لماذا ابتلعت كل ذلك القدر من الدواء القاتل ؟ هل هو « دلع » .. مثلا ؟

لا أعتقد .. ولا يعتقد احد ان الدلع يصل الى حد مواجهة القبر ... هل هو « بطر » مثلا على المعيشة ؟ أو هو ملل ؟ أو هو .. أو هو .. كل هذه الامور لا يمكن أن تقود الانسان الى ٣٣ حبة دوريدين ! اذن .. لابد أن هناك سببا قويا من أجله اقدمت الفتاة الجميلة.. المثقفة.. الناجحة .. الفنانة .. على البحث عن الموت ! او أن هناك مجموعة أسباب صغيرة او كبيرة تراكمت كلها فى فى وقت واحد حتى صارت سدا كئيبا رهيبا يجثم على أنفاسها فلم تتحمله مشاعرها فآثرت أن تنهى الكابوس بأن تهرب الى القبر !! ..

وعندما نأتى الى ذكر هذه الاسباب لابد اولا ان نتعرف الى صاحبة الازمة .. لبنى نفسها .. داخلها .. حقيقتها .. من هى ؟ وكيف وصلت الى هذه الدرجة من انهيار الاعصاب ؟ ..

والحكاية من الاول ...

فى بيت الزميل الصحفى حامد عبد العزيز كانت لبنى أول من ولد من البنات والصبيان . وبعدها بسنة واحدة ولدت شقيقتها ليس ثم شلة من البنات والصبيان الصغار . الاب طيب جدا ..والام متناهية فى الطيبة .. والبنت الكبيرة متناهية فى الحلاوة .. شعر أسود حالك وعينان أكثر اخضرارا مما هما عليه الان وجمال فى التقاسيم وجمال فى الطباع وفوق كل هذا عقل راجح وتفوق فى الدراسة والنتيجة طفولة سعيدة جدا.لاسيما بعد أن قرر الاب أن يمنحها كل ما تريد .. دراسة حتى النهاية .. فى الجامعة الامريكية كما شاءت .. ودراسة ليلية بمعاهد الباليه .. وبعثة لامريكا ونشاط وعمل فى ظل حنانه ورعايته . وكانت الفتاة عند حسن ظن أسرتها . ومن يومها وبعد أن أصبحت زهرة البيت وأخذت على عاتقها أن تداوم على النجاح والتفوق نشأت عندها عقدة الشعور بالواجب . فاذا أخذت اى مهمة على عاتقها تفانت فى الشعور بالواجب حتى فى سن الخامسة عشرة كانت تعتبر فتاة عجيبة النشاط . لقد كانت تعمل موظفة بالاذاعة وتقوم بالتمثيل فى تمثيليات البرنامج الاوربى وترقص الباليه فى حفلات الجامعة وتدرس بالجامعة وتقود النشاط الجامعى وتفكر فى الاتجاه الى السينما وتمثل كل ليلة على المسرح ! وفى تلك الايام قالت لها أستاذة أجنبية عجوز من أساتذة الجامعة الامريكية: يا ابنتى ان طاقة الانسان مهما عظمت فهى محدودة .. فلا تستهلكى كل ما عندك فى هذه السن الصغيرة لكيلا ينضب نبعك وأنت فى سن النضج ! والناضج هو من يستعين بكل خبراته فى الظرف المناسب والسن المناسب .. سن النضج ! لكن لبنى كانت تشعر فى تلك المرحلة من عمرها أن تلك هى حياتها .. عمل .. عمل .. عمل .. العمل هو الحياة .. وهو الرجل .. وهو الحب .. وهو المستقبل !

واستغرقت فى العمل .. وسافرت الى أمريكا .. وعاشت فترة فى ستوديوهات هوليوود . وهناك شعرت أن السينما هى مستقبلها .. هى امالها .. واجروا لها الاختبارات ثم قالوا لها : ستصبحين نجمة كبيرة فى الاعوام القبلة ... ثم اذا شئت نجمة عالمية بعد قليل من الخبرة تكتسبها بعد العمل بالافلام العربية ! وعادت الفتاة الى القاهرة والسينما هى أملها . وذهبت الى الاستوديو لاول مرة وقامت ببطولة فيلم الوسادة الخالية وعرض الفيلم وحقق نجاحا فتح عيون الفن على مقدرة لبنى كممثلة من طراز جديد يتميز بالرقى والثقافة العميقة وكونها بنت ناس ! وهنا أحب أن أذكر شيئا من شخصية لبنى فهى انسانة طيبة الى درجة تثير الدهشة .وغير ذلك فهى تتأثر تأثرا شديدا بأقل بادرة عطف يخصها بها أحد . والرجل المثالى فى نظرها عبارة عن نسخة بالكربون من والدها . أى رجل لابد أن يكون أكبر منها سنا بعدد لا بأس به من السنوات .. وأهم صفة يتحلى بها هى .. الحنان .. وأن يرعاها وتشعر انها تستطيع أن تعتمد عليه ! وكانت تلك هى الصفات التى وجدتها فى رمسيس نجيب .. حنون جدا .. انسان جدا .. يرعاها رعاية تامة من كافة النواحى ويفرش لها طريق المستقبل بأزهى الورود . واحبته لبنى ، أحبته الى درجة أنها كانت تقبل الكرسى الذى كان يجلس فوقه بعد أن ينصرف . وكانت تحس أن الدنيا لن تصبح دنيا الا بعد أن تعيش معه . وكان هو يحبها أضعاف حبها له . ثم قررا الزواج وصادفتهما المتاعب الكثيرة والازمات ومشيا فوق المصاعب والاشواك حتى استقرا بشقتهما المطلة على النيل . واحست الفتاة الطيبة أن سعادتها فوق كل ما يحتمل البشر وأن نجم الحظ عندها فى أعلى ابراجه ولم تنصت الى الذين كانوا يحاولون تحطيم سعادتها من طريق ايهامها بأنها التزمت

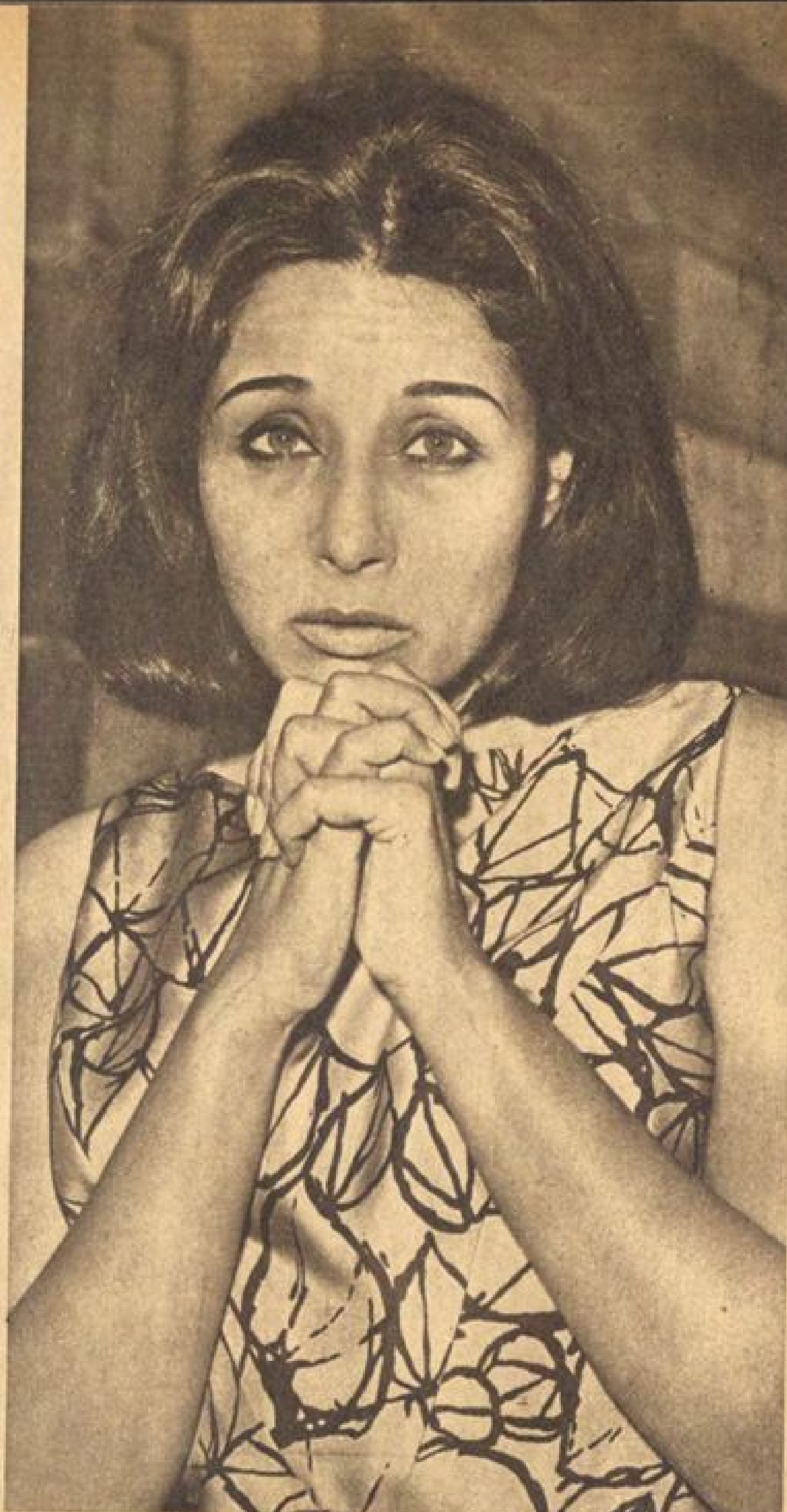

صادفتهما المتاعب الكثيرة ، ومشيا فوق الاشواك حتى استقرا بشقتهما المطلة على النيل ..

اقلب الصفحة من فضلك

رمسيس من زوجته وأولاده لانه بالفعل لم يكن يظلمهم وكانت هي مطلعة على كل شيء ، على رعايته النفسية والمالية لهم من كل الوجوه وكان الحب بينهما قد أنساهما كل شيء الا أولاد رمسيس وبيته القديم فقد كان رمسيس يحبهم وكانت هي تحبهم تبعا لحبه لهم . وغير ذلك وقد قلت سابقا :الشعور بالواجب ... واجب رعاية الاب لاولاده .

المهم ... مرت فترة السعادة التي تصاحب بدايات كل قصص الحب التي وجدت منذ الازل . ثم جاءت المرحلة الطبيعية لكل زيجات الحب .. المرحلة التي تصطدم فيها قصة الحب الخيالية السماوية بأرض الواقع المرير ، وملل الايام الرتيبة وروتين البيت والمصاريف والخروج والدخول والخدم والمشاكل الصغيرة. وعندما تنبها الى ذلك كان قد حل محل الحب الملتهب شعور أقوى ... وهو العشرة والصحبة وأركان البيت التي كان لابد أن تظل قوية متماسكة أضف الى ذلك عقدة الشعور بالواجب التي عانت منها لبنى منذ طفولتها . فمادامت قد ارتضت لنفسها أن تكون زوجة فلابد أن يستمر ذلك الزواج وان الواجب يقتضي ذلك بعد أن بذل زوجها كل ما يستطيع من أجلها !

الواجب.. الواجب ..الواجب.. الاصول .. الاصول .. الاصول .

وقليلون جدا من ذوي الاعصاب الحديدية هم الذين يستطيعون في هذه الدنيا أن ينفذوا التعليمات والواجبات بحذافيرها !!هذه حقيقة أقولها ورزقي على الله فهل تتمتع هي بأعصاب حديدية ؟

طبعا لا .. فهي منذ نعومة أظافرها من أكثر الناس عصبية وفوق ذلك فالانسان الفنان بطبيعته مشدود الاعصاب دائما .. وغير ذلك فهي تتمنى الا تكون عصبية لكنها لا تستطيع ..

ونعود الى ما قبل الحادث بثلاث سنوات ...

رمسيس انسان طيب لاشك في هذا ... يدللها ويأتي لها بكل ما تريد .. لكنه مشغول بصفة دائمة .. وهي تعرف أنه في عمله وأنه لا يمكن أن يتفرغ لها أكثر من ذلك .. وفي فترة ما كانت هي بلا عمل .. وهي منذ تزوجته كانت قد وضعت لحياتها معه أساسا مبنيا كله على الحب العنيف ! مثلا .. هي لا تعرف عن رصيدها شيئا .. فهما لا يتحاسبان .. مالهما ماله وماله مالها ... فهي لا تعرف اذا كانت تملك الف جنيه أو أنها لا تملك ألف مليم . وهي مثلا .. لم تحاول أن يكون لها صديقات أو أصدقاء خاصين بها .. الصداقة في نطاق الاسرة .. الاثنان معا .. فاذا كان هو مشغول وهي خالية فانها لابد أن تنتظره حتى يفرغ من عمله ثم يسهران سويا أو يزوران أو خلافه . وهي مثلا .. لم تسأل زوجها لماذا كتب أثاث البيت الذي اثثه لها قبل الزواج كله باسمه لان عمها وقتئذ كان منصبا على أن تكون معه هو .. ولا يهم أن يكون الاثاث باسمها أو باسمه أو عقد ايجار الشقة باسمها أو باسمه أو هذه الشكليات وبدأت لبنى .. في الفترة التي سبقت عملها في الافلام الاخيرة .. فترة الفراغ .. تشعر بالوحدة . فقد كانت من امنياتها ان يكون لها ولد أو بنت لكن الظروف لم تسمح .. وكانت تتمنى أن تشعر بالاطمئنان على مستقبلها .فلايمكن أن ينكر أحد أن ما قلته عن ارتطام الحب بالواقع وتحول العواطف الى عشرة ومشاركة ومحبة أمر يحتمل الجدل . وعند هذه المرحلة أو في مرحلة بعدها يفتقد الانسان الارض التي يقف عليها .. وعندما افتقدت لبنى الارض التي كانت تقف عليها — ولم يكن في نيتها أبدا أن تترك رمسيس — بل كانت تلك النوبات تراودها عقب الخناقات البسيطة التي تحدث بين كل الازواج والزوجات الذين خلقهم ربنا — عندما افتقدت لبنى الارض التي كانت تقف عليها — وجدت أنها لاتملك شيئا واحدا من أجورها من الافلام التي عملت بها طيلة هذه السنين وانها لا تملك أثاث الشقة التي تقيم بها ولا عقد ايجارها وانها لا تملك صديقة حقيقية تبث لها ما بنفسها وانها لا طفل لها وانها لا تستطيع أن تفضي بمتاعبها الى أهلها لانها لا تحب أن تزيدهم هما . وفوق كل هذا كانت تسمع الناس يقولون أن لبنى ونفقات بعض أفلامها التي لم تنجح هي السبب في الازمة المالية التي يعانيها زوجها ومنتج أفلامها وطبعا لم يكن هذا الكلام صحيحا . فرمسيس من المنتجين القدامى وأولاد السوق الذين يعرفون أين يضعون القرش ولم تكن أزمته المالية الا أزمة كل منتجي القطاع الخاص الذين صادفتهم المنافسة القوية من منتجي أفلام القطاع العام .. هذا قبل أن يعمل رمسيس نفسه في الانتاج للقطاع العام ! والآن حالته المالية ميسورة وعادية وهكذا حال كل المنتجين يوم فوق ويوم تحت ! ونعود الى لبنى في هذه السنة الحرجة من عمرها. وكانت درجة حساسية أعصابها قد قاربت قمتها . هذه السنة هي قبل الماضية .. وفي أحد أيامها الحزينة جاء الى لبنى من قال لها أن شقيقها أحمد — وهو من أعز أشقائها اليها — قد وجد في الطريق مغمى عليه وفي حالة مرضية مستعصية . وأغمى عليها وعندما نقلت الى مستشفى هليوبوليس للفحص والعلاج تبين أن الصدمة قد أصابتها بمرض السكر !

وعولجت لبنى وشفيت من السكر الى حد ما .. لكن الخوف من أن يصيبها مرة أخرى أصبح يلازمها طول العمر !

وتمضي الايام حتى يوم الحادث نفسه ، أو قبل الحادث بعدة أيام عندما دارت بينها وبين زوجها مشادة كلامية قررت على أثرها أن تترك بيتها الى بيت أسرتها . وأخذت معها بعض الثياب وعلى الباب قال لها رمسيس « مع السلامة » ! وهناك قضت عدة أيام وحيدة في غرفة مغلقة .. بعيدا عن شقاوة أخيها الصغير شريف (٥ سنوات) وبعد أيام قالوا لها نبأ كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير . وهو أن ابن شقيقتها ليس التي كانت قد طلقت من زوجها وسافرت الى أسبانيا للعمل .. لا يريد والده أن يتحمل نفقات علاجه — الولد (٩ سنوات) مصاب بالشلل ويتلقى علاجا يوميا — ولا نفقات تعليمه وظروفه تمنعه من أن يقيم ابنه معه . وظروف منزل والدها ووجود شقيقها الذي كان لا يزال يعاني من المرض تمنع من وجود صخب أطفال بالمنزل . وأن عليها أن تعالج ابن شقيقتها وترعاه ...

ولم يحزنها تحملها لمسئولية ابن أختها لكن الاشياء الصغيرة تراكمت كلها أمام عينيها مرة واحدة وشكلت سدا كئيبا رهيبا جثم على أنفاسها ولم تتحمله مشاعرها ..

لقد سألت نفسها ..

لماذا أعيش ؟

وكان الجواب :

انها لم تجد السعادة في بيتها .. البيت الذي لا تملك فيه غير ملابسها وليس عندها مال ولا ولد .. ولا تجد راحة في بيت أسرتها رغم كل ما يبذلونه من أجلها .. وأخوها الحبيب الذي طال مرضه..وصخب أخوتها الصغار .. وابن شقيقتها المشلول .. ورمسيس لم يأت لكي يعيدها الى البيت .. وهي وحيدة .. وحيدة .. وحيدة .. وحزينة والكابوس الرهيب يجثم على أنفاسها ودموعها تأبى أن تنهمر وتفرج كربتها وكان الحادث ..

امتدت يدها الى زجاجة المنوم الذي يستعمله شقيقها وهو أقوى منوم اخترع الى الآن واسمه « الدوريدين » وابتلعت ٢٣ قرصا .. ثم استقلت تاكسيا الى منزلها حتى لا يزعج أهلها الذين تستغرقهم رعاية شقيقها المريض .. ووصلت الى باب شقتها بصعوبة بالغة وعندما فتحت الخادمة الباب سقطت لبنى أمام مدخل الشقة .. وصرخت الخادمة وأسرعت الى التليفون تستدعي رمسيس الذي نزل على عجل وحملها الى مستشفى المبرة وهناك أجريت لها عملية غسيل معدة وعولجت من أثر الحادث لمدة ثلاثة أسابيع ..

هذه هي تفاصيل حادث انتحار لبنى عبد العزيز ..

ولاشك أن لكل منا لحظات الضعف التي لا يستطيع حيالها الا أن يهرب من واقعه وطرق الهرب كثيرة لكن أسوأها هو الهرب عن طريق الموت ..

ان رأيي الشخصي هو ان لبنى مظلومة .. ورمسيس مظلوم ..كل يعطي للاخر كل امكانياته لكن هذه الامكانيات أصبحت لا تكفي أحدهما .. وليس هناك الا حل من اثنين : اما الرضا بالواقع ومحاولة تطويره وتحسينه والاستمتاع بأحسن ما فيه .. واما الانفصال الكريم بلا منازعات ولا تهديدات . وأقول لاتهديدات.. لان في احدى المرات التي غادرت لبنى فيها منزل زوجها قابلها أحد المخرجين «الذين يسمون أنفسهم كبارا » من أصدقاء زوجها وقال لها بالحرف الواحد ..

— على الطلاق .. لو اطلقتي من رمسيس نجيب .. ما تدخلي أي ستوديو ولا أي بلاتوه طول عمرك واحنا وراك وراك !

وطبعا رمسيس لم يعلم بهذا الامر ولا يمكن أن يرضاه . كما أن انفصالهما في هذا الوقت لايمكن أن يكون لخير أحدهما . بعد أن بدأت لبنى تستقل ماليا بدليل أنها أخذت لاول مرة في حياتها مقدم أجرها من الفيلم العالمي الذي تمثله ووضعته لحسابها في البنك ، وبدأت كذلك بعد الحادث تتقبل حياتها بصبر أكثر وتتقبل مشغوليات زوجها بتقدير أكثر .. باختصار بدأت تحل مشاكلها بنفسها ..

وبعد ..

لقد كتبت هذا الكلام ولا أقصد منه تجريح أحد ولا أحب أن أكون سببا في أي مشاكل تصيب أحدا . فقط أحسست بأنه مادام الناس قد عرفوا أن لبنى عبد العزيز قد انتحرت فلابد أن يعرفوا لماذا انتحرت . ولبنى ورمسيس من من أحب أزواج الفن الى قلوب الناس ولاشك أننا جميعا نتمنى لهما أن يحلا مشاكلهما وأن يوفقا وينعما بحياة سعيدة على الصورة التي تريح كلا منهما ..

١٢ مسرحية جديدة تراها في الصيف!

امتداد الموسم المسرحي داخل فصل الصيف ، ٤ مسارح في القاهرة و ٣ في الاسكندرية تقدم المسرحيات الجديدة . الكوميديات هي النشاط الغالب في هذا الامتداد .

سهير البابلي بطلة «من المجنون فينا» مع المسرح الكوميدي

مسارح التليفزيون في حركة دائبة البروفات لاتنقطع ليل نهار ، المسرح الواحد تتدرب عليه اكثر من فرقة من الصباح حتى بعد منتصف الليل . يتم الآن اعداد ١٢ مسرحية جديدة لكل من فرق **المسرح العالمي والكوميدي والحكيم والحديث وانصار التمثيل والمسرح المتنقل** ، هذا غير اربع مسرحيات تم اعدادها فعلا وعرضت في الايام السابقة هي **« حالة حب » و « حركة ترقيات »** للمسرح الكوميدي، و **« ٤ في زنزانة »** و **« حد ارتاح »** . للمسرح الحديث

اما المسرحيات الجديدة التي تجرى البروفات عليها الآن نهى ٤ للمسرح العالمي ، و ٣ للحديث ، و٢ للكوميدي ، وواحدة لكل من الحكيم والمتنقل وانصار التمثيل.

قامت عدسة الكواكب بجولة حضرت فيها جميع هذه البروفات، فعلى مسرح الجمهورية تجرى الآن البروفات على مسرحية **« في سبيل الحرية » قصة الرئيس جمال عبد الناصر** التي بدأ كتابتها وهو طالب بالمدارس الثانوية ، **واكملها عبد الرحمن فهمي** واعدها للمسرح **انور فتح الله ويخرجها سعد اردش ، والمسرحية تحكى قصة** هجوم الانجليز على مصر سنة ١٨٠٧ بعد اشتراكهم في اجلاء الفرنسيين . ويشترك في انتاج هذه المسرحية المسرح الحديث مع فرقة مسرح العروبة « المسرح العسكرى سابقا » ، وقد كانت فرقة مسرح العروبة قد بدأت في اعداد هذه المسرحية في العام الماضي ثم توقفت البروفات ، وحشد لهذه المسرحية عدد ضخم من ممثلي وممثلات الصف الاول من كل الفرق المسرحية بالاشتراك مع ممثلي مسرح العروبة ، وفي مقدمتهم **زين العشماوى وعبد الخالق صالح وعزت العلايلي وعبد المحسن سليم وعدلي كاسب ومحمود السباع وامينة رزق وسهير المرشدى وليلى كريم وعبد الوارث عسر وحسين رياض وعبد الرحيم الزرقاني و عبد الحفيظ التطاوى وصلاح المصري** ، وستقدم هذه المسرحية ليلة ٢٣ يوليو .

وعلى نفس مسرح الجمهورية يجرى المسرح الكوميدي البروفات على مسرحية **« من المجنون فينا »** التي كان اسمها من قبل « بعد ١١ سنة » ويقوم ببطولة هذه المسرحية **سهير البابلي** التي تعمل لاول مرة مع المسرح الكوميدي ، ومن اجل هذه المسرحية اعتذرت عن العمل في مسرحيتين اخريين ، لانها كانت مرتبطة في نفس الوقت بالعمل في مسرحية « ٤ في زنزانة » ، ومع سهير **يشترك في البطولة عبد المنعم مدبولي وامين الهنيدي وحسن مصطفى وميمي جمال والدكتور** شديد ، والمسرحية من اقتباس **سمير خفاجي والاخراج عبد المنعم مدبولي** وحوادث المسرحية تدور حول زوج مهندس مشغول دائما لدرجة انه تصدر منه حركات بسبب انشغاله، فتظن زوجته انها اعراض مرض نفسي ، وتضطر لاستشارة طبيب امراض نفسية الذي يهول لها الامر ، مما يجعلها تعتقد ان زوجها مجنون ، ومن تصرفاتها مع زوجها على هذا الاساس يظن الزوج أن زوجته مجنونة ، ويضطر لاستشارة نفس الطبيب ، ويطلب من كل منهما على حدة ان السبيل لشفاء كل منهما ان يحب كل منهما خلاف الآخر ، ويكون ضحية هذا السوء التفاهم جارهما الاستاذ فرحات وكذلك زوجته .

ومسرح دار الاوبرا اكثر المسارح ازدحاما بالبروفات ، ففيه تجرى بروفات اربع مسرحيات للمسرح العالمي ، واحدة في الصباح، وثلاث في المساء موزعة على الغرف المجاورة لخشبة المسرح ، واولى هذه المسرحيات **كوميديا ترويض النمرة « لشيكسبير »** التي ترجمتها **الدكتورة سهير القلماوى** ويخرجها **نور الدمرداش** ، وتقوم ببطولتها

(البقية في الصفحة [illegible])

تحقيق : سيد فرغلي

تصوير : محمود عارف

١٢

سناء مظهر ومديحة سالم بطلتا « ترويض النمرة » لشيكسبير ، امام نور الدمرداش ..

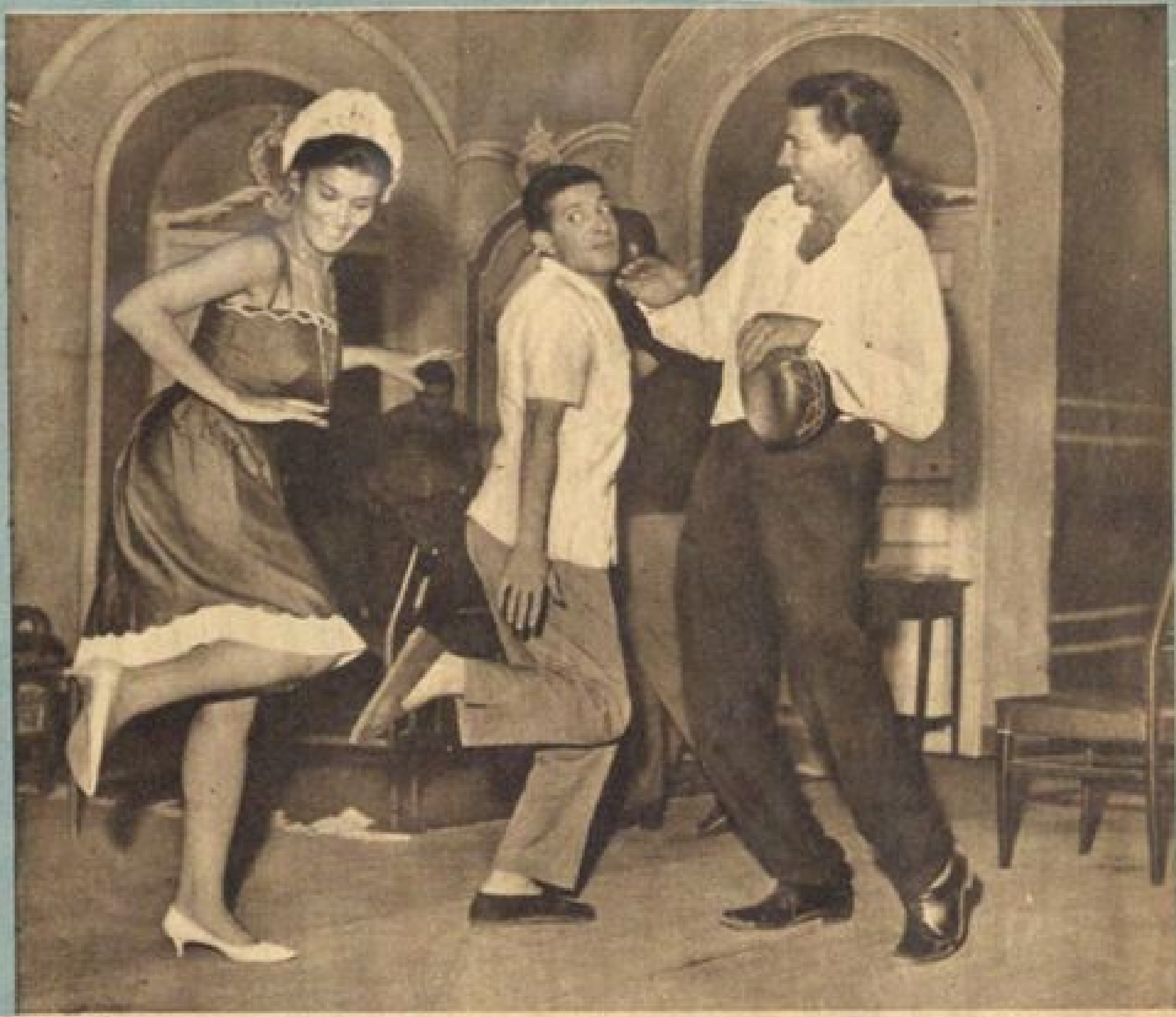

نجوى فؤاد ، ومحمد عوض ، بطلا .. « ولا العفاريت الزرق » ..

سناء مظهر ومديحة سالم التي تقف لاول مرة على خشبة المسرح مع مجموعة من ممثلى المسرح العالمى ، وكوميديا لترويض النمرة تحكى قصة فتاتين . واحدة خشنة شرسة الطباع والمعاملة اسمها كاترينا « سناء مظهر » حتى مع اختها الوديعة الطيبة بيانكا « المديحة سالم » ومعظم الخطاب الذين تقدموا لخطبة كاترينا يرفضونها ويفضلون عليها شقيقتها الهادئة ، ولكن الاب يريد زواج الكبرى قبل الصغرى ، ويزور القرية التي تسكنها العائلة شاب غريب يلقن الفتاة النمرة دروسا في الاخلاق وحسن التصرف السليم كامراة ، واخيرا تقتنع كاترينا بانها امراة مكانها البيت ، وانها يجب ان تكون ناعمة هادئة بحكم انوثتها .

وفى مكان اخر من مسرح الاوبرا **يخرج محمود السباع** مسرحية سومرست موم « **بنيلوبى** » التي ترجمها **مفيد الشوباشي** ويقوم ببطولتها **سناء جميل وعمر الحريرى وسعد اردش** وبعض نجوم المسرح العالمى ، وتدور المسرحية حول زوجة تكتشف أن زوجها يخونها ، فعمدت الى الحيلة لكى تستعيد زوجها دون ثورة أو دون ان تسبب مشاكل .

وفى غرفة مجاورة لمحمود السباع كان يقوم **محمد مرجان** الممثل بفرقة المسرح العالمى باخراج مسرحية « **الاحمق** » **لوليير** ، التي يقوم ببطولتها **محمد رضا وشوقى بركة وعبد البديع العربى وصفاء ابو السعود ومحمود التونى وعبد الرءوف مصطفى** ، والاحمق السيد » يحب فتاة أسيرة ، ويطلب من خادمه أن يجد له حيلة للعثور على نقود لتهريب هذه الفتاة للزواج منها ، وكلما يرسم الخادم خطة لانقاذ الفتاة ، يأتى السيد ويفسد هذه الخطة بنية مساعدة خادمه ، وتستمر الرواية فى عمل مجموعة من الخطط ولكنها تفشل لغباء السيد وحماقته ، حتى تنتهى بزواج الفتاة من الاحمق رغم كل ما حدث .

وعلى خشبة مسرح الاوبرا كان **انور رستم** الممثل بفرقة المسرح العالمى يمارس تجربة الاخراج لاول مرة ، والمسرحية التي يخرجها للكاتب الاسبانى **اليسندر كاسونا** واسمها « **الكلمة الثالثة** » وهى المرة الاولى التي تقدم فيها مسرحيات لهذا الكاتب ، والمسرحية كوميديا سارخة يقوم ببطولتها **ليلى طاهر ومحمد عوض واحسان القلعاوى وليلى فهمى وعبد الله فرغلى ، ومن المسرح العالمى سهير الشال وامال الجريتلى وسمير سعد وحسن عبد القادر** ، والمسرحية فيها روح الشرق وفيها يصطدم البطل الذى تربى فى الجبل بعيدا عن المدينة بواقع الحضارة المعقدة ، ولانه قضى فترة حياته كلها فى الجبل فلا يعرف القراءة والكتابة فيأتون له بمدرسة تعتقد انها سترى طفلا وعندما ترى الرجل الذى يسمونه طفلا يستطيع أن يثير فيها الصدق بجمال النظرة والطبيعية فى الحياة ، وتثير هى فيه رغبة التعلم والمعرفة ولكن هناك فجوة دائما بينه وبين اطماع اقاربه والمحيطين به ، وفى لحظة يصطدم فيها البطل فيقرر العودة الى الجبل .. فهل يعود ؟

ويقوم جلال الشرقاوى باخراج مسرحيتين على مسرح ٢٦ يوليو ، الاولى للمسرح الكوميدى وهى اول مسرحية كوميدية يخرجها جلال ، من تاليف **على سالم** وهو مؤلف جديد يكتب للمسرح لاول مرة ايضا المسرحية اسمها « **ولا العفاريت**

أبطال « الكلمة الثالثة » أثنـاء البروفات

نجوى سالم ، بطلة « لعبـة الحب »

سناء جميل ستلعب دور « بنيلوبى »

« عودة الروح » ستقدم فى أعياد الثورة ..

« حبل الغسـيل » ، بين افراد الفرقة

« فى سبيل الحرية » .. أثنـاء القراءة ..

الزرق » يقوم ببطولتها نجوى فؤاد ومحمد عوض وسمير صبرى وجمال اسماعيل ومحمد رضا والسيد راضى وفيفى يوسف وزوزو شكيب ومحمد عامر ، والمسرحية تروى قصة ممثل موهوب يعيش مع ابيه وزوجة ابيه وشقيقين ، ولكنه لا يجد فرصته فى وسط مجتمعه الصغير هذا الذى يضغط عليه ويكلفه بأعمال المنزل ، الى ان يهبط عليه من السماء عفريت اسمه « ميشو » ، فيأخذ بيده ويصعد به سلم المجد .

والمسرحية الثانية التى يخرجها جلال الشرقاوى هى قصة توفيق الحكيم « عودة الروح » لفرقة المسرح الحديث التى أعدها للمسرح خيرى شلبى وبكر رشوان ، ويقوم ببطولتها صلاح قابيل وسناء مظهر وسعيد أبو بكر وزوزو ماضى ونور الدمرداش وعصمت عباس وسعيد صالح وتروى لنا المسرحية قصة اسرة بورجوازية سنة ١٩١٩ ، ومن خلال الحياة اليومية لهذه الاسرة يعرض توفيق الحكيم لشريحة للمجتمع المصرى فى ذلك الوقت اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ، وجلال الشرقاوى يبدا عمله فى بروفتى هاتين المسرحيتين من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى بعد منتصف الليل بصفة مستمرة ليتم اعدادهما وعرضهما فى الوقت المناسب .

وعلى نفس مسرح ٢٦ يوليو وابتداء من العاشرة والنصف صباحا يقوم السيد راضى الممثل بالمسرح الكوميدى باخراج أول مسرحية له وهى مسرحية « ناقص عمر » لفرقة المسرح المتنقل احدث فرق مسرح التليفزيون .

وعلى مسرح محمد فريد تجرى بروفات ثلاث مسرحيات ، واحدة للمسرح الحديث وهى مسرحية « حبل الغسيل » لعلى احمد باكثير التى يخرجها فوزى درويش ويقوم ببطولتها على الغندور وزوزو حمدى الحكيم ومحمود فرج وروحية خالد وهالة الشواربى مع مجموعة اخرى من ممثلى فرقة المسرح الحديث ، ومسرحية حبل الغسيل تدور حول موضوع نقد التكتلات والشلل التى تفرض نفسها على غير اساس من احترام القيم ، فى جميع القطاعات وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعى فى اسلوبه ساخر .

والمسرحيتان الاخريان من المسرحيات القديمة التى يعاد تقديمها باخراج جديد وهما « لعبة الحب » الدكتور رشاد رشدى التى قدمتها فرقة المسرح الحر ، ويقوم ببطولتها فى الاعادة نجوى سالم وزكريا سليمان وعلى الغندور وهدى عيسى وعبد الحفيظ التطاوى وامال زايد ومحمود فرج وليلى فهمى وصبرى عبد العزيز وتهانى راشد وفوزى ابراهيم وليلى كريم .

« وقنديل ام هاشم » ليحيى حقى التى أخرجها منذ ٥ سنوات كامل يوسف لفرقة انصار التمثيل ويعيد اخراجها محمود السباع ويقوم ببطولتها اعضاء فرقة انصار التمثيل مع بثينة حسن وتهانى راشد من فرقة الحكيم . وفرقة انصار التمثيل ستكون أول فرقة تعمل على مسرح محمد فريد فى ضيافة مسرح الحكيم .

هذه هى المسرحيات التى تعد الآن لعرضها فى موسم الصيف ، هذا غير المسرحيات القديمة التى سيعاد تقديمها أيضا . والصفة المشتركة بين مسرحيات الصيف هى أنها جميعا : خفيفة .. ضاحكة .. سريعة الهضم .

ليبيا .. تطلب زكى طليمات

يؤمن بنفسه كل الايمان ، ويعرف أن عليه – في سبيل تحقيق هذا الايمان – ان يشق طريقه .. وليس أى طريق ولكنه طريق لم يحاول سلوكه احد من قبل .. وحياته كلها كفاح طويل ومرير ، اروع ما فيه أن الانعكاسات كانت تدفعه الى صراع أقوى ، وارادة أقسى ...

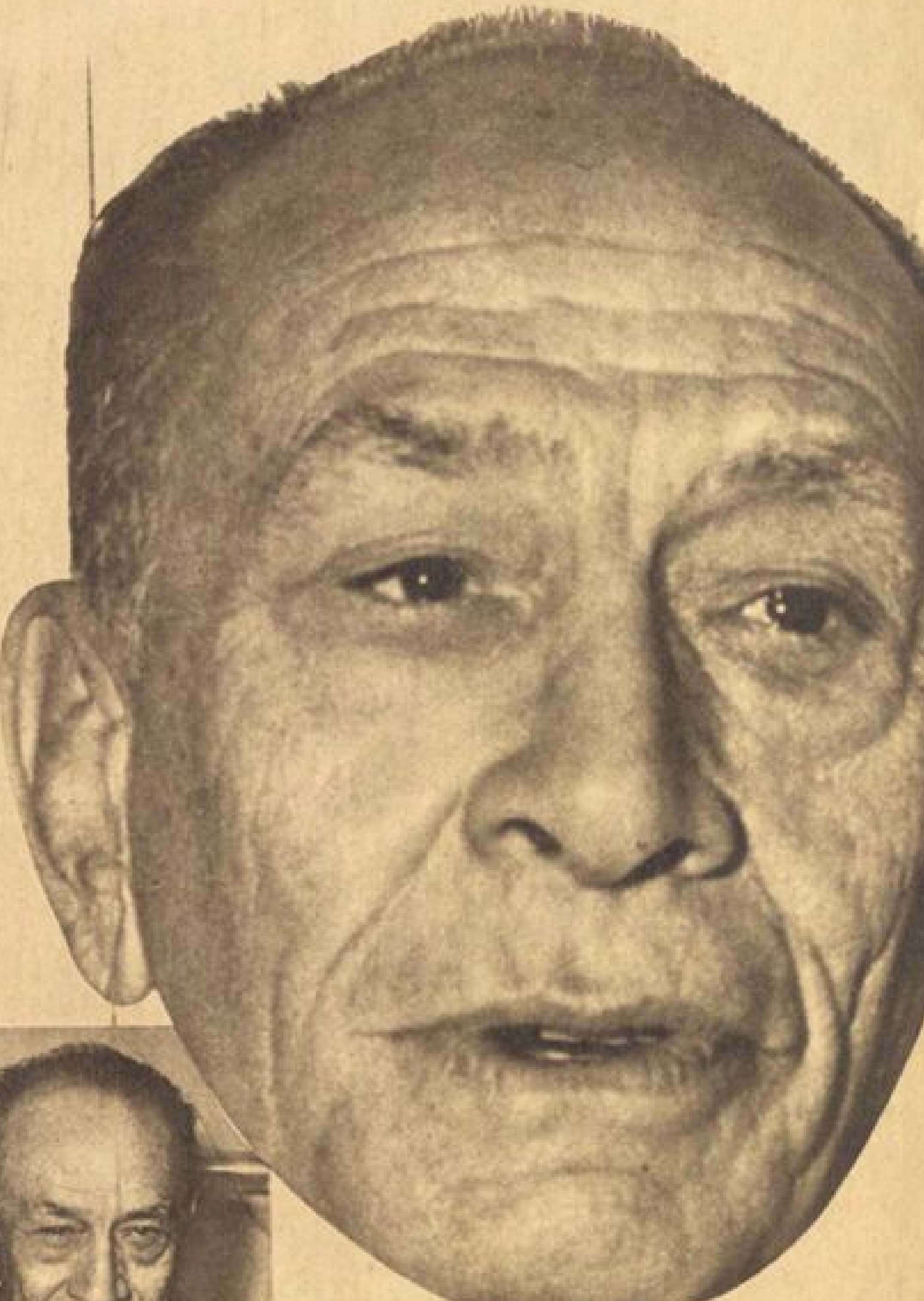

وما من مرة جلست اليه بعد غيبة بضعة أشهر .. الا واسمع منه ما يؤكد أن جذوة ايمانه بنفسه تشتعل حماسا .. وكان في القاهرة منذ شهرين .. ثم عاد هذا الاسبوع ليقضي أجازة شهرين ، يعود بعدها الى الكويت ليستكمل تجربته في ارساء قواعد مسرح عربي في بلد عربي ..

الثقافة الفنية

وسألت الاستاذ الكبير زكي طليمات ...

● لعلك جئت تسترو حنسمات ليالي القاهرة .. وتروح من نفسك من أثر الحر الخانق في الكويت ..

وضحك زكي طليمات وقال

لا شك ان حنيني الى القاهرة لا يعدله اى شيء في الدنيا ولكن الحر في الكويت ، رغم ارتفاع درجته ، الا ان اثره قد تراجع أمام المكيفات الهوائية .. وقد يكون حضوري للاستجمام ولكن للعمل أيضا ..

● وماذا فعلت في الشهرين الاخيرين ؟

– تعرف اننا أنشأنا مؤسسة للمسرح والفنون الشعبية في الكويت ، وطبيعة هذه المؤسسة تقضي بأن ترعى وتطور الثقافة الفنية ، **وقد أنشأنا مركزا لهذه الثقافة ، ومهمته نشر كتيبات ومؤلفات باللغة العربية تتناول فنون التمثيل والموسيقى والفنون الشعبية كما تعالج البحوث الفنية،** وتعمل على نشر الوعي الفني بين الجماهير العربية وتوثق بين أواصر الاشقاء العرب بأسلوب التبادل الثقافي .. ثم من أجل توسيع القاعدة الثقافية لهذه الفنون

يبحث عن طريق جديد ، يمهده بايمانه ، بارادته ، بتفاؤله ..

بقلم : عبدالفتاح الفيشاوى

المتحدثة فى المجتمع العربى .. وقد بدأت نشاط هذا المركز بكتاب من تأليفى هو (التمثيل .. التمثيلية .. فن التمثيل العربى) **كما يظهر فى أول أكتوبر مؤلف فى الموسيقى الكويتية** يتضمن ثلاثين مقطوعة موسيقية مع تسجيل لكلامها ..

معهد التمثيل

● وماذا بشأن معهد التمثيل الذى بدأته هذا العام ؟

ـ انتهيت من امتحانات الصف الاول .. وسيدخل خمسة من الطلاب فى امتحان الدور الثانى .. واستعد ـ الآن ـ لاعداد البرامج الدراسية للسنة الثانية .. **وقد خططت لهذا المعهد على أن يكون على مرحلتين .. المرحلة الاولى اعدادية ومدتها سنتان ، والثانية تجهيزية ومدتها سنتان أيضا .. وسوف أتفق مع ثلاثة من الاساتذة للتدريس فى المعهد خلال وجودى فى القاهرة ، واحد لتدريس فن الالقاء والتمثيل ، والثانى لفن الماكياج ، والثالث للفنون الشعبية**

النشاط المسرحى

● نعرف انك وسعت دائرة النشاط فى المسرح الكويتى منذ عملك هناك ابتداء من عام ١٩٦١ .. فما هى اشارات هذا التوسع ؟

ـ يكفى أن أشير الى عدد الحفلات المسرحية فى الكويت قبل عام ١٩٦١ كانت لا تزيد عن **أربع حفلات فى السنة** .. أما فى هذا الموسم فقد بلغت ١٠٢ **حفلة** ، وأصبح فى الكويت **أربع فرق مسرحية** تتنافس ، وحولت ثلاث قاعات للمحاضرات الى مسارح كاملة الاعداد والتجهيز ، وأقمت **مباريات فى التأليف المسرحى** حفزت الى خلق المؤلف المسرحى بالكويت .. **هذا غير الدراسة المنتظمة فى المعهد ..**

● وما هى الخطة الجديدة بالنسبة للموسم المقبل ؟

ـ تتركز الخطة الجديدة فى استقدام فرق مسرحية من القاهرة لاقامة مواسم بين الحين والحين بقصد أن يقيس الفنان المسرحى الكويتى ما هو عليه ، **وما يجب أن يكون عليه ..**

البقاء فى القاهرة

● الا تفكر فى البقاء بالقاهرة ؟

ـ لا .. ليس قبل نهاية العام المقبل !

● لماذا ؟

ـ لايزال معهد التمثيل فى عامه الاول ، ولا أستطيع أن أتركه قبل أن يشب عن الطوق ، ومن الضرورى أن أشرف ، ولوعلى الاقل على تنظيم المرحلة الاولى .. المرحلة الاعدادية .. وبعدها أستطيع أن أتركه لغيرى ونفسى مطمئنة من أن **الطريق** قد مهدت ..

الطريق

الطريق دائما ..

انه يبحث عن طريق جديد يمهده بايمانه ، بارادته ، بتفاؤله .. صنع هذا فى القاهرة .. فى تونس .. فى الكويت .. ومن يدرى اين سيكون طريقه الجديد بعد أن ينتهى من تمهيد طريق الكويت ؟ .

ونحاول أن نجيب على السؤال بخبر جديد .. ان حكومة ليبيا أرسلت خطابين الى الاستاذ زكى طليمات تطلب منه أن يتولى الشئون المسرحية فى ليبيا ..

ترى هل يقبل هذا الطريق الجديد ؟ ..

ام كلثوم
راى فى الشعر الجديد

بقلم صالح جودت

هكذا قالت أم كلثوم

منذ اشهر قريبة ، كتبت مقالا فى « الهلال » عنوانه « نظريتنــا فى الشعر » .. قلت فى نهايتــه ان ام كلثوم تستطيع ان تكون حكما بيننا وبين الذين يكتبون الشعر الجديد .. فانا مستعدون للاعتراف بهذا اللون كشعر ، اذا استطاعت ام كلثوم ان تغنى قصيدة منه

ولم ترد ام كلثوم .. بالطبع .. لانها لاتحب الحام نفسها فى معارك صحفية

ولكن صحفيا ذكيا خبيثا فزميلتنا « آخر ساعة » استطاع ان يقتحم اسوار ام كلثوم منذ ثلاثة اسابيع ، على انه طالب بعثة فى روما ، مطلوب منه ان يعد دراسة عن ام كلثوم .. وهكذا تفتحت له الابواب المغلقة .. وفتحت له ام كلثوم قلبها

وعندما سألها عن رأيها فى الشعر الجديد ، قالت ما نصه :

« ما هو هذا الشعر الحديث ؟ .. هل تسمى هذه الخواطــر المبعثرة شعرا ؟ .. اذا كان الامر كذلك ، فانا شاعرة كبيرة جدا ، لاننى استطيع ان اكتب خواطر احسن مما يكتب هؤلاء الذين يسمون انفسهم شعراء »

بهذه المناسبة .. اقول ان التجربة

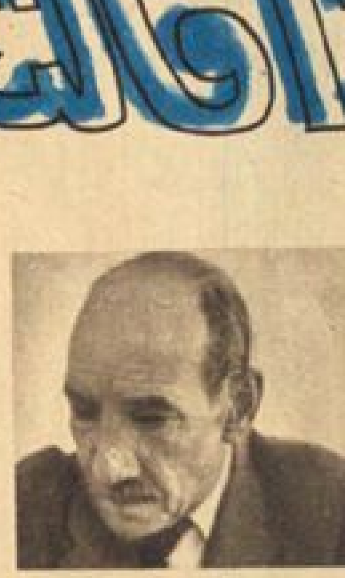

احمد رامى
الشعر هو الشعر كما نكتبه

صلاح عبد الصبور
نحن آخر المجددين

الرائدة التى يقوم بها **اسـماعيل فريد ، محافظ الدقهلية** ، حين يدعو حشدا من الادباء والشعراء كل سنة الى ندوة المنصورة القدرية السنوية قد اتخذت مظهرا مستحدثا هــذه المرة .. حين دعا ــ لاول مرة فى تاريخ الادب المصرى ــ نحو اربعين شاعرا وقصاصا وناقدا ليقضوا فى مصيف جمصة الشاعرى الحالم اربعة ايام بلياليها .. وكانت كل ليلة منهـا جديرة بالتسجيل .. بل لقد سجلت الاذاعة بالفعل كثيرا من احاديث الليالى الاربع وقدمتها الى المستمعين

وكان اخطر احاديث هــذه الليالى على شاطىء جمصة ، هو حديث الشعر الجديد ، الذى اشترك فى مناقشته اكثر من شاعر واديب وناقد ، وصحفى ، واذكر منهم **احمد رامى ومحمود حسن اسماعيل وعبد القادر القط وصلاح عبد الصبور وسامى داود وعبد الرحمن الخميسى ومحمد الجيار وعامر بحيرى وطاهر الجبلاوى وعبده بدوى وغيرهم**

وكانت نسمات البحر اللطيفــة تهب علينا ، فتخفف من حدة المناقشة وتطبع احاديثنا بطابع ودى رائق

وكان السؤال الذى طرحته على بساط البحث ، بكل هدوء ، لايتناول وجود الشعر الجديد ، بل يتنـاول مستقبل الشعر العربى ، اذا فتحنا فيه ابواب الاجتهاد للمجتهدين من حيث الشكل

ذلك لان احدا لا يستطيع ان يغلق ابواب الاجتهاد فى المضـمون ، لان المضمون يجب ان يتطور بتطور العصر ويجب ان تسقط منه الافــكار الشبيهة بالاطلال ، لتحل محلهـا افكار جديدة بناءة خلاقة

اما الشكل .. .. فتطويره هو اخشى ما نخشاه .. حفاظا على قوام الشعر وكيان اللغة

كان السؤال هو : **ماذا يكون مصير الشعر .. او على اية صورة يكون مستقبل الشعر .. لو اننا سلمنا بصيحة الشعر الجديد من حيث الشكل ، وتنازلنا عن فكرة العمود وتوازن التفاعيل ، ووحدة القافية ؟**

ماهى الحدود التى يجب ان يقف عندها التجديد بعد ذلك ؟

وقال صلاح عبد الصـبور ، ان الشعر الجديد على صـورته الراهنة هو آخر ما يجب ان يقف عنده التجديد الشكلى ، ولا يجوز قبول اى تجديد بعد الخطوة المعاصرة يعنى ان باب الاجتهاد فى الشكل

صغيرتى ..

صغيرتى ... حبيبتى ... يافرحة الوجـــدان
يا نشوة فى خاطــر الاحبـــاب والخـــلان

الشـــعر ... شلال لعبير
الثغــر ... حبات عنب
والصوت ترنيمات موسيقى
والوجه ... ما احلاه تنسيقا

اصـــمها ... اشـــمها ... مشبوبة التحنـــان
مطـــوقة بالورد والزنبق والريحـــان
حبيبتى ... يا فتنتى ... يا هبة الرحمـــن
يا زهرة ... يا بسمة ... على فم الزمـــان

يا حلوتى ... يا أملى
يا ســـكرتى بالقبـــل

فـــداك نور المقل ... يا نشـــوة النشـــوان
صـــغيرتى ان خطـــرت تغـــرد الالحـــان
حبيبتى ان ضحكت . . . يضحك لى نيســـــان

الموصل - صفاء خيرى

الشعرى قد اقلق على مصراعيه . بعد ما صنعه شعراء الجديد .

اما انا فقد صارحت القوم باننى لا اشفق على حاضر الشـــعر بقدر اشفاقى على مستقبله ، اذا تفتحت ابواب الاجتهاد فى الشكل . بالمعدل الحاضر الذى سمح بالغاء العمود ، واخل بتوازن التفاعيل ، والتنازل عن القافية

وفى تقديرى ان اجتهاد المجتهدين، اذا جاز أن نسمى هذا اجتهادا ، لن يقف عند الصورة الحاضرة للشعر الجديد بل لابد أن يتبعه ما تبع حركة التجديد التى قام بها الاندلســيون عندما بعدت الشقة بينهـــم وبين الجزيرة العربية ، وانتقلوا من البداوة الى الحضارة ، وهانت عليهم اصول اللســان العربى

لقد ضجروا يومئذ من الاستطراد فى البحر الواحد ، والقافية الواحدة فابتكروا الموشحات ذات البحـــور المنوعة والقوافى الملونة

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد المقبول ، بل ان اللغة هانت عليهم بعد ذلك ، فكسروا البحور ، واعـــربوا المبنيات ، واقحموا على الشعر كلمات لا تجرى الا على السنة العوام

واخشى ما اخشاه اليوم ان تتكرر المأساة فى الجيل القادم ، استنادا الى حجة التجديد ■ فيشهد الجيل القادم والاجيال التى بعده ، مجددين جددا لا يؤمنون حتى بالتفعيلة الواحـــدة التى يؤمن بها الشعراء الجدد اليوم ، ويتجرد الشعر من كل موسيقى .. ثم تدخل عليه الكلمات العامية ، ثم الكلمات الاعجمية ، ويضيع اعـــراب الكلمات ، فيكتفى فى اخر كل كلمة بالسكون - كما يحدث فى الزجـــل اليوم - ولا تصبح لكان واخواتهـــا مكانتها فى رفع الاسم ونصب الخبر ولا لان واخواتها مكانتها فى نصـــب الاسم ورفع الخبر ، ويختلط الحال على الفاعل والمفعول به ، فلا يدرى احد ايهما المرفوع وايهما المنصوب

كل هذه ظنون ومخاوف لا اقولها على سبيل التخمين ، بل ان ارهاصاتها قد ظهرت فى الحركات الادبيـــة الفينيقية المعاصرة ، وفى المجـــلات الداعية لها فى بيروت

ولو شاءت قـــوة القدر ان تجد هذه الصيحة انصارا يلتفون حولها ويبشرون بها ، كما وجدت صيحة الشعر الجديد ، فسلام يومئذ على اللغة ■ وسلام على الشعر

نادية
لطفي

لماذا تحتفظ بالجوابات وكروت المعايدة ؟!

تحقيق كتبته :
عائشة صالح

دخل اللص بيت نادية لطفى فى الاسكندرية ، وسرق منها مبلغاً كبيراً .. لكنه ترك لها فى مقابل ذلك هدية عظيمة .. حكاية مثيرة وطريقة تقصها نادية على اقاربها واصدقائها وزملائها ، ومعارفها والجيران وكل من هب ودب .. وظل تليفون نادية فى الاسكندرية فى حالة طوارىء يعمل ليل نهار على هذه الحكاية .. ثم تحولت حالة الطوارىء الى تليفونها بالقاهرة عندما انتقلت اليها للعمل .. وثارت أحبال صوت نادية على هذا الظلم .. انها تعمل أكثر من المدة القانونية .. وهرب صوتها منها .. اختفى واصبح لا يخرج .. وتحول الحديث فى التليفون الى زيارات .. لم تستطع أن تشرح الحكاية بالكلام ، فكانت تشرحها بالاشارات ، مستعينة بموهبتها فى التمثيل .

— اعمل ايه ؟ .. أصلى لازم احكى الحكاية بتفاصيلها !

لكن السيد بدير كان عمليا أكثر منها ، فقد احدث تصادما بسيارته ، فسجل تفاصيل الحادث على ريكوردر ، يشير اليه لكل من يريد أن يعرف التفاصيل ... لكن نادية شىء آخر .. ثم أن الحديث بالتليفون شىء لطيف .. فلى خلال المدة التى بقيت فيها معها ، وكان معى زميلى المصور .. ثلاث ساعات تكلمت هى أكثر من نصفها فى التليفون مع أقارب وزملاء وصحفيين ومعجبين ، وعيال مقاميص أيضا ! . وعندما سألت زميلى عن سر الضغط هذا اليوم ، قال لى .

— المرتين اللى جيت لها فيهم كان نفس الشىء !

ورن التليفون .. ويسرة مدير أعمالها .. ورفع هى سماعة التليفون الآخر .. لم تطمئن فترة

— أيوه ياروحى .. نهار اسود .. بقى مناخير أبو الهول وبقه فى التربة .. مين قال كده ؟ . انت مش بتعرف تاريخ بلدك يا لا يولندة .. ايه .. ؟ ضعيفة فى التاريخ والجغرافيا والتربية والحساب .. وايه كمان ؟ .. أمال شاطرة فى ايه ؟ .. طيب ابقى خلى الفرنساوى ينفعك !. هوه انتى مازرتيش أبو الهول ؟ . ده حتى مش بعيد من بيتكم !

اسوان قبل روسيا

ولضع نادية السماعة .

— دى بنت صغيرة بتكلمنى احيانا ست سبع مرات فى اليوم .. عاملتها دائما تقوللى على اللى هيه عاوزاه منها علشان هيه بتسمع كلامى انا !

لكننى أحس ان نادية سعيدة بكل هذه المكالمات .. فالرغى فى التليفون هواية ! ولكنها تعود لمسألة « أبو الهول » .

— الحقيقة دى حاجة سخيفة .. وانا الومها وهى طفلة .. لكن ده عيب فينا كلنا .. لازم قبل ما نفكر فى السفر للخارج لشوف بلدنا الاول .. انا حتى الآن سافرت المانيا وايطاليا .. والاتحاد السوفييتى ، لذلك صممت ان اسافر الى الاقصر واسوان اولا .. مش معقول أشوف روسيا قبل اسوان .. السفر حتى من القاهرة للاسكندرية بيعلم كتير .. المانيا بهرنى فيها الرقى والمدنية والبناء السريع لبلدهم .. لكن لم يعجبنى الطريقة التى يعيش بها الالمانى ، انه يعيش بطريقة آلية ، عمل متواصل منهك .. وكل واحد له جيب واحد يعبده هو « المارك » ، وبعد العمل يذهبون للرقص والشرب مفروض ان هذا ترفيه ، لكنهم حتى فى أوقات ترفيههم يندفعون بطريقة آلية وبلا احساس .. وهم متشبعون بالروح الامريكية ، لكنهم المان .. والنتيجة شىء باهت ، فلا حصلوا امريكان ولا المان !

والست الالمانية لم تعجبنى .. انها ايضا آلة .. وهى مسئولة عن نفسها وتعمل من ٨ الى ١٠ ساعات فى اليوم ، ثم لا تحصل على ما يكفيها من الضروريات ، فكل شىء نار .. وتضطر لتضاعف عملها .. ثم عليها ان تبذل مجهودا اكبر لتحتفظ برجلها ، والا لهناك طابور من السيدات .. عشرون واحدة على استعداد لخطفه منها .. الست فى المانيا هى التى تجرى وراء الرجل وهذا نوع من الاستعباد .. وقتها أحسست بالنعمة الكبيرة التى تعيش فيها الفتاة المصرية ، فالرجل يصل اليها بمجهود ، وهى دلوعة مثل الفتاة الايطالية .. يتعب الرجل حتى يأخذ منها موعدا .

وتستعرك نادية .

تصوير منير فريد

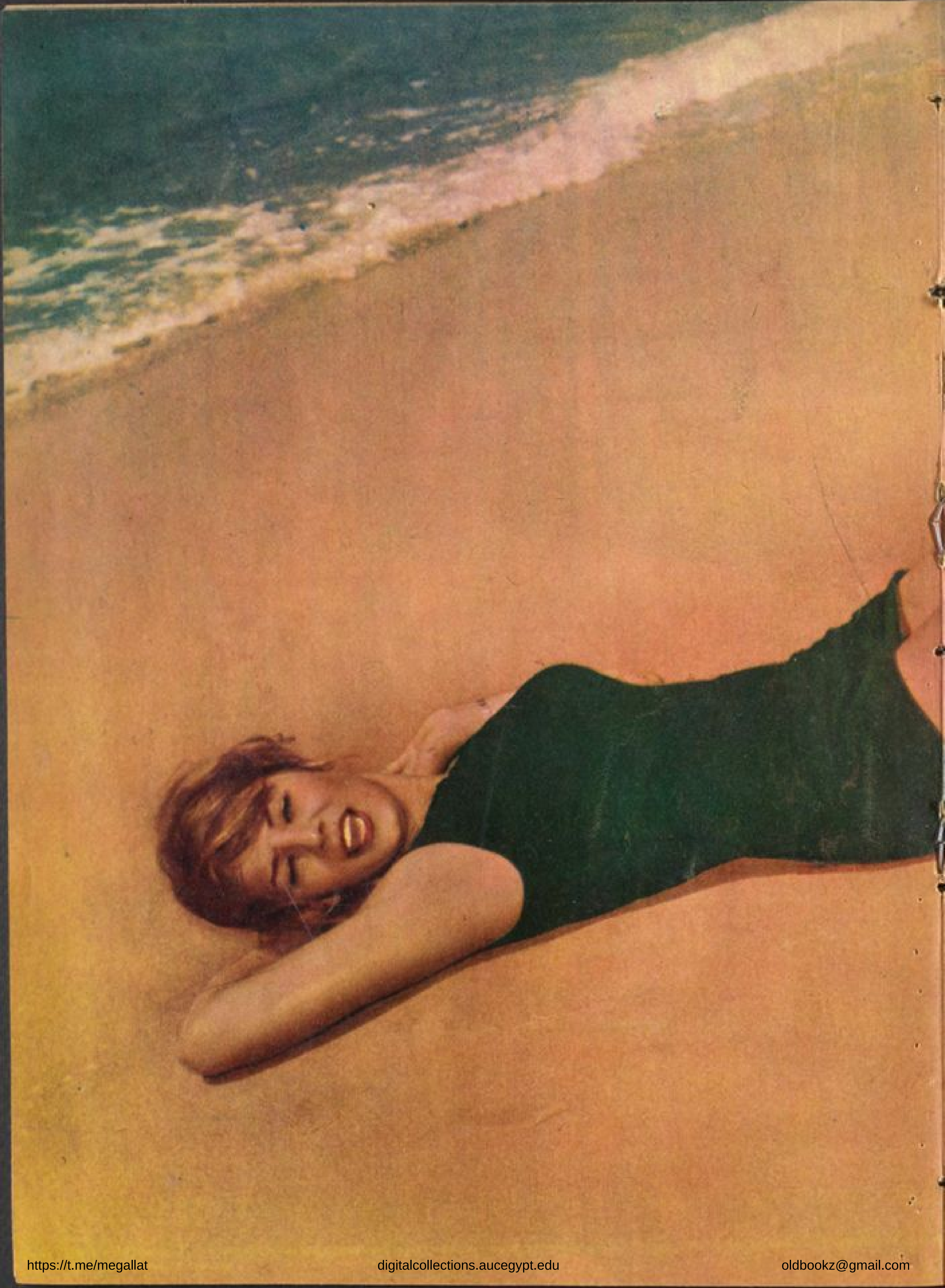

نادية.. لماذا تحتفظ بالجوابات؟

– ولكن ليس معنى هـذا ان الفتاة في مصر محظوظة .. فهناك صراع بين القديم والجديد ، وحتى الفتاة المتحررة في أعماقها تقاليـد مترسبة تجعلها تتردد قبل أن تقدم على عمل وهي لا تعرف الحـدود بين الخطأ والصواب ، وفي حيرتها هذه تحس بالتمزق والقلق وعـدم الاستقرار ، والرجـل المثقف يتكلم بمبادىء جميلة كلها انطلاق ،ولكنه لا يطبقها ، وقد يبدى اعجـابه بفتاة متحررة ، لهذا يجعله يوهم من حوله أنه انسان غير متزمت .. ولكنه في قرارة نفسـه لا يرضى عن هـذه الفتاة .. وحتى أنا ، اعتبر نفسي حطمت كثيرا من القيود .. ومع ذلك فمازالت تقاليدنا تعيش في اعماقي ، واعطيها بدوري لابني، ولذلك فسيمر جيلان قبل أن تنتهي فترة الانتقال ومعها كل الرواسب .. وانا في رأيي ان الرجل تطور في عقليته أكثر من المرأة واعطاهـا حقوقهـا ، ولكنني أعذر المرأة ، فهي ما زالت في سـني التخلف الطويلة ، لكنها سـتتعود الحرية وتنسى التخلف الطويل ،فالاحساس الداخلي بالحرية هو الذي يجعـل الانسان يحس بالمسئولية ويحسن التصرف ..واضرب لك مثلا على ذلك .. فانا قبل الزواج ، كنت صغيرة ولم يكن من اللائق أن اضع «ماكياج» ثقيلا ، أو ارتدى ازياء معقدة أو حـذاء بكعب عال ، ولذلك كنت اتمنى أن افعل كل هذا .. لكن عنـدما تزوجت ، ووجـدت انه باسـتطاعتي ان البس ما أريد ، احسـت انني مسئولة عن اناقتي، وجعلني هذا أحسن الاختيار .. واصبحت الان لا اضع فسـتانا الا اذا كنت احتاجه فعلا لعمل او مناسبة

صديقات في الستين !

وانظر الى وجهها الخالي من المساحيق .. وعـداه الكلفة التي تلبسها .. قلت لها :

– ولكنك لا تضعين « ماكياج » بالمرة الان ؟

قالت لي :

– لانه ليس لدى صبر .. انا اكره أن اخطط وجهي كأنني ارسم وجها جديدا . لكني عندما اقرر ان اضـع الماكياج .. ومع عدم صبري ، احيـانا « اكروت » .. لتظهر عين يرسم ، والعين الاخرى يرسم آخـر .. وبيني وبينك انا مش بليـق في المـاكياج .. طبيعي احسن .. فالشخصية اهم شيء في الانسان .. وانا يهمني ان انظر الى الاخرين بنفس الطريقة .. لقد احببت وتزوجت وانا صـغيرة .. واخترت الرجل الذي اعجبني .. لقد احترمني وقـدرني .. ليس كفتاة جميلة ، بل كعقلية وشخصية .. وعندما اخترت كنت صغيرة .. وعنـدما نضجت تماما عرفت انني احسنت الاختيار ..ان الزمن مثلا لا يخيفني بالمرة كما اسـمع من الكثيرات .. وانا لي صديقات في سن الستين .. احبهن تماما .. واستمتع بالحـديث معهن ، لانهن بروح شابة اكثر من الشابات .. المهم ان تكون الانسـانة ذكية ، تعرف كيف تتطور مع كل سن تصل اليه .

ونأتي للحب ، انه ياخذ فترة وبعدين يروح .. لا يموت لـكنه يتطـور ويفقد حرارته الاولى .. لذلك فالصداقة اقوى من الحب ..والحب الذي يقوم على الصداقة هو اقوى انواع الحب .

وطوال هـذه الفترة لم يكف جـرس التليفون أبدا .. ونادية ترفع السـماعة الاخرى ، وتتكلم وتتكلم .. واذا سكت التليفون فان نادية تشغله .ويكلمها زميل صحفي وتبدى رأيها في موضوعات الافلام ومعهد السيناريو والمؤسـسة .. ورأيها أن موضـوعات الافلام سخيفة ، ومعهد السيناريو لم نر له اي انتاج حتى الان ... والمؤسـسة يجب أن تشجع الافلام الجديدة ، ولابد من ارسال بعثات الى الخارج .. علشان اللي هنا يحسوا الدنيا فيها ايه ! .. وتقول له :

– اخبـارى .. انا اقرا كتاب «التليفون» لسيمون دى بوفوار ..

ويدق جرس التليفون.. معجبة هذه المرة .

– ايوه يا سـتي .. مين ؟ عرفت ؟ . مش واخده بالي .. ايوه صحيح انتي كلمتيني قبـل كده.. متشكرة على المجاملة اللطيفة دي .. كمان حيكون لي فيلم كويس .. مش بطال يعني تقدري تشوفيه

من كتر ما تاخدى مقلب ! اسمه يا ستى .. اسمه ايه ؟.. ايوه اسمه « هارب من الحياة » .. ثم تضحك نادية .. ايوه طبعا .. لانه حينزل لى فى السوق افلام هباب ان شاء الله .. ايوه .. آه طبعا .. لان كان لى فى السوق من فترة فيلم الناس لم تسجم منه وانا كمان لم انسجم .

وتنتهى المكالمة .. وتضحك نادية .. وتقول

– امال يعنى اديها مقلب .. انا احب الصراحة !

انجحها النظارة

وتعتدل نادية فى جلستها وتتخذ وضع الدفاع .

– لان اغلب المواضيع كده .. يعنى القعدة فى البيت من غير شغل .. مش معقول .. انا باخد احسن مايعرض على والسلام .. واغلب المواضيع زفت !.. اما من ناحية السوق فمش الواحد ما يعرف ايه الفيلم اللى حينجح .. والا كان لازم المنتجين القدام افلامهم كلها تنجح .. فهناك افلام لى نجحت على غير ما توقعت .. واحيانا العكس . وهناك افلام تاخذ مجهودا كبيرا .. يعنى لازم ابقى ميه فى المائة .. وبعدين يطلع فيها مطبات مثل « الناصر صلاح الدين » .. ففيه مطبات كثيرة فى السيناريو ..

وانا مثلت حتى الان وفى ٥ سنوات حوالى ٢٠ فيلما .. كل فيلم كويس فيهم طلعنى السما .. لكن بين كل ساعة والثانية كنت اقف كثيرا على « البلاطة » .. والسلالم بتاعتى بدات بفيلم « حب للابد » الذى عرض فى مهرجان برلين .. اول فيلم لفت الى الانظار كان « حبى الوحيد » وبعدين فيلم « مع الذكريات » و « لاتطفىء الشمس » و « الخطايا » و « مذكرات تلميذة » و « صلاح الدين » و « النظارة السوداء » .. وبعدين انا عاجبنى فيلم « هارب من الحياة » .. ده عاجبنى لان عاطف سالم مخرج متطور ، وعنده افكار جديدة ، وهذه ميزة كبيرة جدا ..

وطبعا من انجح افلامى « النظارة السوداء » ، واحببت جدا دور شهيرة فى « لا تطفىء الشمس » وانا احب جدا ان امثل روايات احسان والروايات المكتوبة عموما .. وهى لا تأخذ منى مجهوداً مثل باقى الافلام .. لان الكاتب يوفى الشخصية حقها ويدخل فى اعماقها ويغوص فيها ويشرح الدوافع النفسية من طفولتها وهذا يجعل الممثل يحس بالشخصية ويعيشها كاملة . وانا من طبيعتى عندما اقرا رواية لا استطيع ان احكيها بعد ذلك .. لكننى احكى فكرتها ومضمونها فقط .. ولكن النظارة السوداء بالذات حفظت حوارها وكل شىء فيها بمجرد ان قراتها .. لقد احببت هذه الرواية جدا .. واحسان كاتب عظيم ، وانا اتعجب كيف ينظر بعض الناس لكتاباته هذه النظرة السطحية ، ويهاجمونه على انه كاتب جنسى فقط .. انه كاتب عميق يبحث جذور المشكلة ويحللها

وانا افكر فى ان انتج .. ليه ؟. عاوزة اقدم اعمال اكون راضية عنها تماما .. لكن الانتاج ليس مهمة سهلة .. يا ترى انجح فيها .. مش عارفة !

● وابنك احمد .. لو طلبنك ان يمثل ؟

– هو عنده ٧ سنوات الان .. والمهم الدراسة اولا .. ولما يكبر يختار طريقه ، لكنى اتمنى ان يختار غير طريق التمثيل ، فالتمثيل عمره كعمر الزهور .. يذبل بسرعة ! . وانا احب لابنى ان يكون عمره طويلا فى عمله !

وتتذكر نادية شيئا .. فتقول للمصور :

– آه الصور اللى اخدتهـا ماتفعتش .. الفلاش لازم فيه حاجة شوف .. وتقفز لتحضر له الكاميرا والفلاش ..

وتادية تقفز كطفل شقى ... وتقول :

– التصوير هواية كبيرة عندى .. زمان كنت باصور بكاميرا بسيطة .. كنت باطلع صور عظيمة .. عادل جوزى لما لقى كده .. اهدانى كاميرا ممتازة ، لكنها معقدة .. من يومها وانا مش عارفة اصور حاجة ابدا .. تحولت من مصورة ناجحة الى مصورة فاشلة .. وانا احب التصوير جدا لانه اجمل تذكار .. علشان كده الجوابات وكروت المايدة اهم حاجة عندى .. اى ورقة صغيرة بخط واحدة صاحبتى احتفظ بها حتى لو كان فيها ميعاد .. لانها ستذكرنى بهذا اليوم عندما اعود اليها . ولذلك فانا ايضا اكتب خواطرى .. اكتبها كما احس بهـا وبالطريقة التى اتكلم بها .. تعرف لو حصلت حريقة فى البيت لا قدر الله ، اول حاجة اخدها معايا الاوراق دى ومجموعة الصور التى احتفظ بها فى مكان امين .. وعندما اغضب من انسان بشدة ، فاننى امزق خطاباته وصوره .. وهذا دليل على اننى قررت ان اخرجه من حياتى .. وهذا اكبر دليل على الكراهية !

عندما اغضب من انسان ، فاننى امزق خطاباته وصوره ، وهـذا معناه اننى اخرجه من حياتى ..

شواين لاى يقترح انتاج فيلم صينى عربى مشترك

رحلة صيف إلى الصين

ثمانيـــة من المسئولين والفنانين طاروا الى الصين، وبقوا هنــاك اسبوعين ، والتقوا بالشعب الصينى فى مهرجان للسينما العربية.. ووضعــوا خطة للتعارف الســـينمائى بين بكين والقــاهرة ، ورحب بهم شـواين لاى . . واقترح انتــاج فيلم صينى عربى

الحر هناك شديد . شديد ..

هذه اول كلمة قالها الاستاذ عبد الرحيم سرور ، قبل ان يتحدث عن رحلته الى الصين مع الوفـد السينمائى العربى ، الذى تألف من الدكتور محمود نحاس مراقب التبادل الثقافى وليلى فوزى ومديحة يسرى وعبد المنعم سعد واحمد عبد المجيد الزيات واسماعيل احمد ابو عيسى ومصطفى عبد اللطيف ..

وصل الوفد العربى الى بكين يوم ٢٨ مايو . واقيمت فى نفس الليلة حفلة افتتاح الاسبوع السينمائى العربى ، والقيت كلمة ترحيب من نائب وزير العلاقات الثقافية الخارجية السفير العربى السيد زكريا العدلى امام والدكتور محمود نحاس رئيس الوفد ، وتبـادلت الكلمات عمق الصداقة التى تعود على الشعبين العربى والصينى من دعم العلاقات الثقافية والفنية . ثم عرض فيلم الناصر صلاح الدين . واعيد الاسبوع العربى ، فى مدينة شنغهاى فى الاسبوع التالى ، وعرضت افلام صلاح الدين ـ الباب المفتوح ـ ابن عمرى ؟ ـ الليلة الاخيرة بالاضافة الى افلام تسجيلية

لقاء مع الشعب

وقال عبد الرحيم سرور : انه سنى للوفد العربى أن يلتقى مع الشعب الصينى خلال الاسبوعين فى بكين وشنغهاى ، ولمس اقبال الصينيين على افلامنا العربية ، حتى ان بعض المواطنين الصينيين كانوا يطلبون منا التوسط فى الحصول على تذاكر ، وقد بلغ عدد الذين شاهدوا افلامنا ٣٠ الفا فى اربعة ايام مع ملاحظة ان التذاكر كانت تباع وليست دعوات ! ، وفيلم صلاح الدين عرض ١٢ مرة خلال وجود الوفد

وسألته عن الترجمة

فقال .. لم تكن هناك اى ترجمة مطبوعة على الفيلم ولكن ابدل بها صوت متحدث مع تخفيض لمستوى الحوار . واضاف

ـ وكنت اتتبع اهتمام الجمهور للفيلم . فوجدت انه ينفعل مع احداث الفيلم . وهذا معناه ان الصوت المطبوع يترجم الاحداث بأمانة

مفاوضات

وقال عبد الرحيم سرور .. من المفاوضات التى دارت بينه وبين المسئولين عن السينما فى الصين ، بشأن تبادل وشراء الافلام بين البلدين . انه تم بيع فيلم الناصر صلاح الدين الى الصين بمبلغ خمسة الاف جنيه استرلينى . وتم وضع خطة لتسويق الافلام العربيـــة والصينية فى البلدين ، على اساس ان يستبدل فيلم بفيلم على ان يكون ثمن الفيلم العربى ثلاثة اضعــاف ثمن الفيلم الصينى ..

وبدأت فعلا مشاورات لشراء فيلم « الباب المفتوح » . والخطة التى اتفق عليها فى بكين . معروضة ـ الان ـ على الدكتور عبد القادر حاتم

زيارات

ونظمت للوفد سلسلة من الزيارات لمعالم بكين وشنغهاى . وسور الصين الكبير ، وستوديو بكين ، والمصانع ، والكوميونات ، والحركة السينمائية فى الصين بدأت خط تطورها مع عام ١٩٤٩ ، واصبح عدد الاستوديوهات هناك ١٣ . واغلب الافلام التى تنتج هناك حول الكفاح الوطنى

شواين لاى

واقام شواين لاى رئيس الوزراء حفلة تكريم للوفد العربى ، واشاد بالرئيس جمال عبد الناصر ، ودوره الكبير فى حركة التحرر العالمى ، وتحدث عن فيلم « صلاح الدين » وكيف انه من العلامات الفنية التى تفضح الاستعمار ، واساليبه . وقال شواين لاى عن الشعب العربى انه يحب السلام ، ولكنه يهب لقهر المعتدين الغاصبين ، وانه يشترك مع الشعب الصينى فى هذه الظاهرة

وابتسم السيد شواين لاى وقال انه يقترح انتاج فيلم عربى ـ صينى مشترك ، يدور حول مكافحة الاستعمار .. ويستمد خطته من حرب « البوكسرز » . التى بدأت بهـا الصين كفاحها ضد الاستعمار

الى كراتشى

وســافر الوفد الى كراتشى فى طريق عودته الى القاهرة .

وقال عبد الرحيم سرور ، انه اهتم بدراسة نظـام الرقابة على المصنفات الفنية هناك . ووجد ان الرقابة فى باكستان يشرف عليها مجلس من ٢٤ عضوا ، ١٦ من موظفى جميع الهيئات الحكومية ، وثمانية من المواطنين ممن لهم علاقة بالفنون . والا تملك جميع المجلس كله . فقد قسم المجلس الى ثمان لجان ، تضم كل لجنة ثلاثة . اثنان من الموظفين وينضم اليهما واحد من المواطنين

ويقترح عبد الرحيم سرور ان يقام اسبوع ثقافى وفنى فى باكستان يضم بالاخص الكتب الدينية والافلام المستوحاة من تاريخنا الاسلامى وفرقة للفنون الشعبية ، ويمكن ان ينتقل هذا الاسبوع الى الهند واندونيسيا وبلاد شرق آسيا

اللافتات التى ملأت شوارع بكين ، وتظهر فيها أعلانات « صلاح الدين » و « الباب المفتوح » .

اربع صور لوفدنا فى أسبوع الفيلم العربى بالصين . الأولى مع شواين لاى رئيس الحكومة الثانية أثناء توقيع عقد شراء فيلم «صلاح الدين» الثالثة مع بعض أطفال الصين . الرابعة ، ليلى فوزى عضو الوفد توقع فى أوتوجراف لأحد المعجبين الذين التفوا حول الوفد يجمعون توقيعاته . . .

وراء فأر البيت بالكاميرا

تحقيق كتبه :
عبد النور خليل

المتمردون .. قصة صلاح حافظ التي نشرها على حلقات ، ورشحها صلاح ابو سيف ليخرجها في فيلم .. تعاقد توفيق صالح مع سعد الدين وهبه على اخراجها لحساب «فيلمنتاج» ..

شادية

سعاد حسنى

توفيق صالح

رشدى اباظة

انفق **توفيق صالح** شهرا كاملا وهو يماطل في توقيع عقد جديد .. العقد مع **سعد الدين وهبة** بصفته مديرا عاما لشركة الانتاج السينمائى العربى لاخراج قصة صلاح حافظ « المتمردون » .. وهذه المماطلة ، سببها أن توفيق محرج من قبول اخراج القصة ، التى اقترنت دائما منذ نبتت فكرة تحويلها الى فيلم باسم **المخرج صلاح ابو سيف** .. كان صلاح يتابع القصة وهى تنشر على حلقات وكان معجبا بها ، وابدى هذا الاعجاب لمنتج اشتراها لينتجها لحساب شركته في القطاع الخاص. وعندما بدأ هذا المنتج تصفية اعماله في القطاع الخاص ، **كانت « المتمردون »** هى وقصة أخرى كتبها احسان عبد القدوس **« انف وثلاث عيون »** مشروعا للانتاج تقدم به الى شركة الانتاج السينمائى العربى .. واختار صلاح فعلا « المتمردون » لاخراجها

٥٠٠ جنيه !

ان المنتج ــ كما قال لى ــ دفع ثمنا للمتمردين مبلغ **٥٠٠ جنيه منذ عام ونصف ، ولم يقبضها صلاح حافظ مؤلف القصة دفعة واحدة** ، بل دفعت له على ثلاث دفعات ، آخرها دفعة من شركة الانتاج السينمائى العربى منذ أيام ، عندما وقع توفيق صالح عقد الاخراج .. وفى الوقت الذى بدأ فيه كاتب السيناريو **محمد عثمان** معالجة « المتمردون » علاجا سينمائيا ، بدأ توفيق صالح يعيش صور السيناريو كما تخيله وكما ناقشه ، افكارا بدائية مع محمد عثمان ..

قال لى توفيق صالح :

● اننى اتخيل المجتمع الذى تقع فيه هذه القصة ، تخيلا واقعيا ، صحيح انه قد يكون مستشفى عاديا لمرضى الصدر ، ولكنى أريد أن أضع فيه نماذج حية من الناس .. **مجموعة تجمعهم صفة واحدة هى انهم يتكالفون من اجل هدف يسعون الى تحقيقه ، وهو ان ينال كل فرد من البشر ــ حتى ولو كان مصدورا ــ حقه فى الحياة** ... فى رأسى صورة مماثلة لافلام كبيرة مدروسة مثل « الهروب الكبير » وغيره من الافلام التى تقدم نماذج درست بعناية فائقة .. ولا تعتقد اننى ، وجو القصة يدور فى مستشفى سأعطيها الطابع القاتم ، انى ارسم فى ذهنى الآن نماذج محددة لابطال يمكن أن يملأوا هذا الجو بالضحكة المرحة التى تخرج من القلب ، ولكنها فى نفس الوقت تدفع على التفكير وتحث على التشبث بالامل والكفاح من اجله

المتمرد الطبيب !

ان القصة كما بدأ يعدها للسينما الآن كاتب السيناريو محمد عثمان تبدأ بطبيب فى مستشفى

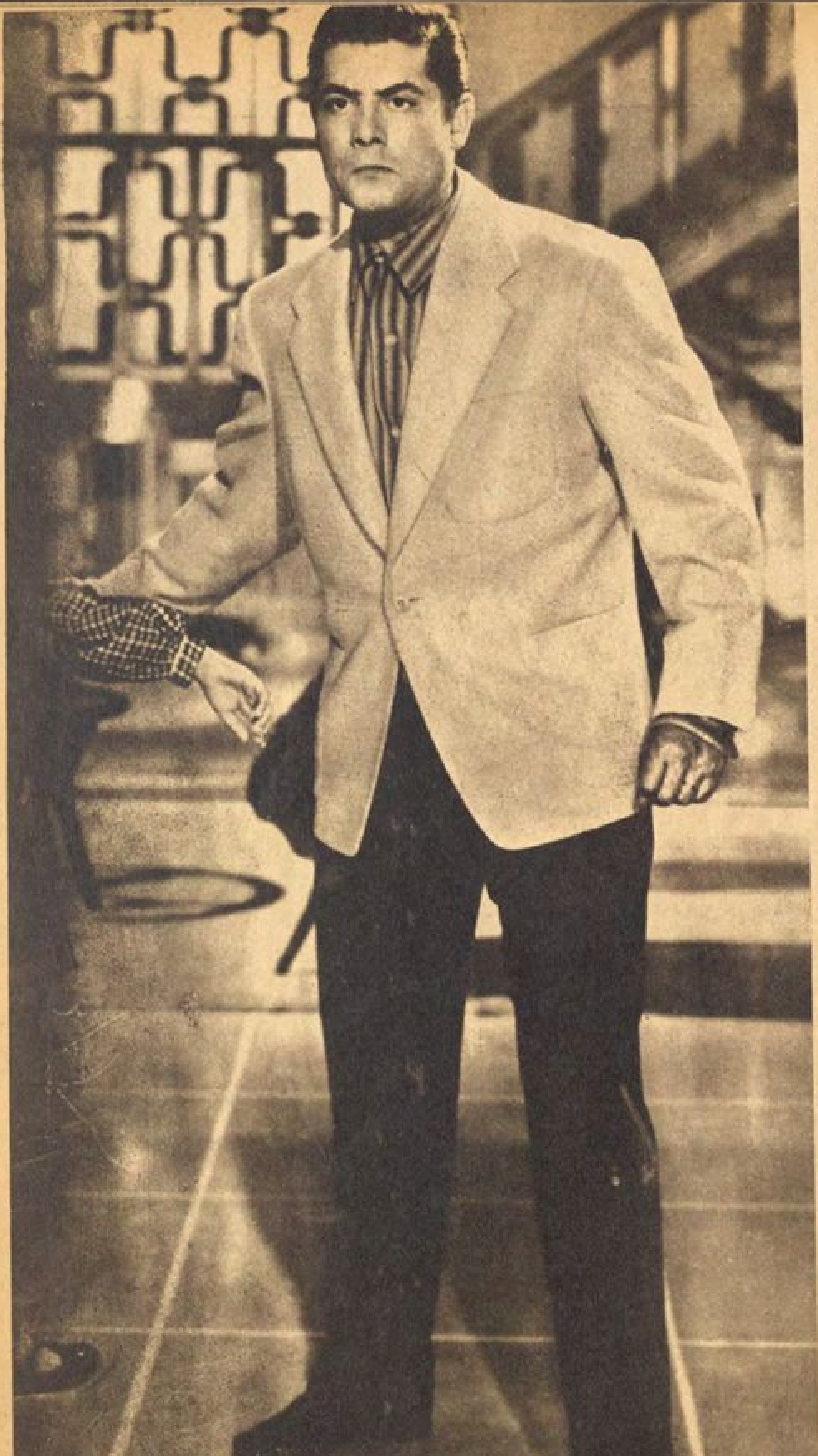

حكومى ، يمارس عمله فى تفان تام .. بل ان المشاهد الاولى من القصة تقدم لنا الطبيب – وهو شاب – وقد انتقل الى مكان حادث على شريط المترو فى احد شوارع القاهرة ونزل بين العجلات ويجرى عملية جراحية لرجل سيىء الحظ دهمه المترو .. ولا يكاد ينتهى ويعود الى المستشفى حتى يجد حالة اخرى عاجلة تنتظره لاجراء عملية جراحية اخرى .. كان الطبيب يرهق نفسه بالعمل، حتى سقط صريع مرض الصدر .. ونقل الى المستشفى .. مستشفى امراض صدرية ، فاذا هو يفاجأ بزملائه من الاطباء لا يهمهم من قريب او بعيد أن يمارسوا عملهم الانسانى كرسل للرحمة والانسانية ، وفى نطاق هذا المجتمع الغريب يبدأ الطبيب الشاب تمرده من أجل حياة أفضل للانسان .. مريضا كان أو سليما ...

فار الليل !

قال لى توفيق صالح وهو يحدثنى من الصور التى بدأت تتداعى فى ذهنه للفيلم – وتوفيق عادة يقرن حديثه معى بعبارة « دا مش للنشر » – قال لى :

● عادة عندما يريد المخرج ان يستعرض مكانا يريد ان يقول للمتفرج أن قصته تقع فيه ، فهو يعطى هذا المكان فى منظر عام ، ثم ينتقل بالكاميرا الى مزيد من التفاصيل .. على اننى لن اقدم المستشفى الذى تدور فيه القصة بهذه الطريقة « الكلاسيكية » المألوفة .. سأتبع بالكاميرا ، فارا من فئران الليل ، التى تخرج فى الظلام لتبحث عن طعامها فى عنابر المرضى وحجراتهم ، واستعرض معه المكان لاقدمه للمتفرج ..

أكثر من بطل !

ان « المتمردون » وهى أول انتاج يقدم لصلاح حافظ ككاتب قصة فى السينما ، ينتظر أن يمثلها اكثر من بطل .. ورشحت للادوار الرئيسية فيها أكثر من سبعة أسماء معروفة بينها شكرى سرحان وشادية ورشدى اباظة واحمد رمزى وسعاد حسنى .. وصلاح حافظ كان يدرس الطب ولكنه لم يكمل دراسته ولم يتخرج كطبيب وربما كان هذا هو سبب اختياره لجو المستشفى لتدور فيه أحداث « المتمردون » وقد كان صلاح واحدا من ثلاثة من طلبة الطب يكتبون القصة وهم ما زالوا طلبة والآخران هما يوسف ادريس ومصطفى محمود ، وكان الثلاثة زملاء فى دراسة الطب .. وفى كتابة القصة القصيرة ..

ان توفيق صالح يقدر الوقت الذى يصبح فيه سيناريو « المتمردون » معدا للتصوير بأربعة أشهر ، ويضع فى حسابه أن يبدأ تصوير أولى اللقطات فى أول نوفمبر القادم ..

اليوم .. عندى أوكازيون فنى

زوزو ماضى

منذ بضعة اشهر اشتركت زوزو ماضى فى بطولة الحلقات التليفزيونية « صلاح الدين » فاذا سافر ريتشارد مانبخ ، مخرج الحلقات يؤكد ان فيلمه القادم سيكون فى ج ٠ ع ٠ م ٠ وستقوم زوزو وابطال « صلاح الدين » ببطولته .. ايضا وحتى ذلك الحين تعيش زوزو فى منزلها ، تنتظر رنين التليفون ليطلبها احدهم ، لتعمل ٠ فهى ليست عضوا فى اى فرقة مسرحية تليفزيونية ، هذه الطاقة الفنية ، حتى اليوم٠

لا احد غيرها المنزل . لكنى اذ انظر اليها لا أشعر بجو من الوحدة يحيط بها فى قطع الاثاث البسيطة المتناثرة بالمكان ، دعوة وابتسامة ، فى كل زاوية لمسة بسيطة توحى بعناية ربة المنزل الفنانة . والى جانبها ، فوق الاريكة حيث كانت تجلس ساعة دخلت بضع مجلات وكتاب . وفى يدها قطعة من قماش الايتامين ، تنقل فوقها من كتاب أمامها مفتوح رسما لفراشات ملونة زاهية ، جميلة

تلك كانت اول لمحة لاول لقاء لى مع زوزو ماضى فى منزلها . وكنت قد قابلتها منذ اسبوع فى مبنى التليفزيون حيث كانت تشترك فى تمثيلية « نادية » ليوسف السباعى

وتقوم فى تلك التمثيلية بدور الام الاجنبية . احبت زوجها المصرى واخلصت له . واحبت بلده . تحكى لى عن تلك الشخصية ، فى شىء من الحماسة ، لكنها تعود فتستدرك . تقول ان كلامها هذا ليس معناه انها توافق على زواج العربى باجنبية . مثل هذا الزواج ، عادة ، لا ينجح . وان نجح تجد الابناء الذين ينتجون منه عادة يفتقدون شيئا ما . قد لا نستطيع ان نحدده تماما

تقول لى اذ اسالها ان كان معنى كلامها ذلك انها ترضى ان تقوم بأى دور سواء اقتنعت به ام لا ، تقول انه ليس من الضرورى ابدا ان تتفق وجهات نظر الممثل الخاصة مع الدور الذى يؤديه . المهم فى نظرها ان يكون ذلك الدور واقعيا ، ووجوده اساسيا فى خطة القصة ، ضروريا بالنسبة لاحداثها ، واهدافها

هى مثلا ، سبق ان مثلت ادوار زوجة الاب الشريرة . وليس معنى هذا انها مقتنعة ان زوجة الاب شريرة بالطبع .. لا . ولم تكن تحب ان تقف ذلك الموقف . لكن ذلك الدور اقنعها كما كان وحيث كان

وخلال هذا الموسم الاخير اشتركت زوزو ماضى فى اكثر من عمل لتى بعد فترة قضتها بعيدة عن عملها الفنى ، فرأيناها فى دور الام فى مسلسلة « لا تطفىء الشمس » التليفزيونية . الام هو دورها الطبيعى فى الحياة . لكن دورها على الشاشة الصغيرة يختلف عن حقيقتها فى شىء واحد . ففى الواقع تجدها صديقة لابنتها تعيش معها مشكلاتها قبل افراحها ، تشاركها الحياة الاجتماعية . تسأل عنها ، دائما ، بلهفة . ولكن فى « لا تطفىء الشمس » لم تكن كذلك

وزوزو ، ادوارها طوال حياتها الفنية كانت ملازمة لعمرها بمعنى انها لم تعمل وهى صغيرة دورا لا يتلاءم مع حقيقتها او واقعها . لا . ولا حتى وهى كبيرة . زمان كانت تمثل دور الفتاة الارستقراطية ، بنت الباشا صحيح والدها لم يكن باشا ، لكنها عاشت فى منزله حياة فيها من التزمت ومراعاة قواعد اللياقة وفيها من البذخ مايضعها فى مصاف مستويات المعيشة المرفهة

واستمرت تلعب دور بنت الباشا حتى كبرت فصارت تمثل دور زوجة الباشا . لم تغيرت الحياة . وبدات ... ادوارها تتلون بين

مختلف الشخصيات . وتقول لى ، فى سعادة ، انها تعتقد ان السن كانت فى صفها . كلما كبرت وازدادت نضجا ، كلما وجدت الادوار التى تصلح لها ، كما هى ، تماما . صحيح يقال ان النساء عادة تكره مرور العمر ، ولكن من المستحيل ان يتوقف الزمن . وهى ترى ان الايام تأتيها دائما بما تريد . كلما تمنت أمنية ، تتحقق ، وتستمر هى تتمنى غيرها

واليوم امانيها تحوم حول ايفون . ابنتها . تتمنى ان تعطيها دستة من الاطفال ، تحبهم ، وترعاهم . وتحكى لى عن دور مثلته ، مازالت فى ذاكرتها احاسيس مطبوعة تركها خلفه لا تنمحى . كان ذلك دورها فى فيلم « الحرمان »

كانت تمثل اما .. اما خيروها بين الفن وابنتها فاختارت الفن . كانت تؤدى الدور وهى تتصور أن تحرم من ايفون فتشعر بلوعة حقيقية تحرقها . اتقنته حتى لم يستطع احد الا ان يمتدحها . دون ان يدرى مدى ماتقاسيه

ولكن عادة لا تتكرر مثل هذه الادوار التى تجد صدى فى نفسها ، اقول لها ، فماذا تفعل اذن ؟ كيف تتقن ذلك الدور ؟

تقول لى : أعيش فيه

بمعنى أنها تنقطع . فلا تعود تقضى وقت فراغها مع جماعة الاصدقاء الذين تجتمع بهم دائما . تعيش وحدها فى الظاهر . ومع شخصيات الرواية فيما بينها وبين نفسها . تتعرف عليهم وتكلمهم . تتحول هى الى الشخصية التى تؤديها فتنفعل بانفعالاتها تحب ماتحب ، وتكره ما تكره

وبعض الموسيقى تسمعه . الموسيقى طالما احبتها . وخلال فترة ما فى حياتها مارستها محترفة . قدمت فى الاذاعة عزفا منفردا على البيانو . فى وقتها ، تتذكر ، كانت وكأنها تسكن فى الاذاعة من كثرة الاعمال التى تقدمها هناك

— واليوم ؟ — اسألها فتهز راسها وتقول — اليوم .. هجرتنى الاذاعة . وليست أعرف السبب .. صدقينى اذا قلت لك ان حاجتى للعمل اعمق واشد الحاحا من حاجتى الى نقود

ونعود نتحدث عن الادوار التى تؤديها عادة . حتى تتحقق معايشتها للدور لا تقبل اكثر من دور واحد فى المرة الواحدة . بينما كانت تمثل دورها فى مسلسلة « لا تطفىء الشمس » اعتذرت عن قبول دور البطولة فى « بستان الكرز » رغم انها كانت « ستموت » على الدور « على حد قولها » .

ومع ذلك — تقول — فالفرصة التى أعطاها لها نور الدمرداش باسناد دور الام فى تلك السلسلة اليها فرصة فى نظرها اكبر من اى تضحية . وتحكى لى عن اثر ذلك الدور عليها . ففى احدى الحلقات يموت احد ابنائها . وتحزن عليه ولانها كما سبق أن قلت تدخل بكل حياتها داخل اطار الرواية التى تمثلها ، تستمر مشاعر الحزن تعيش فى صدرها . ونور يقول لها : من فضلك اركى الحزن . فترد عليه : كيف لا أحزن . ابنى هو اللى مات

وفى احدى الامسيات تذهب الى المسرح الكوميدى لكى تشترك فى اعادة تقديم مسرحية « الدنيا حظوظ » والمسرحية طبعا « من اللون الفكاهى . ولكن زوزو . من طول معايشتها لشخصية عنايات هانم « الام فى مسلسلة « لا تطفىء الشمس » . تجد تلك الشخصية تتداخل مع شخصية تهانى الضاحكة . يومها كانت اشبه بالشخص المصاب بانفصام الشخصية . كل واحدة تريد ان تتغلب على الاخرى . والمصاب يريد شخصيته : لكنها ضعيفة امام الشخصية المعتدية . وتكون المعركة

واسالها ، اى الشخصيتين كسبت الجولة . تضحك . فى البداية اعتقدت ان عنايات هانم هى التى ستتغلب . لكن تهانى لم تلبث ان استعادت قوتها ، فى مسرحها . وهذا الصراع فى الواقع ، اشبه بما يحدث دائما لممثل المسرح ، كل يوم

الممثل المسرحى يذهب لعمله ، وقد يكون مرتبطا بأداء دور فكاهى بينما فى المنزل ابنه مريض . وآخر يكون قد شيع لتوه جنازة اقرب الاحباء . ومع ذلك هذه المشاعر كلها تتراجع لتترك مكان الاولوية للمسرح . الفنان الذى يعمل فى السينما اذا اعترض طريق حياته حادث ما ممكن يؤجل التصوير . ولكن المسرح ، كل يوم ابوابه تفتح للجمهور . وكل يوم يرتفع الستار . وحين يرتفع ، لابد ان يكون الجميع خلفه

ولا مجال للخطأ على خشبة المسرح ، بعكس السينما تتعاون الآلة مع الممثل على اتقان عمله . اللقطة التى لم يمثلها كما يجب يمكن أن يعاد تصويرها . ولا يمكن ان تتوقف المسرحية ليعيد ممثل ما تمثيل مشهد لم يتقن اداءه من اول مرة

ولذلك تعتبر زوزو ماضى العمل المسرحى تحديا ، تفضله على العمل السينمائى . نجاح الممثل على المسرح دليل قوته كفنان . وليس هذا صحيحا بالضرورة فى السينما .. ولذلك ايضا فان العمل على المسرح دائما أبدا حلم فنانى السينما

ولا يمكن أبدا — تجيب على سؤالى الاخير بانفعال شديد — لا يمكن أبدا مهما اتقن الفنان المسرحى فنه — بواقع من تجربتها الخاصة — ان يصل الى المستوى الذى يستطيع أن يؤدى فيه مختلف الانفعالات

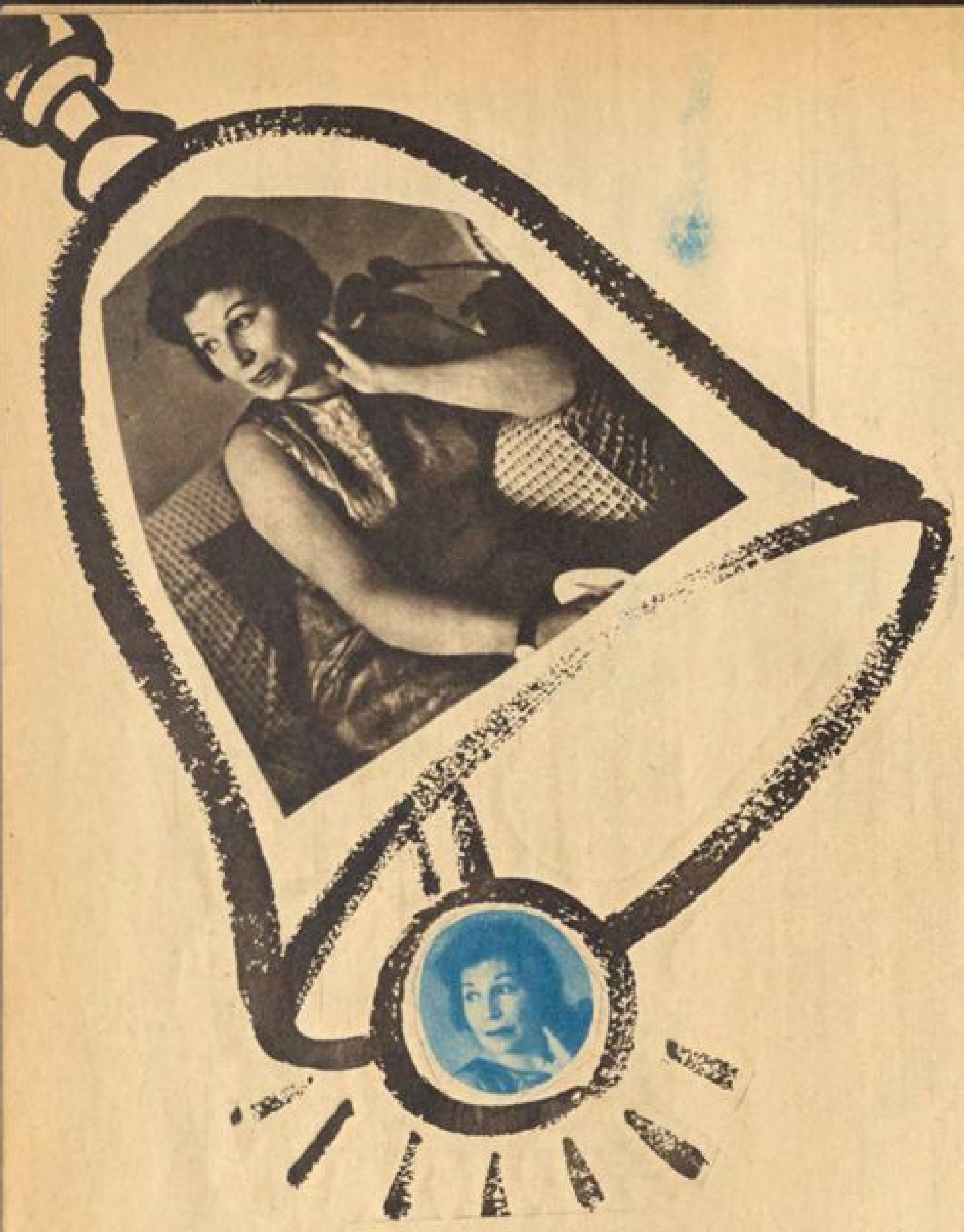

دون ان يتأثر بها في داخله ، ودون ان يهتز لها . هو أصلا لا يصير فنانا مرموقا الا اذا استطاع ان يحس تلك المشاعر وكأنها حقيقة . فكيف لا يهتز للحقيقة . ان حدث هذا للشخص العادي يمكن ان نصفه بجمود العاطفة .. والفنان في البداية كله عاطفة .

وتسألني : كيف استطيع ان اقنع المتفرج أنني حزينة اذا كنت لا اشعر حقا بمشاعر الحزن ؟! المسألة ليست « تمثيل في تمثيل » كما يقولون . فخلق المشاعر الفنية التي يقتضيها الدور في نفس الممثل اصعب بكثير من المشاعر التي تضطرم في صدره خلال حياته العادية . من السهل ان ينفعل الممثل كأي انسان حساس بمشاعر حياته العادية . ومن الصعب ان يخلق المشاعر التي تفيض بداخله مشاعر معينة من اجل دور معين . ولذلك من الخطأ جدا ان نعتبر مشاعر الفنان في حياته الخاصة مجرد تمثيل . كثيرون يفعلون ذلك ، ويظلمون الفنان .

معنى هذا في رأيها ان الممثل فنان خالق ! او هذا ما يجب ان يكونه ؟ أما مهمة الخلق فيقتسمها الكاتب والمخرج فقط ، وما على الممثل غير الاداء ؟ !

تقول زوزو انه في رأيها ان الخالق الفنى « من ناحية التمثيل » يرتكز على ثلاثة اعمدة : المؤلف ، والمخرج والممثل .. تلك الاعمدة الثلاثة لو نقص ارتفاع احدها عن الاخر ، ولو قل تحمل احدها عن الاخر لابد ان يهتز العمل الفنى في غير ثبات .. هذا الاهتزاز يؤثر قطعا على قيمة العمل ، وقد يتسبب في انهياره .

الممثل قطعا فنان خالق ، والا فما الفرق بين ممثل وآخر . هو الذى من خلاله تتحرك الشخصية التى رسمها الكاتب ، ومن خلاله تتكلم . ماهى الشخصية ؟ – تسألني فجأة – كيف نفهمها ؟ من حركاتها . من نظراتها – تقول لى – من نبرات الصوت واهتزازاته من التنفس . من انسدال الثوب فوق الكتف . كل هذه وغيرها اشياء لا يستطيع كاتب أو مخرج ان يتحكم فيها . فقط الممثل الذى يؤديها . ومن هنا يأتى الفرق بين الشخصية الواحدة عندما يؤديها ممثلان مختلفان . بل احيانا نسمع كاتبا يقول انه ازداد فهما للشخصية التى خلقها من خلال استعراض ممثل معين لها !

اقول لها ان كل هذا الكلام الذى قالته عن الشخصية « لم اذكره كله اذ لا يتسع له المقام » اقرا فضولى . اين ، وكيف جمعته . وتشير الى مجموعات من كتب متناثرة ، كنت قد رأيتها حين دخلت ولم ألق اليها بالا ، فلفتتها مجموعات من سيناريوهات مطبوعة ، أو روايات . واتطلع الى اسمائها ، اجدها بحث في علم النفس الاجتماعى ، والتربوى . وعلوم الاجتماع والفلسفة والنقد الادبى الى جانب مجموعة من مسرحيات قديمة وحديثة

تقول لى ان القراءة لها اهمية كبرى في تشكيل الانسان وانها لا تقرأ لمجرد قطع الوقت ، وانما تتخذ هذه الهواية طريقا الى التفسح . لم تتخلف يوما عن الركب الثقافى . ولعل هذا اميز شيء في ادائها . فالممثل عادة ثقافته تبدو من خلال ادائه .

واتساءل ، هل لقراءاتها نصيب في ميلها الى الحزن في فنها . قليل .. قليل جدا ما رأيتها تمثل كوميدى .. وتهز رأسها موافقة . حقا ، انفعالها بالتراجيدى كان دائما اكبر من انفعالها بالكوميدى . انجح ادوارها كانت تراجيدى . في نفس الانسان ، كل انسان ، مشاعر خاصة يحتفظ بها لنفسه لا يقولها . وهى في حياتها اكثر من حرمان ، قاستها الواحد تلو الاخر

وقد يقول انسان ، وماذا في هذا؟! كلنا نقاسى مثل تلك المشاعر . ولعل في نفسيتها او تركيب شخصيتها ما يجعل تلك المشاعر تترك بصمات عميقة لا تمحى . فهى فنانة ، الاضواء عليها مسلطة ، لا تريد ان تشكو او تبدو باكية ، لا تجد الفرصة لكى تنزلق بعيدا عن تلك المشاعر ، فتظل تحتفظ بها في انتظار فرصة تلقيها بعيدا ، ولكن الحرمان يزداد ، والفشل .. الفشل في تحقيق اشياء في حياتها الخاصة كانت تراها مهمة .

هذا وذاك تجمعا ، فلم تجد لهما منطلقا الا في الفن . في الادوار التى تقبلها وتؤديها تريد أن تطحن فيها مشاعرها فتطحنها هى

وليست تعلم ماذا ستفعل بعد ان تنتهى من الاعمال التى تؤديها . بعد انتهاء دورها في « الابواب المغلقة ونادية وصلاح الدين » .. تقول : انا اليوم اشبه بأوكازيون فنى . لست مع الاسف عضوا في اى فرقة مسرحية تليفزيونية حتى استطيع ان استشعر الطمأنينة ، هناك في الايام المقبلة مسرحية تنتظرنى .. أبدا .. هكذا اعيش ، في انتظار رنين التليفون ليطلبنى احدهم . للاسف لا اجدنى قادرة على رسم حياتى وما سأفعله لان ما افعله انا نفس اختيار لست املك حقه

وريتشارد مانتج ، مخرج الحلقات التليفزيونية المشتركة « صلاح الدين » والتى قامت زوزو ببطولتها بعدها قبل ان يسافر ، فيلمه القادم سيكون في ج.ع.ج.م . وستقوم هى وابطال « صلاح الدين » ببطولته .. ايضا هذا فقط لمرة

مديحة كامل

الخامات .. من الورشة والموضوعات من الشارع

بقلم : راجى عنايت

الفنان ابراهيم تايب يضع اللمسات الاخيرة لاحدتماثيله

صبى القهوة .. فى الطريق الى الزبون ..

تعودت دائما ان ابحث عن الفنان فى معرض .. فى مرسم خاص .. فى كلية فنية .. ، وكنت اتصور ان البحث عن فنان جديد ، لن يكون خارج هذه الحدود .. لكن المجتمع تتغير معالمه ، تتغير احكامه ، تتغير قوانينه ، تتغير فلسفته ، وبالتبعية .. يجب ان تتغير عاداتنا .. حتى اصغر هذه العـادات ، ولو كانت عادة البحث عن فنان جديد . يجب ان نتوقع الفنان الجديد فى الحقل .. فى المصنع .. فى الورشة .

والفنان ابراهيم تايب وجدته فى ورشة !

ورشة اعمال حديدية .. تتردد بين حوائطها الطرقات العـالية ، وتنبعث من اركانها شرارات اللحام بالاكسوجين ، وفى غرفة صغيرة قرب سقفها وجدت الفنان الشـاب ابراهيم تايب بين عينات الحديد واوراق الطلبيـات .. وتماثيله العديدة .

وتماثيل الفنـان تايب كلها من الحديد والمعادن الاخـرى ، التى اعتادت الورشة أن تستغنى عنها ، ولكن هذه التماثيل استطاعت ان تأخذ طريقها الى صالون القاهرة عام ٦٣ والمعرض الاول والثانى للفنـون التطبيقية وبينالى بالاسكندرية وغيرها من المعارض لتحصـل على جوائز التفوق واعجاب النقاد .

نقطة تحول

وتعلق ابراهيم تايب بالفن لم يبدأ بالحديد .. فهو عنـدما انهى دراسته الثانوية ، وآثر ان يبـدأ حياته العملية فى ورشة الاعمـال الحديدية التى يملكها والده ،بقيت له من سنوات الدراسـة هواية الرسم .. وبعيدا من الورشة ، وبعد انتهاء عمله بها ، كان الفنان يجلس من حين لاخر امام لوحاته الزيتية .. بلا حماس .. وبلا فتور . ومن حين لاخر كان ابراهيم تايب يزور المعارض الفنية متتبعا انتاج الفنانين بكل ما فيه من اتجاهات جديدة ، بعضها مفهوم واغلبها غير مفهوم .

وذات يوم وجد ابراهيم نفسـه امام تماثيل غريبة ، كلها من الحديد، سواميل ومسـامير وادوات حديدية، تجمعت مرة فى شكل ثور .. ومرة فى شكل آدمى .. وعليهـا اسـم الفنان صلاح عبد الكريم .

وفجاة .. انفتحت امام بصيرة ابراهيم تايب ، طاقة واسـعة من امكانيات العمل داخل ورشـته ، وتدفقت عشرات الافكار ، التى كانت تنتظر هذا الحدث البسيط ، لتندفع معبرة عن نفسها فى عشرات التماثيل التى عرفتها المعارض وعليها اسـم ابراهيم تايب

من الشارع والحديد

ولم يقف جهد الفنان عند هذا الحد .. لماذا يقف عند حدود الفنان صلاح عبد الكريم فى تجميع قطـع الحديد ؟ لماذا لا يتعدى هذه الحدود الى استخدام مهاراته التكنيكية فى اعمال الحدادة من تشكيل ولحـام ومزج بين الخامات المختلفة . ومن قلب خبرته الحرفيـة وبامكانيات الورشة الكبيرة بدأ ابراهيم تايب فى تقديم اعمال جديدة تتميز بالتنوع ، والقدرة الاوسع على التعبير .

من اين اختار الفنان موضوعات هذه التماثيل ؟ من الشارع ..

من رصيف الورشـة ، وبعين متحفـزة ، كان ابراهيم يجلس ليلتقط موضوعاته .. السـقا .. بائع البوظة .. القرداتى .. بائع العرقسوس ..

كيف كان الفنان يشكل هـذه الموضوعات ؟ .. وتبعا لاى مدرسة فنية ؟

سن السكين ، صورة من الشارع

المعلم امام دكانه ..

بلا اى مدرسة فنية خاصة .. بطاقة بكر ، وصدق فى اختيار الموضوعات والاحساس بها ، وصدق فى التعبير عنها .. ثم - وهذا هام - امتثال للخامة التى اختارها لتماثيله لقد فرض عليه الحديد وجهاز لحام الاكسجين اسلوبا فنيا خاصا ، فهو يدخل الى التفاصيل ويستغنى عنها ويعمد الى التجريد ويعتمد على العنصر الزخرفى ، كل هذا فى حدود ما تسمح به الخامات التى يستخدمها ، وبالشكل الذى يسمح لهذه الخامات ان تعطى احسن ما عندها .

وماذا بعد ؟

وتسأل الفنان ابراهيم تايب وانت تستعرض الانتاج الغزير الذى يحيط به ، وماذا تفعل الان ؟ .. ويتململ ابراهيم ويبدأ فى حكاية طويلة ، عن وفاة والده ، وتضاعف مسئولياته فى الورشة .. وضغط العمل .. ثم ينزلق الى الحديث عن عدم التقدير وسوء التقييم ، وعن محاولة فاشلة فى الحصول على منحة التفرغ .. وعن مشروع لبناء اتيليه خاص فى حديقة المنزل يسمح بالعمل فى هدوء .

واسمع هذا كله ، ولا يقتعنى !.

واحس ان وراء التوقف عن الانتاج الغزير اسباب اخرى غيرالتى يذكرها الفنان ، اسباب اعمق من هذه التى يعددها ..

واتصور ان السر الحقيقى فى توقف اندفاع تيار الخلق ، يكمن فى ان الفنان فى اندفاعاته الاولى قد استنفد رصيده البكر ، دون ان يعثر على منابع اخرى للتثقيف الفنى تنظم تيار الانتاج الفنى ، وتغذيه بالابعاد والافاق الجديدة التى تسمح له بالاستمرار والمواصلة .

لقد انطلق الفنان مثل بئر البترول التى تنفجر من الارض ، وتظل تدفع الى السماء بنافورة من خصبها ، دون ان تجد وسيلة للتحكم فى هذا الاندفاع وتنظيمه ، حتى يسترسل فى خصب دائم .. وفى حالتنا هذه تكون وسيلة الانضباط والتحكم وضمان الاستمرار هى الثقافة الفنية ، واتساع الافق الفنى .

من المسئول ؟

من المسئول من هذا ؟ .. هل هو الفنان ؟.

لا !..

المسئول الاول من هذا هو افتقار اجهزتنا الفنية الى نظام يسمح باجتذاب مثل هذه الكفاءات وتنمية ثقافتها ووضعها تحت الرعاية الواعية ..

المسئول هو عدم احترامنا النشاط الهواية الفنية ، واخذه مأخذ الجد والتنبيه الى اهمية هذا الجانب من النشاط الفنى فى المجتمع الاشتراكى

المسئول ، هو عدم انتشار الثقافة الفنية ، والمعارف الفنية باسلوب شعبى يتيح لمثل هذا الفنان التزود بالثقافة الفنية الاساسية التى تجذبه نحو الثقافة الفنية الاكثر عمقا ، والبحث عن المنابع الاصيلة للمعرفة الفنية .

المسئول .. نوع من الاحتكار الفنى .. لا يعترف بالمواهب النامية من الشارع والحقل والمصنع .. ونوع معين من المسئولين عن الفن التشكيلى لا يؤمنون الا بالشهادات والعلاقات الشخصية والمراكز الاجتماعية ..

واذا كان وجه بسيط من المشكلة قد ظهر على يد الفنان ابراهيم تايب .. فانا اتوقع لمثل هؤلاء المسئولين يوما بعد يوم ، مزيدا من المشاكل ، كلما تقدمنا فى مراحل التحول الاشتراكى وكلما ارتفع عن جماهير الناس عبء الحياة اليومية ، فاتيحت لهم فرص التعبير الفنى .

كلام له بقية

علقة تفوت !!

عندما تحدثنا عن اسباب ازمة الفنون التشكيلية . واسباب الهوة الواسعة التى تفصل الفنان التشكيلى عن الجمهور ، اوضحنا دور دراسة الرسم او الفنون التشكيلية بشكل عام فى مدارسنا

وعرفنا كيف تحولت دروس الرسم الى علقة ، يواجهها التلميذ ولسان حاله يقول .. علقة تفوت ولا حد يموت !! .

وان دروس الرسم ابتداء من رسم القلة .. الى احدث دروس التربية الفنية ، لم تستطع ان تخلق من تلميذ اليوم ، جمهور الغد الذى يعرف كيف ينظر الى الصورة ويدور حول التمثال .. كيف يتحصن بذوق سليم عندما يختار اثاث منزله ، او ينتقى التحفة التى يضعها فى مكتبه .

والسر كما قلنا ان دروس الرسم او التربية الفنية ، كانت تتصور ان مهمتها تحويل اجيال باكملها الى رسامين ونحاتين .. كان التركيز دائما على تدريب التلميذ على الرسم او النحت او الاشغال الفنية ، وكانت الامتحانات عبارة عن اختبار لقدرة التلميذ على الرسم والخلق .. وحيث ان الطبيعة لم تكن متميزة للفن التشكيلى لدرجة ان تضع فى تكوين كل طفل ما يسمح بتحويله الى رسام ، فقد دفعت هذه الحقيقة الاف التلاميذ غير الموهوبين الى النقمة على دروس الرسم .. والذى يدع دروس الرسم وحرصوا على قطع صلتهم بكل ما يمت للفن التشكيلى بمجرد انتهاء اخر امتحان رسم .

والواجب ، على من يتصدون لوضع مناهج التربية الفنية ، ان يقوموا بعملهم فى تنسيق مع الطبيعة ، فعندما تقول الطبيعة انى اصنع الاجيال بحيث تمتاز قلة بموهبة الخلق الفنى وكثرة بموهبة التذوق والاستمتاع بانتاج هذه القلة .. يصبح على واضعى المنهج ان يضعوا مناهجهم بحيث تغطى احتياج الكثرة ، ولا تنسى احتياج القلة ..

وبالبلدى .. تكون مناهج التربية الفنية فى مدارسنا مهتمة اولا بتدريب التلاميذ على التذوق والاستمتاع بمظاهر الفن التشكيلى ، ثم تعطى جانبا من جهدها لدروس التادية والممارسة الفنية .. وليس كما هو حادث الان حيث تنحصر دروس التربية الفنية فى عملية التادية التى يرغم عليها التلاميذ

يجب ان يفهم عامل الغد وفلاح الغد ومهندس الغد وطبيب الغد كيف يستمتع بالصورة والتمثال كيف يتذوق الفن التشكيلى فى مختلف مظاهره .. كيف يلتقى بالفنان التشكيلى ويصدر احكامه بالقبول او الرفض بناء على فهم وذوق سليم .

يجب ان تتضمن دروس التربية الفنية دروسا فى تاريخ الفنون التشكيلية عندنا بشكل مبسط يتيح التعرف على النماذج الناجحة فى كل عصر .. وفنون الحضارات الاخرى ، وشىء عن المدارس الفنية المختلفة .. وتدريب على تذوق وفهم الاعمال الفنية الخالدة قديمها وجديدها فى كل مكان فى العالم .

بهذا تلعب دروس التربية الفنية دورها الحقيقى فى حل ازمة الفنون التشكيلية .

ولكن .. من هو المدرس الذى يقوم بهذه المهمة .. واين نجده ؟

والكلام له بقية ..

احمد

الزمالك .. يبيع البطيخ !

نادي الزمالك تحـول الى فكهاني . ظل طوال الاسبوعين الماضيين يبيع البطيخ الشلبيان لاعضائه . تراوح سعر البطيخة حمار وحلاوة بين ١٤ قرشا و ٢٠ قرشا . بذلك استطاع نادي الزمالك ان يوفر لاعضائه فاكهة الصيف في فترة اختفائها من الاسواق وباسعار اقل من التسعيرة .. البطيخ كان يحصل عليه كبار الاعضاء المهندسين الزراعيين بوسائلهم الخاصة ويوردونه الى النادي بدون مكسب .. المكسب هو ان الاعضاء لم يحرموا من البطيخ!

سمير شفيق ..
يرد على اتهامات الطباخ

ويتهم مراسلي الصحف بالاسماعيلية
بتوجيه كل اهتمامهم للاسماعيلي فقط

اتهم سيد الطباخ ظهير ثالث نادي القناة زميله سمير شفيق حارس المرمى بانه السبب في هزائم نادي القناة هذا العام . وفي هذا التحقيق يرد سمير شفيق على اتهامات الطباخ .

● يقول سيد الطباخ انك سبب هزائم الفريق ، فما هو ردك على هذا ؟

ـ ردي هو انني قد أكون سبب الهزائم فعلا اذا كان سيد الطباخ يحملني المسئولية بسبب انني لم ألعب هذا الموسم الا ٨ مباريات هزمنا في اثنين منها فقط وتعادلنا في الست مباريات .. وانا احب ان اقول للسيد الطباخ ان الفريق ليس لاعبا واحدا وانما ١١ لاعبا وكلهم مسئولون عن الهزائم ، لان الدفاع مسئول عن معظم الاهداف التي دخلت المرمى ، وسيد الطباخ بنفسه سجل عدة أهداف في مرمى فريقه ، والهجوم ايضا مسئول من عدم تسجيل أهداف ومن عدم شن الهجمات التي تقلل العبء على الدفاع .. وانا افهم ان الذي يوجه مثل هذه الاتهامات يجب ان يكون الاداري أو المدرب ، اما اللاعبون فلا يجب ان يقولوا مثل هذا الكلام من بعضهم البعض لانه .. عيب !

● الملاحظ ان مستواك هبط جدا هذا العام ، فما هي الاسباب ؟

ـ الواقع ان مستواي لم يهبط وانما انا كنت مصابا معظم فترات الموسم . ولقد كان الفريق كله في حالة سيئة هذا الموسم لعدة أسباب نفسية وفنية .. أما الاسباب النفسية فهي انه كان المفروض بعد انتهاء الموسم الذي حصلنا فيه على الكأس أن تطلب ادارة الفريق تأمين مستقبلنا بطلب تدعيم وظائفنا ومنحنا علاوات ، ولكن الادارة القديمة لم تفعل ، بل انها حتى لم تقم حفل تكريم لنا بمناسبة الحصول على الكأس .. ولقد كان لكل لاعب طلبه وحاول كل لاعب أن يقدم طلبه الى المهندس محمود يونس ولكن سيادته طلب منا أن تبلغ طلباتنا لمدير الفريق ليرفعها هو اليه ، وفعلا قدمنا مطالبنا لمدير الفريق القديم ولكنه لم يرفعها للمهندس محمود يونس .. وحدث بعد فوزنا بالكأس أن بدأنا نستعد لكأس التليفزيون ضد الزمالك ولكن ادارة الفريق قررت الا نشترك في المباراة فحرمت كل لاعب من ٢٠ جنيها .. وجاءت الدورة الصيفية واشترك النادي فيها دون أي تمرين ليلي فاعتذرت من اللعب لاني لم أتدرب على اللعب على الاضواء الكاشفة فخصموا ١٩ جنيها من مرتبي ولم أقبض في شهرها سوى خمسة جنيهات . وكان سيد الطباخ قد اعتذر هو الآخر فحاول الاداريون عمل تحقيق معه ومعي لمحاولة حرماننا من دخول معسكر دورة طوكيو ولكن اتحاد الكرة اختارنا رغم كل هذه المحاولات .. وحدث ان سافرت انا وسيد الطباخ الى تونس مع الفريق العسكري وبعد عودتنا كانت هناك رحلة لفريق القناة الى الكويت بعد اربعة أيام ولكنهم حرمونا من الرحلة وأخذوا بدلا منا لاعبين من اتحاد السويس ، ورفضوا حتى تعويضنا عن هذه الرحلة ..

واستطرد سمير شفيق يقول :

ـ وفي معسكر دورة طوكيو التوت ركبتي وأنكل قدمي وذهبت الى مركز التأهيل وكان ذلك قبل السفر بخمسة وثلاثين يوما ، وأشاروا بعلاجي لمدة ٢١ يوما ، ولكني خفت ان احرم من السفر فعدت الى المعسكر وواصلت التدريب رغم اصابتي وكانت النتيجة ان استفحلت الاصابة ولم اسافر الى طوكيو .. وبدأنا الموسم وكانت حالة الفريق سيئة جدا بسبب سوء التدريب وكثرة تغيير المدرب ..

● يقال انك ستترك القناة .. هل هذا صحيح ؟ .. وهل تم الاتفاق بينك وبين ناد آخر ؟

ـ انا لن اترك القناة ولا افكر في هذا ولم اتفق مع اي ناد آخر

● وهل شفيت من اصاباتك ؟

ـ شفيت ١٠٠ ٪

● هل تعتقد انك في الموسم القادم ستستعيد مستواك القديم ؟

ـ انا متأكد انني ساكون احسن من زمان ، لاني حزنت على نفسي اني ابقى وحش ومافيش حاجة خالص .. وزي ما جيت من سنتين وقلت لك اني حابقى كويس قوي وكنت عند كلامي ، فانا باقول لك اني حارجع احسن من الاول وارجو ان يوفقني الله

● وهل بدأت تتدرب ؟

ـ بدأت التمرن في جيمنزيوم النادي الاهلي

● وما هي اقتراحاتك لرفع مستوى الفريق ؟

ـ لازم تغيير المدرب لان طريقة التدريب خطأ ، ومافيش لاعب مستواه تقدم .. وانا اقترح ان يعود فؤاد صدقي لتدريب الفريق لان بين افراده على الاقل ٧ لاعبين هو الذي جهزهم ودفع بهم الى الفريق الاول

وقبل ان ينصرف سمير شفيق قال :

ـ انني اتهم المراسلين الصحفيين في الاسماعيلية بتركيز اهتمامهم حول الاسماعيلي وباتباع سياسة هدامة بالنسبة لنادي القناة .. وانا ارجو ان يغيروا من طريقتهم في الموسم الجديد والاهتمام بنادي القناة لانه برضه نادي اسماعيلي

ســـمير شفيق .. حارس مرمى القناة ، شفى من اصابته ، وبدأ التمرين الدائم ، ليدخل الفورمة

مصطفى رياض يقول :

رئاسة الفريق نحستني !

● استحق المركز الثالث والثاني لرضا ..

● لولا عبد الحميد اسماعيل لما بقيت بالترسانة

● لعبت وانا مصاب فهبط مستواى .. !

قدم مصطفى رياض في الاسبوع الماضي الى مجلس ادارة الترسانة استقالته من رئاسة فريق كرة القدم .. وهذه هي ثاني مرة يستقيل فيها مصطفى من رئاسة الفريق .. المرة الاولى كانت في نهاية الصيف الماضي وبعد تعيينه رئيسا للفريق بأقل من شهرين ، وكان سببها ان بعض لاعبي الفريق وعلى رأسهم الشاذلي غضبوا لهذا التعيين باعتبار ان رئاسة الفرق يتولاها دائما أقدم اللاعبين ، ووجد مصطفى ان تعيينه سيؤدي الى الفرقة بينه وبين زملائه فاستقال ، ولكن مجلس الادارة تمسك بقراره ورضخ اللاعبون واصطلحوا مع مصطفى ووافقوا على رئاسته لهم ..

وتولى مصطفى رياض رئاسة الفريق طوال الموسم الاخير .. ثم فوجيء الجمهور بنبأ استقالته للمرة الثانية .

والاستقالة التي قدمها مصطفى غير مسببة ، ولذلك فان مجلس الادارة لم يفهم لها سببا ، كما أن الجمهور لم يصل الى تعليل لها .. اللهم الا انني سمعت من بعض الناس غير الواعين وما اكثرهم ، ان مصطفى قد استبدت به الغيرة من الشاذلي فلم يجد شيئا يلفت اليه الانظار ويجعله يأكل الاضواء من الشاذلي الا ان يقدم استقالته !

وقد سألت مصطفى رياض عن اسباب استقالته فقال :

– استقلت لعدة أسباب ..

اولها .. ان رئاسة الفريق نحستني ، **والثاني** أنها تشغلني وتضيع نصف لعبي ، لانني مطالب دائما بأن اهدىء الفريق واتحمل المسئولية امام الحكام وافض ما يحدث بين اللاعبين من مشاجرات أثناء المباريات حتى احافظ على وحدة الفريق .. **والثالث** .. ان مجلس الادارة لا يلبي ما اطلبه للاعبين وعندئذ يضطر اللاعب لان يلجأ للمجلس مباشرة فاذا اجاب له طلبه او بعض ما يطلب وهذا يظهرني امام اللاعبين بلا اى صفة . **والرابع** .. انهم لا يأخذون رايي في تكوين الفريق حتى انني كنت في بعض المباريات لا اعرف الفريق الا في غرفة اللابس وقبيل المباراة بعشر دقائق مع ان الاشتراك في تكوين الفريق هو في رايي اهم مظاهر سلطة الكابتن ..

● **بالنسبة لمطالب اللاعبين ، هل لديك مثال على حالة معينة طالبت بحلها ولم تحل ؟**

– سمير بلبل كان عايز عقد علشان ياخد له قرشين كل شهر لانه بعد وفاة والده بيقوم هو بالصرف على اسرته ، ورفض طلبي .. وحالات اخرى كثيرة

● **يقولون انك تغار من الشاذلي لانه فاز بلقب احسن لاعب فهل هذا صحيح ؟**

– غير صحيح اطلاقا .. وانا شخصيا لو سئلت عن احسن لاعب لما قلت غير الشاذلي ، لان احدا لا يستطيع أن ينكر أن الشاذلي هو أحسن لاعب طوال هذا الموسم .

● **هل تعتقد ان اختيارك في المركز الخامس في استفتاء جريدة الجمهورية اختيار عادل او ان به مجاملة او تجنيا ؟**

– اعتقد ان فيه تجنيا كبيرا .. ولو ان الذين اشتركوا في الاستفتاء وضعوا في اعتبارهم دورة طوكيو لما اختاروني للمركز الخامس .

● **ماهو المركز الذى تراه عادلا بالنسبة لك ؟**

– الثالث ..

● **ولماذا لم تقل انه الثاني .. هل ترى ان حمادة احق بالمركز الثاني منك !**

– لا .. بل اعتقد ان رضا هو الاحق بالمركز الثاني ..

● **يقولون انك انت والشاذلي تحصلان على كل شيء بينما باقي لاعبي الترسانة لا يحصلون الا على القليل ، فما ردك على هذا ؟**

– غير صحيح .. انا والشاذلي كل واحد له عقد بعشرة جنيهات زى معظم اللاعبين وبناخد على كل تمرين ريال .. الحاجة الوحيدة اللي خدناها زيادة هي مكافأة اخر الموسم ، كل لاعب حصل على أربعين جنيها ، وانا والشاذلي كل واحد حصل على ستين جنيها .. والشاذلي حصل على خمسين زيادة عني بسبب اختياره احسن لاعب

● **هل انت مرتاح في عملك ؟**

– انا كنت باشتغل في المصانع الحربية ونقلت الى وزارة الاشغال ومرتبي يبلغ ٢١ جنيها في الشهر ولكنني اتمنى لو امر سيادة المشير عبد الحكيم عامر بتعييني مساعدا في القوات المسلحة لاضمن مستقبلي .

● **اعتقد انه ليس هناك مايدعو للمجاملة ، ولذلك أسألك لماذا هبط مستواك كثيرا هذا الموسم ؟**

– السبب الاول هو رئاسة الفريق لانها زى ما قلت بتضيع نصف لعبي .. والسبب الثاني هو انني كثيرا ما لعبت وانا مصاب وضحيت بنفسي وباسمي من اجل النادى . حدث في اول مباراة في الموسم ضد المصرى في بورسعيد ان اصطدمت مع سيد عبد الله حارس مرمى المصرى وتورمت ركبتي ، وذهبت للدكتور عبد الحى الشرقاوى ونصحني بالراحة التامة اسبوعين ، وارتحت فعلا في مباراة الاسماعيلي ولكن جاءت مباراة الاهلى وحضرت الى النادى قبل المباراة بساعة لاتفرج ففوجئت بالمهندس عبد الحميد اسماعيل يصر على ان العب وارسل لاحضار ملابسي من المنزل ، وانا لا استطيع ان ارفض طلبا لهذا الرجل لاني اعتبره والدى .. وانا باقول بصراحة ان لولا عبدالحميد اسماعيل في الترسانة لما بقيت بها دقيقة واحدة .. وعدة مرات لعبت وانا مصاب . وفي مباراة الكأس ضد الاوليمبي في المحلة كان عندى ملاريا ودرجة حرارتي ٤٠ وضحيت بنفسي ولعبت المباراة لان الاداريين برضه ضغطوا على .

● **مارايك فيما يقال عن عرض ريال مدريد للشاذلي ؟**

– انا اتمنى ان الشاذلي يلعب في ريال مدريد واتمنى ان اسمع عنه كلاعب عالمي ، واعتقد انه اذا ذهب الى هناك فيكون معنا بروحه وسيفرح لانتصاراتنا لاننا سنحاول ان نغطي النقص الذي يتركه الشاذلي بالفريق .

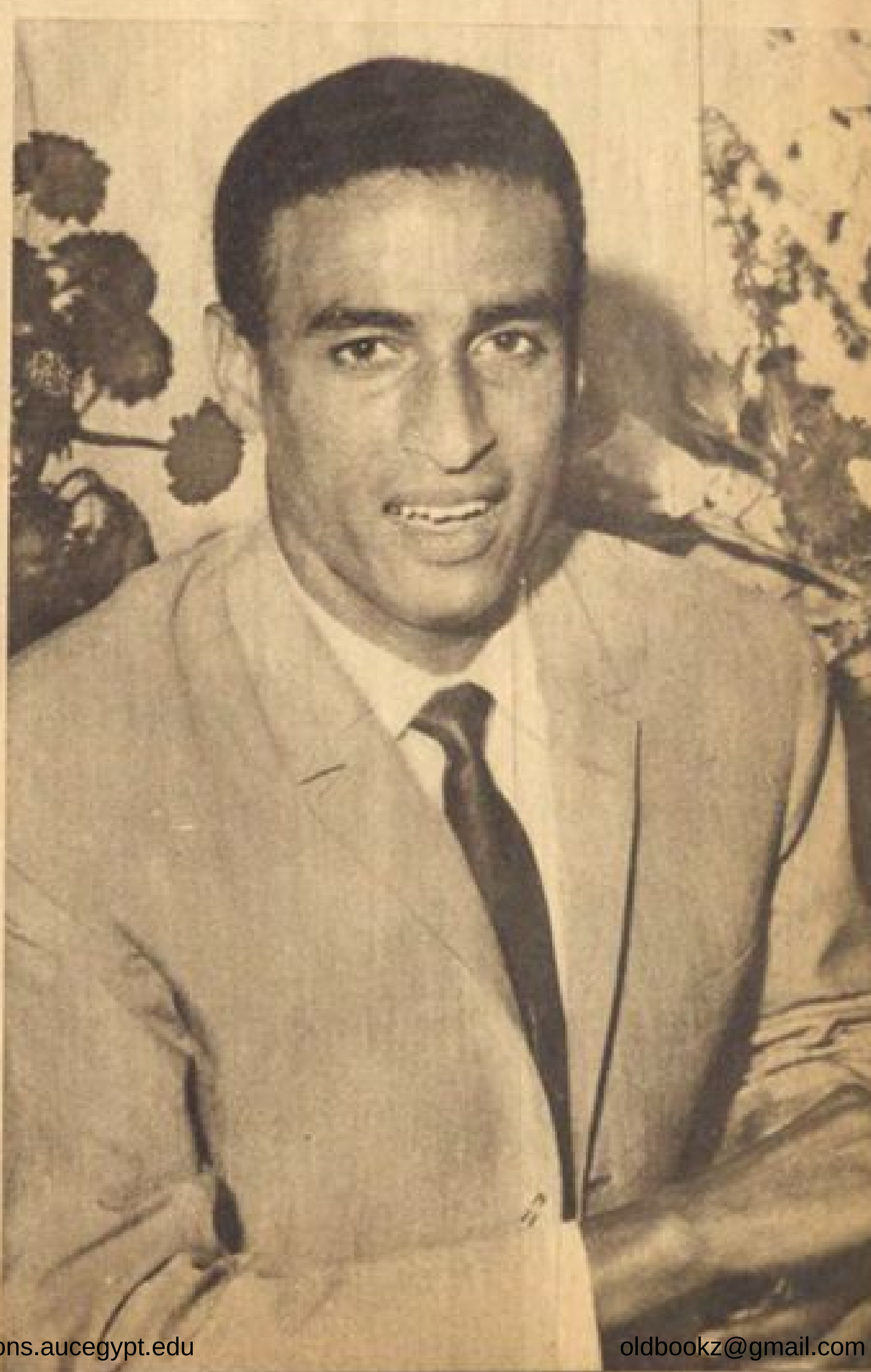

مع الباعة

كتاب الهلال

عشرة أدباء يتحدثون

لكل أديب كبير قصة مع الحياة والفن - ولا تظهر هذه القصة على حقيقتها فى كتبه، وإنما تظهر فى اعترافاته وأحاديثه الصريحة.. وفى هذا الكتاب يتحدث عشرة من أدبائنا عن حياتهم بصدق وصراحة وبلا تحفظ - أعد هذه الأحاديث العميقة الممتعة: فؤاد دوارة - تقرأ فى هذا الكتاب:

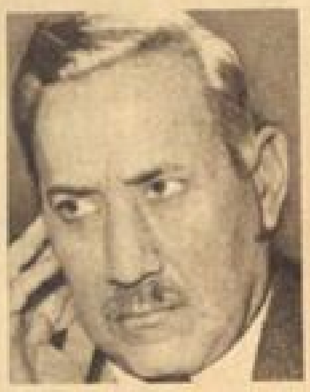

أنا عازف قانون ..

قررت ان انتهز فراغى بعض الوقت وانا طالب لادرس الموسيقى عمليا، فالتحقت بمعهد الموسيقى العربية، واخترت آلة القانون، وانتظمت فى حضور الدروس، وتعلمت النوتة، وحفظت عدة بشارف، مازلت احفظ حتى اليوم واحدا منها بالنوتة هو « السماعى الدارج » واذكر ان المرحوم محمد العقاد كان يثنى على استعدادى الموسيقى، ويتنبأ لى بمستقبل كبير بين عازفى القانون

نجيب محفوظ

سيد درويش

سيد درويش فنان اصيل تشعر بالاصالة فى كل الحانه، ومهما قلت فيه فلن تستطيع ان تتهمه بانه اتخذ الفن وسيلة للكسب، ونحن نصر على توكيد هذه الحقيقة اليوم فى وجه المسيطرين على سوق الالحان لسبب بسيط وهو اننا نود ان يحيا فن سيد درويش على راس التلفيقات الغنائية القائمة حاليا

د. حسين فوزى

اوبرا لام كلثوم وعبد الوهاب

كتبت « ميسون الغجرية » فى شكل اوبرا بقصد ان يجتمع فى تمثيلها ام كلثوم وعبد الوهاب، ولكن عبد الوهاب غضب منى وقتها ففشل المشروع

محمد فريد ابوحديد

باريس .. باريس !

رحلتى الى باريس تفوق قراءة الف كتاب

محمد مندور

وأحاديث أخرى عميقة رائعة يضمها هذا الكتاب - لطه حسين ويحيى حقى وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور وفتحى رضوان وعزيز أباظه..

متعة رائعة ....
ورحلة مثيرة ....
فى حياة ....
أدبائنا الكبار ....

٢٩٤ صفحة • ١٠ قروش

احتكار نجوم السينما

الاجتماعات الكبيرة التي تعقد بانتظام - من شهرين - في مكتب الدكتور محمد عبد القادر حاتم ، والقصد منها تقييم الوضع السينمائي ورسم نقاط الانطلاق حتى تسير السينما في خط مواز للحركة الثورية المتجددة التي نعيشها .. وتفاصيل مايدور في هذه الاجتماعات تقول ان الباب مفتوح على مصراعيه لمناقشة كل مشاكل السينما ، والمقترحات المقابلة لحل هذه المشاكل .

ونستطيع ان نقول ان التخطيط الجديد لكل من شركتي الانتاج ، فيلمنتاج والقاهرة ، يتجه الى تحويل كل منهما الى وحدة سينمائية متكاملة .. لكل منهما مديو وشركة توزيع ودار سينما من الدرجة الاولى بالقاهرة دون المساس بطبيعة وجود شركات التوزيع والاستديوهات ودور العرض ..

وتقضى الخطة الجديدة الهادفة الى تشكيل الوحدتين المتكاملتين أن تنفذ على مدى عامين .. ومن المسائل التي اثيرت ، مسألة استقلال كل شركة بعدد من النجوم والمخرجين والمنتجين والمتخصصين في فروع السينما ..

ترحيب ..

وبعيدا عن جو الاجتماعات الكبيرة نحاول أن نطرح مسألة احتكار نجوم السينما على المسئولين في شركتي الانتاج ..

وكان ان التقينا بسعد الدين وهبه

وفي صراحة وحماس قال :

- رحبت بهذه الفكرة كل الترحيب .. لان تخصيص عدد من النجوم لكل شركة يعطيها الطابع المميز .. كما انه يمنع تكرار عرض عدة افلام لنجم واحد في وقت واحد .. وقد سبقتنا هوليوود الى ذلك .. ونجحت كل النجاح .. وطلبت ان يتضمن التخطيط مبدا التخصيص .. وذلك بان يعقد اجتماع مع الاخ جمال الليثي . وندرس معا اسماء الممثلين والممثلات من الصفين الاول والثاني ، ثم ندرجهم في قائمتين على اساس من الموازنة .. وتختص كل شركة بنجومها .. ولكن الاخ جمال الليثي رفض بحماس تنفيذ هذه الفكرة .

لماذا رفض ؟

ونقلنا هذا الكلام الذي قاله سعد الدين وهبه الى جمال الليثي ..

وسألناه .. لماذا رفض ؟

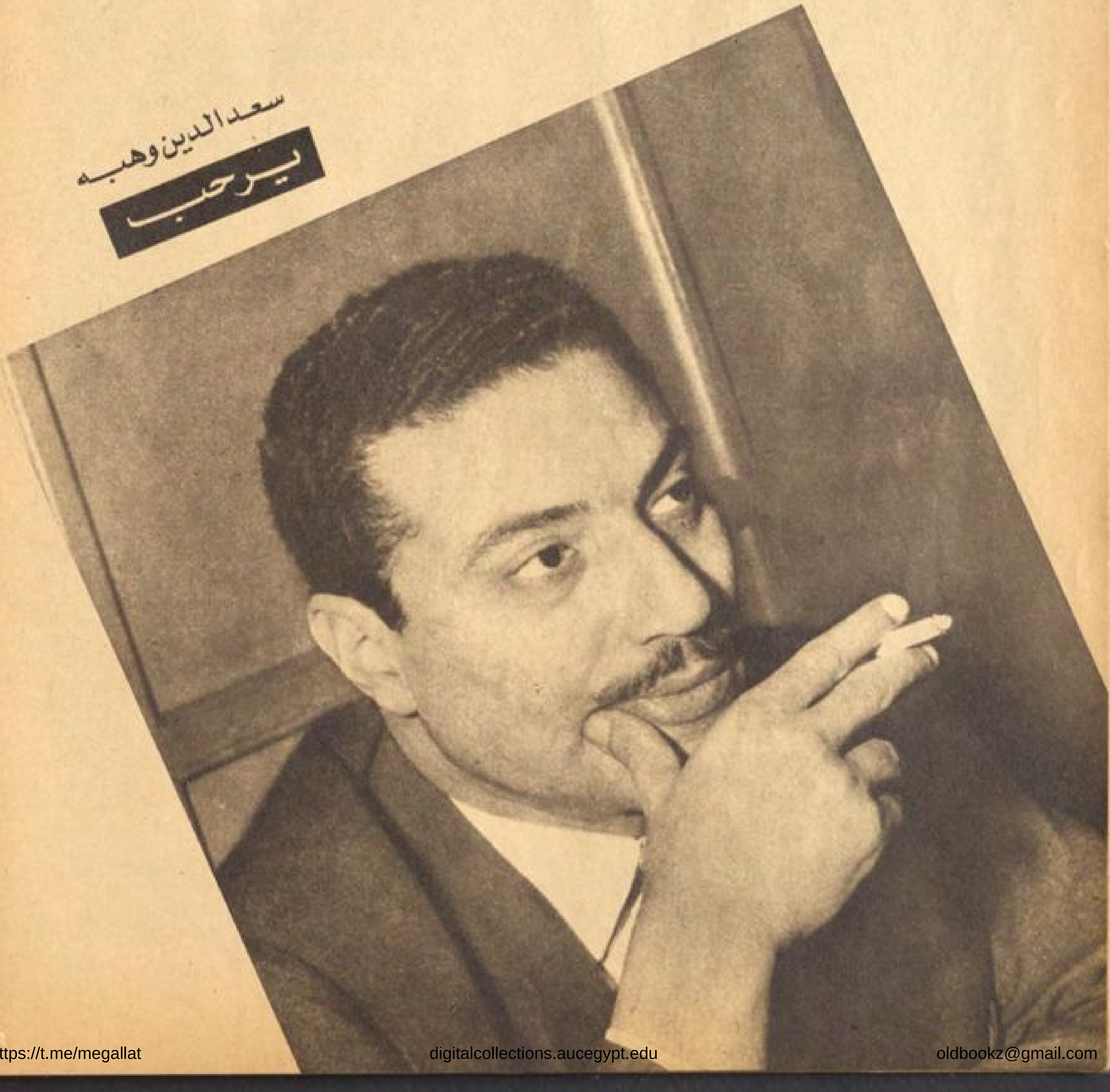

سعد الدين وهبه يرحب

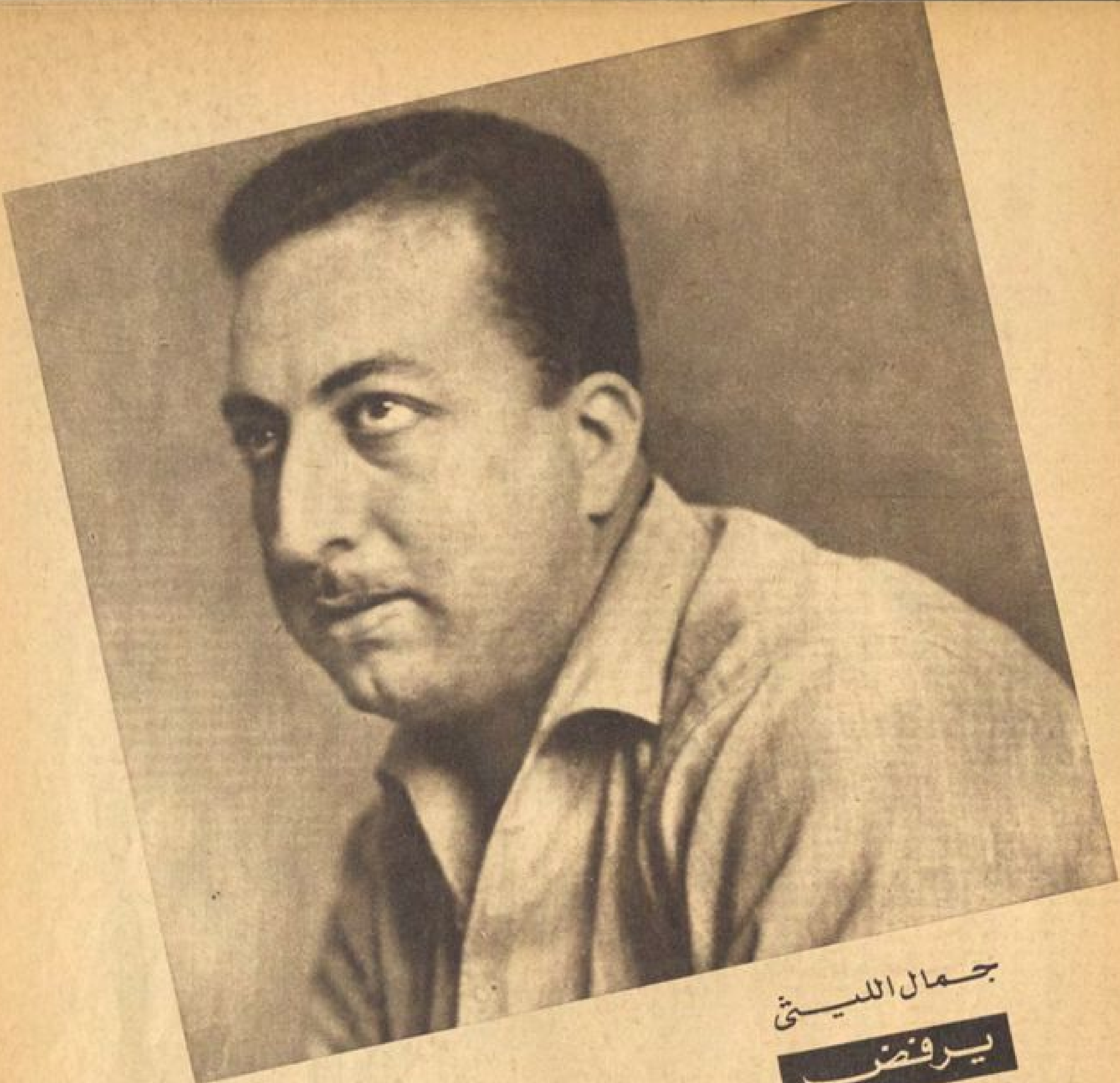

جمال الليثي يرفض

واجاب جمال الليثي :

ـ هذه الفكرة لها مزايا ولها عيوب ·· واذا كانت قد نجحت في هوليوود فذلك يعود الى ان اغلب النجوم يبدءون مع الشركة المحتكرة من اول السلم ، وتصرف الشركة عليهم المصاريف الطائلة في الدعاية ·· وغير معقول ان تعمل شركة على تلميع نجم بشكل هذه المصاريف دون ان تستغيه منه بعقد طويل الاجل ·· كما ان مزايا هذه الفكرة تفيد النجم لانها تمنحه الاستقرار المادى والفنى ·· ولا تجعله يبتذل نفسه بقبول ادوار لا تناسبه لكي يكمل حياته ·· هذا في هوليوود ·· **اما عندنا في القاهرة فان الفكرة تبدو عيوبها واضحة ·· وتتركز في قلة عدد الممثلين والممثلات من الصفين الاول والثاني ، وفي قلة الوجوه الجديدة** ·· فلو اخذنا بمبدأ التخصص رغم هذه القلة فمعناه **انني مسئول عن اجور الممثلين والممثلات حتى اعوضهم عن حرمانهم من العمل في شركة اخرى** ·· هذه واحدة ·· والثانية **ساجد نفسي محصورا في عدد قليل من الممثلين والممثلات وقد اضطر الى اسناد دور لمن لا يناسبه الدور** ··

واضاف جمال الليثي

ـ وحتى يتوفر لنا العدد المناسب من الممثلين والممثلات الذى يغطي احتياجات الانتاج فان لجنة التخطيط تنظم علاقة العمل بين الشركتين ··· **ويمكن عن طريقها حل هذه المسالة بحيث لايحدث تعارض** ·· وذلك بان يعمل ممثل او فني في انتاجين في وقت واحد ·· وآخر حالة من هذا النوع انني كنت قد قررت انتاج فيلم « الخروج من الجنة » في شهر يوليو ·· ووجدت ان السيد محمد رجائي المنتج سيكون مشغولا في انتاج فيلم سيد درويش لحساب فيلمنتاج ·· فاجلت الانتاج الى شهر سبتمبر ·

الوجوه الجديدة

ويبدو ان كلا منهما مقتنع برايه ومسالة تخصيص نجوم وفنيين لكل شركة من حيث انها فكرة واجبة التنفيذ لتنظيم الانتاج ، واعطاء كل شركة طابعها ، ومنح الفنان الاستقرار المادى والفني على السواء ·· ولكن من ناحية التطبيق الواقعي فان قلة عدد النجوم تعوق تنفيذ الفكرة على الوجه المرجو ··

والحل السعيد ·· يكمن في الوجوه الجديدة ·· في الدماء الجديدة التي تجدد شباب السينما ·· اما الطريق الى هذه الوجوه فانه في حاجة الى خطة ·· الى علم ·· لا الى المصادفة ·· والى ان تقفز هذه المشكلة الى مصاف المشاكل الاول التي تعترض تطور السينما في بلدنا ·· لا ان تكون مشكلة جانبية يترك امر حلها للقدر ·

هذه الأفلام

لماذا تجذب النجوم الكبار ؟

هذا النوع من الافلام سهل .. لا يكلف كثيرا من الفلوس .. ولا يتعب في الشغل .. ومع ذلك فشباك تذاكرها مزدحم . والشبان يدخلونها .. كل الشبان .. وكل الذين يريدون ان يكونوا شبانا .. وهم كل الناس طبعا !!

امام شباك تذاكر لاحد دورالعرض كان يقف طابور طويل .. طويل جدا من الشباب بملابسهم المتحررة وابتساماتهم المرحة كل هذا التزاحم كان على فيلم استعراضي ملون لم يكلف هوليوود الا قليلا كعادة الافلام الاستعراضية عندهم والفيلم هو « حفلة على شاطئ البحر » بطولة فرانكي افالون وانيت فانيسللووهما بالطبع ليسا المع نجوم السينما . ومع ذلك فقد استطاع هذا الفيلم ان يجذب الوفا من الشباب ليشاهدوه اكثر من مرة .

وقد أتى هذا الفيلم بايرادات ضخمة .. أتى بالملايين . ودفع هذا الرواج أصحاب دور العرض الى ان يطلبوا من الشركة التي أنتجته ان تقدم لهم أفلاما مماثلة لها نفس الاتجاه .

وقد قال روى سميث احد مديري الشركة :

« كنا نعرف اننا قد انتجنا فيلما جديدا فالشباب يحبون الافلام التي تحتوى على الرقص والغناء ولكننا اكتشفنا أن الاباء أيضا أعجبوا به . وفي فترة وجيزة حقق هذا الفيلم نجاحا ساحقا وانهالت علينا الطلبات بانتاج أفلام مماثلة من أصحاب دور العرض وتوفرت لنا الاموال اللازمة لانتاج فيلم آخر حتى قبل أن نبدأ في كتابة الموضوع !

لقد دخل فيلم « **حفلة على شاطئ البحر** » التاريخ في عالم السينما وجاء بعده فيلم « **الاغنياء على شاطئ البحر** » وفيلمان آخران في طريق الاعداد وهما « **بيكيني على الرمال** » و « **ماليبو** » .

والامر الذى يدعو الى التساؤل هو سر الاقبال الشديد على مثل هذه الافلام .

يقول فرانكي افالون المغنى والنجم الشاب لكل هذه الافلام :

ـ اعتقد انني وضعت يدى على السبب فهذه الافلام خفيفة ومرحة . ان ايقاع موسيقاها من السهولة بحيث يستطيع اى مشاهد ان يرقص ويغنى على الحانها هو أيضا ومثل هذه الافلام تشيع جوا من المرح والسرور بين مشاهديها ، حتى ولو لم يكونوا من الشباب الذى يندمج مع الفيلم في الغناء والرقص . أو حتى يقلده .. فيكفي المشاهد متعة أن يرى مثل هذه الافلام أمامه على الشاشة .

ويضيف فرانكي قائلا :

ـ لقد اشترك معنا في الفيلم أنيت وأنا مجموعة كبيرة من الشباب وكان العمل في الفيلم متعة حقيقية لنا .. استمتعنا أثناء العمل الى ابعد حد . وانتقل هذا الاحساس للمشاهدين .

التدخين ممنوع فيها

لقد أحس الصغار انهم منا وأحس الكبار أنهم أمام عمل قريب الى قلوبهم . عمل اكثر واقعية مما يعرف عادة في السينما .

وقد تلقيت مجموعة كبيرة من الخطابات الرائعة من مشاهدى هذا الفيلم وانه ليدهشك أن تعرف كم من الكبار شاهدوا هذا الفيلم وعلقوا عليه تعليقات جميلة في خطاباتهم .

وقد أعلنت الشركة **انها سوف تراعى في افلامها القادمة الا يظهر اى ممثل في الفيلم وهو يدخن ..** وقد صرح روى سميث أن السبب في ذلك هو أن أغلب مشاهدى هذه الافلام من الصغار وبعد كل هذه التقارير التي أظهرت مضار التدخين لا نريد أن نتساهل في تقديم شيء مضر بشبابنا .

وربما وضعت أنيت فانيسللو بطلة الفيلم الفتاة الجميلة يدها هي أيضا على السبب الحقيقي لهذا النجاح الكبير للفيلم قالت « ان تركيزنا في هذا الفيلم على الشباب .. **وكل انسان في العالم يريد ان يكون شابا .** وكل من وصل الى الحلقة الثالثة من عمره يدرك تماما كيف كانت الحياة سهلة قبل أن يبدأ حياته العملية وقبل ان يكون أسرة ويصبح انسانا مسئولا . اما كل من وصل الى الحلقة الخامسة او السادسة فهو يحاول ان يبدو ويتصرف بطريقة تظهره اصغر سنا !

يعيشون شبابا دائما

انها نوع من الرغبة الملحة المجنونة هذه الايام لدى كل انسان ان يبدو أصغر سنا . وفي كل مكان تذهب اليه ترى وتسمع اعلانات عن مستحضرات تجميل . عن فيتامينات عن التمرينات الرياضية التي تجعلك تبدو أصغر سنا .

ولكن الاسهل من كل هذا ان تذهب لمشاهدة فيلم من هذا النوع وتتخيل نفسك وكأنك واحد من الشباب الذين يعيشون في كل هذا المرح على الشاشة !

وتختتم أنيت رايها فتقول :

ـ **كل انسان في هذا العالم المليء بالمتاعب والتوتر يحتاج لهذا النوع** من الهروب .

وليس هذا بالطبع هو رأى أنيت فقط بدليل أن عددا كبيرا من القائمين على صناعة السينما يحاولون الآن تقليد تجربة فيلم « حفلة على شاطئ البحر » وقد أنتجت **شركة فرانك سيناترا** فيلما رصدت له ميزانية ضخمة يدور حول فكرة الذين يعيشون في شباب دائم . وبدأ عدد من كبار النجوم يقبلون على التمثيل في هذه الافلام بعد أن كانوا يعارضون معارضة شديدة على أساس أنها أدوار تافهة !

هذا هو الاتجاه الجديد في هوليوود الآن . أفلام ذات ميزانية صغيرة تجلب اكبر عدد ممكن من الرواد من الشباب ومن الكبار . أفلام ترضى الجميع . يخرج منها المشاهد وعلى شفتيه ابتسامة عريضة .

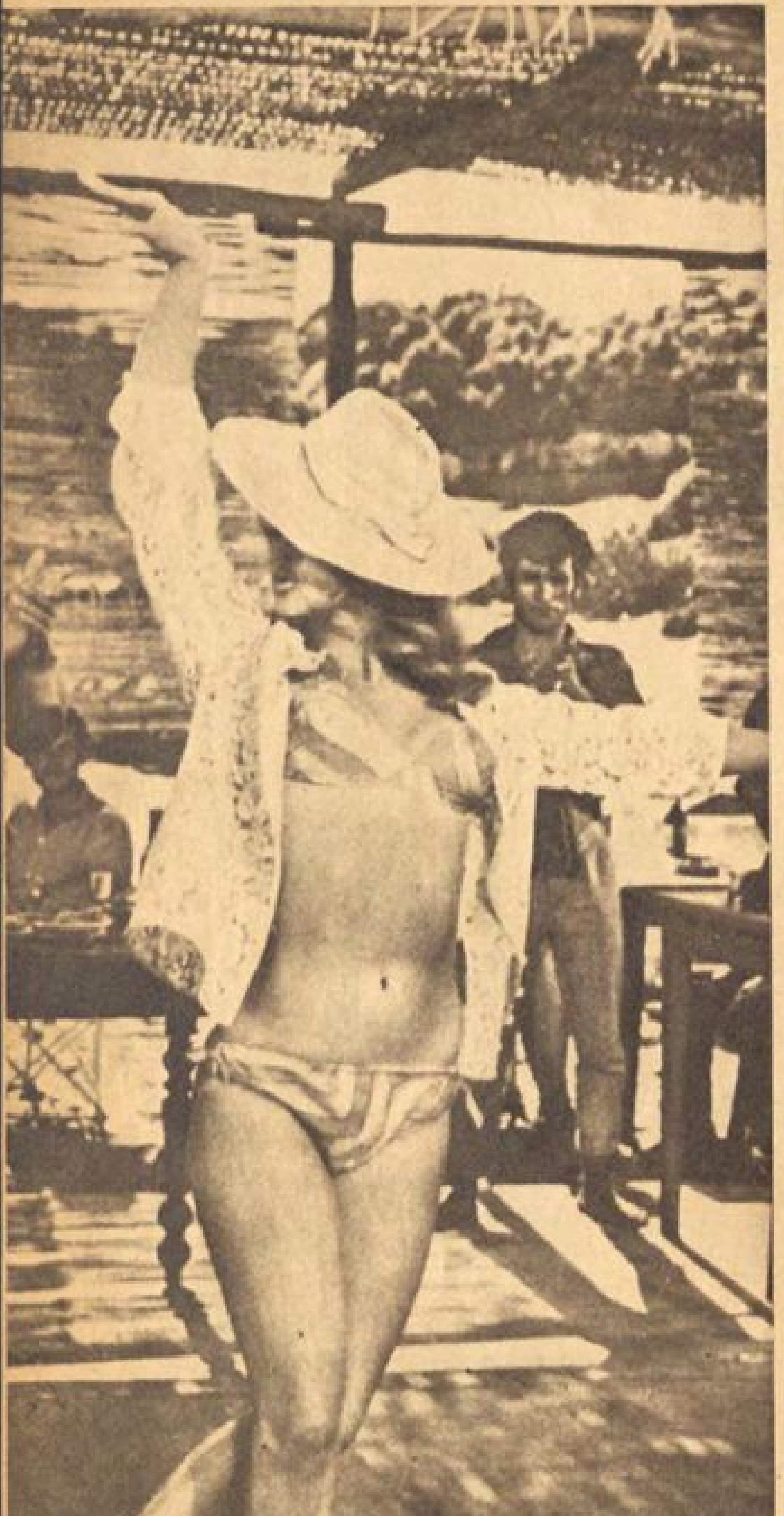

آن مرجريت

هل يترك السينما

ليزرع الورد؟!

« العنب المر » ، هو الفيلم الوحيد الذى مثله طيلة الموسم الماضى. اعتذر عن فيلم « الجبل » لان دوره قصير ، وعن « فارس بنى حمدان » لعدم الاكثار من تمثيل ادوار البدو ، يتمنى ان يمثل على المسرح ، بشرط وجود الدور المناسب .

فى عزبته القريبة من امبابة ، كان مشغولا بالورود . يتطلع اليها فى سعادة ، ويلمسها فى حنان . بعيدا عن الكاميرات ، والاضواء .. يترك الورود . ليداعب حصانا جميلا . ويشير لى ، فاتبع أصبعه الذى يتجه ناحية وردة جميلة .. ويقول : هذه من نوع « الروج ميان » . نوع مشهور بقوة تحمله وجماله . وأدور معه فى عزبته التى تبلغ عشرين فدانا . أحس بفرحه وهو ينطلق فى جو الريف الساكن . وصهيل الخيول يصل الينا ، وانا ابحث فى ذهنى عن بداية للحديث . فانا اعرف انه لم يكن مشغولا طيلة الموسم الماضى، الا بفيلم واحد هو « العنب المر » لاقبله ، ولا بعده ، قدم شيئا . وهو النجم المعروف بانشغاله فى أكثر من فيلم. وقلت: ربما يخطط لنفسه ، فكثيرون غيره . لايعرفون طعم الراحة . لكثرة ما تخطفهم الاضواء . لكن . أن تكون الراحة سنة كاملة . يقدم خلالها فيلما واحدا ، تصبح القضية ، لافتة للنظر . فلا الراحة الكاملة بما يشبه عدم الارتباط بالسينما ، ولا الانشغال الكامل بما يؤثر على مستوى العمل ، ومستوى الفنان نفسه . وكانت هذه بداية جيدة للحديث مع أحمد مظهر .

● **سألته : لماذا لم نر لك سوى « العنب المر » طول الموسم الماضى؟**

يقول شغلتنى « رسالة السماء » الحلقات التليفزيونية استغرقت حوالى سنة ، واعتذرت عن فيلم « الجبل » لان دورى كان قصيرا ، واعتذرت عن فيلم « فارس بنى حمدان » لاصابتى فى يدى ، ولم يسعدنى الحظ لاتمام فيلم «غدا تبدا الحياة» الذى توقف بعد شهر من تصويره لسفر يوسف شاهين ..

● **قلت لمظهر : لكننى سمعت ان اعتذارك عن « فارس بنى حمدان » هو رغبتك فى عدم الاكثار من تمثيل ادوار البدو ؟**

أجاب :

– فعلا كان هذا هو أحد الاسباب ولكن جاءت اصابة يدى ، فلم تترك لى الخيار ، والواقع ان هذه الفترة رغم اننى مسئول عنها ، الا انها ازعجتنى ، وجعلتنى افكر فى البحث عن وسيلة أخرى ، اذا ما اوصد باب السينما فى وجهى ، واتجهت بالفعل الى الاهتمام بصفة جدية الى عملية زراعة الورد على نطاق صغير .

● **وما هى خبرتك لزراعة الورد حتى تتجه اليه ؟**

– انا تربطنى بالسيد كمال

فخرى وهو من المهتمين بزراعة الزهور صلة صداقة متينة ، وتعلمت منه الكثير فى هذا الحقل ، وبين الحين والاخر يجىء ويختبر ماقمت به ، ويشجعنى على الاستمرار فى زراعة الورد ، وأنا أزرع نوعين فقط وهما مطلوبان فى التصدير « البكاراه » و « الروج ميان » **المشهوران بقوة تحملهما وجمالهما . وأحب اقول لك فى اوربا ولبنان فى فترة الشتاء ، لا يوجد اى نوع من الورد فيقبلون على الورود المصرية بشدة ، وفى الماضى لم تكن لدينا انواع تحتمل التصدير ، العادلوقت عندنا ما تصدره من ورود .**

● **وهل تنوى الاستمرار فى زراعة الورد الى جانب عملك الفنى ؟**

— بلا شك ، لانها اصبحت هواية، كما انها اصبحت وسيلة للعيش **اكثر ضمانا من العمل فى السينما !**

● **هل هذا كل ما تقوم به من عمل فى العزبة ؟**

— أقوم بتدريب الخيول، وهذه فى حد ذاتها ثروة ، لان ثمن بيع الحصان المدرب يزيد على ثلاثة امثال ثمن الحصان الغشيم ، وفى نفس الوقت حتى اذا لم استطع ان اجعل منها تجارة ، فانها تفيد فى العمل بالسينما .

● **ما هو نوع التدريب الذى تقوم به بالنسبة للخيول ؟**

— أولا .. **كسر ظهر الحصان ،** أى اعتلاء ظهره لاول مرة ، وقبوله الراكب بلا مقاومة ، ثم ترويضه وتعليمه القفز وتخطى الموانع المختلفة، وتدريبه على الرقاد بالراكب بغرض الاختفاء ، ثم خوض المياه والسباحة مع الراكب ، وتخطى النيران ، والحصان اذا ما قام بكل هذه التدريبات يبلغ ثمنه حوالى الف جنيه

● **هل لديك عقود جديدة للعمل فى السينما ؟**

— حتى الان ليس أمامى سوى فيلم واحد هو « **ليلة الزفاف** » قصة **توفيق الحكيم** مع شادية ومن اخراج **بركات** الذى تنتجه **شركة القاهرة** وأقوم فيه بدور طبيب يكتشف فى ليلة زفافه أن زوجته متعلقة برجل آخر .

● **هل تنوى خوض تجربة العمل فى التليفزيون مرة اخرى ؟**

— هذه التجربة كانت بالنسبة لى خبرة لطيفة ، ولم يكن لها غير عيب واحد ، وهو عدم تمكنى من القيام بعمل السينمائى ، واعتقد ان السينما هى مجال المناسب ..!

● **كنت قد بدأت العمل على المسرح فى مسرحية « فى سبيل الحرية » فماذا تم بالنسبة لهذه التجربة ؟**

— توقفت المسرحية لاسباب لا اعرفها ، بعد بروفات استمرت شهرين وأنا تواق الى اعادة التجربة مرة اخرى فى هذه المسرحية او غيرها اذا كان الدور مناسبا .

● **سمعنا آراء كثيرة بالنسبة لدورك فى « العنب المر » فما ردك على هذه الآراء ؟**

— أنا ردى طويل شوية فى هذا الموضوع .. واعتقد ان « العنب المر » كان محاولة من محاولات الموجة الجديدة ، وأفلام الموجة الجديدة لاتعتمد على قصة ، وكما قال « **آلان رينيه » مخرج فيلم « هيروشيما حبى »** وهو أحد السبعة الفرنسيين الذين أقاموا هذه المدرسة « **أنا اعتقد ان السينما لن تصبح آلة لسرد القصص ولكنها ستصبح وسيلة صادقة للتعبير الفنى »** . ولما سئل نفس المخرج عن الموجة الجديدة قال : **ينبغى ان نتكلم عن موجة جديدة من الرواد » .**

يقول مظهر : وكلام رينيه يستحق التأمل ، وقد تحقق أمله فى رواد للموجة الجديدة على يد الخمسة الايطاليين الذين أكملوا الرسالة ، واضرب مثلا بفيلم « **لذة الحياة** » **لفلليني** وهو من أفلام الموجة الجديدة التى لاتعتمد على قصة وانما على تعبير سينمائى ، وهذا الفيلم حطم الارقام القياسية السابقة فى الايرادات داخل ايطاليا ، وبيع الى أمريكا بأعلى سعر دفع لفيلم أجنبى فى تاريخ الولايات المتحدة ، وأثار ضجة هناك حول هذا الاسلوب الجديد .

نخرج من هنا بتساؤل وحيرة .. هل اذا تبعنا هذه المدرسة نصبح مبالغين ؟ وهل اذا بقينا فى مرحلة القصة المنمقة نصبح متخلفين ؟

وعلى العموم « فالعنب المر » محاولة عربية للاقتراب من الموجة الجديدة ، أما بالنسبة لدورى فى هذا الفيلم ، فأنا اعتبرته دور موجة جديدة لايرتبط بواقعية القصة ، أو بالنماذج المألوفة فى القصص المحبوكة .

● **قلت له : ان كلامك عن الموجة الجديدة الان يناقض كلامك بعد عودتك من مهرجان برلين فى العام الماضى ، فقد كنت تهاجم الموجة الجديدة ، فما الذى دفعك لقبول هذا الدور ؟**

بعد لحظة صمت قصيرة قال :

— اللى دفعتنى هو ذلك الناقوس الذى دق ايذانا بمولد جمهور ضخم جدا فى أوربا من رواد الموجة الجديدة، وأنا تساءلت هنا .. هل اذا استمريت فى معارضتى لهذا الاسلوب المعترف به بالارقام والوقائع لا اكون متخلفا فى العقيدة السينمائية ؟

● **لقد ضربت مثلا بالجمهور الاجنبى ، وهذا الجمهور يتقبل كل شىء ، بعكس جمهورنا الذى لم يتقبل هذه الافلام عندما عرضت فى القاهرة ؟**

— عندما عرض هذا النوع على الجمهور الفرنسى لفظه بشدة أيضا، ثم أخذ يتدرج فى تقبله وتفهمه حتى اصبح من اكبر الافلام التى تدر ايرادات . واخرج مظهر مجلة « لايف » الامريكية ليبين ضخامة ايرادات فيلم **فيلليني** .

ويختم مظهر كلامه : وأنا اعترف انى مازلت فى حيرة وتساؤل أمام الموجة الجديدة ؟ **هل حقا ستصبح السينما وسيلة تعبير فقط، او ستظل جهازا كبيرا لسرد القصص وتختفى الموجة الجديدة ؟!**

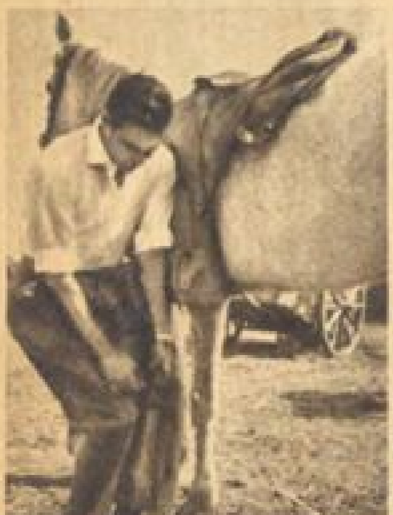

بيني وبينك

يقدمه : ابوبثينه

حاجة تكسف

⊙ اثناء مشاهدتي لفيلم « بنات اليوم » واثناء اداء عبد الحليم حافظ لاغنية « ظلموه » لاحظت ان « كرافتة » عبد الحليم كانت تتغير من حين لاخر . مرة فاتحة ، ومرة غامقة . بلعتك مش حاجة غريبة ؟

طنطا ــ عبد النبى البشبيشى

■ غريبة ليه ؟ .. دى كل كرافتة من دول تساوى الشيء الفلانى !

انا .. وحمادة

⊙ تعرف انك بالنسبة لمجلة الكواكب ، زى حمادة امام بالنسبة لفرق الزمالك . بس هو خطاف اهداف . وانت خطاف معجبين ؟!

دمنهور
لطفى حسين محمود الخياط

■ لشبيه جميل تستاهل عليه الكاس .

مسابقة القصص

⊙ ماذا تم فى مسابقة القصص السينمائية التى اقامتها المؤسسة المصرية العامة للسينما .. والتى كان اخر ميعاد لقبولها اخر ديسمبر سنة ١٩٦٤ ؟ ارى ان تظهر النتيجة حتى لا تفتر عزائم المؤلفين

اسكندرية ــ توفيق حبيب

■ كانت القصص التى قدمت كثيرة . وقد شكلت لجنة لفحصها واختيار احسنها . وقد انتهت اللجنة من عملها وستعلن النتيجة بعد ايام . ونرجو ان نقول لك مبروك .

سلفة

● عندكش جنيه سلف لاول الشهر ؟

سبورتنج اسكندرية ــ حامد رمضان

■ بس كده ؟.. هات باقى عشرة جنيه وتعال خده

ريجيم

⊙ كلما قرات عددا من الكواكب زاد وزنى كيلو ونصف . فماذا اعمل ؟

بورسعيد ــ احمد يوسف فرج

■ اعمل ريجيم .. يعنى اقرا سطر وفوت سطر !

رد على المليجى

⊙ قرات ما قاله الفنان محمود المليجى عن الباحثين عن الشهرة والمجد والفيللا والسيارة وراء اسم يلمع فى عالم السينما ، ومع احترامى لشخصه اقول انه اخطا حين قال : « اننا شقينا وتعبنا وادمينا اقدامنا حتى وصلنا الى هذه المكانة ». فالفن كفاح ولا ضير اذا عمل اصحاب الوجوه الجديدة للوصول الى المجد والشهرة والفيللا والسيارة ويجب ان تتاح الفرصة لهذه الوجوه حتى تثبت وجودها .

اسكندرية ــ محمد على محمد ابراهيم

■ ليس هناك تعارض بين ماقلته وبين ما قاله المليجى . هو يقرر انه وامثاله كدحوا وكدوا حتى وصلوا ، وانت تطالب باتاحة الفرصة للجدد لكى يصلوا . وهذا مطلب عادل بشرط ان تعملوا أولا للفن . ثم تجيء الشهرة والفيللا والسيارة بعد الكفاح والوصول .

كلام النقاد

⊙ كلام النقاد جعلنى احجم عن مشاهدة فيلمى « الحرام » و « الطريد الفردوس » ثم علمت ان « الحرام » مثلنا فى مهرجان « كان » و « طريد الفردوس » مثلتنا فى مهرجانات موسكو . فلماذا يشوه النقاد الحقائق ؟

راس غارب ــ ناجى نجم

■ ولماذا تكتفى بقراءة النقد دون أن تشاهد الفيلم لتعرف ان كان الناقد منصفا أو متجنيا .. الحق عليك

مخرج

◉ لماذا لا ترى عمالقة الشاشة زكى رستم ، ومحمود المليجى ، ويحيى شاهين ، ومحسن سرحان ، وشكرى سرحان ؟

زفتى – جابر المخرج

■ مادام أنت « مخرج » ليه ماتخرجهمش من هذا الركود ؟!

عدوى

◉ سبق أن سألت بتجيب خفة الدم منين فقلت انها عدوى من القراء . ولكنى الاحظ ان هناك أسئلة سخيفة . اخشى ان تنتقل اليك ثقل الدم بطريق العدوى .

حلوان – فردوس رياض حنا

■ ربنا يستر .. اديني باخد مصل ضد العدوى

رأى فى الزواج

◉ يقول حكيم عربى « الزواج لذة شهر ، وقضاء امر ، وعذاب دهر » فبوصفك زوجا مخضرما واصبحت « بابا جدو » ما رايك فى هذا القول ؟

مهندس رشاد فهيم راجح

■ الزواج جزء من الطبيعة . والطبيعة متقلبة . ساعة حر وساعة برد ، ساعة زوابع وساعة صفاء . وهذه لذة الحياة .. ولهذا قد يكون الزواج « لذة شهر وعذاب دهر » وقد يكون « لذة دهر وعذاب شهر » أنت وقسمتك .

الحل !

◉ كلما رايت مذيعة التليفزيون ليلى رستم على الشاشة الصغيرة اظل شاردا لمدة اسبوع . لا اكلم احدا ، ولا احد يكلمنى حتى اعود لحالتى الطبيعية . فما العمل ؟

معجب حيران

■ بسيطة .. بيع التليفزيون !

احصاء

◉ قل بصراحة . كم عدد المرات التى وقعت فيها فى الحب ؟

المعادى – آنسة بهجة بشير

■ عدد شعر راسى .

شادية

◉ اسفت جدا حين علمت ان الفنانة شادية فقدت جنينها فى شهره السادس . نرجو ان تطمئنونا على صحتها

أرض شريف – صابر فؤاد سباق

■ مازالت صحة شادية متأثرة بهذا الحادث . نرجو ان تسترد صحتها ، وان ترزق بعوض عما فقدت

تسمم

◉ تعلمت فى المدرسة ان الكبد تفرز العصارة الصفراوية . وفائدتها حجز السموم . فكيف يتسمم الانسان عن طريق الفم مما يؤدى الى وفاته ؟

قنا – انور محمد ابو زيد

■ يتسمم الانسان عندما ياكل مالا حراما . او عندما ياكل وعيون الجياع تتطلع اليه . ولما يموت يقولوا « ياكبدى » عليه

التليفزيون فى سوهاج

◉ قلتم ان التليفزيون سيدخل سوهاج وفقا قبل عيد الثورة . وها قد حل عيد الثورة ولم يدخل التليفزيون . نرجو ان تتحققوا من الاخبار قبل نشرها .

سوهاج – محمود رفعت محمد

■ اذا حدثت بعض الصعوبات الفنية التى تؤخر بعض الاعمال فليس معنى هذا ان الخبر غير صحيح . ومع هذا فان عيد الثورة فى ٢٣ يوليو لا ٢ يوليو . وبين الليل والنهار يخلق عجايب .

كلهم

◉ اذا كنت لم تتزوج ، واردت الزواج من فنانة فاين تختار زبيدة ثروت او فاتن حمامة أو نادية لطفى؟

جاردن ستى – اليس منصور

■ اتجوزهم كلهم . واتجوز معاهم شادية كمان . مش الشرع سمح باربعة ؟ واخليهم يعملوا لى شركة افلام خاصة اسميها « شركة افلام الرباعى الذهبى » !!!

دردشة حرة

الدنيا الحلوة أصبحت قلقا دائما

بقلم : زينب حسن

آلمنى أن أرى هذا الانسان الطيب الضاحك تختفى قسمات وجهه وراء ستار كثيف من الحزن .. آلمنى أن أحس بالأسى يقطر من كلماته .. وأحسست بالابتسامة التى أعددتها للقائه تلزم مكانها وقد انكمشت وحل محلها التساؤل .. لماذا هو حزين ياترى هذا الانسان الذى طالما أسعد الناس فى كل أدواره الناجحة . سواء على المسرح أم على شاشة السينما أم فى تمثيليات الاذاعة والتليفزيون .. حتى المكياج الثقيل الذى جاءنى به خلال فترة راحة من الاستوديو حيث يمثل فى فيلم « عدو المرأة » لم يستطع أن يخفى من لمحات الاسى بقدر ما أبرزها وحدد خطوطها فى وجهه طولا وعرضا .

ويستبد بى الفضول فاسأله :

— مالك ؟

قال متسائلا :

— مالى ؟

— ما السر فى هذا الاسى اللى المحه فى وجهك هل انت كده دائما ؟

وضحك أو بمعنى آخر افتعل ضحكة وقال :

— لا أبدا .. انا دايما اضحك .. ولكن يمكن لك حق فى ذلك .. ربما الاسى الذى أشعر به فى داخلى له امتداد الى الخارج لا اشعر به .. ويلحظه بعض الناس !

● والسبب فيه .. هل هو صالح للنشر ؟

— انها مأساة حياتى .. بدأت منذ سنتين ولم تنته آثارها بعد .. كنت دائما اتغلب على متاعبى واصمد أمام ضربات القدر الا هذه .. فالله وحده كفيل بأن يخفف عنى عنف الصدمة التى أعانى منها منذ وفاة زوجتى فى العام الماضى . زوجتى أم أطفالى الاربعة الصغار التى تركتنا ونحن فى أشد الحاجة اليها تركتنا وهى أكثر من أى وقت مضى حبا للحياة وتعلقا بها .. كانت لاتعلم أن هذا المرض الخبيث قد أنشب أظفاره فى جسدها وقد حدد لها الاطباء مهلة فى الحياة ستة أشهر . وياريتها اكملتهم انها لم تعش حتى هذا القدر .

وينفعل صوت عبد المنعم ابراهيم كما لو أنه على وشك البكاء .. واشعل سيجارة وظل صامتا برهة حتى يستجمع شتات نفسه ومضى يروى لى قصة المأساة التى عاشها أردت أن اسمعها ربما خفف عنه الحديث شيئا من الثقل الذى ينوء به صدره .

قال :

— كنت كلما نظرت الى وجهها المشرق بالابتسام ارى النهاية المحتومة مكتوبة عليه . فاشعر برغبة شديدة فى البكاء . كانت تطلب منى ان اخرج معها فى نزهة فى السيارة فكنت ابادر بتلبية رغبتها مهما كان عندى من مشاغل فكانت تتطلع للدنيا حولها وتقول الدنيا حلوة . كانت تنظر لصورة ابننا الصغير معلقة على الحائط وتقول : اتمنى أن أعيش لما ارى ابنى طارق ضابط ويدخل على كده حاجة تفرح تمام . واسارع بمغادرة الحجرة لابكى فى صمت بعيدا عنها . كنت أعيش على اعصابى خلال هذه الفترة وجاءنى سفر لمدة شهر فى بودابست علشان فيلم مجرى مصرى مشترك ومكثت هناك شهرا كنت اكلمها فى التليفون كل اسبوع كانت تقول لى انا كويسة قوى . انا بقيت احسن خد بالك انت من نفسك ومن شغلك . وجاءنى صوتها خافتا فى المرة الثالثة . كنت ادخل حجرتى لابكى بالساعات وانا حائر وتعيس حتى جاءنى تلغراف يدعونى للعودة . تصورى مبلغ جزعى وتعاستى واعددت عدتى للسفر . ولكن لسوء الحظ حصل تعطيل فى الطائرة ترتب عليه تأخر وصولى ١٧ ساعة فى مطار أثينا . هذا التأخير فى حد ذاته قصة لوحدها اعتقد انها هى التى طبعت حياتى بالحزن والقلق نتيجة الانتظار الرهيب وليس لى حيلة أخرى وكل لحظة تمر على أتصورانها فارقت الحياة دون أن اراها وترانى . لاشك أن احداث هذه الـ ١٧ ساعة هى السبب فى كل تعاستى . على أية حال عدت فوجدتها ما زالت على قيد الحياة وفارقتها فى اليوم التالى .

ورانت فترة صمت حزين . ولم أدر من أين أبدأ فقلت :

● انت لازم تكون مؤمن بالله ومشيئته . ثم ان انسان مرح زيك لازم تكون عارف معنى الضحكات فلابد ان تمارسها انت نفسك . وبالمناسبة من هو الشخص اللى يستطيع ان ينتزع منك الضحكات الحقيقية ؟

— حسن فايق . أحبه من زمان . وهو الوحيد الذى اضحك معه .. حتى شكله بدون اى حركة يجعلنى اضحك فى سعادة . وعايز أقولك انى دلوقت بقيت كويس وتخلصت من الحكاية دى . أنا الحقيقة قعدت سنة تعبان نفسيا جدا ولكن الحمد لله انا بقيت كويس قوى دلوقت .

قلت :

● هل تلعب دورا جديدا فى « عدو المرأة » ؟

— صديق البطل كالعادة . أو المضحك الشجيع كما اسميه .. دائما فى دور صديق البطل . زى العادة لما الواحد ينجح فى شىء يظل لاصقا به مدى الحياة .

● الحكاية دى اعتقد انها مقصورة على السينما وحدها ؟

— آه .. فى المسرح مجال اوسع بالنسبة لتنويع الادوار . السنة دى عملت « الحلم وحلاق بغداد وطيور الحب » . الثلاثة ادوار مختلفة تماما . فى الحلم دور كاتب فقير كان يتيما فى صغره وانتهى باجتهاده ومجهوده لان يصبح مايريد أن يكون .. وفى طيور الحب شاب صحفى غارق فى ملذات الحياة . وحلاق بغداد رجل فضول . يعيش فى جو الف ليلة وليلة الخيال التاريخى . وهى قصة الفريد فرج .

● ولماذا وانت ناجح على المسرح تقبل الادوار التى لا تروقك فى السينما ؟

— ما اقدرش ارفض . مطالب الحياة تقتضى منى أن أقبل . أنا وغيرى نقبل أحيانا أعمالا غير راضين عنها لمواجهة مسئوليات الحياة .

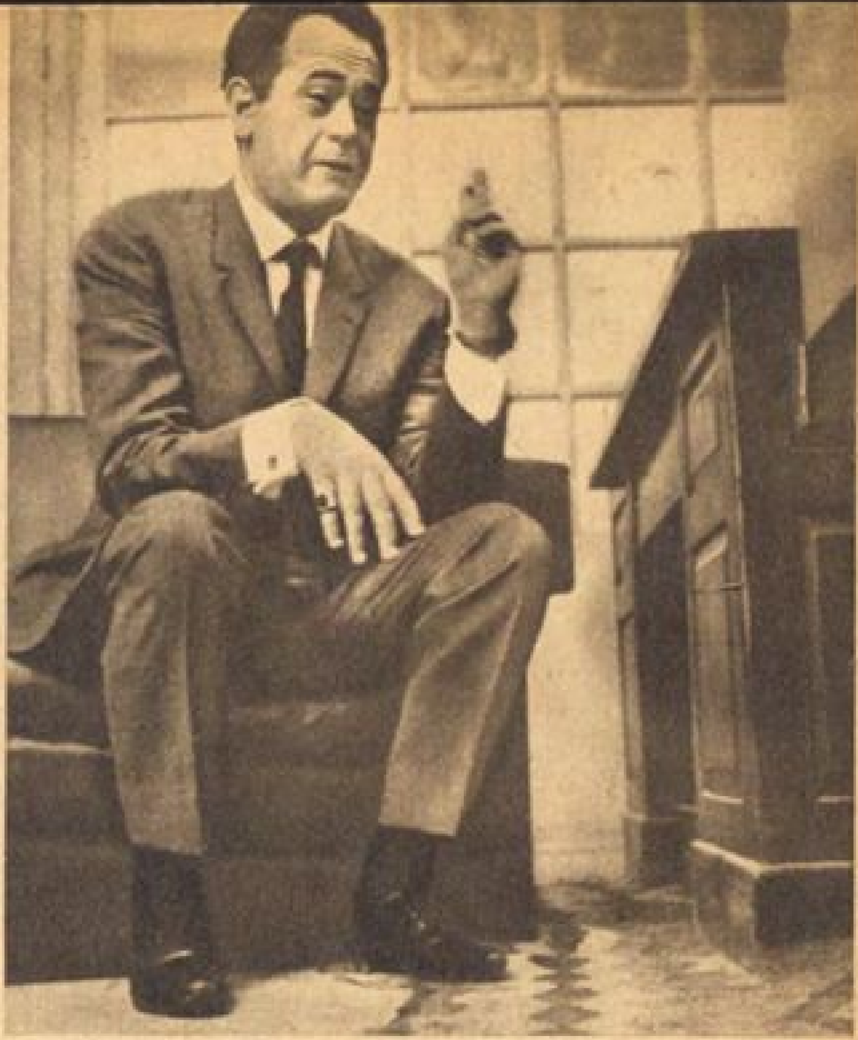

ولكن ليس معنى ذلك انى غير راض عن دورى الحالى فهو دور جيد . ولكن دور الصديق هذا أصبحت امله لتكراره . أنا عملت ادوارا مختلفة كثيرة فى السينما ونجحت فيها . أنا مثلت جميع الادوار التى يمكن تخيليها والحمد لله نجحت فيها كلها . كل دور امثله باتقان وأنا من الممثلين الطبيعيين فى ادائهم أعيش فى الدور المرسوم لى من جميع زواياه وخطوطه واضيف اليه . وأنا لاأميل للفارس ولكن احب الكوميديا الاخلاقية .

● **لا انسى لك دورك اللى مثلته فى التليفزيون فى جنة الاطفال « بندق ولوزة » لماذا لم تستمر فيه ؟ كان يمكن ان تحقق نجاحا كبيرا فى هذا المجال الذى لم يطرقه احد ؟**

— لك حق . ولكن منعنى من الاستمرار عدم الكتابة لهذا الدور . لقد اعجبنى هذا الدور باعتباره شخصية موجهة للطفل . واللى يكتب للاطفال لازم يكون استاذ دارس نفسية الطفل وطباعه واخلاقه فيحاول عن طريق قصص صغيرة أن يوجهه الى الطريق السليم ان يوجه النشء وجهة سليمة . ولكن الكلام اللى كان بيتكتب لم يعجبنى لانه خرج عن هذا النطاق الى مجرد التسلية وحدها . ومثلت ١٨ حلقة فقط . وانا على استعداد للعودة وقلت لماما سميحة انى تحت امرها فى أى وقت تشاء والى الآن مافيش حاجة اتعملت . ومافيش حد كتب .

● **فيه حاجة عايزه اسالك عليها قبل ما انسى .. كثيرا مالاحظت انك تظهر فى الافلام فى دور الاكول .. فهل انت كذلك ؟**

وضحك عبد المنعم وقال :

— ده فى الافلام بس . وشخصية الاكول دى موجودة فى الحياة ولذلك تجد صداها لدى الجمهور فيضحك على نفسه وهو يتفرج على .

وسالته :

— **كيف بدات علاقتك بالسينما والمسرح ؟**

— تقدرى تقولى منذ نعومة اظفارى منذ أن كان عمرى ١٠ سنوات . وانا فى ابتدائى . عملت فرقة تمثيل فى المدرسة . وكان والدى يحب مسرحيات الريحانى وعلى الكسار فكان يصحبنى معه كلما ذهب اليها وفى الاجازة الصيفية . عندما نعود الى بلدنا « ميت بدر حلاوة مركز سمنود محافظة الغربية » كنت اكون فرقة من الطلبة العائدين مثلى لقضاء الاجازة فى القرية . وكنا نمثل كل ليلة . وظلت هذه الهواية فى دمى حتى التقيت سنة ١٩٤٠ بعبد المنعم مدبولى وعدلى كاسب وتوفيق الدقن وسعد اردش وكنامازلنا طلبة فكونا فرقة نصرف عليها من جيبنا وكنا نقدم مسرحيات على مسرح الازبكية وكنا نستعير البطلات من الفرق الاخرى . الى أن فتح معهد التمثيل سنة ١٩٤٤ . والتحقت به . وأنا مدين لزكى طليمات الذى اتاح فرصة الالتحاق لعدد كبير من المشتغلين بالسينما والمسرح وأنا منهم .

● **وماذا كنت تفعل خلال هذه الفترة ؟**

— كنت موظفا فى وزارة المالية عينت فيها سنة ٤٥ . فانا خريج مدارس صناعية قسم الميكانيكا وكانت امنيتى أن استمر فى دراستى والتحق بالمهندسخانة فى الدراسات العليا . كنت فى وظيفة بـ ١٠ جنيهات فى الشهر فى قسم المشتريات ثم نقلونى الى مصلحة الاملاك فى قلم بيت المال . ولكنى تركت الوظيفة سنة ٥٤ لانى وجدت نفسى مشتتت بين المسرح والوظيفة .

● **اعتقد ان هذه الفترة افادتك فى تمثيل شخصية الموظف الصغير المحدود الدخل بعد ذلك ؟**

— جدا .. جدا انا كنت واحد منهم .

● **كم فيلم ظهرت فيها الى الآن ؟**

— ٦٠ فيلم و ٥٠ مسرحية علاوة على تمثيليات الاذاعة والتليفزيون

● **هل تعمل فى كل ذلك فى وقت واحد ؟**

— هذه نقطة مهمة جدا . فانا امنيتى الآن ان اتفرغ لشىء . يا للسينما او للمسرح . ولكن بشرط ان آخذ الاجر الذى يعطينى الاكتفاء الذاتى ولا يجعلنى مشتت الجهد . انا اتقاضى من المسرح القومى مرتبا شهريا ٤٥ جنيه يصفو على ٣٦ . ولكن ليس هذا هو دخلى الحقيقى . فانه احيانا يصل الى ٥٠٠ جنيه فى الشهر وفى الشهر التالى ٥٠ جنيه فقط . حدث عندما سافرت فى بعثة فنية لانجلترا لمدة شهرين عدت فلم أجد عمل لمدة أربعة أشهر لانى كنت قد رفضت العمل فى فيلم بمناسبة السفر . اشتغلت فى الاذاعة شوية عشان أجد مبلغ يسند شوية فى مواجهة الحياة ومطالب اولادى الاربعة ، ومطالبى كفنان لازم يظهر بمظهر كويس .

● **وانت ايه اللى عايزه بالضبط ؟**

— أنا اتبع هيئة تعطينى ٤٥ جنيها . وتتركنى افعل ما اشاء بعد ذلك سواء فى السينما ام التليفزيون ام الاذاعة . هذه الهيئة نفسها يمكن ان تعطينى ٢٥٠ جنيها فى الشهر . مبلغ يتقاضاه ناس يجلسون على المكاتب . بهذا المبلغ اضمن حدودى وانا اعرفها . اضمن حياتى ولا ابقاش مشتت مابين الاذاعة والتليفزيون والسينما فالعمل مهما كان ناجح . فهو لا شك ناقص لانى وغيرى لم نتفرغ له تمام . انا حاشرح لك الموقف : مثلا انا امثل على المسرح المسرحية تاخذ منا شهر بروفات و ١٥ يوم عرض فتكون النتيجة ماهية شهر ونصف . أى ٦٧,٥ جنيه زيد من الناس ياتى ليشترك معنا فى المسرحية من غير اعضاء المسرح فياخذ مثلا ٤٠٠ جنيه . نفس العملية يمكن تطبيقها على الممثلين . ما دمت بتشغلنى فى الهيئة . فى الوقت اللى هى عايزانى فيه تاخذنى وفى الوقت اللى أنا فاضى فيه تشغلنى فى أى مكان آخر يتبع الهيئة . زى ما هى عايزه .

● **وهل تجد وقت للعمل فى السينما بعد ذلك ؟**

— دى مسالة عرض وطلب بعد كده . اذا اتيح لى العمل فى الشهرين اللى انا فاضى فيهم بعد كده . لا بد أن يكون هناك تنظيم لهذه المسالة . صلاح سرحان مات فجاة وراء اللهث من اجل لقمة العيش . عمر عفيفى مات . جاله انفجار نتيجة الاجهاد . من اجل لقمة العيش ايضا . أنا أحاول ان اريح أعصابى فقد وصل ضغطى الى ١٧٠ . اذا كان عندى فيلم فلا آخذ فيلم ثانى . عندى مسرح لا اشتغل فى افلام .. لذلك اريد ان تنظم هذه العملية .

● **لا احب ان اراك متشائما وكذلك جمهورك الذى تعود منك اسعاده .**

— انا دائما ساكون عند حسن ظن الجمهور بى . سابذل من اجله كل طاقاتى . انا مازلت اعتبر نفسى فى هذا الميدان فى دور الهاوى . امنيتى ان اقدم احسن من ذلك . انا لسه ما اخدتش حقى الكامل كممثل سينما . لسه ما جاليش الدور اللى انحط فيه وابان . عايز اثبت انى لسه عندى طاقات لم تظهر تختلف عن دور الصديق المرح الذى تعودت الظهور فيه . الكتاب الذين لهم ماض عريض فى الكتابة لا يكتبون ابدا لممثل الكوميدى انهم يكتبون دائما لبطل شاب وبطلة يستاثران بكل الفيلم . اما المرح او الفكاهة فهى بهار الفيلم ودائما على الهامش يضعها المخرج كتحلية للفيلم . نفسى يكتب لابطال الكوميدى قصص قوية وهادفة بعيدة عن التهريج . فيها اسعاد للناس وراحة لاعصابهم .

● **ما هى الادوار التى تعتز بها فى السينما ؟**

— دورى فى « بين القصرين » وطريق الدموع . الدوران يختلفان تماما . وقد حصلت على تقدير الدولة عن عملى بين عامى ٦٠ — ٦٣ فحصلت على جائزة تقديرية بـ ٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية . المفروض أن بعد حصولى على الجائزة أن يكون هناك تقدير لى يحتم على مواصلة الكفاح . أنا مش عايز ابقى بطل لوحدى . مش عايز اظهر فى دور الشاب المدندش الحليوة . ولكنى اريد أن اظهر فى دور البطولة الذى يتفق وشخصيتى وامكانياتى كممثل كوميدى .

الأدب والفن

بقلم : كمال النجمي

صيف ١٩٣٥

لم يكن ممكنا الا ان يحب تلك الراقصة فى بداية ذلك الصيف ..

ولم يكن ممكنا فى نهايته الا ان ينساها .. فهكذا كان قلبه دائما .. يستقبل بداية الصيف على الشاطىء بالحب ، ويجعل نهايته النسيان !

●● فى القيظ الشديد ، كان الانسان القديم يلجأ الى ظلال الاشجار ، فيشعر كأنه خلع ثيابه ، وجفف عرقه ، ولبس ثيابا منسوجة من الظلال الناعمة ..

اما الانسان الجديد ، فيلجأ الى مكان مكيف الهواء ، فيحس كأنه لبس ثيابا من الهواء المذاب فى الثلج ..

وفى الصيف الجأ انا الى الكتب القديمة .. اطالع ماكتبه الذين استراحوا من هجير الدنيا ..

ان الكتب التى تحمل أسماء المؤلفين الاحياء، تلفح وجهى فى الصيف .. أنفاسهم تحرق صفحاتها ، وافكارهم الساخنة تجعل من الفلفة كتبهم جمرات من نار ..

اما الكتب التى نام عنها مؤلفوها الى الابد ، وخرجت من لعنتهم الى لعنتنا ، فان صفحاتها باردة عميقة ، ممتلئة بالحياة كبئر قديمة مهجورة ، لا يشرب منها الاالضاربون فى الصحراء ..

والكاتب العربى المرحوم مصطفى صادق الرافعى ، هو البئر المهجورة التى اشرب منها فى الصيف ..

كاتب مغبون فى موته .. كماكان مغبونا فى حياته .. مات منذ ثمانية وعشرين عاما ، مضتعليه كانها ثمانية وعشرون جيلا .. يجهله مثقفو عصرنا .. كل معلوماتهم عنه انه كاتب دينى متزمت ، كان يعارض الاراء الجديدة التى يبشر بها العقاد وسلامة موسى وشبلى شميل واسماعيل مظهر وطه حسين وغيرهم من مثقفى البورجوازية المصرية فى العشرينات والثلاثينات ..

معلوماتهم هذه مبتسرة تفضى بهم الى الخطأ فى الحكم عليه ، وتسوقهم الى عداوته واحاطته بما يشبه مؤامرة صمت ونسيان ..

اننا نستطيع الان ان نتجاهل آراء الرافعى فى كثير من المسائل ونلقى بها فى ركن مظلم ، فيبقى لنا منه الشىء الكثير .. ويبقى – على الاخص – تجربته فى التعبير الادبى، وهى تجربة فائقة الغنى ، الى حد لا يتصوره من يجهلون الرافعى ..

ان الرافعى كاتب فنان من اعلى طراز .. وهو من اقدر الكاتبين باللغة العربية منذ عرفت الامة العربية القراءة والكتابة !

كيف نبعث تراث هذا الكاتب الفنان وندرسه ونفيد به الجيل الجديد ؟

سؤال لا اعرف اجابته ..!

ولكنى اعتقد ان امتنا ستتذكر ذات يوم هذا الكاتب الفنان ، وتضىء شمعة فوق تراثه الذى غشيه الظلام ..

فتراثه ليس اقل اهمية للامة العربية ، من المرحيات اليونانية القديمة التى يجلس امامها النقاد جلسة الوقار والابهار ، ليستمتعوا بها ، وقد انقضى على موت اصحابها بضعة وعشرون قرنا من الزمان !

ولكن مصيبة الرافعى انه اديب عربى ، عاش اجداده الاوائل فى الحجاز ، واجداده الاواخر فى سوريا وعاش هو واولاده واحفاده فى طنطا .. فلم يمر احد منهم طوال التاريخ باثينا ولا روما ولا باريس !

على كل حال ، ليس هذا محور حديثنا هذه المرة .. ان حديثنا عن الصيف !

وفى صيف من صيوف الرافعى ، عشت هذا الاسبوع والحرارة فى الجو تراقص على قمة ٨) درجة كان الرافعى صديق الصيف .. يسافر من طنطا الى سيدى بشر .. ويسمى الصيف « الربيع الازرق » ...

فى الثلاثينات كانت هذه التسمية الجديدة للصيف مثار اعجاب الادباء فاخذوها واستعملوها فى كتاباتهم !

وفى الربيع الازرق كان الرافعى – كما قال – يجلس على الشاطىء وكانه جالس فى سحابة لا فوق الارض !.

والقمر فى ليالى الصيف – كما يقول – زاه رفاف من الحسن ، كانه اغتسل ، وخرج من البحر .. وبقى من سحره على النجوم فتظهر حوله كانها احلام معلقة فى السماء !

اما النساء الجالسات على رمل الشاطىء فيشبهن حواء قبل اختراع الثياب .. ان الغريق على الشاطىء هو الذى يغرق فى الرمال التى التى يجلسن فوقها !

وعندما يرسل الرافعى خواطره عن البحر والصيف ، يأتى بكلام مدهش : « ما اجمل الارض على حاشية البحر والسماء .. يكاد الجالس هنا يظن نفسه مرسوما فى صورة الهية » ! .. فى الايام التى يجعلها الصيف ايام سرور ونسيان ، يشعر كل انسان انه يستطيع ان ان يقول للدنيا كلمة هزل ودعابة » !

●● وفى صيف عام ١٩٣٥ وقع الرافعى فى حب راقصة كانت تعمل احد ملاهى الاسكندرية .. تعرف اليها عن طريق صديقه الدبلوماسى المرحوم حافظ عامر

وقد طالعت قصة هذ الحب فى كتاب الرافعى « وحى القلم » فقلت لعل الرافعى سرح وراء الخيال ، راقصة هناك ، ولا شىء الا الاقت... على الكتابة عن الحب !

وعرفت المرحوم حافظ عامر عام ١٩٤٥ ، فى بداية نشاطى الادبية، فسألته عن حقيقة قصة الرافعى مع راقصة الاسكندرية ، فأكد لى انه احبها فعلا وانه صدق فى كل ما كتب عنها ..

ومن راقصة الاسكندرية الرافعى قصة رائعة عنوانها « الجمال البائس » ..

كان الرافعى فى الحب اشبه بطفل لا تجارب له .. يقع فيه بغير حساب .. يحب المرأة فى كل امرأة ، ولا يحب منها الا الجانب الذى يشعل فيه نشوة سماوية تطير بها أشواقه الروحية محلولة عقالها .. مرددا هذه الكلمات

« اننا لن ندرك روعة الجمال الا اذا كانت النفس قريبة من طفولتها ، ومرح الطفولة ولعبها وهذياناتها » !

كان الرافعى يذهب الى كازينو على الشاطىء كل صباح ليكتب ، فيظل يكتب حتى ينتصف النهار فتجىء الراقصات اللاتى يعملن فى الكازينو ، ليتدربن على رقصاتهن التى سيؤدينها ليلا ..

وكن يرين الرافعى يكتب ويفكر فلا يعبأن به ، الا واحدة منهن ..

يقول الرافعى فى قصته عنها « رأيت لها وجها فيه المرأة كلها باختصار ، يشرق على جسم تعرض فيه الانوثة فنها الكامل » ..

« واخرجت منديلها المعطر ومسحت وجهها به ، ثم هزته فى الهواء ، فاذا الهواء منديل معطر آخر مسحت به وجهى .. آه من العطر .. ان منه نوعا لا استنشيه مرة الا ردنى الى حيث كنت من عشرين سنة خلت ، كانما هو مسجل بزمانه ومكانه فى دماغى » !

ان الراقصة الجميلة قد حركت فى قلب الرافعى « نقطة عطر كانت ساكنة » ..

ودار الحوار بين الرافعى والراقصة عن طريق صديقه حافظ عامر ، فقد كان الرافعى أصم لا يسمع شيئا ، وكان محدثوه يكتبون له كلامهم على الورق ، فيطالعه ويجيبهم بصوته الذى يشبه أصوات الاطفال

قالت الراقصة للرافعى :

– انى احسبك تحبنى ، بل اراك تحبنى ، بل انت تحبنى ، لم يخف على حبك لى منذ رأيتنى ورأيتنى !!.

قال الرافعى :

– هبيه صحيحا ، فكيف عرفته ولم أزد على ان اجىء الى هنا لاكتب ؟!

– عرفته من انك لم تزد على المجىء الى هنا لتكتب !..

وقال لها حافظ عامر :

شرخ في جدار الخوف

رأي في نعمان

نشر الكاتب المعروف الاستاذ رشدي صالح مقالا ممتعا في « الجمهورية » عن كاتب المسرحيات المشهور الاستاذ نعمان عاشور .. وصفه فيه بأنه يجهل اللغة العربية نحوها وصرفها واملائها ، ويكره معاصريه اذا سولت لهم انفسهم تأليف كتاب جيد يمتدحه النقاد ، ويكاد ينفجر حقدا اذا رأى احدا سواه يؤلف للمسرح !

وقال رشدي صالح ان نعمان عاشور ترك كتابة القصة القصيرة لانه لم يستطع المزاحمة في ميدانها المليء بالكتاب المجيدين ، ولكنه اقتحم ميدان « التأليف » فطبع ونشر عشرة كتب لم يعرها القراء اهتماما ..

وقبل أن يشتهر نعمان كمؤلف مسرحيات ، حاول أن يشتهر كمذيع في الراديو ، ولكنه حين تقدم الى امتحان المذيعين سقط فيه لعجزه عن قراءة جريدة يومية قراءة صحيحة .. ثم خرج من الاستديو ساخطا على اللجنة « الجاهلة » التي سقط امامها في امتحان القراءة ..

الى هنا ، ينتهي ما لخصناه عن الاستاذ رشدي صالح .. وهو قليل من كثير

اما نحن فنعتذر الى الاستاذ نعمان ، فقد اخطأنا في حقه ، ووجب علينا ان نتدارك الخطأ .. لقد قلنا هنا منذ أسابيع انه لا يعرف كيف يقرأ قصيدة من الشعر ، والصواب - كما اثبته رشدي صالح - هو ان نعمان عاشور لا يعرف كيف يقرأ جريدة يومية

وما دام الامر كذلك ، فقد لزم التنويه !

منذ بضعة اشهر هجر الكاتب القصصي محمد صدقي مكتبه في جريدة « الجمهورية » واقام في « خص » بقرية فيشا بلخا بمركز دمنهور ، فقد حصل على « تفرغ » من وزارة الثقافة ليكتب رواية عن تطور العلاقات الاجتماعية في الريف المصري ، بعد ان تغيرت علاقات الانتاج القديمة بانهيار الاقطاع

وقرية فيشا بلخا كانت المركز الرئيسي لاقطاع الامير السابق عمر طوسون .. كان يملك جميع اراضيها ، وكل الفلاحين هناك كانوا مستعبدين ..

اما الآن .. فالارض موزعة على الفلاحين .. وفي القرية مستشفى وجمعية تعاونية استهلاكية وجمعية تعاونية زراعية ومجلس قرية ... والصحف والمجلات تصلها بانتظام . وصوت الراديو يملأ جو القرية ، وقريبا تصل اليها الشاشة الصغيرة

ان محمد صدقي ، الذي بدأ حياته عاملا زراعيا في قرية فيشا بلخا ، لم يصبح من ذوي الياقات البيضاء ، حتى بعد ان اصبح كاتبا وانضم الى طبقة المثقفين القاهريين ..

انه نموذج للمثقف الذي خرج من صميم الشعب ..

وفي « الخص » المصنوع من الطين والبوص في قرية فيشا بلخا يواصل صدقي كتابة روايته عن العلاقات الاجتماعية الجديدة في الريف ، ويواصل في الوقت نفسه كتابة قصصه القصيرة عن الفلاحين

ان احدى هذه القصص وعنوانها « شرخ في جدار الخوف » تحولت اخيرا الى تمثيلية تليفزيونية اخرجها محمد فاضل ، وقام بادوارها حمدي غيث وسعيد صالح ومديحة حمدي وعبد الوارث عسر ونعيمة وصفي ..

ان قصة «شرخ في جدار الخوف» نموذج للقصة المصرية الحديثة التي تملأ الشاشة الصغيرة بمضمون ثوري ، لا بمجموعة من الصور والنكات والاغاني المبتذلة !

انه يحبك .. ولكن العرفين حبه ؟ .. انه عاشق يثير العشق بديه ، فكأنه هو وحبيبته تحت الناس ، ما تطمع الا أن تراه ، يطمع الا ان يراها .. ولا شيء ذلك ؟

قالت :

- ان هذا لعجيب !

قال حافظ عامر :

- والذي هو أعجب ان ليس في شيء نهائي .. فلا هجر ولا يتساءل بعد ساعة ..

- ابدا باقية بكل جمالك في .. والصغائر التي تبكي الناس قلوبهم كالنار ، تبكيه هو وتعتلج في قلبه ، ولكنها تظل صغائر ، ولا يعرفها الا صغائر وهذا هو تجبره على جبار !

●|● أصبحت راقصة الكازينو الرافعي في ذلك الصيف ففي سبوع يكتب عنها حلقة من قصته لة ويبعث بها الى مجلة سالة » لتنشرها ..

بدأ الرافعي يفيق من حبه .. بدأ يراها على حقيقتها ة تجالس رواد الكازينو ويفتحون الزجاجات .. ولتكسب بافراغها بها لتكسبه بفنها ..

ان وجهها هو الابتسام ، وروح ام ، وجسمها هو الاغراء وروح ، وفنها هو الفتنة وروح الفتنة بهذا كله .. هي الحب وروح .. غير ان فمها على حقيقتها في الناس يجعل ابتسامتها عداوة من وجهها ! واغراءها جريمة لجسمها ، وفنها رذيلة في جمالها .. وهي بهذا كله ، هي الشقاء وروح الشقاء » !

« اما اني احبها فنعم .. بل أراه حبا قالقا كبدي !.. واما اني أسترذل في الحب وأمتهن فضيلتي وانزل بها ! فلا .. وابدا » !

وقال حافظ عامر للراقصة : ان للرافعي قصص حب كثيرة ، فكثيرا ما استهام وتدله ! فكان مع هذا لا يكتب رسالة الى حبيبته حتى يستأذن فيها زوجته ، كيلا يعتدي على شيء من حقها .. وكانت زوجته أعرف بقلبه ويحب هذا القلب !

وبكت الراقصة لقد وخزها حافظ عامر في قلبها وخزة الهمة بذكره لها الزوجة .. » وبانما كان أجملها يترقرق الدمع في عينيها الفاتنتين ، ليبيت منهما حزنا يخيل لمن رآه من أجلها سيحزن الوجود كله .. ليس البكاء من هاتين العينين بكاء عند من يراه ، اذا كان من العاشقين ، بل هو فن الحزن يضع جمالا جديدا في فن الحسن ، واكاد أعجب كيف وجد الدمع مكانا بين المعاني الضاحكة في وجهها ، لو لم يكن هذا الدمع قد جاء ليظهر على وجهها الفن الآخر من جمال المعاني الباكية » ..

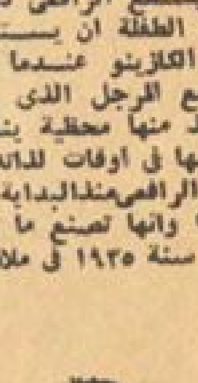

●|● وجاءت نهاية القصة ..

.. لم يستطع الرافعي ذو النفس الشاعرة الطفلة ان يستمر في حب راقصة الكازينو عندما رآها ذات صباح مع الرجل الذي يتحظاها ، اي يتخذ منها محظية ينفق عليها ويلتقي بها في اوقات لذاته ..

وكان الرافعي منذ البداية يعرفانها راقصة ، وانها تصنع ما تصنع راقصات سنة ١٩٣٥ في ملاهي الصيف ولكنه كان يغالط نفسه ، ويحبها لم كانت السخرية العجيبة عندما رأى بعينيه الرجل الذي يتخذ منها محظية .. عندئذ أفاق الرافعي لدما وكتب الاسطر الاخيرة في قصتها :

« وداعا يا أوهام الذكاء التي تلمس الحقائق بقوة خالقة لزيد فيها ...

«وداعا يا أحلام الفكرة التي تضع مع كل شيء شيئا بغيره .. ووداعا .. يا حبها ..» !

هكذا انتهت قصة حب الرافعي على شاطيء الاسكندرية في صيف ١٩٣٥ ، وكسب الادب العربي تحفة ادبية فائقة الجمال والعذوبة والعمق !

لم يكتب الرافعي قصته طبقا لما هو معروف الآن من اساليب القصة الحديثة ، بل كتبها مزيجا من المقالة والقصة .. ولكن هذا المزيج الفني ، يرتفع باصالته وروعته فوق كل « مواصفات » فن القصة ويسجل طريقته الفريدة في الصياغة

اننا نستطيع الآن ان نقول ان لنا فنا عربيا في القصة القصيرة والطويلة ، بفضل نجيب محفوظ ..

ولكن .. ماذا كان يمكن ان يحدث لو عاش الرافعي واستمر في تطوير فنه القصصي ؟!

لو حدث ذلك ، لكان للادب العربي فن قصصي خاص ، لا نظير له في الآداب العالمية !

WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
أروع ماأنجته
سويسرا
من أنواع
الساعات
تحدد الوقت
واليوم والشهر
بكل دقة وانتظام
غير قابلة للمغنطة
ولا تتأثر بالماء
أكثر الساعات
انتشارًا
فى البلاد العربية
ساعات
وست إند
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهانى
تليفون ٣١٥٥ – ص. ب: ٣٣٤ كويت

الكواكب

العدد ٧٢٨ - ١٣ يوليو ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

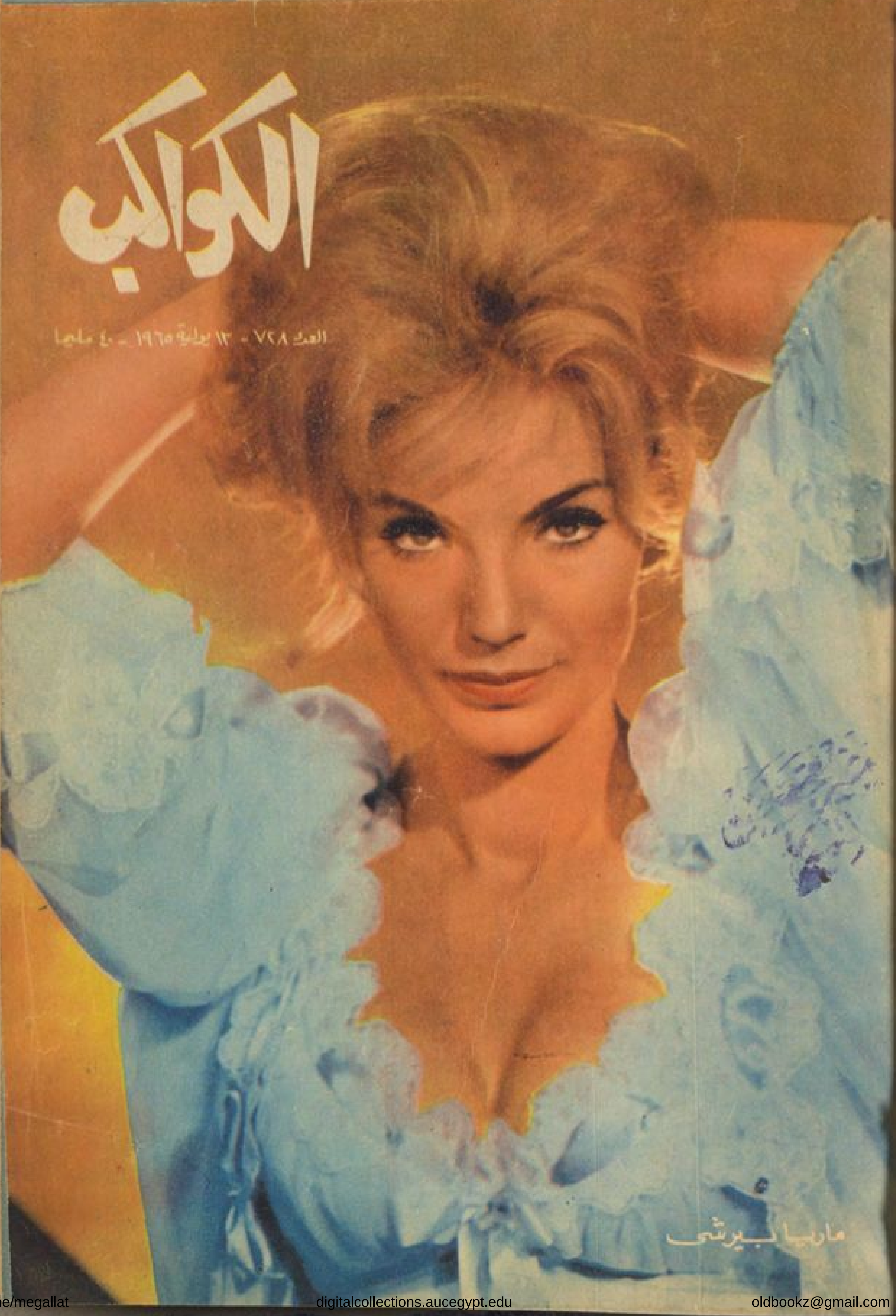

ماريا بيرشي

صورة الغلاف

ماريا بيرشي
نجمة هوليوود

رئيس التحرير : سعد الدين توفيق

المشرف الفنى : حلمى التونى

سكرتير التحرير : وهيب سابا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 728 — 13 - 7 - 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر من
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

اسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى - فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى الامريكتين ١٠ دولارات - فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

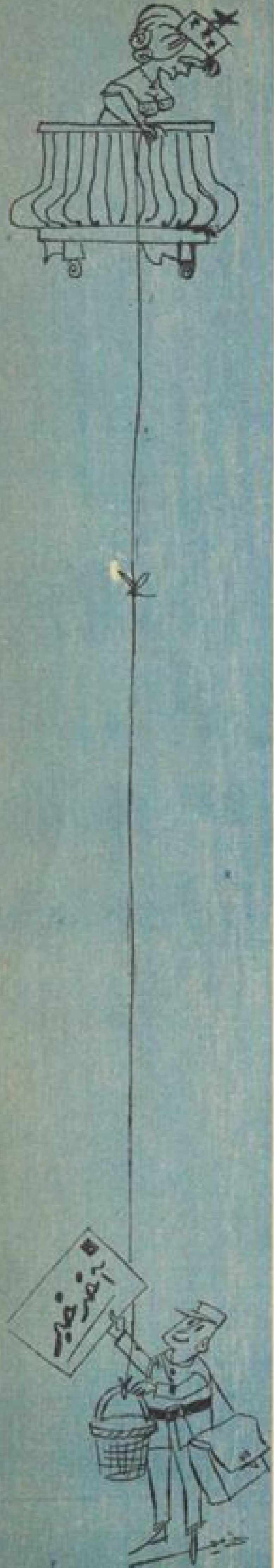

من يقوم ببطولة "هدية العمر"؟

عبد الحليم نويرة مدير المسرح الغنائى والملحن محمد الموجى فى حيرة شديدة ، يبحثان عن مطربة تصلح للقيام بدور البطولة فى اوبريت « هدية العمر » ، رشحت حورية حسن ولكنها اعتذرت لانها تنتظر حالة سعيدة .. نويرة والموجى ينتظران حضور صباح ليعرضا عليها بطولة الاوبريت ، فاذا اعتذرت فليس امامهما سوى فدوى عبيد او ليلى جمال . الموجى انتهى من تلحين فصل ونصف من الفصول الثلاثة للاوبريت . كارم محمود يقوم بدور البطولة الرجالى .. ينتظر ان تقدم على مسرح الاوبرا فى بداية الموسم الشتوى القادم . . .

تغنى بدلاً من "صباح"!

حتى الان لم يتاكد حضور المطربة صباح لتشترك فى النشيد الجماعى الذى يلحنه عبد الوهاب ليذاع فى عيد الثورة .. ينتظر ان تحل فايدة كامل مكان صباح فى الغناء اذا لم تحضر صباح من بيروت .. يشترك فى غناء النشيد الذى كتب كلماته حسين السيد عبد الحليم حافظ وشادية ونجاة وفايزة احمد وفايدة كامل .. ومن جانب آخر اكد فريد شوقى العائد من بيروت ان صباح لم تتلق حتى الآن دعوة من عبدالوهاب

عضو لجنة التحكيم فى بوخارست

دكتور على الراعى ، وكيل وزارة الثقافة اختير حكما دوليا فى مهرجان العرائس الذى يقام بمدينة بوخارست برومانيا فى اغسطس القادم . تشترك فرقة العرائس العربية فى هذا المهرجان بمسرحية « مدينة الاحلام » للفنان المصرى ناجى شاكر . تقدم ايضا بعض المنوعات التى سبق تقديمها بالقاهرة . دكتور على الراعى هو اول عربى يختار للجنة التحكيم فى هذا المهرجان العالمى

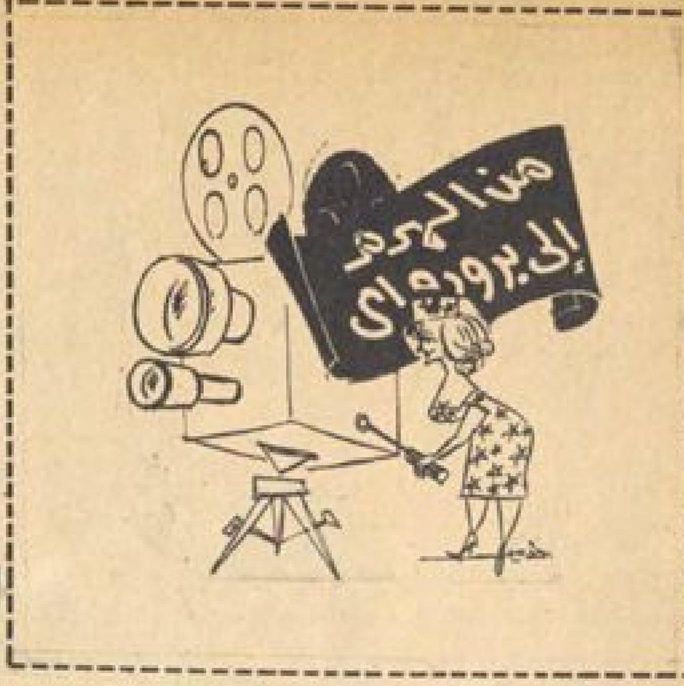

●● احدث اغنيات شادية كتبها فتحى قورة .. الاغنية ستسجلها شادية لتذاع فى اعياد الثورة .. مطلع الاغنية يقول : ياوابور ياموللع حط الفحم وعدولك وليع حط الفحم . الاغنية لحنها محمد الموجى ، واستند فى تلحينها الى الفولكلور الشعبى الذى يغنى بنفس المطلع منذ زمن بعيد ..

●● على الجابرى ، المنتج السينمائى يستعد لاعادة انتاج فيلم « ليلى العامرية » وكان قد انتج هذا الفيلم عام ١٩٤٨ . قال انه سيسند دور البطولة فى النسخة الجديدة للمطربة سميرة توفيق .

●● جولى اندروز رفضت ان تقوم ببطولة فيلم غنائى مأخوذ من القصة التى سبق تقديمها على الشاشة « وداعا يامستر تشبس » . وصفت الدور بأنه بورجوازى وقالت انها تريد قصصا مرحة خفيفة . وتريد أن تجرب أدوار الاغراء ايضا . ركس هاريسون رشح لبطولة القصة معها . كلاهما فاز فى مسابقة الاوسكار الاخيرة

●● عبدالحليم حافظ وافق على الاشتراك فى النشيد الجماعى الذى كتبه حسين السيد ويلحنه محمد عبد الوهاب ويشترك بالغناء فيه صباح ونجاة وشادية وفايزة أحمد وفايدة كامل .

٤ من نجومنا فى فيلم واحد

«حب وسلاح» آخر الافلام الاربعة التى اشتركت فى انتاجها شركة الانتاج السينمائى العالمى « كوبروفيلم » مع منتجين من ايطاليا يشترك فى تمثيله اربعة من نجومنا هم : كمال الشناوى وليلى شعير وعمر ذو الفقار وجلال عيسى .. المخرج الايطالى سينتهى من تصوير الفيلم جميعه فى القاهرة ، حتى المناظر الداخلية سيصورها فى استوديوهاتنا .. يشترك فى الفيلم مع نجومنا روبرت هوفمان وماريلو تولو ...

بعثة إذاعية إلى «بنى مر» !

يوم الخميس . سافرت بعثة اذاعية الى « بنى مر » بدعوة من محافظ اسيوط .. تضم البعثة آمال فهمى التى تسجل حلقة من برنامجها « على الناصية » وكمال جامع المذيع باذاعة الشرق الاوسط الذى يسجل حلقة من برنامج « عقبالك يوم ميلادك » .. سافرت مع البعثة فايزة احمد وشريفة فاضل وماهر العطار ومحمد طه والثلاثى المرح .. قضت البعثة يومين فى بلد الرئيس عبد الناصر

تكتب شعرًا لوالدها

اليزابيت تايلور ، والدها اصابته ازمة صحية عنيفة لكن صحته بدأت تتحسن ببطء . ليز تطلب والدها باستمرار بالتليفون وترسل له اشكالا والوانا من الهدايا .. احب هدية اليه هى مجموعة من الاشعار كتبتها ليز بنفسها يصرح بشوقها الى رؤياها عندما تذهب الى هوليوود لتصوير فيلم «من يخاف من فرجينيا وولف» مع بيرتون . ليز قررت ان تقدم موعد ذهابها حتى تكون بقربه ..

حياتهم فى التليفزيون

محمد عبد الوهاب ، تلقى عرضا من تليفزيون الكويت لتقديم قصة حياته فى حلقات مسلسلة يجرى تصويرها فى الكويت او فى القاهرة حسب رغبته . طلب التليفزيون ان تشمل كل حلقة عددا من اغانيه لا تقل مدتها عن ٢٠ دقيقة على ان تمثل تلك الاغانى التطور الموسيقى فى حياته الفنية . عبد الوهاب لم يبت بعد فى هذا الطلب سواء بالرفض او بالقبول . المعروف ان التليفزيون العربى يتجه الى تقديم قصص حياة مشاهير الفنانين فى حلقات . فى حالة تنفيذ هذا المشروع بالقاهرة سوف يكتفى تليفزيون الكويت بعرض الحلقات المطلوبة على الجهاز

●● شارل بوابيه سوف يشترك مع اودرى هيبورن وبيتر اوتول فى فيلم اسمه « كيف تسرق مليون دولار وتعيش سعيدا » . الاسماء الطويلة للافلام موضة .. فكرة الفيلم هى نفس فكرة « عودة فينوس » الذى قامت ببطولته لانا تيرنر . ويصور كله فى باريس

●● كارى جرانت يفكر فى شراء قصة سينمائية كتبها روالد دال زوج الممثلة باتريشيا نيل . القصة فكاهية . كارى يودلو استطاعت باتريشيا مشاركته فى بطولة الفيلم ، اذا سمحت لها صحتها بذلك . بات مريضة منذ فترة طويلة .

●● ريتا هيوارث ، وستيفن بويد ، وجان سيبرج ، وجاسون روباردز ، وهنرى فوندا ، وايدى آدامز يجمع بينهم جوليفين فى فيلمه الجديد . قال ان هذا يضمن له الفوز بالاوسكار .. سخر منه النقاد ولان اسماء النجوم لم تعد وحدها كافية للفوز بالاوسكار ..

●● امينة رزق وحسين رياض ونادية السبع قدموا مذكرة لمحمد امين حماد تتضمن مطالب اعضاء المسرح القومى ومشاكلهم والعقبات التى تعترضهم فى عملهم بالاذاعة والتليفزيون . امين حماد بعد دراسة المذكرة قرر وضع نظام ليجنبهم هذه المتاعب .

●● ام كلثوم اجرت عشرين بروفة على الاغنية الوطنية التى تغنيها يوم ٢٣ يوليو من كلمات عبد الفتاح مصطفى وتلحين رياض السنباطى ، ام كلثوم تسجل الاغنية للاذاعة قبل الحفلة بيوم واحد

●● يوسف صلاح الدين رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للتوزيع وافق على منح العاملين بالشركة مكافأة ١٥ يوما بعد الانتهاء من اعداد الميزانية .

●● سعد اردش ترجم للاذاعة مسرحية الكاتب الايطالى لويجى بيرانديللو « الليلة نرتجل التمثيل » يقدمها البرنامج الثانى فى سهرة

●● قراصنة الاذاعة ، هكذا يسمونهم فى انجلترا ، يسرقون دخل الاذاعة من الاعلانات ، ثلاث سفن ضبطت تمارس هذه المهنة خلال العام الاخير حول شواطىء انجلترا .. هذه السفن فيها محطات ارسال تذيع البرامج الخفيفة والاعلانات .. لها مندوبو اعلان يتصلون باصحاب المتاجر والمصانع . وميزتها انها ارخص !

●● شكرى سرحان يسافر يوميا الى المنصورة لتصوير المناظر الخارجية لفيلم « جفت الامطار » الذى يخرجه السيد عيسى ، وتشترك فى بطولته مع شكرى سميحة أيوب .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع ال...

القاهرة تسأل عن : « البوسطجى » !

البوسطجى .. قصة يحيى حقى المشهورة . تلقت شركة القاهرة للسينما اعدادا سينمائيا لها من المخرج التليفزيونى محمد كمال الدين .. عنتها حول « العلاج السينمائى » لجمال الليثى قال لمن قدمه له انه يتذكر ان « فيلمنتاج » تعاقدت مع يحيى حقى على « البوسطجى » ، واتصلت شركة القاهرة للسينما تسأل « فيلمنتاج » هل اشتريتم « البوسطجى » . وكان الجواب : « نعم .. والسيناريو جاهز » ! ..

« أيوب المصرى » ومرض الحساسية

يوسف الحطاب مدير مراقبة التمثيليات بالاذاعة يشكو من حساسية شديدة فى يديه تسبب له احمرار اليدين وظهور قشور اشبه بقشور السمك . والحطاب يشكو من هذه الحالة منذ اخرج ملحمة « ايوب المصرى » فى الاذاعة اطباء الامراض الجلدية فشلوا فى علاج هذه الحالة التى تسبب له مضايقات . الحطاب يبحث عن دواء ، او وصفة شعبية كالتى عولج بها ايوب المصرى . هل من احد يعرف علاجا لحالة يوسف الحطاب ويتصل به فى الاذاعة ؟!

فى روما ترقص بلا جمهور !

سافرت نجوى فؤاد الى روما منذ ايام .. سافر معها المخرج العربى احمد عيسى الذى كان يعمل كمخرج مساعد مع المخرج الايطالى لوشيانو شالس الذى اخرج الفيلم العربى المشترك « نار على الجليد » منذ اسابيع فى القاهرة .. نجوى ترقص فى بعض مشاهد الفيلم امام فيتوريو جاسمان .. ستترقص نجوى بلا جمهور اذ صور المخرج « توتالات » الجمهور فى احد ملاهى القاهرة وسجل الموسيقى التى سترقص عليها

والله عرفنا الحب

الة « البزق » يستخدمها محمد عبد الوهاب لاول مرة فى الاغنية التى يغنيها بنفسه فى احتفالات اعياد الثورة وهى اغنية « والله وعرفنا الحب » ، عبد الوهاب استعان ايضا بافراد فرقة ابو القيط لاستخدام الدفوف والصاجات والمزاهر . هذه اول اغنية لعبد الوهاب منذ ثلاث سنوات . عبد الوهاب يسهر يوميا باستوديو مصر لعمل مونتاج الاغنية

●● عزيز الشوان الموسيقار قام بتوزيع بعض ألحان « سيد درويش» لتعزفها فرقة أوركسترا القاهرة السيمفوني في احتفال ٢٣ يوليو بنادي الضباط ، يشترك معها بالغناء فرقة كورال دار الاوبرا .

●● احمد بدرخان رشح المطربة السكندرية ليلى جمال للقيام بدور « حياة صبري » في فيلم « سيد درويش » الذي يبدأ في اخراجه في شهر اكتوبر القادم.

●● جلين فورد يشترك مع كلوديا كاردينالي في فيلم اسمه « الفتاة ذات الكيمونو » .

●● المسئولون في المسرح القومي استقر رأيهم على ان تقدم الفرقة ، خلال جولتها الصيفية ثلاث مسرحيات فقط وهي «كوبري الناموس » و « المحروسة » و « القراقير » . أرسلت الفرقة لتوفيق الدقن تطلب منه ان يترك الاعمال التي تشغله ليتفرغ لادواره في تلك المسرحيات .

●● « ثم غاب القمر » قصة « شتاينبك » أعدها للتليفزيون عبد الجواد الشاني ، يقوم ببطولتها سميحة أيوب وزين العشماوي وعبدالرحيم الزرقاني ومحمد علوان .

●● جون واين بدأ يستعد لممارسة نشاطه الفني مرة أخرى بعد أن شفي من اصابته بالسرطان . فيلمه الجديد اسمه « الظل الكبير » . يصور في اسرائيل !!

●● أنا كاشفي مطلقة مارلون براندو . رفع عليها الطبيب النفسي الذي كانت تتردد عليه قضية يطالبها فيها بأجر زياراتها التسع الاخيرة له . مضى على هذه الزيارات حوالى عام ولم تسدد آنا كاشفي أجر الطبيب .

●● سناء جميل وعزت العلايلي يقومان ببطولة سهرة تليفزيونية اسمها « هروب » تقدمها مراقبة البرامج السينمائية اخراج رشاد عبد الغني

ع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

و«حالة حب» في السينما

حسن الصيفي تعاقد مع فؤاد المهندس وشويكار على تقديم مسرحية « حالة حب » فيلما سينمائيا يقوم باخراجه . المسرحية قدمها فؤاد وشويكار على المسرح خلال هذا الموسم . نفس الحكاية سبق أن قدمتها شاشة السينما باسم « اشاعة حب» بطولة هند رستم وسعاد حسني وعمر الشريف ويوسف وهبي . سبق ايضا ان قدمتها فرقة الريحاني المسرحية باسم « الرجالة مايعرفوش يكدبوا » و « الصيت ولا الغنى ».

فيلم عن «محمد»

شركة صوت الفن تجرى اتصالاتها مع الدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم ومحمد فريد ابو حديد وعلى احمد باكثير، ليسهموا في كتابة سيناريو فيلم « النبي محمد » ، ميزانية هذا الفيلم ٣٠٠ ألف جنيه ويصور بالالوان والسينماسكوب عبد الوهاب يغني في هذا الفيلم اغنية طويلة تحكي فكرة الدين الاسلامي وانتشاره . يصور الفيلم في السعودية والهند واندونيسيا والقدس

تترك الفيلم من أجل «جال»

فيلشيا فار ، زوجة جاك ليمون، لن تشترك في الفيلم الجديد الذي كانت ستقوم ببطولته . ستقضي كل وقتها بالمنزل الى جانب زوجها تعلمه كيف يسترخي . جاك مريض باعصابه . كان قد حصل على اجازة لفترة ثلاثة اشهر ويبدو ان اجازته هذه ستتحول الى اجازة مرضية . الاطباء طمأنوه بأنه لا يوجد ما يخشى منه .. فيلشيا حصلت ايضا على اجازة لتبقى بجانبه أثناء فترة مرضه

●● ان مرجريت أصبحت تفرض رغباتها على المنتجين .. طلبت ان تشترك فى فيلم مع النجم الفرنسى «جان بول بلموندو» .. وحصل . سوف تشترك معه فى فيلم اسمه «الكاس الذهبية» .. حاولت ايضا ان تفرض الممثل الشاب روجر سميث على فيلم « رحلة رائعة » عندما عرضوا عليها بطولته .. وعندما رفضت الشركة رفضت آن الفيلم !!

●● ليلى شعير الممثلة سافرت الى ايطاليا مع زوجها عمر الترجمان . يشتركان هناك فى بطولة فيلم مشترك باسم « العميل رقم ٨٨ » . ليلى تجيد اللغة الايطالية اجادة تامة .

●● ماما سميحة اعدت برنامجا خاصا للاطفال بمناسبة ٢٣ يوليو . البرنامج يروى للاطفال قصة الثورة منذ قيامها عام ١٩٥٢ وخلال الايام من ٢٣ يوليو حتى ٢٦ منه ×

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

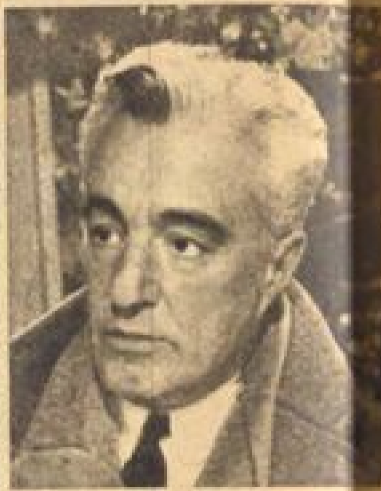

يخرج فيلما مشتركا بالقاهرة

شركة الانتاج العالمى تعاقدت اخيرا مع المخرج الايطالى فيتوريو دى سيكا ليخرج فيلما مشتركا لحسابها . فيتوريو يزور القاهرة فى اكتوبر القادم ليراجع سيناريو الفيلم مع المسئولين فى الشركة بالقاهرة . ينتظران يبدا التصوير خلال شهر ديسمبر المقبل . الشركة تستعد لاقامة حفل استقبال للمخرج العالمى تدعو اليه جميع السينمائيين العرب للتعرف به .

الأجازة بعيدا عن طفليها

ديبى رينولدز كانت تامل ان تقضى جزءا من فترة الصيف فى اجازة مع طفليها كارى وتود . هذا اذا كان عملها فى فيلم « الراهبة المغنية » يسمح بذلك . قرر المخرج ان يبدا فى تصوير المشاهد التى تجرى فى مبنى دير الاخت سودير فى بلجيكا لمدة اسبوعين .

ديبى سترحل بالتالى عن هوليوود فى اواخر هذا الشهر لتعود فى اوائل سبتمبر . قررت ان يمضى الطفلان اجازتهما مع والدتها .

ثلاث سنوات أجازة دراسية

تحتفل علية الجزيرى ، الممثلة بالمسرح القومى ، بعقد قرانها على مدرس بجامعة القاهرة. الزوج كان زميلا لها عندما كانت هى طالبة بكلية التجارة . علية تسافر مع زوجها الى امريكا حيث يذهب فى بعثة دراسية لمدة ثلاث سنوات علية تقدمت الى ادارة المسرح القومى تطلب منحها اجازة خلال تلك الفترة حتى تستطيع ان تسافر مع زوجها . قررت علية ان تواصل هناك دراستها الفنية

صباح مع فريد شوقى فى "مهمة صحفية"

فريد شوقى .. عاد من بيروت بعد ان قضى بها أسبوعين ، وقال انه اتفق مع صباح على ان تقاسمه بطولة فيلم « مهمة صحفية » .. كما اتفق على ان يمثل فى فيلم ايطالى امام روزانا بودستا . وذلك فى شهر سبتمبر المقبل .. وفى الاسبوع المقبل سيبدا فى تصوير فيلم « حامل الحقيبة » قصة احمد سعيد واخراج نيازى مصطفى والصورة تمثل فريد شوقى على بلاج بيروت

●● **روبرت واجنر** : بعد اختفائه من الشاشة اكثر من عامين ، يعود مع بول نيومان ولورين باكال وجانيت لي وشيلي ونترز وجولي هاريس في فيلم اسمه « الهدف المتحرك » .

●● **احد افلام** مارسيل كارنيه القادمة اسمه « تحية للشجعان » .. يقوم ببطولته جان بيير كاسيل ونيكول بيشو . التي ظهرت في فيلم واحد من قبل . يصور الفيلم في رومانيا .

●● « **ناصر وفلسطين** » مسلسلة اذاعية تقدمها اذاعة فلسطين ، تتناول نضال وكفاح الرئيس جمال عبد الناصر من اجل قضية فلسطين ، كتبها محمد على ماهر ويخرجها انور عبد العزيز .

●● **محمد الموجي** ومنير مراد وبليغ حمدي قرروا ان يقوموا هم انفسهم بغناء معظم الحانهم ابتداء من الموسم القادم . والسبب احساسهم بالنقص الشديد في الاصوات الصالحة للغناء

●● **عشرة** ممثلين وممثلات من نجوم الصف الاول في السينما يشتركون في بطولة فيلم « شيء في صدري » قصة احسان عبد القدوس الذي تنتجه شركة صوت الفن . اخراج عاطف سالم .

●● **المكافأة** التي قررالدكتور عبد القادر حاتم تقديمها لمخرجي الاذاعة ممن حصلوا على درجة جيد جدا في تقاريرهم السرية ، هذه المكافأة ظفر بها اربعة فقط من مخرجي الاذاعة .

●● **ناهد شريف** تقوم ببطولة فيلم « النهاية السعيدة » الذي يخرجه محمد سالم للاشتراك به في مهرجان التليفزيون القادم ، يشترك في البطولة فؤاد المهندس وعادل امام .

●● **عاطف سالم** يخرج فيلما بعنوان « الشارع الجديد » مأخوذ من قصة لعبد الحميد جودة السحار ، عاطف اخرج لنفس المؤلف فيلم «ام العروسة» الفيلم تنتجه شركة فيلمنتاج .

هل يقدم مسرحياته بالهند ؟!

يوسف وهبي ، تلقى دعوة من حكومة الهند عن طريق السفارة الهندية بالقاهرة ، ترحب به ضيفا على راس فرقته المسرحية ليقدم هناك مسرحيات عربية بعد ترجمتها الى اللغة الانجليزية . ابدت الحكومة استعدادها لتقديم كافة التسهيلات . لم يرد يوسف على هذه الدعوة بعد ولو انه يعتزم ان يقبلها اذا سمحت ظروفه الصحية بالسفر . يوسف كان قد تعاقد على تقديم مسرحيات عربية باللغة الانجليزية في لندن .

لا يشترك في فرقة "ساعة لقلبك"

اعضاء فرقة « ساعة لقلبك » اعادوا تكوين الفرقة من جديد على ان تعمل خلال موسم الصيف بالاسكندرية . اذا ثبت نجاح الفكرة فسوف يستمرون في العمل خلال موسم الشتاء بالقاهرة ... انضم الى الفرقة جميع الاعضاء القدامى ما عدا فؤاد المهندس وامين الهنيدي . كان من المقرر ايضا ان ينضم ابو لمعة الى الفرقة لكنه اعتذر اللون الفني الذي تقدمه الفرقة في رايي ، اندثر ، ولن يلقى رواجا من جمهور اليوم الا اذا طعم بقيم فنية جديدة . فؤاد راتب « الخواجة بيجو » كان قد قبل الانضمام للفرقة ، لكنه عاد فانسحب بعد اعتذار ابو لمعة .

همسات

●● ابراهيم الورداني باع ثلاث قصص الى شركة القاهرة للسينما وقد امر الدكتور محمد عبد القادر حاتم المسئولين بالدار القومية بطبع ونشر مجموعات من قصصه القصيرة التي تزيد عن الف قصة .. ولعل هذا التكريم يغري الورداني ليكتب للسينما قصصا جديدة ! .

●● قسم جديد ، انبثق عن ادارة السيناريو التابعة لمؤسسة السينما اطلق عليه «قسم الحوار» واسندت ادارته الى الكاتب القصصي سعد مكاوي .. والقصد من هذا القسم تدريب وتخصيص عدد من الكتاب للحوار فقط ، ونحن نؤيد مبدا التخصص .. ولكن المكان الشرعي لهذا القسم في معهد السيناريو .. او على الاقل في معهد السينما !

●● المركز الفني للتعاون السينمائي العربي ، الذي نظم اول دورة للسينما العربية في نهاية اغسطس الماضي بفندق سان استفانو .. اين هو ؟ .. ماذا فعل طوال العام الماضي ؟

●● سعد الدين وهبه ، تولى كل المسئوليات في شركة «فيلمنتاج» .. الله معه .. وقلوبنا معه ..

●● مفارقات غاية في الغرابة حدثت في تقييم الوظائف بمؤسسة السينما ، فقد قيمت شركة التوزيع السحاة في الدرجة التاسعة .. وقيمت شركة دور العرض « البلاسيرات » في الدرجة العاشرة ومديري السينما في السابعة ! .. اليست هذه مفارقات ونحن نهدف الى شغل وظائف مديري السينما والبلاسيرات من خريجي الجامعة في المستقبل !

●● صلاح ذو الفقار قال ان حل مشاكل السينما ، ياتي عن طريق التنظيم الراسي بان تكون كل وحدة سينمائية كاملة انتاجا وتوزيعا وعرضا ، بدلا من النظام الافقي الذي يفتت مؤسسة السينما الى شركات قد تتنافر بدلا من ان تتعاون !.. انا معك يا صلاح في هذا الراى .

●● الفرقة الاستعراضية الفنائية .. وقعت عقدا مع احد المتعهدين لاقامة موسم يستغرق اسبوعين في بيروت .. واشترطت ان يحول لها من العملة الصعبة ما قيمته سبعة آلاف من الجنيهات .. وسافر المتعهد .. ولم يرد - حتى الان - على الرغم من انقضاء المدة المحددة !..

●● نادون بيمى رفضت ان تعمل معها ابنتها فى فيلم «البحيرة المفقودة» . عمر ابنتها خمس سنوات . قالت انها ضد فكرة اشتغال الاطفال فى هذه السن بالسينما .

●● آنى نلسن وجه سويدى جديد .. عمرها ٢٢ سنة .. بدات مغنية فى النوادى الليلية .. تعمل الان فى فيلمين هما « مذكرات نجمة صغيرة » .. و « هجوم الكوماندو » ..

●● ثانى فيلم ينتجه صلاح ذوالفقار للقطاع العام هو «السمان والخريف» قصة نجيب محفوظ الذى يكتب لها السيناريو الان احمد عباس صالح ويخرجه حسام مصطفى ، الفيلم بطولة صلاح ايضا . اول فيلم انتجه « اغلى من حياتى »

●● جلوريا سوانسون تلقت عرضا لتقوم ببطولة فيلم يصور فى الارجنتين . جلوريا قررت قبول العرض ..

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

فلوس الفن

● جمعية المؤلفين والملحنين بدات فى توزيع نصيب اعضائها من حق الاداء العلنى . قيمة المبلغ الذى سيوزع عشرة الاف جنيه محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش ومامون الشناوى وفتحى قورة يتسلمون اكبر الانصبة ● ايرادات مسرحية « حالة حب » ضربت الرقم القياسى بين ايرادات المسرحيات الفكاهية . بلغ مجموعها خلال ١٢ اسبوعا مبلغ ٦ الاف جنيه ● فى احد الايام التى ارتفعت فيها درجة الحرارة اضطرت شريفة ماهر الى شراء ثلاثة الواح من الثلج بمبلغ جنيه مصرى كامل . لان ثلاجتها الكهربائية كانت متوقفة عن العمل فى ذلك اليوم ● مذيعة حمدى صار اجرها فى التليفزيون ٤ جنيها عن النصف ساعة . هذا اكبر اجر يعطى لفئة النجوم ● حسن حلمى اعد مذكرة برفع اجور مخرجى التليفزيون الى ٨٠ جنيها للمخرج الاول و ٦٠ جنيها للمخرج الثانى . فايق اسماعيل وابراهيم الصحن ويوسف مرزوق وفايز حجاب واحمد طنطاوى ومنير التونى مرشحون لدرجة مخرج اول .

فايزة احمد و٣ أخبار

● وجوه سمرة سقاها النيل كرامة وعزة ورجولة ، على صفحتها هتشوف جيل حياته بطولة . اغنية للثورة تسجلها فايزة احمد يوم الاربعاء القادم من تلحين رياض السنباطى وتاليف نبيل الفكهانى

● « بصراحة ، بكل صراحة ، مالقيتش فى حبك راحة ، ولا وانت بعيد عنى ولا وانا وياك مرتاحة » . اغنية جديدة لفايزة لحنها محمد عبد الوهاب . تم تسجيلها باستوديو مصر وتغنيها فايزة فى لبنان يوم ٢١ يوليو

● اغنية عن السلام كتبها عبد الله شمس الدين لفايزة يلحنها السنباطى وتستعد فايزة لتسجيلها

شباك التذاكر

● الفيلم « ذكريات التلمذة » بسينما ديانا فى اسبوعه الاول ١٠٣٤ جنيها .

اما المسرح ، فقد سجل هذه الايرادات :

● « العبيط » بمسرح الجمهورية ٤٦٠ جنيها . « شارع البهلوان » بمسرح النيل ٣٩٠ جنيها ، «) فى زنزانة » بمسرح ميامى ٢٦٠ جنيها .

رجل الشارع يقول :

● من الاشياء التى استرعت انتباهى - هنا فى الصين - الاهتمام الزائد بالمسرح ولا اظن اننى زرت اية قرية صينية دون رؤية فرقة مسرحية خاصة بهذه القرية . اية فرقة قد تكون من تلاميذ المدرسة . وقد تكون من ابناء الفلاحين ، وقد تكون مختلطة ، وقد تكون هذه الفرقة بدائية جدا لا تقدم الا اشياء عادية جدا ، او اقل من العادية . ولكن مولد الفرقة الفنية فى القرية - باية صورة من الصور - يخلق وعيا فنيا عند الكثيرين من ابناء القرية وقد يكون من هؤلاء ابطال ممتازون !

● ولايهم ابدا ان يكون للمسرح مبنى مستقل ، او يكون له كراسى او دكك ، يجلس عليها الجمهور فيجوز ان يخلو المسرح من وجود كراسى ، ويجوز ان يكون المسرح فى الهواء الطلق ولا يحتاج فى هذه الحالة الا الى مكان مرتفع قليلا ، يقف عليه الممثلون ، وقد يقف الجمهور على اقدامه طوال مدة العرض ، وقد يجلس على الارض .. وقد لا تكون هناك تذاكر ، بل تكون الدعوة عامة ، وقد يحتاج الممثلون من الاهالى بعض الاشياء ليقرضوهم اياها . وقد يحتاجون الى مساعدات مادية يمنحهم اياها مجلس القرية .. وقد لا يقدم ابناء القرية تمثيلية فقط ، بل قد يقدمون العابا ايضا ، وقد يعرضون فنونا شعبية اخرى غير التمثيل والالعاب والمهم ان كل من عنده موهبة ، اية موهبة ، تكون لديه فرصة اظهارها وعرضها على الجمهور ، لعل وعسى يتقبل منه الجمهور ما يقدمه .

● على انه بالرغم من الاهتمام الشديد بالمسرح ووجوده فى كل المدن والقرى ، فان الفرق المسرحية الكبرى تنتقل الى المدن . والقرى ايضا .. وكبار الممثلين والممثلات ، يجب عليهم ان ينزلوا الى القرى شهرا على الاقل من كل سنة ليتصلوا بالشعب وليعرفوا حقيقة احاسيسه ومشاعره ليستطيعوا - عندما يطلب اليهم القيام ببعض ادوار الفلاحين على المسرح - ان يقوموا باداء ادوارهم بالدقة .. والفنانون - كبارهم وصغارهم - مطالبون ايضا بالا يكتفوا بالاجازة الاجبارية التى يقضونها فى الريف بل عليهم ان يقدموا فنونهم الى ابناء الريف . والا تكون تمثيلياتهم ، واعمالهم الفنية الاخرى مقصورة على ابناء المدن الكبرى .. وهؤلاء الفنانون ، والفنانات عندما يذهبون الى الريف لقضاء الاجازة الاجبارية ، او للعمل هناك يعتبرون القيام بهذا العمل واجبا مقدسا يجب عليهم اداؤه برغبة صادقة ، فى الخدمة العامة .

● وكبار المخرجين . والمشرفين على الفرق الفنية فى المدن الكبيرة ينتهزون هاتين الفرصتين - فرصة الاجازة الاجبارية ، وفرصة العمل فى الريف - للالتقاء بجماهير الشعب واكتشاف الطاقات الفنية ، والمواهب التى يزخر بها الريف ، وغالبا لا يعود المخرج ، او المشرف على فرقة فنية كبرى من رحلته الى الريف ، دون ان يرافقه الى المدينة . نجم جديد قد اكتشف فى مدرسة او فى مصنع ، او فى حقل من الحقول . وهذا النجم الجديد ، يجد - فى المدينة - رعاية كاملة ، حتى يفصح عن مواهبه ، وتتاح له الفرصة - بصرف النظر عن المكان الذى جاء منه - لكى يقدم للمجتمع فنه ..

صبرى ابو المجد

يصورون في التليفزيون

● « المتبوذ » اخراج عمر بدر الدين وتاليف اسماعيل عبد التواب . بطولة محمود اسماعيل وعبد البديع العربي وعزت العلايلي وعبد الغني قمر وكوثر العسال . تصور هذا الاسبوع ثلاث حلقات . احداث تلك الحلقات تحكي جانبا من حياتنا السياسية والاجتماعية قبيل قيام الثورة . ● « اي خدمة » تمثيلية من اخراج محمد فاضل وقصة محمد صدقي سيناريو وحوار مصطفى كامل بطولة محمد توفيق وصلاح السعدني وناهد صبري ● تمثيلية « ثم غاب القمر » اخراج احمد توفيق وبطولة محمود مرسي . هذه أول مرة يقوم فيها محمود مرسي ببطولة تمثيلية في التليفزيون . تشترك معه في البطولة الممثلة كاريمان . ● جيران الهنا تمثيلية من تاليف كامل محمود كامل بطولة خيرية احمد وزكريا سليمان وجمالات زايد . اخراج أحمد فؤاد ابو القمصان

من شارع الهرم الى برودواي ● من شارع الهرم الى برودواي ● من شارع الهرم الى برودواي ● من شارع الهرم الى برو

كلمات.. ومعناها !

السريالية

في اثناء الحرب العالمية الاولى، ظهرت حركات فنية وفكرية متعددة ، كنوع من الاحتجاج ضد كل القيم والنظم وانواع المنطق السائدة ، وكرد فعل لازمة القيم الحضارية والثقافية التي خلقتها الحرب ، وكانت « الدادية » من بين هذه الحركات ، التي اتجهت نحو الغاء العقل من العالم والغاء عنصر « الايمان » باي شيء او اي قيمة ، دينية كانت او عقلية او فنية ، فهي حركة تعتمد على الفلسفة « العدمية » التي ظهرت في اواخر القرن التاسع عشر ، والتي ترفض فكرة « الاعتقاد » او اليقين من اساسها .

وكان « اندريه بريتون » من مؤسسي الحركة الدادية ، ولكنه في سنة ١٩٢٠ ، انشق عليها واصدر مع مجموعة اخرى « البيان السريالي » ليبدا الحركة السريالية . واعتمد بريتون في بيانه على افكار الرمزيين من الشعراء والادباء في عصره ، امثال « ابوللينير » و « ريمبو » ، وعرف السريالية بانها « حركة نفسية ذاتية خالصة ، هدفها هو التعبير الحر – في الادب او في اي فن اخر – عن العملية الحقيقية للفكر . انها ما يمليه الفكر متحررا من سيطرة العقل الواعي ، ومتحررا من سيطرة كل ارتباط جمالي او أخلاقي سابق » .

والسريالية – التي تعني ما فوق الواقع – تهدف الى تحرير الفنان من اهتمامه العادي بالافكار الصورية ومن كل وسائل التعبير المعترف بها ، حتى يتمكن الفنان من ممارسة الخلق الفني طبقا لرؤيته غير الواعية التي تعتمد على الاحلام وما تختزنه الذاكرة من من تجارب متوارثة ، تظل مكبوتة في نطاق اللاشعور حتى تتحرر في لحظة الابداع . والسريالي يسمح لعمله الفني بان ينظم نفسه « تلقائيا » وبطريقة غير منطقية ، حتى يتماثل مع عالم الاحلام ، العالم اللاشعور ذاته انه يجاهد من اجل تصوير عالم من الاحلام تاركا مهمة تفسير الحلم لمن يقرا او ينظر الى عمله الفني . انه يفرس رؤاه الحرة وافكاره التلقائية متنفيا كل تصور عن الفن او الموهبة ، ولا يجد البهجة الا في كل ما هو غير منطقي ولا يخضع للتفسير العقلي للعالم .

ومن اشهر الفنانين السرياليين « ماكس ارنست » الذي اطلق على هذا النوع من التصوير اسم « الرسم الاوتوماتيكي » او التلقائي ، و « سالفادور دالي » الذي ابتكر طريقة لتصوير الانسان اسماها « الانسان الاشعاعي » ، يظهر الانسان فيها في اوضاع وتجريدات خيالية ومشوهة كثيرة الاهتزاز والتعاريج . اما بيكاسو فقد انضم الى السرياليين بعد سنة ١٩٢٠ ، واستعار للتعبير عن فكرته عن السريالية عبارة للشاعر الفرنسي « لوتريمونت » يقول فيها .. (جميلة مثل الاصطدامات العابرة في الة الخياطة ، او المظلة على مائدة غرفة العمليات !) .

وقد اصدر السرياليون مجلة تنطق باسمهم هي مجلة « الثورة السريالية » ، كان اندريه بريتون رئيسا لتحريرها . وحاول بريتون ان يربط بين الحركة السريالية وبين الشيوعية ، ولكن الاحزاب الشيوعية ، كاحزاب سياسية لم تضم واحدا من السرياليين الكبار وكان للحركة السريالية تاثير كبير في مجالي الشعر والمسرح ، وعلى الرغم من بنائها النظري البالغ الاحكام ، الا انها كانت تتمتع بتاثير تحرري على الفنانين الذين كانوا يعانون من « اكاديمية » المدارس الفنية السابقة . ورغم هذا فقد انطفات جذوة السريالية عند قيام الحرب العالمية الثانية بسبب الخلافات السياسية بين رواد الحركة ، وفي المجال العملي تحولت السريالية – في ايدي رجال الصناعة – الى وسيلة لتصميم سلع جديدة لزيادة المبيعات ، بينما تتحول السريالية في المجال الفني الى النزعة الاكاديمية المدرسية التي كان من اهداف الحركة الاساسية محاربتها

ناقد

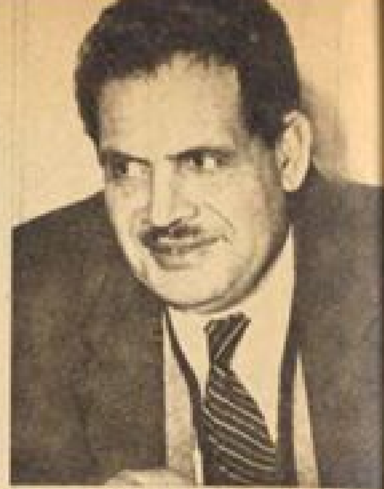

يفتتح ١٠ دور للسينما بالجيزة

يفتتح المهندس صلاح عامر ١٠ دور سينما ريفية فى قرى محافظة الجيزة بين ٢٠ و٢٣ يوليو الحالى ، بمناسبة اعياد الثورة ضمن مشروع قاعات النصر للسينما الذى تنفذه شركة دور السينما بقصد اتاحة الفرصة للفلاحين فى كافة قرى الجمهورية بالاستمتاع بمشاهدة الافلام ..

اللحن الجديد وضعه لها بقال

شريفة فاضل تعود فتغنى اغنية جديدة للحن من غير اهل الفن . اللحن اسمه كامل العجيل ويعتبر من اكبر المساهمين فى محلات البقالة التى تحمل اسم «العجيل» يعمل فى الصباح بائعا فى احد تلك المحال ويمارس هواية التلحين فى وقت فراغه . الاغنية التى لحنها لشريفة تبدأ بكلمات « ستو .. باستو » شريفة سبق ان غنت من تلحين « فطاطرى » بالسيدة زينب وهى من هواة تشجيع المواهب التى يمارس اصحابها الفن رغم اشتغالهم باعمال لاتمت للفن بصلة .

يحضر عرض "المماليك" بالقاهرة

فيلم « المماليك » آخر فيلم عربى مثله عمر الشريف من انتاج حلمى رفلة واخراج عاطف سالم وتقوم ببطولته النسائية نبيلة عبيد، يعرض فى اوائل الموسم القادم بعد ان تم طبعه وتحميضه فى معامل الوان دنهام بانجلترا عاطف سالم ارسل لعمر خطابا يطلب منه حضور العرض الاول . عمر وافق على طلب عاطف ..

وكتاب عن الحياة فى شارع الفن

زينب صدقى مشغولة هذه الايام بجمع معلومات عن مشايخ شارع عماد الدين خلال الفترة مابين عامى ١٩٢٠ ـ ١٩٤٠ ، زينب تكتب كتابا باسم « شارع الفن فى ٢٠ عاما » . يتضمن الكتاب حكايات وذكريات عن تاريخ الشارع والنجوم التى عملت فيه وصعدت الى القمة والثروات التى ضاعت ، واسرار اخرى عن العلاقات الغرامية فى ذلك الشارع . تعتمد زينب على مصادر عاش اصحابها هناك ...

يتخلف عن مهرجان موسكو!

تخلف فريد شوقى عن السفر ضمن الوفد الذى يمثل بلادنا فى مهرجان موسكو السينمائى الدولى الذى يعقد للمرة الرابعة فى عاصمة الاتحاد السوفييتى .. كان فريد فى رحلة بين الاردن ولبنان استغرقت ٢٤ يوما ولم يتمكن عند عودته منذ ايام من اتمام اجراءات السفر ، سافرت سميرة احمد ومعها المخرج صلاح ابو سيف مع الفيلم العربى « طريد الفردوس » الذى اخرجه فطين عبد الوهاب عن قصة لتوفيق الحكيم ...

ماذا يفعلون اليوم؟

● مارى كوينى ●

اليوم ساحضر اجتماعا بشركتى السينمائية لقراءة سيناريو فيلم باسم « الجاسوسة الحسناء » .. هذا الفيلم اقوم بانتاجه وتؤدى دور البطولة فيه نادية لطفى امام رشدى اباظة . يخرجه عباس كامل .

● محمد فوزى ●

سازور اليوم عيادة طبيبى الخاص لاجراء فحص طبى عام على حالتى الصحية . ارجو ان تسمح نتيجة الفحص لى بالسفر الى الاسكندرية لشدة حرارة الجو بالقاهرة تسبب لى متاعب عصبية لا ارغب .

● كمال الشناوى ●

ساشاهد اليوم نتيجة التصوير الاخيرة لتمثيلية « نافذة على الذكريات » اخراج محمد شرابى . هذه التمثيلية تم تصويرها باسلوب مبتكر كما سبق ان ذكرت الكواكب . وارجو ان يحالفها التوفيق . اذا حدث ذلك سوف يكون بداية انقلاب فنى فى اسلوب تصوير التمثيليات التليفزيونية .

● فايدة كامل ●

سأسجل اليوم نشيدا جديدا وطنيا بمناسبة عيد الثورة . يتم التسجيل فى ستوديو ٣٦ الاذاعى بمبنى الاذاعة والتليفزيون وسيشترك فى التسجيل ٥٠ عازفا و٢٠ من افراد الكورس .

● ابو لمعة ●

ساتوجه اليوم الى ادارة مسارح التليفزيون لاقدم نسخة من المسرحية التى الفتها بالاشتراك مع صبحى الجبارونى مسرحية فكاهية من لون جديد . اذا وافقت عليها لجنة القراءة بالمسرح الكوميدى فسوف اقدمها خلال الموسم القادم .

●● **بديع خيري** ارسل باقة من الورد الى فرقة عادل خيري بالاسكندرية التي قدمت عرضا مسرحيا على مسرح ٢٦ يوليو . اعتذر عن حضور العرض بسبب مرضه . نصحه الاطباء بالمكوث بالقاهرة خلال فترة الصيف حيث أن رطوبة الاسكندرية تضره .

●● **انجريد برجمان** مهتمة اشد الاهتمام بخطوات ابنتها « بيا » الاولى في السينما .. من أخبارها أيضا انها استأجرت منزلا في بيفرلى هلز سوف تذهب اليه في اغسطس . هل قررت ان تعود الى هوليوود ؟

●● **زوزو شكيب** اعتذرت من بطولة خماسية « غرباء في بيوتهم » التي يخرجها للاذاعة محمد عثمان . زوزو مرتبطة بالعمل في مسرحية «عودة الروح» التي تستمر تدريباتها يوميا مدة سبع ساعات كاملة . ثلاثة ممثلين غيرها اعتذروا عن نفس المسرحية لنفس السبب .

●● **السيدبدير** عقد اجتماعا مع المسئولين في مسرح الاطفال ليناقشهم في مذكرة رفعت اليه تتضمن ملاحظات معينة على بعض تصرفات مخرجي ذلك المسرح . امر السيد باجراء تحقيق فيما ورد بالمذكرة .

●● **تيوز داى ويلد** ترفض ان يصورها مصورو الدعاية في هوليوود في اوضاع مغرية . تصرح انها اما موهوبة في عملها فلا تحتاج الى تلك الدعاية الرخيصة، أو غير موهوبة وحينئذ لايسمح ان تكسب مجدا زائفا .

●● **سوزى باركر** رفضت دورا عرضته عليها شركة بارامونت باجر مائة الف دولار . وذلك لتبقى في صحبة زوجها برادبلمان الذى يعمل الان في لندن . قالت ان بقاءها الى جواره يساوى اضعاف هذا المبلغ .

●● **قدرية كامل** الممثلة التي اختصت بتمثيل أدوار الامهات الارائك ، كونت فرقة مسرحية من بعض هواة التمثيل الجامعيين .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

"مريم المجدلية" بين "عايدة هلال" و"هند رستم"

المخرج التليفزيونى ، حافظ امين، كان قد توقف عن الاستعداد لاخراج حلقات « مريم المجدلية » بسبب اعتراض مؤسسة السينما، المؤسسة كانت تستعد في ذلك الوقت لانتاج فيلم عن نفس الموضوع . اخيرا عدلت المؤسسة عن اخراج الفيلم المذكور . وسوف يبدأ حافظ امين بعد انتهاء اجازة الصيف في اخراج الحلقات التي سبق ان توقف عنها. يرشح حافظ هند رستم او عايدة هلال لبطولة الحلقات . المعروف ان هند سبق ان اعتذرت عن العمل بالتليفزيون .

هذا الصيف لن يسافر !

فريد الاطرش كلف حسين السيد بكتابة اغنية وطنية يغنيها يوم ٢٣ يوليو بحفل نادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك . فريد قرر الا يسافر هذا الصيف في رحلته العلاجية كعادته . سوف يبقى في القاهرة حيث يشغله الاستعداد لفيلمه الجديد . الفيلم اسمه « الخروج من الجنة » وتنتجه شركة القاهرة للسينما .. فريد انتهى اخيرا من تصوير المشاهد الاخيرة لفيلم « حكاية العمر كله » انتاج رمسيس نجيب واخراج حلمي حليم. المشاهد صورت بدار الاوبرا . استمر العمل ستة أيام كاملة حتى انتهى بعد ان تعطل ستة اشهر ..

ومسرحة المناهج الدراسية

نقابة المعلمين قررت تكوين فرقة مسرحية تضم هواة التمثيل من المعلمين كما تضم اعضاء من تلاميذ المدارس . الفرقة تقوم بمسرحة المناهج الدراسية لمختلف مراحل التعليم الابتدائية والاعدادية والثانوية وتقدمها في صورة مسرحيات على مسرح نادى المعلمين بالجزيرة. تقدم ايضا مسرحيات هادفة ترسم للشباب الجديد خطه في مستقبل بلاده .. وتقوم النقابة بتمويل هذه الفرقة .. محمد احمد المصرى الشهير بابى لمعة اختير رئيسا للجنة اختيار الممثلين باعتباره مدرسا وعضوا في النقابة .

برنامج جديد في التليفزيون

الممثل كمال الشناوى يقدم في الدورة التليفزيونية الجديدة برنامجا فنيا عن النحت والتصوير والرسم ، البرنامج مدته نصف ساعة كل اسبوعين . المعروف أن كمال الشناوى قبل احترافه التمثيل كان مدرسا للرسم كمال يعطى دروسا في تعليم الرسم للمبتدئين من خلال البرنامج . كمال يقوم ايضا ببطولة فيلم « ٧ مداخل للقاهرة » انتاج شركة القاهرة للسينما ، واخراج كمال الشيخ تاليف ابراهيم البعثي .

وراء الأخبار

يقدمه : حسين عثمان

● « عودة الروح » سيقدمها المسرح الحديث في أعياد الثورة . وهي في الاصل ليست مسرحية ، وانما قصة طويلة . وعند اعدادها للمسرح ، اعترض الحكيم ، وظل على اعتراضه حتى وافق اخيرا.

واعتراضات توفيق الحكيم ، قديمة ومشهورة . ومن أشهر ما حدث بينه وبين **زكي عكاشة** صاحب فرقة عكاشة يوم اراد أن يقدم أوبريت غنائية من تاليف **الحكيم وتلحين كامل الخلعي** ، وأن يقوم عكاشة ببطولتها . فاعترض الحكيم، وأصر عكاشة حتى وصل الامر الى قسم البوليس ، بعد أن تقدم الحكيم بمذكرة يطلب فيها منع عكاشة من القيام ببطولة الاوبريت . ولكن البوليس لم يستطع عمل شيء . بعدها انصرف الحكيم عن التاليف للمسرح الغنائي ، وسافر الى فرنسا . وحين قدمت الفرقة القومية عام ١٩٣٥ مسرحية « **اهل الكهف** » ، وأراد مخرجها زكي طليمات أن يدخل عليها بعض التعديلات اعترض الحكيم ، لكن الازمة مرت بسلام . وفي مسرحية « **اللص** » التي قام ببطولتها **فريد شوقي**، اعترض الحكيم أيضا على تعديلات كان المخرج يريد ادخالها على المسرحية ، وظل معارضا حتى أن المسرحية عرضت ، وانتهى عرضها ، دون أن يراها المؤلف مرة واحدة . وفي الموسم الماضي ، وافق توفيق الحكيم على أن يقدم مسرح الحكيم مسرحية « **شهر زاد** » ، وبعد أن بدأت البروفات ، اعترض على ترشيحات المخرج للممثلين والممثلات ، **وتوقفت** البروفات ، ولم تقدم المسرحية

نشرت في العدد الماضي تعليقا على حديث الفنان الكبير يوسف وهبي عن النقد والنقاد .. وتلقيت منه الرسالة التالية التي تؤكد تقديره واحترامه للنقد البناء الذي هو سياسة نقاد اليوم وبلا تعليق هذه هي الرسالة :

القاهرة ٧ يوليو

عزيزي الاخ الصديق حسين عثمان

تحية وشكرا على كلمتك الرقيقة في العدد الاخير من مجلة الكواكب

وأبدأ ردي فأقول - ان الفنان الذي لا يعترف بأهمية النقد ليس فنانا على الاطلاق فالناقد والفنان يكمل بعضهما الاخر - على أن يبني الناقد نقده دون تحيز ولا غرض وهدفه البناء لا الهدم .. وانا لم يصدر مني في حديثي التليفزيوني الاخير ما يخالف هذا المبدأ وكل ما ذكرته أن الناقد يجب أن يكون على مستوى ماينقده الااذاكان نقده معبرا عن رأيه الشخصي .. ولم أشق في حياتي كلها بالنقد بل ذكرت في حديثي أننا كنا نجتمع بالناقد الاديب مهما قسى نقده في نفس اليوم الذي ينشر فيه نقده وأعني بالطبع الناقد الذي نعرف مستواه الرفيع وما هو عليه من علم واطلاع وثقافة .. وكل ما ذكرته أن ما تقرؤه احيانا فيه تباين ظاهر في تقييم العمل الفني مما يبلبل فكر القارىء .. وما قصدت بهذا مطلقا النقد النزيه الذي يتحفنا به الكثير من نقاد اليوم المثقفين .. اما ما ذكرته يا أخي من أننا في الماضي كنا نكرى فتوات عماد الدين على مهاجمة النقاد فثق أنها من تلك الاكاذيب المختلفة من أساسها ككثير من أمثالها وأنا أربأ بنفسي أن أنزلق الى هذا الدرك ..

اما من كنا نثور عليهم فبعض مرتزقة النقد في العهد البائد .. فهل يرضيك مثلا أن تقرأ في مجلة خبرا عن فنانة .. « أنها خرجت في نزهة مع رجل ثم عادت الى المسرح وعلى ثيابها علامات مشينة » « لقد حورت في المعنى كي لا يتقزز من التعبير الصحيح القارىء »

أو هل يرضيك أن يهاجم ناقد فنانا في عرضه أو يكتب ما يمس سمعة زوجته ..؟

أو ما كتبه عني البعض « أن الرواية بأبخه - رغم متوكلة « أي النظارة المفردة التي كنت أضعها على عيني الضعيفة النظر .. » ثم ما دخل متوكلي في المسرحية وما كتبه البعض أن زوجة يوسف وهبي الامريكية تجنست بالجنسية المصرية تستطيع أن تلعن أبو خاشها ..!! »

اما النقد النزيه البناء فهي نعمة الفنان ومصدر تقديره .. لا يا أخي لقد أسأت تفسير كلماتي وأنت تعرف أن بي من الشجاعة والثقافة ما يدفعني الى احترام النقد .. فلاا انتقدنا فرعا فلا تقصد كل الفروع فأرجوك أنت أيضا الا تضيق بنقد اذا كان هناك ما يبرره

ولك تكريمي وتحيتي ..

● **بعد ايام ستظهر نتيجة دبلوم المعهد العالي للفنون المسرحية ، وعدد الذين تقدموا للامتحان في جميع الاقسام حوالي ٩٠ طالبا وطالبة . وفي العام الماضي كانت نسبة النجاح حوالي ٨٠٪ وتخرج حوالي ٧٠ مابين ممثل وممثلة وناقد ومهندس ديكور .**

وفي عام ١٩٤٧ كانت أول دفعة في تاريخ المعهد على وشك التخرج . وكان عدد الناجحين عشر ممثلين ، وممثلة واحدة . من بين العشرة **فريد شوقي وشكري سرحان وحمدي غيث وصلاح منصور ونبيل الالفي وعلى الزرقاني ، وعبد الرحيم الزرقاني وكمال حسين وصلاح سرحان** ، أما الممثلة فكانت **نعيمة وصفي** ، وكان من رأى **زكي طليمات** وكان عميدا للمعهد ، أن هذا العدد كبير ، وأنه يجب أن تنخفض نسبة النجاح ، ويكفي أن يخرج المعهد ممثلة وممثلا كل عام ، وهذا منتهى النجاح . وبعد أن ترك طليمات العمادة ، كان عدد الناجحين حوالي الخمسين . ومع السنوات وصل الى حوالي ٩٠ ، وهاهو في طريقه الى المائة .

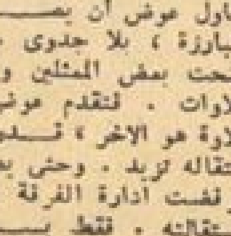

● **تردد في الوسط الفني ، أن مفاوضات تجري بين مسرح الريحاني، ومحمد عوض ، لينضم الى الفرقة بمرتب ٢٠٠ جنيه في الشهر ، عوض يطالب بنسبة ايضا في الايراد**

ومنذ عشر سنوات ، كان محمد عوض يعمل في فرقة الريحاني ، وكانت تسند اليه الادوار الصغيرة وعبثا حاول عوض أن يصل الى الادوار الثانوية البارزة ، بلا جدوى . وحدث أن ادارة الفرقة منحت بعض الممثلين والممثلات من الصف الثاني علاوات . فتقدم عوض بمذكرة الى الادارة يطلب علاوة هو الاخر ، قدرها جنيهان !! لان مصاريف انتقاله تزيد . وحتى يصبح مرتبه اثنى عشر جنيها . فرفضت ادارة الفرقة ، ولم يجد امامه الا أن يقدم استقالته . فقط بسبب علاوة قدره جنيهان . ومضت السنوات ، ليعتذر عوض عن العمل في الفرقة بمرتب ٢٠٠ جنيه في الشهر !

اول مسرحية تقدمها الفرقة ستكون مسرحية فكاهية باسم « سكران رغم انفه » .

●● انتهى تصوير فيلم « جفت الامطار » في قرية بشلا بعد أن استغرق ثلاثة أسابيع . سافر المخرج سيد عيسى مع العاملين في الفيلم الى قرية الجاموس ، جنوب بلطيم لتصوير هجرة الفلاحين . وفي الاسبوع المقبل يتم التصوير في احدى قرى مديرية التحرير .

برودواي ● من شارع الهرم

الموافقة بعد قراءة السيناريو

• العروسة الصغيرة » اسم الفيلم الذي ينتجه مدير التصوير السينمائي ، فيكتور انطون . ويخرجه حسين حلمي المهندس . ويقوم ببطولة الفيلم رشدي أباظة . ما زال المخرج والمنتج حائرين يبحثان عن البطلة . سميرة احمد اعتذرت بسبب سفرها الى الخارج أغلب أشهر هذا الصيف . أما سعاد حسني فلم تبد رأيها بعد . طلبت قراءة السيناريو قبل أن تقرر قبول الدور .

ماذا يحدث الآن في المسرح ؟!

نظرة مبكرة .. إلى الموسم القادم

تحقيق كتبه : سيد فرغلى

نهضتنا المسرحية لم تكن في تعدد المسارح ، ولا زيادة الفرق ، ولا كثرة الروايات التى تقدم فقط .. النهضة ايضا عمل دائم على مدار السنة . وبينما تدور العملية بلا انقطاع ، تعال نقف لحظة ننظر فيها الى الموسم القادم .. ونناقش المسئولين عن فرقنا المسرحية . ماذا قدموا ؟ وماذا سيقدمون لنا غدا ..

رشاد رشدى — الصحافة الأجنبية والعربية استقبلت تجربتنا استقبالا حسنا.

آمال المرصفى — خطة المسرح القومى القادمة تقديم مسرحيتين فقط فى الموسم .

حمدى غيث — ١١ مسرحية عالمية سنقدمها خلال الموسم الشتوى القادم.

محمد توفيق — قدمنا إلى المسرح عددا من المؤلفين الجدد وهذا وحده يكفى .

سعيد أبو بكر — المسرح الكوميدى فى سبيل التطور من حيث النصوص التى تقدم لنا.

كرم مطاوع — لو كان لمسرح الجيب فرقة ثابتة لأمكن زيادة الإنتاج .

د . رشاد رشدى

آمال المرصفى

حمدى غيث

كشف الحساب

اسم المسرح	الموسم الحالى	الموسم القادم
المسرح القومى	٥ مسرحيات	٧
المسرح العالمى	١٣	١١
المسرح الكوميدى	١١	٩
المسرح الحديث	١٢	١٢
مسرح الحكيم	٧	١١
مسرح الجيب	٧	٥
مسرح العرايس	٤	٢

يقول الدكتور رشاد رشدى رئيس اللجنة التنفيذية لمسرح الحكيم: مسرح الحكيم قدم هذا الموسم ست مسرحيات هي « الخرتيت » و « شلة الانس » ، و « خيال الظل » ، و « مصير صرصار » ، و « الجياع » ، و « الحصار » ، وثلاث مسرحيات مصرية من فصل واحد باللغة الانجليزية . أما مسرحية « الخرتيت » فهي مسرحية طليعية عرضت لاول مرة على نطاق جماهيرى ، ولاقت اقبالا من الجماهير ، ونجحت كتجربة جديدة ، والمسرحيات الاخرى حققت نجاحا ملحوظا . أما تجربة تقديم المسرحيات المصرية باللغة الانجليزية فتجربة جديرة بالعناية ، لانها المرة الاولى التى يقدم فيها نص مصرى بلغة أجنبية ، وكيف استقبل الجمهور الاجنبى النص المسرحى ؟ نجحت التجربة من الناحيتين . واستقبلتها الصحافة الاجنبية والعربية استقبالا حسنا ، وكان معظم الجمهور من الجاليات الاجنبية ، واعتقد انه قد وصل اليهم الهدف من هذه المسرحيات ، وستصور هذه المسرحيات تليفزيونيا وتباع لمحطات التليفزيون الاجنبية ، وهي محاولة لنقل المسرح المصرى والادب المصرى للجمهور الاجنبى .

ومن ناحية المسرحيات الاخرى ، اعتقد أن مستواها الفنى معقول فى بعض الاحيان وجيد فى أحيان أخرى ، وقد كان الاخراج والتمثيل فى مسرحية « خيال الظل » جيدا جدا ، مما دفع الجماهير الى الاقبال عليها ، ففى خلال ٢٩ يوما شاهدها ١١ الف متفرج ، تليها « شلة الانس » ثم « مصير صرصار والجياع » .

وبالنسبة للتخطيط للموسم القادم ، فان مسرح الحكيم يتجه الآن للمؤلفات فقط ، فيقدم عددا من المسرحيات المؤلفة منها مسرحيتان لنعمان عاشور هما « وابور الطحين » و « عطوه افندى قطاع عام » ، و « الحقيقة » للطفى الخولى ، و «الشبابيك والعطش» لشوقى عبد الحكيم ، و « الفرج يا سلام » لرشاد رشدى ، و « الغريب » لسيد الشوربجى ، و « الكذاب » لسمير سرحان ، و «أيوب الجديد» ليوسف الخطاب وثلاث مسرحيات من فصل واحد لبكر الشرقاوى ، وثلاث تجارب لمسرحيات مصرية كاملة مترجمة الى اللغتين الانجليزية والفرنسية ، وثلاث مسرحيات من فصل واحد مترجمة الى الايطالية .

ويقول آمال المرصفى مدير المسرح القومى : من النقد الغير موضوعى الذى لمسته هذا العام ، ان برنامج المسرح القومى قل من ناحية الكم ، والحقيقة أنه فى العام الماضى كنا نعمل بفرقتين وعلى مسرحين منفصلين فقدمنا ٩ مسرحيات ، والموسم الحالى قدمنا خمس مسرحيات فقط ، وأنا شخصيا لا أدافع عن مبدأ الكم ، بل أجد ان **خطة المسرح القومى فى السنوات القادمة ، أنه يقلل عدد المسرحيات حتى نصل الى مسرحيتين فى السنة** نعطى لها كل الجهود الواجبة لنص مسرحى متكامل ، وبقية العروض الاسبوعية تشمل احياء التراث المسرحى للمسرح القومى مع اضافة المسرحيات الجديدة التى تمت خلال السنة ، وقياسا على وجهة النظر التى عرضتها ، فان خمس مسرحيات هذا الموسم هو عدد كاف اذا وضع فى الاعتبار أنه من المفروض أن يعطى لكل مسرحية زمنها لانضاجها ، والوقت الكافى لاعدادها .

والمسرحيتان اللتان لقيتا نجاحا ملحوظا هذا الموسم هما « سكة السلامة » و « الندم » . ونبتت ظاهرة جديدة خلال هذا الموسم وهي أن المسرحيات المعادة بدأت تكون لها جمهورها الثابت ، وأنا اذكر أن « حلاق بغداد » فى اعادتها الثانية فى خلال هذا الموسم حققت ايرادا اكبر من مسرحيات قدمت لاول مرة فى مسارح اخرى .

والمسرح القومى يستعد للموسم القادم بمسرحيات « الفتى مهران » لعبد الرحمن الشرقاوى اخراج كرم مطاوع ، و « سليمان الحلبى » لالفريد فرج اخراج عبد الرحيم الزرقانى ، و « الانسان والظل » لمصطفى محمود اخراج جلال الشرقاوى ، وهناك وعد من سعد الدين وهبه ويوسف ادريس لتسليم نصوص جديدة فى آخر الصيف ، وهناك ايضا مسرحيتان اجنبيتان ستقدمان ايضا .

اقلب الصفحة من فضلك

ويقول حمدى غيث مدير المسرح العالمى : فرقة المسرح العالمى قدمت حتى الان سبع مسرحيات جديدة ، وستقدم ثلاث مسرحيات اخرى ، وبذلك تكون قدقدمنا عشرمسرحيات جديدة ..وستقدم ثلاث مسرحيات اخرى ، خلال الموسم الشتوى ، غير ثلاث مسرحيات تقدم فى شهرى يوليو واغسطس هما « **ترويض النمرة** » التى يقوم ببطولتها **فريد شوقى من اخراج نور الدمرداش** ، و « **مدرسة الازواج** » **لموليير اخراج سمير العصفورى** ، و « **الكلمة الثالثة** » **للمؤلف الاسبانى كاسونا يخرجها انور رستم** . وقد حقق المسرح العالمى نجاحا فنيا من حيث اخراج المسرحيات وتمثيلها ، شهد به معظم النقاد الذين كتبوا عن المسرح فى هذا الموسم ، ولكن كنا نرجو أن نحقق الى جانب هذا النجاح الفنى نجاحا جماهيريا يتناسب مع المستوى الفنى للمسرح العالمى ، وليس معنى ذلك أن الجمهور لم يقبل على المسرح العالمى ، فقد شهد أكثر من ١٦ الف متفرج المسرحيات السبع التى قدمناها ، ولكن كنا نرجو أن يكون عدد الرواد أكثر من هذا ، ولعل ذلك راجع الى أن هذا الموسم هو أول موسم حقيقى للمسرح العالمى ، اذ أن الموسم الماضى كان موسما متقطعا نعمل فيه على مسارح مختلفة قبل أن نستقر فى مسرح الجمهورية كما أن هذا الموسم أيضا هو أول موسم مستمر لمسرح الجمهورية نفسه ، اذ انه لم يكن مفتوحا فى المواسم الماضية بصفة دائمة . ولهذا اعتقد أن الجمهور لم يتعود بعد على ارتياد هذا المسرح .

واعتبر أن جميع المسرحيات التى قدمها المسرح العالمى مسرحيات ناجحة من حيث المستوى الفنى ، بل أننا قدمنا مسرحيات نموذجية ورائدة من حيث الاخراج والتمثيل والتأليف مثل مسرحية « **بلدتنا** » ، أما اذا تحدثنا عن اقبال الجماهير فان اكثر المسرحيات اقبالا كانت مسرحية « هاملت » وهذا راجع بلا شك بجانب مستواها الفنى الى عرضها على مسرح الاوبرا الذى تحظى العروض التى تقدم عليه باقبال الجماهير دائما . كما أن مسرحية « الجريمة والعقاب » حققت اقبالا طيبا ونجاحا جماهيريا .

ولقد انتهيت من وضع برنامج الموسم المقبل الذى سيبدأ بأذن الله يوم ١٦ نوفمبر ..وستقدم خلال الموسم الشتوى القادم ١١ مسرحية هى على التوالى : « **روميو وجولييت** » **لشيكسبير اخراج السيد بدير** ، و« **الانسان والاسلحة** » **لبرنارد شو اخراج عبد الرحيم الزرقانى** ، و « **بيكيت** » **لجان أنوى اخراج سمير العصفورى** ، و« **عندما نبعث نحن الموتى** » **لابسن اخراج كرم مطاوع** » و « **رجال وفيران** » **لجون شتاينبك اخراج نور الدمرداش** ، و « **يوليوس قيصر** » **لشيكسبير اخراج حمدى غيث** ، و « **سيرانو دى برجراك** » **لادمون روستان اخراج جلال الشرقاوى** ،

محمد توفيق

سعيد أبو بكر

كرم مطاوع

و « **الملك يحتضر** » **ليونسكو اخر**
سعد اردش ، و « **زيارة الس**
العجوز » **لدورينمات اخراج حم**
غيث ، ومسرحيتان كوميديتـ
يخرجهما **محمد مرجان وانور رس**

ويقول محمد توفيق مديرالمس
الحديث : اعتقد ان الموسم الحا
للمسرح الحديث موفق من المو
الماضى ، اذ قدمنا فى الموسم الما
١٢ مسرحية ، وقدمنا ٨ مسرحي
حتى الان وامامنا اربع مسرحيا
اخرى نختتم بها الموسم الحالى
وسر التوفيق الذى ذكرته نشـ
بعض الروايات فى الموسم الماضى
والفرقة قد ادت رسالتها هـ
الموسم من حيث تشجيع المؤ
الجديد ، فقدمت عددا من المؤل
والكتاب الجدد وهم **محمد السوا**
الذى كتب مسرحية « **غلطة العمر**
وابراهيم مصباح الذى كتب مسرح
« **طربوش للبيع** » ، **وصلاح طنطا**
مؤلف مسرحية سيد درويش
وستقدم ايضا المؤلف الاذا
والتليفزيونى ظافر الصابونى
مسرحيتين جديدتين هما « **العودة**
و « **امرؤ القيس** » **وهما ضـ**
الروايات الاربع التى يختتم بهـ
الموسم الحالى الى جانب مسرحيا
« **٤ فى زنزانة** » **لمحمود شعبان**
و « **فى سبيل الحرية** » **قصـ**
الرئيس جمال عبدالناصر ، **والنو**
الروح » **لتوفيق الحكيم اعداد خير**
شلبى . وبذلك بعدنا خطوات
الروايات المقتبسة واصبح معظ
لنحتاج الفرقة من الروايات المؤ
محليا .

وكان من الممكن ان يكون هـ
الموسم احسن ايرادا من المو
الماضى لو نظمت عملية تخطيط سـ
الفرق المسرحية ، ولو استبعد
المسرح الكوميدى فان المسرح الحدي
يأتى فى المرتبة الثانية بالنسـ
للايرادات ، ويأتى فى المقدمة مسرح
« رصاصة فى القلب » .

ونحن نستعد للموسم القادم
الان ، ولدى وحدة فحص النصو
حوالى ٣٠٠ مسرحية ، والمطلو
من الوحدة ترشيح ٣٠ نصـا
يصفو عن طريق لجنة القرا
التابعة للمسرح الى ١٢ نصا
على ان يكون ٧٠ ٪ للمؤلف المحل
كمسرحية و ٣٠ ٪ اعداد من قصص
سبق ان تعاقدت عليها هيئة الاذا
والمسرح ، ومنها « **نادية** » **ليوسف**
السباعى ، و « **لا تطفىء الشمس**
لاحسان عبد القدوس و « **الطريق**
لنجيب محفوظ ، وسيكون التركيـ
على المضمون لا الكيف

ويقول سعيد ابو بكر مدير
المسرح الكوميدى : موسم فرقـ
المسرح الكوميدى ممتد ، وتقوم الا
ببروفات على مسرحية جديدة هـ
« **العفاريت الزرق** » وابتداء مـ
الشهر القادم ، تبدأ البروفات على
ثلاث مسرحيات جديدة هى « **حبل**
الغسيل » و « **دقيقة بدقيقة** » و
« **بعد ١١ سنة** » ، وبهذا يكو
المسرح الكوميدى ادمج الموسـ
الشتوى فى الموسم الصيفى وقد
١١ مسرحية جديدة .

والمسرح الكوميدي في سبيل التطور من حيث النصوص التي يقدم لنا ، بمعنى أن النصوص التي قدمت في أول الموسم ليست بقوة النصوص التي ستقدم ، لأن المسابقة التي أعلن عنها المسرح الكوميدي جاءت نتيجة وكسبنا مؤلفين جدد ، وأذكر منهم **علي سالم** مؤلف مسرحية « المغاريت الزرق » الذي يعد مكسبا كبيرا ، ومؤلف كوميدي له مستقبل كبير ، وهناك مسرحية جديدة لنعمان عاشور في طريقها الينا .

ونحن نأمل في تأدية رسالة المسرح الكوميدي ، وهي اضحاك الجمهور والترفيه عنه في روايات لطيفة هادفة ، ولكن في سهولة ويسر ، واذا تمكنا من اضحاك الجمهور بدون تملك غريزة الضحك » اي بمؤلف لطيفة مخرجة اخراجا جيدا ، وبأداء سليم ، فاننا نكون قد حققنا الرسالة التي يقوم بها المسرح الكوميدي ..

والمسرحيتان اللتان حققتا اكبر ايراد للمسرح الكوميدي هذا الموسم هما : « **انا فين وانتي فين** » و « **حالة حب** » ، ويليهما « **اخلص زوج في العالم** » و « **مطرب العواطف** » ، **المعادة** ، و « **الدبور** » و « **شارع البهلوان** » وعموما فان المسرح الكوميدي يندر الا يكون كامل العدد .

وبالنسبة للتخطيط للموسم القادم فاللجنة في اجتماعات دائمة لاعداد البرنامج الذي يبدأ به المسرح الكوميدي الموسم الجديد ، والأمل معقود ان يكون البرنامج جاهزا ومعدا ومعروفا للناس وللممثلين قبل بداية الموسم ، والسبب في عدم اعلان البرنامج هو الاتفاق على النصوص الموجودة الممكن تقديمها بحالتها والممكن تعديلها ، ولا يمكن تحديد شيء قبل الانتهاء من هذه العملية .

ويقول كرم مطاوع مدير مسرح الجيب : مسرح الجيب تحول عما كان سائدا كتصور لوظيفته بمعنى نافذة على العالم الاوربي ، لتقديم آخر صيحات التأليف والاخراج في الخارج ، الى معمل لتفريخ المسرح والمسرحية المصرية موضوعا وشكلا ، والادلة تتضح في البرنامج الذي قدمه المسرح هذا الموسم مثل « **ياسين وبهية** » و « **حسن ونعيمة** » وهما مسرحيتان تحددان معالم الطريق نحو المسرحية المصرية ، ونحو شكل المسرح المصري . ومسرحية « **بستان الكرز** » اختيارها أساسه اعطاء نماذج لما يجب أن تكون عليه التأليف المسرحي ، وموضوعية المسرح وايجابيته ، ومسئوليته ازاء لحظة تاريخية يمكن أن تتشابه بين روسيا قبيل الثورة ومصر خلال فترة تصفية الاقطاع .

الى جانب هذه العروض استضاف مسرح الجيب الفرقة الطليعية الانجليزية التي يديرها « **هارولد لانج** » وقدمت عرضين مختلفين « ماكبث في الجيب » و « **عندما يتكلم الانسان** » . كما استضافا المسرح اللبناني الحديث وقدم عرضا جديدا « **الملك يموت** » وحضر « **فريدريك مارش** » وقدم عرضا متكاملا يجمع بين الشعر والمشاهد التمثيلية ، هذا فضلا عن سلسلة الندوات التي قام بها المسرح لمناقشة الحركة المسرحية ، ودور مسرح الجيب في هذه الحركة ، وكذلك استضافة « **موريس اسكند** » مدير الكوميدي فرانسيز ، والمسرح يختتم موسمه بمسرحية « **الضفادع** » لارستوفان اخراج كمال عيد .

اذن المسرح قدم مسرحيتين مصريتين جديدتين هما « **حسن ونعيمة** » و « **ياسين وبهية** » ، ومسرحية من الادب السوفييتي ، والرابعة تعريف الكاتب ارستوفان الذي لم يقدم على المسرح المصري من قبل الى المسرح المصري ورواده ، بجانب هذه العروض المحلية قدمت ثلاثة انواع من العروض الاجنبية .

وبالنظر للكم ، فمسرح الجيب قدم ٧ عروض وهذا لا يعنينا بقدر ما يعنينا موضوعية ما قدم ودرجة الوعي بالمسئولية التي يختص بها ازاء مجتمعنا ، وبقدر ما يعنينا درجة النضج الفني التي تتسم بها هذه العروض ، ولو اتيحت لمسرح الجيب امكانية الحصول على فرقة ثابتة من الممثلين شأنه شأن اي مسرح (خلقه ربنا) لامكن على الاقل زيادة الانتاج وان كان هذا لا يهم كثيرا ، وانما لامكن في الدرجة الاولى الحصول على نتائج فنية تفضل بكثير النتيجة الحالية وذلك لتفرغ الممثل حينئذ ، وتخصصه لنشاط مسرح الجيب

والمسرح يستعد للموسم القادم بدراسة مسرحيات لناظم حكمت وبريخت وجولدوني وبيراندلو ودورينمات ، وللمحاولات الجدية في التأليف المحلي ، ولدى المسرح حوالي ٢٥ نصا لاختيار مايصلح منها ..

ويقول راجي عنايت مدير مسرح القاهرة للعرايس : قدمنا في الموسم الحالي « السما الثامنة » و « مدينة الاحلام » . وسنقدم في الصيف « قيراط حورية » لفرقة الفلاحين ، وبرنامج « خيال الظل الملون » للاطفال . هذا فيما يتعلق بهذا الموسم . وان كان قيراط حورية وخيال الظل الملون من البرامج المعدة للموسمين معا . لانهما سيقدمان في الريف .. وفي المدارس .

أما الموسم الجديد فقدمنا برنامج « متنوعات » يكتبه الفريد فرج ويشترك فيه بالتمثيل الحي مع العرائس عبد المنعم ابراهيم . وهو في الواقع تطوير لشخصية « أبو الفضول » التي قدمها الفريد فرج في « حلاق بغداد » على المسرح . وكذلك سيقدم برنامج « قيراط حورية » .. باخراج كبير لعرضه على جمهور القاهرة وعواصم المحافظات ، لانه في رأيي سيكون تجربة هامة من حيث المضمون لانه يتناول مشاكل التطبيق الاشتراكي في الريف بشكل حاسم ومباشر . ولانه يعيد للعرايس طعمها القديم من حيث انها أحد وسائل النقد الاجتماعي .

ليلة على الرصيف

وهربت مشمش بقطار الصعيد!

تحقيق كتبه : عبد النور خليل

اجلت فاتن حمـــامة سفرها الى اسبانيا بعد ان جاءت بابنهـــا طارق من الاسكندرية .. جاء فريد الأطرش من بيروت وانتقل من المطار الى محطة القاهرة ..عبد المنعم ابراهيم انتهى من السواريه فى الاسكندرية وركب عربة خاصـــة الى القاهرة ليشترك فى تمثيـــل «خاتمـــة» الفيلم الذى يخرجه حلمى حليم.. كان الفيلم قد تعطل ثم استانف حلمى اخراجه هذا الاسبوع

ليلة كاملة على رصيف قطار لصعيد قضتها فاتن حمـــامة .. كانت تمثل مع فريد الاطرش واحمد رمزى خاتمة فيلم « حكاية العمر كله » الذى يخرجه حلمى حليم .. ان الفيلم نفسه اصبح « حكاية » فى الاوســاط السينمائية ، فقد بدأ حلمى اخراجه منذ عام ونصف عام وقبل ان يصل الى اخراج المناظر الختامية فيه توقف العمل لخلافات قامت بين المنتج والموزع من جهة ، وبين المنتج وابطال الفيلم من جهة اخرى .. وانقضت اشهر فى وساطات لتصفية الموقف حتى يمكن انهـــاء الفيلم .

وفى خلال هـــذه الاشهر نسى الجميع الفيلم وعاشوا فى «حكايته» .. حلمى حليم بدأ يكتب قصـــة لفيلم جـــديد يخرجه باسم « ايام الحب » تمثله فاتن أيضا ، بينما فاتن نفسها مثلت ثلاثة افلام .. وانقضى موسم كامل عرض فيـــه واحد من أفلام فاتن الثـــلاثة .. وفريد ارتبط هو الاخر بتمثيل فيلم جديد عن قصة لتوفيق الحكيم ، ورمزى ظهـــر فى عشرة افلام على الاقل خلال العام والنصف عام الذى انقضى دون اكمال الفيلم .. اكثر من هذا كان حلمى قد أختار عطاء النقاش ، خـــريج معهد السينما ليساعده فى الاخراج ، وسافر عطاء فى بعثة دراســـية الى امريكا ، واوشك ان ينتهى من الدراسة ويعود وحملت كل رسائله استفسارات عن مصير الفيلم وحلمى فى كل رد يكتب لعطاء عبارة واحدة : « لا جديد » !

بتراب السفر !

نجحت المحاولات التى بذلت فى تقريب وجهات النظـــر بين الذين يتعاونون فى تقـــديم الفيلم ، وعاد فريد الاطرش من بيروت بالطائرة ، لينتقل من المطار الى رصيف محطة القاهرة ، واجلت فاتن حمامة سفرها الى اسبانيا ، بعد ان جاءت بابنها طارق من الاسكندرية وأســـتعدت للسفر ، واحتل المخرج حلمى حليم عربة من عربات قطـــار الصعيد ، واخلى القطار كله من المسافرين ،

١٠ ساعات قضتها فاتن حمامة مع فريد الاطرش واحمد رمزي على رصيف محطة مصر ليمثلوا مشهدا واحدا يستمر عرضه نصف دقيقة فقط على الشاشة .. لقد استأنفوا العمل في الفيلم بعد عام ونصف من التوقف!

الا من بعض ممثلي الادوار الثانوية يضعهم في العربات قرب النوافذ ليبدوا القطار مليئا بالركاب عندما تدور الكاميرا وتصور المشاهد .

قال لي فريد الاطرش ، ونحن نجلس في عربة من عربات قطار الصعيد : والعربة بلا نور ، الا البصيص القليل الذي يدخلها من المصابيح المضاءة على الرصيف » قال فريد :

● اضعت فيلمين على الاقل .. كان المفروض ان امثل كل عام فيلما ، ولكن توقف الفيلم اضاع على الفرصة ، ولم استطع ان ابدأ اى فيلم اخر قبل أن انتهى منه ..

لقد جاء فريد « بتراب السفر » على حد قوله ليقف على رصيف المحطة ، ويراقب لحظات الحب بين فاتن ورمزى من نافذة القطار الذي يوشك أن يتحرك الى الصعيد ، ويتسربان . فاتن ورمزى . من النافذة ليطلان على فريد الذى يجرى لسانه بكلام رقيق :

● وتهربوا ليـه !! .. انتم متصورين انى حاقف في سبيل سعادتكم .. ابدا .. هو اخويا واللى اختي الصغيرة وربنا يكتب لكم السعادة ..

ويمد فريد يده الى جيبه ، يخرج « علبة مجوهرات » يناولها لفاتن ، وتنحنى فاتن عبر نافذة القطار وتقبل ... في اللحظة التي يبدأ فيها القطار تحركه .. ويظل فريد واقفا . يده مرفوعة بتحية الوداع وفاتن ورمزى يلوحان له ، ودموع في عينيه ..

مشمش تهرب

ان فاتن في هذا الفيلم تمثل شخصية فتاة يتيمة ، بنت موسيقى مغمور في الاسكندرية يموت ويتركها بعد أن يوصيها بأن تتصل بالمطرب المشهور الذى كان هو استاذه الاول، وتأتى فاتن الى بيت المطرب في القاهرة ، وتدخل حياته وقلبه ، ولكنها تحب شقيقه الاصغر العائد من بعثة لدراسة الطب في الخارج ويقرران الهرب معا ، خاصة والمطرب المعروف قد بدأ يرتب زواجه من الفتاة ..

كانت وهي تحمل في القصة اسم « مشمش » تجلس على مقعد صغير ، من مقاعد عربات التكييف ، جاءوها به من القطار ، وبجوارها يقف احمد رمزى ، وحلمى حليم يضبط انواره من داخل عربة القطار ، وخارجها .. وغير ممثلى الادوار الثانوية ، الذين كان مساعد المخرج يحركهم جماعة بعد جماعة ليمروا على الرصيف ، ليظهروا في اللقطات التى تلتقط لفريد من داخل العربة وهو يقترب من نافذة القطار ، تجمهر أناس كثيرون احتجزوهم بالجنود الذين يشرفون على الحراسة في المحطة ، وبين لحظة واخرى يفلت بعضهم ويحدث هرج ، حتى يعيده الجنود ..

وقالت فاتن ، ان هذه المشاهد التى تكمل بها تمثيل « حكاية العمر كله » هي آخر عمل لها في القطاع السينمائي الخاص ، فبعد هذا الفيلم لم تتعاقد على فيلم لغير القطاع العام في السينما ، وقالت لى ايضا انها ستقضى شهرين في اسبانيا ، ينتهى فيها ابنها طارق من تمثيل دوره في « دكتور زيفاجو » مع ابيه عمر الشريف ، ثم تعود لتبدأ تصوير فيلم جديد لحلمى حليم ايضا .. أما احمد رمزى ، فطوال الساعات التى قضاها على رصيف المحطة ، كان يتساءل

● مش نخلص بقى علشان نشوف فلوس المنتج والا ايه !! ..

ان الخلافات التى صاحبت توقف تصوير الفيلم ، كانت محل حديث بين نجومه .. كانت فرصة لتبادل النكات في زحمة العمل .. ان اللقطات الباقية من الفيلم تحتاج الى ايام قليلة ، لم يكن قد بقى منه غير « الخاتمة » التى كان حلمى حليم يصورها في قطار الصعيد ، والغنية يغنيها فريد الاطرش في الاوبرا وبعض لقطات قليلة مع ليلى فوزى ومها صبرى وعبد المنعم ابراهيم .. بل ان عبد المنعم ابراهيم انهى تمثيله في احدى المسرحيات بالاسكندرية ، وجاء على عجل ليصل محطة القاهرة في الثالثة والنصف صباحا لكي يمثل اللقطات القليلة الباقية له ثم يعود في الصباح الى الاسكندرية .

المخرج .. عجز

اقترب حلمى من فاتن ، وهي تجلس على مقعدها الصغير الذى استعارته من عربة التكييف وقال لها :

● احمد حيقعد زى البرنس .. حاطط رجل على رجل .. وانتِ تنحنى عليه « وتبوسيه » وبعدين تشوفي فريد من الشباك وتروحي ناحيته !!

وقالت فاتن

● جرى لك ايه يا حلمى .. ماتصور « الحكاية » دى في الاستوديو .. انت عايزنا ما نخلصش الليلة والا ايه .. انت ما شفتش الناس عملوا ايه لما شافوا فريد حط دراعه في دراع ليلى فوزى .. عايزهم يزفونا هنا ..

واستدار حلمى حليم تجاه العربة التى يوزع فيها الاضواء وقال :

● يا ستى ولا يهمك .. زفة تفوت ولا حد يموت .

ان حلمى قضى ثلاث ساعات يخرج منظر هذه القبلة بين فاتن ورمزى، وكان موعد سفر « جرائد الصباح » قد ازف وسيارات اللورى تقف على بعد تنتظر انتهاء حلمى من تصوير القطار لتدخل رصيف المحطة ، وقطار الصعيد الحقيقى الذى يحتل الرصيف عند نهايته يطلق صفارته وقد ازف موعده ، والمح حلمى مكانا تمر منه عربات الصحف الى القطار داخل المحطة حتى تشحن صحف الصباح في القطار .. ولم ينته حلمى من التصوير قبل الخامسة والنصف صباحا .

الفتاة فى معهد السينما

هل صحيح ان الخوف دفعهن الى دراسة اى شىء غير التمثيل ، برغم احلامهن عن الشهرة ، والشاشة البيضاء ؟

تحلم بالتمثيل وتدرس علوما أخرى

فى معهد السينما بالهرم .. فتيات يدرسن الفن السينمائى .. جميلات .. انيقات .. رشيقات .. نجوم شاشة المستقبل .. قطعا كل فتاة تلتحق بالمعهد .. بذلك المعهد بالذات لابد ان تحلم بالشهرة .. بالاضواء بالمركز الاول على الشاشة العربية .. هكذا كنت اظن .. خمس وثلاثون فتاة بالمعهد .. خمس منهن يتخرجن خلال أشهر قليلة ..

وتقول **نوارة العظم** .. المشرفة على المعهد .. ومدرسة مادة الاتيكيت : كنت اظن مثلك ، لكنني فوجئت بالعكس .. فمن بين خمس فتيات بالسنة الرابعة اثنتان فقط تدرسان التمثيل ، **وواحدة تدرس** تصويرا .. واثنتان تدرسان اخراجا

وفى السنة الثالثة .. ثمانى بنات واحدة فقط تدرس التمثيل .. وأربع يدرسن الاخراج .. واثنتان يدرسان ديكورا .. وواحدة صوتا .

أما السنة الثانية فتضم اكبر نسبة من الطالبات .. ١٦ بنتا .. تدرس أربع منهن التمثيل .. والباقيات يتوزعن على باقى الاقسام وفى السنة الاولى من بين ست بنات .. واحدة فقط تدرس التمثيل ..

النهاية .. يتضح لى ان من بين ٣٥ فتاة فى معهد السينما .. ثمان فقط .. يدرسن التمثيل . واعجب .. تقول لى نوارة انها استغربت لهذا .. **وسألها السبب ؟ تقول :** .. هؤلاء الفتيات .. أعقل كثيرا من مستوى اعمارهن .. قلن لى ان الدراسة بأى قسم آخر تستلزم معرفة التمثيل .. وانهن بعد التخرج يستطعن ممارسة التمثيل الى جانب اعمالهن الاصلية .. فان نجحن فيه كان بها .. او يجدن بابا مفتوحا للعمل فى مجال آخر .. ولو درسن تمثيلا فقط .. ثم لمثلى

.. كان من الصعب ان يدرسن ا... اخرى مثل الاخراج او الديكور .. لانها مواد لا تتضمنها دراسة التمـ...

ونبيلة حسن .. طالبة فى ... التمثيل بالسنة الرابعة تقول لى **انها تريد ان تكون ممثلة .. فقط** لاغير .. كانت دائما تحلم وهى ... بمعهد للسينما تلتحق به .. وتحـ... املها .. هى لا تحاول ان تلتحـ... بقسم اخر خشية الفشل لانها ... ان تنجح كممثلة .. لا يهمها ... التمثيل شيئا اخر .. والدها ... يرفض بادىء الأمر أن تلتحق بـ... القسم .. لكنها اشتركت فى تمثـ...

بلد نصير .. وهى طالبة بالسنة الاولى . ودعته لبراه .:. فاقتنع بان مهنة التمثيل اليوم .. مهنة محترمة لها أهميتها فى مجتمعنا .

وتستعد نبيلة لامتحان التمثيل بدور **اليكترا** .:.

.. وتقول .. ليست اليكترا شخصية صعبة . لكنها تستلزم دراسة دقيقة .. وفهما عميقا ... انفعالها الداخلى يختلف عن مظهرها الخارجى .. وهذا مايجذبنى اليها .

ومن السنة الرابعة ايضا **وداد حمدى** .. قسم التصوير .. صحيح .. فى بلدنا لم تسمع بعد عن مصورة سينمائية .. لكن وداد مقتنعة بان عملية التصوير الفنى بالذات من العمليات التى تستطيع المرأة ان تضيف اليها جديدا .. التصوير مسألة ذوق ..

يجب ان تلزمها الانضمام لقسم اخر غير الذى تخصصت فيه .. بالعكس المفروض ان توفر لها كل الامكانيات . فهى ستؤدى عملا تحتاجه صناعة السينما لدينا .. عمل .. قلائل سبق أن درسوه .:.

ومن طالبات السنة الثالثة كثيرات اقابلهن يدرسن المونتاج .. ظاهرة تبعث التساؤل ..

تقول لى **وفاء مصطفى** .. ممكن هوايتها للتمثيل تشبعها اما المونتاج .. صنعة فى اليد .. هو علم جديد .. مثير لمن يعرفه .. المونتير ممكن يهدم الفيلم .. يبوظه اذا أراد .. ويستطيع ان يضيف اليه سحرا وجاذبية .. عن طريق اختيار خط القطع .. صحيح هى تحب التمثيل جدا كهواية وليس كهدف لذلك اختارت قسم المونتاج ..

لانتهن ، دخلن معهد السينما ، يدرسن الاخراج والتصوير والديكور..

كنت اظن الفتيات فى معهد السينما .. لابد أن يخترن قسم التمثيل يتخصصن فيه .. تبهرهن الاضواء المسلطة على خريجاته .. فاذا بالاغلبية منهن يخترن ان يجلسن خلف المافيولا .. فى حجرات مظلمة .. يقمن بعملية تكنيكية .. والسبب الخوف .. الخوف من الفشل .. من المستقبل .. غريبة .. فى مثل تلك السن عادة .. لا يبدو ان شيئا فى المستقبل يخيف .. لكن فتياتنا عقولهن .. وكانها نمت قبل الاوان ..

واحساس .. ثم اختيار الكادرات .. الجميلة ..

نفس الشىء تقوله **نبيلة احمد** بقسم الماكياج . **فطعاالسيدة اصلح** للقيام بهذه العملية الفنية الدقيقة فقط .. وهى لانها وحدها بقسم الماكياج .. يضمونها لقسم التمثيل . وتقول لى : يظنون الماكير يجب ان يعرف التمثيل .. وهذا خطأ .. والعكس فقط هو الصحيح

ويبدو ان نبيلة وحيدة فى لون دراستها .. على الاقل بين البنات .. وبالذات بين طلبة السنة الرابعة .. ولست اظن ان وحدتها هذه

وعزة حليم .. دخلت قسم المونتاج وكانت تتمنى ان تكون مخرجة .. فى البيت قالوا لها .. عملية الاخراج صعبة بالنسبة للمرأة .. تحتاج منها شدة وصلابة ليستا من طبيعتها اساسا .. وتستلزم بذل مجهود عصبى مميت .. فاقتنعت ان تترك الاخراج لمن يقدر عليه .. وتختار لنفسها قسم المونتاج ..

وابحث عن فتيات يدرسن الاخراج .. أريد ان اسالهن رأيهن فى تلك المسألة .. لا استطيع بادىء الامر ان اجدهن .. هن دائمات التنقل بين المعهد والاستوديو .. واخيرا اجد

ناهد جبر .. شقيقة المذيعة منى جبر .. وتدرس الاخراج بالمعهد .. تقول لى ناهد .. انها تعتقد ان السيدة اقدر على عملية الاخراج .. ليس فقط مجرد الخلق الفنى .. ولكن من ناحية التنفيذ ايضا .. المسألة ليست ابدا « شخط ونطر » كما يعتقد البعض .. المسألة مسألة شخصية .. المقدرة على التحكم بمنتهى الهدوء .. اذا فهم كل واحد عمله وشعر الجميع بالرغبة فى التعاون .. طبعا من خلال سلطتهم بالمخرج — مايسترو العملية — لابد أن تكون النتيجة ناجحة ..

وناهد .. زوجة ضابط فى اليمن .. وام .. وجدت نفسها تعيش فى فراغ لا ترتضيه .. فعادت تدرس من جديد ولعل لها من خبراتها الشخصية .. ما يجعلها تقدر طبيعة عملها اكثر من اى فتاة اخرى معها بالمعهد ..

ونادية زكى علام .. ايضا تدرس بقسم الاخراج .. ونادية لها شكوى تقول لى : بابا حسن قال .. واستوقفها اذ استرعى انتباهى كلمة بابا حسن .. أسألها .. هى عضو فى فرقة رضا .. وتهز رأسها اى نعم .. هى واحدة من راقصات الفرقة .. تحب الرقص جدا .. دخلت معهد السينما . واختارت قسم الاخراج بالذات .. فامنيتها ان تخرج افلاما استعراضية .. عندما تكبر ..

وبابا حسن قال لها .. اما الدراسة واما الفرقة .. فتسأله السبب غيرها يدرس .. ويرقص ..

تقول : بابا حسن لم يفصح لى عن رأيه .. ولست اريد أن اترك الواحد .. او الاخر ..

وهى ترى ان دراستها تكمل عملها .. طالما هى توفق بين الاثنين .. اقول لها : لماذا لا تناقشيه الامر ..

تقول : سافعل قطعا

وتصرح لى .. هى لا تريد ان تترك الفرقة .. بدات تكون لها فيها مكانة .. لا تضمن ان تنجح فى الاخراج عندما تعمل وتريد أن تشعر ان فى مكان ما عمل ناجح تؤديه .. يعطيها احساسا بالامن من ناحية المستقبل ..

وفى السنة الاولى يدرس الطلبة والطالبات ٣٢ علما مختلفا .. والطالبات تشكين كثرة العلوم ... صحيح بابا حسن يؤكد لهن ان هذه العلوم توسع آفاقهن .. لا بد من ثقافة واسعة .. ولكن اين الوقت .. للقراءة .. والاستذكار .. وهو يقول لهن المذاكرة .. مش ضرورى ..

المهم الانتباه وقت الدرس .. والاستيعاب لكل كلمة تقال ومناقشة المسائل المختلفة ..

تقول **شادية المهتدى** : بقسم التصوير بالسنة الثانية : هى التحقت بالمعهد لتستكمل معلوماتها النظرية فى التصوير الذى تهواه .. تضطر أن تدرس الى جانبه اشياء اخرى لكنها .. مقتنعة بما يقوله الاستاذ حسن .. فهو ادرى بحكم سنه وخبرته .. وفى سبيل الارتقاء بمستواها الثقافى لايهم بعض المذاكرة الزيادة .

تقول الفت احمد التابعى : كل المعلومات التى نجمعها اليوم .. ممكن اذا استوعبناها جيدا .. بفهم .. برضاء .. أن تسهم فى تطوير صناعة السينما المصرية .

والفت تدرس المونتاج .. بالسنة الثالثة .. تقول لى بصراحة انها لم تدخل قسم الاخراج ليس لعدم اقتناعها بقدرة المرأة فى هذه الناحية .. ولكن الاخراج عملية تستلزم قراءة مستمرة واطلاعا دائما .. وهذا فى حد ذاته مرهق .. ثم قسم المونتاج اعجبها من الناحية الفنية .. لطيف .. خفيف .. يحتاج الى مقدرة معينة ليست موجودة عند كل الناس .

وتقول **منى رياض** بقسم المونتاج انها اختارت فى البداية أن تدرس الازياء ولكنها اكتشفت أن دراسة الازياء تستلزم دراسة التاريخ ... وهى .. تخرجت فى القسم العلمى .. فعادت تنضم الى قسم المونتاج أسالها .. ولماذا لم تختارى التمثيل .. فتسرح قليلا وتبتسم فى امل .. ثم تهز كتفيها وتقول : هيه .. التقاليد .. لا تسمح

وتقول **نادية الابحر** .. ايضا بقسم المونتاج : اما انا فقد دخلت معهد السينما لان مجموعى لم يؤهلنى للجامعة اخترت قسم المونتاج لانه اقرب قسم الى تخصصى العلمى .

وفى قسم الصوت بالسنة الاولى تدرس **سوسن عبد الفتاح** . وهى تعمل بقسم الصوت بالاذاعة .. درست لاسلكى وكهرباء .. ثم شعرت برغبة فى استكمال معلوماتها .. فالتحقت بمعهد السينما .. املها بعد انتهاء الدراسة ان تعمل بالسينما .. مهندسة صوت .. الصوت عامل **اساسى فى انجاح الفيلم وما زال** يحتاج فى صناعتنا الى كثير من العناية ..

واسالها هل تركت عملها لتتفرغ للدراسة .. وترد : **الاستاذ حسن** سمح لى بالعمل والدراسة .

كلمات في الفن

بقلم رجاء النقاش

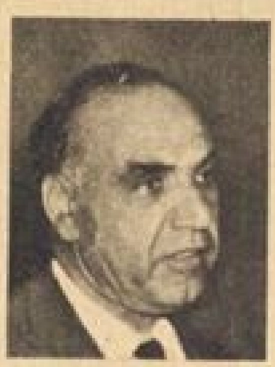

صلاح أبو سيف يعود الى عشيقته !

انت لاتستطيع ان تعرف قيمة الشيء الذى تعتز به الا اذا كنت مهددا بفقده ...

وقد كان صلاح ابوسيف لفترة طويلة مهددا بأن يفقد فنه ... ويتحول من فنان الى مدير !

والفرق كبير بين الفنان والمدير ، فالادارة كلها واجبات ومسئوليات ولكن الفن يضيف المتعة العميقة الى الواجب والمسئولية .

المدير يتعامل مع عشرات الموظفين ، اما الفنان فهو يتعامل مع الآلاف من الناس ، مع جمهوره الذى يحب فنه ويجد فيه شيئا جميلا .

وقد كان صلاح ابوسيف معروفا ومحبوبا بالنسبة لجمهور كبير ... وأنا شخصيا كنت واحدا من هذا الجمهور الذى أحب صلاح أبوسيف ، وعلى الاخص منذ أن شاهدت له فيلم « بداية ونهاية » ... لقد كان فيلما ممتازا بكل معنى الكلمة ... وقد نسيت وأنا أشاهد هذا الفيلم أننى أمام فيلم مصرى ، وتصورت أننى أشاهد واحدا من الافلام العالمية الناجحة ، لقد تعودنا أن نجد فى الافلام المصرية كثيرا من الافتعال ، وكثيرا من البعد عن حياتنا ... تعودنا أن نجد فى هذه الافلام اثارة جنسية صارخة ، واستعراضا سطحيا ... لا هو من الفن ... ولا هو من الحياة ...

ولكن فيلم بداية ونهاية كان شيئا جديدا . وكان الفيلم يعتمد على قصة ممتازة لنجيب محفوظ . والقصة الجيدة لاتكفى لكى نحصل على فيلم جيد ، فالسينما المصرية عندها قدرة خارقة على افساد أى عمل فنى ممتاز ... وما أكثر القصص الجيدة التى ابتلعتها السينما المصرية وقضت عليها ، وجعلت منها شيئا ممسوخا مشوها ... واذكر على سبيل المثال فيلما – لا أنساه – هو فيلم « الرباط المقدس » المأخوذ من قصة لتوفيق الحكيم .. لقد ظهرت هذه القصة فى السينما بعد أن فقدت كل مافيها من حلاوة وعمق ، وتحولت الى مغامرات سطحية سريعة ، وضحكات ... يبكى منها الانسان !

ولكن صلاح أبوسيف استطاع ان يقدم من القصة الممتازة فيلما بنفس الامتياز . وفى هذا الفيلم استطعنا ان نرى من خلال اسلوب سينمائى شديد الوضوح والذكاء صورة لمجتمعنا القديم قبل الثورة ، وهى الصورة التى رسمها نجيب محفوظ فى سطور روايته !

انها صورة العذاب ، والتناقض بين الناس ... صورة الفشل فى الحب والفشل فى الزواج والفشل فى الحصول على لقمة شريفة ... صورة الحزن الذى كان يضع مجتمعنا كله فى اطار من السواد والكآبة أشبه بالاطار الاسود الذى تضعه الصحف حول صفحات الوفيات !

وفى هذا المجتمع ايضا كانت هناك محاولات للنهوض ... للوقوف على قدمين .. للتغلب على مأساة الحياة ...

كل هذا صوره نجيب محفوظ ، واستطاع صلاح أبوسيف ، ان ينقله الينا بلغة السينما ... فاقنعنا ... وابهجنا رغم قتامة المأساة التى كانت تعرضها الرواية ، وكان الفيلم نفسه يحرص على عرضها بصدق وامانة .

وفى هذا الفيلم شاهدت لاول مرة على شاشة السينما فنانة كبيرة ... كنت أراها من قبل على المسرح ... فتطربنى وتهزنى بما فيها من موهبة وصدق وأصالة !

استطاع صلاح ابوسيف ان يفهم هذه الممثلة حقا .. واستطاع ان يجعلها تقدم اعظم ماعندها .. لقد كانت فى هذا الفيلم اشبه بآلة موسيقية اصيلة ... وكان صلاح مثل عازف موهوب عرف كيف يجعل آلته تنطق بأجمل مافى أعماقها من الالحان !

اما هذه الممثلة فقد كانت سناء جميل !

لقد ظهرت فى بداية ونهاية ... فى دور رائع حقا ... امتزجت فيه موهبتها بمواهب المخرج الذى اختارها ورسم لها حدود دورها ... فتألقت ... ولمعت ... وأعطتنا دورا فنيا يستحق الحب والاعجاب !

واستطاع صلاح أبوسيف فى هذا الفيلم ان يكتشف لنا أيضا من موهبة أخرى ... موهبة « رجالية » فى هذه المرة ... هى موهبة صلاح منصور !

لقد كان دوره فى بداية ونهاية هو أول دور أراه له فى السينما ... وكان هذا الدور فى نفس الوقت دورا ثانويا صغيرا ... ومع ذلك كان حجم الدور من الناحية الفنية كبيرا لامعا .

وعلى كثرة مارأيت صلاح منصور بعد هذا الدور فى أدوار أخرى على المسرح أو فى السينما ... على كثرة مارأيته فى هذه الادوار وأحببته فيها ... فاننى لا أستطيع أبدا أن أنسى دوره الصغير فى فيلم بداية ونهاية ... التى دائما أتذكره بذهنى وقلبى ، وأعتبره من أصدق وأحسن أدواره !

ومرة أخرى تتجلى مواهب الممثل ممتزجة بمواهب المخرج الذى اختاره واستطاع أن يقدمه فى دور محدود ... ورغم ذلك فهو دور لاينسى !

وهكذا كان فيلم بداية ونهاية خلاصة لاجمل مافى صلاح أبوسيف ... المخرج الفنان .

ففى هذا الفيلم حرص المخرج على مؤلف القصة نجيب محفوظ ... واستطاع أن يفهمه .

وفى الفيلم احساس بالتجربة الانسانية والاجتماعية التى كانت قصة نجيب محفوظ تعبر عنها ... فلم تكن هذه القصة غريبة على ذوق المخرج واحساسه ... لقد أخرجها وهو مقتنع بها متذوق لها تماما !

وكان فى الفيلم حرص على الممثلين وفهم لهم .. خاصة سناء جميل وصلاح منصور .. وكانا يعتبران فى ذلك الحين جديدين على السينما .. اى أن المخرج – بمعنى آخر – ما كان يغامر وهو يختارهما للعمل معه .. ولكنه فى الغالب لم يتردد فى هذه المغامرة [...] كان يفهم مواهب سناء ومواهب [...] صلاح حق الفهم !

هذا هو صلاح ابوسيف فى رأيى [...] من احسن افلامه .. ان لم يكن [...] احسن افلامه على الاطلاق . [...] كان صلاح يستطيع أن يقدم [...] بهذه القيمة ، وهذا الصدق ، و[...] الجمال .. فلماذا ترك [...] .. واختار أن يتحول الى مدير [...]

ذلك ما تساءل الناس كثيرا [...] .. وكنت واحدا من المتسائلين [...] وأكيد .. كان صلاح أبوسيف [...] خسارة !

لانه فى الادارة يخطىء ويصيب [...] ولكنه فى الفن يصيب أكثر [...] يخطىء .

ويبدو أن صلاح نفسه قد [...] بهذا الشعور وقرر أخيرا أن يعود [...] الى الفن .. أن يعود الى السينما [...] .. أن يعود الى عشيقته الحقيقية [...] التى تفهمه ويفهمها .. التى [...] ويحبها !

وقد التقيت مع صلاح منذ [...] عندما دعانا أحد الاصدقاء [...] عشاء من « المشلتت والجبن القديم [...]

وكنت انظر الى وجه صلاح [...] كان الطعام يذكرنى بأكثر أيام [...] حلاوة وعذابا .. أيام صباى [...] الريف !

وكان صلاح نفسه فى [...] الليلة .. مشرقا سعيدا يحس [...] استعاد نفسه .. وانه على [...] غرام طويل .. وكان يتحدث [...] استعداده للفيلم الجديد [...] ونشوة ..

لقد ذهب المدير .. و[...] الفنان !

ذهبت الصورة وعاد الاصل !

ذهب الرجل الذى يقضى وقته [...] بين الارقام والحسابات وعاد الرجل [...] الذى يقضى وقته بين البشر [...] لحظة عميقة حلوة حساسة [...] فى فيلم .. فى عمل فنى !

باختصار ، لقد عاد صلاح [...] عشيقته .. وأرجو الا يكون بينهما [...] فراق بعد اليوم !

من هو المدير ؟ !

وبهذه المناسبة كيف يمكن ان نجد الطريقة المثالية لكي ندير الاعمال الفنية المختلفة مثل المسرح والسينما ؟

هل يكون مدير المسرح مثلا مجرد رجل ادارى بعيد عن الفن ؟ او يكون فنانا يعرف المسرح ويفهم اصول العمل الفنى !

هناك تجربة لجأت اليها بريطانيا اعتبرها يمكن أن تكون موضع دراستنا .. ويمكن ان نستفيد منها .

فعندما أقيم المسرح القومى فى بريطانيا منذ سنوات ، كانت مشكلة ادارة المسرح موضع الدراسة ، وانتهى الامر الى حل ممتاز

لقد وقع الاختيار على الممثل العظيم لورانس اوليفييه ليكون مديرا فنيا عاما للمسرح . ولورانس اوليفييه هو صاحب الكلمة والرأى فى اختيار الممثلين وتوزيع الادوار ووضع الخطة العامة للمسرح ، وهو نفسه يشترك فى اداء بعض الادوار

وفيما يبدو فان لورانس اوليفييه لا « يوقع » ورقة واحدة .. فهو فنان ومهمته فنية بالدرجة الاولى .. انه يشير ويخطط .. اما الاوراق والارقام فلا علاقة له بها !

هذا المدير العام للمسرح يوجد الى جانبه « مدير أدبى » .. وقد اختار المسرح القومى الانجليزى لهذا المنصب اكبر ناقد مسرحى بريطانى معاصر وهو « كينيث تينان » الذى كان ناقدا لجريدة « الاوبزرفر »

ومهمة تينان ـ المدير الادبى للمسرح ـ ان يقرأ النصوص ويختارها ويقوم بالتخطيط الادبى الشامل للمسرح . لا علاقة له بالاخراج او التمثيل او الديكور ، ولا علاقة له بالادارة او « بالفلوس »

انه مسئول مسئولية كاملة عن النصوص الادبية للمسرحيات !

واخيرا فان للمسرح القومى البريطانى مديرا ثالثا ... للادارة!

انه هو الذى يتفاهم على الاجور والمرتبات وكل الامور المالية .. وهو الذى يوقع على الاوراق المختلفة

وانا وان كنت لا اذكر اسم هذا المدير الادارى الا ان الصحف المختلفة تصفه بانه رجل محب للفن وعلى معرفة وثيقة بالفنانين .

ولذلك فهو يعرف كيف يعاملهم انهم ليسوا موظفين عاديين ، وهم [illegible] حساسون متوترون .. واحيانا مجانين .. ولذلك اعد هذا المدير نفسه للتعامل مع هؤلاء المجانين العباقرة !

وهكذا يمضى المسرح القومى البريطانى فى طريقه تحت اشراف ثلاثة مديرين

مدير فنى ... يعتبره الجميع [illegible] للفنانين فى بريطانيا هو [illegible] اوليفييه

ومدير ادبى ... ناقد كبير يحترمه الجميع هو : كينيث تينان

ومدير ادارى ليس فنانا ولا اديبا ولكنه مثقف ومحب للفن ...

هذه هى تجربة المسرح القومى البريطانى فى البحث عن مدير .

هل يمكن أن تفيدنا هذه التجربة ؟ ... ربما .

هجرة نبيل

هاجر نبيل الالفى بفنه الى الاسكندرية ...

لقد ضاق بالعمل فى القاهرة ودخل فى معارك مختلفة ... كان فيها دائما مقتنعا بوجهة نظره وكان دائما يرى انه من اجل الفن دخل هذه المعارك ...

قد يكون نبيل على خطأ او على صواب .. لا يهم . ولكن المهم انه مقتنع برأيه اقتناعا فنيا !

ولذلك كنت كلما قابلته وهو مضرب عن العمل فى مسارح القاهرة لم اكن اشعر ابدا بانه فى حالة ضيق او توتر ...

كان دائما باسما راضيا ... من فرط شعوره بأنه لم يخطىء ... وانه من أجل الفن غاضب

وجاء يوم ..

فوجئنا بان نبيل قد قرر ان يحمل نفسه ويرحل الى الاسكندرية .. يعمل مع فرقتها الفنية الناشئة هناك ...

ولم تكن نزوة من نزوات نبيل كانت تجربة صادقة .. جادة .. فى الصباح والمساء يعمل نبيل مع الفرقة الناشئة .. وهو يعمل وكأنه يعمل مع اكبر فرقة واعظم فرقة فى العالم ..

والممثلون المجهولون الذين لا تعرفهم نحن ولم نسمع باسمائهم يعاملهم نبيل كأن كل واحد منهم بيتر أوتول او ريتشارد بيرتون او غيرهما من الع نجوم المسرح فى بلادنا وفى العالم !

ونبيل سعيد بهذه التجربة ...

وفى رأيى أن نبيل قد كشف أمامنا شيئا هاما للغاية ..

هذا الشىء هو أن الفنان الصادق الموهوب يستطيع ان يعمل فى أى مكان ..

لا يمكن أن توجد فى العالم قوة تستطيع أن تسد أبواب الفن على الفنان ...

ما دامت قوة الفن أصيلة فى داخل الفنان فسوف تعبر هذه القوة حتما عن نفسها !

وما أكثر الذكريات التى تحتفظ بها الانسانية فى هذا الميدان

أوسكار وايلد عندما القى فى خلقه وادين وسجن كان يكتب أشياء رائعة فى داخل السجن

جوجان عندما ترك اسرته وهرب بعيدا وعاش فى أحضان الفقر ثم سافر الى جزيرة تاهيتى .. كان يرسم أعظم اللوحات !

ابو العلاء المعرى عندما غضب من جو بغداد القديمة .. عاد الى قريته المتواضعة « معرة النعمان » وفى بيت أكثر تواضعا كتب أروع أعماله فى الفكر والفن

ثروة الفنان فى داخله ... لا تضيع ولا تتبدد !

فى أى مكان وفى أى زمان يستطيع الفنان ان يعمل ... والفن فى حد ذاته عالم كامل ، يستطيع أن يجعل من الفنان سعيدا راضيا فى اقسى الظروف واقلها حظا .

ليس خيالا او مثالية .. هذا الكلام ! ولكنه حقيقة !

ونبيل الالفى عندما ذهب الى الاسكندرية هو صورة رائعة من الفنان ... عندما يغضب !

ان غضب الفنان الحقيقى ليس معناه ان يتوقف عن العمل ...

ولكن غضب الفنان هو ان يترك بيئة لم يتفاهم معها الى بيئة اخرى يستطيع أن يتفاهم معها ... كل ذلك فى حدود حبه لوطنه وشعبه !

وسوف يصنع نبيل شيئا من فرقة الاسكندرية .

اولا لانه فنان صادق محب للفن

وثانيا لانه سيجد هناك تجاوبا كبيرا فالفنان فى الاقاليم وخارج القاهرة اكثر طواعية وليونة ورغبة فى العمل من الفنان فى القاهرة ..

ففى القاهرة يدفع النجاح احيانا الى الكسل واحيانا الى التعالى .. أما فى الاقاليم فليس هناك ولا وقبل كل شىء سوى متعة الفن .

وياليت هجرة نبيل بفنه الى الاسكندرية تكون مثلا لغيره من الفنانين

ياليت الذين يغضبون من القاهرة يذهبون الى المنصورة او الى طنطا .. او الى دمنهور او الى اسوان !

وياليت الجميع يشعرون ان وطننا كبير ورحب وان القاهرة ليست كل شىء .. وانما هى مجرد جزء من وطننا . وان بين اسوان والاسكندرية شعب جميل حساس يتذوق الفن .. وان بين ابناء هذا الشعب موهوبين .. كثيرين .

ياليت هجرة نبيل تتكرر !

موهوب جدا وكسلان جدا

سعدت كثيرا عندما قرأت فى العدد الماضى من الكواكب ان توفيق صالح يستعد لاخراج فيلم « المتمردين » عن قصة لصلاح حافظ . فتوفيق صالح لم يقدم الى الحياة الفنية شيئا منذ سنوات عديدة .. ولست ادرى ماذا يدفع هذا الفنان الى الكسل . ان توفيق صالح يمثل موهبة فنية حقيقية واصيلة . ورغم ان كل رصيده فى عالم السينما لم يزد عن فيلمين هما « درب المهابيل » و « صراع الابطال » الا ان هذين الفيلمين يمثلان شيئا جديدا حقا فى فن الاخراج السينمائى عندنا .

فتوفيق فنان حساس يستطيع ان يخلق عاطفة عميقة حقيقية بينك وبين الصورة السينمائية ، لانه لا يعطيك صورة سطحية او خارجية ، بل يقدم اليك بعمق اى موقف سينمائى .. فتحس بالموقف وتنفعل معه ، واذكر ان قصة « صراع الابطال » كانت قصة ضعيفة ، ولكن توفيق صالح استطاع مع ذلك ان يستخرج منها فنا نابضا بالحياة . استطاع [illegible] تقدم احزان قرية مصرية ، وا[illegible] ان يعطينا صورة حية ملموسة للصراع بين الخير والشر . واستطاع ان يصور الجماعات المختلفة فى القرية . صورة ناطقة جميلة مؤثرة الى اقصى حد .

ان توفيق صالح فنان موهوب جدا ولكنه فى نفس الوقت كسلان جدا .

ولو تخلص توفيق من كسله فاننا نستطيع ولاشك أن نجد اعمالا فنية رائعة حساسة تتفجر من بين يدى هذا الفنان الاصيل . وهاهو توفيق يعود اخيرا ويخرج من كهف كسله

وعليه لعنة الفن ، ولعنة الجمهور ، ولعنة النقد ، ولعنة الصداقة ، ان عاد مرة اخرى الى حبس موهبته . او سار فى طريق الفنان الفاشلين الذين لا يعملون وهم على العمل قادرون

رجاء النقاش

● هل تطلب من الطبيب أن يفتح دكان عطارة .. ؟
عبد الحليم نويرة

● الموسيقى غير الدارس فقط ينغم الكلمات ولا يلحنها !! ..
د. يوسف شوقى

إذا أردت أن تعرف شعبا فاسمع أغانيه ...

.. ولكن الأغنية العربية في أزمة !!

المفروض أن الاغنية ، اغنية اى شعب ، هى ثمرة حياة اجتماعية واقتصادية وسياسية معينة . فهل الاغنية فى بلدنا تعكس فعلا هذه المعانى؟ وما دور اللحن؟ اى الطريقين يحقق له تكامل معانيه ؟ طريق الموسيقيين الدارسين الموهوبين ؟ ام طريق الموهوبين بلا دراسة؟

الاحساس الموسيقى شىء غريزى يولد مع الانسان . ولاتخلو آثار اى بلد من البلاد من لمحات تدل على وجود ذلك الفن . والغناء تعبير موسيقى .. الاغانى دائما أبدا تشكلها احاسيس الشعب الذى منه تنبع ، بحيث يستطيع الدارسون ان يحددوا قيم الشعب ، اى شعب ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاخلاقية من تحليل اغانيه .

وخلال فترة مضت كثر الحديث عن الاغنية العربية الجديدة ، وكيف تتطور ، وكيف يمكن ان يخلق لها مجال خارج الحدود المحلية للعالم العربى ؟

وتساءلت : واللحن ، أليس له دخل ؟ عادة ألحان الاغانى العربية يكتبها موسيقيون يمارسون هذه العملية عن موهبة فنية ، لاتدون وانما يحفظها التخت مع مؤلفها . والمؤلف لم يدرس أصول الكتابة الموسيقية ، ولا التوزيع . فهل يجب فى هذه الحالة ان يتدخل الموسيقيون الدارسون فى عملية كتابة الحان الاغنية العربية حتى تستطيع ان تعبر الحدود المحلية؟

وفى هذا سألت اربعة من الموسيقيين الدارسين ، عبد الحليم نويرة ، والدكتور يوسف شوقى ، وجمال عبد الرحيم وسليمان جميل

قال نويرة انه يرى ان الاغنية الشعبية ليست فى الواقع اكثر من مدغدغة لوجدان الشعب . ولايظن ان الملحن الدارس يجب ان يلحن مثل هذا العمل الفنى البسيط ، الاغنية التى يلحنها ملحن دارس ستتحول من فورها الى عمل مسرحى جدى وليس عملا شعبيا .

والملحن الشعبى الذى لم يدرس أصول الموسيقى ولا التوزيع ، هذا الملحن اليوم يعرف كيف يصل الى وجدان الشعب ، يلمس عواطفه ويهزها ، هكذا بالفطرة .

ومع ذلك فلا شك ان التطور الصناعى سيكون له اثره على الاغنية الكلمات والموسيقى فى الاغنية العربية لابد ان تحاول التعبير عن هذا التغير فى المجتمع ، بالفعل ظهرت بوادر هذا الاتجاه .

ويستمر نويره : على كل حال ، ليس من الضرورى أن يكتب لحن الاغنية المحلية الشعبية موسيقى دارس حتى تستطيع ان تتخطى الحدود المحلية للعالم العربى . اغنية «مصطفى يا مصطفى» هذه الاغنية غنتها أوربا جميعها ! رغم أن ألحانها كتبت بالطريقة التقليدية التى يتبعها ملحنو الاغانى العربية ، والذين يعتمدون على موهبتهم بدون دراسة

اما الحاجز الذى يقف بين الاغنية العربية وبين الانتشار خارج حدودها ليتلخص كما يراه فى العاملة ، معاملة الاستماع والمستمع .. وجهة النظر العربية تختلف عن وجهة النظر الاجنبية فى هذا الموضوع ، نحن نستمع الى الاغنية جملة ، جملة . استماعنا موضعى . احيانا

● بين الموسيقى الرفيعة والاغنية العربية هوه عميقة ! .
جمال عبـــد الرحيم

● الاغنية ما زالت تعالج الحياة كاجزاء منفصـــلة ! !
سليمان جميل . .

تطلب من المغنى ان يكرر جمـلة معينة . وهذا أسـلوب لايعرفه المستمع الاوربى فهو يسـمع الاغنية كموضوع واحد متصـل . يسمعها ككل متكامل . فاذا استمع غريب عنا الى اغانينا التى تمتد احيانا حتى تصل الى سـاعة من الزمن طولا ، بسبب تكرار جمل معينـة فطعا لابد ان يشعر بالملل . وحتى لو ازلنا هذا التـكرار نجد ان الاغنية العربية عموما متوسط طولها حوالى ربع الساعة ، هذا ايضـا طويل لا يستطيعه غير المطـرب العربى والمستمع العربى .

وعلاج هذا لن يكون الا بانتشار الثقـافة الموسـيقية والاغانى يوما مالابد أن يلحنها ملحنون دارسون . ومن المحزن اليوم ان نسـمع من ملحنين « تخرجـوا فى الجامعة بعد أن درسوا التجارة او الادب مثلا ، ثم لمجرد انهم هواة موسيقى يتركون مادرسوا ليمارسوا تلحين الاغانى . طالما يريدون احتراف الموسيقى ، فلماذا لم يدرسوها ، ولماذا لايدرسونها الان ؟

والمشكلة فى الواقع هى مشكلة الشعب الذى مازال الكثيرون منه يلجأون الى دكاكين العطـارة بدلا من استشارة الطبيب المتخصص . لا أحد ينكر الدور الذى لعبتـه العطارة قديما فى شـفاء بعض الامراض . ولكن هذا لا يعنى اليوم ان نطلب من الطبيب أن يفتح دكان عطارة . كذلك لا أستطيع ان اطلب من الموسيقى الدارس أن يلحـن الاغنية . ليس اليوم .

ويختلف الدكتور يوسف شوقى مع نويرة فى الرأى . ولكنه يضع حدودا لانواع المؤلفين الموسيقيين . فاولا يوجد المؤلف الموسيقى الموهوب بلا دراسة . ثم الموسـيقى الدارس . واشاعة تقول هنـاك موسيقى دارس وغير موهوب . هذه الاشاعة غير صحيحة فاكثر الدارسين موهوبون واقلهم بلا موهبة .

والمؤلف الموسيقى الموهوب ، اما هو لم يدرس الموسيقى ، اويدرسها ، كلاهما يستطيع ان يلحن الاغنيـة ولكن الثانى فقط هو الذى تستطيع أن نسمع موسيقاه بدون مصاحبة الكلام ، وتنفعل بها ، والاول عـادة عندما يلحن لايفعل اكثر من انه ينغم الكلمات اما الثانى فيلحنها .

احيانا نسمع اغنية ، معانيهـا حزينة ، ولكن موسـيقاها مرحة راقصة . والسـبب ان الموسـيقى غير الدارس احيانا كثيرة لايستطيع ان يجد التوافق النغمى الذى يعطى اثرا معينا لانه لم يدرس علاقات الانغام بعضـها ببعض ، وبالالات التى تعزفها

والموسيقى الدارس من واجبه ان يلحن الاغنية الخفيفة ، سريعة الانتشار . بهذه الطريقة وحدها يستطيع ان يصل بسرعة الى آذان الجمهـور فيتعود على الاسلوب العلمى للموسيقى ، ويسـتطيع ان يتذوق الاعمال الجادة الكبرى .

وفى هذا يقول جمال عبدالرحيم ان هذا الرأى صحيح ، بين الاغنية العربية الشعبية ، وبين الموسيقى الرفيعة هوة عميقة ، واسـعة . جمهور الاغانى يعيش فى واد منفصل .. فاذا تدخل الموسيقى بمقومات النغم الشعبى يستطيع أن يزيل تلك الهوة من الوجود .

الاغنية العربية كما هى حاليـا اشبه بقطعة من اللبان يمضغهـا الجمهور ثم لا يلبث ان يلقيهـا . ولكن الاغنية التى يكتب لحنها موسيقى دارس ستتحول الى غذاء ضرورى لا يستغنى عنه . الاغنية المدروسة ايضا ستظل اغنية خفيفة ، حسب رغبة الملحن ، ولكنها عميقة . وفى أوربا توجد اغان خفيفة من وجهة نظر تكوينها الظاهرى » ولكنها عمل موسيقى صحيح .

ولا شك اننا اليـوم نمر بتلك المرحلة ، المرحلة التى نحاول فيها اجتيـاز الهوة . الملحنون غير الدارسين شعروا بهذا ، تجدهم يلهثون ويحاولون مسايرة التطور . يعهدون بموسـيقاهم الى اخرين يوزعونها . وهـذا الاتجـاه ليس فى صالح العمل النهـائى . كاتب الموسيقى وموزعهـا يجب أن يكونا شخصا واحدا حفاظا على وحـدة العمل الفنى . فالعمل الذى يقوم به انسان واحد عادة أصدق » فيه دقة وتماسك .

وفى المستقبل القريب سـوف يظهر ملحنون دارسون هم اليوم تحت الاعداد الفنى .

ويقول سليمان جميل ان الاغنية العربية اليوم خالية فى الغالب من عنصر الصراع الموسيقى . هى تتكون من الحان متلاحقة خلف بعضهـا وليست من الحان مركبة . والسبب أن هؤلاء الذين يتولون اليوم عملية تلحين الاغانى لم يدرسوا الموسيقى ولذلك جاءت أعمالهم ساذجة .

والاغنية المفروض أنها ثمرة حياة اجتماعية وسـياسية واقتصادية معينة . فهل هى اليوم تعكس هذه المعانى مرتبطة بعضها ببعض ؟

ويقول ان هذا غير صـحيح . فالاغنية العربية حتى اليوم مازالت تعالج الحياة كاجزاء منفصلة . هذا يسهل مهمة الملحن ، غير الدارس . وقد يفشل الملحن الدارس فى خلق لحن ناجح ولكن ليس معنى هذا ان ندعى أن القواعد الموسيقية التى استخدمها هى سبب فشله ، اوهى الشىء الذى لا يفهمه الجمهور .

وليس معنى هذا ان نرضى بان يظل الملحن الموهوب بلا دراسة . فالدراسة تعمق الموهبة . ولا شك ان الملحن الدارس الموهوب يستطيع أن يخرج بالاغنية العربية من نطاق اللحن الواحد ، هذا اللحن الذى لا يمكن ابدا ان يعكس حقيقة مجتمعنا اليوم .

والدراسة التى يقصدها سليمان ليست دراسة قواعد الموسيقى فقط ، ولكنه أيضا يطالب الفنان بالثقافة العامة » بالاهتمام بجميع جوانب حياة مجتمعه ، والعالم كله .

رؤيا الفنان المثقف ثقافة عامة فوق ثقافته فى الصناعة الموسيقية ، هذه الرؤيا تجعله يقف فوق مستوى الاحداث وبالتالى يستطيع ان يحقق لنا الاغنية الفنية المتكاملة التى تعبر فعلا عن واقعنا .

مديحة كامل

مطلوب عقل ألكتروني

هل تذكرون الشاعر أحمد فتحي؟

الشاعر احمد فتحى ..

ا - انا ما أزال احتفظ للاذاعة بصداقة اكبر من صداقتى للتليفزيون .

لا لمجرد «العشرة» القديمة وحدها ، وقد عاشرت الاذاعة عشر سنوات ، من رئيس تحرير الى مدير احاديث .. الى مراقب للبرامج الثقافية ومدير لصوت العرب .. بل لاننى استطيع ان اخصص للاذاعة الكثير من ساعات فراغى ، وانا مستلق على ظهرى ، مغمض العينين ، دون ان اكلف نفسى عناء النهوض والامتثال وفتح العينين كما افعل امام التليفزيون

واستطيع ، وانا مستلق على ظهرى مغمض العينين ، ان اعبث بيدى فى مؤشر الراديو ، **فاجد امامى مجالا واسعا للاختيار بين مواد البرنامج العام ، وصوت العرب ، ومع الشعب والاذاعة فلسطين ، والبرنامج الثانى وركن السودان ، والبرنامج الاوربى ، والبرنامج الموسيقى .. الخ**

وبادىء ذى بدء ، اعترف بان طابع النجاح يشمل جميع هذه البرامج ، مع شىء من التحفظ فيما يتصل بالبرنامج الثانى ، الذى اعتقد انه لا يزال بعيدا عن اداء رسالته على وجه منصف .

ولكن العيب الظاهر فى جميع برامج الاذاعة ، هو التنسيق .

● فى وقت واحد .. تدير المؤشر .. فتجد مطربا معينا ، قد افضله انا ولا تفضله انت ، او تفضله انت ولا افضله انا ، يغنى فى ثلاثة برامج او اربعة ..

● وفى وقت احد ايضا .. تدير المؤشر فتجد احاديث .. احاديث .. احاديث .. وقد يكون مزاجك فى ذلك الوقت ان تسمع حديثا .. وقد يكون مزاج اكثر المستمعين فى كل وقت ان يسمعوا الاغانى بدلا من الاحاديث

● وفى اكثر من برنامج .. تتكرر الاغنية الواحدة عدة مرات فى اليوم الواحد .. تجدها فيما يطلبه المستمعون ، ثم فى اغانى الافلام ، ثم حول الاسرة الابيضاء ، ثم فى رسائل الطلبة الى ذويهم .. الخ

● وانا من عشاق ام كلثوم ، لا انام قبل ان اسمعها . واظن ان اكثر المستمعين على هذه الشاكلة فى البحث عن صوت ام كلثوم كل ليلة

ويحدث فى ليال كثيرة ، الا اظفر بصوت ام كلثوم فى اى برنامج من برامج السهرة

ويحدث ايضا ان اظفر بصوتها فى احد البرامج ، فاذا انتهت الاغنية حاولت ان ابحث عن اغنية اخرى لها فى برنامج اخر ، ولكنى لا اظفر بالاغنية الاخرى الا وهى تشرف على نهايتها

لماذا لا تتوالى اغانى ام كلثوم فى البرامج المختلفة على نحو تتابعى من الساعة التاسعة مساء ، مثلا ، ليظل المستمع باغنية وراء اخرى وراء ثالثة حتى ما بعد منتصف الليل

● **والبرنامج الموسيقى – وهو فى نظرى افضل برامج الاذاعة – لماذا لا يستمر طول الوقت ، كما يحدث فى الخارج ، ولماذا لا يتخصص** فى الموسيقى الخفيفة المريحة للاعصاب تاركا الموسيقى الكلاسيكية للبرنامج الاوربى ؟

***

كل هذا ، وغيره ، من مشاكل عملية التنسيق فى الاذاعة

وانا لا اتهم اداة التنسيق بالعجز او القصور ، لقد عاشرت هذه الادارة عن كثب اثناء عملى بالاذاعة ولمست متاعبها الجمة ، وعرفت العاملين فيها هم اكثر رجال الاذاعة معاناة للحرج وتعرضا للعقوبات .. مع انهم يبذلون اقصى ما يستطيعه العقل البشرى فى سبيل انجاز مهمتهم على وجه مرض .

ولكن العقل البشرى وحده لم يعد يصلح لهذه المهمة فى سنة ١٩٦٥

جميع اذاعات العالم فى سنة ١٩٦٥ تستعين على مهمة التنسيق بالعقل الالكترونى ، الذى لا يخطىء

العقل الالكترونى لا يمكن ان تفلت منه حكاية المطرب الواحد الذى يغنى فى برنامجين او ثلاثة فى وقت واحد او حكاية الاغنية التى تتكرر فى جميع

... للإذاعة

بقلم : صالح جودت

البرامج في يوم واحد ، او حكاية الاحاديث التي تذاع في وقت واحد . **العقل الالكتروني يجنب اداة التنسيق عشرات من الاخطاء التي تقع كل يوم ، ويعطي في النهاية نتائج تضع امام مدير الاذاعة صورة كاملة لكل مطرب وكل مطربة وكل ... وعدد اذاعاتهم كل يوم .**

وهذا امر خليق بأن يقضي على كل الشكوى ويزيل كل شك في امر التنسيق ... المسئولين

***

وانا اقرأ في الصحف منذ ايام ان نصيب الشاعر الفنان **احمد شفيق كامل من حق التأليف** من ... الحلوة « انت عمري » قد بلغ ... الف من الجنيهات .. وانه من ... ان يتجاوز نصيب الشاعر احمد رامي من الغنيه الفريدة « ... الحب » هذا الرقم .. ذكرت الشاعر الراحل احمد فتحي ، الذي ... كلثوم اغنية :

« ... اعود اليك مهما استرحمت ... قلبي
... الذي بدأ الملالة والصدود ... حبي »

وذكرت ان كل نصيبه من هذه الاغنية لم يتجاوز خمسين جنيها ، ... بها اليه ام كلثوم ، فتلقاها ... مبتسما ..

وهكذا كان نصيبه من الدنيا .. ... التي عاشها صفر اليدين .. ... منها صفر اليدين من كل شيء ... المال ، ومن الحب ، وحتى من ...

... الذين يذكرون الغنيه حتى ... لا يذكرون اسمه

... عاش احمد فتحي وحيدا ، ومات ... في غرفته بفندق كارلتون

... اذكر انني عندما كنت في امريكا ، ... هذه الايام من الصيف الماضي ... قصة اعجبتني ، اسمها « لن ... العودة الى الوطن » للكاتب

امريكي اسمه توماس وولف

وسألت عنه .. وقالوا لي انه مات بداء الدرن في المخ سنة ١٩٣٨ ، وكان يومئذ في الثامنة والثلاثين من عمره ، وترك وراءه مجموعة من اجمل القصص

واضاف محدثي وهو اديب امريكي شاب متحمس للادب ، الى ذلك قوله : « لو عاش توماس وولف حتى اليوم اليوم بالذات .. لانه تاريخ ميلاده - لكان عمره ٦٥ سنة »

وعجبت للصدفة التي وصلت بيني وبين ذكرى مولده ، ومضيت استزيد صاحبي من الحديث عن توماس وولف ، فقال لي أن هناك متحفا باسمه في مدينة « اشفيل » .. وانه مات في الغرفة رقم ٨٢٩ بفندق شيلسي بنيويورك ، حيث عاش العامين الاخيرين من حياته . ولا تزال في هذه الغرفة حتى اليوم لوحة رخامية تخلد مقامه بها . ويحرص كثير من المعجبين به في مختلف انحاء الولايات المتحدة على ان ينامو في هذه الغرفة بالذات ، وتحت لوحته التذكارية ، حينما يأتون الى نيويورك

وعندما عدت الى القاهرة ، ذكرت الغرفة التي عاش ومات فيها الشاعر احمد فتحي بفندق كارلتون

وذهبت الى الفندق ، فلم اجد من ذكرياته الا بقايا احاديث على السنة خدم الفندق ، ترثيه ميتا كما رثت له حيا

وفي اليوم التالي ، عرضت على زملائي في لجنة الشعر بمجلس الفنون والآداب ان اضع كتابا عن حياة احمد فتحي وشعره .. لعل روحه التي عرفت حرمان الدنيا ، تحس وهي في الآخرة انه لا يزال على الارض بعض الوفاء ، وبعض الاوفياء

فالى الاوفياء ممن عرفوا احمد فتحي ، او عرفوا شيئا عنه ، او عثروا على اي نتاج له ، اتوجه سائلا ان يوافوني بما عندهم ، لنقضي بعض حق لشاعر لم يأخذ من دنياه اي حق

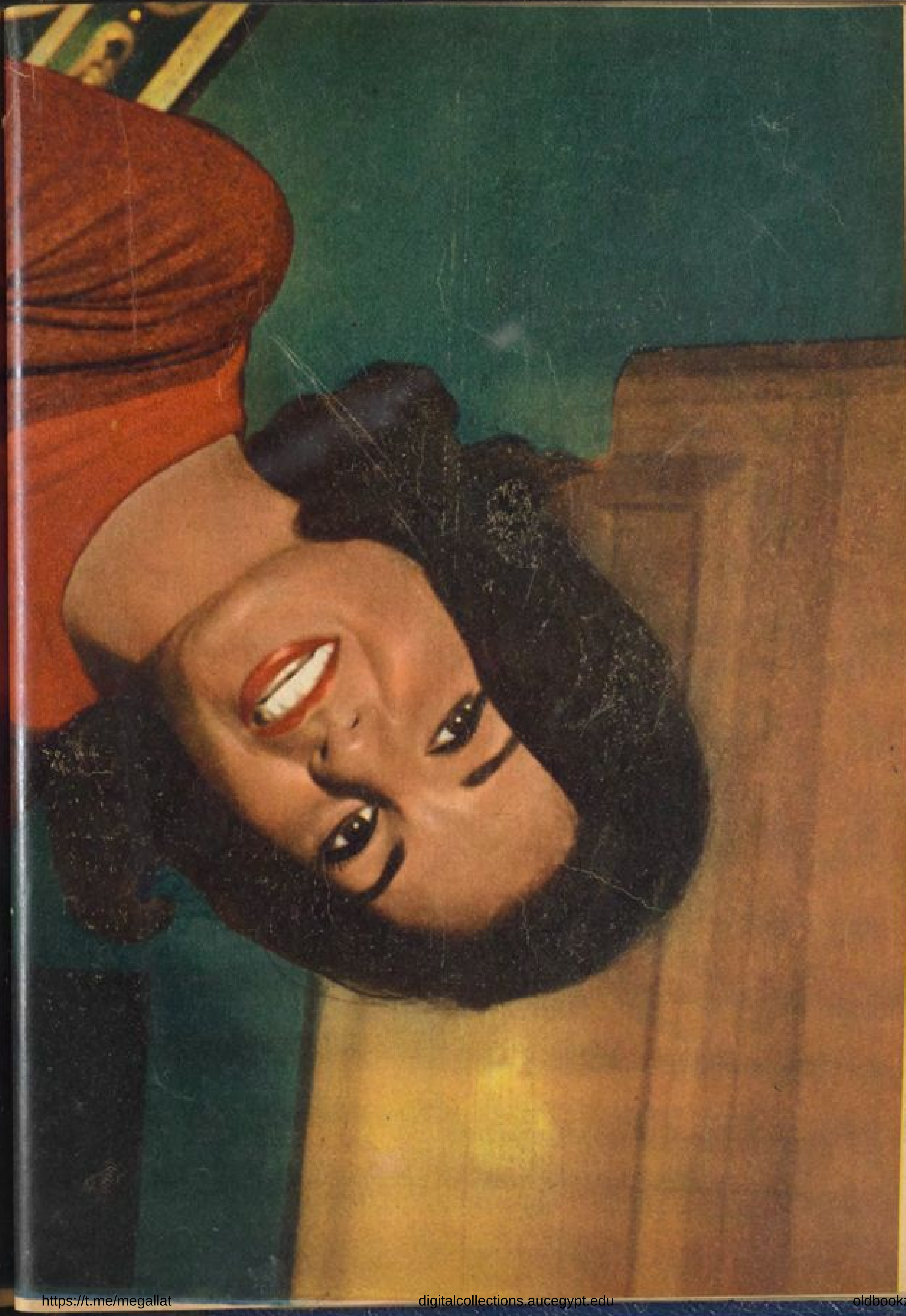

أهل الفن من الداخل

بقلم : سكينة السادات

حياتى خطان متوازيان للسعادة والشقاء

حياتي خطان متوازيان

[illegible] .. او الناس الذين تحبهم .. والذين تلجأ الى فنهم وانت في ساعات الضيق وساعات السرور .. من هـم ؟ وكيف يفكرون ! وماهي اشكال والوان اعماقهم ؟ انها محاولة .. مجرد محاولة للقيام بجولة في قلوبهم .. من الداخل !

سميرة أحمد فنانة معالم شخصيتها تدعوك الى الدهشة ..

فعندما تجلس معها وتتحدث اليها تصيبك الدهشة من سذاجتها الشديدة ! ..

والسذاجة ليس معناها « العبط » .. وسميرة ليست « عبيطة » انما هي طيبة القلب لدرجة عجيبة .

فهي مثلا ..

تصدق كل ما يقال لها .. وقد قلبت « الخواجة » بيجو في تصديقه لها بقوله له « ابو لمعة » ، وهذه الصفة مثار ضحك وتعليقات مقالب زوجها **وجيه نجيب** واصدقاء وصديقات الأسرة ، فهم كثيرا ما يختلقون قصة ـ لا يمكن أن تصدق ويحكونها امام سميرة وتكون النتيجة كما يتوقع الجميع أن تصدقها رغم غرابتها !

وهي مثلا ..

لا تدخن ولا تشرب المكيفات الشاي والقهوة ولا تحب طعم « البيرة » او المشروبات الروحية.

وهي مثلا ..

تقوم بالطبخ في منزلها وفي اوقات الفراغ يحلو لها أن تمسح ارضية « الفيلا » وتضع حول رأسها « منديل رأس » او ايشارب وتنظف الشيش وتنفض السجاد !

وهي مثلا ..

خجول جدا .. وتتلخبط وتتلعثم في الكلام اذا وجهت اليها سؤالا محرجا او نكتة او حتى اذا امتدحتها . انها سريعة **البكاء** الى درجة انها كانت مريضة بالنزلة المعوية عندما قلت لها « **سلامتك** » صعبت عليها نفسها جدا وبكت !

وهي تبكي عندما تفرح وتبكي عندما تنفعل وتبكي من التأثر وتبكي عندما ينجح احد افلامها وتبكي عندما يوجه لها أحد كلاما عنيفا ولا تستطيع ان تسمعها تريحتها بالرد في الحال !

وهي مثلا ..

تخاف جدا من الظلام .. وتتردد في أن تداعب الحيوانات الاليفة ومع ذلك فقد عودت « جلجلة » ابنتها الوحيدة على أن تنام وحدها في غرفة مظلمة كما عودتها على صحبة كلب « وولف » كبير وقد شاهدت الطفلة الصغيرة تشعر بدها داخل فم الكلب فصرخت انا .. ولم تصرخ هي !

وهي مثلا ..

تخاف من الوحدة .. ولا تحب ان تنفرد بنفسها ابدا .. فعندما يذهب زوجها الى عمـل وتكون جلجلة في نزهة خارج البيت فهي تسرع الى التليفون وتطلب الى احدى شقيقاتها ان تزورها وتقضي معهـا الوقت الذي يغيب فيه زوجها ! ..

وهي مثلا ..

يحطم قلبها أن ترى رجلا عجوزا يجر عربة او يحمل على رأسه حملا ثقيلا او يعمل عملا مجهدا . واكثر الناس الذين تتصدق عليهم من العجائز ومن الرجال خاصة . عندما سألتها عن سن والدها وعلمت منها انه كبير السن قالت مندهشة .

ـ فعلا .. هذه الحكاية بلا شك تعود الى تصوري أن هـذا العجوز هو والدي ، وعندئذ احس بالضيق الشديد من اجل الالم الذي يتحمله . وكما تقولين تماما .. انا متعلقة جدا بوالدي .. ومن أسعد مشاعري أن أسبب لوالدي سعادة ما ..

وهي مثلا ..

لا تكذب ولا تنافق وتقول الحق وتزفها على الله ولا تفترض في احد سوء النية او الخيانة . والشيء الذي جعلها تحب وجيه نجيب وتتزوجه هو احساسها بأنها تثق فيه وبأنه صادق .

وهي مثلا ..

تقدس حياتها المنزلية ، وعندما ترتب اولوية اهتماماتها في الحياة : فهي تقدم ابنتها وزوجها على عملها بالسينما ومتجرها . وقد قالت لي ان المـرأة التي تثير احتقارها واشمئزازها هي المرأة التي تهمل شئون بيتها وأولادها !

وقد قالت لي كذلك انها تمقت الرجل ذا الوجهين .. الذي يقول امامها كلاما ومن خلفها كلاما آخر .. وكذلك المرأة التي تتصـف بنفس الصفة ! .. وقد قسمت لي الناس الى نوعين : نوع يتمتع بالضمير المستيقظ ، الضمير الذي يمارس نشاطه ويحاسب صاحبه باستمرار على كل صغيرة وكبيرة ، ونوع آخر ضميره يغط في النوم ، ولا يحاسب صاحبه ويرى أن كل مايفعله سليم . وأبت سميرة ان تعترف بخلو بعض الناس من الضمائر بل قالت : كل الناس عندهم ضمائر !

وقالت لي كذلك :

ـ انا لا تهمني « الفلوس » فرقم « صفر » من اهتماماتي بالحياة هي الفلوس وقد تعودت زمنا طويلا في طفولتي على الفقر والحرمان . وعندما عملت بالسينما وجاءت الفلوس ثم تزوجت وجيه ـ وهو صاحب مصانع جاكار ومصانع عربات الاطفال ـ ثم افتتحت محلا لملابس الاطفال وسكنت في فيلا متسعة وأنيقة لم أشعر أن هذا هو الهدف او ان هذا الوضع هو غايتي المنشودة كما يقولون . انني احب أن اعيش في استقرار وراحة بال وهدوء . والحياة لا تسمح لاحد بالهدوء المطلق .. وهذه هي لذتها !. يوم هدوء ويوم انفعال .. يوم عسل ويوم بصل .. لكن خطي السعادة والشقاء ـ وهذا لحسن حظي بالطبع ـ متوازيان تماما في حياتي .

وقالت لي ايضا :

ـ انني احلم كثيرا .. وكلهـا احلام يقظة فانا انسى احلامي التي احلمها وانا نائمة . واحلام يقظتي كلها تدور حول نجاحي في عملي وان عمري سيطول حتى أرى جلجلة عروسة .. فقط !

وسميرة تحب اللونين الابيض والاخضر ..

وبعد برهة قلت لسميرة احمد .

ـ انك تذكريني بالارض الطيبة واهل القرية الطيبين . فالزوجة في القرية تخصص أول اهتماماتها لزوجها وبيتها وأولادها .. وهي لا تكذب .. ثم هي خجول جدا وتنكر ذاتها دائما .. وتضع كل مقدراتها في يد زوجها وتحاول أن تعاونه ببذل اقصى مجهوداتها في البيت وخارج البيت . وانني لادهش الآن .. كيف استطعت وانت تحملين هذا القدر من الطيبة والسذاجة أن تشقي طريقك في الوسـط الفني الوعر المسالك وتصلي الى هذه المرتبة ؟

قالت سميرة بسرعة :

ـ ومن قال انني وصلت الى ما وصل اليه كثيرون وكثيرات من زملائي وزميلاتي ؟ فبالرغم من انني منحت جائزة الدولة لاحسن ممثلة عن فيلم « الخرساء » الا ان القطاع العام لم يسند الى ادوارا في الفترة الاخيرة ! .. وعندما طلبت رفع اجري أسـوة بكثيرين ممن هم في نفس مستواي الفني لبوا رغبات الاخرين ولم يلبوا رغبتي !! . وبالطبع .. المال في حد ذاته لا يهم انما المهم هو حسن التقدير ..

وسألت سميرة :

ـ ووجيه نجيب .. وحياتـك وقصتك معه .. ؟

قالت بحياء :

ـ احبه .. أفترينا فكريا فهو رغم انه رجل اعمال الا أن لديه شهادة تخصص في كتابة السيناريو من لندن أي أننا نعمل في ميدان واحـد واحسست كذلك أنه ثقة وانه يحبني كثيرا وأننا متفاهمان . **ثم تزوجنا وانجبنا جلجلة وبعدئذ صارت هي مصب حبنا وسعادتنا !**

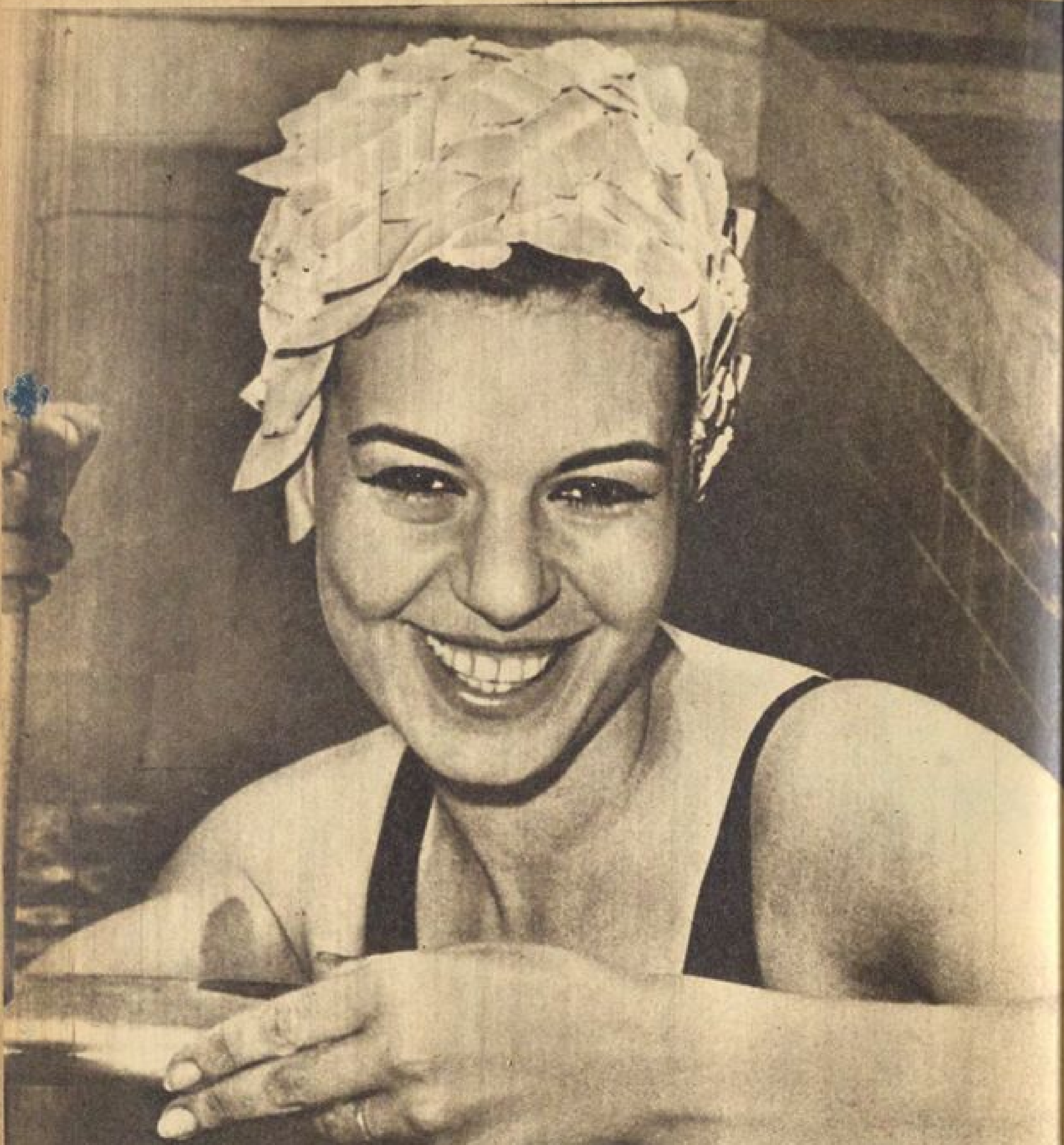

الفنان.. الذى جعل رؤساء التحرير يهرشون رؤوسهم

بقلم : راجى عنايت

قبله .. كانت الصحافة صورة من صفحة الوفيات الحالية على أحسن الفروض .. وكان رؤساء التحرير لا يتصورون ان شكل الجريدة او المجلة مسألة تستدعى التفكير او تدخل في الاعتبار عند محاولة زيادة التوزيع، او رفع المستوى .. كان اخراج الجريدة او المجلة من حيث الشكل مهمة يتولاها عمال المطبعة وبغير هدف سوى ان تحوى صفحات الجريدة ما ارسله رئيس التحرير من مواد

وقبله.. لم يكن يفكر أى فنان فى دخول ميدان الصحافة ، أو محاولة الاهتمام بالاخراج الصحفى

والآن ، يحتل الاخــــراج الصحفى .. او الشكل الذى ستظهر به الجريدة اوالمجلة اهتمام العاملين فى الصحافة.. بل ويبالغ البعض فيهتم بالشكل أكثر من اهتمامه بما تحويه الصفحات من كلام ..

والآن .. يتدافع خريجو الكليات الفنية الى دور الصحف ليحتلوا مكانهم وسط الاجهزة الكبيرة التى تتولى عمليــة الاخراج الصحفى

الباب الخلفى

ولم تكن مهمة الفنان عبد السلام الشريف هينة فى أول الامر .. وكان الســــبيل الى الصحافة بالنسبة له من الباب الخلفى .. من اقسام الاعلانات ..

من هذا الباب دخل الفنان الى جريدة « المقطم » .. ومجلة « العروسة » وهى من الاعداد الخاصة التى كانت تصدر من « اللطائف المصورة » ، و«كوكب الشرق » ، و « الاهرام » ..

وتسلل عبد السلام الشريف الى قلب الصحافة ، وأحرز أول انتصار له على العقلية القديمة ، عندما بدأ تقلا « باشا » **يفكر** فى الاستعانة بهذا الفنان المتحمس فى كتابة مانشيتات الجريدة بخط الرقعة .. ولكن بنفس أسلوب صف الحروف !..

وبدأ عبد السلام الشريف جهدا كبيرا فى اعداد الحروف المطلوبة ، واعتبر هذا أول خطوة للخروج من براويز الاعلانات الى صــــميم الجريدة .. ولكن يشاء القدر أن **يشوق تقلا « باشا » قبل الانتهاء** من هــذا المشروع ... وتصرف الجريدة النظر عنه ..

ويعود الفنـــــان الى براويز **الاعلانات** مشتركا فى هذا مع الفنان رشاد منسى .. ليتقاضيــا معا خمسة جنيهات (ثروة واحدة) **يقومان بتوزيعها بينهما بالطريقة التى** يريانها ..

هرش الراس

ويحقق عبد الســلام الشريف أول احلامه بشكل جدى فى مجلة « مجلتى » ، بعد عودة الاستاذ احمد الصاوى محمد من باريس.. **ويحس الشريف ان المسألة هاصت! مجلة من بابها يضع فيها كل افكاره واحلامه** .. ورئيس تحرير مقتنع باهمية الشكل الصحفى.. وعنده من الشجاعة ما يجعله يعطى للشكل اهتماما خاصــا بجانب اهتمامه بالمادة التى تقدمها مجلته ..

ولفتت «مجلتى» أنظار العاملين فى الحقل الصحفى .. وبدأ كل رئيس تحرير يهرش رأسه مرتين قبل ان يرفض فكرة الاهتمام بالشكل الصحفى .. وظل هرش بعض رؤســاء التحرير واصحاب المجلات بما سمح بدخول أكثر من فنان الى الصحافة ..

وتوالت الطلبات على الفنان عبد السلام الشريف واستمرت حتى يومنا هذا ، الامر الذى لا يسمح له حاليا بهرش رأسه !!

وبعد ان كان اسلوبه فى دخول المجلات والصحف على حد قوله شخصيا .. **اسلوب (رمى الجتة) والرجاء والالحاف .. وطلب العمل ولو (ببلاش)** .. اصبح الفنان الشريف مطلوبا .. ومطلوبا دائما فى كل مشروع صحفى جديد ..

رائد ورواد

وتتابع نشاطه فى مجلات وجرائد « التـــحرير » و « الثورة » و « الجمهورية » و « المساء » و «الشعب» و «جريدة الجماهير الدمشقية » و « بناء الوطن » و « الاراب ريفيو » . ولم يعد **عمل الفنانين فى الصحف مقصــورا** عليه ، بل تعداه الى مجموعة جديدة من الرواد.. تلتها مجموعات أخرى تكون العدد الضخم من الفنانين العاملين فى الحقل الصحفى

ويقول عبد السلام الشريف : ان من اهم الرواد الذين ساندوه فى جهاده داخل الصحف وفتحوا المجالات العديدة لغيرهم من الفنانين **الفنان حسن فؤاد** المشرف الفنى لدار « روز اليوسف » حاليا ، **والفنان عبد الغنى ابوالعينين** مدير مركز الفنون الشعبية حاليا ، **والفنان جمال كامل** رئيس القسم الفنى بدار « روز اليوســف » حاليا ، وظهرت كفاءاتهم الفنية فى هذا المجال واضحة منذ كانوا طلبة فى كلية الفنون الجميلة وتبلورت فى أول اعمالهم مجلة كلية الفنون الجميلة ، ثم كان لهم نشاطهم فى مجالات الحياة العملية فى الزمان ودار الهلال والغد وروز اليوسف وصباح الخير ..

ويقول عبد السلام الشريف : ان سر نجاح هؤلاء الرواد ، هو تمتعهم بالفهم الاجتماعى الى جانب الاحساس الفنى ، مما يفتح لهم مجالات واسعة فى العمل الصحفى

الدراسة العلمية

وبخبرة هــذه السنين الطويلة يقول عبد السلام الشريف : ان المجلة والجريدة والكتاب يجب ان ينظر اليها كأسلحة ثقافية وقومية، ومن هنا يجب ان تتوفر لها جميع الامكانيات التى تفتح آفاق التطور ومن هــذه الامكانيات المطلوبة ، توفير اسباب الطباعة الحديثة.. والتخلف فى الطباعة او الشكل الصحفى او شكل الكتاب يضعف **من تأثيرنا الســـياسى فى العالم** الخارجى، ومسألة الشكل الصحفى لم تعد اجتهادا شخصيا ، بل هى تدرس فى الخارج كعلم مستقل له معاهده وله اساتذته ، ومهمة دور النشر ان ترسل البعثات الى الخارج للاطلاع على احدث امكانيات الطباعة والاخراج الصحفى واخراج الــكتاب ..

هذا بالاضافة الى وجوب **اعادة النظر فى مناهج قســم الزخرفة بكلية الفنون الجميــلة** ، بحيث تتفرع الدراسات الفنية فى هــذا القسم وفقا للاحتياجات النامية التى تواجهنا .. ويخصص قسم من هذه الاقسام لتدريس الاخراج الصحفى واخراج الكتاب والمطبوعات، حتى يتاح للطالب حد ادنى من المعرفة العلمية والاســاس العلمى يساعده فى حياته العملية ..

مع اضافة ان الشكل الصحفى الجميل يساعد على الارتفــــاع بمستوى تذوق الجمهور ويجعلــه يتعلق بكل ما هو جميل.. ويرفض كل ما هو قبيح ..

فنان ثائر

واذا كان ارتياد الفنــان عبد **السلام الشريف لهذا الميدان** نوعا من الثورة .. فذلك لانه بطبيعته **فنان ثائر** .. وثورته لا تقف عند حدود عمر معين أو زمن محدد ، **ولكنها ثورة متصلة مضطردة** .. ثورة بناءة .. تطمح الى اوضاع افضل فى المجالات الفنية المختلفة .. فى مناهج كلية الفنون الجميلة .. فى نظام التفرغ .. فى نشاط الادارة العامة للفنون الجميلة .. فى كل ما يتصل بالفن التشكيلى .. وفى كل مايمس المجتمع العــريض ..

وقد آن لثورة عبد الســلام الشريف ان تصب فى امكانيات عمل اوسع .. وفى اتاحة الفرصة امامه ليحقق بعض ما نادى به دائما .. وما قال ويقوله بشجاعة لا تعجب الــكثير من الفنانين ..

كلام له بقية

فاقد الشئ

صورة تذكارية للفنان عبد السلام الشريف والفنان حسن فؤاد عام ١٩٤٩ اثناء اعداد الاخراج الصحفى للجريدة المسائية ..

...عرفنا فى الاسبوع الماضى ، كيف تحول دروس التربية الفنية من « علقة تفوت » الى متعة لا تفوت ولا تنقضى ، والى ذخيرة فى يد مواطن الغد يدخل بها الى مجال متعته الفنية ، الصورة والتمثال الى جانب الفيلم والرواية والمسرحية ..

ولم اجد من يختلف معى فى هذا الراى .. ولكنى كنت اواجه دائما بسؤال يقفز سريعا ، حادا بائرا .. أين هو المدرس القادر على متابعة مثل هذا المنهج ؟ .. أين هو المدرس الذى يستطيع ان يحول بعض دروس التربية الفنية الى دروس فى التذوق وكشف نواحى الجمال فى الاعمال الفنية ؟ أين هو المدرس الفاهم لتاريخ الفن ، والقادر على تدريس هذه المادة للتلاميذ بشكل مبسط جذاب فلا تتحول بين يديه الى اختبار لمهارة التلميذ فى حفظ الاسماء والتواريخ ؟ ان مدرس الرسم او التربية الفنية .. فاقد فى اغلب الاحيان القدرة على التذوق .. وكما قيل: فاقد الشىء لايعطيه.. فكيف تتصور ان هذا المدرس سيستطيع انجاز مثل هذا المنهج ؟

وعلى جميع هذه الاسئلة .. اجيب دائما بسؤال جديد .. وهل اذا اتفقت معكم فى هذا ، يصبح علينا ان نرمى القضية باكملها ونتزلق فى دروب اليأس ؟

صحيح ان مدرس الرسم فى المدارس الابتدائية والاعدادية ، وبعض المدارس الثانوية لايصلحون اصلا لتدريس المناهج الحالية..

وصحيح ان البرامج المقترحة التى تعتمد على تدريب التلميذ على التذوق الفنى والاستمتاع بالصورة والتمثال .. وتنمية ثقافته الفنية .. يصعب تدريسها حتى على مدرسى المدارس الثانوية .. ولكن هذه الحقائق مجتمعة تدفعنا الى البحث عن حلول عاجلة واجلة للحصول على المدرس المناسب ..

والحل العاجل .. ترجمته حلقات دراسة صيفية تبدا بافضل العناصر من المدرسين وتنتهى بالقواعد من خريجى المدارس الصناعية والحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية .. حلقات منتظمة تتكرر كل عام ، ويكون حضورها واستيعابها عاملا كاملا من عوامل الترقية المادية والادبية .. ثم عملية فرز واستبدال العناصر المؤهلة حديثة التخرج بالعناصر التى لا تنفع فيها حلقات او غير حلقات . وليس عيبا – فيما اظن – ان تنظم مثل هذه الحلقات الدراسية للمفتشين لعلمى ان بعضهم احوج الى هذه الحلقات من المدرسين انفسهم ..

والحل الآجل او طويل المدى يقتضى اعادة تخطيط مناهج معاهد التربية الفنية بحيث تفى بالاغراض وتسهم اسهاما جادا فى تكوين المدرس المناسب القادر على الاشراف على المناهج الجديدة ..

وعدم الاعتماد على خريجى كليات الفنون الجميلة والتطبيقية ، فبعد تطوير مناهج هذه الكليات يصبح من العبث انصرافهم عن تخصصاتهم الاصلية للعمل فى مجال التدريس والتربية ، بلا دراسة جادة واعية تساند عملهم ..

بهذا يمكننا ان نضمن جيلا قادما من المتذوقين الذين ينظرون الى التمثال والصورة وباقى اشكال التعبير التشكيلى كمصادر للمتعة والثقافة ..

والكلام له بقية ...

راجى

تتمنى أن تفتح مدرسة فنية

عقيلة راتب

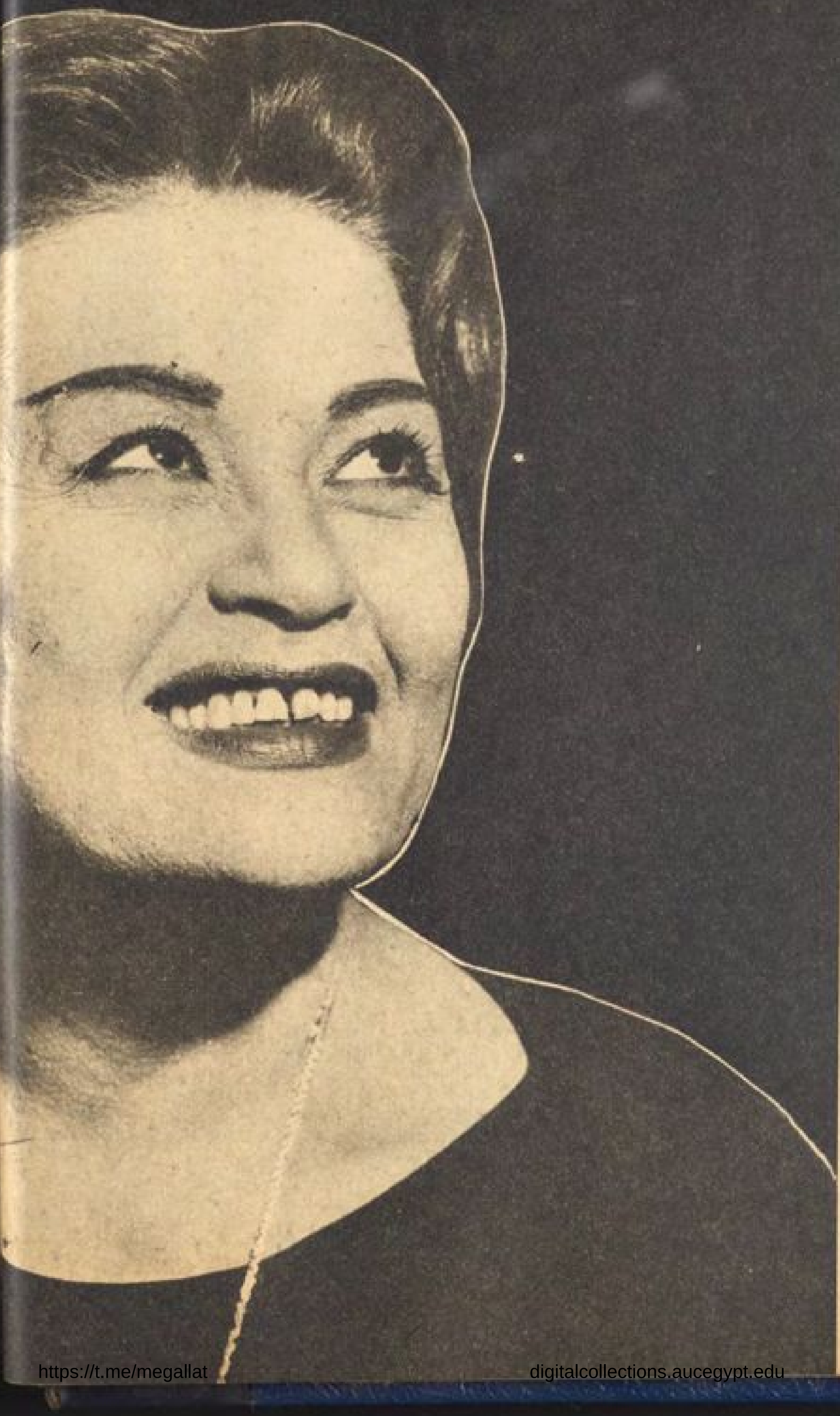

بدأت حياتها الفنية عام ١٩٣٠ مع فرقة علي الكسار . مارست التمثيل والغناء المسرحي وفن المونولوج . وظلت تظهر وتختفي في الحياة المسرحية والافلام السينمائية حتى نشأة التليفزيون . من يومها عرفت الاستقرار وعرفناها جميعا في دور حفيظة هانم ..

منذ أكثر من ست سنوات ، عندما استقالت عقيلة راتب من عملها بفرقة اسماعيل يس ، بعد فترة عامين ظلت تشترك فيها مع تلك الفرقة في المسرحيات التي تقدمها ، قيل يومها انها سوف تبعد أن طال عمرها الفني حتى كاد يصل الى الثلاثين عاما — لاتزال ترفض ان تقوم بدور الام لفتاة ناشئة في واحدة من مسرحيات الفرقة ، وانها استقالت حتى لا تضطر الى قبول ذلك الدور .

ودهشت لانها في تلك الفترة كانت تشترك في بطولة فيلم « عيلة زيزي » الذي قامت فيه بدور والدة سعاد حسني وأحمد رمزي .

ولم تلبث طويلا حتى عرفهـا جمهور التليفزيون في دور حفيظة هانم ، الام ربة العائلة ، واخيرا الجدة ! والواقع ان التليفزيون استطاع أن يملأ فراغ حياة تلك الفنانة ، التي طالما اختفت عن مسرح الحياة الفنية كلما أعوزتها السبل لتجد الدور الذي يناسبها . لم لاتلبث أن يجتذبها المسرح ثانية . كالفراشة لا تستطيع عن النار بعدا .

تقول لي أن المسرح لن تعاوني لا يستطيع فرد واحد ، مهما كان لديه من الموهبة والجلد ، ان يقوم بعبء العمل فيه . احساسها هذا لعله هو السبب الخفي لتذبذبها بين الظهور والاختفاء خلال فترات حياتها .

أو لعل السبب يكمن في تعدد أهتماماتها الفنية فكثيرا ما مارست الغناء وفن المونولوج . ولكنها كانت دائما تعود الى المسرح . واليوم تشعر وهي تعمل في التليفزيون بالراحة ؛ ربما بنفس احساس البحار عند عودته الى ارض الوطن .

تقول لي انها ترى في شخصية حفيظة هانم الدور الذي يتوج حياتها الفنية . هي قطعة من الحياة قدمتها للناس من عصارة فنها فأحبوها ، فتحوا لها بيوتهم يستقبلونها بترحاب ويتخذون منها صديقة . يفضون اليها بمشاكلهم .

تقول لي : تصوري عندما كنت امثل في السينما كنت ألتقى سيلا لا ينقطع من الخطابات . اليوم يصلني اضعاف ذلك العدد ، بالاضافة الى مكالمات تليفونية من سيدات وبنات يعتبرونني موضع سرهن .

فاذا سافرت الى البلاد المختلفة مع اعضاء فرقة مسرح التليفزيون الذين تشترك معهم في تقديم مسرحية « حلمك يا شيخ علام » تقابلها بنات البلد يناديتها باسم حفيظة هانم ويؤكدن لها انهن توبة لن يعدن الى ممارسة العادات الغلط التي تحكي عنها في حلقات « عادات وتقاليد » .

وتستمر تحكي لي بفخر ، تقول أن هناك بعض العادات فعلا كان الناس يتبعونها ، ولكنهم بعد رؤية الحلقات التي تعالج مثل تلك العادات وبعد أن تقول حفيظة هانم كلمتها المشهورة « توبة » تفعل معها هذا كثير من النساء في بيوتهن ، عادة عمل الكحك في العيد مثلا ، أوقضاء ايامه في « القرافة » ..! وغيرها .

وعقيلة راتب ممثلة مقلة في الادوار التي تقبل القيام بها ، عادة تتحرى في الدور صفات معينة تتمشى مع شخصيتها . الدور الذي يليق لها عادة ، دور سيدة ناعمة « غلباوية » ولكن في أدب . وسألتها لماذا لا تجرب كل الالوان ، وكل الادوار . تقول : ولماذا أفعل والمسألة في نظري ليست مسألة عادة أبدا . ولا هي مسألة عدد ادوار يجب ان أؤديها . فأنا اذا قمت برواية واحدة ناجحة في السنة ، يكفيني هذا .

وتقرا النص بعناية ، احيانا تحضر التدريبات فترة وجيزة قبل أن تقرر قبول الرواية ، كما حدث اخيرا في مسرحية « حالة حب » . ولا ترضى ان يتدخل الممثل في النص بالتعديل . عادة المؤلف هو فنان خالق . أما الممثلون لهم فنانون مترجمون . وليس معنى هذا انهم يبذلون جهدا اقل من الجهد الذي يبذله المؤلف . فالممثل يستطيع بأدائه ان يضيف عمقا للنص .

وسألتها عن دور المخرج الذي تتعامل معه ، هل تتطلب فيه اشياء معينة . تؤكد لي انه لابد من وجود تفاهم معين . فالمخرج هو الخالق الفني للعمل المسرحي أو السينمائي من خلال فهمه له تنبع توجيهاته للممثلين . فاذا فهم الممثلون وجهة نظره هذه طبعا لابد ان تكون النتيجة النهائية أكثر اقناعا .

وعقيلة بدأت عملها على المسرح مع علي الكسار عام ١٩٣٠ . لم هجرت المسرح لتمثل في السينما . الادوار التي مثلتها على الشاشة كانت من اللون الدرامي . ولكنها أخيرا عادت تشترك مع فرقة المسرح الكوميدي . أسألها عن السبب في اختيارها الكوميدي . تقول :

— الحياة فيها كثير من مشاعر الحزن والاسى والالم ، بعد أن اختبرتها وجدتني اريد ان اخفف من الناس تلك المشاعر . يكفيهم ما يلاقونه كل يوم .

وتشترك في بطولة مسرحيات « مطرب العواطف » و « مهرجان الحب » و « حلمك ياشيخ علام » وغيرها تقول انها تشعر برغبة في الضحك عندما تصل الى خلف الكواليس . فاذا ما انتهى العرض المسرحي تعود وهي تشعر كأنها خلقت من جديد ، مخلوقة مرحة لا تحمل هما .

وتقول لي ان الانسان يستمد من الضحك قوة تجعله أقدر على مواجهة مشاكل الحياة وايجاد الحلول السهلة لها ، ولو لم يكن للكوميدي من أثر غير هذا لكفاها ، ورغم ذلك تجدلن كثيرا من المسرحيات الكوميدية — وتتكلم هنا عن المسرحيات التي تشترك في بطولتها بالذات — لها اهداف أخرى انسانية جميلة ..

وسألتها عن السينما فتكلمني عن المسرح !.. السينما صحيح فن جميل . ولكنها دائما كلما دخلت البلاتوه لتمثل فيلما تشعر بحنين طاغ الى المسرح . واليوم استطاع التليفزيون ان يقدم لها المجال الذي ترضى فيه احساسها الفني فالتليفزيون هو الابن الشرعي للمسرح .

ولكن ستقول لي مواجهة الجمهور من فوق خشبة المسرح « حاجة ثانية خالص » هذه المواجهة لا توجد في التمثيليات التليفزيونية التي تسجل من استوديوهات التليفزيون . الجمهور في نظرها هو مرآة الممثل يرى فيه خيال عمله بدون تزييف . الفنان المسرحي لا يحقق نجاحا يذكر الا بقيمة العمل الذي يقدم الى الجمهور . نجاحه لا تزييف فيه فلا تنفعه صداقته أو محاباته للمخرج .

ويستغرقني حديثها رغم التزامها اختصار الجمل . تضمنها أراءها والمعاني التي تشغل بالها اقل عدد ممكن من الكلمات . وفنجان قهوة امامي يبرد ، ومن حولنا في ستوديو رقم واحد بالتليفزيون تجرى اضافة اللمسات الاخيرة لديكور احدى حلقات « حفيظة هانم » ومن قرب تقف فتاة صغيرة ، ترقبنا تتكلم وفي عينيها لهفة .

والفتاة ممثلة ناشئة . تشترك في كثير من التمثيليات التي يقدمها التليفزيون . ولا أستطيع الا ان اسأل عقيلة ، ماذا تظن سبب لهفة الفتاة ، وتبتسم ، في حنان ، عادة تلجأ اليها الناشئات ، يسألنها نصيحة أو توجيها . صحيح انهن يجدن في التليفزيون فرصا ذهبية للتقدم ، لم تكن توجد يوم بدأت هي تمثل ، ولكن الفرص السهلة لا تعطي الفنان الخبرة العميقة التي كان فنان زمان يكتسبها . المسألة كلها مسألة نسبية .

ولا تضن عليهن بالنصيحة . تتذكر يوم كانت مثلهن مبتدئة اكتسبت خبراتها من الممارسة الخشنة للحياة . تؤكد لي أن النعومة اليوم والسهولة التي يجد بها المبتدىء طريقه ليست أبدا في صالحه .

وتتمنى ان تكون لها مدرسة فنية ، تعطي من خلالها خلاصة تجاربها لهؤلاء الناشئين . تحكي لهم عن تقاليد المسرح وعن جمهوره من الممثل المسرحي وعن التزاماته وعن التمثيل وأساليبه . اهم نصيحة تعطيها لهم أن يبتعدوا عن الغرور . ذلك الداء القاتل الذي بدأت جرثومته تجد لها حقلا خصبا في صدورهم .

كتاب الاسبوع

أصوات أطربت أجدادنا

لا تصدق انك وحدك الذى تحب الفن ، وانك وحدك الذى تحب السعادة فى صوت ام كلثوم او فى الحان عبد الوهاب ، فلقد كان اجدادك ايضا يحبون الغناء والموسيقى ، وكان الفن بالنسبة لهم جزءا هاما من حياتهم ، وكان لهم مطربون ومطربات يسمعونهم بشغف ، ويقولون لهم كل كلمات الاعجاب التى تتردد اليوم مع صوت ام كلثوم ، او صوت اى فنانة اخرى لها جمهور وعشاق .

واذا كنا لا نعرف الكثير عن الاصوات التى اسعدت اجدادنا فهذا تقصير منا ،لان الذين يكتبون عن الفن عندنا لم يهتموا بأن يكتبوا لنا قصة الاصوات الجميلة البديعة التى اجتمع حولها اجدادنا وقالوا كل الكلمات المعروفة فى قاموس الاعجاب الفنى :

آه .. ياعينى ياعينى ..وغيرها وغيرها من صيحات الحب للفنان وصوته !

ونحن مخطئون مرة اخرى لان الاذاعة عندنا مقصرة جدا ، فقد كان باستطاعتها ان تسجل جميع الادوار القديمة التى يحفظها شيوخ الفنانين، وقد كان المرحومان صالح عبد الحى وزكريا احمد يحفظان ثروة ضخمة من هذا التراث ، ولم تسجل لهما الاذاعة الا القليل ، وحتى القليل الذى سجلته بالفعل لا يذاع كثيرا ... وهكذا اصبح من الصعب علينا ان نعرف ماذا كان يغنى المطربون فى القرن الماضى او اوائل هذا القرن ..

واخيرا ... قام شيخ فاضل من شيوخ الفن عندنا بتسجيل صفحات من تاريخ الفن المصرى .. ذلك هو الاستاذ احمد ابو الخضر منسى . اما كتابه الذى صدر منذ ايام فهو « الاغانى والموسيقى الشرقية بين القديم والجديد » .

ومن امتع فصول هذا الكتاب القيم تلك الفصول التى كتبها عن المطربات المصريات ابتداء من اول القرن حتى عصرنا الحاضر .!

انك تعيش مع هذه الصفحات لحظات جميلة تكشف عن ذوق اجدادنا ومن الفن الذى كان يسعدهم ويطربهم الى اقصى الحدود

واول هؤلاء المطربات التى يحدثنا عنها كتاب الاستاذ منسى مطربة اسمها « ساكنة »

فقد ظهرت هذه المطربة فى منتصف القرن الماضى ، وكانت تملأ بصوتها الجميل حفلات الزفاف او الحفلات التى يقيمها الرياء المجتمع ، كما كانت تقيم هى نفسها حفلات غنائية على طريقة الإم زمان . وكان اسلوبها فى الغناء قائما على الطريقة الشرقية القديمة

كما كان فيه لمسات من الاسلوب التركى الذى غزا حياتنا مع المماليك ، ومع حكم محمد على .. اما الاسلوب الشرقى فهو اسلوب قديم عريق عرفناه منذ ايام الفتح الاسلامى ، وما حملته الحضارة الاسلامية العربية معها من تراث فنى عظيم جمع بين صراحة الفن العربى ، وجمال الفن الاندلسى ، وذوق الشواطىء الممتدة فى الشام ، وروح الحزن المبدع الرائع فى وادى النيل .. هذا هو الاسلوب الشرقى الذى ما زالت له آثاره حتى الآن فى فننا الحالى .

كانت المطربة « ساكنة » تغنى بهذا الاسلوب وكان تركيزها الاول على : الموال والتواشيح . ولكنها كانت تغنى المواويل والتواشيح بطريقة ساذجة ـ كما يقول الاستاذ منسى ـ « وقبل أن يدخلها الصقل والتجديد الذى احدثه عبده الحامولى فى الغناء المصرى .وقلدته فيه الماظ » اما صوت ساكنة فيحدثنا عنه الاستاذ منسى فيقول « كانت ساكنة فارسة ميدانها .. ذات صوت أنيق فيه قوة ورقة » اما عن جمهورها « فقد استهام بغنائها رجال الترك وزوجاتهم ولهج بتطريبها العامة من المصريين والخاصة »

ثم اصابها ما يصيب الانسان دائما .. بعد أن نجحت .. ونالت نصيبا كبيرا من الثراء .. وسعدت .. واسعدت الناس .

اصابتها الشيخوخة .. وتعبت .. وتعب صوتها فاعتزلت الغناء « ولزمت بيتها الى أن ماتت »

ولكن ليست الشيخوخة وحدها هى التى اصابت ساكنة .. فقد اصابها شىء آخر .. هو اكثر الامور مرارة فى حياة الفنان !.

لقد كانت ساكنة تتربع على عرش الغناء فى عصرها .

فقد جاءتها فى يوم من الايام فتاة جميلة فى بداية شبابها ، وكانت تشتغل عاملة من عاملات البناء .. تحمل المونة .. فوق رأسها مع غيرها من الفتيات .. وكانت تغنى لهؤلاء الفتيات غناء ساحرا ممتعا ... لقد اكتشفت الفتيات العاملات فيها صوتا وذهبت الى اميرة الغناء فى عصرها « ساكنة » .. كانت ساكنة وحيدة فى الميدان .. ملكة على العرش .. امبراطورة لا ينافسها فى الطرب صوت آخر .. واعجبت ساكنة بالماظ وضمتها الى فرقتها .. وظلت الماظ تغنى مع « ساكنة » فترة من الوقت ... ثم اكتشف الجمهور ان الماظ صوت رائع .. واحست الماظ نفسها انها تستطيع ان تخلع « ساكنة » من عرش الغناء فقررت الانفصال والاستقلال .. والحقيقة ان الماظ .. لم تنفصل من « ساكنة » الا عندما بدأت « ساكنة » تضيق بها وتحسدها وتحقد عليها .. يقول المؤلف « اقبل الناس على الماظ يستمعون اليها ومن ساكنة ينصرفون .. فلحق ساكنة منها الغيرة ، ووصل الى قلبها الحسد ، وتقارضنا الخلاف والخصام ، فانفصلت الماظ عنها واستقلت بفرقة لها تغنى فى الافراح والاعراس »

وهنا بدأت ساكنة تنزل من عرشها يوما بعد يوم .. وتفقد جمهورها وعشاقها ...

وهنا ايضا بدأت الماظ تحتل مكانها وترتقى عرش الغناء والطرب.

واصبحت الماظ فارسة الميدان.. لا منافس لها.. وان بقيت «ساكنة» بعض الوقت تغنى ونفسها مجروحة ملتاعة .. ثم اعتزلت الغناء اخيرا .. وكان ما زال لها بعض المعجبين والمحبين .. انها لم تخسر كل شىء .. وان كانت بسبب الماظ قد خسرت الكثير .

ولكن من هى الماظ ؟

ان اسمها الذى اشتهرت به هو الاسم الذى اختاره الناس لها .. واصل اسمها « الماس » .. وقد حرفه أبناء الشعب الى « الماظ » ثم « الظ » ... واصبح هو اسمها الذى عرفت به واستقرت عليه .

كانت الماظ رائعة الجمال .. اما صوتها فيصفه الاستاذ منسى بقوله « .. كان صوتها فى الحسن آية ، كان من الاصوات النادرة التى تهبها الطبيعة لمن تصطفيهم .. كان فيه قوة وجهارة ، يمتد معهما حيث تشاء له أن يمتد ويعلو ، يزينه رنين عذب ساحر »

ووصلت الماظ الى اعلى درجات الشهرة وكان الخديوى اسماعيل يحب صوتها ، ويحرص على الاستماع اليه .. وقد قيل عن الخديوى انه اراد أن يحتكرها لنفسه : امرأة وفنانة ولكنها رفضت ذلك !

وكانت الماظ تعيش فى وقت واحد مع امير الغناء والموسيقى فى عصرها عبده الحامولى ، وكان يجمعهما احيانا عرس واحد هو فى مكان خص بالرجال وهو المعروف بالسلاملك ، وهى فى محراب النساء ، يتباريان فى سحر الالباب واللعب بالعقول شدوا واطرابا »

ومن الاحداث التى يذكرها المؤلف انها كانت لها مع عبده نكات متبادلة واحداث طريفة «فكانت تغنى فى عرس بالجيزة فى مجلس مشرف على النيل فاجتاز لها عبده فى معدية وهى تريد أن يسمعها لغنت موالا تقول فيه :

عدى يا المحبوب وتعالى
وان ماجيتش اجيلك انا
وان كان البحر غويط
اميلك على القلب سالة

وقد ظلت الماظ اعظم مطربة فى شهرتها وجمهورها ومحبة الناس لها حتى وقع حادث غريب .. لقد أحبها عبده الحامولى وفتن بها .. وقرر ان يتزوجها .. وتم الزواج .. « وفى ليلة زفافها غنى عبده الحامولى بنفسه على تخته فجاء بالعجيب العجاب .. »

ولكن ..

بعد الزواج قرر عبده منعها من الغناء . ووافقت على طلب عبده . وامتنعت بالفعل عن الغناء. لقد فضلت الحب على الفن . واخلصت لحبيبها وضحت فى سبيله بأجمل شىء فى حياتها .. وهو صوتها الرائع !

وعاشت معه عدة سنوات ، وكانت عقيما فلم تلد . ثم ماتت وهى صغيرة فى حوالى السادسة والثلاثين من عمرها « سنة ١٨٩٦ » .. وعاش بعدها عبده الحامولى حزينا خمس سنوات ثم مات !

لماذا توقفت الماظ عن الغناء ..!

هل كان الامر أنانية من عبده الحامولى ؟

هل هو غيرة من منافسة الماظ !

هل هو مجاراة لمنطق ذلك العصر .. حيث كان الناس يعتبرون المطربة مثل « العالمة » .. سيئة السمعة ! انها قضية لم يحسم فيها التاريخ برأى !

لكنها ولا شك مأساة جديرة بالبحث والتفكير والتحليل !

وفى اواخر القرن الماضى ظهرت مطربة غريبة الشأن بين المطربات كان الاسم الذى اشتهرت به هذه المطربة هو «الحاجة السويسية» . ويحدثنا الاستاذ منسى عنها فيقول « انها الفنية الوحيدة التى نعلم انها غالت فى الحشمة والاعتصام بحبل الدين ، ولزوم اداء شعائر كنت لا تكاد ترى لها وجها ، وهى تستوى على تختها تلقى عليك رائع غنائها ، الا سترت وجهها عنك بنقاب غليظ ، والتفت بالملاءة المعروفة

وقد نشأت « الحاجة » فى السويس ، ومنها اخذت اسمها ، ثم انتقلت الى بور سعيد وبعدها الى القاهرة ، واتخذت أحد مقاهى القاهرة ، فى العتبة مقرا تغنى كل ليلة ويجتمع حولها المعجبون والعشاق الكثيرون .

يقول المؤلف « وكانت الحاجة تحسن النقر بالدف ، فكانت تتمم ذلك تعديلا لميزان الانغام حين تغنى ولا عجب أن تعد الحاجة السويسية من اعلام الغناء وافراده المعدودين وقد عاصرت عبده وعثمان وأضرابهم تسمع غناءهم ، وتتدرب فى تنهيدها على زوجها واخيها ، وقد كانا الضراب الحلاقين فخرجاها تخريجا حسنا »

ومطربة اخرى ظهرت فى هذا العصر .. فى أواخر القرن الماضى واسمها « اللاوندية » .. يحدثنا عنها الاستاذ منسى فيقول « خرج

ساكنة وألمظ وتوحيدة واللاوندية

للناس من أهالي طنطا حيث شنفت تسمعهم غناء عجبا ثم ضاقت بها طنطا ، فنخصت الى الاسكندرية بتختها تطرح على اهاليها محاسن أغانيها كما كانت تصنع فى طنطا ، فشاع ذكرهـا ، وكثر المعجبون بغنائها ، فرأت ان تأتى الى القاهرة صحبة تختها .. ثم استقرت فكان الناس من أقاصى العاصمة يسعون لسماعها فى أحد المقاهى .. لأنها كانت تضارع فرسان الغناء من الرجال اجادة وطربا »

واخيرا ... كان من الاصوات الجميلة التى اطربت اجدادنا وملأت حياتهم بالسعادة مطربة اسمها توحيدة !

وكانت توحيد كما يقول المؤلف « مجيدة بارعة فى الغناء ، لها مشاركة فى سائر فنونه ، وضاربة على العود باجادة . لقد كانت حانتها وتختها مدرسة للطرب الشرقى ، ومعهدا يتلقى فيه المستمعون ما اخرجته قرائح جبابرة الملحنين والمطربين من موشحات ، وادوار ، ومواويل فى عصر الغناء الذهبى منذ عبده الحامولى الى داود حسنى والقبانى وسيد درويش »

وكان لتوحيدة جمهور ضخم احبها ، التف حولها .. وكانت انجح ايامها فى أوائل هـذا القرن حيث كانت حفلاتها تقام يوميا فى مكان خاص بها فى العتبة « وكان المكان ينقسم الى قسمين : خارجى وداخلى ، فأما الخارجى فساحة واسعة قد نثرت فى أرجائها المناضد والمقاعد صيفا وأما الداخلى فللمستمعين شتاء »

وانتهت توحيدة بأن اعتزلت الغناء بعد أن تقدم بها السن .. وعاشت فى عزلة تجتر ذكريات مجدها حتى ماتت .

هذه هى قصة بعض الاصوات التى ملأت حياة اجدادنا بالسعادة والمتعة منذ منتصف القرن الماضى حتى أوائل القرن العشرين ..

كان أجدادنا يحبون هذه الاصوات .. وكانوا يجتمعون حولها ويستمعون اليها ، ويمنحونها أعمق الحب والاعجاب . ولم تكن الفرصة أمام الفنان واسعة كما هى الآن .. لم يكن هناك راديو ولا تليفزيون .. وبعض هؤلاء المطربات مثلا لم يعش حتى يسمع صوته مسجلا على اسطوانات ، فكان يغنى هكذا فى الهواء ، لا يهتم الا بأن يصل الى قلوب المعجبين والعشاق ..

ومع ذلك فقد عاش هؤلاء الفنانون ، لفنهم وامتزجوا بالناس وقدموا لهم افضل ما لديهم .. واستطاعوا أن يملأوا حياة الشعب بالفن .. الذى كان يخفف عنه متاعب الايام

« ر . ن »

توحيدة

ألمظ

عبده الحامولى

إله الخمر .. يحاكم الشعراء !

بقلم
عبد الفتاح الفيشاوي

كلمة – لابد ان تقال – تحمل كل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور لويس عوض .. لانه بجهده الكبير ، والضخم ، والامين ، اتاح لرواد المسرح العربى ان يستمتعوا بادب ومسرح ارستوفانيس، وقدم الانموذج السليم لما ينبغى ان تكون عليه امانة التصدى لنقل الروائع ، وخاصة الاغريقية ، فقد نقل عن ترجمات انجليزية ، واخرى فرنسية ، ثم رجع الى الاصل اليونانى القديم ..

واذا كان لم يلتزم – كل الالتزام – فقد صرح بانه غير من بعض العبارات اليونانية الى عبارات مصرية ، وقصده – من ذلك – الافهام وهذا ما حداه من ترجمة الحوار بالنثر بدلا من ترجمته شعرا ... ويؤكد الدكتور لويس عوض من خلال القصائد التى نظمها ترجمة لاناشيد الكورس، والصراع الممتع بين ايسخيلوس ويوريبيديس انه كان يستطيع ترجمة الرواية كلها شعرا ، ولكن التزام القافية فى شعرنا جعله يعدل مدفوعا بالرغبة الكاملة فى النقل الامين ويقول : « .. **واكتفيت بنقل اناشيد الكورس شعرا ، اما الحوار فنقلته نثرا حتى لا ابتعد كثيرا عن النص ، لان التزام القافية الى جانب عبء الوزن فى الشعر العربى يلزم المترجم احيانا بالخروج عن المعنى الحرفى تحت ضغط الوزن والقافية»**

.. ونفهم من كلام الدكتور لويس عوض حقيقة – ليست جديدة – ان الشعر العربى تقف فى طريقه الاوزان والقوافى القديمة بحيث تعجزه من التعبير الكامل . وكنا نحب ان يقدم لنا الدكتور لويس تجربة رائدة فى هذا المجال ، وخاصة انه من الرواد الاول الذين عملوا على تحرير الشعر .. ايام كان المساس بقواعد الشعر يصل الى مستوى التجديف والجريمة !!

***

ديونيزوس ، اله **الخمر** والقصف والنماء ، كان احب الآلهة الى اليونانيين القدامى ، لانهم كانوا ينطلقون فى اعياده ، يزاولون حياتهم فى حرية كاملة .. كانت تصل الى حد الاباحية والفحش بعد ان تمتلىء بطونهم بالنبيذ ، ويقال ان كلمة كوميديا جاءت من حفلات (الكوموس) التى كانت تقام فى اعياد ديونيزوس .. حيث يخرج الناس فى ملابس تنكرية تمثل الحيوانات ، والطيور ، ويحملون دنان النبيذ ، ورموز الذكورة .. يرقصون ، ويغنون ، ويمرحون .. ويتبادلون الفحش الالفاظ !..

ومع مرور الايام بدات هذه الاحتفالات ، بداخلها شىء من التطور وبدأ بفرق المنشدين والراقصين .. يتحاورون فى مناقشة الاغراض الفلسفية السياسية بسخرية غاية فى الفحش ! حتى جاء كراتينوس ويوبوليس، وتطورت الكوميديا ، ودخلت فى المسابقات المسرحية التى كانت تقام فى اعياد ديونيزوس، وبالرغم من بقاء الالفاظ الخارجة فى الكوميديا الا انها كانت تتناول الهجاء السياسى ، والشخصيات المعروفة فى صورة هزلية ، والنقد الجارح لبعض المذاهب ..

وجاء ارستوفانيس .. وقيل انه ولد عام ٤٤٨ ق . م .. وكان يمتاز بقدرة خارقة على التمثيل ، وله اسلوبه الفنى المطواع ، وجاء فى ظروف كانت فيها (اثينا) قد تراخت من مكانتها العظيمة ، واستسلمت الى ما يشبه الانحلال الاجتماعى .. وقام ارستوفانيس يبكى على عظمة الماضى .. وبذلك كان مشدودا الى كل ما هو عظيم فى الماضى .. وتحددت نظرته الرجعية .. ومع ذلك كان ينفر من الحرب ، ويدعو – دائما – الى السلام ، وظهر فى ذلك فى اغلب مسرحياته الاحدى عشر **التى وصلتنا** من تراثه ..

***

وكوميديا (الضفادع) تصور ايمان ارستوفانيس بالقديم ! وفضلا عن أنها تعتبر من النصوص المسرحية الخالدة ، الا انها تعتبر من نصوص النقد الادبى، وارستوفانيس يدفع ديونيزوس الى المسرح ! وكله رغبة فى الرحيل الى مملكة الموتى بعد وفاة يوريبيديس ، لكى يعود بشاعر فحل يسد الفراغ فى المسرح الاغريقى بعد انتقال الثلاثة الكبار ايسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيديس الى مملكة بلوتو .. مملكة الموت .. **والجزء الاول من المسرحية يصور محاولات ديونيزوس فى الوصول الى الدار الآخرة .. والجزء الثانى يصوره هناك فى مملكة بلوتو حيث يجرى محاكمة للشاعرين الكبيرين : ايسخيلوس ويوريبيديس** ، ثم يختار ايسخيلوس ، لانه يمثل رسالة الشعر وقوته .. ويرفض يوريبيديس المجدد الذى حاول نقل المسرح من مجال الآلهة الى مجال البشر ..

الاخراج : الصراحة التى مارسها الدكتور لويس عوض فى تقديم (الضفادع) والتى اشرنا اليها تشير الى ان **المخرج كمال عيد** قد تصرف فى النص فى حدود قليلة .. فقد قرات تلخيصا وافيا للمسرحية فى كتاب المرحوم **دريني خشبة** (اشهر المذاهب المسرحية) يصف رحلة ديونيزوس مع خادمه الى دنيا الموتى وكان يصحبهما (...) صغير يتبادلان ركوبه) ولم اسمع اية ... الى هذا الحجش !.. كما ان ... ايسخيلوس ويوريبيديس كان يحضرها من ... الامر **بلوتو** اله الموت ، وحبيبته **برستونيه** التى اختطفها لكى تؤنس ... وحشته .. ولكن **بلوتو** لم يظهر على ... الا فى المرحلة الاخيرة .. وقد يكون ... الذى قراته قد جنح الى الخيال .. ... هذا .. لاننى لم اقرا النص حتى ... وقال الدكتور لويس عوض انه ا... للمطبعة ..

واعجبتنى القطعة الادبية التى قد... المخرج كمال عيد (الضفادع) .. ومن ... نحاسبه .. فقد قال : « وانا – فى ... **اخراجى للعمل الكبير – لا يسعنى ... اسمى خلف هذه الخطوط العريضة**

صورة كاملة لمسرح ارستوفانيس اليوناني وادبه نابع من عبارات ديونيزوس بطل المرحية ، واميا لول نيتشه في هذا التفسير من ان لكل عبارة شكلا خاصا بها بل انه يبرزها ويحدد طابعها ، فبينما كانت اعياد الاله ابوللو تتصل نظرياتها بالملحمية فان اعياد ديونيزوس قد اتسمت بالشاعرية الغنائية والفخامة والعربدة »

ونحن نقول له انه تحرر كثيرا من سمات مسرح ارستوفانيس ، واذا كان قد حافظ على اسلوبه لذلك **بتقديم المرحية مرة واحدة دون استراحة** ، ونحاول ان نستانس براي الاستاذ شلدون تشيني (تاريخ المسرح في ثلاثة الاف سنة) حيث يصف حال الممثلين ايام ارستوفانيس ليقول : **وكانت جميع ازيائهم ازياء مغرقة في الخيال ، وخروجها على الواقع ، وفي غرابتها وشذوذها . وتشير تصاوير الزهريات اليونانية الى شيوع استعمالهم لوسائل التنكر الحيوانية في ملابس الكورس . وكانوا يغالون في تكبير جسم الممثل ، ولا سيما البطن من امام ، والردف من خلف .. »**

ومخرج (الضفادع) خرج من الالتزام الذي قاله في مقدمته من ان اعياد ديونيزوس تختلف عن اعياد ابوللو ، فقدم لنا ابطاله في ملابس اقتصرت سمالها وقطعها على الخط التاريخي لما كان عليه اليونانيون القدامى ، دون اى مسرحه .. واذا اعفيناه من اقنعة الممثلين .. على اعتبار انها ضرورة محتمة على الممثل اليوناني القديم لكي يتيح فرصة مشاهدته للالاف المؤلفة في مسرح ديونيزوس فانا لا نعفيه اطلاقا على تجديد الكورس من قناع الضفدع .. وان كان قد اشار اليه اشارة عابرة في اول المرحية ..

وهذا اللون الجاد الواقعي الذي اضفاه المخرج على الكورس انساب الى الموسيقى ايضا ، فقد جاءت نظرة عبد الحليم نويرة الى انه يؤلف موسيقى لسكان مدينة الموتى ، واكتست الالحان بالنبر الجنائزي ... والمفروض في الكورس ويتالف من ٢٤ ايام الافريق ، ولا اعرف لماذا تقلص عددهم في الضفادع .. ان يعطى فلسفته في اسلوب يجنح الى الاضمحلال كلما وجد السبيل الى ذلك ! ..

وما نسجله للمخرج كمال عيد من انه خطط الجو البنائي للمسرحية باسلوب البساطة ، وهذه سمة المسرح الافريقي ، وجاء تنفيذ الديكور فيه كل الامانة لروح هذا المسرح ..

***

التمثيل : عبد المنعم مدبولي في دور **ديونيزوس** .. المعروف ان الاله ديونيزوس اله الخمر والسخرة والدراما سلوكه يجنح الى التحرر الكامل .. ولكن مدبولي في هذا الدور لم يزاول حريته فكان في الجزء الاول **كبائع بطاطا** اغنتى ! .. وفي الجزء الثاني كملك من ملوك العصور الوسطى به بعض الخبل !! .. اما ديونيزوس اله العربدة ، فلم يغازل فتاة من الكورس الا مرة واحدة !

عبد السلام محمد في اكسانتياس ، الخادم ، العبد ، الذى يضطهده سيده الاله بن الاله .. فقد كانت هناك قرابة بين هذا الدور وشخصية (قرقور) ولم يستطع عبد السلام أن يتخلص من قرقور حتى الآن !

عدلي كاسب في هرقل .. طول وعرض فقط لاغير !

احمد كامل عوض في دور ميت دور صغير لفت الانظار

كمال عيد في شارون .. كان بعيدا عن الرؤية .. ولكنه اظهر فيه جشع صاحب القارب الذى يعبر البحيرة بين الحياة والموت

عبد الرحمن ابو زهرة في دور اياكوس ، لعله الممثل الوحيد في المجموعة الذى رسم شخصيته على اساس اسطوري ، **ونجح كل النجاح** ، وساعده على ذلك طاقة كبيرة في مرونة صوته ! وقدرته على التشكيل الكاريكاتيري في المزاوجة بين النطق والحركة .. لهنئة حارة

رجاء حسين في دور وصيفة برسيفونا ، لم اعرف انها ظهرت على المسرح الا بعد اختفائها .. وطبيعة الدور تحتم ذلك

امال شريف ، وسميرة محسن في دوري صاحبة فندق وبلاتانا اظهرهما المخرج في فتاتين .. لماذا وحدلهما !.

ابراهيم سكر في يوريبيديس ، الشاعر المتحرر المنحدر من ام تبيع الخضار .. انه من الادوار التي يفخر بها سكر .. قدرة في نطق الشعر وفق معانيه .. مع الاشباع النغمي ..

محمد الدفراوي في ايسخيلوس .. كان قائدا من قواد روما ..

بخيت سرور في بلوتو يمتاز بالوضوح في الاداء ..

محمود عزمى .. رئيس الكورس .. نبرات واضحة .. وحركات باليد واسعة ، وتعبير سليم

هدي عيسى .. رئيسة الكورس .. اشهد انها حفظت دورها جيدا .. **ولكن الانصات عندها كان ضحلا** .. **وصوتها اقل** من مستوى رئيسة كورس ..

٤ في زنزانة

بقلم : كمال عيد

● **حقيقة انقلها لقارئي ..**

هذه المسرحية كما قال لي مؤلفها في اليوم التالي لمشاهدتي العرض في مقابلة عابرة وبعد أن صارحته بعدم اقتناعي بها وبخطوطها كنص مسرحي يريد أن يوصل من خلاله مؤلفه بعضا من أفكار جملته بخط الخطوط ويرهق الممثلين ويحتكر عقلية مخرج ليخرج النص وليضيف شيئا .. يحيرني كثيرا . والمؤلف **محمود شعبان** يتحدث عن الثورية الادبية ، بل والسياسية التي ضمنها مسرحيته وكيف أن بطل المسرحية ، وهو الزوج يمثل الروتين الذى نحياه في حياتنا وبعض تخلفات الماضي ويعبر عن رمز الدفاتر القديمة التي يجب أن نتخلص منها خاصة في مجتمعنا الاشتراكي المعاصر ، ودلل على ذلك ببعض العبارات من النص. وناقشنا كثيرا **واحسست بعدم انسجام بينه وبين تنفيذ النص** ، والالتحام بين فكرى المؤلف والمخرج أمر لازم ليخرج العمل متضافرا بفكر واحد . بل أن أهم ما في المسرحية وهي القضية الاجتماعية التي تثيرها - بعد تعرفي عليها من المؤلف - جعلتني أحس أن هناك حلقة مفقودة وانقطاعا في الدائرة الكهربية أديا الى حدوث شيء غامض في العرض .. شيء هام هو هدف المؤلف . وأستطيع أن أحدد الآن أنه بسبب البعد الخالي من الركيزة العلمية للبحث وراء ما يريده المؤلف - هدف كل عامل بالمسرح في بلاد العالم - الى جانب عدم ابراز ذلك في العجينة الدرامية (كتابة النص وسياقه) الى ما لا يصل الى درجة المباشرة أو المواجهة ، جاءت المسرحية على الشكل الذى أتت عليه

واني لسعيد بحدوث هذه المقابلة العابرة بيني وبين المؤلف فلولاها ما استطعت أن ألم بالظروف العامة لابرزها لك ، وهذا ما هو مأخوذ به وما تعلمناه في الخارج ، فالناقد كالقاضي يلم بأطراف القضية الدرامية ويستمع لهذا وذاك ، ويبحث ولكنه لا ينسى دائما عدالة الميزان وقولة الحق وميزانها

● **ملخص سريع : والمسرحية** من النوع الذى يحتوى على **بطولة محورية** هي شخصية الزوج **(عباس فارس)** الذى يعيش في مرض ووهم وجوع وحب للتعذيب يصل حد التعبير عنه الى السادية وهو لذلك يضع **اربعة في زنزانته** - أقصد بيته الريفي الذى يقيم فيه وسط قرية حسب ما أشارت بذلك الحوادث - **زوجته وفاء** التي تزوجها اغتصابا نتيجة ظروف عسيرة لها ولأهلها ، **وخادمه القديم عويس** ، **وخادمة شابة** ، **هنية** التي يسعى عويس الى الزواج بها ثم **مأذون القرية المسكين** الذى جاء يقترض بعض المال من الزوج يوم وفاة ولده فلم يسلمه هذا المبلغ الا بالربا ويخصمه مقدما من أصل المبلغ ساعة التسليم.. والنتيجة متوقعة بالطبع بعد هذا الضغط وهي كره الجميع له والجميع هنا يمثلون المجتمع بكافة طبقاته ومستوياته ، ويكون الصراع للتخلص من الزوج (من الدفاتر القديمة) ويطول الصراع ويستمر في هذه النقطة وفقط. حتى تكون نهاية الفصل الثالث حين تبرز الثورة النفسية لتحقق شيئا بعد طول هوان ، وينقض الجميع بعد محاولات قتل الزوج الفاشلة على الأوراق القديمة من الخزانة المتيقة ليمزقوها .. وفي نفس اللحظة يقع الزوج مغشيا عليه من جراء نوبة قلبية .. وتنتهي حياته بانتهاء الأوراق القديمة ..

● **ملاحظات على النص الادبي : ١** - كما سبق وذكرت في مقدمتي أن الاصل في العمل الادبي - وهو مفهوم المؤلف - **لم يصل البتة الى اذهان الجماهير** ، وهذه القضية تثير تساؤلات كثيرة تؤيد أن المخرج ملتزم التزاما تاما بأفكار المؤلف ولكنه حر في اختيار الشكل الذى يضع فيه مضمون المؤلف بشرط عدم خروجه من قضية المسرحية الاولى وهي هدف الدراما المكتوبة

٢ - فصول المسرحية وتطوراتها .. الفصل الاول عرف بالشخصيات ، وانتظر المشاهد عملية الاحكام الدرامي كما أطلق عليها الكاتب السوفييتي **اليكس اوربازوف** ولكن التخلخل في نصنا أخذ محل الاحكام **وجاء الفصل الثاني اعادات لبعض مشاهد الاول** فكانت النتيجة تكرارا لبعض الاحداث ، بل وخال تماما من التماسك الذى بسبب أود المسرحية ليطورها ويحددها أكثر وأكثر من فصلها الاول لتظهر عملية النمو وباستثناء المشهد الاخير من الفصل الثاني بين الزوج ووفاء لم تكن هناك أية محاولة لتطوير النص أو انقاذه ، وفي الفصل الثالث يصل التطور الى مكان ما يعض الشيء ولكن الطباعة الفصل الثاني بضعفه **تظل** مؤثرة على الثالث ، يضاف اليها تكرار بعض المشاهد من الفصل الاول كالحديث عن والد الزوجة ووفاء ومشكلته والمعايرة (تكرر)

٣ - قضية تقبل الزوج لما ورد في القرآن الكريم أو الاحاديث الشريفة من أن الحسنة بعشر أمثالها ..حين يشرح له ذلك مأذون القرية ، ثم مجاراته له في مشهد طويل ليكسب عشرة الامثال مستغلا نفوذه وجشعه ثم النتيجة .. أمر ساذج لا تقبله العقول البشرية المتفقة !!!

٤ - من أمتع مشاهد المسرحية مشهد عويس وهنية في الفصل الاول وهما يمثلان الأمل في هذا العالم .. شد الجمهور اليه بسرعة .. لأنه حقيقي وطبيعي غير مزيف

٥ - واسم المسرحية .. الدراسات واسعة المدى التي وثبت فيما يسمى « اختيار اسم المسرحية » وتحدثت عن الاسماء ومدلولها والمعكوس منها والشاذ والمؤسلب وغير ذلك تؤكد أن اختيار الاسم لهذا النص كان مباشرا .. فخدمة المسرح وخدمة الاسم بالتالي الا يفصح عن مكنونات الرواية والا يأتي أيضا بانعكاسات مغايرة لاحداث النص والا والا ... سيظهر ضمن كتابي فصل عن اختيار اسم المسرحية ارجو أن يفيد مستقبلا في هذا المجال ..

● **وحدات الديكور** : اسوأ ما في المسرحية ديكورها ولا أعرف مصممه أو منفذه **فلم يطبع المسرح الحديث كالعادة برنامجا للتعريف بالقائمين على خدمة النص** وأرجو الا يكون التقشف هو السبب ، فسياسة التقشف محدد أمرها في القضاء على الكماليات واختصارها ، ولكن البرنامج في الحياة المسرحية يقف على جانب كبير من الاهمية ليس للاعلان عن أسماء فقط ولكن لمساعدة وجدان المشاهد على الانفعال والتأثر ونشر الثقافة والوصول الى عملية التأثير التي قام عليها المسرح منذ قيام **الاغريق** - فيما لقضايا المسرح يا رجال المسرح الحديث - واعطونا نبذة عن أهداف مسرحكم ومشروعاتكم ، الدولة أعطتكم المال ففكروا واعملوا ..

معمار الديكور كان بين عربي ومختلط فالبانوهات مربعة ومستطيلة الى جانب خطوط القباب المنحنية كسرا من وحدة المعمار في الديكور ، والجزء الايمن بالنسبة للمشاهد كان مغطى بافريز (رواق) والايسر كان خاليا . والمحلة هي السبب ... والا فما هو السبب في ابراز بانوهات الصدر واليسار بدون هذا الافريز !

والبراتيكابلات (المرتفعات الخشبية فوق المسرح) **لا توحي بطبيعة حجرة** ، وانما هندستها توافق منظرا تجريديا خالصا خاصة بشكل سلالها العجيبة . ولا نعرف مهمة الديكور الاصلية في المسرحية لأن **الحجرة كانت مؤثثة وكأنها ثلاث حجرات..** حجرة للنوم وأخرى للمكتب وثالثة للصالون !.. ثم لم نجد حوائط فاصلة **والحجرات كانت على مستويات مختلفة** ، وما هي العلة وأين التفسير ! لا شيء من هذا أو ذاك . وستارة المقدمة وهي أول ما يطالع المشاهد جزؤها الايسر العلوى عليه بقع الزيت ... ولماذا هذا التهاون بعقلية المتفرج يا رجال المسرح !

● **الاخراج والتمثيل** : لا يمكن انكار الجهد المبذول في الاخراج والتمثيل ، فبخلاف الاستاذ **عباس فارس** كان الجميع منسجمين .. فكانت **فريدة مرسي** بطلة حقيقية فيها الشباب وفيها الحركة وفيها

الانفعال والرغبة فى الخلاص الا ان صندلها غير الريفى ولبريجة الفرو فرو من تحت منديلها « ابو اويه » قللت من عظمتها . المنثل اطار ، ومظهر هذا الاطار هو الملابس المسرحية ، ويؤثر هذا كثيرا عليه فهو اول ما تقع عليه العين خاصة عند ممثلى البانتوميم حيث لا حوار ، مزيدا من الاهتمام بالملابس المسرحية ولبس بالملابس الشخصية . واعجبنى **ابراهيم زاده** (المأذون) باتزانه وطيبة قلبه والسانيته وصوته العريض الحلو . كذلك كان **حمدى احمد** جيدا خفيف الظل . ودور الزوجة بالنسبة **لسهير البابلى** لم يضف جديدا اليها فالخط العام للدور يخلو من التقلبات الانفعالية الا فى بعض اللحظات وقد ادت لوريتها بامتياز . **اما الاستاذ عباس فارس فلم يعجبنى لانه لم يحفظ دوره !!..** انا كمتفرج وناقد لست مسئولا عن ذلك ، وعدم حفظ الدور امر هين فى مسرحنا ولكنه جريمة فى مسارح اوربا .. استاذنا عباس فارس حرصا على اسمك فى قلوبنا كتراث مسرحى لا يمكن نسيانه احفظ دورك من اجل جمهورك الذى يتوق اليك . عندئذ سيلمع جهدك الذى بذلته فى النص

فاذا ما عرجت على الاخراج .. اعيب انه لم يبرز المفهوم الفكرى لقضية المسرح وهى الثورية التى ارادها المؤلف ، ولا انكر **الحركة الجميلة** التى حرك فيها المخرج كمال حسين ابطال مسرحيته الخمسة .. الا ان **نقل بعض الاثاث بواسطة الممثلين** كالكرسى الاخضر مثلا واحضاره الى المستوى الاول قد اعاق من الحركة المسرحية ولو انه اعطى تعبيرا فى التشكيل على المسرح كما قصد بذلك المخرج

ومشهد الزوج وعويس فى الفصل الاول كان يأخذ شكل المواجهة بينهما والفرق شاسع بينهما ، والسيد يرفض رغبات خادمه فى الزواج فكيف يلتفت اليه ويقف على مستوى نفسه . ان التباين فى الشخصية وفى القضية المعروضة بينهما يؤكد اضرار المواجهة فى مثال هذه المشاهد

والاضاءة — والاخراج مسئول عنها ايضا — كانت غير منضبطة **فالاخضر لا يتزل ابدا على غطاء السرير الازرق الا فى عالم الخرافات** فى مسرحيات ماترلنك وغيرها ، والاضاءة فى الفصل الثانى تأتى من شباك الصدر لترفع اضاءة الحجرة بواسطة بروجكتورات الصالة الجانبية **ولكن الشباك نفسه الذى انسلخ عنه الضوء وهو مصدر النور مظلم معتم ؟..** والاضاءة تعكس ايضا ظل الشماعة اى خيالها على الصورة المعلقة فى الصدر بجانبها !.. اين الجمالية والتشكيل وعلم الجمال ؟.. وستر عورة خشبة المسرح امر لازم بتطويل البرقع الامامى حتى يغطى بروجكتورات خشبة المسرح فى الكوبرى الاول كيلا يراه المتفرجون

والايقاع العام للمسرحية كان بطيئا بعض الشىء . صحيح ان بطل المسرحية مريض بل هو الموت الحى بنفسه ولكن هذا لا يمنع ابدا من التحمس حتى الوصول الى ايقاع سليم يبعد الملل عن الجمهور بصرف النظر عن العادلة المسرحية ..

والاخراج ايضا مسئول عن ملابس سهير البابلى ولبريجات الشعر فى الريف واين الفوازير هناك ؟ ! والزوج يخرج فى الفصل الثانى من الازمة القلبية وبعد ثانية واحدة يتحرك ويذرع فى المسرح ذهابا وايابا !!!

ومن حق المخرج ايضا حفظ الامان لعمله فى صالة الجمهور ، ومنظم الصالة الذى يذرع فى المسرح ذهابا وايابا اثناء العرض ومن امام جميع الصفوف امر لا يليق بسمعة المسرح .. اوقفوا هذا العبث واحترموا الجمهور محافظة على تقاليد المسرح !!!

براءة الأطفال أسوأ من شرور القراصنة !!

بقلم : إبراهيم عامر

من الاقوال الدارجة ان الطفل اشد المستبدين شرا وارهابا . وعندنا قول معروف : انا اردت ان تغلب رجلا سلط عليه امرأة ، واذا اردت أن تغلب امرأة سلط عليها طفلا .

ومنذ ٣٦ سنة تقريبا كتب المؤلف الانجليزى ريتشارد هيوز رواية بعنوان « ريح عالية فى جامايكا » . والنظرة السطحية لهذه الرواية تقول انها مجرد قصة عادية عن اعمال القراصنة الاسبان : النهب والخطف والمغامرة ، فى اعالى البحار . ولكن النظرة المتعمقة الى هذه الرواية تقول انها محاولة لتصوير تلك الاقوال الدارجة عن ان براءة الطفولة تخفى وراءها فى الواقع نوعا رهيبا من الاستبداد والشر .

وفى القاهرة الان فيلم عن هذه الرواية من اخراج الكسندر ماكندريك . والفيلم يعرض فى دارين للعرض من الدرجة الاولى فى وقت واحد ، وهو امر ليس معتادا الا بالنسبة للافلام الاستثنائية .

ويروى الفيلم ، قصة اطفال عائلة مزارع انجليزى فى جامايكا يدعى لورنتون ، فى العهد الفيكتورى ، وقد قرر ارسالهم الى انجلترا ليتعلموا ويتهذبوا بعد ان لاحظ عليهم تأثير خشونة الحياة وخرافات الاهالى الاصليين عليهم . وتقع السفينة الانجليزية التى ابحر عليها اطفال لورنتون الخمسة (٣ بنات وصبيان) ومعهم صديقان « فتاة وصبى » من عائلة اخرى ، فى يد سفينة القرصان الاسبانى شافرز (انطونى كوين) « ومساعده الانجليزى الفظ (جيمس كوبرن) ، وحفنة من البحارة القراصنة القساة الوالغون فى الشجار والرذيلة .

ويصبح الاطفال الذين انتقلوا الى سفينة القرصان خفية اثناء المعركة لكى يشاهدوا المخازن المختفية فيها المنهوبات ، ولكى يلعبوا بالقراجات والحبال ، رمزا سيئا فى نظر البحارة ، بعد أن تتعدد المصائب والحوادث على ظهر السفينة ، سقوط مرسالها فى البحر .

التقاؤها بسفينة من البحرية الانجليزية . موت احد الاطفال وقد وقع من نافذة بيت سيىء السمعة بينما كان يشاهد معركة بين الديوك . استدارة وجه رأس تمثال مقدمة السفينة ثم سقوطه فى البحر ثم اخيرا اصابة « اميلى » (دوبارة باكستر) الطفلة التى يزيد عمرها على عشر سنوات .

وقد اخرج ماكندريك هذه القصة الفيكتورية التى تدور فى اطار القرن التاسع عشر بأسلوب عصرى ، جعل من الكاميرا عينا فاحصة توغل فى استكشاف حقيقة ما وراء نفس هؤلاء الاطفال الابرياء . وتحت هذه البراءة ، تبدو صورة اطفال واقعيين اكثر من الواقعية نفسها ، انهم ينظرون الى الترائق واعمال العنف كلعبة مسلية ، بل ان الموت نفسه لعبة . ان احدهم يرقد فى تابوت فى حين يلعب الاخرون لعبة الجنازة . وعندما يموت احد ابناء لورنتون تخرج اخته الصغيرة لتسأل القرصان لتقول .. اذا لم يكن جون سيعود ، فهل يستطيع ادوارد ان يأخذ غطاءه ؟

وفى النهاية ، ترسل الطفلة اميلى بالقرصان وزملائه الى المشنقة ، لانها ببراءة وبرعب ، لم تذكر انها هى التى قتلت قبطان السفينة الهولندية الذى سألها ان تقطع وثاقه ، فطعنته بالسكين التى قدمها اليها . وبعد الاعدام ، ينتهى الفيلم والاطفال يلعبون ببراءة وادب على شاطىء غدير فى انجلترا ، ويصنعون سفينة يظلون يراقبونها وهى تبتعد فوق الماء ، بينما تضاء السينما مع اغنية تقول

الحياة تمضى .. لانها يجب أن تمضى

وقد ادى انطونى كوين دور القبطان شافتز ، بصورة قريبة من صورة ادائه لدور « زوربا » . ولكى يتذكر مشاهد « رياح عالية فى جامايكا » (زوربا اليونانى) ، فقد ظهرت ليلا كدروفا فى دور صغير فى الفيلم ، كصاحبة بيت سيىء السمعة .

اما الصبية اميلى التى قامت بدورها الممثلة الطفلة باكستر فقد كانت ، منذ بداية الفيلم وهى تبحث عن قطتها وسط العاصفة الى نهايته وهى تلعب الكرة بالضرب على شاطىء الغدير « صورة لطفلة كبر عقلها بأسرع مما كبر جسمها ، وفى عينيها براءة تحتها شر اخطر من شر القرصان وهى فى لعبها البرىء اثقل من القتل .

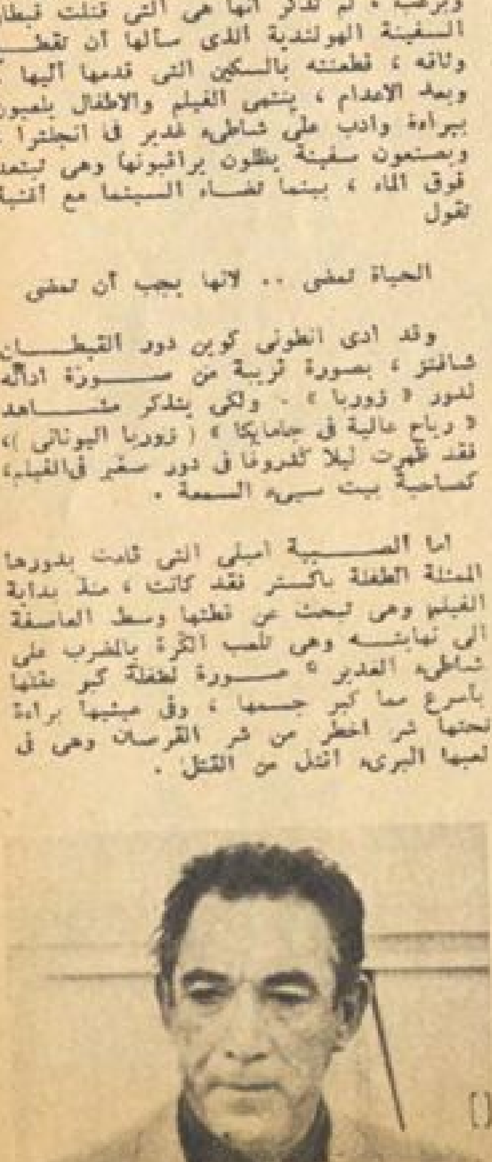

جاءت الى القاهرة من خمسة أشهر ، وغنت ثماني اغنيات . أولها للموجى .. واخرها لفريد الاطرش . تغنى « جفنه علم الغزل » لعبد الوهاب ويكتب بها صالح جودت اغنية شعرية .

فروى عيد

اكتشفها مصطفى محمود ووعدها عبد الوهاب بالمجد !

هذا الكلام » ذكرنى بما قالته لردتيبة الحفنى يوما . والكلام ، قيل عندما كانت فدوى تغنى من خلال الشاشة الصغيرة ، اغنية « ماله الحلو ». كانت ثابتة لا تهتز مع اللحن » لا تتمايل ، ككل مطربينا ومطرباتنا . والحركات التى يفعلها المطرب او المطربة ، اصبحت عادة فينا ، حتى انه اذا لم يهتز » ربما ظن احدنا انه مريض . او انه يغنى بلا اقتناع . او ربما .. كذا .. وكذا ، ولهذا قالوا :

- انها لا تحس باللحن !

- ربما لم تحب ، ولذلك لا تنفعل باحساس الحب الذى تنقله الاغنية .

وكلام كثير قالوه . واستمعت اليه ، وانا اتذكر ما قالته رتيبة الحفنى لى ذات يوم ، خلال حديث عن اهتزاز المطرب اثناء الغناء . قالت رتيبة يومها :

- ان تلك الاهتزازات سببها النفس القصير . وعملية تنظيم التنفس تغنى عن هذه الاهتزازات.

وفدوى جاءت الى القاهرة مرخصة الشعر . كانت قبلها فى المهجر الامريكى » وهى من اصل لبنانى . فى القاهرة قدمها بعض الاصدقاء الى الاديب الدكتور **مصطفى محمود** فقدمها بدوره الى **عبد الوهاب** . مصطفى محمود وعبد الوهاب تربطها صداقة قديمة . وسمعها عبد الوهاب ، وسمح لها ان تغنى اغنيته القديمة ، « **جفنه علم الغزل** » بعد ان توزع توزيعا جديدا ! .

وفوق ذلك وعدها ان يلحن لها . فى القاهرة غنت ثمانى اغنيات . اول اغنية لحنها **محمد الموجى** والاخيرة **فريد الاطرش** .

الكلمات التى سمعتها ، تعليقا على فدوى وهى تغنى « ماله الحلو » نقلتها اليها ، فابتسمت » وقالت :

- عندما اقف على المسرح ، فاننى اغنى فقط ، ولا ارقص . اريد ان استحوذ على مشاعر الجمهور بالنغم فقط . وليس بالرقص

وتصمت فدوى . تنظر لى فى امعان ، اتخالها معه ، وكأنها تريد سؤالى . هل اعجاب المستمع سببه الرقص اثناء الغناء ، او الغناء نفسه ؟ وتمضى لحظة » تسالنى فى نهايتها نفس السؤال . ولا استطيع الاجابة بالتأكيد . لان المسألة شائكة ، وتحتاج الى بحث .

- اما اننى لا انفعل بالاغنية ، لاننى لم احب ، فهذا ما لايعلمه احد . من يدرى ان كنت قد جربت الحب ام لا ؟

وتحدثنى عن النفس البشرية . تقول : النفس كلها اسرار . وصاحبها فقط هو الذى يعرفها . فى بعض الاحيان ، لا يستطيع الانسان ان يصل الى اسراره . فاسماقنامملوءة بشكل مخيف .

وفدوى . متخصصة فى علم النفس والفلسفة . كل دراستها بالذات كانت فى علم النفس . ولذلك فهى تفهم فيها الكثير .

- المسألةلاعلاقةلها بالحب »ولكن باللغة . باللهجة المصرية . انا احب هذه اللهجة لكننى احتاج الى وقت يجب ان اعايشها اكثر . هناك بين الكلمات شىء ما ، شىء صغير دقيق اتمنى ان اصل اليه . وساعتها ، ستفتح امامى مغاليق المعانى .

وعندما تتحدث فدوى عن اللحن الشرقى » تحس فى كلامها بالحب ، تحس انه يأسرها يلفها بسحر معين تقول .

- النغم الشرقى لهجاذبيةخاصة وشخصية فريدة فى العالم كله ، هذا النغم هو اعظم ميزة للاغنية العربية . احيانا نسمع دعوة الى اعادة النظر فى اسلوب وضع هذه الالحان » بحيث تتمشى مع الاساليب العالمية . وانا اخشى ، انيفقداللحن الشرقى طابعه بهذه الطريقة .

فدوى تحب اغانى **عبد الوهاب** القديمة ، وقصائد **ام كلثوم** . ولعل ما ساعدها على فهم معانيها » انها مكتوبة بالشعر العربى . وهىلذلك تتمنى أن تغنى قصائد شعرية . قرأت ديوان **آمل الشناوى .. لا تكذبى** تقول انها احبت القصيدة التى تسمى بها الديوان ، وكذلك قصيدة ، « حبيبها لست وحدك » .. انا من انصار كتابة الاغنية بلغة سهلة . لان المعنى لا يشوه » ولا يجعل المستمع يجرى خلفه ، ناسيا اللحن .

ولانها تتمنى غناء قصيدة ، يكتب لها **صالح جودت** اغنية شعرية . واسألها : كيف تعايشين الاغنية قبل تقديمها للناس تقول فدوى : افضل ان اقرا الكلام كله اولا ، حتى احس به ككل . ومع اللحن ، نفس الشىء ، احب سماعه كاملا . بعد ذلك اردد كل جزء وحده . لان له معناه الخاص . وحتى اذا كان يتكرر بعد كل مقطع ، فانه يكتسب معنى جديدا لتبعيته .

واخذها بعيدا عن الالحان . كمتخصصة فى الفلسفة وعلم النفس . تقول فدوى :

- انا احب الحياة ، واتأملها دائما . لكننى لا استغرق فى احلام اليقظة ، ولا اطلب من الحياة اكثر مما اعطتنى . فقد علمت نفسى الا اتوقع اكثر .

وعن القاهرة ؟

- انا سعيدة هنا . سعيدة اننى اشارك فى حركة الاغنيةالعربية واتمنى ان اكون مطربة مشهورة فى العالم العربى تسهم باغانيها فى خلق المجتمع الجديد .

والسينما ؟

- فى هوليوود »عندما كنتاعيش فى امريكا » عرضوا على بطولة بعض الافلام الخفيفة . التى تعالج موضوعات حديثة . لكننى رفضت.

والسبب ؟ ..

تبتسم فدوى فى خجل . وتطلبمنى أن اعفيها من ذكره . لكنى الح ، تقول وعيناها الى الارض ، وحمرة الخجل تلون خديها ؟

- انا لا ارضى ان يقبلنى احد وهذا كان مفروضا فى مثل هذه الافلام الخفيفة . لكننى مع هذا اكتفى بان اكون مطربة فقط . مطربة لها رسالتها .

هناك بين الكلمات شىء دقيق ، اتمنى ان اصل اليه ، وبعده .. ستفتح امامى مغاليق المعانى ..

نجوم الرياضة

باب يقدمه :
محيي الدين فكري

اعلن فدائى الاهلى طلعت عبد الحميد اعتزاله الكرة . ان طلعت عرف كيف يختار الوقت المناسب للاعتزال بكرامة قبل أن يسوء مستواه ويطالبه الجمهور بالاعتزال .. والمنتظر بعد ان خدم طلعت النادى الاهلى ٢٠ سنة كان خلالها مثال الوفاء والاخلاص ان يفعل الاهلى شيئا لتكريمه حتى يطمئن اللاعبون الى ان النادى وراءهم فى السراء وفى الضراء !

طلعت يعتزل الكرة

بعد ٢٠ سنة فى النادى الأهلى

المجاملات سبب تدهور فريق الفانلة الحمراء

لن أعمل مدربا ولكنى أحب العمل كإدارى

بعد ٢٠ سنة فى النادى الاهلى لماذا اعتزل طلعت عبد الحميد الكرة ؟ .. ان احدا من النقاد لم يطالبه يوما بان يغادر الملعب ويكتفى بما وصل اليه ؟ . وقد كان طلعت خلال الثلاث عشرة سنة الماضية اسما ملازما لاسم الاهلى .. بل انه كان الفدائى الذى لا يخشى على نفسه الاصابة فى سبيل انقاذ مرمى الاهلى من هدف . وكم من أهداف لطلعت وحده الفضل فى عدم دخولها مرمى الاهلى . وهذه الاهداف التى انقذ طلعت الاهلى منها كانت سببا فى كثير من السنوات فى حصول الاهلى على الدورى احيانا وعلى الكاس احيانا اخرى !

ولكن طلعت وقد اعلن اعتزاله مصمم تصميما اكيدا على عدم العدول عن اعتزاله .. والاسباب كما يرويها طلعت :

ـ منذ بدء الموسم الاخير وانا افكر فى الاعتزال فى نهاية الموسم . وقد كان اول سبب دفعنى الى هذا التفكير هو اننى فضلت ان اعتزل بكرامتى ، حتى اعيش بقية عمرى والناس تذكرنى بالخير .. وفى الوقت نفسه فاننى لم اقدم على هذه الخطوة الا بعد ان تاكد عندى انه قد أصبح فى الاهلى من يشغل مركزى فى الظهير الايسر بكل جدارة

● من هو ؟

ـ فؤاد ابو غيدة

● كم يبلغ عمرك الان ؟

ـ ٣٢ سنة .. ولكنى لاؤكد لك ان عمرى لادخل له فى اعتزالى ، فانا استطيع ان العب عدة سنوات اخرى .

● هل اخمن ان من اسباب اعتزالك الحالة التى وصل اليها فريق الاهلى ؟

ـ طبعا .. ان سوء تنظيم الفريق ، وتدخل بعض الافراد فى شئونه ضد مصلحة الفريق ولتحقيق مصالح شخصية من اهم اسباب اعتزالى .

● واى طريق اخترته لنفسك فى ميدان الكرة بعد الاعتزال ؟ .

ـ بالنسبة للتدريب فانا لا احب ان أكون مدربا ، لان التدريب يحتاج الى مجهود كبير وتفرغ تام ممن يتولاه .. ولذلك فانا افضل ان أكون اداريا .

● وهل تعتقد ان الادارة لا تحتاج لنفس المجهود ونفس التفرغ التام ؟

ـ لا ..اليس شرطا ان يكون الادارى متفرغا ، ولكن يكفى ان يكون عنده من الوقت ما يسمح له بمراقبة التمرينات بانتظام ، وبالالتقاء باللاعبين وبحث شئونهم .. وعلى العموم هذا شيء يرجع للنادى الاهلى ، فاذا ارادنى فى جهاز ادارة فرق الكرة فساكون فى خدمته بنفس الاخلاص له اثناء ان كنت لاعبا .

● لماذا لم تفكر فى ان تصبح ناقدا رياضيا كما يفكر كل لاعب يريد الاعتزال هذه الايام ؟

ـ اعتقد ان كل لاعب يفضل ان يتحول الى ناقد رياضى ، ولكن بشرط ان تكون لديه الامكانيات لهذا العمل .. وانا اعتقد ان معظم اللاعبين الذين يعملون فى ميدان النقد ليس لديهم الامكانيات وانما افسحت لهم الطريق الى ميدان الصحافة الصداقات والمجاملات بصرف النظر عن الكفاءة .

● ما هو عملك الحالى ؟

ـ محاسب بشركة النصر للاسمدة ، وهى وظيفة اهلتنى لها شهادتى وهى بكالوريوس التجارة سنة ١٩٦٠ . يعنى ليس للكرة فضل فى توظيفى .

● منذ متى وانت تلعب للاهلى ؟

ـ منذ عشرين سنة .. فقد انضممت للاشبال سنة ١٩٤٦ ، ولعبت للفريق الاحمر سنة ١٩٥٢ .

● ماهى أول مباراة لعبتها للفريق الاحمر وكيف وصلت الى هذا الشرف ؟

ـ اول مباراة لعبتها كانت ضد المصرى فى بورسعيد ، وكان كبار اللاعبين يهربون من مباريات بورسعيد فى ذلك الوقت ، وهيا لى الكابتن امين شعير الفرصة للاشتراك فى هذه المباراة خاصة وان يكن الذى كان يلعب وقتئذ للاهلى مشغولا فى الامتحان ، فلعب صالح الوحش ظهيرا ايمن ولعبت أنا ظهيرا ايسر والبت وجودى وثبت قدمى فى الفريق الاول .

● ممن كان يتكون الفريق الذى لعبت معه اول مباراة ؟

ـ عبد الجليل .. عبده صالح الوحش وزكى عثمان وانا . [illegible] مكاوى وحلمى ابو المعاطى [illegible] سقراط ووجيه وفتحى [illegible] وتوتو وتهر .

● ومن كان فى ذلك الوقت [illegible] يلعب بالفريق ايضا ؟

ـ فؤاد صدقى ومكاوى [illegible] عثمان وسيد صالح ويكن [illegible] مدكور وصالح سليم .

● منذ سنة ١٩٥٢ حتى [illegible] .. ماهى احسن فترة [illegible] بالاهلى ، وما هو احسن فريق [illegible] الاهلى ؟

ـ احسن فترة مرت بالاهلى [illegible] بلا شك هى من سنة ١٩٥٤ سنة ١٩٥٨ .. واحسن فريق [illegible] الاهلى كان يتكون من : عادل [illegible] .. عبد الوهاب سليم ورضا [illegible] الحميد وطلعت ، الفناجيلى [illegible] سليم ، وجيه والصغلوى و[illegible] سليم وتوتو ومراد نسيم . [illegible] سنة ١٩٥٧ كان الفريق العظيم [illegible] تكون من : عادل هيكل . [illegible] ورضا وطلعت . الفناجيلى [illegible] اسماعيل ، وجيه والصغلوى و[illegible] والجوهرى والشربينى .

● كم مدربا تدربت على [illegible] طوال هذه الفترة ؟

ـ فى الاشبال دربنى حسين [illegible] والدكتور مختار حافظ . [illegible] الفريق الكبير دربنى الحاج [illegible]

فضلت ان اعتزل بكرامتي ، حتى اعيش بقية عمرى والناس تذكرني بالخير ..

والمرحوم حسين الفار ومحمد الجندى وفريتز وتيتكوش وماكبرايد والدكتور ممتاز وعبدصالح الوحش وبروشتش وهورفاتيتش وهماس .

● من هو احسن هؤلاء المدربين ؟

– المفروض ان التدريب وحده لا يكفي . وانما يجب ان يجمع المدرب بين حسن التدريب وحسن انشاء العلاقات الطيبة باللاعبين .. وقد كان احسن من جمع بين الناحيتين هو تيتكوش .

● ومن هو احسن من شغل مركز الظهير في رايك ؟

– بكن بلا منافس .

● واجهت كثيرا من الاجنحة . من كان أخطر جناح واجهته ؟

– مسلم بهيج ومحمد عبد الله

● بالنسبة للادارة .. من هو احسن ادارى مر بك في الاهلي ؟

– الادارى الممتاز الذى اعتقد انه ليس له مثيل لانه كان رجل ادارى ومحبوب من جميع اللاعبين هو الكابتن على زيور ويليه محب يوسف في اول سنة تولى فيها الادارة فقط .

● ماهي في رايك اسباب تدهور فريق الاهلي ؟

– التدهور بدأ منذ ثلاث سنوات في الفترة التى حضر فيها بروشتش وعين فيها عبد الوهاب سليم سكرتيرا للكرة ، فقد كان عبد الوهاب مشغولا تماما عن الفريق وتركه لاشخاص اخرين يتصرفون فيها بينما كانت علاقاتهم باللاعبين سيئة للغاية . وكانت المكافآت تقديرية فكانت تدخل فيها عوامل الصداقة والمجاملات ، وكذلك بالنسبة لتكوين الفريق في المباريات فكنت تجد مثلا اللاعبين يحصلون على المكافآت المرتفعة رغم تقصيرهم ، بينما يعاقب اخرون لاقل هفوة ، هذه التصرفات اوجدت نفورا بين اللاعبين وعدم ثقة بين الادارى واللاعب .

● ماهي احسن مبارياتك ؟

– مباراة الهونفيد المجرى ١٩٥٥ ومباراة بنفيكا سنة ١٩٦٠ .. ومباراة الترسانة في الدورين قبل النهائيين لمسابقة الكأس عامى ١٩٥٧ و ١٩٥٨ و ١٩٥٨ – ١٩٥٩ .

● ما هي نصيحتك للاعبين الناشئين ؟

– التدريب بانتظام ، والتأدية بواجب في اللعب برجولة ، واطاعة المدرب ، وان يضع اللاعب في ذهنه ان كفاءته هى التى ترفعه وليست القرب من الادارى او الصداقة معه .

● وما هي أمنيتك بعد الاعتزال ؟

– ان يعود الاهلي الى مستواه القديم من حيث الروح التى كان يلعب بها اللاعبون ، وان يعمل الاداريون الحاليون على رفع اسم النادى ويتحملوا المسئولية كاملة .

بيني وبينك

يقدمه : ابوبثينه

كنت ! !

⊙ سمعت من والدى بانك فى اوائل حياتك كنت رجالا عظيما ،فهل هذا صحيح ؟ ولماذا اصبحت هكذا!!

سوهاج ـ عاطف ابراهيم حسن

■ هكذا حال الدنيا يا بنى

المهندس

⊙ لماذا يحدث فؤاد المهندس ضجة عندما يظهر على خشبة المسرح ؟

كلية البنات القبطية
ناهد الطحاوى

■ اعتقد ان الضجة بيعملها الجمهور عندما يلتقى بفؤاد المهندس

اين نخنوخ

⊙ انا زعلانه منك لانى ارسلت اسأل من عنوان « عيد زكى شلبى» الفنان الذى لعب فى دور «نخنوخ» فى مسرحية كركون زمان ولم ترد على سؤالى ارجو نشر هذا السؤال لاننا نريد ان نشركه معنا فى تقديم تمثيلية فى عيد الثورة المقبل

حلوان الثانوية
نوسه (امورة حلوان)

■ هذا السؤال سبق ان نشرته فى العدد ٧٠٢ من الكواكب بتاريخ ١٩٦٥/١/٢٦ وكان موجها الينا من (الخضرجى العيد الخضرجى بمصنع الغزل والنسيج بدمياط) وبرغم ذلك فان الاخ « عيد زكى شلبى » لم يرسل لنا عنوانه . وارجو منه او ممن يعرف عنوانه الان ان يوافينا به حتى لا تزعل منى « نوسة امورة حلوان » لانى ما اقدرش على زعلها.

نشر الصور

⊙ هل اذا ارسلت لكم صورتى واعجبتكم تنشرونها فى الكواكب ؟

راس التين ـ عبدالقادر محمود المص...

■ لا .. لاننا نحتفظ بالصو... اللى تعجبنا

بركة السيد

⊙ طلبت منك امورة القاهرة تدعو لها انت والقراء لكى تنجح وقد دعوت لها فى السيد البدوى ولكن كيف نعرف انها نجحت ... ترسل لها الحلاوة . وخاصة ... تاجر حلويات

طنطا ـ عبد النبى البشبيشى

■ لازم تكون نجحت ببركة السـ... ابعث الحلاوة وانا احفظها لها ... ما اعرف عنوانها

نسيان

⊙ اشكر اليك الممثلة «الشـ... شمس البارودى لانها وعدتنى ... التقيت بها فى الاسكندرية ... ترسل لى صورتها لم تسيت ...

كليوباترا الحمامات
مديحة زكى الكيـ...

■ مالهاش حق .. ومع ... فكريها بجواب

زجل الصيف

⊙ قرات زجلك فى عدد ال... فوجدت ان سعد الدين ... يتعد الحق حين وصـ... ة ولد شقى ؟

السبورتنج ـ نوال ...

■ ابدا والله يا نوال ... ادم مافيهوش الا لسان

صديق فقدناه

⊙ اعرفك بأن الشاب ابراهيم محمد الحريرى الذى عاش لحب الناس وحبكم ، والذى كان يقاسى لوعة المرض قد اختاره الله الى جواره . نرجو الا تنشروا ما لديكم من رسائله

المطرية دقهلية – والد الفقيد

■ يعز على ان افقد هـــذا الصديق الذى كنت استشف من رسائله روحا صافية ونفسا كريمة . رحمه الله والهمكم العزاء

كلام

⊙ احيانا يعلن التليفزيون عن تمثيلية او فيلم . وفى الموعد تظهر المذيعة وتقول ان التمثيلية او الفيلم قد تأجل بناء على طلب المشاهدين. يبقى ده اسمه كلام ؟

الشرابية – رءوف سلامة الياس

■ أيوه اسمه كلام . بس كلام فارغ

الفاتنات

⊙ بعد أن خطفت صور الفاتنات التى ملئت عليها بالرجل فى عدد الصيف سموك « الولد الشقى عفريت ابو دم زى الشربات » وانا شايف أحسن تطلع فيها وتخطف الفاتنات نفسهم

القاهرة – صلاح العيلة

■ هو عاد فيه « فاتنات » يابنى . ما خطفوهم الشبان اللى زيكم!!

كل شيء

⊙ المخرج محمد سالم شاب مثقف حقا وله برامجه الناجحة . فلماذا يشوه الصورة الجميلة التى طبعناها له فى قلوبنا بهؤلاء الفتيات «الدلوعة» اللائى يحشرهن فى برنامجه « كل شيء » . لماذا لا يخرج بالكاميرا الى انحاء وطننا ليكتشف رقصات واغنيات وحكايات جديدة

بورسعيد – السيد عبدالمنعم دحروج

■ اعتقد ان محمد سالم سيعطى اقتراحك ما يستحقه من عناية ودراسة لانه يستهدف تقديم برنامج قيم يعجب الجماهير ويتناسب مع اسمه

اشهى قبلة

⊙ ما هى اشهى القبلات ؟

المحلة الكبرى – عادل محمد مصطفى

■ هى قبلة عند الصباح على جبين الام

كلام فارغ

⊙ علمت أنك وجميع الشعراء والزجالين ترقون اشعار وازجال القراء التى ترسل لكم لابداء رايكم فيها .. ومرسل لك اغنية من الصيف

يا بحر البحور

يا باعث السرور

يا مورد الزهور

والسعادة والحبور..الخ

دمنهور – محمد عبد الهادى دبيان

■ على كل حال الحمدُ..الاغنية دى ماتنسرقش ابدا !

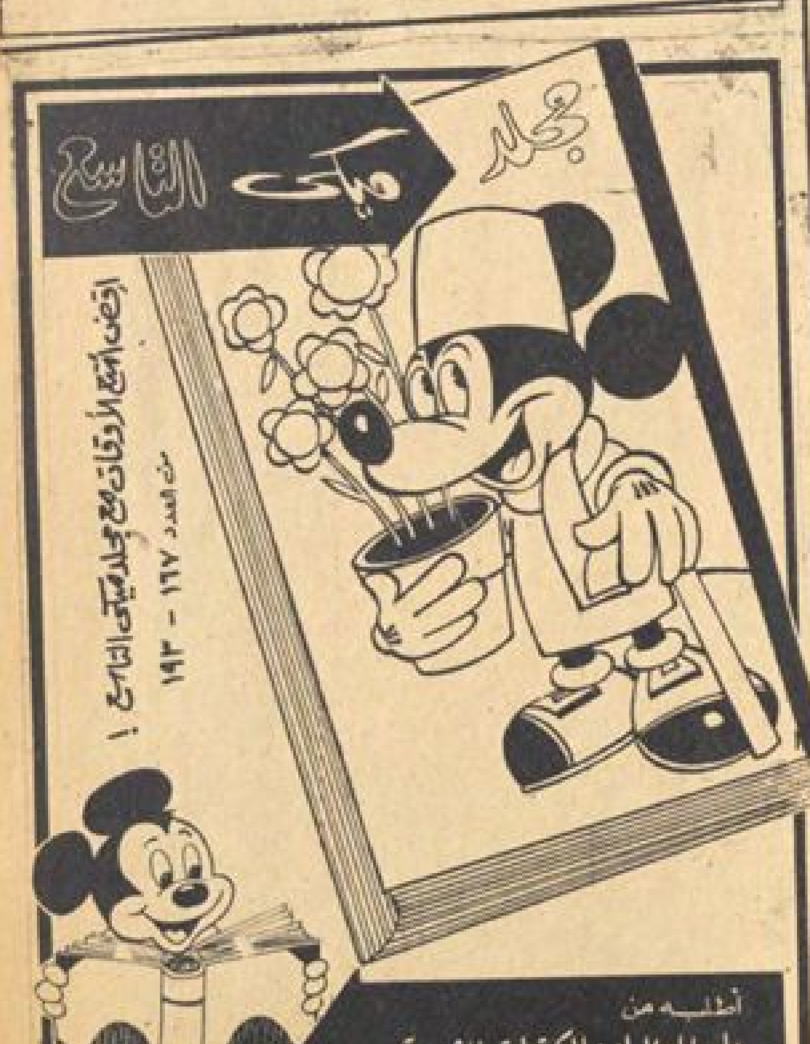

اخو لمعه

⊙ وصفتنى بأننى مثل ابو لمعة فى عدد سابق من الكواكب ولكى ابرهن على أنى لست فشارا اليك هذا الخبر . تقدمت لمصلحة التليفونات بلندن طلبا لتركيب تليفون، ووجدت فى خانة الوظيفة كلمة « لص » فطلبت منه تأمينا قدره ١٠٠ جنيه خوفا من ان يسرق العدة

فوه – على محمود الفضالى

■ صدقت أنك مش فشار زى ابو لمعة . انت اخو لمعة

واحد فى المليون

قصة قصيرة

بقلم : صمويل هوبكنز آدامز
نقلها الى العربية :
سمير وهبى

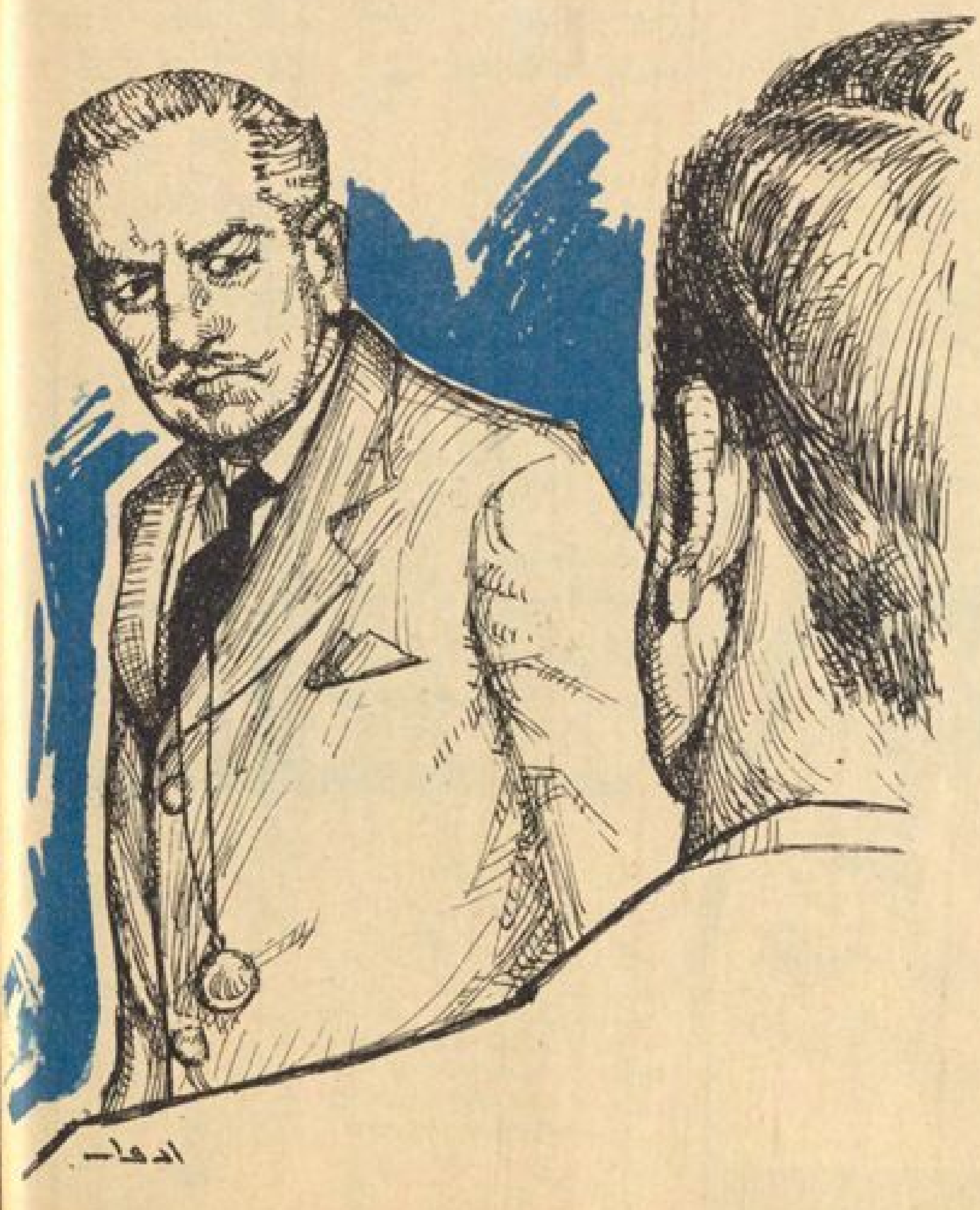

امسك بازيل الورقة بيده ومكث يقرأ التفاصيل كانت هذه هى شيمته عندما يضع اى خطة . فيدرسها دراسة موضوعية دقيقة قبل ان يبدأ فى تنفيذها . وربما كانت هذه النزعة راجعة الى تربيته العلمية . وبدأ يفكر فى كل الظروف ومكث يراجع خطته النهائية ويضع نفسه محل رجل الشرطة الذى سيقوم » فى الغد ، بالتحقيق

واستعرض الادلة الثابتة :

الوقت . يوم الاحد فى الساعة التاسعة صباحا » وجد البروفسور **ادريان جوهل** ، الكيميائى المعروف ، ميتا فى معمله الواقع بحى مانيلى بيبوجرس

سبب الوفاة : الكلوروفورم

ساعة الوفاة : الساعة السادسة والدقيقة ٤٩ » كما تبين فى الساعة المكسورة الموجودة فى معصم المتوفى

وامام الجثة » مكتب مفتوح الادراج ، ولكن شيئا لم ينقص . اما السيارة التى يتركها البروفسور عادة فى جراجه الخصوصى الملحق بالمنزل ، فهى غير موجودة

ومن عادات الدكتور جوهل المعروفة ، انه يعمل طوال يوم السبت » ولا يسمح مطلقا لاحد بازعاجه . اما الجثة فقد وجدها خادم جاء ينبه البروفسور الى ان طعام الفطار جاهز

ثم انتقل بازيل الى الافتراضات .. بدأ بالسيارة التى سيجدها رجال الشرطة فيما بعد ، وسيجدونها غارقة فى قاع نهر الهدسون . وبفعل المياه سوف تزول اية ادلة او معالم موجودة بها

وابتسم الفتى لنجاح خطته وترابطها . وبقى ان تمر الحوادث كما توقعها وكما رسمها فى خطته الدقيقة

ولكنه قال لنفسه : **اذا حدث ان الامور تعقدت .. فان المخاطرة لن تكون سوى واحد فى المليون . واحد فى المليون فقط ان فى هذا المليون ، لا يوجد سوى بازيل واحد !!**

كان الدكتور جوهل قد انفصل عنه بعد عدة سنوات تعاونا فيها معا .

وتساءل : ماذا يحدث لو ان المحققين عثروا فى اوراقى على المعادلة الكيميائية الثمينة . وعلى اية حال لا لن تكون هذه المعادلة دليلا ضدى ، على الاقل من الناحية القانونية

لقد سبق لبازيل ان عثر على معادلة وجدها فى أحد الملفات التى استعارها من الدكتور جوهل . ولكن الاوراق لم تكن كاملة . لان العالم العجوز خبأ بعضها فى معمله وهذا الاكتشاف ثمين جدا لان اى مصنع مطاط على استعداد لان يبذل فى سبيل الحصول عليه المال النفيس .. واستقر رأى بازيل على الاستيلاء عليها

وفى مساء السبت ، وفى تمام الساعة الخامسة ، ذهب الى عيادة الدكتور **دورمان** الذى يسكن فى الشقة التى فوقه ، وشكا له من موافقة تعبه ومن اختناق فى التنفس بنتابه . وفحصه الطبيب ثم قال له انه يشكو من سوء هضم راجع لاسباب عصبية وحرر له روشتة

— اشكرك يادكتور . لقد طمأنت الان ، اذ كنت اخشى ان يكون هذا التعب ناشئا عن مرض فى القلب ...

ثم ركب بازيل **الاوتوبيس** ، وجلس احد المقاعد الامامية وشاهد العمال يثبتون حبل الكهارب الملونة فى نهاية الكوبرى المقام على نهر الهدسون . كان العمال منهمكون فى عملهم . **كأنهم على موعد ..** وسمع بازيل سائق السيارة يقول للكمسارى :

ورد عليه الكمسارى باقتضاب :

— نعم .. بكل تأكيد ..

ولم يفهم بازيل شيئا من هذا الحوار .. ثم نزل قبل حى مانيلى بدقائق ، سار على قدميه حتى وصل الى منزل الدكتور جوهل . وكانت الساعة تشير الى الثالثة بعد منتصف الليل . وشاهد العمل ... وبابه الجراج مفتوحا وحمد ربه

ثم صعد السلالم وطرق الباب :

— انا بازيل ايها البروفسور ..

وفتح العجوز الباب وهو يقول :

— ماذا تريد ؟

— انا ابحث عن عمل .. هل تأخذنى عندك ؟ .

— **ولكن الوقت ليس مناسبا لمثل هذا الحديث . ارجع الى بيتك الان .. مساء الخير**

ثم ادار وجهه . وانقض بازيل على العجوز وضربه حتى انهار .. بعد ذلك ليس قفازا وافرغ شيئا من الكلوروفورم على فوطة وقربها من انف الدكتور جوهل وهو مسجى ... وراح يبحث فى أوراق المكتب حتى عثر على الملف ولكنه لم يأخذه وانما اكتفى بنسخ الورقة الناقصة ثم اعاد الملف الى مكانه . وبعد ذلك بساعة وضبط ساعة على الساعة السادسة الا دقيقة ؟ وعمد الى زجاجها تكسره ..

— التى بنظرة دائرية سريعة على محتويات الغرفة ثم انصرف ونزل الى الجراج وركب السيارة وادار محركها ، ثم انساب بها على الطريق العمومى . وجعل يفكر ! الان بعد ان احترق الكوبرى ، سوف اذهب الى مستودع الحديد المتاخم للنهر . ثم اترك السيارة تنزلق من أعلى ، فتتهشم . وبعد ذلك اعود الى منزلى . وفى تمام الساعة السابعة صباحا سوف اطلب بالتليفون طبيبى الذى عالجنى امس واقول له :

— **ايها الطبيب . انى اشعر بالم حاد فى منطقة القلب . هل يمكنك ان تأتى حالا**

ودبر كل شىء فالطبيب سيأتى ويثبت انه كان بعوده بعد ١١ دقيقة فقط من وفاة جوهل . وانه على بعد ٤٠ كيلومترا من مكان الحادث .. يالها حقا من فكرة شيطانية !

ثم وجد نفسه قد اقترب من الكوبرى ، ورأى الانوار تتلألأ فى اضواء ملونة ، كان البلد كلها فى حفل مثير . ورأى حراس الكوبرى ومعهم رجال الشرطة يذهبون ويجيئون فى اغتباط ظاهر ، كأنهم فى انتظار حادث فريد لن يتكرر . ثم ابطأ فى قيادة سيارته واخرج من جيبه قطعة نقود صغيرة ، ليدفع الرسم المطلوب للمرور على الكوبرى ومد يده **لاعطائها الى الحارس**

ولشد ماكانت دهشته ان راى الجميع يقومون له باحترام ، ويشدون على يده الممدودة ويحيونه فى حرارة وحماس !

ثم سمع الجميع يصفقون ، وجاء المصورون واطلقوا اضواء المغنسيوم ويحيونه هو وسيارته مئات المرات وتقدم منه أحد الرجال الرسميين وهو يتقل رقم السيارة فى مفكرته !

— **ما اسمك . وما عنوانك .. وماهى وظيفتك ؟**

— ولكن ماذا حدث بالله ؟ ولم كل هذا الهرج ؟

وانتابه ضيق فى صوره وصرخ قائلا

— لم كل هذا الهرج ؟

ورد عليه الجميع ردودا ودية مليئة بالابتسامات وتفيض بالبشر .

— مبروك .. انت المليون !

— لا افهم شيئا !

— لقد مر — طبقا للتذاكر التى فى يدنا — تسعمائة وتسعة وتسعون الفا وتسعمائة وتسعة وتسعون شخصا قبلك على هذا الكوبرى ، وانت رقم المليون ! وغدا سوف نحتفل بك بالمدينة ونقدم لك هدية رمزية . انها ساعة من الذهب الخالص !

نعم ، غدا سوف تنشر الصحف صورته وهو فى سيارة شحيته . انها السيارة المليون . ان حظه كان واحدا فى المليون !

وفى الغد ، وجد المحققون سيارة الدكتور جوهل فى قاع نهر الهدسون وتم كل شىء حسب الخطة المرسومة ، ولكن مع تعديل طفيف ! كان بازيل داخل السيارة المهشمة!

الوجه الآخر.. لفاتنات هوليود!

- اليزابيث تايلور.. تمتلك ثلاث شركات إنتاج..
- لماذا أصبحت جوان كراوفورد مديرة شركة بيبسى كولا ؟
- چين ما نسفيلد تستثمر أموالها فى شركات البترول..

انت تعرف وجها واحدا لفاتنات هوليوود . انه الوجه الجميل الذى تراه على الشاشة . اما الوجه الاخر ففى هذه الاسطر.

هوب لانج .. فاتنة تستثمر اموالها فى شركات البترول.

شرلى ماكلين . اموالها بعيدة عن الفن فى شركات الكربون ..

مورين اوهارا .. فاتنة هوليوود وشريكة فى بيوت الازياء ..

…جة التى اثيرت حول اليزابيث تايلور » ، اعطتهـــا …رة المرأة التى تنفق حياتها فى … الرجال . وتترك « ايدى … » لتقع فى احضان «ريتشارد بيرتون » . وقد تترك «بيرتون» … فى احضان رجل آخر . … عليها اسماء كثيرة ، كان … .. صائدة الرجال . ولكن … ست هذه هى حياة « ليز » … فى حياتها وجها آخر ، هو وجه … مال »

… فاتنات هوليوود ، ينظرن الى … بطريقة مغايرة . مختلفة … عن الصور التى تحيط بهن . … عايات المثيرة التى تحملها … والاذاعات من كل انحاء … . ولم تعد حياتهن موزعة … الاستديوهات ، وصــالونات … والرجال . فقد اخذت … التجارية جانبا كبيرا منها .

… اليزابيث تايلور مثلا تستثمر … من ثروتهـــا فى ثلاث … للانتاج . وكان فى مقدمة … التى عطلت طلاقهـا من … السابق « ايدى فيشر »هو … مصالحهما المالية . فقد … معـا شركة للانتاج … وحتى بعد طلاقهما لم … الاعمال « كليوباترا » القرن … ، فقد اعطت « ايدى » نصيبه فى الشركة ، وادارتها هى لحسابها .

« **ولوسيل بول** » التى عرفناها فى الحلقات التليفزيونية « **احب لوسى** »التى تعتبر اول ســيدة فى هوليوود تمتلك وتدير احــد الاستديوهات الضخمة وهو ستديو « ديزيلو » وكانت قد انشأته مع زوجها السابق « **ديزى ارناز** » . وهذا الاستديو يساوى ٢٠ مليونا من الدولارات . وكما فعلت «ليز» مع « ايدى » فعلت « لوسيل » ، فاعطت زوجها نصيبه عندما انفصلا وكان لايزيد عن ٨٢٥ الف دولار . واســتمرت « لوسيل » فى ادارة الاستديو .. وبنجاح . حتى انه فى بعض الاحيان **كان يصل عدد الافلام التليفزيونية التى تصور فيه عشرة افلام فى وقت واحد .**

تقــول لوسيل .. انا لا ادعى اننى افهم اسرار كل هذا العمــل فالواقــع أن « ديزى » كان يقوم بدور لااستطيع انا أن انكره . ومع ذلك ، فالعمل فى الاستديو يسير اوتوماتيكيا تبعا لنظامه . وانا ارجو ان افهم اسرار العمل ، وان اضع برنامجا للتوسع فى الانتاج .

اما الفنانة العظيمة « جــوان كراوفورد » ، فهى تدير عملا لايمت الى الفن بصلة . انها تدير شركة بيبسى كولا . والسبب أن زوجها الراحل « آل شـيل » كان مديرا للشركة . وكانت جوان تشترك معه دائما فى مقابلاته الخاصة بالعمل ولذلك فقد عرفت الكثير من اسراره وفرحبت الشركة بها عندما عرضت عليها قيامها بالادارة بدلا من زوجها .. وكانت الشركة ذكية فى قبولها العرض ، لان « جوان » كفنانة لها شهرتها ، خير دعاية للشركة .

عدد آخر من فاتنات هوليـــوود يفضلن استغلال اموالهن فى نواحى الجمال والرشاقة . اولا .. لانه ميدان مضمون الربح .. وثانيــا .. لانهن يمتلكن خبرة كبيرة فى هذا المجال . ولا تكتفى النجمة بتقاضى مبلغ نظير نشر صورتها مع السلعة انما تفضل أن تكون شريكــة لصاحب العمل ..

« **جلوريا سوانسون** » نجمــة هوليوود القديمة . والتى رايناها على الشاشة فى فيلم « طريق الغروب » ، تشغل جزءا كبيرا من ثروتها فى تجارة مستحضرات الزينة.

« **ولوريتا يونج** » الممثلة القديمة والتى تحولت الى مخــرجة تدير عددا من صــالونات التجميل فى هوليود والمدن المحيطة بها « **وجين فوندا** » ابنة النجم « **هنرى فوندا** » شريكة فى احد مصانع مستحضرات الزينة ولم يكلفها ذلك دولارا واحدا .. فقد اشتركت بوضع صورتها واسمها على منتجات الشركة .

اما فى جانب الازياء .. فبعضهن شريكات فى بيوت الازياء الامريكية . ومنــهن .. « **دبى رينولدز** » و « **مورين اوهارا** » والنجمــة الالمانية الاصل « **بولى برجين** » ، و « **ارلين دال** » . و « دبى » تصمم كل موســم مجموعة من الفساتين بنفسها ، بينما « ارلين » تهوى تصميم الثياب الداخلية .

ونوع آخر من فاتنات هوليوود يستثمرن اموالهن فى نواح لا تتصل بالفن . مثلا « **شــيرلى ماكلين** » « **واورسولا اندريس** » و « **هوب لانج** » تستثمرن اموالهن فى شركات البترول والغاز والكــربون .. اما « **جين مانسفيلد** » فجزء من ثروتها تشغله فى ادوات الرياضة . وهذه فكرة زوجها « **ميكى هارجيتاى** » الذى كان احد ابطال رياضـــة كمال الاجسام . أما الجزء الباقى فتشغله فى احدى شركات الانتاج السينمائى

ونجوم الغنــاء فى امريكا .. كلهن تقريبـــا شريكات فى شركات الاسطوانات . تمـاما **كعبد الحليم حافظ وعبد الوهـــاب** . ومنهن « **ان مرجريت** » « **وكونى ستيفنز** » « **وجودى جارلاند** » فالفن اصبح لفاتنات هوليوود وجها واحدا ، اما الوجه الاخـــر .. فهو ميدان الاعمال .

جريس كيلي

أعظم ممثلة فى العالم !

كريمان

دردشة حرة

بقلم : زينب حسن

مرة أخرى تتحرك دائرة الضوء لتقف عند كريمان بعد غيبة طويلة بعيدا عن الوسط الفنى مشغولة بالزواج وانجاب طفل جميل . عادت كريمان الى الوسط الفنى تمارس نشاطها السابق بعد سنتين من الاحتجاب وفى يدها ورقة الطلاق من زوجها الاخير . ومع ذلك فليس هذا هو السبب الرئيسى فى عودتها .. ولكنه ربع الاسباب الحقيقية ولاترك التفسير لكريمان نفسها :

ـ فيه ناس كتير قالوا انى تركت جوزى علشان ارجع للتمثيل وهذا غير حقيقى . أو بمعنى آخر ليس كل الحقيقة ولكن يمكن يكون ربعها . سبب الطلاق حاجات خاصة جعلتنى انفصل بهدوء وقد افترقنا أصدقاء ومازال زوجى السابق يرعى مصالحى ومصالح ابننا الصغير . وبديهى أن ذلك يتبعه محاولات للصلح من أصدقاء الطرفين .. وربما يهديه ويتفقد الحاجات الى أنا عايزاها . وهى أشياء فى صلحته هو أكثر من مصلحتى . والحياة الزوجية ليست لعب فهناك طفل فى النص والمفروض ان كل واحد من جانبه يسعى لتذليل الصعاب من أجل أستمرار الحياة الزوجية خاصة اذا كان هناك أطفال

● ولماذا لم تحاول انت من جانبك الاصلاح ؟

ـ حاولت كتير . عشت سنتين أصلح حاجات . وجايز الانفصال يساعد على حل هذه المشاكل .

● هل كانت رغبتك فى العودة للتمثيل سببا رئيسيا رغم أنها ربع الاسباب ؟

ـ لا اعتقد فقد عرف هو نفسه مدى تعلقى بالفن حتى انه لايقف فى طريق شغلى .

● كيف بدأت طريق الفن ؟

ـ أول ما بدأت كان مع بابا شارو . كنت امثل واغنى فى ركن الاطفال كان عمرى ١٣ سنة وفضلت لما بقى عندى ١٥ سنة من ترددى على الاذاعة ..رايحة الاذاعة وراجعة من الاذاعة ارتبط بالفن وتمنيت ان أبقى فنانة كبيرة وظلت هذه الامنية تراودنى حتى قرأت اعلان فى الجرائد ان استيا عايزة وجوه جديدة . فتقدمت وعمل لى تست ونجحت فيه . ومثلت أول فيلم وكان «الحموات الفاتنات» ومشيت بعد كده . والحقيقة بدايتى كانت بداية سهلة خاصة وأن ظهورى فى دور بطولة من أول مرة كان حاجة كويسة وفتح لى الطريق بعد ذلك . صحيح انى صادفتنى بعض المتاعب ولكن بالقياس الى قصص الكفاح الكثيرة حولى فأنا أحمد الله .

● ومتى قررت العودة من جديد وكيف بدأت ؟

ـ بمجرد ما نزل خبر الطلاق فى الجرائد . وكان معروف ان جوزى مش عايزنى اشتغل . اتصلوا بى فى التليفزيون للقيام بحاجات صغيرة فنحن نعتبر فى نهاية الموسم الان بالنسبة للسينما والمسرح فالفن له موسم . وأنا حاليا امثل فى مسرحية بطولة يوسف وهبى فى دور البطولة النسائية وهى « عريس من استانبول » ..

● والدور عبارة عن ايه ؟

ـ بنت غنية من أصل تركى . يتوفى جدها فى استانبول وخال يوسف وهبى يتول شئونى فى القاهرة . وقد ترك الجد تركة قدرها ٥٠ ألف جنيه ووصية تفيد انى أرث نصف التركة ويرث النصف الثانى ابن عمى المقيم فى استانبول بشرط ان نتزوج والا فتؤول التركة كلها للاوقاف الخيرية . ورفضت وصممت أن أتهرب من الزيجة . وعندما قرر العريس الحضور الى القاهرة لرانى . قررت التخفى فى دور الخادمة على أن تنتحل خادمتى شخصيتى . وكذلك فعل هو فقد انتحل شخصية السواق . وتدور حوادث القصة الى النهاية وهى الاستلطاف المتبادل . هناك أيضا تمثيلية فى التليفزيون تأخذ سهرة اسمها بنت الهوى أقوم فيها بدور البطولة .

● اعرف انك من اصل تركى فهل افادك هذا فى مسرحية عريس من استانبول ؟

ـ أفادتهم هم لانى صلحت لهم كام كلمة تركية تجىء فى سياق القصة . ولكنى طول الرواية بنت بلد خالص ومدردحة على الاخر !

● ومع ذلك يبدو على شكلك الهدوء ؟

ـ أنا فعلا من النوع الهادى . ولكنى شقية فى التمثيل بس .

● والنوع الذى تميل اليه ؟

ـ أنا الحقيقة أحب أمثل كل حاجة وقد أتاح لى التليفزيون هذه الفرصة التى أتاحها لغيرى ايضا . دورى فى بنت الهوى دراما خالص . بينما دورى فى عريس من استانبول كوميدى خالص . بعكس ال[...]
اذا نجح فنان فى دور معي[...]
أكلشيه يلزق فيه على طو[...]
فضلت لمدة ثلاث سنوات لا ي[...]
للعمل فى السينما الا فى دور
الدلوعة . فمنذ أن ظهرت [...]
بنات اليوم فى هذا الدور لك[...]
احتاجوا لواحدة لاداء هذا [...]
تيفى كريمان . فلم أعد ال[...]
الادوار . ويبدو أن مخرجى التلي[...]
من المدرسة الجديدة التى ترى [...]
الفنان لازم يؤدى كل دور .

● ماذا كان احساسك [...]
بدأت العمل وقد انقطعت [...]
.. الم تشعرى بقلق او خو[...]
زى اللى كان بيسوق عربية [...]
فترة فانه متى عاود من جديد
يشعر بقليل من القلق فى ال[...]

ـ التمثيل ما يتنسيش ابدا
يتعلمش . ده موهبة . التمثيل
شخصية الممثل فى الدور
يؤديه . كل واحد ممكن يؤدى
الدور ويعطيه حقه وانفعالاته
بطريقة مختلفة سببها اختلاف
الشخصية التى تقوم بالدور [...]
يؤديانه باجادة تامة . فما دا[...]
استعداد اقتنع الى قدامى [...]
خلاص . الاشياء التى تدر[...]
السينما هى الاخراج والسي[...]
والتصوير .

● ولكن معنى كلامك ده [...]
تقلل المعاهد التى تدرس التمثيل [...]

ـ لا مش قصدى كده . لكن
لا شك يصقل الموهبة وهو [...]
تمرين تفيد فى الالقاء ولغ[...]
العربية . ولكن لا أستطيع [...]
على واحدة لم تتعلم فى المعهد
تدرس واحدة فى المعهد وبع[...]
لا تأتى بنتيجة فى النهاية . ال[...]
هو الذى يقرر صلاحية الفن[...]
والموهبة تصقل اما بالدراسة [...]
التمرين . أنا مثلا يفيدنى كثير[...]
والتمرين .. كنت دائما [...]
كبار الممثلين أمامى وكيف [...]
أدوارهم ومن توجيه المخرجين [...]
أحسن من الاول كتير . [...]
انى لا اكتفى بذلك فأنا احا[...]
اثقف نفسى بطريقة اخرى [...]
قراءة الكتب المترجمة عن الا[...]
والتصوير والسيناريو . لكن [...]
يفيدنى فى استيعاب التوجيه [...]

● الم تشعرى بالخوف [...]
الجمهور قد نسيك [...]
الفترة ؟

ـ علاقتى بالجمهور كريمة [...]
ماشعرته من استقباله لى [...]
فى الوسط الفنى منذ ١١ [...]
دائما أعتبر حياتى ملكى أنا [...]
عنها أبدا . أما فنى فهو ملك [...]
ومع ذلك سأحكى لك شيء [...]
حياتى . فكلما بدأت أتب[...]
الفن نظرا على حياتى الخاصة [...]
تبعدنى عنه .

● زى ايه ؟

ـ مثلا سنة ٥٩ـ٦٠ كانت [...]
سنوات عمرى فى الفن الأ[...]
مجموعة أفلام وأول بداية [...]
المسرح مع اسماعيل يس [...]
عندى شغل كتير فى الاذاعة [...]

...الة تتفتح لى وفجأة تزوجت اولا
...ـوبية لى تزوجت ضابط توفى فى
...ـن ـ ولكنى عشت معه فى الاسكندرية
...ـوال سنة بعدتنى عن الشغل والا
...ـت من أسعد سنوات عمرى .
...ـدأت اشتغل تانى واكون حياتى
...ـكن تزوجت فابتعدت سنتين . ولو
...ـكنى استمريت فى عمل بلا انقطاع
...ـنت فى مكانة أحسن من كده
...ـنان لا يجب باى حال من الاحوال
...ـلها يجعل حياته الخاصـــة تعرقل
...ـرته فى الفن . والفنـــانة التى
...ـشق عملها فمهما كانت ســعيدة
...ـنان دائما حنين الى العودة .

● ولكن جريس كيلى لا تقرك فى
...ـوك ؟

ـ غير صحيح . أن جريس كيلى لم
...ـجر الفن تماما . فهى ما زالت
...ـارس التمثيل كل يوم . انهـا
...ـدى دور الاميرة الان وتجيده .
...ـابل ناس غرب عنها كل يـــوم
...ـمثل أمامهم السعادة او الامومة التى
...ـها فى الصور . فالصحافة لم
...ـفل عنها . على العكس مكانتهـا
...ـرت زادت . وتزداد شهرة يوما
...ـد يوم . وجريس اذا أرادت العودة
...ـى أى وقت فستجد مكانتها محفوظة
...ـر وأكثر . انها لا شك سعيدة بهذا
...ـدور الذى تؤديه كل يوم . انها
...ـثلة ممثلة فى العالم حاليا .

● كنت بتغنى زمان اليس كذلك ؟

ـ أيوه صحيح أول مابدأت سنة
...١٩ كان ٩٠٪ من الافلام فيهـا
...ـغنى الماســا وقد غنيت كثيرا فى
...ـاعة والافلام ولكنى كنت أرفض
...ـهور فى الحفلات . وقد تركت
...ـاء سنة ٥٦ . فقد اتجهت السينما
...ـهة الكوسة وبطلت حكاية البطلة
...ـنة تغنى أبوها يموت تغنى قبل
...ـنتحر تغنى .

● ولماذا لم تستمرى فى الغناء
...ـع السينما ؟

ـ ...حبى للتمثيل أكثر من حبى
...ـناء . وانا مـــكن أؤدى اغانى
...ـنى أى واحدة يعنى مش موهبة
...ـى الغناء ولذلك فضلت الاقتصار على
...ـتمثيل فقط . علاوة على أن الوسط
...ـى من ناحية التمثيل أرحم بكثير
...ـن وسط الموسيقى والغناء . الواحد
...ـار الاغنية . ثم يعهد بهـــا الى
...ـحن وبعد ذلك تقبلها الاذاعة أو
...ـقبلها وبعدين البحث عن الفرقة
...ـسيقية ... شىء متعب جدا .

● واحسن اغنية لك ؟

ـ أول واحدة ومازالت تذاع فى
...ـذاعة الى الان بعنوان « البحر » .
...ـبحر يا اللى العين ما تشـــوف
...ـراه لى .
...لا أجيب حبيبى منين وابقى الذين .
...ـ والاغنية دى من تلحين محمـــود
...ـريف .

● الا يحلو لك الغناء احيانا حتى
...ـسك او اسرتك ؟

ـ بصراحــة ده اللى كرهنى فى
...ـناء ايضا . كل ما اروح حتة او
...ـزورة أو حفلة يقولوا لى غنى . غنى
...ـلاى وحلمت . فيه مثل بيقول لا تقول
...ـغنى غنى ولا للطبال طبـــل .
...ـحولى فى الغناء . ولــكن يحلو لى
...ـناء لنفسى والدندنة لنفسى فقط .

عبد الحليم عبدالله

احمد رجب

الأدب والفن

متابعات كلامية

بقلم: كمال النجمي

أنيس منصور

ماذا يصنع المرء اذا وجد اكثر من موضوع واحد يكتب فيه ، الا ان يكتب هـذه التعليقات السريعة التى اتابع كأنها فى سباق للجرى الف متر ؟ ! •

●● انيس منصور يبدأ سباق الجرى بمسرحية «روميولوس العظيم» .. مسرحية كوميدية رائعة يصفها مؤلفها الكاتب السويسرى فريدريش ديرينمات بانها كوميديا تاريخية ليس لها اساس تاريخى ..

انها اكذوبة ينكرها التاريخ ، ولكنها تخرج من أحشاء التاريخ كمولود شرعى .. ان ديرينمات لم يقرأ اصل حوادثها فى كتب التاريخ ، ولكنه صنعها على غرار ما قرأ من حوادث التاريخ ، او ما تخيله من حوادث وقعت ولم يسجلها التاريخ

صدرت الطبعة الاولى من هذه المسرحية منذ مدة مترجمة بقلم انيس منصور .. ولم اقرأ هذه الطبعة ، فقد اعتدت ان اتلقى كتب انيس منصور هدية منه .. فلما تأخرت عنى مسرحية « روميولوس العظيم » ادركت ان انيس منصور لا يعتبر الترجمة عملا يستحق الاهداء الى الاصدقاء ، لانه اديب خالق ويهمه رأى الاصدقاء والنقاد فيما يخلقه لا فيما يترجمه عن الخالقين •

وانتهزت فرصة صدور الطبعة الثانية من «روميولوس العظيم» فاشتريتها كقارىء من قراء انيس منصور الكثيرين ..

الطبعة الثانية من « روميولوس العظيم » تحوى ثلاث مقدمات : مقدمة الناشر ، ومقدمتين لانيس منصور يقول فى احداهما ان الاهتمام بالاديب السويسرى ديرينمات بدأ فى مصر بنكتة اطلقها الكاتب الفكاهى احمد رجب عندما الف مسرحية وهمية وعرضها على بعض النقاد واستدرجهم الى التعليق عليها والاشادة بها — فى الكواكب — بوصفها من روائع دورينمات فى مسرح اللامعقول !

وانيس منصور نفسه كان احد النقاد الذين رشحهم احمد رجب — كما قال لى — لكى يعلقوا على مسرحيته الوهمية فى الكواكب ، ويرفعوها الى السماء ..

ولكن انيس منصور شم رائحة الخيانة ، فطلب الى احمد رجب ان يقدم اليه اصل المسرحية مكتوبا باللغة الالمانية ، ولم يستطع احمد رجب ان يقدم هذا الاصل برغم استعانته بصديق له يجيد الالمانية ليلفق لانيس اصلا المانيا للمسرحية التى كتبها احمد رجب بالعربية ..

وهكذا نجا انيس من الوقوع فى المصيدة !

وفى المقدمتين اللتين كتبهما انيس منصور للطبعتين ، والبتهما معا فى الطبعة الثانية ، لم يحاول ان يرتدى مسوح العلماء والنقاد ، بل اطلق على سجيته كما يكتب فى الصحف .. فأثار بعمله هذا اعتراض الناشر ..

والناشر هو الدار القومية للطباعة والنشر ، ولهذا لم يوقع كاتب مقدمة « الناشر » باسمه على مقدمته هذه ، فالمفروض ان وظيفته هى التى تكتب المقدمة ، ولا دخل لاسمه فيها ..

وهو ناشر خفيف الظل ، لانه ناقش فى مقدمته ما كتبه انيس منصور فى مقدمتيه ، واعترض عليه بحجة ان فيما كتب شيئا من الخروج على الرزانة العلمية ، وعلى « الصحو الاسلوبى » ..

ومن يطالع ما كتبه انيس فى مقدمتيه يتمنى له دوام الخروج على الرزانة العلمية وعلى الصحو الاسلوبى ، وان كنت لا اعرف بالضبط معنى الصحو الاسلوبى

اما الترجمة ، فانا لا اعرف من اللغة الالمانية الا خمس كلمات لا استطيع بها ان اتبين دقة انيس منصور فى نقل كلام ديرينمات السويسرى الناطق بالالمانية ..

ولكنى اعرف كثيرا جدا من كلمات اللغة العربية .. واذا كان اصل المسرحية فى الالمانية كما هو فى العربية ، فانى اهنىء الهر ديرينمات !

●● القصصى الناقد فاروق منيب رايته سعيدا هذا الاسبوع .. قال لى ان مقالاته النقدية ستحتجب عن قراء الجريدة التى يكتب فيها .. لم افهم فى البداية كيف يسعده احتجاب مقالاته ، حتى عرفت ان قرارا صدر بتفرغه لكتابة رواية عن الريف فى منطقة الشاص التى كانت اقطاعا لفاروق — الملك لا الناقد — وعاش [...] فاروق الناقد طفولته و[...] وكانت مجموعة قصصه [...] الاولى « الديك الاحمر » تعبير [...] حياته هناك !

سيقيم فاروق مدة التفـ[...] الشاص ، ثم يعود الى [...] الادبية فى الصحف ، او يعو[...] التفرغ مرة اخرى ..

ان سعادة فاروق منيب [...] مبعثها انعتاقه من الكتابة الا[...] كواجب صحفى روتيـ[...]

●● والمتفرغ الثانى [...] قابلته هذا الاسبوع هو [...] الشاعر النوبى ابراهيم شعرا[...]

لم يكن ابراهيم شعرا[...] بداية نشأته يعرف اللغة العر[...] كان يتكلم النوبية بطلاقة ، [...] الخط العربى بصعوبة .. [...] نفسه وسط ادباء القاهرة [...] الذين يكتبون كلاما عربيا ، [...] يناضل حتى تعلم العامية [...] والعربية الفصحى ، لم [...] .. لم نعلم بهما الشعر والا[...] وترجم شعرا نوبيا الى [...] العربية ، فكشف عن اصالة [...] النوبى وحلاوته ..

والفنانون النوبيون فى [...] — وهم كثيرون جدا وغاية [...] الظل — اقاموا لابن بلادهم [...] حفلة وداع وتكريم لمناسبة [...] الى كوم أمبو للدراسة [...]

استانلي هارون

... النوبية ، بعد أن حصل
... الثقافة على التفرغ لمدة
... بهذه الدراسة الاولى
... في الادب العربي ..

●● ... من أسخف ما قرات
... الدكتور محمد النويهي
... الجامعة الامريكية
... في كتابه « قضية الشعر
... أن الشاعر المتنبي هو
... الكاداه في سبيل تعديل
... ، وان داهية الدواهي
... العربي هو أن المتنبي
... على تجويد الجرس
... ، حتى صار لشعره
... تحتاج الى جهد لمقاومة
... يشبه تخدير المخدرات
..

... من هذا تهافتا وسخفا
... الجامعة الامريكية أن
... – كله – ينتشر فيه
... والتفاخم والتحذلق
... القرقعة والتشامخ
... ولم يعد صالحا بالمرة
... والصور الجديدة » ..
... أن معهد الدراسات
... العالية هو الذى طبع كتاب
... النويهي الذى يهجو به
... العرب ويلطخ آثارهم
... وان جامعة الدول
... الشرقة على معهد
... الدكتور ..
... من ذلك كله ، أن

النويهي مواطن عربي ، وليس مستشرقا حاقدا على الأمة العربية والادب العربي وعلى المسكين أبي الطيب المتنبي الذى قال ذات يوم قبل الف سنة :

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

●● **شكرا لمكتبة مصر ، فقد اهدت الينا مجموعة قصص جديدة للكاتب المعروف محمد عبد الحليم عبد الله ، عنوانها « خيوط النور » ..**

هذه هي المجموعة السادسة من القصص القصيرة لعبد الحليم عبد الله .. وقد بلغ مرحلة فنية جديدة في هذه المجموعة الاخيرة ، بحيث يمكن اعتبارها خير ما كتب حتى الآن في هذا اللون .. ولعل النقاد يجدون فيها كاتبا للقصة القصيرة لم يجدوه في مجموعاته السابقة ..

●● **« رقصة الموت » .. مجموعة قصص قصيرة جديدة للأديب الشاب ابراهيم الغنيمي ، ذات غلاف أحمر كلون الدم ، في وسطه بقعة سوداء كعفريت من الجن يسبح في جهنم !**

وابراهيم الغنيمي لا تنقصه الموهبة ، ولكن ينقصه – الى حد ما – صقل لغته حتى لا يكتب « انشاء الله » عندما يريد أن يقول « ان شاء الله » .. فالفرق بين القولين كبير ..

ارجو أن أهنئه بفنه ولغته معا في المجموعة القادمة .. ان شاء الله ..

●● **« جنون الحب » .. مجموعة قصص يصفها مؤلفها الاديب السكندري الشاب استانلي هارون بانها « قصص نفسية » .. واستانلي هارون صديقي بالمراسلة .. ألقى منه رسائل منتظمة في الادب والفن ، وكلما طبع كتابا بادر فاتحفني بنسخة منه**

وهو كاتب غريب الاهتمامات .. شديد الولع بظاهرة « الجنون » .. ولهذا جعلها محور جميع كتاباته حتى الآن .. فكتب منذ سنتين مسرحية عنوانها « جنون وعبقرية » .. ثم كتب المجموعة الاولى من « جنون الحب » .. واخيرا هذه المجموعة الثانية من « جنون الحب » ..

ارجو أن يكتفي ستانلي هارون بهذا القدر من الجنون .. أقصد الكتابة من الجنون !

●● **صديق آخر بالمراسلة هو كاتب القصة الناشيء محمد السيد سالم .. خطاباته تصلني بانتظام**

آخر رسالة تتضمن تعليقا على ديوان الشعر الذى أصدرته لي « الالف كتاب » منذ اسابيع .. ويقول محمد السيد سالم .. « ادهشني ان اكتشف فجأة ، وبلا سابق انذار انك شاعر .. وكنت اتمنى ان تتفجر المفاجأة عنك لا كشاعر ، بل كقصصي » !

حرام عليك يا صديقي .. الا تكفى هذه المفاجأة التي « انفجرت » مني كشاعر على حد تعبيرك ، فتريد أن « تنفجر » مني أيضا ككاتب قصة !!

مشروع موسيقى كبيرة

الاغاني الاولى لام كلثوم سيعاد تسجيلها نقلا من الاسطوانات القديمة التي لم يعد الحصول عليها ميسورا للمستمعين

ان الاسطوانات التى سجلت عليها ام كلثوم اغانيها في الاربعينيات – أي منذ عشرين سنة تقريبا – لا يمكن الحصول عليها الآن بسهولة ..

اما اغانيها في الثلاثينيات والعشرينيات ، فلا يمكن الحصول عليها – بحالة جيدة – الا مصادفة ، وقلما تسنح مصادفة سعيدة من هذا القبيل ! ..

وهذه الاغاني ليست تراث ام كلثوم فقط ، بل هي تراث الغناء العربي كله .

وتسجيل هذه الاغاني على اسطوانات جديدة ، سيتيح للمستمعين الحصول على كنز الغناء الكلثومي كله ، لان اغلب ما في ايديهم الآن من هذا الكنز ، اشرطة او اسطوانات لاغانيها الحديثة ..

وسيكون من اكبر مآثر هذا المشروع ، احباط كل محاولة شيطانية لاعادة تسجيل اغاني ام كلثوم الخالدة ، باصوات مطربات الزمن الاخير ، وهي اصوات لا يخفى ضعفها وعجزها عن الغناء الحقيقي ، ولا طاقة لها باداء جملة واحدة سبق أن غنتها ام كلثوم في نشأتها الفنية ، ودعك مما غنته ام كلثوم بعد تألقها في الثلاثينيات والاربعينيات ، فانه الاعجاز الاعظم الذى لا سبيل الى تقليده ..

ولو نجحت مؤامرة بعض تجار الاسطوانات لاعادة تسجيل اغاني ام كلثوم بهذه الاصوات الواهنة التي نسمعها الآن ، لكان نجاحهم فشلا ذريعا للغناء العربي ، وكارثة للمستمع العربي .. ومن حسن الحظ أن هذه الكارثة الفنية لم تقع .. واتجهت الامور الوجهة الصحيحة ، وهي تسجيل الاغاني القديمة لام كلثوم ، من اسطوانات ام كلثوم ، وبصوتها ..

بقي التنويه بانه يجب كذلك تسجيل اغاني عبد الوهاب التي اداها بصوته الذهبي القديم

لقد كان عبد الوهاب كروانا حقيقيا في نشأته ، ومن حق المستمع العربي أن يتعرف جيدا الى كل ما غناه عبدالوهاب بصوته الذهبي القديم .

فاذا امكن تسجيل الاتية الى سنة ١٩٢٥ ، كان هذا عملا عظيما ، يضاف الى العمل العظيم الخاص بتسجيل جميع الاغاني القديمة لام كلثوم ..

ويمكن أن يضاف الى هذين العملين العظيمين ، عمل عظيم ثالث ، هو تسجيل بعض الاغاني القديمة للشيخ علي محمود والشيخ أمين حسنين وصالح عبد الحي ومنيرة المهدية وفتحية أحمد ونجاة علي واسمهان وعبد الغني السيد وغيرهم ..

يقولون

اذا كان مندور قد درس القانون والادب معا ، فان الدراستين دعمتا فيه ميزان النقد والمقارنة ، ثم زودته المقارنة باسلوب الكشف عن المفارقات ، وحاسة التقدير المقارن سواء بين الآداب الاوربية والادب العربي .. او بين القانون والادب

كامل زهيري
« الهلال »

لحى الله الايام ، ماذا صنعت بها ! .. الملامح الناضرة المشدودة كيف ذبلت وترهلت ! .. العينان المتألقتان بنظرات تنفث السحر بسخاء وتوجع القلوب بقسوة ، كيف تحولتا الى محجرين يتوكآن على نظارة سميكة تحجب الضوء والنظر ! .. القوام المشوق أصبح حزمة من حطب يغطيها فستان ! .. كنت اجرى وراءها فاصبحت أجري منها .. كنت اخشى غدرها ، فصرت اخشى وفاءها !

كامل الشناوى
« اخبار اليوم »

مسرحية « أنا وهو وهي » انقلبت من مسرحية الى ظاهرة ، فرغم اعادة عرضها فالمسرح كامل العدد .. الا يتطوع احد نقادنا الكبار ويدلنا على سبب واحد لهذا النجاح !!

يوسف ادريس
« الجمهورية »

آن
مرجريت
نجمة فوكس

الكواكب

العدد ٧٢٩ - ٢٠ يولية ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

أغاني القمة في عيد الثورة

رقصات جديدة لفرقة رضا

ارخي الستارة على الأغاني القديمة

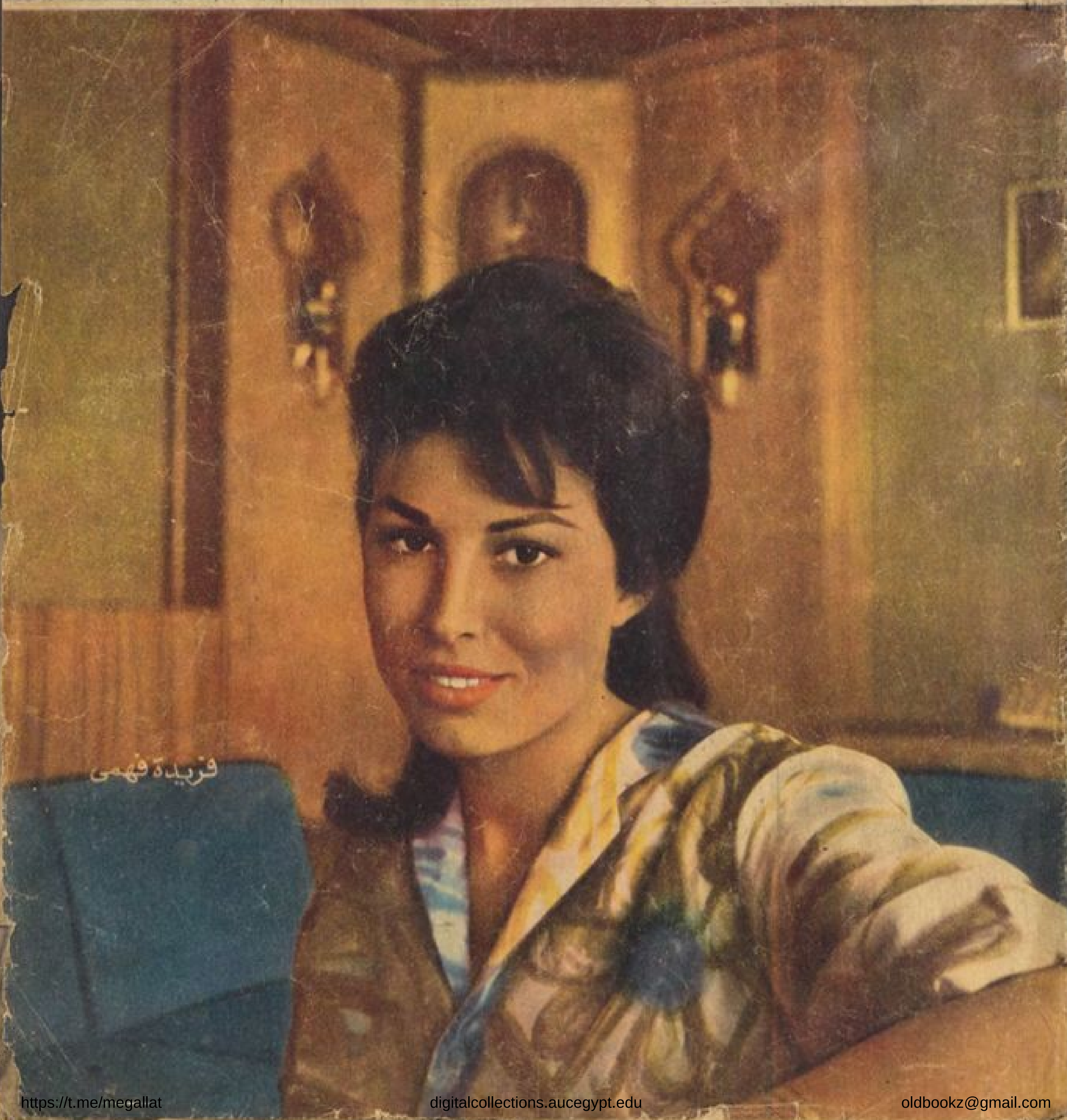

صورة الغلاف

فريدة فهمى

تصوير منير فريد

رئيس التحرير : سعد الدين توفيق

المشرف الفنى : حلمى التونى

سكرتير التحرير : وهيب سابا

الكواكب

AL-KAWAKEB No. 729 — 20 - 7 - 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر من
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

الثورة والفن

معاً على الطريق

كان الفن قبل الثورة في احسن صوره وردة ضائعة تائهة لاتجد بستانا جميلا تنمو فيه .

وكان الذين يملكون المال والجاه وحدهم هم الذين يستطيعون ان يشموا هذه الوردة ويستمتعوا بها !

دار الاوبرا مثلا كانت قلعة حصينة لاتدخلها الا سيدة تلبس الفراء الثمين وتتعطر بارقي العطور ... ومعها رجل يملك عربة فارهة ... ويلبس تشكيلة بعضها من باريس وبعضها من لندن او روما او نيويورك !

ولم يكن من الضروري ان يكون رواد الاوبرا هؤلاء من اصحاب الذوق الرفيع والاحساس الجميل ... المهم ان يكونوا من اصحاب المال والثراء والفراغ ... وان يكونوا من الذين يأكلون ولا يعملون !

كذلك كان الراديو جهازا ثمينا من النادر ان تجده في بيت فلاح او عامل او موظف صغير .

وحتى لو استطاع احد هؤلاء ان يحصل على راديو من عرقه وكدحه ... فماذا كان يجد فيه ؟

لقد كانت الاذاعة في اول عهدها خاضعة للادارة الانجليزية ... وليس مسموحا فيها بان يكون هناك فن لهذا الشعب يعبر عنه ، او يكون متعة له تساعده في كفاحه وعمله

وبعد ان تركت الادارة الانجليزية توجيه الاذاعة تسلمتها السلطات المصرية لتفرض عليها ان تكون دعاية للقصر او للاحزاب !

وظل الشعب محروما من الفن ... كما كان محروما من القوت والحرية والعدل ...

وظل الفنان الصادق محروما من الشعور العظيم بانه صاحب رسالة وصاحب دور في الحياة !

وقامت الثورة ...

وكان جمال عبد الناصر ابنا حقيقيا للشعب يعرف مطالبه ويحمل في قلبه كل احلامه وامانيه !

وامتدت يد عبد الناصر الى الفن ... الى الوردة الجميلة ... التي كانت ضائعة تبحث عن بستان تنمو وتزدهر فيه ...

واخذ القائد وردة الفن ... وزرعها في بستان الشعب ...

وفتحت دار الاوبرا ابوابها لكل صاحب جلباب ازرق ... وكل صاحب « اوفرول » يعمل ويعرق ...

واصبحت ام كلثوم ... ملكا للشعب كله ...

وما اكثر الليالي التي يتجمع فيها الملايين ليستمعوا الى صوت ام كلثوم ... والملايين الان تعمل وتنتج ... ومن حق العاملين والمنتجين ان يفرحوا ويسعدوا ... ويسمعوا ام كلثوم .

من حقهم قبل غيرهم ... ان يكونوا اسعد الناس واكثر الجميع استمتاعا بالفن ... لانهم اكثر الجميع جهادا في الحياة

ان محطات الارسال القوية التي خلقتها الثورة تحمل صوت ام كلثوم الى كل مكان في بلادنا .

تحمله الى الذين يعملون في الحقول والمصانع .

تحمله الى الذين يقفون الان في معركة مع الصحراء ليستخرجوا من جوفها بترولا او يحيلوا وجهها الاصفر الى وجه اخضر ...

تحمله الى الذين يحولون مياه النيل ويكسرون ضلوع الجبل ويزرعون الافا والافا من الافدنة .. هناك في السد !

تحمله الى كل الذين يعملون ... من اجل وعد شريف وعدناه .. هو ان تعم الثورة كل جزء في بلادنا .. ومعها البركة والخير والعلم والرغيف والتقدم ! ..

لقد اصبح الفنان بعد الثورة ملكا للشعب ... وجزءا من الشعب ... ولحظة جميلة موزعة بالعدل على كل الذين يعملون

واصبح للفنان رسالة واضحة كالشمس ..

وفي الطريق الى الغد يقف الفن والثورة معا على الطريق .. يد عبد الناصر في يد ام كلثوم في يد الشعب ... من اجل يوم مليء بالحب والنور ... بالفن والعمل ... بالصوت الجميل الذي يملأ كل قلب وكل دار

رجاء النقاش

الفن في بلدنا

أين كنا .. وكيف أصبحنا ؟

على كل متفرج أن يحمل مقعدًا إلى المسرح

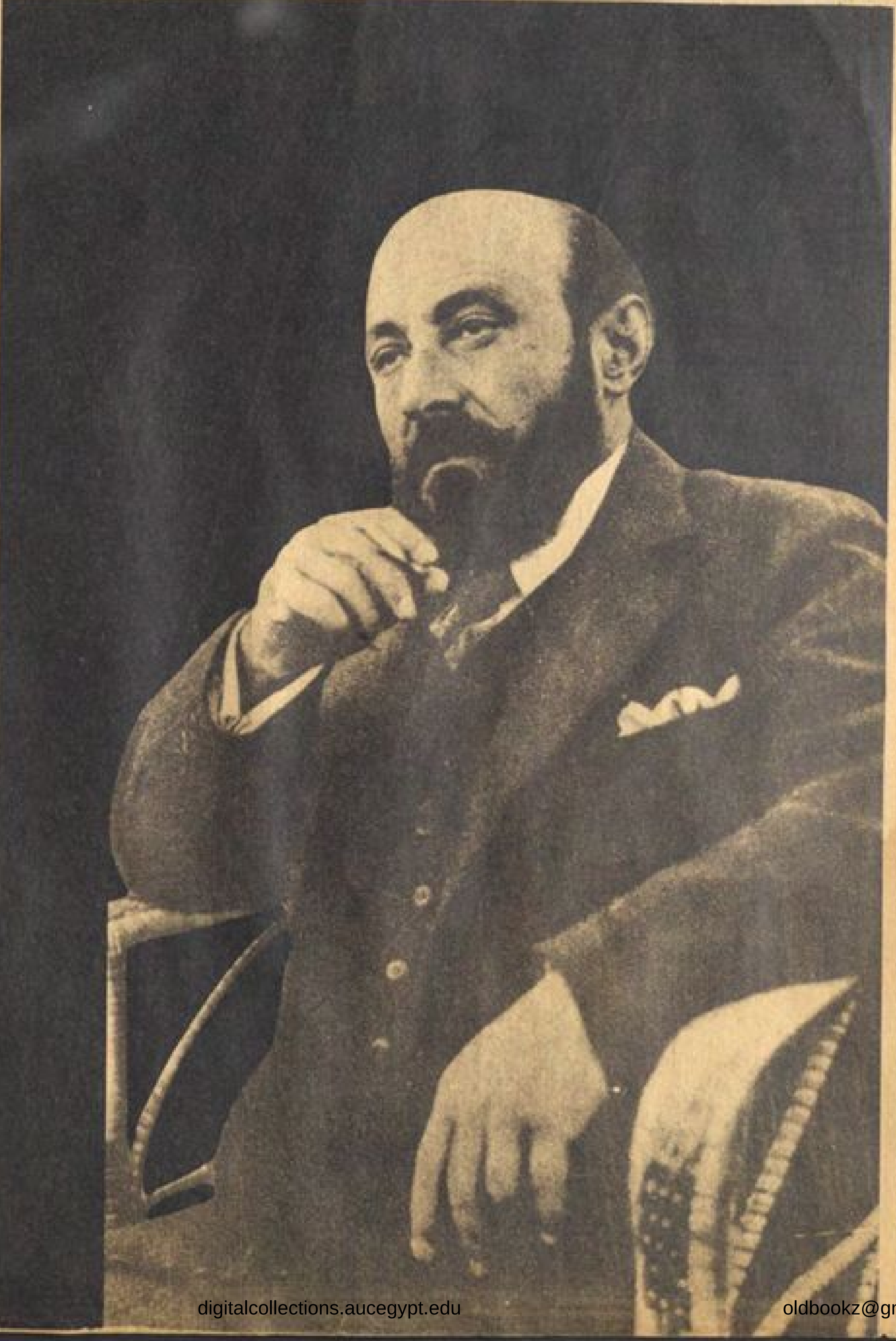

عزيز عيد

كان المسرح في مصر يعاني مشاكل كبيرة، ويتعرض لكثير من الصعوبات ..وتروى لنا السيدة روزاليوسف في مذكراتها هذه الحكاية التى تكشف لنا عن ازمة المسرح في مصر .. وعن العقبات الكثيرة التى كانت تقف في وجه اى نهضة مسرحية.. وبطل هذه الحكاية هو المخرج المشهور عزيز عيد .. فقد كان عزيز يبحث عن مسرح يقدم عليه اعماله .. وبعد جهد جهيد عثر عزيز عيد على صالة « بانيناج » في شارع الفجالة ، فيها ما يشبه خشبة المسرح . وقرر عزيز أن يستاجر هذه الصالة .. وصالة البانيناج - كما يعرف القارىء - مكشوفة ليس لها سقف .. وارض واسعة ليس فيها مقاعد . وكان جنونا من عزيز أن يسمى هذا مسرحا . ولكنه صمم على ان يقدم الرواية باى ثمن . فاستاجر الصالة ليلا فقط .. اذ كان هواة البانيناج يستعملونها نهارا ، ونشر في الاعلانات عن الرواية أن على كل متفرج أن يحضر معه مقعدا ليجلس عليه .. حيث أن المسرح ليس به مقاعد .. واسرع عزيز فاشترى كمية ضخمة من قماش « الدمور » الرخيص ليصنع منه الستائر والديكورات للمسرحية.. وفي كل ليلة منذ الغروب كان الناس يتوافدون على المسرح ، وقد جاء مع كل واحد من المتفرجين خادم يحمل له مقعدا ، أو « فوتيلا » ضخما من الفوتيلات المغطاة بالتيل الابيض التي كانت شائعة في البيوت في ذلك الوقت .. فاذا جاءت اسرة باكملها احتاجت الى حمولة عربة من المقاعد والفوتيلات ! ..

اليوم ميزانية المسرح مليون وربع مليون جنيه

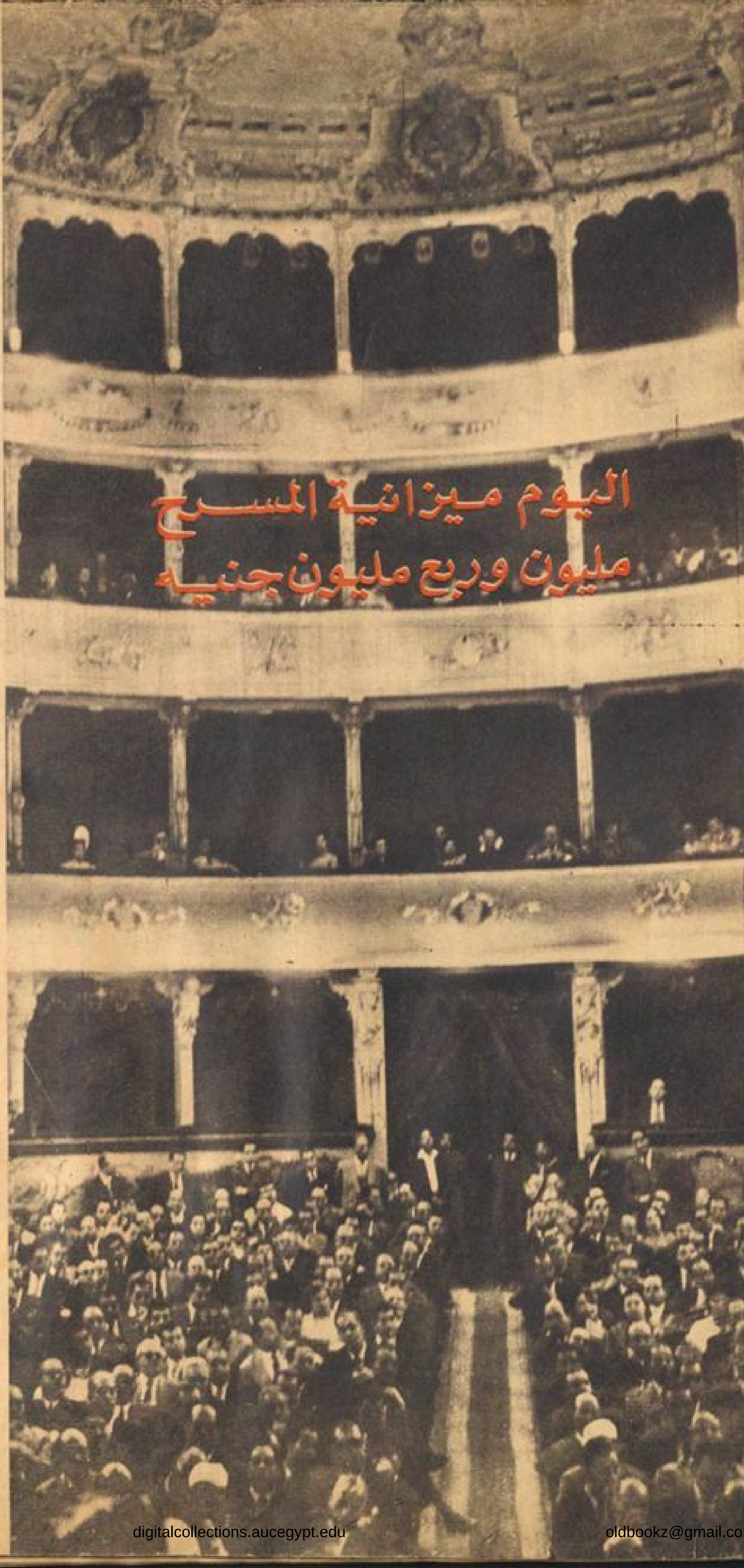

هذه القصة الحقيقية التى وقعت لعزيز عيد ، المخرج القديم المشهور تقابلها اليوم حقائق كثيرة تملأ حياتنا المسرحية .. فقد اصبح عندنا اليوم ٢٢ فرقة مسرحية بعد ان انتهى الامر فى سنة ١٩٥٢ الى وجود فرقة مسرحية واحدة .. وبعد ان كانت المسارح محدودة .. وكان الحصول على مسرح كامل الاستعداد مسألة عسيرة صعبة .. اصبح عندنا الان ١٨ مسرحا فى مصر والاسكندرية .. وهناك ثلاثة مسارح يتم اعدادها بالمصانع الحربية .. وستفتتح فى اقرب فرصة .. وكان عدد العاملين فى المسارح سنة ١٩٥٢ لا يزيد عددهم عن ٥٢ فردا .. وفى هذا العام ارتفع عدد العاملين الى ٢٦٠٠ فرد من الفنانين والاداريين والعمال وكانت ميزانية المسرح سنة ١٩٥٢ لا تزيد عن عشرة آلاف جنيه .. اليوم اصبحت ميزانية المسرح مليونا وربع مليون جنيه .. أى ان الزيادة تضاعفت بنسبة ١٢٥ مرة فى ١٣ سنة .. كذلك امتد نشاط المسرح عندنا الى الاقاليم .. بعد ان كانت مقصورة على القاهرة والاسكندرية فقط .. وكان جمهور المسرح سنة ١٩٥٢ لا يتجاوز ١٥ الف مشاهد ارتفع الان الى مليون ..

ولم يعد المتفرج بحاجة الى ان يحمل مقعدا معه الى المسرح .. فقد أصبحت مسارحنا مستعدة لاستقبال الجميع .. ولو كان عزيز عيد يعيش اليوم بيننا .. لوجد ان اعظم احلامه قد تحققت .. وان المسارح تفتح ابوابها للجمهور الكبير .. ولكل فنان يملك شيئا يريد أن يقدمه للحياة !

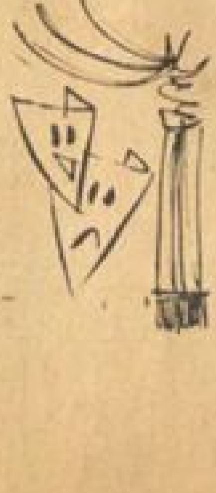

اقلب الصفحة من فضلك

أين كنا وكيف أصبحنا؟

"ليليان" أو ممثلة مصر الأولى

ما أن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى قفز الانتاج السينمائي قفزة طائشة ، كادت ان تطيح بكل ما تبقى من قيم في اذهان الناس.. فقد أسرع الى الحقل السينمائي او حقل البترول الجديد ، مجموعة من الباحثين عن الثراء ولو بطرق غير مشروعة .. فظهرت طبقة من المنتجين حملت على عاتقها مهمة اطفاء مصابيح الثقافة ، وقتل حاسة الذوق الفني لدى الجماهير ..فاصبحت مهمة الانتاج السينمائي محصورة في تقديم القصص الصالحة للاستغلال التجاري .. القصص المليئة بمواقف الابتذال والاغراء الفاضح والرقصات شبه العارية.. وهكذا طغى الادب الرخيص ، واصبح علامة مميزة لكل افلامنا في الخارج !

ونتيجة لانحراف السينما عن دورها الحقيقي ، تعثرت هذه الصناعة واضطربت .. واطاح المنتجون بمقاعد المتفرجين الى الوراء زمنا طويلا .. واصبح مقياس النجاح في السينما أن تكون : جريئا ، أو شاطرا ، او مغامرا

ومن باب المغامرة دخلت «ليليان ليفي » الشهيرة بكاميليا الى دنيا السينما .. لتصبح بعد سنوات ـ بما لديها من خبرة في الخلاعة والاستهتار ـ ممثلة مصر الاولى.. وليفتح لها القصر أبوابه لارضاء نزوات حاكم البلاد ..

وتزاحم حولها اكثر المنتجين ، وبدأ كل تجار الفتنة والجمال في عملية منافسة شديدة لاحتكار هذه الفتاة ـ التي قالوا عنها مرة ـ انها تستطيع أن تلعب اى فيلم بدون قصة ويكسب من ورائها اى منتج الاف الجنيهات !

وكانت دائما تتباهى أمام الصحفيين كلما ذهبت الى الخارج بقولها : « السينما مش عاوزه تعليم .. المنتجين في مصر قالوا لي كده .. قالوا لي كفاية تكوني لطيفة وحلوة وشيك علشان الناس تجرى ورا افلامك » ..

وهكذا نشأت محنة السينما في مصر .. محنة الفن الذي كان يتارجح ما بين جاهل أو منحرف.. محنة التمثيل الذي اتخذ من المتعة الحسية هدفا للوصول الى جيوب الجماهير .:.

كاميليا

وفاتن فى المؤتمرات الدولية

ولما كانت السينما هى المعلم الاول للشعوب .. فقد أصبح من واجبنا أن نحميها من طغيان الادب الرخيص ومن المتطفلين عليها .. وكان من الضرورى بعد هذا الاصلاح الشامل فى جميع نواحى الحياة الاجتماعية والثقافية والفنيـــــة وغيرها من النواحى الاخرى ، أن يكون للسينما حظ وافر للنهوض بها وازالة أسباب ضعفها، فبدات الدولة فى عملية تنظيم سياســة الانتاج ، فانشات مؤسسة السينما التى من اهم اهدافها رفع المستوى الفنى والمهنى للسينما ، وتشجيع عرض الافلام العربية فى داخـــل البلاد وخارجها، واقراض المشتغلين بالانتاج السينمائى ..

كما اهتمت الدولة بعمل دراسات فى كل عام عن النشاط السينمائى فى بلدنا ، واعدت مسابقات جوائز للافلام.. وارسلت بعثات سينمائية للدراسة فى الخارج .. وسمحت بقيام افلام مشتركة بيننـــا وبين البلاد المتقدمة فى صناعة السينما.. وعملت على فتح أسواق امام افلامنا العربية بمعاونة سفاراتنـــا فى الخارج ، وباقامة اسابيع افلام للدول الاجنبية .. واعادت تنظيم ستوديوهاتنا وزودتها باحدث الالات .. وانشات المعاهد الفنية لاخراج جيل مؤمن بدور العلم فى السينما .. وبدات تقيم لاول مرة مدينة للســـينما فى الهرم .. واقامت مهرجانات سينمائية .. ولم تبخل على نجومنا بالاشتراك فى أى مهرجان عالمى ، فرأينا فاتن حمامة وغيرها من النجوم ، وهم يذهبون الى مؤتمر كان وفينيسيا وبراغ وغيرها من الدول ، ليؤكـــدوا هناك أن السينما علم وفن وأخـلاق ودراسة وانها ليست فهلوة وانحلالا كما كانت تعلن كاميليا دائما ! ..

من هز البطن والكباريهات

عندما انتشرت الكباريهات فى بلادنا حملت معها الينا فنا من نوع خاص .. فنا تافها رخيصا شديد الانحلال .. وتمثل هذه الصورة مجموعة من الراقصات فتحت لهن بديعة مصابنى مدرسة لتعلمهن الفن المطلوب فى الكباريهات، وكان عليهن عندما يتخرجن فى هذه المدرسة ان يعملن فى كل مكان ، وينشرن ما تعلمنه من فن مثير رخيص ، وكانت مهمة هذا الفن ان يستولى على أموال الجنود الاجانب وأموال اثرياء الحرب ، وان ينتشر كلما أمكن ذلك بين الشعب ليقضى على اى روح جدية تهدف الى العمل والانتاج بين صفوفه .. واذا كان نوع الفن الذى يحبه الانسان يؤثر على ذوقه وسلوكه وشخصيته .. فان فن الكباريهات كان مثل المخدرات وسيلة للقضاء على نشاط الانسان ووسيلة لتشويه نفسه وتحطيم كل شىء جميل فى حياته ، ومن هنا كان انتشار فن الكباريهات قبل الثورة مصاحبا لانتشار الفوضى الاخلاقية والاجتماعية والانتاجية فى بلادنا ، صحيح أن أبناء الشعب الحقيقيين كانوا بعيدين عن فن الكباريهات ، غارقين فى مشاكلهم وكفاحهم من أجل الرزق .. ولكن جمهور فن الكباريهات كان يتكون من الجنود الاجانب الذين ملأوا مصر اثناء الحربين الاولى والثانية، ومن طبقة اثرياء الحرب الذين يتاجرون فى كل شىء وفى أى شىء ، والذين بدأت جيوبهم تنتفخ بالاموال الكثيرة .. التى لم يجدوا وسيلة لتصريفها أفضل من الكباريهات والاجساد العارية .. وكان من بعض عادات هؤلاء أن يشعلوا «السيجار» الراقصات بالاوراق المالية .. وان يغرقوا الاجساد التى يسيل لعابهم حولها فى أنهار من الخمور .. وكان هناك كثيرون من الباشوات واصحاب السلطة فى مجتمعنا القديم من بين رواد هذا الفن الرخيص : فن الكباريهات !

أين كنا وكيف أصبحنا؟

إلى الباليه وفن الشعب

وانهار المجتمع القديم سنة١٩٥٢ .. وكان لا بد أن ينهار لكى تواجه بلادنا نفسها وتعرف مشاكلها ودورها الحقيقى فى الحياة ، وكان لا بد من القضاء على طبقة الباشوات ، وأثرياء الحرب والاقطاعيين ، وكل الذين خلقوا ثروات ضخمة من عرق الشعب ومن التجارة بأقواته ومصالحه وانهارت هذه الطبقات الفاسدة .. وانهار معها كل الذين كانوايشعلون السيجار بأوراق البنكنوت، وانهار معها سلطان الراقصات الوافدات من اوربا ، وانهار فن الكباريهات .. وهز البطن .. وبدأت فنون جديدة تظهر فى حياتنا .. اكتشفنا الرقص الشعبى ، ذلك الفن الجميل المليء بالعمق وخفة الدم .. وانتشر الرقص الشعبى بكل ما يوحيه الينا من معانى القوة والجمال .. وبكل ما نتعلمه فيه من الذوق والحيوية .. ان فن الشعب يحمل الينا اجمل ما فى حياتنا ، لانه فن نشأ فى الهواء الطلق ، وفى قلب بيئة هذبها العمل والكدح والانتاج .. كذلك اصبحت عندنا مدرسة للباليه ، هذا الفن الرفيع الذى لم يعرف طريقه ابدا الى بلادنا قبل ١٩٥٢ .. ومدرسة الباليه عندنا تؤدى رسالتها على اساس علمى فتستعين بأرقى الخبراء فى العالم .. وهكذا ينتقل الرقص عندنا من الانحلال الى الجمال ، من مدرسة بديعة مصابنى الى مدرسة الباليه ، من الكباريهات الى الرقص الشعبى.. ولقد كانت الاسرة المصرية فى الماضى ترفض ان تسمح لبناتها بالعمل كراقصات ، عندما كان الرقص يرتبط بكل المعانى السيئة الكريهة .. اما اليوم فما اكثر البنات فى مدارس الرقص وفرق الرقص المختلفة .. ان الرقص الان اصبح فنا يحبه الجميع ويحترمه الجميع .. ويسعد به الجميع

اقلب الصفحة من فضلك

أين كنا وكيف أصبحنا؟

هكذا كان الريحانى يصور الفلاح المصرى

كان الممثل الكبير نجيب الريحاني مشهورا بدور العمدة الريفي « كشكش بك » .. وكان الريحاني يصور كشكش بك هذا في صورة الرجل الساذج المنحل الذى جاء من القرية وجيبه منتفخ بالاموال بعد ان باع القطن واخذ يبعثر هذه الاموال على النساء والخمر في القاهرة .. وقد أراد الريحاني من كشكش بك هذا نموذجا لكل فلاح في القرية المصرية

وكان الريحاني ممثلا عظيما .. ولكنه في نفس الوقت كان يرسم صورة زائفة للفلاح المصرى ويجعله مادة لسخرية الناس .. وكان الريحاني بعيدا عن الشخصية الحقيقية للفلاح المصرى .. عن آلامه واحزانه وكفاحه المرير على صفحة الارض .. حيث يبذل عرقه ودمه ليستفيد الباشوات من الاقطاعيين كل شيء .. ولايبقى للفلاح نفسه ما يساعده في معركة الحياة . ويعلق الكاتب الكبير يحيى حقى على شخصية كشكش بك فيقول : « .. هل كان كشكش بك - كما يصوره الريحاني - موضع رثاء أو عطف ؟ كان كالمهرج الذى يصفع على قفاه في مهازل أولاد بعجر ويخرج النظارة وهم موقنون بأن كشكش بك الذى نال من السخرية والصفع على القفا ما نال ، لا يزال سعيدا بلهوه وعبثه بين فريق الراقصات العاريات ممن لا يعرفن من العربية الا « هات » وهو لا يرطن الا بكلمة « خدى » يكاد ينطق وجهه بأنه صرف عليهن كل ماله ولم ينل منهن شيئا .. هذا هو كشكش بك ، عمدة في قفطان له لحية طويلة كل سحره في صوت أجش وشبق عينيه وتلعيب حواجبه وهو دائخ وسط شلة الراقصات »

كشكش بك غارق
مع الخمر والنساء

هكذا كان الفن ينظر الى الفلاح المصرى .. ليجعل منه سخرية لا حد لها امام المشاهدين ..

وكان هذا الموقف امتدادا لنظرة السلطة فى مجتمعنا قبل الثورة الى الفلاحين .. فقد كانت كلمة الفلاح نوعا من السب العلنى .. وكان الخديو توفيق يسمى المصريين باسم « الفلاحين أولاد الكلاب » .. وذلك لانهم ثاروا عليه وعلى اسرته .. وعلى كل ما كان فى هذه الاسرة من استبداد وفساد

وعندما قامت الثورة أعادت للفلاح مكانه الحقيقى فى الحياة .. فالفلاح هو حقا صانع الخير والثروة فى مصر .. وهو قبل غيره احق الناس بالحب والتكريم .. بقدر ما يذله على أرضنا من جهد وعرق !

وانعكست هذه النظرة على الفن .. فاصبح الفلاح يظهر فى المسرح بصورة انسانية كريمة .. انتهت صورة كشكش بك الزائفة .. وظهر عوضين وسعداوى وغيرهما من الفلاحين فى مسرحية الصفقة لتوفيق الحكيم .. وهم فلاحون اذكياء شرفاء عاملون نشطون .. ان النموذج الجديد للفلاح كما تصوره مسرحية الصفقة .. هو نموذج الفلاح الذى رفعت الثورة عنه ظلما اخطر من الظلم المادى .. ذلك هو الظلم الادبى .. الظلم الذى كان يجعل منه سخرية للساخرين وموضوعات لعبث العابثين ..

لقد انتهت صورة كشكش بك .. وبقيت صورة الفلاح .. الذى تحبه مصر .. وتضعه فى عينيها !

اقلب الصفحة من فضلك

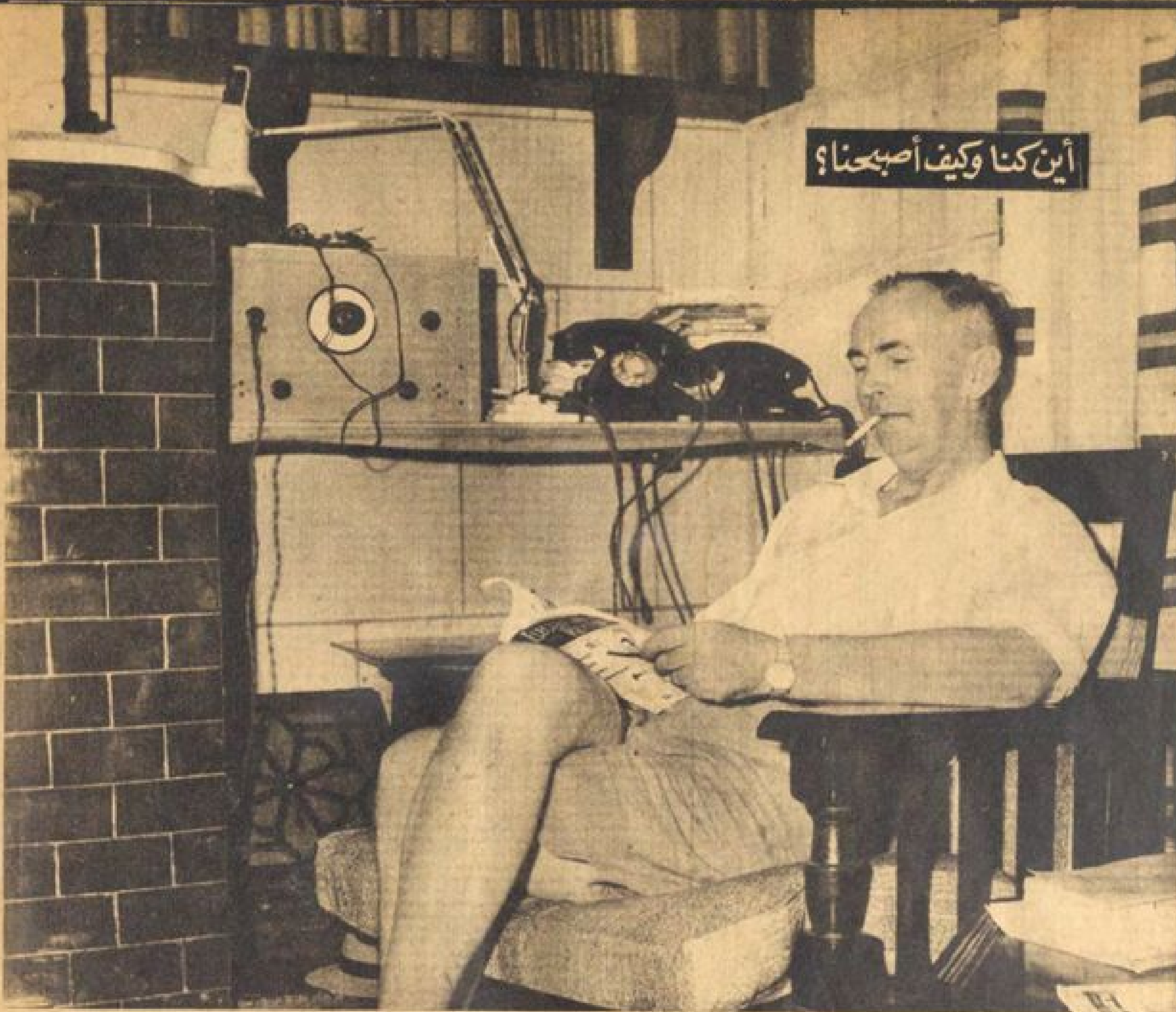

مدير الإذاعة المصرية إنجليزى!

مدير الاذاعة العام الانجليزى وهو يراقب فى اطمئنان شديد برنامج الاذاعة المصرية من منزله .. ولماذا لا يطمئن ؟!.. ومراقب عام الاذاعة انجليزى .. والسكرتير العام انجليزى .. وبقية الموظفين كانوا خليطا من الانجليز واليهود ومعهم عدد ضئيل جدا من المصريين .. فقد كانت اذاعتنا محتكرة فى يد شركة ماركونى الانجليزية .. وادى هذا الاحتكار الى أن أصبح محرما على المصريين اذاعة أية أحاديث سياسية وخاصة تلك التى تعبر عن الامانى الوطنية للبلاد .. وحدث مرة أن خالف المصريون تلك التعليمات واذاعوا حديثا وطنيا ، فاحيلوا جميعا الى التحقيق ، وانتهت الازمة بانشاء قسم للرقابة السياسية ، لمراجعة أى مادة اذاعية قبل خروجها على الهواء !

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية ، حول الانجليز اذاعتنا المصرية الى سلاح من اسلحة الحلفاء فى الشرق الاوسط .. وجعلوا على رأس هذه الاذاعة مديرة ايرلندية شديدة التعصب اسمها « ايموت روث » .. وبفضل هذه المديرة تراجعت المادة العربية فى الاذاعة وأصبحت لا تتعدى ثلاث ساعات ، فى حين جندت الست ساعات

أيام الاذاعات الاهلية ... سيدة انجليزية توجه الى المصريين اذاعة من بيتها !

الاخرى فى الدعوة للانجليز والحلفاء واذاعة رسائل الجنود الانجليز الى أسرهم !

وبعد أن انتهت الحرب ، ظلت اذاعتنا بوقا للانجليز من ناحية ، وللقصر من الناحية الاخرى .. كان الانجليز يوجهونها لخدمة مصالحهم فى المنطقة .. وكان القصر يحركها لخدمة اغراضه ..

كانت اذاعتنا لا تعبر عن امانى الشعب .. ولا تعبر عن احتياجاته .. أو أصدائه .. الى أن قامت ثورة الشعب .. ليعلن المذيع تحرك قوة من الجيش الثائر فى فجر ٢٣ يوليو لاحتلال الاذاعة ووضع حد لعهد الظلم والفساد والرجعية ..

الإذاعة تعود إلى الشعب

وهكذا عادت الاذاعة الى اصحابها الحقيقيين لتعبر عنهم .. واصبح ارسالها الان يزيد على ١٢٠ ساعة يوميا بعد أن كان ١٥ ساعة فقط .. وهى تذيع الان بثمان وعشرين لغة .. بعد ان كانت تذيع برنامجا محليا فقط باللغة العربية وآخر باللغتين الانجليزية والفرنسية ..

وسرعان ما انشىء صوت العرب، واخذ يدوى بصوت العرب دفاعا عن القضايا العربية .. وانشئت البرامج الموجهة ليدوى صوتها معلنا وجهة النظر المصرية فى كل المشاكل الدولية ، وليوثق الصلات بيننا وبين العالم الحر ..

ولعبت الاذاعة دورا خطيرا اثناء الاعتداء الثلاثى ، فنقلت بصدق وجهة نظر مصر الرسمية والشعبية الى العالم العربى والرأى العام العالمى .. واستطاعت بذلك أن تحطم دعاية اعدائها عن طريق كشف الحقائق المجردة ..

ولقد ظهرت قوة اذاعة القاهرة وصوت العرب فى الرأى العام العربى والعالمى ، فى حرص الاعداء على ضربها بالقنابل .. الا ان هذا الاعتداء كان فى حد ذاته اكبر دعاية لاذاعة القاهرة التى سرعان ما عادت وهى اكثر قوة واشد قدرة على التأثير فى الجماهير الشعبية ودحض دعايات الاعداء ..

ودخلت اذاعة القاهرة عدة معارك بنفس قوة معركة العدوان الثلاثى .. دخلت معركة التحرير العربى، مما دعا الاستعمار الى انشاء تسع اذاعات سرية كانت تذيع على مختلف الموجات وباللغة العربية لمواجهة اذاعتى القاهرة وصوت العرب .. الا أن بعض المسئولين فى الدول الكبرى اعترفوا بأن اذاعة القاهرة اقوى من كل هذه الاذاعات مجتمعة

كما أن اذاعتنا لعبت دورا كبيرا فى تأييد الحركات الوطنية فى افريقيا .. ففى مبنى الاذاعة الآن ١٤ اذاعة موجهة الى افريقيا تصل لحوالى ٢٥٠ مليون افريقى.. وهذه الاذاعات ساعدت على رفع عدد الدول المستقلة فى افريقيا من ثلاث دول هى اثيوبيا ومصر والسودان الى ٢٧ دولة افريقية.. وقد حاول المستعمرون أن يعرقلوا عمل هذه الاذاعات باغراق الاسواق الافريقية بالصور العارية والكتب والمجلات الجنسية وبعمل اذاعات سرية منافسة .. ولكنهم فشلوا.. وخرجت صحف لندن مرة لتقول : ان الاذاعات الغربية لاتعتبر مسالة تهتم بها افريقيا ، فى حين ان الاذاعة القادمة من القاهرة تمثل شعلة نشاط تتدفق منها الدعاية لا باللغة العربية ولكن باللغة السواحلية التى ينطقها ما يقرب من ثلث سكان افريقيا !

أغانى القمة فى ..

الحب الكبير

كلمات

عبدالفتاح مصطفى

تلحين

رياض السنباطى

غناء

أم كلثوم

يا حبنـــا الكبير والاول والاخــير
يا قدامينا تحت ضلك وف خيرك الكبير
ياحبيب كل الحبايب الحاضر واللى غايب
ملايين لكن فى حبك كلنا اهـــل وقرايب
تجمعنـــا كلمتك تدفعنـــا ثورتك
والفـــرحة فرحتـــك والنصرة نصرتك
وف اعيادك نهنى ونغنى غنـــوتك

تعيش وتسلم يا وطنى
ياحب فاق كل الحدود
ياالغلى عندى م الوجود

أنت نشيدى للفدا وللبطولة والخـــلود

افديك بروحى وبكل غالى
وبعلى اسمك مدى الليـــالى
واصـــافى اللى يصـــافيك
واجافى اللى يجـــافيك

وكل يوم من عمرى بيزيدنى حب فيـــك
تجمعنا كلمتـــك تدفعنـــا ثورتك ....
تعيش وتســـلم يا وطنى

جمايلك علينـــا شايلينهـــا ف عنينـــا
نوفى وانت توفى اكـــتر ما وفينـــا
واحنا فوق ضـــفافك عشنـــا وارتوينا
وف شمســـك زرعنا وف ضلك جنينـــا

جهادنا فى سبيل مجدك صـــلاه
وحبـــك طاعة يرضـــاها الاله
والاستشـــهاد على أرضك حيـــاة
يا حبنـــا الكبير والاول والاخـــير

تعيش ونفرح بعيـــدك
ولا تخـــلف المواعيـــد
تملا ســـمانا فـــرح
وارضـــنا أناشـــيد

وبكل نبضة امل تملا القـــلوب تغريد
وبكل دقة عمل توهبنـــا عمر جـــديد

اعلا بهمـــة رجالك
واكتب صحايف نضالك
وابلغ بشعبك امالك
وبثورتك .. وبجمالك
وتعيش وتسلم ياوطنى

عيد الثورة

كلمات

حسين السيد

لحن وغناء

محمد عبد الوهاب

وعرفنا الحب

والله وعرفنا الحب والحب ... فى بلدنا اتعلمناه
من يوم ما صادفنا القلب والقلب ... اطهر قلب عرفناه
كان هو حبيب الشعب والشعب ... شاف ليلة قدره معاه
وبأرواحنا .. عاهدناه
وبحياتنا .. ناصرناه

اكبر من دا حب مفيش .. غير حب الله وحبيب الله
باللى حياتك هى حياتنا عارف ليه احنا اخترناك ..
شوق الماضى لمجد الحاضر .. كنا بنحلم بيه ويالك ..
امل الحاضر فى المستقبل .. لسه بقية مشواره معاك ..

حلم وكان بيراودنا ... من اجيال وبواعدنا
والله وعاش من شافه ... طال السما بكتافه
وبأرواحنا ....

الحرية كفاح ومبادئ صلى عليها الشعب وصام ..
كانوا زمان بيعلموها لنا املا واناشيد ورص كلام ..
وبلد انت اتعلمناها .. ثورة حب ، ونور ، وسلام .

حب الغير كان رائدنا ... .. جو بلدنا وبره بلدنا
كل عزيز فى بلاده ... .. شاركناه فى جهاده
وبأرواحنا ....

احنا بنينا فجر حياتنا .. وبنهديه لشباب يحميه ..
قد غرامه بحب بلاده يعرف بكره من يعاديه ..
معنى جديد فى الحب يا بلدى يا ما شقينا عشان نلاقيه ..

حاربنا اللى حاربنا ... وكان النصر ف جانبنا
ومشينا وعدينا ... وشبابنا بيحمينا
وبأرواحنا ....

حب الوطن العربى امانة .. وفرض وعهد على الملايين ..
كل ما نوهب خطوة كبيرة تحمى شرف المجد سنين ..
وحياة حبك لجل عيونك يا فلسطين راجعين راجعين ..
جيش تحريرك قائدنا ... بكره حيهلن عيده وعيدنا
يوم ما حيكبر ليله ... ويشور قناديله

وبأرواحنا .. عاهدناه
وبحياتنا .. ناصرناه
اكبر من دا حب مفيش .. غير حب الله وحبيب الله

اقلب الصفحة من فضلك

أغانى القمة فى عيد الثورة ..

يا أهلاً بالمعارك

كلمات	تلحين	غناء
صلاح جاهين	كمال الطويل	عبد الحليم حافظ

يا اهــلا بالمعــارك   يابخت مين يشـارك
بنـارها نسـتبارك   ونطـلع منصـورين
مـلايين الشعب تدق الكعـب
تقول كلنـا جاهزين
يا اهــلا بالمعارك

خارج ساعة الصبحية   والناس رايحين جايين
نظـرتهم فـكرتني   بايام سـتة وخمسين
راجع فى المغـربية   شـفت عيون الثوار
نظـرتهم فـكرتني   بالضبـاط الاحـرار
شـفت اجتمـاع سياسى   كلماته نغـم حماسى
ولا فيش ولى قده كراسى   من كتر مافيــه ملايين
وفى لحظـة نطـل   ويهدا الكـل
ونسمع فرحـانين
عبـد النـاصر حبيبنـا   قايم بينـنـا يخاطبنـا
ونجـاوبه ويجاوبنـا   قائـد ومجنـدين
قول ما بـدالك   احنـا رجالك
ودراعك اليمين
ويا اهلا بالمعارك

عبد النـاصر يقول : اللهاكبر ويوم لازهــر فى وجـدانى
يا شعب قمنا لقهر الصعب من تانى
وعود معنديش مفيش الا النضال عندى
وشفا ومعـارك مريرة كتير يا اخوانى
والشعب يرد يقـول : من قلبنـا ومن صميمنـا معاك يازعيمنا
كلمنـا واشرح وقول فكرك وعلمنـا
عبد الناصر يقـول : على كل باب فى الميثاق مصباح يهدينا
نشوف جهادنا العظيم على قبن مودينا

للافراح والرفاهيـة   ح نمد طريق ع النيـل
ـسمه فى الاشتراكيه   « التصنيع التقيـل »
طريقنـا للامانـى   ... التصنيع التقيل
لاستقلال الحقـانى   ... التصنيع التقيـل
بس نضاعف انتاجنـا   . اضعاف. اضعاف . اضعاف
وندبر مهمـا احتاجنا   .. ونحـارب الاسراف
ونفرش الادخـار   تتحـدى الاستعمـار
ونقيم جدار جبـار   يحمى حياة العاملين
ادى نقطة بنقطة   جميـع الخطة
وبالله نستعين
يا اهلا بالمعارك

خطتنـا خلاص فى ايدنا   وخلاص متشـمرين
وحزين باللـى تعاندنا   بتعـاند جبـارين
جبل الجرانيت انشـق   انشـال
وف بحـر النيـل ازرق   امـال
مالى حاجـة تقول لنـا لا   ايشـحال
يوم تحريرنا فلسـطين
والعـوده   بعد الشوق والحنـين
زغـروده   طولهـا بطول السنين
انشـوده   يتغنـو بها العـايدين
والتـوبة التوبةالتـوبه   نصـبر على غـدارين
توبة ما عـاد فيها مجاملة   خـلاص
ولا عاد م الثـورة الشاملة   منـاص
وازدعى يا ايدينـا العاملة   رصـاص
واحصـدى والرب يعين
احصدى وانفضى واكشفى وارقصى
خاينين وانتهـازيين
يا اهـلا بالمعـارك

يا بحـر الثـورة يا هـادر   خلـى هـديرك بنظام
من صـوت المكن الدابر   عين العـدو مش ح تنام
وانت يا شبابنـا اتقدم   جه دورك فى التـاريخ
بايديك لازم تتقـدم   مصر ف عصر الصـواريخ
وشبابنـا نهض يا حبايب   قال جه دورى ماتيش هايب
يسلم لى الشعر الشـايب   والنـاس المخلصـين
للمخلصـين   الف سـلام
المؤمنـين   الف سـلام
الاشـتراكيين   الف سـلام
الحقيقيـين   الف سـلام
لجمـال واخوانه   الف سـلام
يحيا لاوطانـه   فى خير وسلام
لجميـع امتنـا   الف سـلام
ابناء عروبتنـا   الف سـلام
وانا وانت وهـو   الف سـلام
فى كفاح واخـوة   وخير وسـلام
ويا اهلا بالمعارك

كلمات
حسين السيد

لحن وغناء
فريد الاطرش

غنوة فجر وشعب

اجمل غنوة يا قلبي نقولها ونغنيها مع الاجيال
غنوة فجر وشعب اتقابلوا ويا حبيب ثورتنا جمال
مشيوا مواكب نور وانطلقوا وفتحوا كل طاقات النور
قطعوا الشهر فساعة وخلوا الخطوةتموفيسنةوكسور
عزم ما كان يخطر على بال
واللى ما شافه يقول دا خيال

غنوة فجر وشعب اتقابلوا ويا حبيب ثورتنا جمال
عند السد العالى امانى .. ملو القلب وملو العين
شايلهالموج علىكتفجبابره حلفوا يخلوا الشوك ياسمين
جوه عنيهم عزم وشوق
ضرب الميه وشالها لفوق

غنوة فجر وشعب اتقابلوا ويا حبيب ثورتنا جمال
صوت المكن الداير جو مصانع دايره ليل ونهار
نغمة زحف جديد في بلدنا بيغنوه عمال شطار
لو تسالهم .. انتم مين ؟
مصر الثورة تقول لك مين

غنوة فجر وشعب اتقابلوا ويا حبيب ثورتنا جمال

مجموعة :

غنوة فجر في ليلة عيد — قالها الشعب بلحن جديد
غنى يا صاحبى كمان وكمان لسه الشارع اخره بعيد
مرحله جايه وعايزة رجال — يبنوا على ايديهم اجيال
والاجيال عايزين شيال — وتكون ساعته سكة حديد
قلب المؤمن يحمى خطاه — يصنع قدره بامر الله
واحنا القدر اللى صنعناه — لسه حا نبنى عليه مواعيد
احنا وبلدنا العربى جدار — ساند بعضه بايد احرار
يوم ما يحن عميل غدار — تكسر ايده ملبون ايد
قالها جمال للشعب فى يوم — والايام فاكراله اليوم
علم الوحدة حا يفضل عال مش حا يغير اى نشيد

.. وبعد يومين تسمع هذه الأغاني

تغني نجاة الصغيرة من تلحين محمد عبد الوهاب وكلمات عبدالوهاب محمد :

شوف كنا فين انت وانا
وصبحنا فين انت وانا
الشعب هو اللي حكم
والشعب هو اللي انتصر
والشعب مين انت وانا

ومن تلحين رياض السنباطي وكلمات نبيل الفكهاني تغني **فايزة احمد :**

وجوه سمرا سقاها النيل
كرامة وعزة ورجولة
على صفحتها حتشوف جيل
حياته كلها بطولة

وتغني **شادية** من كلمات فتحي قورة وتلحين محمد الموجي :

يا وابور يا مولع حط الفحم
وعدوك ولع زي الفحم
في طريقك سير ويا الجماهير
يا مخلي الشوك قدامنا حرير

وتسهم **فايدة كامل** بأغنيتين الاولى للتليفزيون من كلمات امام الصفطاوي وتلحين الموجي

عشنا في مصر وشفنا الفجر
منور طالع بيصحي الاجيال
عشنا في مصر وشفنا النصر
بقى له مصانع بتطلع اجيال

والثانية من كلمات حسين السيد وتلحين عبد العظيم محمد ..

ومن الحان منير مراد تغني **شريفة فاضل** ، كلمات فتحي قورة :

الايد وحدها ما تسقفش
وان حاولت برضه ماتعرفش
انما الاتنين يعملوا في يومين
اللي ماتعمله واحدة في سنتين
ماهي ايد وحدها ما تسقفش

وليلى مراد تغني من تلحين شقيقها منير مراد وكلمات مأمون الشناوي :

ابني وعلي لفوق
صنعة وفن وذوق
وصلنا لامجادنا
بعد ما طال الشوق
ابني وعلي فوق

ولحن ثالث لمنير مراد يغنيه **اسماعيل شبانة** من كلمات علي مهدي :

يوم في العمر انتفضت ليه الدنيا بحالها
عيد ع الدنيا وعلى ثورتها وعلى احرارها
عيد ثورتنا وانتفاضتنا
غالب نوره الشمس ونورها

ومن كلمات محمد علي احمد وتلحين منير مراد ايضا تغني **شريفة ماهر :**

يا نسيم السد العالي
سلم لي على اللي هناك
روح قول لحبيبي الغالي
يا اسمر انا قلبي معاك
وهواك دايما على بالي
يا نسيم السد العالي

وللمجموعة لحن منير مراد من كلمات حيرم الغمراوي :

اجري يامرزوق الدنيا دي شوق
والشاطر فيها يكسب اكتر
والباني لفوق طول عمره لفوق
والخير في اديه دايما يكتر

ويشارك **التلباني** في اعياد الثورة بأغنيتين لملحن واحد هو حلمي بكر الاولى من كلمات احمد عبد المعطي

زي اليومين دول من يدوب حبة سنين
رقص الوجود .. مسك عصا
الزمن العجيب في ايده اليمين
لبس امال الخلق توب .. وحزموه
اولاد البلد الطيبين
بنياط قلوب .. وهات يا رقص وهات يا سقف
في كل بيت وفي كل خص
وارقص يا قلب المحرومين
ارقص على الوحدة ونص

والثانية من كلمات عبد السلام امين :

يا عقد لولي يا منور
على الصدر الجميل الاخضر
انا جايلك على شوقه

وماهر العطار يغني ثلاث اغنيات اثنين من كلمات عبد الوهاب محمد وتلحين الموجي وهما ، الاولى :

بنتقدم .. بنتقدم
في يوم عن يوم .. بنتقدم
وتتطلع لفوق دايما ، وبنطعم وتتعلم
وبيجي العيد يلاقينا
دهشنا الدنيا .. وعلينا
حققنا امال وامال
في كل مجال
وسابقنا الزمان .. بزمان
ولسه كمان بنتقدم

والثانية تقول :

حا اقف النهاردة ومش حا ابص ورايا
انا عندي امجادي ورايا .. كفايه
حا اقف النهارده ابص للمستقبل
مستقبل السعد اللي ماله نهاية

والثالثة من كلمات محمد حمزة وتلحين بليغ حمدي :

انا جاي اباركلك واهني واقدم ورد
للشعب العربي اللي بنجمع علشانه المجد

١٥ مطربا ومطربة يغنون للثورة

في الاسابيع الاخيرة كان المطربون والملحنون والمؤلفون في حالة طوارىء ، الكل يستعد للاحتفال بالعيد الثالث عشر لثورة ٢٣ يوليو • استوديوهات التسجيل في الاذاعة والتليفزيون كانت تعمل ٢٤ ساعة مستمرة ، للانتهاء من تسجيل هذا العدد الضخم من الاغنيات التي تذاع ابتداء من يوم ٢٣ يوليو ..

كارم محمود — عبد المطلب — فايدة كامل — شادية — فايزة احمد — نجاة

الفن .. بكل امكانياته واحاسيسه يصور فرحة الشعب بعيد ثورته التي منحته العدل والحرية .. والفن ..

واوصل كلمة ومتقالة جوه رسالة باسم الاحرار
بتقول مبروك ياللى قدومك كان قدم السعد

ويغنى محمد قنديل من كلمات مصطفى كمال وتلحين عبد العظيم محمد :

يا بلادى الشعب قام
كل عام بيمر يطوى الف عام
بعد ما كسر قيوده .. شد عوده
وانطلق يزرع سلام .. يطرح سلام
يبنى قلعة بعد قلعة
شمس طالعة
برج للمدفع وبرجين للحمام

ويغنى محمد رشدى اغنيته ولى من كلمات صلاح فايز وتلحين حلمى بكر :

يارقيب محمود عريف مسعود
وانت يادفعة ياابو عين صاحية
من غير برهان زى البركان
مطمن قوى من دى الناحية
بس اللى فى بالى بقاله سنين
النار البايت فى فلسطين
عايز ابقى معاكم ساعة سين

والثانية من كلمات حسن توفيق وتلحين احمد عبد القادر :

اعياد ورا اعياد
فى نورها نتملا
نتملا فى امجاد
ع الموهوبين هلا
هلا بعزة ونصر
مصر وحبايب مصر
والنصر ده من الله

وكارم محمود سجل اغنيتين ايضا الاولى من كلمات صالح جودت وتلحين احمد صدقى :

ياللا ياعمال زيدوا الانتاج
بايديكوا لمجد بلدنا سياج
قوموا جاهدوا بهمة ورجولة
واشتغلوا باخلاق وبطولة
خلوا بلدنا تبقى الاولى
خلوا المصنع يولد مصنع
خلوا الافران تعلى وتولع
وتفرحنا بنورها الوهاج

والاغنية الثانية من تلحينه وكلمات صلاح ابو سالم :

الله ع الهمة يا رجالة
فى الغيط او فوق السقالة
بعرقنا وخيرنا وبركتنا
مصانعنا اهى دايرة وشغالة

ويغنى محمد عبد المطلب من كلمات محمد حمزة وتلحين احمد صدقى :

الايام الحلوة تملى تمر قوام
وانت يا ثورة مش تقوليلى عمرك كام
لو كان عمرك محسوب لنا باتتصاراتك
يبقى ضرورى حيكون عمرك الفين عام

والثلاثى المرح يغنى من كلمات حسين ابو عثمان وتلحين محمود الشريف :

بص وشوف ثورة صريحة وع المكشوف
وادى البير وادى غطاه وادى المجد اللى بنناه
بص وشوف

هذه هى الاغانى الفردية التى يسهم بها مطربونا ومطرباتنا فى اعياد الثورة ، ولكن هناك ايضا اكثر من ٢٠ اغنية تغنيها المجاميع تم تسجيلها ايضا .

كلمات ومعناها

الفولكلور

كلمة « فولكلور » الانجليزية ترجمة لكلمة المانية اقدم منها عهدا هى « فولكسكندة » ، والكلمتان تعنيان « المعرفة الشعبية » او « ثقافة الشعب » . وفى البداية ، فى اواخر القرن التاسع عشر ، عندما تأسست جمعية الفولكلور الانجليزية كانوا يفسرون الكلمة بأنها تعنى العقائد المأثورة وقصص الخوارق والعادات الجارية بين العامة من الناس ، وكذلك ما انحدر عبر العصور من السلوك والعادات والتقاليد المرعية والمعتقدات الخرافية والاغانى الروائية والامثال الشعبية وغيرها .

فى هذه الفترة كان اهتمام علماء الفولكلور منصبا على ذلك الجزء القريب من التراث الثقافى والفنى الشعبى ، والمتعلق بالخوارق والخزعبلات والمعتقدات الخرافية ، التى كانوا يعتقدون انها شىء يشبه الوحى او الالهام ينبثق تلقائيا من روح الشعب ، دون ان تكون له علاقة بأوضاع الشعب الاجتماعية والتاثيرات الثقافية التى اثرت فيه . وكان هذا الفهم للفولكلور نابعا من الاحساس العاطفى بالتراث الشعبى الثقافى المرتبط بالاقاصيص الدينية – المسيحية عموما والتى كانت قد استوعبت الكثير من اساطير الشعوب الاوربية القديمة التى دخلت المسيحية فى عصور متاخرة . وعلى هذا الاساس يمكننا ان نتصور الفولكلور المصرى على انه مجموعة الحكايات التى تدور حول « امنا الغولة » و « الشاطر حسن » مثلا الى جانب الامثال الشعبية والخرافات المتعلقة بالجان والعفاريت وما اليها . فهذا الفهم الذى حدده الفولكلوريون الانجليز والالمان فى القرن التاسع عشر كان ينظر الى الفولكلور على انه ذلك التراث الثقافى الذى يمثل الاوضاع الفكرية لدى الشعوب المتخلفة أو لدى الطبقات المتخلفة التى تنتمى الى الاجناس المتحضرة

ولكن مفهوم كلمة الفولكلور اتسع مع زيادة الدراسات فى ميدان الفنون الشعبية ومع دخول عدد كبير من علماء الدول « المتخلفة ! » الى ميدان الدراسات الفولكلورية ، الى جانب ظهور الاتجاهات الفنية الحديثة التى تهتم بالتراث الثقافى الشعبى وتعتقد انه التراث الذى يعبر بصدق عن عبقرية الشعب والذى يلبى احتياجاته الفنية ويحمل كل آثار حياته التى تاثرت بالماضى ، كما انه يرمز الى كل الاحلام التى تشترك فيها « الجماعة » وليس الفنان الفرد . فعندما كتب الاديب الروسى « جو جول » رواية « تاراس بوليا » ، أو عندما كتب الشاعر الهندى « طاغور » مسرحية « الزنابق الحمر » فانما كانا يستلهمان التراث الثقافى لشعبيهما . وعلى هذا الاساس نستطيع ان نحدد الفولكلور المصرى مثلا بأنه يضم كل الملاحم الشعبية – ابو زيد الهلالى او الظاهر بيبرس مثلا – والاغانى والمواويل والحكايات والامثال والرقص – الرجالى مثلا – والموسيقى الشعبية وفن الوشم والرسم على الجدران . هذا التراث كله يعبر عن الاوضاع الاجتماعية والثقافية والفكرية التى عاشها الشعب المصرى خلال تاريخه الطويل ، خلقها الشعب تلبية لاحتياجاته الدائمة ، فابوزيد الهلالى مثلا كان صورة للبطل الذى خلقه الشعب المصرى ليعبر عن احتياجه الى « بطل » حقيقى يحقق احلامه .

واذا كان الفولكلور فنا « شفويا » خلقه الشعب كله ليعبر عن ماضيه واحلامه ، فان « الفن الرسمى » او المكتوب ، يستطيع أن يلتقى مع احتياجات الشعب العقلية والروحية بان يستمد موضوعاته وتصوراته وشخصياته وادواته الفنية من التراث الشعبى الفولكلورى ، حتى يتم تطور « الفولكلور » نفسه ليعبر عن تطورات حياتنا العصرية ، وحتى تتحقق للفن الرسمى المكتوب القدرة على التعبير عن الشعب نفسه من خلال الرموز والادوات الفنية التى خلقها هذا الشعب .

ناقد

طاغور

كلمات في الفن

بقلم رجاء النقاش

حافظ .. حافظ .. في وهران

كانت الجزائر تحتفل بعيد استقلالها الاول سنة ١٩٦٣ ... وكنت هناك ضمن وفد للصحفيين المصريين ذهبوا للمشاركة في عيد الاستقلال ، وكان هذا العيد شيئا رائعا بالنسبة للعرب جميعا ، بعد المعركة الطويلة الدامية في الجزائر ، وبعد الاسلاك المكهربة التي كان الفرنسيون يقيمونها حول الجزائر حتى لا يدخلها عربي على الاطلاق

وفي نفس الوقت الذي ذهب فيه وفد الصحفيين المصريين الى الجزائر ، كان هناك عدد كبير آخر من الفنانين المصريين يشاركون في احتفالات الجزائر ... وكان على رأس هؤلاء الفنانين عبد الحليم حافظ.

ولم اكن اظن ان الجزائر لديها فكرة عن الفن العربي المصري ... اولا لان سنوات الحرب المتتالية كانت كفيلة بأن تعزل هذا الشعب عزلة كاملة عن الفن العربي وغير العربي ، فأين يستطيع شعب يخوض نيران الحرب ، وتلتهم هذه الحرب من كل بيت واحدا او اكثر ... اين يستطيع هذا الشعب أن يستمع الى أغنية او لحن !

ومن ناحية اخرى كنت اتصور ان الفرنسيين كانوا قد بذلوا اقصى جهدهم لتحطيم اللغة العربية في الجزائر وارساء قواعد اللغة الفرنسية ... فقد كانت تمنع الجزائريين من الاستماع الى صوت عربي... او قراءة حرف عربي

ولكني فوجئت أن الجزائر تعرف – رغم الاسلاك المكهربة – الفن العربي تمام المعرفة

وفوجئت أن شعب الجزائر يحفظ اغاني عبد الحليم حافظ بالذات ويرددها بكثرة . وكان يكفي ان يظهر عبد الحليم في اي حفل او اجتماع شعبي حتى تنطلق أصوات مدوية تنادي :

حافظ ... حافظ !

ولم نكن – نحن الصحفيين المصريين – نذهب الى اي مكان الا ويسألنا المواطنون الجزائريون عن عبد الحليم ... ويطلبون منا أن نغني اغانيه

وذات مرة زرنا مدرسة لابناء الشهداء كانت – على ما اذكر – في مدينة وهران ... وهي من اجمل واعظم مدن الجزائر ... وهي نفسها المدينة التي فكر الفرنسيون يوما ان يعزلوها عن الجزائر ويقيموا فيها دولة فرنسية ... اشبه باسرائيل في فلسطين .

ولكن الفرنسيين لم يستطيعوا أن يحققوا مشروعهم ابدا ... تحت ضغط المقاومة الجزائرية العنيفة التي لم تستسلم لحظة !

وكانت مدرسة أبناء الشهداء التي زرناها في وهران تضم عددا من التلاميذ لا يزيد سنهم عن ١٤ سنة !

وعندما عرف التلاميذ أننا من الجمهورية العربية طلبوا منا أن نحدثهم عن « حافظ » كما يسمونه هم ... وطلبوا أن نغني لهم اغانيه !

وكان معنا في الرحلة الصديق الشاعر احمد حجازي . واشار احد الزملاء الى حجازي وقال لتلاميذ المدرسة : أن هذا الشاب هو شقيق عبد الحليم حافظ

وصدق التلاميذ هذه المداعبة . وتصوروا – ببراءة – أن شقيق عبد الحليم لا بد أن يكون حلو الصوت مثله . وبالمصادفة كان أحمد حجازي بالفعل صاحب صوت جميل

والتف التلاميذ حول حجازي وطالبوه بأن يغني لهم !

ولم يتركوه حتى غنى لهم اغنية صغيرة ... فرحوا بها أشد الفرح !

واستطيع أن أقول انني لم اعرف في حياتي عاطفة حب لعبد الحليم مثل تلك العاطفة العميقة الحارة التي احاطه بها الجزائريون

وقد سعدت بهذه العاطفة الغامرة الى اقصى حد !

سعدت بها لانها كشفت لي أن شعب الجزائر استطاع أن يحتفظ بانسانيته وعواطفه الطبيعية الجميلة خلال المعركة المريرة بينه وبين الاستعمار

ان حب الجزائريين لعبد الحليم يعني أن البارود والديناميت والقنابل وكل أسلحة الحرب ، لم تجعل الجزائريين ينسون انهم بشر ... وأنهم يشعرون بالحب كما يشعر به كل انسان يريد أن يعيش في ظل صدر حنون ... في ظل عاطفة رقيقة !

بل لعل هذه الآمال الانسانية نفسها هي التي كانت تدفع الجزائريين الى الحرب ، فقد كانوا يحاربون لكي يستردوا وطنهم ، ولكي يعيشوا في هذا الوطن حياة حقيقية ، ويصبح لكل منهم حبيبة وبيت وابناء

ان العاطفة الرقيقة التي يمثلها صوت عبد الحليم ، قد وجدت صداها في قلوب الجزائريين بهذه القوة ... لانهم ظلوا لسنوات طويلة محرومين من حياتهم الطبيعية ، ولكن هذا الحرمان لم يقتل فيهم عواطفهم الانسانية ... بل زادها اشتعالا وأصالة

وهذا هو المعنى الكبير في محبة الجزائريين لصوت عبد الحليم وأغانيه العاطفية

ان الشعوب المكافحة ، ليست شعوبا خشنة لا تعرف الحب ، بل هي على العكس شعوب عاطفية رقيقة !

والكفاح الذي يملأ حياة هذه الشعوب يجعلها حريصة على كل شيء جميل في الحياة ... لانها تعرف قيمة الجمال ... وتعرف طعمه ... وتعرف أخيرا كيف تحرص عليه !

وعندما نفكر في حياة البلاد التي افسدها الترف ... نشعر أن هذه البلاد تعيش في احساس غامر بالملل والضيق من الحياة ... وفنون هذه البلاد هي غالبا فنون مليئة بالانحلال ... لان الانحلال هو الوسيلة الباقية للتجديد بعد أن فقد كل شيء في الحياة معناه !

أما الشعوب التي تكافح وتبني نفسها فلا وقت لديها للعبث ... انها تعرف قيمة كل شيء جميل ... وقيمة كل عاطفة صادقة

والشعوب المكافحة هي التي تستطيع أن تقدر اكثر من غيرها قيمة الحب وقيمة كل عاطفة انسانية رقيقة

والمطرب العاطفي هو في الحقيقة ثروة وطنية كبيرة بالنسبة للذين يعملون ويكافحون

فهذا المطرب هو صوت الامل بالنسبة لهذا الشعب ..وهو صوت المشاعر الانسانية الاصيلة الكامنة في قلب هذا الشعب ... صوت الحب ... صوت الحنان ... صوت الالفة ...

ومن اجل هذا يحب الجزائريون الذين احترقوا في نيران الكفاح صوت عبد الحليم حافظ الجميل ، وأغانيه العاطفية الحلوة .

فالاغاني العاطفية ليست عبئا على شعب يكافح ... ولكنها عامل من العوامل المساعدة له على التقدم والازدهار

ونحن مع الجزائريين .. نحب هذا الصوت .. لانه جميل ونحن نحب الجمال .. ولانه صادق ونحن نحب الصدق ... ولانه صوت عاطفي ... وما أجمل العاطفة ... بردا وسلاما على الذين يعرقون ويتعبون !

حرام ... لا تظلموا بيرم !

تنشر الكواكب في هذا العدد مقالا للزجال المعروف أبو بثينة عن الاغانى التى مهدت للثورة !

والمقال ممتاز ... ولكننى أختلف مع كاتبه الفاضل في نقطة مهمة ... فقد سجل أسماء الكثيرين ممن كانوا بأغانيهم وأزجالهم تمهيدا للثورة ،ولكنه لم يذكر بيرم التونسي!

وأنا اعرف ، وقراء الكواكب يعرفون ، أن « أبو بثينة » على خلاف قديم مع بيرم التونسي ! ولكنى اعتقد أن هذا الخلاف مهما كان عنيفا فانه لا ينبغى أن يدفعنا الى ظلم بيرم التونسى !

فقد كان بيرم فنانا عظيما ...

وكان فن بيرم مليئا بالثورة والسخط على الظلم ...

وكان مليئا بالدعوة للعدل ... والدعوة الى حب الشعب

واعتقد اننا اذا كنا مطالبين بانصاف الفنان في حياته ... فان الموت الذي يفصل بيننا الان وبينه يطالبنا اكثر واكثر بأن نكون معه منصفين ...

كفاية ... ما حدث لبيرم في حياته ...

لقد تعب كثيرا وتألم ... وربما عرف الراحة في شيخوخته ... ولكن راحة الشيخوخة هي بلا شك اقل ألوان الراحة متعة وقيمة ... فالشيخوخة – مهما كان الانسان فيها سعيدا – فى حد ذاتها عبء وتعب!

واحب أن أؤكد انني لا اقول أن بيرم التونسي كان فوق الشك ... او فوق الخطأ ... فهناك اخطاء تنسب الى بيرم ... وربما كانت معظم هذه الاخطاء صحيحة ... وربما كانت كل هذه الاخطاء صحيحة !

ولكن ...

عندما ندرس فنانا .. فلا يجوز أن نحاسبه على موقف أو موقفين أو عشرة مواقف ! الصواب أن نحاسبه على الاتجاه العام لحياته وفنه ... وخاصة اذا كان هذا الفنان قد عاش فترة طويلة مليئة بالتقلبات السياسية والاجتماعية العنيفة

وهذا هو ما حدث لبيرم ... وهو ماحدث لعدد كبير آخر من الفنانين والكتاب والمصلحين !

ولو اخذنا هؤلاء جميعا بمقياس المحاسبة على كل موقف من مواقف حياتهم لما سلم واحد منهم من الخطأ ! ولاستطعنا أن نجد في حياة الجميع اخطاء فادحة مثيرة .

واذكر أن حافظ ابراهيم الذى كان معروفا بأنه شاعر النيل وشاعر الشعب ... كانت له قصائد في مدح الانجليز ... لو نظرنا اليها منفصلة عن بقية شعره ... وبقية حياته ... لقلنا عن وطنية حافظ ما قاله مالك في الخمر !

ولكن هذا المنهج فى اعتقادى يؤدى بنا الى أن نظلم الكثيرين !

والحمد لله ... فان بيرم لم يكتب مدحا في الانجليز !

أما القصائد المحسوبة عليه فهى أقل بكثير جدا من القصائد المحسوبة له ... عند الشعب ... وعند الذين يؤرخون للثورة وأدبها !

ولنترك هذه المناقشة لنقرا بعض قصائد بيرم ... واعتقد أن الكثيرين يعرفون هذه القصائد ... ومع ذلك فلا بأس أن نقرأها اليوم من جديد ونحن نعيش فى ظل أعياد الثورة ...

وفي اعتقادي انها قصائد ... تبدو دائما جديدة ... كأي فن جميل أصيل ... وأنا شخصيا كلما قرأتها أحس أنها تزداد فى نظرى عذوبة وحلاوة ...

لنقرا ...

ليه أمشى حافى وانا منبت مراكيبكم
ليه فرشى عريان وانا منجد مراتبكم
ليه بيتى خربان وانا نجار دواليبكم
هيه كده قسمتى الله يحاسبكم
ساكنين علالى العتب وانا اللى بانيها
فارشين مفارش قصب وانا ناسج حواشيها
قانيين سواقى دهب وانا اللى أدور فيها
يارب ما هوش حسد لكن بأعاتبكم !

ولنقرا ...

كان النبى والصحابة يجلسوا ع الارض
مفيش لهم حد لا بالطول ولا بالعرض
متجمعين والغنى عنده للفقير فرض
والكل فى الكل الا فى الحرام أخوان
سيدنا عثمان ماكانش عنده رتبة بيه
حتى الخليفة عمر كان يشتغل بايديه
ولا امامنا على كان عنده الف جنيه
ولا أبو بكر عنده ستة آلاف فدان
ولما تتوزع الحنطة وصاع التمر
كان اللى ياخده بلال قد اللى يخده عمرو

فى كلمتين أقول لاستاذنا « أبو بثينة » :

هذا فن ...

وهذا شعر ثورى ... شعر اشتراكى ... شعر يلهبه الايمان بالعدل والمحبة للانسان !

الفنان الذى لا يعرف الحب

كتب الناقد الفرنسى الكبير جورج سادول كلمة عن السينما المصرية قال فيها : ان يوسف شاهين كان رائعا فى فيلم « باب الحديد » ... وأن هذا المخرج ينتظره مستقبل كبير !

ولم يذكر سادول السبب الرئيسى فى نجاح يوسف شاهين

واعتقد أن هذا السبب هو أن يوسف شاهين حاول يوما أن يمزج موهبته بحياة الشعب ، وحاول أن يستخرج من هذا المزيج شيئا له قيمة !

ولكن يوسف شاهين الان أخذه الغرور ، وترك القاهرة وهو غاضب ، بعد أن ظن انه الوحيد فى الفن ... والوحيد فى السينما ... وأننا يجب أن نجعل منه الها فوق الجميع ... ولكن بلادنا لم تكن تملك تأليها له ولا لغيره ... وانما كانت تملك الحب الذى تمنحه للجميع ... وأعتقد أن يوسف شاهين سوف يفقد الكثير وسوف يضل الطريق . لان هذا الفنان فقد الحب الذى كان يدفعه الى العمل فقد حبه لبلاده ... ولم يعد يذكر الا حبه لنفسه

وأنا لا أتصور أبدا أن فنانا يمكن أن يبدع شيئا كبيرا بلا حب كبير !

واذكر أن الفنان الروسى الكبير باسترناك عندما نال جائزة نوبل على روايته المعروفة « دكتور زيفاجو » ... غضبت عليه بلاده ... لانه جعل من روايته نقدا حاول الغربيون استغلاله ضد الشعب الروسى !

وقيل لباسترناك آنذاك : اذا كانت روسيا لا تعجبك ... فاخرج الى أى مكان تحبه ... غير مأسوف عليك .. وغير ممنوع من اى اختيار !

ولكن الفنان العظيم قال لهم :

لا أخرج ابدا من هذه الارض !

انى مستعد ان أتنازل عن جائزة نوبل ... ومليون نوبل أخرى ولا اترك أرض بلادى ولا زهور بلادى ولا وجوه بلادى ... ولا القبر الذى سادفن فيه ... هنا فى بلادى ...

وبقى باسترناك فى روسيا حتى مات !

ولقد كان فن باسترناك جميلا وبديعا !

ولكن حب باسترناك لبلاده كان هو الشرارة التى تشعل موهبته وتضيء أمامها الطريق ...

كان الحب قبل الفن هو منبع العظمة فيه ! ...

وقد ظل فى قلبه حبه لبلاده كما هو ... حتى عندما غضبت عليه بلاده ... وانكرت عليه بعض ما يكتب !

وكل فنان أصيل صادق ... هو دائما هذا الفنان

لابد أن يحب شعبه ويمتزج به ... حتى يصنع شيئا له قيمة ... شيئا يمكن أن يعيش ... فى تاريخ الفن ! ... خاصة اذا كان هذا الشعب – مثل شعبنا – يخوض معركة ويؤدى رسالة !

والعمالقة فى دنيا الفن – بلا استثناء – يعشقون أوطانهم حتى الموت

والاقزام وحدهم يركبون غرورهم ... ويعشقون انفسهم !

يوسف شاهين

رجاء النقاش

محمد أمين حماد

تليفزيون القاهرة
وتليفزيونات العلب المحفوظة

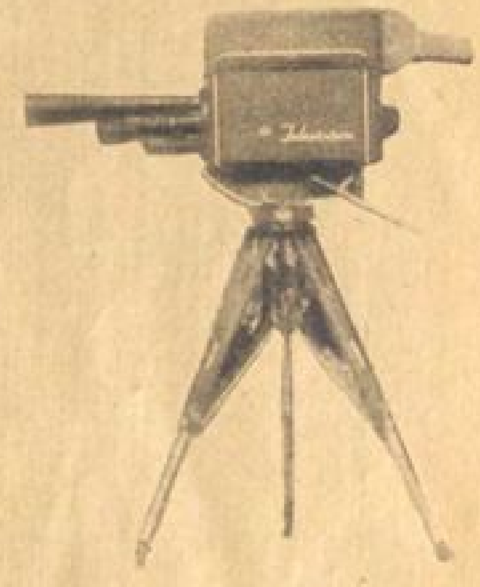

تحقيق يكتبه احمد ماهر

ساوى حجازى

تماضر توفيق

ليلى رستم

أمانى ناشد

همت مصطفى

نور الدمرداش

حسين كمال

محمد سالم

قبل أن يتم عامه الخامس .. وجه التليفزيون العربى الدعوة الى ٩٨ محطة تليفزيون فى ٧٢ دولة لحضور المهرجان الدولى الرابع للتليفزيون وحلقة البحث الثالثة . وقد حدد التليفزيون موعد المهرجان القادم فى أول سبتمبر ويستمر لعشرة أيام منه .

وكان المهرجان الثالث للتليفزيون العربى قد أقيم فى الاسكندرية فى الايام العشرة الاخيرة من أغسطس الماضى واشتركت فيه محطات التليفزيون فى الجزائر والنمسا واستراليا وبلجيكا وبلغاريا وكندا وكوبا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك وبريطانيا وفرنسا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية والمجر واليابان وكوريا الجنوبية والكويت ولبنان وماليزيا والمغرب ونيجيريا والصين وبولندا واسبانيا وسويسرا وتايلاند والولايات المتحدة الامريكية ويوغوسلافيا . وكانت المسابقة حول اختيار افضل ثلاثة برامج من برامج التمثيليات او المنوعات أو الافلام التسجيلية او الافلام التعليمية .. وعرض فى المهرجان عشرون فيلما من التمثيليات وواحد وثلاثون فيلما من الافلام التسجيلية وسبعة عشر فيلما من الافلام التعليمية وأكثر من عشرين فيلما من برامج المنوعات وفازت الجمهورية العربية المتحدة بالجائزة الأولى من التمثيليات بفيلم « المعطف » قصة نجيب محفوظ واخراج حسين كمال وفازت بلجيكا بالجائزة الثانية والاتحاد السوفييتي بالجائزة الثالثة

وفازت الولايات المتحدة بجائزة الافلام التسجيلية الاولى عن فيلم «الحرب التى تنهى كل الحروب» تليها مصر عن فيلمها «اللحظة المجيدة» ثم الولايات المتحدة مرة اخرى . وفى البرامج التعليمية فازت فرنسا بالجائزة الاولى ثم كندا والمانيا الاتحادية . وفى المنوعات فازت فرنسا ايضا بالجائزة الاولى ثم سويسرا ثم الجمهورية العربية المتحدة .

والمعروف ان الجائزة الاولى تمثال «رمسيس» الذهبى والثانية تمثال من الفضة والثالثة تمثال من البرونز .

قبل خمس سنوات

وقبل خمس سنوات ... وحتى النصف الثانى من يوليو عام ١٩٦٠ .. لم يكن التليفزيون فى مصر شيئا .. لم يكن عندنا تليفزيون . وان كان التفكير فى استعمال التليفزيون كأداة توجيه للشعب قد بدأ عام ١٩٥٤ وتحول الى دراسات لهذا المشروع عام ١٩٥٩ وكانت الخطة تهدف الى ان يغطى الارسال التليفزيونى اكبر جزء ممكن من الجمهورية وفى اقصر وقت ممكن . وتتضمن هذه الخطة كذلك استيراد اجهزة الاستقبال حتى يتم انشاء

سميره الكيلانى

صلاح زكى

حمدى قنديل

مصنع لتجميعها . وفى نهاية ١٩٥٩ تم توقيع اتفاق مع شركة امريكية ليبدأ العمل فى اقامة المشروع بأكمله .. واذاع التليفزيون العربى برامجه التليفزيونية لاول مرة مساء ٢١ يوليو ١٩٦٠ بنقل احتفالات افتتاح مجلس الامة واحتفالات العيد الثامن لثورة يوليو المجيدة .

وقد اختار التليفزيون العربى لارساله النظام الاوربى «٦٢٥ خطا بالصورة و ٥٠ سيكل فى الثانية» وذلك بعد ان تأكد من الدراسات الدولية للمشروع ان هذا النظام كان انسب نظام بالنسبة لوضوح الصورة وبالنسبة لقوة التيار الكهربائى المستخدم فى معظم مناطق الجمهورية العربية . ومراكز الارسال الرئيسية للتليفزيون اقيمت فوق جبل المقطم الذى يرتفع فوق سطح البحر ٦٥٠ قدما وقد اقيمت هناك محطتان للارسال حتى يمكن اذاعة برنامجين تليفزيونيين فى وقت واحد على قناتين مختلفتين .. ثم اقيمت محطة ارسال ثالثة حتى يمكن تقديم برنامج تعليمى على قناة ثالثة . وفى قصر الامير السابق عمر طوسون بالاسكندرية اقيمت محطة ارسال الاسكندرية لتغطى المنطقة الشمالية الغربية من الوجه البحرى ومنطقة شمال الدلتا . واختاروا المنصورة لمحطة ارسال اخرى تغطى شرق الدلتا ويمكن استقبال ارسالها فى بيروت خلال الفترة المسائية وفى الوجه القبلى تقام خمس محطات عدا محطة الارسال الموجودة حاليا فى اسوان .

وبلغ مجموع الساعات التى ترسلها التليفزيون العربى على قنواته الثلاث مائة وخمسين ساعة كل اسبوع منها نسبة ١ر٢١٪ افلام اجنبية واكثر من ٦٪ افلام عربية والباقى ويزيد عن ٧٠٪ من انتاج التليفزيون العربى .

وهذه النسبة التى ينتجها التليفزيون العربى .. نسبة عالية لما زال حتى الان عدد كبير من محطات التليفزيون فى العالم تبدأ ارسالها وتنهيه بافلام اجنبية اغلبها امريكى .. وتسمى هذه المحطات عند المشتغلين بالتليفزيون «محطات العلب المحفوظة» .

وقد تكلم السيد محمد امين حماد رئيس هيئة الاذاعة والتليفزيون والمسرح والموسيقى فى هذا الشأن فقال :

لفت نظرى ان الافلام الاجنبية التى يقدمها التليفزيون عندنا تزيد عن ٢٠٪ من نسبة البرامج كلها . وهذه النسبة معقولة . وقد قرأت اخيرا كتابا صدر فى اوربا وكاتبه المدير السابق للتليفزيون البريطانى قال فيه بالحرف «فيما عدا تليفزيون ج.ع.م التى يعتبر التليفزيون فيها متقدما ... محطات التليفزيون فى الشرق الادنى والاقصى وافريقيا .. تعتبر امتدادا لهوليوود .

واضاف رئيس هيئة الاذاعة يقول :

— التليفزيون لم يكمل عامه الخامس بعد .. يقدم افلاما كثيرة بعض هذه الافلام يتضمن لقطات عرضها غير مناسب احب ان اؤكد ان هذا نتيجة اخطاء فردية وليست اخطاء فى التوجيه او فى رسم السياسة .

ثلاث قنوات ..

والتليفزيون العربى من القاهرة يذيع برامجه على ثلاث قنوات فى مائة وخمسين ساعة منها ٦٥ ساعة من القناة خمسة وخمسين ساعة من القناة سبعة و ٢٥ ساعة من القناة تسعة وتقدم جميعا اكثر من ثمانين برنامجا فى الاسبوع .. وتعطى قنوات التليفزيون الاخبار والبرامج السياسية ١٥ ساعة من مجموع ساعات الارسال الاسبوعى للقنوات الثلاث وتأخذ الاغانى والمسرحيات والموسيقى والباليه وبرامج المسابقات ٨١ ساعة فى الاسبوع وتعطى لبرامج الاسرة والمرأة والطفل سبع ساعات فى الاسبوع وللثقافة والتعليم واحد وعشرين ساعة من ساعات الارسال التليفزيونى وللرياضة اكثر من اربع ساعات وللبرامج الدينية خمس عشرة ساعة وللبرامج الحية اكثر من ٣٣ ساعة وللبرامج المسجلة من افلام ٧٥ ساعة

وقد دخل التليفزيون العربى بالمشاهدين اماكن لم يدخلها اغلبهم ولم يفكروا فى الدخول اليها . دخل التليفزيون بالناس دار الاوبرا التى ظلت حتى قيام الثورة ملتقى طبقات معينة من الشعب . ودخل بهم قاعات المؤتمرات الكبرى التى عقدت فى القاهرة للملوك والرؤساء العرب والافريقيين وللملوك ورؤساء دول عدم الانحياز ... وقدم التليفزيون وجوها كانت الناس تعرفها بالاسم فقط .. واصبحوا الان النجوم الكبار للتليفزيون والمشرفين على اعماله منهم **تماضر توفيق وهمت مصطفى وسميرة الكيلانى وصلاح زكى** وقدم نجوما لم يعرفها الناس من قبل .. منهم **حمدى قنديل وليلى رستم واماني ناشد وسلوى حجازى** واتاح فرصا كبيرة اعطتنا مخرجين جددا فازوا بجوائز المهرجانات منهم **حسين كمال ومحمد سالم ونور الدمرداش** ...

وفوق هذا كله خلق التليفزيون مسرحا جديدا واسهم فى نهضة مسرحية اصبحت الان ابرز النشاطات فى الحقل الفنى .

ويشرف على قنوات التليفزيون الثلاث .. **تماضر توفيق وهمت مصطفى وصلاح زكى** ... كل منهم يشرف على قناة .

وتماضر توفيق تشرف على القناة التى تقدم البرامج التعليمية .. وقد بدأت هذه القناة تقدم من الاسبوع الماضى برنامج «لتعلم الانجليزية» وتقدمه ليلى رستم فى خمسة وستين درسا .

وتزدحم ستوديوهات التليفزيون هذه الايام ببرامج عيد الثورة .. مسرحيات تسجل ، حلقات «فى بيتنا رجل» يعدها نور الدمرداش . حلقات «المجانين» قصة احمد سعيد انتهى منها جلال الشرقاوى ويبدأ عرضها فى اسبوع اعياد الثورة .

بقى شىء ..

لقد استطاع التليفزيون خلال سنواته الخمس ان يخلق جيشا من الفنيين والفنانين .. والمقصود المخرجين بالذات . ومن المخرجين الذين خلقهم التليفزيون عدد قليل جدا من مخرجى التمثيليات واحدهم خطف الجائزة الاولى من محطات اقدم منا بكثير ولها من الخبرة والكفاءة ما هو اكثر مما عندنا . والمفروض ان يبقى هؤلاء المخرجون للتليفزيون لا ان تشتت جهودهم ونعطيهم افلاما يخرجونها للسينما ومسرحيات يخرجونها للمسرح . يجب ان يبقى مخرجو التليفزيون .. لبرامج التليفزيون .. ورجال المسرح .. للمسرح ورجال السينما .. للسينما حتى يتمكن كل منهم من الاجادة .. وتحقيق الكمال . ومن الصعب تطبيق هذا المبدأ على الممثلين ... وان كانت بعض محطات التليفزيون فى امريكا تشترط على نجومها عدم الاشتراك فى اى عمل اخر . وتعطيهم مقابل ذلك ما يكفيهم ليعيشوا كنجوم . ونجوم التليفزيون دائما اقرب الى الجماهير من نجوم السينما .. لان نجوم التليفزيون يذهبون الى الناس فى بيوتهم خلال الشاشة الصغيرة ... ونجوم السينما لا بد ان تذهب لتراهم على الشاشة الكبيرة فى دار السينما

والحقيقة ان التليفزيون العربى لم يسجل انتصاراته عندنا فقط . بل هو منذ مولده وحتى اليوم تجربة كبيرة ناجحة تتحدث عنها محطات التليفزيون وخبراء التليفزيون فى العالم .

ماذا تسمع وماذا ترى في شهر يوليو ؟

تحقيق : سيد فرغلى

شاديه

الفنانون ، والمخرجون ،والمؤلفون ، وحتى ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون ، لا يخلون لحظة . فشهر يوليو له طابع خاص. انه شهر الاعياد ، شهر الثورة التى رسمت لحياتنا صورة جديدة ، وأثرت فى خط سير التاريخ الحديث. فى هذا الشهر ، ماذا ستسمع ، وماذا سترى ؟. فى الاذاعة والتليفزيون ؟ ..

مع بداية يوليو ، بدأت دورة اذاعية جديدة • والدورة الاذاعية تستمر أربعة أشهر • تنتهى معها ، لتبدأ دورة جديدة • وقبل كل دورة ، يبدأ التخطيط • المشرفون فى اذاعات القاهرة • يدرسون البرامج التى يجب أن تقدم فى هذه الدورة • والدورة الجديدة تحمل سمة بارزة • فميزانية العام الماضى لمراقبة التمثيليات كانت ٨٠ الف جنيه ، وكانت نهايتها فى يونيو الماضى • ميزانية هذه الدورة التى بدأت مع أول يوليو تصل الى ٤٢ الف جنيه فقط •

ويقفز سؤال ، هل تؤثر الميزانية على مستوى البرامج ؟ **يوسف الحطاب** مراقب التمثيليات باذاعة القاهرة يقول : انه كان يعرف أن الميزانية ستنخفض • لكن ذلك لن يؤثر أبدا على مستوى العمل • فمثلا بدلا من تقديم ثلاث تمثيليات مدة كل منها نصف ساعة ، تقدم ثلاث تمثيليات مدة كل واحدة ربع ساعة • استخدام النجوم الذين يتقاضون أكبر الاجور ، يقتصر عملهم على الحلقات الشهرية والخماسيات وتمثيليات السهرات • وبهذا يمكن السيطرة على الميزانية الجديدة ، وتقديم برامج لا تقل مستوى عن برامج الميزانية المنتهية ، والدورة المنتهية •

ومع بداية الميزانية الجديدة ، والدورة الجديدة ، تقبل أعياد ثورة يوليو • وأعياد الثورة لها طابع خاص فى أعمال الاذاعة ، ومعها أيضا التليفزيون • فقبل أن يبدأ الشهر ، تكون ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون فى حالة نشاط دائم • لاتمضى دقيقة واحدة دون أن تكون الاستوديوهات مشغولة •

والثورة التى غيرت حياتنا فى يوليو ، ترتفع درجة حرارتها دائما فى هذا الشهر ، مثلا الاغانى :

- **محمد فوزى سجل اغنيتين « ياورقى » تأليف سيد القطان ، و «شد الحزام» كلمات صلاح فايز.**
- **محمد قنديل سجل اغنية « يابلادى » من الحان عبد العظيم محمد •**
- **سيد مكاوى سجل مع المجموعة اغنية « نقطة عرق » •**
- **نجاة الصغيرة سجلت « انا الثورة » من كلمات صالح جودت وتلحين بليغ حمدى •**
- **ماهر العطار سجل أيضا من الحان بليغ حمدى اغنية « تهانى » •**
- **شريفة فاضل سجلت من الحان منير مراد « الايد وحدها » •**
- **عبد المطلب يغنى « المجد للانسان » •**
- **شادية تغنى من الحان الموجى « ياوابور ولع » •**
- **حسن جنيد سجل الصورة الغنائية « اكتب يا تاريخ » واشترك فيها أحلام واسماعيل شبانة ، ومحمد الطوخى ، ومحمد طه •**
- **عبد الرءوف عيسى سجل « موكب الثورة » صورة غنائية أيضا**

محمد فوزى

عبد المطلب

بليغ حمدى

محمد قنديل

سهير البابلى

فايزه احمد

زهرة العلا

نجيب محفوظ

اشترك فيها محمد رشدى وسعاد مكاوى وحورية حسن وشفيق جلال .

وهذا ليس كل شىء

أن محطات الاذاعة ، وقنوات التليفزيون ستقدم لك خلال يوليو الكثير .

اذاعات القاهرة

و « الكواكب » تقدم لك البرامج التى ستسمعها خلال شهر الثورة :

البرنامج العام :

● ٣ تمثيليات اشتراكية كل يوم .

● خماسيتان فى الاسبوعين الاخيرين من الشهر .

● سهرتان لوريتان ، واحدة فى منتصف يوليو ، والاخرى ليلة ٢٣

● مسلسلة الشهر واسمها « الطبول » كتبها حامد عبد العزيز ويخرجها على محمود .

● « حكاية بلدنا » مسلسلة غنائية تأليف مصطفى كمال واخراج ابراهيم يسرى وبطولة محمد رشدى المسلسلة تحكى قصة الثورة منذ جماعة الضباط الاحرار لقيام الثورة حتى اعادة انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر لرياسة الجمهورية العربية المتحدة .

● ٣٠ برنامجا يوميا واسبوعيا ونصف شهرى .

● ٦٠ اغنية جديدة للمطربين والمطربات والمجاميع .

اذاعة صوت العرب

● «رجل فى التروس» مسلسلة الشهر ، تأليف احمد سعيد ويخرجها احمد عبد الحميد وبطولة سهير البابلى واحمد اباظة وسلوى محمود ومحمد الدفراوى . المسلسلة ترسم صورة صراع بقايا الرجعية والرأسمالية المستغلة بعد الثورة .

● « ايام زمان » برنامج يومى يروى فيه محمد على غريب حكايات من العهد البائد .

● « ناصر وفلسطين » مسلسلة تتناول نضال الرئيس من اجل قضية فلسطين ، كتبها محمد على ماهر ويخرجها انور عبد العزيز .

● ٣١ سهرة بعنوان « ايامنا الحلوة » يقدمها اعضاء اسرة صوت العرب . يتحدثون فيها عن مجالات التقدم فى بلادنا .

● ٥٢ موالا يغنيها عبد المطلب ومحمد رشدى ومحمد طه وشفيق جلال ، تتغنى بثورتنا .

● « مصنع الرجال » برنامج يومى مدته ٣ دقائق ، يقدم رجالنا فى المجالات العلمية والصناعية والفنية والتجارية وغيرها .

● « لورتى » برنامج يومى مدته ٣ دقائق يقدمه المواطنون .

● « ارقام » برنامج يومى فى دقيقة ونصف يتحدث بالارقام عن تطورات بلادنا .

● « اقوال » برنامج يومى يتضمن كلمة الرئيس جمال عبد الناصر بصوته .

● برامج عقائدية تتحدث عن الاشتراكية ، والديموقراطية والقوات المسلحة والمفاهيم الدينية .

اذاعة الشرق الاوسط

● التسجيل التاريخى للميثاق بصوت الرئيس مقسما الى ٩٠ فقرة

● « الفوازير » وتقع فى ٣١ حلقة جائزتها الاولى ٥٠ جنيها و ٢٥ للثانى و ١٥ للثالث و ٥ جوائز قيمة كل منها جنيهان .

● « حكاية ارضنا » مسلسلة غنائية بطولة زهرة العلا وصلاح قابيل يغنيها سيد اسماعيل وعايدة الشاعر

● من اغانى الثورة ، برنامج يومى تقدمه مديحة نجيب .

● « ادب الثورة » يقدمه ٣١ اديبا وشاعرا ، أول حلقة يقدمها نجيب محفوظ .

● « فنان الشعب » يقدمه ٣١ فنانا من الذين كرمتهم الدولة . ضيف اول حلقة محمد عبد الوهاب

● « زى النهارده » برنامج يومى يستعرض القرارات الثورية .

● « التحول العظيم » برنامج يومى فى خمس دقائق يتحدث عن التحولات التى حدثت فى جمهوريتنا

● « بقى ده كلام » . برنامج يومى فى خمس دقائق يعالج السلوك الاشتراكى .

● « ريبورتاج » اسبوعى فى ٤٥ دقيقة يسهر فيه الميكروفون مع العاملين فى الشركات

ماذا تسمع وماذا ترى.. في شهر يوليو؟

● « عقبالك يوم ميلادك » ينتقل الى قرية بنى مربلد الرئيس وتشترك فيه فايزة أحمد وشريفة فاضل وفايدة كامل ومحمد رشدى والثلاثى المرح .

اذاعة مع الشعب

● « مع الأدباء في أجمل حكاية » ٧ حلقات تمثيلية غنائية تتحدث عن الانجازات التى انجزتهـا ثورة ٢٣ يوليو .

● « فى سبيل الحرية » القصة التى بداها الرئيس جمال عبدالناصر

● « على طريق المجـد » عن اتجاهات ثورتنا ويقع فى ٩٠ دقيقة

● سهرة كبرى مساء يوم ٢٥ يوليو .

التليفزيون

وفى التليفزيون ، كما فى الاذاعة نشاط دائم وستوديوهات لا تخلو لحظة . من أجل البرامج الجديدة التى تقدمها القنوات الثلاث لك فى عيد الثورة الـ ١٣ .

القناة ٥

● « من ٥٠ سنة » أسبوعى يحكى الاحداث اليومية التى حـدثت فى العالم من ٥٠ سنة حتى الان .

● « ساعة مع » فى أربع حلقات يغطى النواحى التاريخية فى المكان الذى تزوره الكاميرا . ويقدم فيه معهد الموسيقى العربية ، المصـانع الحربية ، اذاعة الاسـكندرية ، ليمان طرة .

● « الجديد فى بلدنا » يقدم مشروعات الثورة .

● « ٢٠٠ صـورة ومشروع » يتحدث عن مشكلات التنمية .

● « يوميات يوليو » . يغطى أهم الاحداث السياسية .

● « صورة وذكرى » يقدم صورا فوتوغرافية أو زيتية وارتباط الصورة بأحد أحداث حياتنا .

● « الطوابع تحكى » ويقـدم ذكريات وحوادث سجلتها طوابـع البريد .

● « أفراح بلدنا » ، برنامـج غنائى وتمثيل .

● « الأغنية الجماعية » .

● « كفـر الشرفا » من تأليف صلاح جاهين وتلحين سيد مكاوى .

● « المجانين » التى كتبها احمد سعيد ويخرجها جلال الشرقاوى .

● « المتبوذ » كتبها اسماعيل عبد التواب ويخرجها عمر بدر الدين

● « وهج الشمس » تمثيليـة سهرة كتبها طائر الصابولى ويخرجها سعد أردش .

● « منصور أفندى » فى ساعة من اخراج محمد السيد عيسى .

صلاح جاهين

احمد سعيد

سعد اردش

جلال الشرقاوى

● برامج أخرى « الفن والحياة » « حديث الناس » « عشرين سؤال » « البساط السحرى » .

القناة ٧

● « أعياد عرفناها » عن الاعياد التى دخلت حياتنا بعد الثورة .

● أيام خالدة فى تاريخ النضال العربى .

● التزامات المرحلة القادمة .

● التجربة الزراعية .

● السياحة وعلاقتها بالدخـل القومى .

● رسالة الصحافة فى مجتمعنا .

● البحث العلمى .

● التعليم والثورة .

● الفن التشكيلى .

● صناعات جديدة .

● الشعر والزجل ومساهمتهمـا فى الاحداث الثورية .

القناة ٩

● مسابقة طوابع البريد وجوائزها لتليفزيون ١٤ بوصة ، سـخان ، البومات طوابع .

● برامج خاصة .

● البرامج العادية .

ولا تقف احتفالات الاذاعـة والتليفزيون عند هذا . ان البرنامج الثانى ، والبرنامج الثالث ، ومراقبة المنوعات ، والبرامج التعليميـة والثقافيـة والبرامج المسجلة والرياضية والاطفال ، كلها تحتفل بالعيد الثالث عشر لثورتنا الرائدة .

فتقدم لك ثورتنا خلال سنواتها . والانجازات الضخمة التى تحققت . وكل عيد ثورة وانت طيب .

ميكى يقدم لك
طائرة بلاستيك!
هدية
عيد الثورة
طائرة ميكى!
تطير بسرعة هائلة!
احجز عدد ٢٢ يوليو
العدد + الطائرة ٥٠ مليما فقط

●● الثورة في قطار .. ماشي .. ماشي

●● محمد العزبي يغني مع فرقة المنصورة ..

●● محمود رضا في رقصه « العصاية » ..

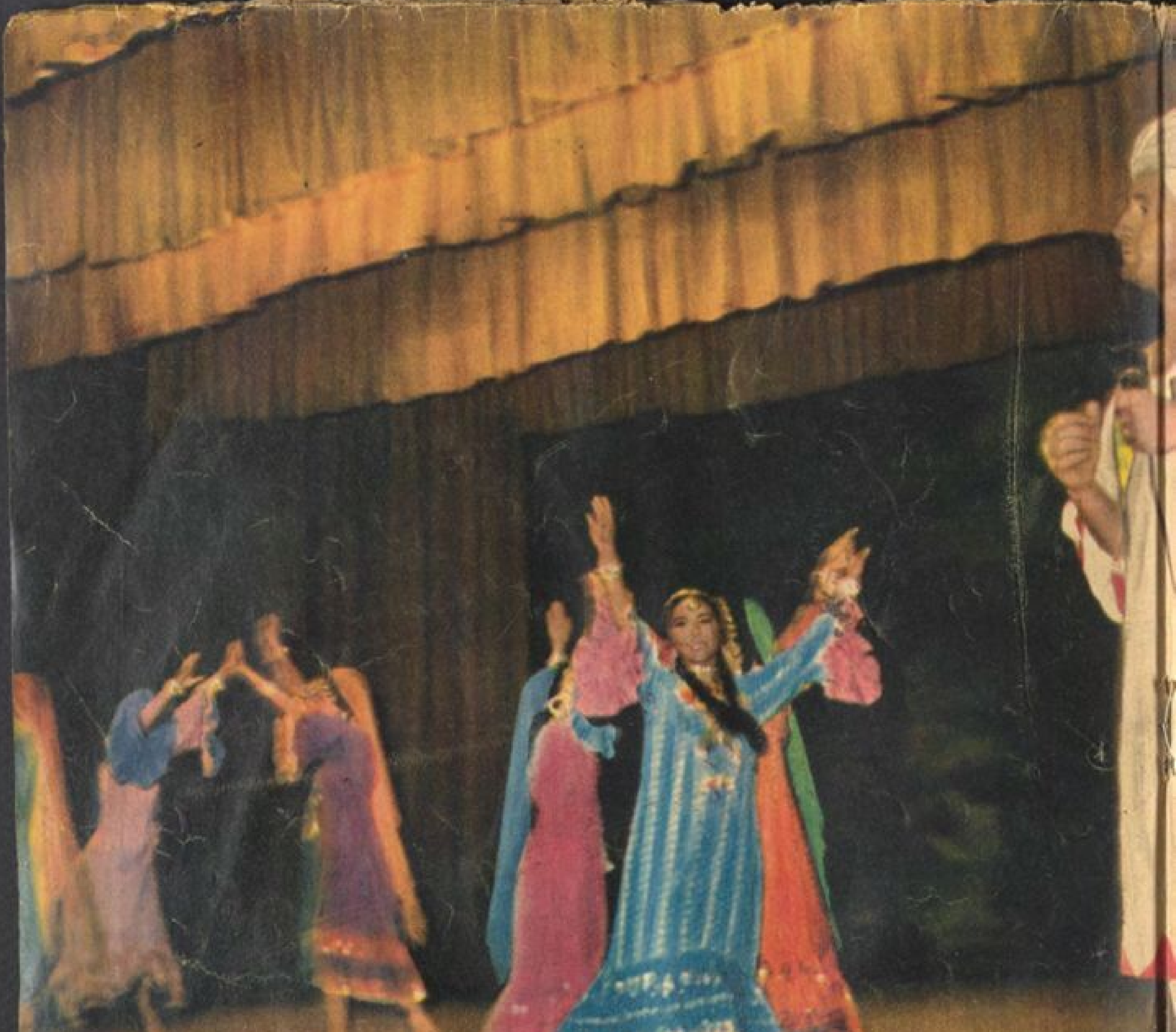

رقصات جديدة .. لفرقة رضا

رقصة من الصعيد ** رقصة من النوبة ** رقصة من الصين

تحقيق : صلاح البيطار تصوير : غباشي الصباغ

رقصات جديدة .. لفرقة رضا

ناصر اكلاهى مجوسل ..
عامر اكو حفدوسل ..
اريجونا حلاجى حاجى جوسل.

لا تندهش .. ! هذه الكلمات تعبير من اغنية من اغانى بلدنا الشعبية فى منطقة النوبة تقدمها فرقة رضا للفنون الشعبية فى الموسم الجديد ...

وليس هذا غريبا على فرقة رضا التى حولت قرقعة الحديد والصلب الى انغام فى رقصات اهتزت لها نفوسنا واثارت اعجاب سكان القارات التى زارتها الفرقة فى السنوات السابقة ..

وهذه الكلمات يغنيها محمد العزبى مع رقصة « النوبة » التى تعبر عن فرحة اهالى النوبة بالانشاء والتعمير الجديد فى بلاد النوبة .. وهى كلمات تعبر عن شعور هؤلاء الناس وترجمتها ..

ناصر اكلاهى مجوسل
ناصر ربنا يخليه
عامر اكو حفدوسل ..
عامر ربنا يحفظه
اريجونا حلاجى حاجى جوسل.. اللى حققوا امالنا ..

وعلى انغام الموسيقى الشعبية قدمت الفرقة تابلوهات جديدة عبرت عن فنون الحارة فى القرى المصرية .. وقد استطاع محمود رضا - بعد الجولة التى قام بها خلال العام الماضى فى قرى المحافظات - ان يضيف الى فن فرقته فنون اولاد الحارة مثل لعبة « المساكة - والنطة - والحجلة - » .. حتى « الحكشة - و ابونا ضربونا » .. وكلها العاب شعبية تمتاز بالاصالة كما تدلنا النقوش الموجودة على واجهات المعابد القديمة على اهتمام اهل زمان بها واصالتها والتى ما زال الاولاد يؤدونها حتى الآن ..

وقد شاهدنا خلال العرض الجديد للفرقة مفاجآت جديدة وهى ظهور فرقة البحيرة والمنصورة للفنون الشعبية مع فرقة رضا .. واهتمام محمود رضا بهذه الفنون المدفونة فى اعماق القرى انما هو فتح جديد امام فرق الاقاليم للفنون الشعبية التى تهتم بها المحافظات فى عهد الثورة الفنية

وتستعد الفرقة لتقديم فنون الرقصات والاغانى الخاصة بالمحافظات كما هى فى القرى وعلى الشواطىء ..

واللوحات التى شاهدناها جزء من هذا المشروع الكبير وقد قدمت لنا هذه اللوحات الفنون الشعبية لمحافظة مرسى مطروح واسوان والمنيا واسيوط وسوهاج والقاهرة

فقدمت الفرقة رقصة «الحجالة» التى استوحى فكرتها محمود رضا من محافظة مرسى مطروح وهى عبارة عن راقصة تتوسط الشباب وترقص على تصفيقهم بايقاع جذاب ...

وتقول كلمات هذه الرقصة : مرحبتين اهلا ترحيبه ، كلام توجلته بالترتيبة ، على الريس الامير العجيبة ، سجانا بعد الر حلية وحررنا جمال اليوم

حررنا جمال دا رجولة ، دولتنا اليوم احسن دولة بيدى عمر الشعب اسوله ويزول حكم الظلام ..

بعد ماكنا لعبانين ، اصبحنا اليوم مرتاحين ، الحرية الكافية واخدين مدارس لعيالنا جايين ، وفن وكل علوم .. الخ ..

ولم يكتف محمود رضا ان يستخرج من اصوات الحديد الرقصات الرائعة وانما تعرف ايضا على القواعد العالمية لحركة الراقصين على المسرح وهو ما كان ينقصنا.. واستطاع ان يقضى على الفوضى التى كانت تقدمها راقصات محمد على ودرب المهابيل والفجر .. ووضع التشكيلات الهندسية على المسرح مثل تحويل المربع الى صفوف والصفوف الى دوائر والدوائر الى اشكال هلالية وتداخل الصفوف الراسية والافقية اثناء تادية الحركة ..

ومن هذه التشكيلات الرائعة رقصة « العصابة » التى قدمها محمود رضا مع الفرقة ومعها اغنية عذبة الكلمات تقول :

بدى اشوفك .. اشوفك .. وانا قلبى وياك ..

حبيبى فى اسنا .. فى اسنا .. وانا بلدى سوهاج ..

ضيعت مالى وانا مالى .. ضيعت وانا اعمل ايه ..

ضيعت مالى على حلالى .. ضيعت مالى وانا اعمل ايه .

جالى طبيب يداوينى .. جالى طبيب وانا اعمل ايه .

وفى جولة محمود رضا فى اعماق الريف تعرف على عادات وتقاليد اهل القرى فى المحافظات ووضع الصور التى رآها فى هذه البلاد فى تابلوهات رائعة .

فنقل رضا عجين الفلاحة .. ورقصة الغازية .. والفولية ولمعت هذه اللوحات البراعم التى اكتشفها محمود فى المحافظات مع فرقة رضا فكانت لوحات تبشر بالخير والتقدم لهذه الفرقة التى يقوم محمود رضا بتشجيعها ضمن مشروع المحافظات للفنون الشعبية ..

وخرجت احدى الراقصات من هذه التشكيلات لتغنى لنا :

يا حلاوة عالكرنبة الله الله عالكرنبة .. ادى قعدة بنت العمدة يا حلاوة عالكرنبة ...

وخرجت اخرى لتقول : وادى مشية بنت العمدة يا حلاوتها عالكرنبة وادى رقصة بنت العمدة يا حلاوة عالكرنبة ..

وخرجت راقصة اخرى لتقول : يا حلاوة على الجنيه بابا يابا عالجنيه .. ادى مشية بنت البيه ياحلاوة عالجنيه وادى قعده بنت البيه يا حلاوة عالجنيه .. وادى رقصة بنت البيه يا حلاوة عالجنيه

وفى صورة مضحكة خرجت راقصة ثقيلة الحجم لتقول :

يا حلاوة عالفولية الله الله عالفولية .. ادى وقفة الغازية يا حلاوة عالفولية ..

ادى مشية الغازية يا حلاوة عالفولية .. ادى رقصة الغازية يا حلاوة عالفولية ..

وخرجت فلاحة فى التابلوه لتمثل لنا عجين الفلاحة وقالت : ادى عجنة الفلاحة يا حلاوة عالتفاحة.. وادى رقصة الفلاحة يا حلاوة عالتفاحة ..

وقد نجحت فرقة رضا فى ان تحول لنا مبادئنا السياسية وتطورنا الاجتماعى الجديد الى رقصات فيها تعبير عن كل ما تقوم به ثورتنا فى كل عام ..

ومع كل خطوة ثورية تقدم لنا الفرقة رقصة جديدة ..

ومن الرقصات التى جمعت العامل والفلاح والضابط والجندى فى مجتمعنا الجديد رقصة « قطر الثورة » التى اشترك فيها اكثر من ٧٠ راقصا من اعضاء الفرقة .. مع نغمات من موسيقى الحب والمعارك والجرى وكلها مواقف انسانية عالية عبرت عنها بلغة عالية موسيقى على اسماعيل ...

وفى صفوف منتظمة خرجت الفرقة مع كلمات تقول :

قطر الثورة ماشى بينا .. ماشى .. ماشى ..

حيفرجنا ويورينا .. وهو ماشى ..

قولوا لعين الشمس ماتحماشى.

سوق يا اسطى خميس ..

سوق ع السويس

ارض قنالنا .. عالرشيدين والملاحين ، عاشوا رجالنا ، دى قنالنا اللى احنا ملكناها ، من يد الناصب خادنناها ، وموارد الخير امنناها .. سوق يا اسطى خميس .. سوق ع السويس .. ارض قنالنا ..

الفن الصينى تقدمه فرقة رضا ..

العزبى يغنى « الحجالة » .. !

●● فرق المحافظات في رقصة جديدة مع رضا..

●● الباشا يحمل احدى عشيقاته .. !

●● علي اسماعيل يقود الفرقة ورضا يرقص «العصاية» ..

●● « مطيباتي » الباشا مع راقصة ..

الفنان التشكيلى ملتزم قبل اصحاب المصلحة الحقيقية ..

بعد ١٣ سنة من الثورة

مالنا و ماعلينا

بقلم : راجى عنايت

الواقع .. ان اسئلة كثيرة تدور وتتكرر على السنة الفنانين التشكيليين ، حول ماهو مطلوب منهم ، وحول الالتزام ومداه وحدوده .. وحول معنى الفن الاشتراكى .. وهل هو بالضرورة يتطلب اسلوبا شبيها باسلوب مدرسة الواقعية الاشتراكية التى عرفتها اغلب دول الكتلة الشرقية .. وما هو الشكل المطلوب للفن الاشتراكى .. وهل يسمح بالتجديد او لا يسمح .. وهل تتحول اعمال الفنانين الى كليشيه ثابت يتبادلونه ..

اسئلة كثيرة ينبع اغلبها من افتقاد الوعى السياسى بين الفنانين التشكيليين ، وبعضها من ايمان باقى الفنانين التشكيليين بان تجربتنا الاشتراكية تجربة اصيلة وجديدة ، تقتضى منا على المستوى الفنى نفس الاجتهاد والبحث عن الاصالة والنظر الى الواقع المحلى مع الانفتاح على التجارب العالمية .. نفس الذى حدث على المستوى السياسى .

والسؤال التقليدى الذى يطرح دائما هو مدى التزام الفنان التشكيلى فى مجتمعنا الاشتراكى ، وتاريخ الفن عامة ، والفن التشكيلى خاصة ، يؤكد ان الفنان التشكيلى كان وباستمرار ملتزما قبل اصحاب المصلحة الحقيقية فى المجتمع الذى يعيش فيه .. للكنيسة وللاقطاع وللرأسمالية .. وعلى ذلك فهو بالضرورة ملتزم قبل اصحاب المصلحة الحقيقية فى مجتمعنا الاشتراكى .

وصاحب المصلحة الحقيقية فى مجتمعنا الاشتراكى ، هو تحالف قوى الشعب العاملة ، العمال والفلاحين ، المثقفين الثوريين والجنود والرأسمالية الوطنية .

الفنان التشكيلى ملتزم قبل هؤلاء جميعا من السد العالى الى البحر المتوسط ، ومن مناطق الاستصلاح الزراعى غربا الى شاطىء البحر الاحمر شرقا ..

هذا هو جمهور الفنان بشكل عام والفنان التشكيلى بصفة خاصة فى مجتمعنا الاشتراكى

وتحديد هذا الجمهور ، يترتب عليه تحديد مسئولية الفنان التشكيلى .. هى بساطة الوصول الى اكبر قطاعات من هذا الجمهور ..

حقيقى أن بعض هذا الجمهور امى .. وبعضه لا يدخل الفن التشكيلى فى اعتباره كوسيلة امتاع وتثقيف . وبعضه تصرفه حاجة العيش المباشرة الى الانصراف أو المتابعة او استهلاك الانتاج الفنى أو الثقافى .

ولكن النظرة البعيدة الى تطور مجتمعنا ، تؤكد أن عملية التحول الاشتراكى التى تسير فيها ، ستحقق لافراد هذا الجمهور ارتفاعا فى مستوى المعيشة ، وضمانا لضروريات الحياة وامنا وطمأنينة للغد وما يجيء فيه .. وبهذا ستتاح لهذا الجمهور فرصة البحث عن الزاد الثقافى والفنى .

وجهد الفنان التشكيلى والتزامه هما اللذان سيساعدان على توسيع قاعدة جمهور الفن التشكيلى خلال مراحل التحويل الاشتراكى .. ايجابية الفنان التشكيلى ، وارتباطه بالجمهور هما اللذان سيهلان للفنان البحث عن اللغة المناسبة والاسلوب الخاص الذى يستخدمه .

فى بورسعيد

والالتزام .. هذه الكلمة التى تشكل علامة استفهام بالنسبة للكثيرين .. ماهو ؟ .. ومن الذى يلتزم ؟ فى مجتمعنا الاشتراكى ، كل مواطن ملتزم بشكل ما .. بمعنى ان كل مواطن لابد ان يشعر بواجبات حتمية وبديهية قبل المجتمع الذى يعيش فيه .. التزام سياسى بالميثاق .. التزام اجتماعى وخلقى بتنمية الخلق الاشتراكى .. والحياة اليومية الاشتراكية .. والفنان بناء على هذا ملتزم ، فى حياته الشخصية كما فى انتاجه .. والفهم الخاطىء للالتزام عند غالبية الفنانين التشكيليين يصوره لهم كامر او قيد يحتم عليهم العمل فى موضوع معين (سياسى فى الاغلب) ، وباسلوب معين ، محدد سلفا للجميع .

وواقع الامر يكذب هذا الفهم .. **وتجربة الفنانين التشكيليين فى معركة بور سعيد اوضحت الكثير من معنى الالتزام** .. لقد فرض الحدث السياسى على الفنانين اسلوبا وموضوعا وحماسا ، انتج ما رأيناه من اعمال فنية تشكيلية تتسم بالصدق والبلاغة فى مخاطبة الجماهير .

وأنا لا اقول ان الشكل الذى تمخضت عنه فترة المعركة هو الشكل المثالى الذى يجب على الفنان ان يلتزمه ويعمل فى حدوده .. فالتزام الفنان يأخذ اشكالا متباينة وفقا للوضع السياسى وطبيعة الاحداث .. فقد يقتضى حدثا معينا من الفنان ان يترك مرسمه ويحمل سلاحه ويتوجه

شخصيا الى المعركة .. وهذا هو شكل من اشكال التزام الفنان كمواطن وليس هو الشكل الوحيد او المتمر

مضمون انسانى

والسؤال الذى يثير العديد من وجهات النظر يتصل بمضمون الاعمال الفنية التشكيلية فى المجتمع الاشتراكى .

يتصور البعض أن الفن الاشتراكى لا يتحقق الا اذا رسمنا السد العالى ومصانع الحديد والصلب وعمليات استصلاح الاراضى وغيرها من المشروعات الثورية ..

وواقع الفن الاشتراكى انه يتسع لاكثر من هذا ، يتسع لهذا ولغيره من الموضوعات الانسانية ، فتصوير الحب والامومة والتعاطف وجمال الطبيعة كلها موضوعات مقبولة كفن اشتراكى .

والشرط الوحيد للفن الاشتراكى **ان يساند العمل السياسى ولايتناقض معه** ، وفيما عدا ذلك فكل انتاج مقبول . اذا اكد العمل الفنى الاهتمامات الايجابية عند الجمهور فهو عمل اشتراكى اذا دعم عناصر الترابط والتعاطف فى المجتمع فهو عمل اشتراكى .. اذا حبب الجمهور فى ارضه وطبيعته فهو عمل اشتراكى .

ولكننا نرفض العمل الذى يشجع على السلبية.. والذى يقوى النزعة الفردية عند المواطن .. والذى يزرع التشاؤم فى النفوس ..والذى يصور ان التفوق فى الحياة مرجعه الى الصدفة الى مزايا وصفات غير الكفاءة الشخصية والعمل والانتاج .

الهواية

والفن الاشتراكى يقتضى ايضا ان يتوجه العمل الفنى الى الجمهور الواسع .. ان يخدم هذا الجمهور ان يبحث عن اللغة التى تدعم وتوسع علاقته بهذا الجمهور .. ويقتضى ايضا ان تتاح لهذا الجمهور الواسع فرصة التعبير الفنى عن نفسه .. من خلال نشاط الهواية فى الاقاليم .. فهذا النشاط هو الذى سيدفع الى السطح بمعالم الطابع الخاص الذى يكون عليه فننا التشكيلى ، وهو الذى سيفجر الطريق امام الفنانين المحترفين وهو الذى سيسمح باستنباط الكفاءات الجديدة والدم الجديد لفنوننا التشكيلية .

وهذا يقودنا الى سبيل آخر حول شكل واسلوب الفن التشكيلى فى مجتمعنا الاشتراكى ..

ويقينى أن الاجابة على هذا السؤال ستظل معلقة .. ليس من حق احد ان يقترح هذا الشكل ، او يحدد هذا الاسلوب .

لكن من خلال العمل مع الجماهير .. من خلال التصاق الفنان بالجماهير .. من خلال اتاحة الفرصة لهذه الجماهير حتى تعبر عن نفسها فنيا عن طريق نشاط الهواية .. من خلال هذا الالتحام والتفاعل سيتشكل ببطء وعمق الشكل المثالى والاسلوب المثالى للمرحلة الراهنة.

.. وبعد

من هذه الاجابات الاربعة الاساسية ... وبناء عليها .. يمكن للفنان التشكيلى ان يحدد موقفه وان يتامل واقعه ، وان يرسم خطى الغد ، حتى لا ينعزل عن الركب وحتى لا تسبب هذه العزلة فى ضموره وتساقطه كاى عضو آخر لا يؤدى وظيفته فى الكل الكبير .

عدوان ٥٦ .. هكذا كان احساس الفنان التشكيلى به ..

كلام له بقية

من الشمشش الى البولبيف !

رغم عمق الازمة التى تعيشها فنوننا التشكيلية من رسم ونحت وتصوير .. ورغم تشعب اسباب هذه الازمة .. فالحس الجمالى ما زال يعيش فينا .. فى كل الشعب .. حب الجمال والبحث عنه واختياره وتفضيله عن الفوضى لم يمت .. لقد اضعفته هذه الازمة ، واوقفته عند حد معين ولكنها لم ولن تستطيع ان تقضى عليه ..

ما زال الجمال التشكيلى يعيش فينا ابتداء من بائع الشمشش الذى يمضى الساعات الطويلة فى تنسيق عربته وترتيبها بشكل معين وتزويقها بالورق الملون .. الى الفلاحة التى تحرص على وضع عروسة المولد فى منتصف سطح الدولاب وتحيطها من الجانبين بالحصان الحلاوة وغيره من منتجات المولد .. الى المهندس الذى يحرص فى انتقائه للكرافتة ان تجىء متمشية مع لون البدلة .. الى البقال الذى يعمد فى ترتيبه لعلب البولبيف والسردين الى نظام زخرفى معين يعبر به عن تقديره للجمال .. الى الفتاة التى تحرص على اختيار كلفة الفستان وزراير من لون معين وخامة معينة تتمشى مع لون وخامة الفستان الذى تفصله ..

كل هذه المظاهر وغيرها من مئات المظاهر تدفع عن شعبنا تهمة عدم الاستجابة للجمال التشكيلى .. وتؤكد ان نواة تذوق الفن التشكيلى كامنة فى نفس هذا الشعب . وان الظروف المواتية هى التى ستكشف عن هذه الطاقة الجمالية وتنميها . وانه اذا ما تكاملت وسائل علاج الازمة الحالية التى تخلق هوة واسعة بين الفنان والجمهور ، سنجد تجاوبا حقيقيا من هذا الجمهور .

ومن وسائل العلاج التى نقترحها ، والتى تساند الحل الذى ذكرناه فى الاسبوعين الماضيين والذى يقضى بتحويل دروس الرسم الى دروس فى التذوق والتدرب على الاستمتاع بالصورة والتمثال ومختلف مظاهر الفن التشكيلى .. من هذه الوسائل ايضا .. الحرص على تجميل الواقع الذى يعيشه المواطن ..

غير معقول ان نرتفع بذوق التلميذ ، ثم نهمل المدرسة حتى تصبح صورة للقبح وانعدام الجمال ، واحب ان اؤكد هنا ان الذوق السليم والجمال لا يعنيان الفخفخة وارتفاع تكاليف الانشاء والتأثيث .. الكشك الخشبى يمكن ان يكون اجمل من عمارة.. والاثاث المصنوع من الخشب الابيض قد يكون اجمل من الزان والقشرة والمقابض الذهبية ..اللعبة المصنوعة من البلاستيك يمكن بنفس الامكانيات المادية ان تكون اجمل .. والمسألة مرتبطة اولا واخيرا بوعى القائمين على هذه الامور ، ومدى احساسهم بمسئوليتهم قبل التربية الجمالية للشعب .

واذا احس المسئولون فى الدولة باهمية خلق البيئة الجمالية ، يمكننا أن نحقق الكثير دون مزيد من التكاليف والنفقات .. والحل المباشر هو تشكيل لجان فنية لا يجوز بدون موافقتها بناء المدرسة او العمارة او هدم الشارع او شقة او استقطاع جزء من حديقة او تخطيط حديقة او خروج سلعة مصنعه الى الجمهور .. لجان تقوم بمهمة الرقابة الجمالية على كل ما يراه الجمهور او يمسك به أو يستعمله أو يعيش فيه .. لجان لتخطيط المدن .. ولجان للمنتجات الصناعية .. لجان للمبانى ..

مثل هذا التصرف سيضطر المصانع والشركات والمؤسسات الى الاستعانة بالفنانين التشكيليين فى عملها ، حتى تضمن توفر الذوق السليم ، ومن ثم تضمن مرور اعمالها خلال هذه اللجان .

والكلام له بقية ..

راجى

نجاة الصغيرة

فايدة كامل

إرخى الستارة..
على الأغاني القديمة

تغيرت الاغنية المصرية.. كانت منذ نصف قرن طربامجردا تحمله الاصوات الى آذان المسترفين والمتخمين خلف جدار القصور .. وكانت منفصلة تماما عن نضال شعبنا الدائب الذى صنع اغانيه وتراثه الشعبى من خلال ذلك النضال .

واليوم ، بعد ١٣ سنة من عمر ثورتنا ، استرد شعبنا اغنياته ، استرد فنونه جميعا ، واصبحت الاغنية انعكاسا لمعان كبيرة فى وجداننا ، وطوعت باللحن والكلمة كل المفاهيم الثورية ليتغنى بها الاطفال فى ازقة القرى وشوارع المدن .

يقول حسين السيد مؤلف الاغاني ان الاغنية العربية خلال ربع القرن الاخير مرت بثلاث مراحل . خلال المرحلة الاولى كانت الاغنية اشبه بالتواشيح ، ولا اهتمام معين بالمضمون . الكلمات مرصوصة لمجرد احداث رجع حسى . مثل تلك الاغاني كانت تستهلك فقط فى مجالس الانس والشراب . منها مثلا اغنية تقول : « ارخى الستارة اللى فى ريحنا » واخرى تقول : « تعال ياشاطر نروح القناطر .. امانة وديتك ما تكسر لى خاطر .. هات القزازة والعد لاعبنى .. دى المزة طازة والحال عاجبنى » .

اما اليوم فقد صارت الكلمة الناعمة ذات المعنى الجميل العميق هى صبغة الاغنية . اليوم مثلا نسمع أم كلثوم تنشد : « بالسلام احنا بدينا بالسلام » . ويقول عبد الحليم : « ريسنا ملاح ومعدينا » .

مما لاشك فيه ان احداث الثورة قد انعكست على الاغنية وتعددت معانيها . من ابسط الافكار النبيلة التى عكستها الاغنية كانت فكرة عيد الام . اصبحنا نرى معانى جديدة لعاطفة الحب . حب الوطن لم تعد الاغنية تصفه ، كفرض علينا ، لكنه تحول الى عاطفة ايجابية ، فيها عزة وكفاح اذ تقول : « تفوت على الصحراء تخضر » .

هنا احساس بالارض ، ارض الوطن . وهنا اتجاه جديد من التعبير . عشرات من المعاني الجديدة ، كلمات كنا زمان نعتقد انها ليست كلمات غنائية ، صارت اليوم اعذب ماردده فى اغانينا . كلمات الاشتراكية والمسئولية والسد العالي والمارد العربي والعمال والمصانع .

اغانى الاطفال

ولا ننسى اغاني الاطفال . هذه الاغاني لم تكن موضع اهتمام . كانت هناك اغان للاطفال ، صحيح ، لكنها كانت ايضا مجرد كلمات مرصوصة لامعنى لها مثل : ان شاء الله تنام .. ان شاء الله تنام . وادبح لك جوزين حمام . اليوم اغاني الاطفال صارت هادفة .. تربوية . ليس معنى هذا انها ليست جميلة ، أو انها لاتتجاوب مع احاسيس الطفل . **ابدا . هناك مثلا اغنية اسمع الاطفال يغنونها فى برنامج جنة الاطفال بالتليفزيون . الاغنية تقول ان الطفل المبتسم يوده الجميع لو يصادقوه وان « من يكثر ليس منا » شىء من هذا القبيل .**

الاطفال انفسهم يرددون تلك الاغاني . النغمات الموسيقية اساسا قريبة الى نفوسهم . والكلام والمعاني تفتح امامهم آفاق الامل . يسمعونها ويرددونها فترسم فى اعماق اللاشعور اسلوبا جديدا للحياة والتعاون والنضال فى سبيل مستقبل افضل .

الحب والذل

اليوم ، ايضا ، لم تعد الاغنية العاطفية ، اقرب الى مذكرة شكوى كما كانت الى عهد قريب ، قبل انتفاضتنا الثورية . الاغنية العاطفية بدات تلمس معاني جديدة ، ملؤها العزة والكرامة . وليل الحب لم يعد الخنوع والاستكانة . تلك المشاعر تاباها الروح الحديثة المتفجرة من روح الثورة .

ولم تعد العاطفة مقصورة على الحبيب وحده . وانما اتسعت لتشمل الوطن كله ، ارضه ومدنه . والاسرة أول اغنية كتبها حسين السيد عن احد افراد الاسرة ، اغنية « ست الحبايب » التى غنتها فايزة احمد كانت مفاجاة لمحمد عبد الوهاب نفسه . فى البداية تردد أن يلحنها ، لكن ايمانه بالفكرة دفعه الى تقديمها . وكانت بداية لسلسلة من اغاني الاسرة صارت اليوم على كل لسان .

ومن الطريف حقا أن نشهد الاغنية تدخل المطبخ ، تحكي عن اصناف الطعام ، وتناقش عاداتنا الغذائية السيئة . ثم تحكي عن العلاقات الاسرية والعيوب الاجتماعية . حاليا تستعد نجاة الصغيرة لتغنى عن الطلاق فتقول :

ابوبا يالشقا عمرى ياناس ولادلة الغوسة ..

قاسينا الظلم من بدري .. ولسه الليل طويل لسه ..

سامحني بابوبا واعذرني اذا كان الكلام جارح ..

اخويا اصغر اخواتي دواه ماجاش من امبارح ..

وناس فى الحتة جم قالوا ابوكو اتجوز امبارح ..

ضحكت انا وامي بمرارة ، وقلنا برضه ح نكافح !

وتقول فايدة كامل ان اسلوب الاداء نفسه تغير . المفاهيم والمعاني الجديدة التى صارت تغذي كلام

الاغاني لم تعد مجالا للآهات والتأوهات والانفعال المطرب بالفلسفة الجديدة لحياتنا ، وايمانه بالكلام العميق المعاني الذي يردده اضفى على أدائه قوة وعزما .

طريق الصعب

وفي أغنية « الشعب في مرحلته الجاية » تقول فايدة :

العامل قال انا شركات انتاجها زاد الطاق اتنين

علشان زملائي .. شركائي .. والرجل بقى راجلين

والدولة كل ما تتقدم خطوتها بتسبق خطوتنا

وبنصفي من الماضي رواسب ماهياش بتاعتنا

وتفتح باب المستقبل قدامنا وتضمن سياستنا

وعهد الله . وعهد الشعب . لازم تتحدى طريق الصعب

ونضاعف جهد الروح والقلب . للشعب في مرحلته الجايه .

لا احد ينكر أن هذه المعاني لم تكن لتجد طريقها الى حياتنا العادية، لولا هذه النقلة التاريخية الضخمة التي اعادت شجرة الحياة خضراء يانعة ملؤها الامل الى شعب كان قد وصل به التخاذل واليأس الى درجة أقرب الى الموت ، بدت واضحة في بهتان الاغنية التي هي أبدا ، منذ بداية الحياة الانسانية على هذه الكرة الارضية ، كانت دائما مظهر انساق المجتمعات . تحكي عن احاسيسها ومشاغلها وآمالها .

يقول **سليمان جميل** اننا لايجب أن ننسى أبدا الدور الذي لعبته الاغنية في معركة بور سعيد . الاغاني خلال تلك الفترة كانت ، ومازالت ، تعبر عن أعظم مظاهر حب الوطن . وتعكس الروح الايجابية التي نبعت من ايمان الشعب بحياته الجديدة .

هذه الثورة هي ثورة الشعب . الجيش الذي قام بها هو جزء من الشعب . والمفاهيم التي عبرت عنها كانت آمالا تائهة عرفت طريقها الصحيح .

لكن سليمان يؤمن بأن الاغنية العربية اليوم ليست مجرد تعبير عن أحاسيس قائمة . هذا فقط لا يضفي عليها القوة التي ترفعها الى مكان القيادة . حيث يجب أن تكون . وحيث هي موجودة اليوم فعلا . الاغنية يجب أن تكون وسيلة للكشف عن الجديد دائما . وعاملا دافعا يشق طريق المستقبل أمام الجماهير . هذه في نظره هي المرحلة القادمة للاغنية .

ويقول عن الالحان انها كانت زمان ، قبل الثورة ، مجرد الحان مسطحة ، مرصوصة . كانت بسيطة في تركيبها ، لاتستطيع أن تعكس أي حالة انفعالية متعددة الابعاد . ولذلك الزوت بعيدا عن حياة الشعب الوجدانية .

والموسيقى ايضا

وفي بداية عهد الثورة ، لم يتطور اللحن بنفس السرعة التي تطورت بها الاحداث . كنا نعاني تخلفا في الصنعة الموسيقية . رغم وجود المواهب الموسيقية . لعل عدم وجود الدافع الوجداني كان سبب رتابة الالحان وبطئها المثير للملل ، المتكرر

اليوم فقدت الالحان الجديدة هذه الشخصية . صارت سريعة نشيطة فيها قوة . على رأي فريد الاطرش السرعة التي تتطور بها حياتنا ألقت ظلالها على الالحان الموسيقية وجذبتها معها الى طريق المستقبل .

ليس هذا فقط انما ايضا ظهرت في الاغنية الواحدة الاصوات والطبقات المتعددة . كما استخدمت الات لم تكن مستخدمة زمان . حدث هذا عندما استخدم الات النفخ النحاسية في نشيد « الله أكبر » ، مع استخدام آلة التيمباني . وهي آلة من الات الايقاع في أوركسترا سيمفوني القاهرة .

كذلك كان استخدام فريد الاطرش للجيتار الكهربائي بداية لاستغلال تلك الالة ذات النغم الساحر والتي لم يسبق أن استغلت في عزف موسيقانا . التخت الشرقي نفسه تطور . وصرنا اليوم نرى أفراد فرقة أم كلثوم يعزفون الكمان مثلا .

ولم تزل الاغنية تتطور حتى صارت تقدم لنا صورا غنائية وتشكيلات جماعية . يرى سليمان جميل أن التربية الموسيقية التي اتجهنا اليها أخيرا ، صغارا وكبارا ، والتي تربط بين نوعين من الصنعة الموسيقية : الشرقية والغربية لابد أن تسهم في خلق الشخصية الموسيقية العربية .

وهذا العام الاخير ، العام الثالث عشر من الثورة ، من خلاله تبلورت الدعوة الى هذا الانصهار في التجربة الموسيقية . وتبدو في الطريق تجارب اخرى تبشر بتأكيد ملامح الشخصية الموسيقية العربية على المستوى الجماهيري العريض ، وعلى المستوى الفني المتطور .

ولا ننسى خلال هذه السنوات الاخيرة أن فن الغناء الاوبرالي أخذ يجد مكانه الصحيح في مجتمعنا . فظهرت لدينا أصوات أوبرالية استطاعت أن تؤكد مكانتها في المجتمع العالمي . منها رتيبة الحفني .. وأميرة كامل وغيرهما . هذا من ناحية الاوبرات العالمية المترجمة . الا أننا بدأنا الطريق نحو تقديم اعمال عربية على نفس المستوى . وكانت البداية في المسرح الغنائي .

صحيح لم يقدم هذا المسرح اعمالا تصل في نضجها الى ما وصل اليه المسرح العالمي .. لا .. ليس بعد .. لكن خلال السنوات القليلة القادمة ، وقياسا على ما حدث ويحدث ، نستطيع ان نؤكد اننا لابد واصلون عن قريب .

هذا هو الطريق الجديد الذي تسير فيه موسيقانا قدما . الحاننا لم تبق فقط عنوانا جميلا لنهضتنا ، لكنها ستكون موردا من موارد العملة الصعبة . وعاملا مهما في تأكيد عزة وكرامة مجتمعنا في المجال العالمي .

مديحة كامل

ثورة الفن

بقلم عبد الفتاح الفيشاوى

عاش الفن في رعاية الدولة من قديم الزمان ..

بدأت هذه الرعاية أيام المعجزة الاغريقية التي أضاءت مشاعل الحضارة أمام البشرية ، وارست قواعد الفلسفة والدراما .. حيث كانت الدولة مسئولة — تمام المسئولية — عن اتاحة الفرصة لكل مواطن من مشاهدة حفلات المسرح في عيد الاله ديونيزوس .. حتى في أظلم عصور التاريخ .. في القرون الوسطى .. كان الاشراف يمنحون عرصات قصورهم للفرق الجائلة وعلى الرغم من اختلاف الهدف بين الاغريق واشراف العصور الوسطى في العناية بالمسرح .. الا أن هذا يعطينا فكرة أن الفن ضرورة ، وضرورة ملحة بالنسبة للانسان .. وليس ترفا ولا من الكماليات !

وفطن الى هذه الحقيقة لينين وصاح « أعطني خبزا ومسرحا أعطيك شعبا عظيما » .. وهذا الشعار الذي أطلقه لينين ينطوي على دراسة علمية مؤداها أن الثورة الحقيقية هي التي تعطي المواطن الحق الكامل في الحياة .. وهذا الحق له شقان .. شق العمل .. وشق الراحة .. والفن يمثل شق الراحة ..

وبالرغم من مظالم موسيليني وفاشستيته العاتية .. الا اننا نذكر له انه حافظ على الروح الفنائية للشعب الايطالي بتنفيذ مشروع عربة « تسبس » .. ومسرح البالون — الموجود عندنا حاليا — انموذج لهذا المسرح الذي ينتقل بين قرى ايطاليا .. يقدم الى الفلاحين نجوم الاوبرا ..

أما في مصر .. قبل ثورة ٢٣ يوليو .. فقد كان الفن ، يعيش على قوة الدفع الذاتي من داخله ، وينمو في وجه مقاومة لا حد لها .. ولا يسمح له بأن يتنفس الا في حدود المتعة ، وتمييع الذوق وصرف المواطنين عن تجاربهم وواقعهم ..

كان المسرح يعيش على اعانة ضئيلة في تجربة « الفرقة القومية » وقد أدار الناس لها ظهورهم ، وعاشت تعاني فقدان الثقة ، لانها كانت في واد ، والناس في واد آخر .. والمسرح الشعبي .. لم يكن سوى ملجأ عجزة للمسنين من الممثلين والممثلات ! وبرامجه تشير الفرقة والتشكك بين القرويين وأهل المدن .. حيث كانت تقدم مسرحيات مثل « الثلاث ورقات ! » وتدور حول ريفي يسافر الى القاهرة فيقع ضحية لعبة الثلاث ورقات ! .. والى جانب الفرقة القومية والمسرح الشعبي ، كان الريحاني يغرق رموزه في بحور من المتناقضات ، والكاريكاتير ، والنكت ! .. والسينما كانت تجارة .. عملية ربح باهظ على حساب كل القيم الاخلاقية والذوقية ..

وبزغ الفجر الجديد .. بعد ليل طويل ..

وانطلق الجيش والشعب في ارادة لصنع الحياة ..

وسار الفن في طريق الحياة العريض .. يتنفس بكل رئتيه .. ويغني أنشودة النصر .. ويعكس التجارب الحقيقية .. ويحفز .. ويرسم صورة المستقبل الباسم ..

وكانت ثورة في ميدان الفن ..

المسرح تعددت فرقه .. حتى أصبح من الصعب ملاحقة الانتاج المسرحي !

السينما تحولت من تجارة الربح الباهظ .. الى وسيلة للتثقيف والتذوق والترفيه .. وبدأت تطرق أبواب الانتاج العالمي .. ومن ثم ينطلق فيلمنا متخطيا الحصار التقليدي المضروب حوله ..

التليفزيون .. يلعب دوره الخطير في بيوت المواطنين ..

المعاهد الفنية للمسرح والسينما والموسيقى والباليه .. أصبحت تكون نواة لجامعة الفنون

الفنون الشعبية .. بعثت في أسلوب علمي سليم

وأخيرا ..

الفنان ، استرد اعتباره ، وفاز بتقدير الدولة والشعب ..

ويكفي أن نعقد مقارنة بسيطة بين ميزانية الفن ..

كانت ٢٠ الف جنيه ، ١٤ للفرقة القومية .. و ٦ للمسرح الشعبي .. كان ذلك حتى عام ١٩٥٢

وأصبحت في هذا العام تتجاوز عشرة ملايين من الجنيهات

وانتعاش الفن ، يعكس حقيقة واضحة ، أن عدالة توزيع الثروة .. وبالتالي عدالة توزيع الدخول .. فتحت الباب على مصراعيه للشعب كله أن يستمتع بالفنون بعد أن استمتع بحقه في العمل ..

وهذه هي الاشتراكية

ان اسرائيل تريد اليوم ـ بكل الوسائل ـ ان تشدد من قبضتها على السينما العالمية لخدمة مخطط الصهيونية فى الدعاية .. ان رأس المال الصهيونى الذى يسيطر على السينما فى عواصم العالم يبذل اقصى جهده لكى يخرج صناعة سينمائية فى اسرائيل .. انا نحتاج الى اليقظة الدائمة فى كسب المعركة ووضع مخطط عربى نتعامل به فى نطاق السينما العالمية

جوان وود وارد : عملت فى تل ابيب

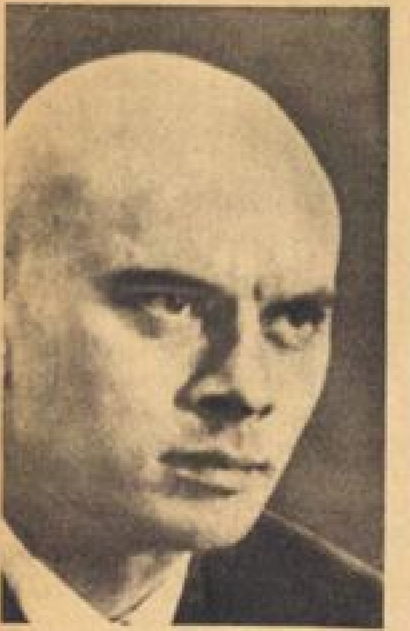

يول برينر : الملك سليمان

هذه الأفلام ممنوعة .. وهؤلاء

• اسرائيل تحاربنا .. ونحن مستعدون للحرب

منذ عام ونصف ، كنت اشاهد العرض الخاص لفيلم « سجناء التونا » ، كان عرضا على الضيق جدا ، فلم نكن نزيد على اربعة اشخاص ، ولم يكن بينهم من الصحفيين غيرى .. والفيلم مأخوذ من مسرحية سارتر التى تحمل نفس الاسم ، كان قد اخرجه فيتوريودى سيكا وكانت تقوم ببطولته صوفيا لورين مع ماكسيميليان شل وفريدريك مارش وروبرت واجنر .. واستغرقتنى بداية ممتازة للفيلم ، وملأنى فريدريك مارش فى الدقائق الاولى متعة وهو يمثل رجل الصلب الالمانى « جارلاخ » .. على اننى لم البث ان تنبهت حواسى كلها وانتفضت فى مقعدى ولم نصل الى منتصف الفيلم ، وانا ارى صوفيا لورين تخرج الى حديقة القصر ووراءها روبرت واجنر ، وفى الحديقة نصب ، بدات الكاميرا تقترب منه وهو يكبر حتى ملأ الشاشة .. كان النصب لوحة **كبيرة كتب عليها « ان اسرائيل تذكر ٣٠ ألف ضحية دفن اصحابها فى أرض هذه الحديقة » .. وطوال اللحظات التى ظل منظر النصب على الشاشة ، كان صوت صوفيا لورين ـ الباكى الدامع ـ يتحدث بما فعل النازى فى اليهود والضحايا الذين اكلهم الغاز فى الافران ..**

أحسست بالضيق ، وقلت لمدير الشركة التى كانت توزع الفيلم ، وكان واحدا ممن يرون الفيلم معى :

• هل تعتقد أن فيلما كهذا حتى ولو كان كاتبه سارتر يمكن أن يعرض عندنا ؟!

وأجابنى وما زالت مناظر الفيلم تتتابع على الشاشة :

ـ ولهذا حرصت أن اراه قبل أن نرسل به الى الرقابة !!

ولم يكن هذا المشهد هو كل ما فى الفيلم من « تباكى » على اليهود ، فقد كانت هناك عبارات كثيرة تجسم جريمة المانيا النازية وتعمق الشعور بالذنب فى نفوس الشعب الالمانى لكى يسهل استنزاف ماله فى المزيد من التعويضات .. وتوقعت أن يمنع عرض الفيلم ، ولكنه عرض وظل معروضا لفترة ، وقد عرفت فيما بعد أن الشركة حذفت المشاهد والعبارات التى تدعو لاسرائيل والصهيونية العالمية من النسخة التى أرسلت الى الرقابة .. تم الحذف فى ستوديو نحاس بصالات المونتاج قبل عرض الفيلم على الرقابة التى أجازت عرضه اكراما لمفكر كبير هو جان بول سارتر .

حملة من السموم !

حتى سارتر يمكن أن يكون مطية لدعاية اسرائيل المسمومة ولا يملك أن يعترض حيال سيطرة رأس المال الصهيونى على السينما العالمية .. ان هذه السيطرة التى تخضع لها هوليوود ، وتخضع لها صناعة السينما فى دول عديدة مثل فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية ، تنفذ مخططا اسرائيليا للدعاية رسم بعناية واحكام ، وفرض بكل الوسائل ، لا فى دول الغرب وحدها ، بل أحيانا امتد الى دول الكتلة الشرقية ، فقد أنتجت بلغاريا مرة فيلما باسم «النجمة» بلغارى الجنسية ولكنه يدعو للصهيونية العالمية .. وفى عام ١٩٦٢ ، دخلت اسرائيل مهرجان برلين الدولى للسينما بفيلم فرنسى .. نجومه ومخرجه وكاتب السيناريو فرنسيون .. وأنتج وصور فى فرنسا ثم حمل شارة « صنع فى اسرائيل » .. بل ان هذه السيطرة وهذا المخطط الاسرائيلى لاستغلال السينما كسلاح لبث الكراهية ضد العرب ، وكسب معركة الدعاية ضدهم ، وكسب عطف العالم على الصهيونية لايقف عند هذا الحد ، بل يمتد ليرغم السينمائى الكبير سيسيل دى ميل فى عام ١٩٥٤ على أن يكون مطية لاسرائيل .. كان دى ميل يريد أن يختتم حياته السينمائية باعادة انتاج واخراج نسخة جديدة من فيلم « الوصايا العشر » الذى أخرجه فى أوائل حياته السينمائية ، وكانت عادة دى ميل أن يعمل فى ستوديوهات بارامونت فى هوليوود ، واذ هو ولم يكن قد بدأ فى تنفيذ المشروع يجد حصارا عجيبا ، لقد فرضت عليه تغييرات معينة فى الفيلم كثمن لتمويله ، تغييرات تخدم أطماع الصهيونية بطبيعة الحال ، كان ينهى تقديمه الفيلم للمتفرجين على الشاشة فى « المقدمة » بقوله « سنرى كيف انتصر موسى على **فرعون .. على كل فرعون وفى كل مكان .** » .. وفى اللحظة الحاسمة من الفيلم ، يظهر موسى «شارلتون هستون » ملاكا بجوار فرعون المريض المحتضر « يول برينر » ، وفرعون المتداعى المتخاذل يقول فى رجاء : « موسى .. حبيبى .. لاحياة لى بغيرك .. لاحياة لمصر بغيركم جميعا . » .. مثل هذه العبارات التى توحى بأن فرعون يدرك أن لاحياة لمصر بغير اليهود ، وهذا ادراك كاذب وافتراء تاريخى لا أصل له ، مثل هذه العبارات أضيفت الى النسخة التى أختتم بها دى ميل حياته السينمائية رغما عنه ..

وغير دى ميل ، وغير فيلمه « الوصايا العشر » حملت الافلام التى تنتجها هوليوود بميزانية هائلة عبارات حوار واحداث تنفذ مخطط الصهيونية .. فى «سليمان وملكة سبأ » الذى مثلته جينا لولو بريجيدا ويول برينر ، تقول جينا « ملكة سبأ » لسليمان بعد ليلة غرام ، من أجلها تركت عبادة الشمس ودخلت دين سليمان ملك اليهود ، تقول له :

• سأجعل ولدى منك أول الملوك اليهود فى اليمن .. سيكون ملكا على اليمن .. وعلى الحبشة .. وعلى مصر .. لان ربك عادل ودينكم هو دين المحبة والحكمة .

وفى « **بن هور** » الذى مثله **شارلتون هستون** ، وكان فيه يعلق نجمة اسرائيل على صدره طوال

صوفيا لورين : آخر نجمة تسقط فى حبائل الصهيونية .. فى أوائل العام عاشت فى تل أبيب ومثلت « جوديث »

بول نيومان : قام ببطولة « الخروج »

النجوم ملعونون !

تحقيق كتبه : عبد النور خليل

مشاهد الفيلم ، وكانت تشاركه **بطولته نجمة من اسرائيل ، اخذت الى هوليوود هى « حيا هراريت »** بدات دعاية **الصهيونية تحاول** تعميق فكرة أن اليهود أبرياء من دم السيد المسيح ، وهى الفكرة التى وجدت من يعتنقها فى العام الماضى من رجال الدين ويحاولون ارغام البابا على اصدار وثيقة ببرئة اليهود من دم المسيح .. ان « بن هور » أمير يهودى اضطهده الرومان وعذبوه ، وهو الذى حاول أن يحمل الصليب عن المسيح فى الطريق الذى سمى طريق العذاب **.. أن الفيلم بكل احداثه يحاول أن ينفى تهمة دم المسيح عن اليهود ويلقى بها على رءوس الرومان البرابرة القساة ..**

وفى « **يوميات آن فرانك** » .. الفتاة اليهودية التى اعتقلها النازى مع أسرتها فى بلجيكا ، حاول اليهود أن يجعلوا من الفتاة الصغيرة التى لاتتجاوز العاشرة ، شاعرة ومؤلفة وعبقرية ، وزعموا أنهم « عثروا » على يومياتها بعد أن اهلكت هى وأسرتها فى أفران الغاز .. وجعلوا الفيلم ينتهى بصوت فتاة صغيرة تقول : « **سامحوا الألمان .. انسوا ما أصابكم .. اللهم اغفر للألمان فى كل مكان ، انهم لايعرفون .. قتلونا بالآلاف ونحن ندعو لهم براحة الضمير ..** »

ان اسرائيل ، تجد من رجال السينما — وأكثرهم من اليهود — عونا كبيرا على تنفيذ هذا المخطط الصهيونى لكسب معركة الدعاية ضد العرب . ومن أجل بقائهم فى الوطن العربى المغتصب فلسطين .. **بل ان هذا المخطط ، قائم منذ الأيام الأولى لفكرة الوطن اليهودى فى فلسطين ، وهو ينفذ باحكام ودراسة كما ينفذ المخطط الصهيونى السياسى .. ان هذه الأفكار الدعائية التى تتناثر فى الأفلام العالمية التى تنتجها أمريكا ، أو تنتجها غيرها من الدول تكلف ملايين الدولارات تتكفل رءوس الأموال الخاضعة للصهيونية فى أمريكا وغيرها بتدبيرها وتفرض سيطرتها على « صناع الأفلام » فى عواصم العالم عن طريق الضغط ، والتخويف والتهديد لتنفيذ مآرب الصهيونية**

أكثر من هذا ، ان هناك اليوم اصرارا فى كثير من عواصم السينما فى العالم على المساعدة والمساندة فى قيام صناعة سينمائية فى اسرائيل .. وحتى عام ١٩٤٨ كانت الأفلام التى تنتج فى اسرائيل ، أفلاما تسجيلية ، بل ان انتاج مثل هذه الأفلام ، بدأ مع هجرة اليهود الأولى الى فلسطين ، كنوع من الدعاية والاعداد للنكبة فى فلسطين ، وكانت تمولها الهيئات الصهيونية مثل « الوكالة اليهودية » منذ عام ١٩١٧ ، وانتقل مخرجون من أصل يهودى مثل ناثان اسكلرود الى فلسطين التى كانت تحت حكم الانجليز فى عام ١٩٢٧ لينتجوا أفلاما دعائية قصيرة بعنوان « أرض الوطن » . بل ان اسكلرود أخرج

هذه الافلام ممنوعة

١

جينا لولو بريجيدا : ملكة سبأ

حيا حراريت : واحدة من ممثلات اسرائيل

أيام الحرب ستة أفلام باللغة العربية متعاونا مع الانجليز لصالح الصهيونية .. ولم تنتج اسرائيل أفلاما روائية الا بعد الحرب العالمية الثانية ، عندما أخرج هربرت كلاين فيلما باسم « التربة » كان ناطقا بالعبرية وفيلما آخر باسم « بيت أبي » وكان يروى حكاية صبى انتقل من ألمانيا الى اسرائيل ومازال يحمل رقم معسكر الاعتقال على ذراعه ، وفى اسرائيل سمع أن أباه ما زال حيا فانطلق يبحث عنه ولم يجده فى النهاية وان وجد بيتا ووطنا .. وبعد هذا انتجت أفلام طويلة منها « التل ٢٤ لايجيب » و « حجر فى كل ميل » و « الرءوس المرفوعة » .. وكان الهدف من انتاج هذه الافلام ، هو انشاء صناعة سينمائية فى اسرائيل ، تؤازرها الصناعات السينمائية فى العواصم العالمية التى تعطف على الصهيونية ..

ومن أجل تدعيم هذه الصناعة ، وضعت اسرائيل كل امكانياتها تحت تصرف الشركة الامريكية التى انتجت « بن هور » ومدتها بجيشها وبطلة اسرائيلية هى « حيا هراريت » التى كانت قد قامت ببطولة فيلم « التل ٢٤ لا يجيب » وكان المخرج الايطالى فدريكو فلليني قد اخذها من تل ابيب الى روما ليعطيها دورا فى فيلم « فتاة جنوا » .. وانتقل ايضا المنتج أوتوبر منجر لينتج فيلمه « الخروج » الذى مثله الممثل الامريكى بول نيومان وزوجته جوان وودوارد .. وتوافد السينمائيون الفرنسيون مثل كريستيان جاك ومارينا فلادى وغيرهما فى بعثات الى تل ابيب ، بل ان اسرائيل بذلت جهدا لتنقل نجوم ايطاليا مثل جينا لولو بريجيدا وانا مانياني وصوفيا لورين لحضور حفلات العرض الاولى والظهور فى عاصمة اسرائيل كسبا للدعاية ..

وكان المخطط الاسرائيلى، يقتضى فى نفس الوقت ، الاعتماد على نجوم السينما العالمية ، وبعضهم كان يهودى الاصل ومتحمسا للصهيونية أصلا مثل دانى كاى واليزابيث تيلور وجيف شاندلر وجيرى لويس ، كان هذا المخطط يقتضى أن يقوم هؤلاء النجوم ونجوم آخرون بجمع الاموال والتبرعات واقامة الحفلات دعاية لاسرائيل وشراء صكوكها .. أو الانتقال الى اسرائيل والدعاية لها ، والاسهام فى الافلام الدعائية التى تنتجها ، بل كان يعتمد أيضا على توريط نجوم آخرين ممن لا علاقة لهم بالصهيونية مثل جريجورى بيك وفرانك سيناترا فى حملة الدعاية ، كأن يغنى سيناترا فى حفلة خيرية للاطفال اليهود ، أو أن يتبرع بيك لجمعية صهيونية بين عشرات الجمعيات الخيرية التى يتبرع لها دون أن يعلم ..

وتنفيذا لهذا المخطط الصهيونى فى مجال السينما العالمية أنتجت فى السنوات الاخيرة أفلام تدعو أو تتضمن دعاية مباشرة لاسرائيل بينها : «أرض التوراة» و «اسرائيل اليوم» و « ملكة ربنى » و «الجنة والنار» و « يوسف واخوته » و « وصف معركة » و « الدائرة التاسعة » و « ظلال باراليل » و « خفقات القلوب » و « ولد لينال الحب » و «أمسية على البلاج » و « عين هود » و « سليمان وملكة سبأ » و «الملك ريتشارد والصليبيون » و « بن هور » و « سادوم وعاموراه » و « النجمة » و « سيمارون » و « جوديث » وعشرات أخرى من الافلام .. والملاحظة الاولى هى أن أكثر هذه الافلام يأتينا من هوليوود ، وتختلف درجات الدعاية فى كل منها ، ولكنها جميعا تتضمن دعاية واضحة لاسرائيل .

بل ان بعض شركات السينما العالمية ، تلتقط ممثلات أو ممثلين من اسرائيل ، لتضمهم فى أفلامها ، بعد ان تحيطهم بحملات الدعاية الكبيرة على النطاق العالمى .. **وفى هوليوود اليوم أكثر من نجمة منهن .. بل ان داليا ليفى الاسرائيلية أعطيت دور البطولة اخيرا امام النجم العالمى بيتر أوتول فى فيلم « لورد جيم » وزميلتيها ديدى راماتى وزيفا شابير تصعدان الآن لادوار عالية فى عاصمة السينما**

قواعد المنع !

وباستمرار ، تصل تقارير وافية عن هذا النشاط من ملحقينا الثقافيين والصحفيين فى الخارج ، الى جانب مايصل الى مكتب مقاطعة اسرائيل من هذا النشاط من ممثلى الجامعة العربية فى العواصم العالمية ، بل ان المواطنين العرب فى أجزاء كثيرة من العالم يتطوعون لفضح هذا المخطط الصهيونى لاستغلال السينما كوسيلة للدعاية ضدنا برسائلهم أولا بأول ..

ومنذ البداية ، منذ ادركنا خطورة هذا الاستغلال الصهيونى للسينما ، اتخذت عدة قرارات على المستوى العربى تنفذها مكاتب المقاطعة التابعة للدول العربية تتلخص فى :

● منع عرض الافلام التى يمثلها النجوم الذين يساندون الصهيونية ويتبرعون لها بأموالهم ، ويعاد النظر فى أفلامهم القديمة التى تكون معروضة قبل أن يوضع اسم النجم فى قائمة المنع .

● ينبه النجم الذى يسرى المنع الى أفلامه ، حتى يمكن أن يراجع موقفه ، واذا أدرك انه

مخطيء وغير موقفه يرفع عنه الحظر ..

● اذا كان احد الموزعين العرب – هيئة كان أم فردا – قد اشترى فيلما لنجم استسلم للاغراء الصهيوني ، وحصل على تصريح من رقابة الافلام في بلده بعرض الفيلم ، تترك له مدة لعرض الفيلم حتى يعوض المبلغ الذي دفعه في شرائه ثم يمنع عرض الفيلم .

وهذا المبدأ الاخير هو الذي طبق على الفيلم الاخير لصوفيا لورين عندما وضع اسمها في قائمة الممنوعين بعد أن ذهبت الى اسرائيل ومثلت فيلم « جوديث » .. فبعد أن صدر قرار المنع عرض عندنا فيلماها « سقوط الامبراطورية الرومانية » و « بوكاشيو ٧٠ » .. وكان الفيلمان قد حصلا على تراخيص العرض من الرقابة قبل أن يصدر القرار .. وقد عنيت الجامعة العربية بأن تذيع بيانا بهذا المعنى بعد عرض الفيلمين .

المنع وحده .. لايكفى !

ان المنع وحده ، كاجراء وقائي ضد المخطط الاسرائيلي لاستغلال السينما العالمية في تنفيذ مآرب الصهيونية في الدعاية لايكفي .. فمن الثابت أن النجم الذي يوضع اسمه في قائمة المنع لايتأثر كثيرا ، بل يكون قد تناول اجره من تمثيل الفيلم وانتهت علاقته به تماما .. وكثيرون من هؤلاء النجوم ، لايملكون حق معارضة شركة من شركات الانتاج السينمائي في هوليوود مثلا ، فقد يكون النجم لا علاقة له بالصهيونية ومآربها الاستغلالية ، وتتعاقد معه شركة من الشركات لتمثيل فيلم معين ، وتنقله ليصور جزءا منه في تل ابيب ولايستطيع المعارضة والا لقي عقابا صارما من شركات الانتاج اقل مافيه أن يوقف عن العمل تماما ..

ومن الواضح جدا .. ان الشركات السينمائية ورأس المال المسيطر على صناعة السينما في كل العواصم ، يلعب دورا أكبر من دور أي نجم في تنفيذ المخطط الصهيوني في المجال السينمائي ، والمقاطعة يجب أن توجه الى الشركات أولا ثم الى النجوم انفسهم .. فبعض النجوم متحمس للصهيونية يعطيها عواطفه جميعا ، ومثل هذا النجم لايجب أن نتوقف أبدا عن مقاطعته .. اننا نقاطع – في المجال التجاري – شركات الملاحة ، وتضطر هذه الشركات الى تعديل موقفها لترفع اسمها من قوائم المقاطعة ، في الوقت الذي نجد فيه شركة سينمائية كشركة متروجولدوين ماير ، تحسب خسائر منع فيلم مثل « بن هور » من العرض في الدول العربية ، وتقارن هذه الخسائر بالمساعدات التي ستقدمها لها اسرائيل عند تصوير الفيلم في أراضيها وصحراواتها ثم تقرر انتاج الفيلم وهي تعلم أنه سيمنع من العرض في البلاد العربية .. ونصمت نحن ولا نتخذ ضدها أي اجراء ، حتى ولا مجرد لفت النظر الى أن مثل هذا التصرف قد يؤدي الى اتخاذ موقف حازم .. ويشجع هذا شركات أخرى مثل بارامونت على أن تنقل صوفيا لورين الى اسرائيل لتمثل فيلما مثل « جوديث »

بل ان هذا الموقف نفسه يدفع شركات أخرى الى أن تنتج أفلاما تتجنى على العرب وتصورهم كمجتمع بدائي ما زال يتجرع الرقيق مثل فيلم « جون بولدفارب .. عد الى الوطن » وبميزانيات خيالية تصل الى ٥ ملايين دولار .. ومثل هذه الافلام تنتج الان على نطاق واسع في أوربا وامريكا .

اين المخطط العربى

انى أعلم أن هناك مشروعات جدية لانتاج افلام عربية ، تخدم القضايا السياسية العربية في العالم ، وفي المكان الاول قضية فلسطين الوطن العربي المغتصب .. أفلام مثل « حبات الرمال » و « رجال في الشمس » و « حبات البرتقال » و « الطريق الى بئر سبع » وغيرها من الافلام التي ترد على مزاعم الصهيونية التي حملتها أفلام مثل « التل ٢٤ لايجيب » و « الخروج » وغيرهما من الافلام الصهيونية الخالصة .. واعلم ايضا ان جهاز « المقاطعة » العربي يقظ كل اليقظة وينفذ قرارات المقاطعة بدقة وحرص .. ولكن رغم هذا كله ، فنحن في حاجة الى مخطط عربي لنواجه خطر الصهيونية في المجال السينمائي العالمي ..

ان السينما المصرية ، اليوم بدأت تخرج من الدائرة الضيقة التي كانت محصورة في نطاقها طوال الاعوام الاخيرة ، والقاهرة بالذات تشهد زحفا سينمائيا من كل العواصم العالمية ، وهناك خطة لانتاج افلام مشتركة مع فرنسا وانجلترا وايطاليا بل وأمريكا ذاتها .. وفي غمرة هذا الزحف ، قابلت عددا كبيرا من النجوم العالميين الذين جاءوا الى بلادنا ، ولمست الاثر الباهر الذي تركته زيارتهم لبلادنا في نفوسهم .. بل انني قابلت في القاهرة منذ اشهر وليام وايلر الذي اخرج « بن هور » وقال لي أنه كان يتصور ان هذه الزيارة بالنسبة له ، غاية في الخطورة ، ومع هذا فقد رحل وهو يعتقد أن الشعب العربي جدير بالاحترام والمحبة .. وغيره كثيرون بينهم دانييل تراداش كاتب السيناريو الذي كتب « من هنا والى الابد » و « ديزيريه » وستيفن بويد وروبرت تيم .. بل انني أعلم أن فرانك سيناترا كتب مقالا في مجلة هوليوود الاولى « الفارايتي » اعلن فيه استعداده لان يغني في أي قطر عربي لصالح عرب فلسطين والعمل في أي قطر عربي لكي ينفي عن نفسه تهمة التعاون مع الصهيونية ..

اننا في حاجة – وهذا ضروري – الى أن نستغل السينما العالمية ونجومها للدعاية لقضايانا العربية .. في حاجة الى أن نكسب نجوم العالم في معركتنا .. في حاجة الى مخطط عربي في المجال السينمائي العالمي لندعوا لحقنا .. فنحن على حق !!

جيـل الثـورة

نظم : صلاح فايز
تلحين : محمد ضياء الدين
غناء : شريفة فاضل – ندى – سعاد محمد – عادل مامون – فايدة كامل

جيل الثورة ده جيل موعود
يفتح كل طريق مسدود
يصنع مجد ويبني سدود ..
يزرع أرض ويحمي حدود
جيل بيعمر برة وجوة
جيل في سلامه عدالة وقوة
جيل بيحب البيض والسود
جيل بيقول الله موجود

شريفة فاضل

جيل الثورة رسملي بريشته أجمل صورة للحرية
وفق لونها بلون العمل ولون الحب ولون الميه
والاشتراكية فيها حنان الام وحق الدم عليه
من حلاوتها انا تقتها تمل على حياتي الجايه
ع البحرين وبطول النيل
موجة خير فتت مواويل
فيها حياة بدل لآه ..
اللى هزمها عزم الجيل

ندى

جيل الثورة أخ كبير بيحب اخواته زي عينيه
القومية سابتله وصية الوحدة امانة وفرض عليه
شال الحمل وهوه بيحبي قبل مايمشي على رجليه
صحى ضمير الملقونادي عليها رددت من حواليه
يوم الوحدة الكبرى قريب
شمس الوحدة مش حتغيب
بكره الأخ يعود لاخوه
طول ما معانا أعز حبيب

عادل مامون

جيل الثورة بطل افريقيا واسيا وكل بلد احرار
شمسه بتملى طريقهم نور وبتعمي عيون الاستعمار
وادى المثل الحى شعوب الفيتناميه في التيار
واحنا معاها الله ينصرها ويقدرها تاخد التار
المستقبل للجماهير
الجماهير روح وضمير
مهما يكون الظلم كبير
صوت الشعب اكبر بكتير

سعاد محمد

جيل الثورة ما بفرقش بين الناس ولا في الاديان
كلنا واحد هنا وهناك والدين وحده للديان
والبشرية في كل الدنيا مهما اختلفوا في الالوان
ادم ابونا وامنا حوا مش محتاجة للبرهان
بدل الحرب وبدل الضرب
بين الشرق وبين الغرب
قلنا يلدنيا نعيش في سلام
نملى قلوبنا سعادة وحب

فايدة كامل

جيل الثورة مجروح قلبه جرح بقاله سنين وسنين
جابله اطبا الدنيا بحالها اتشاوروا وفشلوا ومش قادرين
جاله طبيبه العربى الاسمر قال له علاجك في فلسطين
مش حتخف يا جرحى أبدا الا بعودة اللاجئين
جيل الثورة نادى وقال
يالا ياعربى بسرعة امال
ادى العلة وادى الوصفة
وحدة حقيقى في كل مجال

يوسف وهبى

بديع خيرى

نجيب الريحانى

سيد درويش

ثلاث عشرة سنة انقضت منذ قيام ثورتنا المباركة ، وهانحن نستقبل العام الرابع عشر وحين نذكر الثورة لابد ان نذكر العوامل التى ادت الى انفجارها ، والوقود الذى كان غذاء لنارها المستعرة . والذى أجج اللهب فى صدور الشعب، حتى أكل أعداء الا

أغانينا وأزجالنا

لقد لعبت أغانينا الشعبية ، وأزجال الشعبيين دورا خطيرا فى اذكاء روح الوطنية ، وفى حشد قوى الشعب لمحاربة الاحتلال الأجنبى ، والطغيان المحلى الذى كانت تمارسه الحكومات المحالفة للاستعمار .

والملاحظ أنه لم تكن هناك أغان وطنية ، ولا أزجال ثورية قبل هدنة سنة ١٩١٨ ، فقد كان الشعب ينتظر انتهاء الحرب مؤملا أن يقدر الحلفاء المساعدات القيمة التى قدمتها لهم مصر فتحصل على استقلالها ، ولكن الانجليز تناسوا كل ما ضحينا به من أجلهم ، وظلوا متمسكين باحتلالهم لمصر ، يحكمونها بالبطش والارهاب .

وليس معنى هذا أن المصريين كانوا راضين عن مسلك الانجليز فى مصر ابان الحرب العالمية الأولى ، **بل كان هناك غليان فى الصدور، كان** الشعب ينفس عنه ببعض الأغانى المثيرة وبعض الأزجال .

ففى خلال الحرب كانت السلطات الانجليزية تأخذ العمال والفلاحين سرا ، وتدعى انهم تقدموا لخدمتها برغبتهم . ولهذا كانوا يسمونهم « عمال الترقية » وكان من الطبيعى أن تتجه أنظار الانجليز الى أبناء الصعيد . لسببين : الأول أن الزراعة فى الصعيد لم تكن تحتاج الى أيد عاملة كثيرة ، والثانى ان ابناء الصعيد عرفوا بالقوة والصلابة ، والقدرة على تحمل المشاق فى الصحارى والجبال .

وجمعت السلطة العسكرية الانجليزية الألوف من أبناء الصعيد ، وقذفت بهم الى صحراء سيناء لاقامة منشآت عسكرية هناك . ولمد سكة حديد مصر . حيفا . بيروت

وجاشت فى الصدور ثورة على هذا العمل . فقام شاعر شعبى مجهول يثير النفوس بأغنية صعيدية تذكر « المرغمين » بوطنهم . وتذكى فى قلوبهم الحنين الى بلدهم .

وتشير فى صراحة الى انهم اخذوا مرغمين لا راضين .. هذه الاغنية تقول :

يا عزيز عينى
أنا بدى اروح بلدى
بلدى يابلدى
والسلطة خدت ولدى

وقام شاعر شعبى آخر يشدو بآماله أو ينوح بآلامه فيقول :

من يوم ما رفونى يا بوى
ولا كان لى غـــــرام
يا وابور الســـاعة ١٢
يا مجبل ع الصـــعيد
ســلم ع الحبـــايب
اللى بلادهم بعيـــد

وترنم الشعب كله بهذه الأغانى ، لا فى الصعيد وحده . بل وفى جميع المدن والقرى

ولم تستطع السلطة العسكرية الانجليزية أن تفعل شيئا ازاء هذه الأغانى المثيرة ، سوى انها رفعت من أجور العمال وحسنت معاملتهم بعض الشىء .

وكانت السلطات الانجليزية تبطش بكل من ينادى بالحرية أو الاستقلال . ولهذا كان مؤلفو الأغانى وناظمو الأزجال يحتالون على بث الافكار الوطنية بالاتجاه الى الرموز .

كان عبد الله شداد من الشباب المثقف ، ولكنه لم يستنكف أن يكون « منلوجست » يحاول بمنلوجاته أن يثير روح الوطنية فى الشباب فسمعناه يلقى فى الحفلات العامة منلوجات ظاهرها الغزل وخافيها الوطنية . كان يقول :

بين الجنــاين وانا ماشى
وبين اليـاســمين
قابلتنى بنت جميلة خالص
تبكى وتنـــوح
قت لها مالك وايه جرالك
واللى ظلمـــك مين ؟

ثم يروى المنولوجست هذه الفتاة المظلومة ومنها يفهم انها مصر التى ظلمها الانجليز وأذلوها .

وعندما قامت ثورة سنة ١٩١٩ وكان شعراء الشعب قد مهدوا لها بتلك الأغانى التى ذكرناها وبأمثالها ، خرج الفنانون الى الشوارع ليشاركوا الشعب فى مظاهراته . فرأينا نجيب الريحانى ، وبديع خيرى ، وسيد درويش ، ويوسف وهبى ، وحسن فايق ، وغيرهم يقفون بين جموع الشعب ليلقوا من الازجال والمنلوجات والأغانى ما يثير الحماسة ويؤجج الثورة .

كان سيد درويش يقول نشيده المعروف

انا المصرى كريم العنصرين
بنيت المجد بين الاهرامين

وكان بديع خيرى يقول :

قـــوم يا مصرى
مصر امك بتنـاديك
خــد بنـاصرى
نصرى دين واجب عليك

ومضى الثورة فى طريقهـــا ، ويمضى الزجالون والناظمو الأغانى معها فى نفس الطريق . ويحاول الانجليز أن يخمدوا هذه الثورة التى شملت البلاد من أقصاها الى أقصاها ، ولا يجدون سبيلا لهذا الا بنفى زعيمها « سعد زغلول » ويحظر على الصحف ذكر اســم زغلول ، ولكن شاعرا مجهولا من أبناء الشعب ينظم أغنية يتغنى فيهـــا بسعد زغلول . ويحتال للافلات من العقاب فيقول :

يا بلح زغلول يا حليوة يا بلح
يا بلح زغــلول
عليك بنـادى فى كل وادى
زغــلول يا بلح
يا بلح زغــلول

ويجىء سنة ١٩٢٢ والبلاد فى غليان دائم . تارة يخبو وتارة يفور . فتحاول انجلترا أن تخدر الشعب باستقلال مزيف فى تصريح ٢٨ فبراير . وتثور ثائرة الشباب على هذا الخداع ، فيعبر الشاب بديع خيرى عن هذه الثورة بزجل جرىء يخاطر بنشره يقول فيه :

مصر استقلت من كام يوم
والعهود طبعـــا ع الراوى
اطوى اللحاف ياخم النوم
باما الشخير جر بلاوى
دى الدنيا كوم وبلادك كوم
سايبهـــا ماشيـــة الاوى
مابقاش يليق لك أكل الدوم
والناس تاكل سنطاوى

ومضى انجلترا فى تقطيع أوصال مصر . فتحاول أن توقع بين مصر والسودان ، وان تفصل بين الاخوة الأشقاء . فينظم بديع خيرى منلوجا رقيقا فكاهيا على لسان سودانى يقول فيه :

جالت لى خالتى ام احمـــد
كلمايه فى مشـــلايه
سرجوا الصـــندوج يا مهمد
لكن مفتاحه معـــــايه
بهر النيل راسه فى ناحية
رجليه ف الناحيـــة التانى
فوجانى يروحوا ف داهيـــة
اذا كانوا سيبو التهتـــانى

وفى يوليو سنة ١٩٢٤ يقع حادث اغتيال السير لى ستاك باشا سردار الجيش المصرى . فيجن جنون انجلترا . وترغم الوزارة المصرية على الاستقالة وتفرض على مصر عقوبات غاية فى الصرامة ، منهـــا ارغام مصر على دفع نصف مليون جنيه كعقوبة على هذه الجريمة ، فيثور زجال من أبناء الشعب وينشر زجلا شديد اللهجة منددا بهذه الاعمال . هذا الزجال هو كاتب هذه السطور . يقول فى الزجل :

يا ناس يا غريبين قلنـــا
خليكو شـــاهدين

بقلم ابوبثينه

التى فجرت الثورة

انجلترا عاوزة تاكلنا
صاحبين تبين

●

جابت مدافع وبنادق
لجل التهويش
متفرعنه وعاوزه تخانق
ما تحوش يا شباويش

●

وطمعتنا بالنيله
بره السودان
وزودت زرع النيلة
مليون فدان

●

والنص مليون راخر راح
معلهش فدالك
يفرقوا به ويسكى وتفاح
على روح لى ستالك

●

ويقبض البوليس على هذا الزجال الوقح ، ويلقى به فى السجن بضعة ايام ، لم يطلق سراحه لانه صغير السن — ١٩ سنة — وفى نفس العام يفتح مجلس النواب طبقا لدستور ١٩٢٤ . ويتضح للشعب ان هذا البرلمان الذى يقوم والمحتلون يسيطرون على جميع مرافق البلاد انما هو مهزلة .. فيقول زجال الشعب هو بديع خيرى :

●

فى « مجلس » الانس الهنى
ناوين يلموا الكلام « قفا »
واليه مادام لبخة وغنى
طاب الصبوح وقد وفا

●

وعندما انشئت الاذاعة فى مستهل الثلاثينات ، لم يتغير الحال . لان الاذاعة كانت احتكارا لشركة ماركونى الانجليزية . ولم يكن من المعقول ان تسمح بإذاعة اغنية وطنية . او الشودة فيها مطالبة بحقوق الشعب فكانت الازجال هى الوسيلة الوحيدة التى لجأ اليها شعراء الشعب . لتأليب الشعب على ظالميه .

ففى سنة ١٩٣٥ نشرت زجلا اصف فيه حال الفلاح قلت فيه :

●

فلاح بلدنا ما لوش قيمة
حالته اليمه
مسكين ابوكى يا حليمه
اصبح غلبان

●

من وكسة الحظ بنادو
لولاد جاعوا
وضهره قوس ودراعه
اصبح خدلان

●

ينام على الارض ف طوبه
تاخده رطوبه
ومخدته حتة طوبه
يصبح عدمان

●

وهناك ازجال كثيرة اخرى لعشرات من الزجالين فى مثل هذه المعانى والاغراض .. هذه الازجال كانت ارهاصا للاشتراكية التى كنا نتطلع اليها دون أن نحدد اسمها ، وللعدالة التى كان الشعب يتلهف على تحقيقها ، وقد مهدت للثورة طريقها وعبأت لها الاذهان ، وفتحت لها القلوب ، فلما اشرق فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . انطلق الشعب كله فى طريق الثورة . تلك الثورة التى كانت الاغانى والازجال بمثابة الديناميت الذى فجرها ، والتى اصبحت بعد انطلاقها أشهر غذاء لشعراء الشعب . يتناولون منه ، ويمتصون رحيقه ، ثم يخرجونه للناس شهدا شهيا .

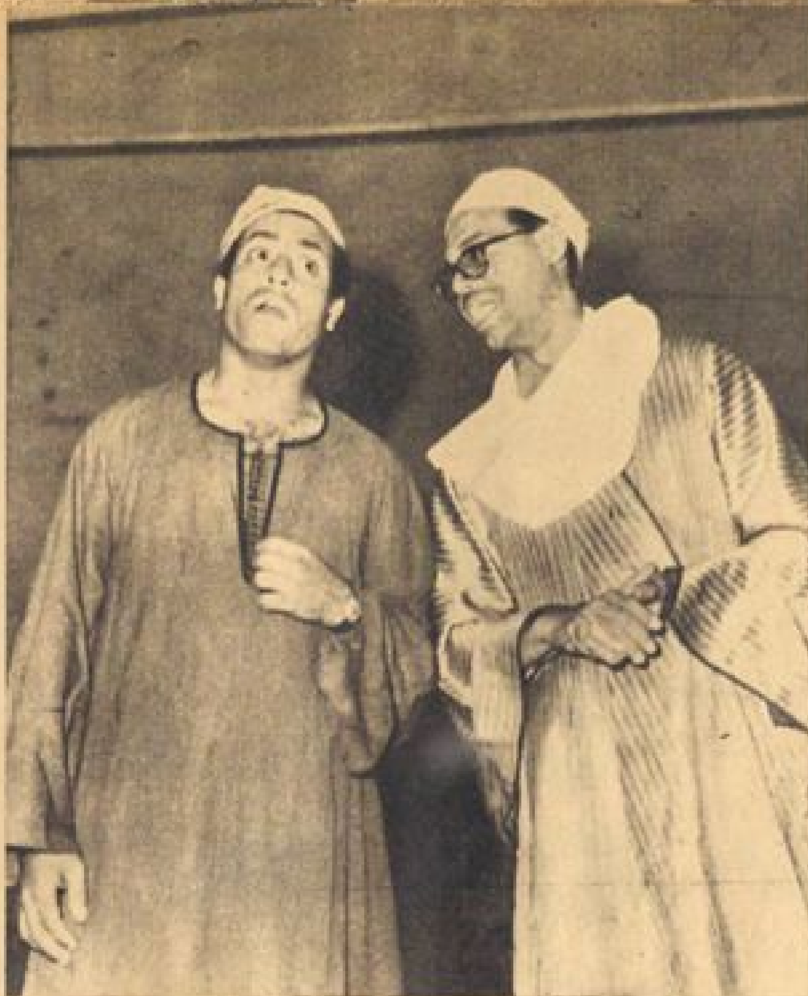

ممثلون مجهولون

يقومون بأدوار البطولة

تجربة غريبة تراها بلادنا هـذه الأيام ١٢٥ ممثلة وممثـلا مجهولين

عادة ، عندما تفكر في قضاء سهرة في المسرح أو السينما ، تمتد يدك الى صحيفة اليوم ، لتقرأ البرنامج ، وغالبا ماتقف عند أسماء أبطال الفيلم أو المسرحية ، فان كانوا ممن تحبهم اخترت الفيلم أو المسرحية ، وذهبت فاذا لم تجد اسما ممن تحبهم ، صرفت النظر عن السهرة ، وفكرت في قضائها بشكل آخر . فالأسماء تلعب دورا هاما في رواج مثل هذه السلعة ، أقصد الفيلم ، أو المسرحية

هذا الكلام مر بخاطري وأنا في طريقي الى المسرح العمال بشارع الجمهورية لأحضر احدى بروفات مسرحية «ساعة الخلاص» . الحقيقة ان اسم المسرحية شدني « ساعة الخلاص » ، تعني .. الوقت الذي يخلص فيه الجميع . ونحن عندما نخلص ، نستطيع أن نحقق المستحيل لكن . هل من الممكن أن تجذب هذه المسرحية متفرجا ؟

ان ممثلي المسرحية ، ليس فيهم اسم واحد لامع . على الأقل تداولته الألسن . أو كتب عنه ناقد ، أو قرأته في برنامج ، أو اعلان . لا شيء من هذا . الشيء الوحيد ، ان أرى على الطبيعة ، قيمة هذا العمل الذي تعمل فيه فرقة مكونة من ١٢٥ ممثلا وممثلة . كلهم من العمال . وليس فيهم واحد ممن تعرفهم .

الحقيقة ، وقد عرفتها بعد ان وصلت وعرفت بعض التفاصيل ، ان ميلاد هذه المسرحية يعتبر حدثا ذا دلالة كبيرة في مسرحنا . فالمسرحية لاتقف عند أزمة المثقفين كما رأينا في الموسم الماضي . ولا هي تحكي عن أزمة الفنـان . ولا هي تقدم نماذج انسانية عامة . انما هي تقدم صورة حقيقية محددة الملامح ، واضحة التفاصيل عن ماهية العامل . حقيقة مشاكله القديمة . عذابه . استغلاله . وكل ما تعرض له العامل ، قبل أن يصبح هذه الدعامة الخطيرة والهامة في مجتمعنا .

حقيقة أخرى لمستها . انهـا مسرحية بلا أبطال . ليس فيهـا هذا البطل المطلق الذي عرفه مسرحنا . انما فيها هذا العملاق الذي يسمى «المجموع» . الممثلون كلهم يحددون ملامح البطل الجديد . انه ليس البطل الفرد . ولكنه البطل الكل . حقيقة قريبة من مسرح تشيكوف الذي عرف بأنه مسرح بلا أبطال .

« أندريا » يريد توسيع ورشته على حساب محل العصير . وزوجة أندريا صديقة الباشا ، تدفعه لمعاونتها حتى تستولي على المحل لتقيم مكانه استراحة الباشـا والزوار الكبار الذين يأتون لزيارة الورشة . لكن العمال يقاومون هذا الاجراء .

وتستمر المسرحية ، وهذا هو الخط الرئيسي لها ، وان كانت هناك تفريعات صغيرة تغذي هذا الخط . من خلال المسرحية نرى الفساد في المستشفى بعد أن أصيب رأفت ودخلها . رأفت ثار ، وثار خلفه العمـال . ويتعرض رأفت للقبض عليه ، فيحاول عامل عجـوز أن يفتديه .

تتطور الحوادث ، ويأخذ الخط ذروته بقيام ثورة يوليو . فيتجه اليها رأفت ، وخطيبته ولاء ، يؤيدانها بكل كيانهما ، لأنها كانت ساعة الخلاص .

وأمثاله ، يصبح المسرح أداة نافعة وفعالة في مجتمعنا .

وقال حسين جمعة : ان «الفرقة» بأهميتها ، ابن صغير من أبناء المسرح العمال . لأن المسرح العمال يعتبر أبو المسارح العقائدية والطليعية في العالم . وفي الصين مثلا . المسرح كله عمال . هدفه خدمة القضية العمالية . وفي الغرب « بريخت » أبو المسرح العمـال والسياسي في العالم . وفي وسط أوربا «بيكاتور» صاحب المسرح العمالي ، حتم على أفراد فرقته التمرس بالعمل الشاق الذي يؤديه العمال ، بل والحق أفراد فرقته بالمصانع . ونحن طبعا أسعد حالا لأن الفرقة مكونة من عمال حقيقيين .

ربع شعبنا

قبل ثورة يوليو ، كـان من المستحيل أن يقوم المسرح العمال . بل كـان من المستحيل أن تكون للعمال شخصيتهم الجديدة . وقطاع العمال يمثل بالتقريب ربع شعبنا . فهم حسب الاحصاء الأخير قد وصلوا

عودة للمسرح

« وساعة الخلاص » ليست هي المسرحية الأولى التي يقدمها المسرح العمالي . كانت الأولى مسرحية « الصفقة » لتوفيق الحكيم . وفيها نجح العمال فقد أدوا أدوارهم بثقة واتقان . شهد بهما الفنانون والفنيون في المسرح

بعد « الصفقة » وقف المسرح العمالي على قدميه ، وبدأ يشق الطريق . فقد طال الوقت ، قبل أن يصبح للعمال مسرحهم . قبل بداية البروفة ، أقيمت حفلة شاي حضرها أعضاء مجلس الادارة ورئيس المجلس والفائزون ، والفريق ومخرجه ومع الشاي .. تبادلوا الكلمات .

قال **عبد الفتاح البارودي** . الناقد وعضو مجلس ادارة مسرح العمال : ان المسرح كـان أداة للتسلية والتخدير ، وبوجود السيد فرج

الى ٧ ملايين عامل . بعد الثورة ، أصبح العامل شيئا . فان النظرة الثورية اليه،تختلف تماما عن النظرة السابقة ، والعامل كما يقول الميثاق، لم يعد ملكا للآلة ، وانما أصبح هو سيدها . واصبحت للعمال مؤسسة ثقافية ، واصبحت لهم ثقافة .

وفى ١١ فبراير ١٩٦٤ قام المسرح العمال ابنا بكرا للمؤسسة الثقافية العمالية . وتكون له مجلس ادارة يضم **السيد فرج رئيسا والمرحوم الدكتور مندور واحمد حمروش وعبد الفتاح البارودى اعضاء ، ومعهم ممثلان عن العمال هم احمد حيدر عزيز وعبد المسيح عوض الله.**

الابطال

ان الابطال الذين يخلقون الصورة الكاملة للعملاق فى العمل الجماعى تقدم منهم هذه الشخصيات :

الذى شجعها،ويحضر معها البروفات يوميا . وقد تتأخر الى مابعد منتصف الليل ، فيظل معها حتى يعود بها ، رغم انه سيصحو مبكرا الى عمله فى شركة النصر لصناعة السيارات .

هدى مثلت قبل ذلك فى الصفقة وهى كما تقول تحرص على مشاهدة المسرحيات وقراءة الكتب . واخر كتاب قرأته هو « فن كتابة المسرحية » ترجمة **المرحوم دريني خشبة** من تأليف **لايوى ايجرى** . وهى تستعد حاليا لدراسة اللغتين الانجليزية والفرنسية .

اسمه **فكرى محمود طه** . يعمل فى صيانة التليفونات بمطار القاهرة الدولى . يقوم بدور حسن البصير صاحب محل العصير فى المسرحية . وصلة فكرى بالتمثيل بدأت عام ١٩٥٧ عندما قام بدور المجنون فى مسرحية « **حسن العلوانى** » التى

التى،ليخاطب العمال ويعالج مشاكلهم ويعرفهم بحقوقهم وواجباتهم . وبالمكاسب التى قررتها لهم القوانين العمالية الثورية ، والقرارات الاشتراكية . وقد كتب المسرحية السيد فرج ، رئيس مجلس ادارة مسرح العمال ، وقد استهدف من ورائها الاغراض التى انشىء من أجلها مسرح العمال .

والمسرحية تصور قطاعا من حى شعبى قبل قيام الثورة . وتبرز المشاكل التى كان يواجهها سكان هذا القطاع . وغالبيتهم من العمال وصغار البائعين . والصراع الذى نشب بينهم وبين الطبقة الرأسمالية المستغلة فى العهد الماضى ، وما لحقهم من ظلم نتيجة لهذا الصراع . كما تصور المسرحية تضامن الشعب ضد قوى الطغيان . ويتمثل ذلك فى

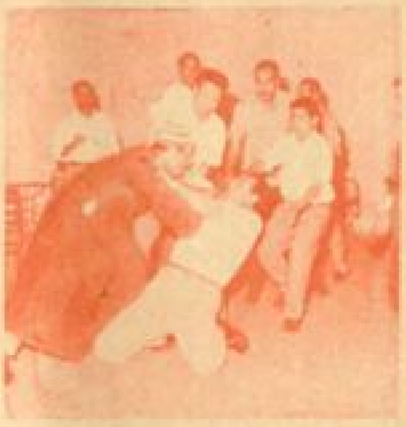

...يظهرون على المسرح لأول مره

تحسين محرم . عمره ٢٤ سنة. عامل فى المطابع الاميرية يقوم بدور السنى بائع الكشرى . الرجل الصريح الدوغرى . الشخصية التى يؤديها تحسين . تتقابل تماما مع شخصيته . ودخوله ميدان التمثيل كان عن طريق بنت اخته . صغيرة عمرها خمس سنوات . وهى بنت الممثل ابو الفتوح عمارة. قالت له: ياخال ما تيجى تمثل معانا . كانت ايمان ، وهذا اسمها ، قد بدأت تمثل . قامت بدور فى مسرحية « **الزلزال** » التى كتبها **مصطفى محمود** .وقامت بدور فى فيلم «**الفتاة شالة** » . الكلام الذى قالته ايمان، مس قلب تحسين . وانضم الى فريق تمثيل للهواة فى بلدة القناطر . ثم يلعب الحظ دوره . وينجح فى مسابقة المسرح العمال . ويصبح عضوا فى فريقه

اسمها **هدى احمد حجازى** . ابوها ممثل قديم،لكنه هجر التمثيل تذكر هدى فيلمين فقط له « **الشيوم يا ظالم** » وقام فيه بدور محام . و « **هارون الرشيد** » قام فيه بدور الرشيد . هدى معجبة بابيها ،فهو

كان يقدمها نادى العمال . هذا الدور جعله أحد الدراويش السبعة فى فرقة الدراويش بالقاهرة .وحتى الان مازال يعمل مع الفرقة التى تقدم لمرها على مسارح القاهرة . وفى السينما ، مثل فى ثلاثة افلام. « **شفيقة القبطية** » و «**الحب الخالد**» و « **آخر العنقود** » وعندما أعلن مسرح العمال مسابقته ، تقدم ، ونجح ، واصبح احد اعضاء الفرقة. فكرى يعتبر نفسه محظوظا لانه يعمل مع حسين جمعة ، الذى يضع فى اعتباره أنهم هواة ، فيقوم بدوره كمخرج ومدرس فى نفس الوقت . ومنذ فترة اشترك فكرى مع فريق مصلحة الطيران المدنى فى مسرحية « **عريس مع ايقاف التنفيذ** » ..

آراء حول المسرح والمسرحية

يقول أنور فتح الله مدير مسرح العمال :

تعتبر مسرحية « ساعة اخلاص » التى يعتزم مسرح العمال تقديمهافى أعياد الثورة . أول مسرحية عمالية يقدمها هذا المسرح الهادف الذى

تضامن العمال مع صاحب محل العصير ضد صاحب العمل ، عندما أراد ذلك الرأسمالى أن يهدم عدة حوانيت ليضمها الى مصنعه . كما تصور تضامن البائعين الصغار مع العمال فى صراعهم العمالى ضد صاحب العمل . تصور أيضا تضامن العاملين فى المستشفى الخيرى مع العمال والبائعين الصغار ضد هؤلاء الرأسماليين .

والحى الشعبى فى المسرحية يرمز الى مصر التى كانت تعانى من الظلم والطغيان فى عهد ما قبل الثورة . والصراع المسرحى فى هذه المسرحية ينتهى كما انتهى الصراع فى الواقع بانتصار الاحرار من أبناء بلدنا على قوى الظلم . ومن هذا العرض السريع يتبين لنا أن المسرحية فى موضوعها تتفق ورسالة مسرح العمال كما أنها لاتخاطب الطبقة العاملة فقط ، بل تخاطب أيضا أبناء الشعب كلهم . وقد عبأ مسرح العمال كل طاقاته الفنية لتظهر المسرحية فى الاطار اللائق بها ، حتى تتناسب مع أهمية الرسالة التى يستهدفها مسرح العمال .

ويقول حسين جمعة مخرج المسرحية :

عندما دعيت لاخراج مسرحية « ساعة اخلاص » لمسرح العمال لم تكن لى أى معرفة بالاعضاء المشتركين فى هذه المسرحية وعددهم ١٢٥ . فبدأت بعملية تصفية ، حتى اختار الاعضاء المناسبين على الرغم من ان مدة الاخراج لا تتجاوز ٢٨ يوما .. بما فيها من مشاكل ومتاعب

واستغرقت هذه العملية خمسة أيام ، استقر الرأى بعدها على من يعمل فى ادوار المسرحية ..

ووزعت الادوار على اساس ان يتدرب ثلاثة او اربعة على كل دور بصفة دائمة يتبادلون العمل اثناء التدريب على أن يتقدم الاحسن الى الافتتاح ثم يليه الاقل وتتاح الفرصة للاخرين للمشاهدة وتعديل اخطائهم بناء على التوجيهات التى اوجهها لزملائهم .

ولقد ادهشنى ان فى الفرقة تيار جارف من الهواية الحقيقية بدليل أن العامل الذى يقضى يومه بطوله يكدح لا يذهب الى منزله بعد العمل بل يأتى مباشرة الى المسرح من السابعة الى الواحدة صباحا ..

ثم هناك الاستعدادات الفنية التى اكتسبها هؤلاء العمال من اعمالهم ثم مشاهدتهم للاعمال المسرحية الاخرى ومشاركتهم فى الفرق الاخرى التابعة للشركات والمؤسسات ..

ومما يسر الانسان ان الجهاز البشرى فى هذه الفرقة جهاز كامل يعتمد عليه فى تأدية مسرحية كبيرة ولكننى لاحظت أن العنصر النسائى ناقص بعض الشىء والموجود منه يحتاج الى مجهود كبير حتى يصل الى المستوى اللائق بمستوى الشبان من الرجال .

ملاحظتى ايضا ان المؤلف وهى اول مسرحية له ، يحس بالمواقف العمالية والمواقف الوطنية ولكن علاجه المسرحى لهذه المسرحية الاولى كان العلاج الاول الذى تنقصه القدرة على تجسيد الاحداث على خشبة المسرح ..

وقد اخذت على عاتقى ان ارجم روح المسرحية وحوارها الى مواقف متصارعة تجسده على خشبة المسرح .. فقد يكون فى بعض المواقف سرد لحادث لا يقنع الجمهور الا اذا رآه . فلا بد من تجسيد هذا الحادث على خشبة المسرح اذ أن السرد من خصائص القصة وليس من خصائص المسرح ..

هذه حكاية التجربة الجديدة التى يقدمها العمال كل شىء فيها عمالى ، المؤلف ، والممثلون ، والمسرحية . بقى ان تراها فى أعياد الثورة ، لترى الصورة الجديدة لعمالنا الذين يبلغ عددهم ٧ملايين عامل يشكلون القاعدة الاساسية لبناء بلدنا .

عائشة صالح

●|● **صلاح عامر** يرأس الندوة التى تنظمها مؤسسة السينما لاستكمال بحث مشاكل السينما العربية بصفة عامة ، سبق للمؤسسة أن نظمت مثل هذه الندوة فى العام الماضى ١٩٦٤

●|● **أم كلثوم** آخر حفلاتها لهذا الموسم هى الحفلة التى ستحييها بمناسبة اعياد الثورة. تسافر بعد ذلك الى رأس البر لقضاء جانب من فصل الصيف

|●● **فريد شوقى** اختصر رحلته وعاد هذا الاسبوع الى القاهرة بناء على دعوة من جمال الليثى . فريد يقوم ببطولة عدة أفلام من انتاج شركة القاهرة للسينما

●|● **فاتن حمامة** ورشدى اباظة يتقاسمان بطولة فيلم « ايام الحب » الذى تنتجه شركة القاهرة ، قصة واخراج حلمى حليم

●● **البرنامج التليفزيونى** الذى يقدمه كمال الشناوى اصبح اسمه « تعال نسمع حكايتها » ، وهو برنامج أسبوعى مدته نصف ساعة يذاع من أول اغسطس ، أول حلقة عن الطبيعة ، يخرجه فوزى عزيز

●|● **فرقة موسيقات القرب** التابعة لادارة موسيقات الجيش تشترك بالعزف فى النشيد الجماعى الذى يلحنه عبد الوهاب الان ، النشيد اسمه « جيل شباب عبد الناصر » كلمات حسين السيد

• من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى برودواى

يبحث مشكلة مؤلفى الأغانى

الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى استقبل وفدا من اعضاء جمعية المؤلفين والملحنين ، قدموا لسيادته مذكرة بشأن رفع أجورهم والغاء نظام الدورة ، وعدهم الدكتور حاتم بدراسة مشاكلهم، وفتح باب المنافسة للكفاءات ، على أن تكون جودة الانتاج وامتيازه هما أساس التعامل مع المؤلفين فى جميع اجهزة الاعلام .

تمثلان معا لأول مرة فى اسبانيا

شادية ونادية لطفى تتقاسمان معا بطولة فيلم « الحب الضائع » قصة الدكتور طه حسين ، هذه أول مرة تلتقيان فيها ، لم يسبق لهما ان اشتركتا فى فيلم واحد . يخرج الفيلم حسن الامام وتنتجه شركة القاهرة . المناظر الخارجية تصور فى اسبانيا حيث تقع بعض احداث الفيلم .. كما صورها الدكتور طه حسين ..

تحفظ أغانى سيد درويش

هند رستم بدأت فى حفظ بعض اغانى سيد درويش . هند وقعت فى الاسبوع الماضى عقد بطولة فيلم « سيد درويش » مع شركة فيلمنتاج الذى يخرجه أحمد بدرخان فى أكتوبر القادم ويقوم بدور الشيخ سيد « محرم فؤاد » . هند تقوم بدور « جليلة » السيدة التى أثرت فى حياة سيد درويش . تقوم بدور المطربة « حياة صبرى » المطربة السكندرية ليلى جمال التى اختارها بدرخان ..

●● فرانك سيناترا ، ذكرت احدى الصحف الفرنسية انه اشترى مزرعة زنابق فى هولندا واهداها لسيدة هولندية عجوز ، كانت قد اهدته ثلاث بنفسجات من نوع نادر

●● بييرو الاحمق » بطولة جان بول بلموندو ، اخراج جان لوك جودارد ، وقع عليه الاختيار لبمثل السينما الفرنسية فى مهرجان البندقية الذى يقام فى سبتمبر القادم . الفيلم لم يبدأ العمل فيه بعد. جودارد من مخرجى الطليعة فى فرنسا ويرأس تحرير مجلة فنية ، وبلموندو يعتبر الفتى الاول فى السينما الفرنسية اليوم

●● فايدة كامل سجلت للاذاعة الفنية جديدة اجازتها لجنة الاستماع اسمها « صرخة افريقيا » كلمات على سليمان ، تلحين على اسماعيل

●● « ديابوليك » ، الشبح الذى يقوم ببطولة احدى مسلسلات الكاريكاتير فى ايطاليا ، ويستعد لنقله الى الشاشة المخرج سيس هولت . ومن النجوم المرشحين للعمل فى الفيلم بيتر اوستينوف وجيمس ماسون واورسون ويلز وجرت فروب

●● عبد اللطيف التلباني سافر الى لبنان لمدة شهر ، يحيى خلاله بعض الحفلات الغنائية هناك . سيعود فى منتصف اغسطس ليبدأ تصوير فيلمه الثانى الذى ينتجه بالاشتراك مع احمد ثروت

●● الموسم السينمائي تقرر أن يبدأ مبكرا هذا العام .سيبدأ فى منتصف سبتمبر حيث تعرض أفلام « كنوز » و « المماليك » و « بيت باريس » . هذه الافلام ملونة ، صورت منذ اكثر من عامين ولم تعرض بعد

تعتذر عن ٢٢ ألف جنيه إسترليني

شركة انتاج سينمائى من لبنان عرضت على ماجدة ان تقوم ببطولة فيلمين يصوران هناك مقابل ٢٢ الف جنيه استرلينى . اعتذرت ماجدة لانها مرتبطة بالعمل فى بطولة فيلم « المرأة والآخرون » الذى تنتجه شركة فيلمنتاج . الفيلم الاخير يصور فى نفس الوقت المحدد لتصوير الفيلمين اللبنانيين . اجر ماجدة عن « المرأة والآخرون » لايزيد عن سبعة الاف جنيه . وهو أول فيلم تنتجه وتمثله ماجدة للقطاع العام . يشترك معها فى بطولته رشدى اباظة وايهاب نافع ويخرجه حسن رضا .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

الجيب يقدم مسرحيتين فى لبنان

مسرح الجيب تلقى دعوة من الحكومة اللبنانية ليقدم بعض مسرحياته هناك . تقرر أن يلبى المسرح الدعوة . كرم مطاوع يسافر على راس الفرقة . ويقدم هناك مسرحيتى « يس وبهية » و « حسن ونعيمة » . المشكلة ان هاتين المسرحيتين يشترك فيهما عدد كبير من افراد الكورس . فهل تستوعب الدعوة هذا العدد كله ؟ كرم يحاول ان يجد حاليا الاجابة عن هذا السؤال ! ..

أطول حلقات منذ نشأة التليفزيون

حلقات « جريمة الوسم » عن قصة محمد التابعى ، والتى اعدها ممدوح الليثى للتليفزيون ، ويخرجها نور الدمرداش ستكون أطول حلقات يقدمها التليفزيون العربى منذ نشأته . من المنتظر أن يصل عددها الى اربعين حلقة .. مدة كل حلقة نصف ساعة . نور الدمرداش يتولى اخراج الحلقات . يجتمع يوميا مع ممدوح الليثى لمراجعة الاعداد التليفزيونى لتلك الحلقات .

يأخذ دور "الدقن"

نور الدمرداش حل محل توفيق الدقن فى مسرحية « عودة الروح » بعد أن رفض المسرح القومى اعارة توفيق للمسرح الحديث المفروض أن أعضاء فرقة المسرح القومى مشغولون طوال الموسم الصيفى فى تقديم مسرحيات هذا المسرح بالمصايف . المسرح الحديث كان يطلب توفيق الدقن ليقوم بأحد أدوار بطولة مسرحية «عودة الروح». انتهى الرأى اخيرا الى اعفائه من الدور واسناده الى نور الدمرداش

قصص إحسان يبدأ تصويرها

قصص احسان عبد القدوس القصيرة وهى «سارق الاوتوبيس» و « المعلم مدبولى الحرامى » و « قاتل عمته » تتحول الى فيلم واحد من ثلاث قصص مثل «البنات والصيف » يخرج القصة الاولى حسن الامام ويقوم ببطولتها فريد شوقى ولبنى عبد العزيز ويخرج الثانية فطين عبد الوهاب ويقوم ببطولتها رشدى اباظة وسميحة أيوب ، ويخرج الثالثة كمال الشيخ ويقوم ببطولتها سعاد حسنى وحسن يوسف .

مكتبة أثرية ضمها إلى متحف المسرح

مكتبة المرحوم فؤاد رشيد ، التى تحتوى على مخطوطات مسرحية ونصوص روايات قديمة يعود تاريخها الى مائة عام مضت ، هذه المكتبة ستنتقل الى متحف مؤسسة فنون المسرح بدار الاوبرا . سيخصص لها ركن خاص يطلق عليه اسم صاحبها . المكتبة تضم ايضا مؤلفات ومترجمات لعثمان جلال وابراهيم رمزى ومحمد تيمور وانطون يزبك واحمد رامى وابراهيم المصرى وغيرهم ..

معهد عال للفنون الشعبية

وزارة الثقافة والارشاد القومى اشترت قطعة ارض مساحتها ٢٠ فدانا بمنطقة الهرم من وزارة الاوقاف لتقيم عليها بناء المعهد العالى للفنون الشعبية على مستوى الجامعات لتدريس الفنون الشعبية والفولكلور وتصميم الرقصات الشعبية . من المنتظر أن يصبح احمد رشدى صالح المشرف على الفنون الشعبية الآن أول عميد لهذا المعهد .

يقوم بـ ترويض النمرة

محمد الدفراوى ، اختاره نور الدمرداش ليلعب دور «فروشيو» فى مسرحية « ترويض النمرة » التى سيقدمها المسرح العالمى فى أغسطس المقبل . تقوم سهير البابلى بدور كاتارينا وهو دور البطولة فى نفس المسرحية. فريد شوقى كان مرشحا لدور فروشيو ثم اعتذر بعد ان تقرر تأجيل عرض المسرحية الى الموسم الشتوى القادم بسبب انشغاله خلال الصيف

مع عشرة مولفين فى التليفزيون

المسلسلة التى قدمتها اذاعة الشرق الاوسط بعنوان « قصة وعشرة مؤلفين » والتى اشترك فى كتابتها عشرة من الادباء والكتاب وبدأها نجيب محفوظ ، تتحول الى مسلسلة تليفزيونية تقوم ببطولتها نوال أبو الفتوح مع مديحة يسرى وصلاح السعدنى ، اعدها للتليفزيون احمد رجب ويخرجها منير التونى ، تذاع فى شهر سبتمبر القادم . . .

مات حسين رياض

مات الفنان الكبير الاستاذ حسين رياض صباح السبت الماضى ، بعد مرض مفاجىء لم يمهله سوى بضعة أيام .. وهو من العمالقة الذين بنوا المسرح العربى ، واسهموا فى نهضته

وجاءنا هذا النبأ المفجع . و « الكواكب » ماثلة للطبع .. فنعزى أسرة الفقيد ، واسرة المسرح والسينما ، والامة العربية ولا نملك فى هذه العجالة الا ان نعزى انفسنا .. فان المصاب كبير

الإستعداد للموسم القادم

حمدى غيث انتهى من اعداد الموسم القادم للمسرح العالمى .. يبدأ الموسم فى شهر اكتوبر القادم .. يشمل البرنامج ١٢ مسرحية من اشهر المسرحيات فى الادب الاوربى .. سبق ان قدم المسرح المصرى سبع مسرحيات منها . المسرح العالمى سيعمل خلال الموسم القادم على مسرح مصطفى كامل بشارع عماد الدين . .

التصوير فى فبراير عن القطب الشمالى

جولى اندروز تقوم ببطولة فلم « هاواى » المقتبس عن القصة الناجحة ، بنفس الاسم ، لجيمس ميشنر . تلعب جولى دور جيروشا ويقوم ماكس فون سيدو بدور الاب المبشر آبنرهيل . الفيلم تدور احداثه فى هاواى ويشترك فى بطولته عدد كبير من سكان تلك الجزيرة . التصوير مع ذلك يبدأ فى النرويج على بعد ١٤٠ ميلا شمال خط عرض الدائرة القطبية الشمالية وذلك فى فبراير القادم . ثم يستأنف التصوير فى نيوانجلند يوم ٢٠ ابريل ويتم نهائيا فى هوليوود . يخرج الفيلم جيمس دوليفان ويستمر العمل فيه فترة ٨ اشهر ليعرض فى صيف ١٩٦٦

يصورون فى التليفزيون

● « آلو .. أنا القاتل » تمثيلية سهرة من تأليف نبيل عصمت واخراج يوسف مرزوق وبطولة المليجى ● « لقاء الوداع » تمثيلية سهرة من اعداد فتحى زكى واخراج فايز حجاب بطولة عماد حمدى ونادية الجندى وسميحة ايوب وعلى الغندور وفؤاد الالفى . ● « غموض » تمثيلية سهرة قصة وحوار كرم النجار وسيناريو حسن المفتى واخراج احمد طنطاوى وبطولة محسن سرحان وزوزو نبيل وفريدة مرسى وحمدى غيث ..

وراء الأخبار
يقدمه : حسين عثمان

● مؤسسة السينما اعدت قائمة باجور الممثلات والممثلين التى ستتعامل شركات المؤسسة على اساسها . واعتمدت المؤسسة فى اعداد قائمتها على آخر عقود لبعض هؤلاء النجوم .

والمعروف أن آخر أجر تقاضته ماجدة هو سبعة آلاف جنيه من احدى شركات المؤسسة . الغريب ان المعلومات التى وصلت للمؤسسة قالت ان ماجدة تقاضت خمسة آلاف فقط . وهذا الرقم الاخير تقاضته ماجدة منذ خمس سنوات عن بطولة فيلم « أنا بين ايديك » . بعدها رفعت أجرها الى ستة آلاف جنيه فى فيلم « قيس وليلى » ثم الى سبعة الآف فى « ست البنات » . زمان كان أكبر أجر يتقاضاه بطل فيلم هو ٢٠٠ جنيه . وفى عام ١٩٣٩ تقاضى فريد الاطرش الف جنيه عن دوره فى فيلم « انتصار الشباب » ، ويدخل ضمن الاجر التلحين . يومها اتهم المتعهون المرحوم جبرييل تلحمى بالجنون لانه دفع هذا المبلغ لفريد . وفى عام ١٩٤٢ بدأ تطور الاجور ، وارتفعت أجور بعضهم من خانة المئات الى الالوف . ليلى مراد تقاضت ثلاثة الآف جنيه عن بطولة فيلم « ليلى بنت مدارس » ، ووصل أجرها عن « اميرة الجزيرة » الى ١٥ ألف جنيه . فريد الاطرش وصل أجره الى ١٨ الف جنيه عن فيلم « حكاية العمر كله » . عبد الوهاب تقاضى عن « لست ملاكا » ٢٥ الف جنيه . أم كلثوم تقاضت عن فاطمة ٣٠ الف جنيه .

● ليلى مراد تستعد للسفر الى امريكا ، لتعالج من مرض الحساسية الذى ينغص حياتها منذ زمن .

وسبب هذا المرض ، هو رقة ليلى المتناهية . وقد حدث عام ١٩٤٩ أن رقدت فى الفراش شهراً كاملا ، وعبثا حاول الاطباء معرفة سبب ما انتابها . واهتدى أحد الاطباء الى السبب . فظل يسألها يوميا عما حدث لها . حتى الامور البسيطة فى حياتها . واتضح فى النهاية أن مشادة كلامية وقعت بينها وبين أنور وجدى . احست بعدها بمرض الزمها الفراش . واسرع الطبيب الى أنور وطلب منه أن يعتذر لليلى بسرعة . واعتذر أنور ، وشفيت ليلى بعد ايام . وتكررت هذه الحادثة مرارا . ونصحها الاطباء بأن تبتعد عن كل ما يضايقها حتى لا يعاودها مرض الحساسية . ونتيجة لذلك وخوفا من الانفعالات عاشت ليلى فى شبه عزلة فنية . ولكن يبدو انها مرت بحالة نفسية عاودتها على أثرها حساسيتها ، فاضطرت الى السفر للعلاج .

● « داليدا » المطربة الفرنسية المشهورة ، رشحتها احدى الشركات الفرنسية لبطولة فيلم مشترك مع لبنان . فى نفس الوقت رشحت لبنان ايهاب نافع للبطولة امام داليدا . الترشيح مازال فى دور المفاوضات .

وداليدا من مواليد القاهرة ، وقد ظلت فيها حتى عام ١٩٥٤ حين بلغت الثالثة والعشرين . كانت فى هذه الفترة تعمل كومبارس فى الافلام المصرية ، وكان نيازى مصطفى يرشحها دائما فى دور الكومبارس ، فقط لانها تملك مجموعة ازياء انيقة . داليدا حاولت الحصول على دور بارز فى الافلام المصرية ، فأخذت دروسا فى اللغة العربية ، وفى النطق باللهجة العامية – فهى من أسرة ايطالية – لكنها لم تنجح . وحدث فى عام ١٩٥٣ أن التقت بزوربانللى وهو منتج كانت له شركة اسمها « افلام الهلال » ، فاقتنعت بمواهبها . وقرر أن يظهرها فى فيلم من انتاجه ويسند اليها أحد الادوار الهامة . ثم عرض على صلاح ابوسيف أن يخرج الفيلم ، فعارض صلاح اسناد مثل هذا الدور الى داليدا ، وقرر ظهورها فى دور كومبارس فقط . فعرض زوربانللى على قطين عبد الوهاب أن يخرج الفيلم ، فانضم فى رأيه الى صلاح أبوسيف . وسافرت داليدا الى فرنسا بعدها ولم تمض اشهر حتى ذاع اسمها ، وملأت اسطواناتها السوق ، واصبحت مطربة مشهورة . هاهى « داليدا » تعود .. لكن ليس فى دور الكومبارس وانما فى دور البطولة .

● نجوى فؤاد سترقص خلال الاشهر القادمة فى بعض الدول الاوروبية . من بين هذه الدول ايرلنده .

وهذه ليست أول مرة تسافر فيها راقصة مصرية الى ايرلندة . لقد حدث اثناء الحرب العالمية ، وكانت جيوش الاحتلال تملأ شوارع القاهرة . كان الجند يغشون الملاهى والمراقص ، أن تعرف ضابط براقصة مصرية تدعى امينة السيد . وتطورت علاقتهما الى قصة حب انتهت بالزواج . وبعد شهرين ، اخبرها زوجها انه مضطر للرحيل فى مهمة عسكرية . ورحل بعد أن ترك لها بعض أشيائه . وانقطعت اخباره عنها . فاضطرت للبحث عنه ، لكنها لم تعثر له على أثر . وانتهت الحرب ، وعرفت امينة أن زوجها ايرلندى ، فسافرت الى هناك ، ولم يكن معها سوى اجرة السفر . وفى ايرلندة علمت أن زوجها لم يكن ضابطا ، وانه لم يمت فى الحرب ، وانما عاد من الحرب ومات بعدها . ولم تجد بدا من أن تبحث عن عمل هناك تعيش منه . وظلت فى ايرلنده سنة ، ترقص فى الملاهى ، حتى عادت الى القاهرة واعتزلت الرقص نهائيا .

ماذا : يفعلون اليوم ؟

● **ماجدة** ●

ستتوجه الى ستوديو الاهرام لتقضى طول النهار مع المونتير فى قسم المونتاج لمراجعة مونتاج المناظر التى صورت من فيلم « من احب » .

● **فريد شوقى** ●

سيذهب الى النادى الاهلى للقيام ببعض التمرينات الرياضية . استعدادا لدخول مباراة هواة كرة القدم بين الفنانين وعمال الاستوديوهات التى ستقام قريبا .

● **نجوى فؤاد** ●

اليوم مشغولة جدا باختيار ثلاث بدل رقص جديدة لرقصة من تصميمى ستقدمها فى حفلة عامة . وفى المساء مرتبطة بالعمل فى ملهى ليلى .

● **ايهاب نافع** ●

سأقرأ مع ماجدة الخطوط الاولى لسيناريو فيلم « السراب » قصة نجيب محفوظ وسيناريو وحوار على الزرقانى .. وهو من انتاج ماجدة ، واقوم ببطولته .

● **سهير البابلى** ●

ستتوجه الى الدكتور على المفتى طبيب الانف والاذن والحنجرة ليقرر اذا كان من الممكن اجراء عملية جراحية للمرض الغريب الذى أصاب حنجرتى أم ان الامر سيحتم السفر الى لندن لاجراء هذه العملية .

فلوس الفن

● ١٠٠٠ جنيه حققها فريد شوقى ربحا من اول موسم لعرضه فيلم « انا وهو وهى » ● سهير البابلى اصبح اجرها ٤٠٠ جنيه عن المسرحية . تقرر هذا بعد ان تقاضت هذا المبلغ عن مسرحية « ٤ فى زنزانة » . ● نظيم شعراوى ، طلب رفع اجره من ٣٠٠ جنيه الى ٤٠٠ عن المسرحية . ● ١٠٠٠ جنيه ستدفعها رجاء يوسف ليكتب لها فايق اسماعيل سيناريو فيلم « سلطانة بنت سمارة » . ● محمد توفيق سيتقاضى خمسين جنيها نظير اشرافه على فرقة الزقازيق المسرحية . ● الراقصة جواهر تعاقدت على بطولة فيلم لبنانى نظير ١٥٠٠ جنيه . تفكر الان فى الغاء العقد لارتباطها بالعمل فى القاهرة .

سينما

الفيلم المصرى بعد عام ١٩٥٢

بقلم الناقد الفرنسى الكبير
جورج سادول

جورج سادول .. الناقد السينمائى الفرنسى كتب فى مجلة « الاداب الفرنسية ـ ليتراتير فرانسيز » مقالا عن السينما المصرية بعد عام ١٩٥٢.. وتحدث فيها عن صلاح أبو سيف ويوسف شاهين وكمال الشيخ .

قال سادول فى مقاله ...

ادى سقوط فاروق وقيام ثورة ١٩٥٢ الى تغيير ملموس فى السينما المصرية ففى عام ١٩٥٤ قدمت القاهرة فى مهرجان « كان » فيلم صلاح ابو سيف .. « الوحش » وفيلم « صراع فى الوادى » ليوسف شاهين .. وظهرت مصر الحقيقية على الشاشة فى هذين الفيلمين .. مصر بفلاحيها وفقرهم .. وظهر الباشوات طغاة يستبدون بالفلاحين بعد ان كانت شخصياتهم جذابة فى الماضى .

وصلاح أبو سيف من مواليد عام ١٩١٥ .. يحس الاحياء الشعبية التى يتعين على المرء ان يعيش فيها حتى يدرك مدى واقعية افلام مثل « شباب امرأه » و «ريا وسكينه» .

اما يوسف شاهين فهو اصغر من صلاح فى العمر باحد عشر عاما . وقد اكتشفت فى القاهرة فيلمه « باب الحديد » الذى كاد يحصل على الجائزة الكبرى فى مهرجان برلين. وهذا الفيلم من احسن ما قدمه الانتاج العالمى فى سنوات ما بعد الخمسين . ويصور الفيلم الحياة اليومية داخل محطة كبيرة من خلال قصة جريمة وشخصية نصف مجنونة ادى دورها المخرج بنفسه . وقد عاب البعض على هذا الفيلم محاكاته للفيلم الاجنبى « ذئاب الميناء » . واعتقد أن هذه المقارنة سخيفه فالاسلوب مختلف عن اسلوب « كازان » كما ان المحطة المصرية لا تمت بصلة الى أرصفة ميناء نيويورك . ومن ناحية الموضوع يقف فيلم يوسف شاهين فى صف النقابية .. بينما فيلم « ذئاب الميناء » يهاجم النقابات واتحادات العمال ويصور العمال فى صورة لصوص .

واخرج يوسف شاهين بعد ذلك «جميلة» المستوحى من قصة تعذيب جميلة بوحيرد وحرب الجزائر . والبت بفيلمه الضخم « صلاح الدين » انه يعرف كيف يحرك بمهارة الجماهير الغفيرة ويستخدم الالوان .. غير ان السيناريو لم يسعفه تماما كما حدث فى فيلمه « فجر يوم جديد » الذى يعرض صورا ممتازة ونابضة للقاهرة الجديدة

جورج سادول

ويخرج يوسف شاهين حاليافيلما موسيقيا فى بيروت للمغنية اللبنانية فيروز .. وسيعود الى القاهرة فى اقرب وقت ليستأنف نشاطه هناك .

السينما والدولة

وقال سادول فى مقاله عن السينما المصرية عام ٦٢ خطت فيه السينما المصرية خطوة حاسمه .. ففى هذا العام أممت حكومة الجمهورية العربية المتحدة البنوك والصناعات وأممت فى نفس الوقت عددا كبيرا من قاعات العرض والاستوديوهات وكونت شركة للتوزيع كما أنها تقوم الآن ببناءمدينة سينمائيةستكون من احدث المدن السينمائية فى العالم .

وما زال الانتاج الخاص موجودا وهو يمول ٣٠ فيلما من الافلام الستين التى تنتجها القاهرة كل سنة .. تقريبا .

ولا نستطيع ان نتعجل الامور ونقول ان هذا التأميم الجزئى للسينما المصرية سيؤدى الى قفزة فنية كبيرة . ويبدو لى ان المسئولين من سينما القطاع العام اكفاء ويشجعون المبتدئين .

وقد شاهدت خلال زيارتى للقاهرة افلاما ممتازةلمخرجين شبان مثل«الاخوان الشقيقان» لعبد القادر التلمسانى و « بدون كلام » لشفيق شامية و « الجبل » لخليل شوقى و « المستحيل » لحسين كمال .

هذا ولا يزال المخرجون المعروفون يقدمون انتاجهم الممتع مثل « حب ودموع » لكمال الشيخ ولا يقارن بفيلمه « حياة او موت » الذى رأيته من قبل فى أحد المهرجانات ..وهو من الاعمال السينمائية الممتازه فى القاهرة . وقد اكتشفت شخصية هنرى بركات فى فيلمه « دعاء الكروان » وصور بصدق وقوة الحياة فى القرية المصرية فى اواخر ايام حكم فاروق فى فيلمه « الحرام » . وهذا الفيلم له قيمة فنية حقيقية واعتقد انه سيحول للذين لا يعترفون بالسينما المصرية .. الكثير عن السينما المصرية .

وختم سادول مقاله بقول ..

يجب علينا ان نهتم بانتاج القاهرة اذا كنا حقا نهتم بالثقافة السينمائية .. وارجو ان يتزايد عدد الافلام المصرية ذات القيمة الفنية والموضوعية .

مسرح

الكوميديا الواقعية الحديثة

بقلم الفريد فرج

في المسرح المصرى تيــــــار هام أثر بطـابعه على ذوق الجمهور وعلى الحــــركة الثقافية بوجه عام فى السنين الاخيرة . ومـع ان كلا من مؤلفينـــــا المسرحيين يتميز بطابعه الخاص فاننا نستطيع ان نلمس فى مسرح نعمــان عاشور وسعد الدين وهبة ولطفى الخولى بشكل خاص تلك الصفات الخاصة التى تميز هذا التيار الدفاق .. تيـــــار الكوميديا الواقعية الحديثة . ولم تكن صدفة ان يظهر هذا التيار ويزدهر فى عهد الثورة .. فانه يستمد عناصره الفنية والفكرية من الروح الثورية العامة التى اطلقتها ثورة يوليو المجيدة ، ومن الاسس العامة للتطوير الذى رفعت الويته الثورة .

سعد الدين وهبه

نعمان عاشور

لطفى الخولى

انا نريد هنا فقط ان نطــل على هذا التيار الجديد الممتع ، ان نتقصى خطوطه العامة ان نكشف مزاياه الشعبية والفنية ، ليكون دليلا للمتفرج الى العالم المسحور الذى يصنعه معظم الكتاب الجدد فى المسرح ومعينا عــلى الاستمتاع والفهم لفنهم الذى لاقى ويلاقى رواجا عظيما من الجمهور .

اول ما يميز هذه الكوميــديا الواقعية هو اتجاهها فى تدفــــق وصرامة الى النقد الاجتماعى ..

ومن اول وهلة يشعر المتفرج بمقاصد المؤلف الاجتماعية فهــذا هو المحتوى الاساسى الهام لكل من مسرحيات نعمان عاشور وســــعد وهبــة ولطفى الخولى النقـــــد الاجتماعى هو بالنسبة للمسرحية سبب الوجود ذاته ، والعامـــــل الاول والاخير فى تحديد شـــــكلها الفنى ..

فلان هذه المسرحية لاتنقـــــد السلوك الشخصى ، ولا تقصــــد الى التصوير النفسى لفرد فى مأزق ، ولا تستهدف ان تضفى هالة البطولة على فرد ، او تظهـــر العطف على حكاية حب ، او تحلل ازمة ضمير الفرد .. وانما توجه كل تفاصـيلها نحو نقـــد الفئات العريضــــــة والخصال العامة فى المجتمع .. لذلك تتميز المسرحية بتجنب التركيز على بطل واحد ، وتصور بدلا من ذلك شريحة عريضة من المجتمع ، وتنعقد فيها البطولة لعدد غير صـــــغير من الشخصيات ...

وحيث أن غرض المسرحية هـــو النقد الاجتمـــاعى فلا مفر من ان تتكون هذه الشريحة الاجتماعية من شخصيات تمثل خصـــالا اجتمــاعية عامة ، ليس بينها شخصية تتميز بتركيب فردى خاص .

فحكمدار السينــــة والزوجـــة الانانية الشرود فى عائلة الدوغرى ، ورئيس مجلس الادارة فى ســـــكة الســـلامة وباشا الناس اللى فـــوق ... كلها شخصيات تدل على الفئات التى تمثلها فى المجتمع ، ولاتتميز بتركيب نفسى فردى خاص .

انها اذن من قبيل الانمــــاط والانواع ، وليســـت من قبيـــل الشخصيات الفردية كشخصـــية هاملت مثلا او ماكبث ..

سنقول اذن ان الشخصـــــية فى هذا التيـــــار المسرحى الجديد شخصية نمطية .

والشخصـــية المسرحية النمطية تجمع بالضرورة كل الصفات المميزة لطائفة الناس الذين تمثلهم هـــذه الشخصية ، فرئيس مجلس الادارة مثلا (فى هذا النوع من التـــأليف المسرحى) لابد أن يجمع جميـــع الخصال التى تميز الطــــــائفة البيروقراطية التى يمثلها فى مسرحية سكة السلامة . وقـــد رايناه فى المسرحية متعجرفا انانيا يميز اهل طبقته على حساب الفقراء مدققا لدرجة هزلية فى مراعاة اللوائح والقوانين فى بقعة نائية فى الصحراء كما لاحظنا منه ميلا للتســـــلط وفرض الراى ، وميلا للمجـــون والمغامرة .. الخ

ان الشخصية النمطية بذلك تقف داخل حـــدود الكاريكاتير . فالكاريكاتير ما هو الا ابراز صـفة معوجة فى الشخصـــية والمبالغة فى تصويرها من قبيل الســـخرية بهذا الاعوجاج

ولكن كاريكاتير نعمان او ســعد او الخــــولى يختلف عن كاريكاتير موليير او ديكنز بانه ليس من قبيل « كاريكاتير الشخصية » اى المقصود به الســخرية من شخصية بالذات لتميز وحدها بما يثير السخرية ..

ان حرص المؤلف على اجتمـاع كل التناقضات والصفات الشخصية والميول والطباع التى تميز طائفـــة من الناس ، اجتماعهـــا كلهـــا فى شخصية واحدة مائلة فوق المسرح ، الذى يميز هذا اللون من الكاريكاتير

مشهد من مسرحية سكة السلامة

مشهد من مسرحية الارانب

مشهد من مسرحية عيلة الدوغرى

بصفته الاجتماعية . انه ليس سخرية من شخص ولكنه سخرية من فئة أو صنف من الناس

ان هذا الكاريكاتير يتميز بطابع الشمول والنقد العام ..

وهذا الاسلوب يستدعى من المؤلف نوعا من التحفظ وعدم الاغراق والمبالغة فى تصوير اعوجاج الشخصيات النمطية الاجتماعية بصفتها وتنأى عن تصويرها الشامل لاعوجاج عام شائع .. ولتفقد مدلولها الواقعى ..

ان هذا الاقتصاد المحمود وتجنب الانسياق وراء التضحيك غير الهادف هو الذى يربط فن الكوميديا الواقعية المصرية بالحياة ويحقق غايته من النقد الاجتماعى ويصون مضمونه السليم .

الواقعية والنقد الاجتماعى والشخصيات النمطية الاجتماعية من مميزات هذا التيار المسرحى..

واحب هنا ان اميز صفة الواقعية التى تنطوى عليها هذه المسرحيات من المفهوم الدارج والشائع للواقعية ..

الا أن بعض الناس يحسبون ان الواقعية هى مجرد تحرى الواقع، وتصوير ما عن للمؤلف أن يصوره من حكايات وأوضاع تقع فى الحياة الواقعية الحقيقية هى النظرة الواعية والفهم الصحيح لقوانين المجتمع والفن الواقعى هو النابع من فهم حركة الحياة المتطورة ، هو الفن الذى يتميز بالرؤية الواضحة للماضى والحاضر والمستقبل ، ويتميز بالحافز التقدمى لنقد العناصر الفاسدة فى المجتمع وتمييز العناصر الطيبة..

لذلك فالفن الواقعى يختار أبطاله وموضوعاته بحيث تنسجم مع التطلعات الفكرية والانسانية للطبقات الفقيرة . وفن سعد وهبة ونعمان عاشور ولطفى الخولى من حيث ذلك واقعى بنظرته المستقبلية للحياة ؛ ونقده اجتماعى فى مجاله وفى احداثه ..

ومن الظواهر المميزة لهذا التيار المسرحى الحافل هو أن الصفة الغالبة عليه هى ما نسميه « التراجيكوميدى »

فهو كوميدى بسخريته ولهكمه ونقده اللاذع ، وحافل بالمفارقات وبعناصر الفكاهة من ناحية .. وهو من ناحية اخرى يتميز بالاحساس اليقظ بمأساة الطبقة الفقيرة التى تكالبت عليها سطوة الاغنياء والحكام والاوضاع الفاسدة المختلة قبل الثورة ، أو رواسب الطباع والفساد التى لا تزال تعرقل سير الحياة بعد الثورة ..

ان المأساة المضحكة ، أو الملهاة المحزنة .. هى الصفة الغالبة لتراجيكوميدى نعمان عاشور وسعد وهبة ولطفى الخولى ..

ومن الظواهر اللافتة للنظر ان مزج الضحك بالحزن فوق المنصة ، أو الانقلاب المفاجىء من الضحك الى المأساة .. يثير حماس الجمهور عندنا أكثر من أى شىء عداه . وقد لاحظت ان المنصة فى تلك اللحظات تلهم الصالة أعنف الانفعالات واكمل التجاوب ..

ولكنى أريد أن انبه الى ان هذا المزج او هذا الانقلاب لا يحدث الاثر العميق على الجمهور كحيلة مسرحية شكلية فقط .. لا ان هذا الاثر العميق لا يحدث الا لان الجمهور يضحك من أول المسرحية وفى قرارة نفسه شعور متصل بمأساة ابطالها ، ولولا الشعور الاصيل الذى تثيره المسرحية مع ماتثيره من بهجة الفكاهة لما استطاعت هذه الحيلة المسرحية الشكلية أن تثير انفعال الجمهور بعمق وبصدق ، ولكانت حيلة فارغة ولا أثر لها على الاطلاق ..

مسرح

« لعبة الحب » ، والعــلاقات الانسانية التي تنفــذ الى قلب المتفرج ..

لعبــة الحـب

بقلم كمال عيد

لفتة طيبة بداها مسرح الحـكيم حين استضاف الفرقة المتبدة « المسرح الحر » لتقـدم احدى مسرحياتها ضمن برنامجه الصيفي على مسرح لونا بارك بالاسكندرية .. واتاحة الفرصة للفرق الحرة لان تتنفس بانتاجها يشير الى أن سياسة هيئة الاذاعة والمسرح والموسيقى قد بدأت في الاعتدال وفي اعطاء الفرصة للفرق الاهلية المختلفة ـ وفيها من النماذج المكافحة ما هو جدير بالتشجيع للعمل ، عملا بمبدأ الدولة الاشتراكى تكافؤ الفرص

ومسرحية لعبة الحب سبق تقديمها في عام ١٩٦٢ ، وهي من تأليف **الدكتور رشاد رشدى واخراج على الغندور**

• التربية الجـادة تخلق مسرحا جادا ..

واعادة تقديم هذه المسرحية ادى الى اعداد ديكور جديد في حدود التطـــور الفني والتشكيلى الذى طرأ على البيئة المسرحية منذ تقديمها الاول .. والحقيقة أن الجهود المبذولة في عملية الاعادة ســواء كان من الناحية الجمــالية للديكور أو من ناحية الاصالة الفنية التي جاء عليها الاداء التمثيلى تؤكد ما سبق ان أعلناه من أن روح الهواية الاصيلة خاصة في فنون المسرح التي تعتمد في كثير من الاحيــان على المزاج الشخصي للممثل أو المخرج مثلا ، لهما أكبر الاثر في توليد عملية التأثير لدى المتفرج فلقد انتهت في العصر الحديث الزركشات حول الاسماء وأصبحت التربية الجادة في المسرح هي التي تخلق مسرحا جادا

• بين لعبـة الحب ومسرحيات اخرى ..

شاهدت جميع أعمال المؤلف رشاد رشدى ضمن ما أشاهده من الانتاج المحلى المعاصر .. الا انني أستطيع أن أقرر ان مسرحيته لعبـــة الحب تبز مسرحيـــاته جميعها .. ولعيرى لحكمي هذا هو أن العـــلاقات الانسانية ـ حتى في الحياة العامة وليس على المسرح ـ هي التي يمكن لمواضيعها أن تنفذ راسا الى قلب المتفـــرج . وبالنظر الى مسرحنا البادىء وجمهورنا الجديد على حياة المسرح ، حتى ليمكن القول بأننا في هـــذه اللحظة ليس لدينا الجمهور الحاكم الذى يمكن له أن يقرر الاحكام الفنية من واقع ثقـــافته المسرحية ، وليس هذا بعيب في جمهورنا أو تشكيكا في ذوقه العام ولكن الوعي الحاكم لدى المشاهد للمسرح لا يمكن له ان يتكون مرة واحدة ولكنه في الحقيقة ينمو كالزرع حتى يشتد عوده ويخضر ، ويصبح قادرا على الحكم . وبالنظر الى كل ما ذكرت الى جانب خلو المسرحية من الخطـــوط النفسية المركبـــة التي ضمنت مسرحيات المؤلف الاخـــرى ، والى جانب استخدام الاسس العلمية لقواعد الدراما وتسخيرها في هذا النص للربط بين علاقات الحب الانسانية ووضعهـــا على طرق نقيض مع لعبة الحب والعابه الاخرى ، استطعت أن استمتع بنص وجدت حافزا على الكتابة عنه

والمسرحية يغلفها اطار انساني يشع محوره في كلمة « الحب » .. ومن منا لم يذق طعمه ولم يسهر الليالي ولم تداعبه الذكـــريات على وسادة نومه كما داعبت ذكريات الحب أبطال مسرحية لعبة الحب ، وكل شخصيات المسرحية لها نصيب في الحب على اختلاف طبقاتها وظروف حياتها ، فبطل المسرحيـــة « زكريا سليمان » رغم أنه زوج الا أنه يحب أو يتظاهر بأنه يحب ، « ونجوى سالم » رغم الحجرة التي حبسها فيها أخـــوها « عبد الحفيظ التطاوى » الا أنها تتوق الى الزواج لتجرب حبا من نوع اخر ، والخادمتان « ليلى فهمى وفوزية ابراهيم » كل منهما لها امالها مع الطبال « محمـــود فرج » صاحب الحب البلدى يحمله بين جنبيه مع طباله ، وكذلك « صبرى عبد العزيز » الشاب المولع بالابنة « نهاني راشد » يحب حب الشباب المثلى ، تضحية وقوة ومغامرات « وعلى الغندور » العم الذى خط راســه الشيب يحب هو الاخير بعـــد أن عاد من الخارج في شوق الى الحب المحلى ، ثم الام « امال زايد » لم تتخل عن القيمة الانسانية الكبرى وهي حب الام .. هي الاخرى تحب اولادها جميعا وتلقى عليهم من عظمتها عظمة

هذه هي الخطوط الرئيسية للمسرحية ، ولا يقف الحب عند احدى الشخصيات بل يتطور احيانا تطورا متزنا يخدم القضـــية الدرامية واحيانا لا يتطور فتحس ببعض الملل البسيط .

• المسرحية اخراجا وتمثيلا ..

التضافر الفني الذى طالما ناديـــنا به للمصلحة الفنية العامة والواجب قيامه بين المؤلف والمخرج نجد نتائجه واضحة في هذا النص الذى يعتبر احسن ماشاهدت للمخرج على الغندور ، فالبساطة في توصيل مفاهيم الشخصيات ومقاصدها واضحة دون تعقيد أو بهلوانية .. والشخصيات تتحرك في يسر ، الا أن المشهد الاول في المسرحية مابين الزوجة « هدى عيسى » والابنة « نهاني راشد » كان راكد الحركة في الحديقة وكانت الحـــادثة الدرامية أو المشكلة التي بدأ بها المؤلف مسرحيته أكبر من الحركة المسرحية ، كما أن مشهد الصراع بين الزوجة وزوجهـــا « زكريا سليمان » الذى يصل بكل منهما الى نقطة الغليان كان ضعيف الحـــركة أيضا . فالمفروض أن التحام الصراع وتطوره يضيف شيئا دراميا له خطورته على كيـــان الاسرة والحركة كانت مكررة في هذا المشـــهد بما لايتناسب مع الاداء التمثيلي الجيد الذى شهدناه . وبخلاف ذلك كانت هناك بعض أخطاء هينة فالاضاءة في حجرة المكتب كانت بعض أجزائها صفراء والاخرى بيضاء والحجرة واحدة والزمن واحد وقصد الاخراج لــم مفهوم . وكنت أفضل أن تكون البانوراما أى الستارة الخلفية التي تحوط المسرح وخلفيته في نصف دائرة ملونة بالاخضر أو ستـــارا مرسوما لحديقة اذن لاكمل ذلك صورة القصر الكبير الذى تعيش فيه الاسرة وقوى مـــن الصبغة المحلية لمكان الحادثة المسرحية

فاذا ماعرجت على الاداء التمثيلي والباقة الجميلة التي قدمت هذا النص أجـــدني ملتزما الضمير في الاشادة بطـــريقة الاداء الخالية من الصياح الذى يذكرني ببـــائعي السميط والبيض عند السفر من محطـــة العاصمة واجدني أقدر الجهد الواعي من كل الممثلين عامة في محاولة الفهـــم الصادق للادوار ـ وهي المهمة الاولى الهامة في اخراج النصوص الحديثة ـ الامر الذى لا يمـــكن انكاره أيضا من أن جمال الحوار وذكائه هما اللذان ساعدا أيضا على تقبل الممثلين لحوار سلس يمكن تطويعه لشخصيات مسرحيـــة مترابطة العلاقات والتصرفات والانفعالات

احيى نجوى سالم على دورها لولا بعض الاسلبة والضحكة المسحوبة التي اصبحت لازمة لها في كل مسرحياتها ، واحيى هدى عيسى الزوجة الشابة صاحبة المبـــادىء والتطاوى على خفة ظله وخبثه وزكريا سليمان على حيويته وصبرى عبد العزيز على صدقه وولعه وفوزية ابراهيم على جنونها غير المفتعل ومحمود فرج على الاداء الواعي والحـــركة الخارجية لدوره والغندور ممثلا ومخرجا

موسيقى

هذا الجيل الجديد من الموسيقيين ماذا فعل ... وماذا ننتظر منه ؟

بقلم سليمان جميل

فى عصر الثورة ظهر جيل جديد من الموسيقيين ماذا فعل هذا الجيل وماذ ننتظر منه ؟..هذا ما يتحدث عنه الموسيقار والناقد الشاب سليمان جميل .

فتحت ثورة يوليو آفاقا جديدة للموسيقى والموسيقيين فى بلدنا .. وكانت الاغنية هى أول الاشكال الموسيقية التى التصقت بحركة الثورة وعكست أحداثها بحساسية وسرعة، والسبب أن الاغنية شكل موسيقى بسيط يكتمل تكوينه بلحن واحد صادق التعبير أو لحنين أو ثلاثة على الاكثر ، والاغنية التى تحتوى على لحن أساسى واحد ، جميل ، وقصير ، وسهل الترديد ، هى الاغنية التى ولدت مع ثورة يوليو . واصبح التركيز فى تكوين الألحان وأدائها الزمنى السريع من أهم مميزات هذه الاغنية . ومنذ عام ١٩٥٣ أصبح قسم الموسيقى والغناء فى الاذاعة مسئولا عن توجيه الملحنين الشبان الى تلحين الاغنية المركزة على أساس لحن عربى تتذوقه الجماهير العريضة ، مع صيانة هذا اللحن صياغة علمية تضيف اليه تركيبات من الانغام لصاحب اللحن الغنائى وتوزيعه على آلات الاوركستر . هكذا بدأت ملامح عقلية موسيقية جديدة تبدع الاغنية اللائمة لنبضات الثورة الوليدة والمتدفقة حيوية . وسجلت الاذاعة مئات الاغانى القصيرة، وأصبحت السهرة الغنائية الاذاعية الطويلة غير مسموح بها الا لكبار المطربين والمطربات ، وبالتدريج أصبحت الفنانة أم كلثوم هى الشخصية الغنائية الوحيدة القادرة على الاستمرار فى تقديم سهرة غنائية طويلة باجادة فائقة مرة كل شهر .

ان التغيير الذى حدث فى شكل الاغنية وحولها من الحان مطولة وممطوطة بدون ربط ، الى الحان مركزة محددة التكوين ، لم يستمر فى خط مستقيم صاعد مع سنوات الثورة ، والسبب ان عددا كبيرا من الملحنين المحترفين كان عليه أن يواصل العمل على تثقيف نفسه موسيقيا ، وليس هذا طريقا سهلا دائما ، ومسئولية وزارة الثقافة ومراقبة الموسيقى بالتربية والتعليم مع العام الجديد للثورة هى تنفيذ مشروع انشاء الاقسام المسائية الحرة بالمعاهد الموسيقية لملء وقت فراغ الملحنين المحترفين بالدراسة الموسيقية والثقافة العامة، ونفس المسئولية تقع على عاتق نقابة المهن الموسيقية وهى انشاء فصول الدراسات الموسيقية للموسيقيين العاملين . ورغم ذلك فان ملامح الاغنية الجديدة التى ولدت فى الاذاعة فى عام ١٩٥٤/٥٣ آخذة فى النضج عاما بعد عام ، وما زال الملحنون الذين شجعتهم الاذاعة على تلحين الاغنية الجديدة يعملون من اجل تطوير هذه الاغنية ، ومنهم على سبيل المثال « عطية شرارة ، على اسماعيل ، عبد الرحمن الخطيب ، كمال هلال ، رفعت جرانة ، زكى عثمان ، عزيز الشوان ، حافظ سلامة، ابوزيد حسن أبوزيد ..الخ »

ان ثورة يوليو خلقت مجالات جديدة للعمل الموسيقى فى المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون وتسجيل الاسطوانة واصبحت أجهزة العمل الموسيقى ملكا للشعب ، وهكذا تفجرت من ميكروفون اذاعة الشعب عام ١٩٥٦ أغنية المعركة ضد العدوان الاستعمارى ، ولعبت الاغنية المصرية الوطنية دورها الايجابى فى هزيمة الاستعمار ، ونحن لا ننسى أبدا صوت هذه الاغنية الذى انطلق يفتك بكيان الاعداء فى ميدان القتال مع المدفع والقنبلة . ان الاغنية الوطنية التى نزلت الى المعركة هى الان اغنية الثورة الاشتراكية التى تلعب دورها فى بناء المجتمع الجديد ، انها اغنية العمل ، اغنية السد العالى والمكن ، أغنية الفلاح وبساتين الاشتراكية . هكذا بالفعل تغيرت وظيفة الاغنية المصرية ، كما تغير شكلها الفنى ومضمون الحانها باستمرار منذ ميلاد ثورة يوليو حتى الان . ان الاغنية المصرية الثورية ولدت لتحيا من جديد وعمرها الان ١٣ سنة ، ومع ركب الثورة ستظل تنمو الاغنية الجديدة وتتفوق على نفسها لتصل الى مستوى التغيير والتأثير فى روح الامة العربية.

اسطوانة جديدة

قلت ازور الاوطان

ابو الحسن عبد الغفار مطرب شعبى

تعلم صنعة الموسيقى فى القرية ، واحترف الغناء فى مدينة القاهرة ، وله الآن تسجيلات كثيرة فى الاذاعة . اهم ميزة فى صوته انه صوت صادق مشحون بعواطف ومشاعر اهل الريف ، واسلوبه فى الاداء نابع من أسلوب الارغول والناى . والمغنى أبو الحسن عبد الغفار فنان موهوب يرتجل الالحان ببساطة وتساعده حاسته الموسيقية الاصيلة على الانتقال المعبر من نغمة الى نغمة اخرى مختلفة عنها فى اللون . انى أرشح لك اسطوانة لتستمع اليها سجل عليها موال بصوت ابو الحسن عبد الغفار . وكلمات الموال تروى رحلة قام بها المغنى المصرى الشعبى الى البلاد العربية « من مصر ارض العروبة قلت ازور الاوطان وابدأ بأرض الحجاز بلد النبى العدنان فيها الصفا والحرم والحج والايمان ، وبعد الحجاز رحلتى كانت على الاردن بلد الحضارة المعروفة فى كل مكان ، وقلت اروح الكويت وامتع الانظار برؤيتى الاهل واسلم على الاحرار ، شفت بعنية الدهب مسود هناك أنهار ، رحت العراق الحبيب وشربت من دجلة ورميت سلام الاحبة ، واخوانى أهل الدار » الخ ..

هذه الكلمات يغنيها أبو الحسن عبد الغفار بأسلوب الموال الحر ، وألحان هذا الموال لا تتقيد بالاوزان الموسيقية المحددة ، والمغنى فى الموال الحر يقوم بدور الراوى لصاحبه الآلات الموسيقية او تترجم ما يؤديه . والحقيقة ان تسجيل هذا الموال على اسطوانة يحقق متعة للمستمع ، كما انه مادة للدراسة تهم المؤلف الموسيقى المثقف الذى يبحث عن جذور عميقة لشخصيته الموسيقية

كتاب الأستاذ منسى

احمد ابو الخضر منسى

عبده الحامولى

انت لم تسمع مطربى الربع الاول من القرن العشرين ، ولكن الاستاذ احمد ابو الخضر منسى سمعهم ولم يستطع ان ينساهم .. فالطرب كله كان فى الماضى .. هكذا يقولون

بقلم كمال النجمى

في البداية .. اقدم اليك الاستاذ احمد ابو الخضر منسى ، مؤلف كتاب « الاغانى والموسيقى الشرقية بين القديم والجديد » ..

عمره الان اكثر من خمس وسبعين سنة .. ومنذ اكثر من نصف قرن بدأ يتعلم الضرب على العود ، ولكنه لم يحترف الموسيقى ، لان الهواية لازمته طوال عمره المديد ..

وفى سنة ١٩٠٧ انشأ عازف الكمان سامى شوا مع زميله الموسيقى منصور عوض معهدا فى حى الظاهر بالقاهرة ، لتعليم الموسيقى ، فالتحق به الشاب الصغير حينذاك احمد ابو الخضر منسى ، ودرس الضرب على العود دراسة علمية منظمة ، بالنوتة .. بعد ان تعلم مبادئه - بالسماع - على يد عواد قديم يدعى احمد سبيع ، كان يعمل فى تخوت المطربين والمطربات فى بداية القرن العشرين

وفى ايام الشباب والهواية المتحمسة ، حفظ الاستاذ منسى عددا كبيرا من الموشحات والبشارف والقطع الموسيقية المختلفة ، وسمع اشهر المطربات والمطربين فى الربع الاول من القرن العشرين ، وحضر مئات من سهرات الغناء القديم ، ما زالت اصداؤها تملأ اذنيه .. فهو يعيش بروحه فى عصرها ، وان كان يعيش ببدنه فى عصر الاغنية السينمائية والتليفزيونية !

والاستاذ منسى سمع ام كلثوم وعبد الوهاب فى العشرينات ، وكلاهما فى ذلك الوقت يحاول ان يمسك باول خيوط الشهرة والنجاح

ثم رأى الاستاذ منسى صرح الغناء القديم ينهار امام عينيه جدارا على جدار ، وحجرا فوق حجر ..

وعلى مقربة من انقاضه رأى صرحا جديدا ، ينهض بسرعة فائقة ، كان السحرة شيدوه فى يوم وليلة !

ولكن عاشق سهرات الربع الاول من القرن العشرين ، لم يبرح مكانه عند أطلال الغناء القديم !

ان الطلل المهجور يجتذبه برائحته العتيقة كرائحة خمر منسية فى قبو قديم !

وما أكثر ما ذرف من دموع فوق الطلل المهجور ، ثم جمع دموعه فى كتاب ..

ان الاستاذ منسى الموسيقى القديم هو أيضا كاتب قديم ، بل ربما كان فى كتابته أكثر امعانا فى القدمية منه فى موسيقاه ..

فقارىء كلماته يحتاج الى قاموس ، اما معانيه فخاضعة لالفاظه الغريبة ، الى درجة التعقيد والعجز عن بسط المعانى وبيانها أحيانا

وامتلاكه ثروة اللفظ العربى ، لم يمنعه من اجادة اللغة الفرنسية اجادة تامة دفعته الى انتداب نفسه معلما لهذه اللغة ، فألف عدة كتب لتعليمها ، لغة وانشاء ونحوا وتصريفا .. بلا معلم !

ومؤلفاته فى تعليم اللغة الفرنسية تحمل العناوين التقليدية للكتب العربية ، مثل : « الكافى » و « المستقرب » و « العمدة » و « مدارج الانشاء » ..

ولما انعقد مؤتمر الموسيقى الشرقية فى القاهرة عام ١٩٣٢ أختير الاستاذ منسى لترجمة أعمال المؤتمر ومحاضره لتمكنه من اللغة الفرنسية ، والمامه بالمصطلحات الموسيقية ، ومعرفته بالموسيقى العربية ..

هذا هو الاستاذ أحمد أبو الخضر منسى ..

اما كتابه عن الاغانى والموسيقى الشرقية ، قديمها وجديدها ، فقد طبعه للمرة الثانية ووزعه فى الاسبوع الماضى .. النسخة بثلاثين قرشا

وهو ليس كتابا علميا - ولا تعليميا - فى الموسيقى والغناء ، وانما هو - تقريبا - مجموعة ذكريات ونقدات وآراء شخصية جدا فى المطربات والمطربين

ولكنه كتاب خفيف الظل الى أبعد حد .. ففى كل سطر يتوقف القارىء ليبتسم أو يضحك ، لا سخرية بمؤلفه - استغفر الله - بل اعزازا لشيخوخته الغاضبة على كل جديد

ان الجديد بالنسبة للشبان هو رمز التقدم ، أما بالنسبة اليه فهو رمز الغربة الروحية والبدنية عن ايام الشباب .. وانها لغربة قاسية !..

وبلغة القاموس الصعبة يتحدث الاستاذ منسى عن موسيقانا وأغانينا القديمة : « كانت موسيقانا واغانينا القديمة بخير ، حتى طلع علينا هذا الذى سموه بجديد لا يتصل بقديم ، طلوع الشؤم ، وقدوم النحس ، فترك القديم الفحل بمضيعة ، وكاد يذهب جسمه ويندثر الا قليلا .. طغيان واثم كبير ، بئس ما صنعوا .. ليس يدى لب وكرامة من يجترم هذا الجرم العظيم » !..

ويذكر الاستاذ منسى ، بحنان شديد ، رجال معهد الموسيقى الشرقية القدماء ، أمثال مصطفى رضا وحسن انور وجعفر على ومصطفى ممتاز ، ويسجل لهم اخلاصهم الشديد لتراث الموسيقى العربية .. ويقول بلغته القاموسية الطريفة : « على أيدى اولئك الافذاذ من مؤسسى المعهد الموسيقى الشرقى فى العزف وعذب رنات المثانى ، سبق الفضل فى حفظ الموسيقى القديمة وبعثها ، وكانت ستأخذ فى النماء والازدهار لولا أن غالت اكثرهم المنايا ، وهبت فى أجوائنا رياح الشر والفساد بمن افتحموا علينا بهذا الجديد ونصرة الجديد » !

ثم يتحدث الاستاذ منسى عن فضل الموسيقى العربية وتفوقها على الموسيقى الاوربية قائلا : « موسيقى يا لها موسيقى ! قوة وجزالة وروعة ، وتطريب عميق بليغ .. وهى من السعة وتطاول المدى بحيث لا تجاريها الموسيقى الغربية ولا تلحق بها فى ميدان »

وبعد ان يشفى الاستاذ منسى غليله من « المجددين » فى الموسيقى ، يتحدث عن مؤتمر الموسيقى الشرقية الذى انعقد منذ أكثر من ثلاثين عاما ، ودعت اليه القاهرة علماء الموسيقى فى الغرب والشرق

ونوقشت فى المؤتمر تنمية الموسيقى الشرقية وتطعيمها بالموسيقى الاوربية وتطوير الالات الموسيقية الشرقية

ويؤكد الاستاذ منسى ان علماء الموسيقى - شرقيين وغربيين - اجمعوا فى مؤتمرهم على ان الموسيقى الشرقية قائمة بذاتها ، ولا يصح مزجها بالموسيقى الغربية ، لان فى ذلك فسادها ..

ولكن الموسيقى العربية - او الشرقية - لا تستطيع ان تقف جامدة فالحياة صيرورة دائمة ، والجديد يحل محل القديم ، والحضارة العصرية تدفع الموسيقى العربية الى الامام ..

الا أنه لا جدال فى وجوب الحفاظ على روحها القومية ، وطابعها المستقل ، لان فقدانها ميراثها المجيد يعد كارثة فنية .. هكذا قال علماء الموسيقى الغربيون والشرقيون فى مؤتمرهم الكبير

وقالوا أيضا ان الحفاظ على الموسيقى العربية ، هو من الواجبات القومية التى يجب أن تقوم بها « مصر » بالذات ... وهكذا أدرك أولئك المستشرقون ومعهم الموسيقيون العرب المحافظون ، أنه بدون « مصر » لا يمكن الحفاظ على الروح القومية العربية فى الموسيقى ..

وقال الدكتور كورت زاكس الذى كان أستاذا بجامعة برلين : « يجب توسيع نطاق فن الموسيقى العربية دون التورط فى تقليد أوربا تقليدا أعمى ، فعلينا أن نسعى فى هدوء الى الرقى الذى ننشده ، وأن نضع

... والموسيقى الشرقية

ملك

عبد الوهاب

أم كلثوم

... أساليب جديدة دون أن نهمل شيئا من التراث النفيس » ..

وقال الاب كولا نجيت : « ان ... الشرقية والتجديد لا يستلزمان حتما ... القديم ، بل نحن نعد جرماكل ... مساس بهيكل الموسيقى العربية القديم ، ونريد هذا الفن الجميل ... أن يبقى فنا عربيا حقا » ..

... والقى الاستاذ حسني عبدالوهاب ... من رجالات معهد الموسيقى الشرقية ... كلمة في المؤتمر أشاد فيها بالقرار الصادر من المؤتمر بحماية الالحان العربية من « العجمة » التي كادت تكتنفها وتقضي عليها القضاء الاخير » ..

● بعد هذه المقتطفات التي ينتقيها الاستاذ منسي من أقوال علماء المؤتمر وطلباته ليفحم بها أعداء الموسيقى العربية والغناء العربي الفحل الفحيل — كما يسميه — ينتقل في خفة ظل بالغة الى « الطرب القديم » ويعود الى الحديث عنه بحنان وحنين ، وكأنه يريد أن يلوى عنق الزمن لتعود أيامه القديمة من جديد ، ويعود معها الطرب القديم !

في تلك الايام التي لا ينساها الاستاذ منسي ، كانت الافراح والليالي الملاح لا تنقطع أبدا ..

ونعود معه الى لغته القاموسية ، فنسمعه يقول : « كانت الافراح في كل حي ، وفي دجى كل ليل ، يشدو فيها ويغرد فحل فحيل من فحول الغناء ، وغريد من بلابل الموسيقى الشرقية .. فهذا سرادق عرس ، وذاك حفل موسم أو عيد ، وثم منتدى لهو وحانة انس وأطراب .. تسمع هنا عبد الحي حلمي ، وهناك يوسف المنيلاوي .. ومحمد سالم العجوز ، ومحمد السبع ، وعبد الباري .. واذكر الى هذا حانات وملاهي وجه البركة وروض الفرج وقهوة البسفور وحديقة الازبكية ، ومعاهد اللهو : الهمبرا ونزهة النفوس والف ليلة .. هنالك كنت تسمع مشهورات القيان في فن الغناء القديم كالتوالدية والحاجة السويسية وبهية وتوحيدة ومنيرة المهدية » .

● ويبلغ الوجد بالاستاذ منسي اقصى مداه حين تمر بخاطره بعض الادوار الغنائية القديمة التي نسيها الناس ، مثل دور « لواش أمره عجيب » .. من نغمة « رصد » وكان يغنيه المنيلاوي .. ودور « في العشق انا قلبي هني » من نغمة « جركا » ومن تلحين داود حسني وغناه .. ودور « يا قمر دارى العيون » .. نهاوند .. لابراهيم القباني .. ودور « متع حياتك بالاحباب » .. سيكا .. لعبده الحامولي ..

ويصرخ الاستاذ منسي ، والذكرى تلهب بنارها ، وقد ذهبت الحيل ، وانقضى الدهر ، ولا رجعة للقديم ..

ولكن .. « ليت دهرا حفل بغناء قديم كنت اذا ما غنيته أسكرني وشجاني ، يعود يوما فاخبره بما فعل الجديد .. لهفي على أزمان عمرت بالطرب القديم .. ويا أيام الانس البهيج عشناها في جنات الغناء الاصيل عودي لنا عودي » !

ها هو ذا الاستاذ منسي قد بلغ قمة وجده وحسرته على الغناء القديم ، فارتفع أسلوبه الى مستوى الشعر ، بل استعار الشعر فعلا للتعبير عن وجده وحسرته ، وأخذ بعض قول أبي العتاهية :

الا ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب

ان « الجديد » في نظره يرادف « المشيب » .. و « القديم » يرادف « الشباب » .. وهي مرادفات لفظية لا تخفى دلالتها النفسية !

ويخاطب الاستاذ منسي مطربي الجيل الماضي بهذا البيت :

يراد من القلب نسيانكم
وتأبى الطباع على الناقل

وهو بيت من شعر أبي الطيب المتنبي « اذا لم تخني الذاكرة .. وهذا البيت أعمق في دلالته من بيت أبي العتاهية السالف الذكر .. لان الاستاذ منسي يعترف — من خلال بيت المتنبي — ان طبعه ومزاجه وذوقه قد اتخذت وضعها النهائي لمواجهة الموسيقى العربية الجديدة .. فلا لقاء بينه وبينها ..

● ما رأيه اذن في مطربي عصرنا ومطرباته ؟ !

سؤال يجيب عنه الاستاذ منسي في كتابه باسهاب وحنق وعصبية ..

محمد عبد الوهاب :

يخصه الاستاذ منسي بالهجاء ، فيقول عنه بلغته القاموسية : « انحرف عن الجادة ، فانسلخ من القديم ، لزعم انه يسمعنا جديدا ، فصبرنا وتجلدنا لسماعه ، وقلبنا جديده ظهرا لبطن ، فما رأينا جديدا الا أن يكون خلطا وتلفيقا مريبا ، وبربرية أنت منها في عجب وأسى »

أما صوت عبد الوهاب الان فهو « صوت غليظ أجش متهدج مغسول من كل حلاوة واطراب »

والحقيقة أن الهجاء الذي صبه الاستاذ منسي على عبد الوهاب لا يمكن نقله هنا

أم كلثوم :

لا ينكر الاستاذ منسي روعة صوتها وعظمة أدائها ، ولكنه ينكر عليها الانسياق وراء « التجديد » ويطالبها بالعودة الى أغاني الشيخ أبو العلا محمد التي كانت تغنيها قبل ثلاثين عاما ..

فتحية احمد :

مطربة عبقرية في نظره ، تتفوق على أم كلثوم بالصنعة المتقنة التي تشبه صنعة المطربين الفحول في بداية القرن العشرين ..

أما ترتيب المطربين ، فانه كما يراه الاستاذ منسي ، لا يكون الا هكذا :

- ❋ كارم محمود
- ❋ محمد قنديل
- ❋ عباس البليدي

أما ترتيب المطربات فهكذا :

- ❋ أم كلثوم
- ❋ شهر زاد
- ❋ سعاد محمد
- ❋ ملك

ومع أن الاستاذ منسي يعترف بأن فريد الاطرش مطرب ذو صوت الا انه يقول عنه : « أكثر أغانيه نواح وأحزان لا تريم .. وما سمعنا له عن هذا الضرب أغنية « تصبح على خير » فاذا أنت معه نادب حزين .. وفيها مع هذا ردود

باصوات المرأة ... كنسبة من طراز ... اللحن غريبة ناقر ...

أما أعدى أعداء ... فهو المطرب عبد ... ويسميه الاستاذ ... الدوكاني » .. وبقا ... الصوت ، مشنوع ... الغناء .. لسنا ندري ما دعاه على هذه الحرفة ، حرفة الطرب والفن الرفيع ، وهو أسلب من الغناء والصوت لا في الطرب ولا في التطريب .. غناء مبتذل نازل ، وصوت لم يصوت أي انسان ، لا صوت له الا في الحديث والكلام .. فهو دخيل على الغناء والطرب ، عجم يعطينا التليفزيون يسمعنا صوته وغناءه العجيب الغريب ، ويدعوه لنا على أنه المطرب الفنان « فيسمعنا هزلا ، والتابنا صداع » ..

والباب الاخير من الكتاب ، يتحدث عن المغنين القدامى ، ويذكر نوادرهم وينوه بعظمة أصواتهم وروعة ألحانهم ، ويخص بالذكر عبده الحامولي والمظ وساكنة — أستاذة المظ — وعبد الحي حلمي والوجيدة ومحمود الشنطوري وزكي مراد ..

والكتاب — في جملته — آية في خفة الظل ، وحصيلة طيبة من الذكريات والنوادر والاحاجي والحسرات والعبرات على أيام الشباب !

والتناقض يملأ الكتاب ، فتارة يرضى الاستاذ منسي عن مطرب أو ملحن جديد فيمتدحه ، فاذا انقضت صفحات غضب عليه فكواه بالنار ..

وهو يوافق على القدر المعقول من التجديد ، في احدى صفحات كتابه ، ثم يرفض التجديد جملة وتفصيلا في صفحة أخرى ..

والحقيقة — كما نقلها في كتابه عن الدكتورة سمحة الخولي — هي ان الموسيقى الاوروبية في عصرنا تبحث عن عناصر جديدة تطعم بها لغتها فلي أمريكا أخذت موسيقى الزنوج ، ومن الشرق الضروب الايقاعية المركبة والمقامات الخماسية والشرقية وأرباع الاصوات .. أي أنها وجدت في كل فن من تلك الفنون شيئا له قيمته ومجاله .. وموسيقانا العربية فن له قيمته ومقاييسه الجمالية الخالصة .. واذا لم يكن هذا الفن قادرا بصورته الراهنة على ارضاء كل احتياجات الجيل العربي الجديد ، فليس ذلك من ضعف في جوهره ، ولكن لاننا تركناه نهبا لعوامل الركود والجمود على مر السنين »

فالموسيقى العربية لن تقف عند عبده الحامولي والحاجة السويسية والست اللاوندية !

والموسيقى الاوربية لن تقف عند قوالبها التي كادت تتجمد

ولا احد يستطيع ان يقنع الاستاذ احمد أبو الخضر منسي بالكف عن البكاء على الماضي

مع
الملايين ... بتدخين سيجارة
فلوريدا
توليفة
من أفخر
الأدخنة
فلتر مخصوص ..
٢٠ سيجارة
١٨ قرشا
١٠ سجاير
٩ قروش
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
إنتاج : شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

احتفالات الفن بأعياد الشعب

الفنان العظيم الذى فقدناه

العدد ٧٣٠ - ٢٧ يوليو ١٩٦٥ ثمن ٤٠ مليما

صورة الغلاف

أم كلثوم

رئيس التحرير: سعد الدين توفيق

المشرف الفني: حلمي التوني

سكرتير التحرير: وهيب سابا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 730 — 27 — 7 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر من
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي « ٥٢ عددا » في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – في السودان ٢٠٠ قرش سوداني – في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا – في الامريكتين ١٠ دولارات – في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازي	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

الفن

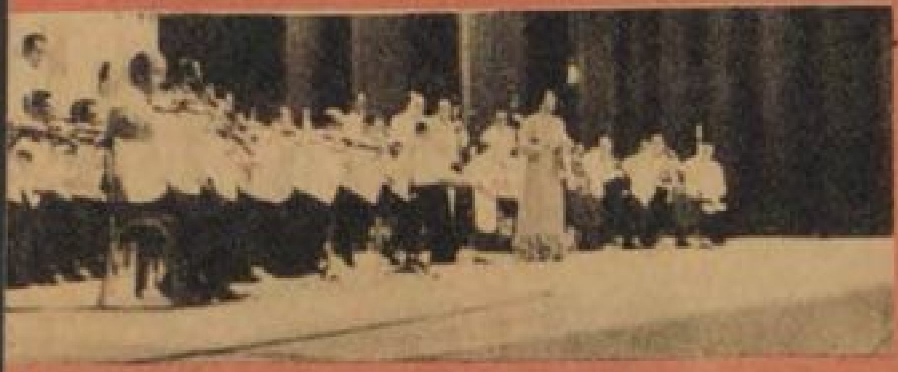

فى أفراح الشعب

الرئيس والمشير عامر ونواب الرئيس وضيوفنا من ثوار العراق والجزائر فى احتفال نادى الضباط بالعيد الثالث عشر لثورة الشعب .. الجميع يستمعون الى « الحب الكبير » تغنيها ام كلثوم ...

أم كلثوم تغنى فى حفلة نادى الضباط يوم ٢٣ يوليو : نعيش وتسلم يا وطنى ... ياحب فاق كل الحدود ... يا أغلى عندى م الوجود . .

عبد الوهاب يغنى :
الحرية كفاح ومبادىء صلى عليها الشعب وصام وبالا انت اتعلمناها ... ثورة حب . ونور . وسلام

عبد الحليم حافظ يغنى :
عبد الناصر حبيبنا
قايم بيننا بخاطبنا
ونحبوه ويحباونا
قائد ومجددين
قول ما بدالك
احنا رجالك
وذراعك اليمين
احنا رجالك

◆◆ **تحية كاريوكا** استأجرت مكتب رشدى أباظة لتجرى فيه تدريب مسرحيتها الجديدة التى ستقدمها فى الموسم الصيفى .

◆◆ **محمد الموجى** شفى من حالة التسمم التى ألزمته الفراش زهاء ثلاثة أسابيع . عاد الى استئناف نشاطه . يلحن المطرب أوبريت « هدية العمر » .

◆◆ **دولت أبيض** حصل متحف المسرح منها على مجموعة من الاسطوانات التى سجل عليها جورج أبيض أشهر ادواره المسرحية .

◆◆ **محسن سرحان** سيتحول الى مخرج سينمائى . يخرج حلقات مسلسلة لحساب ادارة أفلام التليفزيون التابعة لمؤسسة السينما .

◆◆ **« قنديل أم هاشم »** قصة يحيى حقى . تقدمها جماعة أنصار التمثيل والسينماء تقرر أن تحيى هذه الفرقة موسما على مسرح سيامى الصيفى .

◆◆ **فرقة رضا** تسافر الى المجر فى شهر نوفمبر القادم لتقدم عروضها هناك لمدة عشرة أيام . تنفيذا للاتفاقية الثقافية بين الجمهورية العربية والمجر .

◆◆ **فرقة المنيا** للفنون الشعبية مثلت الجمهورية فى المسابقة التى نظمتها وزارة الشباب . الفرقة قامت استعراضا باسم « نقرة بالمولى » تأليف والحان محمود كامل . اخراج عادل محمد حافظ .

◆◆ **الجمهورية العربية المتحدة** تشترك فى المهرجان الدولى التاسع

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

فايزة تشكو .. والطبيب فى سويسرا

فايزة احمد أجلت سفرها الى لبنان حتى نهاية هذا الشهر وذلك حتى تتمكن من الاشتراك فى احتفالات أعياد الثورة . فايزة ستغنى فى الحفلة الكبرى التى تقام فى الاسكندرية أغنية وطنية من تأليف على مهدى وتلحين محمد سلطان . تركب الباخرة بعد انتهاء الحفلة الى لبنان حيث تقضى شهرا . تسافر بعد ذلك الى سويسرا لتعرض نفسها على طبيب عالمى متخصص فى المعدة والامعاء . فايزة تشكو من آلام مستمرة لا تعرف لها سببا

« شادية » فى « الحب الضائع »

ثريا حمدان مديرة البرامج النسائية فى التليفزيون ، تبذل جهدها لاقناع شادية بالقيام بدور البطولة فى مسلسلة « الحب الضائع » التى يعدها ويخرجها للتليفزيون محمد كامل عن قصة للدكتور طه حسين . اذا وافقت شادية على القيام بدور البطولة فسوف يشترك معها صلاح ذو الفقار . جزء كبير من هذه الحلقات سيصور سينمائيا

للافلام العلمية الذى يعقد من اول اكتوبر ولمدة ٣ اسابيع فى بوخارست ، ولتشترك فيه ٣٠ دولة ✕

◆◆ ازابيل ادير الراقصة الفرنسية تستعد لبطولة اول كوميديا راقصة فى حياتها .. فى برودواى أولا ... كانت قد اصيبت فى [illegible] عشر ساقيها ، تتدرب الآن [illegible] شاق لان دورها يتطلب الرقص والجرى .. يبدأ العرض فى أوائل الشتاء القادم

◆◆ رجاء يوسف تقوم باحد ادوار البطولة فى الحلقة الثالثة من مسلسلة «قصة وعشرة مؤلفين» . الحلقة يعدها احمد رجب ويخرجها مير اللوزى .

● من شارع الهرم الى برودواى

وجه رائع .. للشاشة

المع راقص باليه فى انجلترا «رودولف نورييف» .. اتجهت اليه انظار رجال السينما فى هوليوود فجأة .. اكتشفوا فيه وجها سينمائيا فذا! ويريدون ان يقدموه كممثل وليس كراقص باليه .. وفى هوليوود يدعوه احدى الشركات ولكن حتى الآن لم يستقر الرأى على القصة التى يقوم ببطولتها .. نورييف ارتبط اسمه باسم نجمة الباليه الانجليزية «مارجوت فونتين» فى معظم الباليهات الكبرى التى قامت ببطولتها .. ومنها باليه «غادة الكاميليا» الذى اخذت منه هذه اللقطة ، التى تجمع بينهما فى بطولة الباليه.

ممنوع الرجيم بأمر الأطباء

استأنف فطين عبد الوهاب تصوير المناظر الداخلية لفيلم «تفاحة آدم» الذى يخرجه وتقوم بدور البطولة فيه هند رستم . وكان العمل قد تعطل حوالى اربعة اسابيع بسبب مرض هند ، التى اصيبت بحالة غريبة اثر حقنة تيتانوس، اتضح ان هذا المصل يصيبها بحساسية . هند نقص وزنها اكثر من ستة كيلو جرامات . نصحها الاطباء بتغيير نظام الرجيم حتى لا يستمر هبوط وزنها . . .

سر اللقاء بين .. نجاة وفريد الأطرش

في الاسابيع الاخيرة تم أكثر من لقاء بين فريد الاطرش ونجاة الصغيرة استمعت نجاة الى بعض الالحان التي انتهى فريد من اعدادها لنفسه ولغيره . نجاة اعجبها لحن بداه فريد ولم يتمه . طلبت نجاة ان تغنى هذا اللحن بعد ان يكتمل . لم تغن نجاة من قبل لفريد الاطرش .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم

هدى سلطان في "بيت الهوى"

هدى سلطان تشترك في بطولة مسرحية « بنت الهوى » تأليف وبطولة يوسف وهبى . هدى عادت من لندن وقد تخلصت من سمنتها . مخرج المسرحية للتليفزيون احمد توفيق . ويشترك في بطولتها رشوان توفيق ومديحة سالم ووداد حمدى وملك الجمل وعزت العلايلى . المسرحية هى احدى المسرحيات الاربع التى اتفق يوسف وهبى على تقديمها للتليفزيون خلال شهرين . المسرحيات الاخرى هى « غادة الكاميليا » و « بنت الهوى » و « عريس فى علبة » . . . .

أين عاش في باريس ؟

حسن حلمى ، مدير عام برامج التليفزيون ومخرج فيلم «الايام» يسافر الى باريس بعد انتهاء مهرجان التليفزيون القادم ليختار الاماكن التى يتم فيها تصوير بعض مشاهد فيلم « الايام » . طه حسين عاش فى باريس فترة من حياته . حسن حلمى حصل من طه حسين على قائمة بالاماكن التى زارها وعاش فيها فى باريس

انتظر .. حتى يجيء الليل

كل ممثل مهما بلغ من شاوى السينما يشعر ، بينه وبين نفسه على الاقل ، انه لن يحصل على الشهادة الحقيقية لموهبته الا من المسرح .. ولذلك فكل واحد منهم ، من نجوم السينما ، يلجئونا بالاتجاه الى المسرح بين الحين والحين .. وآخر من فعل ذلك النجمة « لى ريميك » .. فقد قررت ان تذهب الى برودواى وبمجرد أن تنتهى من الفيلمين اللذين تقوم ببطولتهما الان لحساب شركتى كولومبيا وفوكس ، لتقوم هناك ببطولة مسرحية اسمها « انتظر ، حتى يجيء الليل » .. تمثل فيها دور عمياء !

دراسات خاصة للعمال

تدرس مؤسسة السينما اقتراحا بانشاء دراسات تدريبية لعمال الاستوديوهات العربية ليقفوا على آخر تطورات الاعمال الفنية الخاصة بالاستوديوهات . حسن فهمى عميد المعهد وافق على انشاء هذه الدراسات على أن يتولى التدريس فيها اساتذة المعهد . بعض اساتذة الهندسة يلقون محاضرات عن الاعمال الفنية التى ترتبط بالاعمال السينمائية . عميد المعهد طلب استيراد الات التدريب

تنظيم فرق هواة التمثيل بالمصانع

مؤسسة المسرح قررت الا تتعامل مع فرق هواة التمثيل بالمصانع الا عن طريق المسرح العمالى ، فيكون هو همزة الوصل بين الناحيتين . تقدم المؤسسة للفرق المذكورة كل المساعدات الفنية والادبية والمالية . ستعمل المؤسسة أيضا على أن تقدم المخرجين المسرحيين المعروفين لاخراج مسرحيات تلك الفرق . هناك اتجاه بتنظيم سلسلة من المحاضرات الفنية عن المسرح والاعمال الخاصة به لهذه الفرق . يقوم بالقاء المحاضرات اساتذة معهد التمثيل وبعض المخرجين والممثلين

وراء الأخبار

يقدمه : حسين عثمان

عبد الوهاب يتبرع

انتهى محمد عبد الوهاب من تلحين اغنية «الشعب» التى تغنيها نجاة الصغيرة من كلمات زهير صبرى .. تقول الاغنية : شوف كنا فين وصبحنا فين .. ولحظة واحدة عوضت كل اللى فات .. الشعب ثار .. ثورة وكرامة .. وانتصار .. عبد الوهاب تبرع باجر الاغنية ومبلغ الف جنيه لمنظمة تحرير فلسطين .

الخروج .. من الجنة

جمال الليثى رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للسينما عرض على شادية القيام ببطولة فيلم « الخروج من الجنة » قصة توفيق الحكيم التى يخرجها محمود ذو الفقار ، الفيلم بطولة فريد الاطرش . شادية وافقت مبدئيا فى حالة الموافقة النهائية يكون هذا اول فيلم لشادية امام فريد بعد سبع سنوات لم يشتركا خلالها فى عمل فنى واحد .

● نجاة الصغيرة تعود الى السينما بفيلم تدور حوادثه فى فجر ظهور الاسلام . سيناريو الفيلم كتبه عدلى الولد المحامى ، وكتب حواره محمد على ماهر الذى اشتهر باعماله الادبية عن الاسلام . وراجع السيناريو الدكتور عبد الرحمن تاج .

معنى وجود هذه الاسماء فى كتابة السيناريو والحوار والمراجعة ، هو البعد عن المهازل التى قدمتها السينما العربية حول قدم الاحبوبات مثل « بلال » و « السيدة البدوى » فانها جاءت بنتيجة عكسية . ولذلك تقف الرقابة موقفا حاذا من الاسماء هذه الافلام الى دينا . وفكرة اخراج فيلم عن المراحل الاولى للاسلام ، تعود الى اكثر من ١٠ اعوام فقد جاءت شركة ايطالية الى مصر واعلنت عن عزمها على انتاج فيلم عن « النبى محمد » ، واختارت يوسف وهبى ليقوم بدور النبى . هذا الخبر نشرته الصحف ايامها ! وثار رجال الدين ، وطالبوا بمنع مثل هذا الفيلم ، وهاجموا يوسف وهبى واتهموه بالزندقة والالحاد ، اذا قبل هذا الدور . وامام الحملة التى ثارت تراجعت السلطات المسئولة وصرفت النظر عن الفيلم ، ومضت سنوات ، لم يفكر احد خلالها فى انتاج مثل هذا الفيلم ، حتى جاء شاب مصرى عائد من امريكا وقال انه درس الاخراج هناك ، وانه قرر انتاج قصة « الوعد الحق » التى كتبها الدكتور طه حسين . هذا الشاب اسمه ابراهيم عز الدين . وظهرت قصة الدكتور فى فيلم باسم « ظهور الاسلام » . ورغم كل العيوب التى ظهرت فى هذا الفيلم ، الا انه لقى رواجا كبيرا فى كل ارض يعيش عليها مسلم ، وشجع نجاح « ظهور الاسلام » بعض المنتجين على انتاج افلام دينية ، وظهرت سلسلة منها كانت اقرب الى المهازل منها الى الاعمال الجادة . لهذا كان وجود الاسماء التى ذكرتها هاما بالنسبة لمثل هذا الفيلم الدينى .

● فى عدد « الكواكب » الماضى ، نشر تحت عنوان « اين كنا وكيف اصبحنا » حكاية عن عزيز عيد وصالة البالبتاج التى حولها الى مسرح ، وطلب من كل متفرج ان يحضر كرسيه

هذه الحكاية ذكرتنى بحكاية اخرى رواها لى المرحوم الفنان استيفان روستى ، قال انها حدثت فى عام ١٩١٨ ان فكرت الحكومة فى اعادة فتح دار الاوبرا ، بعد ان اغلقتها خلال الحرب العالمية الاولى ، وعلم عزيز عيد بذلك وكان قد كون فرقة من الشباب ليقدموا مسرحيات كوميدية ، من اعضاء الفرقة استيفان روستى وروز اليوسف والريحانى ، ولما لم يجد مكانا يعمل عليه ، تقدم الى مدير دار الاوبرا وكان ايطاليا ، بطلب لاستئجار الاوبرا . كان موظفو دار الاوبرا كلهم من الاجانب ماعدا اعمال الخدم فكان يقوم بها مصريون . المهم ان مدير الاوبرا ، واعتبر هذا الطلب اهانة له ولدار الاوبرا ، ولوزارة المعارف التى كانت تشرف على الدار ، وللحكومة المصرية وللسلطات ايضا ولموجه عزيز عيد المرحوم احمد حشمت وكان وزيرا للمعارف يستدعيه ، ويلومه على تفكيره المخجل والسبب ، ان الاوبرا يحضرها السلطان ، وتعمل عليها الفرق الاجنبية المحترمة ، فكيف يفكر واحد من المشخصاتية « هكذا كانوا يسمون الممثل زمان » ان يطلب العمل على مسرح دار الاوبرا ! وبعد اللوم ، وعده ان يتوسط له حتى لا يقدم الى المحاكمة بتهمة وقاحته وجرأته ، ولم يجد عزيز عيد مفرا من استئجار صالة البالبتاج ليعمل عليها .. والتى تعرفون بقية الحكاية .

● محمود لطفى ابراهيم المحامى ، ارسل خطابا الى « الكواكب » يعترض على الخبر الذى نشر فى احد اعدادها السابقة عن اعتزام رجاء يوسف انتاج فيلم « سلطانة بنت سمارة » ، وهو من تأليفها . سبب الاعتراض كما قال ان القصة من تأليف عبد المنعم السباعى ، وانها مسجلة فى الشهر العقارى باسمه

تقول رجاء يوسف ، بعد ان نقلنا الامر اليها انها فكرت فى انتاج هذا الفيلم ، وفعلا كتبت فكرته فى ورقتين من حجم الفولسكاب ، وطلبت من عبد المنعم السباعى ان يكتب سيناريو الفيلم ، واعطته مقدما مبلغ مائة جنيه من اجره ، ومضت سبع سنوات ، دون ان يفى الكاتب بوعده ، ولما فكرت فى انتاج الفيلم من جديد اتفقت مع السيناريست فاروق اسماعيل ليكتب السيناريو والحوار ، وتقول : انه لا مانع لديها ان يقوم عبد المنعم السباعى بعمل السيناريو الجديد ، او يعطلها الاتفاق القديم ، اما حكاية تسجيل القصة فى الشهر العقارى ، فانها تستبعد ان يصدر مثل هذا التصرف من عبد المنعم السباعى ، لانه يعلم ان الفكرة فكرتها ، ونحن نقدم ماقالته رجاء يوسف ، ردا على محمود لطفى المحامى .

وجوه
وحكايات

واحدة من ٢٠٠؟

● لم تفقد السينما بريقها .. ان خبرا نشرته الكواكب ، عن حاجة المخرج السيد زيادة الى وجه جديد لفتاة تشارك النجمة لبنى عبد العزيز دور البطولة فى الفيلم الذى يستعد لاخراجه « نصف امرأة » . هذا الخبر جاء باكثر من ٢٠٠ فتاة كل منهن تجد فى نفسها استعدادا لان تكون الفتاة السعيدة التى تحول البطلة - واختار السيد زيادة فتاة واحدة من المائتى فتاة .. ولديه حاسته الفنية - على حد تعبيره - على ان عندها استعدادا فنيا يمكن صقله وتهذيبه .. واجرى السيد زيادة للفتاة - واسمها سهير صبرى - عددا من الاختبارات الفنية فى احد البلاتوهات السينمائية، واجتازتها سهير بنتائج مرضية . وبدا يتعهدها بالمران والتدريب الفنى ، وعهد بها الى الفنان عبدالوارث عسر ليعطيها دروسا فى الالقاء، وما بقى يتوقف عليها هى . بعد ان اجتازت الخطوة الاولى .

"فاتن".. فى سان خورخيو

● منذ ايام ركبت فاتن حمامة الطائرة الى اسبانيا فى طريقها الى مدريد .. كانت فاتن تمسك ابنها طارق بيد وباليد الاخرى امسكت ابنتها نادية .. ان فاتن لا تنوي العودة من مدريد قبل الاسبوع الثانى من سبتمبر .. ستبقى هذه المدة فى اجازة مع زوجها عمر الشريف .. ومع نادية وطارق .

وفى ليلة السفر من القاهرة وقفت فاتن على سطح احدى العمارات المواجهة لكوبرى قصر النيل عند سميراميس لتمثل آخر لقطة من احد افلامها الجديدة .. قالت فاتن قبل السفر ان الشارع الذى ستسكنه فى مدريد اسمه « سان خورخيو » .. حيث يستاجر عمر الشريف شقة تعيش فيها هناك .. سان خورخيو هذا هو نفسه القاهرى سان جورج .. ولكن بالاسبانية .

"شادية" تعتذر و"سعاد" توافق

● فى الطريق الى مهرجان لوكارنو السينمائى الدولى ، نسخة من الفيلم العربى « الطريق » الذى اخذ عن قصة نجيب محفوظ .. لقد اختير الفيلم فى الاجتماع الاخير للجنة المهرجانات الدولية ليمثلنا فى هذا المهرجان ، ورشحت المطربة شادية للسفر مع الفيلم لحضور عرضه هناك ..

وعلى الرغم من ان اجراءات السفر قد بدأت اعتذرت شادية عن السفر .. ان شادية لا تحب السفر كثيرا الى الخارج ، فقد سبق أن اعتذرت عن السفر الى برلين منذ ثلاثة اعوام وكررت الاعتذار اكثر من مرة ، ولم تسافر شادية بعد ذلك الا الى طوكيو لتمثل فى الفيلم اليابانى العربى المشترك « على ضفاف النيل » .. وبالنسبة لمهرجان « لوكارنو » القادم تقرر البحث عن اسماء اخرى غير شادية ، والمرشحان للسفر الآن هما سعاد حسنى ورشدى اباظة - ان سفر فناناتنا الى المهرجانات تنتابه المفاجآت دائما . ففى آخر دقيقة اعتذرت فى الاسبوع الماضى سميرة احمد عن السفر الى مهرجان موسكو وسافر صلاح ابو سيف وحده

كيم تشرب النبيذ فى حذاء !

● فى بريطانيا هاجم النقاد بقسوة آخر افلام كيم نوفاك « الرباط البشرى » وكانت كيم قد مثلته عن قصة لسومرست موم مع الممثل الانجليزى لورانس هارفى .. ويبدو ان حظ كيم مع النقاد - فى بريطانيا او فى امريكا - سيىء .. فلم تكد تنتهى عاصفة النقد التى لاحقتها بسبب « الرباط البشرى » تخف حتى تجددت ، وبشكل اعنف ، عندما عرض فيلم لها امام دين مارتن اخرجه بيلى وايلدر .. كان بيلى - وهو كاتب القصة ايضا - يعالج فى الفيلم قصة بنت من بنات الليل .. تعيش حياتها فى هدوء ونظام وكانت دائما باردة العواطف ، تنظر عواطفها للرجال بقدر وحساب ، على قدر ما يدفعون لها من مال .. ولم يصب النقد الجارح بيلى وايلدر فهو معروف بان هذا هو لونه المفضل من الافلام ، اخرج وكتب منها سلسلة هى « شقة العازب » و « يرما الغانية » .. وهربت كيم من الضجة لتمثل فيلما فكاهيا باسم « قبلنى يا غبى » فماذا كانت النتيجة .. احد النقاد اثاره منظر كيم وهى تخفى الخمر فى حذائها من النبيذ كبيرة فاقام الدنيا واقعدها وتجددت قسوة النقد على كيم من جديد .. ان كيم نوفاك ، الفتاة التى دخلت هوليوود منذ عشرة اعوام على دراجة ، وكانوا يعدونها لتكون خليفة لريتا هيوارث عبرت الاطلنطى الى روما لتعيش اياما مع زوجها حتى تنسى قسوة النقاد ..

كلمات في الفن

بقلم رجاء النقاش

مغامرات الخميسي

عندما جئت الى القاهرة لاول مرة ، وكان ذلك سنة ١٩٥١ ، لم اكن اعرف شيئا عن خريطة هذه المدينة العظيمة كنت اجد صعوبة كبيرة في اختراق الشوارع ، وفي الخروج من مكان الى مكان .. لقد كانت الشوارع بالنسبة لي هائلة واسعة مخيفة ، ذلك لانني انتقلت مباشرة من قريتي الصغيرة الى القاهرة ، جئت اليها لادخل الجامعة بعد أن انتهت دراستي الثانوية في مدينة صغيرة لاتختلف كثيرا عن القرية ..، ولذلك كان الانتقال الى القاهرة مفاجئا بلا تمهيد ، وكان بالنسبة لي تجربة في منتهى الغرابة والعجب .

كانت خريطة القاهرة امامي غامضة مرتبكة ، بحيث لم اكن اعرف اذا كانت اهرام الجيزة قريبة من مصر الجديدة أو بعيدة عنها ، ولم اكن اعرف ماهي العلاقة بين شبرا والسيدة ... كل شيء كان غريبا تماما ، وغامضا الى ابعد الحدود ..

وفي وسط الخريطة الضائعة في ذهني ، كان هناك بقع قليلة من الضوء ... كانت هذه البقع تتمثل في أدباء القاهرة الذين كنت اقرأ لهم على البعد ... وكنت احس انهم هم وحدهم الخيوط التي تشدني الى القاهرة وتربطني وتضيء لي خريطتها الغامضة ... واستطعت بعد فترة من الوقت أن اتعرف على القاهرة من ادبائها فالجيزة هي التي فيها : عبد القادر القط والمداوي ومصر الجديدة هي التي فيها العقاد وابراهيم المصري وهكذا .. كل مكان في القاهرة بدأت « أعلمه » بأديب يسكن فيه .. وهكذا بدأت افهم خريطة القاهرة واكتشفها حقا !

على أن اول اديب عرفته في القاهرة كان عبدالرحمن الخميسي .. لقد كان آخر كتاب قرأته قبل وصولي الى القاهرة هو كتاب صغير اصدره الخميسي بعنوان « المكافحون » وكان كتابا مليئا بالحماس لبعض ابطال الثورة الفكرية والثورة الاجتماعية في بلادنا ..

وذات ليلة وجدتني الى جوار تليفون بمكتب احد الزملاء في شبرا ... وكنت حتى ذلك الوقت احمل خوفا ريفيا من التليفون ... ولكني تغلبت على خوفي بصعوبة شديدة ، وقررت ان ابدأ التعرف بأدباء القاهرة ... وذلك بأن اتصل بعبد الرحمن الخميسي صاحب آخر كتاب قرأته ..

واتصلت بالخميسي ... وعبرت له عن اعجابي بكتابه وكنت اتحدث بكلمات متقطعة ، لعبت نفسي في اختيارها ، وكنت واناً اتحدث في التليفون كأنني القي خطابا رسميا في أحد الاحتفالات العامة ... وطلبت من الخميسي أن القاه فضرب لي موعدا في الجريدة التي يعمل بها .

وذهبت في الموعد المحدد ، وجلست في حجرة الانتظار .. وأرسلت اسمي الى عبد الرحمن الخميسي الذي لم اكن قد رأيته في حياتي ولم يكن قد رآني على الاطلاق !

وبينما انا جالس في حجرة الانتظار ، غارق في خجلي ، انظر الى الارض .. اذا بي أجد يدا تمتد لتمسك بيدي .. انه الخميسي يقول لي: انت فلان !

وذهلت ..

كيف استطاع ان يعرفني من بين الجالسين؟ كيف استطاع أن يميزني من بين العدد الكبير الموجود في المكتب ؟

لقد فرحت جدا ، وشعرت بمعجزة الفن والفكر تتحقق ، انها تربط بين الارواح بدون لقاء سابق ، وتخلق عند فنان مثل الخميسي حاسة سادسة يميز بها الاشياء والناس ...

وجلست مع الخميسي لحظات ... وسرعان ماذاب كل الجليد الذي جئت به من القرية ... ذاب خجلي ، وذاب استعدادي لالقاء خطاب رسمي كلما التقيت بأديب أوفنان لقد كنت اتصور أن على الادباء ان يتحدثوا لا كما يتحدث البشر ، ولكن بعمق .. وباصطلاحات ... وبجبين مقطب ... ووجه غارق في الذهول ...

ولكن الخميسي بلمسة سحرية اذاب كل هذا وجعلني انسانا طبيعيا بسيطا اتحدث معه كما يتحدث البشر ... وابتسم كما يبتسمون!

وأحببت الخميسي من يومها .... وترددت على مكتبه كثيرا ... وكان مكتبه هذا ممتلئا على الدوام بنماذج مختلفة من البشر ... أدباء ومطربون ...! وذوو حاجة .. كان الخميسي دائما مفتوح القلب والمكتب !

ويوما شعرت انني سأضيع في الزحام ... فأنا بالنسبة للخميسي لست الا واحدا من رعاياه !

وشعر الخميسي بهذا كله فعرفني بأمير صعاليك مصر وأكثرهم فنا ونبلا وذكاء ومحبة للناس : زكريا الحجاوي ... ففتح لي زكريا عوالم كثيرة اخرى ... استطعت بعدها أن اعتبر نفسي قاهريا .. فقد علمني زكريا كيف اروح واجيء وعرفني بكثيرين من الادباء وشق لي بداية طريقي في الحياة وكان استاذا وابا شديد الحنان والاخلاص .

« ملحوظة : كلمة صعلوك هنا لاتعني ذلك المعنى الشائع المعروف ، ولكنها تعني في حقيقتها ذلك الانسان المتحرر المتمرد الذي لا يعبأ بالشكليات ... انتهت الملحوظة »

المهم ... بقيت أراقب الخميسي في تجاربه الكثيرة المختلفة الغريبة المتنوعة ... لقد ذهبت به الدنيا يمينا وشمالا ، ودخل تجارب تكفي مائة رجل ، ولكنه كان دائما يتحرك بطبيعة نقية واحدة ... انه انسان مفتوح القلب الى اقصى حد ، يميل مزاجه الى المرح العامر ولا يميل الى الكآبة او يعترف بها ، وهو يحب الحياة ويشتهيها بل ويعتقد ان فيه شيئا من عبد الله النديم ، ذلك الانسان الذي كنت تزرعه في أي مكان فيعيش ويزدهر ... كل بلاد الله حبيبة الى قلبه ... وكل البشر طيبون واحباء !

وقد دهش الكثيرون اخيرا من اقبال عبد الرحمن الخميسي على الاخراج السينمائي ، وقالوا ما للخميسي وللسينما ؟ ... والحقيقة انه لا يجوز ان ننظر الى الخميسي كما ننظر للظواهر الطبيعية ... فالخميسي محب للتجربة ، ومحب للمغامرة الانسانية والفنية بغير حدود .. وله مشاركات في الشعر والقصة والموسيقى والاخراج والتمثيل ، انه ظاهرة شاذة في عصرنا الذي يميل الى التخصص .. لانه نموذج جاء الينا من عصور الشمول والاتساع والتنوع !

وقد تذكرت قصتي كلها مع الخميسي بعد ان شاهدت فيلمه « الجزاء » ، لان مغامرة الخميسي في السينما هي جزء من طبيعته الحية المتفجرة التي تكتشف دائما وتفتح لنفسها طريقا في كل ميدان !

وقد يقول المتخصصون في فن السينما ان هناك اخطاء فنية هنا وهناك في فيلم الجزاء ، ولكن الفيلم - ككل - أعجبني واسعدني وشعرت فيه بمتعة كبيرة !

ومهما قيل عن هذا الفيلم فانه ولا شك يمتاز بميزات رئيسية ... فهو من ناحية يصور جرأة الخميسي على اختيار عدد كبير جدا من الوجوه الجديدة التي اثبتت كفاءة فنية تلفت النظر ، وبهذا حطم الخميسي قاعدة الاعتماد على الصف الاول وحده في ميدان السينما ، كذلك كان الخميسي جريئا في اعتماده على الاسلوب الواقعي البسيط في الاخراج ، هذا الاسلوب في اعتقادي يجب أن يجد مكانه في السينما المصرية وينتصر ، واخيرا فالخميسي قدم لنا فيلما تمتزج فيه اللمسة العاطفية باللمسة الوطنية امتزاجا عميقا طبيعيا لا افتعال فيه !

تكفي هذه العناصر كلها لكي نقول ان الخميسي قد نجح ... كما تعود دائما أن ينجح .. بالبركة .. وبالقلب المفتوح .. وبالطبيعة الفنية المتنوعة .. وبالحاسة السادسة التي تجعله يعرف مالا يعرفه الدارسون والعلماء وأصحاب الشهادات .

دكتوراه .. لفريدة فهمي

جاءني أخي الصغير « عطاء » منذ عدة سنوات وقال لي : لقد قررت أن أدرس السينما وأدخل كطالب في أول دفعة لمعهد السينما الجديد .. ووضعت يدي على قلبي وقلت له : أنت طالب متفوق ، فما الذي يدفعك إلى ميدان السينما ، وهو ميدان مليء بالمغامرات ، ومليء بالمشاكل ، ولا ضمان فيه ولا أمان .. إنك تخاطر بحياتك ، فابتعد عن هذا الميدان ، وخذه إن أردت كهواية إلى جانب عمل رئيسي آخر يضمن لك مستقبلك .

وأصر أخي على أن يدرس السينما ، ووافقت مرغما على ذلك ، ولم يهدأ الخوف في قلبي على الإطلاق !

لم تمر الأيام ، وثبت لي أن أخي الصغير كان أصدق مني في نظرته إلى الأمور .. لقد تغيرت حياتنا الفنية في سنوات قليلة وانقلبت حالنا رأسا على عقب ، وأصبح الفن عندنا علما ودراسة ، وبدأت السينما تطرد من ميدانها .. كل الذين كانوا يرتجلون ويتاجرون ويبحثون عن الإثارة ، ويجعلون من السينما تجارة في الأجساد والأعراض .. وشيئا بعيدا عن الذوق والفهم والفن !

لقد أصاب أخي الصغير الحبيب وأخطأت أنا .. فقد كنت أتصور أن مجتمعنا في ظل الثورة سينشغل بمعاركه السياسية والاجتماعية والاقتصادية الضخمة ، ولن يتفرغ إلا بعد وقت طويل لمسألة الفن ومشاكله المزمنة ! ولكن الثورة دخلت معركة الفن بنفس السرعة ونفس القوة التي دخلت بها معاركها الكبيرة الأخرى .. وفي اعتقادي أن أعظم تغيير أحدثته الثورة في ميدان الفن هو أنها جعلت حياتنا الفنية كلها تعتمد على العلم !

كل شيء الآن بالدراسة والوعي والمعرفة ! والمعاهد العلمية التي تدرب الفنانين في كل ميدان تملأ البلد .. وأخي الصغير الذي غامر يوما بالدخول إلى ميدان السينما .. أرسلته بلاده ليدرس السينما في الخارج .. وليعرف كل شيء عن فنه قبل أن يبدأ العمل ! إن معه ضمانا أكيدا لحياته في مجتمع الثورة .. هذا الضمان هو العلم !

وقد مرت بذهني هذه الخواطر كلها وأنا أشاهد فريدة فهمي في رقصاتها الجديدة في فرقة رضا !

إن فريدة توحي إليك بأنها قد درست كل حركة من حركاتها دراسة عميقة مليئة بالجهد والتعب !

إنها راقصة موهوبة ، ولكنها لم تعتمد على موهبتها .. بل درست ودرست حتى استطاعت أخيرا أن تقدم رقصاتها الرائعة !

إنها فنانة تستحق أن نعطيها الدكتوراه على رقصاتها الجديدة .. لقد بذلت من الجهد في هذه الرقصات الرائعة ما يبذله أي إنسان يدرس ويبحث لتحضير الدكتوراه في أي موضوع صعب !

لقد كانت فريدة فهمي في هذه الرقصات فنانة موهوبة وباحثة من الطراز الأول في آن واحد !

وهذه هي العلامة الكبرى في الفن الجديد .. فن الثورة ..

إن فن الثورة هو فن يقوم على الجهد والعلم .. فن يرفض الارتجال والشعوذة والعبث .. فن نظيف ينبع من الموهبة الأصيلة والإحساس الصادق بالمسئولية !

صدقوني هذه هي الحقيقة ..

وشاهدوا فريدة فهمي

ثلاث نساء في التليفزيون

من أجمل ما شاهدت في التليفزيون أخيرا تمثيلية « ثلاث نساء » التي أخرجها يوسف مرزوق ، وقد اعتمدت هذه التمثيلية على ثلاث قصص قصيرة رقيقة جميلة ليوسف السباعي . وقام ببطولة هذه القصص الثلاث : نجمة إبراهيم وسناء جميل وسميحة أيوب . وكانت نجمة إبراهيم أستاذة رائعة لامعة في دورها ، كانت تمثل الحقد والرغبة في الانتقام تمثيلا أصيلا حقا ، كانت امرأة ثائرة ، تحمل عاطفة عنيفة قاسية مدمرة . أما سناء جميل فكانت تمثل دور المرأة التي تشك في زوجها ، كانت سناء تمثل المرأة الشرسة العنيفة .. حركة متوثبة ، وقلق [illegible] أنها تشك في زوجها وتظن أنه يحب إنسانة أخرى ، أنها تغار من هذه الإنسانة [illegible] سناء في تمثيل دور الغيرة التي تمزق النفس ، وتحيل الحياة إلى عذاب مرير . أما سميحة أيوب فكانت هي الأخرى رائعة في دورها . لقد مثلته بهدوء وأناقة وسحر ، كان دورها هو دور المرأة المحبوبة من الجميع ، ولكن أحدا لا يعلم من يحبه قلبها حقا ، إنها تبتسم للكل ،

سميحة أيوب

ويعبد الكل دون أن تقول شيئا ، إنها المرأة الأبدية ، حواء الخالدة ، تلقي نظراتها الساحرة على الجميع ، ويبقى ما في القلب لا يعلمه أحد إلا حواء الأبدية الغامضة !

لقد كانت هذه التمثيلية منافسة رائعة بين ثلاث من كبار الممثلات عندنا .. وهي منافسة غير مقصودة ، ولكنها كانت عملا فنيا متنوعا شديد العمق والحلاوة !

أما الجديد بالنسبة لي حقا فهو المخرج يوسف مرزوق ، إنه مخرج ممتاز .. مخرج من الدرجة الأولى .. مخرج شديد الحساسية والذكاء والثقافة ، وأنا أعرف يوسف منذ عشر سنوات ، ولم أتصور أبدا أنه يستطيع أن يقفز إلى هذا المستوى الرفيع بهذه السرعة .. وبهذا الجمال والعمق !

تهنئة له .. وتهنئة لنا جميعا بهذا المخرج الممتاز الذي صنع نفسه بالجهد المتواصل والإخلاص الكبير !

رجاء النقاش

شركة القاهرة للسينما

تساهم فى تطوير المجتمع الاشتراكى بارقى وأروع انتاج سينمائى

خطة الانتاج السينمائى لعامى ١٩٦٥/١٩٦٦

فى سبيل الحرية
قصة : الرئيس جمال عبد الناصر

شياطين الليل
قصة : كمال إسماعيل — اخراج : نيازى مصطفى

٧ مداخل للقاهرة
قصة : ابراهيم [illegible] — اخراج : كمال الشيخ

لقاء مع الشمس
قصة : محمد المنشاوى — اخراج : سعد عرفة

أشواك السلام
قصة : توفيق الحكيم — اخراج : فطين عبد الوهاب

أيام الحب
قصة واخراج : حلمى حليم

القبلة الأخيرة
قصة : ابراهيم الوردانى — اخراج : محمود ذو الفقار

غروب و شروق
قصة : جمال حماد — اخراج : نيازى مصطفى

القاهرة الجديدة
قصة : نجيب محفوظ — اخراج : صلاح أبو سيف

حدث فى رفح
قصة : محمد [illegible] — اخراج : عاطف سالم

الليالى الطويلة
قصة : يوسف السباعى — اخراج : محمود ذو الفقار

المهرب الكبير
قصة : عبد الحى أديب — اخراج : نيازى مصطفى

حورية من المريخ
قصة : [illegible] حجازى — اخراج : فطين عبد الوهاب

زوجتى و أولادى
قصة : أمين يوسف غراب — اخراج : أحمد ضياء الدين

ليلة الزفاف
قصة : توفيق الحكيم — اخراج : بركات

نورا
قصة : محمد التابعي — اخراج : محمود ذو الفقار

الحب الضائع
قصة : طه حسين — اخراج : حسن الامام

الخروج من الجنة
قصة : توفيق الحكيم — اخراج : محمود ذو الفقار

الزوجة الثانية
قصة : احمد رشدي صالح — اخراج : صلاح أبو سيف

خان الخليلي
قصة : نجيب محفوظ — اخراج : عاطف سالم

شوق
قصة : جليل البندارى — اخراج : حسن الامام

جريمة في الحي الهادئ
قصة : عبد اللطيف محمود — اخراج : حسام الدين مصطفى

عدو المرأة
قصة : محمد التابعي — اخراج : محمود ذو الفقار

اضراب الشحاتين
قصة : احسان عبد القدوس — اخراج : حسن الامام

الخائنة
قصة : ابراهيم الورداني — اخراج : كمال الشيخ

قصر الشوق
قصة : نجيب محفوظ — اخراج : توفيق صالح

عندما نحب
قصة : محمد التابعي — اخراج : فطين عبد الوهاب

لقاء في القنال
قصة : ابراهيم الورداني — اخراج : حسام الدين مصطفى

السن الخطرة
قصة : اسماعيل الحبروك — اخراج : محمود ذو الفقار

اجازة صيف
قصة واخراج : سعد عرفة

المغفلون الثلاثة
قصة : أنور عبد الملك — اخراج : نيازي مصطفى

زين العشماوى

عبدالرحيم الزرقانى

نوال ابوالفتوح

سعد اردش

امينة رزق

أكبر حشد مسرحى فى سبيل الحرية

منذ اكثر من شهر والاستعداد على قدم وساق لاعداد مسرحية « فى سبيل الحرية » لتقديمها فى احتفالات اعياد الثورة . وقد حشد لهذا العمل الفنى الكبير اكثر من ٣٠ ممثلا وممثلة من نجوم المسرح ، من فرقة المسرح القومى وفرق التليفزيون المسرحية ، وفرقة مسرح العروبة « العسكرى سابقا » .

قصة « فى سبيل الحرية » كتابها الرئيس جمال عبد الناصر وهو بعد طالب فى المدارس الثانوية وقد اجريت مسابقة لتكملتها ، وقد فاز فى هذه المسابقة بالجائزة الاولى عبد الرحمن فهمى ، وقد اعد النص للمسرح انور فتح الله ، ويخرجه سعد اردش ، واعد الديكور والملابس الفنان صلاح عبد الكريم ، والموسيقى التصويرية عزيز الشوان .

والمسرحية تصور هجوم الانجليز على مصر سنة ١٨٠٧ بعد اشتراكهم فى اجلاء الفرنسيين عن مصر ، والمسرحية تدور حوادثها فى رشيد التى تتوقع زحف الانجليز عليها بعد ان اشتروا حاكم الاسكندرية التركى بالمال .

وتصحو رشيد ذات صباح لتجد منها موعدا بالقدام الانجليز الذين احتلوا الاسكندرية ويجتمع التاجر والصانع والشيخ والقسيس والحاكم والطالب والاطفال والنساء .. يجتمعون وقد وضعوا قلوبهم وارواحهم فى ايديهم يدفعونها ثمنا للمحافظة على حريتهم وكرامتهم .

وتتوقف قصص الحب من النمو وتتحول وجيب قلوب الفتيات والفتيان الى قطرات دم تغذى شجرة الحرية .

ماذا عن الخيانة ؟! وماذا عن الاتراك والمماليك والعملاء الذين يعتمدون على الاستعمار فى استغلال مصر وخيرات مصر ؟! من الذى يوحد صفوف شعب رشيد ويحيل خوفها الى ثبات ؟! انه المتبع ..

والمتبع المرحبجى زين العشماوى هو البطل القابع فى قلب كل فرد من افراد الشعب البطل المقاتل الثائر .

ويظهر المتبع ليقود الصفوف ويبدد المخاوف ، ويطهر الارض من الخيانة حتى ينتصر الشعب فى رشيد على محاولة ضخمة من محاولات الاستعمار التى اصر على تكرارها يوم التحرير الكامل .. يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ..

ويقوم بالادوار الرئيسية فى المسرحية :

عبد الرحيم الزرقانى : فى دور على بك السلانكلى حاكم رشيد التركى الذى يحب مصر والمصريين ويقف بجانبهم فى المعركة وكان يقوم بهذا الدور المرحوم حسين رياض قبل ان تفاجئه النوبة القلبية .

عبد العزيز خورشيد : الشيخ الرشيدى ممثل الدين الاسلامى .

عبد الحفيظ التطاوى : السيد حسن كريت نقيب الاشراف .

عبد الخالق صالح : السيد طاهر الادكاوى عمدة رشيد .

عزت العلايلى : ابراهيم الادكاوى ابن طاهر الادكاوى قائد المتطوعين .

زين العشماوى : محسن الادكاوى « المتبع » الابن الاصغر لطاهر الادكاوى وهو شاب سلبى فى حياته يصرف وقته هو واصحابه فى التدخين واللعب .

امينة رزق : زوجة طاهر الادكاوى .

سهير المرشدى : من فتيات رشيد الجميلات وتحب محسن وتضطرها تختلف معه لسلبيته .

نوال ابو الفتوح : لورمان ، وهى ارمنية شابة يحبها ابراهيم الادكاوى قائد المتطوعين وكبها تعاملة كفلاح .

محمود السباع : لطاف بك والد لورمان ، ارمنى مراب ويتجسس على المصريين لحساب الانجليز .

صلاح المصرى : قائد ... الاسكندرية الاتراك وهو ...

للمصريين .

عبد الوارث عسر : الشيخ على الطوبلى ، شاعر رشيدى يسرق الشعر وينسبه لنفسه .

عدلى كاسب : الجنرال فريزر قائد الحملة على مصر .

عبد الغنى سليم : المعلم لطف الله الذى يحارب الغزاة عن طريق السحر .

وغير هؤلاء فهناك ايضا عدد كبير من الممثلين الشبان من فرق التليفزيون ومسرح العروبة الى جانب ١٥٠ ممثلا فى ادوار ثانوية وكومبارس .

ولم يكتف سعد اردش باخراج النص المسرحى ، بل قام بادخال الكورس بنص خارج المسرحية للربط بطريقة ملحمية بين الحدث التاريخى وتاريخ كفاح الشعب المصرى فى الماضى والحاضر والمستقبل .

ويقول سعد اردش : وانا اخرج هذه المسرحية احاول ان ابحث عن طريقة للاستفادة من تاريخنا ومن مجدنا لاستنباط مسرح جماهيرى ينبع من وجدان الشعب ويربطه بماضيه ويوجهه الى مستقبل مشرق عزيز ، استنباط مسرح يجمع بين المتعة والتوجيه .

وكان من المقرر ان تقدم مسرحية « فى سبيل الحرية » فى العام الماضى على مسرح نادى الضباط بالزمالك وقد قامت فرقة مسرح العروبة باجراء البروفات عليها لمدة شهرين ، وكان يخرجها نبيل الالفى ويشترك فى بطولتها احمد .... وسعاد حسنى ، ثم تأجل .... لعدم الانتهاء من اعداد المسرح .... فرقة المسرح الحديث .... مسرح العروبة الاسكندرية .... الكبير بصفته .... منذ العام الماضى ، وفعلا تشترك مسرح العروبة فى انتاج هذه المسرحية ، واشتركا ايضا نجومه ، حتى يخرج هذا العمل الضخم فى الصورة اللائقة به .

سيد فرغلى

كان يوم السبت ١٧ يوليو يوما حزينا بالنسبة لبلادنا كلها ، ففى هذا اليوم فقد الاطفال والنساء والرجال انسانا عزيزا عليهم ، عرفوه واحبوه . . . وتعودوا ان يروا وجهه ويسمعوا صوته .. على خشبة المسرح .. على شاشة السينما والتليفزيون ... وراء ميكرفون الاذاعة .. كان فنه ينطلق من هنا وهناك .. ليضىء القلوب .. ويمنح الجميع لحظات رائعة عميقة .. ثم جاء الخبر الحزين : مات حسين رياض

فؤاد شفيق ويوسف وهبى يودعان الفنان العظيم

الفنان العظيم الذى فقدناه

اشترك فى إعداد هذا الموضوع : حسين عثمان • عبد الفتاح الفيشاوى • صلاح البطار

الفنان العظيم
الذى فقدناه

كانت أمنيته الأولى أن يصبح ضابطا ..

قال له عزيز عيد : أنت لا تصلح الا للفن

استقبل حسين رياض الحياة فى ١٣ يناير ١٨٩٧ واسمه بالكامل **حسين رياض محمود شفيق** وهو من مواليد السيدة زينب .. حاصل على الابتدائية والكفاءة ..

فى عام ١٩١٢ ظهر فى الافق فنان جديد ، ولكنه رائع كل الروعة . فلاول مرة يشاهد جمهور المسرح مسرحيات ليست غنائية ..مسرحيات تعتمد على التمثيل فقط . بلا مغنى رغم هذا زلزلت كيان المتفرج وهزت أعماقه ..

كان هذا الممثل هو جورج أبيض

وكانت تراجيديات جورج أبيض ايذانا بفتح آفاق جديدة أمام الشبان من هواة التمثيل .. حيث اكتشفوا أن بامكانهم تكوين فرق تمثيلية لابراز طاقاتهم ومواهبهم ما دام الامر لن يكلفهم تكوين « جوقة » واعداد موسيقى وما الى ذلك من التعقيدات التى تصاحب الروايات الغنائية..

و « جمعية الاتحاد التمثيلى » .. هى التى برزت من بين فرق الهواة الجديدة التى تكونت فى ذلك الحين .. وقد أسهم فى تكوينها عدد من الشبان الهواة .. حسين رياض .. عباس فارس .. حسن فايق .. روز اليوسف ..

نشاط الفرقة يبشر بخير ، ويدعو للتفاؤل بهذه المجموعة النضرة من الشباب المتدفق بالحيوية والعشق للفن ..

وذات يوم أبلغتهم روز اليوسف بخبر اهتزوا له جميعا .. ذلك ان عبقرى العصر الاستاذ عزيز عيد سوف يشرف الفرقة لا ليتفرج ، بل ليسبغ عليها من أبوته ظلالا من المحبة والتعاون ، بأن يتولى بنفسه وضع الماكياج للممثلين .. وكانت ليلة عرض جبارة فى تاريخ الفرقة ليلتها ترك عزيز عيد حجرة الماكياج وترك الصالة ليتفرج على الفصل الاول .. ولم يكد ستار الفصل الاول يسدل حتى كان عزيز عيد خلف الكواليس يحتضن الفتى حسين رياض شفيق بشوق حار وحماس غريب

وفى العام الدراسى ١٩١٦ يسفر عن نتيجة تحدد مستقبل حسين رياض، حيث ترك الدراسة ومايتعلق بها .. وتفرغ تماما للفن ، وبدأ يتألق فى روايات الفرقة ، خاصة أول دور مثله ، وهو دور حاكم ايطالى سفاح اسمه لوراس بلاربوة وكذلك دوره فى رواية « قلب نيويورك » وهى ثانى رواية قدمتها الفرقة ..

انضم الفتى الى معهد التمثيل العربى وكان معهدا أهليا يديره الاستاذ عبد العزيز حمدى . وفى المرحلة الدراسية التى قضاها به، تعرف على بشارة واكيم ومحمد عبد القدوس وأحمد علام وكثيرين من الزملاء القدامى .. وقد لعب فى هذه المرحلة الدراسية أدوارا هامة ، ابرزها دوره فى رواية « جريمة الاسكندرية » ...ثم سرعان ما ذاب فى الفرق التمثيلية يلعب دورا هنا ودورا هناك ، وينتقل من فرقة الى فرقة ، وذلك برفقة عزيز عيد فكان معه اينما ذهب ..

ونهضت فرقة عزيز عيد ،وتوهجت وضمت اليها نجيب الريحانى واستيفان روستى وروز اليوسف وحسن فايق وآمال عطا الله وحسين رياض .. واجتذبت جمهورا عريضا .. ولم يكن يعيبها الا أنها تخصصت فى روايات الفودفيل الصارخ.. بينما الفن لا يريد حصر طاقته فى لمحة واحدة ..

وبواسطة عزيز عيد اشتغل حسين رياض فى فرقة جورج أبيض ورغم انه كان محترفا ، الا ان دوره كان لا يزيد على كلمتين فى اى رواية.. وكان يلح فى الرجاء الى جورج أبيض ليعطيه دورا هاما يفجر فيه طاقاته .. ولكن جورج كان يخشى هذه المغامرة .. ولم يكن عنده سوى رد واحد : « لا .. انت لسه قدامك سنين » .. وسافرت الفرقة سنة ١٩١٩ الى الشام ، وعرضت هناك رواية « لويس الحادى عشر » . وذات ليلة مرض ممثل دور البطل الشاب .. وذهب حسين رياض الى جورج أبيض وفى اعتقاده أنه سيقوم بدور البطولة بدلا من البطل الغائب .. فتلك فرصة لا تعوض الا انه فوجىء بجورج أبيض يقول له : « لا .. سأسنده الى عبد العزيز خليل فهو رجل كبير ويقصد بالكبر وزنه الفنى . واحتج حسين وانخرط فى بكاء مرير . ولحظتها قال جورج أبيض : « تجينى كل يوم فى اللوكاندة تقول لى المونولوجات » . وكان انه حفظ الرواية كلها بما فيها دوره والقاها عليه من أولها الى آخرها متقمصا جميع شخصياتها ،ومع هذا تردد جورج أبيض ، ولم يسمح له بأداء الدور ، الا فى ليلة عابرة ، وكانوا فى بلد اقليمى صغير ..

وكانت فرصة اقتنع فيها جورج أبيض بأنه خير من يصلح للدور . فتركه يؤديه فى القاهرة .. وأيامها أشارت الصحف والمجلات بأن جورج أبيض جاء من الشام بشاب رائع جدا فى الالقاء والتمثيل ويبدو انه قريب له ..

وبدأ الفتى مرحلة جديدة فى عمره الفنى ، فعمل كمحترف بعد جورج أبيض .. فى فرقة « عبد الرحمن رشدى » وفرقة « منيرة المهدية » وفرقة نجيب الريحانى ، و « على الكسار » وفرقة ترقية التمثيل والسينما « أولاد عكاشة » ثم فرقة « رمسيس » التى كونها يوسف وهبى مع عزيز عيد ، ثم فرقة فاطمة رشدى » . واخيرا فى الفرقة القومية التى التحق بها عام ١٩٣٥

فى عام ١٩٢٣ كون يوسف وهبى وعزيز عيد فرقة وعمل حسين رياض فيها مع مجموعة من زملائه ..

وعندما سافر يوسف وهبى مع فرقة رمسيس لامريكا الجنوبية وسافر حسين رياض معهم ..زارت الفرقة الارجنتين والبرازيل وأورجواى وغيرها . ومن الغريب ان الفرقة كلما وضعت أقدامها فى بلد من هذه البلاد تقوم فيها ثورة ..وقيام هذه الثورات سبب للفرقة رمسيس خسارة كبيرة قدرت بحوالى ٣ آلاف جنيه

وفى عام ١٩٢٣ عادت الفرقة « مفلسة » .. ودخلوا مصر وحدثت الازمة الاقتصادية المشهورة التى أثرت فى كل شىء حتى الفن .. ووقف حال كل المسارح مما اضطر أصحاب الفرق الى تصفيتها ..

واستمرت الى أن قررت وزارة المعارف انشاء أول معهد للتمثيل فى مصر ..

ثم تبرعت وزارة المعارف آنذاك بالفى جنيه لاحمد علام وحسين رياض وجورج أبيض فكونوا فرقة الاتحاد التمثيلى التى اشرف عليها زكى طليمات ..

وقدمت الفرقة على مسرح الهمبرا بشارع عماد الدين ـ مكان سينما لوكس الان ـ مسرحية « هرنانى » قام حسين ببطولتها وعباس فارس عمل الملك ولعب جورج أبيض الكونت وكانت البطلة زينب صدقى واستمر حسين رياض باماميع هذه الفرقة ثم انضم مرة أخرى الى فرقة يوسف وهبى

محمود شفيق والد حسين رياض كان تاجرا ومحبا للسياحة

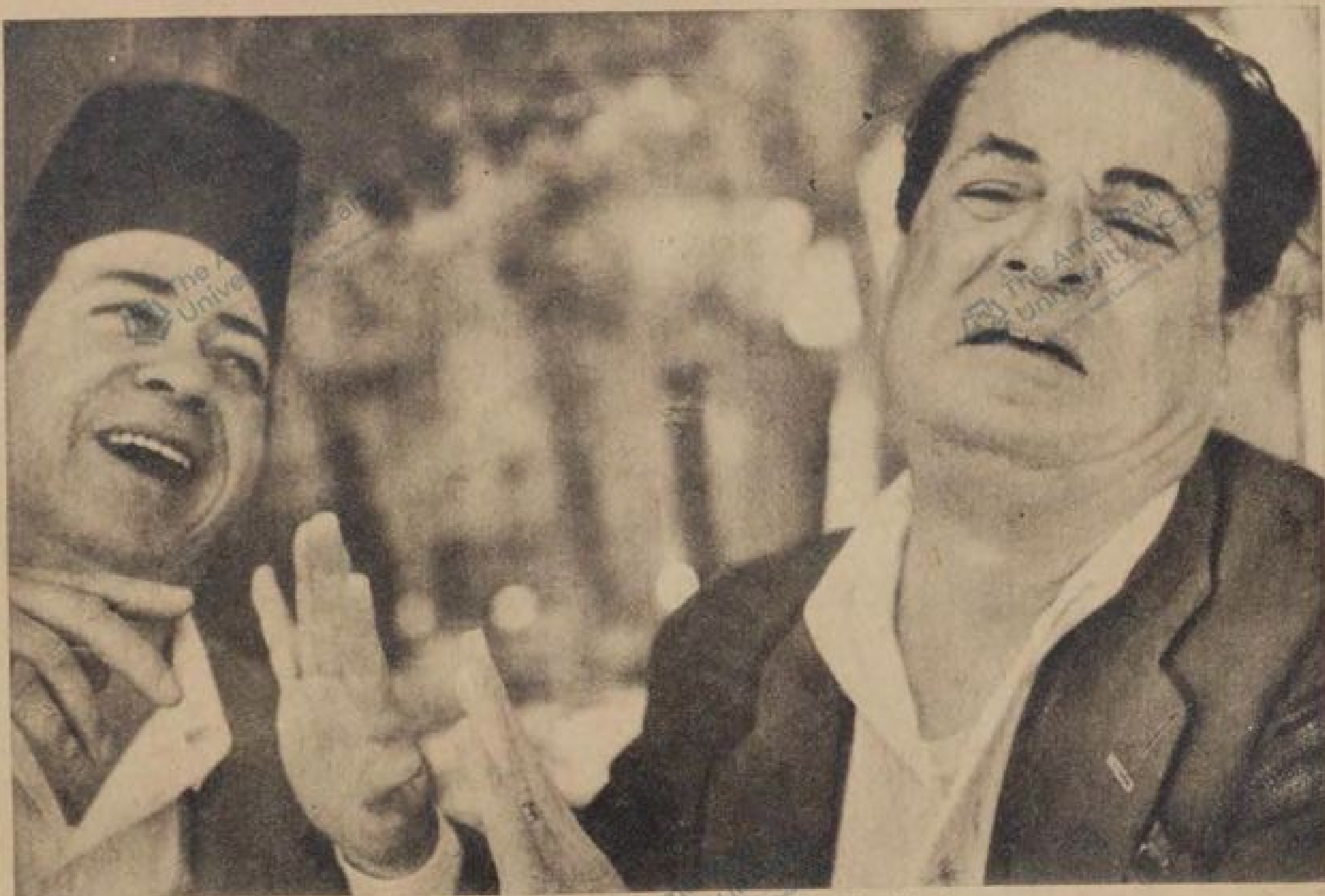

حسين رياض وشقيقه فؤاد شفيق .. في منظر يختلط فيه الضحك بالبكاء

وسافر معه الى الشام وكان معه المليجي وفردوس حسن وأمينة رزق

وعندما رجعت الفرقة الى مصر وجدت اول فرقة رسمية في مصر فكرت في تكوينها وزارة المعارف وهي «الفرقة القومية» ووضعت لها ميزانية مستقلة واختير الشاعر خليل مطران مديرا للفرقة ..

وأصبح الفنان يتقاضى مرتبا متواضعا من الحكومة لاول مرة .. خليل مطران ٥٠ جنيها .. جورج أبيض ٤٠ جنيها ، فاطمة رشدي ٤٠ جنيها ، وحسين رياض ٢٥ جنيها ، وأحمد علام ٣٠جنيها ، وزينب صدقي ٢٥ جنيها ... ويوسف وهبي ٥٠ جنيها . ورفض يوسف وهبي هذا المبلغ وطلب ٦٠ جنيها ولكن الوزارة رفضت .. ثم أرسل خليل مطران خطابا للوزارة قال فيه : « خذوا مني ١٠ جنيهات وضموا هذا المبلغ الى يوسف لكي يبقى في الفرقة ..

كان أجر حسين رياض في كل الفرق التي عمل بها لا يزيد على ١٥ جنيها في الشهر

وعندما حصل على مبلغ ٢٥ جنيها من الفرقة القومية بدأ يشعر بالاستقرار وبدأ يفكر في الزواج .. وتزوج بنت خالة وزاد الاستقرار عندما أنجب الاولاد ..

وقال عن نفسه : «انني لم أفكر يوما في ضرب ولد من أولادي .. » وقد شق أولاده الآن طريقهم في الحياة .. البنت الكبيرة تخرجت في قسم صحافة .. وابنه ضابط شرطة في حرس مجلس الامة .. والبنت الصغرى كانت تهوى تعلم اللغات فاجادت الفرنسية وتخرجت وتزوجت

ومن الاحداث الطريفة في حياة حسين رياض الفنية أنه غضب يوما من زميلته زينب صدقي وكانت تقوم بدور في مسرحية أحدب نوتردام وفكر في طريقة ينتقم بها من زينب .. وهداه تفكيره الى طريقة كادت تقوده الى السجن .. اذ أوصى الكومبارس أن يوثقوا زينب بالحبل المعلق من ظهرها عند عملية شنقها أثناء التمثيل وأعطى لكل منهم ٢٠ قرشا .. وأجريت عملية الشنق ووضع الكومبارس حبل المشنقة حول رقبة زينب ولم يوثقوا الحبل أثناء العرض في السقف ليمنع شنقها .. وشعرت زينب بالحبل يضيق حول عنقها وأحس حسين والكومبارس بخطورة الجريمة فاندفع اليها ليمنع الجريمة ، ولكن بعد أن كان قد أغمي عليها ...

والشيء الذي كان يخفى علينا في حياة حسين رياض انه كان يخاف من ركوب الطائرة ، فلقد حدث أن تقرر سفر الفرقة القومية في عام ١٩٥٠ الى شمال افريقيا .. والوحيد الذي اعتذر هو حسين رياض .. وقدم شهادة مرضية تثبت أن صحته لا تساعده على السفر خاصة بالطائرة والى شمال افريقيا ..

ولاهمية حسين رياض في الفرقة أمر يوسف وهبي بتوقيع الكشف عليه وظهرت الحقيقة أنه كان يخاف ركوب الطائرة ..

وبمناسبة الشهادة المرضية بالاطلاع على الدوسية الخاص به بالمسرح القومي .. وجدت أن الشهادات المرضية كلها تقارير طبية حول أحبال صوته .. أو نزلة بحنجرته .. والتعب الذي كان يشكو منه دائما هو البرد

وفي عام ١٩٥٣ بدأت الشكوى من ارتفاع ضغط الدم وشلل نصفي أيمن .. والاطباء الذين كان يحصل منهم على هذه الشهادات الطبية هم : محمد قطين ، عبد المعطي مرعي ، محمد عبده ، مصطفى نيازي ..

ويتدرج مرتبه منذ عام ١٩٣٥ بالصورة الآتية : ١٩٣٥ : ٢٥ جنيها .. ومن أول أكتوبر عام ١٩٤٢ صار مرتبه ٢٨ جنيها .. ومن أول ديسمبر من هذا العام كان مرتبه ٣٠ جنيها ثم أصبح في أول مارس ١٩٤٤ ٣٣ جنيها .. ومن أول يونيو ١٩٤٦ كان ٣٥ جنيها .. وفي عام ١٩٥٥ كان ٣٨ جنيها

أول جزاء وقعته عليه الفرقة القومية كان خصم يوم لتخلفه عن بروفة « الثائرة الصغيرة » ..

وآخر جزاء وقع عليه هو خصم ١٥ يوما لعدم استعداده للتمثيل في مسرحية « ألف ليلة وليلة »

ليلة الزفاف هل يعدل نصها السينمائي ؟!

لثالث مرة يتعطل العمل في فيلم « ليلة الزفاف » . والسبب وفاة حسين رياض . كان حسين يقوم باحد الادوار المهمة في الفيلم، صور ٢٠ مشهدا من المشاهد التي يشترك فيها ويصل مجموعها الى ٧٠ مشهدا . في المرة الاولى تعطل الفيلم بسبب اصابة شمس البارودي بحمى التيفوئيد . شفيت واستؤنف العمل في الفيلم لكنه عاد فتوقف بسبب اصابة سعاد حسني بحروق في ساقيها وقدميها . اليوم يبدأ بركات في محاولة لتعديل السيناريو بحيث يستغنى عن الدور الذي كان حسين يقوم به ، أو يعيد تصوير تلك المشاهد على ان يقوم ممثل آخر بدور حسين رياض . . . . .

الفنان العظيم الذى فقدناه

اكتشفته فى خفايا باريس

بقلم : يوسف وهبى

فى سنة ١٩١٥ وكنت صبيا فى بدء هوايتى قادتنى الصدفة لحضور حفلة اقامها صاحب مدرسة النيل الابتدائية بالسيدة زينب وكان اديبا ومن اصدقاء اخوتى وحضر هذه الحفلة معى فحول الادب امثال صادق عنبر وعباس العقاد وعبد القادر المازنى وكان ثلاثتهم يدرسون فى مدرسة وادى النيل الثانوية التى انشأها اخى المهندس محمد وهبى وعلى خشبة المسرح الصغيرة شاهدت لاول مرة فنانا شابا يصول ويجول على المسرح فى رواية اسمها « خفايا باريس » واعجبت بهذا الفتى اعجابا شديدا وطلبت من السيد صاحب المدرسة ان يعرفنى بهذا الشاب الذى بهرنى وهكذا التقيت لاول مرة بالفنان حسين رياض.

وما ان مضت سنتان حتى شاهدت هذا الفنان الصغير يلعب ادوار البطولة مع عملاق المسرح المصرى المرحوم جورج ابيض شاهدته فى دور « تيمور » فى مسرحية «لويس الحادى عشر» و « ثارات العرب » وكانت الفرقة تجمع زعماء الفن الاول ومنهم عبد الرحمن رشدى المحامى وعمر وصفى وعزيز عيد الفنان الكبير وغيرهم وكان حسين رياض ابن رهان يقف امامهم رغم صغر سنه موقف الند.

وانقطعت صلتى بهم عندما سافرت الى ايطاليا الا ان سورية ظلت عالقة فى ذهنى وعندما انشأت فرقة رمسيس كان اول من فاتحته للانضمام الى الفرقة هو حسين رياض فقد هذا الفنان الكبير احد مؤسسى مسرح رمسيس وعلمت انه خلال غيبتى فى الخارج كان يعانى الحرمان لانتشار الفكاهة والهزليات الا انه كان يجوب بلاد الشرق ويتحمل شظف العيش كى لا يجارى فنا لا يؤمن به وما ان وجد حسين رياض الاطار اللائق والجو الفنى الصحيح والمسرحيات الكبيرة لكبار مؤلفى العالم حتى برز فنه وكان يقوم امامى بادوار البطولة فيهز اركان المسرح وكان للاخ الفنان الراحل صوت مغو يختلف عن صوته فى السنين الاخيرة وقد ارهق اوتاره الجهاد والعمل المتواصل وسجل مجده من اول يوم ثم توالت امجاده فى مسرحيات « تاتاليا » و « كرسى الاعتراف » و « الذهب » و « راسبوتين » و « الاستعباد » وغيرها من عشرات المسرحيات ..

وحسين رياض كان من اعمدة رمسيس التى بنى عليها صرح مجده وشهرته ومن قادة الفن فيها ولم يلمع النجم حسين رياض فى التراجيديا فقط بل تفوق فى الكوميديا الراقية وفى جميع الوان المسرحيات وعمل حسين رياض معى سنوات نجح فى كل دور اسند اليه وقد اغرى ذلك اختى الحبيبة فاطمة رشدى عندما كونت فرقتها فقام فيها حسين رياض بادوار البطولة بل نافسنى فى عدة مسرحيات ونجح نجاحا عظيما ثم عاد مرة اخرى الى فرقة رمسيس .. الى بيته الاصلى .. وعمل معى عدة سنوات وارتفع مرتبه الى مائة جنيه شهريا فى ذلك الوقت.

وحسين رياض ليس فقط الفنان هو صديق تحلو عشرته وكانت سكاكايره يشربها احيانا بعض الاصدقاء كما كان يشرب معظم الفنانين فى ذلك العهد الا انه ما ان تزوج بالسيدة الكريمة زوجته حتى تحول الى زوج كامل الصفات وعمل معى حسين رياض فى الفرقة القومية وكان دائما النجم اللامع الذى يهز اركان المسرح وفى المستطاع ان تسند الى حسين رياض اى دور وانت مغمض العينين وكما اشتهر حسين رياض فى جميع ادواره اشتهر ايضا قبل رمسيس فى فن الاوبريت فسجل نجاحا هائلا فى اوبريت « العشرة الطيبة » للمرحوم محمد تيمور التى كتبت لحسين رياض الذى موسيقية والفنان الذى تهبه الطبيعة حنجرة موسيقية يستطيع ان يجيد هذه الادوار.

ومن مميزات حسين رياض قوة الحافظة والقدرة على التصرف فى المسرح وتعاونه التام مع من يعمل معه.

وعندما ودعت اخى وزميل الطفولة والشباب والجهاد عدت الى بيتى ابحث واقلب فيما تركه لى من ذكريات ممتعة فوجدت الذكريات تتزاحم فى رأسى عن ادواره المسرحية ثم وجدت دفترا للحسابات صغيرا ودونت فيه ما كان يستلفه حسين رياض احيانا منى فوجدت ارقاما مثل خمسة وعشرة ودمعت عيناى فقد كانت هذه الارقام جنيهات وعندما كنت احاسبه زميلى الراحل عليها كان يصيح من هذه ليست جنيهات انها قروش وكنت اوافقه فى الحال لان مكافأة حسين رياض يستحقه فقد كان يدق اليمنى والفنان القدير الموهوب الذى انحصر بزمالته وكنا انا وحسين رياض ومختار عثمان فرسانا ثلاثة لا يفترقون وكنا عندما نظهر على المسرح معا نحاول دائما ان نتشاغب ويتعقب بعضنا البعض وهيهات ان ننتصر على حسين مهما اطلقنا قدراتنا من الفن والحاناه بالنص ما عندنا كال لنا الصاع بالصاع واذا ما اردنا ان نتحدث عن حسين رياض لنجب ان نسجل انه شارك جهاد جميع الفرق وكان دائما من اهم عناصر نجاحها ..

وعندما سافر معى حسين رياض

مع يوسف وهبى فى احدى المسرحيات

حسين رياض فى دور محمد فريد

لا تنسى مع حسين رياض

تلميذي .. وصديقي .. وولدي

بقلم: عبد العزيز حمدي

الى امريكا فتشبهه الجرائد الامريكية بتريفال شيفالييه وكذا في جميع البلاد العربية، الا ان تاريخه الحافل لا يكفيه مقال او مقالات انه صورة للفنان الذي يتمثل فيه الكمال والفن، جعل الفن غذائه وهوايته وكرس كل ساعة من حياته، وان ما دونته في هذا المقال العاجل المختصر ما هو الا لمحة من بحر خضم ..

لقد مات حسين رياض كما يموت الجندي في ساحة القتال فرغم اشتداد المرض عليه ورغم نصح الاطباء كان يعمل في التليفزيون والمسرح والسينما والاذاعة معا وكان يغترف من هواياته للفن قوة ويترك فراشه وهو يعلم في قرارة نفسه ان شمعة حياته لم يبق من زيتها الا قطرات واخيرا التي الزميلة والابنة الحبيبة امينة رزق انه في الاسبوع الاخير كان يقوم بالتدريبات في احدى المرحيات وقدماه لا تقويان على حمله ..

ان حسين رياض في حاجة الى سجل تاريخي يخلد امجاده الفنية .. اما نحن الفنانين فعلينا واجب اخر هو ان نجعل من جهاد حسين رياض ومن وفاته لفنه انموذجا يحتذى به وها انا مرة اخرى اعود راجعا عني الى سنة ١٩١٧ واري الفنان الراحل وهو يعمل في فرقة عزيز عيد على مسرح اقيم من الدكك الخشبية في « خرابة » متهدمة اطلق عليها فناننا الاكبر المرحوم عزيز عيد مسرح الشانزليزيه بالفجالة وكانت هذه الفرقة الجبارة تجمع بين افرادها عظماء الفن في الشرق امثال روز اليوسف وعزيز عيد ونجيب الريحاني وداود حسني وامين عطا الله واخي حسن فايق (اطال الله بقاءه وشفاه) وذهبت مع زميل العمر المرحوم مختار عثمان لنشاهد مسرحية (خلي بالك من ميلي) واؤكد انها مازالت تتفوق على كل ما شاهدته من فن في جميع بلاد العالم انها كانت اعظم فرقة للكوميديا شاهدتها في حياتي حتى الان والذي دفعني الى ان استعيد ذكرى هذه الفرقة هو انني جعلتها مثلا خالدا من حب الفنان لفنه ووفائه له فبعد ان انتهى افراد الفرقة في تلك الليلة من تمثيلهم الرائع جلسوا بعد انتهاء المرحية وبعد ان بهروا العدد القليل من المتفرجين بتمثيلهم على مناظر من ملاعيل قديمة .. اجتمعوا ليقتسموا اطباقا من الفول المدمس كعشاء لهم وقد امتلأت وجوههم بالبشر والسعادة انما اروع الفنان الذي يعيش من اجل الفن لا من اجل المادة

اعود مرة اخرى واتساءل ماهو الواجب علينا لتخليد ذكراه .. لقد طالبت عندما رحل عنا نجيب الريحاني زعيم الفكاهة ان يطلق على شارع قنطرة الدكة اسم الراحل العظيم والان ارجو ان تتحد كلمتنا فنطالب بكل ما فينا من ايمان برسالة الفن لتخليد ذكرى حسين رياض واول ما اطلبه اطلاق اسم حسين رياض على « شارع الالفي » ثم اقامة حفلة سنوية في كل عام في تاريخ وفاته وفي انتظار الاجتماع بالزملاء اشكر اولا حكومتنا الثورية وعلى راسها قائدنا جمال عبد الناصر على الاحتفال بتكريم وفاته وانا على ثقة من انهم سيحيطون ذكراه باكاليل من المجد والفخار ..

ثم كنت اتمنى ان ينقلب الوضع ويقوم تلميذي وصديقي وولدي العزيز حسين رياض بسان يكتب رثائي بدلا من أن أكتب انا هذه الكلمات أرثيه فيها ... واجد قلمي حائرا لا ادرى ماذا أكتب .. هل أنعى تبعية الوفاء واحترام روابط الصداقة القديمة أم أرثي فيه الفنان الموهوب الذي جاء من معدن أصيل .. أم أرثي فيه الزميل الوفي لكل زملائه .

لقد عرفت حسين رياض منذ خمسين عاما او اكثر . كان ذلك على وجه التحديد عام ١٩١٤ حين قررت مع جماعة من الاصدقاء الذين تشبعت روحهم بحب الفن

اجتمعنا آراؤهم على الثورة على أسلوب التمثيل الذي كان معروفا في ذلك الوقت فاستقر رأينا على أن نؤلف جمعية مهمتها تحطيم هذه الاساليب البدائية ومحاولة التطور بالفن الى طريقه الطبيعي السليم ...

فاتفقنا على تكوين جمعية باسم نادي احياء التمثيل العربي واعلنا بكل وسائل الاعلان انتاذا فدعونا هواة الفن من الشباب الانضمام الى هذا النادي وكان هدفنا الاول ان ندرب هؤلاء الشبان على الاسلوب التمثيلي الجديد وتخلص نفوسهم من الانطباع بالمدارس الفنية القديمة .

وتقدم الينا عدد لابأس به من الشبان المثقفين الذين يدرسون في المدارس الثانوية وكان من بين هؤلاء يومئذ المرحوم حسين رياض والمرحوم بشارة واكيم والاستاذ عباس فارس اطال الله عمره .. وكان حسين رياض في هذا الوقت اقل من عشرين عاما ..

وبدأت امتحن هؤلاء الشبان في بعض المعلومات الفنية العامة بقصد الوقوف على استعدادهم الفني وثقافتهم . واستلفت نظري في اجابات حسين رياض انه جرئ بارع في صياغة اجابته باسلوب يدل على سعة اطلاعه في شئون التمثيل والمح صدري ايضا التي لمست من اجاباته ثورة مكتومة ضد اساليب التمثيل المتبعة في مسارحنا والتي لن تفيد في خلق مسرح عربي خالص ...

الاب الطيب المحبوب ..

في فيلم « بابا امين » مع فاتن سنة ١٩٥٠

اسمه يساوى ١٥٠ جنيهاً فى الليلة!

الفنان العظيم الذى فقدناه

واستلفت نظرى أيضا فى حسين رياض حيويته المتدفقة وجسمه الرياضى وعرفت منه انه عضو فى أكثر الاندية الرياضية فهو من هواة حمل الاثقال والمصارعة والملاكمة . ولقد نفعته هذه الرياضة فى تحصين جسمه ضد الامراض فى مستقبل أيامه حين بلغ مشارف الشيخوخة

وبعد أن تأكد لى ان نادى احياء التمثيل العربى أصبح يملك هذه المواهب الفذة بين أعضائه قررت أن أخطو الخطوة الثانية وهى التى تهدف الى خلق المسرحية المصرية الصميمة وخلق لغة جديدة للحوار المسرحى تجمع بين اللغة الفصحى البسطة وبين اللغة العامية الراقية التى تمثل الحياة المصرية ، فألفت

مسرحية « جريمة اسكندرية » واسندت دور البطولة الى حسين رياض واستأجرت مسرح برنتانيا القديم الذى كان يقع مكان سينما كايرو الان لنقدم عليه هذه المسرحية ، وفى صباح يوم الافتتاح امتلأت نفسى بشعور غريب فقد خشيت أن لا يتقبل الجمهور هذا

اللون الجديد من الفن الذى تحرر من المدرسة المعروفة فى الاداء التمثيلى وخشيت أيضا أن يعبر الجمهور عن استيائه تعبيرا عمليا كما كان يحدث فى كثير من الاحيان عندما لا تعجبه رواية . فاتفقت مع الممثلين على

أن يكونوا على استعداد للهرب من باب المسرح عند أول بادرة احتجاج من الجمهور واتفقت مع عمال المسرح على أن يتركوا باب المسرح مفتوحا حتى يتمكن

الممثلون من الهرب بسرعة ، واذكر أن حسين رياض كان أشجع هؤلاء الشبان عندما صاح قائلا انا لا أهرب كالجبان فاما ان يعجب الجمهور بالفن الجديد واما ان احمله على الاعجاب به حتى لو ادى هذا الى استعمال القوة معه ...

والذى حدث ان الجمهور أخذ بهذا اللون الجديد وصفق طربا واعجابا وظل يصفق ويستعيد فتح الستارة عدة مرات وكان يهتف باسم ابراهيم بك بطل الرواية وهو حسين رياض وعرفنا جميعا ان هذا الاعجاب سببه هو ممثل دور ابراهيم بك ومع ذلك خرج حسين رياض من المسرح والفرح يفيض من وجهه واحتضنى وقبلنى وسألنى : هل انت سعيد بهذا النجاح ؟ فقلت : انا سعيد بك يا حسين ..

وكان حسين رياض خلال وجوده عضوا بالنادى يجمع بين الهواية وبين مواصلة الدراسة ورغم انه كان قد وصل الى مكانة بارزة كعضو فى النادى وأصبح مسئولا عن أمور كثيرة بعضها مالى وبعضها فنى الا انه لم ينقطع من المواظبة على الدراسة

والنجاح فى كل مرحلة من مراحل التعليم الثانوى وقد أراد بهذا أن يقنع أسرته ان هواية الفن لن تصرفه عن التحصيل والعلم

واعددنا مسرحية جديدة بعد ذلك اسمها « عاقبة الطلاق » وكان لواء البطولة فيها معقود لحسين رياض وقد حققت هذه المسرحية نجاحا أدبيا كبيرا الا أنها صورت مرضا اجتماعيا كان متفشيا فى الاسرة المصرية تفشيا ذريعا حتى أصبح يهدد كيان الاسرة المصرية

وأحدث ظهور الرواية دويا كبيرا فى الحياة الاجتماعية ومثلناها بضعة أشهر فوق خشبة مسرح الازبكية القديم ويومها اقترن اسم حسين رياض بلقب بطل الدراما المصرية

ورأيت أن تقوم الفرقة برحلة فنية الى بعض بلاد الوجه البحرى وأوفدت بعض أعضاء النادى الى البلاد التى اخترناها لعمل الدعاية وتوزيع التذاكر ، وسافرت الفرقة بعد ذلك الى المنصورة وعند وصولنا صباح يوم الحفل فوجئنا بأن ايراد الشباك لا يزيد على ١٢٠ قرشا ومعنى هذا ان الفرقة ستتعرض لخسائر مالية عنيفة جدا .. ووجه أحد الاعضاء سؤالا الى المشرفين على تنظيم الرحلة عما اذا كانوا قد ذكروا اسم حسين رياض ، فى اعلانات الفرقة فأجابوا بالنفى

فأسرعنا وطبعنا اعلانات مربعة جدا ووزعناها فى انحاء المنصورة .. وفى المساء كانت الحفلة تغص بجمهور كبير من النظارة وارتفع الايراد من مائة وعشرين قرشا الى مائة وخمسين جنيها ، فقد أصبح اسم حسين رياض عنوانا للنجاح الفنى والمادى ووسيلة لجذب الجمهور

وظل حسين رياض عضوا بنادى ادباء التمثيل العربى حتى نهاية عام ١٩١٨ حين تعرف على المرحوم عزيز عيد وانضم الى فرقته وهجر الدراسة الثانوية ليتفرغ للتمثيل ، ثم انضم بعد ذلك الى فرقة جورج أبيض وعمل بها فترة من الزمن وأصبح ممثلا محترفا تعتمد عليه الفرق التمثيلية اعتمادا كبيرا ..

وفى عام ١٩١٩ قررت حل نادى احياء التمثيل العربى وأنشأت بدلا منه معهد التمثيل الاهلى وحين علم حسين رياض بذلك فاتحنى ليطلب منى أن يكون عضوا مؤسسا بالمعهد وأن يعاوننى فى الشئون الفنية فيه

ولم تنقطع صلة حسين رياض بالمعهد وبى وكان كلما ارتفع نجمه وبزغ اسمه فى عالم الشهرة الفنية ازداد تواضعا وتعلقا بالنادى وكم كان يسعدنى ويشيع الفخر فى نفسى وهو يقدمنى لمعارفه مسبوقا بجملة تقليدية وهو أستاذى الذى علمنى الفن

فى دور الخديوى اسماعيل

... كان طفلا كبيرا

بقلم : أمينة رزق

دخلت مسرح رمسيس سنة ١٩٢٤ وشاهدت الفرقة لأجد حسين رياض النجم من نجوم فرقة رمسيس هذه الفرقة التي خلقت جيلا نابها من أفذاذ المسرح واستطيع أن أقول بملء فمي انه لم يوجد ممثل شغل في تاريخنا الفني الا وكان من بين خريجي مسرح رمسيس ..

وطوال ٤٠ عاما زاملت فيها حسين رياض كان الانسان الذي لاتغيره النعمة ولا تذله النقمة .. وحسين رياض الفنان المسرحي الذي كانت شهرته محدودة في حدود محبي المسرح وهواته هو نفسه الفنان الذي طبقت شهرته الآفاق وأصبح اسمه على كل لسان وصورته محفوظة لكل عين من عيون مشاهدي المسرح والسينما والتليفزيون ..

وحسين رياض وهب نفسه للفن منذ اليوم الاول الذي احترف فيه التمثيل وقد أخلص له كل الاخلاص فوهبه هذا الفن الشهرة في حياته والخلود بعد مماته .. وقد كان من الأمور التي سعى اليها الاستاذ يوسف وهبي منذ تكوين مسرح رمسيس أن يغير من نظرة الجمهور الى الفنان فقد كان الناس ينظرون الى الممثلة كنظرتهم الى العوازي وينظرون الى الفنان كنظرتهم الى المهرج ، ولكن يوسف وهبي والجيل الذي عمل في مسرح رمسيس في ذلك الوقت وفي مقدمتهم حسين رياض استطاعوا أن يقلبوا هذه النظرة باحترامهم لانفسهم واعتزازهم بشخصيتهم وبعدهم عن الصغائر وأصبح للفنان مكانته في المجتمع وأدركت الجماهير أن الممثل انسان فاضل محترم وليس مهرجا .

وفي عقيدتي أن حسين رياض واحد من ممثلينا العظام الذي لايمكن أن يجود الزمن بمثلهم وانه سيترك نفس الفراغ الذي تركه جورج أبيض ومن قبله نجيب الريحاني فوق خشبة المسرح ..

وكان معروفا بين زملائه بسرعة غضبه ولكنه كان أشبه بالطفل الذي يغضب بسرعة وينسى أسباب غضبه بنفس السرعة فقد كان يحمل بين جنبيه أطهر قلب لم يعرف الحقد والكراهية .. وكنا نحن زميلاته وزملاؤه نصفه بأنه طفل كبير .. وكان حسين رياض لايتحمل المناظر القاسية . وقد حدث ذات مرة أن كنا نغادر معا مسرح حديقة الازبكية وفي الطريق اعترضنا صبي صغير مشوه الذراعين يطلب مساعدة ولم يتمالك حسين رياض نفسه من البكاء الشديد وأسرع في المشي ليبتعد عن هذا المشهد الذي أثر في نفسه تأثيرا كبيرا .. فقد كان حسين رياض صاحب أطيب قلب وأطهر نفس في دنيا الفن وكان مهذبا جدا في معاملة زميلاته وزملائه حتى تكاد تحسبه لوفرة أدبه أنه عاش بعيدا عن الناس جميعا .. وقد ألح عليه بعض الزملاء والاصدقاء الدائم العمل رغم ضعف صحته واعتلال جسمه بمرض القلب وكان يقول إنه يكف عن العمل الا اذا انقطعت أسباب الحياة من نفسه وكم كان صادقا في هذا القرار فقد مات حسين رياض شهيدا في محراب الفن عندما فاجأته الأزمة الاخيرة وهو يؤدي البروفات في المسرح القومي

لقد عرفت حسين رياض طوال ٤٠ عاما .. عرفته انسانا حييا مهذبا مستقيما ليست له في الدنيا غير الذين بيته وأولاده لم قته ..

رحم الله حسين رياض والهمنا جميعا فيه الصبر والسلوان

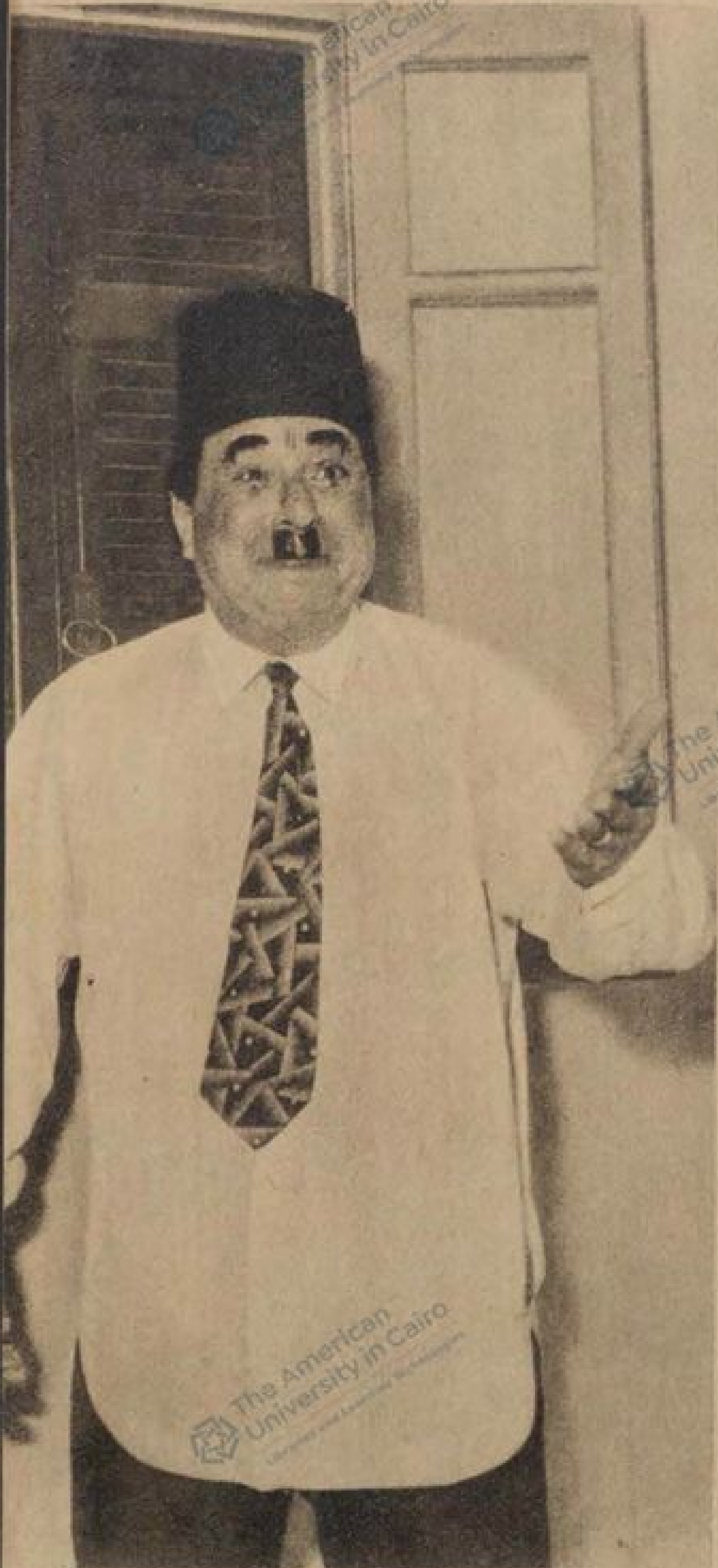

كان يضحك للدنيا .. رغم أنه على المسرح كان يميل الى الادوار الحزينة

مع امينة رزق في فيلم « في شرع مين »

الفنان العظيم
الذى فقدناه

حسين رياض فى أيامه

بالدموع ، بالاسى ، بالحزن الكبير .. مشينا معه للمرة الاخيرة .. فى مسيرة الوداع .. وطفـــرت الذكريات القـريبة .. ذكريات الايام الاخيرة .. حيث كنـــا نلتقي ـ تقريبا ـ كل ليلة نتمتع بحديثه الحلو ولكن الموت قطع الحديث فجاة وبقسوة !

اقتربت منه كثـــيرا فى الايام الاخيرة ..

وكان مكان اللقاء فى مقهى عماد الدين .. الذى ظل يتردد عليه اكثر من عشرين سنة . وكان ينفق وقته فى لعب الطاولة والدومنو وشراء الفاكهة والروايات والصحف ، وكان يقول لى أن هذا المقهى يعتبـــر منطقة الراحة بالنسبة له .. يلجا اليه فى أوقات الفراغ حين لا يكون عنده عمل .. لانه لا يحب السهر فى الاماكن الخاصة .. ولا يحب ان يتعزل عن الناس .. وليس عنده ما يخفيه عن الناس !

ويصيح بصوته العريض الطيب

ـ هات الطاولة يا جدع ..

ونأخذ فى اللعب ... وكنت **استمتع** بحديثه وتعليقاته اكثـر من استمتاعى باللعب . وكان يلذ له ـ دائما ـ ان ينتصر .. وكان يرفض الهزيمة .. وفى حـــالة انتصاره . كان يفـــرح ويعلن الانتصار على رؤوس الاشهاد بما فيهم جرسونات « القهوة » وحسين بائع الصحف !

ونغلق الطاولة ..

ويبدأ الحوار ..

موجة الحرارة

وقال المرحوم الفنان حســين رياض

ـ هل شعرت بموجة الحرارة التى هبطت فجاة البارحة لــثلاثة صباحا ! .. تصور اننى قمت من النوم .. وادرت المروحة ولم انم الا فى السادسة صباحا ..

ـ ولمــاذا لا تســافر الى الاسكندرية ؟

ـ لن أسافر هذا الصيف .

ـ لماذا ؟

ـ بنتى الكبيرة ولدت من سبعة أشهر .. وبنتى الصغيرة ولدت من شهرين .. ورطوبة اســكندرية لا تناسب الاطفال فى مثل هذا السن .. وحكاية المزال كمان ..

ونقف قليـــلا امام « حكاية المزال » .. فقد اشترى المرحوم حسين رياض قطعة ارض فى شمال مصر الجديدة بالتقسيط على ١٥ سنة ، وبنى بيتا صغيرا مؤلفا من خمس شقق ... ووضع فى هــذا البيت تحويشة العمر ... وكاد البيت يتم .. وكان ينــوى أن ينتقل اليه فى هذا الشهر .. وكان سيحتفظ بشقة لنفسه ، والثانية لابنه ، والثالثة لابنته الكبرى والرابعة للصغرى ، وكان يفكـر فى تأجير الخامســة ليغطى بعض الديون ! ..

وظل المرحوم حســين رياض يسكن فى شقة بشبرا طوال حياته ولم يفكر فى تركها الا بعد ان بنى البيت الجديد .. ولكن القــدر لم يمهله ..

دور الاب

وكنت احب المرحوم حسين رياض واقدره ..

والذكر انى انقدته ـ اكثر من مرة ـ لكثرة الادوار التى يقـــوم بها ، وعدم تناسب هذه الادوار مع مستوياته الفنية .. وكان يوافقنى على انتقاداتى له .. حتى انه اعترف امام ميكروفون الاذاعة فى رمضان الماضى بذلك .. وقطع على نفســه عهدا بأن يلعب الدور الذى يناسبه .. وذات ليلة قريبة ..

تادها الحديث الى كثرة الادوار التى يمثلها ..

وضحك حسين رياض وقال

ـ المسالة انحلت من نفسها .. كنت أنا وحدى الذى يقـوم بدور الاب .. ولكن الابناء على الشاشة اصبحوا كثيرين والحمد لله .. عماد حمــدى يلعب دور الاب .. يحيى شاهين أيضا .

ـ الا ترى ان عماد حمدى كان منطقيا مع نفسه عندما وجد ان سنه لا يتفق مع دور الفتى الاول ..

ـ طبعا . طبعا . ان عمـــاد حمدى عاقل .. لانه تطور بادواره مع سنه .. والممثل يظل يعمـل دائما مهما تقدم به العمــر لانه سيجد الدور الذى يناسبه ..

ـ وهل انت زعـــلان من قلة عملك ؟

ـ زعلان ومبسوط .. زعـــلان لان صحتى تنتعش مع الشغل ، ولا احب البطالة .. ومبسوط ، لان الراحة توفر لى بعض الجهد ادخره للمستقبل ..

وصمت حسين رياض وقال

ـ تصور اننى لم اهنىء الاستاذ سعد الدين وهبه بمنصبه الجديد ؟

ـ لماذا ؟

ـ لاننى خائف احس بتفكراتى الكره بنفسى !

ـ تفكره بنفسك .. انت حسين رياض ..

ـ لا .. المسالة .. ان شركة الانتاج العربى من ثلاث ســـنوات .. لم تعطنى سوى دورين فى افلام حرف « ب » بالاجر المخفض اياه .. وخائف ان الاخ ســـعد الدين يفتكر ..

ـ دعك من هذه الاوهام .

ـ عندك مانع أن نذهب سويا الى سعد الدين وهبه ؟

ـ ابدا ..

وفى صباح اليوم التالى ، زارنى فى دار الهلال .. والتقطت له اخر صور له فى حياته .. وانطلقنـــا بسيارته الى ستوديو الاهرام ..

وفى مكتب سعد الدين وهبـه .. كان المرحوم حسين رياض . يرتشف فنجان القهوة . وهو فى خجل ـ ما بعده خجل ـ وفتحت الموضوع .. وقال ســـعد الدين وهبه :

ـ الخطـــة التى نعدها لك تناسبك الذى يتفق مع مكانتك الكبيرة يا أســتاذ حسين .. دا انت استاذنا ..

وقال حسين رياض

فى آخر أيامه يراجع دوره فى احدى المسرحيات ومعه المخرج كمال يس

حسين رياض فى صباه مع بعض زملائه فى المدرسة

الأخـــــــيرة

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

ـ المهم عندى ان ارتاح ... دورا فى مسرحيتك الجديدة ... اتمنى ان امثل فى احدى مسرحياتك .. المسرح عندى اهم .

والشىء الذى لا يعرفه المرحوم الاستاذ حسين رياض ان سعد الدين وهبة وفى وعده ، اذ قررقبل الوفاة بيوم واحد ان يسند اليه دور القاضى فى فيلم عن ثلاث قصص لاحسان عبدالقدوس . ودور القاضى يربط بين القصص الثلاث : وعندما حضر فى الصباح الى مكتبه طلب من سكرتيره دعوة الاستاذ حسين رياض لتوقيع العقد . وقال السكرتير انه مريض .. فقال سعد .. تتصل به غدا لنسأل عن صحته ونخبره بالدور الجديد . وبعد ربع ساعة . تحدث احمد بعرخان فى التليفون لينعى حسين رياض ..

هذا خبر لم يعرفه حسين رياض .. ولن يعرفه ..

الجيل الجديد

انتظرته ذات ليلة فى المقهى .. ولم يحضر ...

وفى الليلة التالية .. سألته عن سر عدم حضوره .. فاخبرنى انه يحضر فى لجنة امتحان معهد الفنون المسرحية .. وقال :

ـ فيه ولدين .. ثلاثة .. كويسين قوى ! ممتازين .

ـ يعنى معهد التمثيل سد فراغ ..

ـ لاشك . لاشك ..

ـ ما رأيك فى الجيل الجديد من الممثلين ؟

ـ الفرصة امامهم اكثر منا .. فقد وجدوا العلم الذى يصقل مواهبهم .. ومهدنا لهم الطريق بكفاحنا .. وعليهم مسئولية تطوير المسرح .. بشرط ان يبتعدوا عن شيئين .. الغرور . والكسل ..

حكاية المسرح

وخلال الاحاديث ..

كان يروى ذكرياته ..

وقال .. كانت امنيته فى سنة ١٩١٦ .. ان يكون ضابطا ... لان زى الضباط ـ فى ذلك الوقت ـ كان يجذب الانظار .. ولكن المسرح جذبه .. لقد كان يتردد على المسارح .. لان شقيقه الاكبر المرحوم ابراهيم كان يمثل .. ودخل المسرح مع فرقة الكوميدى مع الفرق الفرانكو آراب ومع عبد الرحمن رشدى ثم جورج ابيض ..

ويضحك المرحوم حسين رياض

ـ لم استطع ان احقق امنيتى القديمة فى ان اكون ضابطا .. لان المسرح شدنى اليه .. ولكن ابنى حقق هذه الامنية فقد اصبح ضابط شرطة .. كما ان زوج بنتى الكبيرة ضابط شرطة ايضا ..

السينما

وسألته ذات ليلة عن اول تجربة له فى السينما .. واجاب فى ابتسامة طيبة .

ـ كان ذلك فى فيلم السيدة بهيجة حافظ «ليلى بنت الصحراء» .. وكانت اول مرة اقف فيها امام الكاميرا .. وفى اللقطة الاولى .. طلب منى المخرج ان القى الجملة الاولى .. ثم ادخل على الكاميرا .. ونفذت كلامه .. والقيت الجملة . ثم دخلت على الكاميرا .. وكانت النتيجة انى دخلت ... فاوقعت الكاميرا والمصور محمد عبد العظيم على الارض ! .. وبعد ذلك افهمونى الدخول على الكاميرا ليس معناه الدخول بل المواجهة ..

ـ وكم كان اجرك فى هذا الفيلم ؟

ـ خمسون جنيها ..

وللفقيد اربعة افلام لم تعرض حتى الان ..

● « شادية الجبل » ... انتاج لبنانى

● « خلنى معاك » ... انتاج يحيى ابراهيم

● « الخالتة » .. انتاج القاهرة للسينما

● « ليلة الزفاف » .. انتاج القاهرة للسينما

واخر اجر وصل اليه الف جنيه عن الفيلم .

وكان يتقاضى من المسرح القومى ثمانين جنيها فى الشهر .

المرض

جاءته الاشارة الاولى للمرض من ١٣ سنة ... حيث لزم الفراش بضعة اسابيع .. ثم غادره الى العمل .. وكان لا يطيق المرض ، ولا الفراش ..

وهوايته الوحيدة . كانت قراءة الروايات .. وكان حسين بائع الصحف ينتظر يوم صدور اى رواية .. واذكر انى رأيت معه رواية من تأليف ادجار الان بو .. وكانت تدور حول الذين يروحون فى غيبوبة ... ويظن الناس انهم ماتوا .. وبعدان يدفنوا تعود اليهم الحياة ..

ولكن تراب القبر يحول بينهم وبين الحياة .. وكنت قد شهدت هذه القصة فى سينما مترو من تمثيل فنسنت برايس ..

وسألته عن رأيه فى افكار ادجار الان بو السوداء ..

واجاب ..

ـ ليه لا . ممكن ان يروح انسان فى غيبوبة .. ويظن انه مات ..

ـ والاطباء الا يعرفون انه مات ؟

ـ ياعم . انا كنت رايح اموت

حسين رياض فى احد ادواره الفنية ...

بنتيجة بانه طبيب فى الاسبوع الماضى كيف ؟

ـ اعطانى حقنة مضادة .. دون ان يعطينى الدواء المعادل ... وكانت النتيجة ان انتقلت فى آخر لحظة ..

ولعل هذه الفكرة التى كان يؤمن بها .. هى التى دعته الى ان يطلب من ابنه .. وهو فى النزع الاخير ان يدفن بعد ٢٤ ساعة ..

اللقاء الاخير

وجلسنا والطاولة بيننا ..

وفى الساعة الحادية عشرة مساء .. قال انه سيذهب الى المنزل لان اليوم التالى مشحون بالعمل .. تصوير اللقطات الاخيرة فى فيلم « ليلة الزفاف » بكازينو الاوبرج .. ثم الذهاب الى مسرح الجمهورية للقيام ببروفات مسرحية ..

وقبل ان يستأذن دعانى ان اراه فى مسرح الجمهورية فى الحادية عشرة من اليوم التالى .. وبعدها نأتى الى المقهى .

وأجل التصوير فى «ليلة الزفاف» وقصد الى مسرح الجمهورية .. حيث دهمه المرض .. واستقل سيارته الى المنزل .

وانتظرته فى المقهى حتى الثانية ظهرا .. ولم يحضر . ولن يحضر .

وفى المساء علمت انه مريض .. تقلت انها وعكة . وسيهرب من فراش المرض لانه لا يطيق الفراش ... ولكنه لم يعد . ولن يعود .

الاستاذ الكبير

ومات الاستاذ الكبير ..

مات بعد ان ضرب اروع الامثال فى السلوك الفنى ، مات بعد ان احترم كل دور اسند اليه ، مات بعد ان لعب دورا كبيرا فى اقناع الجمهور باحترام الفنان ..

فقد كان استاذا كبيرا ومحترما ومحبوبا ..

كبيرا فى فنه ، ومحترما بين الناس ، ومحبوبا من زملائه .

وسوف افتقده كثيرا .. عشرات الاشياء تذكرنى به . صوته العريض الطيب .. ضحكاته الصافية . نظراته ذات البريق العبقرى .. وبعد الوفاة .. ترددت ـ اكثر من مرة ـ على المقهى .. وكنت انظر الى الابواب المفتوحة على الطريق .. كما كنت آمل من ايام .. وانا فى انتظاره .. لم افق على الحقيقة المروعة .. انه مات .. ولن يعود .. ولتلتقى نظراتى مع صابر وانور وعلى جرسونات القهوة .. ومع حسين بائع الصحف .. لنلتقى فى صمت كله حزن .. انه لن يعود !!

الثقافة والارشاد القومى

هيئة الاذاعة والمسرح والموسيقى

الادارة العامة للمسارح

بمناسبة احتفالات عيد ٢٣ يوليو

تتقدم الى **الرئيس جمال عبد الناصر**

والى الشعب العربى بخالص التهانى بعيد الثورة الخالد وتقدم

برنامج نشاطها المسرحى بالقاهرة والاسكندرية

والمصايف لهذا الاسبوع

بالقاهرة

مسرح البالون
بالزمالك ت ٨١١٧١٨
فرقة رضا فى عرضها الجديد

مسرح الجمهورية
الملكة نازلى سابقاً ت ٩١٩٩٥٦
مسرحية
فى سبيل الحرية

مسرح النيل
بجوار كوبرى الجامعة (الدوم سابقاً) ت ٨٤٩٥١٦
ولا العفاريت الزرق

مسرح ميامى الصيفى
شارع طلعت حرب ت ٧٨٥٤٣
قنديل أم هاشم

بالاسكندرية

مسرح لونا بارك
بالابراهيمية ت ٧٦٦٧٩
كوبرى الناموس

مسرح كوته
بالازاريطة ت ٣٨٧٣٠
حركة ترقيات

المسرح الصيفى الكبير
الفرقة الاستعراضية الغنائية

محافظة بورسعيد
على مسرح المحافظة مسرحية حد من تاح

مصيف رأس البر
المسرح الجمهورى / أنا فين وانت فين

انت على موعد بعد يومين مع خيمة تكلفت ٣٥ الف جنيه .. هذه الخيمة يسمونها فى دمياط ((الاونطة)) .. ويسمونها فى الشرقية والصعيد ((الترك)) .. واهل الاسكندرية يسمونها الشادر .. اما فى الدقهلية والمحلة فيسمونها التياترو .. انه اول سيرك قومى فى بلدنا سيعرض فى عيد الثورة الثالث عشر ..

تحقيق : صلاح البيطار
تصوير : محمود عارف

بمنتهى الثقة . يؤدى لاعب السيرك القومى حركة صعبة ..

اقلب الصفحة من فضلك

هنا الفن يصبح الاسد صديقا لاشرس الحيوانات ، بعد التدريب .. والقردة اللعوبة ...

البهلوانات

- خيمة السيرك = ٣٥ الف جنيه
- البهلوان أصبح موظفا فى الدولة
- الأونطة تتحول إلى فن

البهلوانات

عبد الله مراد ، ولويزا ليون في استعراض خطر ..

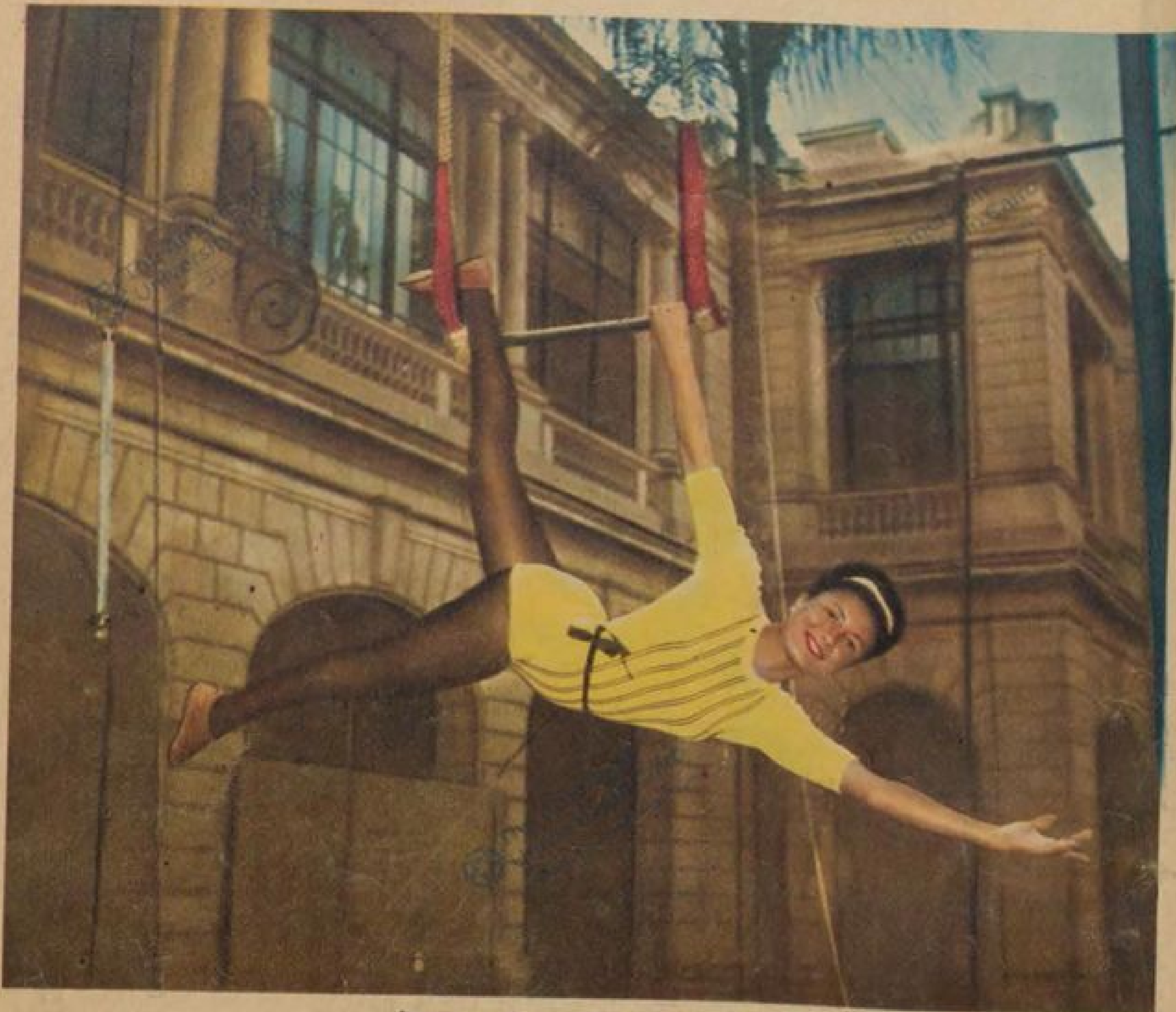

لويزا وحدها .. حركة اخرى تظهر مقدرتها ..

بعد خمس سنوات . وعلى مساحة قدرها ٦ الاف متر مربع يشاهد جمهور بلدنا حدثا فنيا هائلا هو السيرك القومى الذى بلغت تكاليف خيمته ٣٥ الف جنيه . ومع اعياد الثورة فى كل عام ، يدخل حياتنا اكثر من حدث فنى . من قبل شاهدنا مسرح العرائس ، مسرح الجيب ، المسرح الغنائى ، اوركسترا القاهرة السيمفونى ، فرقة الباليه العربية ، واخيرا مدينة السينما والمسرح السحرى وفرقة الرقص على الجليد التى يجرى العمل فيهما حاليا .

احداث فنية كبيرة تعبر عن ظاهرة الثقافة التى تتفتح فى بلدنا كل عام .

السيرك والرشاقة

فن السيرك هو الفن المليء بالحياة وبهجتها ويضم بين جنباته الشباب والقوة والمهارة والجمال والجراة اللازمة لاعمال السيرك

وهو من اقدم الفنون التى عرفتها الشعوب وقد قام على اساس الالعاب الشعبية التى تطورت ووصلت الى هذه الصورة التى نراها فى عصرنا هذا وقد تحددت هذه الصورة فى شكل فنى معين . ورغم انه فى كل انحاء العالم الان توجد سيركات الا انها ليست على مستوى مرتفع .. وقد بدا السيرك فى مصر فى وقت غير معروف حتى قدر لنا أن نشاهده ولكننا لم نسعد سعادة كاملة لان فن السيرك يتطلب الرشاقة والجمال ووجود المكان الجميل الواسع للعرض باضاءة جيدة وموسيقى قوية وملابس فنية وهذه اهم مقومات السيرك .. وقد دار التفكير حول المكان الذى يقام فيه السيرك . فاقترح ان يقام بجانب مسرح البالون . او قبل نادى الزمالك . واستقر الراى أن يقام على مساحة قدرها ٦ الاف متر مربع بحديقة قصر عابدين

حكاية السيرك

ان مصر من اقدم بلدان العالم معرفة بفنون السيرك . والرسوم الفرعونية تؤكد لنا ان المصريين الاول استطاعوا استئناس الحيوانات .. وغير ذلك من حيث اهتمامهم بابراز جمال الاجسام وتناسقها . وبلد كامريكا لم تعرف السيرك قبل ٢٣٠ سنة، وفى روسيا عرفوه من حوالى ٢٥٠ سنة

وفى عهد الثورة بدات فكرة السيرك القومى عام ١٩٦٠ ، فقد حضر الخبير الروسى مانيكوف بموجب اتفاقية التبادل الثقافى بين البلدين وراح يتجول بين المعاهد الرياضية والسيركات الاهلية . من اكتوبر عام ١٩٦٠ حتى مارس ١٩٦٢ . وكذلك زار الخبير الروسى سيرك الحلو وسيرك عاكف وسيرك قمير فى قرية ارمنت جنوب الاقصر .. وعلى مسرح محمد فريد اجرى الخبير مسابقة لهواة الاكروبات الذين كانوا يمارسون هواياتهم فى المقاهى والاندية الليلية . وبعد ذلك تم الحصول على ٥٠ لاعبا موهوبا . بدأ بهم التدريب بعد تقسيمهم الى مجموعات اعدت مئات الالعاب التى تخطف الانظار . وفن السيرك متصل بالتراث الشعبى وقد رات الدولة ضرورة المحافظة عليه ، بعد ان وجدته ينقرض وينكمش فى نطاق جماعة يمارسون اشياء اخرى غير الالعاب التى كانوا يقدمونها فى الميادين وفى القرى ، وطبيعى ان دولة الاشتراكية لا توافق على هذا الامر وهى حريصة كل الحرص على الابقاء على كل صغيرة وكبيرة فى تراث هذا الشعب . ومن هنا بعثت فكرة تكوين السيرك القومى فاحتضنت الجديد من هؤلاء « البهلوانات » ملحوظة : البهلوان فى اللغة العربية يعنى القوى الجسم شديد الباس وليس المقصود به الفوضى فى الحركات ..

اقلب الصفحة من فضلك

المهرجون الثلاثة .. احمد البرنس ، محمد سعد ، حسن خضر ، يريحون اعصابك بعد الاستعراضات الخطرة .

كلمات مأثورة

وفن السيرك يقوم على اخلاقيات قوية يتسلح بها اللاعب . فالسيرك فن لانه تعبير عن انتصار ارادة الانسان على قوة الطبيعة . والسيرك رياضة لانه سيطرة الانسان على كفايته الحسنة . والسيرك حياة لان كل مافيه يكمل الاخر ليصنع فى النهاية املا كبيرا يخلق احاسيس وافكارا جديدة يعيش بها الانسان. ويقال ان السيرك حياة للفن ففيه نشأت الدراما . ومن بين حلباته عرف الانسان كيف يروض الوحوش بعد ماكان يصارعها . وفى جوانبه نشأت الاغنية الجماعية لتعبر عن الانسان وموقفه من الحياة وانتصاره على قوى الطبيعة

والسيرك اخلاق لان شعاره زميلى فى العمل افضل منى دائما . واخيرا السيرك عالم كبير لان كل مافيه صادق وقوى وجميل .

التهريج فن

ويضم السيرك شخصية المهرج . وليس هو ذلك الانسان ذا الوجه المصبوغ بالالوان والانف الكبير والملابس الممزقة . ولا هو الانسان البائس المظهر الذى يستجدى ضحكات الجمهور . وليس ممثلا كوميديا ينتهى دوره بانتهاء المسرحية .. انه شخصية فنية عجيبة تجمع كل المتناقضات واولها الاضحاك . انه فيلسوف ساخر وكشكول الفن فى كل شىء ..

والمهرج ذكى سريع البديهة حاضر النكتة . خفيف الظل . وجهه معبر ماهر فى الالعاب الرياضية والاكروباتية وتدريب الحيوانات والعاب الحواة والموسيقى الكوميك.

له خيال واسع يبتكره لنفسه الذى يتناسب مع كل دور . اكثر من هذا انه لابد ان يكون متقفا ثقافة عميقة ايماءاته مضحكة فى ظاهرها وفى باطنها فلسفة. وليس هو «القوضوى» الذى يطلق الكوميديا الرخيصة والالفاظ السفلى . واذا كان المجتمع فيه نماذج من هذا النوع فهم ليسوا من مهرجى السيرك - بل هم بقايا بشرية ضاعت اخلاقهم، او قل مرضى وليسوا مهرجين ..

مهارة وكفاءة

وظهرت حقيقة هامة لم يختلف عليها خبير واحد من خبراء الروس الذين تولوا تدريب لاعبينا . وهى ان الفنانين المصريين الذين يعملون فى السيرك لا يقلون بحال من الاحوال مهارة وكفاءة عن اى فنانين فى السيرك فى مختلف بلاد العالم

وبعد التدريبات على اللياقة الجسمانية التى استمرت عاما كاملا دخل السيرك فى مرحلة اكثر جدية وهى مرحلة بدء البرنامج الذى يقدم بعد يومين عرضه الاول . ويتضمن العرض لعبات هى بأسمائها الفنية : البامبوك .. والقذف بالارجل وبالايدى . والاكروبات الارضية والعاب القوى . والكاوتشوك والسلوك . والترابيز . والطيارة . والعقلة الثابتة

ثروة حيوانية

وبعد ان وصل تمرين اعضاء السيرك الى مرحلة الانتهاء . اهتم المسئولون بتمرين الحيوانات ومنها الحيوانات المفترسة مثل النمور والاسود .. والحيوانات التى تلاقى اهتماما كبيرا فى السيرك هى الكلاب بنوعيها اللولو والبوليسية التى يبلغ عددها خمسة عشر كلبا . استطاع مدربها فى فترة قصيرة ان يقدم بها استعراضات صعبة ومتنوعة ومشوقة . واعتقد ان استعراض الكلاب هو الذى سيجلب اهتمام الاطفال وحماسهم

وهناك عدد من الخيول العربية الاصيلة قام المدرب بتعليمها بعض الخدع المضحكة والاستعراضات الراقصة ، عددها ثلاثة عشر حصانا

وحيوانات السيرك القومى اصبحت تمثل ثروة كبيرة . فهو يضم الان حيوانات ثمنها حوالى ٥ الاف جنيه فوق ان السيرك مازال يتعاقد على شراء حيوانات اخرى يقدر ثمنها بنفس هذا المبلغ

والان وقد اصبح السيرك حقيقة واقعة فنرجو ان تكون عروضه فى مستوى او فوق السيركات التى زارتنا من قبل .. ولعلنا قد استفدنا من السيركات التى زارتنا من قبل مثل السيرك الهندى وقبله السيرك الالمانى واملنا كبير ان يتكلم عن « سيركنا » كل العالم كما تحدثنا عن السيرك الهندى وغيره.

طرح نعناع

بقلم : أبو بثينة

يا عيد الثورة يا عيدنا ... يا فجر جديد
نبنى لجل نسعدنا ... ولك مواعيد

***

يا اسعد عيد فى ايامنا ... واجمل عيد
يا عيد حققت احلامنا ... فى عهد سعيد

***

يا ذكرى يوم ما ثار جيشنا ... على الطغيان
وحررنا وطاب عيشنا ... فى عهد امان

***

ويومها العبد صار سيد ... ما بين الناس
وقمنا نبنى ونشيد ... ونرمى اساس

***

اساس ثابت لا يتزعزع ... ولا ينهار
وخير بالعدل يتوزع ... على الاحرار

***

بنينا سدنا العالى ... شمال اسوان
دفعنا فيه ثمن غالى ... من العدوان

***

وشيدنا مصانعنا ... مكن يدور
وعم الخير مزارعنا ... وكانت بور

***

وحررنا اراضينا ... من الاقطاع
وحتى رمل وادينا ... طرح نعناع

***

بقينا قوة مرهوبة ... فى كل مجال
صبحنا امة محبوبة ... بفضل جمال

***

يا عيد المجد تولد لنا ... بخير وامان
نحقق فيك امانينا ... كمان وكمان

بول برينر ..
٤ جنسيات

فرانك سيناترا ..
بسفاح .. تحت ستار الفن

هؤلاء هم أصدقاء إسرائيل

بقلم : صالح جودت

- يول براينر .. رجل لا ولاء له ..
- فرانك سيناترا .. زعيم عصابة وقاطع طريق
- إيفتوشنكو .. مصارع ثيران .. بلا ثيران

الخبر كما رددته الصحف منذ ايام . يقول :

قررت اسرائيل انتاج فيلم سينمائي يروى قصة مطرب مغمور كان يعيش في تونس ، وهاجرت صديقته الى اسرائيل ، واخذت تراسله وتعده بالشهرة والمجد

« وطار المطرب الى اسرائيل ، ولما اصبح مطربا عاليا ، عاد الى تونس حيث بنى فيللا فخمة على شاطىء خليج قرطاجنة »

« وقد تطوعت صوفيا لورين بتمثيل دور الصديقة ، ووافق فرانك سيناترا - الذى يزور اسرائيل الآن - على تمثيل دور المطرب التونسى »

ومنذ ايام ، اقيمت لفرانك سيناترا ، وصاحبه الاقرع الدميم يول برينر ، حفلة تكريم في تل أبيب .

ووقف فرانك سيناترا يخطب في الحفلة ، فقال انه لا يهمه أن يقاطع العرب افلامه ، لانه قد قرر أن يضع نفسه في خدمة الصهيونية .

ثم وقف صاحبه الاقرع الدميم ، الذى اهدته حكومة اسرائيل فيللا في ضواحى تل ابيب ، فقال انه هو الآخر يشرفه أن يضع نفسه في خدمة الصهيونية

نفس الكلمات التى قالتها الغانية المتهتكة ، صوفيا لورين ، من قبل

●

للذين لا يعرفون .. اقول ان الاقرع الدميم يول برينر رجل لا ولاء له . فهو روسى المولد .. وقد تنازل عن جنسيته الروسية ونزح الى امريكا ، وظفر بالجنسية الامريكية سنة ١٩٤٧

وهو متزوج ، وله ابنة عمرها سنتان ، وزوجته وابنته تحملان الجنسية السويسرية

ومنذ اسابيع ، ذهب الاقرع الدميم الى اسرائيل ، وتوقف قليلا في الطريق ، ليعلن انه تنازل عن جنسيته الامريكية ، ليتجنس بالجنسية السويسرية !

وحينما وصل الى تل ابيب ، منحته حكومة اسرائيل الجنسية الاسرائيلية الفخرية ..

وهكذا وزع الاقرع الدميم حياته بين جنسيات اربع : الروسية .. والامريكية .. والسويسرية . والاسرائيلية !

●

اما صاحبه ، فرانك سيناترا ، فله قصة اخرى ، يرويها كتاب ظهر في امريكا منذ عامين ، وبيعت منه ملايين النسخ ، لانه يروى اقذر قصة في حياة البشرية ، اسم الكتاب « غابة الموائد الخضراء »

والمقصود بغابة الموائد الخضراء مدينة لاس فيجاس ، التي تقع في قلب ولاية نيفادا الامريكية .. وهي مدينة تقوم الحياة فيها على سبعة اعمدة : القمار .. والخمر .. والنساء .. والشذوذ الجنسي .. والسرقة .. والاغتيال .. ومخالفة كل قانون !

ويرفع الكتاب الستارة عن قصة العصابات التي تتولى زمام الأمر كله في هذه المدينة ، ويروى القصة الكاملة لفرانك سيناترا ، **الرجل الذي يتستر تحت اسم الفن ، وهو في الحقيقة قاطع طريق ، وزعيم من زعماء العصابات ، وله في المدينة فندق اسمه « صحاري هوتيل » ... يحتوي على ١٥٠٠ غرفة ، فيه أكبر صالة للقمار في العالم ... وله الى جانب هذا الفندق ناديان ليليان تمارس فيهما جميع الوان الدعارة !**

ولا قانون هناك ..

القانون هو قانون العصابات ، وشريعة الغاب .. يجيء اصحاب الملايين ، ويلعبون على الموائد الخضراء فاذا خسروا ، فمع الف سلامة .. واذا كسبوا ، حاصرتهم العصابات بالنساء الجميلات لتجردهم من كل مكاسبهم . فاذا ابوا ، اختفت جثتهم تحت رمال صحراء نيفادا ، ولم يعثر احد لهم على اثر .. الى الابد !

هذا هو فرانك سيناترا ...
وذاك هو بول برينر ...

وهؤلاء هم اصدقاء اسرائيل ، واصدقاء من الحبيب أيضا .. بكل أسف !

•

بقي أن احدثكم عن صديق اخر لاسرائيل ، هو الشاعر الروسي الرقيع : ايفتوشنكو .. منذ عامين خرج هذا الشاعر من بلاده في جولة الى مسارح العواصم الاوروبية ، يتلو بعض اشعاره مصحوبة بالأنات والآهات التي تتصاعد لها زفرات العذارى الهائمات في شعره المتهدل وتأوداته المخنثة

وكانت القصيدة التي يحلو له أن يرددها على كل مسرح ، هي قصيدته التي عنوانها **«بابي يار»** .. التي يصف فيها ما لقيه اليهود من عنت واضطهاد في الحرب العالمية الثانية ، ثم يعود الى الماضي السحيق ، ويتعرض لمصر ، ويصف ما لقيه اليهود من اضطهاد على أيدي الفراعنة ، ويسترسل في قصيدته مستثيرا عطف العالم على اليهود .

كان هذا منذ عامين ..
واحقاقا للحق ، اقول ان الحكومة السوفيتية قد استدعته يومئذ ، ووبخته على فعلته

ومنذ أسابيع ، اقيم مهرجان الشعر في ايطاليا ، دعي اليه الشعراء المتكلمون من الشرق والغرب .
واسمحوا لي أن احدثكم قليلا عن المهرجان ..

احتشدت الجماهير في مسرح كايو ميليو – مقر المهرجان – قبل أن يحضر شاعر واحد

وطال الانتظار ..
وراح الملحن الايطالي **جيان كارلو مينوتي** ، منظم المهرجان ، يبحث عن الشعراء

واتصل تليفونيا بالشاعر الايطالي كوازيمودو – الذي ظفر بجائزة نوبل في الادب عام ١٩٥٩ – وكان يحتفل ذلك ، فتوسل اليه أن يعجل بالحضور لأن الجمهور ينتظر على أحر من الجمر

ثم اتصل بشاعر شيلي الكبير **بابلو نيرودا** ، وكان يستحثه ويرجوه أن يبادر بالمجيء هو الآخر

وجاءت الشاعرة الامريكية **باربارا جيست** لتنقذ الموقف ، وتلاهما كوازيمودو ، واعقبه نيرودا

ثم وقف كوازيمودو مرة اخرى ليقول ان تلاوة نيرودا للشعر لم تعجبه .. واضاف الى ذلك قوله :

«انني اقرأ قصائدي ، ولا اتلوها . اننا شعراء ، ولسنا ممثلين . ان الذين ينظمون الشعر في هذه الايام اكثر مما يجب . وهؤلاء يجب أن يعتزلوا ، ويتركوا الشعر لنا ، نحن المحترفين »

وعقب نيرودا على هذا التهجم بقوله : « لا بد أن يكون شعر كوازيمودو جيدا .. فقط اذا كان هناك من يستطيع أن يفهمه » ..

•

بعد هذا وقف الشاعر الرقيع ايفتوشنكو على مسرح المهرجان .. ومرة اخرى ، بنفس التأوهات والتأودات ، راح يتلو نفس القصيدة .. « بابي يار » .. لاعنا المصريين ، مستثيرا عطف العالم على اليهود !

واسرع بالاختفاء قبل أن تلعنه الانظار ..

وعقب الشاعر الانجليزي ستيفن سبندر ، على انسحاب ايفتوشنكو السريع بانه «قلة ذوق» .. وقال : ان ايفتوشنكو في شخصيته وفي شاعريته لم يتغير يوم من الايام أكثر مما هو اليوم .. ان حركات يديه وجسده على المسرح ، وهو يلقي شعره ، تشبه حركات مصارع الثيران .. بلا ثيران » !

هذا واحد آخر من اصدقاء اسرائيل !

٢٣ يوليو
الإعتراف
المستحيل
١٠٠ ساعة فى الوحل
ثورة اليمن
وداعًا أيها الليل
سكون العاصفة
سيد درويش
٣ قصص لإحسان عبد القدوس

فى عيد ثورة يوليو الخالدة
تتقدم
الشركة العامة للإنتاج السينمائى العربى
بأخلص التهانى الى الزعيم البطل
جمال عبد الناصر
والى الشعب العربى وجميع الشعوب
المحبة للسلام ..
وتجدد العهد أن تكون دائما فى
مستوى المعارك الوطنية تدعم بإنتاجها
قيم الثورة وتؤكد مفاهيمها وتثبت
دائما أن ...
الفن فى خدمة الشعب
وثورته العظمى
أولاد بلدنا
صغيرة على الحب
إعترافات امرأة
قنديل أم هاشم
هيفت الأمطار
الشحات
المتمردون
فيلمنتاج
الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى

أنا .. والستات .. والصيف

تعودت أن ألتقى بالنـاس فى المسرح .. ولكن «الكواكب» أرادت لى أن ألتقى بالناس على صفحاتها..

وعندما جلست أمارس التجربة، احسست كم هى صعبة .. الكتابة .. ولن أخفى عنكم شعورى فلتكون هذه هى المرة الأولى والأخيرة .. ذلك انى ممثلة وليست بى رغبة الى تغيير هذا الاتجاه الآن.

أقول لكم الصدق .. اننى لا أعرف من أين أبدأ حديثى معكم .. ولكنى سأعتبركم ضيوفا فى بيتى وأحدثكم كما أتحدث مع صديقاتى وأصدقائى عندما نتزاور بعيدا عن المسرح والاذاعة والتليفزيون والسينما.

وبمناسبة ذكر صديقاتى .. فنحن دائما نلتقى بعيدا عن جو العمل فى أحاديث معظمها يدور عن الفساتين وآخر الموضات وأنواع الأطعمة والاوكازيونات وبالطبع عن آخر روايات أو تمثيليات شاهدوها فيها الى آخر مثل هذه الموضوعات.

ولكن حدث منذ أكثر من شهر .. فى بداية الصيف تقريبا .. أن حدثتنى واحدة من صديقاتى فى التليفون ودعتنى لتناول فنجان شاى فى بيتها مع مجموعة أخرى من السيدات .. كان حديثها جديدا.. وغريبا .. قالت اننا سوف نتحدث عن المرأة وأحوالها ودورها فى المجتمع.

وقالت انها وجماعة من السيدات أحسوا أن [illegible] يتحرك فى مجتمعنا اليوم وأن المرأة أيضا تتحرك، ولكنها فى حركتها [illegible] متخلفة فى نواح كثيرة .. وأن المرأة فى حاجة الى التوعية .. وقد أشاروا لاحساسهم بأن الفنان اليوم لا يجب أن يكون معزولا عن حركة المجتمع.

فى أول اجتماع جلست ساعة.. كنت أستمع فقط للمتحدثات فى الدائرة .. كان حديثا جديدا على سمعى.. تركته يتسلل الى أحاسيسى واكتشفت جوانب أخرى لم أكن أعرفها فى بعض صديقاتى..

وبتكرار الاجتماعات بدأت أحس بأهمية هذا الكلام، ووجدتنى أتحمس وأصبح طرفا فى النقاش ..كنت مسرورة فوق أن أرى النساء يجتمعن حول فكرة قيمة .. فكرة خدمة المرأة ودفعها لتكون عاملا فعالا فى بناء المجتمع الاشتراكى وليس مجرد جهاز للتناسل وتجهيز الطعام وتربية الأولاد.

ولست أقول هذا الكلام لأن تربية الأولاد والاشراف على البيت شىء تافه .. كلا .. ولكن لأن هذه الأعمال سوف تكون أصلح وأحسن وأنقى اذا أدتها المرأة عن وعى وعن فهم وادراك لوضعها فى المجتمع وعلى الأخص فى مرحلة حياتنا الجديدة.

واخترت لنفسى دورا .. كما اختارت صديقاتى الأخريات أدوارا أخرى للخدمة، والدور الذى اخترته هو القيام فى أوقات فراغى بتعليم بعض ربات البيوت فى الحى الذى أسكنه الخياطة والتفصيل، لأنى أتقن هذه الأشياء وهى هوايتى المفضلة فى أوقات فراغى .. وخلال دروس الخياطة والتفصيل سيكون الحديث بيننا عن المرأة وكيانها ورسالتها فى بناء المجتمع واذا استطعنا أن نفعل شيئا من أجل المرأة فاننا بذلك نكون قد أسهمنا فى بناء ربة البيت الواعية المدركة التى بالتالى تخرج لنا أولادا وبناتا مدركين لدورهم ورسالتهم فى الحياة..

كم أنا سعيدة اليوم بهذه الفكرة .. وسأعطيها وقتى وجهدى لأنها ليست مثل الأفكار العاطفية العديدة ولكنها تقوم على دراسة علمية للمرأة المصرية وتطورها.

تكتبها هذا الأسبوع
سناء جميل

الفريد فرج

الأزهرى.. الذى أحببته

أنا لا أقرأ كثيرا ..ولكنى عندما أجد وقتا للقراءة .. أختار ما اقرأه لانى بشهادة الذين يعرفوننى ابطأ قارئة وذلك لانى لا اقرأ فقط ولكنى أحاول ـ أثناء القراءة ـ تجسيد المكان والزمان والشخصيات .

وهذا الاسبوع قرأت مسرحيـــة سليمان الحلبى لالفريد فرج .. ولكنى قد لا استطيع ان احدثكم عنهـا كما يفعل النقاد والكتاب .

سأقول لكم احساسى الذى خرجت به منها بعد قراءتها .

لقد شدنى الموضوع كثـيرا .. فالمؤلف اختار حادثا تاريخيا وراح يلقى الأضواء على جوانبه المختلفة والكثيرة فى يقظة وفهم عميق ..

والمسرحية تثير احساسا وتساؤلا كبيرين بعد الانتهاء من قراءتها.. كيف ستقدم على المسرح وهل من الممكن تنفيذها ؟

انى احس انها مسرحية صعبة جدا .. وتنفيذها يحتاج الى جهد كبير .. لانها تتكون من خمسين مشهدا .. واحيانا تتوالى المشاهد فى ثوان معدودة .. فهل ياترى سيستخدم الاستاذ عبد الرحيم الزرقانى ـ الذى اسندت اليه فرقة المسرح القومى اخراج المسرحية ـ المسرح الدائرى ، او انه سيستعمل ما استخدمته فرقة « دبلن جيت » عندما قدمت على مسرح الاوبرا احدى رواياتها المتعددة المشاهد ، واعتمدت فى تغيير المشاهد على الاضاءة فقط .

او ان عبدالرحيم الزرقانى يخبىء لنا مفاجأة جديدة فى اخراج هـذه الرواية .

ولعل اكثر ما شدنى فى الرواية شخصية سليمان الحلبى .. انهـا شخصية غريبة .. تخاف منها .. وتخاف عليها .. انها تفزعك وتثير عطفك فى نفس الوقت .. وهـذه الشخصية تستمد غرابتها من الطريقة التى عمد المؤلف الى تحليلها بها .

فنحن دائما نتساءل ونريد معرفة سر الشجاعة التى تدفع بالفدائيين الى العمليات الانتحارية التى يقومون بها فى سبيل الوطن .. انه كفاح من نوع خاص .. والمسرحية تحاول توضيح هذه الشخصية التاريخية ليس بابراز شخصية سليمان الحلبى كبطل مغوار . ولكن كشخص عادى .. انسان عادى مشحون بحب الوطن وحب العدالة .

وطوال قراءتى للمسرحية احببت شخصية سليمان الحلبى فلقد جعلتنى اذهل لتصرفاتها جعلتنى افزع منها واخاف عليهـا .. اثارت عطفى واشفاقى .. واثارت حماسى واندفاعى حتى اننى وددت لو اتيحت لى فرصة تقديم هذه الشخصية على المسرح . فهى من الشخصيات المسرحية التى تثير كوامن الطاقات الفنية وتجددها .. انها شخصية تتحدى الممثل لقراءتها وتعقـــد ... [illegible] باختصار متعة فنية للفنان الاصيل .

المـــوت .. !

مات حسين رياض زميل عمرى الفنى .. زميل ١٤ سنة قضيتهم فى معهد المسرح الفنى . ولا تدهشوا اذا قلت لكم اننى لا اصدق أنه مات .. لقد ذهبت الى جامع عمر مكرم ووقفت منزوية فى ركن ورأيت الناس يحملون النعش ويسيرون به . ولكن لم اكن اصدق أن بداخل هذا النعش حسين رياض .. الفنان العظيم الذى يقف على خشبة المسرح ويعطى من دمه واعصابه وروحه لنا عطيا . هل هكذا تنتهى هذه الطاقة الفنية الكبيرة وتتلاشى .. هكذا فى لمحة عين .. فى لمح البصر .. ما ابشع الموت .. وحسين رياض الفنان الزميل كان يحبه الجميع يحبه .. كان يشجع المبتدئين .. يحب الذى يعمل ويلوم الذى يهمل .. وكنا كثيرا ... وكم استفدت من حديثه فى حياتى الفنية .. انى اعتبره استاذى الثانى بعد الاستاذ الاول الذى علمنى الفن عمره زكى طليمات

هل الفنان إنسان بوهيمى ؟!

كثير من الناس يتصورون الفنان فى صورة غريبة لاتمت للفن بصلة البعض يتصور أن الفنان انســان بوهيمى يعيش فى ضجة وبلا نظام .. يسهر الليل .. ويمارس حياته فى اندفاع وتهور ويقبل على اللذات بلا وعى ..

انى اقول لكم .. ليست هـذه الصورة هى صورة الفنان الحقيقى .

فالفنان الاصيل هو الانسان المنظم الذى يحب عمله فى حماس واندفاع .. الذى يحافظ على مواعيده ويتحمل مسئوليته الضخمة فى شجاعة .. الذى يظل ساهرا فى عمله وليس فى اماكن اللهو .. لامانع من اللهـو قليلا ولكن فى حدود حتى يحتفظ بطاقته وحيويته وموهبته لعملـه العظيم الذى يقدمه للناس .

ولو تتبعنا حياة الفنانين العظام لوجدنا أن سر عظمتهم فى النظـام حياتهم ودقة مواعيدهم وحبهم لعملهم فى غير تبذل أو استهتار .. انه النظام الذى يصنع الفنـان الكبير وليس الاستهتار ..

أسوق هذا الحديث لانى قررت ابتداء من هذا العام ان اجعل اجازتى السنوية طوال شهر اغسطس . سأذهب الى المصيف .. لاستجم استعدادا للموسم الجديد وحتى يمكنهم القيام بمسئوليتى قدر استطاعتى ..

والى اللقاء معكم فى المسرح مع الموسم الجديد

سناء جميل

رسالة إنسانية إلى قلب الدكتور حاتم

الطفل الصغير مع ابيه المصري ، وامه السوفييتية .. اليس من حقه ان يشرب من ماء النيل ؟

هذا الفنان ..

يتمنى أن يرى ابنه في عيد الثورة

سيادة الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى

كنت اود أن لو كان فى امكانى ان اسرد هنا تفاصيل قصتى . غير ان التفاصيل اكثر من ان يتسع لها وقتكم الثمين ، والقصة اكبر من ان يتسع لها هذا النطاق . ويكفى ان اشير الى انها تبدأ منذ اليوم الاول لميلادى بالخطاب - احدى قرى الدقهلية واحدى قلاع الاقطاع فى العهد البائد - لا من يوم سفرى الى الاتحاد السوفييتى فى بعثة لدراسة فن الاخراج المسرحى

انها ياسيدى قصة حياة حافلة بصنوف العذاب والتمزق ، لم تشذ ان الخلاص من العذاب والتمزق ، ثم التخبط على طول الطريق من فلسفة الى فلسفة ، ومن مذهب الى مذهب ، ومن اتجاه الى اتجاه انها رحلة مع الاخطاء ، ولكنها رحلة للبحث عن الحقيقة . ولم يكن ينقصنى الاخلاص للحقيقة ولكن كان ينقصنى دائما التوفيق فى العثور عليها

لم سافرت الى روسيا .. واسمحوا لى بأن اعترف لسيادتكم باننى سافرت مصمما على الا اعود الى مصر ، وكان لدى من الاسباب والدوافع ما كنت اتصوره قدرا كافيا لتبرير هذا التصميم الغريب . فبحكم انتمائى للفلاحين كنت ارى مصر والعالم من خلال قريتى التى عانت من الشر الاقطاعى بدرجة تفوق ماعانته اية قرية مصرية اخرى ، وكنت ارى الاشياء من خلال طموح الفلاحين خاصة وشعبنا عامة الى حياة افضل ، وكان هناك حماس الشباب وتعجله ونزوعه حتى الى تخطى قوانين التطور الموضوعية .

وفضلا عن ذلك كان هناك الاحساس بالغربة والضياع فى الوطن . كنت اعتقد اننى شاعر . ولا اجد لشعرى منفذا للنشر فى بلدى . وكنت اعتقد اننى ناقد . ولا اجد لقلمى متنفسا فى بلدى . وكنت اعتقد انى ممثل ومخرج . فأجدنى مربوطا الى احد المكاتب ، مشلول الطاقة يؤرقنى الاحساس باننى كائن زائد عن الحاجة . كائن لا لزوم له ! . ذلك الاحساس الرهيب الموحش الذى يدفع بالانسان عادة الى الانتحار ! ، ومن ثم كان السفر الى الخارج المهرب الوحيد من الاختناق ، وكان التصميم على عدم العودة الى الوطن النتيجة الحتمية لحياة العذاب والتمزق

وهكذا انقلبت البعثة الى منفى!

وعندئذ فقط ادركت ان الوطن والثورة هما الحقيقة الوحيدة الصلبة ، ادركت ان دماء ستوحى الظاهرة مازالت تجرى فى عروقك نابضة بالحب العارم للارض الام وفى نفس الوقت كانت خريطة الحياة فى مصر قد تغيرت تماما . كان قانون الاصلاح الزراعى الثانى قد صدر ليجهز على الاقطاع ، وكانت اجراءات التأميم قد صدرت لتجهز على الراسمالية ، وكان الميثاق قد صدر ليحدد لشعبنا معالم الطريق الى مستقبل مشرق . وكان الدفع الثورى قد بدأ يتخطى حتى احلام الشباب ويزيل جميع اسباب الغربة والضياع فى الوطن ، فتكف مصر عن ان تكون الهرة التى تأكل اطفالها ، وتصبح الام الرءوم التى تغمر ابناءها بالحب والحنان والرعاية

وهكذا انقلب التصميم على عدم العودة الى تصميم على العودة ، وذلك رغم ان اخطاء ست سنوات بالخارج كانت قد اصبحت عوائق على طريقى الى الوطن .. وسلمت نفسى لسفارتنا وناشدتها القيام بترحيلى

الى ارض الوطن . وكانت غاية امالى ان ادفن فى تراب مصر ، فاذا بحكومة الثورة تفتح لى طريق العودة ، ثم تفتح امامى مجالات العمل فى المسرح والاذاعة والتليفزيون ، ولو لى مشاكل فرصة العيش الامن الكريم ، فتضرب بذلك مثلا فى السماحة والكرم والانسانية ، وتبرهن به على ان النبل قيمة غالية من قيم الثورة والثوار

ولكنى ياسيدى تركت فى روسيا

من هو نجيب سرور؟

- قدم له مسرح الجيب الملحمة الشعرية « ياسين وبهية » من اخراج كرم مطاوع
- ترجم بستان الكرز لانطون تشيكوف عن الروسية واخرجها بنفسه لمسرح الجيب
- يقوم ببطولة الحلقات التليفزيونية « المجانين » من اخراج جلال الشرقاوى
- كتب سيناريو « الكلاب » عن مأساة فلسطين كما اعد سيناريو « ياسين وبهية » . وسنشترك بهما فى مهرجان التليفزيون الدولى الرابع الاول من اخراج حسيب يوسف والثانى من اخراج نور الدمرداش
- يصدر له قريبا ديوانه الثالث « لزوم مالايلزم »

جزءا منى . قطعة من قلبى . ولدا لى لم يتجاوز الرابعة من عمره يعيش الآن مع أمه « زوجتى السوفييتية » ومن حق هذا الطفل البرىء الا يحرم من ارضه . ارض ابيه . وطنه . وطن ابيه . فهو مصرى الدم والخلايا والعروق والروح ، ومن حقه ان يشرب من ماء النيل ، ان يتنفس من هواء مصر ، وان ينمو ويشب ويعيش ويموت على ارضها ، وان يدفن فى ترابها المقدس . ثم من حقه الا يرث اليتم والغربة معا بينما ابوه على قيد الحياة . واقسم لكم بمصر ان هذا الصغير الغريب كان يصحو من نومه باكيا فى الليل وعبثا تحاول تهدئته باغنية مهدسوفييتية ، اذ كاد الذى له اغنية المهد المصرية الشهيرة حتى يستغرق فى نوم هادىء عميق .. نعم .. قد يعجز العلم عن ان يعطى تفسيرا مقنعا لهذه الظاهرة وقد يعتبرها البعض مجرد صدفة او حتى نكتة . ولكنى وقد عانيت الحنين الى الوطن اعتبر ان ذلك نداء الدم . نداء الارض ، نداء الوطن . الحقيقة الوحيدة الصلبة !

انى الجأ الى الدكتور عبد القادر حاتم ابا قبل ان الجأ اليه وزيرا ، وانا شديد الرجاء التوسط لدى السلطات المصرية والسلطات السوفييتية لجمع شملى بولدى وزوجتى على ارض مصر . وانى على يقين من ان المعجزة ستتحقق على يديه الكريمتين لتضع النهاية لقصة العذاب والتمزق

وعندما يعود الوزير الاب الانسان الى بيته كل مساء وعندما تستقبله بسمات ابنائه ، فأرجو ان يتذكر ان هناك ابا شاعرا فنانا يخشى المساء لانه يخشى العودة الى بيته الخاوى فيظل يدور فى شوارع القاهرة قبل ان يعود الى الوحشة والوحدة والتمزق . الكم انلى الوحيد والاخير

وتحيات اب معذب الى اب رحيم

الشاعر المخرج
نجيب سرور

نجوم من القاهرة

فريدة فهمي .. لاول مرة في فيلم مشترك ، وثاني مرة في السينما بعد فيلم « اجازة نصف السنة » ..

في ستوديوهات روما

طار هذا الاسبوع خمسة من نجوم السينما العربية ليقفوا امام الكاميرات في ستوديوهات روما يمثلون أدوارهم في واحد من الافلام التي تنتجها السينما العربية مع السينما الايطالية

النجوم هم فريدة فهمي وصلاح نظمي ومحمود السباع ومحمد صبيح وعادل ادهم

وانتاج أفلام مشتركة مع السينما العالمية ليس الهدف الوحيد فيه ... التفوق ، بل هناك أهداف اخرى منها إنتاج أفلام بنكهة عربية في اطار عالمي كما حدث في « وا اسلاماه » الذي أنتجه رمسيس نجيب وشاركت فيه لبنى عبد العزيز واحمد مظهر وعماد حمدي وتحية كاريوكا وحسين رياض ومحمود المليجي واحمد باكثير واخرجه اندرو مارتن وكتب السيناريو اندرو والشركة فيه لحساب النجوم المصريين الكبار منهم لبنى عبد العزيز واحمد مظهر ورشدي اباظة وفريد شوقي وعماد حمدي وتحية كاريوكا وحسين رياض ومحمود المليجي ومحمد صبيح !

ومن أهداف الانتاج المشترك أيضا ... أن يكسب الفنيون المصريون خبرات جديدة من عملهم مع الفنيين الاجانب .. وأن يشترك النجوم المصريون مع نجوم أجانب في أفلام تعرض في أسواق جديدة غير متاحة للفيلم العربي ... وستعرفهم جماهير هذه الاسواق الجديدة مما يساعد فيما بعد على اقتحام هذه الاسواق بأفلام مصرية خالصة لنجومها معروفون

وعندما جاء رجال السينما الاجانب ليعملوا في القاهرة .. سواء في تصوير أفلامهم فقط .. أو للاشتراك معنا في انتاج أفلام كانت لكل منهم جولة بين كواكب ونجوم السينما عندنا

مثلا .. رأى روبرت بايروش مخرج فيلم « وادي الملوك » الشركة مترو والذي صور في القاهرة .. رأى هذا المخرج في رشدي اباظة « دوبلير » لروبرت تيلور شبيهه بدلا منه بالحركات الصعبة كالقفز والجري . واختار محمد صبيح ليلعب دور الترجمان الذي يحاول أن يستغل السائحة الامريكية « اليانور باركر » ويؤدي صبيح في هذا الفيلم دورا جيدا مثل الذي قام به محمود السباع في نفس الفيلم

ومحمد صبيح هذا واحد من نجوم الفيلم العربي .. درجة ثالثة في نظر مخرجي الافلام عندنا .. ولكن شكله واداءه يرضي المخرجين الاجانب فيسندون اليه أدوارا هامة .. وقد اسند اندرو مارتن في « وا اسلاماه » دور قائد جيوش التتر وتكلم عنه كل النقاد الاجانب الذين شاهدوا الفيلم حيث عرض كما كتب عنه في صحف القاهرة عند عرض الفيلم كامل الشناوي وموسى صبري .. وكان واحدا بين ثمانية أبطال

وصبيح واحد من الطائرين الى ستوديوهات روما ليستكمل دورا مساعدا لرئيس العصابة الفنس الايطالي « فورمونتي » . وكان المفروض — حسب السيناريو — أن يكون لزعيم العصابة ثلاثة مساعدين ولكن المخرج الايطالي بعد أن رأى صبيح وهو يعمل لم يشاهد نتيجة هذا العمل جعل من أدوار المساعدين الثلاثة .. دورا واحدا لمحمد صبيح .. وقد اشترك هذا الممثل مع فاتن وجورج ساندرز في فيلم « القاهرة » ومع شادية وصلاح ذو الفقار في الانتاج المشترك مع اليابان « على ضفاف النيل » . وهذه أول مرة يخرج فيها صبيح الى اوروبا .. وقد بدأ حياته السينمائية في فيلم « وداد » عام ١٩٣٦ واشترك في أكثر من مائتي فيلم مصري آخرها « هارب من الايام » ويعتبر يوسف وهبي .. أستاذه في التمثيل

وقد أتاح الانتاج المشترك فرصة اخرى لنجومنا .. فاشتركت لبنى مع فيتوريو جاسمان في فيلم . ويشترك كمال الشناوي في فيلم .

فاتن حمامه مع جورج ساندرز في فيلم « القاهرة »

واشترك صلاح ذو الفقار في الفيلم الياباني المصري ثم في « حلقات صلاح الدين » التي صورت في مصر للتليفزيون البريطاني . واشترك شكري سرحان واحمد رمزي وفريد شوقي في هذه الافلام .. وفريدة فهمي التي تشترك لاول مرة في فيلم مشترك وهي واحدة من الخمسة الذين طاروا الى ستوديوهات روما .. وتقدم فريدة في هذا الفيلم رقصة شرقية وقد طار معها زوجها المخرج علي رضا . والثالث محمود السباعي وقد اشترك السباعي في « وادي الملوك » وفي « الوصايا العشر » وفي هذا الفيلم « قراصنة الصحراء » .. ورابعهم صلاح نظمي وقد وجد صلاح [illegible] في الافلام المشتركة فقد اشترك في الافلام التي انتجها القطاع العام [illegible] وبريطانيا وهي افلام « [illegible] قراصنة الصحراء - [illegible] ابو الهول » والفيلمان الانجليزيان « صلاح الدين والقاهرة » كما اشترك في الفيلم المصري الياباني .

وقد بدأ صلاح حياته في السينما بطلا لفيلم « هذا جناه ابي » مع صباح عام ١٩٤٥ .. وكان واحدا من اربعة نجوم جدد قدمتهم السينما المصرية في هذا العام ابطالا لافلامها وهم عماد حمدي في « السوق السوداء » وفؤاد جعفر في « الام » وكمال الشناوي في « غني حرب » وجرى كمال الشناوي وعماد حمدي على الطريق وما زالا ابطالا لافلامنا . وتوقف فؤاد جعفر ولم يعد يظهر الا في بعض روايات التليفزيون . ومثل صلاح حوالي مائة ولعاني فيلما لم تعقد له بطولتها .. وكان يلعب فيها دور الفتى الشرير . ورأى صلاح أن الدور الثاني في الافلام يكون دائما اكثر دسامة من ادوار الفتى الاول وفرص ابراز موهبة الممثل فيها اكثر من الفرص في ادوار الفتى الاول .

وصلاح في الرابعة والاربعين من عمره الآن وله ولد واحد من زوجته الاجنبية وما زال يشغل وظيفة في هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .. نفس الهيئة التي [illegible] زميله فؤاد جعفر .

و[illegible] الخامس الذي طار الى روما .. عادل ادهم وهو واحد من الوجوه الجديدة التي قدمتها السينما المصرية خلال الموسمين الماضيين وأهم ادواره كان دور « دكتور وارد » في الفيلم الذي انتجه مدكور المولد من . . . حة كريستين كيلر وقامت ببطولته شويكار واخرجه احمد ضياء الدين .

ونجوم القاهرة الذين يشتركون في هذه الافلام التي تنتجها مع السينما العالمية يبذلون كل جهدهم ليحققوا شيئا ولتبرز جهودهم على الشاشة في العالم ولينتقلوا الى مرحلة النجوم العالميين .. ولكنهم جميعا يقولون شيئا واحدا ...

- ان الانتاج العربي - والمقصود المسئولون عنه - يركزون اهتمامهم على النجوم الاجانب الذين يشتركون في هذه الافلام ويسون نجوم البلد ... في الاعلان وفي الدعاية . ولن يستطيعوا وحدهم ان يحققوا شيئا بلا دعاية .. فالدعاية في السينما جزء هام من عملية الانتاج والتوزيع الفيلم . لا يكفي ابدا ان نعرض هذه الافلام في الاسواق الجديدة التي نتطلع اليها .. بل لابد أن نمهد لنجومنا فيها حتى تكبر اسماؤهم وحتى يمكن الاعتماد عليهم فيما بعد .

قال لي واحد منهم .. صحفنا تصفق وتفرد صفحاتها لاي بنت اجنبية في هذه الافلام او اي ممثل ومنهم من لم نسمع بأسمائهم من قبل .. وتنسى نجوم البلد مما يقلل من قيمتهم في نظر النجوم الاجانب الذين يعملون معهم .

ان الشركة التي انتجت فيلم « لورانس » خصصت ميزانية خاصة للدعاية لنجومها الجدد الذين قدمتهم في هذا الفيلم وكان منهم بطلا الفيلم بيتر اوتول وعمر الشريف .. وما زالت صحافة العالم تتكلم عن عمر الشريف وهو يكسب كل يوم فرصة جديدة في الفيلم العالمي ويسجل في كل مرة نجاحه للممثل المصري .. وبين نجوم الفيلم العربي اكثر من موهبة اخرى تستطيع ان تشق طريقها بين نجوم العالم .. ونحتل مقعدنا ثانيا ولالنا اكثر في السينما العالمية .

[illegible] نجومنا يشقون طريقهم [illegible]

احمد ماهر

الدخول من الشباك أيضا

عندما صاح أكثر من فنان..

وجدتها

بقلم : راجي عنايت

تصميم لاعلان العيد الحادى عشر للثورة..

الفنان نبيل الرمانى ، جهاد فى مجال الاعلان..

غلاف كتيب للدعاية ، مجال التصرف فى الكتيبات أكبر ..

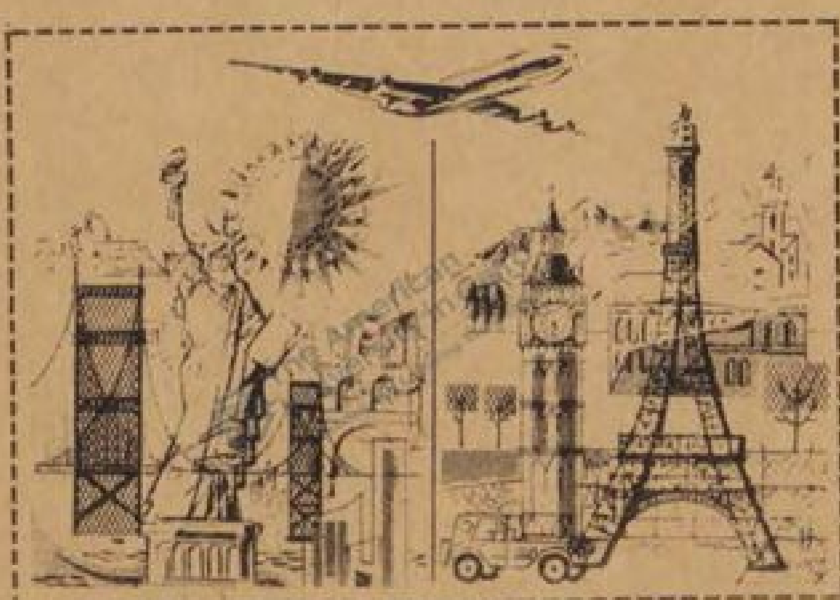

الذوق فى الاعلان ، يرتفع بمستوى الذوق العام ..

الصورة الراهنة فى الفن التشكيلى .. فن الصورة والتمثال .. فنان ينتج لنفسه .. وجمهور منصرف الى فنون اخرى، وغير شاعر اصلا بوجود الفنان التشكيلى - والحلول المطروحة كلها حلول بعيدة المدى .. تحتاج الى سنوات وسنوات حتى تظهر نتائجها .. والفنان التشكيلى ، ربما بذكاء ، وربما خضوعا لحتمية التطور واحتياجات هذا التطور، قد وضع يده على طريق جديد فى حل هذه المشكلة ..

اذا كان الدخول الى الجمهور من الباب بواسطة اللوحة والتمثال ، مشكلة ، فلماذا لايدخل من الشباك؟ لماذا لا يتسلل الى هذا الجمهور بوسائل أخرى غير الصورة والتمثال؟

وصاح أكثر من فنان .. وجدتها !

وجدها بعضهم فى تصميم الاثاث أو التصميم الداخلى للمنزل .. ووجدها بعضهم فى تصميم النسيج .. ووجدها البعض فى تصميم السجاد أو الحلى .. ووجدها البعض فى تصميم وتجميل المجلة والجريدة .. فى الاخراج الصحفى .. أو فى الرسم الصحفى .. ووجدها البعض الاخر فى تصميم ديكورات السينما والمسرح وتصميم الازياء ... ومن خلال النمو المتزايد لحركة التصنيع وجدها البعض فى تصميم المنتجات الصناعية ... ووجدها الاخرون فى الاعلان بمختلف صوره .. فى الصحف .. وفى الشوارع .. وفى الكتيبات والمطبوعات الاعلانية ..

عشرات المجالات توجه اليها الفنان التشكيلى وكافح من أجل غزوها وتدعيم مكانته فيها .. سنوات من الصراع ضد التخلف والذوق الهابط عاشها الفنان وتفاوت نجاحه فيها ... معارك ـ ناجحة فى أغلبها ـ استطاع الفنان على أثرها أن يضع قدمه فى مجالات جديدة يستطيع بواسطتها أن يلعب الى حد ما نفس الدور الذى كان عليه أن يلعبه بالصورة والتمثال ..

معارك

معارك داخل هذه المجالات .. ومعارك مع مجموعة الفنانين التشكيليين المتقوقعين فى مراسمهم ، الذين رفضوا بعزم وتصميم أن يتربوا من الجمهور المريض .. وخاصة عن طريق مثل هذه الوسائل التى تخدش حياءهم الفنى ، والتى يعتبرونها اسفافا وهبوطا بمكانة الفنان ، وابتذالا لقدسيته .

وواقع الامر ان أبطالنا الجدد ، بشجاعتهم وحماسهم ، وتصميمهم على ارتياد هذه المجالات الجديدة ، قد استطاعوا أن يلعبوا دورا كبيرا فى الوصول الى الجمهور والتسلل الى ذوقه .. وايقاظ الاحساس الجمالى فى نفسه .. ذلك الاحساس الذى يجعله بمرور الزمن يرفض كل ما هو قبيح .. وينفر من كل ما هو بعيد عن الذوق السليم .. ويبحث فى النهاية عن الصورة والتمثال باعتبارها الشكل المركز للذوق الجمالى

النمو تأصل داخله .. ويعتبر الصورة والتمثال والرسم مصادر للمتعة وشكلا من أشكال الفن التي يسعى إليها ، شأنها شأن المسرحية أو الفيلم أو القصة أو الأغنية ..

خبرات جديدة

ومن الفنانين التشكيليين الذين أسهموا في هذه المعركة من البداية نبيل الرملي الذي يعمل حاليا مديرا فنيا بشركة الاعلانات المصرية .

لقد اختار الفنان نبيل الرملي مجال الاعلان ليعبر من خلاله عن حصيلة دراسته بكلية الفنون الجميلة وليجاهد في الارتفاع بمستوى الذوق العام لهذا المجال .

وطوال السنوات العشر الماضية استطاع الفنان أن يدرس احتياجات هذا المجال ووسائل استغلاله للارتفاع بمستوى تذوق الجماهير ... وطوال هذه السنوات ، خاض الفنان معارك مع العقلية التي تتولى الاعلان ومع العميل الذي يعتبر استرضاءه الهدف الاكبر في هذا المجال .

ويقول نبيل الرملي .. انه يدرك تمام الادراك أن **العمل الفني في مجال الاعلان ، لا يشبه عمل الفنان في مرسمه** .. وان مطالب الفنان ورغباته تخضع في النهاية لمطالب العمل ، والمصلحة المادية للجهاز الذي يعمل فيه . وان خروج الفنان من مرسمه يقتضيه ثمة نوع جديد عليه من الخبرات ، خبرات التصرف والتوفيق بين مصلحتين والصبر في الوصول الى الكمال الفني الذي يسعى اليه الفنان . وهو يدرك ان الوصول الى هذا الفهم يقتضي من الفنان الكثير من الجهد والتحكم في الاعصاب والتعود على الانضباط .

الشكل .. والمعلن

ويقول نبيل ان مجالات العمل في الاعلان واسعة ومتعددة وتستوعب مختلف الكفاءات .. اعلانات الجرائد والمجلات .. الاعلانات الحائط والاعلانات السينمائية .. الكتيبات ونشرات الدعاية ..

وحتى يتحقق الاعلان الناجح يجب على الفنان الذي يعمل في هذا الميدان أن يعرف على الأقل مبادىء فن الاعلان من الناحية العلمية .. حتى يتحقق بعده الاعلان المتكامل من حيث الشكل ، ومن حيث استيفاء الشروط الاعلانية .

والفنان نبيل الرملي يرى أن هذا هو السبب في عزوف أمثال خريجي الكليات الفنية عن العمل في ميدان الاعلان .. لاحساسهم بأن المجالات الأخرى تتيح للفنان فرصا أكبر للعمل في الديكور أو السينما أو العمل في الصحافة ولاحساسهم بأن العقلية التجارية يظهر تأثيرها قويا في مجال الاعلان . ونقص الوعي الجمالي يدفع المعلن الى اهمال جانب الشكل في الاعلان . والواقع ان اهمال المعلن جانب الشكل في الاعلان لا يصدر من دوافع تجارية . **فالشكل في الاعلان عامل** هام من عوامل تحقيق الهدف من هذا الاعلان .. ولكن موقف المعلن يعود في أغلب الاحيان الى انخفاض فهمه لدقائق فن الاعلان .

تفانين الموظف

ويرى الفنان نبيل الرملي أن الاعلان قد تغيرت طبيعته بعد قيام القطاع العام ، وأن هذا التغيير يزداد عمقا على مدى الأيام .. وهو يرى أن التغيير لم يتجه الى الأحسن على الاطلاق . فصاحب اعلان المؤسسة يترك أمر مادة الاعلان وشكله في أغلب الاحيان لموظف صغير في ادارة الشئون العامة مثلا . ومن هنا يبدأ هذا الموظف في فرض مطالب معينة قد لا تكون في مصلحة المؤسسة ، أو على الأقل تخضع لذوقه الخاص ، ولمعرفته المحدودة بوظيفة الاعلان ..

مؤسسة تفتتح فرعا جديدا .. فيجيء الموظف ويقول .. أريد اعلانا مساحته كذا في كذا . يتضمن هذه المادة الكلامية وفيه رسم قطار عليه اسم المؤسسة وصورة لمبنى الفرع وجماهير الناس تستقبل القطار بالهتاف والتصفيق و .. و .. و .. طلبات لا تخضع لأى منطق معين أو شكل خاص .. سوى تفانين الموظف الصغير ..

ومندوب شركة الاعلانات الذي يتصل بالمعلن ، وهو هنا الموظف الصغير يهمه أن يحول فرضيا المعلن الكامل .. وفنان الاعلان لا يستطيع أن يتخذ موقفا معينا فيشنا لديه واجب جديد بعضه الدخول في معركة اقناع وترغيب للمندوب .. والعميل .

وعلى قدر نجاح الفنان في هذا يكون نجاحه في مجال الاعلان .. والفنان نبيل الرملي يقول انه وعلى الاطلاق ، **العمل الفني الجيد يفرض نفسه على المعلن والمندوب والجمهور** .

مسابقات ومعارض

وتطوير الشكل في الاعلان .. يقتضي أن يخصص قسم من أقسام الزخرفة في كليات الفنون لهذا الغرض . بحيث تتاح للفنانين العاملين في مجال الاعلان فرصة تلقى المعلومات النظرية الضرورية عن الاعلان خلال سنوات دراساتهم ، بالاضافة الى قضاء فترة تدريب في المؤسسات الاعلانية .. وهو ما بدأت به كلية الفنون التطبيقية .

كما يجب أن يدرس فنان الاعلان وسائل الطباعة والحفر بكل ما تتضمنه من عمليات تكنيكية حتى يخرج الى الحياة العملية مزودا بالمعارف التي تتيح له تطورا في انتاجه .

ومما يساعد على نمو الوعي الجمالي في الاعلان تنظيم المسابقات والمعارض للاعمال الاعلانية وهذا ينعكس اثره ليس على الفنان الاعلاني والعاملين في مجال الاعلانات فقط . ولكن ايضا على المعلنين كأشخاص او شركات او مؤسسات .

نقاد .. في القوقعة !

عندما تحدثنا قبل هذا ، عن القوقعة الشهيرة التي لجأ اليها الفنان التشكيلي هربا من الجمهور ، قلنا ان من ضمن سكان هذه القوقعة السعيدة .. ناقد الفن التشكيلي .

والسبب ان الناقد التشكيلي عندما احتدمت الازمة بين الفنان والجمهور .. واحس بالانفصال الحاد بينهما ، كان عليه بعد ان فشلت مهمته في التوفيق بين الجانبين ان يختار جانبا دون الآخر .. وبلا تردد شمر الناقد عن ساعديه وفي حركة سريعة انزلق الى داخل القوقعة ، ليزيد من شرعية جو العزلة الذي ارتضاه الفنان التشكيلي بعيدا عن الجماهير .

ونقاد الفن التشكيلي كانوا الى عهد قريب مجموعة من الاجانب المستوطنين ... وهذا في حد ذاته يبرر الانطلاق السريع الى القوقعة .. خواجات ، منابعهم الروحية في روما وباريس ، لا يمكن ان يتصوروا التزامات للفنان التشكيلي المصري نحو هذا الشعب .. وكانت وظيفتهم الحقيقية خلق قشرة وهمية حول الفنان ، والتعالي عالم خاص يرضيه ولا يشعره بغيبة الطرف الآخر من العملية الفنية .. اقصد الجمهور ..

وحتى النقاد المصريون كان تطلعهم الدائم الى هذه الفئة من الاجانب ، وكانت مقاييسهم تلتقي دائما مع مقاييس هذه الفئة .. هذا بفرض وجود نقاد تشكيليين بمعنى الكلمة .. اذا اعتبرنا كل من يكتب عن صورة او تمثال او فنان ناقدا تشكيليا .

والواقع الآن ان الذين يكتبون عن الفن التشكيلي حاليا ، اغلبهم من غير المتخصصين . ومعظم الكتابات لا تخرج عن كونها عملية وصف او تقييم جزئي لا يخضع لنظرة متكاملة ، او لفهم واضح

كلها كتابات من عينه .. واعجبنا في المعرض شغل فلان وفلان .. وتفوقت لوحة كذا وكذا .. وكان تمثال كذا في منتهى الروعة والجمال وآية من آيات الفن الجميل !! .

او كتابات ادبية تستوحي العمل التشكيلي ولا تنقده على نمط . وابدع الفنان في تصويره للحقول وتصورت نفسي سابحا فيها وقد تحررت من قيود الحضر .. ملابسه .. وعاداته .. وايقاعه .. ارنو الى ورده .. واداعب غصنا .. والحس ثمرة ناضجة تستدعي من يتطلع اليها !! .

او هي نوع من التفلسف واستعراض عضلات وهمية ، واغراق القارىء في المجلة او الجريدة والمستمع في الاذاعة او التليفزيون ، بمجموعة من الاصطلاحات الفارغة المتكررة التي يدرك الفنان فراغها ، ويتجنبها الجمهور لغموضها ..

والنتيجة .. اننا في اشد الحاجة الى الناقد الحساس المثقف الدارس الذي يؤمن ان مهمته تتضمن تفسير العمل الفني وتقريبه الى اوسع نطاق من الجمهور .

وذلك لن يتم فجأة .. او في مدى قريب .. ولكنه يكون بادخال مادة النقد التشكيلي في احدى الكليات الفنية او الادبية .. بحيث يتخصص البعض في هذا المجال . ويستطيع من خلال تخصصه ان ينمي معارفه ومعلوماته في نواحي الفن التشكيلي المختلفة . وان يتفرغ لمهمته التي تقتضي منه تقييم العمل الفني وتوجيه الفنان ، وتقريب انتاجه من الجمهور .

وفي هذا المجال لا ضرر بتاتا من ارسال البعثات الدراسية للخارج ، حتى تتسلح الناقد بالمعرفة العالية ، ويطلع على المدارس المختلفة للنقد ويحتك بالحركات الفنية العالية .. وحتى يستطيع من خلال هذا كله ، ومن خلال دراسته للواقع المحلي ، ان يستنبط المقاييس الخاصة التي سيبني عليها عمله .

والكلام له بقية ..

راجي

نجوم الرياضة

باب يقدمه : محيى الدين فكرى

أبو هيف

بطل أبطال العالم فى سباحة المسافات الطويلة .. فاز خلال سنوات الثورة ببطولة سباقات : كابرى نابولى – سان تلزير – الاتلانتيك سيتى – بحيرة ميتشجن – عبور المانش من الجانبين – بحيرة ونتاريو

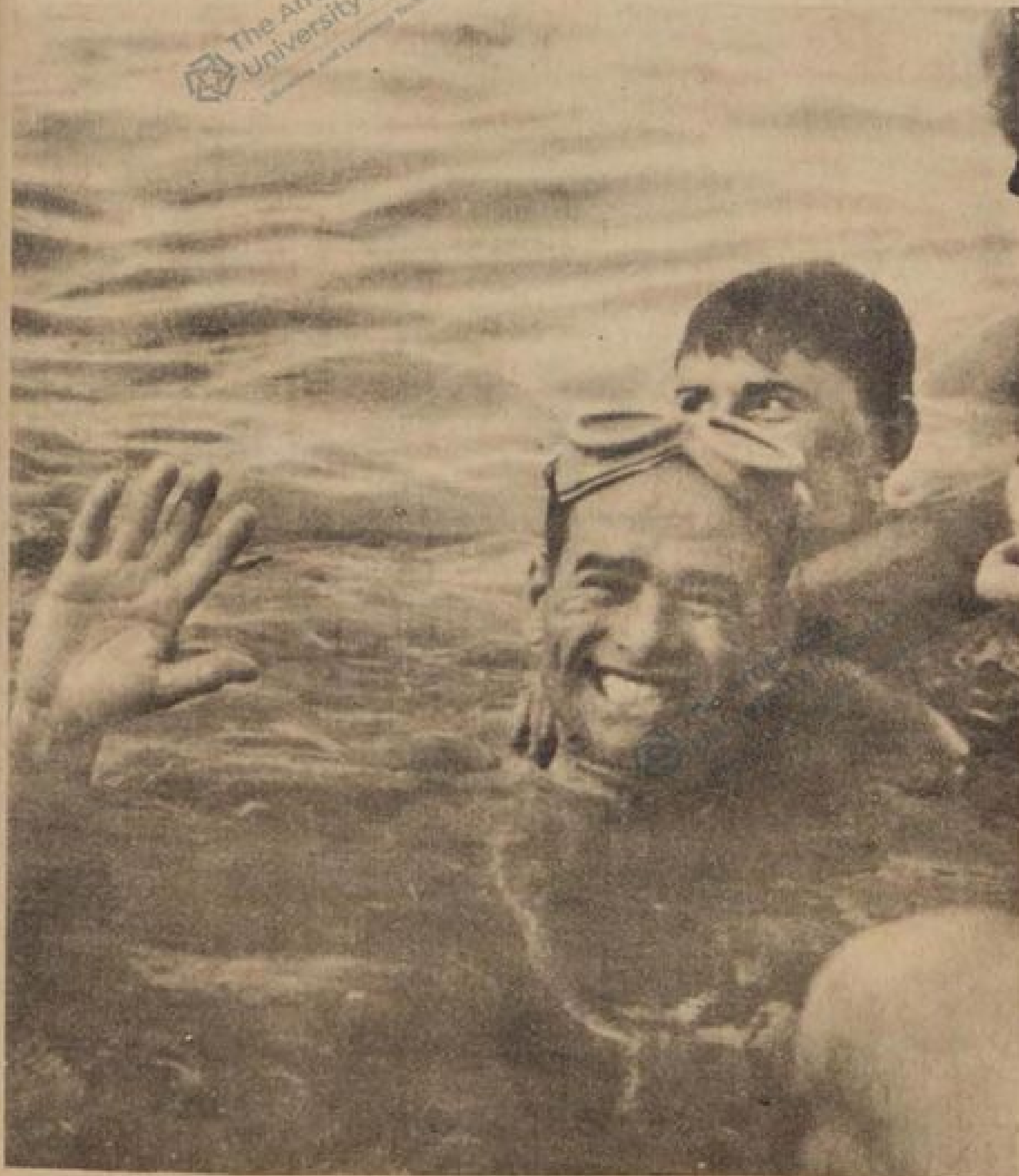

معظم ابطال العالم مصريون . بطل العالم فى السباحة مصرى . وبطل كابرى – نابولى مصرى . وبطلا العالم للهواة والمحترفين فى الاسكواش مصريان وبطل العالم فى التنس للناشئين مصرى . والارقام القياسية التى لم تتحطم حتى الان فى السباحة أرقام مصرية . . ان جيل الثورة استطاع ان يثبت بحق أن أبناءه الرياضيين هم ابطال العالم .

جيل الثورة أبطال العالم

. فى خلال ١٣ سنة ، من سنة ١٩٥٢ حتى الآن ، فاز غير هؤلاء خمسة من ملاكمينا ببطولات العالم العسكرية .. وفاز مصارع مصرى ببطولة العالم فى المصارعة .. وفاز فريقنا لكرة القدم ببطولة دورة برشلونة وبطولة الدورة الاسيوية بجاكرتا ، وبطولة دورة الجانيفو ..وأول بطولة لدول افريقيا..وفاز فريق الهوكى ببطولة دورة نابولى .. وفاهم سباحو المسافات القصيرة فى أول دورة افريقية شاملة يفوزون بجميع الميداليات الذهبية واكثر من نصف الميداليات الفضية فى برازافيل .

وفى خلال هذه الفترة من الثورة التى امتدت الى الميدان الرياضى

◆ فاز عبد اللطيف أبو هيف بعشرات السباقات الدولية ..سباق النيل الدولى ... سباق نهر السين بفرنسا . سباق اوفر سيزار بنهر الوار بفرنسا .. سباق الاتلانتيك سيتى . سباق أونتاريو . سباق بحيرة ميتشجن .. سباق كابرى – نابولى .. سباق صيدا – بيروت.. وعبر المانش من الجانبين الامر الذى لم يتمكن أحد من ان يفعله من قبل أو من بعد سوى مصرى آخر هو حسن عبد الرحيم ..

◆ فاز ببطولات العالم العسكرية للملاكمة كل من : صلاح شقوير .. عبد المنعم الجندى .. موسى الحفيدى .. محيى الدين الحالق .. فتحى عبد الرحمن .

◆ فاز المصارع مصطفى حماد ببطولة العالم فى المصارعة الحرة وزن الريشة سنة ١٩٦٠ باليابان .

◆ فاز الناشئ اسماعيل الشافعى سنة ١٩٦٤ ببطولة العالم للناشئين فى ويمبلدون .

وقد حققت الرياضة انتصارات فى

نبيل الشاذلى

بطل سباق كابرى - نابولى سنة ١٩٦٢ وصاحب الرقم القياسى الذى لم يستطع احد تحطيمه حتى الآن .. بدأ هاويا ثم أصبح محترفا بعد فوزه بالبطولة . يمثلنا هذا العام فى سباقات كندا الطويلة .

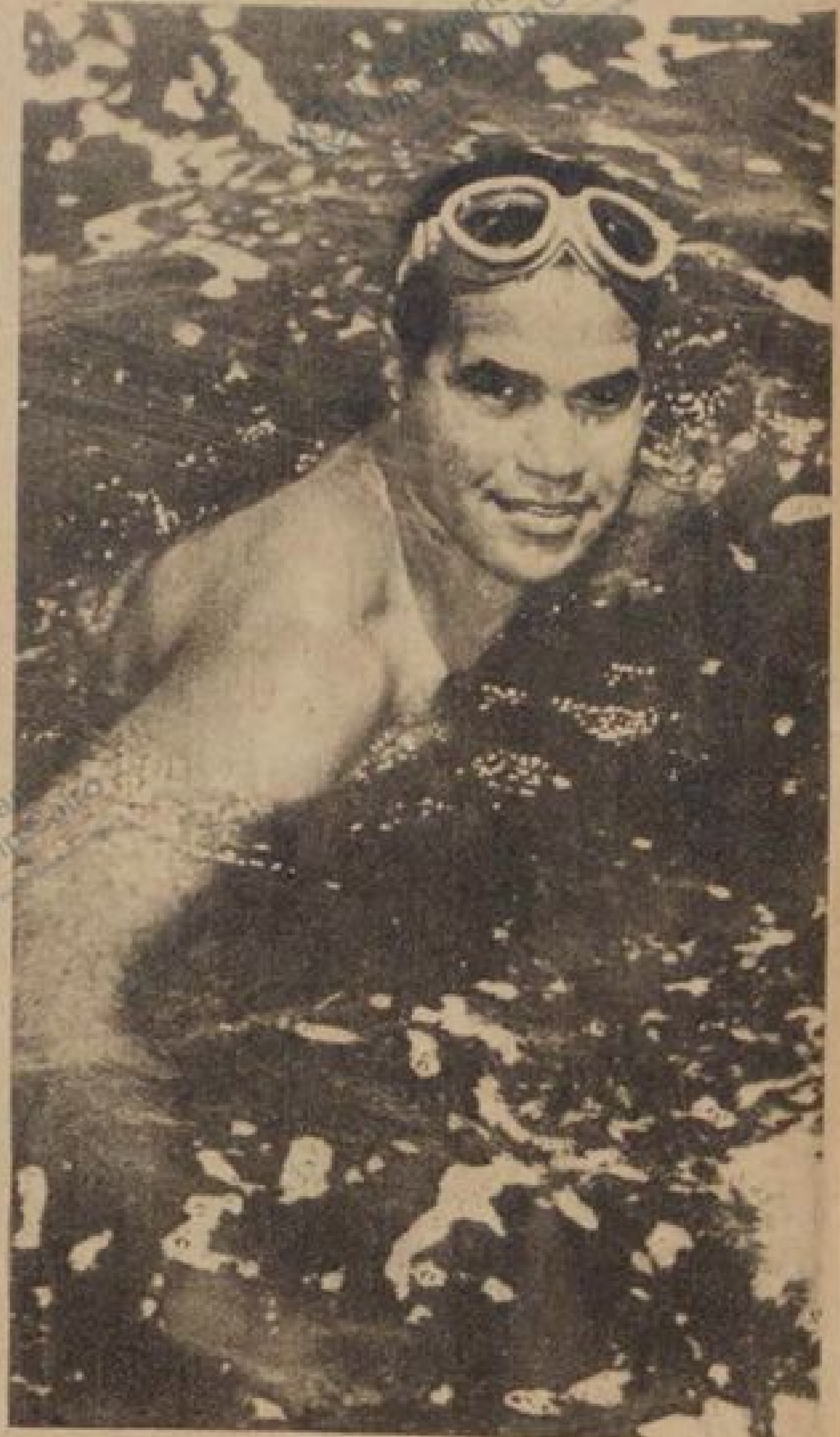

بطلا الاسكواش

عبد الفتاح أبو طالب بطـل العالم فى الاسكواش للمحترفين ... وابراهيم امين بطل العالم للهواة .. ان الشعب الانجليزى ينتظر بطولة العالم التى تقام فى لندن سنويا ليشاهد الفن الرفيع الذى يقدمه ابطالنا ، حتى أن مصانع مضارب الاسكواش حفرت اسم ابو طالب على انتاجها .

عبد الحميد الجندى

بطل العالم فى كمال الاجسام لثلاثة اعوام متتالية . بطولة العالم تعقد دائما فى باريس . ويشترك فيها فطاحل كمال الاجسام فى العالم .. ولكن الجندى تفوق عليهم وتعاقدت امريكا للعمل استعراضات بها وكان محل حفاوة وتكريم الاوساط الرياضية فى القارة الامريكية .

اقلب الصفحة من فضلك

الميادين الدولية تعتبر انتصارات سياسية .. لقد استطعنا اقصاء اسرائيل عن دورة البحر المتوسط على الرغم من احتجاج الكل دول أوربا الراقية على ذلك .. واستطعنا اقصاء اسرائيل من الدورة الاسيوية ومن دورة الجامعات .. استطعنا أن نحقق كيان فلسطين باشراكها فى الدورة العربية ..

وقد كان اقامة دورة عربية فى حد ذاته انتصارا كبيرا للقومية العربية .. فضلا عن نجاحنا فى اقامة اتحادات رياضية افريقية ودورات رياضية بين دول أفريقيا

المتحررة .

لقد تعرضت الدول الاسيوية الافريقية فى بعض الاحيان الى محاولات استعمارية لوقف انطلاقها فى الميادين البطولية الرياضية ولكن ابطالنا العرب مازالوا يحققون الامجاد .. ومازال علمنا يرتفع خفاقا فى كل دورة عالمية يشترك فيها ابطالنا .

ان النهضة الرياضية انطلقت الى الامام جنبا الى جنب مع النهضة السياسية والنهضة العسكرية والنهضة الاجتماعية .. لجيل الثورة فى كل ميدان يثبت ذاتها انه جيل بطل .

سهير عبد الباقى

بطلة سباق كابرى ـ نابولى عامين متتالين . سجلت رقما قياسيا بالنسبة للسيدات لم تتمكن سباحة من تحطيمه حتى الان .. اصيبت بانزلاق غضروفى وعالجتها الدولة على نفقتها ..

اسماعيل الشافعى

فى العام الماضى وكان عمره ١٦ سنة سافر الى ويمبلدون واشترك فى بطولة العالم للتنس وفاز ببطولة العالم للناشئين وحاولت الاندية الامريكية شراءه ولكنها فشلت ..

حنفى محمود

بطل سباق كابرى ـ نابولى الاخير . استطاع ان يقهر وليامز الهولندى ورافاليو الايطالى ولاكورسيبه الكندى ويفسد المؤامرة التى دبروها لانتزاع البطولة من مصر .

بطل فى الاخلاق

بدوى عبد الفتاح لاعب كرة القدم الكبير ضرب مثلا رائعا فى الخلق الرياضى .. كان يلعب للترسانة واحتسب الحكم هدفا لصالح فريقه ولكنه توجه الى الحكم وقال له: لا .. انه ليس هدفا .. انا الذى صوبت الكرة للمرمى ولكنها دخلت من فجوة فى جانب الشبكة .. والغى الحكم الهدف ومنحه محافظ القاهرة ميدالية ذهبية .

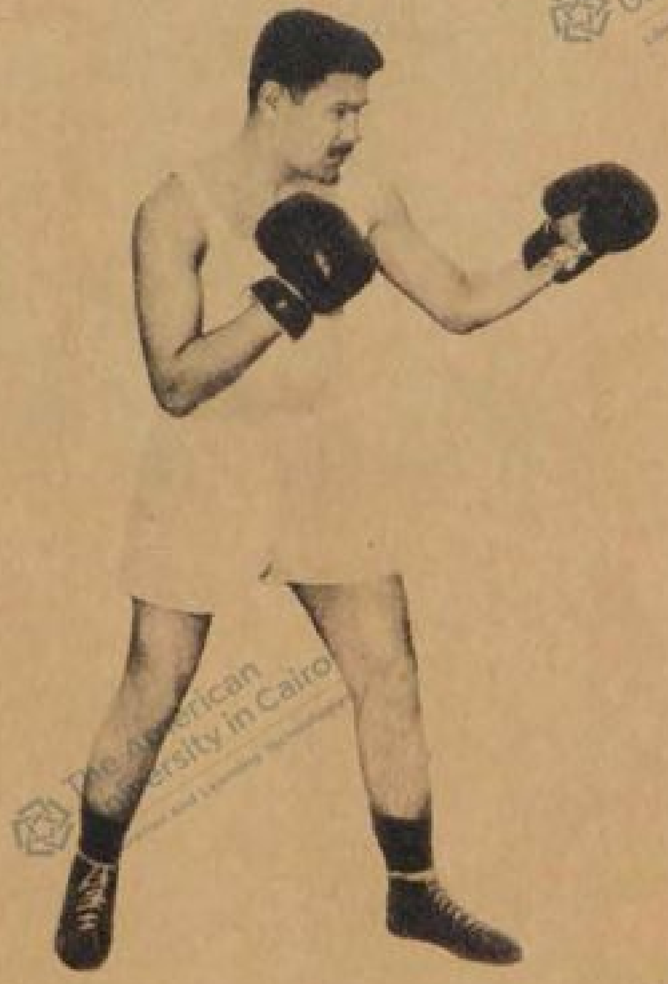

عبد المنعم الجندى

ملاكم مصر استطاع ان يحوز بطولة العالم العسكرية فى وزن الريشة خمس مرات متتالية .. حتى عندما اقيمت البطولة فى امريكا عرين الملاكمين اثبت الجندى جدارته وتفوقه وعاد الينا يحمل بطولة العالم وبعدها قرر الاعتزال .

أكبر مدينة للسينما فى الشرق

تبدأ إنتاجها فى ٢٣ يوليو !

منذ عام ، وضع الدكتور حاتم حجر الاساس لاكبر مدينة للسينما فى الشرق . وبعد مرور عام واحد فقط يبدأ انتاج معاملها فى أول مجموعة من الافلام الملونة .

فى الصورة الاولى عادل درويش مدير المشروعات والتطوير . فى الصورة الثانية ، عامل يجهز احدى الآلات لتسجيل الصوت ..

« مدينة السينما » احد المشروعات الكبرى لثورتنا .. بدأ العمل الضخم الذى الذى تجرى فيها يعمل بكل طاقاته حتى وفى ٢٣ يوليو يبدأ انتاج أول مجموعة من الافلام الملونة ..

كان نمو صناعة السينما عندنا فى عهد الثورة وانتاج عدد كبير من الافلام المشتركة بالاضافة الى الافلام المحلية .. كل هذا يحتاج الى مدينة للسينما مثل مدن السينما الموجودة فى البلاد الاوربية التى تنشط فى هذه الصناعة ..

وفى العام الماضى وضع **الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى** .. الحجر الاول وهذه المدينة والتى خصصت لها ارض مساحتها ٥٠ فدانا فى طريق الهرم .. ووضعت خطة لتنفيذها تستغرق خمس سنوات .. ورصدت لها ميزانية ٦ ملايين من الجنيهات

المعمل

ان هذه المدينة الضخمة لن تكون اقل شأنا من مدينة «تشنشيتا» السينمائية فى ايطاليا .. ولكى نأخذ فكرة عن الصورة التى سوف تكون عليها بعد اربع سنوات قمنا بجولة كان دليلنا فيها المهندس **عادل درويش** مدير المشروعات والتطوير بالوزارة .. وقد بدأنا بالمعمل الكبير والذى سوف يحمض وينسخ الافلام العادية مقاس ١٦ و ٣٥ مليمترا و ٧٠ مليمترا .. بالاضافة الى الملونة .. احقا وابيض .. وقد اعد فعلا بكل الاجهزة اللازمة وفيها مكنات المانية .. مكيفة .. ولا تنفذ اليها ذرة من الغبار .. وقد جربت كل هذه الاجهزة والمكنات واعطت احسن النتائج .. ان كل الذين يعملون على هذه الاجهزة والمكنات مصريون .. والمفروض ان تصل طاقة هذا المعمل الى ٥ ملايين متر من الافلام العادية والملونة فى العام

وحدات التصنيع والبلاتوهات

اما ثانى الاقسام الهامة فى « مدينة السينما » فهى « وحدات التصنيع » التى ستوفر على بلدنا الكثير من العملات الصعبة .. ان اجهزة هذا القسم ما تزال مخزونة فى انتظار انجاز المبانى المخصصة لها .. ومنها الاجهزة التى تطبع الصوت على الصورة .. وحامل الكاميرا (كاميرا كرين) .. واجهزة طبع الافلام .. واجهزة الاضاءة .. والخطة موضوعة على الا نستمر فى شراء هذه الاجهزة او قطع غيارها من الخارج ونتمكن من انتاجها محليا فى القريب

وفى طريق الانجاز فى مدينة السينما ايضا اثنان من البلاتوهات الكبيرة .. مساحة الواحد منهما ٤٠×٧٠ مترا وارتفاعه ٥ر٢٢ مترا .. وسوف يكون مكيفا ويحرك سقفه جهاز كهربائى خاص .. ويتوسطه حوض لمناظر السباحة واللقطات التى تؤخذ تحت الماء .. وحول البلاتوه سوف تكون فى الطابق الاول غرف مديرى الانتاج والمخرجين ، والفنيين .. وفى الطابق الثانى غرف فاخرة للنجوم كل غرفة منها معدة بحمام خاص .. ودولاب كبير .. وشرفة .. كل هذه الغرف مكيفة .. وبالمثل غرف الماكياج والكوافير .. ثم صالة كبيرة لتغيير الملابس لغير النجوم معدة ايضا بكل ما يحتاجون اليه .. اما الطابق الثالث فسوف يخصص لمكاتب ادارة الاستديوهات

مركز الصوت

وقد تم وضع اساسات مركز الصوت وبدىء فى الخطوة التالية بالفعل .. وسوف يحتوى هذا المركز على اربعة مسارح صوتية معدة لتسجيل الصوت « الستريوفونيك » الخاص بافلام السينما سكوب .. بينما يتسع « الاوديتوريوم » للفرقة السيمفونية المكونة من ١٢٠ عازفا ..

ان هذا هو ما انجز فى مدى عام واحد من « مدينة السينما » ولذلك فهى لم تعد تبدو حلما بعيد التحقيق .. على انها فى حالة تمامها سوف يكون بها سبعة بلاتوهات اخرى .. اربعة منها مساحة الواحد ٣٥ × ٢٠ مترا .. اما الثلاثة الباقية فسوف تكون اصغر .. لا تزيد مساحة الواحد منها على ١٨ × ١٢ مترا وارتفاعه على ١٢ مترا

وسوف يكون هناك حوض آخر للسباحة والتقاط المناظر تحت الماء مساحته ٨٠ × ٤٠ مترا وعمقه متران .. وشوارع قديمة وحديثة .. واحياء كاملة مما تحتاج اليه الافلام الحديثة .. وغابة .. وحدائق .. وتلال .. للمناظر الخارجية .. يضاف الى هذا كله ورش لعمال البناء والنجارين الذين يشيدون المناظر المطلوبة فى اسرع وقت ..

وفى النهاية سوف تعد المدينة بفندق .. تلحق به « بنجالوهات » يتوسطها حوض للسباحة .. ومطعم من الدرجة الاولى .. وتحيط بها جميعا حديقة رائعة لاستقبال الفنانين الاجانب الزائرين واقامتهم .. ولا غرور اذا اصبحت القاهرة ، بعد ذلك ، ومع مشاريع الثورة الاخرى فى مجال الفن ، هوليوود الشرق وتضاعف الاقبال عليها من العاملين بالسينما فى الخارج ..

مارى غضبان

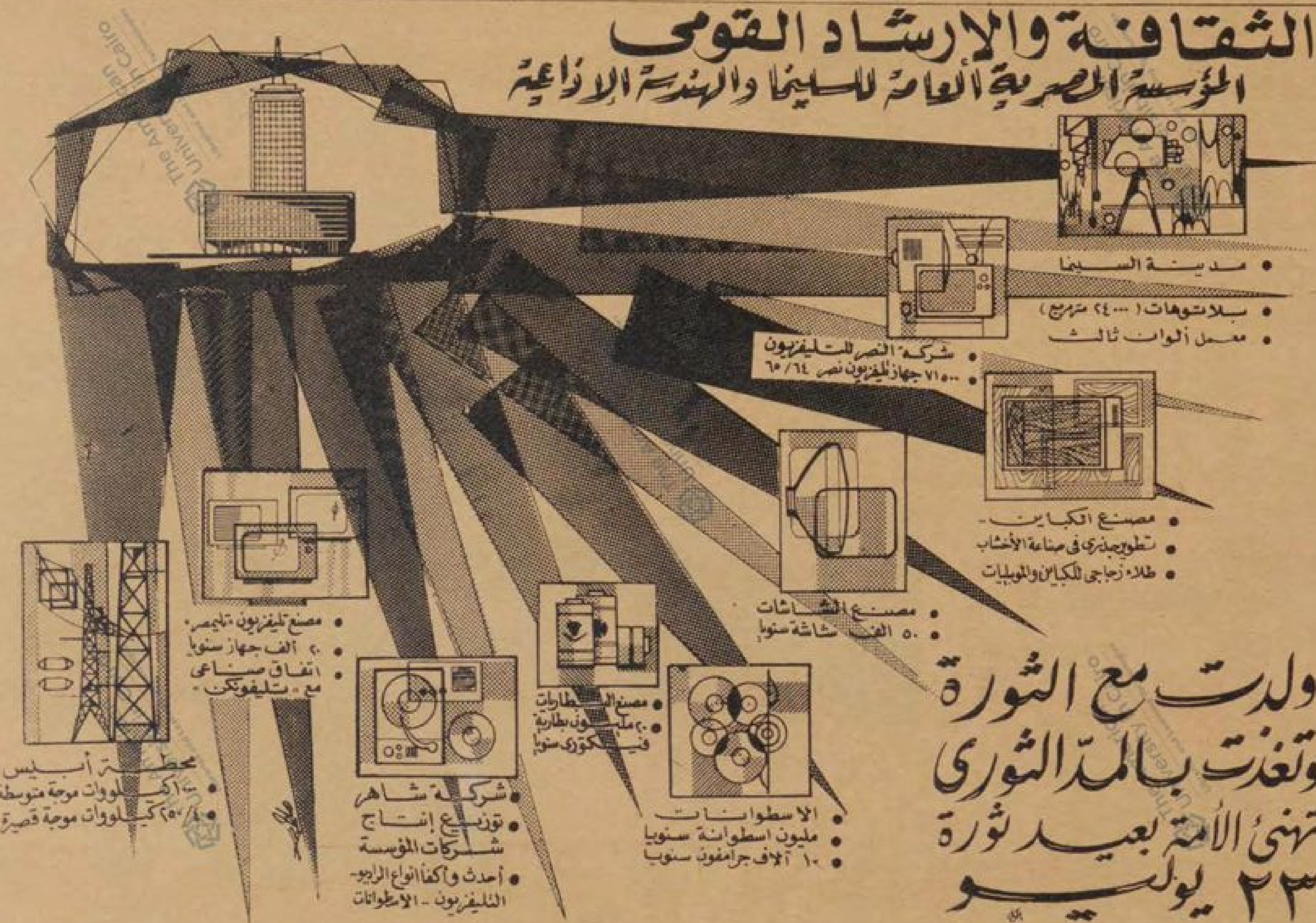
الثقافة والإرشاد القومى
المؤسسة المصرية العامة للسينما والهندسة الإذاعية
• مدينة السينما
• بلاتوهات (٢٤٠٠٠ متر مربع)
• معمل ألوان ثالث
• شركة النصر للتليفزيون
• ٧١٥٠٠ جهاز تليفزيون نصر ٦٤ / ٦٥
• مصنع الكبائن
• تطوير جذري في صناعة الأخشاب
• طلاء زجاجي للكبائن والموبيليات
• مصنع الشاشات
• ٥٠ ألف شاشة سنويا
• مصنع تليفزيون "تليمصر"
• ٢٠ ألف جهاز سنويا
• اتفاق صناعى مع "تليفونكن"
محطة أبيس
• ١٠٠ كيلووات موجة متوسطة
• ٤ / ٢٥٠ كيلووات موجة قصيرة
• شركة شاهر
• توزيع إنتاج شركات المؤسسة
• أحدث وأكفأ أنواع الراديو - التليفزيون - الاسطوانات
• مصنع البطاريات
• ٢٠ مليون بطارية في ... سنويا
• الاسطوانات
• مليون اسطوانة سنويا
• ١٠ آلاف جرامفون سنويا
ولدت مع الثورة
وتغذت بالمد الثوري
تهنئ الأمة بعيد ثورة
٢٣ يوليو

نجيب محفوظ

تليفزيون

خناقة .. حول الفن

بقلم صوفي عبد الله

علاقة من نوع غريب ـ كالعطر الغامض ـ تلك التي تربط بين المرأة والشاشة السحرية الصغيرة .. شاشة التليفزيون

السحر . والبريق . والاضواء . والكلام المتدفق ... خصائص الشاشة الصغيرة الباهرة ... وهذه بعينها هي الخصائص التي لاتطمع أي حواء في أكثر منها .

ومن هذا التشابه . أو التنافس نشأ معظم الود بين بنات جنسي وبين التليفزيون .. ومن أجل خاطر عيون التليفزيون الساحرة ـ وما أكثر مافيه من سحر العيون ! ـ تجد حواء أدمها رابضا بجوارها في كثير من الاحيان ، بعد أن كانت تشكو مما يتفنن فيه من الاعذار للروغان .. والزوغان .. !

لهذا السبب .. ولاسباب أخرى كثيرة .. لاتزيد حواء على أن تقوم برد الجميل حين تهتم بما يقدمه التليفزيون ، الذي صار صديقا للاسرة ، وسميرا ، ومعلما واسع الفضل بعيد النفوذ ...

ولاننا نحب التليفزيون ... ننتظر منه الكثير .. ولا نقنع منه بأيسر المجهود ... وعلى هذا الاساس أحب أن يتقبل الناس كلامي عنه مهما كان «حاميا» في بعض الاحيان ... وامدهم أن يكون ميزاني مستقيما لايميل مع الهوى في كل ما أصارحهم به تحت هذا العنوان ...

أخلاقي أو لا أخلاقي !

هذا هو السؤال . بل هذه هي المعضلة ! والذي هو أخلاقي أو لا أخلاقي هو الادب ! أو قل هو الفن على العموم ...

فالفن صورة الحياة . والحياة فيها الورد وفيها الشوك . فيها الانحلال وفيها القوة . فيها السفالة وفيها البطولة . وليس أسهل على الناس حين يرون في الفن مشاهد لصور وتحلل الانحلال ، والضعف ، والخسة أن يرجموه بالطوب ...

ومنذ ثلاثين سنة كان في مصر وزير للمعارف اشترط قبل أن يقوم بزيارة كلية الفنون الجميلة أن يكسوا التماثيل بما يغطي المواضع الحساسة منها .. وظل يتساءل بعض الناس ترى متى يفكر الوزير الحصيف ابن الحلال ، في الزام أصحاب مرابط الحمير والركوب باعداد مايستر عورات الخيل والحمير والبغال ؟

ولكن الاعوام الثلاثين فيما يبدو لم تحسم هذه القضية المحيرة ، قضية الاخلاقي واللا اخلاقي في الفن والادب ! .. ولم يزل الناس يخلطون بين الموضوع وبين التصوير الفني خلطا يزري القيم الفنية ويؤذي تفكير الناس قبل أن يؤذي فلانا من الفنانين

وفي برنامج « جولة الادب » الذي يقدمه « الدكتور أحمد هيكل » فوجيء الناس بنبأ التهمة الغليظة ـ تهمة اللا أخلاقية ـ التي وجهت الى كاتبنا الكبير نجيب محفوظ .. وممن ؟ من قطب من قطاحل الثقافة والادب في بلادنا ... هو الاستاذ محمد فريد أبوحديد !

والمسألة وما فيها أن نجيب محفوظ في قصته الضخمة « بين القصرين » ـ التي تعتبر مسحا اجتماعيا لحياة الطبقة الوسطى في مصر في فترة الحرب العالمية الاولى وما بعدها ـ قام بتصوير أحمد عبد الجواد وابنه يس في حياتهما الخاصة صورا تباعد بينهما وبين هالات القداسة وكرامات أولياء الله الصالحين ! فمن حفل الى معاشرة للراقصات والعوالم ... الى مغامرات في مشن الدجاج وحجرة الفرن مع الخادمات !

وليس من شك في أن هذا بلاء وفساد . لكن الذي نشك فيه كل الشك أنه يبرر دمغ العمل الادبي بأنه لا أخلاقي

والمسألة أخطر من أن نعتبرها مشكلة جزئية طارئة خاصة بعمل أدبي معين أو أديب معين . المسألة قبل كل شيء مسألة الخلط بين الجمال في « الموضوع » وفي « التعبير » . بين القبح في « الموضوع » وفي « التعبير » .

فهل يكفي لجمال صورة ما أن تكون الموديل ـ أو « الموضوع » ـ آية من آيات الحسن ، حتى ولو كان مستوى التصوير متوسطا أو دون المتوسط ؟

وهل يكفي للحكم بقبح صورة من الصور أن تكون الموديل عجوزا شمطاء أو حدباء

لقد كان ليوناردو دافنشي يتخير معظم موضوعاته من المشوهين حتى لايستغل جمال الموديل في الايهام بجمال العمل الفني .

وبالمثل : هل يكفي لاخلاقية العمل الادبي أن يصيح صالح من أبطاله : شرف البنت زي عود الكبريت !!

ان التمييز بين مستوى «العمل الفني» ، ومستوى الموضوع هو صميم المسألة . فالحياة اللا أخلاقية لاحمد عبد الجواد وابنه يس لاينبغي أن تعني مطلقا الحكم بأن قصتهما كما كتبها نجيب محفوظ لا أخلاقية .

وبدون هذه التفرقة الحاسمة يتورط العقل في نوع خطر من الخلط والتشويش باسم « الحماقة » والغيرة على مكارم الاخلاق .

ولقد أحسن برنامج « جولة الادب » بالتعرض لهذه القضية . ولكنه ـ للاسف ـ لم يعالجها العلاج الجذري الذي تستحقه . بل اكتفى بتقديم مشهد من العمل المسرح المعروف للناس عن « بين القصرين » . ثم ناقش الدكتور هيكل ـ وهو مقدم البرنامج ـ الاستاذ نجيب محفوظ ليدافع عن نفسه

والقضية في جذورها العميقة تتجاوز بكثير هذا التناول الجزئي ... وتتجاوز بكثير شخص مؤلف معين . لانه اذا كان مثل هذا اللبس يمكن أن يصدر من مثل « فريد أبوحديد » ، فمعنى ذلك أن ٩٩٪ من الجمهور عرضة للتردي فيه ، ويصبح بلاشك أحكامهم على الاعمال الادبية والفنية بوجه عام .

ولست أنكر أن نجيب محفوظ دافع عن أخلاقية عمله دفاعا رزينا متينا . واستشهد بما ورد في القرآن الكريم من قصة يوسف . ولكن المؤلف دائما « قصير اللسان » في كل مايتصل بالحديث عن نفسه . وكان الاولى بالبرنامج أن يتخير للدفاع عن هذه القضية ذات التداول العام محاميا غير مكبل بعوامل الحرج الشخصي .

كم كنت اتمنى ان تدور المناقشة في ندوة رباعية أو خماسية تتناول جذور القضية بما يصحح مفهومات الاخلاق بالنسبة للادب والفن لدى جمهرة الناس ، حتى ننتهي من هذه القضية التي تقادم عليها العهد تقادما غير لائق ، حتى صارت وكأنها الفزورة العتيقة : أيهما أسبق في الوجود البيضة أو الدجاجة ؟

ان كل مايعرفنا الحقيقة الصادقة لايمكن أن يكون لا أخلاقيا . بشرط الا يخدش الحياء العام . ولذا قيل لا حياء في العلم ولا حياء في الدين ...

والمسح الاجتماعي والتشريح الفني للسلوك من قبيل العلم الذي يجب أن نعتبر فيه اخفاء الحقائق جناية أخلاقية كبرى ، اسمها الغش أو التزوير !

ولنتخيل « بين القصرين » لصور لنا حياة الطبقة البرجوازية في مصر منحصرة بين المتجر والمسجد والبيت .. فهل كانت هذه الصورة ترضي الحق والواقع ؟ وهل كانت مصر حقا خلوا من المباذل والمهازل ؟

ان الكذب كان ولم يزل مصدر جميع الرذائل الاخلاقية والفنية .

والموضوع الخطير كان يستحق ان نقربه بمزيد من التوسع .. والتعمق .. والتفتح .. وبجدية ترتفع بنا فوق الخطب الحماسية

مسرح

عبدالمنعم مدبولى

"جوزين وفرد ..." فى المسرح الكوميدى

بقلم فؤاد دواره

... من القصوات التي يتحامل النقاد الجادة ... يقدمه المسرح الكوميدى من اعمال ، بعد ... ورسم له بما لا يقبل مجالا للشك ، انه لا يستهدف منها الا اضحاك الجماهير وتسليتهم بأى وسيلة ممكنة دون أى اعتبار للقيم الفنية او الاخلاقية ! او الانسانية فى بعض الاحوال .. أم ان من واجبه ان يتابع هذه الاعمال بالنقد والتقييم والتوجيه ، ما دامت تجتذب أكبر عدد من جمهورنا المحب للضحك والفكاهة بطبيعته ، وبحكم ظروف حياته الشاقة فى أغلب الاحوال ؟ ..

انا شخصيا أميل للرأى الثانى ، ولا أحب أن استسلم للناس مهما كانت الظروف ، ورغم ايمانى بقلة تأثير ما نكتبه من كتاب الكوميديا وأبطالها ... فطالما كتب النقاد الجادون وسودوا الصفحات وطالبوهم بعهد دورهم الحقيقى فى حياتنا ومجتمعنا الجديد المتطور ، ولطالما تناولوا اسلوبهم التهريجى الرخيص بالنقد والاستهجان .. دون نتيجة ودون اثر .. وكانت الحجة التى يشرعونها فى وجوهنا دائما ان الجمهور يقبل علينا لأننا نقدم له ... فهل تريدوننا أن نقدم مسرحيات جادة ... لينصرف عنا وعن المسرح كله .

ونحن لا ... ان الجمهور يقبل اشد الاقبال على المسرح الكوميدى ، وان هذا المسرح ناجح الى ابعد حد فى اداء وظيفته الترفيهية فى اضحاك الناس كأضعف ما يكون ... وفى بعث البهجة والسعادة فى نفوس مرتاديه ..

وبطبيعة الحال نحن لا نريد للناس ان يحزنوا او يغتموا ولا نريد ان نحرمهم من المتعة التى يقدمها لهم المسرح الكوميدى .. كل ما فى الامر اننا نريد لهذا المسرح الناجح جماهيريا أن يستغل هذا النجاح الكبير فى اقبال الناس ليقدم ولو جرعات قليلة من الفن الاصيل وسط سيل نكاته الصاخبة ، وهلوساته المتلاحقة ، حتى اذا اطمأن الى استساغة الجمهور لهذه الجرعات القليلة زادها شيئا فشيئا ، حتى ينتقل من مجال الهزليات الملفقة (او « الفارس » ان شئت) الى مجال الكوميديا الحقة التى يستقل أسسها دون وجه مشروع .. ويترك الهزليات و « الفارسات » للفرقتين الاهليتين اللتين يحتضنهما ويقدمهما ، وفرقة « ساعة لقلبك » التى سيعاد تكوينها هذا الصيف .. فهذا اللون الرائج يحقق عادة من الارباح المادية ما يكفل للفرق التى تقدمه البقاء والاستمرار دون حاجة لعون الدولة وانفاقها عليه .. أما الفرق التى تنتسب للدولة وتعتمد على نفقتها ، فمن حقنا أن نطالبها بحد أدنى من المستوى الفنى لا تهبط منه ، حتى ولو كانت تستهدف الاضحاك والترفيه ، وتحتج باقبال الجماهير وتزاحمها ، فالجماهير تقبل كذلك على اشياء اخرى لا تنفعها شيء ، بل قد تضرها احيانا ، لذلك نرى أن هذا الاقبال يفرض على القائمين على المسرح الكوميدى مسئوليات أكبر ، ولا يعفيهم من كل مسئولية كما يتصورون ..

ولنخرج من الحديث النظرى الى مجال التطبيق لعل ذلك يساعد على توضيح ما نرمى اليه ..

لقد شهدت اخيرا مسرحية « جوزين .. وفرد » من اقتباس سمير خفاجى واخراج عبد المنعم مدبولى ، وهى تعرض للمرة الاولى ، وما كادت المسرحية تتقدم بعض الشيء حتى تذكرت انى شاهدتها قبل ذلك .. ... موضوع مسرحية « عقدة نفسية » التى قدمتها فرقة عبد الرحمن الخميسى من اخراج احمد حلمى ، وقيل يومها انها من تأليفه ،

ولكنى رجحت فى حديث اذيته وقتها انها مقتبسة ، ومن أصل فرنسى فى الاغلب ، لان المشكلة التى تعرضها المسرحية مشكلة غير مألوفة فى مجتمعنا ، والعلاج المنافى للاخلاق الذى نصح به الطبيب النفسى لا تقبله بيئتنا المحافظة ولا دماؤنا الحارة .. وها هى مسرحية « جوزين وفرد » تأتى لتؤكد ما ذهبت اليه وقتها ! فلا شك انها مقتبسة عن نفس الاصل الذى اقتبس منه احمد حلمى مسرحية « عقدة نفسية » .. بل لعله كان اكثر امانة للاصل الاجنبى ، فجاءت مسرحيته أقرب للكوميديا الاجتماعية الخفيفة ، فى حين نهج سمير خفاجى فى اقتباسه النهج الغالب على معظم ما يقدمه المسرح الكوميدى فانحدرت المسرحية الى هوة « الفارس » السخيف ..

وهنا لا بد ان نتساءل .. هل انتهت المسرحيات الاجنبية الضاحكة حتى نعود الى اقتباس نفس المسرحية قبل مرور خمس سنوات على اقتباسها الاول ؟ ..

ان الاقتباس فى حد ذاته يمثل ضرورة

امين الهنيدى

سهير البابلى

فرحات عمر

مكروهة ، بمعنى الا نلجأ اليها الا حين لا نجد النص المؤلف المناسب ، لذلك لا أرى أى داع لتكرار اقتباس نفس المسرحية التى شاهدناها من قبل فى الوقت الذى تحفل فيه المكتبة الأوربية والامريكية بمئات بل بالآلاف المسرحيات الفكاهية الصالحة للاقتباس ..

فى المسرحية زوجة سعيدة وقع فى يدها كتاب فى علم النفس فأقبلت على قراءته ، وما لبثت أن بدأت تطبق ما جاء فيه من أعراض الامراض النفسية على زوجها ، ويخيل اليها أنه مريض بمرض نفسى خطير ، فتكلف خادمتها بمراقبته وتدوين كل تصرفاته فى مفكرة ، وتستدعى الطبيب النفسى وتحكى له ملاحظتها على زوجها ، فيفحص لها الطبيب الامر ويرجح أن مرض زوجها متصل بأحداث طفولته ، ويطلب منها القيام بتحريات دقيقة عن علاقته بأبيه وأمه وأقاربه ، فلما اتضح أنها كلها علاقات عادية ، اتجه الطبيب الى علاقته بزوجته ، ورأى أن طول فترة الزواج هو السبب فى مرضه النفسى ، وأن العلاج الوحيد لارهافه العصبى هو أن ينشىء علاقة مع سيدة أخرى تشغل عواطفه وتعيد توازنه النفسى .. وتمارس الزوجة هذا العلاج الغريب ، ولكنها ما تلبث أن تختار قريبة الطبيب وتختار جارها للقيام بهذه المهمة ..

وفى هذه الاثناء يلاحظ الزوج تصرفات زوجته الغريبة ، فيعتقد أنها مصابة بمرض نفسى ، فيذهب الى نفس الطبيب بعد أن قرأ اسمه على كتاب زوجته ، فيصف له نفس العلاج ، ويختار الزوج مضطرا صديقه الذى يسكن تحته للقيام بهذه المهمة العجيبة الضرورية لشفاء زوجته ، وهذا الصديق هو زوج السيدة التى اختارتها زوجته لعلاجه هو ..

وتقع نتيجة لهذا الموقف المعقد كثير من المواقف المربكة المضحكة بحيث لا نكاد نخرج من سوء تفاهم حتى نقع فى آخر ، الى أن نكتشف الحقيقة قرب نهاية المسرحية ، ويتضح أن الطبيب النفسى قد توفى من مدة وأن الشخص الذى قابله كل من الزوج والزوجة مجنون هارب من مستشفى المجاذيب ..

هذا هو الخط الرئيسى للمسرحية ، أدخل عليه المقتبس كثيرا من التفريعات والمواقف الضاحكة والنكات اللفظية والحركات البهلوانية بحيث تحولت الكوميديا الى « فارس » ساخرة كما قلنا .. وان كان الانصاف يقتضينا أن نذكر له أنه أستطاع أن يتغلب على المواقف الاخلاقية النابية حين تضطر الجارة الى مغازلة زوج جارتها ، ويضطر الجار الى مغازلة زوجة صديقه .. فقد جعل الابطال الاربعة يتعرفون نفورا شديدا من هذه المهمة ويؤدونها فى ضيق وأسف ولا أظن الا انهما موجودان بنفس الدرجة فى المسرحية الاصلية .. وكذلك تخلص من السخرية الشديدة بعلماء النفس حين ختم المسرحية باكتشاف حقيقة الطبيب المعالج وكيف انه ليس الا مجنونا هاربا من مستشفى الامراض العقلية ..

ولا شك أن التفريعات والاستطرادات والنكات والحركات البهلوانية التى أدخلها المقتبس على المسرحية كانت من العوامل الرئيسية فى زيادة كمية الضحك وبالتالى كمية الاقبال والنجاح ولكنى أعتقد ان العامل الحاسم فى تحقيق ذلك يتمثل فى شخصيات الممثلين الذين اضطلعوا ببطولة المسرحية ، وهم : امين الهنيدى ، وعبد المنعم مدبولى ، وفرحات عمر ، وحسن مصطفى ، وكلهم يتمتعون بما يسمى بملكة الحضور المسرحى ، وكلهم راسخ القدم فى فن الاضحاك ويلقى قبولا كبيرا فى نفوس الجماهير ، بحيث أتصور انهم كانوا قادرين على تحقيق نفس القدر من النجاح لو احتفظ الاقتباس للمسرحية بطابعها الكوميدى الاصلى ولم يسرف فى اصطناع المواقف والنكات ، ولو تحرروا بعض الشىء من أدائهم الذى يعتمد على المبالغة الشديدة فى النطق والحركة بقصد الاضحاك المباشر ..

وشاركتهم البطولة سهير البابلى فأثبتت قدرتها على أداء هذا النوع من الادوار الضاحكة كما أثبتتها من قبل فى كثير من الادوار الجادة ، ووفقت فى أن تصل الى تثبيت قدميها الى جوار هذه المجموعة من الممثلين المتمرسين ..

ولا زلنا نأمل أن يوفق المسرح الكوميدى الى استغلال كل هذه الكفاءات الفنية القادرة وغيرها فى عروض أكثر أصالة وأقرب الى الكوميديا الحقة الممتعة ولو بمسرحيات قليلة ، حتى يحقق قدرا من النجاح الفنى الى جوار ما يحققه من نجاح شعبى كبير ..

سينما

"الجزاء" .. محاولة جديدة فى السينما

بقلم عبد النور خليل

ان انعدام الفكر المصرى الخالص فى السينما المصرية ، كان السبب المباشر فى انعزالها تماما عن قضايانا الوطنية .. كانت اغلب افلامنا ، حدوته تتشكل خطوطها على مقهى من المقاهى ، تشكلها عقليات قاصرة فكريا ، لا تصل الى مستوى الفكر السينمائى الحقيقى ، وفيما عدا بعض الافلام الجيدة التى اخذت عن نصوص ادبية ، محلية او اجنبية ، وفيما عدا بعض الذين مارسوا العمل السينمائى كفكر وفن ، كان تجار الحديد الخردة واغنياء الحرب وراقصات الكباريهات يمسكون بناصية السينما ويوجهونها بجهل .

.. وبدأت محاولات صادقة لوضع السينما المصرية فى مكانها الطبيعى من حياة الجماهير .. وفى هذا الاسبوع شهدت محاولة شريفة من هذه المحاولات هى فيلم « الجزاء » تأليف واخراج عبدالرحمن الخميسى

ان الجزاء — وانا اعتبره محاولة فكرية شريفة — يتعمق قضية ثورتنا فى النضال ضد الاحتلال ، وهذه الحقبة من شبابنا التى قدمها الخميسى وهى تخطط العمل الثورى المضاد للاحتلال وتنفذه فى السنوات التى سبقت ثورة ١٩١٩ ، واعية تماما بالجذور الثورية التى فجرت الثورة العرابية والخيانة التى قهرتها مدركة ان الاحتلال يحاول بطبيعته ان يحول المواطنين الشرفاء الى جواسيس وخونة وعملاء لكى يضمن بقاءه وينتصر .. هذه الحقبة ، التى راحت تتكاثر وتكتشف العناصر الوطنية وتضمها فى زحفها وتكاثرها .. وفى ثنايا هذا الاكتشاف ، خلال تجميع القوى الثائرة ، كان لابد من ان يندس بينها الانتهازى الوصولى الذى يريد ان يصل الى الحكم ، وينتزع لنفسه كل عمل بطولى ، ويصبح شرا يتهدد سلامة التنظيم الثورى عندما يسقط الكل ، ولكنه يلقى « الجزاء » فى النهاية ، يتصيد الانسان البسيط الذى تضيع وعيه رمز الشعب — وتذوب كل الانداد .

ان الارتداد الى الشعب فى تفسير الجذور التى تصنع « الثورة » — اى ثورة — تفاهم ناضج و« الجزاء » ترجمة صادقة لهذا التفسير . ليس بالضرورة ان يكون الخميسى مخرجا محترفا ، ففى عمره يخرج الافلام لكى يقدم تجربة ناجحة مثل « الجزاء » .. انه تكفيه الموهبة والادراك الفكرى السليم والوعى بأهمية السينما كفن يصل الى الذين يقرءون والذين حرموا من نعمة القراءة لكى يقول ببساطة متناهية وبلا محاولة استعراض العضلات التى يلجأ اليها مخرجو السينما المحترفون ، كل ما فى وجهه وادراكه .. واذا كان كلود شابرول وفرنسوا تريفو قد اوجدوا الاتجاه الذى سمى « الموجة الجديدة » فى السينما الفرنسية وحطوا هم وزملاؤهم نقاد مجلة « الكابيه دى سينما » قاعدة الاحتراف عندما اتجهوا الى الاخراج ليحققوا الفكر السينمائى ، فالخميسى — فى اعتقادى — فعل نفس الشىء بتجربته الرائدة : الجزاء .

ان اهمية « الجزاء » هى فى انتصاره لكل الافكار النبيلة ، وتعميقه لاحساس الخير والحب والامل بتصاعد رائع فى نفوس الجماهير الى قمته فى لحظة ختام الفيلم ، واللمحات والصور الذكية التى تفجرها عبارات الحوار التى كتبت بوعى وادراك له قيمته .

واذا كان الخميسى ، قد اختار مجموعة من الشباب الجدد لادوار البطولة فى « الجزاء » ، لتحقيق فكرته فى ان يكون الفيلم وقصته هو « القضية » الاولى عند الرواد دون انصراف عن ان الفيلم يضم زيدا او عمرا من النجوم ، فقد اعطى الفرصة لعدد غير صغير من نجوم المستقبل .. ان رشوان توفيق وهو يؤدى دور « مصطفى » فى « الجزاء » يقنعنى بقوة انه يضع خطاه على اول الدرج الى مستقبل سينمائى لامع فى السنوات القادمة .. وحسين الشربينى الذى كان قد انحصر فى دائرة العمل المسرحى ، فمثل بطولة مسرحيتى « من اجل ولدى » و« الرجل الذى فقد ظله » انما يعطى فى دور « حامد » أرقى مستويات التعبير وقد فطن الخميسى الى ما فى وجه رشوان من طيبة ورجولة وما يستطيع ان يؤديه حسين بامتلاكه لقدرة التعبير بوجهه فقدمهما اكثر من مرة فى لقطات كبيرة ممتازة .. واذا كان الخميسى قد حرك بقدرة كل العناصر النسائية فى الفيلم شمس البارودى ورجاء يوسف ووصل بهما الى الاقناع والقدرة ، فهو لم يحسن استغلال عزيزة حلمى ولا عادل الهيلمى فى الوقت الذى استطاع فيه ان يبرز ابو الفتوح عمارة فى دور « سلامة » وابراهيم الشامى فى دور « الشيخ عبد البر » وكتعان وصفى فى دور « مستر جونز » والوعد القادر حميدة وزملاءه من افراد التنظيم الثورى .

وقد رأيت ابو بكر عزت من قبل فى افلام كثيرة ، ولكنى احسست

رشوان وشمس فى عاطفة جديدة

ابراهيم الشامى نموذج لشاب وطنى

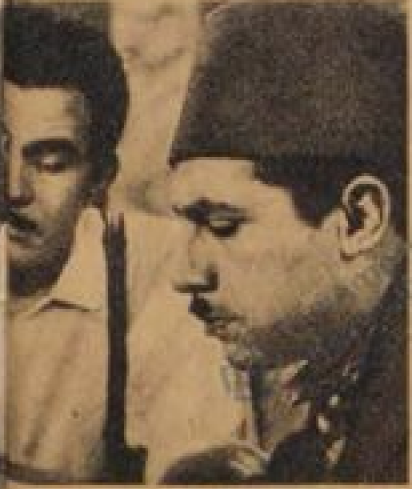

ابو بكر عزت فدائى فى «الجزاء»

بمدى قدراته التمثيلية في « الجراد » فقد استطاع ان يكون النسمة الحلوة التي تدفعك على الابتسام وانت مشحون الانفعال باحداث الفيلم المتوترة الاسرة » **ولم يخيب ظنى ابدا فيه كموهبة كبيرة تفتت الصخر لكى تجد لها مكانا ، سواء في المسرح او السينما ، باسلوب منفرد في الاداء والتعبير والقدرة .**

ان « المبالغة » في استغلال المخزون من لقطات « الانفجارات » لم تكن مقنعة ، وربما كانت عند الخميسي اسباب معينة لاعطائها في هذه الصورة المبالغ فيها ولكنها لم تكن ضرورية .. **لقطة الكلب حررة « مستر جونز » عندما وافق حامد على ان يكون خالنا ، اراحت المتفرجين الذين بدأت كراهيتهم لحامد تتجمع** .. في الفيلم ايضا قيمة ممتازة في التصوير الذي قام به محمد عمارة ، **وقيمة انسانية في لقطات اللقاء بين رشوان توفيق وشمس البارودى على درج البيتة** وجو شعبي مصري مائة في المائة يدخل القلب .. ان «الجراد» تجربة مصرية خالصة تسهم في محاولة رد السينما الى طريقها السليم كانجح وسائل التعبير الفكرى التي تتعامل مع الجماهير .

موسيقى

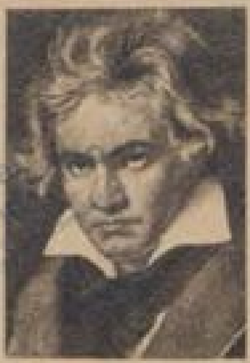

بيتهوفن

بيتهوفن ... في القرية المصرية

بقلم رتيبة الحفنى

منذ مدة طويلة ويلفنى سؤال لاأجد منه اجابة . طالما لاحظت ، مع شديد الاسف ، كيف ان النشاط الموسيقى المبنى على أسس علمية صحيحة منحصر كله في القاهرة ، وربما يمتد القليل منه الى الاسكندرية . اما الاقاليم والمدن الكبيرة أو الصغيرة بالجمهورية فلا تحظى من هذا النشاط بأقل القليل .

واقصد بالنشاط الموسيقى مواسم الاوبرا ، وعروض الاوبرا والاوبريت المترجمة ، كذلك حفلات اوركسترا القاهرة السيمفوني . هذا النشاط يقتصر على العاصمة . أما المدن الصغيرة ، والمحافظات ، فلا تسمع جماهير الشعب فيها غير الموسيقى الشعبية مصحوبة بالرقص الشعبي او الغناء الشعبي

والتمثيل المسرحي مثلا أكثر حظا من الموسيقى مع أنها لاتقل عنه اهمية . بدأ النشاط المسرحي بالقاهرة ولم يلبث ان امتد وتغلغل في باقي انحاء الجمهورية ، بحيث اصبحت لكل محافظة فرقة خاصة بها . كثيرا مانسمع عن دعوة ممثلة كبيرة أو ممثل كبير للاشتراك في نشاطها . وعن مهرجانات تقام لتلك الفرق .

وأتساءل : لماذا لايكون لكل محافظة ايضا فريق أوركسترالي خاص بها ؟ ليس من الضروري أن يكون ذلك الفريق مماثلا لفريق القاهرة من حيث العدد . يكفي فقط أن يشترك فيه عشرون او ثلاثون عازفا . ولدينا من خريجي معاهد الموسيقى مايكفي .

هؤلاء الخريجون اليوم ، أراهم يعملون مدرسين للموسيقى ، أو موظفين بهيئة الاذاعة والتليفزيون . آمالهم تنحصر في الحياة بالعاصمة . ولاشك أن العاصمة في العالم أجمع مفضلة دائما . ولكن لايجوز أن يحدث هذا على حساب حرمان الاقاليم

واعتقد انه في البداية يجب أن تسهم الوزارة في حل هذه المشكلة التي قد لايشعر افراد الشعب بوجودها . ممكن أن تبدأ بتكوين فرق أوركسترالية صغيرة تتبع أوركسترا سيمفوني القاهرة وتجوب انحاء الجمهورية تقدم حفلات موسيقية .

عيب كبير أن يكون جمهور القاهرة هو الجمهور الوحيد الذي يتذوق الموسيقى . ماذنب المواطنين الذين يعيشون في الاقصر أو اسوان حتى يحرموا من سماع تلك الموسيقى ؟ كثيرا مانسمع عن فنان تستقدمه الوزارة مثلا لكى يقدم بضع حفلات موزعة بين القاهرة والاسكندرية فقط ثم يرحل

لماذا لانعمل على أن يقدم هذا الفنان حفلة في الاقصر مثلا ، ان كثيرين ممن يحبون الموسيقى ويسكنون حول الاقصر لابد سيسعون اليها ليستمعوا الى مثل تلك الحفلة .

وقد يعترض البعض على ما اقول ويتساءلون ، هل يمكن أن يكون لتلك الموسيقى مستمعون في الارياف ؟ وما فائدتها بالنسبة لهم ؟

انه اعتراض لامحل له .. فالموسيقى العالمية يمكن أن تجد مكانها ولا شك اذا بدأنا بتقديم الاعمال الاوركسترالية البسيطة الموجودة في الموسيقى العالمية .

وكثير من هذه الحان نغنيها تسمعها اليوم ، في الاذاعة كالحان مميزة لمختلف البرامج . بعضها أيضا تستغله الاذاعة كموسيقى تصويرية لتمثيليات تقدمها ، مثل لحن شهرزاد مثلا . وهو لحن غربي لكن المستمعين في كافة انحاء الجمهورية يتذوقونه ويحبونه ، بل واصبح الكثيرون يرددونه .

اوبرا الارملة الطروب مثلا عندما قدمناها على مسرح دار الاوبرا ، كانت الصالة تمتلىء بأفراد الشعب . وهذا دليل على أن الفرد العادي يمكن ان يتذوق الموسيقى العالمية .

ان البعض يتصور أن شعبنا لن يتجاوز حدود الفن الشعبي الجميل البسيط ، الذي يمثله مثلا محمد طه ، ولكنني اعتقد أن شعبنا يملك ذوقا يستطيع أن يهضم الفنون الصعبة ... التي تحتاج الى صبر وقدرة على العمق والتأمل وكلها صفات متوفرة في بلادنا ولله الحمد أننا نتمنى من التدرج والتطور نستطيع أن نقدم لأبناء شعبنا موسيقى بيتهوفن وغيره من عباقرة الموسيقى بلا حرج ولا خوف ، المهم ان تمر فترة التدريب والتعود على سماع الموسيقى الغربية .

الذين فاجأتهم الثورة!

كلما قرأت رواية جديدة لنجيب محفوظ ، ضبطت عواطفي وتماسكت، والا وجدتني أهتف وأصفق وكأني مستمع قديم استفزه الطرب في احدى حفلات أم كلثوم!

بقلم: كمال النجمي

●● الاستاذ عمر الحمزاوي – بطل رواية الشحاذ – كان يريد ان يهدم العالم القديم الذى يعيش فيه مع ملايين الناس ، ثم يبنيه من جديد ..

ولكنه فشل فى هدم العالم واعادة بنائه كما كان يشتهى ، فانهارت نفسه انهيارا ساحقا ، وتفكك عقله ، واصبح كل ما فى داخله وما حوله منهارا

انهدم عالمه الذاتى كله .. نفسه وعمله وحياته الخاصة ومثله العليا .. ثم انهار عقله بعد ان اختلطت عليه الامور ، والتبس الحلم بالواقع وقادته الحقائق النسبية الصغيرة الى محاولة يائسة فاشلة لمعرفة الحقيقة المطلقة التى يبدأ منها ، وينتهى اليها كل شىء فى الوجود !!

هذا هو بطل رواية « الشحاذ » .. احدث روايات اديب مصر الكبير نجيب محفوظ

ان الاستاذ عمر الحمزاوي بطل « الشحاذ » .. يبدأ حياته مناضلا ثوريا مع اثنين من زملائه : مصطفى وعثمان ..

ولكن عثمان دخل السجن ، ولبث فيه عشرين عاما ، ومصطفى ترك النضال واحترف الكتابة الخفيفة المسلية للاذاعة والتليفزيون .

اما عمر فقد نجا من حرفة الادب الخفيف ، ومن السجن .. ونجح فى المحاماة وأصبح من اعلامها والربانها ..

ومضت به الحياة شوطها المعتاد ، فتزوج وأنجب ، واكتهل وبدأ يتجمد ويمل الحياة ..

الا ان العالم الخارجى الذى فشل فى هدمه واعادة بنائه ، لم يتجمد بل هدمه أناس آخرون وبدأوا فعلا فى بنائه من جديد ، على أسس لا تختلف فى جوهرها عن الاسس التى آمن بها عمر فى صباه وآمن بها معه صديقاه الكاتب والسجين ..

ولكن الدنيا التى تهدمت من حول هذا المناضل القديم ، واخذت تبنى نفسها على غرار احلامه القديمة ، لم تتر فيه حماسته ، ولم تخرجه من أطلال عالمه الذاتى المنهار ..

ان الفأس التى هدمت عالمه الذى من عملها أن تعيد بناءه ، فمهمتها هو اعادة عالم الناس كلهم ، لا اقامة العالم الخاص بالاستاذ عمر المحامى الثرى المشهور !!

وعندما كان عمر فى صباه مناضلا يعمل على بناء عالمه الذاتى وعالمه الخارجى ، كان منحازا الى أيديولوجية طبقية معينة ..

كان بورجوازيا صغيرا ينتمى الى طبقة ليست لها فلسفة خاصة ، وكان ممكنا ان يصبح فاشيا او صوفيا او عضوا فى حزب اقطاعى ، ولكن ظروف حياته قادته فى شبابه الى الاشتراكية ، فانقسم – فكريا وعمليا – الى الشعب العامل ..

ولكنه لم يكن اشتراكيا خالصا .. كان مزيجا من ثورى ومن فوضوى فان المجتمع الفج الذى عاش فيه لم يتح له ان ينضج افكاره نضجا كافيا فانحرف الى تفجير القنابل والاغتيال ودخل صديقه « عثمان » السجن بسبب قنبلة ..

وكان عمر خليقا ان يمضى فى حياته كمحام ناجح ثرى ، وزوج سعيد ، لولا هذه الاحلام القديمة التى أطلت عليه وعلى الناس فجأة ، بعدما تبدلت أحواله كلها ، ولم يعد شابا صغيرا فقيرا ، هاربا من ركود الطبقة المتوسطة الصغرى ، بل اصبح رجلا كبيرا ينتمى بمصلحته وحياته ومصيره الى النظام الاجتماعى الذى جعل منه نجما لامعا من نجومه !

لقد قطع التاريخ مرحلة كاملة ، وواجه الشاب القديم الذى كان يتعجل سير التاريخ فعلا يقول الشاب القديم ، واين يقف من هذا التحول التاريخى ؟

هل ينتقل الى المعسكر المضاد ؟!

ونجا عمر من السجن ، ولكن نجاته دفعت به الى اليأس من الكفاح وجدواه .. ولم يجد امامه الا العمل والتكسب من القانون ..

وفى سنوات الكفاح الاولى ، كان عمر ينظم الشعر الثورى .. كان عالمه الذاتى يزخر بالحيوية ويفيضها على عالمه الخارجى فى شكل قصائد مشبوبة بالحماسة والثورية ..

كان التجاوب بين عالمه الذاتى وعالمه الخارجى خصبا ولودا ، برغم التناقض بين العالمين .. لان الشاعر الشاب كان يحلم بتغيير العالم الخارجى ، واقامة عالم جديد ، لا يشعر نحوه باحتقار ولا عداوة .. يبنيه بيديه مع أيدى الملايين ، ولا يثور عليه ، ولا يثير عليه الناس !

الا ان « عمر » الشاب الصغير الملىء بالحماسة الثورية الرومانسية ، المفتقر الى خطة علمية للثورة ، المنعزل الذى يكاد يكون فوضويا .. سرعان ما انطوى على ذاته ، ويئس من الثورة ..

وفجأة .. اندلعت الثورة .. وبدأ العالم القديم ينهار ..

والاحلام القديمة التى نظم فيها عمر أبلغ قصائده ، واشدها حرارة ، بدأت تطل برأسها على الناس .. واصبحت حديثا يردده ملايين الناس علنا ، لا فى زوايا بعيدة عن الانظار .

ولم لا ؟.. ألم تتغير شروط حياته القديمة التى جعلت منه فى الماضى مناضلا ثوريا ؟!

وهل يستطيع الآن ، أن يهزم شروط حياته الجديدة ، وينكفىء الى ماضيه ، بأفكاره وآماله ؟!

الحقيقة ان « عمر » لا يستطيع ان يقف فى المعسكر المضاد ، لان وجدانه لم يتعفن ولم يخيم عليه الظلام ..

الا انه – فى الوقت ذاته – غير قادر على عمل ايجابى فى المرحلة التاريخية الجديدة ..

واقصى ما يملك من ايجابية هو ان يقول لنفسه او لزوجته او لصديقه مصطفى : أليس هذا ما كنا نريده ونسعى اليه ؟!! ..

ولكن .. فى اى وقت جاء هذا الذى كانوا يسعون اليه ؟

الوقت مناسب لملايين الناس الذين طال بهم الانتظار .. ومناسب للتاريخ الذى دفع الناس عجلته بأيديهم فاندفعت !

ولكن عجلة التاريخ – وا اسفاه – دهمت مكتب الاستاذ عمر المحامى ، بينما هو غارق فى ملفات قضايا المجتمع القديم !

انها مفاجأة طاحنة ، لا يستطيع ان يواجهها بجنان ثابت ، ولا بعقل ثابت ..

ربما حاول ان يتماسك ، ولكنه وجد نفسه ينسحق تحت رحى المفاجأة الطاحنة ، ثم أخذ يتساقط ويتفتت!!

وعندما ذهب الى عيادة الطبيب الكبير يتشبث به ويسأله علاجا كان الوقت قد فات ... فالمفاجأة استحالت ازمة عميقة الجذور ... والتاريخ كله يجثم على صدر الاستاذ عمر ، فكيف يتنفس ؟!

لم يكن الاستاذ عمر مريض الجسد .. كان مريض الروح والعقل

وعندما سأل طبيبه دواء لعلته الماحقة كان يغالط نفسه ، فهو يعرف الحقيقة التى لا يعرفها الطبيب ، وفى اعماقه يتمدد أخطبوط اليأس من الشفاء .. وكل ما يجرى حوله فى الدنيا يصرخ فى وجهه : لا علاج !

●●●

●● لا علاج ؟..

ربما كان ثمة علاج .. ونجيب محفوظ يبدأ مع مريضه المسكين رحلة الشفاء ..

وكالعادة ... يأخذ نجيب محفوظ بطل روايته الى قمة عالية جدا ، ليلقى من فوقها نظرة شاملة ، على المجتمع والكون !

فالحل عند نجيب محفوظ ، لا يمكن ان يتعلق بجزئيات فى المجتمع والكون

والكون والمجتمع معا ، يهبطان كاهل كل من يحاول ان يجد حلا لدى نجيب محفوظ ..

حتى الفرديون والمقامرون والشحاذون وبائعات الهوى وقطاع الطرق ، يأخذ نجيب محفوظ بأيديهم الى ملكوت الكون الكبير ، ويعلمهم البحث عن خلاصهم وحقيقتهم من خلال البحث عن الحقيقة المطلقة ..

ومشكلاتهم الفردية الصغيرة تنتقل من قلم نجيب محفوظ لتملأ المجتمع كله ، ثم التاريخ كله ، ثم تتخطاهما الى الكون كله ..

ولو تحدث نجيب محفوظ عن مصير ابرة ، لبدأ البحث من أعلى قمة فوق الكون !

ان الحدث العابر الصغير الفردى يفتح الباب لمناقشة المجتمع والكون .

وهو يناقش قضية الكون والمجتمع – هذه القضية المتفجرة المدوية – بصوت هامس ..

وتحويل القوى المروع الذى يهز قلب الكون والمجتمع الى سطور هامسة فوق الورق ، هو فن نجيب محفوظ ، بل هو اعجازه فى هذا الفن الذى يخاطبنا بلا خطابة !

وذلك بالضبط ما صنعه مع الاستاذ عمر المحامى الكبير الثرى الذى كان قبل الثورة ثائرا اشتراكيا ينتمى اجتماعيا الى الطبقة المتوسطة الصغيرة .. ثم ادركته الثورة الاشتراكية وقد اصبح برجوازيا كبيرا ، او منتميا بمصالحه ومستقبله وحياته كلها الى البورجوازية الكبيرة والاستاذ عمر يشبه فى ظروفه الاستاذ عيسى بطل نجيب محفوظ فى روايته « السمان والخريف » ..

كان عيسى من شباب الاحزاب التى انتهى دورها بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. فاجأته الثورة ففقد اتجاهه ، وانتهى امره الى الضياع الفكرى والاجتماعى ..

وبطل « السمان والخريف » نموذج لقطاع من الطبقة المتوسطة الصغيرة المصرية المثقفة ، لم تفهم معنى ما جرى فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

فالمنتمى الى هذه الطبقة – وبسمونه البرجوازى الصغير – لايقبض يديه على فلسفة طبقية خاصة ..

انه ليس صاحب رأسمال .. وليس صاحب اقطاع واسع ، فليس له فلسفة الرأسمالية ولا فلسفة الاقطاع ..

ووراء البحث عن فلسفة اجتماعية وسياسية ، يجرى احيانا الى اقصى اليسار ، او يقبع فى الوسط ، او يجمد فى أقصى اليمين ..

وكثيرا ما يصبح مجرد نهاز للفرص يركب أمواج الحركات السياسية الظافرة ..

وهكذا تأزم الاستاذ عيسى فى « السمان والخريف » ثم تأزم الاستاذ عمر فى « الشحاذ » ..

والفرق بينهما أن عيسى كان حزبيا ، أما عمر فكان اشتراكيا معن عملوا سرا قبل الثورة ..

وكما ضاع البورجوازى الصغير الحزبى ، ولم يهتد الى حل لازمته ، ضاع البورجوازى الصغير الذى اعتنق الاشتراكية قبل الثورة وانتمى بافكاره وموقفه الاجتماعى الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب !

والذى اضاع الاثنين هو جمودهما عند موقف فردى يتعلق بمصالحهما الخاصة التى تواجهت بالثورة واهدافها العامة ..

فالاستاذ عيسى كان يعد نفسه لكرسى الوزارة .. والاستاذ عمر كان قد بلغ من الجاه والكرامة فى المجتمع القديم مبلغ الوزارة او اكثر ..

لقد دهمتهما كبريات الاحداث وقد اتخذ كل منهما وضعه النهائى حيال المجتمع .. وعرف كل منهما أين يتجه به المستقبل ..

ولكن المستقبل نفسه اتخذ وضعا جديدا بالنسبة للمجتمع كله والطوت الصفحات القديمة وقلبت كل الخطط والاحلام !

ان الاستاذ عيسى فى « السمان والخريف » يحلم بأن يجد حلا لازمته فى «انتخابات حرة» .. انه يتصور ان التاريخ يمكن ان يكر راجعا الى زمن الاحزاب ونظام الاحزاب ..

اما الاستاذ عمر فلا يحلم بانتخابات حرة .. انه يحلم بماضيه وينظر الى الاحداث الجسام من حوله نظرة مطرود من الجنة التى كان يبشر بها الناس !!

وهكذا تبدأ الرحلة الاخيرة للاستاذ عمر ..

ان الطبيب يقول له انك بخير ، ولا شىء الا السمنة والافكار السوداء والاستاذ عمر ، لايرى مهربا من الافكار السوداء ، فهى الزاد الذى يشحن به عالمه الذاتى بعد أن أصبح فارغا من كل زاد ..

***

**** اصبح الاستاذ عمر يحملق فى الحياة فتنتابه قشعريرة باردة ، كأنه واقف على حافة بئر مظلمة مهجورة تسكنها الارواح الشريرة ..**

وهو يطل فى بئر الحياة المهلكة المرعبة .. يلقى فيها بالاحجار فتقذف فى وجهه برذاذ حاد كأسنة الخناجر ، بينما هو متشبث بحاجز البئر ، مرتاعا من ظلامها ورذاذها ، وفى اعماقه رغبة جارفة تدعوه الى الالقاء نفسه فى المجهول المظلم الذى يقف على حافته !

اين المفر ؟!

ولماذا المفر ؟.. اليس هذا ماكنت تريده وتبشر به الناس .. اليس الذى تفر منه الى بئرك المهجورة المظلمة ، هو عالمك الذى بشرت به الناس .. ومن اجله دخل صديقك « عثمان » السجن عشرين عاما ؟!

بلى !.. هذا ما كان عمر يبشر به الناس .. وهذا ما دخل صديقه عثمان السجن من اجله .. هذا هو الحلم القديم ..

ولكن الحلم القديم اصطدم بعمر جديد ، تغيرت شروط حياته .. تغير عالمه الذاتى القديم .. تغير كل شىء فيه الا ضميره الانسانى ..

وقد انتفض ضميره تحت وقع التحول التاريخى التقدمى هائلة ، فاصطدم بواقع حياته الذى بناه فى ذروة المجتمع القديم !!

وكل ما فعله عمر بعد ذلك بحثا عن دواء ، لم يكن الا هروبا من ضميره القديم ..

كان هروبه الى الجنس والخمر والشعر هروبا من ضميره ، كان يتصور أن ضميره سيلهث وراءه زمنا ثم ييأس منه ويتركه هاربا مستريحا من عذابه المرير ..

ولكن ضميره لم يتركه .. طارده ونكل به وطارده فى كل مكان وكل آن .. واحاله فى النهاية الى شبه مجذوب ينتظر معجزة من السماء تنقذه وترد اليه ما فات !!

ولكن لا معجزة تنقذه .. ولا حل يأخذ بيده ويبعده عن حافة البئر المظلمة ، الا أن يستجيب تماما لما يفرضه عليه ضمير المناضل القديم .

ان الثورة تبنى العالم الجديد الذى يحلم به .. فلماذا يتخلف عن الركب ؟..

ان تخلفه سيقوده فى النهاية الى صحراء جرداء يعيش فيها منعزلا عن العالم ، كأنه ذئب لا يملك فى مواجهة العالم الا المخالب والانياب ..

والتناقض القاتل لا يمكن النجاة منه بالامعان فيه ، لان النقيض هنا ليس رجلا ولا امرأة بل ملايين الناس وحركة التاريخ كلها !!

وقد كان نجيب محفوظ يستطيع ان يجد حلا سعيدا موفقا للاستاذ عمر ، كما يفعل كثير من مؤلفى الروايات ، ويعيده الى بيته امنا مطمئنا ، ويضعه فى منصب لائق به فى المجتمع الجديد ..

ولكن هذا هو الحل الخطابى .. الحل الدعائى البعيد عن الفن .. لان ازمة الاستاذ عمر المحامى اعمق بكثير .. انها ازمة انسان انهدم من الداخل والخارج ، وسحقه ضميره ، وطحنته خيبته الشخصية وهو يرى النجاح الكبير يتم منعزلا عن ارادته التى خيل اليه فى شبابه ان مصير العالم كله يتعلق بها ..

ان نجيب محفوظ – الفنان الكبير – لم يعقد صلة مفتعلة بين مصير الاستاذ عمر وبين التيار العام للاحداث

انه لم يلفق لقاء بين الحدث الخاص والحدث العام ، لانه فنان وليس خطيبا على منبر ..

وبالروعة هذا الفنان العظيم عندما يأخذ بيد بطله المسكين فى غمار المجتمع والتاريخ والكون كله ، ويجعل من هذا المخلوق التعس محور كل الوجود ، بل يمزجه بالوجود كله ، ويجعل من تعاسته قضية يبحث كل الوجود عن حل لها ..

ولكن نجيب محفوظ يطوى اخر صفحات « الشحاذ » بدون ان يجد حلا شخصيا للاستاذ عمر ..

ان المجتمع يتقدم ، والتاريخ يمضى بلا هوادة ، وتنطوى صفحة الاستاذ عمر ، فانه – مهما كان – لم يكن الا مخلوقا تعسا واحدا فى عالم هائل تضج ارضه وسماؤه بمخلوقات لا حصر لها ذاقت التعاسة وتذوقها ، بين الازل والابد ..

وفى مواجهة التعاسة يستطيع الانسان ان يتماسك ، ولكن ماذا يفعل اذا كانت تعاسته تنبع من احلامه وكانت ازمته الطاحنة وليدة آماله ؟! لا موعظة يمكن – فى هذا الموقف – ان يسوقها فنان حقيقى الى بطل مأساة مثل الاستاذ عمر المحامى ..

كل ما يستطيعه الفنان الحقيقى فى هذا الموقف ان يحنو على هذا الانسان الذى ارتطم بالحياة والمجتمع والكون ..

وبعد ذلك فالحياة والمجتمع والكون تمضى ولا تتوقف ، والتاريخ يندفع الى الامام ، فيضع الجديد مكان القديم ، ولا يربت على كتف انسان يفاجئه الجديد ، فيقف باكيا على اطلال القديم !

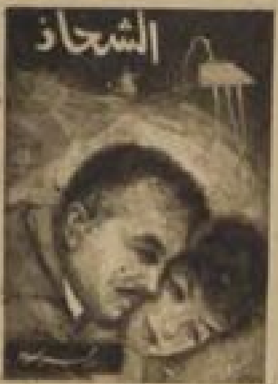

نجيب محفوظ

شركة النصر لتصنيع الأسماك

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

مصانع دمياط

DAMIEX

معلبات
الأسماك

دميكس

سردين بالزيت • سردين بالصلصة
سردين مملح • كابوريا
جمبري • مكاريل

مصانع بورسعيد

GELEX

للخضروات
والفواكه المجمدة

جيلكس

DEFREX

للجمبري
والاسماك المجمدة

ديفركس

خرشوف • بامية • بسلة • فاصوليا
قرنبيط • ملوخية • عصير ليمون
عصير برتقال • عصير مانجو

مكتب القاهرة : ٩ / ١١ شارع عرابي . تليفون ٤١٢٩٦

الكواكب

العدد ٧٣١ - ٣ أغسطس ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

وثائق
فنية
خطيرة
تنشر لأول مرة

٧ بنات يبحثن عن المجد

صورة الغلاف

فيرنا ليزى

نجمة هوليود

رئيس التحرير: سعد الدين توفيق

المشرف الفنى: حلمى التونى

سكرتير التحرير: وهيب سابا

الكواكب

ALKAWAKEB. No. 731 — 3-8-1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

وعد من عبد الوهاب نرجو ألا ينساه

في لقاء مع محمد عبد الوهاب قال لي الفنان الكبير : ان جماعة من الشبان في مدينة بلقاس اتصلوا به وقالوا له انهم قرروا انشاء ناد في مدينتهم باسم « نادي اصدقاء محمد عبد الوهاب » !

وشكرهم عبد الوهاب على فكرتهم ولكنه طالبهم بتطوير هذه الفكرة ، بحيث يصبح هذا النادي اساسا لمدرسة فنية تكون مهمتها اكتشاف المواهب الجديدة في منطقة بلقاس وما حولها

وقال عبد الوهاب : انه سوف يتصل بالمسئولين في « محافظة الدقهلية » لكي يساعدوا هذا المعهد ويمدوه بما يحتاج اليه من امكانيات

وقال عبد الوهاب ايضا : انه مستعد ان ينظم مواعيد لقاء محددة بينه وبين طلبة المعهد .. سوف يذهب اليهم في بلقاس .. ويلتقي بهم بين وقت وآخر ، ويستمع اليهم ويحدثهم ، وابدى عبد الوهاب استعداده الكامل لمساعدة اى موهبة جديدة في الصوت او في التلحين يمكن ان يكتشفها هذا المعهد !

ودعا عبد الوهاب الى تشرمثل هذه المعاهد في الاقاليم .. على ان يسهم في الاشراف عليها كبار الفنانين

وفكرة عبد الوهاب رائعة وتستحق الاهتمام والتقدير !

انها طريقة مثالية لكي يمد الفنان الكبير يده الى الفنان الصغير بطريقة منظمة لا اضطراب فيها ولا ارتباك ، وبذلك يتخلص الفنان الناشيء من ازمة كبرى يتعرض لها عادة هي « ازمة البداية » .. ان بداية كل فنان هي في الغالب محنة .. هي ميلاد متعسر .. وكثير من الالام التي يتعرض لها الفنانون حتى بعد ان ينجحوا ويعرفوا طريقهم تكون نتيجة لمتاعب البداية

فهناك فنان موهوب لا يجد على سبيل المثال فرصة لتعليم نفسه .. في المرحلة المناسبة لهذا التعليم ..وهي مرحلة البداية.. ويتعثر الفنان يوما بعد يوم .. وينتهي به الامر الى ان يصبح موهبة بدون تعليم .. والموهبة بدون تعليم هي طائر يطير بجناح واحد.. اما الجناح الاخر ، فهو مكسور .. وما اكثر الام طائر مكسور الجناح .. وهو يتعرض للسماء والجو والافاق الرحيبة !

وهناك فنانون اخرون يتاخر بهم الوقت كثيرا حتى تتاح لهم فرصة الظهور .. وقد لا يظهرون على الاطلاق لان هذه الفرصة الذهبية لا تتاح لهم ابدا !

واذكر انني استمعت في المنصورة الى ملحن عجوز .. كانت الحانه صادقة عميقة تدل على موهبة اصيلة !

وقيل لي يومها انه هذا الفنان من جيل السنباطي وزملائه .. ولكن الظروف العمته فلم يستطع ان يتقدم .. ولم يستطع ان يظهر .. وانتهى به الامر الى ان يقدم الحانه الى جمهور المنصورة فقط .. ورضي بحظه الفني .. كما رضي بحظه المادي حيث ما زال موظفا يتقاضى ١٢ جنيها في الشهر رغم انه يقترب من الستين !

ومثل هذا الفنان ولاشك كثيرون ..

ان الحظ يخونهم في بداية الطريق وسرعان ما تتحول خيانة الحظ الى اشياء اخرى لا علاج لها مثل نقص التعليم ، ونقص التجربة الفنية .. وبمرور الزمن تفقد الموهبة تألقها وتصبح موهبة محدودة منطفئة

ولو تذكرنا بداية عبد الوهاب نفسه لعرفنا ان هناك فنانا كبيرا اخر اختصر له الطريق ووضعه مباشرة في نقطة البداية الصحيحة .. ذلك هو الشاعر الكبير احمد شوقي .. لقد تبنى عبد الوهاب ووقف وراءه وسانده الى اقصى حد

وفيما اعلم ايضا كان سيد درويش في بدايته يتعثر ويضطرب حتى مد له الفنان الكبير الشيخ سلامة حجازي يده .. فانطلق الشلال الفني الذي يتمثل في موسيقى سيد درويش .. انطلق ليملأ حياة الناس بالمتعة والعمق والجمال .. كل ذلك بعد لمسة سحرية من يد الشيخ سلامة حجازي !

واعتقد ان الاقاليم عندنا مليئة بالمواهب .. ومن الواجب ان نسهل لهذه المواهب طريق الظهور

والدولة تقوم بواجبها فتفتح المعاهد المختلفة لتحتضن كل موهبة جديدة . ولكن هذا وحده لا يكفي .. لابد من ان يقوم كبار الفنانين انفسهم بدور في هذا الميدان !

لابد ان يساعدوا الموهبة الناشئة على ان تعرف نفسها .. وتعرف طريقها الصحيح .. فما اكثر المواهب التي تضل الطريق ..لانها لم تجد من يواجهها بحقيقتها .. منذ البداية !

ولذلك كانت فكرة عبد الوهاب في انشاء معاهد صغيرة للمواهب الناشئة في الاقاليم فكرة رائعة

ونرجو ان ياخذ بها كل فنان في بلادنا .. يجب ان يعود الفنان الى القرية او المدينة التي خرج منها ليساعد على انشاء ناد او معهد صغير .. يفتح ابوابه لكل موهبة ناشئة .. على ان يشرف الفنان بنفسه على هذا المعهد ويرعاه !

ارجو ان يقوم كل الفنانين عندنا بهذه المحاولة الرائعة الصادقة !

وارجو ان يتذكر عبد الوهاب نفسه هذا الوعد الذي وعده لابناء بلقاس .. والا ينسى هذا الوعد في زحمة مشاغله بين الفن والحياة..

وسوف تسهم الكواكب في « مطاردة » عبد الوهاب وتذكيره بوعده ، ونكتفي الان بتسجيل هذا الوعد على عبد الوهاب امام الناس والتاريخ

ولو تحقق هذا الوعد حقا .. فان عبد الوهاب سوف يخلق في حياتنا الفنية اسلوبا عظيما للتعامل بين الفنان الكبير والفنان الناشيء.

وهو اسلوب لا غنى عنه في مجتمع يريد ان يحرص على كل ما فيه من مواهب .. ولا يريد لهذه المواهب ان تتعثر او ترتبك او تموت في الطريق

رجاء النقاش

الرئيس جمال عبد الناصر، والسادة نواب الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء وضيوفنا العرب يتابعون فقرات الحفل

نجاة الصغيرة تغنى احدث اغانى عبد الوهاب «والله وعرفنا الحب»

فايدة كامل تغنى يا ارضنا يا طيبة .. عرفنا والله نشرانك .

فرقة كورال الاطفال بمحافظة القاهرة تغنى مع الاسكندرية «طلعت يامحلى نورها»

الإسكندرية تشارك فى ...

افراح الشعب

حضر الرئيس جمال عبد الناصر ونوابه ورئيس الوزراء ونوابه وضباط القوات المسلحة الحفل الساهر الذى اقيم على مسرح التليفزيون بالإسكندرية ، احتفالا بأعياد الثورة .. اعياد الشعب .

بعد ثلاثة ايام من حفل القاهرة الساهر بنادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك يوم ٢٣ يوليو ، شاركت الاسكندرية فى احتفالات الشعب بحفل ساهر استمر حتى الرابعة صباحا . كان حفل الاسكندرية اشبه بمظاهرة فنية ، حشدت له مجموعة كبيرة من كبار فنانينا ، كل منهم اشترك باغنية جديدة فيما عدا عبد الحليم حافظ الذى غنى وصلتين ، الوصلة الاولى اغنيته الوطنية « يا اهلا بالمعارك » .. اما الوصلة الثانية فكانت اغنية « احبك » التى غناها فى فيلمه الاخير

واسهم فى احياء الحفل نجاة الصغيرة وفايزة احمد وفايدة كامل ومحمد قنديل ومحمد عبد المطلب ومحمد طه واحمد غانم وشكوكو وفرقة كورال الاطفال التابعة لمحافظة القاهرة وفرقة رضا للفنون الشعبية والفرقتان الموسيقيتان : الماسية بقيادة احمد فؤاد حسن ، والعربية بقيادة احمد الحفناوى

وضمت فقرات الحفل باقة جميلة من فنون الغناء الشعبى والوطنى والعاطفى الى جانب الموسيقى والفكاهة والرقص ، هذه التشكيلة المنسقة المتنوعة ساعدت فى انجاح هذا الحفل الكبير

وكان عبد الحليم حافظ بحق نجم هذه السهرة ، وقد نجحت اغنية « يا اهلا بالمعارك » التى غناها عبد الحليم وكتبها صلاح جاهين ولحنها كمال الطويل ، هذا الثالوث الناجح الذى قدم لنا من قبل المسئولية وبالاحضان وبلدى يابلدى ، يستحقون كل تقدير على هذا العمل الفنى الناجح ، لان هذه الاغنية تعد وثيقة وطنية لا مجرد كلمات يرددها مطرب

عبد الحليم حافظ يغنى مع الشعب
«ياأهلا بالمعارك يابخت مين يشارك»

●● **احمد طنطاوى** ، المخرج التليفزيونى ، سيقوم باول دور تمثيلى له يشترك مع البرامج السينمائية بالتليفزيون فى بطولة احدى الحلقات التى يجرى تصويرها حاليا .

●● **مجيدة نجم وابراهيم** عبد الجليل المخرجان بالتليفزيون العربى . انتدبا للعمل بتليفزيون الكويت لمدة عام .

●● **امين حماد** وافق على ان يقوم مخرجو التليفزيون فايق اسماعيل ، وفايز حجاب ، واحمد طنطاوى ومنير التونى باخراج مسرحيات لمسرح التليفزيون .

●● **احمد فراج** ، مدير العلاقات العامة بوزارة الثقافة والارشاد ، وحمدى قنديل ، ينتظر ان تشملهما حركة الترقيات التى تذاع بعد مهرجان التليفزيون القادم .

●● **مسرح الجيب** ، وصلت الالات والمعدات الخاصة به هذا الاسبوع . وصل ايضا مهندسان متخصصان للاشراف على تركيبها وتشغيلها .

●● **محمود سليمان** ، مدير العلاقات العامة بالتليفزيون ، اختير ليمثل ج.ع.م. فى اسبوع التليفزيون فى برلين الشرقية .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

الضرائب تحجز على منزله

يوسف وهبى فوجىء بمصلحة الضرائب تطالبه بحوالى ٩٠ الف جنيه من ارباحه فى السنوات ٦٢ ، ٦٣ ، ١٩٦٤ . يوسف لم يعمل خلال تلك الفترة . كان مريضا ملازما الفراش بين القاهرة ولندن اثر اصابته بكسر فى قدمه ولم يكن يستطيع ان يزاول اى نشاط فنى . فوجىء يوسف ايضا بحجز توقعه مصلحة الضرائب على الفيلا التى يقيم بها . كلف محاميه ، عبد الرحمن عمارة برفع دعوى يطالب فيها المصلحة بتصحيح تقديراتها ..

الاحتفال بذكرى "شوقى"

قسم الموسيقى بالاذاعة يعد مشروعا لتلحين مسرحية مجنون ليلى وتحويلها الى اوبريت غنائية عبد الوهاب وافق على تلحينها كاملة !! كما وافقت ام كلثوم على اداء الاغانى . سميحة ايوب تقوم بتمثيل دور ليلى . يجرى حاليا البحث عن المرشحين للادوار التمثيلية الاخرى . المفروض ان يبدأ تسجيل الاوبريت وتقديمها عند الاحتفال بذكرى وفاة شوقى خلال شهر اكتوبر القادم !!

من هى بطلة "الخروج من الجنة؟"

شركة القاهرة للسينما مازالت تبحث عن بطلة تشارك فريد الاطرش بطولة فيلم « الخروج من الجنة » قصة توفيق الحكيم التى يخرجها للسينما محمود ذو الفقار » . قال جمال الليثى رئيس مجلس ادارة الشركة : «ان الشركة لم تفاوض اى فنانة حتى الان للقيام ببطولة هذا الفيلم» وان كان قد رشح اكثر من اسم

مخلفاته هدية لمتحف المسرح

دولت ابيض اهدت متحف المسرح بعض مخلفات زوجها الراحل الفنان جورج ابيض . اشتملت الهدايا على ٢٠٠ صورة لجورج تمثله فى اشهر ادواره ، و ٢٠ اسطوانة سجل عليها بصوته اجزاء من المسرحيات التى قام ببطولتها ، كذلك بعض الملابس التى كان يرتديها اثناء التمثيل ، وكانت لا تزال تحتفظ بها .

أوبرا عن "النبى موسى"

فرق الاوبرا فى بريطانيا اهتمت فى الفترة الاخيرة ببعث الاوبرات القديمة .. والمنسية .. ومنها واحدة عن النبى موسى من أعمال الموسيقى الايطالى « روسينى » عرضت للمرة الاولى فى نابلى عام ١٨١٨ .. هذه الاوبرا لم تعرض فى اى مكان فى العالم منذ مائة سنة .. عرضت اخيرا على مسرح « سادلر ويلز » المشهور .. فيها اجزاء جميلة واخرى مؤثرة .. ومما يذكر انها ضمنت قصة غرام بين ابن فرعون «امينوفيس» .. و « آنا » او « حنه » ابنة اخ النبى .. وهى قصة لم ترد فى التوراة . ولكنها للتشويق فقط

●● نقابة الممثلين ارسلت الى شركات السينما التابعة للقطاع العام كشفا بأسماء الذين لم يسددوا رسم اشتراكات العضوية لمنع التعامل معهم .

●● اجهزة التليفزيون ، التى وزعها التليفزيون العربى على المراكز الثقافية فى الريف ، بلغ عددها ١٤٤ جهازا خلال شهر واحد ، هو شهر يوليو الماضى .

●● « الانسان والظل » مسرحية جديدة للدكتور مصطفى محمود . يخرجها جلال الشرقاوى للمسرح القومى خلال الموسم الشتوى القادم .

●● محطة تليفزيون فى سوهاج تستعد المحافظة لافتتاحها خلال شهر اكتوبر القادم ، يقام بتلك المناسبة احتفال كبير .

●● محاسن الحلو ، صاحبة سيرك الحلو تقدمت الى حديقة الحيوان بالجيزة تطلب شراء خمسة أسود صغيرة . محاسن ستدرب الاسود بنفسها .

●● كينيث ولستهولم ، المعلق الرياضى البريطانى المعروف ، تستضيفه البرامج الرياضية بالتليفزيون مدة يوم واحد ، وذلك اثناء مروره بالاسكندرية خلال الاسبوع القادم .

● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى

كابتن مصر مرة أخرى

ثالث فيلم مصرى عن الكرة اسمه « كابتن مصر » قصة محمود السعدنى تنتجه الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى . الفيلمان الاخران هما « كابتن مصر » ايضا الذى قام ببطولته محمد الكحلاوى منذ اكثر من ١٢ سنة ، « وحديث المدينة » انتاج ماجدة الذى اشترك فى بطولته بعض نجوم الكرة المعروفين مع سميرة احمد وشكوكو وعرض منذ عامين

يصورون فى التليفزيون

● الجزء الثانى من تمثيلية السهرة « غموض » اخراج احمد طنطاوى واعداد كرم النجار وحسن المفتى ، بطولة محسن سرحان وزوزو نبيل . ● « الضمان » تمثيلية من تاليف رشاد حجازى واخراج علية يس وبطولة مديحة حمدى وزوزو ماضى وعلى رشدى وكمال يس وعلية عبد المنعم . ● تمثيلية « دبلة الخطوبة » اخراج أنعام محمد على وبطولة كوثر شفيق وعبد البديع العربى وفيفى يوسف . ● « صباح المجد » وهى اوبريت غنائية اخراج حسيب يوسف بطولة كارم محمود وحورية حسن ومحمد رشدى . ● « ابن ذوات سابقا » بطولة سمير صبرى وحسن مصطفى والضيف احمد . اخراج محمد عبد الحميد عبد المجيد .

فلوس الفن

● ميزانية فيلم « السراب » الذى ستنتجه ماجدة ، اعتمدت ، ووصلت مبدئيا الى ٤٠ الف جنيه ● محمد الموجى سيتقاضى الف جنيه عن الحان اوبريت « هدية العصر » . ● لبنى عبد العزيز ستتقاضى مبلغ خمسة آلاف جنيه عن دورها فى فيلم « نصف امرأة » . ● ايراد حفلة نجاة الصغيرة بلغ قبل يوم الحفلة مبلغ ١٣٠٠ جنيه وذلك عن طريق شباك الحجز مقدما . ● فريد الأطرش سيتقاضى مبلغ عشرين الف جنيه عن دوره فى فيلم « الخروج من الجنة » . ● محمد العزبى ، المطرب بفرقة رضا غنى بمفرده فى خمسة ملاه ليلية فى يوم واحد . بلغ ايراده فى تلك الليلة مائة جنيه . ● نجيب محفوظ سيتقاضى ٤٠ جنيها عن قصة زينة التى سيعدها التليفزيون مصطفى كامل ويخرجها محمد فاضل

●● فرقة البحيرة المسرحية اشترت ثلاث تمثيليات هذا الاسبوع . التمثيليات الثلاث كتبها كتاب مسرحيون جدداً. بدأت تدريبات الفرقة .

●● الاذاعة العربية تقدم دروساً فى اللغة العربية مشروحة بـ ٢٢ لغة اوربية وشرقية الدروس مبسطة والهدف منها نشر اللغة العربية ، وتذاع خلال برامج الاذاعة الموجهة بمعدل درس كل يوم .

●● افتتح احد ابناء حى شبرا مقهى، زوده بآلة تسجيل واسطوانات عبدالوهاب القديمة. اوصى صاحب المقهى عماله الا يقوموا بخدمة اى زبون يطلب أغانى لمطربين آخرين

●● انتونى مان يستعد لاخراج فيلم عن سرقة القطار الكبرى والتى حدثت فى انجلترا فى العام الماضى . تكاليف الفيلم لن تقل عن مليونين ونصف من الجنيهات . نفس المبلغ الذى سرقه اللصوص !

●● ليلى حمدى الممثلة بفرقة اسماعيل يس اصيبت بأزمة قلبية استدعت نقلها الى المستشفى .

●● اورسولا اندريس ، الممثلة وزوجة النجم جون ديريك ، انتقلت الى لندن حيث تشترك فى بطولة فيلم « هى » او عائشة التى لا تموت » عن قصة رايدر هاجارد المعروفة .

●● نينونوفاريس ، مصمم ازياء فيلم « كليوباترا » الذى نال عنه جائزة اكاديمية السينما ، عاد الى هوليوود ليصمم ازياء فيلم « آله الحرب » بطولة شارلستون هيستون .

●● جولى اندروز تعاقدت اخيرا على دور البطولة فى فيلم « هاواى » . اودرى هيبورن كانت مرشحة لهذا الدور من قبل .

●● فيفيان لى احتفلت بعيد ميلادها الـ ٥١ . حضرت الحفلة ابنتها سوزان ، مع اطفالها الثلاثة كما حضرتها جيرترود هارسكى والدة فيفيان . فيفيان لا تزال تعمل على المسرح ، وبنجاح .

●● ايليا كازان يستعد لانتاج فيلم عن حياة جيمس دين . يرشح الياً احد الممثلين الفرنسيين ليقوم بدور جيمس .

●● اذاعة الاسكندرية اعدت كشفاً باسماء نجوم الغناء والتمثيل من مواليد الثغر استعداداً لمطالبتهم بالاسهام فى الاعمال الفنية لهذه الاذاعة .

يخرج فيلما مشتركا مع العراق

فتحى ابراهيم ، مدير كوبرو فيلم « او شركة الانتاج العالمى المشترك » ، انتهى من دراسة انتاج فيلم عراقى مصرى اسمه « رجال تحت الشمس » ، عن قصة الاديب الفلسطينى غسان كنفانى. ينتظر ان يخرج الفيلم المخرج توفيق صالح .. مناظر الفيلم الخارجية تصور بين مصر والعراق

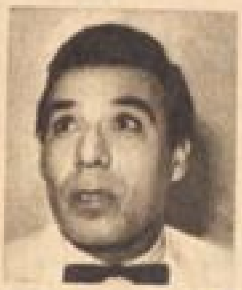

التصوير عند خطوط الهدنة

« مهمة خطرة » فيلم جديد يقوم ببطولته فريد شوقى ويشترك معه رشدى اباظة . حسام الدين مصطفى يخرج الفيلم الذى تدور اغلب احداثه بالقرب من خطوط الهدنة فى فلسطين المحتلة . فريد يسافر مع حسام الدين مصطفى الى المواقع الطبيعية بتلك المنطقة لدراسة امكانيات تصوير الفيلم

تمثل مع الهواة من أبناء بلدتها

امينة رزق تلقت خطابا من احد الاعضاء المسئولين عن فرقة طنطا التمثيلية يطلب منها ان تشترك مع الفرقة فى بطولة اول مسرحية تقدمها . امينة من طنطا اصلا . قررت ان تتبرع للفرقة بالتمثيل معها فى موسمها الجديد . الفرقة اعضاؤها جميعا من الهواة

أغنية فى فيلم إستعراضى

احدث اغانى الموسيقار محمد عبد الوهاب وهى الاغنية الوطنية «والله وعرفنا الحب» التى كتبها حسين السيد ، وافق عبد الوهاب على تصويرها فى فيلم قصير بالالوان يخرجه محمد سالم . سبق لمحمد سالم ان اخرج الفنية « الجيل الصاعد » فى فيلم انتجته مصلحة الاستعلامات ...

ثلاث أغنيات لنجوى فؤاد .

مع احدى شركات الاسطوانات وقعت نجوى فؤاد عقدا لطبع وتسجيل الاغانى التى ستغنيها فى فيلم « هو والنساء » على اسطوانات . نجوى تغنى فى هذا الفيلم ثلاث اغنيات . والفيلم من انتاجها واخراج حسن الامام . الاسطوانات توزع مع عرض الفيلم

منافسة على أشدها

كارول لينلى اصبحت فى مقدمة الوجوه الجديدة التى تعقد عليها هوليوود أكبر الامال .. اختارها المخرج الكبير « أوتو بريمنجر » اخيرا لبطولة فيلم اسمه « بنى ليك مفقودة » .. يصور فى لندن ويشترك معها فيه « كير داليا » النجم الشاب الذى يعتبر هو الاخر اكتشافا ثمينا .. كارول لينلى تنافس الان كارول اخرى سبقتها فى ميدان الشهرة بخطوات .. هذه الاخرى هى « كارول بيكر » التى لم تحقق افلامها الاخيرة ايرادات مجزية ومنها الفيلم الذى مثلت فيه شخصية « جين هارلو » .. وممـا يذكر أن النجمتين حضرتا مهرجان « كان » الاخير وان « كارول بيكر » اعطت المصورين ما يشتهون من « بوزات » مغرية .. اما كارول لينلى فآثرت الاحتشام .. وكانت النتيجة ان عشرات الصور التقطت ونشرت للاولى .. لكن الحكم بعد ذلك كان فى صـالح الثـانية ...

القاهرة تستضيف فرق الأقاليم

خلال الموسم المسرحى القـادم تستضيف مؤسسة المسرح جميع فرق المحافظات لتعرض نشاطها الفنى فوق مسارح القـاهرة . ينتظر ان يخصص لكل فرقة فترة أسبوعين لتقدم عرضها المسرحى . ربما يخصص مسرح الجمهورية لهذا النشاط ابتداء من نوفمبر حتى نهاية يناير . فرقة الاسكندرية سوف تفتتح الدورة ثم تليها فرقة البحيرة فبنى سويف والزقازيق الخ

وراء الأخبار

يقدمها: حسين عثمان

● **مؤسســة السينما قررت انتاج فيلم « مريم المجدلية » ، واسـندت مهمة كتابة السيناريو الى بعض الموثوق بهم . كانت المؤسسة قد رفضت اكثر من قصة قدمت لها عن « مريم المجدلية » .**

وحكاية انتاج فيلم عن « مريم المجدلية » حكاية قديمة ترجع الى عام ١٩٥٨ . اذكر سنتها انى قابلت الفنانة عايدة هلال خارجة من احدى المكتبات ، وهى تحمل مجموعة من الكتب . قالت انها عن مريم المجدلية . فقد قررت ان تنتج فيلما عن هذه القديسة ، تقوم هى ببطولته . وحدثتنى عايدة عن مريم حديث العارفة ، الباحثة . قالت لى ايضا ، انه قد مرت عليها ثلاث سنوات وهى تعد لهذا الفيلم . وأن فكرة انتاج القصـة راودتها منـذ عام ١٩٥٢ . ومضى عام ، وقابلت عايدة . حكت لى خلال ساعة الكثير عن حياة القديسة مريم . وحدث أن قامت عايدة ببطولة تمثيلية اذاعية عن حياة مريم المجدلية . واتصلت بى ايامها واخبرتنى انها بسبيل انتاج الفيلم . لكنها تعطلت بسـبب قيامها ببطولة « رابعة العدوية » . بعدها تقدمت عايدة الى احدى شركات السينما لتعاونها فى انتاج الفيلم . وقدمت مشروع الميزانية المطلوبة . ورأت الشركة أن تكاليف الانتاج باهظة جدا ، خاصة وانه سيصور بالالوان ، فرأت ان تؤجله الى فرصـة اخرى . لكن عايدة لم تتوقف عن دراسة شخصية مريم طيلة هذه المدة . وحين فكر المخرج حافظ امين فى انتاج حلقات تليفزيونية عن حياة مريم المجدلية ، كان أول اسم قفز الى ذهنه كبطلة هو عايدة هلال . وأخيرا قررت مؤسسـة السينما انتاج الفيلم ، وتكهنت الصحافة باسم البطلة . ورشـحت عدة اسماء . منهن هند رستم التى اعتذرت . وماجدة ، وقد شغلتها أعمالها السينمائية . وعايدة هلال التى مازالت حتى الان ، تنتظر البدء فى انتاج الفيلم . هذا الكلام أقوله ، لا لتزكية عايدة ، وانما لانها أكثر المرشحات دراسة لشخصية القديسة مريم .

● **حكمت فهمى ، تستعد الاذاعة الان لتقديم مذكراتها فى حلقات .**

وكثيرون لايعرفون من هى حكمت فهمى . لكن الذين يعرفون تاريخ شارع عماد الدين ، أيام كان شارع الفن ، يعرفون أن حكمت فهمى كانت تلقب بلقب « سلطانة الغرام » . فقد عملت راقصة فى احـد المسارح ، وكانت الصالة تمتلىء بالرواد من اجل رؤية حكمت . وكانت حكمت صاحبة تطلعات كثيرة . كانت تتمنى أن تخرج من النطاق المحلى كنجمة معروفة ، الى النطاق العالمى . وقد حدث فعلا أن سافرت الى اوروبا ورقصت فى كثير من ملاهيها المعروفة واكتسبت هناك شهرة كبيرة . وعادت من هناك ونفسها مليئة بالامال . لكن ظروف الحرب العالمية الثانية أبقتها فى القاهرة ، فبدأت تعمل فى الملاهى التى كانت تعج بالانجليز . وفجأة . اختفت حكمت من الحياة الفنية . وعرف بعد فترة أن الانجليز قبضوا عليها ، واودعوها السجن ، بتهمة التجسس لحساب الالمان . وظلت فى سجن الاجانب طيلة الحرب ، وذاقت اثناءها ألوانا من التعذيب ، ولم تر النور ، الا بعد أن انتهت الحرب ، فخرجت من السجن ، لتعيش صامتة لايعرف احـد قصتها الحقيقية . وان كان بعض الكتاب قد ذكروا جانبا منها . أما قصتها كاملة فقد فضلت أن تحتفظ بها لتطبعها فى كتاب . لكنها لم تقدم على ذلك . ثم تزوجت المخرج محمد عبد الجواد ، وأصبحت أما ، لكنها انفصلت عنه . واتجهت الى السينما كمنتجة . وتعرضت لخسائر مالية كبيرة ، جعلتها تعتزل الحياة الفنية نهائيا . واليوم تعود حكمت فهمى الى الاضواء ، لتحكى فى مذكراتها فترة من أهم فترات حياتنا السياسية . ولقد قيل أن تشرشل أرسل اليها مبعوثا فى السجن ، يغريها على الكلام ، لكنها رفضت . على اية حال ، أن مذكرات حكمت فهمى تستحق الاهتمام لما فيها من تاريخنا الكثير .

● **متحف المسرح ، حصل على عدة اسطوانات سجل عليها المرحوم جورج ابيض اشهر ادواره التى مثلها .**

هذا الخبر ذكرنى بحكايات قديمة عن التسـجيل . فعندما تسلمت الحكومة المصرية عام ١٩٤٦ الاذاعة من شركة ماركونى ، رأى المشرفون عليها أن يسجلوا مسرحيات المشهورين ، ليحتفظوا بها . وعرض الامر على نجيب الريحانى فوافق ، وقرر أن يحيى موسما خاصا يقدم فيه مسرحية كل ليلة حتى تستطيع الاذاعة التسجيل . وحين بدأت المفاوضات حول الاجر الذى سيتقاضاه الريحانى عن المسرحية ، عرض الموظف المختص عشرين جنيها للمسرحية ، فرفض الريحـانى ، وطلب خمسين . وطال الاخذ والرد حتى توفى الريحانى عام ١٩٤٩ دون ان تسجل له الاذاعة سوى فصل واحد من مسرحية « ٢٠ يوم فى السجن » ، وضاع تراث الفنان العظيم بسبب الموظف المختص . وماحدث مع الريحانى حدث مع المرحوم الشيخ محمد رفعت الذى رفض أن يسجل القرآن كله مقابل القروش الهزيلة التى عرضت عليه . ومات رفعت ، وخسرنا الكثير . وفى عهد الثورة ، تداركت الاذاعة هذه الاخطاء ، وعملت على تسجيل أعمال فنانينا الكبار واصبح أرشيف الاذاعة غنيا بهذه التسجيلات .

وجوه وحكايات

فينوس فى المدينة المحرمة

● فى هوليوود يسمونها اليوم سينورا ليزى .. انها احدث نجمة تستوردها هوليوود من ايطاليا بلد الجميلات الفارعات مواطنات « فينوس » ! .. وما زالت لهجتها حتى الان خليطة من كلمات ايطالية وانجليزية ، فما اكثر ما تصيح فى الاستوديو قائلة « برونتو » او « اسكوذا » .. كانت فيرنا ليزى قد عملت فى اكثر من ٢٥ فيلما فى اوربا طوال سبع سنوات كاملة قبل أن ياخذها المخرج ريتشارد كوين لدور امام جاك ليمون فى فيلم فكاهى .. وفى اول ايام التصوير ، بعد ان انتقلت فيرنا الى ستوديوهات يونايتد ارتست فى هوليوود ، وبعد أن انتهت فيرنا من تمثيل اول المشاهد ، وفى الوقت الذى كان المخرج كوين يصيح فيه قائلا : « قف » كانت هى تصيح قائلة « هوكاى » .. تقصد « اوكاى » بلغة الامريكان طبعا .. على اية حال ، ان خبراء هوليوود سعداء «بنشل» النجوم من اوربا وايطاليا بالذات ، وان كانت فيرنا ليزى لا تعجبها مدينة السحر والسينما حتى الان ، فهى لا تزال مدينة محرمة بالنسبة لها وما زالت تعانى من الوحدة فى الفندق الذى نزلت به !! ..

نادية لطفى اسمها فى روسيا.. ناداشا

● ناداشا .. هكذا كان ينادونها منذ عامين وهي تحضر مهرجان موسكو السينمائى الدولى .. ان « ناداشا » هو الاختصار الروسى لاسم نادية لطفى ، التى قضت اكثر من عشرة أيام فى رحلتها الى الاتحاد السوفييتى منذ عامين .. ان نادية واسمها الاصلى الذى ولدت به فى الاسكندرية « بولا » اعتذرت هذا العام عن تلبية دعوة شخصية لحضور المهرجان الذى انتهى منذ ايام فى موسكو .. وفضلت أن تعود الى الاسكندرية لايام قليلة ، لتطرح خلفها كل « روتين » العمل فى الاستوديوهات وتستلقى على رمال الشاطىء .. ان نادية ، رغم انها سكندرية ، لم تحصل خلال الاعوام الخمسة الماضية على فرصة اجازة ولو لايام تقضيها على الشاطىء ، خاصة خلال الصيف ، فالعادة أن يضع الانتاج السينمائى فى بلادنا كل ثقله على اشهر الصيف ، فينفذ ٩٠ فى المائة من افلامه خلال اشهر الصيف وحدها .. وفى منتصف يونيو كانت نادية لطفى تستحم فى بحر من العرق وهى تمثل آخر افلامها « عدو المرأة » لان زمن الفيلم واحداثه تقع فى عز الشتاء ، وهى مرغمة على أن ترتدى « البالطو » والثياب الصوفية فى يونيو وخلال موجة الحر الشديدة التى مرت بنا .. آخر لقطة فى الفيلم مثلتها نادية فى الاوبرج وكانت عربتها تنتظر امام الملهى فى شارع الهرم وقد رصت فوقها « الحقائب » .. خرجت نادية من الملهى فى منتصف الليل وقادت سيارتها فى الطريق الصحراوى الى الاسكندرية ، لتبدأ اجازة كانت تحلم بها منذ ٥ سنوات !

فيلم من إخراج هند رستم!

● يبدو ان هند رستم تريد أن تتحول الى مخرجة .. ان هند تحمل على ذراعها كاميرا ١٦ ميللى وتدور بها بين معالم القاهرة السياحية ، تصور ... وترسل بالافلام الخام التى تصورها للتحميض ، وتتفرج - حتى الان - وحدها على النتائج .. قالت لى هند ان الذى شجعها على التصوير هو انها تحتفظ فى البيت بعدد من افلام الذكريات ، ذكريات طفولة ابنتها « بسنت » واشترت الكاميرا والافلام الخام ، واصبحت تمارس تصوير الافلام بحكم العادة .. وقد تقتنع يوما بأن تدفع بالافلام الى احدى دور العرض وتكتب عليها « اخراج هند رستم » .. ومنذ ايام رأيت فى عرض خاص آخر فيلم مثلته هند .. وخرجت بفكرة .. ان هند اصبحت متخصصة فى تمثيل ادوار راقصات مصر .. مثلت شفيقة فى الفيلم الذى اخرجه حسن الامام ، ومثلت دور امتثال فوزى بطلة حادثة فؤاد الشامى المشهورة ، وهى الآن تستعد لتمثل دورا مماثلا فى فيلم «السيد درويش» .. واذا كانت هند تؤمن بالتخصص ، فاعتقادى انها ستفكر يوما فى ان يصبح الاخراج او التصوير على الاقل من بين ما تتخصص فيه

وثائق فنية خطيرة ..

تاجر يهودى يخفى فى بيته ثروة من المسرحيات القديمة

محمد يوسف نجم

كانت سنة ١٨٤٧ هى بداية المسرح العربى ... ففى هذه السنة عاد فنان لبنانى اسمه مارون النقاش من باريس ليفتتح مسرحا او « تياترو » فى الوطن العربى لاول مرة ... وسرعان ما انتشرت فى الوطن العربى الفكرة المسرحية التى ولدت فى لبنان ... واحتضنتها مصر وساعدتها على النمو السريع ... ومن يومها والمسارح تزداد ... والممثلون يظهرون جيلا بعد جيل ... ولم تهدأ الحركة المسرحية ابدا فى بلادنا ولم تمت خلال هذه الفترة الطويلة التى تبلغ حوالى مائة وعشرين سنة متصلة ... وكان المسرح خلال هذه المدة كلها ينهض مرة ويتعثر مرة اخرى ... ولكن ستارة المسرح العربى مع ذلك لم تسدل نهائيا فى يوم من الايام خلال هذه الفترة الطويلة ... ومع ذلك كله تواجهنا حقيقة مؤسفة غريبة ... هى اننا نعيش بلا تاريخ للمسرح ... مثلا ... ما هى المسرحيات التى كان يمثلها يعقوب صنوع وعثمان جلال وسلامة حجازى ومنيرة المهدية ونجيب الريحانى ويوسف وهبى وعلى الكسار وجورج ابيض ... ان معظم هذه النصوص التى عاش عليها المسرح العربى خلال هذه

الصفحة الاولى من برنامج ضم ملخصا لحفلات الاوبرا فى موسم ١٨٧٠ ، وهو اول برنامج مسرحى وزع فى مصر ، ويعتبر هذا البرنامج من اندر الوثائق المسرحية ...

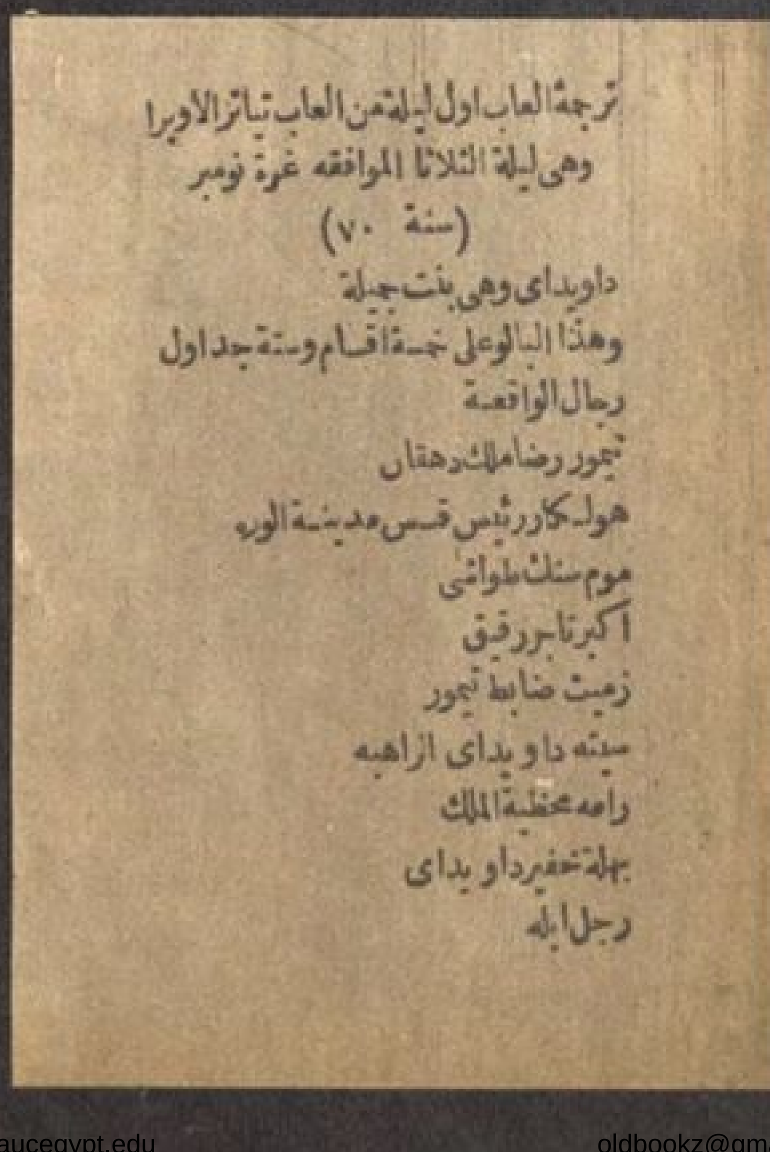

ترجمة العاب اول ليلة من العاب تياترالاوبرا
وهى ليلة الثلاثا الموافقه غرة نومبر
(سنة ٧٠)
داو بداى وهى بنت جميلة
وهذا البالو على خمسة اقسام وستة جداول
رجال الواقعة
تيمور رضا ملك دهقان
هول كار رئيس قسس مدينة الوره
موم سنك طوائفى
اكبرتا برر فيق
زميث ضابط تيمور
سيته داو بداى ازاهبه
رامه محظية الملك
جهلة تخفير داو بداى
رجل ابله

تُنشر لأول مرة !

أستاذ جامعى يكتشف ٢٠٩ مسرحية مجهولة !

المدة الطويلة ليست معروفة لنا على الاطلاق ... واخيرا قام شاب عربى لامع يعمل استاذا فى الجامعة الامريكية فى بيروت هو الدكتور محمد يوسف نجم بمغامرة علمية رائعة ... هى البحث عن النصوص المسرحية التى شاهدها المتفرجون ومثلها الممثلون على المسرح العربى « المصرى على وجه الخصوص » منذ عام ١٨٤٧ الى اليوم ... وبذل العالم الجامعى الجرئ كل جهده ووقته وماله ـ الذى دفع الكثير منه ـ فى سبيل هذا الهدف العلمى والفنى الضخم ... حاول ان يتصل بكل من بقى من الممثلين القدماء ... حاول ان يتصل باقارب الممثلين الذين رحلوا وبعائلاتهم سواء كان هؤلاء الاقارب فى البلاد العربية او فى اوربا (مثل لولى ابنة يعقوب صنوع المقيمة الان فى باريس) وقضى العالم العربى الشاب سنوات طويلة غارقا فى الكتب القديمة فى الازهر او على سور الازبكية ... واتصل بمنيرة المهدية وغيرها من الممثلات والممثلين ... واستطاع اخيرا ان يجمع ما يقرب من ٢٠٩ مسرحيات مجهولة كانت كلها غذاء للمسرح العربى خلال سنواته المائة والعشرين وبدأ بالفعل فى نشر هذه المسرحيات فى مجموعات مسلسلة .

وقد طلبت الكواكب من الاستاذ الدكتور محمد يوسف نجم أن يتحدث الى قرائها عن مغامرته العلمية الرائدة التى استطاع من خلالها أن يجمع هذه الكمية الكبيرة من المسرحيات ، والتى تعتبر أساسا صلبا لاعادة كتابة تاريخ المسرح العربى بوضوح كامل دقيق ... ومن خلال هذا التاريخ المسرحى نستطيع ان نفهم الكثير عن مجتمعنا العربى من ناحية القيم الفكرية والاخلاقية والاجتماعية المختلفة ... اى ان هذه المحاولة فى اعادة كتابة تاريخ المسرح سوف تساعدنا مساعدة جدية فى اعادة كتابة تاريخنا كله .

وهذا هو المقال الهام الذى تنشره الكواكب للدكتور محمد يوسف نجم عن تجربته ، ومغامرته العلمية ... مع الاوراق القديمة ... والذكريات القديمة ... ومع الذين عاصروا الجيل الماضى من الفنانين او اشتركوا معهم فى العمل ... او ورثوا عنهم ورقة او كتابا او اسما او ذكرى حلوة او مؤلمة .

وثائق فنية خطيرة

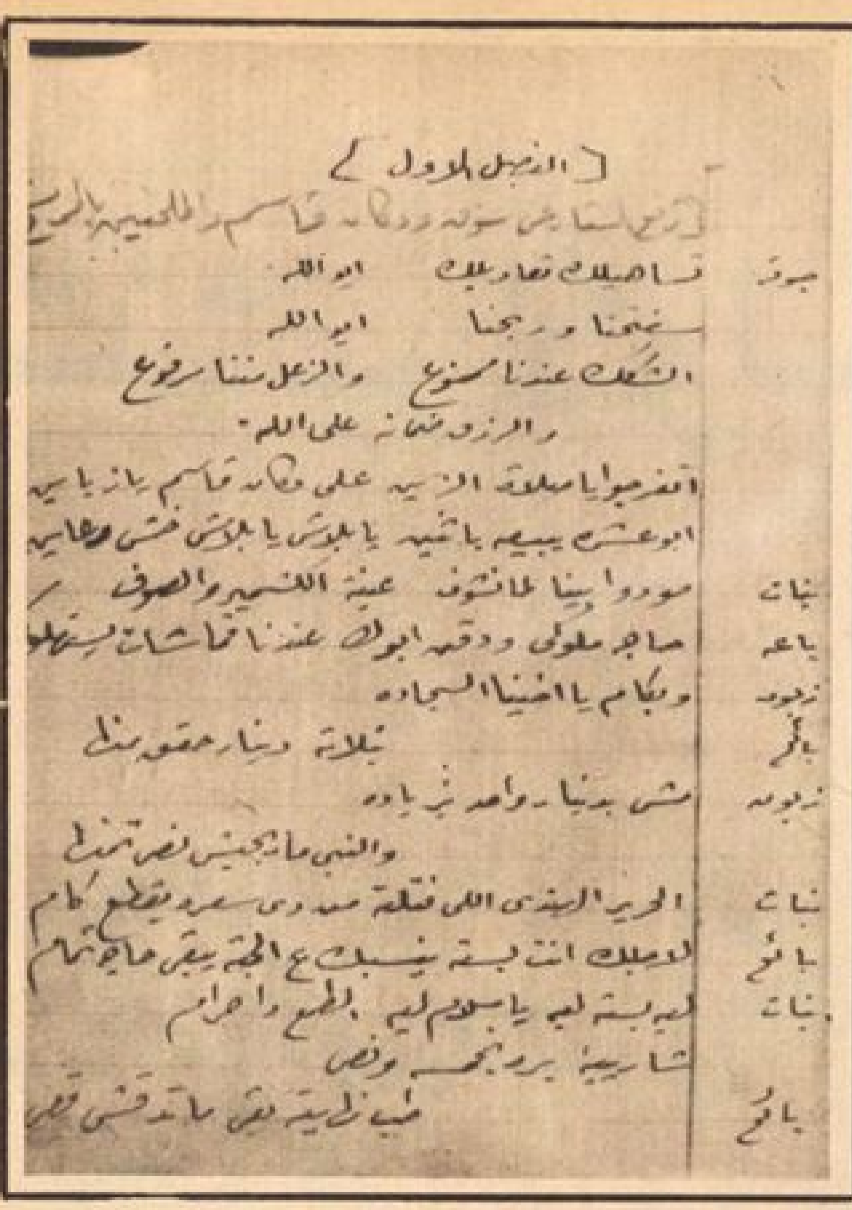

(الفصل الاول)

الصفحة الاولى من مخطوطة «على بابا» وهي مسرحية للاديب حسين توفيق الحكيم قدمت على مسرح الازبكية سنة ١٩٢٦ ... والحوار في هذه الصفحة مكتوب بالشعر العامي ، وقد لحن المقطوعات الغنائية في هذه المسرحية الشيخ زكريا احمد

سلامة حجازى

عزيز عيد

خليل مطران

يواجه كل باحث في تاريخ المسرح العربي بمشكلة لا تزال مستعصية الحل لاسباب كثيرة تراكمت بمرور الزمن منذ عرفنا المسرح سنة ١٨٤٧ حتى اليوم . هذه المشكلة هي فقدان اكثر النصوص المسرحية التي مثلت على هذا المسرح فقد يظفر الباحث في الصحف والمجلات وفي مذكرات المعاصرين واحاديثهم الشفوية والمدونة، بمادة غنية تعينه على رسم صورة شبه تامة لتاريخ المسرح ، والفرق التي عملت فيه ، والشخصيات التي تألقت على خشبته ، والاتجاهات التي سار فيها خلال تطوره . كل هذا ممكن ومتيسر ، على انه بعد ذلك اذا اراد أن يمحص صحة هذه الاخبار من واقع المسرحيات التي قدمتها الفرق ، يجد نفسه عاجزا عن ذلك لان ماهو مطبوع أو متداول يسهل الحصول عليه من النصوص المسرحية لايتجاوز عشر ما مثل فعلا خلال هذا القرن المنصرم ، على اكثر تقدير .

ومرد ذلك كله الى اسباب عديدة اخطرها شأنا واولاها بالتقديم نابع من طبيعة النص المسرحي ، اذ ان هذا النص لم يكن يعتبر نصا ادبيا صالحا للقراءة ، كما تعتبر القصائد او القصص او المقالات ، وكانت العينه مقصورة على ادائه على المسرح ، وبعد ذلك يغدو جزءا من تراث الفرق تتبادله كل منها وتؤديه على شكل او على اخر وفقا لحاجتها واستعدادها . وكان الجمهور الذى يرتاد بها المسارح لا يرى في النص المسرحي اكثر من ذلك ، فالمسرح وسيلة من وسائل اللهو وتزجية الفراغ ، والنص اداة من ادوات تلك الوسيلة ، شأن الممثل او المغنى او الراقص او العازف . وقد كانت قيمة النص رهنا بتأدية هذه الوظيفة ونجاحه يقاس بمدى ما يقدمه من الوان التسلية والامتاع بصرف النظر عن شهرة الكاتب او روعة النص وقيمته الادبية ، عابرة كانت او باقية . يشهد على ذلك الروائع التي قدمت على مسرحنا اواخر القرن الماضى وابان هذا القرن ، مثل هاملت وماكبث وعطيل وسواها . فقد عبثت بها يد المترجم او المقتبس ، بحيث تأتي ملائمة لذوق الجمهور، بصرف النظر عما يلحقه هذا التعديل بالنص الاصلي من اذى اى اذى .

وبحسبنا أن نعلم ان براعة المترجم عصفت بمأساة هاملت وجعلته في نهاية المأساة يتسلم عرش آبائه واجداده بناء على رغبة شبح ابيه . وما مواقف الغناء والتنكيت التي كان يزج بها في النص الاصلي زجاه سوى شاهد من شواهد عدم الاهتمام للنص ، واتخاذه وسيلة لارضاء ذوق الجمهور ، الذى كان يرتاد المسرح ليطرب على غناء الشيخ سلامة حجازى او يضحك لفكاهات محمد ناجي واحمد فهيم الفار وفودفيليات عزيز عيد . واذكر ان روميو وجولييت حين قدمت على المسرح ، لم ترق للجمهور كثيرا ، على الرغم من المواقف الغنائية التي كان يتألق فيها الشيخ سلامة ، فراى الشيخ سلامة نفسه ان يكلف امين عطا الله بتحويلها الى ملهاة ، فاقتبس هذا منها ما سمى بروميو وجولييت الهزلية . ولدى نسخة من هذه الملهاة المحزنة . وهي كفيرها تنهض دليلا على المكانة المتدنية التي كان يضع فيها اصحاب الفرق النص المسرحي .

هذه النظرة الى النص المسرحي جعلت التفكير في طبعه امرا لا يخطر على بال احد . يضاف الى ذلك ان اصحاب الفرق الذين كانوا يأجرون الكتاب على ترجمة المسرحيات او تأليفها ، كانوا يعتبرون تلك النصوص ملكا خاصا لهم فلا يأذنون بطبعه ، لانه حينئذ سيغدو مادة مشاعا لجميع الفرق ، وخاصة الفرق الصغيرة وفرق البنادر والارياف التي لم تكن قادرة على شراء المسرحيات من اصحابها .

الصفحة الاولى من « غرائب الاسرار » احدى مسرحيات الشيخ سلامة حجازى وعليها الختام الرقابة الانجليزية ... وقد شطبت الرقابة بيتا من المسرحية يقول على لسان الملك :
بالعدل سست رعيتى وبحكمتى ادركت ما ارجوه من سلطان
ففى هذا البيت دعوة الى العدل لم تكن ترتضيها السلطات فى ذلك الوقت .

ولم يكن ثمة قانون يحمى حق صاحب الفرقة او المؤلف فى المسرحية ، وكانت شهرة الفرقة او براعتها فى الاخراج والتمثيل او وسائلها فى حفظ النص – كتوزيع الادوار مجزأة على الممثلين مثلا – هى القانون الذى يحمى مسرحياتها ويضمن لها الاقبال والرواج .

وموقف المسرح الغربى شبيه الى حد ما بموقف مسرحنا من طبع النص المسرحى . فمعظم النصوص المسرحية التى قدمت قبل هذا القرن خاصة ، كانت تحفظ مخطوطاتها فى حصيلة الفرقة ، حتى تأتى شهرة الكاتب التى اكتسبها برواج اعماله او بتقدير النقاد لها ، فتخلق جمهورا قارئا لمسرحياته ، فتغدو جزءا من التراث الادبى العام للامة ويتناولها المحققون والناشرون والشراح والنقاد بالتحقيق والتدقيق والتعليق . اما النصوص التى كانت تحقق نجاحا مسرحيا دون ان يكون لها قيمة ادبية خالدة ، فانها كانت تبقى مخطوطة ، او يتولى نشرها المتعهدون او اصحاب الفرق ليوزعوها عند باب المسرح بالمجان زهيدة ، او تنشرها بعض المجلات المتخصصة فى مثل هذا النوع من النشر مثل مجلة اللوستراسيون المسرحية ، التى كانت تبعا دائما للمؤلفين والمترجمين والمقتبسين فى المسرح العربى .

ويمكننا ان نحصر المسرحيات التى طبعت خلال القرن المنصرم من عمر مسرحنا بالانواع التالية :

١ – المسرحيات التى نشرت نظرا لشهرة مؤلفيها او لبروزهم فى ميدان الادب عامة مثل مسرحيات مارون النقاش رائد المسرح العربى، ومسرحيات نجيب الحداد الاديب الفذ الذى قضى فى الثانية والثلاثين من عمره وترك كتبا يزيد عددها على سنى عمره ، وفرح انطون الكاتب الاشتراكى الاول ، ومحمد تيمور داعية الادب القومى نظرا وتطبيقا ، وخليل مطران الشاعر الكبير ومترجم شيكسبير .

٢ – المسرحيات التى ترجمت لطلاب المدارس الثانوية لانها كانت مقررة عليهم ، وجلها من مسرحيات شيكسبير وقد اشتهر من مترجميها محمد السباعى ومحمد حمدى وسامى الجريدينى . ولهذه الترجمات قيمة خاصة اذ انها كانت تلتزم الاصل ، بقدر ما يستطيعه المترجم . وتتضح قيمتها اذا ماقورنت بترجمات طانيوس عبده ونجيب الحداد ونقولا رزق الله لهذه المسرحيات .

٣ – الطبعات الرخيصة التى اشرت اليها سابقا . وكان يتولى طبعها اصحاب الفرق او متعهدوها واشهرهم عبد الرحيم بدوى صاحب مطبعة الرغائب والمعلم صديق احمد والحاج مصطفى حفنى وجرجى فرزوزى . وكانت توزع بالمجان رخيصة وكانت حصيلتها تعتبر جزءا من دخل الفرقة او المتعهد . وكان المشاهدون يقبلون على هذه الطبعات لانها تحتوى على نصوص القصائد الغنائية ، وكان الناس يحرصون على حفظ تلك الادوار وترديدها اذ كانت وسائل النشر الموسيقى غير متوافرة بعد . وهى من ناحية ثانية كانت تعين بعض الهواة على تتبع النص المسرحى اثناء التمثيل ، وخاصة ان ممثلى ذلك العهد كانوا يمطون فى كلامهم ويغربون فى ادائه .

وكان بعض المؤلفين، وخاصة من اصحاب الفرق ، يصدرون المسرحية باهداء الى احد الاثرياء ليضمنوا مساعدته المالية كما فعل سليم النقاش حين قدم مسرحية « هوراس » الى الخواجة الطونيادس ...

٤ – الملاحق الصحفية وخاصة ملاحق مجلة الصباح التى ظهر فيها عدد من مسرحيات يوسف وهبى الاولى ..

بعد هذه المقدمة عن الجو العام الذى احاط بالنصوص التى قدمت على مسرحنا ، استميح القارىء ان يأذن لى بالحديث عن تجربتى المتواضعة فى جمع بعض النصوص المسرحية ، النادرة او المخطوطة ، لاستعين بها فى كتابة تاريخ المسرح العربى .

نصوص المسرح ١٨٤٧ – ١٩١٤

بدأت عنايتى بحصر نصوص الادب العربى الحديث عامة وجمعها سنة ١٩٤٧ ، حين بدأت بكتابة رسالتى للماجستير فى الجامعة الاميركية وكان موضوعها « احمد فارس الشدياق » ثم تابعت الموضوع حين التحقت بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٩ ، وكان فى نيتى ان اكتب رسالة الدكتوراه عن المسرح العربى . ولكن طلب الى ان اعادل درجة الماجستير التى احملها بدرجة جامعة القاهرة ، فاضطررت الى كتابة رسالة اخرى للماجستير كان موضوعها القصة . وبما ان مراجع الادب العربى الحديث وفهارسه واحدة ، اخذت اعمل فى الموضوعين معا ، فى القصة والمسرحية . وما كدت افرغ من رسالة الماجستير ، حتى انطلقت فى العمل فى رسالة الدكتوراة ، فرتبت المادة التى جمعتها ، واعددت فهرسا

وثائق فنية خطيرة

سر الصندوق المقفل .. في

ثاني صفحة من برنامج مسرحية« على بابا » وتظهر عليها اسماء الممثلين وعلى راسهم زكي عكاشة وعبد الحميد عكاشة والمطربة الاولى الآنسة علية فوزى

عموم اجواق الجوق
ممثلون • ممثلات • ملحنون • ملحنات • موسيقيون
الاستاذ زكي عكاشة | الاستاذ الشيخ عبد الحميد عكاشة
الآنسة علية فوزى
عمر وصفي | انشراح واكيم | محمد يوسف | عباس فارس
ايزيس السيدة عزيزة امير
الاستاذ عبد الحميد علي
محمد حجازى « الملقن »

ماذا تفعل "لولى" بنت يعقوب صنوع في باريس ؟

بالمسرحيات التي ظهرت في فترة البحث ، من ١٨٤٧ حتى ١٩١٤ ، اشتملت لمه على ما تجمع لدى من مادة ، وما استخرجته من اخبار الصحف والمجلات . وبدات في جمع تلك المسرحيات ، ورصد الاماكن التي توجد فيها من مكتبات عامة او خاصة . واتيح لي في اقل من عام واحد ان الم بمقتنيات دور الكتب في مراكز الحركة المسرحية في تلك الفترة : بيروت ودمشق والقاهرة على التوالي . وقد كانت تلك المسرحيات التي عرفت مواضعها لا تشكل سوى نسبة ضئيلة مما الف او مثل في تلك الفترة .

فرايت ان اخرج من جو المكتبات الرسمي وابدا في التنقيب في المكتبات القديمة في الفجالة والازهر ودرب الجماميز وشارع عبد العزيز . واستطعت ان اجمع عددا لا باس به من المسرحيات المطبوعة . وكنت اثناء ذلك اتردد على سور الازبكية مرتين او ثلاثا في الاسبوع ، والتقط ما عليه من مسرحيات ، كان اكثرها مطبوعا واقلها مخطوطا . وبعد ان استنفدت طرق البحث هذه ، حصرت ما تجمع لدى ، وعدت الى دور الكتب العامة انسخ منها واستنسخ مالم استطع العثور عليه واقتنائه . وتيسر لي ان انتهي من هذه العملية الشاقة في نهاية صيف ١٩٥١ . وكانت حصيلة ذلك ان اعددت مكتبة خاصة للمسرح فيها ما في دور الكتب في بيروت ودمشق والقاهرة ، وفيها ايضا ما استطعت العثور عليها بنفسي ، زيادة على ذلك .

مصادفة

وفي خريف تلك السنة حققت لي المصادفة المحضة اعظم انتصار في تاريخ علاقتي بالكتب . اذ ابتاع صديقي المرحوم الشيخ يوسف توما البستاني ، صاحب مكتبة العرب بالفجالة ، مكتبة احد التجار اليهود في القاهرة ، وكانت خليطا عجيبا من الكتب العربية القديمة والحديثة ، والكتب الاجنبية . وحرص على ان اطلع على محتوياتها قبل ان يبدأ في التصرف بها . فدخلت مخازنه ومكثت فيها اياما عدة ، خرجت بعدها بمجموعة نفيسة من الكتب ، كان خير ما فيها مجلدات خضرا ثمانية ، كتب على ظهرها « روايات تمثيلية » . وحملت هذه الذخائر الى بيتي وبدات في دراسة محتويات المجلدات الثمانية اولا ، وتسجيل ماتضمه من روايات ، وكم كان عجبي حين اكتشفت انها تضم زهاء خمس وتسعين مسرحية تنتمي كلها الى الفترة التي اعمل فيها ، واكثرها مما لم استطع الحصول عليه . هذا بالاضافة الى مجموعة من الاعلانات وبرامج الحفلات والصور .

هذه المجموعة ، مع ما استطعت الحصول عليه من قبل ، شجعتني على المضي في دراسة الموضوع ، ويسرت لي تصور ابوابه وفصوله . وبقي على بعد ذلك ان اجمع بعض النماذج التي تسد ثغرات البحث ، لا اكثر . كانت هذه النماذج من مسرحيات الشيخ سلامة حجازى ، التي كانت تعيد تمثيلها السيدة منيرة المهدية حين اعتلت خشبة المسرح مع جوق الكوميدى العربي الذى كان يديره عزيز عيد ، او كان يمثلها اولاد عكاشة حين انفصلوا عن الشيخ عقب مرضه ، والفوا فرقتهم الخاصة بهم . ورايت ان ابدا البحث انطلاقا من هذه المعلومات وان اتصل بالاحياء من ممثلي الفرقتين ..

مع منيرة المهدية

واتيح لي ان اتعرف بالسيدة منيرة عن طريق سيدة سورية هي السيدة ل . زوج الجواهرى الذى كانت منيرة تبتاع منه حليها او ترهنها عنده في اوقات الشدة . وذهبنا الى السيدة منيرة في عوامتها ، واستقبلتنا استقبالا حارا كان اكثره موجها الى رفيقتي . وخضنا في حديث الفن « ايام زمان » والمسرح وكيف كان مزدهرا ايام تألق السيدة منيرة على خشبته . وتحملت حديثها الطويل عن امجادها ، الذى كانت تدعمه بالصور والاوسمة

وقصاصات الصحف ، ومضت الجلسة الاولى ، على طولها ، وانا متهيب من مخاطبتها صراحة في الامر الذى جئت من اجله . وكنت كلما هممت بذلك انتصبت امامي الخيبة التي ستصاب بها حين تعلم انني اتيت لغاية اخرى غير الاستماع الى حديث عزها الغابر . وفي الزيارة التالية استانفنا ما انقطع من حديثنا الاول ، لم افاتحها في الامر مباشرة ، فثارت ثورة عارمة ، على وداعتها وكرم ضيافتها ، واستطعت

عوامة منيرة المهدية

منيرة المهدية

ان اطيب خاطرها ؛ تساعدني رفيقتي ، حتى اقتنعت ان اعجابي بها وتقديري لجهودها وحرصي على ان أسجل ذلك ؛ هو ما دفعني الى ان اتقدم اليها بهذا الطلب . فاخذتني الى غرفة في العوامة ، فيها صندوق ضخم قديم ، وفتحت الصندوق فاذا به مليء بمخطوطات المسرحيات وبالحلى الزائفة والورود التي كانت تتشكل بها في ادوارها . وظننت ان هذه المادة اصبحت في متناول يدي ! ولكنها ما لبثت أن اغلقت الصندوق وقالت لي بالحرف : يابني من يعرف . ممكن ارجع للمسرح والغنا تاني . وكانت هذه العبارة خاتمة المطاف في محاولة ظننت انها ستكلل بالنجاح .

مع بقية اولاد عكاشة

اما اولاد عكاشة فقد دلني البحث على ان احدهم ـ الشيخ عبدالحميد ـ لايزال حيا وان موقفه اليومي المختار امام البنك الاهلي . ووصف لي شكله وهيئته ، فاخذت اراقب المكان حتى عثرت عليه . لم يكن التعامل مع الشيخ عبد الحميد بالامر الهين . اذ كان يظن انه الموسوعة الحية الوحيدة المتخلفة عن ذلك العهد ، وان اسرار المسرح كلها في جعبته . كما علمته ايام التشرد ان يكون ضنينا بمعلوماته لايخرجها الا اذا وزنت بما يعادلها قيمة . وظللت احاوره واداوره اياما واسابيع ، حصلت فيها على بعض المعلومات ، ولكنني لم استطع الحصول على مسرحية واحدة . والمعلومات الوحيدة التي تفضل بالتصريح بها كانت ان مقتنيات الفرقة كلها حولت الى ستوديو مصر حين حلت الفرقة . وكانت هذه عقبة جديدة على ان اجتازها ولكنني اجتزتها بسرعة ويسر . اذ حين اتصلت باستوديو مصر كان الجواب : ليس لدينا شيء . وتوقفت عند هذا الحد ، ورأيت ان اختتم جولتي الاولى به ، وان امضي في الكتابة ، املا في ان اعثر على مزيد من المسرحيات اثناء فترة انشغالي بالبحث . وقد عثرت فعلا على بعض المسرحيات ، ولكنها لم تضف شيئا جديدا على ماكان لدي .

نصوص ١٩٢٥ ـ ١٩٣٥

غادرت القاهرة سنة ١٩٥٤ لالتحق بعملي في الجامعة الامريكية . وطبعت كتابي عن تاريخ المسرح سنة ١٩٥٦ . وفي سنة ١٩٥٧ بدات افكر في متابعة البحث لاغطي الفترة الثانية من تاريخ المسرح العربي ، وهي حسب تقسيمي لفترة ١٩١٥ ـ ١٩٣٥ . ووجدت ان هذه الفترة لا تختلف من حيث جميع النصوص عن الفترة الاولى . فاذا كانت بعض النصوص مثل مسرحيات شوقي ويوسف وهبي وعباس علام واحمد رامي وعبد الله عفيفي قد وجدت طريقها الى المطبعة ، فانها لا تشكل في الحقيقة سوى نسبة ضئيلة مما مثل في هذه السنوات العشرين ؛ هذا الى ان عدد الفرق التي ظهرت في هذه الفترة أكثر بكثير والمسرحيات التي مثلتها في هذا الطور الناضج نسبيا ، اضعاف ما مثل في الفترة الاولى

وبدات في اعداد فهرس للمسرحيات التي مثلت في هذه الفترة . واعتمدت في اعداده على الفهارس المتداولة ، كفهارس دور الكتب وفهارس جامعة القاهرة ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس وكتاب بروكلمان ثم على ما استخرجته من اخبار المسرح من الصحف والمجلات ، واهمها لذلك العهد الاهرام والمقطم والسياسة اليومية والاسبوعية والمقتطف والهلال والمصور والمسرح والادب والتمثيل والبلاغ اليومي والاسبوعي والصباح . وعاودت البحث ، ولكن بطريقة ابطا هذه المرة . اذ كنت بعيدا عن القاهرة وزياراتي لها لا تتجاوز الزيارة او الزيارتين في العام

الشيخ سلامة ثانية

وفي هذه الاثناء حدثت لي مفاجاة برهنت لي على ان الصدفة تتحكم بي وببحثي ؛ كما تتحكم بمصائر الناس . اذ تلقيت في نوفمبر ١٩٥٩ رسالة من استاذي وصديقي المرحوم الدكتور محمد كامل حسين ، استاذ الادب المصري بجامعة القاهرة ، يخبرني فيها ان لدى مكتبة النجاح بالحلمية الجديدة مجموعة خطية من مسرحيات الشيخ سلامة . وحثني على اقتنائها وضمها الى مجموعتي التي كان يعرفها جيدا . فابرقت لصديق لي بالقاهرة ورجوته ان ينوب عني في مفاوضة صاحب المكتبة ، وان يحصل عليها مهما يكن الثمن . وبعد مفاوضات طويلة استطاع الصديق ان يحصل عليها بثمن مرتفع ، ولكنني أعتبره بخسا بالنسبة الى قيمة هذه المجموعة ، التي تضم نسخ التمثيل من المسرحيات التي حفيت قدماي وانا اتردد على السيدة منيرة واصادق الشيخ عبد الحميد عكاشة للحصول عليها . هي وان جاءت متاخرة فلا تزال ذات قيمة كبيرة للبحث العلمي الا ان بعضها عليه توزيع الادوار او الميزانسين او اختام الرقابة ، ثم انها كانت من حصيلة الفرق التي ظهرت في الفترة الثانية ، وقد بقي بعضها حيا على المسرح حتى سنة ١٩٣٠ . من هذه المسرحيات «مطامع النساء» و «الاتفاق الغريب» والجرم الخفي ـ و . فقراء باريس ـ و ـ العفو القاتل ـ و ـ القضية المشهورة ـ و ـ نقاش الخناجر ـ و ـ غانية الاندلس ـ و ـ العذراء المفتونة ـ و ـ سارقة الاطفال ـ .

مسرحيات صنوع

وبعد ذلك بعام تقريبا بدات في نشر تراث المسرح العربي ، بالاتفاق مع احد الناشرين في بيروت . وكانت خطتنا ان نبدا بنشر آثار الرواد الثلاثة الاول : مارون النقاش والشيخ احمد ابي خليل القباني ويعقوب صنوع . وكانت مجموعة النقاش كاملة لدي ، كما كان لدي ثماني مسرحيات مما نسب الى القباني . اما صنوع فلم يكن لدي من مسرحياته العديدة سوى مسرحية « موليير مصر وما يقاسيه » التي طبعها في بيروت سنة ١٩١٢ . وفي مارس ١٩٦١ نشر الدكتور أنور لوقا مقالا نفيسا في

٥٢ مسرحية مجهولة للريحاني!

٢
مزين شاويلة
«(رجال اللعب)»
الكنت الماويرا - بارتولو الحكيم - روزينه ربيبة برتولو -
فيجرو المزين - بازيل خوجة موسيقى برناداه بارتولو
الهوزه - فيورلو خادم الكنت الماويرا - واحد ضابط -
رئيس الطوف - كاتب - جملة رجال الطوف - عساكر -
اللعب حصل بشاويلة احدى مدن اسبانيا
«(صورة اللعب)»
يرسم في التياترو حارة من حارات شاويلة وعلى اليسار بيت
برتولو الحكيم له بلكون أي ترجية محاطة بترسينه بقفل بالقفل
«(القسم الاول)»
يأتي فيورلو ومعه فنوس مسعور ويدخل في التياترو جملة
أناس ارباب موسيقى ثم يأتي الكنت ملفوفا في برنس
«(مقدمة)»
فيورلو (يقدم مع الاحتراس) ويقول للموسيقية
بشويش بشويش قوى لا تنطقوا بكلمة تعالوا كلكم هنا
تقول الموسيقية بصوت مخفوض جدا ها نحن هنا

الصفحة الأولى من ترجمة اوبرا « حلاق اشبيلية » وهى ضمن البرنامج الذى قدم على مسرح الاوبرا فى موسم « ١٨٧٠ - ١٨٧١ » وقد ترجمت الى العربية باسم « مزين شاويلة »

(ترجمه اللعبة المسماة باسم)
عايده
وهي قطعة تياترية من نوع الالعاب المعروفة باسم الاوبيره
(أي التصوير بحادثة تاريخية شهيرة) تشتمل على مناظر معجبة
ومراقص مستغربة يتخللها اغاني موسيقية مطربة
متوزعة على ثلاثة فصول وسبعة مناظر
تأليف المعلم غيزلنسوني وتوقيع الاوسته ويردي
مصنفة
بأمر سعادة خديو مصر
لقصد تصويرها في تياترو الاوبيره
بمصر القاهرة
وقد حصل اللعب بها بالفعل في الملعب المذكور في موسم سنة ١٢٨٧
تعريب
العبد الفقير ابي السعود أفندي
محرر صحيفة وادي النيل

اول ترجمة عربية لاوبرا عايدة قام بها عبد الله ابو السعود ووزعت على الحاضرين فى موسم ١٨٧٠ - ١٨٧١ ... ويصف المترجم هذه الاوبرا باسلوب عصره الطريف فيقول « انها قطعة تياترية من نوع الالعاب المعروفة باسم الاوبيرة » اى الاوبرا !

مجلة « المجلة » ، عرض فيه عددا من مسرحيات صنوع التى استطاع ، ان يحصل على صورة منها من ابنته لولى المقيمة فى باريس . وشعرت بسرور ما بعده سرور ، اذ ان هذه المجموعة ستيسر لى نشر الدفعة الاولى من كتب التراث المسرحى . وسافرت الى القاهرة ، وقابلت الدكتور لوقا ورجوته ان يتفضل بنشر هذه المسرحيات التى كان له فضل اكتشافها والتنويه بها فى سلسلتنا ، فقبل هذا العرض بالشروط التى اتفقنا عليها . وانتظرت ان تصلنى المجموعة محققة خلال عام على الاكثر . ولما عاودت الاتصال به لاحظت انه متردد ، فاضطررت الى الحصول عليها من مصدرها ، ونشرتها سنة ١٩٦٣

الاتصال بقدامى الممثلين

بعد هذين الحدثين اللذين ينتميان الى الفترة الاولى ، اعود الى الفترة الثانية - واصلت اثناء ذلك البحث عن مخطوطات المسرحيات التى مثلت بين ١٩١٥ و ١٩٣٥ . وكانت خطتى ان اتصل بالاحياء من اصحاب الفرق وبالممثلين الذين عاصروا هذه الفترة وشاركوا فى نشاطها الفنى . وكنت اواجه بعقبات عدة . فبعض اصحاب الفرق يضن بما لديه لانه يأمل - كما كانت السيدة منيرة تأمل - ان يعود الى تكوين فرقته ، او لانه ينوى اقتباسها للتليفزيون . وبعض الممثلين يحرص على المسرحيات التى مثل فيها ادوارا ، لقيمتها العاطفية ، ولانها تمثل فترة عزيزة من حياته ، فترة الشباب والنجاح والمجد . ولا مجال للمناقشة فى المسائل العاطفية ، على اننى برغم هذه العقبات المادية والعاطفية ، التى اقدرها حق قدرها ، وفقت الى اقناع بعضهم بالتنازل عن بعض هذه المسرحيات ، مستعينا باصدقائهم واصدقائى فى اكثر الاحيان . وقد يسر لى ذلك انهم تأكدوا ان هذه المسرحيات ستكون موضع دراسة وبحث مما يعود بالفائدة على تاريخ المسرح العربى وهو تاريخهم . ولا ازعم اننى جمعت كل شىء ، على اننى مطمئن الى ان هذه المادة تكفى فى حدود ما هو مقدر لها . ويحسب القارىء ان يطلع على الارقام التالية ، ليكون فكرة واضحة مما تجمع لدى :

٣٧ مسرحية مما مثلته فرقة ترقية التمثيل العربى « اولاد عكاشة » على مسرح حديقة الازبكية ١٩٢٠ - ١٩٢٩ . ومنها مسرحية « على بابا » للاستاذ توفيق الحكيم

٤٠ مسرحية من مسرحيات فرقة رمسيس

٥٢ مسرحية من مسرحيات نجيب الريحانى وبديع خيرى

٣٢ مسرحية من مسرحيات فرقة فاطمة رشدى

٢٥ مسرحية مما ترجم من شيكسبير

١٥ مسرحية من مسرحيات امين صدقى ، مما قدمه لعلى الكسار او لسواه

٨ مسرحيات لعباس علام

هذا عدا شتات المسرحيات التى ترجمها او اقتبسها او الفها بعض الكتاب الذين لمعوا فى تلك الفترة ، وقدموها الى الفرق التى كانت عاملة آنذاك

اثران نفيسان

وعثرت فيما عثرت عليه على كتيبين ، احدهما من انفس ما ضمته مجموعتى . احدهما هو اول ترجمة لاوبرا عايدة كلف باعدادها عبد الله ابو السعود محرر صحيفة وادى النيل ، لتوزع اثناء موسم عرض هذه الاوبرا فى القاهرة . وهى ترجمة طريفة حقا لما فيها من مصطلحات وتعليقات نقر بعضها الآن ونستهجن البعض الآخر . وهى تقع فى ٦٠ صفحة من القطع الصغير . والثانى ترجمة موجزة لقصة لاوبراتين قدمتا فى موسم سنة ١٨٧٠ - ١٨٧١ احداهما حلاق اشبيليه وقد دعاها المترجم « مزين شاويلة » . هذان الاثران يندر وجودهما الآن ، وهما فيما اظن اول محاولة لترجمة نصوص الاوبرا ومصطلحاتها الى اللغة العربية ، ومن هنا قيمتهما الكبيرة فى دراسة المصطلح المسرحى والفنى فى ذلك الحين

١٥ مسرحية لفرقة على الكسار

توفيق الحكيم

زكريا احمد

على الكسار

الصفحة الاولى من برنامج « على بابا » لتوفيق الحكيم وقد قدمتها شركة ترقية التمثيل العربى على مسرح الازبكيــــــة . . .

جمع الاصول الاجنبية

من المعلوم ان تراثنا المسرحى فى هذه الفترة اكثره مترجم او مقتبس او « ماخوذ » عن اصول اجنبية . وهذا امر مألوف عند جميع الامم التى تقتبس لونا من الوان الثقافة لم يكن لها به سابق عهد . وقد كانت هذه سيرتنا ، الى حين ، مع القصة والنقد الحديث . وقد تبين لى ذلك اثناء عملى فى الفترة الاولى وتناولت تلك المسرحيات تحت ابواب الترجمة والاقتباس والتعــريب والتمصير . وقد كان من اليسير على ان اتعرف على اصول مسرحيات تلك الفترة ، اذ كان المترجمون او المقتبسون يعمدون الى آثار مشاهير الكتاب امثال كورنى وراسين وموليير وشيكسبير وفولتير وهوجو . اما فى هذه الفترة ، وبعد ان استنفدت معظم آثار المشاهير ، فقد عمد كتابنا الى مسرح البوليفار وجعلوا طلبتهم المسرحيات التى اشتهرت عــلى المسارح ، ولو كان مؤلفــوها من النكرات الذين لا يتمتعون باية مكانة ادبية فى بلادهم

ولذا كان التعرف الى اصــول هذه المسرحيات فى اللغات الاجنبية امرا شاقا ، واشق منه جمعها لانها لم تكن ذات قيمة ادبية تغــرى الناشرين بمعاودة نشرها بين الحين والحين . ولما كان اكثر هـــذه المسرحيات مما اخذ عن الفرنسية ، عمدت الى دراســة تاريخ المسرح الفرنسى وما قدم عليه خلال القرن المنصرم ، وبحثت عن فهــارس المسرحيات التى ظهرت فى هـــذه الفترة ، واستطعت ان اعين بعض الاصول . وتبين لى بعــد البحث ان مجلة الليوستراسيون المسرحية ، كانت المنبع الاصلى الذى كان يستمد منه الكتاب ، حتى بالنسبة للمسرحيات الانجليزية والالمانية والايطاليــة ، اذ ان هذه المجلة كانت تنشر نصــوص المسرحيات التى تقــدم على المسرح الفرنسى آنذاك . واستطعت بعد جهد جهيد أن احصل على مجموعة شبه كاملة من هذه المجلة ومن آثار بعض الكتاب امثال فيدو ولابيش وسالاكرو وسواهم ، وقد يسر لى ذلك صديق من الهواة فى القاهرة اكن له فى نفسى أعظم تقدير واحترام

تقدير وتحذير

هذه النصوص المخطوطة التى جمعتها والتى لم يتيسر لغيرى جمعها تفيد المؤرخ فى نواح عدة . فبعضها كما ذكرت ، عليه توزيع الادوار ، او ارشادات المخرج ، أو اختــام الرقابة وتوجيهاتها . وهذه كلها مادة تاريخية لها اعتبارها . ولكن بعض هذه المخطوطات طبع فيمــا بعد ، وكان ثمة اختــلاف بين الصورتين ، المخطوطة والمطبوعة . ولدى نسخة مخطوطة من مسرحية عبد الستار افندى لمحمد تيمــور تختلف كثيراً من المطبوعة ، وهــذا وارد ايضا بالنسبة لمسرحيــات يوسف وهبى القليلة التى طبعت. كما أن الباحث يواجه احيــانا بصعوبات جمة فى تحقيق أســماء هذه المسرحيات ونســبتها الى اصحابها ، فبعضها غير اسمه اكثر من مرة مثل عطيل فقد جاءت باسم القائد المغربى ، وابلو ، وحيــل الرجال ، وتاجر البندقية : جاءت باسم الصراف المنتقم ، واليهودى المنتقم وشايلوك وسوى ذلك . ثم ان بعض المؤلفين كانوا يسطون على بعض المسرحيات وينسبونها الى انفسهم مع بعض التغيير احيانا . او دون تغيير . وكان بعض اصحاب الفرق يبتاعون المسرحيــات من مؤلفيها النكرات ، وينسبونها الى انفسهم ، وقد رفع هذا الامر الى المحاكم مرات عدة ، وخاضــت الصحف فيه . ولذا فالبــاحث مضطر الى مقارنة النصوص بدقة ، والى اعمــال الذاكرة فى تذكر موضوعات المسرحيات لكى يتمكن من تصنيف مادته .. على أن كل ذلك يهون امام المتعة التى يجدها الباحث حين يتوصل الى حقيقــة كانت مجهولة للناس او حين يصحح خطأ درج الجميع على تقبله وكأنه حقيقة، أو عندما يتاح له أن يحول مادة حضارية كانت اقرب الى الاساطير والشائعات الى تاريخ دقيق موثق، مرتب على الايام والسنين .

« محمد يوسف نجم »

كلمات فى الفن

بقلم رجاء النقاش

فاجنر .. فى البنك الأهلى

قبل قيام الثورة بأشهر كنت اجلس فى مكتب أحد الزملاء الصحفيين ، ولم يكن الزميل على مكتبه فى تلك اللحظة ، ورن جرس التليفون فرددت عليه ، وقال المتحدث : أنا ثروت محمود ..

وكان المتحدث يطلب زميلى صاحب المكتب الذى جاء بعد لحظات ليرد عليه .

ثم انتهت الحادثة التى لم أنتبه اليها .. ولكن زميلى الصحفى أخذ يحدثنى عن «ثروت محمود» هذا ... قال لى أنه ضابط بالجيش ، ولكنه مهتم بالفن الى أقصى حد ... انه يقرأ ... ويستمع الى الموسيقى بنهم شديد وهو لا يترك معرضا فنيا دون أن يزوره ... وبيته متحف ... فيه لوحات رائعة ... انه شاب يدهشك وخاصة اذا ما عرفت انه ضابط ... لأن هذا الشاب كان ينبغى أن يكون متخرجا فى كلية الفنون ... أو فى معهد الموسيقى الشرقية ... وأنت تجد فيه حساسية الفنان وعصبيته أكثر مما تجد فيه حسما وحزما ينبغى أن يتوفرا فى كل ضابط .

ثم قال لى زميلى الصحفى : ان ثروت محمود قد ترجم أخيرا قصة بعنوان « سروال القس » !

ونسيته ثروت محمود وقصة سروال القس حتى قامت الثورة ... وبعد فترة قليلة عرفت أن ثروت محمود هذا هو ثروت محمود عكاشة ، أحد الضباط البارزين فى الثورة !

لم يكن صديقى الصحفى قد حدثنى عن شىء من هذا ... كل حديثه معى كان عن الجانب الفنى فى الضابط الشاب !

وسمعت الكثير بعد ذلك عن ثروت ...

وكان أكثر ما سمعته عنه يدور حول حبه للفن بدرجة غير عادية .. وما أكثر الحكايات التى سمعتها عن هذا الجانب فى ثروت عكاشة !

والتقيت بثروت عكاشة بعد ذلك مرة واحدة ، وكان ذلك فى البنك الاهلى ... بعد تعيينه رئيسا لمجلس ادارة البنك !

ويومها دخلت حجرة ثروت عكاشة واخذنا نتحدث فى مختلف شئون الفكر والفن ...

وفوجئت وانا جالس أن صوتا ينطلق من مكان ما فى الحجرة ... ان هذا الصوت هو موسيقى فاجنر .. بكل ما فيها من عذوبة وعنف وعمق ! من أين يجىء هذا الصوت !..

واكتشفت أخيرا ان ثروت عكاشة يضع الى جانبه « بيك آب » ... يدير فيه الاسطوانات التى يحب أن يستمع اليها ..!

وكان تناقضا غريبا بين جو البنك الاهلى ... وموسيقى فاجنر ...

ان البنك كله يعيش فى الارقام المعقدة ، والمعاملات المالية المختلفة ، وشئون الحياة المادية ... فكيف جاء هذا المدير واصطحب معه فاجنر الى مكان يبدو فيه غريبا كل الغرابة ... كيف يستطيع فاجنر بموسيقاه العالية الرفيعة ، التى تسمو بالنفس والذوق ، أن يعيش وسط ضجة الحسابات والمعاملات المادية المختلفة !... لا شك ان فاجنر نفسه لو كان حيا لادهشه هذا المصير الطريف الذى انتهت اليه موسيقاه على يد مدير البنك الفنان !

ولم يكن اعجاب ثروت عكاشة بفن فاجنر مقصورا على الاستماع اليه ... لقد كان ثروت عكاشة يقرأ عنه ويدرسه ويفكر فيه كثيرا ... وقد فاجأنى الدكتور ثروت عند زيارتى له بأن اهدانى آخر كتاب ترجمه الى العربية ... وكان هذا الكتاب هو « مولع بفاجنر » للكاتب الكبير برناردشو .

وبقى الكتاب على مكتبى عدة اشهر لا اجد فرصة لقراءته ...

واخيرا تمكنت من قراءته فى الاسبوع الماضى فوجدت فيه متعة فكرية وفنية من الدرجة الاولى .

ان هذا الكتاب الممتع هو خلاصة لآراء برناردشو فى الموسيقى . وقد تربى برناردشو فى بيت يحب الموسيقى ، فقد كانت أمه مدرسة للموسيقى . وقد تعلم منها الكثير من اصول هذا الفن الجميل . وعندما بدأ حياته الفكرية اختار أن يكتب فى النقد الموسيقى تحت اسم مستعار . وظل يقوم بعمله كناقد موسيقى لفترة طويلة من حياته . وشخصية برناردشو هى شخصية الفنان المتطرف العنيف ، انه لا يعرف الحلول الوسطى على الاطلاق فهو اما معك أو عليك ، وهو اذا كان معك فكل شىء فيك جميل ورائع ، واذا كان ضدك فكل شىء فيك خاطىء وملىء بالعيوب ...

ولعل هذه الطريقة فى التطرف والتعصب هى التى اعطت كتابات برناردشو الحرارة التى تتميز بها مسرحياته وكتبه المختلفة ، ومن شأن مثل هذا الموقف المتطرف ان يقود صاحبه دائما الى اختيار « اشخاص » يركز حولهم عواطفه و « حماساته » ... وقد فعل برناردشو هذا بالضبط ... فهو غاضب على شكسبير اشد الغضب ... ولذلك فان شكسبير قد لقى من برناردشو ألوانا عنيفة من الهجاء والهجوم والنقد ... ولم يكتب احد « ضد » شكسبير بمثل العنف الذى كتب به برناردشو ضده . وفى نفس الوقت نجد برناردشو مؤمنا اشد الايمان بشخصية الكاتب المسرحى النرويجى العظيم « هنريك ابسن » ... ومن هنا تحولت كتابات برناردشو عن ابسن الى اغنيات حب مليئة بالحرارة والحماس ... كل ما يكتبه ابسن عظيم ... كل شىء فى ابسن رائع ولا مثيل له !

ان برناردشو يحب ويكره بصوت عال جهير .

وهذا هو موقف برناردشو من فاجنر ... انه يحبه بل ويقدسه ... ولذلك كان كتابه الذى ترجمه الدكتور ثروت عكاشة تحفة رائعة صادرة من قلب ملىء بالحب لفاجنر ... ملىء بالايمان به والاعجاب بفنه !

وهو حب على طريقة برنارد شو !

حب لا يعرف الهدوء ... حب عنيف وجنونى الى أقصى الحدود !

ولكن حب برناردشو أو جنونه لم يمنعه من ان يفكر بعقله ... ولم يمنعه من أن يخاطب عقول الاخرين .

فعقل برناردشو كبير وثقافته واسعة شاملة عميقة ، وقد جعل هذه الثقافة كلها فى خدمة حبه لفاجنر !

ولذلك جاء كتابه عن فاجنر ، الى جانب ما يعبر عنه من العواطف الاصيلة الملتهبة ، عملا فكريا من الطراز الاول .

ان كتاب برناردشو عن فاجنر ملىء بالشمول الفكرى والتنوع الذى لا حد له ، فهو - من ناحية - ثقافة سياسية عميقة لانه يربط فاجنر بالتيارات السياسية الكبرى فى القرن التاسع عشر كله .

وهو من ناحية اخرى ثقافة ادبية رفيعة لانه يناقش بعض المذاهب الرئيسية التى اتصلت بالادب اشد الاتصال مثل المذهب الرمزى .

وهو ثقافة موسيقية واضحة لاتعقيد فيها ولا غموض وان كانت مليئة بالعمق والاصالة!

ان كتاب « مولع بفاجنر » فى ترجمته الممتازة القيمة يعتبر تحفة حقيقية أضيفت الى المكتبة العربية ... تحفة مليئة بالشعر والثقافة والمتعة الروحية العميقة !

لقد قضيت اسبوعا كاملا تحت سيطرة هذا الكتاب الممتاز فاصابنى مس من جنون برناردشو ... فكنت لا أكاد أفكر فى شىء آخر فى هذه الدنيا ... سوى كلمات برناردشو وأفكاره وعواطفه الملتهبة وجنونه اللذيذ !

وما أمتع ان نعيش فى ظل جنون الفن ..

فهذا هو الجنون الوحيد « المعقول » !

وشكرا لبرناردشو ...

وشكرا لثروت عكاشة ... مترجم برناردشو وشريكه فى « عشق » فاجنر .

عتاب على نجاة

انا احب صوت نجاة الصغيرة حبا بلا حدود ... فصوتها ناعم وعميق ومليء بالصفاء الاصيل ... وفي صوتها أحس دائما أن مائة عاطفة امتزجت ببعضها لتتركز كلها في هذا الصوت الساحر الجميل ... قل لي عن عاطفة لا تجدها في صوت نجاة ... الحزن فيها والاسى ... والحب والحنان والالفة العميقة ... كل هذا ، وأكثر من هذا تجده في صوت نجاة ... وهو بعد هذا كله صوت مهذب يتسلل الى قلبك بهدوء .. ودون أن تدرى ... ودون أن تبذل مجهودا لكى تمتزج بهذا الصوت الجميل البديع ...

ومن أجل حبى لصوت نجاة اتوجه اليها بهذا العتاب ...

فعندما نحب شيئا بصدق وعمق فاننا نتمنى على الدوام ان يخلو هذا « الشيء » من كل العيوب ... وبخاصة العيوب الصغيرة !

والعتاب خاص باشتراك نجاة في احتفال الاسكندرية بعيد الثورة ...

لقد وقفت نجاة تغنى أغنية عبد الوهاب « والله وعرفنا الحب » ... وكانت تغنيها من ورقة امامها !

معنى هذا أنها لم تكن تحفظ كلمات الاغنية جيدا !

وانا أعرف انها معذورة ، لانها دعيت للاشتراك في حفلة الاسكندرية في آخر لحظة ، ولم تكن على أستعداد للاشتراك في هذه الحفلة ! ...

ولكن ...

اذا كانت نجاة قد فوجئت بمن يطلب اليها الاشتراك في حفلة الاسكندرية .. فهل فوجئت بأعياد الثورة ؟

بالطبع لا ... ان نجاة تعرف جيدا موعد أعياد الثورة وقد كان أمامها عام كامل يمكنها أن تستعد فيه بأغنية جديدة خاصة بها ... تقدمها للايين المعجبين بصوتها في عيد الثورة !

ولو أستعدت نجاة بمثل هذه الاغنية ... لما اضطرت الى ان تحفظ لحن عبد الوهاب في آخر لحظة ... ولما أضطرت لان تقرا الاغنية من ورقة امامها !

ويبدو أن موقف نجاة قد شجع بعض المطربين الاخرين على تقليدها !

ولهذا كله فانا أعتب على نجاة ...

أعتب عليها وكلى حب وأعجاب بصوتها الجميل النبيل ...

أعتب عليها لانني اريد لصوتها الحبيب أن يعلو دائما وفي كل الاحوال على مثل هذه الاخطاء الصغيرة ...

شمس البارودى .. والوجوه الجديدة

لا اذكر انني شاهدت الممثلة الجديدة « شمس البارودى » الا في فيلم الجزاء الذى أخرجه عبد الرحمن الخميسى !

وقد كان دور شمس البارودى ممتازا ومقنعا الى حد كبير ... لقد شعرت ان هذه الفتاة الجديدة تحمل مواهب فنانة تحتاج الى فرصة ... وتحتاج الى شيء من الاجتهاد والتدريب ..

ولو أتيحت لها الفرصة واتيح لها التدريب وفرضت على نفسها شيئا من الاجتهاد والمثابرة فسوف تصبح ولا شك ممثلة كبيرة !

ونحن مطالبون بأن نمنح الوجوه الجديدة فرصتها لكى تؤدى دورها وتثبت كفاءتها .

ان شمس البارودى ليست الا واحدة من أسماء كثيرة تستحق كلها أن نعنى بها الى أقصى حد !

ولو نظرنا الى فيلم « الجزاء » وحده لوجدنا ان هذا الفيلم قد قدم الينا أكثر من وجه جديد !

وقد أثبت اصحاب هذه الوجوه انهم ممثلون يملكون الموهبة التى يمكن ان تساعدهم على أن يضيفوا للسينما دماء جديدة ونقية !

من هذه الوجوه التى أثبتت كفاءة فنية لا تنكر : رشوان توفيق وأبراهيم الشامى وأبو الفتوح عمارة وأبو بكر عزت وحسين الشربينى ...

وهناك أسماء أخرى كثيرة لمعت في التمثيليات التليفزيونية المختلفة او لمعت على المسرح ... وكلهم يستحقون أن نمنحهم فرصة في السينما

... وأن نساعدهم - على وجه الخصوص - من يستطيع منهم أن يستمر بكفاءة وقدرة فنية حقيقية !

يجب أن نفتح لهم ابواب السينما ... ويجب الا نقول لهم إنما انتم اصحاب اسماء جديدة ... ولا احد يعرفكم ...

يجب ان نقف الى جانبهم حتى يقدموا أفضل ما لديهم ... فالتوسع السينمائى عندنا ، يحتاج اليهم ... والاتجاه الجديد للسينما في بلادنا يجب أن يهتم بهم الى أقصى حد ..

أقول هذا الكلام وفي ذهنى : سعد الدين وهبة ... المسئول الاول عن السينما في هذه المرحلة ...

ان هذا الرجل أمل كبير للسينما في بلادنا ... لانه فنان ... وليس تاجرا يشترى ويبيع ... وهو مثقف وليس من اصحاب « الدكتوراه » في الجهل ... هؤلاء الذين سيطروا على السينما في الماضى ... فجعلوا منها شيئا رخيصا مليئا بالانحراف والابتذال ... وسعد وهبة أخيرا يعرف ولا شك محنة الوجه الجديد ... فقد كان هو نفسه منذ سنوات وجها جديدا ... وقد عرف الشقاء والتعب ... حتى استطاع ان يصبح وجها معروفا للناس !

من أجل هذا كله ننتظر من سعد وهبة أن يقول كلمته في مشكلة الوجوه الجديدة ... وأن يفعل الكثير من اجل هذه المشكلة !

نبيل الالفى .. على احمد باكثير ..

نبيل الألفى والفلاح الفصيح

بقلم : عبدالفتاح الفيشاوى

اذكر ان نبيل الالفى ، حدثنى — منذ بضعة أسابيع — عن العقبات التى تعترض فرقة الاسكندرية المسرحية ، وصور اهم عقبة فى قلة النصوص ، لان المؤلفين المسرحيين ، وانتاجهم قليل ، يخصون مسارح القاهرة برواياتهم حيث الاجر المجزى ، والصدى السريع لعملهم الفنى .. وزاد المسألة تعقيدا ان هيئة المسرح اوقفت تزويد الفرق الاقليمية بالنصوص .. بل أوقفت كل مساعدة ! ..

وأضاف نبيل الالفى انه عثر على نص للاستاذ على احمد باكثير ، لم يمثل من قبل ، ويتجاوب فى رموزه مع واقعنا الذى نعيشه .. وهذا النص هو « الفلاح الفصيح »

والكاتب على احمد باكثير ، من المخضرمين ، الذين احبوا المسرح منذ كانت الكتابة المسرحية من الجهود الضائعة .. لانكماش الحركة المسرحية ، وتركيزها فى الفرقة القومية ، ويقابلها من ناحية اخرى فرقة الريحانى التى كانت تعيش — ولا تزال — على رواياتها المقتبسة المعربة .. وكانت الروايات المؤلفة ، شعرا ونثرا للفرقة القومية تكاد تقف عند ثلاثة هم : عزيز اباظة ومحمود تيمور وتوفيق الحكيم

وجاءت الفرصة — ذات يوم — تطرق باب على احمد باكثير .

وكان ذلك — على ما اذكر — فى بداية موسم ١٩٤٧ ، حين تعاون عملاقا المسرح يوسف وهبى وزكى طليمات — لأول مرة — فى عمل فنى واحد .. واختيرت مسرحية « سر الحاكم بأمر الله » ولعب دور « الحاكم » يوسف وهبى ، واخرج الرواية زكى طليمات ..

وعلى الرغم من ان المسرحية كانت باللغة العربيـة الفصحى الا ان الجمهور اقبل عليها ..

وكانت هذه اول خطوة لتجسيد مسرحية من تأليف على احمد باكثير .. ومضى فى طريقه .. وبعد سنتين قدم له زكى طليمات « مسمارجحا » وترمز الى الاحتلال البريطانى ، ولم يهتم على احمد باكثير أن تقدم رواياته على المسرح ، وطفق يؤلف مسرحيات ويطبعها .. ومن اعماله انه كتب مسرحية عن مأساة اوديب الملك .. وآخر مسرحية له قدمها المسرح الكوميدى باسم « جلفدان هانم » .. وان كان النص قد داخله الكثير من تأليف ممثلى الرواية !

***

وعلى احمد باكثير فى « الفلاح الفصيح » يدخل تجربة جديدة ، فقد اعتمد على نص بردى يروى مظلمة فلاح رفعها الى الملك لان موظفا كبيرا ظلمه ، واستولى على حميره ومحصوله بطريقة اقرب الى الاحتيال .. ومن هذه المظلمة .. انطلق باكثير بصوغ مسرحيته ، ونقلها من فكرة « العدالة » الى ملك يأمر وزيره بان يظلم الناس حتى يدفع الظلم الى ظهور فصحاء فنانين .. وبذلك يثرى الفن .. لان مفهوم الملك ان الفن لا يظهر نتيجة للعدل .. بل نتيجة للظلم .. ومثله فى ذلك ان الذهب لا تظهر اصالته الا بالصهر .. ويعثر الوزير على الفلاح « خنوم » فيظلمه .. ثم يمهد له الطريق لكى يحضر الى الملك ليشكوه .. ويطرب الملك لان شكوى الفلاح كشفت عن شاعر .. كل كلمة ينطق بها هى الخلود .. وينتهى الامر بالفلاح الى ان ينضم الى حاشية الملك .. ثم تختفى فكرة «عصير الفن » لتدخل فى مؤامرات ومطامع تطيح بها ثورة الشعب .. الذى يقضى على خرافة عصير الفن .. ومبتدع هذه الفكرة !

ورغم الثياب الفرعونية ، والجو التاريخى الذى ابتدعه المؤلف ، الا ان الرموز واضحة ، وتربط بين الماضى والحاضر ، وتصور ما كنا عليه ايام حكم الملوك فى العصور الحديثة والقديمة .. الا ان التطور من فكرة « العدالة » التى تظهر مع ظهور الفلاح الفصيح .. الى فكرة « عصير الفن » .. الى فكرة « الثورة » لا تسير فى خط منطقى .. وتكاد تكون ثلاث أفكار تفصلها ثغرات .. وكان ينبغى ايجاد خط أساسى ورئيسى وهو الفساد فى البلاط ، أو ان يسير الصراع فى المجرى الطبيعى ، وهو الصدام بين العدل والظلم ثم تنفجر الثورة لتكون الحل العادل

واستطاع على احمد باكثير ان يلون شخصياته .. ويفاعل بينها وبين الاحداث فى حوار ذى مرح .. وان يظهر حذقه فربط الشخصيات بعضها ببعض ... الا انه اطال فى بعض المشاهد ، وكرر بعضها ، مما جعل الحركة تكاد تتجمد من التكرار .. ولعل هذا هو اسلوبه !

***

نبيل الالفى ، نظر الى المسرحية على أنها من لون « الكوميدى فانتاستك » .. وقد يكون على حق فى نظرته ، لان المؤلف اتجه فى الحوار الى الاسلوب الغنائى .. وبعض ابطاله نطقوا الشعر .. وأكاد اعتقد أن على احمد باكثير كتب هذه المسرحية لتكون «اوبريت» او « اوبرا كوميك » على اقل تقدير .. ومن هنا .. اتجه اسلوب نبيل الالفى فى الاخراج الى الاهتمام بالصبغة الجمالية الى اقصى حد .. فى الديكور .. فى الملابس .. وفى الحركة .. وفى الموسيقى .. والرقص الايقاعى .. وقام بعملية اشباع كاملة ..

والاهتمام بالناحية الجمالية قد يعتقل المخرج فى حدوده ، ولايجعله يزاول حريته ، ولكن نبيل تحرر من منطقة الدخول والخروج .. فخرج بالرواية من الحدود التقليدية لخشبة المسرح .. ومدها الى ابواب المسرح .. ودفع بممثليه الى فراغ الاوركسترا الذى يفصل بين الجمهور والمسرح .. كما مزق ستار المقدمة وجعل الاظلام فاصلا بين فصل وفصل ..

الممثلون كلهم من الهواة لا ينبغى أن نحاسبهم ، كما نحاسب غيرهم من المحترفين واصحاب التجارب الطويلة ، ولكنى لاحظت أن مجموعة الممثلين والممثلات الذين قاموا بهذه المسرحية .. يمتازون بالانصات والتعاون ، ويرسمون انفعالات الصدى فى نجاح

ولا بد أن اشير الى براعم لو وجدت طريقها لاينعت فى حديقة المسرح .. وحيد سيف فى دور خنوم « الفلاح الفصيح » يمتاز بليونة فى الحركة ، وله قدم مسرحية ثابتة ، وعليه أن يتخلص فورا من تقليد « فرنانديل » و « اسماعيل يس » وبعدها سيصير له شأن فى المسرح الكوميدى اذا واصل الطريق وسامى منير فى دور « الوزير » .. انصحه ان يحترف التمثيل ، فان التوافق بين نطقه وحركته وانفعال عضلات وجهه تؤلف ممثلا ناجحا .. ليزا حداد فى دور « جيريه » خامة طيبة ..

***

هذه تجربة جديدة تقدمها فرقة الاسكندرية المسرحية .. تقدمها دون أى مساعدة من القاهرة .. باستثناء الفنان نبيل الالفى ، الذى هاجر الى الاسكندرية ، بعد أن تجمد فى القاهرة ..

واقول أن هذه التجربة ناجحة .. بل انجح من بعض التجارب التى تقدم على مسارح القاهرة ..

واقول .. ان مسرح الاسكندرية لا يمكن أن يتحول الى مسرح له ملامحه وشخصيته من طريق الهواية والهواة .. ولا بد أن تتحول هذه الفرقة الى فرقة محترفين ، تعيش فى صراع من اجل بقائها ، وتضع فى تقديرها اشاعة الوعى المسرحى فى الاسكندرية .. واذا تحقق هذا الوعى ، فسوف يصير فى الاسكندرية اكثر من فرقة مسرحية

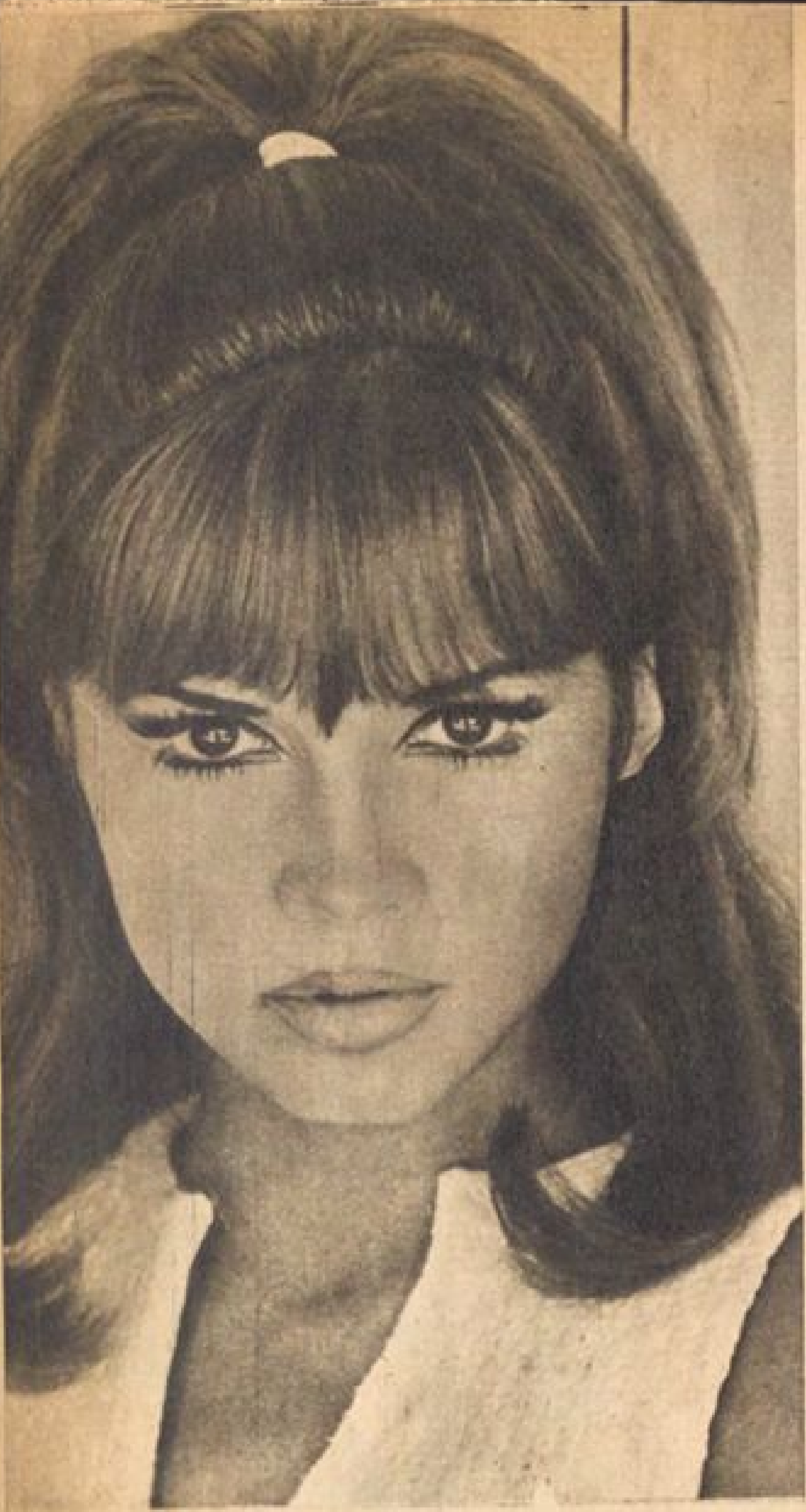

جوكلا سين لين ..

٧ بنات يبحثن عن المجد في هوليوود

كل واحدة تقول: أريد أن أكون نجمة ١٩٦٦

هل أتزوج مخرجا ؟

هل أحب مليونيرا ؟

هل أظهر في صور عارية ؟

حقا ماهو الطريق ؟؟ هل تتزوج الفتاة مخرجا سينمائيا كما فعلت بريجيت باردو مع روجيه فاديم ؟؟ .. او تقف امام عدسات المصورين بلا ثياب كمارلين مونرو ، او تحب مليونيرا يدخل بملايينه السينما ليجعلها نجمة ؟؟ .. كما فعل روبرت هيوز مع جين رسل . وهؤلاء سبع فتيات جميلات ، من الوجوه الجديدة الوافدة على هوليوود عاصمة السينما . كل واحدة لها قصة ، وكل واحدة تفكر في طريقة للوصول الى القمة ... لتصبح نجمة

راكويل ويلش ..

اليزابيث هارتمان ..

سيليا كاى ..

ان جانيت كومر ..

بربارا بوشيت ..

٧ بنات

مازالت هوليوود ، مدينة السحر التى تبدأ عندها أحلام الملايين من الفتيات .. ما زالت ابوابها هى ابواب الجنة التى تحيط بها الامانى الوردية التى تجتذب الفتيات ، كما تجتذب النار الفراشات اللطيفة.. وكل وافدة تقول وهى ترخى اهدابها الساحرة: « اريد أن أكون نجمة » ..

بل ان **آن جانيت كومر** الخضراء العينين ، تضيف بتصميم :

● ولن ينقضى عام ١٩٦٦ الا واكون اشهر من دوريس داى .

ان آن جانيت – ٢٣ سنة – الجميلة الوافدة من تكساس ، تريد أن تصبح أكثرهن اهمية فى عاصمة السينما .. والنافلة تجدها آن جانيت مريعة ، ولكنها لا تعبأ بالاغريات وتعتمد على اسلوبها الخاص لتصبح نجمة ، وهذا الاسلوب الذى تتبعه يقتضى الا تقبل الا الادوار الرئيسية وتقول « اريد ان اكون شيئا خاصا له كيان » .

ولقد بدات آن جانيت تمثل فى فيلمين « اسرع قبل أن تذوب » و « المحبوب » ولكنها تعتبر الفيلمين مجرد بداية فقط .. وعلى الرغم من أن ما تضعه آن جانيت أمام عينيها هو هدف كل فتاة تواتيها الفرصة فى عاصمة السينما ، الا ان أكثر الفتيات لا يجرؤن على ان تكون البداية دورا رئيسيا فى اول محاولة سينمائية يقمن بها .. فالشقراء **بربارا بوشيت** لم تسع الدنيا سعادتها عندما قدم لها **اوتو برمنجر** دورا صغيرا فى احدث انتاج له ، وعندما عرض الفيلم ، اثارت فضول الرواد جميعا بمشهد عاطفى بينها وبين **هيو اوبريان** حتى تساءلوا : « من هى الفتاة ؟ » ..

ولم تعد بربارا تعبأ بأن تقف بجوار قطعة جبن ليصوروها ويستغلون صورتها فى الدعاية للجبن ، ولا أن تصبح هدفا لكتاب اعمدة الشائعات فى صحف هوليوود ، ان بربارا تقول :

● ان هناك عشرات من الممثلات الموهوبات فى هوليوود ولكنهن لا يعملن لسبب بسيط هو عدم شعبيتهن ، وعدم اختلاطهن بالناس ولا قدرتهن على أن يجعلن من اسمائهن مادة مطبوعة شائعة فى الصحف .

وقد جاءت **جوكلاسين لين** من لندن لاول مرة الى هوليوود لتمثل دورا رئيسيا فى فيلم « سيف على بابا » وفيلم « غازلنى » مع **الفيس بريسلى** وهى لا تكتفى بهذا بل تقول :

● اريد ان امثل البطولة فى افلام افضل من التى مثلتها .

والسمراء التى تجرى فى عروقها دماء الهنود الحمر من قبائل « شيراكو » وتعطيها مزيجا غريبا من الجاذبية ، الخاصة .. الفتاة **سيليا كاى** . لقد ظهرت فى افلام جيدة من الدرجة الثانية مثل « جزيرة الدولفين الازرق » و « فارجو » ولكنها تطمع فى ان تجد الفرصة فى افلام الدرجة الاولى مع نجوم مثل مارلون براندو

واليزابيث هارتمان التى بدات حياتها السينمائية امام النجم الزنجى **سيدنى بواتييه** ، وفيها ملامح كبيرة من جريس كيلى ، تعتبر أن « الحظ » هو الذى يقود خطى اية وافدة جديدة على المدينة الساحرة

وراكويل ويلش لا تبدو قنوعة ، تماما كآن جانيت كومر ، تريد أدوار البطولة فقط ، وقد استطاعت ان تخطف اول فرصة لها عندما مثلت الدور الرئيسى امام ستيفن بويد فى فيلم « رحلة مثيرة » ..

وفيرنا ليزى : التى استوردتها هوليوود من روما لتمثل دور البطولة امام **جاك ليمون** لا تعتقد ان الجمال وحده هو المفتاح الذى يفتح الباب السحرى فى مدينة الاحلام... انها تنفرد حقا بجمال لا تبنى جديد على هوليوود – صورتها على الغلاف – ولكنها تعتقد ان طريق المجد يتطلب ميزات اخرى بجانب الجمال .

وعلى الرغم من ان عام ١٩٦٥ لم ينته بعد ، فلا تأمل اية واحدة من الفتيات الوافدات حديثا على هوليوود أن تحقق الكثير قبل نهاية العام ، ولا حتى فى العام القادم .. انهن يعرفن أن الطريق طويل وشاق ، وكما تقول راكويل ويلش :

● اننى اشعر وكأننى فتاة صغيرة كلما رأيت واحدة من الكبار مثل جوان كراوفورد او بيتى ديفز او لانا تيرنر أو أودرى هيبورن .. فتاة لا تقارن بهن ، ولكنى اقول لنفسى دائما انهن لم يبدأن من القمة .

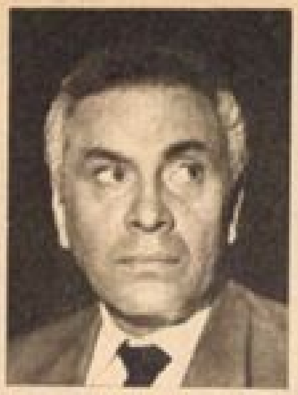

محمود مرسى

اميرة كامل ..

تحية وسامية .. احسن تلميذات بديعة مصابنى ..

فريدة وكمال وخضره

تحقيق تكتبه : عائشة صالح

المخرج امام باب مكتبه ..
ويتقدم حسين كمال ، ينقض على المخرج فى لهفة ، يعرض عليه أن يعمل معه
ويسأله ماذا تعمل ؟
ــ مساعد مخرج .. مساعدا اول ، مساعدا ثانيا ، أو ثالثا .. أو خامسا المهم أن أعمل
وينظر اليه المخرج من فوق لتحت
وينطق بأربع كلمات فقط : انا عندى المساعدين بتوعى .. والمخرج الثانى كان أكثر قسوة ، ولكنه ناعم ، قال له : ما عنديش النهاردة
ومخرج ثالث ــ لاداعى للاسماء، كان يعمل فى ستوديو جلال ــ قال لحسين : فوت بكره

وذهب حسين بكره ، وبعد بكره ، وبعد بعده .. وكل يوم لمدة شهر .. وفى نهاية الشهر قال له : اسف مافيش شغل ..
ماكان من الاول !!!
واخيرا بعد عذاب وجد المخرج الذى قبله ليعمل معه .. عمل معه فى فيلمين .. لم يهتم بكتابة اسمه بين المساعدين ، وكل ما أعطاه له ١٥ جنيها من كل فيلم
وبعد الفيلمين ، تنازل المخرج عن حسين لزميل له . دون أن يستأذن حسين .. وكان هدف التنازل هو التخلص منه ، وسارع الزميل بالتخلص من حسين
وبدأت المرارة تملأ نفس المخرج، المثقف .. العائد من الخارج
ولما كان حسين كمال فى باريس راى بنفسه انهيار سمعة الفيلم المصرى ، كانوا يقولون عنه انه فيلم الكباريهات ، والراقصات ،والقصور
ووجد فى نفسه رغبة للمشاركة فى تنظيف الفيلم عندنا

مائة فكرة شغلت رأس حسين سيحققها عندما يعود الى القاهرة .. ولكن خيبة الأمل كانت فى انتظاره

طاقته الطموحة المدربة المثقفة خطر على مصالح الشلل المسيطرة على السينما من منتجين ،ومخرجين وممثلين .. وكل مهنة فى السينما
وهو كأى وجه جديد فى الاخراج فى التمثيل ، فى التصوير .. يضرب دماغه فى الحائط ..

حتى نقابة السينمائيين لم تقبله الا بعد أن جرى وراءها سنتين ..
وظل يدور فى الشوارع طول اليوم ، أحيانا بلا هدف ، تائه يبحث عن نفسه ، ومستقبله
امه قالت له مرة ..

ــ ماهو ياحسين يابنى لو كنت تقدر تقدم لهم حاجة كانوا أخدوك معاهم .. ونصحته بأن يترك السينما

وفعلا اتجه .لتصميم الازياء .. عينوه فى الهيلتون بمرتب ٣٠٠جنيه فى الشهر ولكن الفنان فى أعماقه لم يسكت عن الصراخ
كنا يومئذ فى عام ١٩٥٦
والتغيير الذى طرأ على حياتنا يحاصر الوسط الفنى ، ويكشفعما فى أعماقه من عقد

وفى هذا الوقت عاد الكثيرون مثل حسين كمال من بعثاتهم فى الخارج ، ويريدون أن يغيروا وجه السينما ، ولكن القديم كان يفرض نفسه ، فى محاولة لتحطيم التيار الجديد
ويومئذ كانت تولد فريدة فهمى ، وناجى شاكر ، وأميرة كامل ،وجميع العناصر التى تمثل الجديد فى حياتنا الفنية ..

كانت فريدة يومئذ ترى الرقص الشرقى ، وتتألم ، وكان ميلاد فرقة رضا يقترب ، ليكون بداية جديدة لفن الرقص
فريدة قالت لى قبل سفرها الى روما أنها من صغرها تعشق الرقص ، وتتمنى ان تكون راقصة لما تكبر
قلت : كان الرقص معروفا ،لماذا لم ترقصى ؟
ورد محمود رضا بسرعة : لايمكن فريدة ترقص شرقى .. ظهور فريدة مرتبط بظهور فرقة رضا باتجاهها الجديد ، الرقص الذى يقول شيئا ، يعبر عن فكرة بحركات مدروسة بعيدا عن الابتذال بل بعيدا عن الحركة الخالية من المعنى
فى الحقيقة حتى تكوين فرقة رضا لم يكن الرقص محترما ... الدليل ببساطة لو كانت لى أخت هل كنت أرضى ان تكون راقصة ؟. أبدا .. لايمكن .. ولكنى أرضى أن تكون مثل فريدة فهمى .
ان فريدة تغضب اذا فكرت ان تابلوهات فرقة رضا هى مرحلة النضج فى الرقصة الشرقية ... تقول
ــ هذا ليس تطورا للرقص الشرقى .. بل هو بداية الرقص الحقيقى

لن احكى لكم عن الرقص الشرقى الأفضل أن أقول كيف يعدون الرقصات فى فرقة رضا .. من اجل رقصة « النوبة الجديدة » سافر اثنان من المصورين ، ومهندس صوت ، وكاتب يدون الملاحظات ، اربعة سافروا مع محمود رضا الى أسوان بعثة تسافر فى مهمة جديدة .. للدراسة .. تمم دراسة الرقصة واحتاجوا لمساعدات .. فقامت

مثل الغاز هيتشكوك .. دخل حسين كمال الى مقهى فى وسط القاهرة . كان فى انتظاره محمود مرسى . تلقفه فى لهفة بسؤال قابلته ؟ .. وجاء الرد باقتضاب لا !!! .. وانت قابلته ؟ . قال محمود : لا .. ثم اتجه كل منهما فى طريق .. ولم يفهم احد فى المقهى شيئا !!!

حسين كمال
من الهليتون الى الاستديو

ناجى شاكر
فن العرائس

محمد طه
فن الشعب

ولدوا بعد الثورة

ادارة العلاقات الثقافية والمحافظ بكل المساعدات

وراوا النوبيات اثناء الرقص وصوروا افلاما سينمائية ، وسجلوا الموسيقى .. ودونوا الملاحظات .. وعادت البعثة .. ودرسوا الصور والموسيقى .. دراسة فيها جهد ، وعرق .. واشتد الراى على الاحتفاظ بالرقصة كما هى .. لن تدخل الا تعديلات خفيفة لمسرحتها ... كل ماق الموضوع عملية بلورة ومسرحه ، حتى لو اضيفت حركة . فستضاف بدراسة وتكون من نفس روح حركات الرقصة ، كأنها منها .. اما الموسيقى فكما هى ، مع عمل التوزيع الموسيقى لها

واثناء عودتهم نزلوا فى المنيا ، واسرع محمود الى الازقة .. وكان الحظ فى انتظاره ، لقد عثر هناك على رقصة ، اسمها « الكرنبة » . هو الذى اختار لها هذا الاسم فيما بعد ، لحنها شعبى جميل وسهل ، ولطيف

فى بداية الرقصة يقف الاولاد والبنات ينشدون : « الله الله على الكرنبة .. ياحلاوة ياحلاوة على الكرنبة ، وادى مشية بنت العمدة » .. وتتقدم فتاة تقلد بنت العمدة فى مشيتها .. ويعود النشيد

و « آدى وقفة بنت العمدة » ، وتتقدم فتاة تقلد الوقفة .. و «آدى رقصة بنت العمدة » وفتاة تؤدى رقصة كاملة

ويستمر النشيد مستعرضا كل « البنات » فى الوقفة والمشية والرقصة .. وهكذا .. دراسة ، وعرق

لقد سجل محمود رضا الرقصة ، وعاد ليدرسها ..

●

فريدة ، والفرقة ظهرتا فى التوقيت المحدد بالضبط .. قبل ذلك كان ظهورها صعبا نتيجة الظروف المعاكسة ..

هل يعقل ان تظهر فرقة تقدم فن الشعب مثلا قبل ان ينال الشعب احترامه وحقوقه ؟! ..

ان دار الاوبرا مثلا التى عملت عليها الفرقة وبطلتها فريدة ، لم يسمح بدخول فن الشعب لها الا بعد زوال الطبقات التى كانت تحكم على نفسها ..

فالاوبرا ، فنا ومسرحا ، كانت غريبة ، ومنفصلة عن المصرى ، وتعيش فى واد آخر .. العمل على دار الاوبرا لم يكن سهلا . ولم يتحقق الا بعد أن أصبحت الدولة كلها فى خدمة الشعب

وكانت الاذواق عندنا قد وصلت الى حد يقبل العمل الجماعى ، النابع من أعماق بلادنا ، والمعبر عنها ، فلم تعد القصور والباشوات والعربات الفخمة هى سمة المجتمع الجديد ، الذى تفاعل بالتطور الكبير فى بلادنا ..

لقد رايت فريدة اكثر من مرة تصافح رؤساء الدول ، انهم ذهبوا لرؤية هذا الفن الجديد عندنا

وايضا هى خرجت الى بلادهم .. طافت دولا كثيرة .. منذ تكونت الفرقة عام ١٩٥٨ ، وبعد انضمامها للتليفزيون عام ١٩٦٢ خرجت فى رحلات طويلة ، وشاهدها رؤساء الدول ..

وفى كل مرة رايت فريدة تصافح رئيس دولة شعرت بالفخر ...

ولعنت ايام زمان .. عندما كان الرقص كله مخزيا ..

فساتين فى الاوبرا

وكلام فريدة عن دار الاوبرا حقيقى .. وله حكاية مع اميرة كامل .

تقول اميرة انها منذ سنوات طويلة كانت تتردد على دار الاوبرا ، وتجلس ، لا ... اقصد تقف ، فى المقاعد العليا مع زميلاتها تلميذات معهد الموسيقى ، وكان حضورهن الحفلات الموسيقية ، وحفلات الاوبرا جزءا من خطة المعهد لتكوين ثقافة موسيقية لهن . فى البداية لم تكن تهتم بشىء الا بالفساتين التى تراها تلمع فى الاوبرا على سيدات الطبقة الارستقراطية

وماذا يهمها من الاوبرا .. لن تكون يوما مغنية أوبرا .. لان بلادنا يومئذ لم يكن فيها اوبرا .. ولا عناصر الاوبرا ، وكانت الفرق التى تزور القاهرة من اوربا تحضر معها حتى عازفى الموسيقى والمايسترو

— لو قالوا لى ح تغنى اوبرا فى يوم من الايام كنت ضحكت .. لكن عشت وغنيت اوبرا ..

دخول اميرة للاوبرا كان يشفع لها فقط انها فى معهد الموسيقى !!

●

ومع الايام دخلت الاوبرا عندنا ودرست اميرة فى الكونسرفاتوار ... وغنت أوبرا صولو مع فرقة ايطالية على مسرح دار الاوبرا .. وغنت بالخارج ، غنت فى بلجراد اوبرا « عايدة » وتخرجت فى الكونسرفاتوار .. بامتياز

صعيدية استوحت منها فرقة رضا رقصة الـ...

اقلب الصفحة من فضلك

• محمود رضا يتحول الى تلميذ فى حوارى الصعيد

التحطيب انتقل الى المسرح بعد دراسته وفهمه . . .

رقصة الحصان المشهورة فى الصعيد .

الحصان يرقص على نغمات الطبل البلدى

محمود رضا يتعلم رقصة من احد ابناء الصعيد

... وانتقلت هذه الرقصات الى المسرح

• محمد الحلو يعلم الحب للنمور

مع مرتبة الشرف
ومتسافر فى بعثة . تبدأ الدراسة من العام الدراسى الجديد .. معها من زملائها المتفوقين من خريجى الكونسيرفاتوار ، فيوليت مقار ، ونبيلة عريان

سيسافر الثلاث الى روما ، سيدخلن أعظم أكاديمية للموسيقى فى العالم .. سانتا سيشيليا
وآخرون يسافرون .. عازفون .. اربعة منهم الى يوغوسلافيا .. واربعة من عازفى الاوركسترا السيمفونى
فى الوقت الذى عاد اربعة مايسترو مصريين ، أتموا دراستهم فى الخارج حركة فنية ، وحيوية !

•

واميرة صريحة جدا ..
قالت لى : تعرف ان ذوقى اتغير بشكل عجيب

قالت : .. كنت فى صغرى اسمع الموشحات . والاغانى القديمة .. أما الاوبرا فلم اكن أحبها لانى لم اكن اتذوقها .. وحتى دخلت الكونسيرفاتوار كنت لا اتذوق الاوبرا فقد كنت مدرسة موسيقى ، وسأظل مدرسة موسيقى ، وربما يوما اتفرغ لبيتى وأولادى ولما اتجهت للاغانى العادية كان ذلك بحكم ان هذه هى الاغانى المعروفة .. وهل كان عندنا غيرها !!!

ثم بدأ ذوقى يتطور ... تربية الذوق تحتاج وقتا .. وكلما مر وقت احسست بجاذبية نحو هذا الفن .. وادركت أعماقا جديدة فيه .. انه رائع .. ويقوم على علم ، علمه بحر واسع
الان ذوق أميرة أوبرالى مائة فى المائة .. حاليا الاوبرا حياة أميرة وحياة ابنها عمرو

المداحون

والاوبرا بأميرة وزميلاتها تستكمل نموها .. لتكون لونا رفيعا من الفن العالمى .. ولا ادرى لماذا يلح على ذهنى صور خضرة محمد خضر ، ومحمد طه ، وأبو دراع
بالطبع هذه من ميزات الاذاعة ، أنها تشجع هذا اللون من الفن .. انتى من هواة سماع ملحمة أيوب المصرى ، ومواويل محمد طه ، وأبو دراع .. هذه الاغانى لها صدى فى نفسى
والحمد لله اصبحت هذه الاغانى لها وزنها واحترامها ..
واصبحت خضرة ، ومحمد طه ، وأبو دراع نجوما .. لهم صيت فى الاذاعة
زمان كان المداح مكانه فى الموالد ، والافراح « الـ ... بلدى !!! » التى لا تعجب سادة الاذاعة يومئذ
وربما كان مكانهم على ابواب البيوت بحثا عن لقمة العيش بالغناء

•

بدون الدخول فى تحليلات وتفسيرات الح أن هذا الغناء الشعبى الجميل ملتصق بالشعب ، منه وله .. وعندما كان الشعب غريبا فى بلده كان فن الشعب محروما من أن يرفع صوته فى ميكروفون الاذاعى
فلما أخذ الشعب مكانه ، محركا للاحداث ، ونالت الطبقات الشعبية احترامها بدأت تعبر عن نفسها ، دون خجل من أسلوبها فى التعبير ، ودون خوف من المطاردة
الغناء الشعبى اذن مثل فريدة فهى جاء فى وقته .. معبرا عن ظاهرة فى مجتمعنا الجديد

عروسة

ولنعد الى سنة ١٩٥٦
لقد ترف حسين كمال وانزوى فى الهيلتون . مرتبه كبير ، ولكنه فنان فى أعماقه جذوة تنتظر الفرصة ...
فى نفس العام كان فنان من لون جديد يولد .. لقد كان ناجى شاكر يترك زملاءه فى كلية الفنون الجميلة غارقين فى دراستهم التقليدية .. أما هو فاتجه بعقله وقلبه الى فنون العرائس والرسوم المتحركة ..
من حب ناجى للاطفال أحب فنونهم ، خاصة العرائس والرسوم المتحركة
وفى الدبلوم فى السنة التالية ، عام ١٩٥٧ ، كان مشروعه فى الدبلوم فيلما سينمائيا عن الفن الذى عشقه
وقتها كانت العرائس موجودة ، بدائية ، فى الاراجوز ، ومع بعض الهواة وفى حاجة الى خبرة المحترف
وهى تستحق فعلا عناية الفنان المحترف اليس فيها مع الترفيه التوجيه والتعليم .. ؟!
لو رأيت ناجى يومئذ لظننت انه لايعنيه شيئا .. من عمق الهدوء فى وجهه وعينيه
ولكن نفسه كانت قلقة ، تريد ان تحقق ميلاد الفن الجديد ..
ومع عام ١٩٥٨ حققت مصلحة الفنون الامل ، استدعت خبيرين فى فن العرائس ، الاثنتان من مسرح سندرابكا فى رومانيا .. احداهما مخرجة وخبيرة فى تحريك العرائس .. والثانية فى تصميم فن العرائس والديكورات وتنفيذها
المخرجة دربت تسعة من الفنانين
والثانية كان معها ناجى يتعلم منها حرفية فن العرائس وفى سنة ١٩٥٩ عرض « الشاطر حسن » .. أول برنامج للعرائس .. ونجح
وبدأ مسرح العرائس ينمو ..
وجاء خبراء لتكوين فرقة اخرى وفى العام التالى ، عام ١٩٦٠ ، اشتركنا فى مهرجان بوخارست الدولى ، كان فى سبتمبر ، وفزنا بالجائزة الثانية فى فنون العرائس والديكورات .. وللعلم كان برنامج « الليلة الكبيرة » الذى قدم مصريا مائة فى المائة ، دون الاستعانة بالخبراء الاجانب ، وكان من اخراج صلاح السقا ..
وظل مسرح العرائس ينمو ..
الان لمسرح العرائس مبنى خاص ولنا اربع فرق عرائس

الحلو يحب الاسد مثلما يحب ابنه

• وتحقق الحلم !!!
— أحلام كثير الحققت فى حياتنا ..
• ورأيك فى مسرح العرائس ؟
— ليس تجاريا ، لذلك هو متطور فى الدول الاشتراكية التى تتبناه .. وهو محدود فى الدول الغربية الرأسمالية ، ومحصور فى نشاط الافراد ، ولا يأخذ فرصته فى الانتشار
ويقول :
— فن العرائس فى حاجة الى مال كثير وتفرغ له ، ولذا لايقوم بمجهود فردى .. وعندما يغزو السينما سينجح ، واتمنى أن تعطى السينما اهتمامها لهذا الفن ..

ولا الاحلام

أما ماذا حدث لحسين كمال ؟ .
فهو شىء هائل ..
لقد تطورت الامور بسرعة ، وهو فى الهيلتون .. افتتح التليفزيون ، وانضم اليه وبدأ ينجح فى التليفزيون ، وكان نجم التليفزيون بتمثيليته « رنين » التى اخرجها لسناء جميل
قلت له : النجاح حلو !!
قال : حياتنا تغيرت ..

• عندك ايه الان ؟
— بعد فيلمى « المستحيل » الذى اخرجته للسينما .. عندى فيلم من السد .. ثم « يوميات نائب فى الارياف » قصة توفيق الحكيم .. و « أبى فوق الشجرة » قصة احسان عبد القدوس ، وبطولة عبد الحليم حافظ وهند رستم .. ثم مسرحية « عطوة قطاع عام » لنعمان عاشور .. ومسرحية ثروت اباظة « الشريبة » انى لا أصدق ماوصلت اليه .. لا أصدق ان الحلم الذى نحلم فى يوم تحقق ، وبهذا القدر من النجاح ..
وهدأ انفعال حسين كمال ..
— صدفة عجيبة نفس الاستوديو الذى وقفت فيه شهرا أتبع المخرج بأن يتركنى أعمل معه ورفض .. نفس الاستوديو أخرجت فيه أول افلامى « المستحيل » .. نفس الاستوديو اللى اتذليت فيه ... وتعاونت مع الدكتور مصطفى محمود صاحب قصته . وعبد العزيز فهمى مصوره ، ومحمد عبد الوهاب كاتب الموسيقى التصويرية له ، وممثلين كبار وميزانية كبيرة للفيلم ..
بمقاييس الشكل القديمة قبل تطور حياتنا كان لابد المرمط ٢٠ سنة قبل ان اصل الى اخراج مثل هذا الفيلم ..
التغيير فى حياتنا امتد الى طريقة الكلام نفسها .. الكلمة المميزة للوسط الفنى اندثرت . كلمة « المرمطة » اختفت . محلها

الان كلمة « الثقافة » .. ياسلام !
انتهت المرمطة ، وانتهى اذلال كرامه الفنان الذى فى أول الطريق

● ومن الذى كنت تسأل محمود مرسى عن مقابلته ..؟

– كنت أسأله هل قابلت المخرج .. فيقول لى لا .. ويسألنى نفس السؤال وله نفس الرد ..

لم تكن نجد المخرج الذى يقتنع بنا .. اى مخرج

ابو الوحوش

ان كل الفنانين ارتاحوا .. اطمأنوا على حياتهم .. وضمنوا كرامتهم ومستقبلهم صدفة، كان بعد موعدى مع حسين كمال موعد اخر مع محمد الحلو .. فنان السيرك الذى روض الوحوش بالحب ،يحبهم فيحبونه ، ويربيهم مع اولاده ...

السيرك القومى عمره الان خمس سنوات ، بدا فى سنة ١٩٦٠ ، ولكن التدريب على اعمال السيرك بدأ فى عام ١٩٦٢ ، وفى ثلاث سنوات أصبحت اللعبات جاهزة ، وأصبح لنا سيرك ينافس أعظم سيرك فى العالم

السيرك الان قوى ، اجتاز مرحلة الاعداد الاول ، ودخل منذ أسابيع فى المرحلة الثانية حيث اتم اتقان خمس لعبات ، ويتدربون على ٥ لعبات أخرى ، ليصبح عندهم ٢٢ لعبة رائعة

وأصبح السيرك القومى حقيقة بعد افتتاحه فى مايو الماضى ... واعدت له خيمة تكلفت ٢٥ الف جنيه .. ويعد له الان مقر دائم فى روكسى بمصر الجديدة ..ويجرى تدعيمه ..

ستأتى له عشرة أسود من السودان .. واربع دببة من روسيا .. وقردان من المانيا .. واربعة افيال من الهند .. الى جانب ١٢ حصانا ، وأربعة جمال .. و ١٦ كلبا أما الطاقة الهائلة من اللاعبين فستفارع مثيلاتها فى أى سيرك عالمى ..

وتقوم على ٧٢ لاعبا ..

اين المستحيلات ؟

لقد اختفت المرمطة من حياة الفنان

تستطيع ان تعطى ما عندك .. ولك التشجيع ، والحب ، والكرامة لذا نبتت كل فنوننا الجديدة

ونمت شخصيات فنانيه ..

ومثل هؤلاء زملاء كثيرون ... كانوا شيئا ، واصبحوا شيئا اخر .. وولدت معهم فنون ، ومستقبل

ان حياتنا تطورت .. لان اليقظة اجتاحت بلادنا

ومنذ ١٣ سنة ، ونحن نبنى .. وسنظل نبنى ونتطور لم يعد فى بلادنا الثائرة .. مستحيل !

فلاحات الصعيد يرقصن رقصة العصا

فريدة فهمى — على رضا — محمود رضا

الذين تركوا بصماتهم على مسارح الهند والصين ..

تجربتان رائدتان ...

فى عالم الفن

- فرقة رضا تستحدث ثورة فى فن الريف
- عبد الوهاب يخرج إلى المجال العالمى

بقلم: صالح جودت

١ – العمل الذى انجزته فرقة رضا ، منذ نشأتها ، يعد من طلائع الاعمال الرائدة فى مجال الفن الثورى

والريادة ، هى ان يتجرد الرائد من الانانية ، ويحاول ان يخلق طبقة جديدة من الرواد تسير على طريقته ، ولا يضيره ان يسبقه الرواد الجدد، بل يسعده ان يسبقوه ، وان يبدأوا من حيث انتهى هو ، ويضيفوا الى مابنى شيئا جديدا يفيد منه المعاصرون ، وتزهى به الاجيال القادمة

وقد ذهبت فرقة رضا فى العام الماضى الى اعماق القارة الاسيوية لتعرض فنها الشعبى الاصيل . والعمل الرائد فى رحلتها هذه ، انها لم تذهب لمجرد ان تشهد اعجاب الناس بها، وتسمع تصفيق الناس لها ، بل لتترك فى اكثر من دولة اسيوية نائية ، كالهند والصين ، اثرا لمصر ، وطابعا من فنها الشعبى ، يبقى وراءها هناك، ويبقى على السنة الناس هناك حديثا حلو العبير عن مصر ، وفن مصر ، وثورة مصر

لقد اتصلت فرقة رضا ، هناك، بفرق الفنون الشعبية ، واخذت لها فصولا ومشاهد كاملة من برامجها ، وعلمتها كيف تخرجها وتقدمها لجماهيرها

وعادت فرقة رضا الى القاهرة، ومازالت تلك الفصول والمشاهد هناك ، تقدمها فرق الفنون الشعبية الاسيوية لشعوبها ، وتثير بها اعجاب هذه الشعوب ، وتثير مع الاعجاب احاديث عاطرة عن مصر والفن المصرى

قال لى على رضا :

– ولم يكن معقولا ان نفعل هذا على الصعيد الدولى ، ثم نهمل الصعيد المحلى

ومضى يحدثنى عن الفكرة الرائدة الجديدة التى يعد لها هو وزملاؤه واعوانه

وخلاصة الفكرة ، ان كثيرا من المحافظات قد بدأ ينشىء فرقا للفنون الشعبية ، فهناك فرقة للفنون الشعبية بالاسكندرية ، واخرى بدمنهور ، وثالثة بالمنصورة . الخ. وستمضى الفكرة فى امتدادها الى ان تصل الى اعماق الصعيد ،وتترامى الى مدينة السد العالى،

وسيكون لكل فرقة من هذه الفرق لونها المحلى الفريد « النابع من صميم حياتها وجوهر اقليمها .

فكما تمثل « السمسمية » مثلا ، رقصة غنائية تعكس روح حياة الصيد والصيادين فى السويس ، فلابد ان تنبثق فى الاسكندرية فكرة مماثلة من « بنات بحرى » . وفى المنصورة

عبد الوهاب

سمير الاسكندراني

بداية مثيرة للاغنية الفرانكو آراب

فكرة من وحي « البحر الصغير » .. وفي اسوان فكرة من وحي السد العالي .. وهكذا

وفكرة على رضا ، ان جهود هذه الفرق لايجوز ان تبقى حبيسة اقليمها ، بل يجب ان تخترق حدود الاقليم ، وتأخذ مكانها تحت اضواء القاهرة

ووسيلته في ذلك ، هي ان يفسح في الموسم القادم لفرقة رضا ، مكانا لهذه الفرق ، واحدة بعد الاخرى ، بحيث يشمل كل برنامج تقدمه فرقة رضا ، مشهدا او مشهدين تقدمهما الفرقة الضيفة ، وهكذا يتاح لاهل القاهرة ان يستمتعوا في كل برنامج لفرقة رضا ، بمشهد او مشهدين تقدمهما الفرقة الزائرة القادمة من الاسكندرية او دمنهور او المنصورة او اسوان او اية عاصمة اخرى من عواصم الجمهورية

وهكذا تتيح فرقة رضا — بعملها الرائد المجرد من الانانية — لهذه الفرق ان تقف تحت الاضواء ، ولعل هذه الاضواء تكشف لنا عن مواهب جديدة في مجال الفنون الشعبية ، كانت مطمورة في اعماق الريف

قلت لعلى رضا :

وردا للجميل . لماذا لا تصنعون مع هذه الفرق الزائرة نفس ما صنعتموه مع الفرق الشعبية الاسيوية ؟ لماذا لا تهدون لكل فرقة منها مشهدا من برامجكم ، تقدمه هي بدورها الى اهل اقليمها بعد عودتها الى الاقليم ، حتى يتاح لاهل الريف ان يستمتعوا بلمحات من فن القاهرة ، كما استمتع اهل القاهرة بلمحات من فن الريف ؟

واقتنع على رضا بالفكرة . ومضى لينقلها الى محمود رضا ، وفريدة فهمي ، وبقية ابناء هذه الفرقة الرائدة

٢ — بعد هذه التجربة الرائدة . . . احب ان الحدث من تجربة رائدة اخرى سمعتها في الاذاعة منذ ايام

وقبل ان اتحدث عنها ، اقول ان ابرز مرحلة من مراحل التطور في الموسيقى العربية في العصر الذى عشناه ، هي التى تمت على ايدى **ام كلثوم ومحمد القصبجي** ، حينما نقلا الغناء العربي ، لاول مرة في التاريخ ، من التخت الى الاوركسترا في اغنية **« ان كنت اسامح وانسى الاسية »** . واظن انها كانت اول اغنية الفها **رامي** خصيصا لام كلثوم ، بعد ان غنت له من قبل ان تراه ، **قصيدة « الصب تفضحه عيونه »**

منذ ذلك اليوم — في اواخر العشرينات من هذا القرن — دخل الغناء العربي برمته مرحلة جديدة في تاريخ الفن ، تزلت فيها الستارة على طور التخت والمنشدين ، وارتفعت على طور **الاوركسترا** والكورس

واذا كانت الموسيقى العربية قد استطاعت ، في عهد الاوركسترا ان تحتفظ ببعض الات التخت ، كالعود والقانون والطبلة والرق ، الى جانب **الالات الجديدة التى اقترنت بموسيقانا لاول مرة بعد ذلك التاريخ** ، كالسكسفون والفيولنسل والتشللو والاوبوا والجيتار وغيرها ، فان هذا الامتزاج قد انشأ جسرا من التعارف ، والتقارب بين الموسيقى العربية والموسيقى الغربية **لاول مرة**

ومكن للملحن العربى من ان يستعين ببعض النغمات الغربية ، بعد ان وجد بين الات **الاوركسترا** مايقفز فوق « الربع تون » الذى هو من خصائص **الالات الشرقية**

بعد هذا ، بدأت محاولات جريئة في عالم الغناء عندنا

بدأت من صالات الرقص .. ومن صالة **بديعة مصابني** بالذات .. حين ظهرت فتاتان اسماهما **« ماري ونينا »** تغنيان الالحان الغربية الراقصة بكلمات عربية انتبهت اليها الاذان ، وافتتن بها الشباب — شباب جيل الثلاثينات — بينما سخر منها عمداء الموسيقى العربية ، واشفق منها شيوخ المتمسكين على مصير الموسيقى العربية

ومنذ يومئذ بدأت حركة النقل والاقتباس من الموسيقى الغربية ، واطردت موجة التقليد الى حد نقل اوبرا **« الارملة الطروب »** برمتها الى المسرح المصرى ، بنفس موسيقاها الغربية ، وبكلمات عربية !

واتذ اتيح لي ان اشهد هذه التجربة العجيبة على مسرح الاوبرا — قبيل الثورة — واشهد انها كانت تجربة مضحكة للغاية

ثم جاءت الثورة .. وجاء معها الاتجاه العلمى في الدراسات الموسيقية ، وظهرت الاعمال الجليلة التى انجزها المرحوم **ابو بكر خيرت** في الاعداد الاوركسترالى العلمى الفاخر لبعض اعمال خادم الموسيقى **سيد درويش** ، وقد عرضت هذه الاعمال على بعض المسارح الاوربية ، ونالت نصيبا وافرا من التقدير

وبدأت الدعوة الى الخروج بموسيقانا العربية الى المجال العالمى

وظهر في هذا المجال عمل صغير ، هو اغنية **« يامصطفى يا مصطفى »** ... وهو من الحان الطريق في مصر ... وان اذاعه عشرات من الناس هنا وفي الخارج لانفسهم ، وكان آخرهم جرسون لبنانى اسمه مصطفى ، يعمل في احد مطاعم لبنان واتيح لهذه الاغنية المحظوظة ان تروج في جميع انحاء العالم ، فقد سمعتها في اكثر من عاصمة .. في نيودلهي ومانيلا وطوكيو ... وسمعتها في روما وباريس ولندن .. وسمعتها في نيويورك وشيكاجو وسان فرنسيسكو ... وحتى في هوليوود

ورغم هذا الرواج ، فالشيء الذى احب ان اسجله ان كلماتها الهابطة المتردية ، قد افقدت اللحن المصرى الشعبي — لحن الطريق — كثيرا من الاحترام ، ولم يتلفت لها في انحاء العالم الا الراقصون والمخمورون في اندية الليل ومجالات اللهو

وجاءت بعد ذلك محاولات **كريم شكرى في مجال الاغنية « الفرانكو — آراب »**

واحقاقا للحق ، ورغم ان كريم شكرى قد رحل عن مصر ، اقول انه قد عمل عملا يستحق الثناء . فاغنيته **«خذ بى الى القاهرة»** التى اصابت شهرة عالمية واسعة ، هي من خيرما يجتذب السائحين الى مصر . وقد كنت اسمع تأوهات الفتيات الامريكيات ، وانا في امريكا ، حينما يستمعن الى هذه الاسطوانة ، ويستغرقهن احلام الاهرام وابى الهول وكليو باترا وتفرتيتي

وكذلك اغنيته عن السد العالي ... التى جاءت دعاية عالمية طيبة للهرم الذى بنته الثورة

ثم اغنيته **« ان شاالله »** التى تدعو الى الايمان بالله والتيمن بذكره عند الضيق ..

اما التجربة الاخيرة ، التى سمعتها في الاذاعة منذ ايام ، فلست ادرى لم مرت على آذان الناس — وخاصة كتاب الصحف — بهذه البساطة ، مع انها تستحق ان تثير كثيرا من الجدل اليومى ، لانها اعظم بداية جدية في تاريخ الاغنية المختلطة ، واكبر جسر لعبور الموسيقار العربى الراسخ الى المجال الدولى ؟!

انها الاغنية الانجليزية التى لحنها عبد الوهاب ، وغناها سمير الاسكندرانى .

ولم يكتف عبد الوهاب بتلحينها ، بل تدخل في وسطها بصوته الحنون ، فغنى كلمات عربية حلوة من نفس اللحن

ان هذه الاغنية هي حدث الاحداث في موسيقانا الحديثة ، ولا يجوز للصحف ولا للاذاعة ولا للتليفزيون ان تتركها تمر في صمت ، بل يجب ان تدور حولها المناقشات وتعقد لها الندوات ، وتؤخذ فيها الاراء ، وتحدد لها معالم الطريق ... طريق مستقبل الاغنية العربية ومسراها الى المجال العالمى

نشرت الكواكب فى عدد سابق رأيا للكاتب الكبير يحيى حقى يقول فيه ان نجيب الريحانى كان ممثلا عظيما ولكنه لم يكن يمثل الشخصية المصرية بصدق وامانة .. بل كان على العكس يسخر من المصريين وخاصة فى شخصية كشكش بك عمدة « كفر البلاص » .. وقد كتب الممثل الفكاهى المعروف الدكتور شديد ردا على يحيى حقى يدافع فيه عن الريحانى : ويقول : ان الريحانى على العكس كان يدافع عن المصريين .. ويصور آلامهم واحزانهم .. وهذا هو مقال الدكتور شديد فى دفاعه عن استاذه ، واستاذ الكوميديا فى المسرح المصرى نجيب الريحانى

الدكتور شديد يدافع عن الريحانى

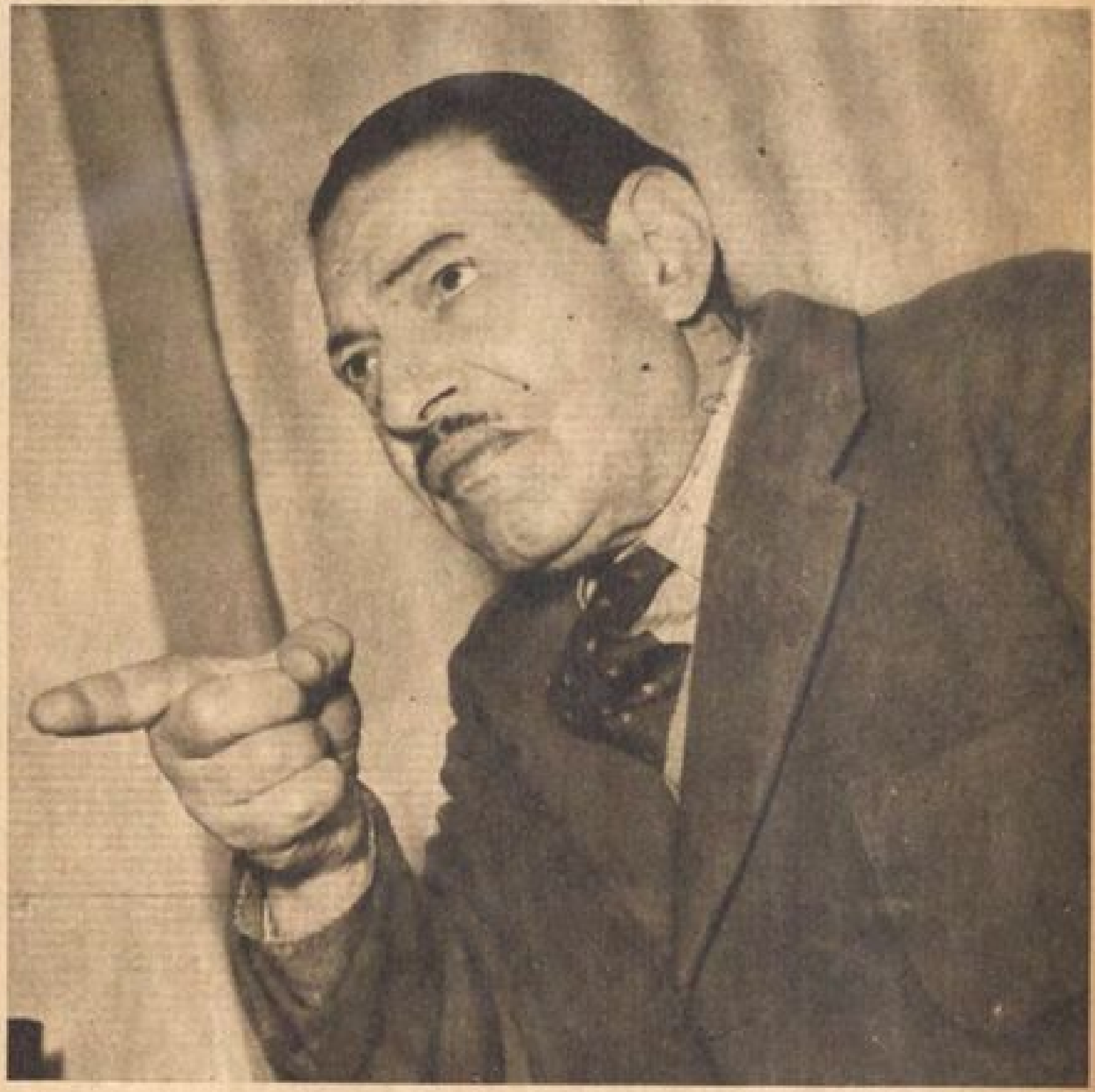

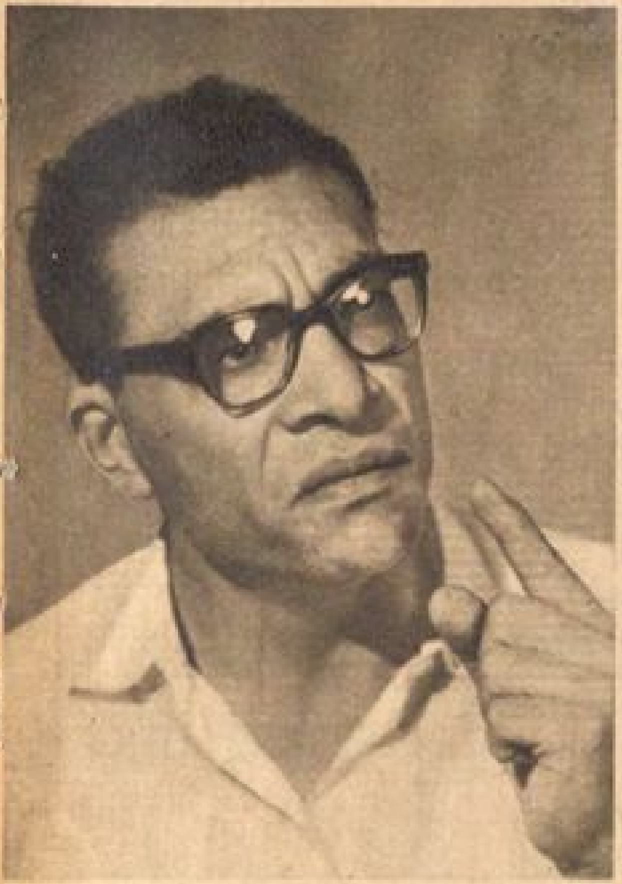

الريحانى لم يكن يسخر من الفلاحين .. بل كان يسخر من

اعتقادى ان الريحانى كان يصور بشخصية كشكش بك عمدة كفر البلاص صغار الاقطاعيين فى الريف المصرى قبل الثورة وكان يصور تطلع هذه الطبقة الى المدينة على غير علم باوضاعها ومواصفاتها اذ كان الريف المصرى فى مطلع هذا القرن فى عزلة تامة عن المدينة وكانت هذه العزلة مقصودة من جانب الاستعمار . لان أخشى ما يخشاه الاستعمار هو الثورة التى تقوم على اكتاف الفلاحين اصحاب المصلحة الحقيقية فى كل ثورة .

نعود الى الريحانى . فنقول انه لم يقصد بشخصية كشكش بك تصوير الفقراء من الفلاحين المصريين وانما أراد أن يصور صغار الاقطاعيين من امثال العمدة أصحاب الملكيات المتوسطة وكان يهدف الى ارشاد هذه الطبقة التى كانت تبيع القطن فى شهر اكتوبر ثم تنزح الى المدينة « القاهرة » لتصرف ذات اليمين وذات اليسار حتى تأتى على كل الدخل السنوى فى بضعة أيام . ولما قامت الثورة السياسية سنة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول وقامت الثورة الاقتصادية بقيادة طلعت حرب وقامت الثورة الموسيقية بقيادة فنان الشعب سيد درويش خلع الريحانى بدوره زى هذا العمدة وارتدى البدلة وصار مطربشا افنديا من الطبقة الوسطى الصغيرة المسحوقة فى المدينة وأصبح يمثل هذا النموذج فى صراعه الضروس ضد طبقة الباشوات وضد نظار الوقف وكبار التجار كما نراه فى روايات « قسمتى » و « لو كنت حليوة » التى ظهرت فى السينما باسم « أبو حلموس » فالريحانى بهذا المعنى صاحب الثورة الهزلية أو الفكاهية وعلى العكس منه جمد على الكسار على شخصية « بربرى مصر الوحيد » ولم يتطور مع الاحداث الثورية والاجتماعية الامر الذى افضى به الى الوقوع فى مأزق التكرار ثم الاحتضار الفنى بعد ذلك على الرغم من امكانياته الفنية الفائقة بوصفه ممثلا ، وللكسار محاولة واحدة للخروج من شخصية بربرى مصر الوحيد واعنى بها رواية « البخيل »

…ـار » سرقوا الصندوق » ولقد نجح الكسار نجاحا فائقا في هذه الرواية وكان أداؤه يتسم بالطبيعة والتواضع الا انه لم يحاول بعد ذلك أن يجوز هذه التجربة بمحاولات أخرى ولكنه بدون مبرر عاد ادراجه الى شخصية « بربري مصر الوحيد » اذن يتميز نجيب الريحاني عن سائر معاصريه من الممثلين الهـزليين وعلى راسهم منافسه الاكبر على الكسار بالتطور لعدة اسباب :

فنان الفقراء

اولا ـ قـدم الريحاني في سنة ١٩٢٩ شخصية الافندي المصري من الطبقة الوسطى الصغيرة جدا بعد أن خلع قفطان كشكش بك .

ثانيا ـ أعطى الريحاني لشخصية الافندي المصري طبيعة متصارعة مع طبقة الباشوات الجهلاء « عبد الفتاح القصري » وضد نظار الوقف .. الخ

ثالثا ـ حقق الريحاني دراميـا انتصارات لهذه الشخصية على الطبقة الحاكمة في مصر وعلى رأسهم الملك في روايتي « حكم قراقوش » .. و « قسمتي » ..

رابعا ـ من الاسباب التي ساعدت الريحاني على النمو ثقافته الاجنبية ورسوخ في اللغة الفرنسيه ومن ثم اشتراكه في التأليف مع بديع خيري

خامسا ـ لم يكن الريحاني ممثلا وكاتبا فحسب بل كان مخرجا مسرحيا ومعلما فقد استطاع أن يصنع من ممثلين مبتدئين مثل عبد الفتاح القصري وماري منيب وزينات صدقي .. الخ ممثلين وممثلات من الدرجة الاولى وذلك لان الريحاني كان كثير الاسـفـار الى الخارج وكثير التعلم من المسارح الفرنسية ومسارح أمريكا اللاتينية هذا بالاضافة الى ادمانه في القراءة واستغراقه فيها .

سادسا ـ الطبيعة الثورية والساخرة عند الريحاني وأعني بها رغبته الملحة دائما في الوقوف الى جانب الفقراء فكان الريحاني جياشا وعاطفيا وكان ابدا على المسرح يعبر عن آلام الفقراء ويناشد الاوساط الاجتماعية

على امره كان ثوريا . فقـد أراد بكشكش بك أن يكون نمـوذجا لاصحاب الملكيات المتوسـطة في الريف «مائة فدان» الذين يتخلون عن أهليهم وعشيرتهم من الفقـراء .

واما في مرحـلة الافندي المصري المغلوب على امره فقد كان الريحاني متطورا مع الثـورة البورجوازية «الراسمالية» التي قامت في المدينة وكان يمثل فقراء المدينة في صراعهم مع أصحاب الطبقات المتحكمة .

وهناك رجل معاصر لنجيب الريحاني مازال على قيد الحياة ويستحق من سائر الاوساط الثورية في العـالم العربي التقـدير اللازم ذلك هو الفنان يوسف وهبي الذي لعب دورا ثوريا شامخا في عصور الظـلام فقدم أولاد الفقراء ١٩٣٠ في عهد حكومة صدقي باشـا الرجعية وكان مسرحه منبرا عاليا للدفاع عن المصري الفقير وكـان يرمز دائما الى روب المحاماة للدفاع عن الطبقة المهضومة التي سحقت في أرزاقها وأعراضهـا ورواية «أولاد الفقراء» تمثل الصراع الطبقي الحاد داخل الاسرة الواحدة ويستصرخ يوسف وهبي العظيم من على المسرح جميع القيـم الانسانية لانقاذ آدمية الفقراء على ضفاف النيل فقد انتهت الرواية بالذهول بالنسبة للمعمى والموت بالنسـبة للاوامي اللاتي تسلمتهن الاحداث الدراميـة بالدمار الشامل على ايدي الاغنياء من اولاد عمومتهم .

ثائر آخر

وعندي أن هذا الرجل واعني به يوسف وهبي يقف على نفس المستوى الذي يقف عنده سعد زغلول في ثورة ١٩١٩ ويكفيه أنه ربط بين خضرة العلم المصري وزرقة الجلباب الذي يرتديه الفلاح المصري الاجـيـر في روايات بنات الريف وامـرأة في الوحل وأولاد الفقراء .

والى جانب هذا فيوسف وهبي قد دافع عن تاريخ هذا الشعب منذ خمسة آلاف سنة قبل المسيح في روايته الخالدة « المجد الخالد » التي خسر فيها ثروته كاملة ولم يعوض عنها من جهة الدولة . بل لاقى التهكم على بعض عباراته الثورية مثل « شرف البنت زي عود الكبريت مايولعش الا مرة واحدة » . ولكن يوسف وهبي لم يأبه لتهكم الطبقة المعادية له بل ظل حفيظا على ثوريته بحماس منقطع النظير حتى أن الجماهير كانت أحيانا تنحب في غيبوبة فادحة من البكاء وكان يحيل الصالة الى مناحة عاصفة وراثية على سـائر المضطهدين على ضفاف النيل .

واذا كان هناك عيب يؤخـذ على الريحاني ويوسف وهبي فهو عيب تكنيكي نستطيع أن نتلافاه في المرحلة العلمية التي يمر بها مسرحنا وأعني بهذا العيب هو الاداء الخطـابي والمنبري الذي كان يتسم به مسرح يوسف وهبي ومسرح الريحاني ونحن نستطيع علاجه الان بان نصب هذا المضمون الجياش في قالب الدرامي العلمي .

الإقطاعيين

رفع المظالم عن كواهلهم ولعله في « لعبة الست » منذ أول لقطة في الفيلم دخل قاعة للمحاضرات فوجد الخطيب أو المحـاضر يتحدث عن السعادة بشكل مثالي وانعزال فـما كان من الريحاني الفقير المتعطـل والمتسكع في الطرقات الى أن باداه قائلا بأنه مفعم بالاخلاص والحب والمثاليات ومع ذلك فلا يجد قوت يومه

سابعا ـ ان الريحاني في مرحلتي كشكش بك والافندي المصري المغلوب

نعيمة عاكف حزينة وتهدد بالانتحار الفنى

بقلم
سكينة السادات

كانت بداية معرفتي بنعيمة عاكف على ظهر الباخرة « أوزونيا » التي كانت تقل الوفد المصرى المسافر للاشتراك في مهرجان السلام بموسكو عام ١٩٥٧ .

كانت نعيمة تقوم ببطولة أوبريت « يا ليل يا عين » التي كان قد تقرر أن تعرض خلال المسابقة العالمية للاوبريت خلال أيام المهرجان وكنت ضمن وفد الصحافة المسافر لتغطية اخبار المهرجان وكان المرحوم حسين فوزى ـ زوج نعيمة فى ذلك الوقت ـ ضمن أعضاء الوفد . وخلال الاثنى عشر يوما قطعتها الباخرة من ميناء الاسكندرية الى ميناء أوديسا لم تكن نجد شيئا نفعله سوى الدردشة والقراءة وقتل الوقت بالحديث . واستطعت أن أتفهم الكثير من شخصية نعيمة خاصة وأننا بعد انتهاء المهرجان أصبحنا صديقتين ثم حدث أن كنت أجد نفسى شاهد عيان لمعظم التغيرات التى حدثت فى حياتها بعد ذلك .

نعود الى ظهر الباخرة أوزونيا وقد تحركت من الاسكندرية ...

الحب الاول

نعيمة وحسين فوزى ... مظهرهما أمام الناس يدل على أنهما زوجين فى منتهى السعادة . لكن مرور الايام وبحكم وجودنا سويا معظم الوقت .. اكتشفنا أن قناع السعادة الذى كانت تضعه نعيمة على وجهها كان مزيفا !! وأنها تعانى آلاما نفسية شديدة ، لاتستطيع أن تبوح بها لاحد حتى لا تتحطم الصورة البهيجة للزوجين الفنانين فى أعين الناس . لكن الصبر أحيانا يستعصى على الانسان ، خاصة اذا كان الاناء قد امتلأ والكيل قد طفح . وبدأت بوادر الازمة بموسكو

وكان حسين فوزى فنانا كبيرا رقيقا ، ولكن يبدو أنه كان يميل الى الطغيان على شخصية زوجته . وكانت نعيمة تحس باستمرار فى حديثه ونظراته وتصرفاته العامة معها انها كلها تقول لها فى كل ثانية .. أنا سيدك .. وأنا رب نعمتك .. وأنا الذى التقطتك من صالة بديعة وجعلت منك نجمة سينمائية وراقصة كبيرة .. وأنا وأنا .. الخ ..

ولم تكن نعيمة تنكر عليه أنه رعاها وأنه منحها الفرصة ومهد لها الطريق الى ستوديوهات السينما ، لكنها كانت تتمنى أن يفرق حسين بين العمل الفنى المشترك بينهما وبين كونها زوجته .

واذكر الليلة التى حصلت فيها نعيمة على جائزة أحسن راقصة بالمسابقة الدولية للرقص الشعبى أن حدثت بينها وبين حسين فوزى مشادة تسببت فى أن ظلت طول الليل تبكى بلا انقطاع ... وكانت قد قضت أجمل يوم فى حياتها اذ ظل تصفيق وفود مؤتمر الشباب العالمى للفاصل الذى قدمته مستمرا حوالى ٧ دقائق كاملة . وعندما أعلنت النتيجة ، وفازت نعيمة بالجائزة الاولى نثروا عليها الورود وحملوها هى وأفراد فرقتها الموسيقية حتى فندق « أوكرانيا » الذى كانت تنزل به !

وعندما أبدلت نعيمة ملابسها وجلست تستزيد من حديث النصر الذى حققته لنفسها ولبلدها لاحظ الجميع ان حسين فوزى كان يقطع الحديث بطريقة عصبية ويطلب اليها أن تصعد الى حجرتها وتحضر له الدواء ! ثم يروى ـ فى غيبتها وأمامها بعد أن عادت بالدواء ـ كيف أنه علمها طريقة الاكل بالشوكة والسكين وعلمها كيف تلبس وتتحدث الى الناس ، وكان حسين فوزى يريد أن يفخر باكتشافه ، ولكن طريقته فى الفخر كانت تؤذى شعور نعيمة ، التى كانت تتمنى أن يشعر بوجودها المستقل . خاصة بعد أن أثبتت كفاءتها الفنية ... انها لم تكن تنكر فضل زوجها الاول ومكتشفها حسين ... ولكنها كانت تريد أن يكون هذا الفضل ذكرى حلوة لا عبئا يطاردها فى كل لحظة . وقضينا هذه الامسية فى فندق أوكرانيا ، نعيمة وأنا ، ولم تنبس نعيمة بكلمة .. كنت أرى الدموع تلمع فى عينيها ، وكنت أحس أنها على وشك الانفجار .

وبعد العودة الى القاهرة صممت نعيمة على الانفصال ثم كان الطلاق ، وانتهت قصة الحب بين الفنان الكبير حسين فوزى ... وبين تلميذته الفنانة نعيمة عاكف ..

واستقلت نعيمة بحياتها وبدأت تعمل فى الحفلات بنشاط كبير ..

الكلاب الجائعة

وتروى نعيمة بنفسها باقى القصة ـ وعندما عرف الجميع أننى طلقت من حسين فوزى وأننى أعيش وحدى انفتحت أفواه الكلاب الجائعة : مطربة كبيرة ـ ليست فى القاهرة الان ـ لم تكن تربطنى بها أى علاقات صداقة وجدتها تدعونى الى سهرة أرقص فيها لبعض الاجانب مقابل أى مبلغ أحدده ، وواحد اخر يطلب الى نفس المطلب ، وثالثة تطلب منى أن أكون صديقة أحد المنتجين لكى ينتج لى مجموعة أفلام . حتى بعض المنتجين بدأوا يقدمون العقود بيد ويطلبون الثمن باليد الاخرى . أفواه كثيرة مفتوحة كلها تطلب الطعام . ولم أستطع أن أقدم لهم ماطلبوه ، فان أول طباعى التى اكتسبتها مكافحة فقد بدأت العمل وأنا فى الثالثة من عمرى ، وكان والدى يعطينى القروش الجديدة لكى أشبع « الطرطور » الكبير على رأسى وأقدم نمرة فى السيرك الذى كان يمتلكه . وعندما رهن والدى السيرك على مائدة القمار وجدنا أنفسنا أنا ووالدتى وأختاى الكبيرتان فى الطريق العام .. لم نسقط .. ولم ننحرف . بل عدنا الى القاهرة وكنا فى ذلك الوقت فى طنطا ، وباعت والدتى ما لديها من مصاغ . وبدأنا العمل فى صالة بديعة . كنا نلعب نحن الثلاثة .. تقدم أختاى نمرتين راقصتين وأقدم أنا المونولوجات وتنتظرنا والدتنا وتعود بنا الى المنزل . ثم تزوجت أختاى ورآنى حسين فوزى وتزوجنى وانتقل بى الى عالم السينما ولم أجد أى صعوبة فقد كان هو الذى يتصدى لكل

المشاكل . وعندما أدركنا أن حياتنا مستحيلة افترقنا . وبعد طلاقي منه تبينت لي وجوه بعض الناس الذين كنت أراهم ملائكة فاذا بهم وحوش!

المهم .. أفزعتني الوحدة .. وأخافتني الأقوال المفتوحة . والعروض المشروطة . وكان يحوم حولي اذ ذاك شاب من أسرة كريمة ذو ثقافة عالية ولما كنت بطبعي أقدس الحياة الزوجية والاستقرار ، وكنت قد أحببت حبه لي وأخلاقه العالية فقد قبلت على الفور أن أكون زوجته .

وكانت أجمل هداياه ابننا «محمد»

أعود الى قصتي مع الوسط الفني بعد زواجي .. لم يتقدم الى أحد بعرض للعمل سوى شركات القطاع العام التي أنتجت لي مجموعة أفلام من التي يسمونها حرف «ب» كنت أصاب بالالم والضيق الشديد وأنا أمثلها . وقد أمضيت العقود على أساس أنها شركات قطاع عام ولن تنتج سوى أفلام ذات مستوى كبير .. وعندما قرأت السيناريوهات فجعت ولم أستطع أن أرفض لانني كنت مقيدة بشروط جزائية .

ابني يكفيني

ثم طلبتني الفرقة الاستعراضية الغنائية للقيام بأدوار البطولة .. وعندما أتحدث عما يحدث في هذه الفرقة فانني أحتاج الى وقت طويل .. ولكن باختصار انه اذا لم يحدث تطهير شامل في هذه الفرقة فانني أعتقد أنها ستسير من سيء الى أسوأ فهناك مجموعة شلل ومحاسيب و « أرزقية » يتحكمون في سير العمل في الفرقة . التدريب في غاية السوء . الراقصات يضربن بعضهن البعض على المسرح . وقد حدث في أوبريت « فرح حميدو » ان البنات كن يرتدين ملابس الخروج في آخر العرض على المسرح ويحملن مشترواتهن المنزلية حتى يسرعن بالخروج بعد الانتهاء من العرض . وقد حدث ذات مرة أن فتاتين من المغنيات شددن شعر بعضهن البعض على المسرح أمام الناس . وغير ذلك من المآسي التي تسيء الى الفن والعاملين بالفن ، وأمنيتي الأخرى أتمنى ان تتلافاها هذه الفرقة حتى تكون نموذجا مشرفا للفرق الاستعراضية . واحقاقا للحق أقول أن الذين كانوا يؤدون وظيفتهم باخلاص هم أعضاء الفرقة الموسيقية بقيادة عبد الحليم علي وعشر فتيات من الفرقة كن مثال الطاعة والاخلاص وشريف كامل المدرب بالفرقة ..

وفي نهاية حديثها قالت لي :

ـ أتمنى أن يطهر الوسط الفني من الدخلاء الذين جاءوا الينا من عصور الظلام القديمة في حياتنا الفنية ، هؤلاء الذين يسيئون الى الوسط الفني تماما أتمنى ألا « تراعى الخواطر » في عملنا . واذا لم أجد العمل الفني النظيف الذي يتعاون معي فيه فنانون حقيقيون .. فانني لن أعمل بالفن ... سوف أختار الانتحار الفني وأرضى بالسعادة الشخصية انني أجد سعادة كبرى في رعاية حبيب عمري « محمد » ابني !

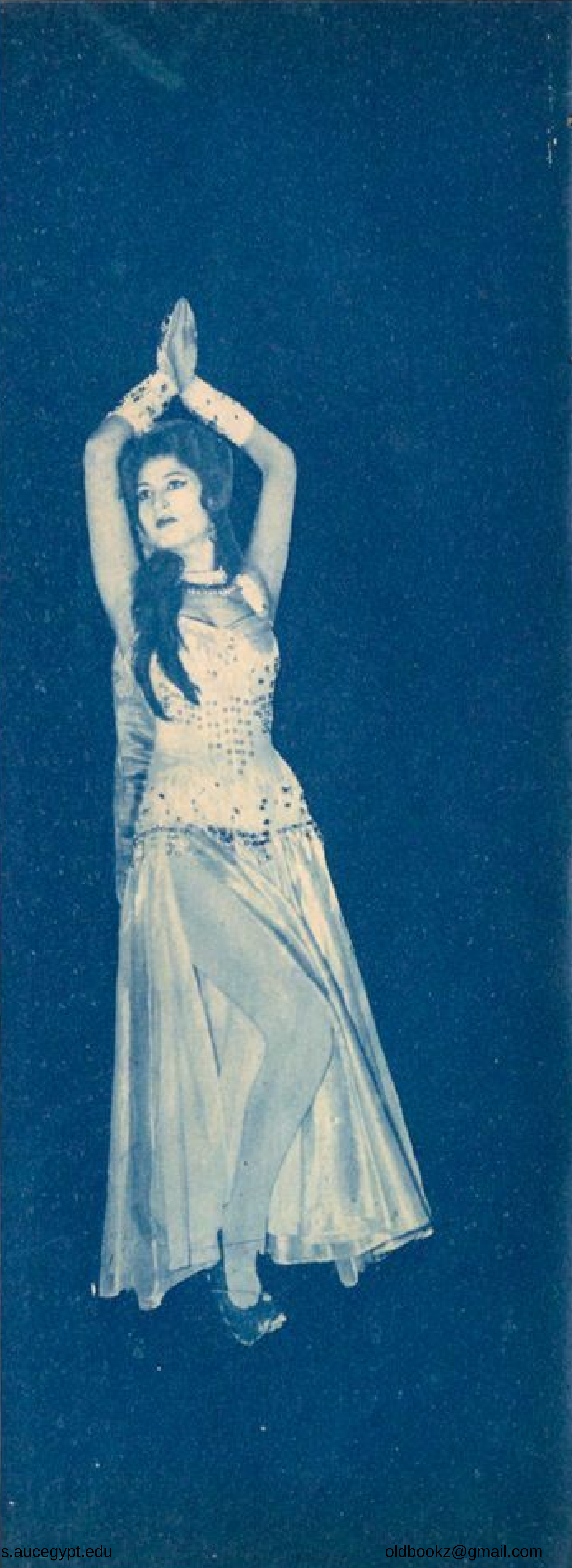

"أنا لا أستطيع أن أطعم الكلاب الجائعة" . نعيمة عاكف

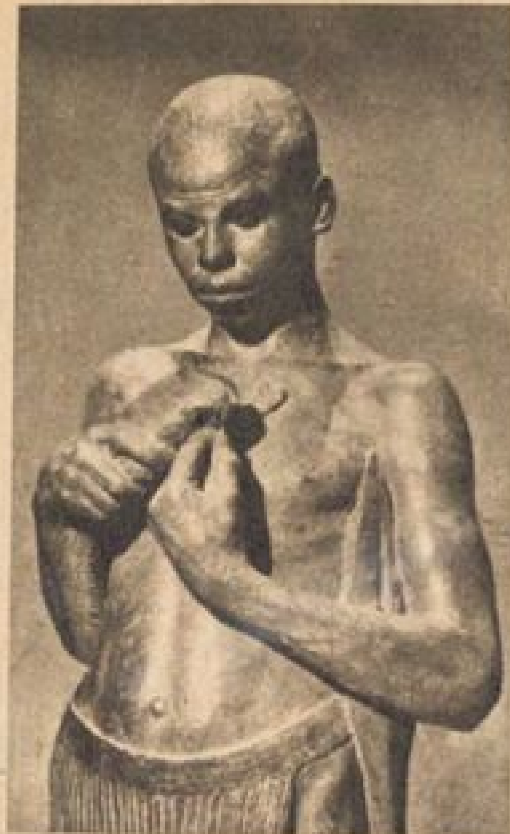

الفتى والثعبان .. من اعمال عبد البديع التى تأثر فيها بطبيعة الحياة فى الصعيد ..

صورة تذكارية لعبد البديع مع السيدة هدى شعراوى وتيمور « باشا » عندما حصل على اول جائزة فى مسابقة مختار .. .

طفل هجان .. امتداد للحلم القديم ..

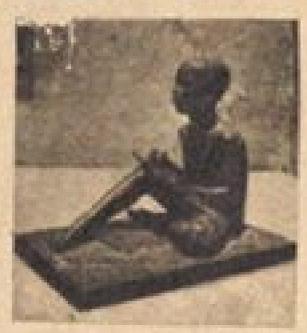

طفولة تتطلع الى العلم .. او الحلم عبد البديع الدائم ..

الفنان عبد البديع

عبد البديع

جيش من قرون الجاموس ينقذه من الجنون !

بقلم : راجى عنايت

نغمة الصدق قاسية .. هذه حقيقة واقعة ، ولكى تتحمل كلمة الصدق دائما وتواجهها بابتسامة وصدر رحب يجب أن تكون بطلا .. والاصعب من هذا ، والذى يجعلك اكثر من بطل ، هو أن تتعود دائما ان تقول كلمة الصدق ، ثم تتحمل نتائج هذه الكلمة .

والمجتمع الذى يتداول عملة الصدق بصفة مستمرة مجتمع مثالى غير موجود .. ومهمتنا كافراد عاملين وكمسئولين ، فى المجتمع الاشتراكى ، هو ان نسعى باستمرار وبكثير من ضبط النفس حتى نتعود على هذه الكلمة .. كلمة الصدق ، وحتى نستطيع تداولها باعلى نسبة ممكنة !!

والى أن نحقق هذا ، سقطت وتسقط ضحايا ، ضحايا آمنت بكلمة الصدق وحاربت من أجلها ، وتحملت فى سبيلها كل ضروب التعنت والتعسف فى عملها ورزقها

والفنان عبد البديع ، اسطورة من اساطير الصدق عندما يصطدم بالواقع

وهذا الاصطدام المستمر ، هو المسئول عن تصويره فيما يكتب عنه فى الصحف والمجلات ، وفيما يتداوله المسئولون فى حقل الفن التشكيلى ، بصورة الشخص الشاذ العنيد الذى تنقصه اللباقة وحسن مجاراة الاوضاع

الا أن القصة الحقيقية للفنان النحات عبد البديع أعمق من هذه الصورة السطحية التى ترضى أصحاب المكاتب الفخمة ، كلما تحركت ضمائرهم ، لتستنكر التناقض الكبير ، بين امكانياته وجهاده الفنى .. وبين واقعه الحالى

طباخ من ملوى

وقصة عبد البديع تبدأ فى صعيد مصر .. فى ملوى . وهو يعمل طباخا عند احدى أسر المدينة .. وبالتحديد فى عام ١٩٣٧ عندما يطلب للفرز فى العسكرية .. ويقرر الطبيب انه غير لائق .. والسبب انه أحول ..

وتبدأ قصة اول صراع لعبد البديع فى سبيل كلمة الصدق ..

كان من الممكن ان يسعد بهذه النتيجة فى وقت كانت فيه الخدمة العسكرية سخرة يهرب منها الناس ، ويتفاداها القادرون بفدية مالية زهيدة ..

ولكن عبد البديع يذهب الى ٤ اطباء عيون فى ملوى يستكتبهم الشهادات الطبية التى تثبت لياقته ويرسلها الى ادارة التجنيد طالبا اعادة النظر فى قرار طبيب المنطقة، والسماح له بتأدية الخدمة العسكرية . فيرفض طلبه اكراما للطبيب الذى قرر عدم لياقته ..

وتثور ثائرة عبد البديع ، ويبحث عن متنفس لسخطه ، وتبدأ اول **صلة بينه وبين الفن** .. ويروح يجمع قرون الجاموس يعيد تشكيلها على النار ، ويصنع منها طابورا من

التماثيل الصغيرة التي تصور مجموعة من الجنود من مختلف الوحدات .. بيادة .. سوارى .. حدود .. وهكذا استطاع من خلال فنه – ولاول مرة – أن يعيش وسط جيش من صنعه وأن يحقق حلمه الذي فشل في الوصول اليه على أرض الواقع

عملة الصدق !

من هذه البداية وجد عبد البديع السبيل الذي ينقذه من الجنون ، كما اصطدم ايمانه بكلمة الصدق.. بالواقع المرير

وتمضى الايام بالفنان عبدالبديع، وتكتشفه السيدة هدى شعراوى ، وتنجح في جذبه الى العمل عندها، وتتيح له أن يتزود بالخبرة الفنية التي ترتفع بمستوى انتاجه ولتفتح له آفاقا فنية جديدة . **وشاءت ظروفه الحسنة ان تكون هذه السيدة الكريمة ، من القلة التي تستسيغ كلمة الصدق وتحملها..** لا ادرى في الحقيقة هل ساعد هذا عبد البديع أو اضر به .. هذا الاستثناء الذي صادفه عند أول هبوطه الى المدينة العملاقة .. القاهرة ، ربما تصور عبد البديع انه وضع شائع ، وان عملة الصدق متداولة بنفس السهولة التي وجدها عند هذه السيدة .. وربما كان هذا سببا في اصطدامه المستمر مع الذين يرفضون كلمة الصدق ويفضلون عليها أساليب المداهنة والمداراة وتكييف الكلمات .. لقد خاض في جهاده الطويل حروبا عديدة ، وكشف له العاملون في حقل الفن التشكيلي ، وجههم الحقيقي .. وتساقطت أمام عينيه مظاهر الكذب والنفاق ، كان دائما يعود الى بيته المتواضع ليعبر بفنه عن الصراع الدائر في نفسه .. في تماثيل .. وفي لوحات من النحت البارز تصور رأيه وانفعاله بعالم المدينة الكاذب

جوائز التفوق

الا ان أصالته الفنية ، رشحته رغم هذا كله ، للفوز بالجائزة الاولى في مسابقة مختار الفنية أكثر من مرة .. منذ أن اشترك فيها لاول مرة عام ١٩٤٣ .. وخلال عمله كطباخ في منزل السيدة هدى شعراوى

ورغم فوزه في المسابقات الفنية، أحس عبد البديع بحاجته الى الدراسة المنتظمة والثقافة الفنية .. ويوما قالت له السيدة هدى شعراوى تطريه .. أن طهيه قد وصل الى قمة التفوق ، وانها تفكر في تزويده بأساليب طهى الحلوى عن طريق استفادته من الدراسة العملية في احد محال الحلوى ..وقالت له لتشجعه على هذا .. ان الطهى أيضا فن جميل ..

فقال الفنان الصعيدى بالبديهة **« بس فن بتاكل النهاردة ، وبتنسى بكره »**

وانصرف عبد البديع محتدا ، وتصور ان تعليقه هذا سيثير عليه السيدة صاحبة البيت .. وتأكد ظنه عندما أقبل الى المطبخ طاه جديد ليتسلم عمله .. وجمع ملابسه ليعود الى بلده ، ولكنه فوجىء بمن يخبره ان كلماته قد أثرت في السيدة هدى شعراوى ، وانها قررت ان ترسله الى مرسم الفنان النحات كلوزيل ليتفرغ لدراسة الفن

ماذا يفعل ؟

لم يستطع الفنان الاجنبى أن يفهم روح الفنان القادم من الصعيد ، وانتقل ليدرس بعد ذلك في القسم الحر بكلية الفنون الجميلة . وفي عام ١٩٤٩ نجح في دراسته بالقسم الحر ، واستحق منحة مرسم الفنون الجميلة فأمضى سنتين من الدراسة والعمل في الاقصر وفي مرسم حوش آدم ، لينتهى من هذا كله .. وليواجه مصيره .. **ماذا يفعل ؟** ..

سؤال يجيب عليه واقعه الحالى .. عامل موسمى كصانع نماذج في المرسم يصب قوالب تماثيل زملائه الفنانين جيلا وراء جيل .. بيومية ٥٠ قرشا منذ عام ٥٢ حتى يومنا هذا ، **١٢ سنة من سنوات الثورة بنفس الاجر** ، صدرت خلالها قوانين عمال ، وتبدلت قيادات الفنون الجميلة أكثر من مرة ، وعبد البديع في نظر الجميع المجنون الثائر الذي لا يعرف كيف يراعى الاصول وينطق الكلمة الخطرة المحقة .. وعبد البديع لا ينطقها طالما انها مطرزة بشوائب من الكذب والمداهنة

خبرة فاشلة في الحصول على التفرغ .. وهو في رأيي أفضل من بعض الذين يتمتعون بالتفرغ عاما بعد عام .. وادارة التفرغ قد قررت أن تستخدم كل عنادها ونفوذها في حرمان هذا الفنان .. لماذا ؟ .. لانه طويل اللسان .. يتصل بالصحفيين .. ويقول كلاما غير لائق في الاذاعة والتليفزيون .. ما هو هذا الكلام ؟ .. مش مهم .. المهم انه يتكلم بصراحة .. ولا يعرف لغة الكتاب .. وأصول مخاطبة الرؤساء

العقدة والمنشار

وهكذا الحديث دائما عن عبد البديع .. يدفع الجميع الى الكلام عن ظروفه الشاذة أكثر من الكلام عن فنه وانتاجه .. لقد صممت في البداية أن أتحدث عن فن عبد البديع في محاولة لتقييم انتاجه .. ولكنى ، مستغرقا بظروفه السيئة ، لم أجد القوة التي تلزمنى بهذا ، ورأيت نفسى اندفع في الحديث عن قضية الكلمة الصادقة ومدى احترامنا لها ..

المهم أن عبد البديع بجانب قدراته الفنية .. يعتبر من أقدر العاملين – ان لم يكن أقدرهم – في التمكن في معالجة الحجر والرخام والخشب .. في نقل التماثيل الى هذه الخامات .. وبهذه القدرة فقط كان من الممكن أن يعيش ميسر الرزق ، في طمأنينة على مستقبل عائلته ..

واذا كان القائمون على أمر التفرغ قد وضعوا العقدة في المنشار .. وسخروا صوفيتهم المتبدة في حرمانه من التفرغ .. فلا أقل من أن يتحرك القائمون على أمر الفنون الجميلة ، ويبحثوا للفنان عبد البديع عن وظيفة تؤمن مستقبله وتفيد من قدراته .. وهو قادر بعد ذلك على أن يتكفل بفنه وبانتاجه الفنى .. ولن يعوقه الجلباب الذي يرتديه عن ذلك !

كلام له بقية

الكراسى الموسيقية

ما هي صورة النشاط الفنى التشكيلي خارج القاهرة ..وربما خارج الاسكندرية ايضا ؟ ..لا شىء ! .. ما هو انعكاس شعار الثقافة الاشتراكية على النشاط التشكيلي في الاقاليم .. لا شىء ! ..فيما عدا بعض الجهود الفردية التي تصدر عن كفاءات فنية والسبب ..

لا شىء أكثر من ان المسئولين عن الفن التشكيلي نسوا ان يسألوا أنفسهم سؤالا بسيطا قبل ان يخططوا نشاطهم

من هو الجمهور الذى نخدمه ؟وكيف نخدم هذا الجمهور ؟

واقع الامر ان الجمهور الذى تخدمه جميع نشاطات الفن التشكيلي .. هو .. هو نفس الجمهور الذى خدمته دائما منذ عشرات السنين .. مع اختلاف الاجيال ..

والمسألة – بأمانة – ليست اهمالا من الدولة للفن التشكيلي .. وبمنتهى الامانة ليست بخلا وتقتيرا من الدولة في ميزانيات هذا الفن .. ولكنها بأمانة ..وبمنتهى الامانة تقصير حقيقي من القائمين على نشاطات الفن التشكيلي .. وتخلفا في وعى وفهم هؤلاء المسئولين عن وظيفة الفن التشكيلي في المجتمع الاشتراكي .. وعزوفا حقيقيا عن ترديد السؤال البسيط .. من هو جمهور الفن التشكيلي في المجتمع الاشتراكي ؟

هل هو الجمهور الذى يعد بالعشرات والذى تقابله دائما في معارضنا ..هل هم بضع المئات أو الآلاف الذين تخرجهم معاهدنا الفنية عاما بعد عام ؟

هل هو هذا الجمهور الذى عرفته حركتنا التشكيلية قبل الثورة ؟

لا .. مسألة لا تحتاج الى شديد من الذكاء .. لا .. لا يمكن ان يكون هذا هو جمهورنا بعد ١٢ سنة من الثورة الاشتراكية

من هو اذا ؟ .. ربما تنازل المسئولون ونطقوا بهذا السؤال! نجيب بثقة شديدة غير مشكوك فيها .. انه شعب الجمهورية العربية المتحدة .. من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ..

وربما – بشجاعة غير تقليدية – قال أحد المسئولين ، ان هذا القول فيه كثير من المبالغة ..

وبدون شجاعة أو خلافه .. نضع امامه هذه الحقيقة ..

الدولة التى تعمل فيها سيادتك (من باب الادب) ، تعتبر أصحاب المصلحة الحقيقية في هذا البلد ، تحالف قوى الشعب العاملة من فلاحين وعمال وجنود ومثقفين ورأسمالية وطنية ... وان النشاط الفنى والثقافي يجب ان يخدم هذا التحالف :

فاذا حدث وفهم المسئول هذا الكلام .. سررنا جدا

واذا سألنا كيف نخدم تحالف قوى الشعب العاملة ؟

زادت سعادتنا عن الحد ..وشرحنا له كيف ...

والكلام له بقية ...

راجى

مجتمع الفن

اين يذهب الفنانون فى الصيف ؟! . . لماذا تختفى كل الوجوه المعروفة فى مجتمع الفن من القاهرة مع بداية اغسطس كل عام ؟! . .

هند مصطفى

كمال الشناوى

■ ابتداء من هذا الاسبوع بالذات تختفى الوجوه المعروفة من مجتمع الفن بالقاهرة ؟ وتبدأ فى الظهور فى ملاهى الاسكندرية وعلى طول شاطئها .. اكثر من وجه منها تراه فى « سانتا لوتشيا » و « السلاملك » واكثر من فنان يقيم بصفة دائمة فى « سيسيل » و « المتروبول » .. وتفوز « البلاجات البعيدة » كالمعمورة والعصافرة والمندرة باكثر هذه الوجوه .. سناء جميل فى اجازة لمدة شهر كامل تقضيه فى العصافرة فى فيلا « بوانا » **وشادية وتحية كاريوكا وليلى فوزى** فى العصافرة ايضا .. وفى المعمورة **فريد الاطرش وهدى سلطان ومحمد فوزى** وفى العجمى **احمد رمزى وزوجته** وفى المندرة **حلمى حليم وكمال الشيخ** .. شيخ المخرجين **محمد كريم** يقيم اغسطس كله فى فندق متروبول مع ابنته **ديانا كريم**

■ **هند مصطفى** تغيب ثلاثة اشهر ابتداء من هذا الاسبوع ، لن تدخل مبنى التليفزيون ولن يراها الذين اعتادوا ان يروها وهى تمارس عملها فى الاشراف على « القناة ٧ » وبرامجها .. هند سافرت الى لندن لتدخل مستشفى لندن كلينك لتعالج من مرض فى الكلى .. ان كل الاطباء الذين فحصوها نصحوها بالعلاج فى لندن حتى اطباء القومسيون الطبى .. ادعوا معنا من اجل شفاء هند !!

■ حفلة وداع فى روف سميراميس اقامها **كمال الشناوى وزوجته زيزى الدجوى** لزملائهم الفنانين الايطاليين الذين عمل معهم فى الفيلم العربى المشترك « حب وسلاح » .. كانت نجمة الحفل هى **ماريلوتولو** التى كانت ترتدى ثوبا بلون الفيروز مفتوح الظهر ورقصت مع **روبرت هوفمان** زميلها فى الفيلم « التويست » لنصف ساعة كاملة .. ضم الحفل ايضا **ليلى شعير وزوجها عمرو الترجمان** وعمر ذو الفقار والفنيين العاملين فى الفيلم الذى انتهى تصويره فى القاهرة ..

■ **جمال الليثى**. رئيس شركة القاهرة للسينما . عاد يقيم فى شقته بعد ان تكامل شفاؤه تماما .. كان جمال قد خرج من المستشفى ليقيم فى بيت اسرته طوال فترة النقاهة .

■ **عبد الوهاب** . اضطر الى السفر الى الاسكندرية ظهر الثلاثاء الماضى . شاهده سكان البيوت المطلة على المسرح الصيفى الكبير الذى قدم فيه حفل القوات المسلحة فى مساء الثلاثاء على المسرح المكشوف وهو يجرى البروفات على اغنيته الجديدة مع نجاة الصغيرة التى غنتها فى المساء .. يوم الجمعة اجرى عبد الوهاب ايضا ثلاث بروفات على اغنية ام كلثوم « انت الحب » معها فى نادى الضباط وبروفة على القطعة الموسيقية التى افتتح بها حفل العيد ليلة ٢٣ يوليو .

■ **لبنى عبد العزيز** . دفعت ١٠٥ جنيهات ثمنا « لبدلة » مضيفة طيران عربية .. كانت لبنى قد طلبت من احد بيوت الازياء تفصيل البدلة لتمثل بها عددا من المشاهد فى آخر فيلم مثلته .. بعدها وضعت لبنى « البدلة » **فى الدولاب فهى لاتنوى ان تعمل مضيفة بالطبع .**

■ **نادية لطفى** .. قررت منذ سنة ان تغير شقتها .. لان الشقة صغيرة وضيقة فى الدور التاسع فى عمارة من شارع الساحة .. واختارت نادية — منذ سنة ايضا — شقة اخرى فى الزمالك وأجرتها .. اجرت الحيطان فقط واخذت مهندس الديكور شادى عبد السلام ليتفرج على الحيطان .. وبدا شادى يرسم على الجدران اشكالا عجيبة ، وبدأ يعطيها الوانا ويضع فيها حواجز واحواضا للزهور ، ويخلع الابواب ليصنع ابوابا جديدة .. زاد ما دفعته نادية حتى الان عن ثلاثة آلاف جنيه ! وما زال شادى يعمل فى الشقة .. شادى سافر الى وارسو منذ شهر وترك الشقة « بطنها مفتوح » على حد تعبير نادية » وسيكمل ديكورها بعد عودته .

■ وعلى ذكر شادى ، مر بخاطرى وانا ارى **سيدة الغناء العربى ام كلثوم** فى حفلها الاخير الذى قدمته ليلة العيد فى نادى الضباط .. فقبل ان يسافر الى وارسو ، كان يرسم على الورق ، وبالوان متعددة شكلا لفستان سهرة ! مشروع « فستان » تسلمته منه **ايفون ماضى** لكى تحوله الى فستان حقيقى ، هو نفسه الذى كانت ترتديه كوكب الشرق وهى تحيى الحفل .

■ فى الشارع ، على ناصية كورنيش النيل فى مواجهة جاردن سيتى ! وقف **الكاتب الكبير توفيق الحكيم** مستندا على عصاه منهمكا فى النقاش مع **الكاتب الشاب عبد الله الطوخى** الذى نال اخيرا منحة التفرغ من وزارة الثقافة . كان الحكيم يروى تجربته المسرحية طوال نصف قرن للطوخى الذى نال تفرغه ليكتب مسرحيته .. شلة الحكيم تنتقل معه فى الاسبوع الاول من اغسطس الى مقهى « بترو » بالاسكندرية وينضم اليها **نجيب محفوظ** ابتداء من سبتمبر كل عام .

شادية

كلمة الفودفيل ومعناها

الفودفيل مصطلح فرنسى، اصبح اسما لنوع من العروض المسرحية الخفيفة او ذات الطابع الساخر، تتخللها الاغنيات عادة فاذا لم تتخللها الاغانى استبدلت بالفكاهة المرحة التى يشترك فى ادائها أكثر من شخص واحد والتى تتخلل قصة المسرحية ومواقفها.

وقد بدأت الفودفيل فى فرنسا فى القرن السادس عشر كنوع من من العروض المسرحية التى استخدمها الفرنسيون فى مقاومتهم المعنوية والفكرية للاحتلال الانجليزى لنورماندیا الفرنسية. وكان اول من استخدم هذا النوع من العروض هو « أوليفييه بازلين » الذى كتب عددا كبيرا من العروض المسرحية كانت تمثل فى الهواء الطلق ويشترك فى ادائها ممثلان فقط، وقد اشتهرت هذه العروض فى المنطقة التى عاش فيها « اوليفييه »، واكتسبت اسمها من اسم هذه المنطقة فسميت اولا " اغنيات فودى فير " أى اغنيات وادى فير، ثم تطورت الى « فو دى فيل » الى أصبحت « فودفيل » بعد ان اسقطت كلمة اغنيات التى كانت تسبقها. وحينما كتب الناقد والشاعر الفرنسى « بوالو » كتابه الشهير فن الشعر، وصف فيه الفودفيل بانها اغنية قصصية ساخرة يشترك فى ادائها ممثلان مغنيان ودائما ما تكون ذات هدف سياسى.

ودخلت كلمة « فودفيل » قاموس المصطلحات المسرحية عن طريق العروض التى كانت تقدمها المسارح الصغيرة فى باريس فى القرن الثامن عشر. وكانت الفودفيل فى فرنسا هى البديل المشابه للاوبريت الخفيفة فى انجلترا ولكنها بدأت تعتمد على كتاب مسرحيين متخصصين فى تأليفها مثل «لوساج» او «فافارت» وفى القرن التاسع عشر اصبحت الفودفيل أحد النماذج المسرحية الثابتة فى فرنسا نتيجة سيطرة الكاتبين المسرحيين " سكريب "، « ساردو » على المسرح الفرنسى، واهتمامهما الكبير بالاحداث السريعة والقصة المثيرة والمواقف المحكمة فى المسرحية اكثر من اهتمامهما بموضوع المسرحية نفسه، وكان شكل الفودفيل هو الشكل النموذجى الذى يتلاءم مع هذا الاتجاه فى المسرح، وخاصة قبل ظهور الاتجاهات الانسانية الحديثة التى بدأت تنظر الى المسرح نظرة جدية عميقة..

وفى امريكا ظهرت الفودفيل فى منتصف القرن التاسع عشر، وكانت مرتبطة فى أول امرها هناك بالنوادى الليلية واماكن اللهو السيئة السمعة. ثم ظهر احد منظمى العروض المسرحية فى نيويورك سنة ١٨٨١، هو « تونى باستور » وبدأ بتقديم «الفودفيلات نظيفة » تشبه الى حد كبير ما كانت تقدمه المسارح الفرنسية فى نفس تلك الفترة، ولكنه اضاف اليها الكثير من الاغانى والرقصات والآلات الموسيقية. ولذلك فقد اطلق على « الفودفيل » فى امريكا اسم المنوعات، طالما انها لم تكن اكثر من سلسلة من الفقرات لا يربطها ببعضها اكثر من تكرار ظهور نفس الممثلين والمغنين ولكن فى اغنيات أو رقصات او مواقف فكاهية أو ساخرة مختلفة. وهكذا فقدت الفودفيل طابعها فى امريكا وتحولت الى نوع من الاستعراضات الموسيقية الراقصة التى تهدف اساسا الى التسلية. ويزداد هذا الطابع فى امريكا وضوحا بظهور اثنين من منظمى حفلات الفودفيل هما «بروكتور»، «كيث» حينما قدما « الفودفيل المستمرة » التى كان يستمر عرضها طوال اثنتى عشرة ساعة متتالية.

وبلغت الفودفيل قمة ازدهارها فى فترة الرخاء الاقتصادى من اواخر القرن التاسع عشر حتى قيام الحرب الكبرى الاولى..

وبعد فترة الازدهار القصيرة هذه، ماتت الفودفيل باعتبارها نوعا مستقلا من الانواع المسرحية او انواع التسلية، عندما ظهرت الاستعراضات وطغت عليها تماما من ناحية، وظهرت الاتجاهات المسرحية الاكثر عمقا من ناحية اخرى، لكى تحول المسرح الى اداة فنية ذات مستوى فكرى رفيع. ماتت الفودفيل على المسرح، ولكنها اصبحت نوعا مستحبا فى السينما والتليفزيون — الامريكيين على وجه الخصوص — وفى امريكا ايضا اصبحت الفودفيل التمثيلية اداة ناجحة من ادوات الدعاية — فى الحملات الانتخابية مثلا — ولكنها ابتعدت تماما عن مسرح القرن العشرين.

ناقد

انتبه

الصعيد يرقص ويمثل !

عزيزة وسوسن
ممثلتان من بنى سويف

المسرح يثبت كل يوم ، ان جماهيره ليست فى القاهرة وحدها ، ولا فى الاسكندرية . ورأس البر ، وبورسعيد . من قبل كان الموسم الشتوى للمسرح يتدثر بدفء القاهرة » وفى الصيف ، كان يهرع الى الشاطىء ، ولا جمهور خارج هذه الدائرة .

اليوم .. خرج المسرح من سجنه الشتوى والصيفى ، لينتشر فى جميع أنحاء بلادنا . فبور سعيد أصبح لها فرقة مسرحية . وطنطا أصبح لها فرقة . والشرقية والسويس وغيرها . وفى ١٧ من هذا الشهر ، احتفلت محافظة اخرى بمولد فرقتها المسرحية . واثبتت جماهيرنا ان الوعى المسرحى لا يقف عند اضواء العاصمة ، ولا عند نسمات الصيف .

والرواية التى بدأت بها فرقة بنى سويف المسرحية نشاطها اسمها « **الحالقج** » ، وهى مقتبسة من المسرح الفرنسى ، وسبق أن قدمتها « الفرقة القومية » من ١٥ سنة ، وشاهدتها القاهرة هذا الموسم باسم « **حالة حب** » **بطولة فؤاد المهندس وشويكار وعبد المنعم مدبولى** .

والمسرحية كما يقول مخرجها كمال عيد ، واحدة من ثلاث مسرحيات . الثانية والثالثة من تأليف يوسف السباعى : « **جمعية قتل الزوجات** » و « **ام رتيبة** » . والسبب أنها اقرب الى روح جماعة الممثلين المشتركين فى بطولتها ، مع ملاءمتها لطبيعة الشخصيات المحلية

والممثلون المشتركون فى البطولة جميعهم من الهواة . بعضهم فقط ، كان له نشاط مسرحى قبل ذلك ، لكنه على مستوى المدارس . عزيزة درويش مثلا ، والتى قامت بدور الام ، تعمل مدرسة بمدرسة ابتدائية تبعد عن بنى سويف مدة ساعة ونصف تقطعها بالاتوبيس مرتك كل يوم طوال فترة التدريبات والتمثيل . سبق أن اشتركت عزيزة فى عدة مسرحيات مدرسية وبعض المسرحيات التى قدمتها فرقة المسرح الحديث الخاصة ببنى سويف . تلك الفرقة التى كونها عبد الله فرغلى أثناء عمله بالمحافظة ، ولما انتقل الى القاهرة حلت الفرقة .

وسوسن الكاشف التى قامت بدور الابنة اجلال ، نفس الدور قامت به شويكار فى مسرحية « حالة حب » باسم سوسن . سوسن ، بنت بنى سويف تعمل أيضا مدرسة ، فى بلدة تجاور المدينة فتقطع المسافة بينهما ذهابا وايابا كل يوم . أما باقى أفراد الفريق فيعملون فى وظائف مختلفة بالمدينة نفسها . يجمعهم شىء واحد هو حبهم للمسرح .

واشترك معهم زوزو ماضى فتقوم بدور فنانة السينما التى تدخل حياة العائلة فتغيرها . والدور صغير ، صغير فى طوله الزمنى ، لكنه كبير فى ثقافته وفى عمقه . زوزو لم تحاول أن تبهر المتفرجين بادائها فتغطى على الجماعة الصغيرة المبتدئة ، التى تبذل كل الجهد وكل العرق لتحتل لها مكانا فى عالم المسرح .

هذه الفرقة تكونت فى شهر مارس لعام ١٩٦٣ . يومها شجع المحافظ عصام الدين حسونة الفكرة ورشح كمال عيد ليتولى امتحان الافراد المتقدمين . اشترك مع كمال فى اتمام الامتحان عبدالعزيز مكيوى وكمال يس . تقدم يومها الامتحان ١٥٢ شخصا نجح منهم ٣٢

ولم يكن كمال يريد ان يتولى هو اخراج اول مسرحية لهذه الفرقة ، بصفته عضوا لمجلس ادارتها . لكنه رضخ لتصميم عماد الدين رشدى ، المحافظ الجديد ، والمسئولين بالمحافظة وافراد الفرقة . بعد اختيار المسرحية رتب كمال لافراد الفرقة مجموعة من المحاضرات فى فن التمثيل والالقاء والديكور والاخراج . باختصار شملت المحاضرات كل ما يتعلق بالفن الذى جمعهم . والمحاضرات القاها كبار المتخصصين أمثال **صلاح طاهر وفتوح نشاطى والدكتور محمد مندور ونبيل الالفى**

ثم بدأت التدريبات فقام الفريق باربعين بروفة خلال ثمانية أسابيع متتالية . كان المفروض أن تبدأ الفرقة عرضها الاول يوم ٢ يوليو . ولكن المسرح لم يكن قد استكمل بعد فاضطروا أن يؤجلوا الموعد حتى يوم ١٧ .

ومع ذلك ، يوم افتتاح المسرحية كان الممثلون يقفون خلف الكواليس فوق السقالات التى امتدت حيث ستقام ارضية المسرح . سعداء فخورين بعملهم

والمسرحية قدمت من ثلاثة فصول لم يفصلها ستار ، لسبب بسيط وهو ان هذا الجزء من المسرح لم يكن قد تم صنعه . استغل محمود شاهين ، مهندس الاضاءة الاضواء بتغييرها من نور الى ظلام تام حيث كان يجب ان يستغل الستار .

وتستمر الفرقة تعرض المسرحية اسبوعين فى بنى سويف يتخللهما

[عب]د الستار جاد الرب   جمال جبر

[أ]حد أبطال « الحالة ج » وكلهم هــواة . .

[ي]ومان اجازة . لتنتقل بعد ذلك الى [ب]ور سعيد ، بدعوة من محافظها [ع]صام الدين حسونة ، والذى كان محافظا لبنى ســويف يوم ولدت [ف]كرة انشاء هــذه الفــرقة . بل و[ع]اصر لحظات مولدها .

وعصام حسونة لم ينتظر زيارة الفرقة لبور ســعيد حتى يرى عرضها ، ففى يوم الثلاثاء الماضى [س]افر الى بنى سويف خصيصــا لكى يراه .

وتنتقل الفرقة الى الاسكندرية بعد أن تنتهى زيارتها لبور سعيد حيث رتب لها كمال عيد أن تعمل لمدة أربعة أيام على مسرح الشاطبى الجديد .

وفى بنى‌سويف ، الجميع سعداء لان الفــرقة استطاعت أن تثبت وجودها . من المحافظ عماد الدين رشدى حتى الفرد العادى من ابناء المدينة . الا السيدة نعمات حلمى ناظرة مدرسة الزيتون المشتركة . لايعجبها أن تشترك ســعدية عبد المنعم ، المدرســة بالمدرســة فى النشاط الفنى للفرقة . تسميها « الرقاصة » فى حضور تلميذاتها . واعجب عندما اسمع القصة ، كيف لا يزال فى بلدنا اليــوم افــراد لا يؤمنون بالفن ، عنوان التقــدم فى المجتمعات المختلفة !! ولو قــرأت الناظرة خطب الرئيس جمال ، الا يدفعها هذا لتغيير نظرتها ؟

عماد الدين رشدى محافظ بنى سويف ، بعد أن شاهد نجوم الفن فى المحــافظة . . .

ورغم كل المتاعب والمشــكلات والمضايقات لا يفقد افراد الفــرقة ايمانهم برسالة الفن . ويستعدون لاختيار المسرحيــة القادمة والتى يتمنون أن يشتركوا بها فى مهرجان المحافظات الفنى . **يقول عبدالستار جاد الرب** ، سكرتير الفرقة ، أن الاراء شبه مجمعة على اختيــار مسرحية « **الارض** » **لعبد الرحمن الشرقاوى** .

ويرشــح كمال عيــد زميله **عبد الفتاح الســباعى** ، المفتش المسرحى لاخراج المسرحية . يوافقه فى ذلك ابراهيــم المفيفى رئيس مجلس الادارة ، والذى كان أشبه بالاب الروحى لافرادها ، يستمع الى مشكلاتهم ويوجههم ، ويشجعهم فى كفاحهم من أجل الفن .

ولا ينال الممثلون اجورا محددة . انما يأخذون مبلغ ٤٠٪ من دخل الفرقة ، يوزع عليهم بالتســاوى وهــذه أول فرقة مسرحية تدفع أجور المشتركين فيها بهذا الاسلوب . ومن يدرى ، لعل الفرق الاخرى تفعل مثلها ان ثبت نجاح الفكرة !!

مديحة كامل

علي اسماعيل

يحب الموسيقى .. ونبيلة قنديل

بقلم : زينب حسن

هذا الفنان الاصيل له حكاية .. بل حكايات كثيرة .. هذه واحدة منها .. في مطلع حياته الفنية كانت له فرقة موسيقية صغيرة يجوب بها الكازينوهات والملاهي الليلية وأحس باحساسه الصادق أن الفنان المصري يستطيع أن يحل محل الفنان الاجنبي في كل المجالات . كانت الفرق الموسيقية في الملاهي الليلية معظمها من الايطاليين المقيمين أو المستوردين . وقرر علي اسماعيل أن يقود ثورة على الفن المستورد ليحل محله فن مصري وبعازفين مصريين .. وعندما ذهب مع شلة من أصدقائه الى كازينو بديعة ليقول لها هذا الرأي تجمع حوله الموسيقيون وضربوه علقة ساخنة . ولكنه بقوته الجدية التي لا تتناسب مع رقته الفنية ، استطاع أن يقهر اربعة من المعتدين عليه وحطم ضلع أحدهم . وظل يكافح منذ هذه اللحظة من أجل الموسيقى الشرقية التي أصبح لها ملايين العشاق في الشرق والغرب يصفقون له ولها وهو يقود فرقته الموسيقية التي صاحبت فرقة رضا في جولاتها حول العالم

وفي لقاء سريع معه وقد كان غارقا لشوشته في الالحان والاستعداد لاعياد الثورة وأغانيها واحتفالاتها .. وعندما أقول غارقا لشوشته فمعنى ذلك انه غارق فعلا في العمل المتواصل الجاد .. والذي يعرف كثافة شوشته يقدر مدى الجهد الذي يبذله .. فمن الحكايات التي تروى عنه أيضا أن بينه وبين الحلاق عداوة قديمة سببها اصرار والده أن يحلق له رأسه « زيرو » وهو صغير في كل مرة يصحبه فيها اليه . فكان التعويض وهو على كبر ..

وأسأل زوجته :

● هل حقيقة هي عقدة نفسية أو هو كسل .. أو هي كثرة العمل ؟

فتقول بصوتها الخفيض الهادىء :

ـ أنا عايزة أقول لك التفسير الحقيقي لهذه الحكاية .. منذ ثلاث سنوات قص شعره قصيرا بناء على نصيحة أصدقائه واصرار شديد من جانبهم . وكان في يده فيلم يعد له الموسيقى التصويرية علاوة على اغنية لعبد الحليم حافظ في عيد الثورة . وفوجئت به يتوقف تماما عن التلحين .. مش قادر ومش عايز يعمل حاجة . قد تكون عقدة نفسية حقيقة .. وقد تكون لازمة لا يجب أن تفارقه . على

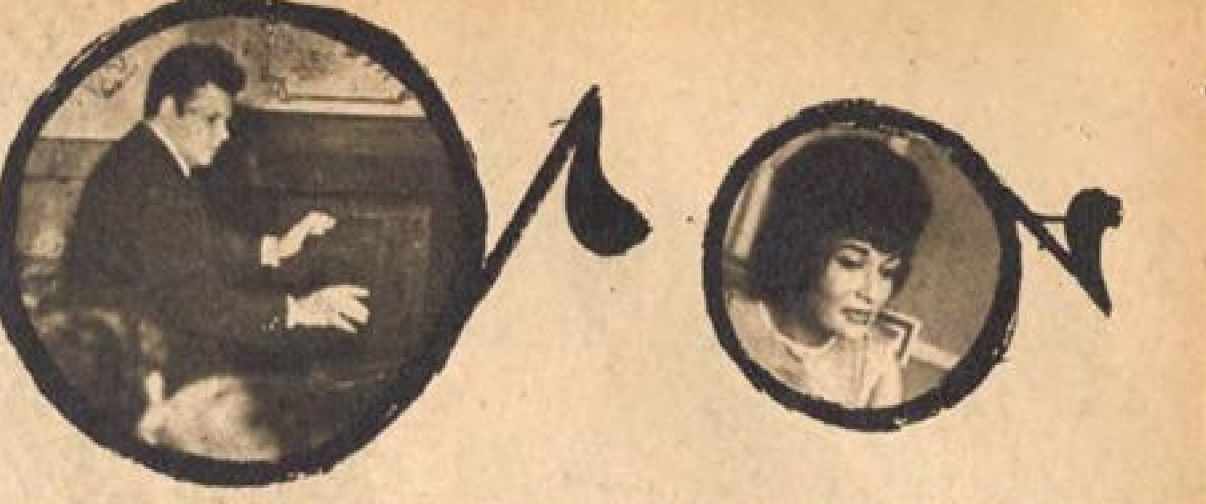

ية حال اكتشفنا بالتجربة انه يوم لا يخف شعره حتى ولو كان معه حلم بالف جنيه فلن يستطيع ان يعمل مازورة واحدة

ونبيلة قنديل زوجة على اسماعيل مؤلفة اغان بدات تتالق فى هذا الميدان الذى لم تطرقه كثيرات من السيدات من قبل . من اشهر اغانيها « الزوج » لفايزة احمد « صلى على النبى » ويغنيها الثلاثى المرح واسالها :

● **كيف اكتشفت استعدادك لكتابة الاغانى ؟**

— لم يكن يخطر على بالى ابدا انى اكتب اغانى او سيأتى اليوم الذى امتهن فيه هذا العمل . كان من عادتى ان اسجل خواطرى . حدث هذا منذ عشر سنوات تقريبا وكنت امر بازمة نفسية حادة . وكان هناك شبه كبت فى نفسى وانا من النوع الذى لايتكلم كثيرا . فكنت اكتب خواطرى ومذكراتى . كان القلم اسهل فى التعبير عما يجول فى خاطرى واحساسى . واكتشفت اننى اكتب اشياء موزونة او شبه موزونة

● **وبعدين ؟**

— استشرت بعض اصدقائنا منهم صلاح جاهين ومحمد على احمد . كانت حاجات ملخبطة ولكنهم اكدوا لى اننى لو اهتميت بالكتابة استطيع ان اكتب شيئا جيدا وبداوا يشجعوننى على الاستمرار وخاصة الاستاذ محمد على احمد وانا مدينة له بالفضل خلانى فى ثلاثة ايام اكتب اغنية كاملة اخذتها فايزة احمد ولكنها لم تغنها الى الآن بعنوان :

« لين انا وحبالى لين .. لو كنت ما كنتش فى الدنيا كنت ابقى لين » .

● **ومتى بدا ظهورك فى الاغنيات؟**

— بدات منذ ذلك الوقت اكتب لنفسى ومنذ ست سنوات اول ظهورى كنت قد ركت سهوا نوتة الكتابة بتاعتى فى « الانتريه » وجاء عبد الحليم حافظ وقلب فيها واعتقد انها نوتة احد مؤلفى الاغانى ولكنه عرف انها النوتة بتاعتى واكد لى ان فيها حاجات كويسة كثيرة واخذ يناقش زوجى ويخانقه لماذا لا يشجعنى ويعطينى فرصة الظهور . كان لزوجى من رايه ان اجتهد واثبت كفاءتى بنفسى . وكتبت على طول فترة وكانت بمناسبة سفر الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٦٠ الى هيئة الامم المتحدة . كان بادوبك طالع بالطائرة فى السماء عندما بدات أردد الدعوات له « من قلبى لعبد الناصر » .. وهذا هو عنوان الاغنية المليئة بالدعوات بالتوفيق والعودة بالسلامة

● **هل اذيعت هذه الاغنية ؟**

— المعروض ان وردة الجزائرية كانت ستغنيها ولكن حدثت ظروف فى الاذاعة منعت تسجيلها نتيجة تعطيل فى الوقت تسجلها بليغ لعبد الغنى السيد فى التليفزيون . واذيعت واصبحت من الاغانى التى تذاع فى المناسبات الوطنية

لا تتصورى مبلغ فرحى وانا اقرا اسمى على الشاشة .. لقد كان هذا حافزا لان انطلق مرة واحدة وسجلت اربع اغنيات للاذاعة . الاولى بمناسبة رمضان « اهو جه ياولاد » و « وحياتك يا بابا ودينا القناطر » و « الزوج » التى غنتها فايزة احمد و « غالى علينا »

● **الم يلحن لك زوجك بعض الاغنيات ؟**

— لحن لى اغانى كثيرة . ولكنى كنت اعطى النص للاذاعة لتصرح به ثم يعطوه بعد ذلك لمن يشاءوا . ومنهم على اسماعيل

● **ماذا كان احساسك عندما اخذت اول اجر على اغنياتك ؟**

— شعرت بمنتهى السعادة ، الاجر فى مجموعه لا يمكن ان اسميه دخلا منتظما فهو مجرد اجر رمزى وقد قدمت طلبا برفع الاجر بعد نجاح اغنياتى . اذا اخذت مائة جنيه من زوجى لاشترى طلباتى لا اشعر بنفس اللذة التى اشعر بها وانا انفق خمسة جنيهات من فلوسى . كل مبلغ احصل عليه من اغنية اخصص نسبة منه لسيدنا الحسين . نذر وندرته وربنا يقدرنى على الاستمرار فيه .. وقبل ان اعطى اغنية اذهب الى مقام الحسين وادعو الله هناك ان يوفقنى فى مشروعى .. سواء اكان اغنية ام اى شىء آخر

واعود الى على اسماعيل اساله :

● **ذهبت فى جولات كثيرة الى الخارج ، فما هو صدى موسيقانا الشرقية لديهم .. وهل حقيقة الراى الذى يقول ان موسيقانا لا تصلح للتداول عالميا ؟**

— لقد وجدت موسيقانا ترحيبا هائلا من الناس .. حتى اغانينا التى لا يفهمونها كانوا يتجاوبون معها .. والناس هناك والنقاد لا يذهبون لمثل هذه العروض للفرجة فقط ولكن للبحث والدراسة . كثيرا فى جرائدهم عن اصالة الفن الشعبى المصرى ولا اعتقد ان ذلك كان مجرد مجاملة . عقدت ندوات لنا فى الصين والهند .. وكذلك فى الدول الغربية . فى كولون بالذات عقد اربعة اساتذة من الاكاديمية ندوة معنا للتحدث عن الموسيقى الشرقية وقد اخذوا بروعتها . كانوا يتخيلون اننا معندناش موسيقى وانبسطوا جدا من طريقتنا فى مزج الشرقى بالغربى ..

● **فى الالحان ؟**

— لا .. مزج الالات وليس الانغام .. الاتنا الموسيقية هى الناى والقانون والعود والطبلة والرق .. هذه نستغلها فى العزف الى جانب الالات الغربية وهذا ما يعطى اللحن الطابع الشرقى المميز . وهذا ما يجب ان نحرص عليه دائما .. يجب ان نحيى الالات الشرقية . فى الصين ؟ فرق سيمفونى والى جانبها فرقتان شعبيتان للعزف لا تستعمل اى آلة غربية . ويستخدمون آلاتهم المحلية احسن استخدام . وهناك مدارس لتعليم العزف على هذه الالات حتى لا يندثر هذا الفن ابدا

● **ولكن عندى احساسا ان الالات الشرقية لم يعد عليها اقبال هنا بين الجيل الجديد من هواة الموسيقى .**

— كانت عندى فكرة تدور حول هذا الموضوع قدمتها للمسئولين وهى انشاء معهد للموسيقى الشعبية والالات الشرقية فقط . نجيب اولاد صغيرين نعلمهم كيف يعزفون على الربابة وغيرها . نعمل مجاميع كبيرة من العازفين على الالات الشعبية كالارغول والعفاطة .. والالات التى مصيرها الاندثار ما لم نحييها وعلى طرق علمية سليمة . عايز اعمل اوركسترا شرقية كاملة بالالات الشرقية . لون ثانى من الموسيقى . والالات دى تصابل بتكمل كل واحدة الاخرى زى الالات الغربية تماما .

واعود اساله :

● **متى حدث فى رايك اللقاء الحقيقى بينك وبين الجمهور ؟**

— انا لحنت اغانى كثيرة من زمان . واللقاء الحقيقى بينى وبين الجمهور كان لقاء غير مباشر سنة ٥٦ عن طريق الاغانى الثورية فقد كنت شبه مقيم فى الاذاعة فى هذه الفترة كل اغنية تسل الحنها وتذاع فورا

قلت :

● **وقد حصلت على جائزة الانتاج الادبى عن لحن اغنية دع سمائى فسمائى محرقة ؟**

— ايوه وحصلت ايضا على نفس الجائزة عن اغنية « يا هلا يا هلا » بمناسبة الوحدة وجائزة الانتاج الادبى ايضا عن اغنية بمناسبة السد العالى « فرحة ما كانت على بالى » .. كل هذه الالحان كانت مجموعة احاسيس صادقة ١٠٠٪ نابعة من الانفعال بالمناسبة . اما لقائى المباشر مع الجمهور فقد كان مع فرقة رضا بواسطة الموسيقى الشعبية

● **وكيف تم هذا اللقاء الموفق ؟**

— بدون قصد . لقد قرات فى الجورنال اعلانا عن الفرقة التى ستقدم عرضها للجمهور بعد ١٥ يوما . كاى قارىء . واعجبت بالفكرة ولم افكر ابدا انى ساشترك معها فى نفس اليوم . لقد جاءنى على رضا فى البيت فى نفس اليوم بعد الظهر وشرح فكرة انشاء فرقة للفنون الشعبية وطلب منى التعاون معهم بالموسيقى وقيادة الاوركسترا .. وانا احب على واعجبنى حماسه للمشروع . وقبلت التعاون معهم الحمد لله وفقنا فى تقديم الفرقة التى كانت كانها قنبلة انفجرت فى الازبكية والشرق كله بل وبلغ صيتها العالم اجمع

وسالته :

● **ومتى تتجه للاوبريت الغنائى ؟**

— لقد فكرت فى ذلك . وامامى سنة بالكثير احضر فيها اوبريت من هذا النوع ولولا انشغالى لفرغت من ذلك من زمان . لقد لحنت موسيقى رنة الخلخال ووفاء النيل والاوبريت الراقص اصعب بكثير من الاوبريت الغنائى .. ولكن ضيق الوقت وانشغالى هما السبب .

وعلى اسماعيل متخصص فى توزيع الحان واغانى كبار فنانينا ومن النجم من يقومون بهذه العملية .. وقد سالته :

● **عايزة اعرف حاجة كمان .. « التوزيع الموسيقى للاغنية » كيف يتم ذلك ؟**

— اللحن هو الخط الرئيسى دائما الذى لا يحيد عنه الموزع او العازف . واللحن اى لحن يمكن ان تعزفه فرقة مكونة من ١٠ او من ١٠٠ ، وتعطى اذن المستمع اللحن الرئيسى . ولكن الموزع عندما ياخذ اللحن ليوزعه على الاوركسترا وهى مكونة من فصائل . آلات وترية . وخشبية . ونحاسية . وايقاعية . يعطى كل فصيلة شىء آخر غير اللحن الاساسى ليكون عندنا اربع خطوط . هى تكاد تكون عملية هندسية . اذا كان اللحن افقيا فالخطوط الاخرى الموسيقية تمشى بشكل لايتعارض معه منها ما يوازيه او يضاده . هذه النغمات على اساس القاعدة العلمية العالمية وحسب ذوق الموزع وبما له من خبرة ومران حيطلع لحن موزع .

وتاملنى على اسماعيل برهة وقد احس انى تائهة فيما يقول — معذورة فانا لا افهم فى الموسيقى كثيرا سماعى فقط — فاوضح كلامه قائلا :

— حابسط لك الفكرة اكثر .. الصورة عندما يرسمها فنان فهو يعطيها كل الملامح والتقاطيع الرئيسية بحيث يمكن معرفتها لاول وهلة . الموزع هنا يعطى الصورة الظلال والتعبير والحياة التى تتخلل التقاطيع فتبدو الصورة حية نابضة

نجوم الرياضة

باب يقدمه : محيي الدين فكري

الله الله ع الجد ..!

أين يكون لطيف أكثر فائدة

في التليفزيون ... ؟ أم في رعاية شباب المدارس .. ؟

اذا كنا جادين مخلصين في السعي للارتفاع بالمستوى الرياضي ، فمن الواجب ان نناقش مشاكلنا بصراحة ووضوح دون مالف او دوران .. والمشكلة القائمة الان في الاوساط الرياضية والتليفزيونية والتعليمية التربوية هي . . محمد لطيف .. وزارة التربية والتعليم تطالب بمديرا لرعاية الشباب بالمدارس . والتليفزيون يريده معلقا ومراقبا للبرامج الرياضية .. والوسط الرياضي يتفرج وينتظر كيف ينتهي الصراع .. ويتساءل .. اين يكون لطيف اكثر فائدة ؟ . .

الحكاية بدأت مع ظهور التليفزيون عندما تولى محمد لطيف التعليق على مباريات كرة القدم على الشاشة الصغيرة .. فقد اكتشف المسئولون في التليفزيون ان جماهير المشاهدين الغفيرة تولي اهتماما للرياضة عامة ولكرة القدم بوجه خاص اكثر مما تهتم لباقي البرامج من مسرحيات وافلام وتمثيليات وافلان .. عندئذ اتفق التليفزيون مع وزارة التربية والتعليم على اعارة محمد لطيف اليه ليشغل منصب مراقب عام البرامج الرياضية في التليفزيون .. وكان لطيف في ذلك الوقت يشغل منصب المدير العام المساعد لادارة رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم .

ومنذ عام ، رقي السيد جلال قريطم مدير ادارة رعاية الشباب الى منصب وكيل وزارة الشباب .. وبذلك اصبحت الادارة بلا مدير ولا مدير مساعد .. وعلى الفور اصدر وزير التربية والتعليم قرارين . اولهما بترقية لطيف الى درجة مدير عام للادارة .. والثاني بالغاء اعارته .

وانقلبت الدنيا في التليفزيون . وتصور المسئولون ان معنى الغاء الاعارة ان تنتهي مراقبة البرامج الرياضية لان المراقبة في تصورهم كانت هي لطيف ، ولطيف هو المراقبة ، وبلا لطيف لايمكن ان تكون بالتليفزيون مراقبة للبرامج الرياضية ..

وعلى هذا اجريت مفاوضات طويلة وهامة جدا بين التليفزيون والوزارة انتهت الى موافقة الوزارة على مد اعارة لطيف الى التليفزيون عاما آخر .. ومن ناحية اخرى بذل التليفزيون مساعي كثيرة لنقل لطيف نهائيا اليه حتى يتخلص من محاولات ابعاده عنه في المستقبل ..

ولكن وزارة التربية والتعليم ما لبثت ان اصدرت قرارا بالغاء اعارة لطيف وعودته الى عمله ، بادارة رعاية الشباب في نهاية شهر اغسطس القادم بعد انتهاء دورة التليفزيون الصيفية بالاسكندرية .

والمحاولات تبذل من جديد من جانب التليفزيون لمد اعارة لطيف لفترة اخرى .. اما الوزارة فمتمسكة بقرار الغاء الاعارة .

والذي يعني الجمهور من امر علاقة لطيف بالتليفزيون على وجه التأكيد هو كونه معلقا على مباريات كرة القدم .

وقرار الغاء الاعارة على وجه التأكيد ايضا ليس معناه ان تنتهي علاقة لطيف بالتليفزيون كمعلق على المباريات ، وانما ينصب فقط على منصبه كمراقب عام للبرامج الرياضية .. فالوزارة يهمها ان يبقى لطيف معلقا للتليفزيون . ولكن يهمها اكثر ان يعود الى جانب التعليق مديرا لرعاية شباب المدارس .

● **فهل يبقى لطيف مراقبا للبرامج الرياضية او يعود الى رعاية الشباب ؟**

الاجابة على هذا السؤال تتطلب اولا الاجابة على سؤال آخر :

● **اين يكون لطيف اكثر فائدة للرياضة ؟ .. في التليفزيون ؟ . ام في رعاية شباب المدارس ؟**

ولو انتا عدنا بالذاكرة الى تصريحات واحاديث خبراء الرياضة والمسئولين عنها والمهتمين بشئونها والى المؤتمرات الرياضية ومؤتمرات الشباب ، لوجدنا اجماعا على اسباب تأخر وهبوط مستوى الرياضة عامة والكرة خاصة في عدم الاهتمام بالعناية بالرياضة في المدارس .. الكل يقولون ان المدارس هي القاعدة العريضة للقطاع الرياضي ، فالشباب فيها يكون على اولى درجات سلم الشباب ، وفي هذه المرحلة يمكن توجيه الشباب وصقله وتعليمه المهارات الاساسية في مختلف الالعاب الرياضية .. ومن المدارس تنتقل المواهب الى الاندية ، فتتسلم الاندية شبابا على علم ووعي ولياقة بدنية وفنية تتولى زيادة صقلها .. ومن ثم يصبح عندنا في فترة وجيزة عدد وفير من اللاعبين الاكفاء وفي النهاية تجد الدولة لاعبين يمثلونها في الدورات العالمية .. وهذا هو ما يحدث في كافة بلدان العالم المتقدمة رياضيا والتي تتطلع باستمرار الى الوصول الى المستويات الرياضية بها ..

وهنا .. في هذه الادارة ، يكون لطيف بما له من خبرة رياضية فائقة ، يكون اكثر فائدة من وجوده في التليفزيون ، لانه بخبرته يستطيع ان يحول المدارس الاعدادية والثانوية وحتى الابتدائية الى معامل ضخمة لتفريخ الرياضيين ، ولا سيما ان الادارة ليست جديدة عليه ولا هو جديد عليها ، وانما هو من مؤسسيها

اما في التليفزيون ، فلطيف كمعلق على مباريات كرة القدم على العين والراس ، معلق لايجاريه معلق عربي آخر ، بل انه يعتبر مدرسة في التعليق وافضاله كثيرة على المشاهدين من حيث تعليمهم وتوعيتهم بقانون اللعبة واصول اللعبة .. وهو اذا ما انتقل الى رعاية الشباب فلن نفتقده ..

واما لطيف كمراقب للبرامج الرياضية ، فهذا هو مربط الفرس
هل نجح لطيف في هذا العمل ؟
قطعا لا .. ولنناقش هذه المسألة
ان التليفزيون جهاز من اخطر اجهزة الدولة واهمها تأثيراً وتوعية للناس . ولطيف وهو يشغل منصب مراقب عام البرامج الرياضية لاشك مسئول امام الرأى العام كله ، وهذه المسئولية لابد ان تحتم عليه في احيان كثيرة ان يتخذ مواقف من القضايا الرياضية التى يتحدث عنها الناس .. ولكن

هل يتخذ لطيف مواقف صريحة جريئة من هذه القضايا ؟

ان البرامج الرياضية تطلع علينا وليس فيها غير المجاملات والملاطفات والمداعبات لمن يدعوهم لطيف الى التحدث امام الشاشة الصغيرة

ولطيف كشخص يتعامل مع الناس في شئونه الخاصة ، من حقه ان يجامل وان يلاطف وان يداعب ما شاء له ذلك .. اما كمسئول امام الشاشة الصغيرة فعليه واجبات والتزامات ، اذا لم يؤدها ، فكأنه يقصر في واجبه

ان واجب المراقب العام للبرامج الرياضية ، ان يناقش امام الشاشة الصغيرة مشاكل اتحاد الكرة واحدة واحدة مناقشة صريحة لا مجاملة فيها ولا لف ولا دوران .. وان يكون جادا هادفا

اما ان يتصور لطيف ان كل دوره هو ان يدعو الى الشاشة الصغيرة رياضيا ما — مهما كان شأنه — ليقول له امام الناس : **« سيادتك طبعا سيد العارفين .. وكلنا نعرف انك كنت بطل عظيم .. امال يافندم .. شيء جميل جدا .. حاجة عظيمة خالص . مفيش احسن من كده .. ربنا يوفقك ان شاء الله »**

هذه المجاملات والملاطفات لايمكن ان تسمى الا بانها نوع من الاستيلاء بدون وجه حق على ساعات طويلة من البرامج الحساسة الهامة وتضييعها هباء بلا ثمرة

ولطيف كمراقب للبرامج الرياضية يستطيع ان يظل هكذا عاما .. ربما عامين وربما ثلاثة اعوام .. لكن آن لنا ان نقول له كفاية يا كابتن .. عد الى مكانك في ادارة رعاية الشباب ، فهناك خبرتك ومواهبك ودرايتك يمكن ان نستفيد منها .. اما في التليفزيون كبرامج فلا خبرة ولا دراية ولا مواهب .. لان المجاملة لاتحتاج الى خبرة في تقديم المواد التليفزيونية التى ترغم الناس على متابعتها .. والملاطفات لاتحتاج الى دراية في تخطيط الموضوعات التليفزيونية .. والمداعبات لاتحتاج الى مواهب الا في فن المداعبة .

ان الجماهير تريد من مراقب البرامج التليفزيونية الا يكون موهوبا في فنون المجاملات والملاطفات والمداعبات . تريد منه ان يتقمص دور الاستاذ دور الناقد الجرىء الشجاع .. تريد منه ان يواجه كل اعوجاج في ميدان الرياضة مواجهة صريحة .. لا لف فيها .. ولا دوران .. ولا مجاملة .

دردشة مع : الدهشورى

ولدت أيام الحرب فأسمتنى عمتى حرب

• **ما اسمك ؟**
— يوسف يوسف الدهشورى

• **ومن اين جاء اسم حرب ؟**
— اصلى اتولدت ايام الحرب فأسمتنى عمتى « حرب » !

• **عمرك كام سنة ؟**
— ٢٤ سنة

• **ماهى وظيفتك ؟**
— سأتخرج ضابطا في كلية الشرطة بعد ايام

• **هل لك اخوة ؟**
— خمسة رجال .. اربعة منهم اكبر منى

• **اين نشأت ؟**
— ولدت في دهشور ونشأت في القاهرة

• **كيف جئت لنادى الترسانة ؟**
— كان لى صديق اسمه زيدان الغار يلعب في اشبال الترسانة سنة ١٩٥٦ واصطحبنى معه مرة واختبرنى الكابتن راشد مدرب الاشبال وضمنى الى فريق الاشبال تحت ١٦ سنة

• **اين كنت تلعب قبل ذلك ؟**
— كنا نلعب في امبابة في نادى اسمه « شباب الخارطة » وكان يلعب معى محمود حسن وطلعت حارس المرمى ، وانا اخذتهما الى النادى وانضما اليه

• **متى لعبت للفريق الاول ؟**
— عندما ترك اتحاد الكرة شطب حمدى وحنفى ابراهيم والشغبى لعبت في الفريق الاول بعد ان اصبح لى مكان فيه

• **هل كنت منذ الصغر تلعب جناحا ايمن ؟**
— كنت العب في الاشبال ساعد هجوم ايمن ، لكن الجناح الايمن هو المركز الذى كان خاليا في الفريق

• **واى المركزين تفضل لو خيرت بينهما ؟**
— الجناح الايمن لانه بقى لى فترة طويلة فيه ومع ذلك فان المدرب ماتيكالك يقول لى ان مركز ساعد الدفاع الايمن هو المركز الذى يناسبنى ، وفعلا لعبت ساعدا للدفاع عدة مباريات وأديتها بكفاءة

• **الكا مهما لعبت في الجناح الايمن ؟**
— لا ، لعبت جناح ايمن احسن

• **من هو مثلك الاعلى في الجناح الايمن ؟**
— جارينشيا

• **هل تأثرت في لعبك بجناح ايمن بالذات ؟**
— ايوه تأثرت بعصام بهيج واحاول دائما تقليده في الشوطة المباشرة على الطاير وسأتدرب عليها كثيرا هذا العام لكى اتقنها مثله

• **من هو احسن جناح ايمن مصرى برأيته ؟**
— عصام ، وحاليا مصطفى رياض

• **لوحظ انك لم تلعب عددا كبيرا من مباريات الموسم الاخير فلماذا**
— لانى كنت في السنة النهائية بكلية الشرطة ولم يكن في استطاعتى ان اواظب على التدريب مع النادى خاصة واننى كنت مشغولا في المذاكرة ، ولكن مستواى سيتحسن كثيرا هذا العام بعد ان اتخرج لاسيما اذا سمح لى بترتيبى بالتعيين في القاهرة

• **كم سنة قضيتها في كلية الشرطة ؟**
— خمس سنوات

• **هل كنت تتدرب بالكلية ؟**
— بسيط

• **ماهى احسن مباراة لعبتها في حياتك ؟**
— المباراة التى هزمنا فيها الاهلى ٤ — صفر

• **وماهى اسوا مباراة ؟**
— مباراة الاولمبى في الدورى هذا العام لانى لم اكن قد تمرنت ولعبت مرغما

• **لماذا تلعب مرغما ؟**
— لانى وجدت الفريق ناقصا ومحتاجا لى فلعبت

• **هل ستشترك في الدورة الصيفية ؟**
— انا اتدرب حاليا بمفردى ، وقد نقص وزنى ٧ كيلو جرامات وسأحاول ان استعيدها ، فاذا وصلت الى الفورمة التى تشرفنى سأشترك في الدورة ..

عدد أغسطس مع الباعة

الهلال

عدد ممتاز

عن

المسرح

تقرأ فيه: **اعترافات :**

- دولت ابيض : زوجي جورج ابيض
- فاطمة رشدي : زوجي عزيز عيد
- زكي طليمات : زوجتي روز اليوسف
- يوسف وهبي : أنــا ....
- عبد الفتاح البارودي : أستاذي زكي طليمات
- ابراهيم المصري : ذكرياتي عن المسرح

عدد ممتاز • المسرح • عدد ممتاز • المسرح • عدد ممتاز • المسرح • عدد ممتاز • المسرح • عدد

د. علي الراعي : مستقبل المسرح المصري

عبد الرحمن صدقي : المأساة الحقيقية وراء مآسي شكسبير

د. عبد المحسن سلام : المسرحية الشعرية العربية

وليام تومسون : الكوميديا والحرية

قصة المسرح بالصور

ملزمة كاملة

ضحكات العالم عن المسرح — صلاح جاهين

آخر مسرحية في لندن — محمود السعدني

المسرح الاشتراكي — راجي عنايت

المسرح الصيني — هبة عنايت

ندوة الهلال :

مشاكل المسرح

يشترك فيها

د. لويس عوض • د. يوسف ادريس

لطفي الخولي • كامل زهيري

علي أحمد باكثير • محمود أمين العالم

رجاء النقاش

الفنان جويا : رمز العبقرية الإسبانية

بقلم الفنان : رمسيس يونان

ملزمة بالألوان

رئيس مجلس الإدارة
احمد بهاء الدين

رئيس التحرير
كامل زهيري

مسرح

محمد توفيق

"حد مرتاح" فى المسرح الحديث

بقلم : كمال عيد

احدى مسرحيات الصيف التى يقدمها المسرح الحديث على مسرح كوتة بالاسكندرية والحقيقة ان المسرحية ليست لهـا علاقة بالصيف اى ليست الصورة الوسمية تغلفها أو تطبعها الا اذا كانت المواليد تأتى فى الصيف فقط . وحاولت ضمن البرنامج الموزع أن أتعرف على شخصيات الممثلين فوجدت أسماء الممثلين فقط دون الاشـارة الى ادوارهم ولا أدرى السبب لذلك ، فرغم كونى من الوسط على حد ما يقولون الا اننى اضطررت للبحث عن صديق ليكتب لى اسماء شخصيات المسرحيـة فوق أسماء الممثلين فى اللعبة — اقصد الصفحة التى قدموها لنا كبرنامج — وانا الوم الدعاية فى هيئة الاذاعة والمسرح والموسيقى على هذا التقصير ، ولو عرف كل واجبه ولم يسرف فى سرحيات على حساب سرحيات ولو توحدت خطة الدعاية فى كل مسرحية دون التقيد بتمجيد زيد او عبيد من المشرفين او المخـرجين او الممثلين ممن تكثر لديهم الرغبات لما صدمنا بأمثال هـذه الورقة من المسرح الحـديث ومسئوليه .

لا تعنى مسرحية الصيف ان يقضى على ركن هام من اركان المسرح خاصـــة فى الوقت المعاصر . حتى ميعاد رفع الستار طبع ٩ مساء ولم تبدأ المسرحية الا بتأخير ٥٠ دقيقة .. ألم يكن الاولى بالمتفرج الاستفادة بهذه الساعة فى عمله او راحته .. نظـرة جادة نحو احترام المتفرج يا من تنامون فى سبات عميق

● النص الادبى ..

المسرحية تبحث فى مشاكل الاناث والذكورة والواضح ان المؤلف الصديق محيى الدين عارف قد شدته آية قرآنية كريمة جاء بها فى نهاية النص فجاءت على شكل خطبة بعيدة كل البعـد عن الدراما ، فالمسرح : الاقوال المأثورة فيه تختلف فى طبيعة تكوينها وابرازها على الخشبة عنها فى الحياة ، اى ان التركيز على قضية من القضايا او فكرة من الافكار يقتضى الاعداد الدرامى لهـا تكنيكا خاصا تغلفه خدع المسرح والمواقف واللابسات حتى درجة النون التى يقولها الممثل ، اماالمواجهة الجمهور فقط والوقوف خشوعا فليس هـذا كافيا لرفع القيمة الدرامية لمسرحية مهمـا كانت قولها

١ — اشخاص المسرحية عبارة عن اناس يتوقون الى الاولاد وخلفتهم وآخرون يحيون البنات وخلفتهن والاحداث تجـرى بطريقة مباشرة للغاية ، وكل من يدخـل المسرح لا يتحدث الا عن ابنه الذى رسب فى الامتحان او وليده الذى هو فى الطريق اليه بطريقة استطاع الكاتب الا يجعلها تتعدى عقليـات الشخصيات التى حددها ما بين متقى ومعلم قهوة وحلاق وموظف لا يتعدى مرتبه عشرين جنيها

حقيقة ان منطق هؤلاء القوم لا يخرج عن امثال هذه الاحاديث وهى الحسنة الوحيدة فى النص التى استطاع كاتب المسرحية نقلها ولكن ذلك لا يعنى الالتزام بهذه الحقيقة ، فالمسرح ليس حقيقة فقط ، بل يمـكن للمسرحية أن تكون خرافة ايضا أو حلمـا او رمزا ومع ذلك والى جانب خـلوها من الحقيقة أو الواقعية فانها تؤثر وتنجح

٢ — شخصيات كثيرة تدخل وتخرج بدون حساب واضرب على سبيل المثال لا الحصر مثلا شخصية يونس افندى المدرس الذى دخل فى الفصل الاول ثم خرج أكثر من ثلاث مرات .. المفروض أن يضـم دخول الممثـل قضية فنية درامية فى كل دخلة ، صحيح ان القضية تكون على مستوى دائرة صغيرة ولكن مجموعة هذه الدوائر هى المـكونة للدائرة الكبرى التى تحوط المسرحية بسياجها العام

٣ — أعجبت بالافكار التى حملتها شخصية يونس أفندى ممثل الرجعية والتعصب للدين وسذاجة المعلم عرفة صاحب القهوة والكرش والعقل الصـــغير التافه الذى يتوق الى الزواج من فتاة فى الاعدادية بعد أن جاوز هو الخمسين

٤ — الفصل الثـــانى اضعف الفصول ومواقفه عبارة عن دردشة وليس فيه من نبع الدراما شىء يؤكد ذلك مشهد البنات الثلاث مع العم كامل ، واستغراقـه عملية الولادة لم يبعث شيئا من الضحك ونحن فى الصيف

٥ — حكاية البيت فى الفصل الثالث ومشـــكلة الملكية قضية مفتعلة لتطويل المسرحية ، وهو أخطر ما يلجأ اليه الكاتب لايجاد حل ليس جذريا فى النص فيفاجىء الجمهور بمشكلة لم يكن لها وجود أو اعتبار أو حتى تمهيد . وكيف يمكن أن أصدق بعد ذلك ان الموظف الغلبان بطل المسرحية الذى ذكر فى الفصل الثانى من المسرحية أن جيبه لا يحتوى الا على ثلاثين قرشا ، كيف يمكن أن أصدق فى الفصل الثالث أن هذا الرجل يملك بيتا !!

٦ — دخول معتوق فى نهاية الفصل الاول بعد أن انصرف الرجل الى داره وبعد أن دخل وخرج أيضا مرتين قبل ذلك دون مبرر أمر سـاذج .. فدخوله ليقول « كله ينذق » احدى لزماته فى المسرحيـة أمـر بعيد عن الدراما .. ختامات الفصول يا رجال المسرح الحديث لها فى الدراما ما يسمى بالتمهيدات والنتائج .. ابحثوا واقرءوا

● الديكور ومعالمه ..

لا أنكر أن الديكور قد أعطى الجو العام للحى الشعبى الذى تجـرى فيه أحـداث المسرحية ولكن بعض الاضطراب فى فهم معالم النص مما يتضح منه تماما أن مهنـدس الديكور لم يجتمع كثيرا بمخرج المسرحية اذ أن خطوط المسرحية الدرامية تسير فى خط وخطوط الديكور الخادمة للنص والمساعدة له تسير فى خط مغاير مخالف

● التمثيل والاخراج ..

المرحلة الفكرية الخاطئة فى الاخراج هى شخصية البطل وخاصة فى تصرفاتهـا فى الفصل الثالث فقد صوره المخرج محمـد توفيق على انه مريض .. قد يكون مريضا لفترة زمنية ولكن أن يظل كذلك طوال الفصل فأمر مخل وغير مستـاغ ، لانه ليس كل من تزوج وفشـل فى انجاب ولد يصيبه هذا الذهول وهذا الاعياء وهذه البهدلة فى الملابس

كما ان الاخراج لم يعتن ابدا بتأثيرات الاضاءة المسرحيه الا فى الانتقال من المقهى الى البيت والعكس وهو أمر محتم عليـه القيام به لاختلاف المكان .. أما فيما عدا ذلك فلم يكن للاضاءة أية تأثيرات علميـة تساعد النص على البروز . ولا أدرى لماذا ! أنا اعتبر ان المسرح الحـديث مسرح رائد فى تحقيق النص العربى المصرى الخالص وهو حسب ما سمعنا مرارا من المسئولين انه الشريان الاصلى لاخراج النصوص المسرحية والمجال لتفتح الزهور ! . فكيف يمـكن والحالة هذه وعلى كتفيه هذه المهمة ، كيف يمكن اغفال امر الاضاءة المسرحية ! افهمونا يا عالم

اما اذا كان الاخراج يعنى ان يتحرك هكذا وهكذا كل ممثل وان يزعق وينطح وينطح فمنكم نستفيد ..

وقام بالتمثيل من المسرح الحديث ممثلوه الشبان فأجاد بعضهم فى حدود النص وتصرف بعضهم بذكاء الخبرة . فكان محمد اباظة فى دور المعلم عرفة جيدا وساعده جسمه الضخم على ايجاد التأثير المطلوب الا من بعض مشاهد خانه فيها الايقاع فبدت وكأنها رتيبة وهو ليس المسئول عن الايقـاع ولكن مايسترو المسرحية المخرج هو المسئول

والى جانبه كان محمـــد عثمان فى دور معتوق مشرقا وصلاح البشاوى فى دور كامل كان مقنعا وعواطف تكلا فى دور هدى متقمصة شخصية الفتاة الصغيرة التى رمى بها القدر ومحمود أبو النصر المدرس المتشدق بالدين ، واضفى عبد المنعم قناوى حركة ولكن سادتها بعض الجهامة ، أما مصطفى هاشم «الحلاق» فقد زغزغ النص واضفى عليه خفة وحيوية

سينما

العقلاء الثلاثة ...

عذر لرقصات "هز البطن" !

بقلم : عبد النور خليل

ليس من الضرورة أن نتمسح في حقائق فلسفية لنقدم فيلما هازلا .. ان الهزل في فيلم أو مسرحية ، فن لوعي الى حد ما ، وجوده ضرورة الى جانب الفن الجاد .. وستبقى مسارح العالم كلها تقدم مسرحيات « الفارس » التي تستهدف الضحك وحده ، وستبقى ستوديوهات السينما تنتج وتقدم للجماهير افلام الضحك بقصد الاضحاك وحده .. اقول هذا وقد ساءني أن أرى استغلالا رخيصا لقاعدة من قواعد علم النفس في فيلم هزلي هو « العقلاء الثلاثة » .. **وقد ضحكت حقا وانا اشاهد هذا الفيلم ، ولكنه ضحك بغيظ ! فقد رحت اسائل نفسي ، لماذا كل هذا الخلط ، ولماذا ذكر « فرويد » ونظرياته في تفسير الاحلام وعقد النفس البشرية وسيطرة العقل الباطن عند النوم ، لا لهدف الا لازدياد الملاهي الليلية وتقديم راقصات هز البطن وجوارى الحريم.**

الفيلم تبدأ حوادثه بفرح .. رشدى اباظة يتزوج شريفة ماهر .. والراقصة التقليدية والزفة والعريس يحمل العروس على ذراعيه ويدخل بها حجرة النوم ، وقبلة شرهة وطرقات متتالية على الباب . الذى يتداعى تحت الطرق وينهار ليخطو فوقه « طرزان » وغوريللا ضخمة ، ويستأثر « طرزان » بالعروس ليرقص معها تويست ، وتستأثر الغوريللا برشدى أباظة .. رعبه .. ويقوم رشدى من نومه مذعورا وقد انتهى الحلم .. ويستنجد في هز الليل بطبيبه **محمود المليجي** .. الطبيب النفسي ومفسر الاحلام .. ان الحلم يتكرر كل ليلة ، بصورة او بأخرى ، ورشدى يرى نفس الوجه ـ **احمد رمزى** ـ وفي كل مرة يختطف منه امرأة جميلة لزوجها او صاحبها في سهرة ..

ويتجسد الحلم ، عندما يذهب أحمد رمزى ، الشاب الذى تخرج حديثا في كلية التجارة ليبحث عن عمل في متجر كبير ، هو المتجر الذى يملكه رشدى اباظة ، وتعمل فيه ابنته **سميرة احمد** مصممة للازياء .. أن سميرة تصادف رمزى على سلم المتجر وقد جاء يبحث عن الوظيفة ، وتستلطفه فتقرر التدخل عند ابيها ليلحقه بالعمل ، ولرسله الى مكتبه ، في الوقت الذى يبحث فيه هو وطبيبه عن حل لاحلامه .. ولا يكاد رمزى يدخل ، ويراه رشدى حتى تنتابه حالة هستيرية ـ وقد كانت عنده قبل أن يدخل ـ ويخرج مسدسه ليطارده برصاصة .. ويهرب رمزى ، في الوقت الذى يقنع فيه الطبيب رشدى بأن يلحقه بالعمل ليراه دائما فلا يحلم به تبعا لقاعدة من قواعد فرويد تقول ان الحلم اذا تجسد في الحقيقة يتحرر منه العقل الباطن.. والقاعدة يقرؤها محمود المليجي ، الطبيب ، من كتاب ..

وبسرعة ـ غير طبيعيــة ـ يحب رمزى سميرة ، ويذهب ليلقاها في موعد أعطته لوالدها في كازينو على النيل ، وقد فهم خطأ أنها أعطته هو الموعد ، وتفرغ من والدها بعد عشر دقائق لتخلو له ولموعده الغرامي .. ولا **ينتهي الحلم** .. انه يتكرر كلما داعب النوم عيني رشدي و «يطلع له» رمزى في أحلامه حلما بعد حلم ، حتى عندما يعينه مديرا عاما للمتجر عملا بنصيحة طبيبه ، ويضيق صدر رشدى عندما يجد رمزى في حلمه الاخير ينتزع منه زوجته **نجوى فؤاد** ، بعد أن اشترك الطبيب في خيانته وباعها كتاجر رقيق .. ومن جديد تنطلق رصاصات من مسدس رشدى ، وتنتاب المتجر كله حالة جنون طارئة ، خلالها « ينوم » الطبيب رشدى تنويما مغناطيسيا ويجعله يروى سبب عقدته من رمزى .. ان العقدة غائرة في الباطن .. فقد ضربه رشدى ذات يوم في حديقة عامة وهو طفل لانه وجده يلاعب ابنته الصغيرة بعد أن أهملها ليجرى وراء فتاة جميلة .. وتذهب الاحلام ، ويتزوج رمزى من سميرة ويرقص رشدى التويست مع نجوى فؤاد .

لم اكن اتصور أن كاتب السيناريو **محمد ابو يوسف** ، وأنا اعتبره نموذجا لقلة من كتاب السيناريو التى تفهم السينما كوسيلة تعبيرية ممتازة ، ولن يصل الى الجماهير أسرع وأقوى من غيره من الفنون ، لم أتصوره كاتبا لسيناريو مثل هذا الفيلم ، خاصة اذا استرجعت في ذهنى **تجربته الممتازة في « آه من حواء » التى حول فيها مسرحية شيكسبير « ترويض النمرة » الى فيلم ممتاز اخرجه فطين عبد الوهاب .. اغلب ظنى انه اعطى سيناريو لفيلم من افلام جيرى لويس الاخيرة وطلب اليه أن يقتبسه ويمصره ، وهذا الفيلم هو ـ وهذا اعتقاد فقط ـ فيلم « في المتجر »** ، وقد نقلت المطاردة داخل المتجر التقل بين رمزى والموظفين كاملة ..

ان « **العقلاء الثلاثة** » الذى اخرجه **محمود فريد ، فيلم هزلي لا يقدم جديدا على ما اعتادت السينما المصرية ان تقدم منذ سنوات ما بعد الحرب من هذه الافلام المتوسطة ، التى تستهدف اضحاك الناس بلا هدف وبلا غاية** ، ورغم مايبدو من انه يستند الى قاعدة علمية نفسية ورغم اقحام فرويد ونظرياته .. ورغم محاولة اعطاء مثل هذا الفيلم طابع الزمن الحاضر في تخفيض أسعار البيع عشرة في المائة اسهاما

سميرة احمد .. ظلموها في العقلاء الثلاثة

فى خدمة المشترين ، ورغم « بنت المدير » التى تريد ان تكسب قوتها بعرق جبينها .. ان الفيلم يخلو من اية قيمة فكرية على الاطلاق ، بل يخلو من اية لمحات انسانية ، او اجتماعية ، وقد كان موضوعه اطارا لحشر رقصات ادتها على التوالى الراقصات زهور وسهير مجدى ونجوى فؤاد ، بل ان نجوى وضعت فى هذا الفيلم – كزوجة لرشدى اباظه – لترقص فقط رقصة « الحريم » ..

وفى الوقت الذى انمحى فيه محمود المليجى كممثل ، باداله الطبيعى لدور الطبيب الذى حار فى مريضه وصديقه رشدى اباظه لم يستغل رشدى اباظة قدرات الدور الذى يمثله ، لقد حوله الى شخصية هزلية تماما بالمبالغة فى الحركات الهازلة ، وكان من الممكن ان يفعل هذا وهو يحلم فقط ، ثم يتحول فى الحياة اليومية الى رجل جاد ، مدير ومالك لمتجر كبير ، وبهذا كانت المفارقة تبدو اكثر وضوحا واكثر اقناعا .. رمزى كان عاديا جدا ، خفيف الظل ، خاصة فى المشاهد التى تدور فى الاحلام ، وهو يبدل شخصيته مرة بعد مرة .. اما سميرة فقد رايتها تمثل مثل هذا الدور فى اكثر من فيلم ، ولم تبد غير طبيعية ولم تتح لها فرصة التعبير الممتاز الذى تجيده بوجهها المعبر ..

وفى « العقلاء الثلاثة » نجم يخطو حثيثا الى اهمية اكبر هو جمال اسماعيل ، الممثل الكوميدى المسرحى .. ترقبوه .

مجهود المخرج محمود فريد فى « العقلاء الثلاثة » عادى جدا ، اللهم الا عندما حاول ان يشعرنى بوجوده كمخرج ، وهو يضع الكاميرا فى سقف المكان الذى ترقص فيه نجوى فؤاد ، لقد كرر هذه اللقطة بالنسبة لكل الرقصات التى تقدمها فى الفيلم .. واللقطات الطاردة داخل المتجر وقد ركب احمد رمزى فوق موتوسيكل ، واذا كان فى هذا الفيلم حسنة واحدة ، فهى حسنة « المونتاج » والعناوين المبتكرة وموسيقى اغنية عبد الحليم باحلم بيك التى هيأت نفوس المشاهدين لمفاجأة الحلم بعد لقطات الزفاف ، وامتياز التصوير فى بعض المشاهد . اما الفيلم نفسه « العقلاء الثلاثة » فهو دلالة واضحة على ان القطاع السينمائى الخاص ، يجب ان يترك تفكيره القديم فى السينما كتجارة رابحة اولا ، ويسهم – اذا استطاع – فى وضعها فى مكانها الطبيعى فى مجتمعنا .

موسيقى

ابو بكر خيرت

سيد درويش

آن الأوان لإنشاء أول فرقة للأوبرا العربية

بقلم : عزيز الشوان

منذ بداية الثورة كنت اتمنى ان اكتب عملا وطنيا يصور ما تحمله الى حياتنا من مفاهيم جديدة ، اجتماعية ودولية . ثورتنا هذه ايقظت شعوبا ووحدت صفوفا ، وكان ، ولايزال لها صدى فى العالم اجمع .

وكنت أسائل نفسى لماذا لا أفعل ؟ حتى كدت اتهمها انها لم تنفعل بالاحداث حولها . ولكن فى أعماق اللاشعور بدأت خيوط العمل تتجمع ، فجأة صار له شكل وموضوع . هذه الثورة التى نعيش فيها اليوم كانت لها مقدمات فى تاريخنا . بدأت مع ١٩١٩ وكانت لها آثارها فى الفن . أولى تلك الاثار هى اغنية « بلادى بلادى » لسيد درويش ولجأت الى الشاعر سلامة العباسى ليكتب لى الابيات التى تبدأ « بلادى بلادى لك حبى وفؤادى » هو تناول هذه الجملة وحدها من الكلام الاصلى وكون عليها فكرة جديدة . كتبها فيما لايزيد عن عشرة أبيات . وأنا أخذت الجملة الاولى من الموسيقى وتناولتها بالتحليل وبنيت عليها الغنائية التى كتبتها خلال عامين كاملين من الزمان .

والغنائية لاتستغرق أكثر من عشرين دقيقة ، ولعل الكثيرين يظنون عندما يسمعون هذا أننى أمضيت فى كتابة موسيقاها زمنا طويلا . وقد يلحن البعض تلك الكلمات خلال أيام ، أو ساعات ، بنغمها فقط ، لكنه لايمكن أن يكتب دراسة موسيقية تعتمد على القواعد والأصول العالمية وتصل الى مستوى الاوركسترا فى أقل من هذا الزمن .

معنى حب الوطن معنى عزيز ، وعميق ، ملؤه العاطفة والبطولة والتضحية الى حد الاستشهاد . كل هذه أحاسيس أردت أن أكتبها لاوصلها الى المستمعين عن طريق ثلاث وسائل ، وهى ، الكورال بأقسامه ثم الرباعى المنفرد ، وقامت به رتيبة الحفنى (سوبرانو) وفيوليت مقار (التو) ويوسف عزت (تينور) ويوسف صباغ (باريتون)

ولم أوزع لحن سيد درويش كما قد يتبادر الى الذهن ، ابدا ، انما استلهمت منه المذهب فقط لاعيد الى الذاكرة أحداث ثورة ١٩١٩ التى يمكن أن نعتبر الشيخ سيد رمزا لروحها . هذا من جهة . ومن جهة أخرى أردت أن أحيى سيد درويش لانه كان أول من ثار على الاحتلال الموسيقى التركى الذى كان مخيما على حياتنا الفنية فغنى كما يجب أن يغنى المصريون ، غنى للفلاحين وللكادحين .

وليست هذه أول مرة فى عالم الموسيقى أن يتخذ موسيقى دارس من ألحان غيره جملة ليبنى عليها دراسة موسيقية . حدث هذا فى العصر الكلاسيكى والرومانتيكى . كان الموسيقى يعجب بلحن لزميل له ، او بجملة فيه . فيتناولها بالتحليل .

وقد سبق أن قمت باستغلال بعض الحان سيد درويش الفولكلورية مثل لحن « عطشان ياصبايا » فبنيت على أساسه قصيد سيمفونى كان مكونا من اللحن الاصلى ومشتقاته . وهذا أسلوب يختلف عما فعلته عند كتابة الغنائية « بلادى بلادى » .

ولو كنت قمت بهذا العمل الاخير قبل اليوم بعشر سنوات مثلا لما أمكن ابدا توصيله الى آذان الجماهير . غير أن الثورة استطاعت خلال تلك السنوات أن توفر للفنان الاجهزة التى تساعده على تنفيذ مثل هذه الاعمال الكبيرة . وقد آن الاوان اليوم ، وبعد أن أكد أوركسترا القاهرة السيمفونى وجوده ، آن الاوان لكى تصبح جمهوريتنا الرائدة الاولى فى ميدان انشاء أول فرقة أوبرا عربية

الاصوات عندنا غنية ، متوفرة ومتنوعة . ولدينا الاوركسترا والكورال والمؤلف والكاتب الموسيقى .

وقد سبق أن كتب ابوبكر خيرت مطلين : « لما بدا يتثنى » من أحد التشارف الاندلسية القديمة ، وزعه للاوركسترا والكورال . كما كتب أيضا من الحان سيد درويش طقطوقة « أيه العبارة ! » وزعها فقط ولم يتناولها بالتعديل او التطوير . كذلك وزع أخوان رحبانى أغنية « زورونى فى السنة مرة » و « طلعت يامحلى نورها .. شمس الشموسة »

وكان من الضرورى لنا أن نمر فى هذه المرحلة من استيحاء الفولكلور والالحان القديمة حتى نفهم أصول معالجة هذه الالحان معالجة سيمفونية . ثم نخرج من هذه التجربة كل منا بأسلوب يميزه ويعتمد على مدى تعمقه فى دراسته ومدى اتساع ثقافته الشخصية .

ومن جهة أخرى فان الحقل السيمفونى كان جديدا على الاذن . وكان استغلال الالحان الشعبية المعروفة انما رغبة منا فى تقريب انتاجنا السيمفونى من اذان الجماهير

واعتقد أن المرحلة القادمة ستتميز بالبعد من هذه الالحان والاغانى فنبدأ فى كتابة أعمال موسيقية جديدة ١٠٠٪ لها نفس الاصالة والبساطة الشعبية .

كتاب

انجريد برجمان

اليا كازان

آنا مانيانى

أكبر ناقد مسرحى فى انجلترا يقول :

مزاجى هو المقياس الأول فى النقد !

كينيث تينان ، أكبر ناقد مسرحى انجليزى معاصر ، وهو أيضا واحد من أكبر من كتبوا عن المسرح فى عصرنا بمعنى أنه ناقد «دولى». فقد مارس النقد فى بريطانيا وفى الولايات المتحدة ، كتب لجريدة الاوبزرفر البريطانية ولمجلة النيويوركر الامريكيـــة ، وكتب فى باريس وفى برلين ، وأعلن أن المسرح ينتمى الى العالم كله ، طالما ان المسرحية تعـالج « الانســـان فى موقف معين » ، وطالما أن المسرحية تعرض أو تمثل على مسارح متعددة تمتد من موسكو حتى نيويورك ومن لندن الى بكين .

وهو يقول انه قد أصبح ناقدا مسرحيا لانه لا يوجد فى الفن ما هو أصــعب من كتـابة مسرحية جيدة ، وهو يعلن فى شجاعة انه ناقد شخصى ، اذ أنه من المستحيل أن يوجد ناقد غير شخصى طالما انه من المستحيل ان يوجد شخص غير شخصى ! ومعنى هذا أنه يعتمد على « مزاجه » وميوله الخاصة فى مختلف أحكامه النقدية ..

والكتاب الذى نقدمه اليوم لكينيث تينان يحمل اسمه ، لقد اطلقوا على الكتاب اسم « تينان يتحدث عن المسرح » ، عن المؤلفين والممثلين والمخرجين وعن المسرحيات نفسهـا يتحدث تينان فى هذا الكتاب ، ولكن لعـل أبرز ما يحدثنا عنـــه هنا هو الاتجاهات المسرحية العامة التى تبرز فى مسرح منتصف القرن العشرين فى لندن ونيويورك وباريس .

المسرح فى انجلترا

وكان تينان يكتب فى سنة ١٩٦٣ متسائلا : كيف كانت صورة المسرح البريطانى فى سنة ١٩٥٠ ؟ كان هناك مسرحان من بين كل ثلاثة مسارح فى لندن ، تشغلهما القصص البوليسية والفواجع الدامية والهزليات الذكيـــة أو الكوميديات الذكية أو المسرحيــات الموسيقية المليئة بالاغانى . ويقول تينان ان نفس الصورة كانت واضحة فى سنة ١٩٦٣ .

حقا لقد ظهر فى خلال هذه الســـنوات مجموعة من الكتاب المسرحيين ، من مثـــل « بريندان بيهان » الذى كتب «نزيل الفندق» ، « شيلياديلانى » التى كتبت « مذاق العسل » ، ولكنهم لم يستمروا فى نشاطهم ليحققوا الامال التى عقدت عليهم .

وكان هناك مؤلفون تقليديون من مثـــل « كريستوفر فراى » يحاولون تقليـــد شيكسبير ولكنهم لم يقدموا سوى بعض الصور المقلدة المتشابهة له . وكان هناك مؤلفون تقليديون آخرون ، مثل « ت. س. اليوت » يحاولون « تجديد » شيكسبير ، ولكنهم حينما البسوه ملابسهم العصرية وجعلوه يتحدث عن « عصر الالة وحفلات الكوكتيل » بدأ شيكسبير مضحكا كالبهلوان المهرج . وكان هناك مؤلفون حاولوا فى نفس الوقت أن يديروا مسارح خاصة بهم ، مثلما فعل « آرنولد ويسكر » ، ولكنه فشل فى ادارة المسرح ذلك لان « البقرة التى تنتج اللبن لا تستطيع أن تبيعه ! » .

وكانت شخصيات المسرحيات تستمـد من طبقة اجتماعية معينة ، تعيش الحيــاة التى يتمناها المؤلف اذا حققت مسرحيتـــه النجاح وجلبت له الثروة ! كانت الموضوعات متكررة مستعادة ، فاذا اكتشف الناس أنها قديمــة قلبها المؤلفون على وجهها الاخر عسى أن تعيش عمرا ثانيا . وكانت لغة برنارد شو ســنة ١٩٠٥ هى لغة جراهام جرين سنة ١٩٥٥ ، وكان شعر شيكسبير فى القرن السابع عشر هو شعر كريستوفر فراى فى القرن العشرين . ولكن شيئا جديدا حدث فى امسية من امسيات شهر مايو سنة ١٩٥٦ فى مسرح الرويال كورت بميدان سلون فى لندن !

الغاضبون

فى هذه الامسية اجتمع عدد من الـــكتاب الشبان الذين سبق لهم أن نشروا عددا من الروايات التى تصور بطلا من نوع جديد ، البطل ذو النزعة الساخرة المرحـــة ، والذى يحب شرب البيرة وممارســـة الحب وقراءة الكتب ، والذى لا تهمه شئون الامبراطورية فى كثير أو قليل ، ولا يمارس الالعـــاب الرياضية . انه بطل يحارب كل ما تمثلـــه جريدة « التايمـــز » بكتابها الوقورين « الامبراطوريين ! » .

ومن بين هؤلاء الكتاب ، كان هناك ممثـــل شاب ، اسمه « جون أوزبورن » كان قد كتب مسرحية واحدة اسمها « انظـــر خلفك فى غضب ! » ، وكان بطلها من نفس ذلك النوع . وسرعان ما أصبح « الغضب » علامة على جيل بأسره من الكتاب ، وأصبح « الغاضبون » اسما لحركة تضم كل هؤلاء الشبان المثقفين ، الذين كرهوا أن يدعوهم الناس بالمثقفين ، حينما اكتشفوا مقدار ما فى هذه الكلمة من ادعاء وتزييف .. انها كلمة لزجة ! .

ان مايميز هؤلاء الشبان الغاضبين عن كل الغاضبين الذين سبقوهم ، هو أنهم قد بدأوا ممارسة حياتهم فى نفس الوقت الذى اخترع فيه « الكبار » القنبلة الهيدروجينية . وكان السؤال الذى طرحوه على أنفسهم وعلى العالم هو : «كيف يمكن لنا أن نحمل مشعل الحضارة بينما يتحتم علينا ان نجرى به فى وســـط « مخزن الذخيرة » الذى تسمونه العالم ؟

كانت الامور قد وصـــلت فى انجلترا الى الحد الذى يتحتم فيه أن يظهر صوت قوى بما فيه الكفاية لكى يقف فى وجه العفن . وكان أوزبورن هو أول من صرخ بهذا الصوت فى المسرح . ولما كان المسرح مكانا عاما يجتمع فيه الناس لكى يستمعوا الى كلام معين فقد كان لصوت أوزبورن دوى شديد . وكان من الطبيعى ان تثير المسرحية زوبعة بين النقـــاد القدامى ... « هذا مرض من نوع جديد لم نسمع به من قبل ، وهذه المسرحية تدل على ان المؤلف فى قمة الحمى ... أما البطل فهو وغد متشرد صغير ، رغم تفـــوق المؤلف فى الحوار ! » .

أما كل من كانوا تحت سن الثلاثين ، فقد وجدوا انفسهم فى « جيمى بورتر » بطـــل المسرحية . لقد تشاجروا مع آبائهم ، وساروا فى المظاهرات ، وناموا على الارصفة ، واختلفوا

مع أصدقائهم . وصدموا في مثلهم العليا . وأرعبتهم الحرب وأرهقهم الكساد .. تماما مثلما حدث لجيمى بورتر . كان يبدو عليه أنه لا يهتم بشئون انجلترا لانه لا يهتم بما قد يحدث لحزب المحافظين . ولكنه في الحقيقة كان يهتم لانه كان ينفعل بالاشياء الاصيلة، ورغم أنه كان مثقفا - اى شخصاً لا نفع منه - في عالم يديره السياسيون والمهندسون وضباط الاركان ، الا أنه اكتشف ان عليه أن يقول ما كان من واجبه أن يقوله .

ان اهم ما يسعى الشبان الغاضبون الى تأكيده انما هو أن الفن قوة مؤثرة على الحياة، ليس هروبا منها وليس بديلا لها، وهم غاضبون لأن هذا النوع من الفن نادر جدا في عالمنا المعاصر . ولأن عالمنا من نوع يكاد يرفض هذا النوع من الفن .

شيكسبير

ومن العسير على ناقد مسرحي انجليزى أن يتحدث عن المسرح دون أن يتحدث عن شيكسبير . وفي انجلترا حينما يتحدثون عن شيكسبير تقفز ألسنتهم على الفور الى الرجال الذين « جسدوا » أبطال شيكسبير على المسرح. وأكبر هؤلاء الرجال الان هو «جون جيليجود»، الذى ربما يذكره بعضنا في فيلم « يوليوس قيصر » المأخوذ عن مسرحية شيكسبير ، حينما قام بدور « كاسياس » أمام جيمس ماسون ومارلون براندو . ولكن يبدو أن الشبان - وتينان من بينهم - لايعجبهم أحد من العواجيز بما فيهم الممثلون .. يقول تينان عن جيليجود .. « ان ما يستطيع المرء أن يقوله - باحترام كامل - ان طريقة جيليجود قد انقضى زمنها .. سيظل السير جون ممثلا فذا .. ولكن اعتماده على جمال النطق وتعبير الوجه المبالغ فيه قد فقد تأثيره على الذوق المعاصر .. ان الطريقة الجديدة هي الوصول الى الحقيقة ، ولا يهم كم من جواهر الفصاحة او البلاغة سنفقدها على مدى الطريق ! » .

ولكن تينان - الناقد الشاب - اذا ما وقف امامه السير لورانس أوليفييه - الممثل الكهل - تراه معجبا ، بل ومذهولا . يقول تينان انه شاهد السير لورانس يؤدى دور كوريولا نوس في مسرحية شيكسبير التى تحمل الاسم نفسه .. « ولم يسبق لى أن شاهدت أداء تمثيليا من هذا النوع ، لقد امتدت جذور صورة هذا الاداء المذهل وصدى صوته في نفسي طوال الاسابيع التى تلت مشاهدتى اياه . انهما ليترددان، متميزين بريبريق . عبر وديان قرون عديدة ،مثلما يتردد صوت بوق يدعو الى الصيد ، أو مثلما يتردد صوت محارب ذهبت المعركة بعقله ! »

المسرح الامريكى

كانت انجلترا قديما هي الارض الام بالنسبة لكثير من الامريكيين . يتلهفون الى زيارتها ويتمنون الانتساب اليها . أما اليوم فان الانجليز هم من يتمنون الذهاب الى أمريكا وكثير منهم يتمنى لو اقام فيها . هكذا ظن « كينيث تينان » حتى وهو يفكر في المسرح الامريكي قبل رحيله الى نيويورك ليعمل ناقدا مسرحيا لمجلة « النيويوركر » .. فقد بدا له أن المسرح الامريكي يملك أحسن الممثلين والممثلات من مثل مارلون براندو وأوتاها جن، وأنه يملك أحسن المخرجين مثل ايليا كازان وجو شوا لوجان . ثم أنه يملك أعمق وأبرع كاتبين مسرحيين في العالم المتكلم بالانجليزية، آرثر ميللر وتنيسى ويليامز ،علاوة على ما أقامه المسرح الامريكي من تقاليد واقعية أصيلة منذ فترة الثلاثينات الصاخبة .

لقد وصل تينان الى نيويورك في سنة ١٩٥١، وظل يتردد عليها حتى سنة ١٩٥٨ حينما أقام فيها حتى نهاية سنة ١٩٦١ يشاهد المسرحيات الامريكية ويكتب عن المسرح الامريكي .وعرف تينان كيف تتحكم القوانين التجارية في مسرح برودواى ، وكيف « تصنع » المواهب وكيف تخنق أيضا فلا ترى النور . وشعر في نهاية سنة ١٩٦٠ بأنه قبل أن تنقضى عشر سنوات سيكون برودواى قد تحول الى مقبرة للمسرح بكوميدياته ومهازله ومسرحياته الموسيقية .

ولكن تينان يشعر بانه قد حصل على التعويض المناسب على خيبة أمله في المسرح الامريكي باكتشافه لميللر وتنيسى ويليامز . آرثر ميللر متمرد على الروح التجارية وويليامز هارب منها . انهما يقولان معا : « لا نريد صورة الحياة مطبوعة على أوراق الدولار ! » . وهما يعرفان معا أن الدراما الامريكية قد أصبحت سجلا متضخما لهزيمة الانسان وقهره . كما يدركان معا أنه حينما يصل رجل أو امرأة الى حالة من الوعى بالذات من خلال اليأس فان أحدهما - أو كلاهما - يصبح المادة الخام اللازمة لمسرحية عظيمة . وعلى الرغم من أنهما يتخذان الموضوع نفسه مادة لاعمالهما الا أنهما قد شيدا بناءين مختلفين تماما .

ميللر واقعى اجتماعى بارد الطباع عقلى النزعة، تلميذ حقيقى لابسن ومسرحه الاجتماعى، تتخذ مسرحياته قواما صلبا ومنهجا عقليا وتهتم في معظمها بالرجال . أما ويليامز - ذلك الشاعر العاطفى الملتهب الشهوات في وقت واحد - فهو حسى النزعة مرح كالشيطان كئيب كارملة اسبانية يمرضه الحب على الدوام ، تلميذ حقيقى لـ « د.هـ. لورانس » وعاشق حقيقى للوركا ، تتخذ مسرحياته قواما لينا ويشيع في جوها عطر محموم وتهتم في معظمها بالنساء .أما مايربطهما معا - ميللر وويليامز - فهو حبهما العميق لروح الانسان الفردية المتمزقة وحياتها التى يغرقها «اليأس العميق».

ايليا كازان وانا مانيانى

ويبدو أن المخرج المسرحى - والسينمائى أيضا - ايليا كازان قد اكتسب حاسة خاصة ازاء مسرحيات ويليامز العظيمة ليقوم هو باخراجها . وقد قام أيضا باخراج عدد من مسرحيات ميللر . ولكن مزاج ويليامز الساخن المتدفق قريب من مزاج « كازان » اليونانى، ابن البحر المتوسط والمياه الدافئة . ولا يدهشنا تينان عندما يقول لنا ان ويليامز قد كتب مسرحية «وشم الوردة» خصيصا لانا مانيانى، ولكنها لم تستطع القيام ببطولتها على المسرح لانها لم تكن قد اتقنت الانجليزية ، فقامت ببطولتها على شاشة السينما . وأن كان «ايليا كازان » هو الذى أخرجها في المرتين .

وقد كان ايليا هو المتحكم الوحيد في عملية الاخراج المسرحية ، وبالتالى فربما كان هو الموجه الحقيقى لفهم عارضى المسرحيات الصحفيين لمسرحيات ويليامز وللعديد من مسرحيات ميللر . ولكن الشيء المؤكد أن فهم كازان لهذه المسرحيات كان فهما صادقا وأصيلا، بل لقد كان يتدخل في بعض الاحيان ليطلب حذف أسطر معينة ، أو اضافة أسطر أخرى، اذا أحس بضعف موقف معين أو اهتزاز شخصية معينة في المسرحية .

المسرح الفرنسى

لقد قلنا ان تينان ناقد مسرحي دولى ،وها هو يعبر الاطلنطى مرة أخرى ، لا لكى يعود الى وطنه انجلترا وانما يعبر المانش أيضا ، ليصل الى باريس .

وفي أوروبا تدور على منصة المسرح معركة بين أولئك الذين يعتقدون أن مفتاح فهم روح الانسان انما يوجد في بيئته الاجتماعية والسياسية ، وبين الاخرين الذين يعتقدون ان مفتاح فهم بيئة الانسان السياسية والاجتماعية انما يكمن في روحه . الاولون متفائلون يؤمنون بامكانية وضرورة التفاهم مع المجموع الى جانب التفاهم مع الاقلية ، يقودهم منذ نهاية الحرب سارتر وبريخت. والاخرون متشائمون مكتئبون لا تهمهم الحلول السياسية ولا يهتمون بالتغيير الاجتماعى ويؤكدون استحالة التفاهم بين البشر طالما أنهم افراد متفرقون أو « ذوات مغلقة » ، وربما كان اهم المعبرين عن هؤلاء هم كتاب مسرح العبث أو « اللامعقول ! » . يقودهم صامويل بيكيت ويوجين ايونسكو .

ويتذبذب بين الاتجاهين الكاتبان السويسريان « ماكس فريش » ، «فريدريش ديرينمات» الذى شاهدنا له مسرحية « رومولوس العظيم » على المسرح العالمى منذ أسابيع ، وشاهدنا له مسرحية « الزيارة » في فيلم سينمائى قامت « انجريد برجمان » ببطولته مع « أنطونى كوين » . هذان الكاتبان اللذان يعتقدان أن الازمات الشخصية انما تخلقها المجتمعات الفاسدة ، أو أن الشخصية الفاسدة من الممكن لها أن تفسد مجتمعا فاضلا .

مسرح اللامعقول

كتاب اللامعقول مجموعة من المثقفين يكتبون لمجموعة أخرى من المثقفين في بلاد تستمتع بمستوى مرتفع من المعيشة . وقضيتهم الاساسية هي : اذا ما أشبعت حاجات الانسان المادية ، فما هو هدف الحياة ؟ أما كتاب الدراما الاجتماعية ، اتباع بريخت وسارتر ، فيقولون انه لابد من تساوى الناس في الفرص والحقوق قبل أن نتساءل عما اذا كان هذا سيؤدى الى فقرهم الروحى أم العكس .

ويقول تينان انه يستمتع بكتاب اللامعقول باعتبارهم شعراء فحسب ، ولكنه لا يثق فيهم كفلاسفة . انهم يحاولون اقناعنا بأننا نعيش في عالم لا يحكمه منطق ننتظر الموت في كون لا معنى له وبدون سبب واضح . واذا كانت هذه هي مشكلتنا الاساسية التى يجب ان نفكر فيها ، فلا شك أننا لن نفعل شيئا لكى نحصل على الخبز الذى يساعدنا على التفكير في مثل هذه القضية .

كانت هذه لمحات من « حديث تينان » المسرح » ، والمسرح في نظر تينان ليس ربط معينة لعرض قصة ما . ولكنه افكار في مواقف انسانية تعرض بطريقة معينة . والمسرح عند تينان لا ينتمى الى وطن معين فقط ، ولكنه ينتمى الى الانسانية كلها بقدر انتمائه الى وطن معين .

ويقول تينان عن نفسه : « منذ شتاء سنة ١٩٤٨ وأنا أكسب معظم عيشى من الكتابة عن المسرح » ، ونحن نعتقد أن المسرح يمكن أن يكسب الكثير من كتابات تينان وأحاديثه عن المسرح !

سامى خشبة

غنت أم كلثوم للحب، وغنت للوطن .. والصلة وثيقة بين ما غنته للحب وما غنتــه للوطن ! ..

أم كلثوم والأغنية الحماسية

بقلم : كمال النجمى

• • فى عيد الثــورة الثالث عشر ، تألقت أم كلثوم كمطربة عظيمة تؤدى رسالة الغناء الوطنى والثورى ، كما تؤدى رسالة الغناء العاطفى .

والغناء الوطنى والثــورى ، انسدل عليه الستار تقريبا فى أواخر العشرينات ، بعد موت سيد درويش ، وتراكم الرماد على ثورة ١٩١٩

ولكن الروح الوطنية ، انتعشت فى الثلاثينات ، قبل عقد معاهدة ١٩٣٦ فبدأت الأغانى الوطنيــة والأناشيد تظهر من جديد ، وان لم تكن تحمل الثورية التى كانت لهـا خلال عواصف ١٩١٩ وسنوات الصراع الوطنى قبل موت سعد زغلول ..

وقبل أن يتولى حزب الوفـد الحكم متوجا رأسه بمعاهدة ١٩٣٦ اندفعت وزارة على ماهر حينذاك وراء موجة الحماســة الوطنية ، فأقامت مسابقة لتأليف نشــيد قومى ، أسفرت عن فوز النشــيد المعروف الذى مازال يتردد حتى الآن ، ومطلعه : « بلادى .. بلادى فداك دمى » ..

وفاز معه نشــيدان آخران اشــتهر أحدهما وهو من تأليف المرحوم مصطفى صادق الرافعى ، ومطلعه : « حماة الحمى يا حماة الحمى » ..

وكانت للرافعى فى العشرينات محاولة أخرى لنظم نشيد قومى، أسفرت عن نشيده المعروف الذى يتحدث فيه على لسان سعد زغلول، أو أى مواطن آخر قائلا فى مطلعه « أسلمى يا مصر أننى الفدا » ..

وكان المرحوم العقاد عدوا للرافعى، فعز عليه أن يكون هو بالذات مؤلف النشيد القومى ، فانبرى العقــاد لتأليف نشيد قومى ، قال فيه :

قد رفعنا العلم
فى عنان السماء

وقد مات نشيد العقاد فى مهــده ، ولم يستمع اليه أحد بعد نشره فى الصحف ..

وقبل موت نشيد العقاد ، مات نشيد شوقى الذى يقول فيه :

بنى مصر مكانكم تهيا
فهيا مهدوا للملك هيا
خذوا شمس النهار له حليا
ألم تك تاج أولكم مليا

ونشــيد شوقى حلو منمق مصقول ، يصــلح نشيدا لتلاميذ المدارس فقط ..

وبعد أن أصبح نشيد « بلادى بلادى فداك دمى » النشيد القومى الرسمى ، بدأت موجــة خفيفة للأناشيد تزحف على أفلام السينما المصرية ، ودواوين الشــعراء والزجالين ..

وكان نشيد « الجامعة » الذى لحنه الســنباطى وغنته أم كلثوم فى فيلم « نشيد الأمل » ســنة ١٩٣٦ من آثار تلك الموجة الخفيفة للأناشيد الوطنية ..

ويقول أحمــد رامى ـ مؤلف النشيد ـ فى مطلعه :

يا شباب النيل
يا عماد الجيـل
هذه مصر تناديكم فلبوا
دعوة الداعى الى القصد النبيل

ويقول أيضا :

مصر ترجو عزها فى نصركم
فانصروها بالعلوم والفنون
واكتبوا فى صفحة الدهر لها
آية المجد وذكرى الخالدين

وهكذا يجرى الكلام فى هــذا النشيد فى صيغة نداءات عامة تدعو الشباب الى المجد والنصر والقصد النبيل .. ومجمــوعة أخرى من الأهداف المبهمة ..

فلم تكن للشباب المصرى فى ذلك العهد أهداف محــددة ، ولم يكن الشــعراء المصريون يجيدون الا النداءات الحماســية العامة ، يكثرون فيها من الاشادة بالنيــل والأهــرام وأبى الهــول ورمسيس وبقية الألفاظ الحماسية المتعلقــة بمجد قدماء المصريين ..

وكانت عروبة مصر حينذاك مثار جدل بين المثقفين ، ولم يكــن أكثرهم يتصور مجداً قديما لمصر الا من خلال ما يعرفه عن الأهــرام وأبى الهول ومعبد الكرنك الخ ..

والحقيقة أن أناشيد الثلاثينات كانت كليشيهات مكررة ، يتناولها الشعراء ، بحسب مقــدرة كــل منهم على النظــم ، بلا اختلاف جوهرى فى مضمون الكلام ..

• • وفى فيلم «دنانير» غنت أم كلثوم نشــيدا عن « بغداد » .. فقد كان هذا الفيلم يروى قصــة مطربة بغدادية قديمــة فى عصر هارون الرشــيد ووزيره جعفر البرمكى ..

وكان من الممكن أن يتضمن هذا النشيد الحماسى شيئا من مجــد الأمة العربية الممتد من بغداد الى الأندلس ، ولكن مؤلف النشيد التزم

بمفاهيم الثلاثينات ، وخصص النشيد كله للتغني بجمال بغداد ومجد هارون وجعفر ..

الا ان أم كلثوم لم تقتصر على غناء الاناشيد الحماسية فى افلامها .. فجربت كذلك ان تتغنى بالوطن غناء عاطفيا او شبه عاطفى ..

من ذلك اغنيتها البديعة التى لحنها زكريا احمد وغنتها فى فيلم « عايدة » عن القطن المصرى ، ومطلعها :

ابيض منور على عوده
يحيى الامل عند وجوده

• • وفى بداية الاربعينات بعد انتشار الدعوة الى انشاء الجامعة العربية ، غنت ام كلثوم اول قصيدة عروبية ، احيت بها حفلة اقامها مندوبو الدول العربية فى بداية تأسيس الجامعة ..

ومؤلف القصيدة ــ اذا لم تخنى الذاكرة ــ هو الشاعر المرحوم محمد الاسمر ، ومطلعها :

زهر الربيع يرى ام سادة نجب
وروضة اينعت ام حفلة عجب

ومنها قوله :

حياكم وهو جذلان وقال لكم
ان العروبة فيما بيننا نسب

وختم محمد الاسمر قصيدته ببيت من شعر حافظ ابراهيم :

هذى يدى عن بنى مصر تصافحكم
فصافحوها تصافح نفسها العرب

وكانت لهذه القصيدة ضجة فى حينها ، فقد كانت اول قصيدة عروبية تغنيها ام كلثوم ، واول قصيدة من هذا اللون يلحنها زكريا احمد ...

• • ثم انتهت الحرب العالمية الثانية .. وهبت مصر تطالب البريطانيين بالجلاء عنها ، وانتشرت الحماسة ، والاناشيد والاغانى الحماسية ، فكان اشهرها بيت شوقى الذى غنته ام كلثوم من قصيدة « سلوا قلبى » ،

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وكانت كلمة « المطالب » هى مفتاح الحماسة فى هذا البيت ، لان الاهداف الوطنية كان اسمها فى ذلك العهد « المطالب الوطنية » ، وكان بعضهم يسميها « الامانى الوطنية »

ثم توالت القصائد الحماسية، تغنيها ام كلثوم من شعر شوقى .. واشهرها فى تلك الايام قصيدة « النيل » :

من اى عهد فى القرى تتدفق
وبأى كف فى المدائن تغدق

وقصيدة « السودان » التى يقول فيها شوقى

وفى الارض شر مقاديره
لطيف السماء ورحمانها

ويصف ماء النيل الفائض علينا من السودان فيقول :

وما هو ماء ولكنه
وريد الحياة وشريانها

كان الهتاف الوطنى عقب الحرب العالمية الثانية هو : « الجلاء ووحدة وادى النيل » .. وكان هذا الهتاف يجد تعبيرا فيما تغنيه ام كلثوم من شعر شوقى .. فكلمة « المطالب » تعنى المطالب الوطنية .. اما « وريد الحياة وشريانها » فهو السودان .. الشطر الثانى من هتاف ما بعد الحرب العالمية الثانية ..

وفى الخمسينات الاولى ، قبل الثورة ، عندما كان الهدف الغاء معاهدة ١٩٣٦ وشن حرب العصابات على البريطانيين فى منطقة القناة غنت ام كلثوم قصيدة حافظ ابراهيم :

وقف الخلق ينظرون جميعا
كيف ابنى قواعد المجد وحدى

وقد بلغ السنباطى فى تلحين هذه الاغنية الوطنية قمة النجاح فى الملاءمة بين الحماسة والتطريب ، واستطاعت ام كلثوم ان تجعل من هذه الاغنية تحفة فائقة الجمال

• • ثم جاءت ثورة ٢٣ يوليو .. وفى بدايتها حيتها ام كلثوم بقصيدة من شعر رامى والحان السنباطى مطلعها :

مصر التى فى خاطرى وفى فمى
احبها من كل روحى ودمى

وقد نسج رامى فى هذه القصيدة على منواله القديم .. نداءات حماسية عامة .. كلام جميل عن الوطن وماله ونخيله وظلاله .. ولم ينس المعنى التقليدى الذى كان لاينساه الكتاب والشعراء قبل عشرين عاما ، وهو طمأنة النزلاء الاجانب على اموالهم وارواحهم

وتدفقت ثورة ٢٣ يوليو وتدفقت معها الاغانى والاناشيد الوطنية ، على غرار ما حدث فى ثورة ١٩١٩

وكان لام كلثوم اوفى نصيب واعلى مكان فى الاغانى والاناشيد الوطنية التى تعبر عن ثورة ٢٣ يوليو واهدافها

يكفى ان نتذكر اغانيها واناشيدها :

- ياجمال يامثال الوطنية
- والله زمان ياسلاحى
- محلاك يامصرى
- ثوار
- الزعيم للشعب وفى بالعهود
- طوف وشوف
- على باب مصر

واخيرا « الحب الكبير » .. اغنيتها الوطنية البديعة التى غنتها فى عيد الثورة الثالث عشر ..

لقد تبلورت المعانى والاهداف الوطنية عند الشعراء لانها تبلورت على صعيد الوطن كله ، ولم تعد نداءات عامة ، وكلمات معسولة عن الوطن وامجاده القديمة ، واهرامه العالية ..

ومع تبلور المعانى فى قصائد الشعراء ، تبلورت طرائق التلحين لدى الملحنين ..

فالقصيدة الحماسية ، اصبح لها قوام ، بعد ان كانت فى الماضى اشبه بمادة هلامية

اما ام كلثوم ، فلا يستطيع المرء ان يتحدث عنها بالذى هى اهل له من التقدير والتمجيد

حسبها انها بلبل الوطن فى افراحه وامجاده وانتصاراته ...

ديوان أسمهان وفريد

اسمهان

يوسف بدروس

الزجال والشاعر يوسف بدروس اصدر مجموعة ازجال واشعار عنوانها « من القلب » تضم ازجاله واشعاره التى نظمها طوال حياته الادبية والفنية ، ومعظمها اغان اهمها واشهرها اغانيه التى كتبها لاسمهان وفريد الاطرش

هذه المجموعة الزجلية الشعرية يمكن اعتبارها وثيقة من وثائق عصر فنى كامل ، تسجل مضمون الاغنية المصرية وشكلها خلال ثلاثين عاما

واهمية هذه المجموعة ــ كوثيقة ادبية ــ لا تقل عن اهمية ديوان احمد رامى الذى صدرت له اخيرا طبعة جديدة ضخمة ، ويضم المقطوعات الزجلية والشعرية التى نظمها لام كلثوم وعبد الوهاب

ويتساوى ديوان يوسف بدروس وديوان احمد رامى فى الاهمية « الوثائقية » الادبية ، برغم اختلاف مذهبيهما فى النظم ، واختلاف منزلتيهما بين الشعراء والزجالين ، واختلاف ام كلثوم وعبد الوهاب ، عن اسمهان وفريد

كتب مقدمة ديوان بدروس ، الناقد الدرامى التلغرافى عبد الفتاح البارودى فقدمه الى قرائه تقدمة تلغرافية خاطفة .. لذيذة ولكنها غير مفيدة !

ويبدو ان البارودى اصيب بالعدوى من جاره فى الكتابة الفنية جليل البندارى ، وهى عدوى سيئة ، لان البندارى مجرد محرر فنى « هجاص » يكتب وهو يلعب الطاولة ولا يعرف ماذا كتب الا بعد ان يقرأه منشورا .. ولا يفكر احد فى مؤاخذته على مايكتب لانه فى الحقيقة نصف عاقل ، ولهذا يتصور ان كل عقلاء الدنيا انصاف مجانين!

وأنا هنا لا احاول تقديم يوسف بدروس الى احد . فديوانه الضخم ــ ٢٧٤ صفحة ــ يقدمه الى قارئه فيعرفه على الفور ، لان قراء يوسف بدروس الشاعر الزجال ، هم بعض عارفيه والمعجبين به من مستمعى فريد الاطرش واسمهان

وهؤلاء سيطالعون ديوان يوسف بدروس وهم يتصورون انهم يطالعون ديوان اسمهان وفريد الاطرش !

ليس هذا فخرا ليوسف بدروس، كما انه ليس عيبا ، فمن الممكن ان يصبح الشاعر جزءا من المطرب او المطربة ، بغض النظر عن مكانته الحقيقية كشاعر

WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
أكثر الساعات
انتشارا
فى البلاد العربية
وست إند
الساعة العالمية الشهيرة
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
ت ٣١٥٥ - ص . ب ٣٢٤ كويت

الكواكب

العدد ٧٤٢ - ١٠ أغسطس ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

أول صور لآدم وحواء في السينما

صورة الغلاف

ديننيس توفيق

تصوير محمد صبرى

رئيس التحرير: سعد الدين توفيق

المشرف الفنى: حلمى التونى

سكرتير التحرير: وهيب سايا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 732 — 10 — 8 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

نعيمة عاكف تتهم ونحن نطالب بالتحقيق

■ تحدثت نعيمة عاكف إلى الزميلة سكينة السادات عن الفرقة الاستعراضية الغنائية ، ونشرت الكواكب هذا الحديث في العدد الماضي .

وقد تضمن حديث نعيمة عاكف اتهامات خطيرة للفرقة الاستعراضية الغنائية ...

ومن بين هذه الاتهامات الخطيرة :

أولا : أن هناك مجموعة من الشلل والمحاسيب يتحكمون في سير العمل بالفرقة ..

ثانيا : أن التدريب في غاية السوء والفوضى .

ثالثا : أن الراقصات يضربن بعضهن على المسرح .

رابعا : حدث في أوبريت « فرح حميدو » أن الراقصات كن يرتدين ملابس الخروج في آخر العرض المسرحي ، وكن يحملن « مشترواتهن » المنزلية حتى يسرعن بالخروج بعد العرض .

هذه كلها نماذج من الاتهامات التي تقدمها نعيمة عاكف ضد الفرقة الاستعراضية .. ونعيمة عاكف لا تقدم اتهاماتها عن طريق « السماع » ولا تستمدها من « الاشاعات » ... والا اعتبرنا هذه الاتهامات منذ اللحظة الأولى بلا قيمة ولا اهمية ... ولكن نعيمة عاكف تعمل في الفرقة الاستعراضية وتقوم بادوار البطولة في كثير من العروض المختلفة لهذه الفرقة .... ومن هنا كانت قيمة الاتهامات التي تقدمها نعيمة عاكف ضد الفرقة .

ولا يجوز أن تمر اتهامات نعيمة عاكف بسلام ... لان الفرقة الاستعراضية هي احدى الفرق التي تصرف عليها الدولة الاف الجنيهات.. ويجب ان نتأكد من ان هذه الالاف لا تذهب عبثا .... وانما تذهب من اجل هدفها الحقيقي .... من اجل خدمة حياتنا الفنية .. من اجل الاسهام في ثورتنا الثقافية الواسعة ..

ان مثل هذه الاتهامات الخطيرة تحتاج الى تحقيق شامل وسريع ، للكشف عن الحقيقة في داخل الفرقة الاستعراضية ، والوقوف في وجه الاخطاء التي تقع في هذه الفرقة اذا كانت اتهامات نعيمة عاكف صحيحة ! « والكواكب » تضع هذه الاتهامات بين يدي الدكتور عبد القادر حاتم ، مع الثقة الكاملة في أنه سوف يأمر - على الفور - بالتحقيق في هذه الاتهامات الخطيرة ...

فالقضية هي قضية حياتنا الفنية كلها ... قضية سلامتها وسلامة الاساس الذي تقوم عليه ... حتى نستطيع أن نتقدم ... وأن نواصل مسيرنا في الثقافة والفن الى الامام ولا يمكن لاحدى فرقنا الفنية الكبيرة أن تحقق رسالتها على الاطلاق اذا كانت الامور تجري في داخلها على هذه الصورة .... أما اذا كانت اتهامات نعيمة عاكف باطلة فيجب أن يعرف جمهور الفن حقيقة الامر بوضوح وصراحة .

رجاء النقاش

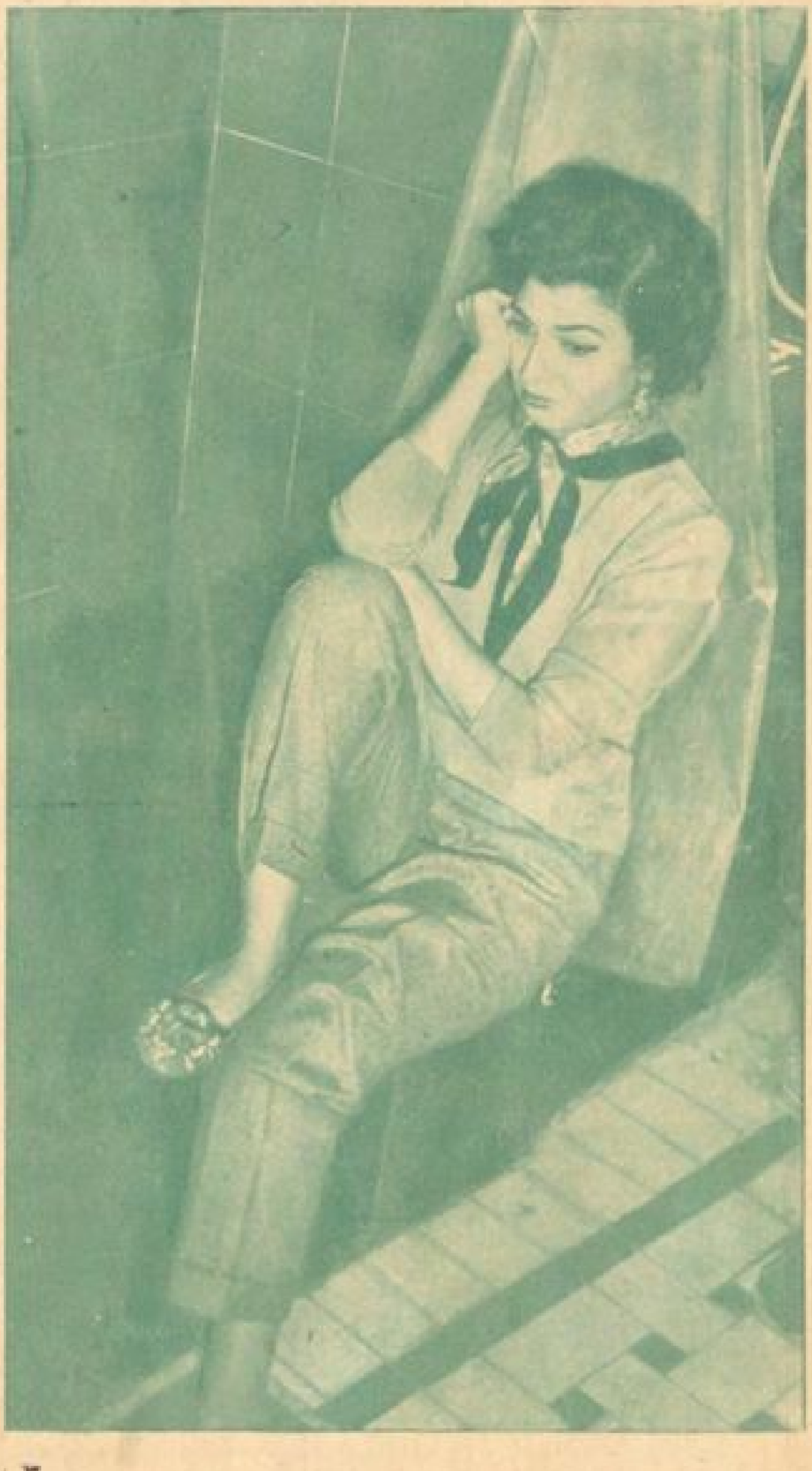

فريد شوقي ونبيلة عبيد وهما يمثلان لقطة من لقطات فيلم « ثلاثة لصوص » . الفيلم يعتمد على ثلاث قصص قصيرة لاحسان عبد القدوس . يشترك في الاخراج المخرجون حسن الامام وفطين عبد الوهاب وكمال الشيخ

تحولت ماجدة الى مخرجة ... وتبدو في الصورة وهي تقوم باللمسات الاخيرة في أول فيلم أخرجته وهو فيلم « من أحب » تمهيدا لعرضه على الشاشة قريبا

أحمد عبد الحليم ... شاب من أبناء السيدة زينب .. قام بتمثيل دور عطيل في لندن واثار ضجة فنية كبيرة .. « اقرأ ص ٣٤ »

هند رستم تراجع دورها في فيلم « تفاحة آدم » مع المخرج فطين عبد الوهاب والمصور عبد العزيز فهمي ..
هند تمثل دور « لواحظ الشالة »التى هربت من المدينة لتعمل خادمة في الريف . . . .

■ ■ شمس البارودي تقوم ببطولة فيلم « السن الخطرة » انتاج شركة القاهرة واخراج محمود ذو الفقار وذلك امام احمد مظهر ، هذه اول بطولة تقوم بها . سبق أن اشتركت شمس في فيلم « الجزاء » مع مجموعة من الوجوه الحديثة .

■ ■ سعيد ابو بكر اتفقت معه شركة صوت القاهرة على تسجيل اغنية بصوته والحان امين عبد الحميد ضمن سلسلة الاسطوانات التي تسجلها للاطفال . سعيد سبق أن اشترك في غناء بعض الاوبريتات في الاذاعة والمسرح .. الشركة سجلت لمجدة ايضا اسطوانة من تلحين محمد ضياء الدين .

■ ■ اسماعيل يس اجل توقيع عقد للسفر الى لبنان في جولة فنية مع فرقته . والسبب هو مرض ابو السعود الابياري . يؤكد اسماعيل انه لن يوقع العقد حتى يتم شفاء ابو السعود .

■ ■ « تحقيق صحفي » تمثيلية اذاعية فكاهية . كتبها للاذاعة عبد الله احمد عبد الله . يقوم ببطولتها ابو بكر عزت وعبد السلام محمد ونادية عزت ويخرجها مصطفى صادق .

١٠ أسابيع لأفلامنا ...

ابتداء من النصف الثاني لشهر اغسطس الحالي تشاهد شعوب عشر دول في امريكا الجنوبية مجموعة من الافلام المصرية في مهرجانات لاسابيع الافلام ، اول دولة يقام فيها اول مهرجان هي شيلي واخر دولة هي كوبا .

مؤسسة السينما رشحت بعض نجومنا لحضور هذه الاسابيع وهم هند رستم ونادية لطفي واحمد مظهر وعماد حمدي ، يسافر منهم من ليست له ارتباطات للعمل ..

هل يصور الفيلم في الغابات ؟

شويكار تشترك وفؤاد المهندس في فيلم جديد تدور معظم احداثه داخل الادغال . شويكار يختطفها احد الزنوج صغيرة ، ويصحبها معه الى الغابات . تكبر شويكار وتصير ملكة الادغال .. فؤاد يسافر ليبحث عنها ، بعد ان توفى والدها ويعود بها الى المدينة لكنها لا تتحمل الحياة الحديثة فتعود الى الادغال يصحبها فؤاد .. محمد سالم يخرج الفيلم ، وهذا هو اول فيلم سينمائي يتولى اخراجه . يود لو يصور المشاهد في اماكنها الطبيعية. يشترك فؤاد وشويكار في تقديم برنامج اذاعي باذاعة الشرق الاوسط اسمه « انا وهي » ،مدة البرنامج عشر دقائق يوميا ..

ثورة اليمن

المرحلة الثانية في فيلم « ثورة اليمن » بدات اول امس بستوديو الاهرام .. حيث تلتقط المشاهد الداخلية التي تصور تصرفات الامام احمد الشاذة داخل قصوره .. وتمت المرحلة الاولى في صنعاء وتعز حيث قضت القافلة السينمائية بقيادة عاطف سالم شهرين هناك .. اما المرحلة الثالثة والنهائية فسوف تبدا بعد اسبوعين في اليمن حيث يسافر الفنيون والفنانون لتصوير مشاهد هجوم الثوار على قصر البدر .. وتقرر عرضه في هذا الموسم .

"صلاح أبو سيف" في المانيا الشرقية

صلاح ابو سيف رئيس الوفد السينمائي العربي في مهرجان موسكو ، طار من موسكو الى برلين الشرقية بعد انتهاء المهرجان الذي عرضت فيه ثلاثة افلام مصرية هي « طريد الفردوس » و « الحرام » و « الجزاء » . هذه اول مرة يزور فيها المانيا الشرقية ، يدرس هناك مع المسئولين عن السينما وسائل التعاون في ميدان السينما بين المانيا الشرقية والجمهورية العربية

فلسفة الثورة في حلقات

« فلسفة الثورة » كتاب الرئيس جمال عبد الناصر ، يتحول الى مسلسلة اذاعية في ٩٠ حلقة تقدمها اذاعة مع الشعب ، يعدها عبد المنعم شميس ويخرجها مصطفى الخضري . الخضري هو صاحب فكرة تقديم فلسفة الثورة في حلقات . سبق له ان اخرج خلال شهر يوليو الماضي « في سبيل الحرية » قصة الرئيس جمال ، وبرنامج « البطل » الذي يتناول قصة حياة الرئيس .

الأهتمام "بدور" عرض الفيلم العربي

مؤسسة السينما بدات في الاهتمام بتحسين دور عرض الفيلم العربي ، فبعد تجديد وتكييف سينما ميامي ، بدا منذ اسبوعين تجديد وتكييف سينما ديانا لتصبح ثاني سينما درجة اول لعرض الافلام المصرية . عملية التجديد والتكييف تتكلف حوالي ٢٠ الف جنيه ،السينما تصبح معدة للعمل في بداية الموسم في اكتوبر القادم .

■■ **المهندس صلاح عامر** رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما ، وافق على تزويد الوحدة الجديدة لانتاج الافلام التسجيلية بمعهد السينما بكافة الامكانيات الفنية والمادية .

■■ **فريد الاطرش** يسافر يوميا بين القاهرة والاسكندرية ، يصور هناك اللقطات الاخيرة من فيلم « حكاية العمر كله » ويأتي الى القاهرة لعمل الدوبلاج الصوتي .. فريد يسافر الى بيروت في منتصف اغسطس .

■■ **اجلال فريد** زوجة ملحقنا السياحي في امريكا عينت مخرجة بالتليفزيون ، كانت تعمل هناك مخرجة في تليفزيون كولومبيا .

■■ **المجلس الاعلى** لرعاية الفنون أعلن نتيجة مسابقة التأليف المسرحي ، الاول يسرى محمد سلامة والثاني محمد احمد طه والثالث جورج بطرس .

■■ **نظام جديد** تلجأ اليه شركات السينما التابعة للقطاع العام ، تقرر ان ينص في العقود الجديدة مع الفنانين على تخصيص مدة قبل التصوير لاجراء بروفات شاملة . ستؤدي هذه الطريقة الى اختصار حوالي عشرة ايام من مدة العمل في الفيلم .

■■ **ثلاث** مطربات هن فايزة احمد وشريفة فاضل وفايدة كامل سافرن الى لبنان لاحياء حفلة لمدة يوم واحد ، عادت شريفة وفايدة ، وبقيت فايزة للعمل هناك حتى نهاية اغسطس .

■■ **مهرجان بيروت السينمائي** يقام هناك خلال شهر اكتوبر القادم .. ج . ع . م . تلقت الدعوة لحضوره ... الدعوة قبلت .

■■ **زوزو حمدي الحكيم** توقفت تدريبات مسرحية « جبل الغناطيس » التي تشترك في بطولتها مدة اربع ساعات كاملة بسببها ! . زوزو كانت ترفض العمل في يوم الجمعة ، يوم الاجازة . اقنعتها زوجة خالد بالتنازل هذه المرة .

■■ **نور الدمرداش** بدأ في عمل تدريبات حلقات « في بيتنا رجل » قصة احسان عبد القدوس ، نور اخرج لاحسان قصة « لا تطفىء الشمس » في ١٥ حلقة .

ترفع قضية على الشركة والمخرج

كارول بيكر – والتي تراها في لقطة مع المخرج جوليفين اثناء العمل في فيلم هارلو – رفعت دعوى على شركة بارامونت وجوليفين ، تطالبهما بان يدفعا لها متضامنين مليونين ومائتي الف من الدولارات .. لانهما احلا غيرها محلها في الفيلم الجديد « مدار الجدي » والمأخوذ عن قصة الكاتب هنري ميلر .. وقد كان دافع الشركة والمخرج الى البحث عن بطلة اخرى للفيلم هو ان فيلم كارول الاخير « هارلو » لم يستقبله النقاد بما كان منتظرا له ، ولان كارول لم تنجح في تصوير شخصية نجمة الاغراء السابقة « جين هارلو » كما ينبغي .. لم تستطع ان تمثل شخصيتها النارية .. وكان كل ما قدمته هو نوع من اغراء مارلين مونرو . او كارول بيكر نفسها ! طلبت كارول في الدعوى ايضا ١٠ في المائة من ايراد الفيلم الجديد .. على انها لم تقل في دعواها ان الاجراء الذي اتخذته الشركة سوف يؤثر على اسمها .. قالت ان الشركة استغلت شهرتها في الدعاية لفيلم « مدار الجدي » .

لماذا لا يشتركان .. في المهرجان ؟

نور الدمرداش

فايق اسماعيل

انتهت الهيئة المشرفة على تنظيم مهرجان التليفزيون القادم من توجيه الدعوة الى ٧٢ دولة لحضور هذا المهرجان . ينتظر ان تلبي جميع الدول المدعوة تلك الدعوة . ادارة المهرجان تستعد لحجز فندق سان استفانو كاملا لضيوف المهرجان . الحفلات تقام في فندق فلسطين بقصر المنتزة . ويشترك من ج . ع . م . عشرة مخرجين يقدم كل منهم فيلما تليفزيونيا . نور الدمرداش ليس من بين هؤلاء المخرجين . ولا فايق اسماعيل . لم يتسع وقتهما هذا العام للمشاركة في النشاط الفني لتلك المناسبة

عيناها تأتيانها بثلاثة أفلام

« ان لك اجمل عينين فى الدنيا » .. هكذا قال لها فيتوريو دى سيكا الذى اختارها لدور فى فيلمه الجديد « دنيا جديدة » .. اسمها كارول لوبيسك وعيناها اللتان ادارتا راس المخرج والممثل الكبير لونهما مزيج من الاخضر والازرق .. واهم من هذا ان فيهما مغناطيسية هائلة .. ولعله مما يثبت ان دى سيكا لم يكن يجاملها هو انها لم تكد تخطو بقدمها فى عالم السينما حتى تعاقد معها المخرج الفرنسى جورج لوتنير لتقوم بدور مساو للدور الذى تقوم به النجمة ميريل دارك فى فيلمه « مبارزة بالزهور » .. ثم تعاقد معها نجم الغناء الفرنسى سامى فراى لتقوم ببطولة فيلم اسمه « انجليك والملك »

"أهلا بالمعارك" .. فى فيلم

احدث اغانى عبد الحليم حافظ الوطنية « باهلا بالمعارك » ، قرر عبد الحليم انتاجها فى فيلم سينمائى مدته عشرين دقيقة يخرجه عاطف سالم . هذه ثالث اغنية من اغانى عبد الحليم الوطنية يحولها الى فيلم ، الاغنيتان الاخريان هما : « قولنا حانبنى » و « ذكريات » . اخر اخبار عبد الحليم حافظ انه بدا فى تصوير اللقطات الاخيرة لفيلم « معبودة الجماهير » .

التصوير بعد عودتها من تشيكوسلوفاكيا

شريفة فاضل تستعد للسفر الى تشيكوسلوفاكيا خلال الاسبوع الاول من شهر سبتمبر القادم لتغنى هناك بدعوة من وزارة الثقافة . يصحبها فى هذه الرحلة ، التى تستمر حوالى اسبوعين ، احمد فؤاد حسن ، ومحمود عفت عازف الناى . ارسلت شريفة هذا الاسبوع عشر اسطوانات لاغانيها الشعبية . بعد عودتها من رحلتها تبدا تصوير « نور الحب » الفيلم يخرجه السيد بدير .

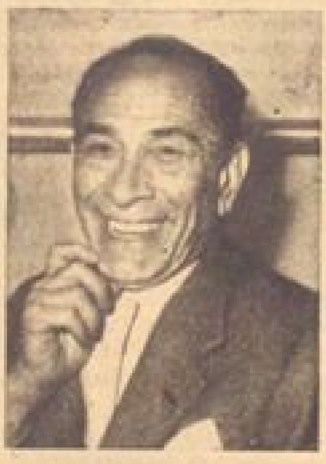

تاريخ المسرح من خلال حياته

زكى طليمات امضى خمسة ايام متوالية يتردد على الادارة الثقافية لمؤسسة المسرح ليسجل تاريخ حياته . التسجيل كان يستمر يوميا لمدة ست ساعات كاملة . حكى زكى من خلال ذكرياته تاريخ المسرح العربى منذ عام ١٩٠٧ حتى العصر الحديث . حكى كذلك قصتى انشاء المسرح المدرسى والمسرح الشعبى وظروف انشاء المسرح القومى واتحاد الممثلين . ناقش اسباب الازمة التى اصيب بها المسرح فى ذات يوم ، واسباب اغلاق معهد التمثيل عام ١٩٣١ ثم افتتاحه عام ١٩٤٤ .

لم يكمل كتابة مذكراته

فقيد الفن المرحوم حسين رياض كان قد بدأ فى كتابة مذكراته عن حياته الفنية خلال اربعين عاما ، بدأ كتابة هذه المذكرات قبل وفاته بأربعة اشهر فقط . كان ينوى تكملة كتابة هذه المذكرات بعد انتقاله الى السكن الجديد فى مصر الجديدة ، ولكن المنية وافته قبل تكملة هذه المذكرات . الكواكب تطلب من المسئولين عن متحف المسرح الاسراع فى الحصول على هذا الجزء من المذكرات لتضمه لتراثنا المسرحى ....

تأجيل ... عشر سنوات

مارلون براندو روى قصة طريفة فى مؤتمره الصحفى الاخير .. قال ان الدور الذى قام به فى فيلم « المطاردة » والذى انتهى العمل فيه منذ شهرين ، لم يكن هو الدور الذى تعاقد مع منتج الفيلم سام سبيجل عليه .. كان قد تعاقد على دور الشرير الشاب فى الفيلم .. ولكن الفيلم ظل يؤجل العمل فيه بعد ذلك عشر سنوات .. فلما قرر سام سبيجل اخيرا ان ينفذه شعر أن مارلون براندو لم يعد يصلح للدور المذكور .. وان الذى يلائمه اكثر فى الفيلم هو دور رئيس الشرطة والذى يكبر الشرير الشاب بحوالى عشر سنوات .. واقتنع مارلون وقام بالدور الجديد ! . . .

وراء الأخبار

يقدمها : حسين عثمان

● امينة رزق ستشترك مع فرقة طنطا المسرحية ، بعد ان وجهت لها الدعوة بصفتها ابنة طنطا .. »

وأذكر انه فى عام ١٩٣٠ حاول يوسف وهبى معها طويلا ، حتى اقنعها بالسفر الى طنطا مع فرقة رمسيس لاحياء اسبوع هناك . وكانت امينة تخشى العودة الى بلدها ، ولذلك خصصت لها حراسة كبيرة حتى تطمئن . وخروج امينة من طنطا له حكاية طريفة . يوم أن توفى والدها ، أشيع انه ترك ثروة كبيرة فى شكل مصوغات ذهبية . فتقدم أحد زعماء العصابات ، وادعى أنه قريب المرحوم ، واقترح ان تسافر معه الاسرة الى عزبته القريبة . وبهذه الطريقة يستطيع الحصول على الثروة التى تركها والد امينة .

ووافقت والدة امينة ، فقد استطاع الرجل أن يظهر أحزانه ، ولوعته لفقد قريبه العزيز . لكن امينة ، شكت فى الرجل ، وفى نواياه . وفاتحت والدتها فى الامر ، فقررت أن تؤجل السفر عدة أيام . وخلال هذه الفترة وصل أحد اقارب والد امينة الحقيقيين ، وتعرف على المحتال . بعدها قررت والدة امينة ان ترحل هى وابنتها الى القاهرة . وفى العاصمة التحقت امينة باحدى المدارس لتكمل دراستها التى بدأتها فى طنطا . وكانت تذهب مع خالتها الممثلة امينة محمد الى مسارح روض الفرج . ومن هنا دخلت عالم الفن ، واستطاعت خلال سنوات قليلة أن تثبت قدمها فيه ، لتصبح واحدة من النابغات فى عالم المسرح . بعدها لم تزر امينة بلدها طنطا الا مع يوسف وهبى . وعالها أن أهل طنطا قابلوها بحماس جعلها تبكى . بعدها لم تنقطع امينة عن زيارة طنطا سنويا ..

● توفيق صالح يستعد لاخراج فيلم تصور مناظره بين العراق والجمهورية العربية المتحدة .

وهذه ليست اول مرة يصور فيها فيلم بين مصر والعراق . حدث عام ١٩٤٧ ان اخرج احمد بدرخان فيلم « القاهرة ــ بغداد » وقام ببطولته الفنان العراقى حقى الشبلى أمام مديحة يسرى ، وقد نجح الفيلم نجاحا كبيرا فنيا وماديا . وغير « القاهرة ـ بغداد » ، صورت بعض مناظر لافلام عربية فى العراق ، كفيلم « اسير العيون » الذى قام ببطولته محمد الكحلاوى أمام الفنانة العراقية نظيمة ابراهيم . ولم يكن الفيلم فقط هو الذى يدخل العراق . كانت الفرق المسرحية المصرية دائمة الزيارة للقطر الشقيق ، لعرض مسرحياتها هناك .

وحين كان العراق تحت الحكم البائد ، حرم دخول الافلام المصرية ، حتى لايشاهدها العراقيون ، فتكون بداية للثورة . لكن بعض الوطنيين ، كانوا يهربون الافلام المصرية الى داخل العراق ، برغم حظر دخولها ، حتى يرون من اخوانهم فى مصر .

● شركة الانتاج السينمائى العربى تستعد لانتاج فيلم باسم « كابتن مصر » ، وطبعا ستستعين بنجومنا الرياضيين بجانب نجوم السينما .

وهناك عدة افلام سبقت هذا الفيلم وحديث المدينة الذى انتجته ماجدة وقدمت فيه عددا كبيرا من نجوم الكرة فى مصر ... و « كابتن مصر » الذى قدمه الكحلاوى واستعان فيه باللاعبين القدامى امثال الضظوى وابو حباجة . وفيلم رياضى آخر انتج عام ١٩٤٧ بطولة عقيلة راتب وعرفة السيد الذى كان بطل مصر والشرق فى الملاكمة .

وفكرة الاستعانة بنجوم الرياضة فى السينما ، قديمة قدم السينما عندنا . فقد استعانت المرحومة عزيزة امير ببطل الملاكمة القديم محمود صلاح الدين فى فيلم « كفرى عن خطيئتك » . واستعانت بهيجة حافظ ببطل المصارعة عطا الله ميخائيل ولاعب الكرة عزيز فهمى فى فيلم « الالهام » واستعان بدر لاما ببطل حمل الاثقال مختار حسين فى فيلم «معروف الاسكافى»

● الراقصة نجوى فؤاد تعتزم أن تغنى ثلاث اغنيات فى فيلم « هو والنساء » من انتاجها ..

قبل نجوى فؤاد ، جرت محاولة لتغنى الراقصة سامية جمال . كانت سامية تقوم ببطولة فيلم « أول غرام » امام مطرب لبنانى اسمه محمد مرعى ، وأراد منتج الفيلم أن يقدم فيه مفاجأة ، فاقترح أن تغنى سامية . وفعلا عهد الى رياض السنباطى مهمة تدريب سامية على الغناء ، واستغرق التدريب خمسة أشهر . ولحن لها رياض أغنية مطلعها « لو سلمتك قلبى وآديت لك مفتاحه » لكن سامية ترددت ، وخافت أن تفشل المغامرة . ولكن السنباطى اصر ، فقد كان معجبا بصوتها ، واخبرها أنه يتحمل نتيجة فشلها ، وانه لن يكون ملحنا ، اذا لم تنجح سامية كمطربة . ولم ينجح السنباطى فى اقناع سامية ، ولم ينجح أيضا منتج الفيلم . فقد رفضت سامية الغناء ، لانها غير واثقة من مقدرتها عليه . وانتهت الاغنية الى شادية ، وغنتها فى احد أفلامها .

وجوه وحكايات

طفلة مصرية فى فيلم عالمى

● فتاة صغيرة فى الثانية عشرة من العمر لم تخط بعد تجاه النضج كانش واحتفظت ببراءة الاطفال، عيناها سوداوان ووجهها الصغير الاسمر يعكس ملامح اطفال مصر .. هذه الصغيرة - منى - تفوقت على عدد من ممثلاتنا الشابات ، فاقتهن عندما عقد المخرج الايطالى لوشيانو سالشى مقارنة سريعة بينها وبينهن ليختار .. واختار سالشى «منى» لتمثل امام النجم الايطالى المعروف فيتوريو جاسمان فى فيلمه الذى مثل اجزاء كبيرة منه فى القاهرة « نار على الجليد » واشتركنا فى انتاجه مع ايطاليا .. ان الصغيرة « منى » تشترك فى الفيلم مع لبنى عبد العزيز ونجوى فؤاد ودانيلا بيانكى الممثلة الايطالية وبيا لونجار اليوغوسلافية .. وتحلم باللحظة التى ترى فيها الفيلم ، وترى المشهد الذى طلبوا منها ان تمثله اكثر من ١٥ مرة ، كانت تحمل صفحة نحاسية عليها طعام ، تدخل بحجرة اختها المضيفة - لبنى - واذا بها تفاجا برجل غريب يقتحم البيت هو فيتوريو جاسمان الذى جاء يبحث عن ملجأ هربا من المطاردة عند « المضيفة » المصرية التى تعرف عليها ويبدا يغرم بها ... ان الصدفة وحدها هى التى ساقت « منى » الى التجربة ، فقد ذهبت مع خال لها يعمل فى الانتاج لتتفرج على « بتوع السينما » فاصبحت منهم

ناهد .. تقفز الحواجز العالية

● كانت البداية بالنسبة لها قفزة ، اشبه بقفزات الحواجز العالية كما يقول اخواننا محررو الرياضة .. فقد شاركت صلاح ذو الفقار بطولة فيلم « عاصفة من الحب » منذ سنوات وكانت زوجة للمخرج السيناريست حسين حلمى المهندس .. ولم تكن تقفز بغير خبرة فما اكثر ما مثلت من ادوار صغيرة قبل ان تمثل هذا الفيلم .. وتتابعت قفزاتها العالية فاذا هى واحدة من الوجوه التى تتاح لها البطولة احيانا فى افلام مثل « انا وبناتى » «تابلة السلطان» «الوديعة» .. ولكنها بقيت فى الصف الثانى .. ربما لان الذين يقفون فى الصف الاول كانوا يسدون الطريق على الوافدات الجدد باقصى ما يملكون من قوة ، وكانوا يؤكدون بعنف اسطورة الوجه الواحد الذى يتكرر فى اكثر من عشرة افلام .. وكان الكثيرون يتصورون ان هذه الفتاة التى يحمل وجهها لون النيل عندما يتشرب بحمرة الفيضان سوف تتوقف عن القفز العالى، وقد انفصلت عن زوجها المخرج السيناريست حسين حلمى المهندس ، ولكن افلام الموسم القادم تؤكد انها وجدت مثل غيرها الفرصة فى الوصول الى الصف الاول .. ان ناهد شريف - وهى التى اقصدها بالحديث - لعبت اكثر من دور عادى، فيه عمق فى افلام لم تعرض بعد ابرزها دورها فى « الثلاثة يحبونها » الماخوذ عن قصة لامين يوسف غراب .. وهى تقف فى اول صف طويل من نجوم « الصف الثانى » القافزات فوق الحواجز العالية الى الصف الاول .. صف يضم زيزى البدراوى وآمال فريد وشمس البارودى ومديحة سالم

كلوديا بعد صوفيا .. تحاكمها روما!

● منذ عامين جاءت الى القاهرة في رحلة سياحية .. تركت العالم كله يتحدث عن دورها في « الفهد » الذى كان يعرض في مهرجان كان وجاءت تستلقى تحت الشمس على مقعد طويل مريح في حمام الهيلتون .. وفي الوقت الذى كان فيه لوشيانو فسكونتى مخرج « الفهد » يواجه نقاد السينما في كان وهم يسألونه عنها ، كانت هي قد جاءت مع المنتج الايطالي كريستالدى الى القاهرة .. وفي حمام الهيلتون وقد جلست على حافته والمياه الرقراقة تتكسر عليها الشمس ، رفعت كلوديا كاردينالي وجهها الي وقالت لي « : انا كنت مدرسة .. نشأت في تونس وتربيت في مدارسها ثم رحلت الى روما مع اهلي وبقيت مدرسة على كره مني حتى قدموني للسينما » .. لقيتها في القاهرة مرتين ، واحسست انها تكرر مع كريستالدى نفس القصة التى وقعت بين كارلو بونتى وصوفيا لورين ، ان كريستالدى هو الذى قدم « ك . ك » كما يسمونها اليوم في العالم كله للسينما .. هو الذى اكتشفها ودربها وصنع منها نجمة .. وهو متزوج ولا يستطيع الحصول على الطلاق من زوجته برغم قصة الغرام العنيف الذى يجمع بينه وبين كلوديا .. وبعد مضى عامين على رحلتها الغرامية الى القاهرة ، يتحدثون في روما الان عما يوشك أن يحدث .. ان كريستالدى يستعد للرحيل الى المكسيك ليطلق زوجته هناك ويتزوج من التمثال الذى صنعه ، ويكرر قصة كارلو بونتى وصوفيا لورين .. واذا حدث هذا ستصبح كلوديا كاردينالي هي الاخرى ممنوعة من دخول ايطاليا والا حوكمت هي وكريستالدى بتهمة تعدد الازواج .

أخطر حادث فني في الموسم القادم

الفيلم عن بعد !!!

تحقيق : عبد الفتاح الفيشاوى

بعد أيام يبدأ العمل فى أخطـــر فيلم دينى ظهر على الشاشة العربية .. موضوع الفيلم هو ((محمد)) يتكلف الفيلم ١٨٥ ألف جنيه . حشدت للفيلم مجموعة كبيرة من الفنانين . عبد الوهاب يلحن الأغانى ونجاة تؤديهـا .. أمينة رزق وسميحة أيوب تشتركان فى الفيلم ٤٠٠ مليون مسلم يتطلعون الى القـاهرة فى انتظار اول فيلم عن اقدس شخصية اسلامية.

• فيلم "محمد" يتكلف ٨٥ ألف جنيه...

• توفيق الدقن فى دور "أبولهب" والمليجى فى دور "أبوسفيان"

لماذا نتردد فى انتاج الاطلاعات الدينية؟ ان اكبر عقبة تقف فى طريق الفيلم العربى ، هى ضيق حيز توزيعه .. لماذا ؟

لان الارتجال السينمائى عندنا .. دفعنا لان ننسى أن تعداد المسلمين فى العالم يصل الى ٤٠٠ مليون مسلم .. وأماكن تجمعهم معلومة ومعروفة .. ومع ذلك لم نخطط لهذه السوق الكبيرة . ولم نفكر فى دعم الروابط بين أبناء عقيدة واحدة عن طريق السينما . . أقرب الفنون الى الجماهير !

ومن خلال حوار مع السينمائيين انفسهم فى مناسبات متعددة .. كنت اسمع اجابات مؤداها الخوف من تناول الموضوعات التى تتعلق بتاريخ وحركة الدين للقيود المفروضة بعدم اظهار بعض الشخصيات ذات القداسة من ناحية .. وافتقارنا الى التنفيذ السينمائى الذى يتسامى الى افكار وقصص الدين .. من ناحية أخرى.

واصبحت المسألة مركزة فى عنصرين : **الخوف .. والفقر الفنى** .. واذا تجمدنا ازاء هذين العنصرين، فليس ببعيد أن تنتهى هوليوود من انتاج أفلام عن المسيحية والقديسين والانجيل .. ثم تتجه الى القرآن الكريم تستوحى قصصه . وسوف تقدم انتاجها فى اطار قد يشتط فى التخريف فيسىء الينا ..

ولابد لنا أن نبدأ فـورا فى مناقشة العقبات التى تقف بيننا وبين المؤثرات لنا ، ونخطط لارساء قواعد سليمة للدراما العربية الموجودة أساسا وأصلا فى تراثنا المتسامى ، وتاريخ الاسلام الذى يمثل ثورة الحق فى أعمق وأعرض صورها .. وخاصة ان فيلما – او أكثر – على الطريق .. استوحيت قصته من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام .. ونحن نرفض مقدما ان يأتى هذا الفيلم حلقة فى سلسلة الافلام السابقة .. بل يجب أن تمهد له السبل لكى ينفذ فى جو علمى ، وبأسلوب متقدم ، يرتفع الى مستوى السيرة ..

ولد الهدى

التقينا على مقاعد الدراسة فى معهد التمثيل .. ومنذ اللحظة الاولى بدأ التعاطف بيننا .. على الرغم من **اختلاف أسلوبينا فى الحياة .. كان** يحفظ القرآن الكريم ، ويفهمه ، وكانت رسالته فى دبلوم المعهد « الامكانيات المسرحية فى القصص الدينى » .. وانطلق يخاطب الناس فى عمل فنى كبير من خلال ميكرفون الاذاعة فى « احسن القصص » . وفى دراماته الاذاعية التى تفضح الاستعمار .. معتمداً على كتاب الله .. على القرآن الكريم ..

وذات يوم .. أخرج من حقيبته ورقة .. ودفعها امامى وقال : اقرأ .. فاذا بها خطاب من الاستاذ الاكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت بشأن قصته السينمائية « ولد الهدى » .. وقد شعرت بالفخر .. وأنا اقرأ كلمات الامام شلتوت .. وعرفت من محمد على ماهر أنه التقى عاما فى كتابة القصة .. وانها ستكون بمثابة نقطة انطلاق الى قصص وقصص ..

ويقول محمد على ماهر

– والقصة الاولى كلمتها الاخيرة هى مولد النبى الكريم واشخاصها وأبطالها صورة للعالم الانسانى القديم .. هذا العالم الذى كان حكامه وملهموه . وأحرار الفكر والدين فيه يترقبون تحقيق النبوات عن الخلاص والسلام والحرية فى الارض بعد ان تقول السماء كلمتها فى دين صالح لتجميع الناس .. كل الناس فى أطار عقيدة واحدة صالحة لكل زمان ومكان .. هذا العالم الذى كان يحتضر تحت وطأة الخلافات المذهبية والسياسية .. والذى شحب فيه وجه الحق والانسان ولابد له لكى يزدهر من نبى يبعث الحق بكل مقوماته الروحية والعقلية والتشريعية فى أوصال الحياة »

محمد على ماهر مؤلف القصة

دراما عربية

ولايقف جهد محمد على ماهر عند حدود مسرحة القصص الدينى . ولكنه يحاول خلق فلسفة درامية تنحو بالتراث العربى الى قاعدة اصيلة بعيدا عن المؤثرات الوافدة من الغرب ..

ويلخص محمد على ماهر مفهومه الجديد ..

– **البطل التراجيدى فى قصة الخلق القرآنية هو آدم . وآدم مأساته هى النسيان .. نسيان ما امر به .. وما التزمه** أن يكون خليفة الله فى الارض . وتنتهى مأساته بعد التجربة بالتوبة التى هى التفاؤل .. والتى هى استمرار الحياة بلا تمزق .. ولا صراع داخل يحس به الانسان انه وحيد أو مغترب .. أو أقل من اداء مهمته للحياة .. **وهناك فرق بين آدم فى القصة القرآنية « وبين بروميثيوس » آدم الاسطورة الاغريقية »** .. فرق موضوعى وجذرى .. بروميثيوس مأساته فى تمزق العلاقة بينه وبين الآلهة .. فقد بدأ الانسان فى القصة الاغريقية بالتمرد على آلهة لايحبون الخير للانسان .. ويحتقرون المعرفة .. ولكن آدم فى القصة القرآنية تعلم من الله مالم يعلمه الملائكة .. وهكذا يرتفع آدم فى القرآن على مستوى سرقة المعرفة أو اختلاسها من آلهة غافلين ..

وينتهى محمد على ماهر « .. ولهذا لابد لكى يكون لنا مسرح عربى بالمعنى الموضوعى من ايجاد القاعدة التى لابد منها لانشاء مسرح .. وليس أروع من القصص القرآنى قاعدة لمسرح عربى سليم من اى تأثير خارجى .. »

الفيلم

وفيلم « ولد الهدى » يعيش مرحلة التحضير منذ ثلاث سنوات .. وقد يبدأ التصوير فى الشهر المقبل

اقلب الصفحة من فضلك

أول فيلم عن: محمد

نجاة خائفة من النور

بعض الملابس المقترحة لتلبسها « نجاة » فى الفيلم . . .

.. ونحاول أن نتعرف على هذه المرحلة .. هل استطاعت أن تنتصر على عنصرى : الخوف والفقر الفنى ؟..

ويقول المنتج عمل الموله

– شهدت فيلم « الرداء » من سنوات .. ودعوت الله أن يوفقنى لانتاج فيلم على هذا المستوى .. واتفقت مع الاخ محمد على ماهر على كتابة « وله الهدى » .. وكنت استطيع أن أنتج هذا الفيلم من سنين على مستوى الافلام الدينية التى انتجت .. وأربح منه الكثير .. ولكنى قررت أن اقدم شيئا جيدا ولما كانت تكاليف الفيلم على المستوى الذى أحلم به .. لا تتاح لمنتج .. أى منتج فى السينما العربية .. لانها تصل الى ٨٥ الف جنيه .. فقد انتظرت وقامت مفاوضات مع مؤسسة السينما التى رحبت بتوزيع الفيلم .. وبذلك حلت العقدة المالية .. وبقى التجويد الفنى ..

– وماذا فعلت فى تحقيق التجويد الفنى ؟

– أولا السيناريو .. يقوم على دراسة دقيقة . وثانيا توفير كل الامكانيات الفنية .

– والشخصيات ؟

– اتفقت مع مخرج الفيلم **احمد ضياء الدين** على أن يقوم شكرى سرحان بدور « اسامة بن زيد » ، وعماد حمدى « زيد بن حارثة » ، ومحمود المليجى « أبو سفيان » ، وتوفيق الدقن « أبو لهب » وسميحة أيوب « أم بركة » ، وعادل ادهم « أبو جهل » .

– ودور البطولة النسائية ؟

– دور قارعة انثى ارشح له نجاة الصغيرة .. على ان يؤلف الالحان محمد عبد الوهاب .. وقد طلب ثلاثة آلاف من الجنيهات عن اللحن الواحد

الشخصيات الدينية

وهنا تبرز مشكلة كبيرة ..

من من الشخصيات يمكن تصويرها على الشاشة ؟.. ومن من الشخصيات تكتفى بالرمز اليها ؟

هذه المشكلة ليست جديدة .. فقد اعترضت طريق الذين اخرجوا افلاما عن السيد المسيح ..

وأول فيلم أخرج عن حياة السيد المسيح كان من انتاج شركة باتيه الفرنسية عام ١٩٠٤ ، وقد لون باليد صورة .. صورة .. وعرض فى القاهرة فى سينما ايديال عام ١٩٠٥ ولقى اقبالا لجدة السينما – فى ذلك الوقت – وقداسة الموضوع .. وكان يصور المسيح من بعيد دون اظهار ملامحه .. واسترسل انتاج الافلام عن حياة السيد المسيح .. ولقى بعض الافلام معارضة .. كما حدث فى فيلم « ملك الملوك » فان الذى قام بدور المسيح لم يستطع أن يعطى الدور مكانته .. كما ان فيلما آخر أسند فيه دور المسيح الى أحد رهبان الاديرة .. وبعد أن مثل الدور لزم الدير ولم يخرج منه حتى اليوم .. وانتج هذا الفيلم فى المكسيك .. ومع ذلك فان المعارضة فى اظهار صورة السيد المسيح تظهر بين الحين والحين ، على الرغم من أن الفنون التشكيلية قد اظهرت صورة المسيح ، حتى أصبحت صورته فى كل كنيسة ..

والحال بالنسبة للدين الاسلامى يختلف .. فان الفنون التشكيلية ابتعدت عن التجسيد .. ولم يتأثر الفن الاسلامى بتماثيل الرومان ، ولا بصور الفرس ، حتى أن بعض الفنانين الفرس حاولوا رسم صور من الخيال للنبى الكريم .. ولقيت رسومهم معارضة شديدة ، ولم يكتب لها الانتشار ..

واذا كانت معارضة المسيحية لا تزال موجودة بالنسبة للصور المتحركة للسيد المسيح .. فاننا نرفض أن تصور لنا السينما الانبياء والرسل

ولكن .. اذا تقدمنا خطوة أخرى .. فاننا نجد الافلام الدينية المسيحية تقدم صور القديسين فى هالة من الاحترام ..

وعندنا .. نحظر تقديم طبقات من الشخصيات حتى صحابة النبى الكريم .. نقدم بعض الصحابة ونمنع تقديم البعض ..

لماذا ؟..

لابد من الرجوع الى رجال الدين وقبل ذلك تحدث عن محاولات لاظهار **النبى الكريم وعمر بن الخطاب .**

النبى وعمر

وقامت محاولات تعطينا فكرة عن رفض الجمهور لظهور النبى فى صورة .. فقد انتج فى القاهرة من سنوات فيلم عن بلال مؤذن الرسول .. وكان من الافلام الرخيصة التكاليف .. وصدر هذا الفيلم الى لبنان .. وبعد سنوات رحل منتجه عن القاهرة الى بيروت .. فأراد أن يثرى بطريقة رخيصة .. فانتهز وجود ممثل كبير فى زيارة لبيروت .. وأخذ له بعض مشاهد بملابس عربية تاريخية .. وضم هذه المشاهد الى الفيلم .. ثم أطلق عليه « النبى محمد » وصدره الى غرب افريقيا .. والى اندونيسيا .. وحدث أن جمهور المسلمين فى احدى مدن غرب افريقيا تجمهروا واحرقوا دار السينما .. وحدث نفس الشىء فى اندونيسيا ..

ويقابل هذا من ناحية أخرى أن تركيا أنتجت فيلما عن « عمر بن الخطاب » .. وأظهرت شخصيته فى طول الفيلم وعرضه .. وعلى الرغم من أن السينما التركية متخلفة عن السينما المصرية فى الامكانيات المادية والفنية الا أن هذا الفيلم وزع على نطاق واسع فى أغلب البلاد الاسلامية حتى أن الذى اشتراه فى لبنان جاء الى القاهرة ليعرضه على مؤسسة السينما لتعرضه داخل الجمهورية العربية المتحدة .

ومن هذين الحادثين يتضح لنا أن قداسة الانبياء فوق التصوير .. وان الجمهور يرفض تجسيدها .. ولكنه يقبل أن يرى الصحابة .. فى صور متحركة ..

ونجاح الفيلم التركى سوف يفتح الطريق لكى تنتج افلاما عن الخلفاء والصحابة .

أما عندنا فى فيلم « وله الهدى » الذى يعد الآن .. فقد اقتصر ظهور عمر على اظهار يديه وقدميه وهو يتوضأ قبل أن يعلن اسلامه .

وقال محمد على ماهر .. ان فضيلة الاستاذ الاكبر المرحوم الشيخ شلتوت كان قد صرح له باظهار عبد الله بن عبد المطلب والد الرسول

سميحة ايوب مجسمة للفيلم

امينة رزق ام ايمن

وخديجة زوجة النبى فى الاطارالذى يتفق مع مكانتهما ..

والان .. هيا نتعرف الى راى رجال الدين ..

الدكتور حب الله

وطرقت باب الدكتور محمود حب الله .. وهو صورة طيبة للتطور الثقافى الاسلامى .. قضى سنوات فى أمريكا بين الدراسة ، وامامة مسجد واشنطن ، ويشغل حاليا منصبالامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الذى يخاطب المسلمين فى كل بقاع العالم ..

وقال الدكتور حب الله :

ـ الغاية من الدين تربية الانسان تربية فاضلة . والسؤال الان .. هل يمكن للفن ان يحقق للانسانهذه الغايات ؟ .. واذا كان الجواب بالايجاب فان الفن يصبح من القوى الخادمة للدين . ولكن اذا كان المراد من الفن تقوية ملكة الجمال التىلاتحده قواعد اخلاقية ولاسلوك انسانى نبيل يصبح الاتجاه الفنىفى غير الطريق الذى يتطلبه الدين .. وبذلك يستطيع الفنان ان يكون متدينا من الطراز الاول .. او غير ذلك ..

ـ ولكن ماذا عن الشخصيات التى تظهر .. والتى لاتظهر ؟

ـ من المقطوع به أن الانبياء والمرسلين لايجب اظهار صورهم .. والشخصيات القريبة من النبى صلى الله عليه وسلم . . لما لها من احترام .. أما الشخصيات الشريرة فاننا نرحب باظهارها ..

وقد أعجبت شخصيا بالممثل محمود المليجى فى دور « مسيلمة الكذاب » فى مسلسلة « عذراء اليمامة » ..

الشرباصى

واتجهتالى الشيخ احمدالشرباصى .. وهو من العلماء المتنورين .. ونشاطه الدينى والاجتماعى لايحد.. وسألته عن مدى تجاوب الدين والفن .

وقال الشيخ أحمد الشرباصى :

ـ قد نحتاج قبل الاجابة على هذا السؤال الى تحديد المراد بالدين .. والمراد بالفن .. فالدين كما اعتقد هداية ربانية نورانية يتعاون فيها العقل مع القلب ، والوجدان مع الادراك .. والفن .. هو محاولات انسانية لتجسيد مايمر به الانسان، او ما حوله من تجارب ، وانفعالات ، وتعبرات ..

واعتقد ان هذا التجسيد يتعاون فيه ايضا القلب والعقل ، ويتشارك فيه الوجدان والادراك مع مراعاة ما هنالك من فروق بين عمل الخالق ، وعمل المخلوق بطبيعة الحال .

ومن هنا يتضح لنا أنهنالك تلاقيا من حيث الوسيلة والغاية بين رجل الفن الاصيل ، ورجل الدين المستقيم .. ولعل هذا هو الذى جعلنى أقول منذ عهد بعيد : اذا تدين رجل الفن، وتفنن رجل الدين التقيا فى منتصف الطريق لخدمة العقيدة السليمة ، وتذكية الفن السليم ..

الشخصيات

وسألت :

ـ هل توافقون على اظهار الشخصيات التى ذكرت فى القرآن الكريم فى أى عمل فنى مجسد ؟

وأجاب الشيخ أحمد الشرباصى

ـ حينما يجيب الانسان على سؤال ما ؛ لا يستطيع أن يتجرد فى اجابته تماما عن التأثر بوقائع الزمان والمكان والانسان..وفيما يتعلق بالشخصيات التى ترتبط بالدين من قرب أو من بعد نلاحظ أنها على مستوياتمختلفة متتابعة فى تدرجها وتساميها فهناك صالحون وشهداء وقديسون وائمة وصحابة وأنبياء ورسل ..

وقبل أن نفكر فى السؤال عن امكان اظهار هذه الشخصية فى عمل فنى مجسد يلزم أن نسأل أنفسنا عن مدى طاقاتنا الحاضرة أو المحتملة لابراز هذه الشخصية فى الصورة اللائقة او المناسبة لها .. وهذا يجرنا حتما الى التعبير عن الاحساس بالالم المرير بواقعنا الهزيل فى الانتاج الفنى المتصل بالناحيةالدينية .. ولو قمنا بمقارنة عاجلة بين ما نعمله .. وما يعمله غيرنا فى هذا المجال لكان من الواجب أن نستر وجوهنا حياء وخجلا ..

ولذلك ينبغى أن نعرف قدر أنفسنا ، وأن نبدأ درجات السلم باتزان واجتهاد ، ونترقى فى عرض هذه الشخصيات مبتدئين بطبقاتها القريبة لنا حتى تكون التبعة غير مرهقة اذا لم تثمر ثمرا طيبا فىحقل تجاربنا الاولى .. ويمكن لنا بعد وثوقنا من طاقتنا واتقاننا ان نتدرج من طبقة الى طبقة حتى نبلغ الرواد الصحابة الصالحين بمواقفهموسيرهم لكى يكونوا موضوعا لعمل فنى لائق بهم ..

الشيخ شلتوت يوافق على الفيلم

الى ولدى البار الاستاذ محمد على ماهر

سلام اللهعليكم ورحمتهوبركاته وبعد ..

فانى احمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لك فى هذه اللحمة التى تعرض فيها سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ، والتى بدأتموها بـ « ولد الهدى » تحدوكم الرغبة الصادقة فى تجلية هذا التراث بالعمل السينمائى ،يرشحكم لهذا ايمانكم القوى الذى لمسته بنفسى حين اشرافى على ماسبق من اعمالكم الاذاعية وفى مقدمتها « القصص القرآنى » والذى استطعتم به اظهار الحقائق الالهية فى اطار سليم فنى يتنسم المؤمنون فيه كل يوم شذى هذا اللقاء الروحى ، والذى ارجو ان يهيىء الله لك العودة اليه لتتم مابدأته فى هذا المجال الاسلامى .

بهذا الايمانوالفهم الذىاتسمت به اعمالكم السابقة والذى كتبت به سيرة النبى صلى الله عليه وسلم آمل ان يشترك فيه جميع العاملين معك فى هذا الفيلم .

فالعمل السينمائى وحده يسهم فيه الجميع بالاحساس والجهد مؤمنين بالدور الذى يؤديه فيه كل فرد ، بان القيم الاسلامية لها الدور الاول فى بناء الامةوسعادة المجتمع ..

ودعائى الى الله ان يجد هذا العمل ما يستحق من تقدير ذوى الشأن،وان يأخذ طريقه فى حفاوة تليق بموضوعه الجليل القدر ، وانيهيأ له السبل كى يبلغالغاية فى الكمال وحسنالعرض . وارجو ان يهيأ لنا رؤيته قبل عرضه العام وفقكم الله ورضى عنكم .

حقق الله مسعاك ، وسدد فى هذا الطريق خطاك ، ورضى عنك بهذا العمل وارضاك .

والسلام عليكم ورحمة الله .

٧ من جمادى الاول ١٣٨٣

٢٤ من اكتوبر ١٩٦٣

محمود شلتوت

شيخ الازهر

اقلب الصفحة من فضلك

أول فيلم عن: محمد

• عندما ظهر "المسيح" لأول مرة على الشاشة!
• ٤٠٠ مليون مسلم يعيشون على ٦ أفلام دينية

وقال الشيخ احمد الشرباصي

ـ ولكني لا اوافق على اظهار شخصيات الانبياء والمرسلين في الاعمال الفنية المجسدة ، لان هؤلاء افراد عصمهم الله بوحيه ، وايدهم برسالته . واستنزال مقاماتهم الى مجالات التجارب الفنية ، يليق بما خصهم الله به من عصمة ووحي .

هذا هو رأى الدين على لسان الاستاذين الدكتور حب الله والشيخ الشرباصي .. وكلاهما ليس فيه تزمت ، وانما يسير مع المنطق .. ويسير مع الواقع فان عقدة الخوف والفقر الفني عند السينمائيين يقابلها نفس الشعور عند رجال الدين

..والمطلوب هو الاطار الفني المتكامل لتجسيد القصص الديني .. لان الوصول بمسرحية أو فيلم من القصص الديني الى مستوى رفيع من التنفيذ انما هو حركة تحرر .. وبناء قاعدة للدراما العربية ..

وعلينا ان نبدأ فورا في الانتصار على عنصري الخوف والفقر الفني .

موكب النور

ويشرح المنتج عدلي المولد تفاصيل الاعداد لهذا الفيلم الكبير فيقول ان الامكانيات المادية التى ستتوفر من التعاون بين القطاعين الخاص والعام لهذا العمل الفني ، يقابلها مجهود كبير في الدراسة والاعداد استغرق ثلاث سنوات .. وهذا المجهود استوجب عشرات المراجع الضخمة سواء في كتب السيرة .. او في الموضوعات التى تمثل صورة المجتمع العربي .. من ذلك الوقت .. ويضيف انه استقر على رأى .. وهو أن ينتج فيلمين على التتابع الاول يمتد بقصة « ولدى الهدى » الى موقعة بدر . والثاني يبدأ من اول مجتمع اسلامي في المدينة المنورة الى فتح مكة .. وقد يطلق على الفيلم الاول « موكب النور » والثاني « نصر الله والفتح »

نجاة .. خائفة !

وتقول الفنانة نجاة الصغيرة . انها منذ أول حديث مع المنتج عدلي المولد بشأن اسناد دور « قارعة » اليها .. وهي مشغولة البال وخائفة .. لان المشاركة في فيلم عن سيرة الرسول بالتمثيل والغناء ليست بالامر الهين لقداسة

احمد ضياء الدين

الدكتور حب الله

عدلى المولد

الموضوع .. واثره في الناس ..

وقالت .. انها اسرعت الى الاستاذ محمد عبد الوهاب لتنقل اليه الخبر .. فما كان منه الا ان بعث الشجاعة في قلبي .. وقال ان غناء المنظومات الدينية هو الاصل لكل الفنون .. واظهر استعداده لتلحين اغنيات الفيلم

وقالت نجاة ...

ـ ومع ذلك .. لا ازال خائفة .

سميحة ايوب

وسميحة أيوب .. على العكس من نجاة ..

وقالت انها تقبل دور « بركة » وهي في غاية السعادة لان تمثيل ادوار الشخصيات التي حملت النور للبشر تعطى الممثل او الممثلة فرصة لابراز المضمون النفسي الذي يدفع هذه الشخصيات الى الفداء والتضحية من اجل الايمان وحرية البشر ..

وسميحة ايوب لها تجارب في مجال تمثيل الشخصيات الدينية ..فقد مثلت علراء مكة في المسلسلة المعروفة التى قدمها التليفزيون .. كما سجلت اروع ادوارها امام الميكرفون في دور « رابعة العدوية »

ام ايمن

وام ايمن « اختطفت طفلة ، ثم بيعت في أسواق النخاسة حتى انتهت .. الى اسواق الرقيق في مكة ارض القصة وتنتهي بالوصول مع جيش المسلمين الى ارضها في شمال العربية الخاضعة في سلطان الرومان ..

وتلعب هذا الدور الفنانة امينة رزق

المخرج

وسألت المخرج احمد ضياء الدين

ـ ماذا اعددت لهذا الفيلم ؟

ـ اعددت نفسي لتحمل المسئولية .

ـ كيف ؟

ـ من اول يوم .. من ثلاث سنوات ... وانا اقرا في سيرة النبي

حاولت ان اتعرف من طريق القراءة ايضا عن الاسباب التى تدفع الافلام الدينية التى تنجح في هوليوود وروما الى النجاح ...

حتى مع الجماهير التي لا تشارك هذه الافلام نفس الدين ..

عادل عبد الرحمن

ويعكف على كتابة السيناريو عادل عبد الرحمن ، ويشاركه الشاعر عبدالفتاح مصطفى ، الذى سيتولى كتابة الثلاث اغنيات ، يقول عادل . ان هذه ليست التجربة الاولى له في كتابة السيناريو فقد سبق ان كتب سيناريو عن « صلاح الدين الايوبي » وقد ترجم السيناريو الى الانجليزية ، واشترته منه شركة فوكس للقرن العشرين لانتاجه .

وقال انه تمرس في العمل بالافلام الاجنبية التى صورت في مصر .. عمل مستشارا لفيلم « كليوباترا » .. وساعد في فيلم « السهم الذهبي » .. وتتلمذ على يد السندرو بلازتي في اخراج معارك فيلم « الانجيل » في الشتاء الماضي ولذلك سوف يشرف على اخراج المعارك في هذا الفيلم .

اما الشاعر عبد الفتاح مصطفى .. فيقول . انه لم يؤلف الاغنيات حتى الان .. ولكن هذه الاغاني تتفق مع طبيعته اذ انه يتجه الى التصوف .. وعلاقته بالسينما ليست جديدة .. فقد كتب حوار واغاني الكثير من الافلام .. واقربها « شهيدة الحب الالهي » .. وادت الاغنيات سعاد محمد ..

ابراهيم سيد احمد

ابراهيم سيد احمد .. فنان شاب .. اول خريجي معهد السينما في الديكور .. ويعمل ـ الان ـ معيدا بالمعهد . ويسافر بعد شهرين الى روما ليلتحق بالمركز السينمائي في منحة دراسية .. قلبت النظر في لوحاته التى اعدها للديكور والملابس .. فاذا بها تتسم بالموهبة والدراسة ... على الرغم من قلة سنى دراسته .. اربع سنوات فقط !

وقال ابراهيم سيد احمد

ـ حضرت من الريف .. بعد ان حصلت على الثانوية العامة .. والتحقت بمعهد السينما .. ولم اكن قد رأيت القاهرة من قبل .. وانصرفت من اليوم الاول الى القراءة والرسم بصبر وحب .. حتى نلت الدبلوم وكنت الاول بامتياز . وقد صنعت في اول تجربة لى في السينما الا صممت ديكورات فيلم من افلام « ب » وسقط الفيلم .. وجذبني السقوط معه . فلم يشعر احد بمجهودى ! لان الفن السينمائي . اول مقومات نجاحه التعاون ..

« الجنة » كما تصورها المخرج.. وآدم وحواء يعيشان فيها !

.. معركة أخرى حول الأفلام الدينية فى الغرب

هكذا تصوّروا خلق آدم "أبو البشرية"!

تحقيق كتبه : عبد النور خليل

المخرجون والمنتجون الاجانب اكتشفوا ان الافلام الدينية هى الدجاجة التى تبيض الذهب فى السينما . فيلم « الانجيل » قرروا ايراده من عرضه الاول بعشرة ملايين دولار . اصبحت الافلام الدينية الآن تحتل المكان الاول فى الانتاج السينمائى العالمى . المخرجون يدرسون الكتب المقدسة ليستخرجوا منها قصصا تصلح للشاشة ... آخر قصة يستعدون لتقديمها هى قصة آدم .. الافلام الدينية فى الغرب تواجه حملة عنيفة من رجال الدين ...

ان الافلام الدينية ليست مشكلة عندنا فقط ... ولكنها مشكلة فى الغرب ايضا فمنذ ثلاثة أعوام قامت ضجة كبيرة حول انتاج فيلم سينمائى باسم «حياة وآلام السيد المسيح» .. وكان اعتراض الدوائر المسيحية فى الفاتيكان ينصب على أن الممثل الذى سيمثل دور السيد المسيح يجب الا يكون ممثلا محترفا ، مثل من قبل عشرات الادوار السينمائية ، وظهر على الشاشة من قبل فى دور مشين مثلا كقاتل أو قاطع طريق ، **بل كانت هذه الدوائر تطالب بالا يمثل الممثل الجديد الذى يختار لتمثيل الدور فى السينما بعد ان يمثله** ، حتى لا ينزلق الى ادوار القتلة وقطاع الطرق وغيرها من الادوار .. وقد نفذ منتج الفيلم لهذه الدوائر ما طلبته ، ليضمن رضاءها عن فيلمه ، ويضمن الرواج التجارى للفيلم ، وجاء بشاب من السويد ، بعيد كل البعد عن السينما وأسند اليه الدور مشترطا عليه ألا يمثل بعد ذلك على الاطلاق

ومثل الامريكى جيفرى هنتر دور **السيد المسيح فى فيلم « ملك الملوك »** الذى أنتجته هوليوود منذ أربعة أعوام ، وكانت تلك هى المرة الاولى التى تتجه فيها أمريكا الى تقديم السيد المسيح فى فيلم عن حياته .. كان ظهور السيد المسيح فى كثير من الافلام الدينية التى انتجت فى أمريكا ، يقتصر على لمحات عابرة سريعة كما حدث فى **افلام « الرداء » و « صياد الجليل »** وغيرهما .

اغراء كبير

ان مايغرى السينما ، فى أوروبا وامريكا ، بالقصص الدينى هو الرواج التجارى الذى تحققه الافلام الدينية ، فدخل الفيلم الدينى المتوسط يزيد على دخل فيلم كبير عادى الموضوع بمقدار الثلث ، بل أحيانا كثيرة يتضاعف عدد الرواد ويتضاعف دخل الشباك عند عرض اى فيلم دينى تتناول قصته ولو من بعد لمحات من حياة السيد المسيح .

وقد كانت السينما منذ بداية وجودها ، منذ اكتشف لوميير سرها ، تتجه الى القصص الدينى .. ومنذ تحركت « الصور » فى الفانوس السحرى وهى تقدم موضوعات دينية ، بل كانت هذه الموضوعات هى سبيلها الى الناس عندما بدأت .. ففى عام ۱۸۹۷ **كانت « الصور المتحركة » المتداولة التى يقبل عليها الناس ، كما يقبل اطفالنا على صندوق الدنيا ، تقدم قصة « الغواية » الاولى فى تاريخ البشرية** ، قصة « اغراء » الشيطان لحواء وآدم فى الجنة ليطردا منها .. كانت هذه القصة فيلما قصيرا يراه الناس فى دور العرض ، وفى عام ۱۹۱۳ ، فى

اقلب الصفحة من فضلك

من الطين خرج آدم

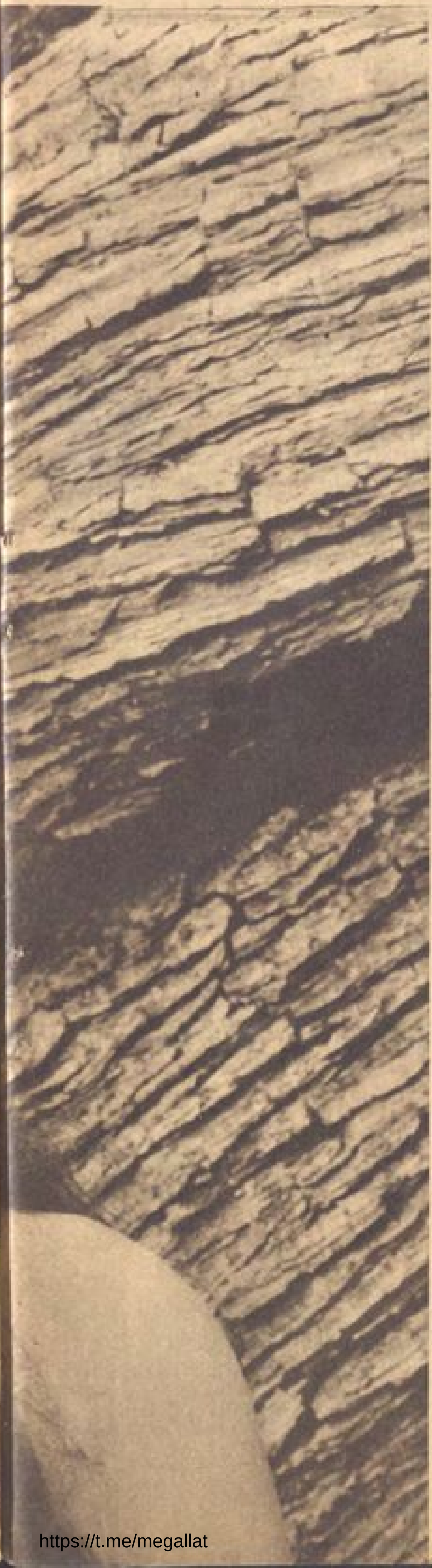

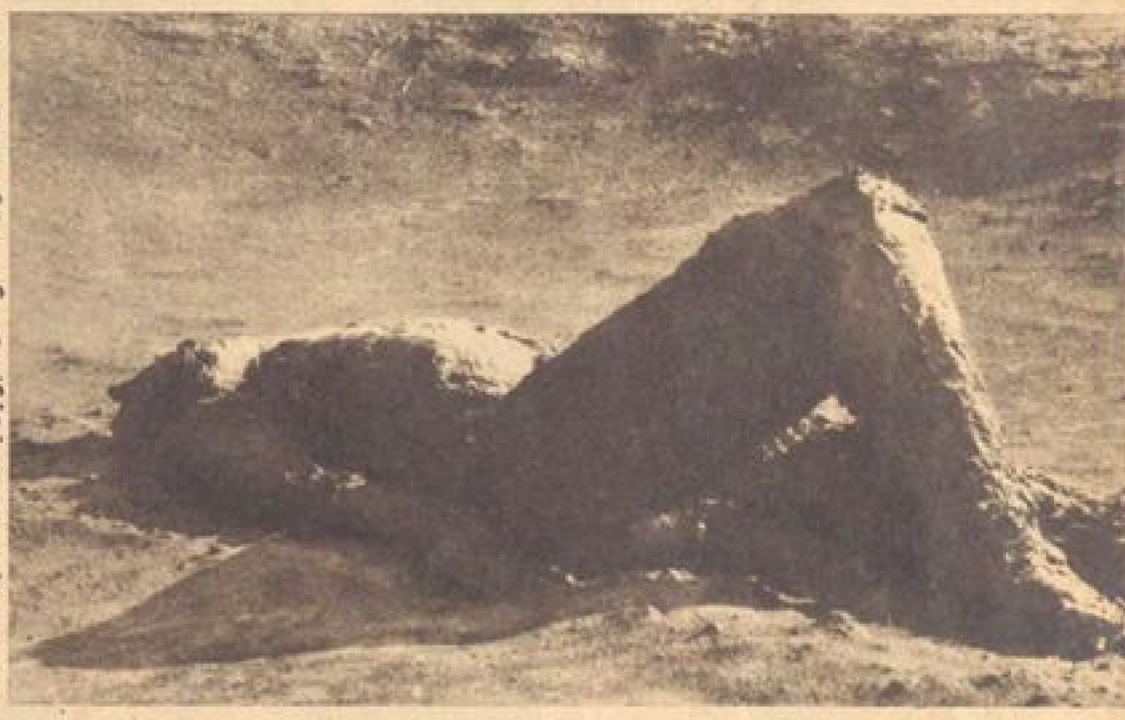

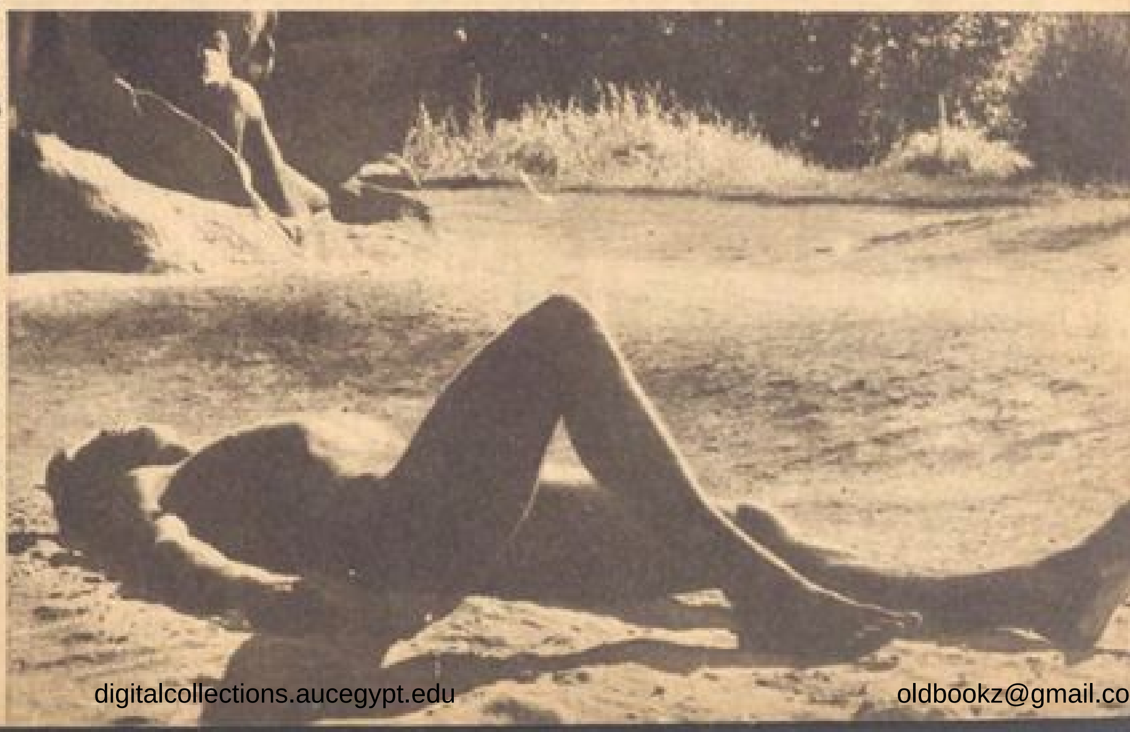

آدم في ثلاث صور .. منذ كان طينا الى ان اصبح انسانا كاملا . وفي الصورة الاخرى الشقراء اولا برجابد في دور حواء .. ولقد اثارت حواء مشكلة هل هي سمراء او شقراء ..

ومن ضلوعه خرجت حواء

هذا هو هابيل ... ضحية أول جريمة فى التاريخ

فرانكو نيرو : هابيل الذى كان ضحية اول جريمة ارتكبها شقيقه قابيل

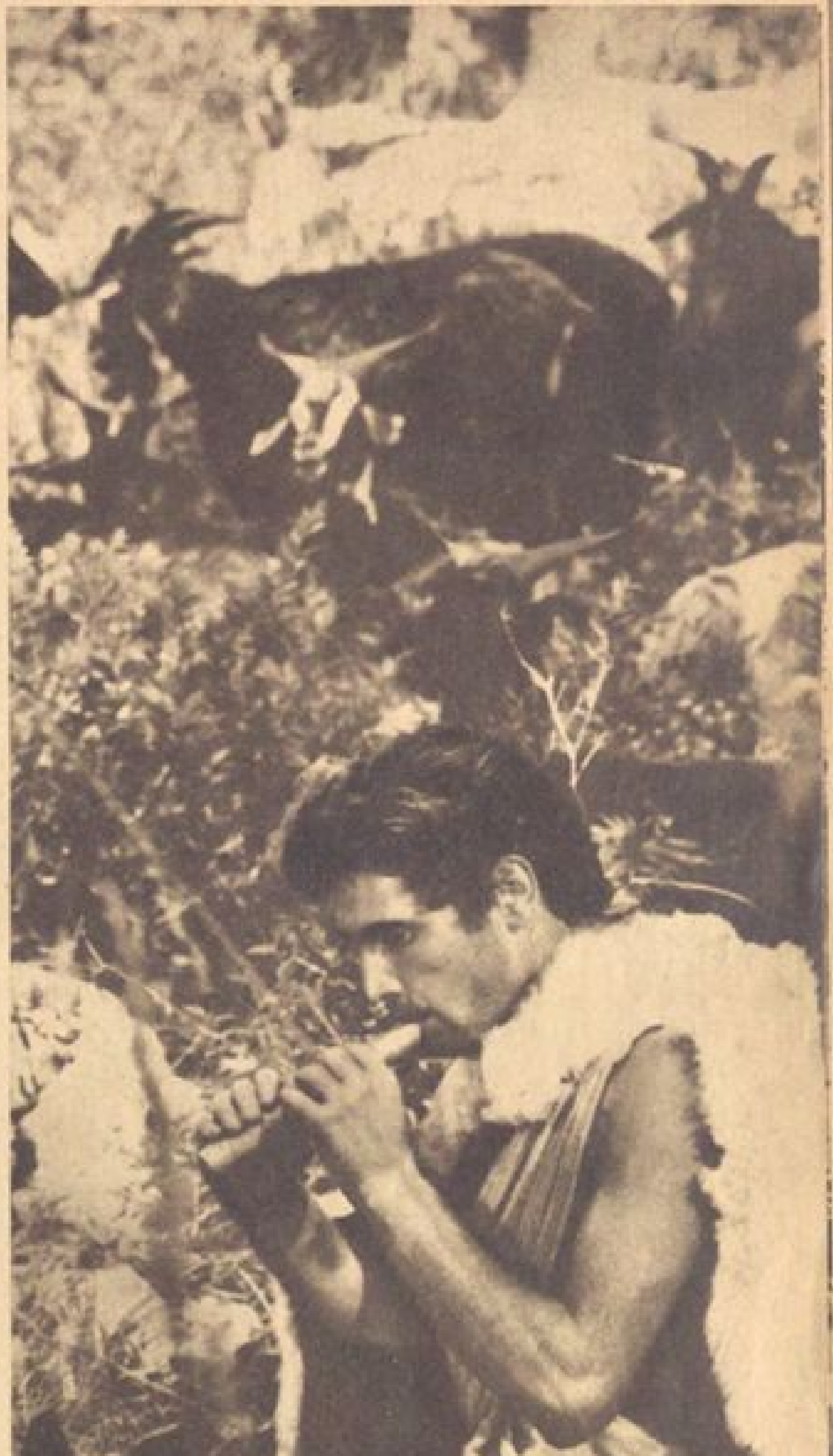

هوليوود خطط ديفيد . و . جريفيث لاول فيلم سينمائي ديني صامت باسم « الهة بيتوليا » وبعده بعشر سنوات اخرج سيسيل دي ميل أول نسخة من « الوصايا العشر » الذى أعاد اخراجه بعد أن نطقت السينما وتطورت واخرجه للمرة الثالثة قبل موته بالالوان وصور أجزاء منه فى مصر .

وعندما توصل السينمائيون الى السينما سكوب والشاشة الكبيرة ، كان أول فيلم ينتج بهذه الطريقة الجديدة هو « الرداء » من قصة دينية تروى كيف أخذ رداء السيد المسيح قبل أن يسير فى طريق العذاب والالام .. وتوالت بعده الافلام الدينية .. « المصارعون » الذى يكمل قصة الرداء الذى نقله أحد اتباع السيد المسيح الى روما و « آخر ايام بومباى » و « صياد الجليل » و « ملك الملوك » و« سالومى» و « سادوم وعاموراه» و « سليمان وملكة سبأ » وعشرات أخرى من الافلام ..

باراباس والانجيل

ومنذ شهر تقريبا انهى جون هستون اخراج فيلم « الانجيل » فى روما ، وهذا الفيلم بالذات يروى خمسا من قصص الانبياء ، كما جاءت فى « التوراة » بعد أن أعدها للسينما وكتب لها السيناريو الكاتب المسرحى الانجليزى كريستوفر فراى .

وقد قال لى المنتج الايطالى دينودى لورانتيس الذى أنتج « الانجيل » وكان قد جاء الى بلادنا أثناء تصوير أجزاء من فيلمه فيها ، قال لى انه أنتج فيلما من قصة « باراباس » قام ببطولته أنتونى كوين ، والقصة نفسها كعمل أدبى كانت قد فازت بجائزة نوبل الادبية ، ومع هذا نسا النقاد والكتاب على الفيلم قسوة عنيفة ، دفعته الى أن يعلن التحدى وينفذ مشروعه القديم فى تحويل صفحات « العهد القديم » من الانجيل الى فيلم سينمائى ..

لقد أخرج هستون « الانجيل » فى أكثر من عام ، وتناول الجزء الاول من الفيلم ، القصص الخمس الاولى من « العهد القديم » وهى تروى « كيف خلق الله الارض وسوى عليها الحياة .. ثم خلق الرجل ـ فى صورة آدم ـ واسكنه جنة عدن ثم خلق المرأة ـ فى صورة حواء ـ ثم قصة الغواية والخطيئة المشهورة التى أسقطت آدم من الجنة ، وقابيل وهابيل وأول جريمة ارتكبها الانسان فى تاريخ البشرية ، والطوفان وفلك نوح عليه السلام ، وبرج بابل وملكها النمرود وتدمير سادوم وعاموراه ثم قصة سيدنا ابراهيم وزوجته سارة التى كانت عاقرا لاتلد ، فتزوج سيدنا ابراهيم من هاجر لينجب منها اسماعيل ، ثم انجبت له سارة اسحاق وهى فى التسعين ثم قصة الضحية التى افتدى بها سيدنا ابراهيم ولده »

وفى نوفمبر الماضى جاء هستون الى القاهرة ، ليصور فى صحراواتنا أجزاء من الانجيل ، وجاء معه بجورج سكوت الذى مثل دور « سيدنا ابراهيم » و لوسيا لبى التى مثلت دور « هاجر » والطفل « لوشيانو كونفرسى » الذى مثل دور النبى الطفل اسماعيل .. ومثلت آفا جاردنر دور « سارة » وجبرائيل فريزيتى دور « لوط » واليانورا روس دراجو دور «زوجة لوط » وبيتر أوتول دور « الرسول المنذر » لقوم لوط وريتشارد هاريسون لدور « قابيل » وفرانكو نيرو لدور « هابيل » بينما مثل هستون نفسه ، بعد أن أطلق لحيته دور « سيدنا نوح » ..

وخلق الله الرجل

وكانت آخر مشاهد صورها هستون من الانجيل هى تصويره لخلق آدم ... ثم جنة عدن وخلق حواء .. ثم خطيئة التفاحة المشهورة التى أخرجت آدم وحواء من الجنة .. ان هستون ـ على حد قوله ـ استعان بالاف الاراء التى كتبت أو قيلت فى « خلق آدم » وكان حريصا على أن تكون الصورة التى قدمها على الشاشة أقرب ماتكون لما تصوره رجال الدين والمفكرون لعملية الخلق ذاتها .. وقد اختار ممثلا ناشئا من هوليوود هو ميشيل باركس ليقوم بدور آدم أبو البشرية ، وجاء بطالبة من السويد هى أولا برجرايد لم تقف من قبل أمام الكاميرا لتمثل دور « حواء » .. وبرزت أمامه بعد أن انتهى من تصوير « خلق الله لآدم » مشكلة حواء ، ماذا كانت ترتدى ، خاصة بعد أن ارتكب آدم وحواء الخطيئة وأكلا التفاحة ، وبدأ كل منهما يشعر بالخزى من العرى .

ان « الانجيل » الذى قدر منتجه ايراداته من امريكا وحدها بعشرة ملايين دولار ، لن يكون آخر الافلام الدينية التى تنتجها السينما

.. ان القصص الدينى كما قلت تجارة سينمائية رائجة ، تجتذب صناع الافلام

أخطر الأمراض التى تهددك !

سلسلة

يقدمها :

المصور

بالتعاون مع
أكبر الأطباء
والإخصائيين
فى مصر
والخارج

يمكنك التغلب عليها

اقرأ الحلقة
الثانية عن

اقرأ "المصور" كل خميس

لكل زوجة ..

احتفظى بأعداد هذه
السلسلة لتكون بمثابة
دليل لك ولزوجك
وأولادك فى البيت

الخميس ١٢ أغسطس

« أبو حلموس » لنجيب الريحاني ، او «الجوز لوالي »التي مثلها اسماعيل ياسين ، من المسرحيات التي يمكن ان نضعها تحت عنوان « الفارس » .

والفارس نوع من المسرحيات الهزلية التي تعتمد على المواقف المبالغة في سخافتها ، والتي تهدف اساسا الى الاضحاك عن طريق تحوير الكلمات او تصوير الشخصيات الهزلية او استخدام الضرب أو المزاح الخشن والسخرية من أجل التسلية وحدها . وكلمة « الفارس » كلمة فرنسية قديمة ذات أصل لاتيني معناها «الحشو» او يحشو » ، وقد ظهرت في فرنسا في اثناء حرب المائة عام التي اشتهرت في نهايتها « جان دارك » ، وكان الممثلون يؤلفونها ويمثلونها بهدف تسلية الجنود بالارب من ميادين القتال ..

ورغم أن « الفارس » تحاول اثارة أكبر كمية من الضحك ولا تضع في حسابها امكانية وقوع احداث المسرحية المليئة بالمزاح الخشن والمواقف الغريبة ، الا انها يجب أن تظل قريبة من التصور الانساني للشخصيات ، والا تحولت هذه الشخصيات الى نوع من المهرجين . ومع هذا فمن الممكن ان نلاحظ ابسط عناصر الفارس في حركات مهرجي السيرك مثلا التي تستثير الضحك بين أكبر عدد من المتفرجين ، ولكن حينما تبدأ احداث المسرحية في التعقيد والتطور ، وتبدأ المسرحة

كلمة ومعناها:

الفارس

نجيب الريحاني في احد ادواره الضاحكة .

تلسها في الاعتماد على « الكلمات » بدلا من « الحركات » ، يبدا موضوع الفارس في اتخاذ هدف انساني يصل اليه من طريق الضحك ولكن من الواضح في هذه الحالة ان الجمهور سيكون أقل عددا وارفع مستوى . وفي هذه الحالة ايضا يصبح مقياس امتياز الفارس وقفا على عمق تصوير الموقف الضاحك وعلى مهارة الممثل في القاء النكتة . ويستمد موضوع الفارس عادة من تصور معين للقاء الانساني في مواجهة المواقف الشاذة التي تظهر في البيئة المحيطة بالشخصية.

وقد بدأت «الفارس» في اليونان القديمة ، ولكنها حصلت على شهرتها باعتبارها نوعا مسرحيا متميزا ، في الريف الايطالي القديم الذي اشتهر باسم « الكامبانيا » والذي اشتهر اهله بحبهم للمرح والتهريج . ولكنها كانت تعرف في هذه الفترة باسم « آتيللانا » نسبة الى قرية « اتيلا » بالقرب من بلدة «كابوا » على طريق نابولي ، وهي القرية التي ظهرت فيها اولى مسرحيات الفارس المعروفة . وكانت مسرحيات الفارس تعتمد في هذه الفترة على عدد معين من الشخصيات المعروفة التي تقع في كل مسرحية في عدد من المواقف الحرجة الساخرة . ومن بين هذه الشخصيات اشتهر « ماكوس » و « بابو » اللذان كانا مخمورين على الدوام ، لم يشتركان في عراك مع غيرهما من الصعاليك .

وحينما بدأ الفنان الفرنسي الكبير موليير حياته كممثل في القرن السابع عشر بالقرب من مدينة ليون ، كان يقوم بتمثيل مسرحيات الفارس القديمة ، وحينما بدأ في تاليف اوائل مسرحياته ، كانت خبرته في الفارس تدفعه الى الاستفادة من بعض المواقف الساخرة والخشنة من أجل تعميق الاحساس بموضوع مسرحياته وشخصياتها ، وتنطبق هذه الحالة تماما على المؤلف المسرحي الاسباني « بومارشيه » مؤلف « حلاق اشبيليه » و« زوج فيجارو » .

وفي القرن التاسع عشر ، حينما بدأت الانواع المسرحية في الامتزاج والتشابك ، تداخلت الفارس مع الفودفيل ومع التمثيل الصامت ودخلت عليها الاغاني والرقصات ، واصبح من العسير تمييزها بعد أن كف المؤلفون عن كتابة مسرحيات الفارس المستقلة ..

ولكن الفارس عادت الى الظهور في القرن العشرين ، في شكلها البدائي الاول ، معتمدة على الخشونة الجسدية والتهريج ، بحيث لم يكن من الممكن ان تظهر الا في المسارح الرخيصة في الموانيء التي تعج بالبحارة والصعاليك .

والآن لاتكاد الفارس توجد الا في البلدان التي ماتزال مسرحها في طور النمو او التي ماتزال الوعي المسرحي فيها محدودا ..

سامي خشبة

دعينى أغنى

للشاعر ابراهيم محمد نجا

خـذى لقلبك منى ما يشتهى التمنى
لكن دعينى أغنى فالحزن يقتل فنى
والفن سر حياتى

لا تجعلى أغنياتى تنوح بالنغمات
فقد سئمت شكاتى وضقت بالعبرات
تسأب فى نبراتى

وكل ما قيل عنى صدقيه .... لأنى
أخليت للحب شأنى فكان ما كان بينى
وبين بعض اللواتى

ولن يضير هواك أنى عرفت سواك
فلم أكن لولاك أخنو على الأشواك
يا أجمل الزهرات

حديث عن الأغنية

- لماذا لم تغن أم كلثوم لشوقى فى حياته ؟
- حكاية الرباعى الذى عاش فى حى الظاهر
- مجلس الفنون والآداب يشجب السوقية فى الغناء

فريد الاطرش

يوسف بدروس

بقلم : صالح جودت

١ ــ صدر منذ ايام كتاب عنوانه « من القلب » **يضم نتاج شاعر الاغانى المخضرم ، الاستاذ يوسف بدروس**

وكثيرون من مستمعى الاغانى فى هذا الجيل لا يذكرون اسم يوسف بدروس ، لانه اصبح مقلا فى التاجه بعد ان كان ــ منذ ثلاثين سنة ــ يكتب اغنية كل يوم !

وكان فى ذلك العهد ، يحتكر التاليف لصوتين شابين ، لم يكونا قد تألقا بعد ، هما صوتا **فريد الاطرش** وشقيقته المرحومة **اسمهان**

كان مؤلفهما الوحيد هو يوسف بدروس ، وكان يؤلف لهما بلا اجر وكان ملحنهما الوحيد ، هو **فريد غصن** ، وكان يلحن لهما باجر متواضع ، يتراوح بين خمسة جنيهات وعشرة ، عن كل اغنية

وكانا يسكنان فى شقة متواضعة بحى « الظاهر » لا تخلو فى ليلة من الليالى من هذا الرباعى : فريد الاطرش واسمهان ويوسف بدروس وفريد غصن ...

وكانت اقصى امال الشقيقين ، فريد واسمهان ، ان يبتسم لهما الدهر يوما ما ، ليظهرا على الشاشة

وكانت لديهما قصة جميلة ، لست ادرى من الذى الفها ، ولكنها كانت شبه واقعية تكاد تمثل حياة فريد واسمهان الحقيقية ، وهجرتهما من سوريا الى مصر ، وتعلقهما بالفن ، وصراعهما من اجل الرغيف

وقد طافا بها على جميع المنتجين السينمائيين فى ذلك العهد ، فلقيا كثيرا من الخذلان ، واصطدما بكثير من المطامع الرخيصة ، الى ان ابتسم القدر لهما ذات ليلة ، وظفرا بالمنتج الذى فتح لهما باب الامل ، وانتج القصة التى خرجت الى النور باسم « **انتصار الشباب** »

***

كيف تشتت هذا الرباعى : فريد الاطرش واسمهان ويوسف بدروس وفريد غصن ؟

لا اذكر التفاصيل بالضبط ، وان كنت اذكر ان فريد بدا يتخلى عن فريد غصن ، ويلحن لنفسه ولشقيقته

وضاقت دنيا الفن بفريد غصن فهاجر الى لبنان ..

وكان **امير الشعراء شوقى** يحتكر يومئذ صوت عبد الوهاب ، ويخصه بشعره ، لم يهبط من اجله الى ميدان الزجل فيؤلف له الاغانى الدارجة مثل « **بلبل حيران** » و « **النيل نجاشى** » وغيرهما

وكان وامى يحتكر صوت ام كلثوم التى اخلصت لشاعرها فلم تغن لامير الشعراء شيئا طول حياته ، ولم تترنم بشعره الا بعد وفاته

وكان مؤلفو الاغانى فى ذلك العهد قلة معدودة

كان هناك الشيخ **يونس القاضى** مؤلف **منيرة المهدية** ، وكان يتاهب لاعتزال الميدان بعد اعتزال منيرة

وكان **بديع خيرى** فى القمة من مؤلفى الاغانى فى ذلك العهد

ثم عاد **بيرم** من المنفى ، وبدا يقتحم الميدان

وكان مؤلفو الاغانى المحدثون ، **حسين السيد ومامون الشناوى وعبد العزيز سلام وفتحى قورة** وغيرهم لم يظهروا بعد

وفى ذلك العهد ، هام الدكتور **سعيد عبده** بصوت اسمهان ، فكتب لها اغنية حلوة تقول « **الدنيا فى ايدى والكل عبيدى مادام انت معايه** »

وهكذا خرجت اسمهان من احتكار يوسف بدروس .. وخرج فريد ايضا .. واتجها الى غيره من الشعراء وكتاب الاغانى ، فغنيا **لبشارة الخورى** « الاخطل الصغير » وآخرين وغيره

وبدا الصمت يخيم على يوسف بدروس بعد ذلك سنين طويلة ، الى ان اخذ يسترد انفاسه فى الاونة الاخيرة ، ولكنه لم يجد الى جانبه صوتا كصوت اسمهان او كصوت فريد ، فقنع بصغار اهل الغناء

ومهما يكن من امر .. ومهما يكن راى المستمع فى اغانى يوسف بدروس .. ومهما يكن راى القارىء فى كتاب « من القلب » الذى يضم اغانيه ، فان الحقيقة واجبة التسجيل ، هى ان يوسف بدروس كان اول شاب جامعى مثقف يخوض ميدان التاليف الغنائى فى عصر كانت الاغنية فيه ، اذا استثنينا روائع شوقى ورامى ، وبدائع بديع وبيرم ، تتردى فى هاوية سحيقة من الهبوط والانحلال

٢ ــ وعلى ذكر الاغنية .. اقول ان هناك ظاهرة عجيبة فى كثير من الاغانى ، ملحوظة فى السنوات الاخيرة ، هى اتجاه الاغنية الى تعبيرات علم المحاسبة وامساك الدفاتر

ومع ان اثنين فقط من مؤلفى الاغانى ، من خريجى كلية التجارة ، هما **احمد شفيق كامل** وانا ، فان احدا منا لم يقحم التعبيرات الحسابية فى اغانيه ، بل اقحمها الاخرون ، الذين لم يعرفوا باب كلية التجارة

اسمهان

هناك مثلا اغنية تقول :

واحد اثنين واحد اثنين .. انا وياك ياحبيب العين

واغنية اخرى تقول :

واحد وواحد يبقوا اتنين .. والحب كلمة بين قلبين

واغنية ثالثة تقول:

واحد وواحد يبقوا كام ؟ يبقوا اتنين .. لا عشرين » ولست أدرى كيف يطبق المنطق مثل هذه الحسبة ؟ »

واغنية رابعة تقول :

تراعيني قيراط اراعيك قيراطين

واغنية خامسة تقول :

خمسة فى ستة بثلاثين يوم

واغنية سادسة تقول :

قدم لى كشف حساب عن حبك!

أى والله ، هكذا تقول الاغنية ، واذا لم تصدقونى ، فاسألوا **فدوى عبيد** ، التى تغنى هذه الاغنية

اكاد أحس ؟ وانا اسمع هذه الاغانى ، ان هناك نكسة غنائية فى هذه الايام ، يجب ان تتشدد يد الرقابة فى الاذاعة والتليفزيون فى وضع حدلها ، حتى لا تتحول الاغنية الى جدول ضرب

هناك ايضا اتجاه الى السوقية فى بعض الاحيان ، وفى ارفع المناسبات التى لا يجوز ان يكون للسوقية فيها مجال ، كمناسبة الاحتفال بأعياد الثورة

فاغنية حلوة ، كاغنية « **حكاية شعب** » .. لا يجوز أن تتخللهما عبارة سوقية فى كلماتها وموسيقاها كعبارة « **هو مين ؟ .. لا دا بعدك** » الشبيهة بالروح المألوف فى حوارى بولاق

ولست وحدى الذى يقول هذا .. لقد تقدم **كمال الطويل** ، ملحن هذه الاغنية ، الى مجلس الفنون والاداب بهذه الاغنية لينال بهما جائزة الدولة التشجيعية للموسيقى ، فاستبعدتها لجنة الموسيقى ، واشارت فى تقريرها الى ما فى الاغنية من سوقية تخل بقدرها الفنى

واغنية اخرى كاغنية « **المسئولية** » .. هى الاخرى اغنية حلوة ..

وهى الاخرى ، لم تخل من سوقية فى التعبير والموسيقى فى بعض مقاطعها ، كالمقطع الذى يقول « **يا عديم الاشتراكية .. حنزمرلك كدهه .. ونطبل لك كدهه** »

وهكذا كلام ككلام الاراجوزات ، ولحن كالحان « بنوع رمز » .. وما كان يجوز أبدا ان يرقى الى مناسبة هى ارفع مناسباتنا القومية ، **التى** يجب أن تكون كلماتها كالصلاة ، وموسيقاها من السماء

أسبانيا تصفق للرقص

في اسبانيا شاهد ٣٤ الف متفرج رقصاتنا الشعبية التى عرضتها الفرقة القومية للفنون الشعبية . دفع المتفرجون ١٢ الف جنيه .. اقامت الفرقة ١٢ حفلة ، كان الاسبان يطلبون المزيد .. ضاقت المسارح بالجمهور فانقلبت حلبات مصارعة الثيران الى مسارح ، ٣ جنيهات كانت تدفع للحصول على كرسى من الاسمنت ..!

- إسبانيا كسبت ١٢ ألف جنيه من رقصاتنا الشعبية ..!
- التذكرة بـ٣ جنيهات لتجلس على كرسى من الأسمنت ..!

« الغربال » .. صفق له الجمهور طويلا في رقصة « السبوع »

المصرى

تحقيق : صلاح البيطار
صورها فى أسبانيا : الراقص أحمد عنان

مسرح فى حلبة الثيران . . .

الدخل القومى الاسبانى زاد ١٢ الف جنيه جمعهم شباك تذاكر المسارح التى فتحت أبوابها لتستقبل فرقة الفنون الشعبية لتعرض رقصات بلدنا الشعبية وفى مهرجان أسبانيا الرابع عشر للفنون الشعبية والباليه وهو المهرجان الذى أقيم فى مدينة سلامنكا ..

كسبنا بهذا المبلغ اعترافا وشهادة من جميع النقاد ، ومن الوفود الفنية فى العالم كله ، وهى شهادة تقدر بملايين الجنيهات ..

فقد تفوقت فرقتنا الشعبية فى المهرجان وحصلت على ميداليات تفوق .. وانفردت برقصات أثارت انتباه الناس الذين كانوا يتسابقون فى الحصول على كرسى من الاسمنت بثلاثة جنيهات .. فقد انتهز بائعو التذاكر شدة اقبال الجمهور الاسبانى على فرقة الفنون الشعبية فرفعوا سعر التذكرة من جنيهين الى ثلاثة جنيهات تقريبا .. ورغم هذا كان الاقبال شديدا .. مما اضطر حكومة اسبانيا الى اقامة حفلات فرقتنا فى حلبات مصارعة الثيران حتى تستوعب الطوفان الهائل من الجمهور ..

نافسنا انطونيو

وفى أسبانيا فرقة تسمى فرقة «انطونيو للباليه» والفنون الشعبية» وانطونيو هذا يتمتع بشعبية عظيمة وشهرة هائلة فى بلده مثل فرقة رضا عندنا ... وتنافس أسبانيا فرق كل أوربا بهذه الفرقة بما تقدمه من عروض هائلة قريبة الى ذوق الشعب الاسبانى وقلبه ، وتنهال على هذه الفرقة دعوات سنوية من كل دول أوروبا وامريكا اللاتينية ..

وقد استقبل الشعب الاسبانى فرقتنا بنفس الحرارة التى استقبل بها عروض فرقة انطونيو الاسبانية .. التى تعتبر أحب فرقة عند الاسبان ..

وقد شاهد الشعب الاسبانى من فرقتنا الشعبية رقصات: «**السبوع**» وهى رقصة نرى فيها الغربال والهون وطفل فى «اللفة» قام بدور الام فيها تهانى راشد مع أعضاء الفرقة .. و«**الفوازير**» قدمتها دولت ابراهيم .. نوال عطية .. ليونى ليونى .. وصفق لها الاسبان طويلا .. و «**الصيادين**» ويشترك فى تقديمها .. سامى يونس .. حسن خليل .. احمد محرم .. جميل جبره .. رشاد حرب .. سامى زغلول . **والجمالة** .. ورقصة **المماليك** التى تصور لنا انتصار الفلاح على المملوك الظالم ويقدمها الاخوان سمير جابر وجميل جابر مع الفرقة .

كانت هذه الرقصات كما يقول رشدى صالح مدير الفرقة : قريبة جدا الى ذوق الاسبان الذين يتمتعون بحاسة قوية للفنون الشعبية وخاصة الفنون الصادرة من البلاد العربية .. لاننا نعرف أن طبيعة شعب أسبانيا وحاسته الفنية قريبة جدا من الذوق العربى ، وسبب ذلك ان العرب عاشوا فترة طويلة فى اسبانيا وامتزجوا بالشعب الاسبانى . ولذلك وجدنا فى أسبانيا كثيرا من الصور التى نراها فى شوارع بلدنا .. مثل بائع العرقسوس .. وبائع الترمس والفول السودانى بل رأيت أزياء اسبانية قريبة جدا فى تصميمها الى ازياء بنات وأبناء الريف والاحياء الشعبية عندنا ...

وقال لى رشدى صالح : الشعب الاسبانى من الشعوب السريعة الانفعال وهو شعب متذوق للفنون الشعبية بطريقة حساسة جدا .. واذا لم يعجب الاسبان بالرقصات التى تقدم اليه ، فانه لا يتردد فى أن يضرب افرادها بالبيض والطماطم .. بل أيضا « بالدبش » .. فالجمهور يعبر عن نفسه بسرعة وبعنف !

ويعتبر كل عضو فى الفرقة ان رشدى صالح هو المربى والاب واليه ترجع كل الامور الخاصة والعامة .

فنوننا فى التليفزيون

ولكن هذا الجمهور العنيف واجه فرقة الفنون الشعبية بالورود وبالتصفيق «الحار»

وقد وصلت فرقتنا الشعبية فى ٢٨ يونيو الماضى وفى اليوم التالى قدمت بعض رقصاتها .. وفى اليوم الثالث كانت كل محطات التليفزيون فى اسبانيا قد سجلت كل رقصات الفرقة ، ودخلت محطات التليفزيون فى شمال افريقيا وفى وسط وشمال اوربا أيضا فى سباق لتسجيل رقصاتنا الشعبية .. ولما اشتد التنافس اتفقت محطات اسبانيا واوروبا على عمل شبكة مشتركة تنقل رقصات « السبوع » و« الصيادين » .. وغيرهما حتى تتيح الفرصة لكل جمهور البلاد الاوربية المجاورة لاسبانيا لمشاهدة برامج فرقتنا .

وقد وفد على اسبانيا أثناء المهرجان الالاف من أبناء الدول المجاورة ليروا فنوننا وتراثنا الشعبى ..

شعار الفرقة

وقد سجلت فرقتنا الشعبية نجاحها الكبير فى أسبانيا بعد كفاح طويل ، وبعد أن تحملت مسئولية

اقلب الصفحة من فضلك

٣٤ ألف أسبانى
يصفقون للرقص المصرى

معهد الدراسات الاسلامية ، وقصر العرب باشبيلية فى اسبانيا ...

نافورة فى القصر العربى .. تقف بجانبها دينيس تروفيق .

جولة يقوم بها اعضاء الفرقة فى حديقة قصر الحمراء

◀ رشدى صالح ومن حوله اعضاء فرقة الفنون الشعبية فى قصر الحمراء بغرناطة ..

٢٤ ألف أسباني يصفقون للرقص المصري

رقصة « الفوازى » في أحضان الطبيعة الاسبانية.

غرناطة وراء نافذة من الارابيسك

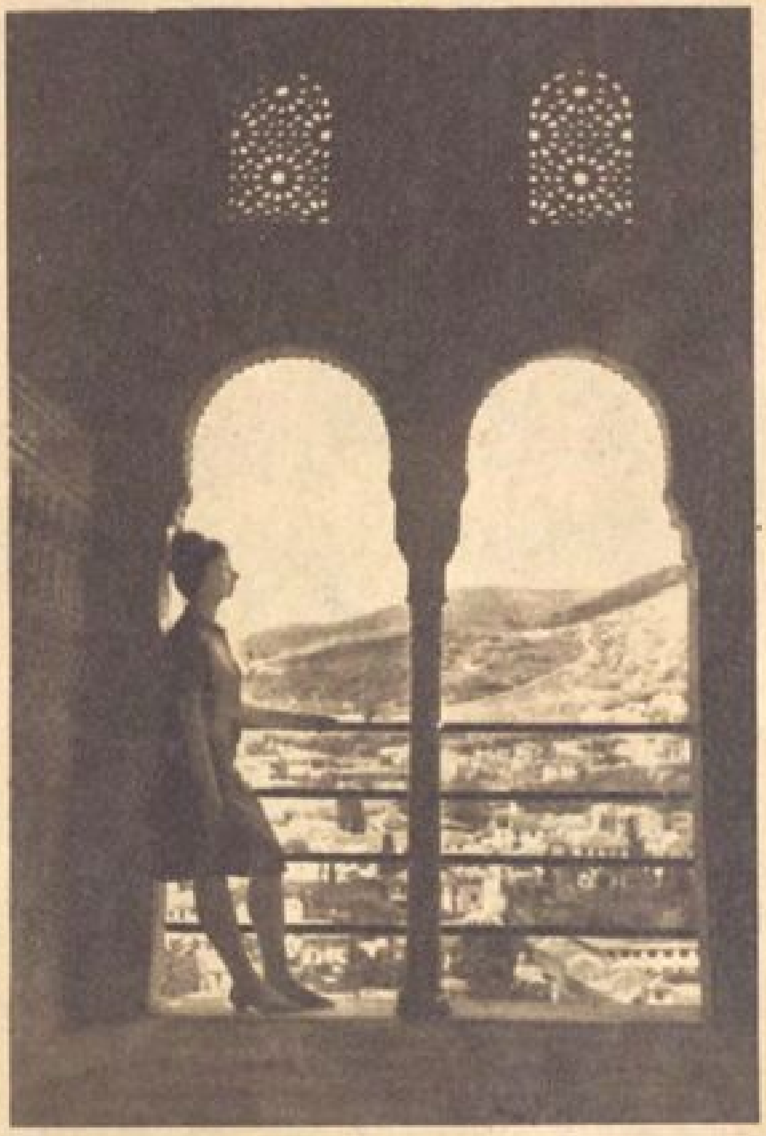

فرقة الفنون الشعبية تحتل الصفحات الاولى في صحف اسبانيا

الرحلة على أوسع نطاق .. فقد سافرت الفرقة ولم يكن معها من العمال سوى عامل واحد فقط وهو « اسكندر »

الذى شهدت له صحف اسبانيا وأشارت الى أنه كان يقوم بعمل يوازى عمل عشرين رجلا من الرجال العاديين .. وكان كل عضو في الفرقة يمثل اسكندر هذا ، فكانوا يقومون بجانب

اشتراكهم في العروض الفنية بعمل الاضاءة والديكور .. وكل لوازم

المسرح .. الى جانب هذا كانوا يقومون بعمل الماكياج لبعضهم ..

ومن الطريف أيضا أن أعضاء الفرقة قاموا بقص شعورهم لبعض ليوفروا

ثمن الحلاقة .. فالحلاق في أسبانيا يحصل على ما يساوى ٨٠ قرشا مقابل قص « الرأس » الواحد ..

وقامت الفرقة أيضا بتقسيم أعضائها الى لجان ثقافية واجتماعية وطبية وأهم هذه اللجان اللجنة

الترفيهية التى كان عليها أن تقوم بالترفيه وعمل حفلات السمر على « الضيق » في الاوتوبيسات التى كانت تنقل الفرقة من مدينة الى أخرى

.. وكانت هذه الحفلات تقوم بدور كبير في قتل الوقت والمسافة الطويلة بين المدينة والاخرى ، فقد كانت الرحلة من مدينة الى مدينة تستغرق أحيانا أكثر من ١٢ ساعة ..

الصحف تقول

في أسبانيا صحفيون ونقاد لا يعجبهم المجبولا الرقص في رجب ..ورغم هذا فقد انتزع الفن الشعبي المصري الاصيل عميق اعجابهم .. وقال النقاد أن فرقتنا قد احتلت

مكانها في المقدمة بين ٢١ دولة اشتركت في المهرجان ومن بينها أسبانيا وايطاليا وأورجواي والمانيا وتشيكوسلوفاكيا ..

واحتلت صور فرقتنا الصفحات الاولى في مجلات أسبانيا .. «ابيء» .. و «لاجازيتا لاريجيونالا » و «ياء» وترجمتها بالعربية « اليوم » ..

قال الناقد الاسباني **خوزيه باروكوبسادا** : في مجلة «ا·ب·س» يشيد بالنجاح الكبير الذي حققته الفرقة: كسب كبير لاسبانيا أن تحضر فرقة الفنون الشعبية من الجمهورية العربية المتحدة .. لقد أثارت هذه الفرقة برقصاتها اعجاب جمهور

أسبانيا واستطاعت الفرقة العربية بعظمتها أن تنتزع الاعجاب من الجميع !

وعبرت صحيفة « لاجازيتا ريجيونالا » وهي صحيفة محلية بمدينة سلامنكا ..فقالت: الرقصات الوحيدة التي كانت قريبة جدا الى الفن الاسباني والاحساس الاسباني

هي رقصات فرقة الفنون الشعبية العربية .. وقد أحس الجمهور الاسباني أنه يشاهد جزءا من تاريخه وتراثه القديم ..

وقد عبرت الفرقة العربية عن عادات وتقاليد قريبة من عادات الاسبان وتقاليدهم ،وكان الشبه بين العرب والاسبان في ملابس الفرقة وفي الاتها الموسيقية مثل الناي والقانون والجيتار ...

وقد ارسل محافظ مدينة سلامنكا التي أقيم المهرجان فيها برقية شكر للسيد الرئيس عبد الناصر واشاد فيها برعاية الرئيس للفن الشعبي وشكره على هذا الزاد الروحي الذي استمتع به جمهور أسبانيا ..

وبرقية اخرى ارسلها للرئيس محافظ مدينة « كانريس »

دعوة رسمية

وعندما كانت الفرقة تقدم عروضها في أسبانيا تلقت دعوة رسمية من حكومة المغرب.. وهناك قدمت سبع حفلات في مدن الرباط وفاس والدار البيضاء ومراكش .. وحضر الحفلة الختامية وزير الانباء

والسياحة المغربي .. وقد فتح مسرح محمد الخامس خصيصا لفرقتنا كما فتحت أوبرا اسبانيا خصيصا من قبل .. واستوعب المسرح اكثر من ٣٠٠٠ مشاهد

وقد وجدت عونا كاملا في الجهود العظيمة التي قام بها الدكتور حسين مؤنس عميد معهد الدراسات العربية في أسبانيا . فقد قام الدكتور مؤنس بترجمة برامج الفرقة من العربية الى الاسبانية .. وقدم كل التسهيلات لاعضاء الفرقة.. ورجل آخر وقف وراء الفرقة وساعدها مساعدة كبيرة هو السيد أحمد أنور سفيرنا في اسبانيا ..

راقص ومصور

بقي أن تعرف ان هذه الصور التي تنشرها المجلة قام بتصويرها

في اسبانيا من رحلة الفرقة الراقص الفنان احمد عنان وهو الى

جانب انه راقص من الدرجة الاولى في الفرقة فهو فنان في رسم

اللوحات بالزيت ورياضي له في العاب السباحة والجمباز انتصارات

ويملك في منزله ايضا معملا للتصوير والالات النادرة كلها عن فن التصوير ..

وهذا الراقص المصور يستعد لمشروع كبير هو الزواج من زميلته

في الفرقة : الراقصة دينيس ....

ودينيس هي وزميلتها تهاني رامزهما

بطلتا الفرقة القومية للفنون الشعبية .. ودينيس تنفرد برقصة والحصانه التي تثير اعجاب الجماهير، واعجاب خطيبها كمان ..!

الفنان منير اسكندر .. تصوير ديو سانت كاترين

البـــرالـــغـــربي

"الشقلبة" و"صلح" و"عمود الملح" في مرسم الاقصر

مرسم الاقصر .. من الامثلة الواضحة ، التي تؤكد ان العمل الناجح يفرض نفسه على الزمن بالرغم من العوائق والظروف القاسية والاهمال . ومنذ انشاء هذا المرسم ، استفاد من وجوده عدد ضخم من الفنانين التشكيليين، واثر في انتاجهم وفي افكارهم الفنية .. بعضهم الان اساتذة في كلية الفنون الجميلة.. وبعضهم في مراكز فنية مختلفة .. والبعض الاخر يستكمل دراسته في روما وباريس.. ورغم توالي الادارات على هذا المرسم ، ورغم تهاون اغلب مديريه واهمالهم له ، فقد استمر مرسم الاقصر يلعب دوره الايجابي في حياة الفنانين بدفع القصور الذاتي .. وبطاقة النجاح التي ولدتها فكرته السليمة ..

وقصة هذا المرسم تبدأ منذ حوالى ١٧ سنة اختارت ادارة الفنون الجميلة موقعا على الضفة الغربية في الاقصر ليكون مرسما للفنانين المتفوقين في كلية الفنون الجميلة او في الدراسات الحرة التي تنظمها .. ووقع الاختيار على بيت علي عبد الرسول ليكون مقرا لهذا المرسم .. بحيث يتاح للفنانين ان يعايشوا الفن المصرى القديم ويدرسوه عن قرب ، مستفيدين من الحشد الضخم للمناطق الاثرية من حولهم .

وعلي عبد الرسول في حد ذاته قطعة من التاريخ الفرعوني !! فهو — ان كنت لا تعرف — صاحب الجهاد الطويل في الكشف عن كنوز الملك سيتي .. وهو صاحب المغامرات المستمرة التى ادت الى التوغل في السرداب السرى عند نهاية حجرة الدفن في مقبرة سيتي .. هذه المغامرات التى توقفت منذ سنتين وتتجدد مرة اخرى خلال الاشهر المقبلة .. وهو يهلل .. وحديثه المتصل عن آثار الفراعنة، استمرار للجو العام في المنطقة داخل مراسم الفنانين وحجرات نومهم !

بعيدا عن النزوات

كان من الممكن لهذه التجربة ان تنمو .. وان تتعدد المراسم في المناطق المختلفة التى تمثل نماذج متميزة من طبيعتنا وتاريخنا .. كان من الممكن ان يحدث هذا ، لو ان هناك دراسة وتخطيطا لنشاطنا التشكيلي ، الا ان التجربة منذ ذلك التاريخ الطويل بقيت كما هي دون تطوير .. ونحمد الله انها بقيت .. فقد كان من المحتمل ان تتوقف لنزوة مسئول ، وما اكثر النزوات في حقل الفن التشكيلي !

وفي « لاخوش قدم » بالغورية ، أو الامتداد القاهرى لمرسم الاقصر، تجمعت اعمال مجموعة من الفنانين اعضاء المرسم .. نحاتين ومزخرفين ومصورين وحفارين .. امضى بعضهم سنتين في المرسم ، وامتدت صلة البعض الاخر الى ثلاث سنوات .

والظاهرة العامة فيما رأيت من انتاج ، ان اعضاء المرسم الحاليين قد تطوروا من الاعضاء السابقين واستفادوا من خبرتهم .. فقد كان احتكاك الفنان بالحضارة المصرية القديمة وبالفن المصرى القديم بصفة خاصة ، يؤدى الى ما يشبه الصدمة ، التى ينعكس اثرها بطريقة اوماتيكية على انتاج الفنان.. ومن هنا كنت الاحظ سمات مشتركة ومتكررة في جميع خريجى المرسم .. ولكن على مر الزمن ، ومع تراكم الخبرات ، تطور نوع تأثر الفنان بهذه البيئة ليكون اكثر عمقا ، وابعد عن التقيد باللزمات السطحية العاجلة للفن المصرى القديم ..

ماجستير

والفنان منير اسكندر اوشك ان يختتم سنته الثالثة بالمرسم .. ويحتمل ان يستمر سنة رابعة ليستكمل دراسته الفنية الخاصة التى تتمثل في العدد الكبير من التماثيل التى يضمها مرسمه ..

« لعبة صلح » خطوة نحو التخلص من الحركة السطحية .

« الشـــقلبة » أول فهم للحـــركة

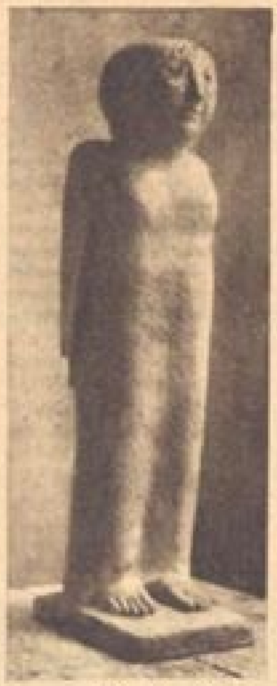

« عمود الملح » والتعبـير عن الحركة من خلال الســكون

ولا شك أن التطور الواضح في انتاج الفنان منير اسكندر لم يكن ليتم لولا تفرغه وانقطاعه للانتاج الفنى والتفكير العميق فيما ينتجه .. نوع من الرهبنة .. ليس غريبا على مظهره بلحيته الكثة التى تكدست على مر السنوات الثلاث ، لتجعله أشبه برهبان دير سانت كاترين مثلا !

جدية .. وتعمق .. هى سمات القلة الذين عملوا فى مرسم الاقصر .

بحث فى الشكل والمضمون .. ولغة النحت ، مسائل لم تكن لتتم ببساطة وسط القاهرة بضجيجها واستفزاز المشرفين على الفـــن التشكيلى !!

واذا تصورنا أن الدراســـة فى مرسم الاقصر ، والتى تتم بعـد انتهاء الدراسة فى كلية الفنـــون الجميلة ، هى نوع من الماجستير .. فرسالة الماجستير عند منير اسكندر موضوعها ، **« الحركة فى التمثال »**.

وانتاجه يصور فهمه للحركة ؛ وتطور هذا الفهم خلال فترة انتاجه بالمرسم .

ومن بين انتاج منير اســـكندر اخترت ثلاثة تماثيل تصور مفهومه عن الحركة فى التمثال ، هى تمثال **« الشقلبة »** و **« صلح »** و **« عمود الملح »** .. وهذا هو ترتيبها الزمنى .

فى تمثال « الشقلبة » يصور الفنان حركة طفلين يتشــابكان ليتدحرجا على الارض ، وهى لعبة معروفة فى الريف والاحياء الشعبية .. والتعبير عن الحركة هنا يأخذ شكله المباشر الصريح .. وتوزيع الكتل فى التمثـــال توحى بالحركة والتدحرج ، وارتكاز التمثال القلق على قاعدته يؤكد هذا الاحساس .

ثم يكتشف الفنان أن الحركة والديناميكية فى التمثال لا تكونان عن طريق الاوضاع العنيفـــة والفراغات الواسعة وتعبـيرات الوجه .. أن هذا هو التعبير السطحى عن الحركة .. وهو تعبير لا يليق بفن النحت .. يكتشف أن الحركة فى تمثال « قاذف القرص » المعروف فى تاريـخ الفن ، حركة ســطحية .. مباشرة .. لغوية .. وليست حركة عميقة .. وانها تسجل لحظة عاجلة .. مثل الصورة التى يلتقطها المصور الفــوتوغرافى بالفلاش ! ...

من هذه الفكرة تطورت تماثيل منير اسكندر فجاء تمثال « صلح » وهو يصور اللعبـــة التى يلعبها الاطفال ايضا ، جاء هذا التمثال ليسجل فهما جديدا للحركة .. ثم انتهى الى تمثال « عمود الملح » . وفيه محاولة للعزوف نهائيا عن أى تصوير للحركة الخارجية ومحاولة للتعبير عن ديناميكية الشــكل وحركته ، من خلال استاتيكية المظهر الخارجى وسكونه ..

ولو . . معرض !

هذا عرض سريع جدا ومناقشة عاجلة لجانب من جوانب الدراســة التى يقوم بها أحد الفنانين العاملين فى مرسم الاقصر ..

وربما اكون قد دخلت فى بعض التفصيلات الخاصة التى قد لاتهم القارىء ، ولكن دافعى الى ذلك ، كان الرغبة فى اثبات صفة الجدية والعمل العلمى الذى تتخفـــى وتتمخض عنه هـــذه التجربة البسيطة التى لا تكاد تكلف الدولة شيئا ..

ورغبتى فى ان انبه الى ضرورة الالتفات الى جهود هؤلاء الفنانين وتقييمهـــا ، وتنظيم الحلقـــات والنـــدوات لمناقشتها والكشف عن جوانبها الطيبة ، وجوانبها السيئة حتى تتعمق تجربتهم وتستفيد من التجارب الســابقة .. وانه من غير المعقول ان تكتفى الدولة بان تلقى بهؤلاء الفنانين الى حجراتهم بقرية القرنة بالاقصر ، دون أى اهتمـام بانتاجهم ومناقشة هذا الانتاج ... وحتى دون اقامة معرض عام لانتاج هؤلاء الفنانين كل عام ..

كلام له بقية

الفــرق بـيــن ... التكعيــبية والدقــهليــة

قلت فى الحلقة السابقة انه اذا سألنا المسئول فى مجال الفن التشكيلى ، كيف تخدم تحالف قوى الشعب العاملة ؟ .. زادت سعادتنا عن الحد .. فهذه بداية سليمة للعمل السليم . ومجرد التفكير فيها .. يؤدى بالضرورة، مهما طال الزمن وتعددت الاخطاء، الى نفع عميم لفنوننا التشكيلية.

ورغبة فى الوضوح نتفق على أن تحالف قوى الشعب العاملة يضم مستويات متباينة من الناس .. المثقف الذى يعرف بيكاسو وبول كلى وهنرى مور اكثر مما يعرف صالح سليم ، ويعرف السريالية والمستقبلية والتأثيرية والتكعيبية اكثر مما يعرف الدقهلية .. والشخص الذى تنحصر متعتــه التشكيلية فى قص صـــور « الكواكب » وتنسيقها على حوائط بيته ... الى الشخص الذى لم تسمح له معركة البحث عن لقمة العيش بمجرد التفكير فى الفن التشكيلى او اى فن آخر .

والمسئول عن الفن التشكيلى - اذا كان يفهم ولو طشاش فى الاشتراكية ، يدرك انها تعمل بهمة وعزم على أن تتيح لهذا الشخص الاخير لقمة عيش اسهل بحيث يجد فى وقته وعقله وجهده مايجعله يبحث عن الفن وعن المتعة الفنية . وانه كلما تغلغلنا فى مراحل التطبيق الاشــــتراكى تدفقت الآلاف والملايين تبحث عن المتعة الفنية وتعوض ما فاتها من عمر طويل . وهذا المسئول اذا كان يفهم أن الشخص الذى يقص صور « الكواكب » ويلصقها على الحائط له ابن او ابنة لن يكفيه ويشبعه أن يستمد متعتــه التشكيلية من هذه الصور ..

لو ادرك المسئول كل هذا ، اصبح من الضرورى أن يخطط النشاط الفنى التشكيلى على مستوى الجمهورية بحيث يستوعب كل هذه الجماهير .

ومن اهم نقاط هذا التخطيط .. الاهتمام بتنمية الهـــواية الفنية بين هذه الجمـــاهير .. بمعنى، ان يصبح فى امكان الناس فى كل مكـــان ان يجـــربوا استعداداتهم الفنية فى اوقات فراغهم . وهذا يجب ان يتم فى اطار المراكز الثقافية التى ينبغى التوسع فيها لتصـــل الى المدن الصغيرة والقرى .. حيث تقبل الجماهير لتمارس هواياتها الفنية، وتجد الحد الادنى من المســاعدة التكنيكية والخبرة الثقافية عن طريق الشرف على المركز او عن طريق المكتبة الملحقة بالمركز ..

اهمية هذا ان قاعدة المتذوقين للفن التشكيلى ستتسع وتنتشر انحاء الجمهورية ، كما سيظهر من جماهير الهواة الضخمة دم جديد فى الحركة الفنية ، يضع الملامح الرئيسية لفن الغد .. هـــذه الملامح التى يتلقفها الفنـــانون المحترفون ويجعلونها نقطة الانطلاق فى انتاجهم لتقديم فن اصـــيل نابع من طبيعة شعبنا ، ومقبول لدى جماهيرنا الغفيرة ..

وربما ابتسم المسئول فى خبث وقال ان هذه الافكار الجميـــلة صعبة التنفيذ لما تحتـــاجه من ميزانيات ضخمة .. قلنا له المهم ان نقتنع بهذا اولا .. ثم نخطط لتنفيذه فى امانة وتصميم ... ثم – وهذا هو الاهم – نعيـــد النظر فى مشروعاتنا الفنية الحالية بحيث نستغنى عن بعضها ونستفيد من ميزانيتها فى تحقيق خطتنا .. ربما نصرف النظر عن تفرغ فنان .. او شراء صورة من آخر .. ربما نستغنى عن الاشـــتراك فى مهرجان سينمائى .. أو نختصر برنامجا تليفزيونيا .. او نؤجل تقديم مسرحية .

الاساليب عديدة .. والمهم هو الاقتناع ..

والكلام له بقية ..

راجى

«ابن السيدة زينب» يمثل عطيل ويثير ضجة فى لندن!

لندن صفقت طويلا خلال الاسبوعين الماضيين لممثل مصرى . خـرجت الصحافة الانجليزية تشيد بمقـدرته وتفوقه ، وتشبهه بالممثل اليوغوسلافى الكبير فردريك فولك ، الذى شهدته لندن يمثل نفس الدور الذى مثله احمد عبد الحليم ، الممثل المصرى . قالت مجلة « المسرح » اللندنيـة عن احمد عبد الحليم فى مقال طويل عنه : « على مسرح القاهرا بلندن ، قـدمت كلية لندن الملكية للفنون الدراميـة اهم عمل مثير فى تاريخ هذا المسرح . فقد قدمت الكلية مسرحية « عطيل » لشيكسبير الخـالد ، ومن اخـراج الين بولاك . والذى قام بدور عطيل ، ممثل مصرى اسمه أحمد عبدالحليم عامر . هـذا الممثل العظيم الواثق بنفسه » والذى قدم دوره بطـريقة رائعة ، متعمجا فى شخصية عطيل ، مع آله ووجدته . وهذا الممثل المصرى يذكرنا بالممثل اليوغوسلافى الكبير الذى سبق ولعب نفس الدور فى لنـدن . ونعنى به فردريك فولك . ورغم ان لغة الممثل المصرى احمد عبد الحليم الانجليزية كانت تقف امامه حاجزا ، الا ان ذلك لم يعطل من عظمتـه وعبقريته كممثل » وقد اختـارته الاكاديمية ليمثلها فى مهرجان شيكسبير الذى اقيم فى نيويورك فى شهر مارس الماضى ، وقـام بدور « أرمانعو » فى مسرحية « مقالب الحب » لشيكسبير ونال احمد ثناء الصحافة الامريكية

واحمد عبد الحليم من مواليـد السيدة زينب وخريج المعهد العالى للفنون المسرحية . عمل مفتشـا للتربية المسرحية ثم تقدم للمسابقة التى عقـدتها وزارة الثقـافة ، ونجـح وسـافر فى بعثة الى لندن لدراسة فنون المسرح . وظـل هناك عاما يتنقل بين عدد من المعاهد الفنية ، ثم تقدم الى امتحان القبول لكلية لندن الملكية للفنون الدراميـة وهى من الكليات التى لا تقبـل الا مستويات معينة . ولم تمض اشهر حتى كان احمد عبد الحليم احـد الطلبة البارزين فى الكلية . وقد طلب مكتب البعثات فى لـندن اخـيرا من ادارة البعثات فى القـاهرة مد بعثة احمد عاما اخر بعد الاعوام الثلاثة التى قضاها ونال فى نهايتها درجة الشرف وذلك ليحصل على دبلوم الاكاديمية فى الاخراج والتمثيل . واحمد متزوج من فنانة مصرية تدرس فى لندن على نفقتها الخاصة . زوجة احـمد هى الفنـانة عايدة عبد العزيز وكانت زميلته فى مسارح التليفـزيون

المشايخ .. والفن

الشيخ يوسف المنيلاوى

سلطان الطرب

هو البلبل الغريد، والمغني الفريد، نزهة النفس، وريحانة الأنس

الطائر الصيت في رخامة الصوت بين جميع عشاق السماع والغناء

والحائز رتبة أكبر تخت في مصر عند دعوته لأفراح الملوك والأمراء

والعظماء والوجهاء

والله لو أنصف العشاق أنفسهم . أعطوك ما ادخروا منها وما صانوا

ما أنت حين تغنيهم وتطربهم . الا نسيم الصبا والناس أغصان

والذى ذكرنى بموضوع المشايخ والفن عبارة نشرتها مجلة الهلال فى عددها الممتاز القيم عن المسرح ، فقد عقدت مجلة الهلال ندوة فنية كان من حظى ان اشترك فيها اشتراكا « خفيفا » ... ومن بين الاراء التى طرحتها للمناقشة فى هذه الندوة ان المسرح عندما بدا فى بلادنا العربية لقى مقاومة عنيفة من الرجعيين ، وقد طلب هؤلاء الرجعيون من السلطان عبد الحميد ان يغلق اول مسرح انشاه ابو خليل القبانى فى سوريا ، وقد استجاب لهم السلطان بالفعل واغلق المسرح.

ولكن مجلة الهلال — سامحها الله — نشرت على لسانى اننى قلت: ان المشايخ قد وقفوا ضد المسرح وطالبوا السلطان باغلاقه .. ومعنى هذا اننى اضع المشايخ فى موضع الرجعية على طول الخط .

والعبارة خطأ مطبعى ولا شك..

ولكن هذا الخطأ المطبعى قد دفعنى الى التفكير فى علاقة المشايخ بالفن !

وكل من قضى جزءا من حياته فى القرية المصرية لا يمكن ان يتهم المشايخ اتهاما مطلقا بأنهم ضد الفن او بأنهم رجعيون ... وانا واحد من الذين عاشوا جزءا كبيرا من حياتهم فى القرية واعرف الدور الذى لعبه المشايخ فى تنوير القرية واسعادها الى حد بعيد ....

ومن الناحية الفنية بالذات كان للمشايخ دور كبير فى حياة القرية.. كانت الاصوات التى تطرب الفلاحين فى الموالد والاعياد الدينية هى اصوات المشايخ .. وكان هؤلاء المشايخ يقدمون التواشيح والاغانى الدينية المختلفة ، فى سهرات حلوة رائعة كانت من اجمل واحلى سهرات القرية المصرية ..

واذكر فى صباى اننا كنا نسهر فى القرية حتى الفجر فى بعض الليالى ، نستمع الى هؤلاء المشايخ ذوى الاصوات الرائعة الجميلة ، ونجد فى تواشيحهم واغانيهم ما يسعدنا ويملأ حياتنا بمتعة فنية حقيقية

وقد ساعدنى على تذوق هذا النوع من الفن الجميل البسيط ، أن جدى كان « مقرئا » للقرآن فى القرية ... وكانت قراءة القرآن بالنسبة للفلاحين فنا جميلا بديعا تحبه النفوس وتهواه الى اقصى حد ، وعندما كان يصادف وجود احد من المقرئين اصحاب الصوت

هناك فكرة شائعة تقول ان المشايخ دائما هم جماعة من أعداء الفن ... لانهم متزمتون متعصبون ... ولكننا لو عدنا الى بداية نهضتنا الفنية لوجدنا صورة غريبة حقا .. لقد كان هؤلاء المشايخ بالذات هم كبار الفنانين في مصر والوطن العربي كله

بقلم رجاء النقاش

الجميل في احدى المناسبات ، كانت القرية كلها تسرع للاستماع اليه ... الرجال يلتفون حول الشيخ .. اما النساء فيجلسن فوق أسطح البيوت او في أي مكان اخر يمكنهن من الاستماع بالصوت الجميل الذي يقرأ القرآن !

ام كلثوم والمشايخ

ولو عدنا الى تاريخنا الفني لوجدنا أن هؤلاء المشايخ قد لعبوا دورا كبيرا فيه .

وام كلثوم ، وهي اعظم الاصوات في عصرنا وارقاها واعمقها ، قد بدات حياتها بالتواشيح والاغاني الدينية ، تقدمها في احتفالات القرى المختلفة ، وتؤديها في سهرات الفلاحين ولياليهم الرائعة ... كانت ام كلثوم « شيخة » بمعنى من المعاني .. وكانت تلبس العقال ، مما كان يجعلها قريبة جدا الى شكل المشايخ !

وكان **الشيخ ابراهيم** والد أم كلثوم ، هو نفسه احد المشايخ الذين يملأون القرية بأغانيهم وتواشيحهم الدينية الجميلة !

وكان اول استاذ فني عظيم لام كلثوم هو **« الشيخ » أبو العلا محمد** ، وقد تعلمت أم كلثوم كثيرا من هذا الشيخ الحساس العبقري ، وتفتحت موهبتها بين يدي هذا الشيخ وقد لحن الشيخ أبو العلا لام كلثوم بعض أغانيها الاولى التي اشتهرت بها ..

وعندما مات الشيخ ابو العلا حزنت عليه أم كلثوم حزنا شديدا ، وسارت أم كلثوم بين الرجال في جنازته ... وكان ظهور فتاة تمشي بين الرجال في الشوارع على هذه الصورة شيئا مستغربا تنكره التقاليد الاجتماعية في ذلك الوقت .. منذ اربعين سنة تقريبا .

ولكن أم كلثوم امام وفائها لاستاذها « الشيخ العظيم » لم تعبأ بشيء ... وقررت أن تمشي في جنازته ..

ومما قالته ام كلثوم عن الشيخ ابو العلا « ... كان الشيخ ابو العلا موسيقيا عظيما بل من اعظم الموسيقيين العرب . كان غزير العلم رقيق الشعور ، وقد اتم ما بداه الاولون وحافظ على التقاليد الموسيقية العتيدة التي وضعها الاساتذة القدماء »

ولنترك أم كلثوم واستاذها الشيخ « أبو العلا » لنعود الى قصة المسرح العربي ونشأته ..

قصة القباني

ان المسرح الذي اثار الرجعيين واثار كبيرهم السلطان عبد الحميد ، كان مسرحا افتتحه في سوريا **الشيخ احمد ابو خليل القباني** .

ولنستمع الى المرحوم الدكتور محمد مندور في كتابه « المسرح النثري » وهو يروي قصة القباني مع الرجعيين فيقول :

« لم يرق فن التمثيل لطوائف المحافظين في سوريا ، فأخذوا يهاجمون القباني هجوما عنيفا ، بل واستعدوا عليه السلطات ، حتى قيل ان احد هؤلاء المحافظين واسمه سعيد الغبراء شد رحاله الى الاستانة ، حيث استطاع ان يصل بعد صلاة الجمعة الى الخليفة عبد الحميد الثاني ويستعديه باسم الدين والفضيلة على القباني ، ونجح في سعيه ، فأمر الخليفة واليه في الشام حمدي باشا ان يمنع القباني من التمثيل وان يغلق مسرحه . ولعل من الطريف ان نذكر ان المحافظين السوريين صاغوا ضد القباني عدة منظومات من الهجاء والتهديد لقنوها لبعض الصبية ليتغنوا بها في شوارع دمشق وازقتها مثل قولهم :

ابو خليل من قال لك
على « الكوميضيا » من دلك
ارجع لكارك احسن لك
ارجع لكارك قباني
ابو خليل القباني
يا مرقص الصبيان
ارجع لكارك احسن لك
ابو خليل القباني »

ولا شك انه كان بين الذين حاربوا « القباني » في سوريا بعض المشايخ ، ولكن هذا الموقف لا يمكن ان « يعم » جميع المشايخ بالرجعية ، او بالعداء للفن .. لان القباني نفسه — كما قلت — كان شيخا من هؤلاء الشيوخ !

وفي الجيل الماضي لمع من شيوخ الفن عدد كبير اخر !

كان الشيخ يوسف المنيلاوي من المع هؤلاء الفنانين واعظمهم ، وقد عاش المنيلاوي في اواخر القرن الماضي ومات في سنة ١٩٠١ ، ولم

الشيخ زكريا احمد في بداية حياته الفنية

اقلب الصفحة من فضلك

الشيخ سلامه حجازى

الشيخ سيد درويش

الشيخ ابو العينين شعيشع يعزف على العود

لكن شهرته فى ايامه تقل عن شهرة عبد الوهاب فى ايامنا ، وكانت نشأة المنيلاوى نشأة دينية ، فقد حفظ القرآن فى صباه ، وكانت اول تجربة فنية فى حياته هى قراءة القرآن ، ثم تحول بعد ذلك الى الاناشيد الدينية والتواشيح ، وكانت اجمل لياليه ، هى ليالى رمضان التى كان يحييها فى بعض بيوت الاسر الكبيرة القديمة فى القاهرة وبخاصة اسرة البكرى .

ولم يقتصر الشيخ المنيلاوى على الاغانى الدينيـــة ، بل كان يغنى مختلف الاغانى وبخاصة العاطفية ، وكان يختار لها بعض قصائد الغزل المعروفة فى الشعر العربى القديم .. ونال فى حياته الحب والشهرة والثروة .. واسعد الناس فى عصره بما فى صوته من جمال وقوة واصالة وقد ظل المنيلاوى حتى اخر حياته متمسكا بزى المشايخ ، ولم يكن غريبا فى ذلك العصر ان يظهر الفنان من بين هؤلاء المشايخ على الاطلاق !

وبعد يوسف المنيلاوى ظهر من بين طبقة المشايخ هؤلاء عدد كبير جدا من الفنانين الذين تركوا تأثيرهم على حياتنا الفنية الى اليوم!

سلامة حجازى وسارة برنار

فقد كان الفنان الذى خلق العصر الذهبى للمسرح الغنائى فى بلادنا هو الشيخ سلامة حجازى « ١٨٥٢ — ١٩١٧ » .. بدا الشيخ سلامة حياته «الفنية» مؤذنا ومقرئا للقرآن فى الاسكندرية ... وكان صوته فى « الاذان » وقراءة القرآن رائعا جميلا ، وقد لفت اليه الانظار من هـــذا الطريق الدينى الخالص ، ثم انتقل الى القاهرة وسرعان ما لمع كمطرب صاحب صوت جميل متميز ، ثم انشأ فرقة للمسرح الغنائى ، وكان هو نفسه بطلا لهذه الفرقة ، وقد نجحت فرقته وازدهر على يديه المسرح الغنائى ازدهارا لم يحدث فى تاريخنا حتى اليوم .

ومن الحوادث المعروفة فى حياته الفنيـة ان اكبر ممثلة اوروبية فى بداية هذا القرن وهى سارة برنار كانت تزور مصر ، وعندما ارادت ان تتعرف على الفن العربى ذهبوا بها الى مسرح الشيخ سلامة حجازى، حيث استمعت اليه وهو يغنى .. ورغم انها لم تكن تفهم الكلمات التى يتغنى بها الشيخ سلامة الا انهـا احست بقيمة الصوت ، وجماله وروعته ، وشعرت انها امام فنان اصيل ، ويومها قامت « سـارة برنار » واعطت الشيخ سـلامة « عقدها » الثمين الذى كانت تلبسه فى تلك الليلة وطلبت منه ان يحتفظ به هدية منها وتعبيرا عن اعجابها الكبير بصوته الرائع ..

الشيخ سيد والشيخ زكريا

ومن الشيوخ الذين ظهروا فى بداية هذا القرن ايضا الشيخ سيد درويش .. لقد بدا حياته هو الاخر شيخا . وكان طالبا فى المعهد الدينى ، وبدات حياته الفنية بداية فيها لمسة دينية اصيلة ، فقد كان يقلد مقرئا مشهورا فى الاسكندرية فى ذلك الوقت هو الشيخ « حسن الازهرى » ، كما كان يقوم — فى بداية حياته — باحياء الموالد بتقديم التواشيح .. والاغانى الدينيـة . ثم غير سيد درويش زيه ، ولبس « البدلة » ، وتحول من الاغانى الدينية الى الوان اخرى من الغناء .

واشتهر بعد ذلك كملحن ، حتى اصبح خلال ثورة ١٩١٩ « اميرا » للموسيقى الشرقية الجديدة ، وكانت الحانه قريبة الى ذوق الشعب ومزاجه ، ولذلك حفظها الشعب ورددها كثيرا وما زال يرددها الى اليوم ، وقد اصبحت بعض الحانه اشهر منه هو شخصيا ... وظل الناس يقولون عن سيد درويش بعد ان لبس البدلة « الشيخ سيد » .. حتى بعد وفاته مازالت شهرته عند الناس باسم الشيخ سيد !

ولا شك ان « الشيخ سيد » كان له — باعتراف جميع الباحثين فى تطور الموسيقى العربية — اكبر فضل فى تجديد هذه الموسيقى ، وفى دفعها الى الامام ، وفى تحريرها من عيوبها الكثيرة التى علقت بها

ام كلثوم بالللبس العربى

تحت تأثير « الجو التركي » الذي سيطر على الفن العربي لفترة طويلة

وقد مات الشيخ سيد صغيرا .. لم يتجاوز الثالثة والثلاثين من العمر ، ومع ذلك فقد ترك في حياتنا الفنية آثارا لا يمكن أن تموت واذا كنا لم نعرف قيمة هذه الآثار الفنية حتى الآن ، واذا كنا لم نعرف كيف نستفيد منها ، فان الايام سوف تكشف لنا ان سيد درويش هو كنز ثمين من كنوز الموسيقى ، وانه يعبر عنا بأصدق وأعمق ما يستطيع الفنان أن يعبر به من شعبه !

ومن بين المشايخ الذين لعبوا دورا كبيرا في الفن **الشيخ زكريا أحمد** ، وقد ظل الشيخ زكريا محافظا على « لبس المشايخ » فترة طويلة ، ثم خلع هذا اللبس ، وانضم الى الافندية ، ولكنه بقي طيلة حياته معروفا باسم « الشيخ زكريا » !

ومثل غيره من المشايخ .. بدأ الشيخ زكريا أحمد حياته الفنية بداية دينية ، فتعلم القرآن ، وعمل مقرئا ، ثم مغنيا للاناشيد والتواشيح الدينية ، وذلك بعد أن تعلم على يد استاذ عبقري آخر هو الشيخ علي محمود .. وبعد أن تمكن الشيخ زكريا من نفسه وفنه ، وبعد أن أخذ من المدرسة الدينية كل ما فيها من عمق وأصالة ، بدأ ينطلق خارج ميدان الاغاني الدينية ، فقام بتلحين المسرحيات الغنائية ، وقد قدم من هذه المسرحيات عددا كبيرا جدا ، ومن بينها مسرحيات كثيرة قدمها الممثل الفكاهي القديم علي الكسار

ثم لحن الشيخ زكريا بعد ذلك لكبار المطربين والمطربات ، وكان من أروع ألحانه ما قدمه لام كلثوم .. فان هذه الالحان « الكلثومية » تعتبر من أعمق وأجمل الالحان التي قدمتها أم كلثوم خلال تاريخها الفني الكبير ... وهذه الالحان تعتبر الآن من تراثنا الفني الاصيل الذي تركه وراءه الشيخ زكريا .

ولا تنتهي سلسلة المشايخ الذين أسهموا في حياتنا الفنية اسهاما عميقا ، وتخرجوا كلهم في بداية حياتهم في الجو الديني ، والثقافة الدينية الاصيلة ، ثم انطلقوا بعد ذلك في حياتنا الفنية ، فملأوها بالفن الاصيل الناضج ، وكان لهؤلاء المشايخ الفضل الاكبر في تطوير الفن العربي ، وفتح الآفاق امامه حتى يصبح لنا مصريا يعبر عن ذوقنا وطبيعتنا الفنية !

مشايخ آخرون

هناك الشيخ محمود صبح ، الفنان الضرير ، الذي بدأ حياته بقراءة القرآن وأداء الاغاني والاناشيد الدينية أيضا ، وكان فنانا موهوبا لامعا ، وكان لسانه حادا عنيفا في سخريته ، وقد عاصر هذا الفنان بداية الاذاعات الاهلية في مصر ، وكان يشترك فيها بألحانه وأغانيه المختلفة ، ومن المعروف عنه انه تعود أن يقدم نفسه في الاذاعة ، ويتحدى الملحنين والمطربين الآخرين ، وكان تقديمه لنفسه مليئا بالسخرية والطرافة .. وقد ملأ الشيخ صبح الحياة الفنية بفنه وسخرياته وطرائفه ما بين سنة ١٩٣٠ و ١٩٣١

وهناك كذلك الشيخ محمد رفعت ، المقرئ الشهير ، فقد كان هذا الشيخ صاحب صوت من أجمل وأعمق الاصوات التي عرفها تاريخنا الفني ، وقد ارتفع بفن قراءة القرآن الى القمة ، وجعل من هذا الفن لونا خاصا من الفنون المؤثرة الساحرة ، وما زال صوته حتى الآن ـ بعد وفاته ـ يتردد في حياتنا فيملؤها بما في نبراته من عمق وجمال لا مثيل لهما !

ومن الحوادث المعروفة عن الشيخ محمد رفعت أن « حبشي جرجس » صاحب أول محطة اذاعة أهلية في مصر استطاع أن يقنع الشيخ رفعت بأن يغني في اذاعته دون أن يعلن من اسمه في الميكرفون .. وغنى الشيخ رفعت بالفعل احدى القصائد المعروفة وهي « وحقك أنت المنى والطلب » ، وقد أثار صوت الشيخ رفعت المستمعين ، فانهالت الرسائل على محطة الاذاعة الاهلية تطالبها باعلان اسم هذا « المطرب المجهول » وتقديم أغانيه باستمرار .. ولكن الشيخ رفعت رفض رفضا قاطعا أن يكرر المحاولة أو أن يعمل بشيء آخر غير قراءة القرآن !

هذه كلها نماذج من « المشايخ » الذين ملأوا حياتنا بالفن الرفيع .. رغم أنهم قد خرجوا من بيئة دينية ، وتعلموا في هذه البيئة .. ولم تكن هذه البيئة الدينية بحال سببا في اعاقة نموهم الفني ... على العكس .. كانت قراءة القرآن ، وحفظ التواشيح والاغاني الدينية تدريبا قويا لهؤلاء المشايخ ، استطاعوا بعده أن يصبحوا من ذوي « العظام الناشفة » .. واستطاعوا أن يحتملوا الالوان الصعبة من الفن .. ولم « يستسهلوا » أبدا بعد ذلك في أعمالهم الفنية .. بل لقد ساروا دائما في الطريق الشاق الصعب ، واستطاعوا أن يبدأوا في حياتنا نهضة فنية كبيرة .. كانت خطواتها الاولى في أواخر القرن الماضي ، وظلت آثارها في حياتنا الفنية حتى اليوم .

لذلك كله لا يمكن أن نقول منصفين أن كل المشايخ كانوا ضد الفن .. أو كانوا متزمتين ومتعصبين .. على العكس .. لقد كان كثير من الذين ملأوا حياتنا بالفن منذ بداية هذا القرن الى اليوم هم من هؤلاء المشايخ .. ذوي الاصوات الجميلة .. وذوي المواهب الموسيقية النادرة !

ويوم يكون لنا تاريخ فني مكتوب فسوف يظهر الدور الخطير الذي لعبه هؤلاء المشايخ في نهضتنا الفنية .. واضحا .. قويا .. مثيرا للدهشة والاعجاب

رجاء النقاش

لست مجنونة ..
.. ولكنى أبحث عن الحب

فايزة احمد

بقلم : سكينة السادات

فايزة تستمع الى لحن لزوجها محمد سلطان

تعلمت اخيرا ..

تعلمت ان الانسان لا يجب ان يقول للناس كل ما يدور فى نفسه وعلى الاخص .. لا يقول لهم ابدا .. رأيه فيهم بصراحة ! تعلمت اخيرا ان الانسان الطيب البسيط سريع الانفعال ..او الذى «يجعجع» ويقول كل ما فى قلبه بسرعة فى لحظة الانفعال .. يضيع حقه بيده اذ يخطىء فى اختيار الكلمات فيفسده ويضيع الجوهر الاصلى للمعركة.. وينسى الناس تماما السبب الذى من اجله انفعل ذلك الانسان !! ..

تعلمت اخيرا ..

تعلمت الا أقول الحق لكل الناس .. اقوله فقط لبعض الناس الذين يعرفون قيمة الانسان الذى يقول الحق . مثلا.. كنت اقول لزميلة مطربة رأيى فى تصرفها فى مقطع ما من احدى اغنياتها .. وكنت اشعر فى اللحظة التى أقول لها فيها هذا الكلام .. مخلصة .. انها لو تصرفت فى اللحن على النحو الذى اقترحه .. فانها تزيده جمالا وطربا .. ولم اكن اعتقد بالمرة ان فى هذا الكلام شيئا يمكن ان يغضب الزميلة المطربة .. لكننى عرفت اخيرا اننى يجب ان احتفظ بمقترحاتى لنفسى حتى لا تقول الزميلة المطربة ..

— هى فايزة حتعلمنى المغنى ؟

وامور كثيرة من هذا القبيل تصرفت فيها كما شعرت لحظتها اننى يجب ان اتصرف فيها .. دون ان اراعى حتى مصالحى الشخصية بعد الاندفاع .. والنتيجة .. أن كثيرا من الناس فسروا سرعة الاندفاع وقول الحقيقة فى مواجهة اصحابها حتى ولو كانت مرة .. اننى متطرفة فى العصبية والاندفاع!

ولم اقل لا ..

لم اقل اننى لست عصبية .. فالانسان الفنان دائما مرهف الحس .. ولولا ذلك لما تمكن من تقديم عصارة احاسيسه الى الناس فى العمل الفنى الذى يقدمه اليهم . لكن الامر الان اختلف كثيرا .. فى الفترة السابقة .. كنت اواجه مصاعب جمة فى حياتى .. هذا الكلام قبل ان اتزوج محمد سلطان او على الاصح قبل ان اتعرف عليه . كنت اواجه حياة غير مستقرة .. اولادى فى بلد .. وانا فى بلد اخر .. حياتى فى البيت كئيبة .. حزينة . حياتى كنت اتعامل مع زوج اول اهتماماته ان يحطم كبريائى .. ويذلنى فى البيت وامام الناس . كنت بالنسبة له عبارة عن مرخة بسيطة تبيض لهذهبا .. وليس من حق هذه الفرخة البسيطة ان تستمتع بشىء معا تجلبه او حتى يكون لها مجرد رأى فى شىء . كانت حياتى كئيبة .. مشاكل فى البيت مع انسان غير مفهوم .. على الاقل لم يكن يحبنى وحرمان من فلذات اكبادى وانا انسانة اعيش على المشاعر .. واحساس بعدم الاستقرار .وخوف مما يخبئه لى زوجى فى تلافيف احابيله الغامضة ودروب نفسه المظلمة لم اكن سعيدة . لذا .. لم اكن اجد الوقت ولا الصبر لكى اواجه مقالب ومكائد الناس الذين احتك بهم خارج البيت . ولذا كنت انفجر بسرعة وأقول كل ما عندى واسىء اختيار الكلمات واخسر الاصدقاء وبعد ان تهدأ ثورة الانفعال وابكى اعود الى نفسى واندم ، لكن كبريائى كان دائما يمنعنى من ان اعود فأعتذر !

ثم تغيرت الصورة ..

قابلت محمد سلطان .. وكان ذلك قبل زواجنا بعام ونصف عام احسست انه يقدم الى كل ما احتاجه من رعاية ومشاعر صادقة لم يكن يريد منى شيئا ... فان مستقبله كان ولا يزال مفتوحا امامه . قدم الى الحب الخالص الذى بلا غرض .. وقدم الى الود الصافى . والمحبة .. والرعاية . دللنى ، ولم يكن احد قد دللنى من قبل . غمرنى بطوفان من حنان وكنت قد عشت محرومة من الحنان منذ ان انفصل والدى ووالدتى وانا دون الخامسة . ازال السحابة السوداء التى كانت تحجب عنى الرؤية .. تلك التى كانت قد كونتها قطرات الحزن والكآبة والغموض التى كان مختار العابد يغمرنى بها ..

وبعد أن عرفته عاما ونصف عام .. واحببته .. احببت جمال شكله وجمال خلقه وجمال تربيته وجمال معاملته .. تزوجنا .. ولم تشأ العناية الالهية أن اظل حزينة كئيبة محرومة من فلذات اكبادى فرزقت **بعمرو وطارق** ... احمل توأمين فى الدنيا . وبعدئذ تغيرت صورة معاملاتى مع الناس من خلال سعادتى فى البيت . فزوجى انسان واضح .. بسيط .. محب .. متعاون معى .. صرت لا افكر الا [illegible] هو معى فلم تعد هناك احتكاكات سريعة على شىء . صرت أواجه الناس والمجتمع بثقة منبعثها سعادتى التى وجدتها اخيرا . صار اخلاصى .. رغم ان عمله كممثل وملحن يحيطه بعديد من المعجبات .. صار هذا الاخلاص الذى يقدمه الى موجها لشخصى يثير لى ثدوبى ويمنحنى التسامح والتؤدة فى كل ما أقدم عليه من أمور ..

وذابت عصبيتى وحلت محلها نظرة مستريحة للامور وتصرف سليم بعد تفكير سليم لشخصين لا لشخص واحد !!

وقال الناس كثيرا عندان تزوجت سلطان لكننى لم آبه لما قالوه ..

قالوا .. انه تزوجنى لكى يشتهر من خلال الالحان التى أغنيها له وقلت .. ان سلطان .. بدونى كان يستطيع ان يحقق الشهرة التى يتمناها .. فهو بعد شاب .. مثقف .. جميل الشكل والقوام .. مجال ينتظره مستقبل عظيم .. وتلميذ عبد الوهاب فى التلحين منذ أن كان سنه ١٤ سنة !

قالوا ... لقد تزوجها لانها تكسب مالا كثيرا ...

قلت .. لقد تزوجت رجلا بمعنى الكلمة .. فهو لم يحاسبنى يوما من الايام عما تقاضيته من أى عمل قمت به . وهو لم يطالبنى فى يوم من الايام ان انفق على بيته . وكل ما يحصل عليه سلطان من مال معروف ومصروف على بيته واولاده

قالوا .. اننى اغنى الحانه لانه زوجى ..

قلت .. أننى لست من البلاهة بحيث اضيع سمعتى الفنية التى كونتها بشقا وكفاح العمر حتى اغنى الحانا اعرف انها لن تنجح . ولو لم تكن تلك الالحان جميلة لما غنيتها . ثم اعود فأسأله : هل

نجح للحن آخر حسبة ألحان لعام واحد مثلما نجح لمحمد سلطان ؟ **الالحان « الأمر بالعمر ـ جيالك ـ رشوا الورد ـ حرام على ـ اوعدني » ؟؟ ...**

قالوا .. **انهم اساعد سلطان في تلحين الاغنيات ..**

وقلت .. انني لم اكن ولن اكون في يوم من الايام ملحنة. الذي اوثق منه انني استطيع ان اؤدي اي لحن اداء يفوق كل مطربة تتكلم العربية باستثناء ام كلثوم فقط . اما موهبة الخلق وابتكار الالحان فانني لا أتمتع بها ..

وبعد فترة صمت وسكون .. قلت لفايزة أحمد ..

ـ انت تحبين محمد سلطان حبا شديدا ...

وقالت ـ لقد أحببته من خلال حبه هو لي .

قلت ـ وماذا تجيدين في الحياة غير الغناء ؟

قالت ـ **اجيد الطهي .. واطبخ الذ الاكلات المصرية واللبنانية والسورية** .. ولا اسمح لاي طاه ان يعمل عندي لانني اخاف جدا من الصراصير واخاف الا تنظف المأكولات كما اشتهي لذلك افضل ان اطبخ بنفسي . كما اجيد فن الامومة .. فأطعم اطفالي بنفسي في مواعيد الطعام المناسبة وأعد لهم كل شيء بيدي . كما اجيد رعاية زوجي ورعاية فني . وأظن ان هذا كفاية !!

قلت ـ وابنتك الكبيرة فريال التي تقيم مع والدك بلبنان ؟

قالت ـ اكلمها بالتليفون دائما هي واولادي الآخرين الذين يقيمون مع والدهم . وقد نجحت في اقناع فريال بالعودة الى الدراسة بالمدارس الفرنسية بعد ان كانت قد انقطعت عنها لفترة كانت تلازم فيها والدي التي مرضت مرضا شديدا في الاشهر الاخيرة ..

قلت ـ ومشروعاتك المقبلة ...

قالت ـ السفر الى لبنان مع زوجي واولادي لمدة شهرين . وهناك سألتني **لمحمد عبد الوهاب** لحنه الجديد « **بصراحة** » وأغني **لمحمد سلطان** لحنه الجديد « **وانت مسافر** » وبعد العودة .. **تعاقدنا مع شركة صوت الفن على القيام بالتمثيل والغناء في فيلم بدوي انا وسلطان** . وبعد ذلك مجموعة الحان جديدة للموسم الجديد ..

قلت ـ والمشروع الذي تتمنين عمله ؟

قالت ـ **برنامج تليفزيوني لمدة نصف ساعة على غرار البرامج القوية التي تقدمها المطربات في الخارج** استطيع من خلال هذا البرنامج ان ادع الناس يشاهدون الاغنية التليفزيونية على حقيقتها . طبعا سيكون هناك تنوع في الفقرات وكمال فني ومجهود كبير ..

قلت لها ـ وما الذي يمنعك من التخطيط لذلك البرنامج وتنفيذه ؟

قالت ـ الروح المستهينة التي يقابلون بها الافكار الجديدة عندنا. ولا انكر ان الروتين قد قضى عليها الى حد ما في التليفزيون لكن لايزال هناك بعض الذين ينظرون الى افكار الفنانين وشخصياتهم نظرة احتقار ! لا ادري لماذا !

وانتهى الحديث

نجوم الرياضة

باب يقدمه
محيي الدين فكري

اكثر من ناد بالقاهرة يتمنى لو استطاع ان يشترى اللاعب السوداني القدير امين زكى الذى اشترك اخيراً مع المنتخب العربى فى أربع مباريات ضد الاسماعيلى والترسانة والزمالك والاتحاد .. فقد ظهر هذا النجم السوداني بمستوى فني وبدني رفيعين يندر أن يتوفرا لساعد دفاع متاخر فى العالم . حتى ان بعض لاعبينا كانوا يتناقشون فيما اذا كان ((ماسوبيست)) ساعد الدفاع التشيكى احسن منه . . أم العكس هو الصحيح ؟

كلام صريح مع كابتن السودان

أمين زكى أحسن .. أم ماسوبست ؟

وامين زكى هو كابتن الفريق الاهلى السوداني ، واحد لاعبى نادى الهلال .. يبلغ من العمر ٢٥ عاما .. وفى لقاء بيني وبينه دار حديث :

● ماهى مهنتك ؟ .. هل انت لاعب كرة محترف ؟ .. أو انت هاو ولك عمل اخر ؟

ـ انا لست محترفا كلاعب كرة لان نظام الاحتراف غير معمول به حتى الان فى السودان .. وفى نفس الوقت لست هاويا لان نظام الهواية عندنا بدأ يندثر وينقرض .. انما نظام نصف الاحتراف هو السائد الان فى السودان ، تماما كما هو الحال عندكم فى مصر .. وكما هو الحال عندكم ايضا فان الدولة عندنا ترعى لاعبى الكرة وتوفر لهم الوظائف المريحة ذات الدخل المعقول المناسب للاعب كرة .. اما وظيفتى، وهى ليست وظيفة كرة ، لانني حاصل على دبلوم كلية المعلمين الوسطى ، وبهذا الدبلوم اعمل مدرسا فى مدرسة وسطى تساوى المدرسة الاعدادية عندكم .

● وماذا تدرس ؟

ـ اولى تدريس اللغة الانجليزية والحساب

● متى بدأت تلعب الكرة ؟

ـ بدأت العب « الدافورى » فى الشارع ...

● وما هو « الدافورى » ؟

ـ الكرة الشراب اسمها عندنا « الدافورى » .. وعندما التحقت بالمدرسة الوسطى لعبت بالانبوبة لاول مرة .. ولما انتقلت الى المدرسة الثانوية بدأ نجمى يعلو ويصعد ، وكان احد اساتذتى بالمدرسة هلاليا متعصبا للعب الى النادى وملأ استمارة باسمى ووقعها باسمى ايضا ثم جاءنى يقول انني اذا لم انضم للهلال فسيعتبر مزورا .. وطبعا انضممت للهلال وكان ذلك فى سنة ١٩٥٩ ، وحتى الان مازلت العب للهلال الذى اصبح كل شىء فى حياتى تقريبا .

● هل انت من الخرطوم نفسها ؟

ـ انا من جزيرة توتى وهى جزيرة تتوسط النيل وتلتف حولها ام درمان والخرطوم بحرى وهى التى تمثل مركز العاصمة المثلثة ، وانا اقيم فيها حتى الان .

● ما هو نظام المسابقات عندكم ؟

ـ عندنا مسابقة واحدة هى الدورى العام .

● وما هى الاندية المتنافسة على البطولة ؟

ـ الهلال والمريخ مثل الاهلى والزمالك عندكم .. والموردة قوة ثالثة ظهرت اخيرا كما ظهرت عندكم الترسانة ..

● ومن هو بطل الدورى ؟

ـ المضحك ان الهلال والمريخ والموردة تفشل ثلاثتهم فى الفوز بالبطولة وانتزعها منهم نادى النيل فى العام الماضى ..

● وفى هذا العام ؟

ـ لعبنا الدور الاول من الدورى وبقى الدور الثانى والمريخ يتقدم الثالثة بعشر نقط ، والهلال فى المركز الثانى وله ٨ نقط ويليهما الموردة

● واين النيل بطل الدورى ؟

ـ مركزه الخامس ولا اعتقد انه يستطيع منافسة الاندية الثلاثة مرة اخرى .

● متى لعبت للفريق الاهلى ؟

ـ فى سنة ١٩٦٠ .

● هل لعبت ضد فرق مصرية من قبل ؟

ـ لعبت مع الفريق السودانى الاهلى ضد المصرى الاهلى خمس مرات .. فى المرة الاولى هزمنا الفريق المصرى فى الخرطوم « ١ ـ صفر » وفى الثانية هزمنا فى القاهرة « ٢ ـ صفر » وفى الثالثة تعادلنا فى غانا « ٢ ـ ٢ » وفى الرابعة تغلبنا فى القاهرة « ٤ ـ ١ » ثم تعادلنا فى الخرطوم « ٢ ـ ٢ » .

● متى لعبت ضد الفريق المصرى لاول مرة ومتى كانت اخر مرة ؟

ـ اول مباراة فى سنة ١٩٦٠ واخر مباراة سنة ١٩٦٤ .

● هل لمست فرقا كبيرا فى مستوى الفريق المصرى عبر هذه السنوات الاربع ؟

ـ فرق ضئيل جدا .. والحقيقة انني لاحظت هبوطا عاما فى مستوى المهارات الفردية ولكن يقابله تقدم واضح فى اللعب الجماعى .. وما حدث عندكم هو نفس ما حدث عندنا .. هبطت المهارات وتطورت الجماعية .

● يقول الكثيرون ان الدول المتحررة حديثا فى افريقيا قد سبقتنا وسبقتكم فى ميدان الكرة ، فما هو رايك انت ؟

ـ غير صحيح .. هل تعتبر نتيجة مباراة واحدة دليلا على هذا الكلام !.. لا يا سيدى .. لقد هزمتكم اوغندا « ٥ ـ ١ » بسبب الامطار ، وقد لعبنا ضدها فى اوغندا وكانت الارض جافة وعادية فهزمناها « ٣ ـ ١ » وكان يجب ان نفوز بعشرة اهداف على الاقل .. وانا اعتقد ان فريقكم لو لعب مع اوغندا مرة اخرى فى قلب اوغندا فسوف يفوز بلا شك .. اسمعها منى كلمة ان مصر والسودان والجزائر هى فى مراكز الصدارة بالنسبة للكرة فى افريقيا .

● والفرق المصرية التى قابلتها مع المنتخب العربى ، ما رايك فيها ؟

ـ المستوى متقارب جدا بين الاسماعيلى والترسانة والزمالك والاتحاد ، واعتقد ان هذه الفرق فى الدورة الصيفية ستقدم عروضا ممتعة ليت عندى الوقت لابقى واشاهدها

● من هو احسن لاعب مصرى اعجبك هذا العام ؟

ـ رضا لاعب الاسماعيلى ... لاعب على مستوى عالى .

● وهل تعتقد ان فى مصر وفى السودان لاعبين على مستوى عالى غيره ؟

ـ نعم .. نعم .. عندكم رضا ومصطفى رياض والشاذلى وعلى محسن . وعندنا جكسا وسبت . ويمكن لكل هؤلاء ان يلعبوا ويبرزوا فى اى فريق عالمى بعد ان ينصهروا فيه .

● الم تفتقد لاعبا ممتازا لعبت ضده من قبل ولم تلتق به فى هذه الرحلة ؟

ـ رفعت الفناجيلى .. اين هو ؟ ولماذا لا يلعب ؟

● يبدو ان هناك بعض المشاكل بينه وبين ناديه ولكن السبب فى عدم التقائك به على ارض الملعب هو ان النادى الاهلى لم يشترك فى مباراة امام المنتخب العربى .. قل لى .. لماذا ماتت فكرة اقامة دورة رباعية بين المريخ والهلال والزمالك والاهلى ؟

ـ السبب الرئيسى هو ان الاهلى على ما يظهر حالته سيئة فرفض الاشتراك فى الدورة .

● لماذا لا يستعاض عنه بالترسانة او الاسماعيلى ؟

ـ شوف ياسيدى .. الجمهور فى السودان مريخى او هلالى ، ـ وزمالكاوى او اهلاوى ، وبدون احد هذه الاندية الاربعة لن تنجح دورة .

● وهل لابد ان تقام الدورة فى الخرطوم ؟

ـ على الاقل فى اول مرة لكى تضمن للدورة ايرادا كبيرا .

● وهل لا يمكن ضمان ايراد هنا فى مصر ؟

ـ اعتقد ان الجمهور عندكم غير متحرق لمشاهدة المريخ والهلال مثلما يتحرق الجمهور السودانى لمشاهدة الاهلى والزمالك .. واعتقد

● فى مصر والسودان هبطت المهارات الفردية وارتفعت الجماعية
● مصر والسودان والجزائر تتصدر افريقيا فى فن الكرة
● أحسن لاعب مصرى رأيته هو ... "رضا"

امين زكى

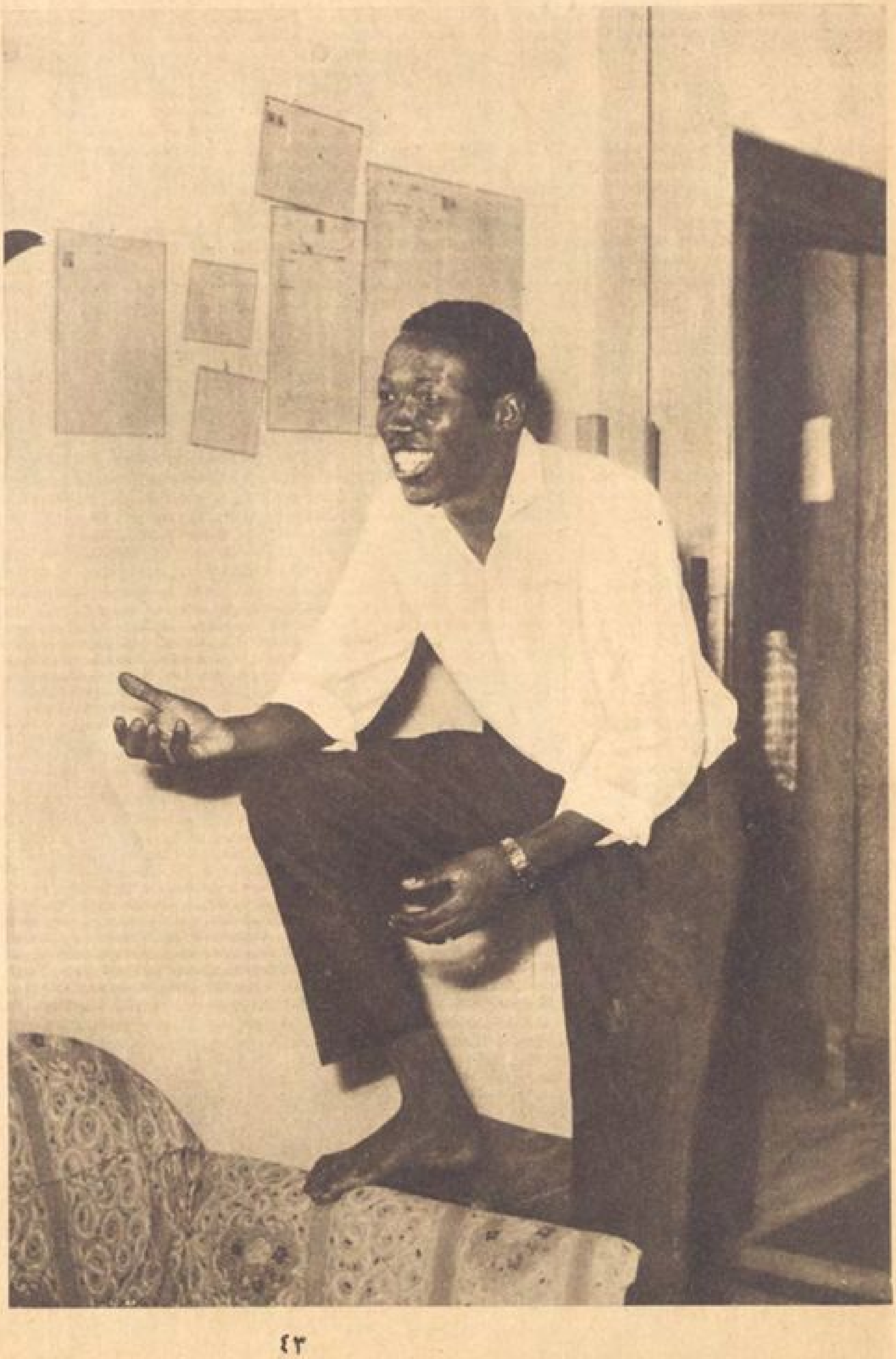

ان مباراة بين الاهلى والزمالك فى الخرطوم يمكن ان تدر دخلا يزيد على ١٠ آلاف جنيه

● **ماهى السن التى تعتقد ان اللاعب يجب ان يعتزل عند بلوغها ؟**

ـ لا اعتقد ان السن هو الذى يحدد الاعتزال .. ان الاعتزال لا يحدده الا ظروف اللاعب نفسه .. فهناك من يستطيع ان يلعب الى سن الاربعين ، وهناك من لا يكمل الثلاثين .. فلو ابتعد اللاعب عن السهر والخمر والمؤثرات العصبية كلعب الكوتشينة فلا شك انه يعمر طويلا ..

● **ماهى الطريقة التى تلعبون بها فى السودان ؟**

ـ « ٤ ـ ٢ ـ ٤ » منذ سنة ١٩٦٠ .. وقد ادخلها عندنا المدرب التشيكى «مشاروستا» وهو مدرب الهلال حاليا .

● **هل عندكم مدربون اجانب بكثرة كما هو الحال عندنا ؟**

ـ يوجد اربعة اخرون منهم مستر « كوتسيف » البلغارى الذى يدرب الهلال .

● **الا يوجد عندكم مدربون محليون ؟**

ـ يوجد طبعا ومنهم من سافر الى انجلترا ودرس طرق التدريب ولكنهم ابتعدوا عن الوسط الرياضى هربا من مشاكله .. وانا اعتقد انه يجب عقد دراسات تدريبية فى الخرطوم لنستطيع ان نعتمد على مدربين مواطنين بعد خمس سنوات .

وكانت الساعة قد بلغت العاشرة مساء ونحن غارقان فى الحديث واستأذن امين زكى فى الانصراف لينام .. فقلت له : « **ليس امامك مباريات حتى تسافر ، فلماذا لا تسهر معى قليلا ؟** » .. وضحك امين وهو يقول « **ان هذا هو موعد نومى سواء عندى مباريات أم لا** »

لبلبة .. طفلة تحب الدلع !

بقلم زينب حسن

عاش فترة قلق رهيبة فى بدء حياته الفنية ، كان كمن يحمل ثقلا هائلا لا يفارقه فى لحظات اليقظة أو النوم .. كان يحمل مسئولية عائلة أمام والده يعيش بها دفينة فى صدره تتضخم مع كل نقاش يحتدم بينهما حول مستقبله .. كان أبوه يرى أنه يعبث جريا وراء أوهام الشاشة وبريقها . فعندما بدأ يعشق التمثيل ويعطيه كل اهتمامه كان هذا هو بداية مرحلة الخطر . لقد فصل من كلية التجارة وقد استنفد كل سنوات الرسوب . ولم يفلح فى معهد التربية الرياضية . ولكن نجاحه المتواصل فى معهد التمثيل لم يكن فى رأى والده نجاحا بالمعنى الذى يفهمه . شهادته فى النهاية لا تطعم خبزا ؛ وولد فدان يتعلق بالاوهام .. وظل حسن يوسف فى كفاحه .. كان كلما ارهقه التأنيب أو احس بالمرارة تنتشر فى أوساط الاسرة اتجه الى الله .. «يا رب وفقنى» واستجاب الله لدعواته .. وحقق له الامنية التى فاز بها بعد صبر وكفاح .

ويتجه حسن يوسف الى أسرته يتطلع الى وجوههم فيجد فيها السعادة والفخر به .. ويتجه الى والده فيجده قرير العين .. فما هى امنية كل اب أكثر من ان يرى أولاده سعداء ميسورى الحال !.

وأسأله :

● وأول مبلغ كبير وصل الى يدك ماذا فعلت به ؟

– أول مبلغ كبير بالمعنى المفهوم وصل الى يدى بعد مرحلة طويلة قطعتها فى التمثيل . هذا المبلغ الكبير اشتريت به فورا عربية بالتقسيط دفعت ٥٠٠ جنيها أولا ثم قسطت الالف الباقية على ثلاث سنوات .

● اى انك صرفت المبلغ على طريقة استكمال المظاهر التى يحيط بها كل فنان نفسه ؟

– أبدا والله . انا كنت محتاج لها جدا . لانى كنت ساكن فى مصر الجديدة وكنت كل يوم أروح الاستوديو فى الهرم . كنت اتحايل بركوب التاكسيات ولكنى احيانا فى آخر الشهر لا أجد معى أجر التاكسى . فكنت أركب المترو وانا شايل فى ايدى مثلا بدلتين وشنطة أشيل فيها حاجاتى .. وأحيانا كان وجهى يبقى مدهون أزرق وأحمر وأخضر من الماكياج كنت وقتها غير معروف فكان الناس يتأملونى بدهشة وفضول ، وكنت أحيانا لا أجد مقعدا خاليا بجوار النافذة . فتكون النتيجة انى أبقى واقف فى نصف هدومى . محتاس فى الطلوع والنزول بالحاجيات اللى معايا .. ولذلك انقذتنى العربية .. يعنى اركبها وانا مفلس ما فيش مانع .

● ما هو متوسط عدد الافلام التى تمثلها الان فى السنة ؟

– السنة اللى فاتت مثلت ١١ فيلما وبعد ما مثلتها عاتبت نفسى ازاى انا أعمل كده .. وبعدين قررت انى السنة دى لن أمثل بأى حال من الاحوال أكثر من خمسة أفلام .

● هل لان أجرك ارتفع عن الاول كثيرا ؟

– أبدا . وعلى فكرة الزيادة مهما كانت لا تعوض .. الفكرة انى عندما راجعت هذه الافلام وجدت ان وسط الـ ١١ فيلم أدوار وموضوعات لو انى فكرت جيدا قبل قبولها لما قبلتها ، الجمهور قد يقبل منك التفاهة مرة وتانى مرة يبدأ يتساءل ويعاتب فيما بينه وبين نفسه وفى المرة الثالثة ينفر .. فما فيش داعى لكده .

● ولماذا اندفعت اذن فى البداية هل كان بدافع الشهرة أو المال ؟

– الناحية المادية كان لها دخل كبير كنت بافكر فى الزواج أو بمعنى آخر كنت متزوج حديثا وبافرش بيت ومحتاج لفلوس . والان أستقر بى الحال ولله الحمد . علاوة على ذلك انا مش من أنصار جمع المال بينى وبين الفلوس عداوة كده رايحين وكده رايحين فعلى الاقل استفيد ادوار كويسة وسمعة كويسة ومكانة كويسة . صحيح انا قد أخسر ماديا ولكنى سأستفيد فنيا .

● فى أى شىء تصرف فلوسك بهذا الشكل ؟

– زى ما قلت لك كده . انا نوع من البشر بينى وبين الفلوس عداوة . احب الفلوس لاصرفها بسخاء احب أن أعيش مرتاح . يطلع فى دماغى انى أعزل مثلا الى شقة أحسن وافرشها فرش كويس، أنفسح فسحة كويسة . مسئولياتى تجاه أسرتى . والدى على المعاش الان وانا أشعر بواجبى تجاه اخوتى . وانا أشعر بالفخر وانا أقول ذلك لا أشعر بالحرج ، ولن يحرج أسرتى ان أقول ذلك .

● لماذا حددت نفسك بدور الشاب الصغير فى كل الافلام التى ظهرت فيها الى الان ؟

– اذا تكلمنا بصراحة فالطبيعة حددتنى فى هذا الدور لان شكلى لا يعطينى سنى الحقيقى وهو ٢٩ سنة . وبالتالى فالطبيعة وليس المخرجون هى التى تتحكم فى الادوار التى أؤديها حاليا . استطيع ان أؤدى دور عطيل من وراء ميكرفون الاذاعة ولكنى لايمكن ان أؤديه على المسرح . الادوار لازم تتناسب مع شكلى . ولكن الغلط انى دائما اظهر فى دور الشاب المرح او الشقى .

● ولماذا لا تنبه المخرجين او السيناريست الى ذلك ؟

– من ناحيتى كممثل لا أستطيع ان افرض ذلك . ومع ذلك فانا أمثل حاليا دور جديد من النوع ده . فى فيلم تفاحة آدم بطولة هند رستم ويحيى شاهين دورى عبارة عن دكتور بيطرى حديث التخرج .. فضل أن يذهب الى القرية ليعمل هناك بعكس زملائه الذين يفضلون البقاء فى المدينة . شاب أيضا ولكن له دور فى الحياة يلعبه الى جانب شخصيته الحقيقية التى تتميز بالمرح .

● لا اعرف كيف هويت التمثيل فكيف بدأت ؟

– هويت التمثيل من المدرسة ولذلك التحقت بمعهد التمثيل كبداية فانا لم اكن اعرف أحد فى الوسط الفنى ليقدمنى وكذلك اردت ان ابدأ من الطريق السليم الذى يعدنى لاقتحام هذا الميدان . وعندما حصلت على الدبلوم عينت فى المسرح القومى وهناك رآنى صلاح ابوسيف على المسرح فاخذنى للتمثيل فى « انا حرة » وكان هذا أول فيلم لى .

● وهل انتهت كل علاقة لك بالمسرح ؟

– شبه منتهية باستقالتى من المسرح باستثناء روايتين . واحدة منهما هى « مقالب اسكابان » للمسرح العالمى وهذه مثلتها السنة اللى فاتت . الدور ده باحبه جدا ولذلك مثلته لانه الدور اللى أخذت فيه الدبلوم والدور ده فيه مجهود وعندما عرض على حمدى غيث القيام بالدور ما قدرتش أتردد أبدا خاصة وانى سأمثل الدور كله وليس مشهدا واحدا فقط منه كما حدث فى الامتحان .

● منذ كم سنة وانت تمثل فى السينما ؟

– من يوليو ٥٨ أى حوالى سبع سنوات .

● هل تعتقد ان صناعة السينما تغيرت كثيرا عن يوم ما بدأت فيها ؟

– اتغيرت كثيرا جدا وخاصة من ناحية القصص اللى بنقدمها الان . زمان الروايات كانت لاتخرج عن الحب . أو الشر أو الصراع بين الخير والشر . أصبح عندنا روايات مدروسة وموضوعات حية .

وجاءت لبلبة تشاركنا الجلسة والحديث . لقد كانت هذه المرة ست بيت فقط تروح وتجىء .

قلت له :

● ماذا اعجبك فى لبلبة حتى تزوجتها ؟

– لا شك أنها زوجة رائعة . ولكن ما اعرفش . فيه علاقة روحية ربطتنى بها منذ أول وهلة .. انها النصف الثانى المكمل لحياتى .. كل انسان فى الدنيا يبحث عن نصفه الاخر . فاذا التقى به فهذا هو الحب وهذا هو اللقاء الطبيعى : فاذا لم يلتق بالنصف بتاعه فهو يحاول أن يغلف العلاقة الزوجية على ضوء التفاهم الذى ينشأ بعد ذلك . وانا الحمد لله من النوع الذى التقى بالنصف الثانى بتاعه .

● ما هى عيوبها فى نظرك ؟

– طفلة عايزة دائما تتدلع .

● ولكن رغم صراحتك وشجاعتك فى الاقبال على الزواج من نصفك الاخر فلاشك ان كثيرا من الفنانين يترددون فى الزواج المبكر خشية أن يؤثر ذلك على مكانتهم لدى الجمهور . حتى ولو التقى الواحد منهم بالنصف الوحيد الذى يحقق له السعادة .

قال :

– حاقول لك حاجة يمكن هى ما تعرفهاش . ناس كتير قالوا لى الكلام ده . ولكن فى يوم كنا بنعمل فيلم « منتهى الفرح » والتقيت بالاستاذ محمد عبد الوهاب فاخذت رايه فى هذا الصدد . والكلام اللى حاقوله ده من كلامى ده كلامه هو . لو تصورت أن الجمهور ينصرف عن الفنان أو الفنانة لانه أحب أو تزوج كلام فاضى . لا يقل اهتمام الجمهور بالفنان الا اذا استهتر بفنه فقط . وتزوجت بناء على نصيحته وتلبية لنداء قلبى وها أنا سعيد غاية السعادة .

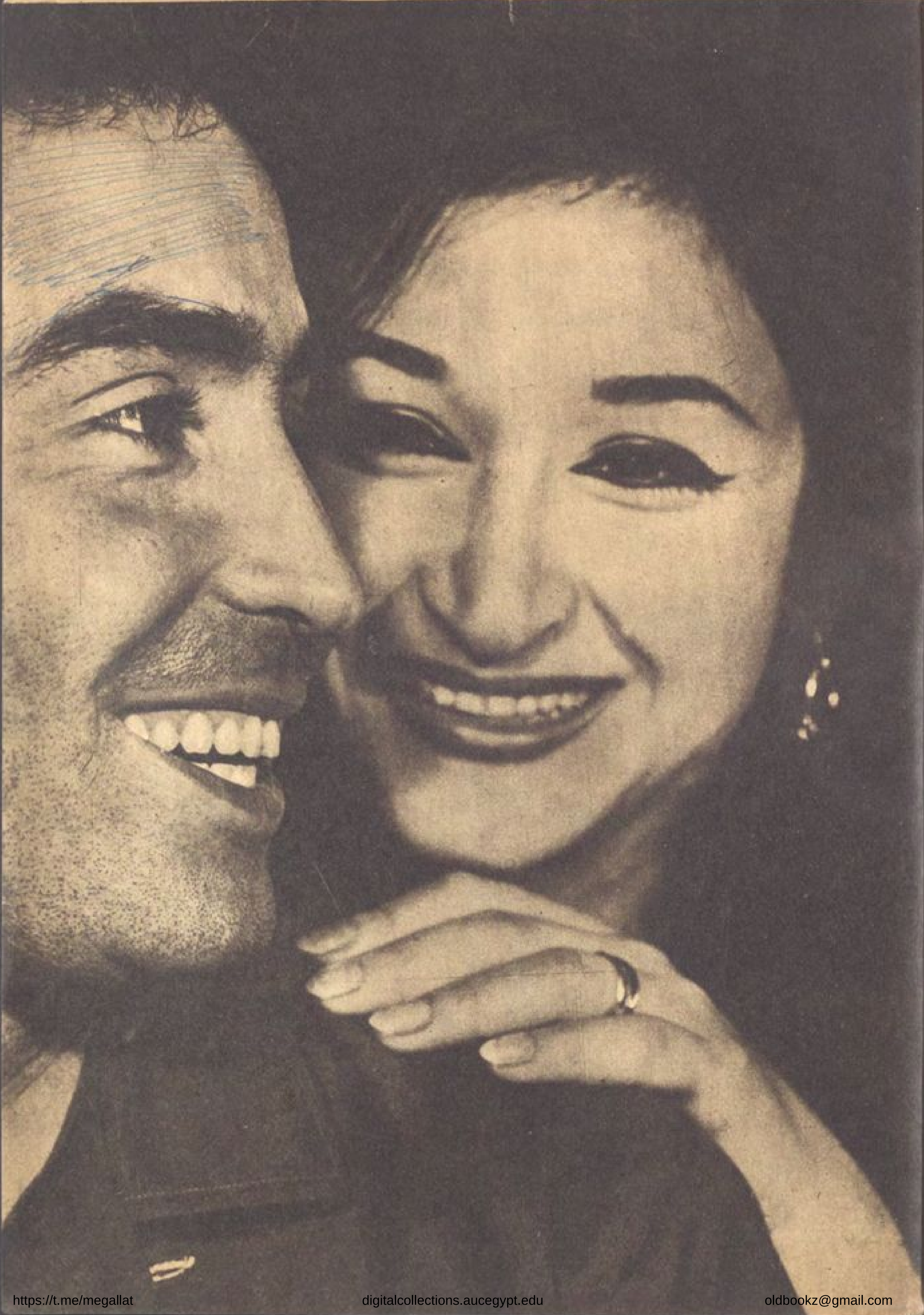

مجتمع الفن

- ماجده تشترى غرفة نوم لابنتها غادة !
- فريد الأطرش لم يحتفل بذكرى أسمهان !
- معرض فنى تقيمه "الرسامة" مديحة يسرى !
- عبد الحليم لايشرب الماء بأمر الطبيب !
- تسريحة جديدة لأماني ناشد !

ماجدة مع ابنتها غادة

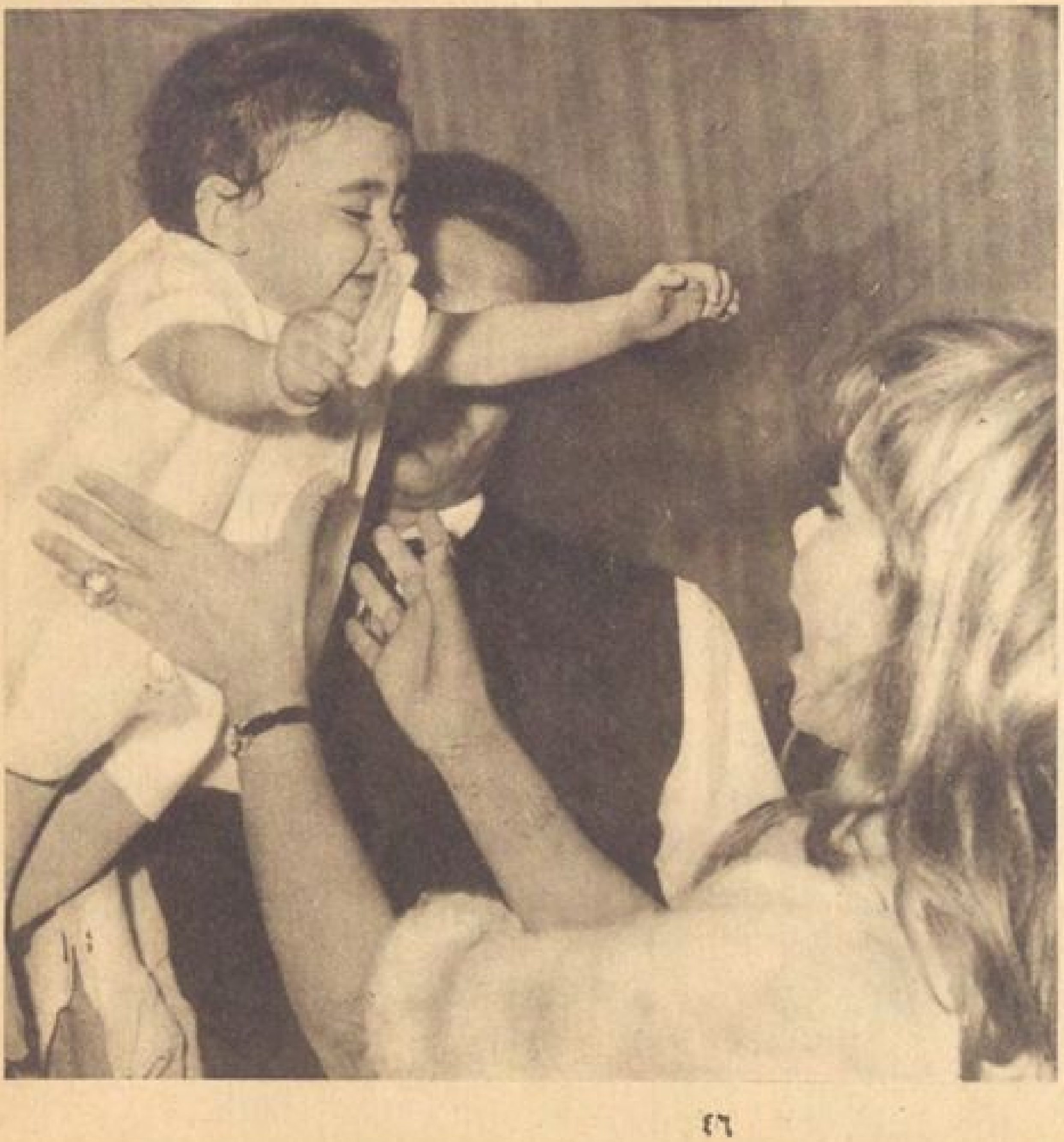

● اشترت **ماجدة** هذا الاسبوع غرفة نوم جديدة لابنتها **غادة** وقررت عمل ديكور خاص للغرفة فى شقتها

● احتفل **فريد شوقى** بعيد ميلاده الخامس والاربعين فقد ولد فريد فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٢٠ ومع ذلك فوجىء المدعوون بتورتة عيد الميلاد وعليها اربعون شمعة فقط .

● **لطفى عبد الحميد « فتلة »** نقص وزنه عشرين كيلو فى ثلاثة اشهر بعد الريجيم الذى سار عليه منذ اصابته فى حادث تصادم سيارته

● **امينة رزق** صحبت اسرة المرحوم حسين رياض عند زيارتها لقبره يوم الجمعة الماضى

● أحد هواة الاحصاء احصى عدد سيارات النجوم فوجد أن من بين النجوم المشهورين ٣٠ نجمة ونجما يملكون سيارات نصر موديل ٢٣٠٠

● **زوزو حمدى الحكيم** تبحث عن شقة صغيرة فى وسط البلد لتنتقل اليها . ستهدى شقتها القديمة الى ابنتها الوحيدة **سامية** بعد ان ضاقت الشقة التى تقيم الابنة فيها حاليا عن حاجتها

● مشادة قامت بين **السيد بدير** وبين احد سائقى التاكسى ، وبعد ربع ساعة اكتشف السائق شخصية السيد بدير فاعتذر له .

● **ليلى فوزى** اول من ظهرت بموضة عقود الكريستال المكونة من عدة افرع .. اثارت الاعجاب فى بلاج المعمورة بهذا العقد

● **زوزو شكيب** اصيبت بكسر فى ساقها اليمنى بعد ان تزحلقت على

الارض فى بيتها .. يعالجها الدكتور **مقصود شوقى** طبيب العظام

● **السيد زيادة** المخرج السينمائى احتفل بزفاف ابنته الكبرى فى نادى ضباط الشرطة بحديقة الزهرية .

● **قضت شادية** وزوجها **صلاح ذو الفقار** اجازة نهاية الاسبوع فى الاسكندرية وظهرت شادية فى بلاج المعمورة ترتدى بنطلونا وبلوزة اثارا اعجاب رواد البلاج .

● **مديحة يسرى** تـقـرر ان تقيم معرضا فى الشتاء القادم للوحات التى رسمتها اخيرا .. مديحة من هواة الرسم وتملك مجموعة كبيرة من اللوحات .

● **عماد حمدى** وزوجته **نادية الجندى** سافرا الى السويس لقضاء يومين فى صيد السمك .. عماد من أشهر هواة صيد الاسماك

● مرت ذكرى وفاة المرحومة **اسمهان** .. دون ان يحتفل بها احد .. شقيقها **فريد الاطرش** كان مشغولا فى الاسكندرية ببعض اعماله الفنية

● **نجاة الصغيرة** اعتذرت عن العمل فى احد مسارح الشاطىء فى الاسكندرية وكانت حجتها ان هذا المسرح لا يناسب مكانتها الفنية .

● **امانى ناشد** اختارت الى تسريحة جديدة لشعرها تناسب حرارة الصيف فى القاهرة ، ستظهر هذا الاسبوع بالتسريحة الجديدة فى برنامج « تحت الاضواء »

● **خيرية احمد** تبحث عن مربية متخصصة فى تربية الاطفال يزيد عمرها عن خمسين عاما لتتولى تربية طفلها الذى بلغ من العمر شهرين

● **جمالات زايد** اعتذرت عن العمل بإحدى تمثيليات الاذاعة لانها منحت نفسها اجازة طوال شهر اغسطس تقضيها فى الاسكندرية

● **فؤاد المهندس** رفض الموافقة على أن تظهر زوجته **شويكار** بالمايوه فى احد مشاهد فيلم « حكاية بنت »

● **سميرة احمد** عادت من الاسكندرية هذا الاسبوع بعد ان انتهى العمال من اعادة طلاء جدران شقتها واصلاح حمام السباحة الملحق بالشقة .. ستبدأ سميرة فى دعوة صديقاتها من الفنانات لمشاركتها السباحة فى هذا الحمام ابتداء من الاسبوع القادم

● **سهير البابلى** اشترت كمية من البخور لتبخر منزلها من عين الحسود فقد تحول بيتها الى مستشفى فى الاسبوع الماضى ولزمت هى وزوجها منير مراد الفراش ثم تبعهما الخادمتان اللتان تعملان فى تنظيف البيت .

● **تحية كاريوكا** تهاجم مسرح الاستقلال فى مسرحيتها الجديدة « لوكاندة شهر العسل » من رأى تحية ان هذا المسرح لايناسب بلدنا ويشاركها فى الرأى زوجها فايز حلاوة مؤلف المسرحية

● منع الاطباء **عبد الحليم** حافظ من شرب الماء اثناء تناوله الطعام وسمحوا له بشرب كوب واحد بعد ساعة من الاكل

● قررت **هند رستم** استخدام سائق سيارة ليقود سيارتها بعد ان نصحها الاطباء بعدم قيادة سيارتها بنفسها .. هند فى حاجة الى اجازة لراحة اعصابها .

● **هدى سلطان** اشترت ثلاثة فساتين جاهزة من محل بيع ازياء بشارع قصر النيل لترتديها فى مسرحية « بنت الهوى » التى تقوم ببطولتها امام يوسف وهبى فى التليفزيون

● **تفكر زبيدة ثروت** فى العودة لاستئناف دراستها الجامعية كوسيلة لقتل اوقات فراغها بعد زواجها واعتزالها الفن .. زبيدة كانت طالبة بكلية حقوق الاسكندرية

● **شويكار** اشترت اسطوانتين لام كلثوم الاولى سجل عليها اغنية «سيرة الحب» والثانية سجل عليها اغنية « انت الحب » .. شويكار تملك مجموعة كبيرة من اسطوانات عبد الوهاب وام كلثوم

● **اسماعيل يس** اصبح يتولى الشئون الادارية لفرقته بعد مرض ابو السعود الابيارى .. اسماعيل يزور بيوت الله طالبا شفاء ابو السعود بعد ان ضاق باعمال الادارة المرهقة

● **مارى منيب** شوهدت تسير على كورنيش الاسكندرية فى السادسة صباحا .. هذه هى رياضتها الوحيدة أثناء اقامتها فى الاسكندرية

● **رجاء يوسف** قصت شعرها الطويل هذا الاسبوع بعد ان ظلت تحتفظ به مدة ١٥ عاما .

● الراقصة **هبة الله** بنت الممثل **فؤاد** شفيق قامت بينها وبين زميلتها الراقصة **فوزية محمد** خناقة عنيفة فى أحد الملاهى الليلية

● حرم **كمال الشناوى** تفكر فى افتتاح محل لأزياء الاطفال فى الجيزة

● **ثريا حلمى** ارسلت خطابا الى اسرتها فى القاهرة تقول فيه انها ستمد اقامتها فى لبنان الى نهاية شهر اكتوبر واضافت انها اشترت سيارة جديدة موديل ١٩٦٥ ستشحنها الى القاهرة .

● **نجوى فؤاد** بدات تقود بنفسها سيارتها موديل ١٩٦٤ وتفكر فى تغيير لونها بعد ان عرفه جمهور مسرح متروبول الذى يتجمع كل ليلة حول السيارة فى انتظار خروجها .

شويكار ومشكلة المايوه !

أغنية

أغانينا .. فى العيد الكبير

لماذا اختفى الشعراء وبرز الزجالون ؟

بقلم : ابوبثينه

اعتاد الشعب ان يجعل من عيد الثورة فى كل عام فرحا كبيرا يبتهج فيه ويمرح ويطرب ويتمتع بما يقدمه الفنانون والفنانات من ألوان الغناء

وفى هذا العام سعدنا بتغريد كوكب الشرق أم كلثوم وهى تصب فى قلوب مستمعيها « الحب الكبير » وتمتعنا بصوت عبد الوهاب وهو يصف لنا كيف « عرفنا الحب » واستمتعنا بعبد الحليم حافظ وهو يرحب بالمعارك لانها اذاقتنا طعم الانتصارات

وما من شك فى أن ملايين الاكف التى تصفق لهؤلاء الفنانين من مطربين ومطربات انها تصفق فى نفس الوقت لفريق اخر من اهل الفن وفرسانه يشتركون فى المعركة دون ان يظهروا فى الميدان بأشخاصهم ، ولكن دورهم لا يقل فى جلاله وخطورته عن دور المطربين والمطربات . هؤلاء الفرسان هم مؤلفو الاغانى وملحنوها

وفى عيد الثورة الاخير نشط مؤلفو الاغانى على عادتهم ؛ وقدموا لعدد كبير من المطربين والمطربات ما جاش فى صدورهم ، وما انفعلت به نفوسهم فى هذه المناسبة .. وتألق فى هذه المناسبة صلاح جاهين وحسين السيد وعبد الفتاح مصطفى .

والحب أن ابدى بعض الملاحظات على اغانى عيد الثورة الاخير

ان السمة البارزة فى بعض هذه الاغانى هى العجلة ؛ بعضها ظهر وفيه اختلال فى الاوزان ، والاخر كان فيه بعض المعانى الضعيفة . ولو أن هذه الاغانى وجدت العناية الكافية من المؤلفين لازايلتها هذه الشوائب ، وتتجلت فى صورة اروع فمن امثلة اختلال الوزن قول الاستاذ عبد الفتاح مصطفى :

ياحبيب كل الحبايب   الحاضر واللى غايب

والاختلاف فى الوزن واضح بين كل من الشطرتين ؛ وكان من السهل أن يستقيم الوزن بينهما لو انه قال . « اللى حاضر واللى غايب »

وفى اغنية حسين السيد يقول .

وبارواحنا   عاهدناه
وبحياتنا   ناصرناه

والوزن مختلف بغير شك بين « بارواحنا وبحياتنا » كما ان الوزن مختلف بوضوح بين الشطرتين اللتين يقول فيهما

حاربنا اللى حاربنا   وكان النصر فى جانبنا

وكان يمكن ان يقول « اللى حاضر واللى غايب » فيتساوى الوزن فى الشطرتين .

اما الامثلة على ضعف بعض المعانى نمثلها قول حسين السيد فى اغنيته لفريد الاطرش

مرحلة جاية وعايزة رجال
يبنوا على ايديهم اجيال
والاجيال عايزين شيال
وتكون ساعته سكة حديد

ولا شك ان الاجيال التى يبنيها الرجال لم تحتاج الى شيال انما هى اجيال هزيلة كسيحة . اما ان تكون ساعة الشيال « سكة حديد » فاعترف بأننى لم استشف المعنى من بطن الشاعر .

هذه الهنات القليلة كان يمكن تلافيها بقليل من العناية ، وهى على كل حال لم تذهب بجمال هذه الاغانى . وخاصة بعد ان كستها الموسيقى والالحان اثوابا رائعة من الحسن والجمال .

وهناك ظاهرتان أحب أن انوه بهما . الاولى اقولها وانا آسف ، والثانية اذكرها وانا قرير العين .

اما الظاهرة التى اسفت لها ، فهى أن الشعراء — وعندنا بحمد الله منهم أفذاذ كثيرون — لم يظهروا فى هذا العيد . لم نسمع لهم شيئا مع أننا سمعنا روائع فى مناسبات سابقة . سمعنا لرامى وصالح جودت وعبد الله شمس الدين ومصطفى عبد الرحمن . وغيرهم . فمالهم لم يظهروا فى هذا العيد !

انا لا اتهمهم بالتقصير ، ولكنى اعلل هذه الظاهرة بأمرين الاول أن فنانينا لم يكلفوا احدا من الشعراء . والثانى أن الشعب يفضل الاغانى الشعبية ؛ لانها منظومة بلغته التى يتكلمها ، والتى يفهمها ، والتى تدخل الى القلوب بلا استئذان .

أما الظاهرة التى قرت لها عينى ، فهى أن من بين الاغانى التى سمعناها فى هذا العيد ، اغنيات لمؤلفين غير مشهورين . فيها قوة ، وفيها فن . وفيها معان جميلة وجهد واضح . اغنيات لاتقل فى روعتها عما نظمه المؤلفون المشهورون .

ومن الانصاف أن اذكر مثلين من هذه الاغانى الجيدة . فالاغنية التى نظمها « مصطفى كمال » يقول فيها

يا بلادى الشعب قام
كل عام يمر يطوى الف عام
بعد ما كسر قيوده
شد عوده وانطلق يزرع سلام
يبنى قلعة شمس طالعة
برج للمدفع وبرجين للحمام

وفى هذا النظم تتجلى رقة اللفظ ودقة الاوزان ؛ وتنويعها ليسهل على الملحن تلوين موسيقاها . فضلا عما فيها من معنى جديد استغل فيه المؤلف كلمة « برج » التى تطلق على أوكار المدافع كما تطلق على أوكار الحمام

ومؤلف جديد آخر أحسن وابدع هو « نبيل الفكهانى » الذى يقول :

وجوه سمره سقاها النيل
كرامة وعزه ورجوله
على صفحتها حا تشوف جيل
حياته كلها بطولة

وهو نظم سليم يضع أيدينا على حقيقة يجب الا تغيب عنا ؛ وهى أن عندنا من المواهب المغمورة مالو فتحنا امامها الطريق لبرزت وتجلت قدرتها

والحل الذى أراه للنهوض بأغانينا — وخاصة بالاغانى التى نسجل بها الاحداث ونخلد بها المناسبات — هو أن يعلن المطربون والملحنون أن الباب مفتوح لكل ذى موهبة فى التأليف ، ليقدم خير انتاجه ، على أن يختار الفنان خير ما يقدم له ، بغض النظر عن شهرة المؤلف أو عدم شهرته .. بهذا نفتح أبواب المنافسة ، ونفسح الطريق للمواهب الجديدة المتفتحة ؛ لكى تبرز وتثبت قدرتها على أن تضيف الى ثروتنا الفنية زادا جديدا ضخما نفخر به ونعتز

وكل عيد ثورة ، والامة . والفن والفنانون على موعد مع أمجاد جديدة .

كتاب

محمد تيمور يحمل

طلائع المسرح العربي

بقلم: فؤاد دواره

يحدث أحيانا ان نطلب من الكتاب الذى نقرؤه شيئا آخر غير ما اراده له مؤلفه ، أو اكثر مما اراده ، فاذا انتهينا من قراءة الكتاب ، ووجدناه لا يحقق كل ما توقعناه ، ضقنا به ، ونقدناه ولمناه بحق وبغير حق .

وهذا ما حدث لى أخيرا حين تلقيت كتاب « طلائع المسرح العربى » للاستاذ محمود تيمور ، فقد توقعت ان أجد فيه تاريخا مفصلا لحقبة هامة من تاريخ مسرحنا لم تجد بعد من يؤرخ لها تاريخا حيا دقيقا ، أو يرسم لها ولاعلامها صورة شاملة صادقة ، وقلت لنفسى: من أقدر من محمود تيمور على النهوض بذلك كله ، وهو الذى عاصر جانبا كبيرا من هذه الحقبة ، وعاش أهم احداثها الفنية عن قرب ، وعاشر ابطالها واهم اشخاصها معاشرة الصديق والزميل ، بل وشارك فيها مشاركة فعالة كواحد من ابرز مؤلفيها المسرحيين ..

وهو قبل ذلك فنان اصيل النظرة ، وبحاثة محقق عرف بالتدقيق والتحرز فى كل ما يكتبه من آراء وما يسوقه بين الحين والآخر من حقائق وذكريات .. فمن أجدر منه اذن بأن يكتب لنا هذا التاريخ الشامل الحى لتلك الحقبة من تاريخ مسرحنا التى اسماها «طلائع المسرح العربى » ؟

هذا ما تصورته من الكتاب قبل قراءته ، وما تطلبته منه ، ولكن يبدو أن استاذنا محمود تيمور قد اراد له شيئا آخر ، فجمع فيه شذرات من ذكرياته عن المسرح المصرى واعلامه، دون اى محاولة للتأريخ ، أو لرسـ

تلك الصورة الحية الشاملة للتيارات التى عرفها مسرحنا فى تلك المرحلة ..

***

وحتى هذه الشذرات القصيرة من الذكريات غلبت على معظمها طبيعة « الجنتلمان » المهذب الكريم المحتد التى تميز شخصية محمود تيمور وسلوكه ، فعلى طول صفحات الكتاب التى تربو على المائة والخمسين لا نكاد نلمح كلمة نقد أو لوم لأى من عشرات الشخصيات المسرحية التى تحدث عنها المؤلف، وكأنهم جميعا ملائكة اطهار ، أو على الاقل يشتركون مع الاستاذ تيمور فى طيب ارومته وكرم محتده ..

والموقف الوحيد الذى تحرك فيه قلم المؤلف ليسجل شيئا قريبا من النقد هو حديثه عن نقطة التحول فى مسرح رمسيس ، اذ يقول :

« ولابد من وقفة عند « انطون يزبك » وذبائحه واخواتها من الروايات .. فالحق ان اتصال هذا المؤلف بـ « مسرح رمسيس » وتغذيته اياه بما الف من مسرحياته ، يعتبر نقطة تحول ومرحلة انتقال ، لذلك المسرح الجديد .

لقد كانت الروايات اشبه شىء بزلزال وجه « مسرح رمسيس » وجهة غير التى بداها ، أو بالاحرى دفع « يوسف وهبى » الى التشبث بلون من التمثيليات ذى طابع خاص لا يخلو من غلو واغراق . وذلك ان « مسرح رمسيس » بدأ بروايات مختلفة الشكول ، تتفاوت اقدارها الفنية ، ولكنها لم تكن محصورة فى نطاق محدود بحدود معينة ، ذى خصائص واحدة مفروضة . وكانت تلك الروايات مترجمة ، مثل روايات « ساردو » و « رجاس الصغير » و «ادمون روستان » فلما مثل « يوسف وهبى » على « مسرح رمسيس » رواية « الذبائح » لانطون يزبك . وهى رواية تتمثل فيها الفجائع النائحة ، والمآسى المثيرة ، على نحو فيه قدر من الشذوذ ، رأينا ذلك اللون يستهوى «يوسف وهبى » طوعا لاستهواء الجمهور الذى وجد فى هذه الروايات مواقف من حياته الراهنة وقتئذ تنعكس عليها رغبته فى التوجع والشكوى والانين . وهكذا سجلت رواية « الذبائح » عهدا جديدا « ليوسف وهبى » مضى فيه لطيته ، آخذا على عاتقه ان يمد رواياته التى يمثلها بذبائح مسرحية دامية لا تقف عند حد.

والنجاح الجمهورى الذى لقيته «الذبائح» على « مسرح رمسيس » اغرى المؤلف «انطون يزبك » ان يواصل تلك المناحات العنيفة التى تشبه القذائف المسيلة للدموع .... وكان طبيعيا ان يتلقفها منه « يوسف وهبى » ، بشغف ، وان يصول فى اعدادها للتمثيل ويجول ، بعد ان لمس ذلك الاقبال الجمهورى الشديد الذى يهتز له كل صاحب مسرح حريص على التفاف الناس حوله ، مأخوذا ببريق الشهرة والرواج ... »

مثل هذا الاسلوب من النقد الموضوعى المتدل كان كفيلا ، لو اتبعه المؤلف فى بقية اجزاء الكتاب ، بأن يوقفنا على التيارات الفنية التى عرفها مسرحنا فى مستهل حياته، اكثر من اسلوب الشذرات والذكريات المتناثرة

محمد عبد الوهاب ويطوف به كواليس الأوبرا !

محمد تيمور

محمود تيمور

محمد عبد الوهاب

اللتى يكره مع ميل شـديد الى الرفق والمجاملة ..

***

وكذلك لم يترك المؤلف لنفسه الحرية فى تسجيل ذكرياته عن المسرح تسجيلا فنيا مؤثرا يصور انفعالاته وتأثراته بالمسرح واحداثه ، فهو مثلا يستهل كتابه بقوله :

« لا أستطيع ان أنسى الليلة الاولى التى دخلت فيها المسرح وشهدت على المنصة اول رواية تمثيلية ..

كنت يومئذ فى السابعة من عمرى ، وكان المسرح « تياترو اسكندر فرح » ... »

ونتوقع ان يسترسل المؤلف فى حديث ذاتى يصور اثر هذه المشاهدة الاولى فى نفسه، ولكنه لا يفعل شيئا من ذلك ، بل يسترسل فى الحديث عن تياترو « اسكندر فرح » والمسرحيات التى قدمها ،. وفى رأيى أن هذا الجانب الذاتى كان من الممكن أن يعوض بعض ما افتقدناه فى الكتاب من حقائق موضوعية وتعريف بتيارات المسرح العربى فى فترة نشوئه؛ لان المؤلف نفسه كاتب مسرحى بارز، والتعرف على دخيلة نفسه والمؤثرات الفنية التى وجهته الى الكتابة للمسرح لا يقل اهمية عن تعرفنا على اتجاهات المسرح فى تلك الفترة ..

ومثل هذا التحفظ نجده فى حديثه عن شقيقه ، « محمد تيمور » وهو واحد من اهم رواد مسرحنا الواقعى الجاد ، وليس بين ايدينا مراجع شافية عن حياته ومكوناته النفسية والفنية ، وكان من الممكن ان يسد محمود تيمور هذا النقص ، وهو أقرب الناس لشقيقه ، واكثرهم معرفة به ، وبآثاره وأفكاره الادبية ، ولكن حديثه عنه جاء موجزا مركزا لا يكاد يضيف جديدا الى ما نعرفه عنه ، باستثناء قصة الثوب المهلهل الذى استعاره من غلام الطاهى « المرمطون » ليلقى به مونولوجا فى النادى الاهلى ، بعد أن منحه حلته الانيقة بديلا عنه .. ثم تلك الاشارة الى مداعباته للمطرب محمد عبد الوهاب فى مستهل حياته الفنية .. حين كان يطرب جمهور النظارة فى فرقة عبد الرحمن رشدى بين فصول المسرحيات التى تقدمها الفرقة ..

« وسنه اذ ذاك لا تتجاوز الثالثة عشرة ، وكان يجيد اداء المقطوعات التى اشتهر بها « الشيخ سلامة حجازى » ، وفى تلك الحقبة كان ظاهر الضمور ضئيل الشخص ، يبدو فى حلة السهرة « السموكن » ظريفا وسيما يجتذب الانظار . وكان يطيب لشقيقى « محمد تيمور » ان يحمله على ساعده ، ويطوف به فى دخائل المسرح « الكواليس » ، متظرفا معه.»

والشخصية الوحيدة التى أولاها المؤلف جانبا كبيرا من حقها فى التعريف والاشادة ، هى شخصية الرائد المسرحى الكبير الاستاذ زكى طليمات ، لقد افرد له المؤلف عدة صفحات سجل فيها اهم جهوده فى خدمة مسرحنا ، واضاف الى ما نعرفه من هذه الجهود حقيقة هامة عن الدور الذى قام به زكى طليمات فى انشاء مسرح رمسيس ، ولعل الكثيرين لا يعلمون شيئا عن هذا الدور الذى يصوره محمود تيمور بقوله :

« وكان فى دخيلة المسرح مجنون آخر (كانت مسرحية الافتتاح هى « المجنون ») لا يظهر على المنصة للنظارة ، ذلك هو « زكى طليمات » الذى كان يعمل بجد الى الى اللوثة فى التعهد والاشراف ، ولا انسى منظره ليلة الافتتاح ، وقد اختلس من وقته دقائق ليلقانى فى البهو ، ورأيت سماته تبعث على الرثاء والاشفاق : جبين يتفصد عرقا ، وشعر اشعث نافر ، ووجه مكدود يكسوه شحوب . بيد ان ذلك كله كان يكشف فيه عن عزيمة ماضية ، وشغف مشبوب ، ورضا يملأ جوانب النفس . ومما يؤسف له ان التعاون بين « يوسف وهبى » و « زكى طليمات » لم يزدهر مع الايام ، فما اسرع ان عجلت بمريع الشقاق .. »

وفى لقاء اخير مع الاستاذ زكى طليمات ذكرت له ما كتبه محمود تيمور عن هذا الموقف ، فاستبدت به الذكريات ، واضاف بانفعال صادق :

ـ طبعا لقد أسهمت فى انشاء مسرح رمسيس، وبأصابعى هذه وضعت الماكياج على وجه يوسف وهبى ليلة الافتتاح ، وكنت المسئول عن الدعاية ، وانا الذى ابتكرت له مسألة تتلمذه على الممثل الايطالى الكبير « كانتونى » مما شاع وراج بعد ذلك واصبح من الحقائق شبه المسلم بصحتها .. اما صاحب الفضل الاكبر على مسرح رمسيس فهو المرحوم عزيز عيد ، لقد كان فنانا كبيرا اصيلا يتميز بمواهب خصبة الى ابعد حد ..

***

والكتاب بعد ذلك حافل بأمثال هذه الذكريات والشذرات والتعريفات الموجزة ، وكل ذلك نافع ومفيد بلا شك .. واذا كنا قد تطلبنا منه اكثر مما جاء فيه ، فما ذلك الا لاعزازنا لمؤلفنا الكبير محمود تيمور وثقتنا بمواهبه وخبرته الطويلة بحياتنا المسرحية ، مما يسمح لنا أن نتوقع منه اكثر مما قدم فى هذا الكتاب ، فلعله يروى غلتنا فى كتاب آخر ..

مسرح

عودة الروح.. تفشل على المسرح!

بقلم: كمال عيد

١ – لا اريد أن اقسو على المعدين فهذه اول تجربة لهما في المسرح المصرى ، ولكنى اقرر أن الاعداد اسهب في تفصيلات كادت تصل بالمسرحية الى حد السرد الذى لا يشبع ولا يغنى ولا يروى الظمآن الى الدراما . وقد قبلت الاسهاب والتعريف في الفصل الاول حتى يتم لهما التعريف الاولى للشخصيات وحسنا فعلا .. الا أننى توقفت عند الفصل الثانى حينما وجدت أن عملية السرد مازالت مستمرة رغم نقل المعدين للحوار مباشرة من القصة في كثير من المشاهد .

٢ – أغفل الاعداد المسرحى قصة المستر بلاك المفتش الانجليزى والباحث الفرنسى المسيو فوكيه ، واذا عرفنا أن تورية الحكيم كانسان يرجو لبلده المستقبل ويعود بفكره الى الاصول العلمية التى ابتدعتها دولتنا منذ القدم وان دولتنا هى أم الحضارات الغربية والمعاصرة أمكن ادراك الخسارة الدرامية الفادحة التى الحقها بنا المعدان ..

٣ – المظهر الثورى على الذات – فالثورات كثيرة – لم يظهر في الاعداد ، وشخصية محسن الفتى الذى يرفض أن يظهر بين رفقاء بلده دمنهور أو بين زملائه بعزبة والده شخصية غير عادية ويتمنى كل منا أن يكون محسن وكم راودنا هذا الاحساس حينما قرأنا ونحن شباب عودة الروح قبل رؤيتها على المسرح .. لماذا لم يركز الاعداد على هذه النقطة ؟ لقد قال رئيسنا انه من السهل بناء المصانع ولكن من الصعب جدا بناء النفوس ، وبناء الانسان الصحيح هو مبتغى كل ثورة السابقة تسترعى صالح الفرد ..

٤ – أغفل الاعداد أيضا التلميح الصريح الذى أورده الحكيم بميزان لا يقوده الى السجن في عهد ملكية غابرة ، هذا التلميح الذى يحتل الفصل السادس من قصته والذى يشير الى الساسة ومظهرها والى خراب البيت الصغير ودماره (الاسرة) وبالتالى خراب البيت الكبير (المجتمع) من جراء اغفال العدالة والضغط على حقوق الانسان على اختلاف مهنه سواء أكان عاملا أم فلاحا .

٥ – في الفصل الاول يبقى الاعداد شخصية سنية في اللوحة الثانية حينما تتحدث الى زنوبة لتقول « ما هى ماما قاعدة مستنية أما أضرب بيانو » وأحضر المخرج الام ووضعها على خشبة المسرح (أمام الجمهور) لتسمع حوارا المفروض انه لا يجب أن تسمعه فضلا عن أنها تعترض حتى على الحوار ومضمونه بعد ذلك .. فكيف يستقيم ذلك ؟ كان الاجدر

توفيق الحكيم

أن يجعلها الاعداد تقول « ماما زمانها جاية عشان تسمع البيانو » اذن لخلصنا من وجود الام على الخشبة ومن اعتراضها على زيارة محسن لابنتها حين قالت « جايبالى راجل هنا » .. ولماذا لم تعترض اذن عندما سمعت حوارهما على خشبة المسرح وهى تجلس منصتة لهما بدون حوار ؟

٦ – قفلة الفصل الثانى ضعيفة للغاية والسرد أخذ مجاله الواسع في نفس الفصل أيضا بلا أهداف درامية . وكذلك نهاية المسرحية جاءت فجأة ..

الديكور على مستويين مختلفين في الارتفاع ، الاول على يسار المسرح ويمثل بيت (الشعب) حسب تعبير الحكيم وهو منزل محسن حيث يعيش في بيت عمته زنوبة واخوتها أعمامه الاكبر رئيسهم مبروك والعم اليوزباشى الموقوف سليم والمهندس الحرى: عبده وخادمهم والشاب طالب الكفاءة محسن ، والمرتفع الثانى على يمين خشبة المسرح ويمثل بيت سنية ووالدها الدكتور احمد حلمى ووالدتها

وطرز الديكور كانت مناسبة للعصر وبذل المهندس يحيى بدوى مجهودا طيبا .. الا أن اختيار الالوان لم يعط الحس الذى يطبع الشعبية القديمة ويساعدها على البروز ، وكنت افضل أن تكون ستارة المؤخرة المرسومة والتى صورت مآذن الحى على شكل بانوراما دائرية بدلا من تدليتها على مستوى واحد ..

الحركة المسرحية سيئة للغاية ، وأنا أعرف ضيق خشبة مسرح لونا بارك حيث تعرض المسرحية ، ولكن كان يمكن تعويض ذلك باختيار قطع اثاث وكراس ومائدة صغيرة في بيت زنوبة لتتيح الفرصة لحركة سلبية جميلة بدلا من اشراك الممثلين في تحريك الاثاث لافساح الطريق لانفسهم أو لزملائهم

ومجهود الاضاءة كان بدائيا وكانت انارة وليست اضاءة بمعنى انها تنير الاماكن التى يجرى فيها التمثيل حسب الحوار ووجود الممثل نفسه ومركزه المكانى على الخشبة فوجدنا الجزء الخلفى في بيت زنوبة فوق البراتيكابلات ينير عندما يكون هناك حوار لمبروك ويطفأ عند انتهاء حواره .. مفاهيم الاضاءة كعامل هام تفسيرى للنص يعرفه تماما المخرج ولا يتنازل عنه لصالح القضايا الفنية الحادة ، فلصالح من هذا التنازل ؟ ومتى أمرت المجلة التاجا حسنا ؟

وفى التمثيل مثل صلاح قابيل جدية العلم وأسلوب المثقفين الجاد فكان جيدا ، ووفق نور الدمرداش بعد غيبة طويلة في أن يعكس شخصية الضابط المتعطل وكان خفيف الظل ، وكذلك سعيد أبو بكر . وكانت نعيمة وصفى عانسا مفتونة بنفسها ومجنونة بغرورها ، وسعدت جدا بسعيد صالح وذكائه وانسجامه على المسرح في دور محلى يلائمه . وممثل دور محسن وافقت رقته وشكل تكوين جسمه (فيزيكيته) شخصية الحكيم في القصة الا أن شكله لم يعط الطابع الارستقراطى أصل عائلته ، وسناء مظهر في دور سنية لم تقنعنى بأنها فتاة في السابعة عشرة وأكبر بسنتين من محسن وهى أصلا لا تمثل هذا النوع من الادوار .. ودور أم سنية لم يعط الفرصة لممثلته لتقديم شيء كبير في الاداء التمثيلى لقصره

كلمة اخيرة

ان فشل الاعداد لبعض المسرحيات القيمة وخاصة مسرحيتى عودة الروح وفى سبيل الحرية يقتضى اسناد أمثال هذه الاعمال الكبيرة لمؤلفين مسرحيين كبار من شبابنا امثال نعمان عاشور ويوسف ادريس وسعد الدين وهبة ومحاولة اغرائهم بكافة الوسائل فنيا وماديا لقيام تجربة الاعداد على مستوى جديد وننتظر النتيجة

نجمة ابراهيم

سميحة ايوب

سناء جميل

ثلاث نساء حائرات

بقلم : صوفي عبد الله

عنوان مثير لتمثيلية يقدمها التليفزيون .. مثير لاكثر من سبب ، ولاكثر من وجهة نظر .. مثير لان النساء موضوع جذاب في حد ذاته عند من يحبون المرأة ومن يكرهونها على السواء ... فحتى الرجال الذين يصرخون بأنهم يكرهون المرأة ويناصبونها العداء — وهم قلة قليلة ولله الحمد — لا يسعهم الآن يكونوا شديدي الاهتمام بأى موضوع يتصل بالنساء .. والنساء أنفسهن يدفعهن فضول عنيف لمعرفة ماذا يقال من النساء .. وخاصة انهن يعرفن بالحاسة السادسة أنه ما دام في المسألة نساء ، فلابد ايضا أن يكون هناك رجال .. وماذا يمكن ان يثير اهتمامهن اكثر من حكاية فيها نساء ورجال .. ؟

فاذا كانت التمثيلية مأخوذة من كاتب معروف هو يوسف السباعي ، فدواعي الاهتمام تكسب عنصرا اضافيا له وزنه . واذا كانت الشخصيات مسندة الى ممثلين وممثلات من ذوى الاسماء اللامعة .. فعناصر الاثارة والاهتمام تصل الى درجة الاشباع

وتدرجت حرارة الاهتمام الفنية وغير الفنية .. حتى وصلت الى ذروتها بالنسبة للمرأة الثالثة .. او النوع الثالث والاخير الذى قامت ببطولته الفنانة المتفوقة « سميحة ايوب » في دور بائعة « الوراور » .

وعند هذه القمة في التمثيلية المثيرة أقف بالمعة الفجل في الحي البلدى القديم .. هي بعينها فاتنة الحي الحسناء .. وحيث توجد « الشي » فاتنة تجري وراء رزقها في السوق ، يسيل لعاب جميع « الذكور » الذين يظنون السلعة الحقيقية التى تطرحها للبيع انوثتها .. وجمالها .

والذكور في حالة معلمتنا الجميلة ذات المشنة الحافلة بالوراور على حافة الزقاق الضيق ثلاثة .. لكل منهم كيانه الخاص ، ودلالته الاجتماعية الخاصة التى تنعكس على سلوكه الغرامى .

●

هناك أولا المعلم القطاطرى الكبير الطويل العريض المتنز بجاهه في الحى ، وثرائه النسبى الذى يرفعه الى مقام الرأسمالية على نحو ما ... واختار له المخرج بفراسة صادقة الممثل « محمد رضا »

وهناك ثانيا الاوسطى القطاطرى ، وهو عامل بحكم وضعه الرسمى ، ولكنه بحكم تطلعه الطبقى الى مستوى « المعلمين » اصحاب المحلات الذين يجلسون لتسلم المزكات وشرب الشيشة «والفنجرة» — ليس كادحا الا برغمه ومنى عينه أن « يصل » الى المستوى البورجوازى ! وقد اختار المخرج بحصافته لهذا الدور الممثل اللامع « عبد الرحمن ابو زهرة » .

والثالث الثانى — اقصد ثالث الذكور ! — بائع متجول ، ليس له رأسمال يكفى لفتح محل مستقر ، ووجد في ميدان عربات اليد متسعا للجميع .. ورأسماله الحقيقى « الفهلوة » ، و « اللماضة » ، فهو ليس عاملا ماهرا له تخصص والتاج ، ولكنه مستعد لبيع اى انتاج له سوق رائجة . انه بائع مشمش ، وللدور الفهلوى « الحلنج » وفق المخرج الى اختيار « محمد شوقى » .

وهناك رجل رابع .. لم اشأ ان ادخله في زمرة هؤلاء « الذكور » ، لانه ليس مجرد ذكر يسيل لعابه وراء الاناث .. فهو انسان وديع ، مجتهد ، سليم الطوية ، يبيع الشاى والقهوة في « نصبة » على جانب الطريق ويكسب قوته بذراعه في شرف وعناء .. مثل المعلمة بائعة الفجل . وهو يحب المعلمة .. ولهذا الدور الشاعرى صدقت فراسة المخرج حين اختار « صلاح قابيل » ..

وبذلك صار جميع ابطال المسرحية في عناصرهم الصحيحة ..

وبذلك ايضا تجلى التمثيلية في ابعاد تتجاوز بكثير مجرد حكاية بين ذكور واناث .. اى ذكور ، واى اناث . وتتخذ مغزى جديدا له دلالته على السلوك الاخلاقى بحكم الوضع الاجتماعى والتكوين النفسى معا .

●

ولم استطع ان ابعد من ذهنى تصور هؤلاء الذكور الثلاثة في صور الحيوانات .. محمد رضا سبع او نمر من نمور البنغال ... وابو زهرة ذئب كاشر الانياب كالح اللامح يريد ان ينقض ، ومحمد شوقى ثعلب يستعين بالحيلة والختل ... وكل منهم له اسلوبه الخاص في استدراج الفريسة . المعلم الكبير صاحب المال يغريها بالنقود حزمتين من الوراور بجنيه كامل ! .. وحينما يتسلم من يدها الفجل يقفـ يربت عليه امامها بحنان ، في ايحاء بارع الى رغبته الحسية وتحرق اصابعه الى تحسس مفاتنها ... والاسطى صانع القطير يغريها بفطيرة « عصماء » من صنع يده . والواد الحلنج بائع المشمش يغريها بحسبة كيلو او نصف كيلو من الصنف الجيد الذى على كل خد وردة .

والثلاثة يغرونها لتقابلهم بجوار الخرابة المعروفة في الحى عند منتصف الليل .. حين ينام الناس وتنقطع الرجل من الشوارع ... والرابع .. يتلطف بالشاى « الكشرى » ولا يطلب منها موعدا ، انه يتنهد ويسكت . وعيناه تتكلمان والبنت واعية . تضحك لتبيع . ولكنها لاتسلم الا البضاعة التى في المشنة : « الوراور » .

كلهم الى هذا الحد يسلكون سلوكا طبيعيا بالنسبة لتكوينهم النفسى والاجتماعى واوضاعهم الاقتصادية . والسيناريو والاخراج والتمثيل تتحرى كلها الاسلوب الواقعى ، فيما عدا هنات صغيرة في « الاكسوار » الخاص بالقهوجى « صلاح قابيل » والمعلمة « سميحة ايوب » . فالقهوجى الغلبان لا يمكن ان تكون مريلته ذات افريز ملون على الجيوب « ليزويه » .. اما المعلمة فكان « مستوى ثوبها لا يتفق مع وضعها المفروض في التمثيلية ، وهو وضع بائعة فجل « شريفة » . وكان الاولى من هذا ان يكون ثوبها ابسط قماشا وتفصيلا ، مع زيادة في الاساور والقوايش الذهبو — وهى غالبا من الزجاج — فلا يبدو ذراعاها عاطلين من كل زينة عدا ساعة يد ، كأنها طالبة في الجامعة !

●

ولكن بعد هذه المرحلة من التمثيلية نجد زمام « الواقعية » قد افلت تماما من السيناريست والمخرج والممثلين على السواء . ولعل النصيب الاكبر من اللوم يقع على عاتق السيناريست .

فليس من الواقعية في شيء أن يتناقض الابطال فجأة شخصياتهم ، فينقلب النمر والذئب والثعلب الى حملان وديعة ، بمجرد التقائهم عند مكان الموعد وزمانه « صدفة !! » بدلا من التغاضب ، واجتهاد كل منهم الى الترويع من الاخرين لينفرد بالحبوبة اولتجنب الحرج ، تجدهم يأخذون المسألة مأخذ النكتة ويقفون معا في انتظارها ، كأنما في اجتماعهم معا نواب يحرصون على التماسه !

والادهى من هذا في البعد عن الواقعية ان تتسلل المعلمة الى الخرابة التى ينام فيها القهوجى في نصف الليل ! لتوقظه وتعطيه تحويشة العمر كى يفتح المقهى الصغير ويتزوجها .. ويتناجيان في نشوة رومانسية صاخبة عجيبة — عجيبة على الاقل من وجهة النظر الواقعية — بمسمع من « الفرسان الثلاثة » الواقفين وراء السور والذين يكتفون بضرب كفا على كف ومصمصة الشفاه ، وقد بدا عليهم الندم والهزيمة ، كأنما حولتهم عصا ساحر من طبيعتهم الضارية الى مرشحين للقداسة

ان هذا كله لا يتصور حدوثه في مثل هذا الاطار الاجتماعى ، الا على مذهب الحواديت التى يقدمها برنامج « الساحر الصغير » . اما البناء الفنى الذى يلتزم الاسلوب الواقعى فلا يسمح بهذا التناقض في الشخصيات تناقضا ليس له ما يفسره او يبرره ..

هذه محاولة مجرد محاولة ساذجة ـ لتذوق الاعمال الموسيقية التى قدمها الموسيقيون المصريون في ع

في الأدب والفن

بين الموسيقيين

الدارسين والموهوبين

بقلم : كمال النجمى

**** الموسيقى لغة عالمية واحدة .. قالوا لنا هذا ، ولكن اللغة الواحدة ذات الاصل الواحد ، والقواعد الثابتة ، ينطقها الناس دائما بلهجات متعددة ، تعكس تعدد بلدانهم وبيئاتهم وتاريخهم .**

اللغة العربية مثلا ، ينطقها المصرى بلهجة ، والسودانى بلهجة ، والعراقى بلهجة ، وهكذا ..

وكذلك الموسيقى العالمية .. لغة واحدة متعددة اللهجات ، اذا فقدت تعدد لهجاتها اصبحت فنا غير انسانى ، معلقا في الفضاء ، لا صلة له بالارض التى ينبت فيها الانسان وفن الانسان !

وسيمفونية رفعت جرانة التى وصف بها مراحل ثورة ٢٣ يوليو .. هى ـ كما سمعناها في التليفزيون ـ بلا جنسية ، ولا اثر فيها للهجة المصرية ولا لاى لهجة عربية أخرى !

ان عنوانها « ثورة مصر » ولكنها تستطيع أن تأخذ عنوانها من اية ثورة أخرى وقعت في أى مكان آخر ..

بل أن هذه السيمفونية التى تتحدث عن الثورة ، يمكن جدا لمن يسمعها من مواطنينا ان يتصور أنها تتحدث عن أى شيء آخر غير الثورة ..

صحيح أن المستمع الذى يلم قليلا بتاريخ الفن السيمفونى ، يستطيع تحديد العصر الذى ولدت فيه سيمفونية جرانة ، لانها مؤلفة من خمس حركات ، فلا يمكن أن تكون من سيمفونيات القرن الثامن عشر مثلا ، لقد كانت السيمفونيات حينذاك تتألف من ثلاث حركات فقط ، كما قرأنا في الكتب .

ولكن المستمع يمكن أن يخطىء فيتصور ان سيمفونية جرانة هى احدى السيمفونيات الاوربية الحديثة ، فليس فيها غير مجموعة من النغمات غير الشرقية ، وفترات من العزف الناعم ، تليها فترات من العزف الصاخب ، ثم فترات من الالحان المرتفعة ، وأخرى من الالحان الخافتة ، وطلقة مدفع أو طلقتين في وسط هذه المجموعات المتنافرة ....

هذا الشكل السيمفونى كان موجودا منذ عهد أوركسترا مدينة « منهايم » الشهيرة التى اسهمت في خلق السيمفونية الكلاسيكية قبل بيتهوفن ..

فكيف اذن يحدد المستمع العربى جنسية هذه السيمفونية أو يعرفها على وجه التقريب ؟!

واين هو المذاق المصرى أو العربى أو التركى أو الهندى ـ أو أى مذاق شرقى ـ في سيمفونية جرانة ؟!

انا نسأل : كيف يعرف المستمع المصرى أن هذه سيمفونية عن الثورة ، لا عن الحب أو الحزن أو البطولة أو السعادة أو القتامة .. الى آخر التناقضات النفسية والحياتية في السيمفونيات الاوربية التى تكررت نغماتها ، ثم تجمدت حتى اصبحت تشبه الكليشيهات الثابتة في رأس صحيفة يومية ؟!

ان سيمفونية جرانة جهد مشكور في التأليف والتدوين والعزف والتصوير التليفزيونى ، ولكنها بالتأكيد غير مصرية ، وغير عربية ، وغير شرقية !

ويمكن ان تعبر عن الثورة ، ومن أى شيء آخر غير الثورة ..

ان التقليد سهل جدا .. واذا كان المطلوب هو تقليد الموسيقى الاوربية ونغماتها المكررة ، فانا وأنت وهو وهى وانتم ـ جميعا ـ نستطيع بعد دراسة تكنيك هذه الموسيقى أن نقلدها ببراعة !

فالتكنيك في الموسيقى الاوربية هو شكلها الضخم الذى ينطوى على مضمون شامل .. بشهادة أهلها انفسهم .. وقد سمعناهم بآذاننا يقولون هذا الكلام !

ومصيبة المقلدين هى قناعتهم بتقليد هذا الشكل الضخم ، بلا امتلائه بأى مضمون جديد ، يتمثل فيه تبوغهم القومى الخاص ..

ان الهدف الصحيح لأى موسيقى عربى متفتح يجب أن يكون بناء موسيقى عربية على اسس علمية ، لافرض الموسيقى الاوربية بحذافيرها على الذوق العربى ..

واذا كان المقلدون لا يؤمنون بهذا الهدف ، فليسمحوا لى أن أقول لهم : لا تتعبوا انفسكم فلن يستمع شعبنا اليكم ابدا .. وسيظل ينتظر ..

ان الموسيقى دولة عالمية ، ولكنها ذات قوميات متعددة ، وهى لغة واحدة ، ولكنها ليست بلا جنسية كلغة الاسبرانتو ..

وتقع الموسيقى في البطلان التام اذا تجردت من الطابع القومى ، والايضاح في التعبير ، لانها عندئذ تصبح مجرد ذبذبات صوتية على اسس تكنيكية !

** لم نتحدث عن العمل الموسيقى الغنائى الذى صنعه عزيز الشوان من لحن « بلادى بلادى لك حبى وفؤادى » .. نشيد سيد درويش المشهور ..

ان المطربات والمطربين يغنون بطريقة كنسية أوربية لا تلائم بأى حال طريقة النطق باللغة العربية .

وتتحول الكلمات العربية في أفواه السوبرانو رتيبة الحفنى ، والميتسو سوبرانو فيوليت مقار ، والتينور والباص ـ ولا اذكر اسميهما ـ الى كلمات إعجمية متآكلة الحروف ، تصدم الذوق العربى وتتحداه وتزعق في وجهه !

وما دام الغناء المسرحى ، ومن يجرى مجراه ، قد ولد في مهد لغات أوربية ، فيجب على الموسيقيين العرب ـ اذا ارادوا أوبرا عربية ـ أن يكتشفوا طريقة للغناء الاوبرالى بحروف عربية سليمة تماما ، لا بحروف عربية على طريقة الخواجة بيجو ..

ويجب عليهم كذلك الا تستعبدهم القوالب الاوربية التى يقلدونها ، فالتقليد لا قيمة له .. ويستطيع المستمع العربى أن يبخس الاوبرا الايطالية مثلا باستماعه ، بدلا من تحطيم دماغه بسماع أوبرا عربية على طريقة الخواجة بيجو .. وربما أسوأ من طريقته !

لقد استمعت بأسى بالغ الى صوت رتيبة الحفنى الرائع وهو يتكسر في نطق أوربى عربى مختلط لا تسيغه الاسماع .. اما فيوليت مقار فقد انطلقت تغنى بلغة الخواجة بيجو شخصيا حتى ملأتنى كمدا على صوتها الفخم الكبير ..

ولم تكن المطربان التينور والباص احسن حظا من زميلتيهما السوبرانو والميتسو سوبرانو ..

** كلمة أخيرة عن «سيمفونية»

محمد عبد الوهاب ورايدر . ان ننسبها اليهما معا لان ا[illegible] الذى صنعه عبد الوهاب بـ[illegible] الموهوبة ، لم يتخذ شكله الـ[illegible] الا بالتوزيع الموسيقى الـ[illegible] رايدر ..

وهذه مرحلة لابد منها [illegible] يشترك فيها الموسيقى المو[illegible] والموسيقى الدارس ، في الـ[illegible] الموسيقى ..

قد يتبرم بعضهم ساخـ[illegible] كلمة « سيمفونية » منسوبة القطعة الموسيقية التى صنعها [illegible] الوهاب ورايدر في عيد الثورة .

ولكنى أسأل : ولم لا ؟!

أليست السيمفونية قطعة موسيقية تعزفها مجموعة [illegible] وتتألف من أربع حركات أو خـ[illegible] أكثر أو أقل ؟!

وهل للسيمفونية شكل مقدس نزل من السماء ، فلا يتغير يتطور ؟!

ان السيمفونية ، بعد بيتهوفن ، لم تثبت على شـ[illegible] جامد ، ولم تتحدد في الوصفة الـ[illegible] لا يأتيها التعديل من بين يديها من خلفها ..

يقول الدكتور محمد محمـ[illegible] سامى في كتابه القيم « تراجم الموسـ[illegible] الغربية وتذوقها » .. ان السيمفـ[illegible] الحديثة « تمتاز بطريقة التنـ[illegible] الواسعة ، والزيادة في الاوركسترا ، وادخال آلات جد[illegible] والاكثار من الحركات الموسـ[illegible] وادماج الناحية الغنائية احيـ[illegible] والحرية المطلقة في اختيار الآلـ[illegible] والتفنن في الايقاع ، وابتداع الـ[illegible] الهارمونية التى تتفق والا[illegible] الموسيقى الحديث » ..

وهذا تقريبا ما فعله عبد الو[illegible] ورايدر في قطعتهما الموسيقية الـ[illegible] التى يعرف المستمع جنسيتها [illegible] الفور ، ويدرك أنها تعبر عن [illegible] وفرح ..

صحيح أن انفراد القانون الكمان لم يتأن طويلا بأداء مـ[illegible] قد قطع الحركات الموسـ[illegible] الهارمونية ، وادخل في السيمفونى عنصر التعبير المتفرد تمتاز به « السوناتا » .. مـ[illegible]

... أن المؤلف الموسيقي في عصرنا ... مواهبه وقدراته بالقيود ... ، فله مطلق الحرية في اختيار ... وتصميم بنائه السيمفوني على ... تختلف الى اقصى مدى بشأنه الأسس الكلاسيكية والرومانسية ... سيقى السيمفونية ..

ان سيمفونية عبد الوهاب تعلن جنسيتها بالنغمات العربية ... سة من الموالد والاذكار ... بان والناى والقانون التي تؤدي ... تقسيم » منفردة مصحوبة بعزف الالات ، ودق على الدفوف ! ... كان القانون والناى لا يدخلان ... تركيب اوركسترا على الطريقة ... بية ، فلا شيء يمنعهما من الدخول ... تركيب اوركسترا على الطريقة ... بية ..

واذا كان هذا كله لم يعرف في ... بناء السيمفونية الاوربية ، فليصبح ... عرفا في بناء السيمفونية المصرية العربية بوجه عام ، لأن معمار ... السيمفونية الاوربية ليس مقدسا ... لا خالدا ، وليس له صفة البلاغ ... من اي نوع .. ويمكن تحويره ... تعديله ، بل والاستغناء عنه تماما ..

واذا كان لابد للسيمفونية المصرية والعربية من نقطة انطلاق ، فلا جدال ... ان ما صنعه عبد الوهاب ... رايدر هو احدى نقط الانطلاق ... ابية .

اما ما صنعه رفعت جرانة ... هو انطلاق الى الوراء .. الى ... السيمفونية الاوربية التقليدية التي ... يجب ان نتخطاها ، لا أن نخطو ... فيها ونغرس اقدامنا الى الابد في ... ارضها ..

واذا كان هذا الذي قلته كلاما ... نارفا ، فالف معذرة الى الموسيقيين « الدارسين » لان ذوقي المصري العربي ... يستحيل عليه أن يصبح مجرد ... دلدول ، للذوق الاوربي ..

والغالبية العظمى من المواطنين ... العرب مثلي .. ولا شفاء لنا من ... ذوقنا هذا .. مع الاسف !.

فليحاول الموسيقيون « الدارسون » ... ان يبحثوا عن دواء يشفيهم من داء ... التقليد الاعمى ..

فليس التقليد الاعمى هو الطريق ... الى تطوير موسيقانا .

عبد الوهاب

عزيز الشوان

اندريه رايدر

رفعت جرانة

آخر رمق

مجموعة قصص قصيرة كتبها محمد الخضري عبد الحميد ، واصدرتها الدار المصرية للتأليف والترجمة ، لم يكتب مقدمتها احد من المشهورين ، على خلاف العادة المتبعة !

ارخص مجموعة قصصية قرأتها حتى الان ، ثمنها ستة قروش فقط ، عنوانها استوحاه الكاتب من حياته بعد أن اضناه الكفاح عشرين عاما حتى اصبح في « اخر رمق » كما يقول !

ومؤلف « آخر رمق » او « الاخر رمق » اديب من الاقاليم ، عنوانه : ملوى ــ المزرعة .. يكتب القصة منذ عام ١٩٤٥

فاز بجوائز رسمية وغير رسمية كثيرة ، ذكر لي منها على سبيل المثال : جائزة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب .. جائزة التأليف للمسرح الشعبي .. جائزة نادي القصة . جائزة تأليف التمثيليات التليفزيونية ..

من ذكرياته عن الجائزة الاخيرة ان الصحف نشرت صورته وهو يتسلم الجائزة من الدكتور حاتم ، ويسلم اليه سيادته طلبا للتفرغ

ويصف الخضري نفسه بانه « اديب ناء » . اي بعيد عن الاضواء ، لانه يقيم في « ملوى » المدينة الصعيدية الهادئة ، لا في القاهرة مركز الاصوات العالية !

وهو يعتقد انه لولا دأبه الذي يبلغ ــ كما يقول ــ حد الاستشهاد لما كتب شيئا ولا فاز باية جائزة ..

وقد قطع على نفسه عهدا ــ اذا تفرغ ــ ان يكتب احسن ما كتبه وينتج بغزارة يستحق عليها اكثر مما استحق !

والحلم الذي يرقد معه كل ليلة ، ويترقب تأويله في الحياة كل نهار ، هو ان يفتح عينيه فاذا بطلب التفرغ الذي سلمه للدكتور حاتم قد تحقق ، واصبح التفرغ اساسا ماديا ومعنويا يستند اليه انتاجه الادبي !

الجنيهات التى تدخرها فى شبابك
... تنفعك فى شيخوختك

دفتر
توفير

البنك الأهلى المصرى

يقبل الودائع من ١ جنيه إلى ٥٠٠٠ جنيه بفائدة ٣٪ سنويا

فروع فى جميع أنحاء الجمهورية - خبرة ٦٧ عاما فى كافة الخدمات المصرفية

الكواكب
العدد ٧٣٣ - ١٧ أغسطس ١٩٦٥ - ٤٠ مليما
سناء جميل

الاسبوع الفنى فى صور

يقدمه : محمد صبرى

اخيرا .. وبعد عشر سنوات ، جمعت مسرحية « جبل الغسيل » من اخـراج فـوزى درويش بين زوزو حمـدى الحكيم ، وروحية خالد ، فمنذ عام ١٩٥٤ لم تشتركا معا فى عمل فنى ، قبلها كانتا زميلتين فى معهـد التمثيل عام ١٩٣١ ، ثم فرقة رمسيس والفرقة القـومية والمسرح القومى حتى عام ١٩٥٢

ست سنوات مضت قبل ان تقف نجمة ابراهيم امام كاميرا السينما . كانت هذه الغيبه بسبب مرض عينيها الذى عالجته فى اسبانيا على نفقة الدولة . فى الاسبوع الماضى صورت اول لقطة من اول فيلم لها بعد عودتها . الفيلم عبارة عن ثلاث قصص ، تقوم هى ببطولة احداهـا من اخراج كمال الشيخ. اسم الفيلم «الثلاثة لصوص»

ليلى طاهر بطلة مسرحية « الدبور » فرصها دبور فعلا . كانت فى انتظار صعودها الى خشبة المسرح ، عندما طن حولها دبور، فصرخت ، واسرع سعيد مدبولى مدير المسرح اليها ، لكن الدبور كان قد قرصها وهرب ، ضحك زملاؤها وزميلاتها ، لان الدبور أصر على قرصها هى دون غيرها ، لانها بطلة .. « الدبور » ..

فنان مصرى يعرض لوحاته فى لندن وباريس

الفنان صلاح طاهر سافر بدعوة من هيئة اليونسكو الى باريس ولندن وروما ومدريد.. وفى زيارة صلاح طاهر لاوربا رسم عدة لوحات من وحى رحلته .. ثم اقام معرضين فى لندن وباريس .. واستقبله النقاد والجمهور استقبالا رائعا.

صلاح طاهر ، فنان يلعب دوره الفعال القيادى ، فى تحرير فن التصوير من الالتزامات الكلاسيكية ، والانطلاق به الى الاسلوب الجديد ، دون الوقوع فى كهوف الاحاسيس الذاتية المغلقة .. ووظيفته الرسمية انه يشغل منصب مدير دار الاوبرا

وآخر عمل فنى له شهده الجمهور ، معرضه عن « التصنيع » .. وامتاز هذا المعرض بوحدة الموضوع من ناحية .. ونضج اسلوب صلاح طاهر من ناحية اخرى .. فقد اتجه الى مغامرة الايحاء وماوراء التجريد .. وجاءت افكاره فيها شفافية الوانه ..

وانتهى المعرض فى القاهرة ...

وجاءته دعوة من هيئة اليونسكو فى صورة منحة زمالة .. واساس المنحة أن يطلع على الحركات الفنية المعاصرة .. وان يتبادل الراى عن طريق المناقشة مع كبار الفنانين والنقاد .. باعتبار ان الفن **يخاطب وجدان الانسان ، ويؤدى الى السلام والاستقرار والحب ..**

ويقول صلاح طاهر انه استطاع الاتصال بعدد كبير من الفنانين والنقاد من مختلف بلاد العالم .. وسوف يصوغ المعانى التى خرج بها من المناقشات معهم لتبصير المواطنين بالتيارات الفنية الحديثة ، وتنظيم عمليات نشر الوعى الفنى والثقافى بين الجماهير

حنين الى الوطن

وعاش صلاح طاهر مع الفنانين فى باريس .. فى حى مونمارتر .. عاش شهرين .. ولكنه بدأ يحس بالحنين الى الوطن .. وسيطرت على نفسه الرغبة فى العودة الى القاهرة ..

ولكن كيف يعود ؟..

والمنحة تفرض عليه أن يمكث اربعة اشهر فى باريس .. ثم شهرا فى ايطاليا .. والشهر الاخير فى إسبانيا ...

ووجد نفسه – رغم النقود القليلة – التى كان يتعيش منها .. يشترى الالوان .. وادوات الرسم .. ويعكف فى الفندق على الرسم .. واستطاع ان يعدل حنينه الى الوطن من الرغبة فى العودة الى العمل من اجل الوطن .

وكان أن رسم ٧٧ لوحة . عرض ٣٢ فى باريس .

وعرض ٤٥ فى لندن ....

وقال صلاح طاهر انه اندفع الى العمل ايضا ، بدافع التعبير عن الخطوات التى تخطتها الفن فى مصر بعد أن لمس أن مفهوم الفنانين والنقاد فى باريس يقف عند حد أن الفن الحديث لا وجود له فى القاهرة .. وأننا لانزال فى مرحلة التبعية للقواعد الكلاسيكية القديمة.

واستطاع صلاح طاهر – من خلال معرضه فى باريس – أن يلقى كلمة جديدة تتمشى مع روح العصر الحديث من الفنون التشكيلية فى مصر ، والشىء الثانى ، ان هذا المعرض جاء فى صورة حل من الحلول الفنية التى يسعى اليها الفنانون الان فى مختلف انحاء العالم للخروج من الاتجاه التجريدى البحت الى مرحلة اخرى وراء هذا التجريد يمكنها ان تنقل الى الناس احاسيس ملموسة ليست مجرد خطوط والوان فحسب .. وظهرت فى هذا المعرض بعض الاعمال التى تنبع من انسانية عربية صحيحة مثل « الى النوبة » و « حينما يؤذن المقرئون » و « سنابل القمح » و « طفولة ضوء » و « الكرنك » ..

ويحدد صلاح طاهر الاسلوب العالمى بانه الذى يتمشى مع المذاهب الفنية الجديدة .. واساسه الابداع والابتكار والايحاء لا التقليد ولا التسجيل الاكاديمى ..

تقدير اوربا

ولقى المعرضان فى باريس ولندن .. تقدير النقاد والزائرين .. فقد افتتحت معرض لندن السيدة جنى لى .. وهى ارملة الزعيم العمالى بيفين .. وتعمل سكرتيرة برلمانية لوزارة الثقافة والفنون ، وعلقت على المعرض قائلة .. والحديث الى صلاح طاهر ..

– ارجو أن يحل الفنان محل الجندى ..

ورد عليها سفيرنا العربى فى باريس ..

– والسيف .. فى كل مكان فى العالم ..

وضحكت السيدة جنى لى .. واسرعت لحضور جلسة فى مجلس العموم ..

وفى باريس .. لقى المعرض .. كل تقدير .. وبدأت جريدة « الموند » بتخصيص اربعة اعمدة له .

وبيعت عشر لوحات فى معرض باريس ..

وفى ليلة الافتتاح بمعرض لندن بيعت تسع لوحات .. وقد ترك صلاح طاهر لوحاته هدية للسفارتين العربيتين فى باريس ولندن .. حتى يتمكنا من تنظيم جولات فى اقاليم انجلترا وفرنسا ..

وبعد ليلة الافتتاح فى لندن .. طار صلاح طاهر الى القاهرة .. فقد استبد به الحنين الى مصر .

الاسلوب الحديث

وصلاح طاهر يمارس هواية الرسم والتصوير من ثلاثين سنة .. ويدعمها بالدراسة والاطلاع ، والرحلات .. فقد مر فى عدة مراحل .. وبدأ فى اول الامر شانه شان أى فنان بالاسلوب الكلاسيكى القديم ثم مر بمراحل التأثيرية والتعبيرية والتجريدية ، والتجريدية التعبيرية .. ثم وصل الى ما وراء التجريد .. ويقول انه وجد نفسه، وحدد اسلوبه فيما وراء التجريد .

وسالت صلاح طاهر

– نعرف أن بعض البلاد الاشتراكية عارضت المدارس الجديدة فى الفن ، وخاصة اللون التجريدى .. فما موقف اشتراكيتنا من هذا التجريد ؟!

واجاب صلاح طاهر

– الفن فى هذه البلاد التى تشير اليها . .يكاد يتحول الى تسجيل للدعاية .. وبذلك يعطل عملية الخلق عند الفنان ، ويحد من تفكيره .. واذا نظرنا الى بعض الفنون الاخرى مثل الموسيقى لوجدنا انها فن تجريدى قلما تدور حوله مثل هذه المناقشات حتى فى البلاد الشيوعية ..

اما اشتراكيتنا فانها تتقبل المذاهب الحديثة ، لانها تعطى الفنان حريته فى التفكير والتعبير والانطلاق تمشيا مع نمو الفكر الانسانى الذى يخضع لفكرة التطور بمعناها الواسع العميق .. واذا قضى على الابداع والابتكار فى الفرد كانت جناية على الحياة والتطور .

عبد الفتاح الفيشاوى

خمس لوحات من معرض صلاح طاهر فى لندن وباريس

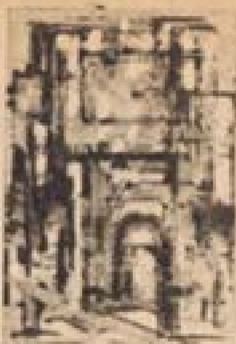

روح الاسلام

عملية انشاء

الحب والسلام

العودة

عبد المنعم النجار سفيرنا في باريس ومعه صلاح طاهر ، وبينهما صلاح بسيوني مستشار سفارتنا، اثناء حفل افتتاح معرض صلاح طـــاهر ...

●● **محمد عبد الوهاب** سجب معه عشرة نصوص لاغان جديدة ينتهى من تلحينها أثناء وجوده فى لبنان . منها اغنية لام كلثوم كان قد بدأ تلحينها قبل سفره واغنية لعبد الحليم واخرى لنجاة

●● **مؤسسة السينما** تبحث الاخذ بنظام مساعد مخرج يتخصص فى الصوت فقط فى جميع الافلام التى تنتجها شركات القطاع العام

●● **محسن سرحان** يقوم ببطولة الحلقات التليفزيونية « الحجرة » . يبدأ التصوير يوم « الثلاثاء » . يخرجها رضوان توفيق

●● **كأس الجمهورية** فى مباراة الالقاء والتمثيل لهذا العام نالتها مدرسة إلقسطاط الثانوية . المدرسة الثانية كانت الحسينية الثانوية ، والثالثة دار المعلمين ببور سعيد

●● **محمد الموجى** لحن منلوجا لسيد الملاح عن الصاروخين « الظافر والقاهر » كلمات حسيب غباشى ، يسجله الملاح لبرنامج « كل شىء »

●● **ثروت اباظة** كتب مسرحية جديدة باسم « ناعسة » المسرحية قررت فرقة الزقازيق أن تقدمها المسرح .

تدرس عادات "الغجر"

هند رستم تقوم بدور فتاة غجرية فى فيلم « أنوار الغجرية » الذى ينتجه ويقوم ببطولته كمال الشناوى . فايق اسماعيل يكتب السيناريو والحوار . هذا ثانى لقاء بين كمال وفايق بعد ان فاز الاخير بالجائزة الاولى فى مسابقة السينما عن فيلم « أيام بلا حب » والذى انتجه كمال . المناظر الخارجية لفيلم «أنوار الغجرية» سيصور فى قطاع غزة . هند قررت أن تسافر قبل بدء التصوير الى سيناء لدراسة عادات الغجر الذين يقيمون فى تلك القرية .

"لبنى" فى فيلم عن ثورة ١٩١٩

لبنى عبد العزيز ستقوم ببطولة فيلم « اضراب الشحاتين » من اخراج حسن الامام . الفيلم مقتبس عن قصة لاحسان عبد القدوس . حسن سبق ان قدم لبنى فى دور خادمة وكان ذلك فى فيلم « هى والرجال » . الفيلم من انتاج فيلمنتاج . تدور احداثه سنة ١٩١٩

"الوديعة" فى مهرجان تورنتو

تقرر ان تشترك مصر فى مهرجان تورنتو الذى يعقد فى أيطاليا لمدة اسبوعين ابتداء من ١٩ سبتمبر .. ووقع الاختيار على فيلم (الوديعة) ورشح لعضوية الوفد العربى مخرج الفيلم حسين حلمى المهندس وناهد شريف وشمس البارودى وفاتن الشوباشى .. برأس الوفد عبد الرحيم سرور .

يقرأ السيناريو مع فطين

رشدى اباظة يقوم ببطولة فيلم « اشواك السلام » . الفيلم اقتبس عن مسرحية لتوفيق الحكيم بنفس الاسم يخرجه فطين عبد الوهاب لحساب شركة القاهرة للسينما . جمال الليثى « مدير الشركة » قرر ان يكون هذا الفيلم ضمن مجموعة الاسماء التى تنتجها الشركة لعرضها فى الموسم القادم فطين يعتزم دعوة توفيق الحكيم لقراءة السيناريو مع ممثلى وممثلات الفيلم ، قبل بدء التصوير ..

محضر لاستوديو جلال !

المنتج ايهاب الليثى شقيق جمال الليثى توجه الى نقطة شرطة حدائق القبة صباح يوم الاثنين الماضى وكتب محضرا ضد المسئولين عن استوديو جلال ، اذ كان من المفروض ان يبدأ تصوير فيلمه «المشاغبون» بطولة رشدى اباظة ونجوى فؤاد اخراج محمود فريد ، وصل الفنانون والفنيون والعمال فى ميعاد « الاوردر » فوجدوا الكاميرا و « الشاريو » الذى تسير عليه الكاميرا لا يصلحان للعمل ، وقال لهم المسئولون هناك « هو ده الموجود » وفى الحال توجه المنتج الى نقطة الشرطة وكتب محضرا ليثبت الحالة ، ويطالب المسئولين بمصاريف هذا اليوم .

تطلب إعادة التعامل معها

فاتن انور ، الممثلة بمسرح التليفزيون ، والتى سبق ان استقالت من المسرح لتعمل مدرسة للغة الانجليزية فى الكويت فترة عام — فاتن متخرجة فى قسم المكتبات بكلية الآداب — تقدمت بطلب الى المسئولين بالاذاعة تطلب اعادة التعامل معها كممثلة . فاتن سجلت عشرين برنامجا دون ان تصرف أجرها بسبب قرار عدم التعامل مع اى ممثلة او ممثل يستقيل من العمل ثم يعود اليه مرة أخرى ...

●● اليزابيث تيلور طلبت ان يشترك معها فى احد افلامها الجديدة مونتجمرى كليفت ، كان يحبها فى وقت من الاوقات يؤكد اصدقاء ليز ان دافعها ليس هو الحنين وانما العطف ، لان كليفت لم يظهر على الشاشة منذ سنوات الا مرة واحدة ، اسم الفيلم « العين الذهبية » ، يصور فى المكسيك ويخرجه بيتر جلنفيل

●● مشيرة نجيب الاذاعية تقدم برنامجا جديدا فى اذاعة الشرق الاوسط اسمه « للنشاط فقط » وهو برنامج يومى مدته ١٠ دقائق .

لعنة دور ...

مورين اوسوليفان تعود الى الشاشة بعد غياب سبع سنوات وذلك فى فيلم اسمه « لم يفت الاوان » .. ماخوذ عن مسرحية بنفس الاسم قامت ببطولتها وسجلت نجاحا كبيرا .. قالت انه لولا نجاح هذه المسرحية ونجاحها فى دور البطولة لم تفكر احدى شركات هوليوود فى تحويلها الى فيلم لما رجعت الى الشاشة .. وذلك لانها منذ مثلت زوجة طرزان - جونى ويسمولر - ارتبطت فى اذهان الجميع بهذه الصورة .. ورغم انها لم تمثل ذلك الدور فى اكثر من اربعة افلام .. قالت انها لا تزال تتلقى رسائل من الذين شاهدوها فى افلام طرزان .. يسالونها لماذا لا تعود الى الشاشة .. فى دورها المالوف كزوجة لطرزان.

هل تأخذ مكان "نعيمة عاكف" ؟

سامية جمال يرشحها المسئولون بالفرقة الغنائية الاستعراضية لتحل محل نعيمة عاكف فى الاستعراضات الراقصة التى تقدمها الفرقة . مندوب الفرقة اتصل بسامية فلم يجدها بالقاهرة. سامية ، عند بداية تكوين الفرقة كانت قد طلبت من ادارتها ، عند سؤالها عن الاجر الذى تريده ، مبلغ عشرين جنيها عن كل ليلة ترقص فيها ..

تعيد تكوين فرقتها

فرقة الرقص الشعبى التى انشأتها نجوى فؤاد منذ ثلاث سنوات وكانت مكونة من ٣٠ راقصا وراقصة ثم حلتها بعد ان صرفت عليها مبالغ كبيرة ، قررت نجوى اعادة تكوين هذه الفرقة مرة اخرى ، تستعين بها فى استعراض كبير فى فيلم « هو والنساء » ويبدأ تصويره فى الاسبوع القادم ..

●|● **عبد العزيز غنيم** الممثل بالتليفزيون قدم أول شكوى ضد لجنة توزيع الادوار بتمثيليات التليفزيون اللجنة تكونت لمنع أسباب الشكاوى !

●|● **فيرنا ليزى** بدات تعمل فى هوليوود فى أول فيلم من الافلام الثمانية التى تعاقدت مع بعض الشركات الامريكية عليها .. اسم الفيلم « اعتـداء على الملكة » ويقاسمها بطولته فرانك سيناترا.

●|● **ريتشارد جونسون** زوج كيم نوفاك من بين المشتركين فى فيلم « الخرطوم » والذى يجرى الان الاستعداد لتصويره فى قرية « مزغونة » على الضفة الغربية للنيل ..

●|● **مارلين مونرو** لم تستطع ان تساعد أمها الفقيرة بعد موتها كانت قد اوصت بأن يتولى بعض اصدقائها انفاق تركتها على امها .. ظهر ان هذه التركة ـ حوالى مليون دولار ـ بالكاد تسدد الضرائب التى كانت مستحقة عليهـا .. أمها ما تزال تقيم فى احدى المصحات العقلية وعمرها الان ٦٣ سنة

●|● **فايدة كامل** وشريفة فاضل تشتركان فى احياء حفلة المنوعات التى تنظمها مؤسـسة المسرح بمدينـة راس البر فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر .

●|● **مارى بولانـد** ، وهى واحدة من النجوم اللاتى مثلن مع جون باريمور .. توفيت اخيرا فى ملجأ العجزة المخصص للفنانين فى هوليوود .. من ثمانين عاما

●|● **فريد شوقى** يتفاوض مع عبد الوهاب لشراء قصة « افراح الملائكة » لانتاجها فيلما. كانت شركة صـوت الفن قد تعاقدت على انتاجها للسينما ثم غيرت رأيها .

●|● **حسن يوسف** وافق على أن يقوم ببطـولة تمثيلية « أنا القـاتل » تأليف نبيل عصمت واخراج يوسف مرزوق .

●|● **رتيبة الحفنى** تسافر الى المانيا فى سبتمبر القـادم لتشترك فى احدى حفلات الاوبرا هناك مع أشهر فرقة موسـيقية بالمانيا

●● **محمد توفيـق** سيخرج لفرقة الشرقية المحلية مسرحية « صراع » . كتبها شريف اباظة.

شكرى عبد الوهاب يخرج لنفس الفرقة مسرحية « يا تلحقونى يامتلحقونيش » تأليف يوسـف وهبى لنفس الفرقة

البطولة مع "نور الدمرداش"

نور الدمرداش . عرض على سعاد حسنى أن تقوم ببطولة فيلم « الدخيل » الذى يخرجه لحساب شركة فيلمنتاج . قرأ لها الخطوط الاولى للسيناريو التى تحدد الشخصية التى ستقوم بهـا فى هذا الفيلم . سعاد اعجبت بالفكرة . دورها فى الفيلم يمثل شخصية فتاة بنت ذوات تعمل مع والدها ضد اهالى القرية ، وتلجأ الى استخدام جمالها لتنفيذ اغراض والدها . التصوير يبدأ فى نوفمبر القادم .

تهدى أغانيها لمطربة فنلندية

ام كلثوم اهدت مجموعة كبيرة من اشرطة اغانيها لاحد المستشارين بسفارة فنلندا واسمه مستر «كليفا» لارسالها الى هلسنكى لمطربة فنلندية تغنى اغانى ام كلثوم. كان هذا المستشار قد أهدى ام كلثوم شريطا مسجلا عليه الغنية « أنت الحب » بصوت المطربة الفنلندية.

يمثلان "قيس وليلى"

آمال فهمى مديرة اذاعة الشرق الاوسط كلفت بعض المؤلفين لاعداد اوبريت « قيس وليلى » لتقدمه خلال شهر رمضان القادم . اتفقت آمال مبدئيا مع عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة للقيام ببطولة هذه الاوبريت ، يشترك فى تلحين اغانى هذه الاوبريت محمد عبد الوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجى .

يكتب السيناريو بالاسكندرية

السيد بدير تعاقد اخيرا على عقد للتامين على الحياة . البوليصة التى وقعها ضد احداث السيارات ، وقيمتها عشرة الاف جنيه . ليست هذه اول بوليصة يتعاقد عليها السيد بدير فقد سبقتها اربع اخر . مجموع المبالغ المؤمن عليه بها تبلغ حوالى خمسين الف جنيه.
السيد بدير يؤمن ان التامين على الحياة هو افضل وسيلة للادخار . يقيم السيد بدير حاليا بالاسكندرية للاشراف على فرق مسـارح التليفزيون . ينتهز الفرصة ليكتب سيناريو فيلم تنتجه شركة فيلمنتاج

●● عبد الحميد الحديدى وكيل الاذاعة ، قرر زيادة عدد البرامج المسموح للممثلين والممثلات بالاشتراك فيها بالاذاعة ، وذلك لمواجهة ازمة التوقف التى تتعرض لها التمثيليات بسبب قلة العدد الموجود .

●● فرقة تحيي الكوم المسرحية تجرى الان تدريبات على مسرحيتى « خيال الظل » للدكتور رشاد رشدى و« رصاصة فى القلب » لتوفيق الحكيم ، قدمت من قبل مسرحيتى « الزلزال » و « البؤساء » ■

وراء الأخبار

يقدمه حسين عثمان

● زكى طليمات ، سجل تاريخ حياته فى الادارة الثقافية ، ومن خلاله روى تاريخ المسرح المصرى

ومن النقط البارزة فى تاريخ زكى طليمات ، أنه اول من دعا الى اقامة معهد للتمثيل . وأول من دعا لانشاء المسرح المدرسى والمسرح الشعبى والمسرح القومى ، وظل يجاهد من اجل دعوته حتى قام معهد التمثيل عام ١٩٣١ . وانضم الى هذا المعهد اثنا عشر شابا وتسع فتيات كانت أبرزهن زوزو حمدى الحكيم التى كانت حاصلة على كفاءة المعلمات . وروحية خالد التى كانت تحمل الشهادة الابتدائية . ورفيعة الشال التى تركت المدرسة الثانوية من أجل التمثيل . ومضى العام الاول وزكى سعيد بطلبته الذين اقبلوا على الدروس بشغف ، ولكن حدث فى بداية العام الدراسى الثانى أن عدل اسماعيل صدقى وزارته ، واختار حلمى عيسى وزيرا للمعارف وكان حلمى عيسى مشهورا برجعيته . فاغلق معهد التمثيل ، بدعوى أنه يتعارض مع تقاليد البلد ، وانه من العيب أن تجلس الفتاة بجوار الفتى فى مكان واحد . لكن زكى طليمات ظل يكافح حتى تغيرت الوزارة ، وحصل على موافقة وزير المعارف الجديد ، لكنه لم يصبح معهدا ، وانما ناديا للالقاء والتمثيل . وماليث النادى ان اغلق فى عام ١٩٣٣ . ولم يهدأ زكى ، بل واصل كفاحه حتى أنشأ المعهد من جديد عام ١٩٤٤ ، وظل يقوم برسالته يثرى الميدان الفنى بالنجوم حتى الآن

● « الكواكب » نشرت فى عددها الماضى تحقيقا عن « المشايخ والفن » ، تحدثت فيه عن دور المشايخ الذين تزعموا حركة النهضة الفنية فى بلدنا

وبهذه المناسبة ، أذكر أن المرحوم الشيخ زكريا أحمد حدثنى عن علاقته بالفن ، وبداية تعلقه به ، فقد كان أيامها طالبا بالازهر ، وكان بحكم اتصاله بالفن والفنانين يتردد على مقهى فى شارع محمد على ، ما زال موجودا حتى الآن ، ويجلس مع أعلام الفن فى هذا الوقت ، وذات يوم ، بينما كان زكريا جالسا مع المرحوم كامل الخلعى والمرحوم محمد الرشيدى أشهر عازفى قانون فى بداية هذا القرن ، وكانوا يجلسون على باب المقهى يتحدثون فى الفن ، ويأكلون « البسطرمة » والجبن ، أن رآه بعض طلبة الازهر ، فوقفوا ينظرون اليه ، والى عوده الموجود بجواره . حتى انتهى من طعامه فامسك العود وبدأ يعزف . وانصرف زملاؤه لينتظروه فى اليوم التالى ، ويلتفون حوله ، ويسألونه عن حكاية « البسطرمة » ، ولم ينكر الشيخ زكريا ، بل بدأ يحدثهم عن الفن والفنانين ، وفجأة انهالوا عليه ضربا ، ولم ينقذه من بينهم الا شيخ الرواق الذى خلصه ، ومنعه من حضور الدروس ، حتى يتوب الى رشده ، ويبتعد عن الفن وأهله ، لكن زكريا لم يعد الى الازهر ، واختار الفن ، ليصبح واحدا من الذين أثروا حياتنا الفنية ، وليصبح من ألمع نجوم الفن

لقاء بعد ٣ سنوات

نيازى مصطفى ، المخرج السينمائى ، يبحث حاليا عن ٢٠ ممثلا يقومون ببعض الادوار الثانوية .. يشترط ان يكونوا جميعا « صلع » . يشتركون فى فيلم المشاغب بطولة فريد شوقى ومحمود المليجى . فريد والمليجى لم يشتركا معا فى بطولة فيلم واحد منذ ثلاث سنوات .

الفائزون سافروا إلى المصيف

كاميليا الشنوانى المذيعة بالتليفزيون ودعت ١٤ عائلة مكونة من ٩٠ فردا . هم الفائزون فى مسابقة « الأسرة والثورة » التى قدمتها فى يوليو الماضى .. تنزل هذه العائلات ضيوفا على المحافظات التى بها بلاجات لقضاء ٨ أيام على نفقتها . وقد سافر الفائز الاول عبد المنعم الحريرى أحد عمال دار الهلال الى الاسكندرية لقضاء أيام الجائزة ..

وجوه وحكايات

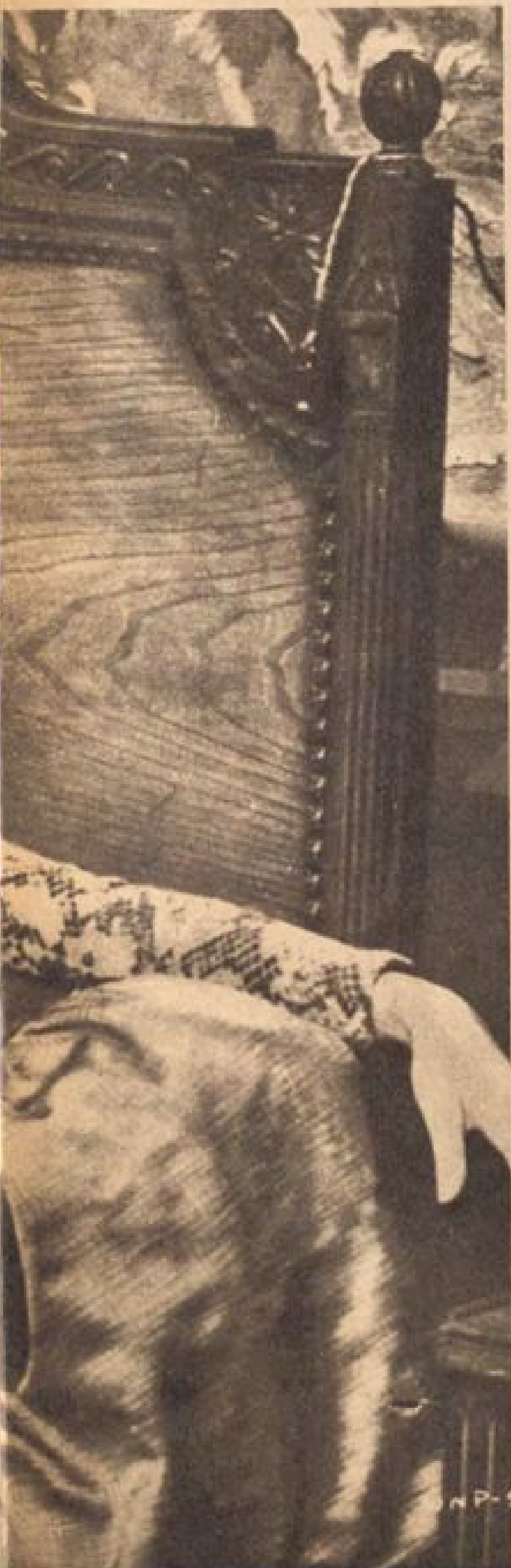

هذه الممثلة.. هل يتذكرها أحد؟

● منذ اشهر ظهرت آمال فريد لتمثل ، لا في استوديو من ستوديوهاتنا ، بل في مكتب احد منتجي القطاع الخاص ، كان المنتج قد حول مكتبه الى بلاتوه .. وصمم على ان يصور كل الفيلم في المكتب اختصارا للتكاليف ، واستاجر كاميرا يملكها مصور سينمائي ليصور بها الفيلم ، وكان من الواضح ان الفيلم صغير ، وان انتاجه يتم في ميزانية فقيرة ، لا تكاد تتسع لاكثر من اجور الممثلين ، ويومها سالها احد الصحفيين : « لماذا تقبلين مثل هذه الافلام ؟؟ » .. انها لا تسهم كثيرا في اعادتك الى مستواك القديم مثل « بداية ونهاية » مثلا .. وردت آمال بانها انقطعت عن التمثيل عامين كاملين بعد ان مثلت « بداية ونهاية» وحضرت عرضه مع صلاح ابو سيف وسناء جميل في مهرجان موسكو السينمائي الدولي ، وعندما قررت ان تعود للسينما لم تجد لها مكانا، لم تجد من يتذكرها من بين من تولوا امر شركات القطاع العام ، واتجهت الى التليفزيون لتمثل تمثيليات السهرة وتنتظر .. تنتظر ان يتذكر السينمائيون انها كانت لعشرة اعوام ، ومنذ بدات مع فاتن حمامة في « موعد مع السعادة » وانفردت وحدها بالبطولة امام عبد الحليم حافظ في «ليالي الحب » ، كانت « سندريلا » الصغيرة ..

"لوليتا".. تعود إلى السينما

● ليلى شعير ، عارضة الازياء ، غابت عن السينما عامين بعد بداية موفقة في فيلم « عائلة زيزى » الذى اخرجه فطين عبد الوهاب.. تزوجت ليلى شعير التى كانت تحمل لقب « لوليتا » السينما المصرية ، ولكن الزوج لم يكن منقطع الصلة بالسينما ، فهو عمرو الترجمان الذى قدمه حسن الامام بطلا بين فاتن وشادية في «المعجزة» .. وخلال عامين كاملين اكتفت ليلى بان تحصر كل نشاطها فى عروض الازياء وبيت الزوجية ، وتصادف ان كان المخرج نيازى مصطفى يبحث عن فتاة شقراء تؤدى دور اميرة من اميرات اسرة محمد على المطرودة من مصر فى فيلمه « شياطين الليل » الذى تدور احداثه فى اعقاب ثورة ١٩١٩ وتذكر نيازى عارضة الازياء الشقراء واعطاها الدور .. وخلال وجودها فى الاستوديو تلقت عقدا لفيلم مشترك اسمه « حب وسلاح » .. وانتقلت الى الصحراء لتمثل مع نجوم من الالمان والايطاليين .

الفتاة الذهبية تخاف من هوليود

ممثلة سويدية جديدة اسمها « اورسولا اندريس » كانت منذ سنوات تبحث عن طريق يوصلها الى القمة في السينما .. تركت السويد وذهبت الى لندن تبحث عن حظها .. وكان معها سلاحان .. الاول هو جمالها الساحر .. اما الثاني فهو اصرارها على ان تكون ممثلة وعلى ان تنجح في السينما .. واخيرا عثرت على بداية الطريق .. فقد التقى بها المخرج الايرلندى « ترنس يونج » واقتنع بمواهبها فقدمها في فيلم اسمه « دكتور نو » .. ونجح الفيلم وحصل على ايرادات ضخمة .. ومع نجاح الفيلم نجحت الممثلة الجديدة .. وكالعادة ارادت هوليوود ان تشتريها وتحتكرها ... ولكن الممثلة السويدية تعامل هوليوود بنوع من الحذر والتعالي ... انها ترفض الاستسلام السهل لهوليوود ... وهي الان تمثل فيلما في باريس .. وما زالت مترددة في الاستجابة لاغراء هوليوود واضوائها الساحرة .. هوليوود اطلقت عليها .« الفتاة الذهبية »

كانت الكواكب هذا الاسبوع تطوف بين عواصـــم العالم المختلفة ، لتنقل الى قرائهـــا مايدور فى الحياة الفنية فى هذه العواصم وهـــذه خمس رسائل يقدمها محـــررو الكواكب ومراســـلوها من هوليوود ولنـــدن وأثينـــا وهانوى وبأريس . . .

الكواكب فى ٥ عواصم

اثينا

ممثلة اليونان الأولى

فى فيلم جديد لمؤلف "زوربا اليونانى"

فى الوقت الذى عاشت فيه عاصمة اليونان اسبوعا حافلا . . مظاهرات يسقط فيها الضحايا ، واســـلاك شائكة تحيط بالبرلمان، وخنـــاقات وضرب بين النواب . . فى نفس الوقت ، وعلى بعـــد اميال قليلة منها كان المخرج جوليوس راسين يخرج المشاهد الاخيرة من فيلمه المأخوذ عن قصة كازانتزاكيس « هو الذى يجب ان يموت » الذى أعطى بطولته ــ كالعادة ــ لميلينا ميركورى نجمة اليونان الأولى .

منذ ظهرت ميلينا ميركوري لاول مرة في فيلم « أبدا .. الاحد » كتبت لليونان تاريخا عريضا في المجال السينمائي العالمي . كان جوليوس راسين المخرج قد اختارها لتمثل دور بنت الليل فتاة الميناء التى ترفض ان تعمل في يوم الاحد ، مهمـــا طاردها البحارة أو حاولوا اغراءها بالمال .. لقد كانت تعطى نفسها اجازة في هذا اليوم لتذهب الى الكنيسة وتخرج في صحبة أصدقائها من أهل الميـنـــاء لتغنى وترقص وتلهو وكان راسين نفسه يمثل معها دور أستاذ الفلسفة الذى استهواه الميناء واستهوته ميلينا نفسها فأقام من كتب منها ، وهو الذى جاء يحقق نظرياته من الفلسفة اليونانية ..

وفى أعقاب النجاح الهائل الذى سجله فيلم « أبدا .. الاحد » تزوج راسين من ميلينا ميركوري وبدأ يخطط لافلام جديدة يخرجها وتمثلها هي .. وفى الوقت الذى تباطأ فيه راسين ، بدأت ميلينا تندفع بسرعة الى شهرة عالمية كبيرة .. مثلت « فيدرا » مع راف فالوني وانتونى بيركنز .. ومثلت « توب كابى » مع بيتـــر استينوف ..

واختار جوليوس راسين قصة نيكوس كازانتزاكيس الكاتب اليونانى الكبير « هو .. الذى يجب أن يموت » ليخرجها .. وكان من الطبيعى جدا أن يختارها على أساس أن تمثلها زوجته ميلينا ميركوري .. أن كازانتزاكيس يغـــرى مخرجى السينما ، لا فى اليونان وحدها ، بل فى العالم كله بأن يتناولوا قصصه ليحولوها الى افلام .. لقد شاهدت له القاهرة منذ أشهر فيلم « زوربا اليونانى » الذى مثله انتونى كوين ، واستطاع « زوربا » أن يفوز بسبع جوائز اوسكار العام الماضى أما القصة الأصلية التى أخذ عنهـــا راسين فيلمه الجديد فقد كتبها كازانتزاكيس باسم « الرغبة اليونانية » وقد أعطاها راسين اسم « هو .. الذي يجب ان يموت » .. واحداثها تدور أيام الحكم التركى لشبه جزيرة البلقان وقد كتب لها راسين السيناريو واحاط ميليناميركورى فيها بمجمـــوعة من الممثلين هم : جان سيرفيه، وبيير فانيك، وفرناند ليدوكس، وجريجوار أصلان ، وجيرت فروب

لقد اصبحت ميلينا من اعظم الممثلات فى عصرنا .. رغم ما هو معروف عنها من خشونة الصوت والجمـــال المتواضع .. ولكن عبقرية الفن .. شيء آخر غير الصوت وغير الجمال الخارجي ..

واذا كان الكثيرون يتفقون على ان ميلينا ميركوري ، بصوتها الخشن الذى يشبه الى حد كبير أصوات الرجال، تلفت أنظار الرجـــال مثل ذوات الجمـــال الاسر : بريجيت باردو ، وصوفيا لورين، وكلوديا كاردينالي ، فمن المؤكد انها ممثلة قديرة، استطاعت أن تخرج بالفيلم اليوناني الى المجال الدولى ، بل ان نقاد السينما فى العالم يضعونها في المكان الاول للنجـــاح الذى تحققـــه السينما اليونانيـــة فى المهرجانات والاسواق العالمية .. يضعونها قبل ميشيل كاكوبانيس المخرج اليونانى الشاب الذى أخرج « اليكترا » و « زوربا اليونانى » ويضعونها قبل راسين ، زوجها المخرج ، نفسه ..

ان ميلينا تنتهى بعد أيام من تمثيل آخر مشاهد « هو .. الذى يجب ان يموت » لتغادر اليونان بجوها الســـياسى المتقلب ، وعواصف السياسة التى تهب على العاصمة اليونانية ، تغادر اليونان الى روما لتقوم ببطولة فيلم جديد تمثله مع انتونى فرانشيوزا ..

ميلينا مركورى .. فى فيلمهـا الجـديد « هو الذى يجب أن يموت » .. القصة كتبها كازانتزاكيس مؤلف « زوربا اليـونانى » .. مركورى هى الآن أعظم ممثلة فى اليونان وواحدة من أعظم ممثلات العالم

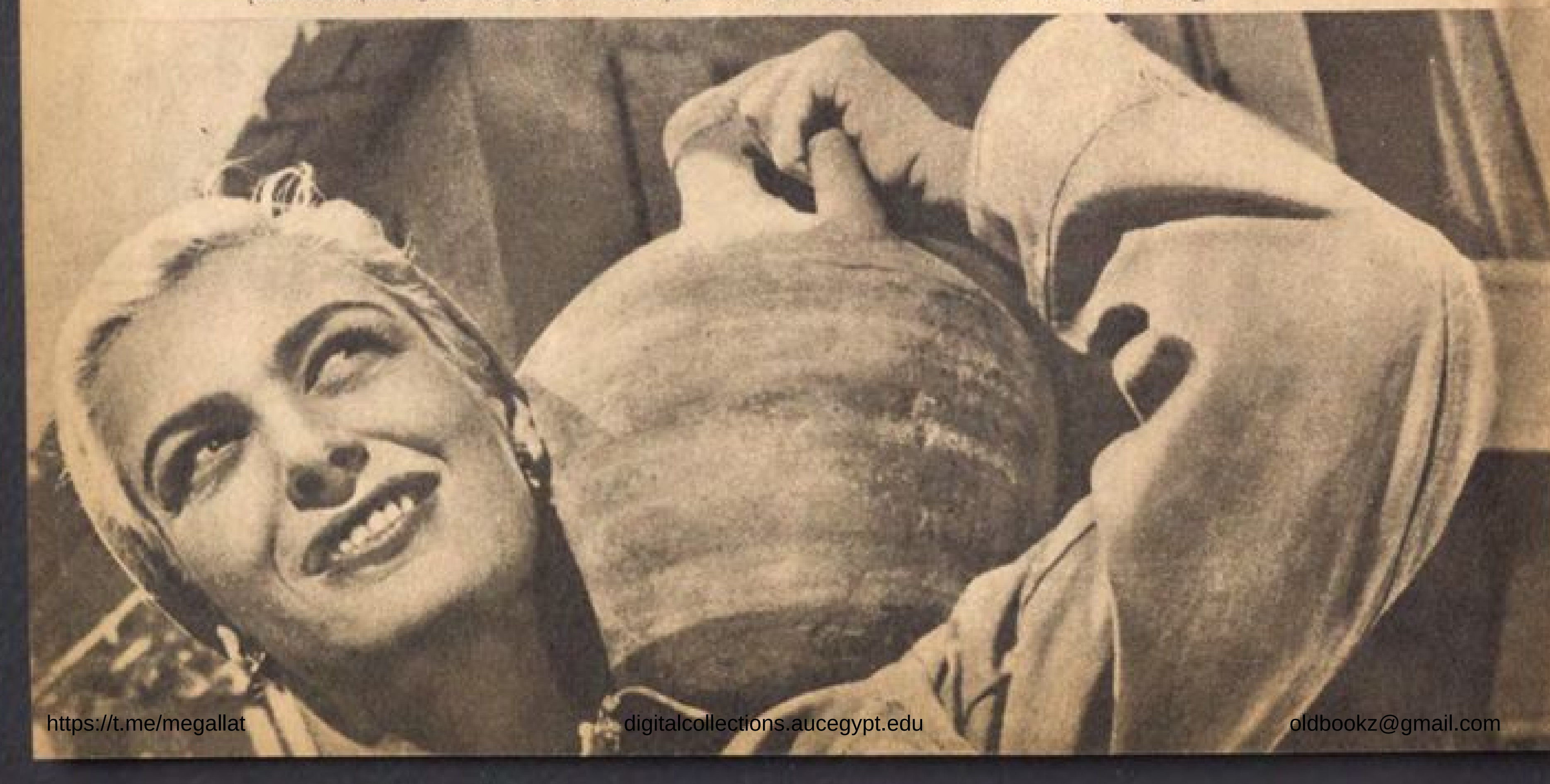

راقصات باريس مصيدة للدولار

رسالة يكتبها من باريس: فوميل لبيب

ليس نفاقا أن يغنى الفرنسيون بالانجليزية في الشانزيليزيه .. انها احدث الطرق في اصطياد الدولار وليس غفلة ان يكون لفن الاستعراض دولة بملايين الفرنكات وبورصة بالسالفة فان باريس تستغل الليل وتجعله بندا من بنود الميزانية الفرنسية.. ولهذا قضيت ليلة في الليدو اذاكر قضية اقتصادية .. على اسس علمية !

الدنيا زحمة • والدخان يملأ المكان • واضواء الشموع على الموائد ترتعش وتلقى ظلالا تتراقص على أجمل الوجوه التي يمكن أن ترسم لها صورا في خيالك • والفساتين عرض أزياء، واناقة الرجال تلفت الانظار ! الموائد محجوزة من ليلتين، واللغط عال .. واعلى منه الموسيقى

القهوة افضل

اسمع كلامي ولا تطلب نبيذا، انك لن تشرب نبيذا يسعدك بل ستشرب مقلبا يسلمك للافلاس. فالنبيذ يتدرج ثمنه حسب تاريخ عصره والزجاجة المعتقة المستخرجة من قبو قد يصل ثمنها الى عشرين جنيها. الشمبانيا ارخص. والبيرة مالها .. وعصير البرتقال احسن لو جئت تدرس القضية مثل دراسة علمية.

ولكن عصير البرتقال لن يعفيك من دفع اجر الدخول. فالدخول لليدو مجانا ولكن ثمن التذكرة يقفز فيحتضن ثمن عصير البرتقال، فاذا لم تفتح عينيك قد يضيف المتردوتيل نمرة المائدة .. او تاريخ اليوم الى الحساب • اشرب اذن عصير البرتقال وكع اربعة جنيهات !

والله ان الليدو ليس غاليا باربعة جنيهات !

فجأة يكف اللغط • دقات المسرح التقليدية تطلق • ويبدأ البرنامج..

هذه رقصة فرنسية ! الراقصات تجردن من أكثر الملابس وما بقى كفيل بشد الاعناق الامريكية من حولك الى البحلقة، ليس لان البضاعة التي يرونها ليست مما تزدحم به علب الليل في نيويورك وسان فرانسيسكو ولوس انجليس بل لان ايحاء يقوم في رؤوسهم عن ان كل باريسية ذات جمال له طابع وعبير • ولهذا فان فن الاستعراض لايحب ابدا أن يعدم الامريكيين فيما يستقر في رؤوسهم من ايحاء • انه يقدم في اطباق الليل الشهية، في علب الليل المتناثرة في مونبارناس والشانزيليزيه ..وحتى في الحى اللاتينى وسانجيرمان، كل انواع الفتنة الصارخة • على فرازة ينتقون الراقصات، في الطول والعرض وشموخ الصدر، والماكياج ثقيل والاهم من هذا كله الازياء. ومصممو الازياء لفرقة الليدو مثلا عباقرة يبيعون افكارهم الجديدة بملايين الفرنكات • فتجد كرنفالا من الالوان يبهجك حقيقة، والازياء غالية لانها تتحلى باللآلئ المرتفعة الثمن حتى ولو كانت مزيفة •

الكان كان

الرقصات الفرنسية معروفة : الكان كان مثلا .. وهذه صنعة المولان روج..او الطاحونة الحمراء، ولكنها تقدم في الليدو على انها صنعة وطنية او الستربتيز اى التجرد الفنى من الثياب شيء مما يلهث له الامريكيون ..

ولكن الليدو لايقدم الرقصات الفرنسية وحدها • انه يقدم الاغانى العاطفية التي تخاطب حاضر الشباب وذكريات الشيوخ، وكلها تغنى بالانجليزية لان الامريكيين ملوك الدولار قوم يؤمنون بان على كل الذين يحبون الدولار ان يتعاملوا بالانجليزية لغة الدولار • ولهذا ليس نفاقا أن يغنى الفرنسيون بالانجليزية في الشانزيليزيه – حيث يقع مسرح الليدو – ان الغناء بالانجليزية أحدث الطرق في اصطياد الدولار • وبرنامج الليدو برنامج سياحى اى ليس للاستهلاك المحلى .. ويمكن أن تجد في هذا البرنامج فقرات مما يسعد كل القارات ..تجد مثلا راقصة برازيلية ترضى غرور اللاتيني الامريكي الذي اصبح زبونا « سقعا » في فرنسا • والرقصة في غاية .. ما أجمل الديكور من نخيل جوز الهند .. والنخيل يتحرك في ايدى الراقصين والراقصات • وبالفوسفور مغطاة ملابسهم والمسرح ظلام ولهذا يتحركون كقطع مشعة •

ولكن براعة العرض لاتستوقف النظر في عظمة الملابس وحدها او اتحاد الحركة في كل رقصة بين كل الراقصات.. مما يوحى بان التدريب عملية مقدسة ولان وحدة النموذج الجمالى في طول الاجسام ومقاييس الفتنة .. ليس هذا وحده هو الذى يستلفت النظر فقد عرجت على الديكورات الاخاذة التي يجب أن اتوقف عندها مرة أخرى واقول لك الحق ان ليلة الليدو اكدت لى ان المسرح يستعمل اسلوب السينما • وانه يتحول الى ستوديو هائل حى .. انت فيه الكاميرا التي تسجل كل شيء ! فقد رأيت مثلا قصة ساذجة عن فتاة يختطفها رجال عصابة – هذه طبعا حاجات يحبها الامريكيون – ويعذبونها لتستسلم فلا تستسلم وتصيح ما معناه : ليت للبراق عينا فترى ما الاقى من عذاب وضنى، اذ ذاك يسود الظلام وتنزلق من الخلف ستارة فضية وفي ثوان ترى دقيقة سينمائية فيها البراق، وقد امتطى صهوة جواده وانطلق يسابق الريح لكى ينقذ حبيبة الروح • ثم تضاء الانوار وتعود الستارة الفضية الى حيث كانت وتستانف التمثيلية

المطرب والجرسون

وليس العرض رقصا فقط • فقد رأيت اسكتشا فكاهيا غسل قلبي من الهموم • يبدأ بجرسون يتجول بين الزبائن ويسقط صينية من يده على الارض • هذا بينما المطرب يغنى ويبدأ الجرسون في عراك كعراك الديكة مع الزبائن .. حقيقة يحدث هذا • ويتدخل المطرب فيقول له الجرسون ان صوت الاطباق وهى تتكسر احسن من صوته، وان صوت اى زبون احسن من صوته هو وهو يغنى لسبب بسيط ان الزبون يدفع اما المغنى فياخذ ثم يتحدى الجرسون المطرب بانه – اى الجرسون – يغنى احسن منه ولكنه البخت المايل الذى ركله من المسرح لكى يدور بين الزبائن بالصينية والفوطة • ويقبل المطرب التحدى ويختار ان يمتحن معلومات الجرسون الفنية ، يسأله مثلا عن نوع صوته هل هو سوبرانو او باص فيقول الجرسون بخفة دم حقيقية:

– انا لا احب الحديث في السياسة !

ويسأله عن اى الانغام يحب الغناء السيمفونى أم الجاز .. فيصيح الجرسون :

– ليس هذا وقت الحديث عن اصناف الطعام •

على أن المطرب والجرسون ليسا الا بهلوانين من عتاة البهلوانات، يتشقلبان بعد هذا وهما يعزفان او يغنيان، وترى معهما من خوارق القوة البدنية مايثير الذهول .. حين يقف احدهما برأسه مقلوبا على رأس الثانى قائما ..

واذا انتقلت من هذه الفقرة الى فقرة أخرى ففى ثوان تنتقل، تطفأ الانوار فيقتحم المسرح خمسة اشباح عمالقة يغيرون الديكورات في هذه الثوانى فينقلانك الى جو جديد .. اعجبنى منظر راقصة حالمة ترقص امام شلال مياه • وليس الشلال رسما على ستائر او حتى منظرا سينمائيا على طريقة الفارس وهو يطير بجواده الى محبوبته .. انه شلال حقيقى • مياه تتدفق من اعلى المسرح على منزلق من ديكور جميل، وتنصرف من أسفل المسرح اذ تمتصها بالوعات ضخمة ويظل الماء في دورته هذه قرابة خمس دقائق ..اخاذة..

والعاب الاكروبات لم تفقد طلاوتها ولا اثارتها • انها أشبه بهمزات الوصل بين فصل وفصل، بعض اللاعبين يجرب اشراك المتفرجين في لعبة صعبة • وهم يعرفون أن الامريكيين يحبون هذه المشاركة فيختارون من نسائهن، يطوحون بهن في الهواء أو من يسرقون منهن القبلات أمام ازواجهن ووسط ضحكات المتفرجين •

المنديل والشموع

وقد اختفت أو كادت أن تختفى عندنا العاب الاكروبات مع انها فقرة هامة جدا في كل ملاهى الليل في أوربا وامريكا • واختفت أو كادت تختفى الالعاب السحرية – السيماوية – مع انها توفر متعة عقلية ليس لها نظير • وهى متعة

رقصة فرنسية يدفع السياح الامريكان من اجلها ملايين الدولارات فى باريس . . . .

الأمريكى

عرفتها بحجم التصفيق لها مادام حجم التصفيق يعتبر فى كل مكان

وزمان ترمومتر النجاح . رجل قدم لنا لعبة بالشموع تظل فى يده تنطفىء وتشتعل ويتزايد عددها الى

عشرة ثم تتحول فى ثانية الى منديل طوله شبر ـ كما يقول العرب ـ ثم يخرج الرجل الشموع من فمه أومن ألف امريكية مسخسخة على روحها

من الضحك ..

ان الليدو حقيقة مصيدةمن مصايد الدولار.ان عشرات المسارح تتنافس فى باريس على أن تكون مصايد الدولار وشباكه وفخاخه . ان لليل

دولة ذات بورصة .. ان ألمان الراقصات يرتفع والبحث عن المواهب لايتوقف . ان الافكار الجديدة لها أروج الاسواق ، ان ملوك الليل ليسوا ملوك فسق ومجون وفجور.. انهم يعتبرون انفسهم ملوكاقتصاد ورجال أعمال . انهم يضيفون الى الخزينة الفرنسية ملايين الدولارات ويقولون لك ان ديجول اذاكان بطل النهار فهم ابطال الليل . هم الذين يحولون نوبة الليل الى نوبة انتاج ، ويتسترون بالليل ليسطوا ـ بصنعة لطافة ـ على الجيوب الامريكية

ان الامريكى فى باريس يحب هؤلاء الذين يغررون به ويبيعون له الترام ، انه يقتصد ليعبر المحيط

ويخسر ما فى جيبه ليرى الباريسية كالحقيقة العارية.ان الصنف موجود عنده ولكنه يحب التجديد..ويحفظ كل مايرى ويعود ليرويه للجيران .

عقوبة الفنان

وفن الليل فى باريس متفوق . ومستواه عظيم . وقد تذكرت اذ انا اغادر الليدو تعليقا قاله لى محمود رضا ـ راقصنا العالمى ـ حين ذهب ليرى فن الليدو وسأل مدير الفرقة :

ـ ما عقوبة الذى يتخلف عن التدريب ؟

وكان محمود يعانى من بلطجة بعض أعضاء فرقته . فقال له مدير الفرقة :

ـ عقوبته الفصل .. ولهذا لى سبعة اعوام هنا لا اذكر ان راقصة أو راقصا تخلف !

اليزابيث تايلور

تطرد الرواد
من المطاعم

و لوليتا

تختفي من
سهرات هوليود

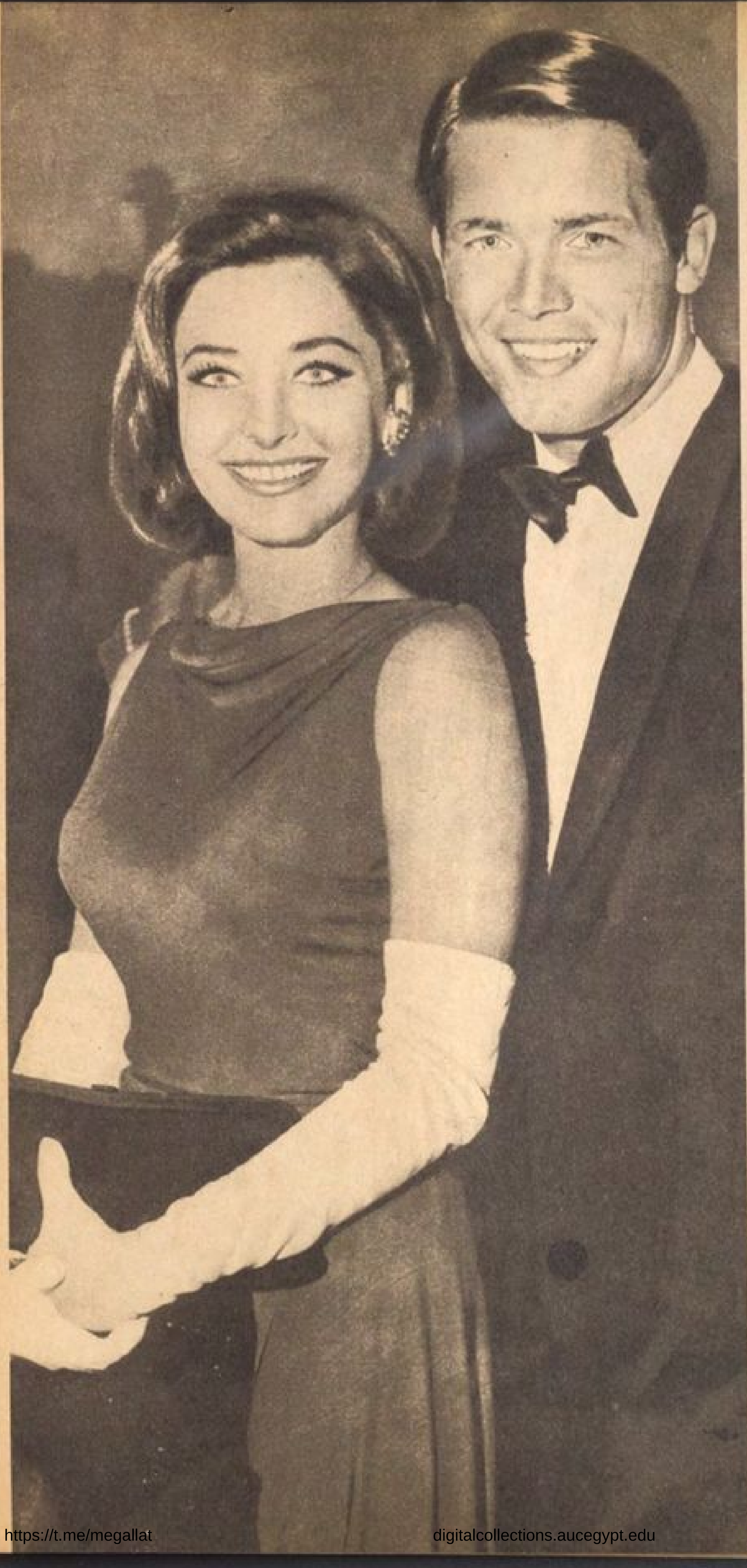

شيلي جرانت ...
اليزابيث تيلور الجديدة..

ومن هوليوود جاءتنا رسالة مصورة تحمل اكثر من خبر فنى « خفيف » ... وسبب الخفة فى اخبار هوليوود انها تعيش فى حالة استجمام واجازة استعدادا لاستئناف العمل بعد شهر ... حيث يبدأ الموسم الفنى الجديد

بطل لم تره

مات اشهر طيار فى هوليوود .. وانت لم تره على الشاشة ، وان كنت قطعا قد رأيت ما قدمه من عروض فى عشرات الأفلام التى انتجتها هوليوود عن الطيران ومعاركه وتاريخه .. لقد كان يركب الطائرة بدلا من الممثل النجم ليصوره المخرج على بعد .. وفى آخر افلامه ـ الذى مات فى حادث وقع وهو يقود الطائرة لتصورها الكاميرا ـ كان يقوم بدور البديل للممثل المعروف جيمس ستيوارت .. ان الطيار الذى استمر يمارس هذا العمل ٤٠ عاما واسمه بول مانتز ، ركب الطائرة وبهدأ ـ والكاميرا دائرة ـ يقوم باستعراضاته ، وفجأة اتجهت الطائرة الى الارض وتهشمت وقتل مانتز .. يقول مدير التصوير الذى راقب الحادثة وصور الطيار وهو يموت والدموع تملأ عينيه :

ان المنظر افظع ما صورت طيلة حياتى .

ان مانتز كان فى الحادية والستين ، وكان قد قرر الاعتزال فعلا لولا رجاء من جيمس ستيوارت الذى كان صديقا شخصيا له بالاستمرار فى العمل حتى الانتهاء من تصوير هذا الفيلم فقط .!

حجرة رياضية

قال بيرت لانكستر ، ووجهه يمتلىء بالغضب :

● بعض النجوم الرجال يحافظون على رشاقتهم بارتداء « المشدات » التى تستخدمها النساء ، ولكنى لا اقبل هذا .. ان التمرينات الرياضية هى الوسيلة الوحيدة ليحافظ النجم على رشاقته .

وكان بيرت لانكستر قد رفض ان يستأجر ستوديوهات شركة مترو ليصور فيها فيلما من انتاج الشركة التى يملكها لان الاستوديوهات لا تضم حجرة للتمرينات الرياضية .

الحزينة الوحيدة

لا تزال لورين باكال هى الحزينة الوحيدة فى مدينة السينما التى تذرف الدموع على ادلاى ستيفنسون الذى كان يمثل الولايات المتحدة فى الامم المتحدة .. تقول لورين :

ـــ كيف انسى انه كان الصديق الطيب خلال محنة مرض بوجى . بوجى هذا هو همفرى بوجارت زوج لورين الذى توفى منذ سنوات .

انا احبه

لم تكن الشقراء الفاتنة ماى بريت تغادر نيويورك الى نيفادا ، حتى قيل انها تستعد للحصول على الطلاق من زوجها المغنى الزنجى سامى ديفيز ولكن ماى وهى الشقراء السويدية التى استقرت فى هوليوود لتسمع ما يقال حتى صاحت :

● انا احب زوجى .. اننى ذاهبة الى نيفادا لاستمتع بجمال الطبيعة فقط ، بعد ان سئمت نيويورك .

فى .. لاسكالا

« لاسكالا » هو المطعم الذى تفضله اليزابيث تيلور ويفضله ايضا نجوم مثل ناتالى وود وجاك ليمون واد بيرنز . ووصلت ليز ومعها زوجها الممثل المعروف ريتشارد بيرتون الى المطعم ذات ليلة من الاسبوع الماضى ليجدا ان كل موائده مشغولة .. ولم يبحثا عن مطعم اخر ، لأن صاحب المطعم اخلى احدى الموائد من روادها ، ووعد هؤلاء الرواد ان « يعشيهم » على حساب المطعم اذا جاءوا فى الليلة التالية .. وهكذا وجدت ليز مائدتها وتناولت العشاء هى وبيرتون

اخبار صغيرة

سوليون . بطلة فيلم « لوليتا » خيبت كل التنبؤات التى ذهبت الى انها لن تستمر طويلا فى دراسة التمثيل الدرامى ، سو واظبت على تلقى الدروس ، واختفت تماما من سهرات هوليوود ، بل ذهبت لحضور العرض الاول لاخر افلام اليزابيث تيلور وقالت بعد ان شاهدته ان ليز هى نجمتها المفضلة ، وكانت بهذا تحاول ان تزيل اثر المشاجرة التى وقعت بينها وبين ليز وهى تمثل امام بيرتون زوج ليز فى المكسيك .

فى هوليوود يصنعون الآن عددا من الوجوه الجديدة شاد ايفريت وشيلبى جرانت التى يطلقون عليها لقب « اليزابيث تيلور الجديدة » وآن موبلاى التى يسمونها « جينا لولو بريجيدا الثانية » . اصحاب هذه الوجوه غاضبون من المقارنة التى تقرنهم بالنجوم الكبار

نكتة

فرانك سيناترا . يمتلك الآن خطا للتاكسى .. خط طيران ° ° طائرتان نفاثتان وطائرتان هليكوبتر .. وبهذا يستطيع ان يطير الى اى مكان يخطر فى ذهنه ، واذا لم يجد مكانا يذهب اليه يعير تاكسياته « اقصد طائراته للاصدقاء ليتنقلوا بها .

اقلب الصفحة من فضلك

سوليون : اوليولينا .. اختفت من سهرات هوليود ..

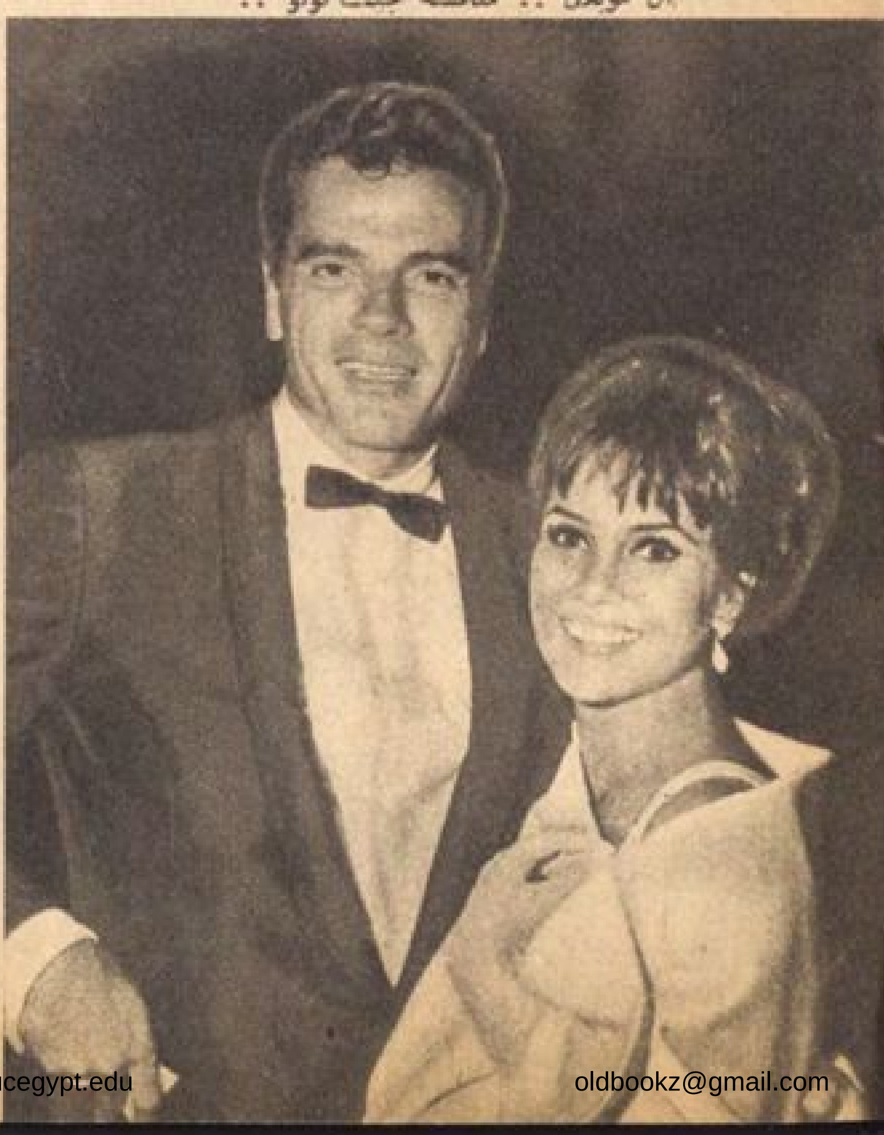

آن موبلاى .. منافسة جينا لولو ..

٤ جميلات مع بيتر أوتول في فيلم هزلي

ودعت لندن اخيرا الممثل الكبير « بيتر اوتول » الذى سافر الى باريس ليشترك فى تمثيل اول فيلم هزلى يشترك فيه .. لقد تعود « اوتول » ان يقوم بادوار « تراجيدية » صعبة ، مثل دوره المشهور فى فيلم بيكيت .. بل لقد اصبح بيتر اوتول اشهر ممثل « تراجيدى » فى الجيل الجديد بين الممثلين الانجليز

ان بيتر اوتول لا يمثل فى باريس « هنرى الرابع » او غيرها من روائع شيكسبير كما تعود ان يفعل فى انجلترا. انه يمثل فيلما فكاهيا خياليا لمخرج فى هوليوود هو كليف دونور .. فيلما هزليا ساخرا ينافس اكثر المسرحيات الضاحكة خيالا وسخرية .. ان اوتول يمثل دور محرر فى مجلة ازياء باريسية يريد ان يستقر ويتزوج .. ولكنه لا يعرف كيف يتخلص من معارفه من اجمل النساء .. لا يعرف كيف ينفصل عن عالم النساء الفاتنات اللاتى يرتبط بهن .. ورغم ثقته من ان كارول ، حبيبته وخطيبته ، هى اصلح زوجة له على وجه الارض ، الا انه لا يريد ان يترك جميلاته الاخريات ، بل لا يقوى على ان يعارض نظرة فاتنة فى عينى امراة جميلة ..

وتصبح شقته ، شقة العزوبية ، منتدى للجميلات .. رينيه الفارعة التى تخفى تحت مظهرها الثلجى اهتماما كبيرا بالرجال وتهتم بشخصية محرر الازياء « بيتر اوتول » بالذات — وببساطة تصبح زائرة دائمة لشقته .. ومرة ذهب يزور صديقا فى الكريزى هورس « الحصان المجنون » اشهر ملاهى باريس ، فاذا هو يخرج وفى ذراعه راقصة من راقصات الملهى .. راقصة اعتادت ان تخلع ثيابها قطعة قطعة هى ليز .. ولكنه لا يلبث ان يهرب منها بعد ان صاحبته الى شقته .. انها تهوى الشعر ، بل هى شاعرة تنظم قصائد من الشعر الكلاسيكى القديم ..

ويبدو ان صاحبنا اوتول ، موعود بالنساء ، فلا يلبث ان يقابل ريتا وهى الاخرى تريد ان تجذبه الى الفراش .. ولكنه يحب خطيبته كارول .. ويذهب الى استاذ فى علم النفس .. استاذ لا يكاد يستمع له حتى يثور .. ان متاعب اوتول تشعل فى نفسه سخطا كبيرا فهو نفسه يعانى من متاعب الازدواج فى حياته .. انه ميال الى ان يرتدى ثياب النساء ويطيل شعره .. هذا الاستاذ لم يكن غير الممثل الانجليزى بيتر سيلرز الذى يطلقون عليه اليوم لقب « ذو الالف وجه » لانه يتمتع بقدرة عجيبة على تقمص الشخصيات الشديدة التى تشبه شخصيات رسامى الكاريكاتير ..

اما الجميلات فى هذا الفيلم فهن . رومى شنيدر ، وكابوسين وبولا برنتيس ، واورسولا اندريس

وفى الوقت الذى يمثل ادوار الرجال نجوم من انجلترا هم : بيتر اوتول ، وبيتر سيلرز ، ودودى الانى .. نجد الجميلات واحدة المانية الاصل هى رومى شنيدر التى اصبحت تعد واحدة من ممثلات الاغراء البارزات فى اوربا وكابوسين الفرنسية التى تتميز بجمال بارد وان كانت تسيطر على الرجال ببرودها وقد عادت من هوليوود الى باريس لتمثل هذا الفيلم ولها عدد من الافلام الكبيرة مثل « الاسد » و « الفجر الدامى » وكلاهما امام وليم هولدن .. **وبولا برنتيس وهى الاخرى** سويدية مثل **اورسولا اندريس** ..

بيتر اوتول ودودى الانى فى اول فيلم هزلى ..

الالمانية رومى شنايدر .. نجمة لمعت فى عام ١٩٦٥ ..

بولا برنتيس .. احدى الجميلات الاربع ..

« بيتر اوتول » ، اشهر ممثل تراجيدى فى انجلترا ، يمثل فيلماهزليا ، لاول مرة ، واوتول يجلس فى الصورة بين بيتر سيلرز وودى آلان ، وخلفه الجميلات المشتركات فى الفيلم ، رومى شنيدر ، وكابوسين ، وبولابرنتيس ، واوسولا اندريس ..

هانوى

أوبرا.. يغنيها أهل فيتنام على أصوات المدافع!

رغم الحروب الطاحنة التى قاست منها فيتنام طوال السنوات العشرين الماضية ، ورغم الثورات العنيفة والعديدة التى انطلقت فى كل أرجاء فيتنام والتى شملت الكثير من **النواحى الاقتصادية ، والاجتماعية،** ورغم موجات الوعى الشعبى التى لم تمتد فقط الى سكان المدن والقرى الكبيرة وانما شملت القاطنين فى السهول ، والوديان والجبال ، رغم ذلك كله مايزال المسرح الفيتنامى مربوطا بقوة الى الماضى السحيق بأغانيه ، وموسيقاه وتقاليده . ولا تزال المسارح الفيتنامية عامرة بجماهير الشعب التى تحرص على مشاهدة الاوبرات والمسرحيات التى يزيد عمرها ، عن ٢٠٠ عام .. وتقاليد المسرح القديمة التى كانت متبعة ومحترمة فى الماضى باقية كما هى بدون تغيير ولا تبديل ..

لقد أتيحت لى فرص مشاهدة اكثر من « اوبرا » واكثر من مسرحية سواء فى عاصمة فيتنام الشمالية «هانوى» أم فى القرى النائية، وكل مدينة وكل قرية – فى فيتنام – لها مسرحها الخاص ، ولها فرقتها الخاصة .. ولاحظت أن الممثلين والممثلات يرتدون الملابس القديمة ، التى كان يرتديها الاباطرة،وزوجاتهم ووزراؤهم ، وقوادهم ! ووجدت الاغانى القديمة التى كان الشعب يرددها منذ مئات السنين تلقى التشجيع ، والرضا من جماهير الشعب ، وفى كل وقت وكل مكان.

والطريف أننى لاحظت – أول ما لاحظت – أن الممثلين مهما كانت ادوارهم ، ومهما كانت ظروف العمل على خشبة المسرح ، لا يمكنهم أبدا أن يسطوا ظهورهم للجمهور . بل لابد من أن يتجهوا بوجوههم الى الجماهير رعاية ، واحتراما لها . ولاحظت فى الوقت ذاته أن الجلوس على خشبة المسرح . مهما كانت الظروف . يتبع تقسيما معينا يراه الجمهور ، ويحس به ،ويتحمس له ذلك أن كل عناصر الخير فى الاوبرا أو فى المسرحية تجلس فى الجانب الايمن من المسرح ، وعناصر الشر – كل عناصر الشر – تجلس فى الجانب الايسر من المسرح . والعناصر المحايدة التى تجمع تارة بين الخير والشر . تجلس فى الوسط فى مواجهة الجماهير ، فاذا فرض – وهذا يحدث نادرا جدا – وانتقل أحد الممثلين ، فى دوره من الشر الى الخير أو العكس ، أو من الجانب الحيادى الى جانب من جانبى الخير أو الشر ، انتقل من مكانه على المسرح الى المكان الجديد .. وهكذا .

مع الشعب بدون ابتذال

وفى أحيان كثيرة ، تسمع أغانى قديمة ، قد لايفهم الجمهور معناها، ولكنه يرحب بها ويصفق لها . على اعتبار أنها جزء من التقاليد القديمة، وبالرغم من أن المسرح ، يعود الى الوراء ، مئات السنين ، وبالرغم من الكلاسيكية ، المغرقة فى القدم ، التى تتميز بها المسرحيات والاوبريتات فان الانسان ، الذى لايعرف اللغة الفيتنامية، يستطيع أن يتتبع احداثها ويفهمها ويعجب بها فى كثير من الاحيان .. وليس معنى ذلك ، أن المسرح فى فيتنام يعيش دائما على الماضى ويجبر الناس على أن يعيشوا بدورهم فى الماضى ، ومع الماضى ،بل ان هناك مسرحيات وأوبريتات حديثة تصور الحياة الجديدة التى يعيشها الشعب الفيتنامى . وقد استطاع كتاب المسرحيات ، والابريتات أن يجمعوا بين الجدة ، فى الموضوعات وبين الفكاهة الى حد كبير .. وربما كان سر نجاحهم فى مزج الموضوعات العامة ، ذات الاهداف السياسية ، والاجتماعية والاقتصادية ، بالاشياء الخفيفة التى تحبب الجماهير ، وتجلب انتباههم ، يعود الى أن الذين يكتبون للمسرح ، لم ينفصلوا يوما ما عن الجماهير ، بل يعيشون معهم فى أفراحهم ، وأحزانهم ، وفى مشاكلهم ومآسيهم ، وفى ثوراتهم .. بل ان الذين يكتبون للمسارح ، لاينجحون لانهم يصورون الشعب كما هو ، تصويرا أشبه بتصوير الكاميرا ذات العدسات الكبيرة ، والدقيقة وقد رأيت – رغم الحروب ورغم الغارات الجوية المتلاحقة – ازدحاما لامثيل له أمام المسارح فى كثير من المدن ، والقرى التى زرتها وسألت عن سبب هذا الزحام فقيل لى أولا : لان أثمان تذاكر المسرح من الضآلة بحيث لاتكاد تذكر .. ويستطيع أى مواطن شراء تذكرة لانها لاتزيد عن ثمن فنجان من الشاى .. وثانيا : لان المسرح رغم ارتباطه بالقديم ، ورغم حرصه – فى الغالب – على التقاليد ، العتيقة التى زادتها الايام – كالخمر المعتقة – حلاوة وجمالا ، يعبر المسرح الفيتنامى تماما عن رغبات الشعب ، وميوله ، فى الوقت الذى لاينساق فيه المسرح الى الاعمال الرخيصة لارضاء الجماهير .. انه يرضيها ، ويحقق ميولها ورغباتها، التى لاتتعارض مع الاهداف والمثل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكنه لايمكن أن يستمر فى عملية الارضاء، عند اذا كان السير فى هذه العملية ، يتعارض مع أى من الاهداف والمثل السياسية ، والاقتصادية التى تستهدفها ثورة الشعب .. وبعبارة موجزة فان المسرح فى فيتنام ليس عبدا –بأية صورة من الصور– لشباك التذاكر ، لان شباك التذاكر **لايمثل بالنسبة له « القوة » التى** تجبره على الاتجاه فى طريق غير الطريق المرسوم له .. كما أن شباك التذاكر – بسبب ضآلة اثمان التذاكر ، وكثرة الجماهير الراغبة فى دخول المسرح – يكاد لايفرض على العاملين فى المسرح أى شئ أو أى اتجاه ..

صراع بين ولاءين

ومن الاوبريتات التى شاهدتها أكثر من مرة – خارج هانوى – على اصوات طلقات المدافع المضادة للطائرات أوبرا : صراع بين ولاءين، والقصة تبدأ بضابطين من ضباط الملك ، يتناقشان سويا فى كيفية زيارة الملك الجديد ، الذى انتهز فرصة غياب الملك الاصلى فى خارج الحدود واستولى على العرش..ويقول واحد من هذين الضابطين لزميله الذى استغرب ، بأى وجه من الوجوه يستقبلان الحاكم الجديد بالرغم مما عرف عنهما من ولاء للحاكم القديم : يكفى أن تغير وجهك .. وتغير بعض الالفاظ التى كنا نوجهها الى الحاكم القديم .. « **ضع على وجهك بعض المساحيق ، حتى لاتخونك احاسيسك تجاه الحاكم القديم ، لم بالغ كثيرا فى التملق الى الحاكم الجديد » ..**

ويسأله زميله :.. وكيف نستطيع مقابلة الحاكم القديم ، لو عاد مرة اخرى ، فيقول له : نتذرع بأن القوة، هى التى ساقتنا الى اتخاذ هذا الموقف غير الكريم .. ! »

ويرفع الستار عن الملك الجديد، وهو يشرب ، ويعطى الكاس لرئيس وزرائه ، لكى يشرب بدوره ويغرق الاثنان فى الشراب ، ولا يفيقا الا عندما يجئ الحاجب ، ليعلن الملك الجديد أن الملك القديم مايزال حيا، وهو على الحدود يجند الجنود لاسترداد ملكه المغتصب .. ويطلب الملك الجديد من ابن عمه ، وقائد جيشه – أن يذهب الى الحدود ليقاتل غريمه . ويقترح أحد الدهاة على الملك الجديد أن يعتقل ، والد الملك القديم ، ويحاول أن يؤثر بهذا الاعتقال فى نفسية الملك القديم .. ثم يزيد على اقتراحه . هذا باقتراح آخر : لماذا لاترسل والد الملك القديم الى ابنه على الحدود . مكبلا بالحديد لعله يقنع ابنه بالتسليم ، وحقن الدماء .. ويجئ الوالد ، ويحتقر الملك الجديد ، ورفاقه ، احتقارا شديدا ويؤكد لهم ، عودة ابنه فى المستقبل القريب ، لينتقم منهم .. ويهددونه بالقتل . اذا لم يذهب الى الحدود ، ويحاول اقناع ابنه ، بالتخلى عن العرش.. ويرحب الاب بالقتل : ليكون – كما قال – فداء لابنه !!

ويطير ابن عم الملك الجديد . الى الحدود ، والاشارة الى السير السريع فى المسرحية ، تكون بتحريك عرف الحصان مرات عدة ، ويظهر الملك القديم ، والملكة القديمة على الحدود يشربان بهدوء ، ويتحدثان بهدوء... وفجأة تدخل الحاجبة لتعلن الانباء المثيرة الجديدة التى أدت الى عزل الملك ..ويغمى على الملك.. وتتشجع الملكة وتتقبل الاخبار بهدوء ، ثم تحاول أن تبعث الامل فى نفس زوجها .. وتبرق فى ذهن الملك فكرة . لماذا لا يتخلى عن ملابسه الملكية ، ويذهب الى العاصمة متنكرا ويلتقى هناك بالشعب ، فلعله يعرف الحقيقة من الشعب ، ولعل الشعب يعيد اليه ما ضاع منه .

رسالة يكتبها من فيتنام الشمالية : صبري أبو المجد

بريشة بهجت

وفاء مغن

وفي معبد كبير من معابد بوذا ، يجد الملك « العديم » كبير مغنيي الدولة ، في حيرة شديدة .. لقد طلب منه الملك الجديد ، ان يغني غدا في احتفال ضخم يقام بمناسبة توليه العرش ، وهو لايريد ان يغني لانه لايستطيع ان يبدل وجهه ، وعواطفه بسرعة ، ويطلب المغني من بوذا ان يمنحه القدرة على الخروج من هذا المأزق الشديد،ولو بالوفاة! ويعجب الملك بموقف المغني،ويحاول كل منهما ان يتخفى من الاخر ، اما الملك فقد دعا بوذا ان يجد له هو الاخر حلا خاصة وانه يعلم ان وجهه المصبوح ، سيكشفه امام الناس ، وقد يجعل خطته تفشل .. وينام الملك ، لعل وعسى يعثر له بوذا على حل مناسب .. واثناء النوم يقوم المغني بوضع ذقن طويلة للملك ، تغير ملامحه ، وتجعل كل من ينظر اليه لايكاد يعرف حقيقته،ويستيقظ الملك ، ويفاجأ بمنظره الجديد .. ويظن الملك ان شعر راسه ، قدنزل الى ذقنه ، ولكنه يتأكد من وجود شعر راسه كما هو.. ويعتقد الملك ان بوذا قد اعطاه الحل للمشكلة ويذهب الملك الى تمثال بوذا ليشكره غير أن المغني يقوم بحركة ، لايراها الملك وانما رآها الجمهور — ومؤدا هذه الحركة أن المغني ذاته ، هو الذي يجب أن يوجه له الشكر وليس بوذا !.

ثورة بقيادة الملكة

ويفاجأ الملك القديم غداة وصوله العاصمة ، أن الملك الجديد ، وقد استقر له الامر ، يطلب ضباطا جددا ليدعم بهم جيشه . ويذهب الى لجنة الامتحان بعد أن تخفى . وينجح ويصبح بعد قليل ، واحدا من كبار ضباط الملك الجديد.وتنزل الستارة عليه وهو جالس في حضرة الملك الجديد هو، ورئيس الوزراء يتناقشون في أمور المملكة ، وبعد قليل يجيء الرسول ، ليحمل أنباء مزعجة بالنسبة للملك الجديد : لقد قامت — على الحدود — ثورة عارمة بقيادة الملكة ويسأل الملك الجديد مستشاريه عن الحل الملائم . ويعود الملك الى الاقتراح القديم ، بحمل أب الملك القديم ، الى الحدود ، لمحاولة اقناع الملك والملكة . ويوافق الضابط الكبير — الملك القديم — على هذا الحل ويخلع الملك سيف الملك ليعطيه الى الضابط الكبير ، ليقتل به من يشاء ، وليحقق به النصر السريع الحاسم ، على الملكة العاصية ، ويستدعي الحراس والد الملك القديم لمقابلة الضابط الكبير ، ويدور نقاش حاد وعنيف بين الضابط الكبير ووالده — الذي لايعرفه — ويطلب والد الملك القديم من الضابط الكبير ، أن يقتله ، ويستريح .. ويقول الضابط الكبير ، محاولا استرضاء والد الملك القديم : لقد فقدت والدي ، فهل تقبل ان تكون مكانه .. ويرفض الوالد ، ان يكون أبا لاحد الخونة !!.. ويخرج الوالد غاضبا ، ثم يتذكر — فجأة — أن الصوت الذي سمعه في هذه المناقشة يقترب من صوت ابنه .. ويشك في الامر ثم يقبل بعد توسط العناصر الخيرة أن يذهب الى الحدود ..

قتال بين الزوجين

وتدور معركة عنيفة بين الملكة وبين ابن عم الملك الجديد .. ويتم أسر ابن عم الملك .. ويظهر على المسرح جالسا على كرسي وأخذ يقول لحراسه : ان الملكة لم تهزمني ، ولكنني لم اشأ ان احاربها لانها واحدة ست .

ويهرب ابن عم الملك ، والقائد من الاسر ، ويلتقي به الضابط الكبير — الملك القديم — ويريه سيف الملك، ويجلس في مكانه ، ويقول : ابن عم الملك الجديد يصف هذا الضابط الكبير بانه قليل الادب ، لانه يجهل: أنه ابن عم الملك .

ويطلب الضابط الكبير من ابن عم الملك أن يحارب الملكة وينتصر عليها، ويخاف ابن عم الملك من حرب الملكة، ويتردد ، ولكنه ازاء اصرار الضابط الكبير يذهب الى القتال ، فتأسره الملكة مرة أخرى .

ويلتقي الضابط الكبير — الملك القديم — وجها لوجه بالملكة القديمة ويكاد يتغلب عليها .. ويقول لها : لقد انتهى زوجك الى غير رجعة .. وان مصلحتك تقتضي أن تتزوجيني بدلا منه لاني اجمع بين الشباب ، والمال ، والمنصب الخطير..وتحتقره الملكة وتزدريه وتطلب منه ان ينزل الى الميدان لمحاربتها ان كان رجلا ..

يلتقي الثلاثة والد الملك القديم ، وزوجته ، والملك القديم ، المتخفى في هيئة ضابط كبير من ضباط الملك الجديد . ويحاول الابن ، أن يقتل اباه متنكرا .. ويطلب من الملكة ان تستسلم لانقاذ حياة والد زوجها .. وترمي المرأة بسلاحها ، بالرغم من اعتراض والد زوجها .. وفجأة يغير الضابط ... من خطته، وينسحب أمام الملكة ليلتقي بها في

مكان بعيد ، وليقول لها : انه زوجها .. ولا تصدق في بداية الامر ، ثم تشك في الامر ، وتطلب منه أن يعطيها علامة .. ويقول لها ماسبق أن قالته له ليلة أن تركها على الحدود .. وتصدقه ، وتلتقي به في قبلة عنيقة ، يعود في اثرها الوالد الذي عرف حقيقة القصة ، وينتصر الملك بجنوده المخلصين له الموالين له ..

وينهزم الطاغية الجديد ، بجنوده ، المخلصين له ، والموالين له ، وعلى رأسهم ابن عمه .. وتنزل الستارة للمرة الاولى ، وينصرف الجمهور بلا تصفيق .. ويغادر الممثلون المسرح، بدون أن تراهم الجماهير ..

واسأل عن السر في ذلك فيقولون تقليد قديم : ان الممثلين يؤدون دورهم على المسرح يقومون بحركات معينة ، وينطقون بعبارات معينة ، والجمهور

لا يجب ان يراهم ، وهم على المسرح في غير ادوارهم !.

كلمة ومعناها

شارلي شابلن

الكوميديا

قال احد المفكرين ان الانسان هو المخلوق الوحيد الذي يضحك وقال ان من يستطيع ان يدفع الناس الى الضحك يستطيع ان يحرك العالم مع قهقهات الضاحكين .. ولو أننا تذكرنا ما كان يفعله شارلي شابلن مثلاً في قلوب المتفرجين ، لاستطعنا ان نتصور تأثير الكوميديا . فالكوميديا هي ذلك النوع من الفنون التمثيلية الذي يدفعنا الى الضحك . ولو كانت المسألة في الكوميديا هي مجرد « الضحك » لكانت شيئاً تافهاً لا يستحق الاهتمام لانها لن تختلف في هذه الحالة عن « النكتة » مثلاً ، ولكن الكوميديا تحاول ان تلمس في صدورنا شيئاً ابعد من « الحنجرة » ! انها تحاول الوصول الى قلوبنا من خلال الضحك ايضاً والا لما استطعنا ان نسميها كوميديا .

فاذا عدنا الى شارلي شابلن — ملك الكوميديا في عصرنا دون منازع — لرأينا كيف كان يعالج موضوعاً معيناً يدور حول مشكلة من مشاكل العصر او المجتمع ويريد ان يلفت انظارنا اليها وان يجعلنا نفكر فيها لكي نستطيع ان نواجهها وان نجد الحل المناسب لها او كيف كان يعالج نوعاً معيناً من الناس يريد منا ان ننتبه اليه وان نحدد منه موقفاً يتلاءم مع طبيعته . لقد صور شابلن في فيلم « العصر الحديث » مشكلة العامل الذي يتحول الى جزء من الآلة ويفقد جزءاً من انسانيته نتيجة للظروف السيئة التي يعيش فيها . ولقد ضحكنا مع شابلن طوال الفيلم ولكننا احسسنا بعد ذلك انه لا يصح للانسان ان يعيش في مثل هذه الظروف حتى لا يفقد انسانيته .

الكوميديا اذن تظل مرتبطة بالواقع وتحاول ان تستخرج من الظروف الواقعية مادتها . ونحن نعرف ان الواقع ملىء بالمفارقات الغريبة . ولعلنا نذكر موقف « نجيب الريحاني » او — الاستاذ حمام — في فيلم — غزل البنات — عندما اكتشف ان مدرب الكلب يحصل من الباشا على مرتب يزيد على ثلاثة اضعاف مرتبه هو المدرس المحترم ، هذه المفارقة تدفعنا الى الضحك ، ولكنها تدفعنا ايضاً الى التفكير ، كيف يمكن ان يحدث هذا ؟ وهل يصح ان يستمر ؟ والواقع ايضاً مليء بالنماذج الغريبة من الناس ، والكوميديا تأخذ شخصياتها من هذا الواقع نفسه . والذين قرأوا او شاهدوا مسرحية « البخيل » لموليير ، سيذكرون شخصية « هارباجون » هذا البخيل الشحيح الذي يريد ان يملك كل شيء ، حتى حبيبة ابنه ، وسيذكرون كيف اضحكنا موليير عليه وكيف جعلنا نشمئز من البخل والانانية .

وعلى الرغم من ان الكوميديا قد تبدأ بحادثة سيئة او محزنة ، مثلما نرى في فيلم غزل البنات ايضاً الذي يبدأ بفصل الاستاذ حمام او رفده من عمله ، الا ان المفروض في الكوميديا ان تتناول موضوعاً خفيفاً — رغم انه قد يكون موضوعاً هاماً في نفس الوقت — ولهذا فانها تتحول من هذا الحادث المؤلم الى المعالجة البسيطة المرحة التي ترتبط بالواقع والتي تبرز المفارقات الكامنة فيه، والتي تهدف الى اضحاكنا من موضوع معين ، حتى نحدد منه موقفاً في النهاية ، والكوميديا الرفيعة تعتمد على الكلمات اساساً في هذه المعالجة المرحة ، اما حركات الجسم والوجه فهي ترجع الى التمثيل الهزلي او التهريج ، ولا تمت بصلة الى الكوميديا .

وأنا استنتج القراء ان عدداً كبيراً من مسرحياتنا لا يعتبر كوميديا — مثل «جنان وسلك ودكتور» مثلاً — فان استنتاجهم سيكون صحيحاً . فلا يصح في الكوميديا ان يتغلب الضحك — او الرغبة في الاضحاك بأي طريقة — على الموضوع ، بل المفروض ان يظل الضحك في خدمة الموضوع ، وبهدف تعميق اثر الموضوع في مشاعرنا .

والكوميديا قديمة قدم المسرح نفسه منذ ظهر في اليونان القديمة وقد ظهرت مثل كل انواع المسرحيات الاخرى ، مرتبطة بالاحتفالات الدينية التي كانت تقام في عيد الاله ديونيزيوس — اله الفنون والخصب عندهم — وكلمة كوميديا مأخوذة من كلمة يونانية قديمة هي « كوموس » ومعناها الاغنية التي كان المنشدون يغنونها وهم يرقصون ويمرحون في هذا العيد . وأشهر كتاب الكوميديا القدامى هو « أريستوفانيز » الذي شاهدنا له مسرحية « الضفادع » على مسرح الجيب منذ فترة قريبة . ورغم ان شكسبير كتب الكثير من الكوميديات ، الا ان « موليير » يعتبر اشهر كتاب الكوميديا في تاريخ المسرح على الاطلاق . اما الكوميديا في السينما ، فقد استعارتها من المسرح ، مثلما استعارت الكثير من فنونه الاخرى .

سامي خشبة

أخطر الأمراض التى تهددك !

يمكنك التغلب عليها

اقرأ "المصور" كل خميس

سلسلة

يقدمها :

المصور

بالتعاون مع
أكبر الأطباء
والاخصائيين فى
مصر والخارج

اقرأ الحلقة الثالثة عن :

المعدة

لكل زوجة ..

احتفظى بأعداد هذه السلسلة لتكون بمثابة دليل لك ولزوجك وأولادك فى البيت

الخميس ١٩ أغسطس

بتشـولا كلارك .. ظلت طفلة
الى الخامســة والعشرين ..

نجاة الصـغيرة اراد لها ابوها
ان تبقى صـغيرة . . .

نجاة الصغيرة التى رأيتها فى أمريكا

بقلم: صالح جودت

حينما تقول لك زوجتك :

ـ انا نازلة البلد ..

فمعنى هذا في القاهرة ، انها ذاهبة الى شارع قصر النيل ، وفي الاسكندرية انها ذاهبة الى « زنقة الستات » .. وفي بيروت انها ذاهبة الى سوق الطويلة ، وفي دمشق انها ذاهبة الى سوق الحميدية ، وفي بغداد انها ذاهبة الى شارع الرشيد

ويؤكد بعض علمـاء النفس ان نزول السيدات الى البلد ، حتى ولو لم يشترين شيئا ، يهيىء لهن حالة نفسية طيبة .

ويبدو ان هذه النظرية صحيحة، بدليل انني عندما كنت في أمريكا في الصيف الماضي ، كانت أغنية «داون تاون » .. اي « النزول الى البلد » هي أغنية سنة ١٩٦٤ ، وقد بيعت منها ٧٥٠ر٠٠٠ اسطوانة في اسبوع واحد !

الاغنية تقول :

حينما تكونين وحدك
وتحسين بالوحدة في الحياة
تستطيعين دائما أن تنزلي الى البلد
وحينما تلم بك المتاعب وتحتاطك الاشجان

فاؤكد لك ان السرعة والضجة تريح اعصابك ، اذا نزلت الى البلد ..

وكان من ابرز آثار رواج هذه الاسطوانة ، أن راجت الاسواق ، فقد استجابت السيدات لنداء هذه الاغنية ونزلن الى البلد وتضاعفت المبيعات في متاجر الاقمشة والاحذية والحقائب والعطور !

وللمطربة التي تغني هذه الاغنية قصة تشبه قصة **نجاة الصغيرة** .

وانا أعرف نجاة الصغيرة منذ طفولتها .. منذ بدأت الغناء..وكان عمرها يومئذ سبع سنوات .

ولا احسب انها الان اكبر حجما مما كانت يومئذ ، لان اباها أراد لها ان تكون صغيرة،وان تبقى صغيرة طول العمر .. وان تكن كبيرة في قدرها الفني ولست اعرف عمر نجاة الصغيرة بالضبط ، ولعلها الان في نحو الثلاثين .

وكذلك « **بتشولا كلارك** » صاحبة أغنية « **النزول الى البلد** » . فهي الان في الحادية والثلاثين.ومع هذا فانها ـ كنجاة الصغيرة ـ تغني منذ

٢٥ سنة ، وقد بيعت من أغانيها - هذا اسطوانة النزول الى البلد - عشرون مليون نسخة في أوربا وحدها قبل أن تنزح الى امريكا في العام الماضي ، اذ هي انجليزية وليست امريكية .

●

سمعت من « بتشولا » قصتها .. وكنجاة الصغيرة تماما .. بدأت الغناء وهي في السابعة من عمرها .

وكان أبوها ممرضا في احد المستشفيات فلما كشف عن هذه الموهبة في ابنته وهي طفلة ، استقال من عمله ، وتفرغ لها .

ومنذ سنة ١٩٤٢ ، بدأت بتشولا تغني على مسارح الاذاعة البريطانية بانتظام ، للترفيه عن الجنود المحاربين في ميادين الحرب العالمية الثانية عن طريق الاثير ، وعن الجنود العائدين من هذه الميادين في حفلات الترفيه .

وتقول بتشولا : **« كنت طفلة حمراء الشعر ، ذات وجه ملء بالنمش . وكنت اصعد الى خشبة المسرح بطريقة مضحكة ، واقول لهم نكاتا احفظها دون ان افهم معناها ، ليضحكوا .. وبعد هذا ألبس مريلة زرقاء ، واغني لهم اغنيات معسولة .**

« وحينما انتهت الحرب العالمية ، وعاد الجنود الى أرض الوطن ، أبوا أن تكبر دميتهم الصغيرة . وعلى الرغم من انني كنت قد بلغت الخامسة عشرة . فقد حرص أبي على أن ابدو لهم في صورة طفلة عمرها احدى عشرة سنة .

« ومرت السنون . وأبي يصر على الا اتجاوز ربيعي الرابع عشر بأية حال ، وان ابقى دائما تلك الصبية الحلوة البريئة . فكان يشد صدري بأحزمة ضيقة حتى لايبرز ، ويلزمني ان ألبس حذاء بغير كعب وان أتبع « ريجيما » قاسيا حتى لا انمو ، وان أبتعد عن الشبان والحب والغزل .

وتمضي بتشولا في مراجعة هذه الذكريات المرة ثم تقول في ألم :

واخذت نفسي تتضائل مع تضاؤل جسدي ، الى حد انني تجاوزت الحادية والعشرين من عمري قبل أن اعرف انني في حاجة الى ان احيا حياتي . وكنت أسائل نفسي : هل أنا كما صنعوني والزموني ان اكون أو انني أستطيع ان اكون شيئا آخر ؟

لقد احسست انني اريد ان اتمرد على الصغر .. وان اكبر .

وبلغت الخامسة والعشرين ، فاحسست بساعة الصفر .. ساعة التمرد على هذا الوضع الجائر .

وعبرت المانش لاول مرة ، وذهبت الى فرنسا ، احلم بالحرية ..

●

وفي فرنسا ، وجدت احلامها في الحرية .

وهناك ، تعرفت الى رجل فرنسي . وذكرت عند لقائها به لاول مرة ، حادثا وقع لها وهي في ربيعها الرابع عشر ، حينما ضبطها ابوها تقبل صبيا في مثل سنها ، وكان بالصدفة فرنسيا هو الاخر . وصفعها أبوها يومئذ صفعتين قويتين على « صرصوره » أذنيها ، وقال لها :

- احذري الاجانب ، وخاصة الفرنسيين ، فانهم رقعاء ، صيادو جونللات ، متخرجون في الفولبرجير ولهذا ، فانها عندما التقت بالرجل الفرنسي ، واسمه « كلود وولف » صاحبته على حذر لمدة ستة أشهر كان التفاهم بينهما خلالها صعبا ، فانه لايعرف الانجليزية ، وهي لاتعرف الفرنسية .

ولكنهما تفاهما في النهاية ..

تفاهما الى الابد ، فقد ارتبطا بالرباط المقدس .

وتقول بتشولا :

- وهكذا أصبحت امرأة ، وتزينت كامرأة . وغنيت كامرأة .. غنيت كما يجب أن تغني المرأة ، وبالطريقة التي يجب أن تغني بها .

وتعلمت اللغة الفرنسية ، واتقنتها وغنيت بها الى حد انهم اختاروها منذ ثلاث سنوات كمغنية فرنسا الاولى لسنة ١٩٦٢ ، قبل اديث بياف ، وقبل جولييت جريكو !

●

هذه هي قصة « نجاة الصغيرة » الانجليزية .. التي تنصح كل سيدة تعاني حالة نفسية ، بأن تنزل الى البلد .

وويلنا - نحن الرجال - حينما تنزل زوجاتنا الى البلد ..

الفنان الكبير فؤاد شفيق يكتب لقراء الكواكب هذه الحكايات الطريفة من حياته ...

٣ حكايات من حياتى

بقلم : فؤاد شفيق

موظف فى السودان

التمثيل بالنسبة لى ولشقيقى المرحوم حسين رياض ، كان كالمغناطيس لم نكن نستطيع الا ان ننجذب نحوه ، ان نقف أمامه ، حتى لو شدونا ، حتى لو جرونا بالحبال . نعم ، تعلقت وشقيقى — رحمه الله — بالتمثيل تعلقا قويا . ولم تكن تفوتنا رواية فى أى مسرح . رأينا **عزيز عيد ويوسف وهبى وعبد الرحمن رشدى** وغيرهم . ولذلك كنا نتأخر كثيرا خارج المنزل . كان والدى قد توفى وكانت أمى تملك دخلا يجعلنا نعيش فى هدوء وأمان . لكن ما يشغلها ، هو هذا السهر الدائم منا فى الخارج ولم تجد حلا لهذه المشكلة ، الا ان تطلب من خال — شقيقها — وكان ضابطا كبيرا يعمل فى حكومة السودان ، أن يضع حدا لهذه المهازل . واقترحت عليه أن يبعدنى عن القاهرة حتى ينصلح حال حسين ، اذا رأى ما وقع لى . ووافق خالى على فكرة والدتى ، دون أن أعلم . وذات يوم وصل مظروف مسجل عليه اسمى ، بداخله خطاب من حكومة السودان ، تطلب منى أن أقدم نفسى لوكالة حكومة السودان فى ظرف أيام قليلة ، حتى أسافر الى السودان ، وملأنى العجب ، فلم أكن أعلم شيئا . فلا أنا قدمت طلبا للالتحاق بعمل معين . ولا أنا ممن يفكرون فى العمل فى حكومة السودان بعيدا عن الوطن . لكن هذا ما حدث . رضيت بالامر الواقع ، وحزمت أمتعتى وسافرت الى الخرطوم لاعمل فى وظيفة كاتب فى ادارة الحسابات بمرتب ثمانية عشر جنيها شهريا . وهذا مبلغ ضخم فى هذه الايام . لكنى طبعا عرفت أن أمى هى التى دبرت أمر ابعادى عن القاهرة . وأن خالى قام بالتنفيذ .

قضيت فى السودان ما يقرب من عشر سنوات ، عدت بعدها الى القاهرة فى اجازة سنوية ، وقد ظنت والدتى أننى شفيت من داء التمثيل . لكن هذا لم يحدث طبعا . فقد ذهبت الى رفاق الفن القدامى لازورهم ، وهالنى انهم استقبلونى استقبالا حارا ، مسلوءا بالرثاء ، الذى أدهشنى . وبدءوا هجومهم على ، كيف أرضى بالوظيفة ، ولا أرضى بالفن . ودخلنا فى مناقشات . أقنعنى فى نهايتها زملائى ، أن أنضم الى مسرح رمسيس بمرتب ١٢ جنيها **. وقبلت على الفور ، وضحيت بستة جنيهات هى الفارق بين مرتب الوظيفة . ومرتب الفن . وارسلت تلغرافا الى حكومة السودان يحمل استقالتى .**

والقيت بنفسى فى عالم الفن . أحضر كل بروفة . سواء كان لى فى الرواية دور . أو ليس لى . كنت أبحث عن المعلومات الفنية . أريد ان أستزيد بأى طريقة . ورآنى الاستاذ العظيم عزيز عيد ، ولاحظ أننى أحضر البروفات باستمرار ، ففاجأنى بعد حوالى شهر من بداية البروفات . لاقوم بتمثيل دوره فى احدى المسرحيات التى حضرت بروفاتها وكان يوما . قال يومها عزيز لاحد النقاد الذى اخذ على أننى أقلد عزيز : **انه لا يقلد احدا . انه يقوم بالدور كما يجب !**

فى أحضان المخرج

حدث أن كنت أقوم بدور فى أحد الافلام . وكان على عربة الاستوديو أن تمر على بيتى ، لتقلنى الى الاستوديو . وبعدها تمر على بيت ممثلة كبيرة لامعة ، لتحضر معنا ، فقد كانت بطلة الفيلم . وكما هو مقرر ، حدث . جاءت السيارة ، ثم ذهبت الى منزل الممثلة الكبيرة . وأمام المنزل ظللنا حوالى نصف ساعة ، أحسست بأعصابى تلتهب خلالها . فأرسلت السائق ليتعجلها ، فغابت نصفا آخر . كنت أكاد أن أتشاجر معها ، غير أنى أجلت الشجار ، لاشكوها للمخرج . فى الاستوديو بينت له أن هذه التصرفات لا تصح . وطيب المخرج خاطرى . ووعدنى أن يلقنها درسا لا تنساه ، حتى تحترم مواعيد الاستوديوهات ، وتعرف قيمة العمل . واعتذر لى الرجل ، وصرف لى مبلغا كان واجب السداد . زيادة فى الاعتذار . الحقيقة كان موقفه أمامى عظيما . حتى أحسست أننى يجب أن أشكره على موقفه هذا . وفعلا ذهبت الى غرفته . فهالنى ما رأيت . **النجمة الكبيرة فى أحضان سيادة المخرج .** أحسست بالخجل فتراجعت بسرعة . وأغلقت الباب أنا الذى كنت أظن المخرج ، سيلقنها درسا فى الاخلاق !! حكايات .

المتفرج المزمن

الاقدار تلعب فى حياتنا أدوارا لا ننساها . والدور هذه المرة يلعبه موظف حكومى خارج المعاش . كنت أسميه « المتفرج المزمن » هذا الموظف أصبح من أعز أصدقائى ، بعد ما حدث .

كنت دائما أراه فى كل حفلة من حفلات فرقة رمسيس . لم تكن تفوته أبدا حفلة لا يراها . ولفت نظرى بهذه المواظبة على مشاهدة حفلات الفرقة . بعدها توطدت علاقتنا ، وأصبحنا صديقين ، وأصبح هو من النقاد الشخصيين لى . والذين ينقدون أدوارى نقدا بناء هادفا ، وان كان لم ينشر فى الصحف . وطالما سهرنا معا الليالى نتحدث فى شئون الفن . وكانت له الآراء التى لا تخيب . صديقى المتفرج المزمن .

شوشو .. لها "ضرّة"

في بيت

فؤاد

المهندس

بقلم حسين عثمان

تصوير محمود عارف

اقلب الصفحة من فضلك

شوشو.. لهاضرة

قبل الزواج ... ابتسامة من فؤاد وتكشيرة من شويكار .. بعد الزواج ... ابتسامة من شويكار وتكشيرة من فؤاد ..

أسفر الحريق الذى شب فى شقة شويكار وفؤاد المهندس بالزمالك والتهم غرفة وصالة ... أسفر الحادث عن اصابة شويكار بشعور التشاؤم .. اصبحت تتشاءم من أشياء كثيرة رفضت ان تذكرها حتى لا تشعر بالحزن الذى يملأ قلبها لمجرد ذكر اسم هذه الاشياء .

وشويكار وفؤاد المهندس يقيمان بالدور الرابع فى عمارة فاخرة بالزمالك .. كل ما فى الشقة يدل على الاناقة وحسن اختيار الديكور والالوان والتحف وقطع الاثاث المنسقة بطريقة عصرية رائعة .

وحين زرتها وجدت شويكار مشغولة بقراءة سيناريو فيلم « **حكاية بنت** » الذى ستقوم فيه بدور البطولة .. وضعت ورقة صغيرة على الصفحة التى انتهت من قراءتها وطوت السيناريو لتستقبلنى ..

سألتها : ماذا كنت تفعلين الان ؟.

— كنت اقرأ سيناريو « حكاية بنت » .

● **بالمناسبة هل الادوار التى مثلتها فى السينما تناسبك ؟.**

— من غير شك فانا أرفض اى دور لا يناسبنى

● **وهل استطاع احد المخرجين ان يرسم لك الدور الذى تتمنين تمثيله**

— حتى الآن لم اعثر على الدور الذى اتمنى تمثيله فى السينما ولكن اعتقد أن دورى فى فيلم « **اعترافات زوج** » من أقرب الادوار الى الدور الذى اتمنى تمثيله .. أما دورى فى « **حكاية بنت** » الذى سأمثله فالمتوقع ان يكون أحسن أدوارى السينمائية الذى يقربنى الى امنيتى

● **ما هى الشخصية التى ستمثلينها .. ؟**

— بنت طيبة ولطيفة ولكنها تصاب بعقدة نفسية اثر حادث تفقد فيه زوجها وتفيق من صدمتها المنبثقة على شاب يشبه زوجها تمام الشبه تعتقد انه هو زوجها وانه لم يمت وتقع فى غرامه فى الوقت الذى يكون هذا الشاب مشغولا بحب امرأة اخرى ويبدأ الصراع بين المرأتين حول هذا الشاب ولن أكمل لك النهاية فان السيناريو سر من الاسرار حتى يظهر أمام الجمهور .

● **هل أنت مواظبة على مشاهدة الافلام السينمائية ؟**

— كل المواظبة فانا لا يفوتنى اى فيلم من الافلام الاجنبية !.

● **ومن هى نجمتك المفضلة .**

— من الاجانب **شيرلى ماكلين ودوريس داى**

● **ومن النجوم الاجانب ؟.**

— انطونى بركنز وبيتر اتول وعمر الشريف

وضحكت عند ذكر اسم عمر الشريف بين النجوم الاجانب فقالت شويكار أنها تعتبر عمر الشريف من نجوم السينما العالميين

وقلت لها — ومن هى النجمة العربية التى تحرصين على مشاهدة افلامها !

— ليست واحدة بل هن ثلاث **شادية وهند رستم وسعاد حسنى.**

● **ومن الجنس الخشن ؟**

— عماد حمدى وفؤاد المهندس

● **ومن المطربات ؟**

— **ام كلثوم** .. ست الكل

وعلى فكرة أنا املك مكتبة اسطوانات تضم جميع الاسطوانات التى سجلتها أم كلثوم فى تاريخ حياتها الفنية وهى مكتبة نادرة جداً لا توجد عند أحد من هواة سماع اغانى ام كلثوم ..

● **الا تعجبك مطربة اخرى بعد أم كلثوم ؟**

— الان لا توجد اى مطربة .. اما زمان فقد كانت تعجبنى **شادية وصباح ومها صبرى** فى اغانيهن الخفيفة ولكن أين هن ان ؟.

● **ومن هو مطربك المفضل ؟.**

— عبد الوهاب طبعا فى اغانيه الجديدة

● **واغانيه القديمة الا تعجبك؟**

— احبها واعجب بها ولكن كلما سمعتها تذكرت مأساة حياتى وأنا فى الثامنة من عمرى عندما انفصلت أمى عن أبى واصبحت انا فى هذه السن الصغيرة مسئولة عن البيت ارعى اخوتى الصغار وادير شئون البيت .

● **ماهى المسرحية التى اعجبتك هذا الموسم ؟**

— **سكة السلامة** .. لقد شاهدتها مرتين .. مرة فى المسرح والاخرى عندما عرضت فى التليفزيون .

● **الم تعجبك مسرحيات اخرى ؟**

— اعجبنى الفصل الاول من مسرحية « **ولا العفاريت الزرق** » ان المخرج استطاع ان يقدم عملا فنيا متكاملا من كل النواحى فى الفصل الاول .. اما الفصل الثانى والثالث فقد كان مستواهما دون الفصل الاول بمراحل كثيرة .

● **هل تستطيعين الحكم على المسرحية من قراءتها لاول مرة ؟.**

— نعم .. فان المسرحيات التى مثلتها استطاعت أن تكون عندى قدرة على الاحساس بالمسرحية كعمل متكامل وأن اعرف نواحى الضعف فيها وطريقة علاجها .

● **كم عمرك الفنى ؟**

— خمس سنوات ونصف ومع ذلك استطعت ان اكون لنفسى رأيا فنيا من كثرة قراءاتى للمسرحيات

● **وما هو اول شىء يستلفت نظرك فى المسرحية ؟**

— الحوار .. فاذا قرات الحوار وطربت اذنى لسماعه اكملت قراءة المسرحية الى النهاية ، اما اذا كان حوارا سالجا لا يعبر بحرارة وصدق عن معنى الموقف طويت المسرحية دون مناقشة .

● **ما هى اهم مشاغلك فى البيت ؟**

— حفظ أدوارى المسرحية .. والقراءة .

● **ما هو افضل وقت عندك للقراءة .. ؟**

— انا اقرأ الصحف والمجلات فى الصباح

● **متى تستيقظين من النوم ؟.**

— فى التاسعة على اكثر تقدير

● **ايكما يستيقظ مبكرا انت أم فؤاد ؟**

— فؤاد .. انه يستيقظ فى الثامنة ؟

● **وكيف يقضى الوقت حتى تستيقظى ؟**

وابتسمت قائلة — فى الحمام !..

وعدت اسألها : وأين هو الان ؟

— فى الحمام برضه .

● **هل الحمام مكانه المفضل فى البيت ؟**

— اسأله هو .. فعنده الجواب

وهنا سمعت صوت فؤاد المهندس .. والتفتت لى شويكار وقالت — لقد خرج من الحمام

وجاء فؤاد المهندس .. وبادرنى قائلا — **لقد كدت اتصل بكم اليوم بخصوص المقال الذى نشر فى الكواكب حول شخصية الريحانى لقد تعبت من كثرة احاديثى ودفاعى عن هذا الفنان العظيم الذى يحاول البعض ان يشوه صورته الحقيقية ان الريحانى لم يسخر من الفلاح المصرى او يحاول أن يصوره بصورة مشوهة .. لقد كان الريحانى فنانا**

فؤاد وشـويكار .. يقران معا سيناريو فيلمهما الجديد ..

شجاعا عندما حارب الاقطاع واستغلال النفوذ وهيا فى عنفوان نفوذهمـا ودافع عن الفلاح المسكين الذى يمتص دمه وعرقه الاقطاعيون والاستغلاليون واذناب الاستعمار وقد سبق لى ان حاولت تصحيح افكار الذين تعرضوا لتحليل شخصية الريحانى الفنيـة « كشـكش بك » والقيت عشرات المحاضرات وكتبت عشرات المقالات ومع ذلك ما زال بيننا من يحاول تشويه الريحانى والاساءة اليه . انه كان فنانا عظيما دخل التاريخ من اوسع ابوابه رغم كل ما قالوه عنه ..

ثم سكت لحظة يحاول ان يهدىء من انفعاله ثم قال : ارجو ان تنشر هذا الكلام على لسانى تعليقا على مقال مجلتكم

وهنا دق جرس التليفون وقـالت شويكار ـ رد يا فؤاد ..!

ـ لا .. ردى انت يا شوشو .

ـ رد انت يا فؤاد ..!

ورفع فؤاد السماعة وسمعته يقول بعد فترة طويلة .. لا كويسة دى .. انت عظيم .. انت راح تبقى ممثل كبير

ثم وضع السماعة فسألته : ايه ده ؟.

وقال ـ احد المعجبين يحفـظ ادوارى وكل يوم يسمعها لى لارى اذا كان تقدم أم لا

وهنا استأذنت شويكار وانفردت انا وفؤاد .. سألته :

● **كيف تختار مسرحياتك ؟**

ـ اننى ابحث عن الفـكرة اولا فاذا وجدتها صالحة كلفت احـد المؤلفين باعدادها واحيانا يشترك فيها اكثر من مؤلف وحتى الآن اكلف ثلاثة بالعمل معى وهـم بهجت قمـر وعبد المنعم مدبولى وسمير خفاجى ونلتقى كل يوم واتابع معهـم كل خطوة ونرسـم الشخصيات ونكتب الحوار وننتقى الالفاظ التى ستجرى على لسان كل شخصية ويستغرق هذا اكثر من خمسة اشـهر حتى تصبح المرحية صالحة للاخراج على المسرح .

● **وهل تشاهد مسرحيات غيرك من الممثلين ؟**

ـ نعم .. فانا مثلا شاهدت منذ فترة قصيرة مسرحية « **ولا العفاريت الزرق** » واعجبتنى جدا خاصة دور **محمد عوض** الذى كان ممتازا جـدا **ومحمد رضا** الذى تفوق على نفسه واعجبنى الاخراج فقد كان **جـلال الشرقاوى** موفقا جدا فى اخراجها

وفى هذه الاثناء كانت الاذاعة تذيع اغنية لام كلثوم وسكت فؤاد لحظة وهو يتابع الاغنية ثم قال : هـذه حقا هدية السماء للفن العربى

فقلت له : انت تشارك شويكار فى الاعجاب بام كلثوم

قال ـ **انها معجزة هذا الجيل**

فقلت له ـ **ومن من المطربين ؟**

ـ عبد الوهاب طبعا ..

فقط ؟.

وقال مشـداركا : وكمـان فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ **وحياتك .. اوع تسلهم !!**

وقلت له : قالت لى شـويكار انك تقضى اطيب وقتك فى الحمام ؟

ـ اننى اقضى ساعتين فى الصباح فى الحمام بجوار حنفيات المياه وافتحها واستمع الى صـوت المياه وهى تتدافع من الحنفيات

● **وما الذى تستفيده من ذلك ؟**

ـ اننى اطرب لسـماع صـوت المياه وهى تخرج من الحنفيات ثم اجد نفسى اهتدى لحل كل المشاكل التى تعترضنى فكم من مشاكل معقدة اهتديت الى حل لها بجوار حنفية مياه مفتوحة وقد اقضى سـاعات طويلة دون ان يتسرب الملل الى نفسى حتى ان شويكار تعتبر حنفيـة المياه ضرتها التى تشاركها حبى لها

● **وما الذى تفعله بعد ذلك ..؟**

ـ اتناول طعام افطارى فى الصباح ويتكون من سلطانية لبن زبادى فقط وفنجان قهوة ..

● **هل انت من هواة الطعام ؟**

ـ **لا** .. ولكننى احب اكل اللحم كثيرا جدا ولقد شعرت منذ فتـرة ان اعصابى تضطرب جـدا فى ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء واهتديت اخيرا الى السبب وهو ان اللحم يمنع فى هذه الايام الثلاثة .

وعادت شويكار فسألتها :

● **هل تشـاهدان برامـج التليفزيون ؟**

وقال الاثنان : نعم .. عندما نكون فى البيت

● **واى البرامج تعجبكما ؟**

وقال الاثنان ـ نافذة على العالم

وقالت شويكار ـ والبرامج التى تقدمها ليلى رستم

قلت ـ اذا ثارت اعصاب احدكما الى ابعد حدود الثورة فماذا يفعل الاخر ؟

قالت شويكار ـ انا باسكت ..

وقال فؤاد ـ انا باكلها زى الحلاوة

وقلت ـ هل يستشير احدكمـا الاخر فى اختيار ملابسه ؟

وقال فؤاد : انا وكلت شويكار فى شراء ما احتاجه من ملابس لانهـا تتمتع بذوق سـليم فى اختيار الملابس .. خاصة ملابسـها التى تمتاز بالاناقة مع البساطة التامة ..

عندما رقصت "ليونف" بجلابية رشدى صالح صاح منتصرا:

الازياء أسطورة

نهالى رامز فى احدى رقصات الفرقة القومية للفنون الشعبية..

بقلم: راجى عنايت

الفنون التشكيلية (فلانة) .. والفنانون التشكيليون « فلابة » !! الفن فى فهم الغلبية التلى .. فيلم ، ومسرحية ، واغنية ، ورقصة ، ونادرا مايتذكر البعض الصورة او التمثال . وحتى قطاع كبير من المثقفين عندما يعدد الفنون ، فهو عادة ينسى الفن التشكيلى

وقد سبق أن تحدثت من هذه الظاهرة .. وقلت ان المثقف غالبا مايجيد اختيار القصة التى يقرؤها .. والفيلم او المسرحية التى يشاهدها . غالبا ما ينجح الى حد ما فى استبعاد الاعمال الفنية الزائفة .. ورفض الاشكال الفنية الهابطة .. كل هذا فى حدودالفنون المحظوظة . واذا انتقل الى الفن التشكيلى ، يظهر العجب اما انكار لاىمتعة تصله من الصورة اوالتمثال او ذوق فاسد فى الاختيار يجعله يجمع فى بيته بين العمل الفنى الجيد جنباالى جنب مع الاعمال التجارية الهابطة

ولن احاول الان البحث من سبب هذه الظاهرة .. لن ادخل فى مجال البحث عن المسئول من هذا؟ هل هو الفنان .. أو الجمهور .. أو المسئولون عن الفن التشكيلى فى بلدنا .. نفى الكلمات التى اكتبها تحت عنوان « كلام له بقية » محاولة لحصر جذور الداء وبحث وسائل العلاج .. لكنى اريد ان اخرج من هذا الكلام ، بان الفن التشكيلى فن يتيم ، ليست له الشعبية التى للفنون الاخرى ، لايجد من يتحمس له او يتكلم فيه او يقرأ عنه .. بنفس التدفق الذى الاحظه فى مجال السينما او الاغنية او المسرحية

وبفضل جهود قلة من المثقفين المهتمين بالفن التشكيلى ، استطاع الكلام عن هذا الفن اليتيم ان يجد

رشدى صالح ..

طريقه الى بعض الصحف والمجلات .

بعد هذه المقدمة الطويلة . ادخل الى الموضوع .

كتبت على صفحات « الكواكب » عدة موضوعات عن الفن التشكيلى ، وكنت حريصا فى اختيار هذه الموضوعات ان اضع تحت الضوء المجالات العديدة التى نفذ اليها الفنان التشكيلى ونجح فيها ، فى تصميم النسيج والسجاد .. فى الاخراج الصحفى .. فى تصميم الاعلان . وضمن هذه الموضوعات كتبت موضوعا عن الجهد الناجح للفنان ابو العينين فى تصميم ازياء الرقص الشعبى تحت عنوان « عندما يصفق الناس للفنانين » .

وكنت قد تابعت جهود الفنان ابو العينين فى هذا المجال .. وفرحت عندما رايت الجمهور العادى للفرقة القومية للفنون الشعبية ، يتحدث عن الملابس والأزياء كمصدر متعة ، ويصفق لها . فرحت لان هذه الظاهرة اكدت ثقتى فى الجمهور وفى حساسية الجمهور للشكل .. زادت اقتناعى بان جمهورنا حساس ومستعد لتذوق الشكل وأن الفن التشكيلى قادر على ان تكون له ما للفنون الاخرى من شعبية بين الجماهير ..

ولكنى فوجئت بعد ايام من نشر الموضوع ، ان الزميل رشدى صالح زعلان ! .. لماذا ؟

لاننى تحدثت عن الازياء الشعبية ولم اتحدث عن الرقص الشعبى .. وعن مظاهر النجاح الاخرى للفرقة وانزعجت لهذه الظاهرة .. هل هذا معقول ؟ .. عندما يجود القدر على الفن التشكيلى بصفحة او صفحتين فى مجلة ، يظهر من يقول « فين نايبى ؟! » . والكلام عن الرقص الشعبى لن يعدم من يتبناه بالاخبار والموضوعات والصور .. الزميل رشدى صالح قد استهلك هو شخصيا الصفحات والساعات فى الصحف وفى برامجه بالاذاعة والتليفزيون ، متحدثا عن الرقص الشعبى والادب الشعبى .. وعندما يظهر موضوع يتيم يمس الفن التشكيلى من بعيد ، ينطلق صارخا .. « فين نايبى ؟ »

اليس الحديث عن الازياء الشعبية وتطويرها على المسرح من

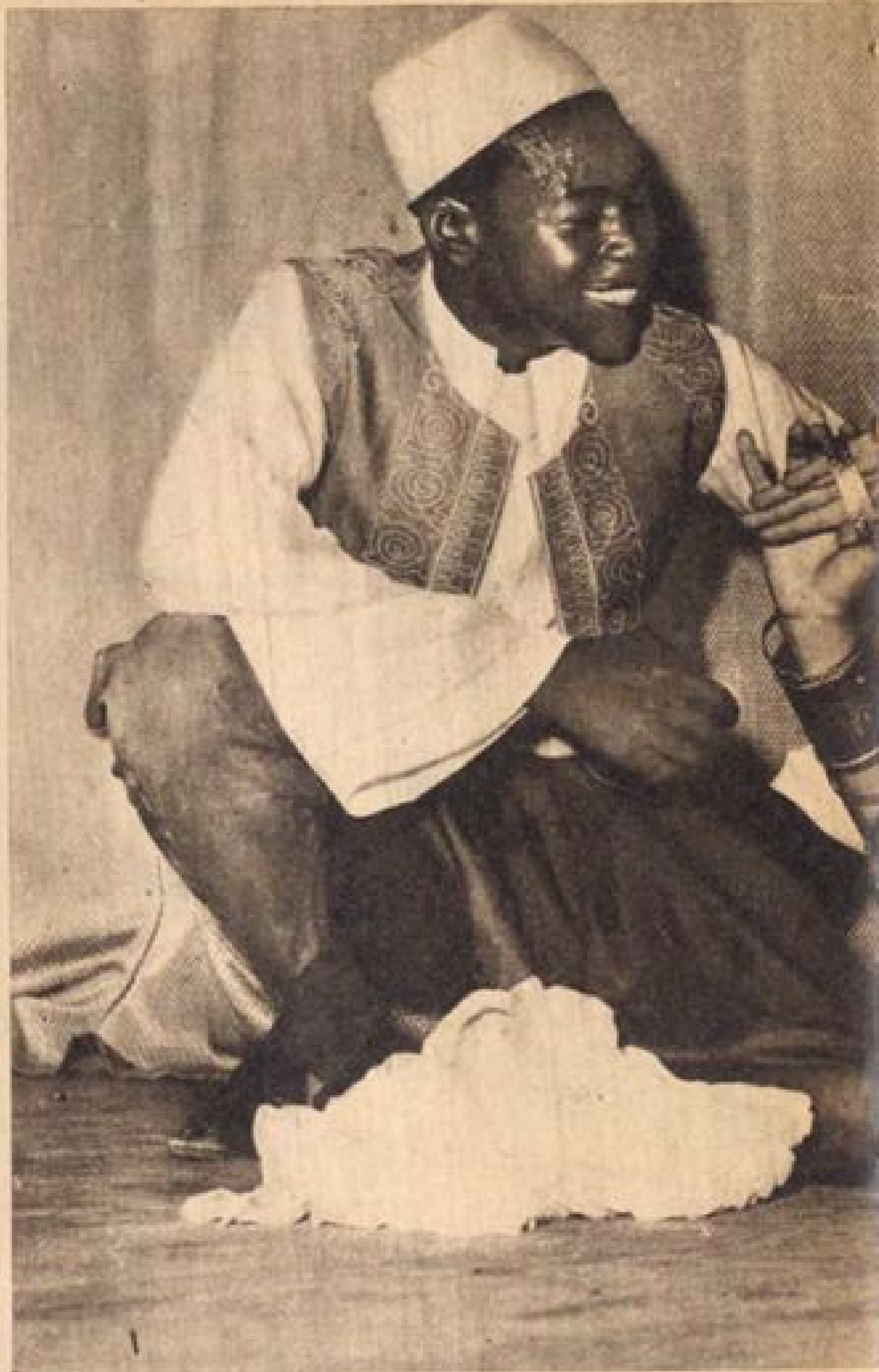

١

كلام لـه بقيـه

عجز .. أم مجاملة ؟

تحدثنا فى الحلقة الماضية عن تدعيم الهواية الفنية كوسيلة لتحقيق شعار « اشتراكية الثقافة » فى مجالات النشاط الفنى التشكيلى .. وتأكيدا لطبيعة الفن فى المجتمع الاشتراكى من حيث استيعابه كافة الجماهير العاملة وعدم اقتصاره على فئة من الفئات او طبقة من الطبقات .

وهذا الفهم يتطلب الى جانب تدعيم الهواية الفنية وتنميتها واتاحة الفرص لها .. يتطلب نشاطا اقليميا ، بحيث تصبح عواصم المحافظات على الاقل مراكز اشعاع للثقافة الفنية التشكيلية باقامة متاحف اقليميــة للفن التشــكيلى ..

وقد يبدو فى قولى هذا الكثير من الطموح والتطلع السابق لأوانه .. وقد يواجهنى البعض قائلا . متاحف اقليمية ؟ . واين هو المتحف المركزى حتى تقام المتاحف الاقليمية ؟ . اين هو متحف الفن الحديث بالقاهرة ، حتى نتصور امكان اقامة متحف للفن فى سوهاج

وقد اصمت .. وقد اخجل .. واتذكر ان متحف الفن الحديث .. المتحف الوحيد الذى كان يضم انتاجنا الفنى التشكيلى قد هدم لتحتل مكانه خرازيق فندق جديد ..

اقول .. قد اصمت وقد اخجل .. ولكننى فى الاغلب سأندفع قائلا – بطاقة من التفاؤل – ان هذا الوضع الشاذ لن يستمر ولا يمكن ان يستمر ، طالما ان بالبلد ثورة .. وثورة اشتراكية واعية .. وانه اذا كان المسئول عن الفن التشكيلى قد قبل هذا الوضع ببساطة .. عن عجز او مجاملة .. فوعى العاملين فى قطاع الفن التشكيلى سيدفعه الى البحث عن حل عاجل لهذا الوضع الشاذ .. او سيدفع الى قيادة هذا القطاع شخصا اكثر تقديرا للمسئولية واقل قدرة على المجاملة ..

المهم ان هذا الوضع الغريب لا يمنعنا من التخطيط لمستقبل افضل .. تنتشر فيــه متاحف الفن فى عواصم المحافظـــات ، وتخرج من المخازن والبدرومات الاف اللوحات والتماثيل لتمر فى دورات منتظمة على هذه المتاحف .. وتصبح هذه المتاحف مراكز للاشعاع الثقافى والنشاط الفنى التشكيلى .. وتقام بها المعارض الاقليمية . ومعارض المسابقات الفنية المحلية .. كما تقام بها معارض زائرة للفنانين التشكيليين من الداخل والخارج ..

بهذا تخلق لهـــواة الفن التشكيلى بالمحافظات بيئة فنية ، تنمى ثقافتهم ، وتضاعف خبراتهم الفنية وتدعم موهبتهم .

والكلام له بقية ..

راجى

الموضوعات التى تدخل فى اهتمام الزميل رشدى .

صحيح انه تخصص فى « الادب الشعبى » .. وكتب فيه .. ودفعته الظروف الى أن يتصل بالــرقص الشعبى ويعمق فى مجاله .. ولكن .. اما كان من الممكن ان يوسع اهتمامه فيشمل الشكل الشعبى لوحة وتمثالا وزيا . اما كان من الممكن على الاقل ان يتحمس لهذا الجانب !

تحولات .. أبو عمر

وحرصت على لقاء الزميــل رشدى صالح ، وزاد عجبى عندما وجدته بالفعل متأثرا من الحديث عن الازياء ، ومعتبرا الحديث عنها انتقاصا لقيمة الرقص .. وشرحت له الوضع . وعمق فيما أكتب . وضرورة تحمس المثقفين لقضية الفن التشــكيلى .. وانى اتكلم فى موضوعاتى عن كل ما يتصل بالفن التشكيلى دون الدخول الى مجالات اخرى قد لا اجيد الحديث عنها .. ولا ينقصها من يتحــدث عنها . وشرحت له فى اسهاب كيف اننى عندما تكلمت عن الاخراج الصحفى كجانب تشكيلى لم احــدث عن الصحافة ولم انقد التحــرير .. وتصورت انه اقتنع .

ولكنى كنت مخطئا .. ذلك لان « ابوعمر » قد طــرات عليه فى السنوات الاخيرة تحولات تجعل من الصعب على الصق اصدقائه به ان يتنبأ بما يدور فى مخه .. وما ينوى ان يفعله .

وما حــدث بعد ذلك قد يثير الضحك ، ولكنه فى واقع الامر يثير العجب ، من ظاهرة ارجو ان تكون شاذة ولا تتصل باكثر من الزميــل رشدى صالح . ظاهرة العــداء للفن التشــكيلى ومحاولة محاربة مظاهره المختلفة ، تحت شــعار المبالغة فى تقييم فن اخر .

جلابية النوم

سافرت الفرقة القومية للفنون الشعبية الى اســبانيا ، وقدمت عروضها فى مهرجان للفنون الشعبية ، ونجحت هذه العروض ، شاهدها الالاف ، وكتبت عنها الجرائد . كل هذا جميل ومفرح .

وانتقلت الفرقة بعــد ذلك الى المغرب لتقدم حفلاتها ، ونتيجة لخطأ فى تنظيم الرحلة او لظروف خارجة عن ارادة الزميل رشدى صالح ، حل موعد تقديم اولى حفلات الفرقة ، ولم تصل بعد الملابس والازياء .. وعلى مسئوليته الخاصة قرر رشدى صالح أن تقدم الفرقة عرضــها بدون ملابس .

وانطلق الراقصون والراقصات الى الفندق يتخاطفون الفساتين الشخصية وقمصان النوم ليظهروا بها امام الجمهور .

وظهرت رقصة الفوازى بفساتين « تريسل » .. ورقصــة العيش بقمصان نوم الراقصات . ورقصت الراقصة ليونى رقصة المماليــك بجلابية النوم الخاصة برشــدى صالح شخصيا !

وصفق الجمهور .. وجمهــور المغرب معذور . وربما استنكر البعض هذه العملية ، لكن المستنكرين لا يظهر صداهم خلال التصفيق .

وربما كان رشدى صالح محقا فى تصرفه لانقاذ الموقف .. وربما كان مخطئا فى تقديم فننا الشعبى بهذه الصورة لاول لقاء مع الجمهــور المغربى .. وربما تضاعف التصفيق والحمــاس لو ان الفرقة قدمت عرضها بالازياء وبشكل لائق . ولكن الخطير فى الموضوع هو الاستخلاص الذى وصل اليه الزميل رشــدى صالح نتيجة لهذه الواقعة ..

الازياء اسطورة !

الجمهور صفق بلا ازياء !

نجحت نظريته فى تكــذيب ما نشرته من ان الجمهور يصفق للازياء ايضا !

تحذير !

وانا اكتب هذه الكلمات لاحذر الزميل رشدى صالح من الاستطراد فى استنتاجاته . احذره من تصور ان الــرقص فى غنى عن الفــن التشكيلى والموسيقى . احذره من النظرة الضيقة عند التعامل مع الفنون التجميعية التى تعتمد على اكثر من فن .

وكما ان الازياء المسرحية تفقد الكثير من قيمتها اذا عرضت على شماعة .. على حد قوله ، فكذلك تفقد الرقصات الكثير من جمالهــا لو تمت بــلا ازياء .. وحتى لو كان البديل هو جلابية نوم رشدى صالح شخصيا !!

أتحدّى

نعيمة عاكف أن تثبت هذه الاتهامات

بقلم : شفيق أبو عوف

اتهمت نعيمة عاكف الفرقة الاستعراضية الغنائية اتهامات خطيرة نشرتها الكواكب في العددين السابقين .. من بين هذه الاتهامات سوء الادارة ، وسوء التدريب ، واستهانة الراقصات بالعمل الى اقصى حد .. وقد وصلنا هذا الرد على نعيمة عاكف من شفيق ابو عوف مدير الفرقة الاستعراضية

نشرت الكواكب في العددين السابقين بعض الاتهامات التي نسبتها السيدة/نعيمة عاكف الى الفرقة الاستعراضية الغنائية ، ولن اتناول هنا تفاصيل ما ذكرته السيدة / نعيمة عاكف من اتهامات جائرة ...

ولكني أتساءل ... كيف تكون الفرقة قائمة على الفشل والمحاسيب بينما هي في نفس الوقت أكثر فرق الدولة انتاجا دون استثناء ... فمنذ قيام الفرقة بالعمل في عرضها الاول بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٩٦٣ ، استمر عرضنا الاول حوالي خمسة أشهر في القاهرة والاسكندرية ... ثم قدمنا العرض الثاني الضخم « الليلة العظيمة » بتاريخ ١٨/١٢/١٩٦٣ واستمر عرضه تسعة اشهر متتالية في القاهرة والاسكندرية وسجلنا بذلك اطول مدة عرض مسرحي في تاريخ مسرحنا العربي في العصور القديمة والحديثة ، ثم عدنا من الاسكندرية في شهر سبتمبر ١٩٦٤ لنعمل فورا لاعداد العرض الثالث الذي قدمناه في ٢ يناير سنة ١٩٦٥ أي بعد ثلاثة أشهر فقط من انتهاء العرض الثاني ، واستمر العرض الثالث على مسرح البالون ومسرح رأس البر ومسرح بورسعيد ومسرح الاسكندرية ٦ اشهر متتالية . اي بحسبة بسيطة نجد اننا قدمنا عروضا فنية واسعة منذ تاريخ عرضنا الاول في أبريل سنة ١٩٦٣ حتى نهاية عرضنا الثالث في اغسطس ١٩٦٥ اى في مدة سنتين واربعة اشهر .. عملنا على مسرح البالون والمسرح الصيفي بالاسكندرية ومسارح بور سعيد ورأس البر مدة عشرين شهرا تماما — والمدة الباقية وهي تسعة اشهر شغلنا فيها باعداد ثلاثة عروض بمعدل ثلاثة اشهر للعرض الواحد ... بينما ذكر بعض النقاد الذين شاهدوا اوبريت « الليلة العظيمة » ان مثل هذا الاوبريت لا يمكن اعداده في اوربا في فترة تقل عن سنتين ، ومع ذلك اعددناه كاملا خلال ثلاثة اشهر ، هل يمكن ان نصل الى هذه النتائج لو كانت هناك محسوبية او شلل او اى نوع من الفساد ؟ كما قالت نعيمة عاكف ونسيت أن أذكر لكم ان فرقتنا هي الاولى والوحيدة التي استطاعت ان تقدم اكثر من عرض في وقت واحد. ففي خلال استمرار عرض الليلة العظيمة على مسرح البالون أرسلت فرقة كاملة لتقديم رقصات شعبية في المركز الثقافي بمصر الخيام في لندن وكذلك في المانيا — وفي نفس الوقت الذي كان

العرض فيه مستمرا على مسرح البالون ارسلت بعثة للاشتراك في حفلات استقلال تنجانيقا وزنزبار ، وتلقيت خطاب شكر من ملحقنا الثقافي هناك لروعة العروض التى قدمتها البعثة وخلال مدة العرض ايضا - اشتركنا في انتاج بعض الافلام لمؤسسة السينما مثل « فيلم عروس النيل » ولمصلحة الاستعلامات وقد عرض هذا الفيلم الاخير بالالوان الطبيعية في معرض نيويورك الدولي لمدة عام كامل - وكان يشاهد عرض الفرقة حوالي نصف مليون شخص هم رواد المعرض من جميع انحاء العالم ... كما اشتركنا على مسرح دار الاوبرا - في نفس الوقت الذى نعمل فيه بالبالون - مع جوزفين بيكر في تقديم الوان استعراضية راقصة .

تلك نبذة قصيرة من اضخم الفرق المسرحية في الشرق - والتى لم تبلغ من العمر ثلاث سنوات تمت خلالها ثلاثة عروض في الجمهورية ، وثلاثة عروض خارج الجمهورية ، وعملت على المسرح حوالي سنتين ... واذا علمنا ان كل فرد في هذه الفرقة يعمل بروح معنوية سامية .. والكل يتكاتف لتحقيق الغرض الثقافي الترفيهي الذي أنشئت الفرقة من اجله ... ونحن حريصون يا أخي تماما على اموال الدولة التى تنفق على شئون الفرقة - اما عن مستوى التدريب الذى تحدثت عنه السيدة / نعيمة عاكف فحسبك ان تعلم ان بعض الراقصات يشتركن في حوالي ٢٥ رقصة متتالية في ليلة واحدة ... واى طاقة تستطيعان تفعل هذا!.. لمستوى عمل الراقص او الراقصة في الفرق الاخرى المشابهة لا يزيد عن اداء من ٥ الى ٦ رقصات في الليلة الواحدة - اما الاشتراك في ٢٥ رقصة متتالية فهو امر مجهد للغاية ، وكانت الفتيات يتساقطن على المسرح من الاعياء والاجهاد ... ولولا الروح المعنوية العالية ، والغرض الثورى الذى انشئت الفرقة من اجله وآمن كل فرد بهذا الغرض لما استطعنا ان نقدم كل هذا الانتاج .

وما ذكرته السيدة / نعيمة بعضه افتراءات ظالمة ... والبعض الاخر لا يرقى الى مستوى الاتهام ... فلم نسمع عن فتاة ضربت زميلتها على المسرح كما ادعت .. على انني لا انكر انه تحدث أخطاء العمل الحتمية ... خاصة في مثل هذه الظروف المرهقة التى تحدثت عنها . وسوف تدهش اذا علمت ان متوسط عرض فرقتنا هو ٤ ساعات متتالية، بينما متوسط عرض الفرق الثانية ساعتان فقط ... ورغم ذلك فاننا احسسنا جميعا بان الدولة ... يجب الا تنفق مليما واحدا الا فيما يستاهل الانفاق ... وكل فرد في الفرقة عاهد الله وزعيم هذه الثورة ان تكون التضحية هي وسيلتنا الامام لنجاح رسالتنا

ونسيت ان اذكر شيئا آخر... فقد سجلت الاذاعة والتليفزيون حوالي ١٢ ساعة من برامج الفرقة.. ولعلك لم تنس في مهرجان التليفزيون في العام الماضي ان مدير احدى المحطات ذكر أن برنامج التليفزيون الاستعراضي في بلاده يكلف احيانا نصف مليون دولار لانتاج برنامج مدته نصف ساعة ، ونحن قدمنا اثنى عشر ساعة من البرامج الاستعراضية الغنائية للاذاعة ومثلها للتليفزيون .

ولنا كلمة اخيرة .. اننا والحمد لله نقوم بعملنا بنجاح.. والنجاح له ضريبة فادحة .. اتهامات .. اشاعات .. اكاذيب .. حسد .. حقد .. وانت اعلم بكل ذلك ، ولا بد لنا من دفع هذه الضريبة .. واذا كان حقا لدى السيدة / نعيمة اي اتهامات فلتحررها مشكورة في شكوى تقدمها للسيد / الدكتور حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة او السيد / الاستاذ امين حماد مدير الهيئة .. واؤكد ان السيد / الدكتور حاتم والسيد / امين حماد حريصان كل الحرص على وضع الامور في نصابها ولن يترددا لحظة في الوقوف بقسوة وشدة ضد اى نوع من العبث او الاستهتار او الاستهانة بقرش واحد من اموال الدولة .

اننا شاعرون تماما بمعركة البناء المريرة التى نمر بها ... ونسهم الفرقة الاستعراضية الغنائية باقصى طاقة ممكنة في ان يقوم البناء شامخا ... واذا حدثت اخطاء فالكمال لله ... ونرحب بتصحيح اخطائنا ، ونرحب باى اقتراح او رأى يدعم رسالتنا - اما كيل الاتهامات باى دافع من الدوافع التى لا يعلمها الا الله - فذاك امر اعتقد انه معيب .. وانه محاولة للهدم بدون مبرر أو انصاف ..

واخيرا فانا اتحدى نعيمة عاكف ان تثبت هذه الاتهامات الباطلة التى اطلقتها ضد الفرقة الاستعراضية ! .

شفيق ابو عوف

كلمات فى الفن

بقلم رجاء النقاش

مارلين مونرو
نجحت ثم انتحرت !

كيف ظهرت مارلين مونرو ؟

الوجوه الجديدة فى السينما المصرية لها مشكلة كبيرة . انها تبحث عن طريق واضح محدد لكى تجد فرصتها فى العمل السينمائى . ولا يمكن ان تظل هذه المسألة خاضعة للمصادفة ، ولا يمكن أن تظل خاضعة للظروف القديمة فى السينما . لقد كانت الطرق المعروفة أمام الوجوه الجديدة طرقا غير مقبولة على الاطلاق .. كانت فى معظمها طرقا منحرفة غير أخلاقية . ونحن نعلم أن كثيرا من أصحاب الاموال الذين دخلوا ميدان السينما لم تكن لديهم أى فكرة عن السينما ، ومع ذلك فقد تحول عدد كبير منهم الى مخرجين . وبدأوا يتحكمون فى الحياة السينمائية .. وبعضهم أخذ يفرض زوجاته أو عشيقاته على الحياة الفنية « بالعافية » ، حتى ولو لم تكن الواحدة منهن تملك قيمة فنية من أى نوع .. كانت الواحدة تصبح نجمة مشهورة لمجرد أن الممول السينمائى معجب بها ومفتون بجمالها الساحر !

واحيانا كان بعض أصحاب الاموال هؤلاء من ذوى « الامزجة » الغريبة .. أذكر أن واحدا من هؤلاء فرض على ممثلة معروفة أن تترك السينما ، وتترك الحياة الفنية كلها لتتفرغ له هو . ووافقت الممثلة فعلا وتركت الحياة الفنية من أجل عيون المنتج الخطير . وهكذا فرض أصحاب الاموال ذوقهم ونزواتهم على السينما المصرية القديمة . وبالطبع كانت هناك مقاومة من أصحاب المواهب الاصيلة الذين ظهروا فى السينما المصرية القديمة رغم ظروفها التعيسة الصعبة .. وأصحاب المواهب هؤلاء هم الذين قاموا بحماية السينما المصرية فى تلك الظروف من الدمار النهائى

وقد كان هذا الاسلوب القديم فى السينما المصرية يستمد وحيه والهامه من أمثلة ونماذج كثيرة فى هوليوود بالذات . فهوليوود مدينة قاسية لم تكن هى الاخرى تقبل الا أصحاب « المواهب » الخاصة .. بمنطق هوليوود طبعا .. وقصة مارلين مونرو تكشف لنا هذا المنطق بوضوح .. لقد بدأت مارلين مونرو حياتها بالظهور فى صور عارية .. جنسية .. صارخة ، وكانت هذه الصور الجنسية هى « الباسبور » الذى دخلت به مارلين مونرو الى هوليوود .. واشتهرت .. ونجحت .. ثم انتهى الامر نهاية لها دلالة .. فانتحرت مارلين مونرو بعد الشهرة والنجاح . ولهذا الانتحار بالطبع، اكثرمن معنى واحد.. ولكن اهم معانيه أن هوليوود لم تستطع أن تسعد الفنانة المشهورة .. لان أسلوبها فى العمل كان أسلوبا قاتلا ، يضغط على الاعصاب ويدفع الى الجنون !

وهكذا كانت حياتنا السينمائية القديمة .. أنها لم تأخذ من هوليوود الا هذا الوجه السيىء .. ونسيت أن هوليوود لها الى جانب « رذائلها » .. فضائل فنية أخرى كثيرة سمحت لها بانتاج بعض الافلام الرائعة

سعد وهبة
متحمس للوجوه الجديدة

وفى جو السينما المصرية القديمة كان الطريق شاقا عسيرا أمام الوجوه الجديدة !

والموقف الان يجب أن يتغير .. ان كل موهبة يجب أن تجد طريقها .. ان كل وجه جديد يستطيع ان يقدم شيئا لحياتنا يجب أن يعثر على فرصته .. دون أن يفعل ما كان مطلوبا منه فى الماضى ..

ليس هناك ـ مثلا ـ واجب على أى ممثلة أن تبيع نفسها للمنتج أو المخرج حتى تجد فرصة للعمل ..

ان هذا كله يتغير .. ويجب ان يتغير !

فالسينما فن يجب انتوسع فيه فى مجتمعنا الجديد ..

لانه فن يمكن أن يخاطب الجميع بسهولة .. ولانه فن « جماهيرى » بطبيعته ونحن يهمنا الى أقصى حد أن ندرس فن الجماهير وندعمه ونعطيه فرصة كاملة لكى يؤدى دوره

والمجتمع الجديد يحتاج الى هذا الفن حاجة كبيرة .. ومن هنا فنحن بحاجة الى مئات الوجوه الجديدة .. لاننا نريد أن نقدم أفلاما كثيرة تحتاج اليها الملايين الذين يقيمون فى كل مكان من بلادنا .. بعد أن كانت السينما غذاء خاصا لأهل المدن الكبيرة فقط !

وقد كتبت فى الكواكب منذ أسبوعين كلمة اطالب فيها سعد الدين وهبة مدير الشركة العامة للانتاج السينمائى بالاهتمام بالوجوه الجديدة .. والعمل على فتح الطريق أمامها .. ووضع خطة واضحة تساعد الوجوه الجديدة على أن تؤدى دورها ، فى تجديد السينما المصرية ، وتساعدها على القيام بدورها الجديد الكبير !

وقلت أننا ننتظر الكثير من المدير سعد وهبة .. لانه ليس مديرا فقط .. ولكنه فنان ومثقف أيضا !

ومن هنا كانت مسئوليته أكبر وأعمق .. وكان المطلوب منه هو تحقيق آمال كبيرة .. لكل الوجوه الجديدة فى السينما !

وقد كتب سعد وهبة للكواكب تعليقا على كلمتى السابقة عن الوجوه الجديدة يقول فيه :

« الوجوه الجديدة فى نظرى تنقسم الى قسمين : وجوه تقدمت فعلا فى فيلم أو أكثر .. وفى أدوار ثانوية وأثبتت صلاحية فنية للقيام بأعباء أكبر فى المجال السينمائى .. والنوع الثانى وجوه لم تكتشف بعد .. هذه الوجوه إما معروضة على الجماهير فى التليفزيون أو المسرح ..

بالنسبة للنوع الاول الذى قدم على الشاشة ، وأثبت أنه يحمل امكانيات كبيرة .. والاجراء الوحيد هو اعطاؤها فرصا كبيرة .. واستخدامها على نطاق واسع حتى تشق طريقها نحو الصفوف الاولى . وهذا هو ما تفعله الشركة فعلا .. وانتاج الشركة فى الاعوام المقبلة لن يخلو من مثل هذه الوجوه..

بالنسبة للنوع الثانى .. يوجد مشروع أعددته أثناء ادارتى للتخطيط ، وهو انشاء وحدة لاكتشاف الوجوه الجديدة تتبع المؤسسة وتضم مخرجا ومصورا وسيدة من الباحثات الاجتماعيات .. هذه الوحدة وحدة متحركة بمعنى أنها تنتقل الى النوادى والمدارس فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم والمهرجانات الشعبية لاكتشاف الوجوه الصالحة للسينما على أن تنشىء فى نفس الوقت مركز للتدريب للوجوه الجديدة يزودها بالثقافة الفنية والثقافة العامة ، ويصقل مواهبها حتى تستطيع دخول هذا الميدان بطريق علمى بناء على أسس فنية مدروسة

ونحرص على تطعيم السينما بالوجوه الجديدة الانلتوسيع قاعدة العمل السينمائى، لان اكتشاف وجه جديد فى نظرى مثل اكتشاف منجم معدن نفيس أو بئر للبترول . فيجب ان تبذل قصارى الجهود فى عملية الاكتشاف ثم فى عملية صقل الخام المكتشف » ..

وكلام سعد وهبة موضوعى ومقنع !

ولكننا نريد شيئا محددا .. نريد ان نقول بعد فترة مناسبة من الوقت : ان عشرات من النجوم الجديدة قد ظهرت نتيجة للخطة التى وضعها سعد وهبة .. فالنتيجة العملية وحدها هى التى ستقدم ردا كاملا على الواقع القائم اليوم .. وهو الواقع الذى ما زالت فيه الوجوه الجديدة تتعثر فى البحث عن طريقها الصحيح الكامل !

في انتظار عبد الوهاب

الفكرة التى ولدت فى مدينة « بلقاس » بدات تنمو وتزدهر .. فمند اسابيع اتصل احد ابناء بلقاس بالفنان محمد عبد الوهاب وقال له : لقد انشانا جمعية تحمل اسم « نادى اصدقاء محمد عبد الوهاب » وضحك عبد الوهاب وهو يستمع الى الخبر .. وقال للشاب الذى يتحدث اليه :

وهل هناك أعداء لمحمد عبد الوهاب ؟

ورد الشاب ببساطة :

ولكننا نريد ان نكون اصدقاء ايجابيين . نريد ان نجعل من حبنا لعبد الوهاب عملا مفيدا .. نريد أن نجعل من هذا الحب نورا يضىء قرانا بالفن الجميل !

ووافق عبد الوهاب على ان يتبنى المشروع، ووعد بان تكون بينه وبين النادى الجديد صلة قوية وثيقة ، وان تستمر هذه الصلة بلا انقطاع !

وقد نشرت الكواكب فى عدد سابق ..خبر انشاء النادى .. وطلبنا من عبد الوهاب الا ينسى وعده بمساعدة النادى والاشراف عليه !

وبعد ان نشرنا هذا الخبر اتصل بى احمد حرك ، عضو مجلس الامة .. والشاب الذى يشرف على نادى اصدقاء عبد الوهاب فى بلقاس .. وهو نفسه الشاب الذى ناقش عبد الوهاب وانتزع منه وعده بالاشراف على النادى ومساعدته

قال لى احمد حرك :

ان النادى قد اصبح الان حقيقة واقعة . فقد اخترنا له مقرا فى شارع الجمهورية فى مدينة بلقاس . واتصلنا بمحافظ الدقهلية السيد اسماعيل فريد ، فرحب بفكرة النادى وقال : انه مستعد لأى مساعدة يحتاج النادى اليها ، سواء اكانت مساعدة مالية ام ادبية . وقد تقدم للاشتراك فى هذا النادى حوالى للاثمائة من ابناء مدينة بلقاس نفسها ، بعضهم يريد ان يدرس الموسيقى ، وبعضهم من اصحاب المواهب الجديدة التى تريد ان تتعلم وتجد الفرصة المناسبة فى الحياة الفنية وبعضهم مجرد متذوقين يريدون ثقافة لعقولهم واذواقهم ويريدون ان يتمتعوا متعة فنية راقية . وقرر النادى انشاء فرقة موسيقية من بين اعضائه . وسوف يستكمل النادى شراء جميع الآلات الموسيقية المطلوبة لهذه الفرقة . كما قرر النادى أن ينشىء فرقة للتمثيل وفرقة للفنون الشعبية . وسوف يفتح النادى صدره لكل ابناء قرى بلقاس ، بل وكل أبناء قرى الدقهلية !

ان مهمة النادى كما حددها محمد عبد الوهاب نفسه هى تربية المواهب وتعليمها واتاحة الفرصة الكاملة امامها لكى تمشى فى الطريق السليم

وقد قال عبد الوهاب لأحمد حرك :

ـ انا مستعد لكل معاونة ممكنة .. فى تدريب المواهب الجديدة وفى اكتشافها وفى مساعدتها على الظهور !

وقد تقرر ان يبدا النادى موسمه الاول فى سبتمبر القادم .. والنادى الان فى انتظار عبد الوهاب حتى يعود من رحلته الى لبنان .. ليحدد الموعد النهائى لبداية نشاطه

والمطلوب من عبد الوهاب الا ينسى وعده لأبناء بلقاس ! فهم جميعا ـ ونحن معهم ـ فى انتظاره وفى انتظار وعده الذى نرجو ان يتحقق ليكون مثلا رائعا واضحا امام كل فنان فى بلادنا

٣٦ ساعة بلا نوم

زارنى فى مكتبى بالكواكب مرسى جميل عزيز . كان قد قضى ٣٦ ساعة فى القاهرة بلا نوم . ان مرسى يقيم بالزقازيق . ويرفض الاقامة فى القاهرة ، ويفسر ذلك بأن الحياة الدائمة فى القاهرة تحيله الى انسان متوتر يفقد سيطرته على احساسه ووقته . اما الزقازيق فهى بالنسبة له حديقة جميلة هادئة وديعة .. يستطيع فيها أن يتأمل ، ويغنى ، ويكتب كلمات نابعة من قلب صاف لا توتر فيه .. ولا ضجة .. ولا زحام ..

ولعل مرسى جميل عزيز هو الفنان الوحيد فى بلادنا الذى ما زال متمسكا بالحياة فى « الاقاليم » بعيدا عن العاصمة . يكتب فنه فى نفس المكان الذى ولد فيه ، وعاش فيه صباه وشبابه الاول ، فى نفس مكان الذكريات الاولى ، سواء كانت ذكريات جميلة أو ذكريات حزينة .. مع نفس الناس الذين تتكون منهم القاعدة الحقيقية للشعب .. قاعدة الذوق والعمل والفهم .. قاعدة الاحساس الصادق البعيد عن كل تعقيد وافتعال !

فى اعتقادى ان اسرار مرسى جميل عزيز على ان يعيش فى الزقازيق ، وعلى ان تكون

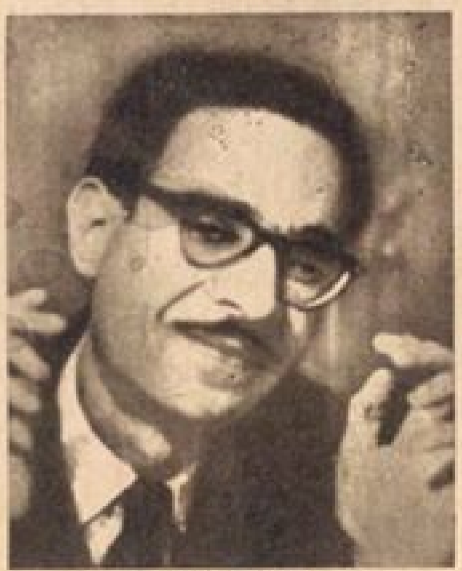

مرسى جميل
لاينام فى القاهرة

القاهرة بالنسبة له مجرد ٣٦ ساعة بين الحين والحين .. هذا الاصرار هو ولا شك أحد الاسباب القوية لكل ما تجده فى فن مرسى من رقة وجمال وعذوبة وصفاء ووضوح .. انه فنان بعيد عن الزحام .. بعيد عن الضجيج .. ومن اجل هذا تألقت موهبته الصافية الانيقة

تسالنى ماذا قال لنا مرسى فى زيارته للكواكب ؟

لقد كان حديثا ممتعا .. مليئا بالمفاجآت الفنية .. وتستطيع ان تنتظر « الكواكب » فى العدد القادم لتعرف بعض ما قاله مرسى جميل عزيز .. وفى الاعداد التالية سوف تعرف كل « ما قاله » مرسى .. وفى رأيى ان حديث « الفنان » لا يجوز ان يكون سرا مهما كان فيه من المفاجآت !

والى اللقاء فى العدد القادم .. مع أول مفاجأة !

رجاء النقاش

عصبية ولكن رقيقة!

بقلم: سكينة السادات

- عندما قتلوا الخط بكيت ثلاثة أيام
- كان الملل .. هو طريقي إلى الفن

فجأة .. توقفت السيارة في قلب الصحراء ! ..

وعبثا حاولت أن ادير محركاتها وان أبعث فيها الحياة ! ..

وابتسمت لرفيقي الوحيد في الرحلة .. وقلت له وانا اطمئن نفسي بنفسي ..

— ولا يهمك يا كلبي العزيز .. بعد قليل تمر بنا سيارة بها سائق ابن حلال يستطيع ان يصلح لنا سيارتنا ثم تكمل رحلتنا ونصل في موعدنا .. هه .. ولا يهمك !

وتململ الكلب داخل السيارة .. وسحت حبات العرق .. وابتسمت له هذه المرة ، لكنها كانت مجرد ابتسامة باهتة .. بلا ثقة ولا معنى .. حتى انه فيما يبدو لي لم يتقبلها الا استنكار ينظر من النافذة التي على الجانب الاخر وترك ابتسامتي معلقة بلا معنى على شفتي !

النجدة

وفجأة لاحت من بعيد سيارة « جيب » .. وقلت نرجت .

ووقفت وسط الطريق حتى امكن راكبيها من ان يرونني . وعندما اقتربت مني السيارة لمحت راكباها فاذا بهما سائق في «عفريته» وطاقية رأس صوفية في عز الصيف واستنتجت على الفور ان الاخر هو « المعلم » صاحب الجيب وكان يرتدي جلابية مقلمة وصديري متعدد الازرار . وبلعت ريقي .. فقد توقفت السيارة . ونزل الراكبان وشرحت لهما الازمة وبدأ السائق من جانب والمعلم من جانب اخر يعبثان بموتور سيارتي وانا معهم لا افهم ماذا يفكان وماذا يركبان وماذا ينفخان . ولم اتكلم الا بعد ان قال السائق وقد امسك بيده قطعة طويلة من المطاط مقطوعة ومهراة الجوانب ..

— مفيش فايدة يا ست هانم .. «السير» مقطوع ولازم من تغييره

قلت — والعمل ؟

قال المعلم فخورا بانسانيته ..

— ايها خدمة !

قلت — يعني .. تفتكر اعمل ايه دلوقتي ؟

فرد السائق بسرعة ..

— نبلغ في الرست هاوس يبعتوا لك ميكانيكي ومعاه سير ..

وتناوبتني بسرعة مجموعة افكار .. يجوز انهما لا يبلغان .. ويجوز ان مركز اصلاح السيارات في الرست هاوس ليس به «سيور» وخطرت لي فكرة قلتها على الفور ..

— ممكن يا معلم تربط العربيتين في بعض وتجرهم لحد مصر ؟

فقال السائق بسرعة ..

— يا فندي دا ممنوع في الطريق الصحراوي ؟

لكن المعلم صعدني بنظرة من فوق لتحت ومسح تحت ذقنه وقال ..

— لا .. ممكن برده .. ندخل من الطريق الجواني اللي يطلع من جنب الرست على اصابة على طول

— واحسست بالفرحة اذ استطعت في النهاية ان احل المشكلة وقام السائق بربط سيارتي في الجيب وجلست على « الدبركسيون » وبالمقعد الخلفي استغرق كلبي في النوم وادرت الراديو الترانزيستور الذي كنت احمله وتنفست بسعادة ونظرت في ساعتي فاذا بها السادسة بعد الظهر

ودخلنا من طريق خلف الرست هاوس لم اكن قد سمعت عن وجوده او رأيته من قبل . وبعدما انطلقت السيارتان فيه عدة كيلو مترات توقفت الجيب فجأة .. ودق قلبي .. واحسست باطرافي تتثلج قليلا .. وتوجست خيفة .. فلم يكن في ذلك الطريق انسان أو سيارة او حيوان أو حتى حشرة !

موقف حرج

ووجدت المعلم قد هبط من جوار السائق وفتح باب سيارتي وجلس الى جواري قائلا ...

— انا قلت آجي اساعدك يمكن تتعبي من مسك الدركسيون ولم املك ان ارفض او اقبل فقد كان المعلم قد جلس بالفعل في المقعد المجاور لي . وبدأ رأسي يعمل بسرعة ..

اذا تحدثت اليه بخشونة فليس هناك سوى سائق سيارته معنا .. واذا تحدثت اليه بلا خشونة ربما اعتقد — بتفكيره — ان لدى الاستعداد لمغازلته . واخذت في فترة الصمت القليلة التي تبعت ركوب المعلم الى جواري اقلب الامر على جميع وجوهه . ومن ناحية أخرى اذا ظهرت على مظاهر الخوف فربما استغل الرجل الموقف . والحقيقة انني لم اصل الى حل الا بعد ان سمعت المعلم يقول لي ..

— انت خايفه والا ايه ؟

وفي الحال .. قفزت الى رأسي الفكرة .. ان استنجد بشهامة الرجل ابن البلد فيه دون ان يدري وان امسك من خلال الحديث بنقط الضعف فيه واضرب عليها .. ورددت بسرعة .. وانا ابتسم مستعينة بكل موهبتي في التمثيل ..

— ودي تيجي يا معلم .. حد يكون معاه معلم قد الدنيا ويخاف !

وزفر المعلم زفرة فخور وتحسس ذقنه بيده ورمقته بجانب عيني يتأمل جسدي كله بنظرة شاملة . وانتظرت أن يفتح الحديث وصدق حدسي وسمعته يقول :

— وانت بقى مدموازيل والا مدام ؟

ورن السؤال في اذني .. وترجمه عقلي بسرعة .. ولما كنت لا البس دبلة الزواج دائما في يدي فقد قلت له ..

— لا والله يا معلم .. لسه مدموازيل .. هو الجواز كويس قوي يعني .. البنوتية احسن !

ولم يعجب المعلم كلامي فقال في شبه احتجاج ..

— لكن انت كبرتي قوي على البنوتية ؟

فبلعت تعليقه وقلت بصدر اكثر رحابة وعلى وجهي ابتسامة ..

— والله ظروف يا معلم . اصلي انا باشتغل مدرسة وباصرف على امي واخواتي اليتامى .. وبيني وبينك يا معلم وانت سيد العارفين .. لما اتجوز مين اللي يصرف عليهم ؟

وحركت كلماتي شفقته من جانب .. وحركت فخره بفلوسه من جانب آخر وتوقعت منه تعليقا قاله على الفور ..

— الفلوس موجودة والحمد لله .. وابن الحلال برده ضمان من البهدلة .. يعني لو معاك راجل ماكنتيش بقيتي لوحدك ،

واستنجدت مرة أخرى بشهامة ابن البلد فيه فقلت ..

— الحمد لله اني لقيت راجل وامير وابن حلال زيك ينجدني في الصحرا يا معلم ..

قصة حياته

وفتر الحديث بيني وبينه اذ رأى المعلم بعين الصائد المتمكن ان الحديث الذي فتحه لن يؤدي الى الشيء الذي اراد أن يصل به اليه .. وقبل أن يفتح المعلم حديثا آخر له معنى آخر فتحت انا الحديث ...

— وانت يا معلم متجوز ومعاك اولاد ما شاء الله ؟

فقال في شبه قرف من السيرة التي فتحتها ..

— ابوه يا ستي متتيل بمصيبتين.

مرتين ..

فقلت فرحة بباب الحديث الجديد الذى فتح ..

– متجوز اتنين ؟ ومش تعبان معاهم هم الاتنين ؟

فقال – اخر تعب وشرفك ..

قلت – والاولاد ؟

فقال – عشرة .. الكبير فيهم لسه بيذاكر فى الكلية ..

فقلت – لكن .. مين اللى بتعزها اكتر .. مراتك الاولانية ام الاولاد واللا التانية ؟

واعجب المعلم بالسؤال. ولمست من هنا نقطة ضعفه .. فهو يحب الزوجة الثانية لكن الزوجة الأولى اكثر طيبة واخلاصا وارباحا له من الثانية .. ومن هنا يعذبه ضميره ويتكتم آلامه ومشاعره الداخلية..

الصاخب المزدحم وتنفست الصعداء .. وحاولت ان امنح السائق شيئا فرفض المعلم وكانت عبارته الاخيرة الى تحمل كل انفعاله بالرحلة الغامضة الموحشة .. قال ..

– صحيح ياولاد .. الفرق بين ست وست .. العقل النضيف بس

وعند أول ميكانيكى وضعت لسيارتى سيرا جديدا وانبعثت الحياة فيها من أول وجديد وعدت الى منزلى فى حالة يرثى لها من الاجهاد النفسى والعصبى والجثمانى ورقدت فى فراشى اربعة ايام غير مصدقة لما حدث . وكان زوجى لويس جريس يخرج الى عمله فى الصباح ويعود بعد الظهر ثم يخرج بعدالظهرويعود فى المساء ويكرر فى كل مرة عندما يرانى فى الفراش ..

وظللت طوال الساعات الثلاث التى قضيناها فى الرحلةالموحشةكلما تشعب الحديث عن اسرته ابدأ حديثا آخر عن أولاده..عن تعليمهم وحياتهم واسمائهم .. ثم اشفع ذلك الحديث بحديث عن زوجتيه .. ثم اشفع الاخير بحديث اخر عن امى المزعومة واخوالى البتامى وغدر الرجال فى هذا الزمن الاسود وكيف ان واحدا منهم خطبنى ثم تركنى عندما عرف اننى أعول اهلى .. وهكذا ..

واخيرا .. لاحت انوار القاهرة من بعيد فلم ابد أمامه اطمئنانا بعد مكثت اكرر شكرى وامتنانى حتى سرنا فى قلب شارع امبابة

– أنا مش مصدق يا سناء .. انك رجعتى تانى بعد كل اللى حصل!

هذه هى سناء جميل .. واحدة من اثنتين هنا اقدر من اعتلى خشبة المسرح المصرى بعد الخمسينات !

فاذا ذكرنا المسرح المصرى الحديث فاننا لابد ان نذكر بطلتيه سناء جميل وسميحة ايوب ..

رحلة شاقة

هذه هى سناء جميل .. او ثريا يوسف الفتاة الصعيدية بالمولدفقط اذ ولدت فى ملوى وحملها اهلها الى القاهرة وسنها ٣ اشهر . وسناء او ثريا هى احدى مولودتين توام هما ثريا وسميحة لكن القدر اختار ان تعيش منهما ثريا فقط لكى تكون من المع نجوم المسرح المصرى

ورحلة سناء فى الحياة كانت شاقة ..

فعندما توفى والدها المحامى كانت هى فى التاسعة من عمرها وعندما بلغت سناء السادسة عشرة وكانت قد اخذت شهادة الثانوية من مدارس الكورموران الفرنسية كانت والدتها قد توفيت كذلك ولم يبق لها فى الدنيا سوى شقيقها الوحيد . واتجهت سناء الى تعلم التفصيل والحياكة والاشتغال بهما لكن سرعان ما ادركها الملل وافتقدت فى نفسها طولة البال والمامها بالطرق المتنوعة للتعامل مع نفوس الذين يختلف كل منهم عن الاخر . واتجهت الى معهد التمثيل وكانت منذ طفولتها تحبه وترأس فريق التمثيل بمدرستها وتختص فى القيام بالادوار الكوميدية .. وبعد ان رسبت سنة واحدة حصلت على الدبلوم والتحقت بفرقة المسرح الحديث التى كان زكى طليمات قد كونها وكانت اول مسرحية عملت بها سناء هى « ابن جلا » وكان ذلك عام ١٩٥٢. **واترك لسناء الحديث..**

– اكتسبت من المسرح خبرة عظيمة . اذ عرفنى الى كبار الكتاب من القدماء والمحدثين . وعلمنى كيف اتعامل مع شتى الوان الناس . واصبحت وانا اعتلى خشبته اشعر بأننى اؤدى امتحانا صعبا .. لكنه للذيذ .. وعندما ينبعث التصفيق اشعر باننى نجحت وأن النتيجة قد ظهرت ومن هنا .. تربى لدى الاحساس بشدة الاعصاب والتوتر الدائم فأنا دائما قلقة ..

واذا حدثتك عن طباعى فلا انكر اننى مندفعة بشكل يحزننى جدا.. اثور بسرعة وتشتعل ثورتى الى السماء . ثم أهبط بكلمة واحدة وابكى واندم وقد أخسر الكثير نتيجة لثورتى . ولويس زوجى يفهمنى جدا لكنه يوترنى اكثر واكثر بصمته الذى يشعرنى بطريق مهذب باننى مخطئة جدا ومتسرعة جدا ! دون ان يقول هو ذلك ؟

قلت لسناء .. ولا ادرى لماذا قفز هذا السؤال الى رأسى فجأة ..

– ماذا تفعلين اذا دخل عليك لص ؟

قالت بعد برهة تفكير ..

– اخاطب فيه انسانيته ... يعنى اطلب اليه ان يأخذ كل ما يريده دون ان يؤذينى .. وبعد ان يأخذ ما يريده اسأله لماذا يسرق

قلت لها ..

– وماذا تتوقعين ان يكون رده ؟

قالت بوثوق ..

اتوقع منه أن يحكى لى قصة حياته وأن يطلب الى أن اساعده فى البحث عن عمل أو ما شابه ذلك!!

قلت لها :

– هل انت دائما حسنة الظن بالناس ؟

قالت : أيوه ... حسن ظن.. بس مش بلاهة !!

قلت – **ومم تخافين ؟**

قالت – من المفاجأة والحوادث

قلت – **وماذا تفعلين عندما تخافين ؟**

قالت – اتوقف تماما عن الحركة والتفكير وانتفض !

قلت – **وما هو الشىء الذى يسعدك ؟**

قالت – تقدير الناس وحبهم لى ...

قلت – **والرجل فى حياتك ؟**

قالت – عادى جدا .. لكنه ليس كل حياتى .. الرجل عندى يعنى ان يريح كل منا الاخر ونكون بيتا سعيدا مريحا به كل ما نرغب .. والحب عندى يحمل نفس المعنى مشاركة فى تهيئة الراحة والسعادة .. وهذا فى رأيى هو الزواج الناجح وقد يكون سرا أن ابوح باننى لم اتزوج الا بعد سن الواحد والثلاثين ولم اتزوج الا بعد أن عثرت على الانسان الذى فهمنى وتوفرت لدينا سويا الرغبة فى انشاء بيت سعيد.

قلت لها ..

– ما هو اجمل ما يمكن ان تقدميه لزميلنا لويس جريس ؟

– قالت – اجمل ما أقدمه اليه نجاحى فى عملى الذى يضفى على بيتنا الهدوء والراحة والسعادة ..

حبيبها « الخط »

قلت – **ما هو اغرب شعور انتابك فى حياتك ؟**

قالت – اذكر من سنوات كثيرة لا اذكر عددها أننى قرأت عن مجرم شجاع ظهر فى الصعيد وكان اسمه « الخط » والشعور الغريب أننى كنت كلما قرأت عن اعماله وجرائمه اشعر بأننى أحبه حتى كنت قد نويت ان أسافر الى الصعيد وابحث عنه بنفسى واقنعه بان يوجه شجاعته وجرأته الى الخير بدلا من الشر ..

وسألتها وأنا مندهشة جدا ..

– ولو كان الخط قد قابلك وقتلك ؟

قالت – لا يمكن أن يقتلنى فقد كنت احبه !

قلت – وبالفرض اذا كان الخط يومئذ قد اقتنع بكلامك ووجه شجاعته الى الخير بدلا من الشر فهل كنت تتزوجينه ؟

فقالت – وليه لا !! ..

قلت – **وكم كان سنك فى هذه الاثناء ؟**

فقالت ضاحكة .. حوالى ١٩ سنة !!

قلت – **وما الذى منعك من القيام بتلك الرحلة ؟**

قالت – اننى قرأت فى جرائد اليوم التالى انهم عثروا عليه فى بطن الجبل وانه قتل فى معركة بينه وبين البوليس ..

قلت – **وهل حزنت عليه ؟**

قالت – بكيت ثلاثة ايام !!

هذه هى سناء جميل ..الفنانة العصبية .. الرقيقة .. التى تدمع عيناها من مجرد الانفعال فى الحديث . والتى تبهرك بأدائها الفنى الاصيل وتمكنها ومقدرتها الفائقة على المسرح .

نجوم الرياضة

باب يقدمه : محيى الدين فكرى

- انقلبت به سيارة ولم يصب بسوء
- تزوج لاعبة كرة طائرة اتحادية
- يتمنى لو أصبح فى مستوى حنفى بسطان
- ينقل لك اللحوم والأسماك والفراخ المثلجة

أحمد صالح لعب كرة القدم صدفة

كان يقود سيارته الشيفروليه وبجانبه اخته فى الطريق الزراعى متجها من الاسكندرية الى القاهرة .. وفجأة ، قرب دمنهود برز امامه حمار ارغمه على الفرملة المفاجئة فى نفس الوقت الذى كانت تتبعه سيارة لورى مسرعة لم يستطع سائقها تفاديه فضرب مؤخرة الشيفروليه ضربة عنيفة اطاحت بها فى الهواء لتدور حول نفسها وترتطم بشجرة ضخمة حالت دون سقوطها فى الترعة ولكنها لعنف الارتطام دفعت بها بعيدا لتعبر الترعة وتسقط مقلوبة فى حقل ارز !

كل هذا حدث فى اقل من ثانية زمن .. ورغم كل هذه الاصطدامات والارتطامات والدورانات والانقلابات لم يحدث لنجم الاسكندرية الكبير احمد صالح واخته الدكتورة عطيات صالح اى شىء .. بل خرجا من السيارة وكانها وقفت بهما فى هدوء !

وكلما تذكر احمد صالح هذا الحادث ، ضرب كفا بكف ، وزاد بالله ايمانا على ايمان .. فاحمد صالح شاب مؤمن بالله وبالقدر ..

ولعل هذا الحادث كان من الاسباب التى جعلت احمد صالح ينقطع عن الظهور فى الملاعب لفترة طويلة من الموسم الاخير ، فقد لعب احدى المباريات ، وبعد وقت قليل شعر بان ركبته اليمنى تؤلمه وتمونه من الحركة خاصة من الجرى الى الخلف الذى اشتهر به ، فغادر الملعب الى الطبيب الذى اكتشف ان عظمة تقلت من مكانها نتيجة الحادث ولكنه لم يشعر بالمها الا بعد ان بذل عليها مجهودا .. ووضع ساقه فى الجبس ثلاثة اشهر

السبب الحقيقى

ولكن الحادث ليس هو السبب الوحيد الذى جعل احمد صالح يختفى هذه الفترة ، فهناك عمله ايضا .. انه يعمل رئيسا لقسم شئون الافراد فى شركة فاروس للنقل والتصدير والتأمين والسياحة .. وكان عمله يقتضيه ان يقضى الليل كله فى الجمرك ليشرف على نقل المواد التموينية من اللحوم والاسماك والفراخ المثلجة لان هذه المواد على سلامتها لا تنقل الا ليلا .. وعلى ذلك كان لا يستطيع تأدية التمرينات بنفس اللياقة التى يتمتع بها من قبل

واحمد صالح يقول دائما :

– عملى هو الشىء الاساسى فى حياتى .. هو مستقبلى .. هو الاول والرياضة تأتى فى المركز الثانى .. وقد كان هذا هو مبدئى حتى وانا طالب .. المذاكرة كانت اولا ثم الرياضة بعدها .. فاذا تعارض الاثنان فالعمل ابدى كما كانت المذاكرة ايام التلمذة .

ولذلك فان احمد صالح لم يرسب فى حياته الدراسية الا سنة واحدة وهو فى الجامعة .. بل انه طوال المرحلتين الابتدائية والثانوية كان ينجح دائما من الدور الاول ، ولم يمتحن دورا ثانيا الا فى التوجيهية حيث كان ضعيفا فى الجغرافيا

واحمد صالح لم يكن يقدر لنفسه ان يصبح لاعب كرة قدم مرموقا الى هذا الحد .. بل انه لم يضع فى خاطره ان يصبح لاعب كرة قدم على الاطلاق .. لقد كان اثناء الدراسة الابتدائية نجما فى فريقى كرة السلة والكرة الطائرة .. وفى مدرسة العروة الوثقى الثانوية اصبح رئيسا لفريق الكرة الطائرة ، ومرة اراد ان يجرب نفسه كلاعب كرة قدم ولكنه لم ينجح الا فى الحصول على مركز حارس مرمى فى الفريق الثانى للمدرسة ، اما فريقها الاول فكان بعيدا عن شنبه !

وحتى فى كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية لم يحاول ان يجرب نفسه كلاعب كرة قدم ، فكان يلعب كرة طائرة وكرة سلة والعاب قوى ، حتى انه حصل على بطولة الجامعة فى سباق مائة متر ، وكان مركزه الثانى فى سباحة ١١٠ امتار حواجز ، كما اشترك عدة مرات فى سباق الماراثون ..

الصدفة فقط

وقد اصبح احمد صالح لاعب كرة بطريق الصدفة .. كان يتدرب مع فريق الكرة الطائرة فى نفس الوقت الذى كان يتدرب فيه فريق الكلية لكرة القدم ، وكان حارس المرمى غائبا فطلب منه اللاعبون ان يقف فى المرمى ليتم التدريب وباعتباره لاعب كرة طائرة فسيكون من السهل عليه ان يحرس المرمى ولو بلا جدارة وانما « كمالة عدد » والسلام !

واظهر يومها براعة فى حراسة المرمى فتمسك به لاعبو كرة القدم ، الى ان عاد حارس المرمى الاصلى ، فعاد احمد صالح ايضا الى الكرة الطائرة .. وذات يوم غاب الظهير الايمن فاستعان به الفريق .. وهكذا اصبح « جوكر » كلما غاب لاعب من فريق كرة القدم استعانوا به ليحل محله

وفى سنة ١٩٥٥ ، اختاروه ضمن ٥٤ لاعبا يمثلون جامعة الاسكندرية فى كرة القدم فى أسبوع شباب الجامعات .. ويضحك احمد صالح وهو يقول :

– وفى هذا العام اشترك ٥٣ لاعبا فى مباريات كرة القدم عدا لاعب واحد .. هو انا .. فلم يكن مستواى يرقى الى مستواهم !

ولكن الجامعة عادت سنة ١٩٥٦ الى اختياره ليمثلها فى فريق كرة القدم فى الدورة الشتوية للجامعات من اسوان ، ولعب لاول مرة ظهيرا ثالثا .

ولم يكن احمد صالح حتى هذا الوقت وقد بلغ من العمر عشرين سنة قد انضم لاى ناد حتى ولا فى فرق اشبال ، فلم يكن يأخذ كرة القدم مأخذ الجد ، وفى نفس الوقت لم تعره الاندية التفاتا

وبعد هذه الدورة الشتوية نصحه زميله الذى كان طالب طب « الدكتور بحراوى » وزميله الاخر

احمد صالح .. خليفة حنفى .

قبل ان ينضم معهما لفريق نادى الترام ، وفعلا ذهب معهما ولعب للترام الاشهر الاربعة الباقية من الموسم

وحدث فى بداية موسم ١٩٥٧ ان اقامت الجامعات معسكرا بالقاهرة لمنتخباتها استعدادا للسفر الى المانيا لمقابلة فرق جامعات المانيا ، ولكن الرحلة الغيت بسبب العدوان الثلاثى ..

وهناك فى المعسكر التقى بحارس مرمى الاتحاد السكندرى الدولى السابق احمد كاطو ، فسأله ان كان الاتحاد يقبل انضمامه اليه ، وطمأنه كاطو الى وجود مراكز ناقصة فى الفريق ، وكان وقتها آخر موسم استقالات ، فاستقال من الترام وانضم للاتحاد

ويقول احمد صالح عن بداية لعبه مع فريق الاتحاد :

— كانت اول مباراة لعبتها مع الاتحاد ضد السكة الحديد ، ولعبت يومها بلا رايت «وانهزمنا ٣ — صفر» وكنت انا السبب فى الهزيمة لان الاجوال الثلاثة دخلوا من ناحيتى .. وفى هذا الموسم لم العب الا ٤ ماتشات وسنتها نزل الاتحاد درجة ثانية لاول مرة .

وفى السنة التالية فقد احمد صالح الامل فى ان يسطع نجمه كلاعب كرة قدم ، فانقطع عن النادى عاما كاملا اتجه فيه بكليته الى المذاكرة والرياضات الاخرى فى الجامعة ..

خليفة حنفى

وفى سنة ١٩٥٩ اعاد النادى احمد صالح الى صفوفه بعد عودته الى الدرجة الاولى ، ولكن الادارى والمدرب وضعاه فى مركز الظهير الايسر ، وكانت المباراة ضد الزمالك وانهزم الاتحاد « ٤ — ١ » .. وكان الفريق قد لعب ٨ مباريات انهزم فى سبعة منها وتعادل فى واحدة .. ولم يقبل احمد صالح ان يلعب ظهيرا .. ثالثا .. ونجح ، وكتبت عنه الصحف « ظهور خليفة لحنفى بسطان »

واحمد صالح يعتبر مثله الاعلى حنفى بسطان اللاعب الدولى القديم ومدرب الزمالك الحالى ..

وقد اشتهر احمد صالح بانه يخيف اى دفاع عندما تتأزم الامور مع فريق الاتحاد ويضطر للتقدم الى مركز متوسط الهجوم لانقاذ ما يمكن انقاذه ، وله مع الزمالك بطل الدورى سابقة لا تنسى ، ففى عام ١٩٦٢ كانت بين الزمالك والاتحاد المباراة النهائية لكأس مصر ، ولم يكن قد بقى على نهاية المباراة سوى عشر دقائق والزمالك منتصر بهدفين لهدف واحد ، وتقدم احمد صالح الى الهجوم وسجل هدفين ، وباعتباره كابتن الاتحاد تسلم الكأس من ثم الاسد وسافر بها الى الاسكندرية ..

ولكن احمد صالح نفسه يقول :

— انا افضل مركز الظهير ، فهو مركزى ، وربما يكون حظى كويس فى الهجوم ، ولكنه لن يستمر دائما هكذا ، وعندئذ تضيع هيبتى ، وقد يكون ذلك فى مباراة حساسة يفقد النادى نتيجتها لهذا السبب ، لذلك فانا افضل دائما مركزى كظهير ثالث لانى احبه

ولان احمد صالح قضى الموسم الاخير او معظمه بعيدا عن الملعب بسبب اصابته وعمله فانه لم يتدرب ابدا مع المدرب الاجنبى ، وهو يعتبر كمال الصباغ مساعد المدرب هو المدرب الاساسى لفريق الاتحاد أما الكابتن القديم سيد حودة فهو مشرف على الفريق .. ولكنه يأخذ على الاثنين انهما طوال الفترة الماضية لم يكن احدهما يوجهه الى اخطائه ويقول :

— كل واحد لازم يخطىء .. وانا احب انى اتوجه لاخطائى

ازمة الدبية

وقد كانت له ازمة فى نهاية الموسم الاخير مع الدبية .. فقد كتب الدبية فى احدى الصحف انه لو كان مديرا لفريق الاتحاد لما وضع احمد صالح فى الاتحاد ولطالبه بالاعتزال .. ونسى الدبية أن احمد صالح قد اصبح فى الاتحاد الان بنفس الاهمية التى كانت للدبية فيه يوما ، وربما أكثر اهمية

واستطاع احمد صالح أن ينتزع من النادى السلطات الكاملة لرئيس الفريق . بل ان اللواء انور عبد اللطيف رئيس النادى فتح له بابه فى اى وقت ، ونبه بأن من لمشكلة من اللاعبين عليه ان يتقدم بها لرئيس الفريق لينقلها اليه .. ويقول احمد صالح :

— وبدأت المشاكل تحل ، وبدأ اللاعبون يعودون الى حظيرة النادى وبدأ الفريق يكتمل من جديد ، وسيكون له فى العام القادم شأن كبير كما كان دائما

واحمد صالح على خلق رفيع .. كان يدرب فريق اشبال الكرة الطائرة بنادى الاتحاد .. وكانت اوقات تدريب فريق الانسات للكرة الطائرة .. واعجبته احداهن .. وسرت الاشاعات فى النادى بانه يتعمد تدريب الاشبال فى نفس مواعيد تدريب البنات لكى يقابل صديقته

ولكنه كان قد احبها فعلا ، فهو ليس من ذلك النوع الذى «يبصبص» لكل بنت ، وسرعان ما توجه الى اسرتها وخطبها وهى الان زوجته وبعد شهرين سيصبح ابا

وزوجة احمد صالح فتاة سمراء ليست غامقة مثله ، اسمها نادية سامى وهى خريجة معهد التربية الرياضى المتوسط وتعمل مدرسة تربية بدنية بمدرسة الشهيد صلاح مصطفى الاعدادية بحى الابراهيمية بالاسكندرية

واسرته لا تعرف الكسل ، فهو رئيس قسم شئون الافراد بشركة فاروس وحاصل على ليسانس الحقوق ، وشقيقه ابراهيم صالح محاسب فى شركة الزيوت والكسب المتخلفة . وشقيقاته الثلاث الدكتورة عطيات صالح بمستشفى احمد ماهر بالقاهرة ، والمحامية ليلى صالح المفتشة بالجهاز المركزى للتفتيش والادارة وكانت بطلة الجامعة فى الرمح والجلة ، والثالثة فاطمة صالح بشركة شل ، والاخيرة لها نفس اسم امها الدكتورة فاطمة عبد الله رئيسة مستشفى الحميات سابقا

ان احمد صالح كابتن الاتحاد وكابتن الاسكندرية معشوق جمهور الكرة فى بلده .. والواقع انه لاعب ممتاز ، وانسان ممتاز .. احترمته لانه يقدس عمله اولا .. ولانه لم يدع فرصة لشائعة ان تنال من سمعة فتاته التى احبها فتزوجها .. ولانه يخلص لناديه ويحب زملاءه اللاعبين ويحبونه ..

كابتن الاتحاد .. الذى سيصبح ابا بعد شهرين، وزوجته نادية سامى خريجة معهد التربية ..

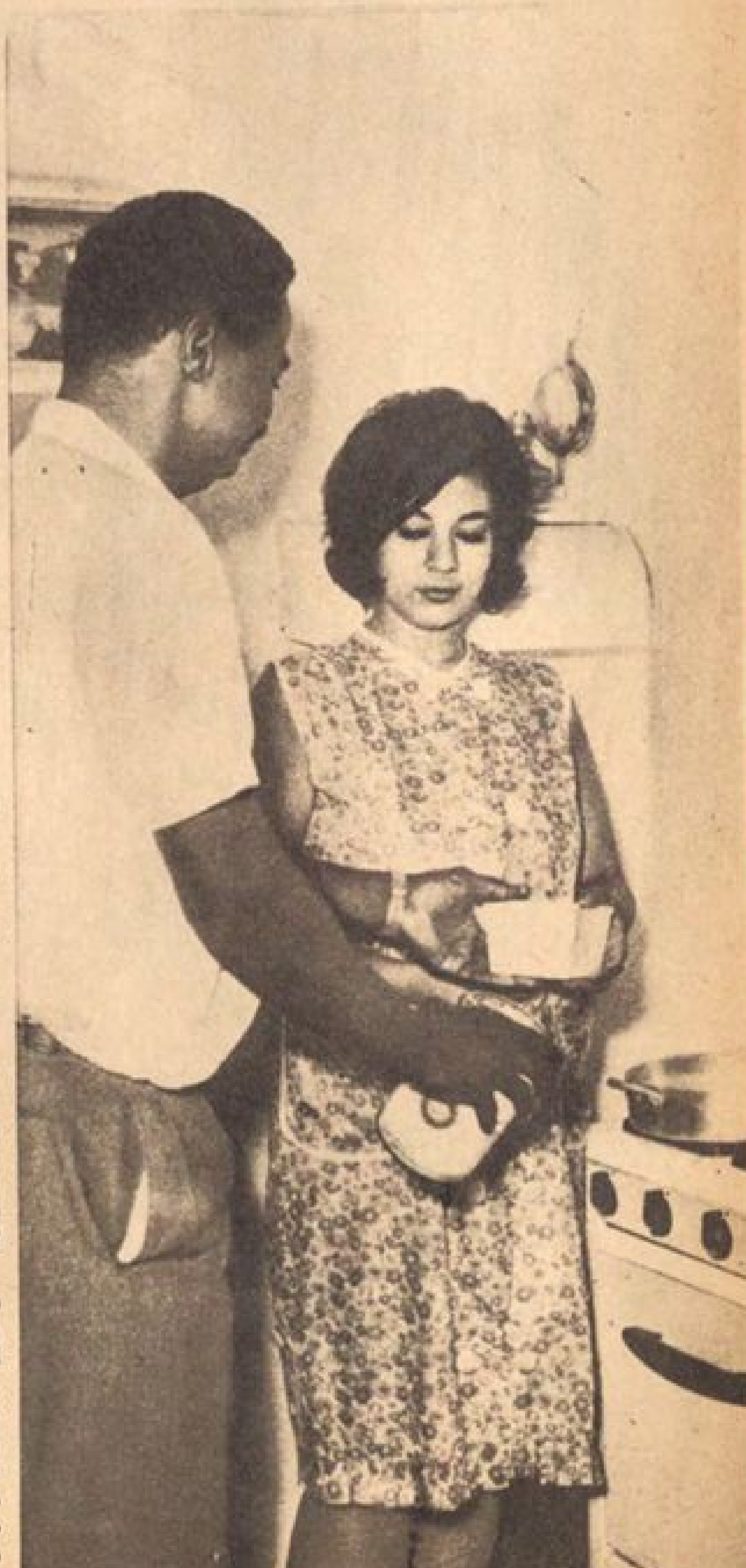

بنات الإسكندرية .. خائفات من المسرح !!

تحقيق تكتبه مديحة كامل

سميرة عبد العزيز

فى الاسكندرية مجموعة كبيرة من الممثلات .. يتجمعن فى فرقة الاسكندرية المسرحية .. كانت مشكلتهن الأولى عدم وجود مسرح للفرقة .. ثم وجدن المسرح .. فنشأت مشكلة جديدة هى مشكلة الجمهور .. ان أكبر خوف فى حياة ممثلات الاسكندرية .. هو خوفهن من جمهور الاسكندرية .. انه جمهور لا يبالى بالمسرح .. وهذا الخوف من لامبالاة الجمهور يؤدى الى خوف الممثلات من المسرح كله . . . .

سميرة عبد العزيز ، احدى أعضاء الفرقة ، وتقوم بدور الملكة فى مسرحية **«الفلاح الفصيح»** وهى اول مسرحية من خمس مسرحيات تستعد الفرقة لتقديمها خلال هذا الموسم الصيفى .. **تقول : ان الجمهور السكندرى لم يتعود بعد ارتيادالمسرح.والجمهور بالنسبة للممثل هو الدينامو الذى يدفع فى عروقه القوة ..**

تنظر الى الصالة ، فتشعر بحزن يتغلغل الى الاعماق . هذه واحدة . اما الثانية فهى ترى ان **الدعاية والاهتمام والاضواء تنسى الطريق الى مثل فرقتها المحلية .** الاهتمام كل الاهتمام بفرق القاهرة ومسارحها . ولا تنكر ما يمكن ان تحققه حملات الدعاية من توعية الجمهور واثارة فضوله وشغفه بالشىء الذى تتكلم عنه الدعاية..

وسميرة اليوم شبه متفرغة لعملها بالفرقة ، أقرب الى الاحتراف منها الى الهواية . احبت المسرح دائما ، وهى طفلة وقفت علىمسرح المدرسة الابتدائية والثانوية.وفى الجامعةكانت لهاالجرية ذات يوم ، بعد ان التحقت بكلية التجارة، جامعة الاسكندرية ذهبت مع زميلة لها الى حجرة الالعاب ، لقضاء بعض الوقت فى لعبة البنج بونج . وشاهدت جماعة من الطلبة ، يتمرنون على بعض مشاهد مسرحية « ٣٠ يوم فى السجن » . طلبة فقط بعضهم يقوم بأدوار الرجال ، والبعض الاخر بأدوار النساء ..

ولم تملك الا ان تسأل من السبب ، فقيل لها :

— ولا واحدة رضيت أن تشترك فى هذا اللون من النشاط الفنى ، فهل ترضين انت ؟ ..

بداية الحكاية

وبسرعة اجابت : هل ارضى ؟ وهل فى هذا شك ؟ !

وبدأت من يومها تتدرب معهم. لم تلعب ماتش البنج بونج مع صديقتها ..

وفى اول يوم عرض ، بدأ صفير الجمهور من الطلبة يستقبلها ، وضجيج ، وتعليقات جعلت من المتعذر ان تستمر فى دورها . وتغلق الستار ، ويتقدم احد الاساتذة يلقى على الطلبة كلمة فى ادب المسرح ، وضرورة تشجيع الزميلة التى تشارك فى احياء فرقة الكلية . ويعود الستار ليرتفع ، وفى هذه المرة لا صفير، ولاضجيج

تقول سميرة : طبعا ، عند ما قرات الاعلان عن تكوين فرقة خاصة بالاسكندرية ، تقدمت لأنال عضويتها فورا . وقفت امام لجنة مكونة من ثمانية أشخاص . كان منهم : **نبيل الالفى ، مديرالفرقة الحالى ، وفتوح نشاطى ، وكمال ياسين ، واحمد حمروش ، ونور الدمرداش، وعبد الرحيم الزرقانى، وحافظ عبد الوهاب.** هذه اللجنة امتحنت ١٢٠٠ متقدم لم ينجح من بينهم غير ٤٥ ، منهم عشر فتيات من اليوم اعضاء بالفرقة ..

وكانت سميرة من بين الناجحات كانت ايضا من ضمن ثلاثة قمن بأدوار البطولة فى اول مسرحية تقدمها الفرقة . وسميرة تشترك فى اوقات فراغها فى بعض التمثيليات التى تقدمها اذاعة الاسكندرية ولا تعمل غير هذا . التمثيل يملا حياتها . وطبعا امالها كلها تتركز فى هذا اللون من النشاط . ولكن الى جانب الامل دائما هناك ، ماذا اقول ؟ احساس بعدم الجدوى..

ذلك لان المستويات التى تحلم بها موجودة فقط فى القاهرة . ومن غير المعقول أن تنزح الى القاهرة ، هى أو غيرها ، بحثا عن الامل . تترك زوجها وطفلتها وحدهما بالاسكندرية حيث يعمل رب العائلة بمصانع شركة فيليبس ثم ، تسالنى وعيناها الواسعتان السوداوان ترقبانى فى فضول شديد ، تقول : **هل لا يجب ان يتمتع بالفن الجيد غير جمهور القاهرة ؟**

— طبعا لا ، ترد عليها زميلتها **ثريا محمد** ، وتقوم بدور الما ، زوجة الوزير ، وحبيبة الملك ، والمتامرة على العرش . تؤكد لنا

ان جمهور القاهرة نفسه لايمكن ان يرضى عن هذا الوضع . ولكن مجرد عدم الرضا لا يكفى ، فهذا شعور سلبى . المفروض ان يذهب رجال الصحافة الى هناك ، والنقاد ومن يهتمون بالنواحى الفنية ، يشاهدون ويكتبون عن اعمال فرق الاسكندرية والمحافظات الاخرى . مثلما يفعلون مع فرق القاهرة . والتليفزيون ، لماذا لا يسجل اعمال تلك الفرق ، ويذيعها ، مثلما يفعل مع فرق القاهرة ..

ليس خطأ الجمهور ، الجمهور يرى ما يعرض ، ويقرأ مايكتب . **والمسألة هل هى مجرد كسل من القائمين بالعمل . لايريدون تحمل مشاق الطريق فى سبيل البحث عن عمل يسجلونه او يكتبون عنه ؟.. يريدون من الاعمال الفنية ان تذهب اليهم كى يهتموا بها ؟ ! فقط . او ليس هذا بسبب تضخما فى فن القاهرة ، يقابله خواء عجيب فى باقى الجمهورية ؟ !**

وثريا تزوجت وهى صغيرة ، و . . . طفلين يدرسان الان ب . . . دى والثانوى . لكنها احبت المسرح . و .. . تركها زوجها .. ما زال بعض الناس فى بلدنا ، للاسف ، ينظرون الى الفن ، النظرة التقليدية ، القديمة . ما زالوا رغم كل ما يصرحون به من ان المسرح نوع من الفن ، راق . يدل على التقدم ، والنمو الحضارى ، ما زالوا فى اعماقهم متخلفين ..

وقد ارضى بهذا الاسلوب لو انه نبع من غير المثقفين ، ولكن كيف أرضاه عندما ارى بعض افراد الطبقة المثقفة تسير على نهجه ؟.. المهم تقول ثريا : انها لم تستطع ان تهجر المسرح اولا لايمانها برسالته ، ثم عن يقين ان المرأة اليوم لا يجب ان تقبع فى دارها ، وتترك مجتمعها يسير نحو هدفه وئيدا وقد حرم من جهودها

وتعود الى منزلها بعد انتهاء العرض المسرحى ، كل ليلة فى الساعة الواحدة صباحا . تنام لتعود الى الاستيقاظ حوالى السادسة ، تعد طفليها لمدرستهما ، وتستعد هى لتذهب الى الشركة . طلبت اعفاءها من وردية بعد الظهر لكن المسئولين فيها لم يرضوا . لا مانع لديهم ان تمارس نشاطها الفنى فى وقت فراغها . انما يجب ان تستكمل ساعات العمل الاسبوعية

وهذا الاسلوب فى المعاملة شىء لا تعانى منه زميلتها **محاسن عبد اللطيف**، التى تقوم بدور حبيبة ، زوجة خنوم الشاعر الثائر .. ومحاسن كانت تعمل مدرسة للعلوم بمدرسة مصطفى كامل الثانوية . ثم انتدبتها المحافظة فى قسم العلاقات العامة على ان تتفرغ للعمل بالفرقة ■■

هل يتفرغن

ان ممثلات الاسكندرية يتمنين ان ينلن اجرا من التمثيل يسمح لهن بالتفرغ التام . واليوم تعطيهن الفرقة عشرة جنيهات لكل منهن ، مقابل . . . . الرجال يأخذ الواحد منهم سبعة جنيهات فقط . والسبب فى هذا الفارق يقول عنه الاستاذ نبيل الالفى : ان الفتاة تضطر اذا عادت الى منزلها فى الساعة الواحدة صباحا تضطر الى ركوب سيارة اجرة . بينما لايواجه الرجل نفس هذه الضرورة . وهى وجهة نظر قبلها اعضاء الفرقة بروح رياضية جميلة

لكن الجميع يتمنون ان يأتى الوقت الذى يعاملون فيه من ناحية الاجر ، معاملة الممثلين المحترفين ، فيتفرغون للفرقة ، يبذلون فى سبيلها كل جهودهم ، ويتجولون بها فى محافظات الجمهورية يعرضون ما وصلوا اليه من المستوى الفنى

وتقوم **زينب رزق محمد** بدور احدى الوصيفات . ابواها لا يعلمان انها تقف على المسرح كل ليلة . لم تقل لهما خشية ان يمنعاها . لكنها اخبرت خطيبها فقط ، ووافق بشرط ، ان تمتنع عن العمل بعد الزواج ..

وتقول انها وافقته ، لكنها لا تدرى هل هذا ماستفعله حقا ؟ او انها تستطيع أن تقنعه بالعكس تلك مسألة لا تفكر فيها ، طالما هى تعمل حاليا بهوايتها ، لابد انها ستواجهها يوما ما ، الا انها تعتقد ان كل يوم يمر يزيد فى خبراتها وتلك الخبرات سيكون لها اثر فى قرارها ، عندما تقرر ، كل ما يهمها حاليا ان تزداد تلك الخبرات ، قبل ان تتخذ القرار النهائى ..

أما **اعتماد كامل** زميلتها ، فقد اتخذت هذا القرار . تقول : انها لا تستطيع ان تعيش خارج المسرح . علاقتها به مازالت فى البداية ، لكنها بداية حاسمة . هى أشبه براكب الصاروخ ، متى وصل العدد الى الصفر ، يعلم انه لا يستطيع العودة الى الارض التى ما زال يلامسها ، الا بعد نهاية الرحلة ..

وتستعد الفرقة لتقديم مسرحيات « السلام » لاريستوفانيس اخراج كمال عيد . و « كذاب بريمو » للسيد زيان واخراج عبد المنعم مدبولى ، ومسرحية عن فلسطين ينتظر ان يسند اخراجها لكرم مطاوع ..

المسرحيات التى تقدمها الفرقة ذات الوان متعددة . فلا يمكن ان تتخذ لها لونا خاصا ، مثل فرق القاهرة ، فتحرم جمهورها من الالوان الاخرى حيث لا توجد هناك فرق متعددة . واللغة أيضا ، التى تقدم بها تلك المسرحيات ، لابد من تعديلها بعض الشىء . حدث هذا فى مسرحية « السلام » التى ستقدمها الفرقة يوم ٢٠ من الشهر الحالى . طلب نبيل ان تحول من الفصحى الى الدارجة حتى لا تحول بين أى لون من افراد الجمهور وبين تتبع الحوار . هذه أشياء تفرضها على الفرقة محليتها ولو ان أداء ممثليها ، فى الواقع ، لا يمكن ان نصفه بالمحلية . لا ولا اسلوب الاخراج . ولا الديكور او الملابس او الاضاءة . كل هذه النواحى كانت أقرب الى المستوى المحترف الممتاز ..

ظهرتُ .. ونجحتُ .. في خمس دقائق

حديث تكتبه: زينب حسن

اول مهرجان للتليفزيون عقد في الاسكندرية منذ ثلاث سنوات . لمع فيه سمير صبري ونجح . لكن هذا اللمعان لم يظل كما هو بنفس الدرجة، فقد خفت حدته ، ومع ذلك فسمير ناجح في أكثر من ميدان . في الاذاعة . وفي المسرح . وفي التليفزيون، كمذيع وممثل ومقدم برامج .. وفي دردشتي معه ، حدثني عن نشاطه ونجاحه في كل هذه المجالات ، الذي لمع فيها ونجح

سألته :

● **ماذا كنت تفعل قبل ظهورك في التليفزيون ؟**

ـ اشتغلت في الاذاعة سنة ١٩٦٢ مذيعا في البرنامج الاوربي اقدم برنامجين : سهرة السبت وهي حفلة منوعات راقصة . والنادي الدولي أقدم فيه أغنيتين من كل بلد مع ربط الاغنية بلغة البلد باصوات نجوم عالميين ، كما لو أنهم موجودون معنا .. وهذان البرنامجان ما زلت أقدمهما الى الان

● **والتمثيل كيف طرقته ؟**

ـ أنا غاوي تمثيل طول عمري من أيام المدرسة ثم الجامعة . وقد مثلت في الاذاعة في التمثيليات العربية والانجليزية. ولكني دخلته في التمثيل في أوائل ٦٣ عندما اختارني **نور الدمرداش** للاشتراك في مسلسلة « هارب من الايام » في التليفزيون . ولكن كان نفسي أمثل على المسرح وعرف بهذه الرغبة **حسين رياض** الله يرحمه فرشحني للقيام بدوره وهو شاب في مسرحية « ٤ = ١ » وهي مسرحية عالمية ولكن بعد أن بدأنا البروفات توقفت الرواية . ولكنها أوصلتني لان أمثل « حكاية ماما » وهي رواية كوميدي مع **لولو نبيل ومحمود السباع** . كانت أول مرة أظهر فيها على المسرح ونسيت الكلام من رهبة الموقف ولكن الجميع شجعوني من خلف الكواليس ولم تمض خمس دقائق حتى احسست ان المسرح هو ميداني وهو مجالي وبيتي الذي استطيع أن اتحرك فيه بسهولة ..

● **اعتقد ان مهرجان التليفزيون هو سبب شهرتك . فكيف وقع عليك الاختيار انت بالذات ؟**

ـ صدفة . ما كانش عندي فكرة أبدا . في ليلة الافتتاح دعاني **حسن حلمي** أطلع أترجم في الحفلة . طلعت المسرح وأنا مش عارف حاعمل ايه او ح أقدم ايه . وبصيت لقيت على شمالي عشرة نجوم مصريين وعشرة نجوم أجانب علي أن أقدمهم لبعض وللجمهور وخطر في بالي اني أعمل حاجة جديدة غير التقديم العادي . **جاردنر مكالي وسعاد حسني . فؤاد المهندس وتيري مور** وهكذا .. بصيت لقيت المسألة أخذت نجاح كبير .. وطلب مني حسن حلمي الاستمرار في تقديم المهرجان ، ووجدت أن أمامي مسئولية كبيرة فكنت أجلس مع النجم من دول من ١٠ صباحا الى ٨ مساء . أعلمه غنوة عربي أكتبها بحروف لاتينية احفظها له او رقصة .. والحقيقة أن من أنجح التابلوهات التي قدمتها كانت مع بوب كومرد [illegible] اي « السلسلة

التليفزيونية ، فقد ظهر على المسرح راكبا حصانا ولابسا الملابس العربية وحوله الجواري والحريم

وفي يوم وليلة بدأت تجيء لي جوابات وتلغرافات وفي يوم وليلة لقيتني مشهورا بين الناس

● لكنك في العام الماضي لم تكن موفقا كالعام السابق عليه ؟

– مهرجان السنة اللي فاتت طلبوني قبل الافتتاح بيوم واحد . ووجدت أمامي مسئولية أكبر تجاه التليفزيون وتجاه بلدي كلها . حريص على أي حاجة أعملها . يوم الافتتاح كنت بأقدم مندوبي ٣٦ دولة بسرعة للجمهور فور ظهورهم على المسرح واختلطت بين الكوري والياباني واني أتحدى أى انسان لا يخطيء في التفريق بينهما . ولكني هوجمت من بعض الكتاب والصحفيين على هذا الخطأ . والحقيقة ان السنة اللي فاتت لم أكن موفقا كل التوفيق نتيجة تأخر وصول النجوم علاوة على ان ماكانش فيه ممثلين معروفين لهم شعبية بين الجمهور ..

● هل هناك نية لان تقدم البرامج الترفيهية السنة دي كمان ؟

– أي شيء خاص بالاذاعة او التليفزيون لا أستطيع ان اتأخر عنه أبدا

● وماذا تقترح لنجاح المهرجان السنة دي ؟

– أولا الاهتمام بالجانب الترفيهي وهو الذي يهم الجمهور اللي دافع تذكرة علشان ينبسط ويتفرج على حاجة جديدة . فاذا كان هناك نية لذلك يجب أن نبدأ في الاستعداد وان كان الوقت قد فات نسبيا ممكن نلحق لو بذلنا جهدا مضاعفا

● ازاي ؟

– مهرجان التليفزيون مدته عشرة أيام بعشر ليال مواد ترفيهية . في الحالة دي أكلف عشرة من مخرجي المنوعات في التليفزيون يتولى كل واحد منهم اعداد سهرة مختلفة يكون مسئولا عنها ونعمل جائزة لاحسن سهرة في النهاية وهذا يخلق بينهم منافسة من أجل الجودة ومن أجل الفوز . على أن نعد سكتشات مدروسة بحيث يقوم فيها الضيف الزائر بدور رئيسي فيه تنويع وابتكار .. هذه البرامج نسجلها ونبيعها في الخارج وأقدر احصل بواسطتها على عملة صعبة

● هل حقيقة انك تلقيت عروضا للعمل في افلام اجنبيه من بعض المخرجين الاجانب الذين حضروا المهرجان ؟

– عرض على مندوبا المانيا وبريطانيا ان أسافر في بعثة . أما مندوب أمريكا فقد فكر في اخراج فيلم يدور حول المهرجان بطلته سائحة أمريكية على أن أشترك بدور البطولة ولكن المشروع لم يتم . أما بالنسبة للبعثة فقد طلبت تأجيلها لانني كنت قد بدأت أظهر على المسرح والتليفزيون في التمثيليات . ووجدت انني لم أكون نفسي بعد في بلدي . والتكوين الكافي لازم ينتظر شوية حتى لا تضيع على الفرصة . أنا درست سنة ونصف الدراما في لندن ولم اكمل . فاذا سافرت فسيكون من أجل هذا الغرض

● كيف توفق في الجمع بين التمثيل في التليفزيون والمسرح وعملك الاذاعي ؟ وايهما افضل عندك ؟

– سئلت نفس السؤال ده اكثر من مرة . هل أنا كمذيع ناجح او كممثل ؟ الاجابة كانت دائما انني احب عملي في الاذاعه بنوع خاص ومش قادر أسيبه والتمثيل أيضا احبه ولا استطيع ان اتركه أبدا

● والسينما هل لك آمال فيها؟

– في السينما لم آخد فرصتي بعد رغم اني مثلت افلاما كثيرة . على العكس في المسرح ، لقد مثلت فيه ست مسرحيات أحاول كل مرة الا اكرر الشخصية السابقة . لاني أملك الاختيار والتنويع ولكني بالنسبة للسينما الوله اللي بيتكلم انجليزي كويس او أصلح لدور خواجه او ابن ذوات سابق ! كلمة ممثل معناها انه يكون حاجة ثانية باستمرار غير حقيقته وغير شخصيته . وأملنا ان المؤسسة تتيح الفرصة للوجوه الجديدة لاثبات وجودها

● ومع ذلك اسمح لي اقول لك ان التمثيل باللغة الانجليزيه في التليفزيون لم يعجبني فقد كان الكلام بالانجليزية ولكن النطق عربي خالص

– أنا اشتركت في الحلقات الانجليزية للرواية المقررة على الثانوية العامة « الارض الطيبة » ، و « كرايتون العجيب » و« كليوباترا» .. أما عن طريقة الكلام فاننا نتعمد ذلك لانها اللغة التي تعودها الطالب علشان يستفيد . فاذا أنا تحذلقت لكي أرضي اللغة الانجليزية ، فلن يفهم الطالب شيئا ، وهذا ما حدث فقد جاءتنا خطابات كثيرة يطلب فيها أصحابها مزيدا من الايضاح ولذلك نحاول ايضاح مخارج الالفاظ والتحدث ببطء ليفهم الطالب ويستطيع ان يتابع الحوار

● أعتقد انك مثلت على مسرح الحكيم أيضا الروايات الانجليزية ؟

– أيوه مثلت قصة رشاد رشدي « الكذاب » التي ترجمت الى الانجليزية والحقيقة ان التمثيل باللغة الانجليزية أسهل . فاللغة أسهل في التأثير على الجمهور في مواقف معينة ده مجرد رأي

● هل تعتقد ان تقديم مسرحيات باللغه الانجليزية الى جانب انه تقديم عمل ادبي الغرض منه خدمة فئة معينة من الناس ؟

– المسرح عام للجميع والمسرحيات الانجليزية أعتقد انها أساس لخدمة الاجانب في بلادنا والسياح في تقديم تراثنا الادبي القديم والحديث بلغة يفهمونها . وهناك مسرحيات ستترجم للحكيم ويوسف ادريس ورشاد رشدي لتقدم في الموسم القادم . وأنا من رأيي ان نخرج بهذه الاعمال الادبية المصرية الصميمة الى البلاد الافريقية لنعرضها على مسارحهم حتى يتذوقوا الادب المصري والمسرحيات المصرية الصميمة

مجتمع الفن

• تحية كاريوكا تشترى مجوهرات زائفة
• فستان من "الكاوتشوك" لهدى سلطان
• نجوى فؤاد تحتفل بخطوبتها بعد أيام ..!
• راقصة قديمة تفتح كازينو.. وتعزم جميع الفنانين

● **تحية كاريوكا** اشترت مجموعة من المجوهرات المقلدة من حى «زنقة الستات» بالاسكندرية لتستعملها فى أدوارها المسرحية .. تحية دهشت من الاسعار البسيطة التى تباع بها هذه المجوهرات وكذلك من تصميماتها التى تفوق تصميمات اوربا .

● **هدى سلطان** اشترت من بيروت زيا ربانيا من الكاوتشوك الذى يلبس فوق الجسم مباشرة ومهمته ادرار العرق الذى يؤدى الى ازالة السمنة من الجسم وفى الوقت نفسه يحافظ على رشاقة الجسم . هدى مصممة على الاحتفاظ برشاقتها مهما تطلب ذلك من مجهود

● **حسن يوسف** سقط مغشيا عليه فى ستوديو الاهرام اثر ارتفاع درجة حرارته الى ٤٠ درجة .. اوقف المخرج كمال الشيخ العمل فى القصة الثالثة من فيلم «اللصوص الثلاثة» الذى يقوم حسن ببطولتها حتى يتم شفاؤه ..فى اليوم التالى [illegible] استئناف العمل .

● **نجوى فؤاد** ستحتفل قريبا باعلان خطبتها على أحد الشبان الذين يعملون فى صناعة النسيج.. كذبت نجوى الاشاعات التى رشحتها للزواج من المخرج جلال الشرقاوى

● **المخرج بركات** سيدخل مباراة فى البلياردو ينظمها نادى البلياردو بالقاهرة فى اكتوبر القادم .. بركات من اشهر لاعبى البلياردو فى بلدنا

● **زوزو حمدى الحكيم** بدأت تكتب مسرحية عن الثأر فى الصعيد .. زوزو تخرجت فى مدرسة المعلمات منذ ٣٥ سنة وكانت تكتب فى الصحف الفنية مقالات عن المرأة وهى طالبة فى معهد التمثيل الاول سنة ١٩٣١ .

● **فريق البريدج** بنادى مصر الجديدة طلبمن أعضائهان يستعدوا للحفل الكبير الذى سيقيمه فى اول ديسمبر القادم .. من نجوم هذا الفريق فاتن حمامة

● **كمال الشناوى** يسافر الى غزة بصحبة [illegible] اسماعيل فى عطلة نهاية الاسبوع لاختيار اماكن تصوير المناظر الخارجية لفيلم «أنوار الفجرية»

● **المخرج فوزى درويش** اشتبك فى مناقشة حادة مع احدى ممثلات مسرحية «حبل الغسيل» .. ولما هدأت حدة المناقشة أراد فوزى أن يعتذر عن أسلوبه العصبى فدعا جميع العاملين فى المسرحية الى شرب الكوكاكولا على حسابه .. بعد دفع الحساب اعلن فوزى انه تاب عن المناقشات الحادة

● **أمينة محمد** أشهر راقصة منذ ٣٠ عاما وخالة أمينة رزق أقامت فندقا وكازينو فى العين السخنة يطل على شاطىء البحر الاحمر ويبعد عن السويس ٥٦ كيلومترا .. دعت جميع الفنانات والفنانين الى حفل الافتتاح .

● **السيد بدير** اشترى سيارة جديدة من ذات المقعدين وبدأ يقودها بنفسه .. كان السيد بدير قد امتنع عن قيادة السيارات منذ ثلاث سنوات بناء على نصيحة احد أطباء العيون

● **فريد شوقى** قضى سهرة أحد ايام الاسبوع الماضى فى كازينو اوبرا مع احد أصدقائه اللبنانيين وصفق طويلا للمطرب ابراهيم حمودة . فريد اشترى مجموعة من ملابس العمال ليظهر بها فى فيلم «الشاطر» .

● **سهير البابلى** خلعت الملابس السوداء التى ظلت ترتديها بعد وفاة المرحومة والدتها .. وظهرت بعد اسبوع وهى ترتدى بلوزة وجونلة من الالوان الزاهية

● **كازينو المعمورة** ازدحم يوم السبت الاسبق بعدد كبير من نجوم الغناء والرقص الذين اشتركوا فى حفلة أضواء المدينة التى اقيمت بالاسكندرية .. عبد الحليم حافظ سهر مع جلال معوض لتنظيم الحفلة الى مطلع الفجر .

● **المطربة هند علام** طلقت من زوجها وعادت للغناء فى ملاهى القاهرة الليلية .. كان الزوج يمانع فى اشتغالها بالفن

● **فاتن الشوباشى** وعبد الرحمن الخميسى يقيمان الان فى فندق [illegible] الديكورات

هدى سلطان ..

تحية كاريوكا ..

الجديدة فى شقتهما بشارع طلعت حرب « سليمان سابقا »

● **سعاد حسنى** طافت بجميع محلات الاقمشة بشارع قصر النيل عصر احد ايام الاسبوع الماضى .. ولم تشتر شيئا

● **شريفة ماهر** ظهرت هـذا الاسبوع فى حفلة غنائية وهى ترتدى فستان سهرة يضم جميع الالوان الاساسية والفرعية فى تصميم جميل اثار اعجاب المتفرجين .. قالت شريفة ان هذا الفستان اهـداه لها زوجها الدكتور محمود شوقى وكيل وزارة العـدل السابق فى مناسبة عائلية .

● **زوزو ماضى** قررت ادخال تعديلات على اثاث شقتها بشارع عدلى ستحول جزءا من صـالون الاستقبال الى صالون على الطراز الشرقى بتكاليف لا تزيد عن عشرين جنيها .

● **ميمى شكيب** اجرت شقتها فى القاهرة لاسرة كويتية تزور القاهرة الان ... ميمى تقيم فترة الصيف فى الاسكندرية حيث تعمل مع فرقة الريحانى .

● **ثريا عبد الوهاب** مذيعـة التليفزيون وزوجها ممدوح زاهر المشرف على البرامج الاخبـارية اقاما حفلة بسيطة بمناسبة العلاوة التى حصل عليها ممدوح ..

● **نعيمة عاكف** سـافرت الى الاسكندرية لقضاء فصل الصيف وبقى زوجها المحاسب صـلاح عبد العليم فى القاهرة للاشراف على أعماله الكثيرة ..

● **يوسف وهبى** أجل تصـوير مسرحية (بنت الهوى) للتليفزيون الى سبتمبر القـادم وسافر الى الاسكندرية لانه لم يتحمل حـر القاهرة

● **سعد الدين وهبة** مدير شركة الانتاج السينمائى العربى سـافر الى بلطيم وقضى هناك ٢٤ سـاعة ليضع برنامج تصـوير مناظر فيلم جفت الامطار بعد أن تجاوزت مدة التصوير فى هذا الفيلم أربعـة اشهر ...

● **هند رستم** اقتضى دورها فى فيلم « تفاحة آدم » ان تـسـافر الى الاسكندرية بالطريق الزراعى السريع حيث تلتقط بعض منـاظر الفيلم فى هذا الطريق وقد اضطرت هنـد الى تناول الافطار فى برج المنوفيـة .. وحان موعد الغداء اثناء التصوير فتناولت غداءها فى استراحة ربان بطنطا وانتهى التصوير عند غروب الشمس وكانت قريبة من الاسكندرية فتناولت عشاءها فى أحد المطاعم الواقعة على الكورنيش ثم عادت فى نفس الليلة الى القاهرة

● **يسرية محمود** الراقصـة بالفرقة القومية للفنون الشـعبية تمت خطبتها الى زميلها الراقص كمال نظيم .. حفلة الخطبة اقيمت على مسرح البالون بعد تقديم برنامج الفرقة .. ماجـدة أخت العريس والراقصة بالفرقة القت زجلا قالت فيه : عروستنا الطعمة يسرية .. أمورة وحلوة وشربة .. اما انت ياروحى يا كمال فى حنانك مالقتش مثال ..

● **مصطفى ابو حطب** المخـرج الاذاعى ما زال طريح الفراش بسبب المرض منذ عامين

● **سوزى خيرى** الراقصـة ابتكرت رقصة شرقية على نغمات الموسيقى الهندية ستسجل الرقصة باسمها منعا للتقليد

● **المطربة شهر زاد** منحـت نفسـها اجازة من العمل حتى نهاية اغسطس بعد أن كاد يغمى عليها بسبب حرارة الصـيف .. وسافرت الى الاسكندرية لتقيم فى البيت الذى استأجرته على الشاطىء

● **خلال الشهرين** القادمين ، يطـير فريد الاطرش الى ثلاث عواصم . بيروت ولندن وباريس . فى الاسبوع الماضى طار الى بيروت لزيارة والدته المريضة . بعـدها يسافر الى لندن ليعرض نفسـه على الاطبـاء ، ثم الى باريس ليحاسب جمعية المؤلفين عن حقوق مؤلفينا بوصفه رئيسا لجمعيـة المؤلفين والملحنـين المصرية . مع فريد طارت أغنيتان من أغانى فيلمه الجديد « الخروج من الجنة » ليلحنهما خلال رحلته . الفيلم من اخراج محمود ذو الفقار ، وانتاج القاهرة للسينما

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق
المشرف الفني
حلمي التوني
سكرتير التحرير
وهيب سابا

Al KAWAKEB

No. 733 17 — 8 — 1965.

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب —
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف

سناء جميل

تصوير : محمود عارف

حركة ترقيات فى المسرح الكوميدى

بقلم : كمال عيد

● مقدمة ..

ترددت كثيرا فى الكتابة عن هذا النص . وحيرنى تركزت فى سؤال واحد .. وهو كيف خرج مثل هذا النص الى حيز التنفيذ ؟ اذ ماذا يضيف الى المشاهد خلاف مايعرضه من صورة دميمة لتصرفات معروفة بل ويحتقرها ويشمئز منها كل مواطن ثورى فى هذه الايام .

وأنا شخصيا لا أجد اى داع لوضع هذه الصورة التى رأيناها فى شركة من الشركات ومن مديرها العام على المستوى المسرحى الذى شهدناه ، بل والاتفاق على اقتباس لا علم لنا بأصله وان كان يتشابه وينطبق على مسرحية مثلها الاستاذ **يوسف وهبى وبرلنتى عبد الحميد** ، ثم دفع المبالغ للمقتبس الذى يزاول هذه العملية للمرة الاولى ، فلم نسمع من اسم **قاسم وجدى** قبل ذلك وسط الحركات الادبية حتى فى الميادين الادبية الاخرى المتصلة بحياة المسرح او التى تقود الى ادب هذه الحياة كمجالات القصة القصيرة او الطويلة او الاعداد المسرحى . ليس هذا اعتراضا منى على تقديم الجدد لحياتنا المسرحية ولكن الجديد المعاصر لابد له من الارتكاز على ثقافة أدبية تدفعه الى البحث عن التكنيك الجديد للكتابة ، وابتكار وسائل وأحداث تعكس على الاقل ثورية هذا البلد الامين الذى يدفع الملايين للمسرح وعشاقه ورجاله .. فلم نعرف اللغة التى اقتبس منها قاسم وجدى ، أهى الفرنسية أم الانجليزية أم العربية ؟!!

يؤكد لى ذلك السياق العام لاحداث المسرحية التى ابرزت غالبية الشخصيات وكأنهم شباب الخنافس أو دونجوانات باريس ليس لهم الا الحب والعشق والبحث وراء المرأة .. هذه الافكار الساذجة التى لاترضى العقل الثورى المعاصر ولكنها ترتفع بقهقهات المتفرجين ، المراهقين منهم . وكنت ارجو ان يكون اختيار **سعيد أبوبكر** كمدير للمسرح الكوميدى عاملا على البحث عن سياسة جديدة ترفع من مستوى المسرح الكوميدى وتعينه من الثغرة الكبيرة والهوة الساحقة التى يتردى فيها .. وما زلت أؤمل الكثير على يديه .

● المسرحية كنص ادبى ..

الصورة التى أتت عليها الشركة تجعلنا نحس بعدم ملاءمة احداث المسرحية لاحداث العصر وذلك يخلق ثغرة كبيرة بين المشاهد والممثل والحدث المسرحى الذى يقدمه ، كما أن تكالب أغلب الشخصيات على الراقصة أمر غير طبيعى فضلا عن أنه غير مستساغ اذا اقترنا صالح الدراما . فالمدير العام يقع فى غرامها ، غرام اللذة والجنس ، وكذلك المسهم فى الشركة حتى ابنه العبيط يبدأ هو الآخر فى مغازلتها ، ثم سكرتير المدير العام نفسه نراه يغازل كل من تقودها قدماها الى المكتب بالشركة ، وكأنه ليس مكتبا وكأن حياتنا اصبحت حياة أخرى غير حياة الكفاح والمصانع وتوسيع الجامعات وتعديل القوانين والاهتمام بالقضايا الوطنية ، ومن هنا تنشأ الثغرة الواسعة الا أن نبضات القلب المعاصر تتوقف

نجوى سالم ..

سعيد أبو بكر ..

عند استقبال هذا المسخ وهذه الافكار البدائية ثم سوء التفاهم .. حقيقة ان المسرحيات الفكاهية يجب أن تحتوى على مواقف مغايرة متشابكة ، ولكن هذا لايعنى أن سوء التفاهم وحده كفيل بانجاح المسرحية دراميا .. ومسرحياتنا هذه تحتوى على مشاهد متتابعة من سوء التفاهم ولاتهتم بالحادثة المسرحية ، ولا يساير الحوار الموقف بل يخرج عنه وعن منطقيته سعيا وراء النكات والقفشات من امثال ألفاظ « تعطينى عشان تصونى » ، والموقف لم يكن يحتمل ذلك ، « الدور على أنا .. أنا ليه مولع » مما يصل الى حد السفه اللفظى فى بعض الاحيان .

كما ساد الافتعال واللامنطقية اغلب المشاهد ، وعلى سبيل المثال لا الحصر اقول أن مشهد خروج مدير فرع الشركة « سعيد أبوبكر » ليترك المجال للمدير العام — اذا كان هذا هو ما يدور حوله المقتبس للاختلاء بالراقصة — امر مليء بالافتعال ، وكنت أفهم أن يسمع مثلا المدير العام زير النساء صوت المرأة الراقصة فيصرف مدير الفرع الذى لفسرنا الامر على انه امر من الرئيس الى المرءوس .

ثم السيدة التى دخلت فى الفصل الثانى تلاحق المدير العام ، وواضح من المكتب أنها تتردد على المكتب لمعرفتها الوثيقة بالساعى والموظفين .. أى نوع من النساء هذا ؟ انها تبعثر النقود يمينا ويسارا وفى مدى خمس دقائق وقفتهم على المسرح قدمت بقشيشا اربع مرات للساعى للوصول الى اغراضها فى التلصص على المدير العام .. من أين ايراد امثال هؤلاء النسوة فى المجتمع الاشتراكى ؟

والافكار التى تجرها أمثال هذه المسرحيات امر جدير بالبحث ، فهى تهدم الافكار الجادة التى يمكن أن يجعلها المسرح الثورى قضية حيوية من قضاياه ، فالانماط فى المسرحية غريبة الاطوار .. واين هذا النمط من الموظفين من امثال سكرتير المدير العام الذى ينسى بين لحظة واخرى مايسمعه او مايقال له ؟ وأين مثل هذه الشركة التى تبقى على امثال هذا الموظف ؟ قدموا شخصيات تعيش بيننا لنحس بها ونتفعل بها ايها السادة .

والفصل الثانى والثالث كانت نهايتهما فى حاجة الى التمهيد الذى يرفع الفصل الى الذروة بتدرج معين فى الحدث وفى اللفظ وفى الكلمة وفى سياق الجملة وبالتالى فى الاداء التمثيلى وانسيابه .

● الديكور المسرحى ..

تجرى الاحداث فى منظرين ، الاول يمثل حجرة فى الرملة احدى قرى الصعيد الصغيرة والثانى فى مكتب المدير العام بالقاهرة . والمنظر الريفى كان مناسبا للحادثة المسرحية .. أما الديكور الثانى ولو انه اعطى العمق المطلوب والاتساع الذى يمكن أن يتطلبه مكتب مدير عام ، الا أن مجموعة الالوان المتضاربة التى لونت الديكور والتى احتوت على البمبة والاصفر والكريم والبنفسجى والازرق والرمادى والبرتقالى ذكرتنى بقوس قزح وقضت على عنصر الرهبة الذى كان يجب أن يتولد من مثل هذا المكان « مكتب المدير العام » ، فكلما كان هذا المكتب مهيبا والحجرة كذلك كلما كان عامل السخرية عند الجمهور فى تأثيره اشد واعمق .

● الاضاءة المسرحية ..

استعمل المخرج سعيد أبو بكر الاضاءة فى بعض المشاهد فوفق نسبيا فى احداث التأثير . ومشكلة الاضاءة فى المسرح الكوميدى أنهم لايعرفون هناك كلمة الريزكتانس وهو جهاز المقاومة بالاضاءة التدريجية ، رغم انه المسرح الذى يبيض للهيئة ذهبا .. سارعوا بتجهيز هذا المسرح حتى يتطور ويساير الحركات العالمية وليشد اليه المخرج المثقف والممثل المثقف والمتفرج على اختلاف طبقاته .

وكانت الموسيقى فى أكثر الاحيان بدون داع وللفانتازيا فقط ، ولذلك لم تؤثر ولم تساعد خاصة فى النص .

● الاخراج والتمثيل ..

حاول سعيد ابوبكر أن يجدد فى اخراجه لوفق فى التشكيلات الحركية التى أقامها والحيوية التى اضفاها من مفهومه ، ولكن كل محاولاته لم تجد ، فالاصل ان النص مريض ولا يقوى على التحرك ، فكيف يسير بالجمهور الى الامام وهو الكسيح المقعد .

أما عن التمثيل فلايمكن انكار جهد **سعيد ابوبكر** فى تقمصه لشخصية الموظف المثالى الذى يتعرض للمصيبة تلو المصيبة كذلك جهد **أبوبكر عزت** الذى أبرز وصولية المدير العام وتكالبه على النساء ، ووفق **ابراهيم سعفان** فى شخصية المسهم وكذلك ابنه العبيط حسن مصطفى اللهم الا من بعض كليشيهات الضحك التى يمارسها فى أغلب مسرحياته ، وكانت **نجوى سالم** بطلة شابة مليئة بالحيوية معتدلة فى أدائها دون اللجوء لاسلبتها التجوية

الحقيقة ان مجهود كثير من الممثلين المذكورين وغيرهم كثيرون قد تحطمت على صخرة هذا النص الساذج .. مزيدا من الاعتناء بأمر أدبنا المسرحى الفكاهى .

لماذا فشلت عودة الروح ؟!

المخرج والممثلون .. هم المسئولون عن الفشل

كتب كمال عيد في العدد الماضي نقدا للاعداد المسرحي لرواية عودة الروح .. وهذا رد على النقد كتبه خيرى شلبي الذى اشترك مع بكر رشوان في اعداد الرواية للمسرح .. وفي هذا الرد يتهم الكاتب مخرج المسرحية وفرقة المسرح الحديث بانهما مسئولان عن فشل المسرحية ..

●●●

اول شيء تلفت اليه نظر السيد الناقد ، هو أننا لم نقصد باعدادنا لقصة عودة الروح أن نشبع نهم الظامئين الى الدراما كما يبغي سيادته . ولكننا فقط اردنا أن نوصل كلمة الحكيم الى الناس من خلال المسرح . وكانت هذه مهمة خطيرة لا يجهلها كل من قرأ رواية الحكيم . فهي رواية كتبت في ظروف معينة ، وترتبط جودتها بارتباطها بظروف عصرها الذى كتبت فيه . ولكى يطلب منك اعداد نص مسرحي من قصة كعودة الروح فمعنى ذلك انك وضعت في موقف حرج ، ذلك لان الرواية تتمتع بسمعة جيدة، وتاريخ حافل ، واسطورة رهيبة تلف حولها ، وقبل ان تفكر في اعداد الرواية نفسها عليك اولا ان تفكر في اعداد الاسطورة . لان الرواية في آخر الامر ان اعوزها النجاح فالعيب فيك انت . وكان علينا تبعا لذلك أن نؤلف مسرحية مأخوذة من قصة عودة الروح . وبالفعل وضعنا تخطيطا لها .. وبدأنا العمل . **الا اننا فوجئنا بالاستاذ توفيق الحكيم يضع يده على قلبه ويبدى خوفه الشديد من هذه التجربة . فذهبت اليه لاناقشه الامر . فنقل الى احساسه تجاه التجربة واضاف بان حبه لهذه الرواية بالذات يجعله لا يأمن لأى مخلوق كائنا من كان ان يضع فيها اصابعه باى حال . ومن هنا بدأ الخوف يتسرب الى نفوسنا . ورغم انني قلت له فكرتنا التي سنبني عليها المسرحية ، ورغم انه اعجب بها ووافق عليها الا أن الخوف ظل يلاحقنا ، ليس الخوف من فشل التجربة ولكن من الكلمات التي قد نصادفها ، مثل كلمة الاخ كمال عيد التي جاءت كما توقعناها تماما . والاستاذ كمال محق ولكن فاته ان يستوثق اولا من صحة ما قال او على الاقل كان عليه ان يطلب النص ليقرأه** . ولو كان قد فعل لغير كلامه من اوله الى آخره . كان اول ما سيعرفه من النص هو موافقة توفيق الحكيم الممهورة بامضائه فبعد انتهائنا من اعداد الرواية ، وبعد ان ظلت اربعة ايام طوال اقرؤها على توفيق الحكيم ، وبعد ان استبعد الاستاذ توفيق كل شيء خارج من قلمه وأفكاره حتى أصبحت المسرحية عبارة من رواية الحكيم نفسها بلا زيادة أو نقصان اللهم الا بعض التغييرات الطفيفة التي اقتضاها نقل الرواية من القراءة الى المشاهدة .. سلمناها للسيد المخرج وكان ايامها ينهى اخراج مسرحية الحصار . وظلت الرواية في درج مكتبه اسابيع طويلة . الى ان علمنا انه بدأ يقرؤها القراءة الثانية فجلسنا معه بضع جلسات انتهينا خلالها من قراءة النص ، ثم اتفقنا على بعض التعديلات: أن نلغي المشهد الذى يدور في بيت الشيخ سمحان وكذلك مشهد مقهى المعلم شحاتة وندمجهما في الاحداث المقبلة لكيلا نرحم المسرح. وحدثت ظروف كثيرة كان لها تأثير كبير ..

وهكذا أدركنا أن الرواية على هذا الوضع لن تقف على خشبة المسرح هذا الموسم ابدا ، والذى زاد الطين بلة ان المسرح غير ميعاد العرض مرة ثم عاد وغيره ثم أعاده الى تحديده السابق وقد علمنا أن المسرح انما يتماشى مع ظروف الممثلين المشغلين في روايات أخرى خلال عرض المسرحية المنتظر . وهددت المسرحية بالتوقف لتأمر السيد المخرج من اللعب بمواعيده . وفي هذه الزحمة بدأنا من جديد نرتبط بالمسرحية ونحضر بروفاتها من حين لآخر . فلاحظنا ان المخرج يحذف من الحوار جملا كثيرة فلم نمتعض واعتبرنا هذا بعض حقه . وذات يوم ابدى لنا رغبته في اعادة كتابة الفصل الثالث بحيث تستقيم بعض فقراته لانها كانت والحق يقال تحتاج الى شيء من التركيز . وقلبنا الفصل الثالث وكتبناه من جديد ، واحتفظنا في التعديل بحوار المستر بلاك المفتش الانجليزى والباحث الفرنسي المسيو فوكيه الذى كنا سنعرف من خلاله : **« ثورية الحكيم كانسان يرجو لبلده المستقبل ويعود بفكره الى الاصول العلمية التي ابتدعتها دولتنا منذ القدم وان دولتنا هي ام الحضارات الغربية والمعاصرة »** ، احتفظنا بهذا الحوار الهام رغم أن السيد المخرج لم يكن يرتاح اليه ، وكان كثيرا ما يبدى امتعاضه معا فيه من خطابة ، اما نحن فكنا نبدى خوفنا من عدم وجود الممثل الذى يقول هذا الكلام على المسرح ، ولطالما فكرنا في الاستعانة بممثل من خارج المسرح ، ولكن لان المسرحية اخذت حقها من النجوم فلا بد اذن من البحث عن ممثل من ممثلى الفرقة الخاصة للقيام بدور المسيو فوكيه على الاقل . وتحول الامر الى مشكلة ، فالفرقة الخاصة من بكرة أبيها أخذت من الرواية موقفا عدائيا على طول الخط ، لانهم كانوا يطمعون في القيام بأهم ادوارها فلما لم يجدوا لهم فيها فرصا مهيأة انصرفوا عنها وهم يتمنون لها السقوط العاجل ولم يبق منهم الى جانبنا سوى بعض الناس الطيبين الذين يمكن الاستعانة بهم في بعض الادوار الثانوية ، وحتى هؤلاء كانت نسبة حضورهم لا تشجع وكان الاهون منها وقوفهم ضد الرواية . وجاء عرض مسرحية العفاريت الزرق فانصرف السيد المخرج بكليته اليها ، وسافر بعض ممثلينا الى الاسكندرية لارتباطهم بعروض تجرى هناك وكان علينا انتظارهم . المهم اننا لم نوفق في الالتقاء اثناء البروفات أبدا ، الى أن علمنا بموعد العرض فذهبنا الى الاسكندرية . وفي ليلة البروفة النهائية .. فوجئنا بعدم وجود المشهد الاول من الفصل الثالث .. فدهشنا . ولكن السيد المخرج افهمنا بانه تصرف بحيث لا تضار المسرحية . ثم اتضح أنه نقل بضع جمل من حوار المسيو فوكيه وجعلها تتردد حول الاسرة وهي تنام في مستشفى السجن . ولم يكن هذا بالطبع كافيا ، فبالغائه هذا المشهد افقد المسرحية عنصرا هاما من عناصر تأثيرها خاصة مشهد العزبة وسفر محسن اليها والتقائه بالفلاحين وبأمه التركية وأبيه الفلاح

واحب أن يعرف السيد الناقد أن ظهور شخصية سنية في الفصل الاول لم يكن بالوضع الذى ظهرت به على المسرح . فالمفروض — كما في النص — أنها تكلم زنوبة من الشرفة ، وان أمها تجلس في حجرة الصالون ، وبذلك يستقيم الحوار الموجود مع الحركة

وبعد ، فان نص موافقة توفيق الحكيم الذى يقول : « اطلعت على النص المرفق وارجو ان يتم اخراجها وعرضها بنجاح » ، هو الذى يحدد موقفنا من العرض المسرحي ، واذا كان ثمة حساب في الامر ، فلتحاسبونا على هذا النص لا على العرض

خيرى شلبى

صدرت رواية الشحاذ لنجيب محفوظ
الساعي : سيبه يا شاويش ...
دا الشحات بتاع نجيب محفوظ

المثل الأعلى والفأر الصغيرة

بقلم صوفى عبد الله

البساطة سلاح ذو حدين . فى الحياة وفى الفن على السواء .

فالبساطة التى ليست وراءها « اعماق » و «وعى» تنقلب سذاجة تغرر بصاحبها وتهبط بأعماله الى مستوى السخافة المضحكة ، ولكنه ضحك الرثاء والاشفاق ، لا ضحك الفكاهة الراقية والبهجة الصافية .

وقد شاهدت أخيرا على الشاشة الصغيرة صورة من صور البساطة الساذجة فى احد البرامج العائلية . وكان البرنامج متوجا بعنوان طنان هو « المثل الاعلى » ..! ومخصصا لما يكون بين الاباء والابناء من صلات ..!

واستكملت « الوجبة » الشكلية عناصرها ، فقالت الشاشة الصغيرة بالبنط العريض ان لهذه الصورة الفنية مادة علمية ، قام بتقديمها دكتور له فى العلم — وهو هنا قطعا علم النفس — نفس قوى وباع طويل .. ومن هذه المادة العلمية قام باعداد البرنامج التليفزيونى سيناريست متخصص .. يصب الفكرة العلمية فى كيان درامى فنى ، تولى اخراجه الاستاذ ابو القمصان ..

اراد البرنامج بكل « بساطة » ان يقول للاباء والابناء ان الاب مثل إعلى لابنائه ، وانه متى تحطم ايمان الفتى المطلق بمثله الاعلى ذاك ، اصيب فى مقدساته وقيمه ومعنوياته ، وانقلب شر منقلب ، فترك العلم والادب ، واندفع مثل ابيه فى طريق العربدة الوبيلة ، واستمرأ مرتع الرذيلة ..!

وهذا كله كلام جميل ان سقناه فى معرض النصح والعبرة الحسنة ، على شكل مقالة وعظية ، او خطبة منبرية ، او معلومات مدرسية .. وهى ليست مادة علمية بالمعنى الدقيق ، لانها بديهية من البديهيات التى لا يجهلها انسان ، حتى من لم يسعده الحظ بالتردد على مدارس محو الامية ! ولكن ما علينا من هذا ، وقد شاء البرنامج — افراطا فى الحيطة — أن يستخلص هذه « الفائدة » من متخصص ضليع ، فليس فى هذا ضرر على كل حال ، ولكن الضرر الذى لاشك فيه ان يعهد بهذه المادة العلمية الى من يقدمها عملا فنيا ، فلا يصنع بها شيئا مما ينسبها الى الفن ويلحقها بعباره ، بل ينثر فوقها قليلا من الجير والحمرة ويلبسها طرطورا ولوبا متباين الالوان كأنها بلياتشو ثم يزعم انها قصة التراجيديا !

الفكرة لا غبار عليها ، ولكن طريقة تنفيذها وقالبها الفنى يشكوان الانيميا مر الشكوى .. ولست أجد للمخرج عذرا مطلقا فى ان يختار للشخصية الواحدة — مثل شخصية الفتى عاطف — فى مرحلتين من العمر ممثلين : احدهما فى ضخامة « محمد رضا » — لدور الصبى المراهق — حتى اذا كبر المراهق وصار شابا عهد بشخصيته الى ممثل فى قامة « سعيد ابو بكر » ، كأنما سعيد قد طال ولكن الى أسفل ! .. وزاد عرضه ولكن الى الداخل ! .. وانكمش رأسه ووجهه ثم خيل للمخرج ان اطلاق اسم واحد على هذين النقيضين يكفى لاقناع الناس ان القزم هو بعينه ذلك العملاق بعد أن بلغ من العمر بضعة اعوام ... وسبحان من له الدوام ... !

وهذا المستوى من « الاتقان » سواء فى السيناريو او الاخراج يتفق تماما مع مستوى الحوار .. فالتكلف فى الكلام وفى الاداء وفى الحركات ظاهر .

الحق إننى لم استطع ولو لمدة دقيقة واحدة ان انسى أن ما اراه تمثيل — بل محاولة تمثيل — ولكنها محاولة هزيلة نصا واداء ..

وفى « جنة الاطفال » شاهدت برنامج «أعياد الميلاد» فاذا بى التقى مرة اخرى بطريقة يا باب هات كباب ! فالاراجوز كان يسلى الاطفال على هذا النحو :

— تطلبوا ايه ؟ بالونات ؟ انزلى يا بالونات !
وتنزل من السما «البالونات» !

— تطلبوا ايه كمان ؟ شكلاته ؟ انزلى يا شكلاته !

وتنزل من السماء الشكلاته !
وهكذا ..

وعقلية الاطفال عقلية اسطورية . هذا صحيح ولكن هل واجبنا ان نسير وراء هذا الخيال او واجبنا ان نقوده ونوجهه الى مستويات يثمر فيها الخيال ثمرة ابداعية لها اساس من المنطق وليس لها سند من الخرافة ؟

هل من واجبنا ان نقوى فيهم هذا الاسلوب فى التفكير اسلوب الخلط بين الامنية والواقع ، واسلوب التواكل الابله الذى يحبذ تصور الحصول على المشتهيات بلا جهد وبلا سعى بمجرد التمنى ؟ او الاوفق ان نأخذهم — حتى فى لهوهم — بالادب السامى الذى يقول لهم ان السماء لاتمطر ذهبا ولا فضة ؟.

انه لمن السخف ان نعود صغارنا التفكير بعقلية « يا باب هات كباب » بحجة ان الحكاية كلها «لعب عيال» فكل من له معرفة بدراسات الاطفال النفسية والتربوية يدرك ان عالم اللهو عند الطفل هو العالم الذى يمارس فيه نشاطه النفسى الحقيقى، وهنا تكمن اهمية اللعب وخطره الشديد فى تشويه التفكير او تقويمه .

فلنأخذ انفسنا باشد الحذر ونحن نعد برامج اللهو والترفيه للاطفال .. ففى مراتع اللهو وملاعب الرياضة تتكون اخلاق وعقلية اجيال المستقبل ...

«أنور المفتى» فى البرنامج الثانى

المعروف أن البرنامج الثانى ، برنامج خاص . لأن له مستوى رفيعا . ولذلك فان مستمعيه دائما مثقفون ، أو على جانب من الثقافة . وعندما يستطيع هذا البرنامج أن يكون شعبيا ، فهو بلا شك قد وصل الى درجة كبيرة من النجاح .

وهذا ما حدث فى البرنامج الثانى ، مع حياة الدكتور أنور المفتى . هذا العالم الانسان ، الذى ارتبط تاريخه الحافل بقرية سحالى وأهلها وأرضها ...

فمادة البرنامج ، برغم مستواها الرفيع ، مادة سهلة طيعة . يمكن أن يسمعها أى انسان ، دون حاجة الى ثقافة . ومن المؤكد أن كثيرين فى قرية سحالى ، وكثيرين خارجها قد فتحوا الراديو ، وسمعوا حياة الطبيب العظيم أنور المفتى .

وقرية سحالى هذه علامة مميزة فى حياة أنور المفتى الطبيب المصرى النابغة الذى حقق نجاحا هائلا فى بلادنا .. وفى المحافل العالمية أيضا ..

وعندما روى البرنامج تاريخ « أنور » وضع قصة القرية فى مكانها من حياته فقد آمن الطبيب العالمى أن ميدان خدمة بلادنا هو هناك بين الفلاحين

كان عائدا لتوه من لندن ، ورأى دماء الصحة فى خدود العامل الانجليزى مثل لون الطماطم .. وقال لجاره على المائدة ، ان الفلاح الذى أخرج لنا هذا الخير يحتاج الى رعاية

وترك أنور عيادته وذهب الى قرية سحالى..

وأحبه الفلاحون لانه عالج صحتهم ، وعالج مشاكلهم كلها ، وعاش معهم واحدا منهم بتواضعه المعروف ذى الجذور العميقة فيه ..

وحياة الطبيب النابغة جاءت فى البرنامج من بدايتها ..

كان طفلا يرسم لوحاته ببراعة .. وكانت مشكلته أن احدى عينيه فقدت قدرتها على الابصار .. وفى مدرسة الحسينية الابتدائية اختير التلميذ المثالى لذكائه وأخلاقه .. وفى الثانوية دخل امتحانين فى عام واحد حتى نجح فى البكالوريا

وحقق أمنيته بدخول كلية الطب ، التى تخرج فيها ليعمل طبيب امتياز بها ثم نائبا فى قسم الامراض الباطنة ، ثم مدرسا ، ثم أستاذا .. وتوفى وهو استاذ للامراض الباطنة فى طب قصر العينى

نعود الى الوراء قليلا لنرى كيف بدأت شهرته

لقد كان بينه وبين الكيمياء الحيوية غرام . عندما كان مدرسا وحبه للكيمياء جعله يعيش فى العمل يحبث ١٩ ساعة من البحث المتواصل كل يوم

ثم سافر الى أمريكا ، وعاد مشغوفا أكثر بالبحث

ولم يطمئن قلبه الا باعتراف علماء أمريكا وانجلترا والهند ببحوثه الرائعة ..

لقد بدأت بحوثه بالامراض العادية الانيميا ، والسكر ، والتغذية ..

وانتهت بالفلاح المصرى ..

الفلاح ابن بلدنا .. ثروتها ..

لذا سافر اليه ليتم أبحاثه على الطبيعة فى القرية ..

●

القصة رواها البرنامج ببراعة ..

المؤلف كتبها بعناية .. وفيها كثير من البحوث العلمية ..

ولكن آه لو قللوا من البحوث العلمية ونصوصها التى كانت تقرأ وتخنق الحيوية فى شرايين البرنامج ..

وأيضا آه لو كثيرا من حياة أنور المفتى فى بيته ..

ان جانبا من عظمة هذا العبقرى كانت فى تعامله مع الناس .. فى حبه للمرضى .. فى حبه للفقراء .. فى حبه للفلاح .. فى حبه لبلاده .. فى حبه للبحث ..

ولا تملك وأنت تسمع البرنامج الا أن تسأل : وبيته : كيف يحيا فى بيته ؟! ..

هذه النقطة فعلا كانت مفقودة فى البرنامج..

●

وقضية اللغة الفصحى والعامية تعود للظهور فى هذا البرنامج

كان بالفصحى .. حتى أنين المريض وهو يترجع .. ورد الحكيمة على التليفون كانت تقول فيه : « أجل أنا فلانة »

وللانصاف كانت الفصحى هنا دمها خفيف. ورائعة بفضل أداء الممثلين الذى ملأوا الكلمات بالحيوية والاحساس ..

على أى حال ما زال للعامية أنصارها .. وللفصحى أنصارها .. وهـذا البرنامج مثل للمشكلة .. ولكنى ارتحت بلغته الفصحى باستثناء كلمات معدودة مثل أجل فى حديث الممرضة التى كلمتك عنها

●

ان المرة الوحيدة التى استمعت فيها الى هذا البرنامج أعطت صورة واضحة عن العبقرى المصرى .. فهذا البرنامج يذاع للمرة الاولى مساء الثلاثاء الماضى ..

معنى هذا ان المؤلف الدكتور شوقى طموم نجح فى عمله كمؤلف .. قدم مادة علمية ، وقصصية غزيرة ، ولكن فى بساطة ..لايشوبها غير التطويل فى نقل فقرات من البحوث فى بعض الاحيان .. تصور ان الممثل يقرأ صفحات من البحوث العميقه المتخصصة صفحات طويلة ..

على أن الساعتين عرضت فيهما حياة الدكتور أنور كلها ..

كان الهدف هو عرض هذه الحياة .. وقد عرضت وان كانوا قد تجاهلوا توقيت الاحداث وذكر تاريخها ..

لذا كان المجال أمام الخط الدرامى ضعيفا .. فالدراما تنشأ من صراع حول مشكلة ومع ذلك أحسسنا بمشكلة .. كان صراعا كان يدور بين المفتى وبين الزمن .. صراع ضد التخلف فى بحوثنا ، هدفه الوصول الى حقائق .. أدخل نوعا من الصراع الدرامى فى البرنامج

وتمت الصورة بالاخراج

مجهود « الشريف خاطر » واضح فى البرنامج ..

اختياره للشخصيات رائع ... والتكامل بين عناصر البرنامج .. بلا لجوء الى الالفاظ الانشائية . كأنك تسمع سيمفونية .. والموسيقى فى البرنامج اختيرت بنجاح .. واداء الممثلين يستحق المخرج عليه التهنئة .. فلا شك أن له فضلا فى ذلك ..

●

جميع الممثلين كانوا ممتازين

أما ممثل الرجل المريض فكان ممثلا ..لشعرت انه يمثل .. عرفت أنه ممثل قديم اسمه حسنى كلود .. ولكنه ماشى

وبقية الممثلين كانوا رائعين خاصة وجدى عبد البديع ممثل دور المفتى فى طفولته وعبد العزيز مكيوى ممثل دور المفتى متخرج فى كلية الطب .. وروحية خالد الام ، واسكندر منسى طبيب العيون ، وعبد الفتاح شعراوى ممثل دور الدكتور على المفتى ، وعبد العزيز أبو الليل ممثل دور الدكتور شفيق الزيدى ، وصلاح عز الدين ممثل دور الدكتور أحمد ، وسامى طموم مدرس العربى .. وأحمد الشناوى ممثل دور الدكتور حليم .. وعبد الفتاح السباعى ممثل دور على باشا ابراهيم ..

ومعذرة ..

معذرة لانك لم تجد فى هذا النقد شتيمة لاحد .. لانى فى الحقيقة لست ناقدة محترفة ..

عائشه صالح

أنور المفتى ..

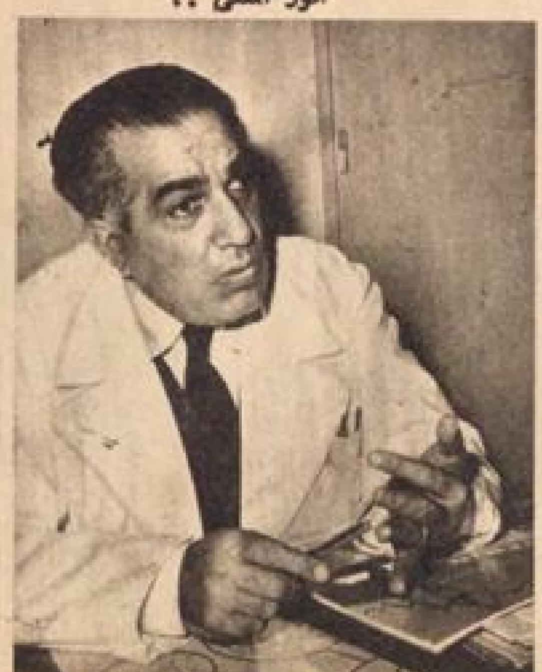

نضال العمالقة

مجهود متواضع لاكثر من اسم مشهور

بقلم عبد النور خليل

اذا كانت شهرة الممثل هي الاصل في انتاج فيلم ، فالنتيجة الحتمية هي اننا نشاهد فيلما صغيرا دائما .. وفي هذا الفيلم « نضال العمالقة » ممثلان مشهوران لاواحد .. مارلون براندو وبول بريتر ..

وقد جذبني الى هذا الفيلم اكثر من سبب .. واول هذه الاسباب هو انني لقيت في شهر نوفمبر من العام الماضي **كاتب السيناريو دانيل تاراداش** في القاهرة وحدثني بحماس عن اخر أفلامه وهو هذا الفيلم الذي كان تصويره قد بدأ فعلا ، وحماس تاراداش له وزنه فهو الذي كتب سيناريو افلام « من هنا والى الابد » و « ديزيريه » وهو وكيل اللجنة التي تعطي الاوسكار للافلام الاجنبية كل عام .. وفي معرض الحديث قال لي تاراداش انه اختار القصة وكانت لكولونيل الماني عاشها في السنة الحرجة التي تحولت فيها رياح الحرب العالمية الثانية ، سنة ١٩٤٢ بداية تقلص انتصارات الالمان .. والسبب الثاني هو براندو نفسه ، وسبب اخير هو ان عرض افلامنا العربية قد توقف ، وربما ليبدأ من جديد بعد اسبوع او عدة اسابيع ، وبعد ان استهلكت الاشهر الاخيرة من الموسم عددا من الافلام الصغيرة نسبيا التي كانت تنتظر فرصتها في العرض .

ان قصة « نضال العمالقة » تدور حول سفينة المانية ، قامت من ميناء طوكيو لتخترق المحيطات الى بوردو على الساحل الفرنسي وفيها شحنة كبيرة الاهمية .. شحنة مطاط .. وقبطانها الكابتن مولر « يول بريتر » يجد نفسه وسط مجموعة متنافرة من الرجال .. ضابطه الاول نازي متحمس لا تعجبه الطريقة التي يتبعها القبطان في ادارة السفينة ، وعدد من المسجونين السياسيين الذين جيء بهم لكي يعملوا في ادارة السفينة ، وهم من الالمان المناهضين للنازية وعازركيل « مارلون براندو » الذي يدعي انه من رجال الجستابو بينما هو الماني هارب التقطه ضابط مخابرات انجليزي من بومباي وقد عاش فيها بجواز سفر سويسري مزيف ، ونجح في اقناعه بان يركب السفينة بعد ان زوده بكل الوثائق التي توحي بانه من رجال النازية ..

تخرج السفينة « انجو » الى عرض المحيط ، وفوقها هذه المجموعة المتنافرة من الناس .. ويبدأ « كيل » في انجاز المهمة التي ركب السفينة من اجلها .. ان الحلفاء كانوا يريدون الشحنة الثمينة من المطاط التي تحملها السفينة ، وكانت القاعدة أن كل سفينة شحن تضم اجهزة تفجير يفجرها القبطان ليغرق السفينة اذا تهددها الخطر ، وكانت مهمة كيل ان يوقف اجهزة التفجير ويبطل عملها حتى اذا احاطت بالباخرة بوارج الحلفاء اسرتها واخذت شحنة المطاط ..

وعلى السفينة يستميل كيل رجل الجستابو المز.. الضابط النازي المتحمس الى صفه ضد القبطان ، ويبدأ مهمته وينجح فعلا في ابطال عدد من اجهزة التفجير ، وعندما تبدو بوارج الحلفاء على الافق يأمر « كابتن مولر » بحارته بان يغيروا شكل السفينة لتبدو سفينة شحن بريطانية ، وتنجو « انجو » من الخطر ويصبح على « كيل » أن يتصرف بنفسه ، فاذا هو يقود ثورة على السفينة ، وينضم اليه بعض الاسرى ، ولكن الثورة تفشل ويجد نفسه مضطرا الى أن ينسف السفينة التي تخلو الا منه ومن القبطان .. وينجح في أن يقنع القبطان في ارسال اشارة الى سفن الحلفاء لتلحق السفينة قبل غرقها .

ان مخرج هذا الفيلم ، الالماني الاصل « **برنارد فيكي** » هو الذي حول **مسرحية فريدريك دورينمات « زيارة السيدة العجوز »** الى فيلم سينمائي ناجح قامت ببطولته **انجريد بيرجمان وانتوني كوين** .. ومجهوده في هذا الفيلم محصور في شيء واحد ، هو استغلال جوانب السفينة الراسية في خليج كاليفورنيا لاقناع المتفرج بانه في مكان الاحداث قرب اليابان .. **ولم يستطع كمخرج ان ينجح في ابعاد الجزء الاول من الفيلم الحوار الممل الرتيب ، خاصة المشهد بين براندو وتريفور هيوارد في البداية .. ولم يستطع ان ينجح ايضا في السيطرة على براندو كممثل ، فتركه يمثل الدور بطريقته الخاصة ، ولهذا لم يعط براندو الانفعال الملائم ، فقد ظل طوال الفيلم بطابع واحد في الشخصية** ، ولم يبد هناك فرق واضح بينه كالماني هارب وبينه كرجل جستابو ، كان براندو يمثل وكانما هو فتى مدلل من فتيان تنيسي وليامز في مسرحياته التي اعتاد الياكازان أن يخرجها .. والسبب واضح هو ان شهرة براندو اخافت بلا شك المخرج برنارد فيكي وابعدته عن توجيهه .. **اما بول بريتر فقد كان افضل كثيرا ، وان كان الدور نفسه لا يصل به الى مرتبة ادوار سابقة مثل « تراس بولبا » او « انستاسيا »** ..

وكان اكثر اقناعا في دور القبطان الذي قضى حياته في السفن التجارية ولم تستطع الحرب بوحشيتها أن تسلبه لمسات انسانية بقيت في نفسه . انه يسكر ويحطم حجرته ويترك الفرصة لضابطه الاول لكي يحبسه ويأخذ مكانه عندما علم ان الضابط الذي يقود زورقا للطوربيد اغرق سفينة بريطانية . كانت مستشفى للجرحى .. وهو يعامل الفتاة التي نقلتها « الغواصة » مع الاسرى معاملة طيبة .. وفيما عدا براندو وبريتر ، كانت كل الوجوه التي ظهرت في الفيلم من ممثلين المان أو صغار ممثلي هوليوود شيئا عاديا جدا ، وان حاول فيكي ان يعطي الفتاة الجديدة التي تظهر على الشاشة لاول مرة أهمية بلقطات مكبرة معبرة على وجهها .. **اما الفيلم نفسه ، فهو لا يرتفع في مستواه الى مستوى الاسماء المشهورة التي تعاونت في تقديمه .. وعلى الرغم من ان البناء السينمائي للسيناريو يبدو جيدا فلم يستطع المخرج بمجهوده المتواضع ان يبرز هذا البناء ..**

مارلون براندو ..

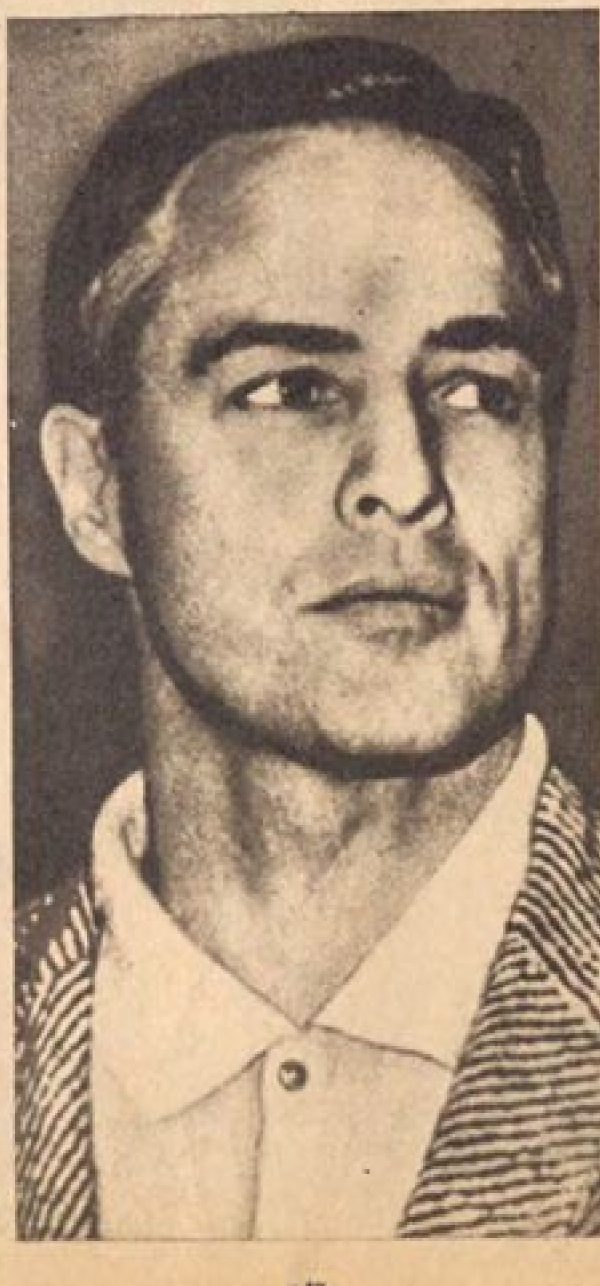

في الأدب والفن

فن الدموع !

خلال ثلاثين عاما ، استطاع فريد الاطرش ان ينفرد بين المطربين بفن خاص ، اسمه «فن الدموع» والنقاد يهاجمون هذا الفن ، ولكن المستمعين لهم رأى آخر..

بقلم كمال النجمي

** الميكروفون يلتقط دموع المطربين والمطربات ، فيجسمها ويضاعف تأثيرها في القلوب ، حتى يتصور المستمعون ان الميكروفون ينشج ويذرف الدموع ! ..

ان الدموع رائجة في سوق الغناء ، وربما تحولت خمس دقائق من الدموع الى خمسة ارقام متجاورة في رصيد مطرب او مطربة !..

ودموع المطربين والمطربات المشهورين تساوى اضعاف وزنها ذهبا .. فالجماهير تبكي وتدفع ، كما تضحك وتدفع ، او تأكل وتدفع، او تنام وتدفع ..

والذين وصفوا الانسان بانه حيوان ضاحك ، فاتهم الشطر الثانى من صفته الخالدة ، فهو حيوان بكاء ايضا ..

والبكائيات الغنائية تجتذب الناس في جميع العصور ، وفي كل المجتمعات .. وليس هذا نقصا في قدرتهم على ضبط اعصابهم .. فهكذا هم دائما .. وهكذا خلقهم الله ..

واشهر دموع في عصرنا هي دموع المطرب فريد الاطرش .. انها تسيل من عينيه ومن حنجرته ومن الميكروفون الواقف في خشوع امام عينيه يتلقى منهما الدموع ويمطرها على المستمعين في مشارق الارض ومغاربها ..

وفريد الاطرش يقدم نفسه للجماهير دائما حزينا مفتت القلب والكبد كالشهداء المظلومين !

والذين يسمعونه باكيا حزينا ، جريح القلب والكبد ، يتساءلون : ماذا وراء هذه الدموع ؟!

ويؤكد عارفو فريد الاطرش ان وراء دموعه ماضيا معذبا مليئا بالحرمان والالم .. ويقول لك هؤلاء العارفون ان هذا الماضى الشقى يطارد فريد الاطرش حتى اليوم ، ويثير دموعه ، ويؤرق لياليه ؟ !.

ولكن هذا كله لا يقنعنى .. فان جميع الناس يقاسون الحرمان والالم في ايام من حياتهم ، ولكن اكثرهم ينسى الماضى بحرمانه وآلامه ، اذا اتيحت له حياة جديدة سعيدة .. لان النجاح يمحو مرارة الفشل والالم ..

ويشرح لك اصدقاء فريد الاطرش مسألة دموعه بشيء من التفصيل .. فدموعه ليست نابعة من الفشل في الحياة ، بل من الفشل في الحب ..

ولكن .. هل يغرق الانسان في الدموع حتى يتخطى سن الخمسين بسبب الفشل في الحب ؟!

وربما يفعل المرء ذلك اذا كان من طراز قيس وروميو .. فهل نستطيع ان نزعم ان فريد الاطرش عاشق من هذا الطراز ؟!

كثيرات هن الجميلات اللاتي عبرن قلب فريد واخلينه لعابرات اخريات

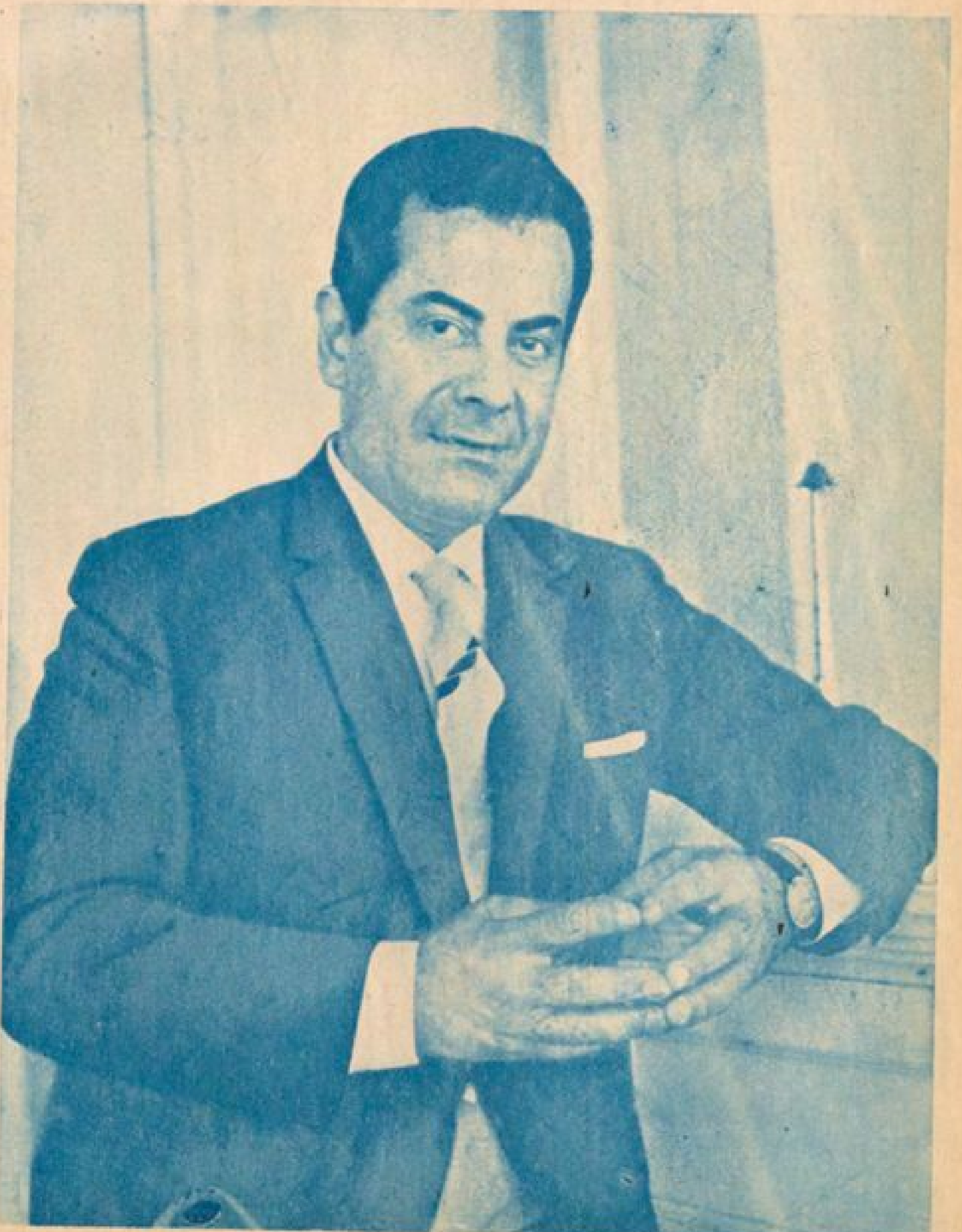

.. واذا صدقنا ما يقال ، فان هذا المطرب البوهيمي يكون قد احب كل من عملن معه في افلامه ، وكل من صادقهن في حياته ، وكل من تحدثن اليه بالتليفون !

فايهن اسالت دموعه ، وايهن ما زالت تسيل هذه الدموع ؟!

الحقيقة ان دموع فريد التي يذرفها في الميكروفون ليست دموع الحب ، ولا دموع الندم ، ولادموع الشوق ..انها ـ بالضبط ـ دموع حنجرته ، لان الفن الغنائي الذي يمارسه فريد الاطرش هو « فن الدموع » !

ولماذا يمارس فريد الاطرش فن الدموع ؟!

لان حنجرته ـ لاسباب فسيولوجية ـ لا يمكن ان تنطلق بالغناء ، ولابد لها من وقفات تتنهد فيها وتتنفس ، فتختلط التنهدات عندئذ بالالحان ، وتختنق الكلمات بنشيج يشبه نشيج انسان معذب حزين !

ومن دموع حنجرة فريدالاطرش، انبعثت اسطورة دموع حياته كلها ..

ان صوته وتر واحد ضيق،ولكنه ذو قرار وجواب سليمين .. عيبه انه مختنق ، كانه ينزلق بصعوبة من عنق زجاجة !

وعنق الزجاجة الضيق ، هو المسئول الاول عن دموع فريدالاطرش .. ان عنق الزجاجة يخنق صوته حتى يكاد يبكي بكاء حقيقيا .. ان الغناء عنده ، معاناة وانزلاق صعب من هذا العنق الضيق !

ثم تجيء لكنته غير المصرية،فتضفي على نطقه ومخارج الفاظه رنةغريبة، تزيد صوته اختناقا ، وتبلله بكميات مضاعفة من الدموع .

ان الاذن المصرية مدربة على سماع الغناء المصقول ، بالفاظ قائمة على الوزن الصحيح للكلمة العربية المفردة وطريقة تحريكها في المقام اللحني .. فاذا لم تجد الاذن المصرية هذا كله في صوت من الاصوات ، احست لدى سماعه شيئا من الكآبة ، فيبدو كأنه مبلل بشيء من الدموع !

وهكذا تضافرت العوامل التي تجعل صوت فريد الاطرش باكيا في أسماعنا ، حزينا لا يفارقه الحزن ابدا .. حتى لو كان فريد الاطرش نفسه في قمة السعادة !..

والاطرش غير ملم بالاوزان الشعرية ، ولهذا تختل العلاقة بين الحانه وبين الاوزان العروضية للازجال او الاشعار التي يغنيها ..

وهذه المفارقات كلها جعلت فريد الاطرش لونا قائما بذاته في الغناء المصري الحديث .. وقد نجح برغم كل شيء .. لغرابته !.

واستطاع طوال ثلاثين عاما ان يحتفظ بدموعه ونشيجه وغرابة صوته ونطقه والحانه ، فاختفى عشرات المطربين ، وما زال هومتربعا في مكان مرموق .

ففريد الاطرش ذو حظ حسن بلا جدال ، وقد حمله حظه الحسن على بساط الشهرة والنجاح والثراء ثلاثين عاما ..

وهناك مطربون ذوو اصوات بارعة الجمال ، لم يبلغوا النجاح الذي بلغه فريد الاطرش ..

لقد رايت المطرب العظيم وديع الصافي في القاهرة منذ بضعة عشر عاما يحاول جاهدا ان يظهر في السينما او يغني في الاذاعة ، فلا يستطيع .. مع انه صاحب صوت نادر المثال بين المطربين العرب ..

وحياة وديع الصافي حافلة بالكفاح ولكنه لواراد ان يستقطر منها نصف دموع فريد الاطرش لما استطاع .. فان دموع الاطرش ليست دموع حياة ، بل دموع حنجرة .. دموع صوت ينزلق بصعوبة من عنق زجاجة !

وليس هذا عيبا .. فيما يبدو ..

فلو كان عيبا لما تمسكت جماهير واسعة بفريد الاطرش اكثر مما تمسكت بمطربين مفتوحي الحناجر ، يغنون من اعماق صدورهم ، من اعلى ذروة في طبقة « التينور » !!

صيف ١٩٣٥

السيد زيادة ..

الشاعر والمخرج السينمائي السيد زيادة ، اكمل لي سطورا لا اعرفها من قصة حب الاديب الكبير الراحل مصطفى صادق الرافعي مع إحدى راقصات سنة ١٩٣٥ .. وكنت قد تحدثت هنا من هذه القصة منذ اسابيع .

وبطل القصة ـ المرحوم الرافعي ـ كان الاستاذ والاب الروحي للمخرج الشاعر السيد زيادة قبل ان يحترف الاخراج ، ويترك الادب والشعر ..

وقصة الحب بدأت في الصيف على بلاج سيدي بشر في الاسكندرية منذ ثلاثين عاما ..

كان الرافعي يصطاف هناك ، فالتقى براقصة تعمل في أحد الملاهي ، فكتب عنها مقالة قصصية رائعة في مجلة الرسالة القديمة عنوانها « الجمال البائس » ..

ويقول السيد زيادة في سطوره التي أرسلها الينا من هذه القصة : « ان الرافعي شعر بفراغ كبير بعد أن إنتهت قصة حبه للكاتبة المشهورة « مي » .. وكان يصارحني بذلك ويقول لي ان هذا الفراغ يجعل تحركات قلمه على الورق بطيئة جافة .. وفي صيف ذلك العام كان جالسا على شاطيء البحر بالاسكندرية يحاول ان يجد في جمال الطبيعة محركا لالهامه ، فوقعت عيناه على راقصة تعمل في كازينو قريب من مجلسه ، فانصرف عن البحر وعن القلم ، واخذ يرقب حركاتها وسكناتها منذ حضرت حتى انصرفت ..

« كان اسم هذه الراقصة « بيونتنتا » .. وكانت هي وراقصة اخرى تكونان ثنائيا راقصا يدعى بيونتنتا وجينا .. لم تكن مصرية الاصل ، ولم تكن رشيقة القوام ، بل كانت ممتلئة الجسم امتلاء يجعلها أقرب الى ست البيت منها الى الفنانة .. ولكن وجهها كان جميلا ..وفجأة رأيت الرافعي كالنائم ينهض من فراشه سعيدا نشيطا .. وقال لي: ان للجمال سلطانا لا استطيع الا ان احني رأسي له » ..

هكذا بدأت قصة « الجمال البائس » على بلاج سيدي بشر .. وانتهت في صيف عام ١٩٣٥ ..

سوارس عم سيد

عبد الوارث عسر ..

اكثر من مرة واحدة ، عرض التليفزيون هذه التمثيلية الرائعة ، الممصرة .. وآخر مرة كانت في الاسبوع الماضي ..

لا أدري لماذا لم يتحدث النقاد كثيرا عن هذه التمثيلية

انها ممصرة ، ولكن تمصيرها بلغ من الدقة اكثر مما تبلغ التمثيليات التي ينتزعها مؤلفوها من أصل مصري !

وقد لعب المخرج احمد عثمان دورا ضخما في انتزاع هذه القصة من تربتها الاجنبية وغرسها في التربة المصرية ..

ولي ان اقول ان هذه التمثيلية قد أبرزت المواهب الحقيقية للفنان الكبير عبدالوارث عسر ، كممثل قدير .

لقد رأيناه في هذه التمثيلية يمزج الفن التراجيدي بلمسات من الكوميديا الدقيقة في لحظات متفرقة .. وانبسطت أمام عيوننا بجلاء تام فطرته الفنية الفائقة الثراء ، ذات التجربة المديدة والثقافة الواسعة ..

ان « سوارس عم سيد » نموذج للتمثيلية التليفزيونة تمثيلا واخراجا .. واقتباسا ..

صابون تواليت
لوكس
صابون الجمال لكواكب السينما
ابيض
اخضر
روز
ازرق
جوان كولينز
إن رغوة لوكس الغنية
ذات الرائحة العطرة
تزيد من نعومة البشرة
وتجعلها جميلة جذابة
انتاج شركة المنتجات العالمية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائية

الكواكب

أغنية أم كلثوم

الجديدة

العدد ٧٣٤ - ٢٤ أغسطس ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

أم كلثوم

دفعت

ألف جنيه

ثمنا لهذه الأغنية

مرسى جميل يكتب الأغنية فى عام كامل
أم كلثوم تختار بليغ حمدى لتلحين الأغنية

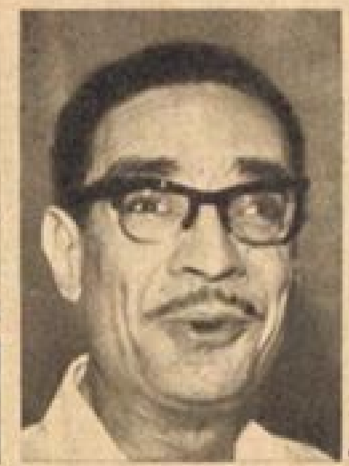

مرسى جميل عزيز ..

بليغ حمدى ..

تنفرد الكواكب اليوم بنشر هذه الاغنية الرائعة التى كتبها مرسى جميل عزيز . الاغنية اسمها « فات المعاد » وسوف تغنيها كوكب الشرق ام كلثوم فى اول الموسم القادم . اعتكف الموسيقار بليغ حمدى ليقوم بتلحين هذه الاغنية. دفعت ام كلثوم الف جنيه لمرسى جميل عزيز ثمنا للاغنية الجديدة .

يعتبر هذا المبلغ اعلى مبلغ تقاضاه مؤلف غنائى فى تاريخ الاغنية العربية كلها . يعتبر هذا الرقم ايضا رقما قياسيا بالنسبة لمرسى جميل عزيز نفسه . اول اجر تقاضاه مرسى هو ثلاثة جنيهات وكان ذلك عن اغنية كتبها سنة ١٩٣٩

فات المعاد

فات المعاد وبقينا بعاد .. والنار بقت دخان ورماد
تفيد بايه يا ندم .. وتعمل ايه يا عتاب
طالت ليالي الالم .. واتفرقوا الاحباب
تعتب عليه ليه .. انا بايديه ايه
فات المعاد

ان كان على الحب القديم. ان كان على الجرح الاليم
ستاير النسيان .. نزلت بقالها زمان
ان كان على الحب القديم واساه
انا نسيته انت كمان انساه
ياما كنت اتمنى اقابلك بابتسامة
او بنظرة عطف او كلمة ملامة
بس انا نسيت الابتسام .. زى مانسيت الالام
والزمان بينسى حزن وفرح ياما
وكفاية بقى .. تعذيب وشقا
ودموع فى بعاد .. ودموع فى لقا
تعتب عليه ليه .. انا بايديه ايه
فات المعاد

الليل .. ودقة الساعات .. تصحى الليل
الليل .. وحرقة الاهات .. فى عز الليل
والوحدة والتنهيد .. والفكر والتسهيد
لسه ماهمش بعيد
وكل شىء بيهون .. مهما عذابه يكون
اما القلوب اللى انجرحت من حبايبها وجرحها طول
ولا حد يقدر يداويها .. ويرجعها زى الاول
عايزنا نرجع زى زمان .. قول للزمان ارجع يازمان
وهات لى قلب لا داب ولا حب .ولا انجرح ولا شاف حرمان
وكفاية بقى .. تعذيب وشقا
ودموع فى بعاد .. ودموع فى لقا
تعتب عليه ليه .. انا بايديه ايه
فات المعاد

من نارى . من طول لياليه .من فرحة العزال فيه
من قسوتك وانت حبيبى . وقسوة الدنيا عليه
بينى وبينك غدر وهجر وجرح فى قلبى داريته
بينى وبينك ليل وفراق وطريق انت اللى بديته
الماضى راح ومضت لياليه .. لافات معاد نتقابل فيه
ولا حلم واحد نحلم بيه
واللى بينا كان نصيب مكتوب علينا
وفينا بدموع عنينا
واتهينا
وكفاية بقى .. تعذيب وشقا
ودموع فى بعاد .. ودموع فى لقا
تعتب عليه ليه .. انا بايديه ايه
فات المعاد

اقلب الصفحة من فضلك

أول أغنية ثمنها ثلاثة جنيهات وآخر أغنية ثمنها ألف

بقلم : أبو بثينة

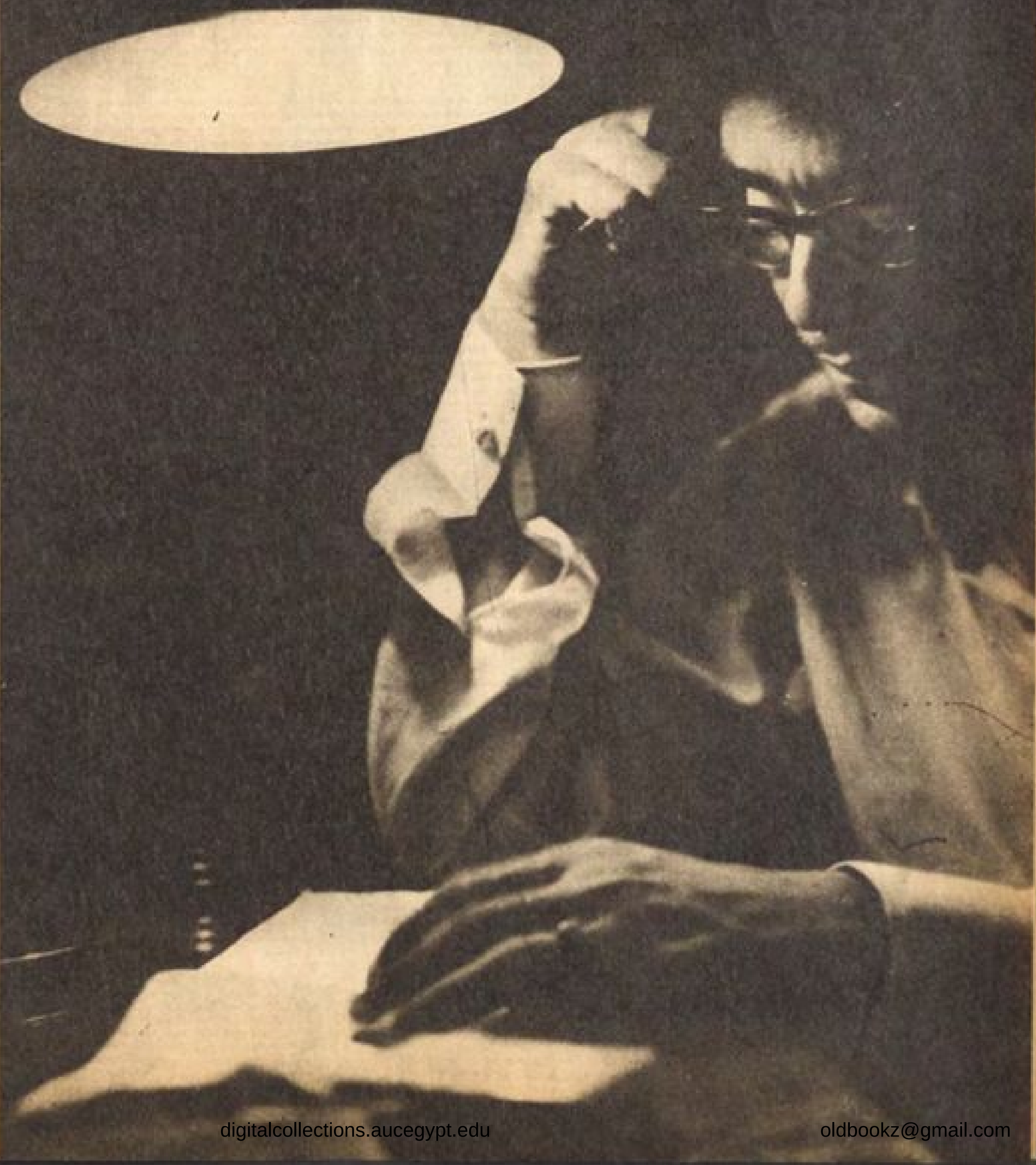

اذا رأيته فلن تتردد في أن تحكم عليه بأنه « فنان » قد تحسبه رساما ، وقد تظنه ممثلا أو موسيقيا ، ولكنك سوف تستبعد انه شاعر يجيد وصف الحب والتعبير عن أحاسيس القلب ، ذلك لان مرسي جميل عزيز يبدو لك هادئا ساهيا ، ولكن لا تنس أن « تحت الساهي دواهي »

وهذه الصفة يشاركه فيها مواطنوه أهل الشرقية . يظنهم بعض الناس سذجا مع انهم أذكياء الى حد بعيد ، وقد استطاعوا بذكائهم أن يوهموا الناس بأنهم « بعطاء »

وثقافة مرسي جميل عزيز الدراسية لا تزيد عن التوجيهية ، ولكن ثقافته الفنية قد تزيد على بعض حاملي الدكتوراه . ان حاملي التوجيهية لا يعرفون من الانجليزية او الفرنسية الا بعض العبارات . أما مرسي فيتكلم اللغتين باجادة . واطلاعه في الادب العربي هو الذي سما بأغانيه الى هذه المكانة الرفيعة . وهو من الناظمين القلائل الذين يزنون أغانيهم بميزان الذهب ، فلا خروج على الوزن ، ولا اختلال في القافية ، ولا انحراف عن اية قاعدة من قواعد النظم السليم

ومرسي تاجر ناجح ، وكان يستطيع أن يكون مخرجا سينمائيا ناجحا أو كاتب سيناريو ممتازا بعد أن حصل على دبلوم معهد السيناريو بتقدير جيد جدا ، ولكن حبه للشعر والزجل ولنظم الاغاني بوجه خاص لم يترك في قلبه حبا لفن آخر

وقد تعجب اذا عرفت أن هذا الشاعر الذي يملأ نفسك حبا ومرحا وغبطة بأغانيه . بدأ حياته الادبية بنظم قصيدة رثاء حزينة رثى بها أحد مدرسي مدرسته وكان عمره — عمر مرسي طبعا — ١٢ سنة

ومرسي ولد بالزقازيق عام ١٩٢١ ، وتزوج بها ، وما زال يقيم فيها ويتردد على القاهرة وله ثلاث بنات وولد

واذا سألت مرسي جميل عزيز : لماذا اخترت الاغنية أسلوبا للتعبير عن خلجات نفسك ؟ فانه يقول لك في صراحة : **« لان الاغنية هي الفن الاصيل الوحيد الذي يشكل وجدان الجماهير ، حيث تتلقاها تلك الجماهير ، ويستوعبها الصغار في سن مبكرة فتشكل وجدانهم بالصورة التي يريدها لها الناظم . فهي بذلك تسبق كل الفنون الاخرى وتبزها . وهي الطريق الممهد للوصول الى وجدان الشعب »**

أن أول أغنية سمعناها لمرسي جميل عزيز هي أغنية « يا ظالمني » غناها له المطرب بدر منصور في عام ١٩٣٩ ، ولو انك سمعت هذه الاغنية لعجبت لهذه البداية القوية المحكمة . ولوجدت فيها تصويرا دقيقا للمشاعر التي لا تحسها الا القلوب . وهذه من مزايا مرسي . فانه لا يكتب الا ما يحسه ، ولا يقول الا ما تريد انت أن تقوله في نفس الموقف . وأوضح برهان على ذلك أغنيته « بيت العز يا بيتنا » . انه في هذه الاغنية

يعطيك صورة حية مجسمة ناطقة متحركة لبيت أسرة يغمرها الحب، ويربطها التماسك والاتحاد والايثار والتعاطف . واكبر الظن ان مرسى عاش في مثل هذا البيت ، لان الخيال قد لا يصل الى هذا المدى من الدقة والابداع

واول اغنية لمرسى « يا ظالمنى » تقاضى عنهـــا من الاذاعة ثلاثة جنيهات ، ولكنها لا تقل من حيث الابداع الفنى عن آخر أغنية نظمها لسيدة الغناء العربى أم كلثوم . والتى تقاضى عنها الف جنيـــه كاملة ، وهو اكبر اجر حصل عليه مؤلف اغان عن اغنية واحدة ..

ولقد كان مرسى جميل عزيز ، حتى عهد قريب جم الخجـــل ، شديد التواضع ، لا تكاد تطرى احدى اغانيه ، او تثنى على احدى منظوماته ، حتى يحمر وجهــه حياء ، ولا يتحدث عن نفسه بكلمة واحدة . ولكن حدث ما حوله من هذا الطبع ، فقد هاجمه بعض النقاد هجوما عنيفا ، واتهموه بأنه سرق بعض اغانيه من أغان قديمة. ومنذ ذلك اليوم ومرسى لا يتورع عن أن يذكر مزاياه ، ويتحدث عن مقدرته الفنية ، وحجته في ذلك انه اذا كان كتمان الشهادة الحقة امرا مخالفا للدين والاخلاق ، فهو أولى الناس بأن يقول الحق على نفسه وعلى غيره

ومن الحق الذى يشهد به على غيره قوله : **« عندنا من مؤلفى الاغانى رواد افذاذ لا يقل مستواهم عن مؤلفى الاغانى في أوربا . واذكر منهم على سبيل المثال – وبغير ترتيب – مامون الشناوى ، وعبد الفتاح مصطفى ، وعبد الوهاب محمد ، وعبد الرحمن الابنودى ، وصلاح جاهين ، وفتحى قورة ، وغيرهم ممن لا تسعفنى الذاكـــرة باسمائهم .. وبالطبع لا يمكن أن ننسى فضل الرواد الاوائل في الكلمة العامية . كبيرم التونسى وابوبثينة وبديع خيرى . ولو ان اكبر الفضل في الاغنية المعاصرة، بشكلها الحالى يعود الى شيخنا العظيم الاستاذ احمد رامى »**

أما ما يشهد به لنفســه فهو قوله : « هناك من مؤلفى الاغانى من عرفهم الناس عن طريق اصوات بعض المطربين والمطربات .. فاحمد رامى عرفه الناس من خلال صوت ام كلثوم ، وحسين السيد عرفه الناس من خلال صوت محمد عبد الوهاب . ومأمون الشناوى عرف من خلال صوت فريد الأطرش . وفتحى قورة عرف من خلال شكوكو .. أما انا فقد عرف الناس بعض الفنانين والفنانات من خلال كلماتى.. انا قدمت عبد الحليم حافظ من خلال كلماتى . وعرف الناس صباح كمطربة من الدرجة الاولى عن طريق أغنيتى « مال الهوى يامه » وفايزة عرفت من خلال اغنيتى «انت وبس اللى حبيبى » ومحرم فؤاد من خلال اغنية « رمش عينه اللى جارحنى »

ويمضى مرسى جميل عزيز في هذا الحديث الذى يكلفه كثيرا في ادعاء الغرور فيقول : « سيقولون ان هذا غرور .. فليكن . وليسموه بما يشاءون فانهم لا يستطيعوا أن يغيروا الواقع . لان الواقع حقيقة ملموسة . وهذا الواقع يقول انه ليس هناك الا مرسى جميل عزيز واحد . لقد سكتت بعض الالسنة عن ذكر محاسنى ، وانطلقت تختلق لى المساوىء ، فمن الامانة لنفسى ولفنى الا أجارى ناكرى موهبتى ، ولان يقولوا اننى مغرور خير من أن يهضموا حقى وينكروا فضـــلى لأنزوى في عالم النسيان »

ويسترسل مرسى جميـــل عزيز المغرور في اطراء مواهب مرسى جميل المتواضع فيقول : « ان مرسى جميل عزيز أول من لفت الانظار الى الاساليب الفولكلورية قبل أن يهتم بها اى فنان آخر . وأدخلها في الاغنية قبل اى مؤلف او ملحن. وانى لسعيد بهذا الاتجاه الجديد الذى حاربنى من اجله كثيرون من الفنانين . حتى لقد زعم فنان كبير أن مرسى يريد أن يعود بنا الى عهد القباقيب . ولكن هذا الفنان الكبير عاد أخيرا وسلك في اغانيه الاسلوب الذى بدأته انا »

ولمرسى جميل عزيز رأى او آراء في الاغانى . وله رأى أو آراء في مؤلفيها

اما رأيه في مستوى الاغنيـــة الحالية ، وفي المؤلفين المعاصرين فيذكره مرسى جميل عزيز في جرأة قائلا : **« الواقع اننى حائر مع زملائى مؤلفى الاغـــانى .. اننى لا أعترف الا بواحد في المائة منهم فقط . ان بعضهم لا يجيد القراءة والكتابة . كما اننى اعرف ان بعض المشهورين منهم يكلفـــون بعض المؤلفين المغمورين الذين لا نسمع باسمائهم .. يكلفونهم بان ينظموا لهم اغنيات ينسبونها لانفسهم . وهناك عشرات من اصحاب الاسماء المجهولة يمكن أن نعتبرهم اساتذة في فن نظم الاغانى . كمـــا أن هناك من المشهورين من لو امتحناهم « لقبول الاعدادى » لرســبوا بجدارة »**

ومرسى لا يكتفى بابداء هـــذا الرأى . بل يصف العـــلاج ، ويرسم الخطوط العريضة للارتقاء بالاغنية فيقول : « ان الاغنية فن من اخطر الفنون . بل لعلها أخطر الفنون جميعا ، لان أنجح مسرحية قد لا يزيد عدد مشاهديها على مليون . وانجح قصة لا يزيد عدد قرائها عن نصف مليـــون . اما الاغنية الناجحة فان عدد مستمعيها لا يقل عن مائة مليون عربى . وهم لا يسمعونها مرة واحدة بل يسمعونها عشرات او مئات المرات ومن هنـــا تأتى خطورة أثر الاغنية في حيـــاة الملايين وفي توجيههم . ولهذا يجب ان ننقى جو الاغنية من الدخلاء ، ومن أصحاب الافكار الســطحية ، ويجب الاهتمام باتساع المجال لنقد الاغانى نقدا حرا صريحا جريئـــا يتوخى البناء والتوجيه ، والبعد عن الاهواء الشخصية ، وبهـــذا نصل الى مستوى رفيع في الاغانى»

وينتقل مرسى جميل عزيز من الحديث عن الاغانى الى الحديث عن مؤلفيها فيقول : « اننى اصرخ بأعلى صوتى .. اعيدوا تقييم مؤلفى الاغانى . اعيدوا تقييـــم الفنانين . وانا لا اطالب بهـــذا التقييم لمصلحة ذاتية ، فقـــد وصلت بحمد الله الى مســتوى لا بأس به وان كان غير المستوى الذى أستحقه ، ولكنى اطالب به اشفاقا على اولئك المجيدين الذين يجاهدون لشق طريقهم ، ولا يجدون تشجيعا ولا تقـــديرا . ان معظم الفنانين ليسوا في اماكنهم الصحيحة ولو أعطونى فرصة لقدمت مؤلفين وملحنـــين وضعهم المسئولون في الدرجة الرابعة ولقـــدمت معهم الدليل – من انتاجهم – على انهم يستحقون أن يوضعوا في الدرجة الاولى .. حرف ا كمان »

والرأى الذى ينادى به مرسى جميل عزيز فيما يتعلق بالنقـــد يقره كل غيور على الفن

فالمؤلف الذى يعرف ان اى كلام يقدمه سيجد التهليـــل والمدح والثناء ، لن يهتم بالاجادة ، ولن يتورع عن « الــكلفتة » اما اذا أدرك ان هناك اقلاما واعية ستتناول انتاجه بالنقد او بالتقـــدير ، فسيبذل أقصى جهده لتجنب النقد، او لكسب التقدير ..

بقى شىء أخير أحب أن يعرفه القارىء عن مرسى جميل عزيز . ان الاغنية التى يسمعها له المستمع في دقائق ، قد تستغرق منه في تأليفها ستة اشهر أو أكثر ، في حين ان هنـــاك من يؤلفون ست اغنيات في ليلة واحدة . وهذا هو الفارق بين اغنية واغنية . وبين مؤلف ومؤلف

ابو بثينة

اقلب الصفحة من فضلك

مرسى جميل عزيز .. وحيدا مع صوت ام كلثوم

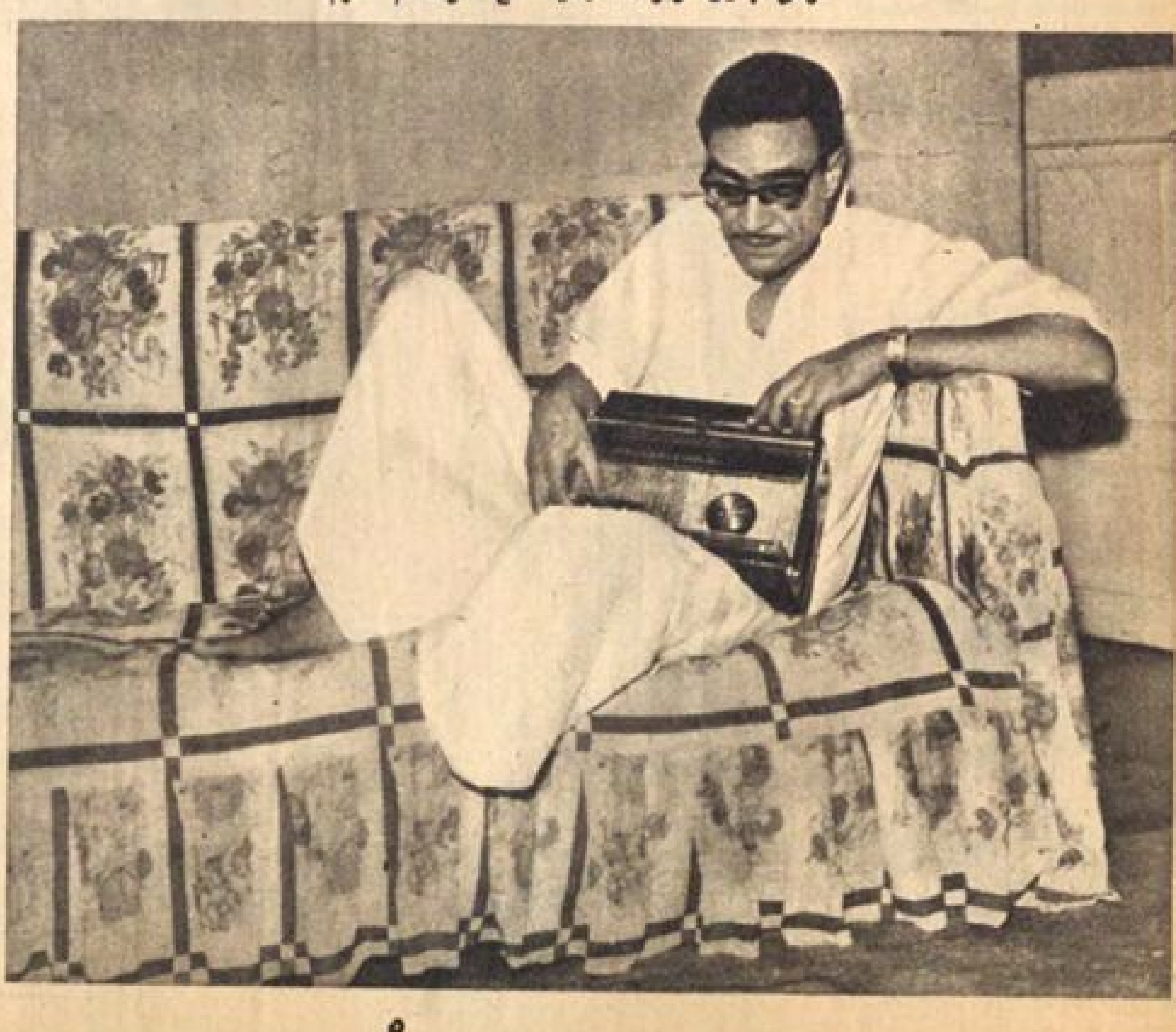

لماذا يرفض مرسى كتابة الأغانى لعبد الوهاب ؟

في احدى الامسيات التي ينتظرها الملايين من العرب في كل مكان .. وفي الموسم الغنائي القادم لكوكب الشرق أم كلثوم سوف ينطلق الصوت الالهي الساحر بكلمات اغنية « فات الميعاد » .. لتضاف الى عشرات الاغاني التي احبها الناس وعشقوها وعاشوا معها لحظات لاتنسى من المتعة والسعادة والصفاء .

ومؤلف الاغنية هو الشاعر الغنائي المعروف مرسي جميل عزيز وقد عاش مرسي عاما كاملا يكتب هذه الاغنية .. ومرسي يقيم في الزقازيق وهو يرفض أن يقيم في القاهرة ويكتفي بزيارتها بين الحين والحين

وعندما وصلت الى الزقازيق لالتقي بمرسي جميل عزيز وجدته جالسا على مكتبه في بيته الجميل الانيق هناك

ومن اللحظة الاولى وجدت مفاجأة غريبة في انتظاري ..

مائة صنف من الادوية

يحتاجها مرسى لكتابة أغانيه!

هل تصدق ان مرسي جميل عزيز مؤلف اغنية فات المعاد احتاج الى ادوية ثمنها ٣٤٠ جنيها ليتم كتابة اغنيته الجديدة لام كلثوم ؟

حبوب طبية

فقد لفت نظري على مكتب مرسي أكثر من مائة صنف من الادوية الحبوب .

قال لي مرسي :

انني أغلق الباب « بالضبة » والمفتاح لكيلا تتسرب هذه الحبوب الى بيتي .

واخذت اقلب هذه الادوية .. لاعرف ما هي .. وفجأة منعني مرسي من الاقتراب من نوع من الحبوب .. وامسك الزجاجة وفتحها واخذ منها « حبة » .. ولم افلح في معرفة نوعها .. ولكنه قال لي انه يستعين بهذه الحبوب عندما يؤلف لام كلثوم .. وقد ساعدته هذه الحبوب ـ كما قال لي ـ على اختصار الزمن للانتهاء من الاغنية الجديدة .. فقد كان محددا للاغنية عامين ، وبفضل هذه الحبوب انتهت الاغنية في عام واحد فقط !

واستطيع ان اصف لك هذه الحبوب .. فهي عبارة عن حبوب وردية اللون وفي حجم الاسبرين .. وقد وعدني أنه سيبوح بسرها بعد نجاح الاغنية الجديدة .. فات المعاد

واطلعني مرسي على « فواتير » الادوية التي يشتريها باستمرار . وكان آخر مبلغ دفعه في هذه الادوية ٣٤٠ جنيها .. فهو يشكو من الكبد .. والقولون .. والامعاء

وسالت مرسي : لماذا لم تكتب لعبد الوهاب حتى الان رغم مابينكما من صداقة ؟

قال مرسي : رغم الصداقة القوية التي تربطني بالفنان الكبير .. الا انني اعرف ان عبد الوهاب يتدخل كثيراً في كلمات المؤلف بالتعديل والتغيير .. وأنا لا احب هذا المبدأ .. مبدأ تغيير كلمات الاغنية .. ولذلك فضلت الا أكتب لعبدالوهاب حتى لانختلف .

ثم قال مرسي : ان تدخل عبد الوهاب في الاغاني داء قديم فغي بداية حياته عندما اخذ من « ابو بثينة » أغنية : لما أنت ناوي تغيب عل طول .. مش كنت آخر مرة تقول .. كان اصل هذه الاغنية شيئا آخر :

لما انت ناوي تغيب عل طول
طب كنت ليه بتطمني
مش كنت آخر مرة تقول
واودعك وتودعني

وعندما ضاق ابو بثينة بهذا الامر ترك لهم «الشغلانة» .. ولم يعد يكتب الاغاني لاحد من المطربين .

وقد صرح رامي في الاذاعة وعل صفحات الجرائد بان اغنية « انت الحب » ليست بالصورة التي الفها .. فقد غير عبد الوهاب وبدل فيها وخرجت الى الناس بالصورة التي ترضي عبد الوهاب والتي لايوافق عليها رامي تماما .

اوبريت ب ٥ آلاف جنيه

ومنذ ثلاثة اعوام تقريبا طلب احمد حمروش من مرسي ان يكتب « اوبريت » عربية للمسرح الغنائي .. فطلب مرسي ٣ آلاف جنيه اجر تأليف .. وحاول حمروش تخفيض المبلغ .. واصر مرسي عل هذا المبلغ وتوقفت المفاوضات فترة طويلة !

ثم عادت المفاوضات مرة اخرى مع مرسي في الفترة الاخيرة . وفي هذه المرة طلب ٥ آلاف جنيه .. قلت له : ايه السبب لان تطلب مبلغا اكثر ؟

قال : طبعا كل حاجة غليت .. !
واحب اوبريت الى قلب مرسي هي اوبريت « الارملة الطروب » فهي — في نظره — عمل ضخم وناجح الى ابعد حد !

واذا كانت الاغنية تستغرق من مرسي عاما لتأليفها ، فالاوبريت — كما يقول مرسي — في حاجة الى ثلاثة اعوام .. وخير لنا ان تبقى لنا اغنية تعيش عاما بعد عام من ان نقدم كل يوم اغنية تفقد قيمتها بمجرد اذاعتها .

العبيط اهو

وفي الاسبوع الماضي نقد صالح جودت في « الكواكب » اغنية عبد الحليم بلدي .. يا بلدي .. وبالذات الكلام الذي يقول : « نزمر لك كده هو .. » .

واراد مرسي ان يرد عل هذا الكلام فقال : في حياتنا شيء غريب .. فاذا صدرت من شخص افعال غير معقولة .. اتهمناه بالعبط .. وبلا شعور نقوله : العبيط اهو ..

وعندما كتبت اغنية بلدي .. كان في ذهني هذه الصورة الساخرة لكل شخص لم يخلص لبلده .. وكلمة العبيط اهو رمز للتعبير عن هذه السخرية من شخص لايقدر مصلحة بلده .. فاصل نزمر لك كده هو هو « العبيط اهو » ..

وقال مرسي : انني احترم شعر صالح جودت واقدره .. كله رقة وعذوبة . اما اغانيه فلا تعجبني ابدا !

اما المؤلف الذي يؤمن مرسي بعبقريته فهو صلاح جاهين .. انه خامة طيبة تتعلق عليها آمال بلدنا في عالم الغناء ..

ورأيه في آخر اغنية لجاهين « اهلا بالمعارك » التي يغنيها عبد الحليم : « انها مليئة بصور غاية في القوة والابداع » .

قصائد عائلية

وقبل ان اغادر الزقازيق بلد مرسي .. اكتشفت في حياته شيئا غريبا .. فالى جانب المؤلفات الغنائية التي يكتبها ليقدمها الى المطربين ، فانه يكتب قصائد اخرى يسجلها عل « الريكوردر » بصوته ليستمع اليها مرة اخرى ..

وكاد يخفي عل هذا الا ان الزميل فوزي عبد اللطيف وهو جاره وكان معنا « كشفه » واصر عل ان نستمع الى « اي حاجة » من هذه القصائد التي يطلق عليها مرسي انها «عائلية» واستمعنا الى هذه القصيدة من مرسي .. بصوته وعنوانها «صبار» :

يا صبار ..
يالل بنورك جوه الارض صوابع
اصفر ضافر من ضوافرها سبع تعتار ..
عطشان ..
تنبش عن نقطة ميه تبل الريق
من اي طريق ..
والارض جفاف
والشمس حريق
الف نهار ونهار .
تشرب من نار الشمس حريق
والليل ..
غربان من غير جناحين
وعقارب
وعيون شياطين
عطشان .. عطشان ..
لكن عايش .. لكن عايش
لكن عايش .. علشان صبار

مرسي الاب

وشفافية مرسي القلبية والروحية لاتظهر في التأليف فقط .. فهو ايضا اب تقول عنه بناته الثلاث : وجدان وماجدة ونهاد انه اب «لقطة» .. طيب القلب عمره مازعل حد منا .. كريم الى ابعد الحدود ..

وقالت لي نهاد الصغيرة : احنا بننقد بابا في بعض اغانيه ولايقلش لنا حاجة .. ويسمع كلامنا ..

واكبر اولاد مرسي هو مجدي .. ومجدي فنان ويهوى السينما .. وامله الوحيد ان يدخل السينما من اضيق الابواب واعمقها وهو باب العلم .. الا ان رغبة والده هي ان يكون ضابطا بالجيش .

صلاح البيطار

الاسبوع الفنى فى صور

يقدمه : محمد صبرى

الفلاح شكرى سرحان فى فيلم « جفت الامطار » ... الذى يتم تصويره الآن فى ريف المنصورة

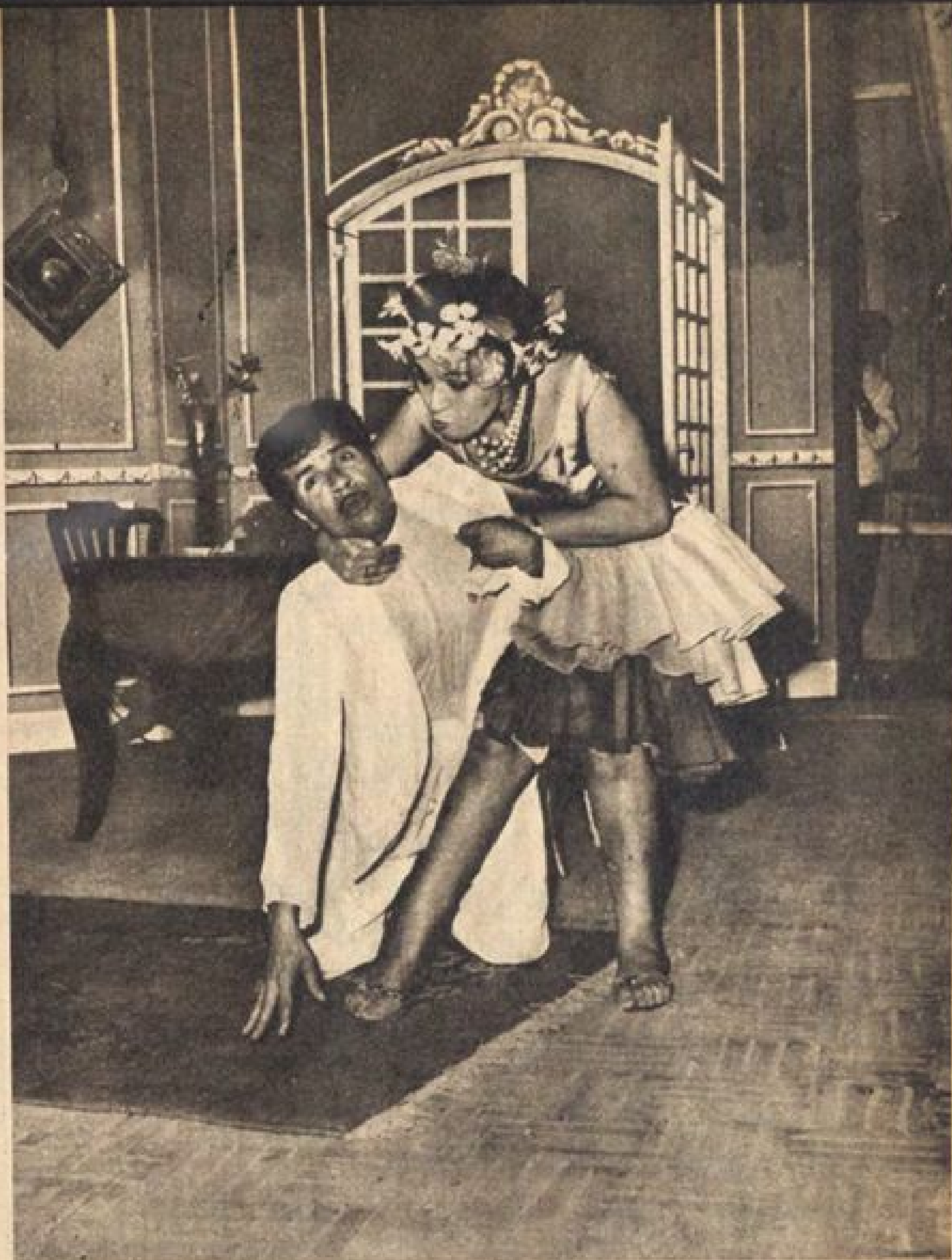

● فتوة ساعة لقلبك ـ محمد يوسف ـ قام باول بطولة مسرحية له مع المسرح المتنقل. المسرحية هى « راجل مجنون .. مجنون .. مجنون » هذه أيضا أول مسرحية يقدمها المسرح المتنقل فى القاهرة، قبل هذه المسرحية كان يطوف بالمحافظات .

● حلمى رفلة مدير انتاج فيلم « ثورة اليمن » الذى أخرج عاطف سالم بعض اجزائه هناك ، انتهز فرصة وجوده مع أبطال الفيلم فى اليمن ، واشترى مجموعة من السيوف والخناجر والاسلحة الصغيرة من هناك لاستعمالها فى الفيلم . وهو هنا ، يختبر بعض الخناجر .

● يعرض الآن فى لندن فيلم « السرير » . وفى الصورة لقطة من هذا الفيلم الانجليزى المثير . وقد فاز الفيلم بجائزة مهرجان كان السينمائى فى ابريل الماضى .. فى نفس الوقت مازالت تعرض المسرحية التى تحمل نفس الاسم والتى اخذ عنها سيناريو الفيلم .. بطلة الفليم ريتا لوشنجهام تمثل المسرحية على مسرح رويال كورت بلندن .. العاصمة البريطانية تشاهد الفيلم والمسرحية لنفس البطلة فى نفس الليلة ..

مع النجوم

●● **محمد عبد الوهاب** ارسل برقية للمؤلف حسين السيد يطلب منه ارسال كلمات اغنية جديدة . يلحنها عبدالوهاب للمطربة اللبنانية فيروز .

●● **تعاقد جمال الليثي** رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للسينما مع نيللى الشقيقة الصغرى لفيروز على بطولة فيلم « السن الخطرة » امام احمدمظهر واحمد رمزى وليلى فوزى وصلاح منصور ..

●● **ماجدة وايهاب نافع** يشتركان فى بطولة فيلم جديد اسمه « من اجل ابى » . الفيلم اخراج حسن رضا .

●● **سهير صبرى** ، الوجه الجديد الذى اكتشفه المخرج سيد زيادة .. وقفت امام الكاميرا فى دور بفيلم « آخر المنقود » من اخراج زهير بكير ..

يعتذر بسبب اللوائح

نجيب سرور « المخرج » رشح يوسف وهبى لدور البطولة فى مسرحية « وابور الطحين » لنعمان عاشور . استمرت المفاوضات طوال شهرين . ابدى يوسف وهبى بعض شروط مادية استحال تنفيذها بسبب اللوائح المالية لمؤسسة المسرح . اعتذر يوسف عن الدور « وعاد نجيب سرور يسنده الى احمد سعيد . يشترك فى المسرحية ثلاثة مخرجين مسرحيين هم محمد توفيق ، ومحمود السباع وحسين جمعة .

تساهم فى إنشاء نادٍ باسمها

عشاق ام كلثوم انتهزوا فرصةوجودها بينهم لاحياء حفلة فى بيروت ، انشاوا ناديا يحمل اسمها ويراسه المليونير اللبنانى جميل حسبينى ، ام كلثوم رحبت بالفكرة واسهمت بجزء فى انشاءهذا النادى ،ووعدتهم بارسال مجموعة من الاشرطة والاسطوانات . .

بطولة «ايوب المصرى»

شادية ، تعاقد معها سعد الدين وهبه مديرشركة فيلمتاج لتقوم ببطولة فيلم « ايوب المصرى » . ستقوم شادية بدور ناصة . لم يحدد سعد حتى الان اسم المخرج الذى سيتولى اخراج الفيلم ولا اسماء الابطال الذين سيشتركون مع شادية فى البطولة . المنتظر ان يبدا التصوير فى اكتوبر حتى يعرض الفيلم خلال الموسم القادم .

زهرة بدلاً من سناء

زهرة العلا ستلعب بطولة مسرحية « بنيلوبى » التى يخرجها محمود السباع للمسرح العالمى . كان المفروض ان تقوم سناء جميل بدور البطولة لكنها اعتذرت بسبب ارتباطها بالسفر مع المسرح القومى فى رحلته التى يزور فيها بعض مدن الجمهورية .

كرم مطاوع فى دور «سيد درويش»

اجرى المخرج احمد بدرخان اختبارا بالصوت والصورة للممثل كرم مطاوع فى دور « سيد درويش » .. ونجحت الاختبارات ووقع الاختيار عليه .. وبدا تصوير الفيلم اليوم بستوديو الاهرام .. وقد بنيت حارة كاملة مستوحاة من حى كوم الدكة فى حديقة الاستوديو من تصميم المهندس حلمى عزب .. وبعد التصوير الداخلى يسافر اعضاء الفيلم الى الاسكندرية لالتقاط المشاهد الخارجية ..

●● **يوسف وهبي** بدأ يستعد للقيام ببطولة فيلم فكاهي تنتجه شركة فيلمنتاج اسمه « مغازلات الطلاق » من تأليفه واخراج حسن الامام .

●● **مصطفى لطفي المنفلوطي** تقدم اذاعة صوت العرب أول برنامج اذاعي عنه اعداد ظافر الصابوني واخراج زكريا شمس الدين . سيقدم البرنامج خلال شهر ديسمبر القادم بمناسبة ذكراه . يقوم فرج النحاس بدور المنفلوطي ، ويشترك معه محسنة توفيق وعباس يونس .

●● **عبد الرحمن عرنوس** – أول دفعة معهد التمثيل – هذا العام – يقوم ببطولة خماسية تليفزيونية بعنوان « الحجرة » من تأليف فاروق الهجرسي واخراج رضوان توفيق .

●● **عبد العزيز حمدي** ، استاذ المرحوم حسن رياض ، وجه الدعوة الى أصدقاء وزملاء الفقيد لتنظيم حفل لتأبينه بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته . سيشترك في القاء خطب الحفل بعض الممثلات اللاتي عاصرن حياته الفنية .

●● **عبد اللطيف التلباني** يسافر الى العراق في الشهر القادم لاحياء عدة حفلات هناك . التلباني وصل في الاسبوع الماضي من رحلة زار فيها لبنان والاردن .

●● **فؤاد المهندس** يبحث عن فكرة تصلح لاوبريت غنائية في ثلاث فصول يقوم ببطولتها مع شويكار . فؤاد حصل على وعد من عبد الوهاب بأن يلحن جميع أغاني تلك الاوبريت . فؤاد يرى أن تشمل الاوبريت على أغان فردية يؤديها وحده وأخرى ثنائية تشترك معه شويكار في غنائها وأغان جماعية يؤديها الكورس .

●● **« العقد اللولي »** سباعية اذاعية من تأليف محمد عبد الرحمن خليل يخرجها لاذاعة الشرق الاوسط احمد حجازي وتذاع من أول سبتمبر .

●● **احمد زكي** ، المخرج الاذاعي : صدر قرار هذا الاسبوع بنقله الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون . احمد ما زال في لندن عضوا في بعثة الثقافة والارشاد لدراسة الاخراج المسرحي .

شبيهة "ب. ب" تلمع في فيلم جديد

في ستوديوهات باريس ، بدأ هذا الاسبوع تصوير فيلم جديد عن اللص الشهير « فانتوماس » .. مارسيل الان مخرج الفيلم صور أولى اللقطات وهي تجمع بين ميلين دمنجو – شبيهة ب . ب – وجان ماريه الذي يلعب دور فانتوماس الغامض .. جان ماريه يمثل جانبا من مشاهد الفيلم بهذا القناع ، الذي يختفي وراءه فانتوماس الشرير . ينتظر النقاد لشبيهة ب . ب ان تلمع في هذا الفيلم الجديد ..

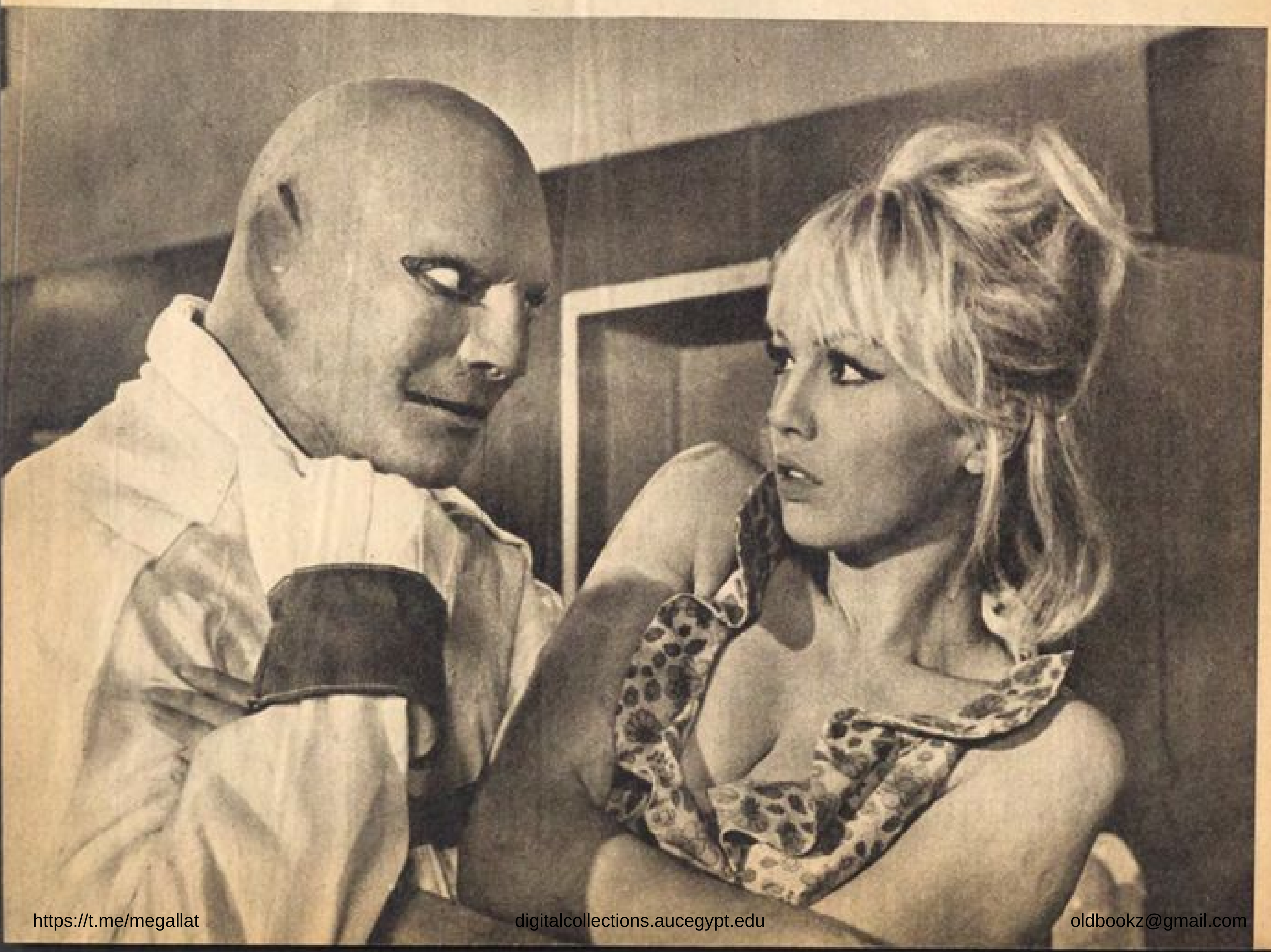

مهرجان النجوم

●|● **كمال الطويل** قام بتسديد أجور الممثلات والممثلين من التمثيليات التي سجلها لحساب اذاعة الكويت منذ خمسة أشهر عندما كان متعهدا لها . كانوا قد تقدموا بشكوى من عدم دفع اجورهم ..

●|● « **فلوس** » تمثيلية عن الادخار تبين عاقبة من يحتفظون بمبالغ كبيرة في بيوتهم تأليف سمير شكري اخراج ابراهيم يسري ، بطولة زوزو نبيل ومحمد أباظة وجمال اسماعيل .

●● **فرقة المسرح المتنقل** تبدأ جولتها في محافظات الوجه البحري في الاسبوع القادم حيث تقدم مسرحيتي « المفتش العام » و « راجل مجنون مجنون » ، الفرقة زارت محافظات الوجه القبلي .

●● **سافرت** بعثة سينمائية من القاهرة الى القدس لتصوير فيلم لحساب جامعة الدول العربية يستغرق عرضه ٢٠ دقيقة ، والقصة من تأليف سامي داود واخراج عدلي خليل . هذا أول فيلم تنتجه الجامعة العربية .

●|● **يوسف مرزوق** المخرج التليفزيوني يقوم الآن باخراج تمثيليتين في وقت واحد الاولى اسمها « أنا القاتل » تأليف نبيل عصمت بطولة حسن يوسف ومحمود السباعي ، والثانية اسمها « الهارب » تأليف محمد رفعت بطولة كمال الشناوي ومحمود المليجي .

هند رستم تتبنى ماكييرا

احدث ماكيير في الوسط السينمائي اسمه عبد الوهاب قطب عمره ٣٠ سنة ويعد اصغر ماكيير ايضا . عمل كمساعد ماكيير عام ١٩٥٠ في فيلم انا الماضي مع الماكيير علي كامل واخذ في هذا الفيلم جائزة الماكياج وظل يعمل مساعد ماكيير حتى الشهر الماضي عندما اختارته هند رستم ليكون ماكييرا اول في فيلم « تفاحة آدم » ، واستطاع الماكيير الصغير ان يلفت النظر ويأتي بنتائج طيبة ، فقررت هند رستم ان تتبناه فنيا كما قررت ان ترسله في بعثة دراسية الى الخارج على نفقتها الخاصة لدراسة آخر تطورات فن الماكياج .

وفي الصورة يظهر عبد الوهاب قطب وهو يضع اللمسات الاخيرة على وجه الممثلة الانجليزية التي قامت ببطولة الحلقات التليفزيونية « صلاح الدين » انتاج كوبروفيلم، وكان هذا آخر عمل له كمساعد ماكيير قبل أن تكتشفه هند رستم .

١٣ سبتمبر موعد تصوير "الخرطوم" !

ابرق جوليان بلاشتين ، منتج فيلم « الخرطوم » الى شركة الانتاج العالمي يقول انه سيبدأ تصوير فيلمه في القاهرة يوم ١٣ سبتمبر . سيحضر بلاشتين قبلها بأيام ومعه لورانس اوليفيه وشارلتون هستون والفنيون الذين يعملون في الفيلم .. مدير الانتاج العربي الذي سيشرف على تنفيذ « الخرطوم » من الجانب المصري هو هنري بركات ..

مهرجان لفرق الأقاليم للفنون الشعبية

فرق الفنون الشعبية للرقص بدأت تنتشر في المحافظات ، ويصبح عددها الآن خمس فرق في كل من الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ والمنصورة وبني سويف . ادارة الفنون الشعبية بهيئة الاذاعة والمسرح قررت اقامة مهرجان فني بهذه الفرق أشبه بمهرجان المسرح يقام على مسرح البالون في نوفمبر القادم .

●● البرامج الرياضية في التليفزيون تستعد من الآن لتسجيل أحداث الدورة الرياضية الرابعة التي تقام بالقاهرة في الفترة من ٢ الى ١١ سبتمبر ، تقرر اهداء نسخ من هذه التسجيلات للتليفزيونات العربية

●● وفيق بن المرحوم المخرج حسن فوزى رزق يطفل يوم ٩ أغسطس الماضي ليلة الذكرى الثالثة لوفاة والده ، أسماه حسن فوزى تخليداً لذكرى والده الراحل .

أول دور كوميدى

ميشيل مورجان تسترد عشرين سنة من عمرها – على الأقل – في فيلمها الجديد « من الذى قتله » .. على أنها في مقدمة النجوم اللاتي استطعن أن يحتفظن بالكثير من رونق الشباب رغم تجاوزهن سن الاربعين .. مما يذكر ايضا انه اول دور كوميدى لها .. ومخرج الفيلم « هارى ماين » .. وهو مخرج الماني شاب .. اعلن اخيرا خطبته للنجمة الالمانية رومى شنايدر

وراء الأخبار

● أم كلثوم ، اهدت مطربة فنلندية مجموعة من اسطواناتها ، حتى تستطيع المطربة الفنلندية التي تقلد أم كلثوم ، ان تحفظ اغنيات كوكب الشرق الجديدة

قبل هذه المطربة ، أهدت أم كلثوم مجموعة من اغانيها لمطربة هندية . كانت المطربة الهندية قد حضرت الى القاهرة ، وطلبت مقابلة أم كلثوم . ودعتها أم كلثوم لحفلة شاى ، فقالت لها المطربة الهندية انها تلقب في بلدها بأم كلثوم الهند . وهى لهذا تطلب منها مجموعة من اغانيها حتى تحفظها .

وحددت اغنية « انت فاكرانى والا نسيانى » ضمن الاغنيات . وبحثت أم كلثوم ، فلم تجد لديها هذه الاغنية بالذات . واضطرت أن تبحث عند محبيها حتى عثرت على الاسطوانة.

قبل هذه المطربة الهندية . كانت جوزفين بيكر المغنية والراقصة العالمية ، من هواة تقليد أم كلثوم . ولقد حدث انها جاءت الى مصر قبيل الحرب العالمية الثانية وطلبت من بعض أصدقائها أن يكتبوا لها أغاني أم كلثوم باللاتينية حتى تحفظها . وعندما عادت الى بلادها ، فاجأت جمهورها بهذا اللون الجديد، الذى شد المستمع الغربي ، وكسبت جوزفين من وراء اغنيات أم كلثوم شهرة عريضة

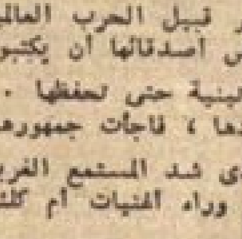

● هند رستم ستقوم بدور غجرية في «الانوار الغجرية» ، وتعتزم هند ان تدرس عادات الغجر حتى تعطى لدورها الأبعاد المطلوبة

واول ممثلة عربية فكرت في دراسة عادات الشخصية التي تمثلها هى فاتن حمامة . وكان ذلك في فيلم « دعاء الكروان » . فدورها هو دور فتاة صعيدية . وبعد أن قرأت فاتن القصة أكثر من مرة ، أحضرت فتاة من الصعيد عاشت في منزل فاتن ستة اشهر حتى تعلمت فاتن منها طريقة نطقها للكلمات ، وقبل أن تعود الفتاة الى بلدها ، منحتها فاتن مكافأة سخية ، الطريف ان الفتاة خلال الاشهر الستة اتقنت اللهجة المصرية ، وكانت تنطق الصعيدية بصعوبة . ماجدة ايضا عندما اعتزمت انتاج فيلم « جميلة بوحيرد » لجأت الى بعض الجزائريات ممن يقمن في القاهرة حتى تجيد طريقة نطقهن للكلام

● لبنى عبد العزيز ستقوم ببطولة فيلم « التراب الشحاتين » وتدور حوادث الفيلم أيام ثورة ١٩١٩ .

وهذا هو الفيلم الخامس الذى ينتج عن احداث هذه الثورة خلال ثلاث سنوات . واذكر بهذه المناسبة انه قبل ثورة ١٩٥٢ ، فكر بعض المخرجين في الخروج من دائرة الافلام التي حددتها الرقابة لقصص الفيلم المصرى . وانتهزوا فرصة غليان الشعب ضد الاستعمار عام ١٩٥١ ، فاقدم بعضهم على تقديم قصص من ثورة ١٩١٩ . لكن الرقابة أعادت هذه الافلام الى المنتجين بحجة أنها تعكر صفو الامن في البلاد . وثار أحدهم ، وهو حسين صدقي، وهدد برفع دعوى ضد الرقابة ، وضد وزارة الداخلية التي كانت تتبعها الرقابة . وفوجيء حسين ذات يوم بأحد رجال البوليس السياسى ينصحه بان يتجنب اثارة اى ضجة حول رفض الرقابة ، وأن يسير في الخط المرسوم الذى حدد دور الفيلم بانه اداة تسلية فقط . لكن حسين لم يستمع لاحد وانتج فيلم « يسقط الاستعمار » . وحاربته كل الجهات المسئولة لا في هذا الفيلم فقط ، وانما في جميع انتاجه . وفي عام ١٩٣٧ أنتج ستوديو مصر فيلم «لاشين» واشتمت الحكومة أن الفيلم يرمى الى مغزى سياسى . فمنعت الفيلم وادى هذا الموقف الى ازمة بين بنك مصر والحكومة لانه كان صاحب الاستوديو . ومن الافلام التى منعتها الحكومة « من فات قديمه » وهو يصور حياة احد الساسة يخضع لرغبات زوجته ، التي تتحكم في السياسة العليا للدولة عن طريق هذا الزوج . لكن عقلية الرقابة تغيرت ، فقد اصبح الفيلم اداة توعية بجوار اداة التسلية ايضا .

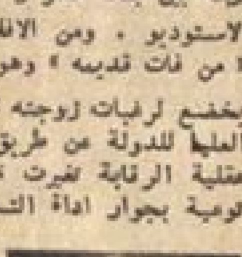

● السيد بدير امن على حياته بعدة بوالص تأمين يصل مجموعها الى ١٧ الف جنيه .. والسيد بدير ليس اول فنان يؤمن على حياته . فقد سبقته تحية كاريوكا ، وكانت أول فنانة عرفت الطريق الى شركات التأمين . فقد أمنت على حياتها عام ١٩٤٦ بمبلغ عشرة الاف جنيه . ثم فكرت في التأمين على ساقيها بمبلغ ٣٠ الف جنيه ، ولكن شركات التأمين رفضت لان هذا النوع من التأمين غير معروف في بلادنا ، وهو من قبيل الدعاية فقط في البلاد الغربية ، وزار احد مندوبى التأمين الموسيقار محمد عبد الوهاب وعرض عليه ان يؤمن على صوته ، لكن عبد الوهاب رفض ، لأنه كان يتشاءم من مسائل التأمين ، لكن بعد ذلك أمن على حياته بعدة بوالص تأمين وصل مجموعها الى أكثر من ٥٠ الف جنيه ، كما أمن على حياة جميع أولاده واغلب النجوم يؤمنون على حياتهم وحياة أولادهم وتعتبر فاتن حمامة أكثر النجوم اهتماما بالتأمين فقد أمنت على حياة ابنتها نادية ، وابنها طارق بعدة بوالص تأمين .

نادية .. تهرب من البيت إلى السينما

● كان عماد حمدى يعارض فى ان تعمل نادية الجندى بالفن بعد ان تزوجها ، وانجب منها طفلا .. كان عماد يرى ان الزوجة يجب انتتفرغ لبيتها ، حتى ولو كانت فى مثل جمال زوجته ، وحتى لو كانت ممثلة موهوبة .. ولكن هل تستطيع فنانة جربت ان تكون محور الضوء ان تتراجع عن الدائرة اللامعة ، وتقتنع بان تبقى فى البيت ، زوجة لفنان ؟! .. ان نادية بدات تناقش عماد يوما بعد يوم حتى اقتنع بان يتركها تعود للفن .. وبدا يدفع بها خطوات الى الامام .. بل شاركها بطولة مسرحية من المسرحيات عرضت فى الموسم الماضى وبدات تاخذ طريقها الى تمثيليات التليفزيون ، وتعودالىالسينما .. آخر دور مثلته نادية الجندى فى فيلم كمال الشيخ « الخائنة » مع عمر الحريرى ونادية لطفى

وجوه وحكايات

فاتن .. فى هوليود

● فى منتصف عام ١٩٥٩ ، كانت فاتن حمامة تستعد للسفر الى امريكا .. كانت لجنة الاشتراك فى مسابقة الاوسكار للفيلم الاجنبى — وهى لجنة عربية — قد قررت لاول مرة الاشتراك فى المهرجان ، وارسال الفيلم العربى « دعاء الكروان » ليدخل المسابقة .. وكان هناك اتجاه الى ان تسافر فاتن الى هوليوود لتحضر عرض الفيلم داخل المسابقة .. ولم تتمكن فاتن وقتها من القيام بالرحلة ، ووصل الى القاهرة المخرج الانجليزى ديفيد لين ليبحث عن ممثل يقوم بدور الشريف على فى فيلم لورانس .. وكانت ضربة الحظ التى حملت عمر الشريف الى خارج الحدود ليصبح اول ممثل عربى يحقق شهرة عالمية .. ومرتين ، سافرت فاتن الى الخارج وهى تنوى ان تقوم بالرحلة العجيبة الى هوليوود ، وقالت عندما ظهر « لورانس » أنها قد تحضر عرضه مع عمر فى امريكا ، ولكنها عادت الى القاهرة ولم تذهب .. وتكررت « فكرة » سفرها الى هوليوود عندما عرض « وجاء يوم الانتقام » فيلم عمر الثانى ولكنها لم تقم بالرحلة .. آخر اخبار فاتن أنها لن تعود الى القاهرة هذه المرة قبل ان تزور هوليوود ، ستذهب لتحضر عرض فيلم « دكتور زيفاجو » الذى انتهى عمر من تمثيله فى أسبانيا منذ اسبوع .. وفى الوقت الذى سترسل فيه فاتن باولادها : نادية وطارق الى القاهرة فى أوائل سبتمبر ستاخذ طريقها مع عمر الى هوليوود لاول مرة

كارول .. لاتستطيع أن تذهب مع ابنتها إلى السينما

● سألتها ابنتها الصغيرة لماذا لاتاخذها معها لترى فيلمها الاخير «المحطة الصحراء السادسة» . ولم تجد كارول بيكر ما تقوله .. لم تستطع ان تقول لها ان الفيلم محظور عليها ، وعلى كل البنات والاولاد حتى السادسة عشرة ، ولا تستطيع ان تجعلها تراه .. ولم تستطع ايضا ان تقول لها ان في الفيلم دقيقة كاملة تظهر فيها وقد تجردت تماما من ثيابها ، وان المخرج تركها مع المصور وحده ليلتقط لها هذه المناظر العارية .. على ان الابنة الصغيرة لم تستطع بعد هذا ان تشاهد أمها على الشاشة .. ان كل الافلام التى مثلتها كارول بيكر بعد ذلك ، كانت تظهر فيها ، فى بعض مناظرها نصف عارية او حتى عارية تماما .. « المتشردون » و « جين هارلو » اجزاء كاملة منها لم تكن لتجرؤ على ان تترك ابنتها او ابنها الذى يكبر الابنة بعامين يشاهدانها .. وفى صيف العام الماضى جاءت كارول مع زوجها المخرج جاك جارفين لزيارة سياحية سريعة للقاهرة .. ورفضت ان تترك احدا يصورها .. قالت للمصورين وهى متنمرة ثائرة : « انا فى اجازة .. لا صور ولا احاديث .. » وسألها احد الصحفيين : «ماذا تقولين لابنتك عندما تطلب منك ان تراك على الشاشة ؟ ! » .. ولم ترد .. صمتت دقيقة كاملة ثم عادت تجيب : « ستفهم عندما تكبر !! » .. لقد تركت كارول كينيا بعد ان انتهت من تمثيل آخر افلامها « مستر موسى » الذى اخرجه رونالد نيم ومثله روبرت ميتشوم .. وطارت الى روما فى اجازة .. ولتنتظر انباء دعوى رفعتها تطالب فيها بمليونى دولار على مجلة نشرت صورها العارية !!

فجأة : بدأت الفنانة فاطمة رشدى تحمل لواء الدعوة لا نصاف عبقرى مات منذ ٢٢ سنة .. والدعوة فى حد ذاتها تحمل فى طياتها اجمل معانى الاخلاص والعرفان بالجميل للفنان الذى علمها كيف تقف على خشبة المسرح ، وعاونها حتى صعدت سلم المجد والشهرة .. لولا ان فاطمة رشدى تاخرت كثيرا فى حمل لوائها .. فاين كانت طوال تلك السنوات .. ولماذا لم تقف بجوار هذا الفنان فى سنوات ضنكه وقت ان كان بيدها الامر .. وكانت اقصى امنية للفنان عزيز عيد ان تعطيه ولو دور كومبارس حتى يسد رمقه بالقروش القليلة التى سوف يتقاضاها عن هذا الدور ؟ .ان كل ما أخشاه ان تكون هذه الدعوة مجرد تقليعة فنية .. وخاصة انها فى كل حديث لها كانت تعلق دائما ان استاذها مات فى ١١ اغسطس ١٩٤٢ .. بينما الحقيقة تقول انه مات فى ٢٨ اغسطس ١٩٤٢ .. مات والقاهرة غارقة فى بحر من الظلام ، وباشاوات مصر منهمكون فى تهريب اموالهم الى الخارج وقائد عام القوات البريطانية مشغول باللهو مع عشيقاته فى فندق شبرد بعد ان اشعل النار فى كل ماليديه من وثائق .. فقد مات عزيز عيد فى نفس الليلة التى كان فيها القائد الداهية ((روميل)) يدق ابواب مصر الغربية بلا رحمة . . . .

مأساة

الفنان الذى لم نحتفل بذكراه

عزيز عيد

بقلم : كمال سعد

مات عزيز عيد ، بعد رحلة شاقة مع الفقر فى أواخر حياته .. فقد وصل به الحال الى درجة انه كان يجمع أعقاب السجاير من الطريق ليشربها .. فى اللحظة التى كانت فيها زوجته السابقة نجمة سينمائية لامعة وزوجة للمخرج كمال سليم .. وفى اللحظة التى كان فيها كل تلاميذه بما فيهم يوسف وهبى ونجيب الريحانى واستفان روستى وزكى طليمات وروزاليوسف وبشارة واكيم واحمد علام وحسين رياض وزينب صدقى وامينة رزق وعشرات غيرهم .. يحتلون الصفوف الأولى فى دنيا الفن !

ومن سخريات القدر ان يرق قلب الانثى لأستاذها وزوجها السابق .. فهل تعرفون كيف انتشلته من البهدلة والضياع ؟.. لقد طلبت من زوجها المخرج ان يسند له دور « عربجى » فى احد الافلام .. وقبل الفنان العبقرى هذا الدور رغم انه لا يستغرق اكثر من نصف دقيقة فقط فى الفيلم .. ولكن .. يبدو أن المسألة لم تكن مجرد شفقة .. بقدر ما كانت محاولة لاهانة استاذية عزيز عيد .. فما كاد عزيز يبدأ القيام بهذا الدور البسيط .. حتى صاح فيه كمال سليم : ايه الزفت ده .. بذمتك اللى بتعمله ده تمثيل .. يابنى آدم اتحرك .. أمال كنت مخرج ازاى ؟ .. وقال له عزيز والدموع تكاد تتفجر من عينيه : حاضر .. اللى انت عايزه حاعمله .. (ولا ادرى بعد ذكر تلك الواقعة ، لماذا قبل عزيز عيد هذا الدور البسيط فى اواخر ايامه ولماذا قبل تمثيله بعد ان اهين .. لا ادرى لماذا .. وانا الذى لمست من خلال بحثى وراء هذا الفنان انه كان يتمسك بكرامته وبفنه طوال ايام مجده .. ربما يكون قد قبل هذا الدور فى لحظة ضعف او لحظة جوع لم يستطع احتماله ، والجوع كافر كما يقولون ؟ ..ربما .. وخاصة ان احد تلاميذ عزيز عيد قال لى مرة ان اليأس دفع عزيز فى اواخر حياته الى الموافقة على تقديم فصل تمثيلى للسكارى فى صالة الراقصة بيا عز الدين.. وكانوا عندما يسألونه : لماذا تفعل فى نفسك كل هذا ؟ .. كان يرد عليهم ساخرا : ياسلام .. هوه فيه أحسن من تمثيل السامبا والرومبا والفوكس تروت !)

المهم .. أن عزيز عيد بعد تلك الواقعة عاد الى الطريق مرة ثانية .. ليلعب بعد ذلك آخر دور له فى الحياة .. فقد طاف على كل أصدقائه.. وسلم عليهم فردا فردا .. ثم ذهب الى حجرته المتواضعة ورقد فيها الى الابد !

الاعداء يحاربونه

أن حياة عزيز عيد ، ما هى الا مأساة صارخة .. مأساة فنان لم يسمح له عصره بحرية تحقيق ما يدور فى رأسه من أفكار .. مأساة عبقرى تعرض للاضطهاد من مجموعة من الناس كانت لا تزن قيمة العمل الفنى الا بقدر مايحقق من ارباح فى ايراد الشباك ..ولو ترك الامر لعزيز عيد .. فلربما تغير وجه مسرحنا فى السنوات الماضية .. بل ولربما تجنب المسرح المصرى النكسة التى اصابته وظلت تلاحقه لسنوات طويلة .. فعزيز عيد بآثاره الفنية التى تركها خلفه يعتبر فنانا لا يبارى .. وعزيز عيد بنضاله من أجل الخبز والفن والحب .. يعتبر كذلك انسانا لا يبارى .. فقد عانى فى حياته الأمرين .. لا لشىء .. الا لانه كان يؤمن بمبدأ .. وكان يحمل بداخله ضميرا حيا .. وكان لا يستطيع أن ينطق الا بكلمة الحق والشرف !

وكان عزيز عيد يستطيع ان يغترف من الذهب بسهولة .. لو لم يكن فنانا حتى أطراف اصابعه .. فهو كما قالت تلميذته - روزاليوسف .. يرضى بالفقر .. بالجوع .. باى شىء .. الا ان يخرج رواية تمثيلية واحدة بطريقة لا يرضى عنها .

وكانت هذه الطبيعة تكلفه ثمنا غاليا لا يتحمله الناس العاديون .. هو الافلاس التام بالايام والاشهر .. فهو لم يكن يملك شيئا على الاطلاق .. وقد يرفض اخراج

- عـزيـز عـيـد .. أول أستاذ للإخراج المسرحى فى مصر
- فاطمة رشدى تخلت عنه فى حياته .. وتدافع عنه بعد موته
- كانت بداية كفاحه .. ثلاثة قروش اقترضها من أمه
- الإنجليز يحاربونه بسبب مسرحياته الوطنية
- أعداؤه يتهمونه بالجنون ويسمونه .. "النحس"
- "عربجى الحنطور" ينقذ عزيز عيد من "لمّ السبارس"

كان نجيب الريحانى ان يصبح ممثلا للادوار التراجيدية «الحزينة» لولا عزيز عيد الذى اكتشف فيه عبقرية الفنان الضاحك

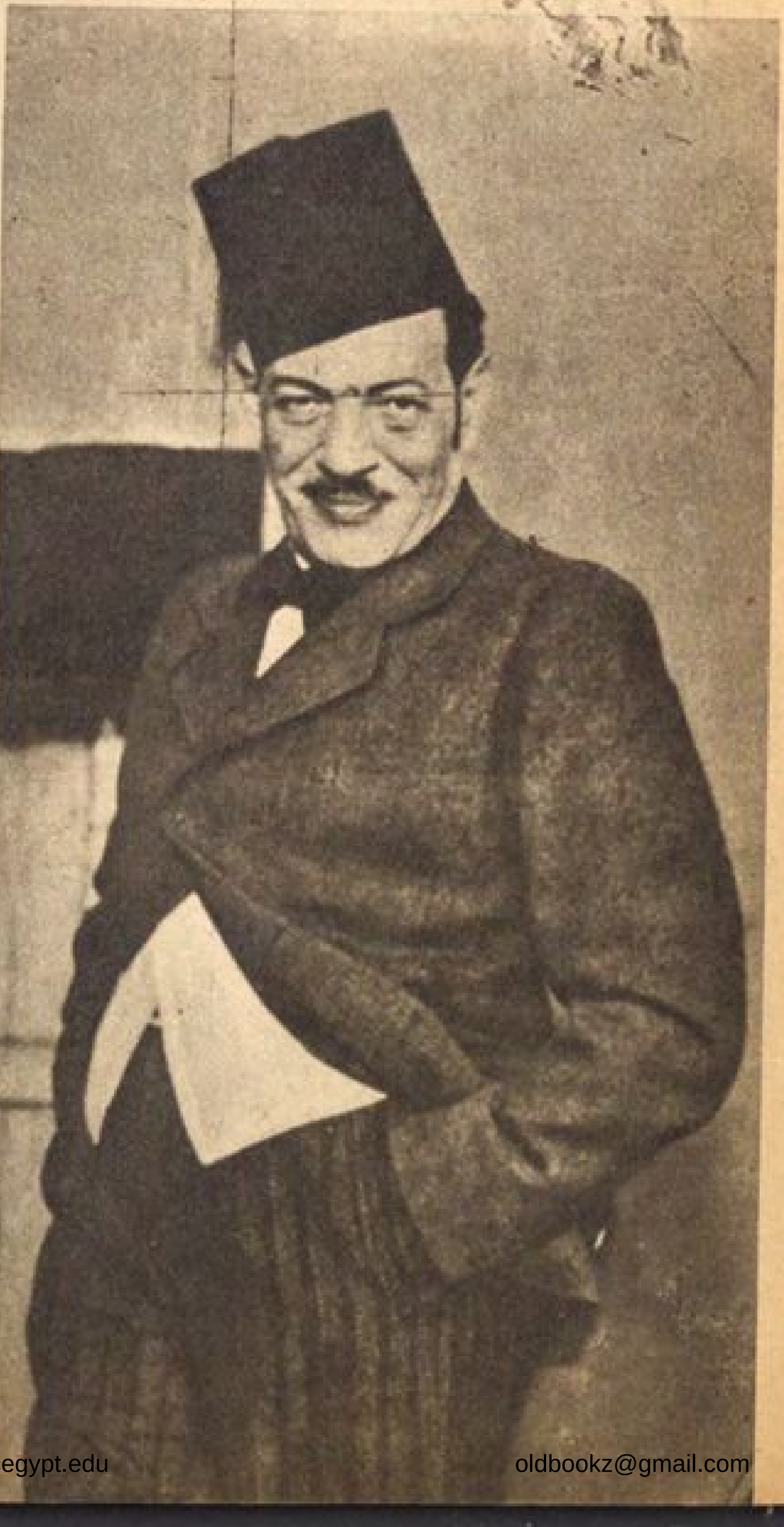

يوسف وهبى فى شبابه ، عندما تقابل مع عزيز عيد

« عزيزة » . الابنة الوحيدة لعزيز عيد من زوجته فاطمة رشدى وهى الان تقيم فى باريس . . .

الرواية التى لا تلائمه .. ويرفض معها الاجر الكبير .. ليخرج الى الشارع معدما .. مفلسا .. يصوم اليوم .. وبعض اليوم .. حتى يزور امه فيأكل عندها مجانا .. وقد تعطيه وهو خارج قرشين او ثلاثة ..

هكذا كان عزيز عيد فى مجده .. فنانا لا يخضع لأية مغريات .. ولا يحيد عن المبادىء التى آمن بها .. فكان يتمسك مثلا بحرفية المسرحية الاجنبية .. ولا يقبل اى تصرف أو تغيير فيها عندما يترجمها من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية .. فهو يؤمن بأن الامانة الفنية تحتم عليه المحافظة على التراث الاجنبى وعدم المساس به عند نقله الى المسرح العربى .. وهو يؤمن بأن اى تعديل فى تلك المسرحيات يعتبر تشويها وجريمة لا تغتفر فى حق صانعها !

ولكن .. هل استطاع عزيز عيد أن يخضع الذين حوله بمنطقه هذا بالنسبة لهذا الموقف وغيره من المواقف الاخرى التى آمن بها ؟ ..

الحقيقة تقول ان هذه المواقف سببت له ثورة ما بعدها ثورة من كل الذين عملوا معه .. واتهمه بعضهم بالعناد .. واتهمه البعض الاخر بالجنون .. وحاربه بعض الامين واشباه الأميين .. فاطلقوا عليه تشنيعات وقصصا لا حد لها .. وكانت هذه التشنيعات سببا فى ان اغلق كل اصحاب الفرق المسرحية الابواب فى وجهه .. فقد اطلقوا عليه لقب « النحس » .. وقالوا انه ما ان يضع قدميه على خشبة مسرح ، حتى يغلق هذا المسرح ابوابه فى ظرف عدة اشهر .. وبينما كان يجلس ذات يوم فى احد مقاهى عماد الدين .. جاءه صديق ليقول له : صحيح الحكاية دى يا عزيز ؟ .. ونظر له عزيز فى استغراب قائلا : حكاية ايه ؟ وقال له وهو يضحك : امبارح كنت قاعد مع مجموعة من الفنانين .. وقالوا لى انك رحت ...

اقلب الصفحة من فضلك

مأساة فنان..

لرهن البالطو بتاعك عند واحد صاحبك .. وان صاحبك ده .. اداك جنيه ذهب ورفض ياخد البالطو .. وانك جيت على القهوة .. وطلبت شاى .. ولما جه الجرسون علشان يحاسبك طلعت الجنيه فى قنزحة .. وضربته على الترابيزة .. فنط منك ونزل فى البالوعة وضاع .. ياسلام يا أخى هوه النحس حيفضل ملازمك لامتى ؟ .. ونظر له عزيز فى ضيق ، وقال له فى عصبية : حيفضل ملازمنى طول ما انتوا ورايا !

البهلوان الباكى !

ويمضى عزيز عيد فى رحلته مع الآلام فى دنيا الفن .. ويتعرض أكثر من مرة للتشرد والضياع .. ويبكى فى مواقف كثيرة بدموع حقيقية ، يعبر فيها عن مأساة هذا العصر الذى يعيش فيه .. لقد حدث مرة أن أفلست فرقة فاطمة رشدى بعد ثلاثة أشهر من عملها على المسرح .. وذهب الممثلون مع عزيز عيد كعادتهم الى قهوة الفن ليتشاوروا : ما العمل ؟ .. واهتدوا الى طريقة تكفل لهم الحياة ولو لفترة وجيزة .. وقرروا اقامة حفلة على مسرح ماجستيك ..على ان يبيع تذاكرها متعهد مشهور اسمه المعلم « صديق » ..

وفى يوم الحفلة ذهلوا عندما اكتشفوا أن الصالة مكتملة عن آخرها .. واعلنوا للمتفرجين انهم سيقدمون اعظم رواية لديهم .. سيقدمون رواية « النسر الصغير » .. وما ان بدأت المسرحية ..حتى اخذ الجمهور يصفر .. ويحدث ضجة غريبة .. جعلت عزيز عيد يقطع المسرحية وينظر الى الجمهور قائلا : أنا عارف انكم متضايقين .. عايزين رقص .. او تهريج .. وصفق الجمهور بشدة عندما نطق عزيز بتلك العبارة .. وعندئذ هاج عزيز عيد وصاح فى الممثلين قائلاً: بطل تمثيل ياجدع انت وهوه .. أنا هاعملهم بهلوان .. وبدأ عزيز عيد يتشقلب .. ويأتى أمامهم بحركات بهلوانية.. لاقت استحسانا ما بعده استحسان من الجمهور.. وعندئذ وقف على قدميه والدموع تنهمر من عينيه .. وقال للجمهور وقلبه ملىء بالحسرة : ياناس .. ياعالم .. احنا بنقدم فن رفيع .. انتم اخطأتم الطريق .. احنا مش بهلوانات .. واللى عايز منكم بهلوانات او رقص يحل عننا ، ويروح الازبكية ، يلاقى من الكلام الاونطة ده كتير .. ويبدو ان الجمهور لم تعجبه هذه الكلمات الصادقة .. فهاج .. وبدأت المشاجرات.. التى تحطمت اثناءها كل كراسى الصالة .. والتى عاد بعدها كل افراد الفرقة الى قهوة الفن دون ان يقبضوا مليما واحدا من المعلم صديق .. فقد قال المعلم لعزيز عيد ، ان دخل الحفلة لا يكفى ما أصاب المسرح من خسائر وتحطيم !

جثة قيصر !

ان عزيز عيد صورة بارزة من تاريخ حياتنا الفنية .. وعلى ما أعتقد فاننا طوال الخمسين سنة الماضية لم نر فنانا واحدا استطاع أن يتبنى مثل هذا العدد الضخم من التلاميذ الذين تبناهم هذا الفنان وجعل منهم فى سنوات قليلة فنانين نابغين ..

صورة نادرة للفاطمة رشدي في أيام زمان .. عندما التقى بها عزيز عيد وبدأ يدربها على التمثيل .. لتصبح بعد سنوات قليلة .. ممثلة قديرة .. وصاحبة لقب « سـارة برنار » الشرق !

وصورة نادرة اخرى لعزيز عيد على المسرح وهو مستلق على الارض .. والصورة تجمع عمالقة المسرح . بشارة واكيم الى اقصى اليمين، ثم فاطمة رشدي، واستفان روستي ، وفؤاد شفيق مع رتيبة رشدي وحسين رياض وسرينا ابراهيم

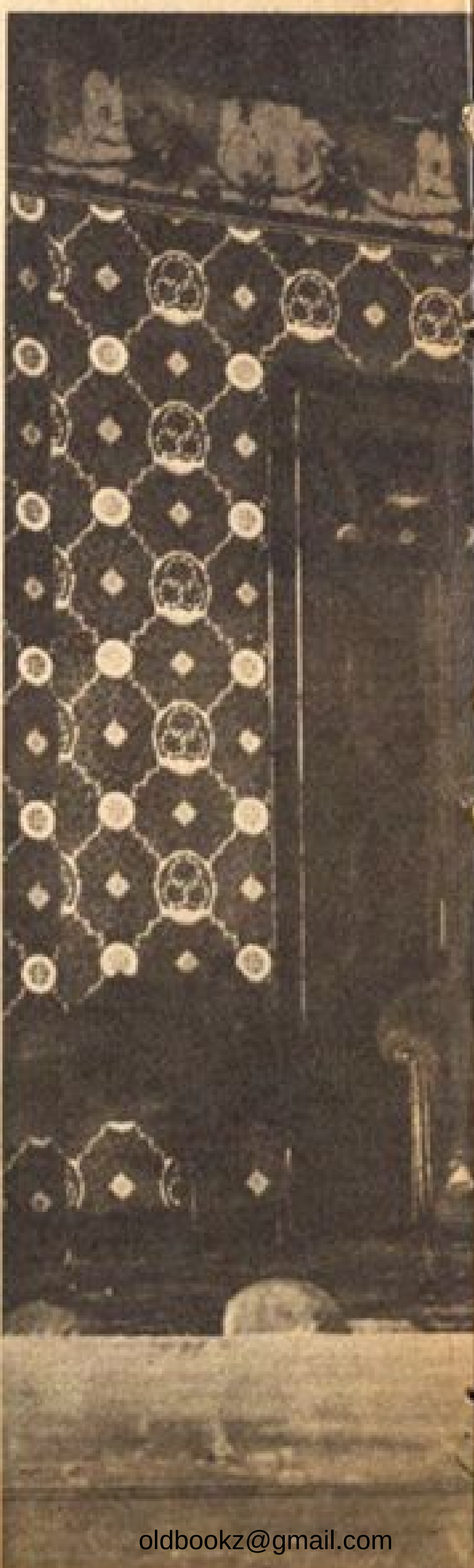

مأساة فنان..

ولا شك اننا في السنوات الاخيرة ، سمعنا بعض المخرجين الشبان وهم يتباهون بأنهم استطاعوا أن يقيموا كوبرى على مسرح مثلا .. او ان يشركوا الممثلين مع الجمهور في المسرحية.. وهؤلاء اقول لهم في تواضع .. ان عزيز عيد اول فنان يقيم كوبرى على المسرح في روايته « الولدان الشريدان » .. واستطاع بهذا العمل ان يوحى الى المتفرجين بانهم امام عمل فنى واقعى .. كما انه استطاع ان يحول الصالة الى مسرح للاحداث في مسرحية « يوليوس قيصر » عندما حمل الشعب الرومانى على يديه جسد قيصر بين صفوف المتفرجين في الصالة .. واليه يرجع الفضل في استخدام العربات التى تحمل ديكورات المسرح ، والتى تسحب الى خارج الكواليس بمجرد انتهاء مهمتها لتحل محلها عربة اخرى تحمل ديكورا جديدا ، وهذه العربات استخدمها لاول مرة في مسرحية « الجريمة والعقاب ».. وبالاضافة الى كل هذه الاعمال ، فان عزيز عيد يعتبر اول فنان يهتم بالاخراج كفن مستقل له أصوله وقواعده .. فالمسرحيات من قبله كانت تخرج بطرق ارتجالية .. وبظهور عزيز عيد عرف المسرح لاول مرة أسلوب المخرج المتمكن ، الدارس للمناظر والالوان والجو النفسى للمسرحية وعصرها التاريخى ، بل وكان عزيز عيد بما لديه من ثقافة يقوم بشرح شخصيات المسرحية من الناحية النفسية لكل الممثلين على حد سواء ، وذلك حتى يتقمص كل منهم دوره في صدق ودراية ..

وكذلك .. كان عزيز عيد أول فنان يدخل الى مسرحنا الرواية المصرية النابعة من أعماق الحياة المصرية الصميمة .. فهو اول من قدم المسرحية الريفية « القرية الحمراء » .. وهذه المسرحية كتبها مع زميله وصديقه امين صدقى ..

مقابلة في باريس

والاهم من كل هذا ان كل المؤرخين الذين كتبوا عن المسرح ، اعتبروا عزيز عيد بفرقته الكوميدية التى كونها في عام ١٩٠٧ ، رائدا للتمثيل الهزلى في مصر في شكله المنظم المتقن ..

ولم يكن هذا هو كل ما في الامر .. فهذا الفنان اشترك في بناء كل الفرق المسرحية التى ظهرت في مصر .. واخرج لهذه الفرق اروع ما قدمه المسرح العربى من روائع في الادب الاوربى وروائع كتاب المسرح المصريين .. فقد اسهم في بناء فرقة جورج ابيض .. وفرقة منيرة المهدية .. وفرقة فاطمة رشدى .. والفرقة القومية .. ونجيب الريحانى.. وسيد درويش .. وعندما افتتح يوسف وهبى مسرح رمسيس كان هو المخرج والمدير الفنى لهذه الفرقة ..

وبمناسبة ذكر فرقة رمسيس ، فاننى احب أن اشير هنا الى انه لولا عزيز عيد ، لما ظهرت هذه الفرقة .. وهذا الكلام ليس من عندى .. ولكنه على لسان يوسف وهبى نفسه .. فقد حكى لى مرة قصة مولد تلك الفرقة .. وعرفت انه بعد عودته من ايطاليا قابل في شارع عماد الدين .. رجلا رث الثياب .. طويل الشعر واللحية .. واقترب منه .. وتفحصه .. فاذا به عزيز عيد.. وصرخ بمجرد أن رآه قائلا : استاذى عزيز عيد .. ونظر اليه عزيز في ارهاق وهو يقول : انت مين ؟ .. فقال له : أنا تلميذك يوسف وهبى .. وبكى عزيز بمجرد أن سمع ذلك ، واندفع في الكلام وهو في حالة شبه انهيار ، وقال ليوسف : شايف الفن بيوصل الانسان لايه .. انا مش لاقى آكل .. انا صممت انى امسك صندوق خشب وامسح بيه للناس الجزم على القهاوى .. علشان اوريهم مصير الفنان اللى عايز يخدم رسالته ..

وحاول يوسف وهبى أن يهون عليه الامر في هذا الوقت .. فاخذ يذكره بالمفارقات التى حدثت لهما .. ذكره باليوم الذى ذهب فيه عزيز مع تلاميذه بما فيهم يوسف وهبى ليقدموا رواية « حنجل بوبو » في كازينو مدام مارسيل ، وكيف انهالت عليهم كميات البيض الفاسد من الانجليز السكارى بمجرد بدايتهم في الرواية ، وكيف ألقت مدام مارسيل بهم الى الشارع بعد ذلك اعتقادا منها انهم لا يجيدون التمثيل رغم انها لم تكن تنطق كلمة واحدة باللغة العربية .. وضحك عزيز عيد وقتها وهو يقول ليوسف : أصلها فاكرة التمثيل اننا نلبس بدل رقص !

وسافر عزيز عيد عقب هذا اللقاء على حساب يوسف وهبى الى ايطاليا .. وهناك اتصل بهم مختار عثمان .. حيث سافر الثلاثة الى فرنسا ..

وذات ليلة في باريس .. وبينما كانوا يسهرون فيها على قهوة في حى مونمارتر ، اخذ عزيز عيد يلح على يوسف وهبى لتكوين فرقة ، وخاصة ان يوسف لديه الامكانيات لانه ورث عن أبيه اموالا طائلة .. ولم يتحمس يوسف للفكرة في بداية الامر .. الى أن دخل عليهم رجل حسن الهيئة .. ما ان راى عزيز عيد حتى اخذه بالحضن ..وقدم عزيز هذا الرجل للحاضرين .. فعرفوا انه الشاعر الكبير احمد شوقى .. وطالت السهرة في تلك الليلة حتى الصباح .. واستغل عزيز اندماج وتقدير يوسف وهبى لأحمد شوقى في عرض الفكرة التى تدور في رأسه بتكوين فرقة يتولى امرها ويصرف عليها يوسف وهبى .. وانضم احمد شوقى الى صف عزيز .. وما ان انتهت السهرة حتى كان يوسف قد اقتنع تماما بضرورة تكوين فرقة يطلق عليها اسم « فرقة رمسيس » .. وهكذا يتضح لنا أن عزيز عيد لعب دورا كبيرا في ظهور هذه الفرقة التى اصبحت من ضمن معالمنا الفنية في الخمسين سنة الماضية !

كانت فاطمة رشدى فتاة صغيرة لاتتعدى عمرها ١٧ سنة عندما تزوجت من عزيز عيد ، وكان وقتها في الخمسين ! .

السلطات الانجليزية تطرده

ولم يقتصر دور عزيز عيد في الحياة على الخلق الفنى فقط .. بل لعب دورا قوميا لا يمكن ان يغفله أى انسان يكتب عن هذا الفنان .. ومن أبرز أدواره في ذلك .. انه كان أول فنان عربى يعلن خوفه من أن تتحول فلسطين الى مستعمرة يهودية نتيجة لتدفق اليهود عليها في ايام الانتداب البريطانى .. ولذا كان اليهود يقاطعون حفلاته بمجرد وصوله الى فلسطين .. وقد حدث في يافا أن قاطع اليهود مسرحه .. فارتدى زى بطل الرواية .. وطاف به في الشوارع وهو يحمل يافطة مكتوب عليها : « عزيز عيد يشكركم على هذه المقاطعة » .. وقد حاول اليهود أن يحطموا مسرحه في عام ١٩٣٨ عندما قدم مسرحية « يهود مالطة » .. وتصدى العرب لهم في هذا الوقت .. وحموا مسرح عزيز عيد من التحطيم .. الا ان السلطات الانجليزية لم يعجبها هذا الامر ، فقررت منع عزيز عيد من دخول فلسطين !

وبعد ..

ان حياة عزيز عيد وسطور كفاحه معين لا ينضب .. ولو تركت نفسى اعرض كل ما في هذه الحياة من قيم لما انتهيت ..لانها في حاجة الى مجلد ضخم لا تقل صفحاته عن الف او الفى صفحة .. ولهذا فاننى اختصر الطريق.. وأطالب المسئولين عن الثقافة في بلدنا .. بضرورة اخراج ذكرى هذا الفنان المخلص الجاد من كهف النسيان .. لقد اطلقنا اسماء كبار فنانينا على المسارح مثل توفيق الحكيم وسيد درويش والريحانى واخيرا مسرح يوسف وهبى في الانفوشى .. وليس بين هؤلاء مسرح يحمل اسم عزيز عيد وهو ابو المسرح العربى الحديث .. واخرجنا افلاما عن حياة انور وجدى والمظ وعبده الحمولى وقريبا سنرى فيلما عن سيد درويش .. وحياة عزيز عيد من اكثر القصص ازدحاما بالعناصر الدرامية التى تكفل النجاح لاى فيلم سينمائى من الدرجة الاولى ، ورغم ذلك لم يفكر انسان واحد في ذلك حتى الآن !..

ان لوحة واحدة في دار الاوبرا لا تكفى لتخليد عبقرى مثل عزيز عيد .. وهذا التجاهل في رأيى يدين كل فنانينا .. ويجعلهم مطالبين بضرورة السعى وراء انصاف ذكرى هذا الفنان ..

واننى اطالب فاطمة رشدى ، بدلا من البكاء على ذكرى هذا الفنان أن تبدأ في كتابة كل ما عندها بصدق عن عزيز عيد .. وهو ما اطلبه ايضا من يوسف وهبى وزكى طليمات وغيرهما .. من الذين يستطيعون ان يضعوا النقط فوق الحروف .. فهم القادرون على وضع حياة عزيز عيد بين ايدى من يجعل منها فيلما ناجحا او مسرحية ممتازة او كتابا يؤكد القيم الخالدة التى عاش الفن بسببها في كل مكان !

كمال سعد

أخطر الأمراض التى تهددك !

يمكنك التغلب عليها

سلسلة

يقدمها :

المصور

بالتعاون مع
أكبر الأطباء
والأخصائيين فى
مصر والخارج

الحلقة الرابعة :

عينك

وكيف تحرسها ؟

لكل زوجة ..

احتفظى بأعداد هذه
السلسلة لتكون بمثابة
دليل لك ولزوجك
وأولادك فى البيت

اقرأ "المصور" كل خميس

الخميس ٢٦ أغسطس

- مع نجيب حنكش .. بين الضحكات والدموع
- كيف يصنعون ملكات الجنس فى هوليود ؟

موسيقى بيتهوفن فى :

القائمة السوداء

بقلم :
صالح جودت

١ - فى أول مقال لزميلنا الصحفى اللامع محمد حسنين هيكل ، عقب عودته من لندن ، حوار لطيف دار بينه وبين هارولد ولسون ، رئيس الوزارة البريطانية

قال له هيكل انه سمع الملاحظة التى وجهها الى احمد سعيد ، مدير صوت العرب ، اثناء لقائه مع الوفد البرلمانى العربى

قال ولسون لهيكل :

- وماذا سمعت ؟

قال هيكل :

- سمعت أنك قلت له ان العلاقات البريطانية المصرية تستطيع أن تحرز تقدما بموسيقى أكثر وأحاديث أقل فى صوت العرب

قال ولسون :

- ولكن لم يكن هذا ما قلته بالضبط

قال هيكل :

- هكذا سمعت .. قل أنت ماذا قلت ؟

قال ولسون :

- لقد قلت موسيقى ناعمة «Soft music» لقد حددت نوع الموسيقى الذى اقترحت عليه أن يزيد منه ... موسيقى ناعمة ... والا توضع موسيقى من المارشات العسكرية تثير الاعصاب ولا يهدئها

والمستر ولسون على حق فى حديثه عن اثر الموسيقى فى توجيه الرأى العام ، فهناك موسيقى تستطيع أن تثير الرأى العام ، وهناك موسيقى تستطيع ان تهدئه ، وهناك أيضا موسيقى تستطيع أن تخدره

ولكن المستر ولسون يخطىء كل الخطأ اذا اعتقد أننا أنشأنا صوت العرب لتهدئة الرأى العام العربى او لتخديره ... بل انشأناه ليثير أعصاب كل عربى على الاستعمار ، وعلى الامبريالية ، وعلى الصهيونية وعلى الرجعية ، وعلى كل نظام لا يتفق وكرامة انسان القرن العشرين

اننا نريد لموسيقى صوت العرب أن تتحول الى جحيم يحرق كل هذا الهشيم ، وتأتى بعدها الجنة بموسيقاها الناعمة

ولقد ذهب بعض الدول الى أبعد مما ذهبنا فى مجال الموسيقى ، فقد قرأت أخيرا أن أحد علماء البكتريولوجيا فى الصين الشعبية قال عن موسيقى بيتهوفن - واظنه على حق - أنه بدأ ، بعداحساسه بموسيقاه يعيش فى وهم عجيب من عالم حافل بالصداقة والمحبة

ونشرت احدى كبريات صحف بكين تصريح العالم البكتريولوجى . وكانت النتيجة أن وضعت حكومة بكين موسيقى بيتهوفن فى القائمة السوداء ، وحظرت تداولها واذاعتها لانها « تشل الروح الثورية الكافحة » !

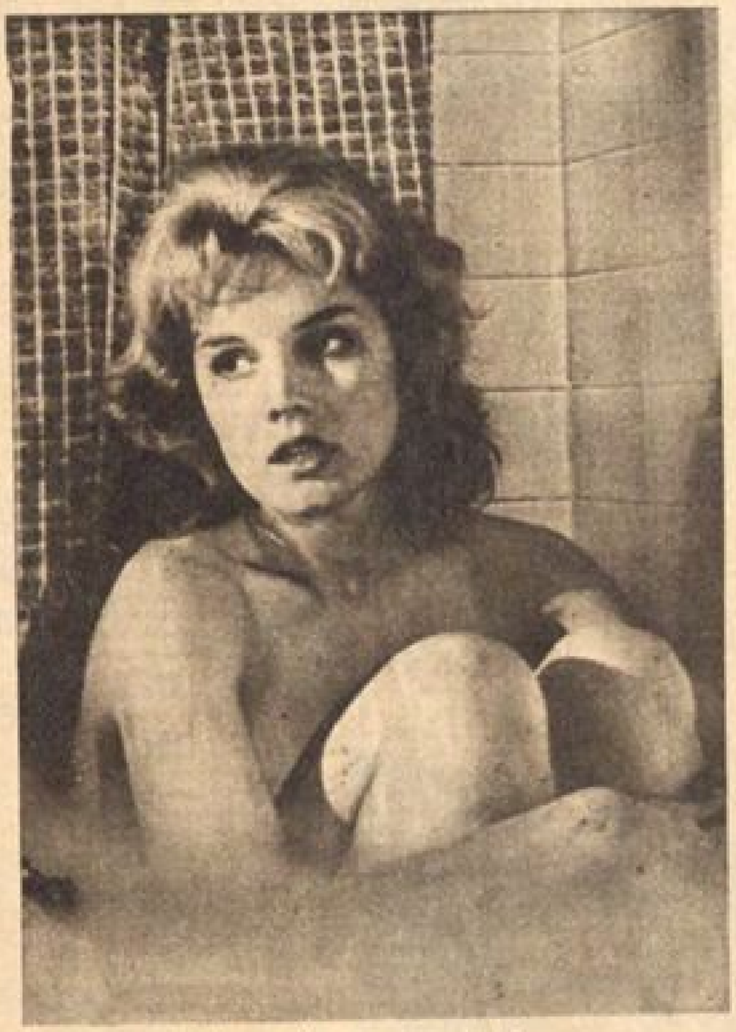

كارول بيكر .. تتألم من العرى

احمد سعيد .. مزيدا من الموسيقى الثائرة ..

٢ - منذ سنوات قريبة ، كنت فى لبنان ، اسهم باسم جامعة الدول العربية ، ومجلس الفنون والآداب ، فى تكريم شاعر لبنان الكبير بشارة الخورى «الاخطل الصغير »

واستمر مهرجان تكريم الشاعر سبعة أيام ، لم يكن لاهل لبنان خلالها ، من رئيس الجمهورية الى أبسط مواطن ، شغل شاغل الا حديث الشعر والشاعر

من حفلات ذلك الاسبوع ، حفلة اقامها المليونير الراحل اميل البستانى فى قصره الخلوى الحالم

ولقضينا الليلة نستمع الى الشعر او نتلوه ...

وكانت هناك باقة فاخرة من شعراء الدول العربية

كان هناك عمر أبو ريشة ، وامين نخلة ، والمهدى الجواهرى ، ونزار قبانى ، وغيرهم من اعلام الشعر

وكان هناك نجيب حنكش ...
ونجيب حنكش ليس شاعرا ، ولكنه احنى على الانسانية من الشعراء ، لانه اظرف رجل في لبنان ، بل هو من اظرف اهل الارض ، وله نكات مأثورة كنكات البابلي وعبد العزيز البشري عندنا

وعندما جلست مع نجيب حنكش ، وتحدثت معه ، واستمعت اليه ،

آمنت بأن الله عندما خلق الهموم على الارض ، خلق معها نجيب حنكش والبابلي والبشري وأمثالهم من

الظرفاء ليمسحوا دموع الناس ويحملوهم على نسيان همومهم

ولكن ... هل يعيش نجيب حنكش وامثاله ممن يجردون الناس من همومهم ، بغير هموم ؟

اذكر في تلك الليلة ، انني تلوت على القوم قصيدة عاطفية حزينة .

وبعد قليل، تسلل نجيب حنكش الى حيث اجلس ،وقال لي « انني اريد ان اختلي بك لحظة »

وجلسنا وحدنا في طرف الحديقة وسألني أن القي عليه القصيدة العاطفية الحزينة مرة اخرى .. ثم ثالثة .. ثم رابعة . وهو في كل مرة يدمع ، ثم ينخرط في البكاء ، ثم ينشج وكان صدره ينشق بالمأساة واحترمت دموعه ، فلم اسأله لم يبكي ؟ وان كنت قد عرفت ان هؤلاء الذين يلقوننا على اقفيتنا من الضحك ، ويزيلون عنا هموم الحياة ، يحملون من الهموم اضعاف ما نحمل

وقد عرفت فيما بعد ان نجيب حنكش من اصحاب الملايين

وملايينه لا تهمني ولا تهمك ايها القارىء من حيث قيمتها المادية .

ولعلها لا تهمه هو ايضا ، لانها لا تسعده ؟ ولا تستطيع كفكفة دموعه . قلنا اذن ان نحمد الله على نعمة الفقر ، لان اكثر اصحاب الملايين ، هم اصحاب اكثر الهموم

كان في امريكا رجل مثل نجيب حنكش ، اسمه « فرد الن »
كان هذا الرجل من اظرف ظرفاء العصر

كان كوميديا ساخرا . وكان في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن يذيع احاديثه الضاحكة

بانتظام في امسيات ايام الاحد من شبكات الاذاعة الامريكية ، ليطرب لها الناس ، وينسوا هموم اسبوعهم المنصرم ؟ ويناموا نومة هادئة يصحون بعدها لاستقبال اسبوعهم الجديد بروح متفائلة ونفس مستبشرة .

وقد ظهر اخيرا في امريكا كتاب عن « فرد الن » يكشف عن كثير من النواحي النفسية الكئيبة في هذا الرجل الذي طالما اضحك الملايين

الى ان مات في سنة ١٩٥٦ ، منها قوله :

« ان النجاح شيء جميل ، ولكن الى حد معين . وعيب النجاح انه يستهلك وقتك ، ويزعج أيامك بالاثانيين الذين يطاردونك للذاتهم الخاصة ، فاذا حاولت ان تستجيب لرغباتهم ، كان هذا على حساب صحتك »

وقد كان « فرد الن » يهرب من معجبيه الذين لا ينفكون يطرقون بابه ، يبتعد عن المجتمع ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وكان لا يغشى الاندية الليلية ، وهو يقول في ذلك :

« لماذا اذهب الى الاندية الليلية ؟ انني استطيع ان اشم هواء انقى من هوائها في دورة المياه .. واستطيع ان اطهو في بيتي طعاما اطيب من طعامها ... وان اسمع في جرامفوني الصغير موسيقى اجمل مما اسمع بها .. وان اظفر في الاوتوبيس بناس اشرف ممن اظفر بهم هناك »

٣ — عندما تلفتت هوليوود لتبحث عن النجمة التي تجلس على عرش الاغراء .. العرش الذي جلست عليه جين هارلو الى ان ماتت سنة ١٩٣٧ .. وورثته

منها بتي جرابل ، ثم لانا تيرنر ، ثم ريتا هيوارث ، ثم مارلين مونرو . لم تجد المرأة الفاتكة التي تستحق لقب « ملكة الجنس » .. فبدأت جهودها لصنع هذه الملكة

ووقع الاختيار على كارول بيكر .. وبدءوا يصنعون منها ملكة الجنس ؟ بأن يظهروها ثلاثة ارباع عارية .. بالالوان . على اغلفة

المجلات ، ولا سيما مجلة « الفتى اللعوب » «Play Boy» التي طالما حدثت قراء « الكواكب » عنها من امريكا في الصيف الماضي ، ويبتكروا لها الملابس الفاضحة ،

ويظهروها في المايوه اللامعقول، ويكتبوا لها الادوار العابثة على الشاشة ..

وقد سمعت كارول بيكر ، وانا في مطعم « ماليبو » المشهور في لوس انجليس ، تتحدث عن الطريقة التي يصنعونها بها لتكون ملكة الجنس ،

وتقول انها تشعر بأنها مثقلة بأثقال قاسية حينما تلبس هذه الملابس العارية ؟ لان العري ليس طبيعة فيها ، ولانها زوجة وأم .. وان نصف البريد الذي يصلها يوميا من رواد افلامها ، ينتقد ملابسها الفاضحة .. بينما النصف الاخر ينتقدها لانها ربة بيت ، وزوجة ، وام !

وحينما سئلت : « اليس في لقب ملكة الجنس عزاء لها عما تعانيه ؟ »

قالت : « كنت افضل الا يقول الناس عني انني ملكة الجنس .. كنت افضل الف مرة ان يقولوا : هذه ممثلة تستطيع ان تمثل دور الراهبة المتبتلة ودور شيطانة الجنس .. بنفس الاتقان »

كتب الناقد والمؤرخ السينمائى الفرنسى الكبير جورج سادول للكواكب مقالا يتحدث فيه عن التطورات المثيرة التى تنتظر السينما سنة الفين ... ان اشكالا غريبة تنتظر السينما العالمية فى أوائل القرن القادم .. وسوف تصبح السينما التى نشاهدها اليوم « موضة قديمة جدا » ... وعن هذا المستقبل السينمائى يتحدث جورج سادول فى مقاله الممتع :

نحن الان فى عام ٢٠٠٤ ، ورغم ان موعد احتفالنا بمولد السينما قد آن . الا اننا لن نحتفل به . كان اخر احتفال لنا عام ١٩٩٤ بمناسبة مرور ١٣٠ عاما على مولد « **لويس لوميير** » مخترع السينما ومرور مائة عام على مولد الفيلم السينمائى

وهذا الحديث أسوقه للشباب من قرائى الذين يوجهون الى كثيرا من رسائلهم ، يطلبون منى أن أحدثهم عن السينما خلال الاربعين عاما الماضية ، بوصفى احد شيوخ السينما

وساضطر الى الرجوع بقرائى الاعزاء قليلا حتى عام ١٩٤٩ حين نشرت الطبعة الاولى من كتابى «**تاريخ الفن السينمائى**» . لقد كانت معلوماتى عن السينما الهندية واليابانية لا تتجاوز صفحة واحدة . ولذلك ظللت مايقرب من ست سنوات ، احاول أن اجمع ما استطيع من المعلومات ، لكى أعطى لقرائى صورة واضحة عن السينما فى هذه البلاد . وفى عام ١٩٦٤ – وارجو الا تنسوا اننا فى عام ٢٠٠٤ – نشرت الطبعة الثانية من كتابى عن تاريخ السينما ، ودهشت حين لاحظت ان الصفحات التى تحدثت فيها عن السينما الافريقية لم تزد على أربع صفحات وفى عام ١٩٨٠ حين أعدت نشر كتابى هالنى ان السينما الافريقية قد تقدمت تقدما عظيما حتى عام ١٩٧٥ فقد وصل عدد الافلام التى أنتجتها بالالوان الى ١٢٥٠ فيلما طويلا جيدا ، وبلغات متعددة ، منها **البانتو والامهرية والسواحلية والماندنجو** . وعشرات غيرها

ان الذين شاهدوا الافلام الافريقية ، خاصة من الذين يعتبرون انفسهم شيئا فى عالم السينما ، قد ذهلوا ، فهذه المدارس الفنية الجديدة فى افريقيا قد هزت الفن السينمائى . فالفرنسيون مثلا اعجبتهم افلام قبائل الماندنجو بينما اعجب الامريكيون بالافلام الامهرية لما فيها من انسانية وايقاع جميل . إما أفلام البانتو ، فلانها من النوع التجريبى ، فلابد أن ننتظر بعض الوقت حتى تصبح من الافلام الشعبية الاكثر انتشارا ، وحتى يفوز المخرج **عثمان سومبور من قبائل الزولو بجائزة الاوسكار لعام ١٩٨٠ ، عن فيلمه العظيم (كازانابوبو)**

أسلوب جديد

ان من المؤكد ان اسلوب عثمان سومبور أسلوب جديد متميز . ولذلك فقد أثر بشكل كبير على كل مخرجى العالم ، وبالذات مخرجى نيويورك وطوكيو وسمرقند وبوخارست والجزائر . لكننى اعتقد ان ناقد النيويورك تايمز قد بالغ كثيرا حين كتب عن هذا المخرج ، ووصفه بانه **جريث اخر وايزنشتاين** جديد . وان أهميته تفوق اهمية الجيل الاول من مخرجى السينما

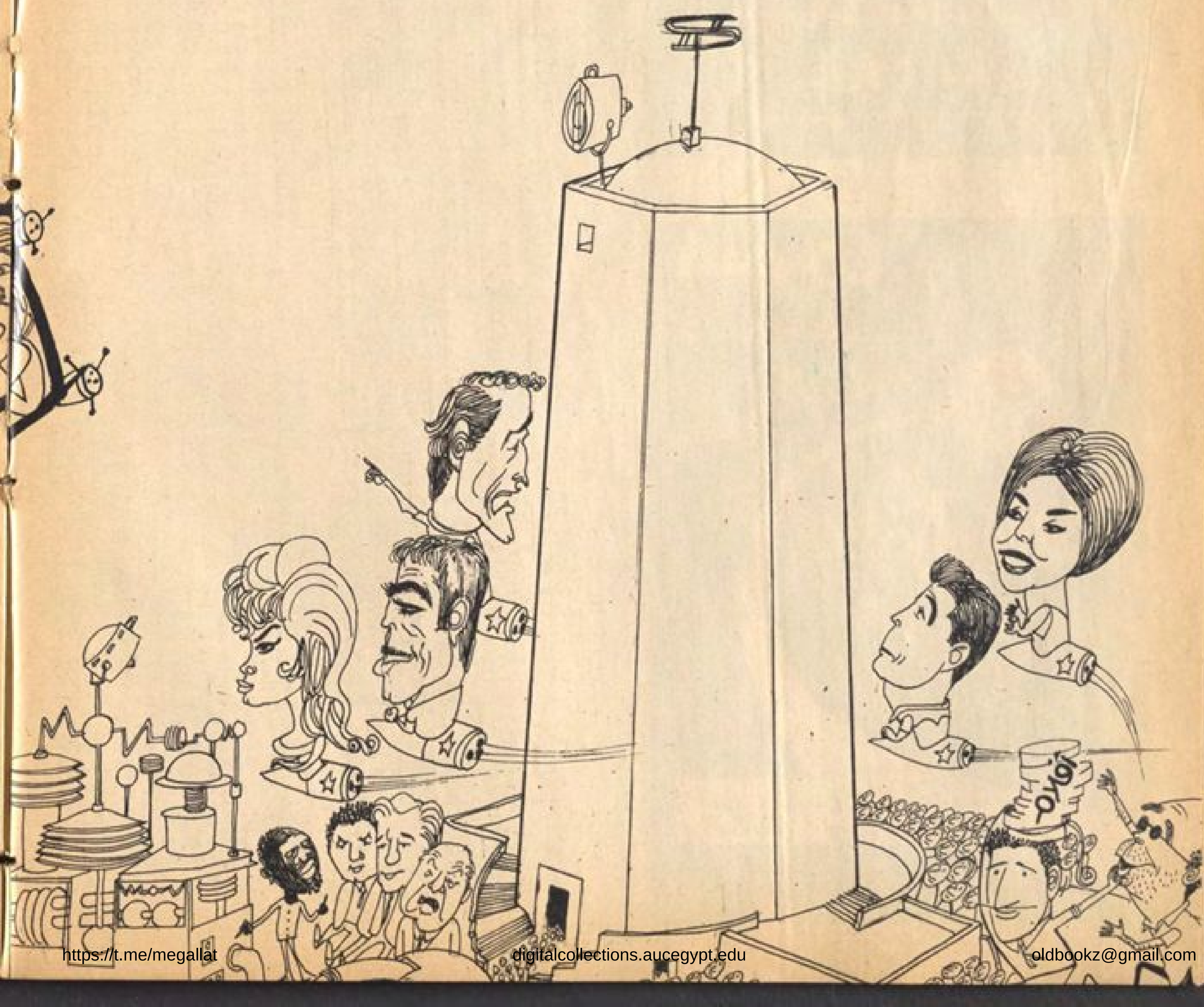

الامريكية والسوفييتية . وقال الناقد ايضا :

انما ألان لانقف امام دولة تولد من جديد ، بل اننا نقف امام حركة بعث جديدة للفن السينمائى

انا شخصيا افضل مخرجي الانكا من مدرسة كوسكو فى بيرو ، لانها افلام تتميز بما فيها من تقاليد صالية تمتد الى اغوار زمنية سحيقة . غير ان أحدث الافلام فى عام ١٩٩٨ هى الافلام التى ينتجها الهنود الحمر الوافدون من غابات الامازون ، والتى نالت جوائز اليونسكو . كذلك لابد من ملاحظة انتاج « دايالا » فى بورنيو عام ١٩٩٩، لقد اصبحت له شهرة واسعة فى الهند ومدغشقر والاسكا . الا اننى كنت متغيبا عن باريس حين عرضت سينماتيك الفرنسية اربعين فيلما من افلام (دايالا) ، وقد نجحت – كما سمعت – نجاحا كبيرا . هذه الافلام كانت تعرض فى صالة تسع لخمسة الاف كرسى ، اقيمت مكان مسرح الناسيونال الشعبى

رعب عام ١٩٩١

فى عام ١٩٩١ ، ظهر ما اطلقوا عليه الرعب . واننى سعيد ، لاننى لا اذكر هذا اليوم الذى جعل القلوب ترتجف . فقد شاهد الناس عرضا للتليفزيون على اربعة حوائط ، فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفييتى والبرازيل والصين .

ورعب ١٩٩١ ، او تليفزيون الحوائط الاربعة ، يأتى الرسالة من القمر ، عن طريق عرض الافلام الملونة المصحوبة بصوت الاستريوفونيك وهو يرسل من ناحية مدينة تهكوه براهين التى يسكنها مليونان من السكان فى عام ١٩٩٨

وسكان الارض لديهم جهاز يسمى – ظهر التليفزيون ذو الرائحة عام ١٩٨٠.

حدث فى عام ١٩٧٢ ، ان تم اختراع « الكوزموراما » بدلا من السينيراما التى لم تستطع ان تنافس الكوزموراما .

واول فيلم ناجح للكوزموراما (الرجل هو الرجل) الذى اداره الفرنسى المعروف جان لوك جودار، وكان انتاجا امريكيا سوفييتيا .

كليو باترا بالكوزموراما

وقد تم تصوير فيلم كليوباترا بالكوزموراما ، وبلغت ميزانيته ٩٠٠ مليون دولار ، ورغم هذا لم ينجح . لانه لم يستطع جذب اكثر من ١٩٢ مليون مشاهد . وهذا الرقم يعتبر متواضعا جدا ، اذا عرفنا ان سكان الارض عام ٢٠٠٠ كان عددهم عشرة مليارات نسمة، وكانوا يذهبون الى السينما خمس عشرة مرة فى القرن العشرين

ان الاجيال الجديدة ، بدات تجمع « الباتون سكوب » مثلما يجمع الانسان طوابع البريد . **وقد سمعت قصة رجل من مالى يدعى « كولا لامبور » ، كان يملك وهو فى الخامسة عشرة من عمره مجموعة مكونة من ١٥٠ الفا من الباتون سكوب . سمعت ايضا انه كانت لديه تسجيلات لكل مسرحيات شيكسبير ، التى مثلها اعضاء الاولدفيك ، وكل مقطوعات موزار وباخ وكل مباريات كرة القدم التى لعبتها ١٥٠ فرقة دولية فى عام ١٩٩٨ ، وكل افلام جريفت وايزنشتاين ومارلين مونرو وجريتا جاربو . وكان فى استطاعة هذا الرجل أن يسمع كل التسجيلات التى يملكها اذا عاش ٣٠٠ الف سنة**

والمعروف ان المدارس فى عام ١٩٩٥ ، كانت تقدم الدروس والمحاضرات لطلبتها عن طريق شرائط

« سادول » اكبر ناقد سينمائى فى فرنسا يكتب للكواكب عن :

السينما سنة ٢٠٠٠

« لونوفيزيون » يستطيعون عن طريقه ان يختاروا مابين مائة الى مائتى برنامج ، تستمد ارسالها من قنوات تأتى من قارات اربع . واحب ان اذكركم بأن اول تجربة لتليفزيون الحوائط الاربعة كانت فى عام ١٩٧٠، ثم انتشر استعماله على نطاق واسع بعد عام ١٩٧٦ حيث اختفى تليفزيون السقف وكان نجاحه نجاحا عظيما خاصة عند الصبية ».

لقد انصرف الجمهور سنة ١٩٩٥ بعيدا عن مشاهدة التليفزيون الى السينما . فاضطر التليفزيون الى شن هجوم مضاد ، لكنه لم ينجح . كان الهجوم : هو ظهور تليفزيون الحوائط الاربعة والابعاد الثلاثة . هذا الفشل يذكرنى بفشل اخر للتليفزيون حينما العام . اى ان مجموع المشاهدين كان يصل الى مائة وخمسين مليار مشاهد . ومعنى هذا ان الفيلم الكبير لو جذب ٢٥٠ مليون مشاهد فقط ، يعتبر فيلما فاشلا

فى عام ١٩٨٥ ظهرت الة اسمها « باتون سكوب » ، تسجل الصورة والصوت معا . وقد اطلق عليها هذا الاسم لان حجمها يتساوى تماما مع حجم زرار البنطلون . وبواسطة هذه الالة يستطيع الانسان أن يسجل – وبثمن زهيد جدا – احداث الحياة اليومية ، كاعياد الميلاد وأول خطوات المولود الجديد، واخبار الرحلات . وهذه التكاليف لاتتجاوز نصف التكاليف التى كان الانسان يتحملها يوم كان يسجل هذه الاحداث بالكاميرا فى منتصف الباتون سكوب . وانا اخشى ان تختفى المجلات والصحف والكتب نهائيا لو انتشر الباتون سكوب . والان اتساءل . ما هى الصورة التى ستصبح عليها السينما فى عام ٢٠٩٥ ؟ الحقيقة اننى لا استطيع الاجابة عن هذا السؤال . ومن كان منكم يستطيع ان يتنبأ بما حدث للسينما من تطورات مذهلة ! ان حضارة اوربا . ومعظم حضارات الدول الاخرى قبل ظهور جوتنبرج مخترع الطباعة . كانت محفوظة فى الالواح . ثم بعد جوتنبرج بدأت حضارة المطبعة . ونحن الان ومنذ المائة عام الاخيرة نعيش فى حضارة مسجلة . ومن الممكن أن تكون هذه الحضارة ابتداء من اول ديسمبر عام ٢٠٠٤ نعيش أول مراحل تطورها

صباح حائرة بين الفن والفلوس

قالت انها ستمتنع عن الغناء . ثم قالت انها لن تعتزل . وقالت مرة ثالثة أنها ستتزوج وتتفرغ لبيتها . لكنها غنت ، ثم مثلت ، وما زالت تغني وتمثل !! وقالت انها آتية لتشترك في « المهرب الكبير » ثم عادت واعتذرت . ثم تلت الاعتذار باعتذار وقالت انها آتية. ما نهاية هذا كله ؟ ولماذا كل هذا التخبط الذي يدل على مدى القلق الذي تعانيه . ان هذا كله ؟ بدأ بهذه الحكاية .

برقية وصلت مكتب فريد شوقي بالقاهرة ، **تقول ان صباح ستصل يوم ١٩ يوليو الى القاهرة وتطلب تبليغ هذا الخبر لعبدالوهاب لاشتراكها في النشيد الوطني الذي أعده الموسيقار الكبير لاعياد الثورة ونقلت البرقية الى فريد حيث كان يعمل بالاسكندرية . فترك اعماله ، وعاد مسرعا الى القاهرة . واتصل بعبد الوهاب الذي اخبره انه سينتظرها في النادي الماسي ، لتبدأ البروفات** .

وفي مطار القاهرة الدولي ، انتظر فريد اكثر من ثلاث ساعات ، ان تصل صباح على اي طائرة من لبنان ، لكنها لم تصل ، واضطر فريد أن يعود الى الاسكندرية ، ليكمل الفيلم الذي يمثله . وكان في ذهنه سؤال ، لا يجد جوابا ، لماذا لم تصل صباح ؟ وبلا جواب امضى فريد شوقي الايام التي سبقت سفره الى لبنان مع هدى سلطان التي سافرت لاحياء حفلة هناك .

وفي لبنان ، اتصلت صباح بفريد واخبرته انها حائرة هل تستمر في خطبتها للمليونير اللبناني او تفسخها . فان الخطيب يشترط عليها ان تعتزل حياتها الفنية لتتفرغ لحياتها الزوجية ، وانه طلب منها ان تصفي كل اعمالها الفنية خلال ثلاثة أشهر استعدادا لزواجهما في ديسمبر القادم وقالت صباح ان خطيبها اقترح عليها ان يمضيا شهر العسل الذي سيمتد لمدة عام في رحلة يزوران خلالها جميع انحاء العالم . وقال لها فريد أن هذا التصرف سيعرضه لخسائر مالية كبيرة فقد سبق له ان تعاقد معها على القيام باحد ادوار البطولة النسائية في فيلم « **المهرب الكبير** » الذي اشترى مذكرات صاحب القصة الحقيقية وحولها الى سيناريو سينمائي وتعاقدت صباح معه على ان تقوم بدور الفتاة اللبنانية التي دخلت حياة هذا المهرب . كما تعاقد فريد مع **سعاد حسني** على ان تقوم بدور الفتاة المصرية التي احبها هذا المهرب ؟ اما الفتاة الباريسية التي تعرف عليها فقد ارسل فريد يفاوض الممثلة **آن سمرتر** لتقوم بدورها وان كان قد عدل عن ترشيحها اخيرا وبدأ يفكر في الاستعانة باحدى نجمات السينما الايطالية لتقوم بهذا الدور

وانتهت المحادثة التليفونية بعد ان وعدته صباح بعرض الامر على خطيبها .. وفي نفس اليوم وفريد يستعد للعودة الى القاهرة مع زوجته هدى سلطان فوجىء بمكالمة تليفونية ثانية من صباح تنبئه بأن خطيبها قد وافق على ان يستثنى فيلم « المهرب الكبير »

ثم عادت صباح مرة أخرى الى اطلاق التصريحات المختلفة . . . ومن بين هذه التصريحات ان قرارها الاخير هو أن تعتزل السينما وتكتفي بالسعادة مع زوجها وملايينه ... ويفسر الكثيرون اضطراب صباح وارتباكها بأنها فنانة « ضلت طريقها » .. واخذت تعيش في فزع كبير يهددها كل يوم .... هذا الفزع هو نسيان الجمهور لها ! واهماله لشأنها ، بسبب اضطرابها وارتباكها وعدم التزامها بموقف واحد ثابت يمكن أن تبنى عليه حياتها الفنية !

وهذا التفسير هو التفسير الوحيد القريب من الصواب .... فالفنان لا يمكن أن يعيش في اذهان الناس الا اذا اخلص لفنه ، وحدد موقفا واضحا صادقا من كل امور الحياة.

والتصريحات الكثيرة المتناقضة التي تهدف الى لفت الانظار .. لن تجدي على الفنان أي شيء .

اما الذي يفيد الفنان حقا : فهو الصدق والوضوح وعدم الارتباك بين اكثر من طريق .

من هنا بدأ عبد الوهاب

بقلم : حسين عثمان

لا احد بالضبط يستطيع أن يذكر السن الحقيقي للمطرب محمد عبد الوهاب ، هو نفسه يقول انه من مواليد ١٣ مارس سنة ١٩١٠ وزملاؤه القدامى الذين صاحبوه في أيام كفاحه الاولى يؤكدون أنه عندما ظهر في فرقة عبد الرحمن رشدى عام ١٩١٨ كان صبيا يافعا نحيف القامة ضامر الجسم بحيث يصعب على أى انسان أن يحدد سنه تماما ..

وقد نشأ عبد الوهاب في أسرة اغلب افرادها من رجال الدين . كان والده شيخا لمسجد الشعراني وكان عمه عالما في الازهر وكان شقيقه الاكبر طالبا في الازهر ، وكان لابد لعبد الوهاب أن يلتحق بالكتاب ككل اطفال الاسرة ليتلقى علومه الاولى . والتحق فعلا بكتاب قريب من مسجد الشعراني وكان في الخامسة من عمره وقتئذ ولكن بعد اسابيع قليلة اكتشف عريف الكتاب أن هذا الصبي لا يميل للدراسة ولا يظهر استعدادا طيبا نحو دروس الكتاب .. ونقل الامر الى والده الذى اشار على العريف بأن يستعمل اقسى وسائل

من هنا بدأ عبد الوهاب

عبد الوهاب الاب مع بناته الثلاث لم لم ، وفتحت واشاش في طفولتهن . منذ اكثر من ١٥ سنة

العقاب لعل ذلك يصلح من شأنه ويشجعه على هضم الدروس وبدأ يتعرض لعقاب عريف الكتاب الذى كان يشده في « الفلقة » كل يوم ويهوى على قدميه بعنف فزادت هذه المعاملة القاسية من كراهية الطفل الصغير للمدرسة وبدأ يهرب منها الى الحارة حيث يلتقى فيها بزملائه واصدقائه .

وعبثا حاولت أسرته أن تعيده الى الكتاب ولكنه كان قد أحب الحارة وحياة الحارة فقد كان احد هؤلاء الاطفال ينقل اليهم كل يوم الاغانى التى يسمعها في بيته من الفونوغراف وهى أغانى **الشيخ سلامة حجازى** التى كانت تملأ الدنيا يومئذ . كان عبد الوهاب يطرب لهذه الاغانى ويحفظها ويعيد غناءها على الاطفال الذين كانوا يطربون كل الطرب من صوته وهو يغنى أغانى الشيخ سلامة ..

في تلك الاثناء احس الطفل عبد الوهاب بميل غريب يجذبه نحو حلقات الذكر التى كانت تعقد مساء كل يوم في مسجد الشعرانى وكان يحس بالنشوة والطرب من اغانى الذكر الرتيبة ، وكان ايضا يطرب لصوت مقرىء المسجد وهو يتلو ايات الذكر الحكيم . وكان عبد الوهاب رغم كراهيته لدروس الكتاب الا انه استطاع ان يحفظ جانبا كبيرا من ايات القرآن مع صغر سنه

مرحلة « الافراح »

وبدأت هوايته تتطور فكان كلما سمع من فرح في حى قريب ذهب اليه مع الاطفال ليستمتعوا بسماع مطرب الفرح . ومن هذه الافراح حفظ عبد الوهاب عشرات الاغانى لنجوم الغناء في ذلك الوقت ..وكان يجوب مع الاطفال حوارى حى الشعرانى وازقته يرتدى الجلباب « الكستور » ويغنى مع اولاد الحتة فيقذفهم السكان بالطوب ويرشون عليهم الماء لانهم يقلقون الراحة وهم يهللون لمطربهم الصغير

وفى ذات ليلة ذهب الطفل محمد عبد الوهاب مع اصدقائه من اطفال الحتة الى تياترو دار السلام بحى سيدنا الحسين لمشاهدة فرقة **فوزى الجزايرلى** ودخلوا الصالة بعد أن دفع كل منهم عشرة مليمات ثمن تذكرة الدخول ، بعد ان رفض عامل التذاكر دعوى عبد الوهاب بانه لايزال طفلا يدفع ثمن نصف تذكرة فقط !

واعجب عبد الوهاب بما شاهده

أحمد شوقى طلب من البوليس

في تلك الليلة من فنون التمثيل وقرر مع صبيان الحارة أن يترددوا كل يوم على هذا الملهى ويحاولوا ماوسعتهم الحيلة الدخول مجانا ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل فقد كان عامل التذاكر يقف لهم بالمرصاد ويطردهم .. وكانوا يسلون انفسهم بعد ذلك بالوقوف بجوار المسرح ويأخذ عبد الوهاب في الغناء والاطفال يصفقون له طربا واعجابا ..

وذات ليلة وهم مجتمعون بجوار المسرح اخذ عبد الوهاب يغنى وتصادف أن كان أحد افراد فرقة الجزايرلى مارا في طريقه الى الفرقة واسترعى انتباهه صوت الطفل الصغير فاعجب به واخذه الى فوزى الجزايرلى الذى سمع صوته وعرض عليه أن يغنى بين فصول الرواية ...

وظهر عبد الوهاب على المسرح لاول مرة في تاريخ حياته وغنى في تلك الليلة اغنية مشهورة للشيخ سلامة حجازى مطلعها

عذبينى فمهجتى بين يديك
وامرينى فالقلب طوع لديك

وقرر فوزى الجزايرلى أن يعطى الطفل عبد الوهاب خمسة قروش كل ليلة مقابل غنائه بين فصول الرواية واعجب الجمهور بالمطرب الصغير واصبح عبد الوهاب من لوازم مسرح الجزايرلى الذى اهتم به واعلن عنه في اعلانات الفرقة التى توضع على باب المسرح واختار له اسما موسيقيا هو **محمد البغدادى** لان اسمه القديم ليس فيه طلاوة ولا سحر ولا جمال

وسمع المرحوم والده الشيخ عبد الوهاب بأمر ابنه الصغير الذى يغنى في أحد ملاهى الحى اللاتينى وثارت ثائرة رجل الدين لهذا العمل الخطير الذى يسىء الى سمعة الاسرة أبلغ اساءة فكلف ابنه الاكبر « **الشيخ حسن عبد الوهاب** » ـ الذى اصبح فيما بعد وكيلا لاعمال عبد الوهاب الفنية ـ بأن يذهب لاحضار اخيه الصغير من هذا الملهى ويمنعه من الغناء

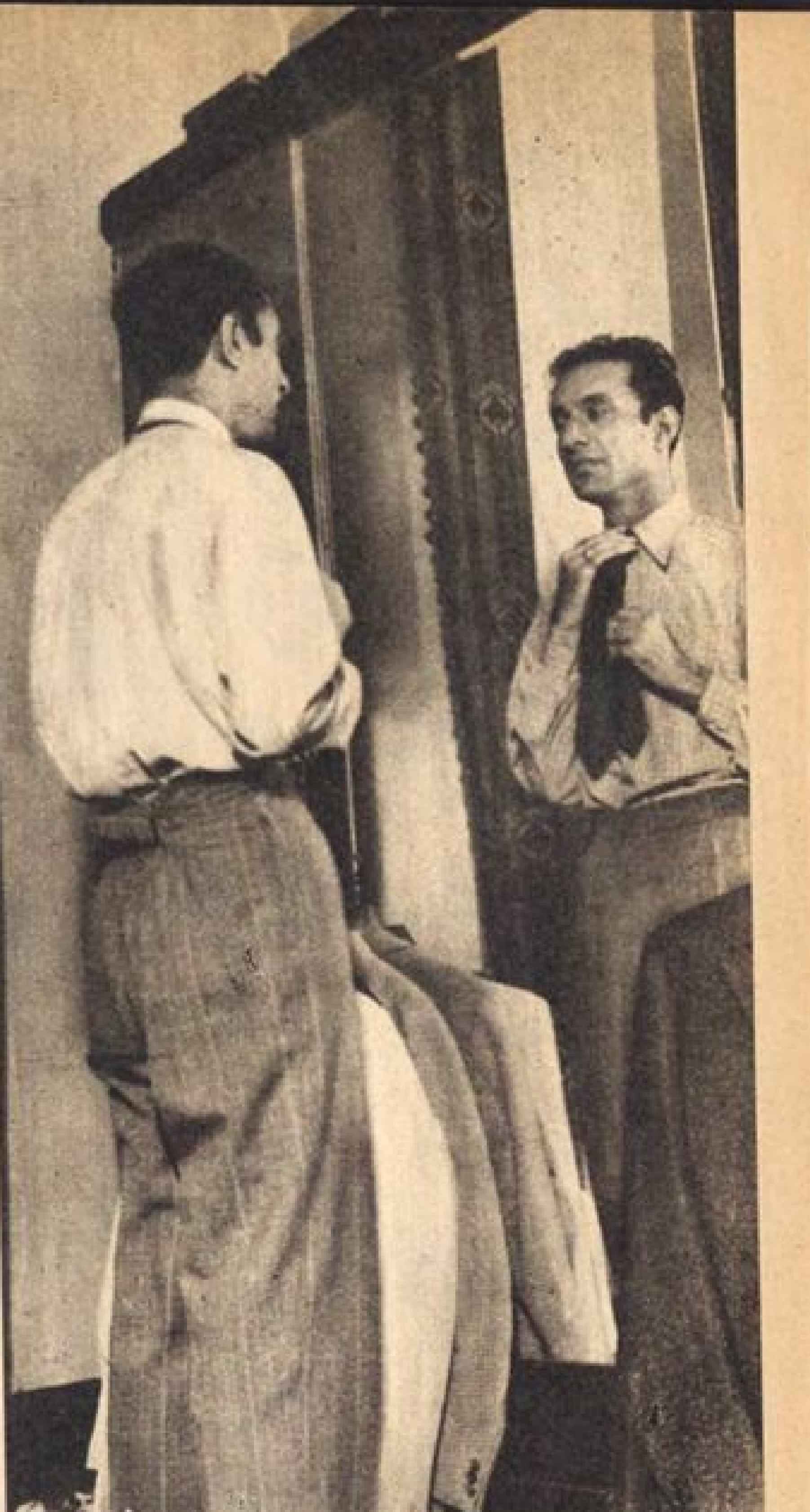

عبد الوهاب في بداية حياته الفنية

منع عبد الوهاب من الغناء

القاذا لسمعة الاسرة .. وذهب الشيخ حسن مزودا بحرية كاملة من والده في أن يفعل بالطفل مايشاء فاحضر حبلا طويلا وذهب الى مسرح دار السلام في اللحظة التي كان الجمهور يصفق بحماس شديد وهو يستقبل المطرب الصغير عندما ظهر على المسرح .. وفوجىء الناس بشاب معمم يصعد الى خشبة المسرح ويهوى بيده على وجه الطفل ويربطه بالحبل ويشده خلفه من الحي الحسيني الى الشعراني حيث منزلهم ..

وبدأت الاسرة تضيق الخناق على الطفل الصغير وتحارب هوايته الفنية .. ولكن اليأس لم يتسرب اليه .. وذات يوم سمع عن وجود سيرك قريب من منزلهم وذهب اليه وخرج منه باتفاق مع صاحب السيرك أن يصحبه في جولة الى بلاد الوجه البحرى وسافر عبد الوهاب مع السيرك الى دمنهور واشتغل مطربا في السيرك وكان من الممكن أن يستمر ولكنه بعد أسبوع عاد الى القاهرة فقد ضاق ذرعا بحياة السيرك وقسوتها فقد كان ينام في حظيرة الحيوانات الخاصة بالسيرك ويأكل وجبة واحدة في اليوم

عاد الى القاهرة ليجد اسرته تنتظره وفي هذه المرة لم تستخدم معه اسلوب القسوة بل احاطته بعيون الرقباء حتى يبعد عن هذه الهواية الضالة .. ورغم هذا استطاع الصبي الصغير أن يهرب من عيون الرقباء ويعمل في الفرقة التي الفها **عبد القادر حجازي** ابن الشيخ سلامة حجازي .. انه رغم اشتغاله بالفرقة سيكون بعيدا عن العيون التي تراقبه ولهذا قصة .. فعندما مات الشيخ سلامة حجازي الف نجله عبد القادر حجازي فرقة تمثل روايات أبيه على أن يقوم هو بالدور الاول .. ولكن صوت الابن كان يدخل في عداد أنكر الاصوات . فماذا يفعل؟

حكاية من خلف الستار

كان بين افراد الفرقة في ذلك الوقت ممثل جديد اسمه قاسم وجدي - وهو اليوم يعمل مديرا للخدمات الانتاجية بمسارح التليفزيون - وكان قاسم قد سمع عبد الوهاب في فرقة الجزايرلي فاقترح على عبد القادر حجازي ان يتفق مع هذا المطرب الناشىء على أن يغني امام الستار بينما يقف عبد القادر أمام الجمهور يفتح فمه ويقفله فقط وهكذا كان ابن الشيخ سلامة من السابقين الى اختراع طريقة الدوبلاج التي استعملت في افلام السينما الناطقة فيما بعد

ورفع الستار وظهر عبد القادر حجازي على المسرح وهو في سن الاربعين يغني بصوت صبي صغير واكتشف الجمهور الخدعة فهاج وماج وهجم بالكراسي على الممثلات والممثلين وهرب عبد القادر حجازي من الباب الخلفي للمسرح وعلى كتفه صوته الجميل اي الصبي عبد الوهاب .

والتحق عبد الوهاب بعد ذلك بفرقة الملحنين وعمل في فرقة صغيرة حتى التقى به المرحوم **عبد الرحمن رشدي ..**

كان عبد الرحمن رشدي في ذلك الوقت قد أعلن انه سيهجر المحاماة ليعمل بالتمثيل وقامت ضجة كبرى في الاوساط المثقفة وبين الاسر الكبيرة لهذه الخطوة الخطيرة التي سيقدم عليها عبد الرحمن رشدي ولم تمنعه تلك الضجة من تكوين الفرقة وضم اليها المطرب الصغير محمد عبد الوهاب ليغني بين فصول الرواية الى جانب مطربة مشهورة وقتئذ اسمها **فاطمة قدري** ومطرب اخر يدعى **سيد بهنس** .. وكان لفاطمة قدري جمهور .. وكان لسيد بهنس معجبون أما عبد الوهاب فقد كان يغني شغلا لوقت المتفرجين ..

وكان المطرب الصغير يلتهب غيرة من فاطمة قدري التي كانت تلهب قلوب الناس باغانيها وكذلك كان يغار من سيد بهنس الذي كان يكبره بسنوات طويلة ومع ذلك يقوم بادوار الشبان في مسرحيات الفرقة .. وكان هو ينبح صوته كل ليلة في غناء لحن الترحيب بالجمهور قبل رفع الستار والذي يقول فيه

مرحبا بالسادة النجب
سادة العرفان والادب
قد اليتم دارنا كراما
فغدت تهتز من طرب

وفي فرقة عبد الرحمن رشدي شاهد **احمد شوقي** أمير الشعراء عبد الوهاب وسمعه واعجب بصوته ولكنه اشفق على صحته من المجهود والسهر الطويل .. وفي اليوم التالي ارسل شوقي بلاغا لحكمدار البوليس « وهو رجل انجليزي كان اسمه رسل باشا » يطلب فيه منع الصبي الصغير محمد عبد الوهاب من الغناء في فرقة عبد الرحمن رشدي حرصا على صحته ، واصدر رسل باشا امرا بمنع عبد الوهاب من الغناء، وسعى عبد الرحمن رشدي ليمنع تنفيذ هذا الامر .. وطال الاخذ والرد وعرف عبد الوهاب بحكاية المنع التي جاءت نتيجة بلاغ احمد شوقي الشاعر فشعر عبد الوهاب بكراهية شديدة لشوقي .. وقبل أن ينفذ الامر اندلعت ثورة سنة ١٩١٩ وصدر قرار السلطات البريطانية بغلق المسارح منعا لتجمهر الشعب واغلقت فرقة عبد الرحمن رشدي أبوابها وعاد عبد الوهاب الى حياة العزلة من جديد ولكن العزلة لم تطل مدتها ، لقد عاد الى العمل مع فرقة **الكسار** وتعرف بعد ذلك **بسيد درويش** الذي أسند اليه البطولة في **اوبريت شهرزاد** وانتقل عبد الوهاب بعد هذه البطولة الى مرحلة جديدة في حياته فوجد نفسه في حاجة الى صقل شخصيته الفنية بالعلم فاستأنف الدراسة ليزود نفسه بالثقافة العامة والتحق بمعهد الموسيقى العربية ليزود نفسه بالثقافة الموسيقية ..

واقام هذا المعهد حفلة في فندق « سان استيفانو » بالاسكندرية دعى اليها نجوم الصحافة والادب والشعر وكان من بينهم المرحوم أحمد شوقي .. وكان عبد الوهاب من بين مطربي الحفلة باعتباره طالبا بالمعهد وغنى في تلك الحفلة اغنية مطلعها **« جددي يانفس حظك »** واعجب شوقي بصوت المطرب الصغير وطلب أن يتعرف عليه ولكن عبد الوهاب رفض بعد أن تذكر بلاغ شوقي ضد فرقة رشدي بسببه وعلم شوقي بذلك فذهب الى عبد الوهاب بنفسه وكان لقاء غير تاريخ عبد الوهاب تغييرا جذريا فقد توثقت العلاقة بين شوقي الشاعر وعبد الوهاب المطرب فكانا لايفترقان والواقع ان شوقي هو المدرسة الوحيدة التي تعلم فيها عبد الوهاب .. تعلم اداب الحديث ... وتفهم الادب والشعر واصبح لالفاظه وأحاديثه مكان والنغم وخلقت كرمة ابن هانيء من عبد الوهاب شخصية جديدة فانتقل من الحانه الضيقة الى آفاق واسعة وبدأ يتجه الى التلحين فلحن في بادىء الامر اغاني لصغار المطربات والمطربين ولحن **لفرقة الريحاني** أوبريت **« فنصل الوز »** ثم لحن لفرقة **منيرة المهدية** أوبريت **« المظلومة »** ونجحت كل هذه الاعمال الفنية نجاحا كبيرا جعلت الاضواء تحيط باسمه فعهدت اليه منيرة أن يكمل الحان اوبريت **كليوباترا** التي مات المرحوم سيد درويش قبل أن ينتهي من تلحينها وبذل عبد الوهاب عصارة مخه وقلبه وبين يوم وليلة راح اسمه يدوي مع اسم الرواية، وصعد عبد الوهاب درجات المجد سلمة سلمة ، حتى جلس على قمة الغناء والموسيقى في الوطن العربي كله ..

عشرات الأفكار بعيداً عن شاطئ الإسكندرية

سيرك وملاهي وكازينوهات وقطن ورابعة العدوية

بقلم : راجي عنايت

سامية اسكندر وحملة قناة السويس ..

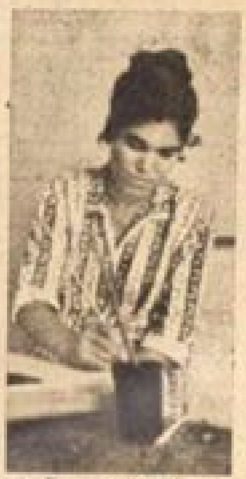

أم كلثوم جمعة ، ودعاية القطن

داخل فيلا انيقة محوطة بالحدائق في حي جناكليس برمل الاسكندرية يغرق عدد من فنانات وفناني المستقبل في عشرات الرسوم والاسكتشات بعيداعن بحر الاسكندرية ورمال الشاطيء بكل ما عليها من خلق وشماسي

أكثر من عشرين فتاة وفتانا .. طلبة الدبلوم في قسم الزخرفة بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية ، يعدون مشروعاتهم التي سيتقدمون بها في نهاية سبتمبر القادم للحصول على دبلوم الفنون الجميلة ، ويتفرغون بعدها للبحث عن عمل . او التسليم بما يلقي به ديوان الموظفين حتى ولو كان العمل كمثمنين في جمرك الاسكندرية !

ومشروع الدبلوم في كليات الفنون الجميلة هو مجموع الاعمال التي يتقدم بها الطالب بعد نجاحه في السنة النهائية ، يضمنه خلاصة خبرته وافكاره الفنية ، وينال به التقدير الفني الذي يستحقه، وفي مشروع الدبلوم يختار الطالب الموضوع الذي يستهويه ، والذي يستطيع من خلاله ان يعرض افكاره وخبرته وآماله

ومن موضوعات مشاريع الدبلوم في كل عام ، يمكنك ان تلمس انعكاس التطور الحادث في حياتنا على فناني الغد . واقسام الزخرفة في كليات الفنون الجميلة هي اكثر الاقسام استجابة لما يحدث في حياتنا من تطور في المجال السياسي او الاجتماعي او الفني

ومن الاستعراض السريع لموضوعات مشروعات الدبلوم لطلبة فنون اسكندرية يمكننا ان نتبين هذه الحقيقة .

عواطف بهروز اختارت لمشروعها التصميم الداخلي لمعرض دائم للدول الافريقية بالاسكندرية ، يعطى للزائر فكرة عن حياة الشعوب الافريقية وعاداتها الاجتماعية وفنونها المميزة .

أميرة فهمي تصور في تصميماتها فكرة كازينو سياحي بالبحر الاحمر جنوب الغردقة بما يتبعه من اكشاك للمبيت ووسائل للهو والاستجمام

نادية السيد يوسف تضع مشروعا لمبنى خاص بمقر مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي يستوحي في تصميماته واثاثه الداخلي فنون الدول الاسيوية الافريقية

علية عبد الهادي تطلق على مشروعها اسم « مدينة الاحلام » . وهي عبارة عن مدينة ملاه واسعة على غرار « ديزني لاند » بامريكا . يتضمن مشروعها رحلة النيل ويركب فيها زائر المدينة مركبا ليمر على المعالم الرئيسية في نهر النيل من منبعه الى مصبه .. وفي رحلة الصحاري يركب الزائر جملا ليمر على صحاري الجمهورية العربية المتحدة ، بكل ماتتميز به صحاريها وواحاتها من طابع خاص

وفريال الشافعي تضع تصميما لقلعة قايتباي بحيث تتحول الى متحف بحري وقد بسطت امامها خريطة للقلعة التاريخية بملحقاتها لتضع تصميم اركانها المختلفة

اما فيوليت جرجس فيتضمن مشروعها سيركا اسكندرانيا وضعت له كافة التصميمات اللازمة بما في ذلك الملحقات السيرك من استراحات وبوفيهات

والوحيدة التي جبرت بخاطر القاهرة ، **شفيقة عرفي** ، حيث حولت حدائق قصر البارون امبان بمصر الجديدة الى كازينو سياحي

على طول القناة

ومن المشروعات العملية ، مشروع حملة الدعاية على شاطئ قناة السويس ، الذي تعمل فيه **سامية اسكندر** . لقد اكتشفت سامية في قناة السويس بالحركة الدائبة فيها ليل نهار مجالا واسعا للدعاية الاعلامية والسياحية . وقامت بزيارة للقناة ودرست مع المسئولين اشتراطاتهم الفنية حتى يجيء مشروعها عمليا قابلا للتنفيذ . وكان اشتراطهم الوحيد عدم استخدام اضاءات مباشرة تزغلل البواخر المارة ، وضرورة الالتزام بالاضاءات غير المباشرة

وكانت سامية قد بدأت بفكرة تصميم مركب سياحي امام جزيرة البلاج حيث تتوقف البواخر لعدة ساعات ، ثم تطورت الفكرة الى كازينو سياحي . واخيرا بعد زيارة المنطقة قر رأيها على اختيار موضوع الدعاية على طول شاطئ القناة ، مع تصميم مركز للاستعلامات في جزيرة البلاج يمكن للمسافرين على البواخر ان يتزودوا منه بالمعلومات التي يطلبونها عن الجمهورية العربية المتحدة . وتقول سامية ان لوحاتها وانشاءاتها الاعلانية ستتضمن تعريفا بالنهضة الصناعية والاقتصادية والاجتماعية في جمهوريتنا ، بجانب الدعاية لمناطقنا السياحية . كما يمكن استغلال الشاطيء الطويل للقناة في بعض الاعلانات التجارية

رابعة العدوية

وليلى مهدي اختارت لمشروعها تصميم ازياء وديكورات اوبريت « رابعة العدوية » ، وقامت باعداد نص البرنامج الاذاعي في صورة اقرب للاوبريت ، وبدأت في وضع تصميمات الملابس والديكورات بما يتفق مع العصر الذي تدور فيه الحوادث .

وستبني ليلى تصميماتها على اساس تنفيذ الاوبريت على مسرح الانفوشي بالاسكندرية ، وهي تستغل النشاط المسرحي الموجود حاليا بالاسكندرية لتعيش في جو المسرح مستوحية تصميماتها . وتشكو ليلى مهدي من قصر موسم الفرق المسرحية بالاسكندرية ، وحجزه مقدما للهيئات بما لا يسمح لطلبة الفنون الجميلة

نبيل الحداد .. يطور كرسي القهوة الشعبي

بمتابعة النشاط المسرحى . وتطالب بأن يكون لطلبة المعاهد الفنية اماكن خاصة فى العروض الفنية التى تقوم بالاسكندرية

القطن وصناعات البيئة

ويقوم **نبيل الحداد** بتصميم مركز لصناعات البيئة ، ويضع الافكار اللازمة لمكان لعرض فيه صناعاتنا البيئية ريفية وشعبية وبه مكان للبيع والتسويق الداخلى . وفى هذا المعرض تتجمع مختلف صناعاتنا البيئية من اقمشة وسجاد وازياء وصناعات القش والخشب والخيزران . وينتخب نبيل عنصرا واحدا من صناعاتنا البيئية ليجرى عليه بحثه، هو كرسى القهوة الشعبى ليطوره بأسلوب فنى بحيث يصلح للاستعمال العام . كما تقوم **ام كلثوم جمعة** بوضع حملة دعاية للقطن المصرى ، تتضمن اعلانات للشوارع ، واعلانات ليلية ، وكتيبات ، وطوابع بريد ، وميدالية . وقد سبق هذا كله دراسة للقطن وحركة توزيعه عالميا والخصائص التى يجب التركيز عليها

.. ثم الى المخازن

وغير هـذا من المشروعات التى تعكس نشاطنا الاقتصادى والاجتماعى والفنى ، عشرات الموضوعات التى تتراكم عاما بعد عام كمهمدة فى مخازن الكلية ، دون أمل فى تحققها او حتى الانتفاع بهـا فى مشروعات عملية . وينال الطالب التقدير الخاص به ، ثم يتوجه الى ديوان الموظفين ، ليجد نفسه بعد عدة أشهر على مكتب فى حجرة زاخرة بالمكاتب ، وامامه اوراق من نوع اخر لا تتطلب اكثر من توقيعه اوتجهيزها للعرض على الرئيس المباشر . ويصل الوضع فى بعض الاحيان الى تعيين خريجى القسم كمثمنين فى جمرك الاسكندرية ! . هذا فى الوقت الذى يشغل الوظائف الفنية عندنا من لاتتوفر فيهم المؤهلات والخبرات الفنية اللازمة

حل عملى ارجو أن تتبناه وزارة الثقافة .. أن تنتقب من مصالحها المختلفة من يزور كليات الفنون الجميلة ، لدراسة مشروعات الدبلوم والاستفادة منها فى النشاط الاعلامى والثقافى كلما امكن ذلك، وان تسعى الى تعيين المتفوقين دون انتظار لروتين ديوان الموظفين

ليلى مهدى .. أوبريت رابعة العدوية

كلام له بقية

صالات العرض من القطاع العام إلى القطاع الخاص

تحدثت قبل هذا عن المتاحف الفنية . وهى المعارض الدائمة التى تضم صفوة انتاج الفنانين خلال السنوات المتعاقبة ، بما يشكل ثروتنا القومية المعاصرة فى الفن التشكيلى

. يأتى بعد ذلك دور المعارض الفنية المؤقتة التى يقيمها الفنانون ، سواء كانت معارض فردية ام معارض جماعية . وعندنا كل عام - بحمد الله - وفرة من هذه المعارض التى تقام وتتبدد اسبوعا بعد اسبوع .. قد يكتب عنها شىء فى الصحف والمجلات . وقد يفتتحها مسئول . وقد تزورها لجنة المقتنيات لتشترى ارخص لوحاتها .. وخلاص !

والفنان العادى الذى يشق طريق حياته فى تواضع وبلااعتماد على الصداقات والصلات غير الفنية ، يخوض معركة كاملة حتى يقيم معرضا لانتاجه

وتبدأ الحدوتة . عندما يتجمع لدى الفنان عدد من اللوحات او التماثيل تصلح فى مجموعها لتشغل حيز صالة العرض . ولكن هذه النهاية فى حد ذاتها ختام معركة اخرى ، تتضمن بالاضافة الى عمليات الخلق الفنى بكل مافيها من صراع ، صراعا اخر حول توفر الخامات اللازمة لانتاج .. الفرش .. الالوان .. الاقمشة الخاصة بالرسم .. هذه الخامات انخفض استيرادها الى حد كبير ، واقتصر على بعض الدول التى لا تنتج اجود الاصناف او انسبها للعمل . ثم ارتفعت الضرائب الجمركية عليها باعتبارها من الكماليات . ونتيجة لهذا كله ، ارتفعت اثمانها ارتفاعا خياليا واصبح من الصعب العثور عليها . بحيث اصبح على الفنان ان يمارس فى حياته نوعا شاقا من الادخار والتقتير حتى يحصل على حاجته منها . وهو يلعن ابو الزمن الذى جعل منه رساما .. ولم يجعل منه اديبا او شاعرا ، اقصى مايحتاج اليه .. قلم حبر جاف . وكراسة بشلن !

القول . عندما تنتهى معارك الانتاج ، تبدأ معركة اخرى هدفها اقامة المعرض . وهذا يستدعى اولا البحث عن صالة العرض . وتدبير اجر هذه الصالة خلال فترة اقامة المعرض

وصالات العرض عندنا .. ازمة، ازمة حقيقية وليست ازمة مفتعلة كأزمة الملح والكبريت ، فبعد هدم صالة العرض الملحقة بمتحف الفن الحديث . ضاقت السبل امام الفنانين ، وافتتحت صالة او صالتان كمشروع فردى ، يتقاضى أصحابه مقدما اجر العرض من الفنان . وبمعنى أدق صالات العرض هى المرفق الوحيد الذى تحول فى عصر التطبيق الاشتراكى من القطاع العام الى القطاع الخاص !

وبعد حجز الصالة ودفع اجرها ، يكون على الفنان ان يدفع اجر طبع بطاقات الدعوة وتوزيعها، وطبع الكتالوج ، حتى يضمن الحد الادنى من الجمهور لمعرضه

بعد كل هذا الصراع ، يقف الفنان على مدخل صالة العرض ، لاهثا ، فى انتظار المسئول الذى سيتولى افتتاح المعرض ، هذا اذا قبل مسئول - اى مسئول - تولى هذه المهمة ، ويقبل المسئول ويمر مع الفنان مبديا اعجابه بما يراه «حاجة لطيفة» .. «شىء عظيم» .. وهكذا . فالمسئول غالبا مايكون مقطوع الصلة بالفن التشكيلى ، غير مدرك لقيمة ما يراه من انتاج

وينصرف المسئول . وينزوى الفنان فى ركن من معرضه ، متابعا شراذم المتفرجين المتفرقة ، منتظرا اعضاء لجنة المقتنيات التى ستشترى منه بعض انتاجه بما يعوض عليه ما انفقه من مال

وتحدث المفاجأة ..
والكلام له بقية

راجى

١٠ فتيات من بنات بحرى يرقصن فى فرقة الاسكندرية !

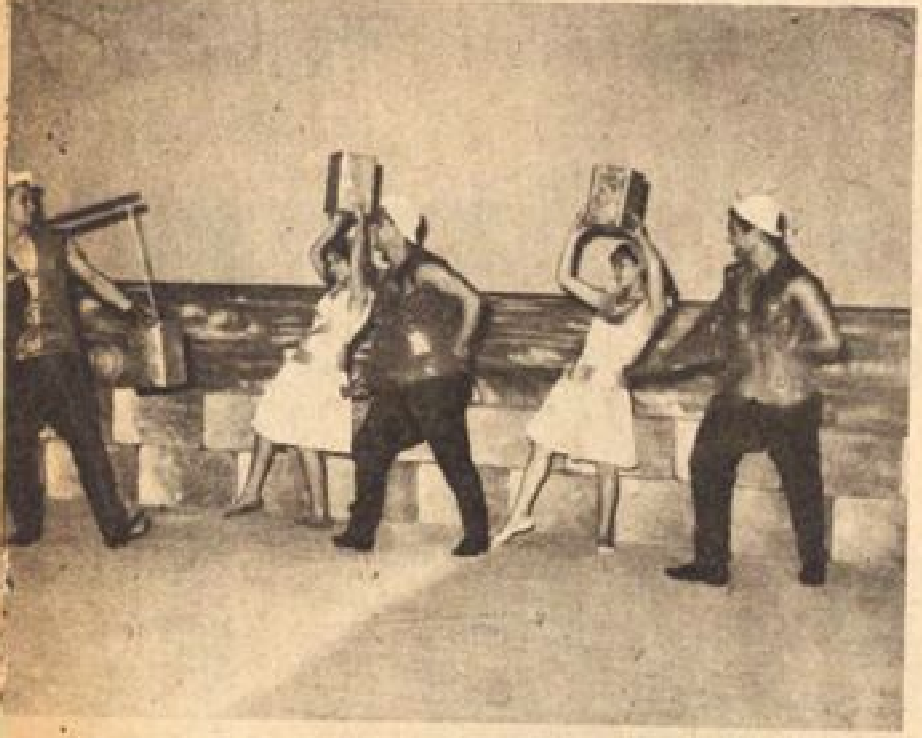

تابلوه « حارة السقايين » ، واحد من عشر رقصات قدمتها الفرقة

قدمت الفرقة الوليدة «فرقة الاسكندرية للفنون الشعبية برنامجها على المسرح الجديد فى الشاطبى .. ضمت الفرقة عشر فتيات من بنات الاسكندرية واكثر من ١٥ شابا يرقصون لاول مرة فى تابلوهاتها .. بين البنات بنت أخت شاعر الحب والشباب احمد رامى .. بليغ حمدى خاض مع الفرقة أول تجربة للتاليف الاوركسترالى فى حياته الفنية ..

تحقيق كتبه : عبد النور خليل وصوره : محمد عبد اللطيف

عندما رأيت رامى، شاعر الحب والشباب ، يجلس فى الصف الامامى من مسرح الشاطبى الجديد الذى أقامته محافظة الاسكندرية لتعمل عليه فرقتها الوليدة للفنون الشعبية ، لم يتبادر الى ذهنى ابدا انه جاء ليطمئن على فتاة صغيرة فى عمر الورود ترقص مع الفرقة .. لقد ظننت فى البداية — وهذا اقرب الى الذهن — انه جاء بدعوة من بليغ حمدى ليسمع اول محاولة لبليغ فى التاليف الاوركسترالى .. فبليغ كتب لاول مرة فى حياته الموسيقى التى تصاحب الرقصات التى تقدمها الفرقة .. او على اقل تقدير تخيلت رامى جاء مجاملا لدعوة من الشاعر الشعبى عبد الرحمن الابنودى ليقول رأيه فى شعره الذى يغنى مع الرقصات ..

كانت الفتاة الصغيرة ، امانى الرافعى ، قد ارتدت زى راقصة صعيدية ، فى تابلوه « الرقص الصعيدى » الذى تقدمه الفرقة وراحت تشارك فى التصفيق مع غيرها من الفتيات وقد جلسن على ارض المسرح ، وبعض الشباب قد راحوا يتقافزون فى الهواء ، ويلعبون بالعصى .. وكانت عيناه رامى لا تفارقانها لحظة .. توقف [illegible] كما تعود أن يفعل وهو يجلس فى الصف الاول فى حفلات كوكب الشرق ام كلثوم .. [illegible] لم اكن ادرك ماذا يشغل ذهنه ، كنت [illegible] للموسيقى التى يعزفها الاوركسترا [illegible] الرقصة وقد وقف بليغ حمدى يتابع النوتة الموسيقية التى كتبها وراح يضبط عليها ايقاع الرقصات .. ان بليغ يكتب هذه التجربة لاول مرة فى حياته ..

وانتهت رقصة الفتيان بالعصى ووقفت الفتيات ، وترك المسرح للفتيان يعاودون رقصة « التحطيب » وكان رامى يتابع الفتاة الصغيرة امانى ، بنظره وهى تقف فى طرف المسرح استعدادا للعودة لرقصة ثانية تقود فيها الفتيات ممن يشاركنها الظهور فى « التابلوه » .

وقال لى امين هاشم احد مخرجى فرقة الاسكندرية :

● الاستاذ رامى مهتم جدا ببنت اخته !!..

واحدة من عشرات

كان رامى يتردد يوما بعد يوم على البروفات التى تجريها فرقة الاسكندرية للفنون الشعبية ، احدث الفرق التى تكونت حديثا .. وكان حريصا على ان يشجع ابنة اخته امانى الرافعى ، التى دخلت الفرقة لتكون واحدة من فتياتها بل هى اصغر راقصة للفنون الشعبية .. وكانت امانى تجد فى هذه الزيارة مزيدا من التاييد للاتجاه الذى اختارته بوحى من نظرتها .. بينما لم تكن امانى اول فتاة تتجه الى الرقص، فقد سبقتها اليه عشرات الفتيات منذ فريدة فهمى .. فتيات فرقة رضا والفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة بورسعيد وفرقة دمنهور وفرقة المنصورة .. لم يعد الرقص [illegible] فى كباريهات [illegible] فرقة الفنون

الشعبية الطريق الى ان تتبدل نظرة شعبنا الى الرقص ..

ولقد ضمت الفرقة الوليدة — فرقة الاسكندرية للفنون الشعبية — ثمانى فتيات فى عمر الورود هن : ساجى عبد الحميد الطالبة بكلية الاداب ومنجدة محمد عمر وسوزان رياض من مدرسة نبوية موسى الثانوية وليلى شفيق ومهرة راشد وامانى الرافعى — قريبة رامى — وزينات الجندى وهن أيضا طالبات بمدرسة الرمل الثانوية .. وضمت اكثر من عشرة فتيان من طلبة معاهد التربية الرياضية وطلبة الجامعة ، يشتركون فى تقديم رقصاتهم مع العناصر القاهرية ذات الخبرة فى الفن الشعبى التى طعمت بها الفرقة فى مرتبها الاول .. مثل وفية الفرغلاوى وحمادة حسام الدين ويسرى حمدى ..

تراث الاسكندرية الفولكلورى

ان الاسكندرية ، تملك تراثا شعبيا هائلا .. تراثا حفل به الفنانون التشكيليون مثل محمود سعيد وغيره من كبار الرسامين ، وتغنى به عشرات من المطربين ، بل كان هذا التراث منبعا وغذاء لاعمال فنية بارزة ، وكان طبيعيا جدا ان يصبح هذا التراث غذاء لرقصات فرقة وليدة للفنون الشعبية تكونها الاسكندرية .. وكما عرفت ، كان التخطيط فى الاسكندرية ، يضع فى الاعتبار تكوين فرقة للفن الشعبى، قبل تكوين الفرقة المسرحية للاسكندرية ، ولكن صعوبة ايجاد العنصر الفنى الذى يشرف على تكوين هذه الفرقة ، وصعوبة تجميع المواهب الجديدة التى تحمل اعباء هذه الفرقة أخرت تكوينها واعطت الاسبقية للفرقة المسرحية .

وكان من الطبيعى جدا ، ان تستعين الاسكندرية ببعض المواهب القاهرية لتسهم فى تكوين الفرقة وتشترك فيها بالرقص .. وان كان الطابع السكندرى لم يزل مفتقرا فى البداية . فيكفى ان الفرقة منذ لحظاتها الاولى تعرف الطريق الى المنبع الاصلى لها وهو « **الفولكلور السكندرى** » **الذى رأيته منها فى رقصات مثل « اولاد بحرى » و « بحارة اسكندرية » و « غمزة اسكندرانى »** .. ان هذه البداية يمكن ان تتطور الى ما هو افضل فى المستقبل لتصبح فى الاتجاه السائد فى الفرقة ..

بليغ .. خائف !

فى ليلة الافتتاح للفرقة ، كان بليغ حمدى يجلس فى آخر المسرح كان بليغ يرقب الاوركسترا الذى يعزف موسيقاه التى الفها لتصاحب الرقصات ، وكانت الدقائق التى تمر ، تخلق فى نفس بليغ عشرات من المشاعد .. ابرزها الخوف .. ان بليغ مارس **مع الفرقة الوليدة ، تجربة جديدة لاول مرة فى حياته .. لقد كتب بليغ « النوتة » الموسيقية لما يعزفه الاوركسترا ، بل اشرف على اختيار العازفين من افراده واختارهم من عازفى الاسكندرية جميعا ، وقال لى ان معنى هذه التجربة عنده هو** [illegible]

سهير فوزى ، صممت الملابس والديكور للفرقة، وهى أول فتاة سكندرية تشتغل مهندسة ديكور

إمانى الراعى ، قريبة رامى الذى كان يذهب الى البروفات ليطمئن عليها . . .

طويل .. امتحان لكل ماوعاه وعرفه فى دنيا الموسيقى .. وما أكثر ما قضى بليغ من ساعات وهو يجرى البروفات مع « الاوركسترا » ويعيش موسيقاه على ايقاع الرقصات والكلمات التى كتبها عبد الرحمن الابنودى .. على ان الخوف لم يطل ببليغ ، فالبسمة الكبيرة التى ارتسمت على وجهه بعد انتهاء العرض ، تؤكد انه خاض التجربة مع نفسه ومع الجمهور بنجاح ..

وقد حمل يسرى حمدى ، مع بليغ حمدى والمخرج محمد سالم وزملائه من الراقصين الذين اختارهم — وهم أكثر من ٥٠ راقصا وراقصة — أعنف ما فى التجربة .. لقد كان على الفرقة الوليدة ان تمر بمراحل عديدة وهى فى سبيلها الى التكوين ، فى اختبار المواهب الجديدة وامتحانها وقياس مدى استعدادها للرقص ، ثم التدريب على حركات الرقصات وما تمر به فرقة للفنون الشعبية لتكون وتنشأ ..

والتجربة فى حد ذاتها ، جديرة بالاعجاب ، بصرف النظر عما قد يكون قد صاحبها من وقوع فى تقليد بعض الفرق الاخرى ، أياكانت هذه الفرق ، فالاصالة النابعة من التابلوهات التى أخذت من منبع الفولكلور السكندرى يمكن أن تحجب رقصات اخرى مطروقة من قبل .. بل ان المجهود الصادق الذى بذلته العناصر الجديدة فى الفرقة ، كمهندسة الديكور والملابس السكندرية سهير فوزى وزملائها من الفنيين السكندريين جدير بالاعجاب ..

ان الفرقة تنوى ان تنتقل من الاسكندرية — حيث تقدم الآن برامجها فى المسرح الحديد بالشاطبى ، لتقدم رقصاتها فى مرسى مطروح ورأس البر وغيرهما من المحافظات ، بل ان التخطيط لنشاطها يتطلب سفرها الى البلاد العربية فى رحلة فنية .

بليغ حمدى يشرف على بروفات الموسيقى التى كتبها للرقصات

مهرة راشد ، واحدة من بنات اسكندرية اللاتى يرقصن لاول مرة

سوزان رياض : طالبة بكلية الاداب تشترك فى تابلوه « جنى القطن »

هوليود مدينة

فى أمريكا الان ثورة عنيفة يقوم بها الزنوج . وفى هذه الثورة العادلة يطالب الزنوج بالمساواة بينهم وبين البيض فى الحقوق الانسانية ... فما زال فى امريكا جامعات ومدارس كثيرة ترفض أن تقبل طالبا زنجيا ... وما زالت فى امريكا مطاعم ترفض ان تستقبل الزنوج .. فاذا تجرأ زنجى ودخل احد هذه المطاعم كان جزاؤه الطرد بلا تردد ولا رحمة

وثورة الزنوج التى اندلعت خلال الشهر الاخير تركزت فى مدينة لوس انجليس وما حولها . وقد قالت الاحصائيات ان الخسائر التى نتجت عن هذه الثورة بلغت مايقرب من ١٧٧مليون دولار .. أما السبب المباشر لثورة الزنوج فى هذه المدينة فهو انتشار البطالة بينهم بصورة عنيفة . انهم يشعرون بالحرب الاقتصادية التى تشنها أمريكا عموما ضدهم ، والتى تجعل منهم بؤساء فى مجتمع ملىء بالثروة والرفاهية . والزنوج فى لوس انجليس يعانون من البطالة بنسبة ٣٤ ٪ من عددهم فى هذه المدينة .. وهى نسبة عالية جدا ... ومعناها أن كل ثلاثة من الزنوج بينهم واحد عاطل على الاقل .

ومدينة لوس انجليس هذه قريبة جدا من أكبر مدينة للسينما والفن فى العالم – هوليوود – وكثير من المعاهد الفنية التى تزود هوليوود بالمخرجين والممثلين ومختلف الخبراء الفنيين توجد فى مدينة لوس انجليس بالذات ..

وموقف هوليوود من مشكلة التفرقة العنصرية لا يختلف فى شىء عن موقف لوس انجليس او غيرها من مدن امريكا . كل ماهنالك ان التفرقة العنصرية فى هوليوود تتركز فى الحياة الفنية بالذات ، فالحياة الفنية هى اساس هوليوود .. وليس فى هوليوود سوى الفن ورجال الفن !

وما أكثر الحوادث التى تثبت لنا ان هوليوود هذه ليست سوى مدينة متعصبة شديدة التعصب !

فعندما تزوج الممثل المعروف **مارلون براندو** من زوجته الممثلة

سيدنى بواتييه .. فنان زنجى تكرهه هوليوود

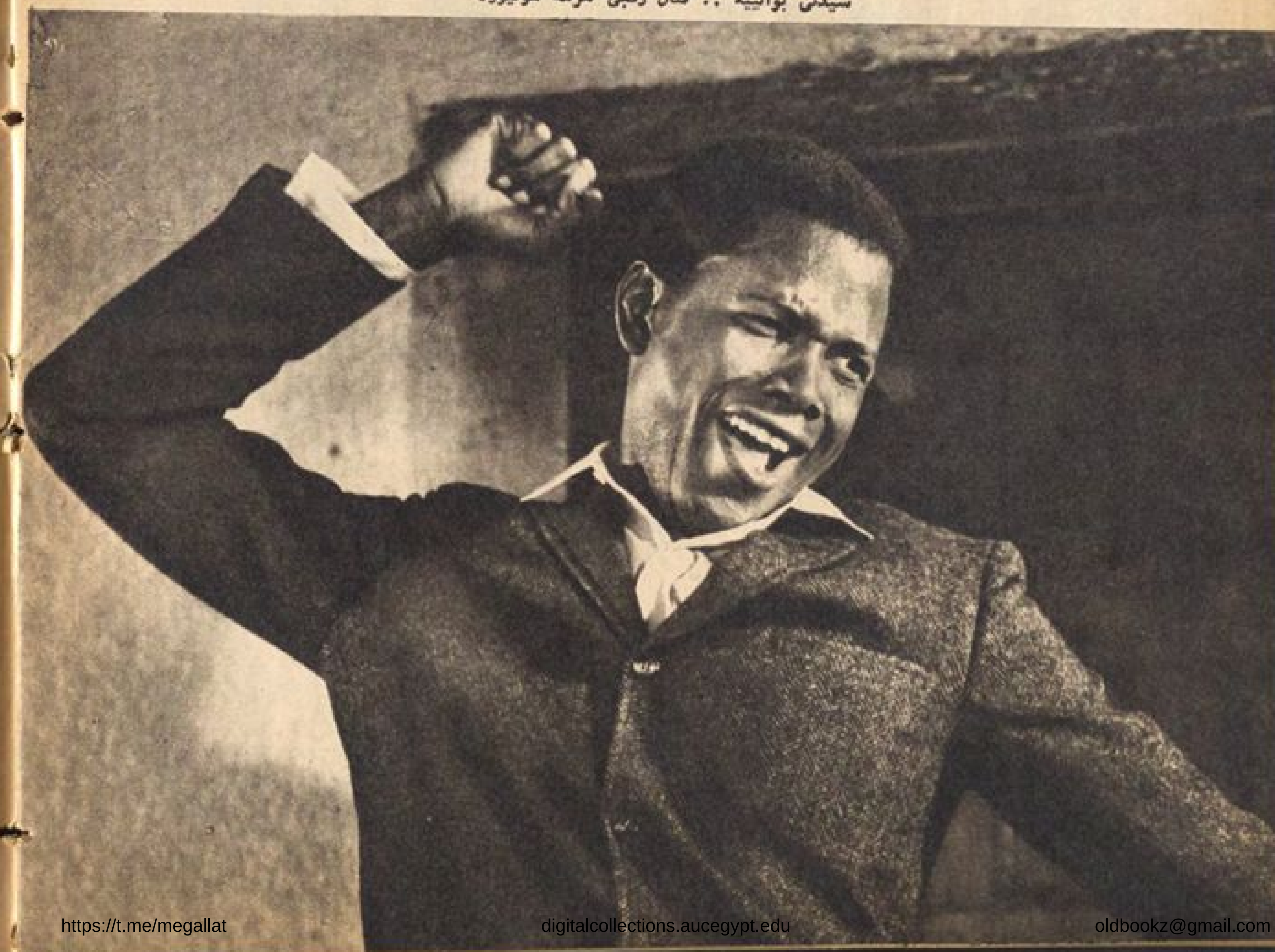

متعصبة!

«أنا كاشفي» ظلت هوليوود تطارد براندو، وتلومه وتؤنبه، لأنه تزوج لفتاة سمراء من أصل هندى، وفى البداية، قاوم براندو ضغط هوليوود، وعاش سعيدا فى ظل الحب الذى يملأ قلبه لزوجته السمراء الفاتنة، ولكن مارلون براندو انتهى أخيرا الى الاستسلام لضغط هوليوود.. وطلق زوجته، بل لقد طالبها بأن تقتل ابنها منه، لأنه كان يعتقد أن هذا الابن سوف يكون ملونا ... ومن هنا طالبها بأن تجهض نفسها .. ولكنها رفضت

بقلم : رجاء النقاش

.. وتحملت وحدها مسئولية انجاب طفل أسمر .. ورضيت بالطلاق من زوجها الذى أحبته وانتظرت منه أن يكون فنانا وانسانا قبل أن يكون أمريكيا متعصبا، ولكنه خيب أملها وطلقها .. بتهمة واحدة هى أنها « سمراء » ! وقد أدلت أنا كاشفي أخيرا بحديث لمجلة « فوتوبلاى » الامريكية ...

قالت فيه أن زوجها السابق مارلون براندو أراد أن يحطمها ويقضى عليها .. وأن تهمتها الكبيرة عنده هى أنها سمراء ... أى ملونة، وهى تهمة لا يغفرها الامريكى بحال من الاحوال . ثم قالت «أنا كاشفي» فى حديثها : ان سبب طلاقى هو بكل صراحة ووضوح سبب عنصرى

وقصة مارلون براندو ليست هى القصة الوحيدة التى تخرج من هوليوود، لتؤكد أن هوليوود ليست سوى مدينة مصابة بداء العنصرية والتعصب ..

هناك أيضا قصة « حواء » .. فعندما أرادت هوليوود أن تقدم فيلم « الانجيل » كان لا بد أن يضم الفيلم مشهدا خاصا بآدم وحواء، وثارت الغريزة العنصرية فى هوليوود . وظهر سؤال : هل حواء شقراء أو سمراء ؟ .. ان جميع القصص الدينية، والاساطير المعروفة تؤكد ان آدم وحواء قد نزلا فى الشرق . والقصة الشائعة تقول ان آدم قد نزل فى «سيلان»، وما زال فى سيلان جبل اسمه جبل « آدم »، والتسمية تستمد أصلها من هذه القصة .. والقصة أيضا تقول ان الجبل يحمل اثرا لقدمى آدم .

وبقية القصة تقول ان آدم وحواء قد التقيا على جبل عرفات فى الجزيرة العربية. ولم تقل أقصوصة من الاقاصيص المعروفة عن بداية الحياة أن آدم وحواء قد نزلا فى اوربا أو فى امريكا . فآدم وحواء هما من ابناء آسيا فى جميع القصص والاساطير . ولذلك فان الفكرة الشائعة هى أن حواء كانت سمراء، لانها شرقية، والشرقيون عموما سمر .

ولكن هوليوود — بوحى من تعصبها — رفضت هذا المنطق .. ولم تتصور أن أم البشر جميعا كانت سمراء .. أى من جنس يراه الامريكيون جنسا متأخرا منحطا . وبالفعل أصرت هوليوود على أن تكون حواء شقراء . واختارت هوليوود فى آخر الامر فتاة شقراء من السويد هى « أولا برجرايد » لتمثل دور حواء ... ولتثبت للعالم أن حواء كانت من الجنس الابيض ولم تكن ملونة بحال من الاحوال ..

وانتصر التعصب الامريكى فى هوليوود على كل ما تعارف عليه البشر من أفكار !

ومن المعروف عن هوليوود انها كانت حتى فترة قريبة ترفض اظهار الزنوج فى الافلام الا فى دور الخادم او السائق أو المجرم .

ولم يفلت من هذا الحصار الفنى الذى ضربته هوليوود حول الزنوج سوى عدد قليل من الممثلين الذين انطلقت مواهبهم كما ينطلق الصاروخ فاخترقت جميع الحواجز والاسوار . ومن بين هؤلاء الفنانين الزنوج الذين انتصروا على هوليوود سيدنى بواتييه ... وهو ممثل زنجى لامع شاهدته القاهرة فى عدد من الافلام الرائعة من بينها فيلم « هاربان فى سلسلة »

وقد نال سيدنى بواتييه جائزة « الاوسكار » سنة ١٩٦٣ عن دوره فى فيلم « الملائكة » .. وسيدنى بواتييه فنان تكرهه هوليوود الى أقصى حد .. ولكنها لا تستطيع أن تفعل شيئا أمام موهبته اللامعة التى كسبت لها جمهورا كبيرا فى العالم كله . ومن المعروف عن سيدنى بواتييه أنه مصمم على أن يمثل دور « هاملت » فى مسرحية شيكسبير المشهورة وهاملت كان اميرا « دانيمركيا » ابيض ... ولكن « بواتييه » يرى ان المهم فى التمثيل ليس هو اللون .. ولكن القدرة على فهم الدور وادائه .. وليس مهما أبدا أن يكون «هاملت» زنجيا أو أشقر .. ولكن المهم أن يبدو على الصورة الانسانية العميقة التى رسمها شيكسبير !

ومثل هذه الاراء تزعج هوليوود الى أقصى حد !

لان هوليوود مدينة متعصبة .. تكره الزنوج وتكره الوجوه السمراء .. ولو كانت هوليوود «خالصة» من أمراض التعصب العنصرى لعرفت أن الفن العظيم هو شىء انسانى فوق التعصب ... وأن الزنوج والملونين يستطيعون ان يقدموا للبشرية مثلما قدمه الانسان الابيض .. بل من المؤكد انهم سوف يقدمون أكثر مما قدمه الانسان الابيض .. لا لشىء الا لانهم ذاقوا الظلم وعرفوا مرارة الاضطهاد التى خلقها فى حياتهم وتاريخهم ذلك الرجل الابيض !

وقد بدأ أصحاب الوجوه الملونة بالفعل يقدمون أشياء عظيمة فى الفن والحياة، وسوف يكشف المستقبل القريب مزيدا من العمق والاصالة عند أصحاب الوجوه الملونة ... ولن تخاف «أنا كاشفي» من وجهها الاسمر، ولن يشكو « سيدنى بواتييه » من وجهه الاسود، لان ملايين الملونين من ابناء آسيا وافريقيا .. سوف يصبحون جمهورا عظيما ضخما للفنان الملون .. وهكذا يتلاشى غرور الرجل الابيض وينهزم الى الابد !

رجاء النقاش

أنا كاشفي .. طلقها مارلون براندو لانها سمراء

بقلم : سكينة السادات

انها تجد السعادة المؤقتة في الحب وفي الامومة وفي المطبخ احيانا .. اما سعادتها الدائمة فلاتجدها الا في العمل

في داخلي إنسانة غلبانة ومن الخارج فرعونة قاسية

قالت وهي تضع فنجان القهوة الفارغ على المائدة :

– ان اشد ما يفزعني هو المجهول ! .. وهذا المجهول بالنسبة الى عبارة عن عالم كامل به ناس وحوادث ونفوس وقلوب .. وكثير منا لا يراه ! لكنني – احيانا – اراه ، واشعر بحوادثه وشخصياته ، وبستطيع وادلل نفسي أن يستشف ما في قلوب الناس الذين يعيشون في ذلك العالم المجهول من حب واعزاز .. او حقد وانتقام !

وقاطعت سميحة قائلة ..

– سميحة .. انا لا افهم ما تقصدينه بالضبط !

قالت بعد برهة ..

– اقول لك ان الشيء الغامض المباغت يفزعني جدا .. وهذا الشيء اسميه انا المجهول .. والمجهول له مظاهر والوان متعددة .. منها ما يحمله كل منا في اعماقه من ذكريات وسدود واحداث تصبح في داخله مثل المنحدرات والصخور والتضاريس والخطوط والالوان المتباينة . والانسان الناضج – في رايي – هو الذي يعرف جيدا مسالك ودروب نفسه من الداخل !

واستطردت سميحة ..

– قد تقولين عنى الان انني ادعي انني مكشوف عنى الحجاب لكنني ارجع ذلك الى نضج وشفافية ونشاط في الحاسة السادسة . وانا والحمد لله – امتع بهذه المنحة الالهية – ويبرز دور حاستي السادسة واضحا جدا عندما اقابل الناس لاول مرة ويحدث ان اشعر بالراحة والانطلاق مع بعضهم ومع البعض الاخر اشعربالانقباض والكآبة . واعتقد أن مرجع ذلك الشعور هو نفوسهم من الداخل واحساسي بذوى النفوس المضيئة .. وهؤلاء هم الذين اطمئن اليهم وارتاح لحديثهم اما ذوى النفوس المظلمة فهم الذين اشعربالانقباض في حضرتهم ..

الحاسة السادسة

واستطردت سميحة أيوب ..

– وقد حدثت منذ فترة قصيرة حكاية عجيبة من هذا النوع .. واحدة من قريباتى من بعيد كنت اراها بين الحين والآخر ولا ارتاح اليها . وكانت والدتي تؤاخذني بشدة على عدم اختلاطي بها أو دعوتها كثيرا الى منزلي . وكانت تردد لي أنها لا تذكر أن قريبتي تلك قد اساءت الى ذات مرة أو صدر منها قول أو فعل يجعلني اشعر بعدم الاطمئنان اليها . وفعلا كان ذلك الكلام صحيحا لكن شيئا مبهما في داخلي كان يشعر بالانقباض منها . تصوري ذلك في الوقت الذي كانت فيه تلك السيدة تجاملني اشد المجاملة وتمتدح شخصى من ورائي وتظهر لي الود والمحبة .. بعد مرور الايام تبين لي بالدليل القاطع ان احساسي الداخلي كان صحيحا تماما اذ كانت تلك السيدة تلعب دورا خطيرا سريا في تحطيم سعادتي العائلية ! ودهشت والدتي دهشة عظيمة واخذت تحكي القصة كدليل على شدة احساسي بالناس ومشاعرهم !

قلت لسميحة ..

– انك تقولين ان الانسان الناضج هو الانسان الذي يعرف جيدا مسالك ودروب نفسه من الداخل .. فمن انت من الداخل .. ومن الخارج كذلك ؟

قالت سميحة ..

– انا انسانة غلبانة جدا من الداخل وهذا خلاف المظهر الذى يراه الناس من الخارج ، فانهم يقولون عنى انني فرعونية وقاسية جدا مع الناس . وهذا الكلام اعرف تماما اسبابه واولها انني صريحة جدا وعلى راى المثل « أقول للاعور انت اعور في عينه » .. تصولي في الكلام ليست الا لانني أقول الحقيقة . والحقيقة دائما قاسية في نظر الناس . الناس يودون أن يستمعوا الى المجاملات والنفاق . وانا ابغض المجاملة واكره النفاق . واقول لنفسي ما هو الدافع الذىيجعلني اكذب او انافق او اجامل ؟ اليس الاحسن أن يعرف الناس آراء الآخرين فيهم بصراحة ؟ ..

يعني مثلا ..

– يحدث أن احد الزملاء لا يكون حافظا لدوره أو لا يكون منصهرا مع الشخصية التىيمثلها على المرح . وبعد العرض يسألني : ايه رأيك ياسميحة ؟

فاقول له بصراحة مخلصة : والله كنت زى الزفت .. ده مش دورك ! مثلا ..

وتكون النتيجة أن يغضب مني ذلك الزميل ويعتبرها اهانة وقسوة وعجرفة وغرورا والىآخر هذه الصفات !

غلبانة .. من الداخل

اما داخلى الغلبـــان .. او الانسان على أصح تعبير فهـو يملى على دائما الا اوذى احدا . ولا اذكر فى يوم من الايام ان تمنيت شرا لاحد او ظلمت احدا . او انتهزت فرصة لا حق لى فيها او نمت وانا اشعر بأن ضميرى يؤنبنى لشىء فعلته عن قصد . وقد أكون كذلك لاننى ام تعبد أولادها ولاننى أعتقد اعتقـادا جازما بأن ما افعله خيرا او شرا انما هو لاولادى ..

قلت لسميحة :

ـ وما هى السعادة فى نظرك ؟

قالت : السعادة هذه أمرها نسبى للغاية . فأنا اسعد أحيانا عندما اطبـخ « طبخة » لذيذة .. او أن اتحدث مع واحد من اولادى .. او أن أجلس مع زوجى .. او ان اسـتمع الى الموسيقى .. وفى اليوم التالى قد يبشنى ويصيـبنى بالملل ما اسعدنى فى اليوم الذى قبله وهكذا . أما سعادتى الكبـرى الدائمة فلا اجدها الا فى العمل . العمل هو حبى الكبـير الدائم الذى لا أمله ولا يكـرهنى ولا اكرهه وما دمت اخلص له ويخلص لى .. من القلب .. فلا فراق بيننا الا بالموت !

قلت لها ..

ـ والرجل ؟

قالت : هام جدا .. كرفيق لرحلة الحياة . وهذا الرفيق احتاج مـنـه العطف والحب والصداقة والتفهم الكامل لما يحتاجه عملى من وقت وجهـد وما يستنزفه من دمى واعصابى .. وقد يكون عدم التوفيـق الذى لازمنى فى الزيجتين السابقتين راجع الى عدم تبادل الاحساس بأهمية العمل فى حياة كل منا .

قلت لها ..

ـ لكن زوجك .. سعد الدين وهبه خاصة بعد توليه رئاسـة الشركة العربية للانتاج السينمائى .. وقبلهـا كذلك .. كصحفى وكاتب ومؤلف مسرحى ، اعتقـد انه فى حالة عمل دائم ومشـاغل دائمة لا تجعله يشعر بانشغالك فى عملك بالسينما والمسرح والاذاعة.

قالت : هذا صحيح .. لكن سعد طبعا .. كأى زوج طبيعى يحب أن يعود الى البيت فيجد زوجته فى انتظاره وقد اعدت له كل ما يريحه فى المنزل . وطبعا .. عمـلى لا يمكن أن ينسينى واجبى واهتمامى بمنـزلى . وتصورى فى الايام الاخيرة كنت أعمل فى فيلم « **جفت الامطار** » الذى يصور ببلدة بشلا الى جوار المنصورة ثم اسافر الى الاسكندرية مساء للقيام بادوارى مع المسرح القومى ثم أعود الى القاهرة لان سعد ليس لديه اجازة! تصورى!

حبيبى الاول

قلت لها : ومتى يصـيبك الملل ؟

قالت : الدوام هو الملل .. بل المـــوت .. وأنا لا أحب الاستمرار فى حالة نفسية واحدة . يعنى أحب حياة الاستقرار العائلى ومن خلالها احب ان اغير المشاهد التى تقع عليها عينى . يعنى احب السفريات والتنقل وتتبع اخبار ومشاهدة مختلف الفنون والاستمتاع بدراسة وتفهم كل المدارس الجـديدة فى الفن .. وعندما لا يكون لدى عمل لا أشعر بالملل فحسب بل باليأس ويستولى على شعور كأن دورتى الدموية قد توقفت . وهذا الكلام ينصب فى اكثره على عملى فى المسرح . فالمسرح هو حبيبى الاول والاخير!

قلت لها : وماذا عن طفولتك .. وذكرياتك ؟

قالت : نشأت وعشت اكبر وقت من حيـاتى فى حى شبرا وكنت الوسطى من ثلاث بنـات بلا أخ . وكنت ذكية جـدا! لدرجة أن والدى كانا يدللانى بطريقـــة كانت تغضب اختى الكبرى والصغرى رغم أن الابن او الابنة الوسطى فى معظم الاسر تعانى دائما من الشعور بعدم اهتمام الاهل بها . وكان والدى يعمل مدرسا بمدرسة المعلمين العليا بالسيدة زينب . وواصلت تعليمى حتى سنة ثانية ثانوى ثم التحقت بمعهد التمثيل وكان عندى ١٤ سنة وكان من طلبة وطالبات المعهد فى تلك السـنة **شكرى سرحان وفريد شـوقى وفاتن حمامة** . وبعد التخـرج عملت فى أول مسرحية مع **سعيد ابو بكر** وهى « **البخيل** » **لموليير** وانتظمت فى عملى المسرحى منـذ ذلك الوقت لكن العمل بالسينما مع شركات القطاع الخاص كان متعذرا وذلك لان الادوار كانت كلها محدودة ومعظمها بالنسـبة للممثلات هى ادوار السندريلا .. بنت غلبانة احبها احد الاغنياء ويريد أن يتزوجها بالرغم منهـا وهى تحب ابن عمها المسكين المكافح ثم خطبة ثم تنتهى القصـة بالزواج . أو الصراع بين الخير والشر وينتصر الخير فى النهاية وما شابه ذلك من الموضوعات . وبالطبع كان يفضل لتلك الادوار الزميلات اللاتى يساعدهن قوامهن الصغير على ادائها . لكن بعد أن بدأت شركات القطاع العام فى الانتاج للسـينما وبدأ الاتجاه الى شراء قصص وروايات كبار كتاب القصة من القدامى والجدد فتح المجال وصارت كل ممثلة تجد الدور الذى تستطيع القيام به . مثلا .. فى فيلمى الاخير « جفت الامطار » كنت قد تعاقدت عليه قبل أن يتولى زوجى رئاسـة الشركة العربية بأشهر .. القصة تدور حول الارض وجمـاعة من الفلاحين تنازلوا عن أرضهم لكى تقام عليها جامعة ثم قصة حب على الطبيعة من صميم القرية ثم عرض وتحليل لنفوس ومشاكل الناس فى القرية .. والقصـة كتبها **عبدالله الطوخى** واخرجها **سيد عيسى**. والفيلم الثانى الذى سأقوم بالعمل فيه ملون واسـمه « **ليل بلا فجر** » ويشترك فيه كل من **هند رستم ويحيى شاهين وعماد حمدى**

قلت لها :

ـ لكن .. ما هى المسرحية التى احببت العمل فيهـا اكثر من غيرها ؟

قالت : الواقع أن **كـوبرى الناموس وسكة السلامة** فى كل منهما مقاطع ومشاعر كنت أحس وأنا اقولها أننى اتوجه بالمونولوج الى داخلى والى الناس فى وقت واحد ..

قلت لها :

ـ وماذا تتمنين تحقيقـــه يا سميحة ؟

قالت : احب ان أرى ولدى محمود وعلاء فى غاية النجاح فى الحياة .. كما أحب الا تهبط درجة حرارة حب الناس لفنى مع مرور الايام . كمـا أتمنى لترمومتر الفن فى بلادى أن يظل دائما فى صعود

نجوم الرياضة

باب يقدمه : محيي الدين فكري

ست دعوات وصلت بطل السباحة محمد علي محمود لكي يشترك هذا الموسم في ست سباقات دولية كبرى في امريكا وكندا . ولو انه لبى هذه الدعوات وقنع في كل منها بالمركز الخامس وهو مركز أدنى من مستوى هذا البطل لحصل على جوائز قيمتها ..٢٤٠٠ جنيه .. ولكنه ضحى بكل هذه السباقات لان اتحاد السباحة رشحه للاشتراك في سباق بحيرة اوهريد بيوغوسلافيا مع زميله البطل حنفي محمود صالح حتى تضمن فوز احدهما ببطولة السباق .. هذه السباقات العالمية هي :

● سباق بحيرة سان جون .. طوله ٢٥ ميلا . جائزته الاولى ٣٥٠٠ دولار ، الثانية ٢٥٠٠ دولار ، والثالثة ١٥٠٠ دولار . والرابعة الف دولار . والخامسة ٨٠٠ دولار .

● سباق كويبيك .. طوله ١٥ ميلا . جوائزه ٢٠٠٠ و ١٥٠٠ و ١٠٠٠ و ٨٠٠ و ٦٠٠ دولار .

● سباق الانهار الثلاثة . طوله ١٥ ميلا . جوائزه ١٠٠٠ و ٨٠٠ و ٦٠٠ و ٥٠٠ و ٤٠٠ دولار .

● سباق ثى كوتوني .. طوله ١٠ اميال . وجوائزه : ٢٠٠٠ و ١٥٠٠ و ١٠٠٠ و ٨٠٠ و ٦٠٠دولار

● سباق تورنتو .. طوله ١٥ ميلا . جوائزه ٥٠٠٠ و ٣٠٠٠ و ٢٠٠٠ و ١٥٠٠ و ١٠٠٠ دولار

● سباق الاتلنتيك سيتي . ولكن هذا السباق الغى هذا العام ولذلك لم تدخل جوائزه في حسابنا

وهل تدرى الجائزة التي حصل عليها محمد علي محمود عندما فاز بالمركز الثاني في سباق بحيرةاوهريد؟ أنه لا يزيد على مائتى جنيه شاركه فيها اتحاد السباحة والاتحاد الدولي والاتحاد اليوغوسلافي بنسبة بلغ مجموعها ٤٠ ٪ .. اى ان المبلغ الذى تسلمه محمد علي محمود فعلا لا يزيد على ١٢٠ جنيها .

ويتساءل محمد علي محمود دائما : لماذا يحصل اتحاد السباحة المصرى لنفسه نسبة ٣٠ ٪ من كل جائزة يحصل عليها بطل من ابطال سباحة المسافات الطويلة .. معنى هذا في رأيه ان الاتحاد انما يسترد من الابطال ما ينفقه على سفرهم الى هذه السباقات .. بينما المحترفون الذين يسافرون الى سباقات امريكا وكندا على نفقتهم الخاصة لايدفعون للاتحاد هذه النسبة لانه لم يسهم معهم في النفقات .

ويتساءل ايضا : لماذا يحصل الاتحاد الدولى لنفسه نسبة ٥٪ من [illegible] بطل من ابطال السباحة ؟.. ان الاتحاد الدولي لسباقات امريكا وكندا رفض ان يحصل من الابطال اى نسبة وقال لهم : من سبح يأخذ الجائزة كلها !

• البطل الذى خلقته نظارة أبو هيف !
• كسب من السباحة ٣٩٠٠ جنيه !

محمد علي محمود

يتزوج بنت أبو العز

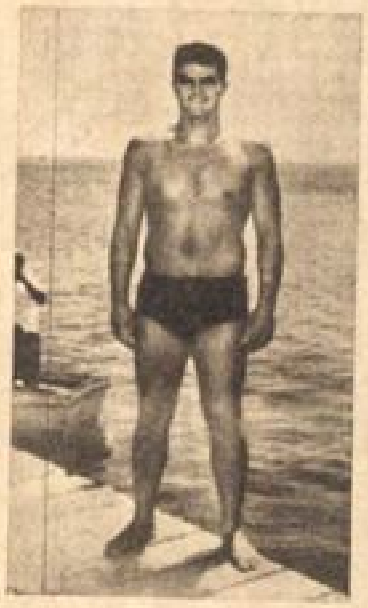

ويقول محمد علي محمود انه يفهم ان يتكفل الاتحاد المصرى برعاية السباحين ولو رعاية طبية مقابل الخمسة معهم لجوائزهم ... ولكن حتى هذا لم يفعله الاتحاد . ويسوق على ذلك مثلا .. كان بعد ان اجرى عملية الكارتلدج في حاجة الى فترة علاج طبيعي قضاها تحت رعاية المدلك السكندرى سيد عزيز .. وبعد انتهاء العلاج الطبيعي ارسل المدلك للاتحاد فاتورة بمبلغ ٣٠ جنيها .. ومر حتى الآن اكثر من عام ولم يدفع الاتحاد المبلغ . وبدا المدلك يطارد محمد علي محمود فما كان منه الا ان وعده بأن يدفعها له من جيبه اذا لم يدفعها له الاتحاد حتى آخر سبتمبر .

ومحمد علي محمود مولود بالاسكندرية ، وهو ابن اللواء علي محمود الضابط السابق ومدير استاد الاسكندرية الحالي .. ومنذ طفولته تعود أن يبلبط في ماء البحر عند شاطىء ستانلي .. ولكنه لم يكن ككل الاطفال الذين يبلبطون ، انما تعلم السباحة ، واخذها مأخذ الجد ، ثم راح يسبح يوميا من الشاطىء الى البراميل ذهابا وايابا نحو ٢٠٠ متر ، واشترى « تونة » ليقيس بها كم مترا يقطع كل يوم .

ولما بلغ الثالثة عشرة من عمره دفع به والده الى حمام سبورتنج لكي يمارس السباحة على اسس سليمة .. واشترك لاول مرة في بطولة الاسكندرية للناشئين سنة ٥٤ وفاز بالمركز الاول في سباقات ٢٠٠ متر ، و ٤٠٠ متر ، و ١٥٠٠ متر . ثم اشترك سنة ١٩٥٥ لاول مرة في بطولة مصر وفاز بالمركز الاول في كل من سباقي ٤٠٠ متر و ١٥٠٠ متر .

وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره كان لصورة ابو هيف المنشورة في الصحف بعد فوزه ببطولة سباق كابرى — نابولي سنة ١٩٥٦ تأثير سحرى .. لاحظ الصبي الصغير ان الصورة التقطت لابو هيف وهو يسبح فعلا ، ولكن الذى لفت نظره أكثر هو تلك النظارة التي كان ابو هيف يضعها على عينيه أثناء السباحة .. وكان الصبي قد ادخر مبلغا من النقود ، اخذها وطاف بمحلات بيع الادوات الرياضية حتى عثر على نظارة مثلها فاشتراها وبدأ يقلد أبو هيف .. ومنذ تلك اللحظة ومحمد علي محمود يضع ابو هيف قدوة له .. ويتمنى دائما أن يصبح بطلا مثله تنشر الصحف صورة ويفوز بالبطولات التي يتحدث عنها العالم ..

وبدأ يسبح مسافات طويلة بمفرده .. سبح كيلو ونصفا اول مرة . ثم ضاعف المسافة .. ثم سمع عن مسابقة للناشئين على بطولة الاسكندرية للسباحة الطويلة لمدة ثلاث ساعات ، واذا به يفوز ببطولتها .. ولم يشعر يومها بأى تعب او اجهاد .. فقد كان صبيا طويلا فارع الطول ، عريض الكتفين قوى البنيان .

ثم اشترك محمدعلي محمود لاول مرة في بطولة الجمهورية للناشئين لسباحة ٩ كيلو مترات حول الجزيرة بالقاهرة في مياه النيل العذبة الراكدة الكثيفة حيث السباحة اصعب منها في مياه البحر المالحة القليلة الكثافة .. كان في السادسة عشرة من عمره ، وكان بالسنة الثانية الثانوية .. وكان يؤدى امتحانا يستغرق ثلاثة ايام اربعاء وخميس وسبت .. اما السباق فكان يوم الجمعة .. وسط الامتحان .. وما كاد محمد يفرغ من امتحان الخميس حتى استقل القطار الى القاهرة واشترك يوم الجمعة في السباق وفاز ببطولته .

وشجعه ذلك على خوض معركة اكبر .. في العام التالي اشترك في سباق بطولة الاسكندرية للدرجة الاولى الذى يبلغ طوله ٢٥ كيلو مترا من ابو قير الى المعدية .. وفاز بالبطولة !

ثم قرر ان يخوض معركة مع ابو هيف شخصيا .. فاشترك في سباق طوله ٢٧ كيلو مترا اقيم بين ابو قير والمعدية .. ولكنه لم يفز الا بالمركز الثاني ، فقد سبقه ابو هيف .. ولكن .. بدقيقتين فقط !

وخرج بعد ذلك الى المحيط الدولي . اشترك في سباق « جيلا — اللاذقية » الذى يبلغ طوله ٢٨ كيلو مترا . وكان من حسن حظه أن عبد اللطيف أبو هيف قرر عدم الاشتراك في اخر لحظة . ففاز هو ببطولته .

وكان فوزه ببطولة اول سباق دولي يخوضه مشجعا له ، بل ومشجعا لاتحاد السباحة على الدفع به في السباقات الدولية الاخرى . فاشترك في سباق «كابرى — نابولي» سنة ١٩٥٨ . وكان هاويا حتى ذلك الوقت ، ولكنه فوجىء بالدكتور صبرى رائد السباحة ورئيس الاتحاد

محمد على محمود وعروسه «هاتيا».. سيتم عقد قرانهما فى شهر فبراير القادم .

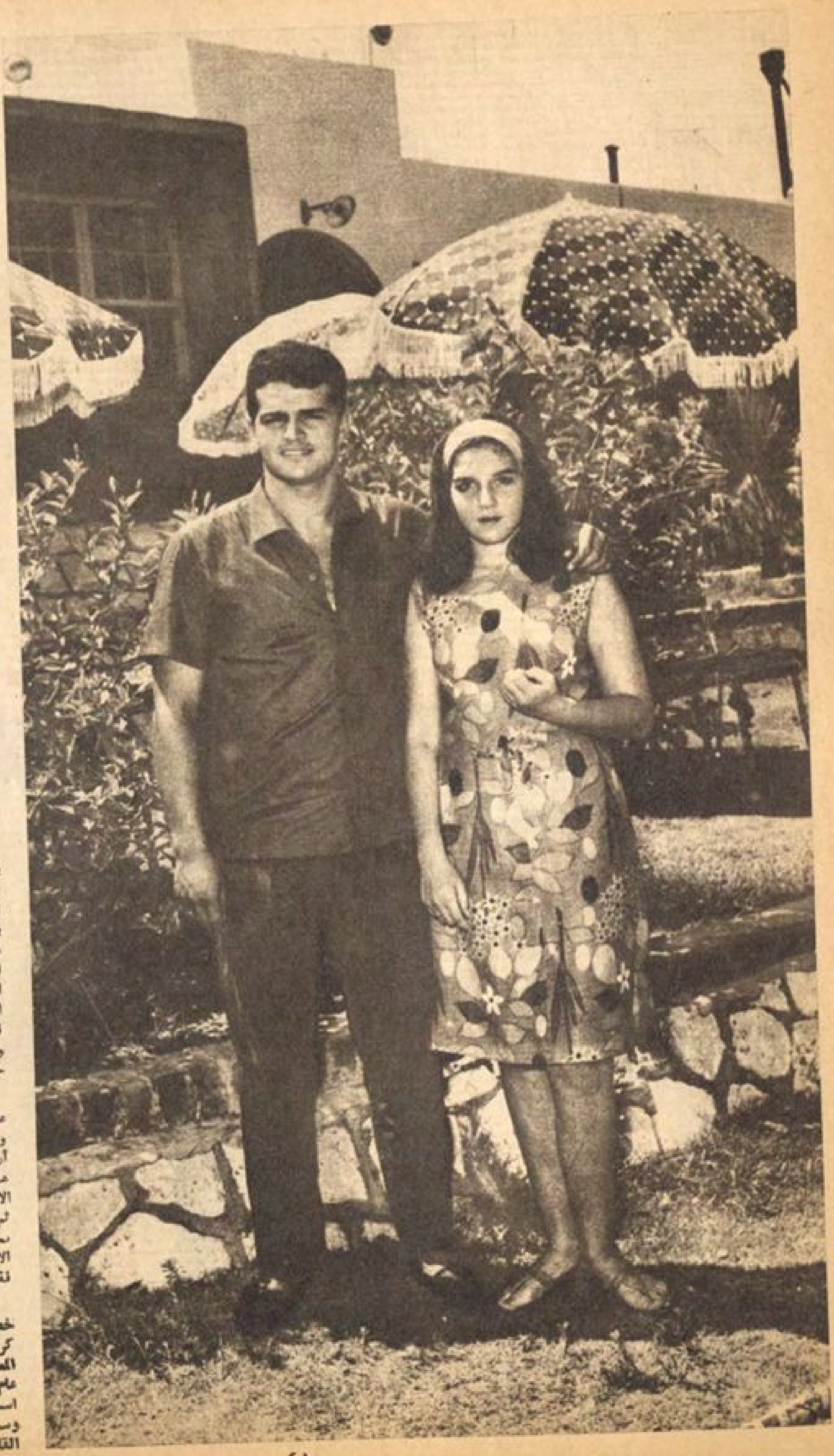

الدولى ، فوجىء به يصدر اليه امرا بأن ينزل السباق محترفا .. ورفض محمد ، ولكن الدكتور صبرى خدعه يومها قائلا له ان والده هو الذى أرسل اليه برقية يطلب منه فيها أن ينزل السباق محترفا .. وفاز يومها بالمركز الثالث « ولهف » الجائزة لاول مرة فى حياته وكان قدرها ٤٠٠ جنيه .

وعاد الى الاسكندرية يحمل اول مبلغ كبير يربحه بساعديه وكفاحه ، وقرر يومئذ أن لايمد يده الى قرش مما يكسبه من السباحة ، أودعه البنك .. وسار على هذه القاعدة حتى يومنا هذا ..

وقد ربح محمد على محمود من السباحة ٣٩٠٠ جنيه كلها مودعة فى البنك .. فقد فاز بالجائزة الاولى « ٧٠٠ جنيه » فى سباق « صيدا ـ بيروت » ومنحه الرئيس جمال عبد الناصر مكافأة قدرها ٥٠٠ جنيه .. ثم فاز مع ابو هيف ببطولة سباق « كابرى ـ نابولى » ، اقتسما المركز الاول واقتسما الجائزتين الاولى والثانية فكان نصيبه ٤٠٠ جنيه ، ومنحه الرئيس جمال عبد الناصر مكافأة اخرى قدرها ١٠٠٠ جنيه فضلا عن وسام الرياضة من الطبقة الاولى .

وفى أحد التمرينات ، بينما كان يستعد لسباق بحيرة سان جون فى كندا ، التوت ركبته وطرقعت .. وكان لابد من أن تجرى له عملية الكارتلدج ، ولكنه أصر على الاشتراك فى السباق قبل أن يجرى العملية على الرغم من اعتراض الطبيب الخاص بالسباق .. ومع هذا اشترك فى السباق وفاز بالمركز الثالث مع انه كان يسبح بيديه فقط دون أن يستخدم ساقيه ، وحصل على جائزة قدرها ٧٠٠ جنيه .

واجريت له العملية فى لندن على نفقة الدولة فى العام الماضى .. واخيرا اراد ان يجرب نفسه بعد أن حرمه الكارتلدج من السباحة عاما كاملا ، فاشترك فى سباق بطولة الاسكندرية وفاز بالمركز الاول ... ثم فاز أخيرا بالمركز الثانى فى سباق بحيرة أوهريد ، والفارق بينه وبين الاول حنفى محمود صالح ٥ دقائق فقط .

آخر اخبار محمد على محمود انه خطب .. العروس ابنة الرياضى وحكم كرة القدم الدولى ومذيع مبارياتها المعروف محمد ابو العز سكرتير عام النادى الاوليمبى .. والعروس اسمها « هاتيا » وعمرها ١٦ سنة وسيتم عقد القران فى شهر فبراير القادم .

قبلة الوداع بين صباح وسعاد

هكذا المنظر يتكرر كل يوم في احدى عمارات الزمالك

في الساعة السابعة صباحا يستيقظ سكان العمارة رقم ١٧ شارع يحيى ابراهيم بالزمالك على صوت بكاء ونحيب .. وفجأة تدوي عدة صرخات يتخللها نداء عال .. صباح .. صباح ثم تتلاشى الصرخات وسط البكاء والنحيب .. ويعرف سكان العمارة ان جارتهم الفنانة سعاد حسني التي تقيم في الدور الثامن قد افاقت من حالة الاغماء الذي يصيبها وهي تمسك بصورة اختها « صباح » وتظل ممسكة بالصورة طول الليل تتأمل فيها وتقلبها يمينا وشمالا ثم تصرخ مرة اخرى حتى يستيقظ سكان العمارة من جديد على صوتها وتصرخ منادية اختها .. صباح !

ولكن صباح لا ترد رغم انها كانت الى ايام قليلة مضت ملء السمع والبصر .. بل كان صوتها هو اعلى صوت في شقة اختها سعاد لانها كانت ست البيت ..

ان الساعات الاخيرة التي قضتها صباح كان لها طعم غريب .. فعندما عادت من الاسكندرية بناء على طلب اختها سعاد لتقابل المنتج السينمائي عبد العزيز فهمي والمخرج محمود ذو الفقار لاحظت ان اختها سعاد اعادت ترتيب الصور على جدران صالون الاستقبال ووضعت صورتها — صورة صباح — في مكان بارز فوق الجدران فاسرعت لتعيد ترتيب الصور من جديد وحملت صورتها ووضعتها بعيدا .. في غرفة اخرى يوجد على جدرانها صور عائلية وتضم عددا من صور افراد الاسرة الذين انتقلوا الى رحمة الله ..!

وحين وصلت سعاد الى البيت سألتها صباح : الدور كويس ؟

واجابت سعاد : كويس خالص وانا اللي اخترته لك . دور لو عرفت تمثليه راح يخللي منك اكبر ممثلة في السينما

وابتسمت صباح قائلة يعني راح ابقى سعاد حسني !!

وتبادلت الاختان القبلات .. وجذبت سعاد نسخة من سيناريو فيلم « السن الخطرة » .. واعطته لاختها صباح لتقرأه على أن تنتهي من قراءته خلال ثلاث ساعات حتى تستعد للذهاب الى مكتب المنتج عبد العزيز فهمي .

وجلست صباح تقرأ .. وكانت تلتهم اسطر السيناريو حتى انتهت فعلا في الخامسة بعد الظهر وبدأت ترتدي ملابسها لتذهب الى المنتج عبد العزيز فهمي .

وتنتقل الى مكتب المنتج عبد العزيز فهمي .. لقد كان عبد العزيز في انتظار صباح مع محمود ذو الفقار واسماعيل القاضي كاتب سيناريو الفيلم .. كان محمود ذو الفقار يعارض بشدة في اسناد الدور لصباح .. فالمفروض ان الدور لفتاة مراهقة عمرها ١٦ عاما عاشت في بيئة شجعتها على الانحراف النفسي وكان والدها سببا في هذا الانحراف ، بسبب الحياة التي كان يعيشها التي كانت مليئة بالعبث والاستهتار

ويلتقي بها رجل في سن والدها هو « احمد مظهر » فتغازله وتحاول بأساليبها الساذجة ان توقعه في امها . ومظهر متزوج من سيدة اخرى هي — ليلى فوزي — وهي زوجة لم تحقق له امنيته في أن

سعاد حسني وشقيقتها صباح

يكون له ابن يرث ثروته ويخلد اسمه وفي لحظة لقائه بصباح كان يفكر في البحث عن زوجة اخرى تنجب له طفلا ، وتتتابع الحوادث وتنتهي بأن يرفض مظهر الزواج من صباح فتغضب وتركب سيارتها وتنطلق الى الاسكندرية ويقع لها حادث في الطريق تروح ضحيته وتنتهي حوادث الرواية .

وسألت محمود ذو الفقار : لماذا كنت تعارض في اسناد الدور لصباح ؟

فقال : لقد كنت اعرف صباح لكثرة ترددها على الاستوديو مع اختها سعاد واجريت لها اختبارا سينمائيا ونجحت جدا كوجه صالح للسينما ولمست لدور الاختبار طاقتها الفنية الضخمة ولهذا رسمت لها شخصية في فيلم اسمه « الكوخ الصغير » من تأليف محمد ابو يوسف وهو دور البنت التي تستطيع ان تجعل الرجال يتصارعون حولها ويحاولون أن يفتكوا ببعضهم ليفوز احدهم بها .

ويحاول محمود ذو الفقار ان يغالب دموعه وهو يقول : خسارة هذه البنت .. لقد كنا نتوقع لها مستقبلا عظيما .

ونعود الى عبدالعزيز فهمي الذي كان مصرا على اسناد الدور الى صباح في فيلم « السن الخطرة » واختارها من بين اربع مرشحات من شمس البارودي ومديحة سالم وتلى شقيقة فيروز ..

يقول عبدالعزيز فهمي : انه حين سمع وجهة نظر المخرج اقتنع بها ، ولكنه اراد ان يحتكر صباح لانتاجه السينمائي فعرض عليها أن تحتكرها شركته السينمائية مقابل مرتب شهري قدره مائة وخمسون جنيها مع مكافأة اضافية عن كل فيلم !

وكتب لها بالفعل هذه الشروط على ورقة صغيرة .. وخرجت صباح من لقائها مع عبد العزيز فهمي سعيدة الى اقصى حد ، وعادت الى اختها سعاد تروي لها ما حدث ..

واحتضنتها سعاد وقبلتها وتمنت لها النجاح في خطواتها الجديدة ، حتى تحقق احلامها في أن تصبح الاخت الثالثة التي تلمع وتصبح نجمة من بين عائلة محمد حسني اشهر خطاط عربي في بلادنا .

في هذه اللحظة كانت سعاد تعتقد انها تقبل اختها قبلة تهنئة ولم تكن تعرف أن القدر يخفي لها مفاجأة محزنة .. وان قبلة التهنئة كانت في الحقيقة قبلة الوداع .

لقد كانت صباح تركب سيارة في طريقها الى الاسكندرية فاصطدمت بعربة نقل كبيرة .. وماتت صباح .

واصبحت قصة حزينة .. كقصتها احلام لم تتحقق بالمجد والنجاح ...

كلمة ومعناها

الجاز

كلنا نعرف ان الروك اندرول والتشاتشا والتويست الى آخر هذه الرقصات كلها تعتمد على موسيقى الجاز . والمتقدمون في السن نسبيا يذكرون ولا شك رقصات الشارلستون والفوكس تروت والسيكليس ، وهي رقصات الجاز التي اشتهرت في الجيل الماضي وقد نذكر أيضا فيلم « بورجي وبيس » الذي اعتمد على احدى اوبرات الجاز . ولكن ما قصة هذا الجاز ، وما معناه ؟

كلمة « الجاز » نفسها كلمة جديدة لم تظهر الا في اوائل القرن العشرين ، ولكنها ترجع الى اصل قديم ، جاء من افريقيا السمراء مع مئات الالوف من الزنوج الذين اختطفوا وحملهم تجار الرقيق الى امريكا . وكانت الكلمة في احدى اللغات — او اللهجات — الافريقية في البداية « تشالاز » اى « بسرعة » وكان الراقصون الافريقيون يتغمون هذه الكلمة على ايقاعات الرقصة او بين مقاطع الاغنية . ويقول بعض النقاد ان الكلمة جاءت من اسم احد المغنين الزنوج ، كان اسمه « تشارلز » ، وكان المستمعون يتأثرونه ويشجعونه عند المقاطع الساخنة من اغنياته قائلين : « هيا يا تشارلز » ، ثم اصبحت كلمة « تشارلز » علامة على هذه الاغنيات التي تصاحب رقصات معينة ، حتى تطورت واصبحت « تشاز » ثم « جاز » .

المهم ان الافريقيين حملوا معهم الى امريكا رقصاتهم واغنياتهم ودقات طبولهم الساخنة وابواقهم المصنوعة من العاج والخشب وقرون الحيوانات . وعلى الرغم من ان السادة البيض في المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة كانوا ينظرون الى الزنوج نظرة احتقار ، الا ان هذه الموسيقى والرقصات الملتهبة كانت ترغمهم على ان يتمايلوا باجسادهم مع انغامها وان يحركوا سيقانهم مع ايقاعاتها . وهكذا ظهرت اولى رقصات « الجاز » في اواخر القرن الماضي في مدينة « نيو اورليانز » .

وفي اوائل القرن العشرين ظهر في « نيو اور ليانز » موسيقار شاب موهوب اسمه « بيرت كيلي » استطاع ان يكون اول فرقة لعزف موسيقى الجاز . ولم تقتصر هذه الفرقة على استخدام الات الزنوج الموسيقية البدائية ، بل استخدمت مجموعة كاملة من الات النفخ النحاسية والات الايقاع .

وعلى الرغم من أن كلمة « الجاز » ترتبط في اذهاننا بتلك الرقصات المشهورة ، الا انها في الحقيقة تشير الى نوع معين من الغناء والتكوين الموسيقي يختلف من جوانب متعددة عن الغناء والموسيقى القديمين في اوربا ...

فقد عرفنا أن موسيقى الجاز جاءت من اصل افريقي ، ثم طورها الموسيقيون الامريكيون ، ولكنها ظلت لفترة طويلة بعيدة عن الفئات « الارستقراطية » من المجتمع وظلت هي الموسيقى « الشعبية » برقصاتها واغانيها ، بل وبآلاتها الموسيقية الخاصة . ذلك أن « الارستقراطيين » كانوا يفضلون الموسيقى الاوربية الرفيعة ، حتى ظهر « جورج جيرشوين » الذي اخذ قصة « بورجي وبيس » من الفولكلور الزنجي الامريكي ولحنها وجعل منها اول « اوبرا » لموسيقى الجاز .

وكانت شخصيات القصة كلها من الزنوج ، واحداثها تجري في بيئة شعبية ، فكانت موسيقى الجاز الساخنة هي التكوين الموسيقي الوحيد الذي يصلح لتصوير هذا الجو ، وهكذا تحولت « الجاز » من مجرد ايقاعات بسيطة على الات بدائية ، الى موسيقى رفيعة المستوى تستخدم الات الساكسوفون والترومبون والاوبرا وعددا من الات النفخ النحاسية ومجموعات الطبول .

وفي نفس الوقت استمرت موسيقى « الجاز » الشعبية فظهرت منها تلك الرقصات العديدة ، وظهر مغنون من الزنوج والبيض ، ربما كان اشهرهم هو « لويس ارمسترونج » و « بول روبسون » الممثل المغني الزنجي العظيم .

بول روبسون

وفي امريكا الجنوبية ، امتزجت موسيقى الجاز الزنجية ، برقصة « الفلامنكو » الاسبانية الشهيرة وبموسيقى ورقصات زنوج المحيط الهادي في هاواي مثلا التي تسمى « الراسمالا » ، وربما كانت رقصة « الهالي جالي » التي يرقصها الشباب هذه الايام هي اخر نتائج هذا الامتزاج .

في احدى الليالي رأيتها على المسرح كتلة من النشاط والحركة .. تدور وتلتوي وتتأود وتتثنى وحولها العيون تكاد تلتهمها ، وهي لاهية عن كل ذلك في دنيا ثانية تنسجها من الموسيقى المحمومة وحبات من العرق الغزير تتسابق من جبينها الى وجنتيها الى صدرها الى خصرها .. ويزداد اهتزازها وتشتد حركتها .. وأتأمل وجهها فأرى الابتسامة الواسعة التي رأيتها من قبل باهتة فيها من التعاسة والالم اكثر منها سعادة ونشوى .. واحسست بالاشفاق الشديد نحوها وتمنيت أن تنتهي الرقصة .. وصح ما توقعه احساسي الداخلي .. ففي اليوم التالي قرأت في الجرائد انها دخلت المستشفى عقب احدى الازمات الصحية المتلاحقة التي لازمتها خلال السنتين الاخيرتين ..

والتقي معها في بيتها في جو مكيف الهواء بلا ألم وبلا عرق .. لندردش في كل شيء .. الرقص والتمثيل والمسرح .. والامل في المستقبل ..

واسألها عن أهم أخبارها واحدثها فتقول :

ـ الحقيقة هي مجموعة اخبار مش عارفة ابتدي بأيه ..

قلت :

● **اللي يعجبك !**

ـ انا انتهيت من تمثيل فيلم المشاغبون وسأبدا في تصوير أول فيلم من انتاجي

ولفت نظري الخبر الاخير

قلت :

ـ **ولماذا فكرت في الانتاج ؟**

● قصة لفتت نظري اسمها « هو والنساء » قصة محمد مصطفى سامي . كنت بادردش مع

طموح ... فى الفن
وفشل ... فى الزواج

بقلم : زينب حسن

حسن الامام وجاءت سيرة القصة فاعجبتنى .. فقررت أنى أعملها لحسابى

● والسبب ؟

– لغاية دلوقت ورغم انى مثلت افلاما كثيرة فأنا لم تقدم لى القصة التى تبرز موهبتى بالذات كممثلة .. علاوة على أنى فى الفيلم ده سيكون دورى تراجيدى .. الافلام اللى قبل كده .. اما راقصة . او أدوار اغراء أو فارس

الادوار دى بقت مكررة فى كل فيلم .. والحقيقة التى لا انساها أبدا ان المرحوم عز الدين ذوالفقار قال لى يوما أنى أصلح للتراجيدى أكثر من الادوار التى تعودت القيام بها .. قال ان هذا هو أنسب الادوار لى

● ودورك فى القصة حيكون ايه؟

– واحدة غازية بتحب واحد مخرج سينمائى بيلتقطها من حيث تعمل فى الموالد ليظهرها فى استعراض كبير

● يعنى فيها رقص برضه ؟

– لا أعنى انى ابتعد من الرقص تماما ولكن الدور قيم جدا .. وله قيمته .. والفيلم كله فيه رقصة واحدة . وأنا لست البطلة الوحيدة فى الفيلم .. لان هناك هند رستم ورشدى اباظة وناهد شريف. يعنى أنا مش بانتج الفيلم ده علشان أكون البطلة

● ولكن الا تخشين هذه المغامرة بفلوسك ؟

– أنا عندى طموح فى الانتاج وجايز يحصل نجاح من أول فيلم ولكنى أنظر للعملية على انها كسب أدبى اكثر وأنا الى جانب حبى للدور والقصة فقد حشدت له كل عناصر النجاح وأنا عملت اللى على والباقى على الله . وأنا لن أتوقف عند هذا الفيلم فقط فقد أعددت برنامجا للانتاج . سأنتج « العفاريت الزرق » للسينما وهو فيلم كوميدى فارس استعراضى ألوان . و « عربة الورد » استعراضى أيضا

● ولماذا كلها استعراضية ؟

– لان هناك نقص كبير فى الافلام الاستعراضية . وعلى فكرة الافلام الاستعراضية طول عمرها هى اللى بتجيب فلوس . وكانت بتجيب فلوس أيام ما كانت مجرد كلام فاضى .. ولكن اذا قدم فيلم استعراضى جيد .. فهو يحقق غايتين : المستوى الجيد .. والكسب الادبى الى جانب الكسب المادى ..

فيلم « اجازة نصف السنة » كان من أحسن الافلام الاستعراضية التى قدمت لان مستواه جيد . على فكرة فيلم « هو والنساء » سيكون من اخراج حسن الامام .. أول فيلم استعراضى له

● ولكن لماذا قررت الاتجاه للتمثيل فقط والابتعاد عن الرقص تدريجيا كما تقولين ؟

– من صغرى كانت هوايتى التمثيل من زمان وحتى قبل أن اتجه للرقص .. ولكن كان من الصعب جدا لاى واحدة أن تسلك هذا السبيل الذى كان مقصورا على بضعة أفراد وعدد قليل من الاسماء اللامعة . مش معقول أن أشق طريقى بسهولة فى هذا المجال الذى كاد يكون مغلقا أمام كل واحدة جديدة . وما كان ليحقق طموحى لو انى بدأت ممثلة .. علاوة على انه كان هناك فراغ كبير فى ميدان الرقص فبدأت راقصة . ولكنى لا انحل من امنيتى فى أن أكون ممثلة فى الوقت المناسب . وحاجة كمان ..

● ايه ياترى ؟

– احنا كشرقيين . أعنى الرقص الشرقى يختلف تماما عن رقص الباليه .. الراقصة يمكن أن تظل ترقص حتى وهى فى الخمسين من عمرها . أما هنا فالرقص الشرقى مرتبط بشباب الراقصة وحيويتها ولازم كل واحدة تفكر فى ذلك ... وقد فكرت أنا أيضا لابد أن اتجه وجهة أخرى غير الرقص ولابد أن ابتدى من الان !

● افهم انك عجزت ؟

– أبدا والله .. دى تهمة انفيها عنى فأنا لم أكمل الثلاثين بعد .. مازال أمامى بضعة أشهر لاتمها .

● ولكن الا تشعرين بالغيرة وهناك أسماء جديدة لامعة بدأت تكتسح الميدان الذى عملت فيه وتألقت ؟

– أبدا أبدا .. على الاطلاق . مبدئى كان دائما أن تكون هناك بدل الواحدة عشرة بشرط أن يكون مستواهن جيدا . فهذا يخلق مجالا للتفوق والابتكار .. ويمكن ده اللى عمل منى شىء . أنا أول من غير زى الرقص ورقصت ببدلة رقص مقفولة . ورقصت على نغمات الالات الغربية الى جانب الالات الشرقية . جددت فى رقصاتى .. كنت أسعى لتحديد النغم الذى ترقص عليه الراقصة بموسيقى عنوة شعبية ونحطها فى اطار حلو

● زى ايه ؟

– بهية .. وأيوب .. وقد حصلت الرقصة على اربع جوائز منها جوائز دولية من سويسرا والهند وفى التصوير وفى الاخراج .

وأصبحت تجوب الميكروفونات العالم كله ولاقت نجاحا كبيرا . ويمكن ده السبب اللى خلانى كمان أهجر الرقص فأنا دائما عايزة التجديد وأحتاج لانتاج رقصاتى بطريقة مرضية ولكن الامكانيات اللى أنا عايزاها لاتتوافر دائما

● ازاى ؟

– لا أحب التكرار .. أحب أن تكون كل رقصة تختلف عن الاخرى فى كل شىء .. أنا جزء مكمل للرقصة .. قد أكون جزءا مهما ولكنى أحب أن تكون الرقصة كلها على بعضها شيئا جديدا يختلف عن الرقص بالطريقة المألوفة .. أن يكون فيها جديد . وأن يكون فيها تطوير تعرف انى أنا الراقصة الوحيدة التى تأخذ معها فى أى مكان اذهب اليه سواء هنا او فى الخارج الديكور اللى بارقص عليه .. أنا كلفت الستارة التى ارقص امامها ٥٠٠ جنيه وحدها .. وأنا أول واحدة جعلت الموسيقيين الذين يصاحبون الراقصة يجلسون خلف الستارة .. حتى يكون التركيز عليها وحدها .. حتى الميكروفونات بتاعتى أخلعها منى .

● ومتى فكرت فى التمثيل جديا ؟

– فى السنتين الاخيرتين تملكنى هذا الطموح الذى أعانى فيه حاليا وكلمة تمثيل دى لم تعد سهلة زى زمان .. التمثيل أصبح حاجة كبيرة ويحتاج الى جانب الموهبة الى جهد كبير .

● ولهذا فكرت فى المسرح ؟.

– ظهورى على المسرح كان مع فرقة هواة . عرض على عبد المنعم مدبولى الاشتراك فى مسرحية «لوسة الغائبة» كنت مترددة وأحسست برهبة ولكن قررت أن أخوض التجربة . تقدرى تقولى انى آمنت . وأشعر انى قد أثبت وجودى نسبيا والا ماعرض على ان أمثل فى رواية ثانية لمسرح التليفزيون هى « العفاريت الزرق » .. وأعتقد انى ولله الحمد وفقت .. لقد نجحت الرواية بشكل لم أتوقعه كانت رواية جديدة من نوعها فلاول مرة يقدم مسرح التليفزيون مسرحية كوميدى فارس استعراضية .

● اسمحى لى اسألك لماذا تفشلين فى حياتك الزوجية دائما ؟

– عملى هو السبب فى فشل حياتى الزوجية .. للاسف ما زال الرجل رجعيا فى تفكيره . الثورة والغيرة والانانية ، وحبى لعملى يفوق كل شىء ولذلك لم أوفق فى حياتى الزوجية ؟

● ولكن كل زوجة تنشد الاستقرار فى حياتها الزوجية ؟

– ربما كان هذا هو نفس السبب الذى يجعلنى أسرع بالزواج دون ترو .. كنت دائما أنشد الاستقرار فى حياتى . ولكنى لا أوفق .. ولهذا سأعيد النظر مستقبلا لابد من التروى والتأنى .. اتمنى أن أجد الانسان الذى اطمئن الى جواره واستطيع أن أؤدى عملى فى هدوء بلا اضطرابات نفسية . فأنا أعانى من « مرارتى » ودائما هى السبب فى أزماتى الصحية .. الا يكفى هذا !

مجتمع الفن

- لبلبة لاتنتظر حادثا سعيدا
- الراقصة سهير زكى تشترى خمسة كتب عن الباليه!
- برقية عزاء لشكرى سرحان فى هزيمة الزمالك
- فريد الأطرش يرفض بيع مذكراته بألف جنيه

● **هند رستم** التقت بطريق الصدفة بزميلتها الممثلة سهير البارونى أشاحت هند بوجهها حتى لا تضطر لتحيتها او تبادلها السلام ... المعروف أن هند غاضبة على سهير لانها تعمدت تقليد طريقتها فى التمثيل فى مسرحية « حالة حب » بصورة كاريكاتيرية .

● **نيازى مصطفى** بدأ اخراج فيلم « المشاغب » .. بعض المناظر الخارجية فى الفيلم تصور على شواطىء الاسكندرية . نيازى يلبس المايوه اثناء الاخراج .

● **ليلى طاهر** رفضت أن تقيم فى « عشة » برأس البر اثناء عرض مسرحية « الدبور » هناك .. أصرت على أن تقيم فى فندق لانها لاتستطيع الحياة فى العشش .

● **نوال ابو الفتوح** شوهدت تسير فى شارع قصر النيل ترتدى فستانا للصباح أثار اعجاب المارة .. استوقفتها احدى السيدات لتسألها عن المكان الذى اشترت منه قماش الفستان .

● **نادية لطفى** تحاول الان الاقلاع عن التدخين بتخفيض عدد السجاير التى كانت تدخنها . نادية كادت تصاب بالتهاب فى الحبال الصوتية بسبب كثرة التدخين .

● **فوزية ابراهيم** الممثلة بالمسرح الحر والزوجة السابقة للمطرب عبد العزيز محمود تزوجت هذا الاسبوع من الممثل حسن الشربينى .

● **ليلى مراد** تسهر كل ليلة فى شرفة منزلها بالاسكندرية مع مجموعة من زميلاتها . تحضر السهرة هدى سلطان وعزيزة حلمى بصفة مستمرة . تستمر السهرة كل ليلة حتى الفجر .

● **فريد الاطرش** اعتذر وهو فى بيروت عن العرض الذى عرضه عليه أحد الناشرين بطبع مذكرات حياته فى كتاب مقابل ألف جنيه .

● **امانى ناشد** اكتشفت أن وزنها يتناقص وبسرعة . نصحها الطبيب أن تقلع عن الرجيم القاسى الذى تتبعه منذ عام ونصف .

● **ليلى رستم وسلوى حجازى** ستقيمان فى فندق سان ستيفانو بالاسكندرية طوال فترة انعقاد مهرجان التليفزيون .

● **ليس صحيحا** ما نشر من أن « لبلبة » تنتظر حادثا سعيدا . لبلبة اتفقت مع زوجها حسن يوسف على تأجيل هذه المسألة عدة سنوات .

● **ثريا حمدان** استطاعت الحصول على ٢٤ ساعة اجازة من برامج مع العائلة لتصحب زوجها المصور السينمائى وديدسرى لزيارة اولادهما فى الاسكندرية .

● **سهير زكى** اشترت مجموعة من كتب الباليه المصورة .. هدفها من ذلك الاهتداء الى شكل جديد ومتطور للرقص الشرقى .

● **زكى طليمات** شوهد على بلاج ميامى فى الاسكندرية بصحبة أحفاده من ابنته ميمى طليمات . زكى يقضى فترة وجوده فى ج.ع.م مع ابنته واحفاده قبل عودته للكويت

● **محمود رضا** توجه وهو يستمع الى الاذاعة بأنه مخرج مسرحية « الدبور » . أخطأ المذيع اثناء اذاعة اعلانات المسارح فى اسم المخرج .. اتصل محمود رضا بالاذاعة ليصحح هذه النشرة الاعلانية .

● **ميمى شكيب** اقتضى عملها فى أحد الافلام أن تعود الى القاهرة من الاسكندرية . وعند انتهاء التصوير أرادت العودة الى الاسكندرية فلم تجد أماكن فى القطارات فاضطرت أن تركب الديزل بدون تذكرة ودفعت الغرامة فى القطار الذى ظلت واقفة فيه طوال ساعتين حتى وصلت الاسكندرية .

● **فريد شوقى** ظهرت عليه أعراض غريبة .. لقد بدأ يهوى دراسة اللغات . منذ ثلاث سنوات بذل جهدا كبيرا ليزود محصوله من اللغة الانجليزية .. وفى هذه الايام قرر أن يدرس اللغة الايطاليه

● **سعاد حسنى** تلقت ما يزيد على ثلاثمائة برقية تعزية فى وفاة اختها المرحومة صباح .

● **فايق اسماعيل** مخرج التليفزيون كاد يذهب ضحية حادث مشابه لحادث المرحومة صباح شقيقة سعاد حسنى . كان فايق عائدا بسيارته من الاسكندرية عندما ظهرت سيارة لورى واسرع فايق بتجنب الاصطدام بها ونجا من موت محقق .

● **زوزو نبيل** اشترت قطعة أرض لتقيم عليها « فيللا » .. زوزو تقيم الآن فى شقة بعمارتها بالدقى .

● **صلاح ابوسيف** ذهب الى فرع دار الكتب بالقلعة ليعيش هناك ثلاثة أيام يقرأ الصحف والمجلات التى كانت تصدر منذ أكثر من ثلاثين عاما بمناسبة استعداده لاخراج فيلم تدور حوادثه فى تلك الفترة .

● **محمد فوزى** صحب زوجته كريمة – رغم مرضه الشديد – الى دار سينما كايرو لمشاهدة أحد الافلام الاجنبية .. اضطر فوزى أن يغادر السينما فى منتصف الفيلم بعد أن شعر بدوار شديد .

● **مديحة يسرى** قررت أن تقضى أغلب أشهر الشتاء القادم فى أسوان لان جوها يناسب صحتها ويخفف من آلام الروماتيزم التى تهاجمها فى فصل الشتاء .

● **امين الهنيدى** ارتدى المايوه لاول مرة منذ عشر سنوات ونزل الى البحر للسباحة .. وبعد خمس دقائق اسرع بالخروج من الماء ليبحث عن دواء لعلاج البرد.

● **عايدة هلال** قررت عمل ديكورات جديدة لشقتها واستغلال الفرائدة الواسعة وتحويلها الى حجرة صغيرة .

● **سميرة احمد** ذهبت مع زوجها الى حى سيدنا الحسين لتناول « الفتة » من عند كبابجى العقر المشهور لاول مرة فى حياتها

● **فؤاد المهندس وشويكار** استأجرا كابينة فى بلاج المعمورة ليخلعا ملابسهما عند النزول الى البحر .

● **سناء جميل** تقيم طوال شهر اغسطس فى الاسكندرية . اعتذرت عن جميع الاعمال الفنية لتستمتع بالاجازة .

● **هاجر حمدى** اعدت مفاجأة للشتاء القادم فى محل أزياء السيدات الذى تملكه .. لقد قررت أن تبيع فساتين جاهزة بأسعار تبدأ من جنيهين الى خمسة جنيهات .. وتقول هاجر انها ستعد هذه الفساتين على احدث الموضات .

هل عندك شقة لأحدث عروسين فى الوسط الفنى ؟

الفنانة زيزى البدراوى ، والمخرج التليفزيونى عادل صادق ، عقد قرانهما فى الاسبوع الماضى . حفلة العقد كانت هادئة جدا ، وبلا زغاريد . السبب حزن اسرة زيزى لوفاة والدها منذ اشهر . علاقة العروسين بدأت اثناء عملهما معا فى حلقات « صابحة » . ورغم ان عادل احبها من اول نظرة الا انه لم يفاتحها فى الامر . وبعد فترة فاتحها وطلب يدها من اسرتها . حفل الزفاف لم يحدد بعد ، والسبب ، عدم وجود شقة . وطول وقت قرانهما يدور العروسان ، يبحثان عن مكان العش . ما رايك .. هل عندك شقة لاحدث عروسين فى الوسط الفنى ؟!

● محمود مرسى بدأ يظهر فى كافتريا سميراميس بعد أن غاب فترة بسبب مشاغله الفنية .

● سهام فتحى ذهبت الى نادى الجزيرة بدعوة من اسرة صديقة . قضت سهام طول النهار فى حمام السباحة بالنادى .

● نجحت حمامات السلام فى اعادة المياه الى مجاريها بين الممثلة عزيزة حلمى وزوجها على الزرقانى

● عبد اللطيف التلبانى عاد من لبنان وفى يده ثلاث حقائب مليئة بالهدايا الخاصة .

● زوزو ماضى انتقلت الى منزل ابنتها ايفون ماضى لتقوم بتمريضها بعد ان اصيبت فجأة بانخفاض الضغط .

● برلنتى عبدالحميد شوهدت مع زوجها فى احد الملاهى الليلية يتناولان العشاء . برلنتى اعتزلت الفن لتتفرغ لحياتها الزوجية .

● شكرى سرحان تلقى اغرب برقية فى الاسبوع الماضى من احد مشجعى النادى الاهلى .. مضمون البرقية يحمل تعزية لشكرى بمناسبة فوز نادى الاتحاد السكندرى على نادى الزمالك فى مباراتهما الاخيرة .. شكرى من اشد المتحمسين لنادى الزمالك .

● احمد بدرخان سيمشى فى الاماكن التى كان يتردد عليها سيد درويش منذ ٤٥ عاما ليستطيع ان يكون فكرة من اخلاق الفنان الكبير من خلال حياته الخاصة .

● وداد حمدى عادت اليها امراض الاشتغال بالتجارة .. كانت وداد قد خسرت الفى جنيه فى محل الكوافير الذى افتتحته منذ خمس سنوات ثم باعته .. وداد تفكر فى شراء تاكسيات لتسيرها فى شوارع القاهرة لحسابها .

حول "عودة الروح"

جاءنا من خيرى شلبى هـذا التعليق الذى ننشره بنصه :

« ربما تكون هذه حـكاية شاذة .. ان تبعث الى مجلة ما بمقال ترد فيه على نقد وجـه اليك ، وتفسر فيه وجهة نظرك مدافعا عن عملك المنقود ، فـاذا بمقالك نفسـه ـ وبقدرة قادر ـ يحول الى سلاح ضدك ، وفى لمح البصر ترى نفسك ـ بقدرة قادر ايضـا ـ قد انقلبت مـن مدافع عن مسرحيتك مثلا الـى مهاجم لها متجن عليها .

قد تكون حكاية شاذة ولكنها حدثت بالفعل . فالاستاذ كمال عيد نشر مقالا فى مجلة الكواكب الغراء يتهم فيه مسرحية عـودة الروح بالفشل على المسرح ، هكذا فى ثلاث كلمات تقريبا . ولما كان لى شرف الاشتراك فى اعداد هذه الرواية للمسرح بادرت بالرد على ذلك الزعم : شرحت فى مقـالى اولا ماهى عودة الروح ومـاهى ظروفها التاريخية التى ينبغى على الناقد ان يضعها فى اعتبـاره اثناء الحديث عنها بالنقـد اوبالتحليل ، ليتسنى له ان يرى ما بذل فيها من مجهود . وبينت له بعد ذلك مدى ما بذل فيهـا من مجهود مخلص رغم الظروف الصعبة التى احاطت بها . ثم دافعت عن موقف المخرج جلال الشرقاوى تجـاه الرواية ، والتمست له بعض الاعذار ... وانتهيت الى ان المسرحية لـم تفشل كما زعم السيد الناقد فى مقاله وانما عرضت فى صـورة مشرفة جديرة بما لاقته من نجاح .. واشرت مع ذلك الى انه اذا كان فى الاعداد ثمة ماخذ يراهـا السيد الناقد فليحاسبنا بشأنها مستندا الى النص .. لانه اذا كان بالنص اشياء ليست موجودة فى العرض ، ففى العـرض كذلك اشياء ليست موجودة فى النص .. وحتى عنوان مقـالى كان : « ليس فشلا ولكنـه تسرع فى اطلاق الاحكام » ، هكذا عنـونت مقالى . ولكن يبدو ان هنـاك نية مبيتة ضد الرواية ، تكمـن خلف مقال السيد الناقد ، لم تسمح للسيد المشرف على باب المسرح فى المجلة بـان يعبث بالردود ويستغلها فى خفة موفقة، مفصحابذلك عن النية العدوانية ايضا . والذى حدث بالضبط ان هذه النية انتقت من مقالى جملا متفرقة على طـريقة ولاتقربوا الصلاه ثم هزات بكل شىء وقلبت الدنيا رأسـا على عقب وجعلت الابيض اسود فى لمـح البصر وهذه قدرة تفوق موهبة الحواة .. فانظروا كيف حرف مقالى وتحولت انا من مدافع الى مهاجم واصبح عنوان مقـالتى لماذا فشلت عودة الروح ، كأننى اعترف له بالفشل مثـلا او كأننى سلمت بحلوله مع اننى رافض لها اصلا ومن بداية الامر .. ولست ادرى بمـاذا اسمى هذا التصرف . والافظـع من هذا ان تلك « النية » لا تكتفى بتحريف مقالى هذا التحـريف المغرض وانما تدعى اننى اتهم ، مع ان مقالى « المحرف » الذى نشر لم يكن به اى اتهام لاى احد . ولا ادرى كذلك لمـاذا تلصق بى ادعاءات كهذه . ولا ادرى ايضا ماذا اقول .. هل احذر الناس من حسن النيـة تجاه النقس ويكلمـات ، حتى لايتخذوا مخـالب قطط . على اى حال اذا كانت النية العدوانية قد التهمت مقالى وادخلته فى نفسها ثم اخرجته من وجهـة نظرها العدوانية ، فانا لن ابحث عن السبب وراء هذه النية ... ولكننى فقط ادعو بان يسامحه الله . واختم مقـالى بنفس الختام التى انهيت به مقـالى المـذبوح : اللهـم اكفنا شر المتسرعين فى اطلاق الاحكام . »

• • •

والكواكب تترك لقرائها تقدير كلمات الكـاتب بما تستحقه ، ثم تستأذن القراء فى الا تناقش هذا الكلام ثقة منها وايمـانا بحسن تقديرهم الامور ..

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

Al KAWAKEB

No. 734 — 24 — 8 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
سميحة ايوب
تصوير : محمود عارف

باكثير .. في حبل الغسيل

بقلم كمال عيد

المسرحية تبحث في الفن كتابة وهو ما يتعلق بتأليف النص المسرحي وتمثيلا في توزيع الأدوار على الممثلين واخراجا في الجهد المبذول للعرض المسرحي . وهي بهذا تكشف احداثها عن نظام الشلل الذى سبق أن نادى بوجوب الحذر منه بعض كتابنا وادبائنا ضمن مقالات لهم . الا أن المؤلف **علي أحمد باكثير** راى أن يفرد لهذه القضية مسرحية باكملها . وقد اتقبل أنا وغيري امثال هذا النوع من المسرحيات بل ونستطيع أن نفهم الرموز التي أشار اليها المؤلف بل واشخاص هذه الرموز حتى ، ولكن ما ذنب المتفرج المصري ليعيش ثلاث ساعات بين المخرج والممثل والشاعر وبقية انماط الشلة المتوجة . من هذه النقطة نمت المسرحية الى الخصوص وتاركة لجوها هذا العموم .. الامر الذى افقدها كثيرا من الجماهيرية التي كان يمكن لها أن تحققها من خلال الموضوع

وشخصيات المسرحية تجتمع في فصولها الثلاثة لتناقش المحسوبية والأنانية ولتكشف عن مساوىء نظام الشلل دون اضافة جديدة لمقولتنا وهي في هذا تعتبر متعارضة مع أصول الدراما التي تضيف بالحدث ولا تسرد بالقصص أو الحكايات . واضطر المؤلف هذا الى عدم نمو الشخصيات نتيجة مناقشات حادة اعتبرها الصديق باكثير صراعا ، كما أن خط الحب بين عصام وزينات أضاف بقصره خصوصية أخرى

وليس معنى هذا ان النص كان رديئا ولكنه لم يصل الى المستوى الادبي الذى عرفناه في مسرحيات باكثير وأقربها الفلاح الفصيح لفرقة الاسكندرية المسرحية . والنص مع ذلك لم يخل من مشاعر انسانية سادت نفوس بعض الشخصيات كشخصية محسنة السيدة الطيبة التي تحسن الى الجميع . كذلك لم يخل من عاطفة الفن ممثلة في شخصية حنفي الذى يهوى التمثيل ويحلم باحترافه صادقا في غير زيف .

● **الديكور المسرحي ..**

لم يقم الديكور برسالته في هذه المسرحية ، حتى الأبعاد كانت متقاربة المدى ، فالمفروض أن الديكور يخدم النص تماما كالمخرج والممثل .. وحوادث المسرحية تشير الى وجود حوش يربط الاحداث وهو مصدر النقاش بين عائلة أبو حنفي المسكين وعائلة أبو الدبوك بل وعائلة عبد الواسع بلعوم ، ويكفي ان أقول ان الديكور بتشكيله القائم على خشبة مسرح ميامي لم يصور بل لم يشر حتى من قريب أو بعيد الى وجود هذا الحوش .. هذا المكان الاستراتيجي في النص . ثم أن البانوهات التي صورت بقية المنظر لم تعط الفروق الاجتماعية بين سكان هذه العمارات المختلفة التي تسكنها العائلات المذكورة ، ولا اكتب عن الالوان والتشكيل فالسكوت اعظم . واوجه النظر الى أن العبرة بالخروج من البانوهات المكررة ليس لمجرد الاختلاف أو الحذلقة ولكن الأقوم هو افهام الناس اسباب هذا الخروج واقناعهم بالشكل الجديد الحديث للديكور بعيدا عن الاشكال التقليدية التي مجها المسرح المصري

علي احمد باكثير

وضجت خشبته منها

● **الموسيقى التصويرية ..**

استطاعت الموسيقى في كثير من المواقف التعبير عما أراده المؤلف وجهد الاعدادالموسيقي الذىقام به الفنان أحمد أبوزيد طيب ، الا أن استعمال الموسيقى في موقف كالذى يرفع فيه أبو الدبوك رأسه ليصطدم بدقن زوجتهمحسنة لم يكن له أي مبرر ولم يثر شيئا من الاضحاك فلماذا اذن ؟ ..

● **أخطاء درامية ..**

حوى النص بعض الأخطاء في التركيبة الدرامية اذكر بعضها ، فالمفروض أن أبو الدبوك مدير الفرقة المسرحية وهو أشبه بالخوريجس الممول في المسرح اليوناني هو قائد الشلة يجمعها في بيته ويدير ندواتهاومناقشاتها وكأنه استبدل بيته بفندق سميراميس اذا حاولنا الربط الواقعي بين شلل الحياة وأنماط المسرحية .. وجدنا وفدا يصل اليه من دمنهور (والمقصود فرقة دمنهور الاقليمية) ليهاجم المسرحية التي قدمها لهم .. هذا الخلط الدرامي بين ما في نفس الكاتب وبين الدراما المكتوبة أمر ينقص من شأن الدراما خاصة اذا عرفنا طوال المسرحية أن أبو الدبوك هذا صاحب فرقة مسرحية وليس متصرفا في شئون الفرق الاقليمية

والمفروض أن تسير قصة الحب التي حوتها المسرحية سيرا متصلا ببقية أحداث النص .. فهل يستطيع المؤلف أن يثبت هذا الاتصال في جزء من الحوار .. لا أعتقد ذلك .. مع تقديري للجهد الدرامي الكبير المبذول في الفصل الثالث حيث انحدار بعض أفراد الشلة وسير بعضها الآخر الى مرحلة الجنون

● **التمثيل والاخراج ..**

الاخراج للمخرج فوزي درويش الذى أضاف مشهدا تمهيديا في بداية النص يمكن قبوله ولكن لا يمكن قبول ما أضافه في مقدمة الفصل الثالث .. وحسب ما يقرر كاتب المسرحية أنه اعترض على هذه المقدمات التمهيدية ولكنها ظهرت على اعتبار ان المخرج هو المسئول الاول

زوزو حمدي الحكيم

عن النص امام الدولة وامام الهيئة وامام الرأى العام . ولقد سبق أن ناديت بضرورة التزام التعاون مع المؤلف .. اذن لانتهت الاتهامات والاهانات التي يزخر بها وسطنا الفني

ولا انكار لان المخرج بذل مجهودا طيبا في محاولة توصيل النص للاذهان وكانت هناك أخطاء ولكن قابلتها لمحات ذكاء منه كمشهد أسرة حنفي في الفصل الاول وهي تلم عزالها

وكنت أرى ان الشلة التي كتب لها المؤلف مسرحية يجب أن تأخذ الشكل الدائرى قدر المستطاع في اجتماعاتها نسبة ورمزا الى الربطة أو الحزمة بدلا من الصف الواحد الذى أتت عليه . ومشهد الفصل الاول في اللوحة الثانية بين سعدية وابنتها زينات كان في حاجة الى حيوية وحركة بدلا من وقوف الممثلتين لتلقيا بحواريهما على المسرح . وعدم المحافظة بالنسبة لشرح الاخراج وسياسته في دور ابو الدبوك ليتطور ويصبح في نهاية المسرحية كريها للمتفرج نتيجة سياسته وسياسة الشلة أمر هام ضيع الكثير على المسرحية

أما في التمثيل فكانت **زوزو حمدي الحكيم** كريمة هادئة في المواقف التي تستدعي ذلك خاصة مع أبو حنفي وعائلته وقوية أمام زوجها وشمت أرستقراطيتها ومظهرها على المسرحية وزنا شعريا . وشخصية أبو الدبوك اراها في تفسيرها ومعنى الكاتب في هذا الرأى غير شخصية الدعل الهلهلي الذى رأيناه فهو رجل أنس وألفظ ، وأعجبني **ابراهيم ابو طالب** وكذلك **محمد الشويحي** اللهم الا من بعض لزمات فرقة الدراويش وكان **احمد ابوزيد** في دور الشاويش هادئا خفيف الظل ، وأدى **محمد مظهر** دور حنفي بمجهود يشكر عليه رغم انه من المبتدئين . أما بقية الابطال .. أقصد النجوم .. **روحية خالد ولطفي عبد الحميد ومحمود فرج وهالة الشواربي** فادوارهم لم تكن تحتاج اليهم فهي عادية وكان يمكن استغلالهم في مسرحيات أخرى واعطاء الفرصة لشباب مسارح التليفزيون .. تهنئتي للطفلين نهلة ومحمود زادة

كيف نشأ المسرح الغنائى فى مصر ؟

بقلم : احمد ابو الخضر منسى

حبذا الذكريات الحسان عن الحقب الخوالي ! وما حسنها ازمانا كنا نؤم فيها المسارح على الوانها ، ، نسمع صداح البلبل الفريد الشيخ سلامة حجازى ، وشدو ذات الصوت العالوى منيرة المهدية ، فننسى انفسنا من طرب وسحر ، ونحسب اننا لسنا من سكان الارض !

كنا فى تلك الايام نعمل فى تحرير مصرالفتاة ، واللواء ، جريدتى الحزب الوطنى ، فكانت لنا مقصورة خاصة فى كل مسرح ، نطير اليه فى تلك

الليالى التى خلت من زحف الهموم ، كلما حن الفؤاد الى سماع الغناء المسرحى الذى جاء يومئذ بالعجب العجاب ، والتمثيل البارع لروايات الاعلام من الكتاب مؤلفين ومترجمين امثال نجيب الحداد ، وخليل مطران ، والياس فياض ، واسماعيل عاصم .

ايام كنا نلتقى برجال ذلك المسرح الغنائى من ممثلين وممثلات ، وملحنين من الاعلام ، ونسمع احاديثهم ، ولطائف نوادرهم ، ومستطرف نكاتهم .

ايام سطا الفالج على مطرب الجيل الشيخ سلامة ، فأقعده ، ونزواه عن عشاق صوته وتمثيله . ثم اذن عنه برحيل ، فتماثل منه . وكان زياله عنه خدعة الى حين . ولكن الشيخ حن الى سماعه وناسه ، وشاقه المسرح ، وابى ان يفارقه الا بالموت ، وظن بالايام خيرا ، فعاد يعلو خشبة المسرح . وصدح بقصيدة « ان كنت فى الجيش ادعى صاحب العلم » . واذكر انه جىء له بكرسى يتساند اليه . وكان كأنه ينوح ويبكى فى نشيده . وكان يجهد جهده ليسمع الجمع صوته فى هذا المسرح الغاص باهله ، فيعلموا انه هو هو كعهدهم به . ولكن هيهات ! كانت العلة النجسة ، وهى لا تزال كامنة ، وان خفت نكايتها به ، قد اوهنت قواه واخذت من حواشى صوته ، وكسفت من حلاوة رنينه ، وعلوية شدوه . فمازج منا الطرب الاسف ، اذ نحن منصرفون من ليلنا وايقنا ان لا حيلة فى احكام القضاء اذا حم القضى .

الا لقد ذهبت تلكم الايام بطيباتها ، وحسناتها ولذات متعها . فلن تعود . كما ذهب الشباب بملاعبه ولن يعود ! فوالهفتاه !

نشأ المسرح الغنائى بمصر بظهور اقدم فرقة قبيل الاحتلال الانجليزى المشئوم ، هى **فرقة سليمان القرداحى** . لكنها كانت تتنقل بين مصر والشام . **وكان الشيخ نجيب الحداد** الاديب الروائى صاحب اشهر الروايات التى مثلت فى ذلك العهد ، الركن الركين منها ولها ، حتى كانت تسمى فرقة الحداد والقرداحى . ويومئذ انضم اليها الشيخ سلامة حجازى . فمثلت بعد انضمامه رواية « مى وهوراس » على مسرح الاوبرا . ومثل الشيخ سلامة دور البطل كورياس فيها . وقد جن الجمهور المصرى بالاقبال على مشاهدتها ، حتى لقد مثلت اكثر من ثلاثين مرة وفى كل ليلة تموج بالوافدين ، ولا يفتأ الاقبال

الشيخ سلامة حجازى

عليها فى تزايد ، اعجابا بالممثل الجديد ، والمطرب الفريد الشيخ سلامة حجازى .

ويمكن ان يقال ان المسرح الغنائى ظهر حقا بمصر بحضور **اسكندرفرح وابىخليل القبانى عام ١٨٨٢** . فقد وفدا الى مصر بفرقتيهما التى انشئت اصلا فى دمشق ، بعد أن منعت الحكومة العثمانية بالاستانة التمثيل العربى فى

سوريا على القطع ، لفتنة اشعل نارها بعض المشايخ الرجعيين ، واحتجاجهم الى سلطان تركيا على ظهور هرون الرشيد على المسرح فى زى وهيئة ابى الحسن المغفل ، وهى الرواية المشهورة التى كانت فرقة اسكندر فرح تقوم بتمثيلها فى دمشق .

وقد مكثت هذه الفرقة فى القاهرة خمس سنين وحليفها النجاح والرواج . كان اسكندر فرح مختصا بتعليم التمثيل للممثلين وتوجيههم ، وابو خليل القبانى بالغناء والتلحين . وقد افتن ابوخليل القبانى بخلق خليط من التمثيل الغنائى جمع فيه بين الهزل والجد ، والغناء والرقص .

وقد انضم الى هذه الفرقة كذلك الشيخ **سلامة حجازى** بعد فرقة القرداحى . وكان من بين ما يقوم به من تمثيله الغنائى ، فى روايات هذه الفرقة ، التى مثلت منها ثمانى روايات **مؤلفة لنجيب الحداد ، واخيه امين ، والياس فياض ، واسماعيل عاصم** ، قيامه ايضا بتلحين بعض القصائد الغزلية يشدو بها فيخلب الباب المشاهدين .

ولا يمكن ان نتكلم عن المسرح الغنائى فى اى ناحية من نواحيه ، ولا لون من الوانه ، ولا رجال من اعلامه ، دون ان نذكر الشيخ سلامة حجازى . فهو حقا واضع اساس الغناء التمثيلى فى هذه الديار . وقد عمل مع القرداحى ، واسكندر والقبانى ، وجورج ابيض الذى ضمه

اليه عام ١٩١٥ ، فمثلا روايات : صلاح الدين الايوبى ، وثارات العرب ، والافريقية وغيرها من تأليف الشيخ نجيب الحداد . وانفصل عن جورج ابيض فانشأ مسرحه الخاص ، كما ذكرنا وفى كل هذه الفرق كان هو البطل ، وهو المبرز العلم .

والفضل فى ظهور الشيخ سلامة على المسرح الغنائى يرجع الى سيد الغناء ، ورب الطرب **عبده الحمولى** . وذلك انه جمعته المجالس يوما مع عبده . وفاض الحديث بينهما ، فاستشاره فى امر يساوره ، وذاك ان ينضم الى فرق التمثيل ، فحبب اليه عبده ذلك الامر ، وقال :

« حبذا ما اخترت لنفسك ليكون منا واحد نفخر به فى ناحية اخرى جديدة من الفن » .

فما لبث الشيخ سلامة ان هجر التخت الى المسرح . فانضم الى الفرق التى ذكرناها ولما انفصل عن اسكندر فرح ، اسس عام ١٨٨٩ فرقته التى لقيت نجاحا عظيما لما امتاز به من وضعه الحانا محكمة الصنعة شائقة فى قصائده ، تقوية وابرازا لاغراض الرواية التى تتضمنها .

وكان الشيخ سلامة استاذا تخرج على يديه مسرحيون غنائيون . ففى فرقته الخاصة التى انشأها تخرج الاخوة العكاشيون . ذلك لما اشتد مرض الفالج على الشيخ سلامة ، الف العكاشيون فرقة باسمهم . فمثلوا اول بدايتهم ، فى تياترو عبد العزيز لاسكندر فرح وكان تمثيلهم غنائيا . ثم انتقلوا الى دار التمثيل العربى ، ومثلوا فيها رواية مشاور الجن . وكان المنشد عبد الله عكاشة . ثم انتهى امرهم بدخولهم فى شركة ترقية التمثيل .

ومنيرة المهدية لها السهم الوافر فى المسرح الغنائى . فاذا ما ذكر الشيخ سلامة ، ذكرت هى كمطربة اولى فى التمثيل الغنائى .

كان اول ما سمعناها فى منتداها المعروف عندئذ بكازينو نزهة النفوس فى حى وجه البركة مغنية على تختها ، تسمعك غناء خالصا لاتنسى حلاوته وبدائعه . وفيه كانت المرحلة الاولى من حياتها الغنائية . ثم صارت الى المرحلة الثانية التى سار اليها الشيخ سلامة حجازى فانتقلت من التخت الى المسرح ، وكان ذلك بقيام الصلة والحب بينها وبين الثرى محمود جبر ، الذى لم يلبث ان تزوجها ففتح مستودع امواله لينفق على انشاء الفرقة التمثيلية لمنيرة ، وجميع النفقات التى يستلزمها قيامها . وكانت الرواية التى تمثل فى هذه الفرقة تصب صبا تمثيليا غنائيا بحيث تكون منيرة بطلة فيها وتغنى الحانها .

وقد اخرج مسرحها المعروف يومئذ بتياترو برنتانيا عدة مسرحيات منها تمثيلية « صاحبة الملايين » وضع لها اغانيها حسن المناسترلى ،

هل هناك صف ثان بعد عبد الوهاب ؟

بقلم : فريد الاطرش

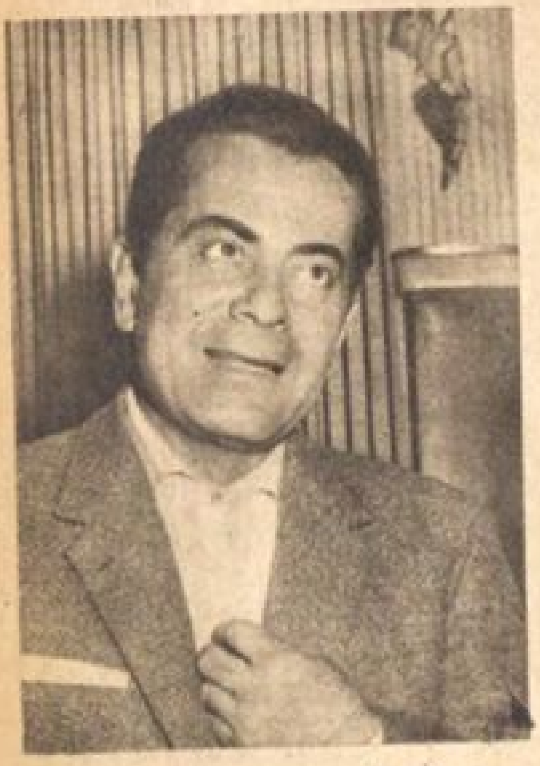

فريد الاطرش

الفن لايجب ان نبذله قدر الامكان . ومن واجبنا أن نبحث من أسباب هذه المشكلة ، وطرق علاجها ، حتى نستطيع ان نقدم للجيل القادم بداية مشرقة لفنه يرتقي بها ! . لو توقفنا حيث نحن اليوم فسوف يبدأ الجيل القادم ، دائما من حيث نتوقف ، متخلفا ، ونكون بذلك قد جنينا عليه .

يصح ، زمان كان الفنان يعيش في عالم السلم كله مستتب ، ولا خوف من حرب باردة او مشتعلة تؤرقه . لا قنابل ذرية ولا صواريخ ، ولعل هذا الهدوء النفسي والاستقرار كانا تربة صالحة لنمو الفن . فاذا كان هذا صحيحا ، وجب علينا أن نضاعف جهودنا في سبيل تحقيق نوع من الاستقرار في عالم مطمئن كالذي نحتاجه اليوم بينه .

اما من ناحية اكتشاف المواهب المدفونة في بطون اطفالنا من شباب الجيل القادم فاظن اننا نبذل في هذا السبيل جهودا لا بأس بها . هناك الكونسرفاتوار يعمل جاهدا ، وهناك كورال الاطفال واوركسترا الاطفال .

وقد اقول اليوم انني لا آمل ان يأتي من يسد فراغ من يذهب ، قياسا على ما مضى وما يحدث ولو انني اتمنى ان يتكرر عصر الموسيقى الذهبي في بلدنا . وما ادرى قد يظهر في بلدنا موسيقيون يؤكدون املي هذا وسوف أعتبر نفسي محظوظا أن عاصرت بعضا منهم او بداية هذا البعض .

عندما افكر في المستقبل ، مستقبل الموسيقى ، في بلدنا خاصة ، وفي العالم عامة ، لا ارى ، بكل اسف ، بذورا للأمل . الموجودون من الموسيقيين هم اصلح الناس . ثم ماذا بعد ؟ من يخلفهم ؟

الدراسة وحدها لا تخلق الموسيقى الفذ ، انما فقط تعينه في الطريق ، تسهم في تشكيل موهبته وتعميقها . ولكن لابد من وجود الموهبة اولا . والانسان صاحب الموهبة لا يستطيع ان يخفيها عن الناس ، ولا ان يمتنع من السير في طريقها . الطفل الموهوب لابد ان اهله سيتكلمون ، ويقدمونه للمجتمع بطريق او باخر ..

واقول ثانية ، بكل اسف انني ارى المواهب تكاد تنقرض . ليس فقط في الموسيقى ولكن في غيرها من الفنون التشكيلية . في التصوير ، بعد فان جوخ وليوناردو دافينشي وغيرهما لم يوجد من يضارعهما .. ولا في الموسيقى . ماذا بعد بيتهوفن وباخ وشوبان وموتسارت ؟ من يملأ المكان الذي تركه الريحاني خاليا أو بيرم التونسي .

ونحن كموسيقيين ، نحاول ان نرتقي بفننا قدر الامكان ، ولكننا بشر نحتاج الى الاحساس بان هناك جديدا ناشئا يحاول أن يجد طريقه نحو القمة . التنافس عامل مهم جدا نحن محرومون منه .. جمهورنا نفسه محروم منه .

في الشرق كله لا يوجد غير ام كلثوم واحده ولا يوجد غير عبد الوهاب واحد . المشهورون في عالم الموسيقى والغناء قلائل ، عشرات لا يزيدون . ماذا يمكن ان يحدث بعد ذلك ؟ واين الناشئة التي تستعد لحمل الرسالة من بعدنا ؟ . اين الصف الثاني في الموسيقى بعد عبد الوهاب وبعدي « اذا سمح لي القراء أن اذكر اسمي » ؟ ..

الجمهور ، لابد ان يمل من اعادة تكرار الالوان التي يسمعها ، يستمر يسمعها حتى « يزهق » . لكنه لا يجد غيرها . واللحن الذكي ، او المطرب الذكي ، لا يجب أن يعطي الكثير من فنه مرة واحدة لانه بذلك يسبب تخمة للجمهور ، فاذا اعيد ترديد هذا الكثير يتبع التخمة عسر هضم يثير الالم .

ولهذا اغان كثيرة نسمعها اليوم ، ونرددها بحب ، وطرب ، لكننا نستهلكها في فترة زمنية قصيرة فتموت ، من موسم لآخر ، بينما الاغنية الحلوة تستطيع ان تعيش جيلا باكمله ، فقط لو تناولناها رقيقة ، وئيدا . لو لم تستمر جميع محطات الاذاعة يوميا وبالحاح في اذاعتها .

ام كلثوم نفسها . زمان كانت تغني « ربيع على القاع » سنة بعد الاخرى وتظل الاغنية جديدة ، لا يشبع الجمهور من سماعها اما اليوم فلست اعتقد انها ستغني في العام القادم « انت عمري » و « انت الحب » . الا اذا لم يتفوق ملحنو اغانيها الجديدة على هذين اللحنين .

وهي مشكلة خطيرة ، في فن الغناء والموسيقى

و « كلها يومين » التي لحنها لها سيد درويش ، واوبريت « الفندورة » وضع لها الحانها داود حسني ، و « كليوباترا » وضع لها الحانها سيد درويش .

وقد كنا حضرنا شيئا من تمثيل منيرة المهدية وغنائها في مسرح برنتانيا عام ١٩١٩ . اما غناؤها فشد ما اطربنا . واما التمثيل فما رضينا عنه ، الا ما كان من براعة الممثل بهجت والذي يحضر تمثيل هذه الفرقة انما كان يجذبه اليها ان يسمع منيرة وحسب في نشيدها البديع .

وممن لهم حظ وافر في المسرح الغنائي اولئك الافذاذ من الملحنين للمسارح الغنائية . فانهم الاركان الوثيقة التي قام عليها وارتفع بناء الغناء المسرحي . نذكر منهم **الشيخ سيد درويش** وكان يباشر الغناء على تخته في موطنه الاسكندرية . ثم شخص الى القاهرة حيث اتصل بالشيخ سلامة حجازي فضمه الى مسرحه ، ولكنه زايل بعد حين مسرح الشيخ لينضم الى مسرح جورج ابيض الذي لحن له رواية فيروز شاه .

وراح ينتقل من مسرح الى اخر ففارق مسرح جورج ابيض الى مسرح الكسار ، ثم الى مسرح منيرة المهدية . واشهر الروايات التي لحنها للمسرح الغنائي : عبد الرحمن الناصر ، وشهر زاد ، وفيروز شاه ، والعشرة الطيبة ، وكلها يومين .

وداود حسني كان فيما وضع من الفن بلوعة جمة للتخت ، ان تجلى منه جانب اخر من عبقريته ومعجز فنه ، ذلك ما احدثه من الموسيقى الغنائية التمثيلية التصويرية للمسرح الغنائي ، من بدائع الالحان لفرقة عكاشة ، كاوبريت صباح ، واوبريت معروف الاسكافي ، وما وضعه لفرقة الريحاني ، كاوبريت الليالي الملاح ، واوبريت الشاطر حسن ، واوبريت ايام العز . ولحن لمنيرة المهدية اوبريت الفندورة ، واوبريت قمر الزمان . ولحن للكسار بعض الاوبريتات .

وكانت احدى الغرر وفرائد الاوبريتات التي لحنها داود حسني اوبريت « شمشون ودليلة » التي نالت اعجاب سيد درويش . ومثلها « ليلة كليوباترا » و « هدى » ، وما اكثر ما لحن داود حسني للمسارح الغنائية . لقد لحن نحوا من خمس وعشرين بين اوبرات واوبريتات .

ومثله **كامل الخلعي** فان له جملة وفيرة من اجود الروايات التمثيلية التي مثلتها منيرة المهدية في مسرحها الغنائي ، وغير مسرحها من المسارح الغنائية الاخرى .

وقد لحن الملحن الكبير الشيخ زكريا احمد لمسرح الكسار الغنائي ، ما يزيد على عشرين « اوبريت » ■

سكون العاصفة

على الرغم من ان « سكون العاصفة » يحمل اسم حلمى حليم ككاتب سيناريو ، فلا أعتقد ان حلمى كتب سيناريو هذا الفيلم ، اغلب الظن ان حلمى أرسل اليه السيناريو الذى كتبه نبيل غلام بعد أن جهز واعد للتصوير ليدخل عليه بعض التعديلات فقط ، بل اننى استطيع ان اضع يدى على هذه التعديلات دون حاجة الى ان ارجع الى السيناريو المعدل ..

والخطأ الشائع فى افلامنا عموما ، عندما تتناول قصة ادبية ، هى محاولة نقل هذه القصة الى الشاشة كما هى ، كأننا نقلب صفحات كتاب يضم هذه القصة ، دون اعتبار لما يجب ان نتخلى عنه من التفاصيل الصغيرة الاقل أهمية ، التى لاتفيد بقدر ما تعطل تصاعد احداث القصة الى نهايتها الدرامية .. وهذا « الخطأ » موجود فى « سكون العاصفة » وبشكل جعل الفيلم بطيئا غاية فى البطء ، وهذه النتيجة يتشارك فى تحملها كل من المخرج احمد ضياء الدين ونبيل غلام كاتب السيناريو ، وحلمى حليم ايضا لانه قال رأيا اخيرا فى هذا السيناريو وأدخل عليه التعديلات .

ان قصة « سكون العاصفة » تبدأ فى ليلة عيد زواج عماد حمدى وامينة رزق ، وقد كبر ابناهما **شكرى سرحان وزيزى البدراوى** ودخلا الجامعة ، وقد جاء العيد وهما فى الاسكندرية ، فى فندق على البحر يلعبان « الكونشينة » ويتشاركان المداعبة بقدميهما تحت المائدة .. لماذا ؟! .. المهم ان الزوجة خائفة ، خوف غامض لا تدرك له سببا .. ويعود الزوجان الى القاهرة ، الى ولديهما وقد عادا من الجامعة فى سيارة زميلة لهما هى **آمال فريد** ومعهما قريب لهما هو **حسن يوسف** .. وفجأة ، وفى أعقاب لقاء عاطفى مع الام بعد عودتها مع الاب يتحقق خوفها وتموت .. وتترك مكانها فى الأسرة خاليا يحاول الاب أن يملأه .. ولكن الابنة ــ زيزى ــ اكثر خوفا ، بينما الابن ــ شكرى ــ يحاول أن يأخذ الحياة بنظرة عملية .. ويأخذ جيانه بانطلاق الى التجربة ، وتبدأ تجربته بأن يجر خلفه القريب الصديق ــ حسن يوسف ــ الى كباريه وراء امرأة من بنات الليل .. وفى الوقت الذى يحب فيه القريب الابنة ــ زيزى ــ **تسير** قصة حبه لها فى خط طبيعى ، يندفع الابن وراء حواسه واحساساته وكلها مادية ، فهو يدرس الفلسفة فى الجامعة ، ويصر على أن يخوض التجربة العملية فى الحياة .. وتقوده هذه الحواس الى أن يرتبط بصلة محرمة بزوجة والد زميله وقريبه حسن يوسف .. فالاب رغم سنه الذى جاوز الخمسين ومرضه متزوج من ليلى فوزى الشابة التى تجرفها عواطفها ورغباتها .. ويستمر تصاعد القصة .. الاب عماد حمدى يقلقه انه لايفهم ابنه شكرى وتصرفاته ولا حتى ابنته زيزى البدراوى ، بل لايفهم نفسه فهو يحاول أن يغالب رغبته فى أن يتزوج ارملة شابة ــ سميحة توفيق ــ تتردد على المكتب الذى يعمل فيه ، وهو مكتب للشئون الاجتماعية وبحكم الوظيفة يجد لها عملا تمارسه .. بينما الابن شكرى يستمر فى علاقته بالزوجة الشابة التى تقودها رغباتها ولا يرده عن هذه العلاقة الزوج ، يقبض فى المستشفى ولا الزميل الصديق ابن الزوج ، والابنة تحاول ان تفهم نفسية الشاب ــ حسن يوسف ــ الذى يحبها ويخطبها .. وتمر « العاصفة » .. الاب يردع نفسه ويمنع الارملة الشابة من الاتصال به .. والابن يرتد عن صلته المحرمة بالزوجة الشابة عندما يكتشف انه واحد ممن تجرى وراءهم وليس الوحيد .. والابنة تتزوج القريب الشاب فى النهاية

ان التفاصيل الكثيرة التى حفل بها السيناريو ، أوشكت أن تجرف فى تيارها الموضوع الاصلى للقصة ، بل ان موت الام ــ أمينة رزق ــ فى بداية الفيلم كان يشوبه نوع من الغموض ، فقد ماتت والباب مغلق من الداخل ، وتوقعت طوال الفيلم أن تكون قد ماتت منتحرة لسبب مبهم ، بينما احداث الفيلم تؤكد أنها ميتة عادية .. **واذا كان خوف كاتب السيناريو ، او كاتبيه ، من أن يتهما بانهما ومعهما المخرج قد غيروا من النص الادبى فى القصة ، قد جعل الفيلم حبيس التفاصيل الصغيرة ، فالحوار الذى كتبه مؤلف القصة ، لم يكن طيعا ابدا للمواقف ، ولم يكن فى اكثر الاحيان فى سهولة المواقف التى ينطق معها** ... الحوار جدير به أن يكمل قصة أدبية او مسرحية منشورة وليس فيلما سينمائيا .. وبين البطء الذى فرضته التفاصيل ، و « التكثيف » الذى فرضه الحوار ، فقد الفيلم نصف قوته وبدا ناقص التكامل .. **ولكن هذا لا يمنع من أن المخرج احمد ضياء الدين بذل جهدا فى اخراج الفيلم .. جهدا طيبا ظهر فى لقطات ممتازة كلقطة « الكاريتة » من شباك البيت فى الريف مندفعة بسرعة ، ولقطة الاقدام تخطو والكلب ينظر فى اعقابها ، واللقطات الكبيرة للايدى التى تتلامس والارجل التى تعبث تحت الموائد ، انها جميعا لون من لغة الكاميرا لايجيد التعبير بها الا مخرج ذو تجربة كضياء** .. واعتقد أن اكثر هذه اللقطات من بين اللمسات التى اضافها حلمى حليم وهو يعدل السيناريو فهى تحمل طابعه .. **مجهود المصور كمال كريم** ايضا فى هذا الفيلم ــ رغم أننى رأيته فى احدى دور العرض بالاسكندرية وهذا يفقده بعض جودته ــ **يثبت أن الكاميرا يمكن أن تتجه الى التعبير باسلوب ممتاز** اذا كانت العين التى تقف خلفها عينا تميز وتختار وتجيد ..

شكرى سرحان مثل اخف ادواره دما فى « سكون العاصفة » ، وكان حسن يوسف وليلى فوزى فى مستوى جيد جدا

هذه أفريقيا ... ومليون جنيه بقرش صاغ !

بقلم : صوفى عبد الله

ممدوح زاهر

مثل غيرى ممن فى سنى كنت مشغولة القلب وأنا طفلة بطاقة القدر . وكانت طلباتى متواضعة جدا . فاول شىء تعلقت به وانا صغيرة « وابور » السكة الحديد الذى كان يمر أمام بيتنا طول النهار ، واظل احلم بالاماكن الغريبة التى يأتى منها ، والاماكن الغريبة الذى يذهب اليها ، فكانت أول امنية سهرت ليلة القدر مع أطفال الجيران وهى على طرف لسانى ان يعطينى الله قطار سكة حديد خاص ، كى أطوف به الدنيا كما اهوى .

وكبرت قليلا وسمعت عن المراكب والبحار التى لا يعبرها القطار ، وعدلت الطلبات الى قطار وباخرة وسيارة — والاخيرة استكمالا للترف بالمرة — وكبرت أكثر وأدركت ان هذه كلها تحتاج الى سائقين وفحم وبنزين ومصاريف باهظة ، فاستخدمت عقلى حين بلغت العاشرة وقدرت ما يلزمنى للاسفار العجيبة بمليون جنيه ، ثم أتصرف أنا فيها وأوزع بنود انفاقها على رحلاتى كما اشاء

ومع تقدمى فى السن والمعرفة لم ينقص شوقى الى الاسفار البعيدة بل استفحل ، وزاد من شدته أن ربع القرن الاخير حول كل انسان منا من ريفى يعيش فى كفر أو قرية الى مواطن يعيش فى مدينة كالغول . وبعد أن كان يعرف كل شبر فى موطنه ، وكل رجل وكل امرأة وكل طفل بالاسم واللقب والمكانة ، وجد نفسه فجأة تائها فى خضم صاخب من البشر هم مجتمعه الجديد وما لم يعرفه بسرعة معرفة جيدة سيزداد احساسه بالضياع والوحشة ويحكم عليه بالتخلف والجمود ...

ان امنيتى وانا طفلة لم يعد تحقيقها اليوم مجرد ترف حالم ... لقد صار ضرورة عقلية ووطنية وحضارية لا تقدر عليها الا صاحبة ملايين حقا ...

ولكن الحضارة التى ربطت العالم بمخترعاتها واوجدت ضرورة الترحال على أوسع مدى أوجدت أيضا العلاج الذى يمكن أن يحقق بقرش صاغ واحد ما قد تعجز عنه الجنيهات أو الدولارات المليون

زر صغير فى جهاز صغير اسمه التليفزيون . وبرنامج جميل اسمه هذه افريقيا ، ومذيع جاد مجد اسمه ممدوح زاهر وخبير فى التقطيع « المونتاج » ممتاز فى فنه جدا اسمه طلعت عبد الفتاح ، وتيار كهربائى يتكلف قرشا واحدا ، واذا بى اعيش فى اوغنده حيث ينبع النيل الحبيب العظيم واعرف عنها وعن احوالها وتاريخها وظروفها العمرانية والبشرية والاقتصادية والسياسية ما لايمكن ان تتيحه لى رحلة تدوم سنة تتكلف الألوف المؤلفة ، وتحول دونها أولا اليد القصيرة والعين البصيرة ، ثم مقتضيات العمل ، وقيود العملة الصعبة ، وفراق البيت والاولاد الخ ...

بل ان مليونيرا من شيكاغو مثلا قد ينفق مليون دولار ويقضى فى اوغنده هذه ستة أشهر أو سنة ويعود منها بجثث عدد من الفيلة — مثل المرحوم **هيمنجواى** — ولا يعرف عنها وعن أهلها — باعتبارهم آدميين — بعض ما عرفته من هذا البرنامج فى ثلاثين دقيقة غنية بالمعلومات الحية والصور البارعة التى تحفر اثرها فى الذهن حفرا

والواقع أن الاستاذ **ممدوح زاهر** الذى يعد البرنامج ويقدمه أصلح مرشد سياحى مثقف شاهدناه على الشاشة ! فقد أعد مادة البرنامج بعناية فائقة . وشخصيته نفسها شخصية الدليل او المرشد المحترم . بدون اقتحام او جمود أو استعلاء . وادركت طول الوقت مدى الحذق الفنى الذى استخدمه الاستاذ **طلعت عبد الفتاح** فى المونتاج ليجعل كل لقطة لوحة فنية فيها من الوضوح والمفارقة والحيوية ما يطابق كلام مقدم البرنامج . حتى خيل الى كثيرين ان ممدوح زاهر يطوف مع العدسة انحاء أوغندة حقا وليس جالسا فى ستوديو بشارع ماسبيرو .. !

والحقيقة أن وسائل الاعلام هى التى يجب أن تنهض بتعريف الناس بعالمهم الجديد الكبير الصغير . والتليفزيون بالذات — عن طريق الصورة الحية — هو الوسيلة المثلى لذلك التثقيف السياسى والحضارى الذى يتغلغل بفضل البرنامج المتقن الى مستويات الذهن

ان هذه البلاد التى كانت دراستها منذ عشرين سنة لاداء امتحان الجغرافيا بمعلومات هزيلة تعتبر محنة لاى طالب أو طالبة ، رأيت بنفسى زوجة البواب التى تشاهد التليفزيون عند السكان وهى تتابعها بشغف . وربة البيت نفسها ممن لم يسعفهن الحظ بقسط من التعليم ، ومع ذلك تتابع برنامج هذه افريقيا ولا تحوله الى قناة اخرى بحثا عن مادة مضحكة أو مسلية لمجرد التسلية ، كما كان من الممكن أن يحدث لو لم يكن البرنامج حيا وجذابا بقدر ما هو مفيد وموسع للآفاق ...

وعندى اقتراح للمسئولين عن البرنامج : لماذا لا ينتهى البرنامج بخمسة اسئلة فى كل حلقة ، وليكن من بينها سؤال او سؤالان يحتاجان الى استكمال المعلومات من كتاب معين — وليكن من الكتب الزهيدة الثمن التى تصدرها الدولة — ويخصص لاحسن خمس اجابات واكملها خمس جوائز مشجعة على متابعة الاطلاع حتى تؤتى البذرة التى يلقيها البرنامج فى العقول ثمرة جديرة بالجهد الطيب الذى يبذل فى اعداده الجيد وتقديمه الممتاز واخراجه ومونتاجه الرائعين ؟

انا لا استطيع ان احتفظ ، تجاه اعجابى الكبير بشكرى سرحان فى هذا الفيلم ، ان دوره فى « سكون العاصفة » من الادوار الموفقة الى حد كبير التى تعيد الى ذهنى نجاحه فى افلام مثل « احنا التلامذة » و « اللص والكلاب » و « حياة عازب » .. شكرى فى اكثر من موقف كان خفيف الظل الى درجة تؤهله لادوار خفيفة الطابع ومرحة .. افضل مشاهده عندى وهو يشرب الخمر ويصيح بين وقت وآخر « ياملعب .. ياملعب » .. وفى نفس المستوى يقف حسن يوسف كممثل ممتاز يجيد التمثيل فى كلتا الحالتين ، اذا كان يمثل موقفا جادا او يمثل موقفا مرحا .. زيزى البدراوى ، امكانياتها اكبر بكثير من هذا الدور ، الذى لم ارها فيه الا باكية متجهمة ولم اسمعها تطلق ضحكة واحدة ، رغم انها خالية — فى الفيلم — وعاشقة .. ولست ادرى سر وجود آمال فريد ، فوجودها فى الفيلم عادى جدا ، ولم تختبر فى مشهد واحد — كما يقول اخواننا نقاد الرياضة عن حارس المرمى الذى لاتصله كرة قوية — وكذلك سلوى محمود فى دور « بنت الليل » اما ليلى فوزى فقد اعطت دور الزوجة الشابة المطحونة عاطفيا كل لمساته الواقعية المؤثرة ، وكانت فى مستواه واكبر .. عماد حمدى — فى هذا الفيلم — يفتح طريقا جديدا لمواهبه .. ان عماد فى دور الاب يستطيع ان يعوض خسارة الشاشة فى حسين رياض وعبد العزيز احمد ومختار عثمان .. اما عدلى كاسب فيعجبنى فيه قدرته على توزيع ادواره ، كان خفيف الظل لدرجة استثنى دوره « الغليظ » فى « السفيرة عزيزة » وهو من احسن الادوار التى مثلها .. وامينة رزق مقنعة دائما فى اى دور تمثله !!

على أية حال .. كنت أتمنى لو أن حلمى حليم ونبيل غلام كاتبى السيناريو ، اختارا من القصة الادبية التى كتبها عبد الحليم عبد الله خطا واحدا هو خط الابن — شكرى سرحان — الذى يبحث عن تجربة حقيقية لحياته واكملاه بباقى الخطوط ، لاصبح الفيلم اقوى كثيرا مما هو عليه ... رأيت هذه التجربة مرة فى قصة جون اوهارا « من الشرفة » وكانت تعالج ثلاثة اجيال ، فاذا الفيلم يختار قصة الابن فيها ويكملها بالقصص الفرعية الكثيرة فى القصة وقدم منها فيلما كبيرا ناجحا .. ولكنى لا استطيع مقارنة « سكون العاصفة » على هذا المستوى فهو فيلم متوسط .

عبد النور خليل

في الأدب والفن

اسمهان هي الحاجز الصوتي الذي لم تستطع مطربات عصرنا اجتيازه حتى الآن.. انهن مازلن يقفن وراءها بمسافة كبيرة ، برغم انها غير موجودة بينهن !!

بقلم : كمال النجمي

أسمهان والصوت الثاني

اسمهان

● كتاب الاستاذ محمد التابعي عن اسمهان ، ظهرت له اخيرا طبعة جديدة ، لا اظن انها ستكون الطبعة الاخيرة ، فان قصة اسمهان ستظل تجتذب اجيالا من القراء ..

وعندما غرقت اسمهان سنة ١٩٤٤ بكاها عشرات الالوف من المعجبين ، وبعضهم انتحر او شرع في الانتحار ..

ورثاها شاعر لبنان الكبير بشارة الخوري بقصيدة بديعة ، تضمنت معاني دقيقة طريفة ، من بينها هذا المعنى :

اضاع جبريل من قيثاره وترا

في ليلة ضل فيها نجمه الهادي

كانت اسمهان – في راي بشارة الخوري – وترا من قيثارة ملائكية ، ضاع في ليلة حالكة السواد ، حجبت السحب فيها ضوء النجوم !

الحقيقة ان اسمهان كانت صاحبة اجمل صوت نسائي ظهر في عصرنا ، بعد صوت ام كلثوم

كان صوتا دقيق الملامح ، فريد النبرات ، سليما مطربا من اعلى جوابه الى ادنى اراضيه

والاراضي – هنا – تعبير لبناني وسوري عن قرار الصوت ..

كان مزيجا من صوت المزمار وصوت الكمان وصوت الناي وصوت الحمامة المطوقة ، في تركيب عجيب فاتن ، يكاد يجعل منه صوتا غير بشري ..

واكتملت له صفات القوة والوضوح وشدة الاسر ، لانه – اذا استعرنا الاصطلاح الاوربي – كان من قمم « السوبرانو » في الاصوات النسائية ، فلم يكن صوتا جميلا جدا فقط ، بل كان كذلك غنيا بمساحته ومقاماته .. أي انه لم يكن جميلا وخافتا كبعض الاصوات .. بل كان جميلا وعاليا متوهجا كعين الشمس !

وهو بهذه الصفات العبقرية ، يحتل المكان الثاني بعد صوت أم كلثوم .. وهو مكان ضخم ، لان ام كلثوم – منذ ظهورها – تحتل المكان الاول .. وليس وراءها مكان ثان ولا ثالث تحتله مطربة اخرى

ولم يعرف المستمعون مطربة ثانية بعد أم كلثوم ، الا في الفترة التي عاشتها اسمهان ...

وقبل اسمهان لم يهتم المستمعون الا بثلاث مطربات : منيرة المهدية ، وفتحية احمد ، ونجاة علي ..

اما منيرة المهدية ، فكان لها صوت لامع عريض مديد ، يرتفع باقتدار الى ذروة طبقة السوبرانو ، وتتفجر منه خلال ارتفاعه وانخفاضه تلك « البحة » المشهورة التي كانت تجعل من منيرة آلة كالارغن !

ولكن هذا الصوت ، كان – برغم هذه المزايا – موحشا جافا كالصحراء ..

كان له جمال صحراوي بدائي خشن ، تغل فيه الاسماع والاذواق

وكان المستمع اليه يشعر كان حلقه يجف من الظما ، فانه صوت جديب بلا مياه ولا ظلال ..

فلما ظهرت ام كلثوم ، سارع المستمعون فانفضوا من حول منيرة ..

تركوا الصحراء الواسعة اللافحة ، الى المرج الفسيح الظليل ..

فصوت ام كلثوم يشغل مساحة واسعة كصوت منيرة ، ولكن المساحة التي يشغلها صوت أم كلثوم هي مساحة من المياه والازهار والاثمار والانسام والظلال .. بعكس المساحة التي يشغلها صوت منيرة فهي مساحة من الرمال واشعة الشمس الحارقة

وكانت منيرة محدودة المقدرة على الاداء ، فكان صوتها عملاقا ضخما يقف على ساقين من الطين

ومأساة هذا الصوت الكبير انه لم يكن يفتقر الى الرقة والعذوبة والخصوبة فقط ، بل كان محروما ايضا من المقدرة على الاداء البارع ..

وهذا هو السبب في أن منيرة ارتاعت من ظهور أم كلثوم ، ولم تصمد امامها ، بل انسحبت من الميدان بعد منافسة قصيرة في اواخر العشرينيات ..

وبعد منيرة .. بقيت في الميدان فتحية أحمد ..

وفتحية ايضا « سوبرانو » .. على الطريقة الشرقية ..

صوتها لامع مكتمل ، ومقدرتها على الاداء فائقة ، ولا تنقص صوتها واداءها نبرة الذكاء التي كانت تنقص منيرة المهدية ..

ولكن صوت فتحية – على جماله – لم يكن نفيس المعدن .. كان نحاسي الرنين لا ذهبيا ولا فضيا ..

وكانت عيوبه تبدو مجسمة لقيام الموازنة بينه وبين صوت ام كلثوم

فكان اكبر عيوب صوت فتحية انه موجود الى جوار صوت ام كلثوم ..

وغنت فتحية سنوات طويلة ، ثم آثرت الاعتزال ..

المطربة الثالثة هي نجاة علي ..

كان المعجبون بها يتصورون انها ستكون شيئا كبيرا .. فقد كان لها صوت لامع كبير المساحة ..

ولكن صوتها كان يكافح وحده .. لم يكن يسنده في كفاحه ذكاء ولا مقدرة في الاداء .. وهكذا سارت « نجاة علي » سريعا الى عالم النسيان ...

اما اسمهان ، فهي الصوت الذي اكتملت له صفات جعلت منه الثاني بعد صوت أم كلثوم ..

ولما انتهت اسمهان عاش صوتها ، وبقي ثابتا في مكانته التي كانت

له فى حياتها ..

فمازالت اسمهان هى المطربة الثانية .. ومازال مكان المطربة الثالثة بعدها شاغرا ..

يروى محمد التابعى فى كتابه ان بعض أصدقاء اسمهان كانوا يقولون لها : انك تؤدين اغنية « يانسيم الصبا تحمل سلامى » .. افضل مما يؤديها الشيخ على محمود .. وهذه القصيدة سجلها الشيخ على محمود على اسطوانة منذ بضعة وثلاثين عاما ، وأداها بطريقة فذة مزج فيها مزجا باهـرا بين أداء المنشدين والمقرئين والمطربين ..

وخلع عليها من سطوة أدائه وصوته ماجعلها من بدائع الغناء العربى الكلاسيكى ، فلا يمكن لاحد يسمعها — وله ذوق سليم — أن ينساها طول حياته

وأداء هذه الاغنية يحتاج الى صوت رائع ، ونفس مديد ،وفحولة فى الاداء .. ويحتاج قبل كل شىء الى احساس فائق الدقة بالغناء العربى ..

والحقيقة أن اسمهان كانت على نصيب وافر من كل هذه الصفات .. وهذا هو سبب حبها لاغنية الشيخ على محمود ...

ان اداء اسمهان لهذه الاغنية يدلنا على الموارد الفنية الاصيلة التى نهلت منها اسمهان .. على عكس مطربات الزمن الاخير اللاتى أخذن فن الغناء من الراديو والتليفزيون واضواء المدينة !

● **ولكن .. ماذا كان يحدث لو عاشت اسمهان ؟!**

بعضهم يقول : كانت ستتطور وتغنى افضل مما غنت !

ولكنى اقول : بل كانت ستنتهى !..

ان اسمهان لم تكرم حنجرتها ، بل أهانتها طوال حياتها ، بالادمان على الخمر ، والدخان بانواعه .. والسهر الطويل وماينطوى عليه ..

وفى أول أفلامها السينمائية « انتصار الشباب » كان صوتها لامعا نظيفا شديد الحيوية ، يستند الى رئتين قويتين ، وقلب سليم !

اما فى فيلمها الثانى « غرام وانتقام » .. فان التغير فى صوتها كان واضحا ..

كان لمعانه أقل ، وحيويته اضعف ، والقلب والرئتان تجاهد لاعطائه نفسا مديدا ..

كان واضحا أن هذه الحنجرة الفذة تنحدر باطراد ، ولا تصعد ابدا ..

ولو عاشت اسمهان ، لفقدت صوتها وعاشت على ذكراه .. اما الآن فان صوتها يعيش على ذكراها .

ولكن .. ليتها عاشت !!

إحتراما لذكرى الريحانى

احتراما لذكرى هذا الفنان الكبير ، امسحوا اسمه من اللافتة التى ترفعها فرقة « الريحانى » على باب مسرحها واكتبوا بدلا منه اى اسم آخر .. فان فرقة «التمثيل» التى تحمل اسم الريحانى اصبحت تمثل به ، ولا يليق التمثيل بالموتى !..

اقول هذا بعد أن شاهدت فى التليفزيون مسرحية اطلقوا عليها : « وراك والزمن طويل » .. وهى من الانتاج الجديد للفرقة التى تحمل اسم الريحانى !

المسرحية — فيما يبدو — تخاطب بعنوانها نجيب الريحانى نفسه ، فان الفرقة التى تحمل اسمه مصرة على الاستمرار فى مطاردة هذا الاسم الكبير دائما ، والى الابد وشعارها المثل الشعبى المشهور : « وراك والزمن طويل » !..

وستظل الفرقة وراء الريحانى ، تطارد اسمه بلا هوادة ولا رحمة ، حتى يكره الناس هذا الاسم

وفرقة « الريحانى » حرة طبعا فى مواصلة نشاطها فى ميدان الكوميديا ،فانه الميدان الفسيح المريح الذى يحفل الان بنشاطات مختلفة ، لاتقل عن نشاط فرقة الريحانى المثيرة للدهشة والفزع !..

ولكن .. هل تسمح لى فرقة الريحانى ذات الاسم العريق أن اقول لها بكل اخلاص : ابحثى لك عن اسم اخر ، فان اسم الريحانى لا يستحق منك كل هذه « المرمطة » ؟! ..

مجرد اقتراح .. بل رجاء متواضع ، أرفعه الى اعتابها احتراما لذكرى الفنان الكبير الذى كان يحمل هذا الاسم ، ولم يوص احدا بحمله من بعده ولا بمحاولة تخليده بطريقة الدبة التى قتلت صاحبها !!

« بيجو » والموسيقى الأوروبية

رسائل غير قليلة تلقيتها هذا الاسبوع ، تعليقا على ما كتبته عن الموسيقيين العرب الذين يقلدون الموسيقى الغربية ..

معظم الرسائل تدور حول هذا السؤال :

— هل نرفض الغناء الاوربى ، والموسيقى الاوربية ، ونكتفى بطريقتنا العربية فى الغناء والموسيقى كما هى الان ؟!

طبعا .. لا نرفض الغناء الاوربى ، بل نسمعه ، ولكن .. كما يسمع الاوربيون الغناء العربى ..

ان المستمع الاوربى قد يستطيب شيئا من الغناء العربى بطريقة ربع الصوت ، ولكنه لا يفكر فى الاستغناء عن طريقة الغناء الاوربى جملة وتفصيلا ، كما يحاول أن يفعل هنا — فى البلاد العربية — بعض الموسيقيين الذين يقلدون الموسيقى الاوربية تقليدا أعمى ، جاهلين — أو متجاهلين — كل تراث الامة العربية ومزاجها وعبقريتها الخاصة ومقتضيات لغتها وشعرها وفنونها كافة ..

فالغناء فى اللغة العربية ، وفى العامية العربية ، مرتبط بكلماتها التى تقوم على الاشتقاق بينما تقوم الكلمات الاوربية على النحت ..

وهذا الفارق فى التكوين اللغوى يجعل للكلمات العربية المفردة أوزانا خاصة ، ويعفى الكلمات الاوربية من هذه الاوزان ..

اذا اضفنا الى اوزان الكلمات المفردة ، الاوزان العروضية فى الشعر الغنائى ، ثم اضفنا اليها اختلاف المخارج الصوتية فى لغتنا العربية ، عن المخارج الصوتية فى اللغات الاوربية ...

واذا عرفنا أن فن الغناء الاوبرالى ومايجرى مجراه قد نشأ فى مهد لغات اوربية ... ادركنا أن التقليد الذى يمارسه بعض الموسيقيين العرب لهذا الفن ، هو مجهود لا معنى له ، ولا يستحق من الامة العربية التفاتا .. الا على سبيل التسرية عن النفس .. وهذا هو — بالفعل — موقف المستمعين العرب الان من هذا الغناء الهجين ، فان الاوبرا باللغة العربية المهشمة ، تضحكهم .. والمفروض انها تشجيهم وتعجبهم !!

ثم نضيف الى ماتقدم ، مشكلة ربع الصوت وكثرة النغمات العربية وتنوعها ، وقلة النغمات الاوربية وتشابهها ..

هنا نتبين أنه لابد لنا من سلوك طريق مستقل فى تطوير غنائنا ، مستفيدين بتجارب الغناء الاوربى بدون ان نقع فى هاوية التقليد الاعمى !

وبهذه الطريقة وحدها نعفى آذاننا من سماع غناء عربى بلهجة الخواجة بيجو ، ولانحطم أوزان كلماتنا العربية لندخلها فى قمقم الكلمات الاوربية ..

اما الموسيقى الخالصة كالسيمفونيات وغيرها ، فيجب — اذا كتبناها — أن نجعل زادها الاساسى من نغماتنا ، ونفتح لها طريقا مستقلا .. طريقا عربيا واضح السمات .. لان تقليد الموسيقى الاوربية — فى أحسن حالاته — لا يمكن أن يوصف الا بانه تقليد أعمى ..

ولم تحترم الامة العربية ، ولن تحترم أبدا ، فنا اسمه فن « التقليد الأعمى » !

بوستون
سيجارتك المفضلة
تولیفة من أفخر الأدخنة
فلتر مخصوص
حجم طويل
٢٠ سيجارة ١٦
١٠ سجاير ٨
بوستون
BOSTON
شركة النصر للدخان والسجاير

الكواكب

العدد ٧٢٦ - ٧ سبتمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

أغنية جديدة
لعبد الحليم حافظ

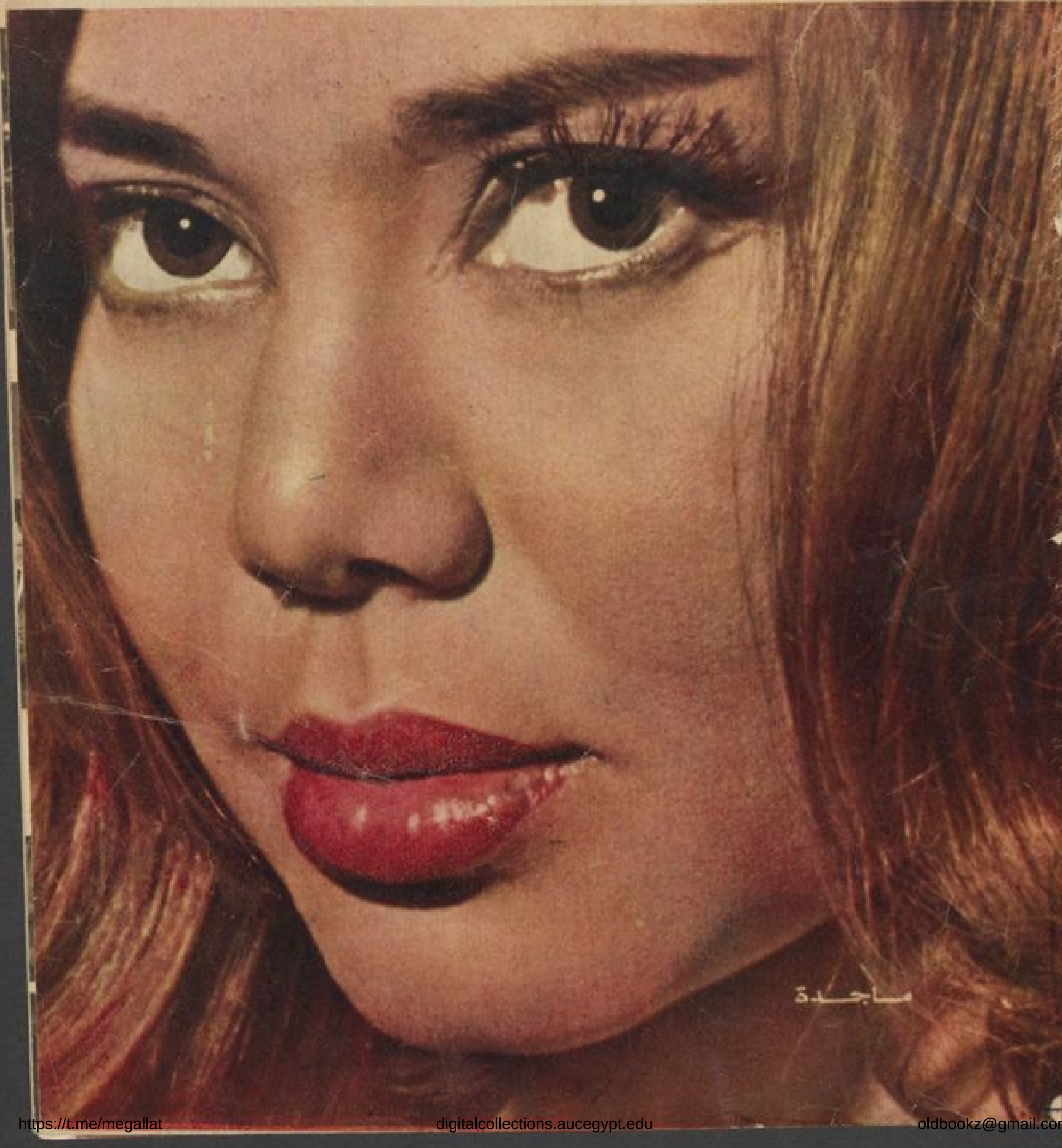

الكواكب

فى مهرجان التليفزيون الرابع

أول مهرجان بلا نجوم

- ٨٦ فيلما تتسابق على ١٢ جائزة
- سبع دول تشترك لأول مرة فى المهرجان
- أخطر المشاكل الفنية يناقشها المهرجان الجديد !

مرحلة انطلاق جديدة بداها مهرجان التليفزيون العربي الدولي ، بدأت من انعقاده للمرة الرابعة يوم الاربعاء الماضى .. مرحلة جادة طابعها الدراسة والبحث والافادة فى التجربة والخبرة التى اكتسبها التليفزيون كفن دولى .. افتتح الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء المهرجان فى السابعة بفندق سان ستيفانو فى الاسكندرية .. ورحب بوفود ٣١ دولة تمثلها ٤٠ محطة تليفزيونية وحيا وفود الدول التى تشترك فى المهرجان لاول مرة وهى ايطاليا والسويد وسيراليون وبرمودا وقبرص والهند والارزن ...

تحقيق : عبد النور خليل • وصوره : محمد عبد اللطيف

افتتح الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومي ، المهرجان الدولي الرابع للتليفزيون العربي في السابعة من مساء الاربعاء الماضي .. كانت وفود الدول المشتركة في المهرجان قد بدأت تصل في الصباح الى فندق سان ستيفانو – مقر المهرجان – واستقلت اكثر هذه الوفود سيارات خاصة جاءت بهم من القاهرة .. ان عدد الدول التي اشتركت هذا العام في المهرجان ٢١ دولة تمثلها ٤١ محطة تليفزيونية بينها سبع دول تشترك للمرة الاولى هي ايطاليا والسويد وسيراليون وبرمودا وقبرص والهند والاردن ..

ان الجدية والدراسة هي الصفة الغالبة على المهرجان هذا العام ، خاصة وانه لم يدع اليه نجم واحد ، ولم تتضمن برامج ايامه العشر حفلا يصاحبه البريق والصخب والضجيج الذي اعتدنا ان يصاحب حضور النجوم الاجانب واشتراك بعض نجومنا معهم في المهرجان ..

ان الدكتور عبد القادر حاتم ، اعلن افتتاح المهرجان ، في كلمته التي توجه بها الى اعضاء الدول المشتركة وقال ان ابرز الثمرات التي عادت على بلادنا من اقامة مهرجان تليفزيوني دولي في الاسكندرية هي اتاحة الفرصة لالتقاء وتعارف العاملين في التليفزيون في العالم لكي يتبادلوا الخبرات والتجارب والمعرفة ويتدارسوا مشاكل التليفزيون كفن عالمي ، وتبادل المنح الدراسية والزيارات للاطلاع بين هذه الدول وبعضها البعض ، الى جانب الفائدة الكبرى التي تحققت من وراء تبني الدول المشتركة في مهرجان العام الماضي للدعاية لانقاذ آثار النوبة ، فقد جاء فيضان هذا العام ، والسد الترابي الذي يقام لحماية هذه الآثار كان قد ارتفع ليكفل حمايتها وانقاذها. اكثر من هذا كان المهرجان فرصة لتبادل المواد الاخبارية والافلام التي تصور حياة الشعوب والاحداث التي تقع في الدول ، والتليفزيون العربي يرسل كل اسبوع الى الدول المشتركة في المهرجان جريدته الاسبوعية المصورة .. بل ان وجود اعضاء وفود هذه الدول يعطيها فرصة للتعرف على حياة شعبنا الكافح على الطبيعة ، وادراك رغبته في السلام .. وقال الدكتور حاتم ايضا ، ان التليفزيون العربي برغم انه ليس محطة تجارية فقد ارتفع دخله الى ٤ ملايين جنيه هذا العام ، وحقق شعبية كبيرة اذ يصل عدد الاجهزة حتى نهاية هذا العام الى نصف مليون جهاز كل جهاز منها مدرسة داخل البيت ، وحقق التليفزيون كفن جامع نهضة كبرى في فنوننا الاخرى كالمسرح والسينما .. بل ان شعبية التليفزيون العربي بدأت تزحف الى ريف بلادنا ، وبدأنا ننتج اجهزة التليفزيون الترانزستور ونعد البرامج الخاصة للريف ..

٢١ دولة وافلامها !

ارتفع عدد الدول المشتركة في مهرجان التليفزيون لاول مرة الى ٢١ دولة هي :

● برمودا : ويمثلها والترستانسكاو ولا تعرض افلاما .

● بلغاريا : ويمثلها نيقولا بتروف كوستارينوف وفاسيل ديمتروف ديتوف . افلامها : الشمس تشرق في بريبورسكو « ثقافي » والغنيات داليدا ولقطات من صوفيا «منوعات» وفي وجه الفاشية « دراما » .

● كندا : يمثلها جان سانت جورج ولها فيلم ثقافي هو « كيف تصنع الصخور » .

● الصين الشعبية : ويمثلها تيان شيشانج وشيانج بنج هو وهانج يون وواش شنج . ولها فيلمان تعليميان هما : « استخدام العلم في زراعة القطن » و « يوميات طفل » .

● كوبا : ويمثلها لويس رودريجز شافيكو وافلامها : الذي لا يعمل « تعليمي » وسوراو وصور سنتياجو « ثقافي » وباليه ميكرو « منوعات » .

● قبرص : ويمثلها جورج لايكورجز وسوتاريس التياس . ولها فيلم جزيرة افروديت . « ثقافي »

● تشيكوسلوفاكيا : ويمثلها جيري بلاش وفلاديمير ستراساجور وايفان تيرين وافلامها فوجتوفا ماريتا « دراما » والموجة السحرية وتيرمينوس « منوعات » ودانوب .. دانوب « ثقافي » .

● بريطانيا : ويمثلها فايزيس وولكر والكان كوفمان وافلامها لندر بيرد والعودة الى الاصلاحية «دراما» قيام وسقوط بيت كروب والبقعة الساخنة «ثقافي» وميلينت «منوعات» .

● فرنسا : ويمثلها جاك بلانش وجاك ابوشار وبول باير وافلامها : في فرنسا مع نيكولاس « تعليمي » وبالاد « منوعات » والبندول « دراما » وكيف تقهر العدو « ثقافي » .

● المانيا الشرقية : يمثلها هاينز اداميك وآنالورو اداميك وكريستال هوندورف وجيرهارد هانزل وافلامها السيدة والاعمى « دراما » وميلودي « منوعات » وكنيسة الصليب المقدس « ثقافي » وتابيتلمينا واصدقاؤه « تعليمي » . وفيلمان خارج المهرجان هما « ذئب بين الذئاب » و « موسيقى القطط » .

● المجر : تمثلها مارتا كنيد وافلامها : زيارة لحوض السفن « تعليمي » وثلاث زجاجات من النبيذ « ثقافي » وعلامات بيضاء «دراما» وقبطان تنكوس « تعليمي » .

● ايطاليا : ويمثلها فيلوباولي وافلامها : هدية النيل والتربة « ثقافي » وجراند اوتيل «منوعات» .

● الاردن : ويمثلها سعيد شاهين ومحمد ابو الطاهر وحسنين الحاج حسين ولا تعرض افلاما .

● كوريا الشمالية : ويمثلها نام هاين شوا . ولها فيلم واحد هو رحلة القارب « ثقافي » .

● الكويت : ويمثلها احمد العدواني ومحمد زيتوني وكمال ابو العلا ورضا الفيلي وافلامها العاصفة « دراما » والعودة « منوعات » والطريق الى مكة « ثقافي »

● لبنان : يمثلها جورج سلامه وعصام حمدي . ولا تعرض افلاما .

الدكتور عبد القادر حاتم ، نائب رئيس الوزراء ، يلقى كلمة في حفل الافتتاح وبجواره المهندس صلاح عامر وأمين حماد وحسن حلمي

الوفد العربي في المهرجان ، عباس احمد وسعد لبيب وسعيد ابو السعد وحسن توفيق وعبد الرحيم سرور في حفل الافتتاح ..

جورجي ايفانوف ، رئيس وفد الاتحاد السوفييتي ينصت لترجمة فورية لخطاب الدكتور حاتم في حفل الافتتاح ، وبجواره اعضاء الوفد

←

هاينز اداميك رئيس وفد المانيا الشرقية يحضر المهرجان للمرة الرابعة ، هاينز بين زوجته آنا لور وكريستياني هوندورف وجيرهارد هانزل .. اعضاء الوفد

من امريكا جاء دكتور بوار وزوجتـــه ..

رئيس الوفـــد الفرنسي يقف مع زوجته بعد ان انتهى حفل الافتتاح

● **ماليزيا** : يمثلها **سيد علوى** وافلامها رحلة الشمال « دراما ».

● **بولندا** : يمثلها **جيرزى انتشالا وجوليان توورج** وافلامها : الصوت وانقاذ عدو « دراما » والقلب ومتاعب مع الحر « ثقافى » والعلم الحبيب « خارج المسابقة ».

● **رومانيا** : ويمثلها **باليتوبيترسا ١٨١** وافلامها رجل فى الشمس « منوعات ».

● **اليابان** : ويمثلها **تاييشى آماها** وافلامها الشوق للاصدقاء « ثقافى » وتصدع فى الجبل « دراما ».

● **سيراليون** : تمثلها **دولفين كنج** ولا تعرض افلاما.

● **السويد** : ويمثلهـــا **لوران اهرنبرج** ولا تعرض افلاما.

● **سويسرا** : ويمثلهـــا **فرانكو مارازى واندريانا مارازى** ولها اربعة افلام منها مدينة وتـــم الغنبات « منوعات » و بيردو « دراما ».

● **امريكا** : ويمثلها **دكتور و.ن. ليونز وفؤاد منيب ودكتور ا. بوار ودانييل جارسيا وجيمس هالـــاما وشريف كامل ووليم لامبروس ووف بدراوى وفيرنون بيرنز واميل لبيب موسى ورودلف وتنى وهم مندوبو خمس محطات امريكية** وافلامهـــا يوميات لويس وكلارك « ثقافى » ووادى النـــور « تعليمى » وادموندروس وخد الساحرة والسفينة الصاخبة وبابتون بلاس والسيف الطـــويل الخارق « دراما ».

● **الاتحاد السوفييتى** : ويمثله **جورجى ايفانوف وبوريس فيرسوف** وافلامه : مدرب الحيوانات « ثقافى » والزفاف « دراما ».

● **يوغوسلافيا** : ويمثلهـــا **زدرافكوسونرا** ولها فيلـــم واحـــد هو الفتاة ذات الاباء الثلاثة « دراما ».

● **النمسا** : ارسلت فيلما ثقافيا ولم ترسل من يمثلها.

● **الهند** : ارسلت ايضا فيلما ثقافيا ولم ترسل وفدا.

● **اسبانيا** : ارسلت فيلمين هما يوم سلام « ثقافى » وفـــلامنكو « منوعات » بلا وفود.

● **بلجيكا** : ارسلت فيلما ثقافيا ولم ترسل من يمثلها.

وفدنا وافلامنا

ويتكون وفد التليفزيون العربى فى المهرجان هذا العام من **ســـعد لبيب وعباس احمد وسعيد ابو السعد وعبد الرحيم سرور وحسن توفيق وسنية ماهر** . أما افلامنـــا التى دخلنا بها المسابقة على جـــوائز المهرجان فهى النهـــاية الســعيدة والحظ الابيض « منوعات » والكتاب ذو الغلاف الجميل « دراما » والماضى والحاضر « تعليمى » واختـــانون « ثقافى » وينتظر ان يعرض من افلامنا خارج المهرجان « النـــور » و « التحويلة ».

وقد أعلن حسن حلمى فى حفل الافتتاح تكوين اربع لجان للتحكيم ، كل منها بدأ منـــذ اليـــوم التالى للمهرجان يرى الافلام التى دخلت المسابقة فى قاعات خاصة للعرض اقيمت فى جناح من سان ستيفانو .. واقيمت ايضا قاعة خاصة لتعرض فيها الافلام ١٦ ميللى ، ويمثل فى

اللجان الاربع سعد لبيب « دراما » وسعيد أبو السعد « ثقافة » وعبد الرحيم سرور « تعليمي » وحسن توفيق « منوعات » .

غياب النجوم لم يؤثر !

ان برنامج الايام العشرة التي يستمر المهرجان منعقدا خلالها لم يتأثر مطلقا بغياب النجوم .. فما زال البرنامج حافلا بالزيارات لمعالم الاسكندرية وحفلات التكريم والعشاء التي كانت تقام كل عام ، وابرز ما في هذا البرنامج هو : حفل العشاء الذي اقيم في اعقاب اعلان افتتاح المؤتمر في سان ستيفانو لاعضاء الوفود ، وحفل العشاء الذي اقيم في اليوم الثالث في نادي الصيد وشاهد الاعضاء المشتركون في المهرجان مباراة في الرماية كانت مقامة في نادي الصيد ، ونظمت رحلتان الى سيدي عبد الرحمن ، واحدة في اليوم الرابع من السابعة صباحا الى الثامنة مساء بالسيارات والاخرى في اليوم السابع .. اما حلقة البحث الثانية التي تقام اثناء انعقاد المهرجان فقد بدأت مساء السبت ٤ سبتمبر واشترك فيها التليفزيون العربي ببحث « كيف نتجه بالتليفزيون الى الريف » .

وفي يومين متتالين تناول اعضاء الوفود العشاء في نادي السيارات في سيدي بشر ثم في « كازينو الشاطبي » وكانت هيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية هي الداعية للوفود .

وفي الغد - الاربعاء - بعد أن تجتمع لجان التحكيم في الصباح وبعد الظهر ، ستخرج الوفود الى عرض البحر لتناول العشاء في حفل ساهر يقام على ظهر الباخرة « سوريا » وفي مساء الخميس يتناول الضيوف العشاء في حفل دعا اليه الدكتور عبد القادر حاتم في فندق فلسطين .

أما يوم الجمعة .. وهو اليوم الاخير للمهرجان لتجتمع لجان التحكيم في الصباح اجتماعاتها النهائية لتضع نتائجها وتختار الافلام الفائزة ، تمهيدا لاعلان النتائج وتوزيع الجوائز في الحفل الختامي الذي يقام في السابعة مساء ويلقي الدكتور حاتم كلمة يختتم بها المهرجان ، وتغادر الوفود الاسكندرية الى القاهرة في صباح اليوم التالي .

رسوم اطفال التليفزيون !

في احدى صالات سان ستيفانو اقام التليفزيون العربي معرضا لرسوم الاطفال ، « أطفال ماما سميحة » زاره الدكتور عبدالقادر حاتم بعد أن ألقى خطبة الافتتاح، واثار المعرض - وهو يجمع رسوما لاطفال من مختلف الاعمار ، من الثالثة الى الثانية عشرة - اهتماما كبيرا بين أعضاء الوفود المشتركة في المهرجان .. وأبرز هذه الرسوم لطفل في الثالثة صور على لوحة انفعالاته تجاه «حديقة الملاهي» ..

آنا لور آداميك وكريستياني هوندورف سيدتان من وفد المانيا الشرقية

الدكتور عبد القادر حاتم ، في معرض رسوم الاطفال الذي اقامه التليفزيون خلال انعقاد المؤتمر

الاردن .. تشترك لاول مرة

لبنان .. مثلتها محطتان للتليفزيون ..

● السيد بدير . المستشار الفنى لمسرح التليفزيون . جلس بين الجمهور ينصت لخطاب الدكتور حاتم فى حفل الافتتاح .. قال الدكتور حاتم ان متفرجى المسرح كانوا فى عام ١٩٦٠ لا يزيدون عن مائتى الف متفرج فى العام .. وان التليفزيون والنهضة المسرحية التى فجرها جعل الرقم يرتفع الى مليون ومائتى الف .

لقطات من المهرجان

● لاول مرة ارسلت الاردن مندوبا عنها الى المهرجان .. فلم تكن قد اشتركت فى المهرجان فى المرات الثلاث السابقة .. كانت الاردن احدى سبع دول اشتركت لاول مرة فى المهرجان وان لم ترسل افلاما تسابق على الجوائز .. بعد حفل الافتتاح صافح الدكتور عبد القادر حاتم عضو الوفد الاردنى محمد ابو الطاهر ووقف يتحدث مع الوفد فترة .

● لفتت سيدة من بين اعضاء الوفود الانظار اليها ، فهى حامل ومع هذا لم تشأ ان تتخلف عن حضور المهرجان مصورنا سجل لها صورة فريدة وهى تقف على باب سان ستيفانو لحظة وصولها .. كان فى صحبتها ايضا ابنها وزوجها وهو عضو من اعضاء الوفود

● على باب صالة «البرجولا» فى سان ستيفانو ، وهى نفس القاعة التى اقيم فيها حفل الافتتاح ، كان اعضاء الوفود المشتركة فى المهرجان يتناولون العشاء ، بعد ان اعدت القاعة بسرعة ورصت فيها الموائد .. على باب القاعة وضعت لوحة انيقة تحمل هذه الكلمات « حفل خاص بالسادة اعضاء وفود المهرجان فقط .. كلمة «فقط» كانت مكتوبة بخط بارز وواضحة جدا ..

● السيدة اداميك عضو وفد المانيا الشرقية ، كانت حريصة على ان تحضر عرض الافلام الدرامية .. زوجها هاينز اداميك عضو فى احدى لجان التحكيم

أخطر الأمراض التى تهددك !

يمكنك التغلب عليها

الأمراض الجلدية

• سقوط الشعر • حب الشباب • وامراض اخرى

اقرأ "المصور" كل خميس

سلسلة

يقدمها :

المصور

بالتعاون مع أكبر الأطباء والاخصائيين فى مصر والخارج

الحلقة القادمة عن

لكل زوجة ..

احتفظى بأعداد هذه السلسلة لتكون بمثابة دليل لك ولزوجك وأولادك فى البيت

الخميس ٩ سبتمبر

مع النجوم

●● « حسناء المطار » اسم الفيلم الذى يدخل به احمد شفيق ابوعوف ميدان الانتاج بطولة سعاد حسنى وفؤاد المهندس

● «ابتسامة ابو الهول» يعرض ابتداء من ٤ اكتوبر فى اربع دور للسينما بالقاهرة والاسكندرية فى وقت واحد .. فى دارين بالعربية . وفى الثالثة بالانجليزية . وفى الرابعة بالايطالية .

●● اللص والكلاب . غرام الاسياد . ارحم حبى . بطل للنهاية . صراع فى النيل . اسماعيل يس بوليس حربى .. هذه الافلام صدرت لتليفزيون الكويت

●● تعود الى التليفزيون فى دورته الجديدة القادمة عدة برامج توقفت اذاعتها فى اشهر الصيف

●● «القضبان» اسم الرواية الثالثة التى تصدر بعد ايام للزميل الصحفى محمد جلال . اصدر جلال من قبل روايتين : الاولى هى « حارة الطيب » والثانية هى « الرصيف » .

●● كيم نوفاك ساخطة على الشركة التى تنتج فيلمها الاخير « السهم » .. كانت قد اقترحت أن يقاسمها بطولته زوجها ريتشار جونسون .. فاختير لبطولة الفيلم دافيد نيفين !

بطولة فيلم من إنتاج عبد الوهاب

شركة صوت الفن التى يملكها محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ووحيد فريد ، يدخل ضمن برنامج انتاجها للموسم القادم فيلم يقوم ببطولته فريد الاطرش ويخرجه بركات . تنتظر الشركة عودة عبد الوهاب وفريد ليتم الاتفاق ، لان القصة جاهزة . اذا تم الاتفاق سيبدأ التصوير فى نوفمبر القادم ، ليكون الفيلم جاهزا للعرض فى الموسم الجديد . الخبر تردد فى الاوساط الفنية .

"الغول" .. على الحدود

فريد شوقى بطل فيلم « الغول » ، وحسام الدين مصطفى مخرجه ، وكمال اسماعيل كاتب السيناريو ، يسافرون هذا الاسبوع الى الاردن ، لاختيار الاماكن التى ستصور فيها المناظر الخارجية من الفيلم على خطوط الهدنة . فريد يقوم الان بتدريبات رياضية يتطلبها دوره فى الفيلم .

دماء ... وطين

السيدة دنيا البابا تعاقدت معها « فلمنتاج » لعمل سيناريو فيلم « دماء وطين » بالاشتراك مع صبرى موسى ، قصة الفيلم للكاتب الكبير يحيى حقى . والقصة لها اسم آخر هو البوسطجى دنيا .. كتبت سيناريو فيلم السلم الحلزونى عن قصة ليحيى حقى اخرجها احمد ضياء الدين .. وكتبت سيناريو مسلسلة لا تطفىء الشمس التى اذاعها التليفزيون طوال رمضان الماضى .

"نجوى" تنتج أفلاماً تليفزيونية

نجوى فؤاد والمنتج ايهاب الليثى اتفقا على انتاج افلام استعراضية للتليفزيون ، تقوم ببطولتها نجوى مع فرقتها بعد اعادة تكوينها . تصور الافلام بالسينما ، وتباع لجميع محطات التليفزيون الاجنبية ، من المنتظر ان تقوم الشركة العامة للتوزيع ببيع هذه الافلام للخارج . اول فيلم اسمه « مرح الحب » .

مذكرات الحكيم فى التليفزيون

توفيق الحكيم ، سجل فى كتابه «سجن العمر» جانبا من ذكريات حياته . فايق اسماعيل يعد من الكتاب سلسلة حلقات تليفزيونية عن حياة الحكيم . فايق يقول انه سياخذ موافقة الحكيم اولا اذا كانت عادة الكتاب كافية .

●● ماما سميحة تضع تخطيطا جديدا لبرامج جنة الاطفال يتضمن حلقات خاصة عن الاخطار التى يتعرض لها الاطفال

●● فى اثناء انعقاد مهرجان التليفزيون ستقدم القناة رقم ٥ برنامجا خاصا من قصة التليفزيون العربى

●● « أولاد بلدنا » ستقوم نادية لطفى ببطولته مع حسن يوسف وعبد المنعم ابراهيم ويخرجه حلمى حليم .

●● جوان وودوارد تشترك مع شون كونرى ، ولاول مرة ، فى فيلم .. اسمه « خطأ للذيد »

●● سعدالدين وهبة استأجر فيلا فى الاسكندرية بشاطىء المندرة ليجرى فيها تصوير فيلم من انتاج فيلمنتاج بالالوان الطبيعية

●● سهام فتحى وزيزى البدراوى وزيزى مصطفى وجلال عيسى يشتركون فى عدد من الافلام التى تنتجها فيلمنتاج تمهيدا لترشيحهم لادوار البطولة الاولى

●● جين سيمونز تظهر شقراء فى فيلم « مستر بدوبنج » وبشعر اسود فى « حياة القطة » .. الفيلمان صورا فى الشهر الماضى

●● تصدر وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت سلسلة من الكتب عن الفنون التعبيرية والتمثيلية . واول كتاب فى هذه السلسلة من تاليف الاستاذ زكى طليمات وعنوانه « التمثيل — التمثيلية — فن التمثيل » وقال عبد العزيز الصرعاوى وزير الشئون فى مقدمة الكتاب ان نشر الثقافة ومعارف الفنون جزء من الرسالة الاجتماعية

●● زكريا الحجاوى سجلت له ٨ اسطوانات هى : ملاعب شبجة — المنصورة — اسوان — منوف — ايوب المصرى — شبين الكوم — النوبة — السد العالى

●● نبيلة عبيد تشترك فى بطولة « هو والنساء » اخراج حسن الامام بدلا من ناهد شريف التى اعتذرت فى آخر لحظة

●● باسكال بيتى النجمة الفرنسية التى احتجبت من الشاشة سنوات .. اشتركت فى فيلم صور فى اسرائيل اسمه « ليلة فى طبرية » اخرجه هنرى بروميرجر

●● جان مورو .. بدأت تعمل فى فيلمها الجديد « الآنسة » .. تقوم فيه بدور مدرسة يحترمها الجميع ولكن لها ماضيا .. يخرجه تونى ريتشاردسون

بريجيت جديدة فى السينما الانجليزية

يبدو أن « بريجيت باردو » أصبحت تقليعة تطوف العالم . ففى كل مدينة سينما ، ظهرت من تنافس « بريجيت » الحقيقية . اخر اكتشافات التقليعة ، ظهرت فى السينما الانجليزية . اسمها « ادينارونای » وعمرها ٢١ سنة ، وهى من اصل مجرى . بعد نجاحها فى دورين صغيرين ، اعطيت دورا رئيسيا فى فى فيلم عن شرلوك هولز . صحف انجلترا تقارنها ببريجيت الاصلية ، وتقول انها ستكون منافسة قوية لها

مع النجوم

●● « باب ١٤ » اسم فيلم جديد ينتجه المصور السينمائي فارس وهبة ، بطولة فريد شوقي اخراج نيازي مصطفى

●● سعاد حسني ورشدي اباظة يتقاسمان بطولة فيلمين في وقت واحد هما « جناب السفير » لشركة صوت الفن ، و « السن الخطرة » لشركة القاهرة، نيازي مصطفى مخرج الفيلمين أيضا

●● الثلاثي عبد الحليم حافظ وكمال الطويل وصلاح جاهين يستعدون من الان بأغنية جديدة، يغنيها عبد الحليم في احتفالات أعياد النصر في ديسمبر القادم

●● « الفراخ » .. الفيلم المشترك مع لبنان .. والذي يخرجه هنري بركات .. يبدأ تصويره أول نوفمبر القادم .

●● « أنا وهو وسموه » اسم مسرحية فؤاد المهندس الجديدة كتبها بهجت قمر وسمير خفاجي .

●● احمد مصطفى الطيب السوداني لنى في احتفال جامعة الخرطوم نشيدا وطنيا من تأليف الشاعر المصري حنفي فراج . الذين حضروا الحفل، رددوا النشيد الذي تحدث عن حب العرب للرئيس جمال .

●● عبد الرحمن الخميسي يخرج فيلما جديدا باسم « أسرة الحاج خليل » .

●● دور القنصل الانجليزي في أوبريت « الليلة الطيبة » الذي كان يؤديه المرحوم عمر عفيفي ، يمثله الان ابراهيم خورشيد

●● ثلاثة افلام مصرية سوف تشتريها الصين مقابل كل فيلم صيني تشتريه .. طلبت الصين افلام « الباب المفتوح » « والليلة الاخيرة » « والسبع بنات » .. سبق ان اشترت فيلم « صلاح الدين » ..

أشهر إبتسامة في التاريخ

هذه ليست « موناليزا » التي خلدها دافنشي في لوحته المسماة « بالجيوكندة » ، والتي اشتهرت بابتسامتها الغامضة ، لكنها النجمة الايطالية « مارينا فلادي » التي تقوم ببطولة فيلم تدور احداثه حول اشهر سرقة فنية ، عندما سرقت « الجيوكندة » عام ١٩١١ من متحف اللوفر بباريس . جورج شاكيريس يقاسم مارينا بطولة الفيلم .

إبن "فرناندل"

فرانك فرنانديل .. ابن نجم الكوميديا الفرنسي المعروف .. كون فرقة من فرق « الجاز » وبدأ يقتفي آثار المغني الزنجي الامريكي المشهور « نات كنج كول » فرانك سبق ان اشترك في ثلاثة افلام ومسرحية . لكن الغناء كان هوايته الاولى منذ بدأ اشتغاله بالفن ..

وراء الأخبار
يقدمه : حسين عثمان

أزمة فى مسرح الريحانى

استقال الممثل حسين عبد النبى من فرقة الريحانى .. ونشرت بعض الصحف أن الفرقة اقالته .. وسواء استقال او اقيل فان وراء خروجه من فرقة الريحانى أكثر من حكاية واكثر من سبب .. وقد زارنى حسين عبد النبى وروى لى أسباب خروجه من الفرقة وأنا انقل هنا حديثه بالحرف الواحد .

استقلت من فرقة الريحانى لاننى أقدس اسم الريحانى وأدين بالولاء للاستاذ الكبير بديع خيرى

لقد وجدت أن مايقدم اليوم على مسرح الريحانى المسمى باسمه أبعد الاشياء عن فن الريحانى ، بل هو أبعد الاشياء أيضا عن فن بديع خيرى وقلمه الذى طالما امتع الجماهير .

مسرحيات الفرقة فى عهدين

كانت الفرقه تقدم فى الماضى ـ واقصد بالماضى ما بعد وفاة نجيب الريحانى لا قبله ، وايام كان يشرف عليها فعلا الاستاذ بديع خيرى ـ عرضا يتكون من المسرحيات التى كان يقدمها نجيب الريحانى ، ومسرحيات جديدة كتبها الاستاذ بديع خيرى بعد وفاة زميله فى الجهاد ..

وكان الاستاذ بديع خيرى ـ وساعده الايمن المرحوم عادل خيرى ـ صمام الامان بالنسبة لهذه المسرحيات وكان يعاونهما فى هذا أبطال الفرقة الراحلين أمثال سراج منير وعبد العزيز احمد ثم أخذ الراحلون يرحلون الواحد بعد الاخر بينما تقدم السن بصاحب الفرقة الاستاذ بديع خيرى ، فقل اشرافه فنيا عليها ثم انعدم بعد وفاة المرحوم عادل خيرى ، أثناء هذا أخذت مسرحيات الفرقة تتطور وتتخذ طابعا جديدا تتحكم فيه بطلة الفرقة السيدة مارى منيب والسادة الملقنين الافاضل الذين كان يحلوا لهم ان يزيدوا مما تمليه عليهم قريحتهم المتوقدة الفاظا وعبارات لم يكتبها بديع ولا فكر يوما فى كتابة مثلها كفنان يحترم نفسه وفنه وجمهوره ..

واخذت مسرحيات الريحانى تختفى يوما بعد يوم . واتهموا الاستاذ بديع خيرى بانه هو الذى لا يحب ان يقدمها لانه يدفع نسبة مئوية عن كل مسرحية منها تقدم الى ورثة نجيب الريحانى والحقيقة ان هذه السياسة تمليها السيدة بطلة الفرقة لان الريحانى وكان أعلم الناس بقدراتها الفنية ، كان يكتب لها ادوارا ويحكمها فلا تستطيع ان تزيد عليها اشارة اوحرفا ، فاصبحت بالنسبة لها مسرحيات غير مرغوب فيها ..

كل هذا وبديع خيرى الفنان بعيد عن مسرح الاحداث وما يجرى فى مسرحياته من تغيير وتبديل حتى اذا وصل عليه هذا ثار .. وجمع الفرقة والقى تعليماته ، ولكن سرعان ما تنسى التعليمات وتعود العبارات المبتذلة والحركات البذيئة ..

الممثلات والممثلون

وكان كلما اختار الله بطلا من أبطال الفرقة الى جواره ،اعطوا ادواره الى أحد الممثلين الثانويين بالفرقة ، فاخذ مستوى الفرقة فى الهبوط ، وحدث مرة او مرتين ان استعانوا بممثلين من خارج الفرقة فكانت تقوم فى سبيلهم عقبات كثيرة .. فهم تارة يحاربون من الممثلين الثانويين الطامعين فى مراكز أكبر ، وهم تارة يحاربون من الممثلين الكبار الذين يحلو لهم أن يتربعوا على عرش المسرح وحدهم لا يدانيهم ممثل أو ممثلة فى مكانتهم .

كما أن الممثلين الذين اصبحوا اليوم أبطال الفرقة كما قدمت هم من الممثلين الثانويين مازالوا بالنسبة للجمهور ممثلين ثانويين .. فى خارج الفرقة .. فكيف اذن يحترم الجمهور فرقة كل أبطالها من ممثلى الادوار الثانوية بدالى السينما والتليفزيون وان ادوار بعضهم فيها لاتتعدى الاشارة الواحدة او الجملة الواحدة .

وكلما حاول احد ان يتكلم فى هذا .. اتهموا الفنان بديع خيرى بانه لايرغب فى تعيين ممثلين من أصحاب الاجور المرتفعة ، وهو اتهام باطل لانه هو نفسه كان يدفع أضخم ميزانية أجور فى فرقة مسرحية ، ولم يسرح فنانا مهما غلا ثمنه وقل قدره ، طالما هو على قيد الحياة ..

الاخراج

تولى عملية الاخراج بالفرقة سراج منير ، وعبد العزيز احمد ثم من بعدهم عادل خيرى ، وبعد عادل خيرى ، استعانت الفرقة بالاستاذ أحمد حلمى ، وهو مخرج قدير فى فنه الا انه للاسف الشديد كان يخضع لبعض القيود التى كانت السبب فى فشل كل مسرحية أخرجها للفرقة ، وهذه القيود بالطبع ، هى انه يجب أن يكون الاضحاك من فلان بالذات وإياك أن يبرز علان أو يتفوق .. فلان لايجب أن يتحرك كثيرا فلا تحركه بل اجعل حركته على المسرح من جلوس الى جلوس ..

المستقبل

الكل يتهم الاستاذ بديع خيرى بانه لا يقدم للفرقة مسرحيات جديدة ، ويرجعون هذا لكبر سنه وعدم قدرته على الكتابة وأنا أول من يؤكد أن هذا غير صحيح .. وان الحقيقة ان الاستاذ بديع خيرى محكوم بلون معين من المسرحيات لايمكن أن يخرج عنها ، مسرحية فيها بطلة واحدة كبيرة فى السن أو حمساة او عانس ... وليس فيها شخصيات أخرى ذات قيمة ، هذه هى المواصفات والا فان المسرحية يحكم عليها بالاعدام قبل ان تظهر .

والرجل الفنان بديع خيرى كتب للان ما يقرب من عشرين أو ثلاثين مسرحية فيها هذه المواصفات ولا أعتقد أن قريحة أى فنان تجود عليه بأكثر من هذا العدد فى مثل هذا اللون .. اما هو فما زال على الرغم من كبر سنه وتدهور صحته .. يملك قلما ساحرا فياضا يتضاءل بجانبه كل كتاب الفكاهة الحاليين .

الخلافات

بصراحة ..

مارى منيب ، تتمنى من صميم فؤادها ان يبدلوا ميمى شكيب بممثلة شابة ولا يضيرها هذا لانها واثقة من ادوارها بالنسبة لادوار ميمى شكيب

والى جانب هذا لاترغب فى وجود ممثل او ممثلة كوميدى أخرى ، ولو وجدت هددتها الى ان تترك العمل لتتنفس فى الخارج .. وتحب الطاقات المحدودة ولهذا فهى دائمة التشجيع للممثلين الثانويين الذين انتقلوا الى مصاف الابطال .

ميمى شكيب ، فنانة فعلا ولكنها غير واقعية ، تعادى كل من يرى أنها يجب ان تترك ادوار الفتيات .. ولا تحب من مارى منيب الكلمات ولا الحركات الخارجة .. وكانت قد اقسمت أن تترك الفرقة لو عادت اليها مارى منيب ايام أن تركتها .

سعاد حسين : تنتظر بفروغ صبر أن تترك ميمى شكيب أدوارها لتحل محلها وتحس بالحقد لانها فداصبحت كبيرة السن هى الاخرى على هذه الادوار . ولذا فهى دائمة المحاربة للوجوه الشابة التى تحضرها الفرقة .

محمد شوقى ، يعتقد أنه كشكش بك ، وانه بطل الفرقة الاوحد ، ولايؤمن بالريحانى ويعتبره كلام فاضى بالنسبة لقدراته هو الشخصية ..

يحارب كل انسان يمكن أن ينافسه فى البطولة ويفرض شخصيته بالشجار كل يوم مع أى واحد

كلمة اخيرة عن ادارة الفرقة

دابت ادارة الفرقة ، على سياسة عجيبة ليست موجودة فى أى فرقة أخرى ، وهى سياسة فرق تسد فهى بطريقة واضحة لاتحب أن يكون ممثلوها على وفاق وعلى الاخص المتنافسون منهم .. فهى تضرب هذا بذاك وهذه بتلك .. بطريقة واضحة وتحض باستمرار على هذه السياسة .. ظنا منها أنها السياسة الحكيمة للتحكم فى الفرقة .

ثم ان هذه الادارة ليس لها اتجاهات ولا دراسات ولا مواهب ولا معرفة فنية اطلاقا ، ومع ذلك فهى التى تقوم بتوزيع الادوار على الممثلين والممثلات

حسين عبد النبى

«ليلى» ... والحب الكبير

● منذ عامين كان محمود مرسي يخرج تمثيلية التليفزيون الطويلة «الحب الكبير» التي فازت بجائزة أحسن تمثيلية تليفزيونية .. واختارها محمود لتمثل دور الفتاة التي تشتغل باحثة اجتماعية ، ويحبها الفتى المدلل الذي يعيش عالة على ابيه الذي يملك مصنعا للنسيج ، ولكن تغيره ، وتغير اسلوبه في الحياة كفتى تافه لا يحس بالمسئولية قررت أن تصحبه في زياراتها للأسر الفقيرة المعدمة التي ترعاها كباحثة اجتماعية .. ونجحت في أن تترك في قلبه اثرا انسانيا أحدث الهزة الكبيرة في حياته .. واذا كانت ليلى طاهر قد مثلت هذا الدور بادراك طبيعي جدا ، فهذا لانها تخرجت في معهد الخدمة الاجتماعية وعملت باحثة اجتماعية فعلا قبل ان يختارها المخرج نيازي مصطفى لتظهر لاول مرة في فيلم « ابو حديد » امام فريد شوقي .. ان ليلى طاهر قد قطعت رحلة طويلة منذ وقفت امام الكاميرا لاول مرة .. مثلت عددا كبيرا من الشخصيات في افلام عديدة ، وقامت بالبطولة في اعمال مسرحية وتليفزيونية وسينمائية ابرز ادوارها في مسرحيتي « بيت الفنانين » و «الدبور» وفي السينما « صلاح الدين » و «الخالقة» .

وجوه وحكايات

بنت الكولونيل تصبح نجمة في لندن ؟

● من تليفزيون لندن ، اطلت جون توربون بشباب عربية هذا الاسبوع .. اطلت بطلة لاول حلقة من حلقات الفيلم العربي الانجليزي المشترك « صلاح الدين » الذي صور منذ اشهر في القاهرة .. وعندما كانت جون في القاهرة كانت سعيدة بالرحلة ، فهي اصلا قد ولدت وعاشت سنوات عمرها الاولى في باكستان ، وكان والدها « كولونيل » في جيش الاحتلال الانجليزي في الهند .. وتقاعد ابوها ، فعادت الى انجلترا ، وبدأت منذ صباها تتدرب مع الفرق المسرحية في اطراف لندن ثم بدأت تلمع وتتألق ... ان جون توربون قضت شهرين في القاهرة ، وعملت مع كونراد فيلبس ووليم فرانكلين ، ومثلت امام نجوم عرب هم : محمود مرسي وصلاح ذوالفقار ونبيلة عبيد ، بعد أن اصبحت نجمة التليفزيون الاولى في لندن !!

طريق الدموع مع أنور وجدى

● اصعب تجربة في حياة الفنان هي ان يعيش واقعه وان يصنع من هذا الواقع فنا يراه الجمهور .. ان ليلى فوزي عاشت اشق تجربة يمكن ان تعيشها فنانة عندما قبلت منذ ثلاث سنوات أن تعيد قصتها الواقعية ، قصة حبها للمرحوم انور وجدي .. تعيدها تمثيلا على الشاشة في فيلم « طريق الدموع » .. كان الفيلم يتناول حياة نجم الشاشة الذي لم نعوضه حتى الآن ، وكانت ليلى تتعذب ان ايطاليا كلها تتحدث الآن عن ليلى فوزي ، وقد مثلت دور بنت الجنرال الروماني الذي كان يحكم مصر بعد سقوط كليوباترا وميتتها المشهورة ، فيلم عربي ايطالي مشترك هو « ابن كليوباترا » الذي اشترك مع ليلى في تمثيله شكري سرحان ويحيى شاهين وحسن يوسف وسميرة احمد وعبد الخالق صالح .. ان الفيلم عرض في ايطاليا منذ اسابيع ، بينما ليلى تبدأ تمثيل احدث ادوارها في السينما في « السن الخطرة » الذي يخرجه فطين عبد الوهاب .

عبد الوهاب الجريدلى
اول فنان
شهيد
فى معركة بناء السد العالى

بقلم : محمود أمين العالم

أكثر من مائتى لوحة عن السد العالى وعن النوبة لا تجد من يقيم لها معرضا ، او يقدم تحية للفنان الذى عاش ومات من أجل الفن والانسان .

صورة الفنان عبد الوهاب الجريدلى بريشة الفنانة الكندية فيكى هازبند . .

الفنى العام على وفاته ؟ وما تقدمت يد الى اسمه ، الى اعماله الفنية ، لتزيل الغبار وتقدم التحية !؟ ..

منذ اكثر من عام ذهب الفنان الشاب عبد الوهاب الجريدلى الى السد العالى ، والى النوبة . وراح يعصر حياته الفنية فى عشرات وعشرات من اللوحات الفنية ، يصور بها انفعاله بما يتم هناك من معجزات ...

لم يرقب المعجزات من بعيد ، لم ينتظر معونة او دعوة ، لم يكن سائحاً متفرجاً ليجلس الى الظل ليرسم فى هدوء ؟ وانما راح يغرس بعينيه ، باظافره ، بفرشاته ، بجسده ، بكيانه ، بتاريخه كله فى كل شىء . فى الحياة والعمل . صعد الجبال وسار فى الانفاق ، وعاش الانفجارات ، ومارس العمل والانتصار ؟ واختلطت نبضاته بنبضات الانسان والآلات ، بنى مع البانين فى السد وهاجر مع المهاجرين فى النوبة ، وزغردت مشاعره مع مياه النيل ؟ واحس فى تحويل مجراه لجسها لمعنى حياته كلها .. ان تتدفق الحياة بارادة الانسان من اجل الانسان !

ليست رسما لمشهد فى السد وانما هى مشاركة حية فى عملية من عمليات البناء ! ..

وخرج عبد الوهاب الجريدلى من تجربته العميقة الفريدة هذه بانتاج فنى ينبض بالحياة والعمل والبطولة والصدق . اكثر من مائتى لوحة ، عن بناء السد ، وعن النوبة تكشف عن رؤيا جديدة ، وتقدم درسا للفن النابع من المعاناة ، من الوعى ؟ من محبة الانسان ، فضلا من عشرات الصور الفوتوغرافية ، واللقطات السينمائية التى تحقق الهدف نفسه باداة فنية اخرى .

لمحات من النوبة : الطبيعة اللافحة والانسان العامل .

وعندما انتهى عبد الوهاب الجريدلى من هذا كله ، قرر ان يعود الى القاهرة ، ليعرض على الناس ثمرات عمله .

ولكن بلاد النوبة راحت تدعوه ، ليلقى النظرة الاخيرة على الارض ، وليضع اللمسة الاخيرة فى عمله الفنى . واستجاب للدعوة ، وركب السفينة اليها . الى اين ؟! . فى الطريق ، فى الصباح الباكر ، كان يستقبل يوما جديدا زاخرا بعمل جديد ولكن .. لم يطل الطريق ، ولم يدم الصباح ! . لقد زلت قدمه من السفينة ، واخذ يغوص هذه المرة فى مياه النهر حتى الاعماق السحيقة ؟ لم يذهب الى النوبة ، ولم يرجع الى السد ، ولم يعد الى القاهرة ابدا .

ولكن لوحاته واعماله الفنية

←

لمحات اخرى من حياة النوبة حيث يعمل الانسان ويكافح في صبر وتفاؤل

وسيرته العطبة جاءت وحيدة الى القاهرة ، بدلا منه ..

ومنذ اكثر من عام وهى تنتظر وحيدة : تنتظر الكلمة ، والمعرض والاهتمام والتحية .

لقد مات الفنان المناضل عبد الوهاب الجريدلى شهيدا فى محبة الفن والعمل والانسان ، وبقيت لوحاته وقصة حياته رمزا حيا لهذه المحبة ، ولن تموت ابدا .

ان ماتركه عبد الوهاب الجريدلى هو تراث فنى عزيز ، وهو تعبير عن قيم جديدة تزدهر فى بلادنا هذه الايام ، وهو علامة من علامات الطريق لالتزام الفن والفنان بمعركة بناء الحياة . على ان هذا كله مازال منذ اكثر من عام حبيس جدران اربعة !

متى تتحرر اعمال عبد الوهاب الجريدلى من الصمت والظلام والاهمال ؟ .. متى تواصل رسالتها الى قلوب ابناء الشعب الذين احبهم وعاش ومات من اجلهم !

ما اكثر ما ننتظره من معهد الفنون الجميلة ، من اتحاد الفنون الجميلة ، من وزارة الثقافة ، من اجل حماية تراث عبد الوهاب الجريدلى ، من اجل اتاحته للناس جميعا . ولن تكون هذه مجرد تحية لانسان فنان وهب حياته للفن والانسان ، بل هى كذلك واجب تفرضه علينا ثورة الفن والانسان فى حياتنا الجديدة .

رجل وامرأة من النوبة : التفاؤل والاصرار والشهامة ..

الاف التفاصيل وعملية واحدة تعبر عن الترابط والمعاناه والاصرار والبطولة

على المسئولين فى المسارح أن يحذروا

هذه الورقة قتلت حسين رياض

خمسون سنة وقفها حسن البارودى على المسرح . ومنذ ايام جاءته ورقة صغيرة من المسرح القومى تقول له : مع السلامة .. أنت محال على المعاش .. وقال حسن البارودى : لقد تلقى حسين رياض هذه الورقة نفسها قبل ان يموت بايام . . وكانت هذه الورقة هى السم الذى قضى على حياته

بقلم : حسين عثمان

حسن البارودى احد أعلام المسرح .. وقف على خشبته حوالى خمسين عاما وتنبأ له سعد زغلول بانه سيكون يوما ما شخصية بارزة فى المجتمع وتوقع هذا الزعيم أن يبرز حسن البارودى كمحام كبير ، ولم يكن الشاب العاشق للفن حسن البارودى . يتصور يومها انه بعد خمسين عاما سيفاجأ باحالته الى المعاش بحجة كبر سنه ، ولم يكن يتوقع أيضا انه سيضطر للعمل المتواصل والجرى وراء لقمة العيش وهو يقترب من السبعين من عمره .

كانت أكبر مفاجأة للوسط الفنى كله بل ولجمهور المسرح أيضا ذلك القرار الغريب الذى صدر باحالة ثلاثة من اعلام المسرح القومى وهم المرحوم حسين رياض والاستاذين فؤاد شفيق وحسن البارودى الى المعاش . .

لم يتحمل حسين رياض وقع القرار على نفسه فسقط مريضا ثم مات بعد عشرة أيام . ولم يتحمل فؤاد شفيق ذلك القرار الغريب فسقط هو الاخر مريضا بالذبحة الصدرية .. اما حسن البارودى فقد تمالك نفسه وهو يقلب تلك الورقة الصغيرة التى تحكم عليه بالاعدام الفنى وابتسم وهو يستعرض تاريخه الطويل الحافل بألوان الكفاح الفنى منذ عام ١٩١٨ حتى اليوم ..

قلت له — وما هى الاسباب التى استندوا اليها فى اصدار هذا القرار ؟

وضحك ضحكته المشهورة .. تلك الضحكة التى طالما رنت فوق خشبة المسرح لتعبر عن أحد المواقف تعبيرا أعمق واصدق من الكلام وقال : عشان السن .. بيقولوا احنا كبرنا خلاص يعنى عايزين يقولوا انه ممكن الحياة تتحال الى المعاش لان المسرح هو الحياة فهل يمكن أن تخلو مسرحية من دور لشخصية مسنة

دبحونا يا حسن

وسكت حسن البارودى قليلا وكأنه يستعيد ذكرى عزيزة وشد نفسا عميقا من سيجارته وقال : الله يرحمه اخويا وزميلى حسين رياض لما استلم جواب الاحالة على المعاش قال لى يا حسن دول دبحونا قتلونا .. عايزين يحرمونا من المسرح ، وبعدها بايام جانى خبر ان حسين وقع مريضا ولما زرته فى البيت كان ممنوع عليه الكلام لكن لما شافنى بص لى بعنيه وفهمت كان عايز يقول لى ايه .. كان عايز يقول لى مرة تانية : دول دبحونى ياحسن

قلت له : ولكنك ما زلت تعمل فى المسرح القومى .. ؟

وقال : أيوه .. بعد صدور قرار الاحالة الظاهر تنبهوا للخطأ الى وقعوا فيه وعرفوا انهم راح يحرموا المسرح القومى من ممثلين لا يمكن أن يحل محلهم أحد فاستدعونا وعملوا معانا عقود بمكافأة شاملة توازى المرتب الذى كان يتقاضاه كل منا

قلت : والفرق بين الحالتين ؟

قال : يكفى أن نشعر أننا محالون الى المعاش وان العقود التى ارتبطنا بها عقود موسمية وانها تحرمنا من أية ميزات مادية وقد حدث فعلا أن حرمنا من صرف منحة السيد الرئيس جمال عبد الناصر وقدرها نصف شهر مكافأة ، لقد صرفها جميع أعضاء الفرقة وحرمنا نحن الثلاثة منها ، والمسألة هنا ليست مسألة مادية بقدر ما هى مسألة نفسية ولها أثر فى نفوسنا ،فعندما سألناهم لماذا لم تصرف هذه المنحة اجابوا — أنتم على المعاش ...

ولاحظت أن حسن البارودى كان يشعل السيجارة من سيجارة اخرى باستمرار . فقلت له : الا تفرط فى التدخين ؟

قال : نعم .. لقد اصبحت مفرطا فى التدخين بعد أن وجدت هذا المصير الغريب الذى لم يخطر على بالى أو بال زميلى المرحوم حسين رياض والاستاذ فؤاد شفيق .. انا الذى خدمت المسرح العربى قرابة خمسين عاما يجىء اليوم من يحرمنى أو يريد أن يحرمنى من هذا الصديق الحبيب الذى عاشرته هذه المدة بحجة كبر سنى .. صحيح انى أبلغ الآن السابعة والستين ولكننى لم أشعر يوما بالمرض بل أنا فخور بأن صحتى تفوق فى قوتها صحة أى شاب — دون الثلاثين . ولم يحدث مرة أن شكوت الارهاق من العمل لاحد من المسئولين فى الفرقة . بل أن سجلات الفرقة مليئة بعشرات الشكاوى من التى أطالب فيها بادوار مسرحية فعندما كان أى مخرج يوزع ادوار أية مسرحية ولايرشحنى لدور منها أثور وأغضب وأشكو رسميا لمدير الفرقة واذا بى افاجأ بعد ذلك باحالتى الى المعاش لكبر سنى .. وأنا لا أدرى هل يستطيع أى ممثل شاب أن يقوم بأدوار حسين رياض أو فؤاد شفيق أو أدوارى ، وهل سيؤديها بنفس النجاح والقدرة الفنية التى كنا نؤدى بها هذه الادوار وهل سيقتنع الجمهور بممثل شاب يعتمد على الماكياج والشعر الابيض المزيف .

السؤال ؟؟

قلت له : ولكن الا تكفى العقود التى كتبوها معكم لحل هذه المشكلة؟

قال : هذه العقود تتجدد كل عام بنفس القيمة المادية فأفرض أن شاء المسئولين فى الفرقة أن يلغوا هذه العقود فمعنى هذا اننا نعيش تحت

إرسال هذه الورقة إلى أي فنان

حسن البارودى

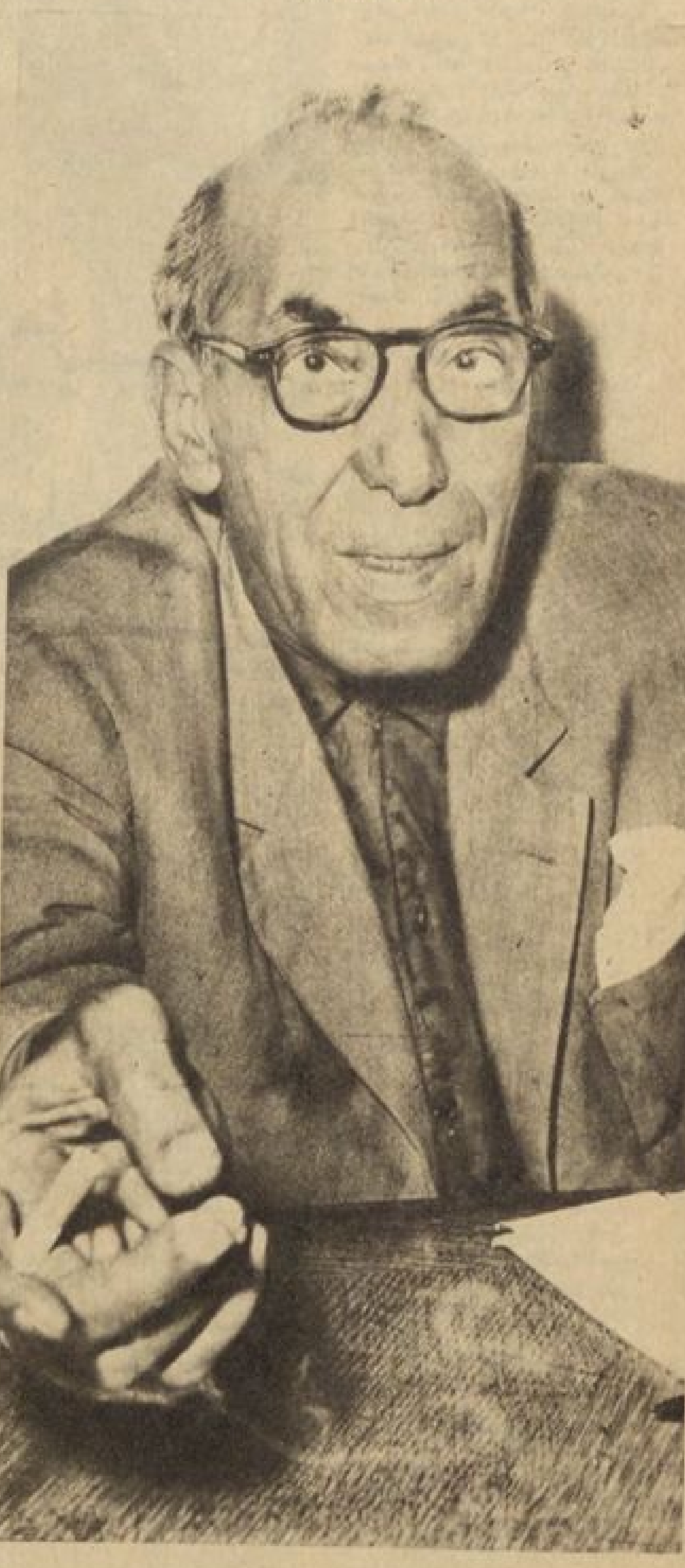

رحمة ومزاج المسئولين عن الفرقة ثم .. هل تجوز احالة الفنان الى المعاش ؟ هذا هو السؤال الذى أريد ان اسأله للذين فكروا فى احالتى الى المعاش ... أنا لا أتكلم هنا عن نفسى بل أتكلم عن قضية عامة . ان احالة الفنان الى المعاش تجوز فى حالة واحدة هى ان يكون عاجزا من الناحية الصحية والفنية عن العمل وفى هذه الحالة يحال الى المعاش بنفس مكافاته.

وكانت أمامه مجموعة من البراويز تضم براءات النياشين التى حصل عليها تقديرا لجهوده الفنية وأشار حسن البارودى الى براءة الوسام الذى منحه له الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العلم الاخير . وقال ان الفنان فى عهد الثورة لقى كل التكريم وأصبحنا نحن الفنانين تثلج صدورنا كل يوم بالتقدير العظيم الذى يحيطنا به رئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر وها أنا واحد من الفنانين منحنى الرئيس وسام العلوم والفنون من الطبقة الاول وتجىء الفرقة التى منحتها اجمل أيامى لتحكم على بالاعدام الفنى

حكاية حسن

وسكت الرجل قليلا وهو يعيد النظر الى البرواز الذى يحتوى على براءة الوسام وسكت أنا الآخر احتراما لشعوره وقد كان واضحا ان الرجل يحاول ان يخفى آلامه

— فيم كنت تفكر ؟

قال — كنت استعرض شريط حياتى . يوم كنت صبيا صغيرا طالبا بمدرسة الامريكان واتخذت من حوش منزلنا مسرحا أنا وبعض الهواة لنقدم بعض روايات تشبع بها هوايتنا للمسرح ثم تطورت الهواية وانضممت الى قصر نادى المعارف . وفى هذا النادى تعرفت بعزيز عيد الذى كان يعلمنا قواعد الالقاء والتمثيل ثم عملت معه فى فرقة تمثيلية محترفا بمرتب عشرين جنيها فى الشهر ثم عملت فى فرقة رمسيس منذ اليوم الاول لانشائها عام ١٩٢٣ والتحقت فى بادىء الامر ملقنا بالفرقة وظللت انتهز الفرصة لاعمل كممثل حتى حدث ذات يوم أن غاب زميلى المرحوم استيفان روستى وكان يقوم بدور كبير فى مسرحية « غادة الكاميليا » وقمت أنا بتمثيل الدور ومنذ هذا اليوم وانا اعمل ممثلا على خشبة المسرح مع فرقة رمسيس حوالى ٢٥ عاما وبعدها انضممت الى المسرح القومى وظللت اعمل به حتى الآن ..

قلت له — لقد سمعت انك قدمت للمسرح المصرى عدة مسرحيات فهل هذا صحيح ؟

قال — نعم .. قدمت يومى افندى والجحيم والشباب ..

قلت — وهل هذه المسرحيات من تأليفك ؟

وضحك قائلا — الحقيقة ان لكل مسرحية أصل اجنبى ولكننى حرامى شاطر عندى مقدرة لاتتوفر لغيرى من الذين يكتبون للمسرح وهى اننى استطيع ان امسك بالاصل الاجنبى والبسه الثوب العربى الذى يجعله بعيدا كل البعد عن أصله الاجنبى

وهنا شعرت ان الرجل قد ارهق اعصابه بالحديث عن قرار الاحالة الى المعاش فاردت ان اختم حديثى فقلت له — وما هى النصيحة التى تقدمها للفنانين الشبان ؟

فقال — نصيحتى لهم ان يبتعدوا عن الغرور مهما صادفوا من نجاح فى عملهم الفنى ومهما بلغوا من شهرة . وأن يحبوا فنهم ويخلصوا له ولا يتخذونه وسيلة للاثراء واحتقار شهوات النفس وأن لا يتمسك أحدهم بأدوار البطولة أو الادوار الكبيرة فكم من أدوار صغيرة لاتتجاوز جملة واحدة فى مسرحيات قادت الممثل الى النجاح . وأنا شخصيا قامت شهرتى كممثل مسرحى على جملة صغيرة فى أحد مشاهد مسرحية « تاتاشا » وكانت المرحومة روز اليوسف تقوم ببطولتها مع المرحوم احمد علام وصفق الناس لى فى هذا المشهد الذى لم يتجاوز نصف دقيقة على المسرح أضعاف ما صفقوا لبطل المسرحية ؛ بل أن الناس كانوا يستعيدون تمثيل هذا المشهد عدة مرات رغم ان هذا مخالف لتمثيل المسرحيات الدرامية.

وبعد .. فهذا هو حديث حسن البارودى ورغم اننا نؤمن ايمانا عميقا بأن لكل أجل كتاب وان الاعمار بيد الله الا ان قرار الاحالة الى المعاش الذى تسلمه المرحوم حسين رياض قبل وفاته كان سببا فى ان يسقط حسين رياض صريع الذبحة الصدرية وامراض القلب التى اودت بحياته ونحن نطالب المسئولين عن المسرح القومى ان يتحرروا من نظم الروتين المتبعة فى وظائف الحكومة وان يعرفوا — أن كانوا لا يعرفون — ان الفنان انسان غير عادى تختلف احاسيسه ومشاعره عن غيره وان ورقة صغيرة فيها قرار احالته الى المعاش تحطم اعصابه لانه يشعر كأنها قرار الحكم عليه بالاعدام والحرمان من المحراب المقدس الذى امضى فيه اجمل ايام حياته ؛ كما انه لم يحدث فى تاريخ المسرح المحلى والعالمى أن حرم ممثل من العمل على المسرح بحجة بلوغه سن المعاش طالما أن صحته تساعده على العمل ولا يعوقه المرض أو العجز عن مواصلة التمثيل فوق خشبة المسرح

المخـــرج الغـاضـب يتـكلم :

من التليفون الأبيض إلى الموجة الجديدة

توفيق صالح مخرج لامع ، ولكنه احد الغاضبين .. على الحياة الفنية .. وعلى نفسه .. انه يطلب الكمال فى الفن .. ولا يرضى بانصاف الحلول .. ولذلك فقد تعود أن يخرج من مشكلة ليقع فى مشكلة اخرى .. وهذه مناقشة هادئة .. مع المخرج الغاضب الذى لا يحب الهدوء ولا يعترف به ...

فى السنوات الاخيرة ، عرفت السينما العالمية موجات تشبه « الموضة » فى الفن السينمائى . وطغت بعض هذه الموجات . بشكل لفت الانظار . ووقف المخرجون ينظرون اليها ، بعضهم يسخر متهاة وبعضهم يشجعها . وبعضهم يدرسها فى صمت ، دون ان يطلق عليها اية احكام . ولكن .. هل من الممكن تحديد أسلوب معين فى الاخراج ، يسير عليه المخرجون ، أو عدد منهم على الاقل . تكون لهم نفس الملامح ، ونفس الابعاد !

يقول توفيق صالح ، المخرج العربى الذى اتهمه الكثيرون بالكسل والقلة فى الاخراج : بالطبع من الصعب تحديد أسلوب معين يضم عددا من المخرجين . **فالاسلوب هو الرجل كما يقولون . والاسلوب اختيار . وشخصية الفنان واهتماماته فى الحياة ، ووسيلة ارتباطه بمجتمعه وفنه ، هى التى تحدد هذا الاسلوب** . وطالما وجد شخصان مختلفين فى العواطف ، والتفكير ، فلابد أن يختلف الاسلوب

الواقعية الايطالية

يقول مخرج « **درب المهابيل** » و« **صراع الابطال** » . وهو لم يخرج غيرهما طيلة حياته الفنية :

ومع ذلك ، فنحن نجد موجات تضم عددا من المخرجين . مثلا الواقعية الايطالية . وهذه لها ظروفها الذاتية ، وواقعها . والواقعية الايطالية فى الاخراج ظهرت نتيجة لعاملين مرتبطين بعضهما تمام الارتباط . أولهما : التطور الجذرى والاساسى فى ظروف المجتمع الايطالى ، الذى تولد فيه مثل هذه الافلام .

وثانيها : ظهور مجموعة من السينمائيين لم يعطوا الفرصة للعمل من قبل ، ولكنهم فى ازمنة متقاربة ينالون الفرصة . والذى حدث أنه كانت هناك حكومة ديكتاتورية فى ايطاليا ، وهى فى تاريخ السينما معروفة باسم « **حكومة التليفون الابيض** » . لان السينما ـ وكان ذلك قبيل الحرب العالمية الثانية ـ كانت مصطنعة عبارة عن حجرة جميلة ، وتليفون أبيض بجانب السرير . هذه السينما كانت توحى باحلام اليقظة عند المتفرج الساخط . والسبب هو الرقابة الشديدة ، والقيود التى تعوق انطلاق العمل الفنى . فلما انهار النظام بانتهاء الحرب ، وخروج ايطاليا مهزومة . كانت هناك فترة انتقال . هى التى شملت ايطاليا بعد الحرب . وفى نفس الفترة ، كان هناك جزء كبير من السينمائيين يعملون كمساعدين للاخراج ، وكان هناك خريجو معهد السينما ، الذين لم يأخذوا فرصتهم . ومع تغير نظام الحكم ، ومرحلة الانتقال الجديدة ، اعطوا الفرصة للعمل . كان نتيجة لذلك ، أنه بعد الضغط حدث انقلاب على الاساليب القديمة ، وقدم هؤلاء الجدد اعمالا هى على العكس تماما فى الشكل والمضمون .

الموجة فى بلدنا

ويتحدث توفيق صالح ، عن السينما فى بلدنا . فيقول :

كان ستوديو مصر زمان ، يضم مجموعة من السينمائيين كانوا ينتجون أفلاما لها مستوى معين . ولهم يرجع الفضل فى خلق اتجاه له قيمة فى السينما المصرية . كان هؤلاء المخرجون متضامنين ، وكانت لافلامهم ملامح معروفة ، ولهم اسلوبهم الخاص . لكن الشركة توقفت عن الانتاج ، فتفرقوا ، ودخل التيار التجارى ، فلم يعودوا الى اتجاههم السابق

وكما حدث فى ايطاليا ، حدث فى مصر . تغيرت ظروف البلد . وكان التغيير جذريا ، واساسيا . كان المفروض أن يتغير شكل السينما عندنا . لكن ذلك ، مع الاسف لم يحدث . ولهذا اسباب طبعا . فالسينمائيون عندنا ، كل واحد فى واد . وكل واحد يجرى وراء مصالحه . وكل ما حدث حتى الآن . مجرد تنظيمات قامت بها الدولة للسينما . لكن الاستفادة من عملية التوحيد ، او حتى مجرد المحاولة لايجاد اتجاه واحد للسينمائيين لم يحدث .

ومن غير المنتظر أن يظهر اى نوع من الموجات الجديدة ، على الاقل حاليا . لكننى مع هذا ، اتوقع امكانية ظهور مثل هذه الموجة . يوم أن تعطى الفرصة الحقيقية لخريجى المعاهد الفنية . واؤكد أنه اذا ظل خريجو المعاهد الفنية بلا فرصة صحيحة ، ومادام هناك اصرار على ان تسير السينما عندنا بنفس أوضاعها الراهنة ، فلن يجد هؤلاء الخريجون **سوى أن يعملوا من الباطن ، مع ناس يستفيدون من طاقاتهم ، وتخرج الاعمال باسماء غيرهم** ، دون أى اعتراف بمجهود أصحاب العمل الحقيقيين .

وتوفيق صالح ، واحد من مخرجينا الذين نالوا جوائز عن افلامهم ، وكان فيلمه « درب المهابيل » أول الافلام المصرية التى نالت جائزة بعد أن نظمت وزارة الثقافة جوائز السينما . وقد نال عن فيلمه الثانى « صراع الابطال » جائزة أخرى .

وتوفيق درس الاخراج فى فرنسا ، ويتحدث عن ثقافة المخرج فيقول :

ان الثقافة الفنية ، ليست كافية لتجعل من الدارس مخرجا ممتازا . **فالثقافة العامة مهمة جدا ويرى توفيق أن الدراسة الفنية مجرد وسيلة يستخدمها لتحقيق أغراضه . وهذه الدراسة تحتاج الى دراسات أخرى فى الفن والحياة والفلسفة والسياسة** . لكن الاهم من ذلك كله فى نظر توفيق **هو أن يكون للمخرج موقف من الحياة** . ويريد أن يعبر عنه بأشكال مختلفة ويحاول اشراك المتفرج معه . أما المخرج الذى **لا يتخذ موقفا ، ولا تكون له هذه الثقافة العامة ، فهو حرفى فقط** .

التخصص

قلت لتوفيق صالح :

.. الا يصلح المخرج المسرحى كمخرج سينمائى . هل تختلف عملية تحريك الممثلين على خشبة

المسرح ، عنها امام الكاميرا . وعملية توصيل المضمون في المسرحية هل تختلف عن عملية توصيلها في السينما ؟

يقول توفيق : اذا اعتبرنا السينما عبارة عن مشاهد متتابعة ، فكذلك المسرح . فالفصل المسرحي عبارة عن مشاهد متتابعة مع الفارق . لان المسرح جميع مشاهده داخل ديكور واحد كبير . وبهذا المفهوم **يستطيع المخرج المسرحي ان يصبح مخرجا سينمائيا ، وبالعكس يستطيع المخرج السينمائي ان يكون مسرحيا.** ولكل طبعا وسائله المختلفة .

الطبيعة احسن ديكور

لم يتحدث توفيق عن الوضع الراهن للاخراج السينمائي في بلادنا فيقول :

ظلت السينما زمنا طويلا حبيسة الاستوديوهات ، والبلاتوهات ، وظلت أماكن التصوير ، عبارة عن ديكورات يقيمها المنتج ، او المخرج . لكن السينما كسرت هذا الحائط ، وخرجت الى الشارع . وقفت في الصحراء تحت الشمس . **جون هيستون** مثلا جاء الى القاهرة ليصور مناظر من فيلمه **« الانجيل »** . كان يبحث عن الصدق الفني في اماكنه . **وبركات** خرج الى الريف ، ليصور **« الحرام »** . كان هو أيضا يبحث عن الصدق الفني في تعبيره . كان يريد ان يأخذ المتفرج معه . ليشترك بعقله واحاسيسه مع المشكلة التي يحملها الفيلم . ولكن بعض المخرجين عندنا ، ما زالوا يصرون على التصوير داخل البلاتوهات . وربما حرصا على راحتهم . واقلالا في النفقات . فالديكورات في افلامنا دائما ، ديكورات بسيطة ، لا تكلف كثيرا .

وتوفيق ، متهم بقلة التاجه . **فهو كما قلت ، لم يخرج سوى فيلمين . وهو يدافع** عن نفسه . يقول ، ان الذين يتهمونه لا يعرفون الحقائق التي تقف وراء هذا الاقلال ، ولو عرفوها لسكتوا . ولكن توفيق يرفض الحديث عن العقبات التي تعوق تقدمه الفني ، ومع ذلك ، **فهو بسبيل** اخراج فيلم جديد هو **« المتمردون »** عن قصة **لصلاح حافظ** . حتى يسكت الذين يرمونه بالكسل .

الغريب ، أن توفيق يتمنى الا يكون مخرجا . وانما يتمنى ان يصبح أحد علماء الفضاء . انه مشغول هذه الايام بقراءة الكتب العلمية ، في الذرة والفضاء . ويقول ، انه بعد قراءة هذه الكتب ، ندم لانه اشتغل بالاخراج ، ويتمنى لو انه اصبح الان في معمل يقوم بالاكتشافات العلمية . فالمستقبل للعلم . واي كتاب من هذه الكتب العلمية ، يحمل من الاثارة اضعاف ما يحمله أضخم فيلم لهيتشكوك .

سلوى ابو سعدة

أوبريت جديدة لأم كلثوم

بعد ام كلثوم في اوبريت « رابعة العدوية » للمرحوم عثمان اباظه ... فكر الاذاعيون طويلا في اوبريت اخرى لام كلثوم ..

وام كلثوم نفسها .. بعد النجاح الذي سجلته اوبريت « رابعة العدوية » كان التفكير في اوبريت اخرى يشغلها هي ايضا .

واختارت ام كلثوم من التاريخ قصة الملكة « سميراميس » ووضعت اختيارها بين يدي محمد محمود شعبان ..

وبدا شعبان يعمل فعلا لتقديم الاوبريت الثانية لام كلثوم من اذاعات القاهرة .

كلف **طاهر ابوفاشا** بكتابة النص الاذاعي .. وعرضه على ام كلثوم .. ودارت مناقشات بين ام كلثوم وابو فاشا وشعبان .

ووافقت ام كلثوم .. على ان تغني في هذه الاوبريت تسع اغنيات جديدة غير اربع اغنيات اخرى تشترك فيها المجموعة مع ام كلثوم .

وبدا التفكير في الحان الاوبريت ..

كان راي بابا شارو الذي سيقوم باخراج الاوبريت ان يعطى الفرصة لكل الملحنين المرموقين في هذه الاوبريت وان توزع الاغنيات كما حدث في « رابعة العدوية » على عدد من الملحنين ذكر على رأسهم **السنباطي ثم بليغ حمدى والطويل والموجي .**

وجاء راي السنباطي في ان ينفرد وحده بالحان وموسيقى الاوبريت .

وقالت ام كلثوم لشعبان انها ترتاح الى السنباطي لان مواعيده مريحة ومنظمة .

وقال شعبان .. واحنا يهمنا راحتك ..

واتفق على العدول عن فكرة توزيع الحان الاوبريت على الملحنين .. والاكتفاء بالسنباطي ملحنا للاغنيات وواضعا لموسيقى الاوبريت كلها .

وبعد ان ابلغ السنباطي بموافقة الاذاعة وام كلثوم على ان يقوم بوضع موسيقى والحان اوبريت سميراميس ... طلب ان تضمن له الاذاعة حق الطبع الميكانيكي علاوة على أجره .

وقالت الاذاعة ان هذا اجراء لا توافق عليه ولا تتعامل به مع الفنانين . وطلب محمد محمود شعبان من ام كلثوم ان تتدخل في الامر واقنع السنباطي بان تضاعف الاذاعة له الاجر عن الاوبريت ويتنازل عن شرط ضمان حق الطبع الميكانيكي ووافق السنباطي .

وكتب شعبان تقريرا عن الاوبريت وكل الخطوات التي اتخذت لتنفيذها حتى الاتفاق الاخير مع السنباطي . وقدم التقرير لعبد الحميد الحديدي الذي احاله بدوره الى محمد أمين حماد رئيس هيئة الاذاعة .

وحدثت المفاجاة ..

رفض حماد ان يوافق على مضاعفة الاجر للسنباطي لان هذا اجراء يخالف القواعد المالية المعمول بها للاذاعة .

وطلب شعبان مقابلة رئيس هيئة الاذاعة في محاولة لاقناعه . قال شعبان ان هذا الاوبريت سينتشر على موجات الاذاعات العربية في العالم .. وسيباع لكل هذه الاذاعات بمبالغ تفوق بكثير اي تكاليف يمكن ان تصل اليها ميزانية انتاج واخراج هذه الاوبريت بأم كلثوم والسنباطي .

مرة ثانية .. قال حماد

— لا اوافق فهذا اجراء يخالف القواعد المالية للاذاعة .

وترك حماد مكتبه في اجازته السنوية ..

وبقي شعبان في حيرة من امره يحاول ان يجد طريقا اخر يحقق به اوبريت لام كلثوم بعد اوبريت « رابعة العدوية » .

احمد ماهر

حبيبتي فاتن

اجمل واعجب قصة حب في حياتنا الفنية هي قصة فاتن وعمر ... والفن هو المفتاح السحري الوحيد الذي يفسر لنا كل ما في هـذا الحب الكبير من اسرار ..

حبيبتي وزوجتي فاتن .

اقبلك مليون قبلة .. وحشتيني جدا .. ووحشني طارق .. ووحشتني نادية .. لا ازال مشغول جدا لكن ربنا بسهل . انتظرى مكالمتي التليفونية يوم الخميس وياريت تكوني فاضية . وعلى العموم قولى لطارق يستناني اذا كان عندك شغل . حسب الاتفاق انا في انتظاركم في مدريد . واسف لاختصار الجواب لان عندى شغل . قبلاتي واشواقي .

عمر الشريف

حبيبي وزوجي عمر :

انت كمان وحشتنا جدا وطارق عمال ((يزن)) ليل نهار على السفر من بعد ما اخذ اجازة المدرسة واول ما انتهي من فيلم الاعتراف حكون عندك انا وهو . المكالمة اتاخرت علينا لان الخط كان عطلان . وطلبونا وقالوا مدريد على الخط يوم كامل لكن المكالمة اتاخرت لليوم اللى بعده . كل شيء على ما يرام وصحتنا جيدة جدا والشغل عال وان شاالله يكون شغلك عال برضه . واقبلك مليون قبلة وتقبل امنياتي ونحن في الطريق اليك .

فاتن حمامة

حبيبي عمر

بقلم : سكينة السادات

←

هذه « عينه » من رسائل فاتن وعمر ...

رسائل حب .. وود .. وزوج وزوجة كل منهما عملاق فى عمله وبيت متماسك الجدران وابن انجباه ووضعا فيه كل آمالهما . والتان يفهمان جيدا مصلحتهما واجمل ما يتحليان به هو عدم الاستماع الى الاقاويل والاشاعات وحسد الحاسدين !

كلام الناس

وقبل ان تسافر فاتن الى زوجها فى الرحلة الاخيرة قالت لى ...

– سمعت وقرأت كلاما كثيرا ... عمر يحب فلانة .. عمر سيتزوج من الممثلة فلانة ... او عمر على علاقة بسكرتيرة ... عمر لن يعود الى مصر ... عمر سيتركنى ... وكلام كثير آخر لم يكن له اثر فى نفسى ولم اقابله بشىء غير السخرية والاستهزاء . فلا أحد .. من الذين يقولون هذا الكلام يعرف عمر اكثر منى .. ولن تحبه امرأة كما احببته .. ولا يربطه بواحدة اخرى بيت وولد وحياة وعاطفة وتفاهم كما بيننا .

والقضية التى تحير كل الناس، **كيف يعيش عمر فى الخارج ... واعيش انا فى القاهرة ؟ وهل هذه حياة زوجية سليمة ؟**

والجواب الصريح الواضح الذى اسد به افواه كل هؤلاء ..

– اننى اقدس عمل زوجى . ومما يرفع هامتى ويزيد فخرى ما وصل اليه عمر فى الفن من مكانة عالمية . ومهما كانت عواطفى وحرصى على اعمدة بيتى ، فاننى لن اقف فى سبيل مستقبله، بل ساعمل بكامل جهدى على أن ينتقل زوجى من مجد الى مجد وأن يشير الناس كلهم عليه ويقولون « هذا العملاق من مصر » وعندئذ احس بالفخر واشعر انه لولا تضحيتى وتحملى لبعد زوجى عنى لما كان عمر قد اصبح ذلك العملاق ! ومن الجانب الآخر ...

ان مصر هى وطنى .. وطن ابى وامى واخوتى واجدادى . . على ارضها قضيت حياتى ومن نسيمها امتلات رئتاى ومن نيلها ارتويت ومن تقدير الناس بها شعرت بفنى وبمكانتى . ولن استطيع ان استنشق .. بصفة دائمة .. نسيم بلد آخر ولا ان اقيم فيها كل حياتى ! ان حنينى الى فنى والى وطنى وابى وامى واسرتى والنيل وسماء مصر وهوائها حنين جارف لا استطيع أن اقاومه . ثم ارتباطى الدائم بعقود الافلام والسينما ... كل هذه الامور تمنعنى من ان اترك مصر واعيش انا وابنى مع زوجى . فهل يرضى هؤلاء الذين يتكلمون فيما لا يعلمون ان اترك السينما واعيش فى الخارج حتى لا يجدون مادة للحديث ؟ !

قلب عمر

– ان عمر انسان عائل جدا ... وانا احترم حبه لعمله وحبه لبيته ولابنه ولا استطيع ان اخفى انه يقوم بكل التزاماته العائلية وهو بعيد ولم يحدث ذات مرة ان نسى او تناسى ان له بيتا وزوجة وابنا فى القاهرة . ولا اخفى ايضا فرحته بنا عندما نسافر له عدة مرات فى السنة حينما يعمل . وفى المرة الاخيرة كان يصحب معه طارق الذى كان يكمل معه تمثيل شخصيه « دكتور زيفاجو » فى طفولته ويريه لكل الناس فخورا به خاصة بعد أن قام طارق باكمال الدور على اكمل وجه

هذا هو قلب عمر .. وهذا هو قلبى .. قلب الزوجة المخلصة التى تقوم بواجبها نحو دفع زوجها الى سلم المجد .. وهذه هى نفوس بعض الناس !

وانتقل بنا الحديث الى زاوية اخرى ...

قلت : فاتن .. اننى اجد صعوبة شديدة فى ان اكتب عن الناس الذين احبهم والذين تربطنى بهم صداقات .. فقولى انت .. من انت ؟ وماذا تحبين ؟ ... وماذا تكرهين ؟ .. وما الذى يخيفك ؟ وكيف تعاملين الناس ؟ وما هو رأيك فيهم ككل ؟وما هى مشروعاتك المستقبلة ؟

من انا ؟

قالت فاتن بعد لحظة صمت ...

– انا باختصار .... انسانة اثق بنفسى عظيم الثقة .. لست مترددة بل افكر فى الامر الذى يشغلنى وابت فيه بتعقل شديد . ولست غيورة ولم أشعر فى يوم من الايام باننى فى حالة غيرة من انسانة اخرى . كما اننى شجاعة وصبورة ولا استمع لكلام الناس . واحكم على الامور من خلال عينين احداهما عين العقل والاخرى عين العاطفة وعندما اتعامل مع الناس احاول

فاتن وعمر وطارق فى اسبانيا ، وفى الصورة الاخرى حديث بين طارق ووالده وهما بملابس فيلم « دكتور زيفاجو » الذى يشتركان فى تمثيله

ان افهمهم قبل كل شيء .. افهم نفسية الانسان الذى امامى ودوافعه فى الحديث وماذا يريد وكثيرا ما اريح الناس وانا غير مقتنعة بما يقولون ، لان القضية فى داخلى والسؤال موجه منى الى نفسى : هل تقتنعين داخليا بهذا الموضوع ؟ فيكون الجواب اما نعم او لا وبمقتضى هذا الجواب الذى يمر خلال العينين اللتين حدثتك عنهما بين العقل وبين العاطفة استطيع ان اكون الرأى السليم . وخلاصة الكلام اننى اقتنع بارائى ولا يؤثر على تفكيرى احد .. وعموما الناس ككل اعتقد انهم طيبون .. و ان فى كل انسان منهم شيئا طيبا . وان الذى يمنع الناس كلهم من ان تكون طيبتهم واضحة هى ظروف كل منهم . وانا لا استطيع ان اطلب من زميلة تعانى من مرض فى المعدة او روماتيزم فى ساقها او تعانى من ازمة مالية او عائلية .. لا استطيع ان اطلب منها ان تقابلنى بالضحكات والاحضان عندما اصادفها فى هذه الحالة ! ولذلك اقول ان الانسان لابد ان يقدر ظروف الناس وأن يثق بأن فى كل منهم جانبا طيبا ...

قلت لفاتن ...

— وما هى اللحظة التى يبهرك فيها الانفعال وتحسين بانك سعيدة؟

قالت — بصراحة مطلقة .. عندما انتهى من تمثيل لقطة اشعر بعدها بايمان بأنها لا يمكن أن تنفذ بشكل أحسن مما قمت به ... ثم اقرأ على الوجوه الاعجاب بالعمل الذى قدمته !

قلت لفاتن — ولحظات الهناء والاطمئنان ؟

قالت — مع زوجى ومع أولادى .. ومع سيناريو جديد اشعر بخبرتى الفنية وحاستى انه سينجح وسيحبه الناس ..

قلت — وما هو احلى شيء يمكن ان يجعل حياتنا جميلة ؟

قالت — الرضا .. بالرضا تحلو الحياة ويستطيع الانسان ان يتعلب ويتطعم ابسط اللذات ، بل ابسط الضروريات . مثلا وانت فى حالة رضا واطمئنان وصفاء مع الله وفى يدك ابنك او بنتك ونزهة بلا ثمن على كورنيش النيل مع كيس لب او كوز ذرة مشوى .. اعتقد انها احلى واطعم واحسن مليون مرة من مائدة عامرة فى الكتسيم بباريس او الفولى برجيه وامامك أجمل الراقصات والمغنيات واجمل الاطعمة والمشروبات وفى قلبك حزن او احساس بالحقد او فى صدرك غل مكتوم او فى قلبك جرح مؤلم !

— والرجل... كيف تفكرين فيه؟

قلت — الرجل طفل كبير يقدس حريته ولا يبيعها بأثمن ما فى الوجود .. والمرأة الذكية هى التى تكتسب صداقة رجلها قبل حبه !

قلت — لم تحدثينى بعد عن مشروعاتك ؟

قالت — كلها هنا فى مصر .. فى ستوديوهات القاهرة ومن خلال عملى فى السينما المصرية اتطلع الى المكانة العالمية . ولن أعود الى تجربة العمل فى الافلام العالمية الا بعد ان اثق بالدور والانتاج ومكانة الفيلم نفسه واهدافه وهل هى فى صالح بلدى او لا .

قلت لها — كنت عملاقة فى فيلم « الحرام » فما هو دورك فى فيلمك الجديد « الاعتراف » ؟

قالت — لا أحب أن أحكى لك الموضوع حتى لا « أحرق » على القارىء متعة متابعة القصة . لكن الموضوع يدور حول سؤال هام .. هل تنحرف البنت اذا كانت امها منحرفة ؟ وهل تستطيع الفتاة التى تؤمن بالفضيلة أن تعيش فى بيئة ولا تتأثر بتلك البيئة ؟

قلت لها — وما هو رأيك الشخصى فى هذه القضية ؟

قالت — بالطبع لن يختلف رأيى الشخصى عن رأى بطلة الدور والا ما اقتنعت به .. لذلك فاننى احتفظ بالجواب للفيلم !

عيون الناس

قلت — وممّ تخافين ؟

قالت — من « العين الوحشة » .. الحسد .. « وقر الناس » .. كما يضايقنى فى الناس أنهم لا يرضون ولا يحبون الا الناس الذين يعيشون فى مأساة . ان اكثرهم لا يحبون السعداء بل يحقدون عليهم ولا يعطفون الا على ذوى المشاكل !

قلت لفاتن — وماهى عيوبك ؟

قالت — عدم التركيز .. والاحساس والحياة داخل مشاكل الناس القريبين منى .. وبالطبع شيء من العصبية والتطرف فى حب أولادى ...

قلت اخيرا لفاتن — وامنياتك ؟

قالت — أقول لك بصراحة وباختصار : السعادة !

وفى الاسكندرية قابلت الاستاذ احمد أحمد حمامة والد فاتن .. ولما كنت لم اتعرض فى حديثى مع فاتن لطفولتها فقد تحدثت معه وقال لى :

— كانت فاتن طفلة متناهية فى الذكاء .. معتدة بنفسها اشد الاعتداد . وكان كل من يدخل بيتنا تلفت نظره الطفلة الرقيقة البيضاء ذات العينين العسليتين والملامح الدقيقة والنحافة الشديدة .

وكانت مشكلة والدة فاتن هى قلة كمية الطعام التى تتناولها ابنتنا وكانت فاتن اذا ما استمعت وهى على المائدة الى مقطوعة موسيقية أخذت تضع الملعقة جانبا وتسرح فى الموسيقى ونجدها قد كفت عن الطعام وكانت فاتن قليلة البكاء لكنها نافدة الصبر غير طويلة البال . وكانت تحب أن تتطلع الى المرآة كثيرا .. وتغنى لنفسها كثيرا !

وباقى القصة يعرفها الناس . النبوغ فى التمثيل فى المدرسة ثم فيلم يوم سعيد ثم باقى الافلام ..

واستطرد الاستاذ احمد احمد حمامة ....

— ان كل امنياتى لفاتن واخوتها جميعا أن أراهم اسعد الناس وهكذا كل الاباء !

يلعب التليفون دورا كبيرا فى حياة عمر وفاتن .. عندما يعيشان بعيدا عن بعضهما .. يقطع التليفون المسافات البعيدة ويقضى عليها .

ليس الزواج فى حى القصبة مراسم جافة أو طبول وشموع وينتهى الأمر ! ان لزواج القصبة حكاية طويلة شيقة الفصول ، فهناك تمتز الفتاة بأنوثتها .. وهناك يتيه الرجل برجولته ولابد ان تتضمن الحكاية ما يعزز اعتزاز الفتاة وما يؤكد رجولة الرجل ...

وليس الديكور رسما بدائيا فيه اوان زاهقة او ستائر ترتعش بأضواء تخطف الابصار ! الديكور هو القصبة تماما صاعدا من عند شطىء البحر الى قمة جبل ، متموجا بسلالم تحصى كمالة أحيانا، والبيوت تتسلق بعضها البعض كأنها فرقة بهلوانات ! وعلى سطح

مع الاشواق . ويخرج من وراء النار راقصون كأنهم مردة .. خفاف الحركة وفى أجسامهم رشاقة وبينهم العريس ... ويقدمونه لعروسه ...

لا لم تنته القصة .. فأم العريس هنا ، وهى سيدة لها فى مراسم الزواج وزن واعتبار ولابد أن تبارك هذا الزواج حتى تباركه السماء ، وطريقة التبريك رمزية جميلة .. تعطيها مفتاحا..والمفتاح يعطى العروس الحق فى حلب الماشية ... ذلك اول واجبات ربة الدار من أيام خيام البادية ، فكل تقاليد الجزائر زاحفة من البادية ، وترشها الام بماءالزهرالذى معناه انها أصبحت بنتا لها ...

الزواج نهايتها فيتقدم المهنئون للعريس والعروس لتهنئتهماويختتم حفل الزواج برقصة المناديل وهى من أصل اندلسى ..

انى رأيت قصة الزواج فى حى القصبة خلال هذه الرقصات الجميلة والحركات الرشيقة من فرقة النار الجزائرية للفنون الشعبية . ان فرقة النار لم تكمل عامين من عمرها ومع ذلك فانك تحس رسوخا فى خطوات الراقصين والراقصات ، واصالة فى الاداء قد لا تبلغهما فرقة تجاوزت عشرة أعوام ...

ثلاثة وراء هذه الفرقة التى تجولت فى أوربا وافريقيا وقدمت لشعوبها لوحات رائعة من فن الجزائر ! الثلاثة هم ابراهيم بهلول

ونادير روماني .. ومنى جابار ! منى ونادير كانا يعملان معا فى فرقة باليه مكوفتش الباريسية . وعندما حصلت الجزائر على استقلالها عادا الى العاصمة التى كانت تستعيد شخصيتها وتصنع ملامحها القديمة التى مسخها الاستعمار الفرنسى . وقد كان فن الشعب احد الملامح التى اختفت من الجزائر . ولهذا بدأ نادير جولته فى كل الجزائر يبحث عن الملامح التى ضاعت وينسق بينها ليعرض على العالم هذا الفصل القديم من فن الشعب الجزائرى . ذهب الى الصحراء ، وعرج على السواحل الخصيبة ، وتسلق قمم الجبال الى قرى مناطق القبيلى .. تلك التى يسمونها أشاش

المزمار .. والناى .. والحب على شاطئ الجزائر

بقلم : فوميل لبيب

فى بيت ضيق النوافذ تتقدم الراقصات الجميلات حاملات وعاء له سبع عيون ، ويملأن الوعاء ماء فالماء رمز الطهارة ويتطلعن الى القمر فلابد أن تكون الليلة ليلة اربعتاشر وتحكى الرقصات قصة الابتهال الى القدر لكى يكشف المستور من صفحاته ويقول مانصيب الفتاة من فتاها وعلى أى حال يكون حظها . وتحرق الراقصات سبع شمرات ، بعدد عيون الوعاء ، وطبقات السماء ، وأيام الاسبوع ومنذ الازل يعتبر الرقم ٧ رقما مقدسا ، وبينما تحترق الشمرات تسمع الفتيات ما يقوله الفال .. والفال طوع بنان الجميلات فانه يردد اسم خطيب العروس التى بينهن .. تنتظر واللهفة فى عينيها

والحنة تلى ذلك عندهم وان كانت تتقدم عليه عندنا . فالحنة منتشرة فى الجزائر وهى اللون المفضل لكعوب البنات حتى لو لم يكن متزوجات . فى حفلة الحنة تنطلق الزغاريد منغمة على دقات فتصبح جزءا من اللحن الراقص والبنات يغنين للحنة .. يسمونها الحنينة ، وكأن لفظة الحنة اثقل من أن تغنى .. يقولون :

ياحنينه ياحنينةاللى جابوهاالعرب
تربطها البنية بخواتم الذهب

وبينما ترقص البنات للعروس رقصة تليق بحنتها يرقص الرجال للعريس رقصة حنته . تلى ذلك رقصة التصديرة حين تبلغ مراسم

جلد الماعز يستعمل فى موسيقى الغرب ، وفى الصورة عازف من قبيلة الطوارق يتقن آلة العزف التى تستعملها قبيلته ...

النور . وشاهد كيف يرقص كل الناس ، وسمع ماذا يغنون ، ودون فى مذكراته تقاليدهم وعاداتهم ليحولها الى رقصات تعبر منهم ...

فى طرف الصحراء الكبرى .. قبل ان تلتقى حدود الجزائر بحدود المغرب وموريتانيا يعيش ـ وكأنه فى خزانة منيعة ـ تقليد عتيق مع قبيلة ضالة ! القبيلة أصلها يونانى .. وقد ذهبت الى شمال أفريقيا فى موجة من موجات الهجرة فى قرن من القرون لا يعرف أحد ما هو ، وضلت القبيلة سبيلها فحطت فى أرض خضراء .. بالواحة اشبه ، وكانت القبيلة تعيش على الرعى اما لزجية الفراغ فتعمد فيه الى فنونها اليونانية ... ورقصاتها

الموروثة . ولهذا وجد نادير هذه الرقصات نوعا من حركات العبادة الصرفة التى انحدرت من معابد الفراعنة الى معابد اليونان بعد ذلك . ففى حركات الايدى تضرع وابتهال ، والرقص لابد أن يكون امام رمز من الرموز ، اى اله من الآلهة المسماة فى تاريخ اليونان ...

فى برنامج فرقة المنار اشياء جميلة تقف عندها بفم مفتوح من فرط الاعجاب ! وفرقة البنات مجموعة بنات جزائريات وشبان جزائريين كانوا فى البداية هواة ضمتهم الدولة لاشرافها واعطتهم امكانيات الاجادة والتفوق فى ميزانية طيبة . واذا كان نادير قد قام بجولته وبهلول قام بأعمال السابقة لرقصات كثيرة فان منى جايار دربت البنات والشبان تدريبا هو الآن رأس مالهم فى الفن الذى يثير الاعجاب فى كل مكان يذهبون اليه . ووسط الرقصات كلها توقفت هذه القافلة الفنانة وذرفت دمعة على منى جايار ...

فمنذ عام .. والفرقة تتلقى أول باقات الضوء المتألق ماتت منى جايار !

وماتت اجمل واحب راقصة الى الجمهور فى الجزائر ! ماتت وهى فى شبابها ... وهى على أبواب المجد .. وهى فى ملابس الرقص الشعبى !

●

تعال نمش بسرعة فى رقصات اخرى ...

رقصة الخريف مثلا تروى قصة الاخاء للارض . فالجزائريون يحفظون ذكريات الجدود الاول .. أول من شقوا الارض بالمحراث وخبئوا البذور فى قلب التراب الاسمر ، ولا يكاد يهل الخريف - بداية موسم الامطار والزرع - حتى يخرجون الى الحقول يحتفلون بمقدم صانع الخير .. ويصبون فى الشق مزيجا من الحليب والتمر ... ثم يوقدون الشموع والمصابيح ...

تقليد حلو ترويه رقصة جميلة اخاذة ...

اما أهل تلمسان فهم يرحبون بمقدم الربيع ، فيخرجون لشم النسيم ويحملون اطباق الزهور التى ينثرون اوراقها على بعضهم البعض ... يقولون بالزهور كل سنة وانت طيب !

ومظاهر الحياة اليومية مترجمة الى رقصات

السوق مثلا وكيف يقبل الناس على الغنام مزمار وناى .

راقصة من فرقة « المنار » الجزائرية اطالت شعرها ، وهكذا تفعل بنات الجزائر فى كل القبائل . . .

مظاهر الحياة اليومية مترجمة الى رقصات ، الزواج ، والسوق ، ورقصة الاخاء للارض ، كل ذلك تقدمه فرقة « المنار » الجزائرية .. وفوق ، عازف الطبلة فى الفرقة ، وقد لفت الانظار اليه لبراعته الفائقة فى مهرجانات الشباب بفرلنده ..

المزمار .. والناى .. والحب

ويتدرج نشاط الناس حتى يبلغ أقصى الحركة فى منتصف النهار ، ثم يعودون من السوق مكدودين .

حتى جز الصوف من الخراف له رقصة ، اذ ذاك ترى لباس الصحراء الفنى بنقوشه المربعة والمستطيلة ... ومساحاته البسيطة الزخرفية ، والصاجات الضخمة بحجم الكفوف للتعلق بأصابع الرجال ويطرقعون بها

وهم لا يعرفون هز البطن ، ولكنهم يعرفون ما هو أعنف منه وأصعب ! ان عندهم رقصة قلب البطن . تتكور فيها الراقصة كأنها لاعبة أكروبات وترقص فى هذا الوضع حتى يتصبب عرقك من فرط خوفك ان يطق عمودها الفقرى .

ورقصات سريعة من جبل الاوراس وتندوف ، وهى من السرعة بحيث يخيل اليك أنها فونغرافية او روسية مما لابد منه للتدفئة فى المناطق الباردة . لا عجب فجبال الاوراس تجللها الثلوج اكثر العام ، والسرعة مع استعمال السيوف فى الرقصة دليل بطولة ومهارة وسرعة فى الانقضاض

وقبيلة العمارية ترقص كما يرقص اولاد ابو الغبط .. رقصة أشبه بالزار ، وأهل ميلانا يرقصون وهم يجنون حب الملوك ، وأكثر منطقة القبيلى رقصات حرب .. فالرجال هناك شديدو البأس بحكم تكوين ارضهم بين جبال وعرة وأرض صلبة ، ينافسهم فى شدة البأس الذى تعبر عنه الرقصات قبائل الطوارق فى اقصى الجنوب .. امرهم عجيب رجال الطوارق ، عندهم تتعرى وجوه النساء وتختفى وجوه الرجال وراء حجاب يشبه قناع رجال العصابات . أصلا كانوا يستعملون القناع ليحموا أنوفهم من عواصف الرمال العاتية ، وسرى التقليد حتى اصبح الانف والفم والذقن عورات رجالية ينبغى أن تحجب من العيون . ولكن هؤلاء الذين يذوبون خجلا ليس لهم نظير فى القتال . وحرب تقوم بينهم فى منافسة على غادة حلوة قدمت لقافلة الرجال جرعة ماء !

• أهل الفن صحيح مساكين
• همنجواى
وامرأة ثمنها دولاران
• أمريكا تنتج أفلاما عربية

بقلم : صالح جودت

١ — كنت احتسى فنجانا من القهوة على احد مقاهى الكورنيش منذ أيام ، حينما مرت هذه السيدة التى تناهز الخمسين ، تضاف اليها خمسون أخرى ، لانها عاشت حياة مضاعفة ... عاشتها بالليل والنهار ... الى ان أصبحت حطاما بشريا يستحق الرثاء ويثير الاشفاق

ووقفت تتفرس فى وجهى ، ثم قالت :

— هات سيجارة ...

ودفعت اليها السيجارة ..

وقالت :

— وخمسة وعشرين قرشا

وقبل أن أضع يدى فى جيبى قالت لى فى ابتسامة مرة :

— الا تعرفنى ... أنا فلانة يا للدنيا ...

فلانة هذه ، كانت صاحبة أجمل وجه راقص على مسارح عماد الدين ونحن فى اول الشباب ، منذ أكثر من خمس وعشرين سنة . وكانت **بديعة مصابنى وماري منصور** وغيرهما من صاحبات الصالات يتنازعنها ليجتذبن بها قلوب الشباب وجيوب السراة

وها هى ذى اليوم تتسول على الكورنيش ...

وزميلتها « ج » ... التى كانوا يسمونها « **سلطانة الغرام** » فى ذلك العهد .. والتى كان المرحوم **صالح عبد الحى** يسهر فى الحانة المواجهة للمسرح الذى تعمل به كل ليلة ، وينفق دخله من الذهب الوفير فى ذلك العهد ، على كئوسه وكئوس حاشيته — لانه كان لا يمشى بغير حاشية — لمجرد أن يراها وهى خارجة من المسرح فى آخر الليل ...

« ج » ... هذه ... التى كانت حديث الصحف والاذاعات يوما ما ، ابان الحرب العالمية الاخيرة ، لانها كانت تؤوى عندها بعض من يعملون ضد الحلفاء ... ودخلت المعتقل لهذا السبب ... سألت عنها منذ أيام ، **فقيل لى انها تجلس فى ركن منعزل فى مقهى بشارع توفيق ، تحتسى فنجانا من القهوة السادة على حساب من يتفضل به عليها من أهل زمان ، الذين يذكرون انها كانت يوما ما سلطانة الغرام**

•••

وفى الخارج أيضا ...

قرأت هذا الاسبوع فى احدى المجلات الامريكية أن **هيدى لامار** ، التى كانت فى يوم من الايام سيدة الشاشة فى العالم ، وكانت تعيش عيشة الملكات ، وكانت نجمة السينما الوحيدة التى ترفض أن تتناول طعامها الا فى صحاف من الذهب الخالص

هيدى لامار هذه ، بعد أن أدركت عامها الخمسين ، وقفت منذ أيام فى محكمة لوس انجليس تطالب زوجها السادس ، بعد أن هجرها ، بنفقة شهرية تعينها على الحياة ، لانها

هيدى لامار فى الخمسين .. لا تجد الرغيف !

جائعة ... ولانها عاجزة عن سداد ايجار البيت

ليت ام كلثوم ، وهى تغنى اغنيتها العذبة « سيرة الحب » ... وتقول فيها « اهل الحب صحيح مساكين » ... تنس مرة ، وتقول « اهل الفن صحيح مساكين » ...

***

٢ ـ من أجمل الهدايا التى تلقيتها فى حياتى ، هدية من أديبة لبنانية حسناء ، أرسلت لى اسطوانة ليس بها غنــاء ولا موسيقى ... ولكن بها شيئا أجمل من الغناء ومن الموسيقى

انها اسطوانة شعر ... والشعر لشيخ شعراء لبنان **بشارة الخورى** ، وفى مطلع الاسطوانة ، قصيدة « **الهوى والشباب والامل المنشود** » المأثورة التى يغنيها **عبد الوهاب** ، ولكنها فى هذه الاسطوانة بصوت بشارة الخورى نفسه

وبعد هذا ، حوار شعرى رائع ، من نظم بشارة الخورى ، يضطلع بتلاوته فتى وفتاة يرويان قصة حب وخمر وموت ، تلاوة عميقة التأثير ، تصحبها موسيقى حزينة ، لايستطيع المستمع أمامها أن يتمالك دموعه

هذه اول مرة أعرف فيهــا ان الشعر العربى يطبع على اسطوانات تجـــارية ، وان كنت اعرف ان اسطوانات الشعر من أروج الاسطوانات فى أوربا وامريـكا ، الى حد ان **روبرت فروست** ، الشاعر الامريكى الراحل ، قد ربح من اســطواناته المسجلة بصوته أكثر من نصف مليون دولار ، وان الشــاعر الانجليـزى المتأمرك ، **ديلان توماس** ، قد ربح أكثر من مليونين من الدولارات !

وفى الاسبوع الماضى ، سمع الناس لاول مرة صــوت القصصى الخالد **ارنست همنجواى**

لقد سمعوه بعد وفاته ، لانه كان يرفض أن يسمع الناس صوته فى حياته

كان يكره الاذاعة ...

ولعل سر كراهيتــه لها ، هو ادراكه ان صوته صغير ، لا يتناسب مع سنه

تقول أرملته مارى همنجواى ان صوته وهو فى الستين ، كان فى نعومة صوت فتى يناهز العشرين

وقد سمع الناس صوته فى الاسبوع الماضى ، عن طريق « اليوم » من الاسطوانات ، مدى ساعة كاملة ، ويشمل الشعر والنثر والذكريات ، منقولة عن أشرطة كان همنجواى قد سجلها بصوته فى بيته خلال السنوات الثلاث عشرة الاخيرة قبل انتحــاره سنة ١٩٦١

واذا كان شعر همنجواى ، فى هذه الاسطوانات ، مفاجأة للكثيرين من قرائه ، الذين كانوا يعتقدون انه يكتب القصة فقط ، ولا ينظم الشعر ، فالمفاجأة الاكبر ، انه فى اسطوانة الذكريات ، يتحــدث عن صلته بامرأة من منتشجان ، تحترف البغاء ، اسمها اليس ، ووزنهــا ٢٥٨ رطلا ، وأجرها دولاران كانت ترفض أن تأخذهما ممن يرضيهــا روحيا !

ويصفها همنجواى فى ذكرياته بانها ... « كانت جميلة جدا ، رغم وزنها الثقيــل ... اننى لا ازال احبها ... احبها بعمق » !

***

كم اتمنى على « **صوت القاهرة** » أن تنتج هذه السنة ، وتنشر على الناس أسطوانات من الشعر والنثر والذكريات ، بأصوات **رامى وعزيز اباظة وطه حسين وتوفيق الحكيم** وغيرهم من أعلام الشعر والادب فى هذا الجيل

***

٣ ـ منذ أيام ، جاءنى الصديق **حبيب جاماتى** وفى يده قصاصة من جريدة « **نهضة العرب** » التى تصدر فى أمريكا باللغة العربية

والقصاصة لا تحمل أكثــر من اعلان ، ولكنه اعلان جدير بأن يثير اهتمام عشاق أدب الشاعر الفيلسوف القصاص ، **جبران خليل جبران** ، صاحب « **النبى** » و « **الارواح المتمردة** » و « **الاجنحة المتكسرة** » وغيرها من الكتب التى الفت مدرسة جديدة من الاسلوب فى الادب العربى والانجليزى معا ، فقد كان جبران يكتب وينظم بالانجليزية ، بنفس القوة التى يكتب وينظم بها بالعربية

وقد خلفت هذه المدرسة الجديدة كثيرا من المريدين والمتأثرين بها ، ومن ابرزهم الاديبة النابهة الراحلة **مى زيادة** ، التى اشتهرت باســم **الآنسة مى** ، ومن بعدها **بنت الشاطئ** ، فى محاولاتها من الشعر المنثور ، ثم الدكتور **ثروت عكاشة** ، عاشق جبران الذى ترجم له أكثر من كتاب عن الانجليزية ترجمة بارعة

والاعلان الوارد فى القصاصــة يحدثنا بشئ لم نسمع عنه من قبل ان امريكا تنتج افلاما عربية !

والاهم من ذلك ، ان قصة الفيلم العربى ، أمريكى الانتاج ، الذى تتحدث عنه القصاصة ، هى قصة جبران المأثورة « الاجنحة المتكسرة » ، التى تعد أجمل أعمال جبران كنثر قصصى منثور

وكما لم نسمع بهذا الفيلم من قبل ، مع أنه يعرض فى أمريكا منذ سنتين ، فاننا لم نسمع بأســماء ممثليه ، وهم **بيير سلامة** ، الذى مثل دور جبران ، **ونضال الاشقر** ، التى مثلت دور سلمى ، **وصلاح الدين نادر** ، الذى مثل دور منصور بك ..

وتضيف القصاصة ان هذا الفيلم قد اختير فى مهرجان السينما العالمية سنة ١٩٦٤ من بين جميع الافلام التى عرضت فى المهرجان ، كفيلم السنة!

لاول مرة فى تاريخ ماجدة تصيح بعصبية .. وتتكلم بعصبية .. بل انها صرخت مرة فى احد مساعدى الاخراج لفيلم — من احب — .. وبعد دقائق اسرعت نحوه تعتذر له .. انها رقيقة جدا لا تستطيع ان تتحمل رؤية انسان اساءت اليه .. كل هذا لانها اصبحت مخرجة

قالت لى ماجدة انها كانت تعرف مسئولية المخرج وخطورة عمله ومع ذلك لم تكن تتصور أن هذه المسئولية على هذه الصورة الفظيعة التى تهد الاعصاب

قلت لها — وما الذى جعلك تتعرضين لهذه المسئولية ؟

قالت — الزنقة .. لقد رشحت لاخراج فيلم — من أحب — واحدا من خمسة من كبار المخرجين الذين تعودت التعاون معهم فى افلامى ولكن شاء الصدفة ان يكونوا جميعا مشغولين فى الوقت الذى حددته لاخراج الفيلم ، وانا مرتبطة ببرنامج مخطط لانتاجى السينمائى وكان لابد إن أفكر فى طريقة لانقاذ الموقف ، وهنا قفزت الى ذهنى فكرة إخراج هذا الفيلم ..

قلت — على أية حال عمل المخرج ليس جديدا عليك فالمعروف لدى الخاصة انك كنت مخرجة من وراء الستار لعدد كبير من افلامك الناجحة ..

قالت مقاطعة — لكننى لم اكن احمل المسئولية وحدى وكان من الصعب ان اجمع بين التمثيل والاخراج ؟

توبة ..

وهل ستعودين لهذه التجربة ؟

قالت — توبة .. توبة ان اخرج فيلما اقوم ببطولته ؟

قلت — معنى هذا انك قد تخرجين افلاما ليست من بطولتك

قالت — لا مانع اذا وقعت ازمة مخرجين مرة اخرى

قلت — اذا خيرت بين الاخراج والتمثيل فايهما تختارين ؟

قالت — التمثيل طبعا .. فهو هوايتى وفنى ..

قلت — الآن وبعد ان انتهى اخراج الفيلم ما رايك فى نفسك كمخرجة ؟

قالت — انا لا اجيب على هذا السؤال حتى لايقال « مادح نفسه يقرئك السلام » ولكن سأترك الحكم للنقاد والجمهور

ماجدة تقول:

توبة

من الإخراج السينمائى

قلت — واذا كان حكمهم لصالحك فهل تعودين للاخراج ..
وقالت — لا .. برضه لا ... الا فى وقت الزنقة

افلام جديدة

وتحدثت ماجدة عن مشروعاتها الجديدة فقالت انها تعد للموسم القادم اربعة افلام وهى « الحاسة السادسة » من اخراج كمال عطية وبطولة ايهاب نافع ولن تشاركه بطولة هذا الفيلم ، والفيلم الثانى « المراة والاخرون » من اخراج حسن رضا وبطولتهما و « ابن عروس » من اخراج طلبة رضوان ثم فيلمين بالالوان الطبيعية هما « شجرة الدر » و« عمر الخيام » وهما من الانتاج المشترك بين مصر والخارج وسيخرجهما كمال عطية

كان هذا الحديث يدور بينى وبين ماجدة فى نادى الجزيرة يوم قررت ان تمنح نفسها اجازة من العمل المرهق لتقضيه مع ابنتها غادة وزوجها ايهاب نافع فى نادى الجزيرة .. ورغم انه يوم اجازة الا انها كانت تحمل معها سيناريو فيلم جديد لتقرؤه وتركت ايهاب وغادة يسبحان ، ان ايهاب يريد ان ينشىء ابنته نشأة رياضية ولانهما صرخات امها ماجدة التى تقوم مفزوعة بين لحظة واخرى لتصرخ — حاسب يا ايهاب الدنيا برد على « دودى » — وهو اسم الدلع لابنتهما غادة .

« دودى » .. سباحة

وعاد ايهاب من حمام السباحة بنادى الجزيرة يحمل ابنته التى كانت الفرحة تفيض من وجهها وهى تطلب من ابيها بكلمات متقطعة ان يعود بها الى حوض السباحة
وسألت ايهاب — كم ساعة تقضيها فى الرياضة
قال — انا احب الرياضة اكثر من الطعام .. وقد انسى ان اتناول غذائى ولكنى لا انسى ان اذهب الى المواعيد المحددة لكل انواع الرياضة التى ازاولها
وعرفت من ايهاب انه يزاول السباحة وكرة القدم والباسكت بول والملاكمة وكرة الماء وكرة السلة وركوب الخيل وقيادة السيارات وان كان لايحب السرعة فى القيادة ويعتبرها من الجنون
وقال لى ايهاب انه يريد ان يجعل ابنته غادة من ابطال السباحة وهو مغرم من الان بتدريبها على السباحة رغم ان عمرها لم يصل الى سنتين حتى يتعود جسمها على تحمل الماء ويتطلب هذا التدريب والاعداد ان يستمر التمرين فى فصل الشتاء ولكن ماجدة صرخت عندما سمعت هذا الكلام « تعوم فى البرد مش معقول » ..
وقال لى ايهاب نافع انه عرضت عليه عدة عروض للعمل فى تمثيليات التليفزيون ولكنه لم يجد من بينها الدور المناسب له ويوم يجد دورا يناسبه فانه لن يتردد فى العمل فى التليفزيون .

راى فى التليفزيون

ويشترك ايهاب وماجدة فى رايهما حول التليفزيون ويتلخص هذا الراى فى ان التليفزيون نجح فى خلق حاسة التذوق الفنى عند الجمهور .. كما نجح ايضا فى الكشف عن مواهب فنية يرجى لها مستقبل كبير وقد سالت ماجدة — لماذا لاتواصلين اكتشاف وجوه جديدة للسينما ..
وقالت — فى فيلمى القادم سأقدم اربعة وجوه جديدة واتوقع ان يقفز اثنان منها الى مرتبة النجوم وهما باربهان وفاضل فريد .. وباربهان فتاة من اسرة كبيرة وقد تلقت دراستها فى المدارس الاجنبية
وقال ايهاب نافع انه سيقوم ببطولة فيلم امريكى اسمه « عندما يحلم الفقراء » وقد جاء منتجه الامريكى مستر شلتون الى القاهرة وقضى فيها ٢٤ ساعة ليوقع عقد الاتفاق مع ايهاب ... وعاد الى بلاده على ان يزور القاهرة فى عيد الميلاد القادم .
وسألت ايهاب — ومتى يبدأ تصوير هذا الفيلم .. ؟
قال — بعد ان انتهى من عملى فى ثلاثة افلام عربية وهى السراب لنجيب محفوظ وفيلم عن الطيران كنت انا قصته وسابدأ قريبا فى عمل السيناريو اما الفيلم الثالث فهو فيلم الحاسة السادسة وبعدها سأسافر الى هوليوود حيث يتم تصوير الفيلم فى ستوديوهاتها

اخر اخبار ماجدة وايهاب ، ان دعوة وصلتهما من مهرجان لبنان السينمائى لهذا العام . وستسافر ماجدة الى لبنان فى اوائل اكتوبر كضيفة تشترف فى المهرجان ، دون ان تعرض لها افلام فيه .

نجيب سرور

في الأدب والفن

بقلم: كمال النجمي

« ياسين وبهية » .. محاولة جريئة ، لا كعمل مسرحي فقط ، بل كأسلوب في كتابة الشعر « المختلط » الذي تجتمع فيه الالفاظ الفصحة والعامية في صياغة غريبة

الشعر المختلط على المسرح

** « انا على يقين من اننا على اتفاق في ان الشعر يجب اولا ان يكون شعرا ، مهما اختلفنا بعد ذلك حول قضايا الشكل والقالب ، قديما وجديدا » ..

هذه كلمات الشاعر الممثل المخرج نجيب سرور في تقديم روايته الشعرية « ياسين وبهية » .

ومن سوء الحظ انني لم اتمكن من مشاهدة هذه الرواية على المسرح ، ولم اعرف ما هي بالضبط الا حين تلقيتها نصا ادبيا مطبوعا ، مصوغا بخليط مدهش من الالفاظ والتعبيرات العربية والعامية ..

لا اظن ان الشاعر كتب روايته بهذا الخليط من الالفاظ والتعبيرات ، الا وهو مقتنع بانه يحطم حاجز اللغة الشعرية التقليدية بينه وبين الفلاحين الذين كتب الرواية عنهم ولهم ..

والحقيقة ان الشاعر قد اسرف كثيرا حتى هدم حائط الشعر كله ، لا حاجز لغة الشعر فقط .. ولم يكن قادرا حين شرع في تحطيم لغة الشعر الا ان يمضي فيحطم الشعر كله ..

فما هي الرسالة الفنية او الادبية التي يؤديها هذا الخليط الجري، من التعبيرات والالفاظ ؟!

ان اللغة المختلطة ، معروفة في بلادنا منذ اجيال .. وقد كثر استخدامها في لون من النظم هو ما سمي قبل ثلاثين عاما بالشعر الحلمنتيشي !

ولكن الشعر الحلمنتيشي كان هدفه دائما اضحاك القراء والسخرية منهم ، بتصوير مشكلاتهم في صور كاريكاتيرية هازلة او ماجنة !

فماذا يطلب نجيب سرور من قارئه « ياسين وبهية » ؟ .

ان كان يطلب مطالعتها كشعر عربي ، فانها ليست شعرا عربيا ، اما كشعر حلمنتيشي ، فكيف يصح في الاذهان ان يصوغ الشاعر روايته على مذهب الشعر الحلمنتيشي ، وهي رواية جادة ، بل مأساة ؟!

ليت صياغتها على هذا المذهب ، تبلبل القارىء ، حتى تختلط عليه جدية مضمونها بهزلية شكلها ، فلا يسعه الا ان يتابع سطورها وهو يبتسم ضاحكا من مثل هذه الكلمات :

لحريق في الصدور ؟
لا .. ولكن كانت الجوزة
في الايدي تدور
اما . لو . حتة حشيش
الحشيش عاوز قروش
هي فين بس القروش ؟

وهذه الكلمات :

اطلقوا الدوار كالسجن عليهم وعليه

ثم ماذا ؟

لا بدستور ولا حتى « احم »

علقوا رجليه للسجن وظلوا يضربونه

ولماذا ؟ . مش مهم !..

والاهم انه - ياسين - عاد يومها للدار يزحف

عيشة تقرف !!

ثم هذه الكلمات :

كان يوما قائظا كالحب حارق

مثل شعلة ..

ليس في الحتة عين

نشرت كل سبية .. اجنبية

جنبه بنته بهوت .. بهية

واسمها .. حتى اسمها

هو غاية .. في اللذاذة

ونهاية .. في الطعامة

وهذه الكلمات ايضا :

لو سألت الناس من اهل بهوت
في انواع الطعام
هو احلى في الطعوم
جمع وكل .
سيقولون على الفور جميعا :
هم على حق فان كنت تشك
جمع وجرب
ثم بعد الاكل يجرع
- الرجل
قلة او نصف قلة
ثم طبعا يتكرع !..

ماذا يمكن ان نسمي هذا الكلام العجيب الذي يكتبه الشاعر نجيب سرور بخفة يد مذهلة ؟ !

أنسميه القاء للكلام على عواهنه ، كما يقول التعبير القديم ؟!

أم نسميه ماذا ؟!..

ان نجيب سرور يسخر من القوافي ..

لا بأس ، فليست القوافي أصناما مقدسة لا يسخر منها أحد ..

ولكنه في سخريته يشبه القوافي بأغطية الاواني النحاسية في المطبخ .. ويقول :

هكذا كل القوافي المطبة
لاوان للرقبة ..
نازلوا حتى رنين الاغطية
والاواني في المطابخ
برنين القافية ..

ان الشاعر العربي يشعر بحاجته الى تغطية اوزانه بالروى والقافية ، لان القوافي في الشعر العربي تغطي شيئا حقيقيا تتضمنه الابيات .

قد يكون شيئا ساذجا او تافها ، ولكنه - على اية حال - شيء موجود ..

أما نجيب سرور ، فعما به من حاجة الى تغطية ما يكتبه من الشعر ، فان شعره فى « ياسين وبهية » لا يخضمن مع الاسف — شيئا يحتاج الى مثل غطاء الاناء المليء بالطعام فى المطبخ !

التى لا اجامله ، برغم اعزازى له ، واعتراف بشاعريته وشعره فيما كتب قبل « ياسين وبهية » وفيما كتب بعدها كذلك ..

ولكنه فى هذه الرواية بالغ فى الزراية بالشعر ، وتناوله بجراة وخشونة ، ورفع آراءه الشخصية الى مستوى الحقائق التى لايعتريها البطلان !

وهو يتصور أنه يخترع لغة شعرية للفلاحين ، ومن مفارقات هذا الاختراع أن الفلاحين لايستخدمونه ، فلا يوجد فلاح واحد ينظم شعرا بطريقة ياسين وبهية ، أو يحب أن يسمع شعرا منظوما بهذه الطريقة .

وهذا هو مصير كل لغة مخترعة ، فان اللغة التى اخترعها نجيب سرور ، لا يمكن ان تكون أقوى على البقاء من لغة الاسبرانتو !

ان لغتنا الوطنية العربية كانت دائما فى متناول الفلاحين وفى خدمتهم .. فهى لم تكن ابدا لغة صالونات ، ولا لغة طبقة .. بل كانت على مدى العصور فى خدمة آداب الشعب وعلومه وفنونه . وقد قامت بخدمته فى مجتمعات متعاقبة ، من العبودية الى الاقطاع الى الرأسمالية .

فهل يمكن الان — ونحن نتجه صوب طريق الاشتراكية — ان نستغنى عن خدمات اللغة العربية ، لغتنا الوطنية ، وما يتعلق بها من فنون القول والكتابة ؟!

لو انزلقنا الى هذا التفكير ، لاصبحنا فرقة جديدة من الثوريين غير الواقعيين الذين قاموا فى الاتحاد السوفييتى عقب نجاح ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ينادون بنزع قضبان السكك الحديدية القديمة لانها بنيت فى عهد القيصر ويطالبون ببناء سكك حديدية جديدة ... اشتراكية !

لقد ضحك العقلاء حينذاك من هؤلاء الحالمين ، وسموهم « سكان الكهوف » !

وليس سكان الكهوف هم من يطالبون بسكك حديدية اشتراكية فقط .. انهم كذلك من يطالبون بسكك لغوية .. اشتراكية !

ان طريقة نجيب سرور فى خلط العامية بالفصحى هى نوع من المطالبة بسكك لغوية اشتراكية ، وهى طريقة لا تخدم الهدف القومى النبيل الذى نتطلع اليه هنا وفى البلدان العربية الاخرى ، وهو رفع العاميات المحلية الى مستوى الفصحى ، وايجاد نقط لقاء بين اللغة الام — الفصحى — واللهجات المتفرعة منها ..

ان طريقة ياسين وبهية تسقط الفصحى والعامية معا ، وتجعل خليطهما المتنافر ضربا من الكلام الهزلى ، يصلح للاضحاك ، اكثر مما يصلح لاى هدف آخر ..

فالمصريون والعرب عامة لايكتبون ولا يتكلمون بهذه الطريقة الا عندما يريدون ان يضحكوا وينسوا هموم الدنيا ..

وهم يعرفون ان لكل مقام مقالا ، فاذا لم يكن المقال مناسبا للمقام ، اصطدم بالذوق والعقل ، ولم يؤد الغرض ..

ولا جدال فى ان الفلاح المصرى يفهم الكلمات العربية أكثر مما يفهم كلمة « برولوج » الافرنجية التى صدر بها نجيب سرور روايته الشعرية ..

لقد وضع فى صدر الرواية سطورا عنوانها « برولوج » !

وما دامت الرواية مكتوبة للفلاحين بلغتهم التى اخترعها لهم نجيب سرور ، فكان لزاما عليه أن يجد لهم — أو يخترع لهم — لفظا آخر غير برولوج الذى لا يعرف الفلاحون أنه يعنى «مقدمة المسرحية» أو مشهدا مستقلا من المسرحية ..

فالفلاح الذى لا يعرف الكلمات العربية ، لا يمكن أن يعرف شيئا عن « البرولوج » المكتوب فى أول الرواية !

هكذا تتناقض الامور ..

فمن التمرد على اللفظ العربى الى التمسح باللفظ الافرنجى ، الى التعالى فى استعمال اللفظ العامى .

والخليط من هذه الالفاظ جميعا هو لغة الفلاحين الجديدة !

** اما الرواية كشعر ، ففيها التفعيلات الصحيحة ، لان نجيب سرور عروضى متمكن برغم تمرده على العروض والقافية ..

ولكن هذه التفعيلات ، بنغماتها العروضية المفككة المبعثرة التائهة بين العامية والعربية تبدو كتشكيلات لفظية عصبية حزينة لا تعبأ بمن يسمعها !..

ويؤدى هذا التفكك الى تشويه الصور الشعرية القليلة فى الرواية ، وتعريتها من جديتها ، فتبدو اللوحات الصارخة بالدم والغضب ، وكأنها لون طريف من الاسكتشات الهزلية!

والرواية لغة واسلوبا تنعزل عن روح الشعر ومفهومه وطبيعته التى يعرفها العرب والعجم ، منذ اقدم الازمان ، والى ابعد الازمان !

فان التعبيرات والالفاظ المباشرة التى يستعملها الناس فى السوق والطريق والحقل ، ليست مادة التعبير الشعرى واللغة الشعرية ..

ومن رسالة الشعر التعبير عن السوق والطريق والحقل ، ولكن هذا التعبير يتم بلغة الشعر لا بلغة الحياة اليومية المباشرة ..

فمهمة الشاعر ان يعيد خلق حياته ويصوغها من جديد شعرا ..

وليست مهمته ان يكتب تقريرا يلتزم فيه تعبيرات حياته اليومية ، وحياة الناس ..

واخيرا .. يمكن ان يقال ان رواية « ياسين وبهية » هى احدى المفاجآت الغريبة العجيبة التى يحب اصحابها التلذذ بمفاجأة الناس ، ورؤية الدهشة والذهول على وجوههم !

وفى هذا المجال .. نجح ياسين ، ونجحت بهية !..

أغنية البورصة

المطرب الشعبى محمد قنديل ذو الصوت العريض الجميل ، يريد — فيما يبدو — استثمار صوته فى البورصة ، بعد انتهاء عهد البورصة فى بلادنا ..

فى كل اسبوع — مرة او مرتين — يملأ قنديل شاشة التليفزيون بجسمه السمين ، ليتحفنا باغنية يقول فيها :

يادى العجب
رخص الذهب
وغلى النحاس !

ويظل قنديل يردد هذا الكلام فى رنة حزينة مؤثرة ، حتى يخيل اليك انه يبكى بحرارة على هبوط سعر الذهب وارتفاع سعر النحاس

وبما ان البورصة فى مصر قد اصبحت من ذكريات الماضى ، فلابد ان محمد قنديل يبكى على تدهور سعر الذهب فى بورصة نيويورك والاسواق العالمية ..

وفجأة يتذكر قنديل الريال او الجنيه « المجيدى » الذى كان عملة متداولة فى مصر ايام العثمانيين ، فلا يبخل قنديل بدموعه على « المجيدى » الذى خانته الايام ..

ثم يلتفت الى الاشخاص الذين يتعاملون بالذهب فيصرخ فى وجوههم

خداع يا مالهم
خداع يا مال

ويصغى المستمع ليعرف كيف تكون نهاية اغنية البورصة ، ولكنه يكتشف فى النهاية ان محمد قنديل لا يغنى للبورصة ولا للذهب ولا للجنيه الاسترلينى والدولار والفرنك السويسرى ، وانما يغنى للحب !

اذا كانت هذه لغة الغناء للحب فكيف تكون لغة البورصة ، او سوق الاوراق المالية ؟!

سؤال ارجو ان يجيب عنه مؤلف الاغنية الذى لا اعرف من هو ، لان المذيعين والمذيعات لم يقولوا لنا اسمه حتى الان ..

ان اغنية البورصة — وهذا هو اسمها غير الرسمى — تنسج على منوال بعض الاغانى الفلكلورية التى تتخذ من الذهب والجواهر والنفائس المختلفة رموزا لنفاسة الحب ، وتفوق العاطفة على المغريات المادية .

ولكن اغنية البورصة ، تقليد خانه التوفيق ، للاغانى الفلكلورية التى كان الذهب يبرق فى كلماتها ويخطف اسماع الناس بدون ان يشعروا بمثل هذا التكلف الشديد الذى نشعر به الان فى اغنية سوق الاوراق المالية ..

ان مؤلف هذه الاغنية لم يوفق فى استيحاء تقاليد الاغانى الشعبية وروحها الساحرة ..

وكل ما استطاع ان يستوحيه ، كلمات الذهب والنحاس والريال المجيدى ، وبقية العملات المحلية والاجنبية !

وداعا للصيف

يقدمه : محمد صبري

الفنانون ، اقل الناس استمتاعا بالصيف . لانهم يعملون دائما . من اجل متعة الناس . وهم ينتهزون اى لحظة راحة ، لينطلقوا بعيدا عن جحيم العمل داخل الاستوديوهات ، او المسارح المغلقة ويلقوا بمتاعبهم عند اقرب شاطىء ..

فؤاد وشويكار يلعبان اللعبة الشعبية المشهورة « وطى البعلة » ، ومدبولي في حالة استعداد ليسند فؤاد اذا وقع.

نادية الجندي .. كان اتفاقها مع زوجها عماد حمدي ، الا تغادر المصيف طول الصيف ، هروباً من حر القاهرة .

بعض أعضاء فرقة رضا على الشاطىء ، لم ينسوا عملهم ... حتى اللعب فيه حركات راقصة ..

أول أغنية يغنيها عبد الحليم

ليلة قمر

هذه هى احدث اغنية كتبها مرسى جميل عزيز ليغنيها عبد الحليم حافظ فى الموسم القادم.. كان المفروض ان يغنيها عبد الحليم منذ اشهر الا ان ملحنها بليغ حمدى توقف عن التلحين لانه مشغول باغنية ام كلثوم « فات المعاد » التى كتب كلماتها مرسى ايضا . . اغنية ليلة قمر تبدو وكانها اغنية عاطفية .. ولكن مرسى يقول : انها اغنية وطنية تصور حياة شاب مغترب بعيد عن وطنه وفى ليلة كان القمر فيها بدرا تدفق الحنين الى قلبه فاشتاق الى وطنه من خلال ضوء القمر . .

فى الموسم القادم

ليلة قمر .. طل القمر — للميه والليل والشجر
احلام كتير .. ونجوم كتير — ترقص على شاله الحرير

وعيون بتحلم بالسهر
ليلة قمر

ليلة قمر .. طل القمر — لعيون بتحلم بالسهر
وجاب معاه .. نور الحياة — وقال ما الحب وهناه

وجاب من الحلوه خبر
احلى خبر

معادنا هناك — هناك بين النخيل والنيل
معادنا هناك ف — ارض بتزرع المواويل
ويطرح وردها ف خدود — ويسهر ليلها فى عيون سود

يا قمر ياقمر ياقمر

زود عاشقينك عاشقين — خدنى على جناح الياسمين

لبلاد مليانه محبين
يا قمر ياقمر ياقمر

خدنى اعوم ف الليل بلا مجداف
واغزل نجوم الشوق قطاف قطاف
خدنى وميل ع النيل واحلى ضفاف
وانزل على سلم من الصفصاف

للقى هناك شباك — بيطل ع الجنة
وحلوة قاعدة هناك — م الصيف بتستنى

ليلة قمر

بليغ حمدى

موسى جميل

فنون أفريقيا والهند في الغورية

بقلم : راجى عنايت

الفنان ابو بكر السوداني

حديث مصاد عن الالتزام بلا رواجب الفنان . وبلا دراسات فلسفية حول مدى الالتزام وحدود الانحراف .. واقع الامر ، والحادث فعلا ، ان الالتزام هو الخط الذى اختارته الاجيال الناشئة من الفنانين .. ربما بتلقائية . وبدون تعمد وربما بحكم تكوين اجيال الثورة التى تفتحت بصيرتها على اوضاعنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى تطورها نحو الاهداف الواضحة

وربما كان من الطبيعي ان يطول النقاش بين الاجيال المخضرمة من الفنانين والادباء حول رسالة الفنان وموقفه من المجتمع .. وكان من الطبيعي ايضا ان نجد من يرفع شعارات « الفن للفن » .. ويفسرها ويحورها بما يرفع عن كاهله اى ارتباط بالمجتمع من حوله .. وايضا كان من الطبيعي ان يتسع النقاش النظرى بين النقاد ، وان تتباين تفسيراتهم للواقع الذى يعيشونه ، ونوع الفن الذى يتطلبه

كان هذا كله طبيعيا فى جو من الغموض والضباب السياسي .. عندما كانت السياسة عملية عليا ، لا يسهل على كل من هب ودب ان يقربها ويحاول ان يفهم الغازها ..

ولكن الصورة قد تغيرت تماما ، وحل الوضوح الحاد محل الغموض والضباب ، واصبحت السياسة خبز الشعب اليومي بعد ان كانت لغزا من الالغاز . وباسلوب المكاشفة والمصارحة والوضوح ، الذى يصل الى قمته فى لقاءات عبد الناصر مع الشعب ، اصبح فى مقدور التلميذ الصغير ان يربط بين الرفاهية والتصنيع الثقيل .. بين الضغط الامريكى وسياستنا الزراعية .

بلا تكلف

ومن هنا . اصبح وعى الفنان والتزامه ، مستمد من وعيه والتزامه كمواطن .

لم يعد التزام الفنان موقفا فكريا يخضع للمناقشة والمحاورة ، بل هو انسياق غريزى بطبيعة الامور ومقتضى الحال بلا تكلف .. وبلا تحمس عصبى ، ولكن بفطرة ناضجة وكانعكاس ضرورى للوعى بالواقع الذى يعيشه .

واذا كان للنقاد دور قيادي بالنسبة للفنانين فى المرحلة الماضية من حيث توعيتهم بدورهم ودفعهم الى الالتزام بمجتمعهم .. فلا اعتقد انهم سيمارسون نفس الدور فى المراحل القادمة ، فالفنان الجديد — ابن الثورة — سيخوض معركته بنفسه مهتديا بوعيه السياسي ، مستمدا خطوط حركته من وضوح الرؤية والالتصاق بالواقع ، وسيقتصر دور النقاد على متابعة انتاج الفنان الجديد ومحاولة تقييمه وتصنيفه واستنباط خطوط التطور الفنى العام من واقع ما يقدمه الفنان الجديد .

ابو بكر السوداني

نلمس انعكاس هذا الوعى النامي فيما يقدمه صغار الفنانين حديثى التخرج من كليات الفنون الجميلة .. نلمسه فى اعمالهم الخاصة ، وفى مشروعاتهم للدبلوم ، وفى انتاجهم الذى يتقدمون به الى المعارض .

نلمسه بشكل مباشر فى اهتمامهم بالسد العالي والتصنيع واستصلاح الاراضى وقناة السويس .. ونلمسه بشكل غير مباشر فى استجابتهم للانفتاح السياسي على الوطن العربي و على افريقيا واسيا .

وفى مرسم « حوش قدم » بالغورية ، التقيت بالفنان **ابو بكر على السوداني ..**

والفنان ابوبكر سوداني الاصل مصري الجنسية ، لم تتح له فرصة زيارة السودان حتى الان . الا ان انتاج الفنان يعكس احساسه الفطرى بالفن الافريقى ، والفن الاسيوى بشكل عام .

لقد احس الفنان ابو بكر ان علاقاتنا النامية مع الدول الافريقية والاسيوية ، تفتح امامه ابواب واقع متسع عريض ، وان طبيعته وجذوره السودانية تدفعه دفعا الى دراسة نماذج الانتاج الفنى فى افريقيا واسيا . واخذ فى زياراته للمتحف المصري ، يبحث عن جذور الروح الافريقية فى الاعمال البدائية لقدماء المصريين .

وما ان انتهت دراسته الاكاديمية بكلية الفنون الجميلة حتى انصرف الى دراسة نماذج الفن الافريقى واثرها على الفن الاسلامي والقبطى .. من خلال زياراته للمتحف الاسلامي والمتحف القبطى ومن خلال اطلاعاته ، التى دفعته الى التعلق بشاعرية الفن الهندى .

واختار الفنان ابو بكر لمشروع الدبلوم موضوع « **خيرات افريقيا لبنيها** » ، وظهرت فى هذا المشروع بداية اهتمام الفنان بالفن الافريقى

بعثة الى افريقيا

وخلال سنوات بعثته الداخلية بمرسم الاقصر ، استطاع الفنان ابو بكر ان ينمى اهتمامه عن طريق مجموعة الاعمال التى انتجها ، كلها محاولات للبحث عن اسلوب يستوعب مزايا الفن الافريقى ، ويحقق شاعرية النحت الهندى .

وموضوع الامومة من الموضوعات المفضلة عند الفنان ، كنقطة انطلاق للبحث فى اسلوبه الجديد . ويقول ان سر تمسكه بهذا الموضوع ، ما احسه خلال حياته بقرية القرنة بالاقصر من اهمية لموضوع الامومة كاحساس للعلاقات العائلية .

ولاشك ان اعمال الفنان الحالية ما زالت فى حدود المحاولات التى تخضع للبحث والتجريب ، ولاتشكل الكلمة الاخيرة فى اسلوب محلى يستوعب معالم الفن الافريقى او الاسيوى . والفنان نفسه يدرك هذه الحقيقة ، ويتمنى ان تتاح له فرصة زيارة بعض الدول الافريقية للدراسة والاتصال بالفنون الافريقية

لقد تعودنا ان تتجه بعثاتنا الى اوربا . وقد آن الوقت لاعادة النظر فى هذا التقليد ففى هذه الحالة مثلا ، ستكون الفائدة اعم على الفنان لو انه اتصل بمنابع الفن الافريقى وعايشها ، بحيث يسهل عليه الوصول الى اصولها الحقيقية ومعالمها الاصيلة .

فتاه .. يظهر فيه ميل الى الاتجاه الزخرفى

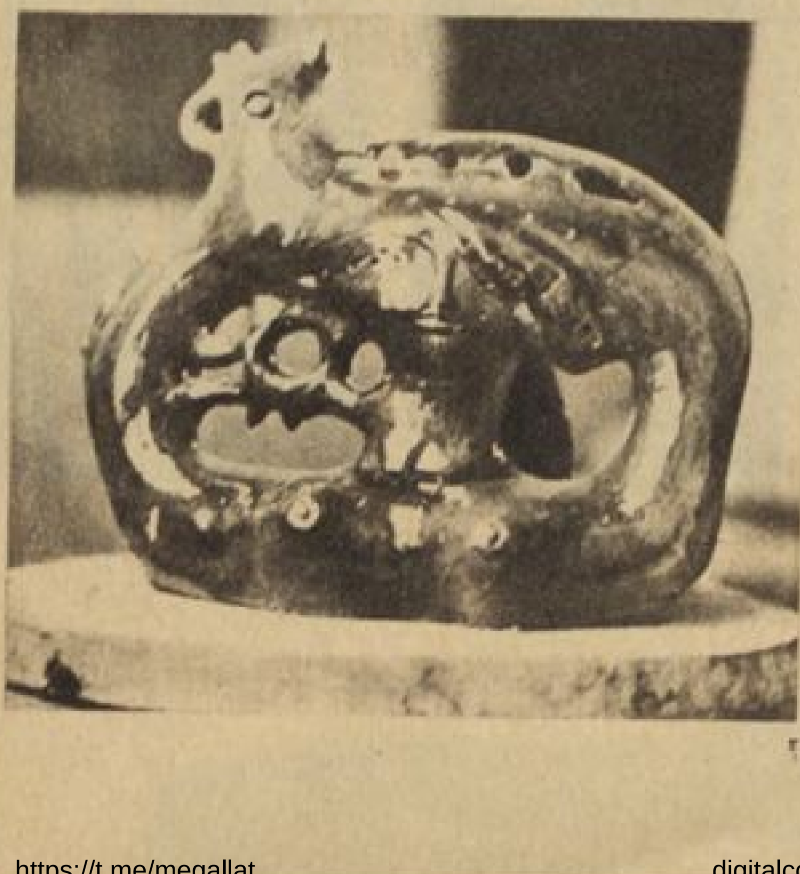

كلام له بقية

السبت والحد فى لجنة المقتنيات

تحدثت فى الحلقة السابقة عن المعارك التى يخوضها الفنان عندما يتزايد حنينه الى لقاء الجمهور ويفكر فى اقامة معرض لانتاجه .. معارك تبدأ بالبحث عن الفرش والالوان وقد ارتفع سعرها واختفت من الاسواق ، وبقى فى الاسواق من الاصناف مالا يكاد يفى بحاجة الفنان . ومعارك اخرى فى البحث عن صالة للعرض ، ثم وضع القرش على القرش واتباع سياسة حازقة التقشف لادخار اجر صالة العرض ، وتكاليف طبع الكتالوج وبطاقات الدعوة ونقل الاعمال الى صالة العرض . ولايخلو الامر من شراء قميص نظيف لزوم مقابلة المسئولين والنقاد .

ويتم افتتاح المعرض ، وتنتهى هيصة الافتتاح بما فيها من مجاملات وحاجة لطيفة قوى » و « ايه الحاجات الحلوة دى » . ويهبط الفنان على اقرب مقعد فى انتظار لجنة المقتنيات . ولجنة المقتنيات — ان كنت لا تعلم — هى الامل الاخير للفنان فى بيع بعض لوحاته لتعويض ما انفقه على اقامة المعرض . وهى الامل الوحيد لان عادة شراء الصور والتماثيل لم تتأصل فى نفوس القادرين بقدر تأصل عادة شراء السجاجيد العجمى ، والاثاثات الفاخرة الغالية وتكون لجنة المقتنيات فى اغلب الاحوال واعمها . المشترى الوحيد والامل الاخير عند الفنان .

ولجنة المقتنيات — ان كنت لاتعلم ايضا — لجنة ككل لجان الفنون التشكيلية . لها نفس تكوين وعيوب ونقائص اللجان الاخرى .. للتفرغ او التحكيم فى المسابقات او المعارض . لجنة لها من الخصائص الاجتماعية اكثر مما لها من الخصائص الفنية او النقدية . وبالخصائص الاجتماعية اعنى القدرة على التعايش الاجتماعى من انشاء للصداقات ، وقدرة على اجتذاب ود الشخصيات ، ومراعاة للخواطر والعلاقات ، وايمان بالقول الاجتماعى الشائع « شيلنى واشيلك » ، وشغف بالمثل السائر « من قدم السبت يلقى الحد قدامه » .

ولشدة المواهب الاجتماعية عند هذه اللجنة ، يجيء موقفها من الفنان موجها بعدة عوامل تحدد ما تقتنيه وما لاتقتنيه .. بعض الفنانين — وهم قلة — يتدللون على اللجنة . تختار اللجنة بعض اللوحات فيرشحون لوحات اخرى ، وكلمة من هنا وكلمة من هناك .. يجمع لوحاته وينصرف بعد ان يفض المعرض .. ولكن اللجنة كما سبق ان قلت غنيه بمواهبها الاجتماعية . تذهب الى بيت الفنان لتشترى منه اللوحات التى رشحها .. و « يابيت مادخلك شر » . وفى هذه الحالة تقبل اللجنة طبعا الاسعار التى يحددها الفنان مهما ارتفعت ..

اما بالنسبة لبقية الفنانين — وهم الاغلبية — فتحدد اللجنة وفقا متواضعا لما تنوى ان تدفعه ، وتروح تبحث وتنقب عن رسم سريع صغير محدد له هذا الرقم وتبتسم منتصرة .. « لقد اخترنا هذه اللوحة لتمثل اتجاهك » . وغالبا مايرضى الفنان فى انكسار .. فما باليد حيلة — الا ان « الحاجة ام الاختراع » . والفنان الغلبان اجتماعيا ، نتيجة لتكرار هذه العملية ، وبخبث غير اجتماعى ، تعلم من خبراته السابقة فاصبح يضع على اصغر لوحاته الرقم الذى يضمن له تغطية مصاريفه .. ونظرا لان اللجنة تتمتع بخبث اجتماعى — وهو اقوى من الخبث غير الاجتماعى — فقد ادخلت على معاملتها مع الفنان عنصرا جديدا ، هو عنصر الفصال ..

وتبدأ عملية ظريفة بين الفنان واللجنة ..

— والله ما جايبه تمنها .

— ياشيخ صلى على النبى .

— اللهم صلى عليه .. يارب والله ينفع

—طيب . والكلام المفيد

وهكذا تنتهى عملية الفصال الغير متكافئة الاطراف ، بخضوع الفنان لرأى اللجنة عملا بالقول الشائع « اللى ييجى منه احسن منه » ..

اخيرا .. ماهو الحل ؟

الحل سهل لو توفرت عناصر النية الحسنة .

والكلام له بقية ..

راجى

امومة .. بها تأثيرات شعبية

اثر الاقنعة الافريقية فى اعمال الفنان ابو بكر

نجوم الرياضة

باب يقدمه: محيى الدين فكرى

البطل حنفى محمود يحمل شقيقته على كتفيه ◄

بطل العالم: عدو المرأة

هزم الرجال وقهرته إمرأة

حنفى محمود بدأ حياته لاعب كرة قدم

حنفى محمود بطل العالم فى السباحة يكره المرأة . يعتبرها اكبر مشكلة فى حياة الرجل . انه ينصح الرياضيين بعدم الزواج . لأن الزواج فى رأيه مشكلة والزوجة مشكلة والرياضى يجب أن يكون خاليا من المشاكل حتى يستطيع ان يتفرغ للتمرين وحتى ينال اكبر قسط من اللياقة البدنية ..

والمرأة الوحيدة فى حياة حنفى محمود هى امه التى انجبت ٨ اولاد هو أكبرهم . وهو حتى الآن رغم بلوغه الرابعة والعشرين من عمره لم يصادق فتاة ولم يلتق بامرأة واذا ارغمته الظروف على مجالسة واحدة منهن علت وجنتيه حمرة الخجل وارخى اهدابه والحبس صوته وارتعش

وقد بدأ حنفى حياته فى «ابوقير» ابنا للاخط فى أحد المصانع يعيش مع اسرته « على قد الحال » .. وكان حنفى يعشق كرة القدم ولعب فى فريق المدرسة الاعدادية ، ثم فى فريق المدرسة الثانوية ، ولم يكن يعنيه من السباحة الا ما يعنى كل سواحلى نشأ على البحر ، ينزله ويسبح فيه ويصطاد ويلعب ولكنه لم يفكر فى ان يصبح سباحا

وفى أحدى مباريات كرة القدم المدرسية اصيب فى فمه اصابة كسرت له احدى أسنانه الامامية ، فأصابته عقدة كروية جعلته يبتعد عن الكرة ..

وكان ابن ابو قير حامد مصطفى بطل السباحة القديم على علاقة بأسرة حنفى ، فاغراه على مصاحبته أثناء سباحته ، ودفعه الى الاشتراك فى بطولة المدارس الثانوية ففاز بالمركز الاول فى سباقى ٤٠٠ متر و ١٥٠٠ متر . وشجعه هذا على الاشتراك فى بطولة الجمهورية لسباق ١٥٠٠ متر ولكنه لم يستطع ان يفوز ببطولته وجاء الثانى بعد بطل الجمهورية السابق واصف غالى ..

ورآه المدرب حسنى ابو بكر ، واعجب بطريقته فى السباحة ، فسعى الى تجنيده فى البحرية ليتولى تدريبه ، ومنذ عامين دفعه حسنى ابو بكر الى بطولة الجمهورية درجة ثانية ، وكانت اول مرة فى حياته يسبح مسافة ٣٠ كيلومترا ، وفاز بالمركز الثانى

وجازف به حسنى ابوبكر فى نفس العام ، كان على يقين من انه يستطيع أن يفعل شيئا يلفت الانظار .. لم يشركه فى بطولة درجة اولى ، وانما دفع به «خبط لزق» الى بطولة دولية .. ونزل حنفى فى سباق القناة الدولى الاول والاخير دون خبرة سابقة ، وسبح بجوار نبيل الشاذلى ، واخذ يقلده ، وقطع ثلاثة ارباع المسافة دون ان يشعر باى تعب ، ويومها فاز بالمركز الثانى على الهواة . وكان مفاجأة السباق بحق ، فقد جاء ولباس الهولندى السابع ..

وفى العام الماضى مجازفة اخرى .. ومفاجأة اخرى .. اشترك حنفى فى سباق اوهريد الدولى هاويا ، فاذا به يفوز بالمركز الاول على الهواة والمحترفين ويسجل رقما قياسيا لم يحطمه أحد حتى الان

واصبح حنفى بطلا كافأه الفريق اول سليمان عزت قائد القوات البحرية بترقيته الى رتبة ملازم ثان

ثم فاز حنفى هذا العام ببطولة سباق كابرى ــ نابولى على الهواة والمحترفين ايضا ..

وعندما سافر الى هذا السباق ، قرر اذا فاز به أن يتحول الى سباح محترف ، فلم يكن يجد مبررا لبقائه هاويا .. انه يفوز على الهواة والمحترفين ، ويأتى محترف فى المركز الثانى بعده ويلهف الجائزة ويخرج حنفى البطل صفر اليدين اللهم الا من النصر الادبى

وقرر ان يبدأ احترافه فى سباقات امريكا وكندا مع ابوهيف ونبيل الشاذلى ، وترك ثمن تذكرة الطائرة للمقدم ابراهيم الجوينى سكرتير عام اتحاد البحرية الرياضى ليحجزها له .. ولكنه بعد فوزه ببطولة كابرى ــ نابولى ، قرر اتحاد السباحة أن يكون ممثلا لنا فى سباق أوهريد ، وفاز به حنفى محمود .. ولكن ..

ان حنفى الذى يكره المرأة هزم كل الرجال ، وقضى على كل المؤامرات .. شىء واحد لم يستطع ان يهزمه .. المرأة .. فقد فازت عليه « جوديث » الهولندية ..

أنا لست أمانى ناشد..

تخرجت فى كلية الزراعـــة عام ١٩٥٨ .. ووقفت فى مفترق الطـــرق أيهما تختار الحياة الزوجيـــة وانجاب الاطفال ام شق طريق العمل والكفاح من اجل الوظيفة ولم تتردد طويلا وقد تقدم لهـــا الشخص المناسب خاصة وانه خريج زراعة ايضا .. وعاشت سهير الابرى ست سنوات طيلة السنوات الماضية حتى تنبهت الى الفراغ الكبير الذى يحيط بها .. وفكرت فى العمل بشرط ان يكون عملا غير روتينى فهى تكره الحياة الرتيبة . وحدثت المعادلة التى غيرت حياتها . فقد قرأت اعلانا من طلب مذيعات للتليفـــزيون . ونجحت وتألقت واصبحت من الوجوه الكثيرة التى تغزو البيوت بابتسامة حلوة ووجه صبوح .. واسأل سهير الابرى :

● **ولكن هناك اختلاف كبير بين الزراعة والتليفزيون ؟**

ـ انا فى الحقيقة ما كانش فى نيتى ان ادخل كلية الزراعة ولكن مكتب التنسيق حول اوراقى الى هناك . كانت امنيتى الالتحاق بكلية الطب ولكن المجموع حال بينى وبين ذلك . قضيت السنة الاولى بكلية الزراعة فى ضيق شديد ولكن الفتها بعد ذلك واحببتها .

ـ ليه ؟

ـ وجدت فيها كل حاجة بتهمنى فى الحياة . وخاصة الصناعات فهى يمكن ان تفيد اى ست كعمل الشربات والمربات وصناعة الالبان . علاوة على اننا ناخد كيمياء وطبيعة . ومحاسبة هذه الاشياء افادتنى كثيرا

● **هل افادتك فى عملك الحالى ؟**

ـ الحقيقة انها افادتنى بالصدفة فانا اقدم برنامجا جـــديدا اسمه الجديد فى بلدنا قدمت منه ثلاث حلقات الى الآن .. هذا البرنامج تستضيف فيه شخصا ممن يبتكرون شـــيئا جديدا مفيدا . وندعو الى جانبه ضيفين من الخبراء فى هذا الفرع لتقييم هذا الاختراع او المشروع فاذا كان ناجحا نحاول تنفيذه خاصة وان احد الضيوف لابد وأن يكون ممن لهم القدرة على التنفيذ .

فراخ بالبلاستيك

● **زى ايه ؟**

ـ رغيف البطاطا مثلا .. فقد ثبت ان اضافة ٢٥٪ مـــن دقيـــق البطاطا الى الرغيف لا يغـــير من طعمه او لونه وكان الهدف من ذلك توفير الدقيـــق والعملات الصعبة ايضا . فقدمناهذا فى البرنامج وقدمنا ايضا احد المخترعين الذى فكر فى تجفيف السمك واستخلاص المـــادة البروتينية منه واضافة« الاساس» الخـــاص باللحم او الفراخ اى الرائحة المميزة بحيث لا تفترق فى فى الطعم منها ولا تقـــل فى القيمة الغذائية .

● **على هيئة مسحوق برضه ؟**

وتبتسم سهير :

ـ لا . نعبأ فى علب كعلب اللحم المحفوظ . ومن الطف ما يحكى ان الجمهور سأل : اذا كان يمكن تشكيل هذه المادة على هيئة فرخة ! وكان رد هذا المخترع بأن بعـــد الهيكل العظمى للفرخة من البلاستيك ويضاف اليه اللحم ولكن هذا تماد لا داعى له .

● **ولكن الايشبه هذا البرنامج .. ما تقدمه امانى ناشد فى برنامج افكار جديدة .. الحقيقـــة اننى عندما اراك عموما احس اننى افكر فى امانى ناشد كثيرا . فما رأيك ؟**

ـ لا اطلاقا ، لان الزميلة امانى تقدم عدة اشياء فى البرنامج وبسرعة ولكن هذا البرنامج يأخذ فكرة واحدة يبحثها ويناقشـــها ويســـاعد على تنفيذها . ويشترط ان يكون لهـــا قيمة فى التنفيذ او توفير الحاجة فى السوق او توفير عملات صـــعبة فى استيرادها . اما التشابه بينى وبين امانى ناشد فهو يسرنى ، فهى زميلة عزيزة ، ولكنى اعتقد اننا نختلف فى طريقتنا اختلافا كاملا

● **ما هى البرامـــج التى كانت تعجبك وتلفت نظرك فى التليفزيون قبل ان تعملى به ؟**

ـ برامج ليلى رستم كلهـــا . والفن والحياة لسلوى حجـــازى وسهرة مع فنان لامانى ناشد .

● **فلماذا لاتقدمين برنامجا خاصا للهواة عن تربية النحل او الطيور او النباتات المنزلية .. وغيرها ؟**

ـ هى فكرة لا بأس بها . تحتاج لدراسة وان كانت ساعات الارسال مقيدة . وهذا برنامج يحتاج الى وقت وهى فكرة هناك مراقبة برامـــج الفلاحين فى التليفزيون تقدم خدماتها علاوة عـــلى ان برنامـــج الى ربات البيوت يغطى جزءا من هذه الفكرة ولكن سافكر فى ذلك .

البيت والتليفزيون

● **الم يسبب لك عمـــلك فى التليفزيون اى ارتباك فى حياتك وقد الفت حياة البيت لفترة طويلة ؟**

ـ الحمد لله لم يحدث لى اى ارتباك خاصـــة وان اولادى كبروا الآن . عـــلاوة على ان العمـــل فى التليفزيون لا ياخذ كـــل وقتى .. الشغل الجاهد لا يتجاوز ٣ او ٤ ايام والباقى اكاد اكـــون متفرغة لبيتى واولادى .

● **وكيف كنت تشغلين فـــراغ حياتك .. قبل العمل وبعده ؟**

ـ هوايتى القراءة .. اقرأ كل شىء من أول الجـــرائد والمجلات الى الكتب العربية والكتب العالمية المترجمة . اذا وجـــدت ورقة فى الارض لا يفـــوتنى ان اقراها ربما وجدت فيها جديدا .

● **ولمن من الكتـــاب العـــرب تقرئين ؟**

ـ نجيب محفوظ كتابته عميقة ومركزة . لا يفوتنى ابدا ان اقرأ لهيكل صفحة الرأى .

● **هل انت مهتمة بالاحـــداث السياسية ؟ وهـــل تعتقدين ان من واجب الستات التعمق فى هـــذه المسائل ؟**

ـ المفروض ان الواحـــد يولى الاحداث السياسية اهتماما كبيرا خاصة فى العهـــد الحاضر الذى اصبحت فيه المرأة على المستوى الذى يؤهلهـــا لذلك . لا يجب ان تقتصر اهتمامات المرأة على ما يخص المرأة وحدها . وكثيرا ما الحـــدث انا وزوجى فى المســـائل الدولية فى احاديثنا العادية .

جنون الكرة

● **والى اى حد تلعب مباريات الكرة دورها فى حياتكما ؟!**

وتجيب سهير :

ـ الحمـــد لله لا انا ولا زوجى نهتم بها .. ولا نتعصب لناد دون الاخـــر . مش قادرة ابدا اكون علاقة معها . ولكن لكثرة حـــديث الناس وجنانهم بها احيانا اتـــابع بعض المباريات خاصـــة وان ولدى الصغيرين اصبحا من عشاق الكرة لدرجة ان ابنى الصغير وكان عمره وقتئذ سنة . اول كلمة نطقهاكانت « جول » كان موضفه الاثر منه وعمره ٦ سنوات يشاهد احـــدى المباريات وفجأة وجدته يصيح بهذه الكلمة . صحيح كما يقال جيـــل تليفزيونجى .

● **هل افهم من عبارتك الاخيرة انك تجدين صـــعوبة فى تربيتهم باعتبارهم من الجيل الجديد ؟**

ـ الحقيقة اننى لا اجد صعوبة .. والظاهر ان الجيل الجديد ولد وعنده استعداد القيادة والصلابة . كثيرا ما اجد عندهم القـــدرة على حل مشكلاتهم دون الرجوع الينا . كل حاجة يجدون لها حلا . فيهم جراءة لم تكن متـــوفرة لنـــا فى طفولتنا . عندهم المنطق السليم فى الرد الذى يجعلنا نحتـــرم آراءهم وتفكيرهم الناضج المبكر . مثلا حدث لنا قصـــل منذ يومـــين . احبى اروية لك ؟

● **اتفضلى !**

ـ كنا فى احد الكازينوهات فى مصر الجديدة وكان اولادى يلعبون فى الكراسى . ومر الجرسون فنهرهم عن فعل ذلك قائلا : وبعـــدين لما الكرسى يتكسر ارد عليه ابنى الصغير قائلا : لا الكرسى مش هيتكسر لاننا بنلعب مش بنتخانق ! . ولما اصر الجرسون عـــلى رأيه قال له ابنى مرة اخـــرى : الكرسى مش هيتكسر يعنى مش حيتكسر لانه حـــديد .. هو الحديد بيتكسر ! وكانت مفاجأة لنا جميعا فعمره ثلاث سنوات فقط .

● **ما هى الامنيات التى تجول بخاطرك الآن ؟ هل لها لون آخر عن ذى قبل ؟**

ـ امنياتى لم تتغير منذ قررت الزواج المبكر وانجاب الاطفال .. ان ارى اولادى قد كبروا وحققت امنياتهم .. الكبير ضابط فى الصواريخ والثانى ضابط مهندس ..

زينب حسن

سهير بين ولديها ، انها لم تعمل الا بعد أن كبرا ، وهي تقول عنهما : صحيح ، صدق اللي قال جيل التليفزيونجي . . .

مجتمع الفن

- سعاد حسنى تستعد للزواج من منتج كبير!
- شريفة فاضل.. تغنى بالعربية فى تشيكوسلوفاكيا!
- إيمان ذو الفقار.. هل تصبح نجمة جديدة؟
- إيڤون تعد فستان الزفاف لزيزى البدراوى.
- من هى صاحبة أجمل شعر فى الوسط الفنى؟

سعاد .. سوف تتزوج قريبا!

● **محمود رضا** سيعيد تقديم رقصات قديمة لفرقة رضا بناء على طلب الجمهور .. سيعد ملابس جديدة لهذه الرقصات لتشرف على تصميمها وتنفيذها والدة فريدة فهمى

● **ماهر العطار** يفكر فى النزول إلى ميدان الانتاج السينمائى بعد ان نسيه المنتجون والمخرجون .. ماهر يملك ثلاث شقق مفروشة يؤجرها لبعض العائلات العربية التى تزور القاهرة فى الصيف وبخصص حصيلة الايجار للانتاج السينمائى

● **فايزة احمد** تصل إلى القاهرة فى الاسبوع القادم عائدة من لبنان بعد أن قضت هناك شهرا مع زوجها محمد سلطان وابنيهما التوأمين ، عدلت فايزة عن السفر إلى سويسرا للعلاج

● **يوسف السباعى** كان يتردد طوال شهر الصيف على بلاج ستانلى بالاسكندرية ومعه مجموعة من الكتب

● **احمد بدرخان** رفض نصيحة الاطباء بقضاء فصل الصيف بعيدا من حرارة الجو فى القاهرة حرصا على صحته ، واضطر للبقاء ليبدأ العمل فى فيلم سيد درويش باستوديو الاهرام

● **فؤاد المهندس** وشويكار اختفيا من جميع الاوساط وهربا من الاصدقاء لمدة اسبوع أجازة قضياه فى بلاج العجمى

● **شفيق نور الدين** انتهى من بناء منزل يقيم فيه مع اسرته . شفيق ظل يسكن فى شقة صغيرة بالايجار طوال حياته الفنية .

● **حسن فايق** نصحه الاطباء بالالتحاق بمركز التأهيل المهنى لاجراء بعض التمرينات التى تساعده على المشى .

● **المرحوم محمد صلاح الدين** الاستاذ بمعهد الموسيقى العالى وعضو معهد الموسيقى العربية سيحتفل الموسيقيون بمرور اربعين يوما على وفاته باقامة حفلة تأبين له فى قاعة المعهد .

● **نادية لطفى** تقيم الآن بالفيلا التى استأجرتها فوق عمارة بجاردن سيتى .

● **حرم المرحوم كامل الخلعى** اصبح لها معاش شهرى من صندوق رعاية الفنانين واسرهم .

● **عبد المنعم مدبولى** اشترى بيجامة رجالى ببنطلون شورت ولما ارتداها فى منزله اثار ضحكات اولاده فخلعها فورا وقرر ان يستخدمها فى ادواره المسرحية والسينمائية .

● **يوسف الحطاب** عاد من اجازته السنوية الى عمله بالاذاعة . هذه اول اجازة كاملة يقضيها يوسف الحطاب بعيدا عن عمله الاذاعى .

● **محمود ذو الفقار** رفض رفضا بظهور ابنته ايمان فى السينما . وجهة نظر محمود أن تتفرغ ابنته لدراستها فقط ثم تختار الطريق الذى يعجبها .

● **محمد عبد المطلب** سافر فى صباح احد ايام الاسبوع الماضى الى الاسكندرية لزيارة صديقه أبو السعود الابيارى وعاد فى نفس اليوم بعد أن قضى ساعتين هناك .

● **ميمى شكيب** ظهرت على بلاج ميامى مع حفيديها .. اكتفت ميمى بالجلوس على رمال الشاطئ لمراقبة الحفيدين اثناء السباحة .

شريفة ماهر .. وفستان جديد للسهرة

● **رجاء يوسف** سقطت من فوق خشبة المسرح القومي بالاسكندرية امام المتفرجين مغشيا عليها ونقلت فورا بالطائرة الى مستشفى الشبراويشي بالقاهرة وتولى الدكتور عباس الشربيني علاجها ..

● **فريد شوقي** سيقضي شهر ديسمبر في لبنان لتصوير فيلم (مذكرات بافانوفا) لحساب شركة الانتاج العالمي المشترك .

● **سامية جمال** اهدت احدى الراقصات الناشئات مجموعة من اسطوانات الرقص التي كانت ترقص عليها وكلها من موسيقى فريد الاطرش ..

● **عبد الوهاب محمد** مؤلف الاغاني أختفى شهرا عن اصدقائه ثم ظهر اخيرا وعرف انه كان مشغولا بكتابة اغنية جديدة لام كلثوم ..

● **نادي الممثلين** يغلق ابوابه بعد العاشرة مساء بسبب عدم وجود رواد من اعضائه ..

● **شريفة فاضل** قضت أسبوعا في لبنان وستعود هذا الاسبوع لتستعد للسفر الى تشيكوسلوفاكيا للغناء هناك ..

● **سهير زكي** تفكر في استخدام أحد مدرسي التمثيل والالقاء لتتزود بدروس جديدة في الالقاء والتمثيل .

● **زوزو شكيب** شفيت من الكسر الذي إصاب ساقها اثر سقوطها وعادت للعمل بمسارح التليفزيون .

● **عماد حمدي** تلقى دعوة من بعض هواة صيد السمك ليشترك معهم في مسابقة صيد الاسماك بالبحر الاحمر ..

● **محمد سالم** مخرج التليفزيون استأجر فيلا فوق سطح فندق سميراميس بايجار رمزي لتصوير بعض مناظر فيلم «النهاية السعيدة» الذي اشترك به في مهرجان التليفزيون ، ولما انتهى التصوير فكر محمد سالم في استئجار هذه الفيلا للاستجمام ولما عرف ان ايجارها اليومي ٢٥ جنيها للنوم فقط عدل فورا عن فكرة الاستجمام .

● **صبحي فرحات** موزع الافلام سافر الى لبنان لبعض اعماله الفنية . وبقيت زبيدة ثروت زوجته في الاسكندرية مع اسرتها .

● **زيزي البدراوي** ستر تدي ليلة زفافها فستانا من تصميم أيفون ماضي وسيكون ابرز ما في الفستان الطرحة التل والتاج المصنوع من الفل والياسمين

● **عبد العزيز محمود** يسافر في الاسبوع القادم الى لندن لزيارة ابنه الاكبر حشمت الطالب بجامعة كمبريدج

● **يوافق** يوم الخميس القادم ٩ سبتمبر الذكرى السادسة عشرة لوفاة المرحوم أحمد سالم .

● **فطين عبد الوهاب** واحمد رمزي قضيا السهرة في الازبيرونا التقت بهما نجوى فؤاد واصرت على ان تكون الداعية ولكن فطين رفض الدعوة باصرار . اصدقاء رمزي يقولون انه يتعلم الاسبانية على ايدي بعض راقصات احد ملاهي الهرم

● **يحيى ابراهيم** المنتج السينمائي سافر الى الكويت ولبنان لتسويق بعض الافلام العربية .

● **تحية كاريوكا** ذهبت الى بلاج المعمورة بالبنطلون والنظارة الطبية وفوجئت برواد البلاج يصفقون لها وينادونها باسم شفيقة القبطية .

● **آمال فهمي** مديرة اذاعة الشرق الاوسط لم تحصل على اجازتها السنوية ولكنها انتهزت فرصة « الويك اند » في الاسبوع الماضي وسافرت الى الاسكندرية لمدة ٢٤ ساعة

● **امينة رزق** الممثلة الوحيدة التي تواظب على زيارة قبر المرحوم حسين رياض اسبوعيا .

● **سميرة احمد** اشترت نجفة تضاء بالشموع واكلوب لتستخدمهما في حالة انقطاع التيار الكهربائي عن منزلها ..

● **هند رستم** . عرض عليها كوافير أن يعد لها تسريحة جديدة يدخل بها مسابقة تسريحات السيدات ، لان شعرها يعتبر اجمل شعر بين الفنانات . لم تبت هند في العرض . آخر اخبارها ، انها استأجرت سائقا لسيارتها ، وكانت تسوق قبل ذلك بنفسها . السبب هو تأثيراضواء الاستوديوهات على أعصابها .

● **سعاد حسني** تنتظر انتهاء فترة الحداد على شقيقتها المرحومة صباح لتعلن خطبتها على منتج سينمائي شاب اقترن اسمه بعدد كبير من الافلام الناجحة في القطاعين الخاص والعام .

● **شريفة ماهر** ، اشترت فستانا للسهرة ثمنه ١٥٠ جنيها . ابرز ما في الفستان .. الرسوم الغريبة والالوان الزاهية التي تجمع بين الاصفر والاخضر والبنفسجي والازرق ....

رجل الشارع يقول

● عاد رجل الشارع هذا الاسبوع من رحلة طويلة استغرقت اكثر من ستة اشهر ، زار فيها دولا عديدة فى شرق وجنوب اسيا . والذين يزورون بلادا غير مصر ، يرون كيف تتعلق الشعوب بشعب مصر ، الذى خلق على ضفاف النيل ، اعظم مدنية عرفها التاريخ

● وعندما يعود الواحد منا من رحلة طويلة خارج الديار، يستطيع ان يلمح ما يحدث من تغيرات فى بلدنا ، وخاصة فى دنياه الفنية . وابادر فاقول اننى صدمت عندما عدت ووجدت ضجة قائمة حول تقييم ممثلاتنا وممثلينا . هذه سبعة الاف ، وتلك خمسة ، وثالث اربعة وهكذا . فى الفيلم الواحد . وصدمت اكثر فاكثر عندما قرات ان احدى ممثلاتنا قد قررت ان ترفع اجرها الى ثلاثة الاف جنيه فى الفيلم ، وهى التى لم يمض على اشتغالها بالفن اكثر من ثلاث سنوات . وعدت الى الوراء اكثر من شهر واحد فقط ، كنت فيه مجتمعا بالمشرفين على السينما والمسرح فى الصين الشعبية وسمعت منهم ان كبار الفنانين فى الصين الشعبية عندما راوا انهم يتناولون اجورا عالية تزيد عن مرتبات الوزراء وزعماء الدولة ، طالبوا بتخفيض مرتباتهم الى مستوى الموظفين الحكوميين العاديين . لقد كان هؤلاء منذ ثلاثة اشهر يتناول الواحد منهم ٢٠٠٠ بوان فى الشهر ، بينما اعلى مرتب فى الدولة لايزيد عن ٢٠٠ بوان فى الشهر ، والجنيه يعادل ثمانية بوانات . وتنوى الدولة ان تحقق رغبتهم — رغم القمم الفنية — فتعطيهم من ٤٠٠ بوان الى ٥٠٠ بوان . ولست بهذا المثل اطالب بان يعطى فنانونا مثل هذه الاجور . ولكننى اقول ان الاعتماد على الاسم فى تقدير اجر عمل خاطىء . وانما يجب ان يكون التقدير على اساس العمل ، وليس على اساس شخصى . ثم ان رفع هذه الاجور الى مثل هذا المستوى يضاعف من اعباء الفيلم ، ويجعل ثمن التذكرة يرتفع ، مما يحول بين افراد الشعب العاديين ، وبين التمتع بالسينما كاداة ترفيه وتوجيه واصلاح !!

● سالونى فى فيتنام عن اهم الافلام العربية التى عالجت قضية فلسطين والتى تصلح للعرض فى الخارج . واصابنى الكسوف ؛ فلم يعلق بذهنى فيلم واحد ووعدت بالاجابة بعد عودتى . هل من يسعفنى فى اعطاء جواب مشرف!

● اللفتة الاذاعية التى قدمتها الاذاعية الناجحة امال فهمى فى برنامج على الناصية فى الاسبوع الماضى ، وهى حديثها مع طفلة لم تنجح فى الامتحان ، تستحق عليها امال التهنئة . اننا نهتم بالناجحين دائما ، ولا نهتم بالاسباب التى تؤدى الى عدم النجاح ، وهذا نقص فى اذاعاتنا !

● كلما قابلت يوسف الحطاب وددت لو اخنقه ، لان عمله الادارى حجب عنا يوسف الفنان . اقول هذا بمناسبة سماعى لايوب المصرى للمرة الاخيرة . انا لم اقابل يوسف بعد عودتى

صبرى ابو المجد

ترويض النمرة .. فى المسرح العالمى

بقلم كمال عيد

فى عام ١٥٩٦ كتب شيكسبير « ترويض النمرة » فى خمسة فصول وقد قدمها المسرح العالمى فى ثلاثة فصول فوافق بذلك التقسيم الحديث لمسرحيات شيكسبير . والمسرحية بها ١١ دورا للرجال و ٣ ادوار للنساء بجوار الادوار الثانوية. والمعروف ان شيكسبير قد استقى اصل القصة من مؤلف مجهول كان قد كتبها قبل ظهور المسرحية وطبعها سنة ١٥٩٤ ثم لعبت فيها عبقرية شيكسبير لتخرجها لنا عملا باقيا . وظهرت طبعته الجديدة للمسرحية فى عام ١٦٢٣ ..

● **المسرحية نصا ..**

المسرحية فى بدايتها تشبه الى حد كبير مسرحية « كوميديا الاخطاء » لنفس المؤلف والمسرحية تحتوى على وجهين . الوجه الساخر الماجن ، والاخر وهو يحكى قصة حب بيانكا الشقيقة الصغرى . وهذا الوجه الثانى لم يرد ضمن القصة الاولى التى اخذ منها شيكسبير والمرجح تبريرا لذلك ان شيكسبير قد استوحى قصة الحب والعلاقات فى المسرحية من الجو العاطفى الإيطالى الساخر حيث تدور الاحداث التى كانت عادة ما تغلف مسرحياته كما حدث فى « روميو وجولييت » . وهناك راى بان المسرحية لم تعط ابعادها لان الوجهين الساخر والعاطفى غير متقاربين ولا يمكن امساك الخيطين وضمهما فى خط واحد وهو خطأ كما قالوا فى تكنيك الكتابة عن شيكسبير ..

● **تكنيك الكتابة ..**

الوجه الساخر يمثل السؤال الابدى كيف يمكن ترويض نمرة شرسة لتصبح زوجة صالحة ؟.. والمسرحية لذلك تتمتع بسيكولوجية خاصة تسيطر على تصرفات بعض شخصياتها ، ولذلك رسم شيكسبير شخصية كاتارينا فى قسوة شاذة حتى يمكن للجمهور ان يتقبل اذلال بترشيو وعناده وصلابته ..

ويستمر شيكسبير فى طريق الكتابة دون ابطاء للشخصيات خاصة فى شخصية بترشيو فلا يجعله يهدأ او يتهاون ، بل على العكس يتمادى ويرغى ويزبد ويؤكد ذلك حواره الذى ينبىء عن سبب قدومه .. الا وهو البحث عن المال ، رغم ثرائه . والمسرحية وفنية الكتابة فيها ينعكس على الشخصيتين الرئيسيتين بترشيو وكاتارينا ملامح خاصة فاذا كان احدهما اقوى صاح الاخر قتالا . لكنه مع ذلك لم يهمل بقية الشخصيات ولكنه اعتنى بها اعتناء كبيرا ..

● **الديكور المسرحى .. والملابس ..**

الديكور الذى اقامته المهندسة منى البارودى عظيم للغاية والوانه متناسقة وواضح جهد المخرج نور الدمرداش فى الاشراف على تصميم

سناء مظهر

الديكور وكان موافقا لروح العصر من ناحية المعمار وطرزه ، وكانت الحركة تستغل اتساع مسرح الجمهورية احسن استغلال .. غير ان الملابس المسرحية وهى صورة مكملة للاطار الفنى لم تكن بالتصميم التاريخى الذى تتطلبه المسرحية فرأينا ملابس بعض الخدم تأخذ الشكل الامريكى وبعضها تأخذ شكلا روسيا ، وكان ظهور الكومبارس على المسرح قرب نهاية المسرحية وهم يمثلون الشعب رديئا للغاية وفشلت الملابس فى أن تقدم لنا الصورة الصحيحة ، الم يكن من الاجدر اذا كانت الميزانية لا تسمح أن تستغنى عن نجم لتكمل ملابس مسرحية تجل علينا وعلى انتاجنا بهذا الخلط المزرى .. ومن المسئول عن هذا التناقض ؟ وهذه امثلة فقط احذية السيدات فى الفصل الثالث كعب عال بشمعة سنتى ، وكذلك لم تكن موضة فوق الركبة قد ظهرت ، وكذلك كان هناك امر هام وهو ارتداء الحلى الخاصة بالممثلين فى عرض تاريخى .. ولمن ؟ لشيكسبير .. انى اطالب المخرج نور الدمرداش بسد هذا النقص قبل تصوير المسرحية للتليفزيون حرصا على سمعة مسرحنا فى الخارج ، وتقديم العصر للتحقيق ان وجد.. لقد اساءت الملابس ابلغ اساءة الى مظهر العرض المسرحى وعطلت من درجات نجاحه بالقدر الذى يعادل الجهد المبذول فى الاداء التمثيلى والاخراج والاضاءة المسرحية ، كذلك كان التضارب شديدا ومتعارضا فى الالوان المختارة لها ..

● **الاخراج والتمثيل ..**

وفق المخرج نور الدمرداش فى نقل كوميديا شيكسبير من حيث المحافظة على الافكار واحساسه بالهدف العام للنص ومراحل تطوره الا ان الفاظا صغيرة كان يجب تنقية النص منها او استبدالها كجملة « رايت شفاها كالعقيق » . والايقاع الذى بدات به المسرحية كان مناسبا جدا واحسست به ايضا فى الفصل الثالث .. الا ان الفصل الثانى كان بطىء الايقاع بعض الشىء دون ما سبب .. والتدريب على حركة استقبال الاب بابكستا لابنتيه وتفريقهما عند الشجار لم يكن سليما فقد وضع ممثل الاب غليونه وهو مشتعل على الكتبة .. والترديدات التى قام بها بعض الممثلين والشعب فى نهاية المسرحية لم تترك اثرا معينا يضيف شيئا الى النص الشيكسبيرى .. وكاتارينا تسافر مع زوجها بترشيو على حصان بملابس العرس بدون وشاح فى الفصل الثانى امر غير معقول .. لم تلبس منديلا على راسها بدل القبعة وهى ليست روسية فهناك فقط ابتدعت هذه الموضة فى لباس الراس وبعد عصر شيكسبير بمئات السنين.. والملقن الواقف يسار خشبة المسرح ينفث دخان سيجارته اثناء التمثيل فيشارك الدخان فى العرض المسرحى .. واين رجال المطافىء فى مسرح الجمهورية ؟.. والموسيقى فى بداية المسرحية تتعارض مع لون الكوميديا الخفيفة لشيكسبير ولكن اجزاءها الداخلية كانت مناسبة ولو ان العرف جرى على ان تكون اكثر خفة وسرعة وقصرا فى الجملة الموسيقية ..

والتمثيل بصفة عامة كان على درجة جيدة الا من بعض هنات من الذين لم يحفظوا ادوارهم حتى اليوم الخامس ورغم هذا فالجهود فى التمثيل كانت متضافرة ومنتجة.. **ومثلت سناء مظهر دور الشريرة بكل قوة واستطاع المخرج استغلالها استغلالا طيبا فهى شخصية رئيسية فى النص ، وكان محمد الدفراوى عظيما الا من بعض جمل كان يجب ان تتلون بالصوت اكثر مما بذله خاصة فى المشهد الخاص بالخياط فكان ينبغى المبالغة بعض الشىء ، وبذل مجدى مجاهد جهدا طيبا فى دوره وكان مخلصا متفانيا وعليه التخلص من حماسه فى مواقف لا تستدعى الحماس كالمشهد الاول فكان التدله بدل الحماس امر واجب . ورشاد عثمان حاز فرصة طيبة اداها باخلاص لولا المحلية الصرفة التى ياخذ بها ادواره فمظهر الحب فى مسرح شيكسبير يفيض رقة وعذوبة وشاعرية ولا ينتمى الى الحسية ، ومديحة سالم وجه رقيق وشخصية جذابة للسينما او الشاشة الصغيرة وظلمها نور الدمرداش فى هذه المحاولة فبحكم طبيعة تكوينها وصوتها الرقيق جدا حرام استهلاكها فى المسرح ولذلك لم توفق طوال المسرحية الا فى المشهد الغرامى على الدكة فى الحديقة لرقة المشهد وطبيعته التى توافق طبيعتها ورقتها . وبذل مصطفى القسط جهدا طيبا ..**

حكاية العمر كله ..

بقلم عبد الفتاح الفيشاوى

قامت محاولات عديدة لتحديد جمهور السينما ، الذى يتجه اليه المنتجون بافلامهم .. واتضح ان الولايات المتحدة واوربا الغربية تتفق فى أن السواد الاعظم من رواد السينما ينحصر فى المراهقين !.. لان رغبتهم فى مشاهدة الصور المتحركة التى تعكس تجارب اكبر منهم رغبة قوية !

تذكرت هذه الحقيقة .. وانا اشق طريقى فى الظلام الدامس متعمدى فى دار السينما والزحام شديد .. ودار فى راسى سؤال .. هل يسير منتجونا فى نفس المخطط الذى رسمه الامريكيون والاوربيون ؟..

والاجابة على السؤال تنبعث من المضمون المشترك الذى يعطى افلامنا سمات مشتركة ، ونكاد نخرج بحقيقة اننا نختلف عن الامريكيين والاوربيين .. لاننا لانقصر افلامنا على المراهقين وحدهم .. بل نجنح الى « توليفة » ترضى كل الاذواق بنسب غاية فى التناقض والاضطراب !..

ويبدو ذلك واضحا – غاية الوضوح – فى افلامنا الغنائية ، والمفروض فى هذا اللون ان يتجه الى الاسلوب الجمالى بقصد الترفيه الكامل عن المتفرج ... ويتجاوز عن حدود المنطق والواقع فى ايراد الصور وتتابعها وربطها .. لان الانسان لايمارس الغناء فى الحياة اذا مافعل !.. ولكننا نأتى بأى قصة .. حتى لو كانت ميلودراما .. ثم نترك السيناريو يسير فى خطوط واقعية .. ونأتى – بعد ذلك – باقحام الاغنيات .. ونضيف فى حواشى الفيلم ضحكات متناثرة .. تنطقها شخصيات كاريكاتيرية .. فتبدو التمزقات واضحة فى السيناريو .. ويتحول اهتمام الجمهور بالقصة الى استمتاع بالغناء .. ثم يعود للقصة .. ثم الى الغناء !..

وقصة « حكاية العمر كله » تدور حول مطرب مشهور يقضى لياليه فى السهر .. نساء .. وخمر .. ولا يعترف بالحب .. حتى يدفع اليه القدر بابنة استاذه .. جاءت لتعيش معه بعد أن مات والدها .. ويلعب القدر دورا آخر .. حين يصاب المطرب الكبير بأزمة قلبية نتيجة اسرافه فى حياة الليل .. وترعاه ابنة الاستاذ .. وتعمل على تغيير حياته .. وتكون النتيجة الطبيعية أن يحبها .. ولكنها تحب شقيقه العائد من انجلترا .. وتنتهى الرواية بأن يضحى الفنان الكبير بحبه الكبير ..

والقصة .. فى خطها العام جادة .. والصراع فيها يدور حول تغيير سلوك البطل .. وان كانت الاحداث المحورية تنبعث من القدر .. وعلى الرغم من جدية القصة .. فقد سلك الحوار الطريق الخفيف المرفه .. وخلق لنا شخصيات مرحة مثل مؤلف الرواية ، والصديق منعم ، والدكتور شديد ، بل ان الحوار غطى احزان الرواية على لسان فريد الاطرش وفاتن حمامة ، فاضفى على الفيلم الطابع الذى اطلق ضحكات الجمهور ، وقربه من طبيعة الافلام الغنائية ...

والسيناريو .. كتبه صاحب القصة .. حلمى حليم .. وبذل جهدا كبيرا فى التوضيح ، ودفعه هذا التوضيح الى مشاهد كثيرة لو حذفت من السيناريو لما اصابه اى نقص .. واضرب مثلا على ذلك .. اللقطات الاولى امام المنزل حيث التقى منتجه وليلى فوزى وعبد المنعم ابراهيم .. ثم الانتقال الى شقة فريد .. وكان يمكن حذف اللقطات الاولى .. وكثرة الاتصالات بالتليفون فى الجزء الاول من السيناريو .. والاعتماد على الاركان التى حدت من قدرة الممثلين على الحركة .. وتركيز الكاميرا على فريد الاطرش اثناء الغناء .. يتنافى مع لغة السينما على الرغم من ان كل اغنية لم تتجاوز بضع دقائق .. وكان المفروض ان يتحول « التقطيع » الى رموز قد تكون غير واقعية .. ولكنها تثير عنصر الجمال المطلوب فى الموقف الغنائى ، ولا اتفق مع حلمى حليم فى تصوير (العربة والحصان) فى النزهة .. لان هذه الصورة استهلكت فى كل افلامنا الغنائية تقريبا .. وليس لها مكان فى حكاية العمر كله ..

وامتياز هذا السيناريو يتركز فى الوضوح الذى طرد عناصر الملل التى تقتل اى عمل فنى

واذا كان الحوار قد خفف من حدة المأساة فى الفيلم ، فان الاخراج التزم بالايقاع السريع .. وساعد على انتقاء اللون المرح .. وكان يومىء الى مواقف الحزن دون أن يسترسل فيها مع الافهام التام .. وهذه حسنة تسجلها للمخرج حلمى حليم .. ولكنا نأخذ عليه هنات ماكان له أن يقع فيها ، وهو المخرج الكبير .. اولها دخول المؤلف ومنتجها الى شقة فريد .. ثم يختفى دون مبرر .. والثوب الذى كانت ترتديه مها صبرى فى بيت فريد غيره فى مينا هاوس مع انها لم تذهب الى منزلها !.. وموقف الطبيب وهو يكتشف مرض فريد .. ثم عودته بعد اسبوع .. غير منطقى .. وغير واقعى .. لان المريض بأزمة قلبية يحتاج الى رعاية دائمة من الطبيب !.. اما اللقطات الخارجية فكانت على مستوى كبير من الكمال ، وساعد على نجاحها توزيع الضوء .. واختيار زوايا التصوير ، وبذل وحيد فريد جهدا مشكورا فى صبغ الفيلم بالطابع الجمالى ، وعملية المونتاج كانت اقل من مستوى الاخراج والتصوير .. وادى الديكور دوره كاملا ..

والفيلم فيه ثراء من ناحية الغناء والتمثيل

وادى فريد الاطرش ثلاث اغنيات من تأليف حسين السيد ومرسى جميل عزيز وصالح جودت ، والحانه فى الفيلم جديدة ، وقد

مشهد من « حكاية العمر » بين فاتن وفريد

وضعهـا لتناسب لغة السينما من حيث التوقيت ، والتلوين ، والايقاع ، **ولكنه احتفظ بطابعه الذى عاش عليه .. الطابع القديم الجديد .. فانه يستمد جملة الموسيقية من مزاجنا الاصيل ثم يطوره فى الشكل** .. ولعل أقرب الاغنيات الى طبيعة السينما تلك التى غناها فى الاوبرا ..

وفاتن حمامة .. فى دور (نادية) الفتاة اليتيمة التى تلجأ الى تلميذ أبيها لتعيش عنده .. وتكشف من شخصية المراهقة التى تعيش مع حب الطفولة .. وتغذيها الروايات التى تصور الرجل القوى الذى يضرب حبيبته فتزداد حبا له !.. وتحمل فى ثنايا شخصيتها **نبرات الخير فى الفيلم .. انه دور فاتن حمامة**

وعبد المنعم ابراهيم يمتاز بتعاطف الجمهور معه .. فما أن يظهر على الشاشة حتى تشيع الفرحة .. وتأتى ـ دائما ـ ادوار عبد المنعم ابراهيم كمناطق راحة فى الافلام .. فلماذا لا نستغل هذا التعاطف والتجاذب بينه وبين الجمهور لندفع به الى الصف الاول .. ونحمله مسئولية فيلم !..

ليلى فوزى .. موقف واحد اسجله لها .. عندما اكتشفت الحقيقة وشتمت عبد المنعم ابراهيم ..

مها صبرى .. غنت ، ورقصت ، ومثلت .. فى الربع ساعة الاولى من الفيلم .. ولا اغالى ـ اذا قلت ـ أن اغنية « يا خلق ياهوه .. يا ناس ياهوه » أحسن اغنية لها لحنا وأداء ، وتمثل قمة ، لان فريد الاطرش فى هذا اللحن استخرج كل ما فيها من امكانيات .. ويؤسفنا انها اختفت من ميدان الفن بعد هذا النجاح ..

احمد رمزى .. ظهر فى الجزء الاخير من الفيلم .. شقيق فريد الاطرش العائد من انجلترا .. وعلى الرغم من قلة اللقطات التى ظهر فيها ، فقد ادى دور الولد الشقى الذى يحب ، ويمنعه كبرياؤه من أن يستجيب بسهولة ، ولعل هذا الدور هو **أصغر ادوار احمد رمزى على الشاشة ولكنه احسنها ..** لانه حقق نسبة عالية من التعاون فى كل المواقف .. وانفعاله كان أروع من نطقه

⁂

وهذا الفيلم استغرق انتاجه اكثر من عام .. ووصلت ميزانيته ثلاثة اضعاف ميزانية الفيلم العادى .. وظهر بهذا الثراء فى الاسماء والانتاج .. وجمع بين الغناء والتمثيل والمأساة والفكاهة بقصد الوصول الى اكبر مجموعة من الجماهير .. وقد نجح فى هذا كله .. ولكن علينا ان ننطلق الى التحديد .. وتتجه الى الروايات الغنائية دون ان نحملها بذور المأساة ، وندفعها الى طريق الترفيه واشاعة المتعة .. عندها لن يتعب المنتج فى توسيع رقعة جمهوره .. لان الناس ـ كل الناس ـ يدخلون السينما اولا وقبل كل شىء للمتعة والترفيه

الموسيقى لاتعيش بدون جمهور

بقلم الدكتورة سمحة الخولى

من المؤكد أن الموسيقى كفن ضرورة للتربية الوجدانية للشعب . واعتقد أن مشكلة الموسيقى فى بلدنا تحتاج الى حل جذرى . بمعنى أنه لا نستطيع اليوم أن نطالب الشخص البالغ بتكوين اهتمامات جديدة فى هذا الاتجاه . فقط نستطيع أن نرفع مستوى تذوقه الفنى بتقديم نماذج للموسيقى الجادة على نطاق وسائل الاعلام

ومن الغريب أنه ، فى فرنسا ، ومنذ مالا يزيد عن ثلاثة أعوام كلفت وزارة الثقافة والارشاد الفرنسية لجنة خاصة بدراسة مشاكل الموسيقى . وفى عام ١٩٦٢ قدمت تلك اللجنة تقريرا شاملا . وكانت أول نقطة ناقشتها قرار تلك اللجنة هى النقطة التى نعانى منها ، أيضا ، بشكل حاد . وتتلخص فى عدم وجود تعليم موسيقى فى مرحلة الطفولة .

ومرحلة الطفولة لها أقصى أهمية بالنسبة للتربية الموسيقية . دراسة الموسيقى فى هذه السن دراسة جدية تكشف النقاب فعلا عن المواهب الموجودة ، والتى تدفن فى أعماق اللاشعور كلما زاد عمر الانسان . المواهب الموسيقية موجودة فى الاطفال بغزارة ، بحيث اذا لم يتحول الطفل الى مؤلف موسيقى عبقرى أو عازف ممتاز فلا أقل من أن يصبح مستمعا ممتازا .

ومع ذلك فاذا كانت هذه الشكوى موجودة فى بلد مثل فرنسا ، بدأ يهتم بالثقافة الموسيقية منذ زمن طويل فليس غريبا أن نشكو منها نحن وما زلنا فى نقطة البداية الحقيقية نحو الاهتمام بالمشكلة الموسيقية .

يكمل هذا النقطة بطبيعة الحال العمل على الاستمرار فى اخصاب المواهب التى يكتشف التعليم الموسيقى خلال فترة الطفولة ، وتعميقها . وبالنسبة للكبار نقدم ما نسميه بالثقافة الموسيقية ، عن طريق الاستماع .

ومن اللافت للنظر جدا أن جمهور مستمعى الموسيقى اللواتى حتى الآن تتكون غالبيته من الاطباء والمهندسين . ونادرا ما نسمع عن محام يحب الموسيقى أو يستمع اليها . وهذا غريب الا أن الاحصاءات العلمية تؤكده . وكنت فى البداية اظن أن العكس هو الصحيح . ولست ادرى تفسيرا دقيقا لهذه الظاهرة .

والموسيقى التى اتكلم عنها ليست بالضرورة موسيقى غربية . فلست أومن بالتفرقة بين الموسيقى الشرقية والغربية . معقولة أم بسيطة .هناك أفراد تخاطب وجدانهم الموسيقى البسيطة ، وآخرون لا يشعرون بالشبع الوجدانى الا عن طريق الاستماع الى موسيقى معقولة . كل حسب درجة ثقافته الموسيقية

ولكن اليوم ، فى القرن العشرين ،نجد انهناك تقاربا غير عادى وتفاهما عالميا من حيث لغة الموسيقى . ولكن فى اللغة الواحدة عادة تجد لهجات كثيرة محلية . ومع ذلك فان وجود هذه اللهجات المختلفة فى اللغة الموسيقية لا يرسم فروقا حادة مثلما قد يحدث داخل اللغة الواحدة . بالنسبة للموسيقى يحدد الوجدان اللهجة التى تطبعها التجربة النفسية والاحساس الاصيل وليس طريقة الاستعمال هما اللذان يؤديان الى استخدام هذه اللغة الفنية على أساس علمى مستنير .

فاذا وجدت التجربة النفسية الناضجة الى جانب الدراسة والعلم استطاع المؤلف الموسيقى أن يعبر بأى اللهجات تعبيرا عميقا مستنيرا يصل الى وجدان المستمع .

ولهذا يجب على الموسيقيين المصريين أن يعايشوا مشاكل مجتمعنا ، بالاضافة الى وعى اجتماعى عميق بالدور الذى تلعبه الموسيقى فى هذا المجتمع الذى يتطلع الى تغيير ماضيه تغييرا جذريا . فلا يتأثرون برواسب الماضى . ولست أقصد التراث الموسيقى الذى يجب أن نحتفظ به انما أقصد معوقات الماضى التى تحول دون تسامى التجربة الموسيقية الجديدة عن طريق اللهجة المحلية الخاصة بنا .

والموسيقى ليست مجرد حرفة لا تحتاج الى موهبة كما ينظر اليها البعض ، هذه النظرة التى تدفعهم الى محاولة ممارستها دون أى اعداد . هذه النظرة أبعد ما تكون عن مفهوم الفن .

وفى مجتمعنا لا تزال الصلة مفقودة بين الموسيقيين الدارسين الذين يحاولون الوصول الى مستوى فنى ناضج وبين جمهور المستمعين . وليس هذا بسبب وجود عيوب فى هؤلاء الموسيقيين أو فى محاولاتهم الفنية . انما العيب فى سياسة التنظيم الموسيقى بالبلد .

الموسيقى التى يؤلفها الموسيقيون الدارسون يجب أن يشجعها المسئولون فى وسائل الاعلام. فتسجل تليفزيونيا واذاعيا وعلى اسطوانات وتذاع على فترات متقاربة حتى تزيل الستار بينهم وبين أفراد الجمهور ، وتفتح امام المستمع العادى آفاقا واسعة ناضجة . ان الموسيقى لايجوز ان تعيش بمعزل عن الجمهور

بنات نفيسة الغمراوى .. فى الأغلال

بقلم صوفى عبدالله

برنامج الفنون الشعبية من أهم البرامج بالنسبة لأمة تتمسك نهضتها بجذورها الأصيلة فى ضمير الشعب ووجدانه ، وترد كل شىء الى هذا الوجدان . ومن الفن الشعبى الأصيل تبدأ « تشكيلات »جديدة وتلوينات وتنويعات. فالفن الشعبى هو نقطة الانطلاق الى آفاق واسعة . وشجرة الفن القومى الأصيل جذورها دائما فى أرض الفن الشعبى الخصبة ، ومنها بذوره ... مهما ضربت فروع الفن المبتكر – فى اليوم والغد – فى سماوات عالية ... ومهما استعارت من أقطار بعيدة وسائل « التطعيم » التى تتنوع بها الازهار والثمار تنوعا يثرى مجدنا القومى ، ويثرى تراث الانسانية كله.

والحق ان هذا البرنامج الذى تشرف عليه السيدة الذكية الجادة المجدة « سميرة الكيلانى » عنصر من أهم عناصر تليفزيوننا العزيز وأكثرها جدية واخلاصا ..

مواويل المداحين ... من كان يسمع بها من هؤلاء ! و « الملاعيب » التى هى أصل التمثيل البعيد ، وألوان الاداء التشكيلى والتعبيرى التى أوشكت ان تندثر ... كل هذا ثروة نسخة مدفونة او كادت تدفن بالنسبة لسكان المدن من الجيل الجديد على الخصوص ..

برنامج جيد ، ومعظم حلقاته ناجحة مثمرة .. ولا يقلل من هذا ولا ينفيه ، ان بعض الحلقات كانت تحتاج الى تجويد أكثر ، وعناية أشد ، حتى ترتفع لمستوى الحلقات الاخرى الجيدة ..

وقد لفت نظرى أخيرا برنامج الفنون الشعبية الذى قدمته المذيعة فوزية محمد على ، وأخرجه شوقى جمعة ، من الرقص الشعبى .. وكانت نجمته السيدة نفيسة الغمراوى وتلميذاتها فى معهد التربية الرياضية للمعلمات بالجزيرة ..

وقدمت هذه الحلقة رقصات من نزلة السمان والاردن والعريش والنوبة وسيوة ..

فالبرنامج اذن ليس برنامجا تسجيليا يقوم به الراقصون الشعبيون الاصليون من اهالى هذه المناطق ، ولم يتم تصويره « على الطبيعة » فى هذه المناطق . وانما هى « تطبيقات » و « تنويعات » دراسية على اساس بحوث قامت بها تلميذات المعهد لهذه البيئات ورقصاتها ، باشراف بعض المعيدات .

والغرض من البرنامج اذن هو « بيان دراسى » لتفصيلات الرقصات وخصائصها فى الحركة الفردية والجماعية ، بمصاحبة تسجيلات للموسيقى الاصلية لهذه المناطق ، ولذا كانت الموسيقى – على حد تعبير السيدة نفيسة الغمراوى – (بعبلها) اى كما هى بدون تغيير – وهو عذر مفهوم .. وقد نعتبره من بعض الوجوه مزية علمية فى هذه المرحلة ، الى ان تتم التنقية الفنية للموسيقى وتسجيل نوتاتها بطريقة علمية مدروسة ..

ولكن هذا العذر لا يمكن ان ينهض بالنسبة للحركات نفسها . فقد ادركت معيدة المعهد الغرض من هذا « البيان العملى الدراسى »

سميرة الكيلانى

نفيسة الغمراوى

دفاع .. عن الآباء والأبناء

جاءنا من المخرج احمد فؤاد ابو القمصان الرد التالى على نقد صوفى عبدالله برنامجه التليفزيونى « آباء .. وابناء » :

تعودنا أن يكون النقد موضوعيا يتحرى الدقة فى اختيار الالفاظ حتى لا ينقلب الى سب ومهاترات. ومما يؤسف له ان بدأت الكاتبة كلمتها بنقض مبادىء النقد واحب أن أوضح ما يلى :

« آباء .. وأبناء » .. من انجح البرامج التى تقدم فى التليفزيون وحاز على مرتبة الامتياز فى جميع الاستفتاءات التى أجريت .

وهناك مجموعة ممتازة من كتاب علم النفس والتربية فى الجامعات المصرية تشترك فى وضع التخطيط العلمى لهذا البرنامج باشراف الدكتور عميد كلية التربية .

وهناك مجموعة ممتازة من كتاب السيناريو المتخصصين تقوم بمناقشة الأفكار التى تتناولها المواد العلمية ثم تتفق على الخطوط العامة للسيناريو ثم تقوم اللجنة الفنية العلمية بمراجعة السيناريو بعد اعداده فى صورته النهائية ونقده قبل البدء فى تنفيذه

بدات الكاتبة تهاجم بلا لين ولا هوادة واضع المادة العلمية وهو أستاذ متخصص وضمنت كلامها جملا اعتراضية يقصد منها السخرية ترى لماذا تهاجم هذا الاستاذ الدكتور فى التربية وليس علم النفس كما أعلنت الكاتبة وأكمت ذلك العيب ! فى المادة العلمية التى للاسف لم تطلع عليها وليست متخصصة فيها حتى تستطيع أن تقرر صلاحيتها من عدمه !! ثم كيف تقول الكاتبة ان العظة الحسنة ليست من العلم فى شىء والدين نفسه عظة حسنة .. انها تقول انها بديهية من البديهيات التى لا يجهلها الانسان حتى من لم يسعده الحظ بالتردد على مدارس محو الامية !! ومن قال ان العلم يرتكز على الاحاجى والرموز ولا يحتاج الى البديهيات ؟.

ولعل الكاتبة تسلم معنا بان اعداد تمثيلية عامة للتليفزيون أمر يتطلب مجهودا ومهارة لصعوبة ومتطلبات هذه الوسيلة من وسائل الاتصال بالجماهير وتحتاج البرامج الخاصة ذات القالب الدرامى جهدا اكبر حتى تحقق الغرض بطريق غير مباشر

وفى تناول الكاتبة لعمل المخرج .. وعدم استباحتها له عذرا فى اختيار ممثلين نعف عن ذكر الصفات التى وصفتهم بها مع أسفنا الشديد نثبت جهلها بأسماء الشخصيات التى وردت فى التمثيلية فصاحب المشكلة اسمه عصام وليس عاطف؟ كما لم تتناول التمثيلية صاحب المشكلة فى فترة الشباب ثم الشيخوخة كما ادعت وانما تناولت التمثيلية صاحب المشكلة فى مرحلة المراهقة المبكرة وتتبعته الى ان تخطى هذه المرحلة . أما عن اختيار الممثلين فتقوم به لجنة توزيع الادوار وليس المخرج ..

ان التمثيلية التى تستغرق نصف ساعة يستمر الاعداد لها فى مراقبة التمثيليات مثلا أربعة أسابيع وتسجل فى يومين مع توافر الامكانيات الفنية والهندسية بينما تستغرق نفس التمثيلية فترة اعداد ثلاثة أيام وتسجل فى نصف يوم

فحرصت على اداء الطالبات لهذه الرقصات بملابس التمرين لا بالجلابيب الوطنية . والسبب منطقى جداً ، وهو اتاحة الفرصة لاظهار حركات الساقين والقدمين بحيث تبدو الفروق بين حركات وخصائص كل رقصة واضحة للمشاهدين على الشاشة الصغيرة ..

هذا منطقى جدا كما قلت ، ولكنه للاسف لم يؤد الغرض المطلوب !

فالله وحده هو الذى يعلم هل استطاعت الطالبات توضيح هذه الخصائص المميزة لكل رقصة على حدة باقدامهن وسيقانهن أم لا ! لان المخرج — سامحه الله ! — كان يسلط الكاميرا على الرأس والصدر معظم الوقت ، والاوقات القليلة التى سلط فيها الكاميرا على الساقين كانت الاقدام فيها لا تقوم بنشاط ينطبق عليه كلام السيدة نفيسة الغمراوى ، من ان حركة « مشط القدم .. أو .. الكعب » هى الاساس المميز لطريقة الرقص فى هذه البيئة المعينة !

وحركات المجموعات — وهى بطبيعتها لاتظهر الخصائص المميزة والتفصيلات — كانت متشابهة فى جميع الرقصات تقريبا . لاتبرز اللون المحلى لكل منها .. وهى حركات جماعية فيها رشاقة لا تنكر ، ولكنها بعيدة غالبا عن الاصل المحلى .. وقد بررت العميدة ذلك بأنهـا تنويعات مقصودة لمنع الرتابة والملل ، ولكنها فى الوقت نفسه تفتت اللون المميز الاصلى !

ورقصات الاولاد عموما كانت اجمل . اما البنات فكن اشبه بالمقيدات .

مع ضآلة الامكانيات ومع ذلك فنحن نوفق الى تقديم اعمالنا بصورة مشرفة ولو أنها ليست الصورة الكاملة التي نحرص على بلوغها .. ولم نقل أبدا أننا قدمنا تمثيلية كتب السيناريو لها العبقرى « ثراداش » صاحب « من هنا والى الابد » و « ديزيريه » ولم ندع أن التمثيلية هى « الكترا » للمخرج العظيم كوكايانس أو « فيدرا » أو « أبدا .. الاحد » للمخرج الكبير جول داسان .

وأخيرا فنحن ندعو الكاتبة لتعيش معنا تجربة حلقة واحدة من « آباء .. وأبناء » وانى لمتأكد انها ستقتنع وتعترف بخطئها لم تقدم وردة للعاملين فى هذا البرنامج فى اخلاص وصبت بدلا من القلم الحجارة عليهم ..

أحمد فؤاد أبو القمصان

الأغنـــيـــة

أغانينا .. بين اليأس والابتســـام

بقلم يوسف بدروس

قرات الكلمة الطيبة التى كتبها الاستاذ صالح جودت عن ديوان « من القلب » ومع تقديرى لشاعره الرقيقة .. الا اننى كنت افضل ان لو كان النقد موضوعيا .. كان الاجدر أن يرى الواضح الملموس فى هذا الديوان .. وهو هدف الذى ارمى اليه دائما للترقى بادب الاغنية .. ان بعض الاغانى المنتشرة بيننا تكاد تكون صورة مكررة من الشكوى والحرمان .. بينما العاطفة متعددة الجوانب .. فدمع وابتسام .. وفراق ولقاء .. ويأس وأمل .. ولهذا عنيت دائما ان اوجد الامل فى الحب .. وفى النهاية السعيدة .. والفرحة بالحياة .. والاستمتاع بمظاهر الطبيعة الفاتنة .. فالطبيعة من خير ما يزكى خيال الكاتب .. واعجب كيف يغفلها بعض كاتبى الاغنية .. ولهذا اميل الى أن اوجد فى الكثير من الاغانى لمسة من يد الطبيعة الحانية ..

ومن اكبر النقائص التى تشين الاغنية .. وتجعلها مكروهة الى النفس انها باعثة على السأم والسخط .. ومانجد نراه فيها من الحاح فى الشكوى وتغال فى البكاء .. كأن حياة كاتب الاغنية قد خلت الا من اليأس والاسى .. وكأن قلبه لم يخفق يوما الا بغير الحزن والشجن ..

ان تلك الاغانى لا تصور الا حالة نفسية واحدة .. فلا تحكى الا شقاء الصد وعذاب الهجر .. واعجب لشاعر لم تكن حياته الا سلسلة متصلة من الشكاوى ولم يعرف قلبه الا الهم والنكد ..

ان الشاعر بطبيعته ميال الى الرقة فى القول والى الوفاء فى الحب .. ومن ثم فهو دائما يدلل المرأة ويقابل غدرها بالوفاء وجفاءها بالرضاء .. ولكن ليس من شك أن قصة الشاعر مع فاتنته مهما كانت وفاء وعطفا منه وجفاء وغدرا منها .. الا انها متعددة الصور متلونة الاخيلة .. فيها كل يوم جديد وكل آونة حال .. فتارة تعطف يوما بعد قطيعة .. وتارة تقابله بعد فراق .. ومرة يراها باسمة هانئة .. واخرى عابسة حزينة .. وحينا تثور نفسه فيرى أن يجفوها وحينا لا يستطيب البعاد فيعود اليها .. وغير تلك الحالات كثير .. يختلف فيها القول من قول آخر .. والخيال عن خيال سواه .. ولقد بكى وشكا كثير من الشعراء والادباء فى مختلف الاداب واللغات .. ولكنها شكوى فى اسلوب منمق أخاذ فيه تصوير جديد وتعبير رقيق رفيع .. ولا يتسع المجال لتقديم أمثلة عديدة من شعر وغناء شوقى ، ورامى ، وابن الفارض ، والبهاء زهير ، وابن أبى ربيعة ، وكثير عزة ، واسماعيل صبرى ، وناصيف اليازجى ، وابن زيدون .. وفى الانجليزية توماس لودج ، وروبرت بيرنز .. وفى الفرنسية دى موسيه ، والفريد دى فيني .. وغيرهم .. قد يسهر الشاعر الليل ولكن لا يرضيه أن يصف السهر والسهاد فحسب بل يقرنهما بصورة خيالية جميلة من الليل .

فايدة كامل

ومناجاة البدر وذكرى الحبيب فى معان جديدة مبتكرة . فاذا ما اقبل الصباح الشرق بعث معه حياة باسمة فينظم الاغانى المتفائلة .. حتى اذا ما اقبل الاصيل بجمال الغروب وساعات اللقاء .. لا يلبث القلم ان يحفظ اغانى الحنين مع لمسات من الصور الوصفية الفاتنة ..

واعود الى قول الاستاذ صالح جودت .. عن استردادى لانفاسى اخيرا فاطمئنه على ذلك .. بل ان الديوان يشمل قسما كبيرا اسميته « أغنيات جديدة » .. وانى آمل مع ما سوف يستجد عليها باذن الله ان تجد مجالها الذى ارجوه .. فتبارى .. لا تجارى بعض الاغانى الحالية .. وتجد المؤازرة والاتفاق على مفهوم الاغنية .. كما اراها ان تكون .. جديدة المعنى رفيعة المبنى نبيلة القصد باسمة الود .. ملونة فى بعضها بريشة الطبيعة الساحرة ..

والا ظلت عندى حبيسة الادراج وبين طيات الكتب والدواوين ..

واما قوله عن قناعتى بصغار اهل الغناء بعد فريد ، واسمهان .. فما اظن ان اغانى عبد العزيز محمود ، ولوردكاش « وقد كان يكتب لها كثيرا » ، وفايدة كامل ، وفايزة ، وعادل مأمون ، وكارم محمود ، وغيرهم مما هو مشار اليه فى الديوان .. ما اظن ان اغانى هؤلاء من غناء صغار اهل الغناء ..

مهنة أم محنة ؟!

بقلم : محمد عفيفي وريشة : بهجت عثمان

لعلك تساءلت – يا عزيزي قارىء الكواكب – لماذا لم أكتب لك أي شيء طوال الاشهر الماضية، ولعلك ظننت أنني فصلت ، أو مرضت – أو مت ، او اى شيء من هذه الاشياء التى تمنع الانسان عن الكتابة . لكن شيئا من ذلك – صدقنى – لم يحدث ، كل ما حدث هو نوبة من الكسل الرهيب ، أو قل من الوخم ، دهمتنى وجعلت من المستحيل على أن أكتب أى شيء بجانب مقالى الاسبوعى فى مجلة المصور . وربما كان ذلك بسبب التعب الذى لقيته فى كتابة التفاحة والجمجمة (فاكرها ؟) ، وربما كان بسبب شيء طفا فجأة من أعماق عقلى الباطن . وسد نفس عقلى الواعى عن العمل . الله أعلم . لو أن كل انسان تمكن من ادراك الدوافع الخفية الكامنة وراء نوباته المختلفة ما كانش حد غلب .

فلا تخيل اليك أننى بهذا الكلام أخوض فى مسائل شخصية لا لزوم لها فاتت غلطان . انما أريد أن أصور لك معاناة الكاتب – أى كاتب – فى سبيل العثور على شيء مفيد يقوله لقارئه ، تلك المعاناة التى تكاد تحول عملية الكتابة من مهنة الى محنة ، والتى لو تمكن الشاب الناشىء من تخيلها لقال أعوذ بالله من هذه مهنة ، ويفضل عليها اى مهنة أخرى ولو كانت شيالا فى محطة مصر .

ففى ذات يوم كنت أنا ذلك الشاب الناشىء المتطلع بشوق ولهفة الى أن يكون كاتبا . أذكر يوما منذ عشرين عاما جلست فيه فى ترام شبرا ، وأمامى فتاة حسناء تقرأ مجلة هى فى أغلب

الفن هذه المجلة أو أخت لها ، بأصابع رشيقة تقلب الصفحات وتقرأ عيناها السوداوان تعكسان انفعالاتها المختلفة بما تقرأ في الأسطر وبينها . فهزني هذا المنظر هزا عنيفا حتى قلت آه يانى ! آه لو كنت أنا ذلك الكاتب الذى تقرأ له هذه الفتاة بهذا الاعجاب . آه لو انفعلت هاتان العينان بمعان كتبتها أنا . وآه لو امتدت هذه الأصابع لكى تجوس بين أفكارى أنا ! هذه والله تكون هى السعادة التى ما بعدها سعادة أبدا ، أبدا أبدا !

لم أدرك — أنا ذلك الشاب الحالم فى ترام شبرا — أن المقال لكى يصل الى العيون السود يجب أن يكتب أولا .. يجب أن يحمله الكاتب كما تحمل المرأة طفلها طوال أسبوع كامل . لوحده لأن يلده فى ساعات طويلة مليئة بالمعاناة والآلام ، بشرط أن — المقال — لا يصل الى تلك العيون السود الا بعد أن يكون الكاتب قد أصبح فى حالة تجعله لا يفرق — من فرط الاعياء — بين عين سوداء وزرقاء أو أخرى مقروحة عمياء ! فلو أن مارلين مونرو خرجت اليوم من قبرها وجلست لتقرأ هذا المقال لما اهتزت منى شعرة ، حتى ولو رأيتها تضحك معبرة عن اعجابها . ضحكها لن يفعل شيئا سوى أن يجعلنى أنزع بصرى عن ساقيها الى وجهها ، وعينيها الجائلتين بين أفكارى لن تذكرنى الا بشىء واحد ! انى مضطر بعد أيام قليلة الى أن أكتب مقالا آخر !

أسبوعا بعد أسبوع وأنا أحمل وألد ، وأحمل وألد ، حتى ينضب الفكر منى وتغلبنى تلك النوبة من الوخم الرهيب . فيصبر رئيس التحرير على حينا من الزمن ثم يزعق .

— جرى ايه يا أخينا ... انت فاكرها تكية ؟! ما تكتب لنا حاجة يا أستاذ !

أجيبه وأنا أتثاءب .. حاضر يا افندم ..

وأتناول القلم شاعرا نحوه بكراهية بالغة — القلم لا رئيس التحرير — وأضعه بين أسنانى معضعضا اياه كتلميذ صغير محتاس فى موضوع الانشاء . بل اننى أشد حوسة من ذلك التلميذ ، والسبب فى ذلك واضح بالطبع . التلميذ يقولون له اكتب فى وصف رحلة قمت بها الى القناطر ، أو اعقد مناظرة بين القطار والطائرة ، أو صف مشاعر ولد يتيم فى عيد الأم ، الى آخر تلك الموضوعات . حقا انها موضوعات تسم البدن ولكنها موضوعات محددة ترسم للتلميذ علامات الطريق . أما أنا فلا يحددون لى أى موضوع ! يقولون لى اكتب وخلاص . الموضوع من عندى ، والاسلوب من عندى ، والنكت من عندى ! والاخطاء النحوية من عندى ! الشىء الوحيد الذى يقدمونه الى هو الاخطاء المطبعية !

فهى كلمة أوجهها الى كل شاب حالم فى ترام شبرا : لا تحسد كاتبا لأن عينا سوداء جالت بين أسطره ففى هذه الأسطر رائحة مريرة من العرق والدموع . قل كان الله فى عون هذا الرجل ، وربنا يصبره على ما بلاه . وعلى العموم ، فى علاقتك بالعيون الحريرية سوداء كانت أم خضراء أم من أى لون ، حاول أن تستلفتها الى أشياء أكثر أهمية — فى معرض العلاقات البشرية — من أفكار سيادتك !

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 736—7-9-1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة ، تليفون « ٢٠٦١٠ »
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٣٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية .. والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
ماجدة
تصوير : محمد صبرى

انجي ديكنسون
نجمة يونيفرسال

الكواكب

- غدا .. سوف نبكي على سيد درويش
- هل مات سيد درويش مسموما ؟!
- هند رستم .. تمثل حبيبة سيد درويش

العدد ٧٢٧ - ١٤ سبتمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

هند رستم

الأسبوع الفنى فى صور

يقدمه : محمد صبرى

شعرت بكل ذرة فى كيانى وهى تتحرك .. مع الرجل العجوز الذى القى بوقار السن بعيدا وجلس بين الاطفال ليرى هذا الشىء الغريب الذى دخل الى قريته لاول مرة.. ووجدت نفسى .. على غير العادة .. وانا اعطى ظهرى للمسرح .. واجلس لاتفرج على الجمهور .. على الخلجات والاحاسيس التى لايستطيعون ان يكتموها .. على الابتسامات العريضة .. والاعناق الممتدة من شدة الاندهاش .. على العبارات التى ترقص على شفاههم كلما رأوا مشهدا من تلك المشاهد التى تهز الانسان الكامن فى اعماقهم .. فعيونهم من قبل لم تر بريق المدينة ..وما فيها من زخارف والوان تخطف الانظار .. ومن قبل كانوا يحلمون .. يحلمون بان تنشق امامهم الارض ويخرج لهم هذا المارد الذى يحقق امانيهم فى رؤية متع القاهرة « ام الدنيا ».. الا ان تلك الاحلام سرعان ما كانت تصطدم بواقع الحياة القاسية ، التى يمتص فيها صاحب الارض عرقهم وكفاحهم ويلهب ظهورهم بسوط اسمه لقمة العيش .. وكان طبيعيا.. بعد ان تمزق سوط صاحب الارض .. وبعد ان اصبحوا ملاكا للتربة التى طالما رووها بحبات عرقهم .. كان طبيعيا .. ان تصبح كل مباهج الحياة فى متناول يدهم .. بل وان تنتقل تلك المباهج بكل امكانياتها الى قريتهم .. ففى هذا الاسبوع انتقل مسرح العرائس الى قرية « كفر الشرفا » .. واندمج ابناء الفلاحين وزوجاتهم واباؤهم مع رواية « قيراط حورية » .. وحورية فى الرواية بنت يتيمة يستولى الاقطاعى « السماوى » على القيراط الذى تملكه بالقوة » ويتدخل الاراجوز لنصرة حورية وسائر الفلاحين المظلومين..ويواجه « السماوى » تمرد الفلاحين ويحاول التخلص من اكبر عدد منهم بارسالهم فى « ترحيلة » وهمية .. ولكن تلك الترحيلة لا تستمر طويلا . . فقد قامت الثورة .. ونفذت قانون الاصلاح الزراعى فى القرية . . وانتصر الفلاحون على الاقطاعى وعصابته واستردوا اراضيهم ..وعاد قيراط الارض الى حورية ومعه فدادين جديدة .. وعادت الحياة الى القرية التى لم تذق طعم الراحة طوال سنوات الاقطاع والضياع ..

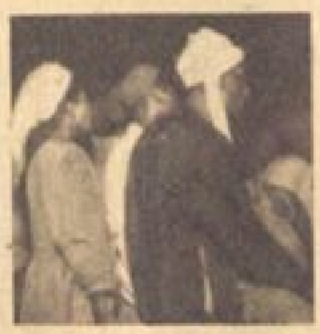

اطفال .. وشبان .. وعواجيز .. كلهم اندمجوا مع رواية « قيراط حورية » التى كتبها لمسرح العرائس صلاح جاهين .. واعد حوارها نعمان عاشور .. ولحنها سيد مكاوى . . . . .

هؤلاء الاطفال لم يكتفوا بالكراسي الموجودة في الصالة ، فتسيبوا فوق خشبة المسرح حتى يكونوا اكثر قربا من العرائس وهي تتحرك امامهم

مع النجوم

●● **المسرحيات** التي ستقدم هذا الموسم في مسرح الجيب هي مسرحية « الاورستية » لاسكيلوس وسيخرجها كرم مطاوع من المسرح الاغريقي ، ومسرحية « خادم السيدين » لجولدوني من المسرح الايطالي ويخرجها سعد اردش ومسرحية « فوننا انخونا » للوب دي فيجا من المسرح الاسباني ومسرحية « العاصفة » لتيسو من المسرح الصيني « وطبول في الليل » لبريخت من المسرح الالماني .

●● **ثاني** فيلم تلتقي فيه شادية بزوجها صلاح ذو الفقار اسمه « الليالي الطويلة » انتاج شركة القاهرة اخراج محمود ذو الفقار . فيلمها الاول كان « اغلى من حياتي » لنفس المخرج .

●● **رتيبة الحفني** وزوجها المايسترو أحمد عبيد يسافران الى المانيابدعوة من الحكومة الالمانية لعمل برنامج فني لمدة شهر ، لتشترك هي في بعض الاوبرات ، ويقود هو بعض الاوركسترات .

اللجنة رفضت الحان أحمد صدقي !

احمد صدقي ثائر في احد استوديوهات الاذاعة لان لجنة الاستماع رفضت له ثلاثة الحان . قال صدقي ان هذه الالحان على مستوى عال ، وان رفض اللجنة لايقوم على اساس فني . هذه اول مرة منذ بدا احمد صدقي التلحين ترفض له اللجنة لحنا !!

حسين رياض في معهد الفنون المسرحية

ادارة المعهد العالي للفنون المسرحية قررت اطلاق اسم المرحوم الفنان حسين رياض على احد اقسام التمثيل بالمعهد تخليدا لذكراه . كما سيوضع في مدخل هذا القسم تمثال نصفي له . وفي نفس الوقت سيوضع تمثال نصفي في مدخل دار الاوبرا؟

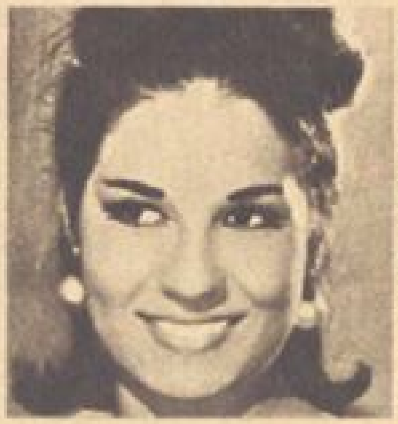

سهير تمثل في : فيلم إندونيسي

اول فنانة مصرية تمثل في فيلم اندونيسي هي الراقصة سهير مجدي التي زارت جاكارتا في الشهر الماضي لترقص في فنادق اكبر فنادق اندونيسيا اختيرت لتمثل وترقص في فيلم اندونيسي ، بعد عودتها الى القاهرة اسندت اليها البطولة الثانية امام رشدي اباظة في فيلم «المشاغبون» اخراج محمود فريد . . .

"يحيى شاهين" يحاكم ٣ لصوص

يحيى شاهين سيمثل دور قاضي في فيلم « ٣ لصوص » . تدور حكاية الفيلم حول حريق يشب في محكمة وبلتهم كل دوسيهات القضايا ماعدا ثلاثة دوسيهات خاصة بثلاث قضايا سرقة . هذه اول مرة يقوم فيها يحيى بدور قاضي ، برغم ادواره الكثيرة المتنوعة .

٦ أفلام في مقدمة واحدة

جمال الليثي رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة طلب من المسئولين في الشركة عمل مقدمة واحدة لستة افلام هي : عدو المرأة وهارب من الايام والثلاثة يحبونها وليلة الزفاف وشياطين الليل والخائنة . هذه المقدمة فكرتها ماخوذة من الشركات الاجنبية وتعطي للمتفرج صورة عن الانتاج القادم للشركة ، وتضم هذه المقدمة لقطات من حوادث الفيلم. شركة القاهرة تنفذها كل ستة اشهر بافلام جديدة .

●● **عبد الحليم حافظ** يلزم الفراش منذ اسبوع، أصيب بنزلة معوية اثناء وجوده في الاسكندرية . عبد الحليم يقرأ سيناريو فيلمه الجديد « أبي فوق الشجرة » وهو على فراش المرض .

●● **سينما ماجستيك** بالاسكندرية تقرر تحويلها الى مسرح تعمل عليه فرقة الاسكندرية المحلية ابتداء من شهر نوفمبر القادم

●● **نقابة المهن التمثيلية** طلبت من ادارة صندوق معاشات الفنانين والادباء اخطارها باسماء اعضائها الذين يحصلون على معاشات من الصندوق بعد أن اكتشفت النقابة ان بعضهم يجمع بين معاشي النقابة والصندوق .

●● **السيد بدير** يخرج للمسرح العالمي مسرحية «روميو وجولييت» لشيكسبير ، أخرج في الموسم الماضي مسرحية « هاملت » .

●● **المنتج رمسيس نجيب** يسافر الى فينيسيا لتكملة تصوير المناظر الخارجية لفيلم « دمعتي لولدي » قصة احسان عبدالقدوس التي بدأ تصويرها منذ ثلاث سنوات هناك أثناء مهرجان فينيسيا ..

●● **هدى سلطان** اشترت قطا وقطة من النوع السيامي أطلقت على القط اسم « زوربا » والقطة اسم « يرما » .

●● **ظهرت** نتيجة امتحانات فرقة التمثيل لمسرح الجيب ونجحت خمس ممثلات هن يسرى عبد الحميد ونادية محمد رزق وامال سالم من خريجات معهد الفنون المسرحية ، ونبيلة حسن خريجة معهد السينما وعطيات عوض ليسانس حقوق اما الممثلون فعددهم ١٤ ممثلا

●● **تصوير** فيلم الخرطوم سيستغرق ١٣ شهرا في تربة مزغونة بالجيزة .

الفائزون في مهرجان التليفزيون

تربية الجيل الجديد وتدعيم السلام .. موضوعان للمهرجان الخامس

تحدث الدكتور عبد القادر حاتم . نائب رئيس الوزراء . في الحفل الختامي لمهرجان التليفزيون الرابع .. طرح للبحث موضوعين هما : الاسهام في تربية الجيل الجديد بالبرامج التليفزيونية وتدعيم السلام العالمي عن طريق التليفزيون .. وطلب نائب رئيس الوزراء من اعضاء الوفود ان يجعلوا هذين الموضوعين اساسا للدراسة والتجربة والبحث في حلقة البحث الثالثة التي تقام في العام القادم مع المهرجان الخامس للتليفزيون. اقيم الحفل في ستوديو رقم ٥ بمبنى التليفزيون العربي ووزعت في نهايته جوائز مهرجان التليفزيون الدولي الرابع .. وكانت النتائج كما يلي :

● الدراما : الجائزة الاولى الذهبية للاتحاد السوفييتي عن « الطريق المليء بالضباب والثلوج » والثانية « الفضية » لالمانيا الشرقية عن « ذئب بين الذئاب » والثالثة « البرونزية » للجمهورية العربية المتحدة عن « الكتاب ذو الغلاف الجميل » . ومنحت ايضا ثلاث شهادات تقدير خاصة لفرنسا عن « الحفرة والبندول » والمؤسسة السينما في ج. ع. م. عن «السور» والكويت عن « العاصفة »

● المنوعات : الاولى ج.ع.م. عن « الخط الابيض » والثانية فرنسا عن « استعراض بالاد » وتشيكوسلوفاكيا عن « محطة الاوتوبيس » والثالثة ج. ع. م عن « النهاية السعيدة » وبلغاريا عن « داليدا تغني »

● الفيلم التعليمي : الاولى الصين الشعبية عن « الاشراف على زراعة القطن » والثانية سويسرا عن « مرارة النصر » والثالثة كندا عن « كيف تتكلم الصخور » وشهادة تقدير خاصة لـ ج.ع.م عن «بين الماضي والحاضر »

● الفيلم الثقافي : الاولى ج.ع.م عن « اخناتون » والثانية تشيكوسلوفاكيا عن « الدانوب » والثالثة الاتحاد السوفييتي عن «عروض الوحوش »وشهادة تقدير خاصة لايطاليا عن «تعمير الاراضي»

وقد منح اعضاء لجان التحكيم في المهرجان ميداليات خاصة تقديرا للجهد الذي بذلوه . . وقد حافظت بلادنا هذا العام ايضا على المركز الاول بين الدول المشتركة في المهرجان ففازت باربع جوائز وشهادتي تقدير ، وجاءت كل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا في المركز الثاني بجائزتين ثم فرنسا بجائزة وشهادة تقدير ، وتلتها الدول الاخرى التي فازت كل منها بجائزة واحدة .. واذا كان التليفزيون العربي قد فقد الجائزة الاولى في الدراما هذا العام ، وكان قد فاز بها في العام الماضي ؛ فقد فاز بجائزتين . جائزة اولى في المنوعات عن «الخط الابيض » الذي اخرجه علي مهيب وجائزة اولى في الفيلم الثقافي عن « اخناتون » الذي اخرجه حسن توفيق . وفاز في الدراما والمنوعات ايضا بالجائزة الثالثة

مع النجوم

●● ارتفعت اجور عدد كبير من ممثلات وممثلي التمثيليات في التليفزيون هذا الاسبوع ..

●● يوسف وهبي حضر هذا الاسبوع اجتماعا لفرقة اسكندرية المحلية مع محيي الدين الشلالي

●● جريدة التيمس التي تصدر في لندن كتبت مقالا طويلا عن الممثل المصري احمد عبد الحليم بعد ان حاز على الميدالية الرئيسية من كلية لندن للفنون الدرامية.

●● كوثر شفيق ارملة المرحوم عز الدين ذو الفقار اختارها حسن الامام لدور كبير في فيلم « هو والنساء » انتاج نجوى فؤاد بطولة هند رستم ورشدي اباظة .

●● « اذى الاصحاب والا بلاش» و « ناس دماغهم ناشفة » اسم المسرحيتين اللتين انتهى من كتابتهما بديع خيري لتقدمهما فرقة الريحاني ابتداء من الموسم القادم .

●● امتحانات الدفعة الجديدة لمعهد الفنون المسرحية تمت هذا الاسبوع بدار المعهد القديم بالزمالك . افتتاح المعهد الجديد في أول اكتوبر بمدينة الفنون بالهرم .

●● المطرب ماهر العطار بعد حصوله على بكالوريوس التجارة، بدأ يعود الى نشاطه الفني ،اتفق مع شركة صوت القاهرة على أن تسجل أغانيه الجديدة على اسطوانات لحسابها ، كما اتفق معها على انتاج اسطوانات لحساب شركته الجديدة «صوت الشباب».

"شمس" تمثلنا.. في "سورنتو"

فيلم « الوديعة » اخراج حسين حلمي المهندس سيعرض في مهرجان « سورنتو » بايطاليا .. لاول مرة تسافر النجمة الجديدة شمس البارودي ضمن الوفد العربي لحضور المهرجان .. يتكون الوفد من عبد الرحيم سرور وشمس البارودي وناهد شريف وحسين حلمي المهندس . بطلا الفيلم كمال الشناوي وهند رستم لن يسافرا لانشغالهما بالعمل .

فريد شوقي يمثل "إبن كرموز"

«ابن كرموز » فيلم جديد كتب قصته الرائد انور ماهر ليخرجه فيلما سينمائيا عيسى كرامة ويقوم ببطولته فريد شوقي ونجوى فؤاد .. والقصة تحكي حياة سفاح كرموز ومحاولته الهروب عدة مرات . والمغامرات التي قام بها ضد رجال الامن في عام ١٩٦٢ وحكم عليه بالسجن المؤبد ..!

همت.. عدلت عن إجراء العمليه

همت مصطفى مديرة القناة «٧» بالتليفزيون ، كانت قد سافرت الى لندن لتعالج من مرض الكلى التي كانت تشكو منه. ارسلت اخيرا الى امال عزت المخرجة بالتليفزيون ، تخبرها انها عدلت عن عملية الكلى ، وتعالج بالادوية فقط . همت ستعود في الشهر القادم .

"عايدة".. تحاضر في لندن

الفنانة العربية عايدة عبد العزيز التي تدرس المسرح في لندن ، دعيت لالقاء محاضرتين عن المسرح في العالم العربي . جمعية المسارح العالمية في لندن هي التي دعت عايدة . ارسلت عايدة الى احدى زميلاتها في القاهرة ، تطلب بعض الكتب العربية التي تتحدث عن المسرح في البلاد العربية . . .

جائزتان من لوكارنو

الفيلمان اللذان اشتركا بهما في مهرجان لوكارنو فازا بجائزتين .. الفيلم الطويل « الطريق » الذي مثلته شادية ورشدي اباظة وسعاد حسني والفيلم القصير «البحر الاحمر » الذي صوره عبد الحليم نصر فاز كل منهما بجائزة « دبلوما الذهبية » من المهرجان . هذه هي المرة الاولى في تاريخ الفيلم العربي الذي يفوز فيلمان من افلامنا بجوائز في مهرجان سينمائي واحد . .

"سناء جميل" لبطولة "الأنسان"

يبدأ المخرج حسين جمعة بروفاته بعد ايام على مسرحية « الانسان » التي يخرجها لمسرح الحكيم .. المسرحية كتبها مصطفى شحل الذي قدم له المسرح الحديث في الموسم الماضي مسرحية « القنبلة الثالثة » .. قضى حسين جمعة مع مصطفى شحل اسبوعا في الاسكندرية اتفقا فيها قراءة المسرحية .. مصطفى شحل سكندري . حسين جمعة اختار سناء جميل لبطولة المسرحية ورشح معها عبد المنعم ابراهيم وسهير المرشدي وعزت العلايلي وشوان توفيق ..

«سعاد» تمثل فيلما في التليفزيون

بدأت سعاد حسني تمثل المناظر الخارجية لفيلم « صغيرة على الحب » ويخرجه نيازي مصطفى الذي صور عددا من مشاهد الفيلم داخل مبنى التليفزيون العربي في ماسبيرو . استغرق التصوير في التليفزيون يومين ، ثم انتقلت سعاد حسني لتكمل التصوير في منطقة المقطم وفي حديقة ستوديو الاهرام .. هذا اول فيلم استعراضي غنائي تمثله سعاد وتغني فيه بعض الاغنيات من تلحين بليغ حمدي .

علاوة الماجستير للدكتور شديد

فرحات عمر ، او الدكتور شديد . قدم طلبا الى وزارة التربية والتعليم يطلب منحه علاوة الحصول على الماجستير وقدرها ثلاثة جنيهات . رفضت الوزارة بحجة أن العلاوة لا تمنح الا لمن يؤدي عملا فيها يتفق مع الماجستير . المعروف ان شديد موظف بوزارة التربية ويعمل بالمسرح المدرسي بالقاهرة ..

قدري وليلى بطلا فيلم «السور»

الطفلان قدري عصمت وليلى صلاح الدين هما بطلا فيلم « السور » الذي اشتركنا به في مهرجان التليفزيون الرابع مع محمود مرسي .. سيقدمها رمضان خليفة في حلقات جديدة بالتليفزيون .. الطفلان لم يسبق لهما التمثيل واكتشفهما رمضان خليفة في الكويت .. الطفلان ما زالا تلميذين بالمرحلة الابتدائية ...

وجوه

سندريلا الحزينة في مدينة السينما

• كان الحزن الدائم طابعها .. كانت قد تخرجت في جامعة درست فيها « الفلسفة » وحملت، الصدفة
الى هوليوود .. وبدءوا يطلبونها لأدوار سندريلا ، ادوارا تميل الى الحزن ايضا .. وواجهة
ساقت بهذا كله ، [illegible] والتابتها رغبة ملحة في ان ترى من الحياة جانبها الضاحك .. تريد ان تمرح وتنسى
وتجرى بلا قيود ، وزاملت النجم العجوز جلين فورد في فيلم [illegible] من الافلام .. واستطاع جلين ان يداعب
[illegible] الثلج الذى سيجت نفسها فيه .. فالتقطها الى حياة لاهية .. سهرات في « الموكامبو » الشهير
هوليوود .. ورحلات للانزلاق على الماء في كاليفورنيا ، ولم يكن لها الا [illegible]
[illegible] هوليوود الا معنى واحد هو ان - كارول لينلي - ستقلت [illegible] الصحف والبيلا [illegible] العجوز جلين فورد ..
والتعليقات [illegible] الصحف بالشائعات [illegible] زواجهما ومرت الاسابيع .. وكارول لم تلق من نوبة البرد [illegible]
والتهمة التى استولت عليها ، اقلقت في اواخر الاسبوع الماضي فقط لتعلن انها لن تتزوج جلين فورد

وحكايات

بطلة ولكنها تلميذة

● فى أوائل الموسم المسرحى الماضى ، كان حمدى غيث يخرج مسرحية يوجين أونيل «وراء الافق» للمسرح العالمى .. وتعب حمدى ليجد فتاة ، الفتاة التى يحبها الاخوان غيث فى المسرحية ورشحوا له سهير المرشدى ، طالبة المعهد العالى للفنون المسرحية .. وعلى الرغم من أن قانون المعهد يمنع طلبته من الاشتغال بأجر فى الفرق المسرحية، فقد زحفت سهير المرشدى وهى بعد فى السنة الأولى الى مسرح الجيب وبعدها أصبحت نجمة مسرحية ولم يندم حمدى غيث عندما أعطاها دور « لوسى » فى « وراء الأفق ».. ولم تقف هى عند حدود هذا الدور، فلم ينته الموسم الا وقد مثلت دور البطولة فى مسرحية « فى سبيل الحرية » .. أن سهير تمثل دور البطولة فى السينما منذ أيام أمام فريد شوقى فى فيلم يخرجه نيازى مصطفى ، رغم أنها لم تتخرج بعد .

إغراء القبيحات .. أقوى

● استطاعت مارلين مونرو أن تخلق موجة من الاغراء وتبعتها أسماء أخرى مثل جين مانسفيلد وبريجيت باردو واستطاعت هذه الموجة أن تحسر موجة المواهب وأصحابها من أمثال بيتى ديفز وجوان كراوفورد وتجعلها تنزوى فى الظل، على أن الموهوبات ظللن يمسكن بنصف العصا ، ومع الوقت بدأن فى استعادة تفلهن على الشاشة .. فبين ملكات الشاشة الجدد أكثر من فتاة ليست جميلة ولكنها موهوبة ، فجين مورو مثلا ، التى حملت لقب أحسن ممثلة فى العام الماضى باجماع كل آراء النقاد على شطى المحيط الاطلنطى ليست جميلة لدرجة كبيرة .. وفى انجلترا ـ فى المسرح والسينما ـ تخطو فتاة جديدة موهوبة هى ريتا توشنجهام اختارها للمسرح جون اسبورن زعيم مدرسة الغاضبين فى انجلترا لدور البطولة فى مسرحية قدمتها فى مسرح رويال كورت بلندن، وانتقلت الى السينما لتمثل نفس الدور وتفوز بجائزة أحسن ممثلة فى مهرجان برلين السينمائى منذ عامين .. ويفوز فيلمها « السرير » هذا العام بجائزة مهرجان « كان » السينمائى الدولى .

حكاية سيد درويش مع السينما

هندرستم ، او جليلة فى الفيلم ، وهى تشكو الشيخ سيد للمأمور الانجليزى ، بعد ان الف عنها اغنية سماها « جليلة ام ركب » !! ..

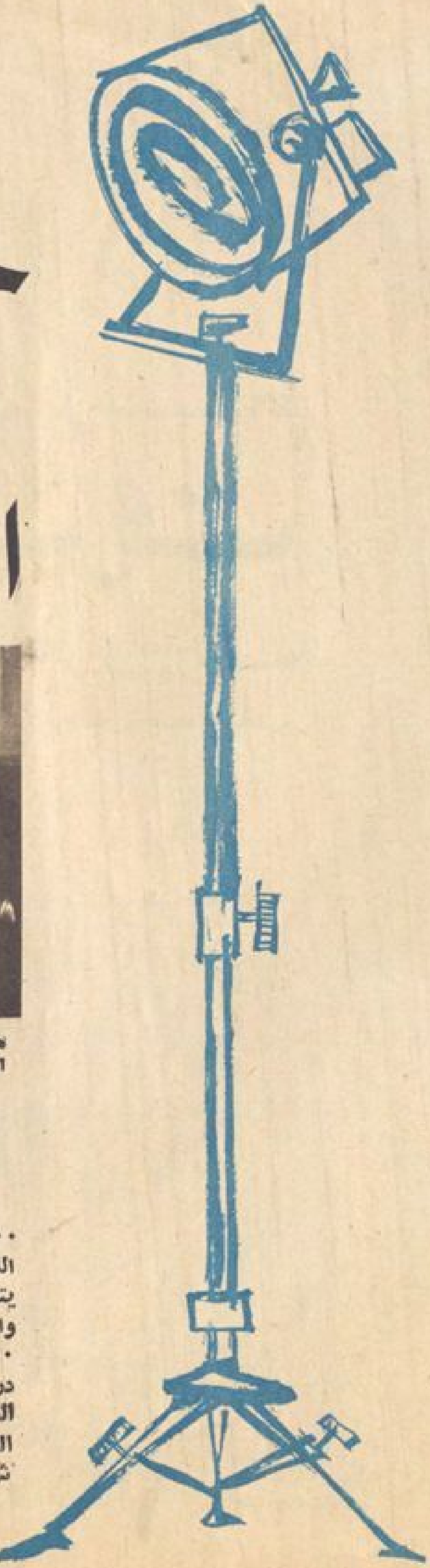

غدا نحتفل بالذكرى الثانية والاربعين لوفاة سيد درويش .. اهم خبر فنى هذا العام .. هو ان الكاميرا بدات تسجل اللقطات الاولى فى فيلم سيد درويش .. استطاع المخرج ان يتغلب على اول مشكلة قابلته وهى البحث عن بطل .. واستطاع ان يتغلب على المشكلة الثانية وهى البحث عن بطلة .. وبقيت امامه اعصى مشكلة .. وهى كيف مات سيد درويش ؟ .. راى المخرج ان المخدرات قتلته .. اما اهل الفنان فيرفضون هذا الراى ويهددون برفع الامر الى القضاء .. وفى الصفحات التالية تقدم الكواكب تحقيقا شاملا عن فيلم سيد درويش مع اهل الفن واهل الفنان !

←

هند رستم لا تعرف سيد درويش

تحقيق : أحمد ماهر

كانت جليلة اهم النساء فى حياة عبقرى النغم وصانع ثورة الموسيقى العربية . عرفها عندما حتمت عليه ظروف الحياة أن يلعب ليغنى فى حى الغاليات بالاسكندرية ...

ذهب الى هنـــاك بالامل فى ان يكسب قروشا اكثر من تلك التى كان يجمعها بعد وصلاته الغنائية فى المقاهى ويقتسمها مع افراد التخت الموسيقى .

فى تلك الفترة .. عرف سيد درويش الغانية « جليلة » واحبها بكل طاقة الحب عنده . ومن تجربة حبه لها خرجت معظم اغانيه العاطفيةوقد بداها باغنية«يافؤادى» ويصف فيها بالكلمة واللحن حبه المطلق لجليلة .. وجاء بعد هذه الاغنية من اغنيـــات حبه لجليلة **« يا اللى قوامك يعجبنى » و «فى شرع مين » و «الحبيب للهجر مايل» و « ضيعت مستقبل حياتى »و«انا عشقت » ، و «انا هويت وانتهيت» و « عشقت حسنك »** . كل اغنيات الحب قالها فى هذه المراة .. لم رددها بعد ذلك كل الناس فى مصر

وكانت جليلة تحب الشيخ سيد .. وتحب المال ايضـــا وقد يحدث ان ترى جليلة الشيخ سيد معغانية اخرى لتبدو عليها الغيرة وتحاول ان تعاتبه ويتطور الامر الى خناقة ويستمتع الشيخ سيد بغيرة جليلة عليه ويغنى لها

فلفـــل . فلفل . اهرى يا مهرى
ان كان طـــول الهجر يكيدك ..
انا راح اكتـــر منه وازيدك

وهجرت جليلة الشيخ سيد .. وتعلقت بصائغ معروف فى الصاغة اسمه محمد عباس .. وسمعالشيخ سيد أن هذا الصائغ صنع لجليلة « خلخالا » هدية . وغضب الشيخ سيد واراد ان ينتقم فاطلق اغنيته التى قال فيها

فى الصاغة الصــغيرة دوح
تشوف العجايب والعجب
الى ان يقول :
اما يــاه ســـالت دكان
آسنى عنده يابو القمصان
تلقىاللى فيهقاعى النسوان
عمر اللـــى زيه مايتعتب
بيقولوا مرة عمل خلخـــال
ينفع ركاب لتلاتة بغـــال
سالت مين لبسته يا عيال
قالوا جـــليلة ام ركب

وانتشرت اغنية سيد درويشالتى ينتقم فيها لحبه ، وهرب الصائغ من جليلة حرصا على ســـمعته..

وعادت جليلة الى سيد درويش

وكانت قصة الحب بين سيد درويش وجليلة .. هى قصةالحياة التى عاشاها معا . عرفها وهو فى الثامنة عشرة من عمره وهــربمن حبها الى سوريا ليعيش هنـــاك سنوات ولكنه عندما عاد .. وجد نفسه مازال يحبها.. وظلت جليلة على طبيعتها تعطى سيد درويش الحب .. وتبيع الاخرين حبهـــا بالمال . ولانها لم تتغير .. ولانه لم يستطع ان يغيرها كان يهجرهـــا بين الحين والاخر الى امراة اخرى .. واهم الاخريات التى اراد سيد ان يكيد بها جليلة سيدة اســمها **« زوزو »** واضاف الى اسمها كلمة **« كايدة العوازل »** فعرفت باســم **« زوزو كايدة العوازل »** ، وقــد غنى سيد لكايدة العوازل فقال :

حلوه يازوزو يا كايدة الاعــادى
جيت لك فى ليلة كانت جميــلة
وانتى ليلة ســـمعت جليلة
باتت تهاتى وتقول يا هادى
منك يازوزو

وقالت زوزو كايدة العوازل :

ــ ان غريمتهـــا جليلة كانت كالميكروباللى تسمم به دمالشيخ سيد . فقد طغى حبه على كل حب .. وعلى الرغم من حبه العميق لها كان يهجرها ويعود الى.. وقد جاءنى مرة ثائرا على جليلة لانه اكتشف علاقتها بعباس الصـــائغ وامسك العود وراح يغنى

فيه صايغ اسمه عباس
بيبيع خلخال يا عيـــال
قال لمين يا عيــــال
قال لجليلة ام ركب .

وتقول زوزو كايدة العوازل :

ــ انه على الرغم من غرام الشيخ ســـيد العنيف بجليلة أم ركب فانه لم يفكر فى الزواج منها ..

راى هند

وفى الفيلم الذى ينتجه محمد رجائى ويخرجه أحمد بدرخـــان لحساب شركة الانتاج العربى تقوم هند رستم بدور « جليلة » .. وتتغير طبيعة الدور . فبدلا من ان تكون جليلة على الشاشةكما كانت فى واقع الحياة .. احدى بنات الهوى .. ستكون « عالمة » من نجوم الافراح والليالى الملاح .

وهند تعمل الان فى ثلاثة افلام .. فيلم يخرجه حسن الامام فى ستوديو جلال لحساب نجوى فؤاد .. وفيلم يخرجه نجدى حـــافظ وفيلم « حياة سيد درويش » وقد دخلت هند البلاتوه فى ســتوديو الاهرام لتمثل يوما واحدا لتصوير فيلـــم « حياة سيد درويش » لم تذهب الى الاسكندرية لاســتكمال التصوير فى فيلم نجدى حافظ لم تطر الى بيروت للراحة اياما تعود بعدها لتكمـــل دور « جليلة » فى فيلم بدرخان ..

قالت هند انها سمعت اسم « سيد درويش » يتردد امامهـــا كثيرا .. وتعرف أنه ملحن ... ولكنها لم تقرأ عنه شيئا الا سيناريو الفيلم بعد أن قبلت القيـــام بدور جليلة .

قلت ــ وماذا عن جليلة ؟

قالت ــ هى التى أحبها سيد درويش كل الحب .. وهى التى كان يغنى لها وتغنى معه الناسلها

قلت ــ هل تعتقدين انها كانت تحبه ؟

قالت ــ ربما.. انما انارأيىان المراة اذا خانت فهذا معناه أنها لاتحـــب .. وجليلة كانت تحب المال .. والصائغ عبـــاس لانه بالنسبة لهايعنى المال .. ويحبها سيد درويش وغناؤه لها .

ويقوم بدور عباس الصائغ **امين الهنيــدى** وكان اول لقـــاء بين هند والهنيدى فى ديكور حجرة المأمور الانجليزى الذى شكا اليه

امين الهنيدى .. او « عباس الصائغ » وهو يشكر المأمور بعد أن وعده بتاديب مغنى كوم الدكة

هند وهى تستمع الى اغانى سيد درويش .. الغريب ان هند عندما بدأت تمثيل الدور لم تكن تعرف شيئا عن حياة او موسيقى هذا الفنان!

ميكن فى سبيل درويش لانه يضايق جليلة ويغنى كلاما يعتبر تشهيرا بها . وجاء المأمور بسيد درويش ليتركه فى الحجز بالقسم .. ويقف الهنيدى ليشكر المأمور الانجليزى ويقول له :

ـ متشكر جدا جدا ..

ولكنه يقول هذه الجملة بالانجليزية . وتضحك هند لانها لا تستطيع ان تمسك نفسها عن الضحك عندما يتكلم الهنيدى بالانجليزية .

قالت لى هند

ـ لقد اعتذرت عن القيام بهذا الدور فى بداية الامر .. قلت لهم اننى مشغولة فى فيلمين ومتعبة ومحتاجة لراحة . وقالوا لى : ننتظر حتى ترتاحى .. واعجبنى اصرارهم وقبلت .

مكتبة للافلام

وهند لها رأى فى الادوار التى تؤديها .. وربما تكون الممثلة الوحيدة التى تحتفظ بنسخ ١٦ مللى من الافلام التى تشترك فيها .. وتقول هند :

ـ انا لا اضم الى مكتبتى السينمائية الا الافلام التى اعتز بادوارى فيها كادوارى فى « الجسد واعترافات زوجة وشفيقة القبطية » وعندى نسخ من ثلاثة عشر فيلما سأضم اليها فيلم « سيد درويش » لاننى ارى دورى فى الفيلم واحدا من الادوار الهامة التى اقوم بها .

ولاول مرة فى هذا الفيلم .. فيلم « حياة سيد درويش » تعمل هند رستم مع احمد بدرخان . وبدرخان فى تقديرها رائد من رواد صناعة الفيلم العربى ...

وقبل ان تذهب هند لتقف امام الكاميرا ذهبت اليها تصميمات ملابس « جليلة » والتى تشبه الى حد ما فى شكلها ملابس بنات الفن ايام سيد درويش . والاوراق اخرى فيها تصميمات التسريحات للشعر .. وفى اول يوم لهند فى الفيلم ذهبت الى الاستوديو فى الحادية عشرة لتقف امام الكاميرا بعد الثانية .. قضت اكثر من ثلاث ساعات بين يدى الماكيير سماحة ومصفف الشعر يونس ثم لبست وخرجت من حجرتها سيدة اخرى .. هى جليلة التى غنى لها .. وغنى عنها سيد درويش

←

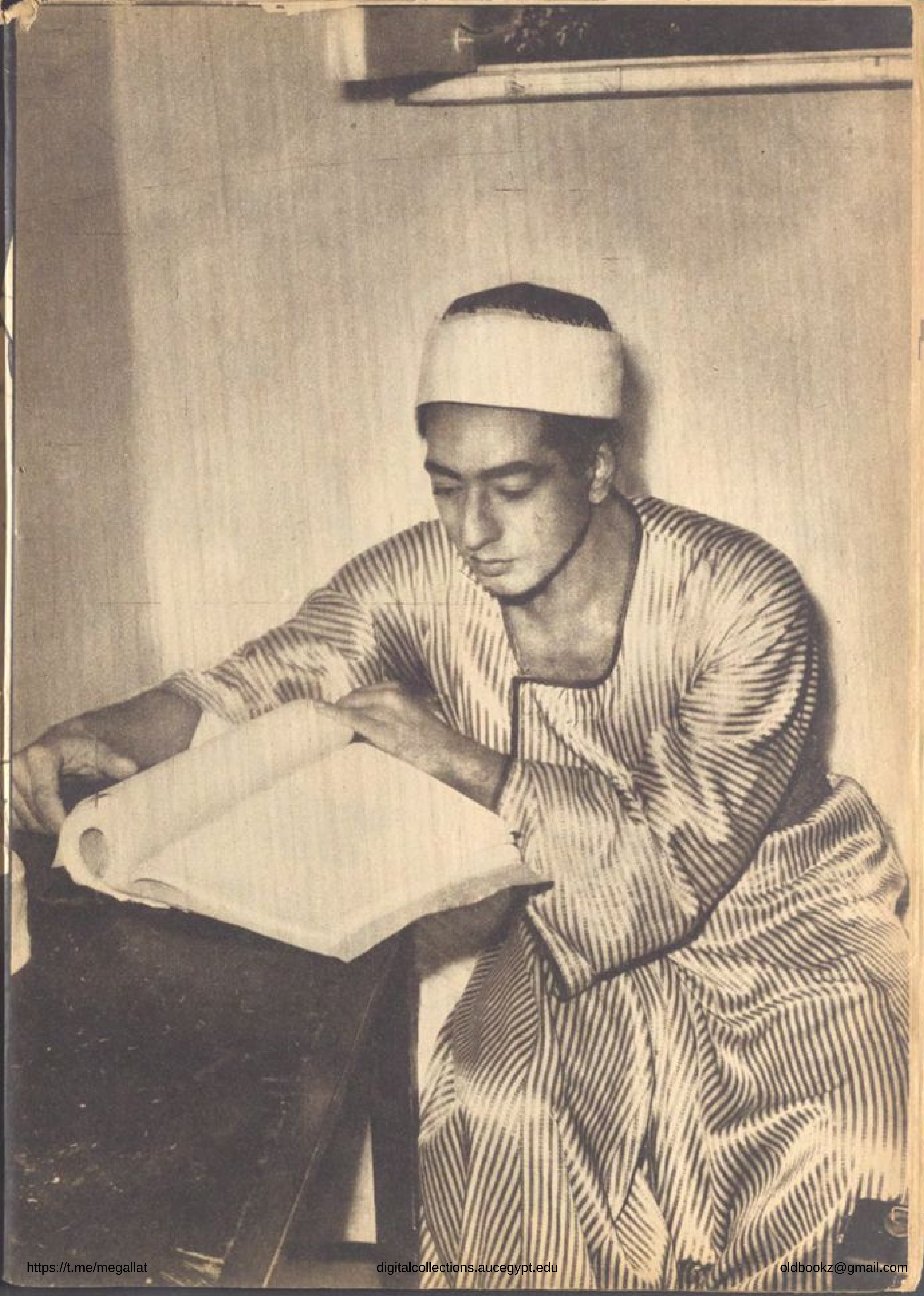

اكثر من فنان كان مرشحا لدور سيد درويش .. وفى النهاية استقر الراى على اختيار المخرج الممثل كرم مطاوع ودارت الكاميرا لتسجل اول لقطات الشيخ سيد فى حى كوم الدكة!

مخرج "الفرافير" فى كوم الدكة

اول صورة تنشر لسيد درويش داخل البلاتوه . كرم مطاوع بعد ان ارتدى الجبة والقفطان ودارت الكاميرا لتسجل الايام الاولى من حياة فنان الشعب فى حى كوم الدكة.

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

مشاكل كثيرة واجهت فيلم «سيد درويش» عندما اخذ شكلا جديا ،

وبدات الخطوات الاولى ، ليعرف النور ، كانت اولى هذه المشاكل ، من الذى يقوم بدور الفنان الراحل ؟

وتفز اكثر من حل » وقيل اكثر من ترشيح ».

المخرج حسن الامام ، قال انه اقرب شبها من الشيخ سيد ، وانه على استعداد للقيام بالدور متطوعا ، ولوجه الفن .

زكريا الحجاوى زاد عن كلام حسن الامام ، بانه يستطيع الغناء ايضا .

ولوقف الامر لحظة ، للتفكير ، وظهر سؤال ، ماذا لو قام بدور الشيخ سيد درويش ، احد نجوم السينما المعروفين ؟ وكان الجواب :

ان كل ممثل معروف ، له فى نفس الجمهور طابع معين ، وشخصية ارتبط بها ، فشخصية المليجى مثلا

غير شخصية عماد حمدى ، غير شخصية احمد رمزى ، كل واحد له فى نفس المشاهد انطباع معين ،

ولذلك ابعد التفكير فى اختيار احد نجوم السينما المعروفين .

وظهر راى جديد ، يجب ان يقوم بدور سيد درويش ، نجم يجمع بين التمثيل والغناء . وبدات الترشيحات . قالوا ، **عادل مامون.**

لكن عادل له صورة فى ذهن الجمهور هى صورة عبده الحامولى ، الدور الذى مثله فى فيلم « الظ وعبده الحامولى » .

وذكر **صلاح ابو سيف** فى مطرب ممثل هو **محرم فؤاد** . ولكن الراى استقر على انه لا يصلح ، لعدم قدرته على تمثيل هذا الدور بالذات

وانتهت فكرة المطرب الممثل ، بعد أن قيل للمسئولين عن الفيلم ، أن موهبة سيد درويش كانت فى التاليف الموسيقى ، لا فى الغناء ، بدليل انه لم يشترك فى اى رواية غنائية لحنها ، بل انه انطلق الى تحقيق عبقريته فى الموسيقى ! بعد أن تاكدا من أن مستقبله فى الغناء فشل .

الممثل المخرج

ومن جديد ، بدات الانظار تبحث عن الوجه الموعود ، لدور الفنان الكبير ، ورشح **محمد نوح** الممثل بالمسرح الحديث ، وكان قد قام بدور الشيخ سيد فى المسرحية التى قدمها مسرح التليفزيون فى الشتاء الماضى .

لكنهم عدلوا .. ورشحوا **حسن درويش** ، الابن الاصغر للشيخ سيد وكانت العقبة ان حسن لم يمثل من قبل .

ووقف الراى اخيرا ، عند **كرم مطاوع** ، المخرج الممثل ، ومدير مسرح الجيب ، وعارض بدرخان ، مخرج الفيلم فى اول الامر ، لكنه بعد ان اجرى عدة تجارب لكرم فى الصوت والصورة ، تحمس له ، ودارت الكاميرا ، وقام كرم مطاوع بالدور ، وفى لقاء مع المخرج الممثل سالته :

— كيف فهمت شخصية سيد درويش ؟

— شخصية الشيخ سيد ترتبط

رةالتاريخية لها ظروفها السياسية
لاجتماعية والنفسية ؛ وهو كفنان
دفع في حماس الى التجاوب مع
وف هذه الفترة ، وادى دوره
ملا في صياغة الالحان التي تعبر
الشعور العام ، ولذلك تجاوز
لنية الفردية ، الى التجربة
بيرة التي يعيشها الشعب ضد
ستعمار ، فكانت أغانيه الجماعية
ن صبت الشعب في قالب واحد،
قالب الثورة ، وهذه الثورية
ن وضعها في الحسبان هي التي
تني الى فهم شخصية الشيخ
يد .

**– وكيف درست هذه الشخصية
ن تحمل كل ملامح فترة ما قبل
ة ١٩١٩ ، والثائها ، وبعدها ؟**

– قرأت الكثير ؛ كل ما كتب عن
يخ سيد ، سواء في الكتب ، او
الصحف ، واستمعت الى بعض
ين عرفوه ، ودرست السيناريو
ستطعت بذلك أن اربط بين الشيخ
د من الناحية النفسية وبين فنه
ناس . الشيخ سيد شأنه شأن
فنان حقا ، ساق القلب ، عميق
نسانية ، يرفض الظلم ، ويعتز
ريته ، وقد أكملت دراستي للفنان
بقري بقراءة شاملة للعصر الذي
ن فيه ، كي أحدد نوع المجتمع
تلك الايام .

تحقيق الشخصية

بعد هذه الدراسات ؛ وهذه
أمات من الفنان الراحل ، كيف
طعت تحقيق شخصيته ؟

– ساعدني تصور الاستاذ بدرخان
صية الشيخ سيد على تحقيقها
دائم التوجيه لي ، كما ان
ن أعطت للشخصية ملامحها
بية .

وسيد درويش السينما ، اوكرم
ع ، في الثانية والثلاثين من عمره
تخرج في معهد التمثيل عام
١ ، وسافر في بعثة الى ايطاليا
ست سنوات ، ونال ليسانس
راج من أكاديمية الفنون المسرحية
، في عام ١٩٦٤ اخرج مسرحية
فرافير » التي اثارت ضجة ، ثم
يا » و « يس وبهيه » و«حسن
ة » . ويعمل الان مديرا
الجيب .

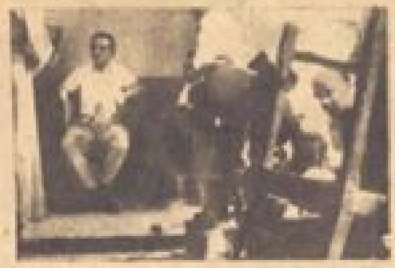

بدرخان يقول :
المخدرات قتلت سيد درويش

كتب أحمد ماهر

الرجل الذي يقدم حياة الشيخ سيد درويش على شاشة السينما قدم لنا اكثر من خمسة وعشرين فيلما في حياته السينمائية التي بدات قبل عام ١٩٢٥ بفيلم « نشيد الامل » لام كلثوم وفيلم « حياة الظلام » ثم خمسة افلام لام كلثوم وسبعة افلام لفريد الاطرش .. وآخر افلامه كان لنجاة الصغيرة .. فيلم « غريبة » ..

أحمد بدرخان ، أحد شيوخ السينما العربية . عاش السنوات السبع الاخيرة مع قصة سيد درويش يعدها للسينما .
لقد مات سيد درويش وبدرخان عمره اربعة عشر عاما .. ولم تتح الفرصة لبدرخان كي يشاهد سيد درويش على المسرح يغني او يستوعب موسيقاه .. وعندما بدأ يتجه نحو الفن كان سيد درويش من اوائل الفنانين الذين تناولهم بالبحث والدراسة ، حتى بات يحلم بعمل سينمائي عن هذه العبقرية .
ولم تكن ظروف الانتاج السينمائي قبل دخول الدولة ميدان السينما .. تقبل فكرة انتاج فيلم عن حياة سيد درويش .

وعاشت الفكرة في ذهن بدرخان الى ان اصبحت الظروف في الانتاج السينمائي توجب ظهور هذا النوع من الافلام الذي يمجد اعلام هذا البلد ، ويسجل حياتهم بالصورة والقلم حتى يكونوا علامة على الطريق ترشد الاجيال القادمة .

وبدرخان الذي يخرج « حياة سيد درويش » للسينما اخرج وانتج من قبل فيلما عن حياة الزعيم « مصطفى كامل » .. وخسر فيه كل ما كان عنده من رصيد . لقد سقط فيلم « مصطفى كامل » ..

وعندما يقف الان بدرخان وراء الكاميرات التي تسجل حياة سيد درويش للسينما يقول :

– ان الفرق بين مصطفى كامل وسيد درويش .. ان الاول لا حيلة له في الكفاح سوى كلمة يقولها . والثاني عنده كلمة يغنيها والشعوب في الشرق تحب الغناء حتى ان الباعة في كل الدول العربية يعلنون عن مبيعاتهم بالغناء . لقد حاول مصطفى كامل بالكلمة التي لا يفهمها الا المثقفون ان يخرج الانجليز من مصر . ولكن سيد درويش غنى بكلمات التقطها من الشعب واطلقها أغنيات ثائرة .. ورددها كل المصريين باختلاف ثقافاتهم وطبقاتهم .

– ماذا تعرض في هذا الفيلم من حياة سيد درويش ؟

– الحقيقة من أولها الى آخرها .

– المخدرات ؟

– لماذا ننظر الى المخدرات نظرة غير التي ننظر بها الى الخمر ؟ نحن نصرح بالافلام التي يظهر فيها الناس سكارى او يشربون الخمر .. مع ان الدين ينظر الى الاثنين نظرة واحدة .. محرمات . والمخدرات في حياة سيد درويش ليست امرا يتعلق به وحده .. بل كانت سلاحا وحتى قبل ثورة اليمن كان « القات » سلاح الائمة لتخدير الشعب حتى لا تكون له مطالب ولا يفكر في حاضره او مستقبله . انني اعرض للمخدرات في حياة سيد درويش من هذه الناحية وليس من ناحية شخصيته على الاطلاق . لقد كنت امينا لصندوق جمعية أصدقاء سيد درويش وانا لا احاول ان اسيء بفيلمي هذا الى الشيخ سيد .. ولا أن انافقه . والحقيقة عندي اكبر واهم من الفنان نفسه !

وقال بدرخان في حدة :

– افلامنا دائما موضع النقد لاننا نظهر ابطالنا فيها ملائكة . والمفروض عندما نقدم حياة عظمائنا ان نقدمها بكل ما فيها من الحقائق ورايي هو ان المخدرات قتلت الشيخ سيد .. والكوكايين ايام سيد درويش كان موضة الصالونات . والشيخ سيد رغم انه كان يتعاطى المخدرات كان يدرك خطورتها لذلك حاربها في اغانيه وقال : « شم الكوكايين خلاني مسكين » ..

وانا لم استغل المخدرات في هذا الفيلم كاساس .. ولكني اقدم شيئا موجودا في حياته دون التشهير به .. واقول ان اصدقاء السوء هم الذين علموه هذه العادات التي كان لها اثرها على انتاجه وصحته وحياته . وانا افترض ان واحدة مثل « جليلة » هي سبب ذلك .

قلت لبدرخان :

– ان عرض حياة سيد درويش بهذه الصورة سيثير معارك ؟

فأجاب في هدوء :

انني اقدم الحقيقة ، ولا يهمني ما يحدث !

ويقول بدرخان ... كما نعرض المخدرات والنساء في حياة سيد درويش .. نعرض كفاحه في ثورة ١٩١٩ وهو يهتف مع الشعب .. « قوم يا مصري .. مصر امك بتناديك » . وهو يقوم بتلقين الصغار الاناشيد ليستقبلوا سعد زغلول بالاغاني ...

لقد اختار بدرخان ليقوم بدور سيد درويش نجم المسرح والتليفزيون كرم مطاوع كما اختار هند رستم لتقوم بدور « جليلة » اهم النساء في حياة الشيخ سيد وترك مهمة عرض موسيقاه في القالب السينمائي الى عبد الحليم نويرة يشرف عليها والى ابراهيم حجاج يعيد توزيعها ويسجلها والى اسماعيل شبانة يغنيها .. وتسجلها الاوركسترا السيمفوني والفرقة العربية .. وسيحضر بدرخان مشاهد من اعماله في مسرح البالون خلال الايام القادمة .

أزمة

حول فيلم سيد درويش

لقاء : كمال سعد

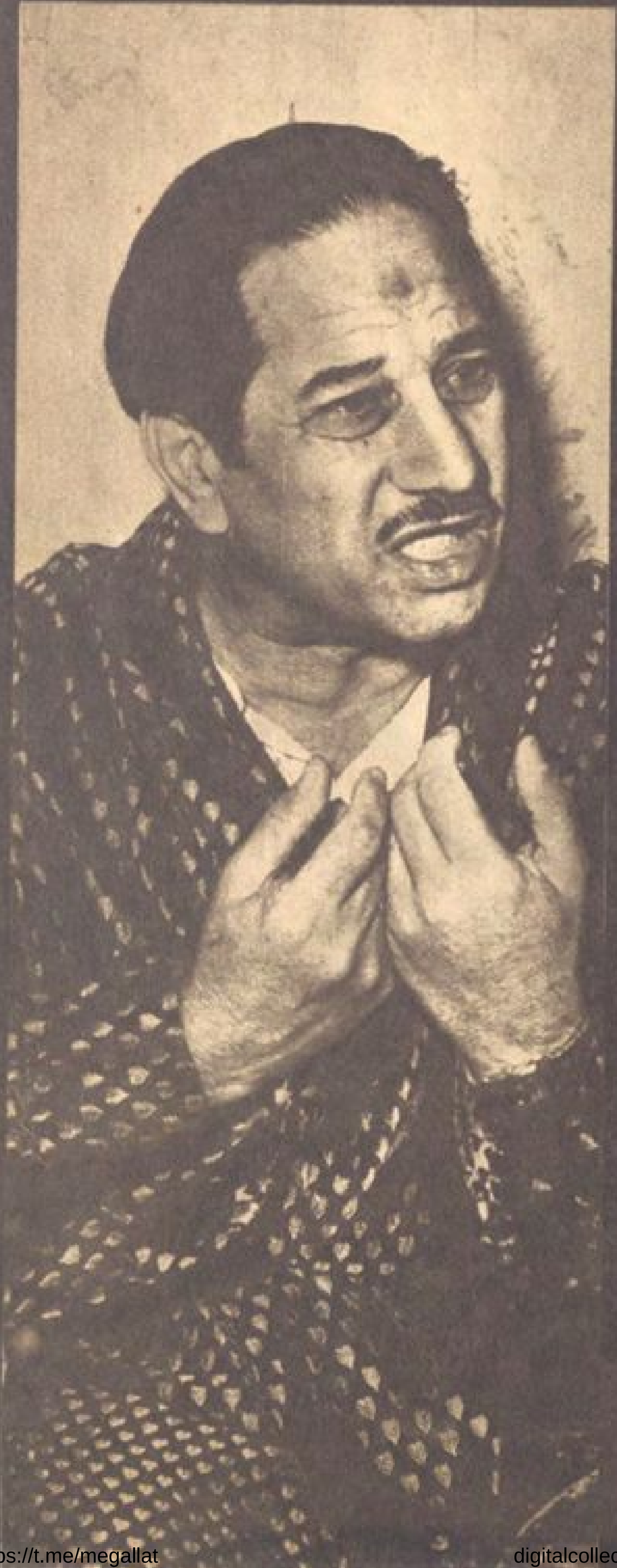

كما اشتهر عبد الوهاب في الموسيقى ، وام كلثوم في الغناء ، وفاتن حمامة في التمثيل ، فقد اشتهر محمد البحر بن سيد درويش بكثرة القضايا التي رفعها على صحفيين وفنانين .. وآخر أخبار محمد البحر الآن ، انه ارسل انذارا لشركة الانتاج السينمائي ، يطالبها بايقاف العمل في فيلم سيد درويش ، والا فسيلجأ الى ساحة القضاء !

- كلام صريح مع محمد البحر حول سيناريو الفيلم
- لا فرق بين سيد درويش وجاري كوبر في السينما !
- لماذا اختاروا شبانه ورفضوا سيد مكاوي ؟
- أبي لم يمت بعد لحسة من مسحوق الأفوغلي

ان سمعت بقصة هذا الانذار الذى حاول بمحمد البحر ان يضع العراقيل امام فيلم سيد درويش ، حتى ذهبت اليه فى شقته بحى كوم الدكة فى الاسكندرية .. وقابلنى بروب سماوى » فى غرفة الصالون الذى امتلأت جدرانه بصور الشيخ سيد . وفى بداية « القعدة » حاول ان يتصنع «التقل» .. وان يوهمنى ان زارت ابيه يمثل حملا ضخما فوق كتفيه .. وانه لا يريد ان يتحمل مسئولية هذا التراث فقد زهق من المحاكم .. ومن الناس .. ومن المبالغة فى حكاية المخدرات ومن عباقرة الموسيقى الذين يلطشون الحان ابيه ويضعون اسماءهم عليها فى « بجاحة » لامثيل لها .. ولهذا فقد قرر ان يتحول الى زاهد او متعوف ، لا ينطق بكلمة واحدة عن سيد درويش مادام هذا هو حال الدنيا !

وضحكت .. وقلت له : ولماذا تستعجل الامور .. فانت ، وبحكم القانون ستصبح غير مسئول عن هذا التراث بعد ثمانى سنوات ، فسيد درويش بعد تلك السنوات سيكون قد مضى على وفاته خمسون سنة ، وقانون الملكية الادبية ، يقول ان الورثة والاوصياء يسقط حقهم بعد مضى تلك الفترة ؟

وهنا .. اصابه وجوم شديد .. واراد ان يخفى مشاعره بعمل شىء .. اى شىء ؟ فقام من على كرسيه .. واتجه الى كرسى اخر اكثر قربا منى . وقال لى فى انفعال : يا استاذ انا لا امانع فى اعطاء هذا الحمل لاى انسان منذ الان .. بشرط ان يحافظ عليه . ويمنع التلاعب فى هذا التراث الذى اعتبره اهم شىء فى حياتى .. انا اغرب بنى من القضايا . اغرب بنى من الناس اللى يسرق سيد درويش واللى يسىء اليه و .. « وقطع حديثه دخول اكواب الليمون » التى قدم لى احدها وهو يقول : لو جالك واحد وقالك ان سيد درويش فى حياته كان زى التشجيع جارى كوبر فى السينما ، بذمتك هيكون ردك عليه ايه ؟ .. وقلت له : هاضحك طبعا . وهنا عاد لثورته الاولى وهو يقول : ده اللى حدث فى سيناريو سيد درويش .. بمجرد ماقرته لقيت سيد درويش حاجة امريكانى خالص .

— ازاى ؟ .

— مطلعين سيد درويش فى لقطة من الفيلم وهو خارج من القهوة . فيلاقى واحد انجليزى بيضرب عربجى الحنطور التى مركب التين ستات فى العربية . فيروح ابو السيد على طول شاربه مقص اسكتفرانى . ويروح ناطط على العربية بالعمة والجبة والقفطان ويجرى بالعربية زى « الكاوبوى » .. ولما لافتت مدير الانتاج فى اللقطة دى قدام المحافظ .. قال لى ؟ وماله لازم نضحك الجمهور ونبسطه . قلت له . والحقيقة والتاريخ . فقال لى : احنا بنعمل فيلم هيشوفه الناس مش كتاب علمى عن حياة سيد درويش . فبذمتك ده كلام ؟!

ما بعد المغامرة !

وقلت له : يعنى اللقطة دى هى كل اعتراضك على الفيلم من ناحية القصة ؟ ..

وقال لى : لا طبعا .. لى اعتراضات لا اول لها ولا اخر ؟

وقلت له :

— زى ايه ؟

— فى الفيلم انطلق سيد درويش بالعربة الحنطور بعد المغامرة السابقة . فقتل سايق لغاية لما وصل الاتنين الستات اللى جوه العربية . وعرفنا من الفيلم ان الستات دول عبارة عن المطربة جليلة . وجليلة طول عمرها ماكانت مطربة . والست التانية عبارة عن عالمة بدينة لم اسمع بقصتها من قبل .. وعندما توقفت العربة اكتشف الشيخ سيد ان العالمة فى حالة شبه اغماء ، فساعد جليلة فى اسنادها وطلعوا بيها على السلم ، ومن وراها بدات العيون تتكلم .. خلاص وشرفك وقعوا مع بعض . وده برضه تخريف فى تخريف ، فى حين ان قصة التعارف الحقيقية اجمل من كده مليون مرة .

وبدا يروى امامى القصة الحقيقية لتعارف جليلة بسيد درويش .. وقد سمع هذه القصة من جليلة نفسها ..

فقد ذهب سيد درويش لاحياء احدى حفلات الطهور .. وكانت جليلة ضمن المعزومات .. فما ان رات سيد حتى قالت بصوت مسموع : وده مين ابو عمة مقلوظة اللى انتوا جايبينه ؟! .. ورنت الكلمة فى اذن سيد .. فاضطر الى ان يرفع عينيه نحو مصدرها .. ليلتقى بعينى جليلة التى جعلته يغنى فى التو واللحظة :

خفيف الروح بيتعاجب
برمش العين والحاجب
غمزنى مرة بعيونه
عرفت الحب مضمونه
ايلا على الله اصونه
بين رمش العين والحاجب

وكان لابد ان اساله ؟ مادام قد ذكر لى قصة جليلة مع سيد درويش فى الفيلم :

— وماذا عن « حياة صبرى » ؟.

— حياة صبرى جابوها فى الفيلم على اساس ان اباها موسيقار .. والناء احدى هجمات الانجليز ، ظل الشيخ سيد يجرى الى ان عثر على باب بيت مفتوح فدخله .. ليجد عودا على الحائط .. وليجد حياة صبرى وهى تجلس خائفة بمفردها .. فقال لها الشيخ سيد بمجرد ان فوجىء بها : مين .. حياة .. انت قاعدة هنا لوحدك ؟.. وقالت له : وانت تبقى مين ؟ فقال لها : انا الموسيقار سيد درويش صديق والدك .. وطال الحديث بينهما .. وعرف انها تحفظ اغنية .. فطلب منها ان يسمعها . وبدات تغنى « والله تستاهل يا قلبى » . وعشان اوريك ان فيه تعمد الاساءة لسيد درويش ، احب اقول لك ان سيد عمل اللحن ده فعلا لحياة صبرى ، ولكن لما سمعها وهى بتؤديه بصوتها صعب عليه . فراح سجله بصوته ..

وقلت لمحمد البحر :

— المهم .. شرفته حياة صبرى بصوتها والسلام .. يبقى فين الاساءة لسيد درويش زى مابتقول؟

— الاساءة انهم فضلوا يسمعونا اللحن بصوت مطربة على ان نسمعه بصوت الشيخ سيد ؟

— طيب وفيها ايه .. ماهو لازم يحصل تلوين فى الفيلم ؟ .

— تلوين ايه يا استاذ .. دول كمان زوروا فى الحقيقة .. لان حياة صبرى .. كانت ضمن فريق الكورس الموجود فى فرقة عكاشة اثناء اخراج رواية هدى فى تياترو الازبكية .. وكان سيد درويش وقتها متعاقدا مع شركة اودبون على تسجيل بعض الالحان وضيع فلوسه قبل مايبدا العمل .. ووصله انذار من مدير شركة اودبون .. وحدد له ميعادا .. اذا ما كانش هيسجل فيتخذ ضده الاجراءات القانونيا

من ابرز القضايا التى رفعها البحر قضية ضد الموسيقار عبد الوهاب !.

اسماعيل شبانة .. لايصلح فى راى البحر لاداء الحان سيد درويش

.. وسيد درويش كان بيخاف من كلمة البوليس ومن كلمة القانون.. قبدأ يبحث عن مطربة في المسارح .. ووجد انحياة صبرى هي أصلح الأصوات للاشتراك معه في تسجيل تلك الاسطوانات .. ومن هنا بدأ التعارف ..

– الا تظن كل الحاجات دى في رايى مسائل فرعية ؟

– فرعية ازاى ؟ .. يعنى لما يطلعوا سيد درويش بيتعاطى المخدرات لمجرد مزاجه .. تبقى مسائل فرعية ؟

– وهو سيد درويش ما كانش بيتعاطى المخدرات ؟!

– تعاطاها .. ووجد ضررها فحاربها في الحانه اكثر من محاربة الحكومة لها .. فقد كانت الحكومة وقتها تعاقب من يتعاطى المخدرات بغرامة مالية بسيطة .. بينما سيد درويش هوه اللى قال في الحانه :

اوع الكوكايين يلحس مخك
اوع م البوكر ليطوخك
اوع م الروماتيزم في رجلك
اوع الجوزة تطير عقلك

وقلت له :

– طيب ماهوه الكلام ده ، بافهم منه » انه عايز يقول لى تعاطى كوكايين واشرب جوزة ، بس على شرط الا تلحس مخك او تطير عقلك ؟ .

– ابداً ..

– ابدا ازاى ؟ ..

– طيب بلاش دى .. هوه اللى قال :

اتحفينا تنشيقة ورا تنشيقة
هتموت مية ورا مية
واخرتها تربت ليتى
عالعباسية خديني يا امه

– طيب وما ذنب الفيلم في كل هذا ؟

– جابوا سيد درويش في اخر الفيلم » وواحد بيقدم له حق فيه منزول اسمه « الانفرغلى » ..

– ايه ؟ ..

– الانفرغلى .. وهذا المسحوق يبدو انكاتب السيناريو كانبيتعاطاه .. لاننا لم نسمع عن منزول بهذا الاسم !

وضحكت .. فغرق هو الاخر في الضحك ، ثم اكمل المشهد :

– سيد درويش اخذ لحسة كبيرة .. فقال له : حيلك يا شيخ سيد ده شديد قوى .. فقال له : انا اشد من ابوه .. واخذ اللحسة.. وراح على بيته .. ومات .. يبقى المقصود من كده ايه ؟ .. مش الاساءة لسيد درويش ...

وقلت ؟ انا في رايى ، انه مادام باعترافك ان سيد كان بيتعاطى مخدرات ، فهواحرار في معالجتعله الناحية من الوجهة الفنية التي يرونها ؟ لانه لا يعقل ان يعتمدوا في الفيلم على مسألة السرد ،ويهملوا في نفس الوقت الخط الدرامى والحبكة القصصية فيه ..

وهنا انفعل وهو يقول :

– يعنى الحبكة القصصية ، تخليهم يطلعوا اخوات سيد درويش وهما بياخدوا معونة من واحداسمه الحاج طنطاوى الذى لا اثر له في حياة سيد درويش ؟

– دى يمكن مسألة توصل لها المؤلف من خلال بحثه وحديثه مع الناس اللى عاصروا ابوك .. وانا اعتقد ان مسألة معالجة حياة سيد درويش في فيلم .. هذه مسألة خارجة عن نفوذك .. اما الحانه فهى الشيء الوحيد الذى تملكه بحكم الوصاية ..

شبانة وسيد مكاوى

وما ان قلت له ذلك ؛ حتى ارتفع صوته غاضبا : انا من حقى قانونيا ان اشرف على اى عمل لسيددرويش سواء موسيقاه أو حياته .. لاننى اول من يصيبه الضرر من وراء اى اخطاء تحدث .. وانا بالذات لمعلوماتك غير راضى عن الالحان والاغانى اللى اتعملت في الفيلم !

– ليه ؟ ..

– لانه لا يمكن اجيب اسماعيل شبانه علشان يؤدى الحان سيد درويش !

– امال عايز مين .. عايز تؤديها بنفسك ؟

– لا .. اجيب سيد مكاوى المؤمن بسيد درويش واخليهيؤدى الالحان ..

– لكن سيد موسيقار وليس مغنيا .. وقيمة ابوك في الحانه وموسيقاه وليس في غناه ..ولهذا فلا يجب ان تمانع اذا ما قدموا تلك الموسيقى الخالدة بصوت فيه نبرات حلوة .. كما انني سمعت انهم عرضوا على سيد مكاوى ان يؤدى تلك الالحان .. ولكنه وضع بعض العراقيل امامهم ؟

وقال لى في عناد :

– انا مصر على سيد مكاوى .. فهو مؤمن بسيد درويش ويؤدى الحانه عن فهم .. اما اسماعيل شبانة بالذات ، فقد سمعتك نعمة سيد درويش اللى عملها المسرح الحديث .. وكان غير موفق .. فصوته لا يصلح لاداء الحان سيد درويش بالذات .. وهذه مسألة لا تعيبه .. ويجوز ان يكون غاويا لسيد درويش فعلا .. او بيتظاهر بالمسألة دى علشان القبض .. ما اعرفش !

– يعنى افهم من كده ... انك انت شخصيا لا يهمك القبض ؟

– ابدا .. بدليل ان فيه ناس بيستغلوا اسمسيد درويشويقبضوا من وراه .. ورغم كده لم اقللهم ادوني !

– زى مين ؟

– عطية شرارة مثلا .. عمل اسطوانة « سالمة ياسلامة » ، وهى اشهر الحان الشيخ سيد ، ووزع اللحن توزيعا اوركستراليا ، وكتب على الاسطوانة اسمه ، ونسى ان يكتب اسم صاحب اللحن الاصلى ومع ذلك لم اطالبه بحقى .. والفرقة القومية تنازلت لها عن كل حقوقى في اوبريت شهر زاد لمدة سنة بدون ما واحد فيها قال لى كلمة شكر ..

– طيب ما هى الحاجة دى مفروضة عليك حتى لتنشر الحان ابيك وحتى يعرف هذا الجيل حقيقة دوره الفنى ..

وقالها لى بطريقته العصبية :

– انا عندى كلمتين ..احب انهى بهم كل حديثى معاك .. قانون الملكية الادبية ، يحتم الاتفاق مع اصحاب الحق قبل الشروع في اى عمل ،ولهذا ارسلت انذارا الىشركة الانتاج السينمائى ، واذا لم ترد على في المدة المحددة ، سأتخذ الاجراءات القانونية ..

وقلت له : ولكن قانون الملكية الادبية لا يعطيك الحق في التحكمفي حياة ابيك ، فهى ملك لكل الناس .. ولكن هذا القانون يعطيك الحق في مخلفاته الفنية .. كالحانه اذا لم تؤد بصورة كاملة في الفيلم ..

وهنا صاح قائلا ، وكأنه اكتشف امرا جديدا :

– آه .. قلت لى بقى الكلام في الفيلم اخذوا مقتطفات من الحان الشيخ سيد ، ولم يؤدوا اى لحن منها بصورته الكاملة ..

وقلته له وانا اتركه :

–ماهو طول ما انت واضع مبدأ الاستفادة قبل مبدأ ابراز فنسيد درويش .. فلابد ان تحدث اشياء من هذا القبيل !

كمال سعد

سيد مكاوى .. يرشحه البحر لاداء الحان سيد درويش ، فهو يحفظها ويفهمها بعمق ..

أبي مات مسموما

احداث كثيرة في حياة سيد درويش ، أصبحت حقائق . السبب أنها ترددت كثيرا . وقرأها الناس أو سمعوها . لكن حسن درويش ، الابن الاصغر للفنان الراحل ، ينفي هذه الحقائق ، ويقول ، انها مفتريات على والده ، الحقيقة الكاملة ، لا يعرفها الناس . وحتى التاريخ يجهلها . وانه جاء الوقت الذى يجب ان يعرف الجميع ، كل ما خفي ، أو حاول البعض اخفاءه . عن فنان الشعب .

يقول حسن درويش :

لقد حدثت خلافات بيني وبين اخي محمد البحر ، لكنني اقتنعت بما يفعله . لقد كان يلجأ كثيرا الى القضاء حفظا على تراث سيد درويش ، وكنت أعارضه ! لكن محمد عنده حق ، مثلا عندما علمت ان النية متجهة الى انتاج فيلم عن سيد درويش ، ذهبت لمقابلة الاستاذ أحمد بدرخان بصفته مخرج الفيلم ، الذى يبحث عن الحقائق ، ليقدم عملا صحيحا كاملا ، وعرضت عليه مجموعة من النوت الموسيقية لبعض الالحان التى ستظهر في الفيلم ، وطلبت منه استخدامها ، بدلا من ظهور الالحان بصورة محرفة ، فأحالني بدرخان الى الاستاذ محمد رجائي الذى يشرف على انتاج الفيلم ، وعبثا حاولت العثور عليه ، ثم علمت بعد ذلك أن الالحان سجلت اعتمادا على ذاكرة الذين حفظوها ..

ومن أكبر الاساءات في حياة فنان الشعب ، هي تلك الاساءة التى يزعمون فيها أن سيد درويش مات ضحية المخدرات ، هذه ليست الحقيقة ، انما الحقيقة : ان سيد درويش أصيب بمرض قبل وفاته بحوالي عامين ، ونصحه الاطباء بأن يبتعد عن التدخين ، أو تعاطى أي مخدر . وترك سيد درويش المخدرات ، وسمع نصيحة الاطباء واسترد صحته فعلا ، وكان هذا مشجعا له على مقاطعة المخدرات الى الابد ، وقد قالت لي والدتي ، ان الاسرة فرحت عندما رأوه يبتعد عن هذه السموم ، وتعود اليه صحته ، وشبابه

وما حدث ، ان ابي مات مسموما ، لقد قتله الاستعمار بالسم ، لان الاستعمار لم ينس لسيد درويش مواقفه الوطنية اثناء الثورة ، ولم ينس له أغانيه أيام كان الشعب يلتف حول سعد زغلول ، وعندما افرج عن سعد زغلول بعد نفيه ، وكان الشعب ينتظر عودة زعيمه ، علم الاستعمار أن فنان الشعب سيغني اغنية وطنية بنفسه عند استقبال سعد ، كما أنه لحن اغنيات لبعض المطربين والمطربات . وخشى الاستعمار من ثورة الشعب ، لانه يعرف دور أغاني سيد درويش ، وتأثيرها أيام ثورة ١٩١٩ . فقرر أن يتخلص منه نهائيا ، وفي هدوء . لجأوا الى احدى الاسر التى تتعامل معه ، وكان الاستعمار يستورد المخدرات ليقتل بها الشعب ، وكانت هذه الاسرة ، هي الموزعة لهذه السموم ، وأبي كانت له علاقة صداقة بهذه الاسرة ، عندما كان يدخن المخدرات ، ودعته هذه الاسرة للعشاء في دارها ، وكصديق لها ، لبى الدعوة ، وذهب للعشاء ، وهناك كانت المؤامرة على مائدة الاسرة ، دسوا السم لسيد درويش في الطعام .

وعندما خرج أغمى عليه وهو سائر في الطريق ، وعرفه « عربجي حنطور » ، فنقله الى البيت . فلما أفاق ، ورأى جدتي قال لها : « لو حدث لي شيء ، فاعلمى انني تناولت العشاء عند فلان » وذكر لها اسم الاسرة ، وأغمض عينيه ، الى الابد ، وجاء الطبيب الذى يصرح بالدفن ، وقال انه مات ضحية المخدرات » وواضح طبعا ان هذا الطبيب كان مزودا بالتعليمات اللازمة ، ولو كان أبي دخن المخدرات في تلك الليلة ، لما أخفى ذلك من جدتي ، فقد كانت علاقته بها تقوم على الصراحة الكاملة

حسين عثمان

حسن درويش .. الابن الاصغر .. يؤكد ان اباه مات مسموما !

مصطفى كامل يؤلف الأغاني لسيد درويش

امين صدقى

من هم الذين كانوا يكتبون اغانى سيد درويش ؟ ... لقدكان هو نفسه فى بعض الاحايين يكتب اغانيه ، ولكنه فى معظم هذه الاغانى كان يعتمد على عدد من الشعراء.. **ولا** يمكن أن يذكر التاريخ سيد درويش دون أن يذكر هؤلاء الشعراء الذين أمدوه بأجمل اغانيه . ومن بين هؤلاء الشعراء هناك ثلاثة بالذات ارتبطوا به أشد الارتباط.

أول هؤلاء الشعراء الثلاثة هو **بديع خيرى .**

وقد التقى بديع خيرى بسيد درويش منذ بداية حياة سيد فى القاهرة ، وظلت الصداقة بينهما قوية حتى وفاة سيد درويش سنة ١٩٢٣ . وقبل ان يصل سيد الى القاهرة ... وقبل أن يتعرف الى بديع خيرى كان قد لحن له اغنية جميلة عن وحدة الشعور والعاطفة بين أبناء السودان وأبناء مصر .

وبديع خيرى هو الذى كتب كثيرا من اغانى سيد درويش المعروفة الشائعة ، فهو الذى كتب أغنية السقايين المشهورة ومطلعها :

يهون الله ، يعوض الله
ع السقايين دول شقيانين
متعفرتين م الكوبانية

وبديع خيرى هو الذى كتب أغنية الصنايعية التى مطلعها :

الحلوه دى قامت تعجن فى البدرية
والديك بيدن كوكو فى الفجرية
يللا بنا على باب الله ياصنايعية
يجعل صباحك صباح الخير ياسطى عطية

وما أكثر ماكتبه بديع خيرى لسيد درويش من

لقد اعتصر بديع نفسه فى الكلمات كما اعتصر سيد نفسه فى الالحان . وكان بديع — ومازال — صاحب نفس طيبة رقيقة ، وقد التقت هذه الصفات مع صفات سيد درويش المعروفة عنه : الاخلاص والتواضع والتفانى فى الصداقة والعلاقات الانسانية الاخرى .. ومن هنا قامت العلاقة بين بديع وسيد ، واستمرت قوية لا يعكرها شىء على الاطلاق ... لقد كانت ألحان سيد « تطير » بكلمات بديع الى كل أفق ، بحيث يرددها كل الناس .

أما الشاعر الثانى الذى كتب لسيد درويش فهو **بيرم التونسى .** لقد التقى سيد مع بيرم فى الكثير من الصفات . فبيرم وسيد مؤمنان بالشعب الى أقصى حد . **ويمكننا أن نقول ان سيد درويش هو « بيرم » الموسيقى ، وان « بيرم » هو سيد درويش الاغنية ..**

وبيرم التونسى هو الذى كتب اغنيات مسرحية « شهر زاد » المشهورة التى لحنها سيد درويش ووصل فيها الى قمة عبقريته . وفى هذه المسرحية ذلك البيت المعروف الذى كان أساسا لاحد الالحان الرائعة التى كتبها سيد درويش..

والبيت كما كتبه بيرم واللحن كما ألفه سيد يسخران سخرية عميقة من الانتهازية والانتهازيين :

عشان ما نعلا ونعلا ونعلا
لازم نطاطى نطاطى نطاطى

وفى هذه المسرحية ايضا لحن مشهور آخر هو لحن « انا المصرى كريم العنصرين »

ومن الشعراء الذين كتبوا لسيد درويش **امين صدقى**، وكان مشهورا « بتأليف المسرحيات الغنائية الفكاهية » وقد لحن له سيد درويش مسرحية « الانتخابات » ومن بين ماكتبه امين صدقى فى هذه المسرحية اغنية بعنوان « بنات اليوم » يدهشنا عندما نقرؤها انها تضم هذا الفكر المستنير المتطور :

دا وقتك دا يومك
يا بنت اليوم
قومى واصحى من نومك
بزيادك نوم
وطالبى بحقوقك واخلصى من اللوم

واخيرا ، لعل من اعجب الاغانى التى لحنها سيد درويش تلك الاغنية التى اخذ مطلعها بنصه من خطبة للزعيم مصطفى كامل حيث يقول :

« بلادى بلادى » لك حبى وفؤادى »

لقد أدرك سيد درويش أن هذه العبارة هى بيت من الشعر الموزون فجعله مطلعا لقصيدة كتبها بنفسه ثم لحنها فى اعظم لحن وطنى عرفته الموسيقى العربية فى عصرها الحديث

وهكذا كان الزعيم مصطفى كامل مؤلفا بدون قصد — لاحدى اغانى سيد درويش الهامة .

الشيخ ابو العلا محمد ـ استاذ ام كلثوم ـ قاد من خلال صوتها نصف ثورة الغناء المصرى ، اما النصف الآخر فكان قائده ملحن الشعب سيد درويش • •

ثورة الغناء المصرى

بين أستاذ أم كلثوم وسيد درويش

بقلم : كمال النجمى

●● لو عاش سيد درويش ، لاحتفل فى ١٧ مارس القادم بعيد ميلاده الرابع والسبعين .. وليس هذا بالعمر المديد ، فان كثيرا من انداد سيد درويش فى السن ، وزملائه فى الفن ، مازالوا احياء اصحاء ..

ولا احد يدرى ماذا كان ممكنا ان يفعل هذا الفنان الموهوب لو عاش حتى الآن ..

فقبل ان يموت – فى الثانية والثلاثين من عمره – كان يتاهب للسفر الى ايطاليا لدراسة الموسيقى الاوربية ..

وكان قد بدأ فعلا فى تطوير موسيقاه . وخطا فى هذا السبيل خطوة هامة تحدث عنها الدكتور محمود احمد الحفنى فى كتابه عن سيد درويش ، فقال : « لم يكن سيد درويش يفوته ارتياد دار الاوبرا او غيرها من المسارح للاستماع الى الفرق الاجنبية وهى تؤدى المسرحيات الغنائية العالمية الخالدة فى اسلوبها ، المتعددة الاصوات .. فهو بعد ذلك يستفيد من هذا اللون الغربى ، فتراه يعمد الى التجديد بادخال تعدد الاصوات الهارمونى فى مسرحياته .. وهذا الاسلوب الهارمونى الذى استمع اليه الفنان وحاكاه ، لم ينقله بشكله نقلا ينفر منه الذوق الشرقى بل ظل مثال الموسيقار العربى الصميم » .

وقبل وفاة سيد درويش باقل من شهرين تعاقد مع المهندس اميل عريان « مخترع البيانو الشرقى » على تأسيس شركة بينهما لتدوين اغانيه بالنوتة تحت اسم « اغانى الشعب » ..

وكان من شروط هذا التعاقد ان تقدم الحان سيد درويش بتوزيع صوتى طبقا لقواعد الهارمونى الغربية ..

ويعلق الدكتور الحفنى فى كتابه عن سيد درويش ، على هذه الواقعة التاريخية قائلا : « من العجيب ان يكون ذلك فى زمن كانت الامية الموسيقية فيه ما زالت مسيطرة على السواد الاعظم من محترفى هذا الفن ، بل على بعض كبارهم .. وقل من كان يفكر وقتئذ فى تدوين الحانه على مثل هذا النهج العلمى الذى اتجه اليه سيد درويش وسجله فى هذا العقد » ..

والحقيقة ان الذى دفع سيد درويش الى الاقتناع بهذا النهج العلمى هو المهندس اميل عريان .. فهو الذى اشترط فى العقد ان يتحاشى سيد درويش استعمال نغمة ثابتة تكون بمثابة ايقاع متكرر يسائد اللحن ، وان يستبدل سيد درويش بهذا الايقاع المتكرر ، طريقة الهارمونى على حسب القواعد « الافرنكية » ..

ولو كان سيد درويش جامد العقلية ، لرفض هذا الشرط ، واصر على تسجيل اغانيه بشكلها البسيط « الميلودى » اسوة بجميع المطربين والملحنين فى ذلك العصر ..

ولكن سيد درويش فكر جيدا ثم وافق على ما عرضه عليه المهندس اميل عريان من تسجيل الحانه بطريقة الهارمونى « على حسب القواعد الافرنكية » .. على حد تعبير العقد المبرم بين الطرفين ! ..

كان سيد درويش نموذجا للفنان الذى تجتذبه عوامل التحرر والتقدم فى عصره مهما كانت ضئيلة ، فيتعلق بها ويسير فى طريقها الوعر ، كما يسير الرواد الشجعان فى دروب الصحراء المجهولة !

فلأول مرة فى ذلك العصر يسمى احد الملحنين اغانيه باسم « اغانى الشعب » ..

كان الملحنون والمغنون حينذاك يعتزون بالانتساب الى الملوك والامراء والباشوات ، لا الى الشعب ..

ولكن سيد درويش لم يغن ابدا فى قصر من قصور هؤلاء السادة الكبار .. كان غناؤه كله مأخوذا من روح الشعب ، موجها الى روح الشعب !

فى ذلك العصر كان المطربون المحترفون غارقين فى لون من الغناء غريبا عن روح الشعب المصرى ..

كان غناؤهم مزيجا من الصراخ العثمانى والنواح الغجرى ، وكانت حناجرهم قد فسدت من طول ممارستها هذا الغناء ، حتى اكتسبت لكنة خاصة ، ثقيلة الوطأة على الاذن المصرية الصميمة !

ولكن ثورة ١٩١٩ التى ايقظت شخصية الشعب المصرية ، اتاحت لسيد درويش مناخا صالحا لرسالته الفنية ، فانبعثت على يديه الالحان المصرية الصميمة ، اقتباسا من الفولكلور القديم ، او ابتكارا من عبقرية سيد درويش ذاتها ..

ان للشعب المصرى طريقة خاصة

في الغناء ، وقد أهمل المغنون هذه الطريقة مئات السنين ، فعاش الشعب يغنى لنفسه ، بينما يغنى المطربون المحترفون للسلاطين والامراء والمماليك ثم الباشوات العثمانيين ..

ولم يهمل المغنون المحترفون طريقة الشعب فقط ، بل اهملوا كذلك طريقة الغناء العربى القديمة التى حدثنا عنها كتاب « الاغانى » للاصفهانى ، وهى الطريقة التى كانت تضع الكلام واللحن فى وعاء واحد ، فلا يعبر الكلام عن معنى ، واللحن عن معنى آخر ..

ومضت القرون فماتت طريقة الغناء العربى فى مصر ، وانحصرت طريقةالغناء المصرى الشعبىفى ركن بعيد عن المطربين المحترفين الذين وضعوا انفسهم فى خدمة الطبقات الحاكمة الوافدة من خارج مصر ، والمنعزلة عن فن الشعب وذوقه وطريقة حياته جملة وتفصيلا ..

ولكن بيقظة الشخصية المصرية بعدالثورة العرابية ، مهدتالطريق امام المحاولات الاولى التى بذلت للخلاص من الصراخ العثمانى الاجوف ، والبحة الغجرية البدائية ...

ثم جاءت ثورة ١٩١٩ فجعلت من المستحيل استمرار الغناء العثمانى الغجرى الذى تشكلت على اساسه أوتار حناجر المطربين والمطربات فى تلك الايام ..

والذى يستمع الان الى الاسطوانات التى تركها مطربو تلك الايام يخيل اليه انه يستمع الى بعض المطربين الاتراك او الايرانيين او الغجر الرحل التائهين فى البلاد العربية ..

ان رنة حناجر هؤلاء المطربين ليست مصرية ولاعربية .. وطريقة نطقهم تختلف عن طريقة النطق الفصيحة والعامية ..

ونستطيع انتتبين ذلك بسهولة إذا استمعت الى اشهر مطرب فى الربع الاول من القرن العشرين وهو سلامة حجازى ، والى اشهر مطربة وهى منيرة المهدية ..

وعلى منوالهما ينسج جميع المطربين والمطربات فى ذلك الزمان ..

وقد بوغت هؤلاء جميعابانقضاء مرحلتهم التاريخية ، وبزوغ مرحلة تاريخية جديدة يتخلص فيها الغناء المصرى من جرثومة الغناء العثمانى الفارسى الغجرى التى افسدت اوتار الحناجر ، كما افسدت الاذواق ..

وحمل الشيخ ابو العلا محمد استاذ امكلثوم — لواء الاداءالعربى الصميم فى الغناء ، وحمل معهاللواء عدد من المشايخ الموهوبين ، اتيح لهم انيستوعبوا الموشحات القديمة التى جمعها الشيخ محمد شهاب الدين فى مصنفه الذى سماه « سفينة شهاب »

ويذكر الدكتور الحفنى فى كتابه عن سيد درويش هذه الموشحات فيقول : انالسيدمحمد شهابالدين المتوفى عام ١٨٥٧ جمع فى كتابه « سفينة شهاب » حوالى ٣٥٠ موشحا متنوعة فى مقاماتها واوزانها العروضيةوقوافيها واساليب التعبير فيها .. « ومن هذا التراث الضخم ظلت تؤخذالاقتباس منمعينلاينضب، فنجا تراثنا العربى من الغرق فى ظلمات العصور ومجاهل الايام » ..

هذا هو الينبوع الذى استقى منه الشيخ ابوالعلامحمد والمشايخ الاخرون، وجددوا به الغناء العربى وردوه الى اسلوبه الاول ، او الى قريب من هذا الاسلوب الذى تحدثت عنه كتب التراث ..

وهكذا بدأ الناس يستمعونالى غناء يتوافق كلامه ولحنه ، كما كان الشأن فى الغناء العربى الذى اختفى خلال العصور الطويلة التى استعجمت فيها الطبقات الحاكمة فى القاهرة وفى غيرها من العواصم العربية ..

وكان ما صنعه الشيخ ابو العلا فى الغناء شبيها بما صنعه محمود سامى البارودى فى الشعر ، حين ثار على طريقة العصر العثمانى ورد الشعر العربى الى طريقته فى العهد العربى ..

وقد جاءت ثورة البارودى مع ارهاصات الثورة العرابية ووسط نيرانها .. ثم جاءت ثورة الشيخ ابو العلا مع ارهاصات ثورة ١٩١٩ ووسط نيرانها ، وبعد خمود هذه النيران ..

واكتملت بتحرير الشعر العربى من اللكنة العثمانية ، وتحرير الغناء العربى من الصراخ العثمانى ، ثورة مزدوجة لهذين الفنين — الشعر والغناء — ردت اليهما عروبتهما الصميمة ..

ولما كانت الحان الشيخ ابو العلا قد تسللت الى الاسماع من خلال صوت امكلثوم ، فان ظهور ام كلثوم قبل اربعين عاما ، ارتبط بثورة قومية فى مجال الغناء والموسيقى ، وكان صوتها العبقرى من اكبر عوامل النجاح السريع الساحق لهذه الثورة ..

فقد كان يصعب على الاسماع التى افسدتها الحان الاتراك والفرس والغجر ، ان تصغى الى الحانالشيخ ابو العلا ذاتالاسلوب العربى ، لولا هذه المصادفة التاريخية الفذة التى تمثلت فى صوت أم كلثوم العجيب ..

وقد صحبت حركة بعث الغناء العربى حركة بعثالفولكلور المحلى، والغناء الشعبى المصرى ، وكان سيد درويش فى مقدمة هذه الحركة الفنية الشعبية ..

وبنجاح الحركتين معا — وفى وقت واحد تقريبا — اكتمل التعبير عن روح الشعب المصرى بفن الغناء والموسيقى ...

فكان الشيخ ابو العلا — من خلال صوت إم كلثوم — هو المعبر عن روحنا القومية العربية فىالغناء، وبما يتصل بهذه الروح من ميراث ضخم فى هذا الفن .. اما سيد درويشفكان المعبر عن الروح المحلية للشعبالمصرى ، وعن المزاج المصرى الذى تختلف خصائصه المحلية عن الخصائص المحلية للشعوب العربية الاخرى ..

وبعد هذا النجاح الساحقللغناء العربى والغناء المصرى الشعبى ، اصبح مستحيلا ان تستمر طريقة الغناء العثمانية الفارسية الغجرية، واضطر إشهر مطربى ذلك العصر ومطرباته الى التقاعد ..

ولم يبق فى ميدان الغناءالعثمانى الغجرى الاعدد محدود ممن وقفوا فى وجه العاصفة التاريخية .. الان هؤلاء غنوا لانفسهم اكثر مما غنوا للناس ، ثم طواهم الزمان !

بقى ان القول ان سيد درويش كانتلديه القدرة التامة علىالاسهام فى رد الغناء الى عروبته لا الى مصريته فقط ، ولكن العمر القصير الذى عاشه اتاح له ان يكونباعث الغناء الشعبى فقط ، ولو امتد به العمر لاصبح سيد درويش اضخم فنا من كل ما نتصوره الان !

أحلام .. مثلت دور « نزهة » في أوبريت « شهـ زاد » .

سعاد مكاوى .. غنت « على قد الليـل » في الاذاعة . . . .

رجاء عبده .. قامت بدور «شهر زاد » في أوبريت « شهر زاد ».

حورية حسن .. قامت بدور « بتينا » في اوبريت «الباروكة».

شهر زاد .. قامت بدور « ست الدار » في « العشرة الطيبة » .

من شهرزاد ... إلى الباروكة

تحقيق: حسين عثمان

حقيقة قد يجهلها الكثيرون من المهتمين بشئون الفن وهى أن كل محاولة قامت لتخليد ذكرى سيد درويش منذ وفاته عام ١٩٢٣ حتى عام ١٩٤٢ كانت تقاوم فى الخفاء مقاومة شديدة ، حتى يتسرب اليأس الى الذين يتصدرون الدعوة الى احياء ذكراه ، بل ان اعماله الفنية ظلت محصورة فى مجالات ضيقة جدا حتى لا يرتفع له ذكر ، وكان وراء هذه الحرب : الاستعمار الانجليزى الذى لم ينس لسيد درويش دوره فى ثورة ١٩١٩ حين كان يثير الشعب بأغانيه الثورية ، فكانت الرقابة على الاعمال الفنية وهى تتبع فى سياستها التعليمات الصادرة من دار المندوب السامى تمنع تقديم هذه الاعمال بأسباب مختلفة وان كانت تسمح بتقديمها فى صورة مشوهة على مسارح دونى الفرج التى لم تكن تلقى اقبالا كبيرا من الناس .

ولكن فى سنة ١٩٤٢ بدأت اول دعوة لتخليد ذكرى فنان الشعب سيد درويش وتزعم هذه الدعوة المرحوم يوسف حلمى المحامى وكون هو وجماعة من اصدقائه جمعية اسموها جمعية انصار سيد درويش وكان نشاط هذه الجمعية ينحصر فى سماع الحان سيد درويش وحفظها وترديدها فى المجالس الخاصة ثم كتابة المقالات فى الصحف فى مناسبة ذكراه . والدعوة الى اعادة تمثيل مسرحياته الغنائية ، وكان اول فنان استجاب لهذه الدعوة الاستاذ **زكى طليمات** الذى اختار اوبريت **شهرزاد** لتكون مسرحية الافتتاح للشعبة الغنائية

←

التى تفرغت من الفرقة القومية للمسرح والموسيقى «المسرح القومى الآن» وقدم زكى طليمات هذه المسرحية في أسلوب جديد لاقى نجاحا كبيرا على مسرح دار الاوبرا وقامت بدور البطولة فيها المطربة رجاء عبده ومعها عقيلة راتب .

زورونى .. لاول مرة

وكانت رجاء عبده سعيدة جدا بتمثيل دور شهر زاد وانشاد الحان من الحان سيد درويش . وتروى رجاء انها نشأت في اسرة كل افرادها كانوا من انصار سيد درويش وكان والدها من أشد المتحمسين لاغانيه وموسيقاه .

وتقول رجاء : كان عمرى ثمانى سنوات يوم عرفت ان ابى أقام حفلة في البيت لبعض اصدقائه وكنا قد اعتدنا مثل هذه الندوات الموسيقية التى يقيمها أبى ويدعو اليها اعلام الموسيقى في ذلك الوقت ولاول مرة في حياتى سمعت لحن « زورونى كل سنة مرة » وكان يغنيه احد اصدقاء والدى وبعد انتهاء الغناء دارت مناقشة فنية حول اللحن وما ادخل عليه من تحريف . وفجأة سكت الجميع حين علا صوتى بغناء هذا اللحن . ورغم اننى كنت اخشى والدى الا ان نظراته التى كانت مليئة بالاعجاب شجعتنى على مواصلة الغناء وما كدت انتهى حتى وجدت والدى يحملنى بين ذراعيه ويقبلنى . ومنذ تلك الليلة عرفت سيد درويش واصبحت هوايتى ان اجلس الى الفونوغراف استمع الى اسطواناته . وحفظت الكثير من الحانه التى كان لها اثر كبير في تكوين شخصيتى كمطربة .. وكانت اغلب سهرات والدى واصدقائه حول فن هذا الرجل وذكرياتهم عنه وكم من حكايات طريفة سمعتها من افواههم عن سيد درويش ، منها تلك الحكاية الطريفة .

حكاية عن سيد

كان في اخلاق سيد درويش شىء من الغرابة كغيره من العباقرة . مثال ذلك انه كان شديد التشاؤم من يوم الثلاثاء ولم يكن يرضى توقيع أى عقد في ذلك اليوم . بل كان يعتكف في داره طيلة اليوم ولا يخرج منه الا للضرورة . وكان يسكن في منزل بحى جزيرة بدران بشبرا ، وهناك مزلقان للسكة الحديد يفصل حى جزيرة بدران عن حى السبتية ، ومنذ سكن سيد درويش في هذا الحى لم يحدث في أى مرة غادر فيها داره ان وجد مزلقان السكة الحديد مغلقا لمرور القطارات . ولكن ذات يوم غادر بيته مسرعا لارتباطه بموعد هام فوجد المزلقان مغلقا . فثار وغضب وسأل احد الواقفين : النهارده ايه ؟

فاجابه «النهارده » التلات» ..

هذه حكاية من مئات الحكايات التى كنت اسمعها في الندوات التى كان يعقدها ابى عن هذا الفنان العظيم .

الاوبريت والمطربة

وشجع نجاح اوبريت «شهرزاد» زكى طليمات ليواصل تقديم اوبريت جديدة هى « العشرة الطيبة » وهى احدى أعمال سيد درويش الخالدة ، واختار لبطولتها المطربة **شهرزاد** ، وحين بدأ المشرف على الفرقة تدريب شهرزاد على الالحان التى ستغنيها فوجىء بانها تحفظ الالحان بدقة حتى في أداء الحركة الموسيقية ، وقد قالت شهرزاد أن الحان سيد درويش اقترنت بمولدها كمطربة ، فقد حفظت هذه الالحان وبدأت تغنيها وهى في الثالثة عشرة من عمرها . وكان الناس يصفقون لتلك الموهبة الصغيرة التى استطاعت ان تؤدى هذه الالحان بهذا الاداء الفنى السليم ..

ومن الذين غنوا الحان سيد درويش ايضا المطربة احلام التى غنت في الاذاعة اكثر الحان الفنان العظيم .

فقد كان المرحوم محمد حسن الشجاعى مراقب الموسيقى بالاذاعة واحد الذين عاصروا سيد درويش يعتبر صوت احلام من الاصوات القليلة التى تؤدى الحان سيد درويش هى ورجاء عبده وشهرزاد اداء فنيا سليما . وتقول احلام انها عرفت سيد درويش منذ اليوم الاول الذى جاءت فيه الى القاهرة من القرية فقد التقت بالشيخ هاشم احد الموسيقيين الذين عاصروا سيد درويش وكان يتولى تدريس الموسيقى لها ، فحفظت على يديه الحان سيد درويش مثل «انا عشقت وانا هويت » وغيرها . فلما ارادت الاذاعة ان تسجل اوبريت « العشرة الطيبة » اسند اليها المرحوم الشجاعى دور « نزهة » .. وتقول احلام انها فوجئت بالشجاعى يبكى وهو يسمعها تغنى مع المطرب كارم محمود « دويتو » **« على قد الليل ما يطول »**

وتقول احلام ان سيد درويش ترك ثروة فنية ضخمة لجميع الملحنين الذين عاشوا ينهبون هذه الثروة بلا حسيب ولا رقيب .

امنية سعاد

اما المطربة سعاد مكاوى التى غنت لحنا واحدا من الحان سيد درويش في الاذاعة ، فتتمنى ان تغنى كل الحانه الفردية والاوبريت المسرحية وسعاد مكاوى نشأت في اسرة جميع افرادها يعملون في الموسيقى . وقد كانت صور سيد درويش تملأ جدران البيت وسمعت عشرات الالحان لسيد درويش ، وكانت تحفظها عن ظهر قلب كما سمعت عشرات الحكايات عنه وكلها حكايات تدل على أنه كان فنانا ضخما وترى انه لو امتد الاجل بسيد درويش لكان حال الموسيقى العربية غير ما هى عليه اليوم .

وحورية حسن قامت ببطولة اوبريت الباروكة ولاقت نجاحا كبيرا وتقول حورية ان أول اغان حفظتها وهى تتعلم الغناء والموسيقى كانت اغانى سيد درويش وقد اشتهرت في طنطا مسقط رأسها بهذه الاغانى . وحين جاءت الى القاهرة وأدت امتحان الاذاعة كانت اغانى سيد درويش هى طريقها الى النجاح .

نادية لا تعرف الحب العنيف

بقلم : سكينة السادات

عموما انا لا احب العنف ، ولا أتناول الحياة من جانبها الحاد . احب ان ابتسم وان اتعامل مع الناس والاشياء ببساطة ، والابتسامة والتانى هما طريقى الى تفهم ما يلتبس على فهمه من الامور . . لكننى أتساءل احيانا . . ايهما احلى . . تناول الحياة بكل عنفها وحدتها وتوترها ام الحياة مع الهدوء والتسامح واللامبالاة . .

قالت وهى تحكم وضع «مخدة» صغيرة خلف ظهرها اذ كانت تعانى انخفاضا شديداً فى ضغط الدم الزمها الفراش لفترة . .

ــ قضيت طفولة عادية جدا فى حديقة كان بها أرانب وعصافير وطيور كثيرة لكننى من بين كل الكائنات التى عمرت بها الحديقة اخترت كلبا صغيرا لكى يكون صديقى الدائم . كنت الابنة الوحيدة لابى وامى . لكنهما لم يكونا يدللانى او يسبغا على اهتماما مبالغا فيه . كما اننى لا اذكر ان احدهما ضربنى مرة واحدة . وكان والدى يردد دائما بان الكائنات التى تضرب هى الكائنات التى ليس لها عقل . كنت فى المدرسة عادية الذكاء واذكر اننى لم « اطلع الاولى » مرة واحدة فى حياتى كما لم « اطلع » الاخيرة كذلك ولم اشترك فى جمعيات تمثيل **ولم تخطر فكرة التمثيل على بالى اثناء طفولتى بل ولم اكن اهتم بالافلام السينمائية اهتماما يزيد عن اهتمام اى فتاة فى مثل سنى بها . لكننى كنت اتحدث كثيرا مع والدتى عن هذه الممثلة او تلك فاقول مثلا . . فلان كانت موفقة جدا فى الدور الفلانى او . . شادية كانت اغنية حلوة فى المنظر الفلانى . . يوسف وهبى تمثيله كان قويا جدا فى « الحتة » الفلانية . . . المليجى يا ساتر . . كان مخيفا جدا . . وهكذا . . لكن قليلا ماكان يصحبنى اهلى الى الافلام العربية وكثيراً ماكانوا يصحبوننى الى الافلام الاجنبية ! . .**

١٢ طفلا

واعدتنى والدتى نفسيا وتربويا لكى أكون زوجة واما ، وكانت دائما تردد بانها تريد أن ترى لى ١٢ طفلا : ٦ بنات و ٦ صبيان وأذكر اننى دخلت ذات مرة على بعض الضيوف احييهم كعادة أطفال المنزل عندما يزورهم أقارب او أصدقاء ، وسألنى أحد الضيوف وهو يربت على كتفى . . وكنت عندئذ فى السادسة أو السابعة ، من عمرى قائلا . .

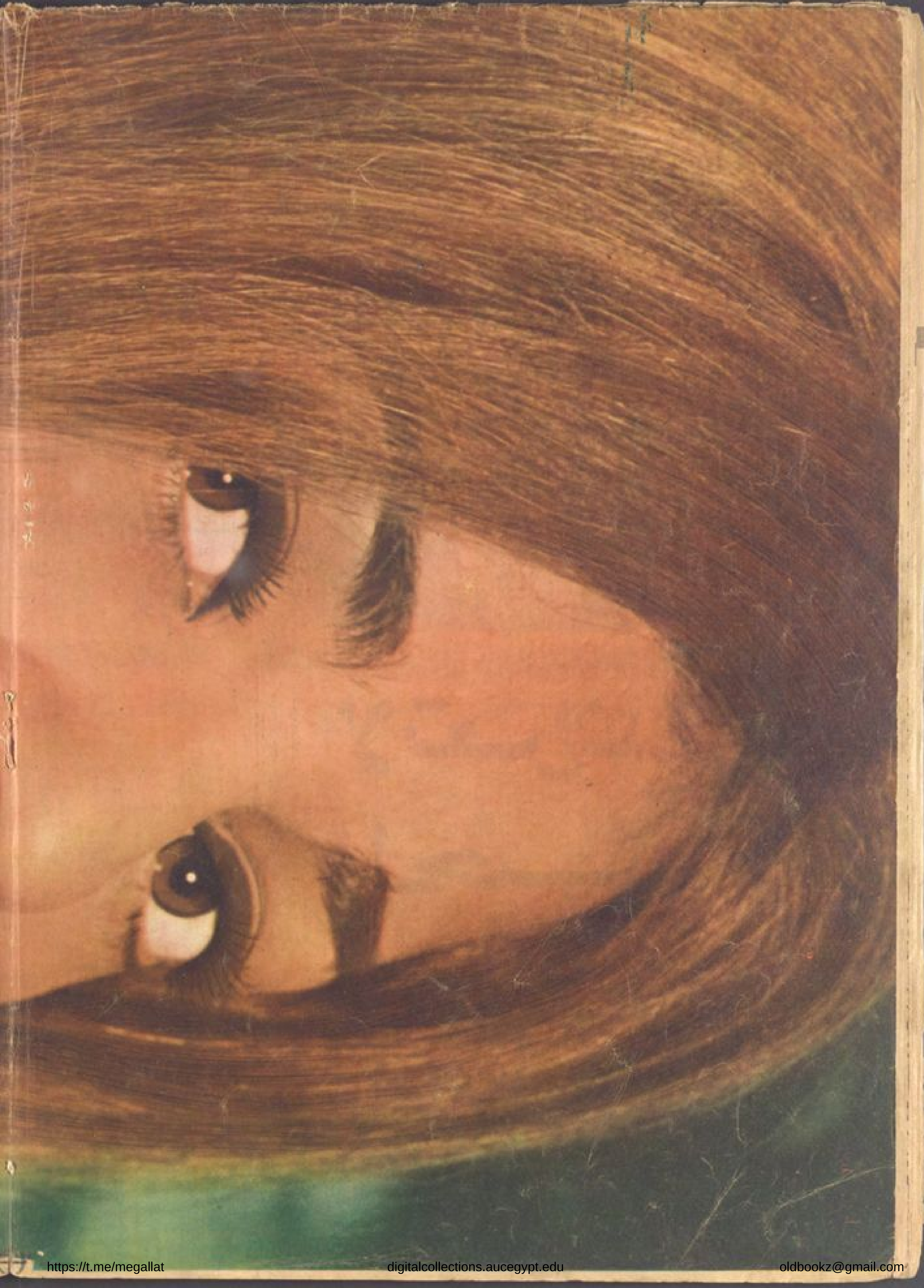

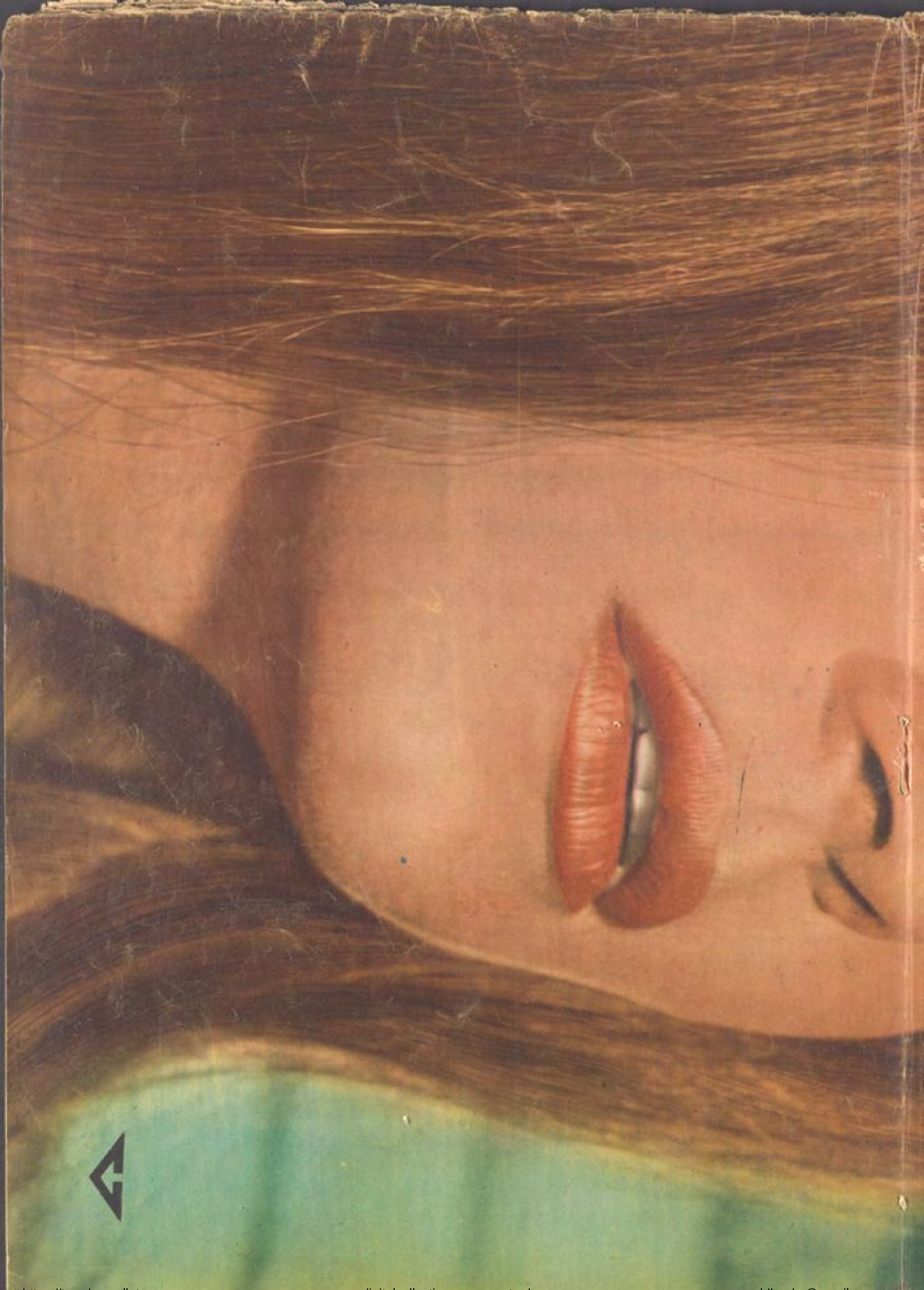

ـ وانتي حتطلعي ايه يا « بولا »
.. دكتورة واللا مهندسة ؟

ووددت بنفس العبارة التي كنت أستمع الى والدتي ترددها دون أن ابحث معانيها ..

ـ لا دكتورة ولا مهندسة .. انا حاطلع عروسة !

وضج الضيوف بالضحك وهكذا .. سارت حياتي في تلك الفترة كما رسمها والدي وكما احسست أنها يجب أن تكون

القبطان

في سن السادسة عشرة تقدم الى زوجي ـ القبطان عادل البشاري ـ وخطبني واحببته كثيرا وتآلفنا وتفاهمنا ثم تزوجنا وانجبنا وحيدنا أحمد ـ ٩ سنوات ـ وشغلنا بعشنا وحياتنا . ثم حدث التغير الكبير في حياتي .. فبدلا من ان اكمل انجاب باقي دستة الأطفال الذين تمنيت أن أنجبهم ظهرت السينما في افق حياتي وبدأت العمل بها . كنت أقدم رجلا وأؤخر اخرى . لكنني اكتشفت في نفسي حبا وشغفا بالكاميرات والاضواء والبلاتوهات ومن صميم حبي واخلاصي لذلك النوع من العمل وما قاله الناس والنقاد عن تفوقي فيه .. بالاضافة الى انظروفي العائلية كانت موالية اذ كان والدي قد اختارا ان يعيش ابني معهما منذ مولده .. ولظروف زوجي الربان الذي يأتي من رحلة لكي يستعد للرحلة التي تليها أوليت السينما عنايتي واهتمامي وتمشينا سويا .. وهكذا سرنا والى هنا وصلنا ! ...

قلت ـ ورضاك عن نفسك ؟

قالت : ذو شقين .. رضاي من نفسي كانسانة .. ورضاي عن نفسي كفنانة . اما اذا حدث ولم أرض عن نفسي كانسانة .. كان ينتابني شعور بالندم .. لهذا من شأنه ان يحطم أعصابي ويمنعني عن الطعام والنوم . اما عن رضاي عن نفسي كفنانة فانه يتوفر لدى دائما اذ أبذل كل جهدي واخلاصي لكل لقطة اقوم بها واحيانا اقول للمخرج بنفسي انني أبغي اعادة هذه اللقطة او تلك لانني اشعر بعدم الرضا عنها . ومن هنا .. من شعوري بانني تفانيت واخلصت وقدمت كل ما عندي ولم اضن بجهد ما على عملي .. من هنا اشعر دائما . بانني تعاملت مع الله وانني راضية عن اخلاصي .. اما تقدير التفوق او الكفاءة في عمل ما فان هذا لا استطيع ان اقرره بنفسي بل انه متروك للناس !

الثأر

قلت لنادية ..

ـ والناس في خيالك ؟

قالت ـ كمبدأ عام . لابد ان آخذ ثأري ممن يتعمد أن يسيء الى عن قصد ...
أما اذا كان الخطأ الذي اصابني

نادية لاتعرف الحب العنيف

عن غير قصد فانني اقدر الظروف واسامح . وكل شخص في الدنيا ـ في رأيي ـ خليط حسنات وسيئات وسماحة وخبث .. لكنني لا افترض في احد انه سيء او خبيث دون سابق تعامل معه . وكما قلت قبلا أنني احب أن اتعامل مع الناس ببساطة وابتسامتي تجلو لي ـ في كثير من الاحيان ـ كثيرا من غوامض الأمور ..

قلت لها ـ والفلوس ؟

قالت ـ احب أن تكون موجودة لكي انفقها واذا لم توجد اصاب بالقلق والهم . واحيانا . عندما اتقاضى اجرا من عمل لم اقتنع بموضوعيته اشعر بان الفلوس التي انفقت على العمل كله في غير محلها . لكن يعزيني عن ذلك الموقف بانني اخلصت لكل لقطة ولكل مشهد حتى ولو كانت تلك اللقطات والمشاهد ضمن سيناريو مفكك او غير ذي موضوع !

قلت ـ يعني بخيلة .. او .. مبذرة ؟

قالت ـ لا هذا ولا ذاك . معتدلة .. لكنني احب الملابس الجميلة واحب ان يكون لدي كثير منها . وكذلك الحقائب والاحذية .

قلت ـ واسعد لحظاتك ؟

قالت ـ اللحظة التي استمع فيها الى فكرة جديدة اخاذة . او أستمع فيها الى نبأ مذهل مثلا :

هبوط ناس من المريخ على سطح الارض اكتشاف حياة على سطح القمر .. موضوع جميل لفيلم كبير . معنى في القصيدة . قصة حب رائعة .

قلت ـ بمناسبة الحب .. كيف كان دوره في حياتك ؟

قالت ـ انا لم اعرف العنف في الحب .. يعني أنا لم ابك بالليل ولم اسهر ولم اتعذب ولم ارتكب عملا جنونيا في سبيل من احب . لقد عرفت الحب مرة واحدة ومازالت مستمرة ؛ كان عادل أول رجل في حياتي عرفته وانا في الخامسة عشرة واحببته وتزوجته في السادسة عشرة وما زلت أحبه الى الآن . اما اللوعة والعذاب والهجر والصد والحرمان وكل هذه المعاني اسمعها في الاغاني ولا اعرفها مطلقا !

قلت لها ـ وكيف تقومين بتجسيد تلك المعاني على الشاشة مادمت لم تجربيها ؟

قالت ـ يكون انفعال لحظتها واحساس مؤقت بشعور البطلة لكن لي رأي شخصي في هذا الموضوع وهو انني اعتقد ان هذا النوع من الحب لم يصبح له وجود في الدنيا بالمرة . يعني .. هل تصدقين انت ان هناك « واحدة او واحد » يسهر ويبكي « ويشق هدومه » ويبهدل نفسه ويفعل كل هذا من اجل الحب .. في هذه الايام ؟

ـ ومتى تشعرين بانك غير سعيدة ؟

قالت ـ بالنسبة لعملي اشعر بعدم السعادة عندما أجد الافكار السينمائية كلها تدور في حلقة مفرغة نفس الافكار نفس الشخصيات ليس هناك إبتكار او دور اقوم به وانا سعيدة ومقتنعة به . وبالنسبة لنفسي عندما تكون صحتي على غير ما يرام او صحة ابني او والدي !

قلت لها ، وما هي ادوارك القادمة على الشاشة ؟

قالت ـ انتهيت من المستحيل لمصطفى محمود ، والخائنة اخراج كمال الشيخ ، وخلفها النافذة اخراج احمد ضياء الدين وفيلم كوميدى اسمه مطلوب ارملة وسأعمل بعدو المرأة للتابعي والهروب من الجنة لتوفيق الحكيم وغدا تبدأ الحياة لموسى صبري .

الالوان

قلت لها ـ ومن تحبين من الممثلات والممثلين ؟

قالت ـ بالنسبة للمصريات فاتن حمامة هي سيدة الشاشة بلا منازع ومن الاجنبيات انجريد برجمان . أما الابطال من الرجال الذين اعترف بتفوقهم ومستقبلهم الفني العظيم فهما محمود مرسى وعبد الله غيث .. انهما قمتان في الثقافة وفن التمثيل !

قلت ـ وما هي الالوان التي تفضلينها ؟

قالت ـ زمان .. كنت أحب اللون الاحمر بجنون والان احب الالوان الهادئة ..

قلت ـ وهل احلامك دائما تتحقق وهل لديك حلم يتكرر دائما ؟

قالت ـ بصراحة .. انا نومي « ثقيل » جدا .. وكثيرا ما يدق التليفون الى جواري وأرد عليه وانا نائمة ثم استأنف النوم ولا اتذكر المكالمة عندما استيقظ اطلاقا . وكذلك احلامي .. أحلم كثيرا لكنني لا اذكر انني استرجعت تفاصيل اى حلم من الاحلام أبدا !
وسألتها سؤالا اخيرا

ـ قوليلي يا نادية ... من تعتقدين اقوى من الاخر .. اعني موقفه اقوى من الاخر في الحياة .. الرجل او المرأة ؟

وبعد برهة تفكير قالت :

ـ والله « الراجل » غلبان .. والرجال دائما يصدقون كل شيء .. والمرأة الذكية تستطيع ان « تعمل » اي « راجل » . لكن كل هذه الامور تختلف من رجل الى رجل ومن امرأة الى أخرى . وانا لا اكره الرجل او احقد على حريته او تمتعه بكثير من الميزات عن المرأة ، ولا أحب ان اتشبه به في حريته ومسئوليته . وعطفي وحبي للرجل يرجع لان الرجل . هو زوجي وابني وأبي وانا احبهم كلهم !

سكينة السادات

غـــدًا
ســوف

بقلم : رجاء النقاش

نعم ...

غدا سوف نبكي على سيد درويش ...

غدا سوف تمتلىء صحفنا ومجلاتنا بالدموع الغزيرة على سيد درويش ، وقد أصبحت هذه الدموع « روتينا » لابد منه ... ودموعنا على هذا الفنان العظيم اشبه بالامطار الموسمية التى تسقط بانتظام فى مواعيد محددة ... وموسم الدموع على سيد درويش دائما هو يوم ذكرى وفاته ، يوم ١٥ سبتمبر من كل عام ... أى غدا !

ولكن ماذا بعد الدموع ؟ ... ان الموسم يمر ، وتجف الدموع ، وننسى سيد درويش نسيانا تاما .. ثم نعود اليه مرة فى كل عام كأنه مقبرة نزورها فى يوم ذكرى وفاة الفقيد .. وننتهى من الامر كله بانتهاء الزيارة .

ولو تخلصنا من هذه الدموع وبدأنا نعمل عملا حقيقيا من اجل سيد درويش لكان ذلك أفضل من الدموع ... حتى لو ملأت هذه الدموع كل محيطات الارض !

ليلة مع فيروز

واذكر انني زرت بيروت فى صيف سنة ١٩٦٣ ، وفى هذه الزيارة حرصت على ان التقى بفيروز والاخوين رحبانى ، وقد تمت هذه الزيارة بالفعل فى بيت فيروز ... وسهرت مع بعض الزملاء من الصحفيين هناك ، وكانت سهرة ممتعة ، ودار الحديث حول سيد درويش ، ثم استمعنا الى الالحان التى غنتها فيروز لسيد درويش ، بعد أن أعاد الاخوان رحبانى توزيع هذه الالحان !

لم تكن فيروز تبكى على سيد درويش !

ولم يكن الاخوان رحبانى يبكيان على سيد درويش !

بل كان الجميع يتحدثون عنه فى حب .. كانوا يدرسون سيد درويش ويبحثون عن الحانه ، ويحاولون معرفة اسرار هذه العبقرية !

ولم يتوقف هؤلاء الفنانون امام قبر سيد درويش .. بل توقفوا امام فنه العظيم !

لم يتوقفوا ليقولوا فى كل مناسبة انه كان عبقريا ، واننا خسرنا بموته خسارة فادحة ، بل قرروا ان يقدموا بعض الحانه بتوزيع عصرى جديد ، وبالفعل استطاعوا أن يقدموا هذه الالحان فى صورة بديعة بصوت فيروز !

ومن بين هذه الالحان : زورونى كل سنة مرة ؟ وطلعت يامحلا نورها ، واخيرا «اللحن الصنايعية» المعروف وهو لحن : الحلوة دى قامت تعجن فى الفجرية !

واستطاع الاخوان رحبانى مع فيروز ان ينقذوا هذه الالحان الرائعة من الضياع ، وخرجوا بهذه الالحان الى الضوء .. حيث اصبح الناس يرددونها فى كل مكان من الوطن العربى .

هذا الموقف الذى وقفته فيروز مع الاخوين رحبانى هو الموقف المثالى الصحيح امام فن سيد درويش !

ورغم احترامى لفيروز ومحبتى التى لاحد لها لصوتها الجميل النبيل ورغم احترامى لجهود الاخوين رحبانى ووفائهما العظيم لفن سيد درويش ..

ورغم اننى اومن ان سيد درويش هو ثروة فنية تملكها الامة العربية كلها ..

رغم هذا كله الا اننى أعتقد ان سيد درويش كان يجب ان يجد من يعيد فنه الى الحياة فى مصر اولا وان يجد من البلد الذى ولد فيه وغنى له ، وعبر عن كل ما فى قلوب أهله من نبضات وعواطف ، اهتماما بفنه ، وجهدا فى سبيل انقاذ هذا الفن من اى اهمال

كان الواجب ان تبدأ المحاولات الجادة لاحياء فن سيد درويش من القاهرة . وهنا لا يملك الانسان الا ان يتهم الموسيقيين عندنا بالتقصير الكبير . لقد سكت كبار الموسيقيين عندنا ولم يحاولوا ان يقوموا ولو بجزء يسير مما قام به الاخوان رحبانى ؟ او يساعدوا على القيام بمثل هذه ان لم يستطيعوا هم انفسهم القيام بها ؛ ويجب فى هذه المناسبة ان نشيد بالمحاولة القيمة الممتازة التى قام بها عزيز الشوان فى اعادة تقديم لحن « بلادى بلادى » المعروف لسيد درويش بصورة جديدة ، ان هذه المحاولة وان كانت لا تزال بداية صغيرة محدودة لتعتبر محاولة جادة صادقة !

ولكن كان يجب أن نتوسع فى هذا الميدان ، وألا نتوقف عند هذه المحاولات الفردية الصغيرة ، وان نبذل جهدا واسعا لانتشال فن سيد درويش من الاهمال

ان فن سيد درويش للاسف مازال حبيسا فى أحد هذه السجون

اولا : ذاكرة تلاميذه واصدقائه الذين عاصروه . ومهما كانت الذاكرة الانسانية أصيلة ورائعة ووفية ، فانها لايمكن أن تكفى للاحتفاظ بتراث فنى عظيم .. فالانسان مهما طال به العمر فانه لا يمكن أن يكون خالدا على هذه الارض ومصيره هو الموت .. ولو اعتمدنا على الذاكرة فان الحان سيد درويش سوف تضيع نهائيا .

ثانيا : « النوت » الموسيقية التى كتبت فى عصر سيد درويش والتى تحتفظ بها عائلته .

ثالثا : الاسطوانات القديمة التى تم تسجيلها فى أيام سيد درويش أو بعد وفاته ، وليس من السهل الان الحصول على هذه الاسطوانات الا بشق النفس ...

هذه هى مصادر فن سيد درويش !

ولكن هذه المصادر تعنى فى النهاية أن يظل فن سيد درويش محبوسا ومصادرا ومصابا بكل الوان التعطيل العنيف ! والحقيقة التى يجب أن نتذكرها جميعا هى ان انقاذ فن سيد درويش من الاهمال لن يكون خدمة لسيد درويش بقدر ما سيكون خدمة لبلادنا وحياتنا الفنية ... وسيكون خدمة حقيقية لبلادنا الثورية فى هذه المرحلة من حياتنا بالذات ..

فمن هو سيد درويش فى النهاية ؟ انه ملحن عبقرى ... ولكنه فى نفس الوقت كان عاشقا للشعب ..

ومن هنا كان فن سيد درويش أصلح ما يكون لشعب يمر بمرحلة المعارك التى نخوضها الان ..

فهو فن جميل ... وفن مرتبط بالناس . ولم يحدث أن ظهر فى حياتنا الفنية المعاصرة فنان أحس بعواطف « ابن الشعب » العادى كما فعل سيد درويش . ولم يكن فى احساس سيد درويش تجهم ولا كآبة ولا جفاف ، بل ان فنه يمتلىء بكل ما فى الشعب من خفة دم وحرارة وحيوية . وفن سيد درويش بعد ذلك يمتاز بفضائل فنية كبيرة أهمها انه يعبر عن عواطف انسانية مرتبطة كل الارتباط بالواقع والحياة العملية ، ولا يعبر ابدا عن عواطف السرحان والشرود والبعد عن الواقع فلو أخذنا مثلا لحن « طلعت يا محلا نورها » لوجدناه يستمد العاطفة الجميلة التى يعبر عنها من حياة الفلاح الرائعة ، من طريقته فى « مرج الطاقية » ، من طريقته فى الغزل والحب ، وهكذا ارتبطت عاطفة الحب فى هذا اللحن بالواقع ، بالعمل ، بحياة الناس كما هى ، ونفس الشىء نجده فى لحن « الصنايعية » ... حيث يعبر اللحن عن العمل والتفاؤل والانطلاق والايمان بالانسان

هذا النوع من الفن الموسيقى هو بالذات ما نحتاج اليه الان .. انه يملؤنا حياة وحبا للحياة ..

اين المسرح الغنائى

والحلول العملية التى يجب ان نلجأ اليها لانقاذ تراث سيد درويش واضحة ومحددة . فيجب أولا ان نعيد تكوين المسرح الغنائى ونفتح امامه الطريق ونمده بكل الامكانيات التى يحتاج اليها ، فانه أمر غريب الى أبعد حد ، أن يكون مزاج شعبنا ميالا الى المسرح الغنائى ، وان يكون للمسرح الغنائى فى بلادنا تاريخ طويل متألق ، وان يكون لدينا ما يقرب من عشرين مسرحية غنائية لفنان عظيم مثل سيد درويش ... ثم لا يكون عندنا بعد ذلك كله مسرح غنائى على الاطلاق ، او هو موجود على الورق ؟ لا يعمل ولا تنبض الحياة فيه ، بينما يستطيع هذا المسرح ان يعيش ويزدهر على مسرحيات سيد درويش وحدها !

نبكي على سيد درويش !

فيروز .. تبنت مع الاخوين رحباني احياء فن سيد درويش باخلاص وعلى احدث الاساليب الموسيقية ..

ان الاهتمام بآثار سيد درويش يعنى ان نعيد المسرح الغنائى الى الحياة ! وهكذا يبدو ان الاهتمام بسيد درويش لن ينقذ فن سيد درويش وحده » بل سينقذ حياتنا الفنية كلهـا فى نفس الوقت لان المسرح الغنائى اذا عاد الى الحياة بقوة ، فسوف يقدم الى حياتنالونا جديدا اصيلا من الفن ، وسوف يساعد الموسيقيين عندنا على ان يدخلوا آفاقا جديدة بدلا من الاقتصار على الوقوف عند حد تلحين الأغانى الفردية المحدودة ،

بدلا من الدموع

اما الحان سيد درويش الاخرى فيجب ان يصبح اداؤها جزءا من واجباتنا القومية التى يتحملها كل مطرب ومطربة ، بحيث تخرج هذه الالحان من عالم الاهمال والنسيان. ولست اعتقد أن مثل هذا الواجب يمكن ان يكون واجبا ثقيلا ، بل هو فى الواقع واجب جميل .... سوف يملأ حياتنا بالحان هذا الفنان العظيم .. بكل ما فيها من عذوبة واصالة وحب للشعب ... وسوف تساعد هذه الالحان « لو خرجت من سجنها ، على تطوير الذوق العام ، وتطوير الموسيقى العربية عموما .. وسوف تقدم الينا فى نهاية الامر متعة رائعة ...

من الغريب والمفجع حقا اننا محرومون منها رغم انها بين أيدينا وانها قريبة منا الى ابعد حد !

اننا لا نستطيع ان نستمع الى هذه الالحان فى الاذاعة والتليفزيون اللهم الا مرة فى كل عام ، حيث تتفضل الاذاعة علينا بتقديم عدد قليل من هذه الالحان فى يوم ذكراه.

وهذه هى المأساة الحقيقية التى يعيش فيها فن سيد درويش ...

ولن نستطيع ان نخلص هذا الفن من مأساته بالدموع التى نذرفها يوم ١٥ سبتمبر من كل عام .

فالدموع لا تجدى ... ولكن الذى يجدى هو العمل الجاد الصادق على انقاذ هذا الفن العظيم وفى انقاذه كما قلت انقاذ لحياتنا الفنية كلها .

أبوسك يا تراب اسكندرية

بقلم : بديع خيرى

كانت فرقة جورج ابيض قد توقفت عن اخراج المسرحيات الكلاسيكية العالمية التى اشتهر بها بين الجماهير شهرة واسعة ، ولكن جاء الوقت الذى زهد فيه الناس هذا النوع الدرامى واتجهوا الى النوع الكوميدى والاوبريت اللذين كانا سائدين فى هذه الفترة واستحوذا على اقبال الجماهير بين فرق الريحانى وعلى الكسار ومحمد بهجت وعمر وصفى وغيرها ، فإزاء فرقة جورج ابيض امام الكساد المادى الذى تلاقيه ان تسايرغبات النظارة فتخرج مسرحية من نوع «الاوبريت» كان اسمها «فيروزشاه» وذلك فى اواخر سنة ١٩١٧ وكانت المشكلة امام جورج ابيض هى أن يجد ملحنا لا يتقاضى مبلغا باهظا كما كان يتقاضاه ملحنو هذه الفترة ، فأشار عليه بعض اصدقائه بأن فى الاسكندرية وفى كوم الدكة بالذات ملحنا ومطربا شابا اسمه سيد درويش وأنه يحظى باعجاب المستمعين اليه وتنم أغانيه عن موهبة فذة ، وعلى هذا فقد أرسل اليه المرحوم جورج ابيض يستدعيه الى القاهرة واتفق معه على تلحين الاوبريت فى مقابل اجر زهيد ، كان سيد درويش قانعا به لانه يريد أن يفتح الطريق لنفسه فى المجال المسرحى لاحساسه بالرغبة الملحة فى أن ينتقل من التخت الى خشبة المسرح ، وحان وقت ظهور الاوبريت ونالت من الجماهير تقديرا عظيما اذ ادركوا أن فى هذه الالحان تجديدا وتطويرا من المألوف فى الالحان المسرحية القديمة .

وكنت أنا بالذات واحدا من بين الذين حضروا حفل الافتتاح وبهرني الى حد بعيد المجهود الفنى الصادق فى التلحين لدرجة أننى لفرط اعجابى بهذا اللحن صممت على أن اقابله بعد انتهاء المسرحية مباشرة داخل الكواليس دون سابق معرفة بينى وبينه، ولكن ادهشنى انه استقبلنى استقبالا حارا ثم قال لى بالحرف الواحد : أنت يا بديع مش غريب على .. صحيح ما اتقبلناش قبل كده .. لكننا اشتركنا فى عمل واحد قد لاتعرفه ..وذهلت لهذا الخبر، فقص على : انه طالع زجلا لى تنشره مجلة السيف الفكاهية التى كانت تصدر فى هذه الفترة ، وكان الزجل على لسان أهل السودان يعبرون فيه عن تمسكهم بالوحدة مع مصر بينما كان الاستعمار يحاول بكل الطرق ان يحول دون هذه الامنية ، وكان سيد درويش يلقى بنفسه هذا الزجل فى مسارح الاسكندرية ، حيث يطلى وجهه باللون الاسود ويلقيه فى لهجة سودانية . واشتهر هذا الزجل شهرة كبيرة لمغزاه السياسى ؟ وكان مطلعه :

قالت لى خالتى ام احمد
كلمة فى متلاية
سرقوا الصندوق يا محمد
لكن مفتاحه معايا

وكان سرورى عظيما حين علمت أن لقاءنا الروحى كان سابقا للقائنا الشخصى وهنأته على ما سمعت من الحانه فى هذه الاوبريت ، ثم تدرج الحديث بيننا الى موعد نتقابل فيه غدا ، وفى هذا الموعد سألت سيد درويش : هل هو مقيد بالعمل المستمر فى فرقة جورج ابيض فأجابنى بأن عقده مقصور على هذه المسرحية فقط ، وهنا عرضت عليه أن ينضم الى فرقة الريحانى الاستعراضية . ولا حظت منه الترحيب بالفكرة ثم ذهبت به لمقابلة الاستاذ نجيب الريحانى حيث تم الاتفاق على أن يكون الملحن المختص بأغانى الطوائف التى كانت معروفة فى ذلك الوقت .

ومنذ هذه اللحظة توطدت الصداقة اكثر ما تتوطد بينى وبين ماهل الموسيقى الملهم سيد درويش لدرجة أنه انتقل من مسكنه فى شارع القبيلة الى منزل يجاورنى فى جزيرة بدران ، ولا تزال فيه عائلته حتى الآن .

واذا اردت ان أورد ذكرياتى مع سيد درويش فان المجال لا يتسع ، ولذلك سأقتصر على البعض منها .

كان احد اصدقائه من كبار المقاولين يعتزم أن يزوج ابنه الوحيد فكان أن سأل سيد درويش باعتباره خبيرا بأقدار المطربين فى ذلك الوقت ان يختار له المغنى الذى يحيى له حفلة الزفاف ، ولكن سيد درويش تطوع أن يحييها هو بنفسه ، وحان موعد الليلة وبدأ سيد درويش يطرب الحاضرين بدور من تلحينه لا ازال اذكره ومطلعه :

الحبيب للهجر مايل
والفؤاد ميال اليه

ولكن مستوى الدور كان أرفع بكثير من ان يستسيغه المدعوون واغلبهم من طائفة المعمار ، وقوبل الدور بفتور شديد مما حز فى نفس سيد درويش فانفجر باكيا لعدم تقبل الحاضرين بما يتفق مع سمو الانغام ، ولكنه وهو العليم بكل الاذواق بدأ الوصلة الثانية بموال بلدى مطلعه :

طبطب يا جرح ماتوا والنت لسه حى
منين اجيبلك دواصفصف عليه الحى

وما كاد يتدرج فى غناء هذا الموال على الطريقة الى انتهى حدود الشعبية حتى هبت الجماهير تصرخ اعجابا وقد بلغ بهم الطرب الى ان يقذفوا بعمائمهم وطرابيشهم فى الهواء اعلانا لفرحتهم واندماجهم بينما كان فى هذا الانتصار الترضية الكافية لذلك الفنان الخالد..وهكذا كان سيد درويش يصل بنغماته الى افئدة الشعب .. ومن تجاربه مع الشعب استمد عظمته فى الموسيقى ، ولست فى حاجة الى التدليل على ذلك باكثر مما تركه من ثروة طائلة فى الفن بين الحان واوبريتات فى مدى خمس سنوات من عمره القصير .

ومما يسترعى النظر فى حياة سيد درويش وفى شروده انهماكه بالفن عن كل ما عداه انه فى ليلة زفافه على زوجته الثانية ، كان منصرفا بذهنه فى تلحين ثلاث الحان فى وقت واحد ، ومر الوقت دون أن يرفع رأسه عن عوده وامامه كاتب النوتة الموسيقية الايطالى «امبرتو» ، وفيما هو منشغل بعمله اذ بأمبرتو يقف وهو ينشد شعره منبها الشيخ سيد الى ليلة زفافه التى قضى معظمها بعيدا عن العروس وعن المدعوين ، فى الوقت الذى بحثوا عنه فى كل مكان دون جدوى، وجن جنون سيد درويش فقام يجرى وهو يلهث حتى ادرك بعض الحاضرين بينما كان قد انصرف اغلبهم .

وفى رثاء سيد درويش قلت الكثير من الازجال بمعدل زجلين فى كل عام ، أحدهما فى موعد ميلاده والاخر فى موعد وفاته ، ولايتسع المجال هنا لنشر عدد من هذه المراثى ، ولكن لا بأس من الاشارة الى بعضها .

كانوا بفتكروا انهم حايعوضوك
والزمان يسمح ويوجد لك مثيل
لما خاب الظن خالص وتفقدوك
شىء ما يتعوضش فى الدهر الطويل
النهاردة الكل قاموا يخلدوك
والحقيقة لو قالوا عنك بديل
قالوا يا سيد يا درويش اهملوك
الا ان الفضل فضل المستحيل

●

الاساس اللى انت يا سيد بنيته
واللى فيه افنيت شبابك من زمان
لسه ما لقاش من يتمه ويواليه
بعد منك واللى يؤسف له كمان
ان قبرك اللى فاض البحر فيه
ما عرف له حد مطرح أو مكان
واهو ده اخر مجازات النبيه
عندنا فى الشرق قولة كان وكان

وفى احدى الحفلات بالاسكندرية القيت زجلا هذا مطلعه :

جيت ابوسك ياتراب اسكندرية
ليه فى ارضك فقيد غالى عليه
اسمه « سيد » والسيادة فيه مزيه
للتفوق والنبوغ والعبقرية

بديع خيرى

جورج ابيض

بديع خيرى

سامي أفندي ونجيب أفندي في حياة سيد درويش

في حياة سيد درويش عدد كبير من الاساتذة تعلم على أيديهم ، واستفاد منهم ، بعض هؤلاء الاساتذة من المجهولين الذين لا يعرفهم أحد ، وبعضهم فنانون معروفون لهم قيمتهم في تاريخنا الفني .

ومن الاساتذة المجهولين الذين أثروا في حياة سيد درويش استاذ اسمه « سامي افندي » ، ويعتبر هذا الاستاذ ولا شك من أوائل الاساتذة الذين أحسوا بسيد درويش ، وساعدوا على اكتشاف موهبته الفنية الاصيلة ، وقد التقى سيد درويش بسامي أفندي هذا في كتاب « حسن حلاوة » الذي ارسله والده اليه ليتعلم فيه ، وكان عمره في ذلك الحين لا يزيد عن الخامسة ، وكان سامي افندي هذا يحفظ الكثير من الاناشيد والالحان ... كان يحب أن يلقنها لتلاميذه الصغار ، ويبدو أنه احس بأن الطفل الصغير سيد درويش يتميز عن غيره من الاطفال في هذا الميدان ، فهو يحب الاستماع الى هذه الاناشيد ، ويحفظها أسرع من غيره ، ومن هنا كان الطفل موضع رعاية استاذه الفنان ، وموضع اهتمامه وحبه ! ثم انتقل الطفل سيد درويش بعد وفاة والده من كتاب « حسن حلاوة » الى مدرسة اسمها « شمس المدارس » . ومن المصادفات الطريفة أن يلتقي الطفل سيد درويش مرة أخرى بأستاذه « سامي أفندي » . لقد انتقل سامي أفندي من كتاب « حسن حلاوة » أيضا . وانتقل الى مدرسة « شمس المدارس » بالذات . وفي هذه المدرسة تزداد العلاقة بين الاستاذ وتلميذه ، وتزداد رعاية الاستاذ للتلميذ ، ويزداد تعلق التلميذ بما يقدم اليه استاذه من ثقافة فنية حلوة بسيطة سهلة ، وكانت هذه الثقافة الفنية في بعض الاحيان ضعيفة مهزوزة ، ويحدثنا الدكتور محمود الحفني عن هذا اللون من الثقافة في كتابه القيم عن سيد درويش فيقول « كان سيد درويش في هذه المدرسة يتلقى الاناشيد والمقطوعات الغنائية التي كانت تعرف وتتلى باسم « السلامات » وهي مقطوعات كانت توضع في تحية الحكام والدعاء لهم والتقرب اليهم . وهي في الغالب ركيكة الاسلوب ضعيفة المعنى ، في قالب من ألحان الموشحات . وكانت مثل هذه السلامات شائعة تلقن لصغار التلاميذ ، يفتتحون بها حفلاتهم المدرسية ، كما تستهل بها فرق الانشاد ما يعرض من المسرحيات في دور التمثيل » وفي نفس المدرسة التي كان سيد درويش يتلقى فيها هذه الثقافة الفنية الجميلة أحيانا ، الركيكة أحيانا أخرى التقى بأستاذ آخر غير سامي افندي ، وكان هذا الاستاذ اسمه « نجيب افندي فهمي » ، وكان نجيب افندي مثل سامي افندي ، يحب الموسيقى ، ويعشقها ، على قدر ما تستطيع ظروفه البسيطة أن تقدم له من ثقافة فنية ومتعة فنية ، وقد استفاد سيد درويش كثيرا من هذا الاستاذ — نجيب افندي — ولو لم يوجد في حياة سيد درويش أمثال سامي افندي ونجيب افندي هذين لضاعت طفولته في أحزان الفقر المادي ، والفقر الفني ... وربما كان الفقر الفني ادهى وأمر ، فلم تكن هناك مدارس لتعليم الموسيقى ، وفتح الطريق أمام الموهوبين من الاطفال حتى لا تضيع مواهبهم وتتبدد في التراب ، ولو لم يجد سيد درويش في طفولته سامي افندي هذا ، أو نجيب افندي لكانت هذه الطفولة خالية تماما من أي توجيه فني ، ورغم أن توجيه الاستاذين لم يكن مبنيا على دراسة واسعة ناضجة ، الا أنه كان أفضل من لا شيء !

وأصبح سيد درويش شابا !

وبدأ يبحث باجتهاده عن أساتذة يتعلم منهم ويقلدهم . وكان هناك عدد كبير من هؤلاء الاساتذة . كان هناك الشيخ اسماعيل سكر والشيخ حسن الازهري والشيخ أحمد ندا . لقد بدأ يقلد هؤلاء ويتمنى أن يصبح مثلهم يجيد قراءة القرآن والمدائح النبوية . ولا شك أن سيد درويش استفاد كثيرا من هؤلاء الاساتذة ، الذين كان يتعلم على أيديهم عن بعد ... عن طريق الاستماع اليهم ، ومحاولة التعرف على أسرار فنهم .

وقد أطال سيد درويش الوقوف أمام واحد من ألمع أبناء هذه المدرسة وهو الشيخ على محمود .... استمع اليه كثيرا ، وفتن به ، وحفظ عنه الكثير من الاناشيد والموشحات والالحان التي كان يؤديها

لقد كان على محمود أستاذا من أعظم أساتذة الموسيقى الشرقية الاصيلة ، وفي مدرسة على محمود تأكدت صلة سيد درويش بالموسيقى الشرقية ... واستطاع أن يفهم الكثير من أسرارها ... وأن يفهم قيمتها ويحس بما فيها من جمال وأصالة . ورغم أن سيد درويش استطاع بعد ذلك أن يجدد كثيرا في الموسيقى الشرقية ، الا أنه كان على الدوام مجددا أصيلا ، لم يكن في تجديده هاربا أو عاجزا ، أو قاصرا عن فهم الموسيقى الشرقية ومعرفة أسرارها ، بل كان يجدد وهو يعرف كل ما في الموسيقى الشرقية من جمال وأسرار .

واستطاع سيد درويش بعد ذلك أن يتعلم الكثير من سلامة حجازي ، واتصل به وتعرف عليه ، وكان سلامة حجازي نفسه قد استمع الى سيد درويش وأعجب به ، وكان سلامة حجازي من أصحاب النفوس العالية الرقيقة ، فمد يده الى سيد درويش ، وأعطاه الكثير من عاطفته الحارة الاصيلة ، وشجعه على الانتقال من الاسكندرية الى القاهرة ، وساعده في ذلك مساعدة كبيرة !

وكان سلامة حجازي هو الذي لفت نظر سيد درويش الى أهمية المسرح الغنائي وقيمته ، حيث استطاع سيد درويش أن يصل بالمسرح الغنائي الى عصره الذهبي ... لقد كان سلامة حجازي سببا في نهوض المسرح الغنائي في مصر عن طريق صوته الجميل الرائع ، أما سيد درويش فكان سببا في نهضة المسرح الغنائي عن طريق ألحانه ... والحقيقة أن أساس المسرح الغنائي هو اللحن ... لأنه أبقى وأخلد من الصوت الذي ينتهي عادة بانتهاء صاحبه .

وفي رحلة سيد درويش الثانية الى الشام سنة ١٩١٢ عاش سيد درويش سنتين كاملتين ، وكان من أكثر الناس الذين اتصل بهم سيد درويش فنان عربي « شامي » هو عثمان الموصلي وقد تعلم منه سيد درويش كل ما يتصل بالموسيقى العربية والشرقية عموما ، وكان عثمان الموصلي موسوعة رائعة يحفظ ثروة من الالحان العربية والشرقية ويعرف أصول هذا الفن معرفة دقيقة !

وأخيرا لابد أن نشير الى أن سيد درويش كان يحضر حفلات الفرق الاوربية التي كانت تزور مصر بين الحين والحين ، وقد استفاد سيد درويش من هذه الحفلات فائدة فنية ضخمة واستطاع عن طريقها أن يعرف بعض المعلومات الاساسية عن الموسيقى الغربية التي ساعدته في محاولاته التجديدية الكبيرة .

على أن سيد درويش — حقا وبدون أي مبالغة — قد تعلم أولا على أيدي أبناء الشعب العاديين المجهولين من البوابين والبنائين والسقايين والعمال والفلاحين . لقد كان يستمع اليهم ويحبهم ويلتقط منهم كل ما في حياتهم من موسيقى : موسيقى التعب والشقاء ... موسيقى العمل ... موسيقى الامل حتى ولو كان الامل صغيرا بسيطا . لقد استمع سيد الى الشعب وأحسن الاستماع اليه ولذلك جاءت موسيقاه نابضة بالحب والقدرة الفائقة على التجديد ... لأنه كان تلميذا مخلصا للناس ... للشعب .

الشيخ على محمود .. من ألمع الاساتذة الذين تعلم من فنهم سيد درويش ..

أنا الذى اكتشفت سيد درويش

أمين عطا الله فنان كبير من الذين صنعوا امجادا عظيمة فى تاريخ المسرح المصرى.. كان واحدا من ذوى الأسماء اللامعة ، وكانت له مواقف خالدة فوق خشبة المسرح وكان صاحب فرقة تمثيلية تحمل اسمه وجعل من هذه الفرقة مدرسة لتدريب المواهب وصقلها كان يسعى للبحث عن هذه المواهب فى كل مكان ومن بين المواهب التى اكتشفها امين عطا الله .. الفنان العظيم سيد درويش ..

وذهبت الكواكب لزيارة هذا الرجل الذى اقترن اسمه بعشرات المواهب التى اكتشفها .. وفوق أسطح احدى العمارات بشارع رمسيس وفى حجرة متواضعة المظهر والاثاث يعيش امين عطا الله مع زوجته **ابريز ستاتى** ، ولعل القليل من ابناء هذا الجيل من يعرف ابريزستاتى التى كانت بطلة مسرحيات سلامه حجازى وجورج أبيض وامين صدقى وغيرهم والتى كان اسمها يوما ما عنوان النجاح لأى فرقة ...

ويروى امين عطا الله «٨٦سنة» ذكريات اكتشافه لسيد درويش يقول : كانذلك حوالى عام ١٩١٢ وكنت قد تلقيت عرضا من احد أصحاب المسارح فى سوريا اسمه ميخائيل مغربية وكان امبراطور الملاهى فى حلب حينذاك . وسافرت الى الاسكندرية انا وشقيقى المرحوم سليم عطا الله لنقابل مندوب ميخائيل مغربية لنحصل منه على عربون الرحلة .. وتوجهنا الى كوم الدكة حيث كان يقيم هذا الشخص فلم نجده وعرفت أنه سيعود بعد ساعة فرأيت ان أقطع هذه الساعة فى الانتظار باحد الملاهى بدلا من العودة فى وقت اخر .. وذهبت الى أقرب مقهى فرأيته متواضعا وغير نظيف وبحثت عن مقهى اخر .. وكان القدر قد تدخل ليجعلنى أبحث عن مقهى أخر حتى يكتب لى ان التقى فيه بفنان عبقرى قل ان يجود الزمان بمثله .. دخلت المقهى ولم أكد اتخذ مقعدا حتى لمحت عاملا فوق سقالة فى عمارة كان يجرى بناؤها وكان هذا العامل يغنى بصوت جميل واجتذبنى صوته وظللت أسمعه .. ولما انتهى نزل من فوق سقالته واختفى داخل العمارة .. وتذكرت ان ميخائيل مغربية اشترط فى عقد اتفاقه معنا

أمين عطا الله .. اكتشف سيد درويش على مقهى بلدى فى الاسكندرية سنة ١٩٠٩

ان يكون من بين أفراد الفرقة مطرب يغنى الاغانى المصرية التى يحبها أهل الشام .. وبينما انا أفكر فى ان أعرض على هذا العامل ان ينضم الى فرقتى اذا بى أمام مفاجأة اخرى فقد خرج هذا العامل من داخل العمارة بعد ان خلع ملابس البنائين وارتدى الجبة والقفطان وعلى رأسه عمامة ودخل المقهى يتلفت ذات اليمين وذات الشمال فناديت عليه ودعوته للجلوس فرأيته يقف وهو ينظر لى مستغربا هذه الدعوة من شخص لا يعرفه .. ثم تقدم نحوى وحيانى والخجل يملؤه. وجلس معى وأفضيت اليه برغبتى وكنت أتوقع ان يعتذر ولكن سرعان ما كانت دهشتى حين وجدت الابتسامة تملأ وجهه وهو يبدى سروره من هذا العرض واعترف لى بأنه كان يحلم بالغناء فوق خشبة المسرح كالشيخ سلامه حجازى .. وانتهى الامر بيننا الى الاتفاق على لقاء اخر يحضر فيه مع السيدة والدته .. واعطيته عنوان المنزل الذى أقيم فيه وعرفت منه انه لا يستطيع ان يتخذ قرارا فى شئون حياته الا اذا استأذن السيدة والدته .

وفى الموعد حضر الشيخ سيد درويش ومعه السيدة والدته التى وافقت على انضمامه للفرقة وسفره معنا الى الشام . وكانت توصينا خيرا به فقد كانت شديدة الحب له . فطمأنتها .. واعددنا عدتنا للرحلة وسافر معنا الشيخ سيد الى الشام وكان ذلك سنة ١٩١٢ وليس سنة ١٩١٥ كما قال بعض الذين تحدثوا عن تاريخه الفنى..

وفى حلب مثلنا بعض المرحيات التى كان الشيخ سيد يغنى فيها ويردد الالحان التى كانت تجرى على ألسنة الناس ..

وفى الشام لحن الشيخ سيد أول أغنية له ومطلعها :

وانا مالى هى اللى قالت لى

روح اسكر وتعال ع البهلى

وفى الواقع كان لحن هذه الاغنية سبقا جديدا على الاسماع وكانت هذه الرحلة فترة للدربة وأعداد لمولد هذا الموسيقى العظيم ، فعندما سافرنا بعد ذلك الى حمص تعرف هناك بالمرحوم محمود شاويش وكان موسيقيا عظيما وسمع منه الشيخ سيد مئات الالحان التى حفظها وحفظها عن ظهر قلب واستطاع بعد ذلك ان يخلق منها شيئا جديدا وكان أول لحن أغنية جديدة صادفت ايضا نجاحا منقطع النظير تقول :

طوف بالكئوس على الندامى

وارو النفوس من المدامه

وعدنا بعد ذلك الى الاسكندرية حتى انتقل الى القاهرة وبدأ نجمه يلمع ..

سر يذاع لأول مرة

سيد درويش كان مريضا بالقلب

سيد فرغلى

غدا نحتفل بالذكرى الثانية والاربعين لوفاة المرحوم الشيخ سيد درويش . وفى كل سنة يتجدد الكلام عن سيد درويش ، وهل كان فعلا من مدمنى المخدرات ؟ .. وهل كانت الحانه لا تنطلق الا فى مجالس الحشيش ؟ .. وهل مات بتأثير المخدرات ؟

الاستاذ بديع خيرى صديق صباه واحد معاصريه يكذب هاتين الروايتين ويقول : **اننى سوف اذيع سرا لاول مرة ، فالحقيقة ان سيد درويش كان يشكو مرض القلب دون أن يعرف احد ، حتى الاقرب المقربين اليه ..**

وفى كتاب سيد درويش الذى كتبه الدكتور محمود أحمد الحفنى ضمن سلسلة أعلام العرب يقول المؤلف :

« واخيرا ولمناسبة اسرافه ومبالغته فى الامور ، نشير الى ناحية تؤلم كل محب لهذا الفنان ، ويقدر لانتاجه ، ان تكون من العوامل التى خلفت فى صحته اسوأ الآثار . فقد اسرف فى تعاطى المكيفات اسرافا كاد يقضى عليه فى بداية امره . وقد كافح فى سبيل التخلص منها كفاحا طويل الامد ، فقد كان يقدر عاقبتها الوخيمة، ويرى فيها الخصم العنيد الذى يصارع صحته ويصارع فنه . غير ان كفاحه فى محاربة المخدرات لم يضع مع ذلك سدى ، فقد قدم لنا الفنان من استعراضاته الموسيقية لوحات تحمل صورا صادقة من التجارب ونصحا موجها ، وتحذيرا مخلصا للشعب من مخاطر الادمان ، والعواقب الوخيمة التى يتعرض لها ضحاياه ، حتى لتعتبر تلك الاغانى من اسلحة مكافحة تلك المخدرات » .

وفى لحن الحشاشين يندد سيد درويش بالمخدرات قائلا :

اقول لك الحق يوم ما نلقى
بلادنا طبت فى أى زنقة
يحرم علينا شربك يا جوزة
روحى وانت طالقة مالكيش عوزة
دا مصر عايزانا لها فايقين

بداية الطريق

اما كيف عرف سيد درويش حياة الليل والسهرات ؟ فيرجع هذا الى عام ١٩٠٦ وقد بلغ الرابعة عشرة من عمره عندما انتقل الى الفرقة الثانية بالمعهد الدينى . وكان مقرها مسجد الشوربجى الذى ظل يؤذن فيه طوال العام الدراسى ولكن تيار الفن كان جارفا فصرف الفتى بدافع الموهبة عن التفرغ للدراسة ، وراح يغذى تلك الرغبة بالانشاد فى حفلات والافراح وندوات كانت فى نفس حى « كوم الدكة » ، ولم يكن ذلك ليصادف مكان الرضى من والدته .

وادى عدم التفرغ للدراسة الى فصله نهائيا من المعهد فى نهاية عامه الدراسى الثانى .

والان ترى ماذا يكون اتجاه ذلك الفتى ؟ ..

ان الامواج لتتقاذفه وهو يسير على غير هدى . غير أن الامور تجرى على غير ما يقدره المرء لنفسه .

لقد ضاقت سبل الحياة فى وجهه ، وثقل عليه عبء المعيشة . وضاعف هذا العبء ثقلا أنه كان قد تزوج ولما يتجاوز السادسة عشرة من عمره واصبح لزاما عليه أن يفكر فى شأن والدته واخواته وزوجته . واضطرته الحاجة الملحة الى أن يبحث عن مجال آخر للرزق يجد فيه الكفاف من القوت ، فان ما يحاوله الآن من حين لاخر من احياء ليالى الموالد والافراح لم يكن يعطيه المؤونة الكافية ، سيما وهو فى هذا الباب ناشئ يعوزه التدريب والصوت الحسن الذى يمنحه صفة المطرب الممتاز . وما زال يبحث حتى التحق بفرقة « **كامل الاصلى** » بجهة الناضورى بالاسكندرية . وهى فرقة تهريج لم يكتب لها البقاء ، فسرعان ما انحلت ، وعاد الفتى ادراجه الى الحيرة والبحث .

ولعل هذا ما يفسر لنا سر تحول « سيد درويش » من الاتجاه السابق الى هذه الالوان الجديدة من الغناء .

فقد عمل سيد درويش فى احد المقاهى الحقيرة بين المشتهرات فى وسط يعتقد افراده انه لا الهام فى الغناء بغير احتساء الخمر وتعاطى المخدرات ، فاسرفوا فى تناولها . وكان لزاما على سيد درويش ان ينتقل من المدائح والمقطوعات الدينية الى أغان كانت شائعة ترددها بعض مقاهى القاهرة لامثال « **اللاونديه** » و « **اسما الكمسارية** » و « **وعبد الحى حلمى** » وغيرهم ، وهى أحيانا أغان وطقاطيق عابثة تتلق ونجالات هؤلاء العابثين الملتفين فى صخب حول اولئك الغانيات فى تلك الاماكن الفاسدة .

وتمشيا مع هذا الجو الغريب الذى اضطر الشيخ سيد درويش الى الحياة فيه ، اضطر ان يلحن اغنيات للحشيش والكوكايين ، وهى انواع المخدرات التى كانت معروفة ومنتشرة فى ذلك الوقت .

فقال على لسان الحشاشين :

ياما شاء الله عالتحفجية
أهل اللطافة والمفهومية
يجعلها ليلة مهلكة يا كريم
دا الكيف مزاجه اذا تسلطن
اخوك ساعتها يحن شوقا
الى حشيش أسال مجرب
زى حالاتى
حشاش قرارى يسلغ يوماتى
عشرين جرايه تلاتين خمسين
مش بزيادانا حبس وظلوبه
يكفينا شرك يادى الحكومة

وعلى لسان متعاطى الكوكايين يقول :

اشمعنى يانغ الكوكايين كخ
دا أكل المخ ملكنا اعمله على غيرنا

ان هذه الاغنيات التى تغنى بها سيد درويش عن أنواع المخدرات التى كانت منتشرة فى عصره اخذها البعض عليه ، واتهموه بانه كان من اكبر مدمنى المخدرات ، وكان لا يفيق منها مطلقا .

وتكذيبا لهذه المزاعم والاشاعات يقول الاستاذ بديع خيرى : **لقد بولغ مبالغة كبيرة فى الاحاديث السيئة التى دارت حول سيد درويش ، والقلب الظن انها دعاية مغرضة ، القصد منها النيل من عبقرية سيد درويش وتشويه تاريخ حياته الحافل بالامجاد الموسيقية .**

بين العمامة والطربوش

بقلم: زكي طليمات

التقى زكي طليمات بسيد درويش بعد ثورة ١٩١٩ ونشأت بينهما صداقة طويلة .. عملا في المسرح معا .. سهرا الليالي معا .. اشتركا معا في الفشل والنجاح .. وفي هذا المقال يكشف زكي طليمات عن صفحات مثيرة من حياته مع سيد درويش .

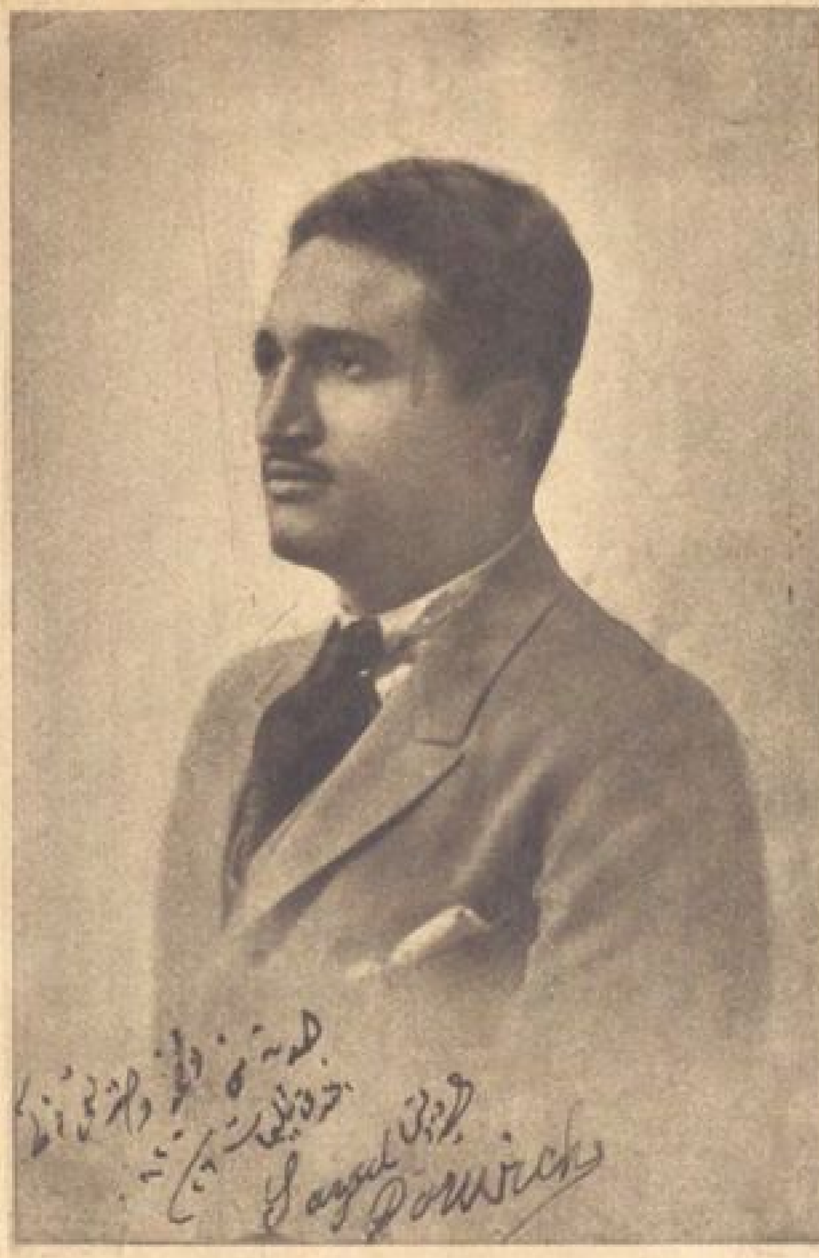

صورة نادرة لسيد درويش اهداها لاخيه وصديقه زكي افندي طليمات منذ ٥٠ سنة ووقع عليها بالحروف العربية والحروف اللاتينية .

نعم .. كانت زمالة عمل لاكل العيش بيني وبينه ثم تحولت الى صداقة بلا غرض الا المحبة المتبادلة والاعجاب ..

ولا اقول الاعجاب المتبادل ، لانني كنت اعجبهم انا به ، ولا اعرف اذا كان يبادلني هذا الاعجاب ..

كان العمل يجمع بيننا في مكان واحد ، هو فرقة " جورج ابيض " . اما الزمن . فقد كان بعد ثورة ١٩١٩

وعمل (سيد) في تلحين المواقف الغنائية ، وصلت اليه جانبه مستشارا فنيا ، وهي مهمة خلعها مدير الفرقة على شخصي المتواضع بعد ان رفضت ان اقوم بدور في مسرحية غنائية ، وكانما عز على مدير الفرقة ان يراني آخذا اكبر مرتب في الفرقة ولا اعمل!

وكانت هذه الاستشارة تتلخص في ان ادرس مع (سيد) المسرحية المذكورة واكشف له عن المواقف التمثيلية التي سيجري تلحين حوارها ..

درس كبير

وسرعان ما تبينت ان الملحن سيد درويش لا يحتاج الى (مستشار) يكشف له عن دقائق الكلام الذي يلحنه في كل معانيه !!

كان (سيد) يضع اصبعه على معاني الكلام في اعمق متاهاته . وكان ينفعل بهذه المعاني بمجرد احساسه بها . فاذا هو يضحك او يقهقه تارة ، واذا هو يعمد الى الصمت الشريد . او يبكي تارة اخرى .

كان يتمثل معاني الكلام ، ثم يقف مترددا ، وقد تطول وقفته وكأنه يراجع ما احسه وما تمثله في ذهنه وفي قلبه ، وكأنه يختار له النغم البليغ المعبر

ثم يخرج اللحن بعد ذلك ، فاذا هو يدق قلب المستمع في صميمه ، ولا يقنع بأنه دخل الى الاذن من غير استئذان !

وازدادت زمالتنا تقاربا .. . فعلمت ان سيد درويش لا يحمل من اسباب الثقافة والعلم الا مايدرسه طالب تهيأ لدراسة الدين في فقهه وعلومه ، بأحد المعاهد الدينية بالاسكندرية ..

اذن من اين له هذا الادراك الصائب وهذا العمق وهذه الرجاحة في الفهم وفي الاحساس ؟!

وتعلمت الدرس الاول في دنيا الفن ، وهو ان الموهبة ليست ابنة الدرس والثقافة ، وانما هي من صنع الفطرة ومن هبات الله .. ولا يفيد الدرس ولا يجدي التثقيف في ايجادها ، مالم تكن الفطرة قد اودعتها في النفس

وتعلمت ايضا

كان سيد يسألني ان ابدي رأيي في كل لحن ينتهي منه بعد ان ينشده امامي ، وذلك من حيث مقدار تعبير النغمات عن معاني الكلام

اذا قلت له احسنت .. « لوى بوزه » .. وقال ان في الامكان ان يجيء هذا اللحن اكثر عمقا في التعبير

واذا خرجت بالصمت من لا ونعم ، وقد ارتسمت الحيرة على وجهي .. قال ان اكبر الاذان « هي اذان الحمير !

والحس اذني فاجدهما غير قصيرتين !

ان (سيد) اسير مرض النابغين من الفنانين .

وهذا المرض اسمه « القلق الروحي » واعراضه التي لا تخطىء عدم الرضا ، وعدم القناعة بما هو موجود !

ان « سيد » لا يعنى بالالحان الفردية قدر عنايته بالالحان الجماعية . واخذت الأمل واراجع وارد الاسباب الى المسببات ..

ان سيد درويش لم يكن له الصوت الفريد الذي يلوي الاعناق طربا ، كان صوته متواضعا في حلاوته مثل التواضع في خلقه !

وكان « سيد » يتألم من هذا ، ويعتبره لونا من الحرمان . **الا ان هذا الحرمان كان نعمة كبرى على الموسيقى العربية اذ اتجهت تلك الكفايات الموسيقية الكبرى الكامنة في طبع هذا الموسيقار الى التاليف الموسيقي ، تشق فيه اساليب جديدة في التأثير ، واهم هذه الاساليب وابرزها طابعا ، هو رفع عامل التعبير في الحانه على عامل التطريب ، ومن غير ان يفقد التطريب سحره وبيانه**

لو كان لسيد درويش الصوت الصداح ، لا نصرف عنه الى هذا الصوت يزوده بالنغم الذي يجيد ارساله ، ويرعاه على حساب غيره

ولو لم يتشرب « سيد درويش » في نشأته الروح الشعبي الجماعي — اذ كان يغني للعمال والبنائين بأجر يتقاضاه من صاحب العمل ليخفف عن الكادحين وطأة العمل — لما اهتم بالالحان الجماعية في تأليف الموسيقى ولما جعل لها من هذا الشأن الكبير في المسرحيات التي اجرى تلحينها للمسرح الهزلي بعد ذلك

ثورة .. وتطور !

وسألته مرة ، بعد أن تحولت هذه الزمالة تدريجيا الى صداقة

ـ لماذا خلعت الجبة والعمامة الشيخ سيد ولبست البدلة ؟

وبعد أن رسمت شفتاه ابتسامة طيفة اجاب :

ـ مثلما تركت حضرتك المعهد العالي واشتغلت ممثلا ..

وعدت الى السؤال من جديد :

ـ وما اللى جعلك تنزل من التخت الى المسرح

وهنا صاح :

ـ التطور يا اخى ..

لم انبرى يتحدث عن محنة الموسيقى العربية وقد جمدت بين اركان « التخت » وتحجرت بين قيوده وقوالبه .. واكد أن التلحين للمسرح هو المرحلة الاولى لتحطيم هذه القيود ..

ثورة .. وتطور !! وما ابعد الشقة بينهما ... ثم ما أقرب احدهما من الاخر ، في الوقت نفسه ان الامر يختلط احيانا بينهما حتى يتعذر معرفة متى ينتهى التطور ليبدأ الثورة ، او متى تتحول الثورة الى تطور !

وهكذا تطورت زمالتنا هذه الى صداقة ، بحكم ان كلينا ثائر على اوضاع الفن الذى يعمل فيه ، وان كلا منا قد خرج على تقاليد البيئة التى نشأ فيها .

شد الحزام على البطن

ونعود الى « فيروز شاه » أول الحان سيد درويش للمسرح .

لم ينجح المسرح الجدى في محاولة منازلة المسرح الهزلى الغنائى بمجرد تقديم مسرحيات من النوع الذى يقدمه ، لاسباب أهمها أن الجمهور لا يمكن ان يحسن الظن بالفكاهيات الهزلية التى تقدمها فرقة عرفت بالجد في مسرحياتها ، ثم لان مسرحية « فيروز شاه » لم تقدم صورا من الحياة الشعبية المصرية ، ولم تخاطب الجمهور فيما يجب ان يسمعه ، وقد امتلات أنطاقه بأحداث ثورة ١٩١٩ .

لم تهز « فيروز شاه » الجمهور في شيء ، ولكنه اهتز هزا عنيفا امام الحان سيد درويش . انها موسيقى مصرية عربية ، ولكنها مقدمة في اطباق شهية ونظيفة

وتركنا الفرقة ، « سيد درويش » وانا ، وبدأ كفاح كلينا لاجل لقمة العيش ، التحقت موظفا بالحكومة ، وبقى هو يدور حول نفسه ثم حول وعود يقدمها اليه مديرو الفرق الهزلية .. هم يريدون استخدامه بأبخس الاثمان ، وهو لا يريد ان يبيع فنه بأبخس الاثمان !!

وعاد سيد درويش يشد الحزام على بطنه من جديد ، كما كان يفعل قبل مجيئه الى القاهرة عام ١٩١٧ من الاسكندرية حيث كان يكد ويعرق ليلتقط لقمة العيش بين ضيق مستمر وفرج طارىء وليفرض فنه الجديد على عالم لم ينضج بعد لتقديره .

ولو أن سيد درويش ، رضى في هذه الفترة العصيبة من الزمن ، ان يعيش في كنف ورعاية احد الباشوات الاثرياء ، او الامراء من هواة الطرب لأصبح العيش الهادىء ميسورا له ، ولو وقع هذا لانصرف « سيد » بلاشك الى الحان الطاس والكاس وهز الارداف ، ولادار وجهه من الشعب ، لا يأخذ من الامه ومن افراحه ، ولا يغنى مشاعره وانطلاقاته نحو الحرية وتقرير المصير بتأثير ثورة ١٩١٩ !!

لو وقع هذا ، لماتت المسرحية الغنائية من وجهها ولونها ، ولبقيت جامدة كما تركها الموسيقار « سلامة حجازى » تتعثر في مجموعات من الاغانى الفردية .

وجاء الفرج بعد عسر وضيق ، وفتحت للشيخ سيد أبواب الفرق العاملة ، من نجيب الريحانى ، الى على الكسار ، الى ال عكاشة او « شركة ترقية التمثيل العربى » التى انشأها الاقتصادى الكبير المرحوم « طلعت حرب » ومع تفتح هذه الابواب ، **تفتقت موسيقى سيد درويش ترسم الطابع المصرى في اصالة ، ثم في تطوره بتأثير الاحداث الاجتماعية وبفعل التيارات الوافدة من اوربا ، وخرجت مسرحيات غنائية تحمل طابعا جديدا في التشكيلات الموسيقية القديمة ، الى جانب نكهة حديثة مغرية ، تتألف من محاولات موفقة في تطويع الالحان الغربية لضروب الموسيقى العربية ثم في الاقتباس من الموسيقى الاوربية ، من غير ان ينكر هذا الاقتباس المعالم القومية والمذاق المصرى .**

وفى مقدمة هذه المسرحيات الغنائية « شهرزاد » والعشرة الطيبة والباروكة ، وهدى « وعبد الرحمن الناصر » وكليوباترا » ثم عدد كبير من مسرحيات المسرح الهزلى الغنائى

وقد كان لى شرف اخراج المسرحيات الثلاث الاولى

الصديق سيد درويش

ولم ينقطع اتصالى الوثيق « بسيد » بعد أن تركنا فرقة جورج ابيض ، لقد تأصلت بيننا صداقة ..

والصديق « سيد » كان مخلصا لنفسه وللحياة التى اختارها كل الاخلاص .

الصورة الفوتوغرافية المنشورة له هنا ، والتى سبق ان اهداها لى توكيدا لصداقتنا ، .. يلاحظ من يتأملها ان « سيد » وقع عليها بالعربية ثم بلغة اجنبية .

لماذا وقع عليها باللغة الاجنبية ، ولعلها الانجليزية ؟!

اذا اخضعنا هذه الظاهرة الى علم النفس في باب « الشعور بالنقص » ، اتضح السبب من غير عناء ، ان « سيد » يحس نقصا في تكوينه التعليمى ، ويحاول ان يعوضه بحركة لا شعورية ..

الا انني اميل الى تفسير آخر .. هو ان « سيد » يريد في كل مناسبة ان يؤكد « وجوده الجديد » بعد ان ترك لبس العمامة والقفطان وارتدى البدلة الافرنجية والطربوش ان « سيد » يعلن بالخط العريض عن الحياة الجديدة التى اختارها لنفسه بعد ان ترك تخت الغناء ، ليؤلف موسيقى المسرح .

وفى اعتقادى ان « الاخلاص » هو الصنعة الاولى التى يتألف منها خلق الفنان وسلوكه ..

والذى يخلص لنفسه « اختيار لون الحياة التى يريدها » لابد ان يكون مخلصا لنفسه وللناس ... ولن يكون مخلصا ليس فقط لحاضره القائم ، بل ومخلصا لماضيه الغابر ايضا !

عرف « سيد » نساء كثيرات ، وتردد على كثيرات واقترن أسمه بأسم مطربات وراقصات .. لقد كنت رفيق مغامراته ، وكنا سواء نهيم بالحسن ونرحم القبح فنجبر بخاطره .

الا انه لم يحب الا واحدة هى « جليلة » .

كانت لنا خلوات تجمعنا اواخر الليل ، وفى مطالع الفجر نستعرض فيها الحاضر من حلوه ومره ، ثم سرعان ما يفتح « سيد » الحديث عن الماضى ... وتمتد يده الى العود يدندن . ويتمتم الحانا من غير كلام

ثم يصيح فجاة يلعن كل بنات حواء .....

ثم تعقب اللعنات ضحكات سخرية ...

وتظهر دمعه في كل عين ، ثم ينحنى على العود يدق !!

وفى ذات مرة سألته ايه الحكاية ؟

ـ تعرف انى عقلت صحيح ؟ ..

ـ ازاى ؟

ـ لانى دلوقتى باضحك من الشيء اللى كان يبكينى مع « جليلة »

ويستأنف دق العود منشدا ادواره الاولى التى اجرى تلحينها بالاسكندرية ايام كان يذهب كل ليلة الى حيث تسكن جليلة وتوزع محاسنها وتسقى كل عطشان .

ان « جليلة » هى ملهمة « سيد درويش » ثم هى ايضا باعثة كل الامه .. الا من يديها ذاق الحرمان وعرف العطش الذى لا يرتوى

ومن هنا تفجر ذلك الالم العبقرى الذى كان يعتصر روحه فيحيلها انغاما مؤثرة لانها تحمل من القلب شحنات قوية ، وهو نفس الالم الخلاق الذى الام معقدات ثورة عواطفه بتأثير يقظة الذهن وسيطرته ، اتجه يعمق الاحساس بالوجود ، ويتغلغل الى بواطن المرئيات ، ليقدمها بدوره الحانا ترسم الواقع وتعبر عنه ، في بيئته ، وفى رائحته ، وفى مذاقه .. ان هذا الالم من شأنه ان يشحذ قوى النفس ويفجر طاقاتها .

هذا بعض سيد درويش الفنان والانسان وليس كله .

زكى طليمات

زكى طليمات

مشهد من اوبريت شهرزاد لسيد درويش ..
اخرجها زكى طليمات بدار الاوبرا سنة ١٩٤٢ ..

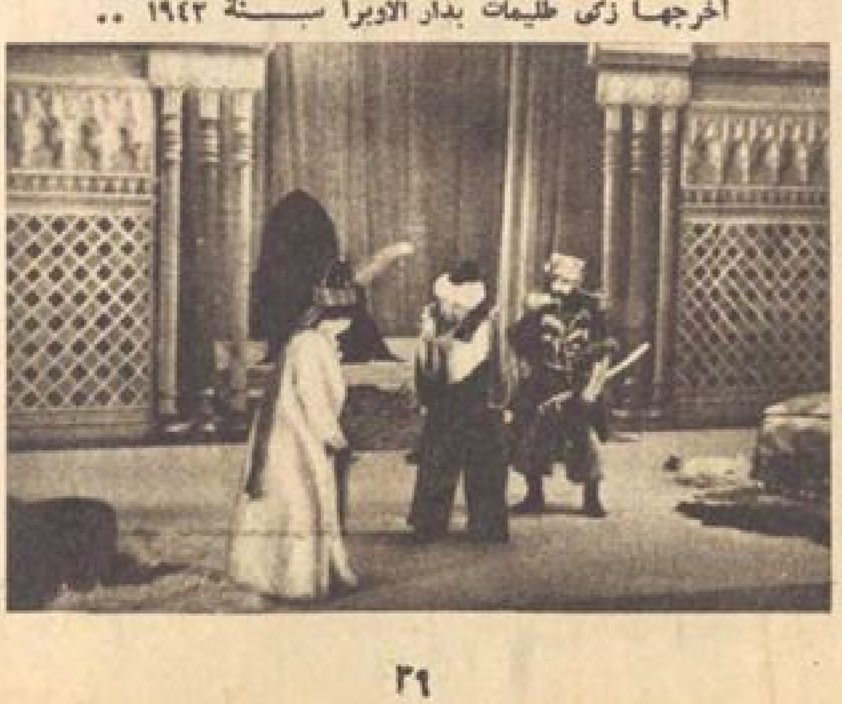

أين ضاعت

بقلم: عبد النور خليل

أين اختفت مذكرات سيد درويش ؟ .. انها ثروة هائلة تروى تاريخ واسرار هذا الفنان الكبير .. لقد كتبها بخط يده .. والشيء المثير الذى يؤكده استاذه وصديق عمره الشيخ محمد على خاطر ، ان هذه المذكرات قد سرقها مجهول بعد الاسبوع الاول من وفاة فنان الشعب . وان هذه المذكرات كانت تضم بعض النوت الموسيقية الجديدة !

اشفقت على الشيخ المعمر « ٨٢ سنة » وهو يصعد امامى الدرج الى بيته .. كنت قد عثرت عليه بعد جهد كبير فى البحث عنه .. انه الشيخ **محمد على خاطر** الذى تتلمذ على يديه سيد درويش فى صباه فى مدرسة « حسن حلاوة » بكوم الدكة بشارع سيدى محرز

وحدثنى الشيخ خاطر عن المذكرات التى كتبها سيد درويش بخطه .. قال لى ، انه بعد موت الشيخ سيد مباشرة ، استلم حاجياته من القاهرة .. ارسلوها له فى صندوق كبير كان يضم أوراقه ونوته الموسيقية واسطواناته ومخلفاته الشخصية كعصاه وعوده وعقود العمل .. وقد بحث فى هذا الصندوق عن كتاب اسود الجلدة ، كان سيد درويش يسجل فيه مذكراته فى سنوات حياته الاخيرة ، فلم يعثر له على اثر ، وكان هذا الكتاب يضم الى جانب المذكرات عددا من الالحان ضاعت هى الاخرى ولا يعرف احد طريقها حتى الآن ، رغم ان فيها ثروة فنية لا تقدر بثمن !

وقال الشيخ خاطر ، انه اخذ هذا الصندوق وسلمه بكل ما فيه الى الست جليلة وأمه الحاجة ملوك .. اما آلة التسجيل التى كان يسجل عليها الشيخ سيد الحانه وأغانيه ، فقد كانت عند صديقه **محمد شاهين** الذى باعها بعد ان استأذن عائلة الفقيد عقب موته !

وسيد درويش كما عرفه الشيخ **خاطر** ، كان ابنا لنجار مجور اشتغل بالتجارة فى حى كوم الدكة هو **درويش البحر** ، وكان ابنا وحيدا على ثلاث بنات ، وتوفى عنه وترك أمر تربيته لامه « الحاجة ملوك » وشقيقاته ، وانه اعطاه الدروس فى مدرسة « حسن حلاوة » فى الحى وعندما انضمت الى مدرسة شمس المدارس بجهة بحرى من ١٩٠٥ الى ١٩٠٧ . وفى تلك الفترة كان سيد درويش هاويا للسيرة النبوية .. وكان يذهب الى الافراح كثيرا ويحفظ اغانى وتواشيح الشيخ زيادة والشيخ على محمود ، وينشدها لاصدقائه وأبناء

« انهار » أصغر حفيدة لسيد درويش مع جدها البحر !

العود والعصا والساعة .. من بقايا سيد درويش !

الشيخ خاطر « ٨٢ سنة » مدرس سيد درويش وصديق عمره !

◄ القبر المتواضع الذى يضم رفات الفنان !

مذكرات سيد درويش ؟

● وثائق تنشرها "الكواكب" لأول مرة بخط سيد درويش !
● سيد درويش كان يضرب ابنه كلما ضبطه يغني !

الحى .. ثم التحق بالمعهد الدينى فى الاسكندرية .. ولكنه لم يلبث ان فصل من المعهد بعد عامين ، فقد مات والده ووجد سيد درويش نفسه مسئولا عن أسرته واضطر الى كسب قوته ، فراح يغنى فى الافراح والموالد .. وكان غناؤه فى الافراح هو السبب الذى فصل من اجله من المعهد ، فقد كانت قوانين المعهد تحرم على طالب العلم الاشتغال بأية حرفة اخرى وتنص على تفرغه للعلم تماما .

وقد عثرت على الوثائق الخاصة بدراسة سيد درويش بالمعهد الدينى – طلب الدخول وتعهد التفرغ للعلم وورقة امتحان ، كان الممتحن فيها هو الشيخ عبد الله دراز ومذكرة الفصل بسبب اشتغال الشيخ سيد بالغناء فى الافراح ، وهذه الوثائق التى تنشرها الكواكب لاول مرة استطعنا ان نعثر عليها فى حوزة محمد ابراهيم مدير مدرسة تحسين الخطوط بالاسكندرية وهو يستعد لنشرها فى كتاب له عن سيد درويش وعصره ..

٣ جليلة

ولم ينفصل سيد درويش عن معلمه واستاذه الشيخ خاطر ، حتى بعد أن تفرغ للغناء والالحان ، فقد غدا الشيخ خاطر – كما قال لى – رفيق سهراته

ومن المصادفات العجيبة التى كشف لى عنها الشيخ خاطر ، أن **فى حياة سيد درويش ثلاث نساء كلهن تدعى جليلة** .. جليلة التى تزوجها وانجب منها ولده محمد البحر ، وجليلة .. زوجته الثانية وجليلة .. اخر زوجاته وام حسن درويش .. ولاتكاد الذكريات تسعف الشيخ خاطر بالكثير ، فما اكثر ما يمحو الزمن الذكريات بعد العمر الطويل – ٨٢ سنة – الذى عاشه .. ولكن الدموع تعود فتملأ عينيه وهو يتحدث عن سيد درويش ، الابن البار بعائلته ، البار بأمه التى ارسلها لتحج الى الاراضى المقدسة ، وكانت تحبه حبا زائدا لدرجة انها كانت تنام وتبكى على قبره بلا انقطاع حتى ماتت ..

مع البحر

وقابلت **محمد البحر بن سيد درويش ، فى بيته بنفس الحى الذى عاش فيه أبوه وتربى** ، حى كوم الدكة .. وبدأت أبحث عن الاشياء الشخصية التى تركها سيد درويش وراءه .. العصا والعود الذى لاعبت أنامله العبقرية على أوتاره لتبدع أروع الالحان فى تاريخ شعبنا .. وصوره الشخصية تزدان بها جدران الصالون مختلطة بالصور العائلية لاحفاده واطفال احفاده ..

قال لى محمد البحر ونحن نقرأ معا عقدا وقعه سيد درويش قبل موته بشهر واحد مع رجل يملك مصنعا للاسطوانات على ان **يملأ قطعتين كل أسبوع مقابل عشرة قروش صاغ** ، قال لى البحر :

● فى الاربعين ، الذى اقمناه لابى ، عثرت على هذا العقد ، وذهبت الى الرجل اسأله عن القطع التى سجلها سيد درويش ، فقال لى ان الاجل لم يمهل الشيخ سيد لتنفيذ العقد .. وبدأت أبحث عن آثار ابى الفنية ، عند أصدقائه وعند الذين كانوا يقدمون ألحانه ويحفظونها من نوت مكتوبة . كنت عندما مات فى الرابعة عشرة ، وكنت احفظ ألحانه سرا ، فقد كان يضربنى كلما ضبطنى أغنى .. كان لا يريد لشىء أن يشغلنى عن دراستى .. وفى الاجازات كنت أذهب خلسة الى المسارح التى تقدم ألحانه ورواياته الغنائية ، واحفظ منها .. وبهذا استطعت أن أسجل الكثير من الالحان ، فقد كنت أجلس مع بعض المعارف ممن يجيدون كتابة النوتة الموسيقية ليكتبوا هذه الالحان مثل محمد على فهمى الموسيقار ، ووجدت رواياته التى قدمتها فرقة الكسار كلها ، وغيرها من الروايات والاوبرات ، ولكنى **فشلت فى أن أجمع ألحان رواياته « الناصر » و « فيروز شاه » و « هدى » فنوت هذه الروايات كانت عند محمود عبد الرحمن شقيق عبد الحميد عبد الرحمن نقيب الموسيقيين** ، عرضت عليه أكثر من

←

أين ضاعت..؟

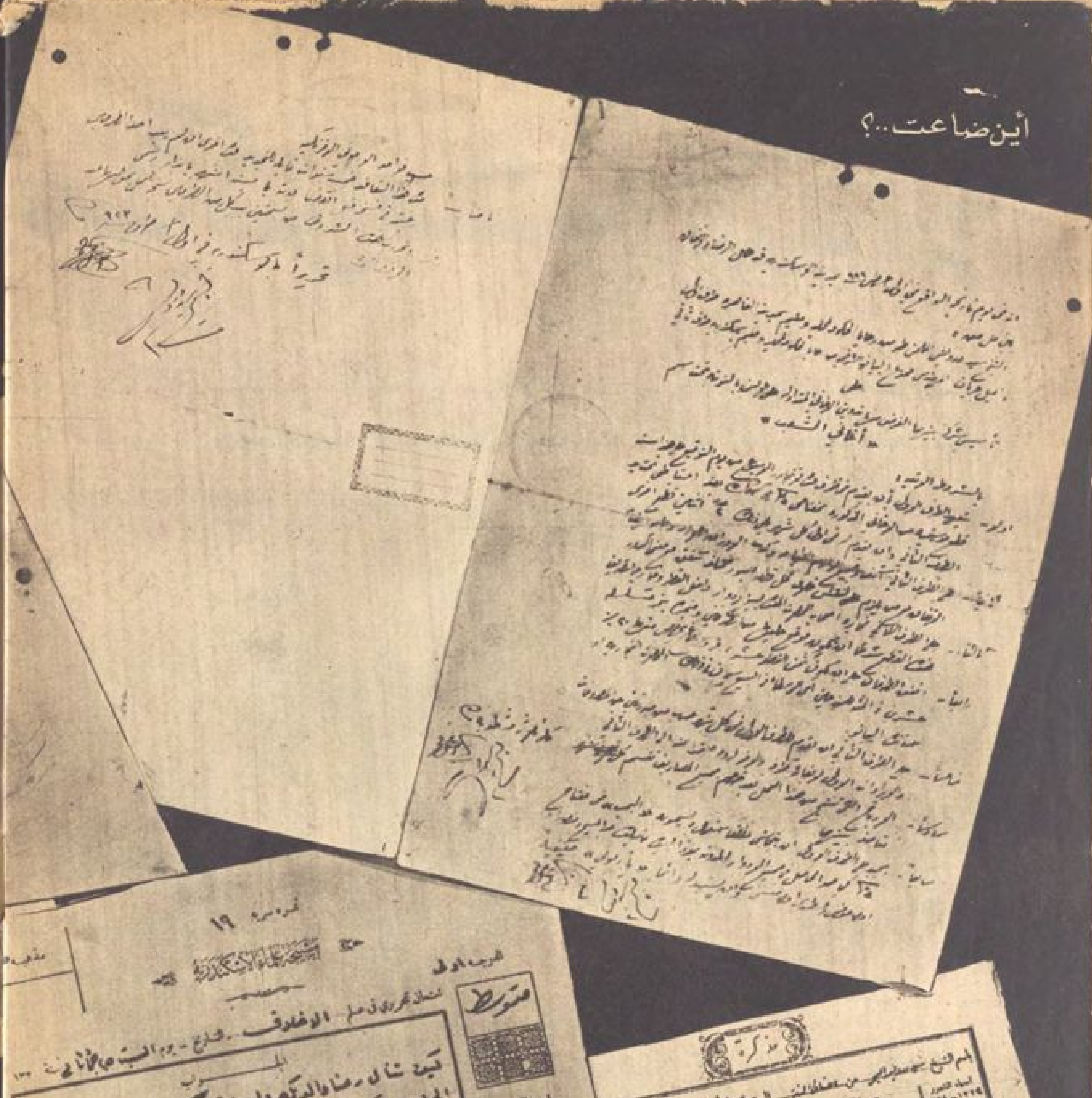

المذكرة التى فصل بها سيد درويش من المعهد الدينى لانه « يغنى فى الافراح » وورقة اجابته فى امتحان السنة الاولى صححها الشيخ عبد الله دراز . . .

آخر عقدوقعه سيد درويش قبل موته بشهر ونصف .. من شروطه ان يسجل قطعتين كل اسبوع بعشرة قروش !

دفتر تعهدات (استمارة نمرة ٥٠٩)

نمرة مسلسلة (٦٤٥)	تعهد بطلب العلم الشريف	نمرة المتعهد فى السجل العمومى (٧٢٦)

أنا سيد درويش البحر من أهالى اسكندريه التابعة لمركز بمديرية ومقيم الآن باسكندريه لطلب العلم الشريف أتعهد بما يأتى على معونة الله تعالى وتوفيقه

أولا – بمداومة الاشتغال بطلب العلم الشريف والمواظبة على التلقى

ثانيا – أن لا أشتغل بحرفة أخرى تمنعنى من الاشتغال بطلب العلم الشريف

ثالثا – أن أكون خاضعا لقانون الجامع الأزهر وملحقاته وممتثلا لجميع الأوامر التى تصدرها مشيخة العلماء باسكندريه

رابعا – أن لا أسافر لأى جهة حتى أتحصل على التصريح لى بالسفر من قبل المشيخه

خامسا – أن أحافظ على شرف العلم والدين وأن أسير سيرة مرضيه وأن أتخلق بالأخلاق الكريمه وأن أحافظ على جميع الواجبات المفروضة على بمقتضى الشريعة الاسلاميه

سادسا – اذا خالفت فى شئ مما ذكر أكون مستحقا للعقوبة التأديبيه التى تجازينى بها المشيخة بمقتضى قانون الجامع الأزهر

وقد فوضت لحضرة صاحب الفضيله شيخ علماء اسكندريه فى المطالبة بجميع حقوقى التى أستحقها بصفتى من طلاب العلم الشريف ومن المتصفين به وأنبته عنى فى كل ما يتعلق بذلك ليباشره بنفسه أو من ينوب عنه كما

تحريرا بمدينة الاسكندريه فى ٢٢ محرم سنة ١٣٢٣ موافق ٢٨ مارس سنة ١٩٠٥ الامضا

طلب الالتحاق بالمعهد الدينى والتعهد الذى وقعه عند دخول المعهد « من مجموعة محمد ابراهيم » ! . . .

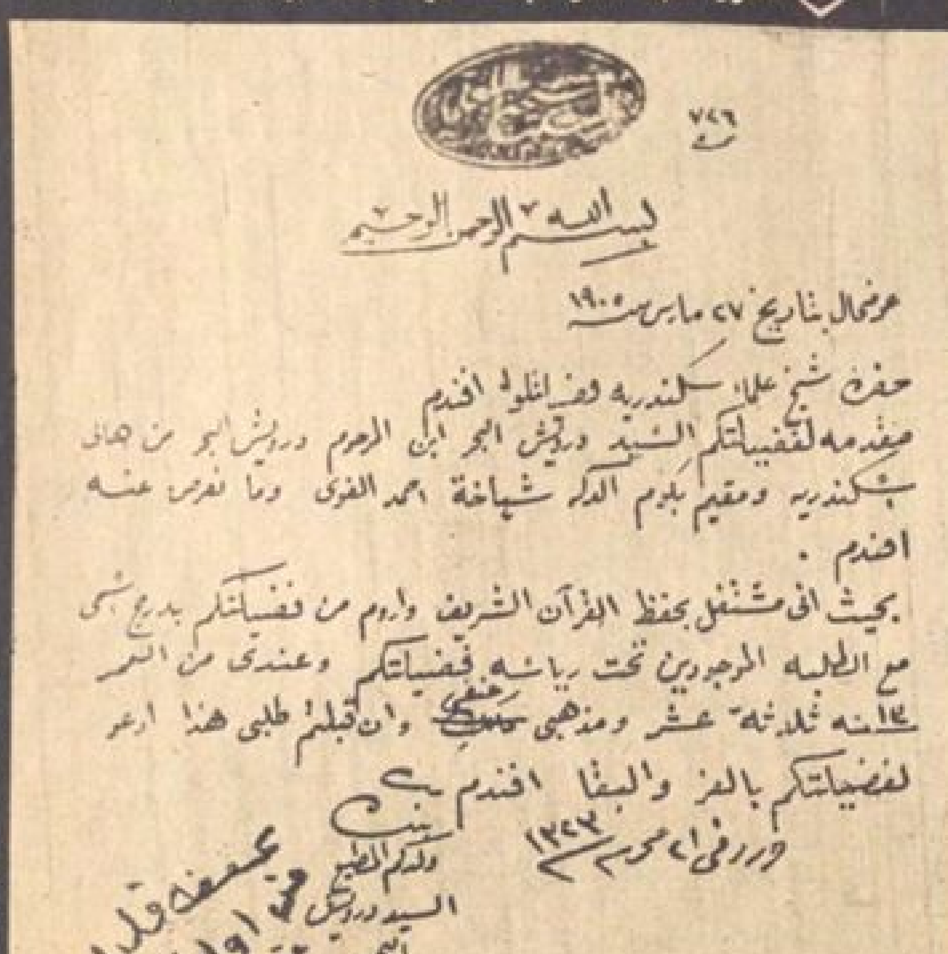

٧٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

عرضحال بتاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٠٥

حضرة شيخ علماء اسكندريه وفضائلو افندم

مقدمه لفضيلتكم السيد درويش البحر ابن المرحوم درويش البحر من اهالى اسكندريه ومقيم بكوم الدكة شياخة احمد الفوى وما نعرض عنه افندم .

بحيث انى مشتغل بحفظ القرآن الشريف وارجو من فضيلتكم بدرج اسمى مع الطلبه الموجودين تحت رياسة فضيلتكم وعندى من العمر ١٤ سنه ثلاثة عشر ومذهبى حنفى وان قبلتم طلبى هذا ادعو لفضيلتكم بالعز والبقا افندم

تحريرا فى ٢١ محرم ١٣٢٣

مقدم الطلب
السيد درويش البحر

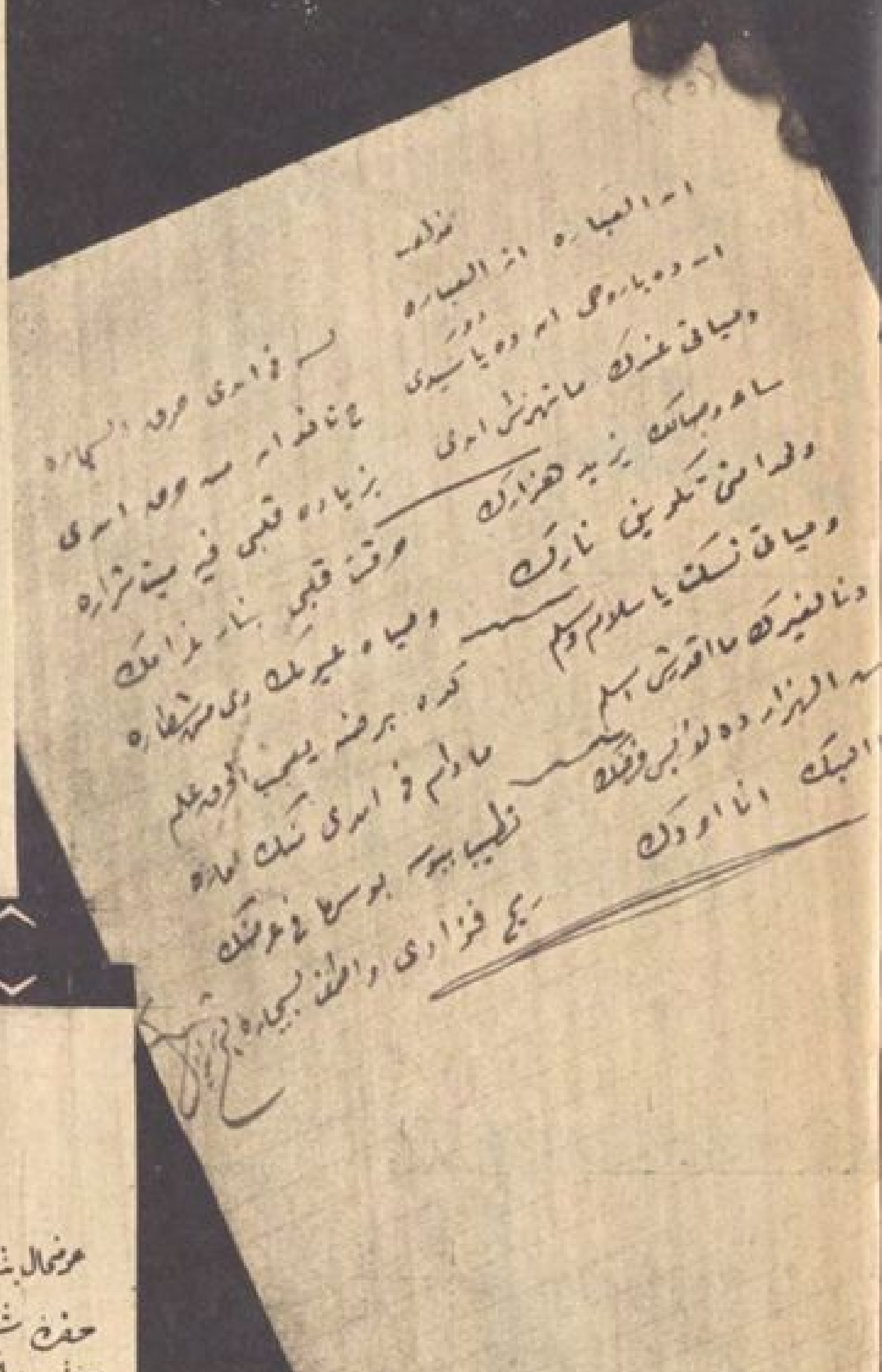

الغنية « ايه العبارة » التى اعاد ابو بكر خيرت توزيعها وعليها امضاء . سيد درويش ..

اقلب الصفحة من فضلك

٦٠ جنيها للرواية ووالفى وسافر وعاش فى باريس ولم استطع الحصول على « النوت » التى عنده ..

حفيدة الشهيد !

لقد استطاع البحر ، فى راى الكثيرين ، خاصة أصدقاء سيد درويش ، وبمجهود مضن أن يحافظ على تراث الشيخ سيد درويش ، ويحفظه ، سواء تم هذا عن وعى فنى متكامل ، أو عن ادراكه لملكيته هو وورثة سيد درويش لهذا التراث ، وأنا لا اعرض لهذا ابدا .. **لقد وجدت عنده كلمات لاغنيات كتبها سيد درويش مثل « اهلى الكاسات » من اوبريت « الباروكة » و « ايه العبارة » التى أعاد ابو بكر خيرت توزيعها توزيعا اوركستراليا وجدت الكلمات بل وجدت نوت الحان مثل « حب الافكار » وهى تحمل كلها امضاء سيد درويش ..**

وقال محمد البحر ، انه منع اولاده من الاتجاه الى الموسيقى ، تماما كما منعه أبوه بالضرب عنها ، لقد اراد لهم حياة عادية، **الا ابرهم الشهيد الملازم الطيار سيد درويش** — الذى كان يحمل اسم جده — لقد كان بارعا فى العزف على البيانو ،

وأرسله ابوه الى المعهد الموسيقى ، ولكن شغفه بالموسيقى لم يلبث ان اثر على حياته الدراسية فرسب ، ومنعه والده محمد البحر من دراسة الموسيقى ليدرس فى كلية الطيران .. **..وعرفت من محمد البحر انه ارسل بعض النوت الموسيقية لموسيقى سيد درويش مع ابنه المهندس نوير الذى ذهب فى بعثة دراسية الى روسيا ، ارسل معه الالحان الى الموسيقار الروسى الكبير خاتشادوريان** ليعرضها عليه ويعرف رأيه فيها ، اذ لم يتسنى له وهو فى القاهرة ان يسمعها او يرى « نوتها الموسيقية » لسبب لا يدريه البحر .. بل يقول ان الموسيقار الكبير ابعد تماما عن الحان سيد درويش بسبب لا يعلمه ..وما زال البحر ينتظر رد خاتشادوريان الذى كان خارج موسكو عندما سافر اليها ابنه نوير منذ فترة قصيرة .

كتابان عن سيد درويش

وفى مدرسة تحسين الخطوط بالاسكندرية ، لقيت مؤسسها **محمد ابراهيم** .. انه يستعد لاصدار كتاب ثان عن سيد درويش ، يتحدث فيه عن عصره ، وعن الاسكندرية فى الوقت الذى عاش فيه .. **ان محمد ابراهيم هو الذى كتب قصة الفيلم الذى يخرجه الآن بدرخان** عن حياة سيد درويش ، وكتب له السيناريو **محمد مصطفى سامى** وهو كاتب سيناريو من مواطنى سيد درويش أيضا .. وكان محمد ابراهيم قد أصدر كتابا عن سيد درويش عام ١٩٥٨ .

وروى لى محمد ابراهيم ان **طلعت حرب** اختار ابياتا كتبها **احمد شوقى** ليجعل منها النشيد القومى لمصر ، وبحث هو وشوقى عن ملحن لها ، واختير سيد درويش ، ولكنه كان معتدا بنفسه ولما سألوه ان كان يستطيع تلحين النشيد قال لهم « الحنه والحن ابوه » ولم تعجب العبارة شوقى فقرر هو وطلعت حرب أن يقيما مسابقة لتلحين النشيد ، خاصة وقد طلب سيد درويش الف جنيه ثمنا لتلحينه ، واقيمت المسابقة ودخلها سيد درويش عندا واعتدادا بنفسه ودخلها أيضا **داود حسنى وكامل الخلعى** ، وتفوق سيد وفاز بالجائزة ، ولكنه لم يغن النشيد بصوته ، فقد اختار شوقى ايضا **صالح عبد الحى** وكان أحسن الاصوات فى عصره وحفظه من سيد درويش وملأه على الاسطوانات ..

ان سيد درويش لم تكن جائزته عن النشيد القومى اكثر من ١٠٠ جنيه ولكنه دخل المسابقة اعتدادا بنفسه وبمصريته والتفوق فى تلحينه وكان النشيد يقول ؟

بنى مصر مكانكم تهيا

فهيا مهدوا للمجد هيا

تمثال ومعارض فنية !

ان الاسكندرية ، بأهلها وفنانيها ورجالها المسئولين ، قد بدأت تحس بالابن العبقرى سيد درويش ..

لقد اقاموا له تمثالا نحته احمد عثمان فى حديقة الخالدين بالرمل ، وسجل الفنان السكندرى عزت ابراهيم حياته فى اكثر من ١٠٠ لوحة اقام بها معرضا واخذها حمدى عاشور المحافظ ليضعها على جدران المحافظة ، ويستعد الفنان السكندرى الكبير سيف وانلى لافتتاح معرضه عن سيد درويش غدا فى ذكراه الثانية والاربعين ..

ولكن ..

عندما وقفت امام قبر سيد درويش فى مقبرة المنار بالاسكندرية ، دمعت عيناى وأنا اراه قبرا عاديا لا يتميز عن غيره من القبور .. اننى اعرف ان هناك لجنة تكونت فى عام ١٩٦١ لكى تخطط لبناء مقبرة جديدة بسيد درويش وتقيم متحفا يحفظ آثاره ، ولكن حتى الآن وبعد اربع سنوات لم يتم شىء مما اجتمعت اللجنة من اجله ..

لا يكفى مفكرونا ان يمجدوا سيد درويش كروح عبقرية لهذا الشعب ، ولا يكفى الشعراء كل عام ان يدبجوا فى رثائه قصائدهم ، ولا تغنى لوحات الفنانين التى صوروه فيها عبقريا ان هذا كله شىء عظيم يدل على وفاء الشعب وحساسيته ، ولكنه لا يغنى ابدا عن بناء مقبرة لائقة بسيد درويش واقامة متحف يضم آثاره التى يجب ان نفعله لفنان أصيل يحمل لقب فنان الشعب .

عبد النور خليل

الاسم بالكامل .. جليلة عبد الرحيم .. كانت بنت الجيران بالنسبة للشيخ سيد بعد أن جاء الى القاهرة، واقام فى مسكن بشبرا . وفى البيت المقابل كانت جليلة الفتاة التى اعجبته واعجبت والدته .

وخطبتها له والدته ، ورغم اعتراض خال العروس فان اخاها تحمس لفكرة زواجها من الشيخ سيد . الذى كانت شهرته قد بدأ يتسع نطاقها . وكان هذا الاخ معجبا جدا بالحانه واسلوبه الجديد فى الاداء ..

وتم الزواج ، بأن انتقل الشيخ سيد ليقيم فى شقة العروس ، فقد كان البيت الذى تقيم فيه بيتهم ، واخذت من الاسرة هذه الشقة ..

ومع الايام انجبا ولدهما يحيى الذى مات بعد قليل .

بعده جاء حسن الذى نما فى رعاية والده الى جانب اخيه «البحر» الذى كان قد بلغ عمره عشر سنوات.

وكان تعلق الشيخ سيد بولديه هائلا .. كل صباح بعد ان يصحو من نومه يسرع اليه « البحر » فيجلسه بجانبه ، ويزحف اليه حسن فيجلسه على ركبته ويلاعبهما فترة حتى يشبعا من اللعب .

ويخرج ومعه ابنه « البحر » الذى يرافقه الى المسرح الذى يطرب فيه الفنانين على الحانه .. فاذا احتاج الى شىء ارسل البحر ليحضره له ..

احاديث مسلية

وتحكى السيدة جليلة :

– كان البحر هو الذى يروى لنا مايحدث خارج البيت .. فلم تكن عادة الشيخ سيد أن يحكى لنا متاعبه أو مشاكله .. لقد كنا نحب أحاديثه المسلية التى ينطلق بها كلما جلس بيننا ، ولكنها دائما بعيدة عن مشاكله ومتاعبه.. « البحر » هو الذى كان يعود ويروى لنا مايراه ..وكذلك أخى الذى كان شغوفا بالشيخ سيد وبزيارته اثناء البروفات كان يعود ويتحدث الينا بما يراه .

وكثيرا ماكان يتأخر الشيخ سيد وعندما يعود نعرف قبل أن يصل اذ تسبقه اصوات العربة الحنطور التى يركبها .. من لم ينم منا يسمع هذه الاصوات .

فاذا دخل البيت فلابد ان يستيقظ الجميع ليتناولوا العشاء معه . فى كل ليلة مع عودته يحمل ماكولات كثيرة .. والويل لنا اذا تخلف احد عن مشاركته العشاء ، لانه يغضب جدا ، ويثور .

فاذا كان معه احد من اصدقائه امرنا باعداد العشاء مما احضره معه ، او تذبيح بعض الدجاج الذى نربيه فى « السندرة » .. وبعد العشاء كان يغلق علينا الباب لننام نحن . ثم يواصل سهرته مع اصدقائه ..

ولم تكن نعرف شيئا عن هؤلاء الاصدقاء لان هذا عيب . والشيخ سيد الرجل المحافظ لايمكن ان يسمح بهذا . لقد كان زينة الرجال الله يرحمه ..

وبالتاكيد لم يكن يشرب الخمر فى سهراته مع اصدقائه لانه يكره الخمر ..

وهو يلحن

ورغم حنانه المتدفق وحبه لولديه لم يكن يتوانى عن تاديبهما .. اذا

أخيرًا

تحقيق : عائشة صالح

اخطا « البحر » فالويل لـه . اما « حسن » فقد كان اصغر من ان يعاقب ، فلم يعش والده معه الا عاما وتسعة أشهر .

وقد كانت الست أم حسن فى منتهى السعادة « بزوجها الشيخ سيد العطوف الحنون الذى يخفى متاعبه فى قلبه حتى لا « ينكد » عليها ..

والشهادة لله كانت اخلاقه مثل النسيم ، يحرص على هدوئه فى البيت فى اكثر الاحيان ، هادىء مبتسم لانه لايحب النكد .

كان مثل كل الناس العاديين فى حياتهم ، لاعصبية ، ولا نرفزة ، ولا يحيط نفسه بهالة لانه فنان .

حتى لقد كان يلحن فى هدوء وهو جالس فى اى مكان من الشقة .. وقد يعود من الخارج وقد لحن اغنية ، أو جزءا منها .. دون أن

تكلمت "الست" جليلة

اخيرا تكلمت الست جليلة او الزوجة الرابعة لسيد درويش .. وفتحت قلبها على كل ما فى حياة الفنان من أسرار .. ان اغرب ما فى تلك الاسرار ان الشيخ سيد كان يغار عليها ، ويمنع ظهورها امام أصدقائه ، ويأخذها الى المسرح داخل عربة وهى محجبة ، لتستمع الى اغانيه والحانه من وراء ستار فى اللوج المخصص للسيدات !

السيت جليلة ، الزوجة الرابعة لسيد درويش ، ما زالت تعيش فى نفس البيت الذى تزوجت فيه من سيد درويش سنة ١٩١٨ .

يتعمد عمل اى « ربكة » فى البيت لانه يلحن ..

أقصى ما كان يفعله اذا ضايقه ضجيج العدد الكبير فى البيت ، أن يأخذ العود ويدخل حجرة نومه ويلحن بمنتهى البساطة ، كأنه لايفعل شيئا غير عادى .. حتى لقد كان أحيانا يثور لاى سبب ..

فاذا خرج عاد بعدئذ وهو عادى تماما . وقد نسى فعلا كل شىء .. ولكنه على استعداد لمعاودة ثورته اذا ذكره احد بثورته السابقة .

صديقته فى بيتى

ومعروف ان اكثر من واحدة دخلت حياة الشيخ سيد .

بالزواج دخلت حياته اربع زوجات .. الاول ام محمد البحر ، والثانية بنت عم الشيخ سيد ، والثالثة أيضا ، ثم الرابعة الست ام حسن ..

وارتبط اسمه باكثر من واحدة أخرى ..

وحدثتنى زوجة الشيخ سيد عن جليلة الاخرى التى دخلت حياته فقالت :

ــ كان يعرف واحدة اسمها جليلة أحبها فى الاسكندرية فقد كان لها « كباريه » هناك . وظل يعرفها أثناء زواجه الثانى ثم تركها .. وانقطعت الصلة بينهما فى زواجه الثالث والاخير ..

وقد جاءت مرة الى فى بيتى ، واستقبلتها اهلا وسهلا اريك ياست جليلة .. عملت الواجب وزيادة .. أمال ح اعمل زى بنات الايام دى اغير واطردها .. لا .. عيب ..

وقد عرف ايضا حياة صبرى . كانت مطربة كبيرة يومئذ . وتسكن فى نفس الشارع وكانت تأتى كثيرا الى بيتنا لتحفظ منه الالحان ، وكنت اجلس كثيرا معهما أنصت فى اعجاب

ولا تزال الست « جيجة » تعيش ولكنها مسكينة اصيبت بصدمة شديدة ، فقد كانت قد تزوجت وانجبت ابنا كبر واصبح طيارا ، ثم قتل فى حادث طيران ..

وفى الوقت الذى وصلت فيه الطائرة وقفت تنتظره ، وعرفت انه قتل . فأصيبت بشىء جعلها تلازم مقبرته حتى اليوم .

وكان الشيخ سيد فى غرامياته غير الشيخ سيد فى بيته .

فى بيته رجل محافظ شديد الخوف على بيته والحرص عليه . صورة من كل رجال العشرينات من هذا القرن .

وبحكم انه فنان كان يسمح لزوجته « واهل بيته » كلهم بان يذهبوا لمشاهدة رواياته على المسرح بل يكون سعيدا كلما ذهبوا ..

من ناحية سماحه بمشاهدة الرواية كان يسمح .. ولكن كيف ؟

فى كل رواية جديدة تأتى العربة وتقف بالباب . وتخرج النساء بالحجاب . لانى يظهر على الاطلاق من وجوههن ورؤوسهن .. بسرعة يدخلن الى العربة ، التى تنطلق الى المسرح ، وعندما تصل لاتلتفت واحدة منهن يمينا أو شمالا .. بل الى الامام رأسا .. الى الباب ، والسلالم .. **واللوج المسدل عليه ستائر تكاد تحجب الرؤية من خلالها**

وكان هذا نفسه لايقابل بمعارضة من أحد .. لانه دليل حب الشيخ سيد لهن وحرصه على توفير الكرامة وصون الشرف لكل أهله « لان الشيخ سيد ابن اصول يعرف الاصول كان راجل محترم » .

وهى لاتحب غير اغانى محمد عبد الوهاب وأم كلثوم .. اما الاغانى الاخرى فهى تهريج .

واحب اغانى عبد الوهاب اليها هى اغانيه القديمة .. تقولها « لانها تشبه اغانى الشيخ سيد » ..

أما احب الاغانى اليها على الاطلاق فهو دور كان يغنيه الشيخ سيد .. ويقول فيه « أنا هويت وانتهيت » كلما أدار الشريط ابنها حسن ، واستمعت اليه علبها التأثر العميق

كيف مات ؟

ان حياة الزوجين معا لم تتجاوز خمسة أعوام ..

بدأت فى الاشهر الاخيرة من عام ١٩١٩ ..

ومرت الايام فى سرعتها ..

وسافر الزوجان الى الاسكندرية .. أقاما فى بيت أخت الشيخ سيد ولزم الشيخ سيد البيت ثمانية أيام .. كان يروح ويجىء فى البيت ، ويودع طبيبه الدكتور على حسن والدكتور نجيب قناوى حتى الباب ولكنهما يطلبان منه أن يستريح ..

ولم ينقطع الامل فى السفر الى ايطاليا ليستكمل دراسته الموسيقية .. لكنه فقط ينتظر الشفاء ... وهو على اى حال منتظر فى الاسكندرية ليكون ايضا فى استقبال سعد زغلول العائد من المنفى ..

ولكنه فى اليوم الثامن طلب من اخته ان يشرب وانتظر حتى اعدت له كوبا من الشربات لم يشربه .. وفضل أن تعطيه القلة ..

ــ وخرجت قليلا لان حسن كان فى حجرة أخرى يبكى .. ذهبت اليه .. فلما عدت وجدت الشيخ سيد يسلم الروح والى جواره اخته

وعادت أم حسن الى القاهرة تعيش فى بيتها .. كان الشيخ سيد قد اشترى من اسرتها ربع البيت الذى تسكن فيه . ويوم حدثها عن عزمه السفر الى ايطاليا وعدها بان يكتب لها ربع البيت . ولكن الموت لم يمهله .. وأسرع الورثة الكثيرون يشاركونها فيه ..

وعاشت على الكفاف من ريع قليل جدا من البيت .. ومساعدة أخيها الذى يسكن بجوارها .. وخدمات أولاد الحلال الذين ادخلوا ابنها حسن فى مدرسة بالمجان .. وبعض مال نادر وقليل جدا يصلها بشق النفس من محمد البحر .

وتحملت قسوة الحياة ..

رأى لا توافق عليه الكواكب

سيد درويش

أخذ أكثر مما يستحق

بقلم: صبرى أبو المجد

ترددت أكثر من مرة قبل أن اكتب هذه الكلمة لا لأنني أخشى أن اغضب الكثيرين من الكتاب والنقاد، والموسيقيين من أنصار وأصدقاء الفنان سيد درويش، أو لأنني أخشى أن اغضب «قلم القضايا» الذى يشرف عليه الابن البار بابيه السيد محمد البحر، ولكن مبعث ترددي – بحق – انني اخشى أن اكون متجنيا على الحقيقة، واخشى في الوقت نفسه ان اخوض معركة لست على ثقة تامة من النصر فيها. ومع هذا لم أشأ ان اكتم هذه الفكرة، عن القراء والرت نشرها مبدئا استعدادي للاقتناع بخطئها فيما لو ناقشني الزملاء فيها وابادر قبل توضيحي لهذه الفكرة الى القول بأنني من أشد المؤمنين بعبقرية سيد درويش ودوره الخلاق في الثورة الموسيقية العربية، وانني لست أقل تحمسا في تخليد ذكراه، والاشادة بأثره على الموسيقى العربية من أي عضو من أعضاء جماعة أصدقاء موسيقى سيد درويش.. **بل انني ارى مايراه الدكتور يوسف شوقى من أن سيد درويش هو مؤسس المدرسة القومية، في الموسيقى العربية. ومايراه الفنان رياض السنباطى من أن سيد درويش هو الموسيقار الذى صنع التطور الحقيقي للموسيقى المصرية وما تراه الدكتورة سمحة الخولى من أن سيد درويش هو الذى نقل الموسيقى من جو التطريب الذى كانت تعيش فيه الى جو الارتباط الحقيقي بحياة الشعب ومشاكله.. بل انه كما يقول الفنان زكى طليمات قد اخضع ضروب الموسيقى العربية والحانها لاحساسه والهامه فكان هذا المزاج العبقرى بين الالحان العربية والاوربية محاولة لادخال الهارمونى في موسيقانا. وموطن التأثير في موسيقاه، أنه ينفعل انفعالا كاملا بمعنى الكلام الذى يلحنه**

سيد وزكريا

وقد روى لى المرحوم زكريا احمد الكثير عن سيد درويش، وعن دوره الكبير، في ثورة ١٩١٩ ولم تخل

تمثال لسيد درويش في حديقة الخالدين .. هل اخذ اكثر مما يستحقه ؟!

جلسة من جلسات زكريا دون أن يشيد بفضل سيد درويش..

وقد أتاحت لى الظروف وانا أؤرخ لزكريا احمد، ان اعرف الكثير، واقرأ الكثير، من حياة وعبقرية سيد درويش. وربما كان القليلون هم الذين يذكرون الاغانى، العاطفية التى لحنها سيد درويش قبل أن تتلقفه ثورة سنة ١٩١٩ بين أحضانها، وتدفعه الى الشهرة، والمجد، واذكر من هذه الاغانى، على سبيل المثال اغنية جاء فيها:

حلوه البنية يا بطنها
خفة ودلوعة يا حلاوتها
لما رايت حسن جمالها
والعفة والانس خصالها
شكيت انا حالى وحالها
فهمت كلامى يا حداقتها

ومن الطقاطيق التى لحنها الشيخ سيد أيضا:

بابا ليه ماتدلعنيش
واللى باحبه داليه مايجيش
بابا قوم دلعنى شوية
خلى حبيبى يرضى على
وفهمه كدا، بالحرية
اللى يحب ما يخبيش

بعد ١٩١٩

وهذا قليل من كثير غناه الشيخ سيد، ولكنى فقط أردت أن اعطى صورة لبعض اغانى سيد درويش، ومعظمها قبل ان ينفعل بثورة سنة ١٩١٩ ثم أردت بيان الفارق بين الفنان قبل أن ينفعل بالثورة، وبعد أن ينفعل. وعندما ننقل بعض الاغانى، التى لحنها الشيخ سيد أثناء ثورة ١٩١٩ وبعدها نشعر بالفارق الكبير بين الحالتين، غنى الشيخ سيد:

مش بزيادانا بقينا عره
وكل حاجة من شغل بره
دا الفقر طول جلع عنينا
وخلا غيرنا يركب علينا

ومنها:

ولحد ميته مانفوجشى واصل
والبيه مجمعص جاعد يواصل
يشرب في بيره ويامنيرة
واحنا في حيرة جد، وكبيرة

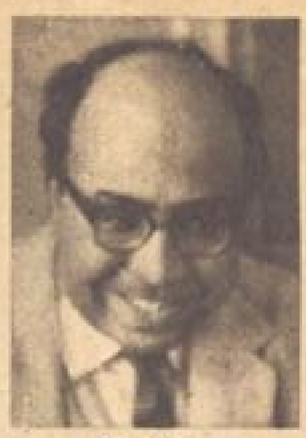
يوسف شوقي

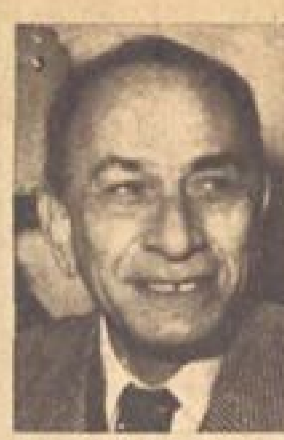
زكي طليمات

رياض السنباطي

زكريا احمد

وبعد تلك القفزة الطويلة ، احب أن ادخل في الموضوع لاقول انني الحج مغالاة في اطلاق بعض الاوصاف على سيد درويش . وهذه المغالاة ، تدفعنا دائما الى التصديق بانه كان وحده هو صاحب هذه الثورة الفنية ، التي تفجرت من خلال ثورة ١٩١٩ . وعندما أسمع واقرأ أن سيد درويش **«اعظم عبقرية مصرية ظهرت في العصر الحديث»** وان عبد الوهاب **يتمنى لو يبيع كل موسيقاه نظير تلحين عبارة واحدة من تلحين سيد درويش** هي عبارة وكان لنى عينه – باسائر – يطق شرار . وان موت سيد درويش كان موتا للمسرح الغنائي . وان الشعب من قبله لم يكن يغني ولم يكن بعده يغني الا أغاني الغراميات والآلام ، والتجرى ، وتباريح الشوق . وانه « كان يوجد الى جانب سعد زغلول – زعيم البورجوازية الوطنية التي كانت تقود الكفاح السياسي ضد الاحتلال – زعيم شعبي آخر هو سيد درويش .. » وان أبناء الجيزة يعرفون أكثر من غيرهم أن الثورة ، كان لها زعيمان احدهما سعد زغلول ، والثاني سيد درويش . واعتقد أن مثل هذا الكلام – المبالغ فيه – لايرضى أحدا ، ولا يرضى سيد درويش نفسه ، لقد كان الشعب هو زعيم ثورة ١٩١٩ ، ولم يكن أحد حتى سعد زغلول نفسه يتوقع قيام ثورة .

القضية

كانت الثورة مفاجئة للزعماء والقادة ، الذين تصدروا الزعامة السياسية في ذلك الوقت ، وكان الجنود المجهولون ، الذين قدموا ارواحهم ، واموالهم في سبيل هذه الثورة وصعدوا الى المشانق وهم يبتسمون ، هم رجال هذه الثورة ، ووقودها ، وهم في نفس الوقت قادتها ، ولم يكن – فيما أرى – سيد درويش الا واحدا من كثيرين من الفنانين المصريين الذين انفعلوا بهذه الثورة ، ولم يقل احد انهم قادتها .

لقد كتب عن سيد درويش ، وهو – للتاريخ – واحد من كبار الفنانين الذين انجبتهم ثورة سنة ١٩١٩ ، كتب عنه ، اكثر مما كتب عن هذه الثورة . بل كتب عنه انه واحد ممن ركبوا قمة المد الثوري في سنة ١٩١٩ وعلى رأسهم سعد زغلول .. بل كتب عنه ، اكثر من الجنود المجهولين ، الذين رفعوا رايات النضال القومي الباسل ، في القاهرة والاسكندرية ، والقرشية وميت غمر ، واسيوط ، وديروط ، والذين قضوا في السجون « ربع قرن » لم ينقص يوما واحدا ، خرجوا ، ليعينوا خفراء على كوبري ديروط .!

وانا اول من ابتهج لاطلاق اسم سيد درويش على مسرح محمد علي بالاسكندرية وانا أول من يطالب بان يكون لسيد درويش تماثيل في ميادين كثيرة ، ومتحف و .. ولكنني لااوافق ابدا على أن يحتكر هذا المجد كله ، وهذا التكريم كله فرد واحد هو سيد درويش . فانه لعار على الامة – في النواحي الفنية – أن يقال انها لم تنجب الا سيد درويش . وان هناك فراغا فنيا ، قبل أن يوجد سيد درويش . وبعد ان انتقل الى رحمة الله سيد درويش . أن شعبنا ذا الحاسة الفنية المرهفة ، كان يغني ويلحن ، وينشد الاغاني الحلوة الجميلة ، كما كان يهتف بالهتافات القوية العنيفة ، منذ ان وجد ، وتاريخ الشعب ، حتى في العشرينات الاخيرة مليء بالعشرات من أبناء مصر ، الذين اسهموا في الفن ، وحملوا رايته العربية قبل أن توجد ثورة ١٩١٩ رغم اشتداد المد التركي ، وبعد أن وجدت ، ثورة ١٩١٩ ، وشعبنا هو الذي كان يغني ويلحن وينشد الاهازيج ، ضد سيمور القائد البريطاني الذي ضرب الاسكندرية بمدافع الاسطول البريطاني في ١١ يولية سنة ١٨٨٢ وضد كرومر ، رأس الاستعمار البريطاني ، وهتف لابناء دنشواي يوم أن علقت المشانق ، في ارضهم لاعدامهم امام اهلهم ، والشعب هو الذي هتف لابراهيم الورداني .

سيمور يلوش النملة

من قال لك تعمل دي العملة

■

يا عزيز يا عزيز

كبة تاخد الانجليز

■

جولوا لكرومر احنا فراعنة

بعد عنا

عمر الذل ما يعرف بيتنا

او يعرفنا

ولم يعرف احد من قال كلمات هذه الاغاني وغيرها ومن لحنها ، وان كان الشعب كله قد غناها ..

وزاوية اخرى وقع فيها – ويقع فيها – الزملاء والاصدقاء ، الذين يكتبون عن سيد درويش انهم – كما يغفلون ابطال الفنون في تاريخنا قبل وبعد سيد درويش – يغفلون الابطال الذين شاركوا سيد درويش مجده ، واسهموا بجهد قد لايقل عن جهده . من الذي ذكر مؤلفي الاغاني التي خلدت ذكرى سيد درويش واحد او اثنان فقط ممن هم على صلة الود بالاستاذ بديع خيري ، من كتب عن غيرهم ؟ من ذكر حتى اسماءهم ؟ في رأيي ان العمل الفني الناجح – كالاغنية مثلا – كمثلث متساوى الاضلاع لا قيمة له ، بضلع واحد دون الضلعين الآخرين ، وقد سئل زكريا احمد ذات مرة : من صاحب الفضل في نجاح الاغنية اهو المؤلف الذي صاغ كلماتها ؟ أم هو الملحن الذي وضع موسيقاها ؟ أم هو المطرب الذي غناها بصوته .. ؟ وكان رد زكريا : « ان الفضل يرجع الى الثلاثة معا » .

والكلمات التي نسبنا اسماء أصحابها ، بالرغم من أن بعضهم على قيد الحياة والتي حملت معاني جديدة اكثر ما تحتمل ، وقيل عنها ، انها وطنية وانها ضد الاستغلال والاحتكار و .. و .. الا يستحق أصحابها بعض التكريم ؟!

ورب سائل ، يقول : ولكنك وقعت في نفس الخطأ ، فلم تذكر أسماء مؤلفي الاغاني العاطفية ، التي تلقتها من سيد درويش أ . وردي السريع ، انني لست في مقام التاريخ ، كما أن هذه الاغاني ليست في رأيي أعمالا فنية ، وان كانت تعطي صورة لسيد درويش قبل أن ينفعل بالثورة .

واخيرا

لقد كان من حسن حظ سيد درويش بعد مماته أن رزقه الله نخبة من الاصدقاء ، الاوفياء الذين قد لا يكون بعضهم قد رأى سيد درويش شخصيا ، وقام هؤلاء بجهد مشكور في الاشادة به وبالدعوة الى تكريمه ، وقد تحقق ذلك كله بفضل اصرارهم واخلاصهم ، انا فقط اقول :

لقد أديتم واجبكم تجاه سيد درويش ، فادوا واجبكم تجاه الاخرين الذين قاموا بجهد مشكور في النهضة الفنية ، ولم ينالوا – رغم عبقريتهم وشعبيتهم – عشر ما ناله سيد درويش ..

واقول ايضا لهؤلاء الاخوة الاصدقاء : ابحثوا في تاريخ الشعب قبل ثورة سنة ١٩١٩ ، وبعد ثورة ١٩١٩ لتجدوا ابطالا كثيرين نسيناهم او تعمدنا ان ننساهم .

هذا رأيي وهذه فكرتي ، وانا على اتم الاستعداد للمناقشة .. والاقتناع بعكس هذا الرأي وهذه الفكرة عندما اجد من يقنعني .

لم ياخذ ما يستحق .. !

تنشر الكواكب هذا المقال الزميل صبري ابو المجد عملا بحرية الرأي وتفتح باب المناقشة فيه .. وتعلن الكواكب منذ البداية انها تقف على النقيض تماما مما جاء في هذا المقال .. فالكواكب – على العكس – تعتقد ان سيد درويش لم ياخذ ما يستحق !

مسرحية من مدينة اللاأخلاق

- "ماهاجونى".. صورة للحياة فى تل أبيب
- عندما يبصق الجمهور على جدران المسرح

بقلم : صالح جودت

الحديث ليس فى السياسة ، لكنه حديث فى الفن .

ومع هذا ، فانى ابدؤه بحكايات عن الحياة فى اسرائيل، كما سجلها مراسل صحيفة « ايس بارى » الفرنسية فى تحقيق مصور من عدة حلقات .. ورسم فيها **صورة صارخة للانحلال الخلقى هناك.. وكيف ياخذ الاب ابنه الى بيوت الدعارة ليحل عقده النفسية.. وكيف تسرح الفتيات المأجورات فى شوارع القدس وتل ابيب وهن يرتدين زيا خاصا، دون أن تلاحقهن الشرطة.. لتشجيع السياحة !.. وكيف تبرىء المحاكم الاسرائيلية اى رجل واية امراة ، اذا كانت التهمة هى الفعل الفاضح فى عرض الطريق !**

تذكرنى هذه الصورة الصارخة للحياة فى اسرائيل ، بمسرحية **بريخت** الموسيقية الغنائية المسماة **«ماهاجونى»** التى رأيتها على أحد مسارح امريكا فى الصيف الماضى .

ان الذين رأوا « **اوبرا الثلاث بنسات** » **لبريخت** ، يقولون انها لاأخلاقية صارخة .. ولو انهم رأوا له أوبرا « ماهاجونى » لقالوا ان « أوبرا الثلاث بنسات » تعد آية من آيات الطهر اذا قورنت بالأخرى .

ماهاجونى .. كما تصورها بريخت .. مدينة فى مكان مجهول من العالم ولولا ان الاوبرا كتبت قبل سنة ١٩٣٠ ، لتصورت ـ ولاسيما بعد أن قرأت التحقيق المصور لصحيفة « ايس بارى » ان بريخت كان يرمز بماهاجونى الى تل أبيب .

ماهاجونى .. مدينة اللاأخلاق

انها مدينة كرست نفسها للهو واللذة .. بلا مبدأ ولا عقيدة ولا ناموس . ودستور أهلها : افعل كل شىء .. ولكن لاتفعله مجانا.. ولا من أجل الحب .. بل من أجل الكسب !

وسكان ماهاجونى جميعا من البغايا ، والقوادين ، والمنحرفين والمنحلين . وهم يجعلون الشهوات فوق العواطف ، والخيانة قبل الصداقة ، والعدالة هى ما تقضى به زجاجة الخمر !

●●●

حينما عرضت هذه الاوبرا على مسرح مدينة « ليبزج » بالمانيا لاول مرة سنة ١٩٣٠ ، ثار الجمهور فى الليلة الاولى ، وتعالت صيحات الاستنكار ، واقتحم الغاضبون الكواليس وضربوا الممثلين والممثلات، والمغنين والمغنيات، وأفراد الكورس والفرقة الموسيقية ..

وفى الليلة التالية ، تدخل رجال الشرطة ، ووقفوا صفوفا متراصة خارج المسرح وداخل الصالة ووراء الكواليس وضربوا حصارا حول الممثلين والممثلات ، خوف غضبة الجماهير !

●●●

وحينما عرضت هذه الاوبرا فى العام الماضى لاول مرة بامريكا ، غضب كثير من المتفرجين . ولكنهم لم يقتحموا الكواليس ولم يضربوا الفنانين ، بل اكتفوا بالانسحاب من المسرح ، باصقين على جدرانه .

وكان أكثر المشاهد التى أثارت شعور الجماهير ، المشهد الرابع من هذه الاوبرا ، مشهد نزول الله ـ تعالى عما يصفون ـ الى المدينة العابثة تتدلى حول وجهه لحية طويلة بيضاء يؤنب أهل المدينة على ما يفعلون ،

مشهد من اوبرا « ماهاجونى » ..

مشهد من باليه «الاستعراض» لبيكاسو وجان كوكتو ...

يأمرهم ان يذهبوا الى الجحيم .
ولكن اهل المدينة لايستجيبون ، ل يجادلون الله،وحجتهم الاساسية نه لاداعي لذهابهم الى الجحيم ، ان مدينتهم هي الجحيم بالفعل !
وحينما يصر الله على ذهابهم الى لجحيم ، يثورون عليه ، ويبلغ لهوس بالمؤلف ان يصورهم وهم يضربونه !
وهنا .. امام هذا المشهد البالغ قصى حدود السخف واللااخلاقية .. تثور أكثرية المتفرجين ، وتنسحب الى خارج المسرح باصقة على جدرانه .

***

التى احدثكم عن هذه الاوبرا والقلم يرتعد في يدي ، وقلبي يستغفر الله فى كل كلمة .
ولكنى أحدثكم عنها لتروا الى اى طريق يقودنا اللامعقول ، ومسرح اللامعقول .
ثم لتروا صورة للحياة فى مدينة كان بريخت يظنها لاموجودة ، فاذا هى موجودة فى قلب اسرائيل !

***

وعلى ذكر المسرحيات التى تثير غضب الجميع، احدثكم عن مسرحية أخرى ، كان البطل الاول فيها هو الفنان الشاذ « **بابلو بيكاسو** » .
كانت الحرب العالمية الاولى قد بدأت ترخى أسدالها فى ربيع سنة ١٩١٧ ، حينما استدعى سيرجى ديا جيليف ، مدير فرقة « الباليه الروسى » بباريس الفنان الشاب يومئذ ، بابلو بيكاسو ، ليعاونه فى انشاء لون جديد من المسرح يفاجيء به الناس .. او يفجع به الناس .
واستدعى معه كاتبا كان هو الآخر يومئذ فى مطلع شبابه ، ثم قدر له فيما بعد أن يكون من عباقرة العالم هو الكاتب الفرنسى الراحل **جان كوكتو** .
كان بيكاسو قد بدأ شذوذه فى ذلك العهد برسم آلات موسيقية عجيبة .
وشاء كوكتو أن يحقق هذه الالات وأن يسمعها بالفعل ، وراح يكتب على هذا الاساس .
ورسم بيكاسو لشخصيات قصة الباليه التى كتبها كوكتو ملابس اعجب واعجب ، ورسم ديكورات تعتبر آيات من الجنون .
أما الشخصيات نفسها ، فقد كانت اعجوبة الاعاجيب .
وبعد أشهر من الاعداد ، روع أهل باريس ، وهم خارجون لتوهم من جحيم الحرب ، بصور مرعبة من « الفن الجديد » الذى جاء به رسول الجنون ، بيكاسو ، فى باليه « الاستعراض » .. وكأنهم يشهدون سيركا لافرقة باليه !
كانت فيها شخصيات ، طول الشخصية فيها عشرة أقدام « عن طريق الحيلة المسرحية » .. وكانت فيها وجوه حيوانية مثلثة الشكل .. وكانت فيها مشاهد تثير الرعب فى النفوس .
وهاج الجمهور ، وماج ، وقذف الممثلين وافراد الاوركسترا بالبرتقال العفن الذى تطاير فى كل ركن من المسرح . واصيب المؤلف الموسيقى المعروف « يريك ساتى » الذى وضع موسيقى «الاستعراض» بعدة صفعات على خديه .
وخرجت الصحف فى اليوم التالى تحمل عنوان : ياللفضيحة !
واضطر دياجيليف الى وقف باليه « الاستعراض » .. ولكنه رغم هذا كان مقتنعا بالفكرة ، فقضى مع فرقة « الباليه الروسى » ثمانية أعوام تزوج خلالها ديا جيليف كوكلوفا ، باليرينا الفرقة ، وراح يرسم اللوحات لفنانى الفرقة وفناناتها ، والاسكتشات للفرقة أثناء البروفات ، على طريقة الفن الجديد ، كما استمر فى رسم الستائر والمناظر والملابس لخمس من فرق الباليه الاخرى .

***

كان هذا سنة ١٩١٧ .
وفى هذا العام - اى بعد خمسين عاما تقريبا من ظهور باليه « الاستعراض » لاول مرة - ارتفعت الستارة فى باريس من جديد على نفس الباليه .. واقبلت عليه الناس .. وصفقوا هذه المرة فى اعجاب كبير بنفس الاستعراض الذى ثار عليه آباؤهم منذ خمسين سنة !
هل تغيرت الاذواق ؟
نعم .. ولكن السؤال هو : هل تغيرت الى احسن .. او الى اسوأ؟

نجوم الرياضة

يقدمها: محيى الدين فكرى

السباح احمد رزق هو بطل الدورة العربية بلا منازع .. حصل على ٤ ميداليات ذهبية ، وهو عدد من الميداليات لم يحصل على مثله اى رياضى آخر . وفى الدورة الافريقية ببرازافيل من قبل ، فاز احمد رزق بثلاث ميداليات ذهبية . .

بطل الدورة العربية

يقرأ شعر نزار قبانى وعبد الصبور

السباح احمد رزق مع افراد عائلته

لو قلت لك ان عمره ١٦ سنة ، لقلت انت انه مجرد طفل او صبى على اكثر تقدير ، يعتمد على قوته البدنية فى احراز الانتصارات ومن ثم الحصول على الميداليات الذهبية فى الدورات الرياضية ..

ولكن ، لو اننى نقلت اليك جانبا مما دار بينى وبينه من حديث ، لما صدقتنى ، ولقلت : بل ان عمره ٣٦ سنة على الاقل .. »

مثلا ..كنت اسأله : هل يراوده التفكير فى ان يتحول يوما من سباحة المسافات القصيرة الى سباحة المسافات الطويلة ؟ .. فكانت اجابته فى بساطة متناهية :

— طبعا لا .. ان اى انسان يجيد السباحة ويتمتع بقوة بدنية يستطيع ان يسبح ٣٠ كيلو مترا او حتى ٨٠ كيلو مترا .. انه يستطيع ان يسبح حتى طول الليل وطول النهار. ولكن ليس سهلا ان يقطع اى انسان مسافة ١٠٠ متر سباحة فى ٥٢ ثانية؟ ان الانسان لكى يحقق ذلك لابد ان يتمتع بمهارات معينة وقوة بدنية وسرعة فائقة ايضا .. وتستطيع ان تتأكد من كلامى لو انك طلبت من ابو هيف او حنفى محمود او اى بطل من ابطال المسافات الطويلة ان يشترك فى سباق ١٠٠ متر او ٢٠٠ متر او ٤٠٠ متر معنا لفزنا نحن سباحى المسافات القصيرة بلاجدال!

ويقول احمد رزق بطل الدورة العربية وبطل دورة برازافيل ردا على سؤال خاص بالسبب فى عدم قدرة سباحينا على الوصول الى الارقام العالمية والاوليمبية فى سباحة المسافات القصيرة :

— لابد لكى نحقق ذلك من تغيير الخطة من اساسها . لابد من الاعتراف بان سباحة المسافات القصيرة علم اولا . ان المدرب الاهلى السابق لفريقنا وهو الامريكى كانسلمان دكتور .. ليس طبيبا ، والدكتوراه الحاصل عليها ليست فى الهندسة ولا فى القانون ولا فى اى شىء من هذا القبيل .. انها دكتوراه فى السباحة ، وهو لا يطلب من السباح تنفيذ شىء جديد الا بعد تجارب يجريها فى معمله الخاص وبعد ان تنجح هذه التجارب .. وانا اعتقد اننا فى حاجة الى خبراء علماء فى علم السباحة لكى نصل

● ما رايك فى سباحى الدول العربية ؟

— احسن من الاول . تقدمت ارقامهم فى هذه الدورة عن ارقامهم فى الدورات العربية السابقة

● هل تعتقد انهم يستطيعون يوما الوصول الى ارقام السباحين المصريين والوقوف معهم جنبا الى جنب ؟

— قد يصلون الى ارقامنا ، ولكن من الصعب ان يقفوا معنا جنبا الى جنب ، لانهم عندما يصلون ارقامنا ستكون نحن قد تجاوزناها بكثير

● كم ميدالية حصلت عليها فى الدورة العربية الاخيرة ؟

— اربع ميداليات ذهبية فى سباقات ٤٠٠ متر حرة و ٤٠٠ متر متنوع و ١٥٠٠ متر حرة و ٤×٢٠٠

● وفى دورة برازافيل الافريقية؟

— ثلاث ميداليات ذهبية فى سباقات ٢٠٠ متر حرة و ٤٠٠ متر حرة و ٤×٢٠٠

● وفى دورة الجانيفو ؟

— ميداليتان ذهبيتان فى سباقى ١٥٠٠ متر حرة و ٤٠٠ متر حرة . وثلاث ميداليات برونزية فى سباقات ٢٠٠ متر حرة و ٤×٢٠٠ و ٤ فى ١٠٠ حرة

● وفى طوكيو ؟

— لم احصل على شىء .. ولا فى نابولى ايضا

واحمد رزق هو ابن اللواء طيار مهندس محمود رزق ، ووالدته هى السيدة قدرية عضو نادى الجزيرة التى يلقبونها بام السباحين لانها تتبنى كل سباح ناشىء ، ولهذه السيدة عمل كبير ، فقد التحقت بخدمتها منذ زمن طويل فتاة تزوجت وانجبت غلاما وصبية رعتهما ام السباحين والحقتهما بالمدارس والحقت الصبى بنادى الجزيرة واشرفت على تدريبه على السباحة وتوكد انه سيصبح بطلا

ولاحمد رزق شقيق واحد هو محمود محمود رزق الطالب بكلية الهندسة وقد كان سباحا بنادى الجزيرة ، وهو الذى قدم شقيقه البطل احمد رزق للمدرب عبد الباقى حسنين سنة ١٩٦٠ وكان عمره وقتئذ ١١ سنة وفى نفس السنة اشترك فى بطولة القاهرة وفاز بالمركز الخامس فى سباق ٥٠ مترا حرة . وبعد شهر ونصف اشترك فى بطولة الجمهورية للناشئين واستطاع ان يفوز بالمركز الثانى فى نفس السباق

وتقدم احمد رزق بسرعة . بعد عام واحد فاز بالمركز الاول فى سباق ٥٠ مترا حرة فى بطولة الجمهورية للناشئين . ثم عام اخر واشترك فى اول بطولة مفتوحة للدرجة الثانية وفاز بالمركز الثانى فى سباق ٤٠٠ متر حرة .. ثم فى بطولة الجمهورية للناشئين فاز بالمركز الاول فى سباقى ٤٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر حرة

التقدم مستمر . وفى سنة ١٩٦٣ وعمره ١٤ سنة اشترك فى دورة الصداقة بداكار وفاز بالمركز الرابع فى سباقى ٤٠٠ متر حرة .. وفى

• والدته لقبها أم السباحين
• يمتلك جيمنزيوم في غرفة نومه
• قضى شهرين منحة في أمريكا ويتحدى أبطال المسافات الطويلة

الكنوس والميداليات التي حصل عليها السباح

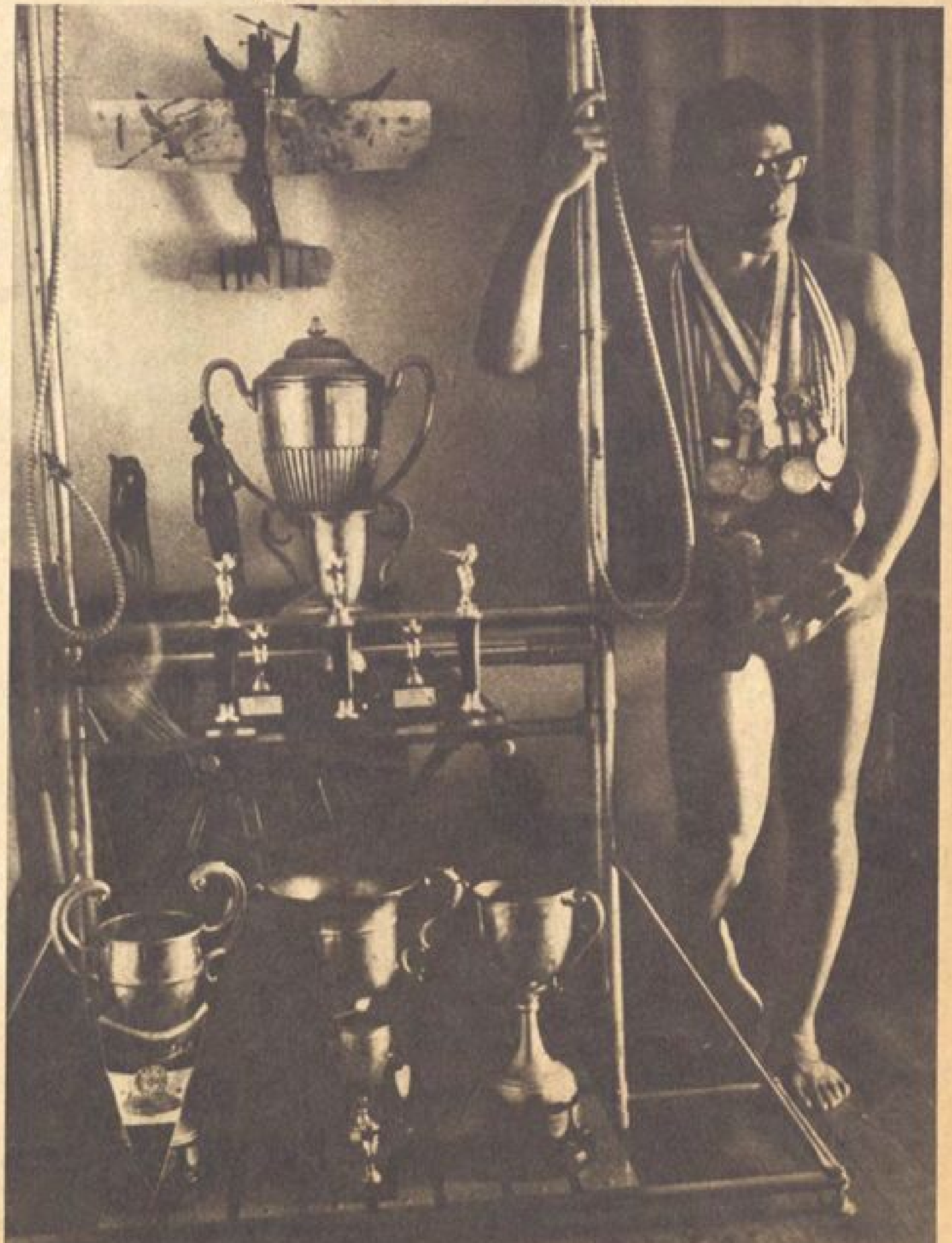

بطولة الجمهورية في نفس السنة سجل احمد رزق ارقاما مصرية جديدة في سباقات عديدة : ١٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر حرة و ٤٠٠ متر حرة و ١٠٠ متر فراشة و ١٠٠ متر صدر و ١٠٠ متر ظهر

وفي سنة ١٩٦٤ وقع عليه اختيار اللجنة الاوليمبية العربية للحصول على منحة التدريب الممنوحة من الهيئة الدولية الرياضية لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية .. وسافر احمد رزق الى أمريكا وقضى بها شهرين نزل اثناءها على أسرة الدكتور بارتون في انديانا التي استضافته ومعه تسعة من السباحين الامريكيين .

واشترك احمد رزق في امريكا في عدد كبير من السباقات وحصل على عدد كبير من الكئوس والجوائز ، ثم عاد ليجدفي انتظاره بطولة الجمهورية ففاز فيها ببطولة سباقي ٤٠٠ متر و ٢٠٠ متر حرة وفاز أيضا بكأس عبود لاحسن رقم .

وبعد دورة الجانيفو حصل احمد رزق على نوط الرياضة من الدرجة الاولى ، كما حصل على الالف جنيه .. وقد استغل احمد رزق من الالف مائة وخمسين جنيها ، وأودع الباقي لحسابه في احد البنوك ..

كيف استغل احمد رزق المائة والخمسين جنيها ؟

كان الدكتور كالسلمان قد صمم جهازا يمكن وضعه في البيت وممارسة التمرينات الرياضية عليه ، فقام والده اللواء المهندس بتنفيذ التصميم الذى كلفه المائة والخمسين جنيها.

واحمد رزق طالب بمدرسة الاورمان الثانوية بالسنة الثانية وهو بطل في دراسته أيضا ، لم يرسب ولا مرة ، وينجح دائما بنسبة عالية .

وهوايته القراءة .. قراءة الكتب حتى انه أتى على كل مؤلفات ودواوين نزار قباني وصلاح عبد الصبور .

مجتمع الفن

- وداد حمدى تشترى دستة "مناديل بأوية"
- زوج كريمان يسمح لها بالعودة إلى الفن
- خطيبة محمد زيتون تمثل فى السينما
- محسن سرحان يشترك فى مسابقة كمال الأجسام
- ديكورات ريفية فى بيت سامية جمال

● **عايدة كامل** عـــادت من الاسكندرية وذهبت فورا الى خزينة الاذاعة لتجد اذونات صرف باسمها عن تمثيليات سجلتها منـذ شهرين ولم تصرف أجرها عنها .

● **نور الهدى** ينتظر أن تزور القاهرة فى الشتاء القادم . المعروف أنها تحب الشتاء فى القـاهرة لانه يلائم صحتها .

● **محمد رضا** بدأ يســتعيد معلوماته فى قيادة السيارات تمهيدا لشراء سيارة جديدة .. الطريف ان محمد رضا كان مهندسا ميكانيكيا للسيارات فى شركة شل قبل اشتغاله بالفن .

● **فؤاد المهندس** حضر خصيصا الى القاهرة ليشاهد بعض المناظر التى تم تحميضها فى احد الافلام التى يقوم ببطولتهـــا وعاد الى الاسكندرية فى نفس اليوم .

● **ماجدة** تطير الى اليمن مع افراد فيلم ثورة اليمن ، لتصوير بعض المناظر الخارجية هنـاك .. كانت ماجدة قد اعتذرت عن السفر ثم عادت وقبلت

● **فرقة** بسيون المسرحية المكونة من الفـلاحات والفلاحين فى قرية بسيون تقوم الان بالتدريبـــات المسرحية تحت اشراف مخرجهـــا « محب كاسر » احد ابناء القرية .

● **وداد حمدى** زارت اثنـــاء اقامتها بالاسكندرية سوق الخيط واشترت دستة من « المنديل ابو أوية » لتظهر بها فى افلامها .

● **عواطف يوسف** التى انتجت فيلم « أنا وأمى » ســتعود مرة اخرى الى ميدان الانتاج السينمائى .

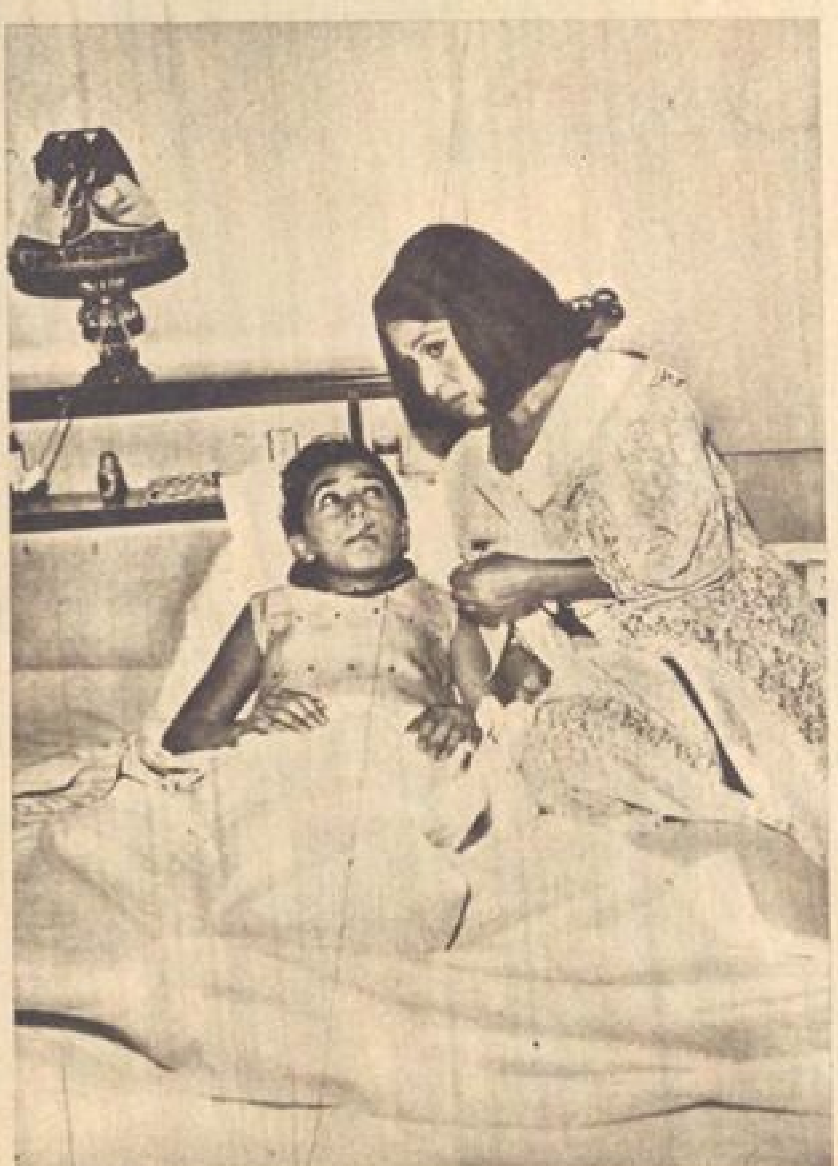

الام سهير البابلى وابنتها « نيفين » فى لحظة حنان على المريضة الصغيرة

● **كاريمان** تم الصلح بينها وبين زوجها الذى كان يعارض اشـتغالها بالفن .. وافق الزوج على ان تعمل كاريمان فى المسرح والســينما والتليفزيون والاذاعة .

● **آمال المرصفى** مدير المسرح القومى وعضو نادى الجزيرة يقضى اغلب أوقات فراغه فى حمـام السباحة بالنادى .

● **يوافق** غدا ذكرى مرور ٣٠ عاما على وفاة المرحوم عبد المجيد حلمى أول ناقد مسرحى عربى وأول من اصدر مجلة خاصة بالمسرح .

● **سناء جميل** عـــادت من الاسكندرية بعد انتهاء الاجازة التى منحتها لنفسها طوال شهر أغسطس، وبدأت تظهر فى ادارة تمثيليـات التليفزيون .

● **ابو السعود الابيارى** ظل فى الاسكندرية اسبوعا حتى قرر الاطباء انه من الممكن سفره الى القاهرة دون ان يتأثر بمتاعب السفر ابو السعود تماثل للشفاء بعد الازمة القلبيــة التى اصيب بها فى الصيف وعـاد الى القاهرة .

● **نور الدمرداش** نقل جميع ملابسه التى يرتديها فى تمثيل دوره فى فيلم « الشاطئ » الى غـرفة مكتبه بالتليفزيون .. بعض مناظر الفيلم صورت داخل (ستوديو ٥) بالتليفزيون .

● **ممثل مسرحى كبير** ظهر فى أحد أيام الاسبوع الماضى وقد اشـتد الشيب فى رأسه .. وفى المساء كان لون شعر رأسه اسود جدا .. الممثل يقوم بعمل مادة لصبغ شعره يتولى تركيبها بنفسه .

كاريمان .. التقت اخيرا مع زوجها !!...

● **ارملة المرحوم عمر عفيفي** قرر لها صندوق معاشات الفنانين معاشا شهريا لها ولاولادها الذين مازالوا في المدارس .

● **مديحة يسري** ارسلت ابنها « عمرو » ليقيم مع والده المطرب محمد فوزي في الفترة التي سبقت سفره الى لندن لاستئناف العلاج .

● **بليغ حمدي** الملحن شوهد في احدى المكتبات التي تخصصت في بيع كتب القانون يقلب في الكتب .. بليغ مازال طالبا بكلية الحقوق .

● **ماري كويني** قررت ان تخلع ملابس الحداد التي كانت ترتديها بمناسبة وفاة المرحومة والدتها منذ أكثر من عام .

● **منى ابنة الفنان صلاح ذو الفقار** تماثلت للشفاء بعد حادث تصادم احدى السيارات بسيارة كانت تركبها .. بعض صديقات الاسرة نصحن والدها بعمل حجاب يقيها عين الحسود .

● **روحية خالد** تنتظر عودة تلميذتها ليلى شعير من ايطاليا لتستأنف تدريس الالقاء والتمثيل لها .

● **محمد امين المطرب القديم** يفكر في العودة الى الغناء . أمين هجر الغناء منذ أكثر من ١٥ سنة .

● **نيفين ابنة سمير البابلي** ، ظهرت عليها اعراض غريبة اثناء وجودها مع امها في الاسكندرية . نفس الاعراض ظهرت على ابن ليلى مراد .. الاطباء لم يستطيعوا تشخيص الحالة ، فاضطرت سهير للعودة الى القاهرة . واتضح ان ابنتها اصيبت بانفلونزا في الامعاء ، نتيجة للسباحة في البحر .

● **اميرة ابنة الممثل حسن البارودي** والمرحومة رقية الشال اجريت لها عملية الزائدة الدودية .. وبعد ثلاثة اسابيع من اجراء العملية اضطرت لدخول المستشفى بعد ان شعرت بنفس اعراض الزائدة الدودية .. ستبقى فترة في المستشفى تحت العلاج .

● **سعد الفرخ** مدير التمثيليات بتليفزيون الكويت يزور القاهرة لقضاء اجازته السنوية ..

● **محمد ضياء الدين** سافر الى باريس لبعض اعماله الفنية . ترك زوجته ندى في القاهرة وهي تغنى في الملاهي الليلية .

● **ليلى جمال** المطربة التي اكتشفتها سهير زكي ستقوم باحد الادوار في فيلم «عدبي الى القاهرة» وفي الوقت نفسه ستستأنف استكمال دراستها الثانوية كانت ليلى قد توقفت من الدراسة بعد وفاة خطيبها السباح محمد زيتون في حادث تصادم سيارته في طريق السويس .

● **البير رياض** مدير التصوير السينمائي احتفل باعلان خطبته على احدى الفتيات من الوسط الفني ..

● **كمال الشناوي** وقف في شارع كورنيش النيل أمام مبنى التليفزيون يتفرج على البيانولا وهي تعزف موسيقى رقصة التويست واحدى الفتيات ترقص عليها .

● **جواهر الراقصة** دفعت ستمائة وخمسين جنيها ثمن اربع بدل رقص جديدة ستظهر بها في احد الافلام ثم ترتديها في الحفلات والمسارح .

● **فريد شوقي** باع سيارته الشيفرليه واكتفى بسيارة واحدة . فريد كان يملك سيارتين .

● **اسماعيل يس** سافر الى بور سعيد لقضاء اجازة الصيف طوال شهر سبتمبر بعد انتهاء موسم فرقته بالاسكندرية . اسماعيل يفضل مصيف بورسعيد على مصيف الاسكندرية ..

● **سعاد مكاوي** اعدت اربعة فساتين سهرة سترتدي كل فستان مع اغنية جديدة في حفلات الموسم الشتوي .. فوزي الدراوس اعد هذه الفساتين حسب الموضة الجديدة ..

● **محسن سرحان** التحق بنادي للرياضة ليقوم بعمل تمرينات سويدية تمهيدا للاشتراك في مسابقة كمال الاجسام

● **سامية جمال** ستدخل على بيتها بالزمالك ديكورات الطابع الريفي وتقوم الان باعداد بلكونة شقتها بهذا الطابع وتعتمد على نبات السمار ..

● **نادية الجندي** اشترت اثناء وجودها في لبنان فستانا بمبلغ ٦٠٠ ليره لتظهر به في فيلم « قصة حب » .

● **ماما سميحه** مقدمة برنامج جنة الاطفال بالتليفزيون قامت باجازتها السنوية طوال شهر سبتمبر هذه أول اجازة تقوم بها منذ بدأ التليفزيون العربي ارساله .

أين تحتفظ بنقودك

بقلم : محمد عفيفى وريشة : حلمى التو

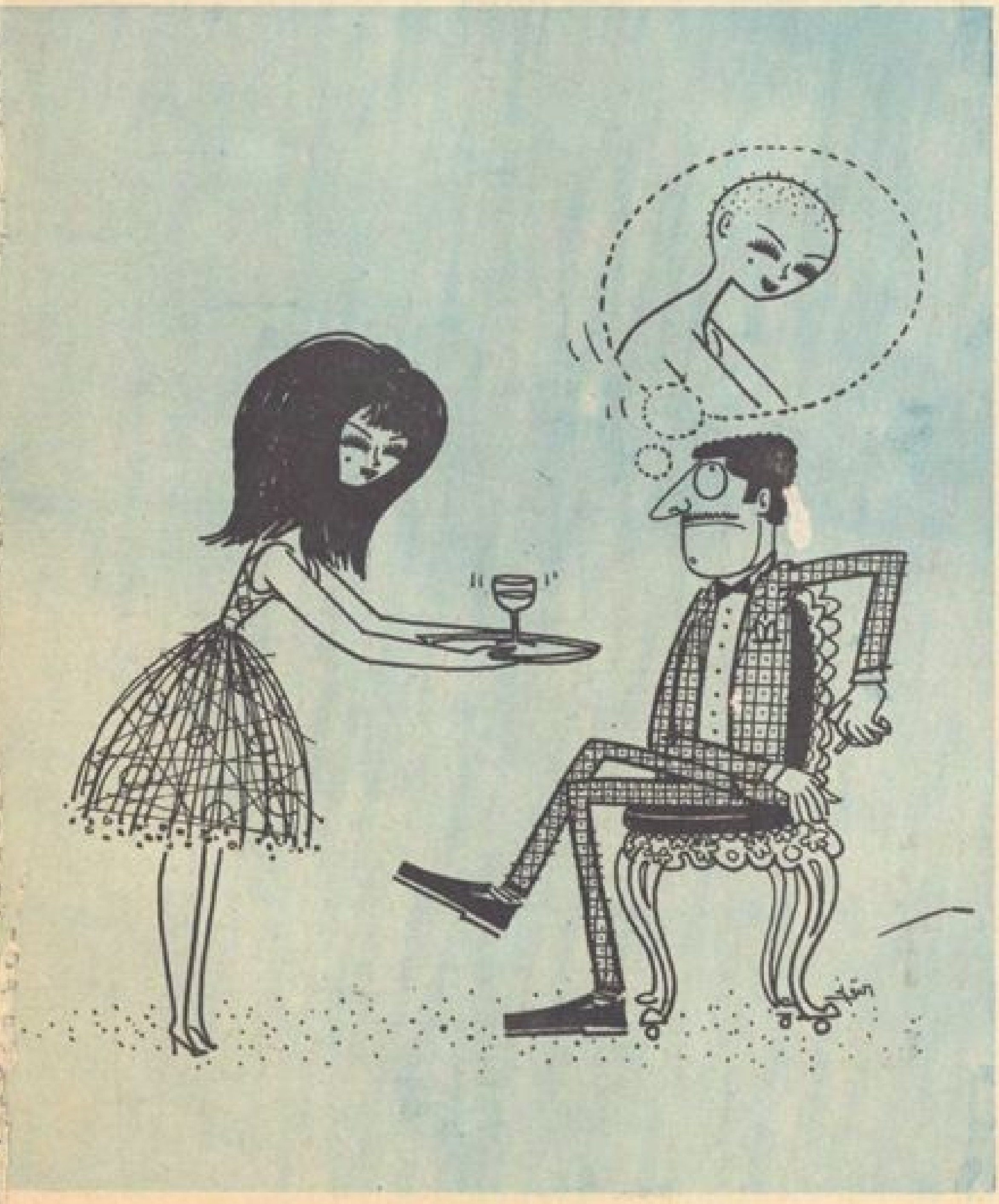

لظروف استثنائية ذهبت لاشترى بعض الفراخ ، ولظروف أكثر استثناء لم اجد فى جيبى الا ورقة بعشرة جنيهات « الحمرة دى عارفها ؟ » اذ أعطيتها لصاحب المحل ، وهو أفندى لا معلم ، فبدا عليه الاستياء

— ما فيش فكة ؟ سألنى باستياء

— لا والله ، أجبته باستسلام .

فالتفت الى رجل يقف بالقرب منه :

— ما معاكش فكة دى ؟ سأله بنفس الاستياء .

— لا والله « أجابه بنفس الاستسلام .

فتنهد الرجل ونفخ ، ثم جلس بعد ان كان واقفاً ، ثم رفع قدمه اليمنى ووضعها على ركبته اليسرى توطئة لان يشرع فى فك رباط الحذاء

الخلت انا خطوة عاقلة الى الوراء الاحتياط كويس . وفك الرجل رباط الحذاء ثم خلع الحذاء نفسه واضعا اياه — لحسن الحظ — على الارض . ثم بدأ يخلع فردة الشراب خلعها الى منتصفها ودس فى جوفها اصبعين سحب بهما ما ميزت فيه كيسا من البلاستيك « ذلك الكيس الذى أنجده واخرج منه مجموعة من الاوراق المالية الحمراء والخضراء .

— النشالين يا بيه ، قال لى الرجل وقد رأى دهشتى البالغة ، تصور انى اتنشلت الشهر ده تلت مرات ؟

لظروف غير مفهومة — روى لى — يترصده النشالون بالحاح غريب وبالرغم من تعمده لان يكون صاحيا يقظا لا يمكن ان ينزل من الاوتوبيس الا ويفاجأ بأن محفظته مفقودة بما فيها من النقود والمستندات .

— تصور انى جددت البطاقة السنة دى سبع مرات ؟؟

فلم يسعنى الا ان اضحك وانا انصرف بكل من الفراخ والفكة فاذلو صادف ان وصلك جنيه يحمل رائحة قدم بشرية فاعلم أن هـذا الجنيه يتاعى انا .

هذه — صدقنى — قصة حقيقية

ما كالقصة التالية التى شهدتها
يوم التالى . اذ كنت سائرا ف
رع سليمان ــ امام سينما راديو
رة ــ فرأيت ذلك المنظر الذى
ضروريا أن يثير ف نفسى كل ما
من الدهشة الممزوجة بالاستنكار
، رجلا يفك حزام البنطلون ، ثم
ع ف فك ازرار البنطلون ، هناك
ث وقف على قارعة الطريق وفى
سح النهار ، ظننت ف اول وهلة
قصده غير شريف ، او على الاقل
ير نظيف ، ثم ادركت ان ذلك
ستحيل بسبب انه يقوم بهذه
عمليات وهو واقف وجها لوجه
ام عسكرى بوليس ؟ لا سيما وان
ذا العسكرى لا ينظر الى الامر ف
شة ، وانما ف ترقب بوليسى
ت .

وبانتهاء الرجل من الاجراءات
لفة الذكر دس يده ف جوف
طلون وسحب منه ما تبين لى انه
صدق او لا تصدق ــ كيسا صغيرا
البلاستيك ! ومن داخل الكيس
ج بطاقته الشخصية وقدمها
سكرى الذى كان يريد ان يطلع
ها لسبب ما .

ادينى عقلك بقى ، فهذا المشهد
يب الذى اراه ف يومين متعاقبين
ان هذين الرجلين لا يمكن ان
ا مجنونين ــ الاول ليس مجنونا
ــ فلا بد انهما يمثلان مجموعة
من افراد المجتمع ؟ مجموعة
نقودها واوراقها ف الشرابات
بنطلونات وسائر المخابىء التى
اكتشفها على مر الايام . فاذا
لك كذلك فهل يمكن ان يكون
ن قد كثروا الى هذه الدرجة
ة . وهل لنا بلغوا من الحرق
م المواطن الشريف على ان
بنطلونه كلما احتاج الى باروكة
ى بها علبة سجاير ؟
ا شخصيا لا افهم ؟ فهل تفهم
؟

الناحية الشعرية

لك لاحظت ان الشعر الحربى

قد احلو ف العهد الاخير بصورة ملحوظة ، ولعلك فسرت ذلك بتقدم البرمنانت والشامبو وما اليهما ، او بطفرة بيولوجية مفاجئة ف خلايا جلد الراس ؟ بسبب الاشعاعات الذرية او غيرها .

لكننى اؤكد لك ان الامر ليس كذلك ، وانما هو ــ بالاختصار ــ انتشار الباروكات بشكل وبائى رهيب . اليوم تقابلنى الانثى من دول بقصة ذهبية جميلة تتدلى على جبينها من تحت البرنيطة ، وفى اليوم التالى تقابلنى ــ نفس الانثى ــ بقصة سوداء او كستنائية . ذلك ان الباروكات لم تعد كلها باروكة كاملة بدلا من الشعر كله ؟ وانما طلعت تلك الباروكات الجزئية التى قد تكون مجرد قصة او حتى مجرد خصلة من الشعر هنا او هناك .

طول الوقت اسمع النساء يتكلمن عن الفرق بين الباروكة المصنوعة من الشعر الطبيعى والاخرى المصنوعة من الشعر الصناعى ، وعن ثمن هذه اذا اشتريتها من شارع قصر النيل ، او اذا اشتراها لك من باريس صديق مهرب ! وبهذا الشعر الزائف ؟ هذا الجمال المستعار ، يسرن ف الطرقات وانت تفتتن بهن كالعبيط .

لست ادرى كيف تسعد المراة من اعجاب الناس بشىء زائف ، ذلك الاعجاب الذى اعتقد انه اقرب الى اثارة الشعور بالمرارة منه بالسعادة .. وعلى اى حال فهو تحذير لك اذا كنت تبحث عن عروس . لا تكتف بالنظر اليها وهى تقدم لك كوب الشربات ؟ بل انتهز فرصة انحنائها بالصنية وشد شعرها بقوة ، فاذا ما طلع ف يدك فلا تتزوجها . حقا انه قد لا يطلع ويكون الموقف محرجا لك نوعا ، لكنك بشىء من الاعتذار والشرح تستطيع ان تصلح الموقف .. احراج دقيقتين خير بلا شك من حياة كاملة مع انثى ترعاء !

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 737 — 14 — 9 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ــ القاهرة ، تليفون « ٢٠٦١٠ »
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٢٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » ف الجمهورية العربية المتحدة ٣٠٠ قرش صاغ ــ ف السودان ٢٠٠ قرش سودانى ــ ف سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ــ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ــ ف الامريكتين ١٠ دولارات ــ ف سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية .. والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ــ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف ف الجمهورية العربية المتحدة

٩٠٠

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠٠ فلة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
هند رستم
تصوير : منير فريد

صابون تواليت
لوكس
صابون الجمال لكواكب السينما
ابيض
اخضر
روز
ازرق
جوان كولينز
إن رغوة لوكس الغنية
ذات الرائحة العطرة
تزيد من نعومة البشرة
وتجعلها جميلة جذابة
انتاج شركة المنتجات العالمية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائية

الكواكب

العدد ٧٣٨ - ٢١ سبتمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

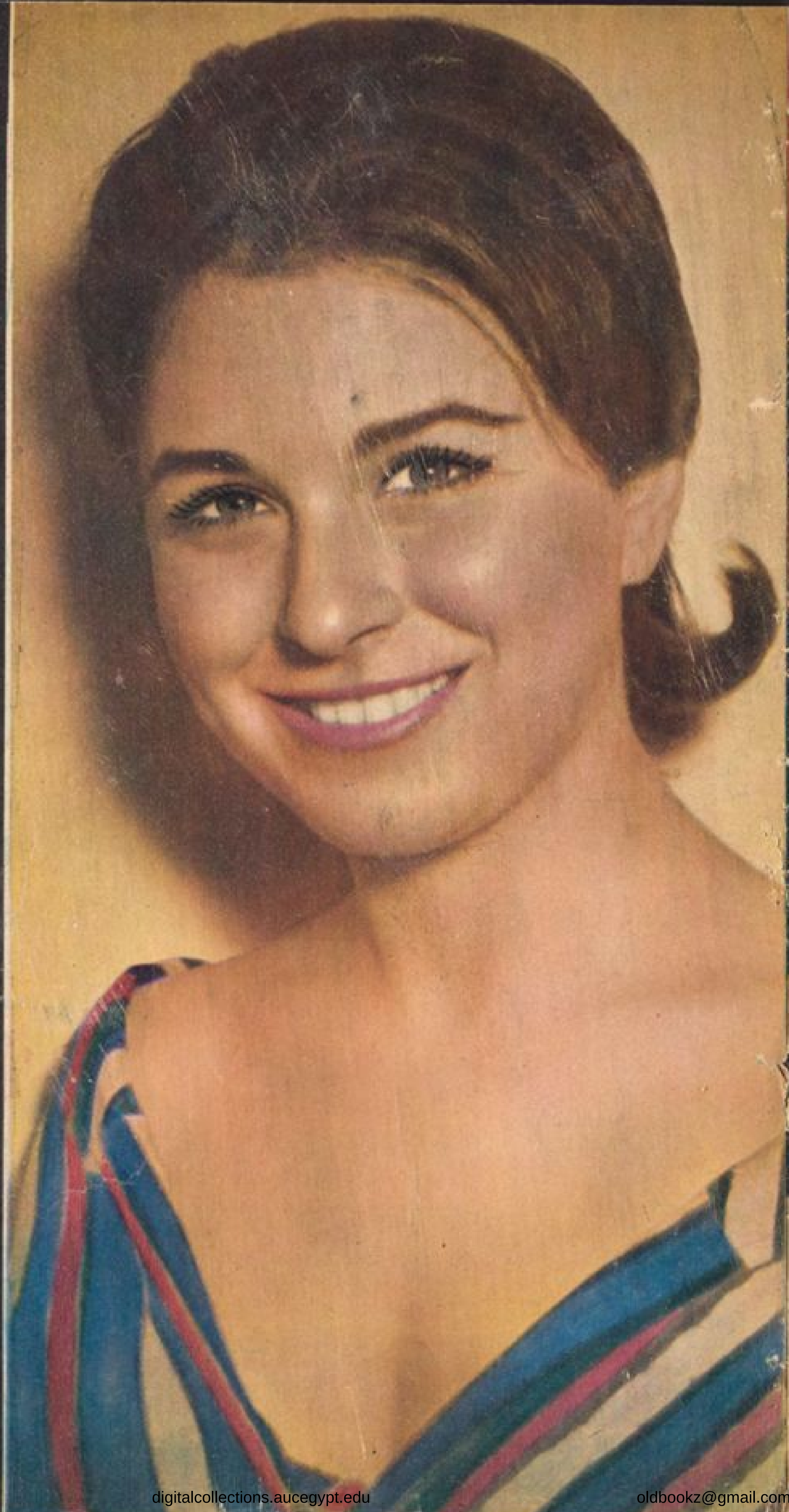

ماذا في قلب فريد الأطرش ؟

أول أغنية لسعاد حسني

جاد على برضــاه
الحبيب الى جيت
زارني وهم لى بالوصال
حين شرق نور بهاه
شفت حالى من الليت
حاط بهاوفهرني بالفصال
كلى فى الحق فناه

هذا مطلع الغنية سمعتها فى حفل زفاف شهدته بالرباط عاصمة المغرب .. ومال على « ابو العروسة » وقد لاحظ انسجامى مع الاغنية وقال لى : اننا نسمى هذا اللون من الاغانى « الملحون » .

ــ الملحون ؟

ــ نعم .. الملحون من اللحن سواء بمعناه الفنائى أو اللغوى .. وهو استمرار للموشحات . ويعد أكثر الوان الغناء شعبية عندنا .

ــ وما هى الالوان الاخرى ؟

ــ عندنا « الموال » .. والموال من الفنون التى لا يختص بها بلد دون بلد آخر من بلدان الامة العربية ، وان كان يتميز فى كل منها بخصائص تحدد شكله وطابعه .. فهو يستهل عندكم بهذا المطلع « يا ليل يا عين » .. وعندنا يستهل هكذا « أنا نا نا نا .. » وبعد المطلع يكاد يكون مثل الموال عندكم ، بضعة أشطار من الشعر العامى تحكى فى ايجاز حكاية أو قصة أو مجرد احساس ، ولا يلبث المغنى ان ينتقل منهـا الى غناء اغنيته أو انشاد قصيدته ■

انا والمحبوب

ــ وغير الموال ماذا عندكم ؟

ــ عندنا « العروبى » أو « المروكى » ويتخذ أشكالا تختلف باختلاف البيئات المحلية ، واهم ما يعرف عندنا ذلك اللون الذى تنشده النساء وهن يمرجحن بناتهن فى موسم عيد الأضحى .. (والمغاربة يسمون المرجيحة « الطيش » نسبة الى « الطيشة » اى المرجيحة فى لسانهم) .. وتستهل الام أو الجدة اغنيتها وهى تطيش بنتها أو حفيدتها بمثل هذه المقدمة .

أنا نا نا نا والمحبــوب اللى هويت
يبقى دايما قدامى .

وتنطلق تذكر أوصاف البنت ومحاسنها ، ثم تختم الغناء بذكر اسمها فتقول :

ها ذاك هى « فلانة »
المضوية على قلبى وعيانى .

وقطع علينا الحديث ، فيمـا بينى وبين « ابو العروسة » تقدم احدى المطربات للغناء وبدء عزف الفرقة الموسيقية المصاحبة لهـا . وهمس مضيفى فى اذنى .

ــ ستستمع الان الى اللون الثالث من الوان الغناء عندنا .. « المرددات » مقطوعات صغيرة تألفها الجماهير وترددها فى المناسبات ، ولكل مناسبة مردداتها ..

وسكت لتبدأ المطربة الغناء .

اداها وداها والله ما خلاها .
اداها دواها سيد الرجال .

وأستمعت فى حفل آخـر الى لون رابع من ألوان الغنـاء فى المغرب « الوطنيات » أى الاناشيد الوطنية الحماسية .. ومنها نشيد أنشده الصبيان خلال تمثيلهم تمثيلية من أيام الجهاد الوطنى ، نشيدا يمجدون فيه مدينة الدار البيضـاء التى كانت مركز الجهاد ، ومطلعه :

تساريت كل البلدان
بحال كان ما كان
ثم أولاد الوطن
يحضر ويجود الله .

رقصات رائعة

وقد طفت المغرب شرقا وغربا ، شمالا جنوبا .. وشهدت فى كـل مدينة وكل قرية الفولكلور المغربى ، واستمتعت برقصات الاهالى وطربت لاهازيجهم ورقص قلبى مع دقـات طبولهم .. ورأيتهم فى مرحهم بين الرقص والغناء مساء كل يوم اذا ما فرغوا من عمل يومهم ، وليس فقط فى الاعياد والافراح .. وعجبت لحرص بناتهم ونسائهم

ليالى الفن فى المغرب

فى الاسبوع الماضى انعقد فى المغرب المؤتمر الثالث للملوك والرؤساء العرب . والمغاربة يحبون السياسة ، ولكن السياسة لاتنسيهم حبهم للفن .. ان الاغانى والالحان الشعبية تعيش فى كل بيت .. وتملأ ليـالى المغرب الســاهرة بالمتعـة والروعـة . . .

تحقيق : محمد رفعت

صور من الفن الشعبى فى المغرب تجمع بين الرقص على الالات الموسيقية الشعبية ، وعرائس الشمع التى يحملها بعض الفنانين ويطوفون بها فى المناسبات الدينية ..

على أن يظهرن في هذا المرح ، مرح كل يوم ، وقد لبسن أجمل وأزهى ما في خزانة ملابسهن وتحلين بحليهن الغالية حتى اكتملت زينتهن .. والشيء البارز في رقصات الفولكلور المغربية هو انتظام خطواتها وحركاتها وانسجامها ، كما لو كانت الراقصات قد تعلمنها في مدرسة وتدربن عليها تدريبا قاسيا لا يرحم ، ومع ذلك تعجب حين تعلم أنهن يتلقينها بالفطرة والوراثة جيلا بعد جيل .

وعلى ذلك لم أدهش عندما قال لي السيد احمد العلوى وزير الانباء والسياحة وانا اشهد الوانا من هذا الفولكلور في احدى الحفلات أن في المغرب نحو ١٠٠٠٠ فتى وفتاة يؤلفون فرق الفولكلور في جميع أنحاء المغرب ، وتطوف هذه الفرق أنحاء العالم ، وقد نالت احداها منذ سنوات جائزة الفولكلور الدولية الاولى في معرض بروكسل الدولى .

وعماد موسيقى الفولكلور المغربى الطبل ، وقد يصحبه المزمار وقد لا يصحبه . والرقص رقص جماعى ، ويتفق في هذا مع الدبكة اللبنانية أو السورية .. ولكن الفتيات يقفن غالبا في الصف الاول ويقف الرجال وراءهن في الصف الثانى .. وحركة الرقص الرئيسية هى التمايل بالنصف الاعلى من الجسم ، والتشكيل صفوف أو دائرة أو اكثر من دائرة . ويصحب الغناء الرقص ، وتزيد الملابس الزاهية والحلى البراقة من جمال وروعة الرقص . ولكل اقليم ملابسه وحليه .. وبعض الرقصات تعتمد على حركات الايدى وايماءات الاصابع كالرقص الهندى تماما ، والغالب أن يمارس الفتيات والفتيان الرقص ويقتنع الشيوخ بالمشاركة في الغناء أو دق الطبول أو نفخ المزمار .

واستقبال أهالى المغرب للضيف عندما يهبط عندهم جميل حقى ، ويبدأ بأن يقدموا لك وعاءين ، احدهما فيه لبن وفي الآخر تمر .. فتتناول شربة لبن و«حبة» تمر ، وبذلك تصبح صديقا وحبيبا للبلد كله . وبعد أن تنتهى من مشاهدة العرض الفولكلورى الذى يقدمونه يكونون قد أعدوا لك العشاء ، الخروف المشوى .. ولابد أن تأكل لأن الطعام أعد من أجلك خاصة حتى ولو كنت أنت الزائر الوحيد القادم عليهم .

بقايا الاندلس

وليالى المغرب تبدو جميلة رائعة بين جدران البيوت ، ففى الحفلات الساهرة التى تقام في مناسبة العرس وفي المناسبات السارة المداخلة لافراد الاسرة الواحدة . وعماد هذه السهرات التخت الشرقى والغناء .. وآلات التخت هى المزماء والعود والكمان والرباب وانواع من الطبل والدفوف . ويجلس افراد التخت على الارائك فوق السجاد في صحن الدار أو في بهو من ابهائها الداخلية في نصف دائرة ، ويجلس أهل البيت وضيوفهم أمامهم في النصف دائرة المقابل ، الرجال فقط .. أما السيدات فيجلسن خلف الشرفات وراء الستائر .. ويجلس المغنى وسط افراد التخت . وتدار اكواب « الاتاى بالنعناع » اى الشاى الاخضر بالنعناع ، الذى يصبه رب البيت من الأوانى الفضية التى امامه من لحظة لاخرى ، فاذا ما حان موعد العشاء مدت الموائد على الطريقة العربية ، وقدمت ألوان الطعام المغربية الشهية : الدجاج باللوز والبسطيلة والكسكسى وغيرها وبدلا من الماء عصير اللوز أو عصير العنب .

والذى لاحظته في المغرب أنهم ما زالوا محافظين على تراث الموسيقى العربية القديمة ، ولاسيما التواشيح الاندلسية . وأن لم يجتمع أهل البيت المغربى في حفل خاص أو عام فليس أمامهم الا الراديو والتليفزيون .

مع النجوم

●● **زيزى مصطفى** أسند اليها دور « حياة صبرى » فى فيلم سيد درويش ، تغنى الغنية بطريقة الدوبلاج بصوت عصمت عبد العليم .

●● **ليزلى كارون** ولورانس هارفى يشتركان للمرة الثانية فى فيلم .. اسم الفيلم «الراس المقطوعة » .. اشتركا من قبل فى « لعنة الماتنى » والذى فازت ليزلى عن دورها فيه بجائزة الاوسكار منذ عامين .. الفيلم الجديد يجمع بين الدراما والفودفيل .

●● **الفرقة الاولى** للفنون الشعبية فى الصين ستقدم عرضا على مسرح دار الاوبرا فى فبراير القادم

●● **احمد رمزى** سافر الى نيقيا مع المنتج رمسيس نجيب لتصوير المناظر الخارجية لفيلم « دعنى لولدى » قصة احسان عبد القدوس .

●● **الناجحون** فى امتحان فرقة مسرح الجيب طلبوا تعيينهم بعقود دائمة اسوة باعضاء المسرح القومى .

"فى سبيل الحرية" أوبرا.. وفيلم

« فى سبيل الحرية » ، القصة التى بداها الرئيس جمال عبد الناصر ، وقدمها التليفزيون فى حلقات من اخراج سعد اردش ، ستتحول الى فيلم سينمائى . لم يعدها عبد الرحمن الشرقاوى ويحولها عزيز الشوان الى اوبرا .. المفاوضات تجرى الان للاستعدادات حتى يتم العمل بسرعة . الاوبرا وحدها ستتكلف ٢٠ الف جنيه .

"الفتى مهران" يعود

مرة اخرى سيعود « الفتى مهران » . المسرحية الشعرية التى كتبها عبد الرحمن الشرقاوى .. كانت البروفات قد بدات فى المسرح القومى خلال العام الماضى ، ثم توقفت بسبب انتهاء الموسم المسرحى . سميحة ايوب ستقوم بالبطولة يشاركها البطولة محمد الدفراوى وملك الجمل وشفيق نورالدين واحمد الجزيرى .. تبدأ البروفات خلال اكتوبر القادم ، وتقدم فى ١١ نوفمبر .

هدية للتليفزيون احتفالاً بالصلح

فايق اسماعيل انهى الخلاف الذى قام بين المطرب الشعبى محمد رشدى ، والملحن عبد العظيم عبد الحق .. بعد الصلح غنى رشدى مقدمة مسلسلة « السنابل » التليفزيونية التى لحنها عبد العظيم عبد الحق وكتبها سيد ذكرى . الثلاثة .. المطرب والملحن والمؤلف تنازلوا عن حقوقهم المادية فى هذه الاغنية للتليفزيون ، احتفالا بالصلح .. تقوم ببطولتها رجاء يوسف . .

فريد شوقى فى أجازة صيف

فريد شوقى واسماعيل يس يلتقيان لاول مرة فى فيلم سينمائى من انتاج شركة القاهرة للسينما واسمه « اجازة صيف » يشترك معهما فى بطولته سميرة احمد وحسن يوسف ونيللى .. ويخرج الفيلم سعد عرفه هذا اول فيلم يخرجه سعد لشركة القاهرة ، كتب السيناريو والحوار محمد ابويوسف ، كل حوادث هذا الفيلم تصور فى مدينة الاسماعيلية

"سهير زكى" تكون فرقة جديدة

الراقصة سهير زكى ، بدات فى تكوين فرقة جديدة للفنون الشعبية .. تعاقدت مع عشرين من خريجى وخريجات معاهد التربية الرياضية وستدفع لهم مرتبات ثابتة . استعانت سهير بالراقص شريف عادل ليقوم باخراج الرقصات . سيقتصر عمل الفرقة على البرامج الاستعراضية فى التليفزيون بصفة مؤقتة ، ثم تنتقل الى تقديم برامج كاملة فى الحفلات

محمد الدفراوى يصفع رجاء يوسف.. يوميا!

رجاء يوسف ، المنتجة والممثلة السينمائية ستقوم بدور البطولة فى التمثيلية التليفزيونية « سنابل » .. فى احد مشاهد التمثيلية يصفع محمد الدفراوى ، «سنابل» اثناء البروفات ، يتكرر هذا الصفع كل يوم . فايق اسماعيل المخرج ، يصر على ان يقوم الدفراوى بدوره ، ويصفع رجاء كل بروفة .. اصيبت رجاء بالتهاب فى اللوز نتيجة صفعه

●● احمد سعيد وعلاء الشواف المدرسان بمعهد التمثيل سافرا الى ايطاليا فى بعثة مسرحية ومعهما الآنسة نجاة على المعيدة بالمعهد .

●● حسام الدين مصطفى يبدأ الاسبوع القادم فى اخراج فيلم « السمان والخريف » قصة نجيب محفوظ بطولة محمود مرسى وعبد الله غيث . هذه ثانى قصة لنجيب محفوظ يخرجها حسام ، الاولى كانت الطريق .

●● زكى طليمات عاد الى الكويت ليستأنف الاشراف على معهد التمثيل وفرقة الكويت المسرحية .

●● محمد توفيق ومحمود السباع يقومان ببطولة مسرحية نعمان عاشور « وابور الطحين » التى يخرجها نجيب سرور لمسرح الحكيم .

●● حمدى غيث يخرج للمسرح العالمى مسرحية « يوليوس قيصر » يقوم ببطولتها عمر الحريرى وعبد الله غيث .

●● كمال عيد المخرج المسرحى انتهى من تأليف كتاب بعنوان (عشر تجارب مسرحية) يستعرض فيه تجاربه فى المسرحيات العشرة التى اخرجها .

●● اول عمل يقوم به الموسيقى عطية شرارة بعد عودته من الخارج بعد غياب ثلاث سنوات هو عمل الموسيقى التصويرية لفيلم « هو والنساء » انتاج نجوى فؤاد واخراج حسن الامام .

●● ماهر العطار سيغنى اغنية جديدة مطلعها « لو قالوا الجنة على يمينك » من تأليف الشاعر الغنائى ابراهيم موسى والحان محمد عمر .

●● فرقة دبلين جيت المسرحية الانجليزية ستزور القاهرة فى مارس القادم لتعمل على دار الاوبرا وستقدم الروايات المقررة على طلبة المدارس الثانوية .

مصطفى محمود فى باريس !

ترجمت الى الفرنسية رواية « المستحيل » للدكتور مصطفى محمود .. وقرأها المستشرق الفرنسى المعروف « مكسيم رودنسون » وارسل الى مصطفى محمود رسالة يقول فيها انه قرأ قصته باهتمام شديد ، واعجب بها فهى فى رأيه تعكس نماذج انسانية عميقة من المجتمع المصرى ، وتعطى صورة واضحة لما فى هذا المجتمع من عادات وتقاليد

"أيام" طه حسين فى .. إذاعة لندن

٢٨ حلقة ستذيعها اذاعة لندن فى برنامجها العربى عن حياة الدكتور طه حسين . الحلقات مأخوذة من كتاب « الايام » .. ستقوم سناء جميل بدور زوجة الدكتور طه ، وامينة رزق بدور والدته ، وعبد الوارث عسر بدور والده . وكمال يس بدور الدكتور طه . يسجل الحلقات لاذاعة لندن المخرج عبد الله بركات ، فى ستوديوهات القاهرة ...

ماري فتاة مثالية

« ماري فرانس بوابيه » التي لمع اسمها بعد فيلم « السعادة » . اكتشف زوجها « مونتي » احدث مؤلف للاغاني في فرنسا ، انها تتمتع ـ فوق جمالها وموهبتها كممثلة ـ بصوت اخاذ ، فالف لها اغنية اسمها «فتاة مثالية» . ماري ستبدأ حياتها كمطربة بهذه الاغنية

مسرح النجوم

●● **هتشكوك** اختار جولى اندروز – التى فازت بالاوسكار فى العام الماضى – لبطولة فيلمه الجديد « الستار الممزق » .. ويشترك معها بول نيومان .. الفيلم عن الجاسوسية .

●● **« فرانك سيناترا »** (٤٩ سنة) يفكر فى الزواج من الوجه الجديد « ميافرو » وعمرها ١٩ سنة .. « كارى جرانت » قبله ، وعمره ٦١ سنة ، تزوج « ديان كانون » وعمرها ٢٦ سنة

●● **مسرح شتوى** خاص بفرقة مسرح العروبة يقام الان داخل مبنى نادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك ، تقدم عليه الفرقة انتاجها طوال الموسم .

●● **المكتب الفنى** بمؤسسة السينما الذى يراسه احمد بدرخان سيصدر نشرة اخبارية دورية كل ثلاثة اشهر .. تتضمن ابحاثا علمية وآخر اخبار فن السينما فى العالم .

●● **صلاح منصور** وتوفيق الدقن وحسن البارودى يمثلون سهرة تليفزيونية بعنوان « ليس غدا » من تاليف محفوظ عبد الرحمن واخراج ابراهيم الصحن .

●● **جمال الليثى** بدا يتردد على النادى الاهلى ليزاول نشاطه الرياضى مع فريق الشمس ، بعد شفائه من اصابته . جمال رئيس فريق كرة القدم .

"آمال فهمى" .. وبرامج فى المدارس

امال فهمى ، مديرة اذاعة الشرق الاوسط ، ستدخل المدارس ببرامج الاطفال التى تقدمها اذاعتها . ستعقد ندوات داخل الفصول ، لمناقشة المسائل الوطنية والقومية والثقافية التى تتناسب مع سن هؤلاء الاطفال .. امال ستشترك بنفسها فى هذه الندوات .

خناقة فنية تنتهى فى البوليس

السيد بدير ، مستشار فرق التليفزيون ، اصدر قرارا بوقف ثلاثة ممثلين من فرقة المسرح الحديث . السبب اشتباكهم فى خناقة اثناء عرض مسرحية « جد مرتاح » على مسرح سينما ميامى . الخناقة انتهت فى نقطة شرطة التحرير . الممثلون الثلاثة هم صلاح الشارى ومحمود ابو النصر وعبد المنعم قناوى . قرار الوقف سيستمر حتى ينتهى التحقيق الادارى وتحقيق النيابة . .

وصل سيناريو "نابليون فى مصر"

المخرج الانجليزى ترنس يونج ارسل الى فتحى ابراهيم رئيس شركة الانتاج السينمائى العالمى سيناريو الفيلم العالمى المشترك « نابليون فى مصر » .. كان ترنس يونج قد جاء الى القاهرة فى بداية العام الماضى ليختار الاماكن التى سيخرج فيها الفيلم . الفيلم مشترك بين بلادنا وبين انجلترا وكتب قصته الكاتب الانجليزى « فيلدنج » .. ينتظر ان يبدا تصوير الفيلم فى خلال خمسة اشهر

يطلب اجازة ... بعد ٣ سنوات

منذ ثلاث سنوات ، لم يحصل توفيق الدقن على اجازة . اضطر توفيق ان يقدم طلبا للمسئولين فى المسرح القومى ، لمنحه اجازة لمدة ثلاثة اشهر ، بدون مرتب . وكان خلال الصيف ، بطلا لاربع مسرحيات قدمها المسرح القومى فى المصايف ، وعندما عاد ، وجد بطولتين فى انتظاره . توفيق مريض بالسكر ، وقد نصحه الاطباء بالراحة حرصا على صحته .

رجل الشارع يقول

● كان اول عمل فنى اراه ، واستمتع به بعد عودتى الفنية ، مسرحية « العبيط » بطولة محمد عوض ، على مسرح راس البر ، ولولا الفوضى التى كانت عليها الحفلة ولولا اشتباك بعض افراد الجمهور فى مناقشة حامية مع السيد محمود طلعت محافظ دمياط ، ولولا موجة « السخسخة » الدائمة التى غرق فيها بمناسبة وبغير مناسبة النجم سمير صبرى ، ولولا خروج بعض الممثلين والممثلات فى كثير من الحالات على النص ، ولولا « لهوجة » الممثلين فى التمثيل ، ليلحقوا « الفطير السخن » فى سوق البر ، ولولا الكراسى الخشبية المتعبة ، التى ترصها اى قهوة بلدية لزبائنها ، لولا ذلك كله لسعدت بالمسرحية التى اعتقد مخلصا انها مسرحية مش هايفة !

● وبمناسبة الحديث عن « راس البر » احب ان اسأل المشرفين على اضواء المدينة : هل شكوكو ، وشريفة فاضل ، ومحمد عبد المطلب ، وغيرهم من نجوم الفن يجب على المواطن العادى لكى يسمعهم ويستمتع بهم فى راس البر ، أن يدفع جنيهين فى التذكرة له وحده ، و٢٠ جنيها اذا كان عدد افراد اسرته عشرة اشخاص خطأ شنيع ارجو ان يتداركه المسئولون فى المستقبل حتى لا يكون الجمهور هو الضحية

● كم كنت اتمنى لو ان الامنية التى تمناها الاستاذ الفنان حسين فوزى خاصة بموسيقى روايات سيد درويش ووضع هارمونياتها وتلوينها بالاوركسترا على اساس من العلم الصحيح ، وخاصة العشرة الطيبة وشهر زاد وهما جديران بان تسمعا فى انحاء العالم كنموذج للاوبريت المصرية التى وضع سيد درويش اساسها فى فجر الحركة الوطنية ولم تجد بعد من يأخذ بيدها او تحلو حلوها .. كنت اتمنى لو تحقق هذا الامل فى ذكرى سيد درويش وبذلك يترجم تلاميذ واصدقاء سيد درويش حبهم له ترجمة عملية !

● فى احيان كثيرة تختفى بعض النجوم ، وتمضى المناسبات ، ولا يظهر اى جهد لفنانين نعتز بهم فى هذه المناسبات من الذين افتقدتهم فى المناسبات الاخيرة ، الشاعر الغنائى الوطنى العاطفى احمد شفيق كامل .. واحمد شفيق كامل كما اعرفه منذ سنوات عديدة لا يضن بجهده فى اية مناسبة ؟ . ولكن العلاقات الشخصية والمجاملات و . و .. لا تزال بكل أسف تؤثر تأثيرا بالغا فى تقديم العمل الفنى الى الجمهور

● ارجو من المشرفين على البرامج الموجهة فى اذاعتنا ، ان يكونوا على صلة وثيقة بالدول والشعوب التى يوجهون اليها برامجهم ، فلقد سمعت شكوى مرة وانا فى اندونيسيا من البرنامج الذى يقدم باللغة الاندونيسية ، وارجو مراعاة الوقت الذى يتلاءم مع طبيعة هذه البلاد ، فقد قيل لى وانا فى نيجيريا انهم يستيقظون كل يوم قبل الفجر بساعة ليسمعوا بعض مايوجه اليهم وخاصة اذاعة القرآن الكريم

صبرى ابو المجد

هذا هو طه حسين في طفولته

السنوات العشر الاولى فى حياة الدكتور طه حسين حيرت المخرج حسن حلمى عندما اسند اليه اخراج « الايام » وهو الكتاب الذى يروى قصة حياة طه حسين بقلمه

واخذ المخرج يبحث عن طفل موهوب ليقوم بدور طه حسين فى سن العاشرة .. وبعد ان استعرض اكثر من مائة طفل وقام باختبارهم وقع اختياره اخيرا على الطفل رائد مصطفى حسنى ..

ورائد او طه حسين الصغير - وهذا هو الاسم الذى اطلقه زملاؤه عليه - تلميذ فى مدرسة القومية المشتركة .. وهو من مواليد شهر الثورة وقبل العدوان الثلاثى فى ١٩٥٦ ..

وقال لى والده الموظف بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب انه لاحظ رائد وهو يمثل وسنه لا تتجاوز الرابعة .. فكان يدخل الحمام ليقلد فريد شوقى .. وعمر الحريرى .. وكان كل فيلم يدخله يعود ليقلد ما رآه فى الفيلم .. وظنت امه يوما أن الولد « اتجنن » والعياذ بالله

عندما رآه عمر بدر الدين المخرج التليفزيونى قدمه فى برنامج « جنة الاطفال » لماذا سبيحة وسنه لم تتجاوز السادسة وتفوق رائد فى ادائه التمثيلى ..

ورائد اهلاوى وعلى خلاف دائم مع

مثل رائد فى مسلسلة « المحروسة » واشترك بالبطولة مع سناء جميل .. وبعد هذه المسلسلة اصبح رائد نجما ولم « يخلص » من معاكسة زميلاته وزملائه فى المدرسة وكثيرا ما تدخلت « ابله » علية فى النقاش بينه وبين زميلاته اللاتى يغظنه احيانا لانه يمثل « وحش » .. اخوته « الزملكاوية » فى البيت وفى المدرسة ..

وبعد أن لمع رائد فى حلقات (المحروسة) مثل البطولة ايضا فى خماسية « هذا العصر » تأليف ميخائيل رومان وأخرجها سعد اردش .. وكانت البطولة الكبيرة .. لكرم مطاوع وسناء مظهر ..

ثم مثل « الغربال الجديد » تأليف محمود البدوى واخراج يوسف مرزوق اشترك فى التمثيل مع شمس البارودى .. واعجب به ابراهيم الصحن فقدمه فى حلقة « الصورة القديمة » وكانت بطولة عماد حمدى .. وماجدة الخطيب ولعب رائد دور ابن شفيق نور الدين ..

وباختصار اشترك رائد فى اكثر من مائتى تمثيلية بالتليفزيون وفى برامج فى « فى بيتنا مشكلة » .. ورسالة .. و (اباء وابناء) الذى يخرجه احمد ابو القمصان .. و « طيور الحب » هى المسرحية الوحيدة التى اشترك فيها رائد ..!

ومن الطريف ان رائد عندما اختاروه ليلعب دور طه حسين كان لا يعرف من هو طه حسين وظن انه دكتور « طبيب باطنى » .. ولكن والده افهمه من هو طه حسين واشترى له « الايام » وكان يقرؤها ثم يحكيها له بأسلوب بسيط ..

وقال رائد : بعد كده حبيت جدا طه حسين وعشقت ادبه وقرات له بعد كده لوحدى (المعذبون فى الارض) .. وكان « بيصعب » على التصوير البديع الذى صور فيه الدكتور حياة الناس المعذبين دول .. ويقصد بهم الفقراء ..!

وجـــوه وحكايات

صورة لسميرة تخلق أزمة

• هذه الصورة لسميرة احمد خلقت ازمة منذ عامين .. ان الصورة يبدأ بها مشهد كامل في حجرة بنت من بنات الليل ، كانت سميرة تقوم بدورها في فيلم اسمه « خذني بعاري » واعترضت الرقابة على الفيلم كله وعلى هذه الصورة ومايجيء بعدها من صور .. ومنذ ايام وفي عرض خاص عرض آخر فيلم مثلته سميرة احمد مع فريد شوقي وصلاح قابيل وهو « هارب من الايام » .. نفس القصة التي قدمت في الاذاعة والتليفزيون .. ان سميرة مرشحة للسفر مع الفيلم الى مهرجان بيروت بعد اسابيع قليلة ، وان كانت قد اعتذرت في اخر لحظة عن السفر الى مهرجان موسكو مع فيلمها « طريد الفردوس » عندما عرض هناك منذ شهرين . ان سميرة تكاد تكون الممثلة الوحيدة التي تستطيع ان تلون ادوارها وتؤدي كل ماهو صعب .. فهي مرة بنت ليل ومرة خرساء او عمياء ، انها تجيد تمثيل ادوار « الكاريكاتير » كما يسمونها ...

البحث عن السعادة مع زوج "ب.ب"

• منذ اسابيع تزوجت جين فوندا ، ابنة الممثل الكبير هنري فوندا من المخرج الفرنسي روجيه فاديم .. كان فاديم قد انتقل من باريس ليعيش بالقرب منها اشهرا قبل الزواج ، وانتقلت معه عبر المحيط قصة غرامهما التي بدأت في مدينة النور ومع أول يوم من العمل في فيلم « الدائرة » الذي اخرجه فاديم واعطى بطولته لجين .. وعلى الرغم من ان هنري فوندا يكره فاديم ، ويرى فيه رجلا اعتاد ان يتسلق اكتاف النساء الى شهرته ومجده ، اذ تزوج بريجيت باردو واستغلها ليحقق شهرته كمخرج ، وفعل نفس الشيء مع « انيت » الفتاة السويدية بعد ان تركته بريجيت وطلقته .. على الرغم من كراهية الاب له فقد قررت جين أن تتزوجه لانها لاتستطيع ان تبتعد عنه ولابد لها ان تجرب الحياة معه كزوجة لتختبر حبهما .. هكذا قالت جين بعد زواجهما بساعات ولكن ... هل تسعد جين مع الرجل الذي جلب التعاسة لبريجيت وانيت أ!.. ان مارلون براندو الذي يشارك جين فوندا العمل في فيلم « المطاردة » في هوليوود الآن يقول انها تنسى عبارات الحوار واشياء أخرى كثيرة وربما كان هذا لانها غير سعيدة بالزواج ..

"مانيكان" تنافس صديقة سارتر!

• فجاة تغيرت دنياها .. لم تعد عارضة الازياء التي تبحث عن الشهرة وتنفق الساعات الطويلة وهى تدور على مسرح خشبي امام عيون النساء والرجال ، تعرض ثوبا .. ان ايرينا ديميس وجدت نفسها فجاة محل حديث لا ينقطع من نجمة سينمائية لم تكن تحلم يوما بان تلفت انظارها .. وجدت نجمة السينما الفرنسية جولييت جريكو صديقة سارتر وسيمون دى بوفوار وفرنسواز ساجان تهاجمها بعنف لان الرجل الكبير داريل زانوك راها فى عرض ازياء واجلسها على مائدته بعد العرض .. كانت جولييت تربطها صلة بزانوك وتخيلت انه قد يجد فى ايرينا بديلة عنها ... على اية حال لقد اعطى زانوك لايرينا دور فتاة المقاومة الفرنسية فى فيلم « اطول يوم فى التاريخ » وجعلتها الدقائق العشر التى مثلتها نجمة معروفة .. ان ايرينا تقوم الان برحلتها الثانية فى امريكا ، رحلة نظمها زانوك الذى جعل منها نجمة فى افلام اخرى مثل « انتقام امراة » مع انجريد برجمان وانتونى كوين .

اليوم .. يشاهد العالم في بوخارست

مدينة الأحلام

بقلم : راجي عنايت

اليوم يشهد ستدوبو .؟ دولة برنامج « مدينة الاحلام » الذى يشترك به مسرح القاهرة للعرائس فى المهرجان العالمي الثالث للعرائس ببوخارست .. وتشهده معهم لجنة التحكيم العالمية التى تضم كبار الفنانين والنقاد العالميين فى حقل العرائس .. والى أن تعلن نتيجة التحكيم فى الخامس والعشرين من هذا الشهر يظل الفنان ناجى شاكر الذى كتب سيناريو البرنامج وصمم عرائسه وأخرجه .. يظل يعانى ذلك القلق اللذيذ .. الذى لم ينجح فى اخفائه بهدوئه التقليدى .

وقبل أن يتخرج الفنان ناجى شاكر فى كلية الفنون الجميلة . كان قد وقع أسيرا فى عالم العرائس بكل ما فيه من خيالات وأحلام . ومنذ ذلك التاريخ والعرائس هى حياة الفنان ناجى شاكر .. صباحه ومساؤه .. أفراحه وأحزانه .. عمله وراحته ..

هناك قاعدة تقول أن الفنان لا يمكن أن يصبح خالقا .. وأن يضيف شيئا ، اذا لم يكن الانتاج الفنى واجبا يوميا فى حياته ، وليس نشاطا جانبيا يمارسه من حين الى حين .. بمعنى أن يصبح الانتاج الفنى هو الانشغال الاول فى حياته .

وناجى شاكر مثال لتحقق هذه القاعدة ، ودليل على أن التفوق والخلق ، لا يكونان من انتاج الموهبة وحدها ، اذا لم يصحبهما الجهد الجاد المنظم ، والعمل اليومى المتصل .

غرام قديم

وغرام ناجى شاكر بالعرائس بدأ قبل أن يصبح عندنا فن عرائس بالمعنى المفهوم .. وقبل أن تنشىء الدولة مسرح القاهرة للعرائس .. بدأ حلما غير واضح المعالم تسبح فيه هذه المخلوقات السحرية وتعبر عن كل ما لا تستطيع وسائل التعبير الاخرى أن تعبر عنه .

وعندما انتهى ناجى من دراسته فى كلية الفنون الجميلة ، وبدأ يفكر فى مشروع الدبلوم الذى سينال عليه تقديره الفنى ، انصرف بخياله سريعا الى عالم العرائس ، وانتهى حلمه الى فيلم قصير للعرائس يحكى قصة الشاطر حسن ..

وتنمو حياتنا الثقافية وتزدهر .. وتستقدم الدولة خبيرين فى فن العرائس من رومانيا لانشاء أول مسرح للعرائس فى جمهوريتنا .. **وبلا تردد يندفع ناجى شاكر ليرتبط بهذه التجربة فى خطواتها الاولى . وتصبح له منذ ذلك التاريخ لمسة فى كل ما يقدمه المسرح .. لمسة اخلاص وحب ..**

جائزة .. فى البداية

يبدأ ناجى شاكر نشاطه فى المسرح بتصميم العرائس والديكورات فيعمل فى برنامج « الليلة الكبيرة » ويسافر البرنامج الى المهرجان العالمى الثانى للعرائس فى بوخارست ويحصل المسرح على الجائزة الثانية فى تصميم العرائس والديكورات ولما تمض على انشائه سنتان ..

ويتسع نشاط ناجى شاكر بعد ذلك ، فيستعد للاخراج ويشارك فى برنامج « حمار شهاب الدين » بتصميم العرائس والاخراج .. ويعرض البرنامج فى القاهرة فيحظى باقبال الجماهير ، ويجوب الاقاليم فيحقق نجاحا كبيرا .

ولكن هذا النجاح الذى حققه برنامج « حمار شهاب الدين » لا يقنع ناجى شاكر ، فمنذ عودته من بعثة فى المانيا الغربية لدراسة

الفنان ناجى شاكر مع العرائس فى « حمار شهاب الدين »

العرائس على يد الاستاذ الكبير هارو زيجل ، وهو يعيش حاليا ببرنامج يحقق انطلاقاته في مجال العرائس التي الهبتها دراسته بالخارج . واطلاعه على الامكانيات الواسعة التي يمكن للعرائس أن تحققها .. يحلم بعمل تنفجر فيه القيود التقليدية للبرامج التي قدمها المسرح قبل ذلك .. وتنطلق فيه الاشكال لتلتحم مع مشاعر الجمهور

مدينة الاحلام

ظلت هذه الافكار تراود الفنان ناجي شاكر ، وظل يبحث لها عن الاطار المناسب ، حتى وقعت في يده يوما قصيدة للشاعر فؤاد قاعود .. قصيدة عن شطر من حكاية شعبية قديمة .. **وخلف الشكل الشعبي القديم ، انبهر ناجي بالمضمون الحديث الذي يتردد داخل ذلك الشكل ..** اسطورة النساج الذي ضاق بمجتمعه الذي تتحكم فيه الدنانير ، ويهون فيه الانسان ليصبح مادة للاستغلال والسخرة .. ويطلب النساج من الله ان ينقذه من هذا المجتمع .. ويتحقق حلمه : فينتقل بواسطة طائر خرافي الى المدينة الفاضلة . مدينة لا تعرف الدنانير .. فيها يعمل الجميع .. وفيها يجد الجميع احتياجاتهم .. مدينة لا تعرف الحزن .. وتمارس الابتسام صباحها ومساءها .. ويعيش نساجنا في مدينة الاحلام سعيدا لا يعرف لفرحته حدودا .. وهنا تبدأ المأساة تنسج خيوطها الاولى .. فالنساج رغم فرحته بالمدينة الجديدة وحياته فيها ، ما زال متأثرا بالقيم الخلقية للمجتمع الاستغلالي الذي خلفه وراءه ... تبهره موارد المدينة الجديدة المباحة للجميع في حدود احتياجاتهم فيسعى الى اكتناز مالا يحتاج اليه ومايزيد على حاجته ، فيقع في المحظور .. الخطيئة الكبرى في مجتمع الكفاية والعدل .. ويحكم عليه قضاة المدينة بالعودة الى المدينة التي جاء منها .

انبهر ناجي شاكر بهذا المضمون الذي يصور مشكلة نعيشها اليوم بحدة .. **مشكلة تخلف الاخلاقيات عن الانجازات الاجتماعية والسياسية.** ضرورة تغيير التكوين الداخلي للفرد حتى يلائم التطور الذي يحدث في مجتمعه .

معركة

عاش ناجي في جو القصيدة .. وراح يسبح في احلامه الفنية ، ليخرج في النهاية بصورة غامضة للوسيلة التي سيقدم بها هذا البرنامج .. يبدد بعض هذا الغموض السيناريو الذي كتبه للبرنامج الجديد .

ونشبت معركة في مسرح العرائس ، هل نخوض مغامرة تنفيذ هذا البرنامج ، رغم أن ما تحت ايدينا منه ، مجرد اشارات وتعليمات .. ان ثقتنا بناجي شاكر كبيرة ، ولكن حرصنا على ضمان النجاح الكامل لا يدفعنا الى الموافقة النهائية على هذه التجربة ..

وتنازل ناجي شاكر عن وداعته ورقته ، وانقلب الى قط شرس يدافع عن تجربته .. يدافع عن حلمه القديم .. وتغلب علينا جميعا باصراره وثقته التي لا حد لها ..

وانصرف عنا الى لوحاته والوانه يضع الملامح الاولى لما سيظهر على المسرح في برنامجه الجديد « مدينة الاحلام » .. وتتابعت مراحل العمل .. كلها جديدة .. جديدة في كل شيء .. في أسلوب تنفيذ العرائس .. في أسلوب العرض .. حتى مجموعة الفنانين القائمين على تحريك العرائس خضعت لبرنامج طويل من التمرينات الرياضية والحركات الايقاعية .. ودروس طويلة في الموسيقى لتنمية الحاسة الموسيقية عندهم .

وانقضت الاشهر الطويلة في الاعداد والتدريبات .. وبدأ العمل على المسرح .

من ضباب الحلم

كما يخرج الواقع المتألق من ضباب الحلم .. رويدا رويدا تبدت لنا معالم العمل الفني الذي يقدمه ناجي شاكر .. الكلمات الغامضة على الورق ، والخطوط المتشابكة والالوان المتلاحمة على لوحاته ، تحولت شيئا فشيئا الى شيء كبير .. ملحمة من الالوان والاشكال والانغام يقودها ذلك المايسترو الخجول ناجي شاكر ..

وسافرت « مدينة الاحلام » الى اوربا في جولة فنية .. وشاهدها الجمهور في صوفيا وبوخارست وموسكو .. وصاح النقاد «ماهذا؟» .. « **كيف صنعتم هذا الشيء ؟** »

وعادت « مدينة الاحلام » الى القاهرة ، وأثارت نفس الانبهار في نفس كل من رآها .. قال **توفيق الحكيم** .. « أنتم الامل في غد مشرق لحركتنا المسرحية » .. وشاهدها **الدكتور حسين فوزي** ، ليكتب عنها صفحة كاملة كلها تحية وحماس .. وليقول .. «هذه هي المدينة الفاضلة في دولة الفنون .. »

وحضرها الممثل العالمي «**فريدريك مارش**» وقال منبهرا .. « لم أر في حياتي كلها – على كثرة مارأيت – شيئا كهذا »

وسمع ناجي شاكر كل هذا .. فيهز راسه في مجاملة .. وينصرف ليعيش مرة ثانية في الحلم الذي لم يتحقق كاملا في « مدينة الاحلام » .. ويبحث من جديد عن اطار يصب داخله حلمه الجديد

واليوم .. يشهد المهرجان العالمي الثالث للعرائس في بوخارست برنامج « مدينة الاحلام » .. وبعد أيام تعلن نتيجة التحكيم التي لا شك ستمنح هذا البرنامج احدى جوائز المهرجان ..

وسيعود ناجي شاكر الى القاهرة ليسمع كلمات التهاني .. ويهز راسه مجاملا .. وكأنه غارق في الحلم الكبير الذي لم يتحقق بعد

كلام له بقية

إعانات صريحة ..

عرفنا في الحلقات السابقة جانبا من رحلة الاهوال التي يقطعها الفنان التشكيلي الذي يخطر له يوما ان يعرض ما انتجه من اعمال فنية على الجمهور .. من بحث عن الخامات .. الى تدبير لنفقات ايجار صالة العرض وطباعة الكتالوج وبطاقات الدعوة .. الى المشاهد الكوميدية الضاحكة بينه وبين لجنة المقتنيات ..

والمهم الآن .. ماهو الحل ؟

حل هذه المشكلة يجب ان يبدأ من حلقاتها الاولى .. اعنى بذلك توفير الخامات للفنان باسعار معقولة حتى لا تضاف الى الفنان اعباء جديدة

المعروف ان الانتاج المحلي في هذا المجال متعدم ، واذا وجد في بعض الادوات فهو لاستعمال الهواة والتلاميذ ولا يصلح لاستعمال الفنانين . ورغم أن مايرد حاليا من دول الكتلة الشرقية لا يصل الى مستوى ماتنتجه بريطانيا وفرنسا ، الا ان الفنان يستطيع بشيء من التنازل والتضحية من جانبه ان يعتاد على هذه الخامات ويروض نفسه على استعمالها . لكن المشكلة الحقيقية هي ان هذه الادوات تعامل جمركيا معاملة المنتجات الكمالية فتفرض عليها الضرائب، واذا اضفنا الى هذا ضعف الكميات المستوردة بما لا يغطي الاحتياجات الفعلية للفنانين، نفهم السر في الاسعار الخيالية للالوان الزيتية والمائية والفرش واقمشة الرسم .. ونفهم السر في عدم توافرها واخفاء تجار هذه الادوات لها .

والحل في رأيي انشاء ما يشبه الجمعية التعاونية للادوات الفنية تتولى تقدير احتياجات الفنانين من الادوات المختلفة وتتولى استيرادها وتوزيعها بنظام عادل على الفنانين ، حتى تخرج هذه الخامات من عملية الاستغلال التجارية السائدة فيها الآن .. مع ضرورة رفع الجمارك عن هذه الخامات او تخفيضها بحيث تصبح جمارك رمزية ، نظرا لان استخداماتها لا يمكن ان تدخل في نطاق الاستخدامات التجارية .

والخطوة التالية هي انشاء صالتين او ثلاث صالات للعرض في اماكن مناسبة تمتلكها الدولة وتقدمها مجانا للفنانين بواسطة نظام محدد للحجز وعلى اساس حجم الانتاج المعروض ومستواه . وليس من الضروري أن تكون جميع هذه الصالات باتساع واحد .. يكفي ان تتسع واحدة منها للمعارض الجماعية ويكون الباقي في خدمة المعارض الفردية الصغيرة التي تسمح بعرض من ٢٠ الى ٣٠ لوحة . وتتولى ادارة الفنون الجميلة تجهيز هذه الصالات بأبسط التكاليف وبتوفير الاضاءة المناسبة للعرض .

والخطوة التالية هي انشاء نظام الاعانات في المعارض ليحل محل نظام الاقتناء ، فتتغير الاسس التي يقوم عليها عمل لجنة المقتنيات حاليا ، ولا تصبح ملزمة بالشراء من جميع المعارض بما يمكن ان نسميه اعانة مقنعة .. بل تتشكل لجنة لتحديد الاعانات للمعارض التي يقدمها الفنانون وفقا لمستوى الانتاج وجدية العمل بحد أدنى يغطي نفقات الانتاج ويساعد الفنان على الاستمرار في العمل والانتاج .

وفيما يختص بموضوع اللجنة ذاتها ، احس بابتسامة ساخرة على فم كل فنان يقرأ هذا الكلام ، تقول خبرتهم باللجان والاعيبها ، ولكني أعد بمعالجة موضوع اللجان في حلقة قادمة ، والضمانات اللازمة التي تكفل تأدية هذه اللجان لدورها دون تحيز او مجاملة »

هذا النظام سيضع الامور في نصابها ، ويحدد طبيعة علاقة الدولة بهذا النشاط على أساس صريح واضح .. فنظام الاقتناء الحالي ، هو في واقع الامر ، وفي ضمير المسئولين نوع من الاعانة للفنانين .. فلماذا اللف والدوران ؟ .. لنكن الامر في صورة اعانة كالتي تمنح للفرق المسرحية والجمعيات الفنية والادبية

اما لجنة المقتنيات فلها دور آخر

والكلام له بقية ..

راجي

عندما ظهر بيرم التونسى ومعه خنجر وشومة !

النار تشتعل في جمعية المؤلفين

بقلم : حسين عثمان

استحكمت الازمة فى جمعية المؤلفين والملحنين .. وامتلات صفحات الصحف اليومية ببيانات وتعليقات عن هذه الازمة وتشير هذه البيانات الى اتهامات كثيرة

ولقد بدات هذه الازمة عندما دعى مجلس ادارة الجمعية للانعقاد دون ذكر سبب انعقاده ، **ثم عرف اعضاء المجلس ان الغرض من هذا الاجتماع هو الموافقة على سفر الاستاذ محمود لطفى محامى الجمعية الى باريس لمقابلة المسئولين فى جمعية الناشرين بباريس لاستئناف المفاوضة فى بعض الشئون الخاصة بعلاقة الجمعية المصرية بجمعية باريس .**

١٤٠ الف جنيه

ولكن اغلبية اعضاء المجلس عارضت فى هذا السفر واشتد الخلاف بين الاعضاء حول هذا الموضوع وكانت اسباب المعارضة هى أن المسئولين عن الشئون الفنية فى بلادنا يتخذون خطوات ايجابية لانضمامنا الى الاتفاقية العالمية لحق المؤلف وكان من رأيهم ارجاء السفر او اى اتصال مباشر بجمعية باريس الى مابعد الانضمام لهذه الاتفاقية حتى تحل مشكلة الاموال المجمدة للمؤلفين والملحنين المصريين لدى جمعية باريس والتى تقدر بمبلغ ١٤٠ الف جنيه استرلينى لم تصرفها الجمعية المذكورة بحجة عدم انضمام مصر الى اتفاقية حق المؤلف .. **وكان من راى جمعية المؤلفين والملحنين المصريين ان هذه الحجة باطلة بعد الاتفاقية التى عقدتها الجمعيتان لتبادل حماية حقوق المؤلفين** ومن هنا كانت معارضة بعض الاعضاء فى سفر محامى الجمعية الى باريس وانه لن يعود على الجمعية اى فائدة من وراء سفره سوى تحميل الاعضاء اعباء ونفقات السفر .. وطلب بعض اعضاء المجلس بعد ذلك عقد جلسة خاصة لمنع المحامى من السفر ولكن سكرتير الجمعية امتنع عن دعوة المجلس مما اضطر هؤلاء الاعضاء الى اتخاذ قرار بسفر زميلهم حسين السيد عضو المجلس الذى قبل السفر على حسابه الخاص باعتباره احد أصحاب الحقوق الكبيرة فى الجمعية ولكن سكرتير الجمعية

الدياقوصي في مسرح الاسكندرية

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

وقفنا مع فرقة الاسكندرية المسرحية من أول لحظة .. واذكر انى كنت بين المدعوين لحضور حفلتى الافتتاح ، وعلى مائدة الشاى التى دعا اليها محافظ الاسكندرية حمدى عاشور دارت مناقشات مفتوحة حول بعث الحياة فى الناحيتين الفنية والثقافية بالثغر ، وتناولت المسرح والسينما واصدار صحيفة . واحسسنا – من خلال المناقشة – ان المحافظ يرغب – فى صدق وحماس – ان تكون للمدينة الثانية كفايتها من الانتاج الفنى والثقافى ، وقد استرشد بالآراء التى طرحت على موائد الشاى .. ووصل الامر – على ما اذكر – بتكليف بعض الحاضرين لدراسة هذه المشروعات

وفى المساء ، شهدنا « **القطر فات** » من تأليف توفيق الحكيم ، وفى الليلة التالية « **الحضيض** » لمكسيم جوركى ... وكان مشروع الفرقة المسرحية يعتمد على جلب النصوص والمخرجين والادوات المسرحية من القاهرة ..وعلى عناصر الهواة من الممثلين والممثلات من الاسكندرية .. وقد ايدنا هذا التعاون الذى امتد الى مسرحيتى « **الازمة** » لاحمد حمروش و « **الخبز** » لصلاح حافظ .. ولكننا توجسنا خيفة على تطور المسرح السكندرى لسببين الاول : محاكاة مسرح القاهرة فى النصوص وأساليب التشكيل المسرحى ، الثانى : الاعتماد على عناصر الهواة فى التخطيط والتمثيل .. وتركنا التجربة تمر فى انتظار النتيجة !.

وحدثت تغييرات بعد ضم مؤسسة المسرح الى هيئة الاذاعة ، وتقلصت خطوط التعاون المسرحى بين القاهرة ومسارح الاقاليم عامة .. وكان ان تعطل انتاج فرقة الاسكندرية لمدة تقرب من عام .. واخيرا ، ومنذ بضعة اشهر .. وقبل موسم الصيف بعث المحافظ الحياة فى الفرقة بقصد تنشيط السياحة فى الاسكندرية بدليل ان امور الفرقة موكولة الى هيئة تنشيط السياحة .. وتمويلها من ميزانية هذه الهيئة .. وتعاقدت الفرقة مع **نبيل الالفى** ليقوم بالتخطيط والتنفيذ للموسم .. ومن ناحية أخرى نشطت المحافظة فى بناء مسرح بالشاطبى لتعمل عليه الفرق فى فصل الصيف .. وتقرر تأليف فرقتين واحدة للدراما ، وأخرى للفنون الشعبية ..

وعودة الروح الى مسرح الاسكندرية ، على هذه الصورة ، تعطينا فكرة واضحة عن الرغبة فى خلق نشاط مسرحى ، وذهبت الى الاسكندرية وحضرت تدريبات « **الفلاح الفصيح** » وعدت لاطالب بضرورة تعاون هيئة الاذاعة والمسرح مع فرقة الاسكندرية .. وذلك بتزويدها

نبيل الالفى

عبد المنعم مدبولى

بيرم التونسى كان مهددا بالضرب فى جمعية المؤلفين

رفض توقيع الخطاب الخاص بسفره توقعه عنه عبد العزيز سلام عضو المجلس ، فاذا بسكرتير الجمعية يرسل خطابا آخر ضد هذا الخطاب يطعن فى سفر حسين السيد .. وخلال هذه الضجة فوجىء الاعضاء بسفر محامى الجمعية لم بشكوى مقدمة من ثلاثة اعضاء هم رئيس الجمعية وسكرتيرها وامين صندوقها عقب ورود كشوف توزيعات حقوق الاداء العلنى عن شهر يوليو وكانت هذه الشكوى ضد قرار اتخذه المجلس بالاجماع ملخصه انه نظرا لانخفاض ارقام التوزيعات انخفاضا ملموسا عدد حقوق الاعضاء فقد تقرر اعفاء توزيع شهر يوليو من استقطاع النسبة المعتاد خصمها سدادا للسلفيات السابقة . وكان هذا القرار شاملا لجميع الاعضاء دون استثناء واذ ببعض الاعضاء الاخرين يطالبون سكرتير المجلس بتفسير عن الاسباب التى دعته الى عدم تنفيذ اى قرار اصدره المجلس منذ تشكيله الوزارى خاصا بالشئون الفنية والادارية والمالية لمكتب حقوق المؤلفين والملحنين الذى تشرف عليه الجمعية وكان رد السكرتير على هذه الشكوى أن سافر الى الاسكندرية ولم يترك عنوانه حتى لا يستدل عليه مما اضطر غالبية الاعضاء الى **كتابة مذكرة الى وزارة الشئون يطلبون فيها التحقيق مع سكرتير الجلسة كما قرر الاعضاء المجتمعون تنحية السكرتير بصفة مؤقتة عن اعمال السكرتارية لحين الانتهاء من التحقيق وكذلك سؤاله عن مبلغ سبعمائة جنيه مصرى حصل عليها لطبع كتب عن حقوق المؤلفين والملحنين** .. ثم بدأت الاشاعات تنطلق تحمل اتهامات كثيرة لبعض الاعضاء .. فريق يتهم بعض اعضاء المجلس بالحصول على سلفيات ومحاولة عدم تسديدها وفريق يتهم بعض الاعضاء باستغلال النفوذ . وكان كل فريق يدافع عن نفسه ...

لصالح من ؟

هذه صورة سريعة للازمة التى تمر بها حاليا جمعية المؤلفين والملحنين المصريين ولا يعلم احد الى اى نتيجة ستنتهى اليها هذه الازمة .

وانصافا للحق أقول ان بعض اعضاء هذا المجلس الحالى أفنوا حياتهم فى سبيل تدعيم هذه الجمعية منذ نشأتها عام ١٩٢٦ حتى اليوم ومنهم سكرتير الجمعية **مصطفى عبد الرحمن** الذى تعرض لكثير من الاعتداءات من بعض الاعضاء والذى وقف ضد جمعية باريس لحماية حقوق المؤلفين مواقف مشرفة تذكر له بالخير .. ومنهم **ايضا عبدالعزيز** سلام الذى بذل جهودا مشكورة ومازال فى سبيل تدعيم هذه الجمعية وكذلك **مأمون الشناوى وحسين السيد** .. والخلاف القائم الآن يهدد كيان هذه الجمعية ومن واجب هؤلاء الاعضاء أن يتناسوا خلافاتهم الشخصية وان يجتمعوا على الخير لمصلحة الجمعية ومصالحهم ومصالح زملائهم .

الخنجر

وطوال حياة هذه الجمعية وهى لاتخلو من خلافات الاعضاء ..ولقد **اضطر المرحوم بيرم التونسى لان يحضر احد اجتماعات هذه الجمعية وفى يده عصا غليظة وفى جيبه خنجر عندما سمع ان بعض انصار مصطفى عبد الرحمن سيعتدون عليه** ...

وكم من مرة تعرض فيها مصطفى عبد الرحمن نفسه للاعتداء .. وقد حدث ذات مرة ان وقع خلاف بين محمد عبد الوهاب وبين المرحوم انور وجدى ، واراد الاخير ان ينافسه فى امتحانات رئاسة الجمعية فذهب الى اجتماع الانتخابات ووقف يخطب ضد عبد الوهاب ، وتعرض له مصطفى عبد الرحمن يرد على كلمته وثار انور وقفز فوق احدى الموائد وامسك بكرسى يريد ان يحطم به راس مصطفى عبدالرحمن .. فهل كل هذه الجهود ليست شفيعة لينسى الاعضاء خلافاتهم الشخصية ويعود التعاون بينهم فى سبيل مصلحة الخمسمائة عضو الذين تضمهم الجمعية ؟ !

بالنصوص ، والخبرة الفنية .. وقابلت اليوم محيى الدين الشاذلى مدير هيئة تنشيط السياحة ، وحدثنى عن الفرقة الشعبية ، وكيف انه سيعتمد على مدربين من القاهرة ..

وظهرت مسرحية « الفلاح الفصيح » .. ولكنها لم تحقق أمل الاداريين ! .. لان اقبال الجمهور لم يكن يسر الخاطر ، وكان المفروض ان تقدم بعدها كوميديا « السلام » لاريستوفان .. وبدأ التفكير .. فى اسلم طريقة لجذب الجمهور . وكان ان تغيرت الخطة .. من نبيل الالفى .. الى عبد المنعم مدبولى . وطوحوا بكوميديا السلام الى اخر الموسم .. على ان يتقدم الاستاذ يوسف وهبى اربع مسرحيات .. ثم يبدأ عبد المنعم مدبولى فى تقديم واخراج مسرحيات ضاحكة مثل **الكداب برعو** » ..

وما كنا نخاف منه قد وقع ..

أولا .. محاكاة القاهرة .. تنقل فى ارتجال وكحل سريع .. ولكن القاهرة لاساسها .. حين اهتمت بفن الكوميديا . افسحت المجال للدرامات الجادة والاصيلة ..

ثانيا .. عنصر « الهواة » الذى اعتمدت عليه فرقة الاسكندرية لا يشكل فى مسرحية تصلح لانطلاق تطوير سليم .. **يستطيع مع الايام ان يشكل حركة مسرحية لها مقوماتها وطابعها** ..

ونضيف الى هذا ان بعث الفرقة » فى المرحلة الاخيرة ، كان بقصد الترويج السياحى .. وليس بقصد انعاش فن التمثيل .. وقد اخطأ المسئولون فى الحساب .. لان كل فرق القاهرة الجادة والترفيهية ، والتى تعتمد على الاسماء المتجاوبة مع الجماهير ترحل الى الاسكندرية فى فصل الصيف .. ولا تستطيع فرقة ناشئة ، وتعتمد على هواة ، ان تقف امامها .. ومن هنا .. جاءت نكسة « الفلاح الفصيح » التى قلبت التخطيط القديم من نبيل الالفى الى عبد المنعم مدبولى ! ..

والوقت المناسب لانعاش حركة مسرحية فى الاسكندرية يكون فى الشتاء ، حيث تكون خالية من الفرق تقريبا .. كما ان الروايات التى تقدمها تكون ذات طابع فى النص او الاخراج .. وتحاول الاسكندرية ان تتخلص تدريجيا من محاكاة القاهرة ..

أما .. كيف يكون لمسرح الاسكندرية طابعه؟

وكيف يتخلص من محاكاة القاهرة ؟ ..

الاجابة من هذين السؤالين ليست سهلة .. **ولا تخضع** لمنطق القرارات السريعة التى تصدر عن لجان من الهواة ، بل انها اعمق من هذا بكثير .. وتحتاج الى مائدة كاملة من العلم . وتبدأ برسم سياسة لتعميق الوعى المسرحى بين الجماهير من ناحية .. وارساء قواعد ثقافة فنية من ناحية اخرى .. ومن تفاعل الوعى والثقافة . يكون للاسكندرية فنها الذى تتميز به .. وهذا لا يمنع من القيام بنشاط مسرحى على أسلوب القاهرة ومعاونتها بشرط ان يتحول الهواة الى محترفين .. حتى ترتبط الحركة المسرحية بحياة القائمين بها .. اما ، **اذا تعجل مسرح الاسكندرية** النتائج وحاول ان يسرع بجذب المتفرجين اليه . فانه قد **يسجل نجاحا** اكبر اذا حول فرقته المسرحية الى فرقة منوعات تجمع بين الرقص والغناء والفكاهات الحرة .. ولكنه لن يقترب من هدفه .. وهو انشاء مسرح للاسكندرية .. لقد كان الامل كبيرا فى مسرح الاسكندرية .. ولكن اسلوب العمل بهذه الطريقة سوف يؤدى الى ان يعيش هذا المسرح فى فوضى لانهاية لها .. سيصبح مسرحا بلا شخصية ولا لون ولا رسالة !

قدمت الكواكب منذ ثلاثة اسابيع تحقيقا واسعا عن أخطر حادث فنى فى الموسم القادم وهو اول فيلم عن محمد « ص » وقد اثار الفيلم قبل ان يبدأ عدة أزمات • فكاتب قصـــة الفيلم محمد علي ماهر يعترض على الاتجاه الى ان يتمد الفيلم من ميلاد النبى الى غزوة بدر ، ويرى ان هذا الامتداد سوف يؤدى بالفيلم الى الفشل • وقد كتب ماهر للكواكب مقـــالا يشرح فيه رأيه بصراحة ووضوح • والكواكب تقدم من ناحية اخرى قصة المعركة التى أثيرت حول فيلم عن محمد « ص » اراد مخرج تركى ان يقدمه على الشاشة منذ اربعين ســـنة واختار يوسف وهبى ليقوم ببطولته ، كذلك تقدم الكواكب راى لجنة الفتوى فى الازهر الشريف حول المسموح والممنوع من الشخصيات الاسلامية على شاشة السينما والتليفزيون .. وقد أدلت لجنة الفتوى برأيها بمناسبة فيلم محمد « ص »

أزمـة حـول فيلم النـبى محـمد

إنى أعـــترض

على هذا الفيلم

امينة رزق .. مرشحة لدور ام ايمن فى فيلم محمد « ص » التى اختطفوها وهى طفلة وباعوها رقيقا وعادت بعد انتصار جيش المسلمين

محمود المليجى

سميحة أيوب

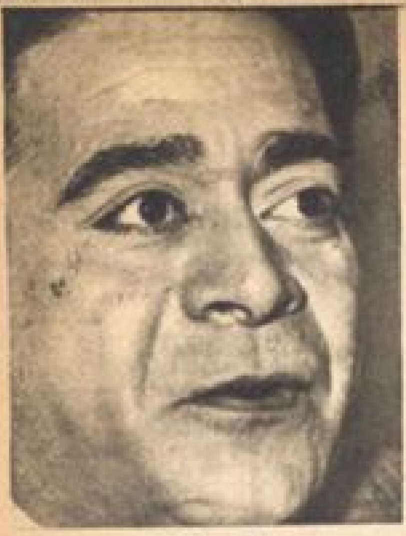

توفيق الدقن

بقلم : محمد على ماهر

ليس هذا فيلما للاستهلاك .. ان هذا الفيلم التزام امام الله .. امام التاريخ .. وليس هدفه الكسب ، ولا الرواج المادى ولا اجتذاب المراهقين ، ولا الترفيه ، ولا ازجاء وقت فراغ .. ان هذا الفيلم — كما عاهدنا — الامام الاكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت « وقرأنا الفاتحة ، وايدينا — انا والمنتج عدلى المولد — متشابكة بيديه الطاهرتين ، عبادة من العبادات ،وواجب اسمى لايستطيعه الا من خلصت نواياه الى بذل طاقاته جميعا فى سبيل اعطاء مثل هذا العمل ما يجب له من قداسة « وأحتشاد ، وتكريم ..

ولد الهدى

مثل هذا الفيلم — على ضوء هذا كله — يحتاج الى اضعاف أضعاف جهد اى منتج فرد .. وانا اتمنى — مع اطمئنانى التام — الى اخلاص الصديق والقريب عدلى المولد ان ييسر مؤسسة السينما .. وهى مؤسسة الدولة .. كل الامكانيات على مستوى الحماسة والشعور بالمسئولية الخطيرة تجاه هذا العمل .. وهذا الفيلم .. هو مرحلة من خمس مراحل ، لا اقل منها ، لاعطاء الجماهير — فى كل بقاع الارض — صورة متكاملة عن حياة محمد صلى الله عليه وسلم، وقد وافق الاستاذ الاكبر الشيخ شلتوت على ان تكون المرحلة الاولى بعنوان « ولد الهدى » والملحمة كلها بعنوان « موكب النور » .. وهذه المرحلة تصور المرحلة السابقة لميلاد الرسول .. وهى مرحلة كافية لتغطية فيلم كامل متكامل .. بل انها تستوعب اكثر من فيلم !! ..

وميلاد النبى بملابساته وواكبه من معجزات لها دلالات انسانية وتاريخية هو موضوع « ولد الهدى » والقصة كلمتها الاخيرة هى مولد النبى الكريم ، وللوصول الى هذه الكلمة ، تعرض القصة من خلال حوادثها واشخاصها وأبطالها صورة للعالم الانسانى القديم .. **هذا العالم الذى كان حكماؤه وملهموه ، واحرار الفكر والدين يترقبون تحقيق النبوات من الخلاص والسلام والحرية فى الارض ، بعد أن تقول السماء كلمتها الفاصلة فى دين لتجميع الناس .. بكل الناس .. فى اطار عقيدة واضحة صالحة لكل زمان ومكان..**

هذا العالم الذى كان يحتضر تحت وطأة الخلافات المذهبية والسياسية .. والذى شحب فيه وجه الحق والانسان ، لابد له لكى يزدهر من نبى يبعث بالحق بكل مقوماته الروحية والتشريعية فى اوصال الحياة .. والحياة الانسانية السليمة — على ضوء هذا الفهم — هى المثل الاعلى الذى تمناه المبشرون

وقد وافق المرحوم الامام الاكبر على هذا المنهج .. كما وافق الدكتور حب الله امين عام مجمع البحوث الاسلامية ، وليس من حقى .. او من حق احد ان يضيف ، او يعدل ، او يحذف ، او يغير خطا واحدا من خطوط هذا العمل .

اما ، اذا اصر الاستاذ عدلى المولد على أن يستوعب فى المرحلة الاولى « ولد الهدى » كل الاحداث حتى موقعة بدر .. لان هذا يحتم تغيير القصة اساسا تغييرا جذريا .. واذا احتج احد بمصطلحات السوق السينمائى التقليدى قلت الذى يخضع او يساوم ، او يأخذ المسألة فى سهولة .. وكما قلت لك .. انه التزام .. انا المسئول عن تأديته لله ، ولكرامة تاريخ نبيه ، وللعهد الذى قطعه على ، وعلى العاملين فى الفيلم جميعا امامنا الشيخ شلتوت والذى نشرت « الكواكب » خطابه الكريم

« فالعمل السينمائى وحده يسهم فيه الجميع بالاحساس والجهد مؤمنين بالدور الذى يؤديه فيه كل فرد ، بان القيم الاسلامية لها الدور الاول فى بناء الامة وسعادة المجتمع»

لذلك احب ان أؤكد .. ان هذا الفيلم لن يرى النور الا وهو جدير بهدفه الاسمى .. اما اذا كانت نية الاخ عدلى المولد « ولا تشك فى ان نيته صالحة ومؤمنة ، والا لما تحمس لمثل هذا العمل الكبير .. الذى يكلف الكثير مالا وطاقة ومسئولية .. اذا كانت نيته ان يضم مرحلتين من « موكب النور » فى مرحلة واحدة .. فاننى أؤكد انها مغامرة ليست بالمال فقط ، ولكن بالعمل الفنى نفسه ! لان المرحلة الاولى « ولد الهدى » تصور المرحلة السابقة لميلاد النبى الكريم — كما اوضحت .. والفيلم يستعرض كل الاحداث الرهيبة التى اصابت جماهير الناس مثل حادثة « الاخدود » التى احرق فيها اليهود مدينة نجران العربية بكل من فيها وما فيها .. ومثل حادثة ابرهة طاغية الحبشة ، والمعروفة بحادثة الفيل .. وهناك احداث ، ومناظر ، ونماذج ، وشخصيات لا اصدق ان فيلما واحدا يستوعبها .. فكيف بنا اذا ضممنا الى ذلك مرحلتين حتى نصل الى بدر ؟ ! ..

وبعد كل هذا .. انا اعتقد ان العمل الفنى كائن حى متكامل اذا فقد جزءا فهو مشوه .. واذا اضيف اليه شىء يكون مثله مثل الرجل الذى يسير على ثلاث أرجل ! .. وفى ذلك استحالة لانك لا تستطيع ان تضيف رجلا الى رجلى الرجل !

التمثيل

اما عن الممثلين والممثلات .. **فاننى اقدر شجاعة الفنانة نجاة الصغيرة فى استشعارها بالرهبة امام مهمة جديدة عليها كل الجدة، ولا تدخل فى نطاق موهبتها التى يفخر بها الملايين .. وهى موهبة منحتها لها السماء .. ولا تتجاوز حنجرتها الذهبية عندما تغنى وتغنى فقط ..**

وانا لا استطيع ، ولا غيرى يستطيع ان يرشح او يختار واحدا لهذا الفيلم ، الذى — كما قلت — هو مسئولية مقدسة تقع على كل العاملين فيه .. والذى يرشح فنانا سواء أكان ممثلا أم مصورا أم مخرجا .. هو مدى قدرته على الاعطاء المخلص لهذا العمل .

فاذا قلت ان محمود المليجى ونجمة ابراهيم وسميحة ايوب وعايدة هلال وعايدة عبد الجواد وعبدالرحيم الزرقانى وحمدى غيث واحمد اباظة وعباس يونس وشفيق نور الدين وعبدالله غيث وتوفيق الدقن وآمنة رزق وعزيزه حلمى وشكرى سرحان وفريد شوقى .. او غير هؤلاء .. من الذين تمرسوا بالاعمال الفنية الجادة . قلت انا الذى اقول .. ولكن تجربة هؤلاء مع الفن ، ومع الجماهير هى التى ترشحهم للقيام بهذا العمل

واخيرا .. فاننى اعتقد اعتقادا مؤكدا ان محمدا صلى الله عليه وسلم بكرامته على الله لن تسمح روحه المعطلة المكرمة بشلل احد لا وجدان له الى هذا العمل .. او على الاصح مع هذه المسئولية والالتزام والعبادة الفنية المخلصة

منذ أربعين سنة إعترض الأزهر واتهم يوسف وهبى

بالكفر

ليست هذه هي المرة الاولى التى تحاول فيها السينما تقديم فيلم عن محمد «ص» فقد حدثت محاولة اخرى منذ اربعين سنة.. وأثارت هذه المحاولة ضجة ضخمة .... وكان يوسف وهبى مرشحا لبطولة هذا الفيلم ... ولكنه عاد واعتذر بعد ان حدثت الضجة الكبيرة

وكانت اول محاولة جادة لانتاج الافلام فى القاهرة فى سنة ١٩١٧ ، .. حين تألفت الشركة السينمائية توغرافيــة الإيطاليــة .. ومديرها المصور الايطالى اميرتو دوريس .. وقام على تمويلها بنك دى روما .. وانشات ستوديو سينمائى من الخشب بحى الحضرة بالاسكندرية .. وانتجت الشركة فيلمين الاول (شرف البدوى) والثانى (الزهور الميتة) ..

ولكن الشركة افلست فى عامها الاول بسبب الفيلم الثانى .. لماذا ؟ .. لانه انطوى على آيات قرآنية محرفة .. وثار الرأى العام ممثلا فى الصحافة والأزهر ..

وهذا الحادث يعطينا فكرة بأن الافلام الدينية كانت تراود خيال المنتجين .. والسينما لا تزال تحبو فى سنواتها الاولى ..

فيلم عن النبى

ووصل الى القاهرة عام ١٩٢٥ شاب تركى اسمه وداد عرفى .. وقال انه موفد من قبل شركة ماركوس الالمانية لانتاج فيلم شرقى عنوانه (غرام الاميرة) .. وفتحت امامه ابواب الوسط المسرحى والملاهى الليلية .. ولكنه فى الواقع جاء لامر خطير .. وهو البحث عن ممثل مصرى مسلم ليمثل شخصية النبى محمد فى فيلم تنتجه هذه الشركة الالمانية ..لانها اقتنعت بأن انتاج فيلم عن النبى سوف يكتب له النجاح لان عدد المسلمين فى العالم يزيد على ٣٥٠ مليونا فى ذلك الوقت

ويقول المخرج جلال الشرقاوى فى رسالته عن تاريخ السينما العربية التى نال بها شهادة التخرج فى معهد السينما بباريس عن هذا الحادث :

وفى عام ١٩٢٥ وصل الكاتب التركى وداد عرفى الى القاهرة قادما من اوربا مندوبا عن شركة سينمائية المانية « ماركوس » لكى يتفاوض فى أمر انتاج فيلم مصرى بعنوان « غرام الاميرة » غير انه بعد مضى قليل من الوقت اكتشف ان هذا المندوب كان مبعوثا لمهمة سرية فقد عرضت هذه الشركة على كمال اتاتورك رئيس جمهورية تركيا انتاج فيلم بعنوان (النبى) حيث تظهر فيه شخصية النبى محمد عليه الصلاة والسلام ، وتحمس اتاتورك

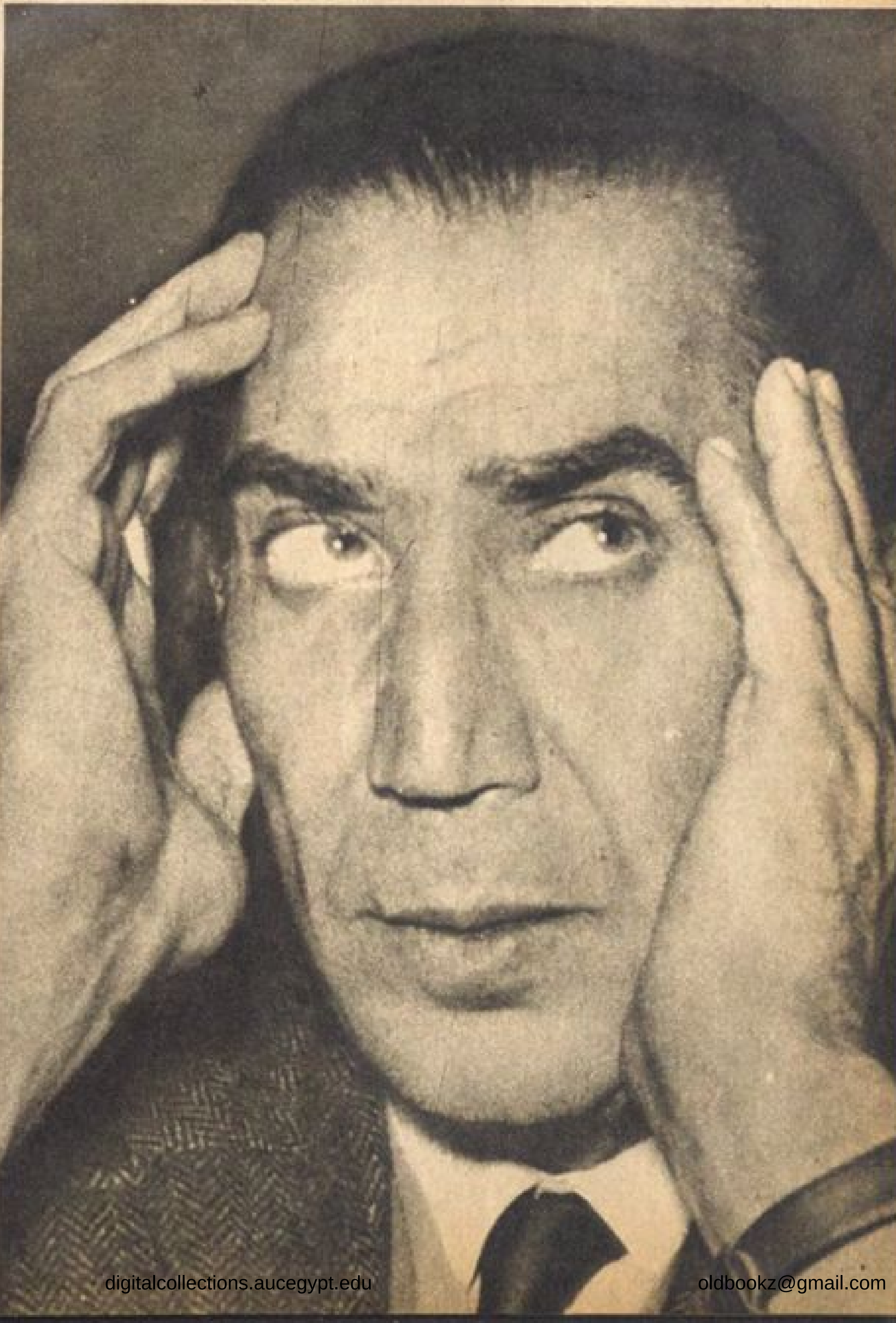

لهذا المشروع ، واعلن ان الحكومة التركية ستعوض بهبة ضخمة من المال لو تحقق انتاج هذا الفيلم بصورة مشرفة ، ورأى المنتج الالماني انه من الاوفق ان يكون الممثل الذى سيقوم بدور النبى محمد مسلما عربيا ، وعلى هذا فقد عهد الى وداد عرفى بالبحث عن هذا الممثل ، وكانت هذه هى مهمة وداد عرفى .. البحث عن هذا الممثل ، ووقع اختيار عرفى على يوسف وهبى ..

التنفيذ

واسرع وداد عرفى الى تصوير يوسف وهبى بملابس شبيهة بملابس النبى عليه الصلاة والسلام ..

وبماكياج يناسب الملابس .. وأرسل الصورة الى برلين .. وبعد اسبوعين وصل مندوب من الشركة الى القاهرة ، وتصد الى مسرح رمسيس ، ووقع عقدا مع يوسف وهبى على أن يتقاضى ما يساوى عشرة آلاف جنيه مصرى من الماركات الالمانية نظير قيامه بدور النبى محمد ..

وكانت المفاوضات تسير فى سرية تامة .. ولكن - بعد توقيع العقد - اعلن يوسف وهبى الخبر .. وقامت الدنيا ولم تقعد ، ويقول نفس المرجع(..) **اثار هذا المشروع سخط الازهر الذى اعلن انه لن يسمح ابدا بان يظهر النبى محمد على الشاشة . وحذر الاصدقاء يوسف وهبى بانه يعرض نفسه لعقوبة الطرد من البلد - وهاجمته الجرائد وتحول الجمهور الى معاداته ..)**

انسحاب ومحاكمة

وكانت النتيجة ان يوسف وهبى خاف على نفسه .. وخاصة انه كان النجم الاول للمسرح .. وله رصيد ضخم من الجماهير .. فانسحب .. واعلن توبته من ذنب التفكير فى تمثيل شخصية النبى محمد ..

ولكن الحملة ازدادت ضد وداد عرفى .. وطالبت الصحف بالقبض على وداد عرفى ..

وتم القبض على وداد عرفى ، وقدم للمحاكمة .. ومن حسن حظه ان المحكمة برأته

وانطلق وداد عرفى الى باريس بعد حكم البراءة .. وعاد بعد اشهر قلائل ليحاول اخراج افلام .. بدأ مع راقصة تركية .. ثم مع عزيزة امير .. ثم فاطمة رشدى .. ثم آسيا ..

عبد الفتاح الفيشاوى

لجنة الفتوى فى الأزهر
تحدد للسينما والتليفزيون
المسموح والممنوع!

وبمناسبة فيلم محمد « ص » كان هناك سؤال هام .. هذا السؤال :

ما هو موقف الرقابة الفنية من ظهور الشخصيات الاسلامية المعروفة على شاشة السينما ؟

يقول الاستاذ عبد الرحيم سرور ، مدير الرقابة على المصنفات الفنية والتليفزيونية انه تلقى الرد من لجنة **الفتوى بالازهر الشريف وهذا** نصه :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ، اما بعد - نفيد بأن التمثيل وسيلة ثقافية سواء أكان على المسارح ام الشاشة ام التليفزيون لان كثيرا من وقائع التاريخ ، واحداث السياسة ومواقف الابطال فى ساحات الجهاد والدفاع عن الاوطان ينبغى ان يتجدد ذكرها ويشاد بها لتكون فيها القدوة الحسنة للاجيال الحديثة وخير وسيلة لاحياء تلك الذكريات ان يكون القصص عنها بتمثيلها تمثيلا واقعيا غير ان التمثيل قد يتجاوز الاهداف الجديدة ، ويتخذ وسيلة للترفيه الممنوع ، وبث الدعاية نحو اغراض غير كريمة ، وخاصة فيما يتعلق بالتاريخ حول شخصيات من السابقين ، والتاريخ يكون مشوبا بحاجة الى تمحيص من العصبيات ..

وبما أن السابقين من الصحابة رضى الله عنهم لهم مقام كريم وشأن خاص بين جماعة المسلمين ، وبما ان تمثيلهم على المسارح او على الشاشة أو التليفزيون قد ينحرف بهم عما يليق بشخصياتهم أو عن تاريخهم الحق - لما يتعرضون له احيانا من اكاذيب القصاصين أو اهواء المتعصبين لبعض ضد البعض الاخر من جراء الفتن والخلافات التى قد تستحوذهم فى ازمانهم وانقسام الناس فى تبعيتهم الى طوائف واشياع بسبب التنافس بينهم ، فان اللجنة ازاء هذه الاعتبارات تفتى بما يأتى :

اولا : عدم جواز ظهور من يمثل كبار الصحابة كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين ومعاوية واتباعهم رضى الله عنهم جميعا لقداستهم ولما لهم من المواقف التى نشأت حولها الخلافات ، وانقسام الناس الى طوائف مؤيدين ومعارضين .

أما من لم ينقسم الناس فى شأنهم كبلال وانس وأمثالهما فيجوز ظهور من يمثل شخصياتهم بشرط ان يكون الممثل غير متلبس بما يمس شخصية من يمثله ..

ثانيا : عدم جواز ظهور من يمثل زوجات النبى صلى الله عليه وسلم وبناته ؛ لان حرمتهن من حرمته عليه الصلاة والسلام ، وقد قال الله فى شأن نسائه « يانساء النبى لستن كأحد من النساء » وبناته بذلك أولى ..

ثالثا : من لم تثبت صحبته من الرجال المسلمين وكذلك التابعين واتباعهم لا مانع من ظهور من يمثل شخصياتهم متى روعى فى التمثيل ما من شأنه ان لا يخل بكرامة المسلم .. واما النساء المسلمات فيجب الاحتياط فى تمثيلهن اكثر مما يحتاط فى تمثيل الرجال المسلمين الذين لم تثبت صحبتهم ، وعلى المرأة التى تقوم بالتمثيل ان لا يوجد مع تمثيلها اختلاط باجنبى عنها من الرجال ولا يصحبه كشف ما يحرم كشفه من جسمها ، ولا يكون معه تكسر فى صوتها ولا حركات مثيرة للغرائز - ولو مع ستر الجسم - اذا كان الامر كذلك فلا حرمة فى التمثيل خاصة اذا كان التمثيل لغرض علمى يعود على الافراد بالفائدة ..

واما ان صحبه اختلاط بالرجال الاجانب أو كشف مالا يحل كشفه من جسمها او وجد معه تكسر فى صوتها او حركات مثيرة للغرائز بجسمها ولو مع سترة او كان لباسها يحدد مفاتن جسمها فان التمثيل حينئذ يكون محرما على من تقوم بهذا التمثيل ..

رابعا : من لم يثبت اسلامه كأبى طالب وغيره ممن له عون اكيد فى دعوة الرسول عليه السلام ونصرته لا مانع من ظهور من يمثله الا اذا وجبت صلة مودته للنبى عليه الصلاة والسلام بحيث لا يكون فى تمثيله مايخدش مقامه تقديرا لما كان منه نحو الرسول عليه السلام من مناصرة وعون اكيد ..

والله تعالى اعلم .

الكلب البوليس الذى يقوم ببطولة الحلقات « الكلب هول » ودوره فى تلك الحلقات يتلخص فى مساعدة رجال الشرطة على كشف الجريمة

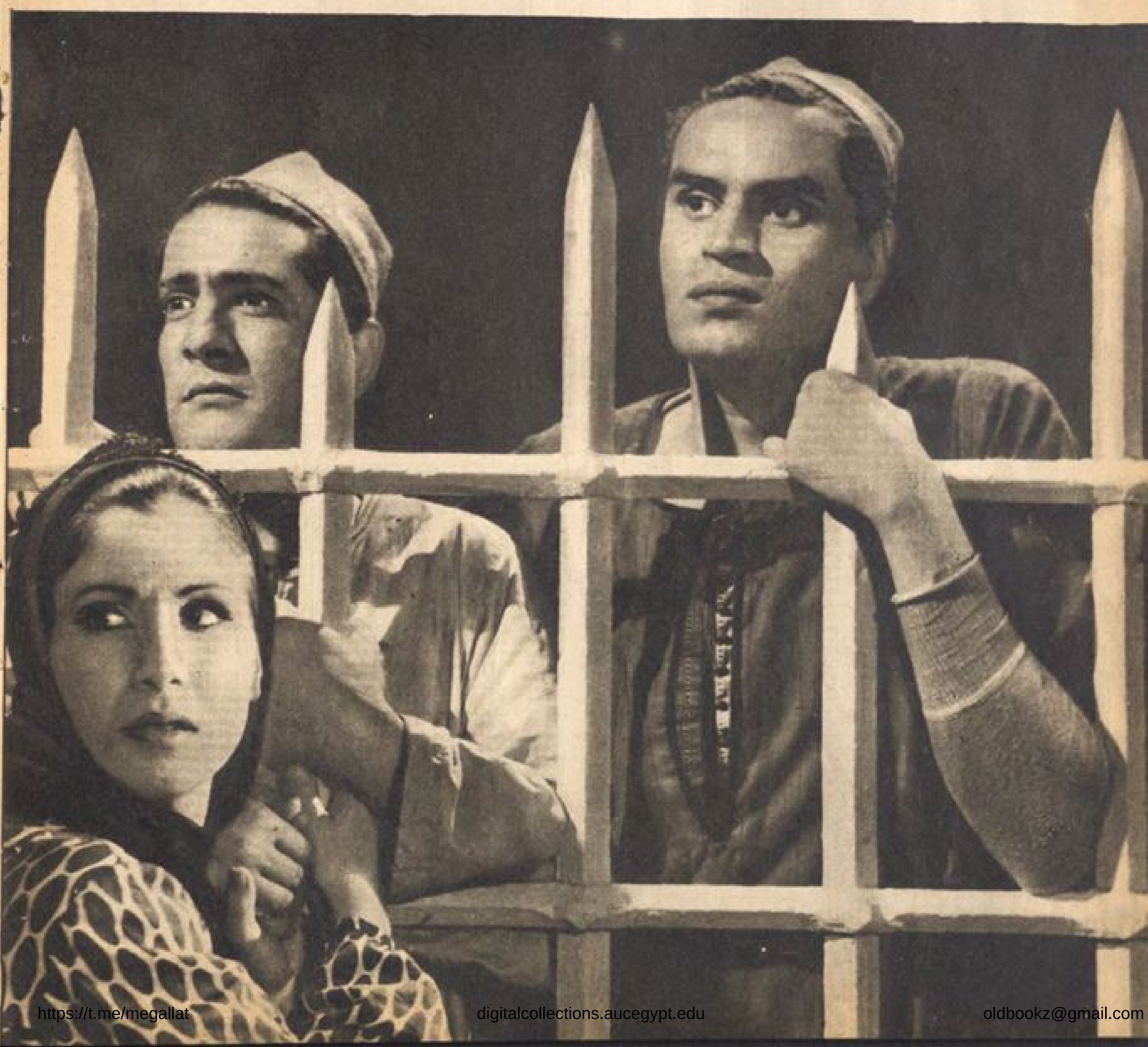

عمر ذو الفقار لاول مرة يمثل فى التليفزيون بطلا لحلقات « المهربون » ومعه سمير شديد فى قطار التهريب . .

رجاء الجداوى مع سمير شديد اثناء مغامرة داخل طائرة فى حلقات « المهربون »

صابحة بدلا من "سوبرمان"

تحقيق : صلاح البيطار

الحلقات الاجنبية فى التليفزيون سوف تقل ابتداء من الاسابيع القادمة .. ستحل محلها حلقات عربية جديدة .. فما هى قصة هذه الحلقات الجديدة ؟

هناك كثير من الناس يطالبون بالغاء حلقات سوبرمان ، ووليم تل ، ومغامرات فى البحار ، والاسابيع الخمس ، وغيرها من الحلقات الاجنبية التى يذيعها التليفزيون .. فهذه الحلقات فى رأيهم لا تعبر عن مشاكلنا الاجتماعية .. ولهذا فقد بدأ التليفزيون العربى يستعد لتقديم حلقات عربية تصور حياتنا وتعبر عنها تعبيرا صادقا ، وذلك لتقديمها بدلا من تلك الحلقات المثيرة التى تراها على الشاشة الصغيرة !

وفى أول اكتوبر القادم سترى أول حلقة عربية على الشاشة واسمها « صابحة » التى اخرجها عادل صادق عن قصة أبو مندور لمحمد زكى عبد القادر وصورها عادل عبد العظيم .. ويقوم ببطولتها زيزى البدراوى .. زين العشماوى .. عبد الوارث عسر .. محمود المليجى .. امال زايد .. « وصابحة » تتحدث عن قصة فتاة ريفية وضعتها الظروف فى المدينة وأصبحت « حيرانة » بين حبها للقرية وحبها للمدينة .. وموقف التقاليد الريفية من هذه الفتاة والمشاكل التى وجدتها فى المدينة بينما ينتظرها أهلها وخطيبها فى القرية ..

المهربون

وبعد صابحة سترى مسلسلة « المهربون » فى ١٢ حلقة كل منها فى نصف ساعة .. وهى من تأليف

زيزى البدراوى فى المسلسلة التليفزيونية « صابحة »

واخراج محمد نبيه وسيناريو نبيل غلام .. ويقوم بالبطولة عمـــر ذو الفقار . وهذه هى المرة الاولى التى نشاهد فيهـا عمر يمثل فى التليفزيون

كـذلك تشـترك فى البطـولة رجاء الجـداوى المانيكان التى تصمم على أن تصبح نجمة تنافس سو آن لانجدون وتريد أن تثبت أقدامهـا لتقضى على « لوسى » صاحبة حلقـات « أحب لوسى » وسمير شديد الذى يريد أن يثبت وجوده فى التمثيل ..

و « الهربون » قصة عن رجال الشرطة .. عصابة لتهريب الذهب يتبعها ضابط شرطى ذكى وصراع يدور بين ذكاء زعيم العصابة وذكاء رجل الشرطة وجهد رجال الشرطة فى الوصول الى ضبط هذه العصابة

الابواب المغلقة

وثالث مسـلسلة سيقدمهـا التليفزيون هى « الابواب المغلقة » .. قصة أمين يوسف غـراب ... « الابواب المغلقة » .. تصور وكيل نيابة يقوم بالتحقيق فى جريمـة قتل .. وفجاة سنرى وكيل النيابة قد وقع فى مأزق لانه أحب المتهمة فى الجريمة ..

وفى جعبة البرامج المسجلة الكثير من الحلقات منها ماتم تنفيـذه ، ومنها ماهو تحت التنفيذ وتقديم هذه المسلسلات العربية تجربة جـديدة حتى « ينتزع » من عقول النـاس اعجابهم بحلقات سوبرمان !!

انتاج مصرى

والعمل فى تلك الحلقات العـربية بدأ فى مارس من هذا العام ، وعندما بدأت البرامج المسجلة بالتليفزيون فى انتاجها هذه الحلقات المصرية .. وقـد صورت فى ستوديوهات عربية ...

وفى اكتوبر القادم سترى باكورة هذا الانتاج .. وستقدم مراقبـة البرامج المسجلة ٣ مسلسلات كل منها ١٣ حلقة وكل حلقة مدتهـا نصف ساعة .. وهى حلقات بذل فيها الجهد العربى وهى خـلاصة فكر مصرى ينبع من أعماق الريف والحارة الشعبية ..

وقد روعى عند انتاج واخـراج وتصوير هذه الحلقات ظهور النهضة الصناعية والزراعية فى بلدنا .. وقد اعتمد المخرجون اعتمادا كليا على أن تكون معالم بلدنا الجديدة « بلاتوهات » طبيعية وديكور لهذه الحلقات ..

ويقول رمضان خليفة مدير مراقبة البرامج المسجلة : اننا نحرص على أن تكون معالم بلدنا فى هـذه الافلام لانها تباع للبلاد العربيـة وخاصة الكويت والعراق ولبنـان ويجرى الان « ترجمة » نسخ لبعض هذه الحلقات لتوزيعها فى البـلاد

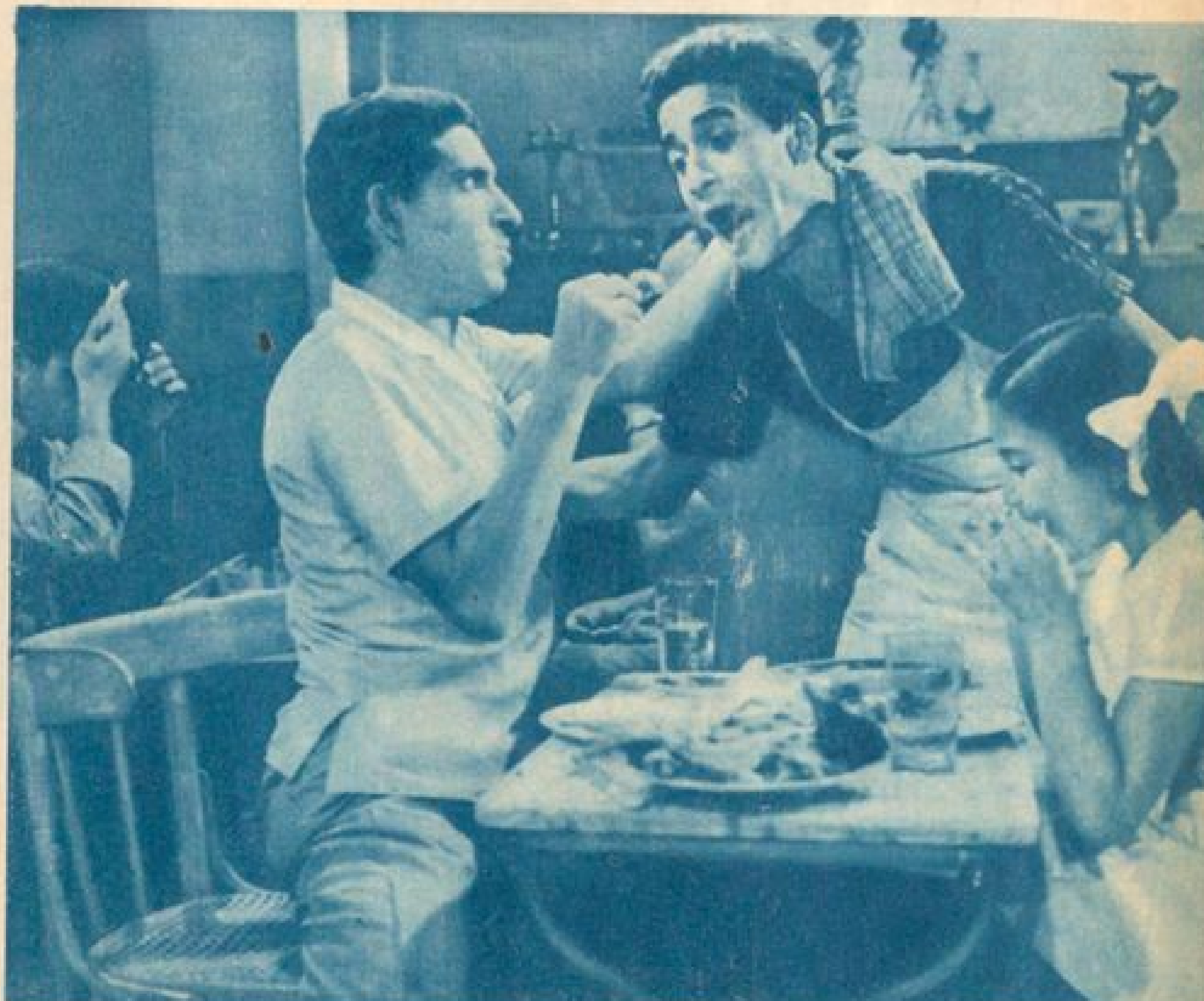

محمد عوض ... ضيف شرف الحلقات المصرية .. وهـذا تقليد جديد فى التليفزيون أسوة بما يحدث فى السينما ... وعوض يحاول ان يدخل فى خناقة مع الجرسون طلعت .. «الشكوكو الصغير»

نجوى السيد .. ترقص فى حلقات «الابواب المغلقة»

الاجنبية التى تربطنا بها علاقات ثقافية .. وكما نأخذ منهم أفلامهم ويشتهر نجومهم عندنا فالامل كبير فى أن تغزو هذه الاسماء الجديدة المحطات العالمية للتليفزيون ويصبح صلاح قابيل مشهورا مثل جاردنر ماكاى .. ونسمع عن حلقات « صابحة » باكورة هذه الحلقات أنها أشهر من « سوبرمان » ..

الحلقات الاجنبية التى يذيعها التليفزيون العربى ضمن برامجه والتى تثير الخلاف دائما ..

كثير من الناس يؤيد اذاعة هذه الحلقات الاجنبية وحجتهم فى هذا انها أفلام على مستوى رفيع وكتجارب نستفيد منها .. وفريق أخر يصر على عدم اذاعتها لانها أفلام لاتعبر عن مشاكلنا الاجتماعية .. وهذا ما أكده الدكتور حاتم فى خطابه الذى ألقاه فى الحفل الختامى لمهرجان التليفزيون الدولى الرابع .. وأكد توصية منع الافلام التى فيها قتل و « حركات » مثيرة .. وأكثر من هذا .. فيها اباحية أحيانا تكون ضارة بالنشء وفيها من الاثارة والجاذبية مما يجعل الصغار يحرصون على مشاهدتها ...

وقوة جاذبيتها ترجع الى المهارة فى الفن السينمائى فقط وليس فى حل مشاكل مجتمعنا .. والحلقات البوليسية تعتمد على الالغاز و « حركات » البوليس السرى وهى أشياء جذابة ومثيرة تلائم طبيعة الصغار والكبار أيضا

ومن النجوم الذين نراهم على الشاشة الصغيرة فى الافلام والبرامج التليفزيونية التى يعرضها التليفزيون العربى من انتاج محطات التليفزيون العالمية ، كثيرون أصبحت وجوههم مألوفة ومعروفة لجمهور المشاهدين مثل **ديفيد هدسون بطل « الاصابع الخمس » .. وجورج نادر بطل « مصير انسان » وجاردنر ماكاى بطل « مغامرات فى البحار » .. وكونراد فيليبس بطل « وليم تل » .. وبوب كونراد بطل « على بابا » .. وسو آن لانجدون وجنيفر جين ولوتشيا بلاى** وغيرهم من النجوم المعروفين فى مجال التليفزيون العالمى ..

وعندما جاء هؤلاء النجوم الى مهرجان التليفزيون العربى سواء فى العام الاول أو العام الثانى ، فوجئوا كما قال : جاردنر ماكاى وجورج نادر .. بالترحيب الكبير .. ودهشوا عندما أحسوا أنهم مشهورون عند الجمهور العادى أكثر مما هم مشهورون عند الجماهير العادية فى البلاد الاخرى التى زاروها ...

الكواكب تتبنى هذا المشروع :

المسارح مجانا ..

لطلبة الفنون المسرحية

- رشاد رشدى وحمدى غيث وكرم مطاوع يوافقون !
- محمد توفيق يعارض .. ويهاجم طلبة المعهد !

طلبة معهد الفنون المسرحية هم ثروة الحياة الفنية في الاعوام القادمة •• ولذلك كان من الضرورى أن نعطيهم الفرصة الكاملة لكى يتعلموا ، ويكتسبوا الخبرة الفنية الكاملة •• والكواكب تتبنى ابتداء من هذا الاسبوع الدعوة الى تقديم بطاقات مجانية لكل طلبة معهد الفنون المسرحية تمكنهم من دخول جميع المسارح التى تشرف عليها وزارة الثقافة وتمكنكم الى جانب ذلك من حضور « بروفات » المسرحيات المختلفة قبل عرضها •• فهذه « البروفات » هى تجربة عملية واضحة يتعلمون فيها كل ما يحتاجون اليه •

وقد تقدمت الكواكب بهذا المشروع الى المسئولين عن المسارح .. وتلقت منهم ردودا مختلفة .

وسوف تتابع الكواكب هذا المشروع فى أعدادها القادمة حتى يحقق هدفه ، ويحصل الطلبة على «الكارنيهات» أو البطاقات المجانية التى تمكنهم من حضور البروفات والعروض المسرحية .

قال الدكتور رشاد رشدى المشرف على مسرح الحكيم : لا مانع مطلقا فى عمل هذه الكارنيهات لطلبة معهد التمثيل ، بل يجب أن نوفر لهم كل الوسائل التى تساعدهم على مشاهدة المسرحيات وحضور البروفات واقترح أن يكون حضورهم البروفات ومشاهدة المسرحيات ضمن أعمال السنة التى ترصد لها درجات ويكون لها تأثير فى النجاح والسقوط .. ومسرح الحكيم خصص للطلبة مقاعد فى كل حفلة ورحب بهم فى البروفات .

وقال **محمد توفيق** المسئول عن المسرح الحديث : يجب أولا أن يؤخذ رأى عميد معهد الفنون المسرحية فى أختيار العمل الفنى الذى سيشاهده الطلبة فقد تكون هناك أعمال فنية لا تلائم مستوى الطلبة أو لا تتناسب مع المنهج الدراسى والمفروض أن يختار العميد أعمال المخرج والمسرحية التى سيشاهدها الطلبة حتى لا تأتى بنتائج عكسية فبعض المسرحيات ربما تترك أثرا سيئا على الطلبة خصوصا طلبة السنوات الاولى والثانية فان معلومات طلبة هاتين المرحلتين ضئيلة جدا وربما يرى الطالب فى مثل هذه المسرحيات تجاوبا من الجمهور، وليس الجمهور فى أغلب الاحيان حكما صالحا ، فيعتقد الطالب نتيجة لاعجاب الجمهور أن هذه المسرحيات هى خير المسرحيات أو تلك الطريقة فى التمثيل هى الطريقة المثلى .. **ورب قائل أن بطاقات الدخول هذه ستجعل الطالب يتردد اكثر على المسرح وأقول ان هذا سيأتى بنتيجة عكسية فانه سيجعل من المسرح مكانا للتسلية** وقد يجدها بعض الطلبة فرصة لاحاديث شخصية على مستوى المقاهى وبذلك يضيع وقت الطالب الذى يجب أن يستغله فيما يعود عليه بالنفع وخير للطالب أن يركز جهوده على التطبيقات العملية التى يتلقاها فى المعهد ثم على المسرحيات المختارة ومن هنا فانى أعارض فى منح الطلبة كارنيهات الدخول الى المسارح .

وإذا أخذنا المسرح الحديث كمثل فان ثمن التذكرة فى المسرح لا يزيد على خمسة عشر قرشا وضريبتها قرشان ونصف القرش وأعتقد أن مبلغ الضريبة زهيد جدا بالنسبة لطالب المعهد وأغلبهم يدخنون السجاير ويشربون القهوة وليس كثيرا على طالب يدخن ويجلس فى البوفيه أن يدفع ضريبة تذكرة الدخول لمشاهدة المسرح الذى سيصبح فيما بعد مستقبله ومصدر رزقه .

الطلبة لايتحمسون

ولقد حدث أن تحدثت كثيرا مع طلبة معهد السينما وكذلك معهد الفنون المسرحية عن أحدى المسرحيات فى المسرح الحديث واطلب فى نهاية الحديث أن يسجل كل من يرغب فى مشاهدة المسرحية أسمه عند العاون وعادة لا يزيد عدد الذين يسجلون أسماءهم على عشرة من الطلبة وكنت أتولى بنفسى حجز الكراسى لهم وكثيرا ما كان بعضهم يصحب معه بعض افراد أسرته وكنت أتغاضى عن ذلك لاشجع هؤلاء الطلبة على مشاهدة المسرحيات وقد خصصنا عشرة مقاعد فى كل حفلة للطلبة ولكنهم لا يتحمسون للحضور من تلقاء أنفسهم وبغير الحاح وتشجيع .

والطلبة الذين يحضرون هم الطلبة الذين يشتركون فى الادوار الثانوية فهم يواظبون على الحضور من أجل الاجر الذى يتقاضونه ومن أجل أن يفوزوا بدور فى الرواية الجديدة ولم يحدث أن حضر طالب واحد بغرض الدراسة وهذا يؤكد أن مستوى طلبة المعهد من ناحية الوعى ضئيل جدا وعكس هذا فى معاهد أوربا فالوعى كبير جدا فهم ليسوا فى حاجة الى تذاكر مجانية أو مخفضة .. فنحن نلح على الطلبة ونرجوهم أن يدخلوا الى المسرح ونهيىء لهم الاماكن ونسهل لهم كل الوسائل ؛ ولهذا أريد أن يدفع الطالب ثمن التذكرة لكى تخلق فيه حب المسرح .. أما بالنسبة لمتابعة البروفات فطبعا لا مانع أبدا من أن يحضر الطلبة البروفات **ولكن لم يحدث أن فكر طالب فى الحضور والطالب لا يحرص الا على الادوار الثانوية التى يحصل منها على أجر وحتى فى هذه الحالة لا يكونون فى المستوى اللائق بهم وأعجب شىء أنه فى مسرحية « الزلزال » كنت أتوقف عن التمثيل عندما تشتد الضوضاء من وراء الكواليس واكتشف أن مصدر هذه الضوضاء هم الطلبة ممثلو الادوار الثانوية بينما الكومبارس الذين لم يدخلوا معهدا يحافظون على النظام.**

محمد توفيق
الوحيد الذى اعترض

رشاد رشدى

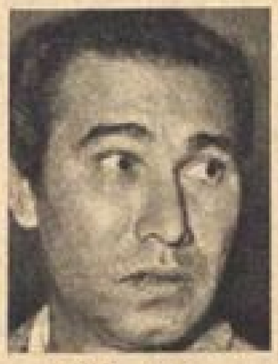

حمدى غيث

كرم مطاوع

ان احدا من طلبة المعاهد الفنية لا يهتم بالمسرح الا من اجل الاجر الذى يتقاضاه من الادوار الثانوية ولا يحضر الى المسرح الا الطلبة المرتزقة مع انهم ليسوا فى سن البحث عن الرزق ..

نحن نرحب

وقال **حمدى غيث** : هذا النظام معمول به فى المسرح العالمى ، وكل يوم نتلقى كشفا من المعهد باسماء الطلبة الذين سيحضرون المسرحية ويسمح يوميا لعشرة من الطلبة بحضور مسرحيات المسرح العالمى

كما أن كل الادوار الثانوية يؤديها طلبة المعهد وان كنا نختار منهم ما يلائم هذه الادوار ولذلك فانه يسمح لهم بحضور البروفات ولكن العقبة أن وقت البروفات يتعارض مع وقت الدراسة ، فان البروفات كلها فى الصباح ورغم أن هناك لائحة فى المعهد تمنع الطالب من أن يعمل فى المسارح الا ان هذه اللائحة لا تطبق وانا اقترح ان يضيف المعهد للمنهج الدراسى حصص تدريب عملى ولا يكتفى باستعانة المسارح ببعض الطلبة لانه ربما لا يقع الاختيار على بعض الطلبة طوال سنوات الدراسة وعلى ذلك يحرمون من التدريب العملى كما ان الطالب يعامل كأى ممثل فى دور صغير يوجهه المخرج وهذا لا يكفى أن التدريب العملى فى غاية الاهمية لانه يخلق الالفة بين الطالب وبين خشبة المسرح ويمنحه التدريب والخبرة اللازمين للممثل ولو نظم المعهد هذه التدريبات وجعلها جزءا من الدراسة فسيستفيد الطالب أكثر ويوضع فى البرنامج الدراسى دروس عملية فى التمثيل خاصة أن كثيرا من **اساتذة المعهد يعملون بالاخراج ولذلك سيتولى المخرج الاستاذ تدريبهم فى المسرح فى كافة فروع التمثيل والاخراج والاضاءة وادارة المسرح .**

وبالنسبة لاستخراج كارنيهات مجانية فهذه الخطوة لابد ان تأتى أولا عن طريق المعهد وأنا شخصيا لا أمانع فى ذلك .

رسم ضئيل

وقال **سعيد خطاب** عميد معهد الفنون المرحية . أن فكرة الكارنيهات فكرة رائعة جدا واتاحة الفرصة لطلبة المعهد وطالباته لمشاهدة المسرحيات لا جدال ستعود عليهم بالنفع وتحقق فوائد ثقافية هامة ولكنني أخشى أن يكون شعور الطالب بأنه دخل مجانا لمشاهدة المسرح قد تخلق عنده احيانا بعد احترام العمل الفنى المعروض عليه ولهذا أقترح أن تعمل الكارنيهات المجانية مع فرض رسم دخول ضئيل جدا لا يتجاوز قرشين على أن تخصص حصيلة هذا الرسم — وسوف تكون حصيلة ضئيلة جدا أيضا تخصص — لعمل فنى مثل بناء مسرح أو مساعدة المحتاجين من اسر الفنانين الى غير ذلك من المشروعات الفنية والخيرية .

حصيلة فنية

وقال **كرم مطاوع** : ان مسرح الجيب ينفذ نظام دخول طلبة معهد التمثيل مجانا منذ العام الماضى ويسمح كل يوم بدخول عشرة طلبة يرسل كشف باسمائهم من المعهد ومن رايى ان يبقى هذا النظام فى جميع المسارح ولا يفرض اى رسم على دخول الطلبة .. اما بالنسبة للبروفات فارى ان حضور طلبة المعهد يجب ان يكون حضورا حتميا لان حضور الطالب عملية نقل النص المسرحى الى حركة واشارة ومشاهد وغير ذلك من التشكل المسرحى هو الدراسة العملية المفيدة لمستقبله الفنى فالمعروف ان طالب المعهد يتخرج من المعهد وكل حصيلته بضعة مشاهد لا تزيد على اصابع اليد الواحدة درسها خلال اربع سنوات ولكن اذا حضر بروفات عدد كبير من المسرحيات فلا جدال ان حصيلته من الثقافة الفنية العملية ستكون أضعاف حصيلته الحالية ... على انه يجب أن يتفق على نظام حضور الطلبة هذه البروفات بحيث لا تتعارض مع اوقات دراساتهم وفى الوقت نفسه لا تتغير مواعيد البروفات ومسرح الجيب سيجرى يوميا بروفتين لمرحياته احداهما فى الصباح والثانية فى المساء ونحن نرحب بأى طالب يود حضور البروفات ...

مسالة مهمة

وقال **سعد اردش** المخرج المعروف ان طلبة المعاهد الفنية هم احق الناس بمشاهدة المسرح ودخول المسارح مجانا وفكرة استخراج كارنيهات لهم لتسهيل دخولهم الى المسرح فكرة رائعة جديرة بالتأييد ولكن بشرط أن تنظم هذه العملية وتتفق مع ادارة كل مسرح على النظام الذى يجب أن يتبع لدخولهم المسرح وأن يكون مشاهدتهم لهذه المسرحيات جزءا من دراساتهم ومعروف أن من اكبر الامور التى تنعقد فيها الدراسة بالمعهد **ان هذه الدراسة تفتقر الى الدراسة العملية** وهذا طبعا راجع الى عدم توفر **الامكانيات** المادية الموجودة بالمعهد ولكن من المنتظر أن تتوفر الدراسة العملية عندما ينتقل المعهد الى مبناه الجديد بمدينة الفنون بالهرم حيث سيكون له مسرح ملحق بهذا المبنى .

وقال سكرتير المسرح القومى .. ان المسرح القومى يسمح لجميع طلبة المعهد بالدخول مجانا وبدون كارنيه ولكنى اقترح أن تنظم عملية دخولهم مع المعهد نفسه حتى لا يتعرض دخولهم للفوضى بمعنى ان يحدد عدد معين كل يوم ليحضر عروض المسرح القومى .

مشروع لابد من تحقيقه

والكواكب تكرر المطالبة باعطاء بطاقات مجانية لطلبة معهد الفنون المسرحية تسمح لهم بدخول العروض المسرحية وحضور البروفات .. ان هذا المشروع يعتبر وسيلة هامة لرفع المستوى الفنى للطلبة ، وكل اعتراضات محمد توفيق مدير المسرح الحديث لا يجوز ان تقف فى وجه هذا المشروع .. ان اعتراضات محمد توفيق مبنية على ملاحظات صحيحة يمكن أن يتكفل الزمن بحلها ، عن طريق زيادة الوعى الفنى والثقافى عند طلاب المعهد العالى للفنون المسرحية . وستواصل « الكواكب » عرض المشروع على المسئولين فى وزارة الثقافة حتى يحقق غرضه النهائى .. وهو اعطاء هذه البطاقات لكل طلاب معهد الفنون المسرحية بشرط الا يستغل البطاقات سوى الطلاب انفسهم ..

ان تحقيق هذا المشروع يعطى فرصة واسعة للطلاب لكى يزيدوا خبرتهم الفنية بطريقة عملية دقيقة .. وهذا المشروع يحقق التكامل بين مختلف الاوساط فى حياتنا الفنية .. ان المسارح بالنسبة لطلبة معهد الفنون أشبه بالمعامل بالنسبة لطلبة الكليات العملية .

خطوة جريئة فى

هل تتحول سعاد الى مطربة ؟

الجمهور عرفها ممثلة وبطلة افلام .. لكن الجديد ان سعاد ستتحول الى مطربة فى افلامها القادمة

كان المعروف ، قبل ان تصبح سعاد حسنى بطلة فى السينما ، انها تستعد لتكون مطربة ، وقد شجع هذه الفكرة ، انها كانت تردد اغانى اختها نجاة الصغيرة . وكثيرا ما كانت تحضر البروفات مع اختها حتى اختارها بركات لتقوم ببطولة « حسن ونعيمة » ، فتغير الموقف ، وانتهت فكرة الغناء ولو مؤقتا ، وعرف المنتجون ان سعاد تتمتع بصوت جميل ، فعرضوا عليها ان تغنى فى افلامها ، خاصة وان السينما بدات تفتقر الى البنت الصغيرة « الحبوبة » البنت التى تقوم بدور « سندريلا » بعد ان خلا الميدان من مطرباتنا وممثلاتنا ، امثال شادية وليلى مراد وغيرهما . لكن سعاد كانت دائما ترفض . لبعد ان تقرا قصة الفيلم ، ومواقع الاغانى منها تتراجع بسرعة . لقد كانت سعاد تشعر ان الاغانى ليست نابعة من الفيلم ، ولا هى تخدمه ، انما هى دخيلة عليه ، تعطل نمو احداثه ، وتسلسل مواقفه .

واخر من عرض عليها الغناء فى الافلام المخرج نيازى مصطفى ، فقد اقترح عليها ان تغنى فى فيلم « فارس بنى حمدان » قصيدتين ، احداهما « اراك عصى الدمع » والاخرى ... « تسائلنى من انت » .

ورفضت سعاد وعبثا حاول منتج الفيلم حلمى رفلة اقناعها

وسالتها : ولماذا رفضت ؟

قالت ـ من غير المعقول ان ابدا هذه الخطوة فى حياتى بغناء قصيدة .. صحيح انى احب القصائد الغنائية وهذا لون قد لا تستطيعه كل مطربة فهو يتطلب مقدرة خاصة وموهبة خاصة ومع ذلك فقد اعتذرت لاننى شعرت بان القصيدتين محشورتين فى الفيلم وان الغرض هو استغلال فكرة ان اغنى فى الافلام وهذا ما كنت ارفضه منذ اليوم الاول الذى بدات فيه فكرة غنائى فى السينما .

بابا شارو

ـ هل غنيت قبل ذلك ؟

ـ لقد كانت الرغبة المعروفة عنى هى الغناء ، وفكرة اشتغالى بالتمثيل لم تخطر على بالى ابدا ولكن الاقدار شاءت ان تكشف مواهبى كممثلة قبل ان يعرف احد عنى موهبتى كمغنية .. وقد كنت اشترك فى برامج الاطفال مع بابا شارو فى الاذاعة ، وفى ارشيف الاذاعة عشرات الاغانى التى سجلتها وانا طفلة فى السابعة من عمرى لبرنامج باباشارو .. ولما كبرت قليلا اشتهرت بين افراد اسرتى باننى المطربة الاولى لحفلات العائلات الصديقة فقد كنت اتطوع بالغناء فى اية حفلة عيد ميلاد او فرح يقام عند احدى العائلات التى تربطنا بها صلة قرابة او صداقة وكانوا جميعا يطلبون منى ان اغنى اغانى اختى نجاة الصغيرة

ـ الم تفكرى فى دراسة الموسيقى ؟

ـ الواقع ان معلوماتى الموسيقية كلها مكتسبة من الجو الذى كنت اعيش فيه ايام الطفولة والصبا فقد كنت احضر كل بروفة تجرى فى البيت لاختى نجاة واحفظ معها اللحن حفظا سليما ومن هذا الجو استطعت ان اتعلم العزف على العود والبيانو

ـ ما هو مستواك فى العزف ؟

ـ لا استطيع ان اقول اننى بارعة فى العزف ولكنى استطيع ان اقول ان مستواى فى عزف هاتين الالتين لا بأس به .

ـ الا تجيدين عزف الات اخرى؟

ـ عندى بعض المعلومات عن العزف على الة الفلوت

ـ وهل فى رايك ان تكون المطربة ملمة بقواعد العزف ؟

ـ ليس شرطا ولكن لا يجب ان تجهل هذه القواعد !

ـ وانت هل تعرفين قواعد الموسيقى ؟

ـ اعرفها كمعلومات اكتسبتها من البيئة الفنية التى عشت فيها .. وهى على اية حال معلومات كثيرة جدا قد لا تقل عن معلومات اية طالبة درست الموسيقى دراسة منتظمة

ـ ولماذا اخترت هؤلاء بالذات ؟ فى فيلم « صغيرة على الحب »

ـ لم يكن رفضى القديم من باب التعنت ولكنى كنت اريد قصة غنائية اى ان تكون الاغنية شيئا اساسيا فيها وليس حشرا فقد كانت اكبر عيوب افلامنا الغنائية ان الاغانى كانت محشورة حشرا وبدون مناسبة

مؤلفون وملحنون

ـ هل صحيح انك تمسكت عند توقيع عقد الاتفاق على هذا الفيلم ان يكون من حقك ترشيح المؤلفين والملحنين ؟

ـ هذا صحيح .. فقد اردت ان اختار المؤلفين الذين تعجبنى كلمات اغانيهم والملحنين الذين اشعر انهم سيقدمون لى الحانا يرتاح صوتى لادائها .

ـ ومن هم هؤلاء الذين وقع

مانتش قد الحب يا قلبى
أول أغنية لسعاد حسنى

هذه اول اغنية تغنيها سعاد حسنى كتبها حسين السيد ولحنها محمد الموجى

مانتش قد الحب ياقلبى ولا قد حكاياته
ليه عايزنى من دلوقت احكيلك رواياته
مش كل كتاب يا قلبى فى الحب يتقرا
وقلت لك ميت مرة انا لسة صغيرة

اما انت عليك ياقلبى .. شوية اسئلة
وكل سؤال بيخلق فى الفكر مشكلة

عيلة وعتتر ممملم ايه
وحبيب ليلى المجنن ليه
تكونش بتسأل عنهم
هو احنا قدهم

علشان يقسى الحب عليهم
وليه الدنيا غدرت بيهم
علشان تتعلم منهم
ولا احنا زيهم

مش كل كتاب يا قلبى فى الحب يتقرا
انا قلت لك ميت مرة .. انا لسة صغيرة

حياة سعاد حسني

اختيارك عليهم ؟

– من المؤلفين حسين السيد ومرسي جميل عزيز وعبد الوهاب محمد ومن الملحنين الموجي وبليغ حمدي ومنير مراد ..

– ولماذا اخترت هؤلاء ؟

– أن حسين السيد كشاعر غنائي لا يستطيع انسان ان ينكر رقة اغانيه وخفة ظلها ومرسي جميل عزيز شاعر غنائي من لون جديد لا مثيل له .. أما عبد الوهاب محمد فانه استطاع في رأيي ان يقدم كلمات عميقة في معناها بسيطة في تعبيراتها في الاغنية العربية اما بالنسبة للملحنين فانني اخترت الموجي لانه اول ملحن سمع صوتي وعرف نواحي القوة فيه .. وبليغ حمدي معروف انه كملحن يقدم لونا جديدا من الالحان اما منير مراد فلا يستطيع احد ان ينكر انه من ابرع ملحني الاغنية الخفيفة

– معنى هذا ان هؤلاء المؤلفين والملحنين هم الذين سيتعاونون في كل افلامك ؟

– لا .. ولكنني اردت ان استعين بهم في اول فيلم اغنى فيه ، وبعد ذلك سيكون المجال مفتوحا لكل مؤلف وملحن بعد أن سمع صوتي وعرف شخصية صوتي في الغناء .

فيلم آخر

– الن يظهر لك فيلم اخر تغنين فيه هذا الموسم ؟

– نعم .. فعندما علمت شركة صوت الفن بانى سأغنى في السينما

– طلبتمني ان اغنى في فيلم «جناب السفير » الذى سيبدأ تصويره قريبا وسوف اغنى اغنية من تأليف مرسي جميل عزيز وتلحين كمال الطويل .

– وفي فيلم صغيرة على الحب الذى سيؤلف اغانيه ؟

– لقد انتهيت فعلا من الاغنية الاولى ومطلعها (منتش قد الحب يا قلبي ..) وهى من تأليف حسين السيد والحان الموجي ونفس هذا الثنائي سأغني لعاسكتنا اجتماعيا في نفس فيلم صغيرة على الحب أما الاغنية الثانية في هذا الفيلم فسوف يلحنها بليغ حمدى .

– لا .. ولن تستغرق اية اغنية اكثر من دقيقتين فان الاغنية الطويلة في الفيلم السينمائي تبعث على الملل .

« بينما جمهوره الكبير يملأ قاعات السينما التى تعرض أحدث أفلامه واغانيه تصفيقا واستحسانا كان هو يقاوم الموت على سرير احد مستشفيات لندن . والعلة قديمة . . وجديدة . . ومتجددة . انها قلبه . قلب فريد الاطرش الذى انهكه الفن . . والمجد . . والموت . . والحب . . وكثرة المال . . وقلة المال . . وخيبة الامل فى اقرب الناس اليه . . وشدة شعوره بالامتنان لجماهير الناس الذين يقدرون فنه . لكن . . وراء كل انفعال ينبض به قلبه كانت هناك دائما امرأة . . فالمرأة كانت حياته وكانت قاتلته . فماهى قصة قلب فريد الاطرش بين المرض والحب؟

ماذا فى قلب فريد الأطرش؟

بقلم : سكينه السادات

صورة نادرة لفريد الاطرش مع اسمهان منذ ربع قرن أثناء اجراء بروفة لاحدى الاغنيات ..

فريد الاطرش فى بداية حياته الفنية.. عندما كانت الانغام السعيدة هى طابع اعماله الفنية فى هذا الوقت

.. بداية قصة المرض فى قلب فريد تعود الى يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٤٤. كان يحتضن عوده الى صدره ويبثه مشاعره السعيدة الفياضة اذ كان يعد مجموعة ألحان لفيلم جديد تشاركه بطولته شقيقته « أسمهان » بعد أن حققا أعظم نجاح معا فى افلامهما المشتركة .

المأساة الاولى

ودق جرس التليفون وقال المتحدث شيئا جعل سماعة التليفون تقع من يد فريد ، وجعله يصاب بالذهول ! وذهب فريد مع الكثيرين ليجدوا ان النبأ الحزين كان حقيقيا .. **وان اسمهان قد ماتت فى حادث السيارة وهى فى طريقها الى رأس البر** ، وفى اليوم التالى خرجت جنازة أسمهان غاصة بعشرات الالوف من محبى فنها ومن شقيقها النجم الصاعد . كان الجميع يبكون .. الا فريد فلم تكن عيناه قد عرفتا الدموع بعد ! كان ينظر الى النعش الذى يتقدم الجنازة فى ذهول .. ويتقبل العزاء دون أن تطرف له عين أو ينطق بكلمة . وعند مسجد السلطان حسين قريبا من كوبرى أبو العلا وقبل انتهاء وصول الجنازة الى المدفن سقط مغشيا عليه، واسعفه الاطباء ونصحوه بالعودة لكنه أصر على أن يواصل السير حتى قبر شقيقته وصديقته ومستشارته وأحلى صوت شدا بالحانه .

وعندما عاد فريد الى منزله بعد أن دفنت أسمهان عاده الدكتور المرحوم محمد مصطفى قناوى طبيب القلب ويومها همس فى اذن فؤاد الاطرش .. شقيق فريد قائلا :

– لولا ان شقيقك شاب فى مقتبل العمر لتوقف قلبه عن الخفقان من اثر الصدمة . ويجب ان تعلم انه يتمتع بقلب وشرايين فى غاية الحساسية والرقة . واننى لاحذركم من ان اى صدمة يتعرض لها ذلك القلب فى المستقبل فانها كفيلة بان تهدد بقاءه على قيد الحياة !

وعاش فريد بعد موت أسمهان بقلب جريح .. رقيق ، ذى شرايين ضعيفة سرعان ما تنقبض لاقل انفعال فتحول دون وصول الدم الى القلب، فيتغصد عرقه وتتثلج اطرافه ويشعر بالضيق ويسرع بفك رباط عنقه . ويفرد من حوله على اثر ذلك أنه عصبى وان تلك الحالات كانت عصبية لدقائق ما هى الا مظاهر لعصبيته الشديدة !! ..

ومرت سنوات على فريد عانى فيها الكثير من الشعور بالوحدة وافتقاد اخته التى كانت تزامله فى حياة البيت والعمل فكان يملأ أيامه ولياليه وبيته وقلبه بحب الاصدقاء والاقارب حتى دخل حياته الزائر الذى الهمه أحلى ألحانه ومشاعره .. ثم حكم عليه اخيرا بان يعيش عليل القلب .. ذلك الزائر هو الحب !

ولا احب هنا ان اتعرض لاسماء أو لشخصيات .. فقط اتحدث عن فريد .. كرجل عاش حياة الحب .. والدور الذى لعبه الحب فى حياته .. وفى قلبه الرقيق .. من خلال معلومات متناثرة قد تكون هى كل المعلومات وقد تكون بعضها .. لكننى اعرف واثق بانها حقيقية .. كانت له .. على حدود معرفتنا ثلاث قصص حب رئيسية فى حياته

الحب الاول

كانت قصته الاولى .. رائعة .. اندمج فيها فريد بروحه ووجدانه. وكانت مشاعره المتدفقة قد اتت فى عقب شعوره بالوحدة القاسية عاناها سنوات طويلة ، **وساعدته فى ذلك بطلة القصة الفنانة التى كانت عجينة طيبة فى يده شكلها على النمط الذى حلا له . وعندما انتهى من تصويرها احبها حبا كبيرا** ، كما احب بيجماليون التمثال الذى صوره . ومعا .. حققا نجاحا كبيرا فى الفن والسينما والحياة وبدأت مشاعره الجديدة تغطى بعض الشىء حزنه على أسمهان . ثم كان أن أصرت بطلته بعد ذلك على أن يكون الرباط بينهما هو الزواج .. ورفض فريد .. وكان رفضه مبنيا على عدة أفكار كونها لنفسه واقتنع بها .

ففريد لم ينس ابدا انه حفيد أمراء وحكام جبل الدروز . وانه اذا عقدت لديه نية الزواج فانه لن يتزوج الا من اميرة من اميرات اسرته ومن ناحية أخرى .. كان من رأيه ان الفنان يجب الا يرتبط بالزواج وان يعيش حرا متجدد الخواطر والمشاعر حتى يعطى الناس أحلى ما عنده .

واصرت بطلته الاولى على الزواج واصر هو على ألا يكون هناك زواج. وافترقا . ثم عادا . ثم افترقا .. ثم تركته هى الى منافسه فى حبها ثم تركت الاثنين وسافرت بعيدا وتزوجت !

وانتهت اول قصة حب فى حياة فريد الاطرش ..

وعاش فترة من الزمن عرف فيها عددا كبيرا من النساء المصريات وغير المصريات وسيدات الاسر من المعجبات به .. والفنانات .. لكن قلبه لم يعد الى الخفقان حتى كانت أعظم قصص الحب فى حياته او .. على حد تعبيره هو .. « **الحب الحقيقى الوحيد فى حياتى** » .. كانت احدى معجباته .. وكانت معروفة فى اوساط المجتمع المصرى السابق .. والتقى بها فريد .. وبثته اعجابها .. وتقابلا كثيرا وتحابا كثيرا .. شعر فريد ان كل خلجة فى قلبه وفى دمه تنبض بحبها . حبا حقيقيا يقوم على الاحترام والتفاهم والمشاعر الملتهبة . وعرف الناس بقصتهما . وكانت تلك هى المرة الوحيدة التى فكر فيها فريد تفكيرا جديا فى الزواج . وعندما نشرت احدى الصحف عن هذا الحب ومن تفكير فريد فى الزواج حدثت لفريد الصدمة الكبرى التى لزم الفراش بعدها لمدة أشهر وكانت من نتائجها علة قلبة التى ظلت تلازمه حتى هذه الايام .

عاطفة وتكذيب

قبل الحادث بيوم واحد كان فى زيارة حبيبته . وبين افراد اسرتها جلس . وعلى مائدتهم تناول العشاء . وعلى باب الفيللا وفى المشى الخارجى همس لحبيبته بأحلى كلماته . وهمست له بأحلى كلماتها .. وفى الصباح كانت الصحف تنشر على لسان والدتها أشد الاهانة والتجريح لفريد فى صيغة تكذيب لاشاعات الزواج التى كانت قد كتبت عنها فى احدى المجلات !.. وتلقى فريد الصدمة من أحب الناس اليه فلم يحتملها قلبه الضعيف وانقبضت الشرايين وصرخ فريد من آلام الصدر المبرحة وفك رباط عنقه وحاول أن يتنفس تنفسا طبيعيا حتى تمر الازمة بسلام كما مرت غيرها لكنه لم يستطع تلك المرة واسرع اليه الاطباء وقالوا

– ذبحة صدرية شديدة .. والامل فى حياته ضعيف !..

وتأرجحت حياته خمسة عشر يوما بين الحياة والموت . ثم بدأت خطورة الازمة تزول ببطء . وعندما سمح الاطباء للزائرين أن يمكثوا فى غرفته دقائق معدودات .. كانت هى .. حبيبته وسبب الكارثة .. أول من زاره ! وكانت تطمئن على صحته أثناء ازمته عشرات المرات تليفونيا فى اليوم الواحد !

وغادر فريد الفراش بقلب متصدع ونفس حائرة وروشتة من أطباء القلب تؤكد هذه المرة أن لا مجهود ولا انفعال لك ولا حب .. ولا كراهية .. ولا عمل شاق .. وطعام بزيت الذرة ولا نشويات ولا سكريات . باختصار .. لا حياة ملتهبة حادة .. حافلة .. كتلك التى عاشها فريد قبل المرض .. فهل كان من الممكن أن يعيش البلبل بلا رفيق يغنى معه ويغنى له ؟

بالطبع لا .. لا يمكن أن يعيش الفنان .. خاصة .. الفنان المبدع .. بلا مشاعر !

ومرت بعد ذلك فترة حافلة فى حياته كان ينفق المال فيها بلاحساب ، ويدعو الى مائدة الافطار والغداء والعشاء مالا يقل عن عشرة اشخاص يوميا . وينفق على خيوله بلاحساب . وكان فى هذه الاثناء قد ظهر فى مصر منافس له اجتذب اليه كثيرين من الذين كانوا يرتوون من صوت فريد للاغنيات العاطفية . ورغم أن ظهور ذلك الفنان لم يهز مكانة فريد الفنية اذ ظل معجبوه على حبهم لونه الخاص ، الا أن ذلك الامر بالاضافة الى مشاكل مرضه وأزمته المالية التى عدد فيها ما يقرب من مائة الف جنيه ؛ كانت كلها من أسباب حالات الضيق العصبى الذى كان يلازمه . وفى تلك الفترة من حياته التقى فريد بالحب الثالث .

الحب الأخير

كانت فنانة فى أزمة . كانت قد طلقت حديثا عقب فشل فى حياة زوجية كانت تعلق عليها الامال . والتقيا وعاشا معا واحبها واحبته . وملأت عليه سنتين من حياته . ثم أصاب حبهما الفتور والملل عقب أن طلبت اليه الزواج وتكررت قصته الاولى ورفض أن يتزوج !

وافترقا .. فراقا سريعا بلا عودة .

وعاد فريد الى حياة العلاقات الكثيرة المضطربة . وسافر عدة مرات ولحن اغنيات كثيرة عاطفية ووطنية .. ومثل افلاما كثيرة .. وعرف اناسا كثيرين لكنه اصبح شديد الحساسية من الناس عقب مجموعة افتراءات وشائعات رددها عنه بعض الذين لا يحبونه لسبب او لآخر !

وقبل اشهر .. وعلى اثر اجهاد فى العمل .. شعر فريد بآلام جديدة لم يتعرف عليها من قبل . ورويدا رويدا بدأت تلك الآلام تزداد حدة حتى صار من غير المحتمل السكوت عليها . وعاده الاطباء فى مصر ونصحوه بأن يسافر للعلاج فى الخارج .

فى لندن

وجاءت الانباء من أصدقاء فريد ومرافقيه بأن حالته خطرة . وشخص الاطباء مرضه الجديد بأنه تضخم فى الكبد من آثار مرض الذبحة الصدرية القديم فتسبب فى نوع من تسمم الدم الذى يشكل خطورة شديدة على حياته . وغاب فريد عن الوعى أياما فى لندن وأجريت له عملية تغيير كامل للدم الذى تسمم . وجاءت الانباء أخيرا تؤكد انه تخطى مرحلة الخطورة الشديدة . وعاد الاطمئنان الى قلوب معجبيه ومحبى فنه الذين ينتظرون عودته بفارغ الصبر .

هذه هى قصة قلب فريد الاطرش .. بين المرض والحب .. ولا أدعى لنفسى اننى قلت كل شىء عن قلبه انما كان حديثى عن الجانب الذى عرفناه عنه . أما فريد الانسان ذو القلب الكبير .. والكرم الذى ليس له حدود .. والذى يتمتع بمشاعر مرهفة .. وبراءة ونظافة فى المعاملات والمثل والقيم . وفريد الفنان الذى يحبه ملايين الناس فى العالم العربى .. فلنا حديث آخر عنه .

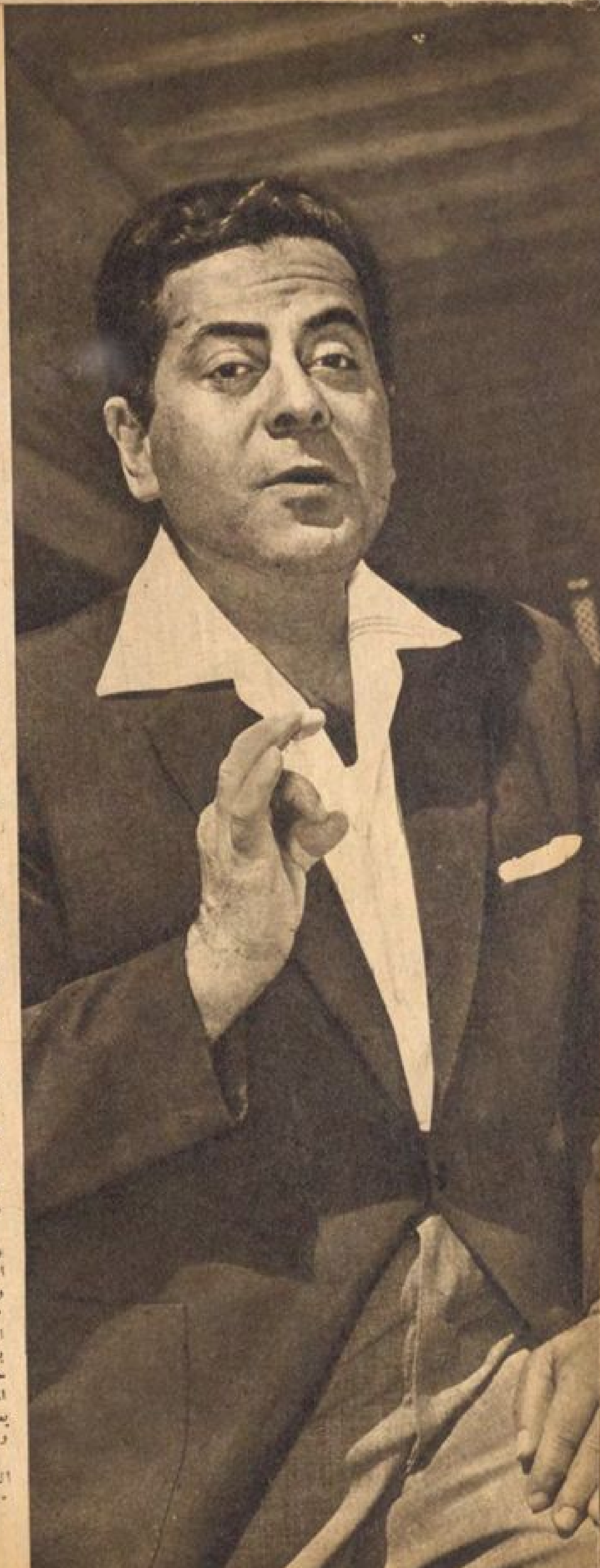

إلى أتهم :

مؤامرة ضد سيد درويش!

قال الاستاذ صبري ابو المجد في العدد الماضي من مجلة الكواكب .. كلاما كثيرا عن سيد درويش . بداه بتسجيل مخاوفه من أن يكون متجنيا على (الحقيقة) و(خشيته من خوض معركة ليس على ثقة من النصر فيها) ثم قال :

– من حسن حظ سيد درويش ان رزقه نخبة من الاصدقاء الاوفياء الذين – وهذا هو المهم – قد لا يكون بعضهم قد رأى سيد درويش شخصيا وقام هؤلاء بجهد مشكور في الاشادة به . وبالدعوة الى تكريمه .. وقد تحقق ذلك كله بفضل اصرارهم واخلاصهم ..

ونسى الاستاذ الناقد أن يقول :

– وسعيهم مشكور .. وكان الله يحب المحسنين وهذا (الكلام) الذى قاله الاستاذ الناقد .. قديم وليس فيه جديد .. فهو يتردد دائما في كل ذكرى .. وعند كل اهتمام بقضية سيد درويش .. يتردد احيانا بصراحة .. واحيانا بغير صراحة .. على لسان عدد غير قليل من الكتاب والادباء والصحفيين والمطربين والملحنين ..

في العام الماضي مثلا .. قال واحد منهم :

ان تراث سيد درويش هو من القديم الذى ولى اوانه .. وان الجديد السائد هو الجدير حقا بالرعاية والتشجيع ..

نفس المعانى التى يرددها صبرى ابو المجد في هذا العام وقال آخر :

– ان تراث سيد درويش بحاله ومحتاله ليس الا مجرد شمعه لا تقارن الى جانب ضوء الكهرباء الساطع في هذه الايام

وقال الثالث :

– ان لمصر فنانين عظماء اجدر بالتكريم من سيد درويش

وقال رابعهم :

– ان سيد درويش اسطورة وهمية ..

والغرض من هذه الحملات هومحاولة الوقوف في وجه بعث تراث سيددرويش، وتقييمه ونشره.. وقد لانكون محتاجين الى أن نعلم أن سيد درويش قد شارك مشاركة جبارة في ثورة ١٩١٩ ، وانه كان أحد قادتها الحقيقيين ، فقد أصبح كل الناس يعرفون هذه الحقيقة .. ولكن الذى نحتاج الى أن نعلمه (ويعلمه صبرى أبو المجد) كيف اضطهد تراث سيد درويش منذ وفاته .. بعد أن اضطهد في حياته، فربما عمقت هذه المعلومات من ادراكنا لقيمة هذا التراث وأهميته وخطره ، وربما دفعتنا الى عمل اكثر جدية واخلاصا .

عندما ودع سيددرويش حياته في مثل هذه الايام قبل ٤٢ عاما.. لم يشيع جثمانه سوى خمسة أو ستة أصدقاء ، ولم يعبأ الناس به ولم تعبأ الصحف بوفاته ..

ولم يكن له حزب أو هيئة تعنى بتمجيده وتخليد ذكراه ..

وكان يخيل لكثير من الناس في ذلك الوقت .. أن حياة هذا الرجل قد انصرم حبلها نهائيا.. وأن رسالته قد دفنت معه الى الابد ..

وكان كل شيء يسمح بهذا الظن .. فان الثورة التى كانمعدن سيد درويش تدلع على ضوء نارها .. كان قد خبا لهيبها .. والبيئة التى كانت موجودة لم تكن صالحة أصلا لاحتضان موسيقاه لا من الناحية السياسية ولا من الناحية الاجتماعية .. ولم تكن موسيقاه مسجلة تسجيلا لائقا في الاسطوانات أوفي النوتةالموسيقية .. والمطرب الذى احترف اداءها على المسرح – وهو المرحوم زكي عكاشة – كان اداؤه لها نوعا من اللغط لا نوعا من الغناء ..

كانت كل العوامل متحدة لاعلى اهماله وانكاره فحسب ، وانما على حربه وخنق ذكره ودفن اسمه وقد ساعد على هذا البلاء الذى منيت به هذه العبقرية .. ان الموسيقى الملائمة كانت قد اخذت في الظهور مستقلة روح النغمية التى بدات وقتها تسود في مصر ..

تحت هذه الضربات القاسية كان اسم سيد درويش يضمحل شيئا فشيئا ..

يقول الاستاذ يوسف حلمى :

– يبدو اننا لم ندرك بعد أن تراث سيد درويش عبارة عن قضية قومية مضطهدة . ينبغى ان يعبأ لها اهتمام اكثر مما يبذل الان وان تدخل هذه القضية ضمن ما نخططه لا ان يكون عملنا فيها جزئيا ومرتجلا .

هو قضية قومية من حيث ان سيد درويش انتج تراثا ثوريا – ثقافيا وفنيا – من انفس تراثنا في هذا القرن – ان لم يكن انفسها جميعا – وهذا التراث ما زال مبعثرا بين جمهرة من الايدى وفي صدور بعض الاحياء المعاصرين له ، وهم يتناقصون يوما بعد يوم ، وتضعف ذاكراتهم على مر السنين

ثم هو قضية قومية من حيث ان كل محاولة لتطوير موسيقانا مقضى عليها بالفشل ان لم تجعل من تراث سيد درويش نقطة الانطلاق لتحقيق هذه الغاية

ويقول الدكتور حسين فوزي :

– قبل سيد درويش كانت موسيقانا « تسلطن » على « التخت » .. ولم يكن يتجاسر على الغناء الا جبابرة الصوت الرخيم ، واصحاب الحنجرة الذهبية مثل :

عبده الحامولي ، والمظ ، وعبد الحى حلمى ومحمد عثمان وسلامة حجازى .. اما بعد سيد درويش فقد اصبح الشعب كله يغنى .. وهذا مفترق الطرق بين الماضى الذى ولى نهائيا واسدل سيد درويش عليه الستار .. وبين المستقبل المشرق الذى فتح العبقرى الجسور ابوابه

اذن فحقيقة الثورة الموسيقية هى أنه اخرج الموسيقى من القصر الى الشارع وبعد أن كان الغناء مقصورا على المطربين الموهوبين لا يتجاسر عليه غيرهم . جعل سيد درويش كل الشعب يغنى ..

هذه هى معجزة سيد درويش التى حققها فى أقل من ست سنوات هى كل عمره الفنى الذى بدأ حين وفادته الى القاهرة سنة ١٩١٧ وانتهى حين انتهاء اجله في سنة ١٩٢٣ ولما يبلغ الثانية والثلاثين..

لذلك – ولاسباب اخرى كثيرة – تكاتفت الرجعية بعدرحيله على طمس تراثه وتشويه شخصيته وتصويره في صورة الحشاش زير النساء الذى لا يستطيع أن يرى الكأس ملآنا ولا أن يراه فارغا ، حتى لا يكون نهجا ينسج على منواله الاتون بعده ..

فناصبه أصحاب « نادى الموسيقى الشرقي » العداء ورفضوا الاعتراف به وبموسيقاه ، والهموه بالفرنجة وتمييع الموسيقى ..

ورأت الرجعية أن نادى الموسيقى الشرقي هو أهم بيئة موسيقية في البلاد ، وأكبر مدرسة لتعليم قواعد الموسيقى .. وسرعان ما تحول النادى الى « معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية » ومنح مقره المعروف في « شارع الملكة نازلى » سابقا – ووضع تحت رعاية الملك أحمد فؤاد لكي يظل فن الموسيقى في حوزته وتحت وصايته

وفي طول ثلاثين سنة أو اكثر من عمر ذلك المعهد ، كان تراث سيد درويش محرما على طلاب الموسيقى ليس فقط بمعني تحريم تدريسه للطلاب ، وانما بعقاب من يضبط من الطلبة مترنما بلحن لسيد درويش.. كما حدث للاستاذ محمد عبد الوهاب عندما كان طالبا في ذلك المعهد

ثم سلطت الرجعية على مسرح الريحاني أقلام بعض الصحف التى كانت تنطق بلسان دار الحماية – كالمقطم اليومية واللطائف المصورة الاسبوعية التى كانت تشن حملات عنيفة ضد مسرح الريحاني بسبب الحان سيد درويش التى كانت ترصع رواياته – وقد واصلوا هذه الحملة حتى هاجموا صحيفة الاهرام لانها نشرت اعلانا عن احدى هذه الروايات

وفي سنة ١٩٣٠ اجتمع في القاهرة أول مؤتمر للموسيقى العربية تحت رعاية الملك فؤاد طبعا .. واشترك فيه موسيقيون من البلاد العربية ، وعدد كبير من المستشرقين .. ولكن هذا المؤتمر الخطير لم يتعرض لاعمال سيد درويش ..

فاذا كان الامر كذلك .. الا ينبغى لنا اذن احباط كل التدابير الرجعية التى تحاول دائما طمس هذا التراث القومى وتشويه شخصية صاحبه ..

اعتقد اننا بعد أن نقتنع بذلك.. فان واجبنا الا نقف عند الكلام أو الكتابة عن سيد درويش أو عند حد اقامة احتفال أو اذاعة نصف ساعة من الحانه في مناسبة ذكراه السنوية . ولكن علينا ان نعمل عملا سليما ومنتجا ..

اننا ننادى بأن موسيقانا المعاصرة موسيقى متجمدة في قالب الاغنية العاطفية، وعلينا ان نطورها الى قوالب أخرى .. بشرط أن تكون موسيقى مصرية فعلا نابعة من اعماق وجداننا .. ومعبرة عن شخصيتنا وواقعنا ومزاجنا

فماذا فعلنا لكي نحقق هذه الامنية؟ لقد تمت فعلا أشياء جميلة وهامة ، مثل انشاء الفرق السيمفونية، وانشاء الكونسرفتوار .. الخ .. ولكننا لن نصل الى نتيجة فعالة الا اذا عدنا الى ١٥ سبتمبر ١٩٢٣ لنتسلم التراث من يد سيد درويش .. ونسير على هدى من نوره

عبد الفتاح غنيم

مذكرات عجوز مجنون

الإنحلال في موكب الإحتلال
حول معركة الفرانكو آراب
قصة مؤلف ياباني منحل

بقلم : صالح جودت

هناك ظاهرة لا تخطىء أبدا في تاريخ الفن ، هي : **حيث يكون الاحتلال ... يكون الانحلال !**

وتعليل هذه الظاهرة بسيط ... ان الاحتلال يفرض الرقابة على الرءوس . فلا تجد الافكار متطلقا الا فيما لا يغضب هذه الرقابة ... والشيء الوحيد الذي لا يغضبها ، بل لعله يرضيها كل الرضا ، أن تتجه الرءوس الى التفكير في كل ما من شأنه أن يشيع في النفوس عوامل الضعف والتردي، والانصراف عن القضية الكبرى ـ قضية الحرية ـ الى القضايا الصغيرة ، كقضايا الليل والجنس واللهو والمتعة

ولا تذكر مصر عهدا شاع فيه الانحلال في الفن ، كفترة الثلاثينات من هذا القرن ، حين كان شارع عماد الدين هو بؤرة الفن ، وروض الفرج هو « نقرة » اللهو ... وكان أكثر نتاج المسارح والملاهي يعتمد على الاجساد العارية والنكات الجنسية والاغاني الصارخة .. كاغنية **« ارخى الستارة اللي في ريحنا ... احسن جيرانك تجرحنا » ...** والغنية **« ايه اللي جرى .. في المندرة ... شيء ما اعرفوش ... دانا كنت لسه صغيرة » ... الخ ..**

***

يشدني الى الحديث عن هذه الظاهرة ، كتاب قرأته هذا الاسبوع ، عنوانه :

Diary of a mad old man

« مذكرات عجوز مجنون »

ومؤلف هذا الكتاب ، كاتب ياباني اسمه **جونيشيرو تانيزاكي** ، الذي مات منذ بضعة أسابيع ، عن حوالي ثمانين سنة

وقد رأيت هذا الكاتب أكثر من مرة حينما كنت في طوكيو منذ أربع سنوات .

وكنت لا أراه الا في حي «جينزا» وهو حي الفن والليل واللهو في العاصمة اليابانية .

وما رأيته ـ على كبر سنه في ذلك الحين ... الا كان في نحو السادسة والسبعين ـ الا لاهيا عابثا مخمورا ، على الرغم من مكانته الادبية المعروفة هناك

واليابان ، شعب من أعظم شعوب الدنيا . فقد أفاق من غفلة القرون الوسطى في وقت متأخر ، ولكنه سابق الزمن في أقل من مائتي سنة ، وادرك ركب الحضارة الصناعية ، وبلغ أوجها ، وأوشك أن يسبق الجميع ، لولا مفاجأة القنبلة الذرية ونكبة الهزيمة وكارثة الاحتلال سنة ١٩٤٥

وجر الاحتلال وراءه موكب الانحلال ، فاختفى جانب كبير من الحياء الياباني الجم والادب الياباني المأثور ، وتهاوت التقاليد ، وراح الجنود الغزاة من أبناء العم سام يجعلون حي جينزا في طوكيو صورة طبق الاصل من حي برودواي أو حي جرينتش في نيويورك ... بكل ما في هذين الحيين من مظاهر الانحلال

وهكذا نشأ في اليابان فن العري وأدب الجنس

وكان الكاتب الذي أحدثكم عنه ، جونيشيرو تانيزاكي ، في طليعة كتاب الجنس ، الذين شاعت دعواتهم المنحلة ، وراجت كتبهم ، وطار صيتهم حتى بلغ شواطىء القارات ، وترجم الى مختلف اللغات !

من مؤلفات هذا الكاتب ، قصة « الشقيقات ماكيوكا » و «المفتاح» وغيرهما من نتاج فكره المنحل وذكرياته المتردية التي أودعها ١١٩ قصة تدور جميعا حول المرأة واللذات الجنسية ... الامر الذي جعل منه أكبر كاتب قصة في اليابان !

وكتابه الاخير الذي أحدثكم عنه اليوم كدليل على شيوع الانحلال في عهود الاحتلال ، والذي ترجم الى أكثر من لغة حية ، وبيعت منه ملايين النسخ ، وأشادت به صحف الغرب أيما اشادة ، لا يعدو أن يكون مطابقا لاسمه « مذكرات عجوز مجنون » ... يروي عن نفسه من الاعترافات والانحرافات ما يندى له الجبين

انه محطم الجسد ، عاجز عن أي شيء ... ولكنه غني . فلا هم له في الحياة الا أن يقضي أيامه في التماس المتعة ، ويبلغ به انحرافه الصارخ الى حد أنه يظفر بهذه المتعة التي ينشدها ، عند امرأة تحبه ، أو امرأة يشتريها بماله ، بل يظفر بها عند زوجة ابنه ، الشابة الجميلة ، فتاة الكورس السابقة ، التي تقود سيارة انجليزية وتلبس ملابس فرنسية ، وتصفف شعرها على الطريقة الامريكية ، وتظل تداعبه وتعابثه ... وفي مقابل هذا يغدق عليها الهدايا الفاخرة ، من فراء ومجوهرات وشيكات ، ويجعلها السيدة المسيطرة في البيت

ويظل سادرا في هذه المتعة ، الى أن لا يحتملها قلبه الذي تعدو عليه الجلطة ، فينهزم ، ويرتمي في مخدعه عاجزا حتى عن المداعبة .

هذه ليست قصة ...

انها اعترافات رجل عجوز مجنون ، هو المؤلف نفسه ، الذي قضت عليه هذه الجلطة منذ أسابيع ...

قضت عليه وهو يهمس لمن حوله قائلا : « ان الفائدة الوحيدة للرجل في الحياة ، هي ان يكرس نفسه كعبد للمرأة ... او كمعظم لها ، متغن بفتنتها » !

هذا هو ادب الاحتلال !

***

استطرادا في هذا الحديث ... أقول ان رواد النهضات في كل زمان ومكان ، يجعلون أول همهم تطهير الحياة الفنية من آثار الانحلال

ماوتسي تونج حارب الفن المنحل .. بل لعله أسرف في هذه الحرب الى حد أنه حرم اذاعة موسيقى بيتهوفن ، لان الاعصاب تسترخي لها في عهد ثوري يجب أن تكون الاعصاب فيه مشدودة لمواجهة التحديات .

وكانت موسكو تعارض موسيقى الجاز ، وتندد بها حتى وقت قريب .

وقد عقد في موسكو مهرجان كبير لموسيقى «الجاز» في ابريل الماضي، عزفت فيه الوان مختلفة من فنون «الجاز» ... وبدت فيه محاولات طيبة لتوجيه موسيقى «الجاز» وجهة وطنية ، حين ظهرت مقطوعات مرحة عن غزو الفضاء ، كمقطوعة «لوسكود ٢» و «خمس خطوات في الفضاء» وغيرهما .

• وقالت صحيفة «نيديليا» .. وهي الملحق الفني لصحيفة «ازفستيا» السوفييتية ، في هذه المناسبة ، ان الشباب يحبون «الجاز» .. ولكن يجب أن ننأى به عن الالوان المنحلة من «الجاز» الشائعة في الغرب ، وأن نتحول بهذا الفن الى ناحية جدية .

***

من اجل هذا .. ناديت منذ اسابيع بضرورة محاربة الانحرافات التي تبدو في بعض اغانينا ، مما لاينسجم مع تطلعاتنا الثورية .

وحينما حدثت القراء عن اغاني «الفرانكو آراب» .. فهم بعضهم انني احاربها جميعا .

وهذا مالم يخطر لي ببال .. فالحقيقة انني احارب المنحل منها ، كأغنية «يامصطفى يامصطفى» ، التي لاتحمل في جوفها أي معنى نبيل أو صورة مشرقة .

ولكنى اصفق لكل ما هو جميل من اغاني الفرانكو ـ آراب ، مثل أغنية «عد بي الى القاهرة» و «ان شاء الله» و «السد العالي» لكريم شكري .. واغنية سمير الاسكندراني التي لحنها واشترك بصوته في غنائها ساحر الفن عبد الوهاب ، فبلغ بها القمة بهذه المناسبة ، أوجز بعض رسائل القراء حول اغاني الفرانكو آراب :

● **الآنسة ناهد ابو العز بمصر الجديدة** ، ترى أن يفتح الباب على مصراعيه لجميع اغاني الفرانكو آراب ، حتى اغنية «يامصطفى» لانها تشيع المرح في قلوب الشباب

● **والمطرب السوداني احمد المصطفى** .. بتفتيش ري أعالي النيل بالابيض ـ ملكال ، يقول انه سجل أغنية فرانكو ـ آراب عن «النيل الغالي» .. كتب كلماتها مؤلف مصري اسمه حنفي فراج .

من الاسف انني لم اسمعها ، ولكن أحمد المصطفى مطرب له مكانته ، و «النيل الغالي» من الموضوعات الخليقة بأن تجعل لاغنيته الفرانكو ـ آراب قيمة فنية

● **والاستاذ صمويل نجيب** ايوب المحامي بطنطا ، يحيي أغاني سمير الاسكندراني وكريم شكري ، ويدعو رواد التاليف الغنائي العربي الى مزيد من هذا اللون .

● **والآنسة عواطف الحملاوي** بالبنك الاهلي ، فرع مصر الجديدة ، تبصق معي على اغنية «يامصطفى» وتطالب الدولة بمصادرتها من الاذاعة والاسواق .

● **والشيخ راضي رفعت النجي** من البصرة ، يخشى أن تضيع اصول الموسيقى العربية في تيار الفرانكو آراب .

ليتنا نسمع آراء كبار الموسيقيين في هذا اللون ..

عايدة هــــلال تدق اجراس الخطر ، وتثير قضيــــة حول قصة « مريم المجدلية » التى تحاول هوليوود الان انتاجها لحساب الدعاية لاسرائيل . ان عايدة هــــلال او الممثلة التى اشتهرت بدور « رابعة العدوية » فى فيلم « شهيدة الحب الالهى » ، تطــالب المسئولين عن الفن فى البــلاد العربية ، بالرد على هوليوود بفيلم عربى يقدم القصــة الحقيقية للمجدلية .. الفتاة التى كانت تبيع جســدها ، ثم هبطت التوبة الى قلبها عندما التقت بالمســيح . . .

مريم المجدلية

تدق اجراس الخطر !

مذكرة طويلة جدا ، تزيد صفحاتها عن المائتين ، كتبتها عايدة هلال ، تشرح فيها وجهة نظرها فى قصة « مريم المجدلية » وطريقة تحويلها الى فيلم ، وتحدد الاخطار التى تهدد هذه القصة ، بدخول بعض تجار الفن فى انتاجها . وتحدثت فيها عايدة عن مضمون القصة السياسى ، والذى سوف تستغله اسرائيل بالتأكيد ، حيث تنتج امريكا قصة « مريم المجدلية » فى فيلم تقوم ببطولته ليندا كريستال . والتى صورت فعلا بعض أجزائه .. وتقترح عايدة فى مذكرتها التى تنوى تقديمها للمسئولين عن السينما عندنا ـ ان تمنع الحكومات العربية أى تاجر فن يحاول ان يلعب بهذه القصة . لما لها من حساسية معينة . وان يعهد بالفيلم الى احدى شركات القطاع العام فى السينما العربية لتقوم بانتاج القصة . حيث تتوفر الامكانيات المادية والفنية .

وتقول عايدة فى مذكرتها الطويلة جدا ، **ان اسرائيل ستستغل الفيلم الامريكى لتعرض تبرئتها من اضطهاد المسيح . وهذا ما حاولته اسرائيل طيلة الاعوام الماضية . ولذلك يجب أن يكون الفيلم العربى ردا على الفيلم الامريكى ، توضح فيه الحقائق كما هى ، دون تزييف .** فالقصة بجوار انها تحكى حياة انسانية ، بكل ما فيها من عذاب ، وخطيئة وتوبة تحمل مضمونا سياسيا خطيرا ، لانها حدثت ايام سيدنا المسيح ، وترسم صورة لما لاقاه من اضطهاد اليهود له .. عايدة لم تكتف بالمذكرة ، بل بدأت تعد كشفا باسماء المحامين الكبار ، لتكلفهم بمقاضاة اى عابث يقدم على انتاج هذه القصة .

وفى شقتها بجاردن سيتى ، دار حديثى معها حول المذكرة . ثم تطرق الى اسئلة أخرى كثيرة ، بينما كانت قد توقفت عند الصفحة ٢٠١ من مذكرتها .

سألتها ـ ما عمرك الفنى ؟

ـ عمر الفنانة لا يقاس بعدد السنوات ولكن بعدد الاعمال الفنية التى ترضيها كفنانة وفى رأيى اننى لم أولد بعد لان الاعمال الفنية التى قدمتها او اشتركت فيها لم ارض عنها .

● **وأين ولدت ؟**

ـ يقولون فى لبنان

● **هل لك معجبات ؟**

ـ مئات الخطابات التى تصلنى من آنسات وسيدات من جميع البلاد العربية تقول ان لى رصيدا كبيرا من المعجبات

● **وهل لك معجبون ؟**

ـ عددهم يفوق عدد المعجبات

● **ما هو الشىء الذى يثير انتباهك فى خطابات المعجبات والمعجبين ؟**

● الوعى الفنى الكامل الذى احسه من ثنايا اسطر واسلوب خطاباتهم وكذلك الحب العميق الذى يكنونه لى وهذا شىء أفخر به دائما .

● **هل يشتركون فى اسئلة معينة ؟**

ـ لعل سؤالا واحدا يشتركون فيه دائما وهو لماذا لا اظهر كثيرا فى الافلام وبصفة مستمرة

خلال الحديث كانت خادمتها تروح وتجىء وتسألها عن بعض شئون البيت فسألتها

● **هل أنت ست بيت ؟**

اجابت :

ـ زوجى يقول اننى ست بيت ممتازة ولا اعرف نصيب هذا الرأى من المجاملة والحقيقة .

● **كم ساعة تشتغلين فى اليوم ؟**

ـ انا لا احسب الساعات لاننى احب العمل المستمر سواء فى الفن او البيت .

● **كم فيلما مثلت ؟**

ـ ١٥ فيلما على وجه التقريب

● **هل استطاع مخرج ان يرسم لك الدور الذى تتمنين تمثيله ؟**

ـ حتى الان لم تتحقق هذه الامنية .

● **ما هو الدور الذى تتمنين تمثيله ؟**

ـ ليس هناك دور محدد بالذات بل أى دور فيه أبعاد واعماق وانفعالات .

● **ما هو احسن ادوارك فى السينما ؟**

ـ حتى الان « رابعة العدوية » وليس هذا هو رأيى وحدى بل رأى النقاد والجمهور أيضا .

● **كيف تستعدين لتمثيل ادوارك ؟**

ـ اننى اعيش فى كل دور بأحاسيسى الى الحد الذى انعزل فيه عن شخصيتى الحقيقية وقد حدث عندما كنت امثل « رابعة العدوية » ان صمت ستين يوما وتقشفت الى أبعد الحدود لكى استطيع ان اندمج فى شخصية رابعة العدوية المتصوفة .

● **ما هو اول اجر لك فى السينما ؟**

ـ فى رأيى ان التقدير المادى للفنان شىء تافه جدا لان الفنان الحقيقى لا يقدر بمال .

● **ماهى الصفات التى تكرهينها؟**

ـ الكذب والاستهتار بالمواعيد وعدم احترام الوعود

● **ما هو اثمن شىء تمتلكينه ؟**

ـ حب الجماهير

● **كم تقدر ثروتك ؟**

ـ بالملايين

● **كم مليون جنيه ؟**

ـ انا لا أملك ثروة مالية ولكنى أملك رصيدا كبيرا من حب الجماهير

● **ما هو اثمن تذكار عندك ؟**

ـ باقة بنفسج اهداها زوجى لى

● **هل تحرصين على قراءة الانتاج الادبى الذى يظهر فى السوق كل يوم ؟**

ـ انتقى الجيد منه واقرؤه .

● **ما هى مشروعاتك الفنية الجديدة ؟**

ـ انا الان استعد لانتاج فيلم كتب قصته الاستاذ **يوسف السباعى** ثم هناك مشروع كبير استعد له منذ عام والذى سأحقق به امنيتى كفنانة عربية وهو فيلم « **زهرة الجبال** » وتدور حوادثه عن فلسطين الحبيبة والقصة من تأليف الاستاذ **محمد على ماهر** وتدور الان مفاوضات بينى وبين الاستاذ **سعد الدين وهبة** مدير شركة الانتاج العربى السينمائى حول انتاج هذا الفيلم .

● **ما رأيك فى اعتزام شركة الانتاج العربى انتاج فيلم عن « مريم المجدلية » باعتبارك أول من فكرت فى انتاجه للسينما ؟**

ـ لا جدال فى ان هذه الشركة بما لديها من امكانيات مادية وفنية ستقوم بانتاج هذا الفيلم بصورة تليق بمريم المجدلية وخاصة ان هناك كما قلت لك فيلما امريكيا يجرى تصويره الان عن مريم المجدلية وتقوم بدور المجدلية الممثلة ليندا كريستال

عايدة هلال .. تحلم بتمثيل دور مريم المجدلية . . .

وطبيعى أن الامريكان سيقدمونهذا من وجهة نظرهم تماما كما فعلوا فى فيلم صلاح الدين وفى جميع الافلام التى تروى تاريخنا وحضارتنا ، ومريم المجدلية موضوع حساس جدا ودقيق جدا وله ابعاد كثيرة ومفاهيم سياسية خطيرة ولا جدال فى ان الصهيونية العالمية ستلعب دورا خطيرا فى اخضاع الفيلم الامريكى عن مريم لاغراضها الدنيئة ومن اجل ذلك يجب علينا ان نعطى فيلمنا عن المجدلية كل طاقاتنا وامكانياتنا .. صحيح أن مريم لم يكن لها دور سياسى ولكن ظروف العصر الذى عاشت فيه يفسر للعرب جميعا فى هذه الايام حقيقة تاريخية هامة عن وحشية الصهيونية والصهاينة الذين اضطهدوا المسيح ويريدون اليوم أن يخدعوا العالم فيبرؤا انفسهم من تلك الجريمة الوحشية ، وانا عندما قررت تمثيل انتاج مريم المجدلية عام ١٩٥٨ كان امامى هدف واحد هو ان اظهر للعالم اجمع وحشية الصهيونية ودناءتها وخستها وقد اهتزت نفسى بالالم عندما سمعت ان بعض الاستغلاليين من تجار الفن يحاولون استغلال اسم مريم المجدلية لاغراضهم التجارية، وقصة المجدلية ليست عملا تجاريا انما هى أسمى من هذا بكثير وقد ولدت عندى فكرة انتاج قصة المجدلية عندما كنت طفلة فى لبنان ودخل علينا اقارب لى من فلسطين عام ١٩٤٨ بعد اعتداء العصابات الصهيونية عليها وكان منظرهم هم واطفالهم المشردون مثيرا للالم بعد أن طردتهم هذه العصابات من ديارهم فاهتزت نفسى وظلت هذه الصورة تمزقنى وتطاردنى وتصرخ فى أعماقى نداءات كثيرة ولما اشتغلت بالفن كان أول ما خطر فى بالى شيئان أولهما ان اقدم عملا فنيا يظهر حقيقة العصابات الصهيونية التى سلبت جزءا من الوطن العربى فوجدت فى قصة المجدلية هدفا من اهداف القومية وفى رأيى ان القصص السينمائية التى نستمدها من تاريخنا العربى هى الافلام التى يجب ان نعنى بانتاجها فى هذه الفترة من كفاحنا . وتاريخنا حافل بالقصص البطولية والانسانية فيجب ان نجند كل امكانياتنا المادية والفنية فى اظهار تاريخنا العربى المشرف ، واعود الى فيلم المجدلية فاقول اننى ارجو ان نجرد انفسنا من كل ميول شخصية لكى نقدم للعالم فيلما يرد على اكاذيب الصهيونية ويظهر حقيقتها.

حسين عثمان

فتحى قوره

المؤلف

الذى كان يبحث عن رزقه بأسلوب القطط!

بقلم: أبو بثينة

عرفته منذ ٣٥ عاماً - كان شابا خجولا حييا ، لا تكاد تسمع صوته حين يحدثك . وسألته عن اسمه فقال « فتحى قورة » ولاول مرة وجدت الاسم ينطبق تمام الانطباق على المسمى ، ذلك ان لفتحى « قورة » عريضة بارزة .

واسمعنى بعض أزجاله . فتبينت فيها لمحات فنية طيبة تبشر بمستقبل طيب لهذا الزجال الناشىء . وضممته عضواً فى رابطة الزجالين .

ومنذ ذلك اليوم لم يتغير فتحى قورة ، شكله هو هو ، شعره لم تخالطه شعرة واحدة من الشيب ، اسلوبه فى الحديث وفى السخرية وفى النظم لم يتغير ... كل ما تغير فيه أن فنه ازداد نضجا وعمقا ، وانه لم يعد يطلب قروشا صغيرة او كبيرة كما كان يفعل أيام البأساء ... وانه بعد أن كان يبحث عن رزقه بأسلوب القطط .. تارة يقفز على مائدة ، وتارة يتسلق الى « نملية » وتارة ثالثة « ينكش » فى « صفيحة زبالة » . أصبح يبحث عن رزقه بأسلوب « الاسد » . يتهادى فى الغابة ليختار من بين ما فيها الصيد الثمين .

احب الزجل وهو فى العاشرة من عمره ، فكان قارئا مزمنا لزجالى تلك الايام . ولكنه يجاهر بأنه تأثر بأسلوب كاتب هذه الاسطر فى أزجاله ، اسلوب السخرية والفكاهة والمرح ، فسلك هذا المسلك فى أزجاله ، ثم فى مونولوجاته ، ثم فى اغانيه ، ولهذا أصبحت منظومات فتحى قورة ذات طابع خاص ، تستطيع أن تميزها بمجرد سماعك لاول « كوبليه » منها .

بداية من تحت

بدأ فتحى من السفح ، وظل يزحف فى صبر ودأب حتى اعتلى القمة . بدأ بالازجال ينظمها للمجلات ، ثم زحف الى ميدان المونولوجات ، ثم انتقل الى ميدان السينما بصدفة عجيبة ، وله فى كل ميدان من هذه الميادين حكايات وطرائف

ففى ميدان الزجل كان يكتب الازجال لبعض المجلات ويتقاضى عنها قروشا . واحيانا كان يتقاضى علبة سجاير يدخنها اثناء نظم الزجل ، واحيانا اخرى كان لا يظفر باكثر من وعد ببعض النقود .

وكانت معظم ازجاله هجوما على الحكومات الثائرة للشعب ، ولهذا قبض عليه اكثر من مرة ، وخاصة عندما هاجم اسماعيل صدقى « باشا » وكان قد أعلن أنه سيتولى رئاسة الوزارة مرة أخرى ، وأنه تاب عن استعمال العنف فى حكمه ، فقال له فتحى قورة بلسان « المصرى أفندى » :

شوف كام سنتوانت نازل هد فى كيانى
وكل ما ابنى امل ينهد بنيانى
ولسه عاوز تعود للحكم ؟ آه يانى
اذا كنت عاوز صحيح تخدمنى وتغيظنى
ماتورنيش شكل خلقة دولتك تانى

قصة خطأ

ومع أن مونولوجات فتحى قورة كانت تملأ الصالات ، الا انه لم يكن يستطيع أن يعيش عليها ، ذلك لان الاجور التى كانت تدفع للمونولوجست كانت تافهة ، ولهذا عانى فتحى أشد العناء ، وكافح أشد الكفاح لكى يشق طريقه الى ميدان السينما ، وكان يكافح الى جانبه عشرات من الزجالين ، ولكنهم كلوا وتعبوا وتقاعدوا ، وظل فتحى صامدا حتى أتيحت له الفرصة لهذه الموهبة الفذة ، فبرزت ، وبزت ، ودخل صاحبها ميدان السينما من اوسع الابواب ، ولكنه دخله بطريق الصدفة بل بطريق الخطأ ، ولهذه الصدفة قصة طريفة يرويها فتحى فيقول :

كانت امنيتى ان اصل الى العمل فى الحقل السينمائى ، فكنت اتردد على مكاتب شركات الافلام ، فلا اظفر الا بـ « زحلقة » او بوعود اعلم انها تعنى « الزحلقة » ولكنى

كنت امنى نفسى بان يصدق وعد من هذه الوعـود ، فكنت لا اتخلف عن واحد منها ، ومن بين الذين ضـايقتهم بكثرة ترددى السـيدة « آسيا » التى ترددت عليها ست مرات فى اسبوع واحد . وفى اخر مرة خرجت لى بنفسها ، لترى هذا اللحاح الذى لا يريد ان ييـأس ، فلما رأتنى اعطتنى عشرة قروش ، وقالت لى : « روح يا أستاذ . ولما نعوز اغانى نبعت لك »

وعندما أراد الله ان يزول النحس حدثت المعجزة .. كنت على موعد مع صديق على أن نلتقى فى قهوة بشارع توفيق اسمها قهوة القونس، فلما ذهبت فى الموعد اخطات فدخلت قهوة أخرى تجاورها وتشبهها ، فاذا بى أجد صـديقا اخر يجلس مع شخص لا اعرفه ، ودعانى هـذا الصديق للجلوس معهما ، ثم قدمنى لصديقه قائلا : « الاسـتاذ فتحى قورة الزجال » وقـدم لى هـذا الصديق قائلا : « الاستاذ عباس كامل المخرج السـينمائى » وأثنـاء هذه الجلسة لمحت للاسـتاذ عباس كامل أننى « مستعد لاى خدمة » فكلفنى بنظم اغنيتين لفيلم كان يخرجه فى ذاك الوقت . فنظمت الاغنيتين ، وقدمتهما له ، وكان من حسن الحظ ان اعجب بهما وكلفنى بنظم بقية اغانى الفيلم كلهـا ، وبعد بضعة اشهر عرض الفيلم ، واذا بالاسـتاذ عباس كامل يتلقى محادثات تليفونية عديدة من بعض زملائه المخرجين يسـالونه عن عنوان فتحى قورة .. ولم يمض شـهر واحد حتى كنت قد تعـاقدت على نظم اغانى ٢٤ فيلما يخرجها احمد سالم وحسين فوزى وعباس كامل وعز الدين ذو الفقـار وغيرهم . وبرغم كثرة هـذه الاغانى المطلوبة فقد استطعت ان انظمها كلهـا فى مواعيـدها لانى كنت « شركان » شغل

ويمضى فتحى قورة فى استعادة هـذه الذكريات فيقول : اذكر ان اول اجر تقاضيته من السينما كان ٣ جنيهـات عن اغنيتين نظمتهمـا لفيلم «نور الدين والبحارة الثلاثة» الذى اخرجه توجو مزراحى ، وقد احتججت على قلة الاجر ، وطالبت بخمسة جنيهات فقال لى توجو مزراحى :

ـ خمسـة جنيه حتة واحـدة ؟ ليه ؟ انت فاكر نفسك بديع خيرى؟

هانت

ولفتحى قورة خمس بنـات . وبنـاته جميلات كبنـات افكاره ، واسماؤهن جميعا تبدأ بحرف الهاء هند . همت . هـدى . هالة . هويـدا . وقـد سألته عن سر اختياره لحرف الهاء فقال ان ولادة أولى بنـاته كانت متعسرة حتى خيف على حياة امها ، وكان فتحى اثناء الوضع خارج الغرفة قلقـا مضطربا ، واذا بالممرضـة تخرج وتقول له : « هانت » وبعدها تم الوضع ، ونجت الوالدة فتفـاءل فتحى باول حرف نطقت به الممرضة

ويؤكد فتحى قورة ان الافـلام التى نظم اغانيها بلغت الف فيلم . واكبر أجر تقاضـاه أخيرا هو ١٠٠ جنيه من الاغنية . غير حق الاداء العلنى الذى يدر عليه دخلا كبيرا

وآخر انتاجه اغنيـات لم تظهر بعد . نظمها لافلام ستعرض قريبا هى « العريس الثانى » و « آخر العنقود » و « المشاغب » و «خدنى معاك » و « ثورة اليمن »

ومن النادر أن تجـد مطربة او مطربا لم يشـدو بمنظومات فتحى قورة ، اللهم الا أم كلثوم وعبـد الوهاب .

الاغانى والبالونات

وسألت فتحى عن رأيه فى اغانى السنوات الاخيرة . فقال :

اكثرها مثـل البالونات ، لا ترفع ولا للاتيهاش . وخاصـة الاغانى الوطنيـة ... ان بعض المؤلفين يفخـر باغنية او اغنيتين تافهتين ، فى حين ان ما نظمته من الاغانى الوطنية يفوق فى عدده ما نظمه المؤلفـون جميعا . فضلا عن قيمته الفنية . خذ مثلا العيد العاشر للثورة . لقد نظمت فيه ٢٣ أغنية جيدة للاذاعة والتليفزيون . وفى العيـد الاخير نظمت عشرا . سـتا منها للاذاعة واربعا للتليفزيون ، منهـا البرنامج المعروف « برقيات التهانى » الذى لقيت عليه مئـات التهانى من المستمعين ومن المسئولين .

الفن .. في سلة المهملات

بقلم : رجاء النقاش

هناك محاولة لاعادة كتابة التاريخ .. ولكن هل يقتصر تاريخنا على الجوانب السياسية والاقتصادية ؟ .. الحقيقة ان تاريخنا الفني يعتبر جزءا هاما من تاريخنا القومي .. ولكن هذا التاريخ ضائع .. لا يجد من يكتبه .. أو يعني به ..

عندما **نفكر في المكتبة العربية نجد انها ناقصة الى حد غريب في تسجيل تاريخ الفن في بلادنا !**

ان تاريخنا الفني ضائع ومبدد الى اقصى حد . وفي هذه الايام يتردد كثيرا اننا بحاجة الى اعادة كتابة تاريخنا القومي . وذلك لكشف الصفحات الضائعة من هذا التاريخ . فقد كانت هناك قوى كثيرة تحرص على الا يكون هذا التاريخ واضحا معروفا . ويقال على سبيل المثال ان هناك جزءا كاملا من تاريخ « الجبرتي » حرص محمد علي وحرصت أسرته من بعده على اخفائه وتبديده لانه يحتوي على الكثير من الوقائع التي تصور حقيقة محمد علي وعصره . وهناك أيضا تلك المحاولة التي قام بها الملك فؤاد لاستجار بعض المؤرخين الغربيين ، حتى يكتبوا تاريخ مصر من وجهة نظر القصر الملكي ، وقد صدرت كتب كثيرة في هذا الميدان ، ومن أشهرها كتاب عن اسماعيل اسمه « اسماعيل المفترى عليه » ، وفي هذا الكتاب يقول مؤلفه الانجليزي : أن اسماعيل هذا لم يكن رجلا منحلا ، ولم يكن رجلا مسرفا ، ولم يكن رجلا بعيدا عن الشعب ، غير عابيء بمصالحه ، ولكنه كان على العكس رجلا مصلحا ، يريد لبلده أن يتقدم ، وكان رجلا محبا للفن .. وكان عدوا لنظام الرق ، وانه حارب هذا النظام حربا عنيفة ، وقام بجهد كبير للقضاء عليه !

ويحاول المؤرخ الانجليزي أن يوهم الناس في أسلوب « شبه علمي » انه يدافع عن اسماعيل ضد الاشاعات التاريخية الكاذبة التي اطلقت عليه ! والواقع ان هذا المؤرخ الانجليزي .. كان في حقيقته مؤرخا مأجورا لا يكتب لوجه الحقيقة ، وان كانت لديه الجرأة على « ادعاء المنهج العلمي » !

مثل هذه المحاولات تحتاج الى التصحيح الان .. وتحتاج منا الى اعادة كتابة تاريخنا القومي حقا !

ولكن السؤال هو :

هل تاريخنا القومي هو تاريخ سياسي واقتصادي فقط ! ... الحقيقة ان تاريخنا القومي يمتد الى أكثر من ذلك ... انه يشمل جوانب متعددة على راسها الجانب الفني !

ان تاريخنا الفني بالذات هو أضعف الحلقات في كل ما نكتبه ونؤلفه ... لانه لم يجد حتى الان احدا يكتب عنه كتابة جدية !

لو اخذنا القرن الماضي كله : منذ سنة ١٨٥٠ الى اليوم ... فماذا نجد ؟

اننا نجد حتما بعض الدراسات الواضحة والجادة عن تاريخنا السياسي والاقتصادي ، وان لم تكن هذه الدراسات كافية الا انها تسد جانبا من جوانب الموضوع !

ولكننا في مقابل ذلك لا نجد شيئا عن الحياة الفنية في هذه الفترة . ليس هناك مثلا ، أي دراسة على الاطلاق عن امير الغناء في اواخر القرن الماضي وهو « عبده الحامولي » . رغم أن عبده الحامولي قد ملأ الدنيا في عصره فنا وافراحا عميقة . وكانت حياته مليئة بالكفاح والتجارب الواسعة العريضة . ومع ذلك فالرأي العام يسمع عن عبده الحامولي كما يسمع عن أسطورة غامضة قديمة ، ليس لها اي أصول او جذور في حياتنا كل ذلك رغم ان الحامولي قد مات سنة ١٩٠١ .. اي منذ اربعة وستين عاما ، ولا شك أن عندنا من شيوخ الفن من يستطيع أن يقدم معلومات وافرة عنه ، ومثل هذه المعلومات بالتأكيد تكفي لتقديم دراسات كاملة عن هذه الشخصية الهامة في تاريخنا الفني ، وأي دراسة لعبده الحامولي انما تلقي أضواء واضحة على الثقافة الفنية والذوق العام في مجتمعنا القديم ، واعتقد أن اي دراسة لمجتمعنا في أواخر القرن الماضي سوف تكون دراسة ناقصة بدون دراسة أمثال هذه الشخصيات الفنية الهامة .

ان هذه الشخصيات هي التي تكشف حقا عن الوجدان المصري ، وعن عواطف الناس وعن طريقة احساسهم بالحياة في تلك الفترة ، وقد حاول المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعي ان يشير اشارات سريعة الى الحياة الفنية في القرن الماضي في كتبه المختلفة ، ولكنها اشارات محدودة لا تتعدى السطور أو الصفحات القليلة .

والغريب ان حياة عبده الحامولي مليئة بالمواقف الجميلة العميقة .. مثلا .. ان قصة زواج عبده الحامولي بالمطربة الماظ هي قصة رائعة .. فقد عرفها وهي مطربة لامعة ناشئة في فنه ثم أحبها وتزوجها وطلب منها أن تعتزل الفن فاعتزلته بالفعل . وهكذا لا تبدو حياة عبده الحامولي مادة هامة فقط بالنسبة لتاريخ الفن ، وانما هي أيضا مادة انسانية لعمل روائي عظيم . ولست أدري لماذا لا يتجه أدباؤنا الشبان الى الاستفادة من مثل هذه المادة في كتابة أعمالهم الفنية . ان قصة عبده الحامولي تصلح مادة رائعة لرواية ممتازة . ومع ذلك لم يحاول أحد مثل هذه المحاولة .. وأذكر انني قرأت منذ شهور مقالا لاستاذنا الاديب الكبير يحيى حقي في ذكرى عبده الحامولي ، يلمس فيه علاقة عبده العاطفية بالماظ ويحاول أن يفسرها ويحللها .. وقد كان مقالا رائعا حقا .. وكان محاولة فريدة للبحث والتأمل في تاريخنا الانساني والفني الذي القيناه — دون أن ندري قيمته — في سلة مهملات ضخمة !

ولكن دراسة يحيى حقي لم تزد على مقال واحد صغير .

ولعلنا نذكر بهذه المناسبة ، أن العرب القدماء كان يهتمون الى ابعد حد بحياتهم الفنية ، ويحاولون تسجيل كل صغيرة وكبيرة في هذه الحياة ، وكانوا يحاولون دراسة المجتمعات العربية المختلفة مستندين الى عدة مصادر ، من بينها بل وعلى راسها الحياة الفنية نفسها ، ويعتبر كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني من أمهات الكتب الضخمة التي قدمت دراسة مستوعبة واسعة للمجتمع العربي القديم في مراحله المختلفة . وفي هذا الكتاب يحتل المطربون والموسيقيون مكانا رئيسيا هاما . وقد عاش هذا الكتاب العظيم حتى الان ، وهو مرجع رئيسي للادب والفن والحياة عند العرب القدماء . فماذا أصابنا نحن ؟ لماذا نحتقر تاريخنا الفني ونهمله ؟ لماذا نرفض تسجيل حياتنا وانتقادها من النسيان والاهمال ؟ .. اننا سوف نستقبل بعد أيام ذكرى سلامة حجازي ، هذا الفنان الكبير الذي كان رائدا عظيما للمسرح الغنائي ، والذي شهدت له أكبر ممثلة فرنسية في أوائل هذا القرن وهي « سارة برنار » في زيارتها للقاهرة عندما شاهدته يغني على المسرح واعتبرت صوته واحدا من أندر وأجمل الاصوات في عصره .. هذا الفنان الكبير سوف تمر ذكراه دون أن نهتم به أو نقدم شيئا من أجله .

والغريب اننا — فيما اعلم — لا نملك كتابا واحدا عن سلامة حجازي ، ولا دراسة علمية دقيقة عن فنه أو دوره في حياتنا الوجدانية . ولا شك أن الجيل الجديد في بلادنا لا يعرف شيئا عن هذا التاريخ الفني الكبير .

وكأننا لم تكن نملك فى الماضى اى وجدان فنى على الاطلاق . ومايقال عن سلامة حجازى ، يقال عن أبو العلا محمد ، أستاذ امكلثوم . ويقال عن داود حسنى وكامل الخلعى وغيرهم من كبار الفنانين فى بلادنا . ان هؤلاء يحتاجون الى دراسة دقيقة ، ويجب أن نعرف عنهم كل شىء ، فليس من المعقول أن تكون أمة طافية على امواج الحياة ، وليست ذات جذور عميقة ثابتة فى الأرض . اننا يجب ان نهتم بتاريخنا الفنى اهتماما جادا عميقا ، ولن تؤدى اعادة كتابة التاريخ عندنا دورها الحقيقى اذا اقتصرنا على الجانب السياسى والاقتصادى فى هذا التاريخ ... يجب أن نبحث أيضا من الجانب الفنى ... فقد كان هؤلاء الفنانون جزءا عزيزا من تاريخنا الانسانى .

واعتقد ان المعاهد الفنية عندنا يجب أن تنشىء أقساما كاملة لتاريخ الفن . فمثلا معهد الفنون المسرحية يتضمن قسمين فقط هما قسم النقد وقسم التمثيل فلماذا لا يضاف اليهما قسم ثالث هو قسم « التاريخ » .. أى تاريخ الفن . ان هذا القسم سوف يخدم حياتنا الفنية خدمة ضخمة ، وسوف يستطيع أن يكتشف «تراثا فنيا» عظيم الاهمية والقيمة .. سوف يكتشف نصوصا مسرحية سوف يكتشف اساليب راقية فى الاخراج ، سوف يكتشف حقائق عن الازياء المسرحية .. هذه الازياء التى تعطى فكرة واضحة عن ذوقنا العام فى الاجيال السابقة ! .

ومثل هذا القسم يمكن انشاؤه فى معهد السينما ، بحيث يستطيع أن يكتب تاريخنا السينمائى الذى بدأ منذ ما يقرب من أربعين سنة ، ومع ذلك فليس عندنا تاريخ دقيق فى هذا الميدان ، بل اننا نجد المؤرخ الفرنسى المشهور جورج سادول قد كتب عن تاريخ السينما المصرية فى كتابه المعروف عن «تاريخ الفن السينمائى» بينما لم يكتب احد من المصريين — فيما اعلم — هذا التاريخ الهام .. ونفس الشىء فى معاهد الموسيقى عندنا .. انها تستطيع أن تكشف عن تاريخنا الموسيقى ، وتنجله لنا بدلا من وضعه الحالى الذى يجعله مبددا أو ضائعا الى أبعد حد .

اننا بحاجة الى هذه الاقسام فى معاهدنا الفنية والا فسنظل جاهلين بتاريخنا الفنى .. لا نعرف الا ما يعيش بيننا الآن .. وفى الغالب فاننا لن نعرفه معرفة دقيقة ، لا ان الحاضر لم يولد فجأة ، بل هو امتداد للماضى أما من طريق تطويره أو تجديده . وانها لخسارة كبرى أن يظل تاريخنا الفنى غامضا بهذه الصورة المؤلمة ! ولا بد أن نجد من يكتبه .. من يعيده الى الحياة ..

عبد الله غيث في سليمان الحلبى

سمعت أن المخرج الكبير عبد الرحيم الزرقانى متردد فى اختيار **عبد الله غيث** لتمثيل دور سليمان الحلبى فى المسرحية التى كتبها الفريد فرج عن هذا الشاب المكافح .. وسبب التردد عند الزرقانى ليس سببا فنيا ، ولكنه سبب ادارى . فعبد الله غيث ليس عضوا فى فرقة المسرح القومى ... ومن هنا جاءت المشكلة .. وجاء الحرج . ولكننى عندما قرأت مسرحية « سليمان الحلبى » ، شعرت كأنما كان الدور مرسوما ليؤديه عبد الله غيث . ان عبد الله فى تركيبه « العضوى » وفى أدائه الفنى ، وفى صوته ، وفى قدرته على الانفعال العميق .. كل هذه الصفات فى عبد الله تجعل منه انسب ممثل شاب فى أداء هذا الدور الممتاز . ولو كنت فى مكان الزرقانى لما عبئت باللوائح الادارية، ولقررت أن افرض **عبد الله غيث** فرضا ليؤدى هذا الدور . ان عبد الله غيث لا يعمل فى مسرح « أجنبى » ، فهو — فيما أعلم — عضو فى فرقة المسرح العالمى ، وهى تابعة لوزارة الثقافة ، تماما مثل المسرح القومى .. وكم استعان المسرح العالمى بنجوم من المسرح القومى ، وكم اعتمد على هؤلاء النجوم ، فلماذا لا يستعين المسرح القومى بعبد الله غيث ! اننا يجب الا ندع المسائل الشكلية السهلة تعطل الاعمال الفنية الكبيرة . واعتقد أن سليمان الحلبى مسرحية ممتازة .. كتبها فنان أصيل هو الفريد فرج ، واتيح لها مخرج كبير هو الزرقانى ، ويجب أن يتاح لها الممثل الاول الذى يستطيع القيام بدور البطولة وهو عبد الله غيث .. بأى ثمن .. وبأى التضحيات .

يجب أن يؤدى هذا الفنان دوره حتى تكون النتيجة كما ينتظرها الكثيرون : مسرحية من الدرجة الاولى للموسم القادم ولكل المواسم القادمة .

سارة برنار .. زارت مصر منذ خمسين سنة تقريبا .. وكان رأيها ان المصريين يتمتعون باحساس فنى عميق

ولكن العصافير خافت منها وطارت بعيدا فوق السور، فجرت مرة ثانية لتلاحقها

فى البداية حاولت «غادة» ان تقفز من على «حجر» ماجدة لتلعب مع العصافير

ماجدة .. وغادة والعصافير

يقدمه : محمد صبري

ماجدة دائما مشغولة.. لكنها تحاول ان تنتهز يوم اجازة، لتقضيه مع ابنتها « غادة » فى نادى الجزيرة .. وفى الاسبوع الماضي ، ذهبت الى النادي ومعها « غادة » ومربيتها .. وعندما احست « غادة » بالجوع، حملتها أمها ، واجلستها على ركبتيها ، لتقدم لها طعاما خفيفا .. ثم بدات هذه الحكاية الطريفة .. تجمعت العصافير بالقرب من ماجدة وهى تحمل ابنتها ، لتقدم لها الطعام . ورأت « غادة » العصافير ، فاخذت تلقى اليها بلقيمات صغيرة .. ويبدو ان اقبال العصافير على الطعام ، أثار « غادة » ، وشجعها على ان تعقد صداقة مع العصافير ، فنزلت اليها .. لكن العصافير طارت .. وقنعت « غادة » بان تكون صديقة من بعيد لبعيد .. فعادت الى حجر امها ، واخذت تلقى الطعام للعصافير التى عادت تأكل فى سعادة .

وكان يجلس بجوارى فى تلك اللحظة الدكتور مصطفى فهمى رئيس العيادة النفسية بجامعة عين شمس ، فعلق على هذه القصة الطريفة بقوله : الاطفال فى مثل هذه السن لا يرتبطون بالعصافير او الطيور من ناحية العواطف او الانفعالات ، لعدم اكتمال نضجهم العقلى ... ولكن الذى يبهرهم دائما هو الالوان والاصوات والحركات والاشكال الغريبة .. وعندما تصبح « غادة » فى سن الثالثة ، ستبدا فى تكوين السلوك الذى تتعامل به مع الطيور والحيوانات عموما .. فاما ان تصبح قاسية نحوها .. او عطوفا .. ولهذا فهو ينصح « ماجدة » وكل ام بمجرد وصول طفلها الى هذه السن .. ان تنمى فيه حب الحيوانات والطيور، حتى ترقى من مشاعره وتعلمه الشفقة وحب الجمال !

فشلت نادة في اصطياد اي عصفورة.. فعادت الى « حجر » امها ، واقتنعت بمشاهدة العصافير وهي تتجمع لتلتقط فتات الخبز الذي تلقيه ماجدة!

تعذبه الإشاعات !

"ابن بسيمة عمران"

تحقيق : عائشة صالح

صلاح قابيل .. او صابر .. الذى عرفناه باسم « ابن بسيمة عمران » فى حلقات « الطريق » التى كتبها اديبنا الكبير نجيب محفوظ وقدمها التليفزيون .. اكتشفت فى هذا الاسبوع انه لاينام منذ ثلاث ليال كاملة .. بسبب الاشاعة الكاذبة التى اطلقها حوله بعض المفرضين ؟

فقد لاحقوه باشاعة عن زواجه من احدى الفنانات ، لمجرد انه عمل معها فى عمل فنى مشترك ، مع انه يقدس بيته ، وزوجته ، وابنته دينا وآمال ، ويشعر انه مشدود اليهن بحب كبير .

وصلاح قابيل بطبيعته يحب البساطة ، ويقول عنها :

.. انها افضل عندى مليون مرة من التكلف او التعالى .. كم اكون سعيدا وانا بالبنطلون والقميص اكثر مما اكون شيك على الاخر .. وصدقينى اننى لا احب حفلات العرض الاول بالهالة التى تحيطها . افضل ركوب الاوتوبيس ، واعيش حياتى على حقيقتها البسيطة الهادئة ..

ولكن عملى تحت الاضواء يربطنى الى المظاهر .. لقد اشتريت عربة لاننى مضطر الى ركوب العربة بدل التنقل فى التاكسيات التى ادفع فيها ثلاثة جنيهات يوميا .. لاننى لا استطيع الانالتنقل بالاوتوبيس فى هدوء ..

اننى مضطر للظهور بملابس شيك مثلا ، لان المظهر للفنان مثل الشاكوش والمسمار للنجار .. ومضطر الى مستوى معين فى المسكن ، وحتى مع المدارس التى يدخلها اولادى لابد ان تكون فى المستوى المتوقع منى ..

ومع أن المظاهر تكلفنى كثيرا لاننى مضطر اليها ، اننى ادفع كل شهر ٢٠ جنيها فى الصور الفوتوغرافية ، و٢٠ مثلها فى الاكراميات ، و٢٠ أخرى فى المجاملات .. وهكذا

المظلوم

« معنى هذا أن ميزانيتى مرتبكة .. « . فالنفقات المطلوبة أكثر من الدخل .. تصورى اننى مثلا فى أكتوبر ونوفمبر سأتفرغ لتمثيل فيلم المؤسسة ، واجرى عنه ٤٥٠ جنيها ، لماذا تكفى فى الشهرين ؟ ..

وفى الحقيقة انا مظلوم بالنسبة للمؤسسة ، انها تدفع لى هذا المبلغ فى الفيلم ، بينما أجرى وصل فى القطاع الخاص الى الفجنيه ، لااريد الا أن اقرر أننى مظلوم ، ولا يمنع هذا من الاعتراف للمؤسسة بانها يوم وقعت معى عقد الافلام العشرة كانت تجازف ، فاما ان انجح وتكسب من ورائى ، واما الا انجح فتخسر .. وحظها اننى نجحت .. ولكن احساسى اننى مظلوم ..

ومظلوم فى الاذاعة لاننى اعامل على اننى نصف نجم ، اجرى خمسة جنيهات عن الحلقة .. وفى التليفزيون كان اجرى ٢٠ جنيها حتى منتصف المسطس الماضى ، ثم ارتفع الى ٣٠ جنيها ، مع اننى متمكن من كل الامكانيات الموجودة فى التليفزيون ، لدرجة اننى عندما اقف فى البلاتوه اكون قد عرفت حتى نوع العدسة التى يجرى بها التصوير .. وقالوا لى روح اتكلم فى حالتك .. ولكن لماذا لا يرون هم مستواى ويحكمون لى أو على ..

ويعتز صلاح بانه رغم هذه الميزانية المرتبكة يرفض قبول دور لا يقتنع به .. كثيرا ما رفض ادوارا وهو فى أشد الحاجة الى أجرها لينفق منه ..

انه لا يقبل الدور الا اذا كان فيه جديد يقدمه

وربما لا يتلاءم مع طبيعته من الناحية الاخلاقية ، مثلما حدث فى فيلم « هى والرجال » حيث يقوم بدور الطالب الريفى الساكن فوق السطوح . والذى يتبادل الحب مع الخادمة « **لبنى عبد العزيز** » ، ولكنه مع الايام يتخرج فى الجامعة ، ليعين وكيل نيابة ، ثم يلتقى مع الخادمة .. ان مكانته الاجتماعية الجديدة تحول دون زواجهما ، وعندما يصل الى المشهد الذى يصارحها فيه بهذه الحقيقة يشعر صلاح فعلا بالصراع فى نفسه يكاد يشل لسانه عن الكلام .. ولحسن حظه أن هذا ساعده على الارتفاع بمستوى المشهد الذى أعجب به النقاد كثيرا ..

والدور الذى هز صلاح ، ووجد فيه تعبيرا عن نفسه هو علوانى فى مسرحية « الارض » ..

علوانى هو ابن الطبيعة ، انه لا يملك اى شىء فى المجتمع الريفى الذى يعيش فيه ولكنه يشارك الجميع افراحهم واحزانهم .. يحب كل الناس .. عندما يجد معركة يدخلها ليصلح بين طرفى النزاع ، يحاول اقناع مفتش الرى بالا يحجز المياه عن الفلاحين مع انه لا يملك شيئا ، يشترى الشاى « شكك » ليكرم به ضيوفه .. صحيح انه حرامى ، ولكن المجتمع الذى عاش فيه هو المسئول ، ثم انه لا يسرق من بيت محتاج ..

ويقول صلاح :

ـ انى علوانى فى المجتمع المتحضر الذى أعطى الفرصة لكل الناس ، انه الان يد عاملة ، انه ابن ارضنا الطيبة

المكافح

وعندما تجلس مع صلاح يلازمك احساس بانه ابن أرضنا فعلا .. كما ترى فى ملامحه مصرية صميمة تشعر فى تصرفاته ببساطة المصرى عندما يتخلى عن التكلف . وتشعر فيه بصلابة المصرى المكافح ..

وكفاح صلاح يبدأ من سنة ١٩٥٠ .. يومئذ كان فى التوجيهية ، واحد من زعماء الطلبة الذين يقودون المظاهرات فى مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية .. ثم وصلهم تحذير من الحكومة بمنع الاضرابات فاتجهت الطاقات الشابة الى مجالات رياضية وفنية مختلفة ..

اما صلاح فاختار فريق التمثيل ، ليتدرب فيه على الخطابة التى يهواها .. وقام ببطولتين معا فى هذا العام ، مثل أنطونيو فى « تاجر البندقية » ، ومثل بطولة « العفاف » التمثيلية الشعرية التى كتبها محمد تيمور .. كان الراوى يلقنه قصائد الشعر بينما يعبر صلاح عن المعنى بتمثيل صامت وصفق الجمهور طويلا .. ووجد فى هذا مكافأة سريعة له .. والتصق بالتمثيل الذى لا يضن بالمكافأة على المجيدين فيه ..

وتلبية لرغبة والده دخل كلية الحقوق ليكون محاميا . وبعد عامين دخل معهد التمثيل أيضا ...

ثم مات الاب الذى كان يعيش من كسبه .. ولا مورد للبيت غير ذلك

واكتفى صلاح بمعهد التمثيل .. وترك الكلية ليعمل فى قلم المرور .. ومن الثمانية جنيهات ونصف وهى كل مرتبه كان يعيش هو ووالدته وثلاثة اخوة له ..

من هنا بدأت الحياة تقسو ..

لقد كان شجاعا وتحمل مسئولية الاسرة فى فخر .. لانه يحب اخوته .. ولانهم ـ وهذا أهم ـ أبناء الوالد الحبيب الذى رحل وخطف قلب الابن معه ..

واكثر من مرة تبخر المرتب قبل نهاية الشهر .. وقاسى المرارة باقى أيام الشهر ..

وخرج من هذه الفترة قويا ، متمرسا بالمسئولية ، وتعلم منها انه يحب كل الناس .. فلم يسمح للكراهية أبدا أن تتسلل الى قلبه

ولم تنته القسوة الا مع افتتاح التليفزيون الذى وجد فيه حظه

ولكنه لم يترك الوظيفة الا عام ١٩٦٢ ..

القطة ووالدها

وفى بيته الان بالمعادى أسرة سعيدة .. زوجته لديها برنامج لتحركاته بالدقة طول اليوم .. وابنتان متعلقتان جدا به ، الصغرى « دينا » والكبرى « امال » فى الثالثة من عمرها .. **تتابع صلاح فى التليفزيون ، ولكنها لا تفرق بين الحقيقة والتمثيل ..**

رأت محمد رضا يضربه فى رواية « سوق الكانتو » فاصيبت بأزمة نفسية لم تشف منها الا عندما جاء محمد رضا اليها ليضربه ابوها امامها ، ولكن رضا استطاع أن يسترضيها ويلعب معها ويفهمها انه لم يضرب والدها ، وانما ضرب الرجل الذى كان يمثله .. صلاح لا يرفض لها طلبا حتى ولو طلبت أن يطوف بها القاهرة كل يوم كما حدث واذا لم يكن فى عمل لوقته كله ملك للقطط دينا وآمال وزوجته ، يفعل ما يردن

وآخر اخبار صلاح قابيل انه مشغول فى فيلمين للسينما .. فيلم « ثورة اليمن » الذى يخرجه عاطف سالم ، ويتم تشطيب اخر لقطاته .. وفيلم « الدخيل » الذى يدرس دوره فيه الان .. ليبدأ تصويره فى اول اكتوبر مع المخرج نور الدمرداش

وفى بداية الطريق بالنسبة لصلاح كان يدرس دوره بعيدا عن المخرج .. عندما يتسلم الدور يقرؤه ويفهمه ويدرس حوادثه ، ويتعمق فى فهم الشخصية التى سيمثلها .. ويحاول الاقتراب منها بأن يحبها ويظل يقرأ الرواية يحاول ان يصل الى مزيد من الفهم .

ثم اكتشف أن هذه الطريقة خاطئة لانها تعزله عن المخرج . لان للمخرج وجهة نظر .. قد تختلف عن فهم الممثل للشخصية .. وعندما يحاول صلاح عندئذ مراجعة نفسه لتنفيذ ملاحظات المخرج يجد انه مندمج أكثر مما يجب فى الشخصية ، وانه يصعب عليه انتزاع فهمه الاول للشخصية ليدخل عليه التعديل المطلوب ..

لذلك عدل صلاح عن هذه الطريقة فى دراسة دوره .. فاصبح يكتفى بقراءة الرواية ومعرفة الحدوتة فيها ثم يترك مرحلة الدراسة والفهم الكبير للشخصية حين يدرسه مع المخرج .

ولكنه على كل حال يعطى نفسه كلها للدور الذى يمثله ..

انه لا يمثل أكثر من فيلم فى الوقت الواحد لهذا السبب .. والفيلم يستغرق منه شهرين عادة يتفرغ فيهما للفيلم .

ومثل هذا يحدث بالنسبة للمسرحية أيضا .. فلا يمكن أن يشغل نفسه بتمثيل دورين فى وقت واحد ..

لعل هذا سبب قوى للسرعة التى وصل بها صلاح الى مرتبة النجوم .

برنامج .. مسرحية

وهناك اسباب اخرى يصر على التحدث عنها لانها الحقيقة فى حياته ...

والتليفزيون فى مقدمة هذه الاسباب .. ان ظهور صلاح فى دنيا الفن مرتبط بظهور التليفزيون قبله كان مجرد موظف فى قلم المرور بالقاهرة ، يطوى قلبه على آمال كبيرة فى عالم التمثيل ، وان كان تحقيقها يبدو عسيرا لان الفرق المسرحية يومئذ كانت مغلقة على نفسها مثل الفرقة القومية وفرقة المسرح الحر ، كل منهما مكتفية بمن فيها ولا تطيق ممثلين آخرين .. والسند الشرعى لاماله وطموحه كانت شهادته التى نالها من معهد التمثيل بعد تخرجه فيه عام ١٩٥٧ .

ولما افتتح التليفزيون ، وتكونت فرقة المسرحية انضم اليها صلاح .. ولم تمض اشهر حتى فتح حسين كمال باب الشهرة امامه عندما قدمه فى تمثيلية « الخوف » و « البديلة » .. ونجح فيهما فالتقطه حمدى غيث ليقدمه فى بطولة فيلم « زقاق المدق » .. وبعد شهر واحد تعاقدت معه شركة الانتاج السينمائى على بطولة عشرة افلام دفعة واحدة ..

ثم انهالت عليه الاعمال الفنية فى التليفزيون والاذاعة ، والمسرح والسينما ..

ان صلاح لايمل الثناء على التليفزيون واثره عليه وعلى زملائه فى الشهرة التى قدمها لهم ..

ويتحدث صلاح عن بقية اصحاب الفضل فى حياته .. لعل صلاح من أكثر من قابلتهم حديثا بالثناء على كل من ساعده ، ومكن له من أسباب الشهرة ..

دائما يذكر بالخير والعرفان بالجميل **عبد البديع العربى** أول من علمه التمثيل ، وحبب اليه الالتحاق بمعهد التمثيل ويذكر له حنوه الابوى البالغ ، ولا ينسى انه كان يذهب الى « العربى » فى بيته للزيارة والافادة من فنه .. ويذكر **حسين كمال** أول من قدمه فى التليفزيون .. **وحمدى غيث** أول من قدمه فى بطولة على المسرح .. **وحسن الامام** أول من قدمه فى السينما ..

نجوم الرياضة

يقدمها :
محيى الدين فكرى

ككل قصص الحب التى تبـدأ بحادث صغير . بدأت قصة حب على السماع وليلى الخربوطلى . لكن قصتهما ، مليئة بالكفاح والدفء .

قصة حب

بدأت بمباراة فى البنج بونج وانتهت بالبيت السعيد !

تزوج البطل الرياضى على السـماع من البطلة نجوى الخربوطلى بعد ان اعجب بها فى احدى المباريات

قصص الحب دائما مثيرة . وسواء انتهت بالنجاح ، او الفشل . فانها تحمل مشاعر كثيرة .. حارة . وفي الوسط الرياضي ، بدأت قصص حب كثيرة . انتهت غالبا بالزواج . لكن قصة الحب الذى جمع بين البطلين على السماع ، ونجوى الخربوطلى ، وانتهت بالزواج ايضا ، قصة تستحق التسجيل .

بطل القصة ، سكندري ، والبطلة قاهرية . جمعتهما بطولة الجامعات لتنس الطاولة عام ١٩٦٢ . جاء على مع فريق جامعته . في ذهنه شيء واحد ، أن يحصل على بطولة الجامعات . وبدأت البطولة ، حتى كان يوم لقاء بطلة القاهرة نجوى الخربوطلى ، مع احدى بطلات الاسكندرية . كان من الطبيعى أن يشجع على زميلته السكندرية . لكنه . ودون أن يدرى . كان يشجع نجوى . وظلت عيناه متعلقة بها ، حتى انتهت المباراة .

كان الحب قد بدأ يتسلل الى قلب على دون أن يدرى .. فمجرد التشجيع ، كان الظاهرة الاولى لبداية الحب .

وحل دور مباراة الزوجي . وكانت نجوى زميلة خصمه . وبدأت المباراة ، وعلى لا يدرى ماذا يفعل . وكانت النتيجة ان فازت نجوى وزميلها .

وكما بدأ الحب يداعب قلب على ، كان يداعب قلب نجوى ، أحست باهتمامه ، فقابلته باهتمام .. وامتدت البطولة اياما ، أعطت للحب الوقت الذى ينمو فيه ، ويظهر . وعرض عليها الزواج . فقبلت تحت شروط . ألا يتزوجا الا بعد الانتهاء من الدراسة .

وانتهى الموقف في بيت أسرة نجوى ، وأصبحت خطيبة لعلى . وعاد الى الاسكندرية .

ومضت أشهر .. وعلى السماع ، يتردد بين الاسكندرية حيث أسرته وكليته وعمله وناديه ، وبين القاهرة حيث قلبه وخطيبته .

واشهر اخرى مضت ، وأحس فيها الحبيبان ، انهما يجب ان يرتبطا معا ، بدلا من الانتظار في القاهرة ، والحيرة في الاسكندرية .

ولكن .. من اين لهما بنفقات الزواج ، وتأثيث البيت ؟ . وهل يجب أن ينتقل على الى القاهرة . أم تنتقل اليه نجوى ؟ .

ان الحب الذى جمعهما ، كان هو الجواب على الاسئلة . ان الحب يمكن أن يقيم بيتا ، لكن البيت وحده ، لا يمكن ان يقيم حياة زوجية سعيدة .. أجر على شقة في الاسكندرية .

وتزوجا .. وبدأ بشراء سرير ، ثم دولاب . ومع كل شهر ، يدخل البيت ، شيء جديد . وتمضى السنوات ، ليدخل بيتهما ثلاجة كهربائية ، وبوتاجاز .

ان على ونجوى ، لا يفترقان . انهما في العمل معا ، فكلاهما موظف بهيئة النقل العام .. وفي النادى معا .. فهما يلعبان لنادى الترام .

وفي المنزل معا ، حيث يجمعهما الحب الذى بدأ ذات يوم بمباراة ، وانتهى ببيت سعيد .

انها قصة .. مليئة بالمشاعر .. الحارة .. السعيدة .

وامنية البطلين السعيدين ، ان يتم الصفاء والوفاق بينهما وبين أسرة نجوى . فقد كانت الاسرة تعارض هذا الزواج السريع . ولست أدرى ، لماذا تقف الاسرة هذا الموقف ، حتى بعد ان مر على الزواج ثلاث سنوات . ان كل اب وأم ، بلا شك يتمنيان لابنتهما ان تتزوج شابا يحبها ، وتحبه كل الحب .

مجتمع الفن

● سميحة أيوب ترسم روميو وجوليت "بالكانافاه"
● زكريا الحجاوى وأيوب المصرى .. فى الأريزونا
● شويكار تتخلص من التدخين .. فى ستة أشهر
● سيارة هدية لعدلى كاسب

* **شريفة فاضل** ترتدى بروش فوق فستان السهرة اثناء الحفلات الغنائية عبارة عن زجاجة صغيرة مليئة « بالريحة » .. يعتبر هذا البروش تحفة فى ابتكاره .

* **صلاح قابيل** اشترى سيارة « نص عمر » بمبلغ الف جنيه . هذه السيارة ستوفر له ستين جنيها كل شهر كان ينفقها فى تنقلاته بالتاكسيات

* **هدى سلطان** دفعت ٢٢٥ جنيها هذا الشهر قيمة القسط الاول للمصاريف المدرسية لبناتها الثلاث .

* **عبد الله غيث** تليفونه معطل منذ شهرين ... اضطر الى الاقامة مع شقيقه حمدى غيث ليستخدم تليفونه حتى تعطف عليه مصلحة التليفونات باصلاح تليفونه ..

* **حسين حلمى المهندس** وزوجته السابقة ناهد شريف يتوقع الكثير من اصدقائهما أن يستأنفا حياتهما الزوجية من جديد .. كان زواجهما يعتبر من انجح الزيجات الفنية

* **تهانى راشد** ظهرت بفستان تواليت من اللون الاسود وارتدت قبعة سوداء فوق رأسها وجزمة سوداء وامسكت بشنطة خضراء .. هذه موضة الخريف القادم

* **سميحة ايوب** عادت الى هوايتها القديمة فى عمل تابلوهات بالكانافاه .. تقوم الان بعمل تابلوه لروميو وجوليت .. سميحة ترى ان هذه الهواية تعلم الصبر .

* **نجوى فؤاد** تستعد لتمثيل دورها فى مسرحية « ولا العفاريت الزرق » ودرجة حرارتها فوق الاربعين .. وكانت تصحبها ممرضة خاصة لتعطيها حقنا تساعدها على الوقوف والحركة .

* **محمد عوض** قرأ هذا الاسبوع كتاب «مذكرات شارلى شابلن» .. كان عوض يتحدث طوال فترات الاستراحة بمسرح الجمهورية عن هذا الكتاب .

* **رشدى اباظة** ظهر هذا الاسبوع بحذاء من البوز الرفيع والكعب الغليظ .. هذه أحدث موضة للاحذية فى ايطاليا

* **المطربة حورية حسن** وزوجها الممثل زين العشماوى فى انتظار حادث سعيد بعد شهر واحد .. كانت حورية فى الاسكندرية وأسرعت بالعودة الى القاهرة لزيارة طبيبها عندما أحست ببعض الالام طمأنها الطبيب على مستقبل الطفل القادم

* **رجاء يوسف** اضطرت الى صبغ شعرها باللون الذهبى بناء على طلب فايق اسماعيل ليكون شكلها مناسبا لبطولة حلقات « سنابل » التليفزيونية .. دفعت رجاء عشرة جنيهات ثمنا لصبغة من نوع معين خوفا من سقوط شعرها الذى لا يتحمل الانواع العادية

* **يوسف وهبى** يستأنف العلاج فى مركز التأهيل بالعجوزة لعلاج ساقه .. أثبت العلاج فى هذا المركز نجاحا كبيرا بشهادة الاطباء الذين عرض نفسه عليهم .

* **ثريا حمدان** استقبلت طالبة من مدرسة الفنون الطرزية ومعها فكرة تصميم فستان سهرة .. الجديد فى هذا التصميم ان الفستان يصلح لان ترتديه فتاة بنت ١٨ سنة وسيدة فى الستين من عمرها وان تتحكم اية سيدة فى اعداد الفستان بالصورة التى تناسبها

* **ام كلثوم** عقدت هذا الاسبوع اربعة اتفاقات لاحياء اربع حفلات فى الموسم الشتوى القادم بالاسكندرية ستتقاضى ام كلثوم اربعة الاف جنيه من هذه الحفلات .

* **زكريا الحجاوى** قضى سهرة احد ايام الاسبوع الماضى فى الاريزونا .. احتفل به فنانات وفنانو الملهى بغناء أيوب المصرى . كان جمهور الملهى يصفق للحجاوى .

* **فريد شوقى** يسافر الى العراق فى الاسبوع القادم لعقد اتفاق مع احد المتعهدين ليمثل على رأس فرقة تمثيلية مكونة من بعض الممثلات والممثلين العرب .

* **عواطف يوسف** ظهرت بآخر تقليعة فى عالم القبعات للخريف القادم .. شكل القبعة يشبه الطرطور ومغطى بقماش اشبه بشعر رأس السيدات

* **زهرة العلا** اشترت حاملا للجرائد والمجلات اضافت اليه بعض الرسوم الطريفة فاصبح من ادوات الزينة فى صالون البيت الى جانب استخدامه فى اغراضه وهى حفظ الجرائد اليومية ..

زيزى .. فى انتظار السيارة الجديدة

شادية . فستان سواريه جديد

* **شويكار** استطاعت أن تقلل من عدد السجاير التي تدخنها كل يوم .. وقررت أن تتخلص من عادة التدخين في خلال ستة أشهر .

* **ملك اسماعيل** مذيعة التليفزيون بدأت تقرأ كتابا في فن التصوير لتشارك زوجها الطبيب هوايته المفضلة وهي تصوير المناظر الطبيعية ..

* **احسان القلعاوى** صممت بنفسها ملابسها الريفية التي سترتديها في حلقات « سنابل » ..

* **عباس فارس** « ٦٤ سنة » قدم طلبا للالتحاق بنادي مختار الرياضي

* **شادية** اشترت فستان سهرة سواريه مزينا من الصدر بمجموعة من الرسوم المرصعة بالخرز ستظهر بهذا الفستان في فيلم

* **عدلي كاسب** تلقى سيارة هدية من أحد المعجبين .. ماركة السيارة فولكس فاجن موديل ١٩٦٥ .. باع سيارته الفيات بمبلغ ١٢٠٠ جنيه .

* **ليلى مراد** ستبقى في الاسكندرية حتى نهاية شهر سبتمبر بجوار ابنها زكي فطين عبد الوهاب الذي أصيب بالانفلونزا .

* **زيزى البدراوى** باعت سيارتها التاونس في انتظار استلام سيارة نصر جديدة ١٣٠٠ .

* **سهير البارونى** سافرت الى الاسكندرية طلبا للراحة والاستجمام بعد أن أصبحت عصبية المزاج بسبب الوشاية التي أطلقتها بعض الفنانين بينها وبين زميلتها هند رستم .

أخطر الأمراض التى تهددك !

يمكنك التغلب عليها

اقرأ "المصور" كل خميس

سلسلة

يقدمها :

المصور

بالتعاون مع
أكبر الأطباء
والاخصائيين فى
مصر والخارج

الحلقة القادمة ....

لكل زوجة ..

احتفظى بأعداد هذه
السلسلة لتكون بمثابة
دليل لك ولزوجك
وأولادك فى البيت

الخميس ٢٣ سبتمبر

الوهم والحقيقة .. في "سيدتي الجميلة"

بقلم : ابراهيم عامر

هل كان الكاتب الايرلندي - الانجليزي الاشتراكي - برنارد شو يتصور أن مسرحيته « بيجماليون » المشهورة ، والتي كانت احدى معالم المسرح المعاصر ، ستتحول الى فيلم يصبح هو أيضا نقطة تحول في تاريخ الفن السينمائي المعاصر ؟

ذلك أن فيلم « سيدتي الجميلة » ، الذي مثلته أودري هيبورن مع ريكس هاريسون ، وبني على أساس مسرحية « بيجماليون » ، يعتبر - بحق - تطورا جديدا في الفن السينمائي المعاصر ، سواء من الناحية الفنية ، أو من ناحية المعالجة السينمائية ، أو من ناحية الاغنية السينمائية .

واكثر ما لفت نظري في هذا الفيلم الطريقة الفنية التي عالج بها موضوع المسرحية : فهو قد استخدم كل الامكانيات السينمائية التي لا تتوفر في الكتاب أو المسرح لتحويل ذلك العمل الادبي الرائع الى عمل فني جديد يثري الاصل ويجعله أكثر اصالة ، أو يصبح عملا فنيا جديدا هو - في وقت واحد - جزء من العمل الادبي ، وعمل قائم بذاته ، ان الفيلم يتجاوز المسرحية ، ولكنه يستوعبها ويبني عليها .

ومن ناحية اخرى ، فان فيلم « سيدتي الجميلة » قد مزج مزجا رائعا بين الحلم والواقع ، بين قدرة الايهام غير المحدودة للفن السينمائي ، وقدرة تسجيل الواقع غير المحدود . والناس في هذا الفيلم مزيج من الناس العاديين الذين نعرفهم ويمكن ان نقابلهم في حياتنا اليومية ، والناس الوهميين الذين نحلم بهم ويمكن أن نتخيلهم في وهمنا . وكذلك العمل اليومي .

السوق مثلا ، هو باعة ومشترون وخضر ولحوم واقفاص ، وقمامة ومتسولون . وهو في الفيلم هكذا مضافا اليه الشعر والحلم . شعر وحلم الحياة اليومية .. الشعر في الزهور .. الشعر في الاقفاص المحمولة كالابراج فوق الرؤوس . الشعر في حركة الناس . الشعر حتى في عربة جمع النفايات والقمامة .

والزمن مثلا .. انه مزيج من الزمن الحقيقي المحسوب بالساعات وحركة الشمس والزمن الوهمي المحسوب بالمشاعر والاحلام ، انه زمن يمضي وهو متوقف ، ويتوقف والناس يسيرون .

اودري هيبورن

وميدان السباق كالسوق والزمن . انه واقع ووهم .

ان الفيلم عمل سينمائي حقيقي ، يستثير الواقع والخيال معا ، ومقدمته - في حد ذاتها - قطعة فنية رائعة تستعرض مجموعة من اللوحات الفوتوغرافية عن الزهور ، وتجعل المشاهد يزداد اقتناعا بامكانيات « الكاميرا » الفنية التي لا تقل - ان لم تزد أحيانا - على امكانية ريشة الرسام التشكيلي .

اما الاغنية في الفيلم فهي أغنية جديدة في كلماتها وفي موسيقاها وفي ادائها : عدا اغاني الحب امام منزل « اليزا » ، والتي تشبه اغاني افلامنا . ان الاغاني التي يؤديها ريكس هاريسون جزء لا يتجزأ من جسد الفيلم أنها بلا بداية محددة ، وأحيانا هي بلا نهاية محددة ، هي جزء من الحوار وليست جزءا منه ، وهي جزء من التعبير بل وجزء من الحركة .

لم يبق موضوع الفيلم ، وهو في خطوطه العامة موضوع مسرحية « بيجماليون » ، ان الاستاذ «هنري هيجنز» وهو باحث في علم اللهجات ، وهو يلتقط من سوق لندن « اليزا » ، بائعة الزهور الفقيرة العامية ، ويراهن صديقه الاستاذ « بيكر بنج » ، وهو باحث آخر في علم اللغة ، على أنه قادر على تحويلها في اشهر معدودة الى سيدة ، اميرة أو دوقة .

وبعد تجارب قاسية ، أشبه ماتكون بتجارب المعامل على المواد الكيميائية ، ينجح هيجنز في مهمته ، ولكنه ينسى خلال كل هذه التجربة « اليزا » الانسانة . وينسى أن حياة الانسان ليست كلاما وليست تجربة تحدث لم تنتهي الى حيث بدأت . وهذا المعنى الانساني العميق قد ابرزته المسرحية ، وأبرزه الفيلم .

وما أروع أودري هيبورن ، في دور «اليزا» وهي تصرخ بأنها قد شبعت كلاما ، وتريد افعالا ، انها لا تريد من يقول لها انه يحبها ولكنها تريد من يقبلها حبا ، وصرختها في الفيلم - بالمناسبة - اغنية .

وبالاضافة الى هذا المعنى الرئيسي ، يعالج الفيلم معاني عامة ، من ابرزها معنى الفوارق الطبقية : سواء فيما يتعلق بفوارق اللغة بين الطبقات ، أو فيما يتعلق بفوارق القيم الاخلاقية والسلوكية . ولعل أقوى تجسيد لهذا الجانب من الموضوع هو ما نلمسه في أبي « اليزا » ، الذي حين يسأل عما اذا كان لا يفكر في الشرف ، بمعناه البرجوازي الصغير ، يرد قائلا : لا استطيع أن أدفع تكاليفه .

والفيلم عمل هام من الناحية الفنية البحتة ، فهو من مقاس ٧٠ مليمترا ويزن ٨٤ كيلو جراما ، ويستغرق عرضه أكثر من ثلاث ساعات . وان كنت قد شعرت بأن قطع الفيلم في منتصفه باستراحة يقطع تأثير وايقاع هذا العمل الفني في نفوس الشاهدين .

وأيا كان الامر ، ففي ظني أن هذا الفيلم سيعتبر مرحلة جديدة في السينما المعاصرة ، وسيصبح احدى كلاسيكياتها . وهو عمل جدير بأن يدرسه المشتغلون بالسينما الحديثة في بلادنا ، وهو عمل جدير أن تدور حوله المناقشات السينمائية والادبية .

رسام مازال يطارد "الأحلام" .. ويصورها بذيل "ثور" !!

منذ خمسين عاما كاملة ، كان يعيش في باريس « وفي الحي اللاتيني بالذات ، مجموعة كاملة من أعظم الفنانين الذين عرفهم عصرنا ، وكانوا قد جاءوا الى مدينة الفنون والنور من مختلف بلدان أوربا . جاء بيكاسو وجوان جريس من اسبانيا ، وجاء برانكوزى من رومانيا ، وجاء موديلياني من ايطاليا . ومن فرنسا كان هناك براك وماتيس وليجير ، اماكاديتسكى فقد جاء من روسيا ومن روسيا أيضا جاء مارك شاجال.

كان هؤلاء جميعا ـ في شبابهم الاول ـ يبحثون من روح عصرهم ، ويبحثون من معنى الحياة كلها ، في الألوان وعلى سطح قماش الرسم وفي قطع الخشب وكتل الرخام . ولكنهم كانوا متفقين جميعا على انهم لن « يقلدوا » الحياة ، وانما اتفقوا على أن « يكتشفوها » . وبعد هذا الاتفاق انطلق كل منهم الى الطريقة التى اعتقد انها هى الطريق الأدى الى « الشيء » الذى أرادوا معرفته.

ومن بين كل هؤلاء لم يبق على قيد الحياة سوى « بيكاسو » ، أكثرهم وعيا وقدرة على التطور ، و « مارك شاجال » الوحيد من بينهم الذى ظل هائما في عالم خاص صنعه من خيالاته وأحلامه ورؤاه . فبينما تطور بيكاسو من التكعيبية الى السيريالية الى التركيبية حتى وصل الى اسلوبه الخاص المتفرد بعيدا عن كل تيارات العصر الفنية مرتبطا بحياة الناس أوثق ارتباط ، ظل شاجال بمفرده منذ البداية ، يتأمل « أرض أحلامه » الخاصة ، ويرسم حياته تماما مثلما يرسم لوحاته « مليئة بالاشياء المتنافرة المتباعدة التى لا صلة بينها وبين الواقع ولا صلة بينها وبين بعضها البعض !. ولكنه ظل هو البطل الثابت على اخلاصه للقلب المتقد العاطفة المتوهج الخيال .

وقد عاش شاجال في مدن العالم الكبرى .. عاش في باريس ونيويورك وروما وبرلين وموسكو ، ولكنه أبدا لم ينس تلك القرية الروسية البعيدة التى ولد فيها قبل بداية القرن العشرين بثلاثة عشر عاما ، قرية « ليتبسك » التى تستحم تحت الشمس طيلة الصيف وتغرق تحت الجليد طيلة الشتاء ولذلك فمازال استنشاق عبير الازهار والفاكهة ، والاستماع الى الطيور المغردة على الاغصان ، والاحساس بدفء الشمس ، انما هو عمل ضروري من أجل التجدد الروحى الدائم بالنسبة لشاجال .

شاجال وبهجة الحياة

لقد احب شاجال الريف دائما أكثر من حبه للمدينة . ومنذ سنة ١٩٥٠ وهو يعيش في بلدة على الحدود الفرنسية الإيطالية في احضان جبال الالب اسمها « فينس » وهو يخرج كل يوم من منزله الذى أطلق عليه اسم « التلال » لكي يتجول بين التلال الحقيقية ساعة أو ساعتين ، حتى يعود مبتلا بالعرق محمر الجبهة ، ولكنه على استعداد للعمل .

وهو لا يملك الزمان ولا المكان الكافيين لكي ينقل كل مايراه او يستنشقه أو يجربه الى أعماله. « ليست لدى أجازات ، كما أن ليس للارض اجازات . فالارض تدور دائما ، ونحن ندور معها ، حتى بعد موتنا .. » ، وانه لما يستحق الاعجاب والدهشة أن نرى شاجال الآن وهو في الثامنة والسبعين من عمره وقد زاد من سرعة دورانه شاعرا بأنه أكثر قربا من ايقاع الطبيعة ، وان كان في الحقيقة مازال يدور حول نفسه ؛ ساعيا الى اكتشاف ما يحدث في داخله هو ، بعد ان « ينظر » الى الطبيعة !

شاجال والنقد

لقد دأب النقاد على تمجيد كل تهويمة غريبة من تهويمات خيال شاجال ، كما يضعونه في صف واحد مع سترافنسكى في الموسيقى، كلاهما خرج من روسيا بعد الثورة وكلاهما ذهب يبحث عن الحقيقة في الفن ، وكلاهما اكتشف ان الفن ليس ترديدا ونبيا للواقع ، وانما هو اضافة جديدة اليه . ولكن الاضافة التى جاء بها شاجال لم تكن « امتدادا » حقيقيا للواقع ، وانما كانت « خروجا » عليه ، وهكذا اعتبره النقاد احد مؤسسى السيريالية ، رغم أنه قد رفض الانضمام الى هذا الاتجاه قائلا : « انني اريد فنا يخرج من الارض ، وليس مجرد فن يخرج من الرأس ! » ، وكانت هذه امنية لم يستطع شاجال أن يحققها .

أما ما استطاع أن يحققه ، فهو الحياة التى أرادها ـ حياة البحث عن الحقيقة من خلال اللون والتصور العقلى ـ ولكنه لم يصل الى نتيجة نهائية ؛ مثله في ذلك مثل كل فنان يحمل في روحه حساسية الفنان الصادق وقلقه العظيم . وقد كتب عنه الناقد الفرنسى « جان كاسو » يقول : « ان شاجال هو أحد صوره التى رسمها بنفسه وهو الذى يدير شئون أرض أحلامه الخاصة » . أما السير هربرت ريد ـ الناقد الانجليزى الكبير ـ فيقول عنه : « هناك تجريبيون ـ مثل بيكاسو ـ وهناك آخرون ـ مثل براك ـ الذين اكتشفوا قيمتهم الذاتية وأخذوا في تكرارها . وشاجال ينتمى الى النوع الاخير . المهم هو أن يكتشف الفنان طريقة رمزيته في التعبير ـ وقد اكتشف شاجال تلك الطريقة . » .

شاجال المصور

هناك لحظة معينة في حياة كل فنان ، تتجمع فيها قدراته الكامنة او مواهبه لتلتقى مع الظروف المناسبة لكى تطلق كل امكانياته في اتجاهها المرسوم . وكانت هذه اللحظة في حياة « مارك » الصغير عندما وقف أمام مدرس شاب في قريته كان ينسخ صورة من احدى المجلات . وبدت الدهشة على وجه الصبى الذى لم يكن قد رأى مثل هذه العملية تتم أمامه من قبل . ولما سخر منه زملاؤه لدهشته الساذجة ، ثارت حميته وامسك بالقلم وراح ينسخ الصور من المجلات وليس من شك في تأثير ما كان يراه

احدى لوحات شاجال

شاجال في كنيسة بلدته او كنائس البلدان المجاورة من ايقونات روسية تطل من تجاويفها رءوس القديسين واجنحة الملائكة ملتمعة وراء وهج الشموع في عتمة الكنائس الرطبة كانت هذه الرءوس بعيونها الواسعة المحملقة ووجوهها التي تتخذ وضعا مستويا مباشرا ووجناتها الشاحبة ، وما أثارته من الطباع في ذهن مارك من انها « سحرية وغير حقيقية » ، كانت لا تزال ماثلة في خياله عندما ذهب الى العاصمة لكي يدرس في اكاديمية حقيقية للفنون . كما ظلت قريته التي وصفها قائلا .. « كان كل ما حولنا — الكنائس والاسوار والدكاكين والمعابد — بسيطا وابديا ، مثلما تبدو النباتات في صور الجدران التي رسمها جيوتو » ، ظلت هذه القرية في خياله حتى الآن ، ومازالت تمده بالكثير من الموضوعات والتصورات

وحينما كان في الحادية والعشرين من عمره ، استطاع ان يكتشف علامة تدله على بداية طريقه الطويل انه لا يذكر الحادثة التي ارشدته الى هذه البداية ، ولكنه مازال يذكر الصورة التي رسمها . وفي وسط الصورة ترقد جثة في عرض الشارع تحيط بها الشموع بينما وتفرجل — قريب الشبه من احد رجال قريته كان يصلح الاحذية — وقد حمل اداة تدل على مهنته ، ويقول هو عندما يصف الصورة : « انهم يحملون الميت في النهاية بعيدا . وشارعنا لم يعد هو نفس الشارع التي لا اكاد اعرفه » . ويقول النقاد ان مواجهة الموت قد دفعت بفرشاته الى أول توهجات نزعته التعبيرية الطاغية .

وفي سنة ١٩١٠ رحل شاجال الى باريس للمرة الاولى . وهناك التقت روح الشرق الكامنة فيه بروح الغرب عندما زار معرض الخريف . لقد بدأ — منذ هذه اللحظة — الامتزاج بين فن روسيا الشرقي العاطفي غير المنطقي مع منطق نظام المدرسة الباريسية في عقل شاجال .

وعاش شاجال في الحي اللاتيني في مبنى كان الفنانون يسمونه « عش النحل » . عاش فيه مع المصور الايطالي « موديلياني » ، ولكنه آثر أن يتصعلك في الحي اللاتيني مع الشعراء . وكان الشاعر السويسري « بليز كندرارز » هو اقرب اصدقائه في هذه الفترة ، التي كان الشعر فيها مثل التصوير ، يبحث عن اشكال جديدة للتعبير بعد ان استهلك الاسلاف كل اشكال التعبير المنطقية الواضحة المباشرة التي تنقل الواقع كما يبدو في الحقيقة . وكان هذا اللقاء الفكري بين شاجال المصور وبليز الشاعر ، هو السبب في القصيدة التي كتبها الشاعر الشاب عن صديقه المصور :

انه نائم
انه مستيقظ
هاهو الآن يقوم بالتصوير
انه يختطف كنيسة
ويصور بالكنيسة
انه يختطف بقرة ، ويصور بالبقرة .

بسمكة من سمكات السردين
بالرءوس ، بالايدي ، بالسكاكين
انه يصور بذيل ثور .. !

وهكذا كان من الممكن لاي شيء ان يكون موضوعا لصورة من صور شاجال ، كما كان من الممكن لاي شيء أن يكون وسيلة لتصوير اي شيء آخر .

ورغم أن شاجال قد عاصر كل المدارس الفنية التي ظهرت طوال نصف القرن الاخير الا انه ظل بعيدا عنها جميعا . ورغم انه تعلم من المدرسة التكعيبية شيئا من طريقة البناء الفني عندها ، الا انه قال عن زعمائها : « دعهم يأكلوا مربعاتهم المصنوعة من الشعير على موائدهم المثلثة الشكل ! » . ورغم أن صوره قد اكتسبت نوعا من التوازن المنظم بين عناصرها الا أن خياله كانت بعيدة عن أن تكتسب ذلك التوازن الشكلي الكامل ، وبدلا من هذا نجد دائما خيطا واحدا يربط بين كل عناصر الصورة عند شاجال ، ربما كان هذا الخيط ظلا غريبا يمتد فوق مركز الصورة ؛ وربما كان لونا يتخذ درجات متعددة متفاوتة بين اجزائها ، وربما كان « كائنا » من مخلوقات شاجال يقتحم الصورة ويجثم فوقها .

ولم يقتصر عمل شاجال على مجرد التصوير على قماشة الرسم . وانما مارس العديد من أنواع الرسم الاخرى . لقد قام برسم مجموعة لوحات الترجمة الفرنسية لرواية زميله الكاتب الروسي « جوجول » « الارواح الميتة » . وكان للمسات شاجال ، الذي عاد اليه حماسه الاول لقريته الفقيرة حينما قرأ الرواية ، كان للمساته تأثير السحر على الكتاب . لقد صور « جوجول » مأساة انسانية بأسلوب مرح لاذع ، فالتقت مشاعره بخيالات شاجال ابن « فيتسك » القديم ، وتوهجت بيوت القرية الروسية الحزينة على صفحات « الارواح الميتة » .

كذلك شارك شاجال في تصميم مناظر عدد من الباليهات والاوبرات في امريكا وباريس ؛ مثل باليه « اليكو » لتشايكوفسكي . كما قام بتصوير عدد كبير من جدران واسقف الكنائس ومعارض الفنون ودور الاوبرا ، بل انه كان حريصا على ان يتعلم فن الرسم على الزجاج وهو في سن السبعين .

وحينما قامت الحرب العالمية الثانية اضطر الى الهجرة الى امريكا ولكنه لم يذهب الا بعد ان أكد له اصدقاؤه ان في امريكا « مزارع خضراء ، فيها ابقار وخراف وتنبت فيها أيضا بعض الزهور » . ولكنه لم يستطع البقاء في نيويورك هذه « الغابة المتحجرة » كما وصفها ، فعاد الى بيته « التلال » .

وهناك كانت احلام كثيرة لا تزال هائمة وراء عينيه تنتظر الخروج الى لوحة الرسم وقطع الزجاج الملون واسقف الكنائس ، وكان لا يزال يكره أن يكون واحدا من جماعة ، حزينا من أجل زوجته الاولى ، رغم أن « فافا » زوجته الثانية تحاول أن تحيطه برعايتها . ولكنه كثيرا ما يصرخ في وجهها قائلا : « الطلاق .. الطلاق ! » ، ثم ينطلق الى التلال يتأمل الطبيعة حتى يهدأ ليعود الى عمله ناسيا كل شيء .. غارقا وسط مخلوقاته الملونة التي تنطلق من خياله الى عالم مزدحم ولكن لا شيء يربط بين اجزائه .

يقول شاجال « أن الحياة اشبه بباقة الورد » . فالورد لا يقتطفه الناس الا عندما يتفتح ويصبح في قمة نضجه لكي يكون علامة على الحب ، ولكننا في نفس اللحظة التي نقتطفه فيها ، نقتله أيضا ، لذلك فان الموت والحياة مرتبطين اوثق ارتباط في نظر شاجال . انه على الرغم من كل حياته الطويلة المثمرة ؛ يعلن في أعماله ان الموت قائم يهدد كل شيء ، وهذا هو الاحساس الذي يجتاحه عندما يصور لوحته الهائلة « الملاك الساقط » التي يملؤها شعور بأن كل شيء على وشك الانهيار ، وهذا هو أيضا ما يحدث في الاحلام » وفي عالم شاجال الذي يعيش فيه . عالم شلا لا رابطة بين أجزائه الا الصراع وهو عالم أيضا مقضي عليه بالموت !

سامي خشبة

شاجال امام ارحاته في مرسمه

أحمد سعيد .. و"المجانين"

بقلم: صبري أبو المجد

لاول مرة ، وعلى موجات الاذاعة والتليفزيون – معا في وقت واحد – يجرى سباق هو الاول من نوعه ، حيث تعرض قصة المجانين اول قصة كتبها أحمد سعيد ويجرى – لاول مرة أيضا – سباق من نوع جديد ، أبطاله من جهة الاذاعة فريد شوقي ، وعباس فارس وسميحة أيوب ، وأبطاله من ناحية التليفزيون زهرة العلا وعدلي كاسب ونجيب سرور ، فلمن النصر ، في هذه المحاولة ؟ ثم ما هي قصة المجانين ، التي استحقت هذا الجهد الفني ، الضخم

ان قصة المجانين ، هي قصة قرية من قرى صعيد مصر – تمثل مصر ، قبل الثورة وفي اثنائها . هذه القرية تجمع بين الخير والشر ، فيها الاقطاع بمساوئه العديدة ، وفيها العناصر ، الثورية القوية ، وفيها الانتهازية التي تتسلق كشجر اللبلاب في كل وقت وكل حين ، لتحقق المكاسب المادية وفيها وفيها !

قضايا هامة

ويستهدف أحمد سعيد من قصته ، تجسيد بعض المعاني ، التي جاءت في فلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر ، ويطرح أحمد سعيد في قصته – وربما لاول مرة في قصة طويلة – سؤالا هاما يتعلق بمصالح الرجعية ، ومهادنة خصوم الثورة ، ومن طريق تسلسل أحداث القصة ، يؤكد احمد سعيد أن القرية ، عندما هادنت خصومها ، وعندما تصالحت مع الرجعية أتاحت فرصا عديدة ، لضرب القرية وتهديد مصالحها بالضياع ، وامكانية تسلل العناصر ، الانتهازية والرجعية الى بعض أجهزة القرية كالجمعية التعاونية والشرطة .. ولما كانت قرية « أضمار » هذه قد قامت قبل الثورة بثورة على الباشا المجنون ، فقد أصبح بينه وبينها ثأر ، لم تجف بعد دماؤه ، ولما كان « الباشا المجنون » ، في بعض الاحيان ، قد انحنى واشترك في الجمعية التعاونية ، من طريق العديد من رجاله ، وتبرع لهيئة التحرير ببعض المال وأعلن توبته عن جرائم الماضي فقد انخدع فيه أبناء القرية الذين تعودوا ، لطيبة قلوبهم وحسن نواياهم . أن يفترضوا في الناس ، طيبة القلب ، وحسن النية وتمكن الباشا بتلك الطريقة المخادعة أن يكسب الموقف ، وأن يثير الناس ضد البطل « أحمد » حتى ليجد البطل نفسه مضطرا الى الهجرة الى العاصمة ، لان ابناء القرية لا يريدون المشاكل .. ولا يؤيدونه في خطته التي تقتضي عدم مهادنة خصوم الثورة ، أو مصالحة الرجعية ، وبعد فترة من التجربة والخطأ ، تحس القرية ، وتشعر وتؤمن بأنها أخطأت وتبدأ تبحث عن البطل الذي لن ينقذها سواه من هوة الخطأ الذي وقعت فيه !!

ويثير أحمد سعيد في الوقت ذاته في قصته دور المثقفين قبل الثورة وبعدها .. ويصف – بصورة بارعة – بعض المثقفين الانتهازيين ، الذين يدورون في دائرة مصالحهم الشخصية مما مكن الاقطاع من أن يمتص دماءهم ، ثم رمى بهم بعد ذلك الى الخارج ، وفي القصة صور لبعض المثقفين الثوريين ، الذين عرفوا دورهم الحقيقي في خدمة البلد ، وبذلوا ما يملكون من جهد وخبرة .

ويثير أحمد سعيد في قصته موضوعا قد يجد من يعارضه في شدة ، وهو أن عناصر ، الخير قد تختلط بعناصر الشر ، والاسرة الفقيرة قد يوجد فيها البطل ، كما يوجد فيها الانتهازي واسرة الاقطاع قد يوجد فيها الخائن ، وقد يوجد فيها الوطني ، ورأى احمد سعيد في ذلك الوضع ان الاسرة الفقيرة قد لا تكون كلها دائما خيرة ، كما أن الاسرة الاقطاعية لا تكون كلها شريرة دائما وعندي أن وجود ، عناصر الشر في الاسرة الفقيرة مبعثه الفقر واستغلال الاقطاعيين لها ، بعكس وجود عناصر الخير في الاسرة الاقطاعية

احمد سعيد

فهذا العنصر الخيري مؤقت ومرتبط بمصالح ذاتية أي أن عنصر الشر في الطبقة العاملة – في رأيي – عنصر دخيل ، مؤقت .. وعنصر الخير في الطبقة الاقطاعية والرأسمالية المستغلة – بكسر الغين – عنصر مؤقت ودخيل أيضا ، بل ومرتبط دائما بمصلحة ذاتية وليس مرتبطا ابدا بالمصلحة العامة !

صورة شخصية

واحمد سعيد في قصته « وصاف » بارع وجرئ في كثير من التعبيرات ، وهو لم يحاول فيما يبدو لي أن يخضع للقواعد الفنية في كتابة القصة الطويلة وانما آثر أن يخضع هو هذه القواعد ، لتمشى مع المنهج الذي اختطه لنفسه وربما كان ذلك من أهم العوامل ، التي جعلت البعض من نقادنا لا يكتبون عن القصة رغم خطورة الموضوعات التي أثارتها ، ورغم انهم يكتبون عشرات المرات عن قصص من أتفه القصص قد لا يكون فيها أى معنى جديد الا انها موضوعة في « الفورمة » ويستفتح أحمد سعيد قصته بقوله : كنا مجانين ، ولكن الاكثر جنونا من يسبق غيره ويضعه خلف أسوار الحياة ويطلق احمد سعيد على قرية المجانين قرية الموت التي هدتها فطرتها الى أقوى سلاح : أن تحارب الموت بالحياة فكل مأتم يواجهه زواج ومع استخراج شهادة الوفاة يجب أن تسجل القرية ميلاد طفل ...و« الباشا المجنون » وظله عتريس صاحب عصابة القتل ، والنهب قمة الشر في القصة ، وفي احيان كثيرة يثور الحكمدار – عبد الباشا وصفيه – على نفسه « فيلعن الاقدار التي جعلت منه رجل امن في بلد تحمى فيه قوات الشرطة المعتدين على الاعراض والارواح » وعطفة » القروية الجميلة التي اعتدى عليها جميل ابن الباشا ثم قتلها عتريس ، ليمحو الجريمة ، وازهار الممرضة التي كانت يوما بالقصر العيني واعتدى عليها طبيب امتياز أحبته ووثقت بوعوده ، فلما خذلها وغدر بها ذهبت تشكوه رحمة بالجنين النامي في أحشائها فسخر له والده الوزير من ادارة المستشفى من وصلوها بالتبذل ، والتهتك والتنقل بين أحضان الاطباء فطردوها بعارها وحملها يبرز منها يوما بعد آخر . وبعدها للفضيحة قاتلة مخيفة

والدكتور عزيز طبيب القرية ، الذي يكنز الذهب والفضة والذي يسخر الطب لخدمة الاقطاع ، وضابط النقطة الذي يثور على نفسه ايضا وعلى مهنته فيقول : أنا لست رجل قانون ، اقسم على حماية الناس ، أنا عبد يحمي الطغاة ومفاسدهم .. أنا كلب حراسة يجرى بين اقدامهم وينبح على الشعب المسكين والدكتور أكرم الطبيب الشاب الثورى ، والملازم ثان حسن المنصورى الذي بقي على ولائه للقرية وثورتها واهتم بمشاكلها ، ومساوئ الاقطاع فيها حتى بعد أن نقل من القرية وغيرهم ، وغيرهم من الصور الشعبية التي امتلأ بها مجتمعنا قبل الثورة وبعدها .. الفلاحين واطفال القرية السلبي .. وعشرات من الصور والقضايا الشعبية ، التي تستوجب مناقشة طويلة والوصف البارع لمجموعات الشعب وهي تتحرك سواء في جمودها ام في ثورتها ، في خطئها ام صوابها ، كل ذلك يؤكد ان قصة المجانين قصة حية بل زاخرة بالحياة ، وانا اختلف مع احمد سعيد في لغة الحوار ، فهو يتركها عربية سليمة ، وانا اريدها كما هي ، كما ينطقها اصحابها .. ويجادلني احمد واجادله ، ولا اقنعه ولا يقنعني .. واجد ضعفا في الشخصيات النسائية واعتبر ذلك من المآخذ الكبيرة على القصة ويؤكد محمد علي ماهر ، وهو من أبناء الصعيد فيقول ان مجتمع الصعيد ، – مكان القصة – هو هكذا ولا اقتنع ايضا ورأيي انه ما دامت القصة اصلا رمزية ، فلم يكن هناك ثمة داع ، لخلو القصة ، وانا على ثقة من ان كمال اسماعيل واضع السيناريو ، للتليفزيون ومحمد علي ماهر ، كاتب الحوار في الاذاعة وفي التليفزيون سوف يعالجان هذا النقص

خلاف على نهاية البطل

بقيت كلمة حول نهاية البطل في القصة اخذت وقتا طويلا من الجدل ، بيني وبين احمد سعيد كان من رأيه ان البطل يجب ان يموت فجأة بلا تمهيد وبلا ضجة ويجب ان تبقى البطولة جماعية للشعب ، وكان من رأيي – وما زال – ان البطولة الجماعية للشعب . لا تمنع من ان يلقى البطل في القصة كل عناية ، وكل تمهيد ، لانه رمز للقرية ؛

بعد السقوط .. فى سهرتين

بقلم : يعقوب الشاروني

فى سهرة الثلاثاء من كل اسبوع يقدم لنا البرنامج الثانى بالاذاعة نصا مسرحيا كاملا من روائع المسرح العالمى ، يسبقه بمقدمة وافية عن النص والمؤلف . ومن هذه النافذة الممتازة ، التى تستخدمها الاذاعة كوسيط ناجح لنقل الاعمال الدرامية الى آلاف المستمعين ، استمتعنا ليلتين متتابعتين ونحن نستمع الى النص الكامل لمسرحية « بعد السقوط » وهى آخر مسرحية كتبها اعظم مؤلفى المسرح الامريكى المعاصرين « آرثر ميلر » .

وهذه المسرحية من أصلح الاعمال الدرامية للاذاعة ، فهى عبارة عن ذكريات وافكار تجرى فى عقل بطل المسرحية وهو كوينتن ، المحامى الذى احس فجأة أن حياته بغير هدف وانه عاش يخدع نفسه ، ووصل الى النقطة التى يجب ان يواجه فيها نفسه بحقيقتها ..

ان المسرحية تبدأ به وهو مثقل باحساسه بتفاهته وتفاهة العالم وقد وجد نجاحه كمحام يذوب بين يديه اذ يرى فيه انانيته ، دون ان يكون هناك هدف اوسع خارج نفسه يسعى اليه لقد عاش زيجتين فاشلتين وهو يقف مترددا حائرا امام ما يتعين عليه من اتخاذ قرار بشأن الارتباط بهذه المرأة ، يسترجع حياته كلها ، فيجد نفسه فى ارتباك وحيرة ، نتيجة شكه فى قدرته على أن يحب ويعيش حبا وحياة تتوجهما البراءة الحقه ، دون زيف يبرر أخطاءه وغروره وانانيته .

ولما كانت المسرحية هى محاكمة رجل امام ضميره وقيمه ومآثره ، فقد وضع المؤلف الشخصية الرئيسية امام شخص يجلس خارج حافة المسرح وسماه المستمع ، وان لم يشاده بهذا اللقب اى شخص من اشخاص المسرحية وهذا المستمع ليس الا كوينتن نفسه وقد وقف عند حافة الهاوية ينظر الى تجربته وطبيعته ، يبحث ويتعمق فى الاغوار السحيقة لكى يجد نفسه ويعرف حقيقته . وقد حاولت الاذاعة ان تشعرنا بوجود هذا المستمع ـ الذى يمثل الضمير ـ فأضيف الى كثير من العبارات التى يخاطب فيها كوينتن المستمع عبارة « عزيزى المستمع » حتى لقد احس كثيرون ان كل حديث كوينتن الذى يوجهه فى الاصل الى المستمع انما هو موجه الى النظارة او المستمعين على نحو ما كان يفعل الكورس فى المسرحية اليونانية فى حين انه حديث يتوجه به كوينتن الى نفسه . انها العبارات التى ينطق بها بصوت عال انفعالا بالذكريات التى تمر بذاكرته ومخيلته وعقله ، والتى تخرج من تلك الكهوف المعتمة التى اشار اليها المؤلف فى وصفه للمنظر المسرحى . وهكذا اديت تلك العبارات كما لو انها خطاب الى كافة المستمعين ، فأصبح لها طابع التقرير وقل ان نحس فيها بحيرة التساؤل وحدة القلق الذى هو طابع الانسان الذى يراجع نفسه فى قسوة ، ويعريها من التبريرات التى تحجب عن عينيه حقيقة حياته .. تلك التبريرات التى كان يهدف بها ـ كما يفعل اى انسان آخر ـ الى ان يحس ، حتى لو كان قاتلا ، بأنه برىء .

ورغم كثرة ما فى نص المسرحية من تعليمات وضعها المؤلف لتحديد الشخصيات التى تسلط عليها الاضواء فى لحظة معينة ، او لايضاح ما تقوم به كل شخصية ، او لبيان ما يجب ابرازه فى كل موقف من اجزاء المنظر المسرحى وخاصة برج معسكر الاعتقال الالمانى بنوافذه وقضبانه ، فقد اقتصر النص الاذاعى على ان يزودنا راويه بما هو ضرورى لادراك الحركة على المسرح ، كبيان من يظهر ومن يختفى . وحتى اذا كان بعض الاسراف فيما القاه الينا الراوى من تعليمات فان تقديم المسرحيات العالمية فى البرنامج الثانى يقتضى المحافظة على نقل النص كما كتبه المؤلف

ولقد ادى الممثلون ادوارهم فى توفيق نقل الينا صورة طيبة لهذه المسرحية الممتازة ، وخاصة انور عبد العزيز الذى قام بدور كوينتن ورجاء حسين التى قامت بدور لويز زوجة كوينتن الاولى وقسمت شيرين التى قامت بدور ماجى زوجته الثانية « مارلين مونرو » وراجية محسن التى قامت بدور الام وعبد البديع العربى الذى قام بدور الاب .

ولكننا كنا نرجو ان تقلل من قامت بدور ماجى من الشهقات والتنهدات والبكاء الذى غمرت به الساعة الاخيرة من دورها فى المسرحية فقد حرمها هذا من أن تعطى كثيرا من العبارات وقعها المطلوب . كما لاحظنا ان المؤثرات الصوتية لم تكن دقيقة ولا كافية ، فحيث كان المفروض ان نسمع صوت طائرة نفاثة وحيث كان يجب نسمع صوت القطار الذى مات « لو » تحت عجلاته سمعنا اصواتا لا توحى باننا نسمع طائرة او قطارا .

ورغم هذه الملاحظات العابرة ، فاننا نهنىء الشريف خاطر الذى قام باخراج هذا النص الصعب ونجح فى أن ينقل الينا معظم ما اراد المؤلف قوله ، كما نهنىء نعيم جاب الله الذى ترجم النص ترجمة دقيقة ..

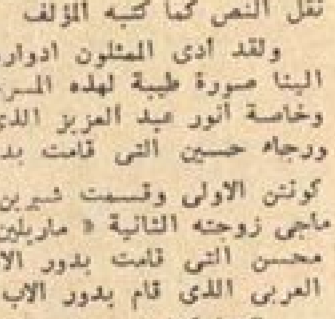

آرثر ميللر

لمن يتحدث الدكتور ؟

برنامج « دنيا ودين » الذى يرسله التليفزيون العربى على القناة « ٧ » ، يحتاج الى مزيد من الايضاح . ليس فى الارسال ، فهو واضح والحمد الله ، ولكن فى عرض الموضوع . والحديث يتركز عند حلقة الاحد قبل الماضى ، عندما قدم **الدكتور عيسى عبده** حلقة عن الوفود التى جاءت الى الرسول عليه الصلاة والسلام ، لتعرف هذا النبى الجديد ، وما هى رسالته . والمناقشات التى دارت بين الرسول ، واحد هذه الوفود .

بدأ الدكتور حديثه عن الوفود . كيف بدأ الكلام . وكيف تحدث « ابو بكر الصديق » رضى الله عنه . ثم كيف تحدث رسول الله ، والمناقشة التى دارت . كل هذا جميل ، وممتع . لكن فقط للذين يفهمون اعماق اللغة العربية . **والدكتور عيسى عبده ـ وهذا واضح من طريقة قراءته ـ يعشق اسرار اللغة ، ويقف عند كل كلمة ، يتذوقها فى عشق ووله ، ويعيد ويزيد ، وفى القليل النادر يشرح معنى الكلمة** . وانا مع الدكتور عيسى ، احب اللغة مثله ، واستعذب طعمها . واجلس فى منتهى الانسجام ، استمع لكل مايقول . واردد .. الله .. الله .. زد . لكننى كنت احس كمن امتلك شيئا ، دون خلق الله .. انا وحدى ، والبعض مثلى يجلسون امام الساحر الصغير ، يستمعون لهذا الحديث الممتع ، الذى يقوله الدكتور . لكن السؤال هو : **هل هذا البرنامج للمثقفين وانصاف المثقفين فقط ؟ هل هو للذين يعرفون الجرى خلف الكلام لاصطياد معناه ؟** ما اظن هذه رسالة البرنامج ابدا . وما اظن أن اى برامج التليفزيون يجب أن تقتصر على فئة دون فئة . انما يجب أن تخاطب الجميع . حتى تصبح اقوى واعظم . فاذا تحدث الدكتور عيسى بهذا الحب والعشق ، لما فى اللغة من جمال ، ولما للموقف من عظمة ، **فانه يجب أن ينقل هذا الاحساس الى كل المشاهدين .. الى الفلاح فى القرية بعد أن اصبح يملك جهازا .. الى العامل .. وقد اصبح يملك جهازا . الى الطالب الصغير ، والموظف ، والتاجر . وكل الفئات الاخرى** . والدكتور عيسى عبده رجل مثقف ثقافة رفيعة . لكن بقى أن يمنحنا هذه الثقافة فى سهولة ويسر . وصحيح أن كلام العرب فصيح غاية الفصاحة . ولكن للذين يقدرون عليه . اما الاخرون ، الذين لا يعرفون اسرار الكلام .. فأمرهم الى الله .

حلمى سالم

دفاع عن نفسي

بقلم: محمد عفيفي

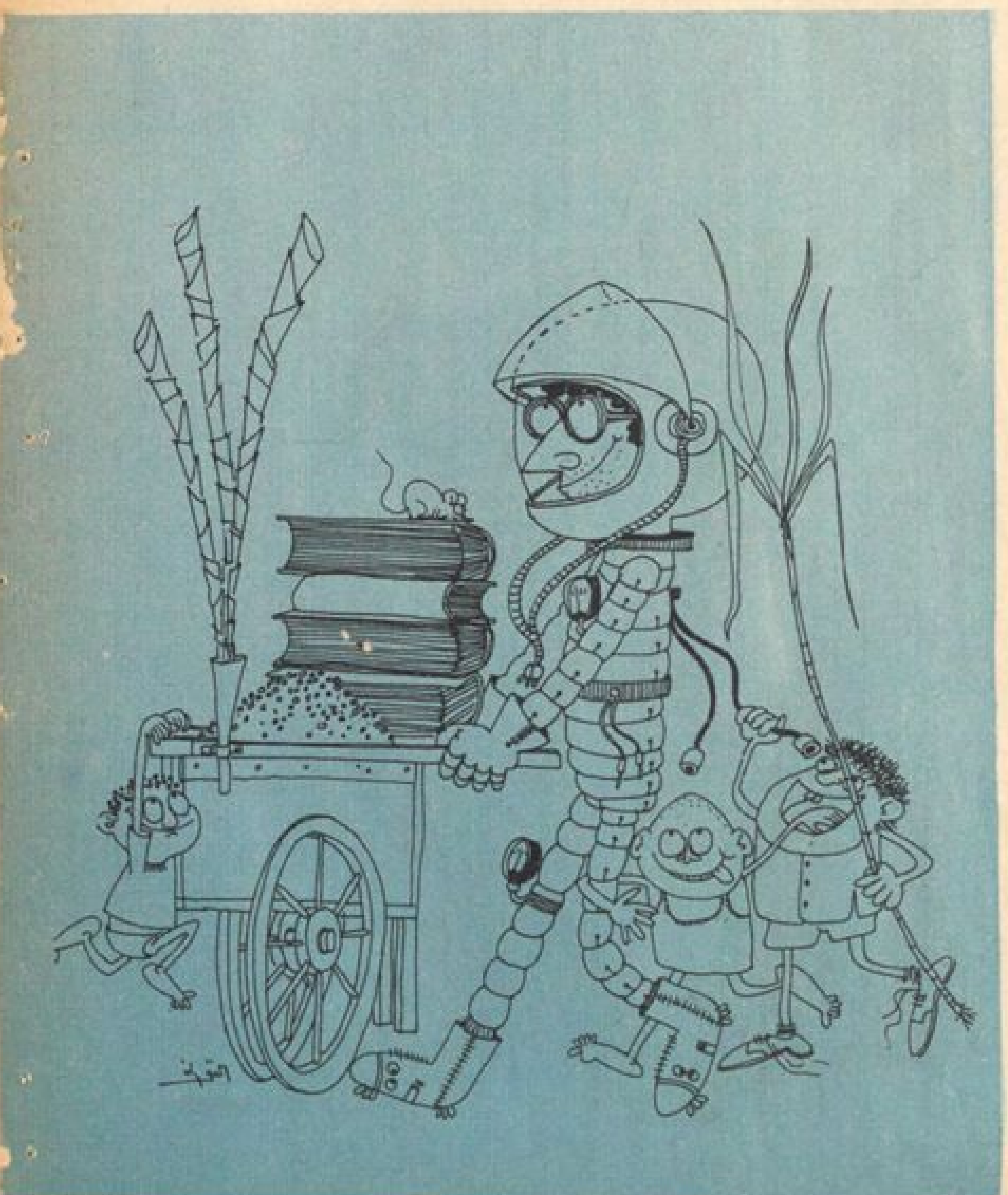

يتهمني الكثيرون ، وقد تكون انت واحدا منهم، انني اجد أبطال رواية الشحاذ لنجيب محفوظ ، المدعو مصطفى والموصوف بالاصلع الصغير ، وهم يقيمون هذا الاتهام على أساس صفة يرون انها مشتركة بيني وبين المذكور ، وهي ايمانه الشديد بالعلم الى درجة كفره بالادب والفن ، واعتقاده أن الكاتب العاقل يجب أن يترك الاعمال الادبية الجادة الى الاعمال الترفيهية ،وذلك على حد تعبير المؤلف ـ ببيع اللب والفشار في الاذاعة والتليفزيون

وأنا أحب أن أدرأ تلك التهمة عني ، أو لعلك تفضل ان أقول ادرؤها عن نجيب محفوظ !اول كل شيء انني لست أصلع ، بل ان شعري أكثف من اللازم بكثير ... ستقول بالطبع انه لن يصعب على نجيب أن يحلق لي شعري ، ولذلك نتجه الى النقطة الاهم وهي ايماننا ـ مصطفى وأنا ـ بالعلم

نعم انني اومن بالعلم ايمانا شديدا ، لكنني لا اعتقد ان العلم يستطيع أن يطرد الادب من السوق او حتى ان يقلل من شأنه ٠فادراكي لان الشمس تستهلك طاقتها بمعدل كذا مليون طن في الثانية ، لايمنعني من أن أستمتع بقراءة قصيدة جميلة او قصة حسنة ؛ بل لا يمنع من انني أحتاج احتياجا فعليا الى هذه القصة أو القصيدة

فاذا كانت معلوماتي عن الشمس شيئا يحتاج اليه عقلي ، فالقصة او القصيدة شيء يحتاج اليه وجداني ٠٠ لا يمكن للعلم مهما تقدم أن يلغي من الحياة وظيفة الادب ٠٠٠ حتى لو وجدتني في صاروخ مسافر الى المريخ ، فاغلب الظن انه سيكون معي ديوان شعر اطالعه واسلى به حالة انعدام الوزن

ربما كانت الفلسفة هي التي قللل العلم من شأنها ، اذ جعلها تابعة له بعد أن كان تابعا لها ، اما الادب فقطعا لا

أما عن اللب والفشار فأنا اعترف

بأنني في بعض الاحيان ابيع اللب
في الاذاعة . وفي بعض الاحيان
ابيع القشار في التليفزيون . لكن
هذا ليس كفرا مني بالادب ، انما
ألجأ الى تلك التجارة طلبا لما تمنله
جيبي من الفلوس ، اذ انني ـ ان
كنت لا تعلم ـ أعول بالاضافة الى
نفسي زوجة وثلاثة أولاد وقطة وكلبة
ثمانية سلندر ، جدير بالرجل في
مثل هذه المواقف أن يلجأ في بعض
الاحيان الى بيع اللب والقشار ،
أحسن بكثير من بيع الجاكتة
والبنطلون !

لكنني لا أشعر وأنا أقوم بهذه
العملية بأى نوع من الانتحار ، انما
أشعر بأنني قد تحولت الى بهلوان
أو بلياتشو ، ومن المستبعد ان
يكون البلياتشو سعيدا حتى بالرغم
من الابتسامة العريضة المرسومة على
وجهه بالطباشير

الداهية أنني أبيع اللب والقشار
في المجلات أيضا . وهذا يرجع الى
نفس الاسباب الاقتصادية السالف
ذكرها . لكنني أعتقد انك تعترف
لي بأنني في بعض الاحيان أغشك
وأقدم لك غلافا يشبه غلاف القشار
وفي داخله شيء آخر .. الم تلاحظ
في بعض الاحيان ان طعمه متغير
... ؟

خلاصة القول انني مضطر الى بيع
اللب والقشار ، موش واخدها عياقة
. اى أنني لا أقول بان الكاتب
يجب عليه في عصر العلم ان يتحول
الى الاعمال الترفيهية ، بل اقول انه
... اضطرار الكاتب الى هذا
التحول خاصة في عصر العلم .
في هذا العصر كان من اللازم اختراع
آلات الكترونية تتولى اختراع النكت
التي تضحك الناس وتسليهم ، وذلك
حتى يتفرغ الكاتب للكتابة الجدية
الدسمة

لكن هذه الالات لم تخترع بعد ،
... يوم من السرحان باللب
والقشار ، أين أجد الوقت او الطاقة
... أجلس بهما لكي اكتب عملا
جديا او دسما ؟؟ وحتى اذا وجدت
الوقت او الطاقة موش الفسحة

أحسن ؟! هل ستخرب الدنيا اذا لم
اكتب لها عملا جديا دسما ! وما
فائدة نجيب محفوظ اذا كنت انا
سأضيع وقتي في الكتابات الجدية
الدسمة ؟! كم أحسد ، هو حابس
نفسه طول الشتاء فيما يشبه البيات
الشتوى ، وانا أقضى الشتاء في
الفسحة ثم اقضى الصيف في قراءة
اعماله الجدية الدسمة !

ومع ذلك فاظنك تتذكر انني قد
غصبت على نفسي وكتبت لك رواية
طويلة مسلسلة في هذه المجلة ،
تلك الرواية التي ستتحول عن قريب
الى كتاب يمكنك أن تضمه اذا شئت
الى مكتبتك . حقا انها رواية فكاهية،
ولكن لا توجد اية مناسبة لافتراض
أن كتابة رواية فكاهية ، اسهل من
كتابة رواية جادة ، او انها تستنفد
وقتا او جهدا اقل . ولقد ارغمتني
تلك الرواية ـ طوال فترة كتابتها ـ
الى أن امتنع عن بيع اللب والقشار
لا في الاذاعة ولا في التليفزيون ، الى
درجة أن زوجتي قالت لى ذات يوم:

ـ يا تخلص بقى .. العيال بقوا
جلد على عضم !

لكنني كنت قد قررت ان اكمل
تلك الرواية مهما كان من امر ،
خاصة وان ما قالته السيدة عن
الاولاد لم يكن صحيحا ، من الذى
قال أن العدس والفول والبصارة
خالية من القيمة الغذائية ؟ ان هذا
الشحوب الذى تراه في وجوه الاولاد
ـ قلت لامهم ـ انما يرجع الى تفكيرهم
في مشاغل الحياة ، وهذا الهزال
الذى تراه في الولد الاوسط انما
يرجع الى أن الاعلى لم يأخذ
الكأس

رواية كاملة كتبتها وتحملت فيها
كل هذه التضحيات ، فكيف يقال
عني أنني كافر بالادب ؟ أبدا ، لا
أنا كافر بالادب ولا أنا غاوى بيع
اللب والقشار ، فاذا اضفنا الى هذا
انني لست أصلح فمن اين لك ان
تقول أن نجيب محفوظ قد اقتبسني
في روايته المذكورة ؟ ولا أنت
ما قلتش ؟!

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفني
حلمي التوني

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 738 - 21 - 9 - 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ في السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ في بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ في الامريكتين ١٠ دولارات ـ في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
سعاد حسنى

خير هدية الساعة العالمية الأنيقة
وست اند
أكثر الساعات انتشاراً في البلاد العربية
لا تتأثر بالماء ولا بالمغنطيه
تحدد الوقت وتاريخ اليوم والسنة
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
تليفون ٣١٥٥
ص.ب ٣٣٤
بالكويت

الكواكب

العدد ٧٢٩ - ٢٨ سبتمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

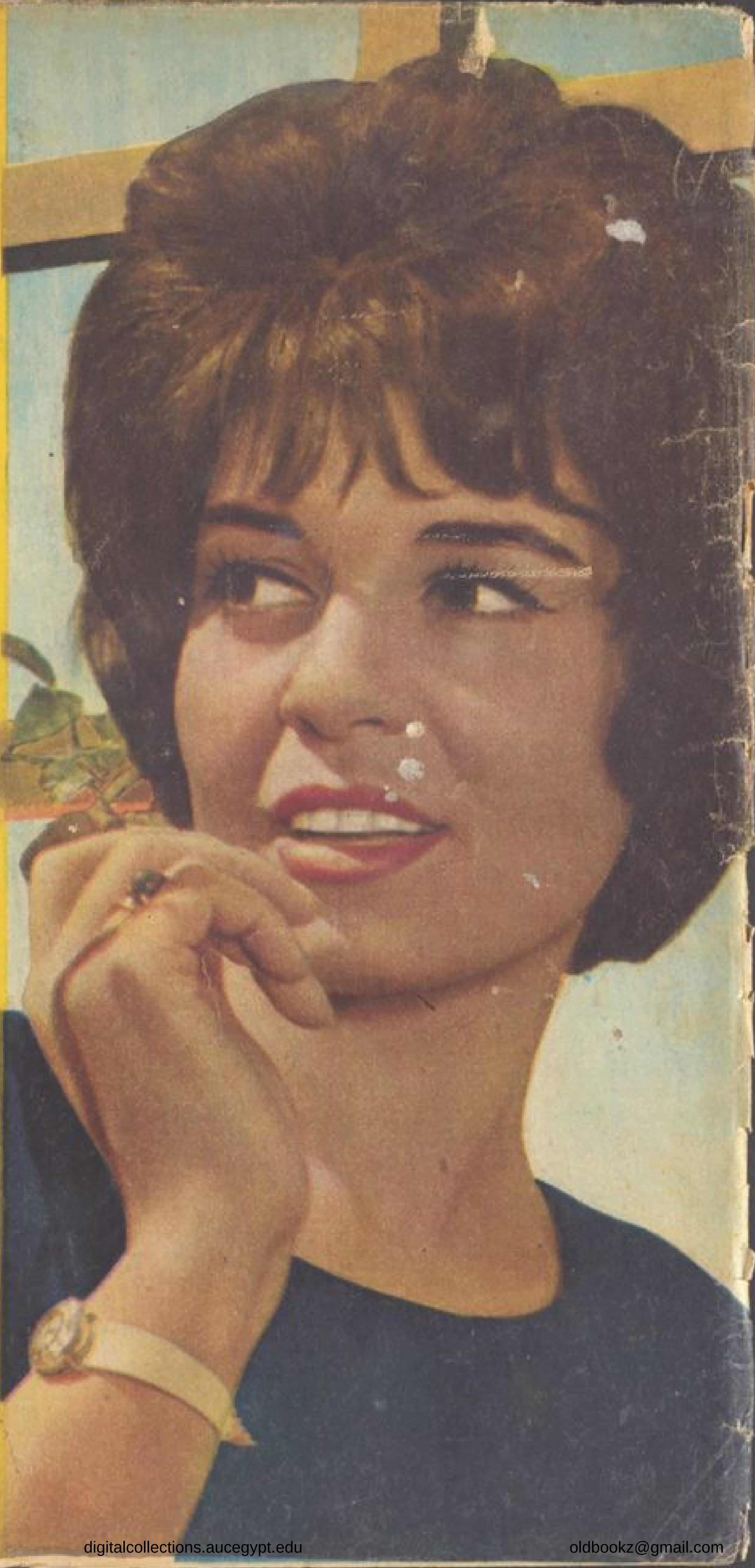

أغنية جديدة
لفريد الأطرش

●

قصة زواج
سامية جمال
ورشدي أباظة

حديث بالتليفون

مع فريد الأطرش

في مستشفى لندن

بقلم : فوميل لبيب

سمعت صـــوته يجيء من وراء البحار عبر قارة كاملة .. سـمعت صوته يجيء من لندن : « أناكويس .. الدكتور سمح لى أنزل من على السرير .. دا لوحده تقدم كبير . طبعا ما أسمع كلامه .. الحكاية بقت حياة أو موت . مش ناقصنى الا انى أشوفكم ... يا جماعة ابعتوا الجرايد . كل حاجة وكل واحد فى مصر وحشونى . أزيكم واحد واحد .. طبعا ما أعرفش جو لندن شكله ايه لانى معتقل فى المستشفى ..الله يسامحهم انما لازم أبقى مطيع ... فى الغالب حارجع فى نص أكتوبر.. أصل الدكتور جيبسون بيزحلقنى من أسبوع لاسبوع ، لكن فهمـــت من الاصدقاء اللى كلموه بعيد عنى ان نص اكتوبر مناسب لخــروجى .. وحشتونى .. فين عم عبده وخضره وسنية ومحمد .. أديهم لى واحــد واحد ! »

واثنى عشر دقيقة تحدثهـــا فريد الاطرش مع شقيقه فؤاد ومعى . ثم طلب كل خدمه الذين كانوا يتحدثون اليه وهم يبكون . فقبل أربعة وعشرين ساعة فقط كان كاتم أسراره عم عبده يدخل العمارة حين وجد ابن البواب يبكى .. وابن البـــواب نوبى . بلديات عم عبده ، وسأله عم عبده :

ـ فيه ايه يا ولد .. أخبـار من النوبة !

فقال الولد وهو ينهنه :

ـ أبدا .. الاستاذ مات !

ولم يستطع عم عبده الوقوف ! وأكد الخبر عنده ان كل من استقل المصعد من سكان العمارة كان يبكى . وصعد عم عبده ليجد كل خدم فريد يبكون .. فى نفس الليـــلة أيضا طلبتنى أسرة صديقة لفريد الاطرش وقالت لى :

ـ عندك أخبار عن فريد ؟

ـ لا .. ليه ؟

ـ لان صديقة لنا ســـمعت اذاعة لندن ، والاذاعة بتقول انه مات !

وروعنى الخبر . وقلت لها سأتحراه فى كل مكان . واتصلت بعلى حمدى الجمال فى الاهرام وموسى صبرى وسعيد سنبل فى الاخبار ، وعبد العزيز عبد الله فى الجمهورية .. وحدثت وكالة أنباء الشرق الاوسط ورويتر والاسوشيتد برس .. وتلقيت جوابا واحدا أعاد أعصابى الى هدوئها :

ـ ليس عندنا أى خبر سيىء عن فريد من لندن !

وخطر لى أن أسأل فى بيت فريد .. وكل الذين ردوا على قالوا لى :

ـ الاستاذ مات !

ليس هذا فقط ...

فى مباراة الاهلى وسان كريستوفان انتشرت الاشاعة . ونسبت الى طيار من شركة الطيران العربية جاء لتوه من لندن وقال انه حمل الخبر من مصدره البعيد . وخرج كل جمهور المباراة يترحم على الفنان الكبير .. وكان محمود شكوكو يبكى .. وحين ذهب الى بيته اتصل بكل أصـدقاء فريد ليقول لهم :

ـ يا اخوانا اعملوا حاجــة .. الرجل مات فى لندن واحنا هنا مش عارفين !

والحقيقة أن الرجل الذى فى لندن كان بدوره متشائما .. حتى قبـل أن يطير الى لندن كان ينظر الى كل شىء من زاوية سوداء . فمنذ أربعة أشهر وفريد مريض .. هو من أشد الناس عنادا مع المرض ولهذا لايسمى التوعك مرضا ولا يستسلم للفراش الا اذا كان مريضا حقيقة ! فى أشهره الاخيرة كان يصر على الســهر حتى الفجر ، وكان يقول لاصدقائه :

ـ انت بتسيبونى وأنا مش باقدر أنام !

يقولها ببساطة فيظنونه مصـابا بأرق وينصحونه بالحبوب المنومة ، ولكن فريد كان يعانى من قلبه . كان لايستطيع أن ينام على ظهره . واذا نجح ونام فانه يستيقظ بعد دقائق مع خفقان شديد فى القلب ، واحساس بالاختناق .. ويحس فريد أن معدته تتحجر ! ويجلس فى فى فراشه .. قد يظل لســاعات جالسا فى فراشه ..

ولا يقول فريد لاحد ماذا يعانى !

ودفع هذا المجهود بصـحة فريد دفعا الى دوامة من المرض لامخرج منها . فشلت العقاقير فى أن تتقدم به وقال له الدكتور عيسى : انت مهدد بالخطر .. وذات صباح قال لفؤاد الاطرش :

ـ يا فؤاد أنا الادوية ما عادش لها أى تأثير على ..

فقال له فؤاد :

ـ انت لسه ما خلصتش أى دوا .. ولازم تستريح أكثر من كـده علشان نعرف نتيجة العلاج ..

فقال فريد بعناده المعروف :

ـ يا أخى أنا عارف نفسى أكثر منك .. ولازم تبنى لى مقب[illegible]

وصعق فؤاد . وكان ي[illegible] الجدل مع فريد لن يغريه عن افكاره السـوداء . وق[illegible] لفؤاد :

ـ أنا متفق مع المهندس . خده يعاين الارض .. وابنوا بسرعة جدا !

وقال فؤاد الاطرش :

ـ حاضر !

وذهب فؤاد الاطرش الى ا[illegible] وعاين المهندس الارض ، وا[illegible] مشروعا للمقبرة !

ولكن فريد كان يفكر فى خارج الحدود . وآثر أن يـ[illegible] اولا فقيها بضمة أطباء [illegible] كبير

وكان فريد يريد أن يذ[illegible] باريس اذا لم يعجبه اطباء[illegible] له فى باريس طبيب يعرف[illegible] من عهد الذبحة الاولى ـ أى[illegible] عاما ـ وهو بالتالى خبير فى [illegible] وصماماته ولكن فؤاد قال له[illegible]

ـ أنا حجزت لك تذكرة ا[illegible] أطباء القلب فى لندن أعل[illegible] ليس معنى هذا انك لن تذه[illegible] باريس ، فقط تذهب الى لند[illegible]

وقال فريد :

ـ يعنى أنا مابقاش ليه [illegible] نفسى ولى علاجى !

وخرج فؤاد الى شرفة [illegible] بالفندق . كان لايريد [illegible] فريد فى شىء حتى لاير[illegible] ولكنه كان قد حجز [illegible]

"كانوا أحلى يومين"

أول أغنية لفريد بعد شفائه

هذه هى أول أغنيـة يغنيها ويلحنها فريد لاطرش بعـد شفائه وعودته من لندن كلمات الاغنية كتبها عبد العزيز سلام

من يومين اتنين
وافتكرت يومين
دول يومين حلوين
هما راحوا فين
يا حبيبى

كنت فايت جنب بيتك يا حبيبى
كانوا فرحة قلبى.. كانوا من نصيبى
كانوا احلى يومين
وانت فين وانا فين
ياحبيبى

***

من يومين فايت على بيتك وشايف
وانت عارف ياحبيبى .. انت عارف
ليه حا ينسى يومين
دول يومين حلوين
هما راحوا فين
يا حبيبى

حبى ساكن فيه ومش عايز يسيبه
ان قلبى عمره ما ينسى حبيبه
وفقوا روحين
كانوا احلى يومين
وانت فين وانا فين
ياحبيبى

***

الحنان اللى انت شفته وانت جنبى
وانشغالى فى الليالى ويا حبى
وانت ناسى يومين
دول يومين حلوين
هما راحوا فين
يا حبيبى

جاب معاه الشوق وجه يسال عليك
خللى قلبى حن لك واشتاق اليك
فى حياة قلبين
كانوا احلى يومين
وانت فين وانا فين
يا حبيبى

***

شفت بيتك.قلت ادخل.قلت اسلم
والتقيتنى كل ما اجى ارجع واقدم
والا نلتى يومين
دول يومين حلوين
هما راحوا فين
يا حبيبى

قلت اشوفك. قلت امتع بك عيونى
خطوة . ارجع خطوتين لا تكون نلسينى
عاشوا فى عمرين
كانوا احلى يومين
وانت فين وانا فين
يا حبيبى

***

السفر الى لندن على طائرة اليوم التالي .

وكانت في لندن مشكلة لم يكن فريد يتصورها .. فان فؤاد حجز له مقاعد في الطائرة .. ولكنه لم يحجز له فراشا في مستشفى . وقد كان اصدقاء فريد في بيروت قد حددوا له طبيبا تسميه لندن مسيح القلب لان لمساته البارعة في أي قلب ترد الروح وتكتب وثيقة الشفاء

وحين اتصل فؤاد بعيادته قالت له مديرتها بصوت جاف :

– انتم لم تحجزوا موعدا .. سوف تنتظرون شهرا على اقل تقدير

وجرى فؤاد يمينا ويسارا . وكان كل العرب المقيمين في لندن والذين تدفقوا على فندق رويال جاردن – أي فندق الحديقة الملكية – يفتشون عن طبيب صديق لجيسون يملك التأثير عليه !

وجاءته بشرى حطمت سياج الاحزان من حوله . قالت البشرى :

– صديق ذهب الى جيسون في قصره الريفي . واخذ منه موعدا ليرى فريدا في مستشفى برومبتون في شارع الفولهام .. بعد ثلاثة أيام !

وقد حدث هذا في اليوم الخامس من وصول فريد الى لندن !

بسرعة أخذناه الى المستشفى فان مريضنا العنيد أصبح مريضا مطيعا حافة النهاية جعلته يتشبث بالحياة ويطرح عنه روح اللامبالاة والفدائية .. جنون بناء القبر لماذا لا أبني حياتي من جديد . وكانت الدموع في عينيه كثيرة فان فريدا يحب الحياة ويعشقها . ويتفنن في الاستمتاع بها . فكيف تنتهي هكذا فجأة ..

الدكتور جيسون رجل تخطى الخمسين . في اطراف أنامله سحر تشهد به كل حجرة في مستشفى برومبتون وكل قلب دخل المستشفى وهو في محنة وخرج وهو يصفق طربا وعافية !

وكان احد اللبنانيين المقيمين في لندن قد تطوع ليشرح بين فريد وجيسون كل التعبيرات الطبية التي لا يفهمها فريد . وسأل المترجم الدكتور جيسون فقال :

لا أستطيع أن أقول شيئا عن حالته الان . كل ما استطيع ان اقوله

أن يستعمل الدوا ين . الا يتحرك من فراشه أبدا . الا يزور احدا قبل ان اختار طريقة علاجه .

لماذا يرفض الدكتور جيسون الكلام ؟ هل لان الحالة خطيرة ؟ هل لانه عادة لا يتكلم ؟ هل لانه لا يريد ان يرعب فريد الاطرش

ومضت الايام ثقيلة بطيئة اولكن

فريد أعلن شيئا .. قال ان الحجر الذى في معدته جلا . وانه بدا يتنفس

.. وان عروقه قد بدأت تهدأ .. وحاول ان يتحرك لزجرته الممرضة . واستقالت بالدكتور جيسون !

ولكن اللغز بقى كما هو .. ما حكاية قلب فريد ؟

في اليوم العاشر نطق أبو الهول . قال الدكتور جيسون :

– لم اقل لكم ماذا سأفعل لانني لم اكن اعرف ماذا سأفعل . لو تأخر مريضكم عني اسبوعا واحدا لكان الخطر محققا . فانه فصاب بذبحتين من قبل وكل ذبحة تعطل جزءا من القلب . الطامة الكبرى ان صمامها انسد ولم يعد يقوم بوظيفته في تكرير الدم ، وعرق هام كاد ينسد ولو حدث هذا لكانت النتيجة الحتمية هي الموت »

ولقد كنت في فترة ترقب التابع مايحدث حتى اجرى له جراحة في القلب حين ينسد العرق . معجزة من السماء أنقذت فريد . ان قلبه محير فعلا . ليس في معدته شيء ولا بأس بالكبد . تقولون انه عصبي فليفعل بعصبيته ما يشاء فليس للعصبية التي هو فيها علاقة بحالة قلبه التي اراها . ولكن عليه ان يكون هادئا في حياته عامة ..

واستطرد الدكتور جيسون قائلا :

– ولابد ان يقلل من مجهوده اذا كان يعمل عشر ساعات عليه ان يعمل ثلثها فقط ، وينام قبل منتصف الليل ، او يعوض ساعات نومه . والاكل . الاكل لابد فيه من القيود الشديدة . المطبخ الشرقي مطبخ ثاقل واذا كان لي من نصيحة فهي ان يغير طباخه حتى يغير كل الاطباق التي تستقر على المائدة امامه ولا يملك مقاومتها . المسلوق في كل شيء والمشوي في اللحوم والطيور شيئان هامان . لا صلصة ولا تتبيلة ولا دهنيات »

ورغم ان هذا الكلام ضايق فريد الاطرش الا انه قال :

– سأنفذ كل هذه التعليمات !

وتحت اشراف مسيح القلب يمضي العلاج ويتقدم . والممرضات غيرن عاداتهن خلعن وجوههن الجامدة ووضعن الوجوه المشرقة ذات الابتسامة مخصصة موصى عليها للغرفة رقم ٢٠ ، وعرف الدكتور جيسون من أصدقائه قيمة فريد الاطرش كفنان في الشرق العربي ، وسمح له بمد ساعات الزيارة . هي نصف ساعة بالنسبة لكل المرضى وثلاث ساعات لفريد الاطرش ، ووضعو له في غرفته جهاز تليفزيون . واصطفت المقاعد في حجرته كأنها قهوة بلدي . والضيوف يتحدثون مع بعضهم البعض وفريد سميع .. يضحكوهم يسألونه ليتكلم .. ويقول :

– انا الطرش !

وبين دعوات العرب في كل بلد عربي . وبلمسات مسيح القلب ، وبارادة الشفاء يتقدم فريد الاطرش الى بر الامان ليعود لجمهوره بقلب سليم .. تنبع منه اغنيات الطرب ومعاني الحب واحاسيس فنان عظيم

محمد توفيق

لماذا أبعدوه

من المسرح الحديث ؟

محمد توفيق .. لماذا خرج من المسرح الحديث ؟!

بكى محمد توفيق هذا الاسبوع عندما تلقى فجاة قرارا بابعاده عن المسرح الحديث لقد اشرف توفيق على هذا المسرح لمدة سنتين واعطاه كل ما يملك من جهد واعصاب ... وبدون مقدمات تلقى توفيق «الصدمة» فلماذا صدر هذا القرار ... ومن المسئول عنه ؟

صدر هذا الاسبوع قرار « مفاجىء » بالاستغناء عن محمد توفيق مدير المسرح الحديث وتعيين حمدى غيث مشرفا على المسرح بدلا منه ..

واتصلت بمحمد توفيق لاعرف منه سر هذا التغيير

وانفعل توفيق انفعالا عنيفا عندما ذكرت له الغرض الذى أريد ان اقابله من اجله ، وبادرنى بقوله :

— لست اريد ان اثير ضجة لا تفيد . لقد قرروا الاستغناء عنى فى ادارة المسرح الحديث ، وهم اقوى منى

وليس هذا هو الذى يهمنى .. ولكنى مهتم اولا بتوضيح موقفى .. وثانيا بالعثور على عمل .. حتى لا اصبح فنانا « على الرف » .. لا عمل له

ومن الجانب الاول .. جانب الدفاع من موقفى فى المسرح الحديث احب ان اقول لك .. اننى اديت واجبى فى حدود الظروف القائمة فى المسرح .. وهى ظروف صعبة شاقة الى ابعد حد . فالمسرح الحديث مليء بالمشاكل الكثيرة المعقدة !

واخذ توفيق يتحدث عن هذه المشاكل

والمشكلة الاولى هى مشكلة النجوم فى المسرح الحديث !

فالمسرح الحديث فى تكوينه الاصيل لا يكاد يضم نجما واحدا والنجوم الذين كانوا يظهرون فى رواياته من وقت لآخر كانوا كلهم من الضيوف

وقد ادى هذا الامر بالمسرح الحديث الى الاضطراب والارتباك فى تقديم اعماله الفنية

ومشكلة اخرى فى المسرح الحديث هى مشكلة « بناء المسرح » نفسه .. لقد وقع الاختيار فى اول الامر على مسرح « الليسيه » وهو مسرح يقع فى مكان لا يعرفه الكثيرون .. وهو يقع فى شارع نصف مظلم .. وبالاضافة الى ذلك كله فقد كان هناك مشروع لهدم هذا المسرح . وكانت فرقة المسرح الحديث نتيجة لهذا السبب مثل « عائلة بلا بيت » .. ولذلك كانت الحالة المعنوية فى الفرقة سيئة الى ابعد حد

وبعد « مسرح الليسيه » تمكن المسرح الحديث من تقديم بعض اعماله على مسرح ٢٦ يوليو .. وهو مسرح يقع فى مكان ممتاز ، الى جانب مسرح الازبكية ، ولكن هذا المسرح من الداخل يعتبر من مسارح الدرجة الثالثة .. كما انه يعتبر ثلاجة فى الشتاء لشدة برودته بصورة غريبة ، ولكى نتصور الصعوبات التى كانت تواجه المسرح الحديث يكفى ان نتذكر انه فى العام الماضى كان يقدم مسرحية « حبر على ورق » على مسرح ٢٦ يوليو والى جانبه كان المسرح القومى يقدم فى نفس الوقت مسرحية « سكة السلامة » .. وكان المسرح القومى يستعين فى « سكة السلامة » بالمع نجوم المسرح فى مصر ، بينما كان المسرح الحديث يقدم مسرحيته بممثلين غير معروفين ، ولم يكن فى هذه المسرحية من الاسماء المعروفة سوى محمد توفيق وزميله محمود السباعى .. ولذلك فاى مقارنة بين المسرح الحديث وغيره من المسارح ، تعتبر مقارنة غير عادلة !

ثم تحدث محمد توفيق عن الموسم الاخير للمسرح الحديث ، وهو الموسم الذى يعتبره الكثيرون موسما فاشلا ، فقال :

— اذا لم يكن المسرح الحديث قد قدم فى العام الماضى موسما يشار اليه بالاصابع العشرة ، شانه شأن كل الفرق الاخرى ، فيجب الا ننسى انه فى العام الذى قبله ، وبعد أن عينت مشرفا على الفرقة مباشرة ، استطاع المسرح ان يقدم ١٢ مسرحية ، ساهم بها فى حركتنا المسرحية مساهمة فعالة . وهذه الكلمات ليست لى ، وانما لناقد مجلة المسرح . وقد لفت المسرح الحديث الانظار اليه لانه قدم عددا من الاسماء الجديدة فى التأليف والاخراج والتمثيل .

واعود فاقول انه اذا كان المسرح الحديث لم يقدم فى موسمه التالى اعمالا على نفس المستوى ، فان ما اصابه اصاب الجميع .. جميع مسارح التليفزيون الاخرى . الموسم المسرحى الماضى بصفة عامة لا يقارن بسابقه ، فهناك عيوب ظهرت فى التخطيط الموضوع للموسم المسرحى . والمطلوب هو اعادة النظر بنية خالصة فى معالجة الوضع الذى صارت اليه المسارح ،

وليس المطلوب مجرد حرق بعض الضحايا تكفيرا عن ذنوب الآخرين !

ثم يقول محمد توفيق :

ان الموسم المسرحى الاخير كان ضعيفا من وجوه عديدة .. لقد تحكمت فيه ظواهر غريبة .. ومن اوضح هذه الظواهر اعتداء كل مسرح على اختصاص المسرح الآخر . فمثلا مسرح « الحكيم » يخطف من مسرح الجيب ، ومسرح الجيب يثار لنفسه من المسرح الحديث ، والمسرح « العالمى » يقدم مسرحيات كوميدية .. و « مابقاش حد عارف كل مسرح رسالته ايه »

ويشير محمد توفيق : الى التدخل الواسع الذى ادى الى « شل » لجنة القراءة بالمسرح الحديث .. مما ادى الى فساد الموسم الفنى وارتباكه .. ولست انا المسئول عن هذا الشلل الذى اصاب لجنة القراءة بالمسرح .

وينهى محمد توفيق كلامه قائلا :

انا لا تهمنى المناصب ولكن الذى يهمنى هو أن احافظ على كرامتى كفنان .. هو ان اجد عملا مناسبا لى .. انا الذى قضيت فى الحياة الفنية اكثر من ثلاثين سنة متصلة .. اعمل واعرق من اجل الفن فى مصر .. ان كل ما يهمنى الا اتعطل .. والا أتعرض لمحنة فى فنى وحياتى . أما مشكلة المسرح الحديث بل و « مأساة » هذا المسرح .. قلت انا الذى صنعتها .. فهى مأساة قديمة .. صنعها غيرى .. ودفعت أنا ثمنها !

يوسف جبرا

مسرح النجوم

** في احد مشاهد فيلم « سيد درويش » يتطلب التصوير استخدام مسدس يطلقه الجنود الانجليز اثناء سيرهم في الشوارع .. جاء مدير الانتاج بمسدس حقيقي كان يستخدم في عام ١٩١٩ وبدأ تصوير المشهد وانطلقت النيران من المسدس بحق وحقيق فانفض على زيزي مصطفى الممثلة بالفيلم

** مصلحة الضرائب تطالب والدة رجاء وعواطف يوسف بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه قيمة الضرائب المستحقة عن فيلمي « الشيطان الصغير » و « انا وامي » باعتبارها المسئولة عن ابنتيها.. صافي خسارة الفيلمين حسب تقرير المحاسب هو تسعة آلاف جنيه

** فرقة الفلاحين الجديدة والتابعة لمسرح العرائس سافرت الى نجع حمادي وأسوان لتقدم هناك برنامجها الاول « قيراط حورية »

أفلامنا في.. مهرجان بيروت

شاهدت لجنة المهرجانات الدولية التي يرأسها فتحي ابراهيم حتى الآن خمسة افلام لاختيار الفيلم الذي يمثلنا في مهرجان بيروت السينمائي .. الافلام هي « هارب من الايام » و « الثلاثة يحبونها » و « عدو المرأة » و « المستحيل » و « الخائنة » .. مهرجان بيروت يقام في المدة من ١٣ الى ٢٤ اكتوبر ، لم تختر اللجنة الفيلم ، ولم تحدد اعضاء الوفد الذي سيمثلنا

المسرح القومي.. رفض إعارة "سميحة"

حسين جمعة ، مخرج مسرح الحكيم ، رشح سميحة ايوب لتقوم ببطولة مسرحية « الانسان » التي كتبها مصطفى محمود ، ويقدمها مسرح الحكيم في موسمه الجديد . المسرح القومي رفض اعارة سميحة لمسرح الحكيم ، لانه ليس المسرح الاصلي الذي تعمل فيه . حسين حائر من موقف المسرح القومي ،لان سميحة هي اصلح ممثلة لتادية الدور ، ولايجد من تقوم به غيرها

معركة بين "فاتن" والوحش في صحراء القُصير!

كاد العمل في فيلم « الاعتراف » ان يتأجل لولا نجاح هذا المشهد منذ اول محاولة .. فقد قطعت البعثة السينمائية حوالي ٦٥٠ كيلو مترا وهي في طريقها الى صحراء القصير .. وفجأة تذكرت فاتن حمامة انها نسيت فساتينها ولم تحضر معها غير الفستان الذي ترتديه .. واللقطات يتم تصويرها في الماء فيبتل الملابس مرارا .. استطاعت فاتن حمامة والوجه الجديد جمال الوحش ان يتغلبا على هذه المشكلة بمساعدة المخرج في تصوير المشاهد مرة واحدة .. تفاصيل هذا المشهد ان فاتن ابنة عامل منجم « صلاح منصور » .. ويخدعها خطيبها « جمال الوحش » ، وياخذها الى نزهة في مكان مهجور على الشاطىء ، ويحاول الاعتداء عليها ، فتقاومه ، وتهرب ، لتنقذ نفسها من هذا الشيطان الذي حاول الاساءة اليها !

** في الإذاعة الاسكندرية .. يستعد حسين أبو المكارم لاخراج حلقات تاريخ الاسكندرية .. مدة الحلقة نصف ساعة .. كتبها ابراهيم العقاد .. ويستعد أبو المكارم أيضا لاخراج برنامج من الشاعر أحمد شوقي كتبه د . بشير مسفار بعنوان « ربة الشعر »

** « روبرت تيلور » ذهب الى اسبانيا ليشترك مع الوجه الاسباني الجديد « ماريا ماهور » في فيلم اسمه « المتوحشة » .. يخرجه المخرج الارجنتيني «هوجو فريجونيز » ويصور كله في اسبانيا

** ليز تيلور .. حرصت على ان تلبس في فيلمها الاخير « طائر الرمال » تشكيلة من أفخر الثياب .. مع ان دورها دور امرأة فقيرة ..

** باميلا تيفن في روما الان .. تقوم مع مارشيللو ماستروياني ببطولة فيلم اسمه « باراتوبا »

** سام سبيجل المنتج الامريكي من الذين يدخنون السيجار .. يحمله معه اثناء تنقلاته في علبة من الذهب مرصعة لمنها ١٠ آلاف جنيه !

** فـرقـة « الو دولي » الامريكية ، وهي من فرق الاوبريت ومكونة من ٧١ مغن وعازف وراقص ، تصل الى القاهرة يوم ٦ اكتوبر .. وتقدم عرضها الاول بدار الاوبرا يوم ١٠ منه .. تنظم العلاقات العامة بوزارة الثقافة والارشاد القومي للفرقة برنامجا لمشاهدة آثارنا ومتاحفنا .. تقيم لها هيئة الاذاعة والمسرح حفل تكريم .. وينتظر ان تقدم ٨ حفلات

** لاول مرة يقدم صوت العرب ملحمة في حلقات باسم « نجفة » تأليف محمد حمزة والاخراج زكريا شمس الدين ويرويها لمناه محمد رشدي

وجهان جديدان .. في "القاهرة الجديدة"

اختار صلاح أبو سيف ممثلي المسرح رشوان توفيق وحمدي احمد لدورين رئيسيين في اول فيلم يخرجه عن قصة نجيب محفوظ « القاهرة الجديدة » يشترك حسن يوسف وسعاد حسني في البطولة .. ينتظر ان يبدأ صلاح اخراج « القاهرة الجديدة » في اوائل اكتوبر القادم ..

"الخرساء" في "فرصة العمر"

آمال رمزي الممثلة بمسرح الريحاني تقوم ببطولة حلقات « الهربون » في التليفزيون من اخراج محمد نبيه .. آمال تلعب دور « الخرساء » بنت عم رئيس العصابة الذي يمثله عمر ذو الفقار .. تبدأ آمال بعد الانتهاء من « الهربون » في تمثيل فيلم « فرصة العمر » وتشترك في بطولته مع شريفة فاضل ويخرجه عبد الرحمن الشريف ..

رجل الشارع يقول :

● لم اكن اعتقد وانا اكتب مقالي عن سيد درويش في العدد الخاص ، الذي اصدرته ـ مشكورة ـ مجلة الكواكب انه سيثير مثل هذه الضجة في الاذاعة والصحافة والتليفزيون ولقد كان مما ساعد على احتدام المعركة تعليق الكواكب على المقال ، الذي نشرته بسعة صدر كل ما يثير الاعجاب ، ودخول حمدي قنديل ـ في التليفزيون ـ واحمد سعيد ـ في الاذاعة ـ في المعركة ووضعهما النار على الزيت مما كل خلق تركت للزملاء جميعا فرصة تناول هذا الرأي بالتعليق راجيا ان تتاح لي في الاسبوع القادم فرصة الرد على كل ما نشر واذيع حول هذا الموضوع

● ولست أدري سر اهتمام القراء بالموضوعات الفنية ، لقد كتبت في هذه المدة عن اندونيسيا وعن تجربة الصين الشعبية ثم كتبت مقالات عديدة عن الحرب في فيتنام بصفتي اول صحفي عربي زار فيتنام وحضر العديد من المعارك هناك ولم يثر كل ما كتبته بجزءا مما اثاره الكلام عن موضوع فني يتعلق بفنان كبير .. لقد حاولت مرارا ان اعرف هذا السر فلم استطع ، اللهم الا ان يكون الشعب يرى في الكتابة في الفنون نفسه ، اكثر مما يراها في اي موضوع اخر ..

● للحقيقة ، وللتاريخ، وانصافا للواقع، اذكر ان احمد فراج عندما كان مديرا للشئون العامة بوزارة الثقافة والارشاد القومي قد ادى واجبه في هذا المنصب خير اداء ، ووضع تقاليد طيبة وجميلة يجب ان يحتذي بها الكثيرون من مديري الشئون العامة في الوزارات الاخرى

● واسفت كل الاسف ، لمرور ٣٠ سنة على ذكرى عبد الحميد حلمي، صاحب اول مجلة يتخصص في المسرح في بلدنا فرضت على القراء لونا جديدا من الصحافة كان مثار اعجاب الجميع دون ان يذكره احد .. لقد عشت فترة طويلة في دراسة مجلة المسرح ، وقرأت كل اعدادها كلمة كلمة واشهد ان هذا الصحفي اللامع ، كان صاحب مدرسة ، فنية متطورة ، وكانت مجلة من اهم ما صدر من مجلات فنية في النصف الاول من القرن العشرين!

● الاقتراح الذي تقدم به احد اعضاء لجنة الثقافة والارشاد في مجلس الامة ، ببيع النسخ المكررة من الآثار ينبغي ان يرفض للوهلة الاولى ، ان بيع اية قطعة من آثارنا الفنية ، يعتبر بمثابة بيع قطعة من تاريخنا ، ان معارضة الدكتور عبد القادر لهذا الاقتراح، قد أراحت الكثير من النفوس ، التي اقلقها نشر اقتراح النائب

● مسألة هامة ، ارجو ان تكون مثار اهتمام المسئولين عن الاذاعة والتليفزيون وهي نقل اي موظف لا يعمل في جهة تخصصه الى جهة يمكن الاستفادة من تخصصه .. ان مجرد نقل اي موظف الى جهة لا تتفق وتخصصه ليس عقوبة للموظف ذاته وانما هو عقوبة ، تقع آثارها على الدولة ذاتها التي تعطي الموظف راتبه ثم لا تستفيد من جهده ..

● في احيان كثيرة اسمع عن ازواج كثيرين يطلبون من زوجاتهم اعتزال الفن بعد الزواج بدعوى ان الفن يتعارض مع الزواج ، وبالرغم من انهم قد وافقوا من قبل على احتفاظ زوجاتهم باعمالهم الفنية ، ويسوق الازواج لذلك حججا غايتها الغرابة تذكرني بما قرأته منذ ايام في « الاهرام » منذ اكثر من سبعين عاما عن معارضة البعض لاستخدام الترامواي لانه يقطع عيش الحمارة ..

صبري ابو المجد

مع النجوم

** « فى الليــل » برنامج تليفزيونى جديد يعتمــد على الاغانى والاستعراضات سيخرجه سعيد عمارة فى الدورة التليفزيونية الجديدة .. أول حلقة كتبهـا ناصر حسين

** محمــد الموجى ما زال يسافر كل اسبوع الى راس البر رغم انتهاء موسم الصيف حيث يعيش ثلاثة أيام يتفرغ فيهـا ليلحن اغنية أم كلثوم الجديدة

** حسين جمعة سيخرج لمسرح الحكيم مسرحية «الكذاب» فى ديسمبر القادم

** « بيا لند ستروم » ابنة انجريد برجمان .. تقوم الان بأول بطولة لها وذلك فى فيلم اسمه « كولومبيا » .. ماخوذ من احدى قصص « بروسبرو ميريميه » الذى الف قصة « كارمن » المشهورة .. يخرج الفيلم « فرانكو روسيلليني » ابن أخ المخرج روبرتو روسيلليني .. الذى كان زوجا لانجريد فى يوم من الايام !

** « ماجدة » ذكر اسمها فى العدد الاخير من مجلة الفيلم السوفيتى « ماجدة عفاف »

إسم القصة لايعجب المخرج !

نادية لطفى . تقوم الان بالبطولة فى الفيلم الماخوذ عن قصة « اولاد بلدنا» التى كتبها محمود فرج ، والتى فازت بالجائزة الثانية فى مسابقة مؤسسة السينما . حلمى حليم مخرج الفيلم لم يعجبه اسم القصة ، لانه لايتمشى مع احداث الفيلم . فقرر تغيير الاسم . حتى الان ، وبرغم بدء التصوير ، لم يختر حلمى اسما للفيلم . يشترك فى الفيلم مع نادية ، عبد المنعم ابراهيم، وحسن يوسف ، ويوسف فخر الدين الذى تجمعه الصورة مع نادية ..

.. « عفاف » هو اسم ماجدة الحقيقى .. وبالكامل « عفاف الصباحى »

** « شيرلى ماكلين » تقوم ببطولة فيلم غنائى جديد مأخوذ من احدى مسرحيات برودواى الغنائية الناجحة .. اسمه « فتاة بلومر » ويخرجه جورج كيوكور الذى أخرج « سيدتى الجميلة »

"نجوى" و"حسن يوسف" على مسرح الريحانى

نجوى فؤاد وحسن يوسف ، اتفقت معهما فرقة الريحانى على ان يمثلا مع الفرقة خلال الموسم الجديد. هذه اول مرة تعمل فيها نجوى مع الفرقة . حسن عمل على مسرح الريحانى موسما من قبل ..

هل تعود "كريمان" إلى "إسماعيل يس"؟!

بعد خبر عودة « كاريمان » الى التمثيل ، الذى نشرته « الكواكب » تجرى مفاوضات بينها وبين فرقة اسماعيل يس لتعود الى الفرقة. كانت «كاريمان» قد تركت الفرقة بسبب «الحمل» وظلت بعيدة عنها ، لاصرار زوجها على عدم اشتغالها بالفن ..

العيد السادس .. "لعيلة مرزوق أفندى"

صفية المهندس، ستحتفل يوم ٣ اكتوبر القادم بالعيد السادس لحلقات « عيلة مرزوق افندى ». ستقيم حفلة شاى تدعو اليها جميع الممثلات والممثلين الذين اشتركوا فى الحلقات منذ اذاعتها حتى اليوم . ستدعوا ايضا كتاب الحلقات ..

"عبد الوهاب" يوزع "بائعة الخواتم"!

المفاوضات التى بدأها عبدالوهاب فى بيروت مع الاخوين رحبانى وصلت الى نهايتها .. كانت المفاوضات تدور حول توزيع عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ لاول فيلم تمثله المطربة فيروز باسم « بياعة الخواتم » .. الفيلم بالالوان ويوزعه عبد الوهاب وعبد الحليم فى الجمهورية العربية المتحدة .. العقد يوقع عند سفر عبدالحليم الى بيروت

لبنى تطالب بزيادة "لحظات السعادة"

اختيرت لبنى عبد العزيز لتمثل دور البطولة فى فيلم « ٧ مداخل للقاهرة » الذى يخرجه كمال الشيخ وارسل السيناريو الى لبنى لتقرأه ، وطلبت لبنى أن تزاد لحظات السعادة التى تقضيها الاسرة قبل ان تقع الكارثة حتى يشعر الجمهور بواقع المأساة التى شردت الاسرة .. المفروض ان لبنى تمثل دور ربة الأسرة .. ووافق كمال الشيخ على اقتراحها

سيد بدير يوافق :
المسرح مجانا لطلبة الفنون المسرحية

اطلع الاستاذ السيد بدير مستشار مسارح التليفزيون على تفاصيل المشروع الذى تبنته مجلة الكواكب والخاص بتقديم بطاقات مجانية لكل طلبة معهد الفنون المسرحية تمكنهم من دخول جميع المسارح التى تشرف عليها وزارة الثقافة .. وقد صرح السيد بدير لمندوب الكواكب بانه يحبذ هذا المشروع تحبيذا كاملا وانه شرع فى اعداد مذكرة خاصة به سيرفعها الى المسئولين للحصول على موافقتهم باعداد بطاقات مجانية تبيح لطلبة معهد الفنون المسرحية الدخول لجميع مسارح الدولة مجانا وبلا قيد ولا شرط وكذلك بروفات المسرحيات

واضاف السيد بدير بانه سيعقد اجتماعا لجميع المسئولين عن المسارح لوضع التنظيمات اللازمة لتنفيذ هذه الفكرة بما يتفق والنظم المالية والادارية .

وقال السيد بدير ان فرق التليفزيون المسرحية تتبع الان نظاما بخصوص السماح لعشرة من طلبة معهد الفنون المسرحية بالدخول كل يوم لمشاهدة المسرحيات ولكن هذا النظام سيوسع فى حدود اقتراح الكواكب الذى يحبذه كل التحبيذ لانه يتفق مع أهم اهداف فرق التليفزيون وهى نشر الوعى المسرحى فى اوسع نطاق

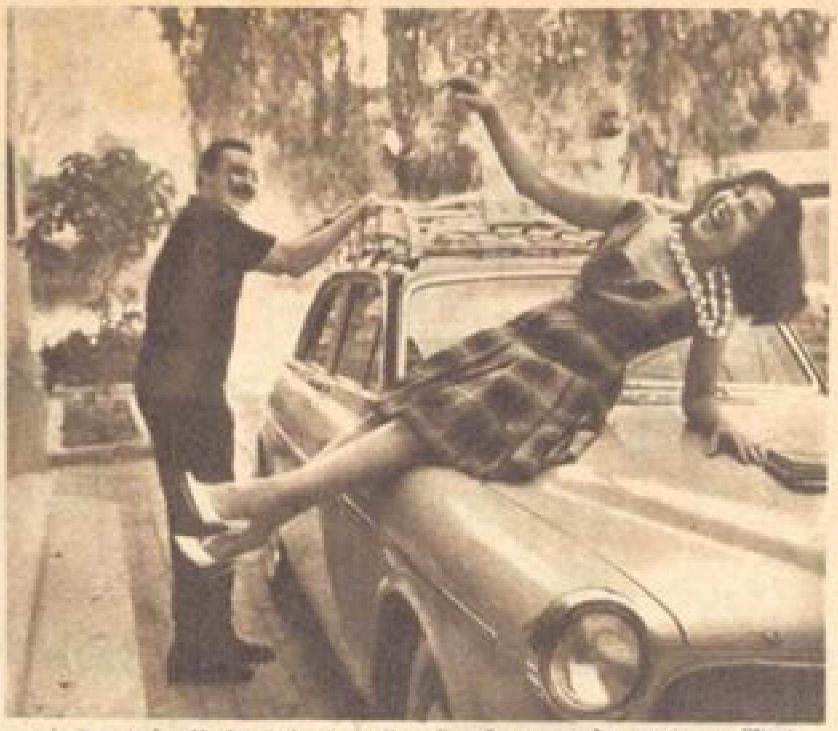

لحظة مرح بين رشدي وسامية جمال قبل ذهابهما الى نزهة في ضاحية المعادي .. اشترطت سامية على رشدي قبل ذهابها معه ، الا يقود سيارته بسرعة كبيرة ..

سامية جمال ورشدي اباظة في عش الزوجية الذي اعيد تأثيثه .. ان الزوجين لا يطلبان من الدنيا سوى استمرار حياتهما المستقرة التي جمع الحب فيها بين قلبيهما

كيف تم الزواج بين سامية جمال ورشدي أباظة ؟

يقدمه : محمد صبري

بن اسعد الازواج في الوسط الفني .. رشدي اباظه وسامية جمال .. وهناك كثير من الناس لا يعرفون حتى الان قصة هذا الزواج ، الذى لم يعلم به من اصدقاء العروسين سوى عدد قليل جدا ..

ورشدي اباظه ، التقى بسامية لاول مرة منذ عشر سنوات في فيلم « قطار الليل » .. وظل يحمل لها كل الحب والتقدير .. الى ان قابلها في أحد الايام وصارحها بمشاعره قائلا: عندك مانع تتجوزيني؟ .. فقالت له : يحصلي الشرف .. وبعد ساعة واحدة من هذا الحديث فوجئت سامية جمال برشدي اباظه وهو يحضر الى شقتها مع ابن عمه وابيه والمأذون ..

ان الزوجين السعيدين يقضيان كل اوقاتهما في مرح وسعادة ..

رشدي اباظه قال لي : سامية في نظري هيه ست الكل .. ليه ؟ .. لانها الست الوحيدة اللي قدرت تفهمني وتريحني .. وتشعرني بالحنان .. لما ارجع تعبان من العمل في الاستوديو ..

وسامية جمال قالت لي : رشدي .. انسان .. في معاملته .. وفي عواطفه نحوي .. ونحن نكن لبعضنا كل تقدير ..

ورشدي وسامية يعيشان في شقة بعمارة ليبون بالزمالك .. ورشدي بالذات يشكو لطوب الارض من سكان هذه العمارة .. حدث مرة أن كان يقف مع سامية في الفراندة وهما يتمتعان بالمنظر الشاعري الذى يبدو امامهما .. وفجأة نزلت عليهما كمية لا بأس بها من الماء والصابون .. ونظر رشدي الى فوق العمارة ، ليكتشف احدى جيرانه وهى منهمكة في عصر الغسيل !

وقبل ان اترك رشدي اباظه في عشه السعيد قال لي وهو يودعني: اقول لك ؟ ان فيه ناس كتير فاكره اني بامنع سامية من العمل في السينما .. وده غير صحيح .. وانا باقول لك الكلام ده قدامها .. و ..

وأسرعت سامية لتكمل حديثه قائلة : الحقيقة الاسفة .. ان المخرجين مابيعرضوش عليه اى افلام ولو عرضوا .. فعروضهم لا تليق بي ولا بامكانياتي الفنية .. ولو وجدت الدور المناسب هارجع للفن على طول .

وهنا تحمس رشدي اباظه قائلا في رأيي ان السينما اصبح ينقصها بشكل ملحوظ الافلام الاستعراضية .. ولهذا فقد فكرت فعلا .. في عمل فيلم استعراضي .. لتلعب بطولته سامية جمال مع وديع الصافي ..

وعقب هذا الحديث تركت الزوجين السعيدين لابحث مع الكاميرا عن لقاء جديد في دنيا الفن للاسبوع القادم .

احد رشدي يقطف بعض الزهور ، ليزين بها شعر زوجته التى غرقت في الضحك ، لانه فشل في اداء تلك المهمة الصعبة !

الارهاب ..

ام كلثوم

عبد الوهاب

عبد الحليم حافظ

نجاة الصغيرة

في مؤامرة الاخوان الاخيرة اتضح أن « الاخــوان » كانوا قد قرروا اغتيال عــدد من كبار الفنانين ، ضمن خطتهم الارهابية ، للاستيلاء على الحــكم ، وعلى رأس هؤلاء الفنانين المرشحين للاغتيال كان هنــاك : أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم ونجــاة وشــادية ، وقائمة اخــرى طويلة من الفنانين المعروفين ..

كان الاخــوان يــريدون أن يفاجئوهم في بيوتهم ، أو في احدى الحفــلات الفنية ليطلقوا عليهم الرصاص ويتخلصوا منهم الى الابد

وقد تذكرت وأنا اقرأ هــذا الخبر ما كان يفعله « النازيون » في المانيا أيام هتلر . لقد كانت النازية لعنة على الانسان والحضــارة ، وكانت لونا من التعصب المر الفظيع الذي يفرض عن طريق الارهاب كل ما تريده النازية من أفكار ومبادئ غريبة شاذة !

وكان النازيون أيضــا يكرهون الفن والثقــافة ويرون أن الفــن والثقافة وسيلتان لتوســيع آفاق الانســان ، ولتعميق شخصــيته ، والشخصية القوية ليست مطلوبة في المجتمع النازى ، لان الشــخصية القوية تناقش وتسأل ... وتعتبر في النهاية عبئا في المجتمع النازى .. مجتمع الطــاعة المطلقــة لاوامر هتلر وآرائه ! حتى لو كانت هذه الاراء سببا في دفع المانيا كلهــا الى الانهيار والدمار ... كان من المطلوب في ظل النازية الغــاء العقل والاحساس والمنطق ، وتنمية غريزة التســليم والانقياد الاعمى ، والتعصب الذى يقتضي أن يسحق الانســان كل شيء أمامه اذا كان عقبة في طريقه .

من هنا وقفت النازية ضــد الثقافة والفن .

اغتيال موسيقار

ومن القصص التي قرأتهــا عن موقف النازية من الفن ، قصــة لا يمكن أن أنساها ، لانها قصــة محزنة ، ولانها من ناحية اخــرى قصة لها معناها الواضح المحدد ، الذى يتكرر دائما مع كل عقليــة متعصبة مثل عقلية النازيين .

والقصــة التى أعنيها رواها الكاتب الامريكي الكبير «وليم شيرر» في كتابه العظيم عن « تاريخ المانيا الهتلرية » الذى ترجمه الى العربية ترجمة دقيقة الاستاذ خيرى حماد

يقول « شيرر » :

« هناك حادثة تكاد تســتحق الذكر ، ففي الســاعة السابعة والدقيقــة العشرين من مســاء الثلاثين من يونيو سنة ١٩٣٤ كان الدكتور ويلي شميدت النــاقد الموســيقي المشهور في صــحيفة « ميونيختر نويسته ناخريختن » التي تعتبر أهم صحيفة في ميونخ ، يعزف على « التشيلو » في مكتبة بينما كانت زوجته تعد العشــاء ، وأطفاله الثلاثة وأكبرهم في التاسعة وأصغرهم في الثانية يلعبون في غرفة الجلوس في شــقتهم الواقعة في شارع « شاكنتراشة » في ميونيخ ، وقرع باب الشقة وظهر أربعــة من رجــال الحرس النازى أمام الباب ، فحملوا الدكتــور شميدت ومضوا به الى الخــارج دون أن يبينوا سببا لعملهم هذا ، وبعــد أربعة أيام اعيدت جثته في تابوت وقد أرفقت بأوامر من الجستابو بعدم فتح التابوت مطلقا »

هذه هي القصــة كما نشرها « شيرر » ... وبالطبــع حاول النازيون بعد ذلك أن يقولوا أنهم أخطأوا في اغتيال هذا الفنان وأنهم كانوا يقصدون شخصــا آخر !

ولكن الحقيقة أن النازيين كانوا يكرهون الفن والثقافة ..

وانهم كانوا يريدون حيــاة محدودة ضيقة لابناء بلادهم ، بل وللانسان في كل مكان من العالم .

لقد أحــرقوا مرة عشرين ألف كتاب ... واحتفلوا بهــذا الحريق الكبير ، وكأنه عيد من الاعيــاد القوميــة ، وكأنه انتصــار من الانتصارات الكبرى الرائعة

وذات مــرة قال رئيس مجلس المسرح في العهد النازى واسمه : هانز يوست « أنه يحس بالرغبــة في اشهار مسدسه دائما لاطــلاق النــار على كل من يتفوه بكلمة الثقافة أمامه » !

الى هذا الحد كانوا يبغضــون الفن والثقافة !

وقد أمر هتــلر ، الذى كان في بداية حياته رساما فاشلا ، باستبعاد ما يقرب من ستة آلاف لوحة فنية من متاحف المانيا .. كما كانت كل هذه اللوحات من أعمال أكبر الفنانين المعاصرين في شتى أنحــاء العالم !

والمنطق الوحيــد وراء هــذا الارهاب النازى ضد الثقافة والفن ... هو الرغبة في أن يكون الانسان ضعيفا ، سهل القيادة ، بلا شخصية ، ولا قوة معنوية حقيقية !

الحرس الاسود

ان الانســان الذى يقرأ كتابا ، أو يستمع الى لحن ، أو يتذوق لوحة من اللوحــات .. مثل هــذا الانســان .. لا يتصرف الا عن اقتناع وفهم واحترام لنفســه !

وهــذا النــوع من البشر ليس مطلوبا عند النازيين ... وعند كل من يشبهون النازيين في التعصب والتحجــر والجمــود العقلى مهما اختلفت الاسماء والاشكال !

ان المهم عند النازيين عســكر « الحرس الاسود » الذى لا عقــل له ، والذى لا يجيــد الا اطلاق الرصاص على كل من يعارض ... أما الانســان الذى يفهم ويحس ويتذوق فهو مكروه ومغضوب عليه

وهذا ما فعله أصدقاء النازيين وأنصارهم في أسبانيا ، عندما أطلقوا الرصاص ذات يوم من أيام ١٩٣٦ على الشــاعر الاســبانى العظيم « لوركا » ... وكانوا يعتبرونه عنصرا خطرا ، لانه يكتب قصــائد ومسرحيات شعرية يحبها الشــعب

والفن

شادية

بقلم : رجاء النقاش

ويرددها ويغنيها باستمرار !

فانتشار الفنون واهتمام الناس بها يؤدى فى النهاية حتما الى نوع من التسامح والرقة والتفتح للحياة ... وانتشار الفن يقضى على كل الظروف الملائمة للتعصب والتشنج والعنف ! وكل المتعصبين فى التاريخ يكرهون الفن ويكرهون انتشاره ، ويحاربونه بشدة وقسوة !

والاخوان ليسوا فى نهاية الامر الا جماعة من المتعصبين الذين يضيقون بالتحرر والفهم والذوق والحساسية !

انهم لا يختلفون فى شىء عن النازيين . فالمبدأ الاساسى واحد عند « الاخوانى » و « النازى » ، وهو مبدأ التعصب الاعمى الذى يكتسح كل شىء امامه !

والاخوان كانوا بهذا المنطق المتعصب يريدون أن يغتالوا كبار الفنانين عندنا .. فالفن فى رأيهم مظهر من مظاهر الجاهلية فى المجتمع بل وفى العالم كله .

ومن الجاهلية فى نظرهم أن يستمع الناس الى ام كلثوم أو عبد الوهاب او عبد الحليم !

ولا شك أنهم كانوا سيقفون فى وجه أى رسام أو موسيقار أو نحات او ممثل !

التماثيل كفر

وكان الاخوان سوف يعيدون على مسامعنا حتما ان التماثيل كفر والحاد ووثنية ، وان اللوحات كفر والحاد ووثنية .. كل ذلك رغم ان الثقافة الاسلامية قد تحررت من كل هذه الاتجاهات ، على يد علماء كبار من امثال محمد عبده . فقد بذل هؤلاء العلماء جهودا ضخمة اثبتوا فيها ان الفنون عموما ، وأن الفنون التشكيلية على وجه الخصوص ليس فيها أى تناقض مع الدين .. والشبهة فى أن التماثيل يمكن ان تكون عودة الى الوثنية قد انتهت تماما بانتصار الاسلام » ... وقد اصبحت الصور والتماثيل اليوم تستخدم فى اغراض انسانية نافعة ومفيدة للبشر الى اقصى حد !

ولكن الاخوان كانوا سيفرضون علينا أن ننظر الى كل الفنون نظرة شك وارتياب ونفور !

لقد أعماهم تعصبهم عن فهم وظيفة الفن فى مجتمعنا الجديد . فنحن شعب قد خرج من عصر الخمول والكسل وبدأ ينشط ويعمل بلا ملل ، واصبحت لغة حياته هى لغة العمل والمجهود الكبير الضخم ... نحن نصلح الصحراء ، ونبنى السد ، ونعمل فى المصانع الضخمة الكبيرة .. ومثل هذه الحياة المليئة بالعرق والكفاح يقوم الفن فيها بدور عظيم نبيل !

انه يعطى للحياة طعما جميلا ويضيف الى الانسان قدرة وقوة على مواجهة المصاعب والمسئوليات!

وشعبنا يعرف هذه الحقيقة منذ قديم ، فدائما كان الغناء بين طبقات الشعب العاملة وسيلة فعالة من وسائل احتمال العمل الصعب . والقدرة على الاستمرار فيه !

ولكن الاخوان كانوا يرفضون مجتمعنا الجديد نفسه .. لذلك لم يكن من الغريب أن يرفضوا الفن ويحاربوه !

ان الفن يدفع بالانسان الى حب الحياة ، ويفتح امامه آفاقا جميلة رحبة للاحلام الطبيعية النبيلة

ولكن الاخوان لم يكونوا يريدون شيئا من هذا ... بل كانوا يريدون نسخا متشابهة من البشر .. نماذج لا تعرف الا الطاعة ... والاستسلام للاوامر الشاذة .... نماذج تجيد ضرب القنابل ، أكثر مما تجيد العزف ، أو قراءة قصيدة من الشعر او الاستمتاع بصوت جميل !

الحياة بلا فن

لقد كانوا يريدون أن يملأوا الحياة بالافتعال والحزن والتعصب ... كانوا يريدون الا يلتقى الناس حول لحظة حب ... حول لحن أو قصيدة او لوحة لفنان موهوب !

انهم يريدون الحياة بلا جمال ولا شعر !

انهم يريدون الحياة بلاموسيقى ولا رسم !

انهم يريدون الحياة بلا مسرح ولا سينما ... ولا أى لحظة من لحظات الخير والعمق فى عصرنا الحاضر !

وهم يفعلون ذلك باسم الاسلام!

والاسلام برىء من هذا كله !

لان الاسلام لم يأمر بالقتل والارهاب .. ولم يأمر باغتيال أصحاب الصوت الجميل ... ولا باغتيال الشعراء .. ولا باغتيال الذين منحهم الله موهبة تولد منها ألحان عذبة رائعة !

لم يأمر الاسلام باغتيال ام كلثوم ... وفى صوتها سعادة الملايين من ابناء الامة العربية ... وفى صوتها قوة من قوى الحياة تندفع الى روح الناس ... انها متعتهم الكبرى وعذوبة حياتهم .

لم يأمر الاسلام بشىء من هذا، بل لقد ازدهرت الفنون الجميلة فى ظل الحضارة الاسلامية ... ازدهر الشعر ، وازدهر الغناء والموسيقى ... وازدهرت العمارة واصبحت فنا انيقا رائعا على أيدى المسلمين!

فليس فى الاسلام مثل هذا التعصب ضد المواهب التى منحها الله للافراد والشعوب ... لتكون جزءا من جمال الحياة وعظمة الانسان !

ان الاخوان والنازيين وغيرهم من المتعصبين فى تاريخ الانسان هم وحدهم الذين يفكرون فى قتل الفن والفنانين !

اما الدين ... فهو برىء من دم أى فنان ... لديه القدرة على ان يضيف شيئا جميلا الى الحياة !

ولو تصورنا الحياة فى ظل الاخوان ... فماذا يمكن ان نحب ! ... حياة كئيبة ، مظلمة ، ليس فيها فن ، ولا حب ، ولا جمال .. ومثل هذه الحياة سجن ومأساة

وسيم خالد

مات وسيم خالد !

ورغم اننا جميعا كنا نتوقع موته .. الا أن الحزن كان يملأ قلوبنا كلنا ، وكانت الصدمة بالنسبة لنا كبيرة مؤلمة !

لقد كان وسيم مثالا للحيوية والشجاعة فى مواجهة الحياة ، كان يحمل الموت فى قلبه ، ولكنه كان يحمل للناس الحب والتفاؤل ؛ كأنه على وعد مع القدر أن يعيش الف عام !

وكان يناقش ويتكلم ويحلم ويبتسم ويقول رأيه فى كل شىء وفى كل الناس .

وقد بدأ وسيم حياته النشطة الفعالة منذ كان صبيا فى سن ١٤ !

وبدأ وسيم حياته بالارهاب والعنف !

ولكن الارهاب والعنف كان فى منتهى العقل والاصالة والصدق . لقد كان الارهاب والعنف موجهين ضد الانجليز الذين كانوا يأكلون خبزنا ويدوسون أرضنا ويلوثون مياه النيل !

ثم قامت الثورة ، وعرف وسيم أن الارهاب لم يعد له مبرر ، وأن الجيش انضم الى الشعب ، وتم النصر فى المعركة ضد الاستعمار ؛ وان المرحلة الجديدة هى مرحلة البناء والعمل . وفهم وسيم المرحلة ، وتحول من ارهابى الى مفكر يبنى بقلمه الذكى ؛ ويشارك فى العمل الجديد من أجله ... ويشارك فى دعم الثورة بكل اخلاص وايمان .

واعطى وسيم بذلك درسا رائعا للكثيرين !

ان كل فترة لها منطقها ولها اسلوبها المناسب . ووسيم بالذات نقيض للمثل الارهابى الذى يقدمه « الاخوان » .. هؤلاء الذين آمنوا بالارهاب لذات الارهاب ، ولم يفهموا أن مرحلة ما بعد الثورة تقتضى البناء والعمل .. لا الارهاب والتدمير !

اما وسيم فقد كان ذكيا أصيلا قادرا على الفهم ... وكان وطنيا عاشقا لوطنه الى اقصى حد !

وكان فوق ذلك كله صاحب « ذوق » فنى ... بل لقد كتب فعلا بعض الاعمال الفنية الجميلة .. ان الاحساس الفنى الصادق دائما يقود الانسان بالفطرة الى الصواب !

وقد عرف وسيم الصواب والصدق !

وعاش فى ظل الصواب والصدق، يعمل باخلاص حتى فارقنا ... وليس بيننا أحد الا ويحمل له شعور حب وتقدير !

وسوف يعجب الكثيرون ممن لم يعرفوا بكتبه الذكية المليئة بالثقافة والجمال !

اما الذين عرفوه .. فلن ينسوا ابدا أجمل مؤلفات وسيم ... انها حياته المليئة بالشجاعة والعمق والفهم الاصيل .

عالم غريب .. هـــذا الذى تتخيله سميرة احمد فى هـذه الايام .. انها تعيش بكل كيانها مع المجاذيب .. وبائعى البخور والعطور الشرقية .. و « المومس » السمراء التى تطلب التوبة من « الست » . . وثرثرة النساء حول الضريح الاخضر .. انها تحاول ان تتخيل الجو والشخصيات التى صورها يحيى حقى لحى السيدة زينب القديم ، فى قصته المعروفة « قنديل ام هاشم » .. فسميرة ستلعب دور « فاطمة النبوية » فى هـذه القصة !

مجاذيب أم هاشم فى بيت سميرة أحمد!

بقلم : كمال سعد

عرفت سميرة احمد فى نوبة من الضحك وهى تقول لى : خلاص وحياتك .. بقيت ممثلة مصر الاولى فى ادوار العاهات .. كل الادوار اللى بيعرضوها عليه .. اما الخرساء .. او مجنونة .. او عبيطة .. والغاية دلوقت ..دايما اسأل نفسى ..اشمعنى انا بالذات اللى بيدونى الادوار دى ؟.. وقبل ان اقول لها : يمكن لانك بتؤديها بطريقة لافتة للنظر .. كانت قد اسرعت لتقول لى : صحيح ان الادوار دى متعبة..وتحتاج لمجهود كبير علشان اكون فيها طبيعية وبعيدة عن التكلف .. الا اننى كنت قد قررت فيما بينى وبين نفسى ان ارفض هذه الادوار رفضا باتا .. حتى لايتصور الجمهور اننى لا استطيع ان اؤدى سوى هذا اللون وبس !

وهنا سألت سميرة أحمد : وتنفذتى فعلا هذا القرار ؟.. فقالت لى والابتسامة ما زالت تغطى تقاطيع وجهها : للأسف . .ما قدرتش بالمرة .. واخذت تدافع عن عجزها بكلام قريب جدا من كلام المحامى عندما يقدم للقاضى دفاعه .

قالت لى أن سعد الدين وهبة طلبها فى الاسبوع الماضى ، واعطاها سيناريو رمضان خليفة الخاص بفيلم « الدخيل » .. وما ان قرأت السيناريو .. حتى أحست بأن دورها فى هذا الفيلم ساذج جدا .. وأن جمهور السينما سيكرهها فى هذا الدور كرها لامثيل له .. وربما يحاسبها على تمثيل هذا الدور الذى يسىء الى مشاعرهم . . فالدور لايخرج عن بنت يهودية .. تحدث فتنة مابين قريتين عربيتين ..ولهذا فبمجرد قراءته قالت لسعد الدين وهبه . أنها لاتستطيع ان تؤدى هذا الدور .. فسألها : ليه ؟ .. فقالت له : لانه غير معقول ان نحضر فتاة يهودية فى الفيلم ونجعلها تلعب بالعرب طول الوقت وتظهرهم بمثل تلك الصورة الساذجة . .

وقال لها : فعلا .. معاك حق .. وانتهت المقابلة .. وعادت سميرة الى بيتها لتفاجأ بسعد الدين وهبة يطلبها الى مكتبه فى اليوم التالى .. وما ان جلست أمامه حتى قال لها : لقد اخترناك لتمثيل دور « فاطمة النبوية » فى فيلم قنديل ام هاشم .. ورغم ان القصة من

الاعمال الرائعة لاديبنا الكبير يحيى حقى .. الا أن سميرة أحمد لم تكن قد قرأتها من قبل أو شاهدتها على المسرح .. فبدأت تسأله عن تفاصيلها .. وصرخت عندما اكتشفت أنها ستمثل مرة أخرى أدوار العاهات .. ولكنها أمام روعة القصة وجمال مضمونها .. رفعت الراية البيضاء .. وقررت أن تسلم أمرها لله ، وتعود الى ميدان العاهات ، الذى كادت تلفظه من حياتها الفنية الى الابد ، لولا « فاطمة النبوية » .. التى احضرت مجاذيبها وقنديل ستهاوتاج رأسها « أم هاشم » ، واقتحمت عليها باب شقتها فى العمارة التى تسكنها أمام كوبرى الجامعة !

فاطمة ونساء أوربا

وسميرة أحمد..أو فاطمة النبوية .. بطلة قصة « قنديل أم هاشم » التى كتبها يحيى حقى منذ حوالى ٢٠ سنة .. بنت يتيمة الاب والام .. تعيش فى بيت عمها الشيخ رجب .. الذى اختار مسكنه فى حارة « الميضة » وهى أقرب مكان الى مسجده المحبب .. مسجد السيدة زينب ..

وفاطمة النبوية مريضة بعينيها .. اجفانها محمرة .. ونظرها يضعف .. لكنها تجلس فى صمت .. تشتغل بالتريكو .. أمام ابن عمها اسماعيل وهو يذاكر الى ما بعد منتصف الليل .. فهى تحبه فى صمت ..

ويكبر اسماعيل .. ويتعرف على الشيخ درديرى حارس مقام السيدة زينب .. ويراه وهو يعطى الناس قطرات من زيت قنديل أم هاشم لعلاج عيونهم ..

ويحصل اسماعيل ابن حى السيدة زينب على البكالوريا ..لكن مجموعه لايساعده على دخول مدرسة الطب كما أرادت له العائلة .. فقرر الاب بعد تردد طويل أن يرسله ليتعلم الطب فى أوربا .

وارتعد قلب فاطمة النبوية ، فهى تسمع أن نساء أوربا ، يسرن شبه عاريات .. وكلهن بارعات فى الفتنة والاغراء .. واذا سافر اسماعيل فهى لاتدرى كيف يعود ، ان عاد ..

فى ليلة السفر ، اجتمعت الاسرة صامتة حزينة ، واتفق الاب مع اسماعيل على أن تنتظره فاطمة النبوية ، لانها ابنة عمه ، وهى أحق به وهو أحق بها .. وقبل اسماعيل .. ووضع يده فى يد أبيه وقرأ الفاتحة .. بينما فاطمة حائرة بين الاسى والفرح ..

وسافر اسماعيل الى أوربا ، بعد أن زار المقام ، وحمل بين أمتعته

عندما تدخل الى شقة سميرة احمد ستفاجأ بتمثال لبائع العرقسوس ومجموعة اخرى من التماثيل الشعبية وعينات من البخور الشرقى .. والسبب ان سميرة احمد احاطت نفسها بجو الحى الشعبى القديم ، بمجرد أن قالوا لها انها ستلعب دور « فاطمة النبوية » بنت حى السيدة زينب فى قصة يحيى حقى ! ..

قبقابا وسلة مليئة بالكعك من عمل امه وفاطمة النبوية ..

فاطمة وزيت القنديل

ومرت سبع سنوات .. وعادت الباخرة وعليها الدكتور اسماعيل المتخصص فى طب العيون .. لكنه كان قد تغير فى كل شيء .. فقد علمته أوربا السكر والفسق ومراقصة الفتيات .. الا انه تعلم الى جوار هذا الهبوط .. كيف يتذوق الجمال .. وكيف يحب « ميرى » زميلته فى الدراسة .. التى فضت براءته العذراء .. واخرجته من الوهم والخمول .. الى النشاط والوثوق ..لكنها ايضا.. بمنطقها الذى يكره الضعف والعواطف « الشرقية » خربت روحه .. حتى لقد بدا له الدين خرافة .. فلم تقو اعصابه على احتمال هذا الضياع .. فمرض فترة ..وانقطع عن الدراسة .. الى أن انقذته ميرى نفسها بما اذاقته من متع الحب فى رحلة الى ريف اسكتلندا .. واجتاز المحنة .. عندما سيطر عليه الايمان بالعلم معتقدا أن فيه حلا لكل المشكلات .

وعاد من غربته بعد تلك التجربة، دون أن يخطر احدا بموعد وصوله .. ليجد فاطمة وقد اصبحت فتاة مكتملة الانوثة .. لكن ضفيرتيها .. واساورها الزجاجية الرخيصة .. وحركاتها وكل مافيها وما عليها يصرخ بأنها قروية من أعماق الريف

كانت فاطمة معصوبة العينين .. فالرمد لم يتركها منذ سافر .. ولم يستطع اسماعيل بعد عودته من اوروبا .. أن يتصور تلك الفتاة وقد أصبحت زوجة له .

وفوجيء اسماعيل قبل ذهابه الى النوم ، بأمه وهى تسكب من زجاجة صغيرة قطرات فى عينى فاطمة ، فسألها عما بالزجاجة ، فقالت له : هذا زيت قنديل ام هاشم .. جاء به صديقك الشيخ درديرى .. وكانت صدمة لاسماعيل .. ففحص عينى فاطمة فوجدها فى حالةسيئة بسبب الزيت الحار الكاوى .. وعندئذ صرخ : اهى دى أم هاشم بتاعتكم اللى هتجيب للبنت العمى .. سترون كيف أداويها ، فتنال على يدى أنا الشفاء ، الذى لم تجده عند الست أم هاشم !

زواج فاطمة

وثارت عليه الاسرة ، واتهمته والده بالكفر .. وثار هو على الاسرة، فاخذ زجاجة زيت القنديل من يد امه والقى بها من النافذة .. ثم اندفع خارجا الى ميدان السيدة .. فى حالة عصبية .. ليرى كل شيء وكل شخص أمامه ، مريضا ، ومتخلفا ، وبشعا .. وأسرع الى القنديل المعلق فوق المقام ، ورفع عصاه وحطمه .. وهجم عليه الناس .. وكادوا ان يقتلوه لولا أن انقذه الشيخ درديرى .

ومرت الايام واسماعيل طريح الفراش .. وقد ادار وجهه للجدار لا يكلم أحدا .. واخذ يفكر فى العودة الى اوروبا، والاستقرار هناك، لكنه لم يلبث أن تمالك نفسه واحضر أدويته وأدواته،واخذ يعالج فاطمةمعتمدا على مالديه من فن وعلم، لكن علاجه « الذى نفع دائما مع حالات كثيرة سابقة ، لم ينفع مع فاطمة .. فساءت حالتها اكثر .. الى أن استيقظت يوما ، فاذا بها لاترى النور .

وهرب اسماعيل من الدار .. بعد ان أحس ان عمى فاطمة دليل على عماه .. كان يتصور انه عاد من اوربا مزودا بسلاح العلم .. فاذا بهذا السلاح يتحطم فى اول موقعة

وعاش فترة ، وحيدا ، ومنعزلا عن الناس ، يفكر فى موقفه ، ويبحث عن سبب فشله .

وفى ليلة القدر ، دخل مقام السيدة زينب مطاطىء الرأس .. وهمس للشيخ درديرى: هذه ليلة مباركة يا شيخ درديرى .. اعطينى شيئا من زيت القنديل .. وعاد بالزيت الى بيت والده ، مؤمنا بالله ، ومستخدما طبه ، فاذا بفاطمة تتقدم للشفاء ، ولم تلبث أن استعادت بصرها كاملا .. وتزوجته بعد ان استطاع بالحنان برتفع بمستواها ، وافتتح عيادة للفقراء والحفاة فى حى البغالة ، وانجب من فاطمة خمس بنين وست بنات !

كلام لسميرة احمد

هذا هو دور سميرة احمد ، او فاطمة النبوية بصورة ملخصة ، من القصة التى كتبها فى تركيز شديد اديبنا الكبير يحيى حقى.. وكل ما أتمناه عند مشاهدة هذا الفيلم ، الذى لم يبدأ تصويره بعد ، أن يكون كاتب السيناريو الزميل صبرى موسى ، قد التزم الاطار الفنى والانسانى للقصة .. حتى نرى على الشاشة فاطمة النبوية وغيرها من الشخصيات الاخرى ، وهى تقوم بنفس أدوارها الاصيلة التى لعبتها ما بين حى السيدة زينب ولندن !

فلو نجحت سميرة فى اداء الدور كما رسمه يحيى حقى فى قصته البارعة ، فان صورتها لن تلتصق فى

لحظة حنان من الام سميرة احمد نحو ابنتها جليلة .. سميرة تحب الاطفال بشكل جنونى ..

لاتحب سميرة احمد فى فساتينها اللون البنفسجى لانه لون حزين .. يذكرها باغنية صالح عبد الحى «ليه يابنفسج بتبهج وانت زهر حزين» ولكنها تعبد اللون الازرق لانه يدخل الطمأنينة الى قلبها!

الاهتنا بدورها فى فيلم الخرساء ـ كما تعتقد ـ ولكنها ستصل الى قلوبنا وعقولنا من خلال دورها الجديد النابض بالاصالة والواقعية فى تلك القصة .. فالخرساء فتاة مغلوبة على امرها .. يلاحقها الاذى ولا تستطيع مجرد الدفاع عن نفسها .. فهى مستسلمة .. خاضعة .. تمثل سلبية المرأة فى ابشع صورها .. وعدم قدرتها على المقاومة .. اما فاطمة النبوية .. او الفتاة الصامتة .. المنفضة المسهن ... فهى فتاة لاتستجيب لعلاج الطبيب، وتجعله ييأس من شفائها عندما تشعر أن فى ثمن العلاج ، اهدار لكيانها ولكل المثل التى آمنت بها من خلال تجربتها وحياتها فى الحى الشعبى القديم فهى تستجيب للانسان الذى احبها .. ولا تستجيب للانسان الذى يريد أن يتعالى عليها .. ويفصلها عن ماضيها ..

وهى فى النهاية .. نهاية القصة .. تعود أكثر ايجابية بعد أن تتغير عقلية الطبيب الواقع تحت تأثير العالم الغربى القادم منه .. وتساعده بكل كيانها على الخروج من أزمتها .. فتلين لاوامره .. وتنفذ كل تعليماته عن ايمان .. الى ان يتعانق العلم مع الروح ويتحقق لها الشفاء ..

ولهذا فانني اقول لسميرة احمد، ان دورها فى هذا الفيلم ، لن يكون مجرد دور فتاة مصابة بعاهة مثل بقية ادوارها السابقة التى تعودت الناسعلى تمثيل شخصية المجنونة او الخرساء او العمياء .. ولكن دورها فى تلك القصة يختلف تماما .. ففاطمة النبوية فى قصة الاديب ما هى الا رمز لمصر العريقة ، التى لولا صبرها واصرارها على المحافظة على كيانها ، لكانت قطعة مشوهة من اوربا .. قطعة بعيدة كل البعد عن اصالة الشرق وما فيه من قيم وتقاليد ، فان يحيى حقى عندما قدم لنا شخصية «فاطمة النبوية» اراد ان يؤكد لنا انتغيير الشخصية المصرية، أو دفعها الى التطور والتقدم لايمكن ان يتم الا عن طريق الحب ثم التوفيق بين اصالة الروح الشرقية وبين الحضارة الغربية الحديثة .. اما الذين سافروا الى الغرب وعادوا الينا .. يريدون ان يهدموا كل شىء لنا .. لغتنا .. وتقاليدنا .. وتراثنا العريق .. هؤلاء الذين نظروا الينا من خلال عقدة « الخواجة » المشهورة .. وارادوا ان يفرضوا علينا بالعنف والتعالى .. ان نكون ذيلا للحضارة الغربية .. فهؤلاء لن تستجيب لهم مصر ..

هذا هو المعنى الحقيقى لفاطمة النبوية .. التى تستطيع سميرة احمد ، لو فهمته حق الفهم ، ان تقدم به دورا لاينسى فى السينما المصرية .. وهل هناك احلى واعذب من ان تمثل سميرة احمد .. دور مصر التى تلين لن يحبها .. وترفض الاستسلام لكل من يتعالى عليها ؟!

كمال سعد

قد تفكر ليلى مراد فى العودة الى السينما بعد الغياب الطويل .. ولا شىء يعوقها عند العودة الا ليلى مراد نفسها . .

فى الادب والفن:

ملكة الأغنية السينمائية

بقلم: كمال النجمى

ليلى مراد

• • بداية الطريق – على خلاف العادة – كانت مفروشة بالازهار والرياحين ، فلم تجد ليلى مراد صعوبة فى الخطوة الاولى ، وأصبحت مطربة بين يوم وليلة ..

والدها المطرب المعروف قرر ذات يوم ان يعتزل الغناء ، ورآها هى تصلح لملء مكانه من بعده ، ففتح لها الباب وقال لها : ادخلى !..

هكذا اعتزل المطرب القديم زكى مراد مهنة الطرب ، واخلى مكانه لابنته الصغيرة ليلى مراد ، فلم تطرق الابواب ، ولم تضطر الى الكفاح للوقوف امام الجمهور وبين افراد التخت !

وفى حفلة نسقها المطرب زكى مراد اجمل تنسيق ، وحضرها امير الشعراء وبعض الفنانين والادباء ، ظهرت ليلى مراد منذ خمسة وثلاثين عاما تقريبا .. كانت هذه الحفلة شهادة ميلاد للمطربة الجديدة التى تسلمت راية فن الغناء من والدها .

لم يكن ممكنا أن تستمر ليلى مراد بعد هذه الحفلة ، وتكتسب وجودا فنيا ، لو أنها كانت مجرد « بلفة » دعائية تعتمد على شهرة المطرب الكبير الذى قدمها بلباقة الى الناس ..

فقد ظهرت ليلى مراد فى عصر الاصوات الجميلة القوية ، قبل عصر الميكروفون .. وكان متعذرا فى تلك الايام ان يتقدم « صوت » الى المستمعين الا اذا كان قادرا على نقل نبراته الى أسماعهم بوضوح ، بدون وساطة الميكروفون ..

وبلا ميكروفون نجحت ليلى مراد فى حفلتها الاولى صوتا واداء ، مع أنها كانت فى فجر شبابها ، قبل اكتمال دربتها الفنية ، وقبل أن يسمع بها أحد ..

ثم أزدهرت وازداد نجاحها فى عصر الميكروفون ، عصر الاذاعة والسينما ، بل اصبحت اشهر مطربة مصرية بعد أم كلثوم ، خلال فترة امتدت عشرين عاما بين سنتى ١٩٣٥ و ١٩٥٥ وكان الكثيرون يفضلونها على أسمهان ونجاة على .

وبعد حفلة « الافتتاح » بخمس سنوات تقريبا ، وجدت ليلى مراد نفسها نجمة سينمائية .. فقد دعاها محمد عبد الوهاب لتقاسمه بطولة فيلم « يحيا الحب » ..

ادت ليلى مراد – منفردة – أغنيتين فقط فى هذا الفيلم ، كانتا كافيتين لعقد صداقة بين صوتها النحيل الساطع وبين أسماع الجيل الجديد ، فاصبحت ليلى مراد منذ ذلك الحين مطربة جيل السينما الذى سيطر على « شباك التذاكر » بعد جيل المسرح !

كانت الاغنية السينمائية قد بدات تتملك أذواق جماهير واسعة منذ ظهرت افلام « الوردة البيضاء » و « دموع الحب » و « وداد » و « الفندورة » و « انشودة الفؤاد » لعبد الوهاب وام كلثوم ومنيرة المهدية ونادرة ..

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية ، فاصبحت السينما سيدة الموقف ، وبلغت الاغنية ذروة الاهمية فى الفيلم السينمائى ، وانهمك المنتجون والمخرجون و « المكتشفون » فى البحث عن أصوات جديدة ..

كان للاصوات الجديدة فى سنوات الحرب مايشبه السوق السوداء ، فقد كان الجرى وراء الربح عن طريق هذه الاصوات ، أشبه بالجرى وراء الربح فى السوق السوداء التى يتجر أبطالها بمواد التموين !

وخلال الحرب اشتهرت أسماء كثيرة كان موعدها مع الشهرة والثراء قيام هذه الحرب ..

فى عام ١٩٤٢ انتقل ابراهيم حمودة من صالة بديعة الى بطولة فيلم « عايدة » وغنى فيه مع أم كلثوم ، وكان صوته حينذاك من اجمل أصوات المطربين واقواها ..

وفى العام نفسه جاءت الكسندرا بدران من بيروت ، وسماها يوسف وهبى « نور الهدى » وأعلن انها معجزة غنائية ، وحقق فيلمها الاول « جوهرة » اضخم نجاح فى عالم الافلام الغنائية ، ورشحها بعض النقاد ملكة للافلام الغنائية ..

وفى عام ١٩٤٤ اجتذبت الافلام الغنائية أسمهان فعادت تغنى ،

وظهرت فى فيلم « غرام وانتقام » الذى نجح أكثر ممـــا نجح فيلم « جوهرة » ..

وأغرى نجاح نور الهدى واسمهان كثيرا من الاصوات اللبنانية ، فجاءت « صباح » الى القاهرة عام ١٩٤٥ .. وتبعتها أسماء أخرى كثيرة مثل محمد سلمان ونورهان ... كما جاء المطرب العظيم وديع الصافى ..

وكثر تلاميذ عبد الوهاب ..

ففجأة ظهر المطرب محمد امين ، واصبح نجما للافلام الغنائية ، تحت رعاية عبد الوهاب واستاذيته .

ثم ظهر جلال حرب ... وغنى الحان عبد الوهاب كما غناها محمد امين ..

وكان الامر كله أشـــبه بزحف للمطربات والمطربين على دوى قنابل الحرب العالمية الثانية ..

وازدهر مطربو الحرب ومطرباتها وكسبوا أموالا خيالية .. وكســب المنتجون والسينمائيون اكثر ممـا كسب المطربون ..

وفى سنوات الحرب هذه ، لمعت ليلى مراد ، ونضج صوتها ، وكثرت افلامها ، واصبحت من اعـــلى المطربات اجرا ..

وعندما تربعت نور الهدى عـلى عرش الافلام الغنائية تراجعت ليلى مراد بعض الوقت ، ثم تربعت اسمهان ايضا على عرش الافـــلام الغنائيـــة فازدادت ليـــلى مراد تراجعا ..

ولكن اسمهان ماتت سنة ١٩٤٤ ونور الهدى بدات تنطفىء بانطفاء نيران الحرب .. وهكذا عادت ليلى مراد من جديد سيدة للافـــلام الغنائية ، واشتد ضغط المنتجين والمخرجين عليها .. كل يريدها بطلة لفيلم أو لعدة أفلام

وارتفع اجرها فوق العشرة الاف جنيه ، وصار اسمهـا الورقـة الرابحة فى يد المنتج الذى يسعده الحظ بالتعاقد معها .. يستطيع بهذا الاسم أن ينتزع - مقـدما - مبالغ طائلة من موزعى الافـلام الاثرياء

باختصار .. اصبحت ليلى مراد المطربة رقم « ١ » فى الســينما المصرية .. واصبح اسـمها مفتاحا سحريا لشباك التذاكر ، وانقلبت اغانى افلامها الرائجة الى « اناشيد قومية » فى أفواه البنات والاولاد ، وسيطرت نبرات صوتها على أسماع جمهور الســينما العريض فى البـــلاد العربية ..

والحقيقة ان ليلى مراد لم تتربع على قمة الفيلم الغنائى الا بعد أن توافرت لها الأسباب ..

فقد خلا الميدان امامها بانسحاب نور الهدى ، وفشل نورهان ومحمد سلمان والمطربات والمطربين الاخرين القادمين من بيروت ... وانـسدال الستار على حياة اسمهان .. فلم يبق فى الميدان بعد ذلك الا رجاء عبده وصباح وفريد الاطرش وبعض مطربات الدرجة الثانية والثالثة

وعلى هؤلاء جميعا تفوقت ليـلى مراد بصوتها الجميل الرائــع العذب ، وبشخصيتها ذات الجاذبية السينمائية ..

ومن أهم أسباب نجاح ليلى مراد فى السينما ، أنها شقت طريقهـا مستقيما كمطـــربة للسينما .. وللسينما فقط ..

لم تحاول تقليد ام كلثوم فتقيم حفلات غنائية على المسرح ، بل خضعت للضرورات الاغنية السينمائية واستثمرت فيها صوتها خير استثمار لان صوتها لايتسع لاكثر من اداء الاغنية السينمائية القصيرة ..

وقد انطفأت نور الهدى - مثلا - فى السينما ، برغم ضـخامة صوتها واتساع مســاحته ، لان اصدقاءها خدعوها فقالوا لهـا انها تستطيع ان تصبح ام كلثوم الثانية .. فسارعت تقيم حفلات غنائية فى المسارح ، تغنى واقفــة امـام افراد التخت ، وتمسك بيديهـا منديلا فضفاضا ! ..

ان الغناء امام التخت ساعات طوالا ، هو الفخ الذى انزلقت اليه كل مطربة متفائلة ظنت أن طريقها الى المجد هو تقليد أم كلثوم ... ومازال هذا الفخ قائما - حتى الان - تحت اقدام المطربات المتفائلات !

وقد نجت ليلى مراد من هذا الفخ لانها التزمت حدود صوتها كمطربة سينمائية ، وكرست جهـــودها للسينما .. وساعدها على سلوك هذا السبيل ماتدفق عليهـــا من خيرات الســينما ، بحيث أصبح بذل الجهد فى غير السينما مضيعة للمال الوقت ..

ومن خلال ميكروفون الســينما غنت ليلى مراد عشرات الاغانى ، وبدا صوتها فى معظم هذه الاغانى سليم النبرات عذبا مستساغا كشراب الورد الخفيف .. واحيانا كالماء القراح المثلج فى الصيف !

ومن خلال « البحة » الجميلة فى صوتها ، نجحت مجموعة مـن أغانى الحب السينمائية ، شغلت اسماع الناس طويلا ، وردرتها المطربات الناشئات فى ركن الهواة بالاذاعة ..

وبفضل خفة حـركة صوتها ، استطاعت ان تشترك فى مجموعة من الاغانى الفكاهية ، كأغانيها مـع **نجيب الريحانى فى فيلم « غـزل البنات » واغانيها مع عزيز عثمان وشكوكو واسماعيل يس وغيرهم ..**

ولم تفشل ليلى مراد الا فى اداء الاناشيد الحماسية .. فان صوتها الذى يشبه وترا واحدا يضيـع فى دوى هذه الاناشيد ..

وقد كانت الاناشيد الفاشلة هى اخر ماقدمته ليلى مراد لجمهورها قبل انحدارها من القمــة الى السفح ..

وعندما شعرت ليلى مراد ببداية الانحدار ، اعتكفت وزهـدت فى الشاشة ، وشرعت تتحول الى ست بيت ..

ولما طالت غيبتها تساءل الناس : هل ضاع صوتها ؟!

وغنت ليلى مراد ، وكأنها ترد على الســؤال ، فاذا صوتهــا انضج واكمل مما كان ، ولكن كان واضحا ان معنوياتها قد ضعفت ، وان بعثها من جديد كمطـــربة محبوبة ، لا يتم الا وهى مكتملة المعنويات !..

والحقيقة ان الامر صعب جدا ، فان صوت ليلى مراد مرتبـــط بالسينما ، فلا عودة لمجده الا بعودتها هى الى الشاشة .. وهذا متعذر بحكم الزمن !

ان ليلى مراد لم تقف بصلابة فى وجه الزمن ، فاستطاع ان يتخطاها ويخلفها وراءه ..

ولو أنها وقفت فى وجـه الزمن بقوة واصرار على البقاء ، لتوقفت عقارب الساعة طويلاً امام صوتهـا وفنها ..

ولكن ليلى مراد تصرفت فى امر نفسها وكأنها كانت تنتظر ان يقول لها الزمن : تقاعدى !.. ماذا الان ؟!..

الا يصح لها ان تحاول العودة الى السينما ؟!

رايى الشخصى - وارجو ان يكون خطأ - هو ألا تحاول !!

السقا..مات

السقا مات : قصة يوسف السباعى ، المأساة الضاحكة، انتقلت بدموعها وضحكاتها الى الشاشة الصغيرة ..

نجح المخرج والممثلون فى نقلها بامانة ، واضافوا اليها نبض الحياة !

أتاحت التمثيلية لعبدالمنعم ابراهيم اداء دور نادر المثال فى عمقه وبساطة انسانيته ،

كما اتاحت ادوارا غاية فى الطلاوة والجمال لشفيق نور الدين وسهير رضا ووجدى عبد البديع ..

والسقا ليس هو البطـل الوحيد ، لان القصة تعرض قطعة عريضة من حياة الناس الشعبيين .. وعندما يموت البطل الاول لا تنتهى القصة، بل يتلقى نهايتها بطل ثـان فيستانفها باحداث جـديدة استطرادا للاحداث الماضية ، فتبدو الحياة من خـلال التمثيلية ، صيرورة دائمـة لا تنتهى ابدا ...

وهذا هو الجديد فى هـذه التمثيلية التليفزيونية ..فقد جرت العادة فى التمثيليـات التى شاهدناها حتى الان ، أن يكون لها بطل واحــد ونهاية واحدة ..

ولكن هذا الجديد ، ليس هو الاهم فى التمثيلية ، فالاهم منه هو النظرة الشاملة التى يلقيها ابطال التمثيلية على الحياة الانسانية والكـون الفسيح الذى يتقلب فيـه الانسان حيا وميتا ..

وبفضل هذه النظـــرة الشاملة ، اكتسبت التمثيلية عمقا واتساعا يندر ان يظفر بهما مشاهدو التليفـزيون فيما يعرضه من تمثيليات للسهرة أو تمثيليات قصيرة :

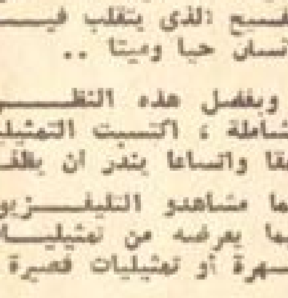

عندما وقف حسن البارودي أمام الكاميرا

صرخ "هيستون"
هذا العجوز
ممثل ممتاز

تحقيق كتبه : عبد النور خليل

ثلاث وحدات تصوير « بالسينراما » تعمل في مناطق متفرقة من بلادنا لتصور «الخرطوم» .. في صحراء المعادي والاقصر وسقارة تدب الحياة من جديد في ثورة المهدي وحملة جوردون على السودان .. اكثر من ١٠٠ من الفنيين العرب يعملون الان مع ١٤٧ فنيا من هوليوود ولندن في تصوير الفيلم .. يستمر التصوير شهران ونصف .. لن يحضر لورانس اوليفييه وسيصورون بديلا له في صحراء المعادي .. شارلتون هستون الذي يمثل دور جوردون عمل يوما في حي الغورية مع حسن البارودي ..

منذ أكثر من ٨٠ سنة ، ثار المهدي في السودان وكان البريطانيون ورئيس وزرائهم جلادستون يخططون لاحتلال السودان . واتسعت ثورة المهدي ، وهددت جيشا قوامه عشرة آلاف جندي يقوده الجنرال البريطاني هيكس ، وانتصر ثوار المهدي وغنموا البنادق والمدافع ، وبدءوا يتجهون الى الخرطوم .. وكان شارلز جوردون قد عاد من شنغهاي ، وكان جلادستون يعتز به كخبير حرب ، خبير قمع للثورات الوطنية ، وارسله جلادستون – رئيس وزراء بريطانيا – الى السودان ليضع حدا لثورة المهدي المتزايدة .. ورحل جوردون الى القاهرة التي كانت قد وقعت في قبضة الانجليز بعد هزيمة الثورة العرابية ،وكان مع جوردون مساعده كولونيل ستيوارت ليقود حملة قوامها ١٣ الف جندي الى الخرطوم .. وهناك اكتشف جوردون انه لم يقدر المهدي حق قدره ، ولم يقدر ثورة المهدي ،فلم يلبث ثوار المهدي ان حاصروا « الخرطوم » ودخلوها بعد صراع مرير وقتلوا جوردون وحملوا رأسه ليطوفوا به الطرقات ، ولم تصل النجدة التي أرسلت اليه من انجلترا بقيادة صديقه الجنرال ويلسلى الا بعد فوات الأوان ..

لقاء مع تاجر الرقيق !

وفي الاسبوع الماضي بدأ تصوير « الخرطوم » في بلادنا .. بدأت ثلاث وحدات تعمل في قصر محمد علي بالنيل وفي المعادي وفي سقارة .. ثلاث كاميرات « سينراما » وثلاثة مخرجين كل منهم يخرج جزءا من الفيلم ..

هجوم ثوار المهدي على قصر جوردون .. صوره المخرج في قصر على شاطئ النيل عند المعادي !.

وفى الوقت الذى كانت فيه معدات التصوير تحيط بالمبنى الصغير ، المتحف الذى يشغل قصر الامير السابق محمد على ، كان شارلتون هستون « الجنرال جوردون » وريتشارد جونسون « كولونيل ستوارت » والكسندر نوكس « سير ايفلين بيرنج » القنصل البريطانى العام فى مصر ، وهونفسه الذى اصبح فيما بعد لورد كرومر ، كان ثلاثتهم فى احدى حجرات القصر ينتظرون لقاء الزبير باشا .. كان جوردون يريد ان يساعده الزبير فى حملته على الخرطوم ، وكان يعرض عليه ان يطلق يده فى تجارة الرقيق جزءا لهذه المساعدة ، ورفض الزبير عرض جوردون ، ان الذى يمثل دور الزبير فى الفيلم هو « زيا محيى الدين » وهو ممثل باكستانى يقيم ويعمل فى لندن ، وقد سافر بعد ان انتهى من تصوير مشاهده مع هستون ..

شهرين ونصف فى بلادنا

ان الفترة التى يستغرقها تصوير « الخرطوم » فى بلادنا ستستمر شهرين ونصفا ... بينما الجزء الذى يصور فى ستوديوهات باينوود بلندن لا يزيد على اربعة اسابيع ، تصور فيها المشاهد الداخلية فقط ، وتصور فيها كل المناظر التى يمثلها لورانس اوليفييه الذى يمثل دور « المهدى » .. كان المفروض ان يحضر اوليفييه الى القاهرة ليقود ثوار المهدى فى معاركهم ، ولكن المخرج اكتفى بدلا عنه بصوره عن بعد ، لان اوليفييه كان مرتبطا بزيارة للاتحاد السوفييتى .. ولم يصور اوليفييه قبل سفره الى موسكو الا مناظر الاختبار السينمائى الذى اجراه له المخرج بازيل ليردن ، وسيعود اوليفييه ليمثل دور المهدى فى ديسمبر فى لندن .. وقد صور المخرج ، قبل ان يحضر الى القاهرة ، خاتمة الفيلم ، وهى سقوط الخرطوم ، واحاطة الثوار بالجنرال جوردون وقتله .. ولم يبق الا المشاهد التى يظهر فيها اوليفييه ..

الجانب العربى .. مدهش

قال لى المنتج الامريكى جوليان بلاشتين وهو الذى انتج عددا من افلام هوليوود الكبيرة مثل « ديزيريه - والسهم المكسور - وفرسان الرؤيا الاربعة » ، قال لى انه لم يكن يتخيل هذا النجاح الهائل الذى حققه الجانب العربى ، ولم يكن يتصور ان البرنامج اليومى الذى وضعه لتصوير الفيلم يمكن ان ينفذ بهذا الشكل المدهش .. ان الفنيين العرب الذين يعملون الان فى انتاج « الخرطوم » يمرون باكبر التجارب السينمائية التى تأخذ مكانها فى بلادنا .. اذ لم يحدث من قبل ان اشتركوا فى تصوير فيلم بالسينيراما

٣٠٠٠ فى مشهد واحد !

حضرت تصوير مشهد لمسيرة الجيش الذى قاده جوردون فى صحراء المعادى .. ان المخرج سجل المنظر من فوق « كرين » هائلة وضعها فوق ربوة عالية ، حتى يمكن ان تعطى هذا العمق الهائل فى المشهد ، الذى ضم ثلاثة الاف من الجنود المشاة والفرسان وراكبى الجمال .. بل ان المشهد ضم اكثر من ٨٠٠ حصان و ٦٠٠ جمل حملت بالمؤن ، والالاف من الناس الذين ساروا مع الجيش ، وكانت هناك مراوح تشبه مراوح الطائرات ، فتثير زوبعة من الرمال ... وفى الوقت الذى كان فيه « ياكا » مخرج المعارك الامريكى يصور فيه هذا المشهد ، كان المخرج بازيل ديردن يصور هجوم ثوار المهدى على بيت جوردون ، بعد ان اقتحموا الخرطوم ، واختار المخرج بيتا لمهندس الرى على شاطىء النيل فى القناطر صور فيه الهجوم ..

فى شونة الغلال !

كان شارلتون هستون ، يجلس على مقعد صغير ، فى شارع ضيق من شوارع حى الحسين .. كان يقطع وقته برسم وجوه الناس الذين تجمهروا حوله ، حتى يتم تجهيز المنظر داخل « شونة غلال » فى خان جعفر .. وكان يترك قلمه لهداعب ابنته الصغيرة هولى آن او ابنه فريزر وهما يصحبانه دائما خلال فترات عمله .. ان هستون جاء معه بعائلته ، طفليه وزوجته وامه ليكونوا بالقرب منه فى القاهرة طوال مدة عمله .. ولم يلبث ان ترك كل هذا ليقف امام الكاميرا ليمثل مشهدا مع الممثل العربى حسن البارودى تاجر الغلال وصاحب الشونة التى جاء جوردون ليستولى على ما فيها ليزود به جيشه الذاهب الى الخرطوم .. وكان يشترك معهما فى لقطة أخرى الممثل العربى عبدالعليم خطاب .. وبعد ان انتهى الفيلم قال لى هستون ضاحكا :

● هذا العجوز - يقصد البارودى - ممثل ممتاز .

وفى الفيلم ايضا يشترك **صلاح منصور واحمد لوكسر** وعدد آخر من الوجوه المصرية ، اختارهم المخرج من بين ممثلينا الشبان .

معركة فى النيل

كان هستون يقف امام اسوار الخرطوم ، وقد اعيد بناؤها فى بقعة من صحراء سقارة ، والجنود يقفون على الاسوار وقد بدأ اهل الخرطوم يخرجون من الاسوار تحت حراسة الجنود ... ان معركة الخرطوم ، وهى المعركة الرئيسية ستصور على اكثر من سبعة اجزاء ، وهناك معركة نهرية فى النيل بين باخرة كان يستقلها الجنرال جوردون وبين المراكب الصغيرة التى استقلها ثوار المهدى وهم يهاجمون الباخرة .. وستصور هذه المعركة فى النيل على الطبيعة .

ان « الخرطوم » اول فيلم كامل بالسينيراما ، سيحمل فى مقدمته عبارة « صورت مناظره فى مصر » .. وتحمل اسماء الفنيين العرب الذين اسهموا بالعمل فيه وهذا وحده فرصة طيبة للفت انظار العالم السينمائى الى الامكانيات الفنية فى بلادنا ..

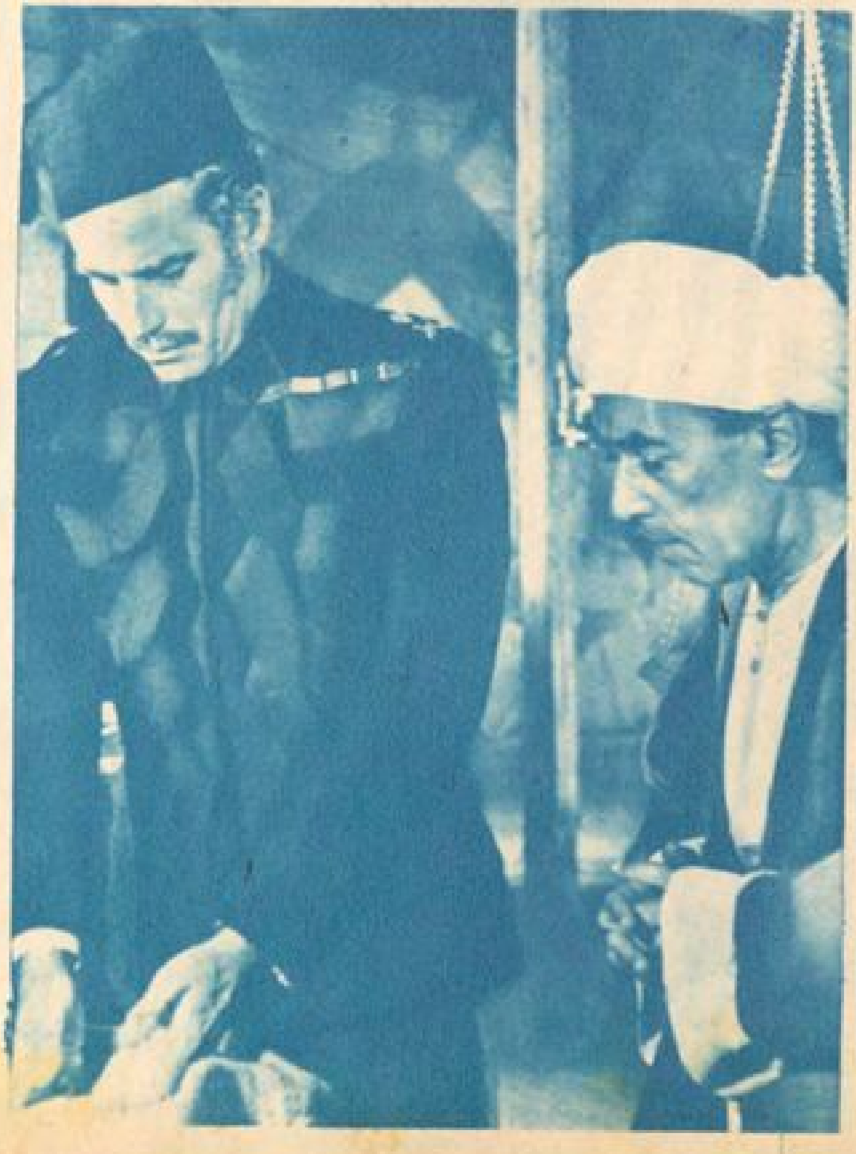

شارلتون هستون الذى يمثل دور جوردون ومعه الممثل العربى حسن البارودى فى دور « تاجر غلال »

دموع
قليلة
في
ذكرى سراج منير!!

سراج منير . . الفنان الذى وقف على خشبة المسرح اكثر من اربعين سنة . . وعرفته الجماهير من خلال دور عنتر بن شداد فى السينما . . هذا الفنان مرت علينا فى الاسبوع الماضى ذكراه دون أن نحس بها . وقد تعودت فرقة الريحانى ان تحتفل بذكرى نجيب الريحانى وعادل خيرى ، فلماذا لا تحتفل بذكرى سراج منير ؟

سراج منير وحبيبة عمره ميمى شكيب التى زاملته على المسرح اكثر من ٢٠ سنة ...

لقد كان سراج منير احد رواد المسرح المصرى الذين شهدوا أجمل ايام نهضته الاولى بعد سنة ١٩١٨ ، وكان نجما لامعا فى السينما والاذاعة

وقد حكى لى ذات مرة قصة هوايته الفنية فقال انه كان طالبا بمدرسة الخديوية عام ١٩٢٢ عندما دعاه بعض أصدقائه ليقضى سهرة ممتعة فى منزل زميل لهم ، وحين وصلوا الى بيت هذا الزميل فوجىء سراج بأن الحفلة أو السهرة عبارة عن مسرح نصب فى حوش البيت وأن جميع الحاضرين يشتركون فى تمثيل احدى المسرحيات وكان سراج هو المتفرج الوحيد . واعجب سراج بهذه السهرة وخرج منها وقد ولدت الهواية الفنية فى نفسه .. واصبح بعد أيام أحد أعضاء فريق التمثيل بالمدرسة الخديوية .. وظل عضوا فى هذا الفريق حتى انتهى من دراسته الثانوية وسافر الى المانيا ليدرس الطب ..

ويمضى المرحوم سراج يروى باقى القصة وهو يغالب الضحك .. كان المبلغ الذى ترسله لى أسرتى كل شهر لاتمام التعليم فى المانيا ضئيلا جدا ولهذا بحثت عن مصدر عيش جديد أزيد به دخلى اثناء الدراسة وعرضت رغبتى على زميل المانى فى كلية الطب فاقترح على أن اتعلم « لعب القمار » وأسرار اللعب .. وتعلمت القمار وأسراره وضاعت نقودى قبل نهاية الشهر وأسرعت أطبق العلم على العمل ودخلت احد أندية القمار وجلست العب ولاحظت أن أحد الجالسين ينظر الى نظرات غريبة وناداني هذا الشخص وعرفنى بنفسه فقد كان مخرجا فى السينما الالمانية وقبل أن تنتهى مقابلتنا كان معى عقد اتفاق بالعمل فى السينما الالمانية مقابل مرتب ثابت كل شهر اغنانى عن احتراف القمار .. وسرقتنى هواية السينما من الاستمرار فى دراسة الطب فهجرتها الدراسة فى الطب لادرس السينما وحصلت على شهادة فى الاخراج السينمائى ويوم تسلمت الشهادة تلقيت برقية من أسرتى تبلغنى بوفاة ابى فعدت فورا الى القاهرة فاذا بى التقى بصديقى محمد كريم الذى اختارنى لامثل دورا فى فيلم « زينب » وبعد ذلك انضممت الى فرقة يوسف وهبى « فرقة رمسيس » وأصبحت عضوا من أعضائها لم انضممت الى الفرقة الحكومية واختارونى بعد ذلك للعمل فى الافلام

هذه قصة حياة سراج منير كما رواها لى بنفسه عام ١٩٥٦ وهو يحكى لى عن الخسائر التى تعرض لها بعد انتاج فيلم « حكم قراقوش » لقد بلغت تكاليف الفيلم اربعين الفا من الجنيهات بينما ايراداته لم تتجاوز العشرة الاف جنيه واضطر سراج يومها أن يرهن « الفيلا » التى بناها لتكون عش حياته الزوجية مع ميمى شكيب .. وكانت الصدمة عنيفة فأسلمته الى الذبحة الصدرية وهو فى تمام عافيته .. وانتهى به هذا المرض الى الوفاة

ولقد كان سراج منير كفنان يريد أن يبذل أقصى ما فى وسعه من مجهود ليصبح دائما علما من اعلام الفن ذلك أن سراج فى قرارة نفسه كان يشعر بالندم لانه لم يكمل دراسته الطبية وعاد ليجد كل افراد أسرته قد احتلوا المناصب البارزة ونالوا شهرة واسعة فى الحياة الاجتماعية ، ولم يكن الفن — فى ذلك الوقت — من الاعمال التى ترتاح لها الاوساط الاجتماعية التى كان منها سراج منير ولهذا كان سراج يريد أن يكون فى مصاف الاعلام فى دنيا الفن حتى يعوض هذا النقص الذى كان يشعر به وبأنه دون افراد وسطه الاجتماعى .. ولهذا كان دائما فى كل مراحل حياته المسرحية ممثلا مجيدا بارعا فى أداء أصعب الادوار حتى الادوار العادية كان يضفى عليها الكثير من فنه ومجهوده لتصبح شيئا مذكورا

وفى السينما لمع اسم سراج منير خاصة فى دور « عنتر بن شداد » الذى مثله فى اكثر من فيلم وكان نجاحه فى هذا الدور أكبر تعويض له عن شعوره بالنقص الا ان شهرته فى هذا الدور جعلت لشخصيته فى الحياة توازنا اجتماعيا يتناسب مع وسطه الاجتماعى

وكان سراج فى بداية حياته المسرحية يحرص على أن يمثل ادوارا معينة ذات طابع فيه الجد والرزانة واذكر حادثة كانت نقطة تحول فى حياته كممثل مسرحى فقد كان يقوم بالادوار المسرحية التى يغلب عليها هذا الطابع ويتمسك بأدائها حرصا على مظهره الاجتماعى ، ولكن حدث عندما قام زكى طليمات باخراج اوبريت « شهرزاد » أن أسند اليه دور « مخمخ » فى هذا الاوبريت وثار سراج وغضب واتهم زكى طليمات بأنه يريد أن يحطم مكانته الفنية واشتد الخلاف وتحول الى خناقة من جانب سراج ولكن زكى طليمات — وكان عنيدا جدا فى عمله — أصر على اسناد الدور له ، ومثل سراج الدور وعرضت المسرحية وارتفع الى قمة المجد كممثل مسرحى بهذا الدور واكتشف فى نفسه موهبة جديدة كممثل فكاهى ..

ومضت سنوات وانضم سراج الى فرقة الريحانى واصبح منذ اليوم الاول من اعلامها ووقف الى جانب الريحانى موقف الند للند واستطاع أن ينتزع اعجاب جمهور الريحانى .. ولما مات نجيب الريحانى استطاع سراج أن يسد بعض الفراغ الذى تركه الريحانى فى فرقته واستطاع أن يسير بهذه الفرقة الى طريق النجاح بعد أن تعرضت لانصراف الناس عنها

وكان سراج منير مثاليا فى حياته الخاصة بطيبة القلب رغم عصبيته الشديدة ولهذا كان موضع حب زملائه وتقديرهم له ، ولقد اراد فى السنين الاخيرة من حياته أن يجعل فرقة الريحانى مدرسة تخرج جيلا جديدا من فنانى المسرح الفكاهى .. وضم عددا كبيرا من الشبان وأراد أن يصبح صاحب هذه المدرسة ولكن اغلبية هؤلاء الشبان انصرفوا من الفرقة ولم يبق منهم الا قلة ضئيلة ولكن المنية وافته قبل ان يحقق هدفه ..

حسين عثمان

تالقت فى عينيها دمعة صغيرة ، مسحتها بسرعه ثم اغتصبت إبتسامة غير معبرة أعقبتها بعبارتها التى لم تمل تكرارها طيلة اعوام ثمانية :((مش ممكن اقدر اعوض سراج فى يوم من الايام))

حكاية عمر

و ٢٠ سنة فى الفن

كان المسرح .. كما هو حاله فى كل ليلة مليئا بلونه المميز من الرواد ، وعندما ظهرت هى على خشبة المسرح يسبقها صوتها المعروف دوت القاعة بالتصفيق ، واستمر تصفيق جمهور الريحاني لها عدة دقائق .. وكان دورها فى تلك الرواية ـ وكل الروايات التى تمثلها هو دور المرأة الجميلة التى يتنافس على حبها الرجال .. أو « الفيديت » كما يسميه أهل المسرح . وفى جلسة على شاطىء الاسكندرية البديع فتحت لى ميمي شكيب قلبها على مصراعيه .. ومن حديثها لى أحسست بالصدق والبساطة .. والواقعية .. قالت :

كنت وشقيقتى «زوزو» لانفكر فى احتراف الفن ولم تخطر لنا هذه الفكرة على بال . وكانت علاقتنا بالفن عبارة عن اعجاب وتتبع للاغانى والمسرحيات وصداقة عميقة بين المرحوم والدى والمرحوم نجيب الريحانى . وفى أحد الايام كان نجيب يتناول الغذاء على مائدتنا ولفت نظره أننى وشقيقتى قد « كبرنا مرة واحدة » على حد تعبيره رحمه الله .وبدأ نجيب يفكر فى ضمنا الى فرقته ولاقت الفكرة قبولا واستحسانا من أختى « زوزو » .. وكانت أكثر جرأة منى فتقدمت ـ رغم ثورة الاسرة ـ الى الفرقة وعملت بها . واحسست باننى انتمى الى الفن والى المسرح على وجه الخصوص فطلبت من نجيب ـ اذا كان ذو نية صادقة فى أن يجعلنى بطلة رواياته ـ طلبت اليه أن يؤلف لى خصيصا رواية جديدة . وكانت رواية حكم قراقوش التى قمت ببطولتها منذ ٣٠ سنة ، على مسرح الريحانى وكانت بداية دخولى الى عالم الفن

حب على مسرح الريحانى

ومرت ٣٠ سنة قدمت فيها مئات أدوار الحب وغير الحب وظللت وفية للفرقة التى بدأت حياتى الفنية فيها .. حتى اللحظة التى اشعر فيها باننى لا استطيع أن أواصل العمل .سأظل وفية ويكفى جدا أن الفرقة تحمل اسم الانسان الذى كان لى بمثابة الاب والاخ والصديق والمعلم الكبير

واستطردت ميمي بعد أن أطفأت سيجارتها واحتضنت كلبتها اللولو.. .. وبمناسبة حديثى عن الاخلاص للريحانى وفرقته فاننى أذكر ، وهذا الكلام منذ أكثر من عشرين عاما ـ أذكر أن نجيب كان قد دخل المستشفى وأجريت له عملية استئصال اللوز . وكانت تلك العملية فى ذلك الوقت تتطلب علاجا لا يقل عن شهر كامل . وقرر نجيب أن يعطى الفرقة اجازة ولا يفتتح فرقته الا فى الموسم التالى . ويومها طلبت من نجيب بصراحة أن يسمح لى بالالتحاق للعمل فى فرقة أخرى .. على سبيل التجربة ، وكان أن التحقت بفرقة يوسف وهبى وعملت معه موسما كاملا وقمت بتمثيل عدة أدوار درامية وتبينت أن التمثيل الدرامى أسهل بكثير من التمثيل الكوميدى . وفى نهاية الموسم .. وكانت فرقة الريحانى قد استعدت للافتتاح .. عدت الى الفرقة وهناك تنفست من جديد وأحسست أننى عدت الى وطنى وأهلى من جديد .. ومرت السنوات ومثلت جميع أدوار الخير والشر والاغراء والحب فى عشرات الافلام والمسرحيات والاذاعة والتليفزيون ، وما زلت والحمد لله ... فى حدود طاقتى الصحية أواصل عملى الفنى الذى لن أتخلى عنه الا عندما أشعر باننى لا أحبه !

واطفأت ميمي سيجارتها العاشرة ونظرت الى مبتسمة وقالت :

ـ أعتقد أن هذا كل شىء عن حياتى الفنية . أما حياتى الشخصية فاعتقد أن الناس يعرفون عنها الكثير . واستطيع أن أقول ان أكبر صدمة صدمتها فى حياتى كانت هى موت زوجى وحبيب عمرى سراج منير . الرجل الذى لن استطيع أن أعوضه أو أن يملأ مكانه فى قلبى ونفسى أحد غيره . وبعد ثمانية سنوات من وفاته .. لا زلت افتقد حنانه وعطفه واخلاصه ، وفهمه لطبيعة عملى وتقديره الظروفى فى العمل .. لقد عشت معه عشرين سنة كانت أحلى أيام حياتى

المهندس وشويكار

وصمتت الفنانة ميمي أو « نينى» كما تسميها اسرتها ثم نظرت الى نظرة معناها .. ماذا تريدين بعد ؟ قلت لها بعدها ..

ـ لكنك لم تقولى لى عن رأيك فى التمثيل زمان والتمثيل هذه الايام .. وبالذات رأيك فى ممثلى وممثلات الكوميديا الجدد ، خاصة وأنهم يقولون ان الثنائى فؤاد المهندس وشويكار هما تجديد للثنائى نجيب الريحانى وميمي شكيب ..

فقالت :

ـ الحقيقة .. أن وقتى لم يسمح لى بمشاهدة فؤاد وشويكار على المسرح .. ففى الوقت الذى يكونان فيه على خشبة المسرح أكون أنا كذلك كل ليلة .. ورأيى الخاص انه لا يجب أن يكون هناك تكرار للشخصيات . وأن الفنان الذى يبتكر لنفسه شخصية جديدة متميزة يفتتح آفاقا جديدة فى الفن ويتشوق الناس الى مشاهدته .. أما شويكار فقد مثلت معها عدة أفلام سينمائية منها فيلم « حكاية بنت » الذى انتهينا منه أخيرا .. وعلى كل حال رايى ان كل الممثلين « كويسين » وعندما أعتزل التمثيل ساكتب قصة حياتى الفنية والشخصية بصراحة وأتحدث عن رأيى فى كل من عرفتهم بصراحة تامة . أما الان فاننى لا أستطيع

« الحشر »

قلت :

ـ وبصفتك ممثلة لها تاريخ فى المسرح الكوميدى .. ماذا تقترحين لرفع مستوى التمثيل فى بلدنا ؟

قالت :

ـ اعرف أن هناك معاهد كثيرة لتعليم فن التمثيل .. لكن اللقاء بين الجمهور والممثل .. شىء لايكون الا بالموهبة التى هى من عند الله .

واستطردت ميمي :

ـ وأشد ما يغيظنى فى الروايات المسرحية هذه الأيام هى عملية « حشر » رقصات الباليه أو الرقص البلدى فيها .. وفى رايى أن هذا « الحشر » يضعف الموضوع

ثم قلت لها :

ـ انك لم تقولى لى .. عن نفسك من الداخل ؟

وقالت بعد برهة :

ـ ببساطة .. انسانة سريعة الغضب والانفعال لكننى لا أغلط .. ولا أنسى الاساءة التى وجهت الى بلا سبب حتى اذا مرت عليها السنين الكثيرة .. احب عملى بل أعشقه . وأعبد اللحظة التى يصفق الجمهور لى فيها . اختلط كثيرا بالناس لكننى لا احب العزلة كذلك . ومن الوسط الفنى لم أصادق الا السيدة مارى منيب .. وما زلنا صديقتين . وأنا صريحة جدا فى معاملاتى ، عندما أحب انسانا فاننى اقبل عليه وأحبه بقلب صاف ، لكننى لا استطيع أن أكره أحدا ، حتى الذين يظهرون لى عدم الحب ، أكتفى بأن أتجنبهم الا اننى لا أعرف الكراهية . وغير ذلك ، لا أعرف «الحلبسة» أو «مسح الجوخ» ولا اعمل لى " دور " الا اذا كنت مقتنعة به . والحب فى نظرى «عشرة وتفاهم » وليس بكاء وتحيبا وعذابا .. فهذا الاخير هو حب المراهقين .. أما حب العشرة والتفاهم وتبادل الراحة والهناء فهو حب العاقلين .. وعندما لا يكون لدى عمل أحب أن أجلس مع صديقاتى و « أشتغل برودرى » .. وأدلع كلبتى توجا !..

ومن الناس الذين أعبدهم ابنى وزوجته وأولاده الثلاثة واخواتى وأولادهن وصديقاتى وزملائى .. وزميلاتى فى العمل ..

ـ وأحلى أمنياتك ؟

قالت :

ـ السعادة لكل أسرتى .. وأن يزول عنى مرض « السكر » حتى أستطيع أن أواصل رسالتى الفنية وأنا مكتملة الصحة

سكينة السادات

قصة كفاح

وراء الخط الابيض!

فيلم «الخط الابيض» الذى فاز بجائزة المنوعات الاولى فى مهرجان التليفزيون الرابع .. وراءه قصة كفاح تستحق ان يسلط عليها الضوء

عندما زارت « قسم الكرتون » بالتليفزيون بعد انشائه عام ٦١ ببضعة أشهر .. لم يكن اكثر من حجرة تكاد ان تكون عارية من الاثاث .. المقعد الذى جلست عليه كزائر اذكر اننا استعرناه من مكتب مجاور

واليوم صرت الغرفة بالاثاث .. واضيفت اليها صالة للرسم واصبح عدد العاملين فى القسم غير الشقيقين « على وحسام مهيب » ثلاثة عشر من خريجى الفنون الجميلة بينهم الستات .. وتبقى من القسم غرفة صغيرة فى طابق آخر وضعت فيها كاميرا الصور المتحركة ولكنها الجهاز الوحيد الذى يستحق الذكر والذى حصل عليه القسم حتى الان .. ومع ذلك تنقصها اجزاء عديدة تحرمهم من ان يستغلوا كل امكانياتها

عندما انشىء قسم الكرتون اجتمع « صلاح عامر » بالشقيقين مهيب .. وقال لهما ان التليفزيون كان باستطاعته ان يستقدم خبراء الافلام الكارتون من الخارج .. ولكنه رأى ان يتيح لهما الفرصة .. ورغم ان هذه الثقة ترفع روح اى فنان — المعنوية الى السماء فقد كانا فى الواقع مطالبين بان يبدأ من لا شىء .. فليست بين ايديهما اية تجارب سابقة يمكن ان يفيدا منها . صحيح انه كانت هناك محاولات سابقة فى هذا المجال .. ولكنها كانت قبل التليفزيون ولم يشترك احد من الذين قاموا بها فى القسم الجديد ..

وبدأ الشقيقان يصممان الادوات التى يحتاجان اليها وتنفذها « ورشة » التليفزيون .. ويختبران فى نفس الوقت عددا من خريجى الفنون الجميلة .. وكانا كلما بدأ تدريب بعض الرسامين اختطفتهم اعمال اخرى .

.. ولكن فى النهاية استقر سبعة منهم فى قسم الكرتون .. وبقيت مشكلة الالات والاجهزة التى يحتاج اليها القسم من الخارج . وكما قلنا لم يحصلا منها الا على كاميرا الرسوم المتحركة .. وهى الجهاز الاساسى من غير شك ولكنها ناقصة .. فضلا عن ان اجهزة اخرى كثيرة يحتاج اليها القسم على الاقل ليقدم انتاجا فى نفس مستوى الانتاج الذى يقدمه التليفزيون التشيكى .. من ناحية « الفن » طبعا .. ورغم ذلك ، ورغم عقبات اخرى تتمثل فى القيود التى تفرضها اللوائح الداخلية فى التليفزيون ، والتى لم يكن منها مفر حتى فى مناسبة خاصة مثل مناسبة اعداد فيلم للمهرجان .. استطاع القسم ان يحصل على جائزة المهرجان الاولى فى المنوعات .. ودون تليفزيونات ٢١ دولة اشتركت فيه ..

ان هذا النجاح لايدير رأس احد من العاملين فى القسم .. انهم يعرفون أنه لا يزال ينقصهم الكثير .. امنيتهم ان يذهبوا فى بعثة الى بعض تليفزيونات الخارج فالمشاهدة بالنسبة لمثلهم هى نصف الايمان ..

انك تسمع هناك قصصا عديدة عن الذين احتملوا الجهد وسهروا الليالى من اجل تحقيق المعجزة .. معجزة انتاج فيلم من الصفر .. ليدخل المهرجان .. « بند » الموسيقى لم ينفقوا منه مليما واحدا — لمعاكسة الروتين — فاضطروا الى الاعتماد على الاسطوانات .مئات من الاسطوانات كانوا يستمعون اليها ليختاروا القطع التى تفى بالغرض ويأتى بعد ذلك جهد المطابقة بين الصوت والصورة

.. والصورة هنا نوعان .. فهناك الممثلون وهناك رسوم متحركة .. والصوت فى احيان كثيرة يجب ان يوافق حركة الاثنين ..

« بند » آخر لم يستخدموه .. وهو الخاص بالديكور والاكسسوار .. الديكور كان بسيطا جدا .. والاكسسوار لم يستخدم فى الفيلم على الاطلاق ..

ولم يستنفد الفيلم الميزانية التى خصصت له وهى ٤٢٠٠ جنيه .. فى حين كلفت بعض الافلام الاخرى والتى لم تفز بالجائزة الاولى اضعاف هذا المبلغ !

على مهيب واخوه حسام اثناء اعداد الرسوم المتحركة التى رأيناها فى الفيلم الفائز ..

احدى لقطات فيلم الخط الابيض الذى فاز بالجائزة الذهبية عن المنوعات فى مهرجان التليفزيون الرابع

ميكي يقدم
عدد كروى .. كروى .. كروى
عدد
الدورى الجديد !
لم تقرا له مثيلا من قبل ..
أسرار النجوم .. والدورى .. والكرة
بقلم كبار الكتاب .. والنقاد .. والحكام .. والنجوم !
مع
أضخم استفتاء عن الكرة !
لا يفوتك هذا العدد الكروى الممتاز
٤٨ صفحة بالألوان !
الخميس ٣٠ سبتمبر
الثمن ٤٠ مليما

أغرب راقصات فى مصر

كما يغوص الكاتب الى اعماق الانسان .. غاصت فى هذا الاسبوع عدسة المصور محمد صبرى الى الاعماق ، لتسجل التشكيلات الرائعة لراقصات الباليه تحت سطح الماء فى نادى هليوبوليس .. ان عدسة الكواكب تقدم اغرب نوع من الرقص عرفتـه بلادنا حتى الان . .

حفلة باليه !! لعرض

تحت سطح الماء ←

تحقيق : احمد ماهر

لعبة جديدة تلعبها بنات هليوبوليس هذه الايام .. اللعبة هى الرقص فى الماء .. وكل بنات هليوبوليس اليوم يرقصن فى مياه حمامات السباحة .

والرقص فى حمامات السباحة يسميه اتحاد السباحة ويعرفه باسم «السباحة التوقيعية » .. وتسميه بنات هليوبوليس .. باليه .. تجرى ايقاعاته على مسرح من الماء

والسباحة التوقيعية لم تكن فى مصر تعرفها الى سنوات قليلة مضت . اما الباليه او الرقص التوقيعى فيعرفه المصريون منذ الاف السنين .. وكان فراعنة مصر القديمة يعتبرون الرقص الايقاعى من الطقوس الدينية وسجلوا على جدران معابدهم القائمة على ارض مصر حتى الان .. رسوما تقول ان مصر اول من عرفت الرقص التوقيعى او الباليه .. ومن جدران المعابد القديمة فى مصر انتقل هذا الفن الى اوربا وهامت به روسيا القيصرية ثم وضعت له ايطاليا قواعد واصول وانظمة حديثة حتى اصبح الباليه من العلوم التى تدرس فى اكاديميات الفنون فى العالم المتمدين .

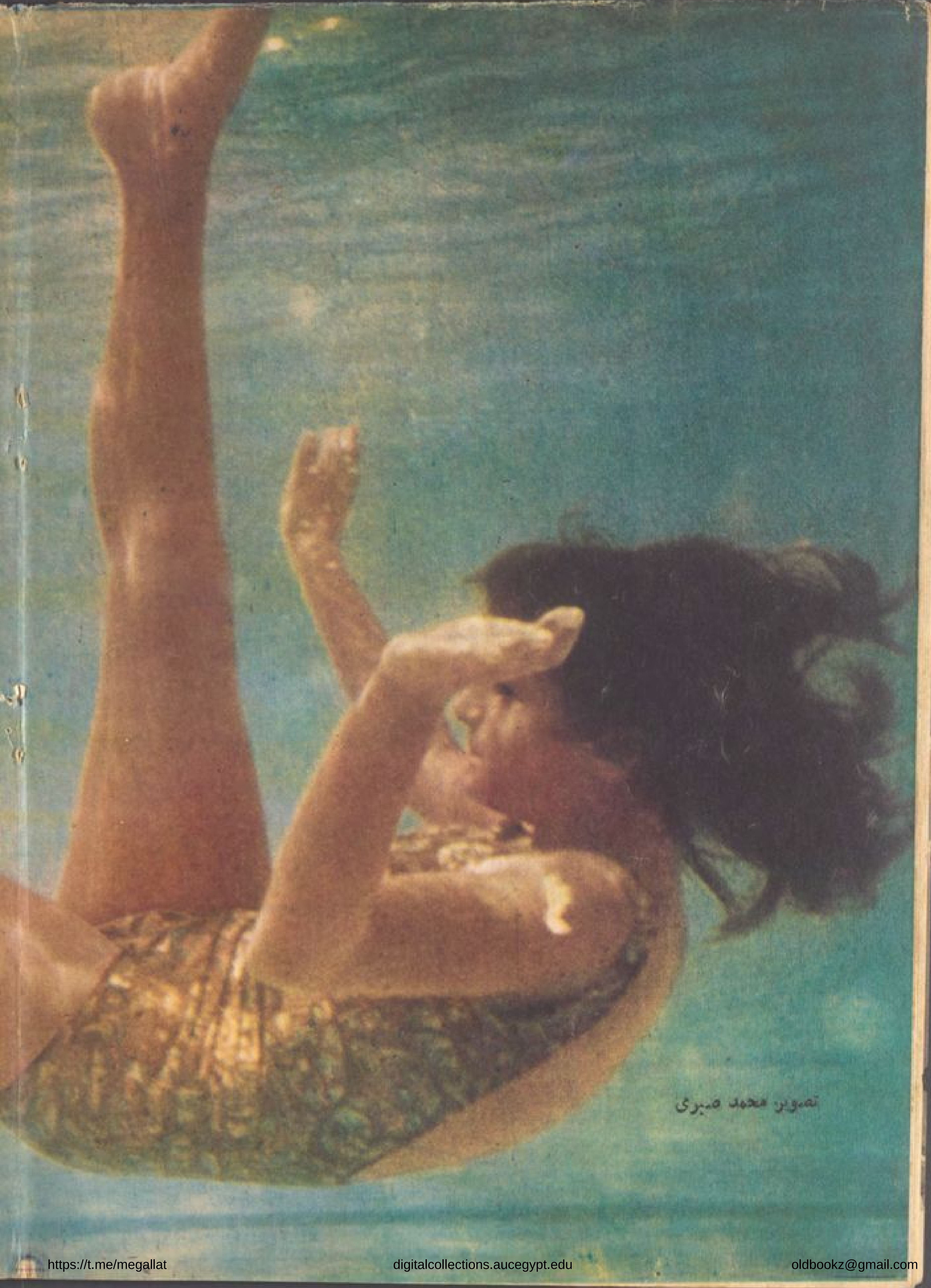
تصوير محمد صبري

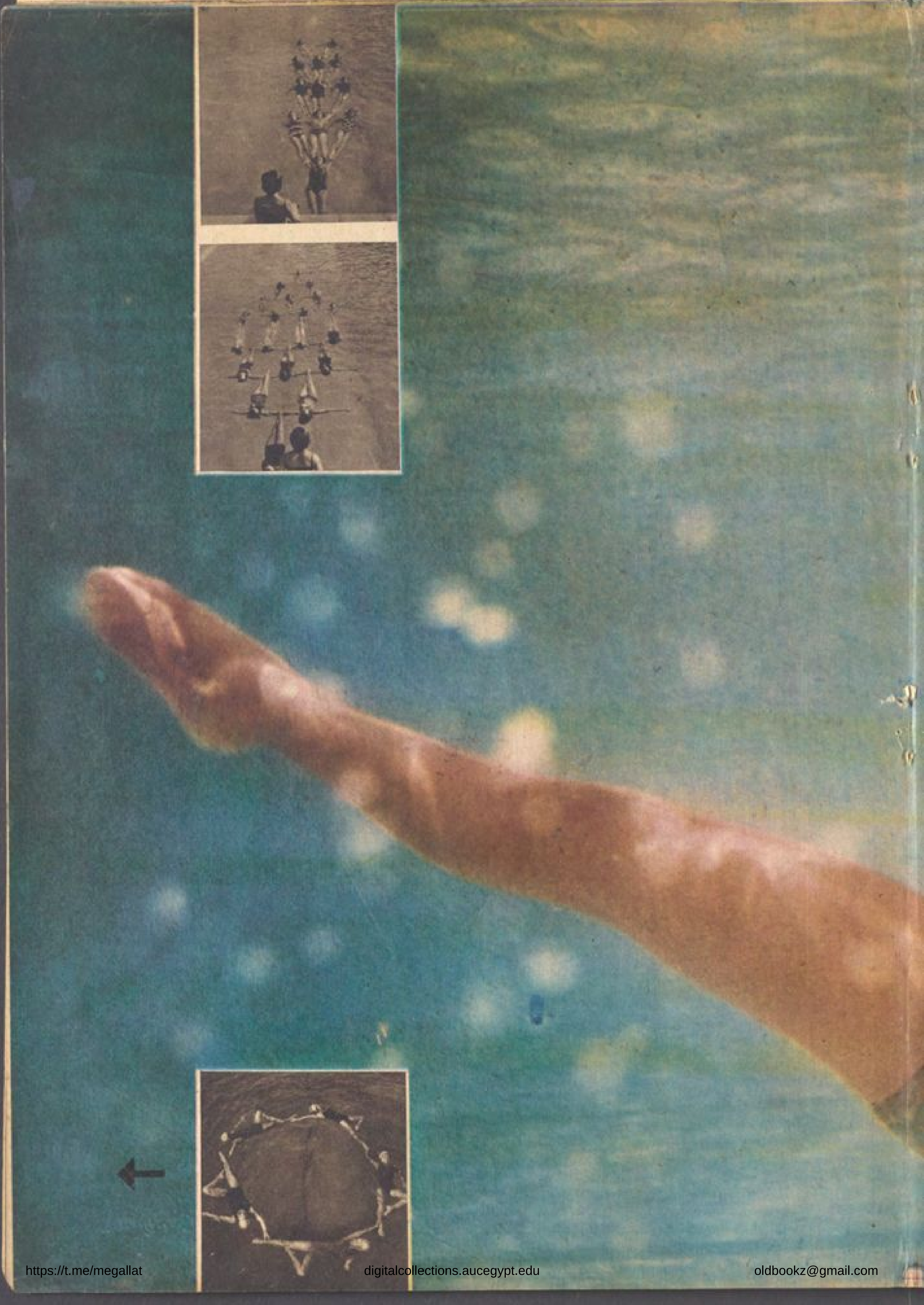

وبنات مصر يرقصن الباليه بالطبيعة .. الطريقة التى يمشين بها فإيقاع .. وبنت البلد المصرية تؤكد ايقاعات مشيتها بالقبقاب الذى تسحبه بقدمها على الطريق بخفة الى أعلى ثم تتركه يضرب الارض ويطلق صداه .. ويخطف مع نبرته عيون الجالسين على المقاهى .

وواحدة من بنات مصر الجديدة .. نزلته بخفتها الى حمام سباحة نادى هوليوبوليس .. ورقصت .. وكانت هذه هى البداية .. بداية الرقص فى الماء او الباليه المائى عندنا .

هذه البنت المصرية .. كانت سوق ثروت . وقد خرجت صوفى بفكرة تكوين فريق للباليه المائى من بنات ناديها من افلام استروليامز .. وكانت هى اول من رقص فى الماء .. ثم انضمت اليها شقيقتها .. ثم الصديقات واحدة بعد الاخرى .. ورقصت البنات معا رقصة واحدة فى الماء .. وصفق الناس ..

وبدأت الفرقة تبتكر رقصات تؤديها البنات فى الماء تعتمد على الحركة الرياضية والرشاقة والخفة .. وتكونت المجموعة الاولى لفريق الباليه المائى من سبع فتيات تتراوح اعمارهن بين الخامسة عشرة والعشرين وكلهن من بنات المدارس الثانوية فى مصر الجديدة وقدمت بهن سعاد ثروت رقصات فى الماء سمتها « بنت البلد » والفلاحة و « رقصة فرعونية » . وقد ساعد على تطوير الباليه المائى فى القاهرة الزيارة التى قام بها فريق الباليه المائى الامريكى عام ١٩٥٦ ثم زيارة الفريق الالمانى للقاهرة عام ١٩٥٩ ، وجاء على رأس هذا الفريق مدربة عالمية اسمها « مدام يوكوبى » وقد شاهدت استعراضات الفريق المصرى واعطت هذه المدربة بعضا من وقتها لسوق ثروت والبالية كما تركت لهم كل الكتب التى معها .. وعندما عادت الى بلادها ارسلت لهم عددا آخر من الكتب فى هذا الفن .

وفى عام ١٩٦٤ زار وزير الشباب الاندونيسى القاهرة وشاهد عروضا للباليه المائى اعجبته الى حد انه وجه للفريق دعوة لزيارة اندونيسيا وتقديم هذه العروض الراقصة على الماء .. فى جاكرتا . وفى نفس العام تمت اول رحلة للفريق المصرى خارج الجمهورية .. وكانت هذه الخطوة .. نصرا جذبه بنات مصر الجديدة للانضمام الى فريق الباليه المائى . من استطاعت منهن ان تحقق رغبتها وتصبح عضوا فى الفريق الرسمى لنادى هوليوبوليس .. خمسون فتاة فقط قسمن الى مجموعات للرقص على الماء .

والباقيات .. اللاتى لم يسعدهن الحظ بالانضمام الى الفريق .. رحن يرقصن وحدهن فى الماء . كل مجموعة منهن تكون وحدة حرة للباليه المائى .. واصبح الرقص فى مياه حمامات السباحة .. موضة البنات الجديدة .

ولم تترك النوادى الاخرى لنادى هوليوبوليس ان ينفرد بتكوين فريق للباليه المائى ... فقد تكون فريق آخر فى نادى « هوليوليدو » وفريق ثالث فى نادى سبورتنج بالاسكندرية تشرف عليه منار أبو هيف ... وبدأت النوادى التى تضم اراضيها حمامات للسباحة تفكر فى تكوين فرق للباليه المائى ... واعترف اتحاد السباحة عندنا بهذه الرياضة الجديدة .. وسماها « السباحة التوقيعية » ولكن بنات مصر يسمونها « الباليه المائى » .

والبنت المصرية التى بدأت هذه اللعبه .. لعبة الرقص فى الماء خطفتها السينما فى بداية حياتها وظهرت فى فيلم أخرجه فطين عبد الوهاب وانتجه ابراهيم مراد شقيق ليلى مراد . واختفت من الشاشة لتتزوج .. ولم تنقطع خلال هذه الفترات عن حمام السباحة .. وبنات الباليه . بل ذهبت تحاول ان تجعل من الرقص فى الماء علما يدرس فى المعهد العالى للتربية الرياضيه للبنات .. وبدأت فعلا تكون فريقا تحت اشرافها داخل المعهد .. لكن بنات المعهد لم يواظبن على التدريبات حتى ذهبت سعاد ثروت فشكت لنفيسة الغمراوى عميدة المعهد . وعرفت ان البنات لن يواظبن طالما الرقص التوقيعى او السباحة التوقيعية ليست علما تحاسب عليه الطالبة فى حساب الدرجات .

وخرجت سعاد الى نادى هوليوبوليس توجه كل نشاطها وطاقتها لبنات فريقها .. وبدأت جهودها تثمر .. واصبح الرقص فى الماء رياضة بنات نوادى القاهرة .

كلمة ومعناها

الكونسيرفاتوار

« ان هذا الولد طالع شيطانى » هكذا كان جيران الصبى الصغير « سيد درويش البحر » يتحدثون عن « حلاوة » صوته ، او عن « طول نفسه » وقدرته على ابتكار نغمات جديدة يدخلها على الاغنيات القديمة التى كان يغنيها . ولكن لم يعد من الممكن ان « يطلع » المغنى او الموسيقار « شيطانى » ، وذلك لان الغناء لم يعد مجرد « حلاوة » الصوت او « طول النفس » كما ان الموسيقى لم تعد مجرد « نغمات » واحدة تخرج من الناى والطبلة والكمان والعود .. وكل آلات « التخت » فى وقت واحد فيما يشبه المباراة بينها جميعا .

فما الذى كان يحدث لو ان هذا الولد الطالع « شيطانى » قد وجد « الكونسيرفاتوار » يتعلم فيه اصول الغناء والتلحين والعزف وتأليف الموسيقى وانواعها .. الخ ربما كان علينا اولا ان نعرف ما هو هذا الكونسيرفاتوار .. كلنا قد يعرف انه المعهد العالى للموسيقى ، ولكن من اين جاءته هذه التسمية ؟

ان « كونسيرفاتوار » فى الحقيقة ليست كلمة واحدة ، وانما كلمتين : الاولى هى « كونسير » وهذه كلمة فرنسية ذات اصل لاتينى قديم معناها « يعزف » ثم اصبحت تشير الى عدد آخر من المعانى ، مثل « الحفلة الموسيقية » او « العزف الموسيقى » واحيانا « العازف » نفسه ، ولكنها فى كل هذه المعانى تشير الى « العزف الجماعى » بالآلات .. والكلمة الثانية هى « فاتوار » وهى كلمة فرنسية قديمة هى الاخرى كانت تعنى

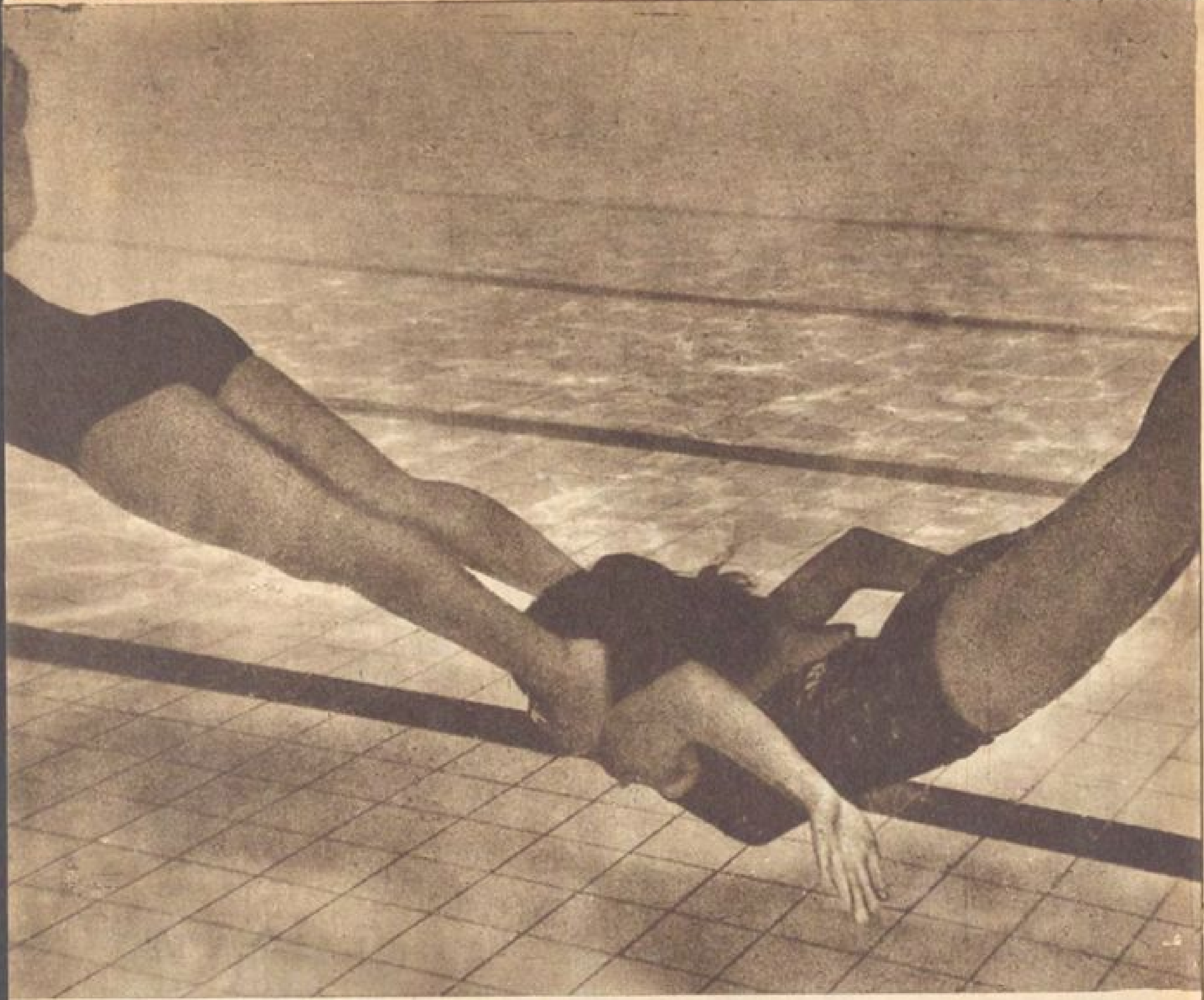

فريق الباليه المائى اثناء اداء رقصة الساقية تحت الماء

« يتعلم » ، اذن فالعبارة كلها معناها « يتعلم يعزف » ، ولكنها اكتسبت معناها الحالى اى « المعهد العالى للموسيقى »عندما استخدمها الموسيقار الفرنسى الكبير « مونتيفردى » فى القرن السادس عشر واطلقها اسما على مدرسته الموسيقية فى باريس ، وهى المدرسة التى مازالت معروفة باسم « كونسيرفاتوار باريس » .

ومن البديهى انهم لا يتعلمون «العزف» فقط فى الكونسيرفاتوار فعندنا — فى الكونسيرفاتوار المصرى — يتعلمون كل فروع « علم الموسيقى » ومن الواضح ان أولها وابسطها هو كتابة وقراءة السلم الموسيقى ، ثم العزف على آلة معينة ، وكل طلبة الكونسيرفاتوار يشتركون فى هذه « المادة »! . ثم هناك من يتعلمون «الغناء » الفردى او غناء المجموعات او غناء الاوبرا ، وهنا تضاف الى حلاوة الصوت وطول النفس عناصر اخرى لاتقل اهمية مثل قوة الصوت ودرجة ارتفاعه وخشونته وقدرته على التعبير والتنويع .

وقسم آخر يتعلم التاليف الموسيقى ، الذىاصبح بحاجةالى نوتة أولا ، ثم الى دراية باصول الكتابة الموسيقية ثانيه لكىتكتمل القدرة على التعبير بالموسيقىعن طريق تداخل الالحان وتقاطعها واستطرادها وتتابعها ، ووظيفة كل آلة موسيقية او كل مجموعة من الالاتحتى لا تحدث«المنافسة» على اداء اللحن الواحد بين الالات جميعا كما يحدث فى التخت القديم .

وقسم آخر يتعلمون فيه قيادة الاوركستر — اىمجموعة العازفين الكاملة — لتحويل الرموز المكتوبة فى النوته الى انغام متفرقة متكاملة تؤلف فيما بينها اللحن الواحد .

وقسم آخر للتسجيل ، وقسم اخر للبحوث النظرية والعملية فى تاريخ الموسيقى وفروعها المختلفة وتطوراتها التى حدثت بين الشرق والغرب وطريقة دفع موسيقانا ، الشرقية الى عالم النغم الرفيع المعبر العظيم ...

الان يمكننا ان نجيب على السؤال الاول : ما الذى كان من الممكن ان يحدث لو ان سيد درويش مثلا — او كل الملحنين المصريين —فوجد الكونسيرفاتوار فى عصره ، يتعلم فيه الموسيقى واصولها العلمية ؟

كان باستطاعتهم ان يجتازوا بسرعة عصر التخت والالحان البسيطة والتكوين الموسيقى السطحى الذى ورثناه عن الاتراك والفرس دون تطور، لكى يصلوا الى عصر الموسيقى المعبرة عن كل مشاعر الانسان وافكاره مثلما يستطيع الشعر او المسرح ان يعبرا عنهما . فالموسيقى الحديثة علم كامل ، والموسيقار الحديث ينبغى ان يضيف الى موهبته هذا العلم عن طريق « الكونسيرفاتوار » الذى وجد لاول مرة فى باريس ، وبلغ ذروة تطوره فى برلين فى عهد«فاجنر» العظيم ، حتى استطاعت الموسيقى ان تعبر عن كل المشاعر والافكار، ووصلت الى كل القلوب والعقول ، تزينها احساسا بجمال العالم ولا تقتصر على مجرد «التطريب».

سامى خشبة

إختـرنا الفنـانيـن المسافريـن إلى بينالي باريس..

بلوائح لجان المشتريات

مغرضة

أحمد عبد الوهاب مع لوحة « من التوبة » ..

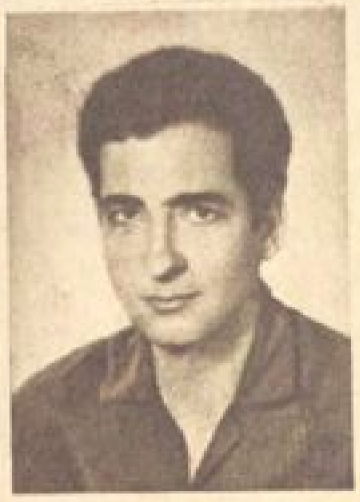

فاروق شحاته مع لوحتـه « الليـــــل الطويل »

بقلم : راجي عنايت

لولا ان المعرض العالمي اسمه .. بينالي باريس الدولي للشباب تحت سن ٣٥ سنة .. لولا هذا ، لما كان في امكان هذه المجموعة من الفنانين الشبان ان يعرضوا انتاجهم في باريس .. ولا كان في امكانهم ان يطلعوا على الانتاج الفني التشكيلي لعشرات الدول .

ذلك لان المعارض الدولية يتبادلها بما يشبه تفنيطة الكوتشينة مجموعة خاصة من الفنانين التشكيليين من أصحاب المواهب الاخرى .. والمواهب الاخرى – ان كنت لا تعلم – هي مجموعة المواهب غير الفنية التي يتحلى بها بعض الفنانين ، وتسمح لهم بانشاء الصلات وتوطيد العلاقات وتنسيق المصالح .

ولولا ان مسألة السن هذه لا تحتمل الهزار .. ولولا انها مثبتة في شهادات الميلاد بما لا يسمح بالتزوير والفالفلة ، للبس محترفو المعارض العالمية البنطلونات الشورت والفانلات الكت ، وزاحموا شباب الفن .

وهكذا .. بحكم هذا الشرط يسافر خلال هذا الأسبوع ثمانية من الفنانين الشبان ليمثلوا الجمهورية العربية المتحدة في بينالي باريس الدولي الرابع للشبان .

وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها الجمهورية العربية المتحدة في هذا المهرجان العالمي الذي يتبارى فيه الشباب من مختلف انحاء العالم ، وتعرض فيه أحدث المنتجات الفنية الموسيقية والمسرحية والتشكيلية .

وقد وقع الاختيار على الفنانين احمد عبد الوهاب وعبد الهادي الوشاحي « نحت » وفاروق شحاتة وعمر النجدي « حفر » ومحمد فؤاد تاج الدين ورفعت احمد وعبد الحميد الدواخلي وعبد الوهاب مرسى « تصوير »

لجان المشتريات

يقفز بعد هذا سؤال ضروري ... كيف اختارت الادارة العامة للفنون الجميلة التي تنظم بعثة الجمهورية الى هذا المعرض ، الفنانين المشتركين؟

واقع الامر انه اذا كان بين هؤلاء الفنانين من هم في مستوى المناسبة بانتاجهم ونشاطهم ، الا ان المجموعة المسافرة لا تمثل شباب الفنانين تمثيلا سليما .

والسبب .. ان ادارة الفنون الجميلة اتبعت في اختيارها لهؤلاء الفنانين لائحة المخازن والمشتروات!! وذلك بالتزامها القاعدة الذهبية في دنيا المخازن ولجان المشتروات والتي تقضي بان الافضلية دائما للمصالح الحكومية .. حتى لو ارتفعت اسعارها عن اسعار السوق ، وقلت جودة خاماتها عن الخامات الموجودة في السوق .

لقد اقتصرت ادارة الفنون الجميلة في اختياراتها على كليات الفنون وادارة التفرغ .. وكأن باقي الفنانين التشكيليين الذين تعمر بنشاطهم الفني صالات العرض طوال الموسم غير موجودين .

اعود فأقول ان مثل هذه المشكلة كان من الممكن تلافيها لو ان لدينا اتحادا عاما للفنانين التشكيليين ينسق النشاط التشكيلي ويرصده ويستطيع في مثل هذه المناسبات ان يرشح العناصر الانسب .

والى ان يتحقق هذا الحلم البعيد .. يحسن بادارة الفنون الجميلة في مثل هذه المناسبات ان تنشر اعلانا في الصحف بشروط واضحة حتى تتاح الفرصة للجميع .. وان يكون الاختيار بمعرفة لجنة خاصة تضم مختلف الهيئات والمؤسسات والجمعيات الفنية .. في شكل لجنة تحكيم تبني احكامها على اسس موضوعية بصرف النظر عن اية اعتبارات اخرى .

ماذا فعلنا ؟

ونقطة اخرى .. هل فكرت ادارة الفنون الجميلة في الافادة من هذه المناسبة .. ومن هذا التجمع الضخم للفنانين الشبان من مختلف انحاء العالم .. اقول هل فكرت في تنظيم محاضرات او ندوات يشترك فيها الفنانون المسافرون .. هل قامت بطبع كتالوج او كتيب يسجل مظاهر نهضتنا الفنية باللغة الفرنسية يوزع على جمهور المهرجان .

العيب اننا نتناول مثل هذه المناسبات في حدود سد الخانات ، وليس باسلوب تفكير متفتح يبحث عن وسائل الاستفادة وكيفيتها .

من المسافرين

ومن بين الفنانين المسافرين من سبق لهم الاشتراك في المعارض العالمية ، ومن يسهمون في هذا النوع من النشاط لاول مرة .

فالفنان النحات **احمد عبد الوهاب** الذي يعمل حاليا كمعيد بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية سبق له أن سافر الى تشيكوسلوفاكيا حيث درس الخزف .. كما اشترك في بينالي فينسيا وبينالي الاسكندرية ، وفاز بجائزة النحت في بينالي الاسكندرية عام ١٩٦٢ ، كما سبق له أن فاز بجائزة النحت بصالون القاهرة عام ١٩٥٧ .

واحمد عبد الوهاب من خريجي كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٥٧ وسافر الى الاقصر بعد أن حصل على جائزة مرسم الاقصر ، وهو حاليا حاصل على منحة تفرغ .

وانتاج احمد عبد الوهاب في معارضنا الفنية العامة يشهد له بالتفوق والجدية ، ولا شك أن انتاجه الذي سيشترك به في هذا المعرض سيحظى باهتمام جمهور بينالي باريس .

والفنان **فاروق شحاتة** المعيد ايضا بفنون اسكندرية والذي تخرج ايضا في فنون جميلة اسكندرية عام ١٩٦٢ من قسم الحفر ، يخرج لاول مرة الى المجتمع الفني العالمي .. وانتاجه جدير بالعرض في بينالي باريس لما يتميز به من تعبيرية عميقة ، وموضوعات مأساوية

ونشاط فاروق محصور اغلبه في معارض الاسكندرية وقد حصل على الجائزة الاولى في المسابقة الخاصة باعلان بينالي الاسكندرية الخامس . كما حصل على ميدالية صالون القاهرة الحادي والاربعين عام ١٩٦٤ .

وكل ما ارجوه .. ان يستغل اعضاء بعثتنا الى بينالي باريس فرصة هذا التجمع الكبير ليدرسوا دراسة جادة مختلف الاتجاهات والتيارات الفنية .. وان يعودوا الى القاهرة لينظموا عدة محاضرات وندوات يعرضون فيها خبرتهم وينقلون الى زملائهم صورة لما يجرى في هذه المناسبة .

كلام له بقية ...

شجاعة الهدم

تحدثت في الحلقة السابقة عن نظام الاعانات التي تغطي نفقات العرض بما يرفع عن عاتق المقتنيات مهمتها الحالية . وتبقى لها مهمة زيارة المعارض الفنية لانتقاء الاعمال الممتازة ذات المستوى الفريد والتي تعتبر في مجموعها ثروتنا الفنية القومية . وتصبح مهمتها رصد كل امكانياتها المالية في اقتناء الاعمال التي تصور قمة تطورنا الفني واعلى المستويات التي وصل اليها انتاجنا التشكيلي

وبهذا يصبح انتقاء اللجنة للوحة او تمثال من فنان شرفا له وجائزة تفوق ، ودليلا على أن انتاجه يمثل جانبا من جوانب نهضتنا التشكيلية .

ولاشك أن تكوين اللجنة – بمهمتها الجديدة – يجب ان يتغير بحيث تضم اللجنة الجديدة ، مجموعة من العناصر الجادة من الفنانين والنقاد الذين تتوفر فيهم مختلف الميول والاتجاهات ، حتى لا تكون اختيارات هذه اللجنة موجهة في اتجاه مدرسة معينة ، وبحيث لا تخضع في حكمها لاتجاه فني خاص . فاذا ما توفر لهذه اللجنة حسن الاختيار والموضوعية في الحكم ، اصبحت اختياراتها هي الواجهة التي نعرضها لفنوننا التشكيلية في الداخل او في المعارض الدولية بالخارج .

والمشكلة التالية هي .. اين تضع اللجنة ما تقتنيه من أعمال ؟ ما قيمة حسن الاختيار ورصد الاموال اذا كانت هذه الاعمال ستاخذ طريقها ايضا الى المخازن؟

في كل دول العالم المتحضرة متاحف تضم صفوة الانتاج المحلي بالاضافة الى المقتنيات العالمية للدول .. وكان عندنا مثل هذا المتحف منذ سنوات قليلة .. وقصة هدمه معروفة ، سبق لي ان تعرضت لها

ولن يجدي البكاء على اطلال متحف الفن الحديث .. والخوازيق التي احتلت مكانه .. ولن يجدي العتاب والقول بانه كان من الواجب تدبير مكان للمتحف قبل هدمه .. فهذا قدر هبط وانتهى ، المهم ان نطالب .. وبالحاح .. بتخصيص مكان لمتحف الفن الحديث .. في قصر من القصور التاريخية كما تفعل اغلب الدول .. او باقامة مبنى مؤقت لحين اقامة مبنى مناسب لهذا الغرض .

واعتقد ان مسئولية الاهمال في هذا المطلب تقع اغلبها على ادارة عامة اسمها ادارة المتاحف والمعارض .. كل يوم من الصمت والاستكانة جريمة .. كل نشاط لا يستهدف خطوة نحو حل المشكلة يعتبر عبثا ..

فبنفس الشجاعة التي مكنتها من مواجهة هدم متحف الفن الحديث دون ان تحرك ساكنا ، عليها ان تواجه مشكلة البحث عن مكان للمتحف القومي للفن التشكيلي لحين اقامة المبنى المناسب .. ولو ان بالبلاد اتحادا للفنانين التشكيليين لما وافقت الادارة العامة للمتاحف والمعارض على هدم متحف الفن الحديث .. ولو وافقت ، لطالب باقالة المسئولين فيها .. واقيلوا .. ولكن الحديث عن اتحاد الفنانين التشكيليين له يوم آخر .

الى جانب ادارة المقتنيات يجب ان تنشىء ادارة جديدة لنشر الاعمال الفنية .. والكلام له بقية

راجي

عندما كان أمين عبـــد الحميـــد مراقب الموسيقى والغناء بالاذاعة على فراش الموت همس فى اذن احد اصدقائه : لا تنسوا اولادى ·· فانا لم أترك لهم شيئا ·· وبعدها بدقائق أغمض عينيه الى الابد . وترك وراءه أولاده ووصيته .. أمانة فى أعناقنا جميعا .

لا تنسوا أولادى

فأنا لم أترك لهم شيئاً

آخر صورة لامين عبد الحميد مع كبرى بناته اميفوحفيدته نيللى

ابناء امين عبد الحميد وهم سبعة يظهرون فى الصورة مع احدى قريباتهم ·· اكبر هؤلاء الاولاد فى ســـن ١٧ ... لم يترك لهم والدهـــم شيئـــا . .

المأساة التى تركتها وفاة أمين عبد الحميد فى بيته جعلت أبناءه يكبرون قبل الاوان . انهم يجلسون مثل الكبار ويعصرون رءوسهم بحثا عن حلول سريعة ..

فجأة وجد ابراهيم ابن المرحوم امين عبد الحميد نفسه رجلا رغم انه لا يزال ابن ١٧ سنة .

لقد كان يعيش ولا يـــدرى من الحياة الا ان يطلب ما يريد ، وعلى الاب أن يجيب ما يريد .

ثم بسرعة مرض الاب واختطفه الموت .. ووجد ابراهيم انه اكبر الاولاد ، وسط خمس بنات ، وولد صغير .

لقد كان ينسى نفسه ويعود الى طفولته .. ثم فجأة يملا وجهه الحزن ويسألنى : لكن صحيح ازاى ح نعيش ؟؟!

ونفس السؤال على السنة بقية الابناء ·· عيونهم الزائغة تبحث فعلا عن منقذ لا جواب له .

اما الام فقد اغلقوا الباب عليها بعد ما رفضت ان تقابل أحدا منذ وفاة زوجها حتى اليوم .

واسئلة الابناء تلخص مشكلتهم **ان امين عبد الحميد بوفاته ترك الاسرة بلا مورد رزق .. كل ماتتوقعه هو معاش قد لا يتجاوز ٢٠ جنيها فكيف يكفى اسرة مكونة من سبعة افراد تعودوا أن يعيشوا عيشة طيبة .**

ان مرتبه فى الاذاعة كان ٥٢ جنيها وكان يمكن ان يتضاعف هذا المرتب الا أن له مشكلة لاتزال معلقة حتى الآن وهى مدة خدمته .. فهو فى الاذاعة منذ عام ١٩٥٢ ، ويحاسب على هذه الفترة فقط · اما مدة خدمته السابقة من عام ١٩٣٧ ، والتى عمل فيها بوزارة الحربية ثم مؤسسة الثقافة الشعبية فلم تضم له ، لقد طلب ضمها ولو ضمت لا نتقل من الدرجة الرابعة التى قضى فيها اواخر ايامه الى الدرجة الثانية واصبح مرشحا للدرجة الاولى .

وحتى قبل دخوله فى غيبوبة الموت بساعة واحدة كانت تشغله هذه المشكلة ، لقد اصر على طلب فاروق عبد المعبود مدير العلاقات العامة فى الاذاعة ، وترك له وصيته بأن يسعى بكل جهده فى ضم مدة الخدمة حرصا

على الحياة اللائقة لاولاده بعد موته ..

ويتلهف الاولاد على امل .. يقولون **لماذا لا تضم مدة الخدمة ثم يصرف لنا معاش استثنائي حتى يمكن ان نعيش**

واحساس الابناء بالمشكلة يجعلهم كانهم في دوامة ..

حتى اصبحت البنت الكبرى في نفس الدوامة رغم انها متزوجة ، ولها بنت « ليللى » هي الحفيدة الوحيدة للمرحوم امين

وحتى البنت الثالثة « **اسامة** » التي تعمل معيدة بكلية البنات بجامعة الازهر ، وتتقاضى مرتبا ١٧ جنيها تعيش نفس المشكلة مع اخواتها .. فغير امينة واسامة هناك الخمسة الباقون والام ولا مورد رزق لهم مع ان « **امينة** » في كلية الاداب ، والمكلية مستوى « **وابراهيم** » في الثانوية العامة ، و « **الفت** » في ثانية اعدادي ، **وعبد الحميد** ايضا في الثانية الاعدادية ، **وايمان** » بنت العشر سنوات لا تزال في الخامسة الابتدائية وكلهم في المدارس النموذجية التي تحتاج الى نفقات اكثر من بقية المدارس ..

مسئوليات كبيرة

وكنت اظن ان والدهم ترك لهم شيئا ..

ولكن الحقيقة كانت قاسية ..

كان كل ما يملكه امين عبد الحميد قبيل مرضه ٤٠٠ جنيه ، وقد صدر قرار الوزير بسفره الى الخارج **للعلاج كان عليه ان يتحمل نصف** العلاج الذى قدر بـ ٨٥٠ جنيها فلم يكن معه غير الاربعمائة ..

صحيح انه كان يكسب الى جانب مرتبه من الحانه التى يكتبها للمطربين الا انه كان مهضوم الحق في هذه الناحية .. فاللحن الذى تأخذه الاذاعة بـ ١٢٠ جنيها لا تدفع لامين منه غير ٦٠ جنيها فقط .. لم تقدم الحانه في التليفزيون مجانا ، ويقدم برنامجه من ارشيف الاغاني بلا مقابل بل ان عمله كمراقب للموسيقى والاغاني لم يضف مليما الى مرتبه .. اما عمله في برنامج « السامر » او في لجنة الاستماع باذاعة الاسكندرية فكان يأخذ عن الاجتماع خمسة جنيهات كانت تضيع في نفقات السفر والاقامة ، ولا يجني غير المجهود المضني الذى يبذله ..

واضيفت الى كاهله اعباء اسرة اخته التى ماتت هى وزوجها وتركت له ابناء وبنات كان يرعاهم ويساعدهم بما يستطيع ..

وقبيل وفاته كان ما معه يتبخر بسرعة

وتطلع اولاده الى مساعدة جمعية المؤلفين والملحنين التى قررت لهم مائة جنيه ، صرفت لهم منها خمسين جنيها .. ثم لم تصرف الباقي حتى الان . ومع مصاريف الجنازة تبخر جزء كبير ايضا من الـ ٤٠٠ جنيه ..

ولذا لاتستطيع الاسرة ان تتجاهل الدوامة التى يعيش فيها الابناء الان .. لقد كبروا فجأة .. وكل وقتهم في مباحثات لتدبير مصاريف البيت خصوصا وان ايجار الشقة ١٤ جنيها .. ومصاريف المدارس .. وحتى اجرة المواصلات لكل واحد منهم

ام كلثوم تتصل

ان الموت دخل فجأة واختطف امين عبد الحميد

فلم يكن احد يفكر ان ابن الاربعة والاربعين عاما مهدد بالموت .. ولكن الاورام الخبيثة داهمت المخ واختطفته سريعا ..

ان ازمة مالية بعد وفاة والدهم تكاد تخنقهم ..

وقد اسعدهم جدا اقتراح الدكتور يوسف شوقي ، الذى قال فيه انه يريد ان يقدم برنامج « من ارشيف الاغاني » على ان يحدد له اجر وسيحول هذا الاجر الى اسرة المرحوم امين عبد الحميد ..

كما اسعدهم مشاركة الفنانين لهم في مشاكلهم .

ان ام كلثوم اتصلت بهم قبيل الوفاة وعرضت عليهم مساعدات كبيرة خاصة بسفره واجراء العملية

وعدد كبير من الفنانين عرضوا عليهم اقامة حفلة لصالحهم .. كثيرون قالوا لهم هذا .. ذكروا لي اسماء : عبد الحليم حافظ وفايدة كامل ، وماهر العطار ، واحمد سامى وشريفة ماهر ، واسماعيل شبانة وشريفة فاضل وسعاد احمد ... وغيرهم ..

فكرة جميلة فعلا ان يقيم الفنانون حفلة لصالح اسرة زميلهم امين عبد الحميد ..

عائشة صالح

الفنـــان فوزى جمال فى القـــاهـرة

● بعد رحلة فنية ناجحة عاد من الكويت الفنان المطرب الملحن فوزى جمال احد الاعضاء المؤسسين بنقابة المهن الموسيقية فى زيارة ليشارك زملاءه كبار الفنانين العرب فى الجمهورية العربية المتحدة الجهد فى الارتفاع بالاغنية العربية العاطفية والحماسية فى جميع المناسبات

● والفنان فوزى جمال ليس غريبا على الفن فى بلدنا فقد شارك كبار الفنانين فى احياء سهرات القاهرة .. وقد قام بتلحين وغناء اكثر من مائة اغنية لاذاعة الكويت العربية حازت اعجاب جمهور الكويت الحبيب .. واعز اغانيه هى اغنية ملايين تهانى بمناسبة العيد الوطنى للكويت .

● واخر اخبار الفنـــان هو تسجيل نشيد الزحف لاذاعة فلسطين العربية وسيعود مرة اخرى الى الكويت حاملا مئات الافكار الفنية لجمهور الكويت . ونتمنى له دوام النجاح . والى الامام .

لم تكن تفكر فى التليفزيون لتعمل به . ولا حتى فكرت فى الاذاعة ، لـــكنها اعدت نفســها لتكون صحفية . وبعد ان بدأ ارســـال التليفزيون اسرعت اليه ..

خطفها التليفزيون من شارع الصحافة

شدتها الصـــحافة منذ كانت طفلة فى المدرسة الابتدائية . وظلت على شغفها بالعمل الصحفى حتى خطفها التليفزيون . وبين المدرسة الابتدائية والتليفزيون ، حصلت ملك على ليسانس الآداب قسم الصحافة ، وعملت فترة فى جريدة المساء . تقــول ملك اسماعيل ، مذيعة التليفزيون الرقيقة الهادئة « فى المدرسة الابتدائية كنت رئيسة جمعية الصحافة بالمدرسة » وكنا نصدر مجلة حائط . فلما انتقلت الى المرحلة الثانوية ، أصــبحت ايضا رئيسة لجمعية الصحافة . فمنذ صغرى وأنا أهوى الصحافة واحبها فلما حصلت على التوجيهية دخلت قسم الصحافة بكلية الاداب . وأمضيت فترة تمرين طويلة بجريدة المساء » .

● هـــل افادتك دراستك الصحفية فى عملك بالتليفزيون ؟

— جدا ، افادتنى فى اعداد البرامج ، وطريقة تقـــديمها . خاصة مادة العلاقات العامة التى درستها بالكلية . واعتقد أن كل مذيعة يجب أن تقرأ كل الكتب المتصلة بهذه المادة ، لانها تفيد جدا فى كل ناحية من نواحى العمــل التليفزيونى » .

● ما هو اول برنامج قدمته فى التليفزيون ؟

— برنامج « أنت وبختك » . وأنا صاحبة فكرته وطريقة تنفيذه فقد قدمت تصميمه الى قســم التنفيذ بالتليفزيون ، فأعدوا الجهاز الذى كنا نستخدمه فى البرنامج . وقد استمر تقديمه طــوال عام ، ونجح بصورة طيبة جدا .

● ماذا كان شـــعورك عندما واجهت الجمهور لاول مرة ؟

— فى الخمس دقائق الاولى ، اضطربت جـــدا ، لكننى تمالكت نفسى بسرعة . وتحدثت بطريقـــة عادية » .

● وبعد ذلك ، الم يعـــاودك اضطرابك ؟

— مرة واحدة ، ثم تعـــودت على العمل » .

● ما هو احرج موقف تعرضت له ؟

— الحقيقـــة أكثر من موقف . مرة « فى برنامج « انت وبختك » ، كان المفروض ان يـــسحب كل متفرج موجود فى الاستوديو احـــد الارقام الموجودة فى الجهاز ، ثم أقدم له بطاقة ليقرأ فيها بعض المعلومات . ونادبت على احد الموجودين فحضر ، وكان كفيف البصر . كان الموقف حرجا جدا ، لكننى تصرفت بسرعة ، ووجهت اليه سؤالا ، فأجاب عليه بطريقة اثارت اعجاب الحاضرين . وحدث مرة وأنا واقفة فى الاستوديو مستندة على احـــد الكراسى امام الجمهور ، فاذا بالكرسى يهتـــز ، وكدت اسقط على الارض ، لكننى استطعت ان أتمالك توازنى ، ومر الموقف بسلام .

● سؤال صريح .. هل يجب ان تكون مذيعة التليفزيون جميلة ؟

— مش شرط ، بس كمان مش لازم تكون قبيحـــة ، يعنى يكون جمالها معقولا . لانها تدخل البيوت كصديقة ، أو واحدة من العيلة . وده يتطلب منها انها تكون بسيطة وبعيدة عن التكلف ، وأن تحـــاذر المبالغة فى أى حـــركة ، أو كلام . ومن ناحية أخرى يجب أن تكون على جانب كبير من الثقافة العامة .

● كيف تقضين وقت الفراغ بين البرامج ؟

— اقرأ بعض الكتب ، أو أعد برامجى التى أقدمها .

● اى نوع من الكتب ؟

— الكتب الطبية ، فأنا أهـــوى جمع المعلومات الطبية .

● لانك زوجة طبيب ؟

— طبعا .

● على هذا ، هل تقرأين كتب الطب الخاصة بزوجك ؟

— بعضها ، الذى استطيع فهمه ، وأحيانا استعين به فى شرح الاشياء الصعبة .

● بصفتك مذيعة تليفزيون ، هل تشاهدين برامجه ؟

— بصراحة ، ليس كل البرامج . فمشاغلى كمذيعة ، ومســـئولياتى كزوجة . لاتدع لى وقتا لمشاهدة كل البرامج . لكن هناك بعضـــها لا تفوتنى رؤيته ، كالمسرحيات مثلا .

● هل فى برنامجك ، برامـــج جديدة ستقدمينها ؟

— هناك برنامج جديد اســـمه « لقطات وصور » وسوف يصور خارج الاســـتوديو ، وأهدف منه الى تقديم معلومات جديدة للمشاهد وهو يجمع بين الثقافة والترفيه .

لقطات

من أفلام الموسم القادم

أربعة أفلام جديدة ستراها في بداية الموسم السينمائي القادم . ميزة هذه الافلام انها نابعة من قلب مجتمعنا . وهي لا تقف عند حدود واقعنا المحلي ، انما تدخل واقعنا العربي كله . ميزة أخرى فيها ، أن جزءا كبيرا منها تم تصويره على الطبيعة . في قرى المنصورة ، وفي أرض اليمن الشقيق ، وقصور الامام السابق

● في اليمن ، تم تصوير فيلم « ثورة اليمن » ، وهو يصور الظلم والتأخر الذي عاش فيه شعب اليمن مئات السنين ، وكيف كان الامام السابق يلهو ، وكيف كان يعيش حياة بذخ واسراف ، دون أن يحس بالام شعبه . ثم كيف ثار الشعب على الامام الفاسد الذي يمثل دوره صلاح منصور ، وصلاح يقول وهو يبتسم : انه يستطيع أن يتقدم للاوسكار بهذا الدور . مع صلاح تشترك مجموعة ضخمة من نجومنا . « ماجدة » ، و « حسن البارودي » ، و « عماد حمدي » ، « عمر ذو الفقار » ويخرجه « عاطف سالم » . والفيلم مصور بالالوان

● في ريف المنصورة ، صور فيلم « جفت الامطار » . وقصة الفيلم نابعة من الخطة الخمسية التي وضعتها الدولة ، وفيها تقرر انشاء جامعة في المنصورة . تقول القصة انه قد تم اختيار مكان للجامعة في قلب القرى المصرية وفي مكان يبعد قليلا من مدينة المنصورة

ويعرض المسئولون التعويضات على أصحاب الارض ، واهل القرية ، اما بامتلاك أرض جديدة ، وبيوت جديدة حديثة في أرض الاصلاح الزراعي بجوار بلطيم ، أو أن يعوضوا بالمال . وينقلب هدوء القرية الى نشاط . الى مناقشات ، وصراع . الشباب يريد الارض الجديدة ، والبيوت النظيفة ، والشيوخ يريدون البقاء ، الالتصاق بأرضهم ، وماضيهم . صراع بين القديم الذي يتمسك بماضيه حتى ولو كان سيئا ، وبين الجديد الذي يبحث عن المستقبل ، ويرفض القديم بكل ما فيه . والقصة بهذا المعنى ، تصور صراعا ضخما يدور في مجتمعنا ، من أجل تصفية القديم ، للسير في خط التطور الذي يفرضه التاريخ . في الفيلم تشترك مجموعة كبيرة من ممثلينا ، « شكري سرحان » ، و « شفيق نور الدين » ، و « أحمد اباظة » ، و « محمد الدفراوي » ، و « بدر نوفل » ويخرجه « سيد عيسى »

● الفيلم الثالث هو : « ٣ لصوص » ، يجمع ثلاث قصص قصيرة كتبها « احسان عبد القدوس » . وكل قصة لها مخرجها ، ولها ممثلوها . لكن الخيط الذي يجمعها هو أن أبطالها ثلاثة لصوص ، يقفون أمام قاض واحد هو « يحيى شاهين » . القصة الاولى بعنوان « سارق الاتوبيس » ويخرجها « حسن الامام » بطولة « فريد شوقي » ، و « نبيلة عبيد » ، و « عبد المنعم ابراهيم » . والقصة الثانية « سارق الذهب » اخراج « قطين عبد الوهاب » بطولة « هند رستم » و « صلاح ذو الفقار » . والثالثة « سارق عمته » ، اخراج « كمال الشيخ » بطولة « حسن يوسف » و « نجمة ابراهيم » و « أبو بكر عزت »

● وفي فيلم « شياطين الليل » ، يشترك « فريد شوقي » مع « هند رستم » ، ليصورا فترة الغليان الشعبي أيام ثورة ١٩١٩ ، وكيف ثار الشعب لنفي زعمائه . وكيف اضطرت السلطات الاستعمارية الى اعادتهم . ان هذه الفترة تصور احدى الفترات العظيمة في تاريخ شعبنا ، وكفاحه . يخرج « شياطين » الليل المخرج نيازي مصطفى

صلاح منصور فى دور «امام اليمن» وهو يلهو بقطار من الصفيح .. تماما كما كان يلهو بمستقبل شعبه

على الطبيعة ، فى حى الازبكية ، دارت الكاميرا لتصور جقبا من فيلم « شياطين الليل » . .

لقطة من فيلم « جفت الامطار » يلتقطها المصور وهو جالس داخل « قصعة » فى المـــاء ..

هند رستم وصلاح ذو الفقار فى « ثلاثة لصـــوص » ...

كانت نجوى فؤاد أول راقصة تصمم بدلة الرقص الخاصة لتعليمات لجنة المصنفات الفنيـــة ..

امتحان للراقصات

اتضح من الاحصائيات التي قامت بها لجنة المصنفات الفنية ان لدينا ١٨٠٠ راقصة .. ولهذا اصدر مجلس الدولة قرارا بمنع اي واحـــدة من احتراف الرقص الشرقى ، الا بعد مرورها على لجنة امتحان !

تحقيق : صلاح البيطار

سـهير زكى .. كانت تعتزل الرقص - كما تقول - لولا صدور قرار مجلس الدولة

والغرض من هذا القرار بالطبع، فى رأى لجنة المصنفات الفنية ، هو خضوع الراقصات للتقاليد الفنية، التى تتطلب من كل راقصـــة ، الا تلجأ الى الحركات التى تثير مشاعر وغرائز رواد الكلاريونات والمحلات .. فقد اتضـح من عملية الحصر التى قام بها مكتب التفتيش الفنى بالرقابة العامة على المصنفات الفنية أن فى الجمهورية ١٨٠٠ راقصة .. منهن ١٠٠ راقصـــة معروفة ولهن شهرة فنية فى هذا المجال و ٣٠٠ راقصة يزاولن الرقص بالاجتهاد فى المدن و ٣٠٠ راقصـــة اخرى يزاولن الرقص فى الريف .. وبقية هذا العدد لا صلة له بالمرة بالرقص .. ولهذا طلبت لجنة المصـنفات الفنية من مجلس الدولة أن يضع لها قواعد لتنظيم هـذه المهنـة .. وصدر القرار الذى حرم ممارســة الرقص الشرقى الا بعد الحصـول على ترخيص من لجنة المصـنفات الفنية ! التى تتكون من خبـير فى الرقص الشرقى، وخبير فى الموسيقى، وممثل للرقابة الفنية !

كما وضــع عبد الرحيم سرور مدير الرقابة الفنية ، نظاما لقواعد الرقص الشرقى ، حدد فيه بوضوح كل تفاصيل الحركات الغير لائقـة

.. فطلب من الراقصات أن تراعي كلا منهن ملابس رقصها ، بحيث تكون في حدود الآداب العامة .. ومنع عملية الرقص فوق موائد الرواد .. وطلب من ضابط الايقاع عدم القيام بحركات مثيرة أو اتخاذ أوضاع مع الراقصة أثناء تأديتها للرقص .. كما انه طلب من الراقصات عدم أداء الرقص الشرقي على مقطوعات موسيقية دينية أو وطنية - وذلك محافظة على جلال الغرض الذي وضعت من أجله تلك المقطوعات .. وسيعاقب كل مدير يسمح لاى راقصة بالعمل في ملهاه اذا ما كانت لا تحمل أى ترخيص

ومجلس الدولة بقراره هذا ، اعتبر أن الرقص الشرقي نوعا من التمثيل ، وهو بهذا القرار يريد أن ينزع من عقول الناس المعنى القديم الذي ترسب في أذهانهم من هذا الرقص بالذات .. فالرقص الشرقي يقوم أساسا على ايقاعات معينة وحركات جسمانية منتظمة ..

فاذا نظرنا الى الرقص عموما وكيف نشأ عندنا ، لاتضح لنا انه نشأ أولا في المعابد .. وكان يقدم في شكل قرابين للآلهة .. وعلى مر العصور تطور هذا الرقص وسجله الفنانون على الحفائر الاثرية في المعابد الفرعونية في العصور المختلفة ..

والرقص الشرقي بالذات نشأ في بلاد الشرق وازدهر مع الحضارات الشرقية القديمة .. وظل فنا جميلا في بلادنا حتى جاء المماليك الذين كانوا يقيمون الحفلات الخاصة داخل القصور ويقدمون أثناءها محظيات الوالي في رقصات غير مقصود منها سوى اثارة الحاضرين .. وهكذا تغير مفهوم الرقص من حركات تعبيرية جميلة الى حركات مثيرة ، نمت وترعرعت في ظل الاحتلال الذي شجع الميوعة والخلاعة والانحلال في حركات الراقصات ، حتى يقتل الروح الجدية لهذا الشعب ..

وقديما كان يضم هؤلاء الراقصات نقابة " العوالم » .. وتغيرت الدنيا وأصبحت الراقصات يعاملن معاملة الممثلات تماما .. بل وأتاحت الدولة أن تمثلنا فنانات أصلهن راقصات في المهرجانات الدولية بعد أن أصبح الرقص فنا بعيدا عن الاثارة .

ولا شك أن تحديد حركات كل رقصة واخضاعها لمقتضيات القواعد الفنية للرقص سيرتفع بالرقص الشرقي الى مستوى رقصات العالم في الباليه والسيرك ..

والحقيقة أن هذه التنظيمات خلقت جوا غريبا وجديدا في الرقص الشرقي .. فأصبحنا نرى رقصة « أنت عمرى » لنجوى فؤاد و« أنت الحب » لسهير زكي .. وأصبح للرقص الشرقي حركات فولكلورية حادث في فن الباليه فالرقص الشرقي « كما قالت تحية كاريوكا ، فن كأى فن قائم على قواعد جسمانية ورياضية وهو ليس هز بطن كما يعتقد الناس !

وقالت لي نجوى فؤاد : انها ترحب بهذا القانون ولا تعترض على اكتشاف مواهب جديدة ووجوه جديدة سواء في التمثيل أو الرقص أو في المونولوج أو الرياضة ايضا .. وحصول الراقصة على ترخيص حماية للراقصة نفسها لانها بذلك تستطيع أن تجتاز اختبارا تتأكد اثناءه من فنها ، حتى لا تلجأ لاستخدام الابتذال حتى تعوض به مسألة الفن !

وتقول نجوى : انها أول من قللت بدلة الرقص وطورت فنه واصبح زى الرقص أشبه بفستان سواريه «…» وهى التي وضعت للرقص الشرقي حركات فولكلورية

ورأى سهير زكي في القانون : " انه يحمى الراقصات من السمعة السيئة .. فكثيرا ما فكرت سهير في اعتزال الرقص بسبب نظرة الناس بأن الراقصة الشرقية لا تمت للفن بصلة !! »

قصة الـ ٧٠٠ .. جنيه

في جمعية المؤلفين

بقلم : مصطفى عبد الرحمن

في الاسبوع الماضي نشرت « الكواكب » تحقيقا بعنوان « النار تشتعل في جمعية المؤلفين » .. وقد أرسل الينا الشاعر مصطفى عبد الرحمن دفاعا ، يوضح فيه حقيقة الاتهام الذي وجه ضده ..

قال في هذا الدفاع :

● **لما** كنت من أقدم أعضاء الجمعية المؤسسين وسكرتيرها العام لمدة ١٨ سنة بالانتخاب وعاصرت استصدار قانون حق المؤلف واللجان التمهيدية التي وضعت القانون ودرست في سبيل ذلك أنظمة جمعيات المؤلفين والملحنين في جميع انحاء العالم فقد قمت باعداد بحث شامل من حق المؤلف العربي ضمنته كل ما يهم المؤلف وجهات النشر الفني في الجمهورية العربية المتحدة لاقامة علاقات سليمة بين الفنانين وهذه الجهات

● **وفي ١٩٦٤/٣/٢٣** قرر مجلس ادارة الجمعية تكوين لجنة لفحص البحث الذي تقدمت به للمجلس من السادة خليل المصرى نائب الرئيس ورشيد ومرسى جميل عزيز وعبد الفتاح شلبى وابراهيم رجب أعضاء المجلس والسيد محمود لطفى المحامي مستشار الجمعية القانوني وقد تدارست اللجنة المخطوط المعروض

● **وفي ١٩٦٤/٤/٥** قرر مجلس الادارة صلاحية الكتاب وتكوين لجنة من الاساتذة كمال منصور مراقب الجمعية . وابراهيم رجب وعبد الفتاح شلبى ومصطفى عبد الرحمن والسيد المستشار القانوني لاجراء ممارسة لطبعه

● **وفي ١٩٦٤/٤/١١** قرر المجلس بحضور **مأمون الشناوى** وفتحى قورة وباقى الاعضاء تفويض لجنة كتاب حق المؤلف في البت في الممارسة الخاصة بطبع الكتاب في حدود مبلغ ٢٥٠ جنيها تدفع منها الجمعية ١٥٠ جنيها ويتحمل المكتب المصرى لحقوق التأليف ١٠٠ جنيه على أن ينص في نهاية الكتاب على انه طبع على نفقة الجمعية والمكتب المصرى وأن تكون النسخ مناصفة ليستعين بها المكتب المصرى لحقوق التأليف في المجال القضائي لتحصيل حق المؤلف

● **وبحثت** اللجنة العطاءات التي تقدمت بها أربعة دور نشر على الوجه التالي :

ا – مطابع شركة الاعلانات الشرقية ٣٢٠ جنيه لا يدخل فيها قيمة أجر الخطوط والاكلشيهات والرسوم

ب – مطبعة أطلس ٣٩٢ جنيها بما فيها الرسوم والاكلشيهات والخطوط

جـ – مطبعة الوسيط ٣٨٠ جنيها بما فيها الرسوم والاكلشيهات والخطوط

د – مطبعة المصرى للنشر والاعلان ٢٠٥ جنيهات بما فيها الرسوم والاكلشيهات والخطوط

ورأت اللجنة أن السعر المقدم من مطبعة المصرى للنشر والاعلان هو الاقل وقررت قبول العطاء

● **تم طبع** الكتاب في الموعد المحدد وفي حدود المبلغ الذى حدده المجلس ودفعت تكاليف الطباعة على الوجه التالي :

ا – ١٥٠ جنيها باسم السيد محمد كامل السقا المحامي مفوض دار المصرى للنشر والاعلان بشيك رقم ٦١٩٦٤ من حساب الجمعية

ب – ١٥٥ جنيها باسم السيد محمد كامل السقا المحامي مفوض دار النشر وهى عبارة عن باقى التكاليف من المكتب المصرى بشيك رقم ١٦٢٧٢٨

ويكون مجموع الشيكين ٣٠٥ جنيهات هى قيمة العطاء

● **لما كان** مجلس الادارة قد قرر في ١٩٦٤/٤/١١ حدا أعلى لتكاليف الكتاب ٢٥٠ جنيها فقد صرف المكتب المصرى لحقوق التأليف ٤٥ جنيها بشيك رقم ١٦٢٧٣٩ لتغطية المصاريف اللازمة لاعداد ٥٠ نسخة من الطبعة الممتازة لتقديمها هدايا لكبار المسئولين وقد صرف هذا المبلغ على الوجه التالي :

١ – ٢٥ جنيها بايصال مطبعة أطلس

٢ – ٧ جنيهات بايصال عمال المطبعة

٣ – جنيها بايصال السيد سعد عبد الرحيم لقيامه ببعض الاعمال

٤ – ٣٥ قرشا أجرة نقل الكتب الى الجمعية

ورد الى خزينة المكتب ٢٦٥ قرشا

ومن كل هذا تتضح الحقائق التالية :

١ – انني لم اتقاض أجرا من تأليف الكتاب

٢ – أن جميع اجراءات طبع الكتاب تمت عن طريق لجان مجلس الادارة

٣ – ان طبع الكتاب تم عن طريق الممارسة

٤ – هذا وقد استندت محكمة القاهرة الابتدائية الدائرة ٦٤ تجارى الى الكتاب في اصدار حكم لصالح الجمعية بمبلغ ١٢ الف جنيه وذكر في منطوق الحكم راجع كتاب حق المؤلف العربى لمصطفى عبد الرحمن

هذا وقد طلبت من الوزارة التحقيق في هذا الموضوع

مصطفى عبد الرحمن

بطل أفريقيا فى الجودو ...

بعد ٦ شهور فى المستشفى أصبح مصارعا

نجوم الرياضة

يقدمها :
محيى الدين فكرى

جورج وزوجته يلعبان « الجودو »

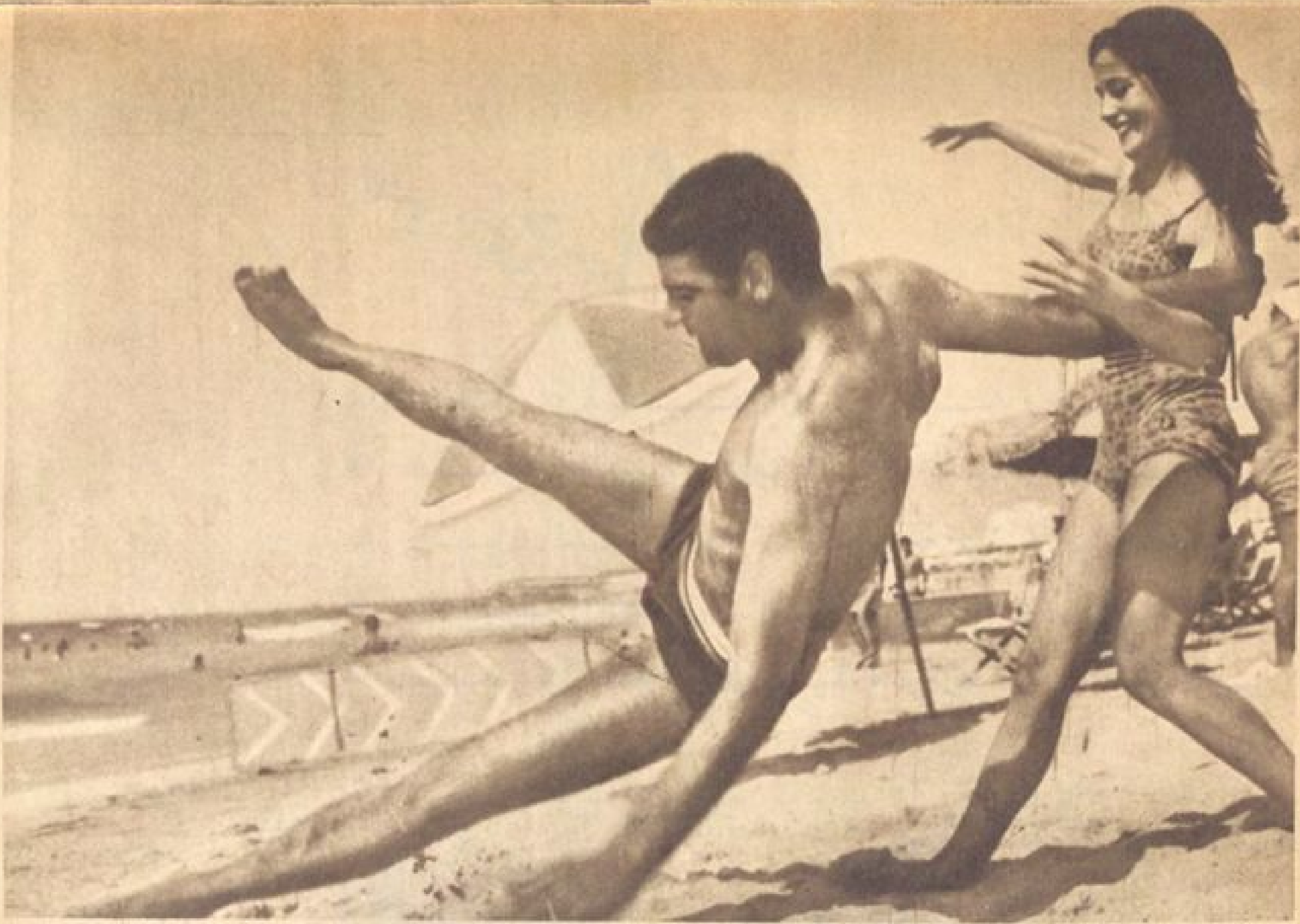

البطل جورج سوريال مع زوجته بطلة فرنسا في الجمباز

منظر غريب لفت انظار المصيفين على بلاج سيدى بشر .. فجأة وجدوا شابا اسمر ممشوق القوام مفتول الذراعين ، وفتاة واضح انها اجنبية جميلة جدا وقد اخذا يتصارعان على رمال الشاطىء .. تارة يرفعها الى الهواء ويلقى بهـا الى الارض ، واحيانا يظن الناس انها على وشك الوقوع ولكنها فجأة تقلبه هو لتلقى به أرضا ..

لم يلبث الناس أن تعـودوا المصارعة اليابانية على البلاج كل يوم صباحا ، وأصبحوا ينتظرون حضور الزوجين المتصارعين فى شغف ، خاصة بعد أن عرفوا أن الزوج هو جورج سوريال بطل افريقيا فى الجودو ، وحامل الميدالية الذهبية فى دورة برازافيل

وجورج سوريال قصته غريبة .. لقد حصل على بطولة افريقيا ، وقلده الاستاذ اليابانى حزامه الاسود — وللحزام الاسود قصة أخرى — على الرغم من أنه لم يبدأ ممارسة المصارعة اليابانية الا منذ عام واحد عندما بلغ عمره ١٧ سنة ، وكان قد حصل على شهادة التوجيهية من الليسيه فرانسيه أصر على أن يكمل دراسته فى الكيمياء الصناعية فى فرنسا ، وفعلا أرسله والده الى هناك .. وكان جورج منذ صغره يعشق ركوب الموتوسيكلات ، فلما وصل فرنسا اشترى موتوسيكلا ليستعمله فى تنقلاته فهو احسن من المواصلات المزدحمة جدا ، وأرخص على طول المدى .

ومرت ثلاث سنوات ، وذات يوم اصطحب فتاة فرنسية نشأت بينه وبينها علاقة صداقة ، اصطحبها فى رحلة بالموتوسيكل من بلدة ستراسبورج على الحدود الفرنسية الالمانية الى مدينة بال فى سويسرا ... ركبت الفتاة خلفه ... خرج من أحد الحقول ثور يجرى ، فأراد جورج أن يتفاداه ، وفعلا تم له ما أراد .. تفادى الثور .. ولكن **طار الموتوسيكل فى الهواء ، وطار جورج ، وطارت الفتاة أيضا ليسقط الثلاثة على بعد ٥٠ مترا على الاقل من مكان الحادث ..**

نقل جورج والفتاة طبعا الى المستشفى ، ولكن الموت أدرك الفتاة فى الطريق ، بينما تبين أن جورج أصيب بكسور فى مختلف أجزاء جسمه بلغ عددها ٢٢ كسرا .. وفى المستشفى قضى جورج سوريال ستة أشهر خرج بعدها لايفكر فى اكمال دراسته ، وانما فكر فى شىء واحد ، هو أن يقهر الموتوسيكل الذى قهره وقتل فتاته .

واحترف جورج سوريال سباقات الموتوسيكلات ، وقد حصل على لقب محترف بعد امتحان أداه أمام لجنة فى بلدة « مول » على بعد ١٨ كيلو مترا من باريس .

وقد بلغت أقصى جائزة حصل عليها جورج من سباقات الموتوسيكلات ٣٠٠ جنيه بالاضافة الى ١٥٠ جنيها دفعت له لكى يشترك فى أحد السباقات .

وبعد سنتين ، اشترك خلالهما جورج فى معظم السباقات التى أقيمت فى انجلترا وفرنسا والمانيا وسويسرا والسويد وتركيا وايطاليا أصيب فى حادث آخر جعله يقضى عاما كاملا بالمستشفى .

غادر جورج المستشفى وقد طلق الموتوسيكلات هذه المرة كما طلق الدراسة من قبل .. ولم يبق أمامه الا أن يعمل .. يقول

اشتغلت جرسونا .. وغسلت الصحون فى كثير من المطاعم .. واشتغلت « بارمان » وعملت بائع الفشة متجولا فى ارياف فرنسا حتى الحلاقة اشتغلت حلاقا ..

وكانت هوايته المفضلة بعد ذلك هى مشاهدة مباريات كرة القدم .. وفى احداها التقى برجل فرنسى توثقت بينهما أواصر الصداقة ، وأصبحا يسافران مئات الاميال معا لمشاهدة مباراة فى كرة القدم .. ودعاه الرجل الفرنسى الى بيته ، وهناك قابلها .. ابنته « مارى هيف » بطلة فرنسا فى الجمباز ثلاث سنوات متتالية ..

وما هى الا اسابيع حتى كانا قد اتفقا على الزواج .. وفى العام الماضى عاد جورج الى القاهرة ، ولحقت به بعد اسبوعين حيث تم زواجهما .

والتحق جورج بالمعهد التجارى العالى ليحصل على بكالوريوس تجارة ، وهو يعتزم بعد البكالوريوس أن يعود الى فرنسا ليكمل دراسة الكيمياء الصناعية ..

بعد عودته علم بوجود فريق للجودو فى نادى الجزيرة فانضم اليه ، وتصادف أن حضر الى مصر الاستاذ اليابانى فى المصارعة « يوتانى » وهو رجل جاوز السبعين من عمره ، ولكنه من أعظم من مارسوا المصارعة اليابانية فى العالم ، وقد تأثر به جورج كثيرا ، لاسيما فى قوله :

— لقد بلغت من العمر ٧٢ سنة ، ولكنى مازلت أتعلم الجودو

وسأل جورج سوريال زملاءه : كم من الوقت يلزمه لكى يحصل على الحزام الاسود !

ولكى تحصل على الحزام الاسود فى الجودو لابد أن تصل الى مستوى دولى ، وللحزام الاسود عشر درجات ، آخرها هى أعلى درجة فى الجودو .

وقال له زملاؤه انه يلزمه لذلك خمس سنوات على الاقل من التمرين المتواصل .

ولكن جورج صمم على الا تزيد هذه المدة عن عام واحد .. كان يتدرب يوميا ثلاث مرات .. قال لى : — هل تعلم أن احمد الدين دربونى وكان له على فضل كبير هو الذريا رايمر الموزع الموسيقى المشهور ؟!

وفى شهر ابريل الماضى حضر الى القاهرة استاذ يابانى لتحديد درجات لاعبى الجودو المصريين ، وأقيمت بطولة الجمهورية ، وفاز بها جورج سوريال ، منحه الاستاذ اليابانى درجة الحزام الاسود ، بل انه زيادة فى التقدير أهداه حزامه الاسود الشخصى .

مجتمع الفن

● نظارة سوداء لهند رستم
● هالة فاخر .. تلبس الكعب العالى لأول مرة
● "جلد التمساح" .. هدية لفؤاد المهندس
● "أتوبيس الفن" .. اسم الشهرة لآمال زايد
● شمعة واحدة .. فى عيد ميلاد شريفة فاضل!

● **ليلى طاهر** اشترت هذا الاسبوع شنطة يد من البيج الفاتح. ستمسك هذه الشنطة مع فستان احمر وحذاء من نفس لون الفستان

● **ميمى شكيب** تبحث عن شقة جديدة فى الزمالك وعلى استعداد لعمل « بدل » مع شقتها الحالية فى وسط البلد

● **تحية كاريوكا** ظهرت هذا الاسبوع وهى تلبس الاساور الفرعونية موضة جديدة يتوقع الكثيرون تقليدها

● **رجاء عبده** اقامت حفلة عائلية بمناسبة التحاق ابنها عصام « ١٧ سنة » بكلية الطب بجامعة عين شمس . عصام يتمنى أن يصبح طبيبا مشهورا مثل والده الدكتور يوسف عطية طبيب الاطفال المعروف

● **شكرى سرحان** ينتظر ان يسافر الى لندن لتصوير بعض مناظر فيلم « قنديل ام هاشم » شكرى يسأل كل من زار لندن عن الملابس التى تناسب جو لندن فى شهر اكتوبر

● **هالة فاخر** نجمة التليفزيون وابنة المرحوم فاخر فاخر ظهرت هذا الاسبوع وهى تلبس حذاء بكعب عال « ٥ سنتى » . هذه اول مرة تلبس فيها هالة حذاء بكعب عال

● **اسماعيل يس** قدم طلبا لهيئة التليفونات يطلب تغيير رقم تليفونه بعد أن تسرب الرقم الحالى الى كثير من المعجبات والمعجبين

● **زوزو ماضى** ستلبس خمسة فساتين من تصميم ابنتها ايفون ماضى فى فيلم « خذنى معك الى القاهرة » الذى يخرجه خليل شوقى

عايدة كامل تحتفل بعيد ميلاد ابنها

● **احمد رمزى** سافر الى فينيسيا ليعمل فى فيلم « دعنى لولدى » سيقضى هناك خمسة اسابيع

● **زوزو نبيل** سافرت الى الاسكندرية لقضاء اسبوع هناك ثم عادت لتستأنف نشاطها فى الاذاعة والتليفزيون .. هذه هى الاجازة الوحيدة لها طوال العام

● **سعاد حسنى** أصيبت بنزلة برد بسبب ذهابها كل ليلة الى جبل المقطم لتصوير احد الافلام .. كانت تستعين بالمسكنات للتغلب على اعراض البرد والزكام

● **سميرة احمد** بدأت تتمرن على بعض التمرينات الرياضية العنيفة فى أحد معاهد الرياضة لتمهيدا لقيامها بدور بهلوانة فى فيلم « من ضلع ادم » الذى سيخرجه وجيه نجيب

● **السيد بدير** اقام يوما واحدا فى فندق اطلس حتى عثر على شقة بالزمالك السيد بدير يقيم وحده بعد طلاقه من زوجته شريفة فاضل

● **شريفة ماهر** وزوجها الدكتور محمود شوقى المحامى حضرا حفلة فى بيت احد الدبلوماسيين .. شريفة حضرت الحفلة بفستان سواريه لونه اخضر وباكمام قصيرة مع جوانتى ابيض بطول الذراعين

● **هند رستم** ترتدى نظارة سوداء طوال فترة وجودها بالاستوديو خوفا من اضواء الاستوديو

● **عبد الغنى قمر** اشترى سيارة « اسكندهاند » شيفروليه بمبلغ ٩٥٠ جنيها . وفى اليوم التالى عرض عليه الف ومائتى جنيه ثمنا لها فرفض ان يبيعها

زبيدة ثروت تنتظر مولودها الثالث

● **سامية جمال** ابتعت طريقة جديدة للتخلص من عادة التدخين. انها تحمل علبة سجائرها بدون كبريت وكلما همت باشعال سيجارة بحثت عن كبريت فلا تجده فتعيد السيجارة الى العلبة .. قالت انها استطاعت ان تخفض من عدد السجاير التى تدخنها يوميا

● **ثريا حلمى** ارسلت الى أسرتها فى القاهرة تقول انها ستضطر للاحتفال بعيد ميلادها فى لبنان هذا العام . ثريا ولدت يوم ٢٧ سبتمبر

● **قدرية قدرى** احتفلت بعودة ابنها من امريكا .. قضت اسبوعا فى حفلات عائلية مستمرة ثم عادت تستأنف نشاطها بمسرح الحكيم

● **شويكار** أصيبت بانهيار عصبى فجأة . قام ثلاثة من الاطباء بالاشراف على علاجها .. عجزت شويكار عن الحركة لمدة ثلاثة ايام ثم استردت صحتها

● **محمد الكحلاوى** شفى من المرض الذى أصيب به وغادر فراشه

● **محمد الموجى** احتفل بزواج شقيقه الاصغر .. أقام حفلة عائلية وسيعقبها قريبا حفلة كبرى يدعو اليها افراد الوسط الفنى

● **زبيـــدة ثروت** تنتظر حادثا سعيدا هى وزوجها صبحى فرحات . زبيدة رزقت ببنتين وتتمنى ان يكون مولودها الجديد ولدا

● **زيزى مصطفى** طافت بمقابر الامام الشافعى لتبحث عن السيدة حياة صبرى التى تقيم هناك بجوار قبر ابنها الذى فقدته فى حادث طائرة .. حياة صبرى كانت أحدى ملهمات سيد درويش وتقوم زيزى بدور «حياة» فى فيلم سيد درويش وحين سمعت بمأساتها قررت أن تتعرف عليها وتزورها ولكنها لم تعثر على اثر لها

● **امال زايد** أصبحت من ابرع الممثلات فى قيادة السيارات . ولهذا تشاهد يوميا وهى تحمل زميلاتها فى سيارتها من الاستوديو الى منازلهن قررت زميلاتها اطلاق اسم « الوبيس الفن » على سيارتها

● **فريد شوقى** أصيب بانفلونزا حادة .. منعه الاطباء من مغادرة الفراش ، وبذل أى مجهود . زوجته هدى سلطان ، تحولت الى ممرضة لتقوم بتمريضه

● **فؤاد المهندس** شوهد اثناء تصوير أحد مشاهد فيلم « غرام فى اغسطس » على كوبرى قصر النيل يلبس كرافتة من جلد التمساح .. قال فؤاد ان الكرافتة هدية من زوجته شويكار

● **شريفة فاضل** احتفلت بعيد ميلادها فى الاريزونا .. غنى فى الحفلة شفيق جلال وليلى جمال ورقصت رجاء يوسف وسهير زكى ، كانت « الطورطة » بها شمعة واحدة فقط

● **صلاح قابيل** ألحق ابنته امال – ٣ سنوات – بمدرسة ليسيه الحرية .. كانت أسعد لحظات حياته عندما دفع القسط الاول من مصاريف الدراسة فقد احس أن ابنته كبرت واصبحت آنسه .

● **عايدة كامل** احتفلت بعيد ميلاد ابنها هشام محمود عزمى «٥ سنوات» أقامت حفلة دعت اليها اصدقاء هشام .. والده محمود عزمى قدم له دفتر توفير مع رصيد عشرة جنيهات .. وقدمت له عايدة مجموعة ملابس المدرسة

أزمة اللغة العربية .. فى برامج الإذاعة

بقلم: أبوبثينة

وربما منى أعود الى عام ١٩٢٤ . يوم افتتحت الاذاعة المصرية .

كان اسمها يومئذ « الاذاعة المصرية » . ولكنها كانت انجليزية لحما ودما . وانى لاذكر حفلة الافتتاح . فقد انتدبتنى دار الهلال لحضورها مندوبا من « مجلة الفكاهة » ، واستمعت الى كلمة الافتتاح التى القاها مديرها الانجليزى مستر فرنس الذى كان من قبل ضابطا بالجيش البريطانى .. واتنقدت ان يلقى كلمة « الاذاعة المصرية » رجل انجليزى .. ومنذ ذلك اليوم واصلت نقد الاذاعة لعدة سنوات فى مجلة الفكاهة وفى عدة مجلات وصحف اخرى .

وفى احتفال الاذاعة بعيدها الاخير دعتنى السيدة الفاضلة « صفية المهندس » بوصفى « اقدم ناقد اذاعى » لكى احدث عن ذكرياتى فى ميدان النقد الاذاعى .. ويومئذ سألتنى عن الفرق بين مهمة الناقد القديم ومهمة الناقد الحديث ، فاوجزت رأيى فى كلمات قلت فيها ان مهمة الناقد **اليوم اخطر واعظم ، لاننا بلغنا من النضج والوعى حدا بعيدا يتطلب ان يكون الناقد ـ فضلا عن نزاهته واخلاصه ـ واسع الثقافة الى حد يجعل مثل هذا الناقد نادر الوجود .**

فانا كناقد قديم .. او كاول ناقد اذاعى استطيع ان اقدر العبء الضخم الذى احمله كناقد ، واليكم بعض الاسباب .

كانت مدة الارسال لا تزيد عن بضع ساعات فى كل يوم ، وكانت الاذاعة تعمل على موجتين ، احداهما للبرامج العربية ؛ والاخرى للبرنامج الاوربى . فكان فى استطاعة الناقد أن يتابع الارسال العربى فى فترته القصيرة ، اما اليوم فان الاذاعة تعمل على عدة موجات ، موجة لصوت العرب ، واخرى للبرنامج العام ، وثالثة لاذاعة مع الشعب ، ورابعة لاذاعة الشرق الاوسط ، وخامسة لاذاعة فلسطين ، وسادسة لمحطة اذاعة القرآن الكريم ، وغيرها .

موجات يكاد يخطئها العد ، ولا تكاد واحدة منها تتوقف عن الارسال الا فى القليل النادر

هذا من حيث تعدد الموجات .. اما من حيث عدد اللغات فان اذاعتنا أصبحت تذيع بأكثر من ثلاث عشرة لغة . فهل هناك الناقد الذى يستطيع ان يتابع كل هذه الموجات ، والذى يعرف كل هذه اللغات ؟

قطعا ... لا .

ومسألة اخرى تجعل مهمة الناقد معجزة من المعجزات .. زمان كانت الاذاعة تقدم السطحيين ومتوسطى العلم والثقافة ، لانها كما قلت لم تكن الاذاعة مصرية بمعنى الكلمة اما اليوم فان الاذاعة تقدم الاعلام الافذاذ فى كل فن وكل علم

وعلى من يريد ان ينقد هؤلاء الاعلام ان يكون فى مثل مستوى ثقافتهم او علمهم ، او قريبا من هذا المستوى .

وانا لم يبلغ بى الغرور حد ادعاء اننى بلغت هذه المنزلة .. وكل ما استطيع ان انبه لنفسى هو الاخلاص فيما اكتب ، لن أنقد عن هوى ولا من اجل مكسب ، وسأكون ان شاء الله ـ كما كنت ـ لا أهدف الا الى الاصلاح ، واذا وضعت يدى على داء فسأحاول ان اضع الى جانبه الدواء .

الشىء الوحيد الذى اصبح سهلا فى مهمة الناقد اليوم هو انه لم يعد مضطرا لان يلازم بيته الى جانب جهاز الراديو ، انه يستطيع ان يصحب جهاز الترانزستور الى كل مكان ، ويستطيع ان يسمعه حتى فى الاتوبيس اذا اعد له السماعة الخاصة ، وقد أعددتها من الان

● ما من شك ان جميع البلاد العربية تنظر الى الجمهورية العربية المتحدة ، على انها قبلة اللغة العربية ، ففيها الازهر الشريف معقل هذه اللغة ، وفيها كلية اللغة العربية ، ولهذا نرى معظم هذه البلاد تستعين فى تدريس اللغة العربية بمدرسين من ابناء الجمهورية العربية المتحدة ، ، ولكن من الملاحظ ان بعض المذيعين الذين يقرأون نشرات الاخبار يخطئون فى قراءتها اخطاء عديدة واضحة وهذا بغير شك مما يسىء الى مكانة بلادنا والى سمعتها فى البلاد العربية الشقيقة .

ومما يؤسف له اننى اسمع احيانا نشرات الاخبار العربية من صوت امريكا ومن اذاعة لندن

صفية المهندس

فلاحظ ان المذيعين لا يخطئون فى اللغة . ونحن أولى بان يكون مذيعونا اكثر دقة فى قراءة النشرات . ولهذا اقترح ان يكون فى اذاعتنا مختصون يقرأ عليهم المذيعون نشرات الاخبار قبل اذاعتها ، ليصححوا لهم الاخطاء . او ليضعوا علامات التشكيل على بعض الحروف تفاديا للخطا .

● فى معظم الصحف قسم اسمه « قسم المعلومات » مهمته ان يراجع ما يكتبه المحررون، ويصحح ما عسى ان يوجد فى مقالاتهم وموضوعاتهم من اخطاء ، سواء فى الارقام ، او فى المعلومات .

وانا اقترح أن يكون فى اذاعتنا مثل هذا القسم ، فان فى بعض ما يذاع من تمثيليات او محاضرات اخطاء فاضحة لا فى اللغة وحدها ، بل وفى المعلومات .

ولاضرب لذلك مثلين مما سمعته اخيرا :

تمثيلية اسمها « ناسيم القناة » سمعت فيها احد الممثلين يقول : « الله على القناة والمراكب رايحه وجايه فيها وفارده شراعها زى اجنحة الحمام » ولا شك ان مؤلف التمثيلية لم ير القناة فى حياته ، لانه ليس فى القناة مركب شراعى واحد كل ما فيه بواخر ضخمة تمر فى القناة لتجوب العالم ، او لنشات بخارية تابعة لهيئة القناة مهمتها نقل المواطنين والعمال والادوات بين مختلف المواني التابعة للهيئة .

ومحاضر كان يتكلم عن السودان فذكر اسم مدينة الابيض خطأ .. الاسم على وزن « الملين » ولكنه نطقه على وزن « الاحمر » !

هذا جهل فاضح وخاصة اذا سمعه من يعرفون القناة على حقيقتها أو من يعرفون مدن السودان واسماءها الصحيحة .

مرة اخرى ارجو أن يكون فى اذاعتنا جهاز لاخطاء المذيعين ، وجهاز لتصحيح معلومات المتحدثين ، فمثل هذين الجهازين يجنبان اذاعتنا كثيرا من المآخذ او الفضائح !

● برامجنا فى حاجة الى عملية تنسيق دقيقة حتى لا يكون هناك تضارب بين مختلف البرامج هناك مثلا اغنية تذاع فى اليوم الواحد ثلاث مرات، مرة من اذاعة مع الشعب واخرى من اذاعة فلسطين وثالثة من ركن السودان ، وهناك اغنيات قد يمضى اسبوعان او اكثر دون ان تذاع مرة واحدة

قد يقال ان لا ضرر من اذاعة اغنية عدة مرات فى يوم واحد مادامت تذاع فى كل مرة على موجة غير الاولى . ولكن اليست كل هذه الموجات هى الاذاعة العربية ؟

شىء من التنسيق يمنع هذا التكرار ويحقق رغبات اكبر عدد من المستمعين ؟

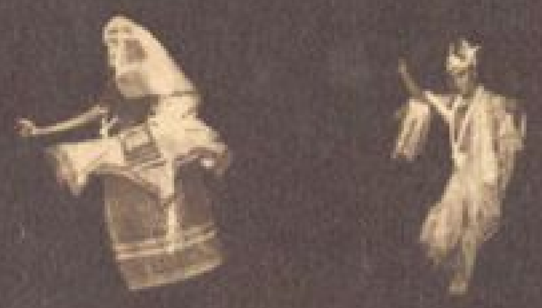

رقصات السلام والحب

من معابد الهند إلى مسرح الاوبرا

نذكر ان فرقة رضا للفنون الشعبية قامت برحلة طويلة الى شرق آسيا .. وكانت الهند من بين البلاد التي زارتها .. ونذكر – ايضا – ان القاهرة ترتبط بشبكة واسعة للتبادل الثقافي والفني عن طريق اتفاقات عقدتها وزارة الثقافة الخارجية .. وجاءت فرقة الرقص المانيبورى تنفيذا لهذا الاتفاق .. وردا لزيارة فرقة رضا.

والفرقة الزائرة .. تعتبر من الفرق الاقليمية في الهند ..وأنبثقت من مقاطعة بنيور ، وعمرها لايتجاوز ١٢ سنة ، وتسير على نسق – بريوزكا – السوفييتية التى زارت القاهرة من سنوات .. من حيث قلةعددافرادها .. من حيث الاتقان نتيجة الاختيار الدقيق لافرادها .. والتدريب المرهق الذى لا يخلف وراءه اى ثغرة في التشكيلات او التناسق او التجاوب بين الرقص والموسيقى ..

الرقص الهندى

والرقص الهندى يلتصق كل الالتصاق بالمجتمع الهندى .. لانه ينبع من العبادة .. ومسرحه الاول يتركز في المعبد .. كما ان الرقص هناك لاتستطيع ان نفصله عن الدراما الهندية .. وهو وان كان يتفق مع المسرح الافريقى في المصدر .. في ان كلاهما صدر عن العبادة .. الا ان المسرح الافريقى استطاع ان يولى الحوار الاهمية الاولى .. ولكن مسرح الهند ظل يزاوج بين الغناء والرقص والموسيقى والحوار ..

واذا القينا نظرة سريعة الى تاريخ الهند .. وكيف انها سارت في خطوط متعرجة بين القوة والضعف

.. وكان يمكن ان يسير الرقص الهندى في خطوط متعرجة ايضا .. ولكن الرقص – كما قلنا – كان من مقتضيات العبادة والحياة .. ولذا نرى الهند بعد ان تفتتت الى دويلات بعد امبراطورية المغول احتفظت بمستواها في الرقص داخل الدويلات الصغيرة

العلم والرقص

وهذا السيل من الافلام الهندية الذى اندفع الى اسواق العالم ، ووجد اقبالا كبيرا من الجماهير ؛ ارتكز على الرقص والغناء الهندى .. ولعل السبب في هذه النهضة الفيلمية يعود الى اهتمام حكومة الهند بتفاعل العلم مع الفنون الشعبية حتى وصلت الى هذه الصورة المتألقة .

وبدأت الحركة العلمية تغزو المجال الفنى عام ١٩٤٥ في الايام الاولى التى تلت استقلال الهند .. واصدرت الحكومة قرارا بانشاء اكاديمية للموسيقى والرقص والتمثيل ومن اهدافها :

.. افساح المجال للابحاث في حقل الرقص والتمثيل والموسيقى الهندية وانشاء مكتبة ومتحف لهذا الغرض .

.. تشجيع تبادل الاراء وتحسين التكنيك الفنى في الرقص والتمثيل والموسيقى بين مختلف البلاد .

.. احياء وصيانة الرقص والموسيقى الشعبية على اساس الهند العام

.. تعزيز التبادل الثقافى في فنون الرقص والتمثيل والموسيقى مع بلدان العالم .

السلام

ويمتاز الرقص الهندى بانه يعبر عن روح الهند دون ان يخالطه اى روح آخر باستثناء بعض التفاعل مع الفرس وشعوب وسط آسيا المتاخمة لحدود الهند ..كما انه يلتزم قواعد الاخلاق فلا يجنح الى الاثارة ... واذا تناول العاطفة فيمسها في رفق ونبل .. ويهدف اكثر ما يهدف الى السلام

وتحدث شلدون تشينى عن طابع السلام في الدراما الهندية قائلا **« اننا نرى في فنون الهند اتجاها نحو الهدوء والسلام ،الكتلة لانصل اليهما الا بعد نضال مضن ، ولعل الخلاف بين الجنس والجنس هو الذى يقف على الدوام حائلا دوننا فلا يمكننا من ان ننظر الى مسرح الهند بنفس العين التى ينظر بها الهندوس اليه ... »**

الرقص المانيبورى

ولعل فرقة الرقص المانيبورى التى تقدم رقصاتها على دار الاوبرا تعطينا فكرة واضحة عن تطور الرقص الفنى .. فقد اعتمدت على الخط الدرامى النابع من اساطير الهند ... كما انها طورت ملابسها وحركاتها بما يتفق مع التكنيك الجديد في بعث الفنون الشعبية ، وان كانت قد حافظت على الروح الهندية كاملة ..

واللوحة الاولى التى تقدمها مستوحاه من – المهابهاراتا – وهى ملحمة الهندوس ، وتقف على قدم المساواة مع الالياذة الاوذيسة في دنيا الاساطير الاغريقية ، وتروى قصة الامير ارجونا امير باندونا والاميرة تشترنجادا امير مانيبور ..

رقص

لوحات راقصة قدمتها الفرقة الهندية على مسرح « الاوبرا » ..

بقلم
عبد الفتاح الفيشاوى

ونرى فى لوحة ثانية رقصة دينيــة تروى حب راداها للاله كريشنان ! وليس ادل على تقديس واحترام الهنود للرقص من انهم جعلوا آلهتهم يرقصون .. وقد ظهر الاله شيفا فى رقصة اخرى اطلق عليها « خامبالوبيى » ..

والملامح الجديدة فى الرقص الهندى تبدو واضحة خلال رقصة « بونج شولام » اذ انها تتجه الى الناحية الزخرفية .. وتعمل فى تناسق بين اللون والصوت والحركة وتعتمد على الطبلة وحدها .. ويتكرر ذلك فى « مانديلا ترلام » و « خارتال تشولام » حيث تلعب « الصاجات » دور الايقاع ..

ابو الكلام آزاد

ونلخص رأى مولانا ابو الكلام ازاد اول وزير معارف للهند بعد الاستقلال فى الرقص الهندى :

مجال الرقص الهندى يتسع من الاساليب الكلاسيكية الصعبة التى ازدهرت فى المعابد بحركاتها المختلفة ولطافة الحانها حتى لتنتهى الى لحن الرقصات الشعبية وسلاستها فى مختلف المناطق .. وميزة هذه الانغام انها تحتوى على اساليب خصبة متنوعة لايوجد لها مثال فى العالم ..

ويضيف مولانا ابو الكلام

ان تراثنا الثمين الذى امتلكناه من فنون الموسيقى والرقص والتمثيل لجدير ان يحتفظ به ويزدهر لاتاريخنا نحن فقط وانما لنزود به تراث الانسانية الثقافى . وان المثل السائر « الاحتفاظ معناه التخليق » لينطبق تماما فى اى ميدان اكثر مما ينطبق فى ميدان الفنون .

دفاع عن «ياسين وبهية»

بقلم الدكتور أمين العيوطي

كان من الغريب أن تمر تجربة **ياسين وبهية** على المسرح كعمل شعرى مر الكرام ، وفى وقت كان الصراع فيه محتدما بين أعضاء القديم والحديث حول الشعر وقد يكون السبب فى هذا أن أنصار القديم شاءوا أن يدعوا الامر يمر حتى ينقضى العمل بانقضاء مدة عرضه . أما وقد ظهرت الرواية وثيقة مطبوعة فلم يكن هناك بد من التصدى للتجربة فطلعت علينا مجلة « الكواكب » فى عدد ١٩٦٥/٩/٧ بمقال « الشعر المختلط على المسرح » للاستاذ كمال النجمى . والغريب فى المقال أن تذكر كلمة « المسرح » فى حين يعترف فيه الكاتب صراحة أنه لم يتمكن من مشاهدة العرض المسرحى للرواية ، وفى حين لا يناقش العمل كعمل مسرحى وانما كعمل شعرى مجرد ! وفى هذا تشويه يكاد يكون متعمدا ، فلا أظن أن الاستاذ النجمى ممن يفوت عليهم الفارق بين الشعر كتعبير ذاتى عن خلجات روح الشاعر وبين الدراما الشعرية

وليس أدل على اهمال هذا الحد الفاصل بين هذين النوعين من الشعر من أن كاتب المقال حين يستشهد ببعض الابيات لايحاول أن يردها لأصلها فى الموقف الذى قيلت فيه ، بل ويغفل اغفالا تاما علامات التنقيط . فلقد وردت هذه الابيات فى المقال كما يلى :

أحريق فى الصدور
لا .. ولكن كانت الجوزة
فى الايدى تدور
أما لوحته حشيش
الحشيش عاوز قروش
هى فين بس القروش ؟

وصحة الابيات الثلاثة الاخيرة كما وردت فى النص هى :

قال واحد :
« أما لو حتة حشيش »
قال آخر :
« الحشيش عاوز قروش ! »
قال ثالث :
« هى فين بس القروش ؟ »

وهذا حوار فى موقف يصور حالة الضياع والسلبية والبؤس التى كان الفلاحون يعانون منها . فهل يمكن اغفال هذه الاعتبار عند مناقشة الوسيلة التى تقل بها الشاعر الصورة ؟ وهل يمكن أن ننسى أن هذا شعر درامى يستهدف الواقعية والبساطة فى نقل الحوار الذى يدور بين هذه الشخصيات بالذات فى هذا الموقف بعينه ؟ وهل يمكن أن ننكر أن كل كلمة صدرت من هذه الشخصيات قد أدت غرضها من حيث بلورت الموقف ونقلت لنا الانطباعة بالأسلوب الريفى البسيط الذى يتكلم به الفلاحون ؟

ويؤدى بنا هذا الى ما ورد فى المقال عن مطابقة المقال للمقام . فالكاتب يقول عن خلط العامية بالفصحى :

فالمصريون والعرب عامة لايكتبون ولايتكلمون بهذه الطريقة الا عندما يريدون أن يضحكوا وينسوا هموم الدنيا ..

وهم يعرفون أن لكل مقام مقالا ، فاذا لم يكن المقال مناسبا للمقام ، اصطدم بالذوق والعقل ، ولم يؤد الغرض

وانى لأتساءل عن المقصود بجملة « لا يكتبون ولا يتكلمون بهذه الطريقة » . فكيف يتكلم الفلاحون اذن ؟ انهم دون شك لا يتكلمون الفصحى . وهنا يجب أن نرسم خطا فاصلا بين الكتابة والكلام . اننا قد نكتب بلغة الكلام ، ولكننا لا نتكلم أبدا بلغة الكتابة ونظرة واحدة الى عدد اللهجات المحلية والعربية عامة كفيلة بأن تؤكد أن لغة الكلام ليست هى لغة الكتابة ، وأن هذا لا يعنى اطلاقا أنه ليس هناك حس مشترك وطريقة مشتركة فى التفكير والمعيشة لا ينتقص منهما على الاطلاق أن ينقلا الينا باللهجة المميزة لكل اقليم أو قطر . وهنا نعود فنكرر أن **ياسين وبهية** كان يجب أن تناقش أولا كعمل روائى شعرى بحيث لا نستشهد بحوار الفلاحين على أنه كتابة ، ولا يشعر نجيب سرور على أنه كلام الفلاحين ! فليس هناك بين الفلاحين من يتكلم الفصحى ، وفى نقل حوار بين الفلاحين فى عمل فنى لابد من استعمال نفس كلمات الفلاحين ، وهذا فى حد ذاته هو مطابقة المقال للمقام . وهذه أبيات من الرواية تثير نفس هذه المشكلة ، وهى أبيات ترد على لسان أحد الفلاحين وهو يشير الى قصر الباشا المضاء ، لم يصوغها المؤلف بالفصحى ليبرز الفارق :

ــ ما تقولوا لنا يامسلمين
هيه برضه الجنة فيها كهربة
وان ما كانش قولوا لنا بتنور بايه ..
ولا تطلع هيه رخره مهببة !
ان يكن كل كلام
بتعابير العوام
لكم .. او بعضكم . غير مريح
فخذوه بالفصيح :
« يا عباد الله قولوا
يا ترى .. لمة فى الجنة أيضا كهرباء ،
أو فقولوا كيف بالله تضاء ،
أم ترى هاهى أيضا مظلمة !! »

وقد يحتج كاتب المقال على هذا بقوله ــ كما ورد فى نقده :

ولا تطلع هيه ــ خره مهببة !

ان التعبيرات والالفاظ المباشرة التى يستعملها الناس فى السوق والطريق والحقل ، ليست مادة التعبير الشعرى واللغة الشعرية ومن رسالة الشعر التعبير عن السوق والطريق والحقل ، ولكن هذا التعبير يتم بلغة الشعر لا بلغة الحياة اليومية المباشرة

فهل معنى هذا أن هناك انفصاما كاملا بين الشعر والحياة ؟ واذا كان الشعر يستمد مادته من الحياة ، فهل يتنكر للغة هذه الحياة ؟ ان اللغة مصطلح اجتماعى عام أدواته الكلمات ، والكلمات لها دلالتها العامة بالنسبة الينا جميعا . فهل يطلب الشاعر كمال النجمى منا أن نخلق لغة خاصة بالشعر ، ويغض النظر عن الموقف الذى تقال فيه ، لا يفهمها الا القلة المثقفة التى تستطيع تقدير الشاعر الذى يلتزم باصول كتابة الشعر . وهل هذه دعوة الى أن يبقى الشعر بمنأى عن الحياة ، وأن يبقى الشاعر فى برج عاجى بعيدا عن « هموم الناس فى الارض الوضيعة » ؟

ان هذا يؤدى بنا الى أخطر ما ورد فى المقال . فالكاتب يتساءل ما اذا كان يمكننا

تليفزيون

فيلمان فى المهرجان

يصاب النقاد والجمهور بدهشة بعد اذاعة نتائج المهرجانات الفنية .. وخاصة تلك التى تكون قاصرة على أفلام السينما والتليفزيون .. وذلك لان اعضاء لجان التحكيم يصدرون أحكامهم .. وكل منهم له ذوقه الخاص .. ورأيه الذى يختلف عن زميله الجالس الى جواره ! والذى حدث فى المهرجان الرابع للتليفزيون بالاسكندرية كشف لنا ان الجوائز التى منحت لبعض الافلام لم تكن تستحقها .. وان أعضاء لجان التحكيم نسوا فيلمين من أحسن الافلام ..

الاول : فيلم بولندى أطلق عليه (الصوت) .. وسار مخرجه على نهج آلان رينيه فى فيلم «هيروشيما .. حبى» والقصة تدور حول علماء فى وحدة ذرية .. واصيبوا جميعا بالاشعاع الذرى .. ونجد أنفسنا أمام استاذ جديد فى الذرة .. يأتى الى الوحدة ليلتحق بها ، ويعرف ماحدث لزملائه السابقين .. وهنا ينتهى الفيلم هل يوقع الاستاذ الجديد عقد العمل .. أم يرفض ؟ .. وروعة تنفيذ هذا الفيلم انه أخرج للتليفزيون .. وساد تصويره اقتراب الكاميرا .. كما أن الموسيقى كانت من أهم عناصر الفيلم بعد الصورة ..

والفيلم الثانى سويسرى .. وهو عبارة عن ثلاث قصص قصيرة عن الكاتب الروسى تشيكوف .. ولم ينطق أبطال القصص حرفا واحدا .. اى ان الفيلم بلا حوار .. وفى الخلفية كان الصوت يقرأ فقرات من النص التشيكوفى .. وظهر الاهتمام بالصبغة التاريخية فى الديكور والاكسسوار والملابس التى أعطت القصص الجو الزمنى الصحيح ..

وهذا الفيلم يدعونا الى ان يفكر التليفزيون العربى فى تقديم برامج تتألف من القصص القصيرة لكتابنا الذين تخصصوا فى هذا اللون ..

مارى غضبان

أن نستغنى من خدمات اللغة العربية ونحن نتجه صوب طريق الاشتراكية (وكأن العامية ليست من العربية فى شىء !) . وبعضى فيقول ان « ليس سكان الكهوف وحدهم هم من يطالبون بسكك حديد اشتراكية فقط .. انهم كذلك من يطالبون بسكك لغـــوية اشتراكية ! » وهنا لا نجد امامنا الا ان نقول انا اذا كنا نكتب للفئات الكادحة من الشعب فليس امامنا الا أن نستعمل المصطلح الذى تفهمه لا المصطلح الغريب على أذنها وفهمها . ونظرة واحدة الى تاريخ الادب تبين لنا أن قوالب الشعر وتشبيهاته واستعاراته ولغته عموما كانت مرتبطة دائما بالطبقة التى كان الشعر يكتب لها . وحين كانت طبقـــة الحاكمين هى الطبقة التى تنشر حمايتها على الشعراء كان الشاعر يشط به الخيال بعيدا عن واقع الحياة فيسرف فى استخدام تركيبات لغوية لا يفهمها الا الخاصة . أما الآن وقد تحولت الوصاية على الشعر الى القاعـــدة الشعبية العريضة فلا بد الا يحلق الفنـــان بعيدا عن واقع الحياة . فالعاطفة الصادقة الاصيلة نحو ما يعبر الشاعر عنهم ولهم ، لا بد أن تتركز حول الملموسات والمواقف الانسانية البسيطة ، وأن تستمد من هذه المواقف مادتها واللغة التى تستطيع أن تعبر بها عنهم . فكيف يمكن للفن أن يؤدى وظيفته من توسيع رقعة الشعور وتعميق الفهم دون أن يكون مفهوما مستساغا لدى متلقيه ؟ واى قول غير هذا هو محاولة للتجمد وفصـــل الشعر والفن عن واقع هذه الجماهير ليظل احتكارا لحفنة من الشعراء الذين لا يرتبطون بواقع الحياة بل يعيشون فى أبراج عاجية وفى ياسين وبهية ما يدين هذه الفئـــة فى الابيات التالية :

غير انى واثق ان الحديث ،
لا يروق البعض فى هذى الشئون ،
حيث لا شعر ولا سحر ولا اى جمال
ـ هكذا هم يزعمون !
ويضيفون بأن الشعر يسمو بالخيال ،
فى السماوات بعيدا !
عن هموم الناس فى الارض الوضيعة !
فاذا ما حدث الشعراء عنها ..
ـ عن هموم الناس أقصد ! ـ
جاءت الاشعار كالنثر وضيعة ..
كتقارير المكاتب ،
كالعرائض ،
كمقالات الصحف .
ـ هكذا هم يزعمون
للأسف !
وهنا يا اصدقائى تختلف

فاذا كان « سكان الكهوف » ينادون بأن تكون أكثر ارتباطا بواقع الجماهير ، وبالا تحلق بعيدا فى سماوات الخيال ، وأن نتحدث عن حياة البسطاء باللغة التى يفهمونها ، وأن نحاول أن نتبين اللامح الشعرية فى حياتهم واحاديثهم ولغتهم ، فهذا لا شك افضل لنا فى طريقنا الاشتراكى من ارستقراطية سكان الابراج العاجية

من سومرست موم إلى العرائس

بقلم كمال عيد

فى سهرة عائلية فى بلاد الانجليز تجتمع الاسرة بأجمعها لبحث شكوى الابنة الزوجة بنيلوبى من زوجها ديكى لانها تشك فى انصرافه عنها وانصرافه الى حبيبته الاخرى وتبحث آراء كثيرة تؤيد الطلاق حتى يقترح الاب الطريقة التالية لاحتفاظ بنيلوبى بزوجهـا ، وتكاد تكون الطريقة خطة حية ودرسا للايين الزوجات فى كل بقاع الارض وهى التمســك بالزوج طالما ان معين الحب لم يجف والعواطف لم تذبل بعد . ويضع سومرست موم يده على قضية حيوية هامة من القضايا التى يعانى منها الازواج ليس فى المجتمع الانجليزى وحده ولكن فى الشمال والجنوب وفى آسيا وافريقيا وامريكا .

● النص الادبى ..

قضية المسرحية كقطعة ادبية تكاد تكـــون لاشىء فهى تبحث فى نقطة محدودة ولكن فى اطار خفيف لذلك حملها موم كاتب القصة الشهير خطوطا فلسفية وذهنية سيطرت على مناقشات العائلة لتعيش المسرحية زمن عرضـــها . والمسرحية من النوع المطلق عليه « ملهاة السلوك » فهى من الملاهى التى تتعرض لسلوك شخص معين قد يعتبر سلوكه نوعا شاذا على الطبقة الرفيعة الانجليزية وتقاليدها ، فالاحداث تجرى فى حجرة انيقة والمسرحية تحوط شخصياتها بأناقة لا تقل عن الاناقة تخطيط الحجرة والاثاث الذى يتحركون فيه وريح خفيفة تسيطر على الجو العام للمناقشات ، والانفعال وسط هذه الصورة المتأنقة لا يمكن ان يكون عنيفـــا أو تغلفه القوة فهو رقيق رقة الاناقة العامة التى تسيطر على جو المسرح العام ليؤكد فى النهاية ابراز الزوجة كرمز للوفاء والحب الخالص طالما اختار لها اســـم بنيلوبى بطلة الاوذيســة القديمة .

● الديكور والاثاث ..

لم يبرز الديكور الاناقة العامة التى كانت تسيطر على المسرحية رغم تعبيرة عن البساطة وأورد الديكور ثلاث فتحات من الزجاج او الباغ لم نتبين قيمتها او حتى المضمون الذى تشير اليه ، ولا انكر ان الاثاث البسيط الذى استعمله المخرج كان معبرا الا ان الوانه كانت غير منسجمة مع الخلفية (البانوهات الخاصة بالحجرة) .

● الاخراج والتمثيل ..

اخرج المسرحية المخرج كامل يوسف فوفق فى الهدف الذى وضعت من اجله المسرحية خلال شهر الصيف وهو اتاحة الفرصة للجمهـــور لمشاهدة نوع خفيف لا يتسم بالتسامى ويعطى عرضا ولو نسبيا على المستوى اللحنى جانب الترفيه . الا اننى أرى أن الحركة المسرحية خاصـــة فى أول المسرحية لم تكن بالقدر المطلوب السليم الذى يحقق للاحداث براعتها امام النظارة فالمفروض ان هناك اجتماعا لعقد الاسرة ورغم هــذا وجدنا اغلب الممثلين غير جالسين بل ويتحركون كثيرا مما لم يوح بأن هناك اجتماعا لبحث مشكلة الابنة الزوجة ، كما ان المثل الذى ثالثا زاد من ثالثه حتى ضايق الجمهور الى حد جعلنا نفكر فى ترك مقاعدنا لولا انتهاء الشخصية فى اول المسرحية وكانت الاشياء عادية تحمل طابع البساطة .

وأدى الممثلون ادوارهم بتفهم وتم تكوين اداء بعضهم على البعض الاخر ـ احـدى خصائص العجلة فى الانتاج ـ ولمع عمر الحريرى وزهرة العلا وعباس يونس بقيادة المخرج كامل يوسف (*)

زهرة العلا

عمر الحريرى

لكي تنجح الأغنية

بقلم : محمد عفيفي

فقال لي ان اوبريت « سيدتي الجميلة » قد ظلت تعرض سنو متلاحقة في مسارح لندن ونيويورك وتحت سمعي وبصري اراها بعد تحولت الى فيلم - تعرض السنو متلاحقة في الاسكندرية والقاهرة فلما اقابل شخصا محتشما - مثلي - الا ويقول لي شاهدها مرتين ولسه كمان ساحق يغريني بان اجلس لكي اقول لنفسي ا اشجعني هذه الاوبريت ، وا هذا الفيلم ، هما اللذان هذا النجاح العجيب من دون الاوبريتات والافلام الغنائية

وان الحانها ممتازة جدال ، لكنها ليست احـ كافة الالحان في كافة الاوبر والافلام . وقصتها بالطبع را لكن الانسان لا يشاهد الفيـ مرتين لكي يستمتع بالقصة . يشاهده لكي يستمتع بالاغا والالحان ، فما هو العنصر الذي حبب اغاني هذا الفيلم بهـذ الدرجة الى الجماهير الانجلي والامريكية والمصرية - والسوفي كما قرأت ايضا - رغم ما بينه من تفاوت كبير في الاذواق ؟! ما السر في ذلك السحر الكامن هذه الاغاني ، رغم ما قلنا انها - من الناحية اللحنية ليست اروع من الحان سـ الاغاني الرائعة ؟!

في اعتقادي أن الفضل كله لا الى الملحن - رغم عبقريته الى كاتب الاغاني - رغم عبقـ هو الاخر - وانما الى كاتب ا من ناحية ، ومن ناحية ا - وهذا اهم - الى الشخص لا اعرف من يكون ، والذي ا المواقف التي تتحول الى اغا واوحى بالموضوعات التي تدور تلك الاغاني . وربما كان هـ الشخص هو الكاتب الذي اعـ الاوبريت عن مسرحية برنارد شو وربما كان مخرج الاوبريت ، و كان مساعد المخرج ، وربما المنتج ، وربما كان صديقا مجـ لهم يشير عليهم برايه وهو يشـ معهم الشاي ، لا ادري

ولكي تفهم ما اعني .. تعـ نلقي نظرة على موضوع الاغنية الفيلم المصري ، وعلى المناسـ التي تختار لادخال تلك الاغنية احسن المناسبات بالطبع هي منا اللطم على حبيب طلعت روحه ما زالت في سبيلها الى الطلوع او حبيب غادر تخلى عن المـ او المطربة في ليلة الزفاف . وتـ في الاهمية اغاني الشكوى الوحدة المريرة ، ومن الحـ القطيع ، ومن الشوق الشـ لحبيب مجهول لا يريد أن يظهر وعلى سبيل التغيير تأتي الاغا المرحة ، « اغاني الغزل الشبابيك ومن فوق الاسطح واغاني الدلع والتدلل بقصـ استثارة الحبيب ، واغاني المهـ للاطفال ، واغاني عيد الميلاد ، ا آخر تلك المناسبات التي يـ للمؤلف والمخرج المادي أن لا يروج

لا يمكن ان توجد – مناسبات ... غيرها . فلو ان مخرجا ... مصريا أو غير مصرى – ... سيدتى الجميلة لكى ... المواقف التى توضع فيها ... لاختار – قطعا وجزما – ... التالية :

... بائعة الزهور الفقيرة التى ... من يشترى زهورها ، فهو ... يتيح الفرصة لاغنية مليئة ... التفجيع

... موقف نفس البنت وقد ... ان صديقها لا ينظر اليها ... نفها تجربة يجريها ، هذا ... موقف رائع لاغنية حافلة ... اللطم والبكاء والشكوى من ... العاثر

... موقفها وقد فشلت فى ... ان الاول لدخول المجتمع ، ... لاخر يتيح لها فرصة جميلة ... للشكوى من فوارق طبقات ... والهوان

وهناك بالطبع عشرات من المواقف التقليدية التى كان يمكن اختيارها ... مجال الاغانى ، تلك المواقف التى ... مخرج سيدتى الجميلة أن ... ختار أيا منها .. فماذا اختار ... ؟

حجرة دافئة

كان واجبا عليه بالطبع ان يختار ... الفقر الذى تعيش فيه ... فى بداية القصة ، ولكنه لم ... للطم والتفجيع . لم يجعل ... تشكو من الزمان أو من الفقر ... زمان ، وانما جعلها تتغنى ... منها من الأشياء الصغيرة التى ... قدها

الحجرة البعيدة الدافئة ، ... به الدافىء واليد الدافئة ... دم الدافئة ، والنار والفحم ، ... من الشوكولاتة ، وكرسى مريح ... عليه ، وشخص حنون يسند ... ه على ركبتها ويأخذ باله منها ... اد ايه الدنيا تبقى حلوة !
هذا الموقف المغرى لأى مخرج ... يستغله للتفجيع ، لكن هذا ... خرج من أن يملاه بهذه المعانى ... جميلة الرشيقة الدافئة

بقليل من الحظ

أبو البنت – الرجل الصعلوك ... بل ، كان فى امكانه هو الآخر ... يلطم ويعدد ، لكنه بدلا من ... ذلك راح يتفلسف وهو يغنى .
... تعالى أعطى الرجل ذراعا من ... يد لكى يعمل ، لكنك بقليل من ... حظ تجد من يعمل وانت مرتاح .
... تعالى أمر الانسان بان يحب ... ره ويكرمه ، ولكنك بقليل من ... حظ تكون فى الخارج عندما يأتى ... جار للزيارة !
الله تعالى خلق المرأة للرجل ... يتزوجها ويستمتع بها ، ... كنك بقليل من الحظ تستطيع ... تستمتع لتحب ! الى آخر ... السخريات التى لا يخطر ... المخرج العادى أن يرمز الى مؤلف ... الاغانى بتقليمها فى انية

سباق آسكوت

اغنية جماعية بمناسبة افتتاح سباق آسكوت ملتقى الأرستقراطية البريطانية ، مناسبة رائعة تغريها المخرج لينزل بتلك الطبقة أقسى انواع السخرية . وقد كان يمكن ان تكون تلك السخرية بالكلمات التى تحشر فى افواه الكورال ، او باللحن المعربد الخليع ، لكن الذى حدث كان شيئا آخر

كلمات الاغنية تتحدث عن روعة الحفل وعن الصفوة المحتشدة فيه ، وعن الخيل التى تجرى والشهوة المحتدمة فى نفوس المراهنين . واما اللحن – وهنا قطاعة السخرية – فهو رقصة من نوع « الجافوت » ، رقصة هادئة الى درجة البرود تتناقض تناقضا تاما مع المعانى التى تتضمنها الكلمات . رقصة من النوع الذى يدور فى الصالونات المغلقة المهذبة جدا ، لكنها وضعت فى هذا الموقف لكى تصور البرود المميز للارستقراطية البريطانية التى ترفض أن تفقد أعصابها فى اى وقت . أسبغ التدبير المحكم فى اختيار مناسبة الاغنية ، وفى اختيار كلماتها ولحنها ، دعك من تصويرها بهذا الرهط من الباقات المنشية والوجوه الشمعية التى تشبه التماثيل

فرجنى

من النادر أن يكلف المخرج مطربة بأن تغنى فى مناسبة الغيظ والمال والخناق ، لكن هذا هو ما حدث فى الاغنية التى اسميها «فرجنى» ! البطلة قد سئمت الكلمات واشتاقت للتنفيذ ، فراحت تصب جام غضبها على صديقها بهذه الاغنية .
لا تحدثنى عن النجوم المتلالئة فى السماء ، فرجنى ! لا تحدثنى عن سكون الليل وجمال الربيع ، فرجنى ! أليس لك شفتان تشتاقان الى ، فرجنى ! أليس لك ذراع يشتهى أن يضمنى ، فرجنى ! لا أريد اشعارا ولا كلمات ليس هناك كلمة لم أسمعها ، فرجنى !

وبعد

هذه عينة من الاغانى التى تحفل بها الاوبريت والفيلم ، وهناك أغان كثيرة أخرى تمزج بذوق بالغ الجمال بين لهجة الالقاء العادية ، ولهجة الالقاء المنغمة ، او البارلاندو والريستياتيف لكى لا يزعل الدكتور حسين فوزى ! وفيها كلها يتوفر نفس الشرط ، اختيار المناسبة المبتكرة لا المناسبة التقليدية ، واستخدام الجديد الطريف من الكلمات المناسبة

انى اتمنى ان ارى هذه الاوبريت معربة على نسق الارملة الطروب ، مع رجاء نظم الاغانى باللغة العامية لا العربية ، لكى لا احتاج فى فهم لكلماتها – كما حدث لى فى اوبرا لاترافياتا – ان أرجع الى نصها الاجنبى !

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB
No. 739 — 28 — 9 — 1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
سميرة أحمد
تصوير منير فريد

تمتع مع الملايين
بتدخين سيجارة

فلوريدا

- توليفة من أفخر الادخنة
- فلتر مخصوص ..

٢٠ سيجارة ١٨ قرش
١٠ سجاير ٩ قروش

شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

العدد ٧٤٢ - ١٩ أكتوبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

الكواكب في مهرجان بيروت

•

بعد ٥ سنوات تختفي فرقة رضا !

•

ملكات الشاشة سلاح إسرائيلي جديد !

•

سعاد حسني في الثلاثة يحبونها

مهرجان بيروت الرابع بدأ

فأين مهرجاننا ؟!

بدأ مهرجان بيروت السينمائي يوم الاربعاء الماضي .. وكالعادة سافر وفد كبير يضم عددا من نجومنا وفنيينا ، ولقد مر المهرجان هذا العام من عنق الزجاجة ، ففي العام القادم يصبح مهرجانا دوليا معترفا به تختار له جماعة المنتجين الدولية لجنة دولية للحكام توزع جوائزه .. ويدفعنا هذا الى التساؤل : اين مهرجاننا الذى كان سيقام في القاهرة في مارس ١٩٦٥ ؟ !

عمر الحريري ونادية الجندي سافرا الى بيروت .. عمرونادية بين نجوم «الخائنة»

مهرجان بيروت السينمائي الذي بدأ يوم الاربعاء الماضي ، في العام القادم يصبح مهرجاناً دولياً معترفاً به .. لقد أقيم أربع مرات في موعده ، واشترك فيه كل مرة أكثر من ٢٠ دولة تنتج الافلام السينمائية ، وتحقق له بهذا اول شروط المهرجان الدولي المعترف به . تلك الشروط التي تصر عليها لجنة القادة المهرجانات الدولية .. في **اكتوبر القادم سيكون التحكيم في مهرجان بيروت بلجنة خاصة دولية تختارها لجنة المهرجانات الدولية من السينمائيين والنقاد العالميين ، وتوزع هذه اللجنة جوائزها ، تماما كما توزعها لجنة مهرجان برلين الدولي ومهرجان كان ومهرجان موسكو وغيرها من المهرجانات .**

ومن المؤكد أن المشرفين على مهرجان بيروت قد اختاروا منذ الآن شكل الجائزة التي يوزعونها على الافلام وعلى الفائزين وأغلب الظن أن « شجرة الارز » رمز لبنان هي هذه الجائزة ذهبية او فضية .. ان لكل مهرجان جائزة تتميز بشكل خاص فبرلين يعطي جائزة « الدب » والبندقية يعطي « أسد سان مارك » ..

وفي ظل هذه الظروف انعقد مهرجان بيروت في الاربعاء الماضي ..

وفي السنوات الثلاث السابقة ، استطاع مهرجان بيروت أن يلفت اليه الأنظار .. فقد وفقت ادارته في اجتذاب عدد من نجوم السينما العالميين مثل جاك شاربيه وساشا ديستيل واولهما كان زوجا لبريجيت باردو والثانيهما كان سكرتيرها الخاص وحبيبها لفترة وكان مرشحا للزواج منها .. فضلا عن نجوم لامعين مثل ميلين دومنجو وغيرها ..

على أن نجومنا ، طوال السنوات الثلاث التي اقيم فيها مهرجان بيروت كانوا يمثلون اكبر مجموعة من نجومه ، بل كانوا يغلبون عليه دائما ، ففي عامه الاول اشتركت **فاتن حمامة** وانضم اليها **عمر الشريف** قبل عودته الى القاهرة بعد ان مثل « لورانس » ، وكانت هناك أيضا **سعاد حسني والمخرج بركات ..** واشتركا لاول مرة بفيلمي « الباب المفتوح» داخل المسابقة و«الساحرة الصغيرة» خارج المهرجان ..

وفي العام الماضي ، كانت هناك مظاهرة من نجومنا في بيروت .. **عبد الحليم حافظ ونادية لطفي وهند رستم وايهاب نافع ويوسف شعبان** والمخرجين **حسن الإمام ويوسف شاهين** .. وكان حسن الامام يعرض هناك فيلم « الراهبة » فانضم بنجومه الى الوفد العربي في المهرجان .. وخطف نجومنا انظار المهرجان واضواءه كذلك ..

وفدنا وافلامنا !

من بين أكثر من ثمانية افلام جديدة معدة للعرض ، اختارت لجنة المهرجانات الدولية فيلم **«الخائنة»** الذي أخرجه كمال الشيخ لتمثيلنا بصفة رسمية في المهرجان .. واختارت أيضا « **المستحيل** » اخراج حسين كمال ليعرض خارج المسابقة .. وارسلت أيضا الفيلم القصير **«السنوات المجيدة»** اخراج عاطف سالم للعرض هناك .. وكمال الشيخ يختار فيلما من اخراجه لمهرجان دولي للمرة السادسة ، فمن قبل عرضت افلامه « حياة او موت » في كان و «ارض الاحلام » في كارلو فيفاري و «اللص والكلاب» في برلين و «الليلة الأخيرة» في كان و « الشيطان الصغير » في كارلو فيفاري .. بينما «المستحيل» هو أول فيلم سينمائي يخرجه حسين كمال ، وكان جورج سادول — المؤرخ والناقد السينمائي — كان قد رشحه للعرض في مهرجان كان للعام الماضي ، ولم يكن قد تم اعداده للعرض ..

ويتكون وفدنا السينمائي الى مهرجان بيروت هذا الاسبوع من **نادية لطفي** بطلة « الخائنة » و « المستحيل » **ومحمود مرسي وعمر الحريري** والمهندس **عز الدين فؤاد ومحمد لمعي وجمال الليثي وكمال الشيخ** .. وقد أرسلت ادارة المهرجان عددا من الدعوات الحرة الى فنانينا ، ولبى الدعوة منهم **ماجدة وايهاب نافع ونادية الجندي وعماد حمدي وفريد شوقي ..**

اين مهرجاننا ؟!

على الرغم من أن صناعة السينما في الجمهورية العربية المتحدة عمرها يوشك أن يصل الى الاربعين عاما ، وعلى الرغم من عشرات المشاريع لاقامة مهرجان سينمائي دولي في القاهرة ، وكان آخر هذه المشاريع في اكتوبر الماضي ، **وكان المفروض أن يقام أول مهرجان سينمائي دولي في القاهرة في مارس ١٩٦٥ ، وأنا شخصيا أعرف أن المخرج أحمد بدرخان قد درس المشروع الاخير بعناية مشتركا مع فتحي ابراهيم رئيس لجنة المهرجانات الدولية بناء على قرار من الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد والسياحة .. كان بدرخان قد تفرغ لدراسة هذا المشروع شهورا طويلة، ووضع لائحة للاشتراك في مهرجاننا السينمائي الدولي ، بل وحدد عدد الدول التي ندعوها للاشتراك فيه وهي ٢٥ دولة ولم يبق الا أن تملأ بطاقات الدعوة ونرسل بها .. على أن الذي قيل بعد ذلك هو أن ميزانية اقامة المهرجان لم تتوفر هذا العام ..**

لقد كانت لنا تجربة ناجحة من قبل في اقامة مثل هذا المهرجان، عندما انعقد في القاهرة ، المهرجان الافريقي الاسيوي للسينما ، ورأس لجنة اقامته شيخ المخرجين محمد كريم ، واشتركت فيه أكثر من ٤٠ دولة افروآسيوية عام ١٩٦٠ .. بالقياس الى نجاح مهرجان التليفزيون العربي الذي اقمناه اربع مرات ، **لا عذر لنا في الا نقيم مهرجانا دوليا للسينما في القاهرة .**

نادية لطفي : فيلمها «الخائنة» عرض يوم الاحد وفيلمها الآخر « المستحيل » ... يعرض خـــارج المهرجان !!! ..

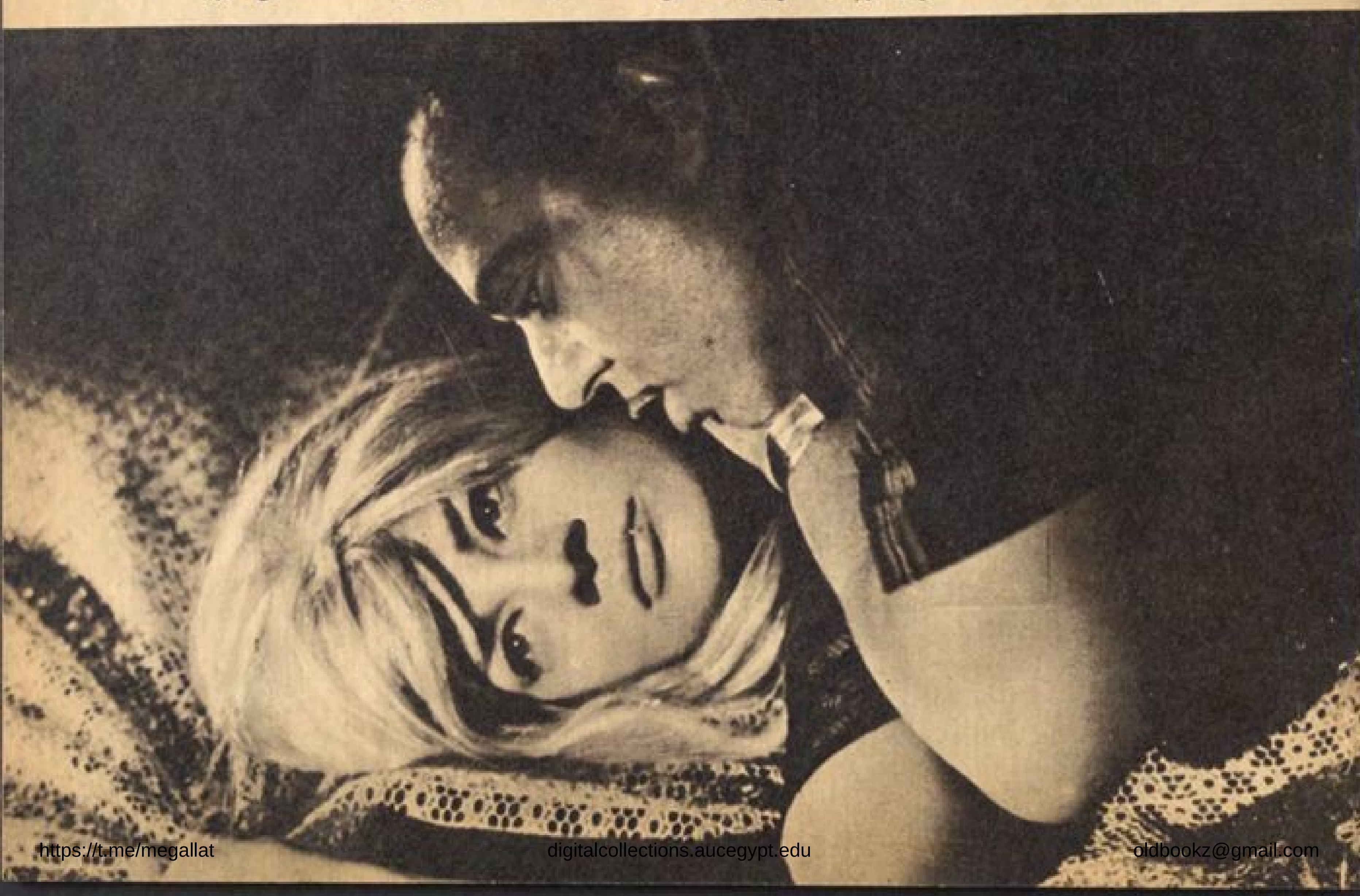

مع النجوم

●● **احمد** اباظة قدم شكوى يستفسر فيها عن أسباب سحب احد ادوار فيلم «قنديل ام هاشم» منه بعد ان رشحه الجميع لهذا الدور

●● **شريفة** فاضل ستعود للاغاني العاطفية مرة أخرى . السنباطي وفريد الأطرش والموجي وبليغ حمدي يلحنون لها خمس اغنيات عاطفية جديدة .

●● **سعاد** حسني ونجوى فؤاد وعبد اللطيف التلباني وحسن يوسف ، يتقاسمون بطولة فيلم « طرق اليوم » من اخراج عباس كامل

●● **فريد** شوقي سافر الى بيروت يوم الخميس الماضي ليقضي هناك اسبوعا .

●● **عبده** دياب المخرج الاذاعي سيخرج تمثيلية بعنوان « عريس والسلام » من تاليف الزميل حسين عثمان

●● **المسرح** العالمي اشترك في احدى مسرحياته ثلاثة من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية دفعة هذا العام . الثلاثة هم : عبدالرحمن عرنوس وحافظ أحمد حافظ وسامي ابو العينين ، والمسرحية هي « زيارة السيدة العجوز». اخراج سمير العصفوري

مسرحية واحدة في السنة !

ادارة المسرح القومي تبحث اعارة فناني الفرقة للعمل مع فرق التليفزيون. تتجه النية الى اشراك الممثل او الممثلة من فناني المسرح القومي في مسرحية واحدة في السنة بشرط الا تتعارض مع عمله في فرقته وان تكون في وقت فراغه. اذا نفذ هذا القرار ستقوم سميحة ايوب بدور « اليكترا » مع المسرح العالمي

"سعاد والمليجي وفريد" معًا على المسرح

سعاد حسني ومحمود المليجي وفريد شوقي ، يجتمعون لاول مرة على المسرح في مسرحية «فتى الغلاف » من تاليف بهجت قمر . المسرحية كوميدية ويخرجها عبد المنعم مدبولي وقد تحدد منتصف نوفمبر القادم لعرضها . سعاد طلبت قراءة المسرحية اولا . والمليجي قدم استقالته من فرقة اسماعيل يس . المسرحية يعرضها المسرح الكوميدي

يوسف يشرف على إخراج مسرحياته

فرقة الاسكندرية المسرحية تتدرب الان على مسرحية يوسف وهبي « عريس في علبة » التي يخرجها لهم المخرج التليفزيوني احمد توفيق . كان من المقرر ان يخرج يوسف وهبي المسرحية لفرقة الاسكندرية ، ولكن صحته لم تساعده فوافق ان يشرف على اخراجها . الفرقة ستقدم مسرحيتين اخريين من مسرحياته

"كلوديا كاردينالي" في القاهرة

في أشهر نوفمبر وديسمبر ومارس القادمة تقام ثلاثة مهرجانات سينمائية دولية في القاهرة . المهرجان الاول في نوفمبر للافلام الهندية وتحضره الممثلة الهندية « فيجنتي مالا » ، والمهرجان الثاني في ديسمبر للفيلم الايطالي وتحضره « كلوديا كاردينالي » ، والثالث في مارس للافلام التشيكية

●● **برنامج** ساعة لقلبك سيعود الى الاذاعة بنجوم جدد وافكار جديدة

●● **عبد اللطيف التلبانى** سينزل الى ميدان الانتاج بفيلم من اخراج احمد ثروت .. فكرة الفيلم تتضمن مجموعة من الاستعراضات الغنائية الراقصة

●● **نبيل الالفى** مرشح لمنصب كبير فى مؤسسة المسرح.. ومن بين المرشحين ايضا سعد اردش وحمدى غيث .. نبيل الالفى يعمل الان مستشارا فنيا لفرقة اسكندرية المحلية

●● **المسرح القومى يحتفل** بمرور ٣٠ عاما على انشائه .. أنشىءهذا المسرح عام ١٩٣٥ وكان اسمه « الفرقة القومية المصرية »

●● **انتهى** تركيب خيمة السيرك القومى فى الارض الفضاء المجاورة لمسرح البالون . يفتتح السيرك موسمه الاول فى ديسمبر القادم

●● **شريف** اباظةالمدير السابق لفرقة الاسكندرية ، كتبمسرحية فكاهية لفرقة المسرح المتنقل اسمها « صراع » يخرجها كمال حسين

●● **محمد** عبد الرحمنخليل مدير مكتب الدكتور على الراعى يسافر الى يوغوسلافيا وايطاليا فى بعثة لدراسة المسرح لمدة سنة

●● **مشهد « النقب »** فى احد الافلام العربية اثر على اعصاب متفرجة فاغمى عليها فى حفلة الساعة العاشرة من صباح الجمعة الماضى. استدعى الاسعاف وعادت المتفرجة الى وعيها

●● **فرقة** الريحانى عقدت اجتماعا يوم الخميس الماضى لدراسة خطة الفرقة فى موسمها القادم .

●● **على بحيرى** سيبدا فى اخراج فيلمه الثانى « للنساء فقط » قصة عزيز ارمانى وسيناريو عصمت خليل وبطولة ليلى طاهر وسهير زكى وعواطف يوسف ويوسف شعبان ومحمد عوض وميمى شكيب والمطرب حسن ياقوت

●● **كمال** حسين ، يقوم لثانى مرة بدور الاعمى . المرة الاولى كانت فى حلقات « ايام لها ذكرى » ، وهذه المرة فى حلقات « المنتصرون » يشترك فيها عبد العزيز غنيم .

معهد السينما.. بالليسانس فقط!

الخبر الذى سمعته عن عدم قبول طلبة الثانوية العامة هذا العام فى معهد السينما صحيح . لقد ظهرت النتيجة ، وقبل ١٨ طالبا ، كلهم من حملة المؤهلات العالية . تاكدت من هذا الخبر لان عميد المعهد حسن فهمى قاله بنفسه فى التليفزيون ..

كان قد تقدم للمعهد ..٢٠٠ طالب وطالبة ، كلهم دخلوا الامتحان الذى عقد لهم . فلما ظهرت النتيجة تبين ان حملة الثانوية العامة قد استبعدوا من النتيجة ، واقتصر المقبولون على حملة الليسانس والبكالوريوس

ووجهة النظر التى قالها المسئولون عن المعهد ان السينما فى حاجة الى الثقافة وهذا يجعل تفضيل حامل الليسانس امرا واجبا فى قبول المعهد ..

وربما يكون هذا المنطق معقولا اذا سلمنا ان الليسانس معناه « الموهبة الفنية » .. ان الليسانس معناه ان صاحبه « متعلم » ، وليس معناه انه فنان ، فالمواهب ليست تابعة ، ولا هى حتمية مع شهادة الجامعة وقد يكون هناك حل عندئذ ان ناخذ صاحب الشهادة العالية اذا تساوت موهبته مع حامل الثانوية العامة ..

وكنا نفضل ان يعلن المعهد اتجاهه الجديد فى اختيار دفعته الجديدة من حملة المؤهلات العالية ، قبل ان يتقدم الطلبة ، حتى لا يضيعوا قيمة الرسوم ، والوقت ، فى الامتحان والانتظار ، الذى فوت على الكثيرين منهم فرصة الالتحاق بالمعاهد الاخرى ..

ولا شك ان الحرص على مستقبل المتقدمين للمعهد من متوسطى الشهادات له اعتبار كبير فى قلب العميد ..

وهذا يملأ الطلبة بالامل فى ان يعيد التفكير فى قبول دفعة من حملة الثانوية ..

ونعتقد ان الاستاذ حسن فهمى لن يبخل عليهم بهذه الفرصة

صلاح البيطار

أول حلقات تليفزيونية غنائية

اول حلقات غنائية تعتمد على الاستعراضات والاغانى يقدمها التليفزيون العربى يقوم باخراجها الان المخرج محمد سالم . كتب هذه الحلقات حسين السيد .. عددها ٣٠ حلقة . يشترك فى تلحين اغانيهامحمد الموجى وبليغ حمدى وكذلك عطية شرارة . ويقوم ببطولتها امال رمزى وفاطمة عمارة وانور محمد وابوالفتوح عمارة .. محمد سالمعهد الىمدرب الرقص بتدريب امال رمزى على الرقص التوقيعى والرقص الشرقى لتقدم لونا جديدا من الرقص يمزج فيه الرقص التوقيعى بالرقص الشرقى .

النصف الحلو لايعمل بالاخراج

التنظيمات الجديدة فى التليفزيون تمنع السيدات من اخراج التمثيليات والبرامج .. بعض المخرجات سينقلن لاعمال فنية ، وبعضهن لاعمال ادارية . يترتب على ذلك منع مجيدة نجم وانعام محمد على وعلوية زكى وعليه ياسين من الاخراج .. كذلك تمنع التنظيمات الجديدة تسمية « منفذة البرامج » باسم « مخرجه » .. للعلم فى التليفزيون خمس منفذات للبرامج ..

مع النجوم

"رجاء النقاش" فى بيروت

سافر الاستاذ رجاء النقاش الى لبنان لحضور مهرجان بيروت السينمائي. وسيوافى قراء الكواكب بتحقيقاته الصحفية عن المهرجان وتقييم ما يعرض خلاله من الافلام.

●● صلاح ابو سيف سيبدأ فى الاسبوع القادم اخراج فيلم « القاهرة ٣٠ » بطولة سعاد حسنى وحمدى احمد وعبد العزيز مكيوى ، هذا اول فيلم يخرجه صلاح بعد غياب ٣ سنوات

●● نادية السبع تنازلت عن ٤٠ ٪ من أجرها فى التمثيليات التى تشترك فيها باذاعة فلسطين لصالح منظمة تحرير فلسطين

●● زيزى البدراوى وفاتن الشوباشى يقومان ببطولة فيلم « الدخيل » ثانى فيلم يخرجه نور الدمرداش للسينما

●● تأجل تصوير فيلم « ٧ مداخل للقاهرة » لان لبنى عبد العزيز طلبت ادخال بعض التعديلات على سيناريو الفيلم .

●● (رجل من الشارع) مسرحية انتهى من تأليفها بديع خيرى وتقوم ببطولتها آمال شريف وعمر الحريرى ومارى منيب .

●● احدث فيلم سينمائى قبله الثنائى فؤاد المهندس وشويكار هو « اخطر رجل فى العالم » . القصة والسيناريو لانور عبد الله . واخطر رجل هو طبعا فؤاد الرجل الغلبان الذى تضعه الظروف مكان رئيس عصابة خطير جدا .. وعليه أن يملأ مكانه

شادية "تاهت" فى آخر التصوير

فى فيلم « مراتى مدير عام » الذى تقوم ببطولته « شادية » ، تطلب احد المناظر ان يكون التصوير بضاحية المعادي. وذهب فطين عبد الوهاب مخرج الفيلم ، وبقية الاعضاء المشتركين الى مكان اللقاء ، لكن شادية لم تكن قد وصلت . ومرت ثلاث ساعات فى انتظار وصولها ، واخيرا كلف فطين احد مساعديه ان يذهب الى اقرب تليفون ليتصل بشادية . وفى الطريق ، شاهد مساعد المخرج شادية ، وهى تطوف فى الشوارع بسيارتها . واتضح انها تاهت فى المعادى

مسرحية خاصة لـ.. "نجوى فؤاد"

استقر راى نجوى فؤاد اخيرا على ان تعمل مع فرقة الريحانى. كانت نجوى قد حضرت اجتماعا للفرقة وابدت استعدادها للعمل بشرط ان تكون المسرحيات التى تشترك فيها ، فكاهية استعراضية .. بديع خيرى وافق على شرط نجوى ، وقرر ان يكتب لها مسرحية خاصة بهذا اللون تعرض خلال هذا الموسم . واضطرت نجوى أن تعتذر عن بطولة مسرحية « اتنين .. اتنين » التى يقدمها مسرح التليفزيون ، لانشغالها بالعمل فى ثلاثة افلام ايضا

"محمد فوزى" إجتاز أيام المحنة

هدى سلطان شقيقة الفنان محمد فوزى اتصلت بكريمة زوجة شقيقها لتطمئنها على صحته . اخبرتها كريمة بان فوزى اجتاز الايام العصيبة التى مر بها فى الاسبوع الماضى ، والتى فقدوا الامل فى حياته خلالها . فوزى كان يعيش فى هذه الفترة على الحقن المسكنة ، وحقن الجلوكوز، خمسة من الاطباء قرروا عمل فحص له للمرة العشرين لمعرفة مصدر الالام الغريبة التى يحسها

«محمد طه» يطلب ١٠٠٠ جنيه فى ١٠ دقائق

المطرب الشعبى محمد طه ، عرض عليه احد المنتجين ان يظهر فى فيلم لمدة عشر دقائق . يغنى خلالها بعض الاغانى الشعبية . وتعهد المنتج ان يقدم لطه الاغانى بالحانها ، فطلب محمد طه الف جنيه . وذهل المنتج لهذا الرقم، واصر طه على المبلغ . وقال انه حقق شهرة لا تقل عن شهرة اى نجم سينمائى او مطرب كبير . واذا كان عبد الحليم يتقاضى ٢٥ الف جنيه فى الفيلم الذى يستغرق عرضه ساعة وربع ، فانه يطلب الالف جنيه

●● « **شرم الشيخ** » قصة البطولة المصرية الثلاثي العدوان الثلاثي يخرجها مراد كامل وتقوم ببطولتها آمال شريف ومحمد الدفراوى .

●● **كمال الشيخ** سافر الى بيروت لحضور مهرجان السينما .. قرر السفر فى آخر لحظة !

●● **تقرر** الغاء لجنة اختيار الممثلين بالتليفزيون سيعود اعضاء اللجنة الى نشاطهم كمخرجين .

●● **حسن** اسماعيل المخرج التليفزيونى بقسم التمثيليات تقرر نقله مخرجا مسرحيا بمسارح التليفزيون

●● **بائعة البصارة** فى فيلم « قنديل أم هاشم » هى فتحية عبد الغنى . الطريف أن فتحية ممنوعة من أكل البصارة وجميع الاطعمة الغنية بالبروتين

●● **تم** اختيار اوركسترا خاص بالمسرح الغنائى يقوده المايسترو أندريه رايدر . أول عمل له هواجراء بروفات اوبريت « هدية العمر » التى لحنها محمد الموجى

●● **الرقابة** على المصنفات الفنية أعترضت على بعض حوادث فيلم (عد بى الى القاهرة) الذى يخرجه خليل شوقى منذ شهر ..

●● **يوسف** السباعى كتب مسلسلة اذاعية بعنوان (ابن زبيدة) يقدمها صوت العرب فى شهر رمضان القادم .

●● **محمود السباع** يعود للتمثيل فى التليفزيون . يقوم ببطولة تمثيلية السهرة « أنا .. أنا القاتل » ، التى كتبها نبيل عصمت ، ويخرجهايوسف مرزوق . السباع لم يمثل منذ خمس سنوات .

●● **فريد** شوقى سيسجل بعض ادواره المسرحية على أسطوانات .. مشروع جديد يفكر فيه فريد شوقى

●● **عبد الحميد** عبدالرحمن نقيب الموسيقيين مرشح لمنصب مستشار الموسيقى بالاذاعة

●● « **شىء** من الخوف » قصة ثروت اباظة ستتحول الى فيلم سينمائى يكتبه صبرى عزت .

●● **صبرى** عبد العزيز الممثل بالمسرح الحر ، انضم أخيرا لفرقة المسرح القومى ، أسند اليه دور فى مسرحية « سليمان الحلبى »

●● **الموسيقار** عطية شرارة الذى عاد من الخارج بعد غياب ثلاث سنوات ، عرضت عليه قيادة أوركسترا الاذاعة

"هند رستم" .. تعتزل الفن ..

آخر اخبار هند رستم ، انها ستعتزل الفن بعد فيلم « سيد درويش » الذى تقوم فيه بدور « جليلة » . سيكون هذا الاعتزال لمدة عامين ، تتفرغ خلالهما لبناء فيلتها الجديدة . هند اشترت قطعة ارض فى المعادى لذلك . تقول هند انها ستطلق على الفيلا اسم ابنتها «بسنت» ومعناها « الزهرة الجميلة »

الفن في العالم

مسرحيات شرقية للمسرح الغربي

المعهد الدولي للمسرح في باريس ، بدأ بحصل عن طريق « اليونسكو » على نصوص من المسارح الشرقية مترجمة الى اللغتين الانجليزية والفرنسية .. وقد اختيرت حتى الان ستة نصوص .. اثنان من كل من المسرح الكورى .. واليابانى .. والهندى .

افلام في الطريق

- « الكاس المسمومة » بطولة « رودنيلورا» و « جيل سنت جون » .. فيلم جاسوسية .. يصور الان في مدينة « نيس » ..
- « اجمل ايام لوريل وهاردى » .. فيلم يعد من مجموعة افلام نجمى الكوميديا الراحلين .. وعلى غرار الافلام التى اعدت من اعمال « شارلي شابلن » و « هارولد لويد » ولقيت نجاحا كبيرا
- « ذهب ماكينا » فيلم ينتجه ويضع موسيقاه « ديمترى تومكين » الذىوضع موسيقى « مدافع نافارون » او (نضال الابطال) .. يخرجه كارل فورمان ..
- « النمور التسعة » فيلم تدور حوادثه في الهند .. وبريطانيا في اواخر القرن الماضى .. اقتبسه « تيرنس راتيجان » عنرواية بنفس الاسم .. يخرجه جورج كيوكور سينما سكوب وبالالوان ..
- « دون كاميلو في روسيا » .. حلقة جديدة من سلسلة افلام دون كاميلو التى يقوم ببطولتها فرنانديل .. يخرجه لويجى كومنشيني
- « رجل في الطريق » .. فيلم عن جون كنيدى ويخرجه بروس هرتشسون .. ويكتب حوار النسخة الفرنسية منه الاديب الكبير « اندريه موروا » ..

مهرجانات قادمة

- مهرجان افلام الهواة من١٦ – ٢٤ اكتوبر، يعقد في مدينة « هالى » .. بلجيكا .. وهو مفتوح لكل السينمائيين الهواة
- سوق الفيلم العالمية الثالثة في تشيكوسلوفاكيا .. من ٢ – ١٤ نوفمبر
- مهرجان الافلام التسجيلية الدولى الثامن في « ليبزيج » .. من١٢ – ٢١ نوفمبر
- المهرجان الدولى الثامن عشر للافلام الطبية والعلاجية والعلمية .. في باريس .. يبدأ يوم ١٧ نوفمبر

نجمة "فيسكونتى" الجديدة

بعد اشهر يصبح هذا الوجه من اشهر الوجوه .. هذا ماتؤكده مجلة « جوردوفرانس » والتى تضيف انه أحلى وجه يونانى ظهر على الشاشة حتى الان .. اسمها « جينى كاريزى » .. اشتركت مع النجمة الفرنسية « فرانسواز هاردى » في فيلم اسمه « اعياد في القلب » .. عيناها خضراوان ، تشتعلان مثل الفسفور في الظلام ، وصوتها دافىء .. دافىء .. سواء غنت باليونانية أو الفرنسية .. فيلمها القادم يخرجه لوتشينو فيسكونتى .. ويكفى هذا شهادة لها !

تقضى .. أسعد أيامها ..

« فانتوماس » لم يحصل على اجازة هذا العام .. وبالتالي « مارلين ديمونجو » التي تقوم ببطولة سلسلة من الافلام تحكي مغامراته المثيرة .. ثالث هذه الافلام يجري تصويره في باريس الان ومنه هذه اللقطة التي ترتدي فيها البطلة ثوبا شفافا مرصعا باللآلىء واليواقيت .. يذكرنا بأثواب فاتنات الف ليلة .. « مارلين » قالت انها تقضي أسعد أيام حياتها ليس لانها تلبس « تشكيلة » من هذه الأثواب الجميلة وحسب .. ولكن لانها كانت وما زالت تعشق مغامرات اللص الشهير .. والذي يقوم بدوره النجم « جان ماريه »

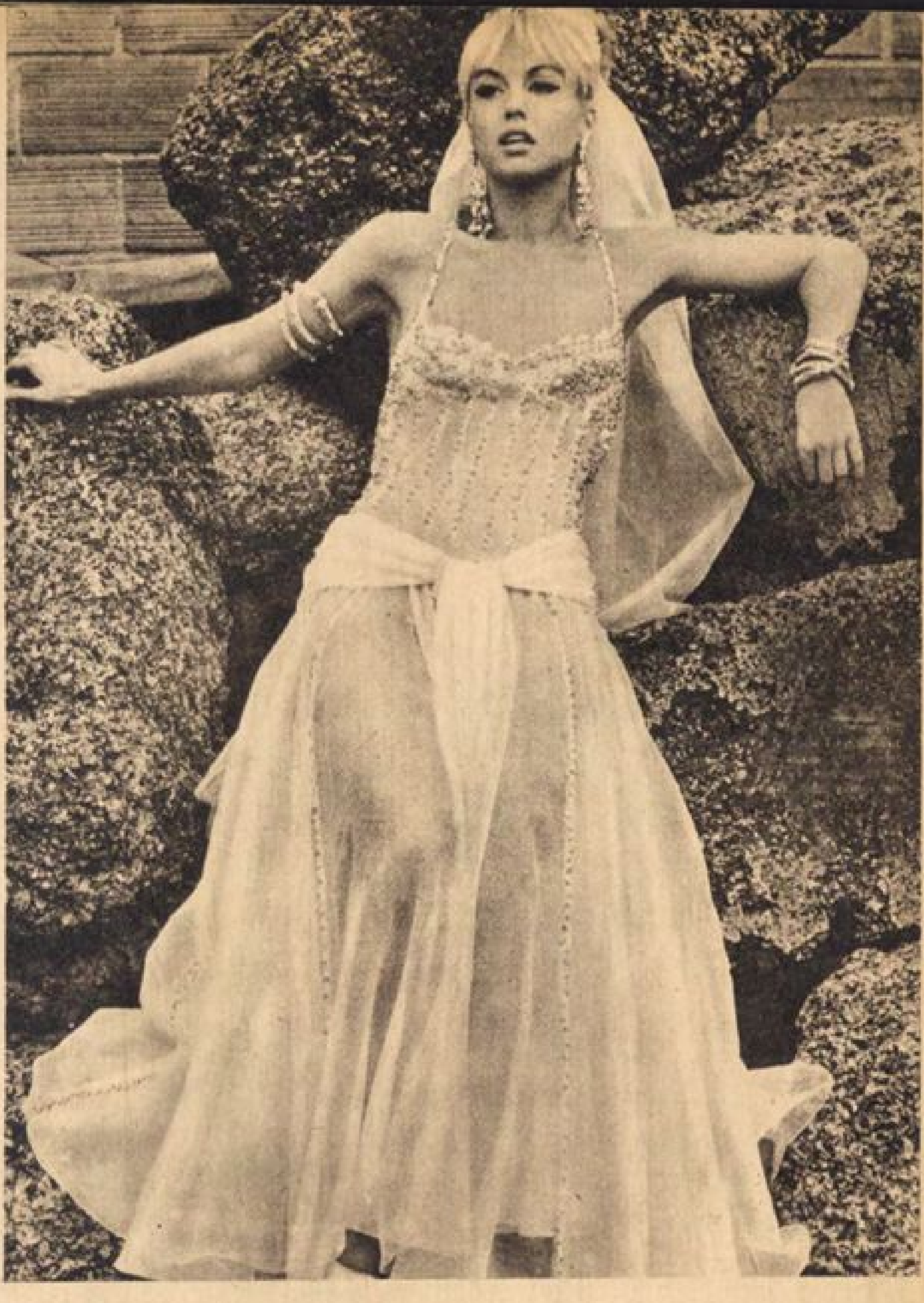

"شيرلى تمبل".. تصبح جدة

شيرلى تمبل اصبحت لها ابنة في السابعة عشرة .. يعنى يمكن ان تصبح جدة في اى يوم رغم ان عمرها لا يزيد على ٣٧ سنة .. « سوزان » هى ابنة شيرلى من زوجها الاول الممثل « جون آجار » .. شيرلى تركت السينما وعمرها ١٢ سنة .. لكنها اتجهت في السنوات الاخيرة الى التليفزيون وبسرعة اصبحت من نجومه

رسالة مفتوحة

إلى وزير الثقافة

بقلم: صبري أبو المجد

سيدي الاستاذ الجليل الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة

تحية طيبة وبعد

انني ابدأ رسالتي هذه ـ كفلاح من ابناء الريف ـ لاقول لك ان الفلاحين يعلقون على وزارة الثقافة في هذه المرحلة الخطيرة آمالا كبيرة وهم اذ يريدون انشاء مسارح جديدة ومسديدة في الاقاليم ، واذ يريدون انشاء مكتبات وانديه مزودة بالكتب اللازمة وباجهزة الاذاعة والتليفزيون اذا امكن في كل قرية وهم اذ يريدون ان تنقل اليهم المسارح الكبرى بين حين واخر لتمتعهم ولتشعرهم بأن الاهتمام بالعواصم الكبرى للاقاليم لم يمنع الوزارة من ان تولي الريف ما يستحق من اهتمام ورعاية .. والفلاحون في حاجة ماسة الى ان تخلق وزارة الثقافة ، نوعا جديدا من الصلة بينهم وبين الفنانين والكتاب

ان غالبية فنانينا وكتابنا قد نشأوا في الريف ، ولكن قلة منهم هي التي لا تزال مرتبطة بالريف ، والريف بفضل الثورة ، ورعايتها قد انتقل الى مرحلة جديدة قد لا يحس بها الا اولئك الذين عاشوا في الريف ، وعاشروا اهله عن قرب

لم يعد ريفنا هو ذلك الريف ، الذي يصر بعض كتابنا وفنانينا ـ في الافلام والمسرحيات ، والكتب ـ على تصويره بجاموسة ، وبقرة ، وناموسة ، وتخلفه الاقتصادي ، والفكري. لقد تغير ريفنا ، وتطور .. لقد اصبح الريف الجديد بوعيه الجديد، وارتفاع مستواه الاقتصادي، والثقافي ، وبكثرة المتعلمين من ابنائه، وبزوال سلطات الاقطاع والاستغلال من ارضه ، ومن فوق رقاب ابنائه ، اصبح هذا الريف غيره بالامس، وكتابنا وفنانونا ، بل بعض كتابنا وفنانينا لم يروا هذه الصورة الجديدة في الريف ، ولم يعرفوا عن قرب هذه التغييرات الجذرية التي حدثت فيه ، وعلاقتهم ـ او علاقة بعضهم بمعنى اصح ـ بالريف ، لا تعدو أن تكون زيارة عابرة ، أو مرورا بالطريق الزراعي من القاهرة الى الاسكندرية او العكس ، والمطلوب ان تعمل لرفع المستوى الثقافي في القرية ـ وزارة الثقافة ـ ضمن ما تعمل ان تكون حلقة الوصل بين كتابنا ، وفنانينا ، وبين الريف ، واهله . ولكي يكون ما يقدم من اعمال فنية وادبية ، عن الريف ، متسما بالصدق

يجب ان يذهب هؤلاء الكتاب والفنانون الى القرى ، لا ليتفرجوا على اهلها، ولا ليظهروا التعالي ، والغرور على ابنائها ، بل ليعيشوا كما يعيش هؤلاء الفلاحون .. ومن طريق هذه الزيارات غير الخاطفة ، يستطيع هؤلاء ، ان يدرسوا ، ويعيشوا ، وينتجوا ما يتلاءم مع واقع الريف . وما يستطيع ان يفيد ابناء الريف .. أن تنظيم زيارات سريعة ، لبعض القرى ، القريبة من العاصمة، امر قد يضر اكثر مما يفيد ، لان النظرة السطحية ستتغلب على العمل الفني . ولان الجماهير في الريف ، لن تقتنع ابدا ، بهذا العمل ، الذي لا يعبر عن واقعها ، ومشاكلها ولاشك

ان وزارة الثقافة بما تملك من امكانيات تستطيع ان تنظم ـ لمن يرغب من الكتاب والفنانين ، في بداية الامر ـ رحلات طويلة على ان يعيش هؤلاء ، كما يعيش ابناء الريف ، ويأكلوا مما يأكلون منه .

وريفنا قد نادى طويلا ، بأن تزوره الفرق المسرحية الكبيرة ، وكانت الاجابات على هذا النداء ، ارسال بعض نجوم الدرجة الثامنة او التاسعة في رحلات سريعة ، خاطفة ، لبعض عواصم الاقاليم . اما النجوم اللامعة ، فقد ضنت بالذهاب الى الاقاليم ، وفضلت ـ في فصل الصيف مثلا ـ ان تقيم في الاسكندرية لتمثل ، ولتتمتع بشواطىء ميامي ، وستانلي ، وجليم والمعمورة . حتى فرق المحافظات الجديدة ، التى هللنا لبعضها رغم تفاهة ما قدم من اعمال فنية عندما استوى عودها وعندما استطاعت ان تقف على ارجلها لم تفكر في الذهاب الى القرى ، التي توجد في الاقليم الذي تنتسب اليه بل كان همها ، وهمها فقط ، ان تظهر على مسارح القاهرة والاسكندرية واذا كنا قد فقدنا الامل في أن تزور الفرق المسرحية الكبرى او فرق المحافظات القرى والبنادر ، فلا اقل من انشاء فرق جيب صغيرة ..

واعتقد ، ان مثل هذا العلاج الذي لا يتكلف شيئا ، يكون بمثابة حبة اسبرين الى أن تجد الوزارة الوسيلة ، لاجبار كبار الفنانين ، وكبار ممثلي الفرق الاقليمية ، على ان يتفضلوا ويتكرموا ، ويقدموا بعض اعمالهم في القرى !. ونصيحتي الى افراد فرق الجيب الذي اعتقد مخلصا انها ستتشكل في القريب العاجل ان يتعودوا الجلوس ، على المصاطب ، واكل الجبنة القديمة والفطير المشلتت .. ، الا يحاولوا ابدا ان ينفصلوا عن الريف .. الريف الذي انبثق منه ۹ ٪ من فنانينا وكتابنا ان لم يكن ۹ر۹۹ ٪

والكلام الذي ، قلناه عن الفلاحين ينطبق تماما على العمال ـ ان العامل الذي قد مكنته الثورة من أن يحيى حياة كريمة ـ يطمع في ان تقدم اليه الوانا جديدة من الثقافة في اشكال ميسرة ، لا تحتاج الى عناء كبير ، لفهمها ، ولا تحتاج الى تضحية مالية ، لكي يحصل عليها .. وقد قرأنا عن بعض المسارح العمالية وقرأنا عن وفود العمال ، التي زارت الاوبرا ، والتي شاهدت بعض المسرحيات الحديثة ، وقرأنا عن بعض الاعمال الفنية التي صورت حياة العامل الجديدة ولكن كم مسرحا عماليا ، انشىء ؟ كم عاملا زار الاوبرا وشاهد بعض المسرحيات الحديثة كم عملا فنيا صور حياة العامل الجديد بآماله ، ومشاكله ومشاكل المجتمع الذي يعيش فيه .. ؟ اعداد قليلة لا تتلاءم مع ما قدمته ثورتنا للعمال .. لقد اعطت الدولة ـ ما لم تعطه كثير من الدول الاشتراكية ـ لعمالنا من حقوق .. ومنحتهم كل ما تستطيع من ضمانات ضد العثر والبطالة ، والشيخوخة والفصل .

ولكن عمالنا وفلاحينا ، يجب ان ينالوا حقهم في المسرح وفي السينما، ويجب ان تبحث مشاكلهم ـ حقوقهم وواجباتهم ـ في المسرح والسينما ، يجب ان ينالوا الاهتمام الكافي من كتابنا وفنانينا لكي يكون ما يقدم اليهم من اعمال فنية او ادبية ، صورة صادقة ومنتجة لحياتهم وواقعهم اما الاكتفاء بالمظاهر ، فقط فهو مما ينطبق عليه المثل الصيني القائل « اضافة الورود الى التطريز ، بدلا من نقل الفحم الى منطقة الجليد .. » والحديث ، عن العمال ، والفلاحين ، وغيرهم من قوى الشعب العاملة ، يجرنا الى الحديث عن المسرح والسينما .. ان تكرار موضوعات السينما ، وعدم الجدية في الموضوعات وعدم العمق ، والاهتمام باسم الممثل لا بعمله ، والزراق بعض المنتجين والمخرجين ، ببعض الافلام، التي ينتجونها ، ويخرجونها كل عام وكون الممثل يؤلف القصة ، ويضع السيناريو ويمثل ، ويخرج في وقت واحد .. ثم ارتفاع اجر البطل، والبطلة وارتفاع أجر المخرج ، والمنتج واعطاء قروش ، لبقية العاملين في الفيلم وطغيان سلطان شباك التذاكر واحتكار لفيف ممن في ايديهم السلطة ، للتمثيل والاخراج ، والتأليف و .. و .. كل ذلك قد اعاق الفيلم المصري ، من ان يصل الى المستوى اللائق به .. وحرم هذا الفيلم من الشخصية التي يجب ان يتميز بها .. لقد رأيت في بعض البلدان ـ كفيتنام الشمالية مثلا ـ افلاما لم تتكلف شيئا ! حالت قلة الامكانيات المادية وقلة المكنات و.. ان تقدم انواعا ممتازة ، ولكنك لا تستطيع الا ان تقول في الدقائق الاولى ، لرؤيتك الفيلم هذا فيلم فيتنامي فالذي ينقص الفيلم المصري هو شخصيته وهو الخروج على القوالب القديمة ، المستهلكة ، التي تعود المخرجون والمنتجون في الماضي، ان يضعوا فيها هذا الفيلم ، وليس معنى هذا ان كل الافلام عندنا سيئة ، فلدينا ـ بحق ـ الكثير من الافلام الناجحة الممتازة ، التي نستطيع ان نفاخر بها في اى مهرجان دولي

ولا شك ان المسرح قد تطور عندنا اكثر من السينما . ولاشك ان المسرحية الثورية او على الاقل المسرحية ، الصادقة ، او الهادفة

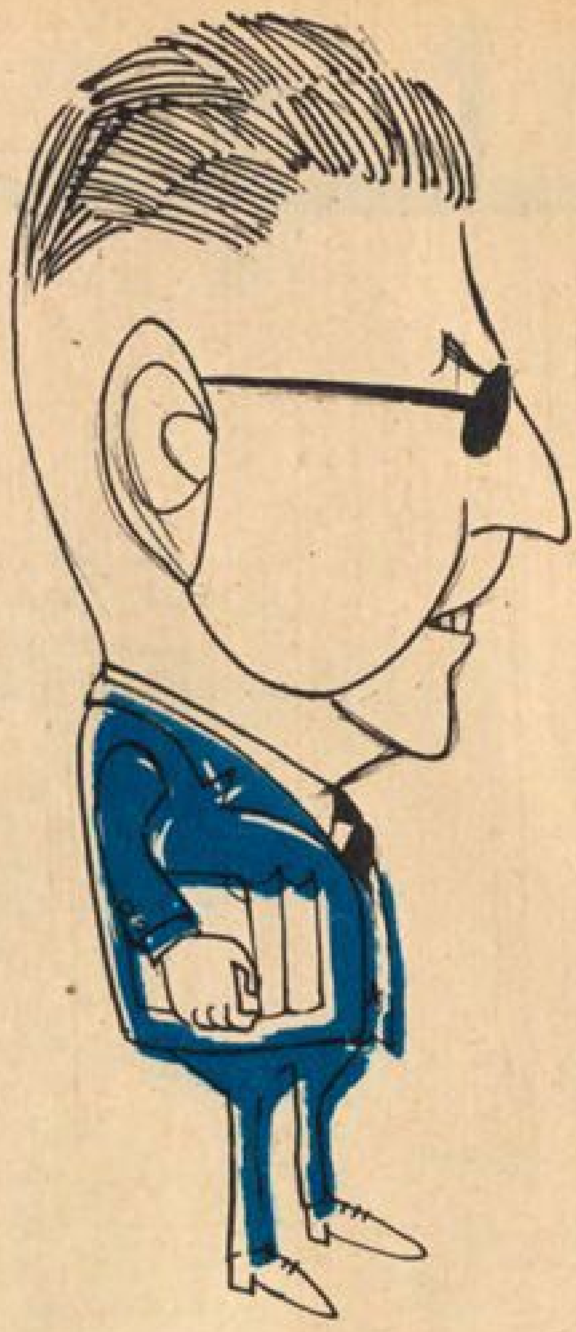

د. سليمان حزين .. وزير الثقافة ..

قد وجدت ، اكثر من الفيلم الصادق ، او الهادف ، ولا شك ايضا ان المسرح قد استقطب عددا غير قليل من خيرة كتابنا واصدقهم، بعكس السينما ، التي ظلت الى فترة قصيرة جدا ، تسير فى حلقات مفرغة وتكاد تكون مقصورة على بعض الاسماء .. واذا كان المسرح قد نجح اكثر من السينما ، واذا كان المسرح قد قدم للجمهور اعمالا ناجحة ، اكثر من السينما ، الا ان المسرح فى حالات قليلة قد اساء اكثر مما اساءت السينما ، وانا لا اعتبر المسرحية التافهة ، الساقطة اساءة بالغة للمسرح ، بقدر ما اعتبر ان فى المسرحية التافهة ، التى جذبت بعض جمهور المسرح والتى اثرت فى هذه الجماهير اكبر اساءة بالغة للمسرح ، وللجماهير معا فى نفس الوقت ، واضرب مثلا .. فى احيان تنجح بعض المسرحيات الكوميدية نجاحا – من وجهة نظر انصار شباك التذاكر – ساحقا ، وذلك النجاح لايعتمد على فكرة جديدة او تمثيل صادق ممتاز بقدر، ما يعتمد على حركات بذيئة ، او عبارات اكثر بذاءة

وتحدث بعد ذلك عن بعض الامال التى يعلقها الادباء والفنانون على هذه المرحلة الجديدة من مراحل تطورنا التاريخى الخطير .. ولا شك ان الكثيرين من هؤلاء الادباء يرجون العدالة المطلقة من اجهزة الوزارة ، فتتاح للجميع مهما اختلفت الاسماء، والشخصيات ، والمدارس الفكرية ، نفس الفرص ، ليزيدوا من انتاجهم وليجيدوا فيه ، وليسهموا بقدر ما يستطيعون فى خدمة الفن ، والادباء الشبان يطالبون بأن تضاعف الدولة من مساعداتها الادبية والمادية لهم، ليستطيعوا الوقوف ، على ارجلهم وليتمكنوا من الوقوف بجانب بعض الاسماء اللامعة ، التى لمع بعضها بحق ، ولمع بعضها بغير حق . ولتجنبهم الوقوف على الابواب ، او اجادة مسح الجوخ لبعض المديرين والمشرفين ولاشك ان فى مقدمة مايشكو منه البعض وجود بقايا – توجد بكل اسف فى كل مجتمع من المجتمعات ، فى كل الدول – ما تزال تعتمد على سياسة «الشلل» وشيلنى واشيلك ، و .. و .. وغير ذلك من الموبقات التى لا تتفق وابسط مبادىء السلوك الاشتراكى : فى بعض الاحيان يقبل مسرح ما مسرحية ، لشخص ما ذا نفوذ فى مسرح آخر ، تنفيذا لمبدأ المقايضة ، وفى بعض الاحيان ، ترفض مسرحية ما لان عضوا معينا فى لجنة القراءة لا يستسيغ دم المؤلف ولا يستلطفه وفى بعض الاحيان يعطى مؤلف كتاب ما اجرا اقل مما اخذه مراجع الكتاب ، او اقل مما اخذه الذى نسخه على الالة الكاتبة لانه ليس من الشلة . فى الوقت الذى تدفع فيه الاجور المرتفعة لكتاب او مشروعات افلام او مسرحيات ويعتقد الذين وضعوا الاوزان الصرف ، لهذه الاعمال ، ان ما قدم لا يستحق ان يرى النور .. وهو فى الواقع لن يرى النور ولكن المهم .. هو مجاملة هذا او ذاك ! ولاشك ان هذه النقائص فى طريقها الى الانقراض ولو وضعت الوزارة فى الماضى ايديها على مكامن هذا الداء وبقى الاجهاز عليه نهائيا حتى لا يرى الحياة مرة اخرى !

وامال ، واحلام ، ومشاكل كثيرة متعددة لا استطيع ان اوفيها حقها فى هذه الرسالة وارى لزاما على الادباء والفنانين ، كل الادباء والفنانين ، من جميع المدارس الفكرية ، ومن جميع الاتجاهات القديمة والجديدة . ان يجتمعوا فى هيئة مؤتمر عام لبحث كل ما يتعلق بهذه الامال والاحلام والمشاكل وان يكونوا فى ضيافتك وتحت رعاية وزارتك

رجل الشارع يقول :

● ظن البعض – خطأ – بسبب ماكتبته عن سيد درويش اننى اجحد فضله او انكر دوره فى تطوير الموسيقى العربية ، فحملوا الى مقالات عديدة ، تحمل هجوما على موسيقى سيد درويش وتتهمه بسرقة الحان غيره ، وقد رفضت المناقشة فى هذا الموضوع اولا لاننى غير موسيقى وثانيا لاننى لااميل الى طريقتهم فى الهجوم العنيف ... انا لاتريد ان تحطم التماثيل التى اقيمت ولكننا نريد ان نشيد تماثيل اخرى لمن يستحق !

● لفت نظرى الفنان القديم عبد الله شداد : عضو اللجنة الموسيقية العليا والذى كان له فى النواحى الفنية – وخاصة فى ثورة سنة ١٩١٩ – دور مشهود الى واقعة تاريخية بوصفه شاهد عيان .. لقد قال : ان الذين يقولون ان بعض الالحان الوطنية قد عزفت – فى المسارح – فى ثورة ١٩١٩ يخطئون لانه فى اثناء الثورة كانت المسارح كلها مغلقة وقد اضربت الفرق المسرحية كلها مشاركة منها للشعب فى ثورته كما امتنع افراد الشعب جميعهم عن دخول الملاهى ، والمسارح حزنا وتقديرا لمن سقط من الشهداء فى ميدان الجهاد .. تحية للشهداء الاحياء الذين ابلوا بلاء حسنا فى ثورة ١٩١٩ ولم ينالوا سوى راحة البال ..

● واسعدنى التليفزيون العربى – كما اسعد الملايين – باذاعة اغنيتين – هما الوحيدتان بكل اسف – للفنان الكبير المرحوم زكريا احمد ، وذلك فى الاسبوع الماضى، وزكريا رغم جهاده الطويل فى خدمة الفن ، لم ينل بعض ما يستحق ، حتى اغانيه الحلوة الجميلة ، التى طالما سحرتنا بها ربة الغناء والموسيقى «ام كلثوم» سنوات طويلة ، لم نعد نسمعها الا فى الاذاعة التى لا تعلن عن نفسها ، والتى تذيع الاغانى الحلوة ، عصر كل يوم .. هل نطمع للمرة الواحدة بعد المليون رجاء ، ان تسمعنا ام كلثوم او الاذاعة بعض هذه الاغانى القديمة مثل الاهات مثلا !

● عندما تمر فنانة على الصحف ، تحمل صورها وتذكر المخرجين بمجهوداتها ، وتحاول ان تنشر فى الصحف ، بعض صورها « الفوتوجنيك » اعتقد انها تصلح كعارضة ازياء ، او عارضة جمال اكثر مما تصلح فنانة تجيد التمثيل !!

صبرى ابو المجد

فؤاد شفيق

لم يستطع

كانت وفاة شقيقه حسين رياض ناقوسا دق فى حياته . لابد أنه احس بالخطر ، لقد بدأ يملى حياته، لتسجلها((الكواكب)) فقد كان المرحوم فؤاد شفيق يكاد يمد يده فيمسك شبح الموت وهو يقترب منه ..

وصدق احساسه ، فقد تربص به الموت ، ولما يمض على وفاة شقيقه غير ٨٥ يوما .. وغاب عنا الممثل العظيم ، الذى امتعنا ٤٨ عاما بفنه ، وزعها بين ٢٠٠ مسرحية و ٢٨٠ فيلما سينمائيا .. وعندما كان قد بلغ الخامسة والسبعين عاما من عمره ...

وبكينا من اجل الفنان العظيم ، بعد أن بكينا منذ ٨٥ يوما فقط من اجل شقيقه حسين رياض

وجمعنا ما كان يمليه ليكتب لك .

كان فيه رايه فى اربعه من كبار فنانينا .. فى شقيقه حسين الذى كان احيانا يمثل نصف دوره بدلا منه .. وفى عزيز عيد ، ولم ينس فؤاد شفيق ان يطالب بتخليده ، باطلاق اسمه على احد المسارح.. وفيه ذكرياته عن امينة رزق التى دفعتها ((تيتاوونج)) الى المسرح لتمثل دور ((وإد)) تبدا به طريق البكاء فى المسرح .. وكشف سر العظمة فى فرقة رمسيس ..

ان هذه الصفحات لن يقراها فؤاد شفيق .. لانه رحل قبل ان يستكملها ..ولعل من حقه ان نكرمه..

ان الرئيس جمال اهداه وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى عام ١٩٦٢ .. ولعظمة فن هذا العبقرى يجب ان نفكر الآن فى تخليد ذكراه .. ولو باطلاق اسمه على مسرح.

نفس اقتراحه لتخليد عزيز عيد ! ..

تحقيق : حسين عثمان وحسنى الحسينى

خلدوا ذكراه بإطلاق اسمه على مسرح

الحياة بعد

حسين رياض

منذ أكثر من عشر سنوات أشيع في المسرح القومي أن هناك اتجاها الى اخراج عدد من الممثلين منه بحجة أن وجودهم في المسرح القومي يعوق تقدم الشباب الى ادوار البطولة .. وكان اسم المرحوم فؤاد شفيق ضمن الاسماء المرشحة للاستغناء عنها

وثارت ضجة في الاوساط المسرحية وعقد مجلس ادارة نقابة الممثلين عدة اجتماعات لبحث هذا الامر وحضر فؤاد شفيق احد هذه الاجتماعات وجلس في نادي النقابة في انتظار قرارات المجلس وجلست الى جواره أحاول ان اهدىء من ثورة اعصابه

ووجدتها فرصة ليروى لي تاريخ حياته وكان المعروف عن فؤاد شفيق انه قليل الكلام في الصحف ولا يرحب بصداقة الصحفيين ، ولكن الرجل اطمأن لي وأجاب على اسئلتي بصراحة ..

ويومها سألته عن تاريخ حياته :

.. وبعد لحظات صمت قليلة ..

قال لي :

ــ لقد ولدت في حي بركة الفيل، في سنة ١٩٠٠ ، ودراستي وصلت بها الى شهادة الكفاءة ثم توفى والدى فأهملت دراستي وبدأت اسهر خارج المنزل ، وخشى « خال » وكان لواء في الجيش وقد اصبح ولي امرى بعد وفاة ابي خشى على من الفساد فألحقني بوظيفة حكومية في حكومة السودان ، وسافرت الى السودان وكان اول مرتب حصلت عليه هو ١٨ جنيها في الشهر وظللت في السودان حتى عام ١٩٢٤ ، ولما عدت الى القاهرة وجدت يوسف وهبي قد كون فرقة تمثيلية وانشا مسرح رمسيس وكان اخي حسين رياض معه في هذه الفرقة وذهبت الى الفرقة كزائر فتحركت في نفسي هوايتي القديمة لفن التمثيل ، واستقلت من وظيفتي الحكومية والتحقت بفرقة رمسيس وبدأت احضر بروفات الفرقة ولكن حدث خلال ذلك خلاف بيني وبين يوسف وهبي فتركت الفرقة قبل ان اظهر على المسرح وكان جورج أبيض بسبيل تكوين فرقة فانضممت اليه بمرتب ١٥ جنيها في الشهر وكان اول دور لي مثلته على المسرح دور ضابط في مسرحية « الشرف الياباني »

واستمر عملى مع جورج مدة سنتين انفصلت عنه بعدها وعملت مع فرقة نجيب الريحاني ثم فرقة فاطمة رشدى ثم عدت الى فرقة يوسف وهبي .. ثم سادت حالة المسرح فعملت مع فرقة بديعة مصابني ثم تركتها الى فرقة رتيبة وانصاف رشدى ثم كونت الحكومة الفرقة القومية وكنت من اوائل الممثلين الذين انضموا اليها

واذكر يومها ان فؤاد سكت لحظة يحاول أن يكتم ثورة أعصابه وهو يقول : والنهاردة يا سيدى عايزين يخرجوني من الفرقة ..

ونجحت جهود نقابة الممثلين وعدلت الفرقة عن الاستغناء عن فؤاد شفيق وغيره ، ولم انس حديث فؤاد شفيق عن نفسه

وفي سنة ١٩٦٢ نال فؤاد شفيق وسام الاستحقاق من الدرجه الاولى في عيد العلم وكان الرجل سعيدا جدا بهذا التقدير العظيم ، والتقيت به ليلة الانعام عليه بهذا الوسام واذكر انه قال لي : لقد بلغ الفنان مكانة عظيمة في عهد الثورة ، وها هو ذا زعيمنا جمال عبد الناصر يكرم الفنان أعظم تكريم في عيد العلم ، ولقد توج الزعيم حياتنا بهذا التقدير العظيم الذى لم نتعوده طوال ٤٠ عاما قضيتها على المسرح

ومسح الرجل دموع الفرح وهو يحمل علبة الوسام يقدمها لزملائه ليتفرجوا عليها

قال رأيه

وكان لفؤاد شفيق آراء فنية يحرص على عدم التصريح بها وكان يقول لكل صحفي يسأله عن آرائه الفنية :

ــ من فضلك خليني بعيد .. أنا ما احبش دوشة الدماغ ..

ولكنه في أحاديثه الخاصة كان يجاهر بهذه الاراء ، وكان له رأى في المسرح .. كان يعتقد ان المسرح زمان كانت له نهضة .. أما بعد عام ١٩٣٠ فلم تقم له قائمة

وكان من رأيه أن يفرض على تلاميذ المدارس مشاهدة المسارح والكتابة عنها ، على أن يكون ذلك جزءا من منهجهم الدراسي يؤدون فيه اختبارا في نهاية العام الدراسي ، وكان يقول هذه أحسن وسيلة لخلق جمهور المسرح

ويوم افتتحت فرق التليفزيون

المسرحية وخفضت أسعار تذاكر الدخول ..

قال فؤاد شفيق ان هذا أعظم وسيلة تعيد للمسرح جمهوره ، فان الاسعار الكبيرة لا يمكن أن تشجع الجمهور على الاقبال على المسرح

وعندماذكرنا المرحوم حسين رياض .. تذكر فؤاد شفيق هذه الحادثة الطريفة التي جمعتهما ..

ـ لقد عرف عن المرحوم حسين انه في مقدمة من يحافظون على مواعيد العمل ، وكان من عادته أن يغادر البيت قبل موعد دوره بساعة على الاقل .. ولكنه في مرة زاره بعض الضيوف ، وسرقه الوقت فمر موعد اداء دوره دون أن يفطن الى ذلك !

ووقف يوسف وهبي في فرقة رمسيس يشد شعره وكان الى جواره شقيقه اسماعيل فطلب يوسف منه أن يذهب الى محطة الترام التي اعتاد حسين أن ينزل فيها كل ليلة اذا جاء من بيته في كبيرا ويحضره الى المسرح بسرعة اذا حضر !

وذهب اسماعيل وهبي الى حيث كلفه شقيقه وانتظر على محطة الترام فترة طويلة من الوقت عاد بعدها الى مسرح رمسيس بمفرده ليرى حسين وهو يؤدى دوره على خشبة المسرح !

وتضايق اسماعيل وهبي ووقف في الكواليس يوجه الكلام بصوت خفيض للممثل حسين رياض على خشبة المسرح : « بقى دا اسمه كلام يا حسين .. أستناك نص ساعة على محطة الترام من غير فايدة » !

وجاء شقيقه يوسف وهبي وجذبه من ملابسه برفق وقال له : « حسين مين يا اسماعيل .. دا موش حسين رياض .. دا أخوه فؤاد شفيق .. كتر خير الراجل اللي أنقذ الموقف » !

وأكثر من هذا أن جمهور النظارة لم يفطن الى أن الممثل الذي يؤدى الدور على المسرح هو فؤاد شفيق لا حسين رياض

وبلغ الموقف بعد ذلك منتهى الغرابة عندما **جاء حسين رياض بعد تأخيره الى مسرح رمسيس ودخل الى المسرح ليكمل تمثيل الدور الذى بدأه شقيقه دون أن يفطن جمهور**

النظارة الى ما حدث

وكان المرحوم فؤاد شفيق يذكر بالخير دائما .. الفنان عزيز عيد ويقول عنه انه وضع دستوراً كفل كرامة كل فنان وحفظ عليه عزة نفسه ، فقد كانت الامور تسير من سيء الى أسوأ بين الفنانين ومديرى المسارح والفرق وكانت المنازعات لا تنتهي بين الفريقين لعدم وجود لائحة داخلية تنظم العلاقات بين الفنانين ، فبذل أقصى الجهد ووضع من التقاليد الفنية ما سار عليه الفنانون بعد ذلك وقضوا على منازعاتهم وخلافاتهم وحفظ الفنانون لعزيز عيد صنيعه وتقدروه

وكان من الواجب **الا تنسى الدولة عزيز عيد العملاق وما قدم للمسرح من خدمات رفيعة وتضحيات كبيرة ، وذلك عن طريق تخليد اسمه باطلاقه على احد مسارحنا**

ان عزيز من الفنانين القلائل الذين ظهروا في الحقل الفني وصاحب مدرسة كبرى خرجت للفن عمالقة وشوامخ ، هم الذين غذوا ـ وما زالوا يغذون ـ المسرح العربي بقلوب قلوبهم وخلاصة تجاربهم وكفايتهم وأنا أعتقد ان اطلاق اسم عزيز عيد على احد المسارح تكريم للفن ذاته وتقدير للعاملين على حقل هذا الفن ..

مع يوسف

وقد حكى لي المرحوم فؤاد شفيق جانبا جديدا في تاريخ فرقة رمسيس .. قائلا :

ـ لم يكن يوسف وهبي يغرينا بالمال ، أو يخدعنا ببريق اللفظ وحلو الامال ... كان صريحا ، سره الدفين يظهر على أسارير وجهه ، وكان أمله في الحياة تلمسه من خلال أحاديثه وأعماله ، وكان ايمانه بالله أقوى من كل شيء ، واعتماده على الله لا يفتر أبدا .. وكان يحاول دائما أن يجعل الامر بيننا شورى بعد أن حرص على الا ينفرد بالرأي دون الاخرين ..

كان كل واحد منا في فرقة رمسيس يعتبر نفسه ممولا ومؤسسا وشريكا ، وأن النجاح الذى سوف تصادفه هذه الفرقة هو نجاح له

ولهذا تضافرت القوى ، ووحد الصف ، وتعاقدت الايدى على أن تصل هذه الفرقة الى الذروة مهما

كانت الاسباب ومهما وضعت العراقيل في طريقها !

ان الذين كانوا يعرفون معنى التضحية والاخلاص ، والحب والاخاء هم الذين كانت تضمهم فرقة رمسيس ... **ان يوسف وهبي لم يكن سوى اسم من الاسماء المتعددة التي كانت تتردد في الفرقة وكان اصغر عضو فيها يعتقد انه صاحبها ومديرها ومخرجها .. وكنا كلنا نفخر بهذه الظاهرة ، ونعتز بها وفي مقدمتنا يوسف وهبي نفسه !**

أما أمينة رزق فانني ما زلت أذكر حياتها الفنية منذ بدايتها كأنها تحدث اليوم ، لقد جاءت الى المسرح طفلة صغيرة تصحب خالتها الفنانة القديمة « أمينة محمد » التي اشتهرت باسم « تيتا وونج » ـ نسبة الى الفيلم الذى انتجته بهذا الاسم ـ بهرتها الاضواء وسيطرت على فؤادها المشاهد المختلفة التي شاهدتها في دنيا الفن فتمنت لو وصلت الى مكانة الممثلات اللواتي شاهدتهن وأصبحت في يوم من الايام كوكبا يتألق في سماء الشهرة والمجد !

وكانت أمينة الصغيرة تعي كل شيء تراه وتحرص على حفظ كل حركة أو سكنة تبدو فوق خشبة المسرح من الممثلات وكان موقفها من المسرح موقف الدارس

فؤاد شفيق في المرآة .. وفي الصورة الأخرى مشهد طريف يجمع بين فؤاد و « شرفنطح » ، الذى كان يعتبر فؤاد من أعظم ممثلي الكوميديا . .

وبعد ان تألقت أمينـــة بكل ما رأت وما تعلمت سنحت لهـــا فرصة ذهبية لتعمل في فرقة يوسف وهبي وبرزت مواهبها في مسرحية « الولدان الشريدان » ـ ان لم تخني ذاكرتي ـ ومعها روحية خالد التي كان عمرها آنذاك في مثل عمــر أمينة .. وكانت **كل واحـــدة منهما ترتدي ملابس طفل يافع من الطفلان الشريدان » فابكت امينة الجماهير وانتزعت فيها ذوب الاشفاق والاسى لكل من تعرض للتشريد من الاطفال الصغار** بفعل الجهل أو بفعل الزمن أو بفعل الفقر والحاجة !

وسارت الطفلة الصغيرة « أمينـة رزق » في طريقها الشاق تنتـــزع اعجابا بعد اعجاب ويحالفها النجاح في أثر النجاح

ماذا يقولون

ولكن المرحوم فؤاد شفيق لم يتم حديثه معنا ..

تدخل الموت فانتزعه منى ..
وبكاه الوسط الفني

تقول زينب صدقي :

لقد كان المرحوم فؤاد شـــفيق فنانا مطبوعا .. وكان صوته معبرا. ساعده كثيرا على التعبير عن مواقف تمثيلية تجعل الانسان يستغني عن المشاهدة اكتفاء بتعبير الصوت .. وكان فؤاد شفيق له قدرة عجيبـــة على السيطرة على الجمهور بغير تكلف ، وكان فنه نابعا من شخصيته أى لا أثر للتقليد فيه ..

ويقول محمد الدفراوي :

ان فؤاد شفيق أضحك الجماهير بدموع قلبه وانسى الثكالى أحزانهم .. وكان فوق هذا وذاك انسانا ، وفنانا ينبع فنه من انسانيتـــه وتسمو انسانيته الى أقصى حـــدود الانسانية لفنه العظيم

لقد كان فؤاد شـفيق مزيجـــا طيبا من الرقة ودماثة الخلق والفن العظيم

وتقول امينة رزق :

عرفت فؤاد شفيق منـــذ بدأ حياته الفنية مع فرقة رمسيس وكان يوم التحاقه بالفرقة فنانا مغمـــورا يبحث عن الفرصة التي يظهر بها فنه ، وبسرعة فائقة شأن كل موهبة صادقة استطاع فؤاد شفيق أن يجتذب اليه الانظار ويصبح موضع الاعجاب والتقدير .. ولقد امتاز فـــؤاد شفيق كزميل بالصراحة وكانت هذه الصراحة سببا في اعجاب وحب كل زملائه له ورغم ان الصراحة معروف انها تفقد الانسان أعز اصدقائه الا ان فؤاد كان صريحا بصدق واخـــلاص وهذا ما جعل صراحته موضع الاعجاب

ويقول عبد المنعم ابراهيم :

كان فؤاد شفيق فنانا صادقا من قمة رأسه الى أخمص قدميه ، فلا اذكر انه قام بدور سقط فيه وكنت دائما أقول عنه انه الممثـــل الذي لا يستطيع أن يسقط في دور تمثيلي

أمنية

لقد كانت للمرحوم فؤاد شـفيق امنية .. قالها لنا قبل وفاته .وهى ان يمنح اسمه بعد موته ، وساماً .. وتلك الامنية قالها بالنسبـــة لشقيقه حسين رياض ..

هذه الامنية قالها .. ثم مات

بعد خمس سنوات

تختفي فرقة رضا !

تحقيق : أحمد ماهر

نوجئت به يقول لي :

— بعد سنوات قليلة .. يمكن اربع او خمس سنوات لن تجد فرقة رضا ؟ !

هكذا بدأ كلامه معي :

— لماذا ؟

— لا نستطيع ان نستمر .. ظروفنا صعبة ولا احد يريد ان يفهمنا .

— كيف .. لقد بدأتم وانتم ثلاثون في اسرة رضا .. واليوم اراكم اكثر عددا .. لقد كبرت الاسرة

— كنا ثلاثين .. واصبحنا سبعين .. وتناقصنا الى ستين . وهنا المشكلة . ان اي واحد او واحدة من ابناء اسرة رضا ينتظر فرصته ليترك الاسرة ويخرج الى الحياة يشق طريقه الطبيعي ليعيش

— مش فاهم

— عندما انضمت فرقة رضا الى التليفزيون كنا ثلاثين وقدمت كشفا للمسئولين اقترح فيه أجر كل عضو من أعضاء الفريق وانا أوضح لماذا اعطيه هذا الرقم .. ولم يزد تقديري عن خمسين جنيها ولم يقل عن خمسة وثلاثين جنيها . ولكن المسئولين خفضوا هذه الارقام وتراوحت الاجور عند البداية ما بين خمسة وثلاثين جنيها وعشرين جنيها لاعضاء الفريق .

واردنا أن نكبر .. وانضم الى الفرقة أعضاء جدد عينهم التليفزيون بخمسة عشرة جنيها في الشهر على أساس انهم تحت التدريب .. **وكان اغلب الاعضاء القدامى طلابا في كليات الجامعات .. كذلك اغلب الاعضاء الجدد الذين انضموا الينا**

ومن الفريق الاول الذي بدأنا به من انتهى من دراسته وتخرج صيدليا او مهندسا لم وقف يواجه نفسه وسألنا

— هل استمر كراقص او احترف المهنة التي تعلمتها وتخصصت فيها ؟ .. هل اشتغل مع فرقة رضا او اشتغل صيدلي ؟

واي واحد منهم عندنا واجه نفسه كان يحس في اعماقه حبا لفن الرقص ولكنه لم يجد ما يقنعه بالبقاء .. مرتبه ثلاثون جنيها .. ومستقبله غامض .. والمرتب لم يزد منذ بدأ يرقص .

في الجانب الاخر طريق يعرف بدايته ونهايته .. وتجده قد قرر ان يخرج ليعمل صيدليا أو مهندسا . وخرجوا ...

من بقي في فرقة رضا ؟

سؤال يقوله محمود رضا .. ثم يقول لي :

— اسألني . من بقي في فرقة رضا ؟

ولكنه لا يعطيني فرصة حتى اسأل .. ويستمر قائلا :

— بقي الصغار الجدد الذين تتراوح مرتباتهم مابين خمسة عشر جنيها وسبعة عشر جنيها وقد رأوا بعيونهم زملاءهم كانت مرتباتهم ثلاثين جنيها فما فوق .. تركوا الفرقة الى تخصصاتهم بعد الجامعة .. وقطعا سيخرج الباقون بعد أن يتموا دراساتهم ليعيشوا حياة فيها ضمانات اكثر .

القربة المقطوعة

انا وفريدة ليست لنا مطالب .. احنا كده الحمد لله .. لكن امامنا مشكلة تهدد بتصفية الفرقة خلال السنوات القليلة القادمة .

— ليه ؟

— للاسباب التي قلتها لك .. ولانني لا أستطيع ان اعيش حياتي كالمكنة ادرب افواجا وبعدها افواج .. وكل فوج بعد الاخر نفقده بسرعة لنفس الاسباب .. ويصبح الامر بالنسبة لي كرجل ينفخ في قربة مقطوعة .. وهو يعلم ويتأكد انها مقطوعة ولكنه يريد ان يصنع معجزة ويصر على نفخها رغم القطع الكبير الواضح الذي يذهب بكل محاولاته واصراره الى الهواء .

قلت — ولماذا لا تحاول ان تفعل شيئا ؟

— حصل .. ذهبت الى السيد امين حماد المسئول عن فرق التليفزيون ومعي مذكرة تقول اننا وفرنا ٣٦٥ جنيها كل شهر من مرتبات الاعضاء الذين تركوا الفرقة .. وطلبت من هذا المبلغ ٩٠ جنيها فقط أوزعها علاوات لاعضاء الفريق الذين مازالوا على مرتباتهم التي اعطيت لهم على اعتبار انهم تحت التدريب .. ومازالوا عليها حتى بعد أن اصبحوا عماد الفرقة وعمودها الفقري . لم اطالبهم باعتماد جديد لعلاوات ولكن طلبت ٩٠ جنيها من ٣٦٥ جنيها توفرت بخروج بعض الزملاء .. وكانت المفاجأة انهم قالوا .. الميزانية لا تسمح .

وهذا كل ما استطيع أن افعله في محاولة لترقيع القربة حتى يمكن نفخها ..

والرجل الذي يعلن فشله في عملية ترقيع القربة المقطوعة .. هو صانع هذه القربة . فهو مدربها ومديرها وخالق رقصاتها ونجمها الاول . وهو الآن ومنذ اكثر من سنة بدأ يتعلم الموسيقى بكتابة النوتة الخاصة بها ورأيه أن المخرج في الفرقة الاستعراضية يجب أن يكون على علم بالموسيقى لانها عامل أساسي من عناصر تكوين المولود الجديد الذي يحاول أن يضعه على المسرح .

وقبل أن يصل محمود رضا الى تعليم الموسيقى بالنوتة .. قرأ عن المسرح .. والاخراج للمسرح .. والضوء في المسرح . والتهم عشرات الكتب عن الرقص وكان يحمل معه عند عودته من كل رحلة الى الخارج مجموعات من الكتب في صناديق كلها عن الرقص والمسرح .. وقد بدأ محمود يضيف الى مكتبته .. كتبا في الموسيقى .

قلت لمحمود

— ومتى تنتهي دراستك للموسيقى ؟

— مش مهم .. انا ورايا ايه !!

ومحمود رضا يكتب الآن كتابا عن تجربته وفرقة رضا .. سيودعه اسرارها ومتاعبها .. وسيناقش الرقص على المسرح والاخراج للمسرح الاستعراضي ... واعداد وتدريب الراقصات والراقصين .. وسيكتب ذكرياته عن رحلات فرقة رضا الى ثلاثة ارباع العالم .

●

وبعد ..

ان الجهد الذي بذل في فرقة رضا .. والنجاح الذي حققته هذه الفرقة عالميا .. والشجاعة التي صعد بها عشرات من طالبات وطلاب الجامعات ليرقصوا على المسرح وليجعلوا من الرقص .. فنا . هذه كلها اعتبارات لها تقديرها .

واعتقد اننا حريصون على فرقة رضا .. واي فرقة جديدة تضيء شمعة في طريق نهضتنا الفنية العربية .. وهذا الحرص لا يجعلنا نبخل بقروش لتبقى هذه الشموع مضيئة تشع فنا جميلا .. هادفا .

وقد لا تسمح الميزانية عند السيد امين حماد بعلاج مشكلة اعضاء فرقة رضا .. ولكن عند الدكتور حاتم علاج لكل مشكلة فنية .

قلت هذا الكلام لمحمود رضا .. قال لي :

— تعال نرفع المشكلة معا الى الدكتور حاتم .

صوت المزمار

يزعج جيران سليمان جميل !

يقدمه : محمد صبري

جيران سليمان جميل في شارع سليمان اصبحوا يضجون بالشكوى من الاصوات الموسيقية العالية التي تنبعث من شقته طوال ساعات الليل والنهار .. وكثيرا مايدقون بابه او .. يتصلون به تليفونيا .. ويطلبون منه ان يرحمهم .. ويخفض صـــوت الراديو او التليفزيون ..

والحقيقة ان الاصوات الصادرة من شقته ليست قادمة من شارع علوى او شارع ماسبيرو .. ولكنها منبعثة من الالات الشعبية التي يحملها اكثر من ٢٠ عازفا شعبيا جاءوا الى شقته ، وبدءوا يتدربون على المقطوعات الشعبية التي سيعزفونها في مسرحية الفتى مهران وفي المسرحية اليابانية « راشـــومون » التي سيقدمهما مسرح الجيب في هذا الموسم ..

وفرقة سليمان جميل الشعبية ، بدأت عملها عندما اكتشف ان الالات الشعبية كالنـــاى والربابة ، من الممكن استخدامها في الموسيقى التصـــويرية التي تصاحب احداث القصة في السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون .. وعلى الفور .. بدأ ينفذ هـــذه الفكرة بعد ادخال عدة تعديلات بسيطة على الالات الشعبية .. واستخدم هذه الالات في عمل الموسيقى التصويرية لفيلم « صلاح الدين الايوبي » في السينما وتمثيلية الامتحان وشرخ في جدار الخوف في التليفزيون ومسرحيات الحصار وياسين وبهية وحسن ونعيمة .. ونجحت الموسيقى الشعبية في كل هذه الاعمـــال الى اقصى حد ..

ان امل سليمان جميل الان ، ان يرى كتـــاب الاوركسترا السيمفوني وهم يستخدمون هذه الالات الشعبية في مؤلفاتهم اذا احتاج الامر .. كما انه يتمنى ان يقتنع المسئولون بضرورة انشاء اقسام بالمعاهد الفنية لدراسة الموسيقى الشعبية والاتها .. ويعتقد انه لو تفرغ لهذه الفرقة في خلال موسم واحد ، فانه يستطيع بها ان يقدم عملا علميا ، يطوف به العالم ، ويترك به اثرا كبيرا في اذهان الجماهير ، فقد ثبت اننا نستطيع ان نعزف بالاتنا الشعبية اى لحن في العالم، بينما الالات الشعبية في الصين او اليابان او اى دول اخرى لا يمكنها ان تقوم بهذا الدور .. .

ملكات الشاشة

سلاح إسرائيلي جديد !

تحقيق : عبد النور خليل

اسرائيل بدات تستكمل سيطرتها على السينما العالمية .. اكثر من خمس فتيات صهيونيات تعدهن الآن شركات السينما التى تخضع للصهيونية كبطلات للشاشة .. واحدة منهن وصلت فعلا هى داليا ليفى التى تمثل الآن بطولة فيلم عن الجاسوسية يمثله معها دين مارتن وسيد شارس باسم « الصامتون » .. اسرائيل تفعل هذا ونحن نكتفى بمنع الافلام التى تدعو للصهيونية ويظهر فيها نجوم اسرائيل .. هذه الافلام وصل عددها فى عامين ١٢٣ فيلما .. نحن فى حاجة الى تخطيط مضاد مدروس !

داليا ليفي التي تحاول اسرائيل ان تخطف بها عرش الجمال على الشاشة .. داليا تمثل مع دين مارتن فيلما جاسوسيا الآن في هوليوود

ان أحدث قائمة للافلام الممنوعة – وهي التي ننشرها اليوم – تضمنت ما يقرب من ١٢٢ فيلما .. وسبب المنع هو أن بعض هذه الافلام اسرائيلي الجنسية او يتضمن دعاية سافرة لاسرائيل ويظهر العرب بصورة سيئة ، والبعض الاخر يمثله نجوم وضعت أسماؤهم في قائمة المقاطعة بسبب ميولهم الصهيونية ..

والمنع – حتى الآن – هو السلاح الوحيد الذى نستخدمه في وجه ما تخطط له اسرائيل من استغلال السينما العالمية والسيطرة عليها سيطرة كاملة لخدمة أهدافها في التوسع والعدوان وكسب الرأى العام العالمي ضدنا نحن العرب اصحاب الحق المغتصب ..

واجدني مضطرا الى الصراحة ، في سبيل البحث عن وسيلة افضل للوقوف في وجه مخطط الصهيونية في المجال السينمائي العالمي . ان سياسة « المنع » لاتجدى في احيان كثيرة ، خاصة وقد بدات فروع الشركات الاجنبية التي تعرض افلامها في بلادنا « تتحايل » بطرق كثيرة للحصول على تراخيص عرض لافلام تعلم انها ستمنع من العرض .. لقد كان بول نيومان – الممثل الامريكى وهو من نجوم القائمة السوداء – يمثل دورا صغيرا في فيلم «لاتتزوج أرملة » مع شيرلي ماكلين وروبرت ميتشوم وجين كيلي ، وقبل ان تتقدم الشركة المستوردة للفيلم بالنسخة الى الرقابة لتحصل على ترخيص ، قصت من الفيلم المشاهد التي يظهر فيهـا بول نيومان ، ورفعت اسـمه من كل وسائل الدعاية عن الفيلم .. وحصل الفيلم على ترخيص .. وعرض !!

بل ان احدا لم يفطن الى ما أزيل من « سجناء التونا » المأخوذ من مسرحية سارتر من دعاية صهيونية سافرة كمنظر يملأ الشاشة لشاهد اقيم في حديقة لضحايا اسرائيل ، فضلا عن العبارات التى أقحمت على الفيلم ، لم يفطن أحد الى هذا قبل أن تثير « الكواكب » هذا الحذف في تحقيق صحفي نشر منذ **اشهر .. فاذا قائمة الافلام الممنوعة الجديدة تتضمن فيلم « سجناء التونا » لانه يتضمن « دعاية صهيونية » ..**

الرقابة معذورة

ان رقابة السينما عندنا معذورة .. فهى لا تستطيع أن تكتشف هذا التحايل الا اذا احتفظت بارشيف كامل لكل فيلم جديد ينتج .. وقرارات « المنع » التى تصدرها تتخذ بناء على توصيات لجنة مقاطعة اسرائيل التى تتابع النشاط الصهيونى العالمى في كل الميادين ومنها السينما .. ولا ذنب للرقابة في « التحايل » الذى تلجأ اليه فروع الشركات الاجنبية في القاهرة هذا « التحايل » الذى يبتعد ببعض قرارات المنع عن جديتها ويفقد الهدف منها !

أقول هذا وقد انتهى في القاهرة العرض الاول لفيلم سمى « **شقة العازب » ، واتساءل : هل مخرج هذا الفيلم – وليم وايلر – ليس من الاسماء الموضوعة في القائمة السوداء**

←

.. ان وايلر قد اخرج وانتج من قبل فيلم « بن هور » الذى كان اول دعوة لتبرئة اليهود من دم المسيح ، وعلى اساس قصته وما تدعو اليه أعدت وثيقة التبرئة المشهورة التى قدمت للفاتيكان ..
ان وايلر هو الذى قال لجماهير السينما فى العالم ، وبصورة مقنعة - بالالوان والسينماسكوب .. ان الرومان هم الطغاة وهم الذين اهدروا دم المسيح عليه السلام ، لقد جعل أميره اليهودى « بن هور » باكيا على المسيح ، مسهما فى انسانية حمل الصليب الذى عبر به السيد المسيح **طريق الالام**

بل ان شارلتون هيستون الذى يعيش الان فى القاهرة منذ اكثر من شهر هو « بن هور » نفسه كما ظهر على الشاشة وهو « موسى النبى » فى « **الوصايا العشر** » ، وهو يمثل عندنا الان دور الجنرال الانجليزى جوردون فى فيلم « الخرطوم » .

والذى اعلمه جيدا ، ان مصلحة صناعة السينما العربية فى هذه المرحلة من تاريخها تتطلب الحرص فى معاملة نجوم العالم،فنحن ننطلق الان فى النطاق السينمائى العالمى بكل قدراتنا وامكانياتنا ، ونحاول ان نصنع مكانة عالمية لافلامنا ونجومنا ، وهذا الحرص يدعونا لان نرحب بوليم وايلر عندما يأتى سائحا الى بلادنا ليقضى اسبوعين .. كما حدث . ونرحب ايضا بشارلتون هيستون وغيره من نجوم العالم عندما يأتون للعمل فى بلادنا .. واقر هذا الاتجاه السليم الى ابعد مدى ، فهو يفسر بعض ماتدعو اليه اسرائيل من زيف وبهتان عنا !

ولكن هذا لايمنعنى من ان اعيد التساؤل : هل تجدى قرارات « المنع » وهل تنفذ كما يجب ؟ !. وهل تكفى وحدها لمواجهة مخططات اسرائيل السينمائية ؟ ! ..

سيطرة صهيونية كاملة !

ان تحليل قائمة الافلام الممنوعة - واكثرها بالطبع امريكى وارد هوليوود - يثبت ان اسرائيل تسيطر سيطرة كاملة على السينما العالمية كوسيلة للدعاية ضدنا .. وقد وصلت قوة هذه السيطرة الى ان تنتج هوليوود فيلما باسم « **العبد الثالث** » يدعو للصندوق القومى اليهودى الذى يجمع التبرعات لاسرائيل .. وفيلما باسم « **ليزا** » يحكى قصة فتاة اسرائيلية ويهدف الى كسب العطف على يهود اسرائيل عند شعوب العالم والرأى العالمى .. بل ان هذه السيطرة مكنت اسرائيل اخيرا من انتاج فيلم باسم « **مكالمة فى القاهرة** » يمجد جاسوسية اسرائيل !

ملكات الشاشة اسرائيليات

ان أخطر ماتخططه اسرائيل اليوم فى هوليوود ، هو السيطرة على عرش ملكات الشاشة . ان اسرائيل أعدت خليفة لكل ملكة من الملكات ، من فتياتها اللاتى تربين فى « الكابوتز » وتخرجن فيه .. ان اربع أو خمس فتيات اسرائيليات تساندهن دعاية اسرائيل وسيطرتها على السينما فى هوليوود وغيرها من العواصم يرتفعن الان فسرا الى القمة ..
منهن من يسمونها « الفاجاردنر الجديدة » واسمها « ايفا شايفيز » ومنهن من **يقول عنها دين مارتن انها لاتقل عن الملكات اللاتى عمل معهن مثل شيرلى ماكلين وجيرالدين بيج واورسولا اندريس وكيم نوفاك .. وهى داليا ليفى**

ان الاسرائيلية داليا ليفى **تمثل الان مع دين مارتن وسيد شاريس فيلم « الصامتون »** وهو فيلم جاسوسى موجه بطبيعة الحال ضد العرب ، وضدنا نحن بالذات ، وقد بدات أجهزة الدعاية فى هوليوود ترشحها لعرش كل الفاتنات ،وتروى عنها الاساطير التى تفوق كل خيال..

ان ماتكتبه اليوم اجهزة الدعاية لداليا ليفى وتروج له هى انها فتاة اسرائيلية عادية ولدت فى مستعمرة « شيفاى - زيون » احدى مستعمرات الكابوتز .. اما كيف دخلت الميدان السينمائى فالسبب كما تقول حملات الدعاية هو النجم **كيرك دوجلاس** .. كان فى عام ١٩٥٢ يمثل فيلما فى اسرائيل صورت مناظره فى المستعمرة التى تقيم بها داليا ، وكانت صغيرة ورأى فيها امكانيات فنانة فساعدها وجعل اسرة من أصدقائه فى السويد تتبناها وتنقلها الى ستوكهولم لتعلمها الباليه والغناء والتمثيل .. ثم عادت داليا الى اسرائيل لتمثل اول فيلم اسرائيلى هو « **الرمال المقدسة** » .
ثم قابلت رجل اعمال فرنسى وتزوجته وانطلقت معه لتعيش فى باريس وتظهر فى عدد من الافلام الفرنسية .. واخذها ريتشارد بروكس الى هوليوود ليعطيها دورا فى فيلم « **لوردجيم** » **امام بيتر اوتول ..**
وكانت قبلها قد مثلت فيلما ايطاليا باسم « **الشيطان** » وظهرت فيه فتاة يتقمصها الشيطان ويقولون ان كيرك دوجلاس ظل صديقا لها وتذكرها وهو يمثل فى فيلم « **اسبوعان فى مدينة اخرى** » فأعطاها دورا صغيرا فيه .. وقبل ان تذهب الى هوليوود طلقت زوجها رجل الاعمال الفرنسى واحبت مخرجا جديدا هو **جون سوليفان صديق ريتشارد بيرتون** .

وفى الوقت الذى تتبنى فيه شركة كولومبيا الاسرائيلية داليا ليفى تتبنى شركة يونيفرسال فتاتين اسرائيليتين منهما « ايفاشايفيز » التى يطلقون عليها لقب « الفاجاردنر الجديدة » ، وتدفع اسرائيل بفتياتها الى هوليوود فى تخطيط منظم لغزو عاصمة السينما الامريكية ..

اما مانفعله اسرائيل اليوم ، من سيطرة كاملة على السينما العالمية ، يجعلنا فى مركز لا تكفى معه سياسة « المنع والمقاطعة » فقط .. اننا امام ضرورة ملحة الى غزو السينما العالمية بمخطط مضاد ..

- **الطابق الارضى** : فيلم اسرائيلى
- **ارض المعجزات** : فيلم تليفزيونى يدعو لاسرائيل
- **الوجه الثالث للقضية** : فيلم اسرائيلى
- **لص الحانات** : يتضمن لهجمات سافرة على العرب
- **قناع امرأة** : يتضمن دعاية لاسرائيل وطعنا فى العرب
- **اسرائيل المدهشة** : يتضمن دعاية لاسرائيل وطعنا فى العرب
- **وجه جديد فى المرآة** : لاشتراك الممثلة الاسرائيلية دينا دورون
- **القاتل المأجور** : (عرض من قبل) لاشتراك فرانك سيناترا
- **مذكرات آن فرانك** : دعاية لاسرائيل واليهود
- **العالم الممنوع** : لاحتوائه على لقطات فى نوادى اسرائيل الليلية بصفة خاصة ومناظر منافية للآداب العامة
- **كاستيليان** : يتضمن طعنا فى العرب
- **ماجين** : فيلم اسرائيلى
- **العبد الثالث** : انتج لمصلحة الصندوق القومى اليهودى
- **جوديث** : لاشتراك صوفيا لورين
- **اعطنى عشرة رجال يائسين** : فيلم اسرائيلى
- **سجناء التونا** : دعاية للصهيونية ولاشتراك صوفيا لورين
- **العبيد لا يزالون موجودين حتى اليوم** : يصور صورة سيئة للعرب ويخدش كرامة الاسلام
- **ليسوا قلة** : (عرض من قبل) لاشتراك فرانك سيناترا

الصهيونية داليا ليفى .. علموها الفن فى السويد بعد ان التقطها كيرك دوجلاس . سيدشاريش تشترك معها فى الفيلم الذى تمثله الآن !

أحدث قائمة للأفلام الممنوعة بسبب إسرائيل

- **ساعة الحقيقة** : لابراز الاضطهاد النازى لليهود
- **ليزا** : دعاية ظاهرة لاسرائيل ومحاولة كسب الراى العام العالمى الى جانب يهود اسرائيل
- **جون جولدفارب .. عد الى الوطن** : يتضمن طعنا فى العرب
- **اليهود فى العالم** : فيلم اسرائيلى
- **لورد جيم** : لاشتراك الممثلة الاسرائيلية داليا ليفى
- **الرجل ذو الكرباج** : لاشتراك جوان وود وارد
- **الطبقة الراقية** : لاشتراك فرانك سيناترا
- **دكتور كيلر** : الفيلم التمساوى الذى تشترك فيه الممثلة الاسرائيلية داليا ليفى
- **استمرار التجسس** : يتضمن طعنا فى العرب
- **سوكو فى مراكش** «فيلم كارتون»: دعاية سيئة للعرب
- **سام الجار الطيب** : لاشتراك ادوار ج . روبنسون
- **رحلة الى قاع البحر** : الاساءة للعرب
- **ليدى ال ..** : لاشتراك صوفيا لورين
- **الطريق الى هونج كونج** « عرض من قبل » : لاشتراك فرانك سيناترا
- **الرجل** : ممثله وكاتبه ومخرجه من الصهيونيين
- **القمر العالى** : ممثله وكاتبه ومخرجه من الصهيونيين
- **نضال الابطال** (عرض من قبل) : دعاية لليهود
- **البطل** : مخرجه كارل فورمان صهيونى
- **المنتصرون** : دفاع من الصهيونية ومخرجه كارل فورمان
- **شهرزاد** : تقصد به تشويه تاريخ العرب والطعن فيهم
- **سالوج** : اسرائيلى
- **الشيطان** : ايطالى بطولته للممثلة الاسرائيلية داليا ليفى
- **عوامة المرح** : لاشتراك صوفيا لورين
- **دع اهلى يذهبون** : تشويه الحقائق والمغالطة فيها والطعن فى العرب
- **الحفار** : تبرير لقيام اسرائيل كوطن قومى لليهود
- **مكالمة فى القاهرة** : اسرائيلى
- **اسطورة التنين** : لاشتراك صوفيا لورين والاساءة للعرب
- **مهرجان هوليوود للافلام** : لاشتراك جيرى لويس
- **الصوت والغضب** : لاشتراك الممثلة جوان وود وارد
- **و ٧٦ فيلما** منع عرضها لاشتراك نجوم أدرجت اسماؤهم فى قائمة الممنوعين وبعضها كان قد حصل على ترخيص من الرقابة قبل قرار الحظر الخاص بنجومها

***

و « الكواكب » ترجو أن يضاف الى القائمة فيلم « الصامتون » الذى تقوم ببطولته الان الممثلة الاسرائيلية داليا ليفى مع دين مارتن وتنتجه شركة كولومبيا الامريكية

غزو عربى للسينما العالمية

ابن كليوباترا يثير ضجة عالمية!

اليوم تصبح بلادنا ، بقدراتها الفنية وتفوق نجومها، حديث نقاد السينما والصحافة الفنية في العالم ٠٠ لقد اجتذبت اليها افلاما كبيرة مثل « الانجيل » و« الخرطوم » و«مطاردة الثعلب »و« بحار جبل طارق » واسماء لامعة مثل مارلون براندو وشارلتون هيستون وجين مورو وبيتر سيلرز ومخرجين مثل جون هيستون وفيتوريو دى سيكا وبازيل ديردن ، وبهرت النقاد السينمائيين بمواهب نجومها مثل سميرة أحمد ويحيى شاهين وشكرى سرحان وليلى فوزى وحسن يوسف وعبد الخالق صالح ومحمود فرج وقدراتهم يشاركون نجوم العالم مارك دامون وشيلا جابل والبرتو لوبو واورلاندو فاو بطولة فيلمنا العالمى « ابن كليوباترا » ٠٠ ان « ابن كليوباترا » الذى صور بالالوان والتكنسكوب ، أول طلقة « لكوبروفيلم » فى المجال الدولى اعتبره النقاد واحدا من أحسن عشرة افلام لعام ١٩٦٥ واثار ضجة عالمية عندعرضه فى روما وغيرها من عواصم اوربا وأمريكا !

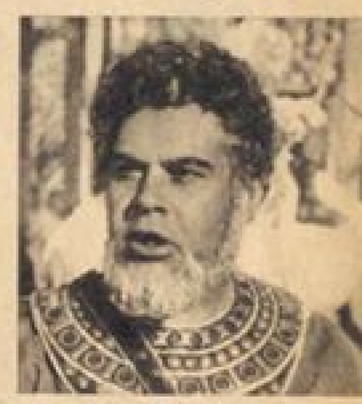

● يحيى شاهين ●

● شيلا جابل ●

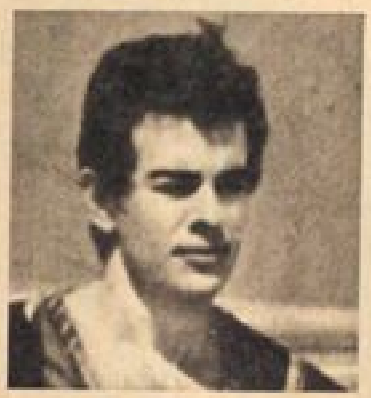

● مارك دامون ●

● حسن يوسف ●

● ليلى فوزى « بنت القائد الرومانى » فى « ابن كليوباترا » ظهرت بجوار البرتو لوبو وأورلاندو فاو ●

● سميرة أحمد وشكرى سرحان أثارا اهتمام النقاد السينمائيين عندما مثلا « ابن كليوباترا » ●

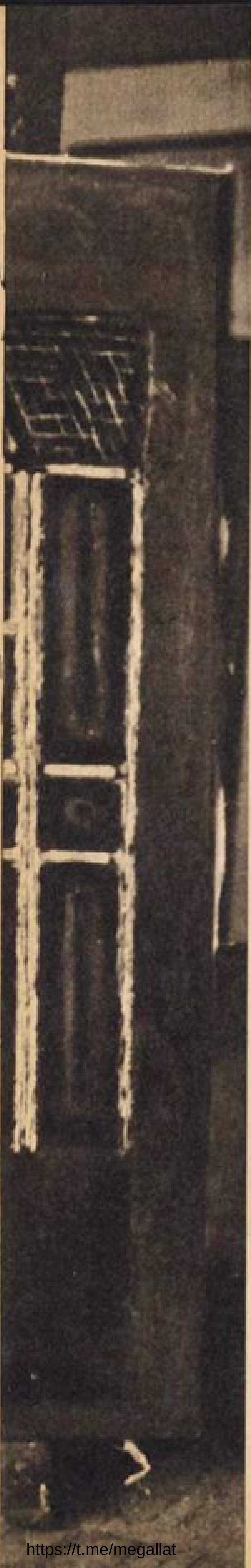

رسالة من بوخارست

الفنان الذى أتمنى أن أرى معرضه فى القاهرة

بقلم : راجى عنايت

لم تعد باريس — كما كانت طوال السنوات الطويلة الاخيرة — مركز الاشعاع للتجارب الفنية التشكيلية الجديدة ... لم تعد مصدرا للمدارس الفنية المتتابعة فى مجال دوامة تدير رأس الفنانين التشكيليين فى جميع انحاء العالم .. لم تعد دفعات التطور فى مجال الفن التشكيلى مقصورة على غرب اوربا .

فمنذ ان اعيد النظر فى تفسير مدارس الواقعية الاشتراكية التى تلتزم بها دول شرق اوربا ، وصحوة جديدة تجتاح فنون هذه الدول ، تخرجها من القوالب التقليدية للانتاج الفنى التى التزمتها لسنوات طويلة .

لقد انتهت زعامة باريس لكل ماهو جديد فى الفن وفى الفن التشكيلى على وجه التحديد ، وظهرت مراكز جديدة للاشعاع فى وارسو وبراغ وبودابست وبوخارست .

ومراكز الاشعاع الجديدة استطاعت بحكم خبرتها القديمة وعلى ضوء تجربة باريس ، ان تقدم تجاربها الجديدة بشكل اكثر عمقا ، واكثر احتفاء بجوانب العمل الفنى المختلفة وعدم التركيز على الجوانب الشكلية للانتاج الفنى .. لقد بدات الاضواء تنسحب من فوق عواصم اوربا الغربية لتتركز على عواصم اوربا الشرقية حيث تتعالى الصيحات الجديدة اكثر تكاملا واهتماما بالانسان وبالواقع المحلى وبتطوير الاصول التقليدية والشعبية .

بعيدا عن الرسميات

وفى بوخارست .. اتيحت لى اخيرا فرصة زيارة عدد من الفنانين التشكيليين فى مراسمهم ، كما اتيحت لى فرصة حوار طويلة مع هؤلاء الفنانين ، سعيا منى الى التعرف على تفاصيل الحركة الفنية التشكيلية الجديدة فى رومانيا ودراسة دقائقها ، وموقف الفنانين منها .. موقفهم الحقيقى بعيدا من المعارض الرسمية ، والتقارير الحكومية .

ومن بين الفنانين التشكيليين الذين اتيحت لى فرصة لقائهم ، اخترت واحدا من شبابهم ، يمثل الى حد بعيد الاتجاه السائد فى حركة الفنون التشكيلية فى اوربا الشرقية .

اخترت الفنان الشاب ايون جيورجيو .

لم اختره فقط لان انتاجه الغزير بهرنى .. ولم اختره لانه كان يمثل رومانيا فى معرض بينالى فينسيا الاخير ، لم اختره لهذه الاسباب فحسب ولكنى اخترته لانه يصور بالدرجة الاولى الفهم المتكامل السليم الذى يجب ان يتمتع به الفنان التشكيلى حتى يستطيع ان يضيف شيئا جديدا الى تراث بلده الفنى .

النظرة الاولى

فى ضاحية من ضواحى بوخارست .. مخترقا مساحات شاسعة من الحدائق الجميلة ، وتحت شمس سبتمبر الرقيقة ، وصلت الى المجمعات الضخمة التى بنتها الدولة لتكون مراسم دائمة لعدد من الفنانين التشكيليين مصورين ونحاتين . وداخل المرسم الانيق الواسع المضىء للفنان جيورجيو التقيت به لاول مرة ، والتقت عينى فى نفس الوقت بعشرات اللوحات التى يضمها مرسمه ، وعشرات الرسوم الشعبية التى تغطى حوائط مرسمه

وقبل ان نبدا اى حديث .. ومن مجرد النظرة الاولى .. نظرة التذوق التى لاتدخلها تعقيدات النظرة النقدية احسست اننى امام انتاج فنان اصيل ، انتاج متنوع ثرى يمتاز بالتنوع والتجديد المستمر ويمتاز فى نفس الوقت بوحدة الخط الاساسى ووضوح الرؤية .

لقد احسست عند لقائى بأعمال الفنان جيورجيو برابطة الحب والتجاوب والتفاعل المتبادل ، قبل ان تستطيع عمليات النقد العقلية ان تأخذ طريقها الى تفكيرى ، وهذا فى رأيى نجاح كبير للفنان .. ان يتوغل الى نفس المتذوق فى استيلاء كامل قبل ان يسمح للعقل بالعمل

الشىء الخاص جدا

والظاهرة الاولى فى انتاج الفنان جيورجيو ، هى التزامه بالطابع المحلى فى انتاجه ، فرغم استيعابه لكل ما تداولته المدارس الفنية الاوربية ، فانتاجه يحتفظ بذلك الشىء الخاص الذى ينتسب الى رومانيا .. لم يحتفظ ايضا — وهذا هام — بذلك الشىء الخاص جدا الذى ينتسب الى الفنان نفسه ..

وفى هذا يقول جيورجيو : انه درس جميع المدارس الفنية وعكس دراسته فى انتاج عملى .. فى جميع الاتجاهات الفنية .. لقد رسم لوحات بأسلوب عصر النهضة .. وبأسلوب رينوار .. وحاول بأسلوب جوجان وفان جوخ وسيزان وحتى بيكاسو وبول كلى ..

يحتفى الفنان جيورجيو بالعنصر البشرى فى لوحاته ويشقه بما يحفظ لها وحدتهـــا ..

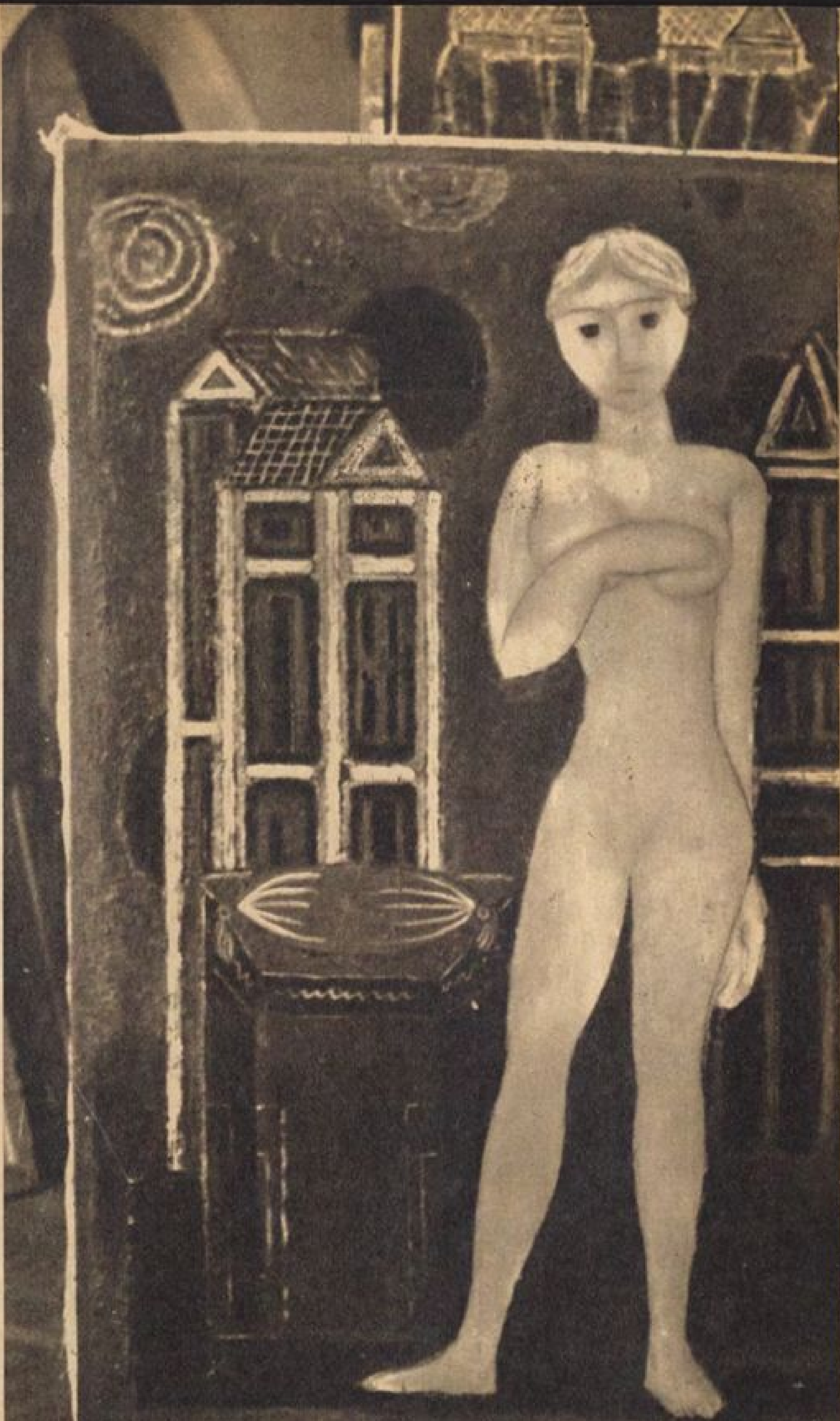

ويقول جيورجيو ان هذا لايعتبر انتقاصا من قيمة الفنان طالما انه يقوم بهذا الانتاج وهو يعى تماما طبيعة عمله .. اذا تصور الفنان ان انتاجه خلال هذه المرحلة يعتبر انتاجا فنيا .. عملية خلق ، فهو بهذا يهبط بقيمته كفنان الى مستوى التقليد والتبعية للمدارس الغربية .. ولكن وجهة نظر جيورجيو ان الدراسة الاكاديمية للفنان لم تعد مقصورة على دراسة الاعمال الكلاسيكية .. بل يجب ان تتعداها الى الانتاج العالمى .. والاصول الشعبيـــة والريفية للفن التشكيلى المحلى .. وهو - اى الفنان - عندما يمارس هذه الدراسة العملية بيده، يستطيع ان يكتشف نفسه .. لمسة هنا .. وشكل هناك .. ولمحة فى هـــذا الاتجاه .. ولون فى هذه المدرسة .. ومن خلال هذه العمليات تتضح للفنان نفسه شخصيته الفنية بكل ابعادها

ويصر جيورجيو على تأكيد اهمية الدراسة الجادة للمنابع المحليـــة من فنون تقليدية وريفية وشعبية . واهمية نقلها وتأملها ومعايشتها .. لان المنابع الشعبية للفن هى اصدق المنابع وابعدها عن التكلف والتزوير .. وانها الصورة النهائية للضمير الفنى للشعب

التفسير الجديد

ويقول الفنان الرومانى جيورجيو انه على اثر معاودة تغير حـــدود مدرسة الواقعية الاشتراكية ، حدثت بين الفنانين حركة اشبه بالنكســة الفنية .. لقد انساق البعض وراء مدارس الفن الحديث فى تبعية كاملة وكانت النتيجة ان اصبح فنهـــم متخلفا بصفة مستمرة ، ظل انتاجهم

يعتني جيورجيو ببناء لوحاته ويحرص على ان يقدم شيئا جديدا مع احتفاظه بشخصية واضحة

اللون عند جيورجيو لون مركب وهو لايخلط الوانه بل يضعها فوق بعضها لتعطى تأثيرا خارجا . . .

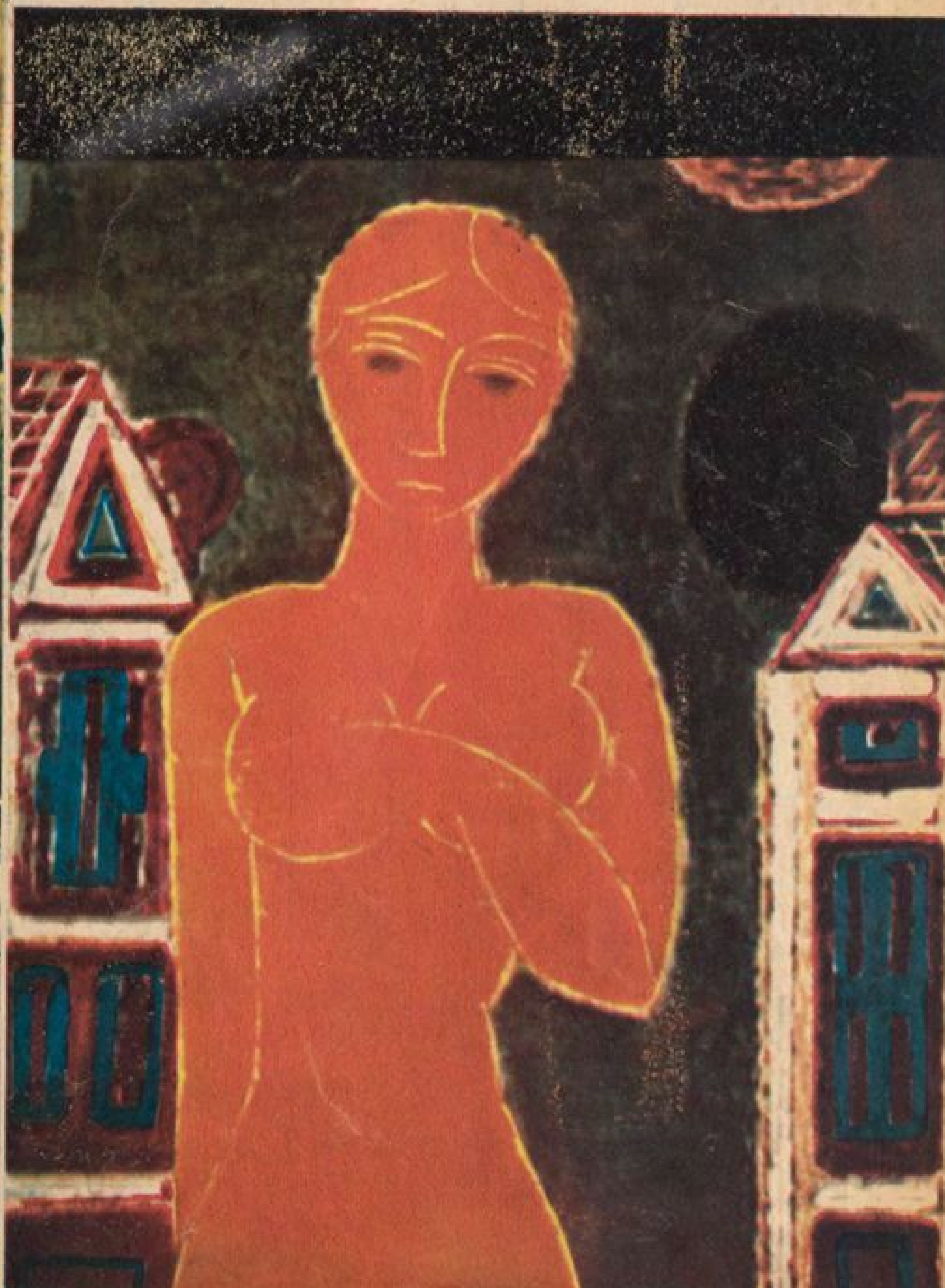

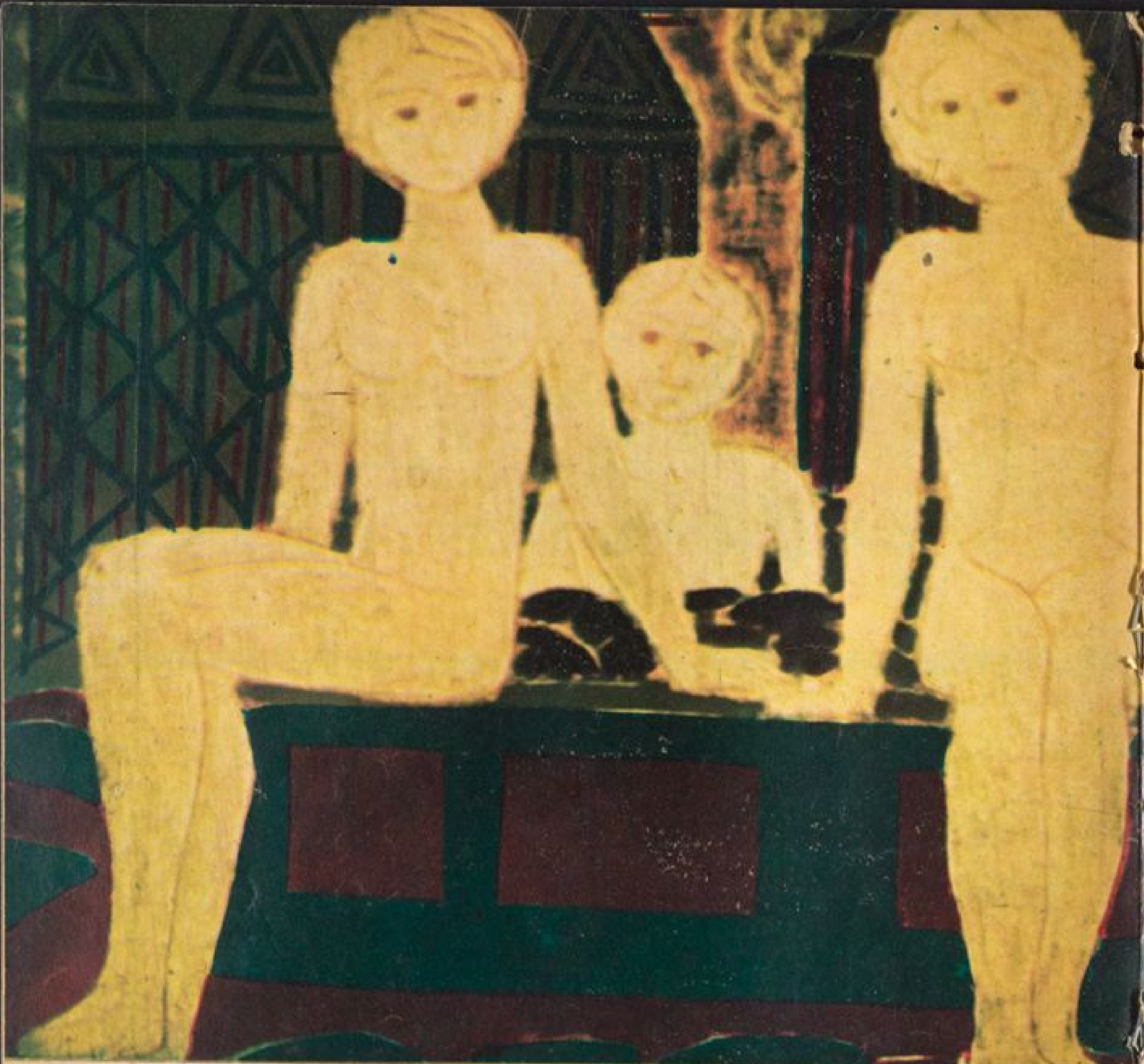

جيورجيو اتمنى ان ارى انتاجه في القاهرة . .

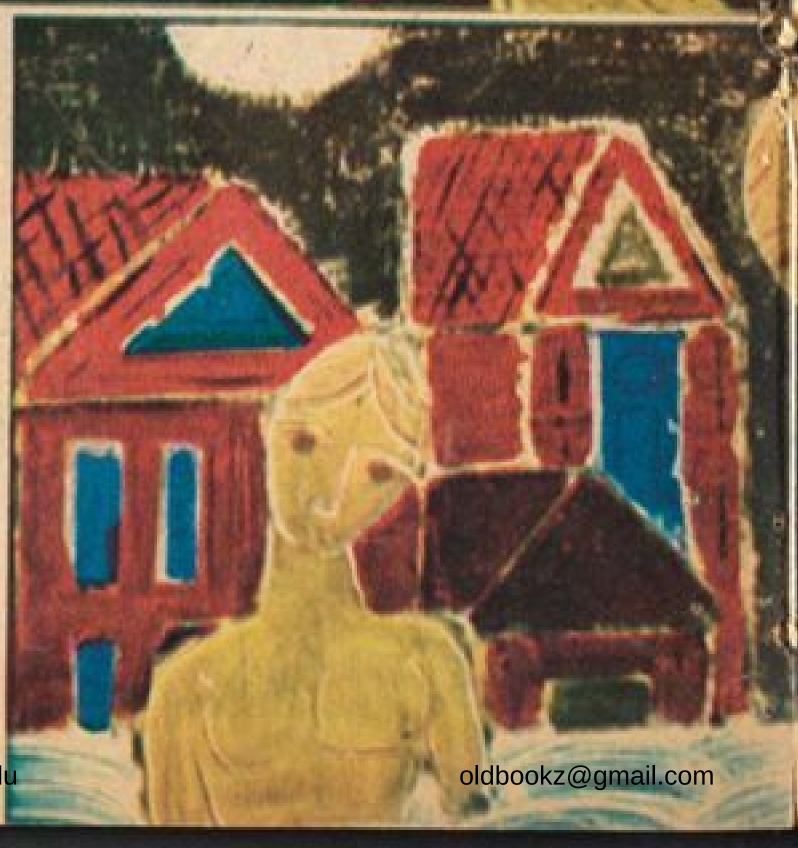

المستحمات موضوع طرقه عدد كبير من الفنانين وتناوله جيورجيو باسلوب جديد يستفيد فيه بالاشكال الشعبية الرومانية . . .

يلهث خلف المدارس الحديثة ولا يلحقها .. ظل دائما وراء هذه المدارس بمسافة كافية

وفى نفس الوقت ، وعلى ارتفاع شعار استيحاء الفنون الشعبية والتقليدية ، انساق بعض الفنانين الى تطبيق هذا الشعار بشكل سطحى ، جعل انتاجهم فى نهاية الامر يبدو فلوفا أجوفا . ذلك لانهم لم يدرسوا منابع الفن الشعبى دراسة جادة .. لم يحرصوا على تفهم روح هذا الفن وجوهره ، انما اكتفوا باستعارة لزمات الفن الشعبى وشكله الخارجى ، فلم يضيفوا شيئا جديدا ، بل هبطوا بقيمة انتاجهم بما هو دون نماذج الانتاج الشعبى نفسه .. لان انتاجهم بطبيعة الحال لم يعكس فطرية الفن الشعبى وبراءته وتلقائيته ، ولكنه استعار الاشكال البدائية التى يستخدمها الفن الشعبى ، مثلهم فى هذا مثل الرجل البالغ عندما تبهره براءة الاطفال مثلا .. وبدلا من أن يبحث من جذور هذه البراءة ودوافعها ، يروح يقلد حديث الاطفال ولهجتهم، فتكون النتيجة شيئا يبعث على الضحك والسخرية

نفس الضباب !

هذا الفهم النظرى الذى يردده الفنان جيورجيو ، يسانده بشكل واضح انتاجه الغزير ، مما يؤكد وضوح رؤيته وتعمقه الاكيد . والموضوعات التى يتناولها متنوعة . طبيعة صامتة . مناظر طبيعية .. اجساد عارية . وكل صورة لها جوها الخاص وفكرتها المتميزة . . ولكن مجموع هذا الانتاج فى النهاية يعبر عن وجهة نظر واحدة وشخصية واضحة المعالم . وهذا شىء نادر اذا عرفنا انه لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره

ولاشك ان الفنان جيورجيو حالة خاصة بين فنانى رومانيا .. لقد زرت مراسم بعض الفنانين الشبان وبعض الفنانات الناشئات وكنت أحس انهم يعانون نفس المشاكل التى يعانى منها الفنان التشكيلى الشاب عندنا .. نفس الضباب ونفس الانبهار بكل بدعة جديدة ، أو تقليعة مستحدثة ،ولكن تميز جيورجيو عنهم جميعا بوضوح الرؤية وسلامة الفهم والقدرة على التعبير عن الفهم السليم

وكم أتمنى أن تدعو ادارة الفنون الجميلة هذا الفنان الشاب ليقدم انتاجه فى القاهرة ويناقش وجهات نظره فى الفن مع فنانينا الشبان ، حتى يتبين الجميع عن قرب نموذجا للموقف الذى تدعو اليه دائما

تجارب ناجحة

وكم أتمنى أيضا أن تستفيد الاجهزة المشرفة على الفن التشكيلى عندنا من تجارب الدول الاشتراكية الاخرى .. والحلول التى توصلوا اليها لكى يزيدوا من شعبية الفن التشكيلى

ومن بين التجارب الناجحة **بيوت الفنانين** فى « بانجرانى » . والمجموعة التى زرتها تضم ٤ ارسامات و١٠ نحاتين ، وينظم اتحاد الفنانين التشكيليين تأجير هذه البيوت للفنانين نظير مبلغ سنوى يصل الى ٣٠٠٠ لى «وهوما يعادل ١٠٠ جنيه سنويا» ، والسكن الخاص بكل فنان يتضمن صالة واسعة للعمل مجهزة بواجهة زجاجية تتيح افضل قدر من الاضاءة وداخل هذه الصالة، سلم يرتفع الى المكان المخصص للنوم ودورة المياه . وتصميم بيوت الفنانين باتساعها وعلو سقفها وحسن الاستفادة من الاضاءة الطبيعية تعتبر مثالية بالنسبة للفنان . والحكومة بهذا تستغنى عن نظام التفرغ وتركز مساعدتها فى اتاحة فرصة طيبة للعمل

ومن بين النظم الناجحة فى نطاق الفن التشكيلى ، نظام **تسويق انتاج الفنانين** ، فاتحاد الفنانين التشكيليين يتسلم انتاج الفنان الذى يرغب فى بيعه ويتولى عرضه وبيعه بالتقسيط للجمهور بعد أن يسلم ثمن اللوحة الى الفنان كاملا . وثمن اللوحة

محمد رشدى تعلم الغناء

من خروف !

لولا الحادث الذى قطع فيه لسان مطرب الفلاحين والعمال الى نصفين .. لما سمعناه يغنى !

المطرب الشعبى محمد رشدى اصبح يطلق عليه لقب مطرب العمال والفلاحين .. وشدى لجأ الى هذا اللون عندما اكتشف انه لا يؤمن بما يكتب من الهجر والصد والعذاب فى أغانى الحب ..

هذه احدث خطوات محمد رشدى فى طريقة الفنى ..

اما بداية طريقة فى الحياة وفى الغناء فكانت وهو تلميذ صغير .. يقول :

كنت أجرى مع زملائى واصدقائى فى حوش المدرسة خلف « كرة شراب » ، وفجأة والكل يتسابقون لركل الكرة ودفعها بعيدا عن مرماهم، دفعنى زميل من الخلف دفعة قوية اوقعتنى على وجهى ، وتجمع الزملاء حولى لمساعدتى على القيام، ولكنهم لاحظوا أن الدم يندفع من فمى بغزارة ، وأنا بالتالى لا أستطيع الكلام والتحدث اليهم بالاشارة ، وتكاتف الجميع وحملونى الى المستشفى ، وهناك كانت المفاجأة ، اذ اكتشف الطبيب ان لسانى قد أصيب بجرح يكاد يقسمه نصفين ، ودعى والدى فى الحال ، واخبره الطبيب بحالتى ، وطلب منه كتابة اقرار على نفسه لان حالة ابنه خطيرة ، وقد لا تنجح العملية ، واجريت العملية بعد أن كتب والدى الاقرار . ولكن الله سلم ونجحت العملية .

وبعد شفائى لم يكن نطقى سليما . وظللت لفترة طويلة «الدغ»

وفجأة طرأت لوالدى فكرة حتى يتحرك لسانى ، فاشترى خروفا وطلب منى ان اقلد

فى رومانيا يتراوح بين ٣٠ جنيها و ٣٠٠ جنيه ، ويصل فى بعض الاحيان الى ١٢٠٠ جنيه ، على حسب مكانة الفنان وقيمة العمل الذى يعرضه للبيع

وكمثال قال لى الفنان جيورجيو ان الدولة اشترت منه اللوحات التى عرضتها فى بينالى فينيسيا السابق بواقع ٥٠٠ جنيه للوحة وقد فهمت منه ان جميع اللوحات والتماثيل التى تتقدم بها الدولة الى المعارض والمسابقات الدولية تشتريها الدولة عند تسلمها من الفنان ، وقبل شحنها الى هذه المعارض

ومن بين المسائل التى يتولاها اتحاد الفنانين التشكيليين ، مسألة **استيراد الادوات اللازمة للانتاج الفنى** من الدول التى تجيد صناعتها ، وتوزيعها على الفنانين بطريقة عادلة وبأسعار التكلفة . وهذه مسألة يجب أن ننتبه لها هنا ، والا نتركها خاضعة لرغبات وأمزجة التجار الذين يتعاملون مع هذه الخامات

المناظر الطبيعية تحتل جانبا كبيرا من اهتمام الفنان جيورجيو

معه كل اوقات فراغى وانطق حرف « الراء » حتى يتحرك اللسان ، وفعلا نجحت فكرة والدى واستطعت الكلام بسهولة .

وفى مدرسة دسوق كنت أحب صوت الى مدرس الموسيقى ، وكان يسند الى اداء كل الاناشيد فى جميع المناسبات ، كما كنت أنا أيضا أقلد ليلى مراد فى أغانيها التى كانت معروفة فى ذلك الوقت ومنها اغنية « يتبص لى كده ليه » .

وبعد حصولى على الشهادة الابتدائية انتقلت الى القاهرة للالتحاق بمعهد الموسيقى العربية سنة ١٩٤٧ ، واثناء الدراسة سمعنى الاذاعى على فايق زغلول ، وقدمنى الى لجنة الغناء بالاذاعة حيث اجرى لى اختبارا نجحت فيه ، واعتمدت

كمطرب ، واول اغنية غنيتها للاذاعة كانت من تلحينى واسمها « سامع وساكت ليه » ، كلماتها وجدتها ملقاة على الارض فى مكتب الاستاذ عبد الوهاب ، حيث كنت أتردد عليه لان لى قريبا يعمل عنده ، والذى كان يدفعنى للذهاب الى مكتب الموسيقار الكبير ، هو رغبتى

فى مشاهدته ساعة دخوله وخروجه ، وهناك وجدت الاغنية التى دخلت بها الاذاعة ملقاة بجوار سلة المهملات .. وعندما أذيعت الاغنية

ارسل مؤلفها حسين طنطاوى خطابا للاذاعة يقول فيه : انه لا يعرف شيئا عن المطرب الذى غنى هذه الاغنية وانها من تأليفه .. يعنى بتأليف حسين طنطاوى ..

غير صادق

ويستمر محمد رشدى فى اكمال قصته مع الغناء قائلا : وظللت أغنى فترة طويلة من الحانى لا يحس بى أحد ، وسألت نفسى عن سر فشلى .. وليه أنا مش مطرب ناجح ؟.. فاكتشفت انتى غير صادق فيما أغنيه ، لانى غير مؤمن بكلمات الهجر والعذاب والصد .. كما أن لونى غير مستحب ، وكنت اشعر أن الناس مش مصدقانى وأنا أؤدى هذا اللون .. ولم ألجا الى التلحين نتيجة عبقرية مدفونة ، ولكنى اضطررت الى هذا لضيق ذات اليد ، اذ اننى فى ذلك الوقت لم أكن قادرا على دفع أجر اى ملحن ، ورغم هذا فقد لحنت أغنية شعبية قربتنى الى اذهان الناس وأسماعهم وهى اغنية « قولوا لمأذون البلد » .

ويصمت محمد رشدى قليلا ثم يواصل كلامه : وجاء اليوم الذى كنت أتمناه منذ فترة ، وصدرت القوانين الاشتراكية ، وبدأ كل من العامل والفلاح يأخذ مكانه فى المجتمع الجديد ، وظهر لى جمهور جديد ، اذ أن الاغنية فى الماضى كانت موجهة لطبقة معينة ، فغنيت « أدهم الشرقاوى » و « تحت السجر يا وهيبة » و « آه يا ليل ياقمر » وغيرها من الاغانى التى لاقت شعبية كبيرة .

وقلت لمطرب العمال والفلاحين ، ما هى فلسفتك فى هذا الاتجاه ؟.. قال : فلسفتى هى اننى أريد أن أنقل الريف الى القاهرة ، حتى لا يظل الفن قاهريا ، لان مجتمعنا أصبح مجتمع عمال وفلاحين ، وبدأت فعلا أغنى للبنت الفلاحة اللى ما حدش غنى لها قبل كده .. وغنيت للواد الفلاح الشجاع ممثلا فى شخصية ادهم الشرقاوى .. وغنيت للعامل المكافح فى أغنية « آه يا ليل يا قمر » .

مؤلفون جدد

وبتطور المجتمع الجديد ظهر الفكر الجديد ، ولمع مؤلفون شبان بدءوا يكتبون عن النهضة الحديثة منفعلين بالمجتمع الجديد ، ونتيجة لهذا ظهرت الكلمات اللى كنت عاير أقولها وأغنيها من زمان .

ومحمد رشدى لا يؤمن بأن هناك مطربا عاطفيا ، ومطربا شعبيا وآخر ثوريا ، ولكنه يؤمن بأن الاغنية التى يرددها أكبر عدد من الناس ويحسها الشعب هى الاغنية الناجحة ، ومطربها هو مطرب الشعب الاول ، وهناك رأيان ، أحدهما يقول الفن للفن ، والاخر يقول الفن لخدمة المجتمع ، ورشدى يؤمن بالرأى الثانى وهو الفن لخدمة المجتمع ، ويرتبط ارتباطا كبيرا بالمجتمع اللى يعيش فيه .

وسألت محمد رشدى .. بماذا خرجت من تجربتك كملحن ؟ .. قال : بعد تجربتى كملحن ، أحسست انه لا بد من التخصص ، ولكى ينجح العمل الفنى يجب أن يكون جماعيا ويشترك فى اخراجه أكثر من جهد ، الا فى الحالات الفردية الشاذة مثل عبد الوهاب أو فريد الاطرش .. وفى النهاية استقر رأيى على التفرغ للغناء فقط .

ويقول رشدى أن بليغ حمدى وعبد العظيم عبد الحق هما الملحنان اللذان فهما صوتى ، واستطاعا ان يقدما لى الالحان بالصورة التى كنت أتمناها .

ويستعد محمد رشدى مع بليغ حمدى والمؤلف عبد الرحمن الأبنودى لتقديم قصص شعبية من الفولكلور مثل قصص «حسن ونعيمة» و «بهية وياسين» و«عزيزة ويونس» فى أغان قصيرة مدة كل منها خمس دقائق . كما أتيحت له لاول مرة فرصة العمل فى السينما اذ يشترك مع شريفة فاضل ومحمد عوض فى بطولة فيلم غنائى استعراضى اسمه «سلم المجد» من اخراج عبد الرحمن الشريف ، يقوم فيه بدور عامل مطبعة ، والفيلم من انتاج القطاع الخاص .... ويقول مطرب العمال والفلاحين : أتمنى أن يتولى القطاع العام فكرة عمل أفلام غنائية تتاح لنا فيها فرص العمل .

وكان هناك سؤال يراودنى منذ جلست مع محمد رشدى ، فوجهته له : لاحظت أن معظم أغانيك تضم أسماء أشخاص مثل وهيبة وادهم ومتولية ، فلماذا اتجهت هذا الاتجاه ؟.. قال : الاغنية أصبحت الآن موجهة لكل الناس ، لان المطرب ظل فترة طويلة يتكلم فيها عن نفسه ، ويقول أنا سهران ، أنا حيران ، أنا معذب ، والمفروض دلوقت اننا نغنى للناس ونحكى حكاياتهم .. وهذه خطوة للاتجاه ناحية الاغنية الجماعية ..

ويختتم رشدى كلامه معى قائلا : أتمنى أن أحافظ على اللون الذى قدمته ونجحت فيه ، وأعتقد أن هذا تطور طبيعى بالنسبة لتطور مجتمعنا .

سيد فرغلى

الصوت الأبيض المتوسط

بقلم: كمال النجمى

فايزة احمد ليست فى القمة ، وليست فى السفح .. وصوتها جميل ولكنه ليس صوتا ذهبيا فاخرا .. وكل ما ارجوه ان تفهم فايزة احمد هذا الكلام ! ولا تفقد أعصابها ..

●● **اذا كان الصوت الجميل من ذهب ، فصوت فايزة احمد من فضة ، ولونه ابيض كلون الفضة السائلة من السبائك ..**

وليس الفن والجمال فى الغناء وقفا على الاصوات الذهبية الفاخرة ، فان الاصوات الفضية ، كصوت فايزة احمد ، لها نصيب وافر من الفن والجمال ..

ولا فرق بين الاصوات الذهبية والاصوات الفضية الا فى نفاسة المعدن ، فالاصوات الذهبية أنفس معدنا ، وأندر وجودا ..

وصوت فايزة احمد يعترف بجماله كل من يسمعه ، ولكنه ليس بالجمال الباهر الساحر ، وانما هو لون من الجمال « المتوسط » .. لا يعلو الى قمم الجمال العليا فى الاصوات ، ولا ينحدر الى سفوحها ، بل يبقى فى موضع كريم فوق السفح ، ودون القمة ..

فهو صوت أبيض ، لانه من فضة لا من ذهب ..

وهو صوت متوسط ، لانه يأخذ مكانه بين القمة والسفح ..

ليس معنى هذا انه صوت ضائع بين الثرى والثريا ، لا طعم له ولا لون ولا رائحة ..

فقد اعتادت أذواقنا العربية من قديم ان تستخف بالفن «المتوسط» الذى لا يرتفع الى الذروة ، ولايقع فى الهاوية ..

وكان قدماؤنا يقولون : « ليس أقل من الشعر الوسط والغناء الوسط » ..

وقال ابن الرومى يهجو شاعرا:

فما أنت سخن ولا بارد
وما بين ذين سوى الفاتر

ولكن هذا كله لا ينطبق على صوت فايزة احمد ، فانه ليس صوتا وسطا بالمعنى الذى اراده ابن الرومى .. انه ليس بالصوت « الفاتر » لا هو ساخن ولا بارد .. بل هو – الآن – اجمل صوت نسائى يقف امام التخت الشرقى

ولا نحتاج طبعا الى استثناء ام كلثوم ، فانها مستثناة من كل مقارنة وموازنة فى عالم الاصوات..

وصوت فايزة احمد يمتاز بحرارة الاداء ، وثراء النبرات ، ودقة التعبير وذكائه ..

ومع أن فايزة ذات مظهر عادى لا يجتذب احدا ، الا ان صوتها لا تعوزه الجاذبية الانثوية

وليس صوتها من النوع الحاد الذى تسميه مصطلحات المجمع اللغوى « الندى الاول » وتسميه المصطلحات الاوروبية «السوبرانو» .. ولكن براعة فايزة احمد فى الاداء تنسى المستمع ما يفتقر اليه صوتها من اتساع المساحة

وهو مزيج رائق من بعض نبرات أسمهان ونور الهدى ومنيرة المهدية والشيخ مصطفى اسماعيل ..

واخيرا ، فهو صوت ميكروفونى ، تتجسم محاسنه فى الميكروفون وتتضاعف ، ولكنه ليس صوتا واهنا يعتمد على الميكروفون ، ويكاد يتلاشى بدونه !

ان الاصوات الميكروفونية تسيطر الآن على الاسماع .. نجاة الصغيرة وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وفيروز .. فضلا عن عبد الوهاب الذى يعتمد صوته على الميكروفون اعتمادا تاما ..

ولكن صوت فايزة احمد هو أكثر الاصوات صداقة للميكروفون ، ونجاحا فى التعامل معه .. فهى تقدم صوتها للميكروفون ، والميكروفون يتولى اخراج نبراته وتقديمها فى أحسن صورة ..

ولكن الميكروفون ليس أصل نجاحها ، فلو جاءت قبل عصر الميكروفون لنجحت واخذت مكانها

ان فايزة أحمد هى احدى مطربات « القطرين » اللاتى عرفهن فن الغناء العربى فى مصر منذ زمن غير قصير

فمنذ بداية القرن العشرين ، بدات مصر تستقبل ممثلات سوريات ولبنانيات اجتذبتهن نشأة المسرح فى مصر .. وكان اكثر الممثلات حينذاك يجمعن بين التمثيل والرقص والغناء ..

وكانت الممثلات المغنيات اللاتى ينحدرن من اصل سورى او لبنانى ، ينسبن الى مصر والشام معا .. الى « القطرين » الشقيقين ..

وكانت النسبة الى « القطرين » تلحق بالكتاب والشعراء ايضا .. فسمى خليل مطران « شاعر القطرين » .. واختصت فتحية احمد بلقب « مطربة القطرين » !

ولم يلمع من مطربات القطرين فى العشرينات والثلاثينات الا فتحية أحمد ..

وفى الاربعينات لمعت أسمهان ونور الهدى وصباح ..

أما فيروز – مطربة لبنان – فلم تهاجر من بلدها ، بل نجحت واشتهرت فى العالم العربى وهى مقيمة فى بيروت ..

وفى العشرينات وما قبلها ، كانت هجرة الفنانات والمغنيات الى مصر ترتبط بحركة انشاء المسرح المصرى ..

اما فى الثلاثينات ، وخلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها بسنوات ، فقد كانت هجرة الاصوات الى مصر مرتبطة بحركة انشاء السينما المصرية ، وقيام شركات راسمالية ، وأفراد مغامرين فى هذا الميدان ..

وخلال الحرب العالمية الثانية ، اقتضى السعى وراء الربح فى ميدان السينما ، اجتذاب عدد من الاصوات اللبنانية والسورية .. وقد انجذبت هذه الاصوات بسهولة لانها هى ايضا كانت تبحث عن مكان لها تحت شمس القاهرة ..

وكانت نور الهدى واسمهان ابرز مطربات « القطرين » اللاتى عاصرن تحول الانتاج السينمائى المصرى من مغامرات فردية الى شركات راسمالية راسخة ..

وبعد اختفائهما ، برزت صباح .. ودارت مع عجلة رأس المال السينمائى دورة طويلة مثمرة !

وحاولت مطربات اخريات ـ امثال سعاد محمد ونجاح سلام – أن يدرن مع عجلة رأس المال ، ولكن بعد فوات الاوان ، فقد انتهت الحرب فتقلص الانتاج السينمائى ، وانكمش رأس المال ليتفادى الخسائر التى بدات تلحق به بسبب انصراف الجماهير عن الانتاج السينمائى الردىء الذى استمرا رأس المال تقديمه خلال الحرب ، ثم واصل تقديمه بعدها ، غير مبال بالفروق النفسية والاقتصادية والاجتماعية التى طرات على المجتمع ..

والآن .. فى ظل الثورة .. انتهت قصة السينما مع رأس المال المستغل ، ولم يعد استجلاب المطربات والممثلات من الخارج واردا فى سياسة السينما المصرية ..

ومع ذلك ، فان هجرة الاصوات الجميلة الى القاهرة ، لا يمكن أن

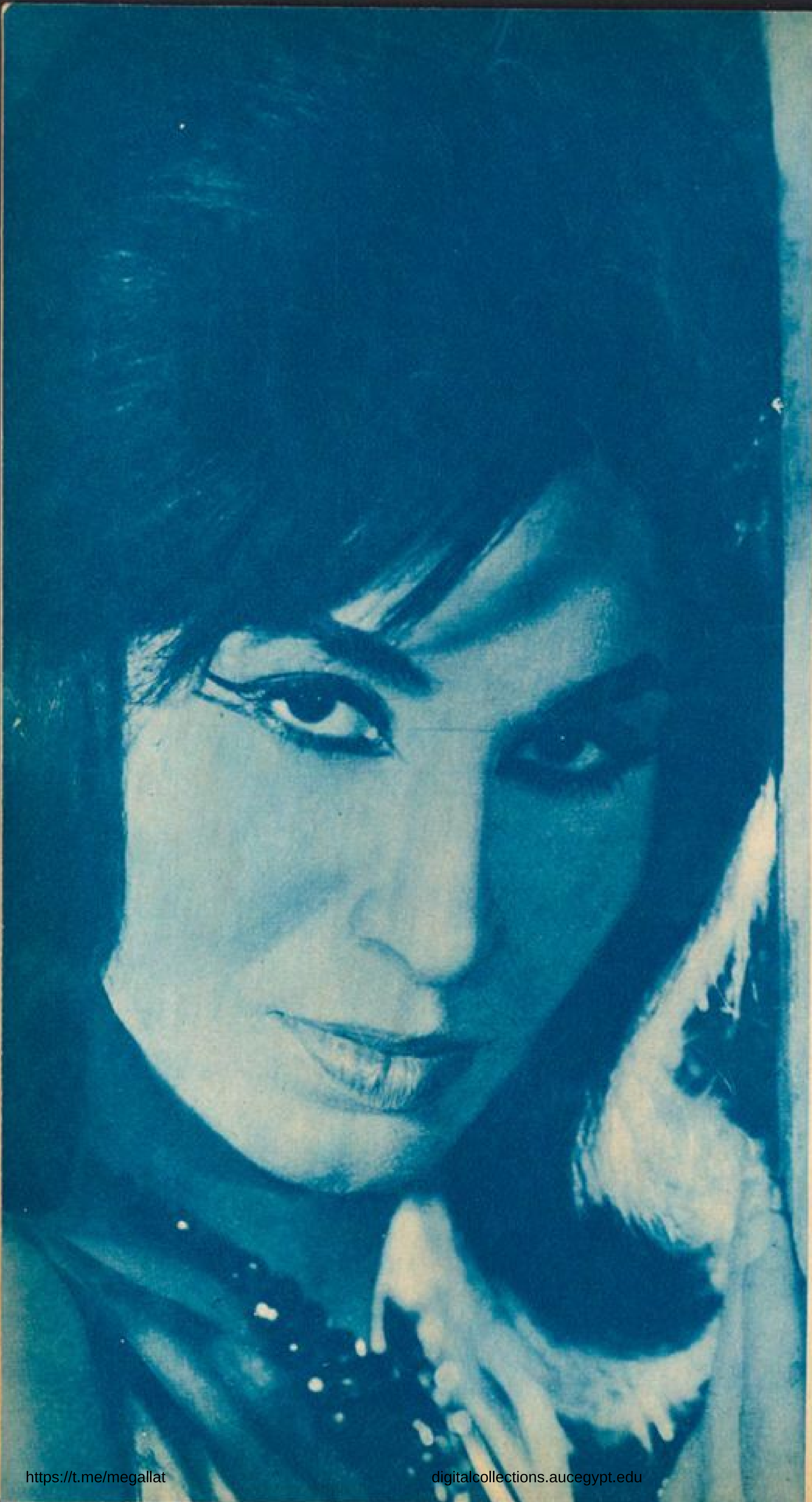

تنقطع ، لان القاهرة ما زالت كعهدها موئل فن الغناء العربي ، ونقطة انطلاق كل صوت جميل يريد ان تستمع اليه الجماهير العربية من المحيط الى الخليج ..

الا ان هذه القاعدة ليست قاطعة مانعة ، فمن الممكن ان يجد الصوت الجميل نقطة انطلاق مناسبة في بلد عربي آخر ، اذا توافر لهذا الصوت من الامتياز والقوة ما يتيح له اجتذاب الاسماع ..

فقد احتك وديع الصافي مع السينما المصرية خلال الحرب العالمية الثانية ، فسافر الى امريكا اللاتينية ليسمع صوته لجميع المهاجرين العرب هناك ، ثم عاد الى لبنان ليغني ويسمع صوته لدائرة واسعة من الجماهير اللبنانية والسورية ..

وفي النهاية وصل صوته الى القاهرة ، وانطلق منها .. وكان وصوله اليها ، وانطلاقه منها ، دليلا على نجاحه في الانطلاق من مسقط رأسه في جبل لبنان ..

اما فيروز ، فان صوتها الحريري الناعم الناعس ، قد اتيح له ان ينساب في هدوء الى الاسماع قبل أن يصل الى القاهرة ، لان صوت فيروز — كصوت وديع الصافي — يمتلك مزايا خاصة تجمع حوله الاسماع

ولكن القاهرة تبقى دائما ، حلم كل صوت عربي يريد أن يعرفه كل العرب ..

●● وقد جاءت فايزة احمد الى مصر منذ عشر سنوات تقريبا .. كان حلمها أن تكون نجمة سينمائية ، ولكن حلمها لم يتحقق على النحو الذي تصورته ، لان وجهها وقوامها ومواهبها في الالقاء والتمثيل لا تتيح لها أن تكون نجمة سينمائية ولو من الدرجة الثالثة !

ولكن صوتها الغض الجميل ، لقى ما يستحق من نجاح ، لانه ملأ فراغا لم تملأه مطربة اخرى منذ وفاة اسمهان واختفاء نورالهدى والمطربات الكبيرات امثال فتحية احمد ونجاة على ورجاء عبده

ويؤدي صوت فايزة — الآن — مهمته الفنية الخطيرة ، وهي ملء الفجوة الواسعة التي تقع بين صوت ام كلثوم واصوات المطربات

فالفرق بين أم كلثوم وبينهن ، فرق رهيب .. وفايزة أحمد هي التي تقف في الوسط بين أم كلثوم وبينهن ..

انها اقل كثيرا من ام كلثوم ، واكبر قليلا من المطربات الاخريات .. وصوتها هو الصوت «الوسيط» الذي يقف في الوسط ليستريح اليه الناس من عناء الاستماع الى مطربات الدرجة الثالثة والرابعة والخامسة ، وليأنسوا اليه اذا فاتهم الاستماع الى أم كلثوم

وانها لمهمة فنية ذات شأن يؤديها صوت فايزة احمد .. هذا الصوت الابيض المتوسط الذي يقف وسط الاصوات ، وينساب كالفضة البيضاء الذائبة في السبائك !

واذا فهمت فايزة أحمد كلامي هذا فلن تغضب ، واذا لم تفهمه فلتغضب كما تشاء !

أحمد سالم

حبي الأول والأخير

بقلم : سكينة السادات

قالت لي ..

ــ انك تنفذين دائما الى داخل الناس .. لكنني سأوفر عليك أسئلة كثيرة سأقول لك كل شيء .. حتى نقط الضعف التى اعانى منها .. قبل كل شيء سأحدثك عن قلبي ومشاعري ..

وصمتت مدبحة فترة ثم بدأت كلاما جديدا ..

ــ لعلك تتساءلين .. لماذا فشلت فى الزواج وانا بطبعى طويلة البال .. قوية الصبر ..

والجواب هو اننى ما زلت أحب احمد سالم . الرجل المثالى الذى عشت معه أربع سنوات من حياتى هى سنوات الحب الوردية من عمرى .. كان احمد : هو الحب .. والفن والغرام والفارس .. والمعلم . والاستاذ . والامين . كان كل شيء. وعندما مات ؛ كنت أنا المريض الذى اجروا له عملية كبيرة فى القلب بلا بنج . كان موته صدمة حياتى الكبيرة .. وبعد الصدمة بقيت مرارة كبيرة وعتاب حزين للدنيا والايام ثم تحولت تلك المرارة وذلك العتاب الى قوة تحمل كبيرة وقوة تحد غامرة تهون امامها اكبر الصعاب ! ..

وعشت بعد موت احمد سالم . عشت . وتلك هى طبيعة كل الادميين ابحث عن ظله .. عن رجل مثله يكون هو قائدى ومعلمى وحبى وحياتى . وتكررت امامى مسوخ كثيرة كان الوهم يصور لى فى كل مرة أنهم اشباهه ! .. لكننى كنت فى كل مرة انتبه الى اننى لم احسن الاختيار وان الصور التى توهمتها كانت سرابا !!

وفى كل مرة ايضا كنت انتهى لابدأ فى البحث من جديد عن احمد سالم .. حيا ..

فشلت . وفشلت . وفشلت . وظل احمد سالم هو حبى الاول والأخير والرجل الذى ابحث عنه دون أن اجده . ولم يفارقنى احساسى به ليلة واحدة منذ ان مات فى سنة ١٩٤٩ . وكثيرا مايحدث ان تعترضنى ازمات كبيرة استفظعها واستهولها وعندما ابكى فى فراشى والجأ الى روح احمد سالم اجد سعادة وراحة كبرى فى يقينى بأنه يحوم حولى يرعانى ويحل مشاكلى ويشاركنى آلامى وهمومى ..

وعلمنى موت احمد سالم كيف اكون قوية الصبر .. قوية التحمل مؤمنة . واثقة بالآية التى تقول « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » . وبهذه المناسبة سأروى لك حكاية تدلك على مدى ايمانى بحب الله للناس الذين لا يؤذون أحدا .. وصمتت مدبحة برهة . ثم حكت .

ــ كنت انتج فيلما لحسابى الخاص . وكان من اوائل الافلام الملونة التى تصور بالسينما سكوب .. وكنت قد وضعت فيه كل ما امتلكه من مال . وكانت بعض مشاهد الفيلم تتطلب ان يتم التصوير فى اسوان . وسافرت بعثة الفيلم التى كانت تتكون من مائتى ممثل وممثلة الى اسوان وكنا قد استوردنا العدسة بعد صعوبات كبيرة فى تحويل العملة والشراء وخلافه . بدأنا التصوير وكان على المصور ان يضع نصف الكاميرا فى قارب ونصفها الاخر على الشاطىء .. وبدأنا العمل .. نجاة أنشق الماء عن لنش كبير وسريع الى هكذا نجاة دون أن نشعر بمقدمه .. ونجاة أيضا . انقلب القارب الذى يحمل الكاميرا وتهشمت العدسة !

وسرت موجه اسف وحزن وألم بين الفنانين المائتين . وتطلعت الانظار كلها الى ؛ ماذا سأفعله بعد ان وقعت تلك الكارثة ! وكنا فى شهر رمضان يومئذ . ودعتهم جميعا عندما رأونى ابتسم لهم واقول بشجاعة ..:

ــ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم . ستكونون جميعا فى ضيافتى ثلاثة أو اربعة ايام ريثما يختبر المختصون العدسة ويصلحونها فى القاهرة اذا كان ذلك ممكنا . واذا لم يكن من الممكن اصلاحها فأمر عوضنا على الله وسنبدأ التصوير من اول وجديد بالعدسات العادية ! ..

وكلفنى ذلك التأخير حوالى الف جنيه من جيبى الخاص اذ كان كل الفنانين ينزلون على حسابى فى احسن فنادق اسوان . وبعدذلك تم اصلاح العدسة فى القاهرة واستأنفنا التصوير وقلت بنفس مؤمنة . اننا فى رمضان ولا يمكن أن يؤذى الله الناس الصائمين المؤمنين وربما كانت هناك مصيبة اكبر ستقع لنا وربنا ستر ..

وبهذا المنطق اواجه دائما كل المصاعب والازمات ..

وصمتت مدبحة فترة .. وعن لى ان اسألها ..

ــ لكنك تعملين الآن منتجة .. ووظيفة المنتجة لا يعرفها كل الناس فما هو العمل الذى تقومين به على وجه التحديد . ولماذا تنتجين الآن. وهل هذا العمل يوافق المرأة ؟ . ولماذا لا تمثلين هذه الايام ؟

قالت ..

ــ تقريبا المنتج هو « المنظم » و « المشرف » و « المفكر » لكل شيء فى الفيلم فأنتى مثلا استلم القصة على الورق . ثم اعهد بها الى كاتب السيناريو وكاتب الحوار ثم اقيم عملهما الفنى ثم اختار الفنيين والممثلين والممثلات ثم اقوم بالتخطيط للعمل كله ثم تقدر ميزانية الفيلم ثم تناقش الميزانية ثم يتفق عليها مع مجلس ادارة ثم تبرم العقود ويبدأ التصوير ثم المونتاج ثم الاصوات والموسيقى ثم يكتمل الفيلم ..

والفيلم الذى اقوم بانتاجه الآن للمؤسسة هو فيلم « صغيرة على الحب » وهو الفيلم الثالث الذى انتجه للمؤسسة والفيلم رقم ١٥ الذى انتجه عموما . وبعده مباشرة اقوم بانتاج الرابع وسيكون فيلما ملونا عن « السيرك » يتم تصويره لاول مرة فى السيرك القومى ويخرجه جلال الشرقاوى . وبعد ان انتهى من الانتاج الرابع سأقوم بالتمثيل فى فيلم جديد عن قصة ليوسف جوهر وهو فيلم « زوجة بلا رجل »

وبالنسبة الى ان العمل بالانتاج يناسب المرأة ام لا فاننى اعتقد أنه يناسبها تماما لانه عمل قائم على الذوق الفنى .. والمرأة فى اختيارها وتقديرها اكثر حساسية وتذوقا للمسائل الفنية والاحظ ذلك فى اختيار الديكورات التى كثيرا ما يفوت المنتج الرجل امورا كثيرة فى اختيارها وسرعان ما تلحظها عين المرأة .كما ان المرأة اكثر تحملا ودبلوماسية فى التعامل من الرجل وخاصة اذا كان ذلك العمل فى ايد فنية ذات خبرة سابقة فى العمل فى نفس الميدان واكثر تفهما للوسط واهله .

قلت لها ..

ــ تكلمنا عن قلبك . وعملك . فماذا عن حياتك فى البيت ؟

قالت :

ــ بسيطة للغاية .. عمرو .. ابنى الوحيد وسنه الآن ١٠ سنوات اعامله معاملة عادية .. لا اقسو ولا الين . لكن الخلاف دائما حول «المذاكرة». وكما قلت لك فى قلبى

ايمان بالخير ودائما اذكر انني مادمت لا اوذى احدا فان الله لن يظلمني ..

وكدور دائما في مخيلتي ذكرى احد الايام . وكان ذلك بعد مولد ابنتي « وفاء » . وكانت طفلتي قد ولدت قبل موعدها الطبيعي وسافرت بها الى سويسرا وصرفت ما يقرب من عشرة الاف جنيه لعلاجها . اذكر انني كنت قد عدت الى القاهرة بعد ان شعرت بالارهاق الشديد والالم غير المحتمل وجلست مع صديقتي اقبال نصار وصفية حرم المرحوم قاسم جودة وقلت لهما في ذلك اليوم انني اشعر ان ابنتي ستموت في ذات المساء . وضحكت الاثنتان من كلامي واكدتا لي ان اخر تقارير الاطباء تقول انها ستعيش . والتابتني « دوخة » شديدة مفاجئة وغبت عن الوعي وجاء الطبيب وفوجئت بتأكيده لي بانني حامل .. واستغرقني الالم للنبأ الجديد فترة من الوقت كان الجرس خلالها قد دق وعادت اقبال نصار بورقة في يدها وانفعالات حزينة على وجهها وحيرة شديدة وصمت مخيم . وبعد ان افقت من الدوخة قرات الورقة التي في يد اقبال فاذا بها تلغراف من سويسرا جاء فيه ان ابنتي قد ماتت ! ..

وبقلب راض تلقيت الصدمة وعشت انتظر مولد ابني عمرو الذي اهداه لي الله عوضا عن « وفاء » ..

وسادت بيننا فترة صمت كسرتها بقولي لمديحة ..

ـ ولحظاتك السعيدة يا مديحة .. متى . واين .. وكيف ؟

قالت ـ اخشى ان اقول لك ان لحظاتي السعيدة اصنعها بنفسي . فانا التي اقول انني سأشترى لنفسي ثوبا جديدا .. وانا التي اقرر ان اجمع صديقاتي ونجلس حول فنجان الشاي . وانا التي اذاكر لعمرو .. كلها لحظات افتعلها حتى لا اموت ضجرا . وسأما .

قلت ـ والزواج ؟

قالت ـ امره غريب جدا في هذا الزمن . الزوج الذي من غير الوسط الفني شديد الغيرة . والذي من الوسط الفني لا يحقق الصورة التي في خيالي .. بقي ان احب من جديد بقوة جديدة وفي هذه الحالة فقط يمكن ان اتزوج من جديد ؟

قلت اخيرا .. والامال ؟ ..

قالت ـ الفن الجيد .. والابن الناجح .. والسعادة !

كان احمد سالم في حياتها كل شيء .. الزوج والحبيب والمعلم والصديق .. حتى بعد موته ..

• الكلمة أثمن من ١٠,٠٠٠ صورة
• نوع من الحب اسمه : الحب - الكراهية
• لماذا لم تلق فريدا بنفسها في النار ؟!

فريدا .. بين زوجها وصديقها

قصة :

زوجة فنان

بقلم : صالح جودت

حدثتكم مرة عن جبران خليل جبران ، ككاتب ورسام ، يعتز بقلمه وريشته في وقت واحد

اما الرجل الذي احدثكم عنه اليوم ، د . هـ . لورنس ، فهو الاخر كاتب ورسام ، ولكنه كان يعتز بقلمه أكثر مما يعتز بريشته .. بكثير .. الى حد انه قال مرة « ان الكلمة الواحدة عندي اثمن من عشرة آلاف صورة » !

وقد أقام لورنس معرضا للوحاته سنة ١٩٢٩ - أي قبل وفاته بسنة واحدة - ولكن بوليس لندن هاجم المعرض وأغلقه ، لان كل محتوياته كانت من الصور العارية الصارخة

وكذلك كان ادب لورنس صارخا ، الى حد ان كثيرا من الدول - حتى بعض الدول الاوربية المحافظة كايرلندا - يمنع تداول كتبه ، واشهرها «عشيق الليدي تشاترلي» و « الثعبان ذو الريش »

●

كان لورنس يرى أن الجنس هو أول جوهر للحياة

وكان لايرى اي حرج في المصارحة بحديث الجنس في كل آونة

وكانت زوجته « فريدا لورنس » كذلك .. بل أكثر

وقد صدر اخيرا كتاب عجيب ، في نحو خمسمائة صفحة وعنوانه « فريدا لورنس » ذكريات ورسائل ..

وفريدا هي التي كتبت هذه الذكريات ، وارسلت او تلقت هذه الرسائل ، وتركتها بعدها لمصنف هذا الكتاب : أ . و . تيدلوك ، الاستاذ بجامعة نيومكسيكو .

وهي تكشف نفسها في هذا الكتاب ، الى حد انها تكاد تبدو عارية امام عيون القراء

●

ماتت فريدا لورنس سنة ١٩٥٦ ، اي بعد ٢٦ سنة من وفاة زوجها في سن الخامسة والاربعين عام ١٩٣٠ ، مريضا بذات الرئة

وهي تروي ، فيما تروي من ذكريات ، قصة حبها للورنس ، رغم ما كان بينهما من بعد الشقة الاجتماعية ، فهي من اسرة المانية نبيلة ، وهو ابن عامل في منجم فحم وقد حملها هذا الحب على ان تهجر زوجها - وكان استاذا جامعيا - واولادها الثلاثة منه ، لتلحق بلورنس

●

وهي تعترف بانها خانته كثيرا ، خانته حتى في فترة الحب ، اي قبل ان يتزوجها ، حينما خرجا في رحلة ، ومعهما صديقان ، هما دافيد جارنيت وهارولد هوبسون

وقبل ان يعبرا جبال الالب ، اعترفت فريدا للورنس بان هناك جاذبية جسدية قوية .. اقوى من ان تقاوم .. بينها وبين صديقها الشاب ، هوبسون

وبعد الرحلة ، تبادلت هي والصديق الاخر ، جارنت ، اكثر من خطاب من هذه الجاذبية الجسدية بينها وبين هوبسون ، وكان لورنس يقرأ خطاباتها ، ويكتب عليها بخط يده : وقحة .. كلبة !

ويحتوي الكتاب على اكثر من خطاب يعكس قصة العلاقة التي قامت بعد ذلك بعدة سنوات بينها وبين جون ميدلتون موري ، زوج كاترين مانسفيلد

في احد هذه الخطابات ، يقول لها جون : « طالما اسأل نفسي ، لماذا كنت انت بالذات ، المرأة التي كشفت لي عن ثراء الحب الجسدي ؟ »

وقد اعترف لها في خطاب آخر بانه لم يجد في نفسه الشجاعة ليسرقها من لورنس

وقال في خطاب ثالث : « ان الحب الذي نشب بيني وبينك ، كان مصدره سخاء روحك كما كان جسدك هو الاخر .. »

●

وتحدثنا فريدا لورنس عن شيء اسمه « الحب - الكراهية »

تحدثنا عن هذين الشيئين كأنهما شيء واحد لا ينفصل - وتقول عنه انه هو اشد انواع الحب ، وتضيف ان حب لورنس لها كان من هذا النوع ، وانه كان يدفعه في بعض الاحيان الى شيء يشبه الجنون ، الى حد انه اطبق يديه على عنقها ذات مرة ، وضغطها في الحائط حتى اوشكت أن تختنق ، وهو يصرخ في

وجهها : « انني أنا السيد .. أنا السيد .. أتفهمين ؟ »

وأجابت ؟ وهي تختنق ، بابتسامة ساخرة ، تقول : « أعلنا كل ماعندك ؟ انك تستطيع ان تكون السيد كما تشاء .. أما انا فلا أبالي » .

●

وفي مذكراتها وروايات فريدا لغرامياتها، تقول ان هناك نوعا من الرجال ، او الذين يسمون انفسهم رجالا .. يتذرعون بالفضيلة ؛ وليست الفضيلة عندهم شيئا أصيلا ، انما هي اما عجز واما غرور .. » وانني لاعرف رجالا ، أرى في نفس رجولة تعادل رجولتهم ست مرات » !!

على انها ، برغم خياناتها لزوجها ، كانت آية في الوفاء له فيما يكتب ، وكانت لا تطيق ان ينقده ناقد ، وكانت تثور ثورة عارمة على كل من يمسه بكلمة واحدة في الصحف .

وقد كتبت في مذكراتها تقول : « ان زوجي قد غير نظرة العالم الى الجنس .. الى الابد . وانه اضطهد في حياته لان العالم لم يكن قد فطن الى الواقعية الجديدة بعد » .

●

وعندما مات لورنس سنة ١٩٣٠ ادركت فريدا هول الكارثة وتفجعت عليه أيما تفجع ، حتى خشي اصدقاؤها أن تموت جزعا عليه

ويومئذ قالت : « لقد رأيت عظمته الكاملة لاول مرة يوم وفاته كانما هو بطل من أبطال العصور القديمة ، يجب أن يحرق جسده على ملأ من الناس في جناز عظيم، تلقي فيه ارملته بنفسها بين السنة النار المتدلعة ، ليختلط رمادها برماده »

●

ولكنها .. بدلا من ان تلقي بنفسها بين السنة النار المتدلعة ، القت بنفسها ، بعد وفاته ، في احضان فنان خزف ايطالي ، وعاشت معه الى ان ماتت سنة ١٩٥٦ !

هند رستم

كمال الشناوى

ناهد شريف

عماد حمدى

أمينة رزق

أبوبكر عزت

تأليف واخراج : حسين حلمى المهندس

تصوير : كليليو — الموسيقى التصويرية فؤاد الظاهري

هؤلاء هم صانعو الفيلم العاطفى الإنسانى الرائع

الوديعة

الذى حقق النصر للجمهورية العربية المتحدة فى مهرجان سورنتو الدولى فحصل على الجائزة الأولى من بين ثمان دول اشتركت فى المهرجان ..

كان ثائرا يبحث عن طريقه .. فأتاه صوتها من المجهول .. وتفتحت الآمال

سعى اليها .. فاشفقت من مأساتها .. وتدخل القدر .. فامتزج خطا بقلب جديد

وتكشفت الحقيقة .. ودار الصراع .. بين روعة الحب .. وقدسية الواجب .. وحق الحياة

وانتصر الانسان.. في اروع قصة عاطفيــة .. تزخر بالرمز العميق .. والواقع المثير

عندما جاءوا به صبيا مفلسا على مركب عبر النيل من جرجا الى القاهرة لم يتصور أحد انه سيتوه فى المدينة الكبيرة . ثم ينتهى به الامر الى ثروة طائلة و ١٥ زوجة وسيطرة على كل أهل الفن والطرب !

أمبراطور

شارع عماد الدين

المعلم صديق احمد

قبل ٤٤ عاما نشرت احدى الصحف فى مصر صورة كاريكاتيرية للمعلم صديق احمد .. وهو يجلس على كرسى العرش ، وقد وضع التاج على رأسه .. بينما جلس امامه « يوسف وهبى وام كلثوم ومحمد عبد الوهاب » . وكتبت الصحيفة تحت صورته « امبراطور شارع عماد الدين »

فما هى حكاية ذلك «الامبراطور» الذى كان يحكم الشارع الكبير فى الخمسين سنة الماضية :

شاهد مرة وهو صبى صغير «السيرك» كان فى زيارة لبلدهم «جرجا» ولم يستطع بعدها ان ينسى «البلياتشو» ولا الفتاة الرشيقة التى كانت ترقص على « السلك » . وتمنى ان يعيش مع البلياتشو والفتاة . مع هذه المخلوقات والحيوانات التى تعمل فى السيرك

وراح يفكر فى طريقة يحقق بها هذه الامنية الغالية . وكان ابوه يملك مركبا شراعيا يستخدمه فى نقل البضائع من جرجا الى القاهرة وبالعكس .. فالح عليه ان يصحبه معه الى مصر « ام الدنيا » فاستجاب له ..

وعندما بلغ المركب ساحل روض الفرج افتقده ابوه فى كل مكان ولكنه لم يعثر له على اثر .

اما الولد . فقد هرب من المركب الى شوارع المدينة الكبيرة الصاخبة وراح يسأل عن السيرك والبلياتشو والفتاة التى ترقص على السلك .. فدلوه على « دار التمثيل العربى » للعب الى هناك ، ووجد اناسا كثيرين يقطعون تذاكر يدخلون بها هذه الدار .. وكان يملك خمسين قرشا ادخرها انتظارا لهذا اليوم .. فقطع تذكرة فى اعلى التياترو .

وسمع فى تلك الليلة ــ ولاول مرة فى حياته ــ الشيخ سلامة حجازى سمعه وراه وهو يغنى ويمثل .. فاحب غناءه وتمثيله ، واحب ايضا دار التمثيل العربى .

وانفض السامر .. وخرج كل الناس من الدار . اما هو ، فلم يترك مكانه فى اعلا التياترو ، وقضى بقية الليل وهو يفكر فى كيفية البقاء فى هذه الدار التى ينبعث منها ذلك الصوت الذى احبه والذى سحره ، وجعله لا يطيق البعد عنه

وفى الليلة التالية . كان ينادى على بضاعته .. وهو يغنى :

ــ سودانى .. حمص .. لسه سخن

.. ومرت بضعة اشهر انتقل بعدها من بائع سودانى الى مساعد « اعلانجى » مهمته توزيع الاعلانات فى الشوارع وعلى المقاهى وامام الدار ..

ومن خلال تجربته .. استطاع ان يتبين ملامح الطريق .. فاقبل على عمله الجديد فى فرح ... واستمر يعمل « كمساعد اعلانجى » فى دار التمثيل العربى ثلاث سنوات عرف خلالها اشياء كثيرة عن الفن .. وعن المسرح .. وعن الفنانين . ومن المسرحيات التى يقبل عليها الجمهور او لا يقبل

فى هذه الايام مرض الشيخ سلامة حجازى وتوقف عن العمل ــ وكان ذلك قبل ٥٠ عاما ــ وكانت منيرة المهدية تعمل فى صالة « نزهة النفوس » فاشار عليها صديق ــ وكان فى الخامسة والعشرين من عمره ــ بان تكون فرقة غنائية تقدم نفس الروايات التى يقدمها الشيخ سلامة .. وتمثل هى ادواره وتغنيها .

وبدأت فرقة منيرة المهدية تعمل على مسرح دار التمثيل العربى .. وتولى هو مهمة «الاعلانجى» واصبح له مساعدون وابتدع الوانا جديدة من الدعاية عن الفرقة لفتت اليه كل الانظار ..

وذات ليلة استأجر لحسابه « اعلى التياترو » فى احدى الحفلات فربح بعض المال الذى شجعه على الاستمرار فى هذه المغامرة .. التى انتقل بعدها من « اعلانجى » الى « متعهد » كبير يشار اليه بالاصابع العشر فى الشارع الكبير .. وظهر نجوم .. تألقوا ثم هووا واصبح

هو المدير والممول لكل الفرق التى تعمل فى القاهرة .. فرقة « الشيخ سلامة » فرقة (منيرة المهدية) فرقة « عكاشة » فرقة (عبد الرحمن رشدى) فرقة « امين صدقى وعلى الكسار » فرقة (رمسيس) .. وفرق اخرى كثيرة كان يديرها ويمولها . .

يقول عنه الذين عاصروه :

ان عبقريه هذا الرجل . تكمن وراء عدد كبير جدا من الاصوات الخالدة . فمنيرة المهدية كانت تغنى قبل ان يعرفها ، ولكن عندما عرفها سلط عليها الاضواء ، فارتفع اسمها واجرها ، وشهدت ايام العز والمجد والثروة ..

وهو الذى قدم للناس صوت ام كلثوم النادر .. وكان المتعهد الوحيد لحفلات كوكب الشرق طول حياته ..

وقدم للناس صوت محمد عبد الوهاب .. واتاح الفرصة لكثير من النجوم .. وجعلهم يمشون فى موكب الناجحين

وعندما هدده الصراع العنيف القاسى فى اواخر ايامه لم يكن هناك باب مفتوح امامه سوى باب الفنانة الكبيرة « تحية كاريوكا » .. كان صديق يعرفها منذ بدأت الطريق فرعاها وسار معها حتى بلغت القمة

وتلقت هى ــ قبل اى انسان اخر ــ نبأ وفاته فى غرفته التى كان يقيم فيها بفندق « المنتزة » بشارع « كلوت بك »

ففى الساعة الثانية من صباح يوم الاثنين الموافق ١٥ اكتوبر عام ١٩٥٦ دق جرس التليفون فى منزل الفنانة الكبيرة .. وكان المتحدث هو ضابط شرطة الازبكية .. وسأل تحية

ــ هل تعرفين شخصا اسمه « صديق احمد » ؟

قالت تحية فى دهشة وخوف

ــ نعم اعرفه .. ماذا حدث له ؟

قال الضابط

ــ لقد وجدناه ميتا فى غرفته بالفندق ، ولم نستطع الاتصال باهله .. ووجدنا فى الغرفة صورة لك ، على ظهرها رقم تليفونك ..

ولم تستطع تحية ان تتابع الحديث ، والقت بسماعة التليفون واخذت تبكى

ثم راحت تسعى بين الشرطة والنيابة والطب الشرعى حتى وارت الجثة التراب فى مقابر اسرتها ..

وبعد ايام من وفاته .. بعثوا للفنانة الكبيرة بكل تركته : «جلابية بسفرة وبالطو اصفر » وصورتها التى عليها رقم التليفون .. صورة الانسانة التى تذكر له الجميل .. وتحفظ له الود . ولا تنساه

عبد الفتاح غبن

من مذكرات المعلم صديق

اكتشفت ام كلثوم

كان لى اتباع يعاونوننى عـلى توزيع تذاكر الحفلات التى استاجرها .. وكان من بين هؤلاء الاتباع ساع بوزارة الزراعه اسمه الشيخ محمود ابوزيد ، وجاءنى ذات مرة يقول لى « لقـد سمعت عن مطربة من الارياف تغنى التواشيح فاتفقت معها على ان تحيى حـفلة بحى الناصرة فهل تحضر لتسمعها ؟

ولبيت دعوة الشـيخ ابوزيد ، وذهبت الى مكان الحفلة ، فوجدت فتاة صغيرة السن تلبس العقـال العربى وحولها ثلاثة مشايخ يقومون بدور البطانة .. وكان صوتها جميلا وهى تنشد قصائد المديح النبوية، واعجبنى صوتها جدا ، وتقدمت اليها مهنئا..وعرفت ان اسمها «ام كلثوم» وان احد الشيوخ هو والدهـا ، والثانى شقيقها الشيخ خـالد ، والثالث من اقاربها

.. واتفقت معها على احياء حفلة على مسرح « برنتانيا » القـديم مقابل ثمانية جنيهات . وكان نجاح هذه الحفلة اكبر مشجع لى على ان اتعاقد معها على احياء حفلتين كل اسبوع .. واستاجرت لها صـالة « سَانتى » المواجهة للباب البحرى لحديقة الازبكية . كنت استاجر الصالة مجانا مقابل ان اترك ارباح الطلبات لصاحبها .. وكانت ارباحى لا تقل عن ١٥٠ جنيها اسبوعيا من حفلات ام كلثوم .. واشـهد ان ام كلثوم لم تكن تهتم بالمال فى ذلك الوقت . وقد ظللت اعمل متعهـدا لحفلاتها مدة ١٦ عاما كاملة جمعت من ورائها ثروة ضخمة جدا

فرقة رمسيس

لما عاد يوسـف وهبى من اوربا وكون فرقة رمسـيس عام ١٩٢٣ ، حـاول ان يتفـق مع المتعهدين ليعملوا معه ، ولكنهم رفضوا جميعا خوفا من الخسارة ، فان الجمهور فى ذلك الوقت كان يميل الى الغناء والتمثيل الفكاهى . اما انا فقـد ذهبت لمقابلته ، ولمست من حديثه انه سيقدم شيئا جديدا غير مالوف عند الجمهور ، ولما كنت اعرف ـ بحكم خبرتى ـ ان الجمهور يميـل الى كل جديد فقد تعاقدت معـه .. وكسبت من عملى مبالغ طائلة

عاونت عبد الوهاب

● عاونت عبد الوهاب فى بداية حياته الفنية .. واتحت الفرصـة لكل المطربين والمطربات لكى يغنوا .. ومنهم «ابراهيم حمودة ـ فريد الاطرش ـ محمد عبد المطلب ـ عبد الغنى السيد ـ كارم محمود ـ عبدالعزيز محمـود ـ ثريا حلمى ـ محمود شكوكو ـ نجاة الصغيرة ـ عبدالحليم حافظ » وغيرهم من الفنانين ..

٤٠٠ جنيه تقاضاها..

الضظوى

ليصبح فيلما

قصة حياة الضظوى اشهر لاعب كرة فى تاريخ مصر توشك ان تصبح فيلما .. السؤال الان .. هل يمثل الضظوى فى الفيلم؟

• محمود السعدنى يرفض أن يقوم شقيقه بدور الضظوى

• ساحر الكرة يرشح "عبد الحليم حافظ" لبطولة الفيلم !

كتب حسين عثمان :

محمود السعدنى كتب قصة سينمائية بعنوان « كابتن مصر » او « ثعلب مصر » .. هذه القصة تصور حياة الضظوى لاعب الكرة منذ عشر سنوات ..

وسألت السعدنى لماذا اختار حياة الضظوى بالذات للشاشة ، فقال :

— لقد رأيت فى حياة الضظوى ابرز مثال لحياة لاعب الكرة .. فرغم انه جاء من بيئة فقيرة وكانت امكانياته الثقافية ضئيلة الا انه استطاع ان يصبح احسن لاعب كرة فى مصر . وقد وجدت فى حياته صورا انسانية مؤثرة .. فقبل ان يلعب كرة القدم ويصيب شهرته كان يذهب الى النادى المصرى ويقف بين آلاف الناس من عشاق الكرة ينتظرون خروج كابتن النادى وهو محمول على الاعناق تهتف هذه الالاف باسمه وكانت امنية الضظوى ان يسلم بيديه عليه أو يلمس ساقه وكانت الاحلام تقفز به بعيدا فيتصور نفسه صديقا له جالسا معه .

وتمضى الايام .. وبعد سبع سنوات يصبح الضظوى اشهر لاعب كرة فى مصر .. ويذهب الى النادى المصرى ليشترك فى احدى المباريات وبعد انتهاء المباراة خرج من النادى محمولا على الاعناق ليجد آلاف المشاهدين تردد اسمه وتهتف بحياته وفجأة تقع عينه على مشهد يقف شعر رأسه منه ويكاد الدم يتجمد فى عروقه .. ان بين هذه الالاف شخص استلفت نظره .. انه كابتن النادى المصرى الذى كان الضظوى يقف فى نفس المكان ليهتف باسمه وهو يراه محمولا على الاعناق هذا المشهد خلق عند الضظوى عقدة نفسية .. ومنذ هذه اللحظة قرر الضظوى ان يعيش حياته بطولها وعرضها وان يستمتع بكل ما فيها الى اخر مدى من المتعة حتى اذا وصل الى هذا المنظر يكون قد ارضى نفسه واشبع حياته من متع الحياة .

ومشهد اخر كان يحكم سلوك الضظوى بعد ان وصل الى اعلى قمة الشهرة .. ففى اليوم الاول الذى قرر فيه ان يحضر الى القاهرة حمل حقائبه الى محطة سكة حديد بورسعيد وعلى باب المحطة استقبله احد الشيالين وكان هذا الشيال يوجه عناية خاصة الى حمل حقائب الضظوى وكان هذا الشيال ينظر الى الضظوى نظرات فيها الفرحة وفيها الاسى والالم .. واهتم الضظوى ان يعرف سر هذا الشيال ، واكتشف الحقيقة وهو يضع قدمه على سلم عربة القطار ، ان هذا

الضظوى .. او الثعلب الذى نال شهرة فى عالم الكرة لم ينلها احد .. يحاول ان يخلق من ابنه نصر .. خليفة له

الشيال كان اشهر حارس مرمى وكان ايضا «كابتن» النادي المصري وما زال هذا الشيال يعمل في محطة بور سعيد حتى اليوم ....

وجاء الضظوي الى القاهرة وهذان الشهدان يطاردانه لايبرحان ذاكرته

حياة بالطول والعرض

قضى الضظوى ثماني سنوات في القاهرة انفق خلالها الاف الجنيهات وسافر الى اوربا اكثر من ثلاثين مرة ، وكانت صوره انجح صور لغلاف المجلات الكبيرة وكان اسمه عنوان اشهر الصحف .. وعاش حياته يمتع نفسه بكل لحظة .. وكلما تذكر كابتن النادي المصري وشيال محطة بورسعيد اغرق نفسه في ملذات الحياة حتى يشبع من متعتها .. ويوم استغنى عنه النادي الاهلي تلفت حوله يبحث عن اصدقائه .. عن واحد منهم يقترض منه جنيها واحدا ثمن تذكرة العودة الى بورسعيد فلم يجد اى صديق .. الوحيد الذي تقدم اليه بشهامة الرجال واقرضه ثمن تذكرة السفر كان بائع كشري في حي السيدة زينب وكان من اشد المعجبين بالضظوى واكثرهم تشجيعا له وكانت تربطه بالضظوى صداقة قوية يوم كان في بداية حياته وشهرته بالقاهرة ولكن الضظوى نسيه في زحمة المجد والشهرة ولم يعد يتردد عليه كما كان .. ولكن هذا البائع لم ينس الصداقة ولا حقوق الصداقة ولم ينس ما صنعه الضظوى في الملاعب فأراد ان يعبر للضظوى عن حبه واعجابه فوقف الى جواره في اللحظة التي تخلى عنه فيها الجميع ..

ويقول محمود السعدني – ان السينما المصرية تعرضت لقصة حياة لاعبي الكرة في اكثر من فيلم منها فيلم « كابتن مصر » وفيلم «حديث المدينة» وغيرها من الافلام.

ولكن كل هذه الافلام عالجت هذه الموضوعات بسذاجة وسطحية .. اما السينما العالمية فقد تعرضت لاكثر من موضوع عن حياة مشاهير الرياضيين منها فيلم دماء ورمال والجولة الاخيرة الذي كشف عن عمليات النصب والعصابات التي تحكم مباريات الملاكمة .

وقد حصلت على مذكرات الضظوى التي نشرتها وقرأها الناس .

● **وهل هذه المذكرات هي التي ستتحول الى قصة الفيلم السينمائي ؟**

– نعم .. بل انني لم اخرج ابدا من المذكرات في موضوع الفيلم ليكون الفيلم صورة حقيقية لحياة الضظوى .

● **وهل استفاد الضظوى ماديا من كل هذا ؟**

– لقد تعاقد مع الشركة التي ستنتج الفيلم على مائتي جنيه مقابل تصوير حياته في السينما كما حصل على مثل هذا المبلغ من المجلة عندنشر مذكراته

● **ومن الذي سيقوم بدور الضظوى في الفيلم ؟**

– لقد اتفقنا على ان يكون وجها جديدا لا يعرفه الجمهور حتى يكون مقنعا في الدور ..

● **سمعت ان اصلح المرشحين للدور هو الممثل صلاح السعدني .**

– لن اوافق عليه !

● **لماذا ؟**

– لانه شقيقي وسوف احارب فكرة ترشيحه رغم انني مقتنع بانه كممثل اصلح من يقوم بهذا الدور من جميع الوجوه .

وسألنا فطين عبد الوهاب مخرج الفيلم عن رأيه في القصة فقال :

– لقد قرأت القصة السينمائية التي أخذت عن حياة الضظوى وتابعت المذكرات التي كان ينشرها الاستاذ محمود السعدني فوجدت في حياة الضظوى قصة انسانية وفيها درس عظيم لكل بطل في اي مجال من مجالات الحياة يصل الى الشهرة ، وتنسيه الشهرة واجبه نحو فنه ورياضته ونفسه ومستقبله فيغرق الى شوشته في ملذات الحياة . وفيها درس عظيم ايضا لكل بطل لكي يعرف كيف يحافظ على القمة فانه من السهل ان يصل الى القمة ولكن من الصعب ان يحتفظ بها .. هذا الى جانب الصور والحوادث الواقعية التي تمتزج فيها البسمات بالدموع والضحكات بالبكاء

قلت له .. ومن هو المرشح لبطولة الفيلم ؟

– حتى الآن لم يستقر الرأي على مرشح معين ولكن هناك اتفاقا بأن يكون الممثل الذي سيقوم بدور الضظوى وجها جديدا يجيد التمثيل ويفهم في الكرة

● **الا يصلح احد الممثلين المعروفين لهذا الدور ؟**

– رأينا من الافضل ان يكون وجها جديدا غير معروف للجمهور

● **هل سيتضمن الفيلم مباريات لكرة القدم ؟**

– نعم سيتضمن عدة مباريات عالمية ، منها مباراة مع هولندا التي حقق فيها الضظوى أعظم انتصاراته كلاعب كرة فقد استدعته يومها ملكة هولندا واثنت عليه وامسكت بساقه وقدمه تنظر اليهما في تقدير .

● **لقد اخرجت السينما العربية عدة افلام من هذا النوع فما رأيك فيها ؟**

– في الواقع كانت تفتقر الى امكانيات كثيرة لتصبح جديرة بحياة الذين تحدثت عنهم .

● **وهل ستتوفر هذه الامكانيات في فيلم الضظوى ؟**

– أنا ارجو هذا .. وعلى العموم لقد شعرت من المسئولين عن انتاج هذا الفيلم باهتمامهم الكبير بتوفير كل الامكانيات لمجيء الفيلم عملا فنيا ممتازا .

● **كم ستكون ميزانيته ؟**

– الميزانية التقريبية حتى الآن هي ٨٠ الف جنيه .

● **ومتى يبدأ التصوير ؟**

– لن احدد موعد التصوير الا بعد الانتهاء من السيناريو تماما

وكتب صلاح البيطار :

قابلت الضظوى في مكتبه ببور سعيد ، حيث يعمل ضابطا بسلاح المدفعية . قال لي أنه يرشح ابنه نصر – ٨ سنوات – ليمثل طفولته على الشاشة ، فهو يرى فيه نفسه. كما أنه يدربه منذ الان ، ليكون خليفة له . اما عن دور الضظوى ، فانه لا يرى اى ممثل معروف ، يصلح للقيام بدوره ، ويقول ، لا احد يستطيع تمثيل حياتي غيري . فانا الذي عشتها ، وانا الذي احس بكل مواقفها . **اما اذا كان ولا بد ان يقوم احد غيري بالدور ، فانا ارشح ، اما يكن لاعب الزمالك ، واما عبد الحليم حافظ ، وان كنت افضل عبد الحليم ، لانه قريب مني جدا . لكنني اظن ان عبد الحليم لا يلعب كرة . ومع ذلك فانا على استعداد لان امرنه .**

ويسرح الضظوى لحظة ، ثم ينظر لي بامعان ويقول :

– عندي فكرة ، هل يستطيع المخرج أن يصور النصف العلوى لعبد الحليم ، والنصف الاسفل لي، صحيح ح يبقى فيه تركيبه ، انما ده لصالح الفيلم ، تعرف . انا خايف احسن الفيلم يفشل لو مثله واحد غيري ، زي ما فشلت أفلام عادل هيكل وصالح سليم . مثلا فيلم « كابتن مصر » كان سخرة جدا . وفيلم صالح سليم كان ممكن ينجح ، لو ان صالح مثل حياته فعلا ، وكذلك عادل هيكل ، لكن نجوم الكرة فشلوا لان كل واحد منهم كان عاوز يبقى ممثل ، ويبقى نجم سينمائي . ولذلك ، فانا اريد ان امثل الفيلم من غير سيناريو ، ولا اي حاجة . فانا لا اريد أن اكون ممثلا ، اتقيد بخطوات المخرج ، انا فقط اريد ان انقل حياتي بصدق الى الشاشة .

لا شادية .. ولا نجاة

وفي حياة ساحر الكرة القديم امرأة ، كان يعتبرها اجمل امرأة رآها في حياته ، وهي تشبه في نظره الفنانة هند رستم . ولذلك يرشحها للقيام بهذا الدور . ويقول انه كان يتمنى أن تمثل هدى سلطان امامه في الفيلم ، الا انه صديق جدا لفريد شوقي ، ولهذا فهو يخجل من التمثيل امام هدى . ويقول ، **انه يرجو مخرج الفيلم الا يختار شادية او نجاة الصغيرة او شريفة فاضل . فهن لا يعطين معنى الفتنة الصارخة في المرأة ، كما أنه لم تكن في حياته مطربة ابدا.** ويقول : انه يطلب ٩٥٠ جنيها لقيامه بالدور ، وهذا يساوي أكبر اجر حصل عليه في حياته عندما وقع عقدين احدهما للنادي المصري ، والاخر للقناة ، وتقاضى مبلغا من كل من الناديين .

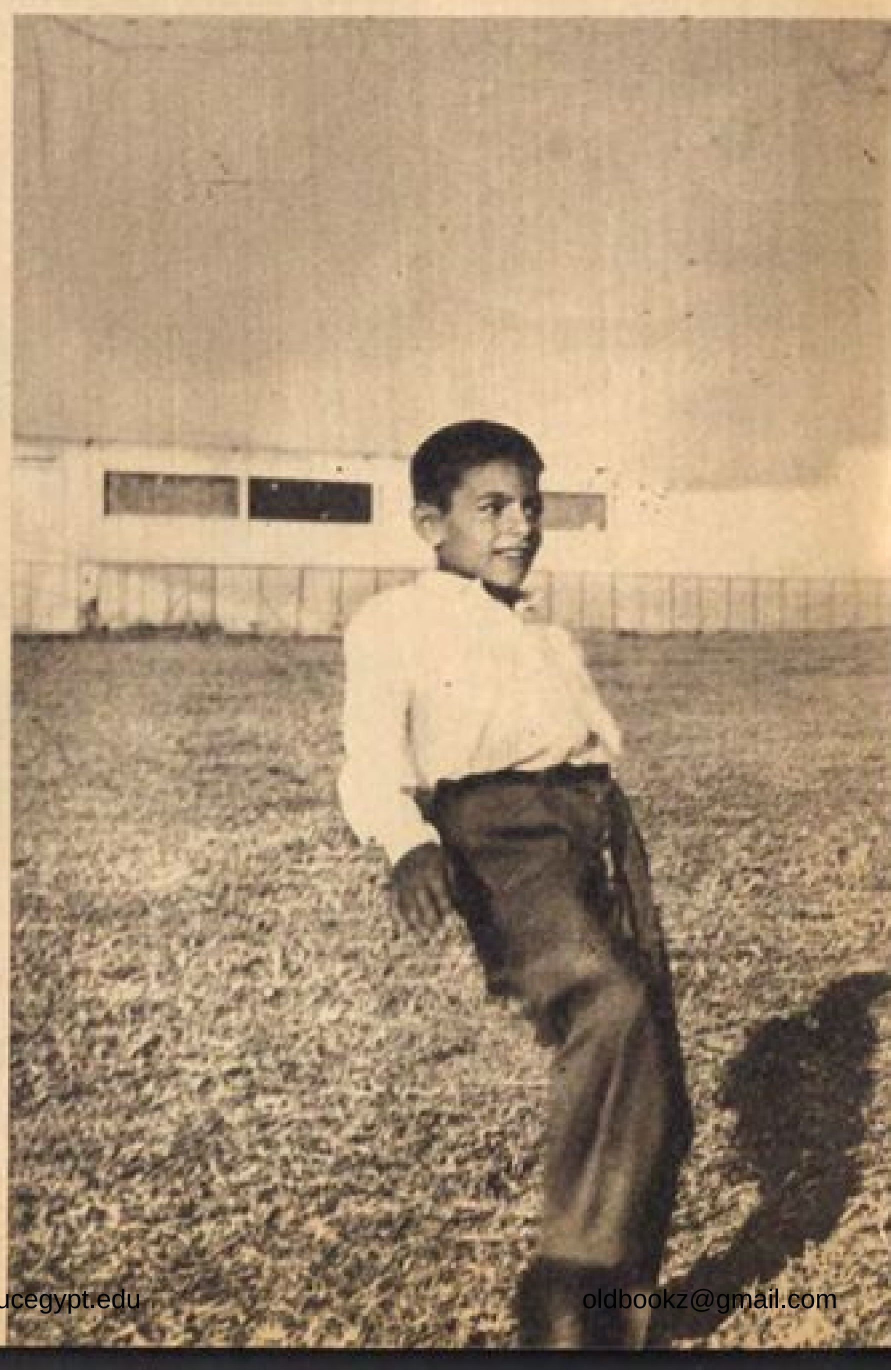

نجوم الرياضة

يقدمه: محيي الدين فكري

حديث صريح لعلي قنديل

مشكلة التحكيم مزعومة!

علي قنديل .. حامل الصفارة الذهبية .. والحكم لاكثر من لعبة رياضية ..

حامل الصفارة الذهبية على قنديل ، الحكم الذى ابتدع تقليدا جديدا هذا الموسم هو انذار كل لاعب يمسك الكرة بيده متعمدا ، وثار عليه الناس ، ولكنه الجم الجميع بان هذه هى اخر ارشادات الاتحاد الدولي لكرة القدم على اعتبار ان من يمسك الكرة بيده متعمدا ، انما يمنع لعبة فنية ويعطل اللعب .

هذا الحكم له فى ملاعبنا صولات وجولات وتاريخ حافل كحكم ، حتى انه يبدو كما لو كان لم يبلغ الثلاثين من عمره نظرا للياقة البدنية الفائقة التى يتمتع بها .

وقد يقول البعض ان على قنديل دخيل على ميدان الكرة او متطفل عليه .. ولذلك واجهته صراحة بشكوكي ، فاذا به ينبرى فى حماسة ويقول :

— ازاي يا كابتن .. ده انا لعبت كرة قدم فترة طويلة جدا .. بدأت العبها وانا فى سن السابعة وكان ذلك بفريق مدرسة الزيتون الابتدائية ، وفى سنة ١٩٣٥ نقل والدى الى طنطا وكان مهندسا كهربائيا وقضينا فى طنطا حوالى ١٢ سنة كانت من عمرى تمثل فترة المراهقة واولى درجات سلم الشباب .. ولعبت بفريق مدرسة طنطا الثانوية اربع سنوات .. وانضممت لنادى طنطا سنة ١٩٣٦ ولعبت به حتى سنة ١٩٤٣ وكنت فى السنوات الاخيرة كابتن الفريق ولعبت فى منطقة بحرى سنة ١٩٣٧ حتى سنة ١٩٤٣ وكنت ايضا كابتن المنتخب وهزمنا منتخب القاهرة هنا فى القاهرة .. وفى سنة ١٩٣٩ التحقت بالكلية الحربية ولعبت بفريقها ، كما لعبت بفريق سلاح المدفعية حتى اعتزالى سنة ١٩٤٤ .

معلومات جديدة .. وكان على قنديل يلعب جناحا أيسر ، وعلمت انه كان يمتاز بسرعة خارقة ولياقة بدنية فائقة لعل سببهما انه لم يكن لاعب كرة قدم فقط ، وانما أيضا

بعيدا عن الصفارة ، وصراخ الجمهور .. يجلس قنديل بين افراد اسرته

مارس العابا اخرى كالعاب القوى والسباحة والغطس وكرة السلة والماء والتنس والاسكواش وتنس الطاولة وهو لم يمارسها مجرد ممارسة وانما مارسها على مستوى البطولات .. فكان على سبيل المثال :

● رئيس فريق طنطا الثانوية في كرة السلة وفى تنس الطاولة .

● بطل الجمهورية الثانى فى سباق ١٠٠ و ٢٠٠ متر عدوا طوال ثلاث سنوات من ٤٢ – ١٩٤٩ .

● بطل الجمهورية الثانى فى الغطس عامى ١٩٤٥ و ١٩٤٦

● بطل الجمهورية الثانى فى الاسكواش ثلاثة اعوام من ١٩٤٧ حتى ١٩٤٩ .

هذا هو تاريخ على قنديل كرياضى مارس الرياضة كلاعب .. وله ايضا تاريخ حافل فى حقول العلم الرياضى .. فهو حاصل على شهادة تدريب كرة القدم بدرجة الامتياز فى أولى دراسات عقدها اتحاد كرة القدم سنة ١٩٤٩ .. وحاصل على شهادة تدريب الغطس بدرجة الامتياز من معهد المدربين ..

وفى سنة ١٩٤٩ سافر على قنديل الى امريكا مبعوثا من القوات المسلحة المصرية لدراسة استغرقت ستة اشهر فى مراكز تدريب التربية البدنية بالجيش الامريكى ، وجاء هذا الاختيار بعد اختبار اشترك فيه عدد كبير من الضباط واستطاع على قنديل ان يحصل على المركز الاول ففاز بالبعثة وحصل على شهادة « تنظيم الرياضة والتربية البدنية » بدرجة ممتاز ، اذ حصل فى النهاية على ٩١٤ درجة من مجموع الدرجات وهى الف درجة اى بنسبة ٩١٫٤٪ .

وهناك فى امريكا درس على قنديل جميع اللعبات التى نعرفها والتى لا نعرفها .. درس كرة القدم ودرس البيسبول .. كرة السلة والبيدمونت الغطس والسباحة والعاب القوى والجمباز واكثر من عشرين لعبة اخرى .. كما درس علوم القيادة وطرق التدريب ووضع البرامج التربوية وتنظيم المسابقات وصيانة الادوات الرياضية وبرامج وطرق اكتساب اللياقة البدنية .

وعندما عاد على قنديل الى القاهرة عين كبيرا للمعلمين بمدرسة التربية البدنية بالقوات المسلحة ..

وهو ليس حكم كرة قدم فقط ، وانما هو ايضا حكم كرة سلة ، وحكم دولى فى السباحة والغطس والعاب القوى ايضا .

وعلى قنديل تزوج منذ ٢٠ سنة .. انجب عزة منذ ١٩ عاما ، ونجلاء بعدها بثلاث سنوات ، ثم بعد اربع سنوات انجب اميمة .. ومنذ تسع سنوات كانت هناك بشائر حادث سعيد رابع ، واخذ على وقرينته يطلبان من الله ولدا ، وحقق الله امنيتهما ففاجأهما بالولد ، ولكنه رزقهما معه ببنت ايضا .. توأمان هما احمد ومها « ولد وبنت » .. والطريف ان البنت ولدت اولا ..!

هل تحدثنا عن على قنديل بما فيه الكفاية ؟. تعالوا نتحدث معه

● متى بدأت العمل فى ميدان التحكيم ؟

– سنة ١٩٤٩ بدأت حكما درجة ثالثة ، وفى سنة ١٩٥٦ اصبحت حكما درجة اولى ، وفى سنة ١٩٦٢ اصبحت حكما دوليا .

● هل تذكر اللاعبين الذين طردتهم ؟.. وما هى الأسباب ؟

– بعد خميس فرحات طردت محمد رفاعى مرتين وهو فى الاشبال لانه كان يلعب بطريقة خطرة جدا على الخصم .. وطردت احمد مصطفى فى مباراة القناة والزمالك التى الغيتها قبل انتهائها لانه هددنى بتبويظ المباراة ثم ضرب لاعبا من الخلف متعمدا بدون سبب ، اى انه نفذ تهديده .. وطردت اميرو ومحمد بدوى وفؤاد ابو غيده وفتحى بيومى بسبب الالعاب الخطرة .. واذكر اننى طردت سعد واشد لاعب الاتحاد القديم لانى سمعته يسب زميلا له فى فريقه بالفاظ نابية للغاية والرياضة اولا اخلاق .

● ماذا يكون شعورك عندما يشتمك الجمهور او يقذف الملعب بالحجارة ؟

– اشعر بالرثاء للجمهور والعطف عليه ، واقول دائما انه حرام ان يثور وهو غير عارف للسبب الذى من اجله احتسب هذا خطأ ولا احتسب الآخر .. ولو انه عرف كل ما يحدث فى الملعب لاطمأن واستراح وتأكد فى معظم الحالات اننى بقدر الامكان فى جانب الحق .. وخذ مثلا ما حدث اخيرا فى مباراة الكأس بين الترسانة والاوليمبى التى اقيمت فى المحلة .. كان الشاذلى طالع بالكرة ومدافع من الاوليمبى امسك به وصفرت محتسبا الفاول لصالح الشاذلى الذى استطاع ان يفلت وينفرد بالمرمى ويسجل هدفا لم استطع ان احتسبه لاننى كنت قد صفرت موقفا اللعب ومدافع الاوليمبى ما زال ممسكا بالشاذلى .. وقال الكثيرون لماذا لم تعطه الفرصة ؟.. ولكن لو ان هؤلاء سمعوا الشاذلى وهو يستنجد بى اثناء الامساك به قائلا : « يا كابتن .. يا كابتن » لعلموا اننى محق فى احتساب الفاول لان معنى استنجاد الشاذلى بالحكم هو انه لا يستطيع الافلات من الخصم الممسك به .

● هل تصرفت فى مباراة ما تصرفا ندمت عليه فيما بعد ؟

– انا شخصيا اخرج من كل مباراة وضميرى مرتاح جداً ، وذلك لانى لا احاول الا تطبيق القانون ، فحتى اذا اخطأت فان ضميرى يكون مرتاحا ، لان الخطأ ليس بمصيبة كتغيير الضمير او التصرف بطريقة لا تطابق القانون .

● الكل ثائرون على التحكيم .. الجمهور يشتم الحكام .. والاندية لا تثق فيهم .. وحتى قدامى الحكام يقولون ان التحكيم فى ازمة .. ما رايك انت ؟

– رأيى ان حكام مصر الدوليين حاليا يعتبرون من اكفأ حكام كرة القدم فى العالم .. والدليل المادى على ذلك هو نجاحهم فى ادارة المباريات فى الخارج وثناء المسئولين فى البلاد التى يحكمون فيها عليهم .. اما هنا فى قلب بلدنا فالمشكلة هى ان الناس يقارنون بين الحكام الحاليين وبين حكام زمان ، فى حين انه لا وجه للمقارنة .. زمان كان عدد المباريات يعد على الاصابع ، وكان عدد المتفرجين يعد بالعشرات ، وعدد الحكام كان محدودا جدا ، والصحافة الرياضية كانت تحبو ، فكيف كان للاخطاء ان تظهر فى جو تشيل محدود كهذا ؟.. اما حاليا فعدد المباريات فى الاسبوع الواحد يزيد على الخمسين مباراة فى مختلف الدرجات ، وعدد الحكام حوالى ٥٠٠ حكم ، والمتفرجون يعدون بالالاف وعشرات الالاف .. والصحافة الرياضية واسعة جدا .. والتليفزيون والاذاعة بالمرصاد .. يعنى الوعى بين الجمهور تضاعف مئات المرات حتى اصبح كل متفرج يعتبر نفسه حكما ، وهذا فضلا عن التطاحن بين الاندية والتحيز الاعمى لهذا الفريق او ذاك ، والجميع ينقدون بحق وبدون حق ، وبذلك ظهرت المشكلة ، وهى مشكلة مزعومة ، وهى ليست مشكلة اطلاقا . واستطيع أن اجزم بان الاخطاء التى تحدث اثناء الموسم الرياضى عندنا لا تتناسب مع كثرة المباريات وحساسيتها وشدتها .. .. ولكم ان تطمئنوا الى حكامنا تماما .. لحيدتهم ولالمامهم بمواد القانون وتنفيذه وتطبيقه بالطريقة السليمة الصحيحة ..

● ولكن اختلاف التقدير للاخطاء من حكم لاخر يثير مشاكل كثيرة ؟

– هذه هى المشكلة .. ولكن التقدير لا يمكن توحيده بين كل الحكام .. أنت تحب اللون الاحمر وانا أحب الاخضر .. هذا يشرب بلمونت والاخر يفضل الجولد فلاك .. انت تحب السمراء وغيرك يحب البيضاء أو الشقراء او الرفيعة او المليانة .. كذلك الحكام .. انا اقدر ان هذا الخطأ مقصود والاخر يقدر انه غير مقصود وهكذا .. ومشكلة تقدير الاخطاء واختلافها موجودة فى الدنيا كلها .

● بعد ان يعتزل جيلكم من الحكام ، هل تعتقد ان جيل الحكام الصاعد قادر على تحمل المسئولية ؟

– كان الله فى عون حكام الدرجة الاولى الصاعدين ، فقد اصبح الدورى العام شائكا جدا ، ولذلك سيجد هؤلاء مشقة وصعوبة تحتاج الى اعصاب وقوة تحمل منهم اكثر مما لاقيناه نحن فى مستهل مزاولتنا للتحكيم .. ولذلك ارى ان على هؤلاء الحكام زيادة الحرص والالمام التام بالقانون واكتساب اللياقة البدنية التامة والا يتأثروا بالمؤثرات الخارجية سواء كانت صادرة من اداريين او مدربين

● كم يبلغ عمرك الآن ؟

– ٤٥ سنة .

● هل انت اهلاوى ام زمالكاوى ؟

– انا لا اهلاوى ولا زمالكاوى ولا اميل لاى نادى .. انما قد يعجبنى بعض اللاعبين .. فمثلا يعجبنى الشاذلى الفنان شحتة مع المرحوم رضا وثنائى الشاذلى ومصطفى رياض .. وثنائى بوبو وحمامة فى المحلة .. ويعجبنى مجهود احمد صالح وسعيد قطب .. واتعمد الفرجة على رفعت الفناجيلى واستمتع بطريقة تصرفه فى الكرة .. واحب منظر طارق سليم وشكله وجريته التى يشبه فيها لاعبى اوربا .. وتعجبنى اخلاق حمادة امام وبدوى عبد الفتاح والشاذلى وطه اسماعيل .. كما تعجبنى رجولة ابو رجيلة وحمدى نراج .. **وقد يبدو غريبا بعض الشيء ان اقول لك اننى وقد شاهدت ابراهيم المغربى فى اليونان يدهشنى ما اراه عليه هنا ، وفى اعتقادى ان الاهلى لم يعرف كيف يستغله ، او لابد وان هناك من الاسباب والعوامل ما هبط بمستواه .. انك لا تتصور فى اليونان كان بيعمل ايه ؟.. زى الكتة .. قدام وورا وهو المحرك لفريق « ايك » كله .**

مجتمع الفن

- آخر مرة شوهدت فيها هدى سلطان قبل اختفائها
- سميرة أحمد فى "حلقة ذكر" فى السيدة زينب
- سعاد حسنى أصيبت بالتهاب "فى الزور" لأنها دخنت سيجارة
- هند رستم تلبس "خلخالاً" من الذهب .. موضة عمرها ٥٠ سنة

● **ماجدة** ارتدت الملابس السوداء لمدة اسبوع لتلقى العزاء فى وفاة المرحومة زوجة والدها .. ثم اضطرت لخلع هذه الملابس قبل سفرها الى لبنان مع ايهاب نافع لحضور مهرجان السينما فى بيروت.

● **مديحة يسرى** تسير على رجيم قاس جداً وقد استطاعت أن تتخلص من خمسة كيلو من وزنها فى ١٥ يوما وهى نسبة خطيرة تهدد الصحة

● **هدى سلطان** .. آخر مرة شوهدت فيها قبل اختفائها الاخير حينما كانت بالمحلات التجارية لشراء جهاز ابنتها « نبيلة » .. آخر اسم يطلقه فريد شوقى على زوجته هو .. أم العروسة ..

● **ناهد صبرى** الراقصة كلفت مصمم أزياء امريكى كان يقيم فى فندق هيلتون بتصميم بدلة رقص شرقى ترقص بها فى ملهى الهيلتون

● **زوزو شكيب** دفعت اربعمائة جنيه لاصلاح سيارتها التى تهشمت تماما اثر حادث تصادم .. زوزو تقول انها أصيبت بعين الحسود منذ بداية عام ١٩٦٥ .

● **زيزى البدراوى** وعادل صادق استأجرا شقة مفروشة فى حى الاطوغلى بمبلغ سبعين جنيها فى الشهر وتم زفافهما فى حفلة صغيرة جداً .. تجنبا للمتاعب !

● **يوسف وهبى** يسافر الى ايطاليا ليشترك فى فيلم (دعنى لولدى) . طلب يوسف أن تصحبه السيدة حرمه فى هذه الرحلة لتشرف على صحته وراحته ..

● **احمد مظهر** بدأ يذهب يوميا الى شارع الهرم لركوب الخيل .. مظهر فارس قديم .

شريفة .. ظلت طول الحفلة منهمكة فى تقبيل اختها « ميرفت » ..

● **سيد الملاح** المونولوجست اشترى سيارة جديدة .. أشرف المطرب شفيق جلال على تعليمه قيادة السيارات ..

● **سميرة احمد** حضرت حلقة ذكر اقيمت فى حى السيدة زينب .. سميرة تقوم بدور البطولة فى فيلم قنديل أم هاشم .

● **عايدة هلال** تلقت هدية من والدتها المقيمة فى لبنان عبارة عن شبشب مرصع بالترتر والخرز ونظارة شمس موديل بريجيت باردو

● **عماد حمدى** يعقد يوميا اجتماعات فى منزله مع كاتب السيناريو محمد مصطفى سامى لمراجعة سيناريو فيلم (خان الخليلى) قصة نجيب محفوظ .

● **صلاح قابيل** عاد من اليمن ليجد فى انتظاره حلقات اذاعية اسمها (بدور وحجاج) ليقوم ببطولتها مع زادية السبع وسميحة أيوب ولتصور نهاية عصر المماليك فى مصر .. بدأ البروفات بعد وصوله من اليمن بأربع ساعات .

● **سهير زكى** اعدت اربع بدل رقص لتظهر بها فى فيلم (للنساء فقط) من اخراج على بحيرى .. سترقص فى هذا الفيلم ؛ رقصات لكل منها قصة لها علاقة بحوادث الفيلم

● **ليلى رستم** ظهرت هذا الاسبوع فى برنامج تليفزيونى وقد ابتعدت عن « القصة » وارتدت باروكة شعر مرفوع

ليلى طاهر .. طافت بمحلات اسكندرية .. من اجل الموضة ..

● **ليلى جمال الدين** صبغت شعرها باللون الاسود بناء على نصيحة الاصدقاء لون شعرها الاصلى كستنائى .

● **نور الدمرداش** اشترى بدلة جديدة ليلبسها فى مشهد من فيلم « صغيرة على الحب » البدلة كلفته ٧٠ جنيها بما فيها « الصديرى » المخطط .

● **امينة رزق** ظهرت هذا الاسبوع فى كواليس المسرح القومى بفستان اسود شيك وبتسريحة شعر فى غاية الاناقة .. لفت ذلك نظر جميع زميلاتها .. أمينة اشتهرت بالبساطة المتناهية فى ملابسها وزينتها .

● **نجوى فؤاد** اشترت أقمشة لفساتين الشتاء التى لن تظهر بها فى أفلام ودفعت مبلغ مائة وعشرين جنيها ثمنا لهذه الاقمشة .

● **تدخل** بعض أصدقاء الفنانة زيزى مصطفى وزوجها الموسيقى مدحت طه ، للتوفيق بينهما واعادة المياه الى مجاريها .

● **ضبحى فرحات** موزع الافلام سافر الى ايطاليا لحضور تصوير فيلم (دعنى لولدى) باعتباره احد ممولى الفيلم .

● **السيد بدير** فاتحه بعض أصدقائه فى التوسط لعودة المياه الى مجاريها بينه وبين مطلقته شريفة فاضل .. هناك عقبة شرعية وهى ان الطلاق الاخير هو ثالث طلاق فى حياتهما ..

● **سعاد حسنى** يتطلب عملها فى فيلم « صغيرة على الحب » ان تدخن سيجارة فى أحد المشاهد .. اصيبت سعاد بالتهاب فى الزور اثر تصويرا هذا المشهد .. هذه اول مرة تدخن فيها سعاد

● **نجاة الصغيرة** اعتكفت فى الفراش بعد نشر تفاصيل التهريب ورفضت مقابلة أحد او التعليق على ما تنشره الصحف عن تفاصيل هذا الحادث .

● **هند رستم** اشترت «خلخال» دهب من النوع الذى كانت النساء تتزين به منذ ٥٠ عاما لتلبسه فى قدمها أثناء تصوير احد مشاهد فيلم (سيد درويش) اعجبت هند بالخلخال وقالت انها ستعمل على اعادة هذه الموضة مع تطويرها .

● **ام كلثوم** وعدت بأن تغنى فى حفلة عامة بسينما ديانا . هذه أول مرة تبدا فيها ام كلثوم موسمها الغنائى مبكرا قبل موعده منذ ١٥ عاما . موسم ام كلثوم يبدا فى أول ديسمبر .

● **ميمى شكيب** ستقوم باحد ادوار البطولة فى فيلم (السمان والخريف) ستلبس فى احد المشاهد فستان سهرة طويل بكم مركب وتلبس عليه أيضا بالطو «قفطان» .. آخر موضة لفساتين السهرة .

● **احمد فؤاد حسن** احتفل بعيد ميلاد ابنته « عبير » ، حضر الاحتفال عدد كبير من أهل الفن من بينهم ليلى فوزى وجلال معوض ومحمد ضياء الدين وندا .

● **ليلى طاهر** شوهدت فى الاسكندرية تسير فى شوارع منطقة محطة الرمل تبحث فى المكتبات عن مجلات الموضة . ليلى تقيم فى الاسكندرية منذ ثلاثة اسابيع لاعمل فى أحد الافلام

● **عايدة كامل** اعتكفت فى منزلها لمدة أسبوعين لتقوم بتمريض ابنها هشام الذى أصيب بكسر فى ذراعه . عايدة استأنفت عملها الفنى هذا الاسبوع .

● **شادية** اصيبت بالتهاب حاد فى اسنانها .. اعتكفت فى الفراش بسبب هذا الالتهاب .. وامتنعت عن الذهاب الى الاستوديو حتى يتم شفاؤها .

● **شريفة فاضل** اعتذرت عن الغناء فى حفلة زواج اقيمت فى الاسبوع الماضى ، وتركت المهمة لزميلاتها من أهل الفن . السبب ان العروسة هى شقيقتها « ميرفت » التى عقد قرانها على الملازم طبيب عبد العزيز بهجت . كانت شريفة منهمكة فى تقبيل العروسة بين فترة واخرى طول الحفلة .

مماليك ١٩٦٥ ...!

بقلم عبد الفتاح الفيشاوى

يعجبنى راى المخرج نيازى مصطفى فى موقفنا من الافلام الكبيرة التى تنطوى على معارك ومجموعات كبيرة .. فقد قال مرة ان **السينما العربية لا تستطيع ان تقدم مثل هذه الافلام ، لما هى عليه من فقر مادى وفنى .. ويكفينا ان ننتج افلاما تصور فى زوايا وديكورات بدلا من ان تقدم شيئا لا نحسن تقديمه .. وحتى تتوفر لنا الامكانيات نقدم على الافلام الكبيرة ذات الابهار ..**

تذكرت هذا الراى ، الذى سمعته من نيازى مصطفى فى الصيف الماضى .. تذكرته بعد ان شهدت فيلم « المماليك » .. ووجدت ان نيازى مصطفى كان محقا فى كل ما قاله ..

لماذا ؟

لان هذا الفيلم ، توفرت له عناصر فنية ضخمة ، واعتقد ان اموالا كثيرة صرفت عليه ، كما انه حمض فى ستديوهات دنهام بلندن ... ويكفى ان نشير الى ان عمر الشريف قام ببطولته ، بعد ان لمع اسمه فى العالم ، بعد ان لعب دوره فى « لورنس العرب » .. وكان المفروض ان يقود اسم عمر الشريف فيلما عربيا الى اسواق العالم اعتمادا على شهرته .. ويقف معه مجموعة من الممثلين منهم حسين رياض وعماد حمدى وفاخر فاخر وصلاح نظمى .. ومن الممثلات امينة رزق والوجه الجديد نبيلة ، واشرف على تصويره عبد الحليم نصر .. واخرجه عاطف سالم ... مجموعة كبيرة تضمن نجاح اى فيلم ..

ورغم هذا الحشد الكبير من النجوم والفنيين .. فان هذا الفيلم لم يحقق الغرض منه .. لاننا لم نحسن اعطاء الجو التاريخى للقصة .. ولم نحسن واقعية المعارك .. واهتزت المشاهد حتى انها لم تحدد اى توقيت .. فلم نعرف ان كنا فى ايام الرشيد .. او فى بلاد التتر .. او فى عصر المماليك !..

والقصة مفتوحة من عصر المماليك .. تصور الامير شيركوه .. وهو يظلم الشعب ، بشخصيته المهزوزة الدموية التى تمزج الضحك بالدم .. والمؤامرات التى تجرى لخلعه لحساب مملوك آخر .. ودور الشعب فى هذا النضال .. وظاهرة الصراع حول السلطة كانت طابع المماليك فى المرحلة الاخيرة من حكمهم .. وعلى هذا الاساس نقبل القصة على ان خيوطها تنسج ظاهرة عامة لحكم المماليك .. ولكن القصة اشارت الى الصراع بين « شيركوه » و « نور الدين » .. وركزت على الاول ، واكتفت بالاخبار عن الثانى .. لظهرت لنا الاحداث من وجه واحد !.. وان كان المؤلف قد اتجه الى نقل الصراع الكبير الى فرعيات بين وزيرين من وزراء شيركوه .. ثم اندلع الى قصة حب ساذجة .. ونقلها من سوق السلاح الى قصر شيركوه يغطى بها ادخال الشعب فى الصراع .. والفتاة « قمر » التى ذهبت تبحث عن حبيبها كان ينبغى أن تكون من رموز المقاومة والكفاح .. بدلا من سلبيتها والطابع السائد على العلاج السينمائى ، الذى يطلقون عليه « السيناريو » أنه يقترب كثيرا من المشاهد المسرحية ، ويؤكد ذلك المشاهد الطويلة .. والحوار الذى يتجه الى الاخبار .. والمفروض ان لغة السينما تختلف عن لغة المسرح .. لان مفردات السينما صور !.. وضحكت كثيرا عندما اخذ عمر الشريف يروى لقمر ما يحدث ليلة الزفاف .. من طبل وزمر وحنة وزفة !.. والموقف الاخير بين حسين رياض وعماد حمدى .. كان من المشاهد المسرحية الناجحة .. لان الكاميرا لم تتركز ابدا على رقعة الشطرنج !.

عمر الشريف .

والملابس لم تكن فى قطعها العام تتفق مع العصر المملوكى .. وخاصة فى القصر .. لان المماليك كانوا يهتمون بالقماش الغالى .. الذى يميل الى الالوان الصادقة .. وكانوا يطعمون ملابسهم الحربية بالفضة .. حتى قيل ان الزى كان يصنع من الفضة .. وخيولهم كانت تزين برشمة من الفضة .. اما وضع الاحجار الكريمة على العمامة .. فقد انتهى مع انحلال الدولة العباسية .. ولم يكن جيش المماليك يخضع لزى واحد .. ويؤمن بالتنظيمات العسكرية فى المشى .. ولذلك كان غريبا ان ارى جيشا له زى ازرق ..

والديكور لا يستطيع تحديد طابع للعصر المملوكى فى القاهرة .. لان العمارة الاسلامية منذ العهد الفاطمى .. وان تطورت على مر الايام .. الا ان هذا التطور كان بطيئا ، وحافظ على الطابع .. باستثناء تحويرات طفيفة فى المساجد والمساكن قللت من ضخامتها وزادت من تنوعها .. وليس لنا اعتراض على الديكور .. الا اننا كنا نحب من المخرج ان ينطلق الى الاماكن التاريخية الاسلامية فى القاهرة .. وهى كثيرة ومتنوعة .. حتى يعطى الفيلم الطابع القاهرى ..

ونلاحظ فى التصوير قلة عدد الكاميرات .. او ضيق نطاق الحركة بالنسبة للعدسة ... ففى اللقطات الاولى كانت الكاميرا جامدة .. تحاول ان تركز على الامير شيركوه .. باستثناء لقطات « دوبلير » احمد الحداد .. اما الوزراء والحجاب والمفروض انهم من المنافقين — فان الكاميرا اكدت انهم كومبارس .. وتركتهم « مرصوصين » دون الاقتراب منهم .. لنقل انفعالاتهم ..

وما حدث فى هذا المشهد تكرر مرة ثانية ، اثناء المعركة الحربية .. فقد كانت لقطات المجاميع .. هى السائدة .. مع ان اللقطات الفردية .. لتصوير ضخامة المعركة كانت واجبة ..

والاضاءة كانت ممتازة .

واول ما ناخذه على الاخراج ان التنسيق كان معدوما فى المشاهد الداخلية بين الوان الديكور والوان الملابس ، وضاع تاثير الالوان لهذا التضارب .. ونراه فى اللقطة الاولى يقول لنا ان الامير شيركوه امر بقطع لسان « بهلول » .. وبعد ذلك نرى بهلولا فى لقطات اخرى ، وهو يتكلم !.. ونعرف ان الوزير ايبك .. ارسل يشترى السلاح من سوق السلاح قبل الهجوم .. فاذا بهذا السلاح لا يزيد على بضعة سيوف فى سلة !.. وسوق السلاح نفسه ليس فيه سوى صانع اسلحة واحد !.. والتاريخ يقول ان السلطان المملوكى كان يقيم بالقلعة .. ولكن عاطف سالم اقام لنا قلعة فى الصحراء .. ونعترض على مشاهد المصارعين فانها منقولة عن الافلام الامريكية والايطالية التى تحكى عن الرومان ..

ومسالة غاية فى الخطورة .. فقد اراد المخرج ان يصور وحشية المماليك .. فتركهم ينهبون ويقتلون ، ويظلمون .. ولكنا نرفض ان يظهر لنا عمليات القتل واضحة كارسال سهم الى صدر امراة .. وتفجر الدم من رقبة رجل عجوز .. وكان يمكن الاشارة الى ذلك دون تفصيل .. لان الاسس الدرامية ترفض هذا ..

وانى اشك فى ان المماليك قد تعرفوا الى هذه المواقع المتطورة ! ..

●● **عمر الشريف** فى هذا الفيلم يؤكد لنا ان « الممثل » يدخل نطاق (الاكوار) الذى ينطوى (الكادر) .. وان نبوغ الممثل وحده **لا يكفى .. بل يجب ان تساعده قيادة الفيلم بتوفير الاطار اللازم له .. ولذلك نجح عمر الشريف فى الافلام التى اشترك بها فى الخارج .**

●● **حسين رياض** فى دور الامير شيركوه .. يكاد يكون بطل الفيلم ، ومحور احداثه ، ولا يسعنى الا ان اضع باقة من الورد على قبره تقديرا لفنه .

●● **نبيلة عبيد** .. وجه جديد .. يحتاج الى مران وصقل .. وجهد ...

●● **عماد حمدى** .. المصرى الذى وصل الى منصب وزير بلاط شيركوه .. واحتفظ بتوازنه امام حسين رياض فى المشاهد التى جمعت بينهما ..

●● **صلاح جاهين** .. فى دور السقا .. كان انجح الرموز التى عبرت عن اسرار الشعب على الحرية ..

وكر الشيطان والمخابرات الأمريكية

رجل لايقف شيء في وجهه ، يحمل اسما له رنين خاص ، وله رقم أيضا يعرفه به زملاؤه . خبير في الحب والمصارعة اليابانية والاسلحة النارية ، وملم بكل شيء من كل ماله صلة بالقتل ، ومزود بسيارة خرافية ، مضادة للرصاص ، ومليئة بأجهزة علمية للتخلص من المطاردة من اى نوع . هذا الرجل ، الذى تتلخص حياته في الاستمتاع الجسدى الذى لاحد له ، وفي عدد متزايد من القتلى يتناثرون حوله مصروعين بكل الطرق الممكنة ، القديمة والمستحدثة ، هذا الرجل يقذفه امر مفاجيء الى محيط متلاطم من نفس الاشياء . عدد من النساء والمجرمين المحترفين يواجههم جميعا بمفرده ، **فيحصل على كل النساء ، ويهزم جميع المجرمين** وحده وفي ثبات شديد . يفعل كل هذا **من اجل انقاذ « اقتصاديات الغرب ! »** كما قال هو نفسه ، ومن أجل انقاذ **« اقتصاديات امريكا »** بالذات ، بوصفه **احد رجال المخابرات الامريكية** ، عندما ينقذ كل الاحتياطى الامريكى المخزون من الذهب من خطة جهنمية وضعها مجرم عبقرى

هذه هي الخطوط العريضة التى يسير عليها فيلم **« وكر الشيطان »** الذى تشاهده القاهرة منذ أسابيع تزيد على الشهر ، في تسميته العربية ، او **« الاصبع الذهبى »** اذا شئنا ترجمة حرفية لعنوانه الامريكى .

مقدمة الفيلم . والحق يقال مقدمة ناجحة، تسيل فيها الحروف والاشكال وقبضات الرجال وأجساد النساء كلها من الذهب الوهاج . من اللحظة الاولى في الفيلم تبدأ عملية محكمة من أجل السيطرة على اعصاب المتفرج بطريقة **« عصرية »** جدا . فالاثارة في **« وكر الشيطان »** وفي كل الافلام التى تشبهه لم تعد تعتمد على تعرية جسم المرأة أو مشاهد القتل والقوة البدنية العنيفة او مواقف اللقاء الجنسى الصريحة دون اى ضرورة فنية أو فكرية فحسب ، فان هذا النوع من الاثارة أصبح قديما عتيق الطراز . ولكن الاثارة العصرية تعتمد على أساليب عصرية أيضا ، ما يسمونه **« الصورة الباهتة »** ، أو الصورة التى تأتى من بعيد مسرعة كشيطان جيمس بوند بطل الفيلم ، **لكى تنقض على عينى المتفرج فترغمه على التراجع برأسه الى الوراء ، وتلتهم اعصابه كلها في لحظة واحدة**. وتعمد الاثارة الامريكية الحديثة أيضا الى **تقديم هذا النموذج الخرافى للبطل،** قوى كثور ، ماهر كشيطان ، غارق في الملابس الانيقة وفي طيبات الحياة وفي أجساد النساء.

بطلة الفيلم

وفي ... المغامرة ! . وهو أيضا **« وحيد »** لا يساعده أحد ، أصدقاؤه في خلفية الموضوع بعيدا، يؤكدون في كل لحظة أنه **« مسيطر على الموقف ! »** ، **فهو بطل بمفرده** ، يحصل بهذه الطريقة على الخمر والنساء والسيارات وسط المغامرات العنيفة ، لكى يستمتع بعد الانتصار باجازة ناعمة ، مع « الفتاة » الاخيرة التى **« حصل »** عليها من المغامرة . ولكى يتفق مرتبه الهائل الذى يحرصون دائما على ذكره، **بوصفه « العميل رقم ٧ » للمخابرات الامريكية!. والاثارة العصرية أيضا قد تتفتح بمخترعات العلوم العصرية** . فالعلم كما يقول **« الاصبع الذهبى »** ذلك المجرم العبقرى وغريم **جيمس بوند** ، قد احرز انتصارات رائعة ، حطم الذرة ووصل الى القمر وقاس الى أعماق المحيط والارض ، **« فلماذا لا يحقق العلم انتصارا من نفس النوع في الجريمة ! ؟ »**

للاجابة على هذا السؤال امتلأ الفيلم بكل ما يدور في خياله ، من ادوات علمية واشياء ميكانيكية تعمل من تلقاء نفسها . غازات تملأ غرفة محكمة الاغلاق لكى تخنق عشرين رجلا في مذبحة جماعية رهيبة ، ومدفع اشعاعى صنع لاستخدامه في تشكيل المعادن ، ولكنه أمامنا يوشك أن يشطر جسما آدميا الى نصفين . كل هذه الاشياء العلمية قد **« يحلم »** بها المراهقون ، عندما يسمعون عن **« انتصارات العلم »** ، ولكنها بهذه الطريقة توضع أمام **اعينهم كوسيلة للقتل** . والمفهوم ان المراهق يحلم دائما ، وأن احلامه يمكن أن تكون وسيلة لتربيته وتوجيهه لانها تشير الى مجال مواهبه . **واحلام المراهق أيضا قد تكون وسيلة لافساده اذا تجسدت امامه في هذه الصورة** يجدها بطل له الصفات التى ذكرناها ، ويجدها مجرم يتحول **« العلم »** على يديه الى وسيلة طيعة لتقديم جريمة عصرية جدا، جريمة يشترك فيها مئات الرجال، بما فيهم الاطباء والمهندسون ، يستخدمون فيها الاجهزة الالكترونية وأسراب الطائرات.. والقنابل الذرية . وتجدها فتيات يدفعهن الزعيم لقاء الجريمة ولقاء الحب ولقاء كل شيء .

الفيلم في الواقع لا يتمتع باية قيمة فنية او انسانية من اى نوع . فهو سينما تقليدية تماما ، وان كانت ـ كالعادة ـ متقنة الصنع بصورة بالغة . وهو فيلم يتناقض تناقضا صارخا مع كل مثلنا وافكارنا ومبادئنا واهدافنا. نحن لا نؤمن بان عميلا من عملاء المخابرات الامريكية ، يحمل اى رقم بما فيها رقم ٧ ، يمكن ان ينهى ثورة من الثورات ، علاوة على اننا لا نؤمن بان تجار المخدرات يمكن ان يمولوا ثورة تهتم المخابرات الامريكية بانهائها . ونحن لا نؤمن بهذا النموذج من الحياة التى يعيشها جيمس بوند وامثاله من ابطال المغامرات السينمائية الامريكية ، ونحن لا نؤمن بمثل شخصية جيمس بوند نفسه او اهتمامه بانقاذ اقتصاديات الغرب كله او اقتصاديات امريكا وحدها . باختصار ، نحن لا نؤمن بهذا النوع من الفن . هذا الفن يرفضنا ويهدف الى سحق كل ما هو فاضل ونبيل لدينا ، بقدر ما نرفضه نحن ونتمنى ان « ينقرض » . هذا الفن يهدمنا ، فلماذا نصر على ان نترك له فرصة هدمنا ، بل ونتيحها له كاملة . !!

سامى خشبة

الأحمق فى المسرح العالمى

بقلم : كمال عيد

المراجع لاعمال الكاتب الفرنسى موليير يجد ان مسرحية « الاحمق » هى أولى مسرحياته التى يقدم بها لجمهور فرنسا فى القرن السابع عشر ، فقد كتبها عام ١٦٥٣ وكانت هذه هى أولى محاولاته الجادة التى تصعد الى خشبة المسرح ، ولم يذكر التاريخ محاولات للممثل موليير للتاليف على خشبة المسرح قبل مسرحيته « الاحمق » . وكان موليير فى ذلك الوقت فى الثالثة والثلاثين من عمره . واذا كانت البدائية فى التاليف قد سادت درامية هذه المسرحية لخلوها من الحدث المسرحى والنمو الدرامى المتعارف عليه باسم التطور الدرامى حتى يمكن للمشاهد استقبال احداث جديدة او احداث مرت عليه ولكنها فى دور التطور ، واذا كانت الشخصيات لم تظهر على مستوى التباين المطلوب فيها ، هذا التباين الذى يظهر نتيجة تصنيف المشاهد الثلاثة عشر التى تحويها المسرحية على مدى مسيرها ، واذا كان التشابه الحدثى يكاد يصل الى شكل الموقف الواحد المتكرر الذى يضايق أعظم المحبين لفن موليير ولا تستطيع المسرحية بذلك ان تفعل فيهم التأثير اهم قضايا المسرح الحديث .. فان الانسان لا يعجب بعد ذلك اذا رأى جمهور المشاهدين يتسرب جماعات ليترك مقاعده ويترك موليير ويترك هذا المجهود الصادق المبذول فيه .. ولكنه لايوصل شيئا .. ذلك لان اعتبارات للمتفرج وحساسيته على المستوى السيكولوجى لا يحسب لها حساب ضمن سياسة المسرح

ومسرحية موليير الاحمق تنتمى بضعفها الدرامى الى مسرحيتيه «الرقيقون او المتأنقين» (١٦٥٩) ومدرسة الازواج (١٦٦١) حيث تمثل هذه المرحلة الخطوة الاولى بالنسبة للتاليف فى حياة موليير .. الامر الذى استفاد هو منه كثيرا بعد ذلك فى مسرحياته المقبلة من امثال طرطوف (١٦٦٦) امفيتريون (١٦٦٨) وقممه الدرامية البخيل ودون جوان وآخر مسرحياته مريض بالوهم

ولا ارى داعيا لتلخيص المسرحية اذ ان الموقف الاوحد فيها لا يخرج من كون شاب ثرى يكلف خادمه ببعض مهامه فى الحب وغيرها ويسير الخادم قاطعا شوطا فى اعماله الا ان تسرع الشاب وحماقته لجملانه دائما يفسد ما أعده الخادم

ولا تخرج كمشاهد من ثلاث ساعات العرض باكثر من هذا .. اضف ساعة كاملة (زيادة كمان) فقد شاهدت المسرحية وهى تسجل للتليفزيون .. ولا ادرى لماذا لا تعد العدة للتصوير التليفزيونى قبل ميعاد رفع الستارة وتبدأ المسرحية تماما فى ميعادها ، اذن لارحنا انفسنا من تذمر المشاهدين المساكين ومن استقبال لعنائهم على المسرح وعلى الكثيرين مما لا يليق ذكرهم ، او تصور المسرحية تليفزيونيا فى عرض خاص اذا كان التصوير يحتاج الى تكنيك خاص .. اما ان يفسد حياة المسرح فنتيجة اقدمها للذين خلطوا بين فن المسرح

محمد رضا

وفن التليفزيون بالنسبة للعرض المسرحى

● الديكور والملابس ..

لا بأس بالشكل الذى صممت عليه الديكورات الا أن المرتفعات والمنخفضات والمستويات والارتفاعات اللاطبيعية التى تضج بالصنعة قد أساءت كثيرا الى واقعية الديكور وعصريته ، ولماذا لم تكن المرتفعات والمنحدرات الكثيرة فى المسرحية على شكل انسيابى اى تدرجى ؟ ولماذا هذه الاحجار البيضاء التى وضعت فى مقدمة يمين المسرح ويساره والتى شوهت بلونها الابيض الذى يشكل الدقيق الوان الديكور الخلفية بل وتعارضت معه تماما . ثم هذا السور فى الطريق الذى يواجه الجمهور فى منتصف خشبة المسرح وبعرضها فى الزخرفة الملطش بجميع الوان العالم وتدرجاتها ، وأين وحدة اللون التى توحى بشىء فى العرض المسرحى ؟

والملابس (الكحيانة) الغلبانة التى شاهدناها وكلنا يعرف ما كان عليه المجتمع الفرنسى فى القرن السابع عشر من ثراء والطبقة البورجوازية العالية التى كانت تعايش مسرح موليير والشخصيات العظيمة والدرامات الفخمة التى تتسم بها مسرحياته .. ورغم هذا فقد رأينا ليلى الثرى يلبس بنطلونا من الحرير الرخيص وبقية الشخصيات الثرية من امثال انسلم فى ملابس قديمة قدم الدهر وحتى بمقاسات اخرى غير مقاساتهم قادت الى الضحك طالما ان المسرحية عجزت من أن تنتزع ابتسامة منا على الاقل طوال الفصل الاول .. وناهيك من اضطراب الالوان

كذلك قطع الاكسسوار المعروفة فى عصر موليير بل والتى كان موليير نفسه يصر على استعمالها بصفته ممثلا وعالما بما تضفيه امثال هذه القطع البسيطة من شكل ومن صبغة يعودان بالقوة على مظهر الشخصية المسرحية نفسها ، لم نجد لها اى اثر فى المسرحية

● الاخراج والتمثيل ..

امثال هذه المسرحيات التى تمثل المحاولات الاولى للمؤلف العظيم موليير تخضع فى مسارح العالم لبحوث فنية للاتفاق على الاسلوب الذى يمكن به ابعاد الملل الناشىء حتما من ركود الدراما فى النص المسرحى . وكنت ارى ان يحاول المخرج اتباع هذه البحوث فى طريقة اخراجه ويبعده من الشكل التقليدى للاخراج لانه لا يصلح البتة لهذا النوع البادىء من المسرحيات ويحاول بشكل جديد تجريبى ان يقدم موليير باسلوب يبتدعه هو سواء اكان بايراد حركة مثلا غير عادية بالنسبة لبعض المشاهد ام بتجسيده بعض الحوادث المروية على لسان الممثلين الى حوادث ومشاهد يضيفها - كما قال لى هو عند مناقشته بعد العرض - اذن لانقذ ما يمكن انقاذه .. اما الاخراج بالنسبة لهذه المسرحية ولو كان حتى فى السند على الاسلوب التقليدى فالنتيجة واحدة خسرانة خسرانة .. ولا انكر اننى استمتعت بنوم لذيذ فى المسرحية .. اضف الى ذلك الالفاظ الفورية المستعملة وكأن احدا من هؤلاء الممثلين لايريد أن يستمع لنداءات النقاد او المثقفين فى هذا البلد لصالح المسرح ، ومبدأ التاليف الفورى يخرج الممثل خاصة فى مسرحيات المسرح العالمى الى التهريج والى التهجيص . وسيبويه تململ كثيرا من فضائح التشكيل فى اللغة العربية وكأننا فى حفل لمدرسة اعدادية . وبين هذه الاخطاء حتى فى اللفظ وفى توصيل المعنى الى المشاهد وبين شخبطة الالوان فى الديكور وبين ضعف النص ورتابة الحركة المسرحية خاصة فى الاول وبين ممثلات يتحدثن على نظام الدردشة والالقاء السليم فقط وليس التمثيل او الارتباط بالشخصية المسرحية

بين هذا وذاك لم استطع ان اقيم التمثيل فى المسرحية .. اللهم الا من بعض مواقف امل من ماسكاريل (محمود التونى) ومن صدق احساس من ترووفلدان (شوقى بركة) رغم انحنائه وهو فى الشرفة التى تعارضت معها تصميمات سور الشرفة السيىء

تسعـيرة المـؤلفيـن

بقلم : ابو بثينة

جرت عادة الاذاعة على تقسيم الادباء والمؤلفين الذين يتعاملون معها الى فئات . وحددت لكل فئة اجرا معلوما ؛ تعطيه للمؤلف بصرف النظر عن القيمة الفنية للمادة التي يقدمها في كل مرة ، وهذا النظام قد يكون مريحا للاذاعة ، ولكن هل هو في مصلحتها أو في مصلحة الفن نفسه ؟

لا اظن .. فان المؤلف الذي يعرف مقدار ما سوف يتقاضاه من أجر على انتاجه قد لايهتم بتجويده او يعنى بتحسينه . انه يعلم أن هذا الاجر لن ينقص اذا خرج انتاجه ناقصا ، ولن يزيد اذا خرج انتاجه عظيما رفيعا .. واعتقد انه من الخير ان يقدر الاجر على العمل ذاته ، لا على مقدار شهرة المؤلف

ان تقسيم المؤلفين الى ثلاث فئات : وتحديد اجر كل فئة ،لايتيح لفئة الطبقة الثالثة ان ترتقى الى صفوف فئة الطبقة الثانية ، ولالفئة الطبقة الثانية ان ترتقى الى صفوف الطبقة الاولى ، ولا يشجع فئة الطبقة الاولى على ان تسمو الى درجة ممتازة . فهذا التحديد هو بمثابة تجميد الاسعار . كما تجمد أسعار الفاكهة دون نظر الى مواسمها.

ولهذا اقترح ان يباح للجنة النصوص التي تقر انتاج المؤلفين ، ان تقترح زيادة أجر كل مؤلف عن القدر المحدد لفئته اذا جاء انتاجه اعلى من مستوى مؤلفي هذه الفئة. وان يخفض هذا الاجر الى الفئة الادنى اذا جاء الانتاج دون مستوى انتاج مؤلفي فئة المؤلف .كما اقترح ان يعاد النظر كل عام في انتاج مؤلفي كل فئة . فيرفع أجر من ارتقى بانتاجه الى الفئة الاعلى ، ويخفض أجر من انحط انتاجه الى الفئة الادنى

الاجور في التليفزيون

وعلى ذكر الاجور ، نلاحظ ان التليفزيون يحدد أجور المؤلفين الذين يتعاملون معه ، تبعا للفئة التي وضعت الاذاعة المؤلف فيها . ومعنى هذا ان المؤلفين الذين تبدأ انطلاق الاذاعة فبنوا في التليفزيون . هذا فضلا عما في هذا التحديد من بعد من سلامة التقدير ، وذلك لاختلاف طبيعة التأليف للاذاعة ، عن طبيعة التأليف للتليفزيون . فقد نجد مؤلفا من الفئة الثالثة اقدر على التأليف للتليفزيون من مؤلف من مؤلفي الفئة الاولى حين يؤلف للتليفزيون .. لهذا قلنا ان من الخير ومن العدل ان يقدر الاجر على العمل ذاته ، لا على مقدار شهرة المؤلف

لجنة النصوص بريئة

وما دام الحديث قد جرنا الى لجنة النصوص ، فلابد من كلمة قد تشفي صدور الحاقدين عليها ، لانها توضح لهم حقائق غابت عنهم .

فمعظم المؤلفين — وخاصة الناشئين — يتهمون لجنة النصوص بعدم العناية بانتاجهم ، او بقتل مواهبهم . وبعضهم يتهمها في صراحة بالمحاباة والمالاة ، وما من مؤلف لم تقر اللجنة انتاجه الا واتهم اعضاءها بما يحلو له من تهم .

والحق ان لجنة النصوص بريئة مما تتهم به . لانها لا تحكم الا على مايقدم لها من النصوص . وهناك نصوص لاتقدم للجنة ولا تعرف عنها شيئا . وتظل مطمورة في الادراج فلا يجد صاحبها بدا من أن يتهم اللجنة بشتى التهم . وخاصة حين يرى انتاجا اقل في المستوى من انتاجه قد اخذ طريقه الى النور

ومعنى هذا ان في الاذاعة من يتحكمون في تقديم النصوص للجنة. يقدمون مايريدون ان يظهر ،ويؤخرون مالا يهمهم ظهوره . وهذا هو السر في اختفاء بعض الاغاني على الرغم من ان اصحابها ارسلوها الى الاذاعة بالبريد المسجل .. وهذا هو السر ايضا في ظهور انتاج ضخم لبعض المؤلفين ، وظهور انتاج قليل لبعض اخر .

ونحن مع تقديرنا لاشخاص اعضاء اللجنة . واعترافنا بنزاهتهم ، لانعفيهم من بعض اللوم . لانهم يقرون بعض النصوص الهزيلة . بحجة انها افضل ما قدم اليهم .وفي استطاعتهم ان يرفضوا كل نص هزيل . والا يقروه مهما كانت شهرة مؤلفه ، او مكانة المطرب الذى اختاره . فان تساهل اللجنة هو الذى ادى الى اختفاء طبقة الموهوبين الناشئين من المؤلفين .وافسح المجال لاغنيات ركيكة ومعان هزيلة وكلمات معادة مكررة

مثال ذلك ان اللجنة أقرت أغنية يقول مؤلفها

الحلو ماله سايق دلاله
وهو يعني مفيش جماله

ثم عادت فاقرت أغنية أخرى يقول مؤلفها :

يا حلو مالك سايق دلالك
هو انت يعني مفيش جمالك

ومن الواضح ان المعاني والالفاظ في الاغنيتين واحدة . وكل مابينهما من اختلاف ان الاولى تتحدث بضمير الغائب والثانية تتحدث بضمير المخاطب . هذا فضلا عن ان الاغنيتين ليس فيهما جديد يستحق التقدير. وعذر اللجنة انها أقرت كل اغنية في جلسة غير التي أقرت فيها الاخرى . وليس هذا بالعذر الوجيه

وتفاديا لهذه الحالة ، ارى ان يوضع نظام يكفل وصول كل الاغاني الى أيد امينة نزيهة بعيدة عن الاهواء ، تتولى تقديمها جميعا للجنة النصوص

احمد رامى

عيب

على مضض : أعود الى الاخطاء اللغوية التي تنطق بها السنة بعض المذيعين وبعض المتحدثين امام الميكروفون ذلك لان هذه الاخطاء تصل في بعض الاحيان الى حد لايمكن السكوت عليه . لانه فضيحة

سأتجاوز عن عشرات الاخطاء التي يمكن أن تغتفر . وسأكتفي ببعض مالايمكن غفرانه .

ولن اذكر الاسماء ففي ذكرها اساءة لهم ، ونحن لانرمي الى الاساءة . بل نريد تنقية اذاعتنا من كل مايحط من قدرها أو ينزلها عن المكانة التي بلغتها بين اذاعات العالم

مذيع سمعته يقول : «اول اصلاح جذري » بفتحة على الجيم والصحيح ان تكون بكسر الجيم لانها نسبة الى « الجذر »

ومذيع اخر سمعته يقول «الملكية الزراعية » بفتحة على الميم وفتحة على اللام في كلمة « الملكية » والصحيح كسر الميم وتسكين اللام نسبة الى الامتلاك

وشر من هذا .. معلق رياضي سمعته يقول : « اللعبة جماعية » بكسر الجيم .. والصحيح بفتح الجيم نسبة الى الجماعة . اما بالكسر فانها تصبح كلمة .. عيب!

ان الميكروفون امانة بين ايدي من يستخدمونه ، فيجب ان يحسنوا حفظ هذه الامانة .. انه سلاح في ايديهم عليهم أن يقتلوا به الاعداء والادواء . لا ان يقتلوا به أنفسهم أو يفتكوا به بالابرياء .

أنوار الفجر في الساعة التاسعة

بقلم: صوفي عبد الله

لكل فكرة جديدة خصبة فجر جديد يطلع على حياة الناس . وكل فجر لا يمكن أن تراه العيون الا اذا فتحت النوافذ من الجهة التى يأتي منها النور .. وكل أمة تبحث عن وسائل الارتقاء باصرار لابد أن تتسقط كل بادرة فكرة خصبة تعين على رفع مستواها الفكرى والحضارى والمادى ..

ومن هنا سر افتتاني - وافتتان الكثيرين جدا من الناس فيما أرجو - بذلك البرنامج الرائع الذى يجعلنا نرى أنوار مائة فجر جديد مع دقات الساعة التاسعة مساء ولمدة نصف ساعة حافلة بالمتعة العقلية مرة فى كل اسبوع .

هذا الفجر الصادق تقدمه كل أسبوع أماني ناشد ، ويقوم على أخراجه أمين عبد الله .. وفى أضوائه نرى تباشير الغد فى عصر أمتنا الذهبى ، وهى ترفل فى الرخاء والقوة والعافية

وفى المرات الكثيرة التى حرصت فيها على تتبعه لم أملك الا الاعجاب بالطريقة البسيطة الهادئة المقنعة التى تقدم بها أماني ناشد المواد المختلفة ، متحرية التبسيط والتفهيم حتى يستطيع اقل الناس حظا من الثقافة والتعليم أن يتابع هذه المبتكرات بغير ارهاق ذهنى ومع الاحتفاظ بعنصر التشويق وجذب الاهتمام .

ومن الواجب ان نعترف بما لشخصية أماني ناشد - كمذيعة تليفزيونية - من خصائص تساعدها على القيام بهـذا التقديم الذى يحتاج للباقة ومسايرة العقول والثقافات المتفاوتة .. بحيث يكون « البال الطويل » والشرح المفصل بشىء من البطء أحيانا أنسب كثيرا من اللمعان والتوقد اللذين يخلبان الباب الاذكياء ويفوتان الفائدة على متوسطى الفهم والمعرفة .

ومما لاشك فيه ان البرنامج موفق جدا فى اختيار عناصر وموضوعات ومجالات متباينة ، الا انها كلها تشترك فى صفة أحدة ، وهى الفائدة العامة والمنفعة الفعلية ، على مستويات متفاوتة بالطبع أشد التفاوت .

هناك مثلا أفكار جديدة تهـم المرضى بأمراض منتشرة وطرق مبتكرة لعلاجها ؛ والى جانبها أفكار جديدة لصنع أثاث بسيط جميل رخيص يصلح للبيوت العصرية التى فى حجم علب الكبريت ، بدلا من جهاز العرائس الذى يتخيل صانعوه وطالبوه انه سيفرش فى قصر فرساى بأبهته وابهائه الواسعة .. ! والى جانب ذلك فكرة عن غسالة كهربائية يتكلف صنعها عشرة جنيهات أو أقل ، لان صانعها مستعد لبيعها بهذا الثمن بعدحساب التكاليف والارباح والضرائب المختلفة !..

وأبو العيال - وامهم أيضا - يجدان أفكارا جديدة لملابس أنيقة جدا بأثمان تقرب من ثلث او ربع الاثمان السائدة فى السوق !.. وحتى التليفزيون هناك أفكار جديدة فى صنعه على أساس كهربائى وفنى جديد ، بحيث يتكلف ربع تكاليفه الحالية ، ويصلح لالتقاط محطات الارسال التليفزيونى من اسكنديناوة وامريكا واليابان والصين الشعبية ، ويصلح ايضا لالتقاط الارسال الملون عندما يتم تعميمه فى أنحاء العالم ..

أفكار جميلة جدا ، وخصبة جدا ، والكثير منها علمى جدا ، ولكن الخبراء - ومعظمهم من علمائنا الافذاذ الشبان العاملين فى المركز القومى للبحوث - يقدمون ايضاحات جذابة ودقيقة وبسيطة جدا مع صـور وتجارب ، وتجيد أماني ناشد استخراج المعلومات من افواههم . لان بعض هؤلاء العلماء يجيدون العمل والابتكار ، ويصابون عند الكلام بالخفر والحياء الشديد . وبعضهم الاخر يعتقد ان ما هو واضح فى نظره واضح ايضا فى اذهان المشاهدين والسامعين . وهنا يأتى دور مقدمة البرامج فى القاء الاستفسارات التى قد تبدو للبعض من باب البداهة والاوليات ولكن المذيعة فى الواقع لاتقصد بها التوضيح لنفسها - فقد يكون الامر واضحا لها شخصيا كل الوضوح - بل استكمالا للوضوح لدى جميع المشاهدين على اختلاف طوائفهم .. لانها تضع نفسها فى موضعهم وتنوب عن كل واحد منهم .. وهى مهمة غير هينة .. والاستعداد لها لابد له من موهبة خاصة ولا مراء .

ولست - مع حبى وتقديرى الشديد لهذا البرنامج - أطالب باطالة مدته أو زيادة مرات عرضه ، ولكنى أطالب بتكرير عرضه اى اعادة كل حلقة منه فى يوم آخر وفى موعد آخر ، فليس فى مقدور كل انسان أن يفرغ للبرنامج المفيد من التاسعة الى منتصف العاشرة فى يوم محدد بالذات ، فلا يخلو الحال من ضيف يطرأ فى هذا الوقت ، أو من صديقة تتصل بنا تليفونيا وتحدد اقامتنا أمام التليفزيون نصف الساعة التى يستغرقها البرنامج .. او دعوة للعشاء ، أو سهرة فى المسرح او السينما ولا سيما فى هذا الجو الذى يستحب فيه السهر خارج البيت . فلماذا لا تتيح لمن يفوته البرنامج فى وقته الراهن أن يرى الحلقة فى يوم آخر محدد من الاسبوع . وليكن فى ساعة مبكرة قبل أوقات السهرة ، فى السادسة أو السابعة مثلا ..؟ فحرام حقا أن تفوت الناس حلقة من برنامج مفيد ممتع يملؤنا أملا فى غدنا .

ولى ملاحظة أو ملاحظتان عابرتان على التقديم والاخراج .. فمن حق برنامج جليل كهذا أن تكتمل له عناصر الكمال ، وشمول الفائدة

أحيانا - وهذه الاحيان قليلة والحق يقال - لا يتسع الوقت فى الحلقة لكل ما أعد لهـا « بالراحة » .. واذا بأماني ناشد تكاد تدفع لما يشبه « الكلفتة » ! ويفارقها هدوؤها ، وتفوت على الناس الفائدة من هذه الفقرة .. والاولى من هذا ان يدعى الضيف - اذا لوحظ ضيق الوقت الباقى - للحضور فى الحلقة التالية .. فكل فكرة جديدة تعرض بمثابة شهادة ميلاد يحرص عليها صاحبها وتنعش أماله وتشجعه على مواصلة الابتكار ، ومن واجبنا ان نفسح له الفرصة لمصلحتنا العامة الواضحة فى تشجيع النابهين .

أما المخرج ، فليته يركز دائما الكاميرا على وجه المتكلم لا على ظهره - كما يفعل أحيانا - فليس من الضرورى أن يظهر وجه المذيعة طول الوقت ، حتى حين يكون دورها مجرد الاصغاء ..

أماني ناشد

خواطر طائرة

بقلم : محمد عفيفي

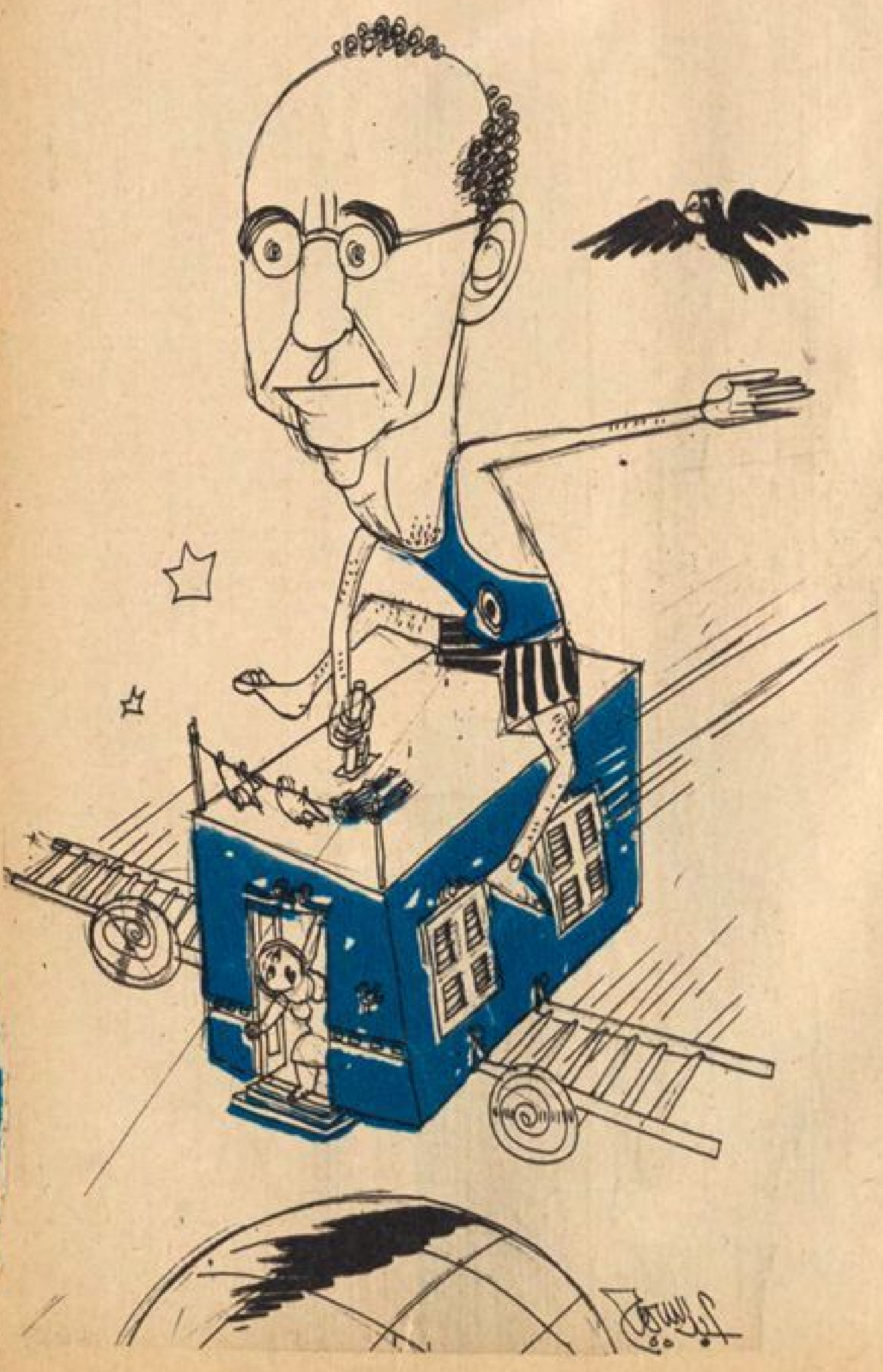

نقطة سوداء رأيتها في السماء، وكعادتي في محاولة تفسير النقط السوداء فسرتها بأنها حداية . لكنها لم تكن حداية كما اكتشفت بعدحين من ناحية لانها كبرت نوعا ، ومن ناحية أخرى لانها أرسلت صـــوتا يشبه الازيز ويتنافى مع أى صوت سمعته من أي حداية . لو أنه وجدت في الدنيا حداية بهذا الحجم وهذا الازيز لرحنا كلنا في داهيـــة . ولالتقطتنا تلك الحدايه بمنقـــارها مثلما يلتقط العصـــفور ديدان الارض .

هي طائرة كما لابد أنك تبينت معي ، وطائرة ركاب كما استنتجت أنا من طول جناحيها ومن بطئهـــا النسبي اذا قورنت بالطائـــرات الحربية. لكن هذا الطول في الجناحين لا يغير شيئا من الامر ، من أنهـــا ما زالت أشبه بنقطة سوداء، أو قل بقعة سوداء تنزلق في الفضاء مثلما تنزلق الحداية سالفة الذكـــر .

فوجدتني أضحك ـ ولحسن الحظ كنت بمفردي ـ وشفعت الضـــحك بضربة من كفي الايمن على كفي الايسر على سبيل السخرية .

ســـبحان الله ـ قلت لنفسي ـ أمعقول أن هذه النقطة الصـــغيرة السوداء تحتوي على كل مالابد أنها تحتوي عليه حيث تنزلق في الفضاء، كالحداية ؟ أمعقول أنها تحتـــوي على خمسين راكبا من مختلف الاحجام والاشكال ، بالاضافة الى الطيـــار ومساعديه ، والمضيفة الحسناء التي تسير بين صفي المقاعد وفي يدهـــا تلك الصـــينية التي لا أدري كيف لا تقع منها ؟

هي تبتسم في هذه اللحظة طبعا ، ابتسامة النفاق المعروفة وهي تنحني لكي تعطي رجلا من الركاب فنجان شاي . لكنه ـ لانه مغفل ـ لايدرك أنها ابتسامة نفاق ، بل يتوهم أنها ابتسامة اعجاب فيرد عليها بأعرض ابتسامة عنده ، ويقول للانســـة نكتة سخيفة تتظاهر بأنها أعجبتهـــا ويصدق هو أنها قد أعجبتها فعلا ، وبانتهائها من تسليم فنجان الشاي تواصل سيرها في الممر الطويل وهو يتابعها ببصره من فـــوق الى تحت وبالعكس ، مفكرا في النكتة التالية التي سيوجهها اليها عندما تعود لاخذ الفنجان الفارغ .

لست ادري الى أين يسافر هذا الرجل ، والى أين يسافر سائـــر الركاب ، ولماذا يسافرون اصلا ؟

هناك خطابات من الممكن أن تبعث بالبوستة ، وهناك تليفونات يمكن أن يتكلموا فيها ، فلماذا يجشمون أنفسهم مشقة السفر في تلك البقعة الصغيرة السوداء ؟

والمضيفة نفسها تضايقني أيضا ، ما الذي أرغمها ـ تلك التعسة ـ على أن تشتغل مضيفة ؟ ما ذنبها لـــكي تحمل تلك الصينية المزعجة طـــوال المسافة بين القاهرة وروما وباريس

ونيويورك وربما المكسيك أيضا ؟ أنا أفهم أن يقبل الانسان حمل صينية عبر صالة المنزل . فكيف يرضى انسان لنفسه بأن يحمل الصينية عبر خمس قارات بأكملها ؟

نعم أن زى المضيفات لطيف جدا ، خاصة تلك البرنيطة المضحكة التى ربما يبرز من تحتها طرف قصة من الشعر المستعار . لكن هل تساوى هذه الاشياء كل هذا التعب ؟

والطيار أيضا يزعجنى حيث أتصوره فى مقدمة تلك البقعة السوداء المنزلقة فى الفضاء . ألم يكن أحسن له – بدلا من هذه الشحططة – أن يشتغل محاميا أو مأمور ضرائب ؟ حقا أن هذه الاعمال كانت ستضطره هى الاخرى الى السعى بين المكتب والمحكمة . ولكن المحكمة لا تقع بالطبع فى قارة غير التى يقع فيها المكتب . وصحيح أنه يمكنه وهو فى لندن أن يشترى لنفسه زجاجة ويسكى رخيصة . ويمكنه وهو فى باريس أن يشترى لزوجته باروكة جميلة . لكنه بالطبع لن يستطيع فى كل رحلة من رحلاته أن يفعل ذلك . اذا اشترى فى كل رحلة زجاجة ويسكى فسوف يتحول من طيار الى مدمن خمر . واذا اشترى لزوجته فى كل مرة باروكة فأغلب الظن أنها ستتركه وتشتغل مذيعة تليفزيون .

وتلك الطائرة التى أراها أنا نقطة سوداء تنزلق عبر السماء . أليس من المحزن أنه ليس عند أى من ركابها أى فكرة عنى . أنا أراهم فى شكل نقطة وهم لا يروننى أصلا . يمرون فوقى وليس عندهم أى فكرة عن وجودى . رؤوسهم مليئة بالامال والاحلام . وبالذكريات والتوقعات . هناك حيث تكدسوا فى جوف النقطة السوداء والاحزمة مربوطة حول خصورهم . كل منهم يشعر أنه مركز الكون . حيث حبسوا فى ذلك القفص الحديدى الذى قد ينفجر فى أى لحظة . الكترون متمرد هنا أو هناك يترفز الكترونا آخر فتترفز النواة والذرة كلها . تحتك الذرة بذرة أخرى فاذا بشرارة تنقدح حيث لا يجوز أن تنقدح فى ذلك الجزء من الموتور . وتطلع جرائد الصباح فيها عنوان يقول : « كارثة مروعة . مصرع خمسين شخصا فى طائرة » وسطور قليلة تروى بعض التفصيلات عن الحادث . تفصيلات مبعضة تناسب الغموض المميز لتلك النقطة الصغيرة السوداء .

وبعد ذلك لن تبتسم المضيفة الحسناء فى نفاق . بعد أن تحولت من مضيفة الى مجموعة من ذرات الكربون . والرجل ذو فنجان الشاى سيسكت الى الابد عن سرد النكت السخيفة . والطيار لن يشترى بعدها أى باروكة لزوجته . فتتجه أحلامها من التليفزيون الى الاذاعة

لم أكره نفسى بسبب هذه الافكار المتشائمة . وانتهد فى ارتياح وأنا أرى النقطة السوداء تواصل رحلتها عبر الفضاء . بل أتخيل نفسى واحدا من الركاب ، ناظرا من الاعالى الى الانهار التى تشبه القنوات ، والمدن التى تشبه أكداسا من علب الكبريت . منزل أنا الآخر سيبدو من هناك نقطة صغيرة سوداء . فمالى أسخر من تلك الطائرة وركابها ؟

لكن منزلى – أقول لنفسى – ثابت لا متحرك ، مستسلم للجاذبية الارضية لا مناوىء لها . حقا ان زلزالا قد يثور فجأة ويهدمه – منزلى – فوق دماغى . لكننى لن أكون قد سعيت الى الموت بنفسى . انما تلومنى لو اننى ركبت لمنزل موتورا وانطلقت به فى الفضاء كنقطة صغيرة سوداء . خاصة اذا أخذت معى مضيفة حسناء .

وعلى أى حال – انحط فى نفسى – غير لائق بى أو بأى انسان أن يطوف مثل هذه الخواطر لمجرد أنه رأى طائرة فى السماء . الطائرة تبدو صغيرة لانها بعيدة . هذا كل ما فى الامر . والطيار كان موفقا كل التوفيق فى اختيار مهنته ، والمضيفة أحسن مائة مرة من ست البيت .

وانتهد من جديد فى ارتياح وأنا أرقب اختفاء الطائرة فى أعماق الفضاء . الطائرة التى كانت نقطة سوداء فلم تعد أى شىء . لم تعد بالنسبة الى أى شىء ومع ذلك فما زال فيها مضيفة تسير بالصينية فى الممر الضيق الطويل . وما زال فيها الرجل الذى يفكر فى نكتته التالية . وهذا بالطبع ما لم تكن قد انفجرت فى اللحظة اللاحقة لخروجها عن نطاق بصرى .

لا فائدة . لا أستطيع أن أروض نفسى على حب الطائرات . ولا أستطيع أن أمنع نفسى من هذه الخواطر كلما رأيت طائرة فى شكل نقطة صغيرة سوداء . أفضل للناس أن يتواصلوا بالبريد وبالتليفون . وأفضل للمضيفة أن تحمل الصينية وهى واقفة على الكرة الارضية ، تقدم لى فنجان الشاى وهى تبتسم فى غير نفاق . فاذا قلت لها نكتة فسوف تكون نكتة لطيفة . لا نكتة عصبية متبرعة بضحكة هستيرية مناسبة لذلك الجو المتوتر الذى يسود القفص الطائر .

– فاكرة أما كنتى بتشتغلى مضيفة ؟ أقول لها ساخرا .

– أيوه يا سيدى ، تقول متنهدة فاكرة .

– طب ماتبقيش تعمل كده تانى .

واضربها على ظهرها مداعبا ، حيث استقرت أقدامنا – متقاربة – على أمنا الارض .

الكواكب

رئيس التحرير

سعد الدين توفيق

المشرف الفنى

حلمى التونى

سكرتير التحرير

وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 742 — 19 — 10 — 196

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر أنحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف

سعاد حسنى

بطلة فيلم « الثلاثة يحبونها »

تصوير منير فريد

ايديال تقدم بكل فخر ثلاجتها الجديدة
٦ قدم
٨٥ جنيها
ايديال
IDEAL
لكل أسرة .. ولكل ميزانية
الثلاجة التي تتهافت عليها أوربا
ادفع ٢٥ جنيها
وبادر بحجز ثلاجتك من الآن
معارض ايديال ترحب باستقبالك

الكواكب

العدد ٧٤٣ - ٢٦ أكتوبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

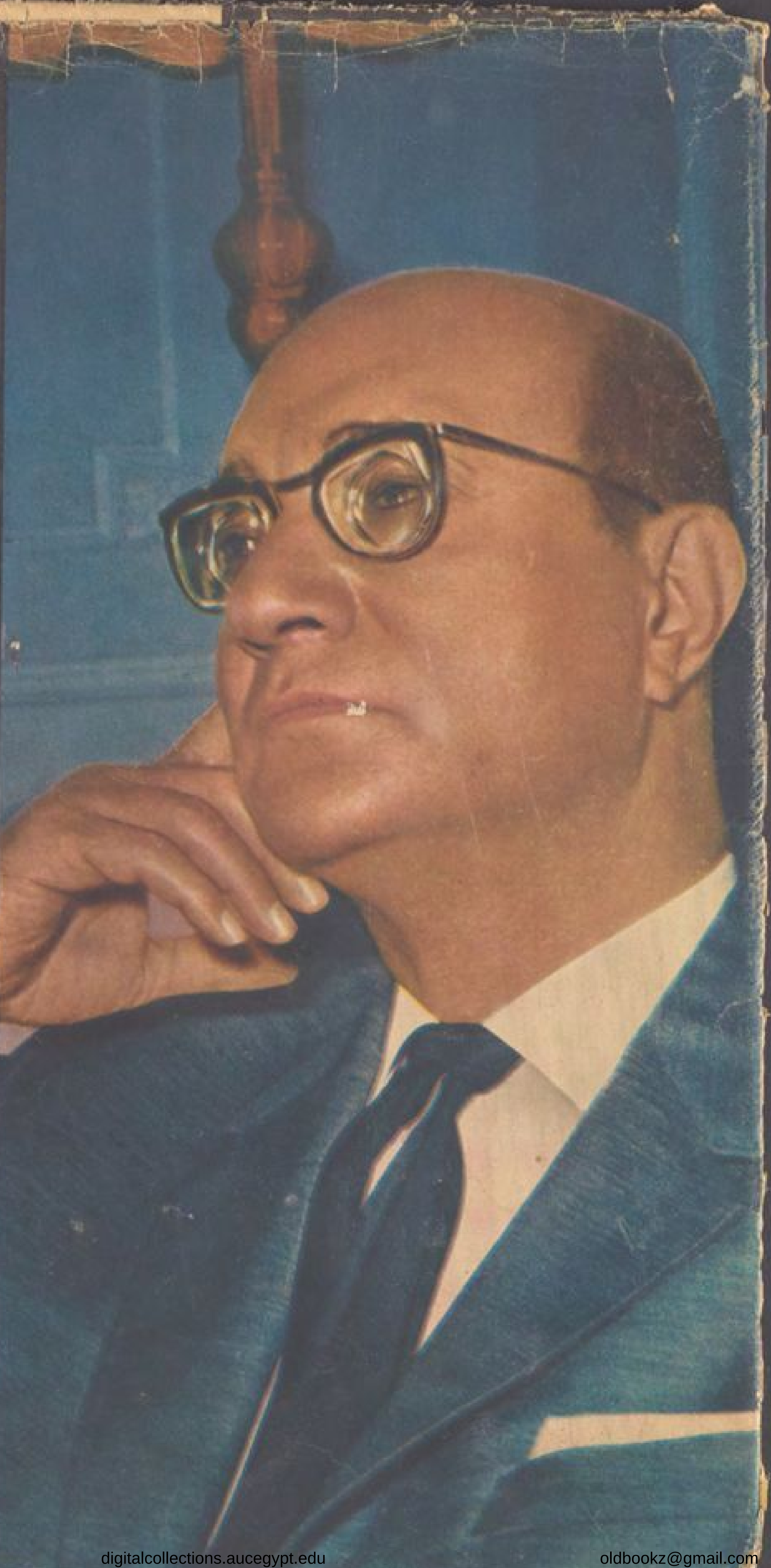

عبد الوهاب مع أغنية أم كلثوم الجديدة

●

سر اختفاء

هدى سلطان !

●

من هنا بدأت

فاتن حمامة

●

المنافسة حامية في بيروت

وعاد البلبل إلى حضن النيل

بقلم: سكينه السادات

عبد الوهاب . . الفنان . . المبدع . . الموسيقار . . خالق اشجى الالحان واعذب الترانيم . . وصاحب الصوت الذى يذوب سحرا واكتمالا وروعة عاد من اجازته السنوية التى قضاها هذا العام على ربى لبنان الشقيق . عاد الى حضن النيل . . والى احضان مشاعرنا وخفقات قلوبنا . . نحن الذين نحب صوته والحانه ، ونحن الذين نشأنا وعشنا تتنسم مشاعرنا اغانى والحان محمد عبد الوهاب . ونحن الذين نفخر بأن فى مصر : ثورة شريفة . . ونيل رائع . . واهرام . . وتقدم عظيم . . وام كلثوم . . وعبد الوهاب . .

وعاد البلبل

قابلته وسط مجموعة «كراكيب» .. اباجورة هنا .. وكرسي هناك ومائدة مقلوبة فوق أخرى .. وفازة على الارض ومجموعة سجاد بجوار الحائط وستائر وتحف وأشياء كثيرة . وكنت قبل ان ادخل شقته قد رنت جرس الشقة السابقة .. التي زرته والسيدة حرمه فيها سابقا ، لكن جيرانه قالوا انه قد انتقل منذ ايام الى الشقة المقابلة !

وجلسنا أنا وهو فوق كنبة بنفسجية اللون كانت تقف خلفها اباجورة ذهبية طويلة مرصعة بفصوص الكريستال الابيض والبنفسجي .. لم أر في حياتي أجمل منها . وخفت ان يصرفني تأمل جمالها عن تركيز ذهني في عملي الصحفي فاعطيتها ظهري وبدأت حديثي مع محمد عبد الوهاب !

ـ قبت كثيرا هذا العام ؟

ـ ابدا والله .. الاجازة المعتادة التي تبدأ بعد كل ٢٣ يوليو من كل سنة .. الشهرين المعتادين تماما . ولي راي خاص في الاجازة التي هي في الواقع ليست اجازة مطلقة ، لانني خلالها اجمع خواطري وانسق اعمالي الفنية القادمة تنسيقا ذهنيا . ولا يأتي هذا الا بالبعد عن المشاكل اليومية العادية التافهة .. وهذا الوقت الذي يبعد فيه الفنان عن روتين حياته يعطيه قوة وشحنة جديدة للعمل ولا يعتبر ابدا وقتا ضائعا . وفي الاجازة افضل دائما ان اذهب الى بلد لا اعرف لغة اهله . واللغات التي اعرفها هي العربية والفرنسية . واقول ذلك لان الانسان بطبيعته يضطر الى الاشتراك في التفكير والحديث مع الناس الذين حوله . اما في بلد لا اعرف لغته فحديثني أسرح في لاشيء . وهذا السرحان اللامتناهي في اللاشيء هو الراحة الذهنية الحقيقية للفكر المكدود وهذه الراحة هي الشحنة القوية لبطارية الفنان .

كيف أعامل خواطري !

والخواطر التي احدثك عنها التي أجمعها في فترة العمل واللاعمل التي تتخلل اجازتي السنوية تشبه الى حد كبير عمل المثال او النحات في مرسمه الخاص . فالمثال يبدأ أولا بالتفكير في التمثال الذي سيخلقه .. وفي اليوم التالي تخطر له فكرة جديدة فيبتعد عن الاولى . وقد يحدث في اليوم الذي يليه ان يستحسن الفكرة الاولى فيبعد عن الثانية . ثم يتجسم في مخيلته شكل التمثال الذي سيصنعه . ثم يبدأ الخطوط الاولى للعمل فيسوي الهيكل العام . وكل يوم او يومين يضيف الى تمثاله شيئا جديدا .. أذنا .. يدا .. رأسا .. أو معنى جديدا ليس مادية . وفي يوم من الايام يكتشف المثال المعطاء من تمثاله فيجده قد اكتمل ويجد انه بغير حاجة الى اضافة جديدة اليه . **هذه بالضبط هي طريقة تعاملي مع خواطري الجديدة . اتركها واعود اليها .. واجمعها واشعر بالرضى عنها .. ثم قد يخطر لي ما هو في تقديري احسن من التفكير السابق** . وهكذا حتى يجيء اليوم الذي اشعر فيه بالاستقرار والراحة النفسية تجاه الفكرة الفنية التي انفعل بها .

والمرحلة الثانية لا تتم الا بوجودي في القاهرة . مع الموسيقيين ومؤدي اللحن .. او معي اذا كنت أنا الذي سأغنيه . ولا اكتفي بان اسمع اللحن بعيني أي اقرأ النوتة بل أحب دائما أن اسمعه من كل الآلات . وقد يحدث ان اكون قد رضيت عن اللحن على الورق ثم بعد ان اسمعه من الآلات اغيره تماما او اغير مقاطع منه او اضيف آلات جديدة أو استبعد آلات موجودة !

ـ وهذا العام ؟ ..

ـ كانت خواطري كلها مركزة في لحن أم كلثوم الجديد . وعندما ألحن لام كلثوم أشعر بانني امام صوت جبار لابد ان استغل عظمته وجبروته وتناهيه في الروعة الى ابعد الحدود . ووصلت فعلا الى التركيب العمومي للحن وما زلت .. كعادتي دائما .. استعيده .. واسرح فيه .. واغير .. وهذا الامر يستمر حتى يوم التسجيل ولا فائدة من ان استقر قبل التسجيل على شيء بعينه . وقد يكون هذا أحد عيوبي لكنه عيب متأصل لا يمكن البرء منه مثل خوفي مثلا من نزلات البرد والكحة والزكام !

وهذه الايام اجلس مع «الومة» من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة مساء نعد لحن سويا ونحفظ ونتناقش في اللحن الجديد .

ـ اريد منك كلمات اللحن الجديد ..

قال .. سأعطيك أجمل كلماته يبقى فقط «كوبليه» واحد طلبت «الست» من احمد شفيق كامل كاتب الكلمات .. ان يغير لها بضع كلمات منه .. اكتبي ..

امل حياتي .. ياحب غالي .. ما ينتهيش
ياحلى غنوة .. سمعها قلبي .. ولا تنتسيش
خد عمري كله .. بس النهارده .. خليني أعيش
خليني جنبك .. في حضن قلبك .. وسيبني أحلم
يا ريت زماني مايصحنيش

●

املي .. حياتي .. عيني
يا اغلى مني علي
ياحبيب امبارح .. وحبيب دلوقتي
وحبيبي لبكرة .. .. ولآخر وقتي ..
احكي لي .. قل لي .. ايه م الاماني ؟
نافصني تاني وانا بين ايديك ؟
عمري مادقت حنان في حياتي زي حنانك
ولا حبيت .. يا حبيبي حياتي الا عشانك
وقابلت آمالي .. وقابلت الدنيا
وقابلت الحب .. اول ما قابلتك
واديتك قلبي .. يا حياة القلب
اكتر من حبك .. انا بيه ماالحقش

●

اكتر م اللي انا فيه ما اطلبش
بعد هنايا معاك يا حبيبي
لو راح عمري .. انا انعش
وكفاية اصحى .. على شفايفك ..
بتقول لي عيشي
حاسمعها غنوة .. بتقول لي حبي .. ماينتهيش ..
خليني جنبك .. في حضن قلبك ..
وسيبني احلم ..
ياريت زماني ما يصحنيش ..

●

ثم قلت للفنان الموسيقار ..

ـ هل تغنيها « الست » في حفل افتتاح الموسم ؟

ـ ان شاء الله .. والست غنت انت عمري في فبراير وانت الحب في مارس وهذا العام سنحاول ان شاء الله ان يكون اللحن الجديد في ديسمبر ..

ـ والاسم النهائي المختار للتحفة الجديدة ؟

ـ الحقيقة انا محتار في الاسم . لاادري هل نحدده او نترك تحديده للجمهور . فنحن الآن ندور في رأسي عدة اسماء منها « **أمل حياتي** » و « **سيبني احلم** » و « **خليني جنبك** » وكلها كلمات جاءت في الاغنية .

ثم صمت عبد الوهاب قليلا وقال ..

ـ وماذا تفضلين انت من هذه الاسماء ؟

قلت .. كلها اسماء تحمل معاني جميلة لكنني اميل الى « خليني جنبك » اكثر !

في لبنان

ثم قلت له ..

ـ وفي لقائك مع أم كلثوم في لبنان ... هل تكلمتما عن اللحن الجديد ؟

قال .. « ثومة » مكثت في لبنان سبعة أيام فقط كانت مشغولة في اربعة منها بحفلاتها وبالمآدب والعزائم والكرم التي غمرنا بها الشعب اللبناني المحب للفن المصري اكثر الحب . وفي الايام الثلاثة تكلمت مع ثومة في اللحن وآثرت هي أن تعود الى الاسكندرية للاستجمام لعدم اتساع الوقت لكل العزائم والمآدب التي لا تستطيع رفضها مجاملة للناس الذين يغمرونا بكل هذا الحب والتقدير .

ـ وهل اقمت في بيروت نفسها او في الجبل ؟

فقال .. اقمت في « بحمدون » وهي على ارتفاع ١٢٠٠ متر فوق سطح البحر . وقد لا تكون هي أجمل مناطق الجبل اذ انها جرداء وليست الطبيعة فيها غنية بالخضرة والماء مثل عاليه والظلياس مثلا . لكنني اخترتها لانها « ونس » . فهي عبارة عن بلد فيها تلاقي واجزاخانات واطباء وانا احب ان اكون في « الونس » دائما لكن دون أن اكون مسئولا عنه . وقبل أن تسألي سأشرح لك الامر ..

في بيتي هنا في القاهرة احب ان يكون البيت دائما مليئا بالضيوف ، لكن ليسوا الضيوف الذين اضطر وانا جالس معهم ان البس الكرافتة واحكم ازرار القميص « والتشي » وابادل معهم المجاملات والسلامات والتحيات . أحب الضيوف الذين لا يلزمونني بشيء . يعني مثلا اذا خطر لي أن انفرد بنفسي في حجرتي والحن وانقطع عنهم بالساعات وهم في الصالون مثلا لا يعتبرون هذا « جليطة » . واذا اردت ان انام بعد الغداء وانصرفت الى حجرتي لا يعتبرون تركي لهم « قلة ذوق » مثلا . باختصار .. هم الضيوف الذين يقولون عنهم بالتعبير الدارج « منا وعلينا » . وفي هذا الجو « الونس » احب ان اعيش وان الحن !

هكذا الحال في بحمدون . ثاني ومحلات واجزاخانات واطباء قد لا احتاج الى احد او شيء منها . لكنها فقط تطمئنني .

فيروز

قلت للبلبل ..

ـ وماذا رأيت من فن فى لبنان ؟

ـ شاهدت فيلما جديدا لفيروز والاخوان رحبانى عبارة من أوبرا غنائية . وهى تجربة جديدة فى السينما العربية على أى حال . واسمه « بياع الخواتم » وطبعا لا أستطيع أن أقرر كيف سيكون وقعه على الجمهور . لكنه فى تقييمى الخاص عمل فنى ممتاز . وعندما يعرض الفيلم فى القاهرة الشهر القادم ستأتى الى القاهرة فيروز والاخوان رحبانى فى صحبة الفيلم .

ـ الا تغنى لك فيروز أغنية أخرى ؟

ـ اثنتان ... مريت على بيت الحبايب وجفنه علم الغزل ..

ـ وانت ... الا تشدو لنا .. هذا الموسم ؟

ـ نعم .. وهى أغنية من كلمات أحمد شفيق كامل أيضا واسمها « عيش معايا » ..

قال بلا تردد .. اذن اكتبى ..

عيش معايا .. عيش معايا ..
انت والحب وهنايا
مهما عشنا يا حبيبى
عمر واحد مش كفاية

فى الربا الخضرا .. على شط الغدير .. تحت الخميلة
عايز أعيش ويلك سنين
فى الحب موصولة وطويلة
عايز أكون فرحة تلاقيها
فى دنيا افراحها قليلة
انسى زيى كل شيء ..
الا الهوى .. ونأره الجميلة
دا الهوى فى قلبى ..
اتخلق من غير بداية
والهوى فى قلبى مالوش ابدا نهاية
مهما عشنا ياحبيبى .. عمر واحد مش كفاية

●

ياحياة عمرى بغالى عمر يوم ماجمعني بيك
عمر غالى ويغلى اكتر يوم مايقدر يفتديك
لما قابلتك قابلت الحب وعرفته فى عينيك
وبايديه خفت نار شوقى ودفيتها فى ايديك
والهوى فى قلبى اتخلق من غير بداية ..
والهوى فى قلبى مالوش ابدا نهاية ..
مهما عشنا يا حبيبى .. عمر واحد مش كفاية

ياحبيبى مين انا واللا انت فين واللا احنا فين
داحنا روح بتحب روح للحب للشوق .. للحنين
عيش معايا بعيد عن الدنيا .. بعيد عن كل عين
والامل والحب والاشواق عشانا مخلوقين
والهوى فى قلبى اتخلق من غير بداية ..
والهوى فى قلبى مالوش ابدا نهاية ..
مهما عشنا ياحبيبى .. عمر واحد مش كفاية

●

لو حكيتلك عن هوايا وقلت لك من غير ما اعيد
الحياة يانور حياتى تبقى ايه .. وبايه تفيد
شوقى اكتر من دا كله .. قصة مالهاش حدود
حاختصر والكون حيفنى ولسه باحكى فى شوق جديد
والهوى فى قلبى اتخلق من غير بداية ..
والهوى فى قلبى مالوش ابدا نهاية ..
مهما عشنا يا حبيبى عمر واحد مش كفاية

فؤاد المهندس

ثم قلت لعبد الوهاب ..

ـ وايه كمان ؟

قال ـ مونولوج «بفطس» من الضحك يغنيه فؤاد المهندس فى فيلم اسمه جناب السفير . وأغنية جديدة لفايزة أحمد اسمها «بصراحة» .

ـ بصراحة ايه ؟

قال ضاحكا ـ بصراحة .. اسألى فايزة احمد !

ـ بصراحة .. هل تقدم كل الحان الحب هذه الى الناس مالم يكن قلبك مليئا بالحب ؟

قال هامسا وهو يغمض عينيه وينظف زجاج النظارة :

ـ انت عارفة الفنان زى ايه ؟ زى ورقة النشاف التى يقع عليها أى سائل .. انه يمتص المشاعر والاحداث مثل ورقة النشاف تماما . فيه ناس كتير زى ورق الاجلاسيه يقع عليها السائل فيتدحرج ولا يتأثر به الورق . اما الفنان فانه يمتص كل ما حوله من قصص . وعندما يحكى لى صديق قصة حبه فاننى اعيشها بمشاعرى اكتر منه . ومن قال لك لا .. اننى اعيش .. وساظل اعيش قصة حب دائم ..

العملاقان .. أم كلثوم وعبد الوهاب . انهما يلتقيان يوميا ، لاتمام الاغنية الجديدة التى تنتظرها الملايين ..

مسرح النجوم

●● **يوسف** وهبى طار الى فينسيا لتصوير المناظر الخارجية لفيلم « دمى لولدى » الذى يشترك فى بطولته مع فاتن حمامة واحمد رمزى ، اخراج وانتاج رمسيس نجيب

●● **ممدوح** صادق مدير مسرح الفلاحين يشكو من قلة النصوص الصالحة لعرضها فى هذا المسرح

●● **ماجدة** ستقدم فى شهر رمضان برنامجا اذاعيا يحمل عنوان (جدو .. يا جدو)

●● **حسن** البارودى سيظهر هذا العام فى خمسة افلام

●● **محمد** عبد المطلب ونجيبة كاريوكا سيقومان ببطولة فيلم « نهوة التوتة »

●● **رياض** السنباطى اصر على ان ينفرد وحده بتلحين جميع اغنيات الاوبريت الاذاعية (سميراميس) التى ستغنيها ام كلثوم

●● **صلاح** منصور سيغنى فى فيلم (ثورة اليمن) اغنية يلحن بنفسه

●● **ستجرى** تعديلات واسعة فى خزانة المسرحيات بالتليفزيون بحيث تفى بأغراضها الفنية

"شويكار" تصارع "فريد شوقى"

فى فيلم « المتشرد الظريف » الذى ينتجه المحامى عمل المولد ويخرجه احمد ضياء الدين ، ستضطر « شويكار » الى مصارعة زوجها فى الفيلم («فريد شوقى»). شويكار تتلقى الان دروسا فى المصارعة اليابانية استعدادا لذلك

"هند" و"شادية" تعتذران

قررت مؤسسة السينما ان يتألف الوفد السينمائى الذى يحضر مهرجان الافلام العربية فى بغداد من محمد لمعى مدير شركة الشرق للتوزيع وكمال الشناوى وشادية وهند رستم .. واعتذرت كل من شادية وهند .. وقد سافر فعلا كمال الشناوى

"جورسيل" يوزع ألحان "فريد"

الموسيقار الفرنسى العالمى فرانك جورسيل ، اتفق مع فريد الاطرش الموجود الان فى باريس ، على توزيع عدد آخر من الحانه وطبعها فى اسطوانة واحدة . جورسيل قام بتوزيع خمسة الحان فى العام الماضى لفريد ، ضمت كلها فى اسطوانة واحدة . فريد يعود الى القاهرة يوم ٢٩ اكتوبر ويستأنف نشاطه بعد اسابيع من عودته ..

"سعيد أبوبكر" يلعب على كأس "عز الدين"

عمال الاستوديوهات ، سيلعبون الشهر القادم مع فريق من النجوم على كأس المرحوم عز الدين ذو الفقار . فريق النجوم يضم فريد شوقى ، صلاح ذو الفقار ، جمال الليثى ، سعيد ابو بكر ، حسن يوسف ، احمد رمزى ، صلاح قابيل ، فؤاد المهندس . المباراة تقام على ارض النادى الاهلى . دخلها لصالح صندوق الفنانين

ماجده .. عضو لجنة تحكيم فى الهند

ماجدة ، تسافر فى ديسمبر القادم الى الهند لتحضر مهرجان السينما الهندى الدولى .. ماجدة عضو فى لجنة التحكيم بهذا المهرجان ، وهذه العضوية تمنعها من عرض افلامها فى المهرجان .. فى العام الماضى كتبت الصحف الهندية تثنى على ماجدة كعضو فى لجنة التحكيم وتروى مواقفها الرائعة فى مناقشات هذه اللجنة . تنتهز ماجدة فرصة وجودها فى الهند لتدرس آخر تطورات مشروع فيلم « عمر الخيام » . هذا الفيلم انتاج مشترك .

●● دار عرض سينمائية درجة أولى بدأ انشاؤها فى شبين الكوم يتكلف بناؤها ٣٠ الف جنيه

●● «المنشر بالطريقة» اسم فيلم فكاهى يقوم ببطولته فريد شوقى مع شويكار ، أخراج احمد ضياء الدين . الفيلم من انتاج عدلى المولد المحامى

●● محافظ الاسكندرية يدرس مشروع بناء مسرح بجوار قلعة قايتباى

●● محمد الكحلاوى سيسجل أغانيه الدينية على اسطوانات . ويبيع هذه الاغانى من للحبه

●● امين الحكيم المخرج التليفزيونى ، يقوم الآن باخراج حلقات « النصف الاخر » لبرنامج « مع العائلة » .. ويستعد لاخراج فيلم سينمائى عن حياة الدكتور طه حسين

●● « دائرة الضوء » برنامج سياسى فى ربع ساعة يضع المشاكل التى تهم الرأى العام فى دائرة الضوء

●● حسين كمال مرشح لاخراج فيلم يقوم ببطولته عبد الحليم حافظ

●● يجرى التفكير الآن فى مشروع انشاء قسم خاص بافلام (٦ مليمتر) لقسم الدراما بالتليفزيون

●● سميرة احمد ستقوم بدور زوجة تفاجىء زوجها مع امرأة اخرى وتعيش فى شك قاتل وفجأة يظهر فى حياتها رجل آخر وذلك فى الحلقات المسلسلة « الحلقة المفقودة » التى يكتبها عبد القادر المازنى ويخرجها أحمد حجازى

●● « العطش » اسم المسلسلة الجديدة التى تقدمها اذاعة اسكندرية فى شهر نوفمبر القادم

●● فسحت شيرين تعاقدها مع مؤسسة السينما على القيام ببطولة فيلمين

●● مشاكل عمال التراحيل ستعالج فى البرنامج التليفزيونى الجديد « مجلة القرية »

●● فاتن حمامة ستغنى اغنية اغنيتها الجديدة عن الازواج واهميتهم فى حياة الزوجات رغم مايثيرونه من متاعب . تسجلها على اسطوانة . بلحنها محمد ضياء الدين . سبق أن غنت فاتن مع شادية اغنية ثنائية

"محمد سالم" يخرج أغنية "لعبد الوهاب"

الغنية « والله وعرفنا الحب » آخر أغنيات محمد عبد الوهاب والمتفق على تصويرها فى فيلم سينمائى قصير يخرجه محمد سالم يظهر فيه عبد الوهاب وهو يغنيها . الفيلم بالالوان تنتجه مصلحة الاستعلامات . محمد سالم اخرج لعبد الوهاب من قبل نشيد « الجيل الصاعد » الذى ضم عددا من المطربات مع محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ

"سهير" تأكل فرخة يوميا على المسرح

سهير البابلى ستأكل فرخة يوميا فى مسرحية « سليمان الحلبى » التى يقدمها المسرح القومى فى الشهر القادم . دورها فى المسرحية يتطلب ذلك . سهير قررت ان تشترى الفرخة على حسابها وتطبخها بمعرفتها لتضمن نظافتها ..

مع النجوم

●● تم الاتفاق بين الجمهورية العربية وتشيكوسلوفاكيا على انشاء مصنع لانتاج الجرامفونات (بيك آب) ينتج المصنع سنويا مائة الف جرامفون

●● حامد مرسى تعاقد مع شركة صوت القاهرة على تسجيل اغانى عدد من المسرحيات القديمة التى قام ببطولتها

●● (عودة عطيل) مسرحية كوميدية من الادب العالمى سيخرجها سمير العصفورى للمسرح العالمى . سمير يخرج الآن مسرحية « زيارة السيدة العجوز »

●● استقر الرأى على ان يقوم حلمى حليم باخراج فيلم « حمالى مراتى » بطولة فؤاد المهندس وشويكار ويوسف وهبى ونجمة كاربوكا . كان من المفروض ان يخرجه حسن الامام

●● اعضاء المسرح القومى وافقوا على تقديم مسرحيتين من المسرحيات التى اشترك فيها المرحوم فؤاد شفيق يخصص دخلهما لصالح اسرته

●● سيعاد اخراج الحلقات التليفزيونية المسلسلة « نادية » لاعتراض المسئولين على تنفيذها من الناحية الفنية

●● عمر ذو الفقار الذى عرضنا لتدريس مادة الاخراج التليفزيونى بمعهد التليفزيون . عمر درس الاخراج السينمائى والتليفزيونى فى ايطاليا

●● لبنى عبد العزيز وسهير البابلى تتقاسمان بطولة فيلم « امرأة مسترجلة » قصة سعاد زهير ، يخرجها نطين عبد الوهاب

●● اربعة مخرجين فقط صدر قرار الاستعانة بهم فى التليفزيون لاخراج التمثيليات التليفزيونية بنظام القطعة وهم سعد اردش وجلال الشرقاوى والنور وسيم ورشوان توفيق

المخرج والمؤلف يبكيان أثناء التصوير

اثناء تصوير احد مشاهد التمثيلية التليفزيونية « الساقية » والتى تقوم ببطولتها نهانى راشد ، بكى المخرج ابراهيم الصحن ، والمؤلف صالح مرسى . كان الموقف يجمع بين نهانى الابنة ، ووالدها فى التمثيلية . وكان مؤثرا جدا . « الساقية » تحكى كفاح فتاة اضطرت الى حياتها العملية ، وترتبط بقصة حب . توشك ان تنتهى بالزواج . لكن الاب يرفض لحاجته الى مرتبها

"الألفى" يطلب تعديل المناهج

نبيل الالفى . تقدم بمذكرة الى سعيد خطاب عميد المعهد العالى للفنون المسرحية يطلب ادخال تعديلات على مناهج الدراسة بالمعهد .. نبيل كان دائما يعلن ان المناهج الحالية لا تخلق الممثل المسرحى ، وان اغلب الطلبة يتخرجون وهم يفتقرون الى ما يصقل مواهبهم

"فايق" يبحث عن مسرحية ليخرجها

المخرج فايق اسماعيل ، بدأ فى البحث عن نصوص مسرحية ذات اتجاهات فنية جديدة ، بعد ان نقل الى مسارح التليفزيون كمخرج . آخر عمل لفايق فى التليفزيون كان تمثيلية « الشقيقان » . تعاقد فايق فى السينما على تأليف واخراج فيلمين . الاول « اجنحة الحب » والفيلم الثانى « انوار الفجرية »

"صلاح ذو الفقار" يستأجر أوتوبيسا

صلاح ذو الفقار استأجر من هيئة النقل العام اوتوبيسا لمدة يومين ، تصور فيه المناظر الخارجية لفيلم « سواق مدير عام » على كورنيش النيل . الفيلم بطولة شادية وصلاح ذو الفقار اخراج نطين عبد الوهاب . صلاح استأجر الاوتوبيس بصفته منتج الفيلم لحساب احدى شركات القطاع العام . منذ شهر استأجر اوتوبيسا ايضا لتصوير مناظر فيلم « سارق الاوتوبيس » القصة احسان عبد القدوس

"حسن حلمى" يعود .. للأيام

حسن حلمى مدير عام برامج التليفزيون ، سيعود لاخراج فيلم « الايام » .. كان قد تخلى عن اخراج الفيلم بعد تعاقده مع احدى شركات التليفزيون الامريكية على ان يكون مديرها فى منطقة الشرق الاوسط . حسن حلمى عدل عن اتفاقه مع الشركة الامريكية . وظل فى منصبه . ينتظر ان يسافر الى باريس لتصوير بعض مناظر الفيلم . الفيلم مأخوذ عن كتاب « الايام » الذى كتبه الدكتور طه حسين ، ويحكى فيه قصة حياته . . .

●● **المطرب** محمد رشدي قبل عضوا بجمعية باريس . رشدي قبل كملحن وليس كمطرب ، له عدة اغنيات من تلحينه اشهرها اغنية « تولوا لمأذون البلد »

●● **فتوح** نشاطي يخرج للمسرح الحديث مسرحية من تأليفه اسمها (راجل ولا كل الرجالة)

●● **المسرح** المتنقل سيقوم برحلة يزور خلالها الواحات والوادي الجديد

●● **فايدة** كامل ستغني قصيدة من الحان مدحت عاصم لاول مرة في حياتها

●● **ظافر** الصابوني انتهى من كتابة سيناريو فيلم (فتح مكة)

●● **المخرج** السينمائي السابق الهامي حسن سيخرج للمسرح الحديث مسرحية « المحيا رقم ١٣ » بطولة نهاني راشد

●● **فاتن** حمامة تجددت عضويتها في لجنة السينما بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب

●● **بدر الدين** نوفل وعبد البديع العربي انضما الى فرقة اسماعيل يس هذا الموسم

●● **نعمت** مختار الراقصة تحولت الى مطربة في فيلم «الشاغب» ستغني ثلاث اغنيات

●● **« عقبال ميت سنة »** برنامج جديد تقدمه اذاعة السودان ويتضمن لقطات مسرحية ضاحكة

●● **خامس اغنية** لفؤاد المهندس يغنيها في فيلمه « جناب السفير » تلحين محمد عبد الوهاب . وتأليف حسن السيد . تقول «انا وانت خطيرة ولازم يفهم الصغير ، قبل الكبير» سجلها في الاسبوع الماضي

●● **عبد الحميد** عبد الرحمن عاد من اوربا يحمل معه مشروع قانون حق الاداء للمطرب والممثل وطريقة تطبيقه في سويسرا وبريطانيا وفرنسا

●● **اول** فيلم يخرجه احمد ضياء الدين للقطاع العام اسمه « زوجتي واولادي » قصة امين يوسف غراب ، بطولة نادية لطفي ومحمود مرسي

●● **اربعة** الوان مختلفة هي الوردي والاخضر والاسود والابيض ستطبع بها الاسطوانات التي انتجها شركة صوت القاهرة ، تم اعداد ٤٠ اغنية كدفعة اولى من هذه الالوان

"الفتى مهران" بين الإنسحاب والاعتذار

اكثر من موقف ، يدور الان حول مسرحية « الفتى مهران » التي كتبها عبد الرحمن الشرقاوي ، ويخرجها كرم مطاوع ، وكانت البروفات قد بدات منذ اسبوعين ، المخرج اعتذر ، لان ممثلي المسرحية يتغيبون كثيرا عن البروفات، وسميحة ايوب ومحمد الدفراوي وطارق عبد اللطيف ، انسحبوا ، لان كرم يوجه لهم نقدا جارحا اثناء البروفات.

رجل الشارع يقول:

● دائما وابدا يدور في ذهني سؤال : لماذا تهتم صحفنا بالرياضة اضعاف اضعاف اهتمامها بالفنون، كل الفنون ، بالرغم من اهمية الفنون في كل مجالات الحياة ، حتى في دنيا الموت ، التي لاتعرف التفرقة لم ينل حسين رياض ولا فؤاد شفيق في مجال الرثاء ، بعض ماناله اللاعب الكبير رضا يرحمهم الله جميعا

● لست ادري لماذا لاتغير دور الكتب مواعيدها ، لماذا تغلق ابوابها في الثامنة مساء ، او الثامنة والنصف ، فلا تتيح لهواة الاطلاع ، والبحث فرصة اطول للتمتع بما في هذه الدور من كتب قد لاتوجد في السوق ، بل قد لا توجد الا نسخة وحيدة من كل كتاب ، لماذا لا نجرب ان تمتد مواعيد دور الكتب الى منتصف الليل ... ؟

● ما الذي يعنيه الاقبال الشديد ، على اغنية « ليه يا بنفسج » للمرحوم صالح عبد الحي ، واختفاء اسطوانتها من السوق بعد ساعات من عرضها للمرة الاولى ثم المرة الثانية ..؟

في رأيي ان جمهورنا الفنان ، الذكي الواعي ، لايفرق بين القديم والجديد ، لايميز الجديد لجدته، ولايترك القديم لقدمه ، انه يحب الفن الصادق الاصيل ...

● لست ادري لماذا لايقيم الزملاء ، المصورون الصحفيون كل عام ، معرضا لصورهم فان لدينا مجموعة من خيرة المصورين الصحفيين في العالم .. ؟ ولماذا ، لاتضع الجهات المختصة جائزة كبيرة لاحسن صورة صحفية ، او لافضل مصور صحفي كل عام .. ان فن التصوير الصحفي من الفنون الحديثة التي يهتم بها العالم كله وهو عندنا قد وصل الى ما يقرب من القمة

● ذكرني انتداب الدكتور كامل البوهي مراقب الشئون الدينية بالاذاعة للسفر الى بلجراد عاصمة يوغوسلافيا للانتهاء من اعداد اول قاموس يوغوسلافي عربي ، بالاشتراك مع الدكتور حسن قلش ، وحسن قلش هذا زارني في الفندق الذي كنت انزل فيه في بلجراد ، وكان غاضبا : قال لي : كيف يمكن ان نقرأ الكتب العربية من اسرائيل ؟ واراني مجموعة من كتب توفيق الحكيم وطه حسين ، قد طبعت في اسرائيل ، وتباع في يوغوسلافيا وتطلعت الى هذه الكتب فوجدتها مشوهة للغاية ، وتبرهن - ان كان الموقف يحتاج الى برهان - ان اسرائيل : التي قامت على اللصوصية الدولية في دنيا السياسة ، قد برعت في اللصوصية ، المحلية في دنيا الادب !

● اتحاد الفنانين العرب ، الفكرة التي سبق ان دعوت اليها في هذا الباب ورحب بها بعض الاخوة في العراق ، وفي لبنان ، وبعض البلدان العربية .. نامت من جديد ان كل المهن والطوائف في شتى ارجاء الوطن العربي قد شكلت اتحادات عربية كالمحامين ، والاطباء والمهندسين ، والعمال والصحفيين ولم يبق الا الفنانون العرب ، هل من عناصر جريئة تبادر بتشكيل لجنة تحضيرية وتوجه الدعوة ، الى ممثلين للفنانين العرب يلتقون في اي مكان من ارض العرب، لقد كان الفنانون العرب سباقين باستمرار في ربط اجزاء الوطن العربي وكان الفن دائما يسبق السياسة : نرجو الا تنام الفكرة مرة اخرى ولا تستيقظ الا بعد دش بارد ، او دش ساخن

صبري أبو المجد

الفن في العالم

أخبار الفن في العالم

الرد الروسى

فيلم « اطول يوم فى التاريخ » والذى يصور غزو الحلفاء لاوربا فى الحرب العالمية الثانية .. تستعد السينما الروسية للرد عليه بفيلم اسمه « تحرير اوربا » .. انتاج ضخم وبالالوان .. يصور العملية - عملية تحرير اوربا من الناحية الاخرى - والتى اهملها الفيلم الاول .. يصور الدور الذى قام به الجيش الروسى فى نفس الوقت

فيلم عن .. « أديث بياف »

الفنية الفرنسية المشهورة « اديث بياف » والتى توفيت فى العام الماضى .. يعد الايطاليون - لا الفرنسيون - فيلما عن حياتها .. يخرجه « مولينارو » وتقوم بدور الفنية الفرنسية فيه النجمة الجديدة الشابة « مارينا ساليناس » .. التى اشتركت فى فيلم « بوكاتشيو » وشاهدناه باسم «غرام الانثى»!

أين "روبرت تايلور"؟

روبرت تيلور الان فى مدريد . زوجته «اورسولا تيز» ذهبت لزيارته هناك حيث يقوم الان ببطولة فيلم اسمه « الساقانا المتوحشة » يخرج الفيلم هوجو فريجونيس وهو اسبانى . « اورسولا » ممثلة سابقة واشترط عليها روبرت تيلور قبل زواجهما ان تترك السينما ..

خليفة "جيمس دين"!

« روبنسون كروزو » .. قصة دانييل ديفو المشهورة حولت الى مسلسلة تليفزيونية فى فرنسا .. يقوم ببطولتها الوجه الجديد «روبرت هوفمان » .. « ايليا كازان » رشحه لبطولة فيلمه القادم .. لاحظ الكثيرون قوة الشبه بينه وبين « جيمس دين » . ان ايليا كازان كان يبحث منذ وفاة « جيمس دين » عن بديل له ..

لقب جديد "لماستروياني"

اصبح من القابه « المصور البارع » والذى خلع عليه هذا اللقب الجديد هو النجمة الامريكية الشابة « باميلا تيفن » والتى تشترك معه فى فيلم جديد اسمه « بارانويا » .. خطرت له الفكرة فى لحظة فراغ اثناء وجودهما فى البلاتوه .. هو الذى رتب الصورة — وهو ايضا الذى التقطها .. « ماستروياني » متهم بانه كسول ويحب النوم . ولكن هذه اللقطة تثبت انه ممتلىء حيوية وشبابا .. وخفة ظل ايضا . كما انه يستحق اللقب الجديد ! بقى ان «باميلا» كانت تحتج على اللقطات الكثيرة شبه العارية التى يطلبها المخرجون منها. لكن اللقطة اعجبتها

وأين "بيير أنجيلى"؟

.. وبيير انجيلى ايضا فى مدريد .. تقوم ببطولة فيلم اسمه « من اجل الف دولار » يخرجه سيلفيو امادير الايطالى .. يشترك مع بيير فى الفيلم نخبة من نجوم ايطاليا واسبانيا .. الفيلم انتاج ايطالى اسبانى مشترك .. و حوادث القصة تدور فى ايام الحرب العالمية الثانية .. يصور الفيلم الان .

سر ..

آثار اختفاء الفنانة هدى سلطان اكثر من سؤال . فقد سبق اختفاءها احداث يعرفها المحيطون بها . وعندما عرف مكانها ، كانت هناك أحداث اخرى . «والكواكب» تقدم فى هذا التحقيق ، قصة اختفاء هدى كاملة ، وتجيب على الاسئلة التى آثارها الاختفاء . . .

فى يوم الاربعاء ١٣ أكتوبر خرجت الفنانة هدى سلطان من فيلتها فى الساعة الثانية بعد الظهر على اثر مكالمة بينها وبين زوجها فريد شوقى من مكتبه . كان فريد قد تلقى دعوة لحضور مهرجان بيروت السينمائى ، وعارضت هدى فى سفره وطلبت منه عدم السفر ، لانه فى كل مرة يسافر فيها الى لبنان تصلها خطابات يقول فيها مرسلوها أن فريد له علاقات غرامية مع بعض الفنانات اللبنانيات ، ومنعا لهذه الاقاويل اذا كانت حقيقة او اشاعات ، فقد ارادت هدى أن تمنع زوجها من السفر ، حرصا على بيت الزوجية الذى استمر ١٦ عاما . ولكن فريد أصر على السفر ، وغضبت هدى من اصرار فريد واعتقدت ان فى الامر شيئا

وبعد أن وضعت هدى سلطان سماعة التليفون ، وكانت بجانبها ابنتها الكبرى « نبيلة » ، لاحظت نبيلة علامات التأثر والغضب على وجه أمها ، واصرارها على مغادرة الفيللا .. فقالت لها نبيلة : استنى يا ماما لغاية ما أروح أجيب أختى من المدرسة وتخرج سوا نشم هوا علشان نفسيتك تستريح.

وتظاهرت هدى بالموافقة حتى يخلو البيت وتنفذ خطتها

زيارة صديقة

وانتهزت هدى خروج ابنتها لاحضار اختها ، وخرجت هى ايضا بعد أن قالت للسفرجى انها ذاهبة لزيارة صديقتها زوجة الموزع الكويتى كامل سفيان فى مستشفى دار الشفاء ، واحضر لها البواب تاكسيا ، استقلته وذهبت فعلا الى مستشفى دار الشفاء ، وظلت هناك حتى الساعة الخامسة مساء

ويقول كامل سفيان زوج السيدة المريضة التى كانت هدى فى زيارتها .. **ان هدى بعد ان جلست اكثر من ساعتين هبت مذعورة بحركة عصبية وغادرت المستشفى، دون ان تقول لنا اية كلمة ، وعالنا هذا التصرف غير المتوقع منها ..ولم نستطع ان نتصدى لها .. ولكننى تبعتها حتى ركبت «تاكسى»واختفت عن انظارى ولا اعلم ماذا تم بعد ذلك الا حين قرات الخبر فى الصحف ..**

ونعود لكلام نبيلة ، فنجدها تقول:ان ماما فى الايام الاخيرة كانت حالتها وحشة جدا ، وكل تصرفاتها بعصبية شديدة ، وده نتيجة مرض «اونكل فوزى» ، واستعدادى للزفاف يوم ٤ نوفمبر وخوف ماما من اتمام الزفاف الان فى الوقت اللى فيه « اونكل فوزى » عيان

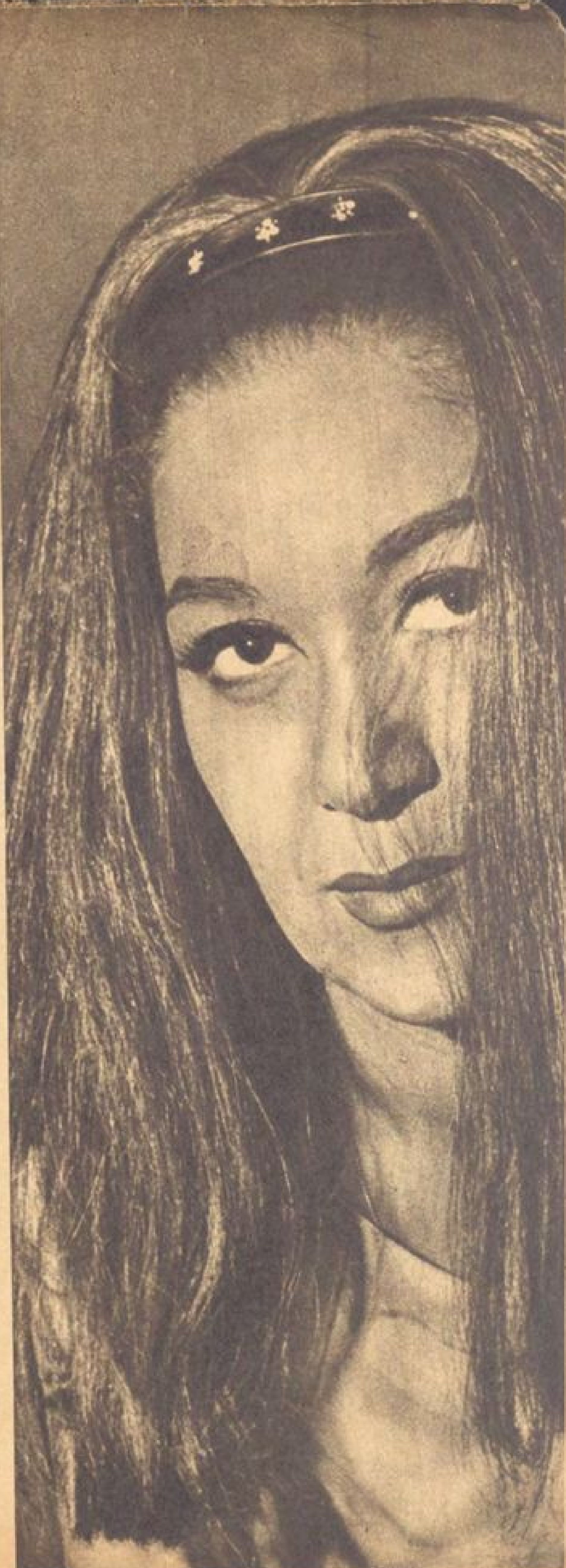

اختفاء هدى سلطان

هل هو
- قصة الحب الغامضة فى لبنان ؟!
- مرض شقيقها محمد فوزى ؟!
- زواج ابنتها نبيلة ؟!

تحقيق : سيد فرغلى

فى لندن وحالته غير مطمئنة ، وجاءت حكاية بابا فريد واصراره على السفر الى بيروت ، والحكاية دى بتضايق ماما ، واصراره على موقفه زاد من ثورتها وتوتر أعصابها

انهيار عصبى

وبالتاكسى الذى استقلته هدى من أمام مستشفى دار الشفاء توجهت مباشرة الى مصحة النيل للأمراض العصبية فى المعادى ، وكانت تحمل معها بعض الادوية التى احضرها لها طبيب صديق اسمه الدكتور خاطر ، ومعها خطاب توصية لمدير المستشفى ، على أمل أن يكشف عليها ويأخذ علاجا وتعود للبيت ، وأمام الدكتور فؤاد ابو المجد مدير المستشفى جلست هدى تقول له : أعصابى تعبانة ، وحا أموت نفسى

وظلت تتكلم امامه بعصبية ظاهرة أشبه بالهستريا ، وهى مصممة على الانتحار . ولم يتركها الدكتور فؤاد لتعود الى بيتها بعد أن وجدها على هذه الحالة ، لان فكرة الانتحار مسيطرة عليها ، فأعطاها حقنة مسكنة ، بعد أن طلبت منه عدم ابلاغ أسرتها بمكان وجودها . وكانت كلما أفاقت من الحقن المسكنة تصرخ وتبكى الى درجة التشنج . وجاء فى تشخيص الطبيب لحالتها انها مصابة بانهيار عصبى شديد نتيجة كبت نفسى لعدة عوامل متراسبة

وفى الوقت الذى ذهبت فيه هدى الى المستشفى ، كانت أسرتها تبحث عنها فى كل مكان من الممكن أن تذهب اليه . وأول من سأل عن هدى صديقتها الفنانة ليلى فوزى

وكان فريد قد جاء الى البيت من المكتب لاخذ حقيبته استعدادا للسفر . وقال فريد لشريف الحكيم زوج نبيلة الابنة الكبرى : ان هدى زعلانة مني شوية .. وربما لا تأتى لوداعى ، وجايز تكون راحت سينما ، أو راحت تشترى حاجة لنبيلة التى تستعد للزفاف ، أو ذهبت لزيارة شقيقتها عند علام

وسافر فريد وظلت الاسرة تنتظر وصولها فلم تصل حتى ساعة متأخرة من الليل ، فبدءوا اتصالاتهم بكل الفنانين والاصدقاء ، ولكن الجميع لا يعلمون عنها شيئا ، وعندما لم يجدوا لها اثرا فى القاهرة ، أرسلوا برقية لفريد فى اليوم التالى يسألونه هل وصلت هدى الى بيروت لانها غير موجودة فى القاهرة ، فرد عليهم بأنها لم تصل الى لبنان ..وابحثوا عنها فى القاهرة ، وعلى اثر هذه البرقيه سافرت شقيقتها هند علام الى طنطا للبحث عنها عند شقيقها الاكبر ، ولم تكن أيضا هناك

مكالمات تليفونية

واثار اختفاؤها الرعب بين بناتها وأسرتها ، وذهبت بهم الشكوك كل مذهب ، فمنهم من ظن انها سافرت الى الاسكندرية لتنتحر ، ومنهم من ظن انها فقدت ذاكرتها ، ومع ذلك ظلوا يكتمون الخبر تفاديا للضجة والاثارة . فى هذا الوقت دق جرس التليفون . وكان المتحدث احدى السيدات سألت عن فريد .. وقالت انها معجبة ، ومرة اخرى سألت عن صحة محمد فوزى .. وهل وصلت نتيجة التحاليل الطبية أم لا ؟ .. وشك شريف الحكيم فى الامر وقرر مراقبة التليفون لمعرفة رقم التليفون الذى تتحدث منه هذه السيدة ، فمن المرجح انها موجودة عندها .. وفى نفس الوقت أبلغ الشرطة عن اختفاء هدى ، وبمجرد أن نشر الخبر فى الصحف ، اتصل الدكتور فؤاد ابو المجد وقال ان هدى موجودة بالمستشفى ، واتضح أن السيدة التى سألت عن فريد ، وعن صحة محمد فوزى مريضة مع هدى فى المستشفى

وفى اثناء ذلك كان فريد قد ارسل برقيتين من بيروت ، وتكلم تليفونيا ثلاث مرات ، وفى كل مرة كان يطمئن على زوجته ويحدد ميعاد وصوله الى القاهرة ، ولكن فجأة يؤجل عودته ، وفى آخر مرة وكانت يوم الاثنين الماضى لم يحضر ، وابلغ نادية لطفى التى وصلت فى نفس اليوم أن تذهب لزيارة هدى وتقول لها انه سوف يحضر يوم الثلاثاء

لا تريد سماع اسمه

ويقول المحيطون بهدى فى المستشفى انها اذا سمعت اسم فريد شوقى ازدادت عصبية ، وانتابها حالة هياج شديد . وتعود للماضى فتجد ان الخلافات بين هدى وفريد ليست جديدة ، فقد حدث أكثر من مرة أن اختلفا وكان الخلاف حادا احيانا ، آخرها فى الصيف الماضى عندما طلب منها اعتزال الفن ووافقت ، ثم عادت وتراجعت مرة أخرى

ومهما وصلت الامور بين فريد شوقى وهدى سلطان فانهما لايمكنهما الاستغناء عن بعضهما ، فاذا لم يكن من أجل الحب والعشرة الطويلة التى استمرت ١٦ سنة ، وكانت حياتهما نموذجية بالنسبة لبيوت الفنانين ، فانه من أجل بنتيهما ، والصدمة التى من الممكن أن تحدث لهما ، وهما فى سن ناضجة يعرفان كل شىء . ولذلك يجب أن يتحكم العقل فى تصرفات كل منهما ، وازمة وتعدى كغيرها

الكواكب فى بيروت

٢٨ دولة تتنافس فى مهرجان بيروت

هذه اول رسالة من مهرجان السينما الخامس ببيروت ،وافتنا بها مارى غصبان . ان مهرجان هذا العام معترف به من الاتحاد الدولى للمنتجين ،وتتنافس فيه ٢٨ دولة . افلامه من مستوى فنى عال .. ومع المهرجان بدأ ايضا «اسبوع النقد» . . .

«نجاة» سلام امام الميكروفون، و « راندة » فى انتظار دورها فى الحفل الذى بدأ به المهرجان . .

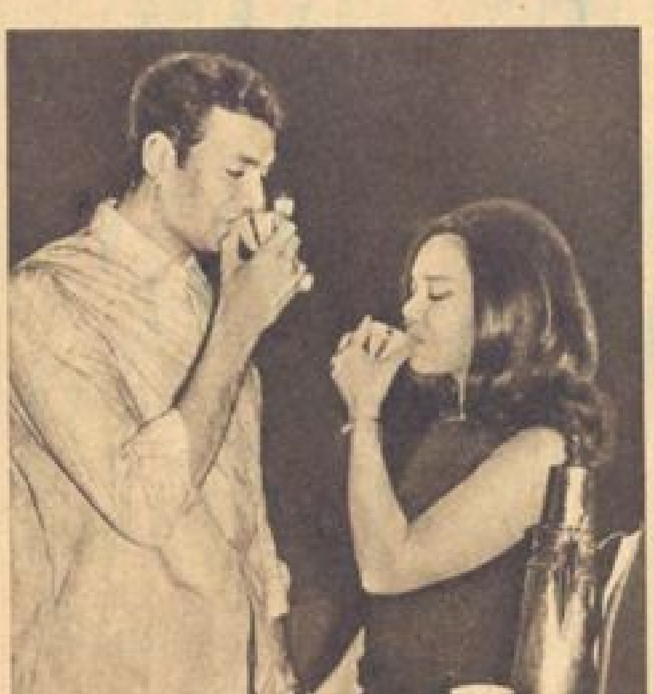

«الماجدة » و « ايهاب نافع» .. دعتهما ادارة المهرجان .. وتراهما فى الصورة عند وصولهما الى فندق فينيسيا .

« نادية لطفى » لفتت الانظار بزيها اللبنانى .. وبجوارها المخرج « كمال الشيخ » ..

بيروت : من مارى غضبان

افلام المهرجان هذا العام تمتاز عموما بمستواها المرتفع ومنها « الغضب » لجون جيلرمان .. و « بياع الخواتم » ليوسف شاهين .. و « ملكة الذهب » لأوتاكار فافرا التشيكى ، وقد سبق ان حصل هذا الفيلم على ثلاث جوائز .. الجائزة الاولى فى مهرجان سان سباستيان لهذا العام بالاضافة الى جائزتين اخريين .. ثم فيلم « الخدعة » للمخرج البريطانى ريتشارد ليستر والذى فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان « كان » هذا العام .. ثم « هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة » اخراج كين اناكين .. و « فيفى لابلوم » اخراج البرت لاموريس .. و « سارق الصيد » وهو فيلم بلغارى اشترك فى مهرجان البندقية عام ١٩٦٤ .. الخ

على ان مهرجان هذا العام ليس مهرجان نجوم .. فباستثناء النجمة التشيكية « ايرينا كاسيركوفا » .. والسوفيتية « اريادنا شوتجيلايا » ونجومنا « ماجدة » و « ايهاب نافع » و « نادية لطفى » .. لم تحضر حتى الآن « سيلفيا كوشينا » ولا « اودرى فيرموا » ولم يحضر « جورج شاندر » ولا « آلان ديلون » .. ولا غير هؤلاء ممن وعدن وممن وعدوا بالحضور ..!

« نادية لطفى » حضرت باعتبارها نجمة فيلم « الخائنة » وهو الفيلم الذى يمثلنا فى المهرجان .. وقد عرض ليلة ١٧ اكتوبر .. اما بقية الوفد المصرى فهم جمال الليثى .. وكمال الشيخ .. وعمر الحريرى .. ومحمد لمعى الذى يمثلنا فى التوزيع .. وعز الدين فؤاد الذى سوف يشترك فى مناقشات « المائدة المستديرة » والتى تتناول هذا العام السينما الهندية .. فى ثلاثة ايام بعد المهرجان ..

ان ٢٨ دولة تشترك فى المهرجان بافلام طويلة وقصيرة : الولايات المتحدة .. الجمهورية العربية المتحدة ، الاتحاد السوفييتى ، العراق ، لبنان ، السويد ، بولندا ، رومانيا ، هولندا ، الباكستان ، المانيا الديموقراطية ، فرنسا ، تشيكوسلوفاكيا ، المانيا الاتحادية ، الهند ، تركيا ، ايطاليا ، اليابان ، بريطانيا ، سوريا ، المجر ، ايطاليا ، كندا ، تونس ، اسبانيا ، الحبشة ، بلغاريا .. **ومما يذكر ان هذا المهرجان اعترف به الاتحاد الدولى للمنتجين ، والذى لم يعترف باكثر من عشرين مهرجانا دوليا للسينما**

من ١٢٥ مهرجانا تعقد في انحاء العالم المختلفة سنويا .. وهذه بلا ريب شهادة لمهرجان القطر الشقيق . .

ويختلف مهرجان لبنان هذا العام من المهرجانات السابقة في انه خصصت لوفود الفنادق الجديدة المحيطة بفندق فينيقيا الذى خصص لحفلات المهرجان .. وبحيث يسهل ترددهم على سينما « كابيتول » والتى حلت محل سينما «الحمراء» فيما يختص بعرض الافلام المشتركة

وقد دعى الى المهرجان عدد من نقاد وكتاب السينما الاوربيين المعروفين ، وفى مقدمة هؤلاء « **جورج سادول** » و« **بول بوبزين**» و « **بيتر بيكر** » .

وفى نفس الوقت الذي بدأ فيه عرض الافلام المشتركة فى سينما « كابيتول » .. بدأ « **اسبوع النقد** » **والذى يتناول اثنين من افلام المخرج السويدى الكبير** « **انجمار برجمان** » .. **هما** : « **عبر مرآة** » و «**الوجه**» .. وهذا الاخير أحد أفلام الاثنته المشهورة .. ثم يتناول فيلما باكستانيا اسمه « عندما يولد اليوم » .. وفيلما تونسيا اسمه « حميدة » .. وفيلمين هنديين هما « المدينة الكبيرة » و « ماهو مالى » .. واولهما للمخرج الهندى الكبير « ساتيا جيت راى »

.. أما فيلم « بياع الخواتم » وهو انتاج لبنانى اخرجه يوسف شاهين .. فقد قامت ببطولته «فيروز» .. ووضع موسيقاه وكتب السيناريو لذايضا الاخوان «**رحباني**» .. الفيلم ملون .. ويذكرنا الى حد كبير بالفيلم الامريكى « **قصة الحى الغربى** » وبالفيلم الفرنسى «**مظلات شربورج**» .. على أنه يمتاز بطعمه اللبنانى خاصة وانه يعتمد على الفولكلور .. والقصة خيالية وجميلة .. والفيلم ، باختصار ، يستحق أن يهنأ عليه كل الذين اشتركوا فيه .

ونعود الى فيلم « الخائنة » .. كانت الصالة كاملة العدد .. وقد استقبل استقبالا عظيما جدا .. وقصة الفيلم هى قصة محام يدافع عن زوجة خائنة لم يكتشف نفس المأساة تدور فى بيته .. وهو اللون الذى نجح فيه كمال الشيخ باستمرار .

لقطات من المهرجان

● « **عمر الشريف** » جاء الى بيروت ، لا من أجل المهرجان ولكن ليشترك فى مباراة دولية للبريدج .. عرفت أنه بعد أن ينتهى من « دكتور زيفاجو » سوف يذهب الى « تيبس » حيث يشترك مع عدد من كبار النجوم فى فيلم عن السلام .. وأن « دافيد لين » مخرج « دكتور زيفاجو » سوف يتقدم به فى مسابقة الاوسكار القادمة

● « **فيروز** » لم تحضر عرض فيلمها « بياع الخواتم » .. لانها تنتظر حادثا سعيدا

● « **صباح** » قاطعت المهرجان .. لعدم اختيار فيلمها «الملبونيرة» ليمثل لبنان ..

الكواكب في تشيكوسلوفاكيا هنا ٥٠٠,٠٠٠ موسيقى

فرقة الفيلهارمونى التشيكية تعزف فى قاعة « سمانانا » الموسيقية اثناء مهرجان « ربيع براغ » .. وهو مهرجان سنوى عالمى .

« فريد شوقي » مع « جريجوري جريجوس » .. مدير توزيع دولار فيلم سابقا ..

الوفود في صالة الاستقبال بفندق فينيسيا ..

وكلية للعرائس!

تشيكوسلوفاكيا من الدول التي تهتم اهتماما كبيرا بفن العرائس ، ويظهر هذا الاهتمام من مجرد النظرة لهذه الصورة ...

منذ اللحظة الاولى لدخولك تشيكوسلوفاكيا تشعر ان هذا شعب فنان . ان اكبر نسبة في عدد المسارح تجدها هنا ، حتى القصور القديمة والكنائس والكاتدرائيات عدد كبير منها تحول الى مسارح . مسرح العرائس انشاوا له كلية .. اما الموسيقى فتستطيع ان تقول ان كل فرد من التشيك موسيقى ، اما هاو واما محترف . واما على الاقل يتلهف دائما على سماعها ..

←

رقصة من الرقصات الشعبية التشيكية ..

- "اكبر كورال" اوربي ... اساسه النشيد التشيكي الوطني
- الالوان .. سر انتشار الاغاني الشعبية هناك!

براغ : من زينب حسن

هنا اجماع على شيء .. هو حب الموسيقى المشترك الى حد العبادة بين الناس ..

هنا في تشيكوسلوفاكيا ١٢ فرقة سيمفونية ذات مستوى عالمي ، و ٣٠ فرقة اوركسترا كبيرة ذات مستوى عال ، و ١٧ فرقة موسيقية حكومية تقدم حوالي ٤٠٠٠ كونسرت في كل عام ، يشاهدها مليونان ونصف مليون متفرج ، نحو ١٢٠٠٠ كونسرت اخرى تقام سنويا بواسطة المنظمات الثقافية في جميع انحاء البلاد .

نهضة موسيقية

ويضم اتحاد الملحنين التشيكيين اكثر من ٧٠٠ عضو من رؤساء الفرق الموسيقية والموسيقيين والملحنين والعازفين المفردين . ويعمل هذا الاتحاد على مساعدة الاعضاء وتقديم كافة الامكانيات التي تساعد على الخلق والابتكار . وله مجلة موسيقية

والجيل الجديد من الفتيان والفتيات يقبل على دراسة الموسيقى دراسة علمية سليمة ويجدها في المعاهد الموسيقية العليا وتعتبر في مرتبة الجامعات وتوجد في براغ العاصمة .. وبرنو ، وبراتسلافا وهما اكبر المدن بعد العاصمة وتضم ما يزيد على الف طالب وطالبة

وهناك ايضا سبعة معاهد « كونسرفاتوار » تضم ٣٠٠٠ طالب وطالبة .

اما الفرق الشعبية الاهلية التي تتكون من افراد الشعب نفسه على سبيل الهواية وتساعدها الدولة والنقابات فتصل الى حوالي..٢٦٨٠ فرقة تضم ٤٣٩٨٤٦ عضوا تقريبا .

والمحظوظ هو الذي يستطيع ان يجد له مكانا في اى مسرح من المسارح الكبرى في براغ التي تعرض الاوبرات .. اهمها مسرح الاوبرا وسمتانا وهما يعملان باستمرار .. وهناك عدد كبير من المسارح التي تعرض الاوبرات العالمية والباليه في المدن الاخرى الكبرى

ويعتبر مهرجان ربيع براغ الموسيقي الذي يقام سنويا قمة في الكونشرتات التي تقدم فيه ؛ بعضها لملحنين معاصرين .. وايضا تشترك بعض الفرق الاجنبية ،كنوع من تبادل الاحساس على ارقى مستوى .

وللاوبرا والاوبريت مكانة كبيرة لدى الشعب وللاخيرة مسارح خاصة

وكل فرد يعتز بتراثه من الفن الشعبي . ان كل الفلاحين على السنتهم دائما اغانيهم الشعبية ؛ واكثر تراثهم فيه رقصات حلوة خاصة بهم

لقد اصبحت الاغاني الشعبية طابعا للتشيكيين ، ومن حبهم لها احبوا حفلات الموسيقى ، حتى لتعجب من كثرة الزحام على حفلات الموسيقى ، خاصة السيمفونية منها

ولعل الطبيعة الاخاذة بالوانها المتنوعة الجميلة قد عكست جمالها على وجدانهم .. فاحبوا الجمال في الفنون الشعبية

ويفخر الشعب التشيكي بان موسيقاه كان لها اثر كبير في تطوير الموسيقى الاوروبية ففي القرن الرابع عشر اتخذ النشيد الوطني التشيكي اساسا للكورال البروتستانتي ، ثم اسهم عدد من الموسيقيين منهم في تطوير الموسيقى الاوربية

اكبر عدد مسارح

ان الموسيقى عند التشيكيين هي حبهم الكبير .. يليها المسرح

والمسرح الوطني في براغ وهو اكبر المسارح واشهرها عمره ٨٠ عاما

ونسبة عدد المسارح الى عدد السكان عالية جدا يمكن ان اقول انها اكبر نسبة في العالم اذا ما قارنا عدد السكان بعدد المسارح ..

فعدد السكان ١٤ مليون نسمة ولهم ١٠١ فرقة مسرحية محترفة ، منها ٥٩ للدراما وحدها ، و ١٢ للاوبرا ، و٩ للباليه ، و٧ للاوبريت و ١٥ للعرائس

هذه المسارح تقدم في المتوسط ٢٧٤٠٠ حفلة سنويا ، واعتقد ان اسهام الدولة في التيسير على الجمهور لمشاهدة هذه المسارح بجعل اجر الدخول اليها رمزيا كان سببا في الاقبال الكبير عليها . علاوة على تكريم اصحاب المعاشات وطلبة المدارس بتخفيض الاجور لهم ..

وفي براغ وحدها ٢٤ مسرحا بينما يبلغ عدد السكان مليون نسمة فقط

ومن اشهر المسارح في براغ مسرح ييرى فولكي وهو مخصص للاطفال والشباب ، وقد قدم خلال عامي ١٩٦٠ - ١٩٦٤ حوالي ١٤٨٢ حفلة شهدها مائة الف متفرج من الاطفال والشباب وقام برحلات كثيرة للخارج حازت الاعجاب .

وللعرائس اهمية كفن قائم بذاته لذلك انشئت كلية خاصة ملحقة باكاديمية الفنون الموسيقية والدرامية مدة الدراسة فيها اربع سنوات .

وكثير منا لا ينسى المسرح السحري الذي عرض عندنا منذ سنوات قريبة ولاقى ترحيبا واقبالا شديدين من الجمهور .. انه لون من الوان كثيرة من الفن الراقي الذي يعيش له وبه الشعب التشيكي .

الباليه في تشيكوسلوفاكيا يحوطه اهتمام خاص ، وفي « براغ » العاصمة تقدم الفرق العالمية عروضها ..

خبر الأسبوع

بعد ٢٥ سنة
ميمي شكيب
تركت فرقة الريحاني !

ان هذا الخبر يحزننا . نرجو ان يتم صلح قريب فيه. لقد تركت ميمي شكيب فرقة الريحاني بعد ٢٥ سنة من العمل فيها . لم تفتح فمها بالحديث في الموضوع الا للكواكب . ونحن نعرضه على القراء . وفي نفس الوقت نرجو ان تعود المياه الى مجاريها . وكعادة الكواكب يسعدها أن تقوم بدور في هذا الصلح ..حتى يعود الصفاء الى النفوس

سالت ميمي شكيب لماذا قدمت استقالتك من فرقة الريحاني ؟

قالت :

– انا لم استقل .. انما تركت العمل بالفرقة

● **لماذا ؟**

– لاسباب فنية ادت الى خلافات بيننا !

● **هل هذه الخلافات مستعصية على الحل مثلا ؟**

– لقد بقيت عدة سنوات وانا احاول مع المسئولين عن الفرقة حل هذه الخلافات الفنية بغير جدوى .. الى ان وصل الحال بالفرقة الى مستوى لا يرضيني ابدا .. ان فرقة الريحاني وقفت عند نقطة معينة ولا يريد المسئولون عنها ان تتطور ..

هل تصدق ان روايات الفرقة ما زالت تقدم على نفس المناظر والاثاث الذى كانت تقدم به الروايات في عهد الريحاني ..وقد اصبحت كل ممثلة او ممثل يحمد الله كل ليلة على ان ملابسه لم تتمزق ويكفى انها تتسخ من الاثاث الذى نجلس عليه اثناء التمثيل

هذا في الوقت الذى تطورت فيه **الحياة المسرحية عندنا بعد النهضة الكبرى التى خلقتها مسارح التليفزيون ووجدنا روايات تقدم باخراج فنى عظيم وتتوفر فيها احدث وسائل العرض المسرحى من كل ناحية .. الى جانب النصوص المسرحية التى تختار بعناية ..**

● **المفروض ان الاستاذ بديع خيرى هو الذى يؤلف مسرحيات فرقة الريحاني ..**

مع تقديرى للاستاذ بديع كمؤلف عظيم الا انه لن يستطيع ان يقدم للفرقة مسرحيات جديدة كل موسم وكان الاجدر به ان يفتح باب الفرقة لمؤلفين جدد يؤلفون مسرحيات للفرقة تحت اشرافه وبهذا يخلق جيلا جديدا من المؤلفين بدلا من السياسة التى يتبعها الان في مسرحيات الفرقة

أننى لن اتكلم عن سياسته في الفرقة ، فما زال له مكانة الاب في قلبى .. ولا اريد ان اسىء اليه رغم أنه اساء الى ..

لقد سمح لنفسه ان يجرى على لسانه كلاما يخالف الحقيقة

لقد قال أننى تركت الفرقة لاننى اتمسك بادوارى القديمة وهو يعلم تماما ان هذا الاتهام لا نصيب له من الحقيقة

لاننى طالما الححت عليه في ان يعفينى من تمثيل هذه الادوار وابديت أستعدادى لتعليم وتدريب أية ممثلة اخرى على تمثيلها فكان هو يرفض في اصرار ويقول بالحرف الواحد « عندنا مين باميمى يعمل ادوارك!! » حتى اضطررت ذات مرة ان اقول له :

– الرجل لا قدر الله انى انتقلت الى رحمة الله فكيف تتصرفون ؟

ومع ذلك اصر على ان اقوم بهذه الادوار ..

فلما التحقت بالفرقة الزميلة امال رمزى وتوسمت فيها استعدادا فنيا طيبا سارعت بعرض دورى عليها في مسرحية « الرجالة مايعرفوش يكدبوا » وقمت بتدريبها على تمثيله وفي أول يوم عرضت فيه المسرحية

نزلت الى الصالة مع الجمهور وشجعتها على نجاحها فى تأديته ..

وبعد ذلك يتهمنى بديع خيرى بالتى امسك بادوارى القديمة

لقد كنت انتظر منه ان يعالج العيوب التى تشكو منها الفرقة والتى كانت السبب فيما تعانيه الفرقة اليوم من ازمة

انا ومارى

● اى عيوب ؟!

ـ احب اولا ان اقول ان هذه العيوب من صنع بديع خيرى والذين يشرفون على ادارة الفرقة

فهم الذين نجحوا فى التفرقة بين اعضاء الفرقة وخلق سوء تفاهم مستمر بينهم .. والقضاء على روح الاسرة حتى بات كل عضو يحمل ابشع الشعور بالنسبة لزميله

وهم الذين افقدوا اعضاء الفرقة روح الطمانينة لمستقبلهم فى الفرقة

وهم الذين افقدوهم احترامهم للفرقة وبروفات الفرقة

فهم دائما وعلى راسهم بديع خيرى يعاملون اعضاء الفرقة معاملة الخدم واصبحنا نسمع كلاما غريبا يمس كرامتنا كفنانين

ومن هذه الاهانات ما يجرى على السنة بديع خيرى والمسئولين فى الادارة

بالحرف الواحد « اللى مش عاجبه حاجة الباب مفتوح يفوت جمل »

بل ان ادارة الفرقة تسعى دائما لخلق سوء تفاهم بين افراد الفرقة

مثلا حاولوا الاساءة الى علاقة الصداقة والمحبة التى تربطنى بزميلتى مارى منيب ، فنقلوا اليها كلاما عن لسانى ضدها .. وفى الوقت نفسه نقلوا عنها كلاما ضدى وانا لم اصدق طبعا لاننى اعرف اخلاق زميلتى

وحاولوا ايضا الاساءة الى علاقتى بزميلاتى سعاد حسين ونجوى سالم وغيرهما

وكان هدفهم من كل هذا الا تقوم صداقة بين اعضاء الفرقة ..

اعتقادا منهم ان هذه الوسيلة تجعلهم يسيطرون على كل شىء فى الفرقة ..

بل حدث مثلا ان نقلوا عنى كلاما ضد زميلى الاستاذ عبد الحميد زكى الذى احترمه واقدره ..

وغضب الرجل غضبة شديدة لولا ان سعيت اليه لاوضح له الحقيقة ..

واكثر من هذا ان بديع خيرى يقول اليوم انه ضحى بمارى منيب من اجلى وهذه وسيلة ما كنت ارضى له ان يلجا اليها

لانه يعلم تماما لماذا تركت مارى فرقة الريحانى ، وما هى الاراء التى جرت على لسانه ضدها وكيف غضب عندما دافعت عنها ..

واليوم اريد ان اقول له لن يستطيع ان يسىء الى علاقتى بمارى منيب او سعاد حسين او غيرهما من الزميلات ..

● **كان من الممكن ايجاد علاج لكل هذا ..؟**

ـ لقد تركت الفرقة بعد ان طفح الكيل وبعد ان وجدت ان الهدف الاول من بقاء الفرقة هو الربح فقط

اما العمل الفنى او تخليد اسم الريحانى فهذه مسائل ثانوية

تصور .. اذا مرض احد اعضاء الفرقة فان احدا لا يسال عنه او يقف بجواره فى محنته ..

تصور اننى نقلت الى المستشفى بين الحياة والموت واجريت لى عملية جراحية ولم يسال الاستاذ بديع حتى بالتليفون

الان افضل

● **الم يطلب منك احد توزيع ادوارك على بعض الوجوه الجديدة فى الفرقة ؟**

ـ مطلقا .. بل حدث اننى شعرت بمناورات تسىء الى كرامتى كعضو فى الفرقة ، يحدث مثلا ان يطلبوا من احدى الممثلات ان تنزل الى الصالة لتتفرج على ادوارى وتحفظها ثم يوصوها بأن تكتم هذا الامر ..

هذا فى الوقت الذى الح فيه انا على المسئولين فى الفرقة ان يسندوا ادوارى الى غيرى من الممثلات وفعلا اسندت دورى فى مسرحية (مع ايقاف التنفيذ) الى الزميلة امال شريف .. وعارض الاستاذ طلعت حسن مدير الفرقة فى ذلك معارضة كبيرة ..

ومع ذلك سمح لنفسه هو ايضا ان يهاجمنى هجوما يسىء الى كرامتى

وعلى اى حال انا لم اغضب لانهم صنعوا بمارى منيب اكثر من ذلك على راى المثل (اذا مكنش لهم خير فى مارى منيب) التى خدمت الفرقة اكثر من ٤٠ سنة

بل ومحمد الديب اقدم ممثلى الفرقة الذى ضحى بزهرة شبابه وصحته يحاولون اليوم التخلص منه بعد ان تحطمت صحته فى عمله المتواصل بالفرقة ..

لقد صنعوا بشقيقتى زوزو شكيب اكثر من هذا وتنكروا لها وحاولوا ان يفقدوا كل علاقة تربطها بزميلاتها بالفرقة ..

هذا الى جانب المفاجآت الغريبة الاخرى ، مثلا يفاجىء مخرج ممثلة او ممثلا باسناد دوره الى ممثل اخر لا يصلح له

وطالما ناديت بوجوب تدعيم الفرقة بعناصر فنية صالحة بغير جدوى ، بل كنا نفاجأ بممثل يقوم بدورين فى رواية واحدة .. كل هذا من اجل توفير المرتبات

واذا شكونا من هذا كان الرد ان الاستاذ بديع سيحل الفرقة فكيف يستطيع فنان ان يعمل فى هذا الجو

لقد آثرت ان اترك الفرقة وانا فى عنفوان صحتى ومقدرتى الفنية قبل ان تتركنى الفرقة ..

ان فى بلادنا الان خمس عشرة فرقة مسرحية تنهض بالمسرح المصرى نهضة عظيمة من كل ناحية واكتفينا نحن بالتفرج على هذه النهضة دون ان تشارك هذه الفرق الكفاح من اجل نهضة المسرح .

● **على اية حال انا نرجو ان يزول سوء التفاهم ؟ ..**

ـ لن اعود الى فرقة الريحانى حتى اذا لم اجد قوت يومى

حصان ينشل

ابن كمال الشناوى !

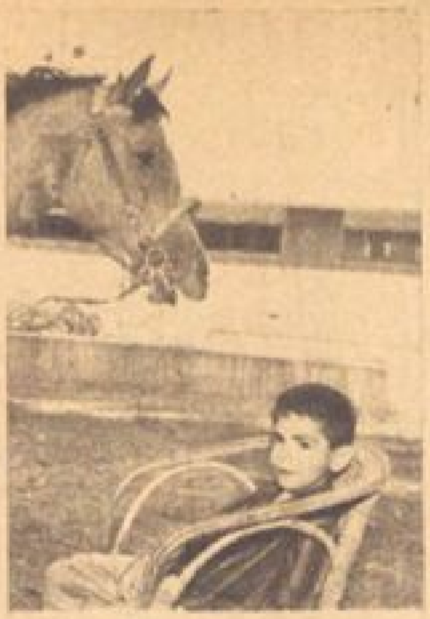

استغل الحصان « بلبل » فرصة نوم علاء الشناوى ، ونشل منديله الابيض فى براعة تامة .. كان علاء فى تلك اللحظة موجودا فى نادى الفروسية الذى يتدرب فيه عشرين حصة فى الشهر

يقدمه : محمد صبرى

فى هذا الاسبوع ، ذهب علاء ابن كمال الشناوى الى نادى الفروسية ليفاجأ بأن هناك مجموعةضخمة من الخيول الجديدة تقوم بعمل استعراضات وتشكيلات فى منتهى التناسق والجمال ... واقترب من ساحة التدريب وبدأ يسأل عن تلك الخيول ، فقالوا له انها خيول السيرك القومى التى سيشاهدها الجمهور فى الخيمة التى تقام بجوار مسرح البالون ، والتى سترى بداخلها اول ملامح للسيرك المصرى فى الشهر القادم..

ولم يستطع علاء وقتها أنيكمل مشاهدته لكل الاستعراضات ، بسبب ارتباطه بموعد فى حلبة التدريب .. وذهب الى مدربه .. وصعد فوق ظهر الحصان .. وبدأ يجرى فى الحلبة اكثر من ساعة كاملة ، الى أن تعب ، فذهبلينام على كرسى ، فى انتظار عودة والده كمال الشناوى ليصحبه الى نزهة يقضى فيها بقية يومه .. واثناء نومه ، فوجىء بشىء غريب يقترب منه .. ويلمس جسده .. ففتح عينيه .. ليجد أمامه حصانا يسرق منديلا من جيبه .. وأسرع اليه فى تلك اللحظة مدرب عجوز .. واخذ المنديل من الحصان ورده الى علاء وهو يقول : « لا مؤاخذة .. اصله الحصان النشال « بلبل » بيتدرب فيك قبل ما يشوفه الناس فى السيرك القومى » .. وضحك علاء من هذا الفصل الغريب الذى حدث له لاول مرة فى حياته .. وعند وصول كمال الشناوى الى النادى اخذ علاء يروى له تلك الحادثة اللطيفة ، وهو لا يكاد يمسك نفسه من كثرة الضحك !

كمال الشناوى يدرب ابنه علاء على قفز الحواجز .. واصلاح دراجته .. ويعاونه فى اتمام لوحة لاحد المناظر الطبيعيه ، فعلاء يزين حجرته بلوحات رسمها بريشته الصغيرة ...

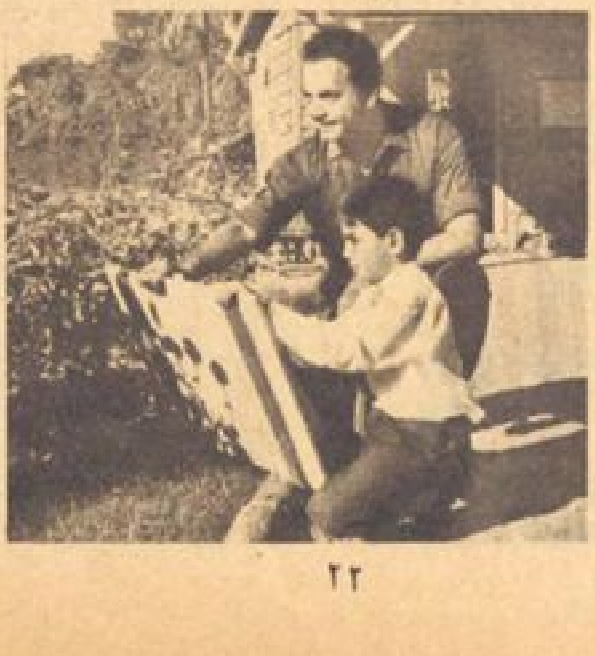

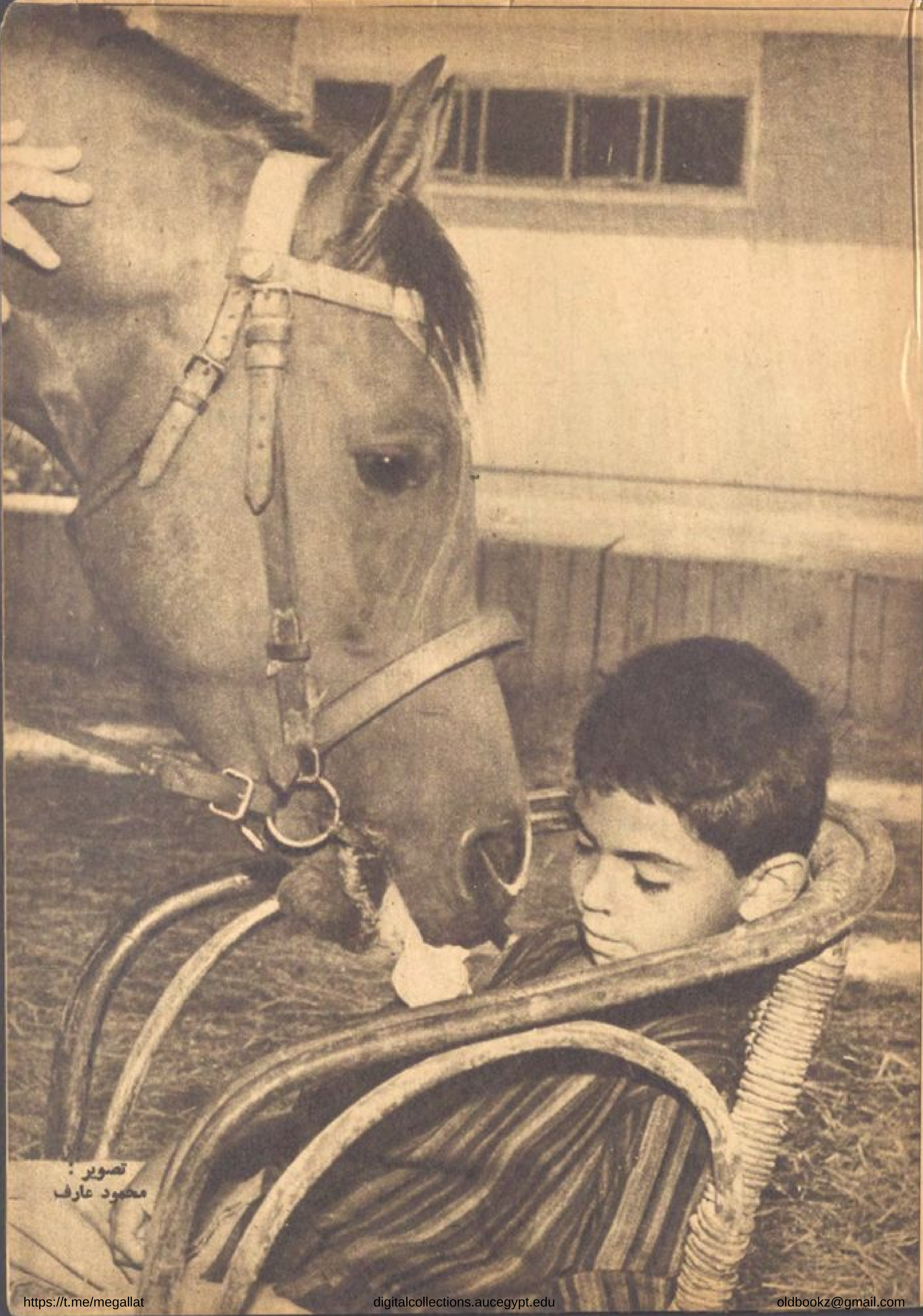

تصوير :
محمود عارف

بقلم : كمال النجمى

تمثال للميكروفون!

اذا كان صوتك ضعيفا او خافتا فلا تيأس ، فانك تستطيع ان تقف امام الميكروفون وتغنى وتتمتع بالشهرة كما يتمتع بها الآن عشرات من المطربين والمطربات

●● **رحم الله سلطانة الطرب منيرة المهدية .. لقد ماتت وفى نفسها حسرة من الميكروفون ! ..**

وقبل موتها ، عاشت اكثر من ثلاثين عاما حاقدة على الميكروفون ، فقد كانت تعتبره عدوها اللدود الذى سرق منها سلطنة الطرب !..

وكانت تعتقد انه لولا الميكروفون لاحتفظت بعرش السلطنة طوال حياتها !..

فقبل اختراع الميكروفون ، كان المطرب او المطربة يقف امام مئات او آلوف من المستمعين يغنيهم بصوته مباشرة ، فاذا كان صوته كثير المقامات ، واسع المساحة ، عاليا مجلجلا امتلك اسماعهم واطربهم..

واذا كان صوته متواضع المقامات والمساحة ، خافت النبرات ، اخفق فى الوصول الى المستمعين الكثيرين ، وفشل صاحبه فى صناعة الطرب واعتزلها ، او تحول الى مطرب « دكاكينى » لا يغنى الا فى جلسات خاصة يحضرها عدد محدود من المستمعين يرهفون اسماعهم لصوته الذى قد يكون اجمل من الصوت العالى الواسع ، صوت السرادقات المزدحمة بألوف المستمعين !

وقد كانت منيرة المهدية صاحبة أعلى وأوسع صوت فى عهد السرادقات ..

كانت تغنى فى الافراح والليالى الملاح لالوف من المستمعين ، فلا يجد الجالسون منهم فى أقصى الصفوف صعوبة فى تلقى صوتها والاستمتاع به ..

وكانت « بحتها » الشهيرة تكتسح السرادق اكتساحا ، كأنها تنبعث من خلال آلة قوية ، لا من خلال حنجرة بشرية !

وفى المسرح كانت منيرة تغنى بنفس الطريقة ، فيسمعها الجالسون فى « أعلى التياترو » كما يسمعها الجالسون فى الصالة ، وخارج الصالة ..

وفجأة ظهر اختراع جديد اسمه الميكروفون ..

وجاء هذا الاختراع العجيب الى مصر بعد ان انتشر فى اوروبا وامريكا ..

وفى البداية ، خيل الى المطربين والمطربات ذوى الاصوات المدوية أن الميكروفون « تقليعة » عابرة لا تلبث ان تموت ، فأداروا له ظهورهم ، ورفضوا خدماته ..

فى ذلك الوقت كانت منيرة وأم كلثوم وفتحية احمد ونجاة على وصالح عبد الحى ومحمد عبد الوهاب يمتلكون أعلى الاصوات واكبرها مساحة

ومما يروى عن أم كلثوم أن احدى محطات الاذاعة الاهلية – حوالى سنة ١٩٣٢ – وضعت امامها فى مسرح الازبكية ميكروفونا ، فغضبت أم كلثوم غضبا شديدا ، وطوحت بهذه الآلة الدخيلة بعيدا عن المسرح ..

ومازالت كوكب الشرق – حتى اليوم – تميل الى الغناء بلا ميكروفون ، لان صوتها الطبيعى يكفى وزيادة .. وقد غنت ساعة كاملة بلا ميكروفون فى حفلة ضخمة اقامتها فى جبل لبنان منذ ثلاثة اشهر ..

وقد اتيح لى ان اسمع ام كلثوم عدة مرات بدون ميكروفون .. اولها فى سنة ١٩٣٧ .. كنت حينذاك تلميذا صغيرا فى مدرسة أسيوط الثانوية ، وجاءت ام كلثوم الى اسيوط لتحيى حفلة فى دار صيفية للسينما ، فكان صوتها يهزنى كأنه ينبعث من راديو الجيران القوى الذى يؤرقنى بعد منتصف الليل !

ولما كانت دار السينما مكشوفة بلا سقف ، فان صوت ام كلثوم كان يصل الى الشارع بوضوح ، فكان المستمعون الواقفون فى الشارع اضعاف المستمعين الجالسين فى السينما ..

واخر حفلة سمعت فيها أم كلثوم كانت فى الشتاء الماضى بسينما قصر النيل بالقاهرة .. وقد غنت من خلال ميكروفون بالغ القوة ، فانشغلت طوال الحفلة بالمقارنة بين صوتها بميكروفون وبلا ميكروفون ..

ان صوت أم كلثوم من الاصوات القليلة التى لايزيدها الميكروفون جمالا مصطنعا ، ولا يزيف نبراتها ، وانا شخصيا افضل سماعها بلا ميكروفون ..

والميكروفون – بالنسبة لام كلثوم – لم يكن نجدة من السماء ، كما كان بالنسبة لاصوات كثيرة اخرى..

صحيح أن ميكروفون الراديو جمع حولها أسماع العرب من المحيط الى الخليج ، ولكن ميكروفون المسرح لم يزد المستمعين اعجابا بها ، فان وقوفها على المسرح بدون ميكروفون ممكن جدا فى الاونة الراهنة كما كان فى الماضى .. ولكن ماذا تصنع فى الصخب الجنونى الذى يصدر عن الجالسين امامها بلا انقطاع ؟! ..

●● **الحقيقة ان ظهور الميكروفون كان حادثا اليما فى حياة بعض المطربين والمطربات ، ومصادفة سعيدة فى حياة بعضهم الاخر ..**

منيرة المهدية مثلا ، فقدت ميزتها الكبرى ، وهى ارتفاع الصوت ودويه ..

فقد دخل الميكروفون الى السرادق الواسع الذى كان صوتها يسيطر عليه بلا ميكروفون !..

ووقف الميكروفون على المسرح امام فم المطرب او المطربة مباشرة ، كأنه مبسم الشيشة – وهذا

منيرة المهدية

أم كلثوم

الشيخ رفعت

التشبيه لنستعيره من كلمات منيرة نفسها — واصبح كل صوت كلل صوت امام الميكروفون .. الصوت الواهن المحتبس يغنى لثلاثة آلاف مستمع كما يغنى الصوت المنطلق العالى ..

وبفضل الراديو ، أصبح الصوت الضعيف يهمس فى استديو الاذاعة بالقاهرة فيسمعه الناس فى بغداد وصنعاء والرباط والخرطوم !

ولم تعد هناك فائدة من الزعيق ، فالراديو ينقل صوت فريد الاطرش بنفس القوة التى ينقل بها صوت صالح عبد الحى !..

وهكذا تغيرت دنيا الطرب ..

فدنيا الطرب فى الماضى كانت لاتعترف الا بالاصوات القوية الجهيرة والحادة من الرجال والنساء ..

وكانت حلاوة الصوت لاتغنى عن جهارة الصوت وحدته ؛ لان حلاوته لاتصل الى الاسماع الا فى جلسات ضيقة مقفلة لاتتيح للمطرب ان يشتهر ويكسب ، كما يشتهر ويكسب أصحاب الأصوات العالية ..

أما الان ، فلا خوف على الصوت الخافت الصغير الحجم مادام الميكروفون موجودا ..

ان الميكروفون قد نقل الينا صوتا من أندر الاصوات واجملها هو صوت الشيخ محمد رفعت ..

وقبل عهد الميكروفون كان صوت الشيخ رفعت ضائعا بين أصوات « المقرئين » القوية ..

كان اذا اجتمع فى سرادق واحد مع الشيخ على محمود مثلا ، افتتن الناس بجهارة صوت الشيخ على محمود ؛ فاذا جاء دور الشيخ رفعت بعده ، أخفق فى الوصول الى أسماع الناس ، فلا يتبين جمال صوته وروعة أدائه الا المدققون فى الاصغاء والتذوق ..

فلما انطلق صوت الشيخ رفعت من الراديو ، تبين الناس فتنة نبراته وعبقرية أدائه .. وأصبح فى نظرهم أعظم من جميع « المقرئين » ذوى الاصوات الجهيرة امثال الشيخين على محمود والشعشاعى ..

ولقد سمعت الشيخ رفعت فى مسجد فاضل باشا بدرب الجماميز قبل عشرين عاما ، فاذا به كصوت الكمان الخافت ، ولكن هذا الخفوت يتحول فى الميكروفون الى وضوح تام ، ولولا ما اتاحه له الميكروفون من الوضوح لعاش الشيخ رفعت مجهولا كما كان قبل عهد الميكروفون ..

●● ومحمد عبد الوهاب ، كان قبل عهد الميكروفون ، يغنى بصوت منطلق رائق النبرات ، يحتوى مقامات كثيرة سليمة ساطعة قوية الاسر ..

ومن حسن الحظ ان صوت عبد الوهاب عندما بدأ يتراجع ، ظهر الميكروفون ، فاحتفظ عبد الوهاب — من خلاله — بمكانته الفنية الكبيرة التى اوشكت ان تتسرب من بين أصابعه

فصوت عبد الوهاب القديم الرائع الذى فتن الملايين ، لم يثبت على صورته الفائقة الجمال التى كان عليها فى العشرينات وبداية الثلاثينات ..

وقد اصبح ممكنا — بوساطة الميكروفون — اضفاء مسحة جديدة عليه ، تعوض بعض ما فات !

ان مقاماته الفاخرة ، واوتاره الذهبية ، قد تغيرت لعوامل فسيولوجية وبيولوجية عديدة ، ويروى الاستاذ محمد التابعى فى بعض كتاباته ان عبد الوهاب فقد صوته فترة من الزمن ، ثم رده اليه العلاج الطبى الناجح

وقد جاء الميكروفون فى الوقت المناسب ، وكأنه كان على موعد مع عبد الوهاب .. فاستمر يغنى حتى الآن مستخدما قوة ذكائه بدلا من قوة صوته ، وجمال فنه عوضا عن جمال نبراته .. وانها ليد بيضاء أسداها الميكروفون الى فن الغناء ..

ان عبد الوهاب يستطيع الان ان يسجل عن طريق الميكروفون شريطا جيدا ، فتن « المونتاج » يصنع له مايريد ، وينقل الى المستمعين خلاصة نقية للمحاولات الطويلة المضنية ..

وما يقال عن عبد الوهاب ، يمكن ان يقال عن الاصوات الاخرى التى ازدهرت فى عصر الميكروفون ..

الفرق الوحيد هو ان عبدالوهاب لا يستطيع الان ان يواجه الجماهير ، فالمونتاج أساس الغائه ..

ومن حسن حظ الغناء ان عبد الحليم حافظ جاء فى عصر الميكروفون ولم يجيء فى عصر السرادقات الذى كانت الحنجرة فيه هى ميكروفون المطرب ..

ان عبدالحليم صوت ميكروفونى مثالى ، فمن طريق الميكروفون تصل نبراته الهامسة الى المستمعين فى الصورة التى يريدها من الارتفاع والضخامة والاصفاء ..

وعبد الحليم وان كان يعتمد على المونتاج ، الا انه يستطيع ان يواجه الجماهير ، لان حنجرته سليمة ونفسه مديد ، وهو شجاع يغنى حتى لو انقطعت الكهرباء عن الميكروفون !.

ولا يمكن فى هذا المجال ان ننسى نجاة الصغيرة التى تصل الينا همساتها عن طريق هذه الالة السحرية .. فان نجاة الصغيرة هى بحق مطربة الميكروفون .. ولا يمكن للمرء أن يتصور صوتها بدون ميكروفون ..

ولا احدث هنا عن فريد الاطرش لانه مريض خارج البلاد ..

●● ولكن هل يزيف الميكروفون نبرات الاصوات ؟

كلا .. انه يجسمها فقط ويخفى بعض عيوبها ، ويبرز بعض حسناتها ..

الا انه يمكن عن طريق المونتاج فى الاغانى التى لاتذاع على الجماهير مباشرة ، تزييف أشياء كثيرة ، وستر عيوب كثيرة !

فى هذه الحالة يصبح الميكروفون مزيفا خطيرا ، كمزيفى الاوراق المالية ..

ولو كنت مطربا لوضعت الميكروفون فى فمى كما أضع مبسم الشيشة ، لعرفت للميكروفون حقه ، واقمت له تمثالا فى حديقة بيتى ..

فهو صاحب الفضل ، ومن حقه ان يقام له تمثال فى بيت كل مطرب ومطربة !..

كانت فاتن فى نطقهـــا للراء اول مشــكلة واجهت معهد التمثيل ، وفى اول محـاضرة فى تاريخ المعهـــد وقف زكى طليمات يســتخرج الراء من لسان فاتن .. وكان قاســيا ليجعــلها تنطق الراء راء ولا تنطقها غينا .. ولكنه حــل المشــكلة .. اما البداية فكانت فى حى عابدين .. وفى احــد البيوت بشــارع البرامونى ، حيث عاش اسم فاتن قبل ان تولد

- شقيق فاتن يبكي من أجلها قبل أن تولد!
- أول درس لفاتن بعد شهرتها .. "صفعة"!
- .. وأصبحت فاتن تتكلم بالعربية الفصحى .. مثل "سيبويه"!

تحقيق : حسين عثمان

من هنا بدأت فاتن

لقد انطلقت الزغاريد تعلن ابتهاج اهل المنزل بتحقيق امنيــة طالمــا تمناها صاحب البيت وزوجته .. كانت هذه الامنية هى أن يرزقهمــا الله بالبنت .. فقـــد رزق الله الاستاذ احمد حمامة الموظف بوزارة المعارف بولدين .. وتمنى ان يرزق ببنت لان زوجته تريدها هذه المرة بنتا ، لان البنت حبيبة امها

واتصل احد الجيران تليفونيا بالاستاذ احمد حمامة يبشره بالخبر ، واسرع الاب الى المنزل ليجد ابنه الكبير ينتظره على الباب مهللا فرحا وهو يقول :

ــ بابا .. فاتن جت .. فــاتن جت

وحمل الاب ابنه بين ذراعيه وهو يعانقه قائلا :

ــ ايوه يا حبيبي وبكره تلعب معاك وتملا البيت فرح وسعادة ..

كان ذلك يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٣١

ودخل الاب على زوجته يحمل مولودته والفرحة تملأ عينيه ولم يكن يتوقع يومها ان هذه المولودة ــ التى فرح بها ــ سوف تكون يوما ما اشهر ممثلة فى العالم العربى واسمها الذى اختاره لها شقيقهــا الطفل سيكون اشهر اسم بين ممثلات السينمــا العربية

ولهذا الاسم قصة ..

كان الابن الاكبر للاستاذ احمــد حمامة ــ وقد اصبح اليوم ضابط شرطة ــ يبكى كلما وجد طفلة من بنات الجيران ويسأل والده

ــ ليه يا بابا .. انا مـــاليش اخت زى دى ؟.

وكان هذا الكلام يؤثر فى نفس الاب ويجعل دموع الام تجرى فقــد كان كلاهما يتمنى ان يرزقهما الله بمولودة بعد ان ملأ حياتهما سعادة بطفلين ..

واراد الاب ان يرد على سؤال ابنه بلباقة فاشترى له عروسة وجاء بها اليه يقول له :

ــ خد آدى فاتن .. عروسة حلوة .

ومنذ هذا اليوم انتشر اسم فاتن فى البيت قبل ان تولد فاتن حمامة نفســها .. كان الابن يستيقظ من النوم مبكرا ويصرخ :

ــ هاتوا لى فاتن .. هاتوا لى فاتن ..

وتسرع الام تحمل الى ابنهــا العروسة

ومضت الايام .. وقامت صداقة قوية بين الطفل وبين العروســة

وذات يوم اختفت العروسة فاتن وبحثوا عنها فى كل مكان فى البيت وبكى الطفل الصغير وتضاعف بكاؤه كلما حاول ان يعثر على عروسته فاتن

«فاتن» فى فيلم «يوم سعيد». الذى كان اول بداية لها فى عالم السينما.

حمامة

.. ثم بدأت صحته تتدهور ولم يجد العناية الكافية فقد كانت امه تعانى الالام التى تصاحب كل سيدة اثناء الحمل ولم تفلح جهود الاطباء فى علاج الحالة التى كان يشعر بها هذا الطفل ..

ومضت الايام سريعة واذا بالام تضع ، واذا بكل الاعراض التى كانت تظهر على هذا الطفل تختفى ويقترب من سرير امه وينحنى على المولودة ويقبلها وهو يبتسم ، ثم يسرع الى باب المنزل ينتظر والده ليكون اول من ينبئه بخبر وصول فاتن ..

وقرر الاب ان يسمى ابنته فاتن

التلميذة

وبدأ يعلمها بنفسه مبادىء القراءة والكتابة وهى بعد طفلة دون الثالثة من عمرها

واظهرت الطفلة استعدادا طيبا لتقبل دروس والدها .. بل انها حين بلغت الخامسة من عمرها كان محصولها من التعليم والقراءة والكتابة يوازى محصول تلميذ فى السنة الثانية الابتدائية وهذا ما جعل الاب يلحقها بالسنة الثانية الابتدائية بمدرسة المنصورة حينما اضطرته ظروف عمله ان ينتقل الى هناك ، وقد كان دائم التنقل من بلد الى بلد حسب مطالب هذه الوظيفة واستقر المقام به عام ١٩٣٧ بمدينة المنصورة موظفا كبيرا فى المنطقة التعليمية هناك

واصبحت فاتن حمامة اشهر طفلة فى مدينة المنصورة بعد ان جرى اسمها على السنة اهالى المدينة وهم يتحدثون عن ذكائها وبراعتها فى تقليد الممثلات والممثلين الذين تشاهدهم على شاشة سينما « عدن » احدث دار سينما انشئت يومئذ فى مدينة المنصورة ..

وكان الاب يراقب تطور ابنته الطفلة فى حنان وفخر واعتزاز ..

فى السينما

وذات يوم قرأ فى مجلة «الاثنين» عن مسابقة للاطفال .. واراد ان يقدم ابنته بشىء جديد لم يعطه اليه اى والد بالنسبة لابنته ، وكانت الصحف يومئذ تتحدث عن جمعية الهلال الاحمر وما تقوم به من استعداد لمواجهة نتائج قيام الحرب العالمية الثانية ، وشاهد فى احدى المجلات صور بعض الشخصيات النسائية وهن يرتدين ملابس الممرضات وقرر ان يختار « زى الممرضات » لترتديه ابنته وتدخل هذه المسابقة ..

وظهرت نتيجة المسابقة واذا بالفائزة الاولى هى « الطفلة فاتن حمامة من مدينة المنصورة » وفرح الاب بهذه النتيجة فرحا كبيرا .. ولم يكن يتوقع ان هذه النتيجة ستحمل معها مستقبلا باسما عظيما لابنته

ولم تمر بضعة اسابيع حتى تلقى رسالة من المخرج محمد كريم يطلب منه الحضور بصحبة ابنته « لاشراكها فى مسابقة اختيار طفلة للقيام بدور فى فيلم «يوم سعيد » بطولة وانتاج الموسيقار محمد عبد الوهاب .. على ان تكون مصاريف المواصلات والاقامة بالقاهرة على حسابكم الخاص »

وفرح الاب بهذه الرسالة وبسرعة حمل ابنته الى القاهرة

وذهب الى مكتب عبد الوهاب وكان يومئذ فى شارع الساحة بجوار محلات عمر افندى .. وتقدم للمخرج محمد كريم الذى امتحن ذكاء فاتن ببضعة اسئلة وظهر الاعجاب والتقدير على وجه كريم ، لقد وجد نفسه امام طفلة حادة الذكاء حاضرة البديهة تسبق سنها بزمن طويل .

وفى هذا اليوم وقع الاب عقد اتفاق مع « عبد الوهاب » على ان تقوم ابنته بدور فى فيلم « يوم سعيد » ..

ولم يحدث اثناء تصوير فيلم «يوم سعيد» ان اخطأت فى نطق جملة من الحوار او حركة الميزانسين الى حد ان محمد كريم كان قد استحضر صندوقا من الشيكولاتة التى يحبها الاطفال بقصد تشجيعها على الحفظ والاجادة فاذا به لا يلجأ الى هذه الوسيلة ، فأعطاها الصندوق فقامت بتوزيع محتوياته على جميع العاملين فى الفيلم

وكان اكثر ممثلى فيلم « يوم سعيد » سببا فى اعادة التصوير هو محمد عبد الوهاب نفسه الى حد ان فاتن الطفلة صرخت فيه قائلة

— انت راح تشتغل كويس والا نجيب غيرك

وضحك الجميع وضحك عبد الوهاب فازداد غضب فاتن وهى تعلق على ضحكه

— انت بتضحك على ايه .. على خيبتك ؟

ومنذ هذا اليوم اصر عبد الوهاب على ان يحفظ الدور والميزانسين وقامت المنافسة بينه وبين فاتن

وكان محمد كريم سعيدا بذلك لقد كان يضع فى اعتباره شخصية عبد الوهاب كفنان ومنتج فلا يطبق عليه العقوبات التى ينزلها على ممثل يتعرض للخطأ

وعرض فيلم يوم سعيد

ونجحت فاتن واصبحت اشهر طفلة فى مصر

ومضى عامان قبل ان تقوم بدور صغير جدا فى فيلم « اول الشهر » مع المطربة صباح وحسين صدقى

وبعد ذلك قامت بدور يتناسب مع سنها عندما بلغت الحادية عشرة فى فيلم « ملائكة فى جهنم » ثم توالى ظهورها فى ادوار تزداد قيمتها الفنية حتى اذا بلغت الثالثة عشرة من عمرها اسند اليها يوسف وهبى دورا فى فيلم « ملاك الرحمة » وكانت بطولة الفيلم لممثلة قديمة اسمها راقية ابراهيم ومعها يوسف وهبى ومجموعة من مشاهير نجوم السينما

ومع ذلك غطى نجاح فاتن حمامة فى هذا الفيلم على جميع اسماء النجوم الاخرين

دراسة الفن

وفى هذه الفترة انشىء معهد التمثيل وارادت فاتن ومعها والدها ان تدعم مواهبها الفنية بالدراسة فتقدمت الى المعهد وقبلت ضمن طالباته فى اول دفعة ودخلت فاتن معهد التمثيل فى عام ١٩٤٤ عند انشائه وكان عمرها يومئذ ثلاث عشرة سنة ..

فى اليوم الاول لافتتاح المعهد اجتمع الطلبة الذين نجحوا فى امتحان القبول فى احد فصول الدراسة ينتظرون استاذهم زكى طليمات ويحسبون الف حساب لهذا اللقاء الاول بينه وبينهم ..

ودخل زكى طليمات الفصل واخذ يوزع فكاهاته وقفشاته على الطالبات والطلبة ليزيل من نفوسهم حالة الخوف التى استولت عليهم ولمح زكى فتاة صغيرة السن ضئيلة الجسم جالسة خلف شاب ضخم الجثة .. وناداها زكى

● تعالى يا عروسة

ووقفت فاتن فى غضب تقول :

— انا مش عروسة يا استاذ ..

وابتسم زكى وقال :

● طيب ما تزعليش بكره تبقى عروسه

وتقدمت فاتن من زكى طليمات الذى سألها

● اسمك ايه يا شاطرة ؟

— فاتن حمامة !

● تعرفى تطيرى يا شاطره ؟

— يعنى ايه .. ! ؟

● مش انت حمامة ؟

— لا .. انا فاتن ..

←

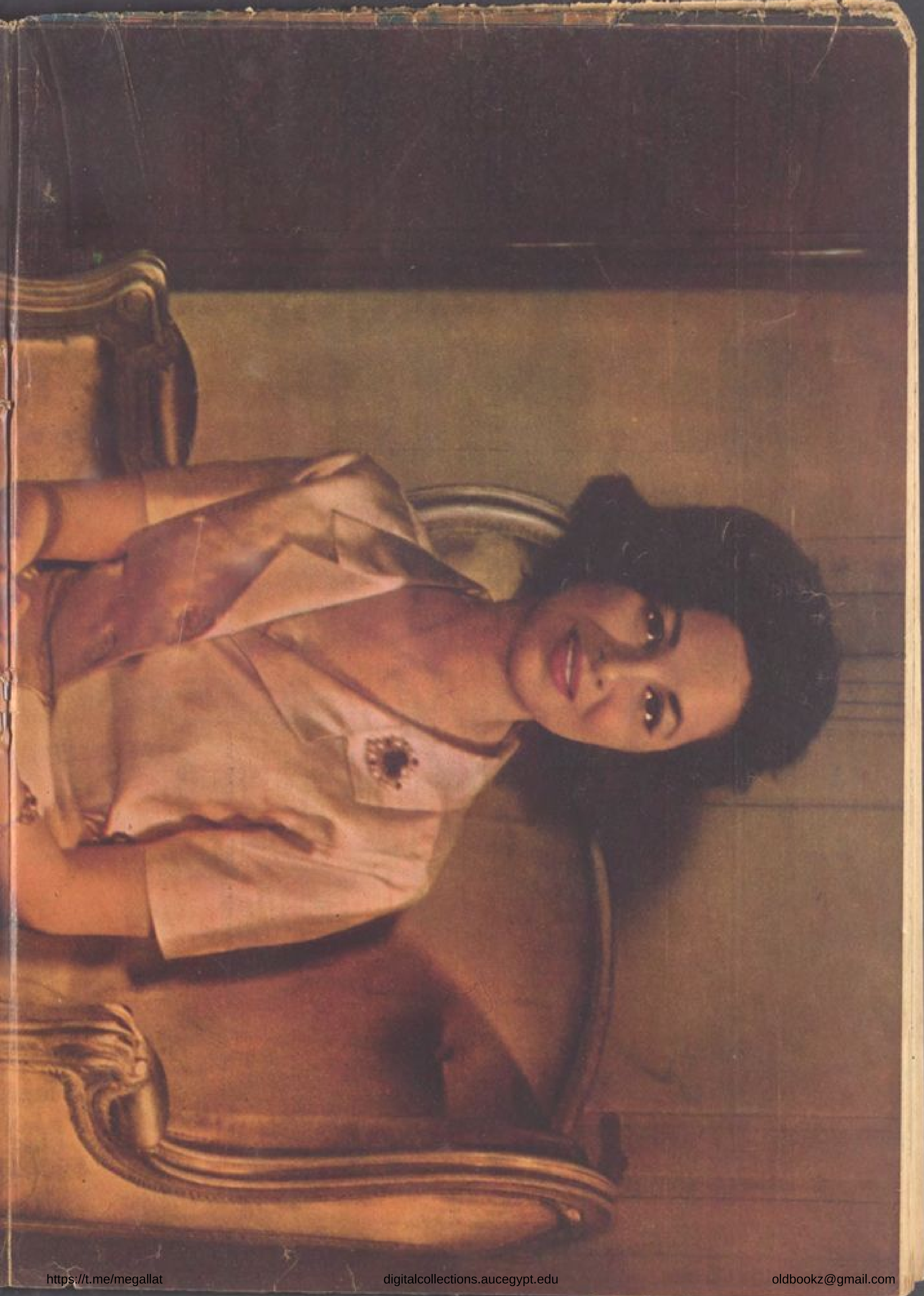

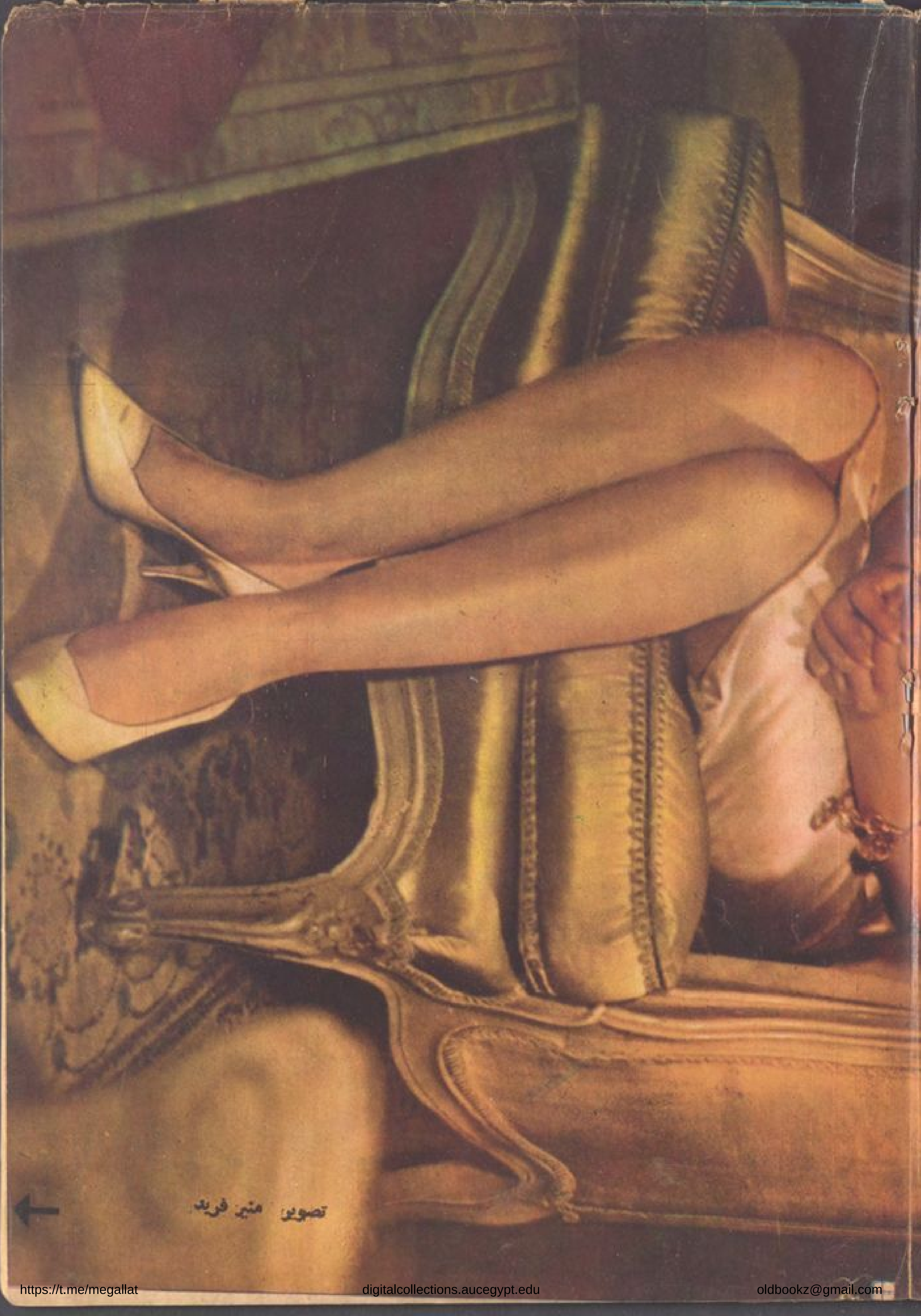

تصوير: منير فريد

وعاد زكي طليمات يسأل فاتن :
– عمرك كام سنة يا شاطرة
ولم ترد فاتن ... وكرر زكي طليمات السؤال .. وتمسكت فاتن بالصمت وكرر زكي السؤال فاقتربت منه لتهمس له
– عمري ثلاث عشرة سنة.. بس ماتقولش ..
وضحك زكي طليمات ونزل عند رغبتها ولم يعلن اجابتها
ثم طلب منها أن تصعد الى منصة عالية اشبه بخشبة المسرح لتلقي دورا تمثيليا ..
واعجب زكي ببراعتها في الاداء ولمس في هذا الاداء اشياء تنبيء عن موهبة نادرة ..
وقال لها
– صوتك ضعيف يا فاتن ..
ولكن زكي طليمات كان يرى ان هذا الصوت الضعيف ينفذ الى القلب .. لانها تحس بما تقوله احساسا عميقا ..
ولكن العيب الذي لاحظه ان فاتن عندها لثغة في لسانها تنطق «الراء» غينا ..

وطلب منها ان تخرج لسانها . وفجأة وجدها تغرق في الضحك .. ثم فتحت فمها واخرجت لسانها ثم اغلقته وقالت ردا على تعليقه :
– لا .. لساني مش ناقص حتة !

واراد زكي ان يلجأ الى اسلوب جديد في علاج هذا العيب ففاجأها بسؤال غريب
● انت مصرية ..
– ايوه .. ليه ؟

● علشان مفيش غير الفرنساويين اللي عندهم « اللدغة » دي
– لكن انا مصرية .. مش فرنساوية
● انت متأكدة ..
– طبعا
● طيب اسألي ابوكي
– ابويا مصري وجدي مصري
وضج الطلبة بالضحك ..واحمر وجه فاتن وصرخت تقول
– ايه الكلام ده ..
– كان لازم تصلحي لسانك قبل ماتيجي المعهد
ثم كتب على « السبورة » جملة طويلة فيها عدد كبير من حروف «الراء» كتب : انحشر حشرا في الدرج ولم يقدر ان يخرج .. وطلب من فاتن ان تقرأ هذه العبارة بسرعة واندفعت فاتن بثورة غضبها وانفعالها تقرأ هذه الجملة .. فاذا «اللدغة» تفارقها ..
وصفق زكي طليمات اعجابا وهو يقول
– برافو يا فاتن .. حتبقي ممثلة عظيمة ..

وكان الاستاذ زكي يعرف ان فاتن لن تتخلص من اللثغة الا اذا اثارها .. عندما تنفعل سينطلق الكلام سليما بكل حروفه .. ولذلك اثارها متعمدا

وهكذا كانت اول حصة في تاريخ معهد التمثيل هو علاج « اللثغة » في لسان فاتن

واصبح لسان فاتن بعد ذلك افصح لسان في نطق اللغة العربية بين طالبات وطلبة الدفعة الاولى في معهد التمثيل

الشهرة

وبدأ نجم فاتن يلمع في الادوار الثانية بالافلام التي اشتركت فيها
وبدأ الغرور يتسرب اليها كلما شاهدت الناس في الطريق تشير اليها وتصفق
وحدث ان تقدم منها احد الناس ليحييها فردت عليه بغرور
وفوجئت بوالدها عند عودتهما الى البيت يصفعها لتعرف كيف تعامل الناس .. بعد ذلك اشتهرت فاتن برقة المعاملة للجميع
وكان هناك ناد فني اسمه « بيت الفن »
وكانت فاتن تتردد عليه مع والدها .. حيث رآها المرحوم عز الدين ذو الفقار كان يومئذ ضابطا في الجيش وقد استقال واخرج فيلمه الناجح « اسير الظلام »
وكان يستعد لاخراج فيلم « ابو زيد الهلالي » ورأى الاقدام على مغامرة اشفق عليه الكثيرون من نتائجها اذ انه اعلن **انه سيرشح فاتن حمامة لبطولة هذا الفيلم**
وعارض الكثيرون ولكن عز الدين اقدم على اسناد الدور اليها ..
وعرض الفيلم ونجح نجاحا كبيرا ولمع اسم فاتن حمامة وبدأت تنهال عليها العروض من كل جانب
وتقدم احد المنتجين يعرض احتكار مواهبها الفنية لشركته فرفض والدها .
وفي هذه الاثناء كانت فاتن قد ارتبطت بقصة حب مع عز الدين توجاها بالزواج ..
وكان ان اشتركا في تكوين شركة انتاج سينمائي انتجت فيلم «الخلود» واصبح اسم فاتن بعد ذلك ملء الاسماع والابصار

كلمة ومعناها

الكورس

عندما يقف عبد الحليم حافظ لينشد « ياأهلا بالمعارك » وقبل ان يبدأ في انشاد المقطع الاول – او الكوبليه الاول كما نسميه – نسمع صوت مجموعة من الرجال ينشدون في حماس كبير « يا اهلا بالمعارك ، يابخت مين يشارك » . الخ . وكلما انتهى عبد الحليم من انشاد مقطع جديد ، رددوا هم نفس الكلمات الاولى دون تغيير فيها وبنفس الحماس . هذه المجموعة يسمونها الان – كما نعرف جميعا – « الكورس » ومنذ بضع عشرات من السنين كانوا يسمونها في مصر « السنيدة » اى الذين «يسندون» المغني في الغناء ويمنحونه فرصة للراحة يأخذ فيها نفسه !
ولكن الكورس لم تكن كل وظيفته في الماضي هو توفير الراحة للمغني او خلق شيء من التنويع الصوتي بين صوت المغني وصوت المجموعة كما هي الان . بل ان الكورس عندما نشأ لم يكن له أى ارتباط بهذا النوع من الغناء الموجود الان
وكلمة « كورس » نفسها كلمة يونانية قديمة كان معناها في البداية « يرقص » ثم اصبحت تستخدم للاشارة الى مجموعة الراقصين والمغنين في اعياد ديونيزيوس اله الخمر ، والخصب . ولما نشأ المسرح من هذه الاعياد : بقي الكورس كجزء رئيسي من بناء كل مسرحية وخاصة في المسرحيات التي تنتمي الى نوع « التراجيديا » او المأساة . وكان الكورس يتكون عادة من اثنى عشر او خمسة عشر شخصا من مرتبة اجتماعية منخفضة عن مرتبة الشخصيات الرئيسية في المسرحية ولكنهم يهتمون بما يقع لهذه الشخصيات من احداث . ولذلك فقد كانوا يقفون على جانب من منصة التمثيل ، ويعلقون على مايحدث في المسرحية . وكان يقودهم رجل يطلقون عليه اسم « كوريفيوس » اى « قائد

التمثيل ليس كل شيء في حياة فاتن ، فهي ام مثالية . وهي هنا في لقطة .. حنان ام ..

الجماعة » ، وكان هذا الكوريفيوس يقرأ بصوت مرتفع فقرات نثرية بين كل مشهدين من مشاهد الحوار في المسرحية : وعندما يفرغ من القراءة يبدأ الكورس كله في انشاد مقطوعات شعرية . وكانت بعض هذه المقطوعات توجه مباشرة الى شخصيات المسرحية ، ترشدهم الى اعمال معينة او تحذرهم من اشياء اخرى او تتنبأ بما سيقع لهم من احداث . وكانت مقطوعات اخرى توجه الى الالهة او الى الجمهور لكي يستشهد الكورس بهم وينبههم الى انه – اى الكورس – كان يتوقع ان يحدث شيء معين او يخشى من وقوع شيء اخر . اما في المسرحيات الكوميدية فكان الكورس يرتدى ملابس تجعله يبدو في صورة بعض الحيوانات ، مثل الماعز او الطيور.

وكثيرا ما كان الكورس في المسرحية الكوميدية يغني بعض الاغنيات يعلق فيها على بعض المسائل العامة وينقد الاخطاء التي يقع فيها الناس بطريقة ضاحكة ساخرة قبل بدء التمثيل

وتطور المسرح تطورا كبيرا ، وتعددت الشخصيات في المسرحية واصبح من الممكن للمؤلف المسرحي ان يضع كل الاحداث على المنصة في شكل حوار يدور بين الشخصيات المختلفة وهذا قلل من دور الكورس الى حد كبير .. وفي عصر شيكسبير تناقص دور الكورس في المسرح حتى اصبح مجرد القاء مقطوعة شعرية في بداية المسرحية كمقدمة تحتوى على المغزى العام للمسرحية ثم يختفي الكورس فلا يعود الى الظهور.

وعندما بدات المسرحيات الغنائية الضاحكة تظهر في امريكا احتاج مخرجوها الى مجموعات من الفتيات الجميلات يرقصن ويغنين في خلفية المشهد . وفي البداية كانت هذه المجموعات تغنى اغنيات خاصة بها ، ثم اصبحت تردد نفس الاغنية التي ينشدها المغنى الرئيسى ثم اصبحت تردد مقطعا او مقطعين من هذه الاغنية فحسب . واطلق النقاد والمخرجون اسم « الكورس » على هذه المجموعات تشبيها لها بالكورس القديم في المسرحيات اليونانية .

وكان الكورس قد اختفى من المسرح غير الغنائي منذ عصر النهضة حتى بداية المسرح الحديث في فرنسا ثم حتى بداية القرن العشرين . ولكن الكورس عاد الى الظهور في المسرح المعاصر في اشكال متنوعة . منها الظهور في نفس الشكل اليوناني القديم كما شاهدناه في العام الماضي في مسرحية « ياسين وبهية » في مسرح الجيب . اما اشهرها فهو الظهور في شكل شخصيات عادية لا تسهم كثيرا في قصة المسرحية او احداثها ولكنها تسهم في تكوين جو المسرحية وبيئتها وفي اصدار بعض التعليقات في شكل حوار على الاحداث او الشخصيات الرئيسية

اما الكورس او المجموعة التي تنشد مع المغنى الرئيسى في الاغاني غير المسرحية كما نراها عندنا في مصر فان هذا النوع من الكورس موجود في الغناء الشرقي منذ عصر هارون الرشيد ..

وفي البداية كان دور هذه المجموعة هو مجرد توفير فرصة الراحة للمغني . الى ان ظهر الموسيقيون الذين تمتعوا بقدر من الوعي ، مثل سيد درويش فاصبح الكورس في اغانيهم الوطنية تعبيرا عن وجود الشعب كله ومشاركته في نفس المشاعر التي تعبر عنها الاغنية او النشيد ، كما اصبح للكورس وظيفة موسيقية معينة تنبع من التنويع بين صوت المغني وصوت المجموعة وصوت الالات الموسيقية.

ولكن الكورس في المسرح الغنائي يتمتع بدور مختلف تماما ينبع من نفس دور الموسيقى ، والاصوات البشرية جزء من الموسيقى في المسرح الغنائي ولذلك فان الكورس يتخذ اسما مختلفا في المسرح الغنائي هو.

ولكن هذه كلمة اخرى ، لها معني اخر !..

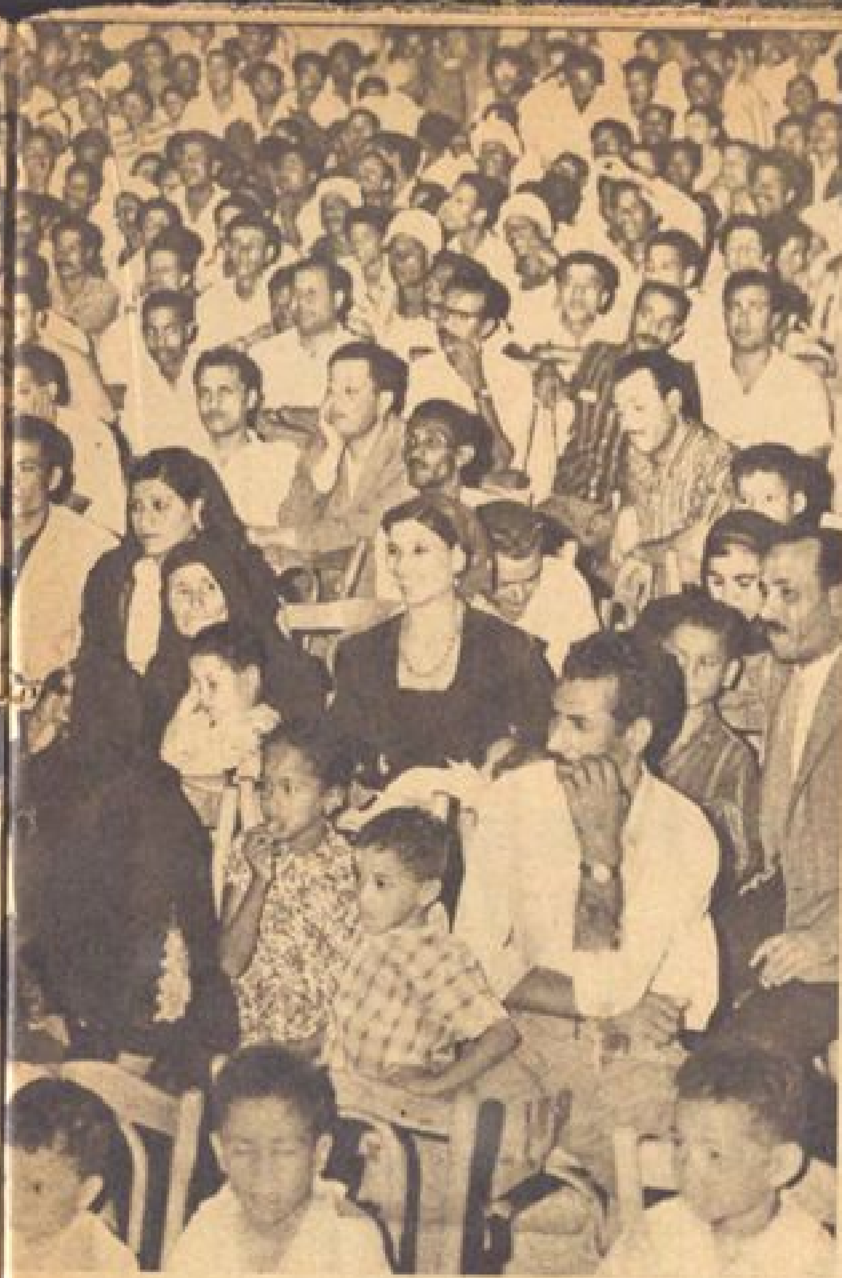

لاشك ان الثقافة فى المجتمع الاشتراكى يختلف معناها كل الاختـلاف عنـه فى المجتمع الراسمالى او الاقطاعى، يختلف من حيث مضمون هذه الثقافة.. ونوع انتشارها .. وطبيعة الاجهزة المشرفة عليهـا . ومن ثم تختلف المسئولية الثقافيـة للدولة فى المجتمع الراسمالى مثلا ، تنحصر فى اشباع حاجات الطبقة الحاكمة والمالكة .. وفى المجتمع الاشتراكى تتسـع هذه المسئولية لتشمل جماهير الشـعب العاملة . . .

كيف نحقق شعار..

الثقافة للشعب

والتطبيق الاشتراكى فى مجـال الثقافة لا تقع اعباؤه على الدولة فقط ، بل يقتضى وعيا عميقا عند المثقفين والفنانين والادباء بطبيعـة دورهم فى مراحل التحول الاشتراكى .. ورغبة حقيقية عندهم لتفهـم واقع الجماهير العريضة التى ينبغى عليهم ان يتوجهوا اليها . الا ان مسئولية الدولة فى مجال الخدمات الثقافية تشكل الجهد الاكبر ، لما يقتضيه الامر من تخطيط بعيـد المدى ، ومن تحقيـق التـكامل الضرورى لعمل مجموعة الاجهـزة المنوطة بخدمة العمل الثقافى .

ولقد تمت خـلال السـنوات الماضية جهود جادة فى هذا الصدد، ويسرت الخدمات الثقافية لجماهير الشعب وتمت محـاولات عديدة للوصول الى الجماهير فى انحـاء الجمهورية عن طريق النشـاط الاذاعى والتليفزيونى ومن طـريق قوافل الثقافة ومن طريق تشجيع الفرق الاقليمية ومن طريق التوسيع فى بناء دور العرض السينمائى .. الا انه ، وبرغم هـذه الجهود ، ما زال النشـاط الثقافى والفنى بعيدا عن متناول جماهير ضخمة من ابناء الشعب فى الاقاليم وفى الريف الواسع .. فى المدن الصغيرة والقرى .. وربما فى بعض عواصم المحافظات ومدنها الكبيرة .. وانا لا اتصور أن تحقيق شعار «الثقافة للشعب» عملية سهلة يمكن ان تتم بجهـد عادى وفى زمن قصير .. او انهـا بجهد منوط بالدولة بعيدا عن مساندة المثقفين والفنانين ومشاركتهم الجادة ، الا أن الجهد الاول فى هذه المهمة يقع على الدولة بوضعها خطة شاملة للعمل الثقافى وتسـخيرها كافة امكانياتها الثقـافية لتنفيـذ هذه الخطة وتحقيق شعار «الثقافة للشعب» .

الثقافة والعمل السياسى

والثقافـة الاشتراكية كمـا افهمها تستلزم اولا وصول الخدمات الثقافية الى افراد الشعب فى كل مكان من الجمهورية ، ثم ثانيا ان يتفق مضـمون هـذه الثقافة مع الايديولوجية الاشتراكية كما اوضحها الميثاق ، بحيث لا تتنـاقض فى مضمونها مع العمـل السياسى بل تشكل عاملا مساعدا فى تعميق وعى الجماهير ..

فقد كان من الطبيعى ان تتركز الحياة الثقافية قبل الثـورة فى القاهرة .. ذلك لان القلة الحاكمـة واصحاب المصلحة الحقيقية فى ذلك الحين تواجدوا دائما فى القاهرة .. ولكن الامر يختلف فى مجتمعنـا الاشتراكى ، فجماهير الشعب العاملة تنتشر فى انحاء البلاد كلها .. ومن حق هذه الجماهير على الدولة ان تحظى ببعض الخدمات الثقـافية التى يحظى بها سـكان القاهرة . وانا لا اقول بنفس الخدمات ، ذلك لان القاهرة هى واجهة الدولة ومن الطبيعى أن تحظى بانواع خاصة من النشاط الثقافى تحت هذه الصفة ، لا يعقل أن نطالب بها لكافة مـدن الجمهورية .

تجارب من الخارج

والسـؤال الان ، كيف نصـل بالخدمات الثقافية لجماهير الشعب فى كل مكان ، وانا لا ادعى القـدرة على الاجابة على هذا السـؤال بشكل

الثقافة .. اصبحت تصل الى جماهير الشعب في كل مكان .. بالكتاب او الاذاعة او التليفزيون او قوافل الثقافة او الفرق الاقليمية

بقلم : راجي عنايت

تفصيلي .. لهذا الموضوع لم يعد متروكا للاجتهاد الشخصي ، خاصة وقد تأسس في عدد من الدول الاشتراكية علم جديد اسمه علم « الثقافة الشعبية » يجيب على جميع الاسئلة التي تتصل بالحياة الثقافية في المجتمع الاشتراكي ، كما ان هناك عديدا من التجارب في هذا المجال يمكننا دراستها بالتفصيل لنختار منها ما يناسبنا ويتفق مع ظروف تطورنا .

ففي بودابست مثلا اتيحت لي فرصة زيارة معهد الثقافة الشعبية التابع لوزارة الثقافة والمسئول عن تخطيط الحياة الثقافية لجماهير الشعب ، كما اتيحت لي فرصة الاتصال بالمسئولين عن هذا المعهد والتعرف على اوجه نشاطه ونظام العمل فيه ، ومن أهم اقسام هذا المعهد « قسم البحوث » ويضم مجموعة من الباحثين المتخصصين في علم الثقافة الشعبية ، يعملون في اعداد الدراسات ، ووضع الطرق الخاصة بتثقيف الشعب . وتظهر نتائج ابحاث هذا القسم في شكل دراسات دورية ، كما يظهر في المجلة الخاصة به ، والتي تصدر ثلاث مرات سنويا .. ويجري حاليا تكوين قسم جديد بالمعهد يستفيد مباشرة من « قسم البحوث » هو قسم « تدريب خبراء الثقافة الشعبية » مهمته تكوين كادر ثقافي يستطيع تفهم سياسة المعهد والعمل بموجبها والاشراف على النشاط الثقافي في الاقاليم وتوجيه العاملين في النوادي وبيوت الثقافة . ويخدم هذين القسمين « قسم المكتبات » الذي يضم مكتبة مركزية وعددا من المخطوطات والمجلات والجرائد العالمية .

ويعمهد الثقافة الشعبية بعد ذلك اقسام فنية تتولى تخطيط النشاط الفني في الاقاليم وامدادها بالدراسات والمواد الفنية التي تساعدها في نشاطها الثقافي المحلي .. اقسام للموسيقى والرقص والفنون التشكيلية والفنون الدرامية كما تتولى هذه الاقسام تنظيم المهرجانات المختلفة .

الهواية الفنية

والثقافة الشعبية في عدد من الدول الاشتراكية تعتمد بشكل كبير على الهواية الفنية ، **والاهتمام بتشجيع وتطوير الهواية الفنية يحظى باكبر تقدير من الهيئات الثقافية المسئولة ، والاجهزة المشرفة** على تشجيع الهواية الفنية وتنظيمها تبدأ من العاصمة وتنتهي في أصغر القرى .. والميزانية المرصودة لهذا العمل في الميزانية العامة لوزارات الثقافة تشكل جانبا رئيسيا يدل على مدى الايمان بأهمية هذا العمل ونتيجة لهذه الرعاية ارتفع مستوى بعض فرق الهواة في هذه الدول وقارب مستوى الفرق القادمة من الدول الاشتراكية من فرق الهواة بما في ذلك فرقة رومانيا التي نالت الجائزة الاولى .

والذي اعنيه من هذا أن تحقيق شعار « الثقافة للشعب » يقتضي مجموعة من الجهود المتوافقة التي تتم في وقت واحد وبشكل متكامل حتى تساند بعضها البعض .. وبناء على تخطيط محكم ينسحب على عدد من السنين ويوجه النشاط الثقافي في جميع الفروع والاجهزة .

تخمة في القاهرة

ولتوضيح هذا ناخذ مثلا النشاط المسرحي عندنا . لاشك ان التوسع في عدد الفرق المسرحية امر ضروري ومفيد .. ولكن تراكم هذه الفرق في القاهرة يوجد حالة من التخمة عند جمهور القاهرة في نفس الوقت الذي تحرم فيه الجماهير في الاقاليم من الخدمات التي يمكن لهذه الفرق ان تقدمها . وهذا التراكم والتضخم يدفع هذه الفرق المسرحية - بناء على قانون العرض والطلب - الى محاولة اجتذاب الجمهور المحدود بجميع الوسائل الممكنة ، هذه الوسائل التي قد يكون من بينها تملق غرائز الجمهور ومحاولة استرضائه على حساب القيم الثقافية والفنية التي يتحتم التزامها .

والحل هو ان يعاد **توزيع الثروة المسرحية** على الجمهورية .. بان تخرج هذه الفرق من القاهرة متجهة الى المحافظات .. وانا لا اعني بخروج الفرق ما يحدث حاليا من زيارات متقطعة لبعض مواسم الاقاليم .. ولكني اتصور خطة سنوية تلزم كل فرقة مسرحية بان توزع نشاطها بين القاهرة والاقاليم مناصفة على الاقل .. وبحيث يغطي نشاط هذه الفرق كافة المدن الرئيسية في المحافظات ، ولا عبرة بما يقال من ان مستوى بعض الفرق المسرحية ليس مرتفعا ، وان جمهور الاقاليم قد يتعود على نوع من المسرحيات الخفيفة التي تستهدف الترفيه فيصعب عليه بعد ذلك تذوق الفن الجيد ، فوجود أي شكل مسرحي في الاقاليم سيكسب المسرح جمهورا تعود على تذوق هذا الوسط التعبيري واكتسب عادة الجلوس امام خشبة المسرح ، كما اكتسب من قبل عادة الجلوس امام شاشة السينما .. وهذا الجمهور سينمو وعيه الثقافي على مر الايام بحيث يكون قادرا على عملية الانتقاء وعلى نعمة اختيار الفن الجيد ، هذا اذا افترضنا ان بعض هذه الفرق المسرحية استمرت في تقديم العمل الترفيهي الهابط ولم تتأثر من احتكاكها بجماهير الشعب في الاقاليم .. فجمهور مسرح روض الفرج يشكل حاليا نسبة عالية من جمهور فرقنا المسرحية ذات المستوى المعقول .

النشاط الاقليمي

الى جانب هذا الجهد يتحتم الاهتمام بالنشاط المسرحي الاقليمي اهتماما جادا .. بتدعيم فرق المحافظات التي تعتبر نصف محترفة وبتوليها خدمة عاصمة المحافظة مع التركيز على المدن الصغيرة بالمحافظة التي لا تصلها الفرق المركزية من القاهرة .. ثم بتنظيم حركة الهواية المسرحية وذلك بتشكيل فرق الهواة وتشجيعها عن طريق بيوت الثقافة او المراكز الثقافية الموجودة حاليا في بعض المحافظات وتقديم الخدمات الضرورية لهذه الفرق حتى تستطيع ممارسة نشاطها ، وذلك بانشاء ادارة مركزية تتولى اختيار المسرحيات الصالحة والتي يحسن أن تكون من فصل واحد مراعاة لامكانيات هذه الفرق ، ثم طبع هذه النصوص وعلى ان يلحق بها ملاحظات تساعد في الاخراج ورسوم للمناظر والديكورات . وستلعب فرق الهواة هذه دورا هاما في التحضير للفرق الكبيرة الزائرة ، وفي توسيع قاعدة جمهور المسرح المحتملة في الاقاليم ، كما ستسهم في المدى البعيد بالكشف عن الكفاءات التي تكون بمثابة الدم الجديد للحركة المسرحية .

لقد ضربت مثلا بالمسرح باعتباره أقرب الاعمال الثقافية الى خبرتي الخاصة ، ولكن نفس الشيء ينسحب على المجالات الثقافية الاخرى مع فوارق خاصة يدركها العاملون في كل مجال ، وغني عن البيان ان العمل في المجالات المختلفة يجب ان يتم في نفس الوقت حتى تتحقق النتيجة المتكاملة التي نرجوها . وحتى يصبح شعار «الثقافة للشعب» حقيقة واقعة تساند الجهود التي يبذلها تنظيمنا السياسي في توعية القاعدة الشعبية وتستفيد منها .

يوسف وهبى

زكى طليمات

فريد شوقى

حلمى رفله

وتقاليدنا

٣٠ شمعة للمسرح القومى

رعاية الدولة للمسرح قديمة .. قدم المسرح نفسه .. ففي اثينا - في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد - كان يكلف احد الاثرياء من الطبقة الارستقراطية بتمويل ورعاية الحفلات التمثيلية التي كانت تدخل المسابقة في اعياد ديونيزوس ، وكان يطلق على هذا الممول الخوريجس .. اذا نجحت المسرحية التي يمولها يفوز بجائزة توازى الجائزة التي يفوز بها الشاعر مؤلف هذه المسرحية ..ولما كان المسرح الاغريقي يدخل في نطاق الطقوس الدينية فان الدولة كانت مسئولة عن اتاحة الفرصة لكل مواطن لحضور حفلاته واذا ضاقت يده عن اجر الدخول .. فان الدولة تدفع عنه .. وخصصت وزيرا لهذا الشأن !

والمسرح العربي لم يخرج من معبد .. ولم يكن علامة من علامات الدين .. ولكنه استورد من الخارج في منتصف القرن الماضي على يد السورى ابو خليل القباني .. جاء بمارس نشاطه كوسيلة من وسائل الترفيه .. واعاشة للقائمين به ..

ولم تنظر اليه الدولة نظرة ارتياح .. كما انها لم تحاول ان توجه الجمهور الذي كانت تدفعه الى مجال الحياة ، وتركته يعتمد على نفسه ..

ولكن الدولة اقتربت منه مرتين .. لا بقصـــد تطويره .. بل مصادفة ! ..

المرة الاولى : حين اراد الخديوى اسماعيل ، أن يثبت لضيوفه العظـــام من اباطرة اوربا الذين حضروا افتتاح قناة السويس ان مصر قطعة من اوربا فبنى دار الاوبرا عام ١٨٦٩

المرة الثانية : حين (تعطف) الخديوى عباس حلمى ، فامر بارسال ناظر محطة سيدى جابر جورج افندى ابيض لدراسة التمثيل في باريس .. بعد ان اعجبه تمثيله مع فرقة من الهواة .. وكان التمثيل باللغة الفرنسية ! ..

وفي اواخر العشرينات من هذا القرن .. كانت حصيلة الكفاح المسرحي خلال نصف قرن .. ان اصبح في القاهرة اسرة للمسرح .. فرق متعددة .. مؤلفون ..ملحنون .. ممثلون . عدد قليل من الممثلات .. وعدد قليل من المسارح

وتحالف يوسف وهبى مع عزيز عيد في انشاء مسرح رمسيس .. وقفز المسرح .. وبدأت نظرة المجتمع اليه تتغير .. وينال بعض الاحترام

واقتربت الدولة **للمرة الثالثة** من المسرح .. حين اقامت وزارة الاشغال مسابقة للتمثيل المسرحي، ونال الجائزة زكى طليمات ، وارسل في بعثة الى الخارج ..

وعاد زكى طليمات في عام ١٩٢٩ ليقبع في وظيفة صغيرة بدار الاوبرا .. وكانت اسرة المسرح تكاد تتضور جوعا .. حيث اقبلت سنوات القحط التي سحبت الازمة العالمية عام ١٩٣٠ .. وكان اثرها واضحا في الحركة المسرحية اذ افلس رمسيس .. وانساب القلق الى الفرق الاخرى

وفي سبيل لقمة العيش .. تالفت فرقة مسرحية من الممثلين والممثلات ، على اساس تعاوني ، ويكون لكل منهم عدد من الاسهم يتفق مع مكانته الفنية ، واطلق على هذه الفرقة « اتحاد الممثلين »

وفشلت هذه الفرقة لافتقارها الى التمويل .. والى الخلافات بين افرادها ..

الفرقة القومية

وكان أن أصدر وزير المعارف احمد نجيب الهلالي قرارا بانشاء الفرقة القومية واسند ادارتها الى الشاعر الكبير خليل مطران ..

وتألفت ثلاث لجان لادارتها

- لجنة عليا برئاسة الدكتور حافظ عفيفي وعضوية الدكتور طه حسين ومحمد العشماوى وكيل المعارف والدكتور محمد حسين هيكل والدكتور احمد ماهر
- لجنة تنفيذية برئاسة وكيل وزارة المعارف
- لجنة للقراءة من الدكتور طه حسين والدكتور احمد امين وعبد العزيز البشري وخليل مطران ومحمد عبد الرازق وخليل ثابت .

وضمت الفرقة كل العناصر الجادة في مجال الاداء المسرحي - في ذلك الحين - وخصصت لها ميزانية ٢١ الف جنيه .. وكانت مرتبات الممثلين والممثلات تتراوح بين خمسة جنيهات وخمسة وعشرين في الشهر

ورفع اول ستار يوم ١٥ اكتوبر ١٩٣٥ بمسرح دار الاوبرا عن مسرحية توفيق الحكيم « اهل الكهف » واخرجها زكى طليمات ..

وفي العام التالي .. استقدمت الفرقة من باريس الخبير الفرنسي موريس فلاندر لدراسة خلق وسائل النهضة المسرحية ..كما اشرف على اخراج بعض الروايات .. وكتب تقريرا عن مقوماته .. التي تتلخص في ضرورة خلق الوان من الثقافة المسرحية للقائمين والعاملين في حقل المسرح ..واقترح ارسال بعثات الى الخارج .. واستقدام اساتذة في علوم واداب المسرح لاقامة حلقات دراسية لاعضاء الفرقة .. على ان يحضرها الهواة من الشباب المثقف لتطعيم الفرقة بالدماء الجديدة

وقررت وزارة المعارف ارسال خمسة للتخصص في فنون المسرح

- **فتوح نشاطى الى فرنسا لدراسة الاخراج**
- **محمد متولى الى فرنسا لدراسة الاخراج**
- **سراج منير الى المانيا لدراسة الاخراج**
- **صالح الشيتى الى فرنسا للديكور والملابس**
- **حلمى رفلة الى فرنسا لدراسة فن التنكر « المكياج »**

اما بالنسبة للهواة من الشباب المثقف ، فقد عاونت الجامعة مع الفرقة القومية في تنظيم دراسات صيفية في مسرح الاولدفيك بلندن، وتألفت البعثة من محمد توفيق سالم وسامية فهمى

العربية الفصحى !

وكان الواضح ان فرقة يديرها شاعر القطرين خليل مطران ..لابد ان تعمد الى العربية الفصحى في تقديم انتاجها .. والى المسرحيات ذات الوزن في تاريخ المسرح .. فقدمت الفرقة في سنواتها الاولى مسرحيات « اهل الكهف - الملك لير - تاجر البندقية - الوطن - السيد - نشيد الهوى - الجريمة والعقاب - سافو - الحب والدسيسة - مجنون ليلى - عطيل - مصرع كليوبترا - الكترا - كليتوف » ..

وكان هذا الزاد الثقافي ثقيلا على الجمهور من ناحيتي النص والحوار .. حتى أن اول مسرحية عربية قدمتها الفرقة « الفاكهة المحرمة » تأليف السوادي وقراءة .. كانت بالعربية الفصحى ! ..

زينب صدقى

انور وجدى

المسرحية

وكان ان عاشت الفرقة فى سنواتها الخمس الاولى بمعزل عن الجماهير .. وكان يدور همس مع كل ميزانية جديدة للدولة .. بأن النية تتجه الى الغاء الاعتماد الذى تعيش عليه الفرقة !

وكان لابد من عملية انقاذ سريعة ، تقنع المسئولين فى الدولة بضرورة الابقاء على الفرقة القومية.

وجاء الانقاذ فى صورة الاقتراب من الجمهور

وفى عام ١٩٤٢ تحولت الفرقة الى « الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى » .. واصبحت تابعة لادارة الدعاية والارشاد بوزارة الشئون الاجتماعية .. وخرجت عن نطاق « العربية الفصحى » الى الروايات الملحنة .. والى «الفارس» .. وبين الحين والحين تقدم رواية جادة ..

ولم تربح الفرقة من هذا التغيير الا أنها فقدت شخصيتها .. وابتعدت عن اهدافها فى ترقية المسرح العربى .. لانها اسرعت فى الجرى وراء رغبات الجماهير ..

ومع عام ١٩٤٧ بدأت الدفعة الاولى من براعم معهد التمثيل تحاول ان تجد لها مكانا .. وقام صراع بين القدامى والجدد .. وحسمه زكى طليمات فى عام ١٩٥٠ بانشاء « فرقة المسرح الحديث » من الخريجين والطلبة ..

المسرح القومى

وفى عام ١٩٥٨ تحولت الفرقة الى « المسرح القومى » وكان احمد حمروش .. قد عين مديرا لها فى عام ١٩٥٦

ودخل المسرح العربى مرحلة التخطيط .. واخذت مشاكل المسرح تقفز الى مستوى المشاكل العامة .. هل تكمن المشكلة فى قلة وجود المؤلف ؟ .. أو فى اعداد الممثل ؟ ..

ولابد ان نسجل للمسرح القومى دوره الفعال فى تحريك الذهن المسرحى ، تسانده حركة واسعة من الكتاب والمفكرين .. من الجامعة .. من العائدين من الخارج بعد بعثات التخرج .. من تراكم خريجى معهد التمثيل عاما بعد عام .. من التطور الثقافى الذى أصاب الجماهير العريضة ..

ونجح المسرح القومى فى خلق المؤلف المسرحى .. ولم يجعل اصالة اللغة عائقا دون التطور .. واستطاع الجمهور ان يجد تجاربه وانفعالاته فى اسلوب درامى سليم ..

ونجح المسرح القومى فى خلق الاطار المسرحى .. وذلك بتعدد الوان الاخراج .. وبادخال أساليب جديدة

ونجح المسرح القومى فى القضاء على الفردية .. واسناد الدور الى من يستطيعه مهما كان عمره المسرحى ..

ونجح المسرح القومى ، فى انه كان نقطة الانطلاق الى تعدد الفرق التى ترعاها الدولة فى مختلف فنون والوان المسرح ..

هذه هى التقاليد التى ارساها المسرح القومى ..

ونظرة الى المستقبل ..

ان المسرح القومى هو المسرح العربى الوحيد الذى ظل يعيش ٣٠ عاما فى خط متصل .. واذا كان قد ارسى تقاليد بالنسبة للحركة المسرحية عامة .. فان عليه ان يرسى تقاليد خاصة به ، تميزه عن غيره ، وتعطيه الشخصية الكاملة من حيث النص والاطار والاداء .. وبذلك يستطيع ان يسترد ثقة الجمهور كاملة

اكتشاف فنى ضخم

هذا الرجل يحفظ ١٣ رواية من روايات

سلامة حجازى!

تحقيق : يوسف جبرا

برغم ان المسرح الغنائى كان احد الالوان المسرحية التي ازدهرت فى تاريخنا الفنى ، الا انها نامت تماما بعد سلامة حجازى وسيد درويش .. ومنذ اسبوعين عاد من العراق فنان قديم ، يحفظ روايات وقصائد الفنان الكبير سلامة حجازى ، عاد ليعطى المسرح الغنائى احد امجاده القديمة

كنز فنى ضخم عثرت عليه الادارة الثقافية بمؤسسة المسرح ، منذ حوالى أسبوعين . الكنز يتمثل فى فنان قديم اسمه « الشيخ عطية محمد » . والصدفة وحدها هى التى ارسلت هذا الكنز الى الادارة .. كان الشيخ عطية قد ذهب الى الادارة الثقافية ليسجل ٤ روايات للشيخ سلامه حجازى ، ليضمها الى التسجيلات الكثيرة التى يمتلكها . بعد أن فقد منه احد الاشرطة التى سجل عليها روايات الفنان الكبير ، وكان يضم الاربع روايات . واكتشفت الادارة الكنز . اكتشفت أن الشيخ عطية ، هذا الفنان القديم ، قد عاصر الشيخ سلامه حجازى ، وحفظ معظم رواياته وقصائده . بل انه قام بأدوار الشيخ سلامه فى حياته ، عندما عاد سلامه حجازى الى المسرح عام ١٩١٧ بعد أن أصيب بالشلل . عمل عطية محمد مع سلامه حجازى حتى توفى ، وبعدها ، كان هو الذى نشر ألحان الشيخ سلامه ، لا فى مصر وحدها ، بل فى لبنان وسوريا والعراق ، حيث عمل فى البلاد الشقيقة أكثر من ثلاثين عاما ، يغنى خلالها ألحان الفنان الكبير ، ويقدم رواياته .

بداية اللقاء

فى عام ١٩١٧ اتصل بالفنان الراحل ، الذى عاد الى الفن بعد أن انقطع عنه ، لاصابته بالشلل ، وعمل مع الشيخ سلامه. وكان يقوم بأدواره فى أحيان كثيرة. وعندما توفى سلامه حجازى ، وكان ذلك بعد عام واحد من عودته الى الغناء ، كون احد افراد عائلة اباظه ، وهو عبد الحميد اباظه ، وكان من هواة المسرح ، فرقة تمثيلية لتقديم روايات سلامه حجازى ، وعقد بطولتها للفنان الشيخ عطية محمد . وظلت هذه الفرقة تعمل عاما كاملا

وخلال هذا العام ، كان حسن ثابت ، مدير فرقة سلامه حجازى ، قد جمع أفراد الفرقة بعد ان تفرقوا ، واقنع عطية محمد ان يشترك معهم ، ليقوم بدور الشيخ سلامه . وقامت الفرقة الجديدة بجولات ناجحة فى الوجهين القبلى والبحرى .

مع جورج ابيض

ومع جورج أبيض ، عمل عطية محمد فترة . كان عملاق المسرح قد سمع الشيخ عطية واعجب بصوته ، وكانت فرقته قد استعدت للقيام بجولة فى المغرب العربى . فاقنع الشيخ عطية ، بأن ينضم بفرقته اليه ، ليشاركه فى الرحلة . وكان المفروض أن تقدم الفرقتان مسرحيات وروايات غنائية . لكن بعد وصولهما الى هناك رأى جورج ابيض ان تعمل

الشيخ «عطية محمد» ، عاش فى العراق ٢٢ عاما وعاد من اجل احياء تراث سلامة حجازى ...

كل فرقة بمفردها . واستقرت فرقة جورج فى تونس ، بينما قام الشيخ عطية محمد وفرقته بجولة فى مختلف بلاد المغرب العربى .

يقول الفنان عطية محمد ، ان فرقته حققت ايرادات ضخمة فاقت بكثير الايرادات التى حققتها فرقة جورج ابيض . بل ان فرقة ابيض اعتمدت فى نفقاتها على فرقة عطية محمد ، برغم ان فرقة جورج كانت تضم عمالقة الممثلين من امثال حسين رياض وعباس فارس ومحمود رضا وعبد العزيز احمد ، وكان يديرها الروائى الكبير فرح انطون .

وعادت الفرقتان الى القاهرة .. لكن فرقة عطية محمد عملت وحدها . **وفى عام ١٩٢٥ ، جاء احد اصحاب المسارح فى بيروت واسمه « الاغا كريديه » ، وتعاقد مع الشيخ عطية على جولة فى سوريا ولبنان وفلسطين والعراق .. وحققت الفرقة نجاحا مذهلا فى جولتها ، جعلتها تمدها الى ١٢ عاما ، وعادت الى مصر عام ١٩٣٧** حيث استقبلتها الصحافة المصرية استقبالا عظيما ، وهنأتها على النجاح الذى حققته

وفى الفترة بين عامى ٣٧ ، ١٩٤٢ ، اشترك الفنان عطية محمد مع الفرقة المصرية عندما قدمت روايات الشيخ سيد درويش ، كما اشترك فى عدد من الافلام فى ادوار ثانوية . وسجل للاذاعة بعض الحان الشيخ سلامه .

٢٢ سنة فى العراق

ومن العراق ، اتصل به احد اصحاب الملاهى هناك ، وعرض عليه ان يدير الملهى الذى يملكه فى القطر الشقيق ، بجوار قيامه بالدور الاول غناء وتمثيلا فى الفرقة التى تعمل بالملهى . واتفقا على ثلاثة اشهر فقط ، يقضيها عطية محمد فى العراق ، وامتدت الاشهر الثلاثة الى ٢٢ عاما ، حتى العام الماضى حين عاد الفنان القديم الى القاهرة

يقول الشيخ عطية : **ان الدافع الذى دفعه للعودة الى القاهرة ، هو احياء تراث الشيخ سلامه** وتقديم هذا الفن الجميل للناس ، لانه يملك معظم روايات الشيخ سلامه ، ويحفظها . وهذه الروايات هى : **عظة الملوك . صلاح الدين الايوبى . عايدة . تليماك . روميووجولييت . شارلوت . تسبا . غانية الاندلس . اليتيمتان . هاملت . الافريقية . خداع الدهر . مقاور الجن .**

والشيخ عطية ، كان قد سجل هذه الروايات على اشرطة . لم فقد منه احدها وعليه ٤ روايات : فلجأ الى متحف المسرح بالادارة الثقافية . وكان اكتشاف الكنز الفنى الضخم .

ويتحدث الشيخ عطية عن سلامة حجازى يقول : لم يكن الشيخ سلامه صاحب حنجرة نادرة المثال ، وممثلا بارعا فقط ، انما كان بجوار ذلك يجيد توزيع الادوار على افراد الفرقة . كماكان يضع معظم الحان رواياته وقصائده .. اماالادوار النسائية فى فرقة الشيخ سلامه ، فلم تقم بها اى سيدة مصرية . وحتى موت سلامه حجازى ، لم تكن سيدة مصرية قد اشتركت فى المسرح الغنائى . وفى فرقة الشيخ سلامة بالذات قامت بالادوار النسائية الغنائية **«جراسيا قاصين » شقيقة الفنانة « صالحة قاصين » « والمظ ستانى » شقيقة الفنانة « ابريز ستانى » .** «والمظ» ظلت تقوم بادوارها حتى بعد وفاة الشيخ سلامة .

حجازى .. فى التليفزيون

والادارة الثقافية ، لن يقف دورها عند تسجيل الروايات التى يحفظها الشيخ عطية لسلامه حجازى ، وانما ستقدم احدى رواياته بمناسبة الاحتفال بذكراه ، وذلك كبداية لاحياء تراثه ، وحتى يشاهد الجيل الحالى ويستمع الى الحان الفنان الراحل الكبير .

وقد وقع الاختيار على رواية « عظة الملوك » من بين الروايات الثلاث عشرة لان ملابسها ومناظرها موجودة بدار الاوبرا . وقد قال لى « ابراهيم رمزى » خبير الالحان القديمة فى مركز الفنون الشعبية ان هذا الفنان « عطية محمد » ، وقد عمل معه فترة طويلة فى فرقته يرجع اليه فضل انتشار الحان الشيخ سلامة فى الدول العربية . ويقول ان المهم ان يختار بعناية خاصة مطرب يكون صوته اقرب الاصوات الى صوت الشيخ سلامه .. فى قوته ، وصلاحيته . ولانكرر ما حدث فى برامج التليفزيون عندما وقع الاختيار على مطرب شاب ليغنى بعض الحان « عبده الحامولى » ، والخبراء يقولون ان صوت هذا المطرب لا يزيد على ٨ طبقات ، فى حين كان صوت الحامولى ١٦ طبقة ولذلك جاءت النتيجة مشوهة تماما لصوت المطرب العظيم . وحاليا يجرى تسجيل « عظة الملوك » ، مع **اختصار الاعادات فى الغناء حتى** يمكن تقديمها فى التليفزيون ، وحتى يستسيغها الجمهور الحالى .

شارلتون هيستون يتلو

"سورة النور"!

بقلم : صالح جودت

فلورنس الدريدج   فريدريك مارش   شارلتون هيستون

- الفراعنة نظموا أغنية الحب منذ ٤٠٠٠ سنة
- قراءات من التوراة ... والقرآن
- دور الممثل فى مجتمعه .. وفى المجتمع العالمى.

هل ينتهى دور الممثل فى المجتمع، عند حد اداء دوره على المسرح او الستارة ؟

سالت نفسى هذا السؤال عندما رايت الممثل القديم **فردريك مارش** ، وزوجته الممثلة **فلورنس الدريدج** ، تحت سلم بيت السفير الامريكى منذ بضعة اشهر ، يقدمان للمدعوين من اعلام الشعر والادب والفن فى مصر ، مختارات من شعر **روبرت فروست وجبران خليل جبران** ، ومشاهد انسانية مختارة من المسرحيات العالمية

ومرة اخرى .. سالت نفسى هذا السؤال ، عندما رايت الممثل الشاب **شارلتون هيستون** يقف فى نفس المكان ، ويقدم قراءات .. لا اقول شعرية .. ولكنها شاعرية اكثر من الشعر

وسمعت المستر **لوشياس باتل** السفير الامريكى بالقاهرة ، يقدم **شارلتون هيستون** للمدعوين ، ويقول لهم ان الشعر ، وهو ابو الفنون ، هو اجمل جسر للقاء بين الشعوب على اختلاف مذاهبها ، لان الشعوب مهما اختلفت فى السياسة او الدين ، فانها تلتقى قبل كل شىء فى الانسانية

والانسانية هى الشعر ..

وتذكرت ـ وانا اسمع هذه الكلمات ـ ما كنت اقوله دائما للاصدقاء الامريكيين الذين التقيت بهم فى اندية الروتارى والجامعات والمجتمعات الامريكية فى العام الماضى ، من ان هناك خلافات جوهرية بيننا وبينهم فى اكثر من مسألة . واننا اذا لم نجد سبيلا الى حل هذه الخلافات ، فلا اقل من ان نسعى الى تجميدها ، **على ان نعمل فى** الوقت ذاته على توسيع الدائرة المجردة من الخلافات ، وهى دائرة الثقافة .. دائرة الشعر والادب والفن

تلت **لشارلتون هيستون** ـ وكان الشاعران **رامى وعبد الرحمن صدقى** الى جانبى يقران ما اقول :

ـ انك كنت الليلة شاعرا مرتين .. شاعرا فى اختيار ماتلوت .. وشاعرا فى التلاوة نفسها

ان **شارلتون هيستون** ـ كما قدمت ـ لم يتل كثيرا من الشعر ، ولكنه تلا كثيرا مما هو اجمل من الشعر

تلا قصيدة حب فرعونية عنوانها : الايام السبعة

وقدم لها بمقدمة حلوة ، قال فيها ان الفرنسيين يزعمون انهم هم الذين خلقوا اغنية الحب فى القرن الخامس عشر .. ونسوا ان الفراعنة هم الذين ابتكروها منذ اربعة الاف سنة .. اى قبل ميلاد المسيح بالفى سنة

ثم تلا من الكتاب المقدس قصة **نوح** كما رواها العهد القديم

ثم كان رائعا حين تحدث عن اشراق **محمد** على الارض بعد ذهاب المسيح ، واضاف ان الشاعرية تفقد كثيرا من جمالها اذا ترجمت من لغة الى لغة ، ولكن قوة القرآن انه لايفقد كثيرا من جرسه بالترجمة

وتلا بعض ايات من سورة النور .. وكان جمال التلاوة يتلاءم مع جمال الترجمة فى امتلاك المشاعر بعمق صوف ساحر

منذ بضع عشرات من السنين ، زار الكاتب الامريكى الساخر «مارك توين» مصر ، قبل ان تمسها يد الحضارة

وزار الاسكندرية .. وذهب الى الاهرام والقلعة .. ورسم صورة تلمية ساخرة للتراجمة والحمارين والجمالين ومحترف صعود الهرم .. الى ان وصل الى ابى الهول ، فلم يعد هناك مجال للسخرية

هنا .. تخلى مارك توين عن هزله ، وكتب وصفا نثريا لابى الهول ، يصل الى مستوى ارفع درجات الشعر !

وانتهى من ذكرياته عن زيارة مصر الى الحقيقة التاريخية الخالدة :

من هنا . من مصر . خرجت اولى حضارات هذا الوجود .. وذهبت الى اثينا .. ثم الى روما .. ثم الى العالم باسره !

ذلك هو الفصل الذى قراه علينا **شارلتون هيستون** ، فكان ممثلا رائعا للسخرية والهزل ، والعمق والجد

واختتم قراءاته بقصيدة « الحصان » .. وهى اجمل قصيدة نظمها امير شعراء امريكا الراحل : **روبرت فروست**

واعود الى السؤال الذى بدات به هذا الحديث

هل ينتهى دور الممثل فى المجتمع ، عند حد اداء دوره على المسرح او الستارة ؟

الجواب ـ الذى اريد ان يسمعه كل ممثل وكل ممثلة فى مصر ـ ينطق به قدوم فردريك مارش وفلورنس الدريدج وشارلتون هيستون الى القاهرة ، ووقوفهم على هذا المسرح ؛ وعلى مسارح اخرى فى القاهرة والاسكندرية ، ليسعدوا الناس بالشعر

لقد انتهى العصر الذى كانت الموهبة .. الموهبة وحدها .. هى راس مال الممثل . وجاء العصر الذى لا تستطيع فيه الموهبة ان تغنى عن الثقافة .. والثقافة الرفيعة

وانتهى العصر الذى كان دور الممثل فيه مشدودا الى مسرحه او شاشته ، وجاء العصر الذى يحتم على الممثل ان يؤدى دورا ثقافيا قوميا وانسانيا ، يسعد به مجتمعه ، ويسعد به العالم

لقد احسست ـ وانا ارى شارلتون هيستون يتلو هذه القراءات الشاعرية ـ انه خدم فنه باكثر مما خدمه فى جميع ما قدم على المسرح والشاشة ، وانه دعا لبلاده بارفع مما دعا لها بجميع ما شاهدنا من افلامه

جـراح

للشاعر محمد الجيار

بك ارجو الخلاص ياربى
من عيـون عبثن بالقلب
وأثرن القـديم من حبى
فالقفت الدموع كالحب
يا له فى الخطوب من خطب

••

آه من أعين بهـا كسره
ابقت لى التعب والحسره
وشـفاه كالورد مقتره
للعتى .. كأنها جمره
وسقتنى أحلى من الخمره

«الضمة» الجديدة على المسرح، تجمع الفرقة الموسيقية ومجموعة «الصحبجية» الذين يرددون الغناء خلف المطرب ..

تجربة فنية رائدة في بورسعيد

الملاعق والضمة على المسرح

التجربة الفنية التي تحدث في بورسعيد الآن، تلفت النظر. مجموعة من الشباب المؤمن بماضيه وحاضره، يحاول أن يخلق، عن طريق المزج بينهما، فنا جديدا، يسميه فن المستقبل، يقولون أن عمر هذا الفن، عمر بورسعيد كلها. بدأ مع حفر القناة، واستمر حتى غذته حركات المقاومة الشعبية ضد الانجليز أيام الاحتلال، ثم صهرته المعركة الكبرى أيام العدوان الثلاثي، فانطلق بعدها، ليعبر عن فرحته ببلده، وإيمانه بمستقبله

والتجربة الفنية، هي تطوير الفن الشعبي البورسعيدي. جمعه، وتسجيله، ثم تنقيته مما علق به من شوائب. ثم بعثه من جديد، فنا قويا مدروسا، ونقله من الأزقة الضيقة، الى المسرح. فهو فن الناس كلهم. ولذلك فالتجربة جميلة، وجديرة بالتسجيل

كيف بدأ الفن

والفن الشعبي في بورسعيد ليست بذوره بورسعيدية. فبورسعيد كمدينة، ومعها مدن القنال كلها، مرتبطة بحفر القناة .. ومع بداية الحفر، بدأت الهجرات للعمل. البعض جاء بالسخرة ليعمل بلا اجر، وليموت من الجوع، وتحت لفح الشمس، كرغبة المستعمر، وموافقة الخديوي. والبعض جاء للتجارة .. من دمياط جاء التجار. ودمياط كانت أيامها الميناء المتمشي بالمنطقة. واليها كانت تصل المراكب الشراعية، وفيها ينزل الناس من كل جنس ولون. وفي دمياط بالذات، عاشت موشحات الاندلس. كانت تأتي بها الوفود الآتية الى الشام للتجارة .. ومنها انتقلت الى دمياط.

فلما جاء «الدمايطة» الى بورسعيد، بغرض التجارة أيضا، نزحت معهم الموشحات الاندلسية. وكما جاء الدمياطيون الى بورسعيد جاء غيرهم من الدقهلية والشرقية والصعيد. وجاءت معهم اغانيهم تحمل حنينهم الى بلدهم، وتصور حياتهم هناك خلال العمل وبعده، كانوا يغنون .. خلال العمل كانت اغنياتهم تسهل أعمالهم .. مجرد عملية تشجيع، للاستمرار في الحفر الشاق. وبعد العمل، كانوا يلتفون في حلقات، يتسامرون ويغنون. أغاني بلا آلات. ويضبطون اللحن على توقيع تصفيقهم بالأيدي، ثم ظهرت الآلات ساذجة. طبق، وعليه ملعقتان، ثم الدق بجوار الطبق، فيصدر من اهتزازه رنين الملاعق عندما تصطدم به. ومن هذه الحلقات ظهرت «الضمة»

وانتعشت الحياة في بورسعيد، بعد حفر القناة. وقامت المدينة الحديثة. وبدأ الفن الشعبي الوافد اليها، يعيش فيها، ويأخذ من ملامحها. ينسى بعضه ليقوم مكانه الجديد. ومع سير القناة، جاءت الوفود العربية. من سوريا ولبنان وفلسطين. وجاءت معها اغنيات. كلها صبت في المدينة الجديدة. وتعددت الاعمال. لم تعد التجارة هي كل شيء، أصبح الصيد أيضا موجودا. والصيادون كلهم نازحون من شواطيء بحيرة المنزلة. من دمياط، ومن المطرية وما جاورها. ومع الوافدين، جاءت اغنيات جديدة، بنت بلدها، واستوطنت بورسعيد أيضا. ومع مرور البواخر، ظهر البحار المسمى «البمبوطي» كما يطلقها البورسعيديون، أو «المامبرت» وهذا اسمها الانجليزي .. «والبمبوطي» تاجر بحار. يحضر سلعا خفيفة، كمنتجات خان

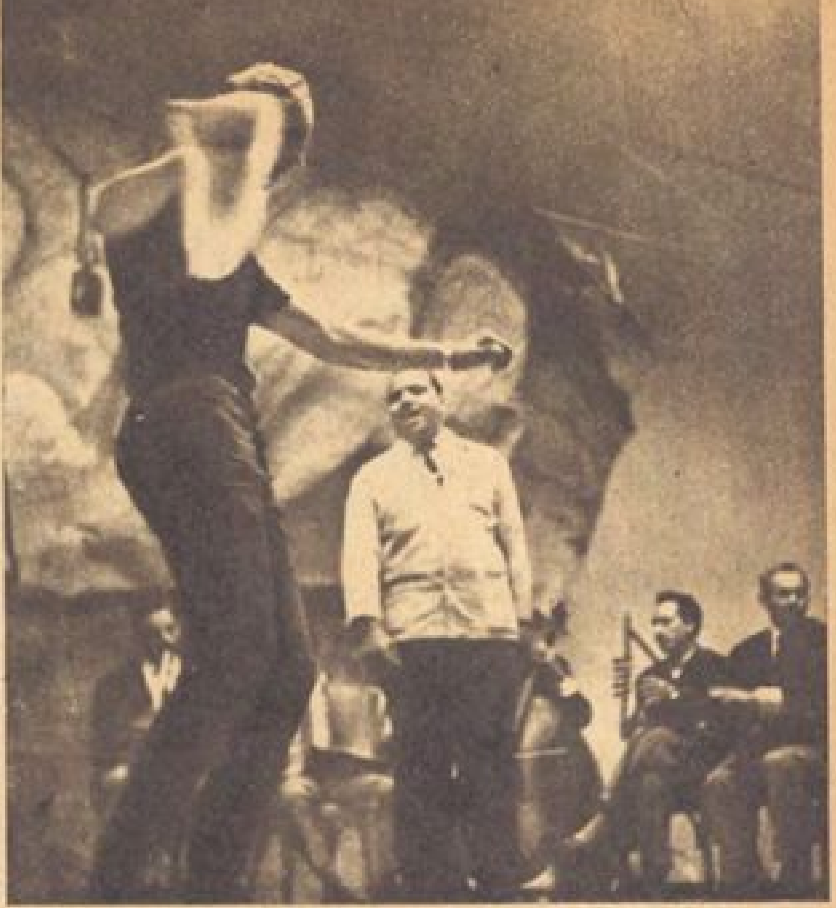

المطرب «حلقة» يغني أغنيات «الضمة» ، وأمامه راقص يعبر عن سعادته

«السمسمية» و «الطبلة» و«المثلث» .. نفس الآلات الشعبية البورسعيدية التي تشترك في الضمة والتي انتقلت من الشارع الى المسرح ...

الخليلي ، والتحف الفرعونية ، والعربية ، ليبيعها الى الاجانب المارين في القناة . وهذا البحار التاجر ، اصبح له فن ، نبع من طبيعة عمله . فهو يكسب كثيرا ، لان الاستعمار كان يغرقه بسيل من المال . وكسب «البمبوطي» كثيرا ، لكنه اضاع مكاسبه ، فيما لا ينفع وهكذا عبر فنه عنه .

رقص تعبيري

يقول لي عبد الرحمن عرنوس : خريج المعهد العالي للفنون المسرحية ، ورائد الفن الشعبي في بور سعيد ، كما قيل لي : **من واقع الضمة ، ظهر نوع من الرقص التعبيري ، هو صورة لعمل هذا الرجل « او ذاك . ظهر رقص الصيادين ، ورقص « البمبوطية » لكن ذلك لم يكن كل فن بور سعيد الشعبي . كانت هناك ايضا « السمسمية » ، آلة اشبه بالمثلث ، في احد رؤوسها ، طبق مشدود عليه جلد ماعز » وعليها خمسة اوتار من السلك الكهربائي الرفيع . هذه الآلة اصلها نوبي ، مأخوذ عن آلة « الطنبورة » النوبية ، جاءت ايضا مع الوافدين من هناك الينا . وفي بور سعيد اخذت شكلها الجديد . « فالطنبورة » كما يقول عرنوس ، اكبر كثيرا من « السمسمية » وهناك من يقول ان اصل « السمسمية » فرعوني ، مأخوذة عن آلة « الهارب » التي ترك الفراعنة نقوشها على معابدهم .**

ومن الرقص والغناء والسمسمية تكون الفن الشعبي البورسعيدي . لكنه كان يتضاءل . لعم ديبه الحياة ، وزيادة النشاط في البناء . لم يعد اليوم بليله ، يتسع للتجمعات ولا لليالي السمر . فبدأت «الضمة» تختفي ، ولا تظهر الا في المناسبات ، كالافراح ، « والسبوع » ، وعودة الحجاج من الحج ، والمناسبات الوطنية . وظهر بعض المغنين يحتكرون اقامة « الضمة » ، او العزف على « السمسمية » . وبدءوا بجوار الاغاني القديمة ، ينشئون اغاني جديدة ، على نفس الالحان القديمة . وكانت حركات المقاومة الشعبية ، تعيد انتعاش هذا الفن الشعبي ، تعبيرا عن حبهم لبلدهم ، وكرههم للمستعمر . حتى قامت الثورة ، وجاء عام ١٩٥٦ ، وحدث التأميم ، فكان هزة للفن الشعبي ، ليصحو ، ويعبر عن الفرحة ، فلما كان العدوان ، انصهر الفن الشعبي ومع المشاريع الجديدة والبناء الجديد ، ازدادت الصحوة ، وانطلق الفنان الشعبي في بور سعيد ، يعبر عن واقعه ، ويضيف الى تراثه اعمالا فنية جديدة .

بعث التراث

وعلى الطبيعة في مسرح بورسعيد الصيفي رأيت الشكل الجديد للفن الشعبي البورسعيدي .

كنا .. عبد الرحمن عرنوس ، والشاعر الشعبي حلمي الساعي ، والشاعر العطار .. حامد البلاسي ، والكاتب احمد عباس والموسيقي محمود صالح والمطرب محمد خالف وانا .

صالة متسعة ، والاضواء شحيحة وخشبة المسرح بعيدة عنا ، فوقها شباب كالزهور . هم بالتأكيد في مطالع الشباب ، واعرف انهم طلبة وعمال ، وطالبات ... ديكور المسرح ، يعبر عن البحر ، والتصنيع ، ديكور فقير ، وممزق الاطراف تعبث به رياح البحر التي تدخل من سقف المسرح ، لانه بلا سقف ، فهو مسرح صيفي ..

الضمة

سميت « الضمة » بتشديد الميم ، لانها تضم الصحاب ، وقد عرفت تاريخها ، اما الجديد فيها بعد ان طورت ، فيقوله الشاعر حلمي الساعي ..

— الضمة القديمة ، كانت تحتاج الى تهذيب كثير ، فكلماتها القديمة ، لم تعد تخدم مجتمعنا الجديد ، بعد ان تغير واقعنا ، ومن ناحية اخرى ، كلماتها ، مكشوفة جدا ، وبعضها بلا اي معنى اطلاقا . مجرد رص كلمات ، تتمشى مع اللحن ، والسبب ان الموشح الاندلسي ، كلماته عربية فصحى ، فعندما غناها الفنان الشعبي ، كانت ثقيلة على لسانه ، بجوار انه لم يفهم معناها ، ولانه انسجم من اللحن غير الكلمات ، واحتفظ به ، مثلا ، هناك موشح اندلسي قديم يقول

ونحتسي صرفا كئوس الهوى
بين الندامى في ظلال الكروم

غيرها الفنان الشعبي البورسعيدي لانه لم يفهم ماذا تعني ، فقال :

ونحتسم فلتاوس الهوى
يا بوستفندي يا جميل
يا برتقان لما التفاح سايح ونايح
والرمان سايق الدلال

هذا نموذج ، مثل هذه الكلمات ، نحن غيرناها . ووضعنا لها كلمات تخدم البيئة . اما الاغنيات التي ظلت كما هي ، ووجدنا ان معناها جميل ، احتفظنا بها كما هي ، لكن التطوير بالنسبة لها دخل على الآلات الموسيقية التي تصحبها .

واضرب مثلا لهذه الاغنيات يقول الفنان الشعبي :

يا سايح البل
عجل أختل يا عربي
غزال بادور عليه
فتني ليه يا عربي
حافظ الحكم والعلوم
بالحرف يا عربي

وهذا موال اصله بدوي ، من ناحية اخرى ، كانت الاصوات التي تغني اغنيات «الضمة» اصواتا مجهدة ، وليست جميلة ، نحن نغنيها بأصوات جميلة ومدربة

ودلوقت ح يسمعنا خلف بعض اغنيات « الضمة » ، عندما انتهى من الكلام ، ناحية اخرى من نواحي التطوير ، « الضمة » كان مكانها الشارع . دائما تعقد امام البيوت ... ، كان الكثيرون يخجلون من وقوف ، او الحضور لسماعها ، نحن بعد ان هذبناها .. نقلناها الى المسرح ، واصبحت « محترمة » ، فجاء الجميع يسمعون اغنياتها الجميلة . ولم نقف عند هذا ، بل كتبنا اغنيات جديدة « للضمة » ، اغنيات تبعث من واقعنا الجديد ، انا كتبت بعد معركة ٥٦ مباشرة ، اغنية تقول :

٩ تيام مقزار الندم خنادقنا ..
٩ تيام وايدنا فوق بنادقنا .
٩ تيام رصاصنا يغني ويصفر ..
ويجزد جزد في اللي بقصته ومفسر

وكتب شاعر شعبي اسمه العمرداش عبد السلام اغنية يقول فيها :

بحروف من نور
وحروف من نار
اكتب يا زمان مجد الاحرار .
في بور سعيد بركان فوار
ما قدرش عليه الاستعمار

وهذه النصوص الجديدة ، ليست من الفن القديم لان مؤلفيها موجودون ، لكنها امتداد لهذا الفن ، هي نابعة منه ، متأثرة به ، وهذه فائدة التطوير .

اما الكلام عن السمسمية والرقص فلهما موضوع اخر ..

ح . س

خاتشادوريان

الموسيقى

الذى يدعو له العالم بالشفاء

بقلم : مديحة كامل

الثورة الموسيقية في اعماقه .منذ الطفولة وهو متمرد على الموسيقى التقليدية . انه لا يريد موسيقى « مجمدة » . ان ما يعزفه الموسيقيون ليس هو ما يسمعه من الاثير .

كثيرون ما شعروا بالاسى عندما جاءت الانباء اخيرا تحكي عن مرضه ، واخرون داخلهم الخوف على حياته فهو اليوم وصل الى عامه الثمانين بعد العطر بينما هو في قمته . في اعماله شاعرية التجربة ورقة الشعور وعمق الفهم ، تثير مشاعر المستمعين وتعدى حاجتهم الى ذلك اللون الفنى بأسلوب لا يشبه اى اسلوب اخر تقليدى .

ولآرام خاتشادوريان في ذلك رأى معين ، يقول : الموسيقى التى اكتبها هى موسيقى الحياة ، كما تسمعها اذناى من الاثير حولى . احيانا قد لا يتفق الاسلوب الذى اكتب به مع القواعد الموسيقية الموضوعة ، او هكذا يبدو . فأنا اكتبها كما اشعر بها اولا ، ابدا بعد ذلك في البحث عن الفورم او الشكل الفنى الذى تنتمى اليه . واحيانا لا استطيع أن افعل ذلك حتى اسمع الاوركسترا يعزفها لكنى عادة تعودنى حاستى الموسيقية الى الاسلوب السليم » .

وفي قوله هذا نوابغ الفنان الاصيل .

وقد ولد آرام خاتشادوريان يوم ٦ يونيه ١٩٠٣ وكان والده يعمل في تجليد الكتب في بلدة تيفليس . يحكي آرام عن ذكريات طفولته في ذلك البلد : يسميها المدينة الغنائية **.. هناك الجميع يغنون ، حتى البائعة لكل منهم اغنية خاصة به حينما ينادى على بضاعته .**

وفي المساء بعد أن ينتهى الجميع من اعمالهم كانوا يجتمعون في ساحة السوق يغنون ويرقصون ويسمرون» وكان «آرام» الصغير يتمتع بمراقبة تلك الاحتفالات التى لا تنتهى .

ولكن .. قد يظن البعض أنه قد أظهر في تلك السن ، وتلك الظروف موهبة معينة نحو ذلك الاتجاه . عادة تظهر الموهبة الموسيقية في الطفولة . الاسماء الموسيقية التى ظهرت عبر التاريخ تؤكد تلك الحقيقة من موتسارت وشوبان وغيرهما .

الا أن موهبة خاتشادوريان ظلت كامنة في خفاء حتى أتم العام التاسع عشر من عمره .

التحق في تلك السن بمدرسة جنيزين للموسيقى في موسكو . وكان اخوه الاكبر قد سبقه الى هناك .

حلم في الافق

وكانت تلك هي البداية اذ استمر خاتشادوريان يتنقل بين مدارس الموسيقى المختلفة . يقول انه شعر بشوق الى سماع الحان ليست مثل الالحان التى طالما احب سماعها وهو صغير ، وليست مثل الحان كبار الموسيقيين .

وسرعان ما التحق بفصول دراسة التأليف الموسيقى . كان من اول دفعة تتخصص في تلك الدراسة . وكان خاتشادوريان قد تخصص قبل ذلك في عزف التشيللو لكنه هجرها . واستطاع آرام اثناء دراسته في ذلك المعهد – جنيزين – وفي هذا الفصل الدراسي أن يكتب عدة مؤلفات موسيقية حققت له الشهرة قبل أن يتخرج فعلا .

ذات يوم قال لمعلمه ، سبندياروف ، أنه حيران ، يريد أن يكتب شيئا ، لا يعلم ما هو ، ويخشى الا يستطيع . فهز الرجل العجوز رأسه وقال له : لكنى اعرف انك ستكتبه ، ولست اخاف عليك . والطريق الى ذلك معروف لكنه وعر ، فقط عليك بالعمل الدائب والدراسة والمعاناة » .

وبدأ خاتشادوريان بعمل بنصيحة معلمه فور تخرجه في المدرسة عام ١٩٢٩ . فالتحق بكونسرفاتوار موسكو وهناك كان كثيرا ما يشترك في مناقشات حادة مع زملائه عن الوسيلة الفعالة لتقدم الموسيقى الروسية . وسرعان ما كون هو وزملاؤه جمعية موسيقية

تناقش الافكار الثورية الجديدة في الحياة السوفيتية ، وتبحث عن تربة جديدة صالحة لمحصول جديد .

وكان خاتشادوريان ، عندما تحتدم المناقشة ، وترتبع الكلمات عليه لا يعرف كيف يعبر ، يجلس امام البيانو فيدق نغمات تؤيد رأيه تعلو صاخبة لم تهمس في هدوء ، ويستحوذ على سامعيه بفصاحة تعبيره الموسيقى فيقحمهم .

ويتخرج خاتشادوريان ، وتمر الايام فيعود من موسكو الى مسقط رأسه في ارمينيا . عاد الى المدينة الغنائية حيث تعلم وهو صغير كيف يحب الموسيقى . وكان يستهدف من تلك الرحلة أن يعود الى سماع الموسيقى الشعبية ويجمع نماذج من اغانيها وموسيقى رقصاتها ليكتب « السعادة » وهو باليه كان يزمع أن يقدمه للمسرح .. عاش هناك ستة اشهر يلتقى بالناس ويعيش معهم حفلاتهم ويشاركهم اعتزازهم بتراثهم الموسيقى .

وكانت في تلك الزيارة تصحبه زوجته نينا ماكاروفا . التقى بها في الكونسرفاتوار حيث كانت تدرس البيانو . وفي مسقط رأسه بدأت تتبلور الافكار الجديدة .. الموسيقى الجديدة التى طالما كان يحلم بها . لم يحاول خاتشادوريان ابدا أن يخلق لنفسه مكانة بين رواد ذلك الفن ، الا أن اعماله في الواقع رفعته الى تلك المكانة الخالدة .

ساعد على ذلك ظروفه الطيبة التى اتاحت له أن يغوص على ايدى ميخائيل جنيزين ونيقولا مياسكوفسكى تلميذى الموسيقى الروسى الخالد ريمسكى كورساكوف .

عرف العالم اسمه منذ بدأ يكتب اول سيمفونية للبيانو . في هذا العمل ، كما في الاعمال الصغيرة السابقة التى كتبها وهو تلميذ بدأت خطوط شخصيته الفردية في التعبير الموسيقى تبدو بوضوح واليوم قد يجد المرء صعوبة في اختيار مؤلف موسيقى اوركسترالى يمكن أن يقف على قدم المساواة او الشعبية مع مقطوعة آرام خاتشادوريان المسماة « رقصة السيف » ؟ هذه المقطوعة لها شهرتها وشعبيتها في

كل مكان في العالم . في لندن وفي باريس وفي طوكيو وفي نيويورك ، وعلى نفس النمط جميع مؤلفاته مما يجعله حدا موسيقيا عالميا .

قيادة الاوركسترا

واليوم يعمل آرام خاتشادوريان استاذا للموسيقى بمدرسة جنيزين بموسكو حيث درس في بداية حياته الفنية وفي نفس الوقت يلقى محاضرات بكونسرفاتوار موسكو » يقول خاتشادوريان :

– لست استمتع بعملية التدريس في حد ذاتها ولكن بالنتائج التى احققها من خلالها . احب أن امد للناشئين يد المساعدة في اكتشاف موهبتهم وصقلها ، وتكوين شخصياتهم المستقلة .

صحيح ، التدريس يأخذ من وقته الكثير ، لكنه لا يبخل على الجيل الجديد . يؤمن بأن الاعمال التقليدية التى تتقيد بالقواعد الموضوعة لا يجب ان تكون هدفا لهم مثل هذه الاعمال في النهاية تكاد تتشابه فتبدو بلا شخصية مستقلة . هذا ما يعلمه لتلاميذه **أن يكتشف كل واحد في نفسه فرديته لا يتقيد بالقواعد لكنه يفهمها ثم يعبر بالاسلوب الذى تمليه عليه مشاعره وعواطفه .**

ولهذا السبب فقط يحاول خاتشادوريان أن يقلل من عدد الحصص والمحاضرات التى يلقيها على تلاميذه ولهذا السبب ايضا بدأ في دراسة فن قيادة الاوركسترا كان يريد ان يعزف الاوركسترا الموسيقى كما تخيلها عندما كتبها بدون تدخل من مفهوم لقائد اخر قد يختلف في تفسير اعماله .

وفي فبراير عام ١٩٥٠ قاد خاتشادوريان لأول مرة الاوركسترا وهو يعزف متتابعة موسيقية من تأليفه في نادى العلماء . وبعد انتهاء العزف تقدم منه رئيس هيئة العلماء فافيلوف ، يهنئه ويعبر له عن مدى استمتاعه بقيادته ويطلب منه الا يحرم جمهور الموسيقى من هذه المتعة .

آرام خاتشاتوريان .. الموسيقار الذى تمردعلى الموسيقى منذصغره

فنان الدولة

واخيرا بعد فبراير ١٩٥٠ بدأ خاتشاتوريان يحقق أحلامه فى زيارة بلاد العالم . كانت ايطاليا أول بلد يزوره . وفى كل مكان يذهب كان يشترك مع الاوركسترات فى تقديم بعض حفلاته بقيادته .

والسنوات تمر . والكاتب الموسيقى الصغير يكبر ويكبر ..

وينال تقدير مجلس السوفييت الاعلى عام ١٩٥٤ فيمنحه وسام « فنان الدولة » . ويزيد هذا الشرف من حماسته وغيرته على العمل يندفع فيغرق فيه نفسه يريد ان يتفوق على ماضيه . ولا تكاد تمر بضع سنوات حتى يقدم للعالم باليه « سبارتاكوس » . فكرة هذا الباليه طالما راودته منذ زيارته لايطاليا .

وفى مذكراته كتب خاتشاتوريان عن رأيه فيما قاله النقاد عن ذلك الباليه بعد ان قدم فى اوبرا كيروف ومسرح لينين للباليه . قال :

— بعض النقاد يؤنبوننى لاختيارى هذا الموضوع التاريخى القديم لكتابة باليه عصرى . لكنى اظن انهم مخطئون . فعصر سبارتاكوس بالذات ، كما اعتقد ، له اهمية كبرى فى تاريخ الانسانية . وله صلة روحية بعصرنا الحديث .

وقد نال خاتشاتوريان جائزة لينين عن هذا الباليه .

ويستمر خاتشاتوريان يقول: انا احب المسرح والسينما . احب ان اكتب الموسيقى لعمل درامى له بناء متكامل . مثل هذا العمل مهم جدا لان المسرحية ، وتطور الحدث ، والفكر والحياة التى ينقلهما والجهد الذى يبذله الممثل كل هذا يسهم فى تشكيل الفكرة الموسيقية وبجسدها للمتفرج فى صورة اكثر وسامة .

ان خاتشاتوريان قام بدور فعال فى تطوير الموسيقى الروسية والسيمفونيات التى كتبها والباليهات والكونشرتات والموسيقى التصويرية للمسرحيات والافلام كلها تؤكد قيما نادرة . لا تقل أهميتها على مر السنين ..

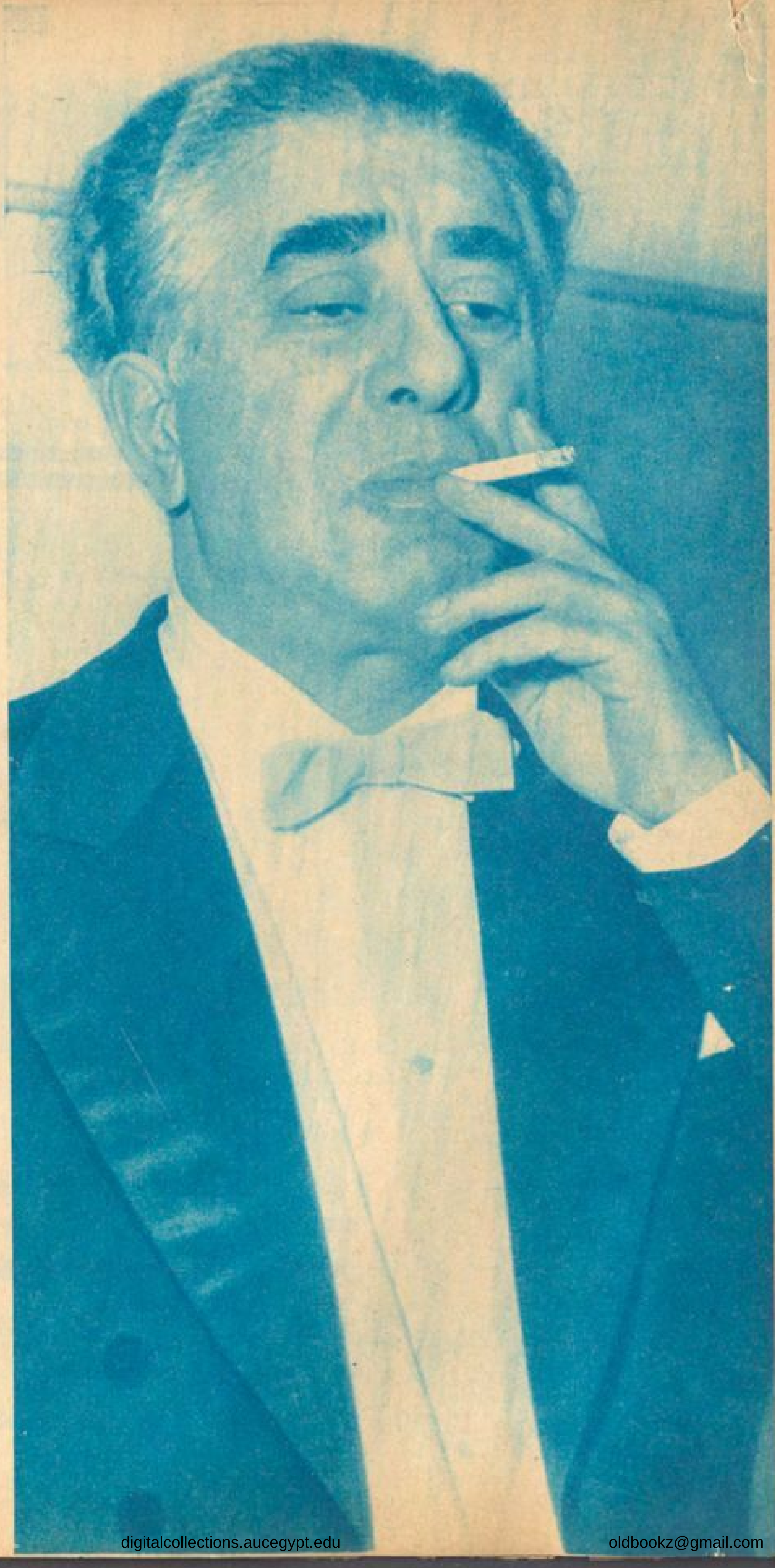

نجوم الرياضة
يقدمها : محيى الدين فكرى

ما هى أحسن وسيلة .. لتكريم ... صالح سليم؟

تلقيت خلال هذا الاسبوع سيلا من الخطابات كلها عتاب على النقاد الرياضيين بوجه عام بسبب الهجوم الشديد العنيف هذا الأسبوع على نجم الكرة صالح سليم . وكثير منهم يعتقدون ان بين النقاد والمعلقين شبه مؤامرة على صالح سليم .. لماذا ؟ .. لست أدرى .. ولا أدرى لماذا لايصدقون ان اجماع النقد والتعليق على وجوب اعتزال صالح دعوة مخلصة هدفها صالح سليم نفسه ..

ولنعد الى ثلاث سنوات ، عندما بدأ النقاد يناشدون صالح برفق فى وجوب اعتزاله لان مستواه بدأ فى النزول ، وأنه يجب أن يعتزل وهو على القمة ليظل اسمه دائما فى أفواه الجماهير بالخير .

ولكن صالح الذى كان يغريه دائما حب الجماهير له ، لم يكن يقبل أن يترك الناس وهم يهتفون باسمه .. وسافر صالح الى النمسا ولعب محترفا ولم يستمع للنصائح الكثيرة التى بذلت له لكى يستغل فرصة وجوده فى الخارج ليدرس أصول التدريب ، حتى اذا ماعاد من النمسا يوما ، أعلن اعتزاله ، وأنه لم يعد لاعبا ، وانما عاد مدربا يفيد فريق النادى الاهلى .. وعاد صالح من النمسا ليلعب من جديد ، وكلما مر يوم ازداد هبوط مستواه ..

وعادت حملات مطالبته بالاعتزال فى شبه اجماع من كل النقاد ، بل ومن كل المسئولين وكبار وقدامى اعضاء النادى الاهلى .. ويوم وصل صالح الى اسوأ مستوى ، وخشى الجميع أن ينزل الى ماهو تحت القاع ، قام الجميع يمنعونه من الغرق ..

وصالح على حق عندما قال ان المسئولين بالنادى من حقهم ألا يشركوه فى المباريات ، والنقاد من حقهم أن يطالبوه بالاعتزال ، ولكن ليس من حق احد منعه من التدريب !

صالح على حق ، ولكننى أرجومنه ان يستغل حقه فى التدريب ليتدرب لا فى اللعب فقط ، ولكن ليتدرب ايضا فى دراسة طويلة جدية مخلصة للتدريب ، او للادارة ، فصالح لم يقل احد انه فقد حساسيته العقلية للكرة ، انما قلنا انه فقد لياقته البدنية ولم يعد قادرا على التنفيذ ، ولكنه قطعا سيظل لائقا فكريا ، قادرا على التفكير ، ويجب أن ينفذ افكاره فريق النادى الاهلى بعد ثلاث سنوات اخرى يقضيها صالح فى دراسة للتدريب والادارة فى أرقى مدارس الكرة .. فى بريطانيا .. مثلا

ويجب ان تكون هذه البعثة الدراسية على نفقة النادى الاهلى الذى خدمه صالح سنوات طويلة . وفى اعتقادى ان هذه البعثة هى افضل وسيلة لتكريم صالح سليم .. افضل قطعا من حفلة تكريم او مباراة يخصص دخلها لصالح ..

اعتقد ان صالح نفسه معى فى هذا الاقتراح .. وعندئذ ، عندما يعود دارسا متفوقا اداريا او مدربا ، سننسى السنوات الثلاث الماضية .. سنشطبها من تاريخ صالح ، حتى لانذكر له الا سنواته الفضية .

صالح سليم

رضا ..

سميرة .. شقيقة رضا

الناس يهتفون فى الملاعب باسم رضا واخوته يتقاسمون : الميراث!

الناس يهتفون لرضا .. واخوته يتقاسمون الميراث

لم يكن لاحد فضل على رضا .. رضا صنع نفسه .. والموهبة التى كان يتمتع بها انما هى من عند الله ..

ورضا لم تكن له اسرة .. فهو لم يتزوج ، وليس له أولاد ، بل ان والديه ليسا على قيد الحياة .. انما كان فردا فى اسرة من اربعة أشقاء كلهم يعمل وكلهم قادر .. شقيقة واحدة غير متزوجة هى الانسان الوحيد الذى تكفل به رضا .

ولرضا ثلاثة اخوة غير أشقاء ، برزوا فجأة فى الاسبوع الماضى ، لا ليبحثوا عن رضا ، ولكن ليبحثوا وراء ميراث رضا ..

ميراث رضا الذى لم يترك الا سيارة وبعض الملابس .. ويبدأ الخلاف يدب بين الاشقاء وغير الاشقاء ، خاصة بعد اعانة الرئيس جمال عبد الناصر واعانة القوات الجوية واعانتى الاهلى والزمالك ، وقد يصل مجموع الاعانات الى خمسة آلاف جنيه .

واصبحت سميرة الشقيقة الوحيدة التى تأثرت تأثرا ماديا مباشرا بوفاة رضا ، اصبحت مهددة بألا ينوبها من الميراث الا اقل القليل !

ولست افهم على الاطلاق ان يكون بين هؤلاء الاخوة — اشقاء وغير اشقاء — أى مستحق لاى جزء من الميراث .. واذا كانوا بحكم الشرع حتما سيتقاسمون السيارة ، فلايجب ان نعطى الفرصة لان يتقاسموا الاعانات ايضا !

ان الذى يجب ان يتقاسم الاعانات مع سميرة ، هو رضا نفسه ! .. يجب ان يكون نصف هذه الاعانات لسميرة ، والنصف الاخر لرضا .. لتخليد اسمه ..

ولقد قال لى الدكتور شوقى عوض الله سكرتير النادى الاسماعيلى انه يقترح بناء جناح فى مستشفى يطلق عليه اسم رضا ..

اما الاخوة الاشقاء وغير الاشقاء ، فالامل كبير فى ان يسعدهم هذا الاقتراح .. على الاقل ، حتى لايقال ان الناس يهتفون باسم رضا فى الملاعب ، بينما اخوته يتقاسمونه

كاس باسم رضا ..
لبطل الدورى العام

عز الدين رضا السكرتير المساعد لمنطقة القاهرة لكرة القدم قدم مشروعا لشركة مصر للتامين التى يعمل بها يقترح تقديم كاس يحمل اسم اللاعب الراحل رضا يكون بمثابة الجائزة التى يفوز بها بطل الدورى العام ويتناقلها ابطال الدورى على مر السنين .

ويبنى عزالدين مشروعه على أن الدورى العام عندنا ليس له كأس أو درع ، انما هو مجرد لقب معنوى يحصل عليه بطل الدورى ، و... الدورى يجب أن يكون له رمز يعلن عن نفسه فى أهم قاعة فى كل ناد يحصل على بطولته .

وكاس بالطريقة التى يقترحها عز الدين لابد أن يكون من الفضة الخالصة ذا حجم كبير بحيث يصل ثمنه الى ٣٠٠ ج تقريبا

الفكرة سيؤخذ فيها رأى اتحاد كرة القدم على اى حال ، ولست اشك فى انه سيوافق عليها بترحيب .

مراقب خط ..
افضل من حكم !

● **ان اكون مراقب خط فى مباراة ممتازة مع حكم دولى ، افضل لى من ان اكون حكما فى مباراة درجة أولى !**

كانت هذه هى اجابة الحكم عزت الهوارى ونحن فى الطريق الى الاسماعيلية ومعنا الحكم مصطفى رمزى ، وسألته ، لماذا لاتعهد اليه لجنة الحكام بالتحكيم فى مباريات الدرجة الاولى أسوة بزملائه حكام الدرجة الاولى الجدد ..

واستطرد الهوارى قائلا :

● **ان العمل كمراقب خط فى المباريات الممتازة لاسيما ماكان منهاله حساسية خاصة، « يدعك » الحكم ويزيد من خبرته ، حتى اذا عهد اليه بالتحكيم فى الدورى الممتاز ادى واجبه على مايجب !**

وقلت فى نفسى : ليت كل حكم ناشىء يفكر هذا التفكير .. وطاف بأذنى صوت الحكم الناشىء أحمد محرم وهو يصرخ كلما قابلته : **نفسى امسك الصفارة !**

مجتمع الفن

- مديحه يسرى تلبس حذاء من جلد الغزال
- فاتن الشوباشى تسير فى الشوارع فى السادسة صباحا
- فريد شوقى "يفصل" بدلة بدون "زراير"
- جمالات زايد ترتدى "مايوه" فى نوفمبر
- نادية لطفى ذهبت من المطار .. إلى المستشفى

● **جمالات زايد** ستقوم بدور زوجة عبد المنعم ابراهيم فى فيلم « اجازة صيف » سيصور الفيلم فى راس البر فى نوفمبر .. دور جمالات يتطلب ان ترتدى مايوها .. تحاول جمالات العثور على مايوه من الصوف اتقاء للبرد

● **سعاد حسين** مريضة وطريحة الفراش بسبب **الانفلونزا** لم تحضر بروفات فرقة الريحانى رغم انها بطلة مسرحية **الافتتاح**

● **قسمت شيرين** تقوم باحد ادوار البطولة فى قصة « نادية » بالتليفزيون ـ دورها هو دور فتاة فرنسية مقيمة فى باريس ـ ظهرت فى الحلقة الاولى ببلوزة من الشك وهى اخر صيحة فى عالم الازياء الفرنسية .. قسمت مقيمة فى القاهرة بصفة دائمة

● **الفنانات والفنانون** من ابناء محافظة البحيرة اقاموا حفلة تكريم للمحافظ وجيه اباظة بمناسبة شفائه

● **امال فهمى** اشرفت على اصلاح كراسى مكتب اذاعة الشرق الاوسط بنفسها

● **ليلى مراد** اصيبت بحالة عصبية اثر وفاة شقيقها المرحوم ابراهيم مراد

● **فريد شوقى** كلف احد « الترزية » فى لبنان بتفصيل بدلة خالية من الازرار فى الجاكته والبنطلون

● **رجاء الجداوى** تنادى بانشاء نقابة لعارضات الازياء للدفاع عن مصالحهن وتامين مستقبلهن .

همت مصطفى .. عادت من لندن ..

● **فاتن حمامة** التقت بالممثلة الايطالية كلوديا كاردينالى اثناء تصوير فيلم « دعنى لولدى » فى فينسيا

● **حورية حسن** وزوجها زين العشماوى سافرا الى طنطا لحضور احتفال مولد السيد البدوى .. اقاما فى فندق بجوار الضريح .. هذه عادة حورية منذ طفولتها

● **يوسف وهبى** تقدم اليه طالب فى معهد الفنون المسرحية يعرض عليه ان يؤلف عنه كتابا فنيا .. ارجأ يوسف المناقشة فى هذا الموضوع لحين عودته من ايطاليا

● **ميمى شكيب** ستكتب كتابا عن نفسها .. تروى فيه ذكرياتها المسرحية خلال ٢٥ عاما وستطبعه على حسابها

● **بيت سيد** درويش فى الاسكندرية تفكر محافظة الاسكندرية فى تحويله الى متحف .. اسرة سيد درويش تقيم فى نفس البيت

● **هند رستم** احضرت معها من لبنان مجموعة «شرابات» مربعات .. آخر موضة فى « شرابات » السيدات هذا الشتاء

● **سيد وسامى** ابنا السيد بدير من زوجته شريفة فاضل يزورانه اسبوعيا كل يوم جمعة لقضاء الاجازة معه

● **لبنى عبد العزيز** قررت الا تخلع ملابس الحداد على والدتها قبل مرور الذكرى الاولى على وفاتها

● **بيرم التونسى** سيخصص مركز الفنون الشعبية جائزة باسمه لمسابقات الزجل

● **ماري منيب** تقيم مع ابنها فؤاد منيب بفيلته بالمعادي حتى يتم اصلاح منزلها بشبرا

● **فاتن الشوباشي** تستيقظ مبكراً في السادسة من صباح كل يوم لتطوف بشوارع القاهرة مع ابنها الصغير لعلاجه من السعال الديكي .. اكتشفت فاتن ان هذه الرياضة احسن رياضة للمحافظة على رشاقة الجسم

● **ليلى فوزي** قضت جميع أيام الاسبوع الماضي بمستشفى الأمراض العصبية بالمعادي بجوار صديقتها هدى سلطان

● **مديحة يسري** اشترت حذاء من جلد الغزال لفصل الشتاء

● **كارم محمود** طريح الفراش بسبب التهاب حاد في حباله الصوتية

● **سعاد حسني** ظهرت هذا الاسبوع في حفلة عرس احد اقاربها بفستان سهرة يشبه فساتين الزفاف وعليه بالطو مبطن وقبعة

● **شويكار** اشترت مجموعة جديدة من الاسطوانات لأم كلثوم

● **هدى سلطان** قررت أن تقيم في فندق هليوبوليس بعد خروجها من المستشفى طلبا للراحة والاستجمام

● **سميحة توفيق** شوهدت هذا الاسبوع مع زوجها عطية شرارة عازف الكمان بعد خلاف دام ثلاث سنوات

● **همت مصطفى** ظهرت في التليفزيون هذا الاسبوع بعد غيبة ثلاثة اشهر قضتها في لندن لعلاج الكلى

● **زهرة العلا** تسافر الى الكويت في يناير القادم لتقوم ببطولة مسرحية من اخراج زكي طليمات

● **القسم الثقافي** بجمعية الشبان المسيحية ينظم ندوة عن « الفنون الشعبية في مجتمعنا الجديد » اشرف على تنظيمها الزميل فوزي سليمان واشترك فيها الاساتذة عبد الحميد يونس ورشدي صالح وسعد الخادم وصفوت كمال وشوقي عبد الحكيم . تقام الندوة غدا الاربعاء بمسرح الجمعية

● **صلاح ذو الفقار** انضم مع عائلته لنادي الزمالك ، أصبح هو وزوجته وابنته منى وابنه مراد اعضاء عاملين بنادي الزمالك . للعلم ابنه مراد اهلاوي متعصب

● **احمد رمزي** ارسل هدية لابنته باكينام من ايطاليا حيث يعمل الآن في فيلم « دعني لولدي » الذي يصور هناك

● **نادية لطفي** توجهت من الطائرة الى المعادي مباشرة لزيارة هدى سلطان في مستشفى النيل للاطمئنان عليها

فاتن الشوباشي .. اكتشفت ان المشي احسن رياضة للمحافظة على الرشاقة

سمير يقدم
أجمل هدية
طائرة بلاستيك
تطير في الفضاء في عيد الطيران
مجلة سمير تحتفل بيوم عيد الطيران
فتقدم لقرائها العرب عددا حافلا ورائعا بالألوان
انتظر عدد ٣١ أكتوبر .. مجلة سمير + الطائرة = ٥٠ مليما

مؤلف "زوربا".. يعود مع عطيل !

بقلم: يعقوب الشاروني

قدم البرنامج الثاني بالاذاعة في سهرة الثلاثاء من الاسبوع الثاني من أكتوبر ، مسرحية تقدم لاول مرة باللغة العربية ، مترجمة مباشرة عن لغة لم يسبق أن ترجمنا عنها أى عمل أدبى ، لكاتب لم يسبق أن قرأنا له بالعربية شيئا وان قرأت الدنيا معظم مؤلفاته لكننا شاهدنا أخيرا فيلما ممتازا عن قصة عظيمة كتبها .

أما المسرحية فهى « **عطيل يعود** » . ترجمها عن اليونانية مباشرة الدكتور نعيم عطية ، الذى سبق أن ترجم عن اليونانية أشعار شاعر اليونان الكبير « **سفيرس** » الذى نال جائزة نوبل في الادب منذ عامين ونشرت منذ أسبوعين للمترجم مسرحية أخرى مترجمة أيضا عن اليونانية هى « جسر آرتا » أو « النمس النادم » لكاتب المسرح اليوناني المعروف « ليوتوكا » .

أما مؤلف مسرحية « عطيل يعود » فهو أكبر ادباء اليونان « **نيقوس كازانتزاكيس** » مؤلف رواية « **زوربا** » ، وهى الرواية التى لقيت من الرواج ما لم تلقه رواية أخرى في السنوات الاخيرة ، ومنحت جائزة أحسن كتاب ينشر في فرنسا لكاتب أجنبي سنة ١٩٥٤ .

وقد رشح كازانتزاكيس عام ١٩٥٦ للحصول على جائزة نوبل في الاداب ، لكن الجائزة منحت في ذلك العام لصديقه الشاعر الاسباني « **خوان ريمون خيمينيز** » . **وفى نفس العام منح جائزة السلام فى فينا ، فقد كانت حماسته للانسان ودفاعه الذى لم يهدأ له قرار عن الكفاح نحو التقدم والحضارة ، هى اكثر مميزات شخصية هذا الاديب العملاق** وعندما مات في اكتوبر عام ١٩٥٧ كانت شهرته قد طبقت الافاق .

وكازانتزاكيس درس الادب والقانون وحصل على الدكتوراه فى القانون . وقام برحلات واسعة النطاق شملت الاتحاد السوفييتى والصين واليابان ، واشتغل بالصحافة ، وترجم الى اليونانية شكسبير وجوته وداروين وبرجسون . وبلغ **منصب الوزارة فى بلاده ، لكنه كان يفضل الانطلاق على الدوام .**

كتب الرواية والشعر والمسرح . وقد نشرت أعماله المسرحية في ثلاثة أجزاء بأثينا عام ١٩٥٥ وتضمنت على الاخص مسرحيات « سدوم وعموره » و « رئيس البنائين » و « كرستوفر كولمبس » و « بروميثيوس » و « أوديسيوس » .

قد كتب « عطيل يعود » عام ١٩٣٦ على اثر ترجمته مسرحية « عطيل » لشكسبير واحدى مسرحيات بيراندللو ولعلها « الليلة نرتجل التمثيل » وذلك ليقدمها المسرح الملكى الاثينى . واذا كانت الترجمتان قد فقدتا ، الا ان « عطيل يعود » بقيت بين أوراقه ولم تكتشف الا بعد وفاته ونشرتها زوجته لجنته « ليا اسنيا » (الوطن الجديدة) اليونانية بنشرها فى عام ١٩٦٢ .

●

ولابد أن نذكر بالتقدير البرنامج الثاني بالاذاعة الذى كان أول الهيئات التى تقدم هذه المسرحية التى جمعت بين غزارة مادة كازانتزاكيس وروحه الفلسفية وخبرته بالمسرح .. فهى تجمع بين الثورة الفكرية على مسرحية عطيل لشيكسبير ثم الخضوع الواعى لعقلها وبين أسلوب بيراندللو المعروف « بالمسرح داخل المسرح » أو « الحياة فى المسرح » .. ثم هى تنم عن نظرة مؤلفها العميقة الى الاوضاع الانسانية .

عبد الرحمن ابو زهرة ..

فالمسرحية تدور حول ممثل أول فى فرقة تزوج حديثا من الممثلة الاولى فيها ، وهو يغار عليها غيرة شديدة ، فيستغل مدير الفرقة « وهو المخرج فى نفس الوقت » هذه الغيرة ، ليقدم عرضا ناجحا لمسرحية عطيل ، ثم لتستهويه اللعبة ، فيقرر أن يقدم مسرحية تدور حول كيفية تقديم مسرحية عطيل من أعضاء فرقة يغار فيها ممثل دور عطيل غيرة حقيقية على ممثلة دور ديدمونة . وفى سبيل كتابة وتقديم هذه المسرحية الجديدة يفتعل المدير الوسائل لاثارة غيرة الممثل على زوجته بايهامه أن هناك علاقة ما تربطه هو المدير بالزوجة ، مستخدما فى ذلك الممثل الذى يقوم بدور ياجو ، ورغم محاولة الممثل الاول أكثر من مرة الا يستمر فى تمثيل دور عطيل ، فان مدير الفرقة يدفعه دفعا لاتمام المسرحية ، مؤكدا له أنه لا فكاك له من دوره وأن كل ما يفعله او لا يفعله مكتوب او سيكتب ضمن دوره ... وينتهى الامر بأن يقتل من يقوم بدور عطيل زوجته التى تقوم بدور ديدمونة قتلا حقيقيا أثناء تمثيل مشهد الخنق فى المسرحية .

وبعد أن نكون قد غرقنا فى مشكلة الممثلين الى أعماقها ، اذا بالمؤلف ينتشلنا قائلا : « أيها السادة .. لقد لعبنا بمشاعركم قليلا .. لعبنا بالنار .. لكن كل شىء كان تمثيلا .. طابت ليلتكم ! »

●

والمسرحية بهذا يمكن أن تفسر بأنها بيان لسطوة الفن بالنسبة لمن يهب حياته له .. وانه لا فكاك له من هذا الاسر مهما حاول ؟ وهى فى هذا تعطينا مواقف رائعة يبدو فيها الصراع على أشده بين موقف الممثل كانسان وموقفه كممثل يتقمص شخصية فى مسرحية يؤدى فيها دورا ، ومن الممكن أن تفسر بأن المقصود بها كشف الطبقة المستغلة التى تصنع نجاحها مستفيدة من متاعب المستغلين وعصارة حياتهم ، وحتى لو دمرتهم فى وحشية ضد كل الاعتبارات الانسانية . وفى النهاية يمكن أن تفسر بأنها بيان لموقف الانسان من القدر ، وانه مهما حاول أن يفلت من مصيره فهو ملاق لهذا المصير .

ومسرحية «عطيل يعود» امتحان حقيقى وعسير لقدرة من يضطلعون بأداء أدوارها ، فهى تحتاج الى قدرة فائقة فى التمثيل .

وقد نجح الممثلون الذين قدموا هذه المسرحية فى الاذاعة فى اداء هذه الادوار الصعبة المزدوجة : عبد الرحمن ابو زهرة فى دورى عطيل وأليكو الممثل الاول فى الفرقة ، وسهير البابلى فى دورى ديدمونة وماريا الممثلة الاولى فى الفرقة ، وسامى طعوم فى دورى ياجو وميتسو الممثل فى الفرقة . كما قام جمال اسماعيل بدور مدير الفرقة ومخرج مسرحياتها .

وقد لجأ **الشريف خاطر** مخرج المسرحية لكى يشعرنا بالجمهور الذى سيشترك فعلا فى التمثيل عند قتل الممثلة فى الخاتمة ، الى أن أضاف فى نهاية كل فصل صوت تصفيق رواد المسرح . فأضفى على النص حيوية المشاركة الوجدانية ، وجعل اشتراك أفراد من الجمهور فى نهاية المسرحية أمرا مقبولا فى الاذاعة .

ولكن المخرج ، مع توفيقه بوجه عام ، حاول أن يقدم الفصل الاول بطريقة كوميدية .. ولعل الحوار فى هذا الفصل قد ساعده على ذلك ، ولكن الايقاع العام للمسرحية فى الفصلين التاليين لم يكن يتفق مع ايقاع « التهريج » فى الفصل الاول . وهذا أمر نرجو ان ينتبه له من سيقوم باخراج هذه المسرحية على خشبة المسرح ، اذ انها ستقدم عليه قريبا كما نرجو أن نقرأها أيضا فى كتاب باعتبارها أول أثر يترجم الى العربية من أعمال اديب اليونان الكبير كازانتزاكيس .

نقد الكواكب

الوحدة والصمت .. ومشكلة الإنسان!

يعتبر فيدريكو فيلليني اليوم واحدا من بين ثلاثة هم أكبر مخرجي السينما الإيطالية وأصحاب اتجاهها الواقعي مع **روسيلليني ودى سيكا** . وربما كان فيلم «المعجزة» الذى كتب فيلليني له السيناريو وقام ببطولته مع انامانياني هو بداية شهرته . ولكن فيلم «الحياة» او «الادولشي ڤيتا» هو اعظم أعماله ، بل ويعتبر أكبر أفلام الاتجاه الواقعي في إيطاليا ، ويقول النقاد انه أهم ما قدمته السينما منذ « ذهب مع الريح »

وفيلم « **الحياة الحلوة** » لا يحكي قصة معينة ، وانما يقدم مجموعة من المواقف التي تصور حياة صحفي شاب في روما ، يعمل قليلا ويكسب كثيرا ويعيش وسط مجتمعات روما الراقية والمثقفة والارستوقراطية والغنية

●

يبدأ الفيلم بصورة تمثال هائل للسيد المسيح معلق بالحبال تحمله طائرة هليكوبتر فوق مدينة روما لكي تضعه في ميدان سان بيتر . وفي طائرة هليكوبتر اخرى نرى « **مارسيللو روبيني** » بطل الفيلم الصحفي مع زميله المصور « **باباراتزو** » اللذين يطيران وراء تمثال المسيح بحثا عن تحقيق صحفي جديد ومثير . وتحلق الطائرتان فوق سطح أحد البيوت حيث مجموعة من الفتيات يعرضن أجسادهن للشمس .. وينسى مارسيللو وزميله تمثال المسيح والتحقيق الصحفي للحظة قصيرة يحاولان فيها الاتفاق مع الفتيات على موعد للقاء ، ولكنهما يفشلان في ذلك ، وتنطلق الطائرة الى روما المزدحمة

وفي الليل يلتقي مارسيللو في أحد الملاهي الليلية في شارع « **فيافنتو** » الذى يسهر حتى الصباح ، يلتقي « **بمادلينا** » الوارثة الجميلة التي تفرض على نفسها وعلى من حولها رغباتها الشاذة المندفعة . كانت مادلينا تنتظر صديقا لم يحضر للقائها ، فتخرج مع مارسيللو الى سيارتها الفاخرة ، ثم ينطلقان بالسيارة الى غير مكان محدد . مادلينا الثرية الغامضة ، تبدو قاسية متكبرة ، الا اننا نتعرف على نوع من الملل يأكل أعماقها :

ـ « **اود لو اعيش في مدينة جديدة ، ولا التقي باحد ابدا مرة اخرى** »

ويكذب مارسيللو عليها وعلى نفسه : « انا، انا أحب روما ، فهي كالغابة ، دافئة وهادئة ، يمكنك ان تختبيء فيها .. ! »

وبينما كان مارسيللو يقضي الليل مع مادلينا في بيت احدى بنات الليل التي قابلتهما عن طريق الصدفة ، كانت « ايما » صديقة مارسيللو وحبيبته تحاول الانتحار في بيته . ويصل مارسيللو الى البيت ليجد ايما في غيبوبة على وشك الموت . فيحملها الى المستشفى ، وحينما تفيق يجثو مارسيللو الى جانبها محاولا أن يفهم السبب الذى دفعها الى محاولة الانتحار . ولكنها تدير وجهها الى الناحية الاخرى ولا ترد

ويذهب مارسيللو من المستشفى الى المطار لكي « يغطي » استقبال ممثلة سينمائية امريكية مشهورة « **سيلفيا** » الشقراء الفارعة التي تصل الى روما لتشترك في تمثيل أحد الأفلام ، ومعها « صديقها » روبرت الذى كان رياضيا في وقت ما ، وهو الآن سكير فاسد غليظ . ها هم المصورون يحيطون بسيلفيا ، وها هي مرحة جذابة ، في المطار اولا ، ثم في احدى ردهات الفندق ، ثم ها هي أخيرا في أحد ملاهي روما الليلية ، بين آثار **الامبراطور « كاراكلا »** القديمة مع مارسيللو وروبرت وجمع من الاصدقاء ، ترقص عارية القدمين مثل ربة رومانية فاتنة ، ويرقص معها ممثل غريب يرتدي زيا قديما اشبه بزي أتباع باخوس اله الخمر في روما القديمة .

وما نلبث أن نكتشف ان سيلفيا في حقيقتها طفلة لها جسد امرأة ناضجة .. نكتشف ذلك وهي تلاعب القطة الصغيرة كأنها تلعب بالدمية

●

اين يجد مارسيللو الخلاص من سطحية حياته ؟ في المعجزة ؟

لقد زعم طفلان صغيران أنهما شاهدا السيدة العذراء عند شجرة في الطريق وأنها قالت لهما أنها ستظهر ثانية في موعد عينته لهما . ومضى مارسيللو مع جموع المؤمنين والمرضى والمشعوذين والقساوسة والعجائز والصحفيين والمصورين ورجال البوليس، مضى لكي يشهد هذه المعجزة الزيفة تتكشف الخدعة فيها أمام عينيه . لقد كان الطفلان يمزحان ، ثم أصبحت الفكاهة في أعين الناس معجزة يتشبثون بها أو يستفيدون منها أو يتاجرون بها .. ويسمع مارسيللو أحد القساوسة وهو يهمس في أذنه :

« **انا لا اومن بهذا .. يستطيع الرب ان يصنع المعجزات في أى مكان .. ومعظم المعجزات تقع للفقراء .. ولكنها تقع بنسبة واحد في الالف .. انما تولد المعجزة من الوحدة والصمت ، ولا تولد وسط فوضى مثل هذه .** »

وبينما تتفرق الجموع تحت المطر الذى فاجأهم كالسيل ، تلوح في عيني مارسيللو خيبة أمل مريرة ، وهو يشاهد مع ايما عملية دفن أحد المرضى، داست عليه الجماهير في جنونها بالاقدام . ان المعجزة المصنوعة لا طعم لها ولا نتيجة منها سوى الفوضى والموت .. وطالما هو بعيد عن الوحدة والصمت ، طالما هو بعيد عن نفسه ، فلن يرى معجزة قط ، لا أمل له فيها

ايكون خلاصه في الصداقة والثقافة والفن ؟

ها هو مارسيللو في بيت صديق جديد . **شتاينر** ، الكاتب الاديب الفنان ، رب الأسرة السعيدة التي تتكون من زوجة وطفلين ، مع جمع من الاصدقاء، كلهم من المثقفين والفنانين الذين يبدو عليهم انهم يحاولون أن يعيشوا حياتهم في عمق

ويتحدث مارسيللو عن نفسه وعن تردده بين الصحافة والادب ، فتصيح به فتاة من الموجودين :

« **... لا تختار . في الحياة كما في الحب يجب على المرء ان يقع عليه الاختيار . الشيء العظيم هو ان يحترق الانسان لا ان يتجمد !** »

وتتحدث نفس الفتاة عن شتاينر قائلة :

« ... انك شديد الارتفاع والسمو حتى ان أصواتنا تضعف في محاولتها الوصول اليك »

ويجيبها شتاينر :

« **لو انك ترينني كما ارى نفسي ، اذن لعرفت انني لا أزيد طولا عن هذا ..** »

ويشير الى طرف اصبعه .. ثم يستطرد قائلا :

« **أحيانا يثقل على هذا الليل ، هذه الظلمة ، وهذا الهدوء ، ان السلام هو ما يدفعني الى الخوف . ربما لانني لا أشعر فيه ، أشعر انه ليس سوى مظهر خارجي ، وانه يخفي وراءه الخطر .. ما معنى أن عالم المستقبل سيكون رائعا ؟ ان الامر لا يحتاج الا الى اشارة من مجنون لكي يحطم كل شيء .. علينا ان يحب أحدنا الاخر خارج الزمن .. متباعدين ، علينا ان نحيا متباعدين !** »

وهكذا يخرج مارسيللو من تجربته مع شتاينر ، الذى يبدو آمنا واثقا مستقرا ، يخرج وقد ملأه الشك الذى ملأ شتاينر ، الشك في قيمة حضارة قد يحطمها رجل مجنون يجلس أمام أحد أجهزة الانذار أو اطلاق الصواريخ . والشك في قيمة حضارة تحكم على الناس فيها الا يحب أحدهم الاخر الا من بعيد ، وأن يعيشوا منفصلين وقد أغلق كل منهم محارته على نفسه !

ثم ينتحر شتاينر، بعد ان يقتل طفليه الصغيرين برصاص مسدسه . في لحظة مجنونة من اليأس والتشاؤم حطم شتاينر ـ مثقف روما الحزين ـ حياته وحياة طفليه .. وحطم معها أمل مارسيللو في وجود شيء واحد أصيل في عالمه ـ عالم روما ـ المتهاوي والمزيف ..

ويسأله المحقق :

« **هل كان يهدده شيء ما ؟** »

« **كلا .. ليس بالطريقة التي تعنيها .. ربما كان خائفا من نفسه فحسب ، أو ربما خائفا منا جميعا !** »

مارسيللو ماستروياني

ولكن حياة مارسيللو لا تنتهي بموت أمله الأخير الذي كان متجسدا في صديقه الفنان البائس المنتحر فها هي الكاميرا تنقله أمام عيوننا الى حفلة ليلية من نوع آخر . حفلة يشترك فيها كل الناس الذين يمثلون حياة مارسيللو نفسها . الحياة التي تموج بالبحث عن المال والمتعة والجنس بغير قيود تفرضها الذات أو يفرضها المجتمع . انها حفلة أقامتها السيدة نادنا لأصدقائها ومشيقها في غيبة زوجها رجل الاعمال الذي يحقق له عمله دخلا خياليا . وأمام ضيوفها جميعا وتحت عيونهم ، ترقص نادنا رقصة « ستربتيز » تتعرى فيها أمام المدعوين فتخلع ثيابها قطعة قطعة . بينما يعب مارسيللو من الخمر ويفقد سيطرته على نفسه ، ويبدأ في ثرثرة لا ضابط لها . .

لقد هجر مارسيللو الصحافة ، وأصبح وكيلا للدعاية لحساب ممثل ناشيء ، وكتب عنه في مقاله الاخير يقول : ان هذا الممثل لايقل عبقرية عن أحسن ممثلي عصرنا الشبان ، برادفورد ديلمان ! »

ويسأله الممثل الناشيء . . « انني أدفع لك ثلاثمائة الف ليرة شهريا ، فماذا تقول عني لو دفعت لك نصف مليون ؟! »

ويجيبه مارسيللو :

« أقول انك مثل مارلون براندو ! »

وينفض الحفل في فوضى شاملة ، وبينما يطفيء أحدهم الانوار كان مارسيللو ينتزع الريش من وسائد الاريكة لينثره فوق المدعوين حتى يغمر اللهو كله ، مثلما تناثرت أيام حياته دون نظام . ويخرجون من الفيللا عبر الغابة الى البحر ليجدوا أن الصيادين قد خرجوا من صيدهم بسمكة وحشية هائلة ، عيونها ميتة مفتوحة لزجة كالزجاج ، تحملق فيهم ولكنهم لا يجدون فيها معنى معينا ، كأرواحهم مفتوحة كأعين الاحياء ، ولكنها لا ترى شيئا ولا توحي بشيء

***

ويسمع مارسيللو صوتا يناديه من الخلف ، ويستدير ليجد فتاة صغيرة ملائكية الوجه كان قد قابلها ذات مرة في مكان ما خارج روما . انها البقية الباقية من طهارة الحياة وبراءة روح الانسان التي يبحث عنها مارسيللو . وتناديه الفتاة ، تحاول أن تقول له شيئا ، ولكن هدير البحر يبتلع الصوت فلا يسمعها ، ويلقي المد بأمواج البحر بينهما فلا يستطيع العبور اليها . وتشير هي اليه اشارات لا يفهمها ، ولا نفهمها نحن

***

وبينما تهيم الكاميرا في السماء بين السحب لكي تهبط الى وجه « باولا » الملائكي البريء ، ثم تستدير لكي ترى الحزن كله والمرارة كلها في عيني مارسيللو وعلى شفتيه ، عاجزا عن الوصول اليها وعاجزا عن فهمها ، نقرأ كلمة النهاية

سامي خشبة

انيتا اكبرج

أول امتحان للمخرج حسين كمال فى السينما

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

فيلم «المستحيل» يستوجب الاهتمام .. لا لانه علامة من علامات تطور السينما العربية ، ولكن ، لانه ينطوى على جرأة فى ايجاد حلول لمشكلات مزمنة عاشتها السينما فى بلادنا .. فقد اعتمد على قصة لا يمكن أن تكون من قصص الاثارة او المطاردة او الاشحاك .. ولكنها تعتمد على شخصيات مريضة .. تغرق كلها فى هوة الضياع ، ولا تصل الى النهاية السعيدة التقليدية .. هذه واحدة .. والثانية .. ان الزحام قد اختفى ، ونجد انفسنا نعيش مع عدد قليل من الممثلين والممثلات .. والثالثة ، ان الموسيقى مؤلفة وموزعة بحيث تستوحى جو القصة على قدر الامكان .. ونفس التعبير نعيده بالنسبة للديكور .. والرابعة .. اكتشفنا أن مدير التصوير قد قرأ النص جيداء وانفعل معه ، وكون لنفسه رأيا واسلوبا فى ترجمته .. والخامسة .. أن السيناريو تحول فى يد المخرج الى لغة سينمائية سليمة ، وتحولت السطور الى لغة سينمائية حقيقية .. الاخيرة ان الممثلين والممثلات ، حاولوا ، فى هذا التفاعل ، ان يسيروا فى نغمة متناسقةمع القافلة كلها ..

ونخرج بحقيقة ان الوحدة الفنية فى هذا الفيلم هى الانتصار الكبير على مشكلات الفيلم العربى .. المزمنة .. وانا – بامكانياتنا – نستطيع ان نقدم افلاما بلغة سينمائية سليمة .

● ومحمد عبد الوهاب فى تأليفموسيقى « المستحيل » يدخل تجربة جديدة فى اتجاه الفنى .. فقد ابتعد عن التلحين للسينما منذ سنوات ..

وماذا فعل عبد الوهاب ؟

اتجه عبد الوهاب الى الاسلوب الواقعى فى تعبير بعض المواقف ، بل انه مهد لهذه المواقف .. وجعل دقات طبول الغابة تسبق كمال الشناوى قبل دخوله حجرة نوم سناء جميل عندما استدعته ليلا .. واللحن فى ذاته – لا غبار عليه – كما يقولون ؟ ولكنه يعكس الصورة كاملة ، بدلا من ان يصور احاسيس البطل نفسه الذى فوجىء بالغابة !.

ويصل عبد الوهاب الى قمة اعجازه الفنى فى مشهد الحلم .. اذ زاول قدرته فى التشكيل الموسيقى بقلب الحان الفرح الى الحان حزن ، ووضعها فى اطار من الكورال .. واستطاع أن ينقل بالحانه الصورة كلها الى نفوس المتفرجين فى انفعال سليم ..

ولكن عبد الوهاب لم يهتم باللمسات الصغيرة والسريعة التى تعطى الموسيقى علاقة الترابط مع الصور .. وركز اهتمامه على المواقف الطويلة لانه اتجه الى التفسير والافهام .. ودفع الالحان الى أن تكون وسيلة ايضاح ..

حسين كمال

● وكتب السيناريو مصطفى محمود ويوسف فرنسيس ، وهذه أول تجربة لهما – على ما اذكر – واشتراك المؤلف فى كتابة السيناريو يجعله يقاتل فى سبيل الابقاء على سلامة النص .. والعلاج السينمائى لاى قصة يفترض فيه التحرر من التفصيلات .. بل قد يدفع الى خلق شخصيات .. والى خلق مجال للحركة يبتعد عن النص .. بشرط الحفاظ على المضمون الذى يستهدفه المؤلف .

والعلاقة بين النص والسيناريو قريبة الى حد كبير .. والايقاع كان متناسقا .. الا فى بعض المشاهد . فقد حدثت اطالة دون فائدة .. فى المدخل .. رحلة كمال الشناوى الى البيت كانت طويلة .. وكانت تمهد لشىء اخطر .. ومحاولة تقديم الشخصيات فى حفلة عيد الميلاد كانت ساذجة وطويلة ايضا .. والمفاجأة التى جمعت بين كمال الشناوى وسناء جميل فى الاسكندرية كان فيها شىء من الافتعال .. والنهاية كانت باردة .. واذا استثنينا هذه الهفوات فان السيناريو تجربة جديرة بالاحترام والتقدير .

● وكتب الحوار مصطفى محمود .. والحوار الذى يكتب للسينما يختلف عن الحوار المكتوب للنشر .. ولكن مصطفى محمود اصر على نقل فلسفة عارية فسرتجملا غير سينمائية على السنة ابطاله .. كالحديث عن الوجود .. والفراغ .. وكان ينبغى الهروب من الالفاظ التى تؤدى المعانى المجردة ..!

● وسجل عبد العزيز فهمى انتصارا للكاميرا العربية ، وحولها من آلة تسجيل الى جزء من اجزاء الفيلم له فاعليته ، وله تأثيره ، ولعلها اول مرة فى تاريخنا السينمائى يتحول فيها الضوء الى عامل اساسى فى ابراز الحالات النفسية .. وظهر ذلك واضحا عندما فتحت كريمة مختار الشباك فى الصباح .. وعندما التقى كمال الشناوى وسناء جميل فى الملهى بالاسكندرية .. قد تكون هذه اللقطات غير واقعية .. ولكن الكاميرا عبرت عنها .. كما لو كانت من داخل نفس البطل .. ولوحظ أن عبد العزيز فهمى خلق وحدة ضوئية فى الفيلم كله .. جاءت متفاعلة مع الفكرة القاتمة التى تعززها القصة ..

● وحلمى عزب ، مهندس الديكور ، سجل نجاحا فى ديكور حجرة النوم (الغابة) .. وفى مشهد الحلم ، حيث الممر الطويل الذى يؤدى الى الضياع .. وخطوطه تنبئ عن دراسة للسيناريو .. والغريب انه قدم قبل ذلك ديكورات كثيرة فى افلام كثيرة كانت تقليدية .. وليست على هذا المستوى من التصميم والتنفيذ ! ! ...

● ولم يعرف الناس حسين كمال الا بعد أن فاز بالجائزة الاولى عن فيلم (المعطف) فى مهرجان التليفزيون .. وهذا اول فيلميخرجه للسينما .. بعد أن تسكع فى فندق هيلتون كمصمم ازياء العاملين به .. وحاول انيعمل فى السينما .. وكانت تجربته الاولى مع يوسف شاهين .. كمساعد ثالث فى فيلم (باب الحديد) وبعدها رفض يوسف أن يتعاون معه !! ...

وحسين لم تدفعه الهواية وحدها للعمل فى السينما ، ولكنه درس السينما فى باريس .. وعاد ينتظر اكثر من ثلاث سنوات حتىاتيحت له الفرصة فى (المستحيل) .. ورضى أن يخرجها رغم وعورة القصة ، وصعوبتها ، لانه كان يريد أن يحقق نفسه ، وان يثبت انه مخرج ..

وماذا كانت النتيجة ؟

اقولها بصراحة ووضوح .. لقد ربحنا مخرجا له اسلوبه الذى يعتمد على الدراسة، وله شخصيته التى تستطيع آن تسيطر على كل خيوط الفيلم وفروعه بحيث تنتهى الى وحدة فنية ..

وكشف لنا فيلم «المستحيل» عن ان المخرج حسين كمال يفكر تفكيرا سينمائيا ، وانه متمكن من لغة السينما ، وانه يعطى كل كادر اصالة درامية ، وبذلك يظفر المضمون من خلال الحركة ، وانه يرفض اى ارتجال بل يسير بطريقة علمية ، وبذلك انتفى الحشو تماما من الفيلم ..

وهذه هي مؤهلات المخرج السينمائي .

ويأتي عنصر التمثيل ..

●● **كمال الشناوي** في دور الشاب الذي اختار له ابوه كل شيء .. ويحاول ان يهرب من السجن المفروض عليه .. الشخصية تعكس صراعا ذاتيا ، والالم النفسي المبني على مشكلة يمارسها الانسان كل لحظة .. وكل يوم ، لا ينبغي ان يكون التعبير عن انفعالاتها في حركات عضوية مثل التنهد بصوت مسموع .. بل يجب أن يكون **الانفعال** في النظرة والحركة الضيقة للجسد .. ولكن كمال أدمن حركة الشهيق والزفير في اغلب لقطات الفيلم .. وان كان قد احتفظ بطابع البائس المأخوذ فنجح في رسم الشخصية .

●● **نادية لطفي** ودورها .. زوجة بديلة عن اختهـــــــا .. ترفض ان تكون بديلة .. وتجد حريتها في الانتحار .. يعطي فكرة عن عمق الشخصية ، وتركيبها المعقد ، وانطوائها ، وخلوصها من عنصر التحدي .. نراها في اللقطات الاولى تبدو كما لو كانت مذعورة .. والفرق واضح بين الانطواء والذعر .. ونادية كانت متفوقة في الحركة والانفعال خلال غلوسة الفيلم .. وفي اللحظات الصامتة .. ولكن معالم الشخصية كانت تبتعد عنها أثناء الحوار الطويل .. كما حدث مرتين في الفيلا الجديدة .. والتكوين الجمالي لنادية يجعلها أقدر على لعب الادوار التي تناسب هذا اللون ..

●● **صلاح منصور** .. أعطى الشخصية التي لعبها ذرات من الشر .. مع ان الشخصية اساسا لا تجعله في هذه الصورة .. اراد المؤلف منه أن يجر اغلاله وراء ظهره .. لانه اجرم ذات مرة ، واحب زوجته الاولى ... وفرض عليه أن يحترم هذا الحب ! ..

●● **سناء جميل** في دور المحامية المنطلقة .. التي تعاني من حريتها .. ادت الدور في انفعال سليم ، ونجحت في نقل احساسها المتفرج . والتزمت بحدود الشخصية .. ولكني اسجل عليها ان سلوكها على مائدة الطعــــام في منزل كمال الشناوي لم يكن منطقيا اذ لا يعقل ان امرأة تغازل زوجا امام زوجته حتى لو كانت الزوجة مغفلة !

●● **كريمة مختار** .. زوجة الشاب.. اقرب نموذج بشري الى الناس .. وصورة تتكرر في حياتنا ..

●● **ملك الجمل** .. لم تظهـــر الا في لقطتين .. وعلى الرغم من سمات المسرح التي سيطرت على ادائها الا أنها كانت ناضجة في التعبير

لطش أم تأليف ؟!

قدم التليفزيون في سهرة الاربعاء قبــــل الماضي ، تمثيلية اسمها « شباك مفتــــوح » . بدات التمثيلية بأصابع رقيقة ، ذات اظافر طويلة ، تقلب صفحات كتاب . وفي كل صفحة نقرأ اسماء الممثلين ، والمخرج ، والمشتركين في التنفيذ والاخراج ، وقبل الصفحة الاخيرة تملأ الشاشة جملة تقول أن مؤلف التمثيلية هــو الممثل « **عبد الغني قمر** »

ليس هذا شيئا غريبا . ان يكون الممثل مؤلفا ، او يكون المؤلف ممثلا . وهذا ليس بجديد . فالمسرح عرف عمالقة المؤلفين ، ممن سهروا فيه . وعاشوا حلوه ومره . **عرف شيكسبير وكان ممثلا ، ثم مؤلفا . وعرف موليير ممثلا ومؤلفا ، وعرف ابسن ممثلا ، ومديرا ، ومؤلفا . وعرف البير كامي ممثلا هاويا ، ثم عرفه مؤلفا كبيرا** . لكن كلا منهم كان يؤلف فعلا . واذا كان شيكسبير قد اخذ عن غيره بعض موضوعات مسرحياته . ثم كتبها ، فقد عرف الناس ذلك ، وعرفناه من خلال ماكتب عنه . لكن الناس ، الذين عرفوا ، او رأوا ، او قرأوا على شاشة التليفزيون في سهرة الاربعاء قبل الماضي ، اسم « عبد الغني قمر » كمؤلف لتمثيلية « شباك مفتوح » ، لم يعرفوا ، **لان عبد الغني قمر لم يقل لهم .. او لم يذكر لهم انه « لطش » موضوع التمثيلية بحذافيره ، ثم كتب له السيناريو ، ووضعه على الشاشة** ، بعد ان قام بالبطولة . كل مافعله المؤلف الممثل ، هو ان غير أسماء الممثلين ، من اسماء اجنبية ، الى اسماء عربية . فجعل « **فرامتون نائل** » في القصة الحقيقية ، « عبد المتجلي عباس الدكش » في النسخة العربية . وسمى الفتاة باسم « رجاء » والمؤلف هو « عبد الغني قمر » ، **والحقيقة ان اسمه « هكتور هيومونرو » وهو من كتاب اوائل هذا القرن . والذين يقرأون يعرفونه باسم « ساكي » ، وقد ولد في بورما ، وعاش في انجلترا معظم حياته ، وقتل في فرنسا عام ١٩١٥ ، وهو كاتب فكاهي**

وحكاية « الشباك المفتوح » وهذا اسمها الأصلي ، اما اسمها بعد « اللطش » او التأليف الجديد فهو « شباك مفتوح » ، تقول الحكاية في الاصل طبعا .. ان مستر « نائل » كان في زيارة اسرة « سابلتون » ، التي تعرفها زوجته ، والتي اعطته بضعة خطابات لاصدقائها في هذه النواحي من الريف حيث جاء « نائل » لقضاء بضعة ايام يهدىء فيها اعصابه المريضة . فتقابله في منزل **الاسرة** ، فتاة في الخامسة عشرة ، شقية ، كبنات هذه السن . فتخبره ان عمتها ستنزل حالا . و « تسرح » بالرجل المتعب ، وتسأله ان كان يعرف عمتها من قبل ، فيخبرها انه لا يعرفها ، وان هذه اول مرة سيراها . وتنتهز الفتاة هذه الفرصة ، لتحكي له حكاية غريبة ، عن سبب تركهذه النافذة مفتوحة — وتشير الى النافذة — تقول ان زوج عمتها وشقيقيها الشابين ، قد خرجا للصيد منذ ثلاثة اعوام ، ومعهم كلبهم الاسود الصغير فقابلتهم ارض موحلة ، ظنوها صلبة ، لكنها غاصت بهم ، ولم يعرف احد عنهم شيئا حتى الان . لكن عمتها تنتظرهم كل يوم عند الغروب ، فهذا موعد عودتهم ، وهي تظن انهم سيعودون ، ولهذا تدع الشباك مفتوحا . لانهم لا يأتون من هذا الطريق . وتنزل العمة « مسز سابلتون » فتعتذر « لنائل » عن تأخرها ، وتخبره ان زوجها وشقيقيها سيعودون حالا من رحلة الصيد ، فيتحقق الرجل من كلام الشيطانة الصغيرة

وخلال حديث العمة معه ، تقفز منهللة الوجه ، وتتجه الى النافذة ، وهي تقول انهم في طريقهم الى المنزل ، فيقترب « نائل » من النافذة ، ليرى ثلاثة اشباح تظهر في ظلام المساء ، وخلفهم كلب صغير يتبعهم . وقد حمل كل منهم بندقية على كتفه . ويصاب « نائل » بخوف يجعله يخطف عصاه ويولي هاربا . ويدخل الزوج ، مستر « سابلتون » ، ومعه الشقيقان ، يتبعهم الكلب ، فيسأل عن هذا الرجل الذي يجري ، فتخبره زوجته ، انه رجل شاذ ، لا يتكلم الا عن مرضه ، واعصابه ، وانه فر عندما رآهم ، وكأنهم اشباح تخيف . وتزيد الفتاة ، تقول انها تظن انه فزع من الكلب ، فقد حدثها عن خوفه من الكلاب اثر حادثة وقعت في حياته

هذه هي القصة الحقيقية ، ملخصة كما كتبها « ساكي » او « هـ.هـ.مونرو » . اما ما فعله عبد الغني قمر ، فانه بعد أن سمى الاشخاص باسماء عربية ، **حشى التمثيلية بكلام غريب ، القته لا يبقى منه الا اطالة فترة العرض فقط** ، و « كله بحسابه » . ثم اخيرا ، بدلا من ان يجعل الرجل يفزع هاربا ، جعله يقابل الزوج ، ويدور بينهما حوار اكثر غرابة مما دار خلال التمثيلية التي طالت اكثر من ساعة وربع ، ثم يوافق على ان يمضي الليل عندهم ، ضيفا ، بدلا من اللوكاندة ، بشرط ان يقفلوا النافذة .

واذا كان عبد الغني قمر قد « لطش » او كتب هذه التمثيلية الطويلة كليل الحزين ، فاين كانت لجنة النصوص بالتليفزيون ، وانا اعرفه وارجو الا اكون مخطئا ، انها تقرا القصة ، قبل ان تصبح تمثيلية ثم توافق عليها .

ولماذا وافقت على هذا الحشو الغريب من الالفاظ التي لا يربطها رابط ، وقد يرد المؤلف بانه اراد ان يعطي صورة الرجل المهزوز الاعصاب . لقد كان يكفي ان يظهر هذا خلال حديثه ، ولا يكون كله ، طيلة الساعة والربع . ثم كيف يبيح « عبد الغني قمر » لنفسه ، ان « يلطش » القصة ، ولا يذكر اسم مؤلفها الحقيقي ؟ !

انتهى دون ان أستطرد في الكلام : انه يجب على سؤال .. **هل القصة .. تأليف ، أو « لطش ؟! »**

حلمي سالم

سعاد حسني

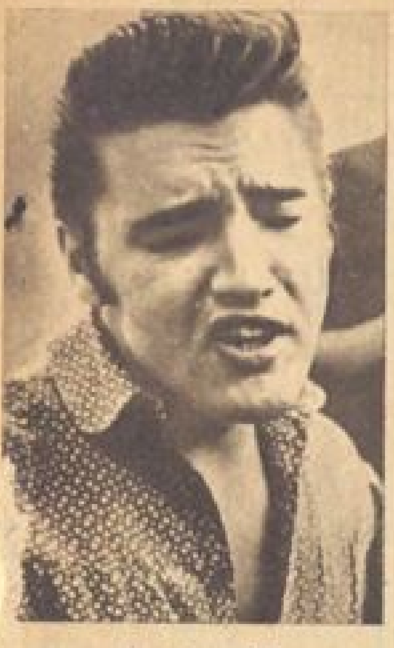

الفيس بريسلي .

لست اذكر من الزميـل الذ
أشار الى النجاح الساحق الذ
لاقاه فيلم «سيدتي الجميلة» ع
قائلا أنه مادام جمهورنا يقبل ع
الصورة على المسرح الغنائي
تترك مسرحنا الغنائي نائما
الشكل المحزن ؟

سؤال معقول ، وسؤال
أحب أن أتوجه به أنا : ا
الغنائية التي سبق عرضها
بنجاح كبير ، مثل الارملة
ومهر العروسة واوبرا عايدة ،
تمتنع عن تسجيل أغانيها عـا
اسطوانات

الاصوات الجميـلة القوية
اصوات رتيبه الحفني وأميرة كا
ويوسف صباغ وغيرها من الاصو
التي ضاعت من ذاكرتي – هل لي
أعرف لماذا يسمح لها المسئولو
من الفن بأن تضيع من ذاكرتي ؟
لماذا تلح على أجهزة الاعلام طـول
النهار والليل بالاصوات العـاد
والاغاني العادية – وأحيانا بالاصوا
القبيحة والاغاني الاقبح – ثم تحرم
من الاستماع الى الاصوات والاغا
سالفة الذكر ؟!

وسؤال آخر سبق أن وجه
مرة الى الموسيقار عبـد ا
وأريد أن أوجهه اليه ثانيا :
لتترك مطربة الا ولحنت لها كما
لكثير من المطـربين ، فلم
لاتخص بعنايتك أصوات تلك
المذكورة اعلاه ؟ ولقد حققت
لام كلثوم نجاحا أقل ما يقا
انه رهيب ، فمن يدريك أن
تحقق مثل هذا النجاح اذا
– بالطريقة المناسبة – لرتيبه
الحفني مثلا ؟ أنا واثق من ان
حققت الذروة من تلك الالحـ
الشرقية تستطيع أن تحقق
مماثلة في الالحان الاوبرالية ، فلم
لا تجرب ؟

ومع ذلك أرجـع وأقول لل
بلاش .. لعل هذه الالحان هي الاخرى
– مثل الحان لبهار وقـردي – لا
تجد طريقها الى الاسطوانات .

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفني
حلمي التوني

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 743 — 26 — 10 — 1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر من
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٢٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - في السودان ٢٠٠ قرش سوداني - في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا - في الامريكتين ١٠ دولارات - في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
محمد عبد الوهاب
تصوير : سعيد عبدالحميد

زغزغة فنية

بقلم : محمد عفيفي

الشاشة السحرية

في احدى سهرات التليفزيون ... فيلما رد لي شبابي ، فيلما ... من تمثيل فريد أستيرواينه ... من عشرين عاما !

... كان البعض يعترضون على ... هذه الافلام القديمة فانا ... ، فكل تليفزيون محترم ... يساعد على أحياء التراث ! ... بشوق الى اليوم الذى ... فيه سهرات التليفزيون ... افلام الصامتة ، وياحبذا لوعرضت ... بين حين وآخر بعض الافلام ... نام !

●

... الذين يكتبون التمثيليات الهادفة ... تليفزيون يحتاجون الى دروس ... في الرماية لكي يتعلموا اصابة ... دف !

●

يحكي عن رجل قضى سهرة مع ... للمنوعات في التليفزيون ، ... انتهت احدى فقراته هتف ... : حلوة ! حلوة ! حلوة وفي ... زعقوا منه وسألوه :

- هي ايه اللي حلوة ؟

اجابهم بقوله :

... نفسي !

... احية المسرحية

... من الطريقة التي تنهض ... رح ، فقلت لماذا لا نحاول ... بعض العناصر المسرحية - ... يات مثلا ؟!

●

... طررت الى مشاهدة احدى ... يات مرة ثانية ، وذلك بعد ... رفت انها مسرحية كوميدية ... كان واجبا على أن أضحك !

●

لا استطيع ان افهم نفسية اولئك ... الناس الذين يذهبون الى المسرح ... هم راديو ترانزستور .. الا يدركون أن أصوات الممثلين سوف تغطي على أصوات الراديو ؟!

ابتسامة ساخرة

لا احد يستطيع أن ينكر على السيدة ليلى طاهر جمال وجهها وحلاوة ابتسامتها ، ولا شك ان هذا هو السبب في كثرة استخدامها في الاعلانات المصورة ، كأن تقف بجانب ثلاجة من الماركة الفلانية وهي تبتسم او تمسك علبة سردين من انتاج الشركة الفلانية وهي تبتسم ، الى آخر هذه الافكار الاعلانية . وانا شخصيا تستهويني أكثر من كل شيء تلك اللمسة الخفيفة من السخرية في الابتسامة المذكورة ، كأنما تريد السيدة أن تقول لي :

- بقى بذمتك دي ثلاجة ؟! بقى بذمتك ده سردين ؟!

فن السذاجة

استمرار عرض فيلم « وكر الشيطان » لمدة ستة أسابيع يحزنني جدا ، وليس يخفف من حزني الا ان فيلم « سيدتي الجميلة » قد استمر مدة مشابهة . أقول لنفسي الحمد لله أن عندنا كمية من المثقفين تضاهي ما عندنا من السذج !

وارجو الا تسألني من هم المثقفون ومن هم السذج ، لا يمكن ان تكون ساذجا بهذه الدرجة !

مسألة مزاج

انا لم اشهد اى فيلم من تمثيل الفيس بريسلى ، ولكنني اضطر في بعض الاحيان ان اشرب - بالعافية - اشارات الافلام المسندة بطولتها الى الفيس بريسلى ، ولست ادرى اذا كنت أنت من المعجبين بالفيس بريسلى ام لا ، اما انا شخصيا فافضل سعاد حسني !

للمحافظة على دقة المواعيد
اشترى الساعة الدقيقة
وست إند
أكثر الساعات انتشاراً في البلاد العربية
لا تتأثر بالماء ولا بالمغنطة
متينة وأنيقة ودقيقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط ..
يعقوب يوسف البهبهاني
ت: ٣١٥٥ ـ ص.ب: ٣٣٤ ـ الكويت

الكواكب

العدد ٧٤٤ - ٢ نوفمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

الصلح

بين هدى سلطان وفريد شوقي

●

من هنا بدأت لبنى عبد العزيز

●

سميرة أحمد في الفيلم العالمي "إبن كليوباترا"

« عمر الشريف » وصل الى بيروت ومعه ١١ حقيبة .. وسكرتيرته « كارولين فيفر » .. لم يحضر من اجل المهرجان كما سبق وذكرنا وانما من اجل مباراة دولية في البريدج بدأت يوم ٢١ اكتوبر .. اتجه من فوره الى « طبرية » ليقابل هناك شريكه « بيير شميل » .. قال ان فيلمه القادم اسمه « ليلة الجنرالات » ويشترك فيه مع « بيتر اوتول » .. وانه يقوم بعده ببطولة فيلم مع النجمة الفرنسية « جان مورو » .. يخرجه « لوى بونويل » ...

لقطات من مهرجان لبنان

« انور الجمل » الملحق الصحفى في سفارتنا في بيروت اقام حفل عشاء لوفدنا في المهرجان .. كان العشاء لبنانيا واقيم في احد المطاعم الكبرى هناك .. حضرته « ماجدة » و « ايهاب نافع » و « كمال الشيخ » و « عز الدين فؤاد » .. وغيرهم .. وفي اليوم التالى دعاهم « عبد الحميد غالب » سفيرنا في لبنان الى مأدبة في بيته ..

في فندق « فينسيا » .. نادية لطفي وايهاب نافع .. وسط مجموعة من الاصدقاء .. « نادية » اختارت زيا فينيقيا قديما حضرت به حفلة المهرجان الدولي . . ورقصت البوسانوفا – احدث رقصة – في « كاف دوروا » واشترك معها في الرقص يوسف شاهين .. وصباح

« ايهاب نافع » مع عدد من مضيفات المهرجان .. في فندق « كورال بيتش » .. أخذت اللقطة أثناء مأدبة الغداء التي اقامتها لجنة المهرجان للوفود .. تشهد بيروت مهرجانين آخرين الآن .. مهرجان الكاتب امين الريحاني ومسابقة البريدج الدولية التي يشترك فيها عمر الشريف .

ايهاب نافع ، ماري قصيان ، جمال الليثي ، ماجـــــدة . . ورجاء النقاش .. في حفل الافتتاح .. ومما يذكر ان الوفـــد الفرنسي في المهرجان وصـــل متأخرا وكانت على رأسه النجمة « اوديل فرسوا » شقيقة « مارينا فلادي » .. مهرجان بيروت القادم في اكتـــوبر ١٩٦٦

من مهرجان لبنان

هل تنجح فيروز

كانت بيروت تستعد لاستقبال المهرجان السينمائي هذا العام بمنطق جديد ... ففي السنوات الاربع السابقة تعودت لبنان ان تدعو الى المهرجان وتقيمه على ارضها دون أن تشترك فيه باى نوع من الانتاج الفني !

اما هذا العام فقد قررت لبنان ان تشترك بفيلم من افلامها الطويلة هو « بياع الخواتم » ..

وهكذا .. « حضرت » لبنان مهرجانها الدولي لاول مرة ... حضرته « فنيا » عن طريق هذا الفيلم الطويل .. بعد ان كان حضورها في المهرجان عن طريق « الموظفين » و « المضيفات » و « الجمهور » !!

وحشدت لبنان في هذا الفيلم كل ما عندها ، وأهم ما عندها من امكانيات فنية وطبيعية ... فقد كان ديكور الفيلم معتمدا على طبيعة لبنان الساحرة الجميلة ، وبلغة اخرى يمكن أن نقول ان « الله » نفسه كان صانع ديكور هذا الفيلم ، اما بطلة الفيلم فهى « فيروز » ، وفيروز فى لبنان شيء راسخ ثابت اصيل ... مثل جبل لبنان .. مثل البحر الذى يغسل شواطيء لبنان كل لحظة ... مثل أشجار الارز العريقة القديمة التى نسى الناس متى ولدت ، والتى لايتصور احد انها ستتلاشى فى يوم من الايام!

ان فيروز هى فتاة لبنان الاولى، هى التى جمعت فى صوتها كل مافى لبنان من سحر واصالة ، وكلما ارادت لبنان ان تقدم أجمل ماعندها من الفن .. فلابد أن يكون هذا الشيء هو صوت فيروز ... او هو شيء نابع من صوت فيروز !

وهكذا عندما أرادت لبنان ان تقدم فيلما له قيمة فى مهرجانها الدولى ... لم تتردد .. ووقع اختيارها على ثروتها الفنية الاساسية : فيروز .. تلك المبدعة التى كانت قروية بسيطة وكان اسمها « نهاد حداد » !!

فيروز والسينما

ولقد كانت هناك صعوبات كبيرة فى اختيار فيروز بالذات كبطلة لفيلم لبنانى طويل !

أول هذه الصعوبات ان فيروز هى صوت رائع قبل كل شيء ... ان أعظم مافى فيروز هو صوتها ... ولابد ان يلعب هذا الصوت دور البطولة والا فان الفيلم يكون قد صادر أهم مالديه من امكانيات .. وكان حل هذه المشكلة هو ان يكون الفيلم غنائيا كله .. من أول لقطة فيه .. الى آخر لقطة !

وهذا ماحدث بالضبط ... فأول شيء « نراه » فى هذا الفيلم هو صوت فيروز .. يقول لنا هذا الصوت الدافيء الحنون ان الفيلم يحكى قصة ضيعة خيالية ... لا القصة حقيقية ولا الضيعة موجودة .. ولكنه خيال انسان « خربش » على ورقة فخرجت القصة ... وامتلات الضيعة بالناس والبيوت ! !

وبعد ان « نرى » صوت فيروز ... تبدأ قصة الفيلم !

وكانت الصعوبة الثانية هى ان فيروز .. لم تمثل فى السينما من قبل .. وان علاقتها بالتمثيل عموما علاقة محدودة .. ففيروز قد قامت بالبطولة فى بعض « المسرحيات الغنائية » التى قدمها الاخوان رحبانى فى مناسبات مختلفة ، ولكن هذه الادوار كانت محدودة .... ولا تكفى أبدا لتدريب فيروز على التمثيل تدريبا يؤهلها للعمل فى السينما !

وكان السؤال هو: هل تستطيع فيروز أن تمثل فى فيلم طويل ؟.. واجابت فيروز على هذا السؤال ، فظهرت فى « بياع الخواتم » كممثلة ناجحة .. مدربة ... قادرة على التعبير بالوجه ... والحركة .. والاشارة . كانت فيروز تتحرك بهدوء ، ولكن حركتها كانت غنية بالتعبير العميق الحلو .. وكانت تتمتع بهذا الشيء الذى يسمونه فى لغة التمثيل باسم « موهبة الحضور » ... هذه الموهبة التى تجعل للممثل بمجرد ظهوره « ايقاعا » خاصا فى الوجدان ... ان الانسان يحس أنه يقبل الممثل ويشعر نحوه بالمودة بمجرد أن يراه ، وقبل أن يتحرك او يتكلم او « يمثل » !

وهذا ما استطاعت فيروز أن تكسبه من البداية ... لقد استطاعت ان تربط بينها وبين قلوب المشاهدين بخيط من الحب والمودة والتعاطف العميق

وربما كان لمعرفة الناس بها وذكرياتهم الجميلة مع صوتها تأثير على النفوس .. ولكن فيروز استطاعت على اى حال ان تحتفظ بكل ماكسبته من حب واعجاب ومودة قبل ان تظهر على الشاشة .

وقد أثار البعض اعتراضا آخر .. لقد قالوا : ان وجه فيروز يتمتع بجمال هاديء وديع .. ومن الصعب أن يصلح مثل هذا النوع من الجمال لشاشة السينما .. وخاصة السينما العربية التى مازالت تعتمد على الجمال الصارخ المثير ... ونتصور انها بغير هذا النوع من الجمال لا تستطيع ان تكسب قلوب المشاهدين !

وظهر وجه فيروز على الشاشة .... فماذا حدث ؟

لقد كان جمالها الرقيق الوديع ملائما كل الملاءمة لروح الفيلم وهى روح « شعرية » .. كان وجهها الهاديء الحنون نوعا من الشعر الجميل ينساب على الشاشة .

.... وكانت فيروز تمثل دور فتاة قروية ... فجسدت فى وجهها كل حلاوة الجمال الريفى وعذوبته!

وهكذا بسرعة سقطت كل الاعتراضات التى واجهت فيروز .. قبل أن تظهر على الشاشة .. واستطاعت ان تقوم ببطولة الفيلم اللبنانى بصورة متفوقة جميلة وثبت وجهها أمام الكاميرا .. واستطاع ان يعبر عن كل المعانى التى تحتاجها مواقف الفيلم المختلفة !

وقد يقال ان هذه كلمات تفوح منها رائحة التعصب لصوت فيروز وفنها .. فيلكن .. لان الفنان العظيم حقا هو الذى يستطيع ان يخلق المتعصبين فى حبه وهواه .. وما اكثر امثالى من المتعصبين لفيروز وفنها الجميل .. !

الحقيقة والاسطورة

نعود بعد ذلك الى الفيلم نفسه .. ماذا قدم الفيلم .. ان قصة الفيلم هى قصة رومانسية خيالية .. فهناك عمدة قرية صغيرة ، « والعمدة » يسمونه فى لبنان باسم « المختار » وهذا « المختار » أو العمدة ، يخترع لاهل قريته قصة مجرم خطير – لا وجود له – اسمه راجح ... ويحكى لهم كل يوم بعض الحكايات عن راجح ، الذى يقاتله .... وتقوم بينهما معركة عنيفة ينتصر فيها المختار دائما .. ولولا المختار .. لهجم راجح على القرية وسلبها ونهبها ... وهكذا فالمختار يوحى الى أهل القرية عن

فيروز استطاعت ان تجسد كل حلاوة الجمال الريفى فى فيلم « بياعة الخواتم » عندما مثلت دور الفتاة الريفية .

في السينما؟

رسالة من بيروت بقلم : رجاء النقاش

طريق تصنه الخيالية الكاذبة انه يحمي القرية ويدافع عنها ... ولولاه لسقطت القرية فريسة في يد راجح : ذلك المجرم الخطير، ومن ناحية أخرى فان المختار يثير في أهل القرية حبا لبطولته واعجابا بها ... ويظهر بين أهل القرية شابان يشكان في كلام المختار . ولكنهما يقرران استخدام أسطورة راجح لسرقة القرية ... ولن ينتبه احد .. لان الجميع سيقولون ان راجح ، هو الذي يسرق !!

واخيرا تقرر القرية أن تحتفل بعيدها السنوي وهو «عيد العزاب» ...وفي هذا العيد يخطب الشبان فتيات القرية ويحتفل الجميع بالفرح الكبير الذي يملأ كل بيت ودار .. وتحدث في العيد مفاجأة خطيرة .. هي ظهور غريب اسمه راجح .. وتضطرب القرية وتظن ان راجح المجرم .. جاء ليخرب العيد .. ويقتل أهل القرية .. ويسطو على بيوتها . ولكن القرية تكتشف بعد قليل أن راجح هذا انما هو رجل طيب «يبيع الخواتم» والمقصود بالخاتم هو «دبلة الخطوبة» ... وقد اختار راجح أن يجيء الى القرية في هذا الموعد بالذات ..ليقدم هداياه في « عيد العزاب» .. عيد الفرح .. العيد الذي يلتقي فيه الشبان بالبنات .. ويبدعون معارحلة الشبات والشبات، والصبيان والبنات !!

وجاء راجح .. في هذا الموعد ايضا ليختار « ريما » بنت اخت المختار لتكون عروسا لاحد ابنائه

ويقول المختار لاهل القرية بعد أن يزول عنه ذعره وخوفه : ان راجح الذي جاء اليوم ... هو راجح الطيب .. اما راجح الشرير .. المجرم فمازال بعيدا عن الضيعة لايستطيع ان يدخلها : لان المختار يحمي الضيعة منه ومن شره ..

وتذهب ريما مع راجح لتتزوج من ابنه .. وريما هذه هي فيروز بطلة الفيلم .. بتمثيلها وغنائها وشخصيتها الرقيقة الوديعة !

وينتهي الفيلم كما بدأ بصوت فيروز تقول : انها قصة ضيعة .. لا القصة حقيقية ... ولا الضيعة موجودة .. لكن انسانا « خربش » على ورقة .. فخرجت القصة ... وامتلأت الضيعة بالعمران !!

واقوى عناصر النجاح في هذا الفيلم هو كما قلت : صوت فيروز

« ريما » أو فيروز : استطاع جمالها الهادىء الوديع ، أن يحطم كل الاعتراضات التي قالت أن السينما العربية تعتمد على الجمال الصارخ

.. فقد كان هذا الصوت الانساني البديع يزرع الفيلم بالورد الجميل الرائع منذ اللحظة الاولى حتى اللحظة الاخيرة ، ووراء صوت فيروز تقف عبقرية الاخوين رحباني . فهما اللذان كتبا قصة الفيلم ، وكتبا اغانيه ، ثم لحنا هذه الاغاني . والقصة حلوة جميلة كأنها حلم ساحر .. وهي من ناحية اخرى مليئة بالمعاني الانسانية الاصيلة . ففي الفيلم دعوة الى الحب النقي الناجح .. والتمجيد للخيال الانساني ، اذا كان خيالا بريئا يملأ حياة الناس بالشعر ، والاحلام ، والمعاني الجميلة .. والقصة ايضا دعوة الى التعاون بين الناس . دعوة الى ان يحل السلام والود بين الافراد محل الصراع والقتال وعدم التفاهم .. !

أما الأغاني فقد كتبها الاخوان رحباني بما عرف عنهما من ذوق ورقة في اختيار الالفاظ والصور والموضوعات .

مدرسة الرحباني

وقد تعود الاخوان رحباني ان يعودا الى « الفولكلور » في كثير من الالحان والأغاني ، وحافظا على هذه العادة الرائعة في فيلم « بياع الخواتم » ، ومن هنا جاء الفيلم مليئا بالرقصات اللبنانية الشعبية، ومليئا بالالحان المعتمدة على اصل شعبي ، وقد اعطت المادة « الفولكلورية » للفيلم رائحة خاصة وطعما خاصا، فكأنه فيلم من شعب لبنان ، شعب الجبل والقرية بالذات

والاخوان رحباني يعتبران في هذا الميدان مدرسة رائعة من مدارس الفن العربي .. وهي مدرسة يجب ان يتعلم منها الملحنون في كل انحاء الوطن العربي . انهما يؤمنان بالفن الشعبي او « الفولكلور » ايمانا راسخا اصيلا ، وهما يستمدان منه كثيرا من مادته الخام ، ثم يقومان بعد ذلك باستخدام المادة وتطويعها للاساليب الحديثة ، وهما لايكتفيان « بالفولكلور » اللبناني ، بل يمتد بصرهما الى « الفولكلور » العربي في كل مكان .. وقد حدثني عاصي رحباني – زوج فيروز – ان الحان فيلم « بياع الخواتم » استفادت من بعض الالحان الشعبية المصرية مثل لحن « المخطري يا حلوة يا زينة » ..

وهكذا استطاع الاخوان رحباني ان يخلقا مدرسة فنية اصيلة في الموسيقى العربية .. مدرسة تمتد بجذورها الى الاصول الشعبية اما فروعها فتتنفس في جو عالمي رحب .. لانها تعتمد على القواعد الحديثة للموسيقى العالمية . وهذا الزواج بين الفن الشعبي وبين الاصول العلمية الحديثة هو بالضبط ما نريده ونحتاج اليه في هذه المرحلة من حياتنا !

وقد حقق الاخوان رحباني هذا « الزواج » في موسيقاهما على صورة رائعة .. ومن الثمرات الناضجة الحلوة لهذا الزواج كثير من الحان فيلم بياع الخواتم !

ومخرج الفيلم هو يوسف شاهين .. وسوف اعود الى الحديث عن يوسف . ومن موقفه الفني والشخصي في مقال قادم .. واكتفي الآن بالحديث عن هذا الفيلم .. لقد احتفظ يوسف شاهين في الفيلم بما هو معروف عنه من الذكاء والحيوية والاجتهاد .. فكان اخراج الفيلم على الاجمال ممتازا في كثير من الجوانب ..

عيوب فنية

ولكن الذي يؤخذ على يوسف شاهين وعلى الفيلم كله في نهاية الامر .. محاولة « الاستعراض » الفنية في بعض مواقف الفيلم الاساسية ، وكأن يوسف شاهين يريد ان يثبت لنا انه مخرج كبير لامع . . وانا اعتقد فعلا ان يوسف شاهين موهبة فنية من الدرجة الاولى .. ولكن ينبغي ان ينسى هذا الاحساس وهو يعمل .. وينبغي ان يبتعد عن الزخارف البلاغية الكثيرة .. لان هذه الزخارف قد تلفت النظر وتستوقفه .. ولكنها في النهاية تنقص من قيمة العمل الفني الذي ينبغي أن يهتم بالسلاسة والاصالة الداخلية .. ويتخلص من التعقيد والمبالغة والاستعراض والغرابة ، ومن المآخذ الواضحة على الفيلم مافيه من تقليد لبعض المواقف في افلام عالمية معروفة . ومن الافلام التي يذكرنا بها « بياع الخواتم » في بعض لقطاته فيلم « قصة الحي الغربي » والمأخذ الثالث على الفيلم هو أن الحركة فيه مسرحية الى حد بعيد ، بمعنى انها بطيئة ، تميل الى المبالغة في التمثيل ، مما قد يضطر اليه الممثل المسرحي لابراز فكرته .. ولكن لا حاجة للممثل السينمائي به . وهذا البطء يسود الفيلم من اوله الى اخره ويعتبر عيبا واضحا فيه .. وعيب اخير في شخصيات القصة .. ففكرة القصة كما قلت فكرة ممتازة عميقة . ولكن عددا كبيرا من شخصيات القصة يقع في العيب المشهور . عيب « الانماط » .. فهناك جرسون المقهى ، والشاويش ، والمختار نفسه ، وضاربة الرمل ، والعجوز المتصابي .. كل هذه الشخصيات تتصرف لا بدافع انساني ذاتي ، وانما حسب « النمط » التقليدي الذي نجده في كل شاويش وكل جرسون وكل مختار .. و « النمط » دائما يضعف العمل الفني ويقلل من قيمة الشخصية الانسانية وحريتها !

على أن هذه العيوب لا تنفي ان الفيلم في مجموعه فيلم ممتاز .. ممتع حقا ، وان العناصر الاساسية فيه عناصر ناجحة بل متألقة .. ومهما كانت جوانب الضعف في هذا الفيلم ، فيكفيه انه اول فيلم غنائي – من اوله الى اخره – في السينما العربية .. ويكفيه ان صوت فيروز والحان الرحباني تملأ لقطاته بكل دفء الفن وحلاوته واصالته .

لقد استطاعت لبنان ان تختار – حقا – من يمثلها في المهرجان السينمائي الخامس .. اختارت فيروز والاخوين رحباني .. وفي ثلاثتهم خلاصة الفن الجميل في لبنان !

مع النجوم

●● ثلاث قصص قصيرة هي « الكبوشة » لسعد مكاوي ، و « الخيط الرفيع » لاحسان عبد القدوس ، و « ياسبحان الله » لفاروق خورشيد ، أخرجها ابراهيم عبد الجليل في سهرة للتليفزيون .

●● حلمي حليم يخرج فيلما جديدا بطولة فاتن حمامة وعمر ذو الفقار ، بعد عودة فاتن من الخارج ، الفيلم بلا اسم حتى الان .

●● المنتج ايهاب الليثي طبع ٣٠ الف اسطوانة من اسكتش ثلاثي أضواء المسرح « تيك تاك توك » ليوزعها مجانا مع فيلمه الجديد « المتسافيون » .. الاسكتش ضمن اغاني الفيلم .

●● مسلسلة « سنابل » التي كان يستعد لاخراجها فايق اسماعيل قبل نقله الى فرق التليفزيون، اسند اخراجها للممثل رشوان توفيق . رشوان يخرج للتليفزيون بالقطعة .

فاتن تمثل في : الريفييرا الفرنسية

فاتن حمامة مرشحة لبطولة فيلم « نادية » الماخوذ عن قصة بنفس الاسم ليوسف السباعي • ستصور معظم مناظر الفيلم في الريفيرا الفرنسية حيث تدور احداث القصة • المخرج حسين كمال .. مرشح ايضا لاخراج الفيلم

في "معسكر البنات" .. ظهرت موهبة جديدة

المخرج السينمائي خليل شوقي ، تقدم باقتراح الى سعد الدين وهبه لعمل سلسلة من الافلام الفكاهية يقوم ببطولتها عبد السلام محمد وجورج سيدهم على طريقة « لوريل وهاردى » . قال خليل انه اكتشف هذا الثنائي الظريف عندما اسند دورا لكل منهما في فيلم « معسكر البنات » . في حالة موافقة سعد، سيكلف ثلاثة من السيناريست باعداد هذه الافلام .

"سميحة" لم تنسحب ..

سميحة ايوب لم تنسحب من مسرحية « الفتى مهران » قالت سميحة انه لم يحدث ان وجه اليها نقد جارح طوال حياتها الفنية .. بروفات المسرحية مستمرة وتقوم سميحة بدور «سلمى» ويقوم طارق عبد اللطيف بدور الفتى مهران •

"ابو بكر" .. مطلوب للتحقيق

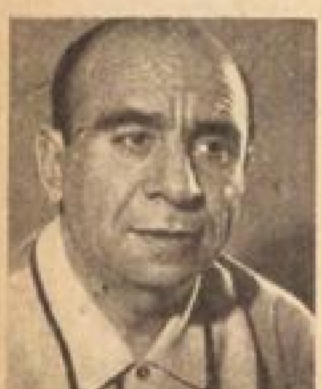

الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة ، تلقى برقية من محمد دواره ، ومحمد شوشة مؤلفي مسرحية « طور الله في برسيمه » يتهمان فيها سعيد ابو بكر المشرف على المسرح الكوميدى ، بانه يعطل عرض مسرحيتهما لاسباب مجهولة ، وقد قدماها للمسرح منذ عام ليقوم ببطولتها حسين رياض . أمر الوزير باستدعاء سعيد ابو بكر للتحقيق معه

تمثالان : لحسين رياض وفؤاد شفيق

تمثالان نصفيان للمرحومين الشقيقين حسين رياض وفؤاد شفيق تقرر وضعهما في مدخل دار الاوبرا . كما تقرر ايضا وضع تمثالين لهما في معهد الفنون المسرحية .. أعضاء فرقة المسرح القومي يقيمون حفلتين يخصص دخلهما لصالح اسرة المرحوم فؤاد شفيق .

●● « حارة السقايين » اغنية شريفة فاضل ، تحولت الى فيلم سينمائى تقوم شريفة ببطولته امام محمد عوض وامال هنيدى ، اخراج عبد الرحمن شريف .

●● سميرة احمد وعماد حمدى يقومان ببطولة فيلم جديد اسمه « الهاربات من الجنة » اخراج السيد زيادة ، قصة عزيز ارمانى . سميرة قامت ببطولة فيلم لنفس المؤلف والمخرج باسم « اغفرلى خطيئتى » .

●● فريد شوقى ومحمود المليجى بدآ عمل بروفات المسرحية الفكاهية التى يخرجها عبد المنعم مدبولى للمسرح الكوميدى . فريد يحاول اقناع سعاد حسنى بالعمل فى هذه المسرحية .

●● جمال الليثى التقى فى بيروت اثناء المهرجان السينمائى بكل من صباح ويوسف شاهين ، ابدى الاثنان رغبة صادقة فى العودة الى القاهرة ، نقل جمال الليثى رغبتهما الى المسئولين .

●● فتوح نشاطى اعتذر عن العمل فى الكويت بسبب ارتباطه باعمال فنية فى السينما والمسرح فى القاهرة .

●● زينات صدقى اعتذرت من العمل مع فرقة اسماعيل يس بسبب مرضها وحاجتها الى الراحة

●● المسرح الاسلامى يبدأ نشاطه بتقديم مسرحية « الجهلة الكذاب » فى المنصورة ، بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامى الثالث .

●● فايز حجاب المخرج التليفزيونى يشترك فى تمثيل فيلمين هذا الموسم ، سيقوم بدور فى فيلم « اضراب الشحاتين » من اخراج حسن الامام ودور فى فيلم « الباحثة عن المتاعب » من اخراج احمد ضياء الدين .

●● مسرحية « الشبعانين » اول مسرحية الفها احمد سعيد مدير صوت العرب يخرجها على الغندور وتقوم ببطولتها تهانى راشد ورشوان توفيق .

"شادية" ترقص فى لبنان

ستريقص شادية فى فيلم « الحب الكبير » امام فريد شوقى ، يخرج الفيلم فطين عبد الوهاب . قصته تدور حول شاب حائر بين غرامه لراقصة ، وغرامه لاميرة » وستصور جميع مناظر الفيلم فى لبنان . كتب سيناريو الفيلم عبد الحى اديب ، ويشترك فيه حسن يوسف ، وعادل ادهم . هذه ثالث مرة ترقص فيها شادية » الاولى كانت فى الفيلم اليابانى المشترك ، والثانية فى فيلم « بين القصرين »

"بليغ حمدى" يصفى "رمسيس فون"

الملحن بليغ حمدى كان قد كون شركة اسطوانات باسم « رمسيس فون » ليسجل فيها الحانه لبعض المطربين والمطربات ، وبدأ فعلا فى تسجيل خمسة الحان لكل من محمد رشدى ومها صبرى . وسمع طه نصر رئيس مجلس ادارة شركة صوت القاهرة هذه الالحان فاعجب بها وطلب انتاجها لشركته بناء على عقود سابقة مع المطرب والمطربة والملحن ، وامر بصرف اجور المؤلفين والملحن والمطرب والمطربة والكورس ، فاضطر بليغ الى تصفية شركته

سعاد ... كادت "تفعص" فى الزحام

سعاد حسنى حضرت العرض الاول لاحد افلامها . بعد انتهاء العرض ، التف حولها الجمهور لتحيتها . وزلت قدم سعاد ، وسقطت على الارض ، فداس احدهم على ذراعها . ونقلت سعاد الى المستشفى لاسعافها . فى الزحام فقدت سعاد ساعة يدها وحقيبتها .

مع النجوم

●● عبد المنعم ابراهيم الممثل الوحيد الذى سافر الى العراق لحضور مهرجان الفيلم المصرى هناك .

●● دكتور يوسف شوقى مرشح لمنصب فنى كبير فى الاذاعة .. دكتور شوقى موسيقى معروف وله اتجاهات وآراء فنية فى الموسيقى

●● « صوت الحقيقة » حلقات اذاعية جديدة يكتبها محمود اسماعيل ويخرجها يوسف حجازى وتذاع فى فبراير القادم .

●● تقرر وقف بروفات مسرحية « المخبأ رقم ١٣ » التى كان يخرجها الهامى حسن بسبب رفض محمود تيمور ادخال أى تعديل عليها . والغريب ان محمد رضا بطل المسرحية كان قد اعتذر عن تمثيل دوره قبل وقف البروفات بنصف ساعة وكذلك نجوى سالم .

●● فريق التمثيل بجمعية الشبان المسلمين سيقوم بجولة فنية فى جميع المحافظات لتقديم مسرحياته الدينية .

●● الفرقة القومية للفنون الشعبية اعدت خمس رقصات جديدة هى « النزاوى » لتصميم سامى يونس ، و « الدبكة الغزاوية » لتصميم مدام تماريا ، و « الحنة النوبى » لتصميم حسن خليل ، ورقصة من بور سعيد ، لتصميم كمال نعيم ، و « صندوق الدنيا » لتصميم سمير جابر .

●● هناك اتجاه بالغاء الاستعانة بالنجوم الضيوف فى مسرحيات فرق التليفزيون المسرحية

نوال وسمير .. فى رقصة إسبانية ....

نوال أبو الفتوح وسمير صبرى فى رقصة اسبانية .. التقطت هذه الصورة فى ملهى (بم بم) فى الاسكندرية أثناء التدريبات قبل الوقوف أمام الكاميرا على شاطىء المنتزه .. حيث اجرى تصوير فيلم « معسكر البنات » .. واستغرق التصوير ٣٧ يوما ، وبطولات هذا الفيلم متساوية باستثناء احمد مظهر ، وتعمد المخرج خليل شوقى ان يسجل اغلب اللقطات فى هذا الفيلم بمدينة الاسكندرية .

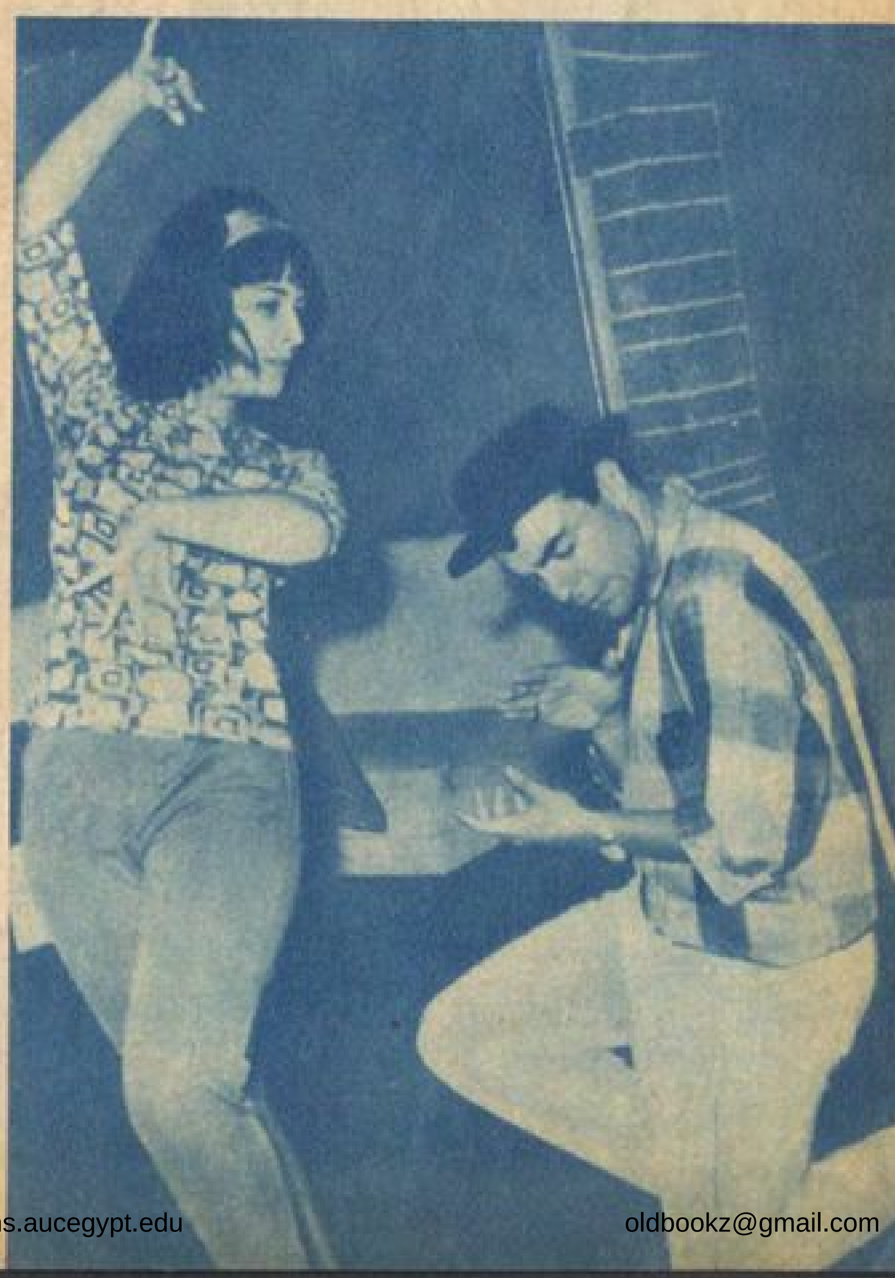

"بدير" و"حلمى" فى التليفزيون

حسن حلمى ، والسيد بدير ، كل منهما مرشح لمنصب كبير فى التليفزيون .. سيترك سيد بدير مسارح التليفزيون ليتفرغ لمنصبه الجديد . وحتى كتابة هذه السطور ، لم يصدر قرار نقله من المسرح

"حوازير رمضان" بدل "فوازير رمضان"

اذاعة فلسطين ستقدم فى شهر رمضان القادم «حوازير رمضان» ، وكلمة حوازير هى اللفظ الفلسطينى لكلمة « فوازير » . تغريد البشبيشى مطربة الفرقة الاستعراضية الغنائية هى التى ستقدم الحوازير يوميا

أنور احمد يقوم بدور "الزعيم" مرة أخرى

أنور احمد ، يقوم بدور الزعيم « مصطفى كامل » فى فيلم « سيد درويش » الذى يقوم ببطولته كرم مطاوع وهند رستم ، ويخرجه احمد بدرخان . أنور قام قبل ذلك بنفس الدور فى فيلم « مصطفى كامل » الذى انتجته السينما المصرية منذ سنوات واخرجه بدرخان.

●● عبد المنعم الحريرى عازف الكمان بالفرقة الماسية لحن اغنية لشريفة فاضل اسمها « باحبيبى مبت سلامة » سجلتها للاذاعة ..

●● هيئة المسرح ارسلت تذكرة الطائرة للمهندس المجرى الذى سيشرف على تركيب معدات مسرح الجليد منذ شهرين ولم يصل حتى الان . اوسلت برقية لاستعجال حضوره .

●● عبد العزيز منيسم نجا من موت محقق اثناء تصوير احد المشاهد الخارجية للحلقات التليفزيونية « وعد الحر » فقد كان عليه ان يركب حصانا يجرى به ، ولما كان عبد العزيز لايجيد ركوب الخيل فقد سقط من فوق الحصان وكاد يسير فوقه لولا ان جرى بعيدا ..

●● يوسف فخرالدين وعبد الحفيظ التطاوى انضما الى فرقة الريحانى هذا الاسبوع ..

●● سعد اردش بدأ فى عمل بروفات جديدة لمسرحية «فى سبيل الحرية » التى قدمت فى يوليو الماضى تمهيدا لتسجيلها للتليفزيون .

●● « الناس والليل » برنامج اذاعى مدته ست ساعات يخرجه على فايق زغلول ويشترك فى بطولته أمال شريف ونادية السبع ومحمد الدفراوى ووحيد عزت وعصمت محمود ويتضمن عددا كبيرا من الاغانى لمشاهير المطربات والمطربين ..

محافظ كفر الشيخ .. يكتب للسينما

شركة القاهرة للسينما اشترت من السيد جمال حماد محافظ كفر الشيخ قصته « غروب وشروق » التى تدور حوادثها قبل الثورة . يكتب السيناريو والحوار لها كمال اسماعيل نائب مدير صوت العرب ، يخرجها نيازى مصطفى ويقوم ببطولتها فى السينما فريد شوقى .

رجل الشارع يقول :

● بالرغم من اننى لست رياضيا ولست من المهتمين بالرياضة - اى رياضة - الا اننى - لله فى لله - أشعر بقسوة هجوم بعض الزملاء الاصدقاء على اللاعب الدولى الكبير صالح سليم » ورأيى - لو جاز لمثلى ان يكون له رأى فى هذا الموضوع - ان مسألة اعتزال لاعب كبير مثل صالح سليم ينبغى ان يبت فيها هو وناديه اولا وقبل كل شىء دون اى ضغط من الجمهور ، أو من النقاد الرياضيين .. تحية وفاء وتقدير للاعب صالح سليم » الذى لم اره من قبل والذى أثار كل هذه الضجة حول اعتزاله ونصيحتى للنادى الاهلى « ماتسمعوش كلام اخواتنا .. نجيب المستكاوى ومحيى الدين فكرى » !!

● بالرغم من اسم توفيق الحكيم الضخم ، اللامع ، وبالرغم من عظمة ما قدمه للمسرح ، من روائع خالدة ، الا اننى لم اسعد بمسرحية عودة الروح التى قدمت اخيرا على المسرح لقد شعرت ان الاسماء الضخمة الكبيرة ، من المؤلف الى الممثلين » والممثلات لم تستطع ان تكتب التوفيق لقصة توفيق الحكيم - التى اعجبتنا كل الاعجاب ونحن نقرؤها - واحسسنا بها عندما شاهدناها على المسرح ، ممسوخة او شبه ممسوخة .

● سهرة الثلاثاء الماضى مع خمس قصص صغيرة : « العمارة » ليوسف غراب ، «والخيط الرفيع» ، لاحسان عبد القدوس » و « اعصاب محمود الندى» لفهمى حسين ، و«سبحان الله» لفاروق خورشيد ، و «الكمبوشة »السمنكاوى ، هذه السهرة كانت ممتعة ، وجذابة .. لولا ان اخراج خمس قصص مرة واحدة قد جعل الكلفة الواضحة من نصيب القصة الاولى ، والاخيرة . وبالرغم من تلك الكلفة تبعث تهنئتنا للمخرج ابراهيم عبد الجليل ، ولمن اشترك فى تمثيل القصص الخمس وفى مقدمتهم شفيق نور الدين ، وعبد الرحمن ابو زهرة !

● فى كثير من الاحيان اكتب عن بعض الاعمال الناجحة التى يقدمها المخرج التليفزيونى الناجح احمد طنطاوى ، دون أن اشير الى اسمه وقد لفت نظرى بعض الزملاء الى هذا السهو أكثر من مرة ، وقد سعدت فى الاسبوع الماضى بمشاهدة مسرحية «الغموض» ، التى نجح فى اخراجها احمد طنطاوى نجاحا رائعا ، ولولا الغموض ، المفتعل ، الذى لازم القصة لفترة طويلة فى البداية لكانت التمثيلية من انجح الاعمال التليفزيونية !

صبرى أبو المجد

لماذا أعدموا ... مذكرات بديع خيرى ؟

موقف غريب جدا ، حدث بالنسبة لمذكرات بديع خيرى التى سجلتها الادارة الثقافية التابعة لمؤسسة المسرح . فقد حدث اثناء الاحتفال بيوم المسرح العالمى ان احتاجت الادارة لشريط تسجل عليه الاحتفال بهذا اليوم . وببساطة جدا . مسح مسئول فى الادارة الشريط الذى سجل عليه الفنان بديع خيرى مذكراته، وسجلوا على الشريط احتفالات يوم المسرح العالمى . وبهذا اعدمت مذكرات الفنان الكبير الذى سجل على الشريط تاريخ مسرحنا . وقد علمت ان الفنان الكبير هو الوحيد الذى لم يتقاض مليما واحدا مقابل التسجيل . . الا يستحق هذا الموقف الغريب ، تحقيقا سريعا لمعرفة من المسئول ، عن هذه المهزلة ؟ !!

س . ف

الفن في العالم

إبنة "تايرون باور"

اسمها « رومينا » وعمرها ١٥ سنة .. ابنة نجم السينما الراحل (تيرون باور) من النجمة « لندا كريستيان » .. اتجهت الى نفس طريق والديها ونجحت في اول ادوارها في فيلم اسمه « بيت على الطريقة الايطالية » اشتركت فيه مع (داليدا) و « يوجو توناتزى » .. ومع ذلك فطريقها صعب دون شك .. اذ ان في هذا الطريق شهرة الاب .. والام .. في وقت واحد ! قصة « بيت على الطريقة الايطالية » ماخوذة من الواقع .. قصة رجل كانت له ١٢ زوجة .. اخرجها « فرانكو اندوفينا » .. (رومينا) كان عمرها ٧ سنوات عندما توفى والدها ..

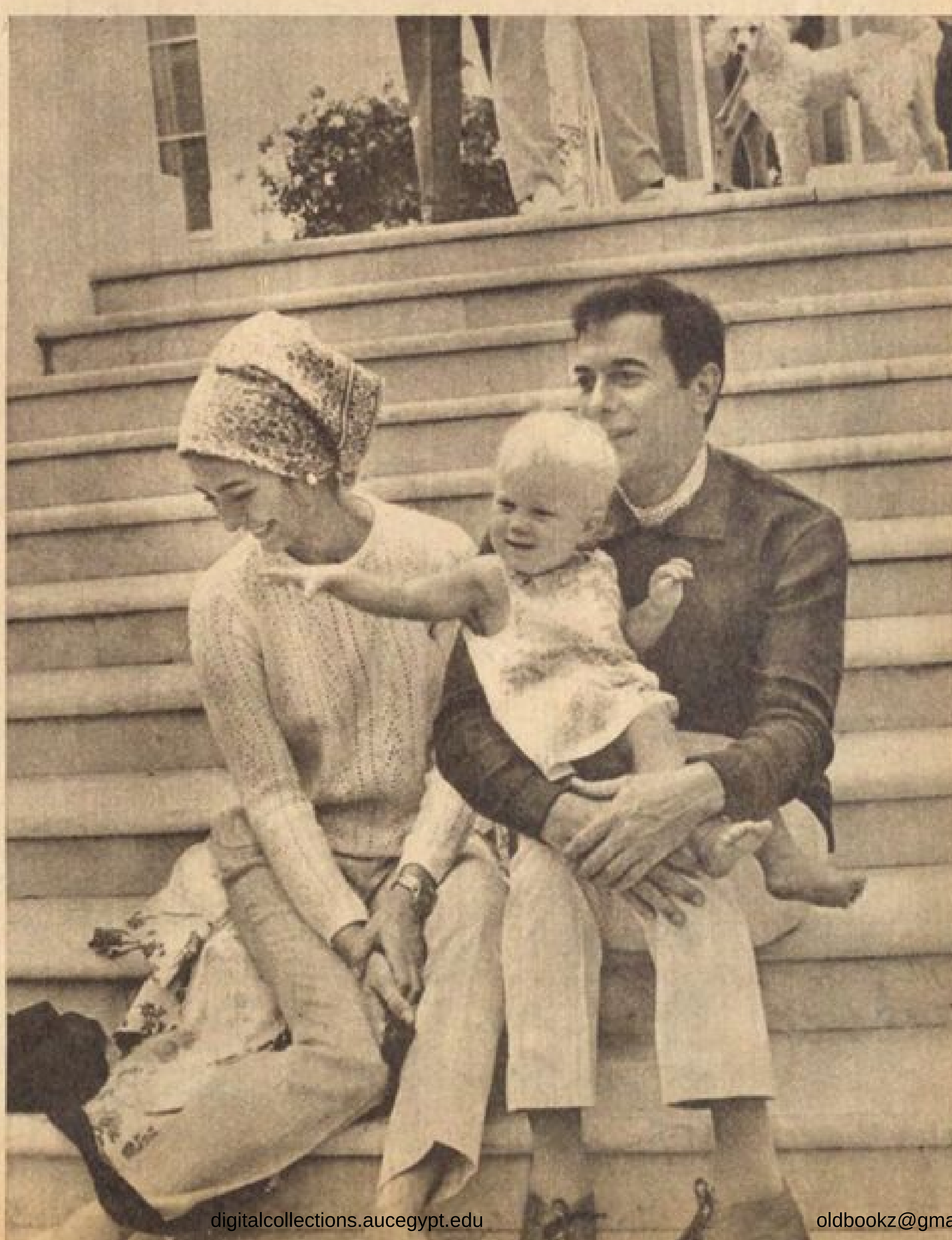

أين "تونى كيرتس" ؟

يظهر انه كان على حق عندما طلب من « كريستين كوفمان » اعتزال السينما عند زواجهما .. انه يجدها الآن باستمرار الى جواره في كل مكان يذهب اليه .. في « نيس » حيث يعمل الآن في فيلم « وداعا يا طفلتي » مع « زازا جبيور » .. تقضى كريستين يومها تتنزه مع صغيرتهما (الكسندرا) ولكن الاسرة كلها تجتمع باستمرار في أوقات الطعام

أخبار الفن فى العالم

مهرجان لافلام الهواة

اكبر مهرجان دولي لافلام الهواة شهدته افريقيا يعقد في امعة « وتووترزراند » فيجوهانسبرج فيمنتصف هذا شهر . لبيدعوة ادارة المهرجان مائة من الهواة حتى الان .. منهم ١ من الولايات المتحدة ..

أباء بعد سن الستين

« كارى جرانت » رزق بابنة من زوجته الممثلة الشابة « ديان كانون » والتى تزوجها فى اواخر العام الماضى .. و « جون واين » ينتظر حادثا سعيدا من زوجته فىيناير المقبل وكلاهما جاوزالستين

« ماركس » و « انجلز » على الشاشة

اول فيلم عن « كارلماركس » و« فردريك انجلز » يصور الان

اندريه ميرونوف

فى الاتحاد السوفييتى .. يقوم بدور « انجلز » الممثل الشاب « اندريه ميرونوف » والذى كان آخر فيلم اشترك فيه هو (٢+٢) الذى شاهدناه فى آخر مهرجان للفيلم السوفييتى عندنا .. « ميرونوف » درس حياة (انجلز) والرسائل التى تبادلها مع « ماركس » .. وزار ألمانيا مسقط رأسه حتى يلم بكل شىء عنه .. ممثل دور « كارلماركس » لم يقع عليه الاختيار بعد ..

لابد من المرأة

يصور الان فى المكسيك فيلم اسمه «الطران الفونكس» لا تشترك فيه امرأة .. الواقع ان واحدة فقط - راقصة - تظهر فى رؤيا يراها البطل عندما يضل فى الصحراء .. شعرمنتج الفيلم ومخرجه روبرت الدريتش بأن تصوير الفيلم لن يكون فيها امراه كاف للمتفرجين فاستقدم خمسة من كواكب الشاشة المعروفات الى مكان التصوير - على حسابه - والتقط لهن هناك مجموعة كبيرة من الصور التى سوف يستخدمها فى الدعاية .. كلفه ذلك مائة الف دولار - فقط لا غير - والكواكب الخمس هن « بيير انجيلى » و « الولد ايميه » .. و « سيلفيا سيمز » البريطانية .. و « سونيا فريمان » الالمانية .. و « الزاكاردينالس » المكسيكية .. تدور حوادث الفيلم فى شمال افريقيا ويقوم بالادوار الاولى جيمس ستيوارت .. وريتشارد اتنبره .. وبيترفنش .. وهاردى كروجر

بعد ٤ سنوات

١٠٠

بعد غد ، يصبح عمر دار الاوبرا ٩٦ عاما . فقد افتتحت رسميا فى ٤ نوفمبر عام ١٨٦٩ . وهو نفس العام الذى افتتحت فيه قناة السويس ، والاوبرا صممها مهندس ايطالى اسمه « اورسيتى » على نفس طراز دار اوبرا (لاسكالا) الايطالية . فايطاليا تعتبر المهد الاول لفن الاوبرا ، ولم يستعمل « اورسيتى » فى بناء الاوبرا المصرية اى نوع من الاسمنت او الطوب ، وانما بناها من خشب الارز اللبنانى ، وبرغم هذا العمر الطويل الذى مر على دار الاوبرا ، فانها ، بما فيها من امكانيات ، تستطيع ان تستقبل احدث الفرق ، بكل ما استجد على فنون الاوبرا من تغييرات . والذى يدخل دار الاوبرا ، يدهشه سقفها المطعم بالذهب الخالص وعند افتتاحها كان المفروض ان تقدم فيها اوبرا « عايدة » التى لحنها الموسيقار الايطالى العالمى (فيردى) والمأخوذة من التاريخ المصرى القديم . لكن بعض الظروف عطلت الاوبرا ، وقدمت بدلها اوبرا « ريجوليتو » ، وهى اوبرا ايطالية وبعد عامين ، قدمت اوبرا « عايدة » على مسرح دار الاوبرا المصرية ، ثم قدمت فى ايطاليا ، واصبحت بعد ذلك احدى الاوبرات العالمية المشهورة . وعند افتتاح الاوبرا ايضاً ، لم تكن تضاء بالكهرباء ، ولكن بالشموع . وقد شهدت الاوبرا شخصيات عالمية مشهورة منذ افتتاحها . ففى حفل الافتتاح حضرتها الامبراطورة « اوجينى » زوجة نابليون الثالث والامبراطور جوزيف امبراطور النمسا . كما زارها كل ضيوف بلادنا الكبار ، من رؤساء الدول وغيرهم ، وعلى مسرح الدار ، ادى كثير من الفنانين العالميين، مسرحياتهم، او اوبراتهم . ففى عام ١٩٤٣ جاءت المغنية العالمية جوزفين بيكر ، التى غنت ايضا على نفس المسرح فى العام الماضى . وشهد مسرح الدار المثـل

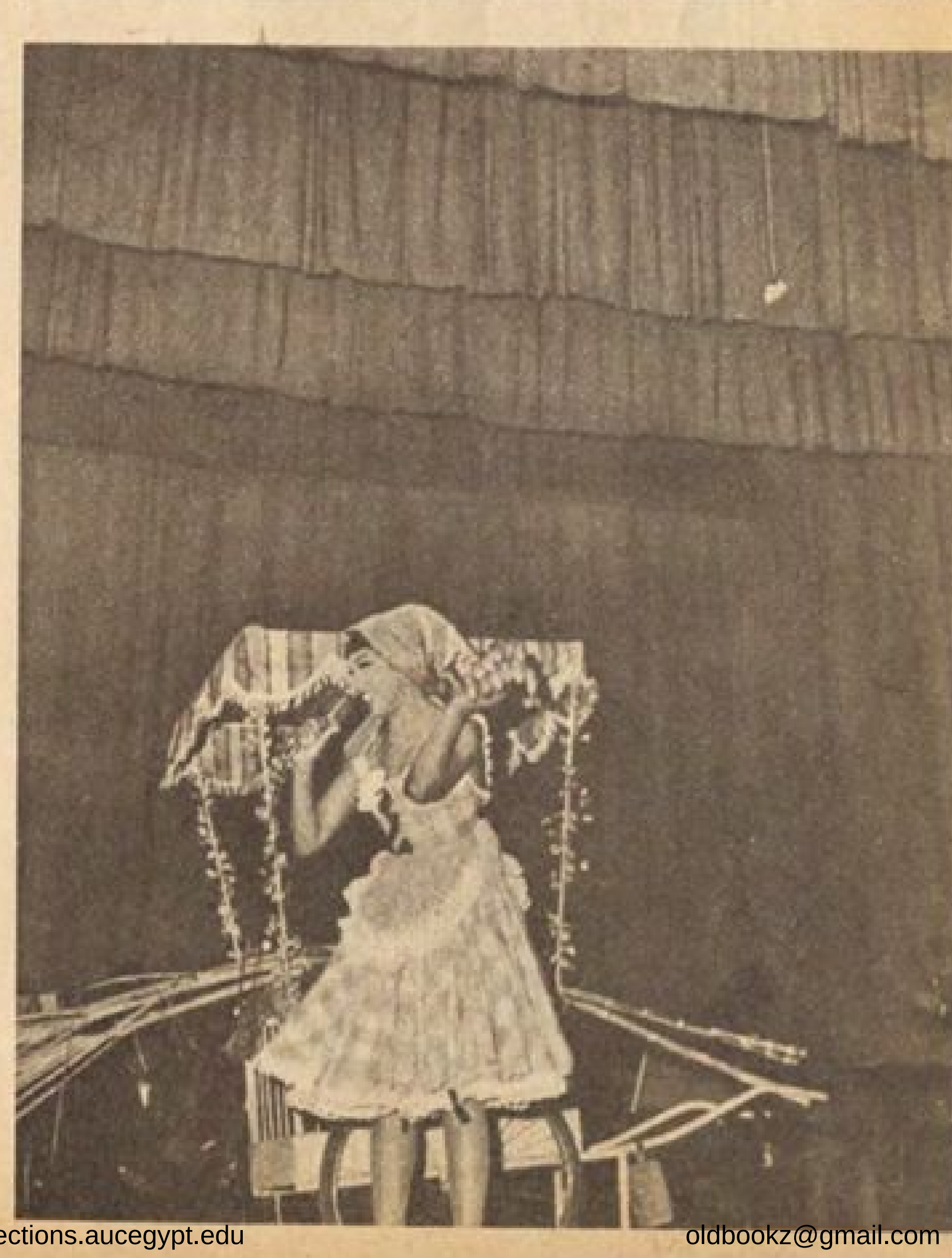

المغنية العالمية « جوزفين بيكر »واحدة من الشخصيات المشهورة التى شهدتها دار الاوبرا . فقدزارت القاهرة عام ١٩٤٣ وهى فى الصورة العليا مع الموسيقارمحمدعبد الوهاب والكاتب الكبير توفيق الحكيم وفى الصورة الاخرى ،وهى تغنى فى دار الاوبرا عام١٩٦٤

يصبح عمر دار الأوبرا

سنة

الفرنسى العظيم سيلفان استاذ عملاق المسرح العربى جورج ابيض . كما شهد الممثل والمغنى الفرنسى الكبير موريس شيفالييه وفيفيان لى . ومن الفرق الكبيرة التى عملت على مسرح دار الاوبرا ، فرقة الكوميدى فرانسيز والدبلن جيته ، وفرقة البولشوى الروسية . وقاد فيها الموسيقار العالمى خاتشادوريان اوركسترا القاهرة السيمفونى . من الطريف ان فى الاوبرا حوالى مائة قطة ، تعيش من اجل القضــــاء على الفئران خوفا من ان تأكل الملابس الكثيرة الموجودة بمخازن الاوبرا .

وكواليس دار الاوبرا ، شهدت حوادث غريبة . يقول لى شكرى راغب مدير مسرح الاوبرا ، والرجل الذى قضى فيها ٣٠ سنة . من مفاجآت المسرح ان فرقة « الانسا » الانجليزية جاءت لتحيى حفلات ترفيهية لجنود الحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية .. وكانت تقدم مسرحية (فلير باس) باللغة الانجليزية وكانت الرواية تدور حول طيار يودع زوجته الجميلة لانه يسافر للحرب ..

وفى ختام الفصل الاول وقف الممثل يودع عروسه الجميلة وما نشعر الا وقد سقط مغشيا عليه فامرت باسدال الستار قبل نهاية الفصل . وصفق الجمهور .. وفوجئت بان الممثل مات فنقلناه الى مكتبى وهنا اكتشفت ان « هارولد موركلى » مدير المسرح الانجليزى يشبه الممثل المتــــوفى تماما ويحفظ دوره باعتباره مديرا للمسرح فقمت بخلع ملابس المتوفى وارتداها مدير المسرح الانجليزى وقام بتمثيل الدور فى الفصلين الثانى والثالث بعد ان نقلنا جثة الممثل الى المستشفى لترحيلها الى بريطانيا ..

فوق .. فستان البطلة فى اوبرا « لاترافياتا » ، وقد صنع من الحــرير والدانتيــلا ، وفــرو « الهرمين » ، وتحت .. تمثال البرنس « ايجور » وهو مصنوع من البرونز وقد اهدته اوبرا بلغراد الى اوبرا القاهرة ، وقد احضرته معها من يوغوسلافيا منذ ٥ سنوات عندما قدمت عروضها على مسرح دار الاوبرا بالقـــــاهرة . .

فرقة « البولشوى » اعظم فرق الباليه فى العالم ، زارت القاهرة عدة مرات . وقدمت حفلاتها على مسرح دار الاوبرا. كان من أعظم ما قدمته باليه « بحيرة البجع » ، الذى تعبر عنه هذه الصورة . وفى الصورة الأخرى ، « مايا بليسيتسكايا » الراقصة الباليه السوفيتية ومن أعظم الراقصات اللاتى عرفهن فن الباليه منذ نشأ .

مشهد من الفصل الثالث من اوبرا « عايدة » . ويظهر معبد « فيله » حيث تمت مؤامرة « عمنصر » ملك الحبشة مع ابنته عايدة والبطل « رادميس » حيث انكشفت المؤامرة اخيرا .

تشكيلة حلى استعملت فى اوبرا « عايدة » وفى رواية « عطيل » وقد تم صنع هذه الحلى فى باريس عام ١٨٦٩ . وكان يرتديها كبار الممثلين العالميين عند حضورهم للتمثيل على مسرح دار الاوبرا ..

مجموعة من الملابس التاريخيه الموجوده فى مخازن دار الاوبرا . وتعتبر دار الاوبرا من اغنى اوبرات العالم بهذه الملابس . وهذه المجموعة مما كان يلبسه الملك السابق . ويرى تمثال لفولتير.

هذا الكرسى ، صنع خصيصاً ليجلس عليه الخديوى اسماعيل، والغريب فيه انه يتحول الى سرير بمجرد الضغط على زر فى جانبه . وبجواره « قنصول » من خشب الورد المطعم بالنحاس

بعد ٣٠ سنة في الفن لا تجد زوزو حمدى الحكيم عملا!

بعد ان توفى زوجها ، كانت حياتها كلها للتمثيل . وفجأة دخل حياتها « أوردر » حرمها من التمثيل . قالت «زوزو» انهم أحلوا ممثلة اخرى محلها وانتزع منها دورها الجديد

بقلم : سكينة السادات

اغرورقت عيناها بدموع حقيقية .. وبعد ان هدأت بدأت الحكاية :

ـ كنت أعمل فى مسرحية « زيارة مع الفجر » التى قدمها المسرح الحديث .. وكلا المسرح الحديث والمسرح العالمى تابع للتليفزيون اى للقطاع العام أو وزارة الثقافة على الاصح . المهم انهما تابعان من هيئة واحدة . وأنا أعمل مع مسارح التليفزيون بالقطعة . ولست موظفة . وفى نهاية المسرحية أتسلم اجرى وأصبح حرة . وفى أثناء عملى فى مسرحية «زيارة مع الفجر » فوجئت . « بالاوردر» اى امر بالحضور للعمل من المسرح العالمى وموقع عليه من الاستاذ حمدى غيث . كانوا يطلبون الى فيه ان احضر لكى أعمل فى اليوم الذى يليه فى مسرحية « الدرس » ! وكان حمدى غيث يعلم جيدا أننى أعمل كل ليلة فى مسرحية « زيارة مع الفجر » ولا أستطيع أن اتخلف طوال أيام عرض المسرحية !

وبالطبع لم أوقع على امر الحضور وكتبت على الورقة ان على المسرحين العالمى والحديث ان يتصرفا معا ، وانى مستعدة لتنفيذ ما يتفقان عليه فورا !

خصم ٣٠ جنيها

وكانت هذه جريمتى التى ارتكبتها والتى استحققت عليها العقاب ! ثارت ثورة مدير المسرح العالمى .. ثورة شفوية انهمنى فيها اتهامات شتى ثم شفعها بثورة وانتقام مادى . ولما كنت لم أتسلم باقى أجرى عن مسرحية « الدرس » ، فقد وجدته قد خصم من أجرى عنها مبلغ ثلاثين جنيها !

هذه الجنيهات الثلاثون خصمت منى بلا انذار ولا لفت نظر ولا اخطار وعلمت بها لاول مرة يوم صرف المبلغ! وعندما استفسرت عن أسباب الخصم **قيل لى ان الاستاذ حمدى خصمها لاننى تأخرت عن موعد رفع الستار خمس دقائق !**

وأقسم بحياة ابنتى الوحيدة ان هذا التأخير لم يحدث وانى طوال حياتى الفنية لم أتخلف عن بروفة او رفع ستار او عمل وكل الذين يعملون معى يشهدون بذلك ! وقد شهد المخرج كمال عيد على ذلك وكنت قد عملت معه فى مسرحية «المستخبى» ودافع عنى وأصر على طلبى للعمل معه لكن حمدى غيث رفض وأصر على محاربتى !

المهم .. تجاوزت عن العقاب المادى .. كنت قد انتهيت من تمثيل «زيارة مع الفجر » وخالية تماما من العمل وعلى استعداد لبدء فى اى عمل آخر .. وبعد عدة أيام فتحت الجرائد فى الصباح فاذا بى افاجأ بأن المسرح العالمى قد أعاد تقديم مسرحية « الدرس » مستعينا بالسيدة احسان القلعاوى فى دورى وأنا على قيد الحياة وخالية بلا عمل وفى كامل صحتى وقدرتى الفنية !

وجننت .. وقابلت الاستاذ أمين حماد والاستاذ سيد بديرء وارسلت برقية الى السيد الوزير .. لكن احدا لم ينصفنى !

مرت الايام وجاءنى الاستاذ المخرج كمال عيد طالبا ان أقوم بدور «الملكة» فى مسرحية «روميو وجولييت» التى يعدونها وأكد لى أنه يرى صلاحيتى المطلقة للدور ولما كنت قد تعاونت مع كمال سابقا وارتحت للعمل معه فقد ذهبت الى البروفة وبدأت فى حفظ الدور . ثم فوجئت بعد أيام بأن حمدى غيث استبعد اسمى من قائمة ممثلات المسرحية وسمعت أنهم قد استعانوا بالزميلة السيدة عزيزة حلمى بدلا منى فى دور الملكة ! والنتيجة .. اننى بعد كفاح ٣٠ سنة فى الفن .. وبعد أن كنت من أوائل الذين أسهموا فى تأسيس المسرح القومى .. اجلس فى بيتى أطرز الاربسوت واكتب مذكراتى . ولا أدرى ماذا يمكن أن امتهنه وأنا فى هذه السن . اذا كان حمدى غيث وهو يدير المسرح الحديث والمسرح العالمى معا يرى أن من حقه أن يحرمنى من العمل فى كليهما

حمدى غيث

كمال عيد

لم يسمعوا عنى

وصمتت زوزو حمدى الحكيم قليلا وقالت بعد فترة ..

ـ أما الاذاعة والتليفزيون فيبدو أن من فيهما لم يسمعوا عنى بعد.. واذا طلبونى للعمل فلا يكون الدور الا دور الام الشريرة أو المجرمة أو الادوار القاسية التى قررت أن أقلع عن تمثيلها .. اى أن مخرجينا يرون أن الممثل أو الممثلة يجب أن يعمل فى كادر واحد طول عمره . والذى بدأ فى أدوار الشر لا بد أن يستمر فى أدوار الشر .. والذى بدأ فى أدوار الخير لا بد أن يستمر فى أدوار الخير طول عمره ! وهذا « الشغل المحدود » يجب أن يقلع مخرجونا عنه . وأنا لست محدودة على الاطلاق . كما أن ادوار الشر أصبحت موضة قديمة وأصبحت عنوانا لمؤلفات القرن الثامن عشر والتاسع عشر . تلك الادوار التى يتول ممثل الشر فيها حمل الناس على حب البطل من خلال كراهيتهم له !

وفى نفس الوقت ، اذا امتنعت عن تأدية هذه الادوار فاننى أظل طول الوقت بلا عمل . وأنا بالطبع لا أستطيع أن أؤلف لنفسى دورا وامثله لكى يقتنع مؤلفونا بأننى أستطيع أن أمثل أدوار الخير بنفس الجودة التى أمثل بها أدوار الشر !

قلت لها :

ـ وفى السينما ؟

زوزو .. ترى الحل في ان يكون هناك فارق بين العمل الفنى والخلافات الشخصية . . .

قالت :

ـ بعد عودتي من الكويت .. وكنت قد ذهبت اليها لمدة عامين مع الاستاذ زكي طليمات لانشاء فرقة مسرحية هناك ، وكنت اول سيدة عربية تعمل على مسارح الكويت .. بعد ذلك مثلت روايتين « الرجال لا يتزوجون الجميلات » و « أرملة وثلاث بنات » .. فقط ..

ـ وآخر اعمالك المسرحية ؟

ـ مسرحية كان عمرها قصيرا جدا اسمها « حبل الغسيل » وبعدها لاشيء ..

ـ وفي رأيك .. كيف تحل مشكلتك مع حمدى غيث ؟

ـ الحل .. أن يفرق الاستاذ حمدى غيث بين الخلافات الشخصية والعمل الفنى .. يعني دور يرى المخرج أنني أصلح له لا يجب أن أحرم منه . وأنا سيدة لا عمل لي الا التمثيل ، والتمثيل هو حرفتي وهوايتي وحياتي . والعقاب الوحيد الذى أسمح بأن ينزل بي لا يكون الا في حالة واحدة .. هي تقصيري في عملي ! وهذا والحمد لله لم يوجد ولن يوجد مطلقا !

●

وبعد . . .

لقد كتبت بعض ما قالته لي الفنانة زوزو حمدى الحكيم .. وأنا لم استمع بعد .. الى وجهة نظر الاستاذ حمدى غيث فيما نسبته زوزو اليه . ولا يمكن أن أدلى برأى او اقطع بشيء ما دمت لم استمع الى الطرف الاخر .. لكن هناك امرا لا يمكن تجاهله . هو مقدرة زوزو حمدى الحكيم الفنية . وتاريخها الطويل المشرف على مسارحنا .. وعدالة العمل وحق كل انسان في ان يعمل ما دامت لديه القدرة والكفاءة . وزوزو حمدى الحكيم الآن بلا عمل !

بقلم: كمال النجمى

النقد المسرحى

●● ذات ليلة كان الشيخ المطرب سلامة حجازى يغنى القصيدة الركيكة المشهورة: « سلى النجوم ايا شارلوت عن سهرى » .. وهى الغنية فى مسرحية «ضحية الغواية» وكانت فرقة الشيخ سلامة تمثلها قبل خمسين عاما على مسرح فى شارع عبد العزيز بالقاهرة احتلت مكانه فيما بعد سينما اوليمبيا المعروفة ..

واستفز الطرب احد الحاضرين، فنادى بأعلى صوته : يا شيخ سلامة .. والنبى « ياليل » !

فوجىء الشيخ سلامة بهذا الطلب، لانه كان يغنى فى مسرحية او فى اوبريت – سمها كما شئت – ولم يكن يغنى ليالى ومواويل او مونولوجا او اغنية فردية عادية ..

ولكن المستمع – وكان من المتعلمين خريجى المدارس العليا – اصر على ان يقطع الشيخ سياق الاوبريت، ويتسلطن، ويغنى « يا ليل .. يا عين » ! ..

ولم يستطع المستمع ان يفهم الفرق بين الغناء المسرحى وغناء ياليل ياعين !

ولما أسدل الستار على الفصل الاول، دخل الشاعر ابراهيم الدباغ يهنىء صديقه الشيخ سلامة حجازى، فقال له الشيخ :

– هل تستطيع الان أن تنظم بيتا فيه كلمة « ياليل » ؟!

فارتجل الشاعر ثلاثة ابيات ادمجها الشيخ فى قصيدة « سلى النجوم » .. ومنها هذا البيت :

سيرت حبا على بين رميت به
وأنت ياليل لم تطلع سنا قمرى

وقبل الفصل الثانى، وقف الشيخ سلامة يبشر الحاضرين بانه سيعيد غناء القصيدة وفيها ليالى جديدة

استغرقت « ياليل » و « ياعين » طوال تلك الليلة الحافلة حتى مطلع الفجر، والجمهور يستعيد الليالى والعيون، ويصرخ طربا، ويقذف بالطرابيش على قدمى الشيخ سلامة فوق المسرح، وقد نسى الجميع كل شىء عن مسرحية « ضحية الغواية » !

روى هذه الحكاية الشاعر ابراهيم الدباغ فى مقالة ضمن كتاب صدر بعد وفاته بسنوات، متضمنا بعض مقالاته وقصائده وازجاله ..

والشاعر ابراهيم الدباغ توفى سنة ١٩٤٦ وهو فلسطينى من يافا استوطن مصر منذ اوائل القرن العشرين، وكتب اكثر من مائتى اغنية للشيخ سلامة وعبده الحامولى ومحمد عثمان وعبد الحى حلمى والسنتورى ومنيرة المهدية وكريمة العدلية وغيرهم

وتعثرت به دنياه، فلم يزاحم كبار الشعراء فى الشهرة والمجد، مع انه اعلى طبقة واجود شعرا من حافظ ابراهيم شاعر النيل !

وحكايته عن الليالى التى غناها الشيخ سلامة – على النحو الذى ذكرناه – تعطينا فكرة من حال مسرحنا الغنائى فى نشأته الاولى، وحال المسرح المصرى بوجه عام فى تلك الايام

فالمسرح الغنائى كان مجموعة من اغانى التخت وسط مجموعة من كلمات الحوار .. والمطرب المشهور هو سيد الموقف، وهو الاساس .. والناس يذهبون الى المسرح ليسمعوه ويستعيدوه ويطالبوه بالليالى، ويقذفوه بالطرابيش اعجابا واستحسانا .. لا يبالون موضوع المسرحية، ولا يعرفون شيئا عن أصول المسرح !

كان المسرح كله هكذا قبل خمسين عاما ..

الكوميديا والتراجيديا والميلودراما والاوبرا والاوبريت والمنولوج والليالى والمواويل .. كلها مسرح !

والاحداث مجموعة من الملابس التاريخية، واللحى الطويلة المستعارة، والسيوف والرماح والفرسان والامراء والخدم والحشم والجوارى والملكات !

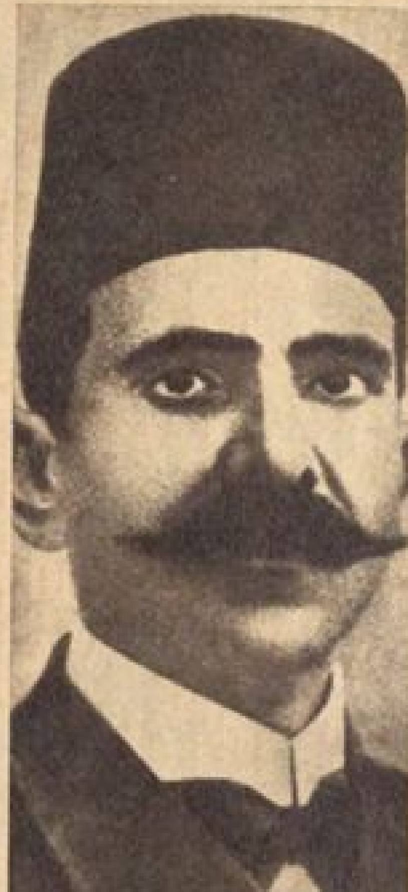

سلامة حجازى

فمبادىء المسرح مجهولة من المخرجين والممثلين والمؤلفين والجمهور والنقاد جميعا ..

والمسرح مكان « لهو » .. والعاملون فيه حرفتهم الحظ والطرب والمزاج ..

وخلال الخمسين عاما الاخيرة، استنار المجتمع، فاستنار المسرح المصرى والعاملون فيه .. فالمسرح – الان – علم وفن .. وليس ليالى ومواويل وطرابيش تنهمر على اقدام كبار المطربين !

واصبح المسرح المصرى غنيا، يمتلك مكتبة خاصة تضم المسرحيات التى كتبها المؤلفون المصريون، والمقالات والبحوث والكتب والوثائق التى تنقد وتشرح هذه المسرحيات وتؤرخ لها ولمؤلفيها وللعصر الذى انبثقت منه ..

واصبح النقد المسرحى علما ضخما يتفرغ له ادباء مثقفون ..

ومن اهم الكتب التى تنعكس فى مرآتها حالة المسرح المصرى الحديث، كتاب « فى النقد المسرحى » الذى اصدره اخيرا الناقد المعروف الاستاذ فؤاد دوارة

كتاب حافل يزيد على اربعمائة وثلاثين صفحة، يضم كل مقالاته فى النقد المسرحى، وكل ما يتصل بالمسرح المصرى الحديث من مشكلات ..

ويقول فؤاد دوارة عن هذه المقالات : «آثرت ان انشرها كاملة، لانى وجدت فيها نوعا من التسجيل لكثير من الاعمال المسرحية التى شهدناها خلال السنوات القليلة الماضية .. قد يكون ذا نفع للباحثين والدارسين فى المقبل من الايام » ..

يضاعف اهمية هذا الكتاب انه جمع البحوث المستفيضة التى نشرها مؤلفها فى المجلات الثقافية الرسمية، الى الخواطر والتعليقات والسطور السريعة التى نشرها فى بعض الصحف اليومية !

ولم يترك فى بحوثه وخواطره

لماذا لم يجرؤ ناقد مسرحي واحد حتى الان على اصدار كتاب عن مسرح اسماعيل يس أو عبد المنعم مدبولي أو فؤاد المهندس . . . ؟ ؟ ! !

عملا مسرحيا شاهده أو قرأه ، الا كتب عنه كثيرا او قليلا ، ولهذا اختلفت طبقات المؤلفين والمسرحيين الذين كتب عنهم ، من اعلى الى اسفل .. وبالعكس أ..

ويقول في بحث له عن توفيق الحكيم : « اليس من الغريب الا أكتب عنه حتى اليوم» مع انى كتبت عن كثيرين لا يرتفعون الى مستوى قدميه أ. اليس من الغريب الا العرض لواحد من اعماله حتى الان ، مع انى كتبت عن اعمال كثيرين لا أدين لهم بعشر ما أدين له به! »

الحقيقة أن فؤاد دواره قد أسدى يدا الى المسرح المصري بتتبعه كل ما شاهده وقرأه ، وكتابته عن الكبار والصغار على السواء ..

ويستطيع الاستاذ دوارة ان يجعل يده هذه التى أسداها الى المسرح بدين اثنتين ، لو انه ـ الى جانب مجهوده الخصب الذى يبذله ـ انتدب نفسه لمهمة شاقة اخرى ذات اهمية فنية وتاريخية ..... وهى محاولة نقد وتفسير وتقويم المسرحيات التى يمثلها اسماعيل يس وفؤاد المهندس وامين الهنيدى ومحمد عوض .. وحتى .. حسنى العطار وهواة التمثيل فى كفر البطيخ والبدرشين !

ان النقاد يترفعون عن هذا الميدان ، كأنه رجس من عمل الشيطان ، مع انه ميدان لائق الاهمية يرتقب ناقدا مخلصا واعيا يقول عنه كلمة لجيلنا وللاجيال القادمة التى ربما حاولت ـ بل ستحاول قطعا ـ أن تفهم بعض حياتنا من خلال اسماعيل يس والهنيدى ومدبولي وحسنى العطار وبقية الاعلام والاشباح التى تتحرك فى أضواء المسرح وظلماته .

ان كتابا ضخما عن هؤلاء الناس سيكون له شأن تاريخى وفنى كشأن كتاب عن مسرح شكسبير أو أحمد شوقى

معلهش

فى الاسبوع الماضى نشر الاستاذ صالح جودت فى « الكواكب » ابياتا من قصيدة لى يبدو انها اعجبته وهو يقلب صفحات من ديوانى ، فاقتطفها ونشرها بجوار مقاله الانيق ..

والاستاذ صالح جودت شاعر فنان ، كثير النسيان ، ولهذا نسى عندما اقتطف الابيات من ديوانى ان ينسبها لى ، فنسبها الى صديقنا الشاعر الذاهل الاستاذ محمد الجيار ، لان ديوانى وديوان الجيار وعشرات من دواوين الشعراء متراكمة على مكتب صالح جودت ، وهو يطالعها كلها فى وقت واحد ، كأنها ديوان واحد ، فتختلط عليه الاشعار .

وربما كان الجيار يعتز كثيرا لو نحله صالح جودت احدى قصائدى الكبيرة ، ولكن صالح جودت بخل عليه ، فلم ينحله الا تلك الابيات البسيطة التى فوجىء الجيار بها منسوبة اليه ، على سبيل السهو والنسيان !

فشكرا لصالح جودت ، ومعذرة الى الجيار ، فلو كان الامر بيدى لنسبت اليه قصيدة عصماء من ديوانى يعتز بها كل الاعتزاز ..

المضحك ان الجيار حدثنى مرة انه ضبط احد « الشعراء » ينتحل قصيدة لى نشرتها مجلة « الهلال » منذ بضعة عشر عاما ..

وهاهو الجيار يجد نفسه ـ برغم انفه ـ منتحلا لقصيدة لى ، لان صالح جودت نسى فوضع اسم محمد الجيار على قصيدة لكمال النجمى

واخيرا لابد لى ان اقول للصديقين الشاعرين كلمة شعبنا المأثورة التى تقال فى مثل هذا المقام ..

اقول لهما : معلهش !

الفنان سيد مكاوى ظل يتطلع الى تجربة الموجي لخلق اصوات جديدة .
بعدها تابع هو الفكرة ليسد الفراغ الكبير فى الوسط الفنائى . . .

٥ أصوات جديدة

يقدمها سيد مكاوى

- ليس عندنا صف ثانٍ .. لعبد الحليم !
- لماذا لا نقيم مسرحًا لسيد درويش كمسرح بريخت ؟!

بقلم : صلاح البيطار

الملحن الفنان سيد مكاوى يبحث عن اصوات جديدة ليقدمها للاذاعة والتليفزيون .. وأمله كبير فى ان يضيف الى الاصوات الموجودة أصواتا جديدة يتقبلها الجمهور وتسد الفراغ الذى يتسع يوما بعد يوم ..

وفى الوقت الذى وجدت فيه الوسائل والامكانيات التى بها نستطيع ان نكتشف المواهب الصوتية نجدها قليلة جدا لا تسد هذا الفراغ

وقد قامت محاولات كثيرة لتقديم صف جديد من المطربين عندما فتح الموجى مدرسة ، لكن كل الذين التحقوا بها كانوا يريدون أن يصبحوا عبد الحليم حافظ وهجر الموجى مدرسته وهجرنا هذه الاصوات .

ولم تكن مدرسة الموجى هى المحاولة الاولى .. بل قام بعض مخرجى التليفزيون ببرامج ولجان لاكتشاف اصوات ومواهب جديدة وقدموها فى برامج على الهواء مباشرة .. واتضح ان كل الاصوات تقلد اما عبد الوهاب او فريد او عبد الحليم .. ولم يجد التليفزيون الصوت الذى له شخصية مستقلة ويمكن ان يكون له لونه الخاص .

اصوات فيها امل

وفى لقاء مع الملحن الفنان سيد مكاوى قال لى : انه اكتشف ٥ أصوات جديدة من الشباب الذين يسمعهم فى الاذاعة والتليفزيون وفى لجان الاختبارات الصوتية .. ويقول ان هذه الاصوات سوف تضيف شيئا جديدا وتسد بعض النقص الموجود عندنا بل يؤكد انها احسن من بعض المشهورين .. !!

والاصوات الجديدة هى : عبد الحميد الشريف وهو معيد بمعهد الموسيقى ، ويجيد قراءة النوتة الموسيقية والعزف ، بجوار انه صوت جميل .

والصوت الثانى هو محمد الاسوانى وقد قدمه المخرج محمد سالم فى التليفزيون وقد لاقى الاعجاب من المستمعين والملحنين وهذا الصوت - بحق - احسن من بعضهم فعلا اذا سمعته يغنى !!

والصوت الثالث هو فوزى سلام وقال عنه سيد انه صوت كويس جدا

اما الصوت الرابع .. فهو فكرى محمد ويعمل موظفا بالمصانع الحربية وهو من الخامات الطيبة التى ستضيف شيئا كبيرا الى الاصوات الموجودة ..

والصوت الاخير لفتاة .. هى بيبى عبد العليم وهى اصغر شقيقات الفنانة عصمت عبد العليم ويؤكد لى سيد انها سوف تنافس بعضهن .. !!

وقد اتصل سيد مكاوى بجلال معوض وحدد الاثنان موعدا لتقديم هذه الاصوات الجديدة فى حلقة خاصة باضواء المدينة بعد ان يتقرر الحكم الاخير من الملحنين والمستمعين والفنانين الذين يفهمون الاصوات ..

وسيد مكاوى يرحب بكل صوت جديد بشرط أن يؤدى نماذج من الحان سيد درويش القديمة .. مثل « السقايين » و« النجارين » . او نماذج من الحان عبد الوهاب القديمة مثل « جبلاوة الوادى » و « علموه كيف يجفو » .. ولا يقبل ان يؤدى الصوت الجديد اغنية مثل اغنية « بيع قلبك » مع الاعتذار الشديد لعبد الحليم فهى لا تظهر حقيقة الصوت ولا مانع ان يقدم الصوت الجديد جزءا من اغنية « المسئولية » .. !!

الاغانى الجماعية

فى العام الماضى ثارت ضجة كبيرة حول تقديم لون جديد من الاغنية هو الاغانى الجماعية .. وقد استمعنا الى نماذج من هذه الاغانى ولاقت اقبالا من بعض الفنانين وقوبلت من الآخر بالهجوم الشديد ..

ويقول سيد مكاوى ان الاغانى الجماعية هى اغانى الطوائف والاغانى الاشتراكية الحقيقية .. فهى تعبر عن حياة العمال فى المصانع وفى منطقة السد وفى السفر والرحلات الجماعية وفى الوقت نفسه هى من الاغانى البسيطة او يجب أن تكون كذلك ..

ويعيب سيد مكاوى على هذه الاغانى ان المؤلفين يهربون منها لان اجرها ضعيف فى الاذاعة والتليفزيون .. وهو يرجو المؤلفين أن يؤلفوا بصدق لهذا اللون ولا يجرون وراء التأليف لفلانة أو فلان .. وهو يؤكد ان المستقبل لهذه الالحان وهذه الاغانى لان الدنيا تغيرت وراح عهد « الفردية » المطلقة واصبح المجموع هو الذى يشكل حياتنا

ولنجاح هذه الاغانى الجماعية يرى سيد مكاوى انه يجب ان يوجد المؤلف المتخصص فى الاغانى والذى يستطيع ان يؤلف ويدرس باخلاص هذا النوع .. والى جانب المؤلف يجب ان يوجد الملحن الذى يستطيع أن يقدم الحانه بصدق واحساس لهذا اللون مثل اى حاجة

ودور الاذاعة فى هذا المجال ان تقوم بتكرار اذاعة هذه الاغانى حتى يستطيع ان يتذوقها الجمهور

ومن الاغانى الجماعية التى يعدها سيد مكاوى وفيها البساطة والوضوح اغنية « اهلا » .. وتقول:

اهلا .. اهلا .. اهلا .
يا اهلا وسهلا ..
اهلا . . اهلا
اهلا .. « يا فلان »

وهى من الاغانى المناسبة لان تذاع فى الموانىء والمطارات الجوية أو البحرية وبهذه الاغنية تستطيع ان تسهم بدور ايجابى فى السياحة مثلا .. وبدلا من « فلان » تستطيع ان تقول : اهلا ياجاك .. او ياجون .. او يا ماريا . !!

والذكر بهذه المناسبة ان فى بريطانيا اغنية لعسكرى المرور يقولها على لسانه وكلماتها :

بإشارة واحدة يا يدى اوقف اى احد رغم هذا لم أساوى حفنة من تراب بلدى ..

اغنية عبد الحليم

وعندما فاجأت سيد مكاوى فى بيته وجدته منهمكا فى لحن اغنية جديدة لعبد الحليم حافظ كتب كلماتها الزائد عصمت الحبروك ابن عم المرحوم اسماعيل الحبروك .. وعنوان الاغنية « صديقى »

وبداية الاغنية تقول :

صديقى .. ياصديقى
يا رفيقى فى طريقى
بالتقى شديد تعلى
كلمة حلوة تبل ريقى
موش اخويا
موش قريبى
انما قلبك حبيبى
يا صديقى
ياما جوه القلب شايل
لك جمايل .. بالالوف
من جمالها .. كنت اقولها
لو تكفينى الحروف

ويقول سيد ان كلماتها من ارق واجمل الكلمات وسوف يغنيها عبد الحليم حالا .. !!

مسرح بريخت

وقد تطرق الحديث الى المسرح الغنائى .. وفى رأى سيد ان موعد هذا المسرح قد تأخر .. وكان لابد ان يكون هذا المسرح موجودا منذ سنوات ..

والى جانب هذا المسرح ينبه سيد مكاوى الاذهان الى انشاء مسرح آخر لالحان سيد درويش بحيث يضم هذا المسرح اصواتا تدرس فن سيد درويش وتغنيه وتتفرغ لهذا الفن تماما .. ومثلما يوجد مسرح بريخت فى المانيا الديمقراطية يقدم اعمال هذا الفيلسوف الكاتب والمخرج الفنان يجب أن يكون موجودا عندنا مسرح سيد درويش .. وطبيعى فرق بين مسرح بريخت « اللامعقول » .. ومسرح سيد درويش المعقول جدا .. جدا .. !

وسوف يسهم هذا المسرح فى نجاح الاغانى الجماعية اسهاما فعالا وكبيرا وما احلى اغانى « السقايين » و « الشيالين » و « النجارين » ..

ولو كان سيد درويش موجودا لكتب عن علماء الذرة والذين يبنون السد العالى والذين يملأون المصانع الحربية وغيرها بالالوف » !

فنانة .. وفنان

ووراء الفنان سيد مكاوى فنانة كبيرة .. هى زوجته زينات .. وهى متخرجة فى كلية الفنون قسم تصوير وزخرفة .. وشقة سيد مكاوى أو تل العش الذى يجمع الفنانة والفنان فيه هدوء جميل ويجمع هذا العش « كتكوتة » هى ايناس « حيلة » ابوها وامها ..

والبنت لها ميول فنية فى الموسيقى والغناء اكثر من الميول الفنية نحو الرسم والتصوير .. وهذا ما يزعج امها وهى تحاول ان تحببها فى الرسم والتصوير ويقوم النقاش الحاد بين الابوين ولكن البنت حبها الاكبر لابيها .. وهذا يسره جدا !!

الاسرة الفنانة تجمع سيد مكاوى وزوجته زينات وابنتهما ايناس..

الفنان الذى يبحث عن الصف الثانى ليثرى به ميدان الغناء ..

فنانون من سوق العمالة

- كلية الفنون الجميلة تحولت إلى مدرسة رسم
- اللياقة البدنية من مؤهلات الأستاذ!
- القطاع الخاص يساهم في مباني الكلية
- التخطيط .. كلمة غريبة على المسئولين

بقلم: راجي عنايت

كان المخرج السينمائي احمد كامل مرسي يقوم باخراج فيلم عن انتاج وحياة الفنان « يوسف كامل » .. ورأى ان يتضمن هذا الفيلم التسجيلي لقطات من كلية الفنون الجميلة حيث عاش الفنان الكبير، كطالب وكمدرس وكعميد ..وانتقل احمد كامل مرسي بمصوريه واجهزته الى الكلية ، وبعد ان دامت جولته بها لاكثر من ساعتين ، جمع عزاله وغادر الكلية دون أن يصور لقطة واحدة .. يضرب كفا على كف ..

والسبب ان من يرى كلية الفنون الجميلة من الداخل تصدمه حقيقة متصلة تستمر طوال جولته في الكلية .. ويخرج وهو يتعجب ويتساءل .. كيف تخرج في هذا المكان افواج من الشباب ، رسالة حياتهم الارتفاع بمستوى ذوق الشعب ، وترغيبه في الذوق الجميل

وكلية الفنون الجميلة تتكون من عدة مبان متناثرة يجمعها سور واحد .. نموذج لفساد الذوق المعماري ، الضغط يزداد على الكلية فيقتطع جزء من ارضها يقام عليه مبنى مرتفع بأسلوب معماري لا علاقة له بالمبنى الأصلي للكلية .. ثم يزداد الضغط فتستولي الكلية على الفيلا المجاورة لها مع هدم السور الفاصل وانشاء سور جديد يضم المبنى الجديد .. ويزداد الضغط فتعلن الكلية رفضها البات وتصميمها على عدم قبول طلبة جدد .. ويزداد الحاح الطلبة واولياء امورهم .. وتطرأ على رأس العميد فكرة .. فيطالب اولياء الامور بالاسهام في انشاء مبنى جديد داخل اسوار الكلية على نفقتهم الخاصة بواقع ٤٠٠ جنيه للطالب .. وبتلكأ المشروع ، فيندفع ولي امر احد الطلبة ويقرر بصفته مقاولا ان يبني المبنى الجديد على نفقته الخاصة وتقبل الكلية .. ويرتفع المبنى الجديد بالفعل .. مضيفا الى مباني الكلية طرازا جديدا يرتفع شاهدا على تعاون القطاع الخاص !

من المباني الى الفناء

هذا عن فساد الذوق المعماري .. وهو امر قد تدافعه الكلية بانه في حدود الامكان .. ولكنك اذا تركت المباني في رحلتك لتتبع الذوق الفاسد ستصدم بمنظر « الحوش » .. او الفراغ الكائن بين هذه المباني وهو فراغ غريب .. ليس له شكل خاص من الاشكال المتعارف عليها .. ولكن يمكن ان تعتبره — على سبيل مجاملة الكلية — دليلا على متابعة الكلية لاحدث المدارس الفنية الحديثة .. بلمسات مختلطة بين المدارس التجريدية والسريالية .. وعلى ابعاد غير منتظمة من هذا الفناء ترتفع مجموعة من التماثيل القذرة ، ليس بحكم مستواها الفني ، ولكن بحكم طبقات الطين المتراكمة عليها من عمليات رش الفناء ، واضافات الطلبة النجباء بتسجيل اسمائهم أو التخلص من فضلات الالوان والاصباغ العالقة باصابعهم . وهذه التماثيل رغم ما أصابها من عوامل التعرية والتشويه ، هي مجموعة من اعمال

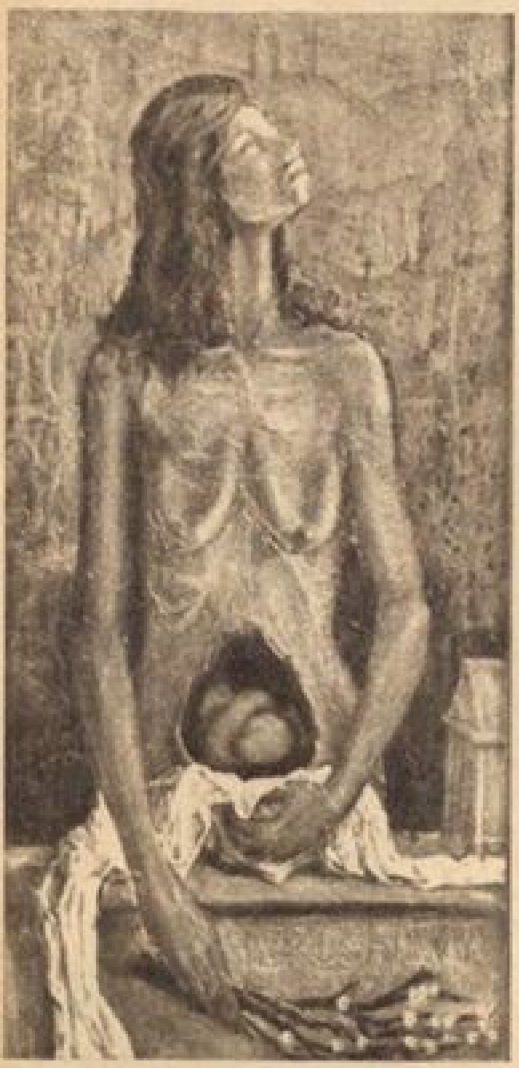

هيروشيما .. لوحة من مشروع « الروحي هذا العصر » للطالب بكري تاج الدين

مشروع الطالبة هدى عزيز عن « سجن النساء »

المشروع الفائز بالمرتبة الاولى « عمال التراحيل » للطالب عباده الزهيري .

النحت المصرى القديم والقطع الاكاديمية الافريقية وانتاج الطلبة مما لم تساعد الظروف بازاحته من مكانه .. وبملأ مابقى من فراغ الفناء .. شظايا من الاخشاب المتراكمة الخاصة بقسم النحت .. وبعض هادم القوالب الجبس ..وفى القليل النادر الباقى من الفراغ تشرب انهار صغيرة شادروية تتجمع من حين لآخر فى برك واكسدة .. وتستمد رصيدها المتجدد من عمليات غسل وكنس ارضية قسم النحت.

وايه يعنى

واذا تركنا هذا كله وقلنا فى دفاع مخلص « وايه يعنى » .. المهم فى الموضوع ليس المبانى والابنية.. انما الاماكن التى يعمل فيها الطلبة، المراسم التى تتم فيها عمليات التلقين والخلق الفنى ..

اذا قلنا هذا وتوجهنا الى المراسم اختلط علينا الامر ، وربما تبادر الى اذهاننا اننا فى طريقنا الى سوق امبابة القريب من موقع الكلية .. مولد .. بكل مافى الكلمة من معنى

عشرات الطلبة بلوحاتهم وبالحوامل التى يضعون عليها هذه اللوحات وبالمقاعد التى يجلسون عليها ، وبعملية عبقرية لقف الموديل التى يرسمونها فى ركن من المرسم ويتزاحم الطلبة من حولها بأسلوب مبتكر وجديد مائة فى المائة ليحظى كل واحد منهم بشريحة من الرؤية .. الطويل منهم « يشب » ليرى والقصير ينحنى ليرى من تحت الحامل .. والمجتهد يحمل معداته ولوحته ليقف قريبا من الموديل على بعد لا يسمح له بالرؤية الا لو كان مصابا بقصر النظر .. المهم ان المعجزة تتم ويمر أسبوع وتظهر على اللوحات ... علامة بالموديل

ويأتى بعد ذلك دور الاستاذ او المدرس أو المعيد المسئول عن متابعة هذا الانتاج وتقويمه وتوجيه الطلبة .. وتبدأ عملية بهلوانية حقيقية يستطيع بها الاستاذ أن يخترق بين هذا التكدس العظيم .. عملية تؤكد ان هذا الاستاذ ان لم يكن من خريجى معاهد التربية الرياضية فهو لابد قد درس بشكل ما ، ومارس بطريقة منظمة تدريبات اللياقة البدنية .. وكملاحظة عابرة..جميع اساتذة الكلية فى اقسام الزخرفة والتصوير التى زرتها ، يتمتعون بالنحافة اللازمة التى تؤهلهم لهذا

المعجزة الحقيقية

هذه صورة قد تبدو ساخرة لما تراه فى كلية الفنون الجميلة ، ولكن الواقع الفعلى اكثر سخرية ، واكثر دلالة على ان بيئة الفن الجميل ابعد ماتكون عن الفن الجميل ..

والمعجزة الحقيقية .. هى انه برغم هذا كله .. وربما — والله أعلم — بسببه .. تمر السنوات ويتخرج فى الكلية أجيال من الفنانين .. يشغلون مجالات العمل المتجددة فى حياتنا بكل كفاءة واخلاص

ودليلى على هذا ما تجمع على حوائط مراسم قسم التصوير من انتاج الطلبة الذين انهوا دراستهم ، وما تضمنته مشاريعهم من اعمال جادة ذات مستوى يؤكد حسن استعدادهم وتحصيلهم

فالطالب فى كلية الفنون الجميلة عندما تنتهى سنوات دراسته ويجتاز الامتحان الاخير بنجاح ، يتفرغ للعمل فى مشروع ينال عليه شهادة الدبلوم .. مشروع يختار بنفسه موضوعه ، ويحس أنه من خلال هذا الموضوع يستطيع ان يعبر من ...

ومن طبيعة الموضوعات التى اختارها الطلبة والطالبات ، يمكن ان نكتشف ظاهرة طيبة .. ظاهرة تنوع الاهتمامات وتباينها مما يؤكد وضوح شخصية كل طالب .. فمع موضوع « عمال التراحيل » الذى يتناول فى عرض فنى ملامح حياتهم وصراعهم مع الطبيعة .. نرى موضوع « المجاذيب الباب الاخضر » بما فيه من عالم مريض فاقد العلاقة بالواقع .. ومع موضوع «المسيح الاسود» أو المسيح الافريقى ، الذى يتناول قضية المواطن الافريقى بصفة خاصة والمواطن الملون بصفة عامة باعتباره ضحية المدنية الحديثة .. نجد مشروعا « من وحى هذا العنصر » الذى تتبع اهتمامات الفنان فيه لتتناول الى جانب قضية التفرقة العنصرية .. مشكلة خطر الفناء الذرى .. ومأساة البشرية من بدء الخليقة الى عصر الصاروخ .. والى جانب التناول التسجيلى كما فى موضوع «واحة سيوة» نرى تناولا رومانتيكيا فى مشروع « ... النساء » .

فنان ام دارس

وتنوع الاهتمامات يلازمه تنوع **ضعيف فى الاساليب الفنية** .. ولعل مرجع هذا الى التصاق الطالب بالدراسة الاكاديمية التى اجتازها خلال سنواته الماضية .. وهذا امر طبيعى .. وان كان تاريخ مشروعات الدبلوم ، أكد فى أكثر من عام ان عددا من الطلبة ، كانت تتضح اتجاهاتهم الفنية قبل شروعهم فى مشروع الدبلوم .. وانا لا احب ان يفهم من هذا اننى ادعو طلبة الدبلوم الى افتعال اساليب خاصة طالما أن هذه الاساليب لم تتكون بشكل طبيعى خلال دراستهم .. ولكنى أحس أن هذه الظاهرة مستمدة من الاوضاع الجديدة فى الكلية التى احالتها الى مجرد مدرسة للفن التشكيلى ، وليس كما كانت دائما مركزا للثقافة الفنية والصفوة الفكرية . وهذا امر طبيعى عندما تكرس المراسم بالطلبة ويصبح من الصعب انشاء صلة بين الطالب والاستاذ .. وهو ايضا أمر طبيعى عندما يتناوب الاساتذة بمختلف اتجاهاتهم الاشراف على الطالب الواحد خلال سنوات دراسته .

والحل الطبيعى فى رأيى أن تقسم الدراسة فى قسم التصوير مثلا الى قسمين .. الاعدادى والسنة الاولى والثانية دراسة جماعية واستيعاب اولى للمهارات التشكيلية .. ثم ينقسم الطلبة بعد ذلك الى مجموعات تتبع كل مجموعة استاذا معينا ، وبناء على اختيار الطلبة كلما أمكن ذلك .. حتى يستطيع الطالب خلال السنتين الثالثة والرابعة ان يكون شخصيته الفنية فى جو من الثبات والاستقرار .

شىء اسمه التخطيط

وانا اعلم ان المسئولين فى الكلية سيبتسمون فى سخرية لمثل هذا الاقتراح .. ويقولون « ما الجديد فى هذا ؟ .. نحن نعرفه ونؤمن به .. ولكن .. اين الامكانيات .. مع هذا العدد الضخم من الطلبة الذين نقبلهم كل عام ، ومع هذا التكدس فى مبانى الكلية » .

واعود فاقول لهم بنفس الابتسامة ونفس السخرية ان هناك شىء فى الدولة اسمه « التخطيط » وان التوسع فى قبول الطلبة يجب ان يخضع لهذا التخطيط .. وبحيث يكون التوسع فى الامكانيات موازيا للتوسع فى قبول الطلبة .. قد تنشأ اختلافات بين التقدير والواقع الفعلى .. ولكن ليس بهذا الشكل الصارخ الذى يحول الكلية الى .. سوق امبابه .

انتهت الازمة بين هدى سلطان وزوجها فريد . تم الصلح بينهما . خرجا معا من باب المستشفى وقد عادت السعادة الى قلوب الجميع . واجتمع الاصدقاء وسهروا جميعا حتى الصباح . فى الليلة التالية اقامت هدى وفريد حفلة فى بيتهما للاصدقاء . والآن عادت حياتهما الى خطها العادى . وكان شيئا لم يكن بل ربما الآن اسعد حالا

... وعادت هدى إلى بيتها

يوم الثلاثاء الماضى انتهت الازمة ..

لقد تدخلت السيدة مفيدة عبد الرحمن عضو مجلس الامة واستطاعت اقناع هدى بالعودة الى بيتها

فى نفس الوقت تدخلت الفنانة تحية كاريوكا .. واخذت فريد من يده وذهبت معه الى المستشفى ..

كان هذا الموقف حصيلة مرحلة مرت من قبل ..

فعندما عاد فريد من بيروت ، وذهب الى المستشفى ثارت هدى عليه ، وكلما تضاعفت ثورتها كان فريد يبتسم فى حب لها ولكن تزايد ثورتها جعل الاطباء يطلبون من فريد الا يزورها مرة ثانية ..

وفى ثورة هدى اتصلت بعدد من اقاربها ..وسارع اليها زوج اختها الكبرى ، وبعض الاقارب .. وكانت هدى ثائرة وتندب حظها لانها لا تجد « رجلا » يقف الى جوارها فى الازمة .. وربنا يشفيك يا « فوزى » ..

وتدخل اقاربها ..وعدوها بتلبية طلباتها .. فقالت اريد الطلاق .. لابد من الطلاق ..

وعلى اثر ذلك عقد اجتماع فى مكتب فريد حضرته ابنتها نبيلة التى كانت تبكى كلما جاء ذكر الطلاق

حضر الاجتماع ايضا زوج نبيلة وزوج أخت هدى .. ورفض فريد فكرة الطلاق ..

لا يمكن لانه يحب هدى ..ويجب ان تعود الى اولادهما ..

حتى فكرة التظاهر باقتناعه بالفكرة رفضها .. واصر على ان يصارح هدى برأيه فى انه لن يطلقها

وتأزم الموقف تماما ..

ولكن تدخل السيدة مفيدة عبد الرحمن ، والسيدة تحية كاريوكا حل المشكلة ..

وعندما التقى الجميع فى المستشفى تلاشت المشكلة كأنها قطعة ثلج ذابت تحت حرارة الحب .

ورغم تكاثف الضباب أيام الازمة فقد كان حل الازمة متوقعا

فهذه عادة هدى وفريد ..

تتفجر الخلافات بينهما ،ولكنهما اعقل من أن يتماديا فيها ..

مرة سمعت هدى ان لفريد بعض العلاقات النسائية ، فأرادت ان تعالج الامر بوضوح ، فصارحت فريد ، الذى انكر مثل هذه العلاقات ، واكد لها ان الاشاعات فقط هى التى ترسم لها هذه الصورة . واستراحت هدى .. لكن لم يمض أسبوع على هذه المناقشة حتى دق جرس التليفون فى بيت فريد ،وسمعت هدى من سيدة لم تعرفها تفاصيل سهرة قضاها فريد مع مجموعة من النساء . وهذه المرة ، لم تعالج فريد فى الامر . فقد لاحظت باحساس الزوجة ، اختلافا فى تصرفات فريد . فاضطرت ان تحكى له سر المكالمة التليفونية التى سمعتها . واحتدت بينهما المناقشة، وثار فريد ، وضرب ذراعه فى لوح زجاج ،وكاد عندئذ يفقد ذراعه ، وظل يعالج ذراعه شهرين . وغضبت هدى وتركت بيتها ، واقامت فى بيت شقيقتها ، واصرت على الطلاق ..

وحاول الكثيرون ان يصلحوا الموقف، لكن هدى اصرت ، وحدث انفصالهما الاول .

ومرت ايام ، تدخل الاصدقاء بينهما ، حتى انتهت الازمة ، وعاد فريد وهدى ليستأنفا حياتهما الزوجية من جديد .

ومرات تالية اخرى احتدم الخلاف بينهما نتيجة للاشاعات .. ولكنهما كانا اعقل من ان يتماديا فى الخلاف.

وجاءت فترة على فريد ، كان مشغولا فيها بالعمل لدرجة كبيرة ، كان هذا يضطره الى السهر دائما خارج البيت

،طلبة سهر فريد فى الخارج ،

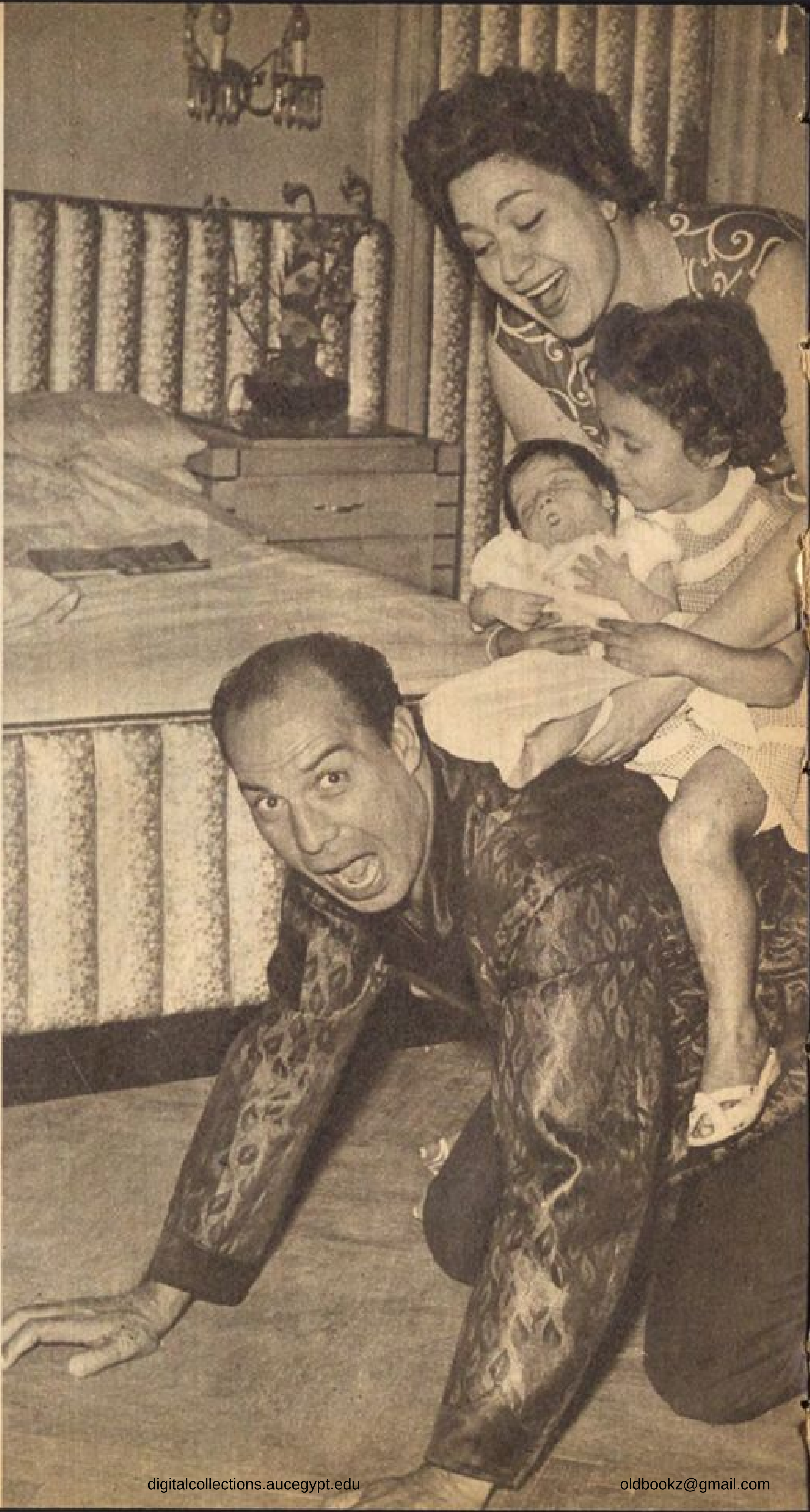

الاسرة التى كانت مثالا للاسر السعيدة ، فريد وهدى .. والصغار السعداء ، لماذا لايتمتعون بهنائهم ككل البيوت السعيدة ؟

كانت تدور المناقشات بينه وبين هدى ، وتشتد الخلافات ، حتى انتهت للمرة الثانية بالطلاق . وكان المرض دافعا قويا ليعمل فريد كل ما وسعه لاعادة هدى . فقد احس خلال فترة مرضه انه لاحياة له بدون زوجته . وعادت من جديد .

اخر مرة

لكن يبدو ان ارتباطات فريد باعمال كثيرة كانت تبعده دائما عن بيته . وتعطى فرصة للذين يعشقون الصيد فى الماء العكر . فانهالت الخطابات على هدى ، تصف حياة فريد خارج بيته ، ومغامراته ، وعلاقاته . حتى وصلها اخيرا خطاب ، يروى قصة حب جديدة لفريد فى لبنان ، وانه اتفق مع غرامه على الزواج .

واحتارت هدى ماذا تفعل . انها تعرف ان هذه الخطابات مغرضة ، وانها لاتبغى الا هدم بيتها ، والقضاء على حياتها الزوجية . ورابتها تصديق ما فى الخطاب لقد قرر فريد السفر الى لبنان بلا اى سبب .. وكان قراره يحمل اسرارا غريبا على السفر . وانتشرت فى الجو اشاعات . قالت الاشاعات ان المرأة التى يحبها فريد شوقى فى لبنان مطربة معروفة وقالت ايضا انها فتاة لبنانية اختصوتولوجست معروفة وقالت الاشاعات ايضا انها فتاة من اسرة لبنانية كبيرة .

تقول احدى صديقات هدى ، ان هدى تلقت منذ اسبوعين خطابا من لبنان وبه مجموعة من الصور له مع واحدة من بيروت ، وقال مرسل الخطاب ان فريد اتفق مع هذه السيدة على ان يقابلها فى مهرجان السينما الذى سيقام فى لبنان .

وسكتت هدى . كانت تتمنى الا يسافر فريد زوجها الى لبنان . لكنها فوجئت به يصر على السفر الى لبنان لحضور المهرجان ، وعبثا حاولت هدى اقناعه بعدم السفر ، خاصة وانه ليس له افلام معروضة فى المهرجان . لكن فريد أصر .

المهم ان الازمة انفجرت .. ثم كان فريد وهدى فى منتهى العقل لانهما عادا الى استئناف حياتهما

يا .. هدى

ومنذ زواجهما كانت الحياة بينهما سيمفونية جميلة رغم بعض الخلافات لقد التقيا فى فيلم « ست الحسن » وكانت هدى تخشاه ، لما لسمعة

هدى سلطان ، وفريد شوقى .. وسعادة تجمع الزوجين فى سهرة.

منه . ثم التقت به مرة أخرى فى فيلم « حكم القوى » ، وكانت تحاول دائما الا تشترك معه فى حديث ... وذات يوم اثناء العمل فى الفيلم ، جلس الاثنان فى الاستوديو ، والتقت عيونهما ، وتكرر اللقاء فى الاستوديو ، وتكررت النظرات الطويلة ، من هدى لفريد ، ومن فريد لهدى .. لكن كلا منهما ، لم يحاول ان يبدأ كلاما مع الاخر ، حتى كان تصوير احد مشاهد الفيلم ، وكان على فريد ان ينادى هدى باسمها . واجريت البروفات ، ثم بدأ التصوير . **وفجأة صرخ المخرج حسن الامام وكان يخرج الفيلم ، وتوقف التصوير .. كان السبب ان فريد لم يناد هدى باسمها فى الفيلم ، وهو « كوثر » ، وانما ناداها باسمها الحقيقى .. هدى .**

واحست هدى بما فى نفس فريد ، وتأكدت من مشاعره . وذات يوم ، فاجأها بعرض الزواج ، ووافقت ، وكان زواجهما فى اول فبراير ١٩٥١

وسارت حياتهما الزوجية ، كاحدى الزيجات الفنية التى يضرب بها المثل . وكونا معا شركة التاج سينمائية ، قدمت عددا من الافلام الناجحه ورغم ان حياتهما قد تعرضت لازمات كثيرة ، ككل حياة زوجية ، الا انهما كانا يحاولان دائما ان يتغلبا عليها . وكانا ينجحان

ولذا فان عنف الازمة الاخيرة لم يبدد الامل فى عودتهما ..

وهاهما قد عادا ..

ولكن هل كان هناك داع لدخول هدى المستشفى ؟ !

لقد سألنا الدكتور مصطفى فهمى طبيب الامراض النفسية .

وقال لنا

ان هدى انسانة حساسة جدا ، وطيبة القلب اكثر من اللازم . واى انسانة يكون تكوينها النفسى مخالفا لتكوين هدى ، من الممكن ان تتصرف بطريقة مختلفة . مثلا كان من الممكن ان تستقل اول طائرة مسافرة الى بيروت ، وتذهب الى زوجها ، وربما تضربه او تشتمه ولكن هدى لم تفعل هذا وانما سارعت بدخول المستشفى .. وهى فنانة ، **والمعروف ان الفنانين يتمتعون بصحة نفسية اكثر من باقى الناس . واذا حاولنا ترتيب السيدات من ناحية الصحة النفسية ، فان الفنانات يأتين على رأس القائمة ،** تليهم المرأة العاملة ، وفى ذيل القائمة ست البيت ، فهى التى تتعرض لضغط ومضايقات . عليها ان تتحمل متاعب زوجها ، وابنائها ، وهى تعيش داخل بيتها . والمرأة العاملة لديها فرصة لحرية اكبر ، وهى تتقاضى مرتبا شهريا يشعرها بنوع من التحرر . اما الفنانة فوسطها اكثر تحررا ، وهى لا تتقيد بتقاليد متزمتة . ولا تجعل من الحبة قبة ، لذلك فالفنانات يتمتعن بصحة نفسية اكثر من باقى جنسهن .

لكن هدى ليست كباقى الفنانات ، هى بالذات فيها حساسية زائدة . وقد اوصلتها الغيرة المرضية الى حالتها هذه . وربما ما تنسبه لفريد شوقى هو برىء منه ، فمن يتطلب منه ان يتصل بالناس ، ويتعامل مع السيدات ، ويسافر الى مهرجانات وهذه هى طبيعة حياة الفنان .

ورغم ان هدى فنانة الا ان غيرتها المرضية انستها طبيعة عمل زوجها ، فظلت تفكر فى خياناته لها ، حتى اعتقدت ان ما تفكر فيه صحيح

.. وفريد

اما فريد شوقى فبرىء

والمسألة لاتعدو سوء تفاهم كما يقول :

« باجماعة دى حاجة بتحصل فى كل البيوت بس احنا دايما الاضواء مسلطة علينا ، فيه مثات الحالات بالشكل ده .. زوجتى هدى سلطان تعانى من ازمة نفسية منذ مرض شقيقها محمد فوزى ، ويوم بعد يوم تزداد هذه الازمة نتيجة للاخبار التى تصلها من لندن ، ولها حق فهو شقيقها الذى تحبه وتعزه . انما انا ماليش ذنب فى اللى حصل ، انا كبش الفداء قدام الناس . والحكاية زى ما عرفتوا انى تلقيت دعوة لحضور مهرجان لبنان السينمائى

وكان يجب على تلبية هذه الدعوة من باب الذوق وهدى لم تطلب منى بشكل قاطع الا اسافر ، ولو طلبت منى حقيقة كنت الغيت السفر حرصا على علاقتنا الزوجية ، ولو اعرف ان ده كان حايحصل كنت اخذتها معى . **والله انا برىء من اى تهمة ، واذا كان حد بعت لها جوابات زى ما بتقول ، فانا اقول للرأى العام انى برىء ، لان هناك ناس وظيفتهم تخريب البيوت وهدمها ، وخصوصا البيوت السعيدة اللى زى بيتنا ، وكان يجب على هدى الا تستمع لمثل هذه الاشاعات المغرضة .**

وتوقف فريد لحظات ثم اشعل سيجارة بعصبية ظاهرة ثم قال : هذه ليست المرة الاولى التى يقع فيها خلاف بيننا ؛ حدث كثير انا اختلفت وتأزمت الامور اكثر من كده ، ووصلنا الى حد الانفصال اكثر من مرة ، ولكنها كانت زوابع فى فناجين سرعان ما تنتهى باسرع مما كنا نتصور .. وادى الحياة رجعت لمجاريها ، وماحدش خسر الا اللى بيدسوا لنا .. وعلى رأى المثل اقول يا .. عوازل فلفلوا !!

من هنا بدأت لبنى عبد العزيز

مع أن لبنى اختارت طريق التمثيل وهى طفـلة فى الرابعة من عمرها ، وضربها خالها لهذا السبب .. الا انها لمـا كبرت ترددت فى دخول الوسط الفنى .. كانت قد عادت من امريكا برصيد من الدعاية لها فى صحف امريكا ووكالات الانباء التى تناقلت اخبار نجاح لبنى ، المصرية طالبة جامعة كاليفورنيا . الثابتة القدم جدا على مسارح امريكا . وفى اشهر الروايات لاكبر المؤلفين .. ولكنها فى القاهرة ترددت امام الفيلم العربى

بقلم : حسين عثمان

تفتحت عيناها على الحياة الفنية وهى طفلة فى السادسة من عمرها حين اشتركت ، بسعى من والدها، فى « ركن الأطفال » الذى يقدمه البرنامج الاوروبى بالاذاعة — وكانت الاذاعة يومئذ تتبع شركة ماركونى والعناية بفقرات البرنامج الاوروبى عناية فائقة

وكانت لبنى أنجح طفلة فى هذا البرنامج وهى تمثل وتغنى باللغة الانجليزية

وفى نفس الوقت كانت تمضى فى دراستها باحدى المدارس الانجليزية للبنات حتى حصلت على شهادة البكالوريا

وارادت الالتحاق بالجامعة المصرية ولكن أن محصولها فى اللغة العربية وقف دون تحقيق رغبتها فالتحقت بالجامعة الامريكية

وفى الجامعة تفتحت مواهبها التمثيلية اذ اختيرت ضمن فريق التمثيل بالجامعة وقامت بأدوار البطولة فى المسرحيات العالمية التى مثلها الفريق باللغة الانجليزية ..

وانهت دراستها الجامعية ثم سافرت الى امريكا فى بعثة لدراسة فن الدراما

وهناك وقفت على المسرح لتمثل عدة مسرحيات لمشاهير ادباء العالم ولنجحت نجاحا كبيرا ونشرت الصحف الامريكية صورها واشادت بمواهبها الفنية ..

وعادت الى مصر بعد ذلك لتجد مجلات القاهرة وصحفها قد نشرت صورها نقلا عن الصحف الامريكية وشركات الانباء التى كانت توافى الصحف المصرية باخبار الطالبة المصرية التى ادهشت الامريكيين بفنها الذى قدمته على مسرح جامعة كاليفورنيا

ولم يمض غير يوم واحد على وصولها حتى فوجئت بالمخرج صلاح ابو سيف يزورها فى البيت ويعرض عليها العمل فى فيلم من اخراجه

وترددت فى قبول هذا العرض فلم تجبه بالرفض او القبول ، **بل تركت الرأى لوالدها الصحفى القديم** الذى كان من اوائل الذين اشتغلوا بالنقد المسرحى عند ازدهار المسرح المصرى بعد انشاء فرقة رمسيس عام ١٩٢٣ وكثيرا ما نشر فصولا فى المجلات يدعو المرأة المصرية الى تحطيم اسوار التقاليد التى تحول بينها وبين اشتغالها بالفن

وحين عرض عليه صلاح ابو سيف الفكرة لم يعارض الاب بل ترك لابنته وحدها حرية الرفض او القبول

ولكن والدتها — رحمها الله — هى التى عارضت بشدة واستعانت بالاقارب من الاخوال والاعمام .. وتذكرت ما حدث لابنتها وهى طفلة فى الرابعة من عمرها حين زارها خالها الكبير ووضعها على ساقه يدللها ويسألها : تحبى تطلعى ايه يا لبنى لما تكبرى ؟

واجابت الطفلة الصغيرة : انا عايزه اطلع ممثلة !

ورفع الخال يده وهوى بكفه على وجهها ثائرا غاضبا وقامت مناقشة حامية بينه وبين ابيها وغادر خالها البيت وانقطع عن زيارتهم بعد ذلك

تذكرت الام هذه الحادثة وهى تعارض بشدة فى اشتغال ابنتها بالفن

على أن الاب استطاع أن يقنع زوجته ومن انضم اليها من الاقارب بأن يتركوا هذا الموضوع لصاحبة الشأن وهى لبنى نفسها لتتخذ فيه قرارا بدون تأثير عليها من أحد .

ورأت لبنى أن ترجىء اتخاذ هذا القرار لتفكر وتدرس الامر من كل الوجوه ..

وعادت لبنى الى برنامج الاطفال بالبرنامج الاوروبى ولكنها فى هذه المرة

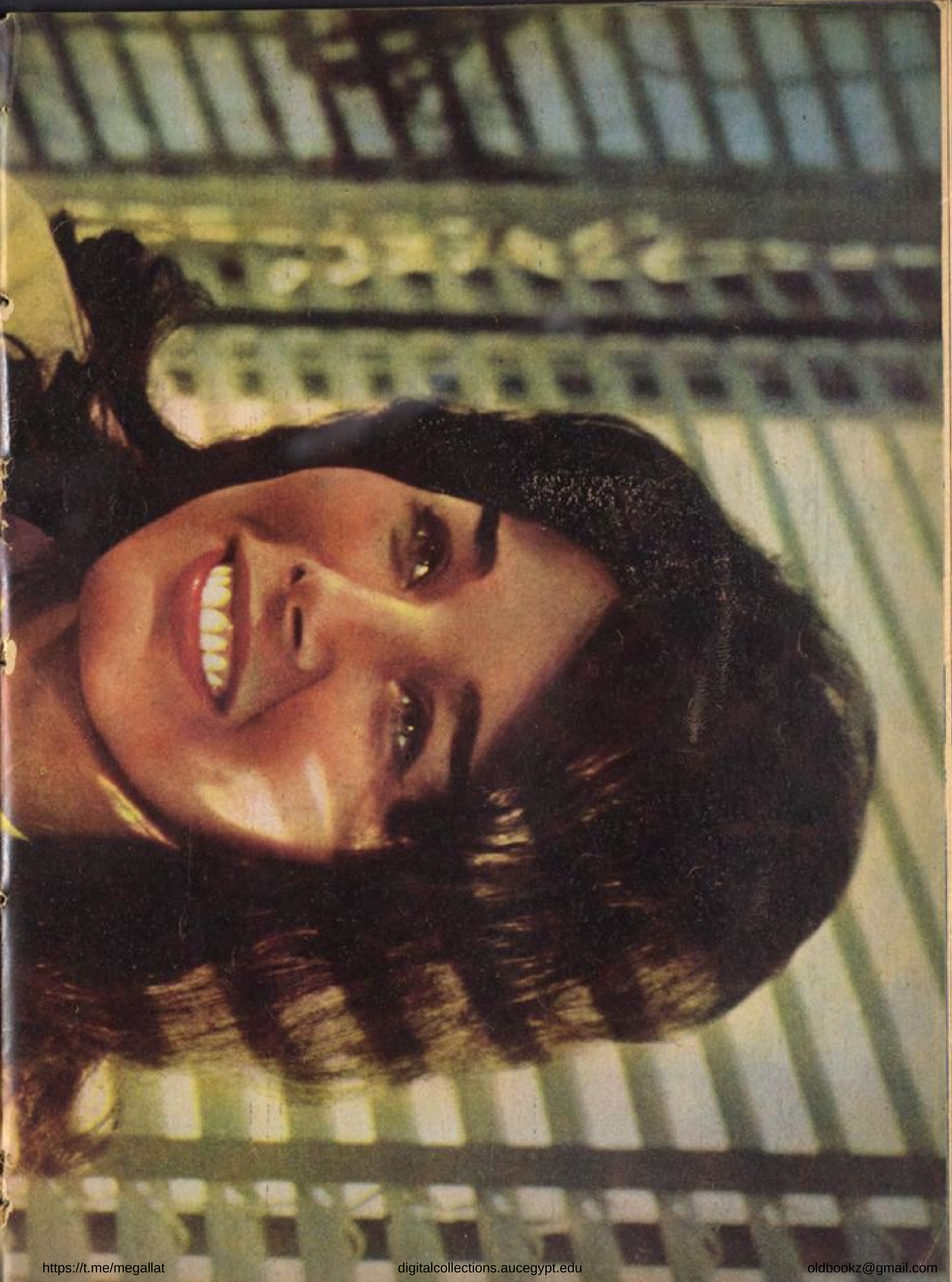

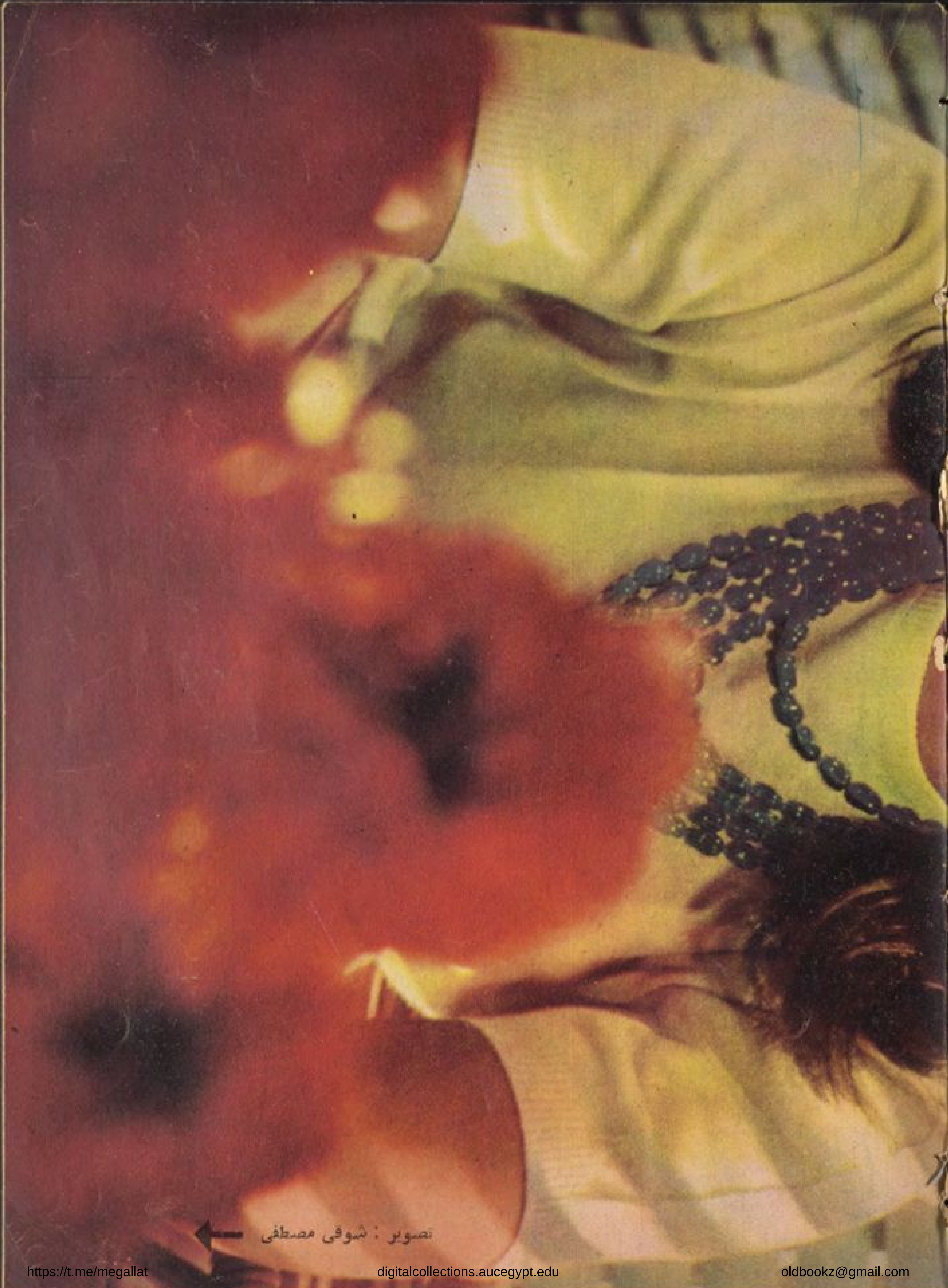

تصوير : شوقي مصطفى

عادت مشرفة على البرنامج بعد ان تم تمصير الاذاعة المصرية وتخلصت من الاشراف البريطاني وبدأ هذا البرنامج يستغرق كل وقتها

ووجدت فيه لبنى مجالا لاشباع هوايتها خاصة وهي تحب الاطفال واسعد لحظات حياتها هي التي ترى فيها طفلا يبتسم لها ..

وظلت تفكر في العرض الذي عرضه عليها صلاح أبو سيف

.. ان صلاح رآها تمثل على خشبة المسرح في الجامعة الامريكية وقرأ ايضا ما كتبته الصحف الامريكية عنها عندما نجحت كطالبة جامعية في تمثيل دور « لورا » بطلة مسرحية «حنان» وهو نفس الدور الذي اشتهرت به ديبوراكير على الشاشة وكذلك دور الزوجة الريفية في مسرحية « فتاة من الريف » وهو نفس الدور الذي حصلت به جريس كيلي على الاوسكار حين قدمته على الشاشة

وكرر صلاح العرض مرة واثنتين وثلاثا .. وفي كل مرة كانت لبنى لا ترفض ولا تقبل ولكنها كانت تعده بان يكون اول مخرج سينمائي تعمل معه عندما تتخذ قرارا بالعمل في السينما ..

وفي هذه الفترة بدأت لبنى عبد العزيز تدرس السينما المصرية ، فحتى هذه اللحظة لم تكن قد رأت فيلما مصريا واحدا ، دعاها صلاح ابو سيف لتشاهد فيلم « شباب امرأة » الذي مازال حتى اليوم يعتبر قفزة كبرى في السينما العربية

ودعاها ايضا لتشاهد تصوير فيلم « دليلة » باستوديو مصر وكان من اخراج محمد كريم

وكانت هذه أول مرة تزور فيها ستوديو مصريا

ويبدو ان هذه الزيارة جعل لبنى تتمسك بترددها في قبول العمل بالسينما المصرية لقد عقدت مقارنة بين ستوديو مصر — وهو اكبر ستوديو عندنا — وبين ستوديوهات هوليوود التي زارتها اثناء وجودها في امريكا ووجدت الفارق الكبير في كل شيء فازدادت تمسكا بترددها في قبول العمل بالسينما ..

ولكن المنتج رمسيس نجيب رآها في ستوديو مصر

وكان يومئذ يبحث عن وجوه جديدة يتبنى مواهبها ويحتكر جهودها لانتاجه السينمائي

واعجب رمسيس بشخصية لبنى وطريقة حديثها وسأل صلاح عنها وكانت اجابة صلاح سببا في اصرار رمسيس على ان يقنعها بالعمل في السينما المصرية

كان رمسيس نجيب قد اشترى حقوق انتاج قصة «الوسادة الخالية» من مؤلفها احسان عبد القدوس ، واعد السيناريو على ان يكون بطل الفيلم هو عبد الحليم حافظ وقرر ان يبحث عن وجه جديد ليقوم ببطولة الفيلم امام عبد الحليم

ووجد في لبنى ضالته المنشودة وحين همت بالانصراف من الاستوديو تقدم منها رمسيس ليودعها وسأل عن عنوان منزلها .. واستنكرت لبنى يومها هذه الطريقة وقالت رأيها هذا لصلاح ابو سيف الذي ابتسم لانه كان يعرف السبب ويتوقع ان ينجح رمسيس في اقناعها بالعمل .

وفعلا زارها رمسيس في اليوم التالي وقضى في هذه الزيارة ساعة خرج بعدها بعقد اتفاق معها على ان تقوم بدور « سميحة » بطلة فيلم

كلمة ومعناها

بيرليسك

كان حي روض الفرج في وقت من الاوقات هو اكثر احياء القاهرة ازدحاما باماكن اللهو البريء وغير البريء . وكان اشهر العاملين فيه مجموعة من الشخصاتية كما يسمونهم في ذلك الوقت ، او الممثلين كما نعرفهم الان ، ضاعت اسماؤهم جميعا مع الاسف الا من اشتهر منهم بعد ذلك . ولكن اسماءهم الفنية التي كانوا يظهرون بها على المسرح ظلت جزءا هاما في ذاكرة الفن التمثيلي ، في المسرح والسينما المصريين بعد انقضاء هذه الفترة بوقت طويل . « الست هدية » في دور الحماة المتعبة دائما ، « زوزو هانم » في دور الزوجة او الفتاة « الدلوعة » دائما ، « ميمي بيه » في دور العاشق الولهان على الدوام ، « الشيخ عبد الصمد » — ولم يكن شيخا معمما — وانما عمدة باع القطن وانتفخت حافظته بالمال واصبح صيدا طيبا لزوزو هانم وضحية مسكينة للست هدية وغريما — بالتالي — لميمي بيه !

كان الجمهور يعرف دائما الموضوع الذي سيقدمونه له في كل ليلة ، ولكن المواقف الضاحكة والساخرة هي التي كانت تتجدد وتتجدد معها ضحكات المتفرجين. وتطورت المسألة في السينما فتغيرت اسماء الشخصيات وان ظلت في حقيقتها واحدة ومتكررة ، العاشق الطيب او الفتى الشرير او الراقصة المتآمرة او الفتاة المسكينة او الشاب السلاخ المرح .. الخ . حركات الوجوه محفوظة ، والموضوعات متكررة ، واطراف « الخناقة » معروفة مقدما ، ولكن المواقف يصيبها بعض التغيير ، حتى يظن الجمهور انه امام شيء جديد

هذا النوع من التمثيل يسمونه « البيرليسك » ، وهي

«الوسادة الخالية» امام عبد الحليم حافظ ومن اخراج صلاح ابو سيف

وفي هذه الفترة لم تستطع لبنى ان تفهم طبيعة الحياة في الوسط الفني

ومن هنا انطلقت الاقاويل والشائعات تتهمها بالغرور والعنطزة

وحاول رمسيس ان يحارب هذه التعليقات وأن يخلق جوا من التفاهم بينها وبين نجوم الوسط الفني ..

وانتهز ذات مرة فرصة وجودها في ستوديو مصر ووجود فاتن حمامة في نفس اللحظة واراد ان يقدمهما لبعض وعرض الفكرة على فاتن فلم تمانع والتقت الاثنتان وقام رمسيس بدور التعارف وفوجئت فاتن بلبنى ترد التحية بطريقة لم تعجبها ..

وزادت التعليقات

والحقيقة ان لبنى سيدة بسيطة جدا ليست مغرورة ولكن طبيعة البيئة التي عاشت فيها قبل اشتغالها بالفن طبعتها بطابع خاص في كل تصرفاتها ومن هنا انطلقت الاقاويل والاشاعات ..

وخلال العمل في فيلم « الوسادة الخالية » عانت لبنى الامرين من «الجو» المحيط بها وكان من الممكن ان تكسب الجميع لصفها ولكنها لم تحاول وعرض الفيلم .. ونجح ونجحت لبنى كممثلة

وارتفعت من صفوف الوجوه الجديدة الى صف بطلات الثانية

وارتفع اجرها من الف جنيه في « الوسادة الخالية » الى اربعة الاف جنيه عن فيلمها الثاني « انا حرة »

واحتكر رمسيس نجيب مواهبها لانتاجه ، ثم تزوجها بعد ذلك ودامت حياتهما الزوجية اكثر من سبع سنوات ثم انفصلا اخيرا بالطلاق

لبنى .. كانت اول زيارة لها لاستوديو ، سببا في عدم اقبالها على السينما. لكن القدر تدخل، وكسبت بها السينما نجمة كبيرة.

كلمة مشتقة من كلمة ايطالية قديمة نوعا هي « برلا » ومعناها «يقهقه» او يضحك بشدة . والبيرليسك في الحقيقة ليس من الانواع التمثيلية القديمة كما انه لم يبدأ بالصورة التي انتهى اليها في « تياترات » روض الفرج او في ملاهي شيكاغو ولوس انجليس الامريكية الحديثة

ففي القرن السابع عشر ظهر في انجلترا – بلد التقاليد – شاب ساخط ، الف كتابا عن المسرح في ايامه تحت عنوان « البروفة » ثم مات دون ان يترك اسمه . وفي نهاية الكتاب وضع مسرحية من تاليفه قال انها من نوع « البيرليسك » . وكانت هذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها هذه الكلمة .

وكانت المسرحية مجموعة من المواقف الضاحكة التي تصور الشخصيات الشهيرة في المسرح الانجليزي وكانت كلها شخصيات فرسان ونبلاء اقطاعيين يظهرون بمظهر الابطال العظماء ، تصورهم في مواقف ساخرة تستهزئ بهم وتكشف عن حقيقتهم ، او حقيقة الفئة التي يمثلونها . واشتهرت هذه المسرحية في انجلترا ، وفي المسارح الشعبية بالذات حتى امرت الحكومة بمصادرتها ومعاقبة من يمثلها او يشاهد تمثيلها !

ولكن البيرليسك استطاع ان يظهر في صور متعددة ، وانتقل الى فرنسا وايطاليا والمانيا ، وكانت اشهر مسرحياته في القرن الثامن عشر هي المسرحيات التي تدور حول شخصية « توم عقلة الصباع » الذي لا يهتم الناس بشانه ولكنه يفهم كل شيء ويتحمل كل شيء . حتى ظهر الناقد الانجليزي الشهير « شريدان » واعتبر البيرليسك فرعا من فروع الفنون المسرحية الجديرة بالاحترام في كتابه الكبير « الناقد »

وذهب ممثلون كثيرون من اوربا الى امريكا ، وهناك تاثر البيرليسك الانجليزي « بالفارس » الفرنسي ، كما تاثر ببيئة الغرب الامريكي في فترة الاستكشاف الشهيرة التي سادها نوع من التحلل الخلقي فاصاب كل مجالات الحياة تقريبا . وكان ان ظهر البيرليسك الامريكي في حانات شيكاغو ثم في سان فرانسيسكو ولوس انجليس. وفقد البيرليسك طابعه الاجتماعي الساخر الذي كان يربطه على الدوام بقضية اجتماعية معينة تجعله قريبا من قلوب المتفرجين من ابناء الطبقات الشعبية، لكي يصبح وسيلة من وسائل اجتذاب الزبائن بقدر الامكان ، ودون اعتبار لمستوى التمثيل ، او طريقة ظهور الممثلات بالذات . على المسرح .

وفي سنوات الكساد الكبير – ١٩٣٠ وما بعدها – كان البيرليسك الامريكي في قمته ، وكانت هذه هي نفس الفترة التي وصل فيها البيرليسك الى «روض الفرج» ومن هناك انتقل الى السينما المصرية حتى رايناه في افلام مضحكة مثل « شمشون ولبلب » او « الانسة حنفي » !

وبمناسبة السينما فان فيلم « عالم مجنون مجنون مجنون » الذي اضحكنا عاما باكمله ، يقترب جدا من البيرليسك القديم « الاصلي ! » ، حينما توضع مجموعة من الناس من مستويات مختلفة في موقف واحد ، لكي تكتشف مقدار تشابههم وطمعهم من خلال سلسلة من المواقف المضحكة والساخرة ، لكي ينتهي الفيلم – وسط الضحكات الصاخبة – بالموقف الصحيح المطلوب «العقاب للمسيء والخير للجميع» والبهجة ايضا ..

سامي خشبة

صمت أبى الهول الذى جعل مارك توين الكاتب الامريكى الساخر يقف وقفته المشهورة التى تحدث عنها بافاضة عندما وصف رحلته الى مصر قبل افتتاح قناة السويس بأيام .. هذا الصمت جعل مارك توين يخاطب « أبو الهول » قائلا : « أيها الصامت .. البطل .. كم رأيت من أحداث عبر القرون .. ماذا يمكن أن تقول لو نطقت ؟ » .. نفس الشعور بالجلال احسه وجسده الممثل الامريكى شارلتون هيستون فى قراءاته التى قدمها فى بيت السفير الامريكى منذ أيام ..

وفى مسرح الجيب ، اختار هيستون مع زميله ريتشارد جونسون مواقف من روائع شكسبير الدرامية: عطيل وروميو وجولييت وغيرهما .. وكم كان هيستون ممتازا وهو يقدم مفهوما تمثيليا جديدا لعطيل .. كانت البسمة على شفتيه وهو فى أشد مواقف غيرته وغضبه وعذابه الذى كان « ياجو » يؤججه ويشعله بوشاياته .. ان تفوق ريتشارد جونسون عادى جدا ، فهو خريج « الاولدفيك » .. أما اجادة هيستون وهو الممثل السينمائى ، فهى الجديرة حقا بالاعجاب !

عطيل الباسم فى غضب .. يقف فى جلال

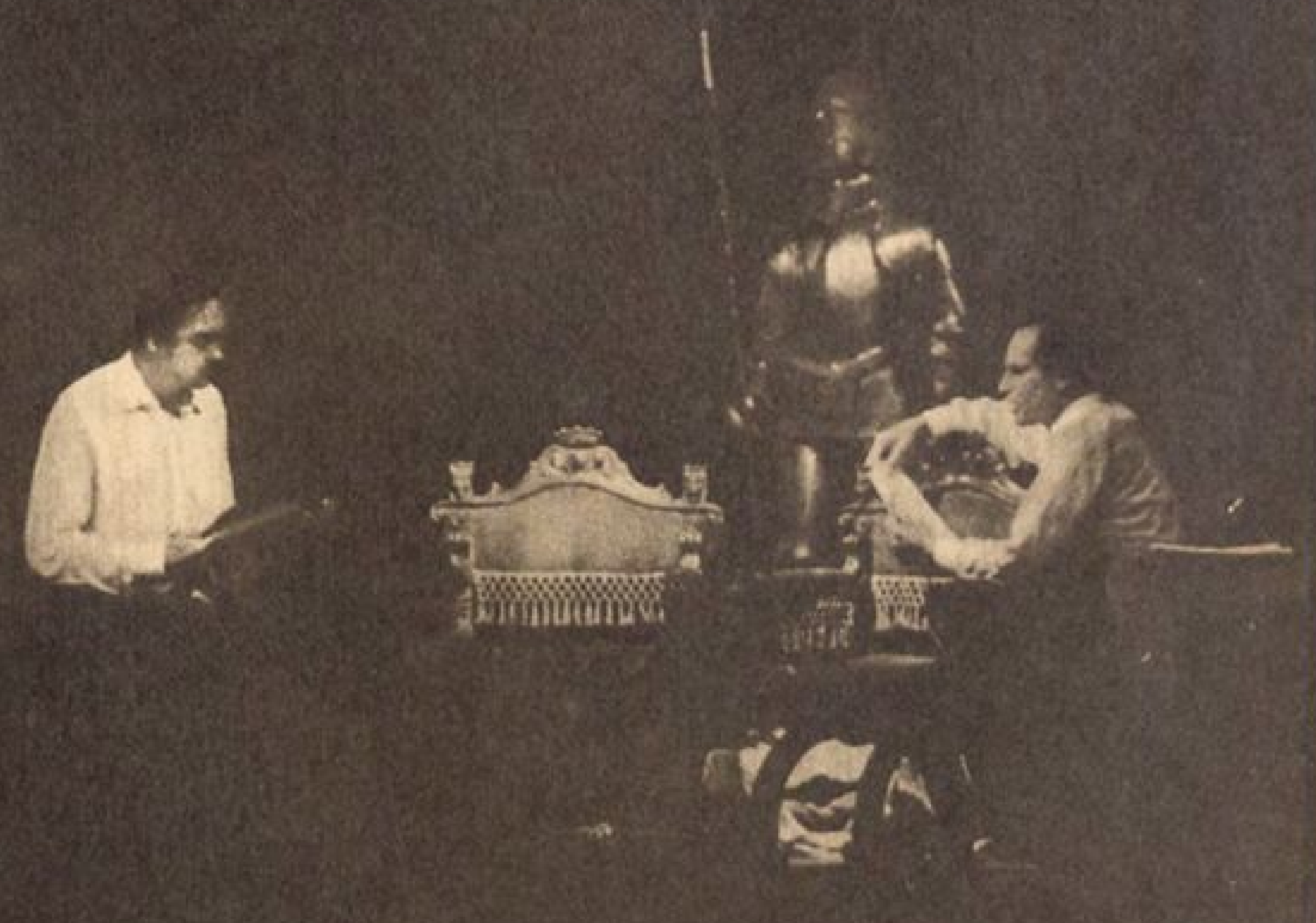

أمام صمت "أبو الهول"

يقدمه: محمد صبري

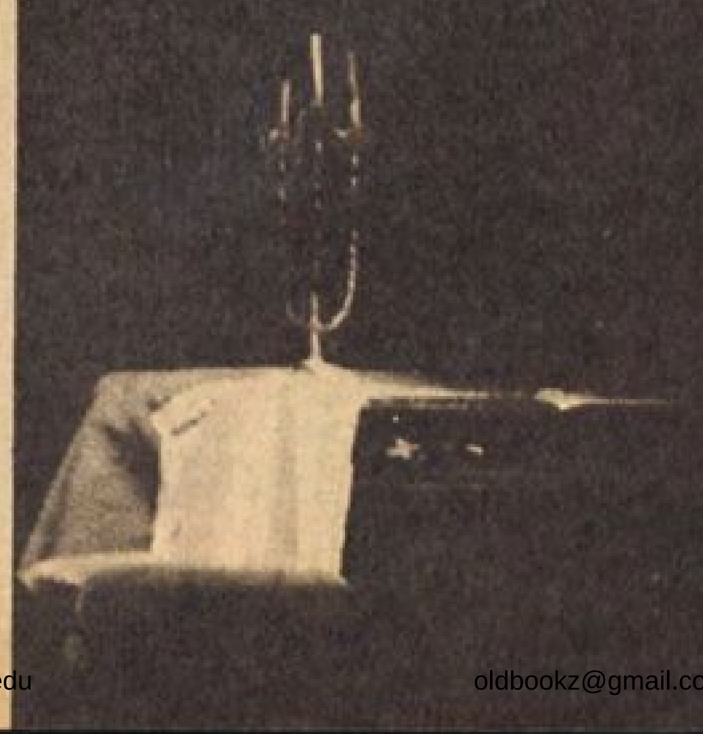

حول حكاية فيلم «المستحيل»
سباحة وشاعرة
تأكلان
على مصطفى محمود!

ايناس حقى

نجيب الريحانى

مصطفى محمود

السباحة العالمية ايناس حقى ، وزميلتها الشاعرة علية الجعار ، المحققتان بالتليفزيون ، ثائرتان على فيلم « المستحيل » من اجل كرامة المرأة ، وكرامة المهنة التى ينتميان اليها : المحاماة

واشهد اننى لم ار هذا الفيلم بعد ، فلا رأى لى فيه

ولكن الاستاذتين ايناس وعلية ترسمان صورة صارخة لهذا الفيلم ، بقولهما انه يعالج قصة شاب متزوج بامرأة طيبة ساذجة ، تدعو الى بيتها زميلة لها من أيام الدراسة تشتغل بالمحاماة

وتدخل الضيفة البيت لتنصب شباكها حول الزوج ، وتوقعه فى حبائلها بمغازلة مكشوفة أمام الحاضرين فى غير استحياء ، ولاتزال به تستدرجه الى مكتبها باسم قضية خاصة له ، فتتولى هى المرافعة عنه فيها ، ويبدو (على حد تعبير الاستاذتين) أن هذا المكتب « ليس مكتبا للمحاماة ، ولكنه مزخرف لاغراض هى ابعد ما تكون عن القانون »

وفى ظلال القضية تتوطد علاقة المحامية بزوج صديقتها ، الى حد ان جرس التليفون يدق فى بيته ذات ليلة ، وتكون المتكلمة هى المحامية التى ترجوه ان يترك بيته ويهرع اليها لانها مريضة

ويستجيب الزوج ، ويذهب ويجد عندها الطبيب الذى يقنع الزوج بأن علاج المريضة فى يده

علاجه ان يقضى معها ليلة !

وتمر الليلة ...

وفى آخر الفيلم ، نرى المحامية ترقص فى « البيت » بأحد الكاباريهات وهى شبه عارية !

تلك هى الصورة كما ترسمها الاستاذتان ايناس وعلية ، بنفس الفاظهما

وتضيفان « ان هذا الفيلم لايسىء الى كرامة المحاميات فحسب ، بل انه يسىء الى كرامة كل امرأة عاملة ، اذ يظهر الزوجة غير العاملة بمظهر الطهر والبراءة ، بينما يظهر الزوجة العاملة فى صورة مناقضة لكل طهر وكل براءة »

وتتساءل الاستاذتان : « هل يحدث شىء كهذا فى بلدنا الشرقى وفى عهد الاشتراكية التى تحث على العمل ، وتقول ان العمل شرف ؟ وهل من الكرامة ان يصدر مثل هذا الفيلم الى الخارج ؟ »

●●

مرة اخرى اقول اننى لم ار هذا الفيلم ، فلا رأى لى فيه

ولكن مشكلة اختيار ابطال القصص والروايات من بين ابناء فئة معينة او مهنة معينة ، او دولة معينة فى بعض الاحيان ، هى من امهات المشاكل فى المسرح والسينما ... والاذاعة والتلفزيون ايضا

واذكر ان المرحوم نجيب الريحانى شكا لى ذات يوم من ان هذه هى المشكلة الكبرى التى تواجهه كلما جلس هو وصديق عمره الاستاذ بديع خيرى – اطال الله بقاءه – لرسم شخصيات مسرحياتهما

فان كان البطل محاميا ، احتجت نقابة المحامين ، وان كان صحفيا ، احتجت نقابة الصحفيين ، وان كان مهندسا ، احتجت نقابة المهندسين ، وان كان طبيبا ، احتجت نقابة الاطباء ... وان كان نوبيا .. احتج النوبيون .. وان كان شاميا .. احتج الشوام .. وان كان اجنبيا .. احتجت السفارات

وصاح الريحانى يومئذ قائلا :

حنان وقسوة

حكايتى فى هواك نزوة
يا من ترى فى العذاب نشوة
فما انشغالى مدى الليالى
وطول سهدى وانت سالى
انا اضحى بكل غالى
وانت تغفو ولا تبالى
وبيننا فى الغرام هوة
انا حنان .. وانت قسوة

كأننا الليل والنهار
او اننا الغيث والقفار
اذا اختلفنا فلا قرار
نحيا ، وكل له مدار
فلا لقاء ولا ازدهار
انا مياه .. وانت نار
اثنان لا يورقان ربوة
انا حنان وانت قسوة

الشاع ما بينه وبينى
من كان اغلى من نور عينى
حرمت حتى من التمنى
فيا حبيبى لمن اغنى ؟
وما نصيبى سوى التجنى
وكل ذنبى لديك انى
ان زدت ضعفا تزداد قوة
انا حنان وانت قسوة

صالح جودت

بقلم: صالح جودت

ـ يا ناس .. يا هوه .. أجيب منين شخصيات أضحك الناس عليها ؟

●●

رغم هذا .. أقول مرة ثالثة انني لم أر هذا الفيلم ، فلا حكم لي عليه .

ولكن كلمة الاستاذين اباظة وحقي وعلية الجوهري ، ولكل منهما مكانتها فتلك سياحة عالية وهذه شاعرة موهوبة ، تستحق أن تثير اهتمام المسئولين عن الرقابة وعن الانتاج السينمائي في مصر

فاذا صح ان الصورة التي يرسمها الفيلم للمرأة العاملة ، كفكرة مقصودة ، يرمي بها المؤلف عامدا متعمدا الى تشويه صورة المرأة اذا هي خرجت من مجال البيت الى ميدان العمل ، فانه ينبغي على المشرفين على قطاع السينما ، اذا كان قد فاتهم أن ينتبهوا الى هذه الحقيقة قبل انتاج الفيلم ، الا يفوتهم أن يفكروا مرتين قبل أن يقرروا تصدير هذا الفيلم الى الخارج

أما اذا كانت الفكرة عابرة ، وليست هي هدف القصة ، بحيث لاتوحي الى المتفرج بأن المرأة العاملة بالذات هي التي تسقط ، وان ربة البيت بالذات هي التي لا تسقط ، فان هذه الناحية من النقد تسقط من الحساب

وكل ما يهدىء روعي في هذه القضية ، ان مؤلف القصة ، وهو الدكتور مصطفى محمود ، كاتب له مكانته بين كتاب القصة ، الى جانب ما اشتهر به من أنه داعية تقدمي من دعاة الطليعة ، ولا يخطر ببالي ابدا انه ممن يدعون الى بقاء المرأة في البيت في هذا العصر ، وحرمانها من شرف العمل ، وتشويه صورتها عمدا اذا هي نزلت الى الميدان

●●

تبقى بعد ذلك مشكلة كرامة المهنة ومن حق الاستاذين اباظة وعلية كمحاميتين، أن تغارا على كرامة المحاماة ، كما انه من حقي انا ـ مثلا ـ ان اغار على كرامة الصحافة

ولكن غيرتي على كرامة الصحافة لا تمنعني من ان اعترف بان هناك قلة من الصحفيين ، هنا وفي كل بلد وفي كل زمن ، تنحرف عن شرف المهنة

صحيح أيضا أن هناك صحفيين يصعدون الى قمة الابطال .

وصحيح أيضا أن هناك صحفيين يخونون مبادئهم ، أو يخونون قراءهم

وقد بدأت بمهنتي ، لاقول أيضا ان في مهنة المحاماة قلة في المحامين تنحرف ، وتسرق الرسوم ، وتزور التوكيلات ، وتتفق مع خصوم الموكلين

وهناك قلة من الاطباء تستغل المرضى ، وتحترف عمليات الاجهاض ، وتهمل في العمليات فتترك آلات الجراحة في بطون الناس

وهناك قلة من المهندسين تشارك المقاولين في ارباحهم ، وتغش خامات البناء ، وهكذا تسقط العمارات .. أو تميل على الاقل

اننا ، بمختلف طوائفنا ومهننا ، بشر قبل كل شيء ، والضعف البشري قائم في كل زمان ومكان ، ولا سبيل الى انكاره ..

ولابد لابطال القصص من ان يكونوا من بيننا جميعا .. من بين النماذج الحية المتحركة في المجتمع

فاذا كانت الصورة التي ترسمها قصة « المستحيل » للمحامية ، فيها تعمد مقصود للاساءة الى مهنة المحاماة عامة ، فهذا امر يجب ان يحاسب عليه كل مسئول عن انتاج القصة وعرضها

اما اذا كانت الصورة هي الصورة البشرية للمرأة ، بحيث لا يختلف الامر اذا كانت البطلة محامية او طبيبة او مهندسة او قعيدة بيت .. فهذا ـ في رأيي ـ من حق المؤلف ولا غبار عليه فيه

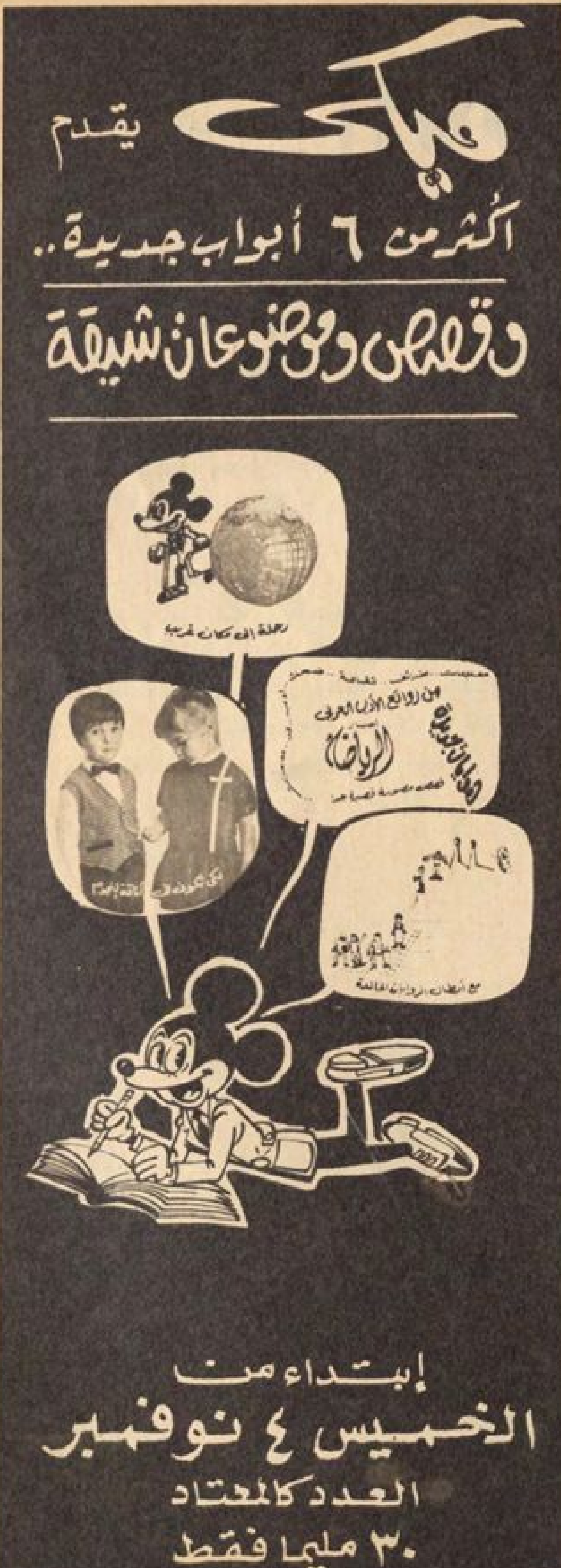

نجومنا يتخطون الحواجز
الى المجال العالمى

ابن كليوباترا!

يعرض الآن بثلاث لغات
فى أوربا وأمريكا

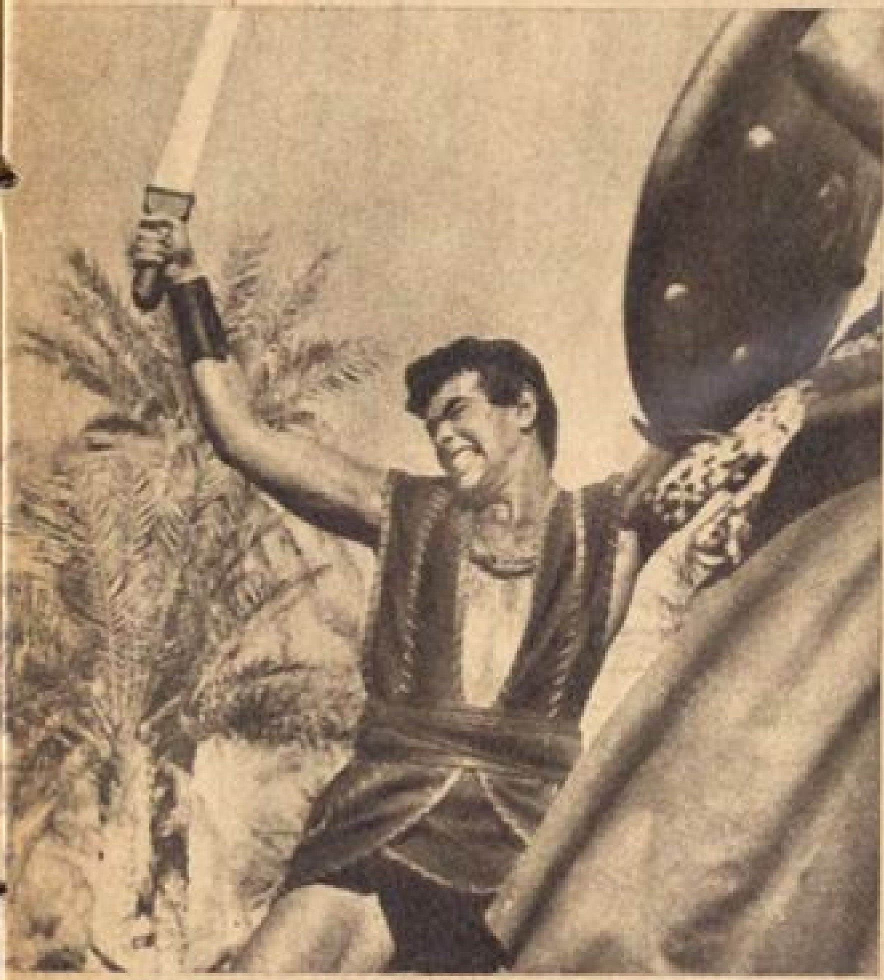

طفل ابوه يوليوس قيصر وامه كليوباترا أثار مولـــده صراعا بين روما بامجادها وانتصاراتها وبين مصر التى لم تفقد روح المقاومة ابدا بعد ان سقطت كليوباترا .. ان رمال مصر ووديان نيلها العظيم تحولت الى ثورة عارمة فى وجـه الرومان.. ان قصة « ابن كليوباترا » صورت بالالـوان والتكنسكوب فى اول قفزة للسينما العربية فى المجـال العالمى من انتاج « كوبرو فيلم » ..وأثارالفيلمبروعة مناظره ودقة اخراجه وتفوق نجومه اعجاب نقاد السينما فى العالم عندما عرض فى اوربا وامريكا ، بالانجليزية والايطـالية والفرنسية .. ان نجومنا العرب : سميرة احمد وشكرى سرحان ويحيى شاهين وليل فوزى وحسن يوسف وعبـد الخالق صالح وفتحية شاهين ومحمود فرج يحققون فى «ابن كليوباترا » نصرا للموهبة العربية انيراهم العالميشتركون مع النجوم العالميين مارك دامون وشيلا جابل والبرتو لوبو وأورلاندو فاو .. ان النجاح الذى حققه « ابن كليوباترا » فى عروضه العالمية ، جعل « كوبرو فيلم » تبدأ به موسمها الجديد لعرض انتاجها العالمى وتعرضه فى دارين للعرض فى نفس الوقت .

سميرة احمد : شاهدها دى سيكا فى « ابن كليوباترا » فاختارهـا لتمثل معه آخر افلامـــه ..

حسن يوســف : دوره فى « ابن كليوباترا » رشــحه لاكثر من دور فى فيلــم عالمى ! . . . .

محمود فرج : قال عنـــه النقـــاد انه مثال للقوة والفتـوة على الشاشة..

ليلى فوزى : تمسك بها المخـرج فى دور «الاميرةالرومانية» وفضلها على فاتنات روما!

شكري سرحان : قارن النقاد بينه وبين فكتور ماتيور !

عبد الخالق صالح وفتحية شاهين موهبة عربية تخطت الحدود ! ..

مارك دامون : مثل ٢٢ فيلما عالميا قبل ان يشترك مع نجومنا في « ابن كليوباترا » !

شيلا جابل : دورها وضعها في الطريق الى عرش صوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا !..

يحيى شاهين : احتضنه المخرج بالذى بعد مشهد اداه ببراعة!.

حياة نهرو بالقاهرة في مهرجان

تحقيق: سيد فرغلي

للاسبوع السينمائي الهندي الذي يقام في القاهرة في نوفمبر اهمية سينمائية لان الهند ثاني دولة في العالم تنتج افلاما سينمائية . لقد بلغ انتاجها في العام الماضي ٣٠٦ افلام طويلة و ٧٥٢ فيلما قصيراً ، ولعل اللغة التي يتحدث بها الفيلم تمثل عقبة لها وزنها في السينما الهندية

الاسبوع السينمائي الهندي سيقام بالقاهرة في نوفمبر ، ولحضره الفنانة الهندية الكبيرة فيجنتي مالا مع فنانة اخرى ، واحد السينمائيين الهنود . ويعرض فيه عشرة افلام منها خمسة افلام طويلة ، وخمسة اخرى قصيرة .

هذا هو ثاني الاسابيع الهندية في القاهرة .. الاسبوع الاول كان في اوائل شهر ابريل عام ١٩٦٢ بدار سينما اوبرا

ان هذه الاسابيع تنفيذ لاتفاقية التبادل الثقافي بين الجمهورية العربية المتحدة والهند .

وفي العام الماضي اقمنا اسبوعا للافلام العربية في نيودلهي لاقي نجاحاً واقبالا كبيرين من الشعب الهندي .

الافلام الخمسة الطويلة التي تعرض في المهرجان هي « الفال » وتدور قصته حول اسطورة هندية قديمة ، و « الاحلام الفقراء » ويروى قصة شاب نزح من الريف الي المدينة ، ويلتقي بفتاة ريفية سقطت في المدينة الكبيرة واصبحت من بنات الليل ولكنه يحبها ويتزوجها وينقذها من حياتها الجديدة التي اجبرت عليها » و « من كانت هي » وهو يحكي قصة شاب تطارده روح امراة شريرة نغصت عليه حياته . و « زهرة كشمير » وهو فيلم بالالوان يروى قصة حب ، ومن خلالها يستعرض مفاتن وجمال الطبيعة في اقليم كشمير . والفيلم الاخير اسمه « ونحن ايضا » وتدور احداثه خلال قصة حب عنيفة .

والي جانب الافلام الطويلة هناك خمسة افلام قصيرة هي : حياة نهرو وبناء الهند ، وصناعة الجوت ، واقليم مالوا ، ونداء الناي .

السينما في الهند

والكلام عن المهرجان الهندي يدفعنا الى الكلام عن صناعة السينما في الهند . فالهند اليوم – اذا استثنينا هوليوود – هي ثاني دولة في العالم في صناعة السينما بعد اليابان ، فهي تنتج أكثر من ثلاثمائة فيلم في العام . وينتمي هذا الانتاج الضخم الى ثلاث مدارس متميزة في الفن السينمائي هي بومباي وكلكتا ومدراس . فبومباي تتخصص في الافلام الفكاهية الخفيفة مثل « آن » والافلام ذات الموضوعات الاجتماعية الحديثة مثل « من اجل ابنائي » . اما ستوديوهات كلكتا فمعظم انتاجها من الافلام الجادة ذات الموضوعات الواقعية مثل افلام « باتهر بانشالي » و « اغنية الطريق » و « ابارا جيتو » و « الذي لا يهزم » وقد فازت هذه الافلام بجوائز في مهرجانات السينما الدولية . اما « مدراس » فقد عرفت بافلامها التاريخية وباتفاقها ببذخ على هذه الافلام .

وصناعة السينما في الهند بدات في عام ١٩١٣ وقد احتفلت بعيدها الخمسين في عام ١٩٦٣ ، ولكن البداية الحقيقية للسينما الهندية كانت عام ١٩٣٥ ، عندما انتج الفنان « بارو » فيلما بعنوان « ديفداس » كان نقطة تحول في تاريخ هذه الصناعة

وفي سنة ١٩٤٧ اي بعد ان ظفرت الهند باستقلالها ، ارتفع الانتاج السينمائي الى ٢٨٣ فيلما في العام ، وفي ذلك الوقت انتج « اوداي شنكار » الراقص الهندي الكبير فيلما باسم « اوهام » الذي يعتبر اول فيلم طويل عن رقص الباليه

وقد حرصت الهند على ان تكون من اوائل المشتركين في معظم المهرجانات السينمائية الدولية .

ديف الاند .. ولاندا سادهانا ، بطلا الفيلم الهندي « ونحن ايضا » ، احد الافلام التي سيعرضها المهرجان . .

فسجلت نجاحها الاول فى مهرجان السينما التشيكى عندما فاز فيلم « بابلا » بالجائزة لما صوره من كفاح من أجل التقدم الاجتماعى ، وفاز فيلم « دوبيجازمين » بالتقدير فى مهرجان « كان » ، وفاز فيلم « رجل من كابول » بجائزة الدب الفضى فى مهرجان برلين ، وفاز فيلم « عينان والنتا عشرة يدا » بجائزتين فى مهرجان برلين الذى اقيم فى سنة ١٩٥٨ ونالت نرجس بطلة « من اجل ابنائى » جائزة فى مهرجان « كارلوف فارى » وغير الافلام الطويلة ، فالهند تنتج كذلك مجموعة كبيرة من الافلام الاخبارية والثقافية والتسجيلية . وفى العام الماضى فقط انتجت الهند ٧٥٢ فيلما قصيرا و ٣٠٦ فيلما طويلا .

١٢ لغة

والافلام الهندية تنتج باثنتى عشرة لغة ، وتتصدر اللغة القومية

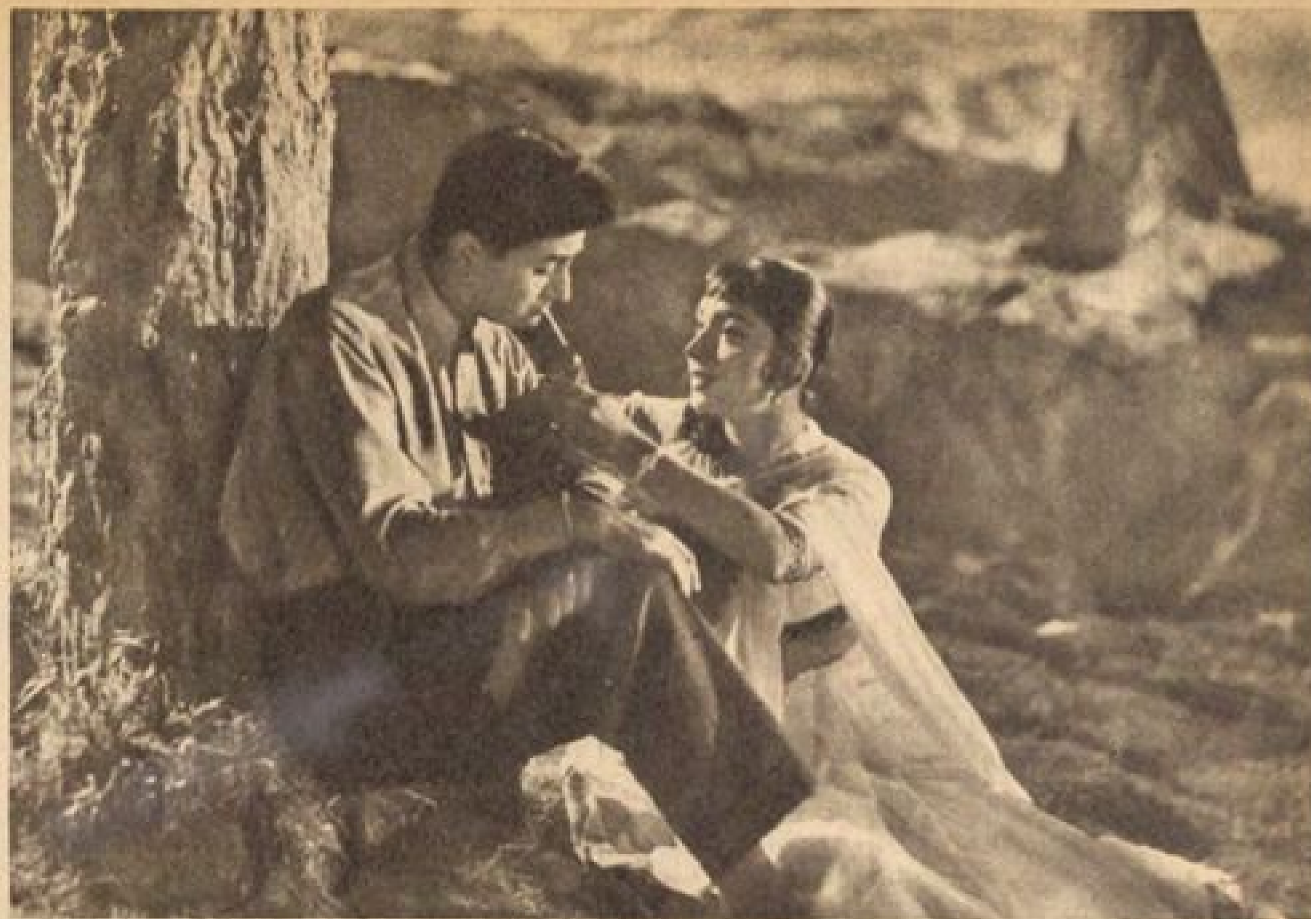

« احلام الفقراء » احد الافلام الطويلة التى سيعرضها المهرجان فى الصورة بطلا الفيلم نانا باليكارا ومموهان كريشنا .

فكرة للمناقشة

مؤتمر عام للكتاب والمؤلفين

بقلم : صبرى أبو المجد

هذه الفكرة — فكرة عقد مؤتمر عام للكتاب والفنانين — أهديها الى السيد الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء والسيد امين هويدى وزير الارشاد والدكتور سليمان حزين وزير الثقافة ، كما أهديها الى فنانينا وكتابنا

فى الاسبوع الاسبق اشرت الى ضرورة عقد مؤتمر عام للكتاب والفنانين ، لمناقشة كل ما يتعلق بالاداب والفنون — كالسينما ، والمسرح ، والاذاعة والتليفزيون ، والتاليف ، والترجمة والنشر ، والرسم والنحت والتصوير — ويشترك فى هذا المؤتمر كل الكتاب والفنانين من مختلف المدارس الفكرية المعاصرة ، والذى دفعنى الى عرض هذا الاقتراح هو ما رأيته فى السنوات الاخيرة

من نجاح ساحق لكثير من المؤتمرات المشابهة اذ انه فى الاعوام الماضية لم يتاخر الاطباء ، والصيادلة ، والمهندسون ، والمحامون ، والصحفيون والعمال ، وغيرهم من تحالف قوى الشعب العاملة من عقد مؤتمرات نجحت — فى الغالب — نجاحا رائعا ، وحققت الكثير من الاغراض الهامة ، التى عقدت من أجلها

وخاصة فيما يتعلق بدور العاملين فى هذه الهيئات ، والمنظمات فى بناء المجتمع الاشتراكى الجديد وبالرغم من اهمية دور الكتاب والفنانين فى هذه المرحلة الحاسمة من مراحل تطورنا — اعنى مرحلة الانطلاق العظيم — فان مؤتمرا عاما وجامعا

لكل الكتاب والفنانين — على مستوى الجمهورية العربية المتحدة — لم ينعقد بعد .. ولا شك ان عقد مثل هذا المؤتمر — اذا تم انعقاده فى هذه الايام — سيكون بمثابة نقطة انطلاق لجميع الكتاب والفنانين يستطيعون منها اداء ادوارهم الفنية والادبية فى خدمة الثورة الاشتراكية اكثر من اى وقت مضى .. وسيكون هذا المؤتمر فرصة طيبة ، للقضاء

على ما نجده فى بعض الاعمال الفنية والادبية من تناقضات تعوق التيار الفكرى او على الاقل تحول دون اندفاعه ، بقوة ، وعمق ، هذا الى جانب ما سيحققه عقد هذا المؤتمر من حلول جذرية ومتكاملة — وعلى الطبيعة — لكل المشاكل الفنية والادبية ، التى تعترض كتابنا وفنانينا .. ولسنا بحاجة الى القول بان علاج مشكلة ما دون علاج ما يتصل بها من قريب ، او من بعد ، لن يكون الا علاجا وقتيا ، اشبه بالمسكنات ولن يستطيع ابدا القضاء على مكمن الداء . فمحاولة حل مشاكل السينما ، والعاملين فيها دون حل مشاكل الكتابة ، والكتاب ، والمسرح ، والعاملين فى المسرح هى مقضى عليها بالفشل وكذلك الحال فى محاولة علاج مشاكل المسرح دون محاولة علاج مشاكل السينما ، او التاليف .. والامل فى تقديم الكتاب الثورى ، او الفيلم الثورى ، او المسرحية الثورية لن يتحقق الا اذا عولجت كل القضايا والمشاكل الفنية والادبية جملة واحدة ، علاجا جذريا حاسما فالكاتب الثورى ، لن ينجح فى ان يقدم للجماهير الرواية الثورية او المسرحية الثورية او السيناريو الثورى اذا لم توجد الارض الخصبة فى حقلى السينما والمسرح

والمخرج الثورى ، لن يستطيع ان يقدم المسرحية الثورية او الفيلم الثورى اذا لم يوجد الكاتب الثورى والممثل الثورى ، وكم من اثار ادبية ثورية نالت الاعجاب والاستحسان ، لان كاتبها قد وفق فى كتابتها لم يكن نصيبها الفشل الذريع فى السينما او المسرح ، لانها لم تجد الجو

« الهندية » قائمة اللغات المستخدمة فى العرض تليها لغتا « التاميل » و « التيلوجو » وهما لغتان اقليميتان من اللغات الاساسية فى الجنوب ، وهما تمثلان الرقمين الثانى والثالث فى هذه القائمة ، ثم اللغة البنغالية ولها كيانها المستقل . وكل هذه الافلام تمثل اعلى مستوى فى الهند ومركز انتاجها الأساسى فى كلكتا .

ومن بين اللغات الاخرى التى تنتج بها الافلام الهندية ، اللغة «المراتية» واللغة « الكناوية » و «الملايامية» و « الاوردية » و « البنجابية » و « الكورانية » و « السندية » و « الاسامية » ومركز انتاجها بومباى ومدراس . والحياة بكل مظاهرها هى الموضوع الاساسى لاغلب الافلام الهندية ، وهناك تنوع ولكن معظم الافلام الهندية اجتماعى ، ومن بينها افلام الجريمة والافلام التى تمثل حياة الاسرة والترفيهية والكوميديا الطولة والافلام الموسيقية .

جوائز ومسابقات

وتوجد فى الهند جوائز رصدتها الدولة لتشجيع الافلام ذات المستوى الفنى العالى ، **وهى ميدالية ذهبية من رئيس الجمهورية لاحسن قصة سينمائية وفيلم اخبارى ، وميدالية رئيس الوزراء الفضية لاحسن افلام الاطفال ، كما توزع شهادات تقدير للافلام التى تجىء فى المرتبتين الثانية والثالثة .**

ويعتبر عام ١٩٦١ خطا بارزا فى تاريخ الافلام الهندية الملونة ، وقد نقز الانتاج الملون نقزات سريعة ، واصبح يمثل اكثر من نصف الانتاج ، وفيلم « بايركى بياس » هو أول فيلم هندى بالالوان والسينما سكوب ، وتدور قصته حول حياة يتيم ويشرح فكرة الحب كضرورة اساسية فى الحياة ، وان انكاره يؤدى الى الكوارث .

المناسب الملائم ، لاخراجها او تمثيلها ، والعكس صحيح ، فكم من جهود مضنية بذلها مخرجون ممتازون ، وممثلون ممتازون ، ضاعت فى السينما او المسرح لان اساس العمل الفنى الذى قدم الى السينما ، أو المسرح كان ضعيفا ، او مائعا ، ومن ذلك كله يتضح ان معالجة مشاكل السينما ، أو المسرح او الاذاعة او التليفزيون ، أو غيرها من الميادين الفنية او الادبية لن يكتب لها النجاح والتوفيق اذا لم تتم معالجة هذه المشاكل كوحدة واحدة واذا لم يشترك كل العاملين فى الحقول الادبية ، والفنية فى محاولة العلاج والعمل على حل كل المشاكل وبعد ذلك كله ننتقل الى نقطة اخرى هامة وضرورية تستوجب — فى رأينا — الاسراع فى عقد هذا المؤتمر العام للفنانين والكتاب — كل الفنانين والكتاب — واعنى بهذه النقطة حاجتنا الرهيبة ، والملحة ، الى ضرورة تقييم كل ما قدم من اعمال فنية ، وأدبية خلال المراحل الماضية ، وعما اذا كانت هذه الاعمال فى مستوى الانتصارات العظيمة ، التى حققتها ثورتنا الاشتراكية ، أو كانت اقل منها فى المستوى مع بحث سريع وصريح لما حدث — فى الماضى — فى الحقول الادبية والفنية ، من اخطاء ، او انحرافات ثم العمل على تلافى هذه الاخطاء أو الانحرافات ان وجدت الان ، أو ان كان من المحتمل حدوثها بعد الآن . واذا كنا فى حاجة ماسة الى تقييم ما قدم من اعمال فنية وادبية فى الماضى ، ووضعها فى مكانها الصحيح ، فاننا فى امس الحاجة الى تحديد ما هو مطلوب الان فى هذه المرحلة ، وما هو مطلوب بعد الان ، فى المراحل القادمة فى حقول الادب والفن ، تحديدا صريحا وواضحا يمنع الوقوع فى أى لبس او انحراف ..

ولنكن صرحاء مع انفسنا ومع جماهير الشعب التى هى فى امس الحاجة الى الكلمة الصادقة . فنتعرف على الواقع ، وعلى ضوء تجاربنا وامكانياتنا ، واحتياجاتنا وظروفنا ، وبيئتنا وتقاليدنا ومثلنا العليا ، مدى ما يستطيع الادب الثورى ، والفن الثورى ، والنقد الثورى ، ان يقدمه لخدمة قضية الاشتراكية .. ولندرس فى نفس الوقت — عمليا ، ونظريا — بعمق ، واتزان ، ودقة دور كتابنا وفنانينا فى خدمة جماهير الشعب ، وتثقيفها ، وتعليمها ، وفهمها ، والارتفاع بمستواها .. وكذلك دور كتابنا وفنانينا فى القضاء المبرم على كل ما خلفه الاستعمار ، والاستغلال والاقطاع والرجعية من تخلف فكرى لانزال نعانى حتى الان من بعض رواسبه وآثاره

وفكرة ، عقد هذا المؤتمر فى هذا الوقت بالذات ، اضعها وديعة بين يدى الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس مجلس الوزراء ، والسيد امين هويدى ، وزير الارشاد ، والدكتور سليمان حزين وزير الثقافة كما أضعها وديعة بين أيدى كتابنا ، وفنانينا ، كل كتابنا وفنانينا وأنا على ثقة تامة من ان هذه الفكرة ستجد طريقها الى التنفيذ فى القريب العاجل

كان « الحـــرمان » هو اول فيلم دخلت به ميدان السينما . وكان عمرها اربعة اعوام فقط . بعدها مثلت فى بعض الافلام ، وفجاة اختفت لتعود كبطلة لفيلم « السن الخطرة »

نيللي اختفت في العاشرة وظهرت في السابعة عشرة

وقفت امام الكاميرا وعمرها اربع سنوات .. ومثلت عدة افلام حتى وصل سنها الى العاشرة . ثم اختفت سبع سنوات حتى اصبحت شابة وعادت الى الشاشة لتمثل ادوار البطولة ..

طوال الشـــهر الماضى وقفت لتمثل اول بطولة لها فى الســينما بعد ان اصبحت كبيرة ؛ ولتلعب فى فيلم « **السن الخطرة** » وهذا هو اسمه ، دور فتاة مراهقة ، شقيقة ابوها دقة قديمة ، يتدخل فى كـل شئونها حتى تسريحة شعرها ، ولما تقدم اليها شــاب من ابناء الحى « احمد رمزى » ليخطبها ، رفضه والدها لانه موظف فقير ، وهو يريد لها رجلا غنيا ، ولم يكتف والدهـا بالتدخل فى شئونها ، بل كان يعاملها بالقـــوة والضرب ، ومنعها من الذهاب الى المدرســـة لتبقى فى البيت ، ويقف بجوارها جيرانهـا « احمد مظهر وزوجته ليلى فوزى » يساعدانها ويعطفان عليها ، وراحا يدرسان لها لتحصل على شهـادة وهى فى المنزل تنفعها فى المستقبل .. وكفتاة مراهقة محرومة من مقـابلة اى شاب ، لم تجد امامها الا زوج جارتها ؛ فتلعب عليه وتتظاهر بانها تحبه ، وتسافر زوجته المدرسة فى رحلة ، ويهرب هو من معاكسة الفتاة المراهقة له ، ويعود فى مرة مخمورا ،

اخر وجه خطفته السينما ، واصغر وجه بها .. نيللى شقيقة فيروز

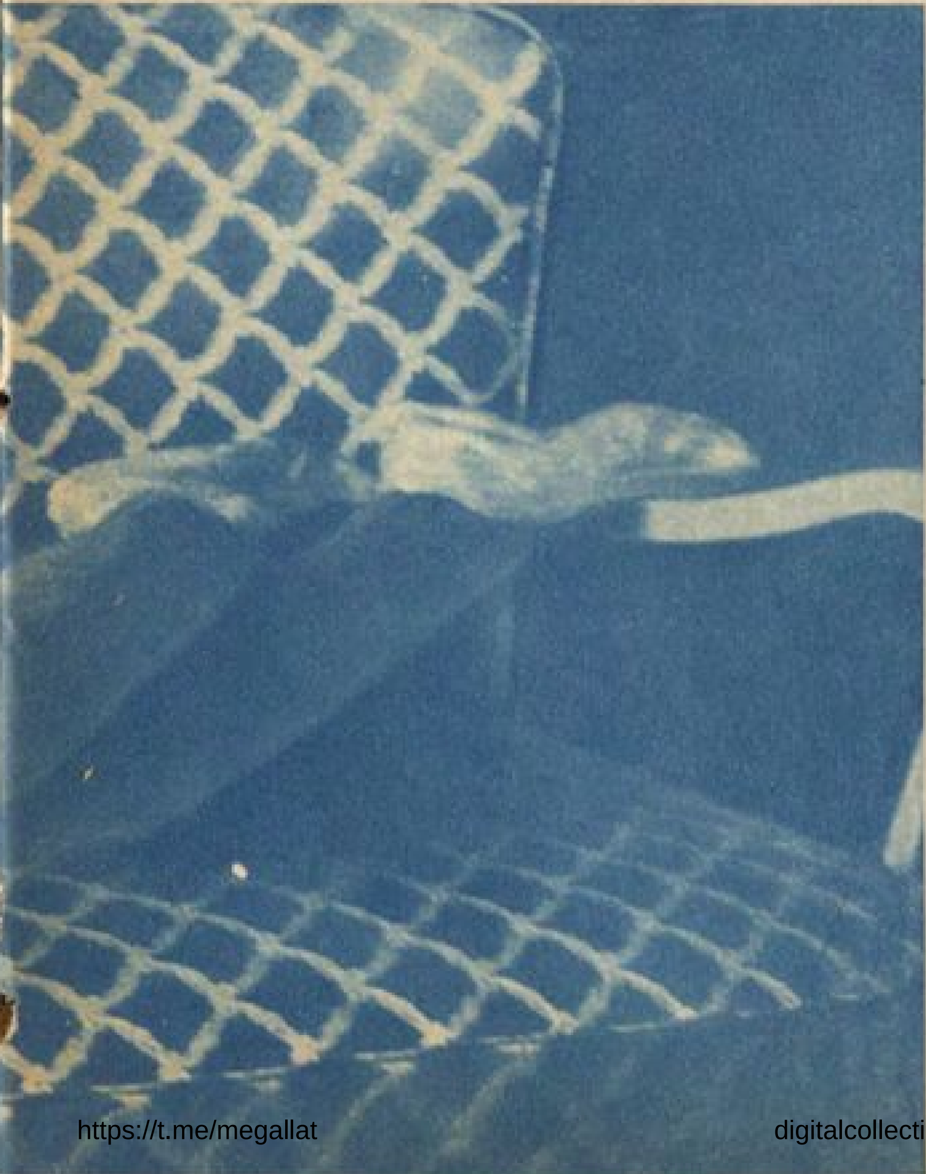

وكانت الفتاة ترقب حضوره ، فتفتح له ، وتدخل معه شقته ثم لاتخرج الا فى الصباح وتنام بجواره على السرير ، وتفهمه انه قد اجبرها على الدخول معه الى شقته ، ويعتقد الزوج انه فعلا قد ارتكب هذه الغلطة ، وهى من ناحيتها تطلب منه الزواج ليستر على فعلته وينقذها من الفضيحة .

ويعترف الزوج لزوجته بالجريمة التى لم يرتكبها . وفجأة يتحسن حال الشاب الذى كان قد تقدم لخطبتها فى البداية ، ويعاود الكرة ، ويوافق الاب ، ولكن امها التى كانت قد علمت بالجريمة الكاذبة التى ارتكبتها ابنتها ، تمانع فى الزواج خوفا من الفضيحة .. وتحدث عدة مفاجآت بين الفتاة ووالدها والشاب والزوج المتهم البرىء .

هذا هو الدور الذى تعود به نيللى الشقيقة الصغرى لفيروز الى السينما ، لتصبح اصغر نجمة سينمائية خطفتها السينما اخيرا . اما كيف تم اختيارها لهذا الدور **فتقول نيللى : فوجئت فى يوم « بأوردر » يصلنى من الاستاذ محمود ذوالفقار ، يطلب منى الحضور لمقابلته فى ستوديو الاهرام حيث كان يخرج فيلم « عدو المرأة » . ولما شاهدنى صمم على ان امثل هذا الدور الذى كانت مرشحة له سعاد حسنى ثم اعتذرت لانشغالها بالعمل فى افلام اخرى .** ولكنه تحمل المسئولية رغم اعتراض الشركة المنتجة لانهم لم يروني امثل قبل ذلك ، وهذه مجازفة من المخرج ليسند الى البطولة فى فيلم كبير كهذا ، وقد كنت عند حسن ظن الاستاذ محمود ذوالفقار ، ولن انسى له هذا الفضل » .

مثلت معه وأنا طفلة

وتتوقف نيللى لحظات ، كأنها تحاول تذكر شىء ثم قالت : هذه ليست المرة الاولى التى التقى فيها بالاستاذ محمود ذوالفقار ، فقد مثلت معه فى فيلم « عصافير الجنة » الذى انتجته شقيقتى فيروز ، حيث قام بدور والدى ، ومثلت معه ايضا عندما اصبح مخرجا فى فيلم « توبة » .

وقبل ان تقوم نيللى ببطولة هذا الفيلم مثلت فى العام الماضى دورين صغيرين فى فيلمى **« هى والرجال » و « الشاقبون »** .

ونيللى عرفت طريقها الى السينما وهى فى الرابعة من عمرها عندما مثلت فى فيلم **« الحرمان »** اول فيلم اخرجه للسينما **عاطف سالم** وانتجته شقيقتها فيروز بعد أن عملت فى فيلم **« ياسمين ودهب »** ، وبعد ذلك مثلت فى فيلم **«عصافير الجنة»** وكان عمرها ٦ سنوات ، ثم فى افلام **« توبة » و « حتى نلتقى » و « رحمة من السماء »** وكان آخر فيلم مثلته وهى طفلة عمرها ١٠ سنوات » .

الثلاثى

وبعدت عن السينما لانشغالها بالمدرسة ، ولما دخل التليفزيون بلادنا وكانت قد كبرت بدأت تمارس نشاطها الفنى من جديد ، فاشتركت فى كثير من التمثيليات ، وسجلت اغانى فردية بصوتها ، واخيرا كونت مع شقيقتها فيروز وميرفت الثلاثى اطلق عليه اسم الثلاثى « فيروز . ميرفت . نيللى » . وكان الع ماقدمه هذا الثلاثى الفوازير فى رمضان الماضى » .

وتقول نيللى : اعتقد ان التليفزيون هو الذى اعادنى لاضواء السينما من جديد ، لان بعد تقديم الفوازير بدأ مخرجو السينما يطلبوننى ، ويمكن الاستاذ محمود ذوالفقار شاهدنى فى التليفزيون ولذلك طلبنى .

ونيللى تأثرت بشقيقتها فيروز وهى طفلة ، ـ هكذا تقول ـ لانى كنت طفلة زيها ، والاطفال بيحبوا يقلدوا بعض . وتضيف نيللى قائلة : أنا أحب امثل كل الالوان ، لان المفروض أن الفنانة تعمل أى لون ؛ لازم ترقص وتغنى وتمثل ، زى الممثلات الاجنبيات لما يطلب منهن شىء يؤدينه بكل راحة ويسر ، لانهن يعملن كل شىء ، زى أودرى هيبورن فى « سيدتى الجميلة » ، وشيرلى ماكلين فى « ايرما الغانية » .

● **وسألت نيللى . هل تعلمت الغناء والرقص وانت طفلة ؟.**

وقالت : اخذت دروسا فى الباليه والحنا نصمم رقصات الاستعراضات التى نؤديها فى التليفزيون . اما الغناء فهو موهبة » .

● **هل تعتقدين ان صوتك كويس؟**

ـ صوتى لايصلح للاغانى الطربية وانما يصلح للاغانى الخفيفة جدا ، ولذلك لن أصبح مطربة فى يوم من الايام » .

وبعد أن انتهت نيللى من العمل فى فيلم « السن الخطرة » تستعد لبطولة فيلم جديد يخرجه محمود ذو الفقار ايضا ، الفيلم اسمه « نورا » قصة الاستاذ محمد التابعى ، وتلعب فيه دور تلميذة لها شقيقة تعمل فى كباريه ، لتساعدها على اكمال دراستها . اخر عمل لها فى التليفزيون قامت ببطولة اوبريت غنائى اسمه « فرحة العمال » » .

نيللى .. تقول ان التليفزيون هو الذى اعادها للاضواء ..

نجوم الرياضة

يقدمها : محيي الدين فكري

لولا رضا فقيد الاسماعيلية لما عرف الجمهور لاعبا اسمه يسري طربوش .. بل ولما كان هناك لاعب يحمل هذا الاسم .. هكذا يقول طربوش الاسماعيلية نفسه !

طربوش الاسماعيلية ضمنه رضا ليلعب أول مباراة !

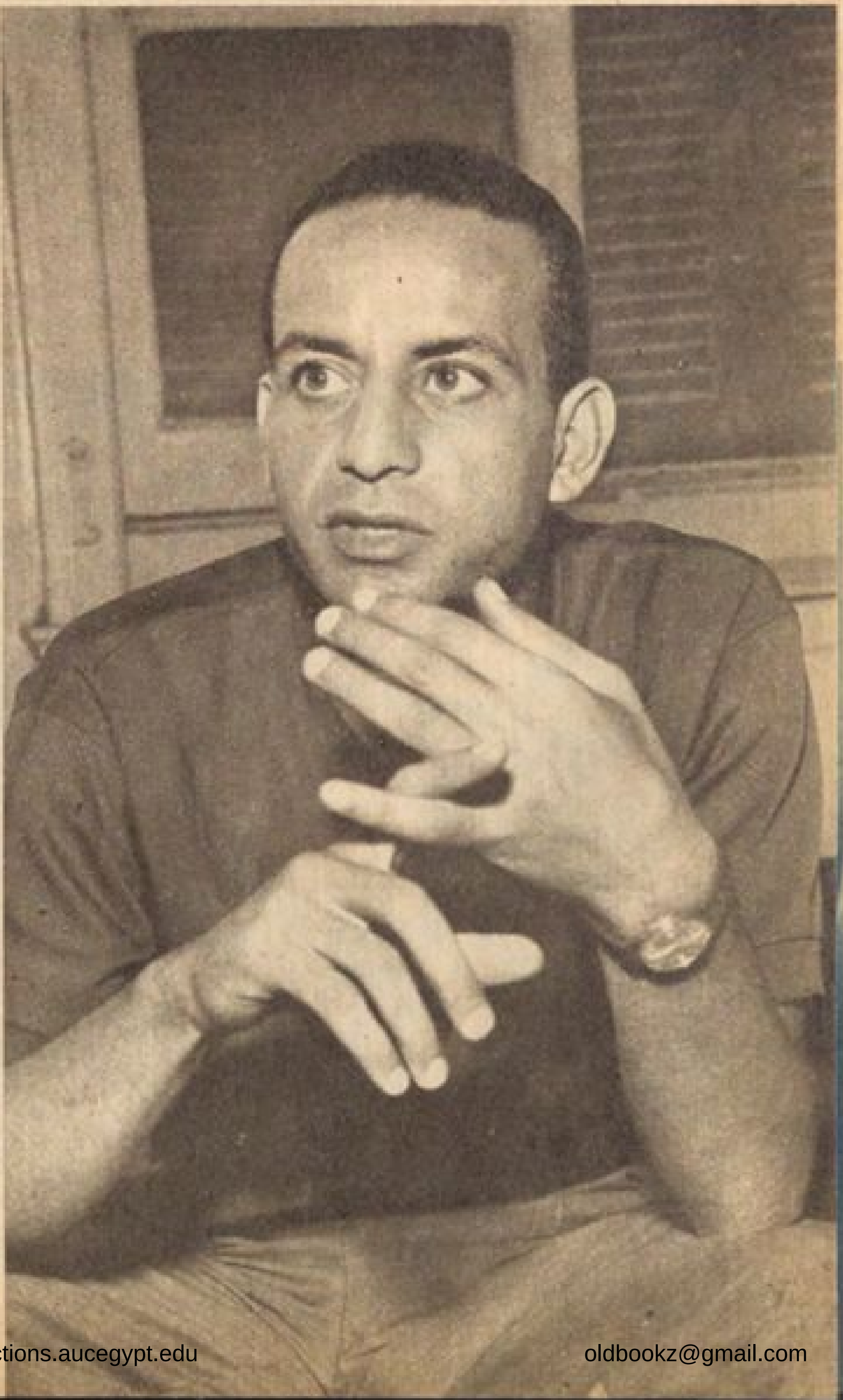

يسري .. الصديق الذي بكى صديقه حتى اغمى عليه ، ورقد في المستشفى اسبوعين مصابا بانهيار عصبي . . . .

كان يجلس بجوارى فى مباراة الزمالك والطيران هذا الموسم .. وانهالت الاهداف حتى بلغت ستة اهداف . ثم انتهت المباراة ، فنظرت اليه وسألته :

● ما هو أحسن هدف فى المباراة؟ فقال يسرى طربوش وهو يحك ذقنه :

- هدف لم يدخل المرمى .. كرة نبيل نصير التى اصطدمت بالقائم احسن من كل الاهداف الستة .

ويسرى طربوش ضابط نقيب بالقوات البرية عمره ٢٤ سنة و ٨ اشهر وقد ولد بالاسماعيلية وكان والده موظفا بهيئة القناة ثم أحيل الى المعاش ، وله أربعة أشقاء وشقيقتان ، وبكبره ولدان والبنتان ويصغره ولدان ..

وقد التقى يسرى طربوش منذ الطفولة بالمرحوم رضا .. التقى به فى مدرسة شريف الاولية ، وجمعهما حب الكرة ، فكانا يلعبان بجوار المدرسة منذ الفجر حتى يدق جرس الدخول ، وعندما يدق جرس الخروج يذهب كل الاطفال الى بيوتهم الا رضا ويسرى وبعض الصبية الاخرين فقد كانوا ينصبون السيرك فى الشارع بالكرة الكاوتش .

ثم التحق الاثنان بمدرسة الاميرية الاعدادية ، حيث اشتركا لاول مرة فى فريق رسمى يلعب « بالاميبوبة » هو فريق المدرسة .. ولم يكن يكفيهما التدريب والمباريات مع فريق المدرسة ، فكانا « يزوغان » من الحصص الدراسية ليلعبا فى الحدائق بكرة أميبوبة استطاعا أن يدخرا بعض النقود لشرائها ..

وفى الطريق الدراسى ترك رضا يسرى لانه ترك الدراسة كلها ، بينما استمر يسرى حتى انتقل الى الاسماعيلية الثانوية ليلتقى بشحتة لاول مرة ، ويشترك معه فى فريق المدرسة .. وكان لقاء آخر بين شحتة ورضا فى فريق الحى الذى جذب يسرى شحتة اليه ..

وانضم الجميع الى أشبال الاسماعيلى ، ولكن يسرى بعد حصوله على الثانوية العامة التحق بالكلية الحربية فابتعد عن النادى ..

ومضى عامان ثم التقى شحتة بيسرى فى مباراة منتخب الكليات العسكرية ومنتخب المعاهد ، وكان يسرى يلعب قلب دفاع للفريق العسكرى ، وعندما عاد شحتة الى الاسماعيلية قال لرضا انه شاهد يسرى يلعب كرة على مستوى عال جدا وأنه يعتقد أنه يصلح زميلا لهم فى فريق الاسماعيلى الكبير ..

وبدأ رضا يجذب يسرى الى تمرينات الاسماعيلى ، حتى كانت مباراة بين الاسماعيلى ودمنهور ، فطلب رضا اشراك يسرى ساعدا للدفاع فيها ، ولكن المسئولين لم يوافقوا ، فهدد رضا بعدم اللعب اذا لم يلعب يسرى ، ولعب يسرى على مسئولية رضا ، ومن يومها ويسرى يتقدم حتى اختير أخيرا ساعدا للدفاع فى الفريق الاهلى .

وكان رضا ويسرى صديقين ، مشاكل كل منهما يعرفها الاخر ويساعد فى حلها .. حتى عندما مات رضا ، فان يسرى لم يفارق جثمانه ، نزل معه تحت التراب ، ثم صعد بالعافية ليهيلوا على جثمان صديقه التراب وسقط مغشيا عليه ..

ونقل يسرى الى المنزل وأعطاه الطبيب حقنة لينام ، وفى الصباح استيقظ يسرى هائجا ، وارتدى ملابسه وهو يبكى ، وأعلن ان رضا لم يمت ، وانه سيتجه الى المقابر لاخراجه من تحت التراب ..

كانت هذه علامة الانهيار العصبى الذى أصاب يسرى فأوثقوه بالحبال ونقلوه الى المستشفى حيث رقد أسبوعين كاملين خرج بعدهما والحزن يملأ عينيه ووجهه

ويعتقد يسرى أن أحدا لن يستطيع أن يملأ مكان رضا .. لا فى فريق الاسماعيلى ، ولا فى الفريق الاهلى ، ولا فى حياة مدينة الاسماعيلية ..

مجتمع الفن

- هند رستم تحضر معها يوميًا ثلاجة لحفظ الطعام فى الاستوديو
- نور الدمرداش يأخذ دروسًا فى طريقة ركوب الحمير
- زينات علوى اعتزلت الفن بسبب الزواج لثالث مرة
- شكرى سرحان وزع الحلوى على زملائه لانتصار الزمالك
- عبد الوهاب يسافر إلى باريس ليكون بجوار ابنته التى ستصبح أمًا

● **سعاد حسنى** تأخرت هى ورشدى اباظة عن موعد التصوير فى فيلم « سهيرة على الحب » فاتفق الاثنان على دعوة جميع العاملين بالفيلم من فنانين وفنيين وعمال الى العشاء ، واحضرت سعاد خمسة اصناف من الطعام من بينها فراخ ومحشى ومسقعة اما رشدى فقد اكتفى باحضار ترمس كبير به ماء مثلج .. ولوحظ انه اكثر الذين اقبلوا على الطعام

● **عزت العلايلى** استعان بأحد ابناء الاسكندرية ليتعلم على يديه الرقص الاسكندرانى حيث يؤدى رقصة منفردة » فى فيلم « معسكر البنات » الذى يخرجه خليل شوقى .

● **سميرة احمد** دفعت مائة جنيه ثمن الملابس الشتوية لابنتها «جليلة» وستقوم سميرة بتفصيل بعض الفساتين بنفسها لابنتها

● **هند رستم** تستحضر كل يوم فى استديو الاهرام ثلاجة متنقلة تحتوى على مجموعة من الاطعمة وتدعو جميع زملائها فى فيلم سيد درويش الى تناول الطعام معها ..

● **نور الدمرداش** تعلم ركوب الحمير ليتمكن من اخراج مشهد فى فيلم « الدخيل » يشترك فيه خمسمائة حمار .. نور اخذ دروسا فى ركوب الحمير فى نزلة السمان بالهرم

فريد .. أسبوعيا تصله الصحف والمجلات المصرية فى طرد ..

● **كمال الشناوى** تلقى هدية من معجب فى لبنان عبارة عن صندوق تفاح لبنانى وزجاجتين من زيت الزيتون مع رسالة من هذا المعجب يقول فيها انه اراد ان يعبر بهذه الهدية عن فرحته بنجاح فيلم « الوديعة » فى مهرجان لبنان

● **حسن الامام** فوجىء بجرس التليفون فى منزله يدق بعد منتصف الليل ولما رفع السماعة عرف ان المتحدث شاب من هواة التمثيل والغناء . وطلب من حسن ان يسمع صوته فى التليفون .. وظل حسن الامام ممسكا بسماعة التليفون يستمع الى اغنية من هذا الشاب مدة ساعة ..

● **زيزى البدراوى** ظهرت هذا الاسبوع بتسريحة شعر جديدة تخفى بها العين اليسرى وهى اخر موضة فى تسريح الشعر الطبيعى

● **محمد قنديل** المطرب تعرض هذا الاسبوع لموقف طريف جدا فقد فوجىء بشخص يتصل به تليفونيا ليطلب منه تلاوة القرآن فى سرادق العزاء لاحد اقاربه .. اتضح ان هذا الشخص اختلط عليه الامر واعتقد ان المطرب محمد قنديل هو نفسه الشيخ محمد قنديل القارىء المعروف

● **فرقة اسكندرية** للفنون الشعبية ستزور القاهرة قريبا لاحياء بعض الحفلات الفنية .. سيقيم افراد الفرقة فى ضيافة فرقة القاهرة للفنون الشعبية

تحية كاريوكا .. عادت من «المعمورة» بعد اجازتها التى قضتها هنالك .

● **محمد شوقى** احد نجوم فرقة الريحانى ثار هذا الاسبوع فى نادى نقابة الممثلين بعد التصريح الذى نشره فؤاد المهندس مطالبا بزيادة اجره عن كل مسرحية جنيها واحدا كرمز للتقدير الادبى وحتى لا يكون « مرسق البخشاونجى » فى كل مسرحية .. وصف محمد شوقى هذا التصريح بالجليطة وانتقد فؤاد المهندس كفنان نقدا قاسيا

● **شكرى سرحان** وزع الحلوى والمثلجات على زملائه فى فيلم « قنديل ام هاشم » بمناسبة انتصار نادى الزمالك فى مباريات كرة القدم

● **شريفة ماهر** سافرت الى لبنان لتعمل فى احد الافلام التى سيصور بعض مناظرها هناك

● **منير مراد** اجل سفره الى امريكا لاجل غير مسمى بسبب وفاة المرحوم شقيقه ابراهيم مراد

● **نادية لطفى** قضت اربع ساعات فى الظلام بسبب انقطاع التيار الكهربائى عن ستوديو جلال

● **محمد عبد الوهاب** يفكر فى السفر الى باريس ليكون بجوار ابنته الكبرى التى تنتظر حادثا سعيدا .

● **تحية كاريوكا** عادت الى القاهرة بعد ان انتهت الاجازة الصيفية التى منحتها لنفسها وقضتها فى المعمورة بالاسكندرية

● **جلال الشرقاوى** قضى السهرة مع صلاح منصور فى ملهى الشاليه فى احد ايام الاسبوع الماضى ..

● **ماما سميحة** قررت ان تضيف الى برنامج جنة «الاطفال» فقرة جديدة خاصة باحتفال الاطفال بأعياد ميلادهم .. سيشترك نجوم الفن فى هذه الاحتفالات التى تقام مرة كل اسبوع

● **ثريا حسان** ظهرت فى التليفزيون هذا الاسبوع بعد ان تغيبت فترة طويلة بسبب احتباس صوتها

● **يوسف شعبان** ظهر هذا الاسبوع ببدلة من اللون الزيتى مفصلة على احدث طريقة لتفصيل البدل فى ايطاليا

● **سعاد مكاوى** شفيت من الرمد الذى اصيبت به فى عينيها واستأنفت نشاطها الفنى فى المسارح الغنائية

● **زينات علوى** الراقصة اعتزلت الحياة الفنية بعد زواجها .. هذا هو الزواج الثالث فى حياتها .. وهذه هى المرة الثالثة التى تعتزل فيها الحياة الفنية بسبب الزواج

● **زوزو ماضى** ستقوم بدور زوجة عماد حمدى فى فيلم «اجازات الشعر» وستلبس فى هذا الفيلم عشرة فساتين من تصميم وتفصيل ابنتها ايفونه ماضى ..

● **سامية جمال** لزمت الفراش بسبب انفلونزا حادة وكادت تتعرض لمضاعفات خطيرة بعد ان تناولت دواء بطريق الخطأ

● **عبد السلام محمد** وجورج سيدهم التحقا بمدرسة لتعلم الرقص ليتدربا على خطوات الرقص الاسبانيولى تمهيدا لظهورهما فى رقصة اسبانيولى فى فيلم «معسكر البنات»

● **ماجدة الخطيب** ظهرت هذا الاسبوع وهى تركب سيارة كاديلاك وقالت ان هذه السيارة ملك خطيبها !

● **رجاء حسين** وزوجها سيف الدين بطل فيلم «فجر يوم جديد» يسيران كل ليلة فى شوارع القاهرة للرياضة لمدة ساعتين

● **عبد الحليم حافظ** تلقى البوما لصور من كل افلامه والمناسبات التى غنى فيها . الالبوم يحمل توقيع اصدقاء عبد الحليم حافظ فى السويس

● **فريد شوقى** يبحث عن شقة جديدة يسكن فيها ، يقول انه تشاءم من الفيلا التى يسكنها حاليا ، لكثرة الحوادث التى وقعت له فيها هو وزوجته هدى سلطان

● **سعد الدين وهبة** لزم الفراش طوال الاسبوع الماضى على اثر نزلة برد حادة . كان يشرف على اعمال الشركة بالتليفون

● **فؤاد الاطرش** شقيق فريد الاطرش يرسل اليه اسبوعيا طردا به جميع الصحف والمجلات التى تصدر فى القاهرة

من قمة الانبساط إلى قمة الدموع

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

الفتاة الجريئة التى تفعل مايروق لها ، ولا تهتم بكلام الناس ، ما دامت تحافظ على شرفها .. هى فكرة فيلم (الثلاثة يحبونها) وبلورها امين يوسف غراب فى سيناريو طويل وعريض ، وسرح بها فى أحداث ووقائع ، وكان يدفعها حينا الى البكاء ، وأحيانا الى الضحك، حتى دفعها – فجاة – الى السقوط ، ويهدف من وراء هذا الى استخلاص عظة لنفع بقية الفتيات اللائى يندفعن الى ممارسة الحرية بجهل وعبط !

وانني اتفق مع امين يوسف غراب فى ان صورة هذه الفتاة موجودة فى مجتمعنا ! وتكاد تكون من الظواهر الاجتماعية التى خلقها التطور .. **ولكن تصويره لشخصية (ايمان) جعلها اقرب الى الانفراد من التعميم ، لانه لم يذكر لنا سببا واحدا لانطلاقها .. وكاد يحصر المشكلة فى ان (كلام الناس) له وزنه فى سلوك اى انسان** ، وتركها تسير على حل شعرها لمجرد الرغبة فى الحرية ! .. وخفف من ذاتية الشخصية

ان المؤلف جعلها محور الصراع.. وادخلها فى علاقات تقترب من الواقع الذى نعيشه الى حد ما .. وبدت التجارب كما لو كانت حقيقية او يمكن حدوثها .. كما اهتم المؤلف بالحركة التى تبعد الملل ، وابتعد – كل الابتعاد – عن تحليل اى عامل نفسى ، وروايته ليس فيها اعماق – على حد قول منتج الفيلم عباس حلمى – !

واسلوب امين غراب فى التاليف يتجه الى الميلودراما .. فينقل ابطاله – دون رحمة – من قمة الانبساط والمرح الى قمة الحزن والدموع .. حتى أن كمية الدموع فى الفيلم تعادل كمية الضحك ، وطريقته فى دفع الفتاة الى السقوط قاسية وغير منطقية ، فقد اراد لها ان تفقد شرفها .. فماذا فعل ؟ .. جعل العاشق يضع لها مادة مخدرة فى زجاجة الكوكولا .. ثم ثورة ضمير العاشق فى أسلوب مسرحى ذكرنا بروايات يوسف وهبى .. والسرد السينمائى ليس فيه عيب سوى تطويلات فى بعض المشاهد .. كما ان الحوار كان ينطوى على بعض النصائح الصريحة .. ونسجل لامين غراب نجاحه فى النهاية فتركها حرة دون جزاء او عقاب ..

وكما ان القصة ليس فيها أعماق ، فان **الاخراج اهتم بتوصيل الاحداث فى سهولة وبساطة ، وهى نفس طريقة المخرج محمود ذو الفقار فى كل افلامه** ، ولعله من المخرجين القلائل الذين يرفضون اى تعديل فى نص السيناريو ، والدليل على ذلك انه أبقى بعض مشاهد لا ضرورة لها مثل عملية تلصص اثنين على السلم لرؤية ايمان وهى تنصرف من شقة عازب بدون اى سبب سوى الفضول ! .. وتكرار الملاهى والنوادى التى ترددت عليها مع عشاقها .. وعودة حسن يوسف بعد السهرة حيث تنتظره خطيبته على السلم .. مالزومها ؟..

ولو حذفت هذه المشاهد من الفيلم لاصبح اكثر تركيزا ، ومع ذلك فان محمود ذوالفقار جند السيناريو بطريقة ابعدت الملل **واحمله مسئولية عدم واقعية الديكور فقد كان اكثر ثراء من الواقع المناسب للابطال والقصة ..**

واخفق التصوير فى بعض المشاهد الخارجية فقد حجبت الظلال عيون بعض الابطال من الرجال !

ناهد شريف

حسن يوسف

●● **سعاد حسنى** ، رقصت فى هذا الفيلم ، أكثر من اى بطلة رقصت فى فيلم عربى .. واظهرت لنا امكانيات جديدة .. ففى المشهد الذى أدت فيه رقصة اسبانية – على الرغم من عدم واقعية هذه الرقصة – فانها كشفت عن موهبة استعراضية ، أكثر من موهبتها فى التمثيل ، والدور الذى ادته يتناسب مع سنها وخفتها ، ولكنها ظهرت فى ملابس وأزياء سعاد حسنى نجمة السينما ، لا فى ثياب ايمان الموظفة الصغيرة فى احدى الشركات والتى لا تحمل الا شهادة متوسطة ! .. وهذه ظاهرة خطيرة فى السينما العربية يجب ان نتخلص منها فورا .

●● **ناهد شريف** .. لا ادرى السبب الذى من اجله اسند اليها هذا الدور .. فقد افتقرت الى الليونة فى الحركة .. وناهد قد تصلح فى ادوار المأساة .. اكثر من ادوار الخفة .. ولم تكن منسجمة مع المجموعة ..

●● **حسن يوسف** .. اكتملت شخصيته امام الكاميرا .. وازداد تعاطفا وقربا من الجماهير كممثل يثير الضحك لتجهه لموقف ، او بحركة سليمة .. وهذا هو من الاحتمال السينمائى ، ولعله قد عثر على طريقه واسلوبه وعليه ان يدقق فى اختيار ادواره ، ويبتعد عن طريق الدموع ..

●● **يوسف شعبان** .. قد يظن ان خروجه من الحجرة بعد الاعتداء على ايمان احسن مواقفه فى الفيلم ... لا .. فقد كان اداؤه فى هذا المشهد مسرحيا ، وابعد عن الواقع .. ولكنه فى بقية مشاهد الفيلم حافظ على معالم الشخصية .. وليس ذنبه ان تحول من عاشق سليم الطوية الى وحش يخطط لالتهام الضحية ان المؤلف أراد له هذا الانتقال المفاجىء ..

●● **يوسف فخر الدين** .. كانت تبدو عليه علامات التمثيل ..

شكسبير يصعد خشبة الجيب الصغيرة

بقلم : كمال عيد

فى بداية هذا الاسبوع بدأ مسرح الجيب موسمه الفنى لعام ٦٥-١٩٦٦ باستضافة الممثل الامريكى شارلتون هيستون والممثل البريطانى ريتشارد جونسون حيث قدما مقتطفات من مسرحيات شيكسبير الشهيرة الى جانب دردشة مسرحية

ان ما يقوم بمسرح الجيب فى سعيه الدائم لربط حياتنا الثقافية والفنية بعجلة الحياة الاوربية امر مأخوذ به فى جميع الدول والمسرح يعتبر همزة الوصل فى تقوية الروابط وفى نقل الاتجاهات والاراء الحديثة والمبتكرة من الدول الى بعضها ومن خشبات المسارح الى الخشبات الاخرى بل ان هذا النقل للاتجاه احيانا ما يأخذ شكلا اخر يسمى بمرحلة «التطوير» حين تضاف الى اشكاله التى قدم بها اشياء اخرى ليظهر فى صورة جديدة ما كعرض الاتجاه نفسه مثلا على مستوى التجريب او التجديد او التغاضى عن تاريخية الملابس او عدم التمسك التام بفن تخطيط الوجه « الماكياج » او واقعية الملابس نفسها . الامر الذى يفسره حاليا وجود المسرح القومى البريطانى وعلى رأسه سير لورانس اوليفيه حيث يعرضون اعمال شيكسبير على المسرح السوفييتى فى بلاد السوفييت

ومسرح الجيب قد صعدت الى خشبته قبل استضافة هذا العام فرق هارولدلانج البريطانى مرتين وفرقة لبنانية قدمت احد اعمال يونيسكو ودراسات للممثل الامريكى فردريك مارش وزوجته

● **العرض المسرحى ..**

قدم العرض فى قسمين احتوى القسم الاول على بعض الدردشات الفنية التى لا تصل الى مستوى الدراسات الفنية عن الكتاب البريطانيين المهتمين بمسرح شيكسبير وبأثره العظيم وبما اضافه الى الدراما من مآثر سواء ماهو خاص منها باللغة التى ضمنها مسرحياته ؛ حتى ان بعض الدراسات قد ذكرت ان حصيلته من اللفظ بلغت ١٥٠,٠٠٠ كلمة وهذا الاحصاء الرسمى ناتج من مسرحياته واعماله سواء ماكان يخص منها السوناتا التى كتبها او القصيدتين الغزليتين او الـ ٣٧ مسرحية التى اثرى بها الادب المسرحى فى العالم كله

وتناولت الدردشات ايضا طرق تعليم شيكسبير والقمة الكبيرة التى يؤخذ بها نتاج هذا العبقرى فى مختلف بقاع العالم

وفى القسم الثانى وبعد مقدمة قصيرة تابعت المشاهد المسرحية من بعض مسرحيات شيكسبير فقدما مشهدا من يوليوس قيصر بين بروتاس وكاشياس استطعنا أن نحس بالقمة الانفعالية عند كل من هيستون وجونسون رغم ان الحركة المسرحية لم تكن مواتية تماما ، والحقيقة انه من الصعب الحكم على امثال هذه العروض المسرحية التى تأخذ شكل الدراسات ذلك لان الشكل الذى يضم العرض يكاد يكون متأرجحا بين الشكل الخاص بقراءة مسرحية على مائدة مثلا حيث يهتم الممثل فى هذا النوع من العروض بمخارج الالفاظ وصقل اللفظ والانفعال ويركز التأثير على المستمع فى هذه الزوايا الثلاث ، وبين الشكل الذى يأخذ ون العرض المسرحى حيث الشكل الطبيعى للمسرحية وحيث الحركة المسرحية والملابس والاضاءة وفتح الستارة وغلقها ومفاهيم العروض المسرحية فى حياة المسرح

ثم قدم الممثلان مشاهد من هنرى السادس وريتشارد الثانى وروميو وجولييت وعطيل .. وكل هذه المشاهد كانت تشع بروح شيكسبير الدرامية .. الا اننى اقف لحظة عند المفهوم الذى قدم به المشهد التمثيلى بين عطيل وياجو . وكلنا يعرف هذه المسرحية حيث مثلت على مسارحنا وفى مدارسنا وفى فرق الهواة وقد قدمها فى العام المسرحى الماضى المسرح العالمى باخراج حديث للمخرج حمدى غيث ، ووقوف عند المشهد الذى قدم من عطيل أمر يبعث على المناقشة والتحليل لوجهة النظر الجديدة التى فسر بها هيستون موقف عطيل من ياجو . اننا نعرف هيستون ممثلا سينمائيا مشهورا لكننا لم نعرفه ممثلا شيكسبيريا ، على كل فان هذا لايهم طالما اننا نناقش اليوم العرض الذى قدمه بصفته ممثلا لمسرح شيكسبير على خشبة مسرح الجيب المصرى . ان وجهة النظر التى اظهر بها عطيل قد اعجبتنى ، لاننى رأيت عطيل وهو يعانى اكبر ازمات حياته فى المسرحية وهى ازمة الغيرة : هذه الغيرة التى ما عادت تدفع الى الانانية بل والانانية الزائدة التى تجعل الانسان يتصرف وكأنه مغمض العينين ، رأيت عطيل هيستون تكاد الابتسامة لا تفارق شفتيه . . حقيقة انه كان يتعذب فى بعض الاحيان اثناء سير المشهد ولكنه ابرز ايضا برغم ذلك عطيل الانسان غير المتهور الذى يكاد يزن كل شيء قبل اجراء الخطوة حتى وفى اخر مواقف الشقاء . وهو بهذا قد أضاف مزية الى مزايا القائد المغربى عطيل ، وقد تتعارض هذه المزية مع دم عطيل واصل عطيل ونشأة عطيل وتربية عطيل ولكن الى اى حد ؟ ان هذا يقتضى دراسة اخرى فى غير هذا المكان

● **الشكل الفنى ..**

استعملت بعض قطع الاثاث والمرتفعات التى ـ حسبما علمت ـ قد اختارها المخرج كرم مطاوع مدير مسرح الجيب من دار الاوبرا وأهم ما برز فى شكل الاطار الفنى استعمال اللونين الاحمر والاسود فى مكونات العرض الفنية والذى ساعد بعض الشيء على ابراز جماليات التشكيل ، ولقد سبق ان استعمل هذين اللونين المخرج نبيل الالفى عند اخراجه لمسرحية « مكبث » للمسرح القومى فى الموسم المسرحى ٦٢-١٩٦٣

اما عن الاضاءة فلست بمستطيع تحديد معالمها لان العرض اخذ شكل الدراسة والمقتطفات .. رغم المحاولات التى حاولت أن تساير العرض اضائيا

● **كلمة اخيرة ..**

ان الاقبال الذى شهدناه على العرضين المسرحيين اللذين قدما والفهم الذى انعكس على المشاهدين يؤكد ان بلدنا يرتبط وجدانيا وفنيا وثقافيا بالثقافة الاوربية خاصة فى فنون المسرح ، واطلاع جمهورنا بين الحين والاخر على امثال هذه العروض انما يفتح المجال للدارسين والمتخصصين للاستفادة والتحصيل

ان كلمة شكر لا بد ان تقال للمسئولين عن المسرح ، الذين مهدوا لهذه الفرقة لاقامة العرض الذى استغرق ساعتين ، وكلمة شكر اخرى للقائمين على الادارة بمسرح الجيب للنظام الحازم الذى لمسه المثقفون الذين اتوا الى مسرح الجيب ليشاهدوا هيستون وجونسون

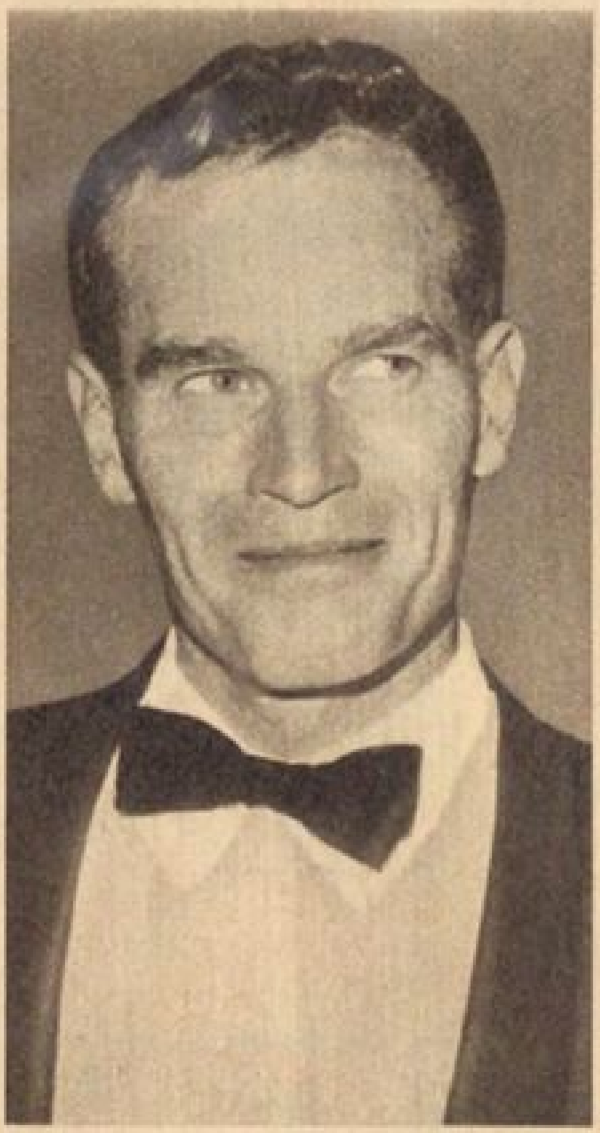

شارلتون هيستون

الثقافة والريف

بقلم : أبو بثينة

أعجبتنى الكلمة الحكيمة التى كتبها الزميل صبرى أبو المجد فى الكواكب ، والتى طالب فيها بوجوب انتقال الفنانين باشخاصهم وفنونهم الى صميم الريف ، ليستطيعوا أن يلمسوا مشاكله واحتياجاته على الطبيعة .

وأنا شخصيا انتقل الى الريف كل اسبوع . انتقل اليه لا كصحفى ولا كفنان ، بل كصياد سمك . فانا اقضى يوم الجمعة من كل اسبوع على حرف مصرف ، او على شاطىء ترعة أو على حافة بركة فى قرية من قرى الريف . وبحكم هذه الزيارات المتوالية لقرى الريف استطيع ان اقول أن الفكرة التى دعا اليها الزميل صبرى ابو المجد صائبة ويجب الاخذ بها . واستطيع ان اقول ايضا ان الاذاعة كانت اولى اجهزة الاعلام — بعد الصحافة — بالانتقال الى الريف . وبنقل الثقافة اليه

لقد كانت الاذاعة تقدم برامج ريفية قيمة ، كان يشرف عليها المرحوم عثمان اباظة ، وما زالت الاذاعة تقدم لاهل الريف الوانا من الثقافة تلائم حياتهم ومجتمعهم . ولفوزية المولد جهد مشكور فى هذا السبيل . ولهذا غزت أجهزة الترانزستور كثيرا من بيوت الريف . بل كثيرا ما ارى عشة من البوص على حافة ترعة ، وأسمع صوت الترانزستور ينبعث من هذه العشة فتنصت اليه اذان ساكنيها . وليتابع صوته فلاح يروى الارض بشادوفه او طنبوره القريب من العشة .

ذات مرة سمعت ريفية تقول لزميلتها « والله يا ختى دى عايشة فى مأساة » وسمعت ريفية أخرى تقول لشيخ من اهل القرية « البقية فى حياتك يا حاج ... كل من عليها فان » . واسترعت انتباهى كلمة « مأساة » وجملة « كل من عليها فان » ولم يبق عندى شك فى أن اذنى هذه الريفية التقطتا هذه الكلمات وامثالها من الاذاعة ... فالاذاعة تلعب دورا خطيرا فى تثقيف هذه العقول التى لا ينقصها الذكاء وفى تهذيب لغة هؤلاء المواطنين الذين لا تنقصهم الرغبة فى التثقف والرقى .

وبحكم مجالستى للفلاحين كل اسبوع استطيع أن أقول ان فى مقدمة ما يشكون منه هو عجزهم عن الحصول على حجارة بطاريات الراديو الترانزستور ..

وانى اقترح على المسئولين أن يقوموا بحصر عدد اجهزة الترانزستور فى كل قرية . وأن يزودوا كل قرية بالعدد الكافى من بطاريات أجهزة الترانزستور . على أن توزع هذه البطاريات عن طريق العمدة او عن طريق مسئول فى الاتحاد الاشتراكى . ويكون التسليم بمقتضى كشوف يوقع عليها المتسلمون .

نريد تفسيرا

من أجل الاعمال التى قامت بها اذاعتنا انشاء محطة اذاعة القرآن الكريم . فهذه المحطة تجتذب ملايين المستمعين فى جميع البلاد الاسلامية التى يستطيع صوت هذه المحطة أن يصل اليها . وهى بحمد الله من القوة بحيث تصل الى كثير من الاقطار .

ولكنى اعتقد أن هذه المحطة تكون اكثر نفعا . واكثر اجتذابا للمستمعين ، لو أنها اذاعت الى جانب المصحف المرتل ، تفسيرا لبعض الآيات الكريمة .

وتستطيع الاذاعة أن تحصل على هذه التفسيرات بغير عناء ، وبغير نفقات ، اذا هى اذاعت ما تسجله من تفسير للقرآن فى برنامج « نور على نور » أو نقلا من برنامج التليفزيون « مع كتاب الله » .

ذكرى الراحلين

جميل من اذاعتنا أن تحتفى بذكرى الراحلين . وأن تعيد لمستمعيها ذكرياتهم والوانا من انتاجهم ... وان كنا نرى أن احتفاء الاذاعة بذكرى بعض الراحلين لا يتناسب مع مكانتهم .

ولكن هناك من الراحلين من اهملتهم الاذاعة كل الاهمال او نسيتهم كل النسيان . مع انهم كانوا يشغلون فى بلادنا مكانة مرموقة .

فى يوم الخميس ٣٠ سبتمبر ١٩٤٨ توفى المرحوم حسين شفيق المصرى .. وما من شك ان مضى سبعة عشر عاما على وفاته جعل الكثيرين من ابناء هذا الجيل لا يعرفون عن هذا الاديب الكبير شيئا يذكر . ولكن هل مضى هذه السنين كاف لان يجعل رجال الاذاعة — وبينهم من عاصره وقرأ له واعجب به — ينسون هذا الكاتب الفذ .

لقد كان المرحوم حسين شفيق المصرى اماما لكتاب الفكاهة . وكان شاعرا من فحول شعراء الفصحى كما أنه كان كاتبا من ابلغ الكتاب وارقهم أسلوبا وارفعهم ديباجة واسلمهم لغة . وكان فوق هذا رجلا بارعا وصحفيا ممتازا . رأس تحرير مجلة الفكاهة . وابتكر فيها اساليب فكاهية كثيرة نسج على منوالها الكثيرون . كما كان مؤلفا مسرحيا ممتازا الف لنجيب الريحانى وعلى الكسار كثيرا من التمثيليات الناجحة . ثم مات فقيرا . فلم يعد يذكره لسان . رحمه الله والهم اذاعتنا أن تعطيه بعض ما يستحق من تكريم وتقدير .

الميت الحى

وعلى ذكر الراحلين تبرز امامنا صورة المرحوم عبد الغنى السيد . الفنان الذى ظل طوال حياته معتزا بكرامته فظل خلف الصفوف ... هذا المطرب المجيد له اغان كثيرة جيدة مطربة ، ولكن الاذاعة قل أن تذيعها .. مع انها فى مستوى ارقى بكثير من اغان كثيرة تذاع عشرات المرات كل اسبوع .

ان لعبد الغنى اسرة لم يترك لها الا هذا التراث الفنى القليل . الذى جاهد حتى ليته فى ظروف كانت تكاد حربا عليه ومن حق هذه الاسرة أن تعيش على هذا التراث الذى لا مورد لها غيره ... اليس من واجب الاذاعة ان تساوى على الاقل بين هذا الفنان الحق ، وبين غيره من المطربين الموتى وهم على قيد الحياة ؟ ...

عبد الغنى السيد

خريطة للجغرافيا النفسية اسمها "غموض"!

بقلم : صوفي عبد الله

موقف العلم من الطبيعة والحياة موقف المفسر ، لا موقف المبدع الخلاق ..
أما الفن فجوهره وغايته الابداع الخلاق .. لانه الصورة المعبرة عن أغوار الحياة وكنهها
وحين تشد الى مركبة العمل الفنى جوادين ، احدهما الفن ، والآخر العلم ، فلا مناص من سيطرة أحدهما على الآخر ، بحيث يكون للأقوى منهما التحكم فى السرعة والوقوف
ولو انقلبت الآية ، مثلا برزت نظريات علم النفس .. والتحليل النفسى - بصفة خاصة - قبل شيكسبير ، وجنح به عقله الى تسخير فنه الدرامى لابراز نظرية نفسية لفقدت قيمة هذا العمل الدرامى وصار مجرد وسيلة شرح وايضاح مثلها فى هذا تماما كمثل الخرائط بالنسبة لعلم الجغرافيا وأنابيب الاختبار وتشريح الضفادع بالنسبة لعلم الكيمياء والاحياء
ومن هنا نشأ شعورى القوى بالأسى وأنا أرقب على الشاشة الصغيرة تمثيلية «غموض» وأرى الطاقات الفنية الرفيعة تسخر تسخيرا فى محاولة صنع خريطة للجغرافيا النفسية..

ان الفن جواد عنيد !

فجواد العلم لم ينجح فى تسخير الفن لأهدافه . وكبا أكثر من كبوة فى هذا المضمار الوعر . أما الفن فأثبت - حتى وهو فى مجال المسخر المغلوب على أمره - جوهره النفيس اثباتا لا مراء فيه ..

فحيث التوى البناء والتكوين الفنى على المؤلف التواء شديداً ومضت قدرة المخرج ، وقدرة أكثر من ممثل ، وميضا ينتزع الاعجاب .. والاسف أيضا على أن مثل هذه القدرات انهكت نفسها فى « مادة » ليست أصلح المواد لابراز خصائصها الممتازة ..

●

والتمثيلية « غموض » قصة أب (هو المحامى محيى) وأم (صافيناز) لهما ابنان فى سن متقاربة (حول العشرين عاما) فى كلية الحقوق فى فصل دراسى واحد. أحدهما «راضى» المصاب بعاهة مرضية ، والآخر «ممدوح» المصاب بآفات التدليل كلها من ميوعة وقسوة ووصولية وتبجح . والام شديدة العطف على راضى المصاب بالعاهة الكلامية ، والاب شديد التحيز لممدوح - ونشهد منذ البداية خلافا زوجيا مزمنا بسبب هذا التطرف فى الانحياز . وقبل ان نرى راضى ندرك ان الاب ناقم عليه بسبب حادث غامض وقع منذ احدى عشرة سنة حينما كان راضى فى العاشرة تقريبا .

وفى الكلية نرى درسا فى علم الجريمة ، واذا بكلمات المحاضر عن المجرم المطبوع والمجرم بالصدفة والمجرم بالجنون تحز كالخناجر فى راضى ، ويرمقه أخوه ممدوح بنظرات ذات معنى ، مما يوحى بأن « الحادث » الغامض الذى يشير الأبوان دائما اليه فى طفولة راضى انما هو « جريمة » بالمعنى القانونى .. ويوزع الاستاذ الابحاث ، فاذا بحث هذا الاخرس هو البحث الوحيد الممتاز ، ويغتاظ بقية زملائه ، وعلى الاخص طالب « فتوة » سخم فيتصدى له بعد المحاضرة ويعتدى عليه بالطعنات الكلامية والسخرية من عاهته ، بل وبالضرب أيضا .. ويشترك أخوه ممدوح فى ايذائه والنيل من كرامته أمام زملائه ، ويعيره بأنه من النوع « المجرم المجنون » الذى تحدث عنه الاستاذ ، وينقلب « السكشن » الدراسى كله الى « زفة » هزء وتجريح للطالب المتفوق الاخرس !
وفى البيت نجد مقابل الاب القاسى الناقم المتحايل خادما اسمه « عم حسين » يعطف على راضى وهو الذى يفضى اليه راضى بهمومه ، ويلتمس من عم حسين ان يعرف له على الناى ما ينفس به عما فى صدره ..
وفى هذه الاثناء يصل نبأ قرب عودة الدكتور شوقى عم راضى الذى يدرس بالخارج
وما أن يسمع راضى النبأ من عم حسين حتى يكاد يجن فرحا وينطق باسم ميرفت بنت عمه وتتراءى أمامنا فى شروده مناظر من لعبه معها فى الارجوحة القائمة بالحديقة كأنهما فرخا يمام فى خميلة دانية القطوف ..
وبعودة شوقى وابنته تدخل التمثيلية طورا جديدا ، لان حب ميرفت عامل حاسم فى احتدام عذاب راضى وخزيه من عاهته ومكانه الضئيل فى الاسرة والمجتمع . ويدخل أخوه ممدوح الميدان كعادته لينتزع منه حبيبة سناه ونور حياته الوحيد كما انتزع منه المكانة فى الاسرة والمجتمع وحنان الاب ودليله

محسن سرحان

ومع تأزم الموقف تتدخل خصافة عمه الدكتور شوقى لدراسة الحالة من بعيد ، وبمعاونة ابنته يرسم خطة تثير لدى راضى ظروف « الحادث » القديم وتحرك كوامن ذكرياته التى ترسبت مكبوتة فى اللاشعور ، فيبدأ الصراع بين الوعى واللاشعور : تحاول الذكرى المكبوتة أن تبرز الى الوعى فيقمعها بشدة ويردها الى اللاشعور . ولكن فى عالم الاحلام حين ينام المرء تخف رقابة الوعى دائما الى درجة كبيرة . وهكذا استطاعت الذكرى المستثارة أن تنفذ الى احلام راضى فرأى فى نومه ما وقع ليلة الحادث بوضوح شديد ، ورأى الصدمة الترسيبت فى عقدته، وبالتالى فى عاهته ، فصحا مذعورا بدافع من نفسه صارخا منطلقا فى الكلام ونفى التهمة الجائرة بتدفق وحرارة ، وهكذا انفكت عقدة لسانه ، واكتسحت فرحة هذا الشفاء جفاء الاب ونقمته ، بل وأنانية الاخ وغيرته . ووضحت لابيه براءته عندما قال الدكتور شوقى انه راجع محاضر « الحادث » فى الشرطة ووجد السبب فيه بعيدا كل البعد عن راضى
وحقيقة ذلك الحادث انه كان لراضى قبل احدى عشرة سنة أخ اسمه محمد وأخت اسمها ليلى سنها نحو عشرين سنة . وكبا سيارة الاسرة ليلا لزيارة خالتهما بالسويس . وعاون راضى الصغير (عشر سنوات) أخاه الكبير محمد فى اعداد السيارة للسفر واصلاح بعض ما بها من عيوب . ثم « شبط » راضى الصغير فى أخويه ليأخذاه معهما الى السويس ولكنهما رفضا اتقاء لشيطنته . فهددهما مازحا بقطع خرطوم الفرامل
وانطلقت السيارة بالاخوين ونام راضى الصغير ، وبعد ساعات ايقظ التليفون الابوين: لقد تحطمت السيارة وماتت ليلى ومحمد . وهجم الابوان على الطفل النائم فأيقظاه صارخين « يا مجرم ! يا قاتل ! قتلت أخويك محمد وليلى !! قطعت الفرامل يا مجرم ! » فأصيب الصغير بصدمة احتبست لسانه . ولكن محضر البوليس والمعاينة الفنية ليثبت منهما أن خرطوم الفرامل كان باليا من فرط القدم ولم يتمزق بفعل فاعل ! الا ان صدمة الاب (المحامى !!) شغلته عن أن « يأخذ باله » من هذه النقطة الهامة فى المحضر ، فظلت التهمة لاصقة براءة ..

●

لا شك فى جدية الموضوع العلمى وجدارته بالاهتمام . الا انا نحب أن نقف قليلا عند العناصر الفنية
لقد كان وضوح الهدف العلمى المراد ابرازه فى اطار درامى سببا فى « الافتعال » الواضح جدا عند بناء الشخصيات بناء صناعيا يكاد يكون « معمليا » كى يمثل احد الاشخاص العطف المفرط - وهذه هى الام - ويمثل شخص آخر الجفاء والنقمة - وهذا هو الاب

مهرجان للشتائم والقبلات فى التليفزيون !

– ويمثل شخص ثالث الازدراء والشماتة – وهذا هو الأخ – ويمثل آخرون كمجموعة الزراية والاضطهاد – وهؤلاء زملاء الدراسة فى الجامعة

وكأنما عمل المؤلف – الاستاذ كرم النجار المحامى – « مناقصـــة عامة » لتوريد وتنفيذ هذه « المواصفات » المعينة . فاذا كل واحد من هؤلاء صورة متطرفة جدا ومتكلفة لا يمكن أن توجد فى الطبيعة على هذا النحو اطلاقا . والأب على الخصوص غير طبيعى الى درجة منفرة لا بسبب قسوته فى حد ذاتها ، بل بسبب زيف تكوينه النفسى من حيث هو أب قاس . فقسوته مقترنة ببرود لا بحرارة الكراهية . والحرارة فى الكراهية توحى دائما بالاهتمام ، وباحساس قريب جدا من معنى الحب . فالأب الذى يكره ابنه يبـدو فى ممارسته لهذا الكره ساخطا ثائرا لعجزه عن ممارسة الحب الطبيعى نحو ابنه بسبب قائم من جهة هذا الابن نفسه ..

اما هذا الأب « محيى » فكاره ممسوخ ، خطابى اللهجة لا فى تعبيره فقط ، بل فى مشاعره نفسها . وللحوار على لسانه رنين طبل أجوف ما بداخله ليس نارا ، بل هواء فاسدا محبوسا !

وقد الهم غيرة الأخ ونذالته ، فقـد كان قابيل اخا لهابيل . أما غير المفهوم فسلوك الخسة من مجموعة كاملة من الزملاء الجامعيين . فالعطف على المريض والنخوة للأخذ بناصر العاجز والضعيف من خصائص مجتمعنا

واترك التأليف الدرامى الى الاداء الفنى من اخراج وتمثيل ، فلا املك نفسى من الاعجاب الشديد ببراعة الاستاذ المخرج احمد طنطاوى فى الاخراج عامة ، وعلى الخصوص فى مزج المواقف والنقلات المعبرة ، وانتقـاء زوايا التصوير ، واللقطات الكبيرة والقريبة والبعيدة

وانى لشديدة الاسف لان اسماء الممثلين لم توضع أمام كل منها الشخصية التى اداها ، فلم أستطع أن اميز اسم ذلك الممثل الموهوب الذى ادى دور « راضى » ، فقد استولى على مشاعرى بامتيازه الخارق فى ادائه للفأفأة وفى سمته المعبر بالملامح والنظرات ، وفى حركاته عموما . واذهلنى بانفجاره فى السرور عنـد انطلاق عقدة لسانه كأنها فرحة ميت بعث الى الحياة

• ان موهبة هذا الشاب تبشر بنجم متألق فى سماء الفن الدرامى . وقد اثبت جدارته تمام الاثبات الى جوار الممثل الاصيل الراسخ القدم « محسن سرحان » الذى ادى دور العم .. وشفع لكثير جدا من الافتعال فى ادوار الأب والأم والأخ

اما عم حسين ، فكان شخصية انسـانية طبيعية جدا ، تستحق الاعجاب والثناء

عمل طيب جدا رغم كل شىء . عمل طيب على الخصوص بدلالته الواضحة على امكانيات كبيرة ومواهب صاعدة

ثلاث ساعات الا ربعا ، قضاها المشـاهد المسكين أمام التليفزيون ، ليسهر مع تمثيلية من تأليف الممثل الكبير يوسف وهبى ، واخـراج احمد توفيق اسمها « عريس فى علبـــة » . والتمثيلية قدمت من القنـــاة « ٧ » يـوم الاربعاء الماضى .. تقول حكايتها . بسرعـــة . ان « ارطغرل » الجد قد توفى فى تركيـــا ، وترك خلفه ثروة كبيرة ، كتب بشأنها وصية ، لتقسم بين افراد العـائلة . وفى الوصـــية شرط ، أن يتزوج احد شباب العائلة من ابنة عمه ، والا فالميراث يطير . لكن الشـاب لم ير ابنة عمه . والفتاة لم تر ابن عمها . وكلاهمـا يخشى ان يقع فى زواج لا يوافق عليه . ويفكر كل منهما فى حيلة . يستكشف بها الموقف فالشاب يطلب من سائقه ان يقـوم بدوره . ليكون هو السـائق ، ويكون السائق الشـاب . وتفكر الفتاة نفس التفكير ، فتطلب من خادمتها ان تقوم بدور السيدة ، وتقوم هى بدور الخادمة . لم تتراجع ، وتقوم بدور « وصيفة الست » . وتدعى أن سيدتها سافرت الى العزبة . وفى منزل الفتاة يلتقى الجميع . بجوار شخصيات كثيرة غريبة ، لا داعى لها . وبعد مواقف لا يمكن بحال أن ترسم ابتسامة على وجـــه المشاهد . يتضح الموقف ، ويتزوج الشـاب من ابنة عمه التى احبته وهى لا تعرف حقيقته .

وتتزوج الخادمة من السائق وكانت قـد احبته دون أن تعرف حقيقته أيضا . ويتزوج معهم كثيرون ، وكان التمثيلية مهرجـــانا ، لا للشـــتائم والقبــلات فقط ، ولكن للزواج والنهايات السعيدة ، الغير سعيدة .

داخل هذا الاطار . تحرك موضـــوع التمثيلية . فى حوار ردىء ، ومواقف سخيفة . وشتائم تقال بلا حساب . وقبــلات « تلطع » او « تصفع » بلا حساب أيضا .

لو رجعنا الى موضوع التمثيلية ، لعرفنا انه قديم ، فقد قدم الاستاذ يوسف وهبى منذ سنوات بعيدة ، نفس الموضوع فى فيلم ، وقبله فى مسرحية . وقدمت فرقة الريحـانى نفس الموضوع فى مسرحية بعنوان « ياما كان فى نفسى » ، واظن ان الفيلم الذى قدمه الاستاذ الكبير كان اسمه « عريس من اسـتانبول » . فالموضوع بهذا الشكل موضـــوع استهلك .. حتى لم يعد يستطيع الوقوف على قدميه لحظة . وقد طرقته الافلام المصرية كثيرا ، اذا لم يكن نفسه بالتحديد . فهو مشابه له على الاقل .

هذا عن موضوع التمثيلية المسماة « عريس فى علبة » . اما عن الحوار ، فأقل ما يقال عنه انه ردىء بشكل لافت للنظر ، ومنفر أيضا . فاكثر من ثلثى الحوار ، عبارة عن شـتائم لا حصر لها .. ابتداء من الشتائم المهذبة جدا ، حتى الحقيرة جدا .

اما المواقف ، فاغلبهـا مفتعل . الممثلون يدخلون بلا اى داع ، ويخرجون بلا اى داع ايضا ، حتى تحس ان المسالة « هوجة » ، وانها ليست عملا فنيا . والقبلات تنزل بلا حساب ، اشعالا للغيرة . واظن ان القبلات ليست هى العامل الوحيد المثير للغيرة فالمواقف كثيرة ، والكلمات أكثر .

يبقى بعد ذلك التمثيل . فاذا تجاوزنا اسـتاذية يوسف وهبى ، وقوة عبد الرحمن ابو زهرة ، فانه لا يوجد فى التمثيلية تمثيل . وانما « سربسعة » دائمة . وميوعة كثيرة بلا « لزمة » . وصراخ وعويل بلا مبرر .

اما الاخراج . فانه لم يعط لمســة واحدة فنية ، يمكن أن تخفف من حدة السخف الذى يدور خلال الثلاث ساعات الا الربع .

وبلا أى تجن ، فان الحكم الاخير على « عريس فى علبة » ، انها تمثيلية رديئة ، وفاشــلة الى اقصى حد . وحرام ان « تاكل » من زمن ارسال التليفزيون هذا الوقت الطويل . وحـــرام ان تنفق الكثير فيما لا ينفع ، واظن ان ادبنا لم يفلس بعد ، ومنه نستطيع أن نقدم الجيدة والمفيد .

حرام ايها السادة .. أن نلهو هذا اللهو السخيف ، ونحن نعمل بمنتهى الجد . وانا لا ارفض اللهو . ولكن ارفض مثل هذا اللهـو ، الذى تقسمه هــذه المهرجانات ، المملوءة بالشتائم والقبلات .

حلمى سالم

جون لينون .. مؤسس فرقة الخنافس التي بدأت في ليفربول، واليوم تباع أسطواناتها في العالم

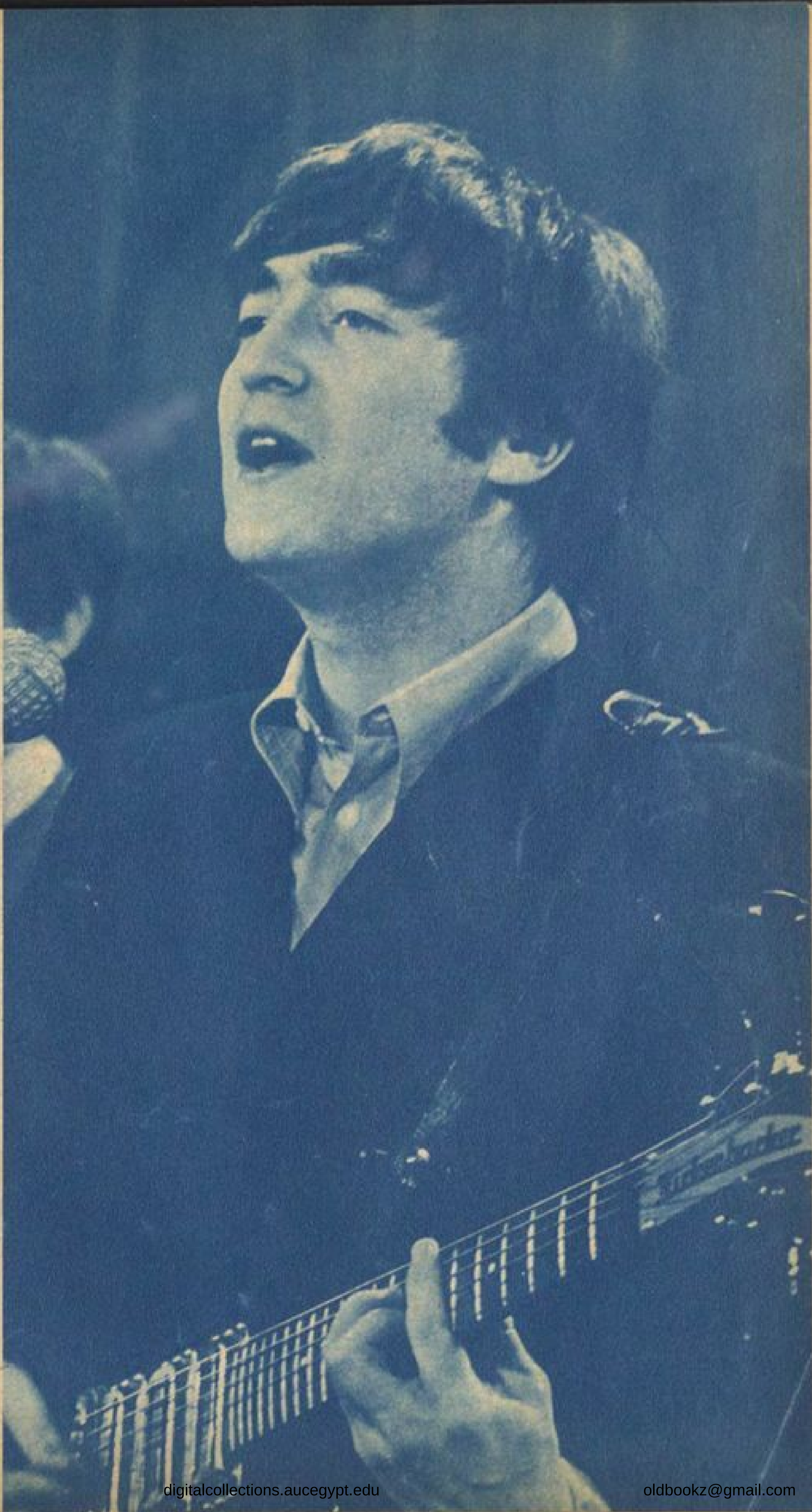

حيث أنني احب واقدر كلا من مصطفى محمود وعبدالوهاب وصلاح منصور وسناء جميل ونادية لطفي ، مالكتش دعوة باحب مين واقدر مين ، فقد كان طبيعيا ان ارتدى ثيابي واتهيأ للذهاب الى فيلم المستحيل .

وتصادف ان نظرت في جريدة الجمهورية فاذا بالزميل محمد عودة يقول لي :

ـ اقلع هدومك حالا ! اوعى تروح الفيلم ده ! ده زفت !

فخلعت هدومي وجلست ، توطئة لان أتناول مجلة الكواكب واتطرقيها فاذا بالزميل عبدالفتاح الفيشاوى يقول لي :

ـ البس تاني ! هذا الفيلم علامة من علامات تطور السينما العربية !

فلبست هدومي وتهيأت للخروج من جديد ، لولا ان دخلوا على بنسخة جديدة من جريدة الجمهورية ، فاذا بالزميل عبد الامام يصرخ قائلا :

ـ اقلع حالا ! ده موش زفت .. ده قطران !

فخلعت هدومي وجلست اتسلى بقراءة جريدة الاخبار ، حيث قالت لي الزميلة سناء فتح‌الله :

ـ البس ماتبقاش عبيط ! ده فيلم ممتاز !

فلبست واذا بالزميل أحمدبهجت يقول لي في جريدة الاهرام :

ـ ماتصدقهاش ! اقلع تاني !

فقلعت وجلست واذا بالزميل محمود العالم يقول لي في المصور :

ـ ولا تسال فيهم .. البس !

البس اقلع ، البس اقلع . حاجة تحير . ولذلك أسوق هذه الكلمة الى السادة الزملاء ، مناشدا اياهم ان يتفقوا على راى في الموضوع . اما اذا ظللت البس وأخلع بهذا الشكل فمالة في الالالة ساخذ نزلة شعبية !

عن الخنافس

جالسا امام التليفزيون أتفرج على واستمع الى الخنافس الانجليز في احدى أغانيهم ، فهمت لماذا يتمتعون في بريطانيا بذلك النجاح الغريب . صبيان لهم شعر البنات ، وملابسهم وسط بين البدلة والفستان ، واصواتهم مزيج من التينور والسوبرانو ، فما الغرابة في ان يكتسحوا البلاد التي ضربت رقما قياسيا في الشذوذ الجنسي ؟!

البس .. اقلع

بقلم : محمد عفيفى

ان البنت الانجليزية عندما تحب خنفسا انما تحب ـ من حيث لا تشعر ـ بنتا مثلها . والولد الانجليزى عندما يتعلق بالغنية للخنافس انما يتعلق ـ من حيث لا يدرى ـ بالخنفس نفسه . ترى هل تكون هذه الظاهرة الخنفسية بداية ظهور جنس ثالث فى المجتمع البشرى ؟!

مطلوب ثلاثية

بالرغم من أن شيئا بالمرة لا يحدث ـ ولا يتوقع أن يحدث ـ فى قصة ثرثرة فوق النيل التى تنشر تباعا فى الاهرام لنجيب محفوظ ، فاننى لا اذكر اننى تابعت بهذا الشوق الشديد أية قصة مسلسلة ! طوال الاسبوع أترقب يوم الجمعة بصبر فارغ لكى أقرأ الحلقة التالية ، كأنها قصة بوليسية اتوقع أن أعرف فى نهايتها من القاتل !

فى هذه القصة من الذكاء ومن السخرية ـ السخرية حتى على المستوى الفلكى ـ ما لو وزع على عشرين قصة لكفاها وزاد ! ولقد قال لى نجيب انه يخشى على هذه القصة ـ لانعدام الاحداث فيها ـ أن لا تكون قصة ، وأن تكون كما يقول عنوانها مجرد ثرثرة . فذكرته بأن القصة المصرية كلها قد كادت تكف عن أن تكون قصة ، متحولة عن الحدوتة الى الموقف ، مستعيضة عن الطول الزمنى بالعمق المكانى ـ اذا كان ثمة معنى لهذا التعبير ـ وليس هذا الخروج عن قالب القصة التقليدية بالامر الغريب ، فعلى الدوام كان فى كل أدب كبير خروج ثورى على القوالب السابقة ، ولعل هذا هو السبب فى أنه أدب كبير .

لذلك أشعر بالحسرة وأنا أعلم انه لم يبق فى تلك القصة الجميلة الا حلقة واحدة . الا ليت نجيب يكتب جزءا ثانيا من هذه القصة فى نفس الزمان والمكان ، أو جزءين يصنع بهما ثلاثية جديدة له . وليكن هذا بمثابة انذار له .. والله ان لم يكتب هذا الجزء الثانى لاكتبه أنا بنفسى ، آه !

تفاحتى

رواية التفاحة والجمجمة التى سبق لك قراءتها مسلسلة فى هذه المجلة ، سوف تظهر كما أخطرتك فى كتاب بعد زمن قصير . اذ سألت الناشر ـ محمد المعلم مدير دار القلم ـ كم نسخة سوف يطبع منها فقال ببساطة :

ـ خمسة ..

فاستعرضت فى ذهنى بعض المعلومات عن تعداد السكان فى الوطن العربى ، وتعداد السكان فى الكرة الارضية فى حالة ترجمة الرواية الى بعض اللغات الاجنبية . ثم هممت لان أسأله بقول :

ـ تفتكر ان خمسة مليون نسخة يغطوا حاجة السوق ؟

فأجابنى بابتسامة صامتة ، وباستشارتى لاصدقائى من الكتاب علمت أن كل الناشرين يحبون الاجابة بالابتسامات الصامتة .

اى .. اى !!

السبب الذى يمنعنى من ان أتكلم فى ميكروفون الاذاعة هو علمى باننى لست صالحا للكلام فى ميكروفون الاذاعة ، وهذا للاسف شىء لا يعرفه عن أنفسهم بعض من يتصدون للكلام فى ميكروفون الاذاعة . اذ فتحت الراديو فسمعت مذيعة تسأل احد المتحدثين سؤالا لا أذكر ما هو ، فسكت الاستاذ حينا يستوعب السؤال ثم قال :

ـ اى .. اى .. اى ..

فظننت ان هذين حرفان من كلمة ينوى بعد حين أن يقولها ، وانتظرت حتى عاود الكلام لكى يقول :

ـ اى .. اى .. اى ..

وسكت من جديد ، ومرت دقيقة قبل ان يقول :

ـ اى .. اى .. اى ..

فأدرت المفتاح وانتقلت الى محطة اخرى ، استمعت فيها الى أغنية انت عمرى ثم عدت الى المحطة الاولى لكى أجد ان أخينا ما زال يقول :

ـ اى .. اى .. اى !

فهذا هو السبب فى أننى لا أتكلم فى ميكروفون الاذاعة ، فهمت بقى ؟ أما سبب عدم ظهورى فى التليفزيون فقد سبق فيما أذكر أن أخبرتك به .. وهو بالطبع خوفى على المستمعات من الفتنة .

سيدى هيستون

التكريم الرهيب الذى لقيه الممثل الامريكى تشارلتون هيستون من الهيئات الفنية والرسمية عندنا يجعلنى أشكر الله على أنه ـ أطال عمره ـ لم يمت فى القاهرة .. لو حدث ذلك لبنينا له فى أغلب الظن ضريحا وأسميناه سيدى هيستون !!

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 744 — 2 — 11 — 1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف

سميرة احمد
نجمة كوبرو
بطلة فيلم
ابن كليوباترا

فريدة فهمي

الكواكب

العدد ٧٤٥ - ٩ نوفمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

حكاية الطلاق بين فاتن وعمر

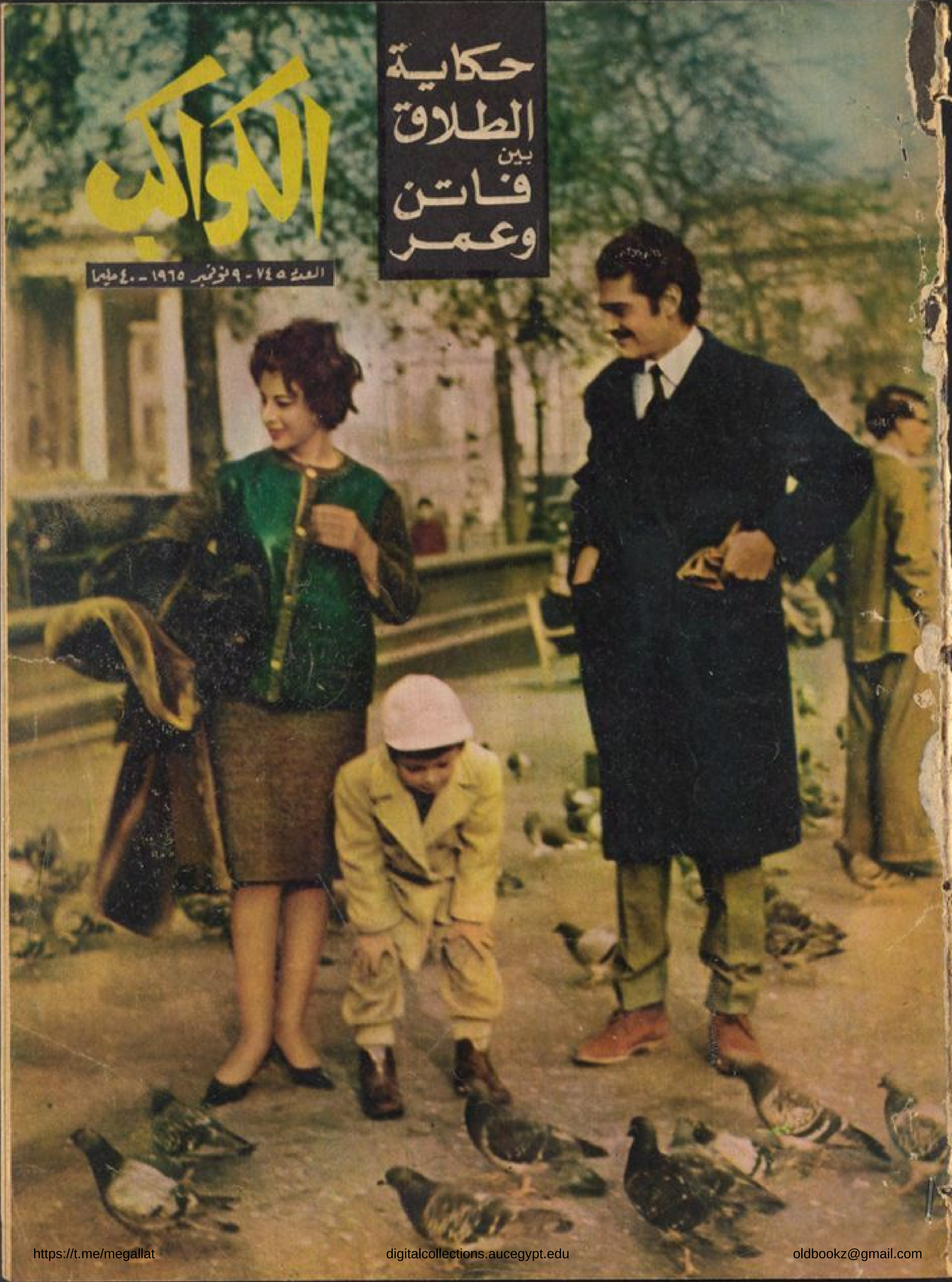

طلاق فاتن وعمر ... إشاعة كاذبة ..

فاتن زوجتي أمام الله والناس إلى الأبد

عمر الشريف

منذ خطا عمر الشريف الى رحلته الاولى التي مثل فيها « لورانس العرب » والشائعة المفضلة لدى بعض الاوساط هي « ان عمر الشريف طلق فاتن حمامة » .. وبقدر ما تبعد الظروف كلا من احدهما عن الاخر ، بقدر ما تعطى هذه الشائعة فرصة للانتشار ، الى حد ان احدى الوكالات الصحفية قد نقلتها من بيروت حيث يوجد عمر الان على انها تصريح قاطع من عمر الشريف

واذا كان عمر الشريف قد كذب الخبر ، في احدى صحفنا الكبرى بعد أن حملته زميلة اسبوعية خبر الاسبوع البارز ، وادلى بهذا التكذيب لعدد من الصحفيين اللبنانيين الذين قطعوا ٧٠ كيلو مترا من بيروت الى حيث يوجد عمر مشتركا في مباراة دولية « للبريدج » ، فحقيقة ما حدث ، كما اخبرني **المصور وحيد فريد** الذي كان في بيروت وكان لقاء عمر بمندوب الوكالة بمصادف زيارة وحيد له ، **قال لي وحيد :**

● **كان الصحفي يسأل عمر عن اخبار فاتن .. فاجاب عمر بانه لا يعرف من اخبارها شيئا منذ عام .. الا بعض ما تحدثه به عن نشاطها الفني ، وانه لا يتدخل ابدا في نشاطها !.. وحاول الصحفي على ما اعتقد ان يعطى الكلمات اكثر مما تحمل !**

ان عمر نفى ان «الطلاق » بينه وبين فاتن قد حدث .. كما تعود ان يفعل كلما ترددت هذه الشائعة .. ومنذ عامين تقريبا كتب عمر بخط يده عبارة « فاتن زوجتي امام الله والناس الى الابد » .. على ورقة قدمها له احد الزملاء في باريس عندما التقى به خلال عمله في فيلم « وجاء يوم الانتقام » مع انتوني كوين وجريجوري بيك ، ونشرها الزميل على صفحات « صباح الخير » .. وعاد عمر الى القاهرة بعد عامين من الغياب ، والتقى بليلى رستم هو وفاتن ، لقاء تليفزيونيا ، وكان من الواضح انه مهتم بأن ينفي من الاذهان انه فكر في الطلاق .. كانت عباراته يومها : « **انا مضطر اشتغل في اي فيلم سنة وسنتين ومضطر اغيب في الخارج ، وفاتن متعوده تاخد اجازة من الشغل في اشهر الصيف ، والقاضي منا بيقابل التاني في المكان المناسب** »

ويومها ايضا قال لي عمر انه مضطر الى أن يضع نفسه تحت تصرف الشركة التي يمثل في فيلم لها ، وعادة لا تسمح له تقاليد العمل بأن يطير الى القاهرة من المكان الذي يعمل فيه .. واستطرد عمر :

● **انا اعذب فاتن معي .. واكلفها تضحيات كثيرة ، واعرضها لتقولات اكثر ، ولكن !!.. انني احمل هذا في البداية ، وهي تتحمل معي هذا بشجاعة ،** الى ان يأتي الوقت الذي استطيع فيه بعد عامين او ثلاثة ان افرض ارادتي على منتجي السينما بالحصول على اجازات اقضيها في القاهرة ، أو تصوير اجزاء من هذه الافلام في القاهرة كما يفعل انتوني كوين الان في ايطاليا وجريجوري بيك الذي يقيم بصفة دائمة في اوربا وافاجاردنر التي تقيم في اسبانيا ..

التشبه بالنجوم الكبار !

ان الذي احسه الان ــ وقد عرفت عمر الشريف اكثر من ١٢ سنة عن قرب ــ هو ان عمر يحاول ان تكون له تقاليد النجوم الكبار في حياتهم .. كان هذا واضحا جدا ، عندما جاء معه سكرتيرته كارولين الى القاهرة ، منذ عام وبعض عام ــ في اخر زيارة له ــ ليمثل دور شيخ القبيلة العربي في فيلم «ماركو بولو » الذي صورت اجزاء منه في سقارة .. وكان هذا هو سر اصطحابه سكرتيرة اخرى حسناء في رحلة بيروت منذ اسبوعين ، في الوقت الذي ترك فيه فاتن حمامة في لبنان تمثل بعض لقطات من الفيلم العربي الذي يخرجه رمسيس نجيب ويمثله مع احمد رمزي .. كان رمسيس قد استدعى فاتن من مدريد حيث كانت تقيم مع عمر وابنهما طارق وابنتهما نادية ، استدعاها رمسيس وارسل احمد رمزي من القاهرة الى هناك ليبدا تصوير الفيلم ، ثم تركهما معا ينتظرانه في لبنان اكثر من عشرة أيام ، قبل ان ينضم اليهما ..

ولنمض معا في سر تصرفات عمر كنجم ان لعمر الان وكيلا في لندن .. وكيلا لاعماله ومديرا لدعايته وسكرتيرة انجليزية هي كارولين التي ترافقه في رحلاته ، أو ترشح سكرتيرة غيرها لترافقه .. والمكتب الذي ينوب عن عمر في التعاقد والدعاية ، يحاول الان بكل جهد ان ينشر عنه اضخم مجموعة من القصص والحكايات والمغامرات العاطفية ، تأكيدا للقول بأنه « معبود النساء والفتيات الجديد » ، فعندما كان يمثل منذ اشهر في «دكتور زيفاجو » مع جولي كريستي ، التقطوا له مجموعة من الصور لرحلة مع جولي الى باريس وغمروا بها العالم وبين السطور القليلة التي كتبت شرحا للصور « غمز صريح » بأن جولي مغرمة بعمر .. وهكذا فعلوا عندما صور دبفيد لين اولى لقطات لقبلته المشهورة مع جيرالدين شابلن التي تشاركه بطولة الفيلم ، بل أن قسم الدعاية في الشركة المنتجة للفيلم تقرن بينهما كل يوم في خبر جديد ..

صراحة فاتن !

في الايام الاخيرة من شهر مايو الماضي ، قضيت اياما مع فاتن حمامة في « سفاجا » بالبحر الاحمر .. كانت فاتن تعيش في بيت من بيوت المهندسين يطل على البحر ، وكانت قد قضت هناك اكثر من شهر تمثل فيلما يخرجه سعد عرفة ، وذات صباح مبكر ، والشمس تخرج من البحر في شاعرية رائعة ولقد جلسنا في الشرفة ، وقلت لها :

● شائعة كبيرة تملا القاهرة ، وتتجاوزها الى بيروت أن «الطلاق» بينك وبين عمر قد تم ، بل يقولون ايضا انك ستتزوجين مرة ثالثة !

وطوال خمسة عشر عاما ، لم افشل مرة في ان احصل من فاتن حمامة على رد صريح حقيقي عن سؤال اسأله لها ، وطوال هذه السنوات ايضا تعلمت ان استشف دائما اين تقف ،وماذا تقصد بمجرد « الكلمة العابرة » ، يومها قالت لي فاتن :

● **واحتى ماكنتش « مطلقة »** من عمر الشريف .. حتى قبل ما يسافر ويشتغل بره ويغيب في الخارج ، كانوا يطلقونا كل شهر مرة او حتى كل اسبوع .. طلقونا على الاقل الف مرة ، وجوزوه وجوزوني عشرات المرات والنتيجة مهما كذبنا ومهما قلنا حتفضل حكاية « الطلاق دي موجودة » ..

انا عايزه اقول لك حاجة واحدة .. انا حاخلص تصوير هنا وعلى بره على طول .. حاحضر مهرجان «كان» وبعدها حاروح مدريد اقعد هناك مع عمر اربعة اشهر على الاقل .. يمكن ينسونا شوية !

وعادت فاتن لتستعد للسفر الى «كان» ولكنها لم تكن قد انتهت من فيلم سعد عرفة ، واضطرت ان تترك طارق في القاهرة مع نادية لتحضر مهرجان كان ،وتعود لتنتهي من تصوير الفيلم لايام ، ثم تاخذهما وتسافر ..

عمر يقابل فاتن في باريس !

وعندما عادت فاتن بعد حضرت مهرجان « كان » قالت لي :

● وجدت كارولين سكرتيرة عمر قد سبقتني من لندن الى كان لتساعد في الدعاية لفيلمنا «الحرام» وتساعدني بصفة خاصة في ايام المهرجان ، ولم يكد « الحرام » يعرض ــ وكان عرضا موفقا ــ حتى رحلت الى باريس في انتظار ان يلحق بي عمر الى هناك .. لقد كانت ادارة انتاج « دكتور زيفاجو » ترفض ان تسمح لعمر بالسفر من مدريد الى باريس ، وكانت شركة التأمين التي امنت على الفيلم ، تخشى ان يقع له حادث خلال هذه الرحلة فيتعطل الفيلم ، وزاد من خشيتها ان حوادث الطيران كانت كثيرة .. ورفضت ان تترك عمر يقوم بالرحلة الا بعد ان كتب تعهدا كتابيا بأنه يتحمل المسئولية ..

يومها توقفت فاتن لحظات ، لتستعيد ذكريات سعيدة لايامها مع عمر في باريس وعادت تقول :

● **كان عمر قد سمع بحكاية « الطلاق » هذه من بعض اخواننا العرب في مدريد وباريس ، فحرص على ان نرتاد معا كل الاماكن العامة وحرص على ان يطلب من مدير الدعاية للشركة التي تنتج « دكتور**

فاتن حمامة ؟ دعتها الشركة المنتجة لاخر افلام عمر « دكتور زيفاجو » للقيام مع زوجها برحلة لحضور العرض الاول لهذا الفيلم ؟

تحقيق يكتبه : عبد النور خليل

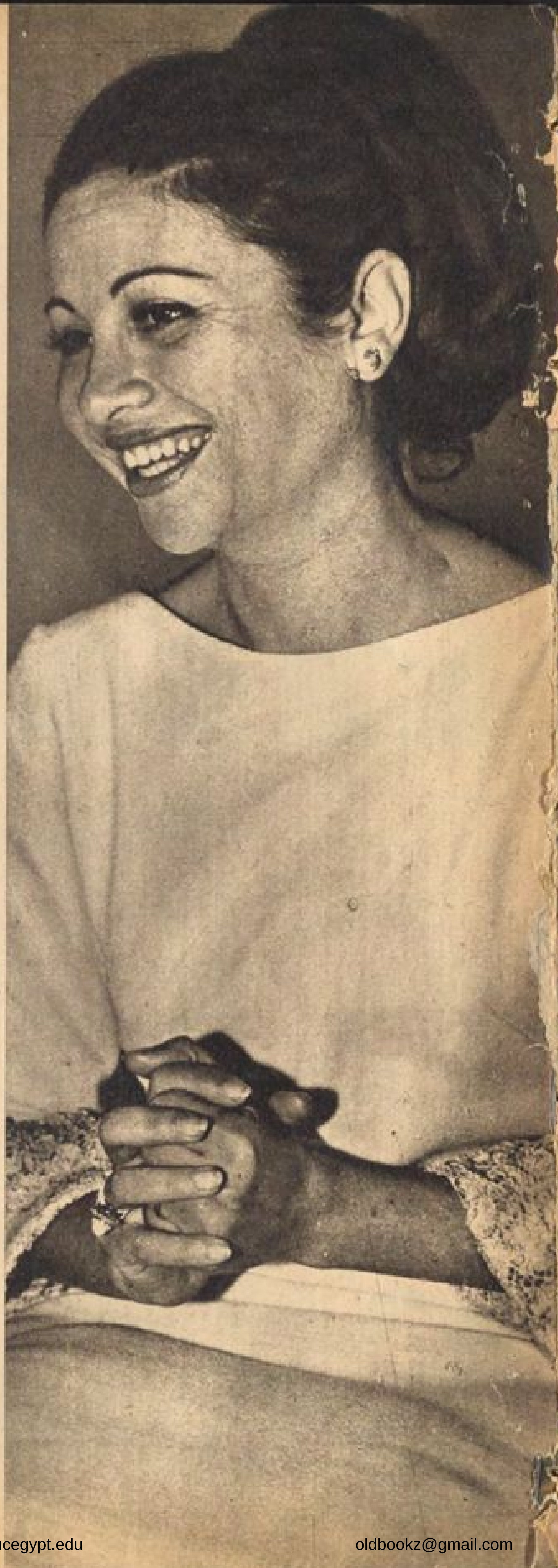

زيفاجو » ان يركزوا عليه وعلى في الصور التي سجلوها له ، بل سعى الى ان نلتقي معا باكبر عدد من الشخصيات العربية حتى ينفي كل اثر للاشاعة ، وقابلنا معا ستيفن بويد وجيمس ماسون وكثيرين غيرهما ، وكان يقدمني قائلا : زوجتي فاتن حمامة ! ..

ولم تمض أيام ، حتى سافرت من جديد ، وفي هذه المرة كانت تصطحب معها ابنها طارق وابنتها نادية .. كان طارق قد مثل بعض مشاهد دوره مع عمر في « دكتور زيفاجو » في ديسمبر الماضي ، وكانت فاتن قد اصرت على ان يكمل طارق عامه الدرسي قبل ان يعود الى مدريد ليكمل دوره .. وقد كان عمر ينتظر وصول فاتن وطارق ونادية في مطار مدريد ، وربما تركها فترة ليلحق بديفيد لين مخرج «زيفاجو» في شمال اسبانيا ومعه طارق ليكملا معا تصوير المشاهد ، تركها عند اخته ماجدة التي تزوجت منذ اكثر من ثمانية اعوام من احد رجال السلك الدبلوماسي الاسباني الذي قابلته واحبته في القاهرة ، وتزوجته هنا ثم سافرت لتقيم معه في اسبانيا !..

يمثلان معا !

بل ان وكالات الانباء حملت من لندن ، عقب رحيل فاتن الى مدريد بفترة ، خبرا نشرته الزميلة «الاهرام» موجزه ان عمر وفاتن سيمثلان معا فيلما اخذت قصته من « الف ليلة » .. وكان معنى هذا ان تبتعد فاتن لغيبة طويلة عن القاهرة لمدة لا تقل عن عام وبعض عام ، تقضيها في الاستعداد لهذا الفيلم وفي تمثيله ، وربما كان هذا هو السبب الذي جعل فاتن تلحق بطارق ونادية ابتداء من اكتوبر بمدرسة داخلية في سويسرا

انني اعرف راى فاتن في عمر .. في حبه لها ..

« انني على ثقة تماما من حب عمر لي .. وهو حب عميق هادىء لا ثورة فيه .. وانا كزوجة ذهب زوجها في بعثة الى الخارج وعليها ان تتحمل في شجاعة غيبته حتى يعود .. ان عمر طموح واسع الامال ، وفي سبيل هذا اقبل ان اتحمل كزوجة عادية كل ما تكلفني هذه الغيبة حتى يحقق اماله ويعود . »

هكذا كانت تقول لي فاتن منذ اقل من عام ، وقد ذهبت اليها ومعي عشر طالبات جامعيات للقاء معها تنشره الزميلة حواء ..

واعرف ايضا راى عمر في فاتن .. فاتن الفنانة وفاتن الزوجة .. سمعته منه في اكثر من لقاء ، بعد عودته وقد مثل « لورانس » وبعد عودته وقد اضاف الى رصيده فيلمين هما «سقوط الامبراطورية الرومانية» و « وجاء يوم الانتقام » .. ان عمر يرى ان فاتن يمكن ان تنجح اذا مثلت شخصيات كاملة تمثلها اودرى هيبورن في الافلام العالمية .. ولكنها لا تنافس اورسولا اندريس او دانييلا بيانكي مثلا .. وانه يفضلها ممثلة لافلام مثل « الحرام » (ودعاء الكروان) .. **اما فاتن الزوجة — وهذا الراى قاله لاكثر من مجلة عالمية — فهي تعلم انه في رحلة لتحقيق اماله ، وهي تقدر هذا ولا تلقي على كاهله اعباء تثقله ، وهو لهذا الفهم يزداد حبا لها ويزداد تقديرا لمكانتها في قلبه يوما بعد آخر ..**

ان فاتن قد تعود في ديسمبر .. هكذا يتوقع الكثيرون .. على الاقل لتكملة تصوير فيلم « دعني لولدي » ولكن من المؤكد انها ستعاود السفر لتنضم الى عمر واولادها في سويسرا .. ان حكاية «الحياة» في سويسرا تراود عمر منذ العام الاول من غيبته .. يريد ان يمتلك شقة في مكان كسويسرا ليقضي فيه اجازته كما يفعل كبار النجوم ، ويبدو انه قد حقق هذا .. **على انني لا اعتقد ان ثمة « طلاق » سيقع بين فاتن وعمر .. بل على العكس ان كل ما يحدث الان هو محاولة من عمر للتمسك بفاتن وابقائها معه هناك .. ومعنى هذا ان تضحي فاتن بمكانتها في السينما العربية .. من يدري !**

«عبد الوهاب» يربح ٥٠ ألف جنيه من «إنت عمري»

اغنية « انت الحب » التى غنتها ام كلثوم من الحان عبد الوهاب ، ضربت رقما قياسيا فى التوزيع كاسطوانة . ارتفع عدد الاسطوانات التى وزعت الى ٢٢٥ الف اسطوانة ، وتقدم اكثر من موزع اسطوانات يطلب كميات جديدة منها لمواجهة الطلبات المتزايدة . عبد الوهاب سيحصل على اكثر من ٥٠ الف جنيه ، وام كلثوم لن تحصل على شيء ، لان قانون جمعية المؤلفين يمنع المطرب او المطربة من الحصول على حق الاداء العلني .. اما الملحن فله الحق فى هذا الاداء

آمال .. ثانى ممثلة تستقيل من «الريحانى»!

ثانى ممثلة تستقيل من فرقة الريحانى هى آمال رمزى بعد استقالة ميمى شكيب .. كانت ميمى تعد آمال لتقوم بادوارها التى كانت تقوم بها من ٢٠ سنة .. آمال استقالت بسبب المرتب الذى تتقاضاه من الفرقة وهو ٢٠ جنيها .. السبب الاخر ان الوقت الذى حدده حافظ امين مخرج الفرقة للبروفات سوف يتعارض مع مواعيد آمال وعملها فى التليفزيون

أيهما على صواب .. الإذاعة أم قسم الأصوات؟

النتيجة التى اعلنتها لجنة اختبار الاصوات الجديدة فى الاذاعة ، تستحق التامل . فقد تقدم اليها اكثر من ٣٠ صوتا ، بعضهم من خريجى المعاهد الفنية «قسم الاصوات» ولم ينجح احد. المفروض ان قسم الاصوات يفهم فى الاصوات ، والا ما نجح احد فيه . الا تستحق نتيجة الاذاعة ، بعض التامل ؟ ..

«كسر» فى الأغنية .. عطل التمثيل!

شريفة فاضل كانت تسجل اغنية جديدة من تاليف ابراهيم زكى ولحن رياض السنباطى . خلال التسجيل ، طلب المؤلف ، ان يوقفوا التسجيل ، لانه اكتشف كلمة مكسورة فى وزن الاغنية ثم اصلح « الكسر » ، واكملت شريفة التسجيل . الاغنية تذيعها الاذاعة والتليفزيون ايضا . .

«فؤاد المهندس» زعيم عصابة !

اذاعة صوت العرب تذيع خلال شهر رمضان حلقات « زعيم العصابة » ، وهى حلقات فكاهية كتبها سمير خفاجى ، ويخرجها وجدى الحكيم . فؤاد المهندس سيقوم بدور زعيم العصابة ، وتشاركه شويكار . قبل ذلك اشترك فؤاد وشويكار فى الحلقات الاذاعية « قول يا صبح » . .

«سيد مكاوى» يغنى فى سبوع «حنان»

الممثل زين العشماوى والمطربة حورية حسن احتفلا يوم الثلاثاء « بسبوع » اول مولودة لهما واسمها « حنان » ، حضر الحفل من الفنانين عزت العلايلى ومحمد اباظه وابو بكر عزت . غنى فى الحفل الملحن سيد مكاوى جميع اغانى اوبريت « الليلة الكبيرة » و اغنية « انا هنا يا ابن الحلال » وسيد مكاوى اسهم بالغناء لانه من « جيران » زين وحورية [illegible] يسكن فى نفس العمارة ، وقد ناقشه فى الغناء الممثل [illegible] ابو بكر عزت . واغرب هدية قدمها زين لابنته بطاقة عضو [illegible] نادى الزمالك لتصبح اصغر عضو فى الاندية. زين زملكاوى [illegible] حورية ترسانوية

وزير الثقافة .. يشاهد "السيرك"

خمس ساعات قضاها الدكتور سليمان حزين فى مركز التدريب لالعاب السيرك بعابدين .. شاهد الوزير العاب «الترابيز» .. وحركات الكلاب البهلوانية .. وترويض الوحوش التى قدمها الحلو وفرقته ..
كما شاهد الوزير العاب القوى وقد اعجب الوزير بالعرض الرائع الذى قدمه لاعب العقلة والحصان الخشبى ..
كان عرض السيرك هو اول عمل يراه السيد الوزير بعد توليه وزارة الثقافة وبعد ان رأى المجهود الذى يبذله اللاعبون قرر الاهتمام والعناية بالسيرك وباللاعبين وخاصة بعد ان شاهد ان العابهم قائمة على العنف والخطورة التى تنجم عنها ..
من اخبار السيرك ان عبد الفتاح شفشق مدير السيرك استلم الخيمة الجديدة التى تكلفت اكثر من ٢٥ الف جنيه والمقامة بجانب مسرح البالون .. يقدم السيرك اول عرض له فى شهر رمضان القادم .

نجوم اليوم

●● «الجريمة فى وادى النيل» القصة التى كتبتها الكاتبة الانجليزية « اجاثا كريستى » وتدور حوادثها بين القاهرة ولندن بعد زيارتها لمصر .. يخرجها احمد الجندى فى ١٣ حلقة للتليفزيون .. الحلقات ستذاع بدلا من الحلقات الاجنبية التى يذيعها البرنامج الثانى .. !

●● اول عمل يقوم به لطفى عبد الحميد « قتلة » بعد شفائه من حادث التصادم هو دور « شوال » لاعب السيرك الذى يغامر بحركات بهلوانية حتى يصل الى قلب وداد بطلة المسرحية التى يقدمها المسرح الغنائى باسم « وداد الغازية » .

●● نجاح سلام تصل الى القاهرة فى الاسبوع القادم لتسجل بعض الاغنيات الجديدة للاذاعة والتليفزيون ، كانت قد ارتبطت بها قبل سفرها .

●● يوسف وهبى وفاتن حمامة واحمد رمزى ورمسيس نجيب يعودون الى القاهرة من فينيسيا فى الاسبوع القادم بعد انتهاء التصوير لفيلم « دمى لولدى» قصة احسان عبدالقدوس .

●● زهرة العلا ستقوم ببطولة ثلاثة أفلام من اخراج زوجها حسن الصيفى ..

فريد الأطرش يؤذن فى رمضان !

آمال فهمى مديرة اذاعة الشرق الاوسط ، تفكر فى تقديم اذان المغرب فى رمضان ، باصوات مشاهير المطربين عندنا . ينتظر أن يؤذن عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد قنديل وكارم محمود وغيرهم . كما سيعقب صلاة العشاء دعاء باصواتهم ...

●● فاطمة رشدى تقدمت باقتراح لادارة فرق التليفزيون تطلب فيه الاستفادة من مواهبها التمثيلية .. فاطمة تعمل فى فرق التليفزيون منذ اكثر من عامين .

●● زوزو نبيل تقوم ببطولة مسرحية توفيق الحكيم «شهرزاد» التى يخرجها حسن عبد السلام للمسرح الحديث . زوزو قامت بدور شهرزاد فى الحلقات الاذاعية « الف ليلة وليلة » .

●● « اخناتون » .. فيلمنا الذى فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان التليفزيون الاخير .. نشترك به فى مهرجان « ليبزج » للافلام القصيرة والذى ينعقد فى المدة من ١٣ الى ٢٠ نوفمبر

●● اسبوع الفيلم الصينى عندنا يقام فى ديسمبر بسينما راديو ، ونعرض على الوفد الصينى خلاله فيلمى « الجزاء » و « طريد الفردوس »

●● اسبوع الفيلم العربى فى الهند وباكستان نعرض فيه افلام: الليلة الاخيرة . لمن الحرية . اعترافات زوج . ارضنا الخضراء . اللص والكلاب . الوديعة . ام العروسة . والافلام القصيرة : القاهرة الحديثة . القاهرة القديمة .. الاسكندرية عروس البحر . الفن الاسلامى . حكاية من النوبة .

●● فرق التليفزيون المسرحية ستزور الوادى الجديد فى رحلات دورية خلال شهر رمضان القادم

●● امين الهنيدى يقوم ببطولة مسرحية جديدة اسمها « اسمح من فضلك » اقتباس سمير خفاجى واخراج عبد المنعم مدبولى .

مع النجوم

●● «شهيرات النساء» برنامج تليفزيونى كانت تقدمه ثريا حمدان فى برنامج «مع العائلة». ستعيد ثريا تخطيطه بحيث تقدم اشهر نساء الاسلام فى حلقات طوال شهر رمضان القادم .

●● مؤسسة السينما تدرس مشروعا لبناء دور عرض لحسابها فى عواصم البلاد العربية .

●● تحية كاريوكا ستقدم موسما مسرحيا بفرقتها فى شهر رمضان القادم ويشترك معها ثلاثى أضواء المسرح .

●● بديع خيرى سيقدم لفرقة الريحانى أربع مسرحيات جديدة هذا الموسم منها مسرحية « الدنيا كانت سايبة » اخراج حافظ امين

●● محمود المليجى تقدم لمؤسسة السينما بمشروع انتاج فيلم عن الخديوى اسماعيل اسمه « سمو الخديوى » تاليف عبد العزيز جبر .

●● سامية جمال ستعود الى الرقص فى الملاهى الليلية .. اتفقت على العمل فى ثلاثة ملاه جديدة احدها فى شارع الهرم والاثنان فى وسط القاهرة

●● هدى سلطان قررت ان تقبل العروض التى عرضت عليها للعمل بالمسرح

●● لن تحدث اية تغييرات فى مناصب مديرى شركات القطاع العام السينمائى

●● برلنتى عبد الحميد وكلت اثنين من المحامين فى الدعوة التى رفعتها ضد احدى شركات السينما اللبنانية التى انتجت فيلما قامت برلنتى ببطولته وفوجئت بصوت ممثلة اخرى مركب على مواقفها التمثيلية

●● « وابور الطحين » مسرحية نعمان عاشور التى يخرجها الان نجيب سرور لمسرح الحكيم ، ومسرحية « أيوب المصرى » التى قدمها يوسف الحطاب لنفس المسرح بعد تقديمهما فى القاهرة ، ستعيد فرقة الفلاحين الجديدة اخراجهما لتقدمهما الفرقة فى جولاتها بمحافظات الجمهورية .

لن أمثل فى فيلم "سيد درويش"!

السيد رئيس تحرير مجلة « الكواكب »

تحية طيبة و « بعد » فقد اطلعت فى عدد الاسبوع الماضى من « الكواكب » على خبر مؤداه اننى سوف اعود الى تمثيل دور الزعيم " مصطفى كامل " فى « سيد درويش » الذى يخرجه حاليا الاستاذ احمد بدرخان ..

ويهمنى ان اؤكد لكم ان هذا الخبر غير صحيح فى جملته وتفصيله ، ذلك اننى لن اعود الى التمثيل فى فيلم " سيد درويش " او غيره من الافلام ، وهو ما حرصت على اعلانه وتأكيده عندما قمت بتمثيل دور « مصطفى كامل » منذ ثلاثة عشر عاما ، والتزمته بعد ذلك رغم الحاح بعض من احسنوا الظن بى من المنتجين والمخرجين ورغم عروضهم المغرية ..

ولعل الامر قد التبس على مندوب « الكواكب » ، ذلك أننى علمت من الاستاذ احمد بدرخان انه سوف يستعين فى فيلم « سيد درويش » بجزء من خطبة لى فى فيلم « مصطفى كامل » ، يسمعها الشيخ سيد فى شبابه فتذكى فيه روح الوطنية وتحمله على تلحين كلماتها « بلادى بلادى .. لك حبى وفؤادى » .. لهذا اكون شاكرا لو تفضلتم بنشر هذه الكلمة تصحيحا للخبر الذى نشر فى العدد الماضى ..

انور احمد

أول مسرحية يمثلها "محمود المليجى"

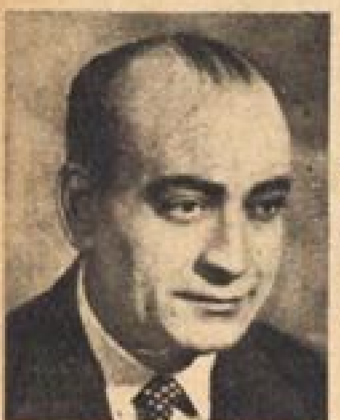

« الناس والبحر » اول مسرحية يمثلها محمود المليجى للمسرح الحديث بعد استقالته من فرقة اسماعيل يس . يخرج المسرحية حسين كمال . يشترك المليجى ايضا مع المسرح الكوميدى فى مسرحية يقوم فيها بدور البطولة . ويقاسمه فى بطولتها فريد شوقى

"كرم" بطولته الثانية فى "إضراب الشحاتين"

قبل ان ينتهى المخرج المسرحى كرم مطاوع من تمثيل فيلم « سيد درويش » الذى قام فيه بدور الموسيقار الراحل ، اسند اليه بطولة فيلم « اضراب الشحاتين » ، قصة احسان عبد القدوس واخراج حسن الامام . الفيلم يشترك فى بطولته لبنى عبد العزيز وتحية كاريوكا ومحمود المليجى ونجوى فؤاد . . .

"المستحيل" فى ندوة

احمد عمر ، وماهر راضى ، ومحمد برهان ، وحسين حماد الطلبة بالسنة الثالثة « قسم التصوير » بمعهد السينما اجتمعوا بعبد العزيز فهمى مدير تصوير فيلم « المستحيل » ليناقشوه فى الفيلم ، وفى الاسلوب الذى اتبعه فى التصوير ، ودور المصور السينمائى فى ابراز الاحداث والمواقف النفسية فى الفيلم . هذه سنة جديرة بالتشجيع ، نتمنى ان تعقد مثل هذه الندوات بين المخرجين ، والمصورين وكتاب السيناريو » وبين طلبة المعهد لما فى ذلك من فائدة ضخمة بالنسبة للطلبة . . .

رجل الشارع يقول :

● في الزميلة اللبنانية « الحوادث » رسالة من نيجيريا تروى قصة عرض الفيلم الصهيوني «بن هور» وعرضه في لاجوس العاصمة وفي ابادان عاصمة غرب نيجيريا ، والمؤسف في الخبر ، ان اصحاب السينما في كل من المدينتين من اصل لبناني ، والذى يؤسف اكثر واكثر ، ان الفيلم عندما منع عرضه في شمال نيجيريا بامر من احمدو بللو ، رئيس وزراء الشمال عرضه بعض اللبنانيين في دورهم الخاصة وانديتهم الخاصة .. وقد زرت نيجيريا عام ١٩٦٠ لشهود حفلات استقلالها ، ورايت ما عليه هذه القلة ، التي تنتسب زورا وبهتانا الى لبنان - من انحطاط .. وكان الشعب النيجيري ، وهو يعرفهم واحداً واحدا لانهم تعاونوا مع الاستعمار البريطاني ضد مصالح الشعب النيجيرى عندما كان يرى واحدا منهم في الشارع يناديه كورا ، كورا .. اى تاجر الخرز ، وهذه الصفة اشنع صفة عند الشعب النيجيرى والذى يطمئنني ، ان كثيراً من الفنانين في نيجيريا يستنكرون مواقف هذه القلة ، ويتبرءون منهم ، كما تتبرأ كل الجاليات العربية هناك واسال - وارجو ان اجد الجواب - ما موقف سفراتنا العرب من هذا الوضع خاصة وان ٣/٤ شعب نيجيريا « ٤٠ مليون » لايطيق شيئا اسمه اسرائيل

● عندما اسمع جلال معوض - الصديق القديم - اول صوت حمل الينا نبا ثورتنا الخالدة ، واحب صوت اذاعي حمل الينا انباء انتصاراتنا العظيمة ، ومكاسبنا الشعبية الرائعة ، عندما اسمعه وهو يقدم فيلم « الثلاثة يحبونها » ، وغيره من الافلام الهابطة - في رأيي - اكاد اضع اصابعى العشرة في وداني الاثنتين ..

● في وقت واحد ، من ثلاث محطات : البرنامج العام وصوت العرب ، واذاعة الشرق الاوسط كان الفنان فريد الاطرش يغني ، والغناء في محطتين كان نصه غرام ؛ وفي المحطة الثالثة اغنية لا اذكرها . فريد والغرام على عينا وراسنا ، ولكن في وقت واحد ، ومن ثلاث محطات لا اعتقد ان ذلك مستساغا باية صورة من الصور على الاقل من ناحية التكتيك الاذاعي .. اين ادارة التنسيق في اذاعة ج.ع.م ؟

● عندما اعود بذاكرتي الى الوراء ٩ سنوات واتذكر ايام العدوان الثلاثي ودور فنانينا جميعا في هذه المعركة ونجاحهم الرائع في كل ما قدموه للشعب في هذه الايام العصيبة من زاد روحي جميل ، اشعر بان في امكان فنانينا جميعا ان يقدموا في معاركنا الاشتراكية مثلما قدموا في معركتنا ايام العدوان الثلاثي ، انهم طاقات حيوية جبارة تستطيع ان تصنع المستحيلات في معاركنا ضد الرجعية والتخلف ، كما صنعت المستحيلات في معاركنا ايام العدوان الثلاثي ، تحية .. ورجاء .

صبرى ابو المجد

"زهرة" .. ثارت على "الدخيل"

« زهرة العلا » تلقت عرضا للعمل في فيلم - الدخيل - الذى يخرجه نور الدمرداش . لكنها رفضت العمل في الفيلم ، وثارت لان الاجر المعروض ، اقل من اخر اجر حصلت عليه . زهرة لم تعمل حتى الان مع القطاع العام السينمائي . وكانت هذه اول مرة تعمل فيها معه . بالرغم من انها حصلت على عدة جوائز من الدولة في التمثيل

"عقدة الخواجة" .. في معهد التمثيل

ليست هذه هى المرة الاولى التى اشاهد فيها امتحان المعهد العالي للفنون المسرحية ، سواء امتحان القبول ، أو امتحان التخرج . والذي لفت نظرى ، ان الطلبة في امتحاناتهم يقدمون مشاهد من المسرح العالمي ، حتى اصبح من السهل جدا عند حضور اى امتحان ، ان اتوقع المسرحية التي سيمتحن فيها الطالب. شاهدت مشاهد من سارتر وانوى . وشيكسبير وموليير وغيرهم . ولا مانع ابدا من ان يعرف طلبتنا افكار هؤلاء الذين اغنوا المسرح باعمالهم . لكن .. لماذا نصر عليهم ، ولا نعطى الفرصة للطلبة حتى يقدموا اعمالا مسرحية لمؤلفينا . لماذا لا يستفيدون من تجارب نعمان عاشور في « عيلة الدغرى » ، او سعد الدين وهبة في « سكة السلامة » ، او يوسف ادريس في « الفرافير » . بل لماذا لا يقدمون مشاهد من « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم ، وقد ترجمت للفرنسية ، وستقدم على مسارح فرنسا . هل هناك تعليل معين لهذه الظاهرة او هذا الاتجاه ؟ انني ارجو مع بداية العام الجديد ، وفي المبنى الجديد أن تشمل مقررات المعهد دراسات حقيقية عن هذه المسرحيات ، مع المحافظة على تقديم المسرحيات العالمية . ام اننا نصر على « عقدة الخواجة » ؟!

صلاح البيطار

نعيمة عاكف.. في

مغربي

بداية القصة ...

اوائل شهر يونيو الماضي ...
كانت نعيمة قد أنهت عملها بمسرح البالون وقررت أن تأخذ فترة راحة من العمل عدة أشهر .. وقالت لي يومها :

ـ منذ ان كان سني ثلاث سنوات وانا اعمل بلا اجازة .. حتى عندما حملت في ابني «محمد» ظللت اعمل الى ان مرت خمسة اشهر من الحمل، وبعد الوضع بثلاثة اشهر بدات العمل من جديد وحقيقة ، اود ان أستريح فترة بلا عمل ، وانا والحمد لله في يسر وزوجي يوفر لي اكرم معيشة . والاجازة دائما تجدد الطاقة للعمل

ومر شهر يونيو حتى أيامه الاخيرة وكانت نعيمة قد اعدت عدتها للسفر الى بيتها بالاسكندرية مبكرة بعض الشيء عن موعد ذهابها المعتاد الى المصيف

وفي الاسكندرية قالت لي نعيمة انها تلازم الفراش بامر الطبيب الذي كان قد فحصها بعد وعكة ألمت بها واكد لها ضرورة ملازمتها للفراش لانها حامل !

واعادت نعيمة الكشف عند طبيب من اشهر أطباء الحمل والولادة فأكد لها الحمل وضرورة ملازمة الفراش. وقضت نعيمة ثلاثة أشهر في منزلها بالاسكندرية لا تغادر الفراش .. وخلال تلك المدة كانت جميع اعراض الحمل بادية عليها ، حساسية المعدة والقيء و « الوحم » وكل الاعراض الاخرى المتعارف عليها

وعادت نعيمة الى القاهرة .. أقوى ما تكون صحة وسعادة وترقبا للقادم الجديد الذي كانت سعادتها به لا توصف وكانت تردد دائما لوحيدها محمد :

ـ غدا يشاركك اخ او اخت في قلبي انا وصلاح ... حتى لاتسوق الدلع !

وفي شهر اكتوبر بدات معدة نعيمة لا تتقبل اى طعام ، ونتيجة لذلك فقدت الكثير من وزنها وبدات تساورها نوبات أنيميا وضعف شديدة .. **ورأى الاستاذ صلاح عبد العليم زوج نعيمة** .. ان يعيد فحصها كونسولتو من عدة أطباء حتى تستعيد نعيمة صحتها وتتخلص من تلك الاعراض .. وجاءت نتيجة الفحوص والتحليلات التى قام بها الكونسولتو مفاجأة غير سارة لنا جميعا . اذ قالوا **ان الحمل غير مؤكد وانه يجب اجراء عملية جراحية فورا لانتزاع كيس دهنى يتسبب في حالة الغثيان التي تصيبها وان استئصال ذلك الكيس ضروري جدا حتى تعود نعيمة الى حالتها الطبيعية**

وحتى ذلك اليوم كانت نعيمة في حالة طبيعية تماما . وقامت هي بنفسها باعداد الحقيبة التى اخذتها معها الى المستشفى . واقترح زوجها ان تجرى العملية في مستشفى الانجلو لكنها فضلت دار الشفاء . وكان الاطباء الذين باشروا علاج نعيمة هم الاساتذة الدكاترة :ضياء سيف الدين وانورفلى وابو ذكرى وجبلى وصفية موسى واسماعيل السباعي . وبعد ان اجريت العملية لنعيمة لاحظ الاطباء حدوث نزيف في المعدة

الخطر

وبدأنا نضع أيدينا على قلوبنا فهي أصلا ، تعاني من الضعف العام قبل العملية الاولى .. والدكاترة يؤكدون ضرورة اجراء عملية اخرى لوقف النزيف من المعدة وهي لاتتحمل اجراء عملية اخرى، والطريقة الوحيدة لوقف النزيف هي فتح البطن مرة اخرى واجراء عملية لربط الشريان الذي ينزف بالمعدة ..

واستغرقت العملية الثانية وقتا طويلا تارجحت فيه حياة الصديقة الفنانة بين الحياة والموت وتوقف النبض عدة مرات لكن العناية الالهية كانت تعيد النبض الى قلبها من جديد وخرجت نعيمة من حجرة العمليات للمرة الثانية بأمل اقل من الضعيف في أن تعيش مرة أخرى

وبدات عمليات نقل الدم طوال اليوم ... وحقن للقلب . والدورة الدموية .. وجلوكوز وانابيب اوكسجين . ومختلف الادوية . .
لكن الاطباء كانوا يخرجون من غرفتها بوجوه ساهمة حزينة .. واكتست وجوه الناس والاطباء والممرضات والاهل والاصدقاء بالدور الثالث من المستشفى بالالم الدفين والحزن الغامر .. ومع مرور كل دقيقة كانت مشاعر واعصاب الجميع في حالة

خطر ..

كل الاطباء الذين دخلوا غرفة نعيمة عاكف فى المستشفى، خرجوا بوجوه ساهمة حزينة .. فبرغم عمليات نقل الدم الا ان النزيف لم يتوقف . ولم يعد بأيديهم شىء ، غير ان يرفعوا وجوههم للسماء فى انتظار المعجزة . . .

ترقب وانهيار ... لكن أحدا لم يفقد الامل فى قدرة الله على احداث معجزة تعيد نعيمة الى الحياة ..

المعجزة

وفى اليوم الرابع توقف النزيف ودخل الاطباء لفحص نعيمة وخرجوا بوجوه مستبشرة وكانت أولى لحظات الاطمئنان بعد أسبوع كامل من القلق . لقد عادت السيدة الطيبة التى اهتز لمرضها الوسط الفنى والناس الذين يعرفونها والذين لا يعرفونها ، عادت نعيمة الى الحياة ! وتحدثت من جديد وطلبت أن تشاهد ابنها « محمد » وأختها الوحيدة « نبوية » المقيمة فى لبنان .. وجاءها محمد واحتضنته وقبلته وجاءتها نبوية على اول طائرة من بيروت . وعادت الابتسامة تشرق على وجه نعيمة وعلى وجوهنا جميعا بعد أن عاشت نعيمة مرة أخرى وبعد أن كان الامل فى حياتها ضئيلا

وقال الاطباء : رغم اننا لسنا فى زمن المعجزات الا اننا فى هذه

بقلم : سكينة السادات

الحالة لا يمكن أن ننسى قوة ارادة نعيمة وتمسكها بالحياة وتقبلها لاوامر الاطباء ويقينها بانها بالارادة تستطيع أن تتخطى الازمة

وقالت الانسة كلود الممرضة الملازمة لنعيمة فى غرفتها بالمستشفى:

ـ ان السيدة منذ ان عادت الى وعيها لم تسكت شفتيها عن التمتمة بآيات القرآن . انها مؤمنة اشد الايمان بالله والقرآن وهى دائما تنظر الى اعلى وتقول : « يا رب كن معى»

حديث الى الله

وقال الاستاذ صلاح عبد العليم المحاسب زوج نعيمة :

ـ لم أتصور ... ولن أتصور أبدا .. أن يحرم ابنى وهو بعد فى الثالثة من عمره من أمه وهى فى ريعان شبابها .. فلا أحد لا يساوى وسواها

وعندما كنت أبتهل الى الله كنت اذكره بالطفل الصغير الذى لن يتمكن احد من رعايته مثل أمه . كنت احدثه باسم حبى لزوجتى وسنوات الاخلاص والوفاء التى عشناها والتى اطلب من الله أن يعيد لزوجتى صحتها حتى تستأنفها من جديد ..

وقالت الدكتورة صفية موسى مديرة الصحة المدرسية وصديقتى أنا ونعيمة

ـ ان ايمان نعيمة بالله هو الذى جعلها تجتاز الازمة .. لقد كانت فى قمة الازمة تتوجه الى الله بالدعاء وكلها أمل ...

وقال الدكتور اسماعيل السباعى .. الجراح الكبير :

ـ انها لا شك معجزة .. ولاشك فى ان قوة بنيتها الناتجة من استمرار قيامها بحركات رياضية مما تقتضيه طبيعة عملها وصغر سنها قد ساعداها كثيرا على التحمل والصبر واجتياز الازمة ، واننا لا نفقد الامل فى الله أبدا ...

واقول انا بصفتى صديقة لنعيمة عاكف منذ عشر سنوات .. لقد عرفنا فيها الصديقة المخلصة .. الطيبة .. العاقلة ذات اللسان الحلو والقلب الصافى .. وعرفنا فيها الزوجة الامينة وست البيت الرائعة ، والام الرؤوم وعرفنا فيها الفنانة المكافحة التى تؤمن بالعمل والكفاح من أجل رسالة الفن ..

ويوم سمع الوسط الفنى وسمع الناس أن نعيمة عاكف فى خطر بكى كل الناس وتوجهوا الى الله بالدعاء من أجل شبابها ومن أجل طفلها الصغير

ان الانسان الطيب .. النظيف.. يحبه كل الناس .. ومنذ ان رايت بنفسى اجماع الناس على حب نعيمة عاكف والدعاء لها بالنجاة واجتياز الازمة ، ادركت ان الدنيا ما زالت بخير وان الله يرعى المؤمنين من عباده

●

ثلاثة ايام بلياليها تارجحت فيها نعيمة عاكف بين الحياة والموت . واجتازت الازمة الخطيرة التى مرت بها. واخيرا صرح خمسة من اكبر واشهر اطبائنا ان عودة نعيمة الى الحياة كانت معجزة ، لعبت الدور الاكبر فيها عناية الله وارادة نعيمة وتمسكها بالحياة

عاد صلاح ابو سيف منذ ايام يقف وراء الكاميرا مخرجا .. بعد اكثر من ثلاث سنوات ، استرد صلاح لقبه كمخرج ، وبدأ يعبر بالكاميرا عما يريده ، بدلا من « التاشيرات » التى كان يكتبها بالقلم الاحمر وهو مدير شركات القطاع السينمائى العام . . اول لقطة صورها صلاح كانت بهيجة حافظ تمثل فيها شخصية الاميرة السابقة شويكار ، وضمت اللقطة اربعمائة شخص هم خليط عجيب من البشر ! . .

عادت بهيجة حافظ .. إلى التمثيل
وعاد صلاح أبو سيف .. إلى الإخراج

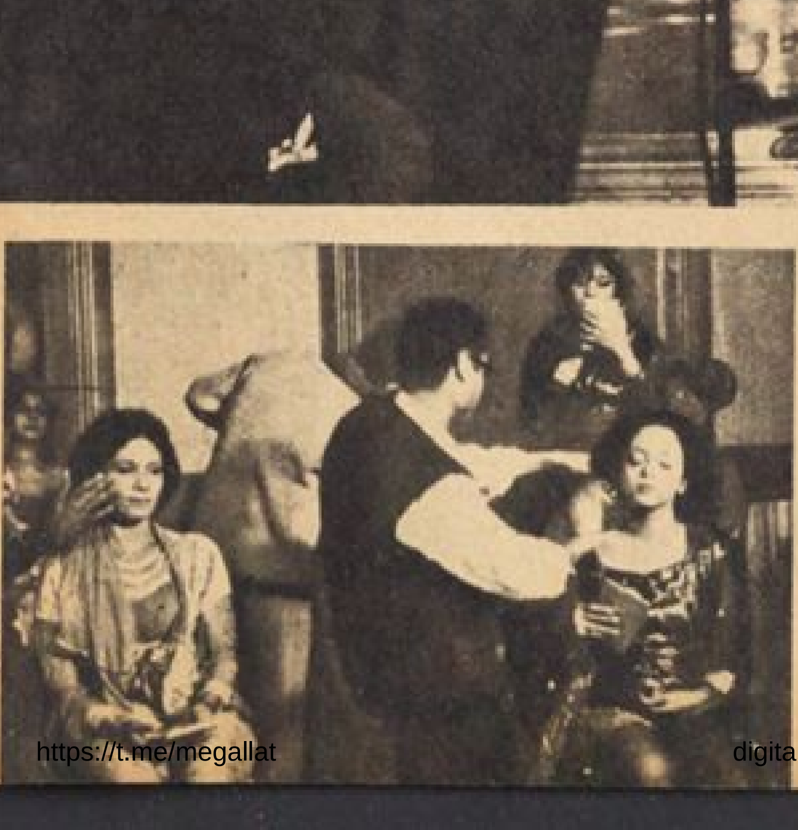

حمدى احمد : اعطاه صلاح دور البطولة لاول مرة بعد ان نجح فى المسرح وفى التليفزيون .. الصورة الاولى لحمدى وهو يضع ماكياجه والثانية لبعض ممثلى الفيلم

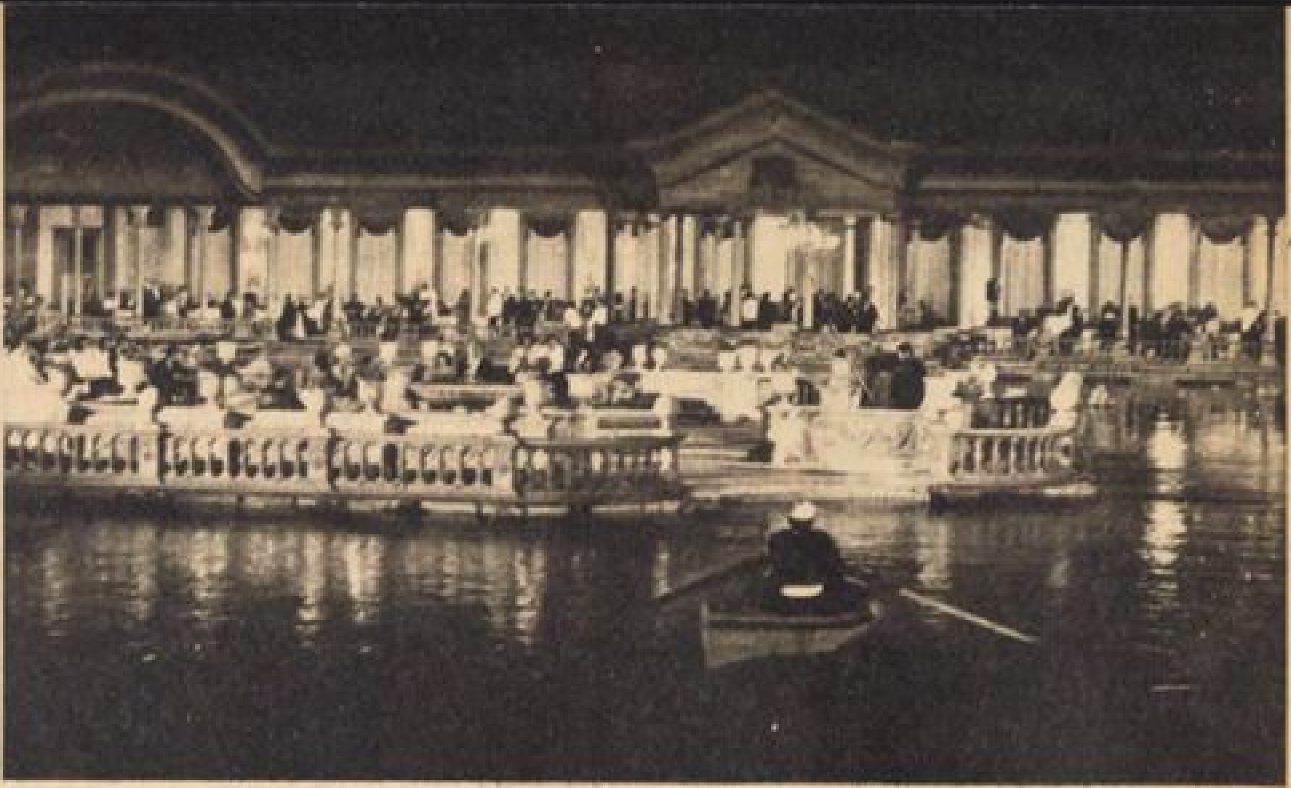

الجزيرة التى تتوسط قصر محمد على بشبرا ..ملأ صلاح ابو سيف البحيرة بالمياه واعاد الحياة للقصر

فى الصورتين الاولى والثانية : بهيجة حافظ تمثل دور شويكار يحيط بها السفراء الاجانب والباحثون عن الثراء من الاجانب قبل الحرب الثانية .. الصورة الثالثة لصلاح ابو سيف امام الكاميرا فى أول أيام عودته الى الاخراج!

منذ ليال دبت الحياة فى قصر مهجور .. القصر الذى بناه محمد على الكبير عند النيل فى شبرا .. تحول الصمت الى ضجة صاخبة تمزق سكون الليل ، وانكسر الظلام بضياء باهر فى مصابيح كهربائية ضخمة فى كل اركان القصر ، وعادت الاعمدة الرخامية تحمل الاعلام الملونة ، والبحيرة الصناعية طفت على سطحها بالونات ملونة ، واشرطة من الورق الملون تطير فى الجو ، وقوارب صغيرة يتنقل بها الخدم فى ارديتهم المزركشة بين شاطىء البحيرة والجزيرة الصغيرة التى تتوسطها ، وهى الاخرى قد دبت فيها الحياة، بعدد من الراقصات يتقافزن على نغمات موشح عثمانى «أمان .. يالاللى .. امان» وسادة من الترك ، من سلالة اسرة محمد على البائدة يستلقون فى وسط الجزيرة الصغيرة على ارائك ، والمراوح الكبيرة من الريش يحركها الخدم على وجوههم .. والوان زاهية ، كل الوان الطيف..واناس كثيرون جدا .. اروام وانجليز ومن كل الجنسيات الاجنبية التى كانت فى تلك الفترة (بين ١٩٢٩ و ١٩٣٤) تتخذ من مصر حقلا للاثراء السريع وتكوين الثروات الخيالية .. والسفراء والمغامرون وكل الذين يجذبهم حفل من الحفلات التى كانت تقيمها شويكار التى كانت زوجة لفؤاد قبل أن يضعه الانجليز على العرش .. حتى شويكار نفسها كانت تقف فى شرفة تطل على البحيرة ، وعلى اكثر من ٤٠٠ رجل وامرأة يحضرون الحفل، وتحاول ان تقرأ فى ورقة عبارات عربية كتبت بأحرف لاتينية، وراحت تنطقها بشكل يبعث على الضحك .

صلاح يعود !

ان الذى أعاد الحياة الى القصر المهجور هو **المخرج العائد الى الاخراج صلاح ابو سيف** .. كان صلاح قد ابتعد عن الكاميرا اكثر من ثلاث سنوات ، قضاها مشغولا بادارة احدى شركات القطاع السينمائى العام ، ثم آثر ان يتفرغ للاخراج .. وكانت لقطات حفل شويكار هذه هى اول لقطات يخرجها صلاح ، وقف صلاح مع **بهيجة حافظ** ، التى وضعت على رأسها تاجا من الماس ، وارتدت ثيابا نقلت عن صورة اصلية لشويكار، وراحت تقرأ العبارات المكتوبة على الورقة بالحروف اللاتينية ،

وواحد من مساعدي صلاح يمسك منديلا يشير به ، ليقف رواد الحفل ، ذلك الخليط العجيب من الناس ، ويصفقون في حماس ،بينما شويكار ، اقصد بهيجة حافظ ، تهز رأسها ويديها وهي تقول :

● شوكرا .. ميرسي .. ميل مرسي ..

ان صلاح **اشترك مع وفية خيري في كتابة السيناريو لقصة نجيب محفوظ** «القاهرة الجديدة»، وأبدل اسمها الى « **القاهر ٣٠** » .. والفترة التي كتب عنها نجيب هذه القصة ، كانت فترة حاسمة في تاريخنا ، ففيها جاء اسماعيل صدقي ليفرض بالحديد والنار ارادة القصر وهي ارادة الانجليز المستعمرين على الشعب المصري ، وكانت التيارات الوطنية في تلك الفترة بالذات ، تحاول ان تتماسك لتقف في وجه صدقي ومن وراءه القصر والانجليز .. وكان « الباشاوات » يمارسون سيادتهم في الانتخابات والوزارات وكل قطاعات الحياة ، مستندين من الانجليز ومن القصر ، وفي اطار هذا الجو السياسي كانت الحياة الاجتماعية تتشكل ، وكانت المثالية في احيان كثيرة تختفي وراء الزيف والبهتان والشر ..

وفي « القاهرة الجديدة » ينقل نجيب محفوظ هذا الاطار الاجتماعي بكل مافيه من ضياع ممثلا في ثلاثة شبان يبدءون تجربتهم في الحياة ..ان بطله ينقد الى حياة القصور، وهو الانسان البسيط الضائع ليخوض تجربة ، يعرف نجيب مقدما كل ابعادها وزواياها ..

الاجانب .. باعلان !!

وقبل ان يبدأ صلاح ابو سيف تصوير لقطات الحفل في قصر محمد علي ، نشر اعلانا في صحف الصباح التي تصدر باللغات الاجنبية يطلب فيه فتيات وشبانا من الاجانب الذين يعيشون في القاهرة ، لكي يستطيع ان ينقل ذلك المجتمع الغريب المتباين الذي كان يرتاد حفلات شويكار .. بل ان صلاح - كما قال لي - نقل بطله **حمدي احمد** الى هذا الحفل، وتعمد ان يصور هذا الجزء من الفيلم بالالوان حتى يقدم صورة صادقة للبذخ . الهائل الذي كانت عليه الحياة في تلك القصور ، وفي الفترة التي كان فيها صدقي يكمم افواه الشعب ويحل مجلس النواب ويتصرف في البلاد كأنما هو ناظر ضيعة لفؤاد واسياده الانجليز ..

وطوال ثلاث ليال متتابعة ، **كان صلاح ابو سيف ، يقف وراء الكاميرا في احدى الشرفات ذات الاعمدة الرخامية التي تطل على البحيرة والجزيرة التي تتوسطها. ليصور اكثر من ..٤ شخص من الجنسين ، او لقطة مكبرة لوجه بهيجة حافظ او حمدي احمد** .. **ان بهيجة التي تمثل دور شويكار ، قالت لي انها عاصرت هذه الحفلات ، وفي قصر محمد علي بالذات ، كانت ايامها في عز الشباب وقد اصبحت ممثلة مشهورة بعد ان مثلت فيلم** « **زينب** » وكانوا يعدونها فتاة لامعة في هذا المجتمع الذي صوره نجيب محفوظ ... لقد كانت بهيجة رائدة من رواد السينما في بلادنا ، وان ابتعدت من التمثيل منذ فترة بعيدة من الوقت ، وكان آخر فيلم عرض لها في سينما مترو بالقاهرة هو فيلم « زهرة » عام ١٩٤٧ .. وقد اقترنت عودة صلاح ابو سيف الى الاخراج ، بعودة بهيجة حافظ للتمثيل ..

زحمة الوجوه الجديدة

قال لي صلاح ابو سيف انه يؤمن بالشبان الجدد الذين يساندهم العلم وهم يمارسون فنهم .. وفي هذا الفيلم - القاهرة ٣٠ - يقدم صلاح الوجه الجديد **حمدي احمد** في دور رئيسي ..وكان حمدي منذ اربع سنوات قد بدأ مع فرق التليفزيون المسرحية بعد تخرجه في معهد التمثيل ليمثل ادوار « عبد الرافع » في « الشوارع الخلفية » و « الشاويش عبد الله » في « الارض » وادهم في « ادهم الشرقاوي » واصبح من الفتيان الذين يعتمد عليهم المسرح في ادوار البطولة .. الى جانب النشاط

كلام عن السينما مع سادول في بيروت

من أعلام السينما الذين شهدوا مهرجان بيروت السينمائي .. المؤرخ والناقد السينمائي جورج سادول .. وكان لقائي به في المدينة التاريخية «بيبلوس اوجبيل» .. وكان كلامنا عن السينما العربية .. قلت له :

- ماذا رأيت في فيلم كمال الشيخ « الخائنة » ؟

قال - فيلم « الخائنة » يذكرني بفلم «سوء حظ» للممثل الفرنسي المشهور « جان باجان » . وموضوع الفيلم لم يعجبني ولم يشدني بقدر ما أعجبني كمال الشيخ في توجيهه للممثلين والكاميرا ودقته في عملية المونتاج .

ورأيي أن كمال الشيخ مخرج جيد .. ولكنه ليس بكاتب سيناريو جيد .

وكان سؤالي الثاني عن فيلمنا العربي الذي عرض في مهرجان « كان » السينمائي .. سألت

- ما مدى النجاح الذي صادفه فيلم « الحرام » في مهرجان كان ؟

قال - بصراحة .. كنت أخاف على الفيلم من الدعاية الضخمة التي سبقته في فرنسا والتي أشرفت عليها بنفسي .. والنقاد القلائل الذين شاهدوا الفيلم لم يقولوا انه عمل عظيم ولكنهم قالوا انه فيلم جيد يشدك اليه . وأنا آسف اذا قلت لك أن المشرفين على افلام المهرجانات الدولية في بلادكم اعتادوا أن يختاروا لهذه المهرجانات أسوأ الافلام المصرية حتى لم يعد النقاد يفكرون في مشاهدتها وأغلب هذه الافلام من الدرامات الشعبية .

وقلت لسادول :

- الى اين يتجه الفيلم المصري في رايكم ؟

قال - الفيلم المصري يتجه الى الواقعية وعليه أن يخفف ويقلل من الدرامات البورجوازية التي تصورها .. وأن يقترب أكثر الى الاتجاه الواقعي .

قلت - لكن .. البورجوازية موجودة في مصر والفيلم المصري يصور الواقع ..

قال - أعرف ذلك .. ونحن في فرنسا ننتج افلاما تصور البورجوازية ولكن ليس لهذه الافلام صدى شعبي

قلت - وكيف تتصور مستقبل السينما في البلاد العربية ؟

جورج سادول

التليفزيوني المستمر .. ومع حمدى يقدم صلاح عبدالعزيز مكيوى الممثل بالمسرح القومى واحمد توفيق المخرج بالتليفزيون والممثل بمسرح الجيب، وثلاثتهم يمثلون الابطال الثلاثة الشبان في قصة نجيب محفوظ .. بل ان صلاح اشترك كما قلت مع وفية خيرى في كتابة السيناريو وهي اولى خريجات معهد السيناريو الذى انشأه صلاح واداره في السنوات السابقة .

مظهر في دور صغير

وفي الاسابيع الخمسة القادمة ، **يعمل صلاح ابو سيف لاول مرة مخرجا لمشاهد تمثلها سعاد حسنى في « القاهرة ٣٠ » فلم يحدث ان عملت سعاد مع صلاح من قبل ،** بل ان **احمد مظهر** يمثل مع صلاح دورا صغيرا في الفيلم ولا يكاد يوجد ممثل محترف غير **عبد المنعم ابراهيم** والباقي وجوه جديدة .

قال لي صلاح :

● حذفت من القصة احدى الشخصيات التي رسمها نجيب محفوظ .. شخصية الشاب السلبى المتواكل ، ووافق نجيب على ان مثل هذا الشاب لم يعد له مكان في حياتنا ، وليس بالنموذج الذى نعرضه لشبابنا .. ونجيب كما تعلم يرى ان المخرج هو المسئول عن العمل السينمائى الذى يخرج من قصة له ، ويعتقد ان الشكل السينمائى يختلف كثيرا عن شكل القصة عندما ينشرها في كتاب .

عبد النور خليل

في لقطة واحدة من فيلم « القاهرة ٣٠ » حشد صلاح ابو سيف اكثر من ٣٠٠ شاب وفتاة ..

قال — في العام الماضى انتجت لبنان عشرين فيلما . وهذا العام تنتج لبنان اربعين فيلما وكلها افلام ... وتباع في شمال افريقيا وستكون هناك منافسة في الانتاج السينمائى بين البلاد العربية وهذا من صالح السينما العربية بشكل عام .. وارى ان مستقبل السينما العربية في ان تنتج كل دولة عربية افلاما تعبر عن واقعها وتصوره .

وجه التشابه

وانتقل الحديث بيننا الى المائدة المستديرة حول السينما العربية قلت لسادول :

— هل اختيار السينما الهندية للدراسة على المائدة المستديرة في هذا المهرجان .. اختيارك ؟

قال — لا .. هى فكرة السيد « فلكوتيولى » ممثل اليونسكو القادم من باريس ، وانا ارى انها فكرة واختيار موفق لان هناك تشابها في اشياء كثيرة بين السينما الهندية والسينما العربية اهمها الغناء والرقص في كل من الفيلمين والافلام التى شاهدتها في مصر تشبه الى حد كبير الافلام الهندية التى شاهدتها في الهند .

قلت — سمعت انك ستقدم بحثا عن السينما العربية ..

قال — طلب اليونسكو منى دراسة عن السينما في الدول العربية .. وتضم هذه الدراسة البحوث التى قدمت في مؤتمرات الاسكندرية وبيروت وارقاما عن السينما في كل الدول العربية ستصدر في ثلاثمائة صفحة خلال الشهر الاول من العام القادم .

●

وكنت قد سمعت من السيد (بوزين) الناقد بمجلة « سينماتوجرافى الفرنسية » ان احدى صالات العرض في مدينة « نيس » على الكوت دازور لاتعرض الا الفيلم العربى ..

وسألت سادول **عن عدد دور العرض التى تعرض الفيلم العربى في باريس ..**

وقال سادول :

— الان لا استطيع أن أحدد الرقم .. ولكنى اعرف أنه قبل حرب الجزائر كانت هناك خمس عشرة دار عرض تعرض الفيلم العربى في باريس . وقد استطاعت « السينماتيك فرانسيز » ان تجمع من هذه الدور نسخ ستمائة فيلم عربى كما استطعنا بمساعدة السينماتيك ان تقيم اسبوعا في باريس للفيلم العربى .

قلت له ..

— وانت .. ماذا تكتب الان ؟

قال — أعود دائما الى كتابة تاريخ السينما وأحضر كتبا أخرى منها قاموس عن الافلام .. اهم وأحسن الافلام في الانتاج العالمى وبينها عشرة افلام مصرية. واكتب قاموسا عن السينمائيين في ستين دولة مختلفة . كما أكتب عن السينما الصامتة خلال الفترة ما بين عامى ١٩١٩ و ١٩٢٦ . وأعد قاموسا آخر عن المصطلحات والمذاهب الفنية في السينما ثم أعد قاموسا عن النجوم . ومنذ نهاية الحرب حتى الان قدمت عشرين كتابا واكتب دائما في ليترفرانسيز ..

قلت — كيف فكرت في ان تكتب تاريخ السينما ؟

قال — كنت ناقدا صغيرا .. وبحثت عن شيء له قيمة مكتوب عن تاريخ السينما فلم اجد . كان ذلك عام ١٩٣٦ فقررت أن اكتب تاريخ السينما ، وفي رأيي ان انتهى منه خلال ستة اشهر .. وعشت وما زلت أعيش حتى الان .. اكثر من ثلاثين عاما اكتب تاريخ السينما وقد صدرت منه خمسة اجزاء وهناك خمسة أجزاء أخرى تحت الطبع . والانتاج السينمائى الان في ٧٠ دولة . وعندما بدأت البحث لكتابة تاريخ السينما كنت أراسل بعض الاصدقاء في بلاد العالم لاحصل على المعلومات وتبينت أنه لابد لى من زيارة هذه الدول ومشاهدة افلامها .. وبدات أزور العالم .

قلت في ختام حديثى مع الناقد والمؤرخ السينمائى الفرنسى المشهور جورج سادول :

— ومتى تنتهى من كتابة تاريخ السينما ؟

قال — لا ادرى .. كل فترة تمضى اجد ان هناك جديدا لابد من اضافته وان هناك تغييرات يجب ان تجرى على ماكتبت بالامس .. ولا اعتقد ان هذا البحث له نهاية عندى .

مارى غضبان

خطاب مفتوح

إلى وزير الإرشاد القومي

بقلم : صبرى أبو المجد

السيد أمين هويدى وزير الارشاد القومى

تحية عربية خالصة ، * وبعد * آثرت ان تكون برقية تهنئتى لسيادتكم بالوزارة ، وتهنئة الوزارة بسيادتكم فى صورة رسالة مفتوحة تعبر – بصدق واخلاص – بما يحس به أحد المواطنين تجاه وزارة الارشاد القومى ذات المسئوليات الخطيرة ، ثم آثرت ان اكتب هذه الرسالة متأخرا – شهرا كاملا – وذلك حتى تنتهون من دراستكم ، كخبير لكل مشاكل الوزارة ومشروعاتها الجديدة واعتقادى الجازم ان اية رسالة – كهذه – لا تبدأ بالاشادة بذلك الدور الخطير ، الذى قامت به وزارة الارشاد القومى ، وخاصة الاذاعة – البرنامج العام وصوت العرب ، والاذاعات الموجهة – ومصلحة الاستعلامات ، والتليفزيون ، حيث حققت اعظم الانتصارات التى لايزال صداها يتردد فى العالم كله ..

واذا كنت ساشير – فى رسالتى هذه – الى بعض العيوب والاخطاء التى تقع فى مجالات العمل اليومى بالوزارة ، فليس معنى ذلك ابدا ان أجهزة الوزارة لم تقم بعملها على النحو الذى يرتضيه الشعب دائما لاننا نريد لهذه الاجهزة نجاحا اكثر ، وانتصارات اكبر ، بل نريد لها – لو امكن – الكمال ، كل الكمال .. وثقتى التامة فى ان العاملين فى هذه الاجهزة – مع بعض التطعيم بالعناصر الثورية الجديدة ، ومع الاشراف الدائم المباشر ، سيحققون اعظم الانتصارات

وكما بدأت رسالتى الى زميلكم ، واستاذنا الدكتور سليمان حزين بالحديث عن الريف ، ابدأ رسالتى ايضا وارجو ان تعذرونى فى ذلك ان المدنية الحديثة ، لم تستطع ان تفصلنى عن الجاموسة ، والبقرة ، والجرن والمصطبة والقنطرة ، كما ان ٩٦ ٪ من أهلى لا يزالون يعملون فى الريف ، فى أرضهم بأيديهم ومن المصادفات الغريبة انى اكتب هذه الرسالة وامامى البرامج الكاملة للاذاعة والتليفزيون فى الاسبوع التاريخى العظيم الذى بدأ فى ٣٠ اكتوبر وانتهى فى ٥ نوفمبر . وقد حرصت على ان اسمع وأشاهد الكثير من هذه البرامج ، فماذا وجدت فيها عن العمال والفلاحين..

تليفزيون

فى التليفزيون مثلا ، عالم الحيوان ، والملاعب والبساط السحرى ، ومن حياة الشعوب ، والافلام العربية : احترس من الحب والاخ الكبير ، وبلا دموع وفيه ايضا : حلقات هاريجان وولده ودافيد كوبرفيلد وسهرة مع مترو جولدوين ماير ، وأيام فلنتين ، واخوان ماركس وشالون ، والزهور الحمراء ، والرقص الشعبى البولندى ، ومسرح ديزنلى ، والاغانى السبيرية وعشرات من الافلام الانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية ، والامريكية ، والروسية ، و . و . . وبجانب ذلك كله ، فى القنوات الثلاث : برنامج واحد اسمه النادى الريفى ، هو بحق صورة مشوهة من صور الريف ..

هذا فى التليفزيون .. اما فى الاذاعة : البرنامج العام ، صوت العرب فى طبيب العائلة : الحديث عن الامراض التى لا يعرفها الريف .. وبات البيوت ، الكلام لاتفهمه الا خريجات قسم اللغة العربية بكلية الاداب . او خريجات دار العلوم .. حتى مايطلبه المستمعون يكاد يكون مقصورا على المستمعين فى المدن ، والمدن الكبرى .. بل ان برنامج ٤٦١٢٠ ، الذى يعتمد فى نهايته على مكالمات تليفونية ، يعتذر . عندما تأتيه الردود من الريف بدعوى الصوت مش واضح حتى الطائرة رقم ٧٧٧ لم تعرف أن تهبط – ولو اضطراريا – فى اية قرية مصرية !!

صوت الشعب

وصوت الشعب – صوت الشعب الذى ظللنا نهلل له ونكبر فى بداية انشائه ونعلق عليه الامال الكبيرة ، ونطالب باحالة اركان العمال والفلاحين اليه – اخذا بمبدأ التخصص، هذا البرنامج قد اصبح نسيا منسيا ولم يعد يسمع – وارجو ان يعذرنى العاملون والعاملات فيه – الا عندما يذيع اغنية حلوة ، بينما المحطات الاخرى تذيع حسب التسعيرة ، او شريط الانباء .. صوت الشعب عندما يسهر – كما حدث فى الاسبوع الماضى – يسهر فى سيدنا الحسين ، وعندما يريد ان ينقل مباراة ينقل مباراة كرة السلة بين نادى الزمالك والمارونيه مثين ؟ من نادى الجزيرة .. حتى البرنامج اليومى التافه جرنان القرية ، قد اصر على ان يسميه صاحبه جرنان القرية بالنون ، لا باللام ! ليه لان الناس اللى بيوجه لهم الجرنال ، جهلة ، بينطقوا جرنال بالنون .. وهذا هو مستوى صوت الشعب ! وقد يكون هذا البرنامج لا يملك الامكانيات وقد ، وقد الخ .. ولكن البرنامج يذاع كل يوم لمدة لا تقل عن ست ساعات .

قصة صغيرة

وأنا كفلاح ارجو منك أن تأخذنى على قد عقلى، لا اطالب بأن تنقل الاذاعة ، او التليفزيون، المؤتمرات والندوات والاحتفالات التى تقام فى بعض المناسبات ، فى عواصم الاقاليم او المراكز ويظهر فيها المحافظ او المأمور ، أو العمدة ، مواهبهم الخطابية وبلاغتهم السحابية

.. اريد كفلاح ، فهما جديدا للريف ، وللدور الخطير الذى يمكن ان يقوم به لتدعيم ثورتنا ، ولتحقيق مزيد من الانتصارات .

.. اريد كفلاح تصويرا ، صادقا وامينا للتغييرات الجذرية التى تجرى فى الريف ، يرويها باسلوبهم ، وطيبتهم، واحساسهم .الصميميون من ابناء الريف ، الا عندما يذهب المحافظ ، او المأمور او بعثة الاذاعة

.. اريدها باسلوب الفلاحين الحقيقيين لا اولئك الذين يرتدون الجلاليب الصوف فوق البدل الوهمى

صورة من قريتى

انا لا أطالب اكثر من بعثة صغيرة من اثنين من الاذاعة ، واثنين من التليفزيون ، يذهبون جميعا الى محافظة من المحافظات .. يختارون كثوريين لا كموظفين فحسب .. هؤلاء يذهبون الى صميم الريف ، لا يتناولون عند العمدة ، ولا فى استراحة الاصلاح الزراعى ، ولا يتغدون على مائدة المأمور ، أورئيس الجمعية الاستهلاكية .. يتحملون قسوة البرد ، وشظف العيش ، يعيشون فى الريف ، شهرا ، شهرين ثلاثة ، ثم يعودون وفى جعبتهم الكثير من الكنوز الاذاعية والتليفزيونية ، التى سوف تحدث انقلابا حقيقيا فى دنيا التليفزيون والاذاعة .. واسمح لى ان أروى لك بعض مظاهر هذا التغير الذى حدث فى قريتى ،قريتى انا بالذات ، كنت اول من دخل المدرسة فى قريتنا ، كان دخولى المدرسة عيبا كبيرا ، اذ لا بد من ان يدخل الفلاحون ابناءهم فى الجامع الاحمدى بطنطا .. وكان مجرد دخول ابن فلاح الى المدرسة التى يوجد بها ابناء الاقطاعيين الكبار ، مجازفة .. وكان فى قريتى جهاز راديو واحد ، تملكه الجمعية التعاونية ولا يفتح الا فى المناسبات الهامة ، ولم يكن يصل الى قريتنا الا نسخة واحدة من « الاهرام » يقرؤها عم الشيخ رمضان – يرحمه الله – وتتداول بين الذين يعرفون القراءة من العمدة الى المشايخ ، الى الخ ، ولا تكف عن الدوران الا بعد شهر أو شهرين .. فى قريتنا الصغيرة الان عشرات من الابناء فى الجامعات مئات من الفلاحين فى المدارس ، اجهزة الراديو والترانزيستور، اصبحت تقريبا فى كل بيت . يوجد باعة صحف فى قريتنا يسيرون فى الشوارع والازقة يبيعون الجرائد والمجلات و . و .

وكل ذلك لم يحدث الا بفضل الثورة ، وفى ظل الثورة وفى ريف مصر ، عشرات، بل مئات من القرى تطورت وتبدلت اكثر مما تبدلت قريتى وتطورت وفى الامكان – بالنية الحسنة والتضحية – ان تكون موردا عذبا لكثير من البرامج والاعمال الفنية الناجحة ، »

سلق البيض

واتنقل بعد الحديث عن الريف – والحديث عن الريف بنصه وفصه ينطبق على العمال – الى نقطة أخرى اراها ضرورية، ويراها البعض غير ضرورية وانا احس ان الاجهزة الحكومية ، أو بعضها تشبه الساعة لابد من أن تمسح بين وقت واخر ، او السيارة لابد من ان تجدد بين حين واخر ، وليس معنى ذلك ان هذه الاجهزة قد فشلت او انها لم تؤد واجبها كما ينبغى وانما معنى ذلك الرغبة فى نجاح اكثر ، والخوف من حدوث نقص او فشل

ويحضرنى هنا – فى هذه المناسبة – مثال لاذاعة الاسكندرية ومثال اخر لاذاعة مع الشعب ، ثم مثال ثالث للقناة الثالثة ، فى التليفزيون هذه الاجهزة الثلاثة هل هى ضرورية وهل هى تؤدى ما هو مطلوب منها، او لا ، وابادر فأقول ان هذه الاجهزة الثلاثة ، ضرورية ولكنها لا تؤدى رسالتها على النحو الذى نرتضيه، لها ولنا .. وهى بحاجة الى اعادة النظر ، فى ظروفها وامكانياتها ، لتحقق نجاحا نحن فى امس الحاجة اليه ، وفى بعض البرامج الاذاعية والتليفزيونية ، نلاحظ سياسة ملء الخانات ، او سلق البيض ، او اى حاجة والسلام .. وهذه البرامج تكلف الدولة اموالا، وتستنفد جهود طاقات حيوية ، وفى الامكان ملء هذه البرامج بما يفيد الشعب

مفاسد ومباءات

وبعض المخرجين – مثلا – يقومون باعمال جليلة رائعة ، وفى ايديهم سلطات كثيرة ، يستطيعون ان يلمعوا فلانا ، ويطفوا علانا ويستطيعون ايجاد موارد العيش لاخرين يكسبون مئات الجنيهات كل شهر ، هؤلاء – باوضاعهم المالية الحاضرة – بحاجة الى انصاف وتقدير على الاقل حتى تملأ عيونهم ! ويجب الا يكون للروتين او الكادر ، اى سلطان عليهم اوعلى اعمالهم ، ولا شك ان استراحة هؤلاء ، نفسيا ، وماديا ، ستؤدى الى انتاج اعظم وافضل، وستعطى مبررا ليلقى بالشارع كل من طب منهم ولو مرة واحدة وفى الاذاعة والتليفزيون كما فى السينما سياسة الشلل ، وشيلنى واشيلك .. بعض البرامج ، محتكرة لبعض الناس .. الذين يظهرون فى بعض البرامج ناس معينون ، لا يتغيرون ولا يتبدلون .. ومثل هذه المفاسد والمباءات ، ينبغى أن يقضى عليها بكل قسوة ، وعنف ..

مثل من باندونج

وفى المجال الخارجي ، نحن فى امس الحاجة ، الى اعطاء صورة حقيقية حية ، لمنجزاتنا ، وانتصاراتنا ، ومكاسبنا ، وهذه الصورة فيما أرى تحتاج الى المال، وتحتاج الى جهود بشرية ثورية .. لقد رأيت بعيني رأسى ، هذا العام عندما كنت أشهد احتفالات الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونج فى اندونيسيا اهم معرض للكتب وللصور اقيم بهذه المناسبة فى باندونج فى البناية المواجهة لقاعة مرديكا التى انعقد فيها مؤتمر باندونج منذ عشر سنوات وكان المشرفون قد خصصوا مكانا جميلا رائعا ، فى صدر المعرض للجمهورية العربية المتحدة فماذا كان فيه من الكتب والصور . الكتاب السنوى لمصلحة الاستعلامات وعددين أو ثلاثة من مجلة بناء الوطن الصادرة فى عام ١٩٦٠ وبقية المكان الجميل ، الرائع «فاضي» ، ولست هنا بصدد تحديد المسئولية والقائها على الخارجية او مصلحة الاستعلامات وانما كنت اؤمل — كما قلت لبعض الاخوان هناك — الا نشترك فى هذا المعرض على الاطلاق .. لقد كان فضيحة لنا

ولعل السيد زكريا محيى الدين رئيس مجلس الوزراء قد زار هذا المعرض اذ كان سيادته رئيسا ، لوفد ج.ع.م فى احتفالات الذكرى العاشرة ، لمؤتمر باندونج

وفى النفس أشياء كثيرة ، حلوة ، ومرة ، والمكان المخصص لهذه الرسالة ، قد أوشك أن ينتهى ، وكل مارجوه ، كمواطن يدفع ضريبة للاذاعة والتليفزيون ، أن يراعى فى البرامج ، ذات المسئولية السياسية والوطنية والاشتراكية شرط السلوك الاشتراكى والخلق الاشتراكى ، لاننى — كفلاح ايضا — أؤمن بالقدوة الحسنة فى مجال التوجيه والارشاد ولست مستعدا ان اؤمن بكلام واحد من الاشتراكية ، وأنا أعلم انه يغتصب مال الناس ، او حق الزملاء ، أو .. أو .

وتقبل فى الختام تحية مواطن ، استقبلك فى العراق كسفير وقضى شهرا كاملا هناك يشهد قدرتك الفائقة على التخلص من كل الازمات والعقبات بايمانك ، وشبابك ، وثوريتك واستقامتك .

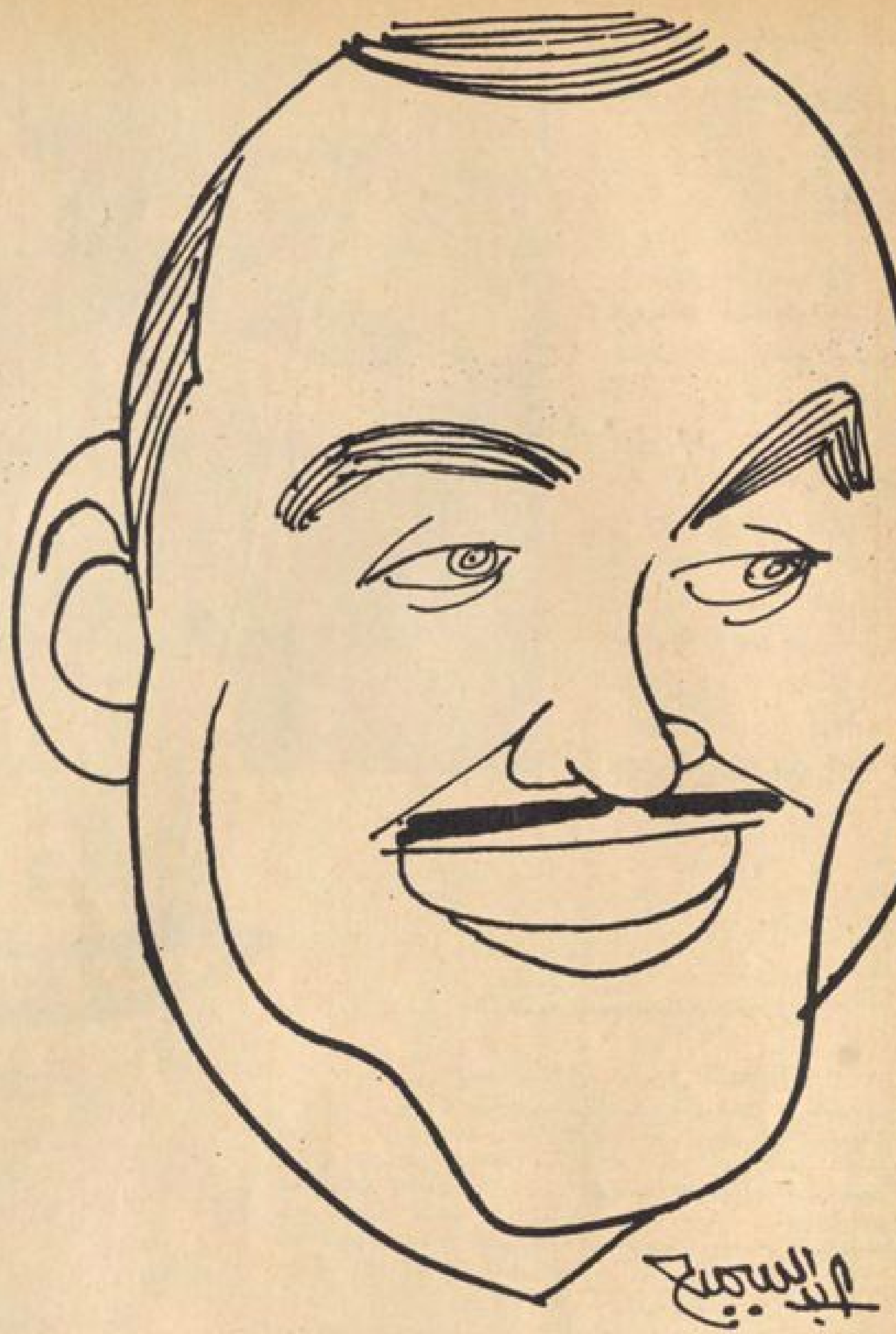

امين هويدى وزير الارشاد

هل يحرقون باريس ؟

زوجة احد قواد المقاومة السرية فى باريس فى اواخر ايام النازى .. وفى محطة باريس تندفع باحثة عن زوجها بين الذين قبض عليهم النازى والذين كانوا يرحلونهم اولا باول الى معسكرات العمل .. انه جزء من دور « ليزلى كارون » فى فيلمها الاخير (هل يحرقون باريس ؟) والذى يشترك معها فيه « جلين فورد » و (كيرك دوجلاس) و « وايف مونتان » و (تونى بركتز) .. اخرجه المخرج الالمانى الاصل « بول جرايتز »

الفن فى العالم

أخبار

فيلم يتحقق .. وفى الحال

« بيتر اوتول » يقوم ببطولة فيلم يصور الان فى غابة بولونيا فى باريس .. تشترك معه فى هذا الفيلم « اودرى هيبورن » واسمه (كيف تسرق مليون دولار وتعيش سعيدا) .. يظهر ان اسم الفيلم اوحى لعصابة من اللصوص الفرنسيين بان تسرق الاستوديو الذى يصور فيه جزء منه .. سرقت ما يساوى ٧٢٠٠ جنيه .. الخزانة التى سرق منها المبلغ تقع فوق الغرفة التى خصصت لاودرى هيبورن تماما .. بين المسروقات لوحات فنية ثمينة..

اين لاناتيرنر ؟

تكون الان شركة انتاج سينمائية خاصة بها .. يحتمل ان يدير هذه الشركة زوجها - السادس - روبرت ايتون .. قالت « لانا » انها فكرت فى هذا المشروع حتى لا تقوم بدور لا يعجبها

« العين » .. بعد « لوليتا »

ظهرت قصة جديدة لمؤلف « لوليتا » . اسمها (العين) . ستحولها هوليوود الى فيلم ايضا . القصة مكتوبة باللغة الروسية ، ثم ترجمها ديمترى ابن المؤلف الى الانجليزية . وقد طبعت ايضا فى كتاب تتخاطفه الايدى فى امريكا الان . معروف ان مؤلف « لوليتا » هو فلاديمير نوبوكوف ، وقد نال شهرة كبيرة بعد انتاج قصة « لوليتا » فى فيلم سينمائى ، قامت ببطولته سوليون ، وجيمس ماسون . وهو عادة يكتب قصصه باللغة الروسية ثم يترجمها ابنه ديمترى . بعد ظهور روايته الجديدة « العين » اعاد طبع روايته (لوليتا) . فارتفع توزيعها الى مثل توزيع « العين » مرتين .

« ياوالدى المسكين .. ماما تعلقك فى دولاب الملابس .. وانا حزينة من اجلك » ؟

روزاليند راسل ، التى كانت ملكة من ملكات الافلام الاستعراضية الى وقت قريب تمثل الان فيلمها السابع والاربعين عن كوميديا مسرحية ضحكت لها برودواى اكثر من ثلاثة اعوام .. الفيلم يحمل اطول عنوان حمله فيلم فى تاريخ السينما وهو « ياوالدى المسكين .. ماما تعلقك فى دولاب الملابس .. وانا حزينة من اجلك » . وروزاليند تمثل دور امراة تحمل ج ـه زوجها الميت فى تنقلاتها وتضعه دائما فى دولاب ملابسها !

من أحاديثهم

* اصبح عدد الذين يغنون اكثر من عدد الذين يسمعون فى هذا البلد (يقصد امريكا)
جين كيلى

* ما تحلم به كل نجمة فى هوليوود هو ان يعجب بها امريكى .. ويصاحبها فرنسى .. ويتزوجها بريطانى .. ويرافقها فى المناسبات ايطالى
كاترين هيبورن

* فكرت مرة فى الزواج .. لكنى عدت وفكرت ثانية
نويل كوارد

* لو لم يكن لى صدر كبير لكان عيبى فى نظرهم ان صدرى صغير .. لا فائدة اذن وانى لسعيدة بان يكون صدرى كبير
جين مانسفيلد

* حفلة الزواج شىء خاص جدا .. يكفى ان يدعى اليها مندوبو الصحف ووكالات الانباء
زازا جيبور

* اذا كانت السينما عند غيرى اكل عيش .. فهى عندى .. اكل جاتوه !
هتشكوك

ثلاثة وجوه جديدة

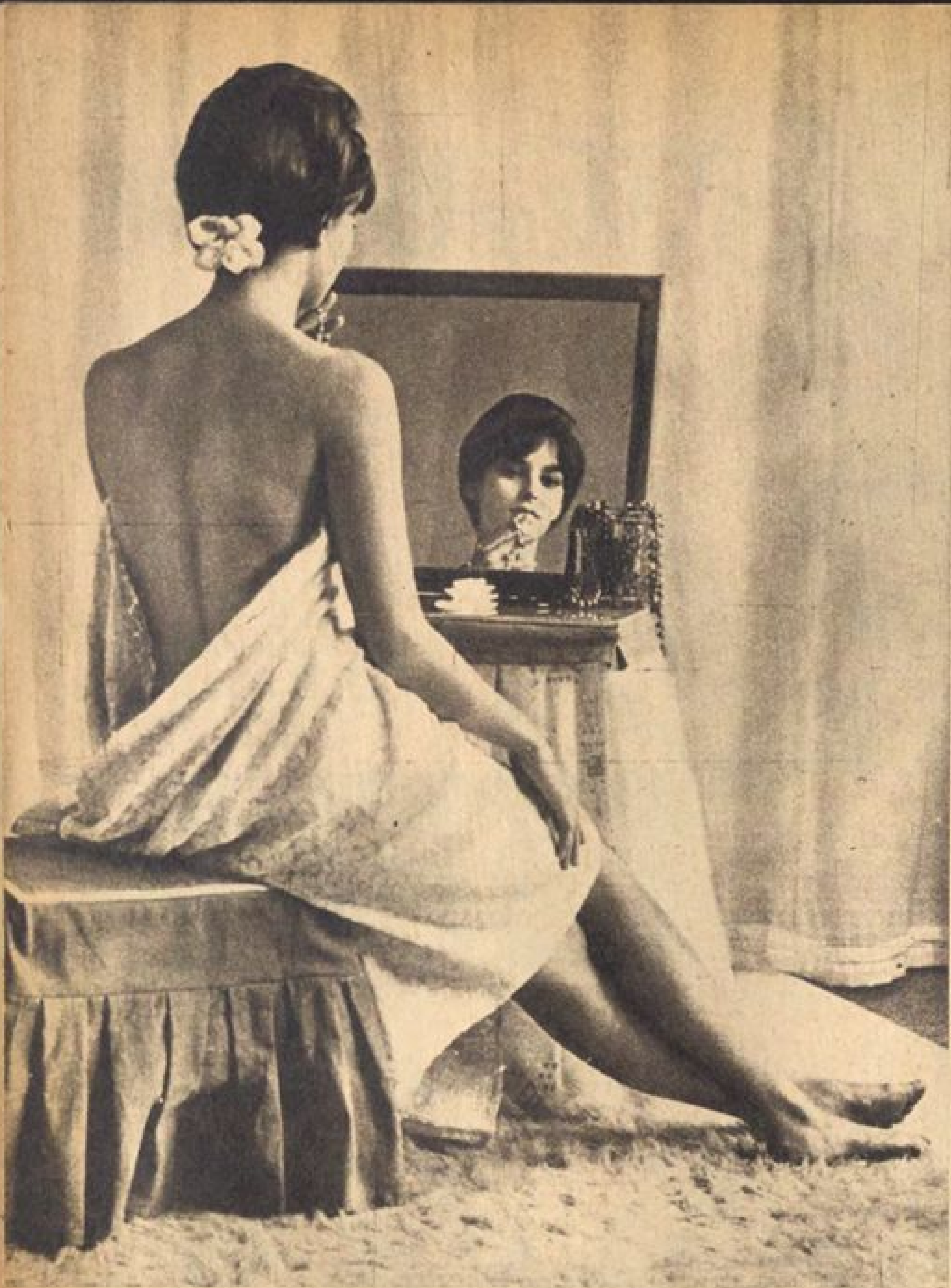

الوجه الاول « بيالند ستروم » ابنة النجمة انجريد برجمان من زوجها الاول .. قامت بدورين صغيرين فى العام الماضى .. وتقوم الان بدور فى فيلم اسمه « كولومبا » وهى احدى روايات الكاتب الفرنسى المشهور « بروسبار ميريميه » .. يخرج الفيلم فرانكو روسيلينى .. فى الفترة الاخيرة كانت « بيالند » تقيم بصفة دائمة مع امها الممثلة الكبيرة فى روما ، وتصادف ان التقى بها احد النقاد فسألها : « هل جاء الوقت الذى تتركين فيه مكانك على الشاشة لابنتك ؟ ! » وقالت انجريد: « اريد شعورى الحقيقى .. اننى اشعر الان بان افضل ما اصلح له هو دور امراة عجوز متقدمة فى السن وقد بدات اقبل ادوار العجائز .. ولكنى لن اترك التمثيل ابدا .. »

الوجه الثانى « جنفييف بوجول » .. كندية ذهبت الى باريس مع احدى الفرق الاستعراضية وهناك اكتشفها المخرج « آلان ريزنيه » .. وتشترك الان مع النجم (ايف مونتان) فى فيلم اسمه « انتهت الحرب » ..

الوجه الثالث (روزمارى دكستر) التى يشبهونها بالجوكنده .. ويرى البعض الاخر ان ملامحها مزيج من ملامح «اودرى هيبورن» و (جاكلين كنيدى) .. والدتها من بورما ووالدها بريطانى .. تعلمت فى باريس .. واكتشفها المخرج الايطالى « مونيسيللى » .. اشتركت فى نصف دسته من الافلام الايطالية وكان اخرها فيلم (غرام الانثى) .. ومرشحة الان لاكثر من دور كبير .

جنفييف مع ايف مونتان !

روزمارى ديكستر .. شبيهة اودرى هيبورن !

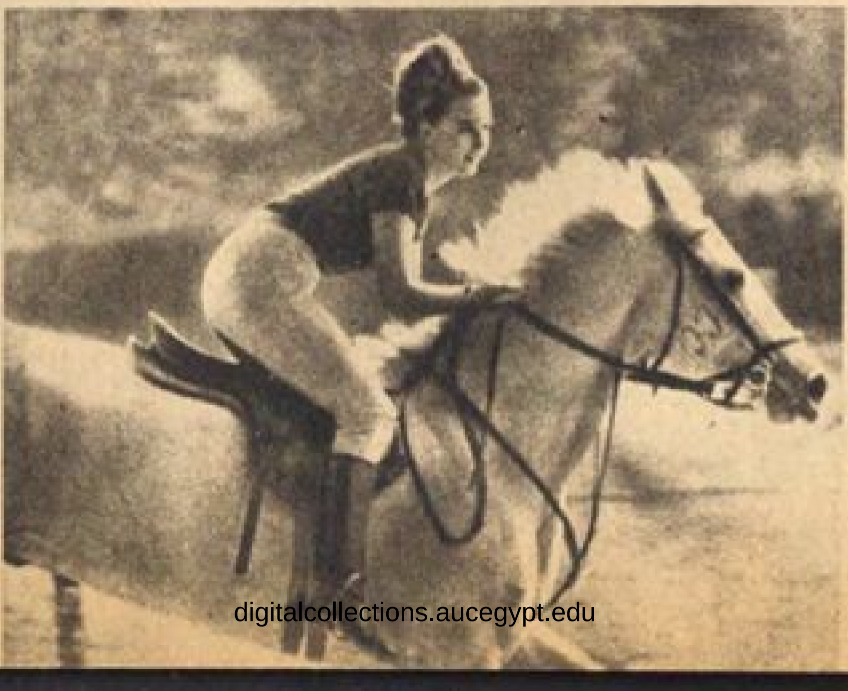

بيالند .. ابنة انجريد برجمان !

هـــذه المديـــنة ..
لماذا اختاروها للمهرجانات ؟

الغزالة التى تقول القصة انها السبب فى انشاء المدينة لانها سقطت جريحة فيها

ثلاث نجوم ، احداهن نادية لطفى ، ثم نجمة تشيكية ونجمة المانية فى حفـــلة اقيمت اثناءمهرجان كارلو فيفارى الاخير نادية سافرت مع فيلمنا « الشـــيطان الصغير» وفى الصورة الثانية شعارالمهرجان تعلوه اعلام الدول المشـــتركة فيه ..

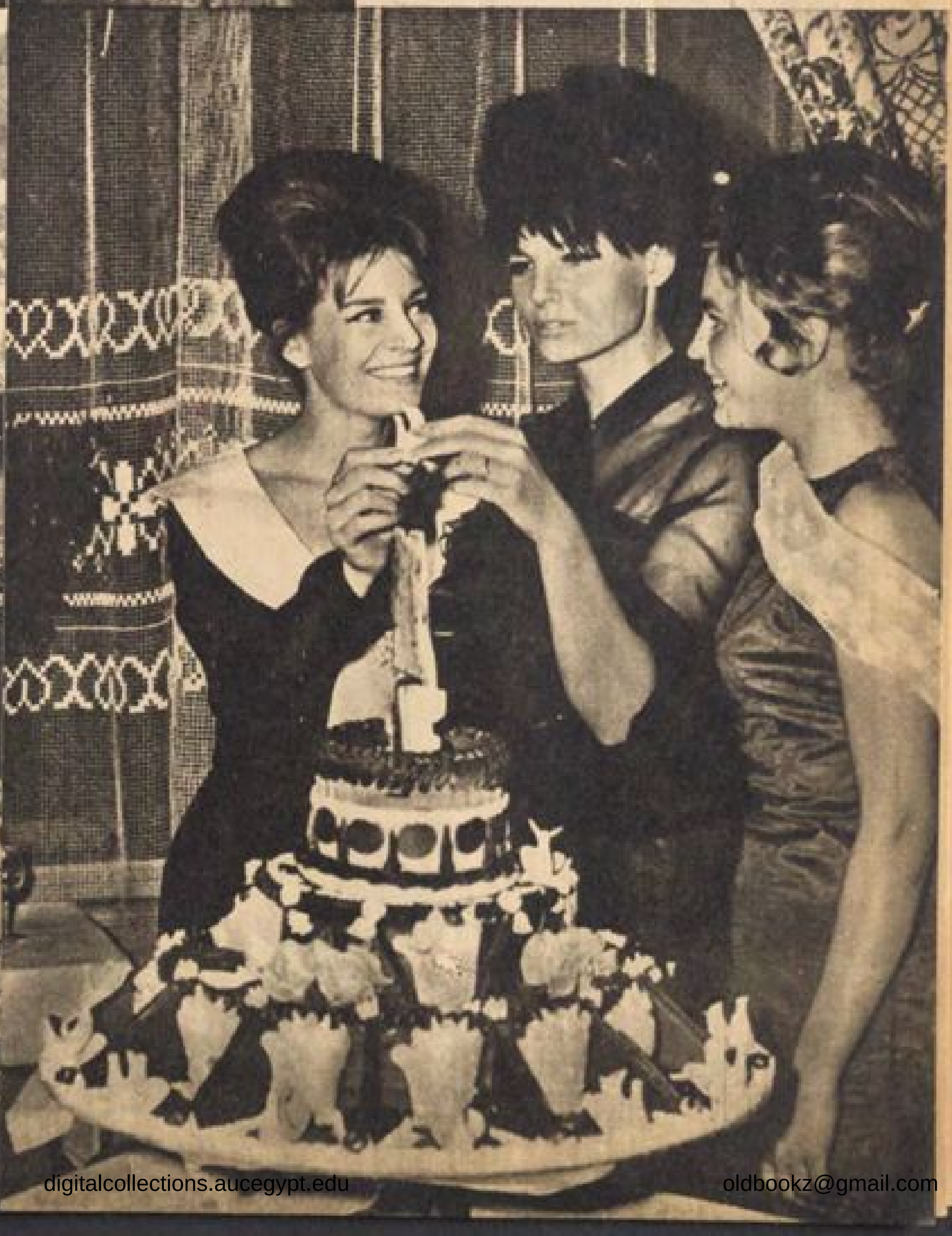

المدينة الفاتنة التى يذهب اليها الناس لمشاهدة المهرجان او للاستشفاء بمياهها المعدنية . ونالت شهرة كبيرة لنفس السببين

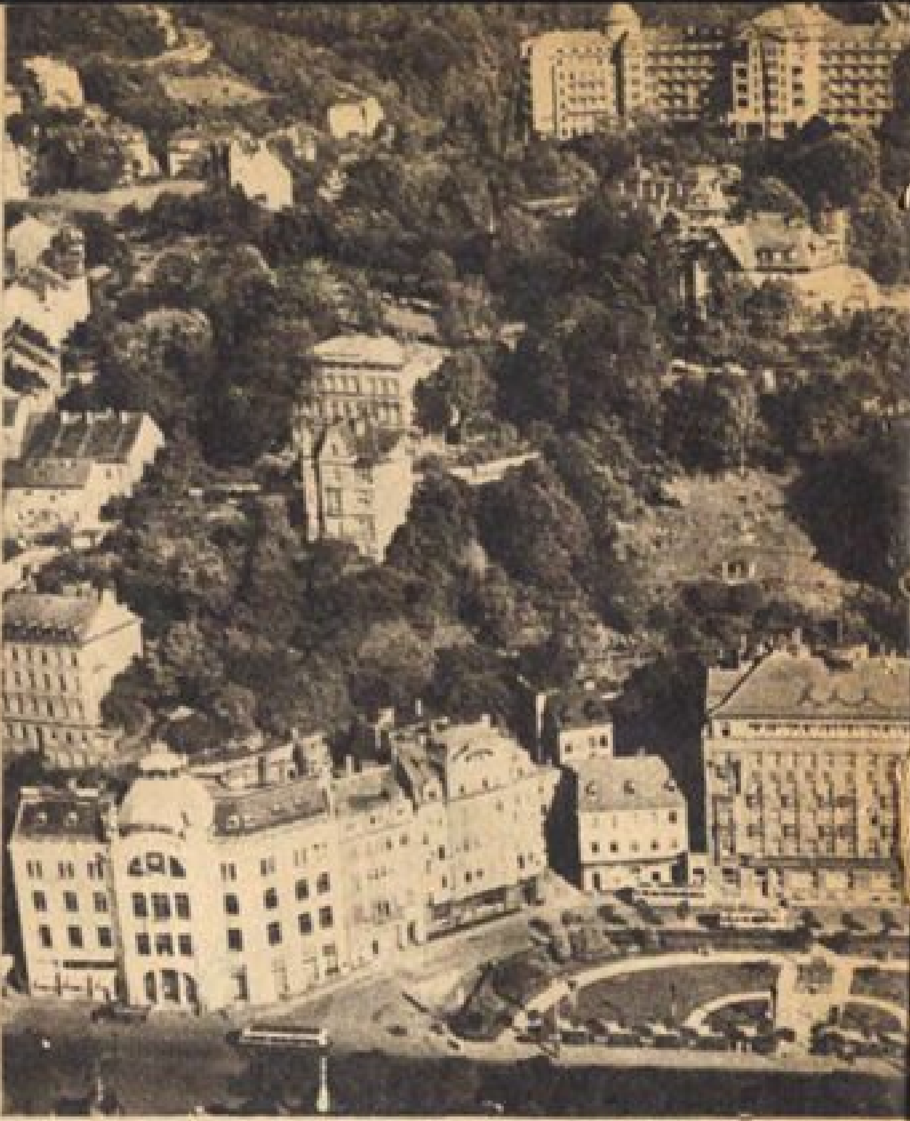

كارلو فيفاري – من زينب حسن

اعتقد ان تشيكوسلوفاكيا اختارت « كارلو فيفاري » مكانا لمهرجاناتها السينمائية الدولية لانها مدينتها السياحية الاولى ، فهى تفيد المهرجان والمهرجان فى نفس الوقت يفيدها .. واعتقد انه ينبغى لنا ان نفكر بنفس الطريقة عندما نختار المكان الذى سوف نقيم فيه مهرجاناتنا السينمائية الدولية .. وان نختار مكانا تساعد قيمته وجاذبيته السياحية على انعاش المهرجان .. ويجلب اليه المهرجان مزيدا من الزوار كل عام ..

كارلو فيفارى تقع وسط غابات خضراء مترامية الاطراف .... وقد اشتهرت منذ مئات السنين بمياهها المعدنية .. ويرمز للمدينة بغزالة تقف على ربوة صخرية . ويروى ان الملك شارل الرابع الذى انشأ المدينة واطلق عليها اسمه – معنى التسمية حمامات كارل اى شارل – خرج للصيد وطارد غزالة صغيرة واصابها بسهم .. لكنها ظلت تجرى وهو يطاردها .. حتى سقطت فى حفرة .. اتضح ان بها مياها ساخنة . وشفت هذه المياه الغزالة من جرحها .. وهكذا اكتشفت المياه المعدنية واقام حولها الملك مدينته الجديدة .. !!

أخبار المعاهد الفنية

● دكتور سليمان حزين وزير الثقافة زار مدينة الفنون يوم الخميس الماضى وتفقد المعاهد الفنية .. وقضى اكثر من ساعتين فى معهد الباليه حيث طاف بمبنى المعهد وشاهد بعض العروض الفنية التى قدمها طالبات وطلبة المعهد .. ثم زار معهد السينما وشاهد ايضا الاستوديو التجريبى الصغير الذى يجرى فيه المعهد التدريبات الفنية

● سيتكون فى معهد السينما ثلاث فرق رياضية لكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة .. وسيقوم المعهد باعداد الملابس اللازمة للطالبات والطلبة

● نظم معهد السينما ندوة فنية موضوعها الفن السينمائى وقيم المجتمع .. اشرف على الندوة سعد الدين توفيق واشترك فيها احمد فؤاد درويش

● انتقل معهد الفنون المسرحية الى مبناه الجديد بمدينة الفنون بالهرم قبل ان يستكمل المبنى استعداده لاستقبال الطالبات والطلبة وقد قدم عميد المعهد سعيد خطاب تقريرا عن حالة المبنى واحتياجاته اللازمة ليكون صالحا للدراسة

● طلبة قسم التصوير بمعهد السينما يشكون من عدم وجود اساتذة لمادة التصوير بعد اعتذار المصورين السينمائيين عن التدريس فى المعهد . استاذ واحد اجنبى اسمه مستر برجمان هو الذى يتولى تدريس هذه المادة لجميع المراحل

● سيتكون اتحاد لطالبات وطلبة معهد السينما وقد فتح باب الترشيح للجنة التأسيسية ولم يحدد بعد موعد الانتخابات

● وقع تصرف غريب فى معهد السينما ، فقد توجه بعض الطلبة الى مدير التصوير السينمائى وديد سرى وطلبوا منه ان يعود الى استئناف التدريس بالمعهد ، ورغم كثرة مشاغل وديد سرى والاسباب التى ترك الدراسة من اجلها بالمعهد فقد استجاب لرغبة الطلبة واتفق معهم على تخصيص يوم الجمعة لمحاضراته الاسبوعية .. وفى يوم الجمعة المتفق عليه ذهب الطلبة ومعهم وديد سرى الى المعهد وفوجئوا بالبواب يمنعهم من الدخول لان لديه تعليمات بعدم السماح لاحد بدخول المعهد .. وشكا الطلبة للعميد الذى امر بفتح المعهد يوم الجمعة التالية ، وفى نفس اليوم حدث ان منعهم البواب من الدخول

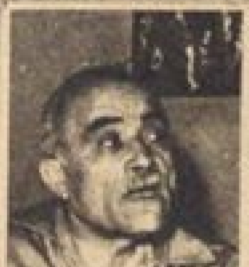

حسن فهمى

لان لديه تعليمات جديدة بعدم دخول احد ايضا

● كامل يوسف الاستاذ بمعهد الفنون المسرحية تخلف عن محاضراته فى المعهد بسبب مشاغله فى فيلم الخرطوم

● احمد سعيد استاذ التمثيل بمعهد السينما يسافر الى ايطاليا فى الاسبوع القادم ليقضى هناك تسعة اشهر فى بعثة دراسية لدراسة فنون التمثيل .. ويسافر معه زكريا سليمان الاستاذ بالمعهد لنفس الغرض

● سعيد خطاب عميد معهد الفنون المسرحية طلب اعارة ثمانية اساتذة من كلية اداب القاهرة ليقوموا بتدريس بعض مواد الادب والنقد لطلبة قسم النقد بالمعهد

● نعمان عاشور يقوم بتدريس مادة فن الكتابة للمسرح لطلبة معهد الفنون المسرحية .. وكان من المقرر ان يكون عدد محاضراته ثلاثا فى الاسبوع ولكنه طلب الاكتفاء بمحاضرة واحدة كل اسبوع بسبب كثرة مشاغله فرفض عميد المعهد طلبه

● سبعين موظف خاص فى معهد الفنون المسرحية مهمته مراقبة نظافة المعهد

● طالبة ايرانية واحدة التحقت بمعهد الفنون المسرحية .. واستطاعت خلال فترة قصيرة ان تجيد نطق اللغة العربية الفصحى اجادة تامة

● المسرح التجريبى الملحق بمبنى معهد الفنون المسرحية لن يستطيع الطلبة تقديم عروضهم عليه قبل العام الدراسى القادم لان كل الاجهزة الفنية المسرحية لم تركب بعد

● عميد معهد السينما اصدر امرا بتوقيع اشد العقوبات على كل طالبة وطالب لا يتواجد فى قاعة الدرس ويسجل كل مدرس اسمه اثناء الحصة

● فريق الجوالة بمعهد السينما سينظم رحلات خاصة باعضاء الفريق

الأفلام الغربية فى مهرجان بيروت

- "برجمان".. عبقرى يلتقى بإلهامه فى المستشفيات!
- فيلم صامت قصير يثير ضجة فى المهرجان
- أحزان باكستان وأحلامها فى فيلم طويل!
- "تركيا".. تقلد الأفلام المصرية القديمة!

بقلم : رجاء النقاش

كان مهرجان بيروت السينمائى مليئا بالافلام الغربية المثيرة .. وبعض هذه الافلام يمثل مدارس جديدة فى الفن السينمائى .. وبعضها يمثل بلادا جديدة على هذا الفن .. لا احد يعرف شيئا عن انتاجها .. وليس لها صوت - ولو بدرجة الهمس - فى ميدان السينما

وكان أول ما أثارنى عندما قرأت برنامج مهرجان بيروت هو «انجمار برجمان» فمنذ سنوات وانا اقرا واسمع عن هذا المخرج السينمائى الغريب .. ولكن لم اكن قد شاهدت له اى فيلم من افلامه .. لقد اثار برجمان ضجة عالمية واسعة .. وتردد صدى هذه الضجة فى صحف العالم المختلفة.. ولكن دور السينما فى القاهرة لم تقدم « لبرجمان » اى فيلم حتى الآن .. ومن هنا كان برجمان بالنسبة لى لغزا مثيرا .. كنت اتمنى ان اعرف شيئا عن فنه وان اجد الفرصة المناسبة للتعرف على افكاره واسلوبه السينمائى بعد ان اثار العالم كله ..

وجاءت الفرصة ..

وكانت هذه الفرصة هى مهرجان بيروت السينمائى الدولى .. لقد اشتركت السويد فى هذا المهرجان بفيلم لمخرجها اللامع العبقرى « انجمار برجمان » هو فيلم « الساحر » !

وسارعت لمشاهدة الفيلم ، وكانت صالة سينما « فينسيا » التى عرضت الفيلم ممتلئة عن آخرها ووجدت مقعدا خاليا الى جانب الصديق كمال الملاخ والفنانة ماجدة

وقبل ان يبدأ الفيلم كنت أعيش مع شريط من المعلومات الكثيرة التى امتلأ بها رأسى عن «انجمار برجمان» وشخصيته .. تذكرت كيف انه بدأ حياته الفنية بالعمل فى الاخراج المسرحى .. وكيف انه قدم للمسرح السويدى حتى الآن ما يقرب من سبعين مسرحية . وتذكرت ما قرأته عن فيلمه المشهور « الصمت » .. لقد عرض هذا الفيلم فى (ستكهولم) سبعة اسابيع متصلة فى سبعة وعشرين دار عرض سينمائية فى نفس الوقت .. وكانت كل المقاعد محجوزة خلال هذه الفترة الطويلة ، وفى كل دور العرض بلا استثناء . و«برجمان» فى السابعة والاربعين من عمره ، وقد ولد لأب من رجال الدين حيث كان يفرض عليه نوعا من التزمت فى حياته وسلوكه . ولكن انجمار الحساس الذكى بدأ يتجه اتجاها آخر غير اتجاه ابيه .. لقد أخذ يدرس الادب والفن حيث الحرية والانطلاق والبعد عن التزمت ونال شهادة عالية من جامعة (ستكهولم) .. وعندما بدأ يعمل بالفن ظهرت عليه اعراض سلوكية خاصة .. انه يميل الى العزلة والانطواء الى حد غريب .. ومن المعروف عنه انه كثيرا ما يدعى المرض ويدخل المستشفى بالفعل بحجة البحث عن علاج ، ويطالب بمنع الزوار نهائيا .. وهو فى الحقيقة يبحث عن مأوى بعيد هادىء .. ليفكر ويتأمل ويكتب ، ويخرج على الناس بعد ذلك بقصة فيلم جديد من افلامه !

فنان وفيلسوف

وينظر كثير من النقاد الى شخصية انجمار برجمان لا على انه مخرج سينمائى معروف وحسب .. بل هو فى نظرهم فيلسوف كبير ، وكاتب كبير ، ومفكر له وزنه وخطورته فى الفكر العالمى المعاصر !

ومما يثير الاعجاب العميق فى شخصية برجمان ما هو معروف عنه من انه متمسك الى ابعد الحدود بالحياة فى بلاده .. فى السويد .. وبالايمان بهذه البلاد ، ومحاولة التعمق فى عقلها ووجدانها وضميرها ، ومحاولة دراسة ثقافتها دراسة واعية شاملة عميقة .. وقد حاولت هوليوود كعادتها ان تسرق برجمان من السويد وتفرض عليه ان يعيش فيها ، ويذوب فى مدارسها الفنية ، ويخضع لنفوذها الكامل الذى اتسع وامتد وشمل الكثير من بلاد العالم المختلفة !

« اريادنا شنجلايا » ممثلة روسية فاتنة .. لم تستطع بموهبتها الكبيرة وجمالها الساحر أن تنقذ فيلم « السوار العقيقى » من البطء والملل .

ورفض برجمان ان يذهب !

وذات مرة حدثته نفسه ان يذهب الى هناك ليفاوض شركات هوليوود .. وركب الطائرة من السويد واتجه الى هوليوود بالفعل ! وفي منتصف الطريق قرر أن يلغي الرحلة ويرجع الى السويد وبالفعل عاد الى السويد .. ثانيا ، نادما ، دون ان يكمل رحلته الى عاصمة السينما في العالم !

كل هذه الملامح في شخصية « برجمان » جعلت منه شخصية جذابة تثير الفضول والتأمل .. وقد كنت اتمنى دائما ان يكون في مصر سينما خاصة مثل مسرح الجيب .. تعرض لنا الافلام الخاصة .. الصعبة .. التي تمثل مدرسة فنية جديدة .. ولو كان عندنا مثل هذه السينما .. لاستطعنا ان نعرف منذ وقت طويل افلام برجمان .. ذلك الفنان الذي بدأ منذ ١٩٤٩ في غزو منظم للسينما العالمية .. دون ان ينتقل من بلاده البعيدة النائية ، ودون أن يخرج منها .. وهو الفنان الذي يثير ضجة واسعة في دنيا الفن منذ اكثر من عشر سنين !

المهم .. ان فيلم برجمان في مهرجان بيروت لم يكد يبدأ عرضه حتى احس المشاهدون ان هناك جوا غيبا شديد الغرابة والصعوبة يفرض نفسه منذ البداية على الفيلم . وبعد فترة من الوقت بدأ بعض المشاهدين يتسللون الى الخارج بعد ان ايقنوا أن الفيلم صعب معقد .. وان الصبر عليه يحتاج الى مجهود خاص .. **وتسللت الفنانة ماجدة . وهي تقول لنا في همس وسخط :**

ـ هذا فن معقد لا يمكن احتماله .. فالفن يجب ان يحترم الجمهور .. ويجب ان يكون واضحا قريبا الى عقول الناس !

وعدات قاعة السينما بعد ان تسلل « الغاضبون » على بداية فيلم برجمان .. ولكنني على العكس وجدت نفسي بالتدريج مندمجا في الفيلم بكل عقلي ووجداني .. واحسست انني بالفعل امام فنان سينمائي من معدن عظيم !

ان برجمان في فيلمه يستعين بابسط الادوات السينمائية ليقدم عمله الممتاز .. ان ادواته بسيطة سهلة لا تعقيد فيها ، ولكنه يهتم اهتماما كبيرا بما يدور في داخل الانسان ، ويحاول ان يقدم في الفيلم تحليلا روحيا ونفسيا وفلسفيا للانسان ، على ان ينعكس هذا التحليل كله على وجه البطل ومواقفه وحوار الفيلم ..

والمشكلة الفلسفية تعرض نفسها على الفيلم بقوة .. فهو يناقش مواجهة الانسان للموت .. ومواجهته للحقيقة .. ومواجهته للآخرين .. ويقول الفيلم ان هناك بعض الناس يبحثون عن معنى الحياة في الحس ، او في التجارب اليومية العادية ، ولكن هناك آخرين ومنهم بطل الفيلم الصامت القاسي الذي يتظاهر بالصمم ، انما يبحث عن اعمق اعماق الحياة ، ويحاول أن يكتشف سرها الكبير ، ويصارع من اجل هذا الاكتشاف في كل لحظة من حياته

وتدور حوادث الفيلم حول مغامرات « ساحر » او « بهلوان » يدور في اقاليم السويد ليعرض العابه المختلفة .. وهو في رحلته بين مقاطعات السويد كأنه في رحلة بين كل تجارب الحياة الانسانية الصعبة .. الموت والحب والجنس والفشل والنجاح .. والوحدة ... والاغتراب !

والفيلم في الحقيقة اشبه بكتاب فلسفي انيق ولكنه عميق .. مثير ولكنه صعب ، ولابد لفهم برجمان من دراسته ، والنظر الى افلامه عموما على انها مجموعة من الاعمال الفكرية التي تشرح بعضها .. ومن الواضح ان اكبر قضية تشغل برجمان عموما هي قضية « الانسان والموت » وكيف يتغلب الانسان على الموت .. كيف ينتشل نفسه من الاحساس بالموت ، والخوف منه ، وانتظاره .. كيف يعثر على معنى لحياة تنتهي بالموت . والخوف الذي يعبر عنه برجمان ليس خوفا سطحيا عاديا ولكنه خوف فلسفي عميق يهز كل صغيرة وكبيرة في حياة الانسان .

والحقيقة ان فيلم برجمان يقدم نموذجا مثاليا لما يمكن أن نسميه باسم « المدرسة الفلسفية » في السينما .. هذه المدرسة التي نكتسب اهميتها من انها تعالج القضايا الكبرى للانسان في هذا العالم .. ومن هنا تبدو صعوبة افلام برجمان وعظمتها في نفس الوقت انها كما يقول النقاد العالميون ليست مجرد افلام عادية .. ولكنها وثائق فلسفية من وثائق هذا العصر .. مثل كتب كيركجارد ، وسارتر ، وكامي وغيرهم من الفلاسفة !

ومن الصعب ان تكتسب افلام برجمان جمهورا كبيرا .. بدون أن يسبقها شرح وتفسير ودراسة عميقة لفلسفة برجمان باعتباره مخرجا وكاتبا في نفس الوقت ..

ورواج افلام برجمان في السويد خاصة وفي اوربا عامة يعود الى ظهور نقاد كثيرين يشرحون برجمان ويفسرونه ويجعلون من فنه مادة قريبة سهلة الى جماهير المثقفين .

ولكنه عموما يعتبر فنانا رائدا جريئا وهو غالبا ما يكتب قصص الافلام التي يخرجها حتى يكون الفيلم صورة من نفسه وشعره .

الممثل الروسي الشاب « جورجي كافتارادز » .. لمع في فيلم « العرس » . واستطاع وجهه المعبر أن يرتفع بالفيلم الى قمة الفن .. رغم انه فيلم صامت

العرس

ومن الافلام الغريبة التي ظهرت في مهرجان بيروت ايضا فيلم « العرس » وهو فيلم روسي قصير لا يستغرق أكثر من عشرين دقيقة .

وقد اخرج هذا الفيلم مخرج شاب اسمه « ميخائيل كوبا خيدز »

وقام بتمثيله ممثل شاب ايضا اسمه « جورجي كافتارادز » ... وهذا الفيلم يمتاز بالرقة والشاعرية والوضوح . ومصدر الغرابة فيه انه فيلم صامت ... ان الشيء الوحيد الذي ينطق في هذا الفيلم هو موسيقاه الجميلة البديعة ... اما التمثيل فيعتمد على الحركة وتعبيرات الوجه المختلفة

وقصة الفيلم هي قصة كيميائي شاب خرج ذات صباح الى عمله فالتقى في « المترو » بفتاة صغيرة رقيقة في مثل سنه .. وتبادلا النظر .. والابتسام . ثم تصادف أن التقيا مرة أخرى .. واعرف الكيميائي الشاب على منزل فتاته .. ثم عاد الى بيته .. واخذ يحلم انه سوف يذهب اليها في اليوم التالي ومعه باقة ورد ليقدمها اليها .. ثم يخطبها من امها ... ويستعدان للزواج . ويأتي بعد ذلك يوم الزفاف السعيد السريع ، وافاق من احلامه وذهب في اليوم التالي ـ في الحقيقة هذه المرة لا في الاحلام ـ ليقدم باقة الورد الى فتاته ... ليبدأ رحلة السعادة في عالم الواقع .. ولكنه فوجيء وهو يقف امام بيت فتاته ومعه باقة الورد أن الفتاة تصعد في ملابس العرس ويدها في يد شاب آخر .. انه يوم فرحها ... يوم زواجها .. وعاد الشاب ومعه باقة الورد وحيدا حزينا كئيبا وقد طار منه حلمه الجميل .

هذه هي القصة البسيطة التي يقدمها فيلم العرس ... وقد كان الفيلم في الحقيقة اشبه بقصيدة رومانسية رقيقة .... كان رغم انه فيلم قصير جدا ـ تحفة فنية رائعة . وكان بطل الفيلم يقدم في تعبيرات وجهه أحاديث كثيرة جميلة .. كان يصور لنا ميلاد الحب البريء الجميل ، ويصور لنا الاحلام الساحرة ، ويصور الفشل العاطفي .. كل هذه المعاني استطاع البطل ان يقدمها الينا دون أن ينطق بحرف واحد ، واستطاع أن يقدمها الينا عميقة الى ابعد حد !

وقد اثار هذا الفيلم الروسي في ذهني سؤالا هاما هو : هل تعود السينما الصامتة الى الحياة !!.. لقد كانت السينما الصامتة نوعا من العجز في التقدم الآلي للسينما ، وعندما ظهرت الآلات التي يمكنها أن تسجل الصوت ماتت السينما الصامتة .. ولكننا نجد هذا المخرج

لقطة من فيلم (الساحر) الذي كتب قصته انجمار برجمان .. كان الفيلم صعبا .. ولكنه كان رائعا وعميقا !

الروسى الشاب يقدم الينا فيلما صامتا ، باختياره . وبدون أى اضطرار فنى ! ومع ذلك يظهر هذا الفيلم بصورة فنية مشرقة رائعة .. والحقيقة أن هذا الفيلم القصير يؤكد لنا أن السينما يمكن أن تعتمد على موهبة الممثل ومقدرة الوجه الانسانى وحده ، بما يستطيع أن ينقله من الحالات النفسية المتعددة ... من الحزن والفرح والقلق وما الى ذلك ... ان الوجه الانسانى يستطيع أن يقدم الينا كثيرا من المعانى العميقة الرائعة دون حاجة الى كلمة واحدة ، وهذا الفيلم بالذات يذكرنا بأفلام شارلى شابلن الصامتة ! والتى استطاعت رغم صمتها أن تغزو العالم كله ، وأن تحتل مكانا رائعا فى تاريخ الفن السينمائى منذ بدايته الى اليوم ، مثل « أضواء المسرح » و « العصر الحديث » وغيرهما من الأفلام . لقد أثبت الفيلم الروسى القصير أن السينما الصامتة تستطيع أن تعود باختيارها الى الحياة ، وتستطيع أن تؤدى دورا رائعا فى هذا العصر الذى كثر فيه الضجيج ، وتخلص الفن فيه من الهدوء وامتلأ بألوان من التعقيد والثرثرة لا حد لها وخاصة فى ميدان السينما ... يستطيع الفيلم الصامت أن يعود الى الحياة ، وأن يؤدى رسالة فنية وانسانية رائعة ، بل ويستطيع هذا النوع من الأفلام أن ينافس السينما الناطقة ويقف الى جانبها دون أن يفقد شيئا ... على شرط أن تتاح له عبقرية مثل عبقرية المخرج الروسى والممثل الروسى اللذين أسهما فى تقديم فيلم العرس .. هذا الفيلم القصير الصامت ... الذى استولى على قلوب المشاهدين واستطاع أن يؤثر عليهم تأثيرا عميقا رائعا ... ان فيلما صامتا من هذا الطراز الجميل ... يعطى الانسان فرصة رقيقة للتأمل والتفكير و « السرحان » فى آفاق مزدهرة من الخيال الانسانى ... لقد أثبت فيلم العرس أنه يستطيع أن يجعل من السينما لحظات شاعرية وديعة .. تفوق أى كلام يمكن أن ينطق به أعظم الأفلام فى العالم !

ان الوجدان الانسانى يمكن أن يعبر عن نفسه خير تعبير بغير حاجة الى اللسان !

والحقيقة ان فيلم العرس ، الصامت القصير ، كان أجمل وأروع بكثير من فيلم روسى طويل آخر اشتركت به روسيا فى مهرجان بيروت .. هذا الفيلم هو « السوار العقيقى »

وهذا الفيلم يعتمد على قصة من تأليف كاتب روسى مشهور هو « كوبرين » . وتقوم قصته على شاب يعمل موظفا صغيرا ، أحب أميرة روسية حبا عميقا وظل مخلصا فى حبه لها ، وكان يكلف نفسه مالا يطيق فى سبيل تقديم هدايا الى حبيبته التى لا تعرف عنه شيئا .. وكان أهم هذه الهدايا هو « السوار العقيقى » الذى قدمه لها فى عيد ميلادها .. وقد انتحر هذا الشاب – بعد يأسه العاطفى – فى آخر الأمر !

ورغم أن الفيلم كان يعتمد على ممثلة روسية معروفة هى « أريادنا شنجويلايا » التى حضرت مهرجان بيروت .. ورغم ما تميزت به الممثلة الروسية من جمال وذكاء ومقدرة فنية كبيرة فان الفيلم كان بطيئا مملا ، مليئا بالفجوات الفنية التى جعلت منه فيلما فاشلا الى حد بعيد . لقد حشد هذا الفيلم كثيرا من الامكانيات ... ولكنه مع ذلك كان فاشلا مملا ... يغرى بالنوم . بينما كان فيلم العرس ، البسيط الصامت ، الذى يميل الى السذاجة .. كان هذا الفيلم رائعا مثيرا للحب والاعجاب العميق ..

ان الفن الجميل له « مفاتيح » أخرى « تكشف سره وسحره ... وليست هذه المفاتيح هى الضخامة ، او التكاليف ؛ الكثيرة أو غير ذلك ... بدليل أن الفيلم الصامت القصير ، انتصر على فيلم طويل ملون مليء بالامكانيات والتعقيدات الفنية الكثيرة !

متى يشرق الفجر ؟

ومن الأفلام الغريبة التى تم عرضها فى مهرجان بيروت فيلم باكستانى يتناول حياة الطبقات الشعبية فى باكستان . ومصدر الغرابة فى هذا الفيلم واسمه « متى يشرق الفجر » هو ان باكستان ليست معروفة

بانتاجها السينمائي على الاطلاق .. وكنت أتساءل وانا في طريقي لمشاهدة هذا الفيلم هل هناك لون باكستاني خاص لهذا الفيلم ؟ أو انه سيكون نسخة اخرى من الافلام الهندية ؟.. وشاهدت الفيلم ، وخرجت منه بحقيقة واضحة هيأن هذا الفيلم بالذات يعتمد في شكله الخارجي على الاسلوب الهندي المعروف في الافلام الغنائية .. ان الغناء عنصر اساسي في الفيلم .. وهو غناء حزين مقبض مثير للنفس .. ولكن الفيلم الباكستاني من ناحيةأخرى يميلبصورة واضحةالى الاخذ باسلوب « الواقعية الايطالية » المعروفة .. ويبدو ان الفيلم قد تم تسجيله كله خارج الاستوديوهات.. على الطبيعة .. من واقع حياة الناس .. والفيلم صورة شديدة القتامة للحياة الشعبية في باكستان .. حيث يطحن البؤس الناس ، ولا يترك أملا ، ولا شعاعا واحدا من النور .. ومن هذه الناحية يبدو الفيلم وثيقة اجتماعية رائعة ... فهو يسجل بامانة عميقة تستحق الاحترام مانعانيه الطبقات الشعبية من ألوان البؤس والشقاء !

وربما كان هذا هو السبب في ان الفيلم كان متعبا مقبضا يعتمد ايقاعه النفسي على أشد الالوان تشاؤما وكآبة !

لقد كان هذا الفيلم الباكستاني غريبا مثيرا .. ولكن من الصعب ان يكسب مثل هذا الفيلم جماهير تجد فيه متعة فنية .. لانه كماقلت وثيقة اجتماعية ، يمكن ان يهتم بها الذين يدرسون باكستان وظروفها الاجتماعية .. وهو من ناحية اخرى مقبض كئيب ، يسيل حزنا ومرارة ، الى حد لا يمكن أن يحتمله الانسان الذي يبحث عن خيط ممتع في الفن ان واقعية السينما ، تحتاج الى لمسة من لمسات الفن .. تعطى هذه الواقعية القاتمة شيئا من البهجة والتألق والحياة ..

اما « الواقعية الباكستانية » فانها تظهر في هذا الفيلم عارية قاسية ... ليس فيها لمحة من النسيم الذي يخفف مافيها من كآبة وقتامة !

ولكن الفيلم رغم ذلك كله يستحق الاحترام والتقدير لما فيه من جهد وعناية فنية !

التقليد التركي

ومن الافلام الغريبة التي كانت تلفت النظر ، وتستحق الدراسة في مهرجان بيروت الفيلم التركي .. انني لم اشاهد في حياتي فيلما تركيا ، ولم اكن اعرف عن السينما التركية شيئا على الاطلاق . ولذلك فقد حرصت على مشاهدة الفيلم التركي .. لكي اعرف اين تقف السينما التركية .. في ميدان السينما العالمية !

وبعد فترة قصيرة من بدء العرض كدتأنسى انني اشاهد فيلما تركيا ، واصبحت احس كأنني اشاهد فيلما مصريا قديما ، من تلك الافلام التي كانت شائعة في مصر بعد الحرب الثانية .. ففي الفيلم التركي نجد نفس التركيبة الفنية التي كانالفيلم المصري القديم يعتمد عليها بالتمام والكمال .. فالفيلم مليء بالرقص ، والكباريهات ، والبغايا ، والاجساد العارية .. وكل ما يفترق فيه الفيلم التركي عن الفيلم المصري القديم ، هو ان الرقص في الفيلم التركي ليس هو الرقص الشرقي ، ولكنه رقص امريكي منقول بالحرف من « الكباريهات » الامريكية ... وعلى الاخص رقصة التويست المشهورة . ان الفيلم يحكي قصة فتاة ارادت ان تكون نجمة سينمائية، فخرجت من بلدتها الصغيرة لتعرض نفسها في العاصمة.. فاذا بهاتتعرض للنصابين ، وتضيع بين بيوت البغاء ، والكباريهات ، ومحاولات الاغتصاب المتكررة ، وتنتهي هذه البنت البريئة المسكينة .. بأن تلتقي بحبيبها وتتزوج منه .. لولا اللغة التي يتكلم بها ابطال الفيلم لما صدقت انه فيلم تركي ، فهو فيلم مصري قديم مائة في المائة .. فيه نفس التخبط الفني .. ونفس الاسلوب الذي يحاول أن يكسبعن طريق الاثارة والجنس والجريمة ! ولا اعتقد ان مثل هذا النوع من الافلاميدخل فياطار الفن الرفيع على الاطلاق .. انه تجارة عن طريق السينما ، تمر بها عادة السينما في مرحلة البداية المتعثرة المتخلفة ..

هذه هي حقيقة الفيلم التركيمع الاعتذار للوجهالفنانالذي قامببطولة الفيلم ... ربما لو وجدت صاحبة هذا الوجه جوا فنيا سليمالاصبحت نجمة عالمية لامعة ... فقد كانت تفلت منها بين الحين والحين لمحة فنية اصيلة ... ولكنها كانتتضيع في تفاهة الفيلم والحاحه على الاثارة

فيلم من تونس

وكان من الافلام الغريبة ايضا الفيلم التونسي .. لقد سعدت عندما سمعت ان هناك فيلما تونسيا .. وتمنيت ان تتنوع الافلام العربية وتزدهر وتكثر وتظهر باستمرار في المهرجانات الدولية . ولكنني فجعت عندما شاهدت الفيلم التونسيواسمه « حميدة » (بكسر الحاء) .. فالفيلم في حقيقته فيلم فرنسيتمثيلا ولغة ، وليس فيه الا عدد قليل من الممثلين التونسيين ، وليس فيه سوى بعض العبارات المتفرقة التي تعتمد على اللهجة التونسية ... اما بقية الفيلم فان الممثلينيتخاطبون بالفرنسية .. ومعظمهم من ناحية اخرى ممثلون اجانب ! ليس في الفيلم من تونس شيء سوى مناظرها الطبيعية الجميلة . ويمكننا ان نقول عنه انه فيلم فرنسي تم تصويره في تونس باجهزة المانية

ولذلك احسست بعد لحظات ان لهفتي من اجل مشاهدة فيلم تونسي اصيل لا مكان لها .. فالفيلم الذي امامي ، رغم انه يحاول ان يتحدث عن نضال شعب تونس ضد الفرنسيين ، الا انه كان خاليا تماما من اي طعم تونسي او طعم عربي .. ولذلك كان فيلما غريبا ، وكان في نفس الوقت فيلما فاشلا مليئا بالافتعال والضعف والركاكة !

رجاء النقاش

لماذا

كان صلاح يريد ان يكون اكثرمن نفسه .. أكثر شمولا من مجرد ذاته .. لذلك عاش كل حياته وهو يعمل بلا توقف ليصل الىكمال يحبه وتطلبه نفسه ..

فعندما كان طالبا في مدرسة التجارة بالظاهر سنة ١٩٣٧.. كان يحب « الملاكمة » ويهواها ..

وبعد عدة تمرينات انتزع مكانة بين الطلبة كملاكم يخشى بأسه ..

ثم حاول بعد ذلك أن يكون اديبا فقرأ كل ما يتصل بالادب .. واستطاع ان يكتب في مجلة المدرسة بعض الموضوعات الادبية التي لفتت اليه انظار التلاميذ والاساتذة ..

ثم تحول بعد ذلك الى ممثل ، فالف فرقة للتمثيل في المدرسة .. كان هو المشرف عليها ومؤلفها وممثلها الاول ..

وقدمت فرقته - اوفرقةمدرسة (التجارة للتمثيل) -بعضالمسرحيات على مسرح حديقة الازبكية عام ١٩٣٨ منها مسرحية « عزة بنت الخليفة » التي كان يقوم فيها بدور « الفارس »

ونجح الفارس الشاب في انتزاع اعجاب الناظر والاساتذة والتلاميذ والجماهير ..

ونجح كذلك في أن يجعل اخاه « شكري سرحان » يعشق التمثيل ويسير معه في نفس الطريق الطويل

وفي امتحان اخر العام .. عام ١٩٣٨ .. اعطاه ناظر المدرسة النمرة النهائية في (مسك الدفاتر) مع أنه لم يحضر الامتحان لانه كان مشغولا في (البروفات) في تدريب فريق التمثيل في المدرسة

ولما اعترض بعض الطلبة على ذلك أفهمهم الناظر :

(ان الطالب صلاح سرحان يؤدي للمدرسة واجبا عظيما لا يقل اهمية عن (مسك الدفاتر)

لقد حكى صلاح قبل وفاتهقصة حياته ، تلك القصة التي اصبح بعدها ممثلا يشار اليه بالاصابع العشرة قال :

- تخرجت في مدرسة التجارة سنة ١٩٤١ ، وعينت في نفس العام موظفا في (وزارة التربية والتعليم) - المعارف آنذاك - وبانقطاعصلتي بالدراسة . انقطعتعن التمثيل.. ولكن هذا كان لفترة وجيزة ، ثم التحقت بفرقة (جمعية الشبان المسلمين) ، وبدأت أمارس هوايتي من جديد . وعلى نطاق واسع .. فبعد أن عدنا من رحلة في فلسطين سنة ١٩٤٢ - قبل ان يسرق اليهود بعض اجزائها - قرأت اعلانا عن افتتاح معهد التمثيل في أوائل عام ١٩٤٤ ، فتقدمت مع اول دفعة . وكان مجموع المتقدمين ٢٩٧٠ قبل منهم المعهد ١٥ فقط كنت انا أحدهم ..

نصيحة الريحاني

ويستمر صلاح يحكي ..

« كنت باحب واحدة قريبتي في الاسكندرية ..

وكان هذا أول حب في حياتي.. كانت العاطفة بيني وبينها فمنتهى القوة .

وفي أحد الايام وقبل امتحان السنة الاولى ، بشهر سافرت اليها .. وسرقتني العاطفة فلم احضر الامتحان ..

واذكر ان الاستاذ زكي طليمات - وكان عميد المعهد في ذلك الوقت - غضب علي ، فاراد ان يعاقبني فلم يسمح لي بدخول الامتحان في السنة التالية الا بعد أن اديت امتحان قبول جديد في لجنة كان المرحوم نجيبالريحانياحد اعضائها وقال الاستاذ زكي

- تعمل ايه يا سيدي في الحب .. سي صلاح عامل روميو .. لكن اهو خسر سنة من عمره ..

فضحك نجيب الريحاني وهو يقول :

- اومال تروح السنة دي كمان وتحب واحدة في أسيوط وتغيب عن الامتحان

ثم قال لي نجيب الريحاني في همس :

- المفروض يابني ان حبك للتمثيل يطغى على أي حب ..

وفعلا كانت نصيحة لهاقيمتها..

وبدأت دراستي في معهدالتمثيل، واندماجي فيها ، تنعكس على عملي بحسابات وزارة المعارف .. وبدأت اضيق بالوظيفة وقيودها «الصحيان بدري .. الجمع والطرح » والضرب والقسمة » والتسويات » والمعاشات والاستقطاعات .. وما الى ذلك » فتسربالى نفسي الملل، وبدأتاتغيب من عملي بشكل أثار ثائرة رؤسائي فغضبوا علي .. وراحوا ينقلونني من مكان الى مكان داخل أدارة الحسابات ..

وفي احد الايام قرأت بالصدفة مقالا في احدى المجلات بامضاء (الصرداش محمد) .. وكانيشغل - في ذلك الوقت - منصبالسكرتير العام للادارة في وزارة المعارف .. وكان شخصية .. يرتعش منها كل موظف في الوزارة .. ولكن بعد انتهائي من قراءة المقال شعرت بأن

نسينا صلاح سرحان !؟

هـــذه عادتنا . دائما نسى ذكرى الفنان الذى رحل . لقد مرت منذ شهرين ذكرى وفاة صلاح سرحان ، الفنــان الشاب ، الذى خطفه الموت وهو فى عز الشباب ، ولم يحتفل احد بذكراه . لقد مثل دور ((سعيد)) فى ((المحروسة)) وخلد الدور باعتراف مؤلف المسرحية : ولكنه اثناء تمثيل احد المشاهد جلس ليستريح ، ودهش المخرج والمؤلف ، ولكن دهشتهما تبددت لان صلاح مات بعد اسبوع .. ثم لم يحتفل احد بذكراه مع ان هــذا عامه الثالث فقط .. فلماذا نسيناه !؟

هــذا الرجــل هــو الوحيد الذى سيفهمنى ويحل مشكلتى ، فكتبت اليـــه طلبا شرحت فيه حالتى .. وكنت فى كتابتى له صريحا جدا .. واذكر اننى كتبت فيمـــا كتبت فى الطلب :

انا فى الليل بمعهد التمثيـــل باعيش مع شيكسبير وابســـن ، وموليير .. والصبح آجى استخدم بوائع الحسابات (٢ + ٣ = ٥ ، ٥ من ١٤ = ٩) ثم كتبت اربعة الفاظ مسنونة بجملة :

فلمك بحولنى الى انســـان سعيد جدا وبين قوســين الالفاظ الاربعـــة

(ينقـــل الى تفتيش التمثيل) الذى هو الان المسرح المدرسى

وبعد يومين ذهبت الى مقابلته ..واقول الحقيقة : اننى توجست خيفة ، وكل ما حدث فى المقــابلة انه وجه الى بعض الاسئلة الفنية فى المسرح ثم صرفنى .. وبعـــد يومين نقلت الى المسرح المدرسى ..

استقالة ..

ثم تكونت فرقة المسرح الحديث، واشتركت فيها منذ انشائها ، وبرزنا كمجموعة من الشباب لهـا اهدافها ومنهاجها الفنى ..

وطلبت منا ادارة المسرح التفرغ وكنت انا وعدلى كاســب وكمــال يس : الاعضاء الذين يعملون فى عمل غير المسرح الحديث ... فاستقلت من المسرح المدرسى على امل ان زميلى سيستقيلان ايضا .. ولكن بعد فترة من الزمن تبينت اننى انا الذى استقال وحده ..

وكان مدير فرقة المسرح الحديث — فى ذلك الوقت — الاستاذ الكبير دربنى خشبه «رحمه الله» وتكون **مجلس ادارة كنت انا احد اعضائه ، فحققنا نجاحا كبيرا فى تلك الســنة .. فاشتركنــــا الممثلين فى ايراد الشباك ، وصرفنا مكافأة ستة اشهر بخلاف اتفاقنا بايراد الحفــلات الاضافية ..**

واثار هذا النجاح كثــيرا من الاحقاد ففوجئنا بضم فرقة «المسرح الحديث» الى «الفرقة القومية» وكان أول مدير لهما الاستاذ يوسف وهبى ..

وفى الحقيقة اننى استفدت من عملى مع يوسف وهبى الكثير .. فقد كان يختارنى للسفر معه فى كل رحلاته الفنية التى كان يقوم بها خارج البلاد .

.. سافرت معه الى العراق ، والشـــام ، وتونس وقبرص .. وكان هذا السفر عاملا كــبيرا فى ازدياد معلوماتى ودراستى الفنية..!

عمر الورد

وعاد صلاح سرحان من رحلاته .. وبعد سنوات قليلة انتزع مكانه كممثل كبير .. وهو لا يزال فى عمر الورد

وقام بادوار البطولة فى مسرحيات كثيرة ..

وكان آخر دور يقوم به عــلى خشبة المسرح الذى احبه . ووهبه كل حياته .. هو دور « سعيد » فى مسرحية « المحروسة »

وقد استطاع المؤلف « ســعد الدين وهبه » أن يجمع فى هــذا الدور — او هــذه الشخصية — تجارب جيل كامل .. وينقل الينا من حياتنا ملامح هذا الجيــل الذى خرج الى الحياة فعاند الاوضاع التى كانت ســائدة ، ورفع راية العصيان .. ثم عرف ان الطريق الى التغيير ليس فى الهتاف — او الضجيج — ولكن فى الوعى والعلم والمعرفة .

واستطاع « صلاح سرحان » ان ينقل ماكتبه المؤلف — ومالم يكتبه — كان واحدا من هذا الجيــل .. الذى تمرد .. والذى ثار .. والذى اتخذ سلاحه الوعى والعمـــل والاحساس بالمسئولية ..

وذات مساء وفى يوم الاحد قبل سنوات ثلاث كان مؤلف «المحروسة» سعد الدين وهبه ومخرجها « كمال يس » يجلسان فى صالة مسرح ٢٦ يوليو يشاهدان صلاح سرحان وهو يمثل دوره ..

وفى الفصل الثانى وقف صــلاح سرحان « سعيد » امام مأمور المركز « توفيق الدقن » ..

وصاح المأمور فى سعيد يهدده ويتوعده .. ثم تشاغل عنه بالحديث كان الدور يقتضى ان يظل سعيد واقفا .. ولكن سعيد ذهب الى ركن فى حجرة المأمور وجلس فى مقعد وثير .. فدهش المؤلف والمخــرج وعندما انتهى الفصل ذهبا اليـــه وراء الكواليس .. وسأله كمــال

— انت قعدت ليه يا صلاح..

واجاب صلاح — بابتسامته التى لاتفارق ثغره كأنها جزء من ملامحه — .. اجاب فى بساطة

— هوه ايه يا اخى .. هو انا حافضل واقف على طول

وضحك المؤلف والمخرج ..

ختام الرواية

ومضى يوم الثلاثاء ، وهو يوم عطلة المسرح القومى .. ومع صباح الاربعـــاء ٢٢ أغسطس ١٩٦٢ .. نشرت صحف الصباح نعى صــلاح

— فسأل المؤلف نفسه :

— لماذا جلس صلاح سرحان فى آخر مرة يقوم فيها بدور سعيد ؟

هل احس بتعب تخجل أن يحدثنا عنه عندما سألناه ؟ هل خــرج عن حدود الدور لانه احس بأنه يتأهب للخروج عن حدود الحياة ؟

هل جلس لانه سيرقد طويلا

هل كان يستعد للقاء الرقدة الاخيرة جالســا ؟

واسرع المؤلف الى المطبعة ليهدى كتابه (المحروسة) .. الى باعث الحياة فى (سعيد) .. الى صلاح سرحان

الى الصورة الان.. وهو جالس ..الصورة وهو واقف.. والصورة وهو ينقل انفعالة جيــل كامل . تمرد وثار واتخذ سلاحه الوعى . والعمل .. والاحساس بالمسئولية

((عبد الفتاح غبن))

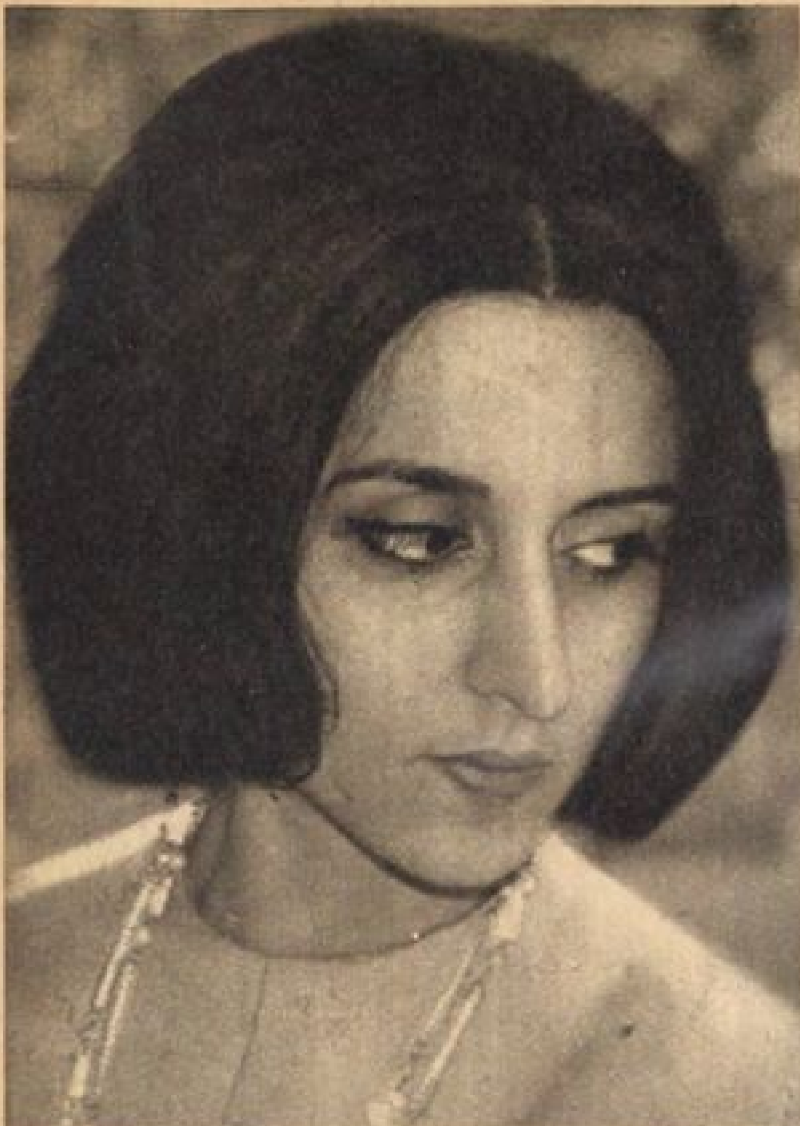

فيروز ... ابتكرت لنفسها اسلوبا فنيا خاصا بها ... واستطاعت عن طريق هذا الاسلوب المستقل أن تحقق انتصارات كبيرة

ام كلثوم ... حاول الكثيرون تقليدها فلم ينجحوا ... لان العبقرية الفنية لا يمكن ان تقوم على التقليد

نجاة الصغيرة

وأغاني الدموع

بقلم : كمال النجمي

تستطيع نجاة الصغيرة ان تتخلص من تبعيتها الفنية لالحان عبدالوهاب ، ومن اسرافها فى البكاء والانين ، وتستطيع ان تسلك طريق فيروز مطربة لبنان وتغنى مثلها اغانى بسيطة متفائلة .. ولكن

عبد الوهاب .. مرحلة جديدة من التبعية دخلتها نجاة الصغيرة ، ولو تخلصت منها لاصبحت شخصية ممتازة في دنيا الغناء العربي

●● منظر قديم يقفز الى ذاكرتي الان ، رأيته في شارع عماد الدين بالقاهرة منذ بضعة عشر عاما: نجاة الصغيرة تتأبط عودا لايقل طوله عن ثلاثة ارباع طولها ، وهي تسير مع شاب صغير - لعله شقيقها - وفي يده حقيبة للكمان ..

كان الوقت ظهرا ، أو بين الظهر والعصر ، والاخوان الصغيران يمشيان بهدوء ، لا يلتفتان الى احد ، ولا يلتفت اليهما احد من السائرين في الشارع او الجالسين على ابواب المقاهي ..

كانت نجاة الصغيرة حينذاك صغيرة حقا .. القد صغير طولا وعرضا .. الملابس صغيرة .. الحذاء صغير ، ومظهرها العام اشبه بمظهر تلميذة في مدرسة اعدادية هاربة من دروسها ..

تذكرت في تلك اللحظة ماسمعته من احد أصدقاء والدها القدماء .. قال لي ان والدها - الخطاط الكبير حسني - كان يضيق بشقاوتها وهي طفلة فكان يربط احدى ساقيها في رجل دولاب بحجرة النوم ، لكي تتحرك في دائرة محدودة لا تتعداها .. ويظل هو يكتب الخطوط الجميلة حتى يفرغ منها بعد ساعتين او ثلاث فيتذكر سجينته الصغيرة ويطلق سراحها !

لو مضيت اسرد بقية ماسمعته من صديق والدها لتصور بعض القراء أن نجاة الصغيرة كان من الممكن ان تصبح اطول واعرض واكثر امتلاء - وربما أعلى صوتا - لو اتيح لها من الرعاية في طفولتها اكثر مما سمحت به الظروف !

ومع ذلك فان نجاة الصغيرة في مرحلة الطفولة استطاعت أن تغني.

وفي اوائل الاربعينات سمع الجمهور لاول مرة باسم نجاة الصغيرة ، عندما كتب عنها الاستاذ فكري اباظة في « المصور » .. ووصفها بانها طفلة في السابعة من عمرها تغني بعض اغاني ام كلثوم ، وكأنها مطربة مدربة كبيرة ..

وكان فكري اباظة سخيا كشأنه في العبارة - كعادته عندما يتحمس - فوصف الطفلة الصغيرة بأنها معجزة .. وخليفة لام كلثوم !

كانت نجاة الصغيرة عندما سمعها فكري اباظة لاول مرة ، ضئيلة الحجم جدا ، تظنها في السابعة من عمرها ، ولكنها كانت فوق العاشرة

وكان اسمها « نجاة » فقط تخشى المعجبون بها أن يختلط اسمها باسم « نجاة علي » اشهر مطربة في مصر بعد ام كلثوم في ذلك الحين

وعاش اسم نجاة الصغيرة في ظل المطربة الشهيرة نجاة علي ، حتى انطفأت نجاة علي ، ولمعت نجاة الصغيرة واصبحت اشهر مطربة مصرية بعد أم كلثوم ..

وفي الاربعينات لم تكن نجاة الصغيرة تفعل شيئا الا أن تقلد ام كلثوم .. كان تقليدا رديئا .. ولكنه كان يبني اسمها ويقربها الى المستمعين الذين يلذ لهم أن يعرفوا كيف تصبح اغاني ام كلثوم عندما تنبعث من حنجرة غير حنجرتها الذهبية ..

ولبثت نجاة الصغيرة تقلد ام كلثوم زمنا غير قصير ، حتى ظن الناس ان هذه المطربة الناشئة لا تجيد الا هذا التقليد ..

وحين [illegible] ثلاثة عشر عاما تقريبا سافرت ام كلثوم الى الخارج للعلاج ، تحدت الاذاعة بنجاة الصغيرة في غيبة أم كلثوم لتقلدها .. فأسمعتنا الصغيرة اغنية « ولد الهدى » وهي احدى الروائع العسيرة الاداء الا على ام كلثوم

وكانت هذه الاغنية آخر عهد نجاة الصغيرة بتقليد ام كلثوم ، فان التقليد - ولو كان بارعا - لاقيمة له ، فكيف اذا اعتوره النقص والتقصير من جميع جهاته ؟ !! ..

● لماذا اطالت نجاة الصغيرة فترة تقليدها غير المثمر لاغاني ام كلثوم ؟ !

يبدو انهم قالوا لها في طفولتها وصباها انها لابد ستكون ذات يوم خليفة ام كلثوم ، والطريق الى الخلافة المنتظرة هو ان تؤدي اغانيها المشهورة ، فيقول الناس : هذه هي خليفة ام كلثوم !

كان الطريق الذي رسموه لها يفضي الى لا شيء ..

فلم تكن « الخلافة » الا كلاما يفتنونها به ، او يشجعونها ويدفعونها ، فتستمع اليه مبهورة، وتتصور ان طريقها هو ذاك ، لا طريق سواه ! ..

ولكن الكلمات المعسولة والجهود المبذولة اخفقت ، فابصرت نجاة الصغيرة حقيقة موقفها بعد اكثر من عشر سنوات في التقليد العقيم !

ولكنها لم تخرج من التقليد بلا زاد ... فانه - على عقمه - كان مدرستها التي تخرجت فيها كمؤدية ممتازة للالحان

ولولا الاختلاف الجوهري بين حنجرتي ام كلثوم ونجاة الصغيرة لاكتسبت الصغيرة من سنوات التقليد اكثر مما اكتسبت .. فان صوتها بمقاماته الثمانية لا يستطيع الآن يلتزم حدوده وهو يقلد صوتا عريضا يغطي بضعة عشر مقاما ... فضلا عن الاسرار السماوية المتعلقة بجوهر هذا الصوت العجيب - صوت ام كلثوم - الذي ابدعته الطبيعة تعبيرا عن رغبتها في أن تغني ، او تسمع انسانا يغني لها!.

●● واجتازت نجاة الصغيرة مرحلة التقليد ..

لم يكن ممكنا ان تأكل عيشا دائما من وراء تقليد ام كلثوم فطريق العيش هو ان تصبح مطربة في الاذاعة تغني اغانيها الخاصة ..

وعلى يد الملحن كمال الطويل كان ميلاد المطربة « المستقلة » نجاة الصغيرة ..

وانبعث صوتها - يحمل الآثار الخوف من التجربة الجديدة يغني «ليه خليتني احبك» و«اسهر وانشغل انا» ..

كان اداؤها في تلك الفترة يفتقرا الى الثقة بالنفس ، فقد كانت في اول طريقها الجديد ..

والمدهش ان طريقها الجديد لم يكن بعيدا كل البعد عن طريقها القديم - طريق التقليد .. فان اغنية « ليه خليتني احبك » كانت من اغاني ليلى مراد .. ولكن الاغنية لم تشتهر وتصبح محبوبة من المستمعين الا بعد ان غنتها نجاة الصغيرة ، فأصبحت احق بها من ليلى مراد ..

وفي بداية هذا الطريق الجديد لم يكن لنجاة الصغيرة لون غنائي خاص يلائم صوتها ..

فاغنية « ليه خليتني احبك » - كما قلنا - كانت من اغاني ليلى مراد ..

واغنية « اسهر وانشغل » نسجت في ادائها - بقدر طاقة صوتها - على منوال ام كلثوم

ولكن نجاة الصغيرة سرعان ما وجدت لونها الخاص ، كمطربة للشباب من الجنسين ، تحل في المكان الذي خلا باعتكاف ليلى مراد ، وفتور شادية عن الغناء لانصرافها الى التمثيل ..

وبدأ جمهور المستمعين يتذوق صوتها الذي يشبه مادة حلوة مركزة بعض التركيز ، ولكن حلاوته مرة - بطعم الميم - كحلاوة البرتقال ..

وبدأت نجاة الصغيرة تتذوق النجاح القائم على العمل المستقل لا على التقليد ..

وكان مكان المطربة الثانية والثالثة بعد ام كلثوم خاليا منذ اختفاء المطربات الكبيرات امثال اسمهان وفتحية أحمد ونجاة علي .. فاحتلت نجاة الصغيرة ركنا من هذه الدرجات الثلاث ، لا ادري اين يقع بالضبط ، ولكنه على اية حال ركن هام ، يزاحم الركن الذي تحتله الان فايزة أحمد صاحبة الصوت الابيض المتوسط الذي تحدثنا عنه في الاسبوع الاسبق ..

●● هكذا طوت نجاة الصغيرة صفحتها القديمة ، وبخاصة مايتعلق منها بخلافتها الوهمية لام كلثوم

وادركت نجاة الصغيرة ان نجاحها الحقيقي هو ان تكون نجاة الصغيرة ، بامكانياتها وظروفها وحسناتها وعيوبها ، فانها بهذا وحده تحقق ذاتها ،وتؤدي رسالتها الفنية بدون ان تتعلق بما لا طائل تحته ..

وليبحث الباحثون بعد ذلك عن خليفة لام كلثوم فلن يجدوها لان المطربات العظيمات لسن سلالة ملكية تتوارث عرش الطرب. والمتفائلون هم الذين يبحثون

اقلب الصفحة من فضلك

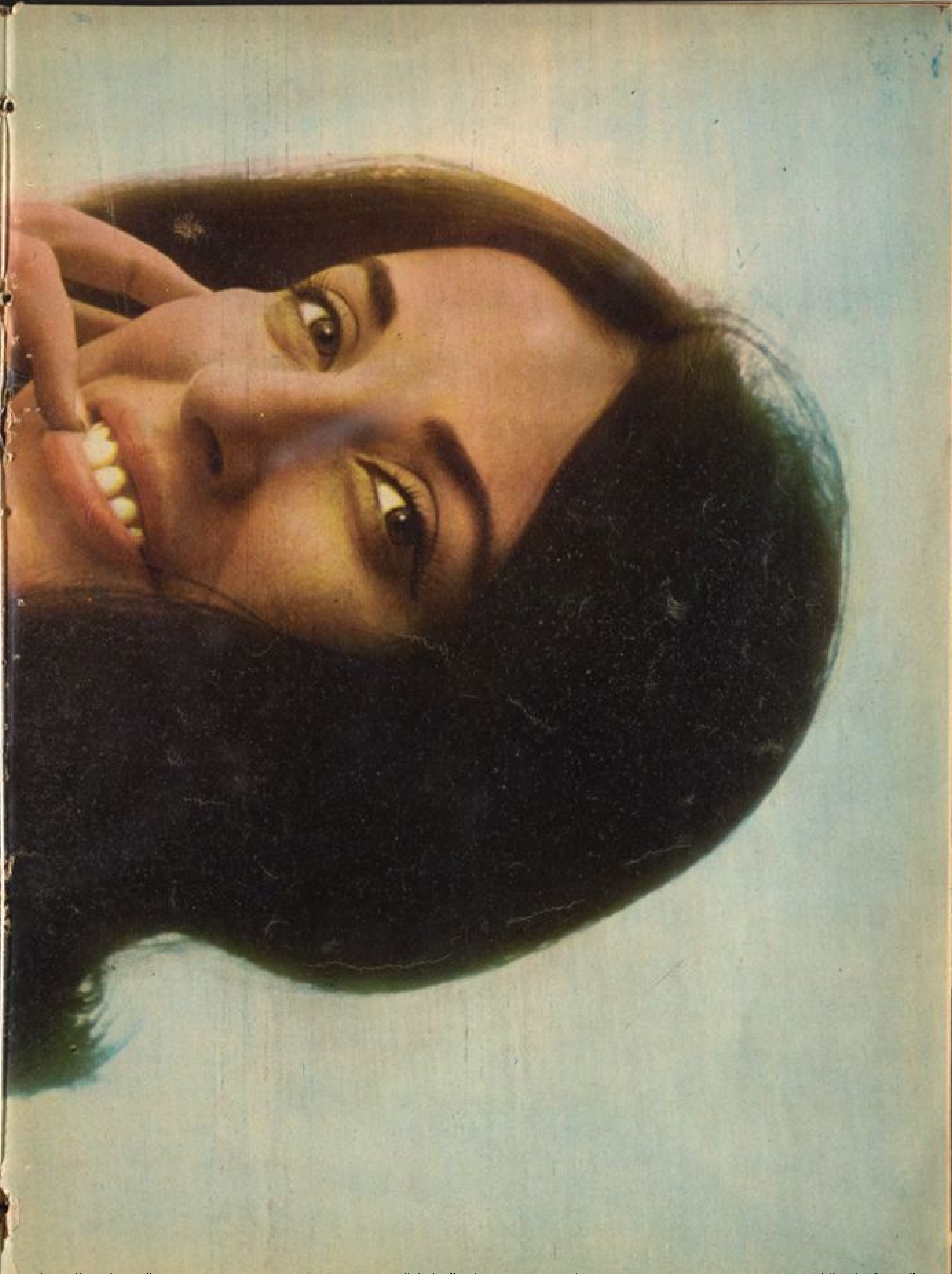

اقلب الصفحة من فضلك

تصوير : محمود عارف

عن « مواصفات » صوت ام كلثوم فى غير صوت ام كلثوم

والعقلاء هم الذين يبحثون عن مطربة عبقـرية اخرى ، لا عن ام كلثوم اخرى ، فان الممكن — افتراضا — هو ظهور عبقريات ، لا تكرار عبقريات .

لهذا يخطىء الذين ينشرون فى الصحف الآن انهم اكتشفوا ام كلثوم جديدة اطلقوا عليها « شمس النهار »

وانا اعرف شـمس النهار مسرحية توفيق الحكيم ، ولكنى لا اعرف شمس النهار المطربة ...

وقد ظهرت منـذ ثلاثين عاما تقريبا مطربة باسم « حياة محمد » .. واتفق ظهورها مع ظهور كتاب للمرحوم الدكتور محمد حسين هيكل عنوانه « حياة محمد » ..

فلما سأل بعض الصحفيين ام كلثوم : هل سمعت حياة محمد ؟ ! ردت عليهم بخبث وخفة بالغة :

— مش هى دى اللى عملهـا هيكل ؟ ! ..

وانى لاخشى ان تكون المطربة الجديدة شمس النهار من صـنع توفيق الحكيم ، كما كانت « حياة محمد » من صنع الدكتور هيكل ، على حد تعبير ام كلثوم !

●● **انتهت الآن مرحلة تقليد نجاة الصغيرة لاغانى ام كلثوم ، وافاقت من وهم « الخلافة » الذى انساقت وراءه زمنا كما انسـاقت مطربات كثيرات من قبل ..**

وجدت نجاة مستقبلها فى الاغانى العاطفية الخفيفة التى تناسـب مقامات صوتها وامكانياتها فى الاداء والتعبير .. ولكنها اسرفت فى الغناء الباكى الغارق فى الدموع ، فكادت تتحول الى مطربة بكاءة تخـاطب المستمعين بدموعها اكثر مما تخاطبهم بنبرات صوتها ..

ولكنها تزحزحت قليلا عن هذا المنهج الغريب عنـدما غنت بعض الالحان المتفائلة البسـيطة التى سلكت فيها طريقا جديدا اشبه بالطريق الذى تسلكه مطربة لبنان « فيروز » ..

ولعل من الممكن — الى حد ما — ان تصبح نجاة الصغيرة مطربة من نوع فيروز ، مع الفارق بينهمـا فى الصوت والمقدرة .. ولكن نجـاة الصغيرة لا تثابر على سلوك هـذا الطريق ، بل تتردد بينه وبين طريق الدموع والنواح والعويل !

وتمر نجـاة الآن بمرحلة من التبعية لفن عبد الوهاب ، فهى تنتظر كل عام ما يصنعه لها من الحان ، فاذا لم يصنع لها شيئا ظلت تنتظر ، كأنها اصبحت مؤمنة بان نجاحها فى الغناء مرتبط بالحان عبد الوهاب ..

ولا شك فى ان نجاة الصـغيرة لو استطاعت ان تتخلص من هـذه التبعية الفنيـة ، ومن الدموع والانين .. ولو استطاعت ان تسلك طريقا يشبه طريق فيروز ، فانهـا ستصبح شخصية ممتازة فى دنيا الغناء العربى ..

ولكن .. هل تفعل ؟ !

كمال النجمى

أوبرا

هل هى الموسيقى الشعبية للأغنياء ؟

- **فى مصر : محاولاتنا الفنية متخلفة عن سنة ١٩٢٠ !**
- **فى أمريكا : العاصمة الأمريكية ليس بها أوبرا !**
- **فى النمسا : ميزانية الأوبرا أكبر من ميزانية الخارجية !**

بقلم : صالح جودت

من المعارك التقليدية فى عالم الموسيقى عندنا ، معركة الاوبرا

فبينمـا الموسيقيون المحـدثون يؤمنون بها ويدعون اليها ، **يؤكد الموسيقيون القدامى ان الاوبرا فن غريب على الموسيقى الشرقية ، وعلى الاذن الشرقية بصفة عامة**

وهناك فريق ثالث من الموسيقيين ، يوفق بين الرأيين ، ويجد الحل الوسط فى الاوبريت ، التى تزاوج بين اللونين العربى والغربى باسلوب معقول ومقبول

والعجب فى هذه القضيـة ، ان الموسيقيين القدامى ، لا المحدثين ، هم الذين بذلوا المحاولات فى هـذا السبيل

فسيد درويش ، وداود حسنى ، ومحمد القصبجى ، وزكريا أحمـد ... هم الذين وضـعوا نواة الاوبريتات المصرية ... بينمـا لم يحاول أحد من الموسيقيين المحدثين ان يقدم لنا أوبرا او أوبريت تصعد الى مستوى هؤلاء السابقين . والغريب انه ، فى عصرنا هذا ، محـاولات منقولة من الاوبرات الاجنبية نقلا حرفيا ، او أوبريتات لا تتقدم بنا خطوة واحدة من محاولات سـيد درويش وداود حسـنى ومحمـد القصبجى وزكريا أحمد ، بل لعلها تتأخر عنها خطوتين

الحقيقة التى لا مجال لانكارها ، ان الاوبرا ، والاوبريت ايضـا ، فنون مستوردة من الخارج ، ومن اوربا بالذات

حتى ان الامريكيين .. رغم اصولهم الاوربية ... لايزال اكثرهم ضعيف الاحساس بالاوبرا ، ولا يزال فيهم من يقول مثلنا انها فن مستورد من الخارج . وفيهم من يصفها بانهـا « الموسـيقى الفولكلورية — اى الشعبية — للاغنياء » ..

والناقد الامريكى « كليفـلاند اموري » يصفها بأنها « كالزوج الذى يحمل لقبا شرفيـا اجنبيا ... الاحتفاظ به كثير التـكاليف .. وفهمه صعب ... فهو لا يعدو أن يكون تحديا اجتماعيا صارخا ! »

واذكر انني عندما كنت فى العاصمة الامريكية فى العام الماضى ، سألت عن أوبرا واشنطن ، فقيـل لى : « ليس فى واشنطن أوبرا .. ليس عندنا أوبرا الا فى نيويورك ، وفى مدينة او مدينتين اخريين على اكثر تقدير »

وأضاف محدثى الى ذلك قوله : « ومع هذا ... فان الاجيـال الجديدة بدأت تقدر الاوبرا ، بدليل ان عندنا اكثر من ثلاثمائة فـرقة للاوبرا فى المدارس الثانوية والكليات الجامعية »

الاوبرا اذن فن اوربى اصيل .. ولاسيما فى ايطاليا والمانيا والنمسا

وقد اتيح لى أن أكون فى مدينـة « فيينا » حينما اعيد افتتاح دار الاوبرا فيها بعـد أكثر من عشر سنوات من انتهاء الحرب العالمية . وكانت الحرب قد خربت هذه الدار واغلقت ابوابها ، فلما فتحـت وعادت الى الحياة — حوالى سـنة ١٩٥٨ — كانت فرحة أهل فيينـا بها أكثر من فرحتهم بانتهاء الحرب !

وقد دعتنى وزارة الخـارجية النمسوية يومئذ الى حضور حفـلة الافتتاح ، وأكد لى أحـد رجال الخارجية أن الدولة قد رصـدت للاوبرا اعتمادا سنويا أكبر مـن الاعتماد المرصود لوزارة الخارجية كلها !

وفى روما دار فاخرة للاوبرا ، مخصصة للشتاء ، واخرى للصيف ، هى اوبرا « كاراكالا » المكشوفة

وتتدرج أسعار الدخول فى اوبرات ايطاليا بين حدين متطرفين ، ويحرص الشعب ، حتى افقر طبقاته ، على شهود الاوبرا ، الى حد ان الصفوف الخلفية فى « اعلى التياترو » لامقاعد فيها ، **ويشهد روادها الاوبرات وهم وقوف على اقدامهم ثلاث ساعات !**

تأصلت مكانة الاوبرا فى اوربا الى حد الاعتقاد بأنها ليست مجرد متعة روحية ، وانما هى — الى جانب ذلك — علاج ناجع لبعض الامـراض المستعصية

ويروى احد مؤرخى الموسـيقى أن سيدة من النبيلات الفرنسيات ، فى عصر الملك لويس الرابع عشر ، اصيبت بالماليخوليا — اى سوداوية المزاج — على اثر صدمة عاطفية ، بعد أن هجرها عشيقها

وجىء لها بطبيب مشهور ، لم يصف لها اى دواء ، ولكنه اوصى بان يقام بالغرفة التى ترقد فيها مسرح صغير ، يرتاده نجوم الاوبرا اللامعون كل ليلة ، ليقدموا مشاهد من اوبرات الموسيقار الفـرنسى الخالد « لولى »

واقيم المسرح ، ونفذت الفكرة .. وشفيت السيدة بالفعل !

ويعلل المؤرخ ذلك ، بأن هـذه المشاهد من اوبرات « لولى » قد اقنعت السيدة بأسلوب ناعم ، بأنها ليست الوحيدة التى هجرها عشيقها ، وان ما يحدث على المسرح ، وعلى مسرح الحياة ايضا ، **أن كل قصة حب فى الوجود ، تنتهى غالبا بان يهجر الحبيب حبيبته** ، اللهم الا اذا مات الحبيب ، ووافاه قدره

سيد درويش

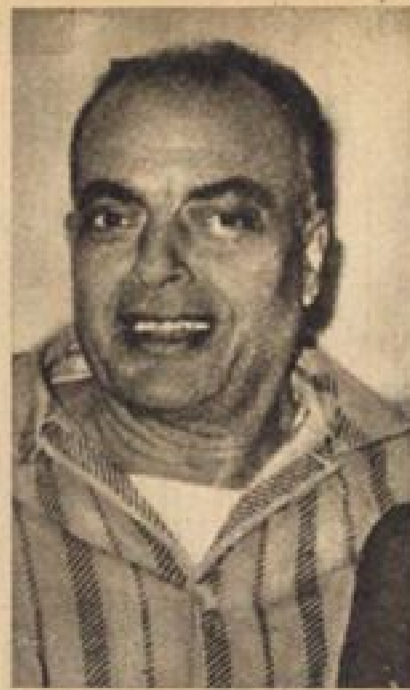

زكريا احمد

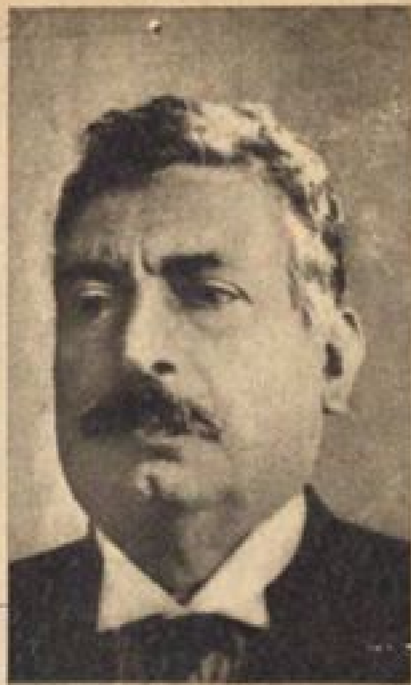

داود حسنى

محمد القصبجى

هؤلاء خدموا الاوبرا باكثر مما خدمها الموسيقيون المحدثون

المحتوم قبل ان يجيء اوان هجره لها !

وقد كان الشاعر فولتير من اعدى أعداء الاوبرا ، ومع هذا ، فانه كان يؤمن بفوائدها الصحية ، ويقول أنها تساعد على الهضم !

والحجة الاولى فى كراهية فولتير للاوبرا ، أنها ليست عملا أدبيا بالمعنى الصحيح

وهذا حق ...

فليست للقصة فى ذاتها قيمة فيما يكتب للاوبرا . بمعنى انه لاينبغي أن يكون لهاموضوع تستخلص منه فكرة أو عبرة ، ككتابة قصة عادية ، او ان يكون هناك صراع صاعد ، ككتابة مسرحية او فيلم سينمائى . بل التركيز كله فى الاوبرا على الموسيقى

ولهذا يعتبرون الاوبرا عملا موسيقيا أكثر مما يعتبرونه عملا أدبيا ... فالنغمة فيها أهم من الكلمة ولهذا يقول فولتير ساخرا ان كل قول يبدو لنا سخيفا اذا تحدثنا به ، نسمعه فى الاوبرا غناء !

ومع هذا ، فان الاحصائيات تثبت أن رواد الاوبرا هم فى أغلب الاحيان من المثقفين ، بينما العاطفيون يفضلون الباليه والسينما والتليفزيون

وتثبت كذلك ان كبار السن يفضلون الاوبرا ، بينما صغار السن يفضلون « الجاز » والموسيقى الشعبية والروك اندرول

ولا يقف فولتير وحده فى عدائه للاوبرا ، بل ان الكثيرين من اعلام الادب الخالدين يتخذون منها نفس الموقف

تولستوى ، مثلا ، يصف فى فصله المأثور « ماهو الفن ؟ » تجربة — أى بروفة — شهدها لاحدى الاوبرات ، وصفا ساخطا ، ويقول « ان مايفعله هؤلاء القوم — يعنى نجوم الاوبرا — على المسرح لايشبه أى شيء موجود على الارض .. الا الاوبرات الاخرى .. ان الناس لايتكلمون بهذه الطريقة القرائية ، ولا يقف بعضهم من بعض على مسافات مربوطة ، يحركون ايديهم فى الهواء للتعبير عن خلجات انفسهم »

والاديب الانجليزى الكبير الدكتور جونسون يقول « ان الاوبرا عمل دخيل ... ولا معقول » !

والناقد الجهير تشارلز لام ، وهو من احسن من أرخوا لعصر الخيب ، وحققوا حياته ورباعياته ، يقول ان الاوبرا هى « ألم ذهنى مسرف فى التطرف ، صعب التفسير » !

والخلاصة ان اهم مايؤخذ على الاوبرا انها لاتعكس الواقع ، وان الناس فى الحياة — على حد تعبير تولستوى — لايتكلمون بهذه الطريقة ، ولا يغنون اذ هم يعرضون مشاكلهم ويصورون امالهم والامهم

ولهذا يفضل معظم الناس المسرح ، لان المسرح هو اقرب الفنون الى والفهم الذى يعيشون فيه ، فى هذا العصر المؤمن بالواقعية

معرض

سيف وانلى

شاطئ عريض منبسط

بقلم : راجى عنايت

سيف وانلى .. ظاهرة خاصة فى فنوننا التشكيلية .. ظاهرة قلما تتكرر .

وسيف وانلى .. ليس فنانا عاديا .. ولكنه حركة فنية كاملة .. ينهمر انتاجهـا الغزير ، كما تنهمر امطار ليالى الشتاء فى الاسكندرية التى اتخذها مقرا له .

وتكفى زيارة واحدة لموسم الفنان ومتابعة سريعة لمئات اللوحات التى تتزاحم على الحوائط العالية العريضة وتتراكم على الارض .. ومتابعة لبعض من آلاف الرسوم السريعة التى يتحول بعضها الى لوحات .. يكفى هذا لتعرف على الفور انك امام شاطئ عريض منبسـط ، متنوع المعالم .

هناك شبه قاعدة فى عالم الفن ، تقول ان الفنان لايتحول الى خالق يضيف شيئا جديدا الى فنه ، مالم يجعل عمله الفنى واجبا يوميا فى حياته . والعكس طبعـا غير صحيح ، بمعنى ان الشخص الذى يمارس الكتابة الادبية يوميا لايتحول بالضرورة الى اديب خالق .. ولكن المقصود بهذه القاعدة انه حتى الفنان الكبير اذا لم يتحول الانتاج الفنى الى واجب يومى فى حياته ، قد يبقى مجرد فنان .. ولكنه لايتحول الى فنان خالق .

الفنان .. والخالق

وسيف وانلى من الفنـانين القلائل الذين وهبوا حياتهم للانتاج الفنى .. واصبح الرسم والتصوير جزءا لا يتجزأ من صبحه ومسائه .. وهو بهذا الاسلوب فى العمل ، يعطى المثل الصادق لما يجب ان يكون عليه الفنان المتفرغ .

واذا كان لغزارة الانتاج وتنوعه جوانبه الايجابية ، فله ايضا بعض الجوانب السلبية التى لايجب ان نتغاضى عنها . ولعل موقف الفنان سيف وانلى من عملية الخلق الفنى يوضح طبيعة هذه الجوانب السلبية

الفنان سيف وانلى فنان منطلق .. كالصاروخ ، لاتقيد عملية الخلق الفنى عنده اية قيود بخـلاف احساسه المباشر امام الموضـوع الذى يسجله ..

ولو اخترنا شريحة من هـذا الانتاج .. اى شريحة .. مجموعة من اللوحات تمت فى وحدة زمنية معينة لتكن نصف سـنة مثلا .. لوجدنا ان هذه الشريحة تتضمن خليطا من الموضـوعات يتراوح بين الصورة الشخصية (البورتريه) ، والافكار الموسيقية المجددة .. وبين هذين الحدين يأتى تسجيل المناظر الطبيعية او الطبيعة الصامتة

والاهم من تنوع الموضـوعات ، وهو امر طبيعى ، تنوع الاساليب التى يؤدى بها الفنان سيف هـذه الموضـوعات .. وحتى فى حـدود الموضوع الواحد .. الصـورة الشخصية .. يقف سيف امام لوحته فى كل مرة موقفـا جديدا متأثرا بالشخص الذى يرسمه .. ونجد ان الفنـان لا يؤمن بالتزام مدرسة فنية معينة او اسلوب فنى خاص ، ولكنه يؤمن فقط بما يمكن

الصورة الشخصية عند « سيف » تتراوح بين هذا الحد والاسلوب التجريدى الخالص .. احـدث صورة لاحسـان مختـار .

ان نسميه « صدق اللحظة »

صدق اللحظة

و واعنى « بصدق اللحظة » هو اقبال الفنان على موضوعه الجديد كالصفحة البيضاء ، وتلقيه لابحاءات اللحظة الراهنة بكل ما تمليه من موضوع واسلوب .. وهو في هذا يختلف عن الفنان العادى الذى يقبل على موضوعه مسلحا بخبراته القديمة كلها ، وينظر الى موضوعه من زاوية المدرسة الفنية التى يلتزمها ، ويقبله او يرفضه بقدر ما يطابق الافكار السابقة التى يلتزمها .. وحتى عندما يتناول موضوعه ويبدأ الانتاج فهو ينتخب من موضوعه الجوانب التى تدعم افكاره ويستبعد الجوانب التى قد لا توافق هذه الافكار الفنية . وهذا هو ما يشكل عند الفنان العادى وحدة الانتاج والخط الفنى ، ويضعه فى نطاق مدرسة فنية معينة

ولكن الفنان سيف وانلى رغم تحقق وحدة ما فى انتاجه ، وحدة عريضة رحبة متسامحة ، يتنوع فى انتاجه تنوعا شديدا يجعل من الصعب وضع حدود لهذه الوحدة، ففى بند الصورة الشخصية مثلا وهو موضوع محدد يمكن دراسته بطريقة اسهل من باقى الموضوعات .. نجده يتردد بين الانجاه الزخرفى والاتجاه التعبيرى والاتجاه التجريدى مع بعض التأثيرات التكعيبية والمستقبلية ، ولا يحدث هذا فى تسلسل زمنى معين ولكنه يتردد وفقا لطبيعة احساسه بالشخص الذى يرسمه

تجربة من آلاف التجارب

والفنان سيف وانلى يعيش فى انتاجه كالطائر الطليق ، لا تحده قيود أو حدود ، وكما انه فى حياته المادية لا يخضع لاية قيود او حدود ، فهو كذلك فى انتاجه الفنى يسير على نفس النهج . يستمتع بالانتاج الفنى التشكيلى بمختلف مدارسه وعصوره ، ويستفيد من رصيد الانتاج الفنى المحلى والعالمى كلما شاء ذلك . ويمارس عملية الخلق الفنى فى طلاقة وغزارة ، تجعله لا يتردد كثيرا امام لوحته .. **فهى فى النهاية لوحة من مئات اللوحات .. وتجربة من آلاف التجارب** . واى شىء قابل للتسجيل عند الفنان سيف .. نظرة من الطائرة .. أو نظرة من مبنى مرتفع .. تطلع الى مائدة أو رقصة .. نغمة من سيمفونية .. حالة نفسية او معنى وطنى .. كل هذا قابل للتسجيل ، ومتوفر فى انتاجه الغزير

وهذا فى حد ذاته يحقق للفنان سيف وانلى قاموسا خاصا به .. يكاد يكون الالتزام الوحيد فى انتاجه الفنى .. ويظهر بوضوح فى التزامه الخط التجريدى فى لوحته التى يستوحى فيها الاعمال الموسيقية .. وهذا يمثل جانبا واضحا فى انتاجه .. سواء بتصويره اعمالا موسيقية بالذات أو تعبيره عن الآلات والمواقف الموسيقية

يسمع كل شيء

والموسيقى تلعب دورا كبيرا فى حياة وانتاج الفنان سيف وانلى .. يتذوقها ايضا بدون التزام اتجاه موسيقى معين أو مدرسة موسيقية خاصة .. يسمع كل شىء .. وينفعل بكل شىء .. ويصور فى لوحاته كل شىء ..

وانفعالاته بالموسيقى يترجمها فى مجموعة ضخمة من اللوحات تصل الى ما لا يقل عن ٤٠ لوحة .. وهو ببساطة يرى أن الفن التجريدى هو التحام بين الفن التشكيلى والموسيقى ولهذا يلتزم فى انتاجه الذى يصور الموسيقى اسلوبا تجريديا واضحا .. وهو هنا يستعرض مهاراته التكنيكية استعراضا رائعا ، يوضح الثراء الفنى الذى يتمتع به

اعمال بتهوفن وبرليوز وفاجنر كلها تحولت عند سيف الى لوحات .. وهو يستمع الى العمل الموسيقى فى تأن متتبعا الآلات المختلفة ، والنغمات وهى تلتقى وتتفرق .. ثم يتصور خاص يترجم هذا الى اشكال والوان واضواء وظلال . وبصرف النظر من هذه المطابقة التى يفترضها الفنان ، فالاعمال التى يقدمها فى نتيجتها النهائية اعمال ناجحة تدل على ذوق ناضج وقدرة عالية

تجربة غير ناجحة

والمسرح يحتل جانبا كبيرا فى حياة وانلى ، لا يقل عن الجانب الذى تحتله الموسيقى . ولا ينعكس تأثير المسرح بشكل مباشر فقط فى اللوحات التى يسجل فيها رقصات الباليه والرقصات الشعبية ، ولكنه ينعكس ايضا بطريقة غير مباشرة فى الاشكال التجريدية التى يرسمها بما تعطيه من احساس مسرحى

وللفنان سيف وانلى تجربة مباشرة للمسرح ، عندما قام بتصميم ديكورات اوبريت **« مهر العروسة »** .. ولكنها لم تكن تجربة ناجحة للأسف ، نتيجة لعدم اشرافه على تنفيذ هذه الديكورات وتفاهمه مع المخرج على شكل الاضاءة الذى يتصوره ساقطا على هذه الديكورات ولو اننى اعتقد ان بالامكان الافادة من جهد الفنان سيف فى هذا السبيل مع اعطائه المزيد من الصلاحيات لمتابعة مراحل العمل المختلفة للتأكد من النتيجة

دراسة خصبة

وبعد .. لا يمكننى ان اعتبر هذه الكلمات تقييما نقديا للفنان الكبير سيف وانلى ، ولكنه مجرد لفت لانظار النقاد الى المادة الدراسية الخصبة التى يحققها انتاج هذا الفنان المتنوع . واعتقد أن مزيدا من الدراسة لحياة واعمال هذا الفنان كفيلة بكشف الكثير مما يمس حركة الفنون التشكيلية المعاصرة

الموسيقى تدخل انتاج الفنان « سيف » باكثر من طريقة

بوب آرت ـ احدث صيحة فى الفن التشكيلى لم يتركها سيف دون أن يمارس تجربته الشخصية .. والصورة لجزء من حائط يجمع بين اعلان عن فيلم ، وحفلة لام كلثوم .. لقطة لابعاد حياتنا الثقافية

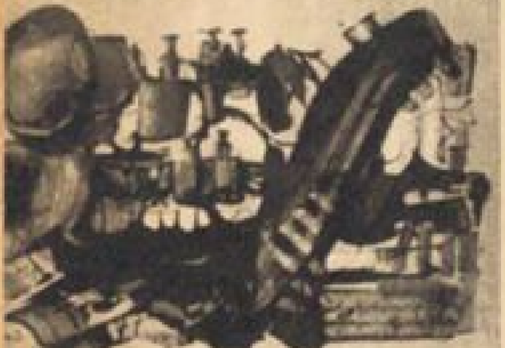

من الالات الموسيقية يصمم سيف لوحته التجريدية وهو فى هذا يعكس الجو الصناعى الذى نعيشه!

الخائنة

نادية لطفي ، كانت تقضي لياليها معذبة ، يهملها زوجها ويعطي حياته لعمله ! -

● محمود مرسي . دخل بوفيه محطة القاهرة ، واتجه الى التليفون ورفع السماعة وادار القرص .. وبقي لحظات حتى اتاه صوت نادية لطفي من الطرف الاخر ولم يقل شيئا كثيرا : « انا رايح اسكندرية .. عندي قضية لازم اترافع فيها بكرة الصبح .. قضية كنت ناسيها .» .. ووضع محمود السماعة ، بينما بقيت نادية مذهولة والحيرة ترتسم على وجهها واصابع الشك تمتد لتعتصر قلبها .

● ولم تعرف نادية كيف قضت ليلتها ، ولم تدرك ما تفعله ، الا عندما وجدت نفسها تدخل فناء المحطة ، واذا هي تجد محمود مرسي يركب القطار وفي صحبته امرأة جميلة .. وشعرت نادية بالضآلة .. ودارت بها الارض حتى لم تعد تعرف مكانا لقدميها .

● كمال الشيخ . الفائز بجائزة الاخراج السينمائي الاولى عام ١٩٦٤ يقول ان هذا الموقف بين نادية لطفي ومحمود مرسي ، وهما الزوجان المتحابان في احدث افلامه « الخائنة » هذا الموقف كان اشبه بلحظة الصفر في انطلاق صاروخ موجه الى الفضاء الخارجي .. ان كمال اخرج ٢١ فيلما طوال ١٢ عاما مارس فيهما الاخراج السينمائي ، يتميز بينها جميعا « الخائنة » لانه قصة واقعية كتبها ابراهيم الورداني ، واحداثها تعيش بين جدران بيوتنا دون ان نستطيع ان نواجهها بحل مثالي .

● الصحفي اللامع موسى صبري . كتب الحوار لفيلم « الخائنة » . موسى تخرج في الحقوق واستطاع ان يخضع المبادىء القانونية لعبارات الحوار السلسة الرقيقة التي تشبه الشعر .. السيناريو كتبه « للخائنة » عبد الحي اديب محافظا على جوهر قصة الورداني التي تعالج مشكلة الزوج عندما يعطي حياته كلها لعمله ، والاثر السيء الذي يمكن ان ينعكس على قصة حب عنيفة يعيشها مع زوجة مخلصة .

● في اول ايام التصوير . حول كمال الشيخ النادي الليلي الجديد في فندق عمر الخيام الى بلاتوه .. وكمال شغوف دائما بالبحث عن اماكن جديدة لم تستغل سينمائيا ليصور فيها اجزاء من افلامه .. ان كمال وضع في « الخائنة » فيلمه الاخير لشركة القاهرة للسينما تجارب ٢٠ عاما في العمل السينمائي ، وفي ذلك اليوم ، في النادي الليلي ؛ جمع كمال كل ابطال « الخائنة » نادية لطفي ومحمود مرسي وعمر الحريري ونادية الجندي ويوسف شعبان وعادل ادهم وفرقة من فرق الباليه الاجنبية التي تعمل في القاهرة ومائة ممثل ثانوي وراح يخرج المشهد في هدوء .. اطرف ماحدث في ذلك اليوم هو ان السياح الاجانب الذين ينزلون بالفندق طلبوا من كمال ان يجلسوا على الموائد بين الممثلين الثانويين ليظهروا في المشهد الذي يصوره من « الخائنة » .

ماذا يمكن ان يحدث عندما تجد الزوجة المحبة لزوجها المخلصة له ، ان هـــذا الاخلاص وهذا الحب يقابل منه بالنكران ؟ ! . . لقد كانت نادية لطفي تحيط زوجها محمود مرسى بحبها وحنانها . وتدفعه دائما الى الامـــــــام .. لا تشـــكو عندما يعود الى البيت مجهدا فلا يلتفت اليهـــــا ويحبس نفسه في حجرة مكتبه بين كتب القانون ومذكرات القضايا .. كانت تتحمل هذا كله من اجله ، واذا بها تكتشف فجاة انه خائن . . ان نادية لطفي ومحمود مرسى يتقاسمان بطولة فيلم «الخائنة» قصة ابراهيم الوردانى الفيلم الذى مثـل بـلادنا فى مهـرجان بـيروت السينمائى .. « الخائنة » اخراج كمال الشيخ الفائز بجائزة الاخراج اعد له الحوار موسى صبرى وكتب السيناريو عبد الحى اديب .. « الخائنة » انتصار جديد لشركة القاهرة للسينما التى يرأسها جمال الليثى ويشترك فى بطولته حسين رياض وليلى طاهر وعمر الحريرى ويوسـف شعبان وعادل ادهم ونادية الجندى. صوره وحيد فريد والتنجلصاب شركة القاهرة للسينما المنتج الذى قدم افلاما ناجحة : عباس حلمى

● ماذا تفعل زوجة مخلصة محبة لزوجها عندما تكتشف انه خائن ؟ !

● الخائنة .. حققت انتصارا سينمائيا فى مهرجان بيروت بين أفلام ٣٨ دولة !

المثل القدير حسين رياض . آخر افلامه « الخائنة » مع نادية لطفى ومحمود مرسى و « ليـلة الزفاف » مع احمد مظهر وسعاد حسنى

لحظة حرجة في « الخائنة » نادية لطفى صامتة ومحمود مرسى يحاول أن ينتزع منها اعترافا ومعهما يوسف شعبان

● من بين كل الافلام الجديدة فى هذا الموسم ، اختارت لجنة الاشتراك فى المهرجانات الدولية فيلم « الخائنة » ليمثلنـــا فى مهرجان بيروت السينمائى الدولى .. وسافر جمال الليثى رئيسا للوفد الرسمى فى المهرجان وسافر بطلا الفيلم نادية لطفى ومحمود مرسى والمخرج كمال الشيخ ، وكان « الخائنة » ابرز أفلام المهرجان وانجحها من بين افلام ٣٨ دولة اشتركت فى المهرجان .

● ان نجاح « الخائنة » فى بيروت وتفوقه على كل الافلام الجديدة فى الاختيار للمهرجان لم يكن وليد الصدفة ، فقد قضى كمال الشيخ ١٨ شهرا يجهز سيناريو الفيلم وحواره قبل ان يبدأ تصويره ويختار نجومه ..

ان نادية لطفى تعمـــل للمرة الثانية مع كمال الشيخ ، وكان لقاؤهما الاول منذ سنوات فى فيلم « حبى الوحيـــد » الذى اخرجه كمال وتقاسمت نادية بطولته مع عمر الشريف .. اما محمود مرسى فكمال هو الذى اعطاه فرصته الفنية فى فيلم « الليلة الاخيرة » الـذى كسب به جائزة أولى للتمثيل ، وبنفس الاخلاص اختار كمال باقى ابطال الفيلم : الممثل القدير حسين رياض وليلى طاهر وعمر الحريرى ويوسف شعبان وعادل ادهم ونادية الجندى .

● طوال العمل فى « الخائنة » كان كمال الشيخ متفائلا جدا ... وسر تفاؤله انه يعمل مع جمال الليثى كرئيس لشركة القاهرة للسينما ، وهو الذى عمل معه افضل سنوات عمله ، اذ أخرج له « اللص والكلاب » و « لن اعترف » و « الليلة الاخيرة » و « الشيطان الصغير » ، وهذه الافلام جميعا قد تركت اثرا فى تاريخ السينما العربية .. جمال الليثى احاط كمال وهو يخرج « الخائنة » بأقوى الامكانيات الفنية كمدير التصوير وحيد فريد والمنتج عباس حلمى الذى اقترن اسمه بأفلام كبيرة مثل « عمالقة البحار » و « النظارة السوداء » !!

يقسم «الخائنة» مع محمود مرسى ونادية لطفى اكبر مجموعة من النجوم، عمر الحريرى ويوسف شعبان ونادية الجندى وعادل ادهم

استغرقت فقرات برنامج السيرك ست ساعات . لقد كان عبد الفتاح شفشق يسجل التوقيت بدقة ليحاول ضغط زمن البرنامج .. بينما رشدى صالح يقف الى جواره مندمجا فى متابعة الفقرات

يقدمه : محمد صبري

يحيى حقي في السيرك !

فى هذا الاسبوع ، ذهب اديبنا الكبير يحيى حقى الى السيرك القومى ، لمشاهدة البروفات النهائية ، التى يجريها اللاعبون قبل الافتتاح .. وجلس يحيى حقى ست ساعات كاملة ، وهو يلاحق الحركات البهلوانية التى قدمها اللاعبون فى الخيمة التى اعدت للتدريب فى قصر عابدين ..

ويحيى حقى - بالذات - من اكثر ادبائنا اهتماما بالحياة الشعبية .. فهو كثير التنقل ما بين الاحياء العريقة والموالد والاسواق .. وقد عاش طويلا فى الصعيد .. وكتب عن حى السيدة زينب وعن البيئة الشعبية فى حى سيدنا الحسين .. وعندما سافر الى الخارج فى اعماله الدبلوماسية .. فانه لم ينس النكتة المصرية ولا الروح الشعبية التى تملا نفسه .. فظل يحملها معه فى كل مكان ..

وهو فى هذا الاسبوع .. يحاول ان يدخل تجربة جديدة .. وذلك بكتابة رواية عن البهلوانات .. ولانه لا يكتب الا اذا عاش وجرب .. فقد ذهب الى السيرك ليرى كل جديد فى هذا الفن الملىء بالحياة وبهجتها .. فالسيرك من احب الفنون الى قلبه .. فهو يهواه منذ الصبا .. وكثيرا ما كان ينسى نفسه أمام الحواة ، ويحاول معرفة سر المهنة فى الالعاب السحرية التى « يشربها » المتفرجون .. كما انه يحرص دائما على شراء كل المجلات والكتب التى تهتم بهذا الفن .. وقد نشر قصة منذ ١٥ عاما فى مجلة السياسة تحت اسم «دنيا» .. وهذه القصة تدور حوادثها عن حياة اللاعبين فى السيرك والفن المثير الذى يقدمه البهلوانات والحواة والسحرة .. لقد قال لى يحيى حقى وهو يتابع العروض المثيرة فى سيرك الشعب : انها امتع لحظات عمرى فى حياتى !

وحضر البروفات اولاد الخبراء فى السيرك ، واولاد اللاعبين . كانت السعادة تملؤهم . وكل فقرة تعجبهم تلهب اكفهم بالتصفيق لها ..

ان الفنان يحيى حقى الذى يجلس فى الصورة بين زوجته وابنه ، ليس غريبا على عالم السيرك . لقد نشر عنه قصة منذ ١٥ سنة . وهو الآن يستعد لكتابة رواية طويلة عنه .

كان اول الجيل الجديد من الملحنين ، الذى اقدم على تلحين اغنية لام كلثوم ويومها توقعوا له الفشل لـكنه نجح ، وتوالت الحانه ، لاجمل صوت غنى الاغنيـة العربية • •

بليغ حمدى:

ماذا فى ذهنه وهو يلحن لثومة!

كان خبر تلحينه أغنية لام كلثوم مفاجأة • فكيف يشترك هذا الملحن الشاب مع سيدة الغناء فى الشرق فى عمل واحد • ان تجربته الغنية فى عمر الورد • وهو نفسه فى عمر الزهور • كان عمر بليغ أيامهـا سبعة وعشرين عاما • وابتسم كثيرون • قالوا ان أم كلثوم مسئولية كبيرة لايستطيع بليغ أن يتحملها • وغنت سيدة الغناء أغنية «حب ايه» واصبح حديث الناس يدور حول الملحن الشاب - فقد نجحت الاغنية نجاحا ضخما ، وردتها كل الاذاعات

و « حب ايه » لها قصة ، قبل أن تغنيها أم كلثوم ، وتصبح المجد الاول لبليغ •

قصة « حب .. »

كانت أم كلثوم فى المعهد العالى للموسيقى ذات مرة ، وسمعت أغنية « حب أيه » • لكن الاغنية لم تجذب اهتمامها • وفجأة .. عرف بليغ أن المطربة الكبيرة تسأل عن الاغنية • كان ذلك بعدها بأيام • ولم يصدق بليغ • أحس - كما يقول - أنه يحلم ، وان سؤال أم كلثوم عن الاغنية ليس صحيحا • وغنت أم كلثوم • وكانت شهادة الميلاد الحقيقية للملحن الشاب • بعدها ، لحن « سيرة الحب » •

وقال الجميع انها لاتقل عن «حب ايه » روعة •

يقول بليغ : ام كلثوم مسئولية كبيرة ، اضعها دائما امامى ، وعندما

حمدى غيث
وكمال عيد

يردان على

زوزو حمدى
الحكيم

نشرت « الكواكب » فى عددها الماضى حديثا مع السيدة زوزو حمدى الحكيم، تعرضت فيه لحمدى غيث مدير المسرح العالمى ، وللمخرج كمال عيد • واذا كانت « الكواكب » قد افسحت صفحاتها لنشر وجهة نظر الفنانة ، فانها تلتزم الآن بنشر ما جاءها من ردود تشرح وجهة نظر الطرف الآخر • الذى تعرضت له السيدة زوزو حمدى الحكيم ، حتى تكتمل صورة الموقف امام القراء • •

فقد جاءنا من حمدى غيث :

لم اكن اريد أن اكشف مسألة «زوزو حمدى الحكيم» للملا ، لأنى اكن للسيدة احتراما واحمل لهـا ذكريات زمالة قديمة . ولكن .. الخديعة والزيف لايمكن السكوت عليهما . وقديما قالوا « على نفسها جنت براقش »! ..

عندما عادت السيدة من الكويت وظلت اياما طويلة بلا عمل ، قابلتنى مرة وعرضت على رغبتها فى تمثيل دور «المربية» فى مسرحية «الدرس» وبالرغم من أننى لا أملك هذا ، الا أننى بحكم احترامى لهـا ولماضيها سمحت لنفسى أن احدث مخرج المسرحية فى الامر ، واستجاب المخرج مشكورا . فأى جزاء لاقاه المخرج على هذا ؟

١ - تكرر من السيدة تأخرها لرفع الستار ، وهذا فى ذاته خطأ كبير يتنافى مع ابسط تقاليد المسرح التى يحرص عليها مسرح يحترم نفسه كالمسرح العالمى .

٢ - كانت ادارة المسرح تستدعيها ليالى متتالية من منزلها بالتليفون لتأخرها عن الحضور لرفع الستار فى موعده .

٣ - اضطررت ازاء كل هذا الى توقيع الجزاء على السيدة من قبيل « وقس ليزدجروا » وحتى تعود الى صوابها .

٤ - لم تزدجر السيدة بكل هذا ، وجاءت الى المسرح متأخرة ذات ليلة ، لان فى بيتها ضيوفا من المجر ، ولم يكن « الاتيكيت » يسمح لهـا بالانصراف لاداء واجبهـا المقدس على خشبة المسرح فى موعده ، وعلى هذا عطلتها المجاملة عن عمل كان يجب ان تدرك هى - كممثلة قديمة - مبلغ اهميته ، وعندما عاقبها المخرج فى هذا سببته سبا مقذعا وسبت معه كل المسئولين عن المسرح العالمى الذين لا يفهمون شيئا فى المسرح .

٥ - لم اسحب الدور من السيدة ولكن عندما ارتبطت السيدة بالتمثيل فى مسرحية اخرى بدون اخطارنا ، وفوجئنا بهذا الارتباط ، بعد ان كان قد تقرر عرض مسرحية «الدرس» ولم يكن امامنا وقت يسمح بالغاء عرضها ، اضطررنا الى اسناد الدور للسيدة احسان القلعاوى بصفة مؤقتة ، وعندما اعيدت المسرحية بعد هذا لتسجيلها للتليفزيون ، عادت السيدة زوزو حمدى الى تمثيل دورها وقامت بتسجيله

أجلس لالحن لها ، اضع فى اعتبارى كل محطات العالم العربى التى تلغى برامجها لتسمع أم كلثوم . صحيح ان المسئولية أمام اى لحن ، كبيرة ، لكن ام كلثوم بالذات مسئوليتها اكبر .

١٤ ساعة نوم

• وعندما يكون بليغ فى حالة تلحين ، فهو يعطى لنفسه راحة كاملة فينام فى اليوم ١٤ ساعة ، يصحو بعدها ليواجه مسئوليته امام لحن ام كلثوم .. ومنذ ستة اشهر ، وهو مشغول فى لحنه الجديد « فات الميعاد » الذى ستغنيه أم كلثوم فى موسمها الجديد . يقول بليغ ان ام كلثوم قد استمعت اليه ، ورضيت عنه ، بعد أن انتهى منه ، والباقى ان يسمعها الجمهور .

وأمام لحن ام كلثوم ، يقول بليغ ان مرسى جميل عزيز ، يساعده فى تحمل هذه المسئولية . فمرسى كاتب يمتاز بأنه يستطيع ان يكتب الموضوع بتركيز شديد ، ووضوح دائما موضوعه فى الاغنية ، قصة ، حكاية تشعر أن لها بداية ونهاية ، بعكس غيره الذين يتوهون فى المعانى ولا تعرف لهم أولا من آخر . وكلما كانت الاغنية ذات موضوع ، أصبح الموقف سهلا أمام الملحن . أما اذا كانت مجرد كلمات ، فان المهمة تكون فى منتهى الصعوبة ، لان الملحن ساعتها ، يريد أن يربط هذه الكلمات ، ويجعل منها قصة متماسكة بواسطة اللحن .

اشاعات

وبليغ حمدى لايحضر حفلات أم كلثوم التى تغنى فيها من الحانه . والبعض قال : ان بليغ يخشى شيئا وهو يقول انه لا يخشى اى شيء .. المسألة كلها انه يريد أن يستمع الى اللحن بامعان أكثر . فهو فى وسط المستمعين ، لايكون ناقدا للحن ، وعندما يكون وحده ، يستطيع ان يرى مواطن الضعف ، والثغرات ، حتى يستفيد منها فى الحانه الاخرى ولهذا يفضل أن يسمع اللحن وحده

وآخر اخبار بليغ ، هو لحن اغنية « نجاة الصغيرة » وكلماتها لمرسى جميل عزيز أيضا . وقد كتب مرسى جزءا واحدا من الاغنية ، ولم يكتب الباقى لانه مشغول . ومع ذلك فقد لحن بليغ هذا الجزء . يقول مرسى فى الاغنية ..

لا .. لا
مش ح انساك
ولا ح انسى هواك
ولا ح انسى لياليه معاك .
انا عايزاك .. انا شارياك .
بايعة الدنيا ومش بايعاك
اى والله مش ح انساك .

وتنتظر نجاة . وينتظر بليغ ، حتى ينتهى مرسى من اشغاله ، وينتظر الناس ليسمعوا احدث الحان بليغ .. لنجاة الصغيرة .

صلاح البيطار

للتليفزيون . فأى كذب ارادت أن تستجدى به العواطف فى حديثها .

وبالرغم من كل هذا فانى مازلت احمل للسيدة نفس العواطف القديمة ، لانى أعرف الضعف الانسانى ، واستطيع ان اغضى عن الكذب لانى أعرف انه يصدر احيانا بوهم الدفاع عن الوجود والتشبث بالحياة .

اما فيما يختص بدور « الملكة » فى مسرحية روميو وجولييت ، فيسأل عن هذا المخرج « كمال عيد » وهو مخرج لااظن ان احدا يستطيع ان يملى عليه شيئا لايقتنع به . وفى النهاية آن مسرحية « روميو » لاتوجد بها شخصية « ملكة » على الاطلاق .

وجاءنا من المخرج كمال عيد :

ورد ذكر اسمى ضمن موضوعك فى الاسبوع الماضى بعنوان « زوزو حمدى الحكيم لا تجد عملا » ، ويهمنى أن أوضح الحقائق الآتية :

● لم اذهب الى السيدة زوزو حمدى الحكيم كما روت وانما أبلغها ذلك السيد عبد الرحمن الشافعى مدير المسرح المختص عن اختيارها للدور اذ أن هذا العمل ضمن مهام عمله .

● لم تحدث اية مناقشة بينى وبين الاستاذ حمدى غيث مدير المسرح العالمى بشأن اختيار الممثلين اذ أن حمدى غيث لم يتدخل فى ذلك ، فضلا عن اننى من المخرجين الذين لا يقبلون امثال هذا النوع من التدخل ، وبالتالى لم أصر على طلبى وكذلك لم يرفض حمدى غيث أو يصر على محاربة السيدة زوزو كما ذكرت .

● حضرت السيدة زوزو حمدى الحكيم جلسة تدريب واحدة كانت قراءة واستطلاعا حتى دون تشكيل الامر الذى يتنافى مع ما ذكرته من انها بدأت فى حفظ الدور . فمرحلة الحفظ تأتى بعد ثلاثين جلسة تدريب على المنضدة على الاقل .

● تنحية السيدة زوزو حمدى الحكيم كانت لان سيادتها تتقاضى اجور النجوم وميزانية المسرحية لم تكن تحتمل ، وهو السبب الذى أبلغته انا شخصيا لها عند اعتذارى لعدم قيامها بالدور .

هذه هى الحقيقة كاملة . وارجو من السيدة زوزو أن تهدأ وأن تبصر الطريق فنحن نعزها جميعا ونقدرها .. الامر الذى اكدته بالتعاون معها فى مسرح الجيب الاكاديمى فى موسم العام الماضى .

ستكون لكل محافظة اغنية خاصة بها، تعتمد على الفولكلور الشائع فيها. زكريا الحجاوى مهتم جدا بهذا المشروع الآن.. ولم يقل اهتمامه ايضا بمشروع تصدير فنوننا الشعبية الى العالم. حاليا يهتم بتعبئتها فى اسطوانات تطوف العالم لترقص عليها الفرق الاجنبية

زكريا الحجاوى.. يصدر

ملاعيب شيحا

مغرد

الى اوروبا!

- **الفولكلور ليس «عطشان ياصبايا».. فقط**
- **عودة «الملاحم الفرعونية» الى الوجود**

تحقيق: سيد فرغلى

زكريا الحجاوى وفاطمة الصومالية فى حديث امام الميكروفون عن الفن الشعبى عندنا وفى الصومال.. فاطمة تعتبر اكبر مطربة هناك..

ثورة زكريا الحجاوى على الاتجاه التقليدى فى الاغانى اتجت خطوة جديدة، معتمدة ايضا على الفولكلور.. نفس اللون الذى تفوق فى تقديمه..

انه سيقدم اغانى جديدة للمحافظات.. لكل محافظة اغنيتها الخاصة بها، التى تعتمد على الفولكلور المنتشر فى هذه المحافظة سيقوم بنفسه بتلحين هذه الاغانى..

يقول يكفى ما سمعناه من الاغانى العاطفية.. وقد جاء الوقت الذى يجب أن نهتم فيه بالفولكلور أكثر مما نهتم به الآن.

هذا الاتجاه سبقتنا اليه دول أوربا.. بنجاح.. اغنية «مالاجوينا» للمغنية الاسبانية «كاترين فالنتى»، تعتبر نموذجا لهذا النجاح

هذا الاتجاه موجود ايضا فى الموسيقى الكلاسيكية، وموجود فى الموسيقى الاوركسترالية مثل مقطوعة تشايكوفسكى التى يخلد فيها موسكو لوقفتها امام نابليون، وعندنا الفن الشعبى يتغنى فى بعض البلاد صراحة

والذى دفعنى الى هذا المشروع هو الاحساس بالتغنى لكل بلد بلهجتها وعاداتها وتقاليدها، بحيث تصبح الاغنية أشبه بتصوير فوتوغراف، من خلال النغم والكلمات لا من خلال الكاميرا.

ويهمنى ان اقول للناس ان الفولكلور المصرى ليس هو «عطشان ياصبايا» و «يا خولى الجنينة يا حسن»، و «بالحنة بالحنة يا قطر الندى» فقط، فكل محافظة من محافظات الجمهورية خلقت عشرات المقطوعات الفولكلورية الغنائية التى هى اغنى فى القيمة الفنية من عطشان يا صبايا وغيرها

وهذا المشروع سيضع امام الموسيقيين ثروة ضخمة من الموسيقى الفولكلورية، ليتسع مجال التأليف الموسيقى القومى امامهم، بدلا من «الاقتراض» من الموسيقى الغربية والعالمية.

ملاحم فرعونية

ومشروع آخر كبير وخالد هو تسجيل ملاحمنا الشعبية الغنائية منذ كانت مصر ام الحضارة البشرية الى اليوم.. لقد كان لنا أيام قدماء المصريين.. ملاحم، وهذه الملاحم ذكرتها الكتب التى تعرضت لهذه العصور..

وقد ترجمتها الى اللغة العامية، ووضعت لها موسيقى أقرب ماتكون الى الموسيقى الفرعونية.

فماذا جعل هذه الالحان تنتشر هذا الانتشار، وتحس عندما تسمعها فى هذا الاقليم أنها قريبة منه

هذا يدل على أن هذه الالحان خرجت من منبع واحد، هو الوجدان المصرى القديم

وايضا الالحان الجماعية الخالصة مثل الحان الصيادين وهى الحان القنية، والصهبة

الاسكندراني » ، والرس الصعيدي ، والانشاد الكنائسي

هذه الالحان فيها متشابهات تامة التشابه في الجملة الموسيقية ، وفي العاطفة ، وفي أسلوب الاداء .

هذا التشابه بين بعض الالحان عند هذه الطوائف او الكنائس رغم الخلافات الاقليمية أو البيئية والمذهبية ، يدل على أن المنبع واحد ، وانها كانت أيام عدم تعدد الالحان ، اى أيام مصر القديمة

ولما باعمل حاجة فرعونية ارجع لهذه الالحان ، وآخذ المتشابه منها ، واستوحيه بامانة شديدة بحيث يأتي اللحن الجديد خلفا شرعيا ، لهذه الالحان الام .

وسألته عن الحانه الشعبية التي ستغنى بلغات اجنبية ؟ .. قال :

— هذا المشروع له خطان

الاول تعريف العالم بالثروة الفولكلورية في بلادنا

ولاول مرة أسجل في الاسطوانات الجديدة رقصات غنائية ، اى ان الكلام فيها ليس هو الاصل ، وانما الايقاع والجملة الراقصة هي الاصل ووضع فيها الكلام لمجرد التدوين او المساعدة على الحفظ .

وكل رقصة من هذه الرقصات تلعب دورا اجتماعيا لانها ليست للترفيه وانما لها غرض ، فمثلا عندما تذهب فلاحات القرية للعروسة في يوم (الصباحية) ليقلن لها : مبروك .. هذه الكلمة تقال رقصا في طرقات القرية اثناء ذهابهن الى بيت العروسة ، وهن يحملن لها الهدايا المختلفة وتسميها زفة الصباحية .

ولعلي سأخدم مديري فرق الفنون الشعبية عندما انوب عنهم في البحث والتنقيب وتقديم الرقصة جاهزة ليظهروها على مسارحهم بدلا من هذا العبث الترفيهي .

المهم اننا نريد أن نعرف العالم بالفولكلور عندنا وثروته وغناه وتعدده ، ثم خطر لى أن أعمل ما فعلته اليونان عندما ترجمت موسيقى « آن » الهندية الى اللغات الاوروبية ، مع المحافظة على الطعم والمذاق والنغم الهندى ، وكان هذا بالنسبة لليونان اعلانا سياحيا ضخما عن مدى الدور الذي يتقوم به اليونان في الربط بين الشعوب ؟ وفي الوقت نفسه ، الفائدة التى حصلت عليها من العملات الصعبة

خطر لى أن اعمل هذا العمل بالنسبة لبلدي خاصة وان فرق **الفنون الشعبية التي زارت مصر في السنين الاخيرة طلبت مني ان اطبع « ملاعيب شيحا » على اسطوانة ، واصدرها لهم لبلادهم ، ولما وجدوه فيها من صدق مصري خالص ، ومن تشابه الايقاعات التى استخدمتها في هذا اللحن بالايقاعات « الفلامينكو » السائدة في الرقص الاسباني والايطالي ، وقد طلبوا هذا بعد ان رقصوا على هذا اللحن في سرادقنا المتواضع في حي الحسين .**

زكريا الحجاوى سيصدر الفولكلور المصرى الى الخارج . يقول ان الفرق الاجنبية رقصت على «ملاعيب شيحا»

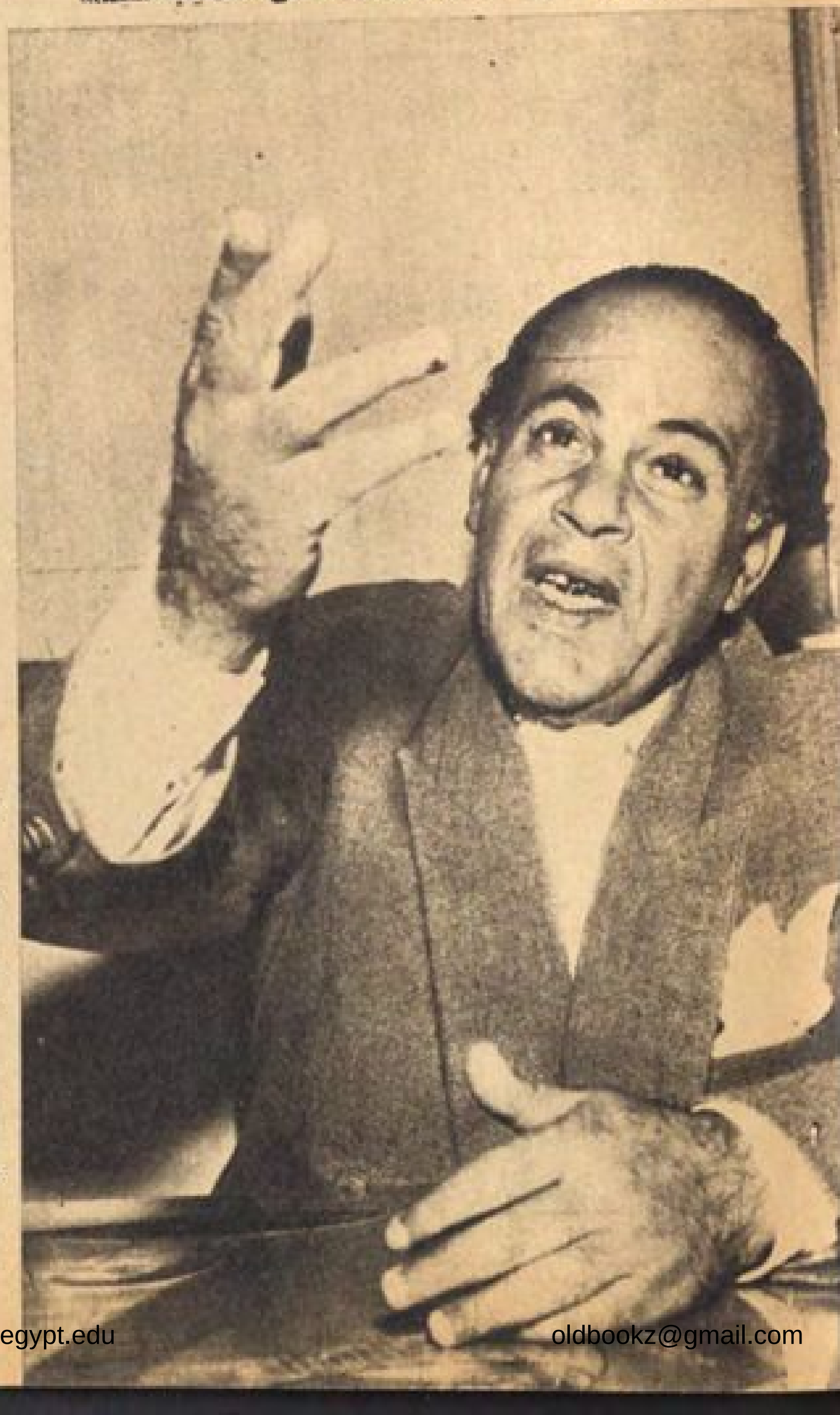

الى الموسيقى

ولكن هل يعتبر تحولك الى الموسيقى والتلحين ، تحولا نهائيا الى هذا الميدان والابتعاد عن الادب

— لا ارى ان هذا تحول .

ان الموسيقى تكمل الكلمة ، والكثيرون من فناني العالم اقرب في الربط بين الكلام والتلحين من غيرهم اذا أعطوا الكلام ليلحنوه وآخر واحد من هذا الرعيل هو شارلى شابلن

وصلتي بالموسيقى ليست جديدة لقد درست الموسيقى في معهد الموسيقى الايطالي ، بعود سعيدا ؛ ايام كنت طالبا بالابتدائي والثانوى ، ثم جرفني الادب وبقى في وجدانى حب الموسيقى . ولعل هذا يفسر لماذا بدأت حياتى الادبية بالكتابة عن قيمة سيد درويش ، الامر الذي انتهى بأني كتبت عنه سلسلة للاذاعة وفيلما للسينما .

وحياتى في القاهرة منذ كنت صحفيا هي استمرار للخط الموسيقى ، ولم يكن يعلم بذلك الا الاب الروحى لى الشيخ زكريا احمد والصديق الموسيقار محمود الشريف ، وكتبت اوبريت « ياليل يا عين » وقمت بجمع الفولكلور اللازم لمشاهدها وتقديمه للموسيقار عبد الحليم نويرة

كان ذلك عملا ناجحا ونقطة تحول بالموسيقى من غناء التخت الى الغناء الروائي (الدراما) ؛ بمعنى ان الموسيقى تلعب دورا كالكلام تماما في تركيب اللحن نفسه .

ولما جيت اعمل الحاجات دي في الاذاعة ، لم أجد أمامى اختيارا لان الضرورة الحت على في تقديم مسلسلاتي بالحان شعبية لم اكتبها لنفسى وانما اثبت انها من تلحين المداحين المصريين كما حصل في « أيوب المصرى » ؛ واكتفيت بأن يذكر ان الاشراف الموسيقى لى

ثم بدأت اكتب مسلسلات مصرية ؛ لابد ان أضع لها الالحان ، أولها « ملاعيب شيحا » وبها ٤٠ لحنا منها المقدمة المعروفة ، واستخدمت لاول مرة المزمار الصعيدى وكونت نوعا من « الهارمونى » البسيط في الاداء الاوركسترالى مع المزمار

وعلى العموم فانا ارجو ان اكون اساسا الكاتب الاديب أولا ، والموسيقى الشعبي ثانيا ، حتى يوجد من يحمل الرسالة واعطيه الراية ليتابع .

ابن عروس

والعمل الموسيقى الذى اعتز به جدا ، هوتلحين ديوان « ابن عروس » الفنان الشعبى العظيم الذى عاشت مصر على حكمه وامثاله حوالى ٢٠٠ سنة .. هذا العمل له قيمته لانني كأديب احس بقيمة ابن عروس كأديب ، ترك هذا الميراث الضخم الذى لا يعرفه المثقفون

لقد جمعته ولحنته ، وهذا عمل له مغزى اعتقد انه يشرف الادباء .

● **ورأيك في فرق الفنون الشعبية الموجودة ؟ واثر الالحان الشعبية في ملحنينا ؟**

— واضح جدا في كل الالحان الاخيرة الاتجاهات الشعبية الخالصة ، وأصبح واضحا جدا أيضا أن اللحن الذى يعتمد اساسا على المنهاج الشعبي يضمن نجاحا تاما .

وخير مثال على هذا الموسيقار الكبير **محمد عبد الوهاب الذى ظهرت حلاوة صياغته للجمل الموسيقية الشعبية ، وذوقه في اختيار ارق الايقاعات الشعبية ، وتلبيس ذلك بما يخلقه من جمل موسيقية ولحنية ، بحيث استطيع القول بان عبد الوهاب اليوم يلعب اكبر دور في اقناع عواطف الناس بان في بلادهم اعظم واحلى مليون مرة من المقتبسات الافرنجية.**

والملحنون الاخرون كلهم بدءوا في الاخذ بالاتجاهات الشعبية ، وهذا يدل على انهم اصلاء وغير مقلدين ويحبون بلادهم .

اما الفرق الشعبية فهى تبذل جهودا لاعطاء « الرقص » المكانة اللائقة به الى جانب الطرب الفردى والغناء الجماعى ! وهذا يستلزم مجهودا مضنيا لتحويل الرؤية الفنية من الاذن الى العين ، وده عايز وقت في بلادنا

انهم نجحوا الى حد كبير في اقناع الناس بالرقص كعنصر من عناصر الامتاع الفنى

الا ان الخلاف بيني وبين المشرفين على هذه الفرق لا يزال قائما ..

● **واين فرقة الفلاحين ؟ ..**

تضحك ثم قال :

في المنفى !

— ماذا تقصد ؟ ..

بعد أن وصلنا الى ربط الفلاحين بالدولة ، وقامت الفرقة بدور الثقافة الشعبية للقرية رؤى ايقاف عمل هذه الفرقة الناجحة في القاهرة الى حين .. فلم املك الا الطاعة .

ومع هذا فان معظم محافظات الجمهورية وجهات كثيرة اخرى ، لا تقيم اعيادها ولا مهرجاناتها الا بما بقى معي من افراد هذه الفرقة ، كما انني اعمل بها كل اعمالي في السينما والاذاعة والتليفزيون .

بعد « انت عمرى » ياتى لقاء جديد . اغنية لام كلثوم وعبد الوهاب واحمد شفيق كامل ستكون ثانى اغنية للثلاثة معا .. ان احمد شفيق كتبها وهو « موسوس » كعادته . انه دائما يدقق ولايرضى عن شيء مما يكتبه . انه ينافس عبد الوهاب فى « الوسوسة » .. والغريب انه لم يكن ينوى كتابة الاغانى منذ البداية . كان يريد ان يكون مثل احمد شوقى ، لولا نار الحب مع بنت الجيران . .

احمد شفيق كامل

اللقاء الجديد لثلاثة
انت عمرى

بقلم : أنوبثينة

عندما كان طالبا يسعى للحصول على التوجيهية . كان يخصص جزءا من كراسات المدرسة لخواطره الشعرية . كان الشعر قد بدا يقتحم عليه حياته ، ويلونها بالوان الورود والأزهار . ولكن والده – برغم ثقافته وحبه للفن وتقديره للادب – كان يحارب فيه هذا الاتجاه ، ويقاوم هذه النزعة .. كان يخشى ان تدرك ابنه « أحمد شفيق كامل » حرفة الادب . فيكتب عليه الفقر الذى كتب على كثيرين من ادباء وشعراء العهد الماضى .

وكان الشاعر الصغير الذى لم يبلغ السابعة عشرة لا يريد أن يغضب أباه ، فكان يخفى قصائده وأشعاره كما تخفى الفتاة عن والديها رسائل الغرام .

وكان فى حاجة الى كتاب يعلمه ، والى أستاذ يرشده ، ويأخذ بيده ، فوجد فى « الشوقيات » الكتاب الذى يعلمه ، ووجد فى رامى الاستاذ الناصح الأمين . فكان يتسلل الى دار الكتب ليملأ عينيه بالشاعر الذى ملأ قلبه « أحمد رامى » وليقرأ عليه محاولاته الشعرية . فكان يجد عنده التوجيه والارشاد والقلب الكبير . وكان يخجل من اضاعة وقت الشاعر الكبير فيقول له « أنا آسف يا أستاذ لانى أضعت الكثير من وقتك » فيرد رامى فى سماحته المعهودة « أبدا يا أحمد .. هذه أمانة تلقيناها ممن قبلنا لنؤديها لمن بعدنا .. لقد كنت مثلك أقتحم هذه الدار نفسها على حافظ ابراهيم رحمه الله . فكان يقابلنى بالترحيب الذى أقابلك به اليوم . وكان لهذا الترحيب أثره فى نفسى ، ولهذا أحب أن يكون نفس هذا الاثر فى نفسك » .

ومضى أحمد شفيق كامل ينظم الشعر . ويحاول نشره الى أن وفق فى نشر بعضه فى مجلة « الثقافة » وفى « منبر الشرق » وفى جريدة « الوفد المصرى » .

وقد يظن البعض أن الشاعر تحول من نظم الشعر الى نظم الاغنية طمعا فيما تدره الاغانى من كسب ، ولكن الواقع أن السبب فى هذا التحول هو « بنت الجيران » .

أحب الشاعر بنت الجيران ، ونظم فيها الشعر ، ولما قرأه عليها لم تفهم منه شيئا ، فأخذ يكتب لها باللغة التى لا يخطئها الفهم . لغة الاغنية العامية .

أول أغنية

والحب والغناء أمران متلازمان ، ولهذا فتح العاشق الصغير أذنيه لاغانى الحب والغرام التى كانت شائعة فى ذلك الوقت ، وحفظ منها المئات ، ولكنه لم يكن يريد أن يكون له « وصى » يعبر له عن أحاسيسه فبدأ يعبر عن نفسه بنفسه . وكانت اغانى عبد الوهاب تملأ القلوب والاسماع فهام به الشاعر . واخذ يجمع صوره وأخباره ويخفيها مع شعره عن والده الذى كان لا يتوانى عن تمزيقها حرصا على مستقبل ابنه . وخاصة بعد أن انتقل الى مرحلة دقيقة من دراسته فى كلية التجارة .

وعندما انشئت الجمعية المؤلفين والملحنين ، جعلنا مقرها فى مكتب الاستاذ محمد عبد الوهاب بشارع توفيق ، فكنا نجتمع به يوميا .. وهناك رأيت « أحمد شفيق كامل » لاول مرة . شابا وديعا . يسمع كثيرا ويتكلم قليلا

وحوالى عام ١٩٤٦ سمعت أول أغنية له – وكانت من مختارات الاذاعة – تغنيها نجاة على بلحن أحمد عبد القادر وكان مطلعها :

طيفك وخيال ... دول اسعد منا
يتقابلوا ليالى ... واحنا اتفرقنا

"غرام الصيف" .. أغنية جديدة "لفريد الأطرش" .. كلمات "احمد شفيق كامل"

قالت سعنة
ورجعت انا
يا بحر تانى
واللى الطوى
دا كان هوى
والا امانى

كان حلم دا كلـه
عشنا سوا ف ضله
ويا غرام الصيف ؟
والا خيال سارى
والا سحاب جارى
ومر زى الطيف

يا بحر انت اللى فوق رملك
قابلته والهوى نسمة
وبين شمسك وبين فلك
حبيبى فات مع النسمة
وع الرملة كتبنا سطور
وع الرملة بنينا قصور
كتبنا والهوى يملى
بنينا والمنى تعلى
واتارى اللى مقسوم لى
تفوت موجة وتمحى كل دا فى لمحة
وابات وحدى وافكارى دموع سارحة

فى دى الايام
ودى الاحلام
ودى الفرحة
اقول راح فين ؟
نصيب قلبين

كان حلم دا كلـه
عشنا سوا فى ضله
ويا غرام الصيف ؟
والا خيال سارى
والا سحاب جارى
ومر زى الطيف ؟

على شط الغرام جينا
انا وهو
غريب وغريب
ولا نشعر ولا دريتا
بقينا ازاى
حبيب وحبيب
يقول لى انا معاك اسعد وقتى
أقول له بداية عمرى دلوقتى
يقول لى نسيت انا بقربك
غربتى ونوحى
أقول له نسيت انا بحبك
دنيتى وروحى
فضلنا نقول
نقول ونقول
كلام فى الشوق
يطول ويطول

وعشنا فى الغرام ايام
اليوم يعمر سنين واكتر
كانت أيام هنا واحلام
فاتتنى وكل دا مقدر
تفوت موجة وتمحى شوقى ف لحة
وابات وحدى وافكارى دموع سارحة

فى دى الايام
ودى الاحلام
ودى الفرحة
اقول راح فين
نصيب قلبين

كان حلم دا كلـه
عشنا سوا فى ضله
ويا غرام الصيف ؟
والا خيال سارى
والا سحاب جارى
ومر زى الطيف !

ظل احمد شفيق كامل مقلا فى اغانيه ، كما هو مقل فى كلامه ، الى ان قامت الثورة ، وتبلورت اهدافها ، فتفجرت ينابيع خياله وحماسته ووطنيته ، وسمعنا له الروائع .

قلت لاحمد شفيق كامل : هل تذكر الصعوبات التى وقفت فى طريقك ؟

.. قال :

— العقبة الاولى كانت مقاومة والدى لنزعتى الادبية . وقد ذللتها بتحقيق النجاح فى دراستى . وهو اليوم سعيد لاننى حققت آمله وآملى ولان الدولة اصبحت تقدر الفن وتكرم الفنانين . والشاعر حصل على وسام الفنون والاداب من الطبقة الاولى مع اول دفعة كرمتها الدولة فى عيد العلم . والعقبة الثانية كانت عجز مصروفى الخاص ايام التلمذة عن الوفاء بمطالبى الخاصة ، وعن اقتناء دواوين الشعر وكتب الادب التى كنت احب اقتناءها والاطلاع عليها . والعقبة الثالثة هى عدم ايمان الناس بأن الطالب يمكن ان يكتب شيئا له قيمة ادبية ، ولهذا كان انتاجى وانا طالب يقابل بالاعراض او بالفتور . وهناك عقبة رابعة هى : انا .. انا شخصيا « موسوس » قلما ان ارضى عن شىء اكتبه ، ولهذا تجد ان انتاجى قليل على كثرته .. اعنى بهذا ان ما نظمته كثير ، بل هو اضعاف اضعاف ما ظهر لى ، ولكن ما اجترات على تقديمه هو القليل

ثلاثة رجال

قلت : وهل تذكر الفضل لبعض من شجعوك وشدوا ازرك ؟ قال :

— يسعدنى ان اذكر بالخير ثلاثة من الرجال لهم فى عنقى فضل لا ينسى . اولهم المرحوم الدكتور احمد امين الذى نشر لى وانا طالب قصيدة فى مجلة الثقافة التى كانت لا تنشر الا للمشاهير . ونشر اسمى مع القصيدة مشفوعا بلقب « استاذ » والثانى هو استاذنا احمد رامى الذى فتح لى قلبه فى كل وقت ، والذى كان لتوجيهه أطيب الاثر فى انتاجى ، فقد نصحنى بالا انظم الاغنية قبل ان اجيد نظم الشعر ، قائلا ان الشعر اصعب فاذا ذللت الصعب ، ازداد السهل سهولة . اما الرجل الثالث فهو المرحوم محمد سعيد لطفى « باشا » الذى كان مستشارا للاذاعة . قدمت له قصيدة اسمها « المحراب » وبعد ان قرأها سألنى : أأنت ناظم هذه القصيدة ؟ قلت : نعم . وبعد ان كرر السؤال وكررت الاجابة طلب منى قراءتها عدة مرات ، فقرأتها وانا مضطرب . وبعد ان سمعها بامعان هنأنى وشجعنى ، واعطى القصيدة للاستاذ السنباطى ليلحنها . ومع ان القصيدة لم تذع لاسباب طارئة الا ان فضل هذا التشجيع لا ينسى .

قلت : وما رايك فى زملائك شعراء الاغانى .. ايهم افضل عندك ؟

قال : لكل منهم انتاج طيب وانتاج غير جيد .. ومرجع ذلك الى الوجدان . فهناك من يكتب شيئا يحسه فى وجدانه فيحسن التعبير ويسمو ويحلق . وهناك من يكتب تلبية لطلب مطرب او مطربة ، فيسخر مقدرته الفنية ... صناعته . فيجيد اجادة صناعية ينقصها عمق التعبير عن الوجدان ، وصدق ترجمة المشاعر .

قلت : لقد كنت طرفا فى اول لقاء بين السحاب . فما هى ذكرياتك عن هذا اللقاء ؟

قال : لقد كان اختيار القطبين — ام كلثوم وعبدالوهاب — لاغنيتى « انت عمرى » مفاجاة لى . فقد ظلت بين ايديهما اربع سنوات . من عام ٥٩ الى عام ١٩٦٤ الى ان فوجئت بوقوع اختيارهما عليها ، وكان هذا الاختيار محنة بالنسبة لى .. لقد كان هذا اللقاء الامل الذى راود ملايين العرب مدى ثلاثين عاما . فاذا قدر له الفشل . فلن يكون ضحيته غيرى . ان عبدالوهاب هو عبدالوهاب .. له من ماضيه الفنى العظيم . ومن حاضره الفنى الضخم ما يحميه . وام كلثوم هى ام كلثوم لها من امجادها وروائعها حصانة لا تهتز .. فلن يكون وزر الفشل — لا قدر الله — على عاتق احد غيرى .. كنت فى ليلة اذاعتها مع الاستاذ عبدالوهاب والسيدة نهلة قرينته فى « البنوار » وكنت فى ذهول واضطراب الى حد اننى لم انتبه الى انسحاب عبدالوهاب الذى لم يستطع مواجهة الموقف ..

وتنبهت على صوت السيدة نهلة وهى تقول : « قم رد على تحية الجمهور » كان الجمهور قد حيا ام كلثوم بالتصفيق الطويل ، وهو طبعا موجه فى نفس الوقت لعبد الوهاب . ثم اتجهت الانظار نحو « البنوار » ، وسمعت التصفيق فرددت التحية الكريمة وانا لا اكاد اصدق

اكبر مبلغ

قلت : وما اكبر مبلغ حصلت عليه من « انت عمرى » ؟

قال : اكبر كسب ليس الكسب المادى . بل هو هذه التحية الكريمة من الجماهير . ومبلغ عشرة قروش حصلت عليه فى مرسى مطروح هذا الصيف .. كنت أريد النزهة فى قارب ، واذا بصاحب القارب قد اطلق عليه اسم « انت عمرى » وعندما عرف اننى مؤلف « انت عمرى » اقسم الا يتقاضى منى الاجر ، وتنازل لى عن العشرة قروش . وقد اسعدنى هذا التقدير البسيط سعادة لا تقدر بمال .

قلت : وهل هناك لقاء آخر بينك وبين القطبين ؟

قال : أرجو ذلك .

قلت : والكلمات ؟

قال .. المطلع هو :

امل حياتى ياحب غالى
ماينتهيش
يا احلى غنوه سمعها قلبى
ولا تنسيش
خد عمرى كله بس النهارده
خلينى اعيش
خلينى جنبك فى حضن قلبك
وسيبنى احلم ياريت زمانى
ما يصحنيش

ولكن أنت تعلم أن كل شىء قابل للتغيير والتحوير والتعديل .

قلت : أرجو ان تحلقوا بهذا العمل الفنى الجديد فوق السحاب .

ابو بثينة

نجوم الرياضة
يقدمها: محيي الدين فكري

مؤامرة في الترسانة للقضاء على الناشئين!

ثلاثة نجوم ظهروا اخيرا في الترسانة وتنبأ لهم الخبراء بمستقبل كبير ، لا سيما وان كلا منهم ادى دوره في كل مرة عهد اليه فيها بدور مع الفريق الكبير على أكمل وجه .
الثلاثة هم :

● سمير بلبل .. ابن نجم الكرة الراحل سيد بلبل الذي مثلنا دوليا واوليمبيا وكان من اقوى عمد فريق الترسانة ايام زمان .. وقد عمل المرحوم سيد بلبل بعد اعتزاله الكرة مدربا للاشبال بالترسانة ودفع بابنه سمير الى صفوفهم ، ولقنه مبادىء الكرة ومهاراتها الاساسية ، وظهرت على الشبل الناشىء علامات النبوغ والموهبة .. وبعد موت ابيه ، لعب مع الفريق الكبير بالترسانة عدة مباريات ، لعب مرات جناحا ايسر ، ومرات جناحا ايمن ، ومرات في الثلاثي وسط الهجوم ، فكان حركة دائبة وخطرا داهما على مرمى الخصم ، وصانع لعب من الطراز الاول ، وهدافا ممتازا ، فضلا عن اتقانه التحكم في الكرة والتصويب على الهدف بدقة وقوة وبراعة .

● احمد عبد الحليم .. بدأت الترسانة تجتذبه من صفوف الاشبال الى الفريق الكبير منذ عامين ، ولعب ساعد دفاع احيانا ، وقلبا للهجوم متاخرا احيانا اخرى ، واثبت كفاءة عالية .. صانع لعب وهداف وشوط وكل حاجة .

● صلاح عبد الفتاح .. ابن محمود عبد الفتاح مراقب نادي الترسانة الذي يحلو له دائما ان يلقب نفسه بلقب « خدام النادي » .. وهب ابنه صلاح للنادي ، ولعب في صفوف الاشبال وبرع وبرز ، ثم استعانوا به في الفريق الكبير في بعض المباريات وبرع جناحا ايمن فبدا سريعا يسحب الفريق للهجوم ويجيد رفع الكرات « الاوفر » كما يجيد التحكم في الكرة والتصويب على المرمى من ناحية الجناح فضلا عن انه من الاجنحة التي تجيد اختراق خط الدفاع بانحراف نحو المرمى مباشرة .. وظهر بمظهر عال جدا في الدورة الصيفية الاخيرة بالاسكندرية .

هؤلاء الثلاثة يواجهون منذ بدء الموسم الحالي حربا عنيفة للقضاء عليهم قبل ظهورهم ، حتى لا يظهروا ويهددوا كبار اللاعبين في مراكزهم ، وحتى يظل كبار اللاعبين في حالة تمكنهم من السيطرة على النادي واملاء ارادتهم عليه .. وبطبيعة الحال فلست اشك في ان مؤامرة القضاء على هؤلاء النجوم يدبرها اللاعبون الكبار الذين كانوا اشبالا منذ سنوات قليلة ، ثم اتيحت لهم الفرص فحلوا محل الكبار القدامى ، وهم يخشون أن يتكرر ذلك بعد أن اصبحوا هم الكبار القدامى .

ولكني لست اشك ايضا في ان المسئولين بالترسانة اقوى من ان يستسلموا لمثل هذه المؤامرات ، واطالبهم بان يعملوا على اتاحة الفرص لهؤلاء الناشئين الثلاثة ، فربما اصبحوا نجوما مرموقين بعد عام او اقل .

سمير بلبل

صلاح عبد الفتاح

احمد عبد الحليم

ميكي
يقدم ٩ هدايا في عدد واحد
برواز بلاستيك ملون!
يسع ٨ صور .. للجيب .. لزينة حجرتك
+ ٨ صور بالألوان لأبطالك المفضلين
بندق
ميكي
زورو
بطوط
البرواز + ٨ صور + العدد
٥٠ مليما
لا تنسى عدد
الخميس ١٢ نوفمبر

مجتمع الفن

- ٣٠ كيلو سمك يصيدها عماد حمدى فى البحر الأحمر !
- فيروز تبحث عن اسم لطفلتها الجديدة
- حريق فى بيت رجاء يوسف والخسائر ٧٠٠ جنيه
- قطتان لهند علام ثمنهما عشرة جنيهات
- تحية كاريوكا ترفض مقابلة المجاذيب !

● **شريفة فاضل** تبحث الان عن تصميم « جلابية بنت البلد » التى كانت تلبسها سيدات الاحياء الشعبية فى الفترة بين سنة ١٩٣٠ الى ١٩٤٠ لتظهر بها فى أحد الافلام

● **سهير زكى** تسافر الى اليونان بدعوة من احدى شركات السياحة الامريكية لترقص فى حفلة دولية اعتادت هذه الشركة اقامتها كل عام فى احدى الدول .. لاول مرة ستقدم فى هذه الحفلة رقصة شرقية

● **نادية الجندى** ظهرت بفستان سهرة أسود به أسلاك فضية وذهبية فى دور « سنية ماكلين » فى مسرحية « حالة حب » التى قدمها فؤاد المهندس فى حفلة عيد الطيران .. هذا الدور كانت تقوم به سهير البارونى قبل خلافها مع المهندس

● **تحية كاريوكا** اقترح عليها حسن الامام أن يصحبها فى زيارة للمجاذيب بحى سيدنا الحسين .. لكن تحية ترددت فى قبول هذا الاقتراح خوفا من المجاذيب .. تحية ستقوم بدور زعيمة مجاذيب الحسين فى أحد الافلام الجديدة ..

● **فاتن الشوباشى** أعدت ١٥ فستانا من أزياء فصل الشتاء لتظهر بها فى حلقات من سلسلة « قصة وعشرة مؤلفين » التى يخرجها منير التونى للتليفزيون

● **احلام** ستظهر بفستان سهرة وهى تغنى فى التليفزيون اغنية « تصوروا القلب عنده يهجره » التى سيخرجها حسيب يوسف

● **عبد السلام النابلسى** .. قررت مصلحة الضرائب أن تبيع عفش شقته بالزمالك تسديدا للضرائب المستحقة عليه

● **فريد شوقى** اشترى من لبنان الخامات اللازمة لصنع « باروكة شعر جديدة »

● **أبو السعود الابيارى** شفى تماما وسمح له الاطباء بمزاولة نشاطه الفنى بشرط عدم بذل اى مجهود عنيف .. قرر أبو السعود مقاطعة تدخين الشيشة وشرب المنبهات زيادة فى المحافظة على صحته

● **كمال يس ونجيب سرور** نجحت مساعى أصدقائهما فى ازالة الجفوة التى كانت بينهما أثر مناقشة حادة تبادلا فيها كلمات قاسية

● **محمد الكحلاوى** يقضى سهراته فى مولد السيدة زينب . الكحلاوى من أتباع أحدى الطرق الصوفية

● **كمال عيد** يضطر يوميا الى تناول غذائه المكون من سندوتشات الفول المدمس فى دار الاوبرا ليتمكن من حضور بروفات مسرحية « روميو وجولييت

● **امتثال زكى** عادت من رحلتها فى لبنان .. وعكفت على كتابة تمثيلية جديدة للتليفزيون

● **آمال شريف** اشترت أربع برانيط كل برنيطة خاصة بباالطو .. آخر صيحة فى الموضة ستظهر بها فى مسرحية « يامين يخلصنى »

● **ثريا حلمى** عادت من لبنان بعد ان قضت هناك زهاء ثمانية أشهر

● **يوسف الحطاب** مدير التمثيليات بالاذاعة بدأ يستعمل الادوية المهدئة للاعصاب بعد أن ارتفع عدد السجاير التى يدخنها يوميا الى مائة وخمسين سيجارة

● **رتيبة الحفنى** تستعد للسفر الى ألمانيا بدعوة من الحكومة الالمانية لتشترك فى أعمال فنية هناك

● **عبد الحليم حافظ** زار ليلى مراد ليقدم لها تعازيه فى وفاة المرحوم شقيقها ابراهيم مراد .. كان ابراهيم يعمل مديرا لشركة صوت الفن التى يملكها عبد الحليم

الفنانة الكبيرة فيروز مع « ابنتها » الثالثة التى تبحث لها عن اسم منذ عشرة ايام حتى الآن .. والكواكب ... تهنىء الفنانة الكبيرة وتدعو للطفلة الجديدة بالسعادة ..

بيتهوفن فى بيت

ماجدة

الفنانة ماجدة تملك مكتبة أسطوانات قيمة ، بها اكثر من ٥٥٠ اسطوانة بين قديم وحديث ، ومئات التسجيلات لمشاهير المطربين. وماجدة ليست وحدها فى الهواية . ان ايهاب يشاركها فيها ايضا .

عادت ماجدة من مهرجان بيروت ، ومعهـا ٢٥ اسطوانة اضافتها الى مكتبتها الموسيقية التى تضم اكثر من ٦٠٠ اسطوانة .ماجدة لديها اربعة من اجهزة « البيك آب » لتسمع فيها الموسيقى

ماجـدة .. عادت من لبنان ، بعـد أن حضرت مهـرجان بيروت السينمائى . وكانت قد تلقت دعوة من ادارة المهرجان : هى وزوجهـا ايهاب نافع . وفى حقائب ماجدة ، عند عودتها ، ٢٥ اسطوانة اشترتها من هناك . فالموسيقى احـدى هواياتها التى تستغرق من وقتهـا الكثير . من هذه الاسطوانات . **اسطوانتان من فيلم « سيدتى الجميلة » الذى عرض اخيـرا بالقاهرة . واسطوانة لفيلم «زوربا» ، واسطوانة لفيلم امريكى جديد اسمه « القطع »** وقد عرض فى مهرجان بيروت . تقول ماجدة انها اعجبت جدا بالفيلم . وكانت اسعد لحظاتها عندما وجدت اسطوانة لموسيقاه التصويرية. وماجدة تمتلك مكتبة موسيقية قيمة تضم أكثر من ٣٠٠ اسطوانة حديثة ، الى جانب ٢٥٠ اسطوانة لاغانى عبد الوهاب القديمة التى يعود تاريخها الى أكثر من ٣٥ عاما . كذلك مجموعة اغانى ام كلثوم ، وبعض اغانى مشاهير المطربات والمطربين الذين غنوا قبل ظهور الراديو . والذى يزور منزل ماجدة فى عمارة « جوهرة النيل » ، يستمع دائما الى الموسيقى تنساب فى اركان البيت . فماجدة تحب دائما ان تستمع الى الموسيقى الهادئة ، ولديها ٤ أجهزة « بيك آب » .

بيتهوفن .. فى المكتبة

ومكتبة ماجدة الموسيقية ، تضم بجوار الأسطوانات مجموعة كبيرة من الكتب التى تتحدث عن تاريخ اشهر الموسيقيين العالميين امثال بيتهوفن . وشوبان ، وموزار ، وشوبير وغيرهم . وتستطيع ماجدة أن تحدثك عن اى منهم محادثة الخبيرة العارفة .

وماجدة لا تفضل مطربة او مطربا ، ولذلك فمجموعة اسطواناتها تضم اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد قنديل وليلى مراد واحلام وشادية ونجاة ومحمد فوزى وغيرهم. كما تضم تسجيلات لاشهر مطربات ومطربى لبنان. وهى تعتز باسطوانة بالذات هى اسطوانة «انت عمرى». وتعتبر هذه الاسطوانة أجمل هدية تلقتها فى أول عيد ميلاد لها بعد زواجها ، وقد اهداها لها زوجها ايهاب . وايهاب ايضا غاوى موسيقى . وهو يشارك زوجته فى هذه الهواية . ولديه مجموعة ضخمة جدا من التسجيلات . تقول ماجدة : انها تحب الموسيقى منذ صغرها ، لكن حبها ازداد للموسيقى بعد ان وجدت ايهاب ايضا يحبها . **الطريف .. ان ايهاب يصحب معه دائما « ريكوردر » من النوع الترانزيستور ، سواء كان فى البيت ، أو فى الاستوديو ، او راكبا سيارته .**

وماجدة لها مع الاسطوانات ذكريات . تقول أنها عندما كانت فى المدرسة ، انتخبت رئيسة لجمعية هواة الموسيقى ، وأمينة للمكتبة الموسيقية بالمدرسة . وعندما اخذت تفحص الاسطوانات الموجودة ، تبين لها أن المجموعة ناقصة ، وانها يجب ان تضم اليها بعض الاسطوانات . وفعلا اشترت الاسطوانات على حسابها . لكن هذا التصرف لم يعجب المدرسة ، فحطمت كل الاسطوانات التى اشترتها ماجدة . وكان هذا التصرف من جانب المدرسة ، سببا فى مرض ماجدة فترة طويلة

وتحكى ايضا ، ان شقيقها الاكبر اراد ان يغيظها عندما كانا طفلين ، فحطم لها احدى اسطواناتها امامها . ومن يومها وهى تخشى هذا الشقيق ..

حسين عثمان

● **هند علام** اشترت قطة وقطا من النوع السيامى من شقيقتها هدى سلطان ودفعت فيهما عشرة جنيهات

● **حسين جمعة المخرج المسرحى** يقوم الان بوضع تصميمات ديكور أحد الملاهى الليلية .. حسين حاصل على شهادة فى الديكور وهندسة المسارح

● **وجاء يوسف** شب حريق فى منزلها بسبب ماس فى الاسلاك الكهربائية، اسفر الحريق عن التهام حجرة النوم ودولاب به عشر بدل رقص ثمنها ٧٠٠ جنيه

● **عبد العزيز خليل** ، ٨٠ سنة، طلب عرضه على الاطباء، لانه بدأ يشكو من أمراض جديدة الى جانب أمراضه القديمة

● **سعاد حسنى** اقتضى عملها فى فيلمها الجديد ان تستيقظ مبكرة .. ذهبت الى الاستوديو بدون تناول طعام الافطار .. على باب الاستوديو وجدت بائع فول وبدنجان ، وطعمية على عربة يد اشترت سندوتش بدنجان وتناولته اثناء عمل الماكياج

● **هند رستم** تقدمت هذا الاسبوع بطلب لمحافظة الجيزة تطلب استخراج تصريح لشراء الحديد والمواد اللازمة لبناء فيلتها بالمعادى

● **رشدى اباظة** اضطر أن يضع بطاقة على كل بدلة يلبسها فى فيلمى «جناب السفير» و«السن الخطرة» حتى لا يحدث خطأ أثناء التصوير نظرا لان الفيلمين يصوران فى وقت واحد

● **يوسف شعبان** اشترى بندقية صيد جديدة ، يوسف اصبح من هواة صيد الطيور فى الايام الاخيرة ، يمارس يوسف هوايته أسبوعيا فى الفيوم

● **عماد حمدى** اصطاد فى الاسبوع الماضى حوالى ٣٠ كيلو سمك فى رحلة صيد بالبحر الاحمر ،وزع اغلبها على أصدقائه

● **اسماعيل يس وابنه يس** يذهبان مرتين فى الاسبوع الى نادى الزمالك لاداء بعض التمرينات السويدية ولعب التنس والجرى حول ملعب كرة القدم

● **ليلى طاهر** دفعت ١٥٠ جنيها ثمنا لشراء اقمشة شتوية لتظهر بها فى فيلم جديد

● **فيروز المطربة اللبنانية الكبيرة** رزقت بمولودة .. مازالت فيروز تبحث لابنتها عن اسم ! ..

أهل الفن في :

فرح بنت هدى سلطان

مغربي

يوم الخميس الماضي تم زفاف « نبيلة » كبرى بنات هدى سلطان على النقيب شريف الحكيم شقيق المذيع وجدي الحكيم بإذاعة صوت العرب . والعروس نبيلة هي ابنة هدى سلطان من زواجها الاول قبل احترافها الفن ، وقد تربت في بيت فريد شوقي منذ طفولتها ويعتبرها فريد ابنته ، ولا يقل حبه لها عن ابنتيه ناهد ومها وقد صعد فريد وهدى الى خشبة المسرح ورقصا معا «عشرة بلدي» ابتهاجا بهذه المناسبة العائلية الطيبة ، كما غنت هدى اغنيتين بمصاحبة الفرقة الماسية . واشترك في احياء الفرح محمد رشدي والتلباني وماهر العطار وليلية وشفيق جلال ، وزفت العروسين ثريا سالم ورقصت نجوى فؤاد . وحضر الفرح من الفنانين والفنانات عماد حمدي وزوجته نادية الجندي وحسن يوسف وجلال معوض وليلى فوزي ومديحة يسري وزوزو ماضي وعمر الحريري وتحية كاريوكا وفايز حلاوة وسهير مجدي وكمال الطويل ومحمد الموجي واحمد فؤاد حسن كما حضر الفرح ايضا جمال الليثي وايهاب الليثي وحلمي رفلة .

هدى سلطان وفريد شوقي شدتهما الفرحة بمناسبة زفاف نبيلة فصعدا الى المسرح يرقصان، وفي الصورة الثانية فريد ينافس ثريا سالم في عشرة بلدي امام العروسين . .

جانب من الفنانين الذين حضروا الفرح ويظهر في الصورة ليلى فوزي وجلال معوض وكمال الطويل وزوجته . .

العريس شريف الحكيم وهو يقبل العروس نبيلة ، وهدى سلطان الام تبدو على وجهها علامات السعادة

ليست هذه برامج فلاحين .. !

بقلم : يعقوب الشاروني

استمعت الى عدة برامج صحية موجهة الى الفلاحين .. ويبدو ان بعض من يقومون باعداد هذه البرامج لم يعملوا فى الريف .. **والا لاحسوا بالمشاكل الرئيسية التى تواجه الاطباء هناك ، وتحدثوا فى المسائل الصحية التى يجب تنبيه أهل القرى اليها .. وعرفوا كيف يخاطبون الفلاح وكيف يثيرون اهتمامه**

استمعت مرة الى حلقة فى « جرنان القرية » عن مرض البلاجرا .. والمفروض عند التحدث الى الريفيين ، الا تستخدم الفاظا علمية لا يفهمها حتى المتعلمون من اهل المدن ، والا انصرف الفلاح عن الحديث المذاع لما فيه من تعقيد وتعال عليه .. ومع ذلك سمعت المتحدث يعرف الفلاحين بالمرض قائلا « البلاجرا مرض من امراض نقص التغذية ينتج عن نقص مادة اسمها حمض النيكوتينك اللى بتعتبر احد عناصر فيتامين ب المركب ! » ماذا يمكن ان يفهم الريفى من لفظى « حمض » و« نيكوتينك » وتعبير « احد عناصر فيتامين (ب) المركب !! » كان يكفى ان يقول المتحدث ان البلاجرا : « مرض سببه ان الانسان ما بينوبش كفاية فى أكله .. وتكون النتيجة ان فيه اصناف الجسم بيحتاج لها وما بيخدهاش »

ويمضى المتحدث قائلا « ويحتاج الشخص البالغ من ١٥ الى ٢٥ ملليجرام يوميا ! » واهل الريف .. بل واهل المدن .. لا يعرفون ما هو هذا « المليجرام » .. بل يفهمون ان الانسان يحتاج الى مقدار يساوى وزن كذا حبة قمح مثلا ..

ثم يتوجه الحديث الى الفلاح بأمر لن يفيده على اى وجه ، لانه يتعلق بأدوية يشير بها الاطباء المعالجون .. فيقول البرنامج : « وبنلاحظ ان حالات البلاجرا بتكتر بين الذين بتعاطون المضادات الحيوية مثل التيرامايسين والكلورومايسيتين بكميات كبيرة ولمدة طويلة بدون ان يتناولوا معها فيتامينات بكميات مناسبة » .. ويسترسل الحديث (الموجه الى الفلاحين !) قائلا : « السبب فى ذلك ان المضادات الحيوية القوية دى بتقتل « الميكروبات » الموجودة فى امعاء الانسان ، واللى بتنتج بعض عناصر فيتامين ب المركب ومنها حمض النيكوتينك ! ! »

ان اعطاء الفيتامينات اثناء العلاج بالمضادات الحيوية ، هو امر من شئون الاطباء المعالجين ، والذين اصبحوا من القرب الى الفلاح بحيث لن يجد صعوبة فى اللجوء اليهم .. فالوحدات الصحية والريفية والمجمعة قد انتشرت فى كل قرية ، واصبحت ابعدها على مسيرة نصف ساعة على الاكثر من اى فلاح .. وبذلك فانه لا محل لانفاق وقت البرامج الريفية فى استعراض هذه المعلومات الطبية ، والتى قد توحى الى الفلاح بأن فى استطاعته ان يباشر بنفسه العلاج بهذه المضادات ، وهو ايحاء يتسبب فيه ما يعطيه الحديث المذاع من معلومات عن كيفية تلافى ما قد يسببه العلاج بدواء معين من اضرار ..

كان الافضل ان ينتهز مقدم البرنامج المناسبة ليقول : « واحنا دايما بننصح ان ما حدش

يستعمل البنسلين والتيرامايسين والكلورومايسيتين قبل ما ياخد رأى الدكتور ، علشان الاستعمال ده بيسبب احيانا اضرار كبيرة من بينها ظهور المرض اللى اسمه البلاجرا .. علشان الادوية دى زى ما بتقضى على أسباب المرض .. بتقضى كمان على بعض الحاجات النافعة فى الجسم .. علشان هى أدوية شديدة المفعول .. وتكون النتيجة ان المرض ده يظهر .. وممكن كمان تظهر حاجات أخطر منه .. لكن لما يكون العلاج تحت اشراف دكتور .. والدكتور دلوقت بقى قريب من كل فلاح ، والكشف مجانا كمان .. فالدكتور يقدر يدى أدوية تانية بدل المواد النافعة اللى بيفقدها الجسم .. وبالطريقة دى يمنع ظهور مرض زى البلاجرا .. »

ان البرامج الصحية الموجهة الى اهل الريف ، **يجب ان تبتعد عن التعريفات المعقدة للامراض .. وتكتفى بالتنبيه الى الاعراض التى يجب عند ظهورها عرض المريض على الطبيب ، مع بيان الاسعافات او الاحتياطات الاولية التى يجب اتباعها الى حين العرض على الطبيب .. مثل البقاء فى الفراش .. او** الامتناع عن تناول اطعمة معينة .. او تفادى عدوى المخالطين .. او كيفية تخفيف الالم اذا كان هناك الم .. مع بيان وسائل الوقاية من مختلف الامراض .. والتأكيد والتكرار بالنسبة للعادات الصحية الواجب مراعاتها فى الحياة اليومية ، على أن توضع فى الاعتبار امكانيات الريف وظروف الحياة فيه ..

كما يجب ان تتجنب مثل هذه البرامج وصف ادوية معينة الا للبسيط من الامراض ، وذلك لمنع محاولة المرضى علاج انفسهم بالادوية الحديثة ، لما قد يسببه هذا من مضاعفات خطيرة اذا تم العلاج دون اشراف طبيب

كذلك يجب التركيز على ما يساعد الاطباء الذين يعملون فى الريف على اداء واجبهم وتحقيق افضل النتائج لعلاجهم .. ان حديثا يسمعه الفلاح فى الاذاعة ، يمكن أن يزيل من نفسه كثيرا من الشكوك التى تضع عديدا من العقبات فى سبيل ثقته فى الطبيب .. وفى سبيل شعور الطبيب بجدوى عمله .. وتقبل الناس له ..

فما من مرة رايت طبيبا فى الريف يعطى الفلاح دواء على شكل « اقراص » الا ووجدت الريفى يقف فى غير رضى ، ثم يقول محتجا : « مافيش ابر يادكتور ! » . انه يؤمن ان « البرشام » قليل الفائدة ، وان النفع الاكبر هو للحقن التى يسميها « الابر » .. ويضطر عدد كبير من الاطباء الى اعطاء المرضى بجوار الاقراص او الدواء السائل المناسب لعلاجهم ، انواعا من الحقن لا علاقة لها بما لديهم من امراض ، مثل حقن المقويات المختلفة ، حتى لا يفقد المرضى ثقتهم بهم . وهذه مسألة يجب الاهتمام الشديد بها ، فهى ظاهرة عامة ، لعلها من اهم اسباب **عدم ثقة بعض اهل الريف بعلاج الوحدات الصحية والمستشفيات الحكومية ، حيث لا يقرر الاطباء اعطاء الحقن الا عندما يجدون ضرورة حقيقية لها ..** فيتصور المريض ان العلاج غير مجد وان الطبيب « يسترخص » !! وليس مثل الاذاعة من يقدر على معالجة هذه الاوهام ..

كذلك وجدت اهل الريف لا يذهبون بأطفالهم المرضى الى الاطباء الا بعد أن يستفحل بهم المرض .. قد ترتفع حرارة الطفل ، او يصيبه الاسهال .. ومع ذلك لا يلجأون الى الطبيب الا بعد ثلاثة او اربعة ايام .. ان على البرامج الطبية أن توضح خطورة هذا الاهمال وعاقبته .. وأن تبين ضرورة الاسراع بالمريض الى الطبيب بمجرد استمرار الظاهرة المرضية

كذلك يتوقع المرضى من اهل الريف أن يكون للعلاج اثره السحرى فى ازالة المرض فورا ، مما يجعل الاطباء يلجأون بجانب العلاج الاساسى ، الى الاسراف فى اعطاء مسكنات وقتية ، تزيل أعراض المرض .. لانه اذا عادت الاعراض او استمرت ، فقد المريض ثقته فى الطبيب وفى العلاج . وكثيرا ما تتسبب هذه المسكنات فى مضاعفة خطورة المرض ، نتيجة تصور المريض — لزوال الاعراض الحادة لمرضه — انه قد شفى ، مما يحمله على اهمال تعاطى الادوية الاساسية ، أو يهمل نظام الطعام ، أو لا يخضع لوجوب البقاء فى الفراش . وعلى البرامج الصحية ان توضح ان العلاج يقتضى وقتا حتى ينتج اثره .. وان كثيرا من الادوية يجب استمرار استعمالها لفترات قد تطول أحيانا حتى تظهر نتائجها

وبالنسبة لمرضى الطفيليات ، مثل البلهارسيا ، يجب تكرار النصح والتنبيه الى سرعة بدء العلاج ، والاستمرار فيه الى ان يثبت التحليل خلو المريض من الطفيليات .. ذلك ان كثيرا من المرضى يتوقفون عن العلاج حالما يجدون آثار المرض الظاهرة قد اختفت

هذه أمثلة للموضوعات التى يجب ان تركز عليها البرامج الطبية والصحية الموجهة الى اهل الريف فى الاذاعة ، بدلا من الاسراف فى شروح علمية للامراض وتفاصيل عن استخدام الادوية ، وحديث غير مجد عن « الاحماض » و « فيتامين ب المركب » و « المضادات الحيوية » و « الملليجرام » و « نيكوتينك » ! !

"الرجال العظام" والكوميديا السينمائية

يبدو أن نوعا جديدا من الكوميديا السينمائية يتخذ الان شكل الاتجاه أو التيار بالتدريج وان لم يكن حتى الان هو الاتجاه الغالب . **فبعد الفترة التى شهدت قمة نشاط شارلى شابلن منذ ما يقرب من الثلاثين عاما ، كانت الكوميديا السينمائية قد تحولت من محاولة رسم نموذج انسانى بسيط فى صراعه الساخر ضدظروفه اللا انسانية – وهى المحاولة التى تميز بها شارلى شابلن دائما – تحولت الى عملية تقديم شخصية ثابتة – مثل شخصيتى لوريل وهاردى مثلا – فى مواقف متغيرة الشكل من غير مضمون انسانى معين ، تعتمد فى عملية الاضحاك على التهريج أو الاعمال الفنية الساذجة من جانب او الاعمال الذكية او الشريرة من جانب آخر .**

ولكن النوع الجديد من الكوميديا السينمائية الذى نستطيع أن نتذكر منه « حول العالم فى ثمانين يوما » أو « عالم مجنون مجنون » مثلا ، والذى يحاول أن يستخدم مسرحا للاحداث غير محدود ويقدم عدداً كبيراً من الشخصيات فى موقف يشبه موقف « التعارف » الاجتماعى بين نماذج من شعوب مختلفة أو مستويات متباينة من الناس « لم يحاول أن يرسم موقفاً انسانيا عاما – من جانبه الساخر بالطبع ، والساخر سواء من ناحية الشخصية الانسانية أم من ناحية الموقف ذاته – يشترك فيه الناس جميعا من خلال احساسهم بالمشاركة الوجدانية والفعلية مع البطل او مع مجموعة بعينها من شخصيات القصة . **وهو النوع الذى يحاول أيضا الا يعتمد فى الاضحاك على اثارة الاحساس بالتفوق عندنا – نحن المتفرجين – عندما نكتشف غباء الشخصيات او سذاجتها او ضعفها ، وانما يثير لدينا الاحساس بالمشاركة احيانا ، او بالارتياح ، او لمجرد البهجة الغامرة غير المقيدة بهدف يخرج عن « الفرح » وحده . وأخيرا هو النوع الذى يعود الى تقليد قديم من تقاليد الكوميديا ربما كانت السينما الصامتة هى السبب فى نسيانه فترة من الزمن – وهو استخدام الكلمة نفسها فى الاضحاك الى جانب الحركة او تعبير الوجه – مما يساعد فعلا على جعل « النكتة » شيئا دافعا الى التفكير لا الى مجرد القهقهة !**

واعتقد أن فيلم « **هؤلاء الرجال العظام فى آلاتهم الطائرة** » امتداد لهذا النوع الجديد من الكوميديا السينمائية . فعلى الرغم من بساطة القصة الا انها ساعدت على تقديم عدد من النماذج الانسانية المتباينة التى تنتمى الى شعوب مختلفة وتنتمى أيضا الى مستويات مختلفة ، **واعتمدت القصة – كما اعتمدت الكوميديا فى الفيلم على هذا التباين.** ففى أوربا – القارة التى تكونت فيها أولى القوميات المستقرة – يعرفون جنسية الانسان من تصرفاته :

الايطالى العاطفى المندفع رب الاسرة الولع بالغناء والاطفال والقريب دائما من الكنيسة ومن الطبيعة ! والفرنسى المرح الذكى «الرياضى» الذى يفعل كل شىء لكى يستفز الالمانى والذى لايهتم بشىء كما يهتم بالمرأة والالمانى المتغطرس النظامى الذى يتحرك دائما طبقا «للتعليمات» لكى يثبت ان المانيا فوق الجميع دائما ! والانجليزى المتزمت التقليدى يعبد النجاح » بالمثابرة او بالمال او بالخديعة ! وبما ان الفيلم أمريكى فان الامريكى أصبح طيبا وشجاعا وفقيرا وصاحب مبادىء .. الخ .. هؤلاء جميعا يشتركون فى سباق للطيران عبر المانش بين بريطانيا وفرنسا سنة ١٩١٠ .. « ٢٢ ميلا طائرين .. تصوروا » .

ايرينا ديميش

حلم الانسان العظيم وهو يبدأ هذه البداية الساذجة – التى اصبحت مضحكة بالنسبة لنا ونحن نشاهد هذا العدد الكبير من « الالات الطائرة » ذات التصميم العجيب وهى تتهشم وتتهاوى مثل لعب الاطفال الكرتونية . والنماذج الانسانية المتباينة والحركة بين الانسان والالة او بين الانسان والانسان ؛ وامتزاج الحركة والموسيقى بتعبير الوجوه الكاريكاتيرية ولكنه التعبير الذى لا « يمسخ » وجه الانسان بقدر ما يبرز قسماته . كل هذه العناصر هى التى اسهمت فى خلق الكوميديا فى الفيلم ، الى جانب القدرة التصويرية الرائعة حقاً ، فى مشاهد الطيران بالذات ، مثل مشهد الضابط الالمانى وهو متعلق بطائرته السابحة فى الجو على وجه الماء بينما يحرك ساقيه كمن يسير على الماء حتى « يغطس » تماما وهو يصيح « الضابط الالمانى يستطيع ان يفعل أى شىء ! » .

وهناك شىء خاص جذبنى حقا فى هذا الفيلم ؛ هو بدايته . على مساحة من الشاشة فى حجم شاشة السينما الصغيرة القديمة ، تظهر فجأة صورة انسان بدائى – من العصر الحجرى مثلا – وهو يحملق فى طائر يسبح فى الهواء ، ثم يشرع فى تحريك ذراعيه كالجناحين ، ثم يندفع فوق ربوة محاولا الطيران ؛ وتكون النهاية معروفة طبعا ! وتتسع الشاشة قليلا لتشهد الممثل نفسه – ردسكلتون – وقد وضع جناحين كبيرين من ريش الطيور – مثلما فعل ايكاروس فى الاسطورة اليونانية – والجنود يدفعونه بسيوفهم من قمة معبد مرتفعة لكى يطير .. والنهاية معروفة ايضا .. ثم تتسع الشاشة مرة أخرى لتشهد محاولة أخرى خائبة ... وأخيرا تكتمل الشاشة اتساعا لنرى آلة غريبة كالصورة العتيقة ، ركبت فوقها مروحة هائلة تدور دورانا مرتبكا والالة تتراقص ارتفاعا وانخفاضا على نغمات موسيقى راقصة ، لكى تبدأ « عناوين الفيلم » . أما العناوين نفسها فقد رسمت بحروف قديمة وفى زحام من الخطوط والاشكال والحركات يذكرك بالصور الموجودة فى روايات القرن التاسع عشر

وقد تعمدت ان انقل صورة كاملة – تقريبا – لبداية الفيلم ، حتى تتضح لنا فكرة المخرج الذى أراد من البداية ان ينقل لنا احساسا بالقدم . الانسان يحاول الطيران منذ بدء الخليقة ويفشل ، حتى يصل الى الحل الصحيح : الالة ذات المروحة ، وكان اتساع الشاشة التدريجى شيئا مقصودا، يهدف الى نقل احساس بالتطور المستمر ، التطور الذى لا ينتهى وان وقفنا عند مرحلة منه فى نهاية الفيلم حينما يعبر المخرج حاجز الزمان كله من سنة ١٩١٠ الى عصرنا هذا . فنرى مجموعة من الطائرات النفاثة تشق سماء المطار الذى هبط به المتسابقون ، بعد أن طاروا اثنين وعشرين ميلا كاملة وحققوا بهذا انتصارا كبيراً !

والذى لا شك فيه أن هؤلاء الرجال العظام يستحقون الاعجاب فعلا . ولكن الشىء الذى يستحق الاعجاب ايضا – وربما أكثر – هو الفيلم نفسه .

فبدون قصة كبيرة ، وبدون ممثلين عظام ولكنهم فقط « موهوبون » ، وبمساعدة كاتب سيناريو يفهم السينما لا على اساس أنها صورة جيدة فقط ، وانما صورة « متحركة » أيضا ، ومصور يؤمن بان وجه الانسان وجسده أعظم مادة تستخدمها كل الفنون التى تعتمد على « الصورة » ، ومخرج يفهم الحركة ويفهم الكوميديا على انهما شيئان عصريان جدا وتاريخيان جدا أيضا ، يمكن ان تتحول قصة حلم من اعظم احلام البشر – حلم الطيران – الى فيلم من نوع « هؤلاء الرجال العظام والاتهم الطائرة ! » .

سامى خشبة

أين الواقعية فى فيلم الوديعة..؟!

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

هند رستم وكمال الشناوى وامينة رزق فى مشهدمن الفيلم

الوديعة .. قصة تعتمد على الفواجع والتضحيات والصراع بين الفنان ومجتمعه .. ثم يتدخل القدر ليصل بنا الى حل سعيد ... والتجارب التى تمارسها القصة لا تتجه الى التقارب الذى يجمع بين الناس .. ولكنها من التجارب الذاتية التى قد تحدث لبعض الناس .. وهذه هى طبيعة الميلودراما

ويخيل لى ان فكرة القصة عاشت سنوات طويلة فى داخل حسين حلمى (المهندس) .. لان القاعدة التى بنى عليها أحداثه ، ظهرت — كما لو كانت قديمة — بدليل ان سلوك المحرر الفنى ، والمقاومة التى يلقاها من رئيس التحرير الذى يمثل رغبات المجتمع غير واقعية على الاطلاق ، لان حماقة الجنس قد تلاشت من مجتمعنا .. والصحافة الفنية بالذات أصبحت تتجه الى الموضوعية والعلمانية .. بعد أن كانت تحمل شعار (الترفيه للجميع)

وكان ينبغى على المؤلف أن يكون واقعيا فى بناء قاعدة القصة .. وكان فى استطاعته أن ينقل مجال الصراع الى تضارب بين الافكار القديمة والجديدة مثلا .. وهذا يحدث فعلا فى أى مجال فكرى .. واتفق مع المؤلف فى تطوير شخصية الصحفى الى مؤلف قصصى .. على أساس انه فى كتابة القصة قد حقق نفسه ، وعرف أسلوبه . ولكنى لا أتفق معه فى الحكم القاسى عندما أثار قضية التحرير الفنى .. ثم تركها دون حل .. وهرب مع البطل الى كتابة القصة ! .. وكان يستطيع ان يقدم زمن القصة بضع سنوات ... وبذلك كان يقترب من الواقع ..

.. والفيلم نجح فى تقديم الشخصيات الى حد كبير .. كما انه بذل جهدا فى الطرق على أحاسيس الجمهور ليشده الى أحداث القصة بتلوين المواقف ، والانتقال من المأساة الى الكوميديا

ولا تعفى القصة من التفكير ، فقد حاول المؤلف ان يكون سلوك ابطاله تعبيرا عن رموز السلبية فى « نهى » والايجابية فى الصحفى .. وحادث السيارة قد يرمز الى الاستعمار ... ولكنها رموز بعيدة وغير واضحة ..

● ومؤلف القصة هو مؤلف السيناريو .. واعرف أن حسين حلمى (المهندس) يميل الى التجديد ، ولكنه ليس التجديد المنطلق .. بل التجديد العاقل المتزن .. فنراه جديدا فى لقطات .. ثم يعود الى الاسلوب التقليدى حيث تخدم اللقطة فكرة .. ثم الانتقال الى فكرة أخرى .. والمثل على ذلك ازدواج الصورة خلال المحادثات التليفونية .. لماذا لم يكررها فى مكالمة .. حتى تعطى اخراج الفيلم طابعا مميزا .. ولكنه جعلها مرفوتركها! مرة .. والاسلوب التقليدى .. نقل الكاميرا من منزل الصحفى .. الى منزل فهمى ! .. وطبيعة مؤلف السيناريو الهادئة جعلته يطيل فى مشاهد ما كانت تحتاج الا الى لمسات سريعة .. مثل المشاهد التى جمعت بين عماد حمدى وناهد شريف على شاطىء المنتزه .. ومشهد هند رستم وحيدة على الشاطىء .. فان رموز الصواعق والامطار فيها مغالاة ..

● والحوار كان يعبر عن الشخصيات الا فى لقطات اتجهت الى الخطابة .. مثل مشهد كمال الشناوى ، وهو يحطم القلم فى الكاباريه

● تصوير المشاهد الخارجية كان أقل من مستوى المشاهد الداخلية ..

● الديكور فى منزل الصحفى والمصور غير واقعى ..

● الخط العام للاخراج انه يحاول الايضاح والبساطة دون تعقيد ، وهذه ميزة تحدد شخصية حسين حلمى المهندس ، ولكنا نسجل عليه أن تصوير حادث التصادم الذى أقعد نهى عن الحركة .. كان يصلح لفيلم جريمة وكاد يطمس الرموز والمعنى الخلقى الذى يهدف اليه المؤلف .. والحركة جاءت سليمة وسهلة الا فى المشهد الذى جمع بين أمينة رزق وعماد حمدى .. والمفروض أن يجلس لانه جاء بعد سفر .. ولكنهما وقفا يتحادثان فى أوضاع تصلح للمسرح وليس للسينما .. والثورة النفسية التى تحولت الى سلوك عضلى فى « الملهى » بما فيها من صياح وجرى الى التليفون لم ينعكس صداها على الموجودين فى الملهى .. مع أن رواد هذه المحلات من أشد الناس فضولا ! ..

وكما سجلنا للمخرج هذه الهفوات .. فاننى أسجل له نجاحه فى المشهد الذى جمع بين كمال الشناوى وابو بكر عزت .. عندما ذهبه

"ثم غاب القمر" فى ذكرى المعركة!

الى منزل الفتاة لاستقصاء أخبارها .. كما أسجل له عدم اختياره الموسيقى من المنتخبات العالمية .. كما يحدث فى أغلب أفلامنا .. واستطاع فؤاد الظاهرى أن يشارك بموسيقاه فى تصوير الانفعالات .. وأنصح له أن يتخلص من الطابع الجنائزى

ونعود الى المخرج فنقول ان اللقطات التى ظهرت بعد عودة كمال الشناوى الى البيت بعد ان اكتشف مرض زوجته بالقلب .. كانت أروع ما فى الفيلم .. اعادة الصور .. ركوب الجمـــل .. الجلوس الى جانب المدفأة فى حنان .. وهذه هى لغة السينما .

● هند رستم فى دور الفتـــاة المشلولة .. التى تسير فى كرسى على عجلتين .. من الادوار التى تثير اشفاق الناس .. وأعجبتنى هند فى حركاتها الهستيرية .. عندما ثارت على وضعها الذى فرضه القدر عليها .. ولكنها فى اللقطات ذات الحوار لم تجعلنى اشـــفق عليها كل الاشفاق .. ولعل ذلك يعود الى التعاطف الذى ربط بينها وبين جمهورها ، واساسه الوجه الحلو ، والقوام المشوق .. وساعد على ذلك ان هند اهتمت بشبابهـــا وشعرها كما لو كانت صحيحة البـــدن .. وخاصة الثوب مكشوف الظهر .. الذى يتنافر مع حالتها النفسية ..

● ناهد شريف فى دور سمر .. استطاع المخرج أن يستقطر كل ما فيها من امكانيات .. فبدت فى الدور على عكس دورها فى «الثلاثة يحبونها » واكدت أنها تصلح لدور البنت « الشمعتونة » نصف المجنونة .. خفيفة الدم .. التى تلعب بعينيها ويديها ..

● ابو بكر عزت .. احســت انه نضـج كممثل سينما بعد تجاربه العديدة فى الافلام .. ولكن ينبغى ان تنقـذه من الادوار التى تجنح الى الكاريكاتير .. وتجعله يؤدى نماذج انسانية حقيقية .. فان عنده موهبة اضحاك كبيرة يمكن ان تؤدى دور البهلوانات

● عماد حمدى .. لعب دور الرسول فى المأســاة اذ كان يغذى القصة بأنباء الفواجع

● امينة رزق فى دورها التقليدى .. الام المفجوعة فى بنتها ..

● كمال الشناوى .. لعب دور الصحفى الذى يرفض ارضاء رغبات المجتمع .. ويحاول أن يلعب دورا فى تطويره .. ولعـــل هذه الشخصية احسن شخصية تقمصهـــا امام الكاميرا .. فقد أبرز العوامل النفسية فى صحة وصدق .. ولكنه كان يصيح فى بعض المواقف .. والسينما اقرب الى الهمس منها الى الصياح ..

كلما صادفتنى تمثيلية جيدة فى التليفزيون ، تساءلت . لماذا لا تكون تمثيليات التليفزيون على نفس المستوى ؟ وانا لا أطلب المستحيل

فلماذا لا تقدم تمثيليات على مســـتوى جيد ؟ . ان لدينا طاقات فنيـــة ، وامكانيات فنية ، كفيلة بان تقدم هذا المستوى المطلوب .

وما شاهدناه فى سهرة الاثنين قبل الماضى على القناة « ٥ » دليل صريح وواضح ، على أننـــا قادرون على تقديم عمل جيد .

فقد قدم التليفزيون ، وبمناســبة الذكرى التاسعة لمعركتنا مع العدوان الثلاثى ، تمثيلية سهرة بعنوان « ثم غاب القمر » ، عن قصة للكاتب الامريكى الكبير جون شتاينبك ، وعلى مدار ساعتين الا ربعا ، استمتعت بعمل جيد جدا : ويستحق التهنئة .

ورواية « ثم غاب القمر » التى كتبها جون شتاينبك عام ١٩٤٢ خلال الحرب العالمية الثانية وبعد أن دخلت أمريكا الحرب ، تتحــدث عن كفاح قرية نرويجية ضد الاحتلال النازى لها .

تقول الرواية ، التى نقلها التليفـزيون فى تمثيلية السهرة ، ان الكولونيل « لانسر » قائد قوة الاحتلال فى القرية ، يحـــاول ان يكسب الاهالى بالعقل . فهو يناقش العمدة « اوردين » عمدة القرية فى ضرورة اقناع الاهالى بالهدوء حتى لا يتعرضوا للتعذيب ، أو القتل . وان الافضل لهم ان يرضوا بالواقع ، لانهم ليسوا فى قوة المحتل . لكن العمدة الوطنى ، والصادق الوطنية ، يرفض منطق « لانسر » . ويخبره ، ان الاهالى لا يمكن ان يهدءوا . وكيف يهدءون وبينهم تعيش قوات الاحتلال النازية . انهـــم يفرضون كل شىء ، ويبدهم كل شىء ، وهــو ـ أى العمدة ـ لا يستطيع ان يفعل شيئا . والعمدة امام قائد قوة الاحتلال ، رجل طيب ، هادىء ، قليل الحيلة . لكنه فى الحقيقة ، قائد المقاومة فى القرية . انه يجتمع بشـــبابها ، وينظم صفوفهم ، ويدلهم من اين يأتون بالسلاح . وما هو السلاح المطلوب . وبجوار العمـــدة المخلص ، يقدم المؤلف شخصية أخرى ، مثـال للانتهازى الذى يخون بلده .. انه « كوريل » امين مخزن الحبوب . انه يبيع الاهالى وأسرهم لقائد الاحتلال ، من اجـل أن يكسب منصب العمدة . حتى انه يدفع « لانسر » القائد الى اعدام العمدة ، على ان يكون هو مـــكانه ويستمر الكولونيل فى مناقشاته للعمـــدة ، ويســـتمر العمـــدة فى ابتساماته التى لا يغيرها . انه يعرف ان اهل بلده لا يمــكن ان يتراجعوا . ولا يمكن ان يضعفوا امـــام قـــوة الاحتلال . ولا يجدا « لانسر » بدا من أن يأخذ العمدة « اوردين » والطبيب « وينتر » طبيب البلدة رهينة عنده ، حتى يهدأ الاهالى . لكنهم لا يهدأون . واخيرا ، يضع امام العمدة امرين ، اما ان يطلب من أهالى القرية الهدوء ، واما ان يعدمه رميا بالرصاص . ويضع توقيتا لهـــذه العملية . وخلال حديثه يدوى انفجار قوى ، ان الاهالى ينسفون مواقع العدو . ويقـــول

الكولونيل ، انه اذا حدث انفجار آخر ، فسوف يسوقه الى الاعدام . وما أن يتم كلامه ، حتى يدوى الانفجار الثانى . ويخلع العمدة قلادته الذهبية من رقبته ، ليضعها فى عنق الدكتور وينتر وهو يقول أنه عليه دينا ، وان على الدكتور ان يسدد هذا الدين .

ونفهم من هذا الكلام ، ان العمدة يقـــول لوينتر ، ان عليكم ان تستمروا فى الكفاح .

ثم يخرج العمدة المخلص الوطنى محاطا بالحرس النازى ليطلقوا عليـــه الرصاص . وتنتهى التمثيلية . ومن هذا الملخص السريع للرواية ، تحس انه **عمل يصف الكفاح البطولى لقرية صغيرة ، وهى رمز لكل البلاد المستعمرة التى تدافع عن حريتها . هى فيتنام . وهى روديسيا . وهى الجنوب المحتل . هى رمز لكل بلد يطلب رحيل الدخلاء عن ارضـــه ، ليعيش فيها وحده ، يملء حريته . انها دعوة للكفـــاح من أجل الحرية فى كل مكان .**

واذا انتقلنا للحديث عن الرواية عنـــــد صدورها فى أمريكا عام ١٩٤٢ ، وجدنا ان النقاد هناك لم يستقبلوها استقبالا طيبا رغم نجاحها جماهيريا . ولقد اعدت الرواية فى نفس عام صدورها وقدمت كمسرحية . ويقول النقـــاد .. ان شتاينبك كان لينا مع العدو ، فلم يهاجمه بشدة ، ولم يقس عليه . ويقول البعض ، ان ما رآه من ويلات الحرب ، كان اقوى من ان يعبر عنه . وهاجمها البعض لمواقفها الخطابيـــة الكثيرة ، خاصة بعد ان تحولت الى مسرحية . لكنها مع ذلك ، تعد احـــدى روايات الكاتب الامريكى الجيدة . ولقد منحه ملك النرويج نيشانا لاسهامها فى حركة التحرير النرويجية .

فاذا انتقلنا اليها ـ كتمثيلية ـ وجدناها لم تبعد عن الرواية كثيرا . فقد اخــــذت خطوطها العريضة وتحركت داخلهـــا . وكانت الحركة طبيعية بلا أى افتعال . وكانت النقلات مقنعة الى حد بعيد . **لقد استطاع المخرج احمد توفيق ، ان يحقق لنفسه نجاحا اكيدا بهـذه التمثيلية** خاصـــة فى لقطة المزج الرائعة التى جمعت « السيدة مورى » وصورة زوجهـــا ، وجنود الاحتلال يطلقون عليه الرصاص . كذلك فى اللقطات الكبيرة التى كانت تعطى . وربما اكثر من المعنى المطلوب . لقد اجاد فى تركيز الكاميرا على وجه محسنة توفيق المعبر ، وعلى وجـــه الزرقانى وحسن البارودى ، ومحمود مرسى ، وكان لهذا التركيز أهمية فى اعطاء المعنى قويا

ولقد أجاد الممثلون بلا اســـتثناء حتى من كانت أدوارهم ثانوية جدا . **لكننى اســـجل شهادة تهنئة للممثل القدير محمود مرسى ، لقد اعطى لشخصية الكولونيل ، كل ابعادها المطلوبة . كذلك محسنة توفيق ، كانت جيدة جـــدا .**

وبعد .. **انى اهنىء كل الذين شاركوا فى هذا الجهد الطيب . ونرجو ان تكون تمثيليات التليفزيون على نفس المستوى دائما .**

حلمى سالم

برضه المستحيل!

بقلم : محمد عفيفى

نادية لطفى

كمال الشناوى

مصطفى محمود

بعد أن كتب جميع الناس عن فيلم المستحيل لمصطفى محمود قد يكون من المستحيل أن يجد الانسان شيئا جديدا يقوله . لكننى سأحاول .

القصة

هى قصة نفسية لا اجتماعية ، ولذلك لم تكن هناك مناسبة لان يزعل منها كل من زعل من النقاد ذوى الاهداف الاجتماعية . قصة شاب سيطر عليه أبوه - الذى يمكن أن يرمز للرجعية بسهولة - طوال حياته ، اختار له مدرسته وزوجته وأثاث منزله . فطلع - بعيد عنك - ضعيفا مترددا تشوب شخصيته مسحة واضحة من الانوثة . لذلك لم يكن عجيبا أن يستجيب لنداء المحامية الجريئة الايجابية التى تشوب شخصيتها مسحة مقابلة من الذكورة . وهذه بدورها ضحية مثله لسوء التربية ، اذ كان أبوها يقول لها طول الوقت « يا وحشة » ، ويلعن أبا اليوم الذى ولدت فيه ، فكبرت هى الاخرى ملتوية النفس تواجه الدنيا بهذه النظرة المتمردة المتحدية .

لكن البطل لا يلبث أن يضيق بهذه العلاقة لا شعوريا . الناحية السوية فيه لم ترتح الى هذا الوضع المقلوب . فهرب من المحامية المترجلة لكى يقع فى حب جارته الرقيقة الوديعة ذات الميول الانتحارية ، المريضة مثله بالخوف من الجنس بدليل أنها تحرم نفسها على زوجها وترغبه - كان الله فى عونه - على اغتصابها بين الحين والآخر . هذه هى العلاقة التى كان البطل ينشدها لاشعوريا ، العلاقة التى يعرف ان الجنس فيها شئ مستحيل ، والتى تقوم - باسم الحب العذرى أو الرومانسى - على تبادل الخوف أكثر منها على تبادل الحب . أى ان القصة تريد أن تقول ان الحب مستحيل فى الاطار النفسى الذى يتحرك فيه هؤلاء الاشخاص والذى فرض عليهم نتيجة لاسلوب تربوى خاطئ .

السيناريو

السيناريو جيد ، اذا كان لهذه الكلمة معنى . حسبنا أنه قد حافظ على احداث القصة الاصلية ، وانه كرس نفسه للتعبير عن معناها فلم يهبط بها عن مستواها الادبى لكى يحقق كسبا تجاريا رخيصا . فى سبيل هذا الكسب الرخيص تحولت أكثر من رواية لنجيب محفوظ الى رواية لاجاثا كريستى !

الحوار

الحوار فيه واقعية وذكاء ، وهذا شئ قلما نحصل عليه فى الافلا[illegible] المصرية . المرة الوحيدة التى انزلق فيها كانت قبيل النهاية ، فى المشهد الذى دار بين البطل والبطلة على السلم . سادته هنا للمرة الاولى نبرة مسرحية متكلفة أبعدته عن

الحوار الطبيعي . ربما كانت بسبب المعاني الرومانسية المريضة التي ترددها البطلة ، وربما كان هذا الانزلاق بسبب أن السلم الذي يدور عليه المشهد كان من الباركيه الحديد الناعم !

الاخراج

يرضيه جيد جداً ، يدل على أن السينما المصرية قد كسبت مخرجا جديدا ممتازا . ينافس توفيق صالح في أخذ جوائز الدولة ! أي أننا لوشك أن نودع المرحلة التي كان الرجل فيها يشتغل مخرجا لأنه لم يجد عملا آخر ! حقا انه عمد الى استعراض عضلاته نوعا ما . لكنك لا تستطيع أن تمنع مخرجا شابا من أن يستعرض عضلاته . وحقا انه « نقل » كثيرا من التكنيكات الاجنبية نقلا مباشرا ، كوجع الشمس موبي ديل وكالنساء المتشحات ... من زوربا . لكن هذا ايضا ... من أي فنان في أعماله ... بيتهوفن نفسه عندما تستمع ... سيمفونياته يخيل اليك انك ... الى موزار .

الممثلون

كلهم كويسين ، كده والله .

الموسيقى

من فصول القول بالطبع أن أقول ... موسيقى عبدالوهاب حلوة .

والآن

الآن حساب الأخطاء ، وهـ... منها :

● كمية العرق التي افرزها كمال الشناوي كانت أكثر جدا من اللازم كلما نام المسكين صحا وهو يتصبب عرقا . فلماذا ؟ أنا شخصيا أحببت خلال حياتي أكثر من مرة ، ولا أذكر أن الحب كان يتسبب لي في أي ... من العرق . الباراتيفريه معلهش الحب لا .

● وكذلك كان كمال الشناوي ... أكثر من اللازم . على الأقل بالنسبة لانسان متسوش مبلبل كاره للدنيا . طول عمري كلما فشلت في الحب أعمل عقد كرافتتي ، وربما ... فشلت ربط حذائي أيضا . فلماذا لم تؤثر المآسي التي احاطت بهذا البطل على شيء من وجاهته ؟!

● الرمز الختامي للفراق بيد البطلة وهي تنسحب من يد البطل كانت سيمائية شوية . وحسم الفيلم بمشهد من الحوار كان على العموم موش أد كده . والخاتمة كلها كان يمكن أن تكون أحسن ولا تسألني كيف .. انا بانقد ولا باكتب سيناريو ؟

● المسحة الشيطانية التي اضفيت على شخصية المحامية لم يكن لها لزوم فيما أعتقد . هي في حقيقتها شخصية جريئة ومتمردة فحسب ، فلماذا نحور شخصيتها بهذه الصورة التي تكاد تجنح بها الى دور الشريرة ؟!

واخيرا

بقي كلمة أحب أن أقولها بخصوص ما قرأت في كلمة للزميل صالح جودت ، عن غضب بعض المحاميات من اجتراء الفيلم على تقديم محامية بهذه الصورة المنحرفة . وأنا شخصيا لا أجد أية مناسبة لزعلهن ، لأن المحامية التي في الفيلم لا يرمز بها بالطبع الى كل المحاميات ، واذا امتنعنا في رواياتنا عن تقديم محامية منحرفة أو موظف مرتش أو طبيب نصاب لخير لنا أن نكف عن الكتابة . هذا التعصب الطائفي يجب أن ينتهي ، فمن النفاق أن تدعي أن كل المحاميات قديسات ، وأن كل الأطباء والموظفين من أولياء الله . في كل مهنة يوجد الصالح ويوجد الفاسد ومهمة الكاتب الروائي هي تصوير الواقع لا مغالطته . ولذلك فأنا أثني على السيد عبد الرحيم سرور مدير الرقابة بسبب تصريحه بتلك الشخصية ، فقد حان الوقت الذي نكف فيه عن ذلك الادعاء الغريب ، ادعاء أن ليسانس الحقوق أو بكالوريوس الطب شهادة تحول حاملها من انسان الى قديس معصوم من الخطأ !

وهذا يذكرني بعيب صغير آخر في الفيلم .. عندي قضية مستعجلة كنت أحب أن أعرضها على تلك المحامية ، فلماذا نسي الفيلم أن يذكر عنوان مكتبها ؟!

صورة الغلاف

فاتن وعمر وطارق

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفني
حلمي التوني

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 745 - 9 - 11 - 1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر من
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي " ٥٢ عددا " في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - في السودان ٢٠٠ قرش سوداني - في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا - في الامريكتين ١٠ دولارات - في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

تمتع مع الملايين بتدخين
سيجارة
بوستون
توليفة
من أفخر
الأدخنة
فلتر مخصوص
بوستون
BOSTON
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

العدد ٧٤٦ - ١٦ نوفمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

- حديث صريح مع كمال الطويل
- أنقذوا حياة نعيمة عاكف
- قصة زواج لبنى عبد العزيز

حديث صريح

مع كمال الطويل

- **أنا لا أفكر فى الحياة خارج بلادى!**
- **الجمهور .. لا يستطيع أن يخلق الفنان!**
- **نحن نعيش فى أزمة أصوات جديدة!**

كتب الحديث : أحمد ماهر

الرجل الذى يصنع أحلى الانغام .. عاد الى القاهرة وكانت قد ازدحمت باشاعات تقول انه فى بيروت . انه فى طريقه الى لندن ليشغل منصب مستشار الموسيقى والغناء فى اذاعتها العربية وانه لن يعود الى مصر

ولكنه عاد .. عاد كمال الطويل الى القاهرة

وكانت عودة كمال الطويل هى نهاية بحث تجريه بعض الجهات الرسمية حول مكافآت الفنانين المصريين فى الخارج

وتحول هذا البحث الى تحقيق .. وكتبت عنه الصحف وصورته بقضية تهريب ..

وخرجت الاشاعات تقول اشياء كثيرة .. وتصادف أن يبدأ هذا البحث او التحقيق وعبدالحليم حافظ مع كمال الطويل فى زيارة للسعودية وعاد عبد الحليم ..

وطار كمال الطويل من السعودية الى الكويت ..

وخرجت الاشاعات تقول انه لن يعود .. ولكنه عاد بعد زيارة قصيرة للكويت الى القاهرة

وعندما التقينا فى مكتبه بعمارة الايموبيليا فى شارع شريف بالقاهرة كان هناك الشاعر عبد الرحمن الابنودى، واحسست أن كمال يعرف كل الاشاعات التى حامت حول اسمه خلال فترة غيابه ، ولمست احاسيسه الحزينة فى صمت .. وكان لا بد ان أبدأ الحديث

قلت : ماذا بعد العودة ؟ .. ماذا عندك للناس ؟

قال : الناس .. الناس فى المدينة لا قلب لهم .. وحب الناس للناس قد تغير ، الروابط الانسانية أصبحت مفقودة . الصداقة أصبحت اسطورة قديمة .. علاقات الناس تحكمها المصالح .. نتيجة هذا كله جمهور .. فعلا بلا قلب .. انا احس ان الناس تتصور انها صانعة الفنان .. ولا أعتقد ان الجماهير تستطيع ان تصنع شيئا من لا شئ . أعنى اذا لم تكن لهذا الفنان مواهب وطاقات .. فلا يستطيع الناس ان يصنعوا له مواهبه او يعطوه طاقاته . الناس عندى ميزان هذه الموهبة .. انا اشعر ان الفنان دائما يعطى اكثر مما يأخذ .. ولكنه لا يستطيع الآن يكون فنانا ... والقضية الاخيرة للفنانين ..

كانت هذه الجملة بداية الحديث الذى جئت من اجله .. وبدأت اكتب كلماته بالحرف ..

قال : القضية الاخيرة للفنانين جعلتنى أحس شعورا غريبا جدا .. انه نوع من الشماتة فى الفنانين حتى الذين يحبونهم شمتوا فيهم .. وربما كان المسئول عن ذلك الاقلام التى تكتب دون أن تتحقق مما تكتب ثم دون أن تدرك قيمة الكلمة المكتوبة . ما يكتب عن الفنانين كان عاملا مساعدا لاتجاه هذا الشعور عند الناس لانها تصور لهم حياة الفنان فى صورة انسان لا قيم له ولا يشعر بأى مسئوليات ولا يتحمل اى واجبات

لقد تأثر الفنان نفسه بهذا الجو العدائى المحيط به نتيجة الكتابات الطائشة ... وقد احسسنا فى الفترة الاخيرة ان الفنانين عندنا ينقصهم مزيد من الحب فيما بينهم !

ان الفن لا ينمو الا بالحب ..

وعندما تعطى الجماهير للفنان .. الحب والمساندة والاخلاص يعطيها كل ما عنده من فن .. وحب .. واخلاص

لقد سقط فى معركة الحياة عشرات من الفنانين وتخلصت منهم ذاكرة الجماهير بسهولة شديدة .. وكأنهم ما كانوا يوما بيننا

ماذا صنعت لهم الجماهير ؟

لا شئ .. لا شئ سوى النسيان

ان الحياة تبخل علينا بالاصوات الجديدة ، منذ عشر سنوات لم يظهر صوت جديد . ليس عندنا جديد بعد عبد الحليم ونجاة وفايزة أحمد . ولن تتكرر ام كلثوم او عبد الوهاب او السنباطى ، هذا يجعلنى أطالب وأؤكد ضرورة الرعاية الفائقة بفنانينا وتوفير كل امكانيات الاستمرار لهم . ان الفنانين يمثلون ثروة افضل من اى المثارات المادية . انهم الملامح الجميلة فى صورة أى بلد

لقد تأثرت شخصيا بالعلاقة التى تربط الفنان بالجمهور والتى تربط بين الفنان وزميله الفنان ووجدت اننى عاجز عن التوفيق بين مشاعرى وفنى وآثرت ان اكتفى كل مسئولية بتقديم اغنية واحدة .. هى اغنية عيد الثورة لانها أولا واجب وطنى ولانها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن شعور الفنان تجاه ثورة بلده . ولانها تنبع من احساس حقيقى لا افتعال فيه ولا تكلف

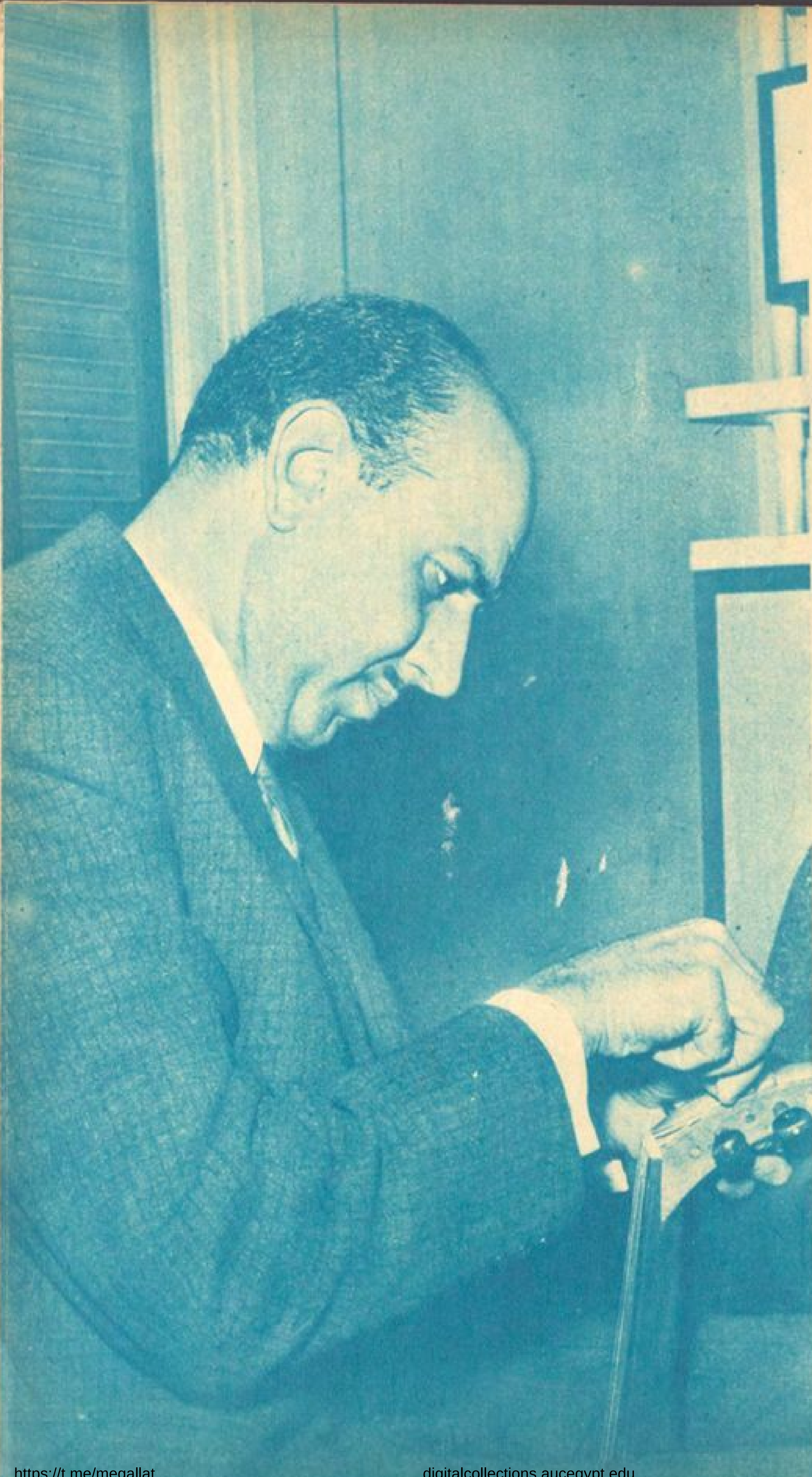

.. ا أصدق كمال الطويل عندما
.. م لايعمل الا عندما يحس بهذا
.. ، وعندما أحس كمال بمعركة
.. ، صنع بكلمات صلاح
.. صرخة أم كلثوم في جماهير
.. الثائر ضد العدوان ».
.. « والله زمان يا سلاحي »

.. سحب موسيقى كمال الطويل
.. الانشودة ومرنا وسلامنا
.. ل

●

.. الفنية يوليو انا بعيد فنيا ..
.. انا بعيد فنيا لاني اذا كنت
.. طيع الابتعاد بفني فانا اعيش
.. بلدي ، كل مكان في بلدي هو جزء
.. وأي فترة اعيشها خارج مصر
.. ر بأنني مشدود الى بلدي واحس
.. حشة تصل أحيانا الى درجة المرض
.. ت : ولكنهم قالوا انك لن
..

.. قال : لايمكن أن تكون هذه رغبتي
.. ولا استطيع أن انفذها لانني
.. ستطيع أن أحس الحياة خارج
.. ر .. انا قبل أن أشتغل مع
.. كويت كنت في ظروف نفسية صعبة
.. وهناك أعطوني من الثقة بقدر
.. عطيتهم من عمل .. وعملنا بالنسبة
.. لكويت اسهام في الخطوات الكبيرة التي
.. طوها اذاعة الكويت وتليفزيون
.. ويت .. وأنا اعتقد أن هذا
.. سهام جزء واجب من سياستنا
.. بلد عربي له مواقف طيبة
.. قضايانا والقضايا العربية . وأي
.. مصري يسمع أو يرى خارج بلادي
.. ل المستمع والمشاهد العربي في
.. ه بروابط عاطفية بفناننا المصري
.. ي يصبح جزءا من حياتهم وبالتالي
.. يكون في ذلك ربط بين عواطف
.. الجماهير العربية في كل مكان ..
.. اذكر ان السيد الرئيس قال مرة
.. شعر بالسرور كلما استمع الى
.. ام كلثوم او عبد الوهاب او
.. حليم حافظ او غيرهم من
.. الفنانين المصريين في أي جهاز اعلامي
.. خارج مصر حتى لو كان اذاعة بريطانيا
.. . لان هذا تأكيد لقيمة فنان
.. الجمهورية العربية المتحدة

.. بقي بعد ذلك .. ان أعمال
.. الفنانين التي تصدرها خارج البلاد
.. تقابلها عملات صعبة تساعد ولو بقدر
.. ضئيل في معركة البناء لبلادنا ..
.. وانا بجهدي الضعيف وامكانياتي
.. المحدودة استطعت أن أدخل الى بلادي
.. .. ل المائة والثلاثين الفا من
.. .. نيهات بالاسترليني خلال العامين
.. .. سيين

●

.. ريد بعد ذلك أن أقول .. أن
.. ل الذي صنع أحلى الانغام ..
.. يع سلامنا الجمهوري .. عندما
.. ل انه لا يتصور حياته خارج مصر
.. فهو يقول الحقيقة وله في مصر
.. الارض والشوارع والناس الذين
.. الهم « بيوحشوه » له خالد
.. ، وزوجة .. وألحان جديدة
.. رها كل الناس في عيد الثورة ..
.. فرحا « أهلا بالمعارك »

اللامعقول
مرة أخرى
بين هدى سلطان وفريد شوقى

هناك حكاية قديمة تقول : ان صبيا كان يهوى العبث بالناس . فينزل الى البحر ، ويصيح .. الحقونى .. ح الغرق ، ويسرع الناس اليه ، وينقذوه . وتكررت الحادثة ، حتى لم يعد يصدقه احد . وذات مرة نزل البحر ، وصاح ، فلم يسأل عنه احد فغرق .

هذه الحكاية تذكرتها عندما سمعت ماحدث اخيرا بين هدى سلطان ، وفريد شوقى . فبعد اختفائها الاخير ، واهتمام الناس بما حدث ، ظن الجميع ان عودتهما ستكون بداية لحياة اكثر هدوءا ، واكثر سعادة . لكن ماحدث منذ ايام يثير العجب . فقد اقام جمال الليثى حفلة بمناسبة زواج نبيلة ابنة هدى ، ودعا فريد طبعا وزوجته . وبعد انتهاء الحفلة ، عادا معا الى منزلهما . وفى الطريق ، ثارت بينهما مناقشة ، جعلت فريد يترك المنزل فى الخامسة صباحا ، وتبعته هدى بعد قليل . وصحا اطفالهما ، وخدم المنزل ، يبحثون عن الاب والام ، فلم يعثرا لهما على اثر . وبدات اتصالات كثيرة ، عثر فى نهايتها على فريد عند والدته ، ولم يعثروا على هدى . ومرت ٢٤ ساعة ، على هذا الاختفاء .. الظريف .. ثم وجدت عند احدى اخواتها . وتدخل الاصدقاء ، لاقناع هدى بالعودة الى البيت ، فرفضت . الا اذا انفصلت عن فريد . ووعد فريد أن يعيد النظر فى الموقف . اصدقاء الطرفين ضاقوا بهذه التصرفات الصبيانية جدا ، والتى تحدث بعد كل مناقشة . ويقولون ان مغادرة هدى للبيت تعقد الامور . وفريد لايريد ان يمتنع عن سهراته . الاصدقاء قالوا ايضا ، انهم ضاقوا بهذه اللعبة الغريبة ، التى يلعبها فريد وهدى ، وانهم ، لن يتدخلوا بعد ذلك ، فى هذا الموقف اللامعقول .

مسالة غريبة فعلا ذكرتنى بالفتى الذى ظل يعبث « فتركوه يغرق ! .

مع النجوم

●● اصبح عدد المرشحين لمنصب مراقب الموسيقى والغناء بالاذاعة الذى خلا بوفاة المرحوم أمين عبد الحميد خمسة هم يوسف شوقى ، وعبد الحليم نويرة ، وعبدالحميد عبد الرحمن، ومحمود احمد الحفنى ، ومدحت عاصم .

●● فرقة ميونخ للفنون الشعبية تزور القاهرة فى الشهر القادم لمدة اسبوعين ، تزور بعد ذلك الاسكندرية واسوان .

●● اول فرقة للعرائس الصينية تصل الى القاهرة فى الاسبوع القادم ، حيث تقدم عروضها على مسرح القاهرة للعرائس لمدة اسبوعين .

●● « مسعود وجيدة » اسم فيلم جديد انتاج واخراج حسن الصيفى بطولة زوجته زهرة العلا امام فريد شوقى .

●● بعض خطب الرئيس ستدخل ضمن حلقات مسلسلة شهر ديسمبر القادم والتى يقدمها البرنامج العام ، المسلسلة اسمها « تمثالة » بطولة سميرة احمد وصلاح نابيل وصلاح المصرى واحمد لوكسر ، اخراج محمود يوسف ، تدور المسلسلة حول دور ابطال بور سعيد اثناء العدوان .

●● اول اغنية تسجلها حورية حسن بعد ولادتها اسمها « مراكبى الحب » لمحسن سيد مكاوى .

●● الجمهورية العربية تشترك فى المهرجان الدولى الثامن للافلام التسجيلية الذى يقام فى ليبزج بالمانيا فى الفترة من ١٢ الى ٢١ نوفمبر .

●● الاذاعة صوت العرب تقدم خلال شهر رمضان « المقامات الحريرى » فى حلقات مسلسلة يخرجها انور عبد العزيز .

"كريمة"... فى... "سيدتى العبيطة"

كريمة الشريف ، تقوم ببطولة مسرحية « سيدتى العبيطة » التى كتبها ابوالسعود الابيارى ، وتفتتح بها فرقة اسماعيل يس موسمها الجديد . وفى نهاية هذا الشهر ، يقدم لها التليفزيون تمثيلية سهرة بعنوان « الشقيقتان » من اخراج فايق اسماعيل ، وتقاسمها البطولة زوزو نبيل .

نجيب محفوظ يعترض على «الاجنحة الطائرة»

قصة « الاجنحة الطائرة » التى كتبها فايق اسماعيل ، لتنتجها ماجدة وتقوم ببطولتها مع ايهاب نافع ، اعترض عليها نجيب محفوظ بصفته المستشار الفنى لمؤسسة السينما . استدعى نجيب المؤلف ، وناقشه فى نقط الاعتراض ، واقتنع فايق ، ثم اعاد كتابتها ، ووافق عليها نجيب . بعد اعداد السيناريو ، سيبدأ التصوير عند عودة ايهاب من امريكا .

حياة «منيرة المهدية» فى فيلم ...

حسن الامام ، يعيش الآن فى حالة بحث دائمة عن كل آثار الفنانة الراحلة منيرة المهدية . حسن يجمع اسطواناتها ، ويقابل كل الذين يعرفون اى معلومات عن حياتها الخاصة او الفنية ، ليضع فيلما عن حياتها . حسن لم يحدد حتى الآن موعد التصوير . . .

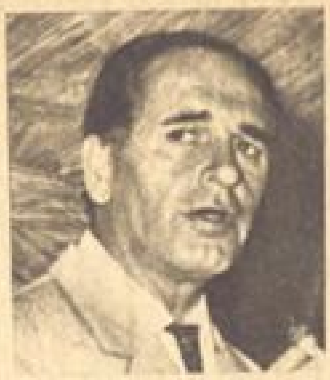

وحش الشاشة الإيطالى يزور القاهرة

« انزوفيرموتى » ، الممثل الايطالى الذى يطلقون عليه هناك لقب « وحش الشاشة » ، ارسل الى عادل ادهم يخبره انه قادم الى القاهرة ، ليستمتع بجوها الجميل . انزو وعادل صديقان ، وقد عملا معا فى الفيلم الايطالى العربى المشترك « قراصنة الصحراء » ، الذى صور فى اماكن من القاهرة وروما . .

●● عمر الحريرى الذى انضم اخيرا لفرقة الريحانى وافق على الاشتراك فى كل المسرحيات التى تقدمها الفرقة هذا الموسم .

●● محمد عبد الوهاب وافق على السفر الى دمشق لافتتاح النادى الذى يحمل اسمه هناك ، فى الشهر القادم ، وعد سكرتير النادى بذلك .

●● « جحا وابنه والحمار » اسم اوبريت جديدة تقدمها فرقة مسرح عرائس الدقهلية .

●● موسيقى نشيد « بلادى بلادى » لسيد درويش ، اخذها الموسيقى حافظ سلامة قائد اوركسترا السيرك القومى لتصبح افتتاحية برنامج السيرك .

●● المطرب محمد رشدى عرض عليه محمد سالم بطولة اوبريت « وداد الغازية » التى يخرجها للفرقة الاستعراضية الغنائية وتقوم ببطولتها هدى سلطان .

●● عماد حمدى يبحث عن قصة ليقوم ببطولتها وينتجها لاحدى شركات القطاع العام .

●● السيناريست محمد مصطفى سامى انتهى من كتابة سيناريو قصة نجيب محفوظ « خان الخليلى » . هذه القصة قدمها المسرح الحديث كمسرحية قام ببطولتها عماد حمدى الذى سيقوم ببطولة الفيلم ايضا .

●● الحلقات الثلاث الاخيرة من المسلسلة التليفزيونية «المتيوزلم» يخرجها فايز حجاب بدلا من المخرج عمر بدر الدين .

●● سميرة احمد وسعد اردش يتقاسمان بطولة مسلسلة اذاعة الشرق الاوسط عن شهر نوفمبر واسمها «الحلقة المفقودة» التى يخرجها احمد حجازى .

●● وفد الادباء السوفييت الذى يزور الجمهورية العربية المتحدة زار ستوديو الاهرام وحضر تصوير بعض الافلام وكذلك شاهد بعض الافلام التى تم تصويرها .

●● صلاح منصور يمثل بساق من الخشب فى بعض مناظر فيلم « الاعتراف » .. قام احد المتخصصين فى عمل الاطراف الصناعية بعمل هذه الساق .

خطوبة «شريفة فاضل»

الاخبار المثيرة فى الوسط الفنى ، زادت بشكل ملحوظ . اختفاء هدى سلطان ، واهتمام الناس ، ثم ظهورها . خطبة لبنى عبد العزيز لاحد الاطباء . اخر الاخبار المثيرة . هو خطبة المطربة شريفة فاضل لاحد تجار لبنان الاثرياء .. الخطيب موجود حاليا فى القاهرة وقد دعا شريفة واسرتها لسهرة فى احد ملاهى الهرم . وفى الملهى رقصت شريفة مع خطيبها اكثر من مرة . وكانت سعيدة جدا . شريفة تظهر الآن وهى تقود سيارة خطيبها ذات اللون الابيض . ينتظر ان تعلن الخطبة رسميا .. قريبا جدا ..

مخرج يبحث عن : عزرائيل

المخرج خليل شوقى بدأ البحث عن عزرائيل ، لفيلمه «البحث عن جسد» قصة يوسف السباعى . خليل عرض الدور على اكثر من ممثل ، وكلهم رفضوا ، لانهم تشاءموا . لم يبق امام المخرج الا ان يبحث عن وجه جديد لا يتشاءم ، ويقبل القيام بدور عزرائيل . خليل سيقدم ايضا فى الفيلم ١٢ وجها جديدا ..

أوركسترا القاهرة السيمفونى .. لماذا لا يقوده مصريون ؟!

سنوات طويلة مضت ، قبل أن يظهر لدينا اوركسترا سيمفونى على مستوى كبير . لكن فى السنوات الاخيرة ، ظهر الاوركسترا الذى كنا نرجوه ، عرفناه باسم أوركسترا القاهرة السيمفونى ، وفى بداية ظهوره كنا نستعين بقادة أجانب لقيادته ، فلم يكن لدينا سوى قائد او قائدين . لكن الوضع اختلف الان . فقد أصبح لدينا ثلاثة درسوا فن قيادة الاوركسترا فى الخارج هم : يوسف السيسى ، وطه ناجى ، وشعبان ابو السعد . والثلاثة ينتظرون تعيينهم كقادة لاوركسترا القاهرة السيمفونى ، فنشاط الاوركسترا يحتمل جهود القادة الثلاثة . فى العادة يستعين أوركسترا القاهرة بقادة أجانب ، وهم نوعان . نوع عالمى وقمة فى قيادته ، ونوع فى المستوى العادى . والقائد العالمى يأتى غالبا لقيادة حفلة واحدة لضيق وقته ، والنوع العادى ، لدينا مستوى أحسن منه ، فلماذا لانستعين بقوادنا فى قيادة الاوركسترا . صحيح ان الموسيقى لغة عالمية . وصحيح ايضا أن اى قائد يمكن ان يقود الاوركسترا ، لكن الفارق هو روح البلد الذى يسمع هذه الموسيقى .

ان القائد الاجنبى ، يقود فرقتنا باسلوبه هو ، لكن القائد المصرى ، يقود باسلوب أقرب الى احساسنا نحن . ويستطيع القائد المصرى أن يدرب العازفين بين الحفلات ، ويدعمهم فى حالة ان يكون قائدهم أحد قادة الاوركسترا العالميين ، لماذا اذن لايعين القواد الثلاثة فى اوركسترا القاهرة ، ولماذا نستورد قادة أجانب فى مستوى عادى ؟!

مديحة كامل

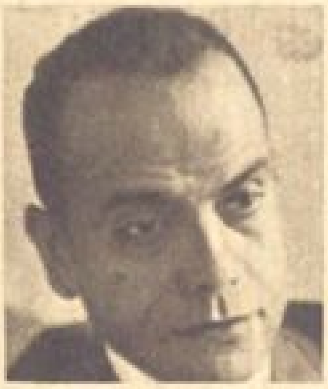

"الراعى" ... يخطط للمسرح

الدكتور على الراعى رئيس مجلس ادارة مؤسسة فنون المسرح ، مشغول هذه الايام بوضع مذكرة تتضمن اقتراحاته بخصوص الفرق المسرحية التابعة للدولة ورسم تخطيط لانتاجها المسرحى وعلاقة اعضاء كل فرقة بها ، ووسائل الكشف عن مواهب مسرحية جديدة . بعد الانتهاء من المذكرة سيقدمها للدكتور سليمان حزين وزير الثقافة

البروفات فى شقة "مديحة يسرى" !

عماد حمدى وجلال الشرقاوى ومنير التونى ، يذهبون يوميا الى شقة مديحة يسرى لاجراء البروفات على المسلسلة التليفزيونية «العشر قصص» التى اشترك فى كتابتها عشرة من الكتاب ، والتى بداها نجيب محفوظ . السبب ان مديحة مريضة ، ولا تستطيع مغادرة البيت .. هذه هى المرة الثانية التى تقوم فيها مديحة يسرى ببطولة مسلسلة تليفزيونية .

"شفيق" حائر بين الفلاح والباشا

الفنان شفيق نور الدين حائر بين ثلاث شخصيات يقوم بتمثيلها فى وقت واحد ، وفى ثلاثة أفلام . فى الصباح يقوم بدور « عطوة » الفلاح . وفى الظهر يقوم بدور «الباشا» فى فيلم آخر . وفى المساء يقوم بدور موظف صغير فى فيلم ثالث . شفيق يعانى من اندماجه فى الشخصيات الثلاث ، حرام ان نستهلك الفنان بهذا الشكل .

● بعد غيبة طويلة ، يعود استاذنا الكبير فكرى اباظة الى « الكواكب » ليروى ذكريات نصف قرن مع المشاهير من النجوم .. ان الع كتاب الفن يشتركون فى تحرير تحفة « الكواكب » السنوية « الموسم » .. الثلاثاء القادم .

● كانت بريجيت باردو تعانى من شعور « بالوحاشة » .. حتى التقطها روجيه فاديم وتزوجها ليجعل منها نجمة الاغراء الاولى فى العالم .. ان السينما تبحث اليوم عن وسيلة اخرى للاغراء غير الجسد .. التفاصيل فى تحفة « الكواكب » السنوية «الموسم» الذى يصدر الثلاثاء القادم !

●● **نادية لطفى** تبحث عن كتاب يتحدث عن السياسة فى العهود السابقة لتتعرف على شخصيات النساء اللاتى كن يشتركن فى الامور السياسية لانها ستقوم بدور غانية تشتغل بالسياسة فى أحد الافلام ..

●● **ليلى جمال** ستقوم بدور البطولة فى أوبريت «هدية العمر» محمد عبد الوهاب سمع صوتها ووعدها بأن تغنى أحد الحانه .

●● **سميرة حسين** التى كانت تقوم بدور الجنية فى حلقات « ألف ليلة وليلة » فى الاذاعة تعود الى تسجيل الحلقات الجديدة التى ستقدم خلال شهر رمضان المقبل .

●● **فايدة** كامل سجلت للاذاعة اغنية من تلحين عصام عبد الحق ، اسمها « مدرتنى يا غنى عنية » .

●● **بابا** شارو (محمد محمود شعبان) عاد الى الاهتمام ببرامج الاطفال بعد أن ابتعد عنها مدة . يكتب الان مسرحية لمسرح الاطفال تتضمن جانبا كبيرا من تاريخنا القديم والحديث .

●● **كورث** باور وهيدى يونج اثنان من عازفى البيانو ، من المانيا .. قدما خلال هذا الاسبوع عددا من الحفلات فى قاعة «يورت» التذكارية بالجامعة الامريكية بالقاهرة .

●● **فاتن بهجت** يشترك فى تمثيل فيلم « السمان والخريف » اخراج حسام الدين مصطفى .. هذا هو الفيلم رقم ٢٤ مع نفس المخرج !!

●● **الاوبرات** المأخوذة عن أصول شرقية .. ارسلت دار الاوبرا عندنا الى دور النشر الموسيقية العالمية تطلب شراء نسخ منها .. فى مقدمة الاوبرات المطلوبة « حلاق بغداد » و « معروف الاسكافى » و « على بابا » و « علاء الدين » و « أبو الحسن » .

●● « **رجال** ولـيران لشتاينبك .. و «عيلة الدوغرى» لنعمان عاشور .. تتقدم بهما كلية آداب عين شمس لمسابقة الجامعات المسرحية هذا العام ..

"إسأل روحك"

أغنية جديدة "لأم كلثوم"

تفتتح ام كلثوم موسمها يوم الخميس ٢ ديسمبر وسوف تشدو بأغنيتين جديدتين الاولى الاطلال للدكتور ابراهيم ناجى ، والثانية من لحن عبد الوهاب .. وبدات ام كلثوم فى التحضير للحفلات التالية من هذا الموسم بأغنيات جديدة ، واختارت اغنية من تاليف عبد الوهاب محمد ، وعهدت بها الى محمد الموجى ، ومطلع الاغنية يقول :

اسأل روحك اسأل قلبك
قبل ماتسأل بعتك ليه ؟
دنا من كتر ماشفت ف حبك
شفت لى حل ارتحت اليه
واخترت ابعد وعرفت اعند
حتى الهجر قدرت عليه
شوف اليأس بيعمل ايه

رجل الشارع يقول :

● بين حين وآخر ، اقرأ نفسى فى مجموعات الصحف القديمة ، لا للتسلية وانما للدراسة ، وقد فوجئت وانا اقرا العدد رقم ٥٦ من مجلة اهل الفن التى كان يصدرها الصديق ابراهيم الوردانى ، والصادرة فى ٧ مايو سنة ١٩٥٥ ـ اى منذ عشر سنوات واكثر ـ بعنوان على ثلاثة اعمدة يقول : رهان حول طلاق فاتن من عمر الشريف ، والرهان بين بعض الزملاء ، فى اوبرج الاهرام .. ولم يكن عمر الشريف قد تزوج من فاتن الا منذ اربعة اشهر فقط ، اى ان هذه الاشاعة ـ اشاعة الطلاق ـ ظلت تردد منذ الزواج ، اى منذ اكثر من ١٠ سنوات وكان الله فى عون ، النجمة الرقيقة فاتن حمامة !!

● الرياضة تجرفنى شيئا فشيئا ، وملاحظاتى الرياضية لا تنتهى ، واول ما الاحظه وما يشترك معى فيه كثير من القراء ، هو عدم حياد الزميل محمد لطيف وخاصة عندما يلعب الزمالك .. والزميل محمد لطيف معذور لانه بعواطفه مع الزمالك ، ولكن العواطف شىء والحياد المفروض فى المذيع شىء آخر .. اقترح على محمد لطيف الا يذيع المباراة التى يكون الزمالك طرفا فيها !

● عشرات من الرسائل تلقيتها ردا على كلمتى عن صالح سليم ، والرسائل فيها عطف وحب ، وتقدير ، للاعب الكبير واثارتنى رسالتان من هذه الرسائل ، بصورة خاصة احداهما من ميرفت عبد المجيد ـ مصر الجديدة قالت انها ، لصديقها وتبرمها بعنف النقد الموجه الى صالح سليم ، فكرت فى ان تقتل بعض النقاد الرياضيين الذين يهاجمون صالح سليم ، ولكنها رات « ان القتل حرام » وأنصح زملاءنا ان يحترسوا بعد اليوم من الانسات الجميلات !

● الفنان « احمد شفيق ابوعوف » ، رئيس معهد الموسيقى العربية .. كالاخ رجاء النقاش الذى اثار الدنيا حولى بسبب تعليق الكواكب على ماكتبته عن سيد درويش ـ يريد ان يثير الجمهور ايضا ضدى ـ فيدعونى الى ندوة ثقافية بالمعهد ، موضوعها اثر سيد درويش فى الموسيقى العربية اليوم (الثلاثاء) ... اذا لم يجد قراء الكواكب رجل الشارع فى مكانه من الاسبوع القادم ، فعلى الاصدقاء منهم زيارتى فى « الاسعاف » وهو مجاور تماما ، لمعهد الموسيقى !!

صبرى ابو المجد

"عبد الوهاب" مشتاق للتلحين !

الموسيقار عبد الوهاب ، سيلحن مونولوجا يغنيه شكوكو ، يقول انه مشتاق جدا لهذا النوع من التلحين . كلمات المونولوج كتبها فتحى قورة ، وتقول : ياحلو حلق . ياحلو حوش . قلبى المعلق . على الرموش . آخر مرة لحن فيها عبد الوهاب لشكوكو كانت من ١٥ سنة ، مونولوج « ياجارحه قلبى بقزازة »

مشكلة عاجلة تحتاج إلى حل

تزييف كتب

في بيروت ... كشف لي بعض الاصدقاء من ادباء لبنان عن ظاهرة خطيرة في الحياة الأدبية والفكرية هناك. فقد ظهرت « عصابة » من المزيفين تقوم بنشر كتب الادباء المصريين المعروفين دون استئذان اصحاب هذه الكتب ، ودون الاتفاق معهم على نشر كتبهم . ولبنان مليئة بالناشرين المثقفين الامناء .. الا ان هذه « العصابة » استطاعت ان تتسلل الى حركة النشر الواسعة في لبنان وتسيء اليها اساءة فادحة !

وهؤلاء المزيفون يختارون الكتب المروجة الناجحة ، والتي يطلبها القراء العرب في كل مكان ، ثم يعيدون طبع هذه الكتب بالاف النسخ ، ويوزعونها في كل العواصم العربية لا في بيروت وحدها ... ويحصل هؤلاء المزيفون على جميع المكاسب المادية الكثيرة التي تحققها هذه الكتب !

واصحاب الكتب انفسهم لا يعلمون شيئا عن كتبهم ، ولا ينالون أى حق من حقوقهم .

ومن امثلة هذه الكتب التي يتم نشرها عن طريق تقليد الاصل المطبوع ، كتاب « المعذبون في الارض » للدكتور طه حسين ، فقد كان هذا الكتاب مطلوبا في كثير من العواصم العربية ، وقد احس هؤلاء المزيفون بهذه الحاجة الواسعة الى الكتاب ، فقاموا بطبع كميات كبيرة منه ، باعوها وكسبوا من ورائها مكاسب طائلة . وقد كان هذا الكتاب بالذات مقررا على طلاب المدارس في بعض البلاد العربية ، أى ان الطلاب كانوا بحاجة الى كميات ضخمة من الكتاب ، ووجد هؤلاء الناشرون فرصة واسعة لبيع الكتاب .. وتمكنوا بالفعل من القيام بهذا الدور بينما كان الناشر الاصلي بالقاهرة يتصور أن الكتاب متراكم في مخازنه لا يجد من يشتريه .

وهذا هو نفسه ما حدث في كثير من عبقريات العقاد ، مثل عبقرية محمد وعبقرية الصديق وعبقرية عمر .. لقد تم طبع الاف النسخ من هذه الكتب ، وملات الطبعات المزيفة اسواق بيروت ... ثم سافرت هذه الطبعات الى العواصم العربية الاخرى على انها مطبوعة في القاهرة . ونفس الشيء حدث مع كتاب « بلال » لعبد الحميد جودة السحار .

وكان آخر هذه الاعمال التي تم تزييفها رواية الشحاذ لنجيب محفوظ ، فقد ظهرت منها كميات ضخمة في أسواق بيروت ، بعد أن نفدت الكميات التي ارسلتها دار النشر المصرية ؛ وهى الدار الاصلية التي اخرجت الرواية وقامت بطبعها وتوزيعها ، وكان المفروض أن ترسل دار النشر كمية اخرى من الرواية ... ولكنها فوجئت بالحقيقة المذهلة ... عندما اكتشفت ان اضعاف الكميات التي ارسلتها لا تزال موجودة في سوق بيروت ، بل ان الرواية بدأت تخرج من بيروت الى كل العواصم العربية لتصادر الطبعة المصرية وتقف في وجه توزيعها وانتشارها .

تقليد مكشوف !

والطريقة التي يلجأ اليها هؤلاء الناشرون المزيفون هى محاولة تقليد النص ، في حجم الكتاب ، وفي حروف الطباعة ، وشكل الغلاف وهم كذلك يكتبون اسم دار النشر الاصلية على الكتاب ... فيبدو الكتاب وكأنه مجرد نسخ عادية من الطبعة الاصلية .

ولكن الذي يقلد مهما بلغت دقته ، فانه يقع في بعض الاخطاء التي تكشفه وتثبت ما في عمله من تزييف ، وقد حدثت هذه الاخطاء « الكاشفة » الصغيرة بكثرة في رواية الشحاذ لنجيب محفوظ . ومن هذه الاخطاء اختلاف حجم السطور في بعض الصفحات ، واختلاف لون الورق ... وبعض الاختلافات الاخرى التي تكشف تماما عملية التزييف .

ولكن ما هى خطورة مثل هذا التزييف ؟

الحقيقة أن هناك نتائج متعددة لهذا النوع من تزييف الكتب :

هناك أولا ما في هذا العمل في حد ذاته من تجاهل للمبادئ الاخلاقية .. وهو تجاهل من الضروري ان يجد ردا عنيفا عليه .. خاصة وانه يتم تحت ستار الثقافة والفكر والفن !

ومن ناحية اخرى تعتبر هذه الطريقة في التزييف وسيلة لسرقة « المؤلف » ... فكل حقوق المؤلف من النسخ المزورة تضيع بصورة نهائية ، ولا يستطيع طه حسين أو نجيب محفوظ أو السحار أو ورثة العقاد ان يطالبوا بمليم واحد من حقوقهم من هذه الطبعات المزيفة لان المزيفين يبيعون النسخ لحسابهم الخاص ، وبالطبع لا يمكن

التجوم الفاصلة بين فقرات الرواية تختلف في الطبعة الاصلية عنها في الطبعة المزورة التي ملأت اسواق بيروت . . .

غلاف الطبعة الاصلية وغلاف الطبعة المزورة .. محاولة للتقليد الدقيق !

الفهرس الاخير يختلف في الطبعتين الاصلية والمزورة .. ويمكن ملاحظة الاختلاف بسهولة .

طه حسين ونجيب محفوظ في بيروت !!

بقلم : رجاء النقاش

طه حسين

نجيب محفوظ

محاسبتهم عن طريق القانون العادى لانهم غير واضحين ، وغير معروفين ... وهم يعملون في الظلام والاسلوب المثالي لمحاسبتهم هو ان يتم ضبطهم كما يتم ضبط مهربى العملة ومهربى المخدرات وما الى ذلك .

وقد لجأ الدكتور طه حسين لحماية حقوقه في كتابه « المعذبون في الارض » الى بيع الكتاب لاحد الناشرين اللبنانيين المعروفين وهو الاستاذ بهيج عثمان صاحب « دار العلم للملايين » ، وقد اخذ هذا الناشر على عاتقه ان يطبع الكتاب ويؤدى حقوق الطبع لمؤلفه ... واستطاع الناشر اللبناني ان يوقف عملية التزوير في طبع هذا الكتاب بالذات ، لانه تمكن من مراقبة اسواق بيروت مراقبة دقيقة ، وهي عملية سهلة ميسورة لمن يقيم في بيروت .. ولكن المشكلة عادة تقع بالنسبة للناشرين المصريين الذين لا يستطيعون ان يراقبوا الاسواق الخارجية بصورة دائمة !

وهكذا استطاع الدكتور طه حسين ان يتغلب على جزء من المشكلة في وقت متأخر ... بعد ان فقد حقوقه في الاف النسخ المطبوعة بدون اذنه او علمه من « المعذبون في الارض » !

نموذج آخر

اما نجيب محفوظ ... فلم يستطع ان يجد حلا حتى الان !

وقد عاش الادباء والمفكرون في بلادنا اجيالا بعد اجيال يعانون من الفقر ، ومن ضياع حقوقهم بصورة مؤسفة . واليوم بعد ان انتشر التعليم وكثر عدد المثقفين في الوطن العربي ، واصبح الكاتب له جمهوره وقراؤه الذين كسبهم بعرق ايامه وجهاد قلبه وقلمه .. بعد هذا كله تظهر محاولات عديدة لتضييع حقوق الكاتب وتبديدها بهذه الصورة المؤسفة !

ان المسألة هي مسألة « قيم » اصيلة في المجتمع العربي يجب ان نحميها ونحترمها ونحرص عليها .. فلم يعد من المقبول ان يعيش الكاتب الموهوب القادر حياة صعبة ، بينما يستمتع الاخرون — من وراء اسمه وعمله — بكل ما يريدون .

وقد روى لي نجيب محفوظ — تعليقا على تزييف كتبه في بيروت — ان هناك مستشرقة اوربية ترجمت له احدى القصص القصيرة دون ان يعلم شيئا عن هذه الترجمة ، وقد نشرتها المستشرقة في كتاب وحدث هذا منذ اكثر من عام ... ومن يومها ونجيب يتلقى بين الحين والحين رسالة تتضمن حقوقه عن نشر القصة في كتاب ، أو اعادة نشرها في مجلة ، أو ترجمتها الى لغة اخرى .. وعلى حد قول نجيب محفوظ نفسه ان هذه القصة القصيرة تأتي له بدخل مستمر يفوق الدخل الذى يكسبه من اى رواية طويلة ينشرها باللغة العربية !

وقد كان بامكان المستشرقة الاوربية الا ترسل لنجيب شيئا عن قصته القصيرة ... فهو لم يكن يعلم بهذه الترجمة ... وليس هناك — من ناحية اخرى — اى الزام « قانوني » ان هذه السيدة الاوربية ليست ملزمة بدفع اى مقابل لترجمة القصة .. ذلك لاننا حتى الان لسنا داخلين في قانون النشر الدولي الذى يحفظ لنا حقوقنا في اوربا ، او يحفظ للاوربيين حقوقهم عندنا !

ومع ذلك ... فالسيدة الاوربية قد تصرفت بامانة كاملة ... وتصرفت على ضوء ما يمليه عليها واجبها الفكرى وضميرها الادبى !

وهذا هو المغزى الكبير الهام لموقف السيدة الاوربية انه موقف اخلاقي يليق بالمفكرين المخلصين الامناء . هؤلاء الذين لا ينتظرون القانون ولا يجوز ان ينتظروه لكي يؤدوا واجبهم .

وهذا هو ايضا مصدر الازعاج في موقف الذين يزيفون الكتب عندنا انهم لا يفكرون في مسئولية ادبية او اخلاقية امام الثقافة والفكر والمواطنين العرب ! ... انهم لا يحترمون الثقافة العربية ولا يحترمون المثقف العربى .

تزييف فكرى

وهناك نتائج اخرى لعملية التزييف هذه غير ضياع حقوق المؤلف . من هذه النتائج احتمال التزييف الفكرى !

انني اقول هذا الكلام ولا احس بأدنى مبالغة في حرف منه !

نعم لمن الممكن ان يحذف الناشر الذى يزيف الكتب ما يشاء ويضيف ما يشاء الى الكتب التي يريد نشرها بهذا الاسلوب ... فقد تكون هناك فقرات تحد من انتشار الكتاب لسبب او آخر ... فيمكنه ان يحذف هذه الفقرات او يضيف غيرها ، والذى يجد الجرأة لنشر الكتاب وطبعه وتزييفه بدون اذن صاحبه سوف يجد في يوم آخر جرأة اكبر . فيؤلف ويلفق ويفرض على الاخرين ما لم يكتبوه .. وسوف يأتي يوم بهذه الطريقة نقرأ « لنجيب محفوظ » رواية لم يؤلفها ولا علم له بها ، او نقرأ كتابا لطه حسين يتضمن آراء له .. لم ينطق بها وربما لم يسمع بها على الاطلاق !

وقد حدث هذا بالفعل في ديوان « انشودة المطر » للشاعر العراقي بدر شاكر السياب . لقد كان الشاعر مريضا يعاني آلاما ضخمة ، ويبدو ان الناشر ، الذى اتفق معه قد استغل مرضه ، وفرض عليه ان يحذف من قصائده « ومعظمها منشور من قبل في مجلات » عبارات من نوع « الثورة والاشتراكية » وما الى ذلك . وهكذا احدث الناشر تغييرا اساسيا في ديوان السياب وحذف منه ما يكفي لتشويه موقفه الفكرى واثارة الغموض حوله .

وهذا ما يمكن ان يحدث بالنسبة للكتب التي يتم تزييفها !

واخيرا ... فان هذه الكتب سوف يصعب اعادة طبعها لانها ستظل موجودة في الاسواق العربية بصورة دائمة ... مادامت عملية التزييف قائمة !

اتفاق ثقافى

ويمكن ولا شك حل هذه المشكلة باتفاق ثقافي عربى « عاجل » يتم ضمن نطاق الجامعة العربية ... ويمكن لهذا الاتفاق ان يضمن كشف مثل هذا التلاعب الذى يسيء الى حياتنا الثقافية في الوطن العربى كله ... ويمكن لمثل هذا الاتفاق ايضا ان يضمن فرض عقوبات رادعة ضد هؤلاء الذين يتاجرون على هذه الصورة بنشر الكتب وتوزيعها ، بحيث تصبح عملية النشر قائمة على اساس فكرى واخلاقى سليم !

وبذلك نحمى سمعة الثقافة العربية من العبث بها . ونحمي حقوق المؤلف العربى في هذه الفترة من فترات التفتح الفكرى ... حيث اصبح الكتاب « سلعة » اساسية يحتاجها المواطن العربى .. ويجب ان يتم توفير هذه السلعة بامانة وصدق دون تزييف او عبث ... وبذلك ايضا نحمى سمعة لبنان نفسها وهي الدولة العربية التي تلعب منذ اكثر من قرن دورا واعيا ناضجا في ازدهار الثقافة العربية

رجاء النقاش

أنـقـذوا حيـاة

نعيمة عاكف

ومنذ ان كتبت في العدد الماضي عن الازمة التي تعرضت لها حياة الفنانة نعيمة عاكف ، وانا اتلقى عشرات المكالمات التليفونية والخطابات من ناس اعرفهم وناس لا اعرفهم ، كلهم يستفسرون عن آخر اخبارها ومن بين الرسائل التي تلقيتها من القاهرة ومختلف محافظات الجمهورية، لفت نظري رسائل ثلاث . احداها من سيدة رمزت الى اسمها بحرفين والثانية والثالثة من مواطنين ذكرا اسميهما كاملا ..

قالت صاحبة الرسالة الاولى ، التي رمزت لاسمها بالحرفين «س.ع» ما مضمونه :

● لقد بكيت عندما قرأت ان الفنانة نعيمة عاكف في خطر . ومع ذلك ، فلم احتمل ان اذهب الى المستشفى لكي اراها . فنعيمة .. بلا شك ، اذا كانت في حالة تسمح لها باستقبال الزوار ، لن تذكرني لكنني لا أذكرها فحسب بل ادين لها بحياتي ...

والقصة ترجع الى أكثر من خمس عشرة سنة كاملة ...

كانت نعيمة لا تزال صغيرة السن . وكانت قد تزوجت حديثا من المخرج المرحوم حسين فوزي . وكانت قد نجحت وتألقت كممثلة وراقصة ومطربة ومونولوجست ولاعبة سيرك في فيلم « العيش والملح » الذي حقق – ايامها – نجاحا لم يسبقه اليه فيلم آخر . وكنت اعمل معها في ثاني افلامها الاستعراضية وكان اسمه «لهاليبو»

وكانت معظم مشاهد الفيلم تصور في السيرك . وبالطبع تطلب ذلك أن ينتقل سيرك بأكمله الى ستوديو مصر لتصوير المشاهد داخل الاستوديو

وانا لست الا لاعبة «استربتيز» بالسيرك . و « الاستربتيز » هو القفز من عقلة الى عقلة على ارتفاع كبير داخل خيمة السيرك . وككومبارس في الفيلم ، او في عداد الكومبارس ، كنا لا نلتقي بالبطلة او نتحدث اليها الا لماما . لكن « نعيمة » كانت دائما تحن الى اهل السيرك وكانت تصر كل ثلاثة او اربعة ايام على ان ترسل بسائقها الى « الحاتي » لكي يشتري عدة ارطال من الكباب والكفتة ثم نجلس على الارض تحت خيمة السيرك الذي بداخل الاستوديو وتجلس هي في وسطنا في سعادة وتقول كلمتها التي مازالت تتردد في اذني :

– لقمة هنية تكفي مية يا جماعة .. بسم الله ...

وكان حسين فوزي ينظر اليها مستنكرا اندماجها مع اهلها القدامى بعد أن رفعها من مصاف لاعبات السيرك الى مصاف نجوم الدرجة الاولى . لكنها كانت تصر في عناد وتجلس معنا لكي نتقاسم اللقمة الشهية والكلمة الحلوة

وذات يوم غيّر مجرى حياتي ...

قال المخرج « كاميرا » وهو يقصد ان يبدأ التصوير .. وكان مفروضا الا يستغرق المشهد اكثر من نصف دقيقة على الشاشة . وكان على ان اقفز من عقلة الى اخرى في منظر لا يستغرق ثواني ضمن المشهد العام . وصرخ المخرج « كاميرا » وقفزت من العقلة اليمين قاصدة العقلة الشمال على ارتفاع عشرة امتار لكنني لسوء الحظ فقدت توازني ووقعت على الارض !

وامر حسين فوزي الا يتوقف العمل، فايجار الاستوديو مرتفع وايجار السيرك الذي بالاستوديو مرتفع . وحملوني خارج الخيمة واستدعوا الاسعاف . ولم اشعر بكل ما يجري حولي فقد قالوا بعد ذلك انني اصبت بكسر في ساقي وارتجاج في المخ . والامر الذي اذكره انني افقت فوجدت نفسي في مستشفى المبرة ووجدت الى جواري نعيمة عاكف نفسها وكانت في حالة قلق شديد . ويومها – ولا ازال اذكر كلماتها بالنص – ربتت على كتفي وقالت : – انت عزيزة علينا كلنا « يا ستيتة » – وانا متحملة جميع نفقات العلاج وبعد الشفاء ستكونين معي دائما . لقد اوقفت العمل ولم اتمكن من تصوير «لقطة» واحدة وانا حزينة من اجلك !

وبكيت وقبلت يديها . فانا بلا اب ولا ام وحظي في الزواج قليل

لا تزال حياة نعيمة عاكف في خطر ... ولا بد من علاج نعيمة في الخارج وعرضها على بعض الاطباء العالميين ... وهذه هي الطريقة التي يمكن أن تنقذ حياةالفنانة... وتخلصها من العــــذاب الذى تعانيه ... وتمنحها الطمانينة والامل فى الحياة ...

بقلم : سكينة السادات

فقد تزوجت مرتين وفشلت لارتباطي بالتنقل والعمل في السيرك . ولم يكن لي احد يعطف علي في محنتي ...وكانت نعيمة تجيئني كل يوم قبل العمل . وتضع تحت مخــدتي النقود وتوصى بي من في المستشفى وتستفسر من الطبيب عن ميعــاد « فك الجبس » بنفسها وتطمئنني

وكنت أبكي بعد خروجهــا من عندي امتنانا وعرفانا

وخرجت من المستشفى بســاق مشروخة وراس غير سليمة مائة في المائة وشهادة وواقع وحقيقة تؤكد عدم صلاحيتي للعمل كبهلوانة مرة أخرى ...

وفزعت ، فالعمل في السيرك هو مهنتي منذ نعومة اظافرى . ولا أعرف لي مهنة اخرى . والناس لا يقبلون الا الانسان الصحيح البدن وكنت لا ازال عليلة الصحة عرجاء

ولم أتردد ، ذهبت الى نعيمة وكانت قد اشــترت فيللا كبيرة بالعجوزة . وعندما احتجزني البواب في الخارج حتى يخبرها عن شخصية القادم الذى يرغب في مقــابلتها . اسرعت وهي « بالروب» الى الخارج واستقبلتني وغمرتني بالقبلات ...

ولم اقل لها شيئا . لقد شعرت بازمتي . وقررت دون حديث أن تخصص لي راتبا شهريا اتناوله من حقيبتها الخاصة . وكان رقما غير قليل . علاوة على كسوتي الصيفية والشتوية . وعلاوة على أنها اتاحت لي فرصة العمل « كلبيســة » أى العاملة التي تساعد الفنانات في ارتداء ملابسهن . وعندما نجحت في وظيفتي الجديدة واصبحت اتناول منها أجرا مجزيا امتنعت من تلقاء نفسى عن تناول الراتب الشهرى من الفنانة نعيمة عاكف

هذه هى قصتي الشخصية معها. ومثلها قصص كثــيرة من نفس النوع . بيوت كثيرة مفتوحة من مال نعيمة الخاص وقلوب تخلص لها الحب وتدعو لهـــا بالشفاء العاجل

« تليو »

والرســالة الثــانية من المواطن على عبد العزيز بمراقبــة الرى في محافظة الغربية

● قرات مقــالك من الســيدة نعيمة عاكف وعلمت أنها قد اصيبت بعد اجراء العملية بنزيف في المعدة. الأمر الذى يوحي بأنه قد يكون لدى الفنانة الموهوبة قرحة في المعــدة نتج منها هــــذا النزيف ولحبتي واحترامي للفنــــانة نعيمة عاكف فانني افيدك بأن لدى نباتا نصحني باستنباته في حديقة منزلى أحد الاصدقاء. هذا النبات غير معروف كثيرا في الجمهورية وهو يشــبه الى حد بعيــد نبات « التليو » والنعناع . هذا النبات قد افاد والدتي في الشفاء من قرحة المعدة بعد اجراء العملية . وهى تتناول فنجانا ساخنا منه بعد غليــه كل صباح ولم تشك من اى نزيف او الم بالمعدة بعــد أن كان النزيف يهددها دائما قبل اجراء العملية

رجائي اذا كان ما تشــكو منه الســيدة نعيمة هو القــرحة ان ترسلي الى خطابا ، على العنوان المرفق لكى احضر بنفسي الى القاهرة ومعى هذا الدواء الشافى لكى اقدمه الى زوج السيدة المحترمة

« البخيلة »

والرسالة الثالثة من السيد حسن سلامة موظف بالشهر العقارى بالقاهرة ..

● قرات مقال الكواكب « نعيمة عاكف فى خطر » . وتأسفت وحزنت أنا واسرتي جميعا من اجلهــا . فنعيمة كانت وما زالت من احسن راقصاتنا فنا وسمعة . أرجو أن تقوموا بحملة كبيرة أو نداء أو سوء ما شئتم لانقاذها . واذا كان الدواء غير متوفر في القــاهرة فأرجو ان يساعدها الدكتور عبد القادر حاتم على السفر للعلاج فى الخــارج . لاننا كجمهور ومعجبين بفن نعيمة عاكف لا نود أن نحرم منهــا . وبالمناسبة .. لقد شــاهدت انا وأولادي اوبريت « البخيلة » الذى كانت تقوم نعيمة ببطولته وترقص وتمثل وتغني فيه لمدة ساعتين ، شاهدناه على مسرح البــالون في الشتاء الماضي ثلاث مرات . تمنياتنا لها بالشفاء

●

وبعد ...

هذه هي الرسائل الثــلاث . وغيرها عشرات الرســائل كلها تسأل عنها وعن أخبارها . آخر اخبــار نعيمة أنهــا لا تزال فى خطر رغم انها نزلت من الفراش وتمشت في غرفتها مرتين وسمح لها الاطباء بالجلوس على المقعد والتنقل داخل الحجرة ويبدو عليها التقدم النسبى وهناك تفكير في أن تســافر الى الخارج للعـــلاج . ونحن نهيب بالمسئولين أن يوافقوا على سفر الفنانة نعيمة عاكف اذا كان أطباؤنا يرون أن لذلك ضرورة .. لنفى سفرها الى الخارج انقــاذ لهــا .. ... من خطر كبير يهــدد حياتها .. وهى في زهرة العمر .

الفن في العالم

شهر عسل للتجربة!

يحاول أن يمنع ابنته من الحب ولكنه هو نفسه لا يلبث أن يقع فيه .. وعندما يقاسي التجربة تتغير نظرته الى الامور وتنتهي القصة نهاية غير متوقعة .. هذا هو دور « بوب هوب » في فيلمه الجديد « شهر عسل للتجربة » .. القبلة ترغمه عليها « دينا ميريل » .. التي يتزوجها في الفيلم .. اما دور الابنة فتقوم به « تيوز دي ولد » .. كوميديا موسيقية .. بالالوان .. اخراج « فردريك دي كوردوفا »

أخبار

نفقة !

« فينس ادوارد » احد ابطال المسلسلات التليفزيونية المشهورين في امريكا . طلق زوجته « كاثي كريستي » فطلبت نفقة ١٩٠ الف دولار دفعة واحدة ، بالاضافة الى ٥ الاف دولار شهريا . النفقة مقسمة الى تعويض لها ، ونفقة للمولود ، ومبلغ تشترى به بيتا لها وللمولود . عمر الزواج لم يزد على شهرين .

زوجة بيرتون .. تزوجت

« سيبل » زوجة ريتشارد بيرتون، تزوجت اخيرا ونتيجة لحب خاطف .. الزوج هو « جوردون كريستوفر» عازف الجيتار في فرقة « المتوحشون » . جوردون اصغر من سيبل بإثنتي عشرة سنة .وقع بعد زواجهما عقد فيلم اسمه « قضية الجاسوسية الكبرى »

ماجدة و المخرج الايطالي باولينيلي

افلام معادة

هوليوود تعيد الان اخراج مجموعة من افلامها القديمة الناجحة . في مقدمتها « عربة المسرح » التي قامت ببطولتها « كلير تريفور » . تقوم بالدور هذه المرة « آن مرجريت » . المرشحة ايضا للدور الذي قامت به الفاتنة «جين هارلو» في «الغبار الاحمر » ومرشح امامها « رود تيلور » في الدور الذي قام به « كلارك جيبل »

معهد على اسمها

« جوان كراوفورد » اطلق اسمها على معهد للرقص في احد مراكز الفنون الكبيرة في بلدها . اهدت المعهد مذكراتها . وتمثال « الاوسكار » الذي تملكه

ايرادات بيروت تهبط ١٠٪

ايرادات افلام السينما في بيروت انخفضت . كل فيلم هبط ايراده بنسبة ١٠٪ .ينطبق هذا على الافلام العربية والافرنجية ايضا . وقد بدأ هذا الهبوط منذ خمس سنوات ، ومازال مستمرا حتى الان . يحلل الاخصائيون هذه الظاهرة فيسندونها الى خمسة اسباب . اولا وجود التليفزيون بقنواته الثلاث .. وثانيا وجود عدد كبير من دور عرض الدرجة الاولى . وقربها من بعضها ، والتنافس الموجود بينها . وثالثا وجود وسائل اخرى للترفيه الى جانب السينما . ورابعا ان الموجود لدى الموزعين من الافلام يزيد عن حاجة البلاد الفعلية منه وهذا نتيجة لعدم وجود ضرائب جمركية على استيراد الافلام . والسبب الخامس الذي ادى الى هبوط ايرادات الافلام هو الزيادة التي طرأت على ثمن التذكرة ، ورفعته بنسبة ١٠٪

واقعية جديدة في ايطاليا

الواقعية في ايطاليا تحاول التقدم خطوة اخرى . ان برونو باولينللي سيقدم في فيلمه الجديد تجربة جديدة في هذا المجال . سيختار بطلا واحدا للفيلم ، هذا البطل وحده ممثل محترف . وبقية من في الفيلم ناس عاديون . يشتركون في الفيلم دون ان يعرفوا شيئا عن القصة . وانما سيتقدم البطل ليعيش بينهم ، هو وحده يعرف القصة اما هم فلا ، ثم تصور الكاميرا ما يحدث

هذه التجربة صعبة ، ولكن برونو يصر على ان يخوضها ..

لقاء معه

برونو مخرج مغرم بالتجارب الجديدة : وافلامه تلقى نجاحا كبيرا في المهرجانات وهو ايضا ممثل اشترك في فيلم « قانون الحرب » مع ميل فيرر ، ونال الفيلم عدة جوائز دولية ، وقد عمل ايضا مصورا سينمائيا ،وسيناريست .

اول مرة التقينا فيها مع برونو كانت في مهرجان نيودلهي . اما آخر مرة التقينا به فيها ، فقد كانت في مهرجان بيروت الاخير !

فجاة شعر شارلتون هيستون برغبة فى الرسم فجلس يرسم وكانت النتيجة فكـرة تحولت الى لوحة تراها الى اليسار

هـوايـاتـهـم

شارلتون هيستون رسام – أو له محاولات فى الرسم – منها الانموذج المنشور مع هذه الكلمات والذى سجله أثناء العمل فى الاستوديو .. فى نفس الوقت سجل أحدهم صورته وهو منهمك فى الرسم ..

صدر كيم نوفاك هو البطل!

« مول فلاندرز » فتاة ولدت فقيرة وظل أمل حياتها أن تصبح سيدة محترمة فى يوم من الايام .. وأشفق عليها عمدة المدينة فضمها الى أسرته وزوجها ابنه .. لكن هذا الابن لم يلبث أن مات واشتغلت « مول » وصيفة لاحدى سيدات الطبقة الراقية فى لندن .. ومن هنا بدأت حياتها تصبح مجموعة من المغامرات المثيرة وصراعا مستمراً مع ذئاب البشر .. وتدور حوادث القصة فى القرن الثامن عشر وتقوم بدور « مول فلاندرز » النجمة « كيم نوفاك » ويشترك معها زوجها « ريتشارد جونسون » .. و « جورج سندرز » و « هيو جريفث » .. و « فيتوريو دى سيكا » والحقيقة أن أكبر دور فى الفيلم يقوم به صدر « كيم نوفاك » .. والصور المنشورة مع هذا الكلام لا تمثل سوى جزء من مجموعة اللقطات التى قدم فيها مخرج الفيلم – تيرنيس يونج – ما يعتبر دراسة فنية لهذا الصدر وجبة دسمة لمقص الرقيب ! بقى أن القصة من اعمال الكاتب المشهور « دانييل ديفو » .. والفيلم بانافيزيون .. ملون.

جمعية محبى :

الفنون القبيحة !

بقلم، راجي عنايت

كنت اقول دائما ان حركة الفنون التشكيلية عندنا تدور فى دائرة مفرغة .. وانك اذا انقطعت عن زيارة معارض الفن التشكيلي لمدة خمس سنوات مثلا وعدت اليها مرة ثانية ، لوجدت نفس الذى كنت تراه من قبل ، نفس الاتجاهات ، نفس المحاولات ، نفس المشاكل . ولكن بعد زيارة المعرض الثانى لجمعية محبى الفنون الجميلة ، بدات اشك فى جميع اقوالى السابقة .. هناك تغيير ولا شك .. اختلاف كبير ... وتطور قوى وسريع ... الى الوراء ؟ !!!

لوحة من حجرة العجائب بالمعرض من رسم محمد فوزى حسين .

والمعرض الذى يضم انتاج ٢٤ فنانا وفنانة يعتبر فى اغلبه فضيحة علنية مع سبق الاصرار ، وصورة مخزية لما وصل اليه مستوى الانتاج الذى يعرض على الجمهور . ولو ان هناك اتحادا للفنانين التشكيليين لما اجاز عرض ثلاثة ارباع الانتاج المعروض حاليا فى معرض محبى الفنون الجميلة بصالة العرض بسراى الجزيرة ..

اتمنى

واتمنى أن يكون المعرض قائما حين ينشر هذا الكلام ، حتى يتأكد كل من لديه شك فى كلامى من حقيقة الصورة التى اقدمها لهذا المعرض .. ولو اننى اتمنى ايضا لو أن هذا المعرض حظى باقل عدد من الرواد حرصا على سلامة اتجاه الجيل الجديد من الفنانين .

واذا كانت لهذا المعرض فضيلة ، فهى فضيلة رفع الروح المعنوية عند كل من امسك قلما او فرشاة وحاول الرسم ، وفكر فى الرحلة الطويلة التى سيقطعها حتى يصل الى المستوى اللائق بالعرض للجمهور ..

والذى العجب له أن جمعية الفنون الجميلة تضم عددا من الفنانين الجادين من اصحاب التاريخ الفنى الطويل .. وكان من الممكن ان تشكل منهم لجنة للتحكيم تنتقى الاعمال الصالحة للعرض والتى لا تضر بسمعة جمعية محبى الفنون الجميلة .. بل وبسمعة الفن التشكيلى عندنا .

ولكن يبدو ان هذا المعرض أقيم لمجاملة اعضاء الجمعية وبصفة خاصة هيئة المكتب ، فرئيس هيئة المكتب السيد على لبيب جبر يقدم مجموعة من صوره الفوتوغرافية العادية التى يسجلها هواة التصوير الفوتوغرافى من المبتدئين وبوالون بها المجلات المصورة .. بل ويعرض صورة فوتوغرافية لوجه امرأة باسم « الشيف » لاهى تصور الشيف ولا تحقق اى مستوى فى التصوير الفوتوغرافى فى الوجوه .

كشف العورات

اما السيد الامين العام للجمعية محمد يوسف همام فيقدم ثلاث لوحات تجعل اى متفرج يشعر بالعطف الشديد عليه .. ذلك العطف الذى نحسه نحو من يضطر اضطرارا الى كشف عوراته امام الناس .. انتاج يخجل من تقديمه اى طالب ثانوى منتسب الى جمعية الرسم بالمدرسة ، بل يلقى توبيخا شديدا من مدرس التربية الفنية الذى سيعتبر هذا الانتاج تقليدا ركيكا للوحات التجارية التى يعرضها تجار البراويز من الدرجة الثالثة فى واجهات محالهم .

وانا اتصور ان الذى شجع السيد همام على عرض هذه اللوحات .. زميل خبيث من زملاء جمعية محبى الفنون الجميلة .. اراد ان يشكه مقلبا ، فاستدرجه الى هذه الفضيحة

هذا عن هيئة المكتب !

ويأتى بعد ذلك دور السادة اعضاء الجمعية ..

مجموعة مؤسفة من انتاج فنانين ، بعضهم غير معروف ، وبعضهم معروف له انتاجه الجيد ولكنه من باب المجاملة والمشاركة الوجدانية حرص على ان يقدم ضمن انتاجه ما يؤكد جدارته فى الانتساب لجمعية محبى الفنون القبيحة !

كاباريهات .. وبط

ويبدو ان الجمعية .. او لجنة التحكيم التى اشرفت على المعرض قد اختارت حجرة خاصة لتعرض فيها نماذج متنوعة لاتجاهاتها الجديدة فى احتضان كل ما هو قبيح وخايب .. حجرة جمعت انتاج السادة محمد فوزى حسين وجمال ابو حسين وعزيز على زكى .

الاول .. اعنى السيد **محمد فوزى حسين** قدم مجموعة اشبه بانتاج النقاشين عندما يتوفر لهم تالفا من الالوان ويغرمون على تجربة حظهم فى التصاوير ..

والثانى .. السيد **جمال ابو حسين** .. قدم مجموعة من الصور الفوتوغرافية ، لونها بطريقة سخيفة وبدت فى مجموعها قريبة للصور الفوتوغرافية التى نراها على ابواب كباريهات الدرجة الثالثة معلنة عن نجومها الذين هم فى نفس الوقت نجوم السينما والاذاعة والتليفزيون .

اما الثالث ، وهو السيد **عزيز على زكى** .. فقد اختار موضوعا لانتاجه .. البط . واعتقد ان البط لو كانت له نقابة لرفعت دعوى رد شرف على تواجد شىء منه على هذه الخلفية من التلبيط الرخيص .

حتى النحت !

هذا عن الفنانين الخاصين الذين تحتضن الجمعية انتاجهم وتتولى تقديمهم الى الوسط الفنى .. والى جانب هذا نجد انتاج بعض الاسماء اللامعة .. **فسعيد الصدر** مثلا . وهو فنان خزاف معروف ، له تاريخه ونشاطه فى المعارض الشرعية .. ولكنه هنا يصر - على سبيل التجاوب مع الجو العام - على ان يضيف الى انتاجه الخزفى مجموعة من لوحات التصوير .. ركيكة لا تتفق ابدا مع تاريخه ومكانته الفنية ..

وسعد الخادم .. كان الأذكى من ان يضع نفسه فى هذا الموضع ، فقدم مجموعة من التجارب التى

احد نماذج النحت التي قدمهـا المعرض القبيح.. من اعمال طلعت طه سالم . واسمها فتاة !!

تستوحي الفن الشعبي .. يمكن ان يقال عنها انها اعمال فنية .. ولكنها في نفس الوقت لا بد قد حازت القبول عند لجنة التحكيم التاريخية التي انتخبت اعمال هذا المعرض.

وفي النحت لم يسلم أيضا من بطل جديد ، يمارس تطبيق فلسفة الجمعية في ميدان النحت ، واقتصر انتاج هذا البطل (**طلعت طه سالم**) على قطعتين يستوحي فيهما الفن الفرعوني (أو هكذا يبدو «كوف») .. واحدة باسم فتاة . والاخرى صلاة ، أما عن الفتاة فأرجو أن يكون التصوير الفوتوغرافي قادرا على نقل الغلاظة التي يتميز بها هذا التمثال .. والاستعارة السخيفة لبعض اللزمات الفرعونية .. مع اضافة ملمس خاص للخشب لا يمت بصلة لطبيعة التمثال او حجمه . وتمثال صلاة .. عبارة عن جالوص من الخشب .. يعطي احساسا بثقل المعدة . او بصداع شديد في عز الحر .. او برأس ثقيلة من اثر مرض طويل .. ولكنه على اى الاحوال لا يتصل بالصلاة من قريب او من بعيد .. هذا عن المضمون ، متجاوزين عن كل ما يمثله التمثال من ركاكة وقبح .

فلتات

على أن – كما في المعارض العادية التي تتضمن الانتاج الجيد ، مع فلتات من الانتاج السيء – هذا المعرض تضمن الى جانب الانتاج السيء ، فلتات من الانتاج الجيد ، تسربت رغم أنف اللجنة التي نظمت هذا المعرض .

فبالاضافة الى انتاج **سيفوانلي** الذى تحدثت عنه باسهاب في الاسبوع الماضي ، تضمن المعرض انتاج **سيمون سمونيان، وزوريان الشور ، وصلاح طاهر ، ومحمد صبري ، والحسين فوزى ، وعفت ناجي** .. وأن كان انتاجهم في هذا المعرض لم يتميز بشيء جديد عما عرضوه في مناسبات سابقة .

وقد ضم المعرض انتاجا تشكيليا تطبيقيا للسيد محمد طاهر ابا ظة في شكل نسيج وحصير (سجاد !!) ، ورغم جودة التنفيذ وسلامة الذوق فيما عرض، الا انه لم يتميز بأفكار فنية جديدة تضيف شيئا جديدا على ما نراه من هذا الانتاج في السوق ..

المهم

المهم في الموضوع .. ليس اقامة معرض اخر فاشل . ولكن الوضع الذى يؤدى الى اقامة مثل هذه المعارض .. اعني بذلك فوضى الجمعيات الفنية وعدم وجود اتحاد عام للفنانين التشكيليين ينظم مثل هذا النشاط ويستوعب الجمعيات الفنية بما يوفر الجهود المتضاربة ويقومها ، ويدفعها الى الطريق السليم . .

مصور عالمي يلتقط لسعاد حسني ألف صورة

يقدمه: محمد صبري

من اجل صورة صحفية تكلفت سعاد حسني ٩٥ جنيها في يوم واحد .. فقد رآها المصور العالمي « برنارد سومار » في ستوديو ناصيبيان ، اثناء احدى لقطات فيلم « جناب السفير » .. وعرض عليها أن يلتقط لها صورة ملونة لغلاف مجلتي « نووى » الالمانية ولايف الامريكية .. وبعد ان وافقت اتفق معها على أن يتم التصوير تاني يوم في منزلها ثم امام اهرام الجيزة وابى الهول .. وطلب منها ان ترتدى فستانا معينا .. لونه احمر .. وتبدو من خلاله « صوفيا لورين » الشرق .. وعلى الفور نزلت سعاد الى السوق ، واشترت قطعة من قماش الشيفون الاحمر .. وارسلته الى مصممة ازيائها .. وطلبت منها أن تبطنه بالستان وتحليه بكلفة عبارة عن مجموعة من الشراشيب تملأ الفستان كله .. وبعد ثماني ساعات فقط .. استلمت سعاد الفستان لتقف به امام « ابو الهول » .. وليبدأ برنارد في التصوير تحت سماء الشرق الصافية

واخذت سعاد حسني مع وقتها المصور ما يقرب من ١١ ساعة .. التقط خلالها ١٠٨٠ صورة ليختار منها صورة الغلاف ..

واثناء التصوير ، سألها عن الادوار التي تلعبها في السينما المصرية ، فقالت له : انها تلعب دور البنت الشقية او الدلوعة او الطيبة .. وعلى الفور ظهرت الدهشة على وجهه .. وقال لها : هذه الادوار لا تصلح لمواهبك بالمرة .. ولن تجعل منك شيئا بالنسبة للسينما العالمية .. لان شخصيتك كما اراها من خلال تجاربي ومعرفتي لاسرار السينما في العالم .. شخصية تبرز فيها صفات الانثى « المتمرة » .. ولهذا فانني انصحك بان تفكرى في كلامي هذا بصفة جدية .. وانا اتوقع لك لو اخذت بهذه النصيحة ان تنافسي في المستقبل صوفيا لورين وبريجيت باردو !

لقطتان من ١٠٨٠ لقطة سجلها المصور لسعاد . العليا فى البيت والثانية امام ابى الهول

« برنارد سومر » يصور سعاد ترى هل تحتل احدى هاتين الصورتين غلاف مجلة عالمية .

الأفـــلام الـــهـــنـــديـــة تـــنـــطـــق بـ..

١٢ لغــــة

قفزت صناعة السينما فى الهند منذ عام ١٩٥٤ قفزة كبيرة ، حتى أصبحت ثانى دولة تنتج افلاما طويلة فى العالم ، تسبقها اليابان فقط . وقد بدأ اسبوع الفيلم الهندى فى القاهرة ، ليشاهد الناس سبعة افلام طويلة ، تعطى صورة للتقدم الذى احرزه الفيلم الهندى ..

بالرغم من أن امريكا ، تعتبر مركزا لصناعة السينما فى العالم ، الان الهند تنتج افلاما اكثر منها ، وتأتى اليابان فى المركز الاول . ففى عام ١٩٦١ مثلا انتجت امريكا ٢٥٠ فيلما ، وانتجت الهند ٢٩٦ فيلما ، وانتجت اليابان ٥٢٠ فيلما الا ان نصف الافلام التى تنتجها الهند سنويا ، ناطق بلغتها الرسمية ، والنصف الاخر ، ناطق باللغات العديدة التى تعيش فى الهند ، والتى يصل عددها الى ١٢ لغة محلية . وهذه الافلام ، نظرا لارتباطها باللغات المحلية ، لا تخرج ابدا خارج الحدود . بل انها تقابل صعوبات كثيرة فى فهمها بالنسبة لبعض الولايات .

واهم مراكز انتاج الافلام الهندية ، مدينة بومباى ، وكلكتا ومدراس ، ويوجد حاليا ٥٠٠ قاعة عرض سينمائية ، ويزيد عدد المتفرجين على مليونى متفرج يوميا .

ويعود تقدم الصناعة السينمائية فى الهند ، الى تشجيع الدولة فمنذ عام ١٩٥٤ ، تمنح الدولة كل سنة جائزة لاحسن فيلم انتج خلال الموسم . وبجوار جوائز الدولة ، انشأت الحكومة الهندية معهدا للفيلم الهندى على غرار المعهد البريطانى المشهور . وبرنامج المعهد يتضمن محاضرات موسمية لثلاثة اشهر ، فى التصوير السينمائى وتسجيل الصوت والاخراج وكتابة السيناريو ، بخلاف برنامجه الثقافى العام .

وبالرغم من تقدم صناعة السينما فى الهند ، الا ان هناك مشاكل تقابلها . ويرى احد كبار المخرجين الهنديين حلا لهذه المشاكل ، ان تؤمم الدولة صناعة السينما . يقول : « انه اذا لم تقم الدولة بالتأميم الشامل فليس لدى السينما الهندية اى مستقبل » . لكن البعض هناك ، يردون عليه بان التأميم يعطل الحركة الفكرية فى السينما . فيقول لهم ان السينما الهندية ليست فيها اى حركة فكرية ..

واهم مشكلة تقابل الفيلم الهندى ، هى مشكلة اللغة ، حتى ان بعض الولايات ، تقتصر فى توزيع افلامها على حدودها فقط . فالافلام البنغال مثلا ، غير مفهومة فى بومباى . اما التوزيع الخارجى للفيلم الهندى ، فهو يعطى الدولة رصيدا جيدا من العملات الاجنبية ، اذا كان اختيار الافلام سليما . وفى الوقت الحاضر ، بدأت بعض الدول تطلب ان تتبادل مع الهند افلامها ، وهذا يجعل ما يعطيه الفيلم للدولة من عملات قليلا .

وفى هذا الاسبوع ، ستشاهد القاهرة اسبوعا للافلام الهندية ، لكن للاسف ، انه ليس بينها اى فيلم بنغالى ، والمعروف ان المخرج البنغالى ساتياجيت راى ، قد فاز بكثير من الجوائز فى المهرجانات الدولية عن افلامه .

والافلام التى ستشاهدها القاهرة هذا الاسبوع فى مهرجان الفيلم الهندى هى : **« سانجام » « هوم دونو » او العودة ، و « دوكونالى » او نداء القلب . و « كاشمير كى كالى » او زهرة كشمير . و « جومرام » او الحب العظيم ، و « شاهار اورسابنا » او احلام الفقراء . .**

مارى غضبان

« راج كابور » الذى اكتسب شهرة وشعبية من تمثيل دور البائس المتسكع على الارصفة

لقطة من احد الافلام التى صورت فى ستوديوهات بومباى . يظهر فيها الممثل الهندى اللامع ديليب كومار الذى رأينا فيلمه « الرسالة » فى القاهرة منذ سنوات وقد نجح الفيلم فنيا وجماهيريا .

« فيجان تمالا » نجمة فيلم « سانجام » الذى يفتتح به الاسبوع السينمائى الهندى بالقاهرة ..

جورج سادول

يكتب للكواكب من باريس

هذه الدراسة الفنية الهامة كتبها الناقد الفرنسي الكبير جورج سادول للكواكب . كان قد زار الهند وعاش فيها شهرين درس فيهما السينما الهندية . أن سادول يتنبأ للسينما الهندية بانها ستكون الاولى فى عدد ما تنتجه من الافلام وبانها ستحتل مكانا ضخما لامعا فى مستقبل السينما العالمية .

هذا العملاق ذو الأربعة عشر رأسا !

ثانى دولة فى انتاج الافلام السينمائية من ناحية العدد هى الهند ..

والاولى هى اليابان وان كان المتوقع أن تتقدم الهند لتسبق اليابان قريباً .

ومع ذلك فالسينما الهندية غير معروفة فى الغرب وحتى فى الشرق الاوسط . وقد سمح لى سفرى الى الهند فى شهرى يناير وفبراير الماضيين ان ادرس عن كثب الفيلم الهندى ولشعب موضوعاته واهدافه

لقد انتجت الهند فى سنة ١٩٦٤ عدد ٣٠٢ افلام طويلة اى ثلاثة اضعاف ما تنتجه فرنسا واكثر بكثير مما تنتجه هوليوود .

أنتجت الهند فى العام الماضى افلامها الثلاثمائة والثلاثة فى ١٨ لغة منها لغتان اجنبيتان هما الانجليزية والفارسية والستة عشر الاخرى هى هندية وتنقسم الى قسمين السانسكريت « منها الهندى والبنغالى والجوجارتى والبنجابية » والدرافيدى «منها التاميل والتليجو وكنادة » وهذه اللغات تختلف عن بعضها اختلافا كليا ، مثل اللغة اللاتينية واللغة العربية ، واحيانا تتعارض مع بعضها بقواعدها النحوية المخالفة .

وفى الهند ثلاثة مراكز للانتاج السينمائى .. مركز فى بومباى .. والثانى فى كلكتا ، ومركز ثالث فى مدراس ..

ولكل مركز هام للانتاج الهندى اسلوبه الخاص ونوع معين من شخصيات ابطاله . ففى مدراس م . ج . راما شاندان وجيمنى جانيش لهما شعبية كبيرة لتمثيل الابطال الشعبيين القريبين من ادوار دوجلاس فيربانكس الكبير

يبلغ تعداد الهند الجنوبية ١١٠ مليون شخص وبها ٢٦٠٠ قاعة عرض سينمائى وهذا العدد من الدور يماثل عدد الدور الاخرى فى سائر البلاد رغم ان تعداد سكانها يبلغ ضعف سكان الهند الجنوبية . وهذه الدور تكون دائماكاملة العدد سواء كانت مقفولة أو فى الهواء الطلق وتباع تذاكرها غالبا فى السوق السوداء . بينما نجد أن فى البلاد الغربية كما فى اليابان ازمة خطيرة فى ارتياد دور العرض نلاحظ أن الهند لا تعرف مثل هذه الازمات فاستغلال الافلام هى حاليا فى عصرها الذهبى ولا يحد من ضخامته الا النقص فى عدد دور العرض ، وفى مدراس نجد ان ستوديوهات جيمنى وناجيى ريدى ضخمة جدا تقريبا

الرخاء الزائد والانتاج الضخم . ومن أهم هذا الانتاج في السنوات الخمس عشرة الماضية ما قام به س. س. فاسان الذي يمكن ان نسميه سيسيل دي ميل ، فمن مشاهده ما يمتاز بالضخامة اكثر من ضخامة مشهد عبور البحر الاحمر في فيلم الوصايا العشر ، لسيسيل دي ميل لقد تأثرت كثيرا من مشهد فيلمه «أفابار» والذي نجد فيه **ان الف فيل ضخم يهجمون على قصر كبير بدعوة من نبية مشهورة فلا يتركون فيها حجرا**

والموسيقى والرقص هما بطلا افلام هذه البلاد كما هما في الحياة العامة للناس . كثير من هذه الافلام من النوع الموسيقى الذى نجد فيه أن الضخامة تنافس الانتاج الامريكي . وهى بعيدة عن الروح الغربية غير انني قدرت كثيرا سرعة ايقاعها الـ.. لترجم الزمن والمكان مع توليف مناظره الطبيعية مع مشاهد الباليه .

عن الناس والافلام

والمعروف عن **بومباى** انها هوليوود الهند يتحكم فيها قانون الكواكب المعروف « بالستار سيستم » الذي عرفته هوليوود قبل الحرب العالمية الاولى . لم يكن انتاجها قبل سنة ١٩٥٠ يتعدى السوق المحلية . اما بعد ذلك فقد انتشرت الافلام الهندية في اسواق عامة في اسيا والبلاد العربية . ان أول انتاجها الذى نجح في النطاق العالمى هو فيلم « آن » . وتراه يعرض من وقت لآخر في القاهرة ودمشق وداكار وتونس بنجاح مستمر . **فمخرجه محبوب الذي توفى في العام الماضي لم يكن يعرف القراءة والكتابة . ولم يمنعه هذا من ان يكتسب خبرة في التعبير السينمائى بالاضافة الى ثقافة عامة واسعة .**

اذا كانت درجة الثراء في غالبية افلام بومباى تتعارض مع الفقر المدقع الذى نراه على كل رصيف من ارصفة تلك العاصمة فان عامة هذا الانتاج تعبر عن هذه الحياة بشكل مثالى . ان شهرة راج كابور وشعبيته ترجع الى الشخصية التى قام بتمثيلها في أول افلامه «أوارا» و « جاكتى راد » و « شرى ٤٢٠ » . وكانت له ملامح كثيرة من شارلى شابلن فكان مثله بائسا وعاطلا ويتسكع على الارصفة .

وبومباى التى تستحوذ على كل الانتاج الهندى هي عاصمة منطقة مارات . فنجحت أولا في الموضوعات التى كانت تخص الحياة المارانية . ومن اشهر المخرجين في ذلك الوقت شانترام الذى ظهر سنة ١٩٣٠ . ثم اتجهت بعد ذلك الى موضوعات اكثر محلية مثل فيلم « براباتش » للمخرج بالئر الذى يقدم لنا مشاكل حياة أحد صناع الفخار .

ومن أشهر مخرجي بومباى ك. ا. عباس الذي قدم لنا وصفا شاعريا لبؤس العاصمة في فيلم « الحلم والمدينة » سنة ١٩٦٤ وبيمال روى في الفيلم الذى حاز اعجاب العالم سنة ١٩٥٢ والمشهور باسم « قيراطان من الارض » .. وموضوع الفيلم يدور في كالكتا عاصمة البنغال التى عاش فيها بيمال روى في صغره والمعروف ان الكثير من مخرجى بومباى هم من أهل البنغال.

مخرج المهرجانات

وفي الوقت الحالى نجد ان ستوديوهات مدراس تعمل باستمرار ونجاح بينما نجد ستوديوهات كالكتا ترجع الى الوراء . فقد تأثرت المدينة بالانقسام السياسى الذى تم سنة ١٩٤٨ والذى بموجبه اصبح ثلثا البنغال يكون دولة باكستان مع غيره من المقاطعات الاخرى . وفي هذه البلاد لاتدخل الافلام الهندية . وبما ان اللغة البنغالية غير مفهومة في سائر الهند فلا ينتجون في كالكتا الا بعض الافلام الصغيرة الميزانية في ستوديوهات ايلة للسقوط . وهذا لا يمنعها من أن تصل الى مستوى فنى رفيع يوصلها الى النطاق الدولى . واشهر مخرجى البنغال هو ساتياجيت راى ـ وهو فخور باهله وقد رفض العمل في بومباى ـ وفي الهند لايعرفون أفلامه البنغالية الا في بعض دوائر ندوات الافلام في بومباى ومدراس ونيودلهى بالرغم من نجاح هذه الافلام في لندن ونيويورك وكان . وقد اكتشفت

كلمة ومعناها :

الأوبرا

احيانا تجرى كلمة من الكلمات على السنتنا ونستخدمها في كل يوم عدة مرات ، حتى تصبح كلمة عادية مثل بقية الكلمات . وحتى تفقد الكلمة « معناها ! » . والاوبرا كلمة من هذه الكلمات في القاهرة اذ اننا نقول « ميدان الاوبرا » دون ان نشعر بمعنى خاص امام كلمة « الاوبرا » هذه . والحقيقة ان كلمة الاوبرا كلمة عادية جدا في كل عواصم العالم . اذ يوجد في كل هذه العواصم المتحضرة تقريبا ميدان للاوبرا » والناس هناك يذكرون اسمه ، دون ان يشعروا بمعنى خاص لهذه الكلمة .

وهناك كلمات لا نشعر بمعناها الا اذا وقفنا امامها وجها لوجه . وشاهدناها تتحرك وتتغنى وتعزف وتملأ الدنيا امام عيوننا . ومن هذه الكلمات « الاوبرا » ، لانها كلمة تستطيع ان تخرج من الكتاب او المجلة وان تغنى وتعزف وتملأ الدنيا . وبالرغم من هذا فقد ظل الناس يستخدمون كلمة اوبرا منذ القرن السادس عشر حتى الآن ، دون ان يقول لنا واحد منهم ماذا تعنى هذه الكلمة تماما او من اين جاءت . ولكن يبدو انها جاءت من احدى اللغات الاوربية القديمة ـ غير اللاتينية ـ وان معناها في البداية كان « بعمل » ثم اكتسبت مدلولها القديم فيما بعد .

وقد حدث في مدينة فلورنسا القديمة في عام ١٦٠٠ تقريبا ان تكونت جماعة من المصورين والكتاب والموسيقيين والشعراء واطلقوا على انفسهم اسم « الكاميراتا » اى « المصورين » . وكان هدفهم هو احياء التراث الفنى اليونانى القديم . واعتقد اعضاء « الكاميراتا » أن المسرح اليونانى كان يعتمد على الموسيقى والانشاد ، فكان ان اخرجوا اول اوبرا عرفها العالم . وكان اسم الاوبرا الاولى « دافنيه » ، وهو اسم بطلتها وقصتها المستمدة من الاساطير اليونانية ، وقصة « الدفينة » هى عروس الغاب التى احبها اله الشمس ، ولكنها لم تبادله الحب ، فراح يطاردها في الغابة ، حتى سحرت نفسها وتحولت الى

لجنة تحكيم هـذا المهرجان اول افلامه سنة ١٩٥٤ وهـو « الاب بانشالى » .

ان نجاح ساتياجيت راى يرجع اولا الى المدرسة البنغالية فى الفنون - فمنذ ثلاثين سنة والمدرسة البنغالية تسطع فى سماء الفنون . والمعروف ان كلكتا كانت فى مقدمة الادب الهندى فى اواخر القرن الماضى كما يشهد بذلك جائزة نوبل التى منحت فى ١٩١٢ للكاتب المشهور رابندرانات طاجور . فاستطاع البنغال بواسطة رواياته ومسرحياته وفنه ان يزود الهند بثقافة عصرية لم تتأخر فى الظهور عن السينما بفضل مخرجين مثل ديباكى كوماربوز و ب س باروما ومودو بوز وخلافهم من الذين فازوا بجوائز فى مهرجان فينيسيا الدولى منذ سنة ١٩٣٥ .

وكالكتا هى المركز الهندى للسينما الجديدة . استطاع ساتياجيت راى فى ١٢ سنة ان يخرج ١٢ فيلما من ذات الميزانيات الصغيرة التى كانت تغطى مصاريفه فى النطاق المحلى قبل ان تفوز بالنجاح العالمى .

●

ان اختلاف الانواع والمدارس فى السينما الهندية لا نهاية له . فنجد فى كل بلد مخرجين من الشبان يهتمون كثيرا بالواقعية المعاصرة فى دولتهم وانى لا اشك فى ان الاتصال بين السينما الهندية والسينما العربية سوف يؤدى فى المستقبل بعوامل اضافية هامة للسينما العالمية .

لقطة من فيلم « سانجام » . وهـذا الفيلم لقى نجاحا كبيرا لدى الجمهور العربى فى البلاد التى عرض فيها .

شجرة من اشجار الغار على ضفة غدير من غدران الغابة . وكان « جاكو بويرى » هو اول موسيقار وضع موسيقى اوبرالية لاوبرا « دفينة » .

وانتشرت الاوبرا الايطالية فى اوربا كلها فى القرنين التاليين . ففيينا وبرلين وبطرسبرج وبروكسل وميونيخ ومدريد كلها راحت تشاهد وتسمع الاوبرا الايطالية وتحاول تقليدها . لكن باريس ظلت وحدها تحاول ان تخلق اوبرا فرنسية خاصة بها. كانت الاوبرا الايطالية تتميز بخضوع الوسيقى للشعر ، ولم تكن وظيفتها سوى توسيع معانى الشعر ورفع حرارته ومساعدته على الوصول الى المتفرجين المستمعين . اى انها كانت اشبه بنوع متطور من الغناء . اما الاوبرا الفرنسية فاستطاعت ان تضع تقليدا جديدا . اخضاع الشعر للموسيقى واعتبار الاوبرا عملا موسيقيا خالصا لا دور يذكر فيه للنص الادبى .

واكتمل هذا التقليد فى الاوبرا الالمانية فى مرحلتها الاولى على يد موتسارت الرفيق العظيم ، حبيب الالهة . كما اسماه الناس فى عصره كما استطاع ان يحول صوت الممثل المغنى - الصوت البشرى - الى صوت يشارك فى البناء الموسيقى نفسه . ورغم ان موتسارت قد استوحى بعض اوبراته من الموضوعات الايطالية القديمة . كما يظهر فى اوبراته « ايدمينو » او « دون جيوفانى » . الا انه كان يفتح الطريق امام عصر جديد باكمله من الموسيقى الاوبرالية ، عصر الاوبرا الرومانتيكية . التى لا تكتفى بالموضوعات القديمة ، ولكنها تعتمد على القصة ايضا التى تحكيها الوسيقى اساسا بمعونة التمثيل والشعر ، كما تعتمد على المناظر الفخمة والمواقف العاطفية والمجموعات الكبيرة المشتركة فى الغناء .

وعاشت الاوبرا عصرها الرومانتيكى فى الفترة ما بين وفاة موتسارت حتى ظهور فاجنر . وكان فاجنر هو مؤلف اشعار اوبراته ، فاستطاع ان يحول الاوبرا الى عمل مسرحى كامل ، يعتمد على الوسيقى ويستمد موضوعاته من التراث الشعبى الالمانى . وخرجت اوبرات فاجنر واشهرها مجموعة اوبرات « ذهب الراين » الخمس . فتدفقت موسيقى فاجنر كالسيل على اسماع العالم . جياشة مزلزلة تحاول فى وقت واحد ان تصل الى ابعد آفاق المشاعر الانسانية وان تهز روح الشعب الالمانى . واذا كان فاجنر - القومى الاصل - قد عبر عن الروح الالمانية اصدق تعبير . فانه لم يصل الى عمقه الا من خلال استيعابه الكامل للتراث الادبى والموسيقى الشعبية الالمانية . للملاحم والاساطير والرقصات والاناشيد الجماعية التى خلفتها القبائل الالمانية فى عصور سابقة .

وفى عصرنا يعيش عدد من الموسيقيين الاوبراليين الكبار ، ولكن الاوبرا العصرية مازالت بعيدة عن اتخاذ ملامح محددة ومستقرة بعد الهزات الاجتماعية والفنية الكبيرة التى اصابت العالم فى نصف القرن الاخير ، ولذلك فان احدا لا يستطيع ان يتنبأ بالشكل الذى ستتخذه الاوبرا حتى نهاية القرن العشرين ولا الاتجاه الذى ستسير فيه .

ولكن يمكن القول بان الاوبرا - شانها شان معظم الفنون المسرحية والموسيقية الاخرى التى بدات ارستقراطية - تتحول بالتدريج الى فن يستمد طاقته وموضوعاته واطاره من واقع الشعب وتراثه . يساعدها على ذلك طبيعتها الوسيقية نفسها التى تجعلها فنا للانسانية كلها ، بغير حاجة الى الترجمة .

وبعض الناس ، عندما يمرون امام « دار الاوبرا المصرية » - فى ميدان الاوبرا طبعا - يذكرون ان اوبرا واحدة فقط كان حفل افتتاحها هنا .. هى اوبرا « عايدة » لفردى الايطالى ، ويذكرون ان عشرات من الفرق مثلت وعزفت عشرات من الاوبرات .. هنا ايضا . ليس من بينها فرقة مصرية .. لماذا ؟

سامى خشبه

بقلم: كمال النجمى

عاش عبد الوهاب اربعين عاما بلا منافس برغم كثرة منافسيه وخلفائه .. ماهو السر ؟ .. صوته ام الحانه .. ام شىء غامض يتعلق بشخصيته الفنية ؟ !

عبد الوهاب : عاش بلا منافس

عبد الوهاب .. وخلفاؤه

●● بدا عبد الوهاب حياته الفنية فى عصر سلامة حجازى قبل الحرب العالمية الاولى ، فكان حلمه الذهبى ان يهتف الناس ذات يوم باسم « الشيخ عبد الوهاب » كما كانوا فى ذلك العصر يهتفون باسم الشيخ سلامة حجازى !

وفى الشباب الاول لعبد الوهاب ، كان يستميت فى تقليد الشيخ سلامة ، وكان ينجح فى تقليده ، فقد كان صوت عبد الوهاب الصغير جميلا جدا ، وكانت موهبته فى الاداء باهرة !..

ومن يستمع الان الى الاسطوانات الاولى لعبد الوهاب - وقد سجلها منذ خمسة واربعين عاما تقريبا - يظن لاول وهلة انه يستمع الى الشيخ سلامة بصوته النحيل الحاد الكثير الذبذبة والارتعاش !

وبعد وفاة الشيخ سلامة وانطواء صفحة فنه ، وانقضاء تأثيره فى الناس ، أصبح عبد الوهاب بلا مثل أعلى ينسج على منواله .. ووجد نفسه وجها لوجه أمام مشاهير المطربين فى ذلك الوقت ، أمثال صالح عبدالحى وعبد اللطيف البنا .

كان عبد الوهاب قد كبر سنا وادراكا للفن ، فلم يبهره نجاح عبد الحى والبنا ، ولم يجد فيما يقدمانه للمستمعين شيئا يثير حماسته ورغبته فى منافستهما ..

كان الذى يبهره ويثير حماسته حينذاك هو فن اللحن الجديد الشيخ سيد درويش ..

وكما استمات عبد الوهاب فى اقتفاء آثار الشيخ سلامة ، فانه استمات فى تتبع خطوات الشيخ سيد ..

وانقلب عبد الوهاب من يمين الفن الى يساره ، ومن مطرب قديم الى مطرب جديد ..

ومن يستمع الآن الى اسطوانات عبد الوهاب التى سجلها فى فترة تقليده لسيد درويش ، يخيل اليه أن عبد الوهاب نقل الحان سيد درويش بلا تصرف .. ولولا اختلاف صوتيهما لكان التمييز بينهما شديد الصعوبة ..

ومنذ منتصف العشرينات أصبح صوت عبد الوهاب ناضجا مكتمل النبرات ، مصقول المساحة قرارا وجوابا .. وتقدم نفسه الى المستمعين مطربا جديدا فى فنه وصوته ، يستظل براية سيد درويش ، بعد أن كان يتفيأ ظلال المطربين القدماء ..

وكان عبد الوهاب فاتن الصوت والاداء ، فملأ الدنيا وشغل الناس ، وانتزع جمهور الغناء من المطربين المحافظين الذين عاشوا - حتى ذلك الوقت - على تراث عبده الحمولى وخلفائه العظام الذين كان آخرهم سلامة حجازى ..

وكان أشهر المطربين المحافظين فى ذلك العهد صالح عبد الحى وعبد اللطيف البنا ، فتراجع صالح عبد الحى بفنه القديم من مكان الصدارة ، وتراجع معه عبد اللطيف البنا .. وجلس عبد الوهاب على عرش الغناء الجديد

ليس معنى هذا ان عبد الوهاب كان أقل معرفة بالقديم ممن آثروا المحافظة عليه وعدم الخروج قيد شعرة عنه ..

فالحقيقة ان النشأة الفنية لعبد الوهاب اتاحت له ان يحيط بالقديم احاطة شاملة ، لاتقل عن احاطة المحافظين .. ولكن عبد الوهاب لم يستعبده القديم ولم يفسد ملكته فى التجديد والابتكار ..

وكانت النتيجة ان عبد الوهاب استوعب القديم وتمثله وتذوقه واحبه ثم ثار عليه ، نوعا من الثورة .. أما المحافظون فانهم جمدوا عنده وقدسوه وبكوا على عتباته ، ولعنوا الزمن الذى جار عليه ..

وكان سيد درويش هو نقطة انطلاق عبد الوهاب فى تجديد الغناء العربى .. فكثر الهام النقاد له

بانتهاب الحان سيد درويش وانتحالها .. والحقيقة ان أكثر ما الهموه بانتهابه وانتحاله ، لم يكن الا محاولات للتقليد « طبق الاصل » .. ومن هنا اختلط الامر على بعضهم فسموا التقليد المتقن سرقة بالاكراه !..

وفرق اخر بين عبد الوهاب والمحافظين على الغناء القديم ، منشؤه تفرد عبد الوهاب بموهبة جبارة في تذوق الالحان واستيلادها واختراع الجديد منها ، ومزجها او تغريبها وتفريع فرع من أصل ، او استنبات أصل من فرع .. فكان عبد الوهاب بهذه الموهبة متفوقا عليهم تفوقا لاسبيل الى لحاقهم به .. وبذلك اكتملت له أسباب التفوق على معاصريه ، فاطفأهم جميعا ، وتفرد وحده بالسيطرة على الاسماع ..

ان عبد الوهاب الذى يقتبس من الموسيقى الاوربية ، هو عبد الوهاب الذى أسفى جيدا الى الالحان العربية غناء وتجويدا من أمثال الشيخين على محمود ومحمد رفعت ، وتتعايش الالحان العربية فى وجدانه مع الالحان المختلفة الجنسيات ، ولديه القدرة على التوفيق بينها على نحو عجز عنه معاصروه القدامى ، ومازال يعجز عنه معاصروه فى الزمن الاخير ..

●● ومنذ اربعين عاما تقريبا استقر عبد الوهاب فى منزلته الفنية كاكبر مطرب عربى ..

استقر فى هذه المنزلة الكبرى ، بفضل روعة صوته القديم ، ومقدرتيه المتكاملتين فى التلحين والاداء ..

وانحازت اليه غالبية جمهور المستمعين ، فاصبح حزب الطرب القديم — لاول مرة — أقلية ، بعد ان كان أقلية لشبه الاجماع ..

وهكذا هدا الصراع بينه وبين المطربين المحافظين .. لم يعد أحد منهم ينافسه ، وانطوت صفحة حامد مرسى وهو حى يرزق — ومازال — كما انطوت صفحة عبد اللطيف البنا وتلاشى رنين صوته الانثوى الغريب **الذى تعلقت به الاذواق زمنا غير قصير ..**

وانكمش صالح عبد الحى فى دائرة الطرب القديم الضيقة ، واختفى الشيخ امين حسنين ، وكان صوته أشبه الاصوات بصوت عبد الوهاب القديم !

ومنذ ذلك الحين لم يعد المطربون ينافسون عبد الوهاب ، بل اصبحوا يقلدونه ، او يحاولون أن يسلكوا الطريق الذى سلكه ونجح فيه .. والاصوات الجميلة التى لم تسلك طريق عبد الوهاب لم تستطع ان تنجح ..

احمد عبد القادر مثلا .. كان له صوت جميل لامع رنان ، ولكنه سار خطوة او خطوتين فى طريق الفن لم تعثر وتوقف .. لم انتهى ..

لم يكن السبب فى تعثره هو انطفاء صوته واصابته مبكرا بخشونة مفاجئة ..

كان هذا سببا فرعيا .. اما السبب الرئيسى فهو عجزه عن منافسة عبد الوهاب فى التجديد والابتكار ..

وليث عبد الوهاب وحده كالشهاب المعلق فى الفضاء لايزاحمه احد ، لان جميع الذين جاءوا بعده كانوا أقل منه فى ناحيتيه : الصوت والتلحين .. بل كان أكثرهم لا يملك الا الصوت فقط ..

وعندما ظهر عبد الغنى السيد ، انصت اليه المستمعون ، لانهم لمحوا فى صوته مشابه من صوت عبد الوهاب الذهبى القديم ..

ولكن عبد الغنى السيد ، كان صوتا فقط .. لم يكن يملك موهبة التلحين العادية ، فضلا عن الموهبة النادرة التى يملكها عبد الوهاب .

وساء حظ عبد الغنى السيد بسرعة فقد خشن صوته ،وتحولت نبراته التى كانت مستساغة فى بداية ظهوره ، الى نبرات مسنونة ذات وخز فى الاذن .. وانتهى أمره الى الغناء فى الصالات كمطربى الدرجة الثالثة ..

وفى بداية الثلاثينات ، ظهر فريد الاطرش ..

وصوت فريد منذ بداية ظهوره كان يتفرد بصفات خاصة جمعت حوله الاسماع .

واستند صوت فريد الى موهبته فى التلحين ، وهى موهبة ذات شأن استطاعت ان تسير بصوته فى طريق النجاح شوطا طويلا ..

ولعل فريد الاطرش هو الصوت الوحيد الذى نافس عبد الوهاب قليلا او كثيرا فى مرحلة من عمره الفنى المديد ..

فان فريد الاطرش ظهر كملحن ومطرب مجدد مثل عبد الوهاب .. بل كان فريد الاطرش فى شبابه اكثر جنوحا الى ما يسمى بالتجديد من عبد الوهاب ..

واجتذب تجديد الاطرش جماهير واسعة ، فاضطر عبد الوهاب الى المغالاة فى التجديد ، والتوسع فى اقتباس الالحان الاوربية كما كان يفعل فريد الاطرش حينذاك ..

ثم انتهى التنافس بينهما ، لان الاطرش تفرغ للغناء فى الافلام الاستعراضية ، وسار عبد الوهاب فى طريقه التجديدى القديم ..

●● اما المرحلة الاخيرة التى نراها الان من فن عبد الوهاب ،فهى مرحلة الاستاذية الراسخة ،والبحث عن خليفة للاستاذ الكبير .

بدأت هذه المرحلة منذ عشرين عاما تقريبا ..

وعبد الوهاب نفسه اعترف بان البحث عن خليفة له ، هو عمل مشروع تماما لا يعترض عليه ..

فلم يعرف الجمهور المطرب محمد امين فى الاربعينات الا بجهود عبد الوهاب الذى سمح بتقديمه كتلميذ له وخليفة من خلفائه الموعودين .

كان محمد امين مطربا وملحنا .. مثل استاذه عبد الوهاب . ولكنه لم يكن فى طبقته ، بل كان فى طبقة أقل بكثير .. فلم يكد عبد الوهاب يتخلى عنه حتى تخلى عنه الناس لم نسوه .

وفى مجال الحديث عن تلاميذ عبد الوهاب وخلفائه ، يمكن ان نذكر أسماء كثيرة : محمد عبد المطلب . جلال حرب . رءوف ذهنى .. واخيرا عبد الحليم حافظ .

●● ان عبد الحليم حافظ هو صاحب أحب الاصوات الى الجماهير بعد صوت عبد الوهاب الذهبى القديم

ويمكن اعتبار عبد الحليم خليفة لعبد الوهاب فى الشهرة واتساع قلوب الناس له .. اما فى الصوت وموهبة التلحين ، فلا يمكن اعتباره كذلك .

ففى الصوت ، لا يعقد احد من العارفين أية مقارنة بين صوت عبد الوهاب الذهبى القديم وبين صوت عبد الحليم حافظ ، مع اعتراف الجميع بجمال صوت عبد الحليم فى نطاق مقاماته وامكانياته ..

اما فى التلحين ، فالامر لايحتاج الى كلام كثير او قليل ..

الا ان اختفاء صوت عبد الوهاب الذهبى القديم ، واستقرار صوته على حالته الراهنة المعروفة ، جعل لصوت عبد الحليم مكانة خاصة . فان صوته الان هو احسن اصوات المطربين الشبان وارقاها معدنا ، وهو يستند فى الاداء على موهبة ممتازة تضاعف من قدرته على النفاذ الى قلوب الناس ..

●● ان الكلمة الاخيرة التى يمكن ان تقال : هى ان عبد الوهاب — كام كلثوم — أزاح منافسيه ، ثم عاش بلا منافس طوال اربعين عاما .

والمعجزة فى ام كلثوم مفهومة تماما لان صوت ام كلثوم الان اجمل مما كان فى اى وقت مضى ..

اما معجزة عبد الوهاب ،فتحتاج الى شىء من التأمل والفحص ..لان صوته الان لم يعد هو صوته الذى بهر الملايين قبل ثلاثين عاما ..

ترى ماهو سر معجزة عبد الوهاب؟

انا اعتقد ان سرها يكمن فى « الشخصية الفنية التاريخية الرائدة » التى يتمتع بها عبد الوهاب .

فريد الاطرش :
جدد فى التلحين والغناء

عبد الحليم :
صوته من معدن راق

سيد درويش :
تاثر به عبد الوهاب

هارب من الأيام

- فريد شوقي يفشل في حب سميرة احمد فيتحول إلى مجرم خطير ... !
- قرية شبرامنت ديكور طبيعي لأعظم فيلم واقعي ... !

حاول فريد شوقي ان يوقف نزيف الدم من ساق سميرة احمد بعد ان اختطفها !

كان فريد شوقي قد اختطف سميرة احمد ، واختفى بها داخل حقول الموز المحيطة بالقرية .. وعندما رأى سميرة تفقد وعيهـا ، وقد راحت الدماء تنزف من جرح كبير في ساقها ، حـاول ان يوقف نزيف الدم ولكنه فشل .. وسـارع يركب جوادا ليبحث عن طبيب .. ولم يجد غير طبيب مركز الجيزة لـكى يحمله بالقوة وتحت التهديد الى مزارع الموز لينقذ سميرة احمد .. ان فريد وسميرة يتقاسمان بطولة « هارب من الايام » قصة ثروت اباظة الفائزة بجائزة الدولة في فيلم اخرجه حسـام الدين مصطفى .. « هارب من الايام » تواصـل به شركة القـاهرة للسينما التى يراسها جمال الليثى نجاحها في الوصول الى قلوب الجمـاهير ، بعد ان بدات موسمها بفيلم « الثلاثة يحبونها » الذى سجل اقبالا جماهيريا كبيرا وبعـد النجاح الكبير الذى سجله فيلمها « الخائنة » الذى اختير لمهرجان بيروت السينمائي الدولى .. « هارب من الايام » يضم ايضا صلاح منصـور ومحمود المليجى وصلاح قابيل واحسان القلعاوى ..

● فريد شوقي . كبطل شعبي للشاشة مثل اكثر من ٧٠ فيلما ، يحمل في ذهنه ذكريات وانطباعات من ادواره العديدة . يقول فريد ان شخصية « كمال الطبال » الذى مثلها في هارب من الايام . قصـة ثروت اباظة التى كتب لها السيناريو فايق اسماعيل واخرجها حسام الدين مصطفى ، هذه الشخصية صورة انسانية واقعية ، تعيش في مجتمع القرية والمدينة على السواء .. ان انسانا مثل «كمال الطبال » الابله العبيط في القرية ينزلق الى حياة ثانية ، يطلق فيها كل غرائزه ويفرغ فيها كل سخطه ، وينتقم من حياة الضياع التى عاشها امام اهـل القرية

● حسام الدين مصـطفى . مخرج « هارب من الايام » ، اختار قصة ثروت اباظة ليحولها الى فيلم بعد ان فازت بجائزة الدولة التقديرية وبدا الاستعداد لاخراجها واعـداد السيناريو قبل ان تتحـول الى مسلسلة اذاعية وتليفزيونية ناجحة .. بل اختار ابطالها فريد شـوقي وسميرة احمد وصلاح قابيل وصلاح منصور ومحمود المليجى واحسان القلعاوى منذ البداية وان كان لم يبدا اخراجها الا بعد ان انتهى من اخراج قصة نجيب محفوظ «الطريق» فيلمه الذى فاز بجائزة التقـدير الذهبيـة في مهرجان لوكارنـو السينمائي في الشهر الماضي

● سميرة احمد . بنت العمدة في « هـارب من الايام » . كانت احلامها ترتبط بابن القرية صـلاح قابيل الذى ذهب ليدرس في الجامعة وكانت تنتظر اللحظة التى يعـود فيها وقد تحققت احلام كفاحه ليفرحا بحبهما .. ولم تكن تتصـور ان « طبال القرية » الابله الذى اعتادت ان تسخر منه وهو فريد شوقي ، يحبها ويتحول الى مجرم عنيد ليفرض عليها حبه بعد ان اختطفها

● صلاح منصور . كان ابـوه عمدة حقيقيا للقرية التى ولد فيها

ونزح منها الى القاهرة ، والمرشح صلاح ليكون عمدة للقرية ، وكان يود في يوم من الايام ان يهجر الفن ويتحول الى عمدة ، ولكن صلاح كفنان حقيقي ناجح لم يستطع ان ينفذ رغبته .. وظلت هذه الرغبة كامنة حتى مثل صلاح دور « العمدة » في هارب من الايام فاذا هو يحيا الدور على الطبيعة في القرية التى صور فيها الفيلم وينجح في ان يحل مشاكل اهلها

● محمود المليجي . استرد لقبه « وحش الشاشة » .. كان محمود يمثل في السنوات الاخيرة دور الرجل الطيب الانسان بعد ان ترك غيره يمثل ادوار الشر .. في « هارب من الايام » التقى محمود بفريد شوقي في صراع عنيف على اللقب .. وتقاسماه بجدارة ،خاصة وقد كان محمود هو الساعد الايمن الذي ينفذ كل اساليب الاجرام التي خططها فريد بعقله

● صلاح قابيل . شرقاوى من احدى قرى الشرقية . بلديات كاتب « هارب من الايام » ثروت اباظة .. صلاح عاش الجو الذى صوره ثروت قبل ان يمثله على الشاشة .. وكانت في حياة صلاح قابيل قصة حب لابنة العمدة وهو طالب اعتاد ان يقضى اجازته الصيفية في القرية كل عام !

● احسان القلعاوى ، التي تمثل في «هارب من الايام» شخصية وطنية .. ارتبطت بالدور بشكل لم تفعله من قبل فنانة اخرى .. احسان مثلت « وطنية » في المسلسلة الاذاعية وفي الحلقات التليفزيونية» وانتقلت معه الى السينما لتأخذ فيه فرصة اكبر

● شركة القاهرة للسينما . احاطت المخرج حسام الدين مصطفى باقوى الكفاءات الفنية .. فقد اشرف المنتج صبحي فرحات الذي ارتبط اسمه بانجح الافلام على انتاج « هارب من الايام » وصوره وديد سري خريج جامعة كاليفورنيا والفائز بجائزة الدولة الاولى للتصوير السينمائى

فريد شوقي. خدع الناس بمظهره الساذج عن حقيقته كمجرم عنيف .. الا « وطنية » .. احسان القلعاوى مثلت « وطنية » في « هارب من الايام »

معركة قاسية بين فريد شوقي ومحمود المليجي .. كان يتنازعان على زعامة « عصابة الطبال » في « هارب من الايام » . . . .

صلاح منصور «عمدة شبرامنت» يحاول ان يهدئ ثورة اهل القرية على جرائم عصابة الطبال في «هارب من الايام» بجواره يجلس فريد شوقي ...

فريد شوقي .. عاش شخصية مزدوجة وانتقم لضياعه بعاصفة من الجرائم !

لـــــس..

شادية منذ طفولتها تحب الاناشيد ولكنها كانت تكره العزف على البيانو!

هناك جهود تبذل في هذه الايام لاقناع شادية بالعمل على المسرح ولكن شادية مازالت عند رأيها الذى سبق ان اعلنته وهو ان عملها بالمسرح يتطلب ان تتفرغ تفرغا كاملا وان الشروط التى تشترطها للعمل في المسرح ومنها النص المسرحى واسلوب اخراج الاوبريت الذى ستشترك فيه هذه الشروط وغيرها من الشروط الفنية غير متوفرة الان في جميع مسارحنا ..

واليوم تذيع الكواكب سرا لاتعلمه شادية نفسها هذا السر عمره ٢٠ عاما ... ولكن لنبدأ القصة من اولها .. ان شادية من مواليد حى الحلمية الجديدة بالقاهرة في عام ١٩٣١ وقد قضت طفولتها الاولى في هذا الحى وسط نخبة من اولاد الذوات فقد كان هذا الحى في تلك الفترة يقيم فيه بقايا العائلات التركية والمصرية التى يختلط فيها الدم التركى بالدم المصرى ثم هجرت الحى مع اسرتها حين انتقل والدها الموظف بوزارة المعارف الى عزبة الوزارة بانشاص وهناك التحقت بمدرسة روضة الاطفال التى انشئت لاولاد موظفى الوزارة وحين بلغت التاسعة من عمرها انتقل والدها الى القاهرة حيث الحقت بمدرسة ابتدائية .. وفي هذه الفترة من التعليم بدأت مواهبها تتفتح على يد مدرسة الموسيقى التى كانت شديدة القسوة في معاملة تلميذاتها وبالذات في معاملة تلميذتها فاطمة شاكر التى اصبحت فيما بعد أشهر مطربة وتحمل اسم شادية التى كانت المدرسة تتهمها دائما بالبلادة والغباء حين تخطىء في العزف على البيانو . وكانت تهوى بكفها على وجهها كلما اخطأت وكانت تعود الى البيت باكية ساخطة فرأى ابوها ان يستعين بقريب له يجيد العزف على البيانو ليتولى تعليمها العزف ولكن جهود معلمة الموسيقى مع

لا تعرفه شادية ..!!

تحقيق يكتبه : حسين عثمان

رغم مرور عشرين عاما على هذا السر فان شادية لا تعرفه او نسيته مع ايام التلمذة في المدرسة الابتدائية . ان احدا في تلك الايام لم يكن يتصور ان « فاطمة شاكر » ستصبح فيما بعد فنانة لامعة اسمها شادية ..

جهود المدرس الخصوصي ذهبت كلها ادراج الرياح ولكن هذا الفشل ضاعف من تصميم والدها على ان تتعلم العزف على البيانو باى ثمن فما كادت تنتهي من دراستها الابتدائية حتى الحقها ابوها بمعهد موسيقى أهلى يتولى الاشراف عليه موسيقى اجنبي وقضت شادية فترة عام في هذا المعهد ولم تتقدم معلوماتها في العزف خطوة واحدة فتسرب اليأس الى والدها وعدل عن بذل اى جهد في سبيل تعليمها الموسيقى والعزف على البيانو رغم انه ورث عن اسرته تقليدا معروفا وهو ان كل بنت يجب ان تتعلم العزف على البيانو قبل ان تنتقل الى بيت زوجها وشعر الاب ان ابنته سوف تتزوج وهي تفتقر الى هذا اللون من الدراسة ...

لكن شادية استطاعت ان تترك اثرا طيبا في المدرسة الابتدائية ، فقد رشحها صوتها الجميل لان تكون رئيسة فريق الاناشيد بالمدرسة ، وكانت « ابلة سنية » مدرسة الاناشيد تمتدح صوتها دائما امام جميع التلميذات والمدرسات ، وكانت تصحبها الى حجرة المدرسات في « الفسح » وتطلب منها ان تغني اغاني ليلى مراد ، وكانت شادية تلاحظ ان ابلة سنية وبعض المدرسات تمتلىء عيونهن بالدموع كلما غنت اغنية « ياقلبي مالك كده » التي كانت تغنيها ليلى مراد في ذلك الوقت .. ويبدو ان قلب هؤلاء المدرسات كان مشغولا بالحب ... واهتمت شادية بحفظ اغاني ليلى مراد كلها لتكسب بها تقدير مدرساتها في المدرسة .. وحدث في تلك الفترة ان رات ناظرة المدرسة ان تكون فريقا للتمثيل من بنات المدرسة تسهم به في نشاط المسرح المدرسي الذي بدا يعم كل مدارس المرحلة الابتدائية وكانت اول تلميذة فكرت فيها الناظرة هي التلميذة « فاطمة شاكر » التي اشتهرت باناشيدها الجميلة واصبحت فاطمة شاكر او « شادية » رئيسة فريق التمثيل بالمدرسة واحبت شادية التمثيل فكونت هي فرقة مستقلة في بيتها من اشقائها وشقيقاتها وكان المسرح هو سرير في غرفة النوم وكانت تحفظ حوار الافلام التي تشاهدها مع والدها ثم ترددها على السرير وكان التمثيل في نظرها هو قوة الصوت اثناء الزعيق ولهذا كانت تختار الادوار التي يقفل فيها الستار عليها وهي تصرخ باعلى صوتها فيقبل ابوها على هذا الصراخ وعندما يعرف الحقيقة ينهال عليها ضربا .. ولكن هذا الضرب لم يجعلها تعدل عن هوايتها للتمثيل ..

وفوجئت شادية ذات يوم بضجة في البيت وعرفت ان احدى الاسر الصديقة جاءت تزور عائلتها لتخطبها واعلنت فعلا الخطبة وكانت شادية تعيسة جدا بهذه الخطبة فلم يكن بين احلامها ان تتزوج لان هناك حلما اكبر من ذلك وهو هوايتها الفنية فقد كانت شادية تعيش في حلم كبير .. كانت تتمنى ان تصبح فنانة .. مطربة او ممثلة ، وكانت تدعو الله ليل نهار ان تحدث معجزة وتفسخ هذه الخطبة واستجابت السماء لدعواتها وفسخت خطبتها وبدات تتفرغ لاحلامها الفنية ..

كان لشادية اخت اكبر منها هي الممثلة عفاف شاكر - التي اعتزلت الان الحياة الفنية وتزوجت من احد الاطباء - وكان المرحوم نجيب الريحاني قد راى عفاف واختارها لبطولة فيلم « احمر شفايف » وبدات عفاف تصحب اختها شادية الى الاستوديو وكانت تبقى معها طوال فترة العمل في الاستوديو ، وذات يوم كان الجميع يجلسون في بوفيه الاستوديو لتناول الطعام وفوجئت شادية بمصور الفيلم ينظر اليها ثم يعرض عليها ان يصورها ولكنها اعتذرت وارجأت هذه الفكرة حتى تحصل على اذن من والدها وقامت الى التليفون تتصل بوالدها الذي وافق على التصوير بشرط الا تطبع الصور الا تحت اشرافه .. وتم التصوير

واذا بصورها تصبح حديث كل من في الاستوديو فقد ظهر ان وجهها من اصلح الوجوه للسينما ..

وكان هذا النجاح اكبر حافز لشادية على ان تفكر جديا في العمل بالسينما ...

وبعد بضعة اسابيع زار القاهرة مطرب تركي مشهور اسمه « منير نور الدين » تربطه باسرتها صلة قرابة من بعيد ، ودعاه والدها لقضاء يوم شم النسيم مع الاسرة التي خرجت الى احدى الحدائق لتلهو في عيد الربيع .. وهمست احدى شقيقاتها في اذن المطرب التركي تقول له ان شادية تجيد الغناء وكان منير نور الدين هذا يحب ان يستمع الى الاغاني المصرية لعله يستطيع ان ينقلها بلحنها ومعانيها الى اللغة التركية فطلب منها ان تغني ولكن شادية اعتذرت خوفا من والدها الذي دهش حين سمع لاول مرة ان ابنته تجيد الغناء ، وانضم الاب الى باقي افراد الاسرة يلح على ابنته في الغناء ، وبدات شادية تغني بعض اغاني ليلى مراد واعجبوا بها جميعا خاصة والدها ومنير نور الدين الذي راح يهمس في اذن والدها بكلام كثير ثم انتحى الاثنان جانبا ودارت بينهما مناقشة لم تعلم شادية ولا احد بسرها حتى اليوم ... ولكن الكواكب تذيع هذا السر بعد عشرين عاما من حدوثه ..

كان منير نور الدين قد حضر اجتماعا في مسرح حديقة الازبكية ليستمع الى بعض الحان مسرحية العشرة الطيبة التي كان زكي طليمات يخرجها وتمثلها للمسرح ودارت مناقشة بين منير نور الدين وبين زكي طليمات حول الاصوات التي تغني وفهم منير نور الدين من حديث زكي ان المسرح المصري يفتقر الى اصوات جديدة صغيرة السن لتتربى على الغناء المسرحي .. ولما سمع منير صوت شادية استاذن والدها في ان يعرض على زكي طليمات ان يسمعها لتغني على المسرح ولكن والدها عارض في بداية الامر وامام الحاح منير نور الدين وافق والدها او تظاهر بالموافقة فقد كان لا يفكر في ان تشتغل ابنته بالفن مطلقا ... وذهب منير نور الدين الى زكي طليمات يعرض عليه الفكرة ولما ساله زكي عن عمرها وعرف انها لم تتجاوز الثالثة عشرة لم يتحمس زكي للفكرة وطلب ارجاء سماعها الى وقت اخر ..

وسافر منير نور الدين الى تركيا ونسي زكي طليمات اسم فاطمة شاكر والعنوان الذي كتبه في مفكرته ...

وقبل ان يعود منير نور الدين الى بلاده كان قد اوصى والد شادية بان يعلمها الموسيقى لانه قد رتب في ذهنه مشاريع فنية كثيرة لها ..

وفعلا عهد والدها الى احد الموسيقيين واسمه «محمد ناصر» بمهمة تعليمها اصول الغناء العربي .. وحين بدأ هذا الموسيقى دروسه معها فوجئ بها ملمة الماما كبيرا بقواعد الموسيقى فقد استيقظت المعلومات التي هضمتها ايام دراستها البيانو في المدرسة وفي معهد الموسيقى الاجنبي ، ولم يبذل محمد ناصر مجهودا كبيرا في تدريس التواشيح لها .. وكان هذا الموسيقى تربطه بالمخرج احمد بدرخان علاقة صداقة

وكان بدرخان وقتئذ يدير شركة سينمائية يملكها هو ومدير التصوير السينمائي عبده نصر والمنتج حلمي

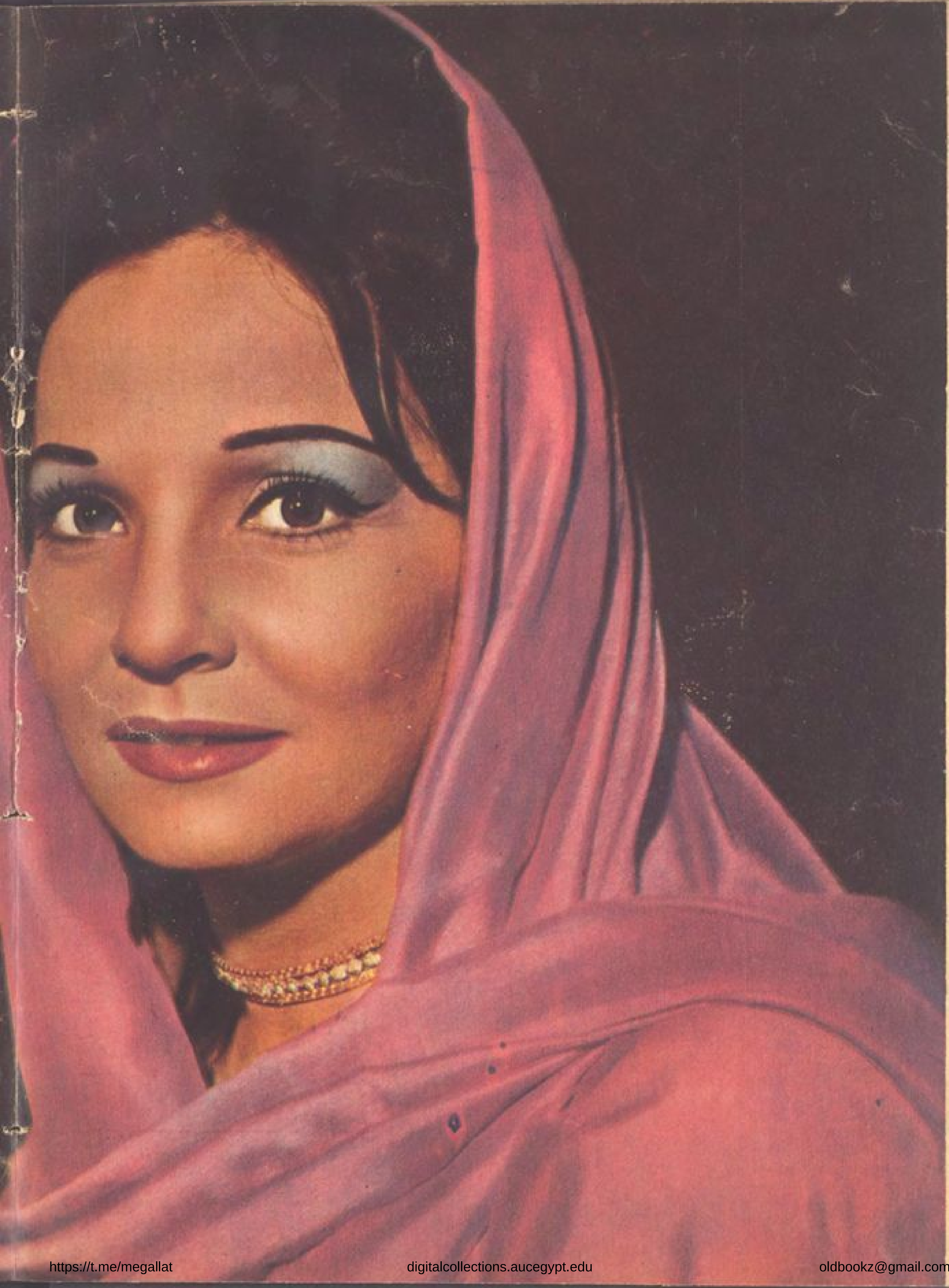

بدات شادية مطربة فقط فى فيلم لم تظهر فيه . ثم مثلت فيلم « الزهار واشواك » الذى لم تغن فيه ثم ظهرت مطربة وممثلة معا .

رفلة ، وعرض محمد ناصر مدرس الموسيقى على بدرخان أن يستمع لشادية وفعلا سمعها احمد بدرخان فاعجب بها كل الاعجاب واجرى لها اختبارا سينمائيا فنجحت كوجه سينمائى ايضا ... وتعاقد معها على أن تتقاضى مرتبا شهريا قدره ٢٤ جنيه مقابل ان تحتكر الشركة جهودها الفنية وظلت شادية تتقاضى هذا المرتب ثمانية أشهر فى انتظار ان تبدأ الشركة التصوير ولكنه فى الشهر الثامن اعلن ان الشركة لن تنتج الفيلم ...

وفسخ العقد وبدات شادية تنتظر مصيرها كفتاة فى البيت ولم يمض اسبوع حتى جاء من يعرض عليها ان تقوم بالغناء على طريقة الدوبلاج فى فيلم « المتشردة » الذى انتجته وقامت ببطولته الممثلة القديمة حكمت فهمى واخرجه المخرج محمد عبد الجواد وكانت الدنيا لا تسع شادية من شدة الفرح حين سمعت صوتها فى الفيلم فلم يبق الا ان تظهر صورتها على الشاشة ... وسمع المخرج حسين حلمى المهندس بها باعتبارها وجها صالحا للشاشة فاستدعاها وسمع صوتها ولكنه لم يقتنع بها كمطربة بل اقتنع بها كممثلة فاسند اليها دورا فى فيلم « ازهار واشواك » واحضر مطربة اخرى تغنى بدلا منها على طريقة الدوبلاج ..

وكان حلمى رفلة يستعد لاخراج فيلم « العقل فى اجازة » وهو اول فيلم اخرجه فى السينما بعد ان هجر عمل الماكياج للممثلات وكان يعرف شادية فاستدعاها واسند اليها دورا كبيرا فى هذا الفيلم ورغم ان هذا الفيلم كان يضم مجموعة من ابطال الشاشة فى ذلك الوقت الا ان شادية ظفرت باعجاب الناس وبدأ اسمها يلمع وتقفز الى المقدمة وبدات تنهال عليها عروض بطولة الافلام ..

بنت الجيران

علمته كتابة الأغاني !

بقلم : أبو بثينة

زرته في شقته بشارع الشواربي فاستقبلني بنفس الحفاوة التي كان يستقبلني بها منذ ٣٠ عاما . وجلست أستعيد معه ذكريات هذه السنوات الطوال . وقبل ان يدخل الخادم بالقهوة ، دخلت علينا شابة حلوة رقيقة ، فيها رشاقة بنت الغرب ، وجمال بنت الشرق .. واضطرب عبد العزيز سلام اضطرابا حاول ان يخفيه عني ، ثم قدم لي الفتاة قائلا : « مني .. خطيبتي » ثم أشار لها فلم تلبث ان حيت وانصرفت بعد اعتذار رقيق ...

عبد العزيز سلام ، وخطيبته منى .. إن منى هي الحب الثالث والاخير في حياة عبد العزيز !

لم اعجب لتصرف عبد العزيز سلام ، فلهذا التصرف سر قديم اعرفه انا ، وسيعرفه القارىء عندما يقرأ اجابته على أول سؤال وجهته اليه . قلت له :

— متى وكيف بدأت تحب الزجل ؟

قال : كنت في الرابعة عشرة من عمري عندما احببت «بنت الجيران» وكانت اكبر مني بثلاثة اعوام . وكنا معا نحب ازجالك التي كانت تنشرها لك مجلة الفكاهة . وذات يوم ضبطتها حبيبتي متلبسة باخفاء صورة لك في احدى كراساتها ، فغضبت وثرت واتهمتها بالخيانة العظمى . وحين حاولت تهدئتي بقولها ان الصورة منزوعة من احدى المجلات ، وخاصمتها .. ومنذ تلك اللحظة اعتبرتك غريمي الذي اختطف قلب حبيبتي .. ودفعتني الغيرة الى محاولة نظم الزجل . فأخذت اكتب واكتب ، واحاول نشر ما اكتبه ، ولكنه كان يستقر دائما في سلة المهملات .

وتصورت انني لو اتخذت اسما مستعارا ، لمهد السبيل لنشر انتاجي فتسميت باسم « ابو سميه » برغم انني لم اكن «ابو» ولا حاجة ! وفي العشرين من عمري التحقت بدار العلوم ، وبدأت أول محاولة لنظم الشعر فكتبت قصيدة ارسلتها الى مجلة «الجامعة» فنشرتها المجلة مع كلمة تقديم مشجعة بقلم الأستاذ محمود كامل المحامي

وخيل الي بعد هذا انني اصبحت شاعرا عظيما ، ودفعني الغرور الى محاولة تقديم انتاجي لكوكب الشرق ام كلثوم ، ولكن كيف السبيل الى الوصول اليها ؟

كانت ام كلثوم صديقة لبعض الاسر الكبيرة في حلوان . وكانت شقيقتي الكبرى صديقة لبعض هذه الاسر ، ومن طريق شقيقتي استطعت ان التقي بأم كلثوم . ورحت اطاردها بأشعاري وازجالي .. ولكن شقيقها المرحوم الشيخ خالد كان يرد عنها هجومي . ويصرفني في كل مرة بالحسنى . واخيرا صارحني بنصيحة قيمة .. قال لي « لما تتخرج تغني لك الست »

وتخرجت .. ثم نظمت اغنية مطلعها :

الشمس تخجل من حسنك
والبدر صورته في جمالك
والبان يغير لو شاف غصنك
والقلب يتمنى وصالك

وتناول الشيخ خالد الاغنية ، وقدمها لام كلثوم ، فكان رأيها فيها انه ليس في الامكان « اسخف » مما كان

وخرجت من عند ام كلثوم ابكي من هول الصدمة . والتقيت باستاذنا الشاعر الكبير احمد رامي الذي واساني وشجعني وزودني بالكثير من نصائحه الحكيمة وفي مقدمتها الا ايأس

وتعرفت على الاستاذ مدحت عاصم ، وكان احد كبار المسئولين في الاذاعة ، فطلب مني نظم اغنية لها فكرة جديدة . وكانت اغاني ذلك الوقت تدور حول التذلل للمحبوب الهاجر . فتذكرت حبيبتي التي ضبطت صورتك في كراستها وعندئذ خطرت لي فكرة الاغنية ، ونظمتها

وقلت في مطلعها :

كرهت حبك من كتر صدك

واعجب مدحت بالاغنية فلحنها، وقدمها لفريد الاطرش الذى غناها، فكانت البداية . وقبضت ثمنا لهذه الاغنية ١٥٠ قرشا ، ولكنها كانت عندي الحن من مال قارون وبعدها غنت لي اسمهان وليلى مراد ونجاة علي ورجاء عبده ونادرة وفتحيةاحمد وحياة محمد وغيرهن كما غنى لي فريد الاطرش وعبد المطلب والمرحوم عبد الغنى السيد وابراهيم حمودة ومحمد فوزى وصالح عبد الحى وغيرهم

وعبد العزيز سلام من القلائل الذين جمعوا بين نظم الاغانى وبين تأليف القصة وكتابة السيناريو وصياغة الحوار فقد اغراه المخرج كمال الشيخ بان يعمل في ستوديو مصر فاستقال من وظيفته كمدرس وعمل مساعد مخرج ثالث مع نيازى مصطفى واحمد بدرخان وغيرهما . ثم اصبح مساعد مخرج « ثان » فمساعد مخرج « اول »

ويعتبر عبد العزيز سلام ان الخطوة الموفقة في حياته كانت يوم ضمه المرحوم كمال سليم الى قائمة مساعديه ، وكان منهم صلاح ابو سيف وحلمى حليم وابراهيم عمارة ومحمد عبد الجواد . فقد تتلمذ على يدى المرحوم كمال في كتابة السيناريو حتى بلغ عدد الافلام التى كتب لها السيناريو ٤٧ فيلما، وبين يديه الآن خمسة افلام يعمل فيها هى « في طريقى رجل » و – حمدان وبهانة – و – قتلها الحب – و – حسناء في الغيظ – و – ازهار »

وعبد العزيز سلام من اكثر المؤلفين خبرة بمشكلات جمعية المؤلفين ، وسبق أن اوفدته الجمعية الى باريس لحل بعض مشكلاتها مع جمعية باريس

ومن رأيه ان اغانينا لن ترتقى الى الحد المأمول الا اذا وجد المؤلف التقدير المادى الذى يتناسب مع الجهد الذى يبذله . والذى يدفعه الى الاجادة والخلق والابداع . وفي هذا الصدد يقول :

ان الاغنية الممتازة في الاذاعة او التليفزيون لا يتقاضى عنها المؤلف اكثر من ٢٥ جنيها بينما يتقاضى الملحن الذى من درجته ١٥٠ جنيها .. لماذا نجد هذه التفرقة في حين ان قانون حق المؤلف ساوى بين المؤلف والملحن في حق الاداء العلنى بنسبة النصف لكل منهما

وعبد العزيز سلام تزوج مرة واحدة وطلق منذ عشر سنوات ، وله ولد واحد « احمد » يحبه كل الحب . وعلى الرغم من انه احب مرتين الاولى مطربة معروفة ، والثانية ممثلة مشهورة . الا انه لم يفكر في الزواج الا من حبه الثالث « منى »

ويقول عبد العزيز سلام ان الامل الذى نبض في صدره في مستهل شبابه مازال يعيش في كل كيانه .. الامل في أن تترنم ام كلثوم باحدى اغانيه .. وهذا الامل يوشك ان يتحقق ، فقد نظم اغنيتين وقدمهما للفنانة الكبيرة وهو الآن في انتظار حكم جديد منها على انتاجه يخالف حكمها السابق

ابو بثينة

أخبار المعاهد الفنية

عنايات عزمى

● محمد عبد العزيز معيد الاخراج بمعهد السينما يعمل حاليا مساعدا اول للاخراج مع صلاح ابو سيف في فيلم « القاهرة الجديدة » . يحيى عزمى ، خريج المعهد ، يعمل ايضا مساعدا ثانيا في نفس الفيلم . لاول مرة يعمل خريجان من المعهد في مساعدة الاخراج منذ انشائه

● الدفعة الجديدة التى استقبلها معهد الباليه هذا العام للسنة الاولى الابتدائية لاتزيد عن ١٥ طالبة وطالبا . الخبراء السوفييت اختبروا الاطفال في الرشاقة والمظهر العام . تتراوح سنوات اعمارهم من ٨ الى ١٠ . ويدرسون يوميا من الثامنة صباحا حتى الرابعة والنصف بعد الظهر

● في الكونسرفاتوار اجتمع دكتور سليمان حزين ودكتور حسين فوزى و د . كامل نحاس مع عميد المعهد لتشيزارى نورديو ومراقب المعهد جمال حبيب . نوقشت مشكلات المعهد الفنية وغير الفنية ، بعضها ظل معطلا سنوات طويلة . امر الوزير بحلها فورا . من المشكلات التى كانت تؤثر على سير العمل الفنى مسالة عدم وجود اتوبيس للمعهد وتعطل المصعد « المعهد سبعة ادوار » . افتتحت ايضا كافتيريا كونسرفاتوار لاول مرة منذ انشائه

● الباليه الشعبى القومى ، اسلوب جديد من الرقص يحتفظ بتقاليدنا داخل حدود خطوات الباليه العالمية . الباليه القومى علم جديد يدرسه طلبة وطالبات المعهد تحت اشراف عميدة المعهد عنايات عزمى . تساعد العميدة ثلاث مدرسات مصريات متخصصات هذا العلم يدرسونه في معهد الباليه

● تعديلات شاملة في مناهج دراسة الكونسرفاتوار هذا العام تحت اشراف نورديو ، العميد اول خطوة تشمل المواد التكميلية التى يدرسها الطلبة . تختلف باختلاف الالات التى يعزفونها . زمان كان كل الطلبة يدرسون دراسات تكميلية موحدة

● اسلوب غريب في التفكير !! حدث ان وداد حامد وهى اول من يتخرج في معهد السينما قسم التصوير اشتركت في العمل بفيلم سيد درويش كمساعدة تصوير . الجميع ابدوا اعجابهم بمستوى فهمها لعملها وتنفيذه حتى يوم جاءها مدير الانتاج يقول لها انه كان يقدرها ويحترم قدرة علمها حتى علم اخيرا انها خريجة معهد السينما ! اسلوب غريب جدا في التفكير . تفكير مدير الانتاج !

● الى تشيكوسلوفاكيا يسافر نبيل حجازى معيد الاخراج بالمعهد العالى للفنون المسرحية ليدرس الاخراج المسرحى . البعثة منحة مقدمة من حكومة تشيكوسلوفاكيا وتبدأ الدراسة في اواخر شهر ديسمبر المقبل لفترة عام قابلة للتجديد

● كل يوم اثنين يلتقى حامد سعيد مدير ادارة التفرغ والبحوث الفنية الى المتحف المصرى بصحبة بعض الباحثين الفنيين بالادارة لقضاء ساعات في دراسة الخط المصرى القديم والتعمق في فهمه

● سليمان جميل بدأ في تكوين اوركسترا شرقى بمعهد السينما من الطلبة . يبدأ تمرين العازفين خلال ايام ولفترة ستة اشهر ، ثم يتولى هذا الاوركسترا تسجيل الموسيقى التصويرية للافلام التى يصورها الطلبة بالمعهد يشترك مع سليمان جميل يوسف عزت استاذ السولفيج بالمعهد وسعيد عزت استاذ مادة التذوق الموسيقى . كما يستعين المعهد بمدربين من الخارج لتدريب افراد الاوركسترا

● تم منذ ايام تعيين خمسة مدرسين جدد بالكونسرفاتوار مصريين واجانب . المدرسون خصصوا لتدريس المواد الموسيقية لطلبة القسم الاعدادى بالمعهد

● الهامى حسن ، مدرس مادة الادب المسرحى بمعهد الفنون المسرحية ، منذ عشرين سنة يجمع المعلومات عن جميع الاعمال السينمائية التى تقوم بها السينما المصرية ، استعدادا لكتابة موسوعة تاريخية عن السينما . اكتمل اليوم من هذه الموسوعة مايستغرق ٥٠٠ صفحة ، الهامى يفكر في ان ينشرها كجزء اول لان مثل هذا العمل لا ينتهى ابدا

● نبيلة صقر ومحمد عبد الغفور اول اثنين من دفعة معهد السينما يعملان بالتمثيل فعلا . من الغريب ان باقى الدفعة تعمل في مسرح الجيب . نبيلة ومحمد يشتركان في بطولة فيلم « القاهرة الجديدة »

● بالكونسرفاتوار بدأ العمل في تشكيل قسم جديد للكورال . بالمعهد قسم للغناء الاوبرالى المعتمد على الاصوات الفردية . بينما الكورال هو الغناء الجماعى . طلبة اعدادى جميعا ، وعددهم ٣٠٠ ، يتدربون في هذا القسم لاختيار الاصلح منهم لمتابعة الدراسة فيه

● بيت السنارى ، وهواليبيت الذى كانت تجتمع فيه البعثة الفنية الفرنسية اثناء حملة نابليون بدأ اخيرا يستعد لفتح ابوابه للجمهور . استمر العمل في اعداد هذا البيت كمعرض وستوديو فنى الى مايزيد عن خمس سنوات

سميحة.. تحب كل

زينب حسن

فى صوتها عمق وحرارة الاداء الجيد .. فى وجهها اصالة الطابع المصرى الصميم .. فى كلامها دفء المراة الشرقية .. هذا احساس لا استطيع كتمانه عندما تقف على المسرح لتشدك - حتى ولو لم تكن البطلة - فركن من اركانه قائم على اكتافها ...

هى جزء هام وشريان حيوى للمسرح المصرى فى ظفرته .. هى واحدة من قلائل امسكن الخيط من اوله ليصبح جديلة كبيرة نتباهى بها اليوم .

لقائى بها دائما متجدد .. عندها كلام كثير تقوله . والمناسبة كانت الاستعداد للموسم المسرحى الجديد

كانت مشغولة فى بروفات مسرحية طه حسين المأخوذة من الاسطورة اليونانية القديمة « انتيجونى » .. التى يعدها سعد اردش للمسرح العالمى .. ابنة الملك التى تعيش فى قمة مأساتها لان الملك عمها امر ان يدفن اخوها حيا ..

واسألها :

● **وأين « الفتى مهران » القصة المسرحية التى شغلتكم عاما باكمله فى العام الماضى ؟**

- أجلنا ظهورها لهذا الموسم الجديد .. فهى رواية كبيرة وعريضة ومايزة وقت .. انا مشغولون أيضا فى بروفاتها .. لتقديمها فى العام الماضى كان يعنى شهرا واحدا لاننا بدانا فيها فى نهاية الموسم فكان الافضل أن ننتظر عليها حتى تأخذ فرصتها كاملة .

● **ما هو دورك فيها ؟**

- بنت عازبة .. ولكنها مجاهدة وطنية عاشت قصة تاريخية قديمة . انضمت الى شلة الفتيان للجهاد ...

● **وهل كان هناك غواز مجاهدات ؟**

- لا شك فى هذا فالاحساس بالوطن والوطنية شىء عام .. نشات فوجدت أمها كده واهلها كده .. ولكنها باحساسها الوطنى شاركت فى الجهاد ..

سألتها :

● **وقد جربت القيام بادوار البطولة فى مسرحيات عربية صميمة ومسرحيات عالمية .. فاى الادوار تجدين فيها نفسك واى الادوار تلوبين فيها حقيقة ؟**

- لا فرق عندى .. كلما كان الدور صعبا أحب أن امثله . ولا شك ان الوعى الثقافى بين جمهور المسرح الان له قيمته .. الجمهور تطور الان واصبح يستسيغ الرواية الجيدة سواء أكانت مصرية أم عالمية . حتى جمهور اللغة الدارجة اصبح من رواد المسرح واصبح حساسا لدرجة انه يعرف متى يصمت ومتى يصفق بفهم كبير .

● **لماذا - وقد وصل المسرح عندنا الى هذا المستوى الجيد .. وعندنا مسرحيات مصرية صميمة - لا يخرج الى العالم الخارجى ليقدم ثقافتنا وفننا اسوة بالافلام المصرية؟ على الاقل فى الدول العربية ؟..**

- أؤكد لك انه هذا المستوى الجيد وصلنا اليه ايضا حتى فى المسرحيات المترجمة العالمية .. وكثير من الفرق الاجنبية الزائرة تحرص على مشاهدة مسرحياتنا فى المسرح القومى . واذكر انه عندما زارت فرقة الكوميدى فرانسيز مصر جاء الممثلون والمخرجون ليتفرجوا على « الندم » لسارتر .. بدافع الفضول ليروا كيف يمثل الممثلون المصريون تمثيلياتهم .. واعجبوا بالتمثيل والاخراج اشد الاعجاب . كانوا مذهولين حقيقة .. وعندما عادوا نشرت جريدة « الاوبزرفاتير » عن المسرحية وارسل الناقد الفنى رسالة نشرت فى جريدة الجمهورية كان يشيد فيها بالمجهود العظيم الذى شاهده بنفسه .

● **اذن لماذا لا نخرج بمسرحنا الى الخارج ... وهو عنصر ثقافى وفنى هام ؟**

- لقد دعينا الى مهرجانات كثيرة ولكننا لم نلب دعوة منها .. لا اعلم هل هذا عدم ثقة فينا .. أو أن هناك ظروفا أخرى تمنع .. على اية حال الحجج السابقة لم تعد موجودة لتبرر هذا الشىء ؟

● **زى ايه يعنى ؟**

- احنا خرجنا قبل كده بالمسرح .. ولكن فى الحقيقة كنا بنخرج بهرجلة ، وبطريقة غير مدروسة .. اما اننا نعرض رواية لا تليق بالبلد اللى رايحينها .. أو لا يوجد كل اشخاص الرواية التى نعرضها . كما حدث عندما ذهبنا للاشتراك فى مهرجان والبلى بالمغرب سنة ١٩٦١ ذهبنا وفى نيتنا أن نعرض مسرحية « السلطان الحائر » .. وهناك قال لنا المسئولون كيف تعرض هذه المسرحية وفيها تعريض بالسلطان وهناك سلطان فى البلد .. وبسرعة اشترينا من السوق نسخ المجنون ليلى وبدأنا نعمل بروفات لها رغم عدم وجود الاشخاص التى تعودت القيام بادوار البطولة فيها .. فوزعنا الادوار بيننا وبذلنا كل الجهد لنقدم شيئا .. والواقع اننا فى العام السابق كنا قد قدمنا نفس المسرحية .. فكان شيئا غريبا جدا ان نقدم نفس المسرحية سنتين متواليتين والمفروض انه مهرجان مغزاه المنافسة والمفاضلة لقد تقبلوا عملنا قبولا حسنا ولكنه لم يكن يخلو من معنى المجاملة لنا .

● **وهل كل مرة كان يحدث ذلك ؟**

- لا طبعا .. انا لا انسى يوم كنا فى تونس سنة ١٩٥٥ .. اننا قوبلنا على المسرح بالهتاف والتصفيق .. هتافات لعبد الناصر كما لو كنا فى قلب مصر .. وفى عيد من أعياد الثورة .. كان هناك اقبال على مسرحياتنا بشكل خيالى يفوق كل وصف .. والحقيقة اننا فعلا فى حاجة لان يخرج المسرح عندنا الى العالم الخارجى .. وقد اصبح عندنا حصيلة كبيرة من الروايات العالمية والمحلية .. ويجب ان نفتخر بالفكر الناضج اللذى انبثق على المسرح المصرى . وانا لا اعنى بالعالم الخارجى جمهور الدول العربية ولكننى اعنى ايضا البلاد الاجنبية . فهى عندما ترى رواياتها يمثلها المصريون بهذه الجودة وهذا المستوى العالى ففى هذا اكبر دعاية لنا .

● **هل يا ترى مسرحية جديدة لسعد الدين وهبة ؟ وهل يا ترى لك دور فيها ؟**

الناس

ــ هناك فعلا مسرحية جديدة لسعد .. اسمها « بير السلم » جايز يكون لى فيها دور وإذا تحقق ذلك فكل ما عرفته أن دورى فيها يختلف عن كل أدوارى السابقة فى رواياته .. لن أبتسم ولا مرة خلال الرواية هذا كل ما عرفته منه ..

● **هل هى متعددة الابطال ايضا زى مسرحياته السابقة ؟**

ــ سعد مؤمن بالمجموع .. مسرحه عريض .. متعدد الابطال ..

● **هل ستكونين السيدة الوحيدة فى المسرحية ؟**

ــ لا .. الحقيقة اننى سأظهر مع اثنتين اخريين هما أمينة رزق ونجمة ابراهيم وهذه ستكون أول مرة نجتمع فيها نحن الثلاث فى مسرحية واحدة .

● **الا يزعجك ان تنافسك البطولة سيدة اخرى ؟**

ــ بالعكس .. انا احب الحكاية دى جدا .. فهى مجال للمنافسة لان نبدع .. والحقيقة اننا على المسرح زى الجمهور تماما نحب نتفرج على بعض .. الواحد يسعده جدا أن يرى زميله مندمجا فى التمثيل الى حد الابداع .. الواحد احيانا يقول فى سريرته تعليقا على تمثيل زميل « الله » .. وخاصة كلما مضى وقت على عرض المسرحية فهذا يزيد من الاتقان وهذا يشعر به الممثل لانه يلحظ التقدم يوما بعد يوم . انا كل يوم بأتفرج على اداء جديد احسه انا واسعد به . والحقيقة ان هناك شيئا فى روايات سعد أن المجموعة كلها يتحب بعض .

● **كثير من المخرجين او المؤلفين يحلو لهم ان يشتركوا فى تمثيل بعض شخصيات الروايات .. الم تخامر هذه الفكرة الاستاذ سعد الدين ؟**

ــ هو مثل زمان ايام ما كان فى الكلية فى بعض الروايات اللى كان يؤلفها لفريق التمثيل .. أما الان فهذه الفكرة لا يفكر فيها اطلاقا .. انما لاحظت عليه أنه ممثل قدير يستطيع لو يشاء ان يمثل جميع الادوار اللى يكتبها .. مثلا عندما يكتب حوار شخصية يتصور أن أكثر من يصلح لها شفيق نور الدين أو توفيق الدقن .. فهو يستطيع ان يصور تماما طريقتهما فى الاداء بشكل يؤكد انه يستطيع لو شاء أن يصبح ممثلا رائعا .. ولكنه لا يفعل لأن كل اهتمامه منصب على التأليف وحده علاوة على انه مؤمن بالتخصص .

● **كيف تفرقين بين دور يصلح لك أو لا يصلح ؟**

ــ احساس بعد كل هذه السنين الطويلة .. كل دور لا يستعصى على ولكنى افضل الادوار الصعبة .. لا اعنى ادوار البطولة .. ولكنى اعنى الدور المحتاج الى مجهود . فالجمهور طماع لعود من الممثل ان يعطيه كل ما عنده واكثر مما عنده .. والفن مافيهوش مجاملة فان لم يكن الدور يحتاج الى فعلا والى مجهودى فأنا ارفضه مهما كان الدور كبير او عريض .

● **ما هو معنى « الغيرة » فى الوسط الفنى .. ؟**

ــ الغيرة الفنية زى اى غيرة .. أحيانا تكون طيبة بمعنى المنافسة واحيانا تكون شريرة بمعنى التحطيم .. الغيرة الفنية الصحيحة انك تشوف حاجة حلوة تتقولى عليها .. الله .. الحاجة دى حلوة قوى وتحاول تعملى زيها .. انما الانسان التافه هو الذى يحاول ان يحط من العمل الفنى الجيد بالحط منه .

● **الانسان له امنيات تتجدد باستمرار .. فما هى احدث أمانيك ؟**

ــ الستر والصحة لاولادى ولنفسى ولأمى وكل الناس اللى باحبها ..

● **حددت اولادك وامك .. افهم ان سعد الدين وهبة يدخل فى البند الاخير ..**

وضحكت سميحة من كل قلبها وقالت ..

ــ طبعا لانه كل الناس ...

أخرجوا أهل الفن إلى النور!

بقلم : صالح جودت

- فنان يرى النور .. فيتخلى عن التجريد
- لماذا لا نبنى أكاديمية على النيل ؟
- بيت لنزار قبانى .. من وحى ڤولتير

١ ـ أليس الافضل لاهل الفن ، من تمثالين ومصورين وشعراء وأدباء وموسيقيين ، أن نمنحهم بدلا من الجوائز ومنح التفرغ وميداليات التقدير ، مأوى شاعريا جميلا يهيىء لهم أسباب الحياة الطيبة والعمل المنتج والابتكار الخلاق !

ان كثيرا من الحاصلين على جوائز الدولة ونياشينها وميدالياتها يختنقون فى بيوتهم ومراسمهم المظلمة الحزينة فى أحشاء القلعة والمنشية ودرب الجماميز وغيرها من الاحياء التى لا يتسلل اليها نور الشمس!

●

مثل هذا السؤال ، طاف يوما ما بخاطر المهندس المعمارى الفرنسى الفنان فيلكس برونو ، بعد ان رأى باريس ، كعبة الفن ، تتقرض مراسمها واجواؤها الفنية عاما بعد عام ، فظل يلح على السلطات ان تمنحه رقعة من الارض ، مساحتها ٢٠٠٠٠٠ قدم مربع ، من خرائب حى «ماريه» التاريخى ، لينشىء عليها مجمعا للفن واهل الفن الفرنسيين والاجانب الوافدين من جميع انحاء العالم ، يطلق عليه اسم « مدينة الفنون العالمية »

خطرت له الفكرة سنة ١٩٤٧ ..

وظل يحاول اقناع السلطات بها عشر سنوات كاملة ، الى ان اقتنعت ومنحته رقعة الارض

وبقى تمويل الفكرة ..

وقضى فيلكس برونو خمس سنوات أخرى فى اقناع الدولة بتمويل المشروع ، الى أن استخلص منها رأس المال الاول : نحو مليونين من الجنيهات

وبدأ التنفيذ ... وأصبحت مدينة الفنون العالمية من المنافع العامة التى تفخر بها باريس ، كما تفخر باللوفر والانفاليد وبرج ايفل والمسلة المصرية ونصب الجندى المجهول

وبدأ الفنانون منذ يوليو الماضى يقبلون على السكنى فى المدينة التى أصبحت خلية نحل ، لتنتج كثيرا من الشهد

وقالت سيمون برونو ، زوجة فيلكس ، وقد عينت أمينة عامة للمدينة :

ـ لقد انتهى عصر بوهيمية الفنان ... ولم يعد يطيق حياة التشرد

●

ستحتوى المدينة اربعة مجمعات ضخمة ، تم بناء مجمع واحد منها ويحتوى الدور العلوى على ٢٦

ڤولتير :
ضرورة الايمان

نزار قبانى :
ضرورة الحب

ستوديو للموسيقى ، كل منهـــا معلق الجدران ضد تسرب الصوت ، ومزود بآلة بيانو ، وفيه شرفة مطلة على منظر شاعري رائع

وفي الدور الارضي ، عدة مراسم للمثالين

وفي الدور السادس عشر ، مجموعة من المراسم مخصصة للرسامين ، وفي كل مرسم منها غرفة نوم ، ومطبخ وحمام وتليفون وتلفزيون وغرفة رسم مزودة بالاجهزة اللازمة للرسام

ويقيم في المدينة الان اكثر من مائة اديب وفنان . وهم مجمعون على أن حياتهم في هذا الجو الحالم واشرافهم على هذه المناظر الشاعرية يرفع روحهم المعنوية ، ويحرضهم على الانتاج ، ويسمو بمستوى اعمالهم الفنية

قال أحدهم ، وهو الرسام جان كوتيه : « **افخر ما في الموضوع ، انني حصلت في هذا المكان ، لاول مرة في حياتي ، على الضوء الكافي لرسم لوحاتي** »

وقال آخر ، وهو الرسام والحفار هانزجاب : « لقد عشت فيما مضى أقصر همي على اللوحات التجريدية . فلما جئت هنا ، الى النور والطبيعة الشاعرة ، أحسست بجمال الاضواء والظلال والالوان ومشاهد الطبيعة الحية ، وتخلصت من التجريد »

وقال الملحن كليمان كريمر ، ان كثيرا من اللوحات التي تقع عليها عيناه حينما يدخل الى مراســم زملائه الفنانين ، توحي له بمقطوعات موسيقية على البيانو والقيثارة من لون جديد لم يمارسه من قبل

وقال الرسام الياباني شوهاتشي تسيزو : « **لقد هربت من مدينة طوكيو ، لما فيها من زحام يعوق روح الفنان ، وجئت الى باريس على أمل .. غير ان هذا الامل قد خبا حين رأيت باريس لا تقل زحاما عن طوكيو . لقد عشت اربع سنوات في غرفتي بالفندق لا اكاد انتج شيئا ، الى ان اتيح لي ان اسكن هنا ، فاذا بالالهام يوافيني في كل لحظة ، ويدي لا تكف عن الرسم** »

●

انني اروي قصة المدينة العالمية للفنون ، بعد أن عرفت ان الدولة قد قررت انشاء أكاديمية للفنون في مدينة نصر

اريد ان اقول للدولة ان اهــل الفن هؤلاء ، قوم يحبون ان يتهيأ لهم جو خاص الانتاج

ومدينة نصر ... عمل رائع

ولكنها لاتعدو أن تكون مدينة سكنية لاتطل على شيء وراءها الا الرمال والتلال

وبعد سنوات معدودات ستصبح حيا سكنيا محضا ، بعيدا عن حلم الشاعر والاديب والفنان

لماذا لا تقام اكاديمية الفنون في بقعة شاعرية ، على هذه الارض الفضاء الواسعة المترامية بين حدود القاهرة والمعادي على شاطىء النيل ؟

ثم ... لماذا لا نفكر في اقامة مدينة للفنون ، على غرار هــذه المدينة الباريسية ، على شاطىء النيل ، وعلى مقربة من اكاديمية الفنون ، ليعيش فيها الادباء والشعراء والموسيقيون والرسامون والمثالون عيشة خالصة لوجه الفن ؟

ان عصر بوهيمية الفنان - كما تقول سيمون برونو - قد انتهى

لم تعد صورة الفنان في نظــر المجتمع الجديد ، هي صورة ذلك العاطل المشرد مرسل اللحية ، مهمل المظهر ، الذي يهيم على وجهه في الطرقات طول الليل ، بعد أن أصبح الفنان في العرف الاشتراكي « عاملا نادرا » له مكانه في المجتمع ، وله وزنه في التقييم القومي والانساني

٢ - البيت الجميل الذي تغنيه نجاة الصغيرة ، من شعر نزار قباني ، في قصيدة « ماذا أقول له » ... البيت الذي يقول :

الحب في الارض بعض من تخيلنا
لو لم نجده عليها لاخترعناه

هذا البيت ... مقتبس من عبارة حلوة للكاتب الفرنسي الخالد فولتير

يقول فولتير : « **ان وجود الله ضرورة انسانية ، ولو كان الله غير موجود في هذا الكون ، لاخترعناه** »

ومع أن فولتير كان على عداء مع الكنيسة ، وقد صب جام سخطه عليها في عشرات من مسرحياته وقصصه وقصائده ، فانه كــان يحرض الناس على الايمان بالله ، لان فقدان الايمان بالله يعني انعدام التفاؤل في النفس الانسانية

وهو بعد ان يقول انه لو لم يكن لله وجود في الكون لاخترعناه .. يعود فيقول : « على أن الطبيعة كلها تردد حولنا بانفاس قدية ان الله موجود »

وحينما بلغ فولتير الثمانين من عمره ، وقف ذات يوم مبهورا امام مشهد غروب الشمس على احد التلال .. ثم ركع على ركبتيه قائلا **سبحانك يا ربي ... اني مؤمن بك !**

٦

٤ وجوه لمحمد عوض

الشخصيات الاربع التى يمثلها محمد عوض معا مختلفة ، ولكنها جميعا فى مسرحية واحدة . اننا حتى الان لم نر من يمثل اكثر من شخصيتين او ثلاث على اكثر تقدير ، ولكن عوض يقفز مرة واحدة فى مسرحية ليست من لونه . ان لونه الذى برع فيه هو الكوميديا الانسانية . . .

تحقيق : عائشة صالح

منذ احب الريحانى احب معه الكوميديا الانسانية ..

واصبحت هذه الكوميديا لونه الذى عرف به محمد عوض ، خاصة فى « جلفدان هانم » التى مثلها فى مسرح التليفزيون

وقد قال لى انه يحب هذا اللون الباكى الضاحك ، ويحرص على ان تكون مسرحياته منه ، بل والملامة ايضا ..

ولكنه بعد تسع مسرحيات فى مسرح التليفزيون ، خرج على هذا اللون ليقدم مسرحية « نمرة ٢ تكسب » التى يمثل فيها اربعة ادوار معا ..

سألته :

● كيف قبلت هذه المسرحية ؟

قال :

— لقد اعجبنى ان فيها اربع شخصيات سأمثلها كلها معا ... ليست التجربة مغرية ..

● وبعدها ؟

— سأعود الى لونى الاصلى .. الى الكوميديا الانسانية ..

والشخصيات الاربع فى المسرحية توائم ..

ولكن شخصياتهم متباينة

« ناجح » شاب ثرى ..

و « وجدى » خفيف الدم ، وسيم

و « بهجت » نشال ذكى ، تنقصه اللباقة فى الحديث ..

و « الهام » الشاب المرفه ، الذى يدعى الارستوقراطية ..

الدور اذن متعدد الجوانب .. هذا ما اغرى عوض بقوله

لقد سبق ان قدم لمسرح التليفزيون تسع مسرحيات . مثل البطولة فيها ، نجحت .. قدم فى المسرح الكوميدى « جلفدان هانم » ، « مطرب العواطف » ، « أصل وصورة » ، « العبيط » و « اخلص زوج فى العالم » ثم « ولا العفاريت الزرق »

وقدم فى المسرح العالمى « مقالب سكابان » و « طبيب رغم انفه » ثم « الخاطبة » و « الكلمة الثالثة » اللتان قدمتا فى عرض معا ..

واكثر الايرادات للمسرح الكوميدى كانت على التوالى للعبيط ثم مطرب العواطف ، وجلفدان هانم ، وانا وهو وهى .

كلها ما عدا الاخيرة لمحمد عوض ..

خط الريحانى

وبعد مسرحيته العاشرة سيعود الى لون جلفدان هانم .. وهى تقترب من الريحانى ، انها مسرحية لها هدف .. وفيها الخط الانسانى .. لقد لعبها على احمد باكثير وتفوق فيها، ومثل عوض فيها دور عاطف الاشمونى يبلغ فيه القمة .. ان محمد عوض كما يقول ، يحس جدا بشخصية المظلوم المضطهد الذى يقسو عليه المجتمع .. ثم ينتصر فى النهاية .. وقد مثل هذه الشخصية عندما قام بدور مصيلحى فى مسرحية « العبيط » انه نفس الخط الذى كان نجيب الريحانى يقدمه فى رواياته

لقد اختفى الريحانى من الحياة الفنية ، وترك الفرق الموجودة .. كلها بما فيها فرقة الريحانى لم تستطع تقديم الكوميديا الهادفة الموضوعية تحمل طابع الريحانى ..

ويقول عوض :

« ان عادل خيرى كان يعجبنى . انه كوميدى ممتاز ، ولكن كوميدياته كان ينقصها الموضوعية والمضمون .. »

« فرقة المسرح الحر » هى التى اقتربت من خط الريحانى . قدمت رواياتها الكوميدية بنفس الروح ، وان كانت كمية الاضحاك فيها غير كافية ..

فلما جاء مسرح التليفزيون بدأ عصر النهضة بالنسبة للكوميديا .. ارتفع المستوى كما وكيفا .. فى الروايات ..

واتسعت قاعدة الجماهير التى تقبل على المسرح من اجل الرواية الكوميدية »

رفض الفيلم

وحتى السينما عندما اجتذبت محمد عوض لم تمح حبه للون الريحانى ..

انه الان يحلم باليوم الذى ينفذ فيه ما نفذه فى المسرح .. فلا يمثل الا الفيلم الذى يحوى دورا انسانيا

ولديه فى الموسم الحالى فيلمان احدهما يخرجه عيسى كرامة وهو « الوحش » ودوره فيه لمسة انسانية ، وفيلم ثان هو « فرحة العمر » ... يقوم بالبطولة فيهما .

ومن قبل مثل فى السينما بطولات مع غيره ..

ولكنه لا يعتز بأى دور مثله فى السينما حتى الان ..

كلها لا تعجبه حتى كان يضطر الى رفض التمثيل .. وفعلا رفض فى العام الماضى فيلما . لانه « ليس من لونه »

انه يشعر بمسئولية عندما يختار دوره

وهذه المرحلة ليست جديدة عليه

لقد عاشها من قبل عندما وصل الى قمة النجاح والشهرة فى مجال الجامعة ..

كان يومئذ يمثل فى جميع حفلات الكليات ..

والكليات عادة تقيم حفلات تعارف فى بداية كل عام .. ثم تقيم مسابقة تشترك فيها كل كلية بمسرحية ..

وعوض كان رئيس قسم التمثيل فى كلية الاداب . ورئيس منتخب الجامعة

اثناء الدراسة يدرس الدراسة ويمثل ، ويأخذ الميداليات الذهبية .. ثلاث سنوات متوالية وهو يفوز بالميدالية الذهبية ..

والاهم من الميدالية هى «الاجرة»

كان اجره عن الرواية جنيهين ..

ولولا الجنيهان عن الرواية لكان اختنق والاسرة .. اذ كيف يعيشون بلا مال ؟ !

ولذلك كان اصدقاؤه يبحثون له عن الجمعيات والنوادى ليقدم لها بحفلات .. يأخذ الحفلة «من بابها»

محمد عوض يلعب مع ابنه عادل .

فهو المسئول عن الاخراج ، والتمثيل والديكور ، والملابس والماكياج .

المهم ان ياخذ الجنيهين مقابل ذلك ..

واصبح نجم الجامعة ..

كثرة الحفلات ، واجادة التمثيل ودمه الخفيف اعطته الشهرة .. والثقة بالنفس

يومها احس بمسئوليته فى ان يتطور ..

نفس الاحساس الذى يشعر به اليوم لان الموقف متشابه

كما تراه هى

وليس عوض مغرورا

انه فى حياته لم يعرف الغرور

زوجته قالت لى هذا ..

وقالت انها رضيت به زوجا مثلا كانا معا فى كلية الاداب .. عرفته فى أوج شهرته بين طلبة الجامعة ، ثم تزوجا ورافقته اثناء كفاحه وهو يبدأ الطريق من أوله بعد تخرجه فى الجامعة ..

لقد بدأ بادوار الكومبارس فى فرقة الريحانى ، مع أن له ماضيه فى الشهرة وخبرته فى الروايات التى مثل منها فى الجامعة عددا كبيرا ومع انه خريج معهد التمثيل ..

ظل فى فرقة الريحانى اربع سنوات ..

ثم انتقل الى فرقة ساعة لقلبك باجر اكبر .. وظل فيها حتى مزقها الصراع بين اعضائها .. وتفرقت

وعاش سنوات فراغ يمثل فى الاذاعة

ثم لما افتتح التليفزيون وجد فيه مجالا .. واحسن ما قدمه فيه « جواز البنات » ثم تمثيلية « عيب » ..

حتى افتتحت فرق التليفزيون

وقدم فيها اولى مسرحياته « جلفدان هانم » .. واحبها .. ان ابنتا « عاطف » يحمل اسم الدور الذى مثله عوض فى هذه الرواية

مع نفسه

ولكن عوض ليس ضاحكا فى بيته .. ولا حتى بينه وبين نفسه .. فى البيت اكثر ما يكون شاردا يفكر ويدرس .. هكذا يحب أن تكون حياته . ان تسير فى خط رسمه بنفسه ودرسه

ولكنه غير مزعج فى البيت .. لانه يحب زوجته .. لا ينافسها فى قلبه غير عاطف ، وعلاء ، وعادل ، أولادهما الثلاثة .. وغير فنه ..

حتى النكت التى يسمعها او الكوميديات التى يشاهدها فى المسرح او السينما يجد نفسه « منهمكا » فى دراستها ليفيد منها ، عندئذ ينسى ان يضحك ، ولو ضحك لن يكون مثل ضحكات الاخرين .. لانه مشغول بدراستها ..

اما مع اصدقائه فلا يمكن ان « يعكس » عليهم لذا يتعمد ان يكون مرحا .. وضاحكا ..

ولو احد غير محمد عوض لتركت قسوة الحياة فى نفسه مرارة .. انه ابن موظف عادى كان يملك من الحياة مرتبه المتواضع .. ويملك معه ثلاث بنات ، والابن محمد عوض اكبر الاولاد ..

وفى البداية أسعده انه الابن الوحيد بين البنات .. فقد كانت اكاذيبه الصغيرة تقابل بالضحك او التغاضى من الوالدين .. كان يطلب خمسين قرشا ثمن كتاب . مع ان ثمنه ١٥ قرشا .. كان يخفى الطربوش لياخذ ثمن طربوش جديد ، ثم يذهب لشرائه فيعود بالطربوش القديم ..

ويكبر وتكبر معه ضحكاته ..

حتى يدخل الجامعة ..

فيموت أبوه ..

ويصبح هو المسئول عن اخواته البنات ..

وبحث عن عمل حتى وجده فى وزارة الزراعة .. مع صديق لوالده يشغل منصب مدير فى احد الاقسام .. وهذا سهل له التزويغ ليحضر دروسه فى الجامعة .. بل اذا لم « يزوغ » يطرده المدير ليتفرغ للجامعة ..

وظل هكذا حتى تخرج فى الجامعة .. واتجه الى فرقة الريحانى .

.. ومقرىء ايضا

ويتنهد محمد عوض وهو يعود بذاكرته الى تلك الايام ..

ويقول : رغم كل شىء كنت سعيدا ..

كنت أنافس صديقى الدكتور شديد . كنا معا منذ سنة ثالثة ابتدائى وفى الثانوى ..

معا فى الكشافة ، والشطرنج وفريق التمثيل .. وتقليد الريحانى .. وفى تلاوة القرآن .

كنا فى فصل واحد ، على مقعدين متجاورين معا ..

وكنت أقلد مصطفى اسماعيل .. وفرحات يقلد الشيخ الشعشاعى .. لم يسبقنى الا فى شىء واحد

هو مشاهدة « ٣٠ يوم فى السجن » .. رواية الريحانى ..

كل ما اذيع فى الراديو سمعناه معا ..

ثم فاجأنى يوما بانه شاهد امس الريحانى وهو يمثل فى مسرحه .. شاهده شخصيا !! ...

والاجرة كانت ٢٫٥ قرشا ..

واخذت اجمع ثمن التذكرة .. من مصروفى ومن العيدية ..

لم اجمع الثمن كاملا حتى توفى الريحانى ..

الله يرحم الريحانى . كان الكوميديان امس بعده اعتزلت الكوميديا

كلمات في الفن

بقلم : رجاء النقاش

سيد درويش في المعهد الاشتراكي

تدور الان مناقشة في داخل المعهد الاشتراكي وخارجه حول فكرة تدريس الفن والادب في المعهد .. البعض يؤيد الفكرة والبعض يعارض ... وحجة المعارضين أن مدة التدريس في المعهد قصيرة .. وهي لا تحتمل الاهتمام بالتفاصيل ، بل تحتاج الى التركيز على المبادئ، والدراسات الرئيسية : مثل دراسة الميثاق ودراسة الفكر الاشتراكي ودراسة التاريخ القومي

وقبل أن أناقش فكرة تدريس الفن في المعهد الاشتراكي أحب أن أقول ان هذا المعهد قد أثبت خلال دورته الاولى أنه مؤسسة من أعظم المؤسسات التي خلقتها الثورة .. انه بداية عظيمة رائعة لخلق عناصر قيادية تعيش في صفوف الشعب وتمتاز بوضوح الفكر وصلابة التكوين الاشتراكي

وقد أتيح لي أن أتابع نشاط المعهد من خلال بعض محاضراته ، ونشاطه العملي في البيئات الشعبية المختلفة ، ومن خلال الدفعة الاولى من طلابه .. وقد أحسست من هذا كله أن المعهد ليس فيه ارتجال ولا تسرع ، بل لقد ولد ولادة طبيعية سليمة ناضجة الى أبعد حد

وأحب أن أقول أيضا ان عنصرا أساسيا من عناصر نجاح هذا المعهد يعود الى قيادته التي تتمثل في الدكتور ابراهيم سعد الدين عميد المعهد .. انه مفكر اشتراكي أصيل .. واسع الثقافة .. مستنير الذهن .. وهذه الصفات كلها ولا شك كانت من اهم العوامل التي أسهمت في نجاح المعهد

نعود بعد ذلك الى السؤال الاساسي :

هل يدخل الفن ضمن برنامج المعهد الاشتراكي أو لا ؟

في اعتقادي أن المعهد الاشتراكي يجب أن يجعل الفن ضمن برنامجه ،

ابراهيم سعد الدين :
مفكر اشتراكي مستنير

سيد درويش
لماذا لا ندرسه في المعهد الاشتراكي

فالفن ليس نوعا من الترف في المجتمع الاشتراكي .. على العكس .. ان الفن هو أبقى وأرقى متعة روحية يقدمها المجتمع الاشتراكي للانسان. ان الاشتراكية الحقيقية تؤمن أن كرامة الانسان لا تتوقف على الخبز فقط ... بل تعمل الاشتراكية على أن تجعل الحياة الانسانية بهيجة وجميلة وممتعة .. واذا كان أنصار الرأسمالية يقولون ان المجتمع الرأسمالي يعطي للانسان الامل في الثراء العريض ، والامل في الانتقال من طبقة الى طبقة أعلى .. فان الاشتراكية تلغي هذه الامال الزائفة .. لتضع امام الانسان متعا اخرى اعمق وأبقى واصدق .. والفن على رأس هذه المتع ولا شك !

ان الاسطوانة الجميلة تجعل من البيت البسيط و « الشقة » المتواضعة جنة بديعة مليئة بألوان السعادة !

ان ديوانا من الشعر الجميل يمكن أن يملأ ملايين القلوب بالفرح والبهجة الاصيلة !

ان الفيلم الممتاز والمسرحية الناضجة كلها وسائل تملأ حياة الناس بالمتعة الروحية الرائعة !

ولذلك يجب أن يعمل المجتمع الاشتراكي على نشر الفن على أوسع نطاق .. وعلى أن يكون الحصول على المتعة الفنية بمختلف ألوانها سهلا ميسورا للجميع ..

والمعهد الاشتراكي يستطيع أن يسهم في هذا الميدان اسهاما كبيرا واسعا .. خدمة للاشتراكية .. وخدمة للفن معا !

فلو درس تلاميذ المعهد وهم من العناصر القيادية برنامجا فنيا وأدبيا يشتمل على سبيل المثال :

سيد درويش وموسيقاه العظيمة وعلاقة هذه الموسيقى بالشعب

بيرم التونسي وأزجاله الوطنية والاجتماعية

عبد الله النديم ودوره في الحركة الثورية في مصر .. عن طريق نثره وقصائده واعماله الصحفية .. بل وسخرياته التي كان يملأ بها كل بقعة في مصر

دور طه حسين في تدعيم النظرة العلمية الى الادب والحياة ..

روايات نجيب محفوظ وكيف صورت هذه الروايات مأساة مجتمعنا القديم .. وكيف اسهمت هذه الروايات في التمهيد للثورة !

ونماذج أخرى كثيرة يمكن ان يدرسها المعهد الاشتراكي دراسة مركزة ودقيقة على يد أساتذة قادرين متخصصين .. يؤمنون بدور الفن وأهميته في المجتمع الاشتراكي !

وتزداد أهمية هذا النوع من الدراسة في المعهد الاشتراكي بالذات لان كثيرا من طلابه هم من بين المشتغلين بالاجهزة الفنية مثل الاذاعة والتليفزيون والصحف !

وأعتقد ـ بهذه المناسبة ـ أن من الضروري التوسع في اختيار هذا النوع من الطلاب بالذات ، لان « كسب » هؤلاء الى جانب الفكر الاشتراكي واستخدامهم في خدمته قضية اساسية وهامة الى أقصى حد .. لان الاشتراكية لن تتسلل الى قلوب المواطنين وعقولهم وضمائرهم بصورة كاملة الا عن طريق الاجهزة الفنية بما تقدمه من أغان وأفلام ومسرحيات وكتابات مختلفة

من أجل هذا كله سوف تكون دراسة الفن في المعهد الاشتراكي دراسة مفيدة ورائعة .. وسوف تعطي لهؤلاء الذين يعملون في الميادين الفنية لمسة اشتراكية صادقة .. وستكون هذه اللمسة الاصيلة أشبه بالبذرة الخصبة الاصيلة التي يمكن أن تثمر في مختلف جوانب حياتنا .. حبا .. وفنا واشتراكية !

ان المعهد الاشتراكي يؤدي الان رسالته على خير وجه ولا شك .. انه ـ كما قلت ـ من أنضج المؤسسات الثورية في حياتنا الجديدة .. ولكنني أعتقد أن من الضروري أن يضع المعهد في برنامجه مكانا للفن .. ودراسته .. وبهذه الطريقة يستطيع المعهد أن يسهم في اضاءة كل جوانب حياتنا الفكرية والروحية .. من وجهة نظر اشتراكية واعية

ويجب أن نضع في اعتبارنا أن الفن نوع من النشاط الانساني الشامل الذي يتصل بحياة كل انسان .. ويؤثر عليه .. ولذلك لا يجوز أن نضع هذا النوع من النشاط الانساني بعيدا عن تجربتنا الكبرى في التطبيق الاشتراكي .. بل يجب أن نمد أيدينا اليه .. وان نناقشه ونتأمله .. ونكسبه الى صف الاشتراكية بصفة نهائية !

مأساة طالبين في أمريكا

اذا كان من واجبنا ان نهتم بطلابنا في داخل بلادنا وان نعمل كل ما نستطيع من اجل تيسير العلم والحياة لهم .. فان علينا واجبا أكبر من ذلك واخطر نحو الذين يدرسون في الخارج .. يجب أن نرعاهم ونحرص عليهم كل الحرص .. فهم عادة من افضل طلابنا ومن الذين نستخدمهم في الاعمال القيادية الرئيسية وننتظر عودتهم ومعهم خبراتهم الواسعة الجديدة لكي يسهموا بهذه الخبرات في بناء مجتمع الثورة ، وقيم الثورة ..

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى فان أبناءنا في الخارج يعتبرون « غرباء » .. وهم يحتاجون الى

الكواكب

عدد الموسم

العدد ٧٤٧ - ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥

الثمن ١٠ قروش

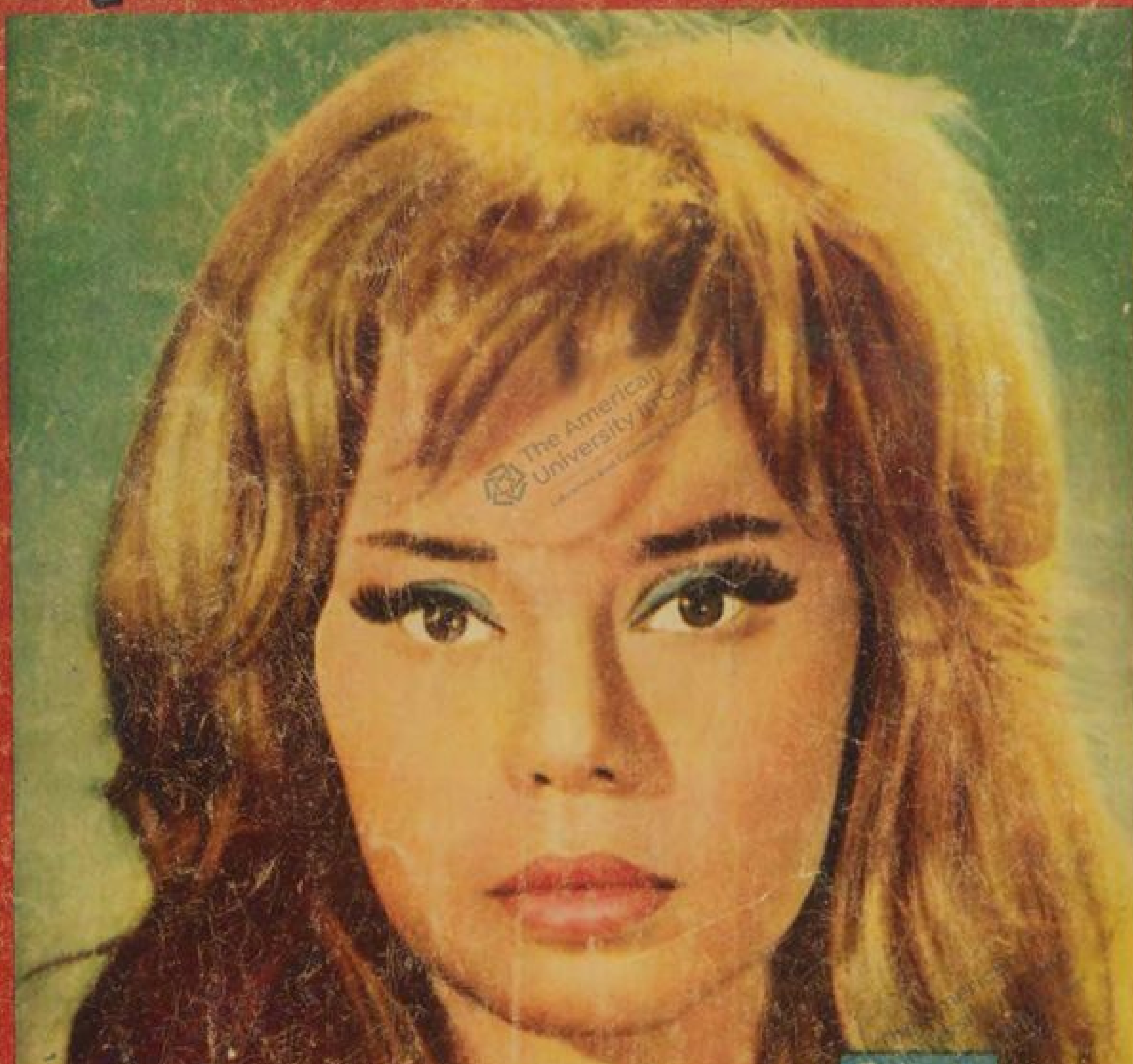

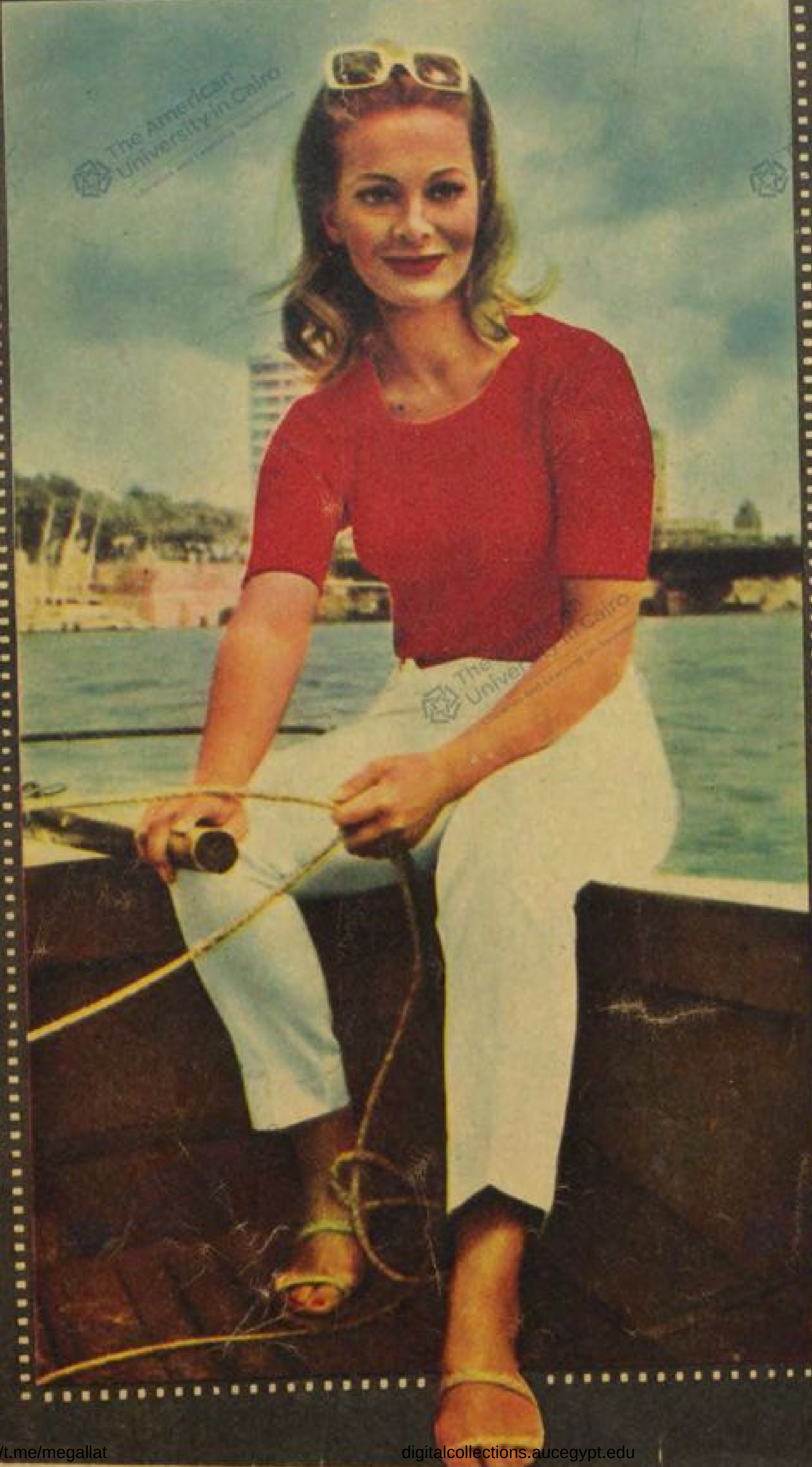

انجريد شولر

تصوير
محمد صبرى

هذا العدد

فى هذا الموعد من كل عام تعودت الكواكب ان تلتقى مع قرائها فى عدد ممتاز .. وتحرص الكواكب دائما على ان يكون هذا العدد وثيقة فنية حية ناطقة .
ولذلك فان محررى الكواكب يعملون منذ ثلاثة اشهر بصورة متصلة .. كل انسان له علاقة بالحياة الفنية اتصلوا به .. كل ورقة تحمل شيئا من الفن قرءوها ودرسوها ... عاشوا مع الممثلين .. سهروا مع عمال المسرح والسينما .. ناقشوا كتاب المسرح وكتاب السينما .. عرفوا أسرار الكاميرا والمصورين .. وقفوا طويلا فى داخل شباك التذاكر ليسمعوا رأى هذا الشباك فى حياتنا الفنية .. كل ذلك من اجل موعدهم مع القارىء وهذا هو العدد .. ثمرة البحث والسهر والتعب .. نقدمه الى القارىء . فى الوقت الذى نواصل فيه العمل بلا هدوء .. من اجل مواعيد اخرى عزيزة مع قرائنا .. نضع فيها كل جهدنا وحبنا و ...
«كل سنة وانتم طيبون»

« الكواكب »

شركة القاهرة للسينما

ثورة سينمائية كبرى!

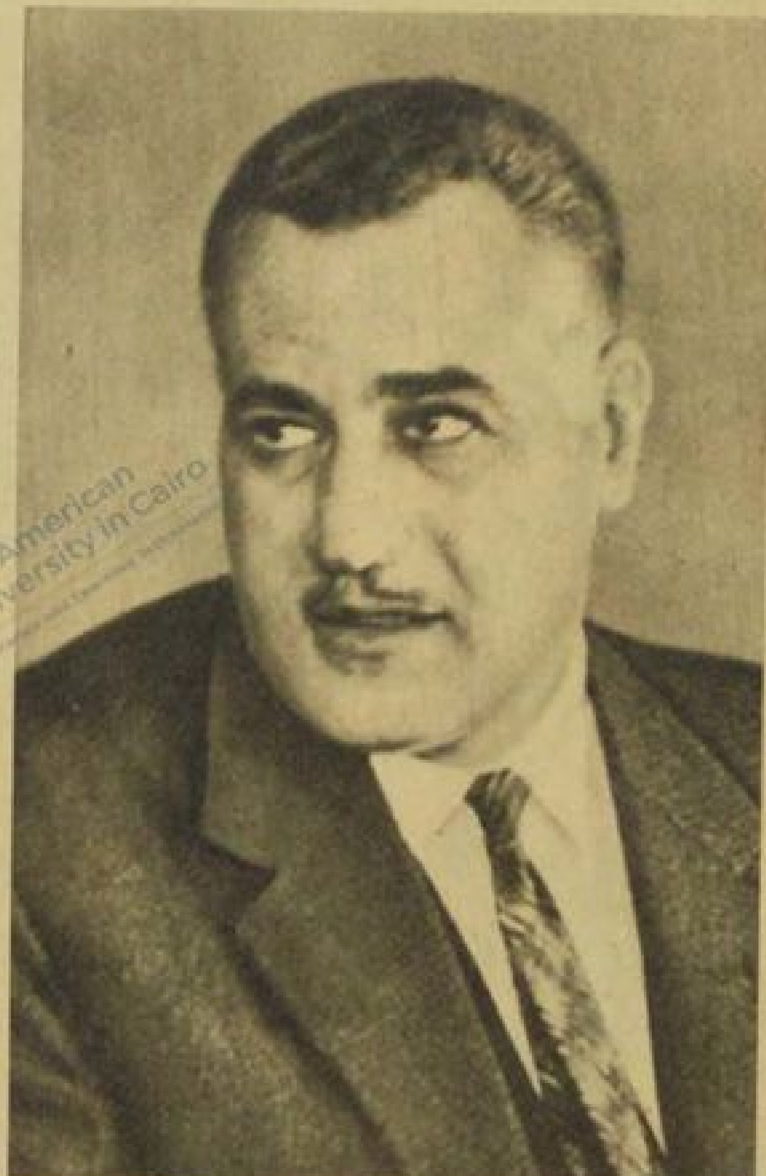

الرئيس جمال عبد الناصر
رائد الثـورة الفنية !

الدكتور عبد القادر حاتم !

فى ظل الدفع الثورى الذى يصنع المجتمع الاشتراكى الجيد فى بلادنا، وفى ظل التغيير العظيم لوسـائل الانتاج فى ظل الاشتراكية العربية ولدت شركة القاهرة للسـينما ، كاحدى شركات القطاع السـينمائى العام .. وعلى الرغم من ان شركة القاهرة للسينما ، التى يراسـها جمال الليثى ، لم تكد تكمل العام من عمرها ، فقد استطاعت ان تترك اثرا كبيرا فى تطوير السـينما العربية وتمكينها من تادية رسالتها فى المجتمع الاشتراكى الناهض .. ففى بداية الموسـم الماضى ، التقت شركة القاهرة للسـينما بالجماهير باول انتـاج لها « الطريق » قصة نجيب محفوظ التى اجمع نقاد الادب ونقاد السينما على انها اعمق واقوى قصة عربية معاصرة .. وكانت هـذه البداية النـاجحة المتفوقة بداية لثورة سـينمائية كبرى .. فقد سـجل « الطريق » نجاحا لم يسجله فيلم عربى من قبل ، واسـتطاع منـذ اشهر ان ينال جائزة التقـدير الذهبيـة فى مهرجان « لوكارنو » السـينمائى الدولى بسـويسرا .. وفى الوقت الذى كانت فيـه شركة القاهرة للسـينما ، تواصل نجاحها الهائل بافلام اخرى كبيرة مثـل « العنب المر » و« الخلى من حياتى » ، فى الموسـم المـاضى ، كانت الثورة السـينمائية التى اسهمت القـاهرة للسينما فى دفعها الى امام ، كانت هذه الثورة تتطلب تخطيطا واعيا نابعا من وجدان الجماهير العربيـة الواعية ، واحتياجاتها فيما ترى من افلام .. ان شركة القاهرة للسـينما ، اختارت كسياسة ثورية ، ان تقدم لجماهير الفيلم العربى الاعمـال الادبية التى عاشت فى وجدان شعبنا طوال تقدمه وتطوره فى ظل الثورة المجيدة .. وبهذه الاعمال لـكبار الكتاب والادباء كطه حسين وتوفيق الحكيم ومحمـد التابعى ونجيب محفوظ ويوسف السباعى واحسان عبد القـدوس وابراهيم الوردانى وثروت اباظة وامين يوسـف غراب وغيرهم .. بهذه الاعمال واصلت شركة القاهرة اسـهامها فى الثورة السـينمائية الشاملة التى خططها الدكتور عبـد القـادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد

وفى الوقت الذى كانت فيـه شركة القاهرة للسينما ، تواصل انتصاراتها السـينمائية ، كانت تنفذ تخطيطها السـينمائى بكل نجاح .. فلم يكد الموسم السـينمائى الجديد يبدأ حتى انتجت الشركة ١٤ فيلما كبيرا ، ولم تكن قد اكملت العام الاول لمولدها .. ان البداية الكبيرة الناجحة لشركة القـاهرة للسينما هـذا الموسم تؤكد الثورة السـينمائية الكبرى التى اسهمت فى صنعها .. ففى الوقت الذى كان فيه اول افلامها لهذا الموسم « الثلاثة يحبونها » يسجل نجاحا غير عادى ، كان فيلمهـا « الخائنة » يعرض فى مهرجان بيروت السـينمائى وكان جمال الليثى رئيس مجلس ادارتها يتسلم جائزة مهرجان السـينما الدولى بمدينة لوكارنو بسـويسرا لفيلمها « الطريق » ، وكان النقاد يثنون على فيلم « هارب من الايام » بعد ان شاهدوه فى عرض خاص .. بل كانت افلامها الجديدة التى تعد للعرض فى هذا الموسم تمر بمراحل التجهيز الاخيرة ومن بينها « عـدو المرأة » قصة التابعى اخراج محمود ذو الفقار و « شـياطين الليل » قصة كمال اسماعيل اخراج نيازى مصطفى و « ليلة الزفاف » قصة الحكيم اخراج بركات و « الليالى الطويلة » قصة امين يوسف غراب اخراج احمـد ضياء الدين و « السـن الخطـيرة » قصة اسماعيل القاضى اخراج محمود ذو الفقار .. وفى الاسابيع الاولى من الموسم بدات الشركة تصـوير ثلاثة افلام كبيرة هى « القـاهرة ٣٠ » قصة نجيب محفوظ اخراج صـلاح ابو سيف و « اضراب الشحاتين » قصة احسـان عبد القـدوس اخراج حسن الامام و « ٧ مداخل للقاهرة » قصـة ابراهيم البعثى اخراج كمال الشيخ وتستعد لتصوير « الخروج من الجنة » قصة الحكيم اخراج محمود ذو الفقار و « اضواء المدينة » قصة على الزرقانى اخراج فطين عبـد الوهاب ..

ان ملامح الثورة السـينمائية الكبرى التى اوجدتها شركة القاهرة للسينما ، تتبلور الان فى الاعـداد لاكبر عمل سـينمائى ثورى ، هو انتاج قصـة الرئيس جمال عبد الناصر « فى سبيل الحرية » التى تتوج الشركة نشاطها الفنى بتصويرها هذا الموسم !

● « الحب الضائع » لعميد الادب العربى طه حسين
● « انشودة السلام » و« ليلة الزفاف » و « الخروج من الجنة » لتوفيق الحكيم
● « الطريق » و « قصر الشوق » و « القاهرة الجديدة » و « خان الخليلى » لنجيب محفوظ
● « ايام معدودة » ليوسف السباعى
● « اضراب الشحاتين » لاحسان عبد القدوس
● « هارب من الايام » لثروت اباظة
● « الثلاثة يحبونها » و « الليالى الطويلة » لامين يوسف غراب
● « عدو المرأة » و « عندما نحب » و « نورا » لمحمد التابعى
● « الخائنة » و « القبلة الاخيرة » و « لقاء فى القنال » لابراهيم الوردانى .
● « شياطين الليل » لكمال اسماعيل
● « السن الخطرة » لاسماعيل القاضى
● « حدث فى رفح » للدكتور محمد حماية
● « ٧ مداخل للقاهرة » لابراهيم البعثى
● « حورية من المريخ » لرشاد حجازى
● « الزوجة الثانية » لاحمد رشدى صالح
● « لقاء مع الشمس » لمحمد المنشاوى
● « شوق » لجليل البندارى
● « شروق وغروب » لجمال حماد
● « زقاق السيد البلطى » لصالح مرسى
● « المغفلين الثلاثة » لانور عبد الملك
● « المهرب الكبير » لسامى الخورى
● « جريمة الحى الهادى » للواء عبد المنصف محمود
● « ايام الحب » لحلمى حليم
● « اضواء المدينة » لعلى الزرقانى

وتطلب تحويل هذه الاعمال الكبيرة الى افلام أن تعهد بها الشركة الى عدد من كتاب السينما المعروفين ومن بينهم يوسف جوهر ويوسف السباعى ومحمد ابو يوسف وعلى الزرقانى والسيد بدير وحسين حلمى المهندس ومحمد مصطفى سامى وعبد الحى أديب . بل أن شركة القاهرة للسينما فتحت امام بعض كتابنا الموهوبين الى ان يحترفوا كتابة السيناريو والحوار لقصصهم ومن بينهم : احسان عبد القدوس وكمال اسماعيل وموسى صبرى ومصطفى محمود وابراهيم الوردانى .

الخروج من الجنة

أيام الحب

عاد الموسيقار فريد الاطرش من الخارج . وكان قد ابرق لجمال الليثى ليحجز له ستوديو التسجيل فى ستوديو مصر .. واتد ذهب فريد فور عودته ليسجل عددا من الالحان الجديدة التى أعدها خلال رحلته فى الخارج لاغانى فيلمه الجديد « الخروج من الجنة » قصة توفيق الحكيم التى يخرجها محمود ذو الفقار .. ان قصة الحكيم التى كتب لها السيناريو محمد ابو يوسف تعتبر من ابرز الافلام التى تجهز الان

انتهى المخرج حلمى حليم من سيناريو فيلمه الجديد « ايام الحب » الذى تعاقدت معه شركة القاهرة للسينما لاخراجه .. ان « ايام الحب » هو أول فيلم تمثله فاتن حمامة بعد عودتها من الخارج ويشاركها البطولة رشدى أباظة . والقصة المستوحاة من أسطورة بيجماليون تظهر فيها فاتن فتاة تبيع الثلج ، يلتقطها المخرج السينمائى رشدى أباظة ويصنع منها نجمة سينمائية !

اقلب الصفحة من فضلك

حاليا بسينما ريفولى بالقاهرة و روكسى بمصر الجديدة و راديو بالاسكندرية
شركة القاهرة للسينما تقدم
نادية لطفى محمود مرسى
ليلى طاهر حسين رياض
عمر الحريرى يوسف شعبان
التائهة
اخراج
كمال الشيخ
عباس حلمى
وحيد فريد
قصة : ابراهيم الوردانى
سيناريو : عبد الحى أديب
حوار : موسى صبرى
توزيع : الشركة العامة لتوزيع وعرض الأفلام السينمائية - دولار فيلم

أفلام كبيرة في الطريق إليك

اقلب الصفحة من فضلك

يعتبر هذا الموسم ، في ظل النشاط السينمائي الكبير لشركة القاهرة للسينما ، اكبر مواسم السينما العربية على الاطلاق .. ان القاهرة للسينما ، تواصل انتصاراتها السينمائية بافلام كبيرة على مستوى فني رفيع .

● عدو المرأة ●

قصة الكاتب المعروف محمد التابعي . بطولة نادية لطفي ورشدي اباظة وليلى طاهر وعبد المنعم ابراهيم وزينب صدقي وسمير صبري اخراج محمود ذو الفقار .

● ليلة الزفاف ●

لعميد القصة العربية توفيق الحكيم بطولة احمد مظهر وسعاد حسني وحسين رياض واحمد رمزي وعقيلة راتب وشمس البارودي اخراج بركات .

● شياطين الليل ●

قصة تصور بطولات الطبقة العاملة في ثورة ١٩١٩ وما بعدها كتبها كمال اسماعيل . بطولة فريد شوقي وهند رستم وامينة رزق وشفيق نور الدين وليلى شعير وحسن حامد والوجه الجديد صلاح السعدني .

● الليالي الطويلة ●

قصة امين يوسف غراب بطولة نادية لطفي ومحمود مرسي وشفيق نور الدين وعزيزة حلمي اخراج احمد ضياء الدين .

● السن الخطرة ●

قصة اسماعيل القاضي اخراج محمود ذو الفقار بطولة احمد مظهر وليلى فوزي واحمد رمزي وصلاح منصور والوجه الجديد نيلي .

شركة القاهرة للسينما

نشاط سينمائي خلاق .. في الاستوديوهات العربية

ان الاستوديوهات العربية تشهد الان النشاط السينمائي الخلاق لشركة القاهرة للسينما • الثورة السينمائية الكبرى التي خططت لها •• ان ثلاثة من كبار مخرجي السينما وهم : صلاح ابو سيف وحسن الامام وكمال الشيخ ، بداوا منذ ايام تصوير ثلاثة افلام كبيرة ضخمة لشركة القاهرة للسينما •• وهذه الافلام الثلاثة ترتبط باحداث هامة في حياة مخرجيها الثلاثة الكبار •• ان «القاهرة ٣٠» الذي يخرجه صلاح ابو سيف ، اول فيلم يعود به الى الاخراج بعد انقطاع دام لاكثر من ثلاث سنوات ، « واضراب الشحاتين » الذي يخرجه حسن الامام ، هو اول افلامه لشركة القاهرة للسينما •• و «٧ مداخل للقاهرة» يبدؤه كمال الشيخ بعد ان فاز بالجائزة الاولى للاخراج وبعد عودته من مهرجان بيروت ليحضر العرض الناجح لفيلمه « الخائنة »

« القاهرة ٣٠ » .. أعادت صلاح أبو سيف للإخراج

منذ ايام ، بدا صلاح ابو سيف اخراج اول فيلم له منذ ثلاث سنوات .. كان صلاح في الاشهر الاخيرة ، قد اخذ يستعد لهذه البداية ، وكان بعد ان حقق رغبته في التفرغ للاخراج ، وترك منصبه كرئيس لشركة الانتاج السينمائي العربي ، كان قد احتل حجرة خاصة في مقر شركة القاهرة للسينما ، وبدا يجهز للتصوير .. كان صلاح قد اختار قصة نجيب محفوظ « القاهرة الجديدة » واسهم مع كاتب السيناريو علي الزرقاني وكاتبة السيناريو وفية خيري في كتابة سيناريو الفيلم بعد ان اختار له اسم « القاهرة ٣٠ » ، وظل اكثر من ٦ اشهر في عملية التجهيز هذه ، بل اختار بنفسه الاماكن التي سيصور فيها المشاهد الخارجية للفيلم .. ومنذ ايام كان صلاح قد احتل قصر محمد علي بشبرا .. واعاد اليه الحياة ، بل صور فيه اجزاء بالالوان الطبيعية ، ليعطي صورة واقعية للبذخ الذي كانت عليه قصور الامراء والباشوات السابقين في العصر الذي كتب عنه نجيب محفوظ قصته « القاهرة الجديدة » .. وارتبطت عودة صلاح ابو سيف الى الاخراج بعودة الفنانة بهيجة حافظ الى التمثيل ، وبهيجة رائدة من رواد السينما العربية .. وقد اختار صلاح سعاد حسني بطلة للفيلم واحاطها بمجموعة مختارة من الفنانين بينهم عبد المنعم ابراهيم وحمدي احمد وعبد العزيز مكيوي واحمد توفيق ..

"٧ مداخل للقاهرة" .. بدأ كمال الشيخ إخراجه بعد عودته من مهرجان بيروت

عندما قفز اسم كمال الشيخ منذ عامين الى قمة الفائزين بجوائز الدولة للسينما ، لم يكن فوزه حدثا غير متوقع .. كانت المسابقة تضم ثلاثة افلام ، من انجح أفلام الموسم الذى وزعت عنه الجوائز أخرجها كمال الشيخ هى « اللص والكلاب » و « الليلة الاخيرة » و « الشيطان الصغير » .. وفى المسابقة فازت هذه الافلام الثلاثة بأغلب الجوائز .. وقد ارتبط اسم جمال الليثى ، الذى يرأس الآن شركة القاهرة للسينما ، بهذه الافلام ايضا ، فقد انتجها وهو يعمل فى القطاع الخاص .. واذا كان كمال الشيخ قد ظل عامين يستعد لاول فيلم اخرجه بعد فوزه بالجائزة وهو « الخائنة » الذى يعرض الآن بنجاح كبير ، فقد كان اول فيلم يخرجه ايضا لشركة القاهرة للسينما ، وسافر كمال الى مهرجان بيروت السينمائى الدولى ليحضر عرضه هناك وقد اختير من بين كل الافلام الجديدة ..

لقد بدأ كمال تصوير فيلمه الثانى لشركة القاهرة للسينما وهو « ٧ مداخل للقاهرة » بالسينما سكوب ويقوم ببطولته احمد مظهر ولبنى عبد العزيز وليلى فوزى وعمر الحريرى .. والقصة التى كتبها ابراهيم البعثى تروى قصة مهندس كان ضحية لمؤامرة غادرة القت به فى السجن ، وهناك قرر ان ينتقم ممن غدروا به وعمل على ان يهرب .. ان المشاهد التى صورها كمال بالسينما سكوب حتى الآن ، اختار اماكنها بعناية على أسوار سجن ابو زعبل وفى سجن القناطر وفى اماكن متفرقة من القاهرة وضواحيها !!

"إضراب الشحاتين" .. أول فيلم لحسن الإمام لشركة القاهرة للسينما

وفى ستوديو جلال ، فى نفس الاسبوع بدأ حسن الامام اخراج اول فيلم له لحساب شركة القاهرة للسينما ، هو فيلم « اضراب الشحاتين » . ان القصة التى كتبها احسان عبد القدوس تأخذ مكانها فى الفترة التى تبعت ثورة ١٩١٩ . وكانت بلادنا لاتزال تغلى بالحقد على الاستعمار ، وشعبنا لم يتوقف ابدا عن المقاومة . . وفى هذا الاطار ، عاشت عزيزة « لبنى عبد العزيز » عاشت حياتها خلال المقاومة الهائلة لارادة الاستعمار ، وعاشت قصة حبها لحسنين « كرم مطاوع » .. ان « اضراب الشحاتين » تجربة رائدة فى تاريخ السينما العربية ، ففى اطار هذه الاحداث المثيرة عن الثورة تغنى لبنى لاول مرة ويغنى معها كرم مطاوع ونجية كاريوكا ونجوى فؤاد ومحمود المليجى واحمد الحداد والضيف احمد .. ان حسن الامام يقدم لاول مرة « الاوبريت » الذى يعتمد على أحداث تاريخية ، ولكنه لايخرج فيلما استعراضيا .. بل يعيد الحياة لفترة من تاريخنا القومى الحافل بالاحداث .

لبنى عبد العزيز

ماجدة

شادية

فاتن حمامة

على مدى عامين ، تنتج شركة القاهرة للسينما ٣٠ فيلما .. وقد خطط جمال الليثى ، الذى يرأس مجلس ادارة الشركة ، سياسة ثابتة لهذه الافلام تتلخص فى أن يكون كل فيلم منها هادفا ليسهم فى تطور المجتمع الاشتراكى الذى تبنيه بلادنا ، نظيفا مرتفع المستوى ، مع اتاحة الفرصة للمواهب الجديدة فى فروع السينما المختلفة وتنميتها وتشجيعها ، فضلا عن الاستعانة بكبار المنتجين وعمالقة الاخراج السينمائى والنجوم الاول

شركة القاهرة للسينما تنتج

٣٠ فيلما فى عامين

ان شركة القاهرة للسينما ، تسعى فى دفع التطور السينمائى العربى فى ظل الاشتراكية البانية ، ان الثورة السينمائية الكبرى التى تأخذ مكانها اليوم فى تاريخ السينما ، التى تجريها شركة القاهرة للسينما ، تقوم على انتاج ٣٠ فيلما كبيرا فى عامين .. ان القاهرة للسينما ، لجأت الى كبار الكتاب والادباء لتشترى قصصهم وتحولها الى افلام هادفة .. وتعاقدت مع ابرز الاسماء فى دنيا الادب مثل طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس ومحمد التابعى وامين يوسف غراب وابراهيم الورداني وثروت اباظة وكمال اسماعيل واسماعيل القاضى ودكتور محمد حمدي وجمال حماد ورشاد حجازى وجليل البنداري وصالح مرسي ومحمد المنشاوى وسامى الخورى واللواء عبد المنصف محمود وأحمد رشدى صالح وغيرهم .. بل ان القاهرة للسينما ، عهدت بهذا الانتاج الادبى الهادف الذى يعيش فى قلوب الشعب العربى ، قصصا تهز وجدانه ، الى عمالقة المخرجين العرب ، ممن فازوا بجوائز الدولة وعودوا الجماهير العربية مستوى رفيعا جيدا فى

الصور حسب ترتيبها : عباس حلمى . رمسيس نجيب . حسن رمزى . جمال الليثى . مارى كوينى . عماد حمدى . صلاح ذو الفقار . ماجدة .

ليلى طاهر

سعاد حسنى

نادية لطفى

هند رستم

فريد شوقى

رشدى اباظة

كمال الشناوى

شكرى سرحان

اقلامهم ومنهم صلاح ابوسيف وكمال الشيخ وحسن الامام وحلمى حليم وبركات وفطين عبدالوهاب ومحمود ذو الفقار ونيازى مصطفى وعاطف سالم وتوفيق صالح وحسام الدين مصطفى واحمد ضياء الدين وسعد عرفة .. واختارت اكبر والمع النجوم حتى تضمن وصول هذه الافلام الهادفة الى قلوب الجماهير ، فتعاقدت مع فاتن حمامة وشادية وماجدة ولبنى عبد العزيز وسميرة أحمد ونادية لطفى وسعاد حسنى وشويكار وليلى فوزى وليلى طاهر وناهد شريف وشمس البارودى ونادية الجندى وغيرهن ومن الرجال فريد الاطرش واحمد مظهر وفريد شوقى ورشدى اباظة وحسن يوسف واحمد رمزى ومحمود مرسى وصلاح منصور ومحمود المليجى وكمال الشناوى وعماد حمدى وعبد المنعم ابراهيم وفؤاد المهندس .. على أن القصة الهادفة الجيدة تحتاج الى لغة خاصة فى السينما هذه اللغة هى « السيناريو » ولهذا اختارت شركة القاهرة للسينما مجموعة من ابرز كتاب السيناريو فهما وواقعية ليعدوا هذه القصص .. اختارت على الزرقانى ويوسف جوهر ومحمد ابو يوسف ويوسف السباعى وسعد الدين وهبة والسيد بدير

كيوبيد

عمر الشريف : شائعة طلاق، من فاتن تتجدد كل موس

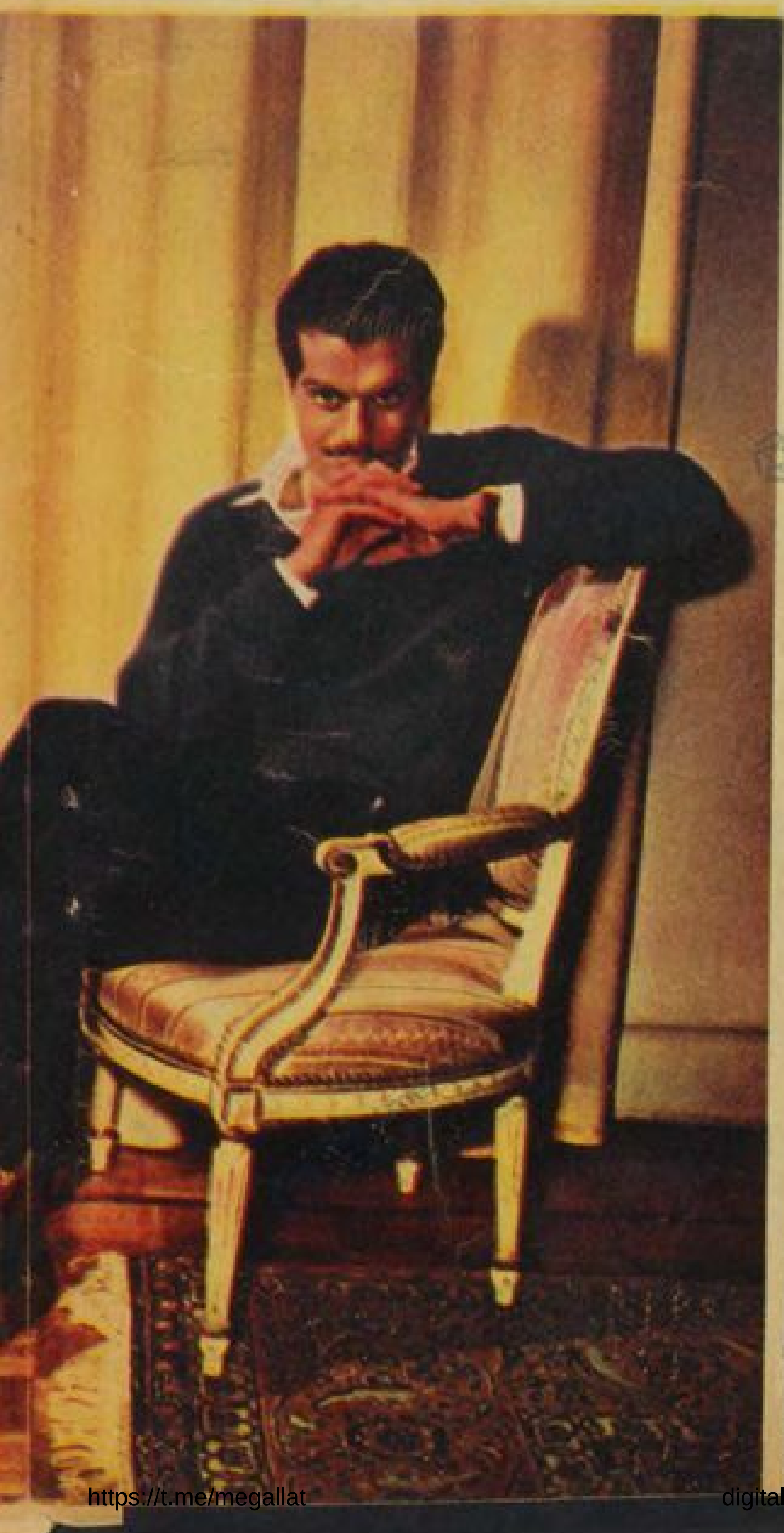

في شارع الفن

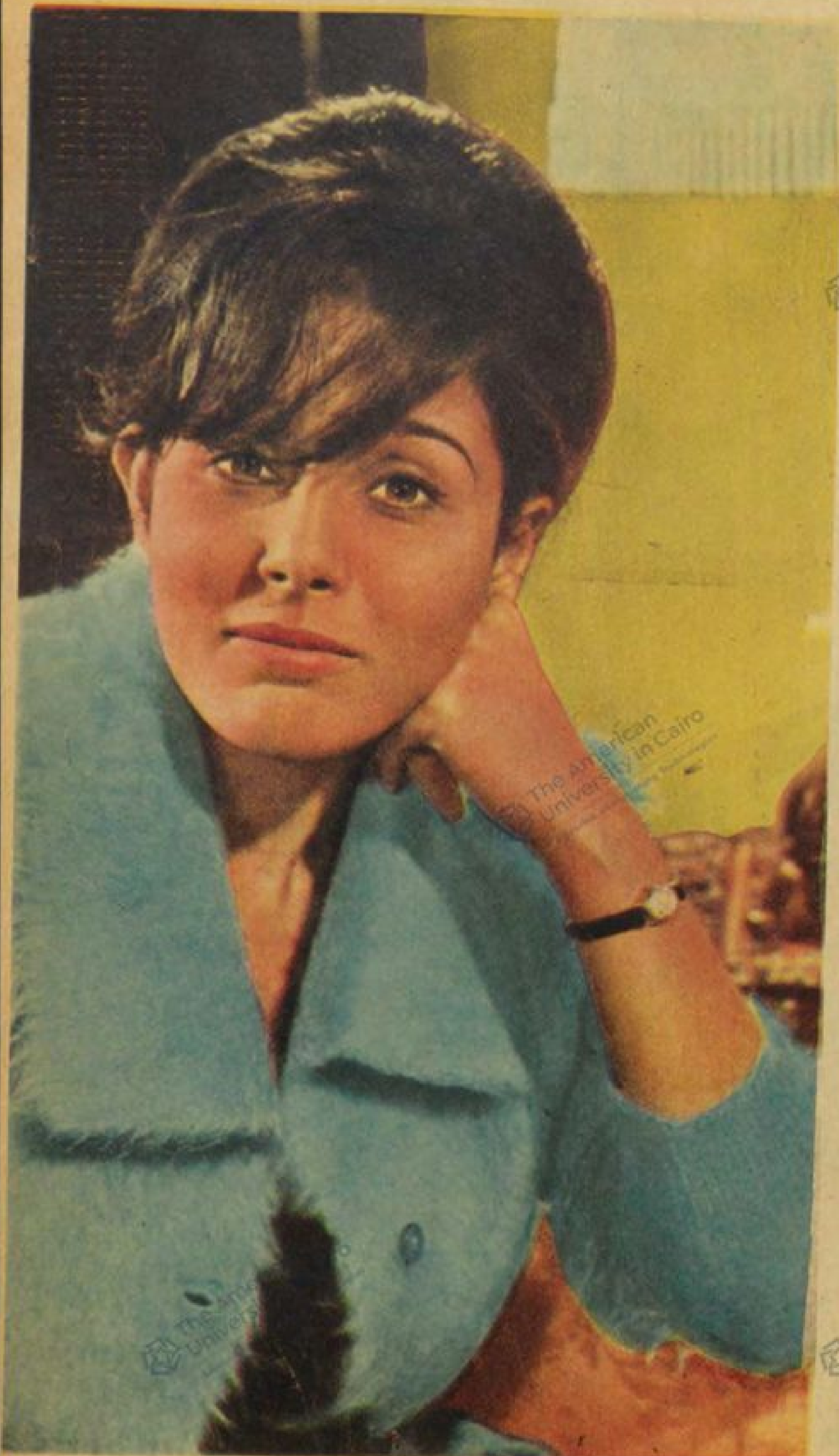

لبنى عبد العزيز : هواية الموسيقى جمعت بينها وبين محمد اسماعيل برادة :

ل موسم !

كيوبيد في شارع الفن

ان كيوبيد بسهامه الذهبية وقوسه المشهور أكثر حرية في شارع الفن .. أيا كانت العاصمة التي يقع فيها هــذا الشارع .. هوليوود او القاهرة .. لندن او روما .. أو باريس .. و « اخبار الحب » وخفقات القلوب تطغى في أكثر الاحيان على النشاط الفني في العالم كله:

دقات القلوب في شارع الفن أكثر سرعة ، وكيوبيد بسهامه التي يطلقها بلا حساب أكثر حرية في الشارع العريض الذي يمرح فيه .. واذا كان الفنانون – دون خلق الله جميعا – تحيطهم الاضواء ، ويحلو للناس العاديين أن يتحدثوا عنهم ، فالحقيقة أن قلوبهم أكثر تعرضا للسهام الذهبيــة التي تحمل الحب ، وخفقاتهــا تسرع بشكل مذهل دون أن تتوقف ..

ان خفقات قلب السمــراء الخضراء العينين **لبنى عبدالعزيز** ، اوشكت ذات مرة أن تتوقف فقد كانت منذ اشهر في أوج صراع نفسي هائل بينها وبين رغبة ملحة طارئة في أن تحصل على الطلاق من زوجهــا **رمسيس نجيب** .. وحصلت لبنى فعلا بعد « جذب وشد » على الطلاق ، وانتقلت لتعيش في شقة الاسرة ، وتحاول أن تغلف أحزانها لوفاة والدتها بالصمت الحزين المستكين .. على أن كيوبيــد كان يقف على باب البيت .. مشرعا قوسه الذهبي ليرسل الى قلب لبنى وهي غافلة في غمرة الحزن سهما يجعل دقات القلب الحزين ، تتراقص في سرعة وهي تخفق بالحب .. احبت لبنى **الدكتور الشاب محمد اسماعيل برادة** .. ولم تكــد تنقضي أيام على « اربعين الام » حتى كانت لبنى تتــوج حبهــا بالخطبة ، وما زالت تعيش قصة الحب التي مازال الحزن يفرض عليها ستارا داكنا ويترك بصمات ستمحى قطعا خلال الاشهر القادمة ..

ناهد شريف : نهاية قصة بيجماليون ! .

ليلى طــاهر : العودة الى الجنة!

هدى سلطان : اختفاء مسبب ! .

زيزي البدراوي : فارس الاحلام !...

اليزابيث تيلور : طارت الى المكسيك خائفة على بورتون من « لوليتا » !

الهاربون من الحب

وفي شــارع الفــن تكثر حوادث الهروب من الجنة ، جنة الحب والسعادة طبعــا .. وليس شرطــا أن يكون الهارب فنانا ، من الجنس الخشن ، الذي يضيق بالقيود ويرى في الزواج قيــدا يلتف بالرأس والعنق .. خلال سحابة صيف ، **هــرب يوسف شعبان من جنة ليلى طاهر** .. وتعرض الحب الذي جمعهمــا في الجنة زوجين لهزة .. لايام من الضيق الغائر الذي يوشــك أن يخنق دقات القلبين .. وهــرب يوسف فعلا ، وتم الطلاق بينــه وبين ليلى طاهر ، ولكن .. يبدو ان ذكريات الجنة أقوى من رغبات الرجل في الانطلاق والحرية ، فلم يلبث يوسف أن عاد الى الجنة ، وعاد هو وليلى يقضيان سهرتهما في « الاستريو » الذي يقف على ربوة بجوار الهرم ، والوجنات تتلامس في رقصة بطيئة ، والعالم قد خلا تماما الا من السعيدين ليلى ويوسف ..

على أن هناك « جنات » كثيرة قد خلت تماما من ســاكنيها ، واقفلت أبوابها بالضبة والمفتاح ، على ذكريات لا تزال تهــوم في جوها .. كذكريات **ناهد شريف** مع زوجها المخرج السيناريست **حسين**

حلمي المهندس .. لقد تم الطلاق، وانفصل الزوجان ، وهجرا جنة الزواج ، بعد قصة حب اشبه بأسطورة « بيجماليون » .. لقد احب حسين ناهد شريف ، وهي بعد في اول السلم ، فتاة ناشئة واعطاها دور البطولة في فيلم « عاشقة من الحب » و « انا وبناتي » و « الوديعة » وكلها من اخراجه ، ولست ادري ما هي « القشة » التي قصمت ظهر البعير في قصة الحب التي كانت مثالية بين حسين وناهد ، ولكن الذي اعلمه جيدا أن هناك محاولات من الجانبين للعودة الى الجنة .

ومحاولة الهروب التي بدأتها **هدى سلطان** من جنتها ، **وفريد شوقي** في بيروت ، شغلت جزءا كبيرا من اهتمامات الصحافة اليومية ، ولكن المحاولة لم تلبث أن انقلبت الى عتاب وذكريات العشرة الطويلة السعيدة التي كان يضرب بها المثل في شارع الفن على السعادة الزوجية بين كل فنانين .. ان هدى وفريد ، استكملا سعادتهما منذ اسابيع عندما وقفت ابنة هدى نبيلة بثياب العرس في « الكوفة » لتتزوج ، وعادا الى الجنة مشيعان بدعوات المجتمع الفني كله ..

صلاح ذو الفقار : النهاية سعيدة !

سندريللا تلتقي بالامير

لقد كانت **زيزي البدراوي** ، طوال اكثر من خمس سنوات تبتعد بقلبها عن طريق كيوبيد .. كانت تحيط قلبها بقفص حديدي يرد السهام الذهبية التي يطلقها كيوبيد ، وكانت زيزي تمثل في الافلام دور « سندريللا » الباحثة عن اميرها المنقذ ، بل كانت تمثل « جولييت » في مسرحية شيكسبير « روميو وجولييت » التي اخرجها سيد بدير للمسرح العالمي وقام امامها بدور «روميو» كرم مطاوع ، ويومها كانت تعترف لي بأن قلبها يخلو من الحب في الحياة اليومية .. ودخلت زيزي ستوديو مصر لتمثل مسلسلة تليفزيونية هي « صابحة » ولم تكن تدري أن الأمير الذي تبحث عنه سيقف عن قرب منها .. كان الامير هو المخرج **عادل صادق** ، فلم تكد المسلسلة تنتهي حتى كان عادل يخطف زيزي ويطير بها الى المأذون ليعقد قرانهما ..

شرخ في الجدار

وقبل ان يسافر **احمد رمزي** الى لبنان منذ شهر تقريبا ليمثل هناك فيلما امام فاتن حمامة ، قبل ان يسافر رمزي تم الطلاق - للمرة الثانية - بينه وبين زوجته **عطية الدرملي** ... وكان أول شرخ في جدار الجنة التي عاش فيها رمزي مع عطية ، عندما تزوج رمزي نجوى منذ عامين تقريبا ، واصرت عطية على ان يطلقها رمزي .. ولم يدم زواج رمزي لنجوى اكثر من ايام لم تتجاوز الشهر ، ثم عاد رمزي الى قواعده .. الى جنته ، عاد يتزوج عطية الدرملي ، ولكن الشرخ الذي اصاب الجدار كان يتسع ولا سبيل الى علاجه ..

وتزوجت **نجوى فؤاد** من **محمد الملا** وكان معجبا بها ، وكان يتردد لزيارتها في المستشفى وهي مريضة ، ورأت نجوى في هذا الاخلاص سببا في أن تحبه وتتزوجه ، ثم تعارضت طرق الحياة التي يضطر اليها الملا بكثرة تنقلاته واسفاره ، ونجوى باشتغالها بالفن ، وكانت النتيجة أن الزواج لم يدم طويلا وانفصلا بالطلاق ..

اسعد الزيجات !

وفي شارع الفن زيجات سعيدة؛ لا تكاد من فرط الهدوء التي ينتظم الحياة فيها ، أن تكشف من نعمها .. **هند رستم والدكتور محمد فياض وكمال الشناوي وزيزي الدجوي وعمر الحريري ونادية سلطان وماجدة وايهاب نافع وسميرة أحمد ووجيه نجيب وسعدالدين وهبة وسميحة ايوب وعماد حمدي ونادية الجندي ، وسناء جميل ولويس جريس** ، وهذه الزيجات لا تتعرض للهزات ابدا ..

وخفقات القلوب ، في شارع الفن ، تزيد عاما بعد آخر من الزيجات السعيدة ، واخر هذه الزيجات التي تمت بلا ضجيج ، زواج **ليلى شعير** ، عارضة الازياء التي تحولت الى نجمة من **عمرو الترجمان** ، **وحورية حسن من زين العشماوي وحسن يوسف من لبلبة** ، وكثيرون غيرهم ..

على ان طلاق **شريفة فاضل** من **سيد بدير** ، قد جعل الكثيرين يشفقون عليهما ، فما اكثر ما كشف كل منهما عن حبه للآخر ، وحبه للبيت والاولاد ، وما أكثر ما تعرضا معا الى ازمات مماثلة ، واستطاعا في كل مرة ، ان يضمدا الجروح ليستأنفا الحياة سعيدة مزدهرة من جديد .. ولكن على ما يبدو ، رغم المحاولات التي تبذل ، لن تلتئم الجراح هذه المرة ..

وفي الشارع الطويل ، شارع الفن ، تتجدد شائعات كثيرة .. تتجدد في مدد متقاربة لتشغل الناس فترة من الوقت ، كشائعة الطلاق بين **عمر الشريف وفاتن حمامة** ، والحب بين **سعاد حسني وعبد الحليم حافظ** ، وكادت قصة الحب بين **شادية وصلاح ذو الفقار** تتحول الى شائعة من هذه الشائعات ، عندما بدأت الصحف والمجلات تتناقل اخبار قصة الحب وهي ما زالت في بدايتها ، ولم يجد صلاح حلا غير الزواج من شادية ، وهكذا تكاملت قصة الحب تكاملا طبيعيا وسارت الى نهاية سعيدة ..

شادية : حب مفاجىء .. وزواج !

خارج الحدود

ان القلوب في شارع الفن ، تتوحد خفقاتها ، سواء في القاهرة او روما أو باريس ، او في لندن وهوليوود .. ان ما يحدث هنا ، يحدث بتفاصيل مماثلة خارج الحدود ولا يكاد يختلف في كثير من التفاصيل ، ربما لان «الحب» واحد في كل زمان ومكان ..

لقد بدأ العام ، بحدث مثير .. كان **ريتشارد بورتون** يمثل في المكسيك فيلم « لعنة الحب » وكانت تمثله معه **سيوليون** التي تحمل اسم « لوليتا » .. وفجأة طارت **اليزابيث تيلور** من لندن الى المكسيك ، فقد بدأت تشعر بالغيرة من الفتاة الصغيرة«لوليتا» وكان هذا التصرف من « ليز » كفيلا بأن يقيم الدنيا ويقعدها من جديد ، بعد ان اوشك الناس أن ينسوا قصة ليز وبورتون .. وعلى الرغم من ان **ماي بريت** ، الشقراء السويدية قد تزوجت المغني الزنجي **سامي ديفز** بعد ضجة مثيرة ، وكانت اول نجمة في هوليوود تضرب عرض الحائط بالتفرقة العنصرية ، وتزوجت من فنان اسود ، فقد ظلت هوليوود كل عام تحيي شائعة تعبر عن املها في أن تطلق ماي بريت زوجها الزنجي ، وفي منتصف هذا العام ، سافرت ماي لرحلة الى الغرب الامريكي ، واذا الشائعة تتجدد اكثر قوة ، وقالت هوليوود ان ماي قد زهدت اخر الامر حبها لسامي ديفز .. ولكنها نفت كل هذا باصرار ..

وفي باريس ، بدأت قصة حب بين **جين فوندا** ابنة الممثل الكبير هنري فوندا ، وبين المخرج الفرنسي **روجيه فاديم**.. زوج ب. ب السابق وصانعها .. ان جين عاشت فترة طويلة من عمرها في باريس ، درست التمثيل، ودرست الموسيقى ، ثم لم تجد بدأ من ان تمثل ، فقد كانت شهرة والدها تدفعها الى السينما دفعا .. وظهرت في عدد من الافلام قبل ان تلتقي بفاديم وتمثل له فيلم « الدائرة » ، وخلال العمل في الفيلم بدأت قصة الحب ، ثم سافرت جين الى هوليوود وابتعدت فترة لتختبر حبها ، ثم قررت ان تتزوج فاديم رغم معارضة ابيها .. وطار فاديم الى نيويورك ليتم الزواج هناك ..

ان اعمدة « كتاب الشائعات » في صحف امريكا لا تخلو يوما بعد آخر من خبر حب يربط فتاة بفنان أو مليونير ، بل ان هوليوود تهتم بخفقات القلوب ، اكثر ما تهتم بالنشاط الفني ، حتى حملت من جدارة لقب « عاصمة الحب » بعد ان كانت عاصمة السينما !!

عبد النور خليل

نصف قرن

مغربي

مع الكواكب

بقلم : فكري أباظة

ـ « نصف قرن » ـ وربما أكثر .. عشته مع « الكواكب » وربما أعيش سنين أخرى مع الكواكب . عشت تلك المرحلة الطويلة مع الكواكب صديقا وعاشقا وممثلا ـ ومذيعا في الراديو والتليفزيون ومؤلفا وناقدا . ولم يقتصر عيشي مع الكواكب على المستوى المحلي منهم وانما عشت في بعض رحلاتي مع بعض الكواكب العالميين في أمريكا وأوروبا .

لا يمكن ـ بحال ـ أن أرصد ذكريات تلك المرحلة الطويلة فهي تحتاج الى خمسين مجلدا في حجم المجلة المحبوبة . مجلة الكواكب . اذن : فلنقتطف اقتطافا ، ولنلتقط التقاطا ـ ولنختطف اختطافا « بعض » ذكريات تلك الخمسين عاما . ولنقتصر على ذكر السبع الكواكب ومعذرة الى غيرهن وغيرهم من « النجوم » المتألقة في سماء الفن ..

كنا « تلامذة » في المدارس الابتدائية ورغم صغر سننا وضآلة ثقافتنا نتردد على مسرح ومسرحيات الكوكب الاول .. والمطرب الاول .. « الشيخ سلامة حجازي » كان المرحوم « كوكبا » شعبيا ولكنه استدرج الى مسرحه كبار القوم وكبريات القوم .. من الطبقات الارستوقراطية الاقطاعية فكان المعجبون به يمثلون كل الطبقات .. وامتزج فنه بغرامياته او بالمغرمات من الشهيرات المعروفات ومن يومها ساد تقليد « حب » الغانيات والشخصيات المشبوبة المثارة بكبار الممثلين ولم يكن بجواره كوكب سوى هو الممثلة الكبيرة « ميليادبان » . والعجيب أن « تلحين » الشيخ سلامة حجازي وأسلوب غنائه قد ماتا معه فلم يورث فنه ولم يقلد! ولعل خلفاءه عجزوا عن التقليد .

وشهدت سنة ١٩١٣ ـ والسنين التالية ـ معجزة فنية مصرية عربية بظهور الاستاذ الكبير المرحوم « جورج أبيض » على المسرح بعد عودته من فرنسا وبعد تتلمذه على الممثل العالمي العبقري « سيلفان » ! وفد « جورج أبيض » بفن جديد ، وعلم جديد ، وتمثيل جديد فكان ذلك كله مفاجأة ما أعزها والذها من مفاجأة ! ..

وعاش « جورج أبيض » عمره الطويل يبذل بكل ما منحه الله من مواهب وأذكر فيما أذكر ان « الجامعة الاهلية » ـ قبل انشاء الجامعة الحكومية ـ استعانت به ليدرس « فن الالقاء » هو والاستاذ الاديب الكبير « توفيق دياب » فكنت انا والمرحوم « محجوب ثابت » من تلامذته .

وطلب الى النقاد أن ينتقدوا رواية « الحاكم بأمر الله » فتقدمت للمسابقة وفزت فيها بالجائزة الاولى وكان أسعد يوم في حياتي أن نشرت الجرائد اسمي ـ لاول مرة ـ من خمسين عاما .

***

وبرز الممثل الكبير ـ المدهش ـ « يوسف وهبي » وتجلى فنشىء مسرحه التاريخي وجذب اليه عددا كبيرا من الفنيات الناجحات وعبرهن من مستوى الكومبارس الى مستوى الكواكب .. وللتاريخ وللحقيقة، هي الحي والحيوي لتاريخ ... المسرح المصري بكل أثقاله وأجاله .

***

ولا أنسى تلك الفتاة الجميلة التي احتلت بأدائها وبراعتها

الصف الاول في دنيا المسرح وهي « فاطمة رشدي » ..

***

ان زميلتي الصحفية الشجاعة الجريئة المراحلة « روزاليوسف » كان لها المقام الاول الملحوظ في عالم المسرح وعالم الصحافة .. والمرح شجاعتها واقدامها في عالمي « الفن والسياسة » للرائع يفخرون بالفن والسياسة معا ..

الافذاذ العباقرة من النوابغ الذين عملوا بالمسرح وخدموه اجل خدمة كثيرون يستحقون ان نسجل لهم غزواتهم وفتوحاتهم ولكن هذه العجالة لا تستطيع ان تحصر . ونخشى ان تقصر .

***

منذ ثلاثين عــاما او اكثر اقتحمت بعض كواكبنا ميــدان السينما براس مال ضئيل .. ولكن بجهد كبير عظيم فلهن فضل الاسبقية والاولوية وفي المقدمة « بهيجة حافظ » و « عــزيزة امير » .

***

مادمنا بصدد الرواد والرائدات الاول للمسرح والسينما فلا يجوز ان ننسى « الاذاعة » وفيها من فيها من الكواكب والنجــوم اللوامع السواطع . عندما وضعت الحكومة يدها عــلى « شركة ماركوني » واستخدمتها لحسابها كان من حسن الحظ في ســنة ١٩٣٤ ان تألق كوكبان ونجمـــان من بين الكواكب والنجوم فكان لهمــا الفضل كل الفضل في « الدعاية » المدوية الواسعة النطاق في البلاد العربية بل اقول اذا كانت القومية العربية قد ثبتت من وقت طويل فان لهذين الكوكبين كثيرا من الفضل في وضع البذرة الفنيــة الاولى

القصد بهما المرحوم الشيخ محمد رفعت الذي نــقل سحر التلاوة وترتيله الى دنيا العروبة والاسلام حقا اما الكوكب الاخر الاخــاذ للقلــوب والارواح والاذان فهو « ام كلثوم » أطال الله عمرهــا وحسبك ان تقول « ام كلثوم » وكفى .

***

وقدت بعد هذا وذاك مفــاجاة او معجزة كبرى في عالم الكواكب . واقصد بها « التليفــزيون » . ورغم عمره القصير فقد دوى دويه واحدث انقلابه الثوري الاجتماعي في الجمهورية العربية المتحــدة ونجح نجاحه الباهر حتى شهد الكل بانه يحتل الصــف الاول في العالم كله بين الصفوف الاولى في اوربا وامريكا ..

***

لما كنت في باريس سنة ١٩٢٩ سهرت ليلة في جامع باريس بجوار الممثلة والمغنية العالمية « مارلــين ديتريش » وهي لاتزال الى اليوم وبعد الســن المتقدمة محتفظة بصباها وشهرتها بين الكــواكب والنجوم

ولكن معشوقتي الخالدة في دنيا الســينما العالمية كانت ولاتزال « جريتا جاربو »

« جريتا جاربو » مخلوق شعم غزا غزوه وفتح فتوحاته في عالم السينما ولا اظن ان تاريخ هــذا الفن سيخرج لنا مثل « جريتــا جــاربو » والعجيب انها دخلت دنيا الســينما بعبقريتها وطهرهــا

وخرجت منها بجلالها ووقارها فلم تجرؤ اية « اشاعة » ان تجرح او تخدش ذلك الجلال والوقار في دنيا الغرام والهوى كغيرها من الزميلات . ومن اللاتي احتفظ لهن بصور خاصــة مهــداة الى الكوكبــان « جانيت ماكدونالد » و « النصف الصينية » « انا ماي يونج » فقد حــدث ان القيت محاضرة في الجامعة الامريكية منذ اكثر من ثلاثين عاما ذكرت فيهــا الكوكبين فلم تمض ثلاثة اشــهر حتى وصلتني صورة من « جانيت ماكدونالد » مكتوب عليها « الى المديح بشكرك جــانيت ماكدونالد » والصورة الثانية مكتوب عليهــا « شرفيتك انا ماي يونج » واذكر بهذه المناسبة ان كلمة اعجــاب عابرة في محاضرة بالقاهرة ترجمت الى الكوكبين في امريكا فــكان الاحساس بواجب الشكر بهــذا الشكل . وهنا – في مصر – كم امتدحنا بعض كواكبنا بالمقالات والمحاضرات اكثر من مرة في عــدة مناسبات فلم نظفر بكلمة شــكر واحدة ولو « بالتليفون » !!

***

والان يأتي بحث اخر : هــل عصر المسرح والسينما في عــهدنا الحالي يطاول العهد في عهــدنا الماضي ؟؟

المقارنة تكون ظالمة لان تألــق كواكبنا ونجومنا في عهد الثــورة لم يتجاوز عمره ١٤ عاما مع ان تلك الاحجام الضخمة الفــارعة عمرت نصف قرن . ومع ذلك فان العهد الجديد قد تجلى بعدد كبير من الكواكب والنجوم وامتاز بان اغلبهم او كلهم متعلمون ومتعلمات امتزج فنهم بثقــافتهم فــكان التطور الطبيعي تطورا يكاد يطاول العهد القديم ..

ذلك الشباب الناضر الجميــل المتعلم الذي يظهر هذه الايام على خشبة المسرح وعلى شــاشة السينما ومن ميكرفون الاذاعــة وشاشة التليفزيون شــباب جمع بين كل المواهب وطمأنتنــا كل الطمأنينة على حاضر ومــستقبل الفن في هذا البلد الجميل .

وعندما نذكر « كواكب » الغناء والتمثيل يبرز اسم الموســيقار الكبير الاستاذ « محمد عبد الوهاب » وقد عوضنا فنه كل التعــويض عن رواد التلحين الاوائل فقد وصل الفنان المخضرم بين العهدين تلحينا وغناء وفاض انتاجه العزيز فيضانا كله ابداع واعجاز وتتلمذ عــلى يديه عدد كبير – من الجنسين – تشــدو بالفنون معــا ولا ازال اذكر اسماء كبار القاهرة حين كانت تهرة « الكلوب » تســتقبل كبار الطرب ليلــة ليلة ومن بينهم المرحومة « منيرة المهدية » التي يجب ان نذكرها بين الكواكب اللامعة وان نذكرها بفضل اخراج ذلك العــدد الوافر من روايات « الاوبريت » ومع الاسف الشديد مات المسرح الغنائي بموتها او بعد اعتزالها فلم يبعث من جديد .

***

وهل نســتطيع ان نختم هــذه الكلمة بغير ان نذكر الكــوكبين المطفئين نجيب الريحاني وعــلي الكسار والاول كان منحة مصرية عربية عظيمة القدر جمعت بين الفن والفلســفة اللذين رحلا قبل الاوان .. وكان دور المــرحوم علي الكسار دورا له شأنه في الكوميديا والســؤال هل نجحت الفرق الكوميدية الحالية نجاح هــذين الكوكبين ؟ .. والاجابة ان هــذا النجاح في الطريق .

***

ويجب ان نعلــم انه اذا كان النبوغ فيما مضى كان نبوغا فرديا فان التطور الجديد انتقل بالبروز الفردي الى بروز جماعي بعد ان ضمت اجهزة الفن الحــسرة الى القطاع العام .

فكري اباظة

ام كلثــوم ويوسف وهبي وجريتا جاربو ، شاهدهم فكري أباظة وهم يبــدءون حياتهم الفنية [illegible]

كاتب السيناريو

ليس أديبا

بدأت الحاجة الى وجود المؤلف السينمائى تظهر عندما تطورت السينما فى بلادنا ؛ وكان هذا المؤلف السينمائى يتلمس طريقه ليخرج الى الحياة وهو لا يجد امامه المعهد الذى يوجهه ولا المكتبة التى يستطيع أن يجد فيها معينا له ليمضى فى طريقه .

واليوم تغير هذا الوضع تماما . فقد تكون اول معهد للسيناريو ، بهدف تدريب الجيل الجديد من كتاب السينما . تكون المعهد منذ ثلاثة أعوام وتخرجت اولى دفعاته ، والثانية تتخرج عند نهاية الموسم الدراسى الحالى . بدأ صغيرا ثم نما بسرعة ونقل مكانه الى معهد السينما .

اما كتاب السيناريو الذين مهدوا الطريق » ووصلوا فيه الى القمة بالموهبة والمحاولات الشخصية المستمرة والمثابرة منهم فى الواقع قلة . هكذا يؤكد لى حلمى حليم .

يقول انه من المعروف اننا ننتج ما بين ٣٠ و٤٠ فيلما موزعة على شركات السينما المختلفة . هذا العدد لابد أن يزيد تماما بعد عام .. ومشكلتنا فى قلة عدد مؤلفى السيناريو المجيدين اذ لا يزيدون فى نظره عن ثلاثة او اربعة .

ليس قصصيا

كثيرون يعتقدون ان كاتب السيناريو هو مؤلف قصصى ، وان اى كاتب يستطيع ان يؤلف السيناريو ولكن حلمى يؤكد لى خطأ هذا الاعتقاد . القصة الادبية مهما كانت مكانتها لا تصلح للسينما كما هى . زمان كانوا يقولون ان اى شخص كيف يستطيع ان يفهم المسرحية التى تعرض لان المسرح يعتمد على الكلام .. ويقول لى حلمى ان الفن السينمائى الحق هو ان يفهم الاسم ما يدور على الشاشة امامه لان السينما احداث تتوالى ؛ فهى فن الصورة وليس الكلمة .

بينما كاتب الرواية الادبية يحكى عن أدق المشاعر والانفعالات الانسانية ويشرح تطورات الحدث واسبابه بالكلمات اللغوية التى لا يستطيع كاتب السيناريو أن يقدمها كما هى . لابد ان يحولها من كلمات الى صور مرئية مفهومة تصل بالمتفرج الى نفس النتيجة التى ارادها كاتب القصة الادبية ، ولكن عبر طريق آخر .

ومن هنا كان الاختلاف بين القصة الادبية والقصة السينمائية .. فاذا قرأ المتفرج قصة ادبية اعجبته لم قدمتها السينما بروعه الفرق الذى يقابله ولا يرضيه . لانه ، بعد ، لم يتعود ضرورة وجود ذلك الفارق .

وحلمى حليم لم يكتب سيناريو سينمائيا بالشكل الذى يعرفه الجمهور . هو أساسا مخرج لكنه دائما يشترك بشكل غير رسمى فى كتابة سيناريوهات الافلام التى يخرجها . يعتقد أن السيناريو هو اسلوب الاخراج وبعد كتابة السيناريو لا يبقى غير التنفيذ . ولذلك نراه يهتم بدراسة السيناريو ، وتدريسه .

ويرى ان كاتب السيناريو الناجح لابد ان تتوفر فيه عدة جوانب . يجب ان يدرس القصة التى كتبت من ايام الاغريق حتى اليوم . كذلك يدرس تطورها وبناء شخصياتها عبر المدارس الفنية المختلفة . ويرى ان فن « البانتوميم » او التعبير بالحركة من أهم الفنون التى يجب ان يتعلمها كاتب السيناريو .

وللاسف ، كما يؤكد حلمى ، مازال الكثيرون يظنون ان كتابة السيناريو هى مجرد رواية . والصحيح بعيد تمام البعد عن هذا لان السينما فن مركب تشترك فى احداث الاثر النهائى له عدة عوامل مختلفة من ممثلين وموسيقى وديكور وكاميرا ومخرجين ومصورين يجب على كاتب السيناريو الناجح أن يستوعب تماما اعمالهم المختلفة واسلوب تداخلها فيحقق افضل نتيجة .

من صاحب العمل ؟

ويقول سعد الدين وهبة ان هذا صحيح . فكاتب السينما يحتاج بالضرورة الى خيال أوسع ، خيال تجسيدى تمثيلى تحدده الصورة وامكانيات خلقها وليس الكلمة ويعتقد الكثيرون ان سعد بدأ حياته الفنية كاتبا مسرحيا ثم تحول الى السينما . لكن ليس هذا هو الواقع . الذى حدث انه بدأ حياته ، ولم يكن يومها معروفا للجمهور ، بدأ يكتب للسينما . كان ذلك عام ١٩٥٥ : كتب سيناريوهات لافلام بعضها ظهر على الشاشة ولم يكن يحمل اسمه ككاتب لظروف يتعرض لها كثير من الناشئين اليوم ويظنون ان غيرهم لم يمر بها وانما كان الطريق سهلا وممهدا ..

واول سيناريو سينمائى كتبه كان اسمه « البرنس » كانت احداثه تدور حول مشاكل الاقطاع فى مصر . وكان المفروض ان يقوم فريد شوقى ببطولته . لكن الفيلم بتلك الطريقة لم يلاق ترحيبا فى اسواق السينما العربية خارج الجمهورية وبذلك توقف تنفيذه .

وهرب سعد من السينما الى المسرح فكتب اول مسرحية له فى ١٩٦١ وظل يكتب من يومها ، ومسرحياته توالى النجاح ، فاذا بالسينما تعود فتبحث عنه ، ويعود اليها . لا يهجر المسرح ولكن ليجمع بين الاثنين .

وفى العام الماضى كتب سيناريو « الحرام » عن قصة ليوسف ادريس بنفس الاسم . وكان لهذا **العمل فى نفسه ذكريات . ففى عام ١٩٥٦ وكان يعمل بدار الهلال زاره** فى مكتبه صلاح أبو سيف واقترح عليه أن يشتركا فى كتابة سيناريو سينمائى يعالج مشكلة عمال التراحيل .

ومرة اخرى بعد مرور تسع سنوات يعود صلاح ابو سيف فيطلب منه ان يكتب له سيناريو سينمائيا عن قصة « **الزوجة الثانية** » لرشدى صالح . ويكتبه فعلا بعد أن كتب عدة سيناريوهات اخرى منها « **زقاق المدق** » و « **أبهم الشرقاوى** » . آخر سيناريو كتبه كان عن قصة لعبد الحميد جودة السحار اسمها « **مراتى مدير عام** » .

ويستعد لكتابة الاوبريت الغنائية « **سميراميس** » وهى التى ستغنيها أم كلثوم بصوتها . عن قصة لطاهر ابو فاشا وضمنها ١٢ اغنية .

يقول لى سعد ان تجربته المسرحية كانت له خير معين .. **لكن يؤكد انه لا يعنى بكلامه هذا ان كل كاتب مسرحى يستطيع ان يكون كاتبا سينمائيا . وان هذا العمل فيه خطورة . فالكاتب المسرحى بطبيعته وطبيعة تكوينه وتكوين المسرح يهتم بالكلمة . وكاتب السينما يجب ان يهتم بالصورة** ، فاذا تغلب الحوار على الصورة فمعنى ذلك انه تم فشل .

فكاتب السينما يحتاج الى خيال أوسع ، خيال تحدده الصورة .

وفى بلدنا اليوم كتاب للسينما وصلوا الى حد الكمال . هكذا يؤكد سعد ، ويرى أن الموجودين اليوم يكفون النشاط السينمائى حسب خطة الانتاج الموسوعة . صحيح ان بعضهم مفروض ان يرتفع

فى البداية . . عندما نشأت صناعة السينما المصرية لم تبرز أهمية وجود كاتب سينمائى متخصص ، كان المخرج يؤلف أحداث الفيلم أثناء التصوير . ثم لم يلبث المخرجون ان استعانوا ببعض الزملاء ، يكتبون أحداث الفيلم وحواره فصلا بفصل ، وفى ذلك الوقت ، لم يكن يهم اسلوب كتابة السيناريو ، فجمهور السينما كان واقعا تحت سيطرة انبهاره بذلك العالم الجديد ..

حلمى حليم

على الزرقانى

سعد الدين وهبه

محمد ابو يوسف

ستواهم . لكن هذا لابد سيحدث .

خلاف ضرورى

والسيناريو السينمائى ، من الطبيعى ان يختلف عن القصة وهذا يجعل من حق المؤلف السينمائى ان ينسب اليه هذا العمل . فمن شاهد فيلم « هاملت » السوفييتى لابد انه قد قرأ فى المقدمة ان الفيلم عن مسرحية « شيكسبير » رغم انه كان تسجيلا حرفيا لها .

وبوافقه فى هذا **على الزرقانى** .. يقول ان الفضل فى النتيجة النهائية للعمل السينمائى مشتركاً بين الكاتبين : كاتب القصة الادبية ، وكاتب القصة السينمائية .

وفى صبر يشرح الزرقانى العملية . يقول ان كل عمل فنى سواء كان قصة طويلة أم مسرحية أم فيلماً لابد ان يحوى مضموناً معيناً . هذا المضمون يحدد الشكل الذى يصل من خلاله الى الجمهور . والصورة السينمائية تختلف فى اسلوبها عن القصة الادبية ومن هنا كان التغيير والتبديل والحذف .

احيانا يجد كاتب السيناريو شخصية ثانوية لا اهمية لها فى الرواية ، موجودة فى القصة الاصلية لكن زمن عرض الفيلم السينمائى لا يتسع لها . فاذا حذفها اشتكى لأن يحذف أو يغير فى الاحداث المتعلقة بها ..

على انه طالما حقق كاتب السيناريو وحدة العمل بحيث لا يخرج فى جوهره ونتيجته المنطقية عما أراده الكاتب الاصلى فلا غبار عليه . ومن هنا كانت ضرورة التنويه بكاتب القصة السينمائية . ومشاركته للكاتب الاصلى فى نسبة العمل اليهما معا .

وعلى الزرقانى بدأ يؤلف للمسرح وعمره ١٨ سنة ، فكتب مسرحية من فصل واحد لفرقة المدرسة المسرحية . **واشترك مع زملائه فى الدراسة : فريد شوقى وصلاح منصور وكمال حسين فى تمثيلها .**

وكان اول فيلم يكتبه للسينما هو فيلم « **المغامر** » اخراج محمود المليجى . حدث هذا بعد ان تخرج فى معهد الفنون المسرحية . واستمر من يومها يكتب **فكتب حوالى ٧٠ فيلما** . آخرها أفلام **« اين عمرى » و « المراهقات » و « الزوجة ١٣ » و « جميلة الجزائرية »** .

ويذكر افلاما منها فيلم « **صراع فى النيل** » الفيلم يحكى قصة رحلة مركب شراعى من جنوب الجمهورية حتى شمالها . اثناء الرحلة تستعرض شواطىء النيل كلما توقف المركب ، والصراع يدور بين ركابها وبعض من على الشاطىء . وفى النهاية يتفق اهل القرية الصعيدية على شراء مركب بخارى . وبين احداث القصة رواية عاطفية . الفيلم كان بتلك الطريقة فيلما سياحيا عاطفيا ، فيه فكاهة ، اشتراكى تقدمى يحكى عن تعاون الفلاحين فى سبيل مستقبل اكثر ازدهارا .

ومن ثنايا الحديث احس بمدى تأثره بذلك اللون من الافلام . فيه كل ما يريده المتفرج على اختلاف مذاهبه ، فيه المغامرة والعاطفة والفكاهة والامل والتعاون .

يصر على المعايشة

ان الزرقانى يصر على ان يعطى الوقت الكافى لكل فيلم يكتبه ، فلا يكتب فيلمين فى وقت واحد . يفهم شخصيات فيلمه ويصل الى أعماقها يتلمسها فى رفق ، وفى عنف . ويستمر يعايشها كل دقيقة من يومه طوال ستة اشهر حتى ينتهى من كتابة السيناريو ، وقد تزيد فترة العمل .

ويقول « على » اننا نحتاج الى تناول مشكلات مجتمعنا على نطاق اوسع . فرغم الدفع الثورى لا تزال هناك مشكلات قائمة لا تحلها القوانين . ولكن **من الممكن ان تتغير وجهة نظر الناس فى هذه المشاكل عن طريق السينما والمسرح وغيرهما من الفنون الجماهيرية .**

مشكلة الهجرة مثلا ، لا الهجرة من بلدنا أو اليها ، ولكن هجرة خريج الزراعة مثلا من العاصمة الى الواحات ، هذه المشكلة تحتاج الى اعادة وتشكيل نظرة الشباب اليها ، ولا يمكن أن تغير هذه النظرة بقانون ولكن السينما يمكنها أن تفعل هذا .

والافكار كثيرة ولكن كتاب السيناريو الذين يتناولونها قلة ، ولهذا يؤمن الزرقانى ويدفع من وقته الكثير فى سبيل ارساء قواعد معهد السيناريو ليقدم للسينما حاجتها من كتابها المتخصصين ..

علاقات انسانية

والكاتب السينمائى عادة يمارس عمله دون أن يرتبط بشركة معينة ، أو مكان عمل معين ، جهوده يوزعها على من يطلبها . الا أن شركة « فيلمنتاج » عينت بعض خريجى معهد السيناريو والسينما وهذا تقليد جديد .

ومع ذلك نجد أن شركة القاهرة فعلت نفس الشيء الا أنها لم تختر كاتبا ناشئا بل تعاقدت مع **محمد ابو يوسف** ، الكاتب السينمائى القديم ، على العمل فى افلامها . ويكون محمد بذلك أول كاتب سيناريو معروف يرتبط بعقد عمل مستديم .

السيناريو ليس مجرد موهبة ، انما هو دراسة وجهد وخبرة . كأى علم من العلوم ..

ومحمد ابو يوسف تخرج فى جامعة القاهرة قسم اللغة الانجليزية . ولم يلبث أن انضم الى رواد هذا العلم الذى يمارسه اليوم ، كتابة السيناريو ، وهى عملية اشبه فى نظره بالبناء الهندسى ، تحتاج الى علاقات انسانية معقدة يصعب على غير الدارس القائها .

مشكلة السينما المصرية هى مشكلة كاتب السيناريو فى رأى ابو يوسف ، فالسيناريوهات التى تكتب فى محيطنا حاليا ليست ابدا سيناريوهات بمعنى الكلمة . هى مجرد محاولات لا تنال نصيبها من العناية والجهد . السيناريو يستغرق من كاتبه حوالى ٣ أو ٤ اشهر والواقع انه يجب ان تمتد دراسته وكتابته الى مالا يقل عن عام بالنسبة لكاتب السيناريو المجرب .

حقيقة لا تخفى وهى أن الفيلم الناجح يعتمد أساسا على السيناريو الجيد ، القوى والمتين . والفيلم فى المجتمع لايقل خطورة عن الصحافة والكتاب أو أى وسيلة أخرى من وسائل الاعلام ان لم يكن يزيد . فهو يخاطب جميع العقليات بين مختلف الطبقات ويوحد بين مشاعرها واتجاهاتها العامة . وهو مثل يحاول الجمهور احتذاءه .

ويتفق ابو يوسف فى الرأى مع على الزرقانى على أن الفيلم السينمائى أخطر وسيلة لتطوير المجتمع ، يستطيع أن يفعل مالا يقدر القانون أن يفعله بمعتقدات الناس واتجاهاتهم وآمالهم من حيث هى نبعات من مجموعها يتكون وجدان الناس !!

مديحة كامل

ماذا.. بعد موضة موليير؟!

المفاجأة التى يبدأ بها الموسم الكوميدى ان فؤاد المهندس وشويكار سيقاطعان المسرح .. لانهما لايجدان التقدير المادى .. اما الى اين ؟. فانهما يتجهان الى السينما .. شويكار تمثل ، وفؤاد معها .. ولكنه ايضا سيركز فى الرحلة القادمة على الاخراج .. لانه قرر ان يكون مخرجا سينمائيا، الى جانب التمثيل

ان موضة موليير تختفى من حياتنا بالتدريج .. لم تعد مسرحياته ولا مسرحه القمة التى نستشهد بها عندما نطالب بمسرحيات هادفة .

فقد مر وقت كانت روايات موليير هى حلم الكوميديين الذى يتمنون الوصول اليه اما الان .. فالوضع يختلف ..

فؤاد المهندس ضد مسرحيات موليير .. **وعبد المنعم مدبولى** ايضا .. **وحسين جمعة** عندماتكلم فى الكوميديا اعترض علىمسرحيات موليير .. ولكن هذا لا يمنع أن يستشهد سعيد أبو بكر على الروايات الناجحة فى المسرح الكوميدى بمسرحية موليير « البخيل » .. ويقول انالجمهور قال رأيه فيها عندما أقبل عليها بشكل منقطع النظير ..

لقد قدمت أكثر من شهرين ، والمسرح كامل العدد باستمرار ، حتى الذين فى أعلى التياتروكانت الرواية تشدهم وتثير الضحكات من قلوبهم ..

وليس المهم أنها مسرحيةموليير .. وانما المهم أن فيها حبكة .. وأن موضوعها ليس منفصلا أو غريبا عن حياة المتفرج . بل يمس حياته وينقد مجتمعا لا يشعر بأنه غريب عنه .. ثم أن أداء الممثلين كان رائعا ، وفيه صدق يهز القلوب ..

هذه العناصر متوفرة فى « البخيل » لتنجح .. مع أنها باللغة العربية الفصحى ..

ولو توفرت هذه العناصر لمسرحية أخرى محلية أو باللغة العامية فان الجمهور ايضا سيقبل عليها ، تماما كما أقبل على مسرحية سمار جحا ..

وكان بين جمهور الروايتين ثقافات مختلفة ، ومستويات من الشهادات العالية ، والذين لم يعرفوا الشهادات على الاطلاق .. وكلهم ضحكوا وسعدوابالمسرحيتين .. معنى هذا أن الجمهور مظلوم ..

ان الجمهور بتجاوبه مع العمل الفنى المدروس .. لا يرفضه ابدا كما يدعى أنصار [illegible] والتفاهة والنكتة اللفظية والحاجات البدائية التى انتشرت ايام الكوميديا المرتجلة ..

« ان الجمهور على استعداد لان يضحك من الحاجات البسيطة .. من العمل الفنى المدروس .. فالعيب من الذين يقدمون له المستوى الاقل

وفى رأيى أن غريزة الانسان واستعداده للضحك واحد اليوم ومنذ قرون .. وفى الغد بعد قرون .. كما ان نفس الاستعداد لدى الانسان هنا وفى امريكا وفى جنوب افريقيا .. الاستعداد للضحك لدى الانسان واحد .. لا تغيره الثقافة التى تدخل على شخصية الانسان .. »

ويحدد سعيد أبو بكر مكانة الكوميديا فى عصرنا .. وما الذى يشد الجمهور الى رواية بعينها .

يرى أن العالم كله اليوم يتجه الى الكوميديا .. هربا من توتر الأعصاب الذى أصابته به مشاكل العالم فى حركته السريعة ..

حتى فى لندن حيث يحتل المسرح الدرامى مكانة مرموقة بدأ الاتجاه الى الكوميديا يغزو المسرح البريطانى .. لان الجمهور البريطانى أصبح يقبل عليه ... هذا لايعنى عدم الاقبال على المسرح الدرامى .. ولكن « مسرح الاولدفيك » نفسه اصبح يحس بأن المسارح التجارية التى تقدم الكوميديا خطفت منه الكثيرين من رواده

وعندنا — كما فى أنحاء كثيرة من العالم — يكون لاسم النجم الذى يمثل بطولة الرواية دخل كبير فى جذب المتفرج الى المسرح الكوميدى .. ولكن هذا يكون فى اليومين الاولين من عرض الرواية .. عندئذ يأتى المتفرج مشدودا باسم النجم الذى اعتاد أن يستمتع بأدواره .. بعد ذلك يدخل عامل آخر هو تعليقات الذين شاهدوا الرواية ورأى النقاد .. اذا قالوا ان الرواية « حلوة » اقبل عليها الجمهور .. واذا كانت دون المستوى فلن يعيد فيها اسم النجم حتى ولو كان ملكالكوميديا .. ولذا فان أنجح الروايات هى التى يلتقط الجمهور منها مقاطع يرددها فى البيت . معنى هذا أن المؤلف لامس جانبا عندالمتفرج .. **ومثل هذا حدث فى مسرحية « الدبور » ، التى خرج الجمهور منها يردد كلمة ابراهيم سعفان « انا مبسوط كده .. انا مرتاح كده » ..**

لقد كان ابراهيم صادقا فى تمثيله للموقف .. ولم يشكى يضحك ، وانما كان فى موقف جدى .. انه تعبان ، ويستند على المرتبة ، وعندما تريد أن تنزله يعترض لانه « مبسوط كده » ..

ان مايشد المتفرج هو أن تنتزع الضحكة من قلبه لا من « دماغه » .. ولن يكون هذا الا اذا صدر الضحك من مواقف انسانية يمكن أن تقع للمتفرج نفسه

ان المسرح الكوميدى — الذى يديره سعيد ابو بكر — يضع هذا فى حسابه .. وكانت أنجح مسرحياته فى الموسم الماضى متميزة بهذه المواقف ..

لقد نجح فى الدرجة الاولى « **حالة حب** » التى أخرجها فؤاد المهندس ، ومثلها مع شويكار وعبد المنعم مدبولى .. ومسرحية « **ولا العفاريت الزرق** » اخراج

عبد المنعم مدبولى

جلال الشرقاوى ، وتمثيل محمد عوض ونجوى فؤاد ومحمد رضا ، و « **جوزين وفرد** » التى اخرجها عبد المنعم مدبولى ، ومثلها مع سهير البابلى وامين الهنيدى .. ويليها فى النجاح مسرحية « **الدبور** » اخراج عبد المنعم مدبولى ، وتمثيل ابو بكر عزت وليلى طاهر .. ثم « **اخلص زوج فى العالم** » اخراج فتوح نشاطى ، وتمثيل محمد عوض وخيرية احمد .. ثم « **حركة ترقيات** » التى اخرجها سعيد ابو بكر نفسه ، ومثلها مع نجوى سالم وابو بكر عزت

وقد كان نجاح « **انا فين وانت فين** » حديث الجميع ..

ولدى المسرح الكوميدى سبع مسرحيات . فيها المواقف الانسانية للموسم الجديد .. « عطوة افندى قطاع عام » تأليف نعمان عاشور ، ويخرجها كمال يس .. « وتسمح من فضلك » اقتباس سمير خفاجى .. و « ٢ × ٢ = ٣٠ » ويخرجها جلال الشرقاوى .. و « شروع فى جواز » اقتباس المرحوم سليمان نجيب ، واخراج عبد الرحيم الزرقانى .. و «المشربية» تأليف ثروت اباظة .. و «فتى الغلاف» تأليف بهجت قمر ، واخراج عبد المنعم مدبولى .. والمسرحية السابعة سيكتبها لويس جريس

وبقية المسرحيات سيأخذها من مسابقة يعلن عنها كما فعل فى العام الماضى وكسب مؤلفا جديدا هو على سالم صاحب « ولا العفاريت الزرق » ..

وليس مايمنع ابدا .. كما يقول سعيد ابو بكر .. ان يقدموا الضحك نفسه كهدف .. انهم لا ينكرون هذا اللون .. ولكن يجب تنقيته من الاسفاف .. الارتفاع عن الاسفاف واجب لتكون الضحكة من القلب ، ومن المواقف المثيرة الواقعية ..

الضحك هدف

نفس الفكرة التى تنادى بأن **الضحك نفسه هدف يدافع عنها فؤاد المهندس** بحرارة يرى أن الطاقة فى مواقف الرواية . وفى شخصياتها ، وفى الاخراج ، والديكورات وطاقة الممثل تكفى جدا فى المسرحية .. يقول فؤاد :

● لايهم بعد هذا أن تكون فيها مشكلة اجتماعية أو سياسية ».. وخاصة ان الحديث عن موضوعات جادة فى المسرحيات يعرضها لسخط النقابات .. اذا تحدثت عن مهندس ثارت نقابة المهندسين أو عن طبيب ثارت نقابة الاطباء .. والحانوتى ايضا له نقابة تثور مراحله .. ولايبقى أمام المسرحية الا أن تتحدث عن مشاكل البيوت فهى وحدها التى لاتجد نقابة تعترض على الرواية ».. والاولى أن يتحمل مسئولية عرض المشاكل الاجتماعية والسياسية وغيرها مسارح اخرى .. مسرح الجيب مثلا أو المسرح الحديث أو العالمى .. وفى الدول

اقلب الصفحة من فضلك

فؤاد المهندس مع الطفلة « جيهان » التى ظهرت معه فى « انت فين وانا فين ؟ » وقد غنى فؤاد على المسرح ! . . .

حسين جمعة

شويكار

اجتلب المسرح الكوميدى نجوم السينما ،منهم نجوى فؤاد التى مثلت مع محمد عوض مسرحية «ولا العفاريت الزرق»

ماذا بعد موضة موليير ؟!

المائلة لنا تخصص مسارح لهذا الهدف ، وتقوم بدور التوعية والارشاد

« والذين يغضبون من هذا الحديث ويسوؤهم وجود مسرح بلا هدف لهم أن ينزعوا عنا اسم المسرح .. ليكن اسمنا « كازينو الكوميدى » مثلا .. وسنقدم رواياتنا التى تنجح وتكسر الدنيا

وحتى لو قدمنا فى الروايات الكوميدى هدفا فان الهدف سينسى ، ولا يعلق بذاكرة المتفرج غير الموقف الضاحك

بهذا المقياس يرى «المهندس» ان الموسم الكوميدى الماضى كان ناجحا جدا .. كان غزير الانتاج بالمقارنة الى ماقدمته المسارح الاخرى .. وقدم الالوان المختلفة من تأليف واقتباس وترجمة .. « التى اعتبره انجح المواسم الكوميدية حتى الان » .. لقد ظهرت فيه مواهب جديدة

من الممثلين ظهر عادل امام واحمد ماهر ومحمود ابوزيد وابراهيم سعفان وجمال اسماعيل .. الذين ينتظر لهم مستقبل فى الكوميدى ..

وفى الاخراج ظهرت الوان والجاهات جديدة .. وفؤاد المهندس نفسه خاض تجربة الاخراج لمسرح التليفزيون بنجاح .. لقد كانت له فى هذا الميدان خبرة عندما اخرج لطلبة الجامعة واسبوع شباب الجامعات وفرقة سابقة للقطاع المسرحية الا انه لاول مرة اخرج لمسرح التليفزيون .. ونالت هذه الرواية نجاحا منقطع النظير ..

كانت الرواية هى « انا فين وانت فين ؟ » التى مثلها ايضا مع نصفه الثانى شويكار

ويعلل فؤاد نجاح المسرحية بأن الموضوع فيها جديد ، وفيه نواح انسانية .. وبوجود الفتية حلوة فيها .. و « جيهان » الطفلة الخفيفة الدم .. وبأن الرواية قدمته مع شويكار فى لون جديد لهما .. وأيضا لان المسرحية « شيك » ..

وقد اعجبته ايضا مسرحية « حالة حب » ثم الاجزاء الاولى من « ولا العفاريت الزرق » .. واعجبته جدا مسرحية « الدبور » التى لم تنل ماتستحقه من نجاح ، لانها ليست مسرحية موسم وتنتهى ، بل انه يتوقع لها ان تعيش وتنجح ..

ونجاح المسرحيات الكوميدية اصبح عاديا فى حياتنا ، لان قدمنا اصبحت راسخة فى هذا الفن الى حد كبير ..

لقد قطعنا شوطا كبيرا منذ بداية هذا الفن عندنا ..

بدأ الريحانى مرحلة هامة عندما قدم مسرحيات تعتمد على سوء التفاهم الذى يحدث بين الشخصيات فيها . وهو مايعرف بمسرحيات « الفودفيل » ...

ثم تجاوزنا هذه المرحلة ، ومرحلة النكتة اللفظية أيضا التى سادت يوما ما فى الفرق الاهلية ومازالت هى المسيطرة على الفيلم العربى

ولكنها بالنسبة للمسرح اختفت مع بداية مسرح التليفزيون . وعلى وجه التحديد بدأ اللون الكوميدى الجديد الذى يعتمد على الحركة بعد رفضه الاعتماد على النكتة فى مسرحية « انا وهو وهى » ..

وامل فؤاد المهندس ان تتقدم خطوة ليمثل المسرحية الاستعراضية الموسيقية الفكاهية ، لانه يحب هذا اللون ، وينتج فيه اكثر مما ينتج فى غيره

لقد بدأ تنفيذ هذه المسرحيات الاستعراضية على مسرح البالون ، ولكنها فى حاجة الى تخطيط اكبر ، وتحتاج الى امكانيات وجهود ..

●

ولو استمر فؤاد فى المسرح فلاشك ان امنيته ستتحقق يوما ولكنه سيترك المسرح . سيهجره هو وشويكار . لقد قررا الا يعملا فى المسرح لاسباب مادية ، فان الكفاءات لا تقدر فيه ، يقولان لايوجد تقدير مادى بالرغم من الجهود التى تبذل

وسيتجهان معا الى السينما . يمثلان معا ايضا .. بالاضافة الى ان فؤاد سيتجه للاخراج السينمائى ، وقد بدأ فعلا بالتدريب مع فطين عبد الوهاب .

ونشاطه حتى منتصف عام ١٩٦٦ فيه ستة افلام سينمائية : فيلم « غرام فى اغسطس » من اخراج حسن الصيفى ، وانتاج عبد القادر الشناوى .. وهذا الفيلم انتهى حديثا من تصويره .. ولديه فيلم « جناب السفير » اخراج نيازى مصطفى وتمثيل سعاد حسنى ورشدى اباظة : وانتاج « صوت الفن » .. و « مراتى .. حمايا » فيلم فيلمنتاج .. و « حسناء المطار » انتاج شفيق ابوعوف واخراج حلمى حليم .. وفيلم « ارض النفاق » قصة يوسف السباعى ، واخراج فطين عبد الوهاب ، وانتاج فيلمنتاج .. و « أخطر رجل فى العالم » انتاج فيلمنتاج واخراج فطين عبد الوهاب .. هذه الافلام يمثل فيها ..

وسيظل مشغولا فى السينما .. ولن يعود الى المسرح الا اذا وجد التقدير المادى

ضد موليير

ونعود الى موليير

يرى فؤاد المهندس ان روايات موليير لم تعد تناسب ذوقنا الان . ولاتناسب وقتنا .. لماذا ؟ .. لانها مكتوبة للوردات وللقصر وكانت عادتهم ان يضحكوا بالقطارة .. ان فى هذه الروايات مواقف ظريفة ولكنها هادئة ، بينما نحن نحب الضحك ، شعبنا متخصص فى الضحك ، ويحب الضحك الحامى وينكت على كل شىء .. شعبنا ضاحك ، ويعيش فى الكوميديا بروحه .. بل احيانا يشترك مع الممثل ويكمل المواقف الناقصة ..

ويعلق عبد المنعم مدبولى على هذا بأن جمهورنا لايعجبه الضحك الهادىء . لايقبل أن يضحك نص نص . ولو قدمت المسارح الكوميدية له ضحكة نص نص فلابد أن تغلق ابوابها بعد قليل

ومسرحيات موليير من هذا اللون الهادىء .. فى ضحكته .

صحيح نقدم هذه المسرحيات .. ولكن ليس المسرح الكوميدى الذى يقدمها لجمهوره الذى يريد أن يضحك ..

ومدبولى من المتحمسين لروايات « الفارس » التى يهمها اضحاك الجمهور .. وهو فى دهشة لان البعض يهاجمون هذا اللون .. فلماذا هنا فقط يهاجم هذا الفارس مع انه يملأ مسارح العالم كله دون أن يهاجمه احد ..

ان مايقدم هنا من الفارس مقتبس من فرنسا او بريطانيا او ايطاليا .. فى الخارج لايهاجمونه ، وعندنا يهاجم .. مثلا مسرحية « جوزين وفرد » التى قدمت هنا ، والتى تقدم حتى الان فى دول العالم ، خاصة المانيا وفرنسا وبريطانيا .. لم تهاجم فى اى دولة الا عندنا ..

مادام شعبنا يريد ان يضحك . ولا يرضيه اللون الهادىء الناعم ، فلنقدم له اللون الذى يضحكه .

وليس اختيار رواية تضحك جمهورنا عملا سهلا ، لاننى انك دائما تبيع الماء فى حارة السقايين .. انك تبيع الضحكة لشعب يضحك على كل شىء .. يعنى تبيعها لخبير

وليس معنى هذا ان نرفض المسرحيات ذات الهدف .. ما المانع من تقديم « الفارس » ، والمسرحيات الهادفة ايضا ..

ولكننا مغرمون بالنقد .. احد النقاد هاجمنى فى «جوزين وفردة» قال ان مدبولى يلجأ الى الملابس والحركة ليضحك الجمهور .. وما العيب فى ذلك ؟ أليس شارلى شابلن يفعل ذلك ايضا فى ملابسه التى عرف بها ، وفى مشيته ..

وكما لاتصلح لنا روايات موليير الان فان الكوميديا القائمة على المبالغة فى الحركة لم تعد تتناسب معنا الان .. لقد انتشر هذا اللون منذ زمن ، حتى لقد كانت تقوم افلام بأكملها على القاء «التورتة» فى وجوه الممثلين ..

بدل المبالغة فى الحركة دخل المنطق فى الحركة .. لم يعد المتفرج يضحك على الحركة التى لايكون لها مبرر وسبب مقبول ..

وقد قدمت فى الموسم المسرحى الماضى روايات ناجحة من لون « الفارس » ، كما قدمت روايات هادفة فيها كل شىء له حساب مثل « الدبور » التى الفها رشاد رشدى ، ومثل « ولا العفاريت الزرق »

ومدبولى نفسه اسهم فى انتاج هذا الموسم بالاخراج لروايات « الدبور » ، و «جوزين وفردة» ، و « نوسة الثانية » ، كما مثل مسرحيتى « الضفادع » و «حالة حب »

ورغم التنوع فى مسرحيات الموسم بين التأليف والاقتباس .. **الا ان الظاهرة التى غلبت على الموسم السينمائى هى اعادة الروايات القديمة التى سبق ان**

ابو بكر عزت وليلى طاهر في مسرحية « الدبور » وهي من المسرحيات المؤلفة خصيصا للمسرح الكوميدى !

قدمت منذ ٢٠ عاما .. خاصة بالنسبة للسينما

وهذا نتيجة فقر يجتاح العالم كله ، وليس عندنا فقط بالنسبة للافكار الكوميدية ، فالتأليف الكوميدى صعب ، والعالم كله الان يستخرج مسرحياته القديمة ويعيد عرضها من جديد .

حياتنا نحن

ومع ان المخرج حسين جمعة مع الواقفين ضد تمثيل روايات موليير عندنا الان .. الا ان وجهة نظره تأخذ الموضوع من زاوية جديدة .

انه يتساءل عما يقدمه موليير!!

أليس من رواياته « البخيل » التي تسخر من المتقشفين ؟.. فما رأيكم في اننا جميعا الان ندعو الى التقشف .. الذى يتزوج نقول له لا داعي للحفلات .. والذى يفتح يده للاسراف نقول له «قف اقتصد لاننا نبنى بلادنا .. »

أليست من رواياته « مريض الوهم» التي يسخر فيها من الطبيب الدجال ، فمثل هذا الطبيب الذى يظهر في المسرحية ، ويعالج مريضه بغباء موجود عندنا الان ؟ .. طبعا لا ..

أليست موضوعاته الاخرى عن المضطهدين من رجال الدين والمحامين وغيرهم .. فهل نعيش هذه التجارب في بلادنا الان .. ابدا ..

فموليير اذن منفصل عن حياتنا في القضايا التي يعالجها في مسرحياته ..

ان حياتنا خلفت مرحلة موليير منذ زمن ..

حتى من ناحية اسلوب الضحك نجد رواياته مسطحة بلا اعماق ، وتصلح رواياته لغير المستقرين عاطفيا .. لان الانسان المستقر يتجه الى اعمال ذهنية .. وتصلح له الكوميديا الذهنية مثل روايات برناردشو .

ويقرر ايضا أن موليير لايجد مشجعين الان في بلده فرنسا .. المسرح القومي هناك هو الذى يتمسك به لانه مسرحه ، وهم يقدمون افكاره في تكنيك بل انهم في العام الحالي لديهم ست روايات لكتاب غير موليير ..

والمطلوب منا في المسرح عموما وفي المسرح الكوميدى ان ترتفع الى مستوى حياتنا ان العلم والفكر اليوم اصبحا حقيقة في حياتنا ... وقضايا اليوم والمستقبل معا هي قضايا السلام ، والقنبلة الذرية التي تهدد العالم بالفناء .. الى جانب حياتنا الاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية .

مطلوب من المسرح الكوميدى ان يعالج هذه القضايا ، ويعيش حياتنا ..

لا يمكن ان نقبل في هذه المرحلة من حياتنا ان نضحك لمجرد الضحك .. ليس الضحك هدفا في ذاته .. انه وسيلة الى هدف اكبر هو خدمة مجتمعنا ، وآماله وأدوائه ..

لم تعد حياتنا تحتمل من المسرح ان ينفصل عنها ليناقش قضية الخيانة الزوجية .. لم تعد هذه المشكلة هي حياتنا . بل لنناقش كيف ننقذ الزوجة من السرطان

للمسرح رسالة الان . وعلى المسرح الكوميدى بالذات عبء حمل جانب كبير من هذه الرسالة لان الجمهور يحبه ، فلأدخل الى الجمهور من باب الكوميديا حتى يحبها ، واقدم له مسرحيات كوميدية اقتصادية ، وسياسية ، واجتماعية وهذا ايضا يتيح لنا الفرصة لكى يكون لنا فكر جديد .. ينبع في المسرح عندنا .. ونقدمه للعالم حتى لا نظل عالة عليه ..

ان حسين جمعة يؤمن بالكوميديا كوسيلة يحبها الشعب ، ويمكن عن طريقها توعيه الشعب ، بتقديم روايات تمس حياة الانسان عندنا مسا صريحا ..

وهو في حكمه على الموسم الماضى يسأل ماذا افاد المتفرج من هذه الرواية .. مثلا « ولا العفاريت الزرق » و « راجل مجنون مجنون » علمت الناس ايه ؟ فين التوعية ؟..

ان الروايات التي تنفق عليها الملايين ويراها الملايين لو خرج كل واحد منها بفائدة صغيرة لخرجنا في النهاية بشيء .

اننا في مجتمع اشتراكي ... يجب ان ننفق على ما له معنى ، وامنع الانفاق في العرض .

يضحك الناس كما يشاءون لكن في رواية لها معنى ..

ولا عذر في التقصير ..

الكفاءات موجودة للتأليف . مثلا نعمان عاشور ، والفريد فرج .. لكن علينا أن نعطى هذه الكفاءات مايتيح لها التفرغ للكتابة . مثلا الفريد عندما تفرغ كتب «سليمان الحلبى » .. وحقق منها ايرادا يصل الى ١٨٠٠ جنيه .. هذا يشجع على الكتابة ..

ولابد من عمل برنامج قومى للمسرحيات .. لا يكفى ان نقول ان بلادنا في حاجة الى عدد معين من المسرحيات الكوميدية .. بل يجب ان نحدد نوع هذه المسرحيات التي نقدمها غذاء للجمهور .. فانواع الكوميديا كثيرة

ومع ان اكثر نشاط حسين جمعة في الاخراج الجاد الا ان مسرحيته الكوميدية « الخرتيت » اثبتت براعته في اخراج الكوميديات ..

والاذاعة

والسينما الان تنافس المسرح ان لم تطغ عليه في الاهتمام بتقديم الكوميديا

اما في الاذاعة فتتراجع الكوميديا ..

لا يقدم تنس البرامج والتمثيليات غير ٢٠ ٪ منها كوميديا

لم نعد ننظر اليها – كما قال لى يوسف الحطاب – على انها – اى الفكاهة – مطلب غريزى وليس عمل وسائل الاعلام الاستجابة لغرائز الجمهور .. بل واجبها ان تقومها .. والاهتمام في مرحلتنا الحالية يحتم ان تكون جادين ..

ومقياس النجاح للكوميديا الاذاعية عموما هو مقدار ما تحققه من هدف اشتراكى .. وكوميديات الاذاعة ترتبط بهذا الهدف .. وهى ناجحة في ادائه .. واذا كانت الكوميديا في تأليفها اصعب من التراجيديات .. فان الكوميديا بالنسبة للاذاعة اكثر صعوبة لانها تحمل الضحك الى الناس عن طريق الصوت فقط وهذه مهمة صعبة للغاية .

ولذا كانت الاذاعة مدرسة رائعة لكل ممثلى الكوميديا .. فيها تخرجوا وشقوا طريقهم بنجاح وجمهور الاذاعة يفضل الكوميديا ذات المواقف الشبيهة بما يمس بحياتهم .. والمهم أن تعالج مشاكلهم الاجتماعية .. ولهذا نجحت مسلسلة « موهوب وسلامة » الكوميدية التي قدمت في رمضان الماضى ..

وفي التليفزيون صعوبات امام الكوميديا

من اجل ذلك لاتزيد نسبتها في البرامج عن ١٠ ٪ فقط ..

فان لون « الفارس » لايصلح للتليفزيون .. لانه لن يضحك الجمهور .. فالضحك عدوى ، اذا لم يضحك حولك الناس فلن تضحك انت ايضا ..

وتحل هذه المشكلة بتسجيل اصوات الضاحكين مع الفيلم ... ولكن هذا ايضا يعنى ان تصور الكوميديا على فيلم سينمائي ليمكن تركيب اصوات الضحكات في المكان المناسب لها تماما دون اى خلل ، ودون أن تطغى على الحوار .. والعقبة ان التليفزيون يصور بالفيديو فلا يستطيع تركيب اصوات الضحكات ..

لذلك يلجأ التليفزيون الى الكوميديا الخفيفة ، التي تعتمد على المواقف .. ولكن اذا عرفنا ان كتاب الكوميديا تخرجوا في المسرح تقريبا فهمنا الصعوبة التي امام التليفزيون لانهم يكتبون «الفارس» والتليفزيون لا يقدم الفارس

حتى الان تنحصر امكانيات المؤلفين في الاسكتشات او المسرحية ..

هذا احد الاسباب التي تنخفض نسبة الكوميديا في التليفزيون الى ١٠ ٪ من برامجه .

ويقول ابراهيم الصحن

ان التليفزيون رغم هذه الصعوبات يحاول تقديم الكوميديا اللائقة وقد نجح فعلا في تقديم عدد منها نال اعجاب المشاهدين ..

مثلا ..

نايل جرجس قدم خماسيات كوميدية

واحمد توفيق قدم « عريس في علبة » و « مسعود افندى »

وابراهيم الصحن قدم «ابن مكانى» و « الوداع » وتمثيلية السهرة « ليس غدا » وضحك لها الناس لان الكوميديا في بلادنا محبوبة لها جمهور قد يصل الى ٣٠ مليون .

عائشة صالح

كمال الشناوى

بين مهرجان سورنتو وجوائز الدولة

بعد تنظيم السينما ، وقيام مؤسسة السينما ، اختفى كثير من شركات القطاع الخاص ، لكن شركة كمال الشناوى للانتاج ، لم تختف ، لانها سارت على الطريق .. تعمل من اجل نهضة السينما العربية فترة طويلة .. ولكن!

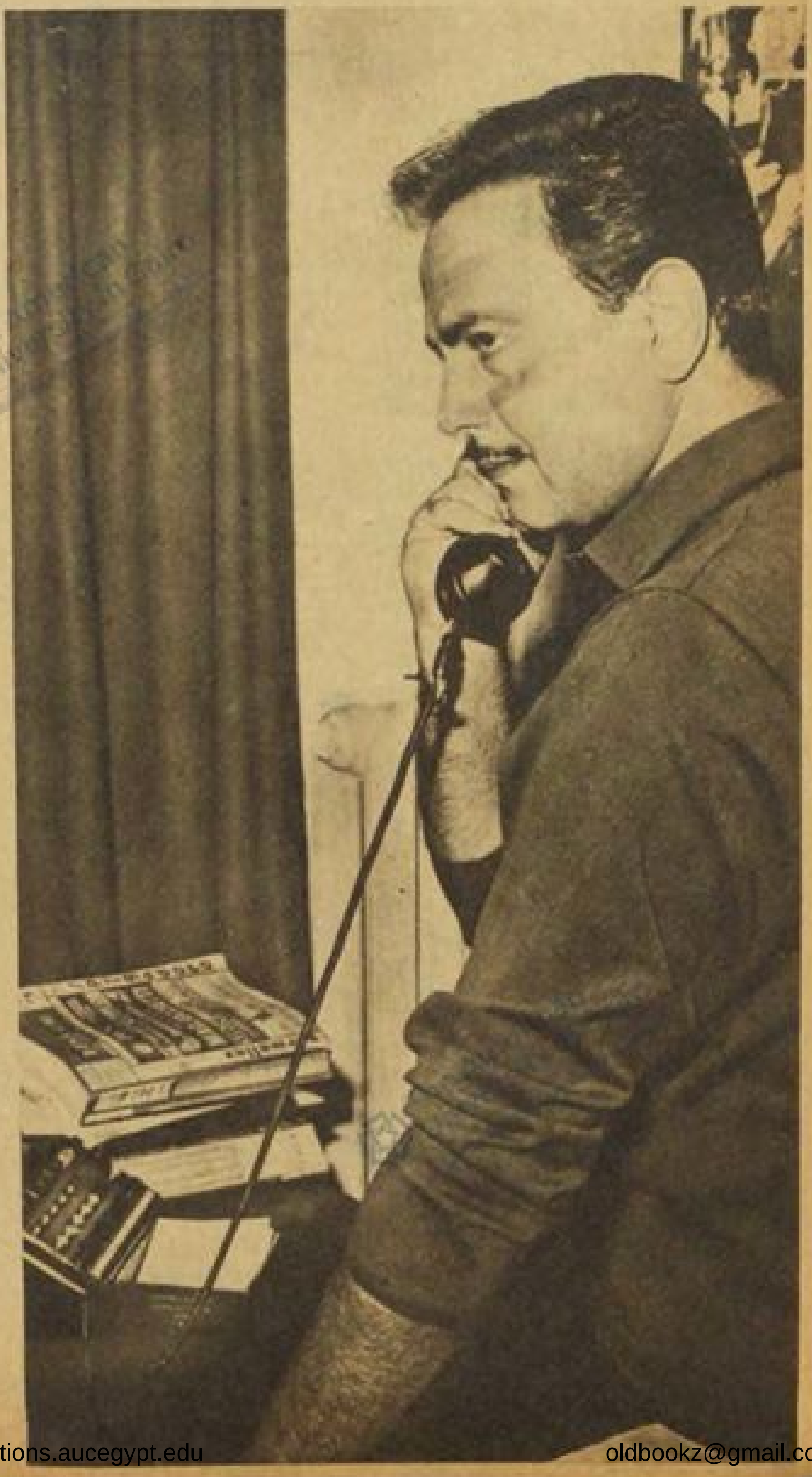

هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها وهى أن الفنان الذى يعتمد على الموهبة الحقيقية والثقافة الوافرة والدراسة العميقة والادراك الواسع لرسالته الفنية يكتب لفنه الخلود والسمو .

واصدق دليل على هذا هو الفنان كمال الشناوى الذى احتفت الجماهير بنزوله الى ميدان الانتاج احتفاء كبيرا وتوقعوا لانتاجه النجاح الفنى والمادى أيضا

وقد صدق ظن الجماهير فكانت الافلام التى انتجها كمال الشناوى كلها ذات هدف رفيع واسلوب مثالى .. بل ان **ثلاثة من افلامه الاحد عشر التى انتجها فازت بجوائز الدولة التقديرية وهى « وداع فى الفجر » و « طريق الدموع » و « زوجة ليوم واحد » واخر فيلم انتجه هذا الموسم وهو « الوديعة » فاز بجائزة « مهرجان سورنتو الدولى » عن عام ١٩٦٥ .**

وكان كمال الشناوى منذ نزل ميدان الانتاج حريصا على أن ينتج أفلاما لها رسالتها ولها هدفها .. افلاما توفرت لها كل عناصر النجاح الفنى .. وقد حدث عندما صدرت قوانين تنظيم صناعة السينما وانشاء القطاع العام السينمائى ان اختفى كثير من شركات الانتاج فى القطاع الخاص لان الاساليب التى كانت تستخدمها هذه الشركات فى انتاج افلامها لم تعد صالحة بعد انشاء القطاع العام السينمائى ، ولم يبق فى مجال انتاج الافلام فى القطاع الخاص الا الشركات التى تعمل لوجه الفن فقط وتخدم رسالة السينما وكانت افلام كمال الشناوى احدى هذه الشركات التى سارت فى الطريق تنتج أفلاما تتفق مع رسالة السينما وأهدافها وتتوفر فيها سلامة الانتاج وجمال الفكرة ومثالية الهدف .. ولهذا طالب السينمائيون والمهتمون بمستقبل صناعة السينما ان يبذل القطاع العام السينمائى اقصى ماق وسعه لبقاء هذه الشركات ويقدم لها كل المساعدات المادية والفنية لتواصل جهودها لتدعيم صناعة السينما والعمل على توطيد نهضتها وازدهارها .. ان كمال الشناوى ومعه شقيقه عبد القادر الشناوى قد تساعدا على ان يكون هدفهما من انتاج الافلام فى القطاع الخاص هو تحقيق الرفعة والسمو للفيلم المصرى فضلا على ذلك جهدهما وبذلا ومازالا يبذلان اقصى ماق جهدهما ولهذا يجب ان يقدم لهما القطاع العام السينمائى كل المساعدات التى تساعدهما على المضى فى طريق رسالتهما الفنية وهما يعملان فى صمت وبذل واخلاص والا اضطرا للتوقف ! !

سيد الملاح
نجم الفكاهة والمونولوج

إن سلطانه يعود إلى قوته الجبارة وإلى الدقة والدقة اللتين يتميز بهما في انطلاقه وتحركاته في الجو مما يبعث الثقة في النفوس - كما يعود سلطانه الى حريته المطلقة في خط سيره بفضل قوته الخارقة وفي اختيار أفضل طبقات الأثير ليخترقها بسرعة السهم متوجهاً إلى هدفه

إن السيادة في الجو فيما يختص بالنقل الجوي لا تكتسب ولا تدوم الا ببذل جهود مستمرة وبفضل الخدمة الطويلة وبتدبير المسئولية تدبيراً صحيحاً وبالاهتمام الدائم في التطورات والاكتشافات الحديثة كما يظهر ذلك في اختيار الطائرات الحديثة من طراز **كوميت ٤ سي** المجهزة بمحركات رولز رويس وطائرات **كارافيل ٦ ن** وكما يعود إلى تدريب أعضاء طاقم كل طائرة وسائر الموظفين ، والى العناية الفائقة في تصميم وتوسيع شبكة خطوط "سيدرجيت" وفي الخدمة التي ليس لها مثيل طول مدة الرحلة بالإضافة الى الحفاوة البالغة بالمسافرين التي تعد من صفات الشعب اللبناني المضياف . فكل هذه الميزات التي تتمتعون بها على طائرات

طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية

جعلت لهذه الطائرات سلطاناً تحسد عليه في حقل السفر الجوي ...

كوميت ٤ سي

كارافيل ٦ ن

تليفون الجيزة : ٥٤٢٠٧ - تليفون عمومي : ٥٩٧٨٧
الوكيل بالاسكندرية : مكتب أطلس للسياحة
الوكيل بقطاع غزة : مكتب السياحة الوطني
يمكن شحن البضائع على جميع الخطوط

M·E·A
سيدرجيت

طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية

Associées d'AIR FRANCE

١٢ شارع قصر النيل - القاهرة

فاتن حمامة

تتألق مع جلال عيسى في «الاعتراف»

٢٥ فيلما جديدا

نقدمها الشركة العامة للانتاج السينمائى هذا الموسم ←

٢٥ فيلما جديدا

أضخم إنتاج سينمائي عرفته الشاشة الفضية ...

يحقق اشتراكية الفن ويرتفع بالسينما الى مستوى الأهداف القومية

قد تكون ظاهرة جديدة في الوسط السينمائي لم يكن لها مثيل من قبل ، ولكنها الحقيقة البسيطة التي تعيشها السينما العربية في ظل القطاع العام .. ودون الدخول في تفاصيل ، نستطيع ان نقول انه **للمرة الأولى في تاريخ السينما العربية ، يجري الان وفي وقت واحد تصوير عشرة افلام جديدة في اماكن متفرقة من الجمهورية العربية المتحدة وفي اوقات مختلفة من الليل او النهار حسب متطلبات التصوير وضرورات الاخراج ..**

يبذل كل هذا الجهد حتى تنتهي الشركة من تحقيق ما وعدت بتحقيقه من الخطة التي التزمت بتنفيذها هذا الموسم البالغ عددها ٢٥ فيلما، كاد العمل ينتهي من ١٥ فيلما منها .. هي التي ترون لقطات منها على الصفحات القادمة ، بينما تعد الامكانيات والاجهزة ويستعد الفنانون والفنيون ، ليبدءوا على الفور في تصوير واخراج الافلام العشرة الباقية لتكون كلها معدة للعرض قبل نهاية ديسمبر ١٩٦٥ ، **وبذلك تكون الشركة قد حققت ثلاثة اخماس الخطة في اقل من ستة اشهر ، يبقى لها بعد ذلك ٣٠ فيلما سيبدأ العمل فيها مع بداية العام الجديد.**

ان فيلمنتاج وهي تستشعر مسئولياتها الكبرى في الثورة على الاساليب والعقليات القديمة التي كانت تسود الانتاج السينمائي في الماضي ، لتدرك كل الادراك ، ان دورها اليوم ليس في الارتفاع بمستوى الانتاج فحسب ، بل هي ماضية في وضع مبادىء واسس جديدة للسينما العربية ، حتى تصبح في مستوى اهدافنا الوطنية وتحقق في نفس الوقت اشتراكية الفن ؛ لهذا حرصت الشركة على خلق جيل جديد من الشباب المثقف المؤمن ، ليتولى الريادة في الانتاج السينمائي الجديد ، فكلفت عددا من المخرجين الشبان ، لتحمل مسئولية اخراج افلام جديدة .. تحمل افكارا جديدة تخلق شخصية جديدة مستقلة للفيلم المصري بعيدا عن الاقتباس والتقليد ورواسب الماضي القريب .. كما دفعت بخمسة والاثين فنانا من فناني الصف الثاني الى الصف الاول ووضعتهم في مصاف النجوم ، وافسحت المجال لستة وعشرين كاتبا للسيناريو يتعاملون مع السينما لاول مرة ، يشاهد الجمهور انتاجهم هذا الموسم للمرة الاولى . وهي بذلك تستهدف عدة اهداف اولها اتاحة المجال امام هذه العناصر الفنية الخلاقة ، لتساند الاهداف القومية وتشارك في مرحلة التحول الاشتراكي، وتحقق لجمهور السينما رغباته الجديدة ، مع حرصها على الارتفاع بمستوى المضمون والقيم الفنية التي تتطلبها نهضتنا الحضارية والاجتماعية الحالية ومن خلال الخطة يتضح ان الشركة ستقدم خمسة افلام تناقش وتعالج قضايا قومية ، وثلاثة افلام تعبر عن مرحلة التحول الاشتراكي التي نعيشها اليوم ، وثلاثة افلام تتناول شخصيات تاريخية واسطورية ، وستة افلام تبرز نواحي البطولة في كفاح الشعب ، بينما تقدم فيلمين من افلام المغامرات ليست من مغامرات المسدس والنساء ، ولكنها مغامرات وطنية ، ومن عيون الادب المصري الحديث ستقدم ثمانية افلام جديرة بتسجيل هذه الاعمال الكبيرة على الشاشة الفضية ، الى جانب اهتمامها بالافلام الاستعراضية ، فاعدت منها اربعة افلام بالالوان الطبيعية ، هذا عدا افلام النقد الاجتماعي البالغ عددها اربعة افلام وفي نفس الوقت لم تغفل الجانب الديني ، فتقدم ايضا في خطتها فيلمين دينيين كبيرين ، علاوة على فيلم رياضي يروي قصة احد ابطالنا الرياضيين الدوليين ..

من هذا كله يتضح ان الشركة العامة لانتاج السينمائي العربي « فيلمنتاج » تتحدى بخطتها الجديدة كل التقولات التي يروجها هواة الشائعات نيلا من القطاع العام ، وتثبت نفوذ الفيلم المصري الذي كاد يتقلص نتيجة للاساليب والعقليات التي كانت تتحكم في الانتاج السينمائي من قبل ، وتفتح له مجالات جديدة في الاسواق العالمية ما كان يمكن للفيلم المصري ان يغزوها لولا القطاع العام .

سعد الدين وهبه رئيس مجلس ادارة فيلمنتاج

أولاد بلدنا

بطولة : نادية لطفي . حسن يوسف . عبدالمنعم ابراهيم .
اخراج : حلمي حليم
قصة : محمود فرج
سيناريو وحوار : محمد مصطفى ـ ايهاب الازهري
مدير التصوير : كمال كريم
المنتج : توفيق الصباحي

وداعا ايها الليل

بطولة : شكري سرحان . ناهد شريف
نوال ابو الفتوح . عبد المنعم ابراهيم
اخراج : حسن رضا
سيناريو وحوار : مصطفى محرم
مدير التصوير : على حسن
المنتج : كامل حفناوي

ثورة اليمن

بطولة : ماجدة . عماد حمدى . صلاح منصور . حسن يوسف
اخراج : عاطف سالم
قصة : صالح مرسى
سيناريو وحوار : على الزرقانى
مدير التصوير : عبد الحليم نصر
المنتج : حلمى رفلة

★ ——— ★

جفت الأمطار

بطولة : شكرى سرحان . سميحة ايوب . شفيق نور الدين
اخراج : سيد عيسى
قصة : عبدالله الطوخى
سيناريو وحوار : رأفت الميهى وسيد عيسى
مدير التصوير : عبد المنعم بهنسى
المنتج : محمد عبد الجواد

الدخيل

بطولة : محمود مرسى . ليلى فوزى . حمدى غيث ـ محمود المليجى
اخراج : نورالدمرداش
قصة وسيناريو وحوار: رمضان خليفة
مدير التصوير : عبد المنعم بهنس
المنتج : فيلمنتاج

مراتي مدير عام

بطولة : شادية ـ صلاح ذو الفقار ـ توفيق الدقن ـ شفيق نورالدين
اخراج : فطين عبد الوهاب
قصة : عبدالحميد جودة السحار
سيناريو وحوار : سعد الدين وهبة
مدير التصوير : محمود فهمى
المنتج : صلاح ذو الفقار .

(معسكر البنات)

بطولة احمد مظهر ـ ليلى طاهر ـ نوال ابو الفتوح ـ عزت العلايلى ـ جلال عيسى
اخراج : خليل شوقى
قصة : ابراهيم الوردانى
سيناريو وحوار : ابراهيم الوردانى وخليل شوقى
مدير التصوير : ضياء المهدى
المنتج : فيلمنتاج

سيد درويش

بطولة : هند رستم ـ كرم
مطاوع ـ زيزي مصطفى ـ
[illegible]
اخراج : احمد بدرخان
سيناريو وحوار : محمد
مصطفى سامي
مدير التصوير : علي حسن
المنتج : محمد رجائي

وعشرة افلام أخرى

في نفس الوقت الذي تدور فيه كاميرات « فيلمنتاج » لتصوير ١٥ فيلما ، تجرى الاستعدادات الهائلة ، وتعد الاستوديوهات لاستقبال عشرات الفنانين والفنيين لاستكمال بقية افلام الخطة المتبقي منها عشرة افلام ، لينتهي العمل فيها قبل نهاية ديسمبر ١٩٦٥ وهذه الافلام هي :

١ ـ المتمردون قصة صلاح حافظ اخراج توفيق صالح
٢ ـ نفرواحد قصة احمدلطفي اخراج عبدالقادر التلمساني
٣ ـ حماتي مرئي قصة يوسفوهبي اخراج حلمي حليم
٤ ـ الجسر قصة محمود توفيق اخراج عاطف سالم
٥ ـ الغول قصة محمد عبد الرحمن اخراج حسام الدين مصطفى
٦ ـ السيرك قصة صلاح ابوسيف اخراج جلال الشرقاوي
٧ ـ حامل الحقيبة قصة احمدسعيد اخراج نيازي مصطفى
٨ ـ ايوب المصري قصة زكريا الحجاوي اخراج نور الدمرداش
٩ ـ غدا تبدأ الحياة قصة موسى صبري اخراج حسين كمال
١٠ ـ الأصل والقناع قصة يوسف جوهر اخراج سعد عرفة

★ ———— ★

السمان والخريف

بطولة : نادية لطفي ـ محمود مرسي ـ عبد الله غيث .
اخراج : حسام مصطفى
قصة : نجيب محفوظ .
سيناريو وحوار : أحمد عباس صالح
مدير التصوير : كليليو
انتاج : فيلمنتاج

٣ لصوص

تأليف إحسان عبد القدوس

سارق الذهب

صلاح ذو الفقار وهند رستم
اخراج : فطين عبد الوهاب

سارق عمته

حسن يوسف ونجمة ابراهيم
اخراج : كمال الشيخ

سارق الأتوبيس

فريد شوقي ونبيلة عبيد
اخراج : حسن الامام

قنديل ام هاشم

بطولة : شكرى سرحان
سميرة احمد ـ عبد
الوارث عسر ـ أمينة
رزق
اخراج : كمال عطية
قصة : يحيى حقى
سيناريو وحوار : صبرى
موسى
مدير التصوير: ابراهيم
عادل
المنتج : محسن سرحان

غدا تبدأ الحياة

بطولة : نادية لطفى ـ
أحمد مظهر ـ لبنى
جميل ـ سيف الدين
اخراج : حسين كمال
قصة : موسى صبرى
سيناريو وحوار : موسى
صبرى ـ فتحى زكى
مدير التصوير : عبد
العزيز فهمى
المنتج : حلمى رفلة

غرام فى الكرنك

بطولة : فريدة فهمى
ومحمود رضا وفرقة رضا
الاستعراضية
اخراج : على رضـا
بالالوان الطبيعية .

٣٠ فيلما جديدا

تقدمها فيلمنتاج في عام ١٩٦٦

وبعد .. ايها القارىء العزيز .. لقد تبينت من خلال هذه الجولة السريعة التى قدمتها لك « فيلمنتاج » مدى الجهدالذى يبذل من أجلك.. ومن أجل الارتفاع بمستوى الافلام العربية .. ورغم ضخامة هذا الانتاج الا ان هناك ٣٠ فيلما ما زالت تعد وتجهز توطئة للبدء فى تصويرها مع بداية العام الجديد فى يناير ١٩٦٦ وهذه الافلام هى :

الفيلم	المؤلف
١ ـ سميراميس	تاليف طاهر ابو فاشا
٢ ـ الارض	تاليف عبدالرحمن الشرقاوى
٣ ـ اعترافات امراة	تاليف سعاد زهير
٤ ـ السبنسة	تاليف سعد الدين وهبة
٥ ـ مريم المجدلية	تاليف سامى داوود
٦ ـ اخطر رجل فى العالم	تاليف انور عبد الله
٧ ـ ارض النفاق	تاليف يوسف السباعى
٨ ـ انغام الحب	تاليف السيد بدير
٩ ـ يوميات نائب فى الارياف	تاليف توفيق الحكيم
١٠ ـ حمزة البابا	تاليف عادل كامل
١١ ـ حارة العوالم	تاليف فايز حلاوة
١٢ ـ شارع الصحافة	تاليف جليل البندارى
١٣ ـ نادية	تاليف يوسف السباعى
١٤ ـ ثعلب مصر	تاليف محمود السعدنى
١٥ ـ البوسطجى	تاليف يحيى حقى
١٦ ـ اشباح الليل	تاليف وجدى قنديل
١٧ ـ الرجل الذى فقد ظله	تاليف فتحى غانم
١٨ ـ السائرون نياما	تاليف سعد مكاوى
١٩ ـ السراب	تاليف نجيب محفوظ
٢٠ ـ المراة والاخرون	تاليف حنيفة فتحى
٢١ ـ العيب	تاليف يوسف ادريس
٢٢ ـ ثورة اسيوط	تاليف انور المشرى
٢٣ ـ بنات الليل	تاليف صالح جودت
٢٤ ـ ٣ نساء	تاليف احسان عبد القدوس
٢٥ ـ ١٠٠ ساعة فى الوحل	تاليف يوسف السباعى
٢٦ ـ الشحات	تاليف نجيب محفوظ
٢٧ ـ جفت الدموع	تاليف يوسف السباعى
٢٨ ـ النوبة	تاليف خيرية خيرى
٢٩ ـ الخروج	تاليف على احمد باكثير
٣٠ ـ نور الله	تاليف محمد صبيح وعبد الوارث عسر

مع تحيات فيلمنتاج

وردت حديثا ...
• آلات تصوير فوتوغرافي للهواة بأسعار في متناول الجميع :
اكزاكتا - اكزا - بيريتي - سيرتوفوت - كييف
زوركي - زينيت - اسكارا - لننجراد .
• أجهزة عرض ثابت .
• أجهزة تكبير الصور كرودكس كولور .
• أفلام حساسة للتصوير والسينما أسود وأبيض
• أجهزة عرض سينمائي ٣٥مم ، ١٦مم ، ٨مم
• ورق حساس للتصوير وطبع المستندات
Start B
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
فرع التصوير والسينما
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة
القاهرة : ٥ شارع قصر النيل - الاسكندرية : عمارة برج الثغر - شارع صفية زغلول

الكواكب تفتح الطريق أمام
المواهب الجديدة

مريم فخر الدين وزبيدة ثروت وسناء مظهر وجلال عيسى .. نجوم عرفوا طريقهم الى الشاشة بالفوز فى مسابقات «الكواكب» .. نفس الفرصة تتاح لكل صاحب موهبة !...

اقلب الصفحة من فضلك

- أكبر مسابقة للوجوه الجديدة فى تاريخ الصحافة الفنية
- ٤٠ فائزًا من الجنسين يفوزون بعقود سينمائية

فاتن حمامه : مثلت دور « انيسة » فى « يوم سعيد » امام عبد الوهاب بعد فوزها فى مسابقة « اجمل طفل » !

جمال الليثى — سعد الدين وهبه — فتحى ابراهيم — صلاح ابو سيف — كمال الشيخ — وحيد فريد — عبد العزيز فهمى — على الزرقانى

الكواكب تفتح الطريق أمام المواهب الجديدة

ان « الكواكب » تحقق اليوم حلم الموهوبين .. تفتح الطريق امام كل موهبة وتساندها فى صعودها الى القمة .. ان « الكواكب » تقدم اكبر مفاجاة فنية فى تاريخ الصحافة وتاريخ السينما .. ان شركات القطاع السينمائى العام الثلاث تشترك مع الكواكب فى افساح الطريق للمواهب الجديدة . . ان رؤساء الشركات السينمائية الثلاث التابعة للقطاع العام اعضاء فى لجنة اختيار هذه المواهب .. ان كل موهوب يستطيع اليوم ان يحقق حلم حياته !!

ان الكواكب وهى تساند المواهب الجديدة وتفتح امامها الطريق الى الظهور انما تواصل عملا تؤمن به .. لقد لعبت «الكواكب» وزميلاتها من مجلات مؤسسة دار الهلال دورا ايجابيا فى اكتشاف المواهب الجديدة اللامعة ومساندتها فى الطريق الى القمة .. ان **محمد كريم شيخ مخرجى السينما اختار الطفلة فاتن احمد حمامة لدورها امام عبد الوهاب فى فيلم « يوم سعيد » وقد رأى صورتها وهى ترتدى ثياب ممرضة طفلة على غلاف احدى مجلات دار الهلال .. ومريم فخر الدين .. النجمة التى كان لها بريق على الشاشة واعتزلت وهى فى أوج مجدها ، رشحها الفوز فى مسابقة فتاة الغلاف لزميلة اخرى من مجلات الدار لبطولة فيلم « ليله غرام » الذى اخذت قصته عن قصة « لقيطة » لعبد الحليم عبد الله .**

البحث عن المواهب !

ان « الكواكب » لم تكف فى تاريخها الطويل بمساندة المواهب واصحابها ، بل كانت دائما تسعى للبحث عن المواهب واكتشافها لتأخذ فرصتها كاملة .. ولقد كانت هذه المواهب التى اكتشفتها الكواكب وساعدتها كسبا فنيا كبيرا .. لقد كانت « **زبيدة ثروت** » اكتشافا جديدا للكواكب عندما فازت فى مسابقة الكواكب للوجوه الجديدة بلجنة يرأسها شيخ المخرجين محمد كريم .. ودخلت زبيدة ثروت السينما عن طريق « الكواكب » لتظهر فى فيلم « دليلة » الذى اخرجه كريم بالسينما سكوب والالوان امام عبد الحليم حافظ وشادية .

وفى آخر مسابقة اقامتها « الكواكب » فاز اثنان بالجائزة .. فتاة هى النجمة اللامعة **سناء مظهر** التى تشق طريقها الآن بنجاح فى السينما والمسرح والتليفزيون .. وفتى هو **جلال عيسى** الذى مثل البطولة منذ اشهر امام فاتن حمامة فى فيلم « الاعتراف » ..

لقد كان معنى فوز **سناء مظهر** بالجائزة الاولى فى مسابقة الكواكب للوجوه الجديدة ، ان تغادر الحقل لبطولة فيلم سينمائى مثلته منذ سنوات هو فيلم « شجرة العائلة » مع نجوم كبار مثل حسين رياض وعبد الوارث عسر وعبد السلام النابلسى واحمد رمزى وميمى شكيب ... وكانت جائزة **جلال عيسى** عقدا مع ماجدة فى فيلم « **المراهقات** » .. وساندت الكواكب سناء مظهر وهى تمثل فى التليفزيون وعلى المسرح وتأخذ فرصتها كاملة فى السينما فى افلام مثل « العنب المر » و « أغلى من حياتى » .

ووقفت وراء جلال عيسى بطلا لاول مرة لفيلم « حب لا انساه » امام نادية لطفى ثم بطلا لفيلم «الاعتراف» امام فاتن حمامة ونجما فى فيلم « أغلى من حياتى » وغيره من افلام الموسم الماضى ..

المفاجأة الجديدة !

ان « الكواكب » تستعد الان لمفاجأة جديدة .. اكبر فرصة لاصحاب المواهب الذين لا يجدون متنفسا لمواهبهم .. ان «الكواكب» تقيم اكبر مسابقة للمواهب الجديدة فى تاريخها .. مسابقة اكبر من كل المسابقات التى اقيمت من قبل **.. انها ليست مسابقة بقدر ما هى مهرجان كبير للمواهب .. ان كل موهبة صالحة تجتاز امتحان لجنة المسابقة ستجد فى انتظارها فرصة سينمائية كاملة .. ان شركات القطاع السينمائى العام الثلاث : شركة الانتاج السينمائى العالمى وشركة القاهرة للسينما وشركة الانتاج السينمائى العربى تعهدت بان تعطى الفرصة للعمل فى السينما لكل فتاة موهوبة وكل فتى موهوب يجتاز اختبار اللجنة بنجاح ..**

اعضاء اللجنة

ان اللجنة التى شكلت لاختيار اصحاب المواهب الجديدة الصالحة للسينما الذين يدخلون المسابقة الجديدة للكواكب شكلت من :

جمال الليثى : رئيس شركة القاهرة للسينما

سعد الدين وهبه : رئيس شركة الانتاج السينمائى العربى

فتحى ابراهيم : رئيس شركة الانتاج السينمائى العالمى

صلاح ابو سيف : المخرج السينمائى

كمال الشيخ : المخرج السينمائى

وحيد فريد : مدير التصوير

عبد العزيز فهمى : مدير التصوير

على الزرقانى : كاتب السيناريو

رجاء النقاش : من دار الهلال

محمد صبرى : رئيس قسم التصوير بدار الهلال .

عبد النور خليل : من دار الهلال

لقد عقدت اللجنة أول اجتماع لها لتتخذ قرارا فى الشروط الخاصة بالمسابقة ..

وهاهى الشروط :

- **المسابقة مفتوحة لكل من يجد فى نفسه الصلاحية للظهور على الشاشة .. من الجنسين**
- **يرسل كل مشترك فى المسابقة ٣ صور الى سكرتارية اللجنة بمجلة « الكواكب » .. على ان تكون الصور الثلاث .. واحدة للوجه واخرى نصفية والثالثة كاملة .**
- **يملا المتسابق « الكوبون » الخاص بالمسابقة ويجده فى «الكواكب» وينشر « الكوبون » بابا لمدة شهرين فى اعداد المجلة .. ويرسل المتسابق الكوبون مع الصور .**
- **تعقد اللجنة اجتماعات دورية اسبوعية لتصفية اصحاب الوجوه الصالحة اولا باول .**
- **يقام الاختبار الاخير لاصحاب الوجوه الصالحة امام اللجنة فى مؤسسة دار الهلال ويعلن عن موعده بعد قفل باب الاشتراك فى المسابقة .**
- **يتعهد اعضاء اللجنة من رؤساء شركات القطاع السينمائى العام الثلاث بالتعاقد مع الفائزين فى المسابقة ايا كان عددهم .**
- **طلبة المعاهد الفنية وخريجوها والفنانون الجدد لهم الحق ايضا فى دخول المسابقة .**

مسابقة الوجوه الجديدة

الاسم : ....

السن : ....

اللغات التى يجيدها : ....

المميزات الفنية : ....

العنوان : ....

٣ رائدات في تاريخ السينما

ثلاث سيدات كن رائدات الانتاج السينمائي المصري . الاولى اقنعت طلعت حرب فانشا ستوديو مصر . والثانية اثارت باتناجها حكومة شاه ايران حتى طالبت بوقف عرض الفيلم . والثالثة فتحت امام الفيلم المصري اسواق البلاد العربية .. ثم فتحت ايضا اسواق العالم .

تحقيق : أحمد ماهر

التمثيل .. عيب .. السينما .. ام العيوب ولا يجوز لبنات البيوت ان يذكرنها على السنتهن .

كان التمثيل في « الجوقات » المرحية التي قامت في القاهرة . وكانت السينما شيئا غريبا وجديدا يتحدثون عنه في الاسكندرية

ورغم هذا تجدت ثلاث من بنات الاسر المصرية كل التقاليد وخرجن الى الحياة ليصنعن اول انتاج سينمائية مصرية .

وقد تكون الصدفة هي التي جعلت كتاب تاريخ الفيلم المصري ينسبون الى **عزيزة امير وبهيجة حافظ واسيا داغر** ادخال صناعة جديدة في مصر سجل ميلادها في القاهرة عام ١٩٢٧

والى عزيزة امير ينسب المولود الاول في السينما المصرية بل وفي السينما العربية كلها . وكانت عزيزة امير او « مفيدة محمد غنيم » وهذا اسمها الحقيقي .. زوجة شابة تعيش في دمياط . **الى ان قرات نداء من يوسف وهبي في احدى الصحف يدعو فيه بنات الاسر المصرية الى اقتحام ميدان التمثيل ..** وكان يوسف وهبي وقتها صاحب فرقة رمسيس ونجمها ..

وشغل نداء يوسف وهبي راس الزوجة الشابة مفيدة محمد غنيم وتركت بيتها الى مسرح رمسيس .. ولم يقنعها المسرح ، وكانت السينما يومئذ محاولات اولى تجري في الاسكندرية بداها بعض الايطاليين المقيمين هناك وساندهم بنك روما فانتجوا افلاما صامتة قصيرة مدتها بين ٧ و ١٠ دقائق

وفكرت عزيزة امير في ان تكون اول منتجة وممثلة لفيلم مصري ولم تكن هناك ستوديوهات . بل مجرد الات تصوير **وصورت عزيزة امير فيلم « ليلى » في البيوت والشوارع وفي الريف والصحراء على الطبيعة بلا ديكورات او « لمبات تصوير » . واخرج هذا الفيلم وداد عرفي وعرض عام ١٩٢٧ في شهر نوفمبر . وسجل في هذا اليوم ميلاد الفيلم المصري .**

واستولت السينما على عقل عزيزة امير .. وانتجت فيلمها الثاني « **بنت النيل** » وارسلت من يشتري لها الات التصوير ومعدات ستوديو انشاته في مصر الجديدة وانتجت فيلمها الثالث « **كفري عن خطيئتك** » . وكانت قد امتلت تماما الى حد الاضطرار للعودة الى مسرح رمسيس ثم مسرح الريحاني ثم « الفرقة القومية » عندما انشاتها الدولة عام ١٩٣٥

ثم ظهرت عزيزة امير في السينما مرة اخرى لتقوم بدور البطولة امام نجيب الريحاني في فيلم « **بسلامته عايز يتجوز** » . وبعدها انطلقت عزيزة امير في طريق الفيلم العربي لتنتج عددا من الافلام تقدم فيها محمود ذو الفقار وانور وجدي الى ان ماتت عام ١٩٥١

وكانت عزيزة امير هي صاحبة الفضل في اقناع طلعت حرب بصناعة السينما المصرية . وكان طلعت حرب يرقب محاولات عزيزة امير في افلامها « ليلى . وبنت النيل . وكفري عن خطيئتك » باعجاب ويشجعها . واستغلت عزيزة امير اهتمامات طلعت حرب وبنك مصر باعمالها واستطاعت ان تقنعه حتى اعلن تكوين « الشركة مصر للتمثيل والسينما » وانشا ستوديو مصر واختار اعضاء اول بعثة مصرية لدراسة السينما في باريس وارسلهم الى هناك . وكانوا بدرخان وحسن مراد ومحمد عبد العظيم وموريس كساب

الثانية .. من الاسكندرية

بعد عزيزة امير .. جذبت السينما **بهيجة حافظ** من بيت « اسماعيل باشا حافظ » في الاسكندرية . كانت تعيش في قصر والدها بعد ان تعلمت اللغة الفرنسية واجادت استعمال البيانو ولابد لها كبنت ذوات في ذلك الوقت ان تجيد الاثنين حتى تملك مؤهلات بنات الذوات . ولكن بهيجة فاقت غيرها من بنات الذوات في حبها للموسيقى حتى انها درستها بالنوتة وبدات الاسكندرية تسمع في صالونات قصورها موسيقى من مؤلفات بهيجة بنت اسماعيل باشا حافظ

واعلن محمد كريم عن عزمه على اخراج قصة « زينب » للدكتور محمد حسين هيكل للسينما .. كفيلم صامت طبعا . ورغب في اختيار بطلة جديدة للفيلم . وتقدمت عشر بنات

وبدا كريم عملية الاختيار .. واختار بهيجة حافظ بنت الذوات . وتعاقد ستوديو مصر مع بهيجة حافظ لبطولة فيلم « زينب » مع سراج منير . ودفع ستوديو مصر للبطلة خمسة وعشرين جنيها عن كل شهر طوال فترة تصوير الفيلم

آسيا : بدات بدور صغير في فيلم « بنت النيل »

عزيزة امير : نداء يوسف وهبي جذبها لتتجه للسينما

.. وكانت بهيجة ايامها .. سنة ١٩٢٨ بنت السادسةعشرة . بعد هذا الفيلم .. بدات الافلام الناطقة

وقرر يوسف وهبى انتاج فيلم « اولاد الذوات » على ان يكون جزء منه ناطقا والباقى صامتا ويخرجه محمد كريم

واختارت عائشة فهمى زوجة يوسف وهبى فى ذلك الوقت .. **بهيجة حافظ مع يوسف وهبى حتىانه قرر ان يستبدل بهاامينة رزق** وارسل يطلبها من القاهرة الى باريس

وعادت بهيجة الى القاهرة واسست شركتها للانتاج واسمتها « فنار فيلم ».واختارت موضوعا عن المخدرات . وقدمت **فيلمها الاول « الضحايا »** . وعندما علقت « افيشات » الفيلم تعلن عنه فى القاهرة . . ذهب من يمزقها ويطمس معالمها فى كل انحاء القاهرة . ولجأت بهيجة حافظ الى محافظ القاهرة تشكو له تصرف زملائها فى السينما . وقال لها المحافظ :

اكتبى اسم الفيلم على اسفلت الشوارع عند مفترق الطرق وفى الميادين .. وسيحرس رجال البوليس هذه الاعلانات

وفعلت بهيجة حافظ ما قاله لها المحافظ .. وعرض الفيلم وسجل نجاحا كبيرا حتى انها اعادت انتاجه ناطقا عام ١٩٣٤

ونجاح فيلم «الضحايا» جعل المرحوم احمد سالم وكان وقتها مديرا لاستوديو مصر يعرض على بهيجة حافظ أن يشاركها فى «فنار فيلم » وينتجا معا افلامها الجديدة

ورفضت بهيجة حافظ ..

والتجت بهيجة فيلمها الثانى **« الانقسام » ثم فيلمها الثالث والاخير « ليلى بنت الصحراء »** .

وذهبت بهيجة حافظ بفيلمها الاخير الى مهرجان « فينيسيا » عام ١٩٣٧ .. وما أن عرض الفيلم حتى قدمت حكومة شاه ايران احتجاجا الى الحكومة الايطالية لسماحها بعرض هذا الفيلم الذى يشهر بالاسرة الامبراطورية وعرش « كسرى »

واوقف عرض الفيلم

وجاء الى بهيجة من يقول لها ان « موسولينى » يريد ان يشاهد الفيلم . وحتى يمكن عرضه مرة أخرى لابد من تغيير اسمه . وتغير اسم الفيلم فى ايطاليا واعيد عرضه حتى يراه الدوتشى

ورغم هذا .. افلست بهيجة حافظ ولم تعد قادرةعلىالاستمرار فى انتاج الافلام . وبدأت تنزوى بعيداعن السينماوتتفرغ للموسيقى وتعيش معها حتى الان

والثالثة .. اسيا

الرائدة الثالثة فى الفيلم العربى هى اسيا . واسيا من لبنان هاجرت اسرتها الىالقاهرة. **.. وقدمتها عزيزة امير فى فيلم « بنت النيل » فى دور صغير .**

ومن هذا الفيلم عرفت المخرج التركى « وداد عرفى » . وقال لها ان ثلاثمائة جنيه تكفى لانتاج فيلم

وبدات مع وداد انتاج فيلمها **«غادة الصحراء»** ووصلت تكاليف انتاجهالى الفى جنيه وقد انتجته وقامت ببطولته . وفشل الفيلم فى عرضه بالقاهرة. **وحملت اسيا فيلمها وذهبت تعرضه فى سوريا . وكانت هذه اول مرة يعرض فيها فيلم مصرى فى سوريا واقبل الناس على الفيلم وقررت الحكومة السورية عام ١٩٣٣ ان تقدم مكافاة مالية للسيدة اسيا وميدالية للتقدير** .وبعدهاعرضت الفيلم فى لبنان وبدأ الناس هناك يعرفون الفيلم المصرى ويفسحون له الطريق .. وتعتبر سوريا ولبنان أول الاسواق التى فتحت للفيلم المصرى .. وفتحتها اسيا بفيلمها الاول عام ١٩٣٣

وتعلمت اسيا من فيلمها الاول سياسة انتاج الافلام .. وبدات تطبق ما تعلمته فى فيلمها الثانى **« وخز الضمير » الذى كتبقصه احمد جلال واخرجه ابراهيم لاما** وجرت أغلب حوادثه بين اثار الاقصر

اقنعت اسيا مدير السكك الحديدية فقرر أن تتحمل المصلحة تكاليف سفر وعودة الممثلين والمخرج والمصور فى عربات النوم وكذلك طعامهم خلال فترة السفر

وبعد تصوير الفيلم ارادت تسجيل حوار الفيلم .. كانتعلى طريقتهم، يتم التصوير ثم التسجيل ويعمل له دوبلاج وسجلته فعلا فى ساعة ونصف فقط .. ولم تدفع اجرا للتسجيل غير سبعة جنيهات ونصف

لانها اجرت صالة التسجيل فى ستوديو مصر ، وكانت يومئذ فى باب اللوق ..الممثلين حفظوا الادوار قبل ان يقفوا امام الميكروفون للتسجيل ..

وقد اجرت الصالة فى الساعة بخمسة جنيهات .. ولم يستغرق التسجيل غير ساعة ونصف ..

وبلغت تكاليف الانتاج الثانى لاسيا .. ثلاثمائة جنيه فقط .

بعد هذا الفيلم .. قدمت اسيا فيلم **« بنت الباشا المدير » و «الزوجة بالنيابة» و«الشجرةالدر» ... وافلاما اخرى كثيرة**

وتوقفت اسيا عن التمثيل قبل عام ١٩٤٥ . واكتفت بانتاج الافلام .

وتاريخ السينما العربية يسجل لاسيا انتاج افلام تعتبر من ابرز الاعمال السينمائية ومن احسن الافلام المصرية . **وقد قدمت اسيا فى افلامها مارى كوينى واحمد جلال مخرجا وممثلا وبركات مخرجا وصباح وصلاح نظمى**

وخلال السنوات الثلاث عشرة الاخيرة .. قدمت اسيا **«الردقلبى» واحمد مظهر** .. ثم قدمت **«صلاح الدين »** الذى بلغت تكاليف انتاجه اكثر من مائة وخمسين الف جنيه

واسيا .. مازالت تحت اضواء السينما تواصل سيرها على الطريق الطويل والذى بداته عام ١٩٣٢ قالت لى :

● **كانت ميزانية انتاج الفيلم لاتزيد عن ثلاثة الاف جنيه .. ووصلت فى « صلاح الدين » الى مائتى الف جنيه ورغم انه عرض فى نصف العالم تقريبا . الا انه لم يحقق تكاليفه بعد . وقد تمت اخيرا دبلجة الفيلم الى الانجليزية للعرض فى امريكا والى الايطالية**

وان ايرادات هذا الفيلم مازالت تسدد سلفية التوزيع التى قدمتها مؤسسة السينما

وقالت اسيا .. لم اعد استطيع ان اصور نفس منتجة لفيلم غير ملون وبالسينماسكوب . اعتدت على انتاج الافلام الكبيرة . وكنت اتمنى عندما نزلت الدولة الى ميدان السينما ان تترك الافلام ذات الميزانيات التى تقل من خمسين الف جنيه للقطاع الخاص وان تقدم هى افلاما كبيرة ذات ميزانيات ضخمة كفيلمى « رد قلبى » و« صلاح الدين »

ان اسيا تستعد الان لانتاج فيلم **« مريم المجدلية »** وفيلم عن قصة يوسف السباعى **«الناديه»** وفيلم ثالث كتبه باكثير اسمه **« الخروج »** وهى فى هذه الافلام منتجة لحساب شركة الانتاج العربى التى يراسها سعد الدين وهبة ..

بهيجة حافظ : احتجت «ايران» على فيلمها «ليلى بنت الصحراء»!

آفا

أجمل حيوان في العالم!

آفا جاردنر .. كانت اسطورة السينما .. حملت القاب « اجمل امراة فى العالم » و « الانثى » و « اجمل حيوان فى العالم ».. لقد تخطت «آفا» الاربعين وما زالت تحتفظ بانوثتها وفتنتها التى كانت سلاحها الى اعتاب المجد وعرش مدينة السينما « هوليوود »

« آفا جاردنر » قامت عام ١٩٤٣ بدور صغير فى فيلم «الملاك الضائع » وكانت قصة الفيلم قد كتبت للممثلة الطفلة « مارجريت اوبراين » .. وفى السنتين التاليتين ظهرت « آفا » فى اربعة افلام لا يذكرها مؤرخو السينما .

قامت « آفـــا » باول ادوارها الطويلة عام ١٩٤٦ فى فيلم القتلة مع « بيرت لانكستر » .. وبالرغم من ذلك لم تلفت انظار شركة « مترو » المتعاقدة معها فاعارتها لشركة (يونيفرسال) حيث مثلت فيلم «السنغافورة»مع فريد ماكموري

ولدت « آفا » فى ولاية «كارولاينا الجنوبية » وكانت اصغر اخواتها السبع·· عاشت سنواتها الاولى فى فقر مدقع ، وتقول « آفا » عن هذه الفترة من حياتها : « لقد كان هذا الفقر يؤلمنى اشد الالم · ولن انسى قط سنوات طفولتى التعسة ·· »

وعندما بلغت « آفا » الثامنة عشرة من عمرها رحلت الى « نيويورك » لتقيم عند شقيقة لهـا كانت قد سبقتها الى المدينة الكبيرة ··وعندما اقترح « لارى » زوج شقيقتها ان يلتقط لها صورا من جميع الزوايا ليرسلها الى شركة « مترو جولدوين ماير » ·· وافقت آفا على الفور·· وانقضت بضعة اسابيع فقدت خلالها « آفا » الامل فى الظهـــور على شاشة السينما وعادت الى مسقط راسها ·· وفجأة تلقت خطابا من شركة « مترو » تعرض عليها عقدا للعمل فيها ·· وبعد تردد وافقت والدتها على السماح لها بالسفر الى « هوليوود » !

وعندما بدات ستوديوهات مترو تجرى الاختبارات « لآفا » اتضح للمسئولين عدم صلاحيتها للظهور فى الافلام بسبب صوتها الغيــر مألوف ·· كان نطقها للحروف نطقا تسوده لكنة اهل الجنوب الامريكى، وقررت الشركة تدريبها على النطق السليم ··والتقت « آفا » اثناء هذه الفترة « بميكى رونى » الذى كانت شهرته عندئذ كبيرة، ووقع «ميكى» فى حبها وعرض عليها الزواج ··ولكن كان لا بد له من استئذان «لويس ماير » مدير شركة مترو الذى رفض رفضا باتا ان يتركه يتزوجها ، ورغم ذلك تم زواجهما عام ١٩٤٢ ، وكان « ميكى » يكبر « آفا » بعام واحد

وفى تلك الفترة بدا ظهورها على الشاشة ولكن زواجهما لم يستمر اكثر من سنتين ··

وقد التقت « آفـا » عام ١٩٤٥ « بارتى شو » وتزوجا فى نفس السنة ولم يستمر الزواج اكثر من سنة

وفى عام ١٩٥٠ بلغت شهرة « آفا » اوجهـا بفيلم « باندورا والهولندى الطائر » ·· وفى تلك الفترة الرم بها « فرانك سيناترا » وتزوجا فى « المكسيك » فى العام التالى ··

وتوالت الافلام التى قامت « آفا » ببطولتها : « موجامبو » و «فرسان المائدة المستديرة » و « الكونتيسة الحافية » و « ستشرق الشمس ثانية» ·· وفى عام ١٩٥٧ تم الطلاق بين « فرانك » و « آفا » .

ومنذ تلك الفترة اصبحت «آفا» تمقت « هوليوود » وقررت القيام برحلة حول العالم انتهت بها الى « اسبانيا » حيث قررت الاقامة هناك بصفة نهائية ·· وطالت غيبتها عن « هوليوود » واعتقد النـاس ان حياتها الفنية قد انتهت ، ولكن عروض التمثيل لم تنقطع عنها ·· وتمكنت « آفا » من استعادة مجدها بفضل ذكائها وتوفيقها فى اختيار الافلام التى وافقت على التمثيل فيها مثل « على الشاطئ » و « ٥٥ يوما فى بكين » و « لعنة الحب » .

اقلب الصفحة من فضلك

فى عام ١٩٤٧ مثلت « آفا » دورها فى فيلم (لمسة فينوس) وكان الاعجاب بجمالها قد انتشر فى امريكا يومئذ.. ومنذ عرض الفيلم وضعت فى قائمة الكبار ومثلت امام كبار ممثلى هوليوود مثل «روبرت تايلور» فى فيلم «الجزيرة المؤامرة» كما مثلت امام جريجورى بيك فى فيلم « المقامر »

كان عام ١٩٥٠ عاما حاسما بالنسبة لحياة « آفا » الفنية فقد أسندت اليها بطولة فيلم « باندورا والهولندى الطائر » امام « جيمس ماسون » .. وقد نال هذا الفيلم اعجاب الجمهور والنقاد على السواء .. وقصته تبدو شبيهة بقصة «آفا» نفسها قصة امرأة مغرمة بالرجال ..

ادت « آفا » فى عام ١٩٥٢ دورا من اكثر ادوارها البارزة فى فيلم « ثلوج كليمنجارو » عن قصة « هيمنجواى » وكان « جريجورى بيك » يشاركها البطولة وقد قالت عن دورها فى هذا الفيلم « انى اعبده .. فقد مكننى من تمثيل مشهد موت هو فى ذات الوقت مشهد حب » ..

آفا أجمل حيوان فى العالم!

وتلاه « موجامبو » للمخرج « جون فورد » .. وقد كانت « آفا » اكثر من رائعة في دور البطلة الفاجرة المستهترة - ولكنها اساءت اختيار دورها التالى فى فيلم « فرسان المائدة المستديرة » عام ١٩٥٥ .. وفى نفس السنة مثلت « آفا » فيلماً من اعظم افلامها - ان لم يكن اعظمها على الاطلاق - وهو « الكونتيسة الحافية » من اخراج جوزيف مانكفوتش ويعرض هذا الفيلم باستمرار فى نوادى السينما فى العالم

وفى فيلم « دماء ثائرة » ١٩٥٦ لعبت « آفا » دور امرأة هندية وقعت فى غرام كولونيل انجليزى هو « ستيوارت جرانجر » ومعه ايضاً قامت ببطولة فيلم « الكوخ الصغير » .

فى عام ١٩٥٧ كانت «آفا» قد قررت الحياة فى اسبانيا حيث قبلت تمثيل شخصية « ليدى بريت » المغرمة بمصارعى الثيران فى فيلم « ستشرق الشمس ثانية » عن قصة «هيمنجواى» الرائعة .. وجدير بالذكر أن هذه كانت المرة الثالثة التى تقوم فيها بتمثيل شخصية من شخصيات « همنجواى » على الشاشة ، وفى عام ١٩٥٨ مثلت «عشيقة فنان» مع تونى فرانسيوزا وقد جانبها التوفيق فسقط الفيلم .

فى اليوم التالى قامت « آفا » ببطولة فيلم « المفتونة » امام « ديرك بوجارد » وقد صور الفيلم فى اسبانيا .. ومن ادوار « آفا » الخالدة دورها فى فيلم « على الشاطيء » الذى اخرجه «ستانلى كرامر» فى عام ١٩٥٩ . وقد اعاد لها هذا الفيلم مكانتها كنجمة من اكبر نجوم هوليوود ومحا آثار رداءة دوريها فى فيلميها السابقين

انقضت ثلاث سنوات (١٩٥٩ - ١٩٦٢) لم تقف فيها « آفا » امام الكاميرا .. ثم قبلت اخيرا تمثيل دور البارونة « ايفانوف » فى فيلم « ٥٥ يوما فى بكين» للمخرج العملاق «نيكولاس راى » .. وقد شاركها بطولة الفيلم كل من « شارلتون هستون » و « دافيد نيفن » .. وفى بداية عام ١٩٦٤ مثلت دورا صغيرا فى فيلم «١٧ايام فى مايو» امام « كيرك دوجلاس » ..

وفى منتصف العام الماضى تقمصت « آفا » شخصية « ماكسين » فى فيلم «ليلة السحلية» المأخوذ عن مسرحية «الليلةالسحلية» « لتنيسى وليامز » اخراج جون هستون ،وكانما كتبت الشخصية خصيصا لها.. اخرادوار الفاتنة الساحرة دور « سارة » فى فيلم « الانجيل » الذى لم ينته جون هستون من اخراجه بعد .. !

لقاء مع سعد الدين وهبة :

هربت من محمد التابعي منذ ١٤ سنة !

■ قرأت ٨١ سيناريو و ١٢٠ رواية ووجدتها لاتصلح
■ تمنيت أن أمثل دور الضابط فى مسرحية المحروسة

قفز اسم سعد الدين وهبة فى سماء المسرح العربى .. وفى سماء الانتاج السينمائى .. واحتل اليوم مكان الصدارة مع نفر من زملائه ليشكل صناعة السينما تشكيلا يتفق والنهضة الشاملة التى تعيشها بلادنا . على ان الذى لايعرفه الناس عن سعد الدين وهبة كثير ، .. لايعرفون محاولاته الاولى ليصبح شيئا فى دنيا الصحافة ، ثم كيف دخل الى دنيا المسرح والسينما . . وهم لايعرفون كيف بدا .. ومتى بدا .. وما هى افكاره عن الغد . . . .

جلست معه أكثر من ساعتين .. فى شقته الانيقة المطلة على النيل فى الزمالك . واقتسمت معى **زوجته الفنانة سميحة ايوب** الوقت الذى خصصه لى .. لانها هى الاخرى كانت تريد أن تعرف ما يجهله الناس عنه .

وسعد الدين وهبة جاف فى مظهره عندما تنظر اليه من الوهلة الاولى .. ولكنه جفاف جليدى . سرعان مايذوب رقة وعذوبة وأدبا عندما ينفعل وهو يتحدث ..

وقد ذاب الجليد بعد دقيقة واحدة من بداية حديثى معه عندما سألته :

● **كيف بدأت حياتك وكيف كانت ايام طفولتك وهل رسمت لنفسك الطريق الذى تسير فيه الآن ؟ !**

وقال سعد الدين وهبة وهو يرتشف القهوة ذات « العبير الحبهانى » التى صنعتها زوجته الفنانة سميحة ايوب ..

— انا من عشاق العمل الصحفى منذ ان عرفت القراءة والكتابة .. منذ ان استطعت حل طلاسم « القراءة الرشيدة » .. الى اليوم فقد بدأت امارس مهنة الصحافة كصاحب مجلة ومحررها ومدير انتاجها **وأنا تلميذ بالمدارس الابتدائية عندما أصدرت مجلة على الكربون اسمها « الفلوس »** وطبعت منها عشر نسخ بالتمام والكمال . نفدت جميعها لاننى قرأتها كلها ، واقسم لك انها كانت مجلة دمها خفيف .. مبوبة فيها باب نقد الافلام . ونلت **« علقة » من الشيخ دسوقى مرسى الدسوقى مدرس العربى لاننى غلطت فى « النحو » ..** **عندما نقدت فيلم « زليخة تحب عاشور »** لوجود غلطة ، رفعت المفعول فيه .. ففعلت عصاه فى ما جعلنى اذكر ذلك بعد .. اكثر من ربع قرن . »

« وتطورت هوايتى للصحافة بتطور دراستى وعقليتى فاصدرت مجلة « بالبالوظة » اسميتها **«النادى»** وطبعت منها مائة نسخة وزعتها على زملائى التلاميذ واحدثت دويا هائلا فى محيط طلبة المدرسة .. « **مدرسة دمنهور الابتدائية** » وتبلورت هوايتى للصحافة بعد اصدار « النادى » ورسمت منهاج حياتى على اننى ساكون « الصحفى المشهور » بعد تخرجى فى الجامعة .

وعندما انتقلت الى المدرسة الثانوية ، فى الاسكندرية . عقدت العزم على مواصلة اصدار مجلة تليق بطالب ثانوى . **حرمت نفسى من شراء الحلوى والشيكولاتة وحرمت نفسى من الذهاب الى السينما لمشاهدة الافلام .. « لاحوش تكاليف اصدار مجلة تطبع بالحروف وعلى ورق جميل . مجلة تنمقها مطبعة «بحق وحقيق»**

واستطعت أن «أحوش» خمسة عشر جنيها ، وكنت خلال « التحويش » ارقب من بعيد مطبعة متواضعة تتوارى خلف جدران منزل فى زقاق قريب من المدرسة ، وفى كل مرة امر امامها كنت — بحركة لاشعورية — اتحسس جيبى المملوء بالقروش والشلنات والريالات ..

وذات يوم عقدت العزم على التنفيذ .. المادة جاهزة واسم المجلة جاهز فى «دماغى» ، سيكون اسمها « الكمال » .. وصدرت

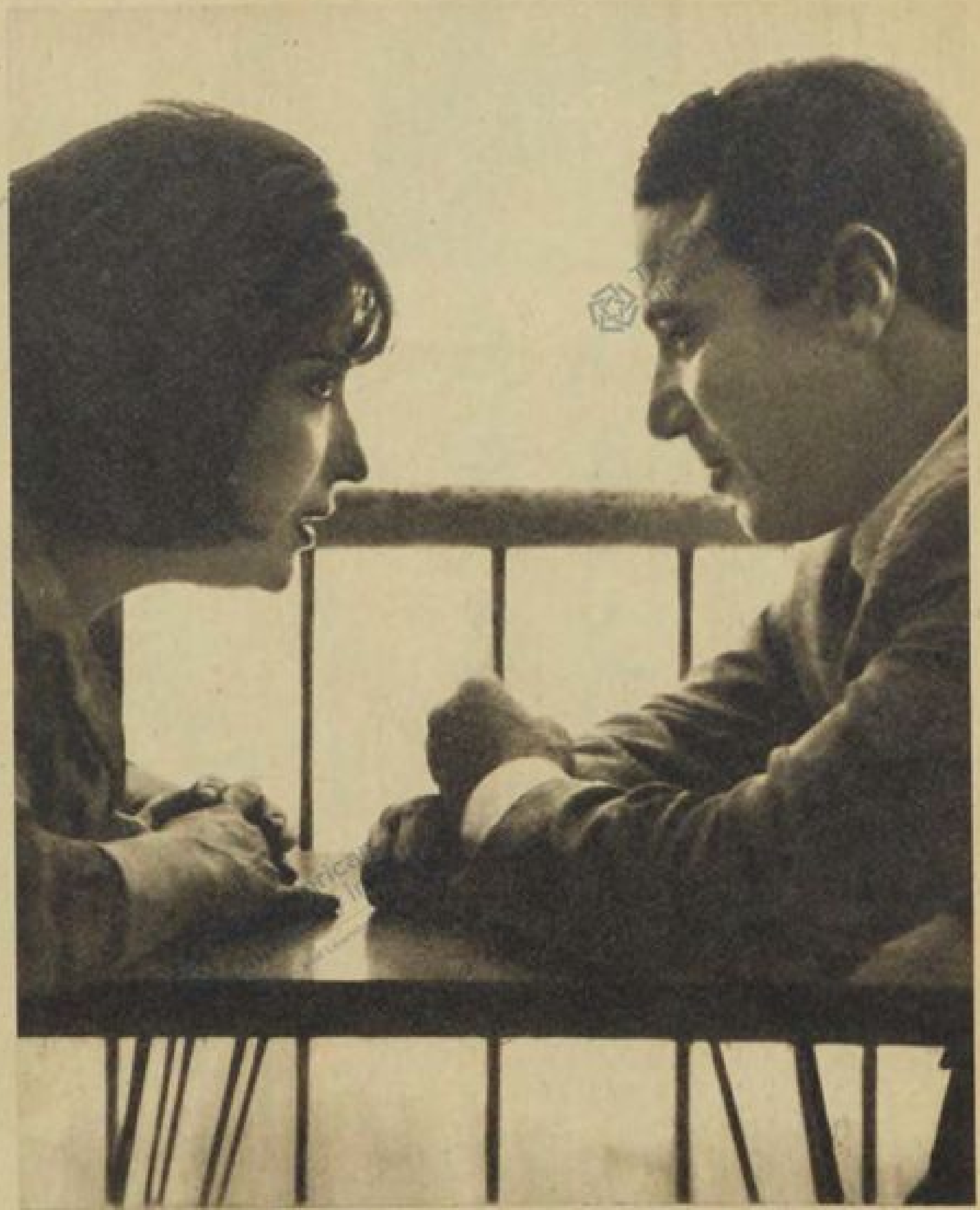

لم تستطع سميحة ايوب ان تكتم دهشتها وهي تسمع زوجها سعدالدين وهبة يقول انه كان يتمنى ان يمثل دور صلاح سرحان في « المحروسة » !

في ٣٢ صفحة وكانت ابواب المجلة تدور حول ما يحدث في المدرسة من ناظرها الى فراشيها وثارت ثائرة ناظر المدرسة فأبلغ شرطة قسم الرمل بالاسكندرية طالبا مصادرة العدد من أيدي الطلبة والباعة معا لان ماكتبته فيهاسفهكما على نظم المدرسة و « شطحات » ناظرها ، الهب الطلاب واضحكهم على هيئة التدريس . وامكن مصادرة العدد وخسرت في الاعمال ١٣ جنيها

ودفعني هذا الاجراء الى العناد .. العناد الشديد وقررت اصدار عدد اخر من المجلة وكتبت على غلافها انه عدد خاص بطلبة مدرسة الرمل الثانوية ، أي مدرسة بعيدة عن مدرستي . وطبعت من هذا العدد ٥٠٠ نسخة وتحايلت على توزيعها بان احضرت ثلاثة من أولاد البلد البستهم ملابس نظيفة وحملتهم بعض اعداد المجلة ووقفوا بها أمام باب المدرسة ينادون على المجلة وكذلك فعلت في المنطقة المحيطة بالمدرسة وقمت انا بعملية « مدير التوزيع » واخذت اجازة لأمر طول النهار على ابواب المدارس وفي الشوارع حاثا الباعة على رفع اصواتهم منادين باسم المجلة .

ونفدت اعداد المجلة واستردت خسارة العدد الذي صودر وكانت المجلة من انجح تجاربي في الحقل الصحفي منذ اكثر من عشرين عاما

ودفعني هذا النجاح الى الاستزادة من الاطلاع والكتابة حتى انني أرسلت مقالات عديدة الى مجلة « منبر الشرق » لصاحبها المجاهد العربي علي الغاياتي وافردت المجلة صفحة كاملة لقلمي بعنوان « الانصاف » لانني حرصت على كتابة سلسلة مقالات لانصاف الصحابة والخلفاء الراشدين وقادة الاسلام فمثلا كنت منصفا عثمان بن عفان من صفة التحيز لاقاربه وعلي ابن أبي طالب من صفة التردد و . و .

وانتقلت بقلمي الى مجلة « الاسلام » وكان ذلك في عامي ٤٣ و١٩٤٤ وكانت كتاباتي تتسم بالدين والورع الشديد حتى كان المختص في المجلة يكتب عنوان المقال وتحته **« بقلم الشيخ محمد سعد الدين وهبة » ..**

ووجد والدي ان هوايتي للصحافة جارفة لن يحول حائل دون الخلاص ايها مهنة المستقبل فارسلني بخطاب توصية من احد اصدقاء الاستاذ الكبير محمد التابعي .. لكي اتتلمذ عليه واعمل معه . وسافرت الى القاهرة لاقابل استاذنا التابعي . واجلسني السكرتير امام باب الاستاذ في انتظار الاذن بالدخول .. وفكرت فجأة .. وبسرعة لماذا التوصية ! وهل الصحافة تحتاج الى توصية لو كنت بلا استعداد لهذه المهنة فلن تفيدني توصية مائة كبير في دنيا الصحافة .. والان فلا داعي مطلقا لمقابلة التابعي وتقديم خطاب التوصية اليه . وفجأة وجدت نفسي اقوم من مكاني واخرج واعود الى الاسكندرية ممزقا خطاب التوصية

وقابلت التابعي بعد ١٤ سنة من هذه الواقعة وقصصت عليه القصة وقلت له : الحمد لله انني لم اقابلك وقتها .. فلربما قلت لي انت لاتصلح للصحافة. فكنت قتلت موهبتي وهوايتي معا » ..

هذه قصة محاولاتي الصحفية التي انتهت بمجلة البوليس ثم مجلة الاذاعة ثم جريدة الجمهورية حتى انتقلت الى المجال السينمائي

● **ومـاذا وجدت في مجال الانتاج السينمائي ؟ !**

قال : « وجدت مثلا في شركة « فيلمنتاج » ٨١ سيناريو والفا وثلاثمائة رواية تعاقدت الشركة عليها قرأت الـ ٨١ سيناريو والالف والثلاثمائة رواية ووجدتها لاتصلح للانتاج ووجدت عقودا لم تنفذ عن روايات قيمتها ٢٣٧ الفا من الجنيهات .

وعملت في الشركة ليلا ونهارا وقبل نهاية ديسمبر ساكون قد نفذت انتاج ٢٥ فيلما **وقد نفذت حتى الان عشرة افلام وهذا ما لم يحدث في اية شركة من شركات الانتاج السينمائي** في العالم كله . عشرة افلام يجري العمل فيها في وقت واحد تقريبا .. ويعمل في الشركة حاليا ٢٤٥ ممثلة وممثلا و ١٠٩٢ فنيا و ٤٠٠٠ كومبارس

وهذه الارقام تعطيك فكرة عن ضخامة العمل الذي تقوم به شركة « فيلمنتاج » .

● **والنتـاجك المسرحي ..**

انتهيت من تاليف مسرحيتين جديدتين ستمثل واحدة منهما هذا الموسم .

● **الـم تفكر في التمثيل وخاصة ادوار ضابط الشرطة في مسرحياتك .. بصفتك السابقة « ضابط شرطة »**

راودتني نفسي اكثر من مرة . في مسرحية « المحروسة » كنت اقف كل ليلة في الكواليس ارقب المرحوم « صلاح سرحان » الذي كان يمثل دور ضابط الشرطة المثالي في المسرحية وكنت اتمنى كل ليلة أن يتاخر صلاح سرحان او يسافر او يعوقه اي عائق .. لأجري نحو خشبة المسرح واطلع على الجمهور بدوره . ولكن للاسف الشديد لم يمكنني صلاح سرحان من تحقيق امنيتي حتى مهلك حماسي ..

لطفي رضوان

شريفة فاضل تغني :

" لو تفرش لي الأرض حنة "

المطربة شريفة فاضل ابتعدت ثلاث سنوات عن الاغنية العاطفية .. اكتفت بغناء اللون الشعبي من الاغاني مثل « حارة السقايين » .. تعود شريفة الى الاغنيات العاطفية باغنية جديدة مطلعها : « لو تفرش لي الارض حنة » ..

قالت شريفة فاضل ، انها تتلقى خطابات من الجمهور يطالبها فيها بالعودة الى الاغاني العاطفية، والسؤال المشترك الذي يتردد في هذه الخطابات هو لماذا تحرم جمهورها من الاغاني العاطفية التي انفردت بلون مميز مثير باغنيات مثل « امانة يا بكرة » و « روح انساني » .. بل ان شريفة تؤكد انها لاحظت اقبال الناس بشكل كبير على هاتين الاغنيتين بالذات في برامج الاذاعة مثل « ما يطلبه المستمعون » و « على الناصية » و « ما يطلبه العمال » .. ودفعها هذا الى التفكير الجدي في العودة الى الاغنيات العاطفية ، على ان تمزجها بالطابع الشعبي الذي نجحت فيه طوال السنوات الثلاث الماضية . وبحثت شريفة بين عشرات الاغنيات العاطفية التي عرضها عليها المؤلفون عن اتجاه جديد في الاغنية العاطفية حتى عثرت على اغنية من طراز جديد تقول كلماتها :

لو تفرش لي الارض حنة
مش ح ارجع لك تاني
لو وياك حاشوف الجنة
مش ح يعود حناني تاني
ولا حاذلل تاني اليك
ولا ايامي حتعود ليك
لو تفرش الارض حنة
كنت بداري عنك ناري وانت تلاوع
هانت ناري وكنت الشاري وانت البايع
كنت القنوة اللي بترضيك
كنت النشوة اللي تهنيك
كنت حياتك وابتساماتك
وطفيت نار الهوى بايدك
مش ح تذلل تاني اليك
ولا ايامي حتعود ليك
لو تفرش الارض حنة
كل ماآسي كنت لواسي دموع العين
تسكت حبه وتزيد حبه وناري نارين
وقالوا نار الحب رماد
كل مادي النار تزداد
وتلهلبني وتعذبني
وانوس على ناري واحن اليك
مش ح تذلل تاني اليك
ولا ايامي حتعود ليك
لو تفرش الارض حنة
عيش في النار ليل ونهار انت لوحدك
خلي دموعك تكوي خدودك وتزيد وجدك
كل ما نار الشوق تكويني
ح اهرب منها للشاريني
وارجع وحدي ازرع ودوحي
ياللي جنيت الشوك بايدك
مش ح تذلل تاني اليك
ولا ايامي حتعود ليك
لو تفرش الارض حنة

هذه الكلمات كتبها ابراهيم زكي وقد اعجبت شريفة بالمعاني العاطفية العميقة التي تتضمنها وقدرة المؤلف على التعبير الصادق عن موضوع عاطفي وكانت شريفة قد قررت ان تغني لحنا لرياض السنباطي عندما تعود الى اللون العاطفي واتصلت برياض وقرات له الكلمات وشاركها رياض اعجابها .. وبعد شهر اتصل بها ليسمعها اللحن .. تقول شريفة لقد وجدت نفسي امام معجزة فنية صنعها هذا اللحن الكبير .. ان رياض السنباطي سيحدث انقلابا في الاغنية العاطفية بهذا اللحن واهتمت شريفة ايضا بالبحث عن اغنيات عاطفية ذات طابع جديد حتى تستطيع ان تحتفظ بمستوى النجاح الذي حققته في الاغاني الشعبية .. ان لصوتها شخصية مستقلة وطابعا خاصا وهذا هو سر النجاح الذي انفردت به في الاغاني الشعبية والعاطفية التي غنتها من قبل ولهذا حرصت شريفة على ان تكون كلمات الاغنية العاطفية والحانها ملائمة لطبيعة صوتها وشخصيته المستقلة فاختارت ايضا اغنية ثانية من تأليف زهير صبري ولحنها محمود الشريف ..

وتقول شريفة فاضل ان اتجاهها الى الاغنية العاطفية لن يمنعها من مواصلة غناء الاغاني الشعبية فهي في فيلم حارة السقايين الذي تمثله ستغني اغنيتين شعبيتين الاولى من تأليف صلاح فايز والحان محمد ضياء الدين ومطلعها :

وبعدين وياك ياواد انت
كتر الكلام في الحتة
اخواتي بدل الواحد
عقبال املتك ستة
لو كلمتوني اجارك
وان كلموك يا نهارك
حيقطعوك ميت حتة
ياواد انت

اما الاغنية الثانية فهي ايضا من الحان محمد ضياء الدين ويقول مطلعها :

والله بقيت تعرف تتكلم
علمناك وعملت معلم
كنت امبارح من تلامذنا
يجرى عليك تعمل استاذنا
مهما حتكبر برضه عايزنا
ويعيش المعلم ولا يتعلم

وتقول شريفة انها ستغني في الموسم الغنائي خمس اغنيات عاطفية جديدة الى جانب نفس العدد من الاغاني الشعبية وانها ستقصر جهودها الفنية على الحفلات العامة فقط حتى تتمكن من التفرغ للعمل بالافلام التي ارتبطت بها .

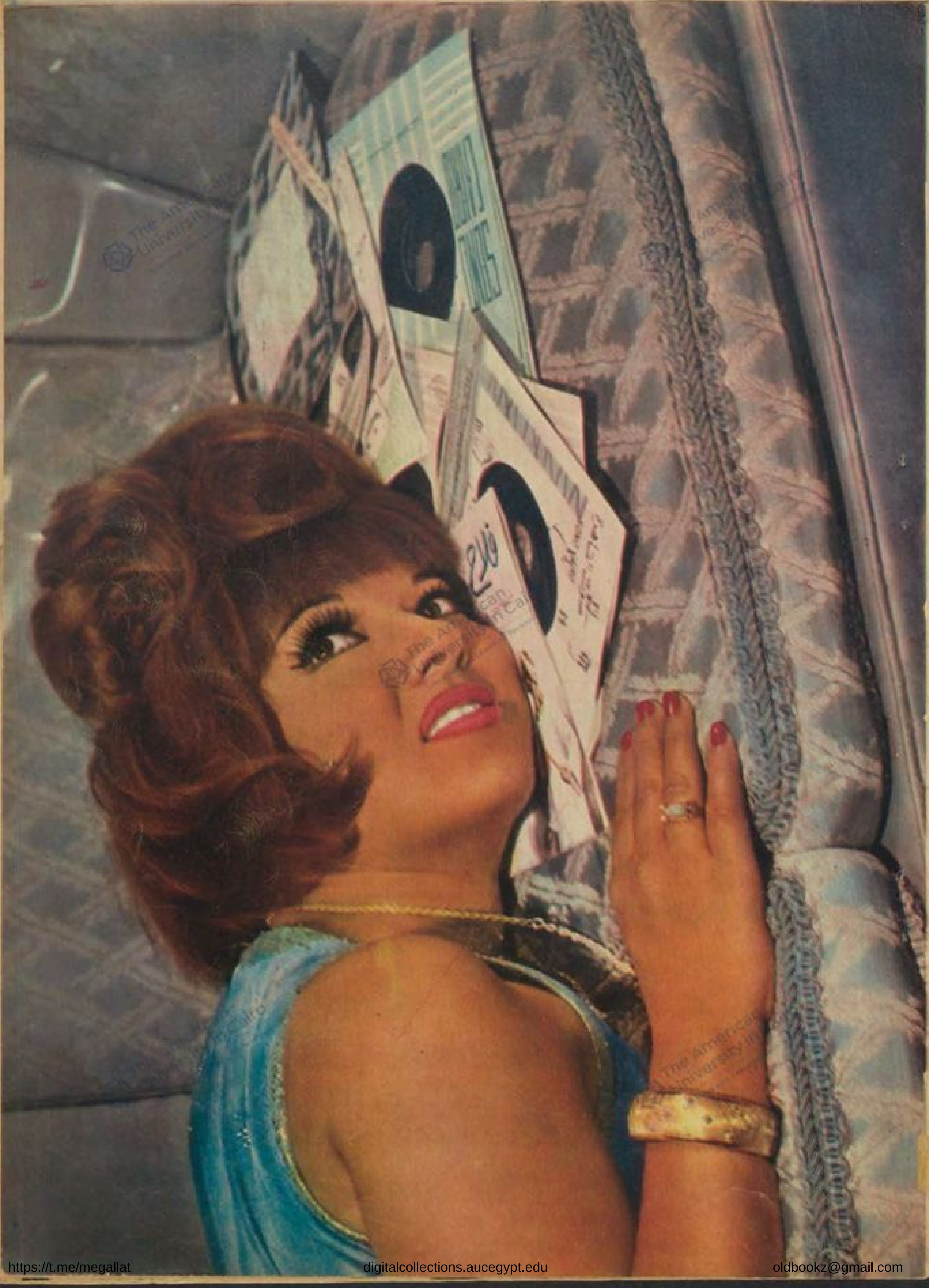

الشركة العامة للتوزيع وعرض الأفلام السينمائية

تفتح للفيلم العربي مجالات عالمية

دعنى اقدم لك فنا جديدا عليك ، انه فن توزيع الافلام السينمائية ، ان البعض قد يظن ان عملية التوزيع فى حد ذاتها ليست فى حاجة الى فن او دراسة ، ولكن الحقيقة غير ذلك. ان وراء هذا الفن الكثير من الجهد والعرق والخبرة والمهارة

توزيع الأفلام فن وجهد وخبرة

سباق رهيب فى عالم السينما يدور الآن بين معظم الدول التى عرفت صناعة السينما منذ نشأتها تقف بامكانياتها الكبيرة وخبراتها العريضة والى جوارها يحاول كثير من دول العالم التى دخلتها صناعة السينما حديثا ان تشق طريقها الصعب . ان هذا السباق الرهيب وراءه كثير من المجهودات الفنية الشاقة . مجهودات تبذل منذ المرحلة الاولى للفيلم عندما يكون مجرد فكرة فى ذهن الكاتب الى ان يدخل فى مراحل الانتاج من تصوير مونتاج الى طبع واعداد للعرض .

ان هذه المراحل تتطلب بلاشك امكانيات بشرية وخبرات فنية وعلمية . وملاحقة مستمرة للتقدم العلمى فى مجال صناعة السينما على المستوى العالمى .

على ان الجهود التى تبذل فى مرحلة الانتاج تنتهى عادة عند مرحلة الاعداد للعرض لتترك الباقى لعملية التوزيع التى تتطلب جهدا وعرقا حتى تتحول مجهودات الانتاج الى أرقام ينطق بها شباك التذاكر وتعبر فى الوقت نفسه عن نجاح عملية الانتاج نفسها !!

ووظيفة التوزيع تبدأ عادة من حيث تنتهى وظيفة الانتاج ، وانت قد لا تعرف ان مجهودات التوزيع تبدأ فى الحقيقة قبل ان يبدأ كاتب السيناريو فى كتابة الكلمة الاولى فى الفيلم ثم تزداد هذه المجهودات حركة وقوة بعد اعداد اشرطة الافلام فى العلب .

وهذا الفن — فن توزيع الافلام — يحتاج الى خبراء واخصائيين فى دراسة الاسواق ، ويحتاج الى جهود واسعة مستمرة للوقوف على رغبات الجماهير والتغيرات المستمرة التى تطرأ على تشكل المجتمعات ، بالاضافة الى الدراسات المستفيضة عن الاسواق الخارجية ومشاكل المجتمعات يصلها الفيلم العربى ، بل انها تتطلب متابعة اخر التطورات فى البحوث الفنية الانتاجية حتى تعطى للمنتج صورة واضحة تساعده على الاستمرار فى انتاج الافلام الجيدة

وقد نالت صناعة السينما فى مجتمعنا الاشتراكى اهتمام الدولة وعنايتها نظرا للدور الهام الذى تقوم به فى خدمة هذا المجتمع ، فانشأت الدولة مؤسسة السينما لتنبثق منها الشركة العامة للتوزيع وعرض الافلام السينمائية لتقوم بهذا الدور الخطير الذى يتوقف عليه نجاح صناعة السينما العربية .اوتكشفها عن طريق ارقام شباك التذاكر فى الداخل وحركة الشحن والتصدير فى الخارج

وفى مجال التوزيع الخارجى قامت الشركة بتنظيم الدراسات العريضة لتوزيع الفيلم العربى فى جميع انحاء العالم بصفة عامة والبلاد العربية بصفة خاصة ..

وقد بدأت هذه الدراسات تؤتى ثمارها على النحو التالى .

اولا : السوق العربية :

● استطاعت الشركة ان توسع رقعة الفيلم العربى فى السوق العربية وتمكنت من الحصول على اسعار تزيد فى متوسطها عن متوسط اسعار الاعوام السابقة . وبذلك زادت صادراتنا الى هذه السوق من حيث العدد والسعر .

● اجرت الشركة اتفاقيات مع تليفزيونات الكويت والعراق وعدن وأرامكو ولبنان

● فتحت اسواقا جديدة فى اليمن وعدن والبحرين وأمارات الخليج العربى ..

وبذلك يمكن القول ان الشركة تمكنت من التوسع الافقى بزيادة معدل تصدير الافلام الى السوق التقليدى والتوسع الرأسى بزيادة رقعة السوق وفتح اسواق جديدة فى المنطقة العربية .

ثانيا : السوق الافريقية :

استطاعت الشركة الوصول الى بعض البلاد الافريقية بعد نضال مرير مع الاحتكارات الاوربية والامريكية الموجودة فى قارتنا الافريقية وامكن عقد اتفاقيات مع كينيا ومالى والصومال والحبشة وغربه وشرق افريقيا ..

ثالثا : السوق الاوربية :

وصلت الشركة الى بعض البلاد الاوربية لتنافس الفيلم الاوربى فى بلاده ، وعقدت اتفاقيات جديدة مع كل من المانيا الغربية واليونان وقبرص وبريطانيا وتركيا والمغرب والولايات المتحدة والدول الاسكندنافية وامريكا اللاتينية .

رابعا : السوق الشرقية :

استطاعت الشركة عن طريق مندوبيها فى المهرجانات الدولية ان تصل بالفيلم العربى الى البلاد الصديقة وعقدت اتفاقيات ، تم عقد بعضها مع كل من الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا والصين والمانيا الشرقية . بالاضافة الى مشروعات اتفاقيات مع كل من بولندا ورومانيا وبلغاريا والمجر . ويصل عدد الافلام التى ستصدر الى هذه البلاد الى اكثر من ٦٠ فيلما فى العام

وهكذا فان الشركة العامة لتوزيع وعرض الافلام السينمائية تلعب دورها فى مجالى التوزيع الداخلى والخارجى وتخلق فى كل يوم سوقا جديدة للفيلم المصرى فى كل مكان وتحقق له انتصارات تليق بتقدم صناعة السينما فى ظل المجتمع الاشتراكى

٥ مخرجات فقط للشاشة

كانت ماجدة اخر فنانة تخرج فيلمها وقد سبقتها فاطمة رشدى وأمينة محمد وعزيزة امير وبهيجة حافظ !

خمس من فناناتنا فقط اخرجن للسينما.. كانت ماجدة هى آخرهن ويبدو ان « الاخراج » لن يغرى فنانة اخرى بعدها . !

كان **المخرج محمد كريم** هو المخرج المصرى الوحيد الذى حضر مولد السينما العربية .. فقد كان جميع مخرجى السينما العربية يومئذ من الاجانب الذين استوطنوا مصر وقد جاءوا اليها بحثا عن الرزق ولم تكن هناك قواعد او نظم او شروط لمن يعمل فى الاخراج السينمائى ، بل كان يكفى ان يكون هذا المخرج ملما ببعض القواعد الاولية فى الاخراج والتصوير ، وان يكون ايطاليا شىء من البسار ويملك المال لانشاء شركة سينمائية ويخرج افلاما ..

دخل الميدان بعض الشبان المصريين المثقفين واشتغلوا بالاخراج السينمائى ، ولكن كانت مهمة الاخراج عند اغلبهم هواية فلم يرض عدد كبير منهم ان يترك وظيفته الحكومية التى تدر عليه ايرادا ثابتا ليغامر بالعمل فى السينما وهى غير مأمونة العواقب

ولما لاقت المرحومة عزيزة امير الامرين فى فيلم « ليلى » اول فيلم فى تاريخ السينما العربية قررت ان تقوم هى باخراج افلامها بعد ذلك خاصة وان تجربة فيلم « ليلى » كانت تجربة ناجحة استفادت منها عزيزة من الناحية الفنية فائدة كبيرة . ولكن بعض المقربين من صديقاتها واصدقائها نصحوها بالابتعاد عن هذه المغامرة التى قد تجر عليها متاعب مالية لا حصر لها فكان ان عرضت عزيزة على بعض المخرجين الاجانب اخراج فيلمها الثانى : فطلب احدهم واسمه « ماريو فولبى » خمسين جنيها اجرا عن الاخراج ورفضت عزيزة لان المبلغ المطلوب كان كبيرا جدا وعرضت الفيلم على مخرج اجنبى اخر اسمه **كارلوبونا** فطلب مائة جنيه ليقوم بالاخراج والتصوير واشترط ايضا ان يتناول وجبات الطعام الثلاث على حساب عزيزة امير طوال مدة تصوير الفيلم ، فرفضت عزيزة وقررت ان تعود لفكرتها القديمة وهى ان تتولى بنفسها اخراج الفيلم وفعلا **قامت باخراج فيلم « كفرى عن خطيئتك » واستمرت عملية اخراجه اكثر من عام ونصف وبهذا كانت عزيزة امير اول مخرجة فى تاريخ السينما المصرية .**

واما المخرجة الثانية فقد كانت **فاطمة رشدى** التى قررت ان تنتج فيلما باسم « **الزواج** » وعرضت على ابراهيم لاما مهمة اخراجه ولكنه اشترط شروطا كثيرة فضاقت فاطمة بهذه الشروط وسحبت منه السيناريو وقررت ان تقوم بنفسها باخراج الفيلم معتمدة على بعض المعلومات التى اكتسبتها من عملها فى اول فيلم ظهرت فيه واسمه « فاجعه فوق الهرم » وفعلا اخرجت فاطمة هذا الفيلم وعرض ونال نجاحا كبيرا ، وكان من الممكن ان تستمر فاطمة فى الاخراج السينمائى لولا خلافها مع يوسف وهبى وخروجها من مسرح رمسيس لتكون فرقة مسرحية وتهجر السينما ولتخصص كل جهودها للمسرح ومنافسة يوسف وهبى .

وكانت **بهيجة حافظ** ثالث مخرجة فى تاريخ السينما العربية **فقد اعادت اخراج فيلم «الضحايا» ناطقا واضافت بعض المناظر الجديدة اليه** ، ثم قررت ان تقوم باخراج فيلم « **ليلى بنت الصحراء** » الذى اعتبر حدثا فى تاريخ السينما العربية ، ولولا الظروف التى تعرض لها هذا الفيلم لكان اسم بهيجة حافظ اليوم علما بين الذين عملوا بالاخراج فى السينما المصرية

ودخلت الميدان ايضا **الراقصة أمينة محمد** التى اخرجت فيلما باسم « **تيتا وونج** » وقد بدأت اخراج هذا الفيلم وهى لاتملك اكثر من ١٥ جنيها واستأجرت كاميرا وحولت سطح العمارة التى كانت تقيم فيها الى ستوديو سينمائى واقامت الديكورات فوق السطح واعتمدت على ضوء الشمس لتصوير مناظر الفيلم ..

على ان مهمة الاخراج لم تكن من الاعمال الفنية التى تشجع الفنانات المصريات فهى مهمة شاقة تتطلب من العاملين بها جهدا شاقا الى جانب طاقة احتمال العمل المرهق ولكن حدث فى العام الماضى ان قررت **ماجدة** ان تخرج بنفسها فيلم «**من احب**»

بعد أن وجدت المخرجين الذين تثق بهم قد شغلوا باعمالهم الفنية فى الموعد الذى حددته لتصوير الفيلم فكان أن قامت باخراج الفيلم بنفسها والغريب ان قسم الاخراج بمعهد السينما لايضم اية طالبة بل ان كل طلاب هذا القسم من الشبان وهذا دليل على ان الاخراج ليس من الفنون التى تجذب اهتمام الفنانة العربية؟

حسين عثمان

الموسم المسرحي الجديد

مسرحيات جديدة تقدم لأول مرة

حاليًا

مسرح البالون ت ٨١١٧١٨

حاليا
الفرقة القومية للفنون الشعبية
تقدم
١٢ رقصة جديدة
ومنوعات من الغناء
والموسيقى الشعبية

مسرح محمد فريد ت ٤٠٢٠٤

حاليا
مسرح الحكيم
يفتتح موسمه الجديد ويقدم مسرحية
وابور الطحين
تأليف: نعمان عاشور
إخراج: نجيب سرور
تمثيل: نجوم مسرح الحكيم

مسرح القاهرة للعرائس

حاليا ... لأول مرة بالقاهرة
فرقة العرائس الفنية الصينية
قائد البطء - الأطفال الأبطال
ومجموعة من المنوعات الناجحة
رقصات وأغاني شعبية
الجمعة والأحد حفلة إضافية ١٠ صباحا

مسرح الجمهورية
الكيف الهواء ت ٩١٩٩٥٦

حاليا
المسرح الكوميدي
يقدم
نمرة ٢ يكسب
اقتباس: سمير خفاجي
إخراج: كمال يس
تمثيل: نجوم المسرح الكوميدي

مسرح دار الأوبرا
ت ٩٠٤٠٦٥

حاليا
المسرح العالمي
يقدم مسرحية
سوفوكليس الخالدة
انتيجونا
ترجمة: الدكتور طه حسين
إخراج: سعد أردش
تمثيل نجوم المسرح العالمي

مسرح الجيب
بالمرتفعة الفرعونية بالجزيرة

ت ٨٠٥٨٦٢
حاليا
مسرح الجيب يقدم
راشومون
تأليف الكاتب الياباني
ريونوسوكي اكوتاجاوا
ترجمة: عبد الحليم البشلاوي
إخراج: أحمد عبد الحليم
موسيقى: سليمان جميل
تمثيل نجوم مسرح الجيب

مسرح الأزبكية
ت ٩١٧٧٨٣

ابتداء من ٢٥ نوفمبر
والأيام التالية
المسرح القومي
يقدم مسرحية
سليمان الحلبي
تأليف: الفريد فرج
إخراج: عبد الرحيم الزرقاني
تمثيل نجوم المسرح القومي

قريبًا

مسرح ٢٦ يوليو

المسرح الحديث
يقدم
الناس والبحر
اقتباس: صلاح منصور
والسيد الحولى
إخراج: حسين كمال
تمثيل نجوم المسرح الحديث

مسرح دار الأوبرا

المسرح الغنائي
يقدم أوبريت
هدية لعمر
قصة: احسان عبد القدوس
مسرحة: يوسف السباعي
أغاني: حسين السيد
ألحان: محمد الموجي
التوزيع الموسيقي
عبد الحليم نويرة و والدمير رايدر

مسرح البالون

الفرقة الاستعراضية الغنائية
تقدم
أوبريت
وداد الغازية
بطولة: هدى سلطان
تأليف جليل البندارى
اخراج
محمد سالم

مسرح البالون

السيرك القومي

يوم السبت من كل أسبوع: أوركسترا القاهرة السيمفوني على مسرح دار الأوبرا

ترفع الستار في جميع المسارح الساعة ٨،٣٠ مساء ماعدا مسرح القاهرة للعرائس الساعة ٧ مساء كل ليلة

نجيب سرور ؟

نعمان عاشور   يوسف ادريس

الموسم المسرحي .. بدأ

سهير البابلي : في « سليمان الحلبي » !

٤٠ مسرحية جديدة

تحقيق كتبه : حسين عثمان و سيد فرغلي

الموسم المسرحي الجديد بدت طلائعه .. ان اكثر من ٤٠ مسرحية جديدة تجرى عليها الآن « البروفات » في اكثر من مكان .. في المسرح القومي ومسرحي الحكيم والجيب ومسرح التليفزيون بشعبه الثلاث .. واكثر من ظاهرة جديدة تطل في هذا الموسم، فمسرح الحكيم يشجع كتاب المسرحية الجدد كمصطفى مشعل والسيد الشوربجي وسمير سرحان والمسرح القومي يبدا بمسرحية تاريخية وطنية هي « سليمان الحلبي » تضم ٤٧ ديكوراً ، ولا يستغرق تغيير كل ديكور منها اكثر من دقائق ، ثم يقدم مسرحية شعرية كتبها عبد الرحمن الشرقاوي هي « الفتى مهران » . وتعود نجوى فؤاد لتمثل مرة ثانية مع المسرح الكوميدي ، بينما يعود فريد شوقي ليمثل مسرحية يشترك معه فيها محمود المليجي . . .

■ مسرح الحكيم لا يقدم إلا المسرحيات العربية المؤلفة!

■ ١٥٠ كومبارسا فى مشهد واحد من "سليمان الحلبى"!

■ نجيب سرور يتخصص فى إخراج مسرحيات نعمان عاشور!

■ نجوى فؤاد وفريد شوقى بين ممثلى المسرح الكوميدى!

الزرقانى

كرم مطاوع

بثينة حسن : اكثر من مسرحية فى مسرح الحكيم !

تسع مسرحيات جديدة يقدمها مسرح الحكيم فى موسمه الجديد الذى يبدأ فى نوفمبر من هذا العام . ومع المسرحيات ، يدفع بثلاثة براعم جديدة الى ميدان التأليف المسرحى .

اول مسرحية سيقدمها هى « **وابور الطحين** » التى كتبها **نعمان عاشور** . وهذه اول مرة يكتب فيها نعمان لمسرح الحكيم . و « وابور الطحين » تصور مشاكل الفلاحين فى العهد الماضى . والمأساة التى كان يعيشها الفلاح فى القرية المصرية . وتدعو فى النهاية الى مضمون اشتراكى . ابطال المسرحية بجوار فرقة مسرح الحكيم ، **عبد الغنى قمر ، وجلال الشرقاوى ، وعبد الحفيظ التطاوى .. نجيب سرور** . يخرج « وابور الطحين » ، وقد اخرج نجيب من قبل مسرحية « بستان الكرز » لتشيكوف ، وكتب مسرحية « ياسين وبهية » التى قدمها مسرح الجيب ، من اخراج كرم مطاوع ، صمم ديكور المسرحية المهندسة لطيفة صالح التى صممت ديكور مسرحيات « الازمة » و « الحضيض » لفرقة الاسكندرية و « مشهد من فوق الجسر » و « شفيقة ومتولى » و « المستخبى »

والمسرحية الثانية لمسرح الحكيم هى « **المخبأ رقم ١٣** » **لمحمود تيمور** . وهذه اول مرة يكتب فيها **تيمور** لمسرح الحكيم . و « المخبأ » .. تصور مشاكل الناس ومآسيهم الاجتماعية خلال الحرب . وتدعو الى سلام دائم وقد عالجها تيمور بطريقة كوميدية .

ابطال المسرحية معظمهم من فرقة مسرح الحكيم ، ومنهم **رشوان توفيق وحسين الشربينى وبثينة حسن وماجدة على** . يخرج المسرحية **الهادى حسن** ، وهو استاذ فى معهد الفنون المسرحية . وهذه اول تجربة له فى الاخراج .

بعد « المخبأ رقم ١٣ » ، يقدم مسرح الحكيم « **افرح يا سلام** » **للدكتور رشاد رشدى** . الذى قدم للمسرح عددا من المسرحيات . والمسرحية الجديدة تشبه الاوبريت ، وتدور احداثها فى عهد المماليك ، لكنها لا تلتزم بالتسلسل الزمنى للحوادث التاريخية . ورغم انها تدور فى عصر تاريخى قديم ، الا انها مقدمة باللغة العامية .

ومع فرقة المسرح ، يشترك فى بطولتها **محمد توفيق ، ومحمد رضا ، وحورية حسن** ، ويخرجها كمال ياسين

وللمرة الاولى يكتب **احمد سعيد** ، للمسرح ويقدمه مسرح الحكيم . كتب « **الشبعانين** » التى تعالج موضوعا سياسيا ، والبروفات عليها لم تبدأ بعد . ويخرجها على الغندور ..

بعد « الشبعانين » ، يقدم المسرح ثانى مسرحية **لمصطفى مشعل** وهى مسرحية « **الانسان** » . مشعل كتب قبل ذلك مسرحية « القنبلة الثالثة » وموضوع المسرحية فلسفى يعالج مصير الانسان منذ بدء الخليقة حتى الآن . ويخرج المسرحية حسين جمعة الذى اخرج من قبل « الخرتيت » و « مصير صرصار » و « الجياع » ، واخرج « ساعة اخلاص » للمسرح العمالى .

سادس مسرحية لهذا الموسم هى « **الغريب** » ، من تاليف **السيد الشوربجى** وهذه اول محاولة له فى الكتابة للمسرح ، وهى تعالج مشكلة التفرقة العنصرية ، ويخرجها ايضا حسين جمعة .

اقلب الصفحة من فضلك

حمدي غيث

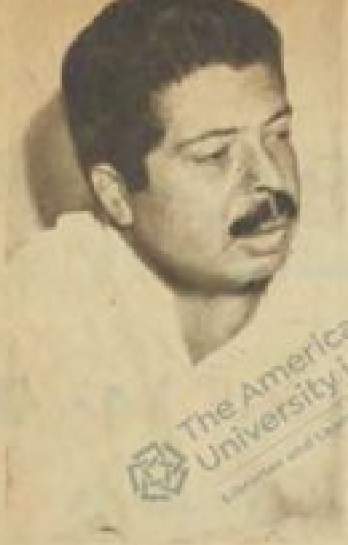

آمال المرصفي

٤٠ مسرحية

ثالث مسرحية يخرجها حسين جمعة ، وهي السابعة في برنامج مسرح الحكيم ، هي مسرحية « **ايوب الجديد** » التي كتبها **يوسف الخطاب** ، وهي تحكي مأساة ايوب بأسلوب شعري .

واول مسرحية سيراها الجمهور **لسمير سرحان** هي « **الكلب** » . وسمير معيد في الجامعة ، ويدرس المسرح حاليا في امريكا . والمسرحية تصور الانسان الذي يمشي في طريق غير طبيعي ، و يخرجها علي الغندور . واخر مسرحية يختم بها مسرح الحكيم موسمه هي مسرحية « **الارض العالية** » ، وهي مسرحية شعرية موسيقية من تأليف **الشاعر عبده بدوي** ، ويخرجها حسين جمعة ، ويضع موسيقاها سليمان جميل . ان موسم مسرح الحكيم ، يقتصر على المؤلفات المصرية ، ويعطي الفرصة لكتاب جدد ، يمدون المسرح بتجارب جديدة ، هو بلا شك في حاجة اليها ، ليستمر في طريقه الناجح .

المسرح القومي ، يستعد لدخول موسمه المسرحي الجديد ، بتجربتين جديدتين ، سواء من ناحية التأليف او من ناحية طريقة تغيير المناظر . ومن اجل ان تقدم المسرحيتان بصورة تليق بمكانة المسرح القومي ، وبدوره الذي يقوم به في حياتنا المسرحية ، فقد حشدت لهما كل الامكانيات .

اولى المسرحيتين ، والتي يفتتح بها المسرح موسمه ، هي **مسرحية « سليمان الحلبي » التي كتبها الفريد فرج ويخرجها عبد الرحيم الزرقاني ، ويقوم ببطولتها عدد كبير من نجوم المسرح القومي منهم حسن البارودي ، وتوفيق الدقن ومحمود الحديني الذي يقوم بدور سليمان الحلبي ، وسهير البابلي وعلي رشدي واحسان شريف وناهد سمير** ، بجوار ١٥٠ « كومبارس » صامتا ومتكلما و٨ ممثلين ثانويين من خارج الفرقة و ٢٥ من طلبة وطالبات المعهد العالي للفنون المسرحية ، ويقول الزرقاني ان سليمان الحلبي او « هملت » الجديد كما اسميه ، هو كل مثقف عربي ، في كل زمان يبحث عن العدالة والحقيقة ويريد ان يحققهما للناس ، وكانت العدالة ـ في الحقبة التاريخية التي عاشها سليمان ـ من وجهة نظره ان يخرج المستعمرون من الوطن العربي ويعيدون الحقوق لاصحابها ، وهو في هذا الوقت طالب يتلقى العلم في الازهر ، الذي كان في ذلك الوقت يحمل لواء الوطنية والثقافة والدين والفكر

والرواية تجربة جديدة من حيث تعدد الديكورات والشخصيات واختيار الاطار التاريخي لان حوادثها وقعت سنة ١٨٠٠ ايام الحملة الفرنسية الثانية على مصر ، فالديكور عبارة عن ٤٧ منظرا يستعمل فيها المسرح الدائري لتغيير المناظر التي يعمل في تصميمها وتنفيذها حسين جمعة منذ سنة ، وقد قام باعداد التركيبة الميكانيكية والالية الصالحة لعرض هذه المناظر المتعددة بحيث لا يستغرق تغيير المنظر اكثر من ١٥ ثانية ، بما فيه من الات واكسسوار مسرحي ، وكذلك الشخصيات المسرحية ، وهذا يتطلب اجهزة اضاءة ومعدات كهربائية خاصة ووافرة ، بحيث تتناسق سرعة تغيير الاضاءة مع سرعة تغيير المناظر .

والمسرحية الثانية التي يقدمها المسرح القومي بعد « سليمان الحلبي » هي **المسرحية الشعرية « الفتى مهران » لعبد الرحمن الشرقاوي والتي تجري بروفاتها الان ايضا ، ويخرجها كرم مطاوع ويقوم ببطولتها طارق عبد اللطيف في دور « مهران » وسميحة ايوب في دور « سلمى » مع شفيق نور الدين ، واحمد الجزيري وابراهيم الشامي ، وعبد الرحمن ابو زهرة ، وسامي طموم ، وعادل هاشم ، وملك الجمل .**

والمسرحية تعالج تصارع القيم والمثل مع النزوات والنزعات الفردية وتبين لنا كيف ان الانسان القوي والشريف اذا ما وجد في مجتمع لا يؤمن بالشرف ولا بالقيم يمكن ان تخنق فيه قيمه ومثله ، والمسرحية تعرض لمرحلة تاريخية « القرن الخامس عشر » مرت بها مصر وكانت تطحن فيها ارادات الشرفاء ، وهي دراما ضخمة في اطار شعري حديث وتعتبر المسرحية الشعرية الثانية التي يقدمها المسرح القومي لعبد الرحمن الشرقاوي بعد مسرحية « مأساة جميلة »

ثم يعرض « **الكوميديا الالهية** » تاليف الدكتور **يوسف ادريس** واخراج **كمال يس** ثم مسرحية « **بيرالسلم** » تاليف **سعدالدين وهبه** واخراج **سعد اردش** و « **ثلاثليال** » تاليف **نعمان عاشور** ولم يقع الاختيار بعد على المخرج ، ثم مسرحية « **عسكر وحرامية** » تاليف **الفريد فرج** واخراج **سعداردش** ثم مسرحية من الادب العالمى وهى مسرحية «**وفاة بائع متجول** » لآرثر ميللر واخراج **فتوح نشاطى** ويشترك جميع ابطال المسرح القومى فى تمثيل هذه المسرحيات .

يبدأ المسرح الكوميدى موسمه بمسرحية « **نمرة ٢ تكسب** » وبعد هذه المسرحية سيعرض مسرحية « **تسمح من فضلك** » اقتباس **سمير خفاجى** واخراج **عبد المنعم مدبولى** ويقوم ببطولتها **امين الهنيدى ومحمد رضا** وتشترك فيها **نجوى فؤاد** وهذه هى ثانى مسرحية تمثلها مع المسرح الكوميدى .. وتشترك ايضا فى هذه المسرحية **عيسى شكيب** بعد استقالتها من فرقة الريحانى .

ويعود **سعيد ابو بكر** مديرالمسرح الكوميدى الى التمثيل المسرحى حيث سيقوم ببطولة مسرحية « **خلف البنات** » امام **عقيلة راتب** وهذه المسرحية ستكشف عن موهبتين جديدتين هما مؤلف المسرحية **يوسف عبد الحليم** المحرر بدار اخبار اليوم ومخرج المسرحية **السيد راضى** ، وكلاهما يقوم بعمله فى المسرحية لاول مرة فى حياته الفنية ويشترك فى المسرحية ايضا **عبد الوارث عسر وجمالات زايد** .

ويبدو أن **نجيب سرور** سيتخصص فى اخراج مسرحيات **نعمان عاشور** .. فبعد مسرحية « **وابور الطحين** » سيبدأ فى اخراج المسرحية الثانية وهى مسرحية « **عطوة افندى قطاع عام** » وكان المفروض ان يقوم باخراجها **كمال يس** ولكنه اعتذر ، فاسندت الى **نجيب سرور** وترتب على تغيير المخرج تغيير فى ممثلات وممثلى **ادوار المسرحية** .

ويبدو أن المفاوضات نجحت فى اقناع **فريد شوقى** بالقيام ببطولة مسرحية « **فتى الغلاف** » وان كان فريد قد طلب اجراء بعض التعديلات فى الفصل الثالث للمسرحية ويقوم مؤلفها **بهجت قمر** بعمل هذه التعديلات .. وسيشترك **محمود المليجى مع فريد شوقى** فى هذه المسرحية التى يخرجها **عبد المنعم مدبولى** .

والمخرج **حسين كمال** سيخرج للمسرح الكوميدى هذا الموسم مسرحية « **الثرية** » تاليف **ثروت اباظة** وحتى الآن لم يرشح المخرج ابطال هذه المسرحية .

وسيقدم المسرح الكوميدى هذا الموسم مسرحية « **شروع فى جوال** » وهى مسرحية قديمة سبق أن قدمتها الفرقة المصرية «المسرح القومى الآن» منذ حوالى عشرين عاما وهى من اقتباس المرحوم **سليمان نجيب** وسيعيد اخراجها **عبد الرحيم الزرقانى** ولم يقع اختياره بعد على أبطال المسرحية .. والمفروض أن تقدم هذه المسرحية فى نهاية شهر فبراير ..وفى مارس سيبدأ المسرح الكوميدى فى تقديم أربع مسرحيات أخرى لم يتم اختيارها بعد .

والمعروف أن المسرح العالمى يقدم مسرحيات من الادب العالمى وسيبدأ موسمه بمسرحية « **انتيجونا** » بطولة **سميحة ايوب وحمدى غيث واخراج سعد اردش** ، ثم مسرحية « **روميو وجوليت** » **اخراج كمال عيد وبطولة وجهين جديدين هما سناء ماهر ومحمد جابر** ثم مسرحية «الزيارة» **اخراج سمير العصفورى وبطولة عبد الله غيث وزوزو نبيل وصلاح قابيل وحسن البارودى** .

وهناك مسرحيات يستعد المسرح العالمى لاخراجها وهى مسرحيات « **الملك يحتضر** » **اخراج نجيب سرور** « **قطة فوق نار** » **اخراج حمدى غيث** و « **موليون** » **اخراج عبد المنعم مدبولى وهى مسرحية فكاهية من الادب العالمى** و «**الانسان والاسلحة**» **اخراج عبد الرحيم الزرقانى** و«**رجال وفيران** » **اخراج جلال الشرقاوى** . **والمسرحيات الخمس الاخيرة لم يقع** اختيار مخرجها على أبطالها بعد .

والمسرح الحديث سيقدم لهذا الموسم ثمانى مسرحيات وهى : « **الناس والبحر** » **اخراج حسين كمال وبطولة صلاح قابيل وآمال زايد وشفيق نور الدين ومحمد اباظة** ، ثم يقدم ثلاث مسرحيات من ذات الفصل الواحد فى برنامج واحد وهى « **الحرب** » **تاليف عبد الرحمن فهمى** و « **اغنية الموت** » **تاليف توفيق الحكيم** و « **الفخ** » **لالفريد فرج** .. ويقوم باخراج المسرحيات الثلاث مخرج واحد هو حسن عبد السلام الذى يخرج لمسارح التليفزيون لاول مرة .. ثم مسرحية « **راجل ولا كل الرجالة** » التى اقتبسها **فتوح نشاطى** بالاشتراك مع **محمد التاجورى** وسيقوم فتوح باخراجها ايضا وتقوم **روحية خالد وعباس فارس** ببطولتها ومسرحية « **قصر على النيل** » تاليف **ثروت اباظة واخراج كمال حسين وبطولة عمر الحريرى وزهرة العلا** .

وهناك مسرحيتا « **خوفو** » تاليف **شوقى عبد الحكيم واخراج سعد اردش** ثم « **سر الحاكم بامر الله** » **اخراج كمال يس وتاليف على احمد باكثير** وقد سبق أن قدمها المسرح القومى منذ عدة سنوات .

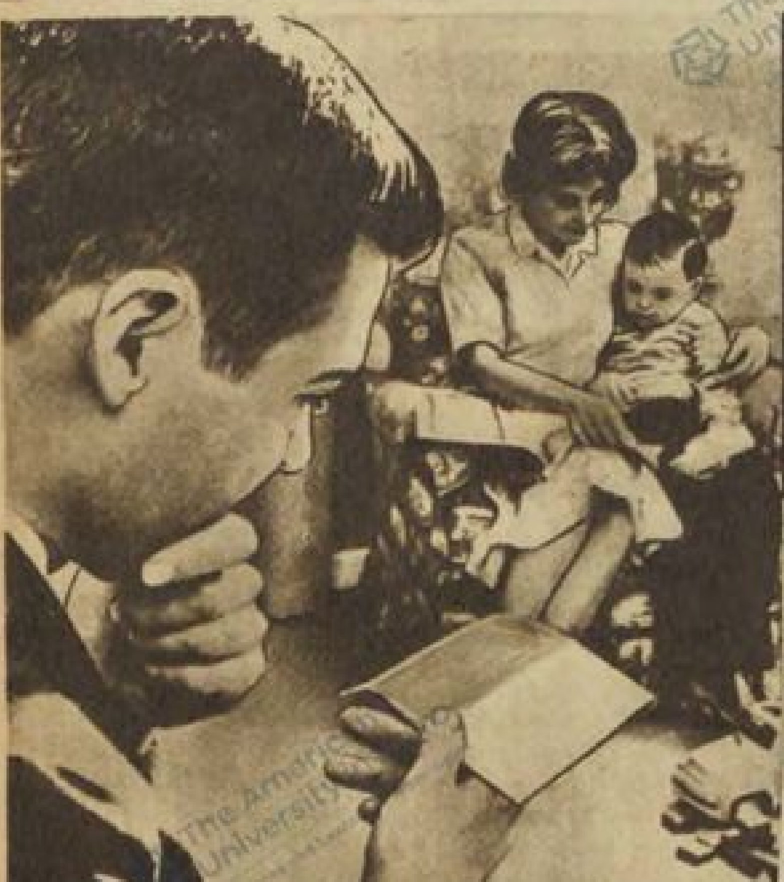

المسرح يخدم من؟

● مطلوب إجابة واضحة قبل البدء فى أى تخطيط

بقلم: راجى عنايت

دعت وزارة الثقافة الى اجتماعات دورية لمناقشة شئون القطاعات الثقافية المختلفة ، وفتحت باب الاشتراك فى هذه الاجتماعات للمسئولين والمهتمين من افراد الشعب .. واعتقد ان هذه الاجتماعات يمكن ان تحقق نفعا كبيرا للنشاط المسرحى بصفة خاصة خلال السنوات القادمة .

ذلك لأن النشاط المسرحى مر خلال السنوات الماضية بظروف متغايرة واشرفت عليه اشكال جديدة من اجهزة الاشراف ، وعانى من ثنائية التوجيه والاشراف خاصة بعد التوسع فى انشاء فرق التليفزيون المسرحية . ولعل الشكل الجديد لاجهزة الاشراف على المسرح بعد فصل الثقافة عن الاعلام ، وبعد اسناد هذا الاشراف الى مؤسسة متخصصة تكون مسئولة عن جميع نواحى النشاط المسرحى ، لعل فى هذا بداية موفقة لمرحلة من الاستقرار ووسيلة لاخضاع النشاطات المسرحية المختلفة لتخطيط واضح ينهى التضارب والتناقض بين بعض الجهود الحالية .

ولا شك ان اى تخطيط للنشاط المسرحى تضعه مؤسسة فنون المسرح ، يجب ان يبدأ بما هو موجود فعلا .. بكل ما فى هذا — الموجود — من مزايا ونقائص . مع وضع خطة متدرجة للتخلص من هذه النقائص كلما امكن ذلك للامكانيات .

ولا شك ايضا ان اى نوع من التخطيط يجب ان يبدأ بسؤال محدد .. ما هو المطلوب من النشاط المسرحى فى الظرف التاريخى الراهن ؟ ذلك لان مرجع الخلط الموجود فى النشاط المسرحى حاليا يرجع الى ان كل مسئول يتصور اجابة خاصة عن هذا السؤال .

والاتفاق على اجابة واضحة سيوفر الكثير من الجهد الضائع فى المجال المسرحى ويحقق نوعا من الوحدة الفكرية ووضوح الرؤية بين العاملين فى هذا المجال ..

وساحاول فى الاسطر القادمة ان القى بعض الضوء على المسائل الاساسية التى يجب ان تدخل فى اعتبارنا عند وضع اى تخطيط للنشاط المسرحى .

من اين نبدأ

بديهية اولى يجب ان نتفق عليها .. هى ان النشاط المسرحى — وكذلك ضروب النشاط الثقافية الاخرى — يجب ان تساند العمل السياسى ولاتتناقض معه .

فالسمة المميزة للمرحلة الحالية هى تدعيم العمل السياسى والتنظيمات السياسية بهدف خلق قاعدة ثورية منظمة ، قاعدة تحمى المكاسب الاشتراكية وتحقق الدفع الثورى على مختلف المستويات .

والسؤال الاساسى الذى يجب ان نطرحه على انفسنا هو ... كيف يساند النشاط المسرحى هذا النشاط السياسى ويدعمه؟.

وللاجابة عن هذا السؤال نقول : ان تحقق هذا الوضع يفترض امورا ثلاثة :

● ان يتم توزيع الخدمات المسرحية توزيعا عادلا على قوى الشعب العاملة

● ان يكون مضمون هذه الخدمات المسرحية ، مضمونا اشتراكيا

● ان تدار الاجهزة المسرحية باسلوب اشتراكى

تخمة .. فى القاهرة

بالنسبة للنقطة الاولى يقول الواقع الحالى ، ان النشاط المسرحى عندنا مركز فى العاصمة او على الاكثر ممتد الى الثغور فى اشهر الصيف ، مع جولات متفرقة متباعدة الى بعض عواصم المحافظات . وهذا وضع غريب ، كان من الممكن ان نقبله فى عهود ما قبل الثورة الاشتراكية ، عندما كان اصحاب المصلحة الحقيقية فى البلاد من رأسماليين واقطاعيين يحتشدون فى القاهرة والاسكندرية واى تخطيط بوضع للنشاط المسرحى يجب أن يبدأ من محاولة القضاء على هذا الاقطاع الثقافى الذى يسمح لقلة بان تتمتع بانواع من النشاط المسرحى حتى تصل الى حد التخمة ، ويحرم فى نفس الوقت جماهير الشعب العاملة فى المحافظات من بعض هذه الخدمات

لانهاء هذا الوضع الشاذ ، يجب ان توضع خطة واضحة لنشاط الفرق المسرحية بحيث يتوزع نشاطها بين القاهرة وباقى انحاء الجمهورية حتى نضمن خدمات مسرحية مركزة منتظمة للاقاليم

مثل هذا التخطيط سيحل مشكلة هامة يعانى منها النشاط المسرحى هذه الايام ، وهى مشكلة توفير النصوص المسرحية لهذا العدد الضخم من الفرق دون الاتجاه الى قبول النصوص الهابطة ، وبعملية حسابية بسيطة يمكننا ان نتحقق من هذه النتيجة ، فلذا افترضنا ان عدد الفرق المسرحية التى تعمل فى القاهرة حاليا عشر فرق ، تحتاج كل منها الى ست أو سبع مسرحيات جديدة خلال الموسم حتى تستطيع أن تجذب جمهور القاهرة المحدود والمتخم بوسائل النشاط الفنى الاخرى ، فهذا يعنى اننا نحتاج سنويا الى ستين او سبعين مسرحية جديدة ، وهذا امر يستبعده كل من يدرك طاقة التأليف المسرحى عندنا ، وهو فى نفس الوقت السبب فيما نطالعنا به بعض الفرق المسرحية من انتاج هزيل هابط . اما اذا تضمن نشاط هذه الفرق العشر جولات منتظمة الى الاقاليم فلن تحتاج كل عام الى اكثر من مسرحيتين اوثلاث فيصبح المطلوب عشرين مسرحية او ثلاثين على الاكثر ، ومن هنا تتسع فرص الانتخاب والاختيار . وهذا يتيح فى نفس الوقت فرصا لتحقيق النقطة الثانية من حيث انتخاب الاعمال ذات المضمون الاشتراكى

جهاز ضرورى

وهذا الجانب من تعميم الخدمات الثقافية يقتضى انشاء جهاز مختص يتولى تنسيق نشاط الفرق المختلفة فى الاقاليم والاشراف عليه .

وهذه ليست بدعة ، فجميع الدول الاشتراكية التى تلتزم بتقديم خدماتها الثقافية الى جماهير الشعب ، انشأت جهازا خاصا يتولى ماتشبه تسويق الانتاج الثقافى فى انحاء البلاد ، وهذا الجهاز بعد الاتصال بالاجهزة الفنية مسرحية أو موسيقية ، يضع خطة نشاط هذه الاجهزة خارج العاصمة ويتصل بالجهات التى تستقبل هذه الفرق فى المدن والمناطق النائية . بل وفى القرى احيانا . ويتولى هذا الجهاز جميع الترتيبات الخاصة بانتقال الفرق المختلفة الى الاقاليم ، وتجد الفرق المسرحية او الموسيقية او

الشعبية تخطيطا واضحا لنشاطها خارج العاصمة ، متفق عليه مع الجهات التى ستزورها ومن خلال شروط واضحة للعمل . وهذا الجهاز نفسه يستقبل الفرق الاجنبية الزائرة ويتعاقد معها وينظم جولاتها فى المدن التى ستقدم فيها عروضها الى جانب العاصمة . وغالبا مايكون فى كل مسرح او فرقة مندوب عن هذا الجهاز ينسق العمل بين الفرقة والجهاز ، مما يضمن توافق الخطط التى توضع للرحلات خارج العاصمة مع امكانيات الفرقة

وقد نتصور ان انشاء هذا الجهاز عندنا يعد مبالغة لا موجب لها ، وهذا ممكن لو تصورنا ان توزيع الخدمات الثقافية عندنا يمكن ان يستمر على شكله الحالي .. ولكن الاحتياج العاجل الى نشر الخدمات الثقافية وتوسيع رقعتها بشكل منتظم وواسع سيؤكد الاحتياج الى مثل هذا الجهاز

الفرق الاقليمية والهواية

ولاشك أن توزيع الخدمات المسرحية على الشعب لا يعنى فقط وضع نظام لعمل الفرق المركزية من العاصمة فى الاقاليم . ولكنه يعنى ايضا تدعيم الفرق الاقليمية والاشراف عليها مركزيا، وامدادها بالخدمات الفنية كلما اقتضت الضرورة ، وتكوينها على اساس انها ستغطى اقاليم المحافظة التابعة لها ، وخاصة فى المناطق البعيدة او المدن الصغيرة التى لا تصلها الخدمات الثقافية المركزية ..

وبحكم هذا التفكير يجب الاتفاق منذ البداية على أن هذه الفرق لم تشكل لتنافس الفرق المركزية فى نشاطها، ولكنها وجدت لتواصل النشاط الاقليمى للفرق المركزية على مستوى آخر .. ومن هنا يجب ان تتبع هذه الفرق سياسة خاصة فى عدد أفرادها وفى نوع الاعمال المسرحية او الموسيقية التى تقدمها وفى طبيعة معداتها من حيث توفر سهولة الحركة والتنقل

الى جانب هذا كله ، يجب على وزارة الثقافة ان تسرع بانشاء جهاز مركزى ينظم نشاط الهواية الفنية ويدعم الجهود التى بدأت بانشاء بعض المراكز الثقافية وبيوت الثقافة .. ونشاط الهواية فى الدول الاشتراكية يشكل جانبا هاما من النشاط الثقافى : ويتفق مع التطور الطبيعى للمجتمع الاشتراكى الذى يؤدى الى الارتفاع بالمستوى المعيشى للمواطن ويؤمن له مستقبله مما يتيح له مزيدا من وقت الفراغ والتحرر من حدة البحث عن لقمة العيش والقلق عليها ..

وبالاضافة الى مايوفره نشاط الهواية من شغل لاوقات الفراغ عند المواطنين بعمل لائق ، فانه عن طريق ممارسة اشكال بسيطة من الانتاج الفنى ، يدعم قدرة الجماهير على التذوق الفنى ويوسع القاعدة التى تستهلك الانتاج المركزى . كما انه ينمى قدرات الخلق عند جماهير الشعب ويمد الاجهزة المحترفة بتيار متصل من الكفاءات

وجميع الدول الاشتراكية تحتفى احتفاء بالغا بنشاط الهواية الفنية وتنشىء له الاجهزة القوية القادرة على العمل وترصد له الميزانيات المناسبة التى تتيح له مزيدا من النمو والحيوية .

المضمون الانسانى

هذا من النقطة الاولى .. واذا انتقلنا الى النقطة الثانية الخاصة بمضمون الخدمات المسرحية ، وضرورة ان يكون هذا المضمون اشتراكيا ، وجدنا ان الوضع الحالى اتاح تسلل بعض من الاعمال واشكال الانتاج التقليدية المتخلفة التى تقف بعيدا عما يجرى فى بلادنا .. بل ووجدت بعض الاعمال التى تدعم بعض المضامين المضادة لاتجاهنا السياسى

واستطاعت بعض التفسيرات الساذجة للمضمون الاشتراكى ان تنفر الفنانين والادباء من الالتزام بمسئولية ما .. فتصور البعض تناقضا بين المضمون الاشتراكى والمضمون الانسانى مما يؤدى الى اعتبار العواطف البشرية من حب وامومة وتمجيد للطبيعة ، انحرافا عن المضمون الاشتراكى

وساعد على هذا غياب القيادات السياسية الناضجة فى مجالات الادب والفن ، وعدم وجود تطبيقات واضحة لميثاق العمل الوطنى فى مجال الثقافة والفن

وفى مجال العمل المسرحى الذى انتقل من قرارات لجان القراءة الى تقديم انتاج يخضع اولا واخيرا للمزاج الشخصى لبعض الافراد

وهذه نقطة يجب أن تهتم بها المؤتمرات الثقافية التى تعقدها وزارة الثقافة او ما يمكن للاتحاد الاشتراكى أن يعقده من مؤتمرات ثقافية

اسلوب العمل

وتبقى بعد ذلك النقطة الثالثة .. أعنى بها ضرورة ادارة الاجهزة المسرحية نفسها باسلوب اشتراكى .. وهذه الدعوة لا تقتصر بطبيعة الحال على الاجهزة المسرحية ، ولكنها تنسحب على جميع الاجهزة الثقافية الاخرى

وهذا يقتضى ان لا تترك عمليات التخطيط لباقى اجهزتنا الثقافية لفرد بعينه . انما تتولى التخطيط قيادة جماعية تكون بحكم تكوينها قادرة على تفهم طبيعة المرحلة الراهنة ، وما تقتضيه من نشاط فنى وثقافى

وبعد ان تنتهى مرحلة التخطيط يجب ان يؤخذ على أوسع نطاق بمبدأ مركزية التوجيه لا مركزية التنفيذ بحيث يكون للاجهزة التنفيذية من الصلاحيات مايسمح لها بالانطلاق فى العمل فى حدود خطة واضحة وميزانية محدودة

هذه بعض الملاحظات التى قد تصلح اساسا للمناقشة ، فى المؤتمرات التى تعقدها وزارة الثقافة ، والتى لا تمس فقط حياتنا المسرحية ، ولكنها تفيد عند التخطيط لباقى اجهزتنا الثقافية.

« قيراط حورية » لمسرح العرايس و « سكة السلامة » للمسرح القومى اكثر المسرحيات شعبية فى الاقاليم ؟

وزارة الثقافة

الشركة العامة لدور السينما

الاشتراكية عن طريق السينما

استطاعت الشركة العامة لدور السينما أن تقوم بدورها الثورى للارتقاء بدور السينما التى تملكها أو تديرها فساهمت فى اذكاء وعى الشعب والترفيه عنه وحرصت على الارتقاء بدور السينما وتشييد الجديد منها وتزويدها بأحدث المعدات وستعمل الشركة على زيادة دور العرض حتى يبلغ عددها ٤٠٠٠ دار فى جميع المدن والمحافظات والقرى

دور السينما بالقاهرة

ريتس • ليدو • كابيتول • كوزمو • لوكس • بيجال • هونولولو • الشرق • الحرية • كشمير • بالاس وايزيس • الزيتون • النصر الصيفى • ميراندا • دوللى

دور السينما بالاسكندرية

- ريـــو
- ستراند
- ريالتو
- ركس
- ريتس
- الـهمبرا
- ماچستيك
- كونكورديا
- ستار
- كـوزمـو
- ليلى
- محرم بك

دور السينما بالمحافظات

- أسيوط
- الوادى الجديد
- الجيزة
- القليوبية
- المنوفية
- بنى سويف
- الدقهلية

افتتحت سينما ديانا

وقد أجمع كل من ارتادوها أنها خلقت من جديد فقد جددت تجديدًا شاملاً طبقاً لأحدث النظم التى تقام عليها دور السينما العالمية من الدرجة الأولى

جمال الليثي يقول :

القطاع العام حرر السينمائيين من استغلال وجشع الموزعين !

كانت مفاجأة العام الماضي هي ان تفوز ثلاثة من أفلامه « اللص والكلاب » و « الليلة الاخيرة » و « الشيطان الصغير » باكثر من ١٨ جائزة في مسابقة السينما .. ولكن من يعرفون جمال الليثي عن كثب ، لم يكن ماحدث مفاجأة لهم .. وعندما تحول جمال من القطاع الخاص ليرأس احدى شركات القطاع العام ، « شركة القاهرة للسينما » كان هذا التحول معناه ان ينتقل بكل فهمه للسينما ، وكل حبه لها ، ليضع خبراته كلها في خدمة اهداف القطاع السينمائي العام .

ان صلة جمال الليثي بالسينما بدأت منذ السنوات الاولى في صباه ، كانت تفتنه تلك الصور الصغيرة التي تتتابع على شريط سحري ، وما أكثر ما كان يذهب الى الاستوديوهات ليحصل على « المناظر » الزائدة من الافلام ، ليعود بها الى البيت ليعرضها بطريقة بدائية جدا تشبه « الفانوس السحري » ، وكان التلميذ الوحيد الذي استطاع أن تكون له سينما خاصة .. ومضت به السنوات ، فاذا هو « زبون » دائم لكل دور السينما في الحي — حي السيدة زينب — وكبر جمال الليثي ، وتخرج في الكلية الحربية ، ليصبح ضابطا في المدفعية ، ولم ينس السينما ، وهوايته لها ، ولم ينس ايضا دروسه العسكرية فقد كان ضابطا متفوقا ، كان عضوا من اعضاء هيئة التدريس في مدرسة المدفعية وهو برتبة الملازم الثاني .. وخلال هذه الفترة من حياته ، **كان مثال الضابط المثقف ، التحق بكلية التجارة ليدرس العلوم السياسية ، وحصل على البكالوريوس ثم الماجستير وقامت الثورة** ، فاذا به ينتقل ومعه هوايته للسينما ، ليكلف بالاشراف على القطاع السينمائي في ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة عام ١٩٥٤ ..

يقول جمال الليثي :

● لقد أتيحت لي في هذه الفترة فرصة التعرف على مراحل الفن السينمائي ، وازددت قربا من هوايتي ، حتى أنني أنتجت ٢٧ فيلما قصيرا للتوعية والدعاية للثورة والقوات المسلحة ترع الشعب ، ولم يستغرق انتاج هذا العدد من الافلام أكثر من عام ونصف ، وقد تدربت في هذه الفترة من قرب النواحي الصناعية والفنية ، واكتسبت الخبرة بفروع السينما ، وتعرفت على العمل الفني بكل نواحيه ، عن هواية وحب .

وطلب جمال الليثي اعفاءه من العمل العسكري وقد اختار السينما كعمل يمارسه ، ولكنه اثناء حرب السويس عاد الى زيه كضابط عامل ، ليشترك مع الفدائيين في الدفاع عن الوطن ، وانتصر الشعب ، وفكر جمال في التفرغ بصفة نهائية للعمل السينمائي ، فاشترك مع رمسيس نجيب في تكوين شركة سينمائية هي « الشركة العربية للسينما » .

في عام ١٩٥٧ كان أول انتاج لها هو « الطريق المسدود » قصة احسان عبد القدوس التي مثلتها فاتن حمامة واحمد مظهر ، وأخرجها صلاح أبو سيف .. ولم يلبث جمال الليثي ان انفصل عن رمسيس في نهاية العام الاول للشركة ، وانشأ شركته الخاصة ، وتوالت أفلامه التي انتجها ، انتج اكثر من ١٥ فيلما من بينها « صراع في النيل » عام ١٩٥٩ ، وهو من الافلام الهادفة التي تبرز فيهما الاتجاه الاشتراكي السينمائي ، وافلام ناجحة منها « الساعة حب » و « الزوجة ١٣ » و « لن أعترف » وقد عرضت هذه الافلام في مهرجانات دولية ووزعت في أوربا وأمريكا ، وفتحت أسواقا جديدة للفيلم العربي ، ثم انتج « اللص والكلاب » و « صاحب الجلالة »

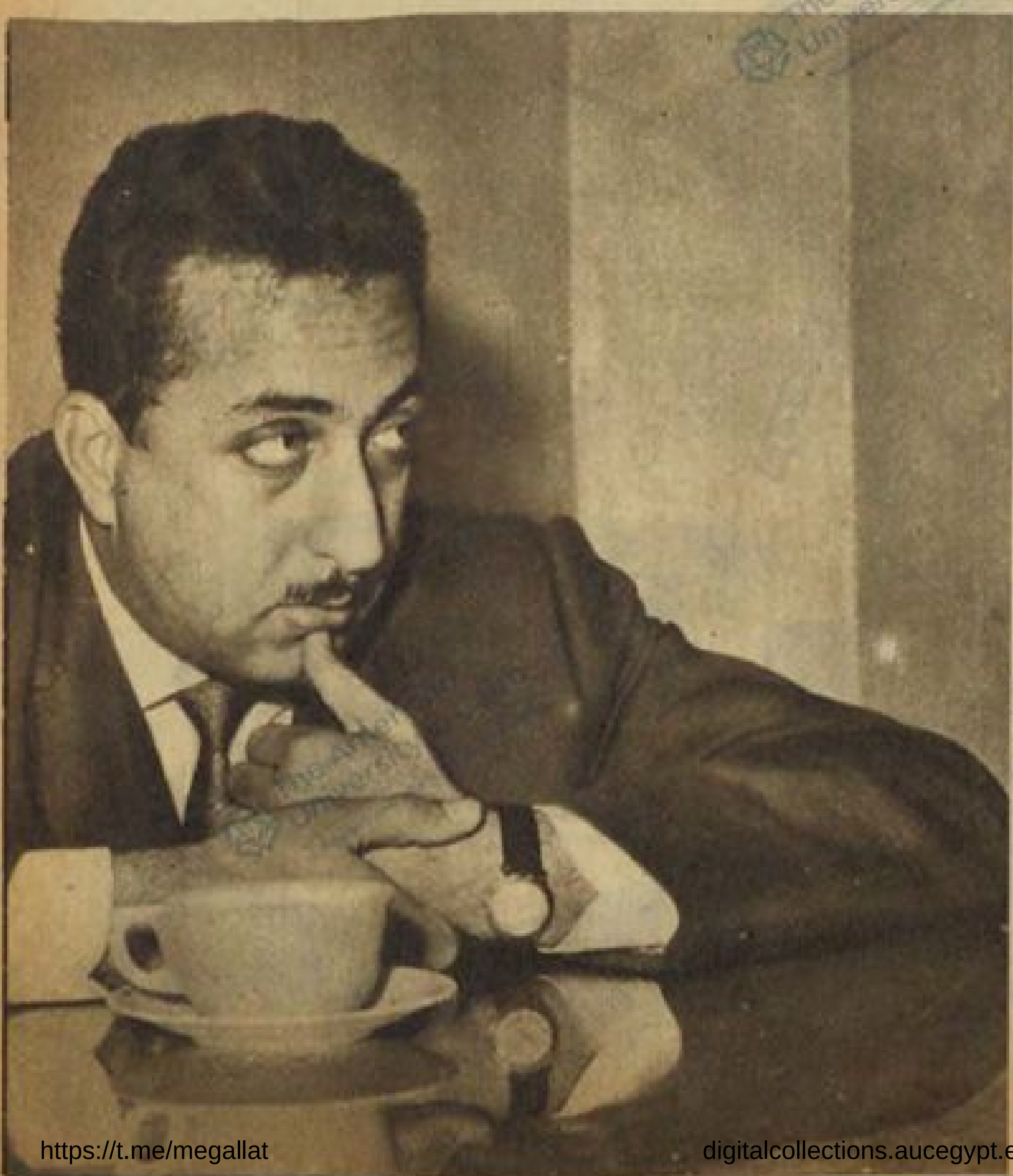

جمال الليثي : امنيته ان يقدم « في سبيل الحرية » قصة الرئيس جمال عبد الناصر للشاشة كأعظم عمل بطولي في تاريخ شعبنا !

و « الليلة الاخيرة » و « الشيطان الصغير » وهذه الافلام ، لا تزال تشغل بـلادنا في مختلف أسابيع الفيلم العربي بالخارج ، ولا تزال تعرض في بلاد العالم ممثلة لبلادنا .. وفي عام ١٩٦٣ ، فازت هذه الافلام بأكثر من ١٨ جائزة من جوائز الدولة السينمائية التى كان عددها ٣٢ جائزة ، وهذا بلاشك أكبر تقدير للجهد الذى بذلته فيها ، وللمستوى الفنى الذى حققته هذه الافلام ..

قلت لجمال الليثي :

● لقد تحولت من العمل في القطاع السينمائى الخاص الى العمل في القطاع العام ، وكنا جميعا ندرك أن تحولك فيه كثير من التضحيات ، فهل كانت لك وجهة نظر خاصة ؟!

● استدعانى الدكتور عبد القادر حاتم وطلب منى أن أكون شركة للقطاع العام ، حتى يمكن أن توجد منافسة شريفة بينها وبين الشركة القائمة فعلا لتحقيق مستوى أفضل للفيلم العربى وتمكين السينما من تحقيق رسالتها في ظل المجتمع الاشتراكى ، ولم أتردد لحظة ، في ترك العمل بالقطاع الخاص ، لأكون « شركة القاهرة للسينما » وقضيت شهورا أضع تخطيطا للشركة ، وكانت نتيجة هذا التخطيط ان بدأت الشركة تعرض في الموسم الماضى أول انتاج لها وهو « الطريق » .. **ولعل من الواضح أن وجود « شركة القاهرة للسينما » قد خلق نشاطا في الميدان السينمائى ، واجتلب الى السينما كبار الكتاب ممن تعاقدت معهم الشركة ، وكانوا الى وقت قريب ، يتعمدون بأعمالهم** الادبية عن السينما ، ولا يأتمنونها على انتاجهم .. لقد تمكنت في خلال فترة قليلة لا تتجاوز العام من عمر شركة القاهرة للسينما أن احشد أكبر مجموعة من كتابنا الكبار عملت في السينما ، بل لقد **اغريت كثيرين منهم احسان عبد القدوس وابراهيم الوردانى ومصطفى محمود على ان يمارسوا تجربة كتابة السيناريو**

● **هل اختلفت ظروف العمل في ظل القطاع العام ، وهل كسبت السينما ظروفا افضل مما كانت عليه في ظل القطاع الخاص ؟!**

● ان فن السينما في بلادنا كان في البداية نتيجة جهود فردية ، وفي خلال التطور الذى مرت به السينما ، انتهت الى عملية استغلال تمارسها فئة من الموزعين ، عملت على أن تسلب الفنانين والفنيين والمنتجين ثمرات عملهم ، بينما تحقق هي جشعها واطماعها ، اضطر المنتجون تحت ضغطها أن يضحوا بالمستوى الفنى للفيلم العربى ، والتخفيض تكاليف الانتاج بكل طرق ممكنة ، وكان المنتج منهم يلجأ الى القصص المقتبسة ، وترجمة سيناريوهات الافلام الاجنبية ، حتى يوفر ثمن قصة مصرية لكاتب كطه حسين ، بل كان مثل هذا المنتج يساوم الفنيين وكل الفنانين على أجورهم .. والجرى وراء موضوعات قليلة التكاليف في الانتاج ، **وكانت النتيجة لهذا كله أن خرجت الافلام هزيلة ضعيفة المستوى وانعكس هذا على أسواق الفيلم العربى واضر بسمعتنا في الخارج** .. وجاء القطاع العام بامكانياته الضخمة في الانتاج والتوزيع ، وكان من أول أهدافه الارتفاع بالمستوى الفنى للفيلم ، ايمانا بأن العمل الفنى الممتاز يفرض نفسه على الاسواق ويجتذب الجمهور ، ومهد هذا الايمان الى الاتجاه بالفيلم العربى الى تقديم الاعمال الادبية واستغلال الامكانيات الضخمة للقطاع العام ، من الحصول على أكبر طاقة للفنيين والفنانين الذين بدأوا يحصلون على أجور توازى الجهود التى يبذلونها ، والحصول على افضل النتائج في القصة والسيناريو والعناية بحرفية العمل السينمائى .. **وكانت النتيجة أن بدأت افلامنا في ظل القطاع العام تلاقى نجاحا في عروضها المحلية وفي الاسواق الخارجية ..**

ان جمال الليثي ، يمضى ١٢ ساعة كل يوم في عمله السينمائى ، ان حبه للسينما ، جعله لا يفكر الا في مشروعه الانتاجية ، وفي ملاحقة هذه المشاريع بأدق تفاصيلها ، حتى تصبح افلاما تصل الى الجماهير ، وكان هذا باعثا على ان يخلق صلة من الحب بينه وبين كل السينمائيين الغيورين على السينما ..

يقول جمال :

● انني اعامل كل السينمائيين كأخوة ، وتجمعنى بهم صلة من التفاهم .. أننى أعاملهم جميعا ، فنانين ومخرجين ومنتجين ممن عملوا معى بشعور الاخ الذى يقدر آمالهم وطموحهم الفنى ، ويتيح لهم ظروفا تمكنهم من الخلق والتفوق .. **لافرق عندى بين فاتن حمامة وماجدة او نادية لطفى وسعاد حسنى ، بل اننى اكون كثيرا في مكان الاخ الاكبر يسالمهم عند الضرورة .. وربما كان هذا هو السبب في أن كثيرين منهم يفضلون التعاون مع شركة القاهرة**

ان جمال الليثي ، خلال هذا الاسبوع ، بدأ تصوير خمسة افلام هى « القاهرة ٣٠ » و « اضراب الشحاتين » و « الليالى الطويلة » « ٧ مداخل للقاهرة » و « الخروج من الجنة » ، وفي هذه الافلام الخمسة يعمل عدد من ألمع نجوم الشاشة واكبر المخرجين .

ان هواية جمال الليثي ، حتى الان ، **هي أن يرى افلامه التى ينتجها على شاشة لا تتجاوز قبضة اليد ، شاشة « المفيولا » في الاستوديو ..**

● **ما هى الامنية التى لاتزال تراودك ؟!**

واجاب قائلا :

● انتاج قصة **الرئيس جمال عبد الناصر « في سبيل الحرية »** .. لقد تقدمنا الى المجلس الاعلى لرعاية الآداب من مسابقة لاكمالها لتثبت أن اراها فيلما كبيرا تراه الجماهير العربية ، بل انى اشتريت القصة بعد اكمالها عام ١٩٥٩ ، وعهدت بها الى كاتب السيناريو على الزرقانى وتعاقدت فعلا مع المخرج كمال الشيخ لاخراجها ، واحسست ان امكانياتى المادية محدودة لاتتيح لى الفرصة لانتاج « القصة » بالصورة التى تمنيتها ، وانطلاقا من هذا فقد اجلت المشروع على امل أن تتاح فرصة انتاجه ، **وظلت اعيش مع مشروع « في سبيل الحرية » حتى دخل القطاع العام السينما بامكانياته ، التى تكفل الضخامة والقوة لهذا المشروع فبدأت في تنفيذه بنفس السيناريو الذى كتبه على الزرقانى .**

مأساة

في بلاد الشمس المشرقة

بقلم: صالح جودت

هناك – بلا شك – معركة طبيعية قاسية بين الشاشة الكبيرة والشاشة الصغيرة، أعني السينما والتليفزيون والمنافسة بينهما في صالح المتفرج دائما ..

ولكن .. هل يجوز أن نترك المنافسة بينهما الى أن تقتل احداهما الاخرى ؟

نحن هنا ادركنا جوهر المعركة، وادركنا ان هناك أكثر من وسيلة لبقائهما في مجال العمل جنبا الى جنب لصالح المتفرج عن طريق التعاون بينهما تعاونا وثيقا ... لتبعيتهما للقطاع العام

ولا شك أن نظامنا الاقتصادى الثورى هو الذى مكننا من تحقيق هذه الغاية ، على عكس ما حدث عند غيرنا من الدول التى تتبع النظام الاقتصادى الحر

●

فى اليابان – مثلا – حدث شيء رهيب ..

لقد كان لقيام الشاشة الصغيرة منذ سنة ١٩٦٠ ، اسوا الاثر على الشاشة الكبيرة ، الى حد ان رواد السينما هبطوا منذ سنة ١٩٦٠ بنسبة ٦٠ فى المائة !

واضطر الكثير من دور السينما الى اغلاق ابوابه ، بنسبة خطيرة بلغت خمسمائة دار كل سنة !

واثبتت الاحصائيات ان التليفزيون قد دخل ٨٠ فى المائة من البيوت فى اليابان ، فاقام سدا عاليا بين الناس والسينما !

وكان لا بد أن يحتدم الصراع – صراع الحياة والموت – بين الشاشتين ، فى سبيل البقاء

ولكن .. هل يكون البقاء للاصلح ؟

هذا المنطق يصح عندما تكون الاسلحة متعادلة ، ولكن السينما – بعدعتد الضربة القاسية – قررت أن تخوض المعركة باسلحة غير شريفة

●

منذ ثلاث سنوات ، قرر كثير من منتجى السينما فى اليابان ، أن سبيل الانقاذ الوحيد ، هو ان يقدموا على الشاشة الكبيرة اشياء لا تجرا الشاشة الصغيرة على عرضها على الناس فى بيوتهم ، وذلك بانتاج افلام صارخة .. دامية عارية .. مثيرة الى أبعد حدود الاثارة .. وبارخص التكاليف !

وبدأ هؤلاء المنتجون فى تنفيذ برامجهم .. وتخيروا لافلامهم أسماء لا تجسر الشاشة الصغيرة على مجرد التلفظ بها ، مثل : نيران الشهوة – حشرجة العوسان الجنس الرهيب فى ماخور .. الخ

ولم تعد هناك ضرورة لبناء الديكورات – من باب الاقتصاد فى التكاليف – فصوروا كل شيء على الطبيعة ، فى البيوت والحدائق والفنادق والشواطىء .. باقل التكاليف

والتصوير الخارجى عملية شاقة تكلف المنتجين كثيرا من الجهد والمال .وكثيرا ما يحدث عندنا أن

ينتهي تصوير الفيلم في شهر واحد ، ثم تبقى بعض لقطات خارجية تستغرق العاملين في الفيلم أكثر من شهر .. ذلك لانهم يحتشدون ويخرجون الى الموقع المراد التصوير فيه ، ثم ينقلب الجو ، ويظلون في اماكنهم ، في انتظار اعتداله ؛ فلا يعتدل .. وتتكرر العملية يوما ويومين .. واسبوعا واسبوعين ، وتتكدس التكاليف ، ولا سيما حينما يتطلب الموقف ازدحام مجموعة كبيرة من « الكومبارس » يضطر المنتج لدفع اجورهم عدة ايام بلا عمل

أما هناك .. فقد ابتكروا طريقة جديدة للاقتصاد في النفقات ، هي أن يستمر تصوير اللقطات الخارجية مهما كانت حالة الجو ، على أن يأخذوا معهم كاتب الحوار في جميع تنقلاتهم حتى يكيف الحوار وفقا لحالة الجو ...

فاذا كان الجو صحوا .. قال الحبيب لحبيبته في المشهد العاطفي

– ان الجو لطيف مثلك اليوم

واذا تلبدت السماء بالغيوم وهطلت الامطار .. قال الحبيب لحبيبته

– ان سيول العالم كله لاتستطيع أن تغرق حبنا ..

ويقترن كل هذا بمشاهد من الصدور العارية ، والاجساد العارية أحيانا ، وبالغزل البالغ منتهى حدود الاباحية في غرفة النوم قبل أن ينطفيء النور ويترك للمتفرج تصور ما يحدث في الظلام ..

●

ولما كان نجوم السينما ذوو المكانات لا يقبلون الاشتراك في مثل هذه الافلام ، فقد استطاع هؤلاء المنتجون أن يخلقوا نوعا جديدا من النجوم .. من كاباريهات الدرجة الثالثة .. ومن الحانات وأماكن العبث .. يدربونهم على التمثيل .. ولا يزيد أجر الواحد منهم .. أو الواحدة منهن ..على مائة دولار !

ويتم تصوير الفيلم بهذه الطريقة السريعة في عشرة أيام ، ولا تزيد تكاليفه على ٨٠٠٠ دولار ، وهو مبلغ يقول عنه النقاد انه أقل من قيمة الفاتورة التي يدفعها أي مخرج امريكي كثمن لما يدخنه من السيجار اثناء اخراج فيلم واحد !

● بهذه الطريقة .. استطاع هؤلاء المنتجون أن يستردوا الجمهور وينتزعوه من أحضان الشاشة الصغيرة ليلقوا به بين براثن الشاشة الكبيرة مرة اخرى

● وبهذه الطريقة .. اشتد الاقبال على نجمة هذا النوع من الافلام ، واسمها تاكاكو يوشيدا ، وعمرها ١٨ سنة ، الى حد انها لم تأخذ اجازة يوما واحدا منذ الربيع الماضي !

● وبهذه الطريقة .. فتحت دور السينما أبوابها من جديد ، وكثر الانتاج الى حد انه سيصل الى ٢٠٠ فيلم في العام القادم ..وهو قدر ما تنتجه هوليوود في سنة ونصف !

● واخيرا .. بهذه الطريقة ، استطاع ستوديو كوكاكي ، وهو أكبر الاستوديوهات التي تنتج هذا اللون من الافلام ، أن يوزع على المساهمين في رأسماله ربحا قدره ٣٠ في المائة من رأس المال في العام الواحد ، بينما لم تحقق الاستوديوهات الاخرى التي تنتج أفلاما نظيفة ، أي ربح ولم توزع على مساهميها درهما واحدا !

●

وباسم الحرية .. لم تستطع الدولة أن تصنع شيئا ايجابيا لوقف هذا التيار الصارخ المدمر

كم من الجرائم ترتكب باسمك أيتها الحرية !

لقد كانت السينما اليابانية في سنة ١٩٥٠ ، انموذجا للفن العالمي ، الى حد انها لقبت بالمدرسة الجديدة في السينما

أما اليوم ، فان المدرسة تتردى وتنقلب الى شيء هو أبعد ما يكون عن كلمة التربية !

وكل ما ملكت الدولة هناك أن تفعله ، هو أن تخصص جوائز قيمة الواحدة منها ٥٥٫٠٠٠ دولار للمنتجين الذين يحرصون على روح الطهارة والفن فيما يقدمون للناس

ولكن .. أين الناس ؟

ان قلة منهم تؤثر أن تجلس في بيوتها أمام الشاشة الصغيرة

وكثرتهم تذهب الى الدور التي تعرض أفلام الفضائح والمغريات ؟

ان أحد نقاد الصحف الامريكيين يصف جولة له مع أحد منتجي هذه الافلام ، فيروي انه ذهب باطاله وكاميراته الى أحد الفنادق ..

ودخلوا غرفة النوم ..

وفي الغرفة صرخ المخرج صرخته التقليدية : يوي ... أي « استعدوا »

واستعدوا ..

وبعدها .. صرخ المخرج الصرخة الاخرى « هاجيم » .. أي « تصوير » !

وبدأ التصوير .. تصوير المشهد الذي يصفه الصحفي الامريكي بأن « هيو هفنر » ـ صاحب مجلة PLAYBOY

« وهي مجلة « الولد اللعبي » الامريكية التي حدثت قراء « الكواكب » عنها أكثر من مرة ، والتي تخصصت في نشر الصور العارية الصارخة » ـ يحمر خجلا من مرآها !

ويضيف الصحفي الامريكي الى ذلك قوله : « لقد شعرت أمام هذه المعركة العارية التي دارت في الغرفة أن البناء الذي نحن فيه يكاد يتقوض من العار .. الى حد ان رئيسة الخادمات في الفندق جاءت على الضجة ، وجعلت تصرخ : ما هذه الفضيحة التي تصورونها هنا .. انها لا يمكن أن تكون فيلما يعرض على الناس » ؟

●

مرة اخرى أقول : كم من الجرائم ترتكب باسمك .. أيتها الحرية !

سمير صبري

من "العسل المر" الى "إضراب الشحاتين"

ظلت السينما العربية ، تعتمد الى وقت قريب على «التيبات» ، او الشخصيات المرسومة . فالشرير ، له ممثل متخصص . والرجل الطيب لممثل متخصص . والشاب الشقى كذلك . لكن الجيل الجديد من الممثلين حطم هـذا الحاجز ، وادى كل الادوار .

سمعت احد المخرجين بعد ان شاهد فيلم «الراعية» يقول ان الممثل الوحيد الذى استطاع ان يستحوذ على اعجاب الجماهير فى هذا الفيلم رغم صغر الدور الذى مثله هو سمير صبرى ؛ فان هذا الفنان قد اهلته طبيعته - طبيعة الوجه وطبيعة الموهبة - لصلاحيته للدور الطيب والدور الشرير معا وتلك موهبة لا تتوفر فى الكثير من فنانينا فالمعروف ان الممثل - اى ممثل - يطبع شخصيته ومواهبه بطابع واحد . اما طيب واما شرير ولكن طاقة سمير صبرى الفنية تؤهله لكل دور . ويومها عاب هذا المخرج على سمير انه اكتفى بلون واحد هو شخصية «ابن الذوات» يمثلها على المسرح وعلى شاشة السينما . ولم يكن لسمير يومها - ذنب فى تمثيل هذا اللون الواحد من الادوار فقد كان يتوق للتلوين شخصيته لانه يؤمن ايمانا عميقا بأن الممثل لايجب ان يطبع نفسه بطابع واحد ولأن يقوم بدور واحد فى كل فيلم حتى اتيحت له فرصة ابراز مواهبه التمثيلية كاملة فى ستة افلام ستظهر كلها هذا الموسم .

فهو يمثل فى فيلم « **عدو المرأة** » اخراج محمود ذو الفقار دور الشاب الذى يدبر المقالب الطريفة ليفسد العلاقة بين نادية ورشدى اباظة .. وفى فيلم « **هو والنساء** » اخراج حسن الامام يمثل شخصية مساعد المخرج الذى ينحط من المخرج الذى يعمل معه مثله الاعلى فيقلده فى كل شىء . وفى فيلم « **صغيرة البنات** » اخراج خليل شوقى يمثل دور شاب ضعيف النظر شديد الاعجاب بنفسه ويعتقد انه دون جوان يقتنص بسهام حبه قلوب النساء

وفى فيلم « **اضراب الشحاتين**» اخراج حسن الامام يمثل شخصية سكرتير الوزير الذى لا تتحرك مشاعره بأية خلجة وطنية ولكن تشاء الظروف ان ينغمس فى الكفاح الوطنى فيمتلىء قلبه بحب الوطن الذى اكرمه ويموت وهو يكافح من اجل قضية هذا الوطن . وفى فيلم « **شىء من حياتى** » اخراج بركات ، والذى يشترك فيه كشيف شرف يمثل شخصية الصديق الذى يؤمن بالواقع ولا يقتنع بالحب

وكانت كل خطوات سمير على المسرح كخطوات ذلك النفر الكريم من رواد المسرح المصرى الذى ذاق مرارة الكفاح وهو يعلم ان الطريق امامه شاق وطويل ولكن سمير استطاع ان يقفز الى مصاف الاسماء اللامعة ذات المواهب المسرحية الفذة

ونفس النجاح فى السينما والمسرح حالفه فى التليفزيون كممثل فى الحلقات التليفزيونية التى مثل فيها ادوارا مختلفة فى طابعها واداتها ولعل دوره فى حلقات « **العسل المر** » مازال ماثلا فى الاذهان .

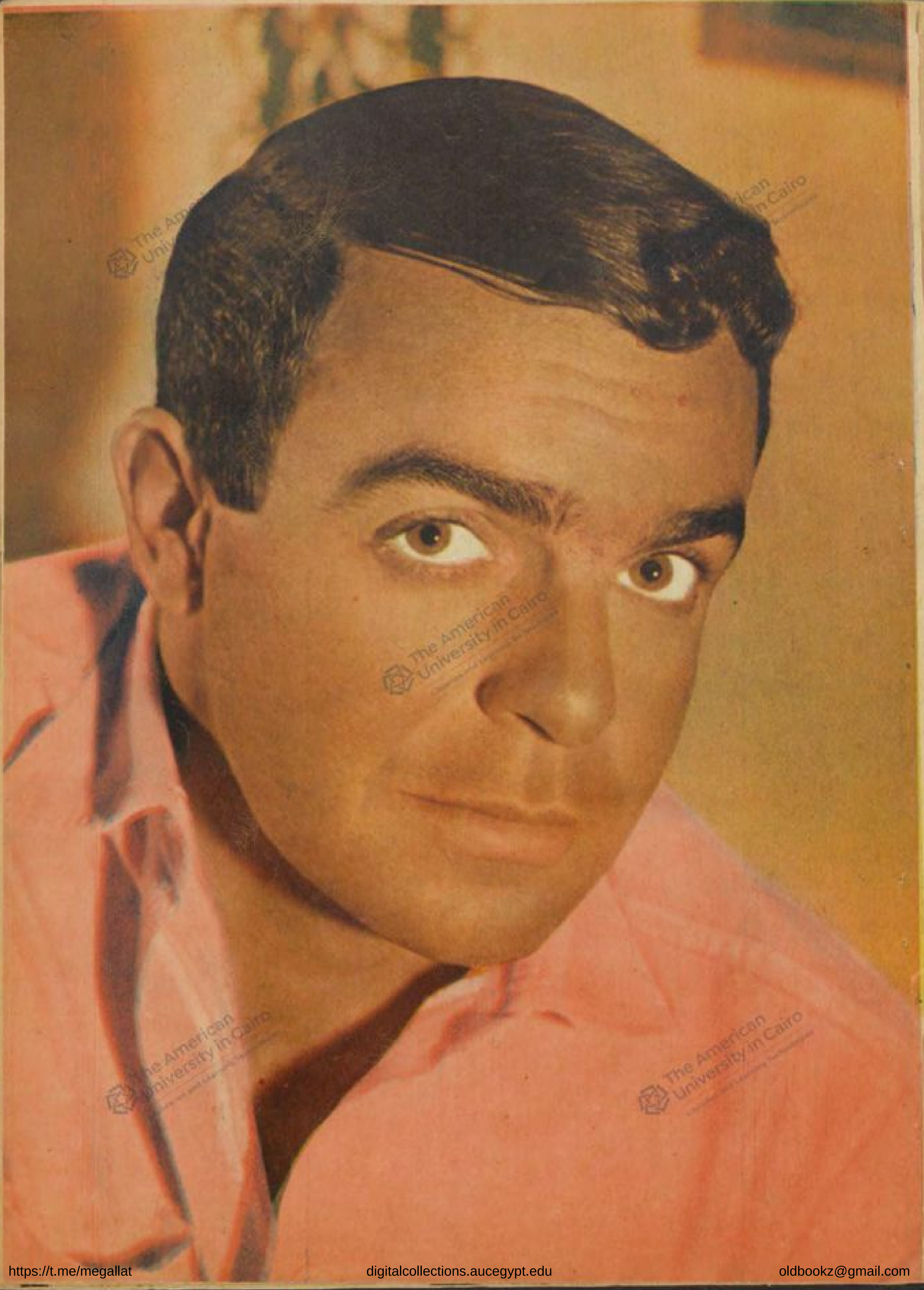

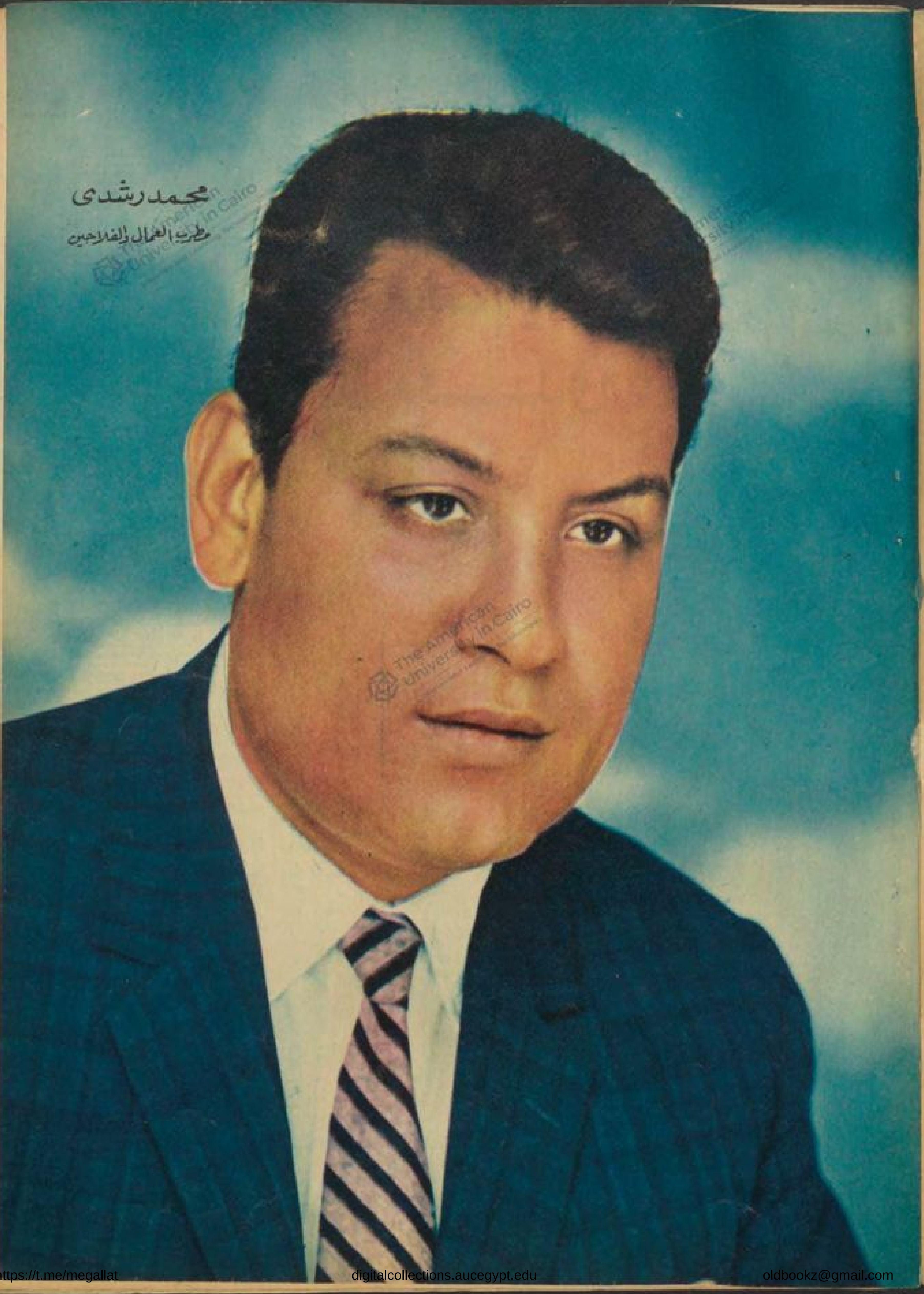
محمد رشدي
مطرب العمال والفلاحين

الفيلم القصير عندنا ... لم يقم بدوره حتى الآن

سعد نديم

تنتج الدول الكبرى مئات الافلام القصيرة كل عام لان الفيلم القصير هو الذى يلاحق الاحداث ، فيحملها على شكل اخبار مصورة الى كافة الانحاء فى اسرع وقت ، او يسلط الضوء على زواياها ويقرب اعماقها بالنسبة لاكبر عدد من الناس ...

فالافلام القصيرة انواع .. منها الخبرى وهو يشبه الجريدة اليومية ومن هذا الطراز الجرائد السينمائية .. ومنها التسجيلى وهو الذى يفصل الخبر ويصور الظروف المحيطة به .. وقد يتناول حدثا وقع بالفعل او حدثا سيقع .. ثم هناك الافلام التعليمية والتدريبية وهى التى تتناول موضوعا معينا يهم الدارسين او الباحثين .. والافلام الثقافية وهى التى تتجه الى مجموعة اكبر من الناس لتزيد معلوماتهم فى مواضيع تهمهم جميعا

اننا نعيش ثورة تتوالى احداثها كل يوم وهذا قد وضع على الفيلم القصير عندنا عبئا اكبر .. والحقيقة

اننا منذ بدأت ثورتنا قد انتبهنا الى اهمية الفيلم القصير .. وشاركت جهات مسئولة مختلفة فى انتاج الفيلم القصير اهمها وزارة الثقافة والارشاد ، ومصلحة الاستعلامات ، ومؤسسة السينما .. والحقيقة ايضا ان عدد الافلام القصيرة التى تنتجها هذه الجهات المختلفة فى ازدياد مستمر .. ومع ذلك فنحن نشعر بان الفيلم القصير عندنا لم يغط حتى الان شيئا يذكر من حاجاتنا الحقيقية .. وفى مختلف الميادين .

فبالنسبة لمشاكلنا الاجتماعية هناك عشرات من القضايا التى تهتم بها الدولة ولا يقوم الفيلم القصير بدوره فى ايصال رسالتها الى الجماهير العريضة ، لتتعاون معها فى حل هذه المشاكل .. ومعروف ان الفيلم يستطيع ان يقوم بما لا تقوم به الصحف والمنشورات لانه يفهمها الذين لا يقرءون .. انت اذا راجعت قائمة الافلام القصيرة التى انتجناها فى الاعوام الماضية ، من الناحية الاجتماعية ، تجد انها لم تتناول شيئا له قيمة حقيقية فى هذه الناحية اضف الى ذلك انها قلما حققت ميزة السرعة فى التناول ومنذ اكثر من عام مثلا بدأنا حملة تنظيم النسل ولكن الى الان لم ننتج فيلما قصيرا واحدا فى هذا الموضوع .. كل ما تملكه الجهات المهتمة بهذه المشكلة عندنا فى هذا الموضوع هو فيلم هندى .. تواجه مشكلة ترجمة حواره والتعليق عليه فى كل مناسبة تستعين به فيها .. ومع ذلك فهو يختلف من غير شك عن فيلم فى نفس الموضوع يصور فى بيئتنا .. ويتناول المشكلة بالنسبة لنا على الطبيعة . ! ؟

وما يقال عن الناحية الاجتماعية يقال عن سائر النواحى .. فالافلام التى انتجت لا تغطى الا نسبة ضئيلة جدا من حاجاتنا فيها ... اضف اننا غالبا ما نتناول الموضوع بالطريقة السطحية ونلجأ الى الخطابة مما يفقد الفيلم اثره فى الجماهير .. فالفيلم الذى يتناول مشكلة معينة ينبغى أن يعالج بطريقة درامية ليكون مشوقا .. ومقنعا فى نفس الوقت .. وقد نجحنا فى السنين الاخيرة فى انتاج افلام من هذا النوع وبعضها فاز فى المهرجانات الدولية .. ولكن عددها قليل بالقياس الى المجموع .

وقد نلتمس عذرا للذين قدموا افلاما تسجيلية غير ذات قيمة حقيقية ، فنقول ان الاحداث كانت اسرع منهم فى كثير من الاحيان .. ولكن لا شك فى انه كان هناك عامل اخر يتسبب فى هذا الوجه من وجوه النقص الى حد كبير .. وهو ان الافلام القصيرة على اختلافها عندنا لا تنتمى الى مصدر واحد ولا يحتضنها تخطيط شامل يضمن تغطيتها لكافة احتياجاتنا ، ويوفر لها فى نفس الوقت ادوات الانجاز السريع ... على اننا نملك نواة هذا المشروع ممثلة فى ادارتى الافلام القصيرة .. والافلام التسجيلية فى مؤسسة السينما .. والمطلوب هو توسيع اختصاصات هاتين الادارتين ومدهما بكل الامكانيات اللازمة لتكونا مسئولتين مسئولية تامة عن كل ما نحتاجه من الافلام من هذا النوع .. وباحدث الطرق المتبعة فى انتاجها .. والحقيقة ان الامر يستحق تحويلهما الى مؤسسة جديدة خاصة بهذه الافلام .. تضع بين أيديهما الوزارات والمصالح والمؤسسات المختلفة مشروعاتها المختلفة ... اننا لا ننساق وراء الخيال عندما نقول هذا .. فنحن بحاجة فعلا الى مئات ومئات من الافلام القصيرة كل عام .. لنعرضها سواء عن طريق السينما او التليفزيون .. فى دور السينما او فى الميادين او فى النوادى الريفية والساحات الشعبية .. والنوادى الخاصة والنقابات .. والمدارس والمستشفيات .. والفكرة تمشى تماما مع مشروع « الاربعة الاف دار عرض » التى سوف ننشئها فى الاقاليم .. والنصف مليون جهاز من اجهزة التليفزيون التى سوف نوزعها على القرى .. على ان ميدان الافلام القصيرة لا حدود له .. اننا نحتاج الى افلام تدريبية لنشرح للعمال والفلاحين عمليات معينة فى الصناعة والزراعة .. ولنفهمهم كيفية استخدام الة حديثة او جديدة عليهم .. ونحتاج الى افلام تعليمية لعرض موازية للبرامج الدراسية فى مختلف المراحل ... سواء فى قاعات الدرس او فى قاعات خارجية او فى التليفزيون على قنوات خاصة .. وغير ذلك كثير ..

وصحيح ان هذا كله يكلف مالا كثيرا ولكنه شىء لا غنى عنه لانه من صميم فكرة التوعية ، والربط بين جماهير شعبنا فى مختلف الانحاء ، وضمان تجاوبها السريع مع الثورة فى كافة مخططاتها ، بالاضافة الى رفع مستواها الثقافى والعلمى .. والمهنى ايضا ..

اننا نحتاج الى الافلام القصيرة لنسير ايضا مع قضايانا فى الخارج جنبا الى جنب .. عن طريق عرضها فى الاوبرات والمهرجانات وتزويد السفارات وسائر الهيئات التى تمثلنا فى الخارج بها لتعزز دعايتها لقضايانا فى كل الفرص .. اضف اننا نحتاج اليها فى تعريف العالم بنا ..

٦ قدم
ثلاجة
ايديال
الجديدة
الثمن
٨٥
جنيها
ايديال
IDEAL
الثلاجة الشعبية التى تناسب
كل أسرة و كل ميزانية
ادفع ٢٥ جنيها
واحجز ثلاجتك اليوم
التسليم حسب أولوية الحجز ...
شاهدوها فى جميع معارض ايديال

أول مصورة سينمائية تقول:

المرأة أنجح من الرجل!

ثمرات العلم فى فنوننا بدأت تنضج .. ان أول فتاة تخرجت فى معهد السينما كمصورة سينمائية تصور الان فيلم ((سيد درويش)) . . ان وداد حامد طلبة - أول مصورة سينمائية - تعتقد ان المرأة انجح من الرجل فى ميدان التصوير!

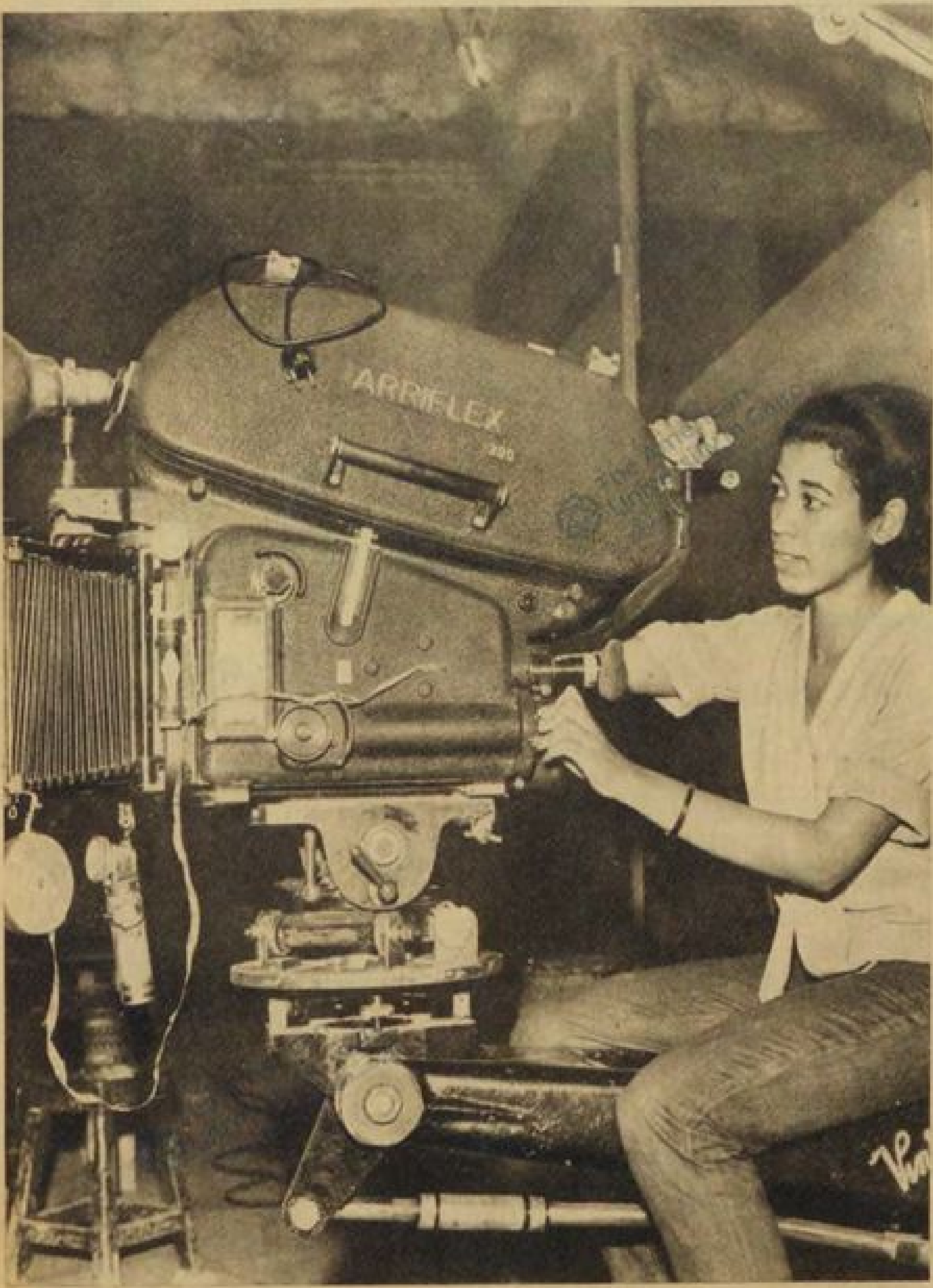

أول مصورة سينمائية لفتاة في العشرين من عمرها هي **وداد حامد طلبة** .. تخرجت وداد هذا العام في قسم التصوير بمعهد السينما .

ولقد حدثت محاولات من بعض الفتيات المصريات للعمل بالتصوير السينمائي ولكن المجهود الكبير الذي يحتاج اليه التصوير ابعدهن عن الوقوف وراء الكاميرا .

اول محاولة كانت في ستوديو مصر عندما التحقت الفتاة كوكا بالعمل في الاستوديو واختبارات قسم التصوير ، وقفت فيه اسبوعا واحدا ثم انتقلت الى قسم المونتاج بعد أن هبط وزنها بضعة كيلو جرامات من المجهود العنيف وتكررت المحاولة من جديد عام ١٩٤٤ عندما تقدمت احدى الفتيات الى المرحومة عزيزة امير تطلب عملا في شركتها السينمائية وقالت الفتاة ان والدها كان مصورا فوتوغرافيا ومات قبل ان تتم تعليمها وانها خلال حياته استطاعت ان تلم ببعض قواعد التصوير والاضاءة ، وارادت عزيزة امير ان تشجعها فوافقت على ان تتركها تعمل مع المصور السينمائي **سامي بريل** وما كادت الفتاة تعمل بجوار الكاميرا بضعة أيام حتى شعرت بالارهاق الشديد واصيبت عيناها بالضعف فاعتذرت من الاستمرار في العمل .

وحاولت ايضا **السيدة ناهد مكاوي** . التي تعمل الآن مونتيرة في الاستوديوهات ان تعمل مصورة ولكن المحاولة انتهت قبل ان تبدأ بعد ان نصحها زملاؤها بالابتعاد من مهنة التصوير التي تتطلب جهدا لا تقدر عليه .

ونعود الى أول مصورة سينمائية وهي الآنسة وداد حامد طلبة .. التقت بها الكواكب وهي تشترك في تصوير فيلم سيد درويش مع مدير التصوير السينمائي على حسن وقلنا لها :

● **لماذا اخترت التصوير السينمائي في دراستك بالمعهد ؟.**

واجابت قائلة :

ـ الواقع انني كنت من هواة التصوير الفوتوغرافي ولما حصلت على الثانوية العامة التحقت بالمعهد التجاري بالزمالك ولكني لم استمر فيه طويلا فقطعت دراستي بعد السنة الاولى والتحقت بمعهد السينما لادرس التصوير السينمائي عن هواية ورغبة ملحة .

● **الم تصادفك صعوبات اثناء الدراسة ؟!**

ـ الصعوبات كثيرة .. وما زلت اصادفها .. فيبدو ان الناس او على الاصح العاملين بالحقل السينمائي لا يثقون بان تزاول المرأة التصوير السينمائي

وقد قال كل من قابلني ان هذه المهمة مقصورة على الرجال وكثيرون منهم نصحوني بان اتجه اي اتجاه آخر لانهم توقعوا لي الفشل في هذه المهمة !

● **يبدو انك تصرين على النجاح ؟!**

ـ نعم .. فهوايتي لهذا الفن هي التي تدفعني الى أن احقق نجاحا كبيرا مهما كانت العقبات

● **ما هو احساسك وانت تمارسين التجربة العملية ؟ !!**

ـ لقد شعرت أن المعهد اعطاني معلومات فنية كثيرة ساعدتني على المضي في ممارسة العملية وافادتني كثيرا .

● **الم تتدربي على كاميرا ايام الدراسة في المعهد تدريبا عمليا ؟!**

ـ حدث هذا طبعا .. كان المعهد يملك جميع انواع الكاميرات ويقوم الاساتذة الذين يدرسون لنا مادة التصوير بتدريبنا على العمل بهذه الكاميرات ، ثم كانوا يكلفون الطالبات والطلبة بتصوير افلام .. ولكن على اية حال ان التجربة العملية اكثر فائدة من الدراسة النظرية .

● **وماذا افدت من التجربة العملية ؟!**

ـ كنت افتقر ايام الدراسة في المعهد الى اسلوب معاملة الذين يتعاونون معي في التصوير سواء من المساعدين او العمال فتعلمت كيف اعامل معهم واصدر **اوامر العمل اليهم دون حرج ؟ لقد** تعلمت ايضا كيف ادرس الوجوه وعيوب كل وجه ، وتعلمت ايضا كيف اربي في نفسي القدرة على احتمال مشاق العمل لمدة ١٥ ساعة متواصلة بلا راحة

● **هل تعلمين ان هناك مصورات سينمائيات في العالم ؟**

ـ سمعت من الاستاذ صلاح ابوسيف انه يوجد عدد قليل جدا في هوليوود .

● **هل انت الفتاة الوحيدة التي تخرجت في قسم التصوير بالمعهد ؟!**

ـ لا .. فهناك زميلة أخرى من الاردن تخرجت معي في نفس الدفعة وعادت الى بلادها لتشتغل بالتصوير السينمائي هناك .

● **ما هي امنيتك الفنية ؟**

ـ ان تتاح لي فرصة السفر في بعثة فنية لاستكمل دراستي في التصوير السينمائي .. وانا واثقة انني ساكون مصورة سينمائية ناجحة وسأثبت أن التصوير من الاعمال التي يمكن ان تزاولها المرأة .

نجوم السينما والتليفزيون

يفخرون بشراء ملابسهم وهداياهم من شركات

المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة

مديحة يسري تختار بعض الفساتين من أحد محلات المؤسسة

- شركة بيع المصنوعات المصرية
- شركة محلات شيكوريل الكبرى واركو
- شركة محلات هانو الكبرى
- شركة محلات جاتينيو الكبرى
- شركة محلات سليم وسمعان صيدناوي
- شركة الأزياد الحديثة (بنزايون وعدس)
- شركة محلات شملا الكبرى
- شركة محلات الطرابيشي الكبرى واسلام
- شركة محلات الصالون الأخضر
- شركة محلات افيرينو الكبرى
- شركة محلات سيمون آرزت
- شركة الأصواف الفاخرة (واتكو)
- الشركة المتحدة لتجارة المنسوجات
- الشركة المساهمة المصرية للأحذية «باتا»
- شركة القمصان والملابس القصرية
- شركة محلات بونتريمولي الكبرى

لبلبة .. تشتري بعض الهدايا من أحد محلات المؤسسة

هــذه الأفــكار

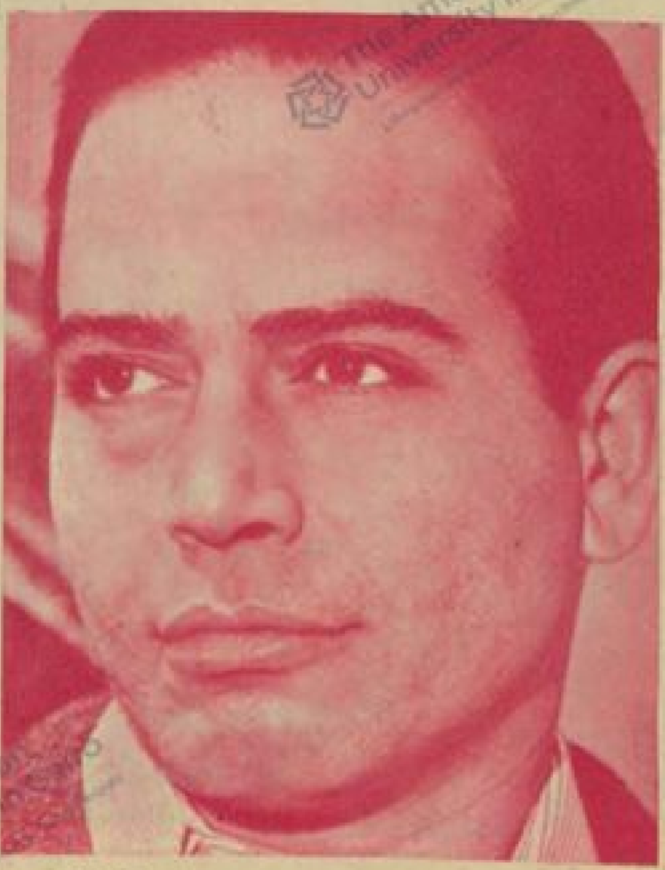

حسين كمال : بروفات على سيناريو الفيلم قبل التصوير

لمــاذا لا نستوردها ؟

فنانونا الذين سافروا الى الخارج فى بعثات او مؤتمرات او مهرجانات لماذا لا ينقلون اليناماراوه هناك .. ثم نختار منه مايلائم نهضتنا فى المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون ؟! .. ان هـذه « العينة » من « الافكار » تجعلنا نلح ان يقدم كل عائد من الخارج ما عنده لنفيد منه فى انطلاقتنا الفنية

تحقيق : عائشة صالح

كيف يعمل رينيه كلير ، اكبر مخرج فرنسي ، وهو يخرج فيلمه ؟ .

ان اسلوب العمل جزء كبير من عبقرية اى فنان .. وعندما نعرف كيف يعمل اى مخرج ناجح فاننا نضع يدنا على بعض أسباب نجاحه ..

ان رينيه كلير قبل ان يقف فى البلاتوه ليأمر الكاميرا بالتصوير يجمع الممثلين ليدرسوا معه الرواية ثم تبدأ البروفات عليها مدة قد تصل الى شهر او تزيد عليه

وعندما يقف الممثل أمام الكاميرا يكون قد حفظ دوره تماما ..

وقد عمل معه المخرج العربى حسين كمال سنة ١٩٥٣ فى أحد أفلامه .. واقتبس منه هذه العادة لينفذها هنا ..

وكانت التجربة هنا على أرضنا المصرية ناجحة مائة فى المائة .. حتى أن نادية لطفى وسناء جميل بعد ان مثلتا معه فيلما بهذا الاسلوب اقترحتا على المسئولين فى السينما أن تعمم هذه الطريقة ليتبعها جميع المخرجين عندنا ..

كانت التجربة المصرية فى فيلم « المستحيل » الذى أخرجه حسين كمال .. جمع العاملين فيه جميعا حتى أصغر ممثل ، حتى الممثل الذى لا يقول غير كلمة ، كما حضر أيضا مدير التصوير ومصمم الأزياء ، ومهندس الاضاءة ، ومهندس الديكور ..

ووزع عليهم الرواية المطبوعة فى كتاب ، لان « المستحيل » قصة الدكتور مصطفى محمود كانت مطبوعة فى كتاب ، ومن السهل توزيعها ..

وبعد دراستها عاد ووزع عليهم سيناريو الفيلم لدراسته ..

ثم درسوا معا كل صغيرة وكبيرة فى الفيلم لمدة ثلاثة اسابيع .. حتى أصبح كل شىء محفوظا بالنسبة للجميع ..

وهنا تظهر اهمية وجود مهندس الديكور .. لان المخرج فتح قلبه وافرغ كل مايفهمه من الرواية ، من خطوطها الرئيسية حتى اللمسات الصغيرة ، والتفصيلات الدقيقة .. ونقل جو الرواية الى العاملين فيها .

وهذا يفيد مهندس الديكور فهو ايحاء له بوضع « فازة » فى ذلك الركن او اضافة شىء صغير فى ركن آخر .. متلائم مع جو الفيلم عموما ..

وعندما دخلوا البلاتوه كان كل شىء محفوظا .. لقد درسوا كل شىء ، وليس هناك مايدعو الى تضييع الوقت فى البلاتوه لشرح الموقف للممثل .. لقد فهم الممثل اعماق دوره وادوار زملائه ايضا .. وكل مابقى هو الاتقان والاجادة للدور

ودارت الكاميرا .. لم يضيع الوقت ، كالمعتاد ، فى بلاتوهات السينما

اقلب الصفحة من فضلك

وكان كل ممثل على ثقة تامة من عمله تبدو في انطلاقه في اداء دوره .. وهي احدى ميزات دراسة الرواية في بروفات سابقة على التصوير

وهذا يتيح للممثل ان يضفي على الدور روحا تجعل المتفرج اليه وكان طبيعيا ان تعجب سناء جميل بهذا الاسلوب في العمل فقد اعتادته في التمثيل المسرحي

ولكن المهم ان نادية لطفي - وكان هذا الاسلوب جديدا عليها كممثلة سينمائية - اعجبت به كاسلوب للعمل المتقن

لقد نجحت التجربة ، ولم يبق الا ان يؤمن بها باقي المخرجين وينفذوها .. وتعميمها هو امنية لحسين كمال .. الذي يرجو ان تتحول الى قاعدة تسير عليها كل افلام المؤسسة

روح الفريق

ومما يعتز به حسين كمال انه مخرج غير مقلد .. حتى فيما يبيح المتحررون لانفسهم ان يقلدوه يرفض هو تقليده مثل التكنيك السينمائي . لايقلد أحدا ، بل يأخذ مايصلح لظروفنا فقط لقد سمعت من عدد من مخرجينا انهم لا يقلدون افكار البلاد الاجنبية التي درسوا فيها ، ولكنهم يأخذون عنهم التكنيك السينمائي .. حيث انا ينقصنا هذا التكنيك

بينما يرفض حسين اقتباس هذا التكنيك ككل .. بل يختار منه فقط المناسب لنا ..

انه بعد « الغربلة » يأخذ ماله قيمة حقيقية في نجاح العمل الفني ..

مما اعجبه ايضا - غير عمل البروفات على الرواية السينمائية - فكرة روح الفريق التي يعملون بها في فرنسا ..

حسين معجب جدا بفكرة « تيم الكرة » .. وينادي باقتباسها

ربما ننفذه في كثير من الاحيان كلاما نظريا .. ولكن المطلوب ان نصر عليه وننفذه بأرواحنا ..

واهمية ذلك ان المتفرج يشعر بما وراء الكاميرا .. ربما يلتقط ذلك بوجدانه وربما يشعر بالاداء الجيد للممثل والمخرج وهذا يترك في نفسه احساسا بالجو الذي ساد العمل وراء الكاميرا ..

وليست مهمة المخرج هي خلق « الجو » في الفيلم فقط .. بل هو مسئول عن خلق الجو بين العاملين في الفيلم

الجميع يجب ان تربط بينهم صداقة وحب اثناء عملهم معا .. حتى لو لم يستطيعوا الاستمرار في هذا الحب فليكن .. المهم وجوده اثناء العمل ..

في ايطاليا يلجأون احيانا الى تقليد جميل يساعد في خلق « روح الفريق » .. وهو أن ينادي كل منهم زملاءه اثناء العمل بأسمائهم الاولى مجردة من كلمة « سيد » أو « استاذ » أو اي تفخيم اخر !!

ان حرص اي فنان على ان يلمع على حساب زميل له معناه انه قصير النظر لان العمل الفني بناء متكامل ، ومعنى وجود ثغرة فيه او نقطة ضعف لدى احد الفنانين ان يتهاوى العمل الفني كله .

وتنفيذ هذه الفكرة ليس صعبا مادام المخرج يؤمن بها .. ان حسين كمال نفذها مع ممثلين اقدم منه ، ولم يكن قد عمل معهم من قبل ، ولكنه وجد تعاونا من الجميع على تنفيذها .. .

وهو يصر عليها في اصغر تمثيلياته التليفزيونية .. وفي اكبر فيلم له على السواء ..

فرق المصانع

وماريك في عدد من الافكار الموسيقية ؟

ان رتيبة الحفني طافت باكثر من دولة اوربية .. وقد رات شيئا اعجبها في الدول الاشتراكية

رات في المصانع نهضة موسيقية اوبرالية رائعة .. تصور أن في كل مصنع اوركسترا سيمفوني كاملا . وفرقة اوبرا .. يشترك فيها هواة الفنون الموسيقية من عمال المصانع والموظفين

وفي المدارس أيضا .. في كل مدرسة فرقة موسيقية من التلاميذ

والمهرجانات الوطنية التي تقام هناك تتيح فرصة الاشتراك فيها لفرق المصانع والمدارس ، وكثيرا ماتكون هذه الفرق على مستوى عال جدا من الاجادة والبراعة في الاداء ..

نادرا مانجد هناك مصنعا خاليا من هذه الفرق ..

واكثر الشباب هناك مغرمون بالموسيقى .. ويخصصون أوقات فراغهم لها .

وهذا ينعكس على حياتهم فتمتلىء سعادة وجمالا ..

ولعل هذا سبب في قلة رواد المقاهي هناك ..

ولو اننا اقتبسنا هذه الفكرة .. وشجعنا تكوين فرق موسيقية في المصانع والمدارس عندنا فان هذا يملأ أوقات الفراغ .. بدل ان يتجه الفراغ بهم وبطاقاتهم الى نواح تسيء اليهم

ولا بأس في أن تكون البداية في هذه الفرق الموسيقية متواضعة .. فنحن حاليا لانطمع في فرق سيمفونية كاملة للمدارس .. وانما يكفي أن نبدأ بأي فرق ولو صغيرة جدا ..

●

ولكن جمال عبد الرحيم يصر على مستوى معين من الموسيقى ويطالب بالتركيز عليه ، والحاح الدولة في نشره .. في الخارج يفعلون هذا ..

لقد طاف جمال بدول أوربا وخاصة المانيا ويوغوسلافيا ، ودرس التاليف الموسيقي في الخارج قبل أن يعود ويشغل منصب أستاذ مساعد في الكونسرفاتوار منفذا ، حيث يدرس الهارموني لطلبته ..

رتيبة الحفني : فرقةموسيقية في كل مصنع !

المهم - جمال - يتبنى الدولة للموسيقى الرفيعة والعمل على نشرها ..

هناك في يوغوسلافيا تهتم الدولة بنشر المؤلفات الموسيقية القومية .. وتنظم عزفها باستمرار .. ولا تتدخل بالحكم على مستوى مايجب أن يعزف .. بل يترك الحكم عليه للجمهور

. ولا بد من عزف كل عمل مرات عديدة ونقله بالاذاعة .. حتى ولو كانت الحفلة ينقلها التليفزيون ..

ثم تختار أحسنها وتطبعه على اسطوانات توزع في الداخل والخارج .. مع الاهتمام جدا بطبع « النوتات » . والكتب عن هذه الموسيقى

ثم الاشتراك بهذه الموسيقى في مهرجانات موسيقية تنعي الهادول العالم ..

أولى بنا ان نقتبس هذه الفكرة وننفذها عندنا ..

فالموسيقى الرفيعة مع انها مقياس التقدم الفني والحضاري فهي لاتجد الاقبال والانتشار اللذين يجعلانها في غنى عن مساعدة الدولة

.. بل هي في مسيس الحاجة الى ان تتعهدها الدولة .. وتعمل على نشرها بعمل فرق موسيقية تعزفها .. الاذاعة والتليفزيون

فرقة القاهرة السيمفونية وحدها لا تكفي .. بل يجب تكوين اوركسترات أخرى تعزف مؤلفات الموسيقيين القوميين .. ليس في القاهرة فقط ، بل وفي المدن الثانية أيضا ..

ومهم جدا أن ننقل هذه الموسيقى الى الشعب .. ولا نقبل فكرة انه لا يهضمها .. **فالجمهور يستجيب للعادة .. مادمت قد عودته الموسيقى السهلة فسيدمنها ، واذا عودته الموسيقى الرفيعة فسوف يستجيب لها**

وهذا يحتم أن نختار الجيد من اعمال الموسيقيين عندنا ونطبعه على اسطوانات لتوزيعه عندنا وفي كل العالم العربي .. وفي الخارج أيضا ..

ولا نترك المجال للموسيقى الخفيفة وحدها لتصنع الذوق الموسيقي لشعبنا ..

من العناصر الهامة في هذه الفكرة ان نطبع الموسيقى في كتب .. فهذا ينقصنا فعلا .. خاصة عندما نشترك في مهرجانات دولية ، لا نجد مطبوعات موسيقية لنا نضعها مع مطبوعات الدول الاخرى في المعارض التي تقام عادة في مثل هذه المهرجانات ..

وليتنا فعلا نؤمن بقيمة هذه المهرجانات الدولية .. انها الى جانب اتاحة الفرصة للشعب للاستمتاع بموسيقى رفيعة ، فهي

الدكتورة سمحة الخولى : حرية اختيار موضوع العمل الفني !

جمال عبد الرحيم : اهمية نقل الموسيقى الرفيعة الى الشعب !

سعيد ابو بكر : لا يوجد الممثل الذى يتاخر دقيقة .

عادة لا يمكن أن تقام بلا تدخل من الدولة وترتيب سابق لها ..

وتنظيم مثل هذه المهرجانات عندنا يفيدنا .. لاننا سنستمع الى موسيقى عالمية من كل جوانب الارض في بلادنا .. ونأخذ منهم .. ونعطيهم أيضا ..

●

اما كيف يخلق الفنان الموسيقى في الخارج ؟ ..

فان الدكتورة سمحة الخولى تنقل لنا تجربة من « مهرجان زغرب » الذى شهدته

لقد اشترك في المهرجان موسيقى شاب انجليزى في الثانية والثلاثين من عمره ... اسمه **ريتشارد رودى بنيت** .. اسم غير معروف من قبل في عالم الموسيقى .. ولكن الاوبرا التى قدمها نالت نجاحا ساحقا في المهرجان ..

وكانت هذه أول أوبرا يكتبها في حياته ..

وتساءل الجميع في المهرجان كيف لمع هذا الفنان الشاب .. كيف أخذ فرصته ..

وعرفنا بعدئذ قصته ..

انه يعمل على « مسرح سادلرز ويلز » في لندن ..

هذا المسرح اختاره .. وكلفه بعمل أوبرا .. وترك له الحرية في اختيار الموضوع الملائم لها ..

وكتب ريتشارد هذه الاوبرا .. الناجحة جدا ..

وكان الفضل في نجاحه لتخطيط « سادلرز ويلز » الذى التقطه واعطاه الفرصة ، والمال والتقدير الادبى عندما كلفه وترك له الحرية في اختيار الموضوع ..

ولماذا لا نعمل هذا في بلدنا مع المؤلفين الموسيقيين الدارسين الموهوبين ؟

.. انا أولى بهذا لان الدولة تنفق على المؤسسات الثقافية والموسيقية ، بينما في لندن تعيش من ايراد شباك التذاكر مع اعانة ليست كبيرة من « مجلس الفنون البريطانى » ..

لماذا نترك الفنان الموسيقى الذى يكتب اعمالا اوركسترالية أو كورالية .. بلا أجر

.. اننا يجب أن نعطيه التقدير الادبى والمادى لينتج ..

ويجب أن ننقذ الشبان الموسيقيين من الصراع الدائر في نفوسهم بين الاتجاه الى كتابة الموسيقى السهلة التى تكفل لهم حياة طيبة وبين كتابة الموسيقى الرفيعة بدون أجر .. او بملاليم

يجب ان نفيد من تجربة « مسرح سادلرز ويلز »

بان نكلف المؤلفين الموسيقيين بكتابة اعمال موسيقية يتقاضون عليها اجورا ، مثل الفنان التشكيلى والمؤلف المسرحى ..

اما الشباب فننظم لهم مسابقات موسيقية ، بمواصفات لتتيح للموسيقى الرفيعة أن تفرض نفسها على تفكيرهم .. ثم نمنح الفائزين منهم جوائز مالية ..

ثم نيسر سبل أداء الموسيقى الرفيعة في الفرق الموسيقية .. والاسطوانات والاذاعة والتليفزيون ونطبعها في كتب نتبادلها مع الدول الاخرى كأسلوب للتعريف بنا وبنهضتنا الموسيقية ..

تخلف يعنى مات !

وتجربة سعيد ابو بكر في لندن تستحق الانتباه ..

وهو في لندن التقى بمدير احد فرعى المسرح القومى ، وهو فرقة الاولد فيك « .. وساله سعيد عن « اللوائح التى تطبق في الفرقة » ؟ وبهت المدير ..

ثم شرح سعيد ما يريد .. متسائلا مرة أخرى .. ماذا تصنعون للممثل الذى يتاخر عن رفع الستار مثلا ؟

ولم يتركه المدير يكمل حديثه ، بل قال له : لا بد أن يكون هذا الممثل قد مات !!

لم يكن مايقوله نكتة .. بل كانت هذه هى الحقيقة .. ان تاريخ الفرقة التى وصل عمرها الى مائة سنة لم يحدث فيه أبدا ان تأخر ممثل ، لدوره في المسرحية ، عن رفع الستار ..

وهم لذلك في غير حاجة الى لوائح .. ما دام الممثلون انفسهم يقدسون عملهم .. ولا يفكرون في الاقتراب من أى مخالفة ..

وللممثل في المجتمع البريطانى مكانة تقرب من القداسة .. ان أرقى البيوت تفخر فعلا بان ترى ابنتها نجحت في الانضمام الى فرقة مسرحية ولو بين صفوف الكومبارس ..

وعناية كل فرقة براحة ممثليها لا سبيل الى المقارنة بينها وبين ما يحدث في أى فرقة أخرى من بلاد العالم كله .. حجرات الممثلين مثلا تتيح لهم راحة كبيرة وفيها احترام للواحد منهم كممثل ..

ولكن مكاسبنا هنا اكثر من ممثلى لندن ..

ان اجورنا هنا .. او دخل الممثل ، يحسدوننا عليه .. السبب اننا نعمل في مجالات اكثر .. المجال مفتوح أمام الممثل ليعمل في السينما والمسرح والتليفزيون .. ويحصل على اجر من كل هذه فيكون مجموعها اكثر جدا من دخل ممثلى لندن ..

ورغم ان الاجور في حد ذاتها مرتفعة جدا .. الممثل هناك .. عندما يعمل في مسرحية يأخذ اجرا كبيرا ..

ولكن المشكلة هى فرصة العمل .. أين هى ؟

ان عدد الممثلين كبير .. والمعاهد الفنية تلقى كل عام بعدد كبير منهم الى الميدان الفنى .. ومستواهم الفنى ممتاز .. ولكن الفرصة في العمل لا تتاح لهم كثيرا .. ثم قد لا تتاح لاحد باستمرار .. فالعمل هناك بالقطعة .. والذى يعمل في مسرحية مثلا يسجل اسمه لدى مكتب خاص ، فاذا ارادته فرقة أخرى أو سينما او اذاعة مثلا ، يمر اسمه بهذا المكتب .. ولا يسمح له بالاشتراك في عملين فنيين في وقت واحد ..

وكثرة الذين لا يجدون عملا جعلتهم يفكرون في صقل مواهبهم باستمرار حتى لا تصدأ ولذا يلتحقون بمعاهد ليلية للتدريب المستمر على التمثيل .. فمن يدرى .. قد لا يتاح للواحد منهم الاشتراك في رواية قبل مرور عامين .. وقد يمثلها ويعود مرة أخرى الى « الركنة على الرف » !!

ولا يقيهم من الصدأ غير المران في مثل هذه المعاهد ..

وكان سعيد أبو بكر « دراما جدا » وهو يقول : في نفسى قبل ما اموت أشوف الممثل عندنا بيحترم عمله زى اللى شفته في الاولد فيك ..

وقلت له :

وانا نفسى كل افكار العائدين من الخارج ندرسها ، ونستفيد منها بلادنا ..

عائشة صالح

حكاية الجنس

اذا كان الكتاب الطبيعيون من مدرسة اميل زولا يردون تصرفات الانسان الى غريزتين هما « الجوع » و « الجنس » .. فالسينما في السنوات الاخيرة في كل منطقة من العالم قد اعتنقت « فلسفة الجنس » كوسيلة الى اجتذاب الجماهير .. واعتنق هذه « الفلسفة » مخرجون من امثال روجر فاديم – صانع بريجيت باردو – وانجمار برجمان وفيلليني وغيرهم وان اختلفت اساليبهم في تقديم « الجنس » في الافلام .. على انه من المؤكد ان تيار هذه الفلسفة قد بدا ينحسر !!

نوع آخر من الإغراء غير الجسد !

تحقيق : عبد النور خليل

في كل مكان من العالم ، صادفته **اودري هيبورن** حظا كبيرا من النجاح بدورها في فيلم « سيدتي الجميلة » امام ركس هاريسون .. ومعنى هذا النجاح ، ومعنى النجاح الذي كاله نقاد السينما لاودري ، هو العودة الى مقاييس كانت هي الحكم في الميدان السينمائي منذ سنوات .. المقاييس التي تعتمد على حقيقة الموهبة عند « البطلة » التي يراها الجمهور على الشاشة ، بصرف النظر عن تمتعها بالجمال الآسر الطاغي ، وبصرف النظر عن استثارة احاسيس المتفرج ومشاعره المكبوتة بنوع معين من الثياب التي تبرز جمال جسد ، **كجسد مارلين مونرو او بريجيت باردو** .. بل بصرف النظر عن بعض المشاهد العارية تماما التي كان الجمهور يفاجأ بها على الشاشة وتحدث عنده هزات شعورية مبالغة ..

لقد اعتنقت السينما في السنوات الاخيرة نظرية تشبه الى حد كبير ما كان ينادي به كتاب المدرسة الطبيعية في الادب منذ ايام اميل زولا ، من ان الانسان عبد لغريزتين هما « الجوع والجنس » وهما مسئولتان مسئولية كاملة عن كل تصرف او سلوك يأتيه .. على ان السينما اغفلت تماما احدى الغريزتين وهي « الجوع » وسلطت كل اهتمامها على « الجنس » ..

وتفرعت اهتمامات السينما بالجنس ، تبعا لنظرية اصبحت فلسفة عند بعض مخرجي السينما في اوربا اولا ، ثم سرت عدواها الى امريكا .. كان اصحاب النظرية يقولون : « **ليخطب الوعاظ في الناس ما شاءوا ، وليحط النقاد من شأن الجنس ما طاب لهم ، ولكن الحقيقة الهامة هي ان الناس يستسلمون لاحاسيسهم التي تثيرها فيهم مشاهد الجنس على الشاشة ، ويتعلقون بما تعطي لهم السينما من نماذج** » .. وكانت الحقائق التي تتجمع من نتائج عروض مثل هذه الافلام التي سجلت رواجا يوما بعد يوم ، تؤيد هذه النظرية بل ان هذا التعلق الهائل من الجماهير ، في فترة من الفترات ، بالنماذج التي قدمها هؤلاء المخرجون من امثال م.م. و ب.ب كان تؤكد انهم على حق .. كل الحق !

صانع بريجيت باردو !

يعتبر المخرج الفرنسي روجيه

جين فوندا : فاديم يحاول ان يجعل منها ب . ب جديدة !

كلوديا كاردينالى : موراڤيا رشحها لعرش الاغراء !...

فاديم ، صانع بريجيت باردو ، واحدا من ابرز اصحاب فلسفة الجنس والعرى على الشاشة .. كان بينه وبين الاخلاق فى المجتمع الفرنسى – **كما تقول سيمون دى بوفوار فى كتابها عن ب.ب –** عداء شديد .. ومنذ البداية كان تفكيره محصورا فى الهجوم عليها بافلام مثل « العلاقات الخطرة » الذى منع من العرض خارج فرنسا ، و « خلق الله المرأة » و « ليلة نزل فيها الشيطان » وغيرها من الافلام التى قدم فيها بريجيت باردو عارية

اقلب الصفحة من فضلك

اودرى هيبورن : ساحرة
لاتحتاج الى اغراء الجسد!

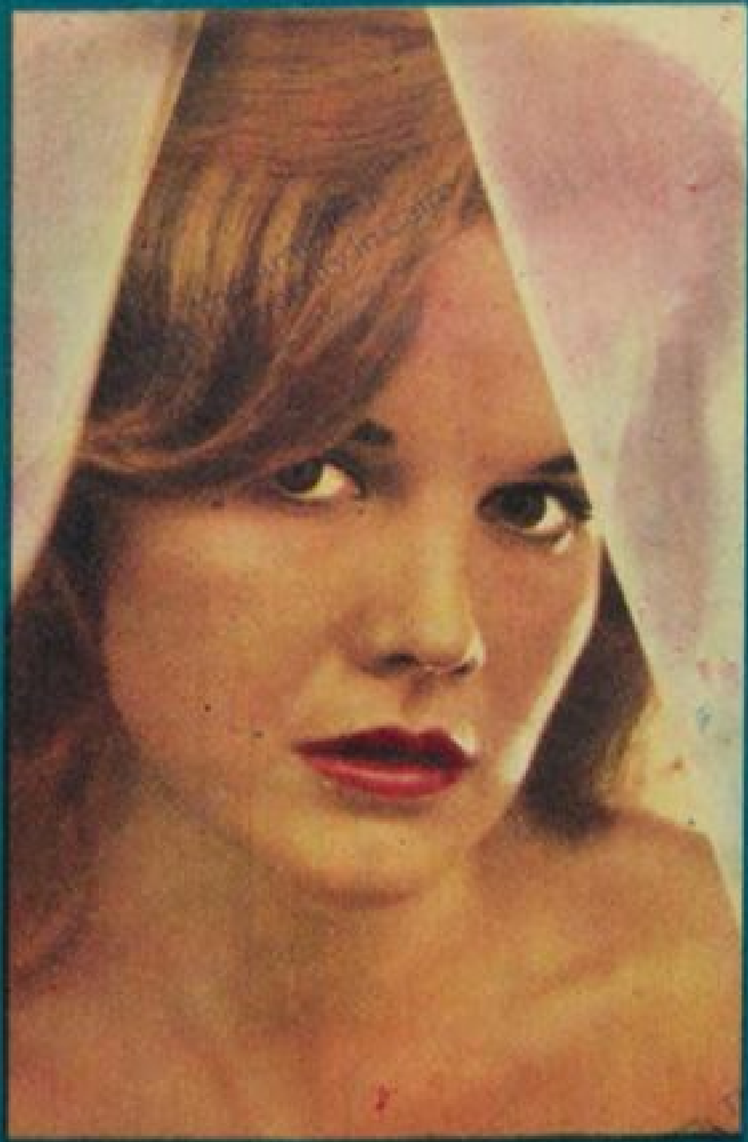

كارول بيكر : ابرز خليفات
م . م فى هوليـــوود !

حكاية الجنس

كارول لينـــلى هربت من
هوليوود حتى لاتمثل !! العرى !!

فرناليزى : استوردوها من ايطاليا
لتنافس بنات امريكا فى الاغراء ..

فى اكثر من مشهد ، وتفنن فى تقديمها داخل اطار يزرى باى عاطفة انسانية غير « الجنس » ، وساعدت حالة القلق التى تسود العالم فى ظل هذا التقدم الهائل فى اسلحة الدمار والفناء ، على ان يصل الى ما يريده .. تماما كما استطاع نوبوكوف ان يجعل « لوليتا » موضة فى دنيا الادب..

كان روجيه فاديم ، قد التقط بريجيت باردو بعد أن نشرت صورتها على غلاف مجلة «ال» الفرنسية وسارع بتزوجها ، وهى التى كانت تعانى احساسا بأنها تبحث ليقدمها على اول الطريق، ونجح فى ان يجعل منها الفتاة الطفلة المستهترة بالاخلاق والتقاليد — بلا وعى — ونجح فى نفس الوقت ان يخط لنفسه طريقا الى الشهرة العالمية ، بجوار شهرتها الهائلة التى كانت تكبر يوما بعد اخر .. ولم يكن من قبيل الصدفة ان يحدث شىء مماثل على الجانب الاخر من المحيط .. فى امريكا..

فهناك كانت مارلين مونرو تنطلق كالصاروخ فى نفس الطريق ، وان ساندتها ظروف افضل واقوى ، من وسائل الدعاية والابتكار فى جلب الجماهير الى التعلق بها ، ولكن النتيجة كانت واحدة ، وهى ان م.م أصبحت نموذجا من نماذج أصحاب فلسفة الجنس فى السينما بل اشهر نماذجها على الاطلاق !

وفى طول اوربا وعرضها ، كان المخرجون من اصحاب هذه الفلسفة ، يسيرون فى نفس الاتجاه انجمار بيرجمان فى السويد بافلام مثل « الصمت » وفلليني فى ايطاليا بافلام مثل (لذة الحياة)و«٨ر٥» .. بل ان روجيه فاديم عندما ضاقت به بريجيت باردو وحصلت على الطلاق منه ، راح يبحث عن شبيهة لها تأخذ مكانها فى افلامه.. وما اكثر الشبيهات من آنيت الى ميلين دومنجو الى جين فوندا التى قدمها بطلة لفيلمه «الدائرة» ثم تزوجها ليحاول ان يجعل منها بريجيت جديدة ..

معركة على العرش !

وفى الوقت الذى تنحسر فيه موجة الجنس على الشاشة ، وينكمش اصحاب فلسفة الجنس من المخرجين ، لدرجة ان بعضهم قد بدأ يبحث عن فلسفة جديدة اخرى ، تتلاءم وصحوة العواطف الانسانية وسيادتها ، فى هذا الوقت تنشب معركة على عرش الجنس..

ان الظروف الرهيبة التى فقدت فيها هوليوود مارلين مونرو، عندما انتحرت ، وفشلت كل اللائى كن يقلدنها مثل جين مانسفيلد فى ان يحتللن المكان الشاغر الذى تركته ، هذه الظروف جعلت هوليوود تقوم بمحاولات مستمرة لخلق خليفة لمارلين .. وابرز الصاعدات الى العرش هى كارول بيكر .. انها شقراء مثل

اقلب الصفحة من فضلك

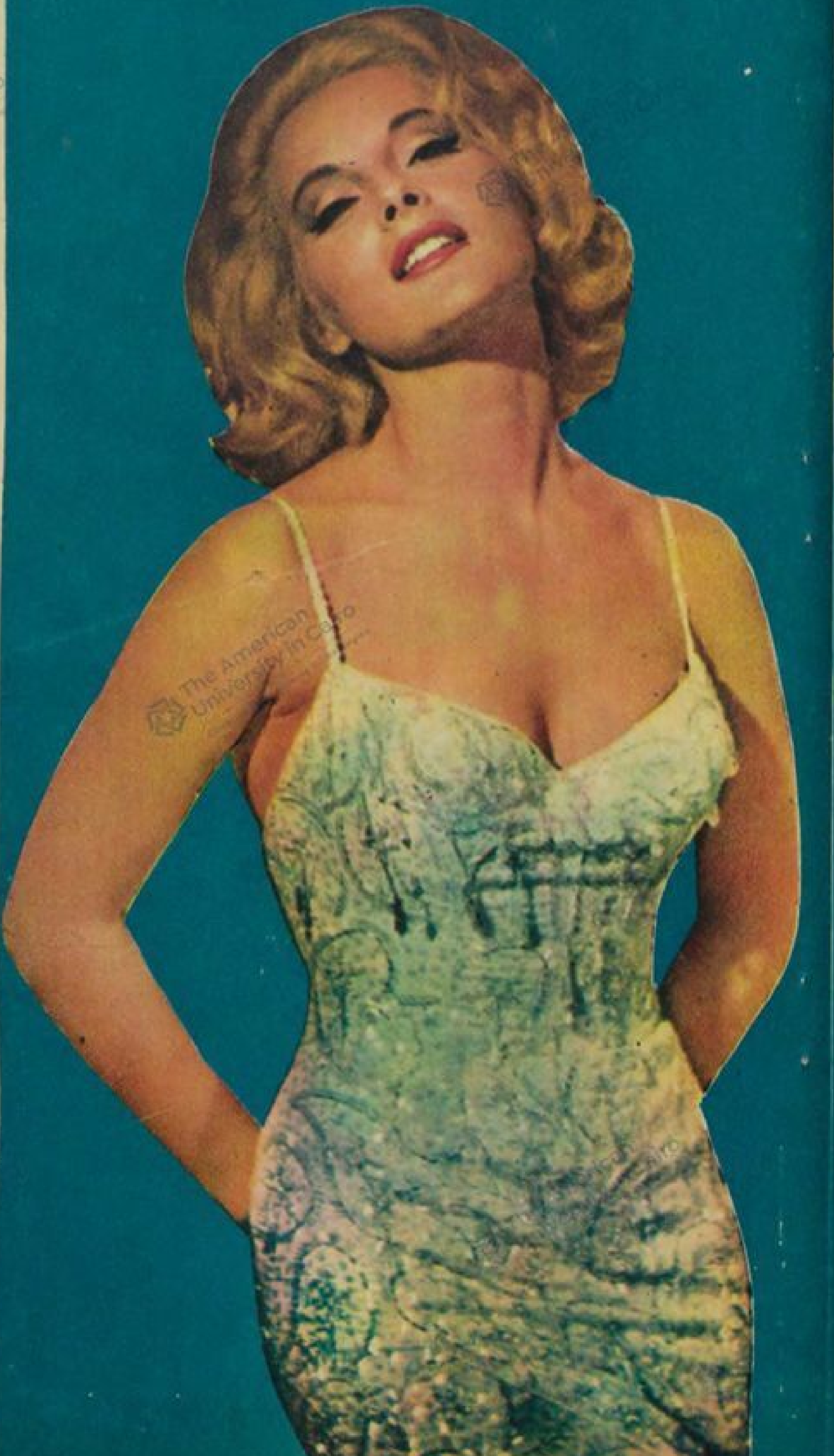

حكاية الجنس

جين مورو : الموهبة والمقدرة تشق طريقها رغما عن موضة «الجنس»

م.م . شابة فنية ومثيرة حقا ، ولكنها كانت فى البداية ممثلة درامية ممتازة ، شقت طريقها الى الشاشة فى فيلم « الزوجة العذراء » الذى اخرجه اليا كازان عن مسرحية تنيسى وليامز ، ولزوجت من المخرج جاك جارفين الذى قدمها فى « الشباب » وبدأ يكشف عن اتجاهاتها لتمثيل ادوار الجنس والاغراء .. وبعد انتحار

مارلين وفشل دوريس داى فى ان تأخذ مكانها بعد ان مثلت الفيلم الذى انتحرت مارلين وهى تمثله، حانت فرصة كارول بيكر ، خاصة وانها قد مثلت فى بريطانيا فيلما ظهرت عارية فى بعض لقطاته واثارت نقاد السينما .. **ودخلت كارول التجربة حتى الان بفيلمين – عرضا فى القاهرة هذا العام – هما «الاتنهارلوبون» و (جين هارلو)** .. واذا كانت كارول لا تلقى الان منافسة كبيرة ، فما زالت هناك محاولات اخرى لايجاد مزيد من الجميلات اللاتى يسرن فى نفس الخط ، وهو تقليد مارلين ، **هناك فيرنا ليزى التى استوردتها هوليوود من ايطاليا** لتقدمها فى فيلم كوميدى امام جاك ليمون هو « كيف تقتل زوجتك » .. وكانت فيرنا قد عملت بين ايطاليا وفرنسا فترة بعد ان ظهرت لاول مرة فى فيلم « روميلوس وروموس » مع ستيف ريفز وجوردون سكوت وامام جين مورو فى فيلم « حواء » .. وميزة فيرنا ، كما تقول عنها هوليوود اليوم ، هى انها تجمع بين جاذبية الوجه والجسد

وتتمتع بالكثير من صفات فينوس وهناك ايضا **سيوليون** .. بطلة « لوليتا » التى استطاعت يوما ان تزلزل اليزابيث تيلور وتثيرغيرتها على ريتشارد بيرتون عندما مثلت معه ومع افا جاردنر فيلم « لعنة الحب » الذى اخرجه جون هيستون عن مسرحية تنيسى وليامز « ليلة السحلية » .. واسماء اخرى كثيرة ابرزها **كارول لينلى وايفيت ميميو** التى رشحها للمنافسة على عرش مارلين فيلمان هما « رغبة وكبرياء » مع شارلتون هيستون و « اللعب بالنار » مع دين مارتن وجيرالدين بيج ..

وفى اعقاب انتحار مارلين مونرو بعد ان ضاقت بما كانوا يفعلونه بها فى هوليوود ، وبعد ان فشلت فى ان تحقق رغبتها كممثلة درامية ناجحة وهى التى درست التمثيل فى «ستوديو الممثل» الذى كان يدرس لها فيه اليا كازان ولى ستراسبيرج ، اعلنت بريجيت باردو انها ستعتزل التمثيل والسبب كما حددته بريجيت هو انها ضاقت تماما بتمثيل مشاهد العرى على الشاشة .. وابتعدت فعلا عن التمثيل فترة ، **حتى اقنعها لويس مال بالعودة لتمثل فيلم « حياتها الخاصة » مع الممثل الايطالى مارسيلو ما سترويانى..** واقتنعت بريجيت بالمخرج الذى يضعونه اليوم فى مصاف الكبار ، وابدت له قبولها عندما واتته فكرة الجمع بينها وبين **جين مورو** الممثلة الدرامية القديرة التى لا تعتمد على الجمال فى اخر افلامه « فيفا ماريا» وانتقلت الى المكسيك لتمثل مع جين .. واذا كانت بريجيت سعيدة بهذا الفيلم ، فهى لم تكشف فيه عن مليمتر واحد من جسدها فقد كانت جين مورو خائفة فى البداية من ان تخطف منها بريجيت شهرتها العريضة اذا مثلت معها.

وترك اتجاه بريجيت الى الافلام الجادة والبعد عن العرى ، اوربا بلا ملكة للجنس على الشاشة ، ولكن سرعان ما استعادت الايطالية جينا لولو بريجيدا بعض سطوتها ، خاصة وقد اتجهت صوفيا لورين الى الافلام التاريخية والدرامية بعد ان فازت بالاوسكار عن فيلمها « امرأتان » .. على ان **كلوديا كاردينالى** التى قدمها الى الجمهور ذات يوم الكاتب الايطالى البرتو مورافيا بمقال مثير ، ورثت مجد صوفيا وجينا ، وبدات تخطو فى الطريق الى عرش بريجيت الخالى ..

الجمال والموهبة !

واعود الى اودرى هيبورن .. الى الساحرة التى استطاعت ان تنتزع كل الاضواء من اشهر ملكات الجمال والجنس على الشاشة عندما قدمها وليم ويلر لاول مرة امام جريجورى بيك فى فيلم «اجازة رومانية » .. وتابعت تفوقها وهى تمثل «سابرينا» و«الفطور فى تيفانى» و«الحرب والسلام» .. وتقفز الى المقدمة من جديد وهى تمثل «سيدتى الجميلة » .. ان اودرى تمثل «النقاء» والجمال الذى يعتمد على الموهبة اكثر مما يعتمد على الجسد .. ومعنى نجاحها فى هذا الوقت ، هو ان **الاتجاه المثالى القديم الذى صنع نجومه الكبار على الشاشة من امثال افا جاردنر وريتا هيوارث وكاترين هيبورن وسوزان هيوارد وبيتى ديفز وجوان كراوفورد وجوان فونتين واوليفيادى هافيلاند** ، وكل القائمة من الملكات هذا الاتجاه بدا يسود من جديد .. لا فى امريكا وحدها ، حيث تزداد **شيرلى ماكلين وكيم نوفاك** قدرة وشهرة ، بل فى بريطانيا حيث تتقدم الصفوف الان فتاة ليست جميلة ولكنها موهوبة هى **ريتا توشنجهام** ، وتنتخب **جين مورو** فى العام الماضى باجماع كل نقاد السينما فى اوربا احسن ممثلة للعام ..

وفى رأيى ، ان الاتجاه الى الواقعية فى الفن .. الاتجاه الى واقع الانسان اليومى وتعقب مشاكله ومتاعبه الاجتماعية والسياسية ، على شاشة السينما هو سر العودة الى « الموهبة والجمال » رموز الخير كلها وقد انحسرت موجة « الجنس والعرى» بعد ان سادت فترة طويلة ..

رأيناهم بهذه الوجوه طوال السنة

عرض في الموسم الماضي ٦٤/٦٥ للافلام العربية ٤٠ فيلما.. وقد افتتح الموسم يوم ٣٠ اغسطس ١٩٦٤ بفيلم « حب ومرح وشباب » بدار سينما ديانا واختتم يوم اول اغسطس ١٩٦٥ بفيلم « العقلاء الثلاثة » بدار سينما ريفولي ..

شيرلي ماكلين : انجح افلامها « ايرما الغانية »

انتوني كوين : اهم افلامه « زوربا اليوناني »!!

عمر الشريف : ثلاثة افلام هى : « سقوط الامبراطورية الرومانية » و«جاءيوم الانتقام» و«الرولزرويس الصفراء» ! . . .

فاتن حمامة : فيلم واحد هو «الحرام»!.

وقد شاهدنا خلال هذا الموسم ممثلاتنا وممثلينا فى الافلام التالية :

فاتن حمامة : الحرام - اخراج : بركات .

شادية : الطريق - اخراج : حسام الدين مصطفى - اقلى من حياتى - اخراج : محمود ذو الفقار

لبنى عبد العزيز : هى . . والرجال - اخراج : حسن الامام العنب المر - اخراج : فاروق عجرمة .

نادية لطفى : حب ومرح وشباب - اخراج : نجدى حافظ للرجال فقط - اخراج : محمود ذو الفقار .

هند رستم : اعترافات زوج - اخراج : فطين عبد الوهاب - الحب الخالد - اخراج : زهير بكير - الراهبة - اخراج : حسن الامام .

سعاد حسنى : حكاية جواز - اخراج : حسن الصيفى للرجال فقط - اخراج : محمود ذو الفقار - الطريق - اخراج : حسام الدين مصطفى .

شويكار : اعترافات زوج - اخراج : فطين عبد الوهاب الشقيقان - اخراج : حسن الصيفى - الرجال لا يتزوجون الجميلات - اخراج : احمد فاروق

زيزى البدراوى : الرجل المجهول - اخراج : محمد عبد الجواد - آخر جنان - اخراج : عيسى كرامه - ارملة وثلاث بنات - اخراج : جلال الشرقاوى .

مديحة سالم : الملمين - اخراج : عبد العليم خطاب فجر يوم جديد - اخراج : يوسف شاهين - صبيان وبنات اخراج : حسين حلمى المهندس .

سميرة احمد : اللهب - اخراج : عبد الرحمن شريف - تمر التلامذة - اخراج : عيسى كرامة - هل انا مجنونة - اخراج : احمد ضياء الدين - الجبل - اخراج : خليل شوقى - طريد الفردوس - اخراج : فطين عبد الوهاب - العقلاء الثلاثة - اخراج : محمود فريد .

احمد مظهر : العنب المر - اخراج : فاروق عجرمة .

رشدى اباظة : الطريق - اخراج : حسام الدين مصطفى العقلاء الثلاثة - اخراج : محمود فريد .

شكرى سرحان : اللهب اخراج : عبد الرحمن شريف - حكاية جواز - اخراج : حسن الصيفى .

كمال الشناوى : هل انا مجنونة - اخراج احمد ضياء الدين - عتابلة السلطان - اخراج : كمال الشناوى

فريد شوقى : الجاسوس اخراج : نيازى مصطفى - العائلة الكريمة - اخراج : فطين عبد الوهاب - المدير الفنى - اخراج : فطين عبد الوهاب - طريد الفردوس - اخراج : فطين عبد الوهاب .

صلاح قابيل : نهر الحياة - اخراج : حسن رضا - الرجل المجهول - اخراج : محمد عبد الجواد - الملمين - اخراج : عبد العليم خطاب - هى . . والرجال - اخراج : حسن الامام - الجبل - اخراج : خليل شوقى .

يوسف شعبان : حب ومرح وشباب - اخراج : نجدى حافظ - الملمين - اخراج : عبد العليم خطاب - مدرس خصوصى - اخراج : احمد ضياء الدين - الراهبة - اخراج : حسن الامام - أيام ضائعة - اخراج : بهاء الدين شرف .

حسن يوسف : حكاية جواز - اخراج : حسن الصيفى - تمر التلامذة - اخراج : عيسى كرامة : للرجال فقط - اخراج : محمود ذو الفقار - الشقيقان - اخراج : حسن الصيفى - مدرس خصوصى - اخراج احمد ضياء الدين - صبيان وبنات - اخراج : حسين حلمى المهندس .

عماد حمدى : حب ومرح وشباب - اخراج : نجدى حافظ - الحب الخالد - اخراج : زهيربكير الشقيقان - اخراج : حسن الصيفى - آخر جنان - اخراج : عيسى كرامة - مدرس خصوصى - اخراج : احمد ضياء الدين - الراهبة - اخراج : حسن الامام - أيام ضائعة - بهاء الدين شرف .

احمد رمزى : اعترافات زوج - اخراج فطين عبد الوهاب - الابن المفقود - محمد كامل حسن - تمر التلامذة - اخراج : عيسى كرامة - هى . . والرجال - اخراج : حسن الامام - الشقيقان - اخراج : حسن الصيفى - العنب المر - اخراج : فاروق عجرمة - آخر جنان - اخراج : عيسى كرامة - صبيان وبنات - اخراج : حسين حلمى المهندس - جدعان حارتنا - اخراج : عبد الرحمن شريف - العقلاء الثلاثة - اخراج : محمود فريد .

شاهدنا خلال الموسم الماضى الممثلات والممثلين الاجانب فى الافلام التالية :

انتونى كوين : جاء يوم الانتقام - اخراج : فريد زينمان - انتقام امرأة - اخراج : برنارد فيكى - زوربا اليونانى - اخراج : ميخائيل كاكويانيس - قرصان جامايكا - اخراج الكسندرماكندريك

جلين فورد : التقدم الى الخلف - اخراج : جورج مارشال - موعد مع القدر - اخراج : رالف نلسون - الصفقة الخاسرة - اخراج : برت كنيدى - دعوة الى الحب - اخراج : دلبرت مان

شون كونرى : نداء الشر - اخراج : بزيل ديردن - رعب فى المدينة - اخراج : جون ليمونت - امرأة ضالة - اخراج : الفريد هتشكوك - لوكر الشيطان - اخراج : جاى هاملتون

الان ديلون : الغرام الدامى - اخراج : رينيه كليمان - الرولز رويس الصفراء - اخراج : انتونى اسكويث - أشهر قصص الحب - اخراج : ميشيل بواران - المتهم البرىء - اخراج : رالف نلسون

بول بريفر : نور الانقاذ - اخراج : مايكل اندرسون - دعوة للقتل - اخراج : ريتشاردويلسون نضال العمالقة - اخراج : برنارد فيكى

ستوارت ويتمان : قتال الابطال - اخراج : جوردونديدوجلاس - رجل فى مصيدة - اخراج : جورج انجلاند - اليوم والساعة - اخراج رينيه كليمان

عمر الشريف : وجاء يوم الانتقام - اخراج : فريد زينمان - سقوط الامبراطورية الرومانية - اخراج : انتونى مان - الرولز رويس الصفراء اخراج : انتونى اسكويث

جورج شاكيرس : نور الانقاذ - اخراج : مايكل اندرسون سرب الانتحار - اخراج : والترجرومان - العاشقون - اخراج : لويجى كومنشينى

شيرلى ماكلين : ايرما الغانية - اخراج : بيلى وايلدر - لاتتزوج ارملة - اخراج لى تومسون - الرولز رويس الصفراء - اخراج : انتونى اسكويث .

ايرينا ديميك : انتقام امرأة - اخراج : برنارد فيكى - مصيدة الحب - اخراج : فيليبدى بروكا - غزو من الشاطىء - اخراج : روبرت باريش

كلوديا كاردينالى : كارتوش - اخراج : فيليب دى بروكا - العاشقون - اخراج : لويجى كومنشينى - عالم السيرك - اخراج : هنرى هاثاوى

صوفيا لورين : المرأة الانثى - اخراج : فيتوريو دى سيكا - سقوط الامبراطورية الرومانية - اخراج : انتونى مان

انجريد برجمان : انتقام امرأة - اخراج : برنارد فيكى - الرولز رويس الصفراء - اخراج : انتونى اسكويث

جان مورو : يوميات خادمة - اخراج : لويس بونويل - الرولز رويس الصفراء - اخراج انتونى اسكويث

جين فوندا : الغرام الدامى - اخراج : رينيه كليمان - قلوب جائعة - اخراج : روبرت ستيفنس

آفا جاردنر : لعنة الحب - اخراج : جون هوستون - سبعة أيام فى مايو - اخراج : جون فرانكنهايمر

ديبورا كير : لعنة الحب - اخراج : جون هوستون - حنان ام - اخراج : رونالد نيم

بيتى ديفز : اسكتى اسكتى يا حبيبتى شارلوت - اخراج : روبرت الدريش - وداعا يا حب - اخراج : ادوارد ديميترك

لقد عرض فى ج٠ع٠م من الافلام الاجنبية ١٩٢ فيلما من الجنسيات المختلفة وهى :

٩٦ فيلما امريكيا
٢٩ ايطاليا
٢٧ بريطانيا
١٧ فرنسيا
١٥ سوفيتيا
٣ مكسيكيين
١ يونانى
١ يابانى
١ يوغوسلاق
١ اسبانى
١ هندى

أفلامنا

الغنائية والاستعراضية

ما هو مستقبلها؟

محمد فوزى .. قدم مجموعة من الافلام الاستعراضية والغنائية الناجحة ...

عبد العزيز محمود ، محمد عبد المطلب ، عبد الغنى السيد . . وسعاد مكاوى قاموا ببطولة افلام غنائية أيام الحرب ...

أم كلثوم .. اعارت صوتها فى « رابعة العدوية » وسوف تكرر التجربة فى « سميراميس » ...

شادية .. ضمت التمثيل الى الغناء ..

« لدينا امكانيات لم تكن موجودة من قبل .. لكننا نحتاج الى شكل جديد لهذا النوع من الافلام » ..

تحقيق: يوسف جبرا

اكثر من ٧٠ فيلما جديدا اعلنت عنها الشركتان اللتان تمثلان القطاع العام عندنا للانتاج المحلي وهما شركتا الانتاج العربي والقاهرة . ليس بينها غير فيلم غنائي واحد .. وفيلم استعراضي واحد ومع ذلك فهذا الاخير من الافلام التي تأخر تنفيذها ، اي التي كان مفروضا ان تنفذ من قبل . واعني بهذا الفيلم **« غرام في الكرنك » الذي يعتمد على « فرقة رضا » .. والذي سوف يكون ثاني فيلم استعراضي محلي نشاهده منذ سنين .**

وسؤال لابد منه . اذا كان فيلم « غرام في الكرنك » قد تأخر لانشغال فرقة رضا في الرحلات الى الخارج .. فلماذا لم تكن هناك فكرة فيلم استعراضي لفرقة اخرى وعندنا الان ثلاث او اربع فرق كل واحدة منها يمكن أن تنهض بفيلم استعراضي ناجح !!

اليس غريبا ان نجد انصرافا عن الافلام الاستعراضية في هذا الوقت بالذات ، الذي توفرت لدينا فيه امكانيات للافلام الاستعراضية لم تكن موجودة قبلا .. فبالاضافة الى الفرق الاستعراضية المسرحية عندنا الان فرق موسيقية يمكن الاعتماد عليها حقا في عمل كبير . ثم هناك المعاهد المختلفة التي تعلم الرقص والموسيقى بانواعهما وتقدم لنا كل عام عددا لا بأس به من العناصر الصالحة . ثم يمكن ان نضيف الى هذا كله معامل الالوان الفخمة ..

اننا نجد انصرافا مماثلا عن الفيلم الغنائي ، ورغم ان الفيلمين الغنائي والاستعراضي ، يمكن الا يكونا اقل اثرا في معالجة بعض قضايانا من الافلام العاديه . ورغم ان هذا النوع من الافلام لا يزال يلقى الاقبال العظيم سواء كان من الافلام المحلية ام الاجنبية ، مادام مستواه جيدا .. **فافلام عبد الحليم حافظ » او « فريد الاطرش » مثلا مازالت ايراداتها قياسية بالنسبة لافلامنا . اما عن الافلام الاجنبية فكلنا يعرف الاقبال الذي تجده افلام مثل « قصة الحي الغربي » و « سيدتي الجميلة »**

ان للفيلم الغنائي والاستعراضي عندنا تاريخ يستحق ان نراجعه .. ويمكن ان نقول ان هذا النوع من الافلام قد عاش عصره الذهبي ابتداء من الثلاثينات وحتى اوائل الخمسينات .. **هذه الفترة بدات بافلام غنائية ممتازة هي التي قام ببطولتها محمد عبد الوهاب ، وام كلثوم وفريد الاطرش واسمهان .. وتبع هؤلاء ليلى مراد ونور الهدى وصباح وشادية . ومحمد فوزي .. وعندما قامت الحرب واتجه الذين اثروا فجأة من التاجرة مع قوات الاحتلال الى ميدان السينما اصبح الفيلم الغنائي يمثل اغلبية الانتاج السينمائي ونتيجة « للتركيبة » السهلة التي اخترعها منتجو الحرب . عدد من الاغاني والرقصات مشبوكة في بعضها**

لم تتراجع هذه الموجة الا بعد بروز الواقعية للسينما وهي الموجة التي بدأتها السينما الايطالية

ووجد المطربون عندنا مايعوضهم في الاذاعة ، التي بدات تنشط وتتطور بسرعة . واصبحت في حاجة مستمرة الى عشرات الاغاني الجديدة .. واقبل عليها المطربون خاصة وان ثمرة الاغنية الاذاعية عاجله سواء كانت مالا ام شهرة

في نفس الوقت بدأ المطربون يتحولون في اتجاه الريح الجديدة فيحترفون التمثيل الى جانب الغناء .. واخيرا جاء التليفزيون لتصبح الفرصة فرصتين بالنسبة لهم . ونتيجة لذلك كله اختفت الافلام الغنائية ، والاستعراضية ايضا . وصحيح لا يزال فيلم غنائي يقوم ببطولته واحد من الاربعة الكبار .. ام كلثوم وعبد الوهاب .. وعبد الحليم . وفريد الاطرش . يمكن ان يجد كل الاقبال الا ان كل واحد من هؤلاء اصبحت له ظروفه الفنية التي تحول بينه وبين الاستمرار في هذا الاتجاه . على الاقل بنفس الطاقة التي كان يعمل بها

ولا شك ان هناك سببا اخر لاختفاء الافلام الغنائية والاستعراضية **هو اننا انشغلنا في السنين الاخيرة بما هو اهم . بالافلام التي تعالج قضايا هامة وبصفة عاجلة .**

وقد يتصور البعض ان هناك عقبة في طريق هذه الافلام .. هي انه لا يوجد لدينا بعد الاربعة الكبار ، من يستطيع النهوض بفيلم كامل ويضمن له النجاح . ليس من ناحية الصوت فحسب . وانما من ناحية الشخصية السينمائية التي تشد الجمهور .. على انه ليس من الضروري ان يكون للفيلم نجم غنائي او استعراضي واحد . بل لعل عكس ذلك هو المطلوب حيث ان البطولة في الافلام العادية اصبحت توزع على عدد من النجوم

.. وهذا يتيح فرصة الافادة من عدد اكبر من المواهب . ويفسح مجالا اوسع للكاتب الذي يضع قصة الفيلم .

ان شهرة نجوم الصف الثاني من طريق الاذاعة والتليفزيون ليست ضمانا لنجاحهم في السينما لمشاهدتهم او سماعهم في الاذاعة والتليفزيون مسألة اختيار بالنسبة للجمهور

اما في السينما فانصراف المتفرجين من مشاهدة احد الافلام كارثة .. على ان نجوم الصف الثاني يمكن استغلالهم في افلام غنائية استعراضية تعتمد على قصة قوية .. واخراج ناجح ..

سعاد حسني . سميرة احمد . فدوى عبد . عبداللطيف التلباني . وغيرهم .. تصورهم يشتركون جميعا بالغناء في فيلم استعراضي

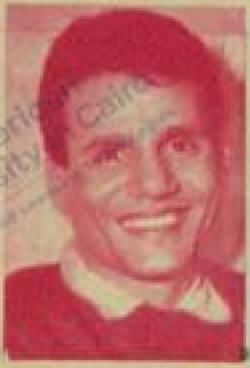

عبد الحليم حافظ .. صحته هي العقبة الوحيدة

أفلامهم الغنائية دجاجة تبيض الذهب

اتجاه جديد يسود هوليوود الان هو تحويل المسرحيات الغنائية الناجحة الى افلام.. لقد شاهدنا من قبل « جنوب الباسفيك » و« قصة الحى الغربى » و« بائع السعادة » وكلها افلام موسيقية.. بل اننا جميعا ما زلنا نذكر فيلم « سيدتى الجميلة ».. ولا شك ان النجاح الهائل الذى تلاقيه هذه الافلام هو الحافز الذى يدفع « هوليوود » الى الاتجاه اليها بكثرة !!

من الافلام الغنائية التى سنشاهدها فى الموسم الحالى « **حب وحنان** » وهذا الفيلم ماخوذ عن مسرحية غنائية اسمها « **صوت الموسيقى** » الفها وكتب موسيقاها **الثنائى اللامع « رودجر وهامرشتاين»** ..وقد صادفت هذه المسرحية نجاحا هائلا فى « برودواى » وعند انتهاء عرضها فى يوم ١٥ يونيو ١٩٦٣، كانت قد مثلت ١٤٤٢ مرة دون انقطاع . وعندما فكرت « هوليوود » فى تحويل المسرحية الى فيلم اسندت دور البطولة الى « جولى اندروز » وكانت قد مثلت نفس الدور على المسرح .. و « جولى اندروز » هى الممثلة الفائزة بجائزة الاوسكار لهذا العام عن دورها فى فيلم « مارى بوبينز » ويشاركها فى البطولة « كريستوفر بلومر » و « اليانور باركر » والفيلم من اخراج «روبرت وايز » الذى قدم قبل ذلك فيلم « قصة الحى الغربى » ..

وفيلم « حب وحنان » مقتبس من مذكرات « ماريا فون تراب »

البارون يراقص ماريا !

الابنة : اكبر الاطفال السبعة ، تعترف لماريا بانها مغرمة باحد الفتيان !

ماريا « جولى اندروز » تتمنى ليلة سعيدة لاطفال البارون السبعة !

الزوجة الثانية للبارون « فون تراب » .. وقد كون الزوجان مع أطفالهما السبعة الفرقة الشهيرة المعروفة باسم « مطربى عائلة تراب » وتقع أحداث الفيلم فى مدينة « سالزبورج » بالنمسا عام ١٩٣٨ وتدور قصة الفيلم حول الراهبة « ماريا » ـ وإن لم تصبح راهبة بعد ـ التى أرسلتها رئيسة الدير للعناية بعائلة الكابتن « فون تراب » .. وتتكون هذه العائلة من الكابتن الأرمل المتقاعد ومن أطفاله السبعة

.. ويتضح لماريا أن مهمتها لن تكون مهمة هينة .. فالكابتن ذو طابع صارم وهو يدير منزله كما لو كان يدير إحدى السفن .. أما عن أطفاله فهم يدبرون مقالب لماريا بغية التخلص منها .. ولكن ماريا تتمكن من الاستحواذ رويدا رويدا على ثقة الأطفال وحب الكابتن .. ونراهم فى المشهد الأخير من الفيلم راحلين الى امريكا هربا من الاحتلال الألمانى لوطنهم !

ماري غضبان

ماريا تساعد طفلين من أطفال البارون على الخروج خلسة من البيت !

« صوت الموسيقى » فيلم غنائى من طراز لهوليوود أن تقدمه بين الحين والآخر !

صغار
ولكن أحلامهم
كبيرة

اكرام عزو

ايناس عبد الله

محمد يحيى

وجدى عبد البديع

تحقيق : مديحة كامل

النجوم الصغار الذين ظهروا على شاشة السينما المصرية ، قلة ولكنهم أثبتوا كفاءة نادرة من أشهرهم اكرام عزو، وشريف يحيى. بعدذلك تأتي ايناس عبد الله ثم محمد يحيى ووجدى عبد البديع .. يبدأ ظهورهم على شاشة التليفزيون ثم يبدو الطريق امامهم نحو شاشة السينما واسعا

ان ايناس عبد الله . لم يكتمل بعد العام السادس من عمرها . اشتركت في بطولة فيلمين سينمائيين هما « **ام العروسة** » و « **الشيطان الصغير** » . عرضا في العام الماضي وسافر « أم العروسة » الى مهرجان الهند السينمائي . كما عرض في الاتحاد السوفييتي . وقبل ذلك اشتركت ايناس في فيلم « المماليك » الذي يعرض هذا الموسم .

وايناس تلميذة بالسنة الاولى بمدرسة الفرانسيسكان . تقول لي انها حاليا تشترك في بطولة فيلم « هو والنساء » مع رشدي اباظة وهند رستم . الفيلم من اخراج حسن الامام . تعالج قصته طلاق زوجين واثر ذلك على الابنة الصغيرة التي انجباها ، عليها هي .

قالت لي وعلى وجهها امارات جد عميق ، وفي صوتها نبرات فلسفية : « **لست احب الطلاق ، طالما ان الزوجين انجبا اطفالا فمن واجبهما ، مهما حدث ، الا يحطما المنزل الذي يضم اطفالهما** »

وسألتني : عندك اولاد ؟

ثم تقول : انا لم افكر بعد اذا كنت سأنجب اطفالا عندما اكبر أم لا . الحقيقة ان المسئولية صعبة

واسألها ، هل فكرت في العمل الذي تقومين به فتهز رأسها وتأكيد وتقول : « شوف ، لانني احب الرسم جدا ونحن في المدرسة نأخذ كل يوم حصة رسم . لهذا فكرت ان اشتغل مهندسة ديكور .

واعود اسألها عن التمثيل . تقول : اخترت ان اكون مهندسة ديكور . لو عرض على فيلم جيد سأقبله ، فاذا لم يعرض فسوف اترك عملي يشغلني .

ولايناس شقيقة اصغر منها ، اسمها **ايمان** ، تشترك أ. تمثيل فيلم « **سيد درويش** » سألتها عن احلامها للمستقبل فنظرت الي برهة لا تتكلم ثم قالت باختصار شديد : « لما اكبر » !

تلاتى

واحكى الحكاية لوالدة **اكرام عزو** ، فتروى تبل السينما المصرية وانا ابتسم لطرافتها ، ولكن اكرام تأخذ المسألة جد وتقول لي : « معها حق فهي مازالت صغيرة ! »

وسألت اكرام : « وانت .. كبيرة !! »

ولجيبتي : « طبعا عندي اليوم تسع سنوات . بدأت عملي في السينما وسني عامان لا اكثر . كان ذلك في فيلم « المرأة المجهولة » بطولة عماد حمدي وشادية . كنت اقوم بدور شكري سرحان وهو طفل

واكرام اشتركت في بطولة ٢٥ فيلما خلال هذه الاعوام السبعة . وهي طالبة بالسنة الرابعة الابتدائية لها شقيق اكبر منها ، **رفعت عزو** ، اشترك في بطولة بعض الافلام اهمها فيلم « شاطئ الذكريات » وشقيقة اسمها **ميرفت** كان آخر فيلم اشتركت في بطولته هو « **اقوى من الحياة** » . والاثنان يدرسان بالسنة الثالثة الثانوية ويحلمان بالتخرج كمهندس وطبيبة

احب الفراشات

اما اكرام فقد قدمت اوراقها الى معهد الباليه ونجحت في الامتحان . بقي امامها كشف الهيئة وبعده تصبح طالبة بالمعهد

ولكن المعهد يشترط الا يشترك طلبته او طالباته في أعمال فنية هكذا كنت اعتقد حتى **صارحتني اكرام ان الاعمال الفنية المقصودة هنا هي الرقص فقط وان المنع لا يسري على التمثيل** .

وسألتها : لماذا اخترت معهد الباليه ؟

قالت : « احببت دائما صور راقصات الباليه . كنت احاول ان اقلدحركاتهن . وشاقتهن للدبلة عندما يرقصن **اتخيلهن فراشات تطيرباجنحة بيضاء كبيرة وانا احب الفراشات** .. احبها لانها رقيقة وتطير .

● تريدين ان تصبحي « بالرينا » ؟

وتقول لي : « وعالمية ايضا » وتصمت لحظات فاستحثها لتعود فتسألني : « هل الدنيا كلها نجاح ؟ هل الامال كلها يجب ان تتحقق ؟ » واهز رأسي نفيا . وتستمر في سؤالها : « **هل انا واثقة انني سأصل الى المستوى الذي اريده ؟! انا لم يحدث هذا الفشل ماذا سأفعل . سأعمل مضيفة ارضية في مطار القاهرة** »

واعجب لرأيها ، واستزيدها ، فتقول لي انها تحب الطيران . لكنها تخشى ركوب الطائرات !

اين الطفولة ؟

احلام .. احلام جميلة .. ولكن ليس بينها ان تكون ممثلة كبيرة مشهورة !.. لماذا ؟

ان اكرام تصمت لحظة بينما اصابعها تلعب في اطراف شعرها وتقول :

ـ من خبرتي اثناء عملي ، لاحظت ان الممثلين يستهلكون انفسهم ليل نهار بطريقة التجارية تجعل الجمال والحياة يبدوان وكأن لا معنى لهما . وانا اخاف هذا .

وتسألني ان ادعو الله كي يحقق لها املها فيقبل معهد الباليه اوراقها . تقول لي انها تضع يدها على قلبها ، حتى تعلن نتائج القبول !

واصحبها معي في طريق عودتي ، حيث تسكن في حضن الهرم ، وعند التليفزيون تمديدها لي لتسلم علي ، وفي ثقة تسير اكرام ، او كراميلا كما يسميها اخوتها . ترتقي السلالم الخارجية ثم تستدير تلوح لي بيدها ، في رشاقة ، كالفراشة .

شيطان مثالى

واعود ابحث عن نجوم السينما من الصغار . في « فيلمنتاج » اقابل والدة **شريف ومحمد يحيى** محمد قام بدور البطولة في فيلم « الشيطان الصغير » واثار ضجة بظهوره . كان ذلك اول فيلم يشترك في بطولته لكنه قام بدوره بمهارة المحترفين . عمره اليوم ١٢ سنة . ويستعد لدخول امتحان الشهادة الاعدادية عند نهاية العام الدرسي الحالي .

يحكي لي كيف انه كان يود ان ينال شهادة الاعدادية في العام الماضي ، من منازلهم ، السن لم تكن مشكلة ، لكن القانون ـ قانون غريب هذا ـ يقضي بخصم عشر درجات من المجموع النهائي للتلميذ الذي ينجح في امتحان الاعدادية وسنه تقل عن ١٥ سنة ، عشر درجات عن كل سنة ، كان معنى ذلك ان تخصم ٤٠ درجة من مجموع درجاته .

ويقول بثقة : كنت مع ذلك سانجح رغم الدرجات التى كانت ستخصم مني . ولكني لم اكن ابدا احقق حلمي .

واسأله عن حلمه فيقول : اريد ان اكون الاول في الاعدادية حتى اصافح الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العلم .

واعود فاسأله عن احلام المستقبل . يقول لي انه يريد ان يكون طبيبا . قد يكون هناك دافع خفي يغذى هذه الرغبة ، مرض اخيه الصغير ، لكنه يتعلق بالامنية ويعمل من اجلها .

مجرد هواية

واسأله : « والتمثيل لا مكان له في احلامك ؟ »

يقول : « كهواية .. نعم .. ولكن كعمل اساسي فلست اظن ذلك »

واعجب .. اعجب بصغار عملوا في الفن فزهدوا فيه بينما آخرون في سنهم تتركز احلامهم في ذلك العمل فتكاد تطمس ما عداه .

ويشرح لي محمد وجهة نظره . الممثلون يشقون كثيرا وهم يعملون يحرمون من الحياة المنظمة الطبيعية ويموتون من كثرة الاجهاد .

ويضيف : لم ، يستطيع الانسان ان يعمل ممثلا دون ان يلتزم بدراسة التمثيل والتخصص فيه ، لكنه لا يستطيع ان يعمل طبيبا بدون تخصص .

ويقول **شريف يحيى** ، شقيقه الاصغر انه يتمنى ان يصير ضابطا بسلاح المهندسين . فهو يحب الهندسة . ويتمنى ان ينتمي الى الجيش

وكانت **والدة شريف** قد ذهبت تقابل **سعد الدين وهبه** بخصوص اخر فيلم قام شريف ببطولته . كان ذلك فيلم « الاعتراف » . تعاقدت معها الشركة على اساس ان العمل في الفيلم لن يزيد عن ١٥ يوما بالنسبة له ولكن العمل امتد الى اكثر من شهرين . ثم اكتشفت ان دوره كان دور البطولة بدون اي زيادة في الاجر . وعرضت الامر على سعد وتم التفاهم !

وشريف بدأ حياته الفنية في التليفزيون مع اخيه محمد . صدفة دفعت بهما الى الاشتراك في مسابقة للوجوه الجديدة ، العمل بالتمثيل هواية كان ولايزال وسوف يستمر كذلك ، هكذا رأى حياتهما .

يستخرج صلاح قابيل من ذكريات صراعه فى الوصول الى القمة قصة .. صدام بينه وبين المخرج يوسف مرزوق الذى أخرج المسلسلة التليفزيونية « بنت الحتة » وكان سبب الصدام خلافا فى الرأى بين صلاح ويوسف الذى جعله ينام على سرير فى المستشفى حلقتين ويدخل السجن ثلاث حلقات ، وكان هذا يدفع صلاح الى التشاؤم

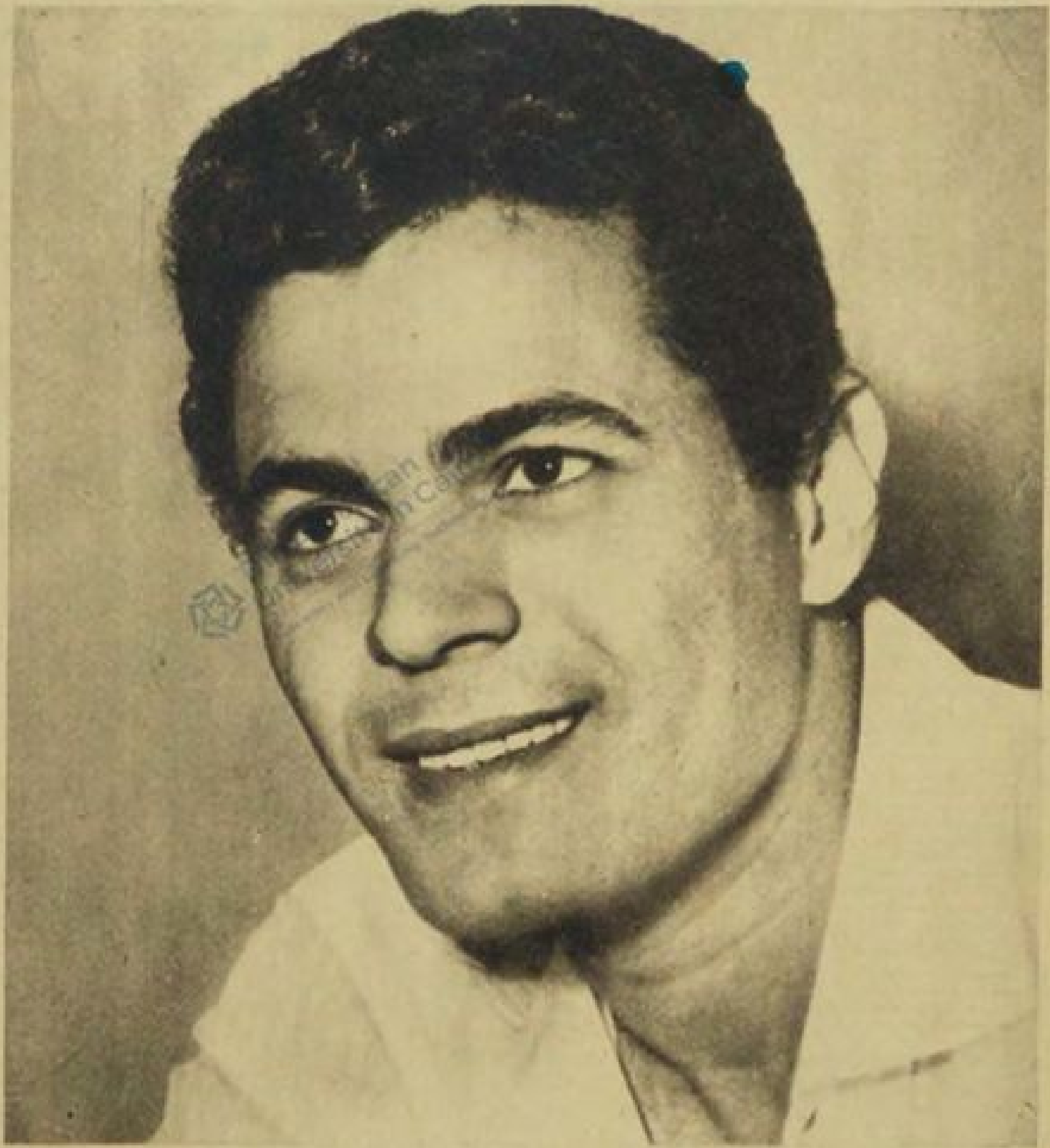

صلاح قابيل يقول :

مخرج بنت الحتة كان أبعد منى نظرا !

قال صلاح قابيل :

ـ كثيرا ما يتعرض الفنان لموقف فنى لا يدرك فيه الى اى مدى تكون نتيجة هذا الموقف فى صالحه او غير صالحه . تماما كما حدث لى اثناء تصوير حلقات « بنت الحتة » وبالتحديد بعد تصوير الحلقة الخامسة مباشرة اذ وجدت نفسى فجاة وانا بطل هذه المسلسلة اقوم بدور كومبارس فقد شاء المؤلف ان يجعل المعلم « زكى » شرير الحلقات واهم عناصر الصراع فيها يقف وحده على أرض المعركة بقوته وعصابته وشره وماله ، وانا خصمه الوحيد ... فجاة اجد نفسى ملقى على سرير المرض فى المستشفى ثلاث حلقات وسجونا محكوما عليه بالمؤبد فى قضية مخدرات خمس حلقات اخرى .. وكان لا بد ان اناقش ، واحتد النقاش بينى وبين المخرج حتى توقفت وكدت ارفض ان اتم العمل واترك الامر للمسئولين لابداء رأيهم لولا ذكاء **المخرج يوسف مرزوق** الذى كان بالنسبة لى كصمام الامن الذى يقف فى وجه التوتر .. قال لى يوسف : اننى يجب ان اطمئن للنتيجة بينما كنت متشائما حيالها جدا واخيرا وبعد ان انتهى عرض حلقات « بنت الحتة » كانت النتيجة غير ما كنت اتوقع فقد كان يوسف مرزوق على صواب حيث كان تعاطف جمهور المشاهدين فى صالحى وانا فى المستشفى او فى السجن وقد كانت مسلسلة « بنت الحتة » بالنسبة لى من أقرب الأعمال جماهيريا .. كانت كسبا كدت اخسره لو ركبت رأسى ورفضت اتمام العمل .. والفضل فى ذلك يرجع للمخرج يوسف مرزوق !!

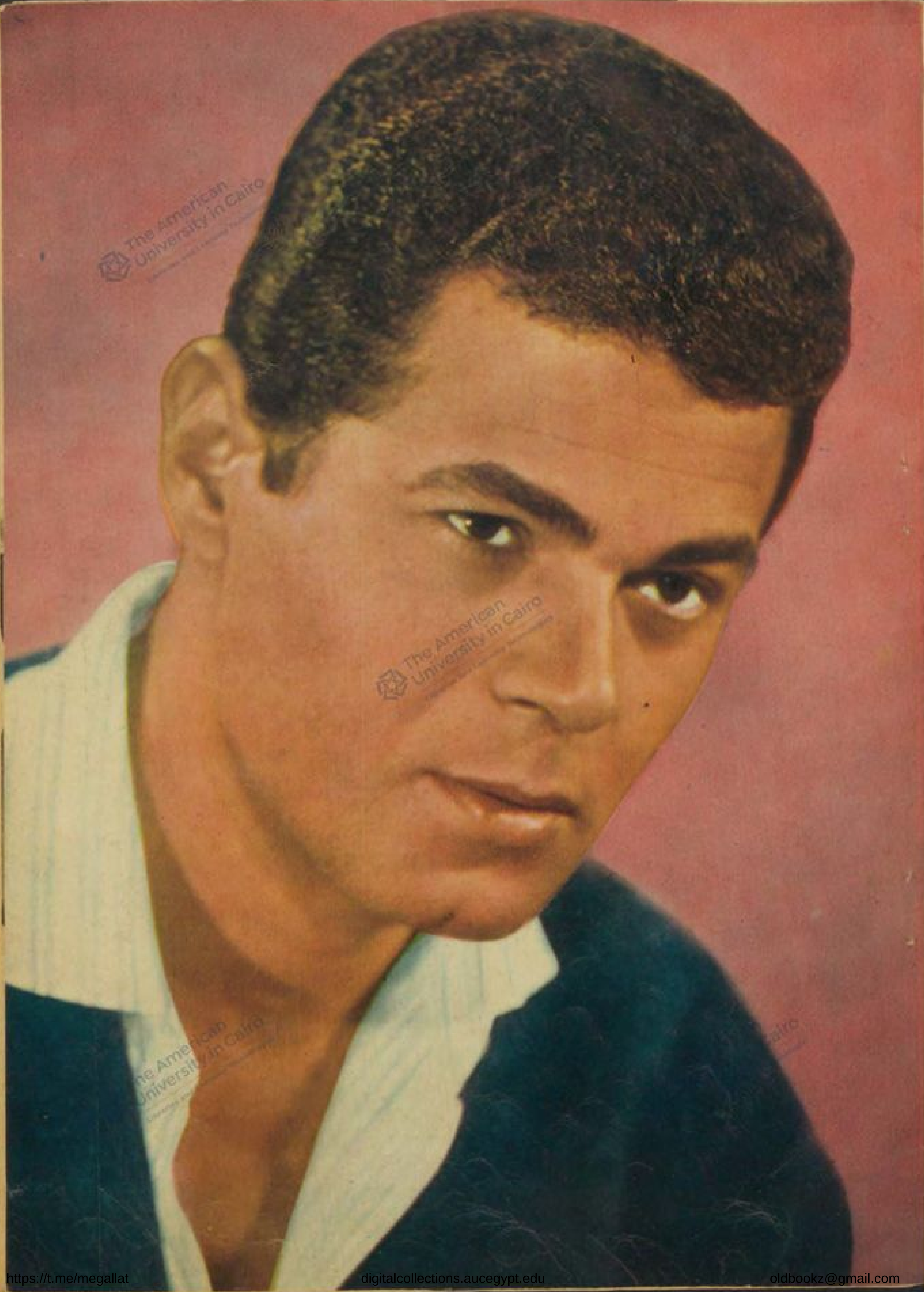

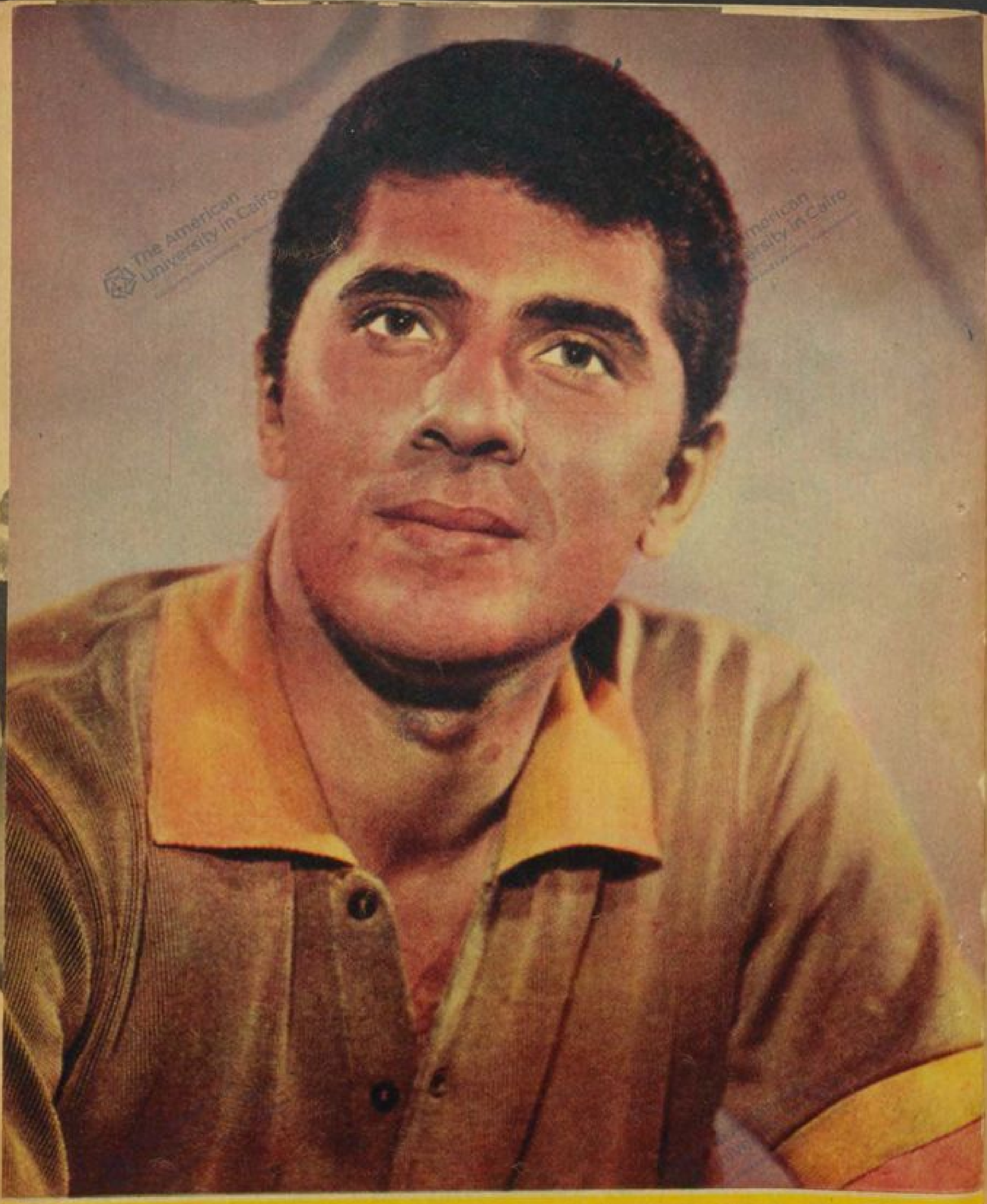

عبداللطيف التلبانى

مطرب الجيل الجديد

دعوة لزيارة "دواليب" نجوم السينما في العالم ..

- الفرق بين جريتا جاربو والمظ والحامولي وبين صوفيا لورين وكيم نوفاك وروك هدسون!
- كيف تدخل العلم الحديث لحماية الفنانين؟
- النجوم وأناقة البساطة ... والألياف الصناعية!!

شويكار وبنطلون من « الهيلانكا »

عندما نشاهد احد الافلام السينمائية او عندما تجلس الاسرة حول جهاز التليفزيون لتستمتع بمشاهدة فيلم تنقله الشاشة الصغيرة اليها ، قد يلفت نظرنا مشهد معين وقد يسترعي الانتباه او يستوقفه حوار ممتع يجري على لسان ابطال الفيلم ..

هذا المشهد او هذه اللقطة السريعة قد لا يدرك المشاهد كم من الجهد بذل لكي تتحول من سطور كتبها مؤلف القصة الى مواقف ساقها كاتب السيناريو الى حياة متحركة جسدها الممثلون والمخرج والمصورون ..

وفي الاسبوع الماضي أتيحت لي فرصة مشاهدة تصوير احد مشاهد فيلم جديد .. الوقت ليل .. والمكان تصوير خارجي والمشهد لبطل الفيلم وبطلته على كورنيش النيل ، بالقرب من كوبري قصر النيل .. والمراكب الشراعية باجنحتها البيضاء منطلقة على سطح الماء يلفها ظلام الليل الا من الانوار الكاشفة التي احضرها مخرج الفيلم معه ، ومن خلال هذه الاضواء نشاهد عتابا ثم شجارا بين البطل والبطلة ..

وتندفع الفتاة على أثره نحو كورنيش النيل لتلقي بنفسها في الماء .. ويطلب البطل النجدة .. ويسرع خلف الفتاة في محاولة لانقاذها ، ويسرع احد المراكب الشراعية المنتشرة في النيل وتسبق بطل الفيلم في انقاذ الفتاة .. واخيرا يصيح المخرج « ستوب » ..

وبينما تستقر البطلة في احد اركان المركب وهي ترتجف من شدة البرد والماء والبطل يرتجف مثلها .. يصل اليهما صوت المخرج اكثر ارتجافا .. « يجب اعادة هذه اللقطة من جديد » ! ولكن الملابس المبتلة تكاد تقتل ابطال الفيلم من شدة البرد . وتبدا المشكلة من جديد .. يجب تغيير الملابس المبتلة وارتداء ملابس اخرى جافة . اذ ليس معقولا ان ينتظر المخرج لليوم التالي لحين تجفيف هذه الملابس المبتلة . ومعنى ذلك ان ابطال الفيلم يجب ان يحضروا معهم ملابس خارجية وداخلية عديدة ، او البحث عن نوع جديد من الملابس لا يبتل بسرعة ويحفظ حرارة الجسم ! ولا يترك المخرج لهم فرصة في التفكير في نوع الملابس المناسبة .. وسرعان ما ترتفع صيحاته « سكوت .. تصوير .. كلاكيت .. »

والواقع ان المياه كانت باردة وبطلة الفيلم ترتجف من شدة البرودة وتكاد تبكي .. لكن لا شيء يهم .. بالنسبة للمخرج . ويبدأ المشهد من جديد .. وبينما يجري تصوير المشهد نجلس مع بعض نجوم الفيلم نتحدث في بعض المتاعب التي يعاني منها الفنانون وكيفية التغلب عليها !

قديما كان تصوير مثل هذا المشهد مشكلة . اما اعادة تصويره عدة مرات فهو مشكلة المشاكل . فعندما تلقي البطلة بنفسها في الماء تستغرق عملية انقاذها ثم تغيير الابطال لملابسهم المبتلة لاعادة التصوير كثيرا من الوقت والجهد ، بالاضافة الى ان ارتداء الملابس المبتلة يشكل خطورة على صحة الفنانين ..

ولقد بقيت هذه المشكلة طويلا بغير حل ، اللهم الا سرعة استبدال الملابس وتجفيفها النجم او النجمة وهذا يبدو صعبا عندما يكون التصوير خارج « البلاتوه » . ومشاهد اخرى كثيرة كان النجوم يعانون خلالها من مشكلة الملابس ايضا ، كالبلل من الامطار والاستحمام في البحر في مشهد على البلاج يستدعي الترتيب الزمني لاحداث الفيلم ان يضمنه تصوير الفيلم ، وكثيرا ما يتم التصوير الفعلي في الشتاء وغير ذلك من عشرات المشاهد والمشاكل رغم ان قصة الفيلم تدور حول البحر والصيف والبلاج ..

وثمة مشكلة اخرى كان الممثلون والممثلات يشكون منها .. فبعض الافلام كانت تتطلب من الفنانة شراء عدة فساتين وبلوزات وجونلات وبنطلونات وملابس داخلية .. وكان ذلك يتكلف مئات الجنيهات تدفعها النجمة في ملابس قد لا تستعملها كثيرا ..

وفي هوليوود .. وفي باريس .. وفي لندن .. وفي القاهرة .. وفي كل مكان تطلع الفن الى العلم يطلب النجدة .. وكما هي العادة فلقد كان العلم في خدمة الجميع . **واستطاعت الخبرات والبحوث والليالي الطويلة في المعامل المختلفة للشركات الكبرى ، ان تقدم انواعا متعددة من الملابس تصنع من مادة مبتكرة يطلق عليها . الالياف الصناعية . ومن بين مزاياها انها لا تبتل بسرعة وتطرد الماء ونسبة امتصاصها للرطوبة ٤٪ بينما تبلغ هذه النسبة في الاقمشة الغير مصنوعة من الالياف الصناعية حوالي ٦٥٪ . كما ان الملابس المصنوعة من الالياف الصناعية تمتاز بالوانها الزاهية وعدم حاجتها الى الكي والغسيل بالاضافة الى انها تقل سعرا وتعلو جودة عن الاقمشة التي عرفناها منذ عشرات السنين ، وتكسب الجسم مرونة وتمنحه حرية الحركة وتكسبه رونقا واناقة ..**

ومع تطور السينما تطورت ازياء الفنانين واذواقهم . ويظهر ذلك بوضوح عندما نقارن - مثلا - بين ما كان يرتديه النجوم بالامس مثل « جريتا جاربو » و « المظ » و « عبده الحامولي » .. بما يرتديه النجوم اليوم مثل : كيم نوفاك ، وصوفيا لورين ومارجريت وروك هدسون وستيلا ستيفنز ..

ونحن نشاهد اليوم اذواقا والوانا نادرة وتفصيلات مبتكرة .. انيقة وبسيطة ورخيصة .. نشاهدها في افلامنا الحديثة وعلى شاشة التليفزيون .. مع فاتن حمامة ونادية لطفي وسلوى حجازي وشويكار ونجاة الصغيرة

فاتن حمامة

نادية لطفي

نجاة الصغيرة

وعمر الشريف الذي قالت عنه احدى وكالات الانباء ان شباب العالم يقلده في ارتدائه لملابسه .

وهؤلاء الفنانون والفنانات نراهم في حياتهم الخاصة والعامة وفي ادوارهم الفنية .. في قمة الاناقة .. على أنها اليوم أناقة البساطة .. البساطة في كل شيء .. في «الموديل» وفي نوع الاقمشة وفي الثمن .. ولايعني هذا ان الفنانين والفنانات قد هبطوا عن مستواهم الذي يحرصون عليه ، فيما يتعلق باختيار ازيائهم ، لكننا نعني أن **العلم الحديث ممثلا في الالياف الصناعية المختلفة قد يسر للفنانين مشكلة الحصول على اجمل الاقمشة واجودها باسعار معتدلة وذلك على عكس الانواع الاخرى من الاقمشة المصنوعة من مواد غير الالياف الصناعية .**

ولو زرنا اليوم بعض النجوم في منازلهم فسنجد انهم قد استعدوا لفصل الشتاء بالاقمشة المختلفة من منتجات الالياف الصناعية . ونقطة هامة يجب الاشارة اليها ، وهي أن هذه المنتجات غير مستوردة بل تنتجها بلادنا محليا . وقد استطاعت احدى الشركات العربية في بلادنا ان تحقق نجاحا كبيرا في هذا المجال بالتعاون مع بعض شركات الغزل والنسيج والتجهيز .

وفي ضيافة بعض فناناتنا وفنانينا سنرى الملابس المختلفة واحدث الموديلات وابسطها .. وسنسمع منهم كلمات « الهيلانكا » و « الرايون » و « الفبران » .. تتردد كثيرا .

وهذه الكلمات ليست اصطلاحات فنية .. انها كلمات علمية .. « فالهيلانكا » مثلا عبارة عن خيوط من النايلون لها صفات مطاطية تدخل في صناعة انواع مختلفة من الملابس التي تستخدمها الاسر على كافة المستويات . اما « الرايون » فهو « كالفتى الاول » في الافلام .. ولكن في عالم النسيج .. ان بعض الملابس الداخلية ذات الجمال والمتانة ، ومعظم الملابس الخارجية ذات الجودة والروعة والاناقة .. كلها من منتجاته .

و « للرايون » مع « الفبران » دورهما الرئيسي في انتاج اقمشة لا حصر لها .. فساتين الصباح والسهرة والتايورات الرائعة .. كلها من منتجاته ..

واذا كان لنجوم السينما والمسرح والتلفزيون في أي مكان في العالم تشدنا اليهم روعة ملابسهم الانيقة البسيطة والمعتدلة الاسعار في نفس الوقت . وشيء طريف قد لا يعرفه القارئ . فكما يستخدم في السينما « الدوبلير » أي بديل النجوم للقيام بالادوار الصعبة والتي تتطلب نوعا من المجازفة والخطورة .. **استطاع العلم الحديث ان يجد لنا « دوبلير » ايضا للاقمشة الغالية .. بنفس المتانة والجودة والروعة وباقل الاسعار** .. فمثلا « الفبران » هو بديل للقطن والصوف او « شبيه » للصوف . وهو يستخدم في ملابس الرجال والنساء على أوسع نطاق . وكما ان لابطال الافلام أسماء للشهرة ، فان لهذه المنتجات أسماء اشتهرت بها أيضا .. « الفيلا » المطبوعة ذات الالوان الجميلة ، وانواع « التويد » المخلوطة بالصوف واقمشة التوفوتيه ..

واينما كانت جولتنا هذا الاسبوع داخل « البلاتوه » او على كورنيش النيل او على شواطيء البحر او تحت شمس أسوان عند السد العالي .. سنجد أن للفن دائما توأما اسمه العلم .. وكل ما بينهما من فرق أن العلم يحقق انتصاراته داخل المعامل والمصانع وفي غرف مظلمة .. اما الفن فانه لا يحقق أروع انتصاراته الا متلالئا تحت الاضواء .. أضواء المسرح أو « البلاتوه » او عدسات التليفزيون .. لكنهما .. العلم والفن .. رغم هذا يتعاونان معا من أجل خدمة البشرية في جميع انحاء العالم بما يقدمانه لنا من فوائد كثيرة ، وبما يحققانه من رسالة نبيلة سامية .. وبما يوفرانه من متعة وسعادة .

التوازن المفقود

بين عدد السكان وعدد دور السينما

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

هناك فى السويد دار لكل ٣٥٠٠ نسمة من سكانها ، بينما نرى دارا واحدة لكل ١٢٠ الف نسمة فى الجمهورية العربية المتحدة .. فما أوسع الفرق بين النسبتين ! ..

هذا الكلام ليس من عندنا ، ولكنه جاء فى سياق تقرير رسمى صدر عن مؤسسة السينما ، وهذه المقارنة ترسم لنا أبعاد المشكلة .. مشكلة التوازن المفقود بين عدد السكان وعدد دور السينما .. وأثره على حق المواطن فى الترفيه .. وأثره المباشر على صناعة السينما المحلية ذاتها لانكماش ايرادات الفيلم نتيجة لقلة دور العرض .. وينعكس هذا على الانتاج ذاته ، فتنحصر ميزانية الفيلم فى حدود ضيقة لا تجعله يتطلع الى التجديد والانطلاق ..

السنوات الاولى

واذا عدنا الى الوراء .. الى السنوات الاخيرة من القرن الماضى ، نرى أن مصر ، كانت من البلاد التى عرفت مشاهدة الفيلم حتى فى تجاربه الاولى على يد لويس لوميير وجورج ميليه .. وتقول الصحف المحلية أن صاحب مقهى بالميناء الشرقية بالاسكندرية عرض فيلما عام ١٨٩٥ .. ووصل هذا الفيلم الى القاهرة فى يناير ١٨٩٥ .. وأثار دهشة ! واعتبرته بعض الصحف لونا من الالعاب السحرية ! ..

وفى الوقت الذى يتحدث عنه **سادول** فى كتابه « **تاريخ الفن السينمائى** » ويحدد عام ١٩٠٧ كمرحلة انتقال للتجارب الفيلمية الاولى وانتقالها الى مرحلة الاستثمار فيقول (**لقد كانت السينما أكواخا من قماش واصبحت**

ليلة افتتاح أول دار سينما ريفية .. البهجة تبدو على وجوه الاطفال . . .

مسارح .. ان فنا جديدا قد ولـد ..) .. ترى أول دار للسينما تبنى فى الاسكندرية عام ١٩٠٨ .. ثم يتزايد العدد فى نفس العام حتى يصير فى القاهرة خمس دور ، والاسكندرية ثلاثا ، وواحدة فى كل من بور سعيد والمنصورة واسيوط .

ويلاحظ أن دور السينما كانت تقام فى الاماكن التى يكثر فيها الاجانب ، لان الشعب لم يكن يقبل عليها ، لانها كانت صامتة .. كما أن الحوار المكتوب على الشاشة كان بلغات اجنبية » .. وحاول أحد المواطنين أن يجذب الناس الى السينما .. فصور نفسه امام المقهى يشرب النرجيلة .. وكان ذلك عام ١٩١٢ .. وهذا المواطن هو عبدالرحمن صالحين ، وكان يمتلك مقهى الكلوب المصرى بحى الحسين .. وصورت عدة أفلام قصيرة ولكنها لم تجذب الرواد !.

فكرة ناجحة

ويقول المخرج جلال الشرقاوى فى رسالة عن تاريخ السينما العربية : وقد استطاع أحد الاجانب ، ويدعى مسيو باردى الى أن يحل المشكلة ، فاشترى مسرحا ، وحوله الى دار سينما اوليمبيا ، ثم وضع الى جانب الشاشة الكبيرة ، شاشة أخرى جانبية وصغيرة يعرض عليها بواسطة فانوس سحرى ترجمة للحوار باللغة العربية ، وكانت الترجمة تكتب على رقائق من السلويد ثم يرتبها عامل مختص بحيث يتم عرضها على الشاشة الصغيرة فى نفس الوقت الذى يظهر فيه التعليق الاجنبى المرافق على الشاشة الكبيرة ..

ويقول جلال الشرقاوى فى رسالته الدراسية : « **وكان لهذا الاقتراح البدائى أثره البعيد ، فاجتذب كثيرا من المشاهدين .. وما أن حل عام ١٩١٧ حتى كان فى مصر ثمانون دارا للعرض السينمائى**

وما يقوله جلال الشرقاوى ، ينطوى على جانب من الصحة ، ولكن دور السينما التى ظهرت فى هذا الوقت ، لم تكن تعتمد كلها على طريقة مسيو باردى .. بل ان بعضها كان يعتمد على (المفهماتى) .. وهو الشخص الذى كان يمار

اقلب الصفحة من فضلك

التوازن المفقود

على حوادث الفيلم .. ولعل السبب الذي دفع بعض الاجانب الى الاكثار من انشاء دور السينما يعود الى ازدياد عدد قوات الاحتلال في القاهرة والاسكندرية خلال سنوات الحرب الاولى .

تجارة .. وربح !!

وتحولت عملية انشاء دور السينما واستغلالها الى لون من التجارة لا يحتاج الى الكثير من راس المال - واقبل عليها الاجانب .. وليس ادل على هذا من ان اسبيرو رليس .. وهو يوناني الجنسية .. بدا هو واشقاؤه الثلاثة في ادارة سينما « ابدبال » .. وبعد ستة اعوام كانوا يمتلكون ويديرون دور سينما : بارادى ومتربول ورويال وديانا وركس .. وتألفت بعد ذلك الشركة الشرقية للسينما لتستغل اكبر عدد من دور العرض الثاني .. ومن الاسكندرية انطلق ايلي لطفي يحتكر عددا كبيرا من دور السينما ..

وكما أن نهضة الانتاج السينمائي تدين للزعيم الاقتصادي طلعت حرب .. فان تمصير دور السينما يدين له ايضا ! اذ حول دار سينما تريومف الى سينما ستوديو مصر .. وادارت شركة مصر للتمثيل والسينما دار سينما الازبكية .. ووقف - ايضا - وراء الاخوين مصطفى ومحمد جعفر في انشاء سلسلة من دور السينما المصرية بدأت بسينما اوبرا ..

وجاءت الشركة العامة لدور السينما فقضت على الاحتكارات الاجنبية ، وخاصة بالنسبة لدور العرض الثاني ، واخذت في رسم تخطيط جديد يهدف الى التوازن بين عدد السكان وعدد دور السينما ..

ويتضح من هذا السرد التاريخي أن مصر كانت من اسبق الدول الى الاهتمام بانشاء دور العرض السينمائي ، ولكن هذا الاهتمام لم يتطور في خط طبيعي ، لانه قام على أكتاف طائفة من المغامرين الاجانب ! ومن هنا اختلت النسبة المنطقية .. وتركزت دور العرض في القاهرة والاسكندرية وعواصم « المديريات » دون أن تدخل الى

◀ اصفق نقد للفيلم !..

المهندس منير عبد الوهاب يدير آلة العرض فى سينما ريفية .

سيقام مثل هذا المصنع فى القاهرة لصنع آلات العرض السينمائى ...

سينما روبال .. ايام زمان

القرية .. لان الفلاح الذى كان يصنع الحياة ، كان يعيش على هامش الحياة ..

دور السينما

والعدد الاحصائى لدور السينما فى الجمهورية العربية المتحدة يصل الى ٢٥٠ دارا ، والواقع ان نحوا من خمسين لا تعمل .. وتعمل الان مؤسسة السينما على تشغيلها ..

والقاهرة وحدها يوجد بها ٨١ دارا للسينما ، وفى حى الازبكية وحده ١٦ دارا ، اما احياء الظاهرية والجمالية والموسكى والخليفة والدرب الاحمر ففى كل منها دار واحدة .. و ٤٦ من دور القاهرة تعمل فى الشتاء و ٢٣ فى الصيف ..

اما الاسكندرية فيوجد بها ٣٦ دار سينما

وقدر عدد رواد السينما فى القاهرة عام ١٩٦٤ بخمسة وعشرين مليون نسمة ، وفى الاسكندرية بالنى عشر مليون نسمة ..

ويؤكد علماء الاحصاء ان عدد دور السينما بالنسبة لعدد السكان ١ : ١٢٠ الف ..

التخطيط والتوازن

والتخطيط الجديد بالنسبة الى زيادة عدد دور العرض السينمائى يسير فى خطين متوازيين : الاول انشاء ٢٠ دار سينما كل سنة بالعواصم ، والثانى انشاء دار سينما فى كل قرية ..

ويلخص المهندس منير عبد الوهاب ، المسئول عن قطاع دور العرض فى مؤسسة السينما الخطة :

— فى الاعوام الخمسة المقبلة .. خطتنا أن ننشىء فى القرى مائة قاعة كل عام ذات سعات تتراوح بين الالمائة وخمسمائة مقعد وبهذا تكون قد انشأنا خمسمائة قاعة فى نهاية الخطة الخمسية الثانية .. أما فى المدن ففى خطتنا ان تنشىء عشرين دارا للسينما كل عام من سعات تتراوح بين الخمسمائة والالف ومائتى مقعد وبهذا يكون لدينا من هذه الدور مائه فى نهاية الخطة .

سينما القرية

وقاعات النصر للسينما .. بدات تمارس نشاطها فى بعض قرى محافظتى القليوبية والفيوم .. واعدت دور اخرى فى محافظات الجيزة والمنوفية وبنى سويف حتى بلغ عددها ٣٨ دارا .. وثمن تذكرة الدخول قرشان . وتغير الدار البرنامج مرتين فى الاسبوع .. وتبنى قاعات النصر فى نطاق الوحدات المجمعة ، والامر لا يقف عند حدود انشاء القاعة ، وتزويدها بآلات العرض والشاشة والمقاعد .. ولكنه ليس سهلا وبسيطا لان المشروع فى عامه الاول خطط على اساس الاختيار ، وترك لكل محافظة قبوله او تأجيله ، فنرى بعض المحافظات نفذته . وبعضها لم تفكر فيه حتى الان .. وينبغى ان يدخل المشروع فى نطاق الالزام لان السينما اصبحت ضرورة . لا للترفيه وحده .. بل للتثقيف والاعلام .. خاصه وان الاقبال على قاعات النصر التى انشئت كان كبيرا .

مسألة ثانية أن الوحدات المجمعة الجديدة لم تضع فى اعتبارها انشاء قاعات للسينما .. وهذا التصميم الجديد يعوق ازدياد عدد دور السينما بالقرى

وحضرت اكثر من افتتاح لدور السينما بالقرى .. ولاحظت انها قاعات مغلقة ، وتصلح لفصل الشتاء .. وكان ينبغى ان نضع فى الاعتبار أن صيفنا حار وطويل .. والعلاج ليس صعبا .. ويتركز فى كابينة العرض . اذ يمكن تحويلها الى ارض فضاء مجاورة تعد للصيف ! ..

التصنيع

والاكثار من دور العرض السينمائى ، يحتاج الى عملية تصنيع آلات العرض ، بدلا من استيرادها ، ويشرح المهندس منير عبد الوهاب هذا المشروع

— بطبيعة الحال ، اتجه تفكيرنا الى تصنيع الآلات واجهزة العرض فى بلادنا ، وتكشف ابحاثنا الاولى من انه فى استطاعتنا ان نصنع اكثر من خمسين فى المائة من تكوين هذه الاجهزة فى السنوات الثلاث الاولى ، ثم اكثر من ثمانين فى المائة فى السنتين التاليتين لثلاثة الاف دار .. وانتهى بحثنا الى صواب فكرة انشاء هذا المصنع لا لمجرد انتاج الات العرض وانما لانتاج كل الادوات والاجهزة البالغة الدقة ..

وصرح المهندس منير عبد الوهاب

— ان المصنع الجديد فى طريقه الى التنفيذ بعد ان نجحت مفاوضات انشائه مع تشيكوسلوفاكيا

١٢ مليون جنيه

وتكلف الخطة الجديدة التى تكفل خلق التوازن بين عدد السكان وعدد دور العرض ١٢ مليون جنيه ، بحيث تصل الى دار عرض لكل عشرة الاف مواطن .. وعندما قضى القطاع العام على احتكارات دور العرض ، تسلمها فى حالة سيئة من حيث البناء والالات والاثاث ، وعكف على اصلاح دور العرض من الدرجة الثانية . وحول سينما ميامى الى دار مكيفة .. وانتهى من اعداد سينما ديانا ، بقصد امتداد موسم عرض الافلام العربية على مدى العام صيفا وشتاء .

وانشأت الشركة العامة للسينما معهدا فى دار مسرح ملك لمديرى وموظفى دور السينما حيث يدرسون برامج فنية وثقافية للارتفاع بمستواهم .. كما ان وزارة الداخلية بدأت فى الاهتمام بتطهير دور السينما من الذين يخدشون الحياء العام بالصيحات والتعليقات التى تؤذى شعور الناس .

وتنسيق عدد دور السينما مع عدد السكان .. فضلا عن انه يتيح حق الترفيه للمواطنين ، فانه سوف يحرر الفيلم العربى ، ويدفعه الى مستوى افضل ، لان حصيلة ايراده سوف تتضاعف ..

عبد الفتاح الفيشاوى

اكاذيب تاريخية تعرض علـى شاشـات السينما فى العـالم ، وينبغى ان نرد عليهـا ... هـذه الاكاذيب اما انها تهدف الى خدمة قضية معـادية ، مثل الصهيونية والاستعمار .. واما الى مجـرد الحط من شأننا وتقديمنـا فى صـورة شعب لا يزال يرسف فى اغـلال التـاخر ....

الفيلم التاريخى كله متاعب

ان الفيلم التاريخى يرتبط بالقصص الدينى فى كثير من الاحيان . ونحن نملك فى هذا الميدان تراثا نستطيع ان نفخر به ، بل ويجب ان نفخر به على مر الايام .. أضف ان الفيلم التاريخى مطلوب لذاته فى كل مكان لانه باستمرار يحمل قصة مشوقة فى اطار مشوق فخم

وعلى طول تاريخنا السينمائى نجد أننا كنا ننتج بين الحين والحين فيلما تاريخيا : « لاشين » و« انطونيو وكليوباترا »و«عنترة» و«خالد بن الوليد» و « دنانير » .. ولكن من النادر ان يكون لهدف ما غير اجتذاب الجمهور .. ومع ذلك فلم نعمل قط بالامكانيات التى يستحقها الفيلم التاريخى . وكان احسن هذه الافلام هو ما انتجته مؤسسة مثل ستوديو مصر لانها وضعت فى خدمته امكانيات اكبر ..

احتياجات فنية خاصة !

والفيلم التاريخى لا يحتاج الى ميزانية كبيرة وحسب .. لبناء المدن والقلاع .. واخراج المعارك الحربية بانواعها .. والانفاق على المجموعات الضخمة وملابسها وطعامها واقامتها أثناء العمل .. والعناية بالبحوث التاريخية التى يتطلبها صدق العرض ودقته .. انه يحتاج ايضا الى مجهود اكبر فى كتابة السيناريو ولان كاتب السيناريو فيه يواجه تفاصيل حياة تبتعد عن حياة جيله وفى كثير من الاحيان ببضعة قرون .. كما انه يعانى كثيرا من الحرج فى اختيار العناصر المشوقة للقصة ، اذا كانت تتناول حادثة تاريخية او دينية هامة .. او تدور حول شخصيات لها تقديرها العام اولها قداستها واحترامها ..

وعندما تخرج هوليوود قصة تاريخية فانها تجرد لها اضخم الامكانيات .. على انها تفعل ذلك وهى مطمئنة الى انها ستغطى تكاليفها بل وتسجل أرباحا هائلة .. وذلك لاتساع سوق العرض بالنسبة لافلامها .. ان هوليوود تمثل الرجل الغنى الذى يستطيع ان يصبر حتى تاتيه فائدة مشاريعه على مهل .. بل هو لا يضيع الوقت سدى ويبدأ فى مشاريع غيرها ..

وقد جربنا نحن ان ننتج فيلما تاريخيا كبيرا هو « الناصر صلاح الدين » وبلغت تكاليفه ٩٠ الف جنيه .. وحتى الان وبعد مرور ٤ سنوات لم نحصل من هذه التكاليف على اكثر من « عشرها » الا قليلا .. نتيجة للسوق المحدودة التى نوزع فيها افلامنا والجهود الجبارة التى ينبغى ان نبذلها لافتتاح اسواق جديدة ..

ان تجربة «صلاح الدين» لاتشجع مؤسسة اخرى من مؤسسات القطاع العام على انتاج فيلم مماثل .. ولاغرو اذا كانت هناك قصص تاريخية معروضة على بعض هذه المؤسسات ، ومنها ماقبلته ودفعت ثمنه واتخذت خطوات عملية فى تحويله الى افلام سينمائية .. لكنها تلكأ فى التنفيذ .. ومن القصص المذكورة «عمرو بن العاص» و « الخروج » و«مريم المجدلية» .. رغم انها جميعا تدافع عن قضايا تاريخية هامة وتنطوى تحت لواء الافلام التى ينبغى ان نرد بها على اسرائيل وغيرها ..

القصة المثيرة !

واذا كنا قد ذكرنا هوليوود وافلامها التاريخية .. فقد نجحت روما بعد هوليوود فى غزو أسواق الفيلم التاريخى .. بدأت بالافلام اقل درجة فى المستوى من الافلام التى تقدمها هوليوود ، ولكن كان هناك باستمرار اهتمام بالقصة المثيرة التى تروق اكبر عدد من الناس .. واستطاعت روما فعلا ان تسرق السوق الاوربية وبعض اسواق الشرق من هوليوود . حتى تنبهت هوليوود الى الخطر ووضعت خطة لانتاج الافلام المشتركة ولكى تحتفظ بأكبر جزء من كرامتها وسمعتها .. أن لم تستطع ان تطوى روما تحت جناحها ..

وقد تصرف الايطاليون بذكاء لانهم استغلوا طبيعة بلادهم وكثرة اثارها .. اختاروا قصصهم فى البداية بحيث يمكنهم الاعتماد على الديكور الطبيعى ليوفروا من ميزانيات هذه الافلام .. واعتقد اننا نفعل شيئا من هذا الان وعن طريق الجهود التى تبذله شركة الانتاج العالمى .. استطعنا على الاقل أن نقنع بعض المنتجين الاجانب بالميزة التى تمتاز بها بلادنا من الناحية التاريخية ، بالاضافة الى الجو الملائم تماما للعمل السينمائى .. واشتركنا فى افلام عديدة بالانتاج وبالممثلين والفنيين .. واذا كان البعض يشك فى قيمة هذه الافلام بالنسبة للسينما العالمية فان هذا النشاط

ولكن لاغنى عنه

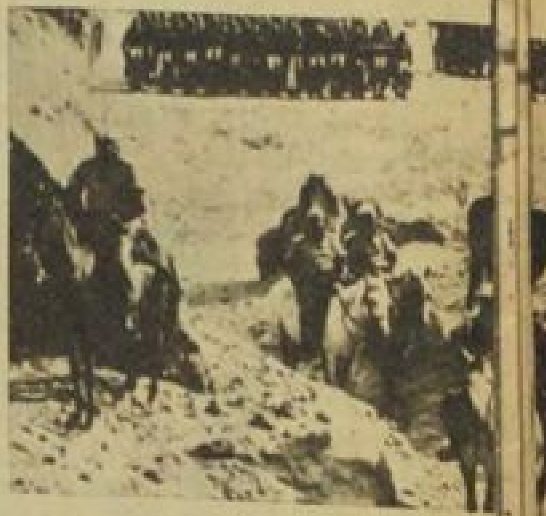

قد لفت الينا انظار العالم السينمائي على الاقل .. فبدات السينما الانجليزية والسينما الامريكية تتحول الينا للعمل في بلادنا ..

من الناحية الاخرى نجد أن المسئولين قد اهتموا بالافلام التي تتناول احداثا من تاريخنا القريب وبمراجعة القوائم التي تنشرها المؤسسات السينمائية لخطتها القادمة نجد عددا لا بأس به من هذه الافلام ، والمهم هو أن يكون هناك استعداد فعلا لانجازها في المواعيد التي حددت لها ، والا نعود ونقرا عناوينها في القوائم التي تنشر في العام القادم ..

انا نحتاج الى افلام التاريخ القديم .. يجب الا ننسى نقطة في صالحها وهي انها باستمرار يمكن ان تكون اسهل هضما بالنسبة للمتفرجين في انحاء العالم من الافلام التي تعتمد على قصص معاصرة .. وفي نفس الوقت نحن في حاجة الى الافلام التي تتناول تاريخنا القريب .. انا نعرف ان العبء كبير جدا على مؤسساتنا السينمائية .. ولكن الظروف التي نعيشها ايضا كبيرة، ومشجعة وتدفعنا الى الامام ..

يوسف جبرا

السينما العالمية تجدّد شبابها

السينما العالمية تجدد دمها .. تجدد شبابها بعدد من الوجوه التي ستراها في افلام ١٩٦٦ .. ان الخوف من الملل الذى لا يلبث ان يأخذ نفس المتفرج حيال الوجوه القديمة هو سر هذا البحث الدائب عن الدم الجديد !!

موراماك جيفنى

- ايرلندية الاصل
- كانت احدى نجوم التليفزيون الامريكى .
- المخرج راف ليفى رآها فى التليفزيون واختارها لبطولة فيلم « ممنوع الازعاج » مع دوريس داى ورود تيلور .

باتريشيا جوزى

- فرنسية الاصل كان عمرها ١٢ سنة عندما ظهرت اول مرة فى السينما فى فيلم «الحلقة المفقودة» من اخراج سيرج بورجينيون ، ونال جائزة الاوسكار عام ١٩٦٢ .
- بعدها خطفتها هوليوود .
- عندما اصبح عمرها ١٦ سنة مثلت اول فيلم كبير لها باسم « المراهقة » مع ميلفن دوجلاس من اخراج جون جيلجود .

سامنتاايجر

- بريطانية الاصل ولدت بمدينة لندن عام ١٩٣٩ من اب اسكوتلندى وام هولندية .
- على الرغم من ان عمها هو المنتج المسرحى «جاك ايجر» الا ان والديها كان يعارضان رغبتها فى الاتجاه الى التمثيل .
- قضت « سامنتا » سنتين فى مدرسة لفن التطريز ولكن امام اصرارها على ان تصبح ممثلة رضخ والداها لرغبتها وارسلاها الى مدرسة « وبر دوجلاس » للتمثيل .
- ادوارها الثلاثة « الاولى » كانت فى ثلاث مسرحيات لشيكسبير بينها « ترويض النمرة » .
- اختارها المنتجة « بيتى بوكس » لتمثيل فيلم « المتوحش والطبع »
- شاهدناها الموسم الماضى فى فيلم « اطلال الحب » وفى الموسم الحالى فى « شقة المحروم » الذى اثار جدلا !
- نالت جائزة احسن ممثلة فى مهرجان كان لعام ١٩٦٥ عن دورها فى فيلم « شقة المحروم »

كيردوليا

- تلقى « كير » دروس التمثيل بمعهد « ستوديو الممثلين » الذى يديره « لى سترا سبورج » ويدرس فيه المخرج ذو الشهرة العالمية « ايليا كازان »
- اولى خطواته كانت على المسرح وفى الافلام التليفزيونية التى كانت بمثابة جسر تخطاه الى « هوليوود » .
- اول افلامه كان « دافيد ولايزا » الذى جاءه بالشهرة .
- شاهدناه له فيلم «الوصية»
- يقضى معظم وقته بين «نيويورك» ليعمل فى المسرح وهوليوود كممثل سينمائى

اقلب الصفحة من فضلك

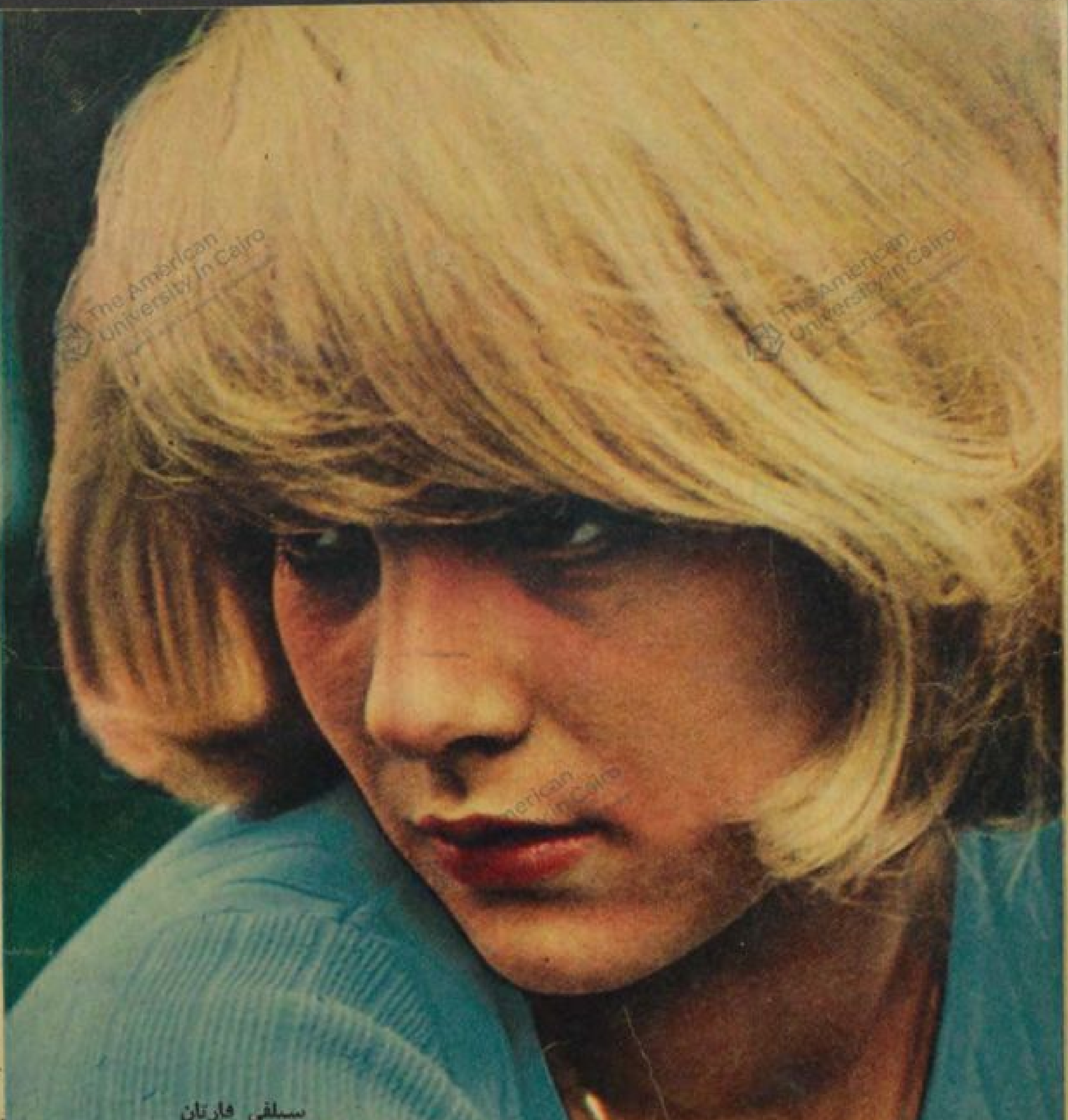

سيلفي فارتان
● بلغارية الاصل .
● تعتبر اشهر مغنية توزع من اغانيها اكبر كمية من الاسطوانات في فرنسا .
● اكتشفها داريل زانوك ، وتعاقد معها لحساب شركة فوكس، ومثلت اول افلامها اصدق العائلة
● بعد عدد من الافلام ، تردد انها تنافس بريجيت باردو ، وان ب.ب تخشاها .
● تزوجت من «الجوني هوليداي» اشهر مطربي فرنسا بعد قصة حب دامت اكثر من ثلاث سنوات.

السينما العالمية تجدد شبابها

راكويل وولش

● بدأت حياتها راقصة باليه في الثانية والعشرين من عمرها الآن
● عملت مقدمة برامج للتلفزيون .
● دخلت السينما عن طريق فوزها بلقب « ملكة جمال » !
● اختارها المخرج ريتشارد فليشر لدور البطولة امام ستيفن بويد وادمون اوبراين .. الفيلم اسمه « رحلة مرحة » .
● زانوك – عمل معها تعاقدا لمدة خمس سنوات مع شركته فوكس

اقلب الصفحة من فضلك

السينما العالمية تجدد شبابها

جولى آندروز

● انجليزية الاصل كانت ممثلة مسرح ، وقد مثلت مسرحية .. سيدتى الجميلة .. طوال عامين على مسارح برودواى ...

● كان دور « سيدتى الجميلة » هو سبب دخولها السينما لصوتها الجميل وتمثيلها الجيد .

● اول فيلم لهـا « مارى بوبينز » انتاج والت ديزنى .

● ثالث فيلم لهـا « حب وحنان » .

● تشترك دائماً فى الافـلام الغنائية .

● شاهدنا لها فى الموسـم الماضى فيلم « حب بلا ثمن » مع جيمس جارنر .

ترنس ستامب

● ولد فى لندن يوم ٢٢ يوليو ١٩٣٩

● كان يهوى منذ صغره لعب الجولف ولكنه قرر فجأة ان يتحول الى فنان !

● التحق بمدرسة « سانت مارتنى » للفن لاشباع هوايتـه الجديدة

● حصل على بعض الادوار الثانوية فى المسرح حتى رآه « بيتر اوستينوف » فى احدى المسرحيات فعرض عليه احد الادوار فى الفيلم الذى اخرجه باسم « بيلى باد » .

● شاهدناه فى فيلمى « الطالبة والاستاذ » و « شقة المحروم » .

● حصل على جائزة احسـن ممثل فى مهرجان كان عام ١٩٦٥ عن دوره فى فيلم « شقة المحروم » الذى اخرجه وليام ويلر .

● ترنس . مغرم بموسـيقى « الجاز » وهو فى نفس الوقت قارىء نهم .

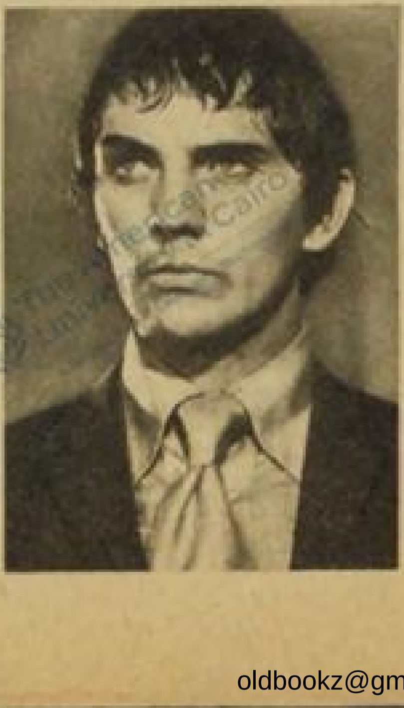

شارل ازنافور

● ارمنى الاصل تعدى الاربعين

● اشهر مطربى فرنسا علـى الاطلاق ، اسطواناته تدر عليـه ملايين الجنيهات .

● قام بالتمثيل فى عدد قليل من الافلام فى فرنسا وايطاليا فى السنوات الاخيرة منها « الحقائق الاربع » مع ليزلى كارون ..

● لم تشاهد القاهرة ايا من افلامه حتى الان .

● عقد خطبته فى الوقت الحالى على فتاة سويدية تبلغ من العمر ١٦ عاما .

● ستشاهده القاهرة قريبـا فى احد الافلام الفرنسية باسـم « تحول الاوغاد » .

مشهد من مسرحية « الفلاح الفصيح »

جهود مشرفة لهيئة تنشيط السياحة

افتتاح الموسم الفنى الجديد لفرقة الاسكندرية المسرحية

إطلاق اسم يوسف وهبى على مسرح دار الثقافة بالانفوشى

ليس من قبيل المصادفة أن يكون عمالقة الفن فى بلادنا أمثال **سيد درويش وسلامة حجازى وبيرم التونسى ومحمود سعيد** وغيرهم من رواد الفن .. من **الاسكندرية** فالاسكندرية كانت وستبقى ، مهدا للفنون ومنبرا للفكر والثقافة ورائدة لكل جديد فى عالم الفن .

وحينما قررت **الاسكندرية** ضرورة استعادة مجدها الفنى واحياء تراثها الخالد ، فانما لتؤدى واجب التحية نحو الرعيل الاول من فنانيها ولتسترد مكانتها الفنية التى اشتهرت بها منذ أقدم العصور ..

ومن أجل تحقيق هذه الرسالة ، وبفضل المعونة الصادقة التى قدمتها وزارة الثقافة والارشاد والجهد المخلص الذى قدمه ويقدمه **السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية** ، بالتعاون مع **هيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية** وأعضاء مجلس ادارة فرقة الاسكندرية المسرحية والفنيين بالفرقة .. بفضل هذا كله كان مولد « **فرقة الاسكندرية المسرحية** » وفى يدها شهادة ميلاد .. وشهادة نجاح !

كان **ميلاد فرقة الاسكندرية المسرحية فى اكتوبر ١٩٦٢ وضمت ٤٥** ممثلا وممثلة من فنانى الاسكندرية بينما تولى الاشراف الفنى المخرج المعروف نبيل الألفى من مارس ١٩٦٥ ، أما اللمسات الفنية الرقيقة من تصميم ازياء وتنسيق وديكور فتتولاه مهندسة الديكور السيدة سهير فوزى .

وفى خلال عدة اشهر قدمت الفرقة ست مسرحيات ، أحدها كانت « **الحضيض** » للكاتب الخالد مكسيم جوركى نقلها الى العربية فؤاد دوارة واخرجها كمال عيد . أما المسرحيات الخمس الاخرى فكانت : « **القطر فات** » للكاتب الكبير توفيق الحكيم واخرجها محمد عبد العزيز ، و « **الازمة** » تأليف احمد حمروش واخراج كمال عيد ، و « **الخبر** » لصلاح حافظ واخراج حسين ابو المكارم ، و« **النساء ورجال** » .. اخيرا « **مسرانى فى الزاد** » .. تأليف عبدالرحمن فؤاد واخرجها امين هاشم ..

ولقد لقيت هذه المسرحيات العالمية والمحلية نجاحا كبيرا ، هذا النجاح الذى كان أساسه تضافر العناصر الفنية .. التأليف والاخراج والتمثيل .. ولقد كان تجاوب الجمهور مع هذه الاعمال الفنية كبيرا . وقد عملت الفرقة منذ انشائها على مسرحى سيد درويش واسماعيل يس ، واخيرا مسرح دار الثقافة بالانفوشى ، هذا المسرح الذى احتفل فى الاسبوع الماضى بافتتاحه رسميا واطلق عليه اسم « يوسف وهبى » تكريما من الاسكندرية لعميد المسرح العربى .

ولم يقف نشاط الفرقة عند هذا الحد ، بل تعداه الى رحلات فنية خارج الاسكندرية ، فقامت بعدة رحلات ناجحة الى المحافظات المختلفة حيث قدمت الوانا متعددة من الفن المسرحى ، فقدمت مسرحيات ناجحه فى محافظة القاهرة على مسرح « الازبكية » ، وفى محافظة البحيرة على مسرح « دمنهور » وفى محافظة دمياط على مسرح « الجمهورية » برأس البر ..

ومع بداية عام ١٩٦٥ قدمت « فرقة الاسكندرية » المسرحية الوانا جديدة من الفنون ، منها مسرحية « **الهارب من الايام** » لثروت أباظة وأعدتها للمسرح السيدة أمينة الصاوى واخرجها عبدالحى شحاتة ، و« **الفلاح الفصيح** » تأليف على أحمد باكثير والتى اخرجها المخرج المسرحى نبيل الالفى

وفى الاسبوع الماضى افتتحت الفرقة موسمها الشتوى — كما ذكرنا من قبل — على مسرح « يوسف وهبى » بالانفوشى ... وقد قدمت مفاجأة فنية هى مسرحية « **عريس فى علبة** » وهى المسرحية الاولى من مسرحيات رائد المسرح يوسف وهبى والتى يخرجها المخرج التليفزيونى احمد توفيق .. كما تضمن الموسم الشتوى للفرقة مسرحية « **كداب بريمو** » ألفها السيد زبان ويخرجها المخرج المعروف عبدالمنعم مدبولى ، ثم مسرحية جديدة تأليف واخراج الاستاذ يوسف وهبى .

وجدير بالذكر أن الفنان الكبير يوسف وهبى يقوم بالاشراف على الفرقة فنيا ، وسيلقى محاضرات تجمع بين الثقافة الفنية والفن المسرحى .. على الجيل الجديد من فنانى الفرقة .. شباب اليوم ونجومه .. ونجوم الغد فى الميدان الفنى فى بلادنا .

وعلى أكبر مسارح الاسكندرية .. سيد درويش والمسرح الصيفى ويوسف وهبى بالانفوشى قدمت وتقدم فرقة الاسكندرية المسرحية الالوان المختلفة من روائع ما عرفه المسرح العالمى والعربى . وهى بسبيلها لتقديم بعض المسرحيات الجديدة على مسرح الاسكندرية الجديد الذى انشأته هيئة تنشيط السياحة بالشاطبى ، والذى قال عنه محافظ الاسكندرية عند افتتاحه فى الصيف الماضى « اننا نقيم بهذا المسرح الفن السكندرى ممثلا نابضا بالحياة ، وهو مسرح تجدد به الاسكندرية شبابها الفنى وتخلد به تراثها القديم وتقدم الوانا من الجديد الذى يتلاءم ومتطلبات عصرنا وحياتنا ومجتمعنا »

رواد الفن من أبناء الاسكندرية

وبعد .. أن هذا الجهد الكبير الذى يبذل فى الاسكندرية ، وهذا العمل الفنى المخلص الذى يقدم فى اطار فنى رائع وتتاح الفرصة لاكبر عدد من المواطنين لمشاهدته، ليتفق تماما ورسالة الفن فى المجتمع الاشتراكى . واذا كان الفن قد ودع بالامس من ودع من عمالقته ورواده ، وفى مقدمتهم أبناء الاسكندرية ، فانه من المؤكد ان مولد فرقة الاسكندرية بشير خير لتستعيد الاسكندرية مجدها الفنى ، ولتحيى ذكرى الرواد الاول من أبنائها .. وليحمل شباب فرقة الاسكندرية المسرحية شعلة الفن من الاجيال السابقة . الشعلة التى نرجوا لها ان تظل مضيئة متوهجة ... وأن تبقى لتكون امتدادا للرسالة الفنية الخالدة التى بداها رواد الفن من أبناء الاسكندرية .

سينما

٥ مخرجين في العام الماضي

كسبت السينما خمسة من المخرجين الجدد في العام الماضي هم عبد الرحمن الخميسى! وجلال الشرقاوى وحسين كمال وخليل شوقى ونور الدمرداش .. عملوا في «البلاتوهات» السينما للمرة الاولى بتجارب يحاولون بها التجديد والتطوير للنهوض بالفيلم العربى!

تحقيق: صلاح البيطار

حسين كمال: في البلاتوه! [illegible]

عبد الرحمن الخميسى: يجهز للقطة من «الجزاء»!

من ابرز المشكلات التى كانت تواجهها السينما العربية دائما ذلك العدد القليل من المخرجين .. كان عددهم لا يزيد على اصابع اليد الواحدة

وتغير مفهوم السينما بل كل الفنون فى بلدنا ودخل ستوديوهات السينما خمسة مخرجين جدد فى الموسم الماضى مرة واحدة ..

جلال الشرقاوى دخل ستوديو

جلال ليخرج **« ارملة وثلاث بنات »** وقصته مقتبسة عن مسرحية « الغربان » للمؤلف الفرنسى هنرى بيك وقام باعداد سيناريو وحوار الفيلم سيد الشوربجى ومحور الفيلم اسرة مكونة من زوج وزوجة وثلاث بنات وولد واحد .. قام بأدوار البنات الثلاث **زيزى البدراوى ونادية النقراشى ونوال ابو الفتوح** ومثل دور الابن الفاسد **زين العشماوى** . بينما كانت الارملة هى الممثلة القديرة **امينة رزق**

وجلال حاصل على بكالوريوس كلية العلوم بدرجة جيد جدا .. ودبلوم المعهد العالى للفنون المسرحية بدرجة امتياز .. وكانت كلية العلوم تعده ليدرس الذرة فى بعثة فى الخارج .. ومعهد التمثيل وزكى طليمات بالذات كان يعده ليكون استاذا فى المعهد ونجح **زكى طليمات** فى اقناع جلال بدراسة المسرح فذهب الى الاتحاد السوفييتى لدراسة الاخراج المسرحى هناك وسافر وعاد بعد عامين ليطلب نقله الى فرنسا للدراسة ، وحين عاد الى مصر كان عمره وقتها ٢٨ عاما ، وكان يحمل ٥ شهادات دراسية : بكالوريوس كلية العلوم .. دبلوم معهد التمثيل .. دبلوم علم النفس من جامعة عين شمس .. دبلوم معهد « جولبانيردتو » للدراما من باريس .. دبلوم معهد الدراسات السينمائية بباريس .. ونال اعجاب « جورج سادول » الناقد الفرنسى والمؤرخ السينمائى العالمى .. وكان جلال يقضى الوقت كله فى مكتبة سادول للاطلاع على كل ما كتب عن السينما فى العالم ..

وبدأ جلال عمله فى المسرح بعد عودته فأخرج « الاحياء المجاورة » و « الرجل الذى فقد ظله » و (الزلزال) و « خطيئة حواء » و (الارانب)

ثم استدعاه صلاح ابو سيف وعهد اليه باخراج فيلم « ارملة وثلاث بنات .. »

مونتير .. ومصور !

والمخرج الثانى الذى كسبته السينما المصرية هو **خليل شوقى** .. بعد ان انتقل خليل شوقى من عمله فى شركة مصر للطيران الى ستوديو مصر استهواه العمل فى « المونتاج » وتتلمذ على يد رجل اسمه الاسطى فهيم الذى اخذ يشرح له الكتات وخصائص الافلام وانواعها وكيف تتم عملية المونتاج

كل هذا كان يحدث فى الستوديو ان يعلم **حسن مراد** .. واصبح مدير القسم خليل شوقى بفضل الاسطى فهيم « مونتيرا »

وبعد ان تعلم خليل منـ

(اقلب الصفحة من فضلك)

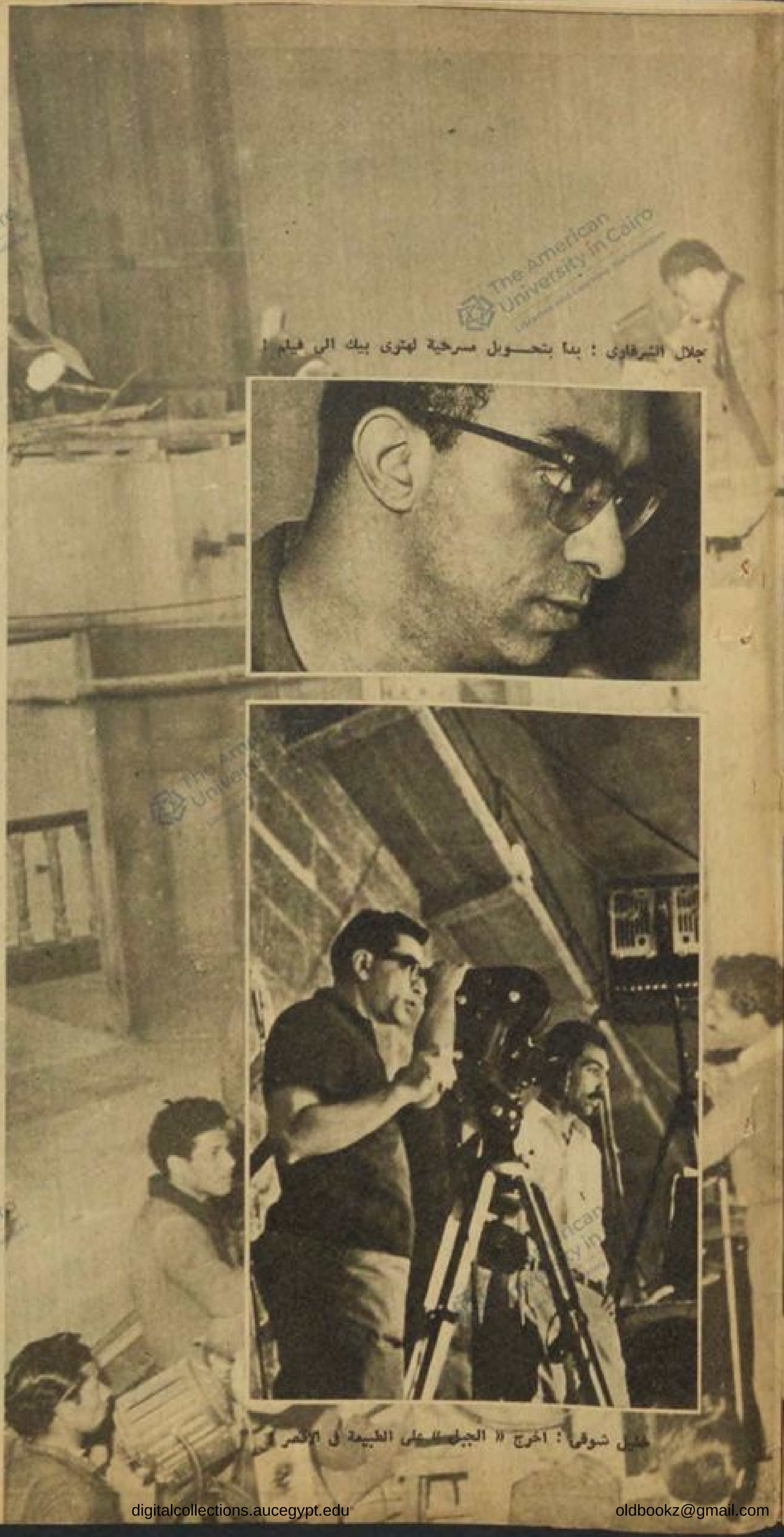

جلال الشرقاوى : بدأ بتحويل مسرحية لهنرى بيك الى فيلم !

خليل شوقى : اخرج « الجبل » على الطبيعة فى الاقصر !

المونتاج طمع في ان يتعلم التصوير ايضا ولم يبخل عليه «روبير طمبا» بالتدريب على فن ميكانيكا التصوير اولا وتملكه الاعجاب بنفسه فذهب الى محمد بيومي مدير ستوديو مصر وقتها وطلب منه أن يكون مصورا وعقدوا له امتحانا ونجح خليل في الامتحان ..

وبعد ان تعلم التصوير بدا يفكر في الاخراج .. وكان المخرج احمد كامل مرسى ممن يعملون في الاستوديو – وقتها – وكامل يعتبر مرجعا سينمائيا في صناعة السينما

ويقتنى مكتبة هائلة تضم احدث الكتب والمجلات في صناعة السينما كان يشتريها عقب صدورها من الخارج رأسا ..

واعطاه كامل مرسى فرصة اخراج فيلم قصير عن « الهلال الاحمر » .. وكان اول فيلم اخرجه خليل ، بعده قرر السفر الى ايطاليا .. فدرس اللغة الايطالية والتحق بالمركز التجريبي للسينما في روما

كان المفروض ان يتخصص خليل في افلام الكوميديا فقد حصل على اعلى الدرجات فيها ولكنه آثر الواقعية ..

وبعد ٣ سنوات في روما سافر الى المانيا وقضى ٦ اشهر بافاريا .. ثم ستة اشهر في « بادن بادن » .. وعاد الى القاهرة وفي نيته الاتجاه الى الافلام التسجيلية

وبالفعل اخرج للافلام القصيرة لحساب المؤسسة الاقتصادية .. وانشأ قسما للافلام القصيرة في ستوديو مصر وبدأ النجاح يصادقه بشكل واضح ..

اخرج الفيلم القصير «الزاوية» عام ١٩٦٠ .. ففاز بجائزة من الاخراج في التليفزيون .. واخرج الفيلم التسجيلي « تطور النحت في مصر » الذى عرض في مهرجان كارلو فيفاري عام ١٩٦١ .. واخرج فيلم «الرمال الخضراء » الذى مثلنا في مهرجان ليبزج .. ثم اخرج الفيلم القصير «الدنيا» فاحدث ضجة كبيرة حوله لما فيه من تجديد في الاخراج

وبعد فيلم «الدنيا» .. استدعاه اخراج الفيلم الطويل « الجبل » وكان اول فيلم طويل في حياة خليل شوقي .. وكان في نفس الوقت شهادة ميلاد له كمخرج يأخذ طريقه بين مخرجي السينما !

لا يؤمن بالحوار !

ومنذ أسابيع عرض «المستحيل» اول فيلم سينمائي يخرجه **حسين كمال** ، وقصته أخذت عن قصة كتبها مصطفى محمود

لقد اراد حسين تحطيم اطار السينما التقليدي – على حد تعبيره – وخرج عن دائرة الافلام التي يمكن ان يعرفها المشاهد قبل أن يراها .. ترك خلفه الحب الذى لابد أن ينتهي في كل رواية نهاية سعيدة وخاض مجالا اخر اوسع .. وقد ظهرت تباشير هذا المجال في تمثيلية «الرنين» التي قدمت ممثلة واحدة هي **سناء جميل** ولم ير المشاهد غيرها .. وفاز حسين بجائزة الدراما الاولى في مهرجان التليفزيون العربي العالمي الثالث عن اخراجه لفيلم « المعطف » المأخوذ عن قصة نجيب محفوظ

وحسين كمال لم يصل الى بعض مايريد الا بتعب ..

لقد درس الاخراج في فرنسا ورجع بآمال كبيرة بعد ان عرف ان التليفزيون قد ولد في بلده كفن جديد ..

وفتح له التليفزيون الابواب واشتغل في قسم البرامج واخرج « نادى الشباب » .. « مشاكل وآراء » .. ومنوعات موسيقية .. واخرج تمثيلية «الحظ ورايا ورايا » .. !

ولأن بعض الحظ فأخرج «الرنين» وعرفه الناس بعدها .. وتعلق اسمه في الاذهان وتحقق الحلم الذى كان يراوده ..

وكانت «الرنين» هى البداية ثم مهد له المعطف الطريق الى ميدان السينما مجال دراسته وهوايته وامله وقبلها اخرج حسين للمسرح « ثورة قرية » ثم اخرج «الخان الخليلى» و «الروض الفرح»

وحسين لا يكاد يؤمن بالحوار في السينما .. بحضوره ليتقل بالصورة كل الاحاسيس .. وفي « المستحيل » رأينا اسلوبا واضحا متميزا قدمه حسين في الاخراج

الاديب .. المخرج .

وفي الموسم الماضي دخل ميدان السينما أديب فنان هو **عبدالرحمن الخميسي** .. واضاف الى مواهبه موهبة جديدة هى الاخراج السينمائي

اخرج عبد الرحمن فيلم «الجزاء» في ستوديو مصر بعد ان كتب له القصة والسيناريو والحوار

وابرز ما في تجربة الخميسي خطوة جريئة هي عدم الاستعانة بالوجوه المعروفة واختياره ابطال فيلمه من الوجوه الجديدة مثل **شمس البارودى ورشوان توفيق وحسين الشربيني وابو بكر عزت.**

وليست قصة الفيلم الذى اخرجه الخميسي قصة فرد واحد ولكنها تصور شعبا يثور على الاحتلال وشبابا يقوم بمحاربة الاستعمار البريطاني لبلادنا بالفداء والتضحية

وليست هذه هى المرة الاولى التى يحمل فيها الخميسي لقب مخرج فقد عمل بالاخراج الاذاعي منذ عام ١٩٣٨ حتى عام ١٩٦٠ .. وعلى المسرح اخرج معظم روايات فرقته التي الفها عام ١٩٦١

ولما انشىء التليفزيون العربي اخرج له رواية طويلة تم تصوير نصفها بالفيديو والنصف الاخر بالسينما ..

وقد بدأ الخميسي حياته ممثلا ، فقد عمل في بعض الفرق الشعبية التى تجوب الريف ، وكان يكتب الروايات لهذه الفرق ..

وفيلم « ثمن الحرية » نقل **نور الدمرداش** من الاخراج المسرحي والتليفزيوني الى السينما ، ولم يكن نور غريبا على الاستوديوهات فقد دخلها من قبل ممثلا .. وكاد يصبح ممثلا كبيرا لولا حبه للمسرح .. ولمع نور في المسرح بعد تخرجه في معهد التمثيل ..

كانت هواية نور هي القراءة وقراءة كتب السينما وكان اول فيلم يخرجه نور للسينما هو « بين عمرين » وهو فيلم قصير من البرامج المسجلة في التليفزيون .. ثم فوجىء نور باستدعائه الى شركة فيلمنتاج ليخرج لحسابها « ثمن الحرية » .. الذى تدور حوادثه خلال ثورة ١٩١٩ ..

وبهذا دخل السينما في عام ١٩٦٤ عدد يعتبر كبيرا من المخرجين – قياسا الى موسم واحد – بعد ان كانت السينما في بلدنا تشعر « بالانيميا » حادة وفقر دم في المشتغلين بالاخراج

صلاح البيطار

نور الدمرداش : اخرج « ثمن الحرية » للسينما بعد اعمال ناجحة في التليفزيون ! ...

ايرادات موسم ٦٤ - ٦٥

هذه افلام الموسم السينمائى الماضى منذ اول يونيو ١٩٦٤ حتى اول يونيــو ١٩٦٥ . بلغت حوالى ٣٢ فيلما للقطاع العام والخاص معا .. بعض الافلام لم يزد عرضها الاول عن اسبوعين بينما عرض فيلم « الطريق » الذى مثله شادية ورشدى اباظة وسعاد حسنى ستة اسابيع ووصلت ايراداته .. الى ١٦٧٠٦ر٠ جنيهـات اما « اعترافات زوج» الذى مثله هندرستم وفؤاد المهندس وشويكار فقد عرض خمسة اسابيع ووصل ايراده فى العرض الاول ١٢٦٠٧ر٠ جنيهات و «هى والرجال» تمثيل لبنى عبد العزيز واحمد رمزى بلغ ايراده ١٢٠٥٢ر٠ جنيـه و « الراهبة » بطولة هند رستم وايهاب نافع ويوسف شعبان وشمس البارودى الذى عرض خمسة اسابيع واربعة ايام حقق ايرادا وصل الى ١٠٩٣٦ر٠ جنيها .. وتعال نستعرض حالة الموسم كله . . . !

اسم الفيلم	دار العرض	انتاج	تمثيل	اخراج	توزيع	تاريخ العرض	عدد الاسابيع	الايرادات
١ - [illegible]	[illegible]	الشركة العربية للسينما	لبنى عبد العزيز - [illegible]	حسام الدين مصطفى	الشركة العربية للسينما	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الشركة العامة للتوزيع والعرض	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥ - اعترافات زوج	[illegible]	[illegible]	هند رستم - فؤاد المهندس - شويكار [illegible]	فطين عبد الوهاب	الشركة العامة للتوزيع والعرض	[illegible]	٥	[illegible]
٦ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	حسن الصيفى	الشركة العامة للتوزيع والعرض	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨ - [illegible]	[illegible]	الشركة العامة للانتاج العربى [illegible]	[illegible]	محمد كامل حسن المحامى	الشركة العامة للتوزيع [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢ - الطريق	[illegible]	[illegible]	شادية - رشدى اباظة	حسام الدين مصطفى	[illegible]	[illegible]	٦	[illegible]
١٣ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢ - هى والرجال	[illegible]	الشركة العامة للانتاج السينمائى	لبنى عبد العزيز - احمد رمزى	[illegible]	الشركة العامة لتوزيع الافلام	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩ - الراهبة	[illegible]	[illegible]	هند رستم - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥ و ٤ ايام	[illegible]
٣٠ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢ - [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

من أكتوبر ..... إلى أكتوبر

أكتوبر ١٩٦٤

- طالبت الكواكب بمنع عرض افلام صوفيا لورين لانها وافقت على تمثيل فيلم تصور مناظره في اسرائيل هو « جوديث » .
- اشترى جمال الليثي قصة « عشقها نحب » من الكاتب المعروف محمد التابعي ويقوم باخراجها سعد عرفة
- يبحث فؤاد المهندس عن شبيه له ليقوم بدوره في مسرحية (أنا فين وانت فين) فأقام مسابقة اشترك فيها ٩٠ شابا قريبو الشبه من فؤاد ولكن لم يعثر فؤاد على شبيه له مائة في المائة فعدل حوادث المسرحية
- اجتمع فتحى ابراهيم مع احمد بدرخان ليدرسا اقامة مهرجان سينمائى في القاهرة .. بعد دراسة الموضوع اعدت فكرة اقامة اول مهرجان سينمائى دولى في القاهرة وحدد له ٢٥ مارس لكن المشروع تعثر لعدم توفر ميزانية خاصة به .

نوفمبر

- اختير فيلم (ام العروسة) ليعرض في مهرجان الهند السينمائى الدولى
- استقالت زوزو نبيل من وظيفتها الحكومية لتتفرغ لعملها الفنى فقط
- رفضت امينة رزق التى كانت تزور لندن ان تجرى لها عملية جراحية في الزائدة
- بدأ تصوير فيلم المستحيل قصة الدكتور مصطفى محمود واخراج حسين كمال ..
- تعاقدت هند رستم للقيام ببطولة فيلم « تفاحة ادم » وتمثل في هذا الفيلم شخصية (نشالة) وقد قررت هند ان تتلقى دروسا في النشل من احد المتخصصين
- المكتب الفنى بمؤسسة السينما بدأ عملية مسح شاملة لدور العرض الموجودة في المحافظات تمهيدا لوضع تخطيط جديد لاقامة دور عرض بحيث يكون لكل عشرة الاف شخص دار عرض
- اقيم في القاهرة مهرجان للفيلم السوفييتى

ديسمبر

- تم زواج شادية وصلاح ذو الفقار .. بدأت قصة حبهما عندما اشتركا معا في فيلم (ايام معدودة)
- طلبت دار « سلوفسكى » بتشيكوسلوفاكيا من المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون مسرحيات سعد الدين وهبة وقصص يوسف ادريس لترجمتها الى اللغة التشيكية

● امر الدكتور عبد القادر حاتم بتشكيل لجنة من بعض مهندسي المباني وخبراء ستار المسارح للاشراف على اقامة دار اوبرا جديدة بجوار مبنى التليفزيون العربي

● يدرس السيد بدير مشروع ادخال الترجمة الفورية الى صالات مسارح التليفزيون الذي يساعد على مضاعفة عدد رواد المسرح من السياح الاجانب

●● يناير ١٩٦٥ ●●

● انتهت الازمة التي قامت في معهد السينما بسبب تغيير نظام الدراسة الذي تزعمه حسن فهمي عميد المعهد .. قام صلاح عامر بدور حمامة السلام وعاد العميد الى عمله واستأنف الاساتذة تدريس المواد التي كانوا يدرسونها لطلبة المعهد

● اختيرت ماجدة عضوا في لجنة التحكيم بمهرجان الهند السينمائي الدولي .

● لطفي الخولي ترجم مسرحية القضية الى اللغة الفرنسية لتقدمها فرقة الحكيم على مسرح سارة برنار في فرنسا

● رفضت لجنة التخطيط بمؤسسة السينما فيلم « من أحب » ولكن ماجدة ذهبت الى اللجنة وناقشتها في اسباب الرفض واقنعت اللجنة بوجهة نظرها فعادت اللجنة ووافقت على انتاج الفيلم

● وافق الدكتور حاتم على المشروع الذي قدمه يوسف وهبي لطبع مسرحياته في كتب دورية عن طريق احدى دور النشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد القومي

● نظم جميع الفنانات والفنانين موكبا ضخما واتجه هذا الموكب الى مجلس الامة لتأييد ترشيح السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية .. وقد سار الفنانات والفنانون في الشوارع من معهد الموسيقى الى مجلس الامة يهتفون بحياة زعيم الثورة جمال عبد الناصر

●● فبراير ●●

● القت الشرطة القبض على بعض تجار التذاكر في السوق السوداء وهم يبيعون تذاكر مسرحية « سكة السلامة » في السوق السوداء

● اختير عبد الرحمن الشرقاوي رئيسا لقسم مراجعة السيناريو بمؤسسة السينما

● قدم صلاح ابو سيف استقالته من منصبه في شركة فيلمنتاج .. قال انه يرغب في التفرغ للاخراج .. ارجىء البت في هذه الاستقالة .. لم عدل صلاح عن الاستقالة

● سحب انيس منصور مسرحية « بعد السقوط » لارثر ميللر التي قدمها للمسرح العالمي بسبب الخلاف على لغة المسرحية .. انيس كان قد ترجمها الى اللغة العامية

● السيد بدير طلب من المسئولين في التليفزيون اعفاءه من منصبه كمستشار لفرق التليفزيون المسرحية

● تستعد ماجدة لاستئناف نشاطها في التمثيل بعد ان انجبت غادة .. كانت ماجدة قد اعتكفت مدة عشرة اشهر في انتظار الحادث السعيد

● مخرجو تمثيليات التليفزيون وافق المسئولون في هيئة الاذاعة والتليفزيون على ان يقوموا باخراج مسرحيات لمسرح التليفزيون بشرط ان يكونوا من خريجي معهد التمثيل .. المخرجون الذين ينطبق عليهم هذا القرار هم احمد طنطاوي وفايق اسماعيل وفايز حجاب

● قررت مؤسسة السينما وقف عرض افلام الدرجة الثانية حتى تعيد النظر في هذه الافلام

● رشح المخرج يوسف حجازي المطربة شادية لتقوم ببطولة مسلسلة اذاعية اسمها « رحلة حب »

● اغلقت ستوديوهات الاذاعة في شارع علوي تمهيدا لهدم المبنى بعد ان نقلت الاذاعة ستوديوهاتها الى مبنى التليفزيون

● المؤتمر الاسلامي اشترى من المطرب محمد الكحلاوي حقوق طبع « ملحمة الرسول » على اسطوانات ..

● وزع الدكتور عبد القادر حاتم جوائز على الفائزين في احسن تمثيليات ظهرت في التليفزيون عام ١٩٦٣

●● مارس ●●

● مؤسسة السينما كلفت الاخوين مصطفى ومحمد جعفر باستئجار دار سينما في باريس تخصص لعرض الافلام العربية

● الغت فرقة الريحاني تعاقدها مع احد متعهدي الحفلات والرحلات الفنية على السفر الى الاردن والعراق والكويت بسبب تعذر سفر ماري منيب في هذه الرحلة لاسباب صحية

● زار القاهرة جورج سادول عميد النقاد السينمائيين وقد اقيمت له عدة احتفالات فنية

◄ هند رستم : مثلت دور نشالة في «تفاحة آدم»

من أكتوبر ...... الى أكتوبر

● مسرحية « سيد درويش » سيقدمها المسرح الحديث في الاسكندرية وسيوجه الدعوة لجميع اهالي حي كوم الدكة لمشاهدة هذه المسرحية مجانا

● انتهى عقد الاتفاق بين مسرح التليفزيون وبين مسرح الحرية امر السيد بدير بازالة جميع المباني الاضافية التي ادخلت على هذا المسرح عندما كانت تعمل عليه فرقة المسرح الحديث

● انتقلت الى رحمة الله المطربة منيرة المهدية .. اشترك في تشييع جنازتها تسعة اشخاص فقط ليس من بينهم اى فنان

● اقبل الفنانات والفنانون على صناديق الاستفتاء ليجددوا البيعة بانتخاب السيد جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية

● قررت نقابة السينمائيين تقديم صلاح ابو سيف الى لجنة التاديب بسبب مقال نشره صلاح عن السينمائيين

● مات الممثل عمر عفيفي احد مؤسسي فرقة المسرح الحر اثناء اشتراكه في برنامج تليفزيوني

● عهدت ام كلثوم الى الملحن بليغ حمدى بتلحين اغنيتين

● سافر حسن حلمي الى باكستان بدعوة من تليفزيون باكستان ليحاضر عن تنظيم وتنسيق البرامج

● اعتكف محمود المليجي في الفراش اثر شعوره بالارهاق الشديد وبناء على نصيحة الاطباء

●● ابريل ●●

● غادر جمال الليثي مستشفى الهلال الاحمر بعد شفائه من اثار محاولة الاعتداء على حياته

● شفيق ابو عوف عرض على شادية ان تقوم ببطولة استعراض مسرحي تقدمه الفرقة الغنائية على مسرح البالون .. اعتذرت شادية

● اعتذرت فاتن حمامة عن بطولة فيلم « الهروب من الجنة » بسبب مشاغلها الفنية .. بطولة الفيلم لفريد الاطرش ويخرجه محمود ذو الفقار

● امتنع المخرج حلمي حليم عن التدريس في معهد السينما بسبب خلافه مع عميد المعهد حسن فهمي

● لجنة تصوير الافلام التابعة لادارة الرقابة على المصنفات الفنية رفضت تصوير فيلم « اخر جنان » لانه دون المستوى الفني

● زار الممثل العالمي فريدريك مارش القاهرة وزار خلال اقامته مسرح الجيب حيث القى مجموعة من الاشعار الانجليزية بالاشتراك مع زوجته ، وكذلك زار مسرح العرائس واعجب بالعرض الذى شاهده

● تم الاتفاق بين ام كلثوم وفريد الاطرش على ان تغني اغنية من تلحينه

● عرض جلال الشرقاوى على سعاد حسني ان تقوم ببطولة مسرحية « عودة الروح » على المسرح فاعتذرت

● انسحب الممثل احمد رمزى من الاشتراك في تمثيل حلقات « صلاح الدين » التي تصور للتليفزيون الانجليزى واسند دوره الى صلاح ذو الفقار .

● سافر محمد فوزى الى لندن للعلاج

● احمد عبد الحليم عضو بعثة وزارة الارشاد لدراسة التمثيل والاخراج في لندن يقوم بتمثيل دور عطيل على مسرح رويال بلندن

● اقترح بعض خريجي معهد التمثيل على يوسف وهبى ان يعيد تكوين فرقة رمسيس من جديد بضمهم اليها ويعيد بهم تقديم مسرحياته

●● مايو ●●

● عرض فيلم اسماعيل يسرى الجيش فى مدينة مليبورن فى استراليا كان الفيلم يعرض باللغة اليونانية ويلاقى الفيلم اقبالا كبيرا من ابناء الجالية العربية والجالية اليونانية التى تقيم فى هذه المدينة

● فرقة رضا للفنون الشعبية حصلت على المركز الاول من بين ٢٧ دولة اشتركت فى مهرجان باندونج الذى اقيم باندونيسيا احتفالا بذكرى مؤتمر باندونج

● فى مؤتمروزراء الاعلام الذى عقد فى عمان تقرر رصد جائزة قدرها ثلاثة الاف جنيه تدفعها الجامعة العربية لاحسن فيلمعربى يعالج المشاكل والقضايا العربية والقومية

● فرق التليفزيون المسرحية اشترت مسرح سيد درويش بالاسكندرية لحسابها

● تنحى حلمى رفلة عن منصبه كمدير فنى لشركةفيلمنتاج وقرر ان يوجه نشاطه لانتاج افلام لحساب القطاع العام

● مات شيخ النقاد المرحوم الدكتور محمد مندور اثر مرض لم يمهله بضعة ايام

● افتتحت مؤسسة السينما عشر دور للسينما بقرى محافظة الفيوم تقرر ان يكون رسم الدخول تسعة مليمات فقط

● احتفلت هيئة الاذاعة والتليفزيون بذكرى وفاة جورج ابيض .. دعت تلاميذه الىتمثيل بعضمسرحياته كما اذاعتتسجيلات صوتية له

● سافرت فاتن حمامة الى « كان » لحضور مهرجان السينما هناك حيث عرض فيلم (الحرام)

● عادت نجمة ابراهيم من اسبانيا بعد ان نجحت العملية الجراحية التى اجريت لهاقعينيها واعادت النور الى بصرها بعد ان ظلت ست سنوات فى سجن الظلام

●● يونيو ●●

● اعتذرت لبنى عبد العزيز عن تمثيل دور فى فيلم «الخرطوم» لان الدور لا يلائمها !

● طلب صلاح ابو سيف من مجلس ادارة مؤسسة السينما الموافقة على منحه اجازة ليتفرغ للاخراج وافق مجلس الادارة على طلبه

● اختير سعد وهبة مديرا لشركة فيلمنتاج

● اختير صلاح ابو سيف وسميرة احمد ليسافرا ضمن وفد الجمهورية العربية فى مهرجان موسكو للسينما واعتذرت سميرة فى اخر لحظة وسافر صلاح ابو سيف بمفرده

● مات المرحوم لطفى الحكيم الممثل بعد ان قضى شهرين فى المستشفى ، لم يسال عنه احد من زملائه

● صلاح ابو سيف تقدم باقتراح الى المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون فحواه انشاء « سينما الجيب »

● حمدى قنديل مرشح ليقوم بدور طه حسين على الشاشة فى فيلم الايام

● عاد الفنان محمد فوزىمن لندن بعد ان ظل هناك شهرين ونصفا يعالج من مرضه

●● يوليو ●●

● اذاعة فلسطين اتفقت مع نجاة الصغيرة على ان تسجلاغنية سبق ان اذيعت على اسطوانات باللغة الانجليزية ترجم الاغنية الى العربية عبد الوهاب محمد

محمود المليجى :
الذار من الطبيب !

صلاح ذو الفقار :
تزوج شادية !

من أكتوبر الى أكتوبر

● فناء المبنى الجديد لمعهد الفنون المسرحية بمدينة الفنون بالهرم يقام فيه اربعون تمثالا لاشهر الفنانات والفنانين والادباء الذين اسهموا بجهودهم فى النهضة المسرحية

● لبنى عبد العزيز ابتلعت حبوب منوم شديد المفعول بقصد الانتحار وانقذت فى اخر لحظة

● دكتور على الراعى وكيل وزارة الثقافة اختير حكما دوليا فى مهرجان العرائس الذى يقام بمدينة بوخارست فى رومانيا

● محمد عبد الوهاب تلقى عرضا من تليفزيون الكويت لتقديم قصة حياته فى حلقات مسلسلة يجرى تصويرها فى الكويت او القاهرة حسب رغبته

● شركة صوت الفن تجرى اتصالاتها مع الدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم ومحمد فريد وجدى وعلى احمد باكثير ليسهموا فى كتابة سيناريو فيلم « النبى محمد » وستكون ميزانية هذا الفيلم ٢٠٠ الف جنيه

● نقابة المعلمين قررت تكوين فرقة مسرحية تضم هواة التمثيل من المعلمين كما تضم اعضاء من تلاميذ المدارس وستقدم هذه الفرقة المناهج الدراسية بعد تحويلها الى مسرحيات

● شادية ونادية لطفى تتقاسمان معا بطولة فيلم « الحب الضائع » قصة الدكتور طه حسين هذه اول مرة يلتقيان فيها ولم يسبق لهما ان اشتركا فى فيلم واحد

● مكتبة فؤاد رشيد التى تحتوى على مخطوطات مسرحية ونصوص روايات قديمة يعود تاريخها الى ١٠٠ عام وقد انتقلت الى متحف الفنون المسرحية سيخصص لها ركن خاص يطلق عليه اسم « مكتبة فؤاد رشيد »

● حلقات تليفزيونية عن قصة « جريمة الموسم » التى كتبها محمد التابعى .. يخرجها نور الدمرداش

● ماجدة اعتذرت عن قبول بطولة فيلمين يصوران فى لبنان مقابل ٢٢ الف جنيه استرلينى .. سبب الاعتذار ان ماجدة مرتبطة بالعمل فى افلام اخرى بالقاهرة

● مسرح الجيب تلقى دعوة من الحكومة اللبنانية ليقدم بعض مسرحياته هناك .. تعذر تلبية هذه الدعوة بسبب انشغال جميع ممثلى مسرحيات مسرح الجيب فى اعمال اخرى

● وزارة الثقافة اشترت قطعة ارض مساحتها ٢٠ فدانا لتقيم عليها معهدا للفنون الشعبية

● مات الفنان الكبير حسين رياض بعد مرض مفاجىء لم يمهله سوى بضعة ايام

● فايزة احمد سافرت الى لبنان للعمل هناك .. ثم تسافر بعد ذلك الى سويسرا للعلاج

● يوسف وهبى فوجىء بمصلحة الضرائب تطالبه بمبلغ ٩٠ الف جنيه عن السنوات من ٦٢ الى ١٩٦٤ .. يوسف لم يعمل فى تلك الفترة فقد كان مريضا

● دولت ابيض اهدت متحف المسرح بعض مخلفات زوجها المرحوم الراحل الفنان جورج ابيض

●● اغسطس ●●

● ادلت نعيمة عاكف بحديث للزميلة سكينة السادات تضمن اتهامات خطيرة ضد الفرقة الاستعراضية القنائية .. رد عليها شفيق ابو عوف مدير الفرقة يتحداها فى ان تدعم اتهاماتها باسانيد وادلة

● تلقت شريفة فاضل دعوة من تشيكوسلوفاكيا لتغنى هناك وقد ارسلت ١٥ اسطوانة هدية للمسرح الذى وجه اليها الدعوة

● فاتن انور ممثلة مسرح التليفزيون التى استقالت منذ عام لتشتغل بالتدريس عادت مرة اخرى تطلب العودة الى المسرح والعمل بالاذاعة والتليفزيون .. رفض طلبها ..

● نور الدمرداش عرض على سعاد حسنى بطولة فيلم «الدخيل» فاعتذرت بعد قراءة السيناريو

● ام كلثوم اشترت اغنية اسمها « فات الميعاد » من مؤلف الاغانى مرسى جميل عزيز ودفعت الف جنيه ثمنا لها

● اختير كرم مطاوع ليقوم بدور سيد درويش فى فيلم سيد درويش الذى اخرجه احمد بدرخان

● ماتت صباح الشقيقة الصغرى لنجاة الصغيرة وسعاد حسنى اثر تصادم سيارتها فى الطريق الزراعى بين القاهرة والاسكندرية

● اعلنت خطبة رمزى البدراوى على المخرج عادل صادق الذى يعمل بالتليفزيون

● اقيم المهرجان الرابع للتليفزيون العربى فى مدينة الاسكندرية وقد فازت (ج.ع.م) باربع جوائز وشهادتى تقدير فى هذا المهرجان

● تقرر احالة حسن البارودى الممثل بالمسرح القومى الى المعاش بعد ان خدم المسرح ٤٥ عاما

● ام كلثوم ستغنى للاذاعة اوبريت « سميراميس » التى كتبها طاهر ابو فاشا وسيقوم بتلحينها السنباطى وبليغ حمدى وكمال الطويل ومحمد الموجى

●● سبتمبر ●●

● « فى سبيل الحرية » القصة التى كتبها الرئيس جمال عبد الناصر ستتحول الى فيلم سينمائى يخرجه كمال الشيخ

● ٢٨ حلقة ستذيعها اذاعة لندن عن حياة طه حسين .. الحلقات ماخوذة عن قصة «الايام»

● طالبت الكواكب باعطاء طلبة وطالبات معهد الفنون المسرحية بطاقات مجانية لدخول المسارح

● قررت سعاد حسنى ان تغنى فى الافلام .. ستبدأ بالغناء فى فيلم « صغيرة على الحب »

● جاءت الانباء من لندن ان فريد الاطرش يجتاز ازمة حادة فى القلب .. ثم تماثل بعد العلاج للشفاء

● سافر محمد فوزى الى لندن لاستئناف العلاج بعد ان اشتدت عليه الالام

● تقرر ابعاد محمد توفيق من المسرح الحديث التابع لمسارح التليفزيون

● اصدر مجلس الدولة قرارا يمنع اى راقصة من احتراف الرقص الشرقى الا بعد مرورها على لجنة الامتحان

اشترك فى تحرير هذا العدد واخراجه

عبد النور خليل
وهيب سابا
عائشة صالح
عبد المنعم الشريف
طه قابيل
عبد البديع المنير
منصور زكى
القمرى عقل
محمد المغربى
عيسى دياب

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفني
حلمي التوني

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB.

No 747 — 23-11-1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب —
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي " ٥٢ عددا " في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — في السودان ٢٠٠ قرش سوداني — في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا — في الامريكتين ١٠ دولارات — في سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

صورة الغلاف

ماجده

نجمة فيلم « من احب »

صابون تواليت
لوكس
صابون الجمال لكواكب السينما
ابيض
لوكس LUX
اخضر
روز
ازرق
جوان كولينز
إن رغوة لوكس الغنية
ذات الرائحة العطرة
تزيد من نعومة البشرة
وتجعلها جميلة جذابة
انتاج شركة المنتجات العالمية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائية

الكواكب
العدد ٧٤٨ - ٣٠ نوفمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما
فى هذا العدد
أغانى أم كلثوم فى الموسم الجديد
فريد الأطرش

بعد غد اللقاء الرابع بين أم كلثوم وعبد الوهاب

الليلة السعيدة

في حياة الشعب عمرها ٤٠ سنة

تحقيق يكتبه: حسين عثمان

بعد غد يبدأ الموسم الفنانى رقم ٤٠ لام كلثوم. فى سنة ٢٥ بدات ام كلثوم تقدم حفلات عامة منتظمة وفى سنة ٣٤ قدمت الاذاعة لاول مرة حفلات ام كلثوم وكان مذيع الحفلة الاولى هو محمد فتحى .. وخلال اربعين عاما من المواسم الفنية .. لام كلثوم ازداد صوتها سحرا .. وجمالا .. وعذوبة .. وازدادت الجماهير عشقا وتعلقا بام كلثوم .. وفى هذا الموسم الجديد يتم اللقاء الرابع بين ام كلثوم وعبد الوهاب فى اغنية «امل حياتى» .. كان اللقاء بين أم كلثوم وعبد الوهاب املا لحياة جيلين من عشاق الفن ... ولكن جيلنا كان اسعد الاجيال ... لقد تحقق الحلم فى حياتنا ثلاث مرات .. وموعدنا مع حلمنا الرابع ... الرائع ... يوم الخميس ... بعد غدا .

[لق]اء ام كلثوم وعبد الوهاب كان حلما [لم]دة ٣٠ سنة ، ثم اصبح واقعا عام ١٩٦[٤] فى اغنية « انت عمرى »

وقد سمعت بروفات الاغنية الجديدة استمرت ٩٥ ساعة ، مع ام كلثوم وعبد الوهاب

كان عبد الوهاب قد انتهى من تلحين « امل حياتى » فى أول نوفمبر .. وفى اليوم التالى بدات البروفات فى بيت ام كلثوم مع الفرقة الموسيقية بعد تسع بروفات انتقل الجميع الى بيت عبد الوهاب

ثم انتقلوا الى ستوديو شركة الاسطوانات

لقد وصل عدد البروفات الى ١٩ بروفة . كل منها خمس ساعات على الاقل

كان عبد الوهاب يبدو مرهقا .. بسبب الجهد الذى يبذله وكان يغير قمصانه كل ساعة . فى البروفة الواحدة خمسة قمصان

ولم تفته بروفة واحدة بدون طبق الفاكهة . كان طبق التفاح والبرتقال دائما الى جواره . ما أن تنتهى البروفة حتى يكون قد انتهى من كل مافيه

ولم يكن عبد الوهاب هادئا كعادته فى بروفات اغانيه السابقة ، بل كانت ثورته دائمة لاتنقطع تمتد لتتناول الموسيقيين

لكنه فى النهاية يعتذر ، ويسترضى كل من نالته ثورته

بروفات وقبلات

ان الطبلة تقدم ايقاعا منفردا لاول مرة فى الالحان التى تغنيها ام كلثوم . فى كل الالحان السابقة كانت ايقاعا مصاحبا للموسيقى ، الا فى هذا اللحن . وفى المقدمة الموسيقية بالذات سوف تنفرد بالعزف والعزف المنفرد هو طابع هذه المقدمة

ثمها ايضا عزف منفرد للقانون والناى . وحوار موسيقى بين الجيتار والاكورديون . يقدم نغمات جديدة تماما على موسيقانا . ومدة هذه المقدمة خمس دقائق تقريبا

وبعد كل بروفة كان مؤلف الاغنية احمد شفيق كامل لايتمالك نفسه من سعادته بعبد الوهاب فيقبله . كل بروفة تمنحها قبلة

ان هذه الاغنية الجديدة ستغنيها أم كلثوم فى الوصلة الثانية

اما الوصلة الاولى فهى لاغنية « بعيد عنك »

واما الوصلة الثالثة فلم تحدد الاغنية — حتى كتابة الموضوع — وان كانت من الحان السنباطى

ان « امل حياتى » هى الاغنية الرابعة لام كلثوم وعبد الوهاب معا فى الفترة الاخيرة التى بدات فى عام ١٩٦٤

الاولى كانت « انت عمرى » التى كتب كلماتها ايضا احمد شفيق كامل

والنجاح الذى لقيته الاغنية جعل أم كلثوم وعبد الوهاب يشعران بأن تعاونهما الفنى جاء متأخرا ، وانهما كانا يخدمان الموسيقى والاغنية العربية اكثر واكثر لو بدأ هذا التعاون منذ اكثر من ٣٠ سنة عندما حاول المرحوم طلعت حرب أن يجمعهما فى فيلم واحد ، وعندما حاولت الاذاعة أن تقنع أم كلثوم بأن تغنى الحان عبد الوهاب

لقد رأى طلعت حرب أن يستهل ستوديو مصر جهوده الفنية بعد انشائه بانتاج فيلم تقوم أم كلثوم وعبد الوهاب ببطولته

واستطاع ان يجمعهما فى مكتبه وعرض عليهما فكرة قيامهما ببطولة فيلم من حياة « الف وعبده الحامولى »

ووافق الاثنان **ولكن ام كلثوم اشترطت الا تغنى فى الفيلم اى لحن من الحان عبد الوهاب**

ورشحت زكريا احمد والسنباطى والقصبجى لتلحين الاغانى الخاصة بها فى الفيلم وفشل المشروع

وتكررت محاولة طلعت حرب عند انتاج فيلم « وداد » — أول انتاج لاستوديو مصر — ان يلحن عبد الوهاب لحنا واحدا ولكن عبد الوهاب رفض ايضا

وبذلت محاولات اخرى لم تنجح حتى التقيا فى عام ١٩٦٤

الموسم رقم ٤٠

وفى الساعة العاشرة مساء بعد غد سيبدأ الموسم الفنانى لكوكب الشرق ام كلثوم . الموسم رقم ٤٠ .. صحيح ان ام كلثوم مضى عليها اكثر من ٤٥ عاما وهى تغنى **ولكن مواسمها الفنانية لم تنتظم ويكون لها بداية ونهاية الا فى عام ١٩٢٥**

فى هذا العام بالذات كانت شهرة ام كلثوم لا تدانيها شهرة

وبدأت سلطانة الطرب « منيرة المهدية » تعمل لها ألف حساب ، وبدات تطلق عليها التشنيعات والاشاعات لعل ذلك يقلل من مكانتها التى بلغتها فى قلوب الناس

بل ان منيرة — رحمها الله — **كانت ترسل انصارها الى حفلات ام كلثوم التى كانت تقيمها فى مسرح يقع على ناصية شارع عماد الدين وشارع ٢٦ يوليو ليحاول كل منهم ان «يبوظ الحفلة ويحولها الى ضلمة» ولكن ما من احد منهم خرج سالما ، فقد كان الجمهور الكثير الذى عشق ام كلثوم يتولى اسكاته وتاديبه**

وكان موسم ام كلثوم يبدأ فى

←

• هل غنت أم كلثوم لحنا لعبد الوهاب سنة ١٩٢٧؟
• بروفات "أمل حياتي" تستمر ٩٥ ساعة

يوم الجمعة الاول من شهر نوفمبر في القاهرة

واستطاعت ام كلثوم الفتاة الريفية التي جاءت القاهرة من قرية « طماي الزهايرة مركز السنبلاوين » ان تغطي بشهرتها على كل شهرة في الحياة الفنية وأن تجذب حولها مجموعة من الادباء والشعراء ، والبارزين في الحياة الاجتماعية ، الذين اطلقوا على انفسهم « أعضاء مجلس بلاط أم كلثوم »

كانت ام كلثوم وقتئذ تقترب من عامها العشرين ، وكانت تمتاز بالذكاء وسرعة البديهة وحلاوة النكتة الى جانب الثقافة العامة التي جعلتها تستطيع ان تجالس اعلام الادب وكبار الشعراء امثال شوقي وحافظ وتناقشهم في أدبهم وشعرهم مناقشة واعية .

ووجد الناس انفسهم امام موهبة من لون جديد

بدل الجمعة

وكان الناس على موعد معها كل يوم جمعة من كل اسبوع حتى **جاء عام ١٩٢٤ حين قررت ان تستبدل يوم الحفلة ، فيكون يوم الخميس موعدا لحفلاتها وان توافق على ان تنقل الاذاعة أول حفلة تقيمها ، في الخميس الاول من الشهر ..**

ومع رصيد المجد الذى كانت تضيفه الى اسمها وهي تنتقل من نجاح الى نجاح لم تنس ام كلثوم ابدا تربتها التي نشأت فيها وقضت طفولتها ، ولا ذكريات الكفاح الحلوة التي حدثت لها وهي تخطو خطواتها الاولى منذ أن تفتحت عيناها على الحياة في طماي الزهايرة

كان والدها المرحوم الشيخ ابراهيم فلاحا متفقا حفظ القرآن وقرا تفسيره واشتهر بين أهالي القرية بثقافته الدينية وحلاوة صوته عندما يرتل القرآن الكريم ويطرب الناس في الموالد والافراح

ولم يكن يفكر يوما في أن ابنته الوحيدة سوف تصبح مطربة

وقد بدأ يعلم ابنته القراءة والكتابة وايات الذكر الحكيم ، لم وجد أن يوفر الوقت بأن يرسلها الى « الكتاب »

وبدأت ام كلثوم تخرج كل يوم من البيت الى الكتاب تحمل طعامها المكون من الجبن وعيش الذرة في يدها اليمنى والكتب في يدها اليسرى

ولم يمض عام واحد حتى كان « عريف الكتاب » يحدث أهالي القرية عن ذكاء الطفلة ام كلثوم ، بنت الشيخ ابراهيم ، وقدرتها على القراءة والكتابة ، ودعاهم الى زيارة « الكتاب » ليسمعوها وهي تتلو ايات الذكر الحكيم ، فقد استطاعت خلال هذه الفترة القصيرة أن تحفظ القرآن كله ، وهي بعد لم تتجاوز الثامنة من عمرها

وقد سمع الشيخ ابراهيم ايضا شيخا من اولياء الله يقول **انّ هذه الطفلة لديها شيء من أسرار السماء وانها سوف تكون شيئا عظيما**

وبدأت الفن

وذات يوم عادت ام كلثوم من « الكتاب » لتجد والدها يعلم شقيقها المرحوم الشيخ خالد قصيدة مشهورة مطلعها :

مولاي .. كتبت رحمة الناس عليك

فضلا وكرم
فالرجع والمال اليك ..
عرب وعجم

وجلست الطفلة بجوار والدها تسمع شقيقها وهو يغني ثم وجدت نفسها تغني هي الاخرى

وهب الشيخ ابراهيم واقفا وهو يطلب منها أن تعيد ما غنته

واكتشف الاب في ابنته اصالة فنية فقرر ان يتعهدها ويعلمها اصول غناء التواشيح ..

وبعد شهر واحد كانت ام كلثوم تحفظ اكثر من عشرين توشيحا

وقرر الاب ان يفاجيء الناس في الموالد والحفلات والافراح بها

وفرحت ام كلثوم لا لانها تريد ان تغني ولكن لان اصطحاب والدها لها في الحفلات والموالد سوف يعفيها من الذهاب الى « الكتاب » فقد كانت قسوة سيدنا والعريف في الكتاب تجعل من ذهابها اليه تعذيب يتكرر كل يوم في حياتها

صحيح ان « سيدنا » كان شديد الاعتزاز بأم كلثوم ويشاركه « العريف » في هذا الشعور لانها كانت احسن « شهادة » على أن « الكتاب » يؤدي مهمته في تثقيف اولاد القرية

ولكن وقع الحادث التالي الذى حول شعور الحب الى شعور الكراهية من سيدنا والعريف نحو ام كلثوم

لقد حدث ذات يوم أن ذهبت ام كلثوم مبكرة الى الكتاب وفجأة سمعت صوت حمار يركض . ثم يقف امام باب الكتاب وسمعت صوتا يقول :

ــ افتح الباب لحمارة المفتش .

ولم تستطع ام كلثوم أن تفعل شيئا ..

ولم تمض لحظات حتى وجدت نفسها وجها لوجه أمام شيخ معمم هو مفتش « وزارة المعارف » على الكتاتيب . وفوجيء هذا المفتش « بالكتاب » ليس فيه الا فتاة واحدة وكان رجلا عصبي المزاج فخلع عمامته وصرخ يسأل عن سيدنا

وبعد قليل دخل سيدنا فانهال عليه المفتش لوما وتأنيبا وخلال ذلك كان يشيد بنشاط الطفلة ام كلثوم واقبالها على الكتاب مبكرة ، بينما سيدنا غارق في الكسل منصرف عن الكتاب وشئونه

وانتهت زيارة المفتش للكتاب

ولكن سيدنا جعل أم كلثوم تدفع الثمن فقد كان يتعمد أن يوجه اليها اسئلة صعبة لا تستطيع الاجابة عليها لينزل بها العقاب وهو يقول لها

ــ ياشاطرة بالفالحة ياللي بتحضري للكتاب بدري .. مالك مش عارفة تجاوبي ؟ !

ولم يكتف بذلك ، بل كان يرغمها كل يوم على أن تذهب لتساعد زوجته في تنقية القمح وتنظيف البيت

وكانت زوجة سيدنا اكثر منه قسوة

فكرهت أم كلثوم الكتاب ولهذا صادف قرار والدها ترحيبا كبيرا في نفسها

اول حفلة

وقدمها والدها لاول مرة في حفلة زفاف عند مأذون القرية .. وفي هذه الحفلة ولدت شهرة ام كلثوم في قريتها والقرى المجاورة لها..

ولم تمض بضعة أشهر حتى كانت مديرية الدقهلية كلها تتحدث عن صوت ام كلثوم

واتسعت شهرة ام كلثوم حتى تخطت مديرية الدقهلية الى المديريات المجاورة لها ..

زكريا احمد

ثم ازدادت شهرة ام كلثوم يوما بعد يوم حتى بلغت القاهرة ، وسعى اليها اعلام الموسيقى امثال المرحوم **زكريا احمد الذى جاء بها الى القاهرة لتغني في حفلة عامة ، والشيخ يونس القاضي الذى اشرف على تنظيم حفلتها الغنائية**

ثم تكررت الحفلات وكانت ام كلثوم تظهر أمام الناس بالعقال فوق رأسها

وفي عام ١٩٢١ استقر المقام بها في القاهرة وبدأت تتطور بأغانيها وتحاول التحرر من طابعها التقليدي

حتى اذا جاء عام ١٩٢٢ ظهرت لاول مرة وهي تغني مع التخت في البيوت والافراح وبعض الحفلات العامة

وجاء عام ١٩٢٥ فكان بداية نظام وطابع خاص لحفلاتها التي كانت تقيمها كل اسبوع في احد مسارح شارع عماد الدين

كيف بيبا ؟

لقد كان شارع عماد الدين والشوارع المجاورة للمسرح تتلألأ بالانوار ... والعربات الحنطور تخترقها بخيولها المطهمة والسيارات الفخمة تنافس العربات الحنطور في الوقوف امام باب المسرح

لقد كانت حفلات ام كلثوم معرضا لاحدث الموضات لملابس النساء في ذلك الوقت . كانت كل سيدة تجيء الى الحفلة وهي في ابهى زينتها واناقتها .

وفي العاشرة والنصف ينفرج الستار عن أم كلثوم وتقابل بالتصفيق الحاد

ثم تغني ثلاث وصلات

وتكرر الحفلة مساء كل جمعة

وقل ان كانت أم كلثوم تغني في الصيف بل كانت أما أن تسافر الى أوروبا ، وتقضي الصيف في رأس البر

استمرت بروفات الغنية « أمل حياتي » ٩٥ ساعة . وفي الصورة ام كلثوم وعبد الوهاب واحمد شفيق كامل مع الفرقة الموسيقية في البروفة الاخيرة قبل تسجيل الاغنية .

●● انهت التعديلات التى ادخلت على مسرح ٢٦ يوليو والذى سيخصص للمسرح العالمى .. وهذه التعديلات جعلت المسرح لا يصلح الا للعمل فى فصل الشتاء فقط .

●● المطربة ندى سجلت اغنية من الفولكلور الصعيدى القديم اشترك فى غنائها معها كورس مكون من ٤٠ شخصا من ابناء الصعيد .

●● عبد الله احمد عبد الله مشغول الان بكتابة مسرحية عن حياة بيرم التونسى للمسرح الحديث .. سبق للمؤلف ان كتب برنامجا اذاعيا عن بيرم التونسى منح عليه مكافأة اضافية .

●● جمال الليثى دعا فريد شوقى وصلاح ابو سيف ومحمود عبد الوهاب وعلى الزرقانى لمشاهدة مباراة كرة القدم بين الترناشيونالى بطل الدنيا العالم مع نادى الزمالك يوم ٣ ديسمبر على ستاد القاهرة .

●● الصين الشعبية اشترت فيلمى « الجزاء » و « طريد الفردوس » لعرضهما هناك .

●● فرق المحافظات ستتبارى على جوائز وزارة الثقافة وكئوسها فى شهر فبراير القادم بمسرح حديقة الازبكية .

●● عدد كبير من الفنانين على راسهم محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش زاروا الاديب كامل الشناوى فى مستشفى الكاتب .

●● محمد عبد الوهاب قضى طوال الاسبوع الماضى فى ستوديو الاسطوانات لعمل مونتاج لاغنية امل حياتى .

●● فؤاد المهندس لزم الفراش عشرة ايام على اثر اصابته بنزلة معوية ، تعطل العمل على اثرها فى فيلم « جناب السفير » الذى يشترك فى بطولته .

●● عبد الله غيث يقوم ببطولة مسرحيتى « الفتى مهران » و « زيارة السيدة العجوز » وقد تقرر تنسيق مرض هاتين المسرحيتين بحيث لا يعرضان فى وقت واحد حتى لا يعطل البطل احدى المسرحيتين .

●● المركز الكاثوليكى المصرى للسينما لن يقيم مهرجانه السنوى المعتاد لاحسن فيلم مصرى . لجنة الاختيار لم تجد حلقات تليفزيونية جديدة تصلح للعرض امام هيئة التحكيم

●● « رجال فوق الصخور » الحلقات التليفزيونية الجديدة التى كتبها ظافر الصابونى ويخرجها محمد كامل ويقوم ببطولتها عبد الله غيث وسلوى محمود ونادية السبع وحسن حسنى

●● صلاح جاهين يعد الان لمسرح عرائس القاهرة برنامج « النيل الصغير » الذى قدمه مسرح « سندريكا » الرومانى الذى زار القاهرة ، يخرج البرنامج ابراهيم سالم .

●● المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب سجل جميع اوبرات كامل الخلعى وسيد درويش وداود حسنى ... اشرف على التسجيل على حسن وابراهيم رمزى للموسيقار كامل الخلعى .

الزوجان يغنيان للكورة

صلاح ذو الفقار سيغنى لاول مرة ويشترك مع زوجته شادية فى تنالى عن الكرة ، من كلمات عبد الوهاب محمد ، ويلحنها الان محمد الموجى ، الكلمات تهاجم هواية كرة القدم على لسان ربات البيوت فتقول شادية . الكورة . الكورة . الكورة . الكورة دى حالجنني . هو مفيش غير الكورة . ويدافع صلاح عن الكورة بقوله : الكورة دى لعبة جميلة . وهواية اصيلة .. واخيرا تقتنع شادية بهواية الكرة وتقول : امال ايه اللى شغلك عنى .. لازم فيه حاجه تانية غير الكورة .

"أحمد مظهر" يغنى فى فيلم ...

سميرة احمد ومحمد ضياء الدين كونا شركة سينمائية لانتاج افلام فنائية استعراضية يخرجها المخرج وجيه نجيب . اول فيلم لهذه الشركة ستشترك فى بطولته سميرة ويوسف وهبى واحمد مظهر ومارى منيب وصلاح قابيل والمطربة ندى . سيتضمن الفيلم خمسة استعراضات غنائية يشتركون فيها جميعا ويغنى يوسف ومظهر اغانى مشتركة مع سميرة وندى وصلاح قابيل ، سميرة بدأت تتدرب على خطوات الرقص الافرنجى والشرقى لتؤدى عدة رقصات فى هذه الاستعراضات التى سيتولى تصميمها محمود رضا .

"زكى رستم" على اسطوانة

زكى رستم عاد الى التعاون مع يوسف وهبى بعد ان مضى على لقائهما اخر مرة اكثر من ٢٠ عاما .. كان لقاؤهما حول اسطوانة سجل عليها يوسف مسرحية انتقام المهراجا التى اشترك فى تمثيل ادوارها امينة رزق وزين العشماوى و ٤٠ ممثلة وممثلا من ابناء فرقة رمسيس وخريجى معهد التمثيل .. يعتزم يوسف ان يسجل جميع مسرحياته على اسطوانات .

"ماجدة" تقدم اربعة وجوه جديدة

اربعة وجوه جديدة قدمتها ماجدة فى اول فيلم اخرجته للسينما « من احب » وهذه الوجوه الاربعة هى : برهان نافع ونادية الصباحى وسهير توفيق وسهير شريف والجميع يظهرون فى هذه الصورة مع ماجدة وايهاب نافع وفاتن الشوباشى وعبد الخالق صالح وزهير صبرى . والطريف ان نادية الصباحى هى اخت ماجدة وبرهان نافع هى اخت ايهاب نافع .

الزميل رافت الخياط ، صدر قرار هذا الاسبوع بتعيينه مديرا للعلاقات العامة للانتاج السينمائى العربى ، ورافت الخياط زميل صحفى قديم ، شارك فى تحرير عديد من الصحف والمجلات من بينها المصور والتحرير والاذاعة والكاتب والجمهورية .

وحدة المثقفين

بقلم : صبرى أبو المجد

- حرية الفنانين بين المؤيدين والمعارضين
- بعض كتابنا نسوا نشأتهم بين الفلاحين والعمال
- لماذا لا نناقش الوحدة الفكرية فى مؤتمر عام ؟

فى العدد الاخير من مجلة « الاشـــتراكى » دعوة الى الوحدة الفــكرية بالنســبة للمثقفين ، وقد رسمت الطريق الى هذه الوحدة . وقد كنا فى حاجة الى مناقشة اتجاهاتنا الفكرية فعلا ، ونحن نقـــول رأينا تعليقا على ما نشرته « الاشتراكى » – التى تصدرها الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العـــربى – فى عـــددها الاخير ، اى الواحد والعشرين

الاجماع منعقد على أن صحيفة « الاشتراكى » – التى تصدرها الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى أمانة الدعوة والفكر – قد سدت فراغا هائلا فى الصحافة العربية ، كنا وكان العرب فى كل مكان من أرض العـــرب نحس به ونلمسه

رغم حداثة عمر الصـــحيفة – حيث لم يزد ما صدر منها على ٢١ عددا – فقد حققت انتصارات رائعة لا فى دنيا الفكر الاشتراكى فحسب بل فى دنيا الصحف العقائدية حيث طبقت مبدأ القيادة الجماعية فى الصحافة العقائدية « أجمل تطبيق فلا تجد فيها اسما لرئيس التحرير ، او اسما لكاتب او فنـــان من تلك المجموعة الخيرة التى تعطى لهذه المجلة . جهدها ، وايمانها ، واخلاصها » وخلاصة تجاربها فالجميع جنود مجهولون وهذا ما نحن فى حاجة ماسة اليه فى دنيا الفكر والدعوة الاشتراكية ..

وقـــد وقفت طويلا عند ذلك الموضـــوع الـــذى أثارته فى عـــددها الاخير وهو نحو وحدة فكرية للمثقفين ، والذى اشتمل على بعض المبادىء الاساسية التى انتهى اليهـا تفكير احدى اللجان المتخصصة فى امانة الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكى ، والمبادىء التى تضمنها المشروع تشتمل على العناصر الاولية لدستور ثقافى **يمكن ان تلتقى عنده عقول وارواح الكتاب والفنانين والمفكرين والمبدعين من كل مجال تستهدى به وتستوحيه وتطوره » وتستخدمه اداة لتعميق ارادة التعبير وبث روح الثـــورة البناءة فى حقول الفن والفكر والثقافة**

وقد اسعدتنى دعوة « الاشتراكى » للكتاب والفنانين الى التعليق على هـذه المبادىء ، وتناولها بالنقد والاضافة والتطوير فى الصحف والمجلات ، وفى الندوات الخاصة وفى كل تجمع فكرى وثقافى وفنى وفى جهاز الاعلام : الاذاعة والتليفزيون **« لعل هـذه المناقشـــات جميعها بالساعها وشمولها أن تمهد أمامنا السبيل الى وحدة فكرية تربط جميع العاملين فى حقول الفن والفكر والثقافة »** ولا شك أن مثل هذه الدعوة المخلصة « والمبادرة الطيبة من « الاشتراكى » ينبغى أن تقابل من جميع الكتـــاب بمـا تستحقه من دراسة ، وعناية واهتمام **بغية الوصـــول الى أتم مرحلة من مراحل التعبير عن واقعنا الثقافى ، وتطلعاتنا الى مستقبل أرقى وارغد فى ميادين الفن والفكر والثقافة بوجه عام ..**

لا خلاف

واعتقادى أن المبادىء العامة التى جاءت فيها مس بالعناصر الاولية للدستور الثقافى قد لا يكون حولها – فى الغالب – أى خلاف ، او اختلاف ، لمى من الوضوح ، والعمومية وبعد النظر والاتزان ، بحيث توشك أن ترضى الجميع « أو على الاقل بحيث تلزم ، اية معارضة على السكوت .. فليس – مثلا – من بيننا – الا فيما ندر – « من ينكر **أهمية الادب والفن وضرورة التخطيط الثقافى والفنى » ، « وكون الثقافة خدمة – لا سلعة – كالتعليم والخدمات الصحية والمواصلات ، كما ان البرامج والعروض الثقافية ليست ميدانا لتوظيف الاموال لحساب الارباح والعوائد ، وانما هى خدمات فعلية »** . وما تنفقه الدولة على الاعمال الانشائية الكبرى مثل اقامة المتاحف والمعاهد ، هو توظيف للاموال على المدى البعيد ولا يمكن ان يأتى بعائد الا بعد مرور السنوات الطويلة .. « كما أنه ليس فينا من يجحد **ضرورة وضوح الالتحام العضوى بين الشكل والمضمون فى العمل الفنى الواحد ، وضرورة وجود معنى لكل عمل فنى ، يراد توصيله الى الجماهير بدون ابتذال او تملق للغرائز ، او تضحية بهدف الفن الدائم وهو الحق ، والخير والجمال .. »**

واعتقادى أيضا أن قلة نادرة هى التى لا ترى **ضرورة التدقيق فى مستوى مايقدم من اعمال فنية « لان هدفنا ليس هو الكسب المادى وانما هو كسب العقول والارواح وبناء الوطن الاشتراكى وليس تخدير الشعب وصرفه عن التفكير »** .. وهذه القلة النادرة أيضا قد لا ترى أن الفن أصدق من الطبيعة وان العمل الفنى ليس سياسة فحسب بل هو فن كذلك **« وكل عمل لا يشجع على يقظة الجماهير ، ووحدتها وحركتها الى الامام ، وكل عمل لا يعارض التخلف والتفرقة بين الناس . وكل عمل لا يؤيد الحلول الاشتراكية ويرفض استغلال الانسان للانسان . لا يعتبر عملا فنيا اصيلا . »** واذا كان ثمة اتفاق او شبه اتفاق حول المبادىء العامة التى سبقت الاشارة الى بعضها ، فان خلافات واختلافات شديدة قد تنشب حول التطبيق العملى ، ففى كل المجتمعات الاشتراكية ، والتى فى طريقها الى الاشتراكية يكون من الصعب اللقاء الكامل ، حول التطبيقات العملية ، للمبادىء نظرا لاختلاف المنابع الثقافية ، واختلاف وجهات النظر فى الحاضر ، او المستقبل حول الوسائل التى تستخدم فى التطبيق ..

وأول المسائل التى تثير الاختلاف او الخلاف **ترك الحرية للفنان غير المعادى للاشتراكية كى يعبر عن نفسه تعبيرا منطلقا بالوسيلة الفنية التى يرتاح اليها والحذر من مطالبة الفنان بالالتزام الحرفى بتفاصيل الخطة واهدافها والاكتفاء منه بتأييد روح الخطة وروح الهـدف ،** فالفنان غير المعادى للاشتراكية عند البعض ، لا يجب أن يعطى حقه فى التعبير عن رأيه فى هذه المرحلة بالذات « لانه ، يستطيع أن يميع الموقف ، أو يسىء بعمله – بغير قصد – الى الاشتراكية .

وعند آخرين لابد من أن يعطى الفنان غير المعادى للاشتراكية حرية القول ، وحرية العمل ، للتعبير عما فى نفسه باعتبار **ان الاشتراكية من القوة بحيث لا تخشى اى نقد ، او اى مناقشة .**

د . حاتم — كمال رفعت — د . حزين — امين هويدى

وبدور الخلاف ايضا بين الذين يؤمنون باعطاء الفنان « غير المعادى للاشتراكية حق التعبير عن نفسه حول مدى الحق ، الذى يعطى له ، والى اى وقت ، ثم ما هى حدود هذا الحق .. و .. الخ

وفى بعض مشاكل التطبيق — كما جاء فى الموضوع نفسه ، كما نشرته « الاشتراكى » — مسائل تقتضى عدم الاخذ بها فى صورتها الراهنة وذلك **كالقول بان معظم كتابنا وفنانينا من الطبقة الوسطى والصغيرة ، يتحدثون عن وجهة نظرها ويعبرون عنها ويحاول افضلهم ان يمد يده قدر الطاقة الى صفوف الشعب بينما يتخذ غيره مواقف معادية او مجافية للشعب ..**

اذ ان التقسيم الطبقى بهذه الصورة ليس صحيحا ١٠٠٪ فكثير من الكتاب والفنانين نشأوا فى الريف ، من ابناء العمال والفلاحين وبعضهم قد انفصل عن طبقته وحاول اللحاق بطبقة اخرى ، والآخرون بقوا فى طبقتهم من ناحية التفكير ، وان بعدوا عنها فى بعض النواحى المادية . ومن الظلم — فى رأيى — ان ننسب الضعف فى التفكير وفى العمل ، عند بعض الكتاب والفنانين لانتمائهم الى الطبقة الوسطى الصغيرة فكم من كتاب وفنانين نشأوا فى أوساط عمالية ، أو ريفية ، ولايزال تفكيرهم ، وعملهم الضعيف سائدا ، وواضحا!

اننا ينبغى أن ننظر الى ما يعمله كل كاتب أو فنان وما يقدمه دون **نظر الى الطبقة التى نشأ فيها وذلك اتفاقا مع مبدأ تحالف قوى الشعب العامل .. كما اننا يجب الا نعتبر جمهورنا الحقيقى ، هم العمال والفلاحون والجنود فقط** بل يجب أن نحرص باستمرار ، على تأكيد استمرار تحالف قوى الشعب العامل بما فيها المثقفون ، والرأسمالية الوطنية ، ولابد أن نشرك المثقفين والرأسماليين الوطنيين فى كل ما يقدم للشعب كله من آداب وفنون ..

الريف

تلك هى رءوس المسائل التى أعتقد أنها ستثير بعض الخلافات عند مناقشة الكتاب والفنانين لما جاء فى « الاشتراكى » من بعض مشاكل التطبيق . أما غيرها من رءوس المسائل الاخرى ، التى ذكرت بتفصيل ودقة ففى رأيى انها لن تكون مثار خلافات وذلك مثل **توفير الفرص للفنان كى يسير فى طريق الاشتراكية والاحتفاء بكل انتاج فنى يناصر الاشتراكية واسناد قيادة الاجهزة الفنية والثقافية الى كادر واع عالى الكفاءة من الاشتراكيين وحدهم** وكذلك برنامج الانطلاق الى الريف وعدم توجيه الفنون وخاصة المسرحية منها **الى جمهور العاصمة فى المحل الاول فان الاقاليم عامرة بالمواهب ومن اسهل الامور واقلها تكاليف ان تجلب هذه المواهب لخدمة الوطن عن طريق الفنون وخاصة الفنون المسرحية .. وكذلك**

لا خلاف حول ما جاء بمشروع الدستور الثقافى متعلقا بضرورة تنقية اعمالنا الادبية والفنية المنشورة او المذاعة بكافة الوسائل الجماهيرية من الدعوة الى القيم البالية ، او الرجعية حيث لا يزال بعض هذه الاعمال يهون من شان جماهير الشعب العامل ، ويضحك من سذاجة الفلاح ومازال بعضها غارقا فى الماضى تماما .. وبعضها كالافلام التى يعرضها التليفزيون يصور حياة الباشوات وكبار الملاك من وجهة نظر المجتمع البائد ، كما ان الافلام المستوردة كثيرا ما تصور العنف ، وتدعو اليه وتمجد الحرب وكراهية الشعوب وعلينا — كما يقول المشروع: كخطوة اولى فى تربية الكوادر الفنية والشعب باكمله — ان يتخلص فورا من هذه الاعمال ولا نعرض او ننتج المزيد منها .. وغير ذلك من الموضوعات كتربية الكوادر الفنية والدعوة الى تمجيد العمل الخلاق والحب والتعاطف بين الناس ، وكذلك القيادة الجماعية فى الفن ، حيث لا بد لكل جهاز اعلامى او ثقافى ، من مجلس يدير اموره الفنية والثقافية ادارة جماعية ، التى لا اعتقد ان ثمة خلافا عليها ، او بسببها ..

وضوح

ولقد كنت اتمنى لو ان مشروع الدستور الثقافى قد اشار بتفصيل الى بعض المنابع الرئيسية ، التى يجب أن ينهل منها الفن والادب ، فى هذه المرحلة بالذات .

وكم كنت اود ان ارى حدا معينا ، صريحا تتفق عليه غالبية التيارات الفكرية المعاصرة ، بحيث تسير فى اتجاه واحد ، بدلا من السير فى اتجاهات متنافرة ، متناكرة وذلك تحقيقا لمبدأ الوضوح الفكرى ، الذى اشار اليه الميثاق ، ولنعالج الامر بمنتهى الصراحة ، توجد تيارات يمينية ، وتيارات محايدة ، وتيارات يسارية والتيارات اليسارية ذاتها مختلفة فيها اليمين ، وفيها يسار اليسار ، ومن مصلحتنا فى هذه المرحلة بالذات — واقول بالذات — لان الضرورة والحاجة تحتم ذلك — ان يعيش الادب والفن فى جو واضح صريح ، بدلا من التخبط هنا وهناك ، ووجود العربة ، ذات الاحصنة المتعددة ، التى يجرى كل حصان فيها فى اتجاه .

ومن رأيى — لا تعصبا — ضرورة الاشارة بالتفصيل الى القيم الاخلاقية التى لا بد لها — كما يقول الميثاق — ان تعكس نفسها فى ثقافة وطنية حرة تفجر ينابيع الاحساس بالجمال فى حياة الانسان الفرد ، كما لا بد ان توضح — بتفصيل ايضا فى مشروع الدستور الثقافى — دور القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الاديان ، والقادرة كما يقول الميثاق على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان ، وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير **والحق ، والمحبة ، فرسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات**

انسانية تستهدف شرف الانسان ، وسعادته وجميع الاديان — كما يقول الميثاق ايضا — كانت ذات رسالة تقدمية ، وجوهر الاديان يؤكد حق الانسان فى الحياة وفى الحرية ، واذا كانت الاسس المادية لتنظيم التقدم ، ضرورية ولازمة فان الحوافز الروحية ، والمعنوية ، هى وحدها القادرة على منح هذا التقدم انبل واشرف الغايات ...

ومن رأيى ان الكلام فى الميثاق الثقافى بالتفاصيل عن القيم الروحية ، ورسالة الادباء ، وموقف الكاتب ، والفنان من هذه القيم والرسالات ، ينبغى أن يلقى الاهتمام لكى تكون الاعمال الفنية والادبية ذات تأثير بالغ فى الشعب الذى يؤمن بهذه القيم وبرسالات الاديان

وكم كنت أود ايضا ، أن تجيب لجنة مشروع الدستور الثقافى ، على الكثير من الاسئلة الهامة ، والضرورية . والتى نحن فى امس الحاجة الى الاجابة منها .. وفى مقدمة هذه الاسئلة :

ماهو موقفنا من القضايا المعاصرة ذات الاهتمامات الدولية ، ثم ماهى اتجاهاتنا الثقافية والفنية فى هذه المرحلة ، هل ننقد الشعب — فعلا — فيما يرتكبه من اخطاء نتيجة للظلم والاستبداد اللذين تعرض لهما فى الماضى .. او لاننقده ؟ هل تكتفى بالصور البيضاء من مجتمعنا ، فقط أم نظهر الصور السوداء ايضا ؟ وحتى اذا وافقنا على اظهار الصور

السوداء فما هى هذه الصور ؟ هل هى التى تؤثر تأثيرا عكسيا فى جماهير الشعب ، او هى التى تؤلم ولا تنفع ؟ .. ثم من هم اصدقاؤنا ، وحلفاؤنا ، واعداؤنا ، بالترتيب ، وبالتفصيل ؟ وما هو موقفنا ازاء كل واحد منهم فى هذه المرحلة ؟ ثم ما هى الطريقة العملية ، لدراسة الاشتراكية ، ودراسة الشعب ودراسة المجتمع بكل ما فيه ؟ وكيف يمكننا ان نقف بالعمل الجدى ، الخلاق ذى المحتوى الفنى ، والتوجيه السليم الى جانب الشعب؟ وكيف يمكن للادباء والفنانين ان يفهموا الشعب ، ويتعرفوا عليه ؟!!

واسئلة عديدة ينبغى أن نجد لها الجواب الحاسم ، الصريح ، الواضح اذ اننا لا تنقصنا العموميات وانما تنقصنا التفاصيل ، وفى رأيى ان وضع الاسس السليمة ، لدستور ثقافى ، والاجابة عن كل الاسئلة الضرورية ومناقشة كل القضايا الخطيرة التى اشارت اليها « الاشتراكى » فى موضوعها الهام « نحو وحدة فكرية للجميع » يجب أن يعقد من اجلها مؤتمر عام ، لكل الادباء والفنانين

واعتقد ان امانة الدعوة والفكر الاشتراكى ووزارتى الثقافة والارشاد قادرة على تحقيق هذا الامل الذى يتطلع اليه الكتاب والفنانون ، كل الكتاب والفنانين ..

وشكرا لمجلة « الاشتراكى » التى اثارت هذا الموضوع الخطير ، موضوع الوحدة الفكرية للمثقفين ..

مطربة الشعب و: ٦٠ اغنية وطنية

تحقيق : زينب حسن

فايدة كامل .. مطربة الشعب .. في كل معاركه ومواقفه الوطنية

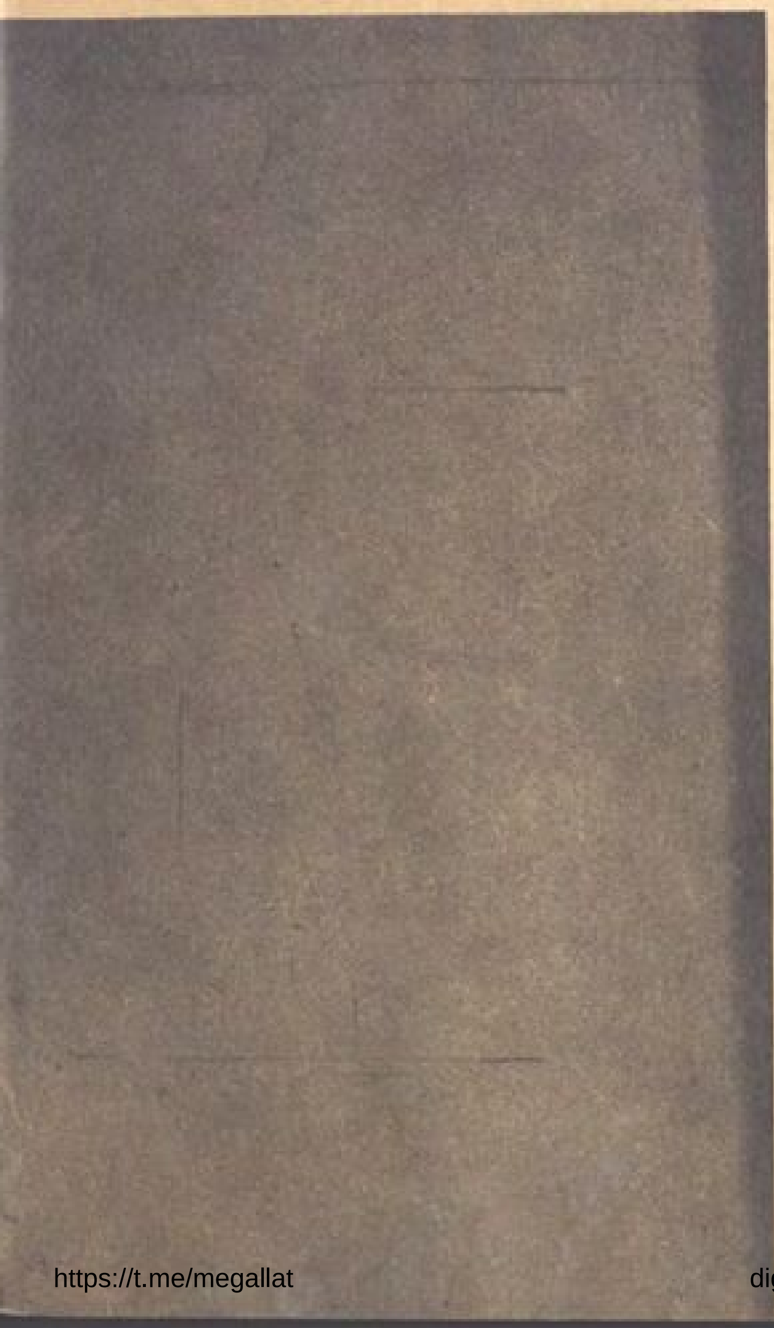

الوطنيـــات فايدة كامل **مطربة** من المطربة التي حمل صوتها للعالم العـربي كل معـــاني القوميـــة والعـروبة والنضـــال لا تكاد تطل على المسرح حتى يصفق لها الجمهور في هـــذا الاتجاه ويطالبها بأغانيها الملتهبـــة التي تملك بها المشاعر
أيام الوحدة سموها مطـــربة الوحدة ..

وهي تستطيع بصوتها ان تقلب أي حفلة الى مظاهرة .. وطغت الوطنيات في اغانيها على العاطفية .. مع أنها في الاصل مطربة عاطفية تحس كل كلمة تقولها .. بدأت فايدة حياتها مطربة للجامعة التي كانت طالبة فيها كنوع من الوفاء . تقلد اغاني ام كلثوم ثم تحددت شخصيتها التي نمت في محيط كله فن . فشقيقاها وشقيقتها أهل فن وهم عبد الرحمن الخطيب وسليمان جميل واميرة كامل

تأملت وجهها وهو يفيض بالحيوية والكلام يحمل خواطرها ويتدفق في حرارة .. كانت كتلة من الحـــركة والنشاط

ـ هل تسمحين لي بسؤال ؟ لقد لاحظت انك التزمت في اغانيك حتى في ظهورك على المسرح حدا من الوقار لا تحيدين عنه ابدا حتى في اغانيك العاطفية . ليه ؟

وضحكت فايدة ثم سكتت تحاول ان تجد الكلمة المناسبة ثم قالت :

ـ هذه طبيعة في .. من زمان يعززها في نفسي وصية أبي لي منذ ما بدأت الغناء كان الله يرحمه دائمـا ينبهني الى ان اكون معتدلة في الاداء .. لا أبالغ في التعبير عن احساسي بغير صوتي .. الصوت الكويس يمكن ان يوصل للناس ما تحمله الاغنيـــة من عاطفة او حماس او حنين بنبراته وانفعاله الصادق وده لا يمنع اني كثيرا ما أعبر عن احساسي بيدي ، وعيني ومضت فايدة تقول :

ـ ان روحي تنتفض بالحنان في الاغنية العاطفية . وتنتفض بالحماس في الاغنية الحماسية . مثلا في اغنية عايزة قلبك اغنية عاطفيـــة تفيض رقة وعذوبة .. بينمـــا ، اغنية « الارض الطيبة » للعمال تشعل في الحماس مثلها مثل الاغاني الحماسية والوطنية الاخرى .. ووساطتي لدى الناس هي صوتي وانفعاله الصادق وهذا يتضح في الحفلة الواحدة .. عندما اغني أغنيتين احداهما عاطفية والثانية حماسية .. الاحســـاس بالكلام والمعاني والتعبير عنها يتغير في اسلوب الغناء .

● **هذا الاسلوب الم يخطر لك ابدا في فترة من الفترات تغييره ؟**

ـ لا ابدا .. لاني راضية ولانها طبيعتي التي لا أحب تغييرها من اجل ارضاء فئة لا يمكن أن تكون في اعتبار أي مطربة صادقة الاحساس ..

● **لماذا وصوتك من الاصـــوات الكبيرة العريضة .. لم تظهري في اوبريت من الاوبريتات التي يبحثون من اجلها عن مطربة صالحة ؟**

ـ هذه مسالة وســؤال خاص بالمسئولين .. فانا لا اختار نفسي ورغم الكفاءات الموجودة حاليا .. فالاوبريت تحتاج الى صوت .. صوت قوي .. صوت دارس . علاوة على خفة الحركة على المسرح ..

● **وهل هذا متوفر فيـــك ؟ أعني هل درست هـــذا اللون من الغناء ؟**

ـ طبعا .. درست الالتين دراسة مستفيضة في المعهد العالي للموسيقى المسرحية ..

واستدركت فايدة قائلة وهي تشد تبغش يديها :

ـ أنا مش باقول كده علشـــان يطلبوني .. انا أجيب على سؤال فقط وعلى اية حال هم الكسبانين .. فاذا كان الانسان عنده خبرة فنية فهم المستفيدون .

● **هل غنيت اوبريت قبـــل ذلك ؟**

ـ غنيت في « ياليل ياعين » وكنت موفقة فيها .

● **بالمناسبة لماذا اختفت هـــذه الاوبريت رغم روعتها ؟**

ـ هذا يرجع للمسئولين ايضا . والحقيقة أن « ياليل ياعين » كانت عملا فنيا رائعا . صرفوا عليه كثيرا وكان المفروض أن يستمر عرضـــه مدة أطول من كده ليعطى الاشباع الفني للجمهور وللاوبريت نفســـها واذا كانوا قد رأوا انها تحتاج الى تحسينات فلماذا لا يدخلونها عليها

● **ما هي أخبارك الفنية الآن ؟**

ـ عندي اغنية اسمهـــا « الله عليه » لاحنها شفيق أبو عوف اعطها لشركة اسطوانات .. هذه الاغنية حتتصور للتليفزيون

● **هل تعتقدين ان اللون الحماسي في الاغاني قد اصبح الفضل عندك ؟**

ـ قبل الاجابة عن هذا الســؤال احب ان اقول أن معظم اغنيـــاتي العاطفية بارزة .. الاغنية العاطفية التي اغنيها في مستوى اي اغنيـــة عاطفية جيدة تظل عالقة بالاذهان . مثل بنت ١٦ سنة ، ويا وادي يا سمارة ، وحلاوتهم . ويابت يابيضة . كلها اغنيات محبوبة اغنت في كل بيت وفي كل مناسبة واخيرا « عايزة قلبك » ولكن مناسباتنا القومية الآن أصبحت تملأ حياتنا كشعب مرتبطة بأحداثنا الوطنية ولذلك تسلط عليها الاضواء . وكل حدث وطني اجدني منفعلة به متجاوبة معه واني أترجم هـــذه الانتفاضات الثورية في اغنيات ليست متعلقة بجمهوريتنا وحدها ولكنهـــا مرتبطة بالعالم العربي كله . غنيت من ودفاع وسوريا ومدن لي وحدي

● **كم اغنية وطنية غنيت الى الآن ؟**

ـ حوالي ٦٠ اغنية وطنية تذاع في جميع محطات الدول العربيـــة

● ماهو احساسك وانت من اسرة يعمل كل افرادها بالفن الموسيقي بالذات . هل لهذا معنى خاص في نفسك وهل كان له اثر معين في حياتك ؟

ــ الحقيقة انني بدون فخر باحس بسعادة كبيرة جدا .. لانني انتمي لهذه الاسرة الفنية .. وسعادتي سببها ان اسرة آل كامل كلها صادقة في خدمة هذا الميدان وفي دراستها له وفي كل عمل فني تؤديه للدولة ..

● بلا تحيز هل يمكن أن تضعي لي كل فرد منهم في الميزان .. وتترجمي هذا الاحساس ؟

ــ احس ان سليمان اخويا ده صادق في احساسه ومسئوليته .كل كلمة يكتبها او يؤلفها او يقولها من الناحية الموسيقية تكون مبنية على دراسة وبحث دقيق ليعطي كل شيء حقه وليضع كل شيء في موضعه الصحيح وغيرمغرض ابدا. واحترمه جدا وفخورة به .هو انسان صادق بدون تجريح . كلامه نقدا موضوعي بصرف النظر عن شخص قائله.نقده بناء

● وعبد الرحمن ؟

ــ هذا الانسان وبقدرمااعرف قضى عمره كله من أجل خدمة الموسيقى العربية عامة . مؤمن برسالته وفاهم كويس انه بيدرس ليجعل العلم في خدمة موسيقانا العربية . وأنا مؤمنة بأن عبد الرحمن سيعمل عملا كبيرا جدا . وهو يدرس في السويد الآن منذ ثلاث سنوات وقبلها درس خمس سنوات في ايطاليا .. انتهى من دراسة التاليف والان يدرس قيادة اوركسترا . واعتقاداته سيحقق عملا كبيرا في الموسيقى العربية . فالمشكلة التي تعاني منها ان هناك ناس درسوا كتير ولكنهم غير فاهمين القضية . بدليل أنهم لا يطورونها .. يجب أن نطوع العلم لخدمة الموسيقى العربية .

● ازاى ؟

ــ مثلا أغنية « طلعت يا محلا نورها » اخوان رحباني جعلوا العلم يخدم هذا العمل الفني واصبحت اذاعات العالم كله تذيعه وتستسيغه .

● واميرة ؟

قالت في حماس شديد :

ــ اميرة في ايطاليا الآن لمدة سنة في بعثة دراسية . وكلنا نعرف العمل الذي تقدمه أميرة . وهي اول مصرية قدمت اوبرا عايدة .. اللي اتعملت من اجل مصر ولم تغنها مصرية . أميرة دراستها للاوبرا على المستوى العالي . وسوف ترجع مع الفرقة الايطالية للاشتراك في أوبرا عايدة .

أميرة وهذا تفخر به كل مصرية. درست هذه الاوبرا في سنة .. اللي بيدرسوها في حوالي ٥ ــ ٦ سنوات مما اذهل اساتذة روما انفسهم .

● وحكاية الفن دي مع وجود الاستعداد الطبيعي هل هي عدوى؟

ــ الموهبة موجودة اساسا من عند ربنا .. ولكن مواهبنا مختلفة وان كانت تدور في فلك واحد . سليمان طول عمره عايش وحواليه الكتب من الارض للسماء . عبد الرحمن حاطط الريكوردر بجواره في ناحية .. والبيك أب في ناحية اخرى : جميع الاسطوانات عنده الحديثة والقديمة لسيد درويش وعبده الحامولي .. طول النهار حاططهم بجواره يغني ويحفظ . تدخلي على أميرة تلاقيها دائما تغني وأنا أيضا .. كل منا يغني بطريقته ..

● وانت ماذا بعد ليسانس القانون ؟

ــ اعد نفسي للحصول على دبلوم خاص وعام

● ليه ؟

ــ الانسان يجب أن يتزود من العلم دائما وأنا أحب دراسة القانون . وكل انسان حتى في الوسط الفني كلما تزود من العلم استفاد كثيرا بغض النظر عن اتجاه الفرع الذي يتجه اليه من العلم ويتخصص فيه .

سألتها :

● هل انت راضية عن موسيقانا واغانينا بصورتها الحالية . وهل لك رأي في تطويرها ؟

ــ هذه أمنية تجول في خاطري وتجول في خاطر كل انسان يهتم بالموسيقى العربية . فاننا نقدم عملا جيدا ودسما ولكن يجب أن نعطيه القوة .. اقصد انا حينما نغني نجدين أن قلة من الاغاني هي الموزعة توزيعا آليا . احنا تاركين الالحان للمجهود الشخصي ولو أننا جعلنا العلم يخدم هذا العمل الفني والحمد لله عندنا الناس الصالحين لذلك ــ لتطورت الالحان عندنا تطورا كبيرا .. قد يكون هناك اعتراض بأن « الربع تون » المألوف في الاغاني الشرقية لا يمكن التصرف فيه .. هذا الربع يترك يعزف لوحده ما الضرر في هذا . بينما تطوع الالحان الأخرى للتطوير .. الصوت الواحد .. يمكن أن يعزفه ثلاثة اصوات في وقت واحد فتعطيه حقه من الاداء .. وتجعله دسما وقيما على الاسماع .

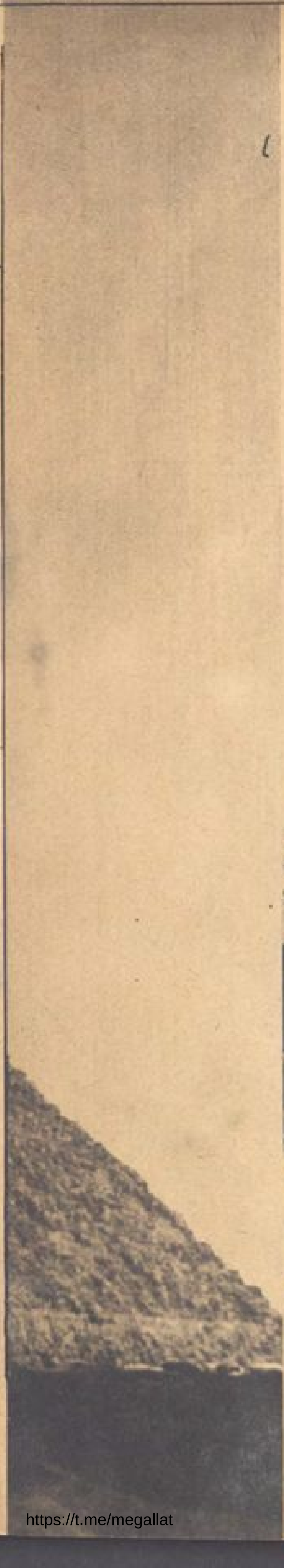

عندما ترقص التماثيل مع فريدة فهمي !

عندما زرت الفنان حسن حشمت في هذا الاسبوع ، فوجئت بفريدة فهمي وكل راقص فرقة رضا ، وهم يرقصون على الدفوف المعلقة على الحائط .. وبهرتني الالوان الزاهية .. والحركات التعبيرية الجريئة .. المبسطة .. التي عبر بها الفنان في مجموعة تماثيله بصدق وحساسية واضحة ..

وروى لي الفنان حسن حشمت قصة لقائه بالفرقة .. التي بدأت عندما جلس وسط صفوف المتفرجين لاول مرة .. وقتها اكتشف ان الرقصات التي يراها امامه ، نابعة من صميم حياتنا ، وتعبر حقا عن مشاعرنا الاصيلة . بلا افتعال .. ولهذا عاد الى الفرقة مرة ثانية بعد اسبوعين .. وهو يحمل في يده صندوقا مغلقا .. ذهب به الى داخل الكواليس وقدمه كهدية للفرقة .. وما ان فتح اعضاء الفرقة الصندوق ، حتى اكتشفوا ان بداخله تمثالين : تمثال لفريدة فهمي وهي ترقص بالبلاص ، والثاني لمحمود رضا في دور العمدة .. ومن يومها اصبح هذا الفنان ، يفني معظم وقته في صناعة التماثيل الراقصة !

تماثيل الراقصة .. مع فريدة فهمي تحت سفح الهرم !

يقدمه : محمد صبري

فريدة فهمي مع مجموعة تماثيل فرقة رضا للفنون الشعبية

الفنان حسن حشمت في مرسمه ، وحوله تماثيل فرقة رضا .. التي تزين بيوت الملب رؤساء وسفراء بلاد العالم التي زارتها الفرقة . .

تغريد عنبر... أول عالمة أصوات في بلادنا.. نالت الماجستير.. ثم قالت لها الجامعة: أبحاثك خارجة على الدين!

زوبعة

مغربي

في جامعة الاسكندرية

بقلم: سكينه السادات

كانت الحياة في جامعة الاسكندرية هادئة صافية كأيام الربيع .. حتى تقدمت تغريد عنبر برسالتها الى كلية الاداب ومنحتها الكلية درجة الماجستير .. واذا بالهدوء الجامعي ينقلب الى عاصفة من المناقشات والاتهامات العنيفة وفي وسط العاصفة تقف تغريد، ذات الخمسة والعشرين عاما ، واول عالمة اصوات في بلادنا.. وعلى فمها ابتسامة مرتجفة تتلقى الاتهامات ولا تسكت.. انها ترد : انا ادرس الاصوات في المعمل .. ولكنى لم اكفر .. ولم اخرج على الدين !

احب اولا ان اقدم اليك صاحبة الرسالة التي اثارت اكبر ضجة في الاوساط الجامعية بالاسكندرية . اسمها تغريد السيد عنبر . سنها ٢٥ سنة في سبتمبر الماضي .خريجة كلية الاداب قسم اللغة العربية عام ١٩٦٠ . وهي : قبل واهم من كل هذا : أول عالمة اصوات من الجنس اللطيف في الجمهورية العربية المتحدة وعملها ، امينة معمل الصوتيات بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية ، وموضوع الرسالة التي قدمتها واثارت كل هذه الضجة هو «اصوات المد في تجويد القران » وهي زوجة منذ عامين لموظف بالجمعية التعاونية اسمه محمد رمضان سعيد . والان تعال معي نخطو معها في عالم جديد وبحوث جديدة لم يكتب او يبحث فيها احد من قبل .. الا وهو عالم الاصوات .. من الناحية العلمية !

أم كلثوم وعبد الحليم

قبل ان ابدا معها الحديث عن رسالتها قلت لها في فضول ...

— بالنسبة لكون دراستك وابحاثك كلها منصبة من الناحية العلمية والميدانية والعملية على الاصوات ، أحب ان تقولي لي ما رايك مثلا في صوت ام كلثوم .. علميا ؟ او بمعنى اصح اذا استمعت اليها كمالة اصوات فقط ماذا يكون حكمك على صوتها ؟

قالت بعد برهة ...

— من الناحية العلمية . صوت ام كلثوم من اغنى الاصوات في العالم . فهو صوت متنوع الذبذبات يتميز بشخصية فريدة . ومكوناته تسبح في مجال واسع . وذبذباته تتراوح بين مائة والف ذبذبة !!

قلت ... مش فاهمة حكاية الذبذبة دي ...

قالت .. اقصد ان المسالة ليست ارتفاع الصوت او انخفاضه .الاهمية الكبرى في تنوعه و«عرضه» والصوت العريض تتحرك امواجه وذبذباته في مجال واسع وتغذى مكوناته مختلف الاذواق والمشارب . وليس اجماع كل الاذواق على عظمة وسمو صوت ام كلثوم راجعة الا الى غناه بالموجات والنغمات والذبذبات والالوان الصوتية المختلفة والشخصية القوية التي تفرض على المستمع ان يتابعها !

قلت لها ..

— وعندما تستمعين الى صوت مثل صوت عبد الحليم حافظ مثلا.. من الناحية العلمية ايضا .. بماذا تحكمين عليه .. او ماذا تسمين صوته ؟

قالت بعد قليل ..

— اسمي صوت عبد الحليم حافظ بالصوت الرنان . فللوهلة الاولى يشعر عالم الصوت انه امام موجات صوتية براقة لها رنين متميز ...

قلت لها ... لكنني أعتبر صوته حزينا ...

قالت — هذه مسائل حسية لا استطيع ان اقطع بها . وقد يشعر البعض أن في صوته حزنا ويشعر البعض الاخر ان في صوته بهجة وأعتقد أن هذا يرجع الى حالة المستمع النفسية . أما من الناحية العلمية لصوت عبد الحليم حافظ صوت معدني رنان !

زوبعة .. لماذا ؟

ثم استطردت تغريد بعد برهة في حياء ...

— الا يحسن ان نبدأ الحديث عن الرسالة ؟

قلت — كما تشائين ...

قالت — التحقت بمعمل الاصوات لشعوري بان دراسة الصوتيات دراسة جديدة في بلادنا وكنت أول فتاة التحقت بهذه الدراسة. والفرض

حسن بغدادي
مدير جامعة الاسكندرية

تغريد .. وضعتها رسالة الماجستير في قفص الاتهام

من هذه الدراسة بالنسبة للغة العربية على وجه التحديد ، هو تدريس اللغة العربية ونطقها بطريقة صحيحة وهذا يستفاد منه فى تعلم الاجانب للغة العربية من جهة ، وفى علاج عيوب الكلام عند الكبار والصغار من جهة اخرى وغير هذا فهى دراسة مفيدة فى الصناعات التى تعتمد على الاصوات مثل التليفونات واجهزة التسجيل وخلافه . وهذا المعمل افتتح عام ١٩٥٦ فقط

وبعد تخرجى تقدمت لنيل الماجستير تحت اشراف الدكتور محمود السعران . وقيدت موضوع الماجستير تحت اشرافه ايضا وهو « أصوات المد فى التجويد القرآنى » . وبعد أن توفى الدكتور السعران انتقل الاشراف الى الدكتور حسن عوف أستاذ الدراسات اللغوية بالكلية . وعندما علم الدكتور ابراهيم انيس وهو اول عالم حاصل على الدكتوراه فى الجمهورية فى علم الاصوات ، عندما علم بموضوع رسالتى شجعنى وطلب الى الاستمرار فى العمل وقال لى يومها «انه مسرور اذ انى اول سيدة ابدا دخول ميدان الصوتيات» .. وبدات ابحاثى ودراساتى فى القراءات المختلفة للقرآن . وقررت ان اتناول هذا الموضوع من وجهة النظر الحديثة. وكان بحثى يسير فى اتجاهين : اتجاه عملى وميدانى فى نفس الوقت واتجاه نظرى . وكلفنى البحث من الوجهة النظرية عملا شاقا متصلا اذ كان على ان أطلع على المراجع التى كان معظمها مخطوطات ، ولاجل ذلك كنت أسافر الى القاهرة ثلاثة ايام اسبوعيا اتجول خلالها بين مكتبات دار الكتب وخزانة الازهر ومعهد المخطوطات الملحق بالجامعة العربية. ومن حيث الاتجاه العملى فقد كنت أسجل الكثير من القراءات القرآنية من خلال الراديو وكانت هذه المهمة سهلة جدا بالنسبة لى اذ كانت طبيعة عملى فى معمل الصوتيات تيسر لى وجود الاشرطة والتسجيلات التى كنت أريدها . ومن ناحية أخرى .. كنت اتصل ببعض المسئولين من المجودين او القراء من الذين لهم ثقافة دينية امثال الشيخ عامر سيد عثمان شيخ المقارىء المصرية سابقا وكنت أجلس الى غير المشهورين من القراء فى الامام الشافعى والامام الليثى الساعات معهم بالساعات . وكان ملخص ماوصلت اليه فى رسالتى انى اثبت ان قراءة القرآن كما يؤدونها الآن تتفق أصولها الكبرى مع أصول الاداء فى زمن نزول القرآن وكان ذلك هو الاداء المتبع فى ذلك الوقت فى كل النشاطات اللغوية . لكن الاداء اللغوى حدث ان تطور بمرور الزمن اما الاداء القرآنى فقد ظلت اصوله كما هى بسبب القداسة التى اكتسبها . وقد اثبت كذلك ان القراءات السبع او الاكثر للقران قد حدثت على مسمع من الرسول عليه الصلاة والسلام . وكان موضوع الاعتراض هو عدم تأكيد الرسالة لهذه النقطة مما يسبب بلبلة العامة ، وقد عدلت الرسالة وقدمتها على النحو السليم الذى يؤكد سلامة القراءات واستشهدت بالاية القرآنية « نزل القران على سبعة احرف » وقدمت الرسالة للبحث مرة اخرى ..

أصوت المقرئين

وصمتت برهة ثم قالت ..

ـ هذا هو كل شىء عن رسالتى.. ثم استطردت بسرعة ..

ـ نسيت ان أقول أن البحث الدينى لم يستغرق فى الرسالة التى يبلغ مجموع صفحاتها ٣٢٠ صفحة سوى ٣٠ صفحة فقط . وكان البحث الدينى عبارة عن مقدمة فقط او مدخل الى البحث الكبير فى أصوات المد فى القراءات المختلفة

وبعد لحظات صمت قلت لها ..

وبما انك أستمعت الى الكثير من المقرئين .. أيهم يعجبك صوته وما هو تحليله من الناحية العلمية ؟

قالت ـ **لاشك ان صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد بمجموعة الوان صوتية متناسقة فنانى الاداء . على عكس الشيخ مصطفى اسماعيل الذى لايتميز اداؤه بالغناء !**

قلت لها ..

ـ طيب .. وما هو الصوت الجميل فى رأيك وكيف يتأتى أن نحكم على صوت ما بأنه جميل ؟

قالت ـ الحكم على صوت ما بأنه جميل أو غير جميل يتوقف على امرين : الناحية الموضوعية والناحية الذاتية . من الناحية الاولى لابد أن يكون للصوت نبرات معينة متميزة تعطى له مذاقا خاصا منفردا . والناحية الثانية تتوقف على ذوق المستمع او الذوق الشعبى فى مجموعة فمثلا لا أعتقد أن المستمع الذى لا يفهم اللغة العربية سيطرب لصوت اى مطربة عربية ، يمكنه فقط ان يحكم بأنه قد يكون صوتا قويا او ضعيفا. اما المستمعون الذين يفهمون العربية فانهم يهتزون طربا لانهم ينفعلون بنفس الذبذبات الصوتية علاوة على أن تكرار الاستماع الى نفس الذبذبات يكسب الانسان القدرة على التفرغ للتفرقة بين الصوت الجميل وغير الجميل . وبالطبع يلعب فهمنا للمعانى التى يقولها المغنى او المغنية او المتحدث او الخطيب دورا كبيرا فى تقييم الحكم العام على الصوت نفسه .

ام كلثوم مرة اخرى

قلت لها ..

ـ ومن هى مطربتك المفضلة .. وهل تستمعين اليها دائما ؟

قالت ـ **ام كلثوم بالطبع ... ويحلو لى احيانا ان أستمع الى وصلاتها الثلاث !**

قلت ـ لكن خلال الوصلات الثلاث .. الا تتعب اذنك العلمية ؟

قالت ـ احيانا ... أستطيع ان اغمض عين اذنى العلمية وافتح عين اذنى الفنية ، والا تصبح المسألة تعذيبا متصلا !

قلت لها ـ وكم عالما فى بلدنا متخصص فى علم الصوتيات ؟ .

قالت ـ فى حدود معلوماتى : **الدكتور بخاطره الشافعى مدير** معمل الصوتيات وأنا تلميذته . **والدكتور ابراهيم انيس والدكتور عبد الرحمن أيوب .**

قلت لها ..

ـ سؤال اخير : ماهو رأيك السبب الكبير فى اثارة كل هذه الضجة حول رسالتك ؟

قالت ..

ـ الحقيقة لا ادرى ، لا ادرى الا انها رغبة عامة فى عدم التعرض للدين فى الابحاث العلمية . وقد اقتنعت واعدت بناء الرسالة . ولا أعتقد انها فى حالتها الحاضرة تشير الى الدين من قريب أو بعيد ■ ومازلت انتظر الحكم الاخير .

فريد الأطرش يعيش..

بقلم : فوميل لبيب

عاد نسم الشرق بالصحة ليصدح من جديد .. عاد فريد الاطرش من لندن ، بعد غيبة ثلاثة اشهر قضى نصفها على فراش المرض ، ونصفها الثاني تحت الاختبار في دور النقاهة لقد تصدع قلب المطرب الذي طالما شحن القلوب بمعاني الحب.. وتهدده صمت الابد !.. وكانت رحلة المرض كثيرة الخواطر مثلما كانت مليئة بالالام ، وتجربيات الخطر

تنير الوجه ولكن الصحة بادية عليه ، فيه لون الدم النقي بعد أن رأيت شفتيه قبل سفره بليلة وفيهما زرقة الدم الفاسد ! واختفت الهالتان السوداوان تحت عينيه ..واختفت كمية من الشحم وزنها اثنا عشر كيلوجراما كانت تتوزع في جسده

عيب فريد انه لم يكن يحافظ على صحته وكل طبيب عالجه قال له انت مجنون ، لانه يرهق نفسه

اخر اطبائه كان الدكتور على عيسى الذي طلب الى فريد أن ينام على ظهره فقام فريد بعد ساعة ليستقبل ضيوفه ـ وكان ذلك في شقته المطلة على كورنيش رشدي في الاسكندرية ـ ويجاملهم .. ويتنقل بينهم وقال له الدكتور على عيسى :

ـ اذا اخترت هذا العصيان يافريد .. فدعني ادق لك ناقوس الخطر !

وقال فريد الاطرش بايمان شديد :

ـ يا دكتور العمر واحد . انا افضل ان اعيش خمسة اعوام وانا اتحرك بدلا من ان اعيش عشرين عاما في فراش ..

فقال الدكتور على عيسى بجد وهو يدق جرسا حقيقيا بخطر داهم :

ـ من يدريك ان قلبك يتحمل خمسة اعوام !

بعد اسبوع واحد كان فريد الاطرش في فراش المرض في لندن .. في مستشفى برومبتن ، ومسيح القلب جيسون يردد له نفس العبارة :

ـ من يدريك ان قلبك يتحمل خمسة اعوام ؟

ونظر الدكتور جيسون الى روشتات الدكتور على عيسى وقال لفريد :

ـ استعمل هذه الادوية . ليس عندي ما اعطيه لك اكثر منها ، انت تحت المراقبة لنرى ما اذا كان امرك .. امر قلبك يحتاج الى عملية ..

واجتاز قلب فريد البرزخ الفاصل بين الموت والحياة بمعجزة كان شريانه التاجي قد تورم ولكن استعمال الدواء والراحة التامة حققا مستحيلا . واستطاع رجيم الطعام ان ينقص وزن فريد فيخف الحمل عن قلبه .. شيلة ثقيلة شحمنا ولحمنا على قلوبنا .. بهذه الحكمة آمن فريد وقال لى :

ـ ساحرم نفسي من السمن والملح والزيت والشوربات ، حتى السكر عندي اوامر للاقلال منه . سأعيش على صدر فرخة مسلوق او قطعة لحم احمر او شريحة سمك مسلوقة .. وكل الخضار مسلوقا .. وجاء طعامه . جاء به عم شحاتة الذي ماجمه كل الاطباء لأن اطباقه الشهية هي التي تسلب فريدا من كل ارادة وقدم له طبقه .. وكان مليئا بنصف كيلو لحم .. فصاح فريد :

ـ ياعم شحاته مش معنى الرجيم انى آكل نص كيلو .. حته واحدة كفاية ..

أنا عجبت لامتثال فريد .. قالتى سمعته يوما يقول لى :

ـ ليه ربنا ما خلقش لنا معدتين علشان ناكل ونشبع زى ما خلق لنا ودنين وعينين وايدين ورجلين ..

قال لى فريد الاطرش وانا اذكره بجملته القديمة :

ـ استغفر الله .. انما ليه ربنا ما خلقش لنا قلبين علشان لما قلب زى قلبي يتعب استعمل القلب « الاستبن » !

وقال فريد :

ـ ولكني عرفت من المرض ان الله خلق لى الوف القلوب .. قلوب الذين احسوا بي ، بعضهم يقول لى خذ قلوبنا لتعيش بها . واود ان اقول لك **انني وجدت في وقفة هؤلاء ورقة هؤلاء وحب هؤلاء جسرا يمتد بين يأسي والحياة وقد عبرت الجسر الى الحياة كما ترى. وسوف اعيش بارادة حياة قوية من اجل كل هؤلاء وتحمس .. فلفت نظره الى انه ممنوع من الحماسة .. فقال لى :**

ـ حماسة من هذا النوع تطيل العمر ..

رصيد الحب

واستطرد يقول :

ـ ليس المرض شرا كله ! انه محطتنا التي نقف عندها لنتأمل ما حولنا ونمعن فيه النظر .. ان الفنان منا يسمع تصفيق الناس او يقرأ خطابات الاعجاب منهم فلا يضعها في ميزانها الصحيح في كل وقت .. انا مثلا اعيش وحيدا .. وقد كنت اتصور ان حياتي .. او موتي مسألة لا تهم احدا . صحيح ان جمهوري سيحزن .. ولكنه ايضا سينسى ! اما في تجربة مرضي الاخير فقد تأملت كل شيء ووجدت ان حب الناس رصيد حقيقي ليس للمثال وكنت استقبل كل يوم عشرات الزائرين .. نظام مستشفى برومبتن تغير تماما .. وكان اى شيف اسمر يطل من على الباب يقولون له «المندور الثالث الغرفة رقم ٢٠ » .. وسمح الدكتور جيسون بأن تمتد الزيارة عندى حتى العاشرة بعد ان سمع انني انام قبل الرابعة فجرا . وحدث في كتاب كامل من المكالمات التليفونية التى كانت تجيء لى من كل مكان في العالم العربي .. بيروت ، عمان ، الرباط ، الدار البيضاء ، الجزائر الكويت ، القاهرة .. كانت أصوات هؤلاء الناس الذين اعرف اقلهم ولا اعرف اكثرهم اقوى من الحقن والحبوب ونصائح جيسون ! كنت احس ان لى اهلا في كل هذه الاماكن.. وكنت اشعر ان في نهاية الخط من كل مكالمة تليفونية صديق يفكر لى ويتمنى لى الشفاء . من هنا انبثقت في صدري ضرورة التمسك بالحياة.. قد كنت من قبل فدائيا لا ابالى ما يقوله الاطباء . اما الان فكماترى ساحرم نفسي من كل متعة لانني احست انني لست ملك نفسي بل ملك كل من كتب لى رسالة او ابرق برقية أو تحدث محادثة تليفونية . وقلبى امانة في صدرى لهم ، وبالحساب سوف يدق !

هل أغنى ؟

وسألت فريد الاطرش :

ـ وهل ستغنى لهذا الجمهور ؟

فقال :

ـ في الافلام سوف اغنى . في الاذاعة ايضا ليس ما يمنع . ولكن الدكتور جيسون طلب الى الا اغنى على المسرح . وضحك حين قلت له انني فنان قد اموت من الجوع اذا لم اغن . فقال : لم يمت احد من الجوع ولكنك ستموت حتما من الغناء .

وتحايلت عليه .. وكان يتقاسمنى شعوران وانا اتحايل عليه ليسمح لى بالغناء

● الشعور الاول أن الغناء على المسرح هو الاشباع الفنى الاول الذي احبه . فلقائي مع جمهوري مرة او مرتين كل عام يشقيان على سعادة لا مثيل لها . والغناء للجمهور فضلا عن هذا واجب وفاء وعرفان

● الشعور الثاني انني اريد ان اتأكد حقيقة من انني لن اموت اذا غنيت على المسرح . لانهم قالوها لى من قبل ولم امت . اما هذه المرة فخوفي جاء من اليقين بانني كنت على شفا الموت . اردت أن أتأكد من جيسون انني ان غنيت فلن اموت.

ـ اسمع يا مريضي .. لن بلا اهالك العالية .. فى لدقائق واسترح قبلها واسترح بعدها

ثم سكت قليلا وقال يدق جرس انذار خفى :

ـ انت تعيش بربع قلب .. فتصرف في هذه الحدود

نقد للنقاد

وسكت فريد وران علينا الصمت .. وجهه الرائق قد بدأ يحتقن ، الكلام اجهده .. فآثرت ان اعلن له « الاستراحة » ولكنه قال بصوت حاول أن يعيده الى مقام خفيض :

ـ العمر واحد يا صديقى ... اليس كذلك ؟

فقلت له :

ـ واحد يا صديقى .. ولكن لا نركب حادثة « الانتحار » !

وفريد يمتثل حقيقة لامر الطبيب. ان جيسون قال له أن حياتك يجب ان تنظم .. تنظم في الطعام وتنظم في النوم وتنظم في العمل . وفي الواحدة ليلا ينام حتى التاسعة . وبعد الظهر يستلقى على ظهره ليستريح .. ينام او لا ينام لانهم انما يعطى قلبه أجازة لساعة عامة . وياكل حسب الرجيم ، بطاعة وأمانة .. لا يخطف اللحم الذى فيه عظم من أمام ضيوفه كما كان يفعل في الماضى . وترك كل ما لونه أحمر من اطباق الطعام الملحة والصواني والتقلية . وليس عادة ان

بربع قلب !

.. عبر فريد الاطرش بحر الالم الى شاطىء الشفاء ، وعاد الى الملايين ـ من المعجبين ـ بربع قلب .. قال له عبد الوهاب غيبتك صنعت فراغا لم يسده الا عودتك وقال له عبد الحليم سلامة قلبك .. اطيب قلب

يأكل ربع ساعة وهو على مقعده . ثم يتظاهر بأنه قام شبعان فيدور بعد قيامه ليجرب البعيد عنه من الاطباق ويأكل نصف ساعة وهو « واقف » نسى كل هذا ..

وبدأ فريد الاطرش يستعد للقيام بدور البطولة فى فيلم « الخروج من الجنة » الذى يمثله لحساب شركة القاهرة للسينما . جمال الليثى يذهب اليه مع محمود ذو الفقار مخرج الفيلم . هند رستم هى البطلة امامه وفريد سعيد بها لانها فنانة عظيمة ومهذبة .. ومرسى جميل عزيز يتصل بفريد من سوق الخضار فى الزقازيق ويطمئنه الى أن اغنيات الفيلم اوشكت أن تنتهى .. انهى الا محمة وحى واحدة ويزوره فى القاهرة محملا بأشواقه واغانيه .
فريد سجل اغنية واحدة من الفيلم والديكورات تبنى الآن تستغرق الوقت الذى يقضيه فريد فى تلحين باقى الاغانى وتسجيلها لان من عادة فريد الا يدخل البلاتو الا بعد ان يكون قد سجل كل الاغانى ..

وسألت فريد الاطرش :
ـ وخواطر المرض الاخرى ؟

قال :
ـ غضبت من اناس لا يرعون الناحية « المرض » ولايقيمون وزنا لالامه . بعض الصحفيين انتقد فيلم « حكاية العمر » الذى مثلته وانا فى منتهى المرض واعدت التصوير فى اجزاء منه احترقت اثناء التحميض وكان التصوير فى عز الحر .. فاجهدنى الحر واسلمنى الى ما صرت اليه . ولم يقل الصحفى الذى ظلمنى كلمة نقد عن الحانى الجديدة، لم يحللها ، لم يضعها فى ميزان ، ولكنه قال « كنت اتمنى الا ارى فريد الاطرش »

وارتفع صوت فريد الاطرش :
ـ الاستاذ مش عاجبه شكلى ! اى امانة فى النقد هذا ولماذا يترك الذين لا يفهمون فى الفن ليقولوا رايهم فى العمل الفنى ليتطفلوا من يصادفون، ويهاجموا من لا يعرفون . واى نقد هذا الذى يترك قصة فيلم واربعة الحان ليتحدث عن شكلى اللى مش عاجبه . هذه الطعنات الغادرة وانا على فراش المرض آلمتنى حقيقة ..

واستطرد قائلا :
ـ وآلمنى ايضا ان سفارتنا فى لندن لم تسأل عنى وانا طريح الفراش .. لم ترسل لى موظفا يقول لى سلامتك .. مش عاوز حاجة ؟ ولم ترسل لى وردة .. ولا اقول باقة ورد . هذا مع اننى ذهبت للسفارة اصافح كل من فيها ، واقول اننى فى طريقى الى المستشفى لان سفارتنا هى ملاذنا وقلعتنا .. وابونا ! حز فى نفسى انها لم تسأل مع أن كل السفارات العربية سألت عنى ، واكثر السفارات اقام لى حفلات احتفالا بشفائى .. كانت حفلة السفارة المغربية مثلا بدعوة من السفيرة شقيقة جلالة الملك الحسن وقد اختارت لها موعدا يوم خروجى من المستشفى .. صحيح أن كل فنان ملك كل العرب ، ولكن كان يملؤنى بالسعادة ، ويفعم قلبى بالغبطة .. ويزيد وزنى ضعفين ان تسأل سفارتى عنى ..

من حق فريد ان يتنفس بكلمة العتاب !

حبيبتى القاهرة

التليفونات لا تنقطع . كل الناس يسألون عنه . جرس الباب لا يكف عن الرنين .. فالمعجبون والمعجبات يجيئون له من كل مكان ليباركوا سلامة عودته . وباقات الزهور تملأ القاعة الشرقية وتزحف الى الصالة الوردين . على بطاقة عبد الحليم حافظ جملة حلوة « سلامة قلبك يا صاحب اطيب قلب » .. وعبارات الفنان محمد عبد الوهاب التى استقبله بها ليلة وصوله .. اذ اقام له حفلة فى بيته وعبارات من القلب ايضا ..

قال له :
ـ احسسنا ان القاهرة ناقصة فى غيبتك . حين كنت تذهب الى الاسكندرية فى بداية الصيف كنا نحس هذا الاحساس ، وعندما سافرت الى لندن خالطه خوفنا عليك فبلغ به عشرة اضعافه ..

والسيدة نهلة القدسى كانت مريضة فقامت من فراش المرض لتستقبله وهى الممنوعة من الحركة . واصدقاؤه لا يشبعون منه . ولكنهم ينظرون لساعاتهم كأنهم مراقبو الامتحان فى لجنة الامتحان .. بقى من الزمن ساعة .. بقى نصف ساعة .. باق خمس دقائق . فالساعة الواحدة هى الوعد المحدد ليتركهم فريد .. ويزحف على وجه فريد التوسل ويقول ؟

ـ طيب خلونا للساعة واحدة وربع .. انا تمت الشهر ساعتين .. والمعلومات قلت . الساعة واحدة يعنى الساعة واحدة .. فؤاد الاطرش غضبان . قال لى من وراء فريد :
ـ الساعة ١٢ كفاية .. لازم تقول لفريد الساعة ١٢ كفاية

فقلت له :
ـ ماتقوله انت
فقال ؟
ـ خايف اقول له يزعل ويتنرفز وقلبه يوجعه

وقال فريد الاطرش :
ـ من اعجب ما سمعت وانا فى بيروت ـ التى توقفت فيها لارى امى واحضر ملابسى ـ بما تردد من اننى لن اعود الى القاهرة . اشاعة رخيصة لست ادرى من ذا الذى يختلقها كل عام ويغذيها حتى تعبر الحدود وتلاحقنى . اقول ببساطة وصدق اننى لن ارضى عن القاهرة بديلا . ونيلها يوحشنى . نداء باعة الصحف ناسها . شوارعها . خفقاتها . فيها تربيت وفيها مجدى وفيها ذكرياتى . فيها مدفونة اسمهان .. وبجانبها اوصيت ان يدفنونى !

وزحف الالم على وجهه . من مثيرات الالم احاول ان ابتعد به ولكنه « دراما » . وعرق فى رقبته ينبض بوضوح ويسلمنى ويسلم كل اصدقائه للخوف .. عبد الوهاب قال له :
ـ الم تتعلم البرود من الانجليز؟
والاصدقاء فى صوت واحد قالوا له :
ـ لازم تضربها صرمة وتعيش بلا غضب ..

وقت المرض

قال لى فريد الاطرش :
ـ سوف اريك الطبيب الذى استطاع ان يحقق المعجزة . ليست المعجزة هى الشفاء فالشفاء هبة من الله ، ولكن المعجزة هى ان يجعلنى مطيعا . اننى دعوته ليزور القاهرة وسوف يفعل . احببت جبسون لانه يحب كل مرضاه . وقد الححت عليه فى أن يتقبل دعوتى للعشاء فى لندن، فظل يرفض وانا الاحقه حتى انكسف .. وكان يقول لى انه سوف يغير برنامجه على حساب مرضاه .. وهذه ليست انانية . يأكل اكلة وينسى المرض ..وبعدها الحاحى اتصل بزوجته . وفى المساء اقبلت زوجته وفى يدها حقيبة صغيرة لم اعرف سرها الا بعد ان انتهى العشاء .. ورأيتهما يصعدان معى فى الاسانسير .. وقال لى الدكتور جبسون :
ـ حسبتها فوجدت اننى سأضيع ساعتين فى المواصلات لاعود الى البيت لم لابعد برنامج الغد . فحجزنا غرفة فى الفندق لنبيت ليلتنا حتى نعوض الساعتين اللتين سنضيعهما فى المواصلات والساعة التى اكلنا فيها عشاءك ..

وقال فريد وهو يدلى سنارة فى ماء النيل عند عوامته : ان الموت الصغير الذى خضت تجربته علمنى ان اتمسك بالحياة الكبيرة . انى مدين بقلبى لكل قلب خفق لى خفقة حب .. وانا على جسر الخطر !

منحت مجلة « حوار » التى تصدرها منظمة حرية الثقافة فى بيروت جائزتها السنوية الاولى للدكتور يوسف ادريس وقيمة الجائزة عشرة آلاف ليرة ، اى ما يوازى الفين من الجنيهات تقريبا ... ولكن يوسف ادريس رفض الجائزة .. فماهى حقيقة الجائزة ولماذا رفضها يوسف ادريس واعلن امام الرأى العام العربى انكاره لهذه الجائزة ؟

نقود لها رائحة

وكلمة تساوى ٢٠٠٠ جنيه

بقلم : رجاء النقاش

قال لى صديقى ونحن نجلس فى صالة فندق « الاكسلسيور » فى بيروت : هل أتاك نبأ الجائزة التى قررت مجلة حوار أن تمنحها ليوسف ادريس ؟

قلت له : نعم .. سمعت بالخبر اليوم .

قال : انها جائزة لبنية حقا ، ولكننى احب ان أقول لك ان هذه النقود لها « رائحة » .. فهل تتصور ان يوسف ادريس يمكن ان يقبل الجائزة ؟

قلت : انني اعرف يوسف ادريس جيدا ، وهو فنان يدرك مسئوليته ودوره ويستطيع أن يحدد لنفسه الموقف الذى يرتضيه ضميره .. ولست أظن أن يوسف ادريس يمكن أن يبيع ضميره الاشتراكى الذى يتألق فى كل حرف يكتبه .. بعشرة آلاف ليرة .. أو باى مبلغ آخر ؟

على أن المهم فى نهاية الامر هو أن يعرف الرأى العام العربى — فى موضوعية وانصاف — حقيقة مجلة حوار وحقيقة الجائزة !

وانتقلت بعد ذلك مع صديقى اللبنانى الى مناقشات متنوعة فى الادب والسياسة .

وكان لسانى مع الصديق الجالس معى فى صالة الفندق ، اما ذهنى فكان مشغولا بقضية حوار وجائزتها السنوية الكبيرة .

لقد مضى الآن على مجلة حوار ثلاث سنوات متصلة ، استطاعت فيها هذه المجلة أن تعيش رغم العواصف العنيفة التى هبت فى وجهها ، وهاهى الآن تحاول أن تخطو خطوة جديدة ، تكسب بها الرأى العام العربى ، وذلك بأن تمنح جائزتها لكاتب لامع من الكتاب المعروفين باتجاههم التقدمى الواضح .

لقد ظهرت مجلة حوار فى الوطن العربى والمعركة محتدمة بين الاشتراكية والرجعية فى كل شىء .. فى الفكر والواقع معا . وكان من الطبيعى الا يقف الغرب فى هذه المعركة موقف المتفرج ، ولا موقف الحكم المحايد ، بل لقد اندفع الغرب بكل ما يملك من قوة واسلحة الى تأييد كل ما يحارب الاشتراكية ويقف فى وجه انتشارها وانتصارها ؛ وعندما كانت جيوش العدوان تضرب قنابلها على بور سعيد ، كانت فى الواقع تحاول أن تحارب نظاما وطنيا تقدميا ، وكانت فى نفس الوقت تحارب كلمة « التأميم » وتخشى ان يصبح لهذه الكلمة بعد تأميم شركة قناة السويس نفوذ وسحر فى الدول النامية جميعا . وقد فشل العدوان فى تحقيق نتائجه ، بل عاد بالخسارة على اصحابه ، واصبحت كلمة « التأميم » شديدة الصلابة والقوة بعد أن استحمت فى مياه قناة السويس ، بل واصبح لها اخوات كثيرات مثل « التخطيط » و « الاقتصاد الموجه » و « القطاع العام » و « الحرية الاجتماعية » .. وكل هذه الكلمات هى تعبير عميق عن ميلاد منهج فكرى جديد فى المنطقة العربية كلها ، ومثل هذا المنهج هو فى نهاية الامر مصدر الازعاج فى الحاضر والمستقبل لكل المصالح الغربية والاستعمارية .

من اين ؟

من اجل هذا كله قرر الغرب ان يخوض معركة فكرية واسعة . وان يخوض هذه المعركة باعصاب هادئة وبال طويل . انه يريد ان يكسب المثقفين العرب والفنانين العرب ، ويريد ان يضع بيده البذور الفلسفية الاساسية فى الثقافة العربية المعاصرة ، هذه البذور التى يمكن ان ترد على المنهج الفكرى الاشتراكى وتنسفه بالتدريج .

ومن بين هذه المحاولات الفكرية ظهرت مجلة حوار ، لتلعب دورا اساسيا فى المعركة .

ويمكننا أن نصل من عدة طرق الى معرفة اتجاه مجلة حوار ورسالتها ، والطريق الاول هو : التمويل . فأموال مجلة حوار هى أموال المنظمة العالمية لحرية الثقافة . وهذه المنظمة تعيش على تبرعات سنوية كبيرة ثابتة تدفعها بعض الشركات الرأسمالية المعروفة فى امريكا مثل فورد وروكفلر . ومثل هذه المؤسسات تدافع عن الثقافة الغربية كجزء من دفاعها المستميت عن نفسها ؛ ذلك لان الفكرة الرأسمالية اصبحت تواجه هجوما عنيفا من جبهات متعددة ، وكل هزيمة يصاب بها الفكر الرأسمالى الغربى يصيب هذه المؤسسات الرأسمالية الكبرى اصابة مباشرة . ففى البلدان التى انتصرت فيها الفكرة الاشتراكية المناقضة للرأسمالية ، مثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقدت المؤسسات الرأسمالية سوقا كبيرا لتوزيع بضائعها المختلفة واستغلالها بالطريقة التى تريدها . ولقد كان السبب فى ذلك هو ان القيادة السياسية فى الجمهورية العربية وفى غيرها من الدول النامية اكتشفت — على ضوء المنهج الاشتراكى — أن الرأسمالية هى طريق للاستغلال وليست طريقا للتنمية والعدالة .

ولذلك فان منظمة حرية الثقافة تدافع منذ البداية عما تسميه « بالحرية » ، وهى تتبنى هذه

يوسف ادريس
كلمة منه تساوي ٢٠٠٠ جنيه

الدعوة حتى في اسمها . وبالطبع فان مجلة حوار ترفع نفس الشعار ، وتعلن انها «تشجع روح البحث الحر والتكريس للحقيقة وتقدير الابداع . وانها تدافع عن الحريات الفكرية ضد أي افتئات عليها مهما كان مصدره »

ومنذ العدد الاول ، ومجلة حوار تدافع عن قضية الحرية بطريقة مباشرة ، وطريقة غير مباشرة . والحرية التي تدافع عنها حوار هي حرية زائفة وغريبة علينا ، انها حرية القرن الثامن عشر ، حرية الثورة الفرنسية . فهل هذا المفهوم للحرية هو المفهوم الذي يلائمنا حقا ويتناسب مع تطورنا السليم في هذه المرحلة ؟!

ان اي تفكير صادق في واقع الوطن العربي لابد أن يضع في اعتباره الظروف التي نمر بها ، والظروف التي مررنا بها بالفعل. فلقد عرفت البلاد العربية الحرية بمعناها الغربي عرفت حرية الانتخابات ، واقامة البرلمانات ، فماذا كانت النتيجة ؟

معنى الحرية

نحن في مصر مثلا عشناها المعنى المحدود القاصر للحرية ما يقرب من ثلاثين سنة وكانت نتائج هذه السنوات الطويلة حتى سنة ١٩٥٢ هي ما يلي :

اقطاع فاحش يتحكم في الارض والفلاح . مجموعة من الباشوات يتحكمون في الصناعات المصرية الناشئة ويجنون من ورائها الارباح الطائلة ، ويتهربون حتى من الضرائب البسيطة المطلوبة منهم ، شركات اجنبية وبنوك أجنبية هي صاحبة الكلمة العليا في اقتصاد البلاد . عمال تعساء وفلاحون مرضى وجياع ، ومشروعات عامة معطلة ، لا تتحقق ابدا وكانت الاوضاع السياسية نفسها تعبيرا عن هذا كله . فالذين كانوا يفرضون انفسهم كممثلين للمواطنين هم الاقطاعيون والرأسماليون ، لانهم هم وحدهم الذين كانوا يملكون الحرية الحقيقية في البلاد . وفي الفترة الممتدة من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٥٢ كان اغلب الذين يحكمون مصر هم أعضاء مجالس ادارة الشركات المختلفة والاقطاعيون .

اما الصحف ، فكانت معظمها تابعة لسلطات اجنبية تقبض منها وتعبر عنها . هذه هي « الحرية » بمعناها الغربي ، كما جربناها في مجتمعنا العربي .

ومنذ قيام ثورة ١٩٥٢ أصبح واضحا ان هناك معنى اخر للحرية هو الحرية الاجتماعية وتهدف هذه الحرية الى القضاء على كل العوامل التي تسلب المواطن حريته الحقيقية ، وخاصة حريته الاقتصادية ، فالمواطن الذي لا يضغط عليه اقطاعي او رأسمالي يتحكم في رزقه ، ويملك الحق في ان يعطيه ويأخذ منه في نفس الوقت هذا المواطن هو المواطن الحر حقا. فلا حرية لفلاح يعمل أجيرا عند الاقطاعي ، ولا حرية لعامل يعمل في مصنع يملكه رأسمالي يضع قوانينه ويحدد اساليب العمل فيه كما تشاء مصالحه الخاصة

ولا يمكن خلق هذا المواطن الحر بدون الايمان بالمنهج الاشتراكي والعمل على ضوئه ؟

والحرية التي تنادي بها مجلة حوار هي الحرية التي تسمح لكاتب من الكتاب أن يصدر ما يشاء من الكتب ضد الاشتراكية مثلا . هل هذه هي الحرية ؟ . انها في الواقع حرية فرد واحد ضد حرية الملايين الذين لا تستقيم حياتهم بدون المنهج الاشتراكي .

وقد صدرت في بيروت في الاشهر الاخيرة مجموعة من المؤلفات لصلاح المنجد ، وجيران شامية كلها دس صريح مكشوف على الاشتراكية والقومية العربية ، ومع ذلك لم يرتفع في مجلة حوار صوت واحد يناقش هذه الكتب او يعترض عليها ... بل واستطيع ان ازعم أن مجلة حوار لن تعارض هذه الكتب ولن تناقشها لانها كلها كتب تعبر عن وجهة نظر هي وجهة نظر حوار بالتمام والكمال

فاذا وقفت دولة اشتراكية ضد امثال هذه الكتب ، ورفضت السماح لها بالصدور فهذا عدوان على الحرية في منطق المنظمة العالمية لحرية الثقافة ومنطق مجلة حوار وكل المؤمنين بامثال هذه الفلسفة . واذا اممت دولة اشتراكية مؤسسات خاصة تعمل بمصالح افراد استغلاليين فهذا عدوان على حرية رأس المال الخاص في أن يعمل ويتحرك طليقا بلا قيود.

قارة بلا شهداء

هذا هو مفهوم الحرية الذي تدافع عنه منظمة حرية الثقافة وتعكسه مجلة حوار .

ولذلك فان مجلة حوار عندما اصدرت عددا خاصا عن «افريقيا» لم تحاول أن تتحدث عن النماذج الاشتراكية الثورية في افريقيا مثل النموذج المصري والنموذج الغيني و النموذج الجزائري ، والنموذج الغاني ، لم تحاول أن تتحدث عن قوى الثورة المضادة في افريقيا ، لم تحاول أن تتحدث عن الامية في افريقيا ، لم تحاول ان تتحدث عن الاستعمار وآثاره في هذه القارة وانما قدمت عددا «جماليا» عن النقوش والحفريات وما الى ذلك ، ورغم انه كان عددا ضخما ، وكانت أبحاثه ممتازة دقيقة ، الا انك تخرج منه بأن افريقيا هذه هي قارة بلا هموم ولا شهداء ولا مشاكل .

واسرائيل ..

وبالنسبة لقضية فلسطين تبدو مجلة حوار مجلة هادئة بل وسلبية تماما . وكأن قضية فلسطين هذه قضية تمس شعبا اخر غير الشعب العربي . ومن ناحية اخرى فان مجلات المنظمة العالمية لحرية الثقافة في عواصم العالم المختلفة تقف موقفا واضحا من قضية فلسطين ، فهي تؤيد اسرائيل على طول الخط ، وتعتبرها منارة للحضارة والنور وسط بحر من التوحش وهذا ما كتبته احدى المجلات التي تصدرها المنظمة العالمية .. نفس المنظمة التي تمول حوار وتصرف عليها . قالت المجلة بالنص :

ان «اسرائيل تعاني من الصعوبات التالية التي يجب ان تتحرر منها :

أ – انها البلد الاسيوي الوحيد الذي يقطنه رجال ينتسبون الى اوروبا من حيث لونهم وثقافتهم .

ب – ان اسرائيل ترفع عاليا وباصرار سمعتها كحاملة لشعل الحضارة الغربية

جـ – ان اسرائيل تتعرض لدعاية حاقدة من جانب العرب وهي أشبه بالدعاية النازية

هذا رأي « اخوات حوار » فينا وفي اسرائيل . وهو رأي لا يحتاج الى مناقشة لما فيه من تعسف وظلم وبعد عن الواقع والتاريخ ، واساءة متعمدة لقضية العرب ، وهذه هي اللغة التي تكتب بها كل المجلات التي تصدرها المنظمة العالمية لحرية الثقافة » أما مجلة حوار فانها لا تستطيع ان تقف من قضية فلسطين هذا الموقف الصريح .. وتكتفي بتجاهل القضية والبعد عن التعرض لها تقريبا !

هذه هي مجلة حوار ، وهذه هي منظمة حرية الثقافة . واما الجائزة التي قررت اعطاءها ليوسف أدريس فما هي الا محاولة ذكية لكسب رضاء المثقفين التقدميين وتخفيف الحملة العادلة الموجهة ضد هذه المجلة وضد منظمة حرية الثقافة عموما .

وفي اعتقادي أن المجلة قد احسنت الاختيار ، وبرهنت في هذا الاختيار على معرفة عميقة بالادباء والفنانين الذين يؤثرون على الراي العام تأثيرا حقيقيا .. ومن بينهم ، بل وعلى رأسهم ، يقف يوسف ادريس .

ومن أجل هذا اختارته مجلة حوار ليكون « فريسة » لاول جائزة أدبية تقدمها هذه المجلة .. وقد تصورت المجلة أن يوسف ادريس يمكن ان يقبل الجائزة .. وبذلك لا يمكن ان يقول عنها احد أنها مجلة رجعية .. تخدم الفكر الغربي الاستعماري المعادي لثورتنا العربية.

ولكن يوسف ادريس – كما توقعنا منه جميعا – رفض الجائزة .. وقال : لا .. وكانت كلمة « لا » من يوسف أدريس .. تساوي ٢٠٠٠ جنيه هي قيمة الجائزة المرفوضة .. وقد خسر يوسف الجائزة .. ولكنه رفع رأسنا جميعا .. واصبح في قلوبنا رمزا للفنان الاشتراكي الانساني .. صاحب الضمير !!

رجاء النقاش

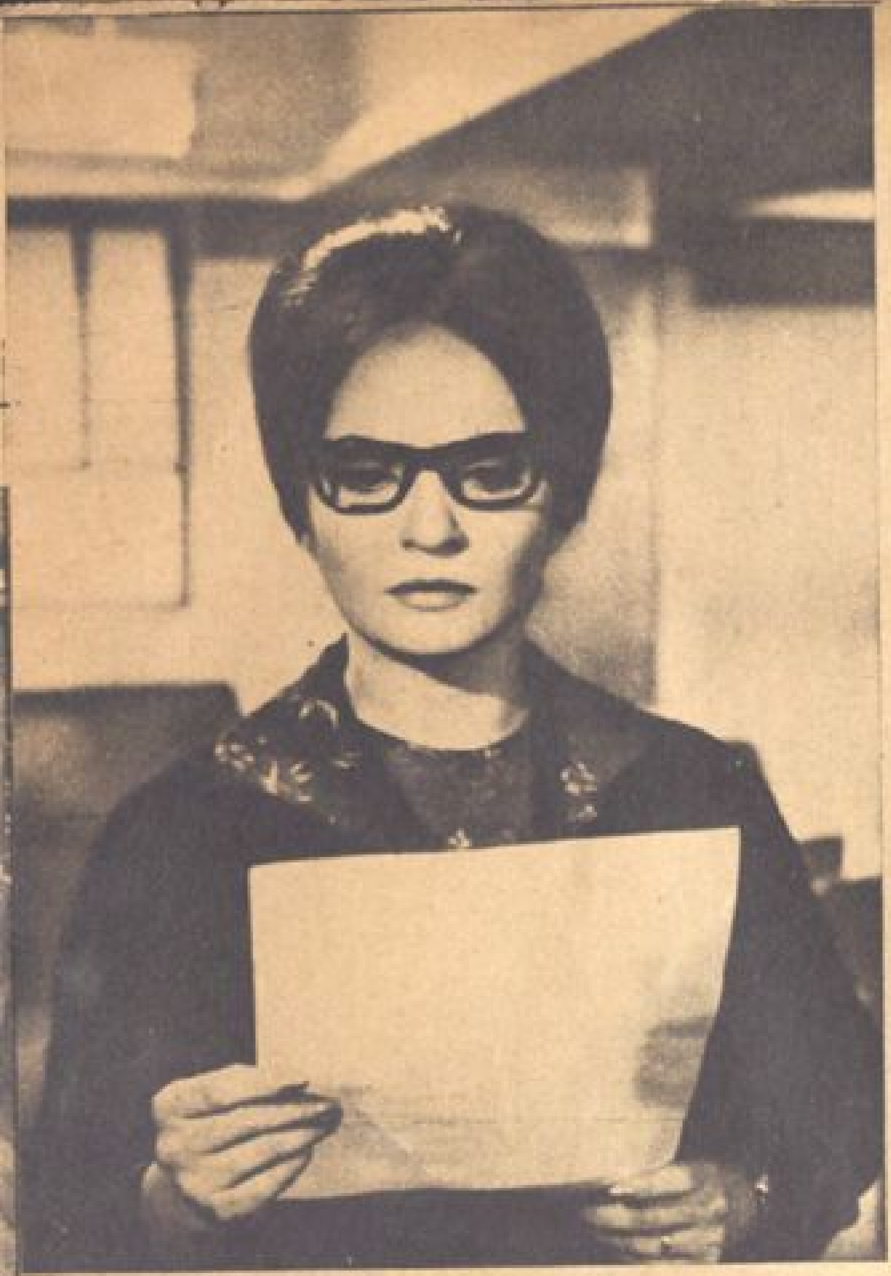

ماذا يحدث لو وجدت نفسك فجأة

مرؤسا لزوجتك فى العمل

مراتى مدير عام

أول فيلم عربي يعالج مشاكل المرأة العاملة عندما تصل إلى منصب "المدير العام"

بطولة: شادية . صلاح ذو الفقار
شفيق نور الدين . توفيق الدقن
كريمان . يوسف شعبان
هالة فاخر . عبد المحسن سليم . عادل إمام

قصة : عبد الحميد جودة السحار
سيناريو وحوار : سعد الدين وهبة
مدير التصوير : محمود فهمي
المنتج : صلاح ذو الفقار
المخرج : فطين عبد الوهاب

ماذا كنت تفعل لو أنك كنت فى مكان المهندس حسين عمر رئيس قسم المشروعات بالشركة العامة للانشاءات .. وفوجئت بموظفى

الشركة يتهامسون فيما بينهم .. ويتناقلون أخبارا مختلفة عن شخصية واخلاق واصل وفصل المدير العام الجديد للشركة .

من الممكن أن تمر المسألة فى هدوء .. طالما كان الامر لا يعنيك .. فى كثير أو قليل ..

ولكن ماذا تفعل لو أن المدير العام الجديد الذى أصابت شائعات وهمسات الموظفين فى الشركة سمعته واخلاقه واصله وفصله .. ليس رجلا .. وانما هو سيدة ..

قد تعتريك الدهشة فى أول الامر . وما أن تتمالك نفسك حتى تفاجأ بما هو أخطر ..

صحيح أن المدير العام الجديد سيدة وليست رجلا .. ومن المستطاع التفاهم معها .. وقبول

الامر الواقع .. فالمهندس حسين عمر رجل متقدم فى تفكيره .. يناصر المرأة العاملة ويبارك انتصاراتها .. ولكن ..

ولكن الامر يختلف كثيرا اذا عرفنا أن المديرة العامة الجديدة للشركة .. هى « عصمت » زوجة المهندس حسين عمر الموظف بالشركة .. الذى سوف يصبح على ضوء الواقع مرءوسا لزوجته !

هذا هو الخط الاساسى لفيلم « مراتى مدير عام » بطولة الفنانة القديرة شادية « والذى يشترك معها فى البطولة « زوجها » الفنان صلاح ذو الفقار

ماذا تتوقع فى مثل هذه القصة .. من مواقف طريفة .. ومآزق ومطبات .. ان براعة كاتب السيناريو استطاعت ان تكتب احداث الفيلم طرافة واقعية مثيرة .. جعلت من الفيلم فى مجموعه تحفة كوميدية راقية تجرى أحداثها فى واقعنا المتطور .. ولا غرابة فى ذلك فكاتب السيناريو من المتخصصين فى هذا المستوى الرفيع يؤكد ذلك انتاجه المسرحى الضخم ولمحاته الذكية فى ميدان الصحافة وخبراته الواسعة فى الكتابة السينمائية .

أما المخرج .. فقد استطاع أن يحافظ على روح النص وجوهره ويضيف من لمساته الفنية وتجاربه السابقة فى هذا اللون .. الجو المثير الضاحك الذى يعيد

للكوميديا المصرية مجدها وعظمتها يعاونه فى ذلك فنان مصور من اكفأ شبابنا المصورين المتطورين هو الاستاذ محمود فهمى مدير التصوير . وفيلم « مراتى مدير عام » من انتاج الشركة التى أحدثت بانتاجها الرفيع ثورة فى عالم السينما .. الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى « فيلمنتاج »

د . عبد القادر حاتم
« الاذاعة والتليفزيون .. للذين يقدسون الكلمة » . . .

الكتّاب .. والإذاعة والتليفزيون

بقلم : صالح جودت

« اذا كان هؤلاء لايذيعون .. فمن الذى يذيع ؟ »

فكرى اباظة

بهاء الدين

عبد الرحمن الرافعى
ليس على العمل الوطنى اجر

السباعى

احسان

هل كوننا كتابا ، أو ادباء ، أو شعراء ، أو صحفيين ، بضاعتنا الكلمة ، معناه اننا تجار كلمة ، نستغلها فى كل سوق ، ونكسب بها ما نشاء ؟

صحيح ان بضاعتنا الكلمة .. ولكنها بضاعة رأسمالها الاول صالح الدولة ، وكرامة الكاتب

● ولهذا لم اغضب يوما ما من اذاعة « صوت العرب » التى انشأتها انا ، وكنت أول مدير لها .. بلا اجر .. لاننى حملت امانة اعبائها يومئذ بلا مقابل ، فوق أعباء عملى كمراقب للبرامج الثقافية بالاذاعة ، دون ان أسأل أحدا عليها جزاء ولا شكورا — أقول — لم أغضب يوما ما من اذاعة «صوت العرب» — التى احسن الاستاذ أحمد سعيد حمل امانتها بعد ذلك — حينما لم تدعنى الى المشاركة فى برامجها مدى هذه الاعوام الاثنى عشر ، منذ تركت الاذاعة حتى الآن ، اللهم الا مرة واحدة فى شهر رمضان منذ عامين .. واخشى ان تكون الدعوة عن طريق الخطأ ..

● ولم اغضب يوما ما من التليفزيون حينما امتنع عن دعوتى الى أى حديث منذ ثلاث سنوات ، اللهم الا مرة واحدة منذ ثلاثة أشهر ، وقد ثبت أن هذه الدعوة جاءت — مع الاسف — عن طريق خطأ حوسب عليه المسئول عن الدعوة !

● ولم أغضب يوما ما من الاذاعة — بجميع برامجها — اذ هى لا تطلب منى أكثر من أغنيتين فى السنة ، بينما هناك نظام اسمه « الدورة » لجميع مؤلفى الاغانى ، يحق لكل منهم بموجبه ان يقدم للاذاعة أكثر من عشرين أغنية فى السنة

● ولم اغضب يوما ما من التليفزيون ، لانه لم يطلب منى أغنية واحدة منذ قيامه حتى الآن .. بينما هو يتعامل مع جميع مؤلفى الاغانى على أساس نفس نظام الدورة المأخوذ به فى الاذاعة

● ولم اغضب يوما ما من الاذاعة ، حينما جعلت كل نصيبى منها خمس دقائق — مرة كل شهر — فى ركن من اركانها ، اسمه ركن السودان

● ولم اغضب يوما ما من اسطوانات « صوت القاهرة » حينما ابرمت عقودا سخية مع جميع مؤلفى الاغانى .. الا انا .. مع اننى نائب رئيس جمعية المؤلفين والملحنين ومع اننى حاصل على جائزة الدولة للشعر ، وعلى جائزة أحمد شوقى من مجلس الفنون والآداب ، والاذاعة تضمنى — على الورق فقط — ضمن ثلاثة من مؤلفى الاغانى هم وحدهم « الدرجة الممتازة » والآخران هما أحمد رامى ومحمود حسن اسماعيل

● ولم اغضب يوما ما من الاذاعة ، حينما استكثرت على هذه الدقائق الخمس التى اتحدث فيها مرة كل شهر من ركن السودان .. فالغتها !

لم أغضب من شيء من هـذا أبدا ..

ولم أشك لأحد من المسئولين ولا من غير المسئولين من هـذا الوضع

ولم أقل ما يقوله بعض الكتاب والشعراء والصحفيين من أن لصانعي الكلمات حقوقا عند الدولة يجب ان تؤدى ، وان يكون لهم فيهـا حق معلوم

ولـكن الذى ادهشني ، ولم استطع ان اصدقه ، هو قـول الاذاعيين والتليفزيونيين منذ اكثر من عام — منذ أن شهروا سلاح الحرمان — ان الاديب الفنـان ، الدكتور عبد القادر حاتم ، قد اصدر قرارا يحرم على الصحفيين ان يطرقوا ابواب الاذاعة والتليفزيون

والواقع انني لم اطرق هـذه الابواب في حياتي ... لا انا ولا غيرى من الصحفيين الذين اعرفهم واعرف ماذا تعني كلمة الصحافة عندهم ، بكل ما للكلمة من كرامة

نحن لم نطرق ابواب الاذاعـة والتليفزيون مرة واحدة في حياتنـا بل الاذاعة والتليفزيون هما اللذان كانا يطرقان ابوابنـا في كل مرة ، لتطلب الينا ان تقدم لهما شيئا

فلما احجمنا ، احجمنـا نحن الاخرين ، دون أن نشكو او نتذمر

بل أكثر من هـذا .. انني في فترة اشهار الحرمان — وهي أكثر من عام — كان يحدث كثيرا ان اجد مذيعا او مذيعة يطرقان باب بيتي او باب مكتبي ، وفي أيديهما جهاز التسجيل المعروف « ما يهاك » ليطلبا أحاديث بلا اجر .. ولا اذكر انني امتنعت عن تلبية رغبـات هؤلاء المذيعين والمذيعات مرة واحدة حتى حينما بلغ عدد هذه الاحاديث المجانية خمسة أحاديث في شـهر واحد !

ذلك لاني اومن بان كلمة الكاتب يجب ان تصل الى المستمع الذى يحب الاستماع الى اصوات كتاب معينين ، بدليل كثرة الاسئلة التى يوجهها المستمعون لي ولغيرى من الكتـاب في برنامج ناجح كبرنامج « اسألوا النجوم » .. ولان المستمع لاذنب له في قـرار الحرمان ، ولا يجوز ان يحـرم من شيء يحب ان يستمع اليه .. ولان الرأى العام يحرم من كثير من الضـوء اذا لم يستمع الى محمد حسنين هيـكل وفكري اباظة واحمـد بهاء الدين وامينة السعيد ويوسف السباعي واحسان عبد القدوس ومحمد زكي عبد القادر وحبيب جاماتي وامثالهم من خدام الكلمة .. الذين عاشـوا يقدسون الكلمة ولا ينتظرون عليها اجرا

●●●

ومنذ أيام ، سـألني الدكتور عبد القادر حاتم ان اصعد اليه في مكتبه

وقد تبين لي — عندما ذهبت اليه — انني كنت على حق حينمـا لم أصدق انه اصدر قرارا بمنع جميع الصحفيين من العمل بالاذاعة والتليفزيون

فقد سألني لماذا لا اتحـدث في الاذاعة ولا في التليفزيون ، فقلت له ان احداً من الاذاعة او التليفزيون لم يدعني الى الحديث ، فـكيف اتحدث ؟

وقلت له ايضا انهم يقولون أن هناك قرارا بمنع الصحفيين من التحدث في الاذاعة والتليفزيون

وابتسم الدكتور حاتم ابتسامته الرقيقة المطمئنـة ، وقال لي ان تعليماته كانت تنصب على فئـة معينة لم يشأ له ادبه أن يحددها بالذات .. ولا شك انها الفئة التي تتكسب بالكلمة باسلوب رخيص ، وتنزل بها من عليائها الى سـوق المساومة

واكد لي الدكتور حاتم انه لم يكن من المعقول أبدا ان يغلق باب الرأى في الاذاعة والتليفزيون بمنع الكتاب المعروفين من التحـدث الى الناس في الميكروفون ، ومواجهتهم على الشاشة الصـغيرة .. لانهم يشتغلون بالصحافة

وارسل الدكتور حاتم قائمـة باسماء هؤلاء الكتاب ، الى المسئولين في الاذاعة والتليفزيون ، ليطعموا بهم البرامج ، كل فيما يحسنه

وسيسمعهم الناس من خـلال الميكروفون ، وسيرونهم على الشاشة الصـغيرة ، ابتداء من الدورة القادمة

●●●

بقيت قصة أحب ان اقولهـا للفئـة القليلة التى تهبط بشرف الكلمة الى سوق المساومة ..

هي قصة انا شاهدها ، حينمـا كنت مراقبا للبرامج الثقـافية بالاذاعة ، ولعل أبناء الاذاعة القدماء لا يزالون يذكرونها :

عندما عرضت القضـية المصرية على مجلس الامن ، وذهب المغفور له محمود فهمي النقراشي على رأس وفد مصر الى مجلس الامن يطالب بتخليص بلاده من السرطان البريطاني جندنا اجهزة الاذاعة بجميع ما يذاع بها من لغات ، للدعاية ضد الاستعمار البريطاني

وطلبت الى الوطني الكـبير الاسـتاذ عبد الرحمن الرافعي — شفاه الله وعافاه — ان يقدم سلسلة من الاحاديث عن تاريخ الاحتـلال البريطاني لمصر

وقدم الاستاذ الرافعي السلسلة من عشرة احاديث لامعة

ولما ارسلنا اليه الشيك المستحق عن هذه الاحاديث — وقيمتـه مائة جنيه — رده الى الاذاعة شاكرا .. مضيفا الى الشكر عبارة تقول انه ليس على العمل الوطني اجر !

ملكة الإغراء تعود إلى الشاشة

٥ أزواج و ...

ريتا هيوارث بين تشارلس لوتون وستيوارت جرانجر في فيلم «سالومي»

فشل دائم في الحب!

تحقيق : ماري غضبان

في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية لم يكن هناك سوى اسم واحد تلألأ في سماء هوليوود جاذباً نحوه أضواء تلك المدينة الساحرة .. وكانت صاحبة ذلك الاسم هي « ريتا هيوارث » .. لم يكن ثمة ممثلة أخرى تنازع ريتا في لقب ملكة الإغراء .. وقد زينت ريتا مرتدية المايوه على أول قنبلة ذرية ألقت الولايات المتحدة بتفجيرها

وقد ولدت ريتا يوم ١٧ أكتوبر عام ١٩١٨ بمدينة « بروكلين » .. وكان والدها من أصل أسباني أما والدتها فكانت انجليزية .. ومن هذا الأصل الاسباني الانجليزي المشترك ورثت « ريتا » جمالها الصارخ وموهبتها في الرقص التي فتحت لها أبواب المجد .. وكان والدها يملك ويدير فرقة للرقص اشتركت فيها ريتا .. وقد شاهدها في يوم من الأيام « مكتشف مواهب » وتعهدها بالرعاية للاشتراك في بعض الأفلام .. وكانت هذه بداية الرحلة .. رحلة المجد والشهرة .

وفي عام ١٩٣٧ تزوجت من صديق العائلة « ادوارد جادسون » وبعد حياة زوجية قصيرة دامت خمس سنوات تم الطلاق .. ثم **« التقت ريتا بالمخرج العبقري « أورسون ويلز » الذي كانت** شهرته قد وصلت الى عنان السماء بعد ان أخرج فيلماً واحداً هو « المواطن كين » في عام ١٩٤١ اعجبتها شخصيته الفذة وتزوجا عام ١٩٤٣ وأنجبت في العام التالي بنتا سمتها « ربيكا » .. ولكن المشاجرات لم تنقطع طيلة الفترة التي أمضياها سويا حتى تم الطلاق في عام ١٩٤٧!! ولعود الشهرة الفائقة التي نالتها « ريتا هيوارث » في كافة أنحاء العالم الى فيلمها الذائع الصيت «جيلدا» الذي اضطلعت ببطولته مع « جلين فورد » عام ١٩٤٦ .. ومن المشاهد الخالدة التي لم تمح من ذاكرة الرواد ذلك المشهد الذي صفع فيه « جلين فورد » صديقته « ريتا » في أحد الملاهي الليلية في أمريكا اللاتينية ..

وفي الفترة من ١٩٤٥ الى ١٩٥٠ بلغت شهرة « ريتا هيوارث » ذروتها .. لقد كان أغنى رجال العالم وأكثرهم جاذبية يتمنى ان يسمع كلمة منها .. فبعد أن تم الطلاق بينها وبين المخرج العبقري « أورسون ويلز وقع الأمير « علي خان » - وكان من كبار أثرياء العالم - في هواها .. وتزوجها ولقبت « ريتا » بلقب الأميرة .. وأنجبا طفلة سمياها « ياسمين » ولكن « ريتا » لم تكن سوى نزوة في حياة « علي خان » وطلقها ..

وفي السنوات التي تلت النصف الثاني من القرن العشرين لم تعد أفلام « ريتا » تدر الإيرادات الخيالية المعهودة ..

قال أحد النقاد « ان أسوأ ما في حياة ملكات الاغراء هو قصر مجدهن الفني » وكان من بين أفلامها « غراميات كارمن » سنة ١٩٥٠ و« مغامرة في ترينداد » عام ١٩٥٢ وشاركها بطولة الفيلمين « جلين فورد » .. و « مس سادي توبسون » سنة ١٩٥٤ مع «خوزيه فيرير » .. و « صديقي جوى » مع « فرانك سيناترا » سنة ١٩٥٨ .

وكانت « ريتا » قد تزوجت مرة أخرى من مطرب أمريكي مشهور هو « ديك هيمز » وذلك في عام ١٩٥٣ ولكن زواجهما لم يدم سوى سنوات معدودة ..

وكانت « ريتا » تمر في هذه الفترة من حياتها بتجارب قاسية سواء في حياتها الفنية أو حياتها كامرأة تبحث عن الحب والاستقرار ..

لم تعد عروض الأفلام تتوالى عليها كما كان الأمر في الماضي ، وبالرغم من ذلك فقد أسند اليها المنتج « جيمس هيل » في عام ١٩٥٨ دوراً في فيلمه « الموائد المتفرقة » وكان هذا الدور من أصعب الأدوار التي اضطلعت ببطولتها .. وقد رعاها المنتج طوال فترة تصوير الفيلم بحنانه وعطفه .. ووقعت « ريتا » في غرامه وتزوجا في نفس العام بعد أن أيقنت « ريتا » أن « جيمس هيل » هو تمثال الرجل الذي طالما بحثت عنه .. ومرة أخرى انتظرت « ريتا » الى مواجهة الواقع .. لم يكن « جيمس هيل » هذا الرجل المنتظر .. وتم الطلاق

في عام ١٩٦١ »

وكانت « ريتا » في ذلك العام تبلغ الثالثة والاربعين من عمرها . ولم يكن المنتجون يثقون بمواهبها التمثيلية فقد كانوا ينظرون اليها كجسد فقط بصرف النظر عن قدرتها التمثيلية .. وكانت « ريتا » في ذلك الحين تكرس حياتها لابنتيها « ربيكا » و « ياسمين » الى ان تذكرها المنتج العملاق « صامويل برونستون » الذي كان يستعد لتصوير فيلمه « عالم السيرك » الذي شاهدناه في القاهرة منذ بضعة اسابيع .. وكان ذلك في عام ١٩٦٣ .. وقبلت « ريتا » ذلك العرض على الفور ..

وكان دورها في هذا الفيلم تحولا كبيرا في حياتها الفنية اذ لاول مرة قبلت القيام بدور أم في احد الافلام .. وكانت « ريتا » حقا رائعة فيه

وعندما تحدث النقاد عن « عالم السيرك » كان الشيء الوحيد الذي لفت انظارهم هو تمثيل « ريتا هيوارث » الرائع ..

ولكن بالرغم من ذلك مكثت « ريتا » بضعة اشهر في هوليوود دون أن يعرض عليها شيء .. كان المنتجون يقولون ان الجمهور نسيها ..

ولكن « جلين فورد » لم يكن يشاركهم هذه الآراء الخاطئة . . لقد كانت له صداقة وزمالة تربطه بالممثلة التي شاركها بطولة ثلاثة من أفلامها في بداية حياته الفنية .. وكان طوال السنوات التي تلت يستفسر عن صحتها ولم يتخل قط عن مساعدتها حتى اشتدت ازمتها منذ سنوات قريبة .. لقد اشترى منهـا دون أن يعلم احد الفيلا الفخمة التي كانت قد بنتها في « بيفرلي هيلز » ..

لعندما وجد « جلين » في احد افلامه الاخيرة دورا يناسب صديقته « ريتا » طلب من مديري الشركة المنتجة استدعاء « ريتا » واعطاءها الدور . وقال « جلين » بالحرف الواحد : « ستضطلع ريتا ببطولة هذا الدور لانهـا في حاجة الى العمل .. واذا لم ترشحوا لطلبي فسانسحب من الفيلم . »

ولم تمانع بطلة الفيلم « الكاسومبر » في تنفيذ هذا الطلب فقد كانت ترغب في القيام ببطولة فيلم امام « جلين فورد » .. فرضخ المسئولون عن انتاج فيلم « مصيدة المال » امام طلب « جلين »

وقد استعادت « ريتا » اثناء تصوير الفيلم بهجتها ومرحها . . لقد منحت فرصة جديدة والفضل في ذلك يرجع الى صديقها الحميم « جلين فورد » .. انها تقول له « اشعر كما لو كنت في حلم . لقد استعدت شبابي .. ان الصداقة حقا صانعة معجزات . »

ان عديدا من المعجبين « بريتا » ينتظرون بفارغ الصبر مشاهدتها في فيلمها الجديد

ريتا وجين في « غراميات كارمن »

ريتا في « مصيدة المال » آخر افلامها ... لا تزال تحتفظ بالجمال والفتنة ...

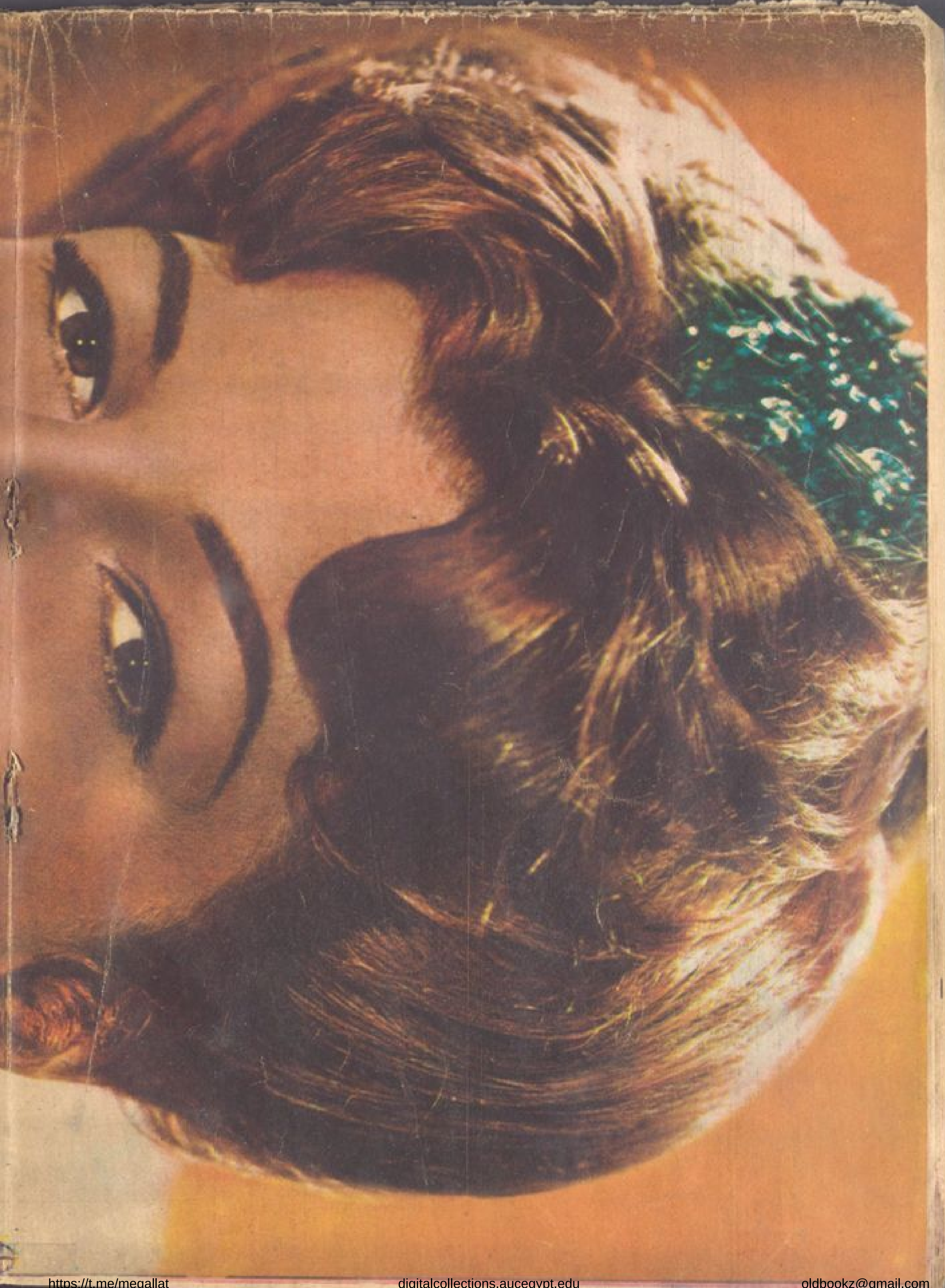

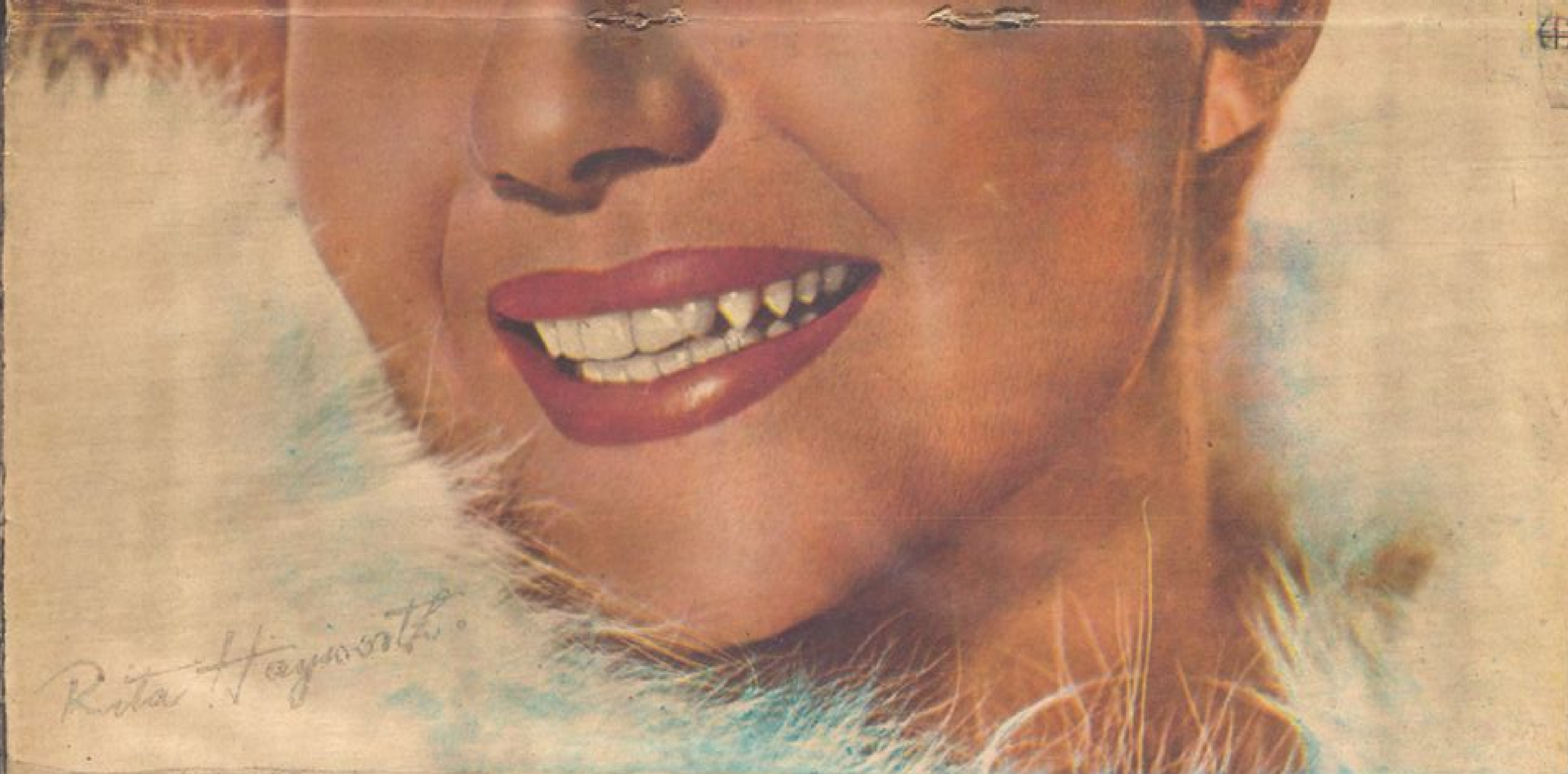

جلين فورد وريتا هيوارث .. الصورة الاولى من فيلم « جيلدا » وكانت ريتا نجمة كبيره وجلين في اول الطريق ،واصرت على ان يقاسمها البطولة ... الصورة الثانيه تجمع بينهما بعد ان اصر جلين على أن تمثل امامه« ريتا » بعد ان ابتعدت عنها الاضواء .. وهكذا تجمع الصورتان ... « فضيلة » رد الجميل ...

الخميسي يقول...

السينما العربية لم تولد بعد

■ كان الموزعون والمنتجون سبب نكسة الفيلم!

■ الممثلون في السينما هم الاكسسوار البشري

حياته قصة مليئة بالتجارب والذكريات والدموع والبسمات ، ويحاول – من خلال نفسه – ان يلغى الفروق التي تحدد كل لون من الوان الفنون عن الاخر ! ... ويأخذ المسألة على ان الفنان الصحيح يجب ان ينتصر على هذه الحدود .. وان ينتصر في كل عملية توصيل للتجربة او الفكرة .. كتب الشعر والقصة والتمثيلية والسيناريو ، وبعث الاسطورة في ثوب جديد ، ووقف على خشبة المسرح مؤلفا ومخرجا وممثلا .. ولحن الانغام ، وقادالقافلةالسينمائية انتجت فيلم « الجزاء »

ويستعد هذه الأيام لاخراج فيلم جديد ، اطلق عليه « حياةجديدة» لحساب شركة « فيلمنتاج »والفيلم من اللون الكوميدى الهادف ، الذى يعلى من شأن العمل ، وينتصر للايجابية ..

ودخول الخميسى الى«البلاتوه» مرة ثانية .. يضع على كتفيه مسئولية الاسهام في تطوير الفيلم العربى .. ونحن نؤمن ان اقتراب المفكرين من السينما سوف يخلص الفيلم العربى منأوزاره التقليدية

حوار

ودار حوار مع عبد الرحمن الخميسى حول السينما العربية .. الماضى بعيوبه ، والمستقبل بامله ، والطريق المؤدى الى التقدم ..

● هل تتفق شخصية البطل السينمائى في افلامنا مع الواقع ؟

– بطل الفيلم لابد ان يكون شخصية النموذجية بمعنى ان يكون انموذجا لقطاع عريض من الشعب، له ملامح ابناء الشعب ، ويتصرف بطريقة ابناء الشعب .. فهؤلاء الشبان الذين يدلون شعورهم على جباههم ليسوا منا .. والممثل الذى يترالع في اداء موقف جاد ليس منا .. ان احتياجنا كبير الى شخصية البطل الانموذجى في الفيلم العربى .. وعندما يتحقق هذا ، سيزول كل الادعياء ، ويرتفع كل الاسلاء

الحرفيون

● وماذا عن المخرجين ؟

– القلبة من الحرفيين والقلبة من الفنيين ، وندرة من الفنانين اصحاب وجهات النظر البانية .. وهذه الندرة تشق طريقها في الصخر ، ولكنها بالحتم سوف تصل الى ابلاغ كلمتها بالصورة

● والممثلون ؟

– الممثلون مهمون جدا .. ولكنهم عنصر واحد من عناصر عدة يشكلها المخرج .. الممثلون في السينما هم الاكسسوار البشرى ..

● والى اى مدى يمكن تحديد اهمية السيناريو ؟

– هى نفس اهمية الدراما بالنسبة للمسرح مثلا .. ان هملت شيكسبير هى هيبوليت الاغريقية ، وهى هملت الدنمركية .. ولكن هملت شيكسبير اكتسبت خلودها ليس لان شيكسبير مؤلف روائى ، ولكن لانه درامى عظيم .. وهناك قول يذهب الى ان عظمة وليم شيكسبير اتى من انه درامى

لا روائي .. وكذلك بالنسبة للسيناريو .. الدراما هي جوهرة .. وفي رأيي أن مخرج الفيلم يجب – على الاقل – ان يسهم في وضع السيناريو ، اذا لم يكن قادرا على تأليفه

الفيلم العربي

● **هل لك ان تحدد المكانة الفنية التي وصل اليها الفيلم العربي ؟**

– في رأيي ان السينما الكاملة لم تولد عندنا بعد ..

● **هل هذه علامة يأس ؟**

– ابدا .. ابدا .. هذا تقرير واقع .. وليس معناه ان الميلاد الحقيقي للفيلم العربي بعيد ..

● **حلل لنا رأيك ..**

– السر في تأخر ميلاد السينما الكاملة ، هو تراثها السابق .. فقد سيطرت على السينما في بلادنا منذ عام ١٩٣٠ حتى انشاء مؤسسة السينما عام ١٩٦٢ ، في صورتها الجديدة ، ثلاثة عناصر ..

● **الاول ..**

– الموزعون الذين كانوا يرسمون مواصفات الفيلم المطلوب وفقا لوضعهم الطبقي ، وارتباطهم بمصالح الاحتكار الخارجي والداخلي .. كان الموزعون يستهدفون من وراء الافلام ازجاء الفراغ ، وصرف الشعوب العربية عن قضاياها الرئيسية ، وخلط انماط الشخصيات في الاعمال السينمائية خلطا لا يتيح بلورة الشخصية العربية بتكوينها وسلوكها .. كانوا يطلبون من الفيلم ان يقدم شخصيات عربية بالاسم ، على ان تتصرف بالفعل بأسلوب اجنبي غير عربي !.

● **العنصر الثاني**

– المنتجون .. وكانوا يقومون بتنفيذ تلك المواصفات التي تبعد الفيلم عن الواقع ، وتمنحه قدرة على تخدير العقول ، وتسميم القلوب .. وقد كان المنتجون من صنع الموزعين .. صنعوهم ماليا واجتماعيا ، والحقوهم بطبقة الاثرياء مسلحين بالفردية والانتهاز والدفاع عن وضعهم الجديد ، والاستماتة في تنفيذ اوامر اسيادهم سدنة الاحتكار والاستغلال ..

● **والعنصر الثالث ..**

– المخرجون الذين تمرسوا في اخراج الافلام التي خططها الموزعون والمنتجون ، فبرعوا في اتقان تفاهتها ، ولعبوا دورا خطيرا في الابتعاد عن واقعنا نحن .. عن تقاليدنا نحن ..

● **وماذا عن المستقبل .. عن الامل ؟**

– من اجل هذا لم تولد السينما الحقيقية في بلادنا .. ولكن قيام القطاع العام ، واتاحة فرص العمل للمواهب المثقفة ، ورسم سياسة لاتجاهات الفيلم العربي ، كل هذا ، يبشر بميلاد السينما الحقيقية عن قريب .. ويفتح باب الامل على مصراعيه ..

عبد الفتاح الفيشاوي

أخبار المعاهد الفنية

● **« القاهرة من ١ ـ ٨ » فيلم تسجيلي قصير يعده فؤاد احمد الطالب بالسنة الرابعة بمعهد السينما ويقدمه كمشروع للدبلوم .. كان هذا اول مشروع يوافق عليه صلاح ابو سيف وعلى الزرقاني . صلاح وعلى يشرفان على مشروعات الدبلوم**

● الهامي حسن ، المدرس بمعهد الفنون المسرحية يخرج لمسرح الحكيم مسرحية « حفلة شاي » لمحمود تيمور . تيمور لم يقدم له المسرح المصري منذ عشر سنوات .. زمان قدم له زكي طليمات مسرحية « كذب في كذب » و « صقر قريش » تيمور كتب ١٨ مسرحية كبيرة و ٢٠ مسرحية من فصل واحد

● **انعام الجريتلي الطالبة بقسم التمثيل اختارها سيد عيسى المخرج لتقوم باحد ادوار البطولة في فيلم جديد يبدأ تصويره فور انتهائه من « جفت الامطار » . الفيلم الجديد انتاج على بحيري من منتجي القطاع الخاص**

● اوركسترا لموسيقى الحجرة بدأ تكوينه في معهد الكونسرفاتوار . من اصعب اساليب العزف التي تتطلب تدريبات عنيفة . الاوركسترا قوامه اربعة افراد يعزفون دون قائد وهنا الصعوبة . هذه اول مرة يهتم فيها الكونسرفاتوار بموسيقى الحجرة من الناحية التدريبية

● **احمد متولي ، خريج معهد السينما قسم المونتاج ، كتب سيناريو لفيلم قصير ، يتحدث عن مشكلة فلسطين . احمد تقدم لامتحان المخرجين المطلوبين للجامعة العربية مع ستين اخرين . وكان هو احد ثلاثة نجحوا في الامتحان . يبدأ احمد في تنفيذ السيناريو اخراجا ومونتاجا « طبعا » مع ادارة السينما بالجامعة العربية**

● قسم فني جديد افتتح بمعهد السينما . القسم مدته عام واحد ويضم ستين طالبا يدرسون كل ما يتعلق باجهزة السينما والتليفزيون . يقبل القسم طلبة الثانوية العامة

● **ابراهيم فؤاد خريج معهد السينما قسم السيناريو سيقوم باخراج مسرحية « الصرصار » لتوفيق الحكيم بمعهد السينما خلال هذا الشهر . يقوم طلبة المعهد بجميع ادوار المسرحية**

مشكلة

في بيت كل كاتب حجرة مكتب شيء طبيعي ، وفي بيت كل موسيقي حجرة استماع وعزف ، وفي بيت كل مصور فوتوغرافي حجرة للتحميض والتكبير وغير ذلك من اعمال لا يستطيع ان يستغني عنها من يحب فنه الذي يمارسه ويطلب فيه استمرار التقدم .. ومن الطبيعي جدا ، كذلك ، ان يكون في بيت كل رسام او نحات حجرة يطلق عليها اسم « الستوديو » تقابل حجرة المكتب في بيت الكاتب مثلا ، يمارس فيها بعضا من فنه . ولست اظن انه يوجد قانون يمكن ان يعطي صاحب البيت الحق باخلائه من ساكنه لان لديه حجرة مكتب او حجرة استماع او بالتالي ستوديو كل حسب المهنة التي يمارسها . ومن هنا كان عجبي ان اسمع ان بسطا شكري ، صاحب المنزل الذي يسكن فيه الفنان جمال السجيني طالبه عن طريق المحكمة باخلاء البيت لان له فيه حجرة « ستوديو » . معنى هذا ان كل فنان في البلد مهدد بالطرد من منزله لانه يمارس فنه . فاين يعمل ذلك ؟! صاحبة المنزل الذي يسكن فيه صلاح عبد الكريم الفنان الزخرفي ، لمحت له انها تنتظر صدور الحكم في هذه القضية لتحدد موقفها منه . والمشكلة الآن هي مشكلتنا كشعب ، موقفنا من الفن هو موقفنا من الحضارة الانسانية هل نرفضها ، او نقبلها واظن ان هذا سؤال لا يختلف في الاجابة عنه كل انسان متطلع الى مستقبل مشرق لبلدنا

مديحة

● طالبان من المجر تقدما طلبا الى ادارة الكونسرفاتوار القاهرة بطلبان الالتحاق بقسم الموسيقى العربية . الطالبان يدرسان في كونسرفاتوار المجر ويريدان التعمق في دراسة الموسيقى العربية . الكونسرفاتوار وافق على طلبهما .. يصل الطالبان خلال ايام

● **لجنة للاشراف على مكتبة معهد الكونسرفاتوار تكونت في الاسبوع الماضي . اللجنة تضم الدكتورة سمحة الخولي ، وكاروفانتيشو استاذ ماندالينو ونيكوليتي . اشراف اللجنة من النواحي الفنية**

● جلال الدين صالح استاذ قسم هندسة الصوت بمعهد السينما ، يمضي ساعات ما بعد الظهر في اصلاح الساعة الكهربائية بصالة المعهد . هذه الساعة ظلت متوقفة عن العمل طوال العامين السابقين . الساعة تتصل بها اسلاك اجراس تدق مع بدء ونهاية كل محاضرة

● **الدكتورة فاطمة موسى وافقت على تدريس مادة الادب المسرحي بمعهد الفنون المسرحية . سعيد خطاب عميد المعهد طلب منها تحديد يومين بصفة مبدئية للتدريس بالمسرح . الدكتورة فاطمة تعمل استاذة مساعدة لمادة الدراما بكلية الاداب**

● على الزرقاني تعود دائما ان يختار من بين طلبته بعضا يشركه معه في كتابة السيناريوهات .. سبق ان قدم وفية خيري وعلي عيسى . هذا العام يقدم الزرقاني مذكور ثابت يشركه معه في كتابة سيناريو « السراب » لنجيب محفوظ . مذكور تخرج هذا العام في قسم الاخراج بالمعهد وكان ترتيبه الاول

حركات بين الإنسان والعروسة

بقلم : راجى عنايت

تشهد مسارحنا هذه الايام في القاهرة والاسكندرية ، عروض الفرقة الصينية للعرائس .. ومن العروض التي قدمتها حتى الان .. والعروض الصينية الاخرى التي تابعتها في المهرجانات العالمية يبدو بوضوح ان فن العرائس الصيني قد اتخذ له احد خطين رئيسيين متمايزين في مجال العرائس ..

فقد اجمع اغلب من كتبوا نظريا عن فن العرائس ، أن مصدر المتعة في عروض العرائس يستمد من منبعين .. احدهما له صلة باعجابنا بشكل ما هو مصغر .. تلك المتعة التي نشعر بها عندما نرى نموذجا مصغرا لمنزل او لكوبري او لقطار سكة حديد .. وفي العرائس تتضاعف هذه المتعة عندما نجد هذا النموذج المصغر يؤدي دور نظيره الطبيعي تماما ..

أما المنبع الثاني ، وهو ما يجمع النقاد على اعتباره المنبع الاصيل فيتصل بالمتعة الفنية التي نستمدها من العالم الخاص للعرائس الذي ينطلق بعيدا عن قيود العلم الطبيعي .. ذلك الانطلاق في الشكل والحركة والصوت في تجاوز لكل ما هو طبيعي أو معقول بحثا عن تأكيد فكرة فنية أو مضمون خاص .

تقليد الحياة

والعرائس الصينية ، شأنها في ذلك شأن العرائس السوفييتية في الغالب ، تركز تركيزا شديدا على الجانب الاول .. وهو جانب تقليد الحياة .. وهذا التقليد لا ينطبق على تصميم العرائس والديكورات ولكنه ينطبق أيضا على تركيب المسرحية وحوارها واصواتها وحركة شخوصها ..

ومن العروض الفنية التي قدمتها الفرقة الصينية ، وضح أن هناك محاولة جادة على انتزاع اعجاب الجمهور في هذا السبيل ، والحق أن الفنانين المشتركين في هذه الفرقة سواء أكانوا مصممين للعرائس والديكورات أم ممثلين أم مخرجين قد نجحوا في هذا اكبر نجاح ، فكان أمام الجمهور عالم من الاقزام يؤدي في مهارة نفس ما يؤديه الاشخاص الطبيعيون .. وكان هناك حرص على تأكيد هذا التفوق بالعروسة التي تستطيع أن تشعل الولاعة ثم تدخن السيجارة في حركات مطابقة لما يحدث في الحياة الطبيعية .. كان هناك حرص حقيقي على ايهامنا أن ما يجري امامنا لا تقدمه عرائس من خشب وقش ولكنه عرض حي تقدمه مجموعة من البشر .

وهذا في طبيعته قريب مما يقدمه السيرك في بعض الاحيان ، من منوعات تؤديها فرق من الاقزام ، ويكون مصدر اعجاب الجمهور ، ما تقدمه هذه الفرق من حركات وما يبدو عليها من انفعالات هي في الواقع صورة كاملة لما يجري بين الاسوياء .. والضحك والمتعة هنا يصدر عن التناقض بين ما يؤديه هؤلاء الاقزام من حركات طبيعية ، وبين حجومهم الخاصة .

لماذا العرائس ؟

لقد قدمت الفرقة الصينية عرضا بالعرائس لفرقة موسيقية صينية ، فيما هو المجهود الذي يذله هذا الفنان الذي فكر وصمم وقدم هذا العرض، لقد حرص حرصا شديدا على تقليد فرقة موسيقية صينية من البشر ، اشكال العازفين ، حركاتهم ، أيديهم الالات التي يعزفون عليها ، الرسوم والنقوش التي تزين ادواتهم وملابسهم وصفق الجمهور طويلا لهذا العرض .. فاذا تأملنا مصدر هذا التصفيق لوجدنا انه لا يخرج ابدا عن اعجاب المتفرج من كون العروسة تستطيع أن تؤدي نفس ما يؤديه الانسان ...

وهنا ينشأ سؤال يردده اصحاب الاتجاه الثاني من النقاد والفنيين .. لماذا العرائس اذن ؟ لماذا نقدم هذا العرض بالعرائس طالما ان البشر يستطيعون ان يقدموا نفس العمل ؟.

وهم يقولون ان المقياس الذهبي لما هو داخل في فن العرائس أو غير داخل فيه ، هو ان نسأل انفسنا : أيستطيع المسرح البشري ان يقدم نفس العمل الفني الذي نقدمه دون أن نخسر شيئا ؟ اذا كان الجواب نعم ، فهذا يعني ان العمل الذي نقدمه

مسرح العرائس الصيني .. طبيعي في عرائسه وديكوراته وحركات شخصياته

مهارة التحريك .. ظاهرة في فرقة عرائس الصين

لا علاقة له بالعرائس .. اما اذا كان الجواب بالنفى ، فمعنى هــــذا ان العرائس قدمت شيئا لا يستطيع المسرح البشرى ان يقدمه ، ومن هنا فهى قدمت مبرر وجودها ».

الخلق الكامل

واصحاب الرأى الثانى ، ينطلقون من هذه النقطة لتعريف فن العرائس وتبرير وجوده ، فهو الفن الــذى يخلق خلقا كل ما يظهر للجمهور.. لا يحده قيد أو شرط ، ففى المسرح البشرى يكون المخرج مقيدا بالممثل البشرى الذى هو فى النهاية انسان له قدرات عقلية وجسمانية محدودة .. ولكن مسرح العرائس يخــلق ايضا الممثل .. شكله وحركتــه وصوته وتركيبه ، ومن هنا تكون امكانيات التصرف والخلق فى مسرح العرائس اكبر منها فى اى وسيلة تعبيرية ، فالفن عملية خــلق .. والخلق يعنى اعادة الواقع بكل مافى هذه العملية من انتخاب وتصرف فى النسب الطبيعية .. وبكل ما فيها من استبعاد عما لا ينفع ، وتأكيد كل ما هو مؤثر ونافع .

ولهذا فهم يرفضون الاتجاه الاول، لا ان معناه التنازل عن عنصر التفوق الذى تتميز به العرائس .. وهــم يرون أن المتعة التى توفرها عرائس هذا النوع متعة غير فنية ، وسوفوته تنقضى بأثرهــا سريعا ، بتــكرار الرؤية ..

نظرة فلسفية

لقد كان عرض الفرقة الصينية لبرامجها فى القاهرة والاسكندرية ، مناسبة لمناقشة الكثير مما يتصل بفن العرائس .. الامر الذى نحتاج اليه اشد الاحتياج ، نظرا للاتدعمق تعميق فهم العاملين بهذا الفن والمتصلين به ، خاصة وان الكتابات النظرية عن فن العــرائس محــدودة جدا ومتفرقة وسط سطور عن تاريخ هذا الفن .

وما احوجنا فى مجال العرائس الى من يهتم بهذا الفن من النقاد والكتاب والدارسين حتى تتجمع لدينـــا من كتاباتهم وافكارهم ، ما يشبه النظرة الفلسفية الكاملة ، التى تدفع هــذا الفن الى الامام باسلوب علمى ومن خلال وضوح فكرى يوفــر الكثير من العناء والمحاولات والتجارب التى لا تسير فى الطريق الصحيح .

حاجة تكسف

فؤاد المهندس

« النظافة فى مواقف الرواية ، وفى شخصياتها ، وفى الاخــراج ، والديكورات ، ونظافة الممثل ، تكفى جدا فى المسرحية »

● لا يهم بعد هذا ان تكون فيها مشكلة اجتماعية أو سياســية .. وخاصة أن الحديث عن موضــوعات جادة فى المسرحيات يعرضها لسخط النقابات .. اذا تحدثت عن مهندس ثارت نقابة المهندسين أو عن طبيب ثارت نقابة الاطباء .. والحانوتى ايضا له نقابة تثور من أجــله .. ولا يبقى امام المسرح الا أن يتحدث عن مشاكل البيوت فهى وحدها التى لا تجد نقابة تعترض على الرواية .. والاولى أن يتحمل مسئولية عرض المشاكل الاجتماعية والسياســية وغيرها ، مسارح اخرى .. مسرح الجيب مثلا أو المسرح الحديث أو المسرح العالمى .. وفى الدول المماثلة لنا تخصص مسارح لهذا الهدف ، وتقوم بدور التوعية والارشاد .

والذين يغضبون من هذا الحديث ويسوؤهم وجود مسرح بلا هــدف لهم أن ينزعوا عنا اسم المسرح ... ليكن اسمنا « كازينو الكوميدى » مثلا .. وسنقدم رواياتنا التى تنجح وتكسر الدنيا « !! »

وحتى لو قدمنـــا فى الروايات الكوميدى هدفا فان الهدف سينسى ، ولا يعلق بذاكرة المتفرج غير الموقف الضاحك .

***

هذا الكلام نشر على لســـان الممثل الكوميدى فؤاد المهندس ... يتحدث فيه عن فلســفة المسرح الكوميدى كما يفهمها .. ليس فى امريكا .. او بريطانيا .. ولكن فى الجمهورية العربية المتحدة . وليس فى عام ١٩٤٠ .. او عام ١٩٥٠ ولكن منذ اسبوع فقط فى العدد المــاضى من مجلة الكواكب .

وهذه الفلسفة .. ليست فلسفة فؤاد المهندس وحده ولكنها فلسفة مجموعة من الناس تتجمع حول ما يسمى بالمسرح الكوميدى .

والمسرح الكوميدى من اجهـــزة الثقافة والارشاد القومى ! !

وفؤاد المهندس صادق فى التعبير عن هذه العقلية الغريبة .. يصدر عنه هـــذا الكلام عن عقيـــدة واضحة ..

وهو يهدد فى بداية الموضوع بانه سيترك المسرح .. ونحن نرحب بهذا الاجراء ، على الاقل فى حــــدود المسارح التى تمولها وتشرف عليها الدولة الاشتراكية .

ولكنه ــ استكمالا لتهديده ــ يقول انه سيتجه بنشاطه الى السينما لانها تدفع اكثر .. ونحن نرحب ايضا بهذا .. على الا تكون الدولة هى الدافعة ايضا عن طريق القطاع العام بالسينما .

مثل هذا الكلام يقــال .. من فؤاد المهندس وغير فؤاد المهندس .. فى المسرح والسينما والموسيقى والفنون التشكيلية .. وهو أن دل على شىء .. فعلى ضرورة الاسراع بالاتفاق على معايير واضحة فى الفن والثقافة .

ومثل هذا الكلام يقــال .. فى نفس الاسبوع الذى تصدر فيه نشرة الاشتراكى التى تشرف عليها امانة الدعوة والفكر بالاتحاد الاشــتراكى العربى .. وفى النشرة موضــوع مطروح للمناقشة بعنوان « نحــو وحدة فكرية للمثقفين » ... جاء فيه :

« المنهج الاشتراكى الذى اخترناه اسلوبا لحياتنا يفرض علينا ان نقف الى جــوار المدارس الفنية التى تناصر الانسان وتعطف عليه وعــلى مشاكله ، وتهتم اهتماما اصــيلا بتقدمه »

وجاء فيه :

« الفن فى جوهره دعوة لشىء ما . احيانا يكون دعوة لوجهة نظر الفنان فى الحياة ، واحيانا يكون دعــوة للون من المجتمعــات يحبه الفنان ويعطف عليه ، أو دعوة ضد مجتمع آخر يكرهه ويندد به . وليس هناك فن جدير بهذا الاسم لا يحمل وجهة نظر من نوع أو اخــر ، والذين يتخوفون من الفن ذى الرســالة يكونون مغرضين ورجعيين فى اعماقهم فهم ينادون بالفن الفارغ الخــالى من الهدف ، لصرف الجمــاهير عن اهدافها ، ولتخديرها بالشكل البراق للفن دون أى محتوى »

وانا أحب فؤاد المهندس كممثــل كوميدى .. ولا أحب له أن يهبط ــ عن عدم فهم فى الاغلب والاعم ــ الى مثل هذا المستوى من الاسفاف .

راجى

بعد ١٩ ألف بيت من الشعر و٣ آلاف لوحة .. قالت لهما الدولة: مبروك!

بنت عزيز أباظة رقم ١٠

رزق عزيز أباظة هذا الاسبوع مرتين ! مرة بجائزة الدولة التقديرية في الآداب . والثانية رزق فيها - وهو في مثل سنة - ببنت هي بعد بناته التسع تحمل رقم ١٠ ! البنت اسمها « زهرة » . نزلت الى الدنيا تحكي قصة حب عجيبة وشاذة! بشهادة خطيرة . قالت والكلام على لسانها لم يتعد مرحلة « الواواة » الحقوني ماما بتحب جوز بنتها !

عزيز أباظة رزق هذا الأسبوع مرتين

تحقيق بقلم : عبد التواب عبد الحي

وجه الغرابة في أن الفائزين بجائزة الدولة التقديرية - ٢٥٠٠ جنيه .. لكنها خاضعة للضرائب! - كلهم من العجائز في أواخر الأيام! .. وجه الغرابة ينتفي اذا راجعت أسماء أعضاء اللجان والهيئات الادبية والعلمية والفنية في الدولة . كل الاعضاء من العجائز في أواخر الايام ! تعاطف عمري ! والعمر الطويل حق مشاع للناس كلها . والتقدير أيضا ينبغي أن يظل حق الناس كلها . بلا تفرقة حسب الجلد المكرمش أو العمر ! فلا يعقل أن يحتكر الجيل الماضي كل تقدير الدولة ، ولا يبقى للجيل الحاضر غير « التشجيع » فحسب .. من منطق جبر الخاطر ؟

لماذا لا تقيس جوائز الدولة بمعيار أكثر موضوعية من معيار « الاقدمية في الدنيا » ؟! لماذا لا يكون المعيار مدى أصالة الانتاج نفسه واضافته آفاقا جديدة لميدانه ترتبط بالمجتمع وتخدمه .. بغض النظر عن سنوات العمر أو الاقدمية .. في الحياة ؟! مرشح شاب لاحدى جوائز الدولة التشجيعية قال لي : « تعرف لو أخذوا بهذا النظر .. لتحركت أسماء كثيرة من قوائم التشجيعية الى قوائم التقديرية .. ولحدث العكس أيضا » !

●

والشاعر عزيز أباظة له ٦٥ سنة أقدمية في الدنيا ! بعد سن المعاش بخمس سنوات ، لكنه يبدو في صحة خريجي الجامعة الذين تعينهم الدولة هذه الايام ! شيك جدا .. منظم الفكر جدا .. وان كانت له سرحات خيال وهو يحدثك ، حتى لتظن أنه فرد لا يكمل اليوم الحديث !

وعزيز أباظة يفيق عندما يتذكر عمره . يقول لك مع أنك لا تستكثر الـ ٦٥ سنة عليه ! ... ٦٥ سنة موش كتير ، طيب ده فكرى أباظة كان ولي أمري سنة ١٢ وأنا تلميذ في الناصرية الابتدائية ! وحياتك انت كان بيشتري لي هدوم وكتب ويودي لي مصروفي من البلد بانتظام!!

وعزيز أباظة قرض في حياته ١٩٫٢٠٠ بيت شعر ! أي ١٩ معلقة وجزءا من المعلقة العشرين ! قالها كلها : في ديوان يتيم كموضوعه ، اسمه « أنات حائرة » ، كله رثاء وبكاء على زوجته أم أولاده !

وفي ١٠ مسرحيات شعرية أولها « قيس وليلى » وآخرها مسرحية فرغ منها هذا الاسبوع فقط ، اسمها « زهرة » . هذا بالاضافة الى عدد من القصائد تملأ ديوانين وتبلغ في مجموعها ٣ آلاف بيت .. وان كانت مركونة في البيت لم تر نور الطبع بعد !

ومسرحية زهرة بنت عزيز أباظة رقم ١٠!! تترجم نوعا من الحب الشاذ ، لكنه موجود في الطبيعة البشرية ... حب أم لزوج ابنتها ! نفس الموضوع الذي تدور حوله مسرحية «فيدرا» للشاعر الاغريقي يوريبيدس . نفس العلاقة الآثمة .

بعد ١٩ الف بيت من الشعر كتبها عزيز اباظـــة قالت له الدولة : مبروك وقدمت اليه جائزتها التقـديرية وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه . اما راغب عياد فقد بلغ عمره الفنى ٣ آلاف لوحة .. رسمها من تجاربه واسفاره ودموعه وافراحه .. واستطاع بعـدها وهو فى الخامسة والسبعين ان ينال جائزة الـدولة فى الفن .. وقيمتها ايضـا ٢٥٠٠ جنيه بدون ضرائب .. مازالت جائزة الدولة تمنح للشيوخ فقط .. وربما استطاعت هذه الجائزة فى السنوات القادمة ان تدق أبواب الشباب . وتسلم عليهم .. وتدفعهم الى المجد قبل ان يتسلل الشـعر الابيض الى رءوسـهم ..

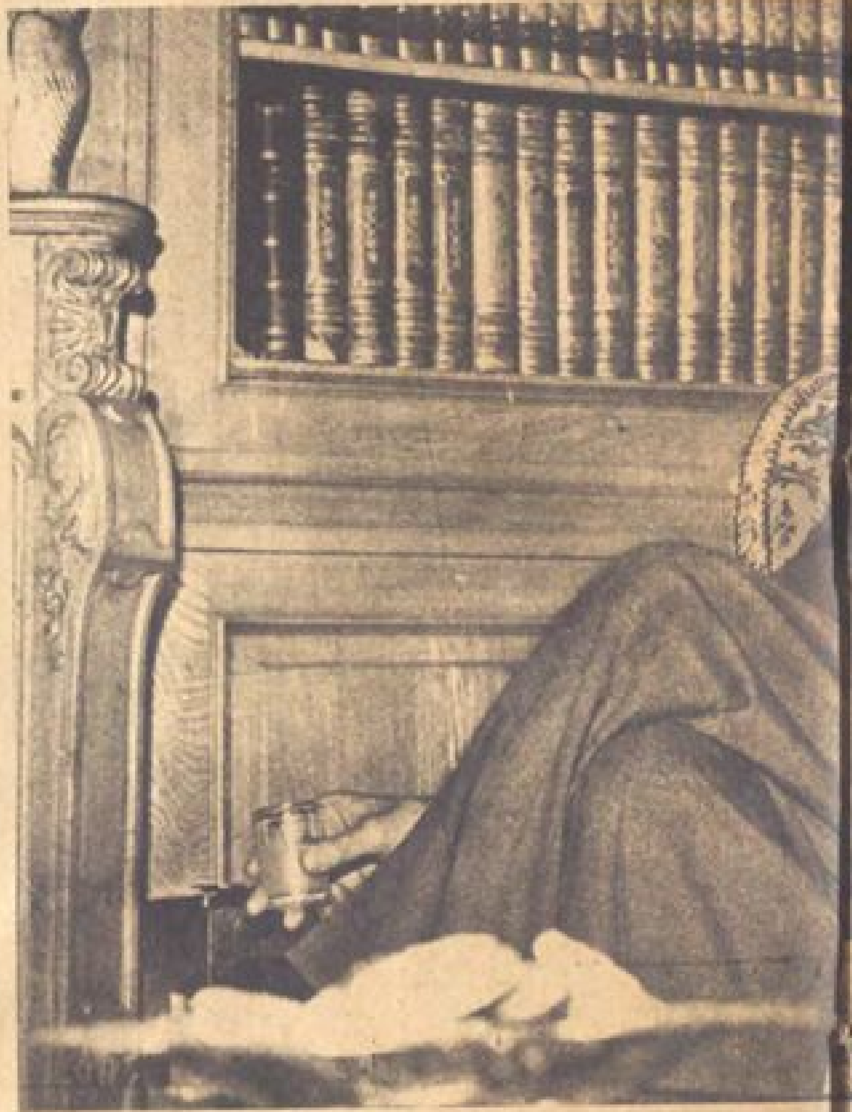

ان كانت بطلة فيدرا تختلف قليلا .. وهى تقع فى حب ابن زوجها ، بدلا من لوع ابنتها فى « زهرة » العزيز!

ويخجل الاباء عندما يتحدثون عن مقالب بناتهم وخصالهن .. يقول عزيز اباظة عن ابنته « زهرة » ! الصراع فى زهرة اقوى منه فى فيدرا واشد . صراع بين امرأتين من صلب واحد .. أم وابنتها ! لكن الصراع ينتهى نهاية اخلاقية ، اصلحها ، والصلح خير !

بينما انتهت فيدرا بفاجعة .. قتل بوربيلس زوجة الاب وابن زوجها فى النهاية منتحرين ! »

وعزيز اباظة ـ ٢٠٠ر١٩ بيت شعر ـ ابن قرية الربعماية شرقية مسقط رأس الفرع « المبسوط » من عائلة الاباظية .. كان أول طريقه الى بحور العروض قصيدة شكر لابيه ! سنة ١٩١١ نجح بترتيب الثانى على الفصل فى المدرسة الابتدائية! اهداه أبوه قاربا بمناسبة النجاح ليجدف به على شاطىء بحر مويس الذى يحتضن قريتهم . لذا لزم الشكر بقصيدة قال فى مطلعها :

انى لاشكر والدى
واعزه واجله
فلقد « هدانى » مركبا
فوق الجياد محله !

وعندما لاحظ الشيخ محمد الخضرى ، أستاذ الجيل الماضى كله فى اللغة العربية ، والمفتش المشهور فى « نظارة المعارف » ، وصديق العائلة ، ان « هدانى » خطأ لغوى صحته « أهـدانى » .. قال له الصبى عزيز وقد ورمت أوداجه فخراً واعتزازاً : « ضرورة الشعر يا أستاذ . انت فاهمنا بنلعب ! »

.. يقول عزيز اباظة والرنة التواضع فى فمه : « أعطيت نفسى صفة الشاعر يومها .. من ٥٠ سنة واكثر .! بينما أستطيع ان اجزم لك الان انى لا شاعر ولا يحزنون ! انى اومن انه بجوار شوقى والبحترى والمتنبى ، لا مكان لاسم عزيز اباظة !»

من رشح عزيز اباظة لجائزة الدولة التقديرية فى الاداب ؟

اكثر من هيئة . عد على اصابعك: مجمع اللغة العربية . جامعة القاهرة . اتحاد الادباء . لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للفنون والاداب . ولجنة النثر بالمجلس ولجنة الترجمة ! ولجنة المسرح !

وبالطبع فان الذى قال الكلمة الاخيرة فى ترشيح عزيز اباظة هو المجلس الاعلى للفنون والاداب نفسه! أى انه كان هناك اجماع على ترشيح « العزيز » للجائزة . لكن هذا لا ينفى أنه كان هناك منافسون له على الجائزة ! كان هناك : د. حسين فوزى . الاستاذ محمد خلف الله احمد وكيل جامعة عين شمس سابقا .د. مهدى علام المستشار بوزارة الثقافة . و د. مراد كامل أستاذ اللغات الشرقية بآداب القاهرة

وقد سافر عزيز اباظة الى بغداد يوم الجمعة الماضى ليشهد مؤتمر مجامع اللغة العربية الذى بدأ يوم السبت الماضى ويظل منعقدا حتى نهاية الشهر الحالى . ليحث وينسق الرأى والنشاط بين مجامع اللغة فى الدول العربية . سافر العزيز قبل أن يسمع الكلمة الاخيرة فى ترشيحه لجائزة الدولة . والان لعله قرأها فى صحف بغداد !

وقد قلت له وهو يحزم الحقيبة الواحدة التى سيأخذها معه :

● **اى مجـامع اللغة فى الدول العربية اكثر نشاطا ؟**

ـ ثلاثة مجامع : القـاهرة . ودمشق . وبغداد !

● **هل انت فى حـاجة الى الـ ٢٥٠٠ جنيه قيمة جائزة الدولة ؟!**

ـ اقدر اقول لك : لا ! ونعم ! لا .. لانى أستطيع أن احيا بغير هذا المبلغ ! ونعم .. لان احوال امثالى المالية لم تعد تتعدى حدود الستر ! وعموما فان المهم والباقى على الزمن هو قيمة الجـائزة .. الادبية !

● **اين تنفق نهارك .. والسن سنك ؟**

ـ ليس لى عمل عام . وكنت منذ خمس سنوات عضوا منتدبا الشركة مطبعة مصر وبعض الشركات الاخرى. مرتبط الان فقط بعضويتى فى المجمع والمجلس الاعلى للفنون ولجانهما . هذا يستغرقنى ثلاثة أيام فى الاسبوع على الاكثر . بقية نهارات الاسبوع اقضيها فى البيت . اقرأ . واتأمل. واتعاطى الادوية بحرص وانتظام ! ولقد كنت فى شبابى العب كرة القدم . كنت احسن « سنتر فوروارد » فى مدرسة السعيدية ! وكنت العب التنس حتى ١٠ سنوات مضت . الان لا اقوى على مسك المضرب أو شوط الكرة « سن » من البالا للبلاد .. كما كانت أفعل أول شبابى !

● **واين تنفق ليلك ؟**

ـ فى البيت صائما .. أو فى بيوت الاصدقاء معزوما !

●

واسهر ليلة مع ديوان عزيز اباظة اليتيم مثل موضوع كل قصائده .. « انات حائرة » .. غرقت فى بحر من الدموع . الرجل يبكى ولا يجد من يكفكف دمعه الا بيوت من شعر الالم والوفاء والرثاء يسطرها ! يبكى زوجته حتى تحمر عيناه . ويبكى شقيقه عثمان اباظة حتى تبيض عيناه . وتظل دموعه تسح ألما وحزنا على افراد العائلة طيلة اشعار الديوان كله . واتلذذ باشعار العزيز حتى لاكاد اتلذذ باحزانه ! لكننى افيق على طعنة منه للوفاء . اى وفاء فى هذه الدنيا لاى قيمة فيها ! والطعنة بيت صغير فى قصيدة طويلة فى الديوان اسمها « سنوات عشر » .. سن الخنجر يغرسه عزيز اباظة فى صدرى فجأة وهو يقول :

ما اهون الانسان . ان وفاءه

اما القاه اذى ، واما مغنم !

... واغلقت لنفسى من احزان العزيز .. وطويت ديوانه !

عبد التواب عبد الحى

شيخ الفنانين الذى نال الجائزة

ضد البعثات وضد الموضات

تحقيق بقلم: عائشة صالح

الفن هو حياة راغب عياد هو هذه اللوحات ، التى نال عنها الجائزة

بعد ثلاثة الاف لوحة اخذ شيخ الفنانين جائزة الدولة التقديرية . عندما زرته كان سعيدا بالجائزة ، لانها تقدير لعرق ٤٢ سنة فى الفن هناوفى الخارج ، وفى اكثر من ٤٠ معرضا دوليا ، استطاع فيها مع الرواد الاوائل - ان يشق طريقه الى اعماق شعبنا ليعرضها فى لوحاته ، ومنذ ربع قرن وهو يدعو الى تفرغ الفنانين ، .. واليوم يقول اقفلوا باب البعثات فى وجوه الطلبة ، واوقفوا فن الموضة

اخيرا نال جائزة الدولةالتقديرية بعد حب للرسم ولد معه واستمر طول عمره بأعوامهالخمسةوالسبعين .. لقد رسم حتى الان ثلاثة الاف لوحة . واشترك او اقام اكثر من ٤٠ معرضا فى ج.ع.م وايطاليا وفرنسا وبلجيكا والمانيا ولهشقيقات فى هذه الدول وفى غيرها ايضا

ان راغب عياد يعتبر شيخ الفنانين ..

ويوم السبت من الاسبوع الماضى دق جرس التليفون فى بيته . وعرف لاول مرة ان مجلس الفنون والاداب منحه جائزة الدولة التقديريةباغلبية الاصوات

وملات السعادة وجهه وكيانه كله .. كما امتدت السعادة الى زوجته الايطالية الاصل ايمى كالى عياد الاستاذة فى معهد ليوناردو دى فينشى تدرس فيه الفنون التشكيلية للطلبة الى جانب تاريخ الفنون ..

ورغم اللغة الايطالية التى يتحدث بها الزوجان فالبيت مصرى تماما .. **ان شيخ الفنانين فيه روح ابن البلد الاصيل ، فيه وده والفه وحب .. عندما تجلس معه يشدك اليه لتفتح قلبك ، وتناقشه فى الفن ..**

كل شىء فى البيتفيه اصالة ابن البلد المصرى الصميم ..

ونفس هذا الخط تميز به انتاج شيخ الفنانين فى لوحاته .. دائما فيها الشعبية المصرية . فيها الفولكلور . فيها اصالة بلادنا ..

يوم بدأ

ربما اصبح هذا الاتجاه مألوفا الان بعد ان كثر الحديثعنالفولكلور واهميته فى الفن

ولكن راغب عياد بدأ هذا الاتجاه من وسط الظلام ،عندما كان الاجانب يسيطرون على الاتجاهات الفنية فى بلادنا

فان راغب فلاح من قرية فى المنوفية اسمها « اسطنها » .. وقد عاشت صور الريف فى اعماقهفلم تستطع الايام أن تطمسها . لقدخرج من القرية ، وتعلم فى المدرسة الابتدائية ثم الثانوية . ثم التحق خفية بمدرسة الفنون الجميلة التى انشئت يومئذ فى درب الجماميز . واخفى الخبر عن اسرته عاما كاملا حتى لايثوروا على اتجاهه للفن

وتخرج فى المدرسة ،وعملمدرسا فى مدرسة ثانوية ، ثم مدرسا فى مدرسة الفنون التطبيقية ، ثم فى مدرسة الفنون الجميلة ، ثم مديرا للمتحف الحديث .

واثناء عمله فى التدريس سافر فى بعثة الى روما

يومها اتفق مع صديقه يوسف كامل - وكانمدرسا ايضا - على ان يسافر احدهما الى بعثته ويقوم زميله بعمله فى التدريس ثم يرسل اليه مرتبه .. وبهذا استطاع راغب ان يسافر فى بعثة ، استكملت بعد هذا على نفقة الحكومة

وعاش فى ايطاليا ، وراى كل ماليها ..

ودرس فى معهدها ، ونجح فى امتحان الرسم الكلاسيكى

ولكنه ابدا لم ينس قريته .. كان فى اعماقه الفلاح المصرى الذى يريد ان يعبر على طريقته هو ، لا على طريقة اوربا

لقد علمته ايطاليا كيف يرسم ، ولكنها لم تستطع ان تزيف اعماقه او تطمس فيه شخصية ابن البلد الاصيل ..

ولما عاد الى القاهرة غاص فى اعماقه ، والتقط منها اتجاهه فى التعبير عن الاصيل فى بلدنا ،واستمر يرسم بهذا الاتجاه ٤٢ عاما حتى الان ..

فن الموضات

لقد تشبث بشخصيته فى الفن بعكس ما يحدث الان من الجيل الجديد من الفنانين .. الذى لايعجب شيخ الفنانين ..

ان فنان اليوم - كما يقول - مقلد . يتابع اوربا . وكلما ظهر فيها اتجاه جديد اسرع يقلده

بهذا أهدر شخصيته . لان المقلد دائما مهزوز الشخصية وباهت .. ثم ان الجيل الجديد يفضل الطريق السهل

ما أن يبدأ فى الرسم ، حتى يلتقط المجلات التى تمتلىء بالرسوم ويحاول اتباع نفس طريقتها .

لايهمه بعدئذ ان يضحى بالقواعد الفنية الصحيحة

لقد اصبح الفن فى ايامنا موضة مثل تسريحة الشعر ، ومثل موديل الفستان . وشبابنا من الرسامين يجرى وراء هذه الموضات

ان هذا يمحو شخصيتنا فى الفنون التشكيلية ، وينحدر بالفن الى مستوى غير مقبول ..

ونحن لابد أن نعود الى الفن الصحيح

لن تفيد كل الموضاتالتى تكسو الفن الحديث اليوم . فالحقيقة هى التى تعيش اما الاباطيل فانها مثل الضباب ستنقشع يوما .. ويعود الفن الاصيل مسيطرا على فننا

ولا يليق ابدا أن نضحى بشخصيتنا كمصريينلنا فننا الاصيل

ضد البعثات

من هنا فان شيخ الفنانين ضد البعثات التى يسافر فيها الطلبة الى الخارج لدراسة الفن فى سنوات ..

لماذا ندرس هذا الفن فىالخارج؟!

مع ان الذين فى الخارج يأتون الينا ليدرسوا الفن فى بلادنا

عندنا الفن المصرى القديم . وعندنا الفن القبطى. وعندنا الفن الاسلامى . وعندنا شمسنا وجونا ، والناس الذين يلهمون الفنان لوحات دائمة ورائعة ..

والسفر الى الخارج لمدة طويلة ينسى الطالب روحه المصرية ، لانه ينفصل عن روحه هنا ، ويتعلمهناك التكنيك ، ثم لا يستطيع ان يقدم مضمونا

يجب الا نرسل الطلبة فى بعثات وانما ننتظر حتى ينضج الفنان هنا ، ثم يسافر لمدة قصيرة يطوف فيها بالمتاحف والمعارض ، ويلتقى بالفنانين يناقشهم ويعرف ماعندهم. بعد ان تكون روحه قد رسخت ولا

لوحة عن «الراهب» .. ان احدث الاتجاه لدى شيخ الفنانين هو رسم الاديرة والرهبان

خوف عليه

عندئذ سيأخذ الجديد دون ان يقضى على بذرة الفن المصرى فى أعماقه

وبهذا لا نرى الفن الذى يقولون عنه انه حديث .. والكثير منه لايزيد على انه « تهجيص »

شباب

ان الحيوية التى يتحدث بها شيخ الفنانين تجعلك تشك فى انه بلغ الخامسة والسبعين من عمره .

انه يجرى ليأتى بلوحة يشرحها لى ويعيدها ويأتى بأخرى

ان حبه للفن يحطم « حكم السن » ليعيده شبابا يتدفق بالحيوية

قال لى انه يعمل ست ساعات فى اليوم . هذه عبادة لايتخلى عنها ابدا . يرسم بعض لوحاته اذا اراد او يقرأ

ان القراءة عنده فترة مقدسة فى برنامج حياته. ان الثقافة تثرى الشخصية وتزودها بالوقود اللازم لها لتظل متوهجة ..

واكثرما يرسم فى المساء ..

ولولا السن لخصص ساعات اكثر للوحاته ..

واذا كان رسمه رقيقا .. فان حديثه رقيق ايضا .. مذهبه بحيث يصعب عليك ان تتصور انه يسوء الى شىء .. ومتواضع ، مستعد ليناقشك فى لوحاته ، كأنك خبير او متخصص فى نقد اللوحات

وعادة يشد اهتمامه اتجاه معين لفترة ثم يتركه الى اتجاه اخر .. لقد بدا لوحاته برسم الكثير منها عن حياة الفلاحين والعمال .. ثم جذبته حياة الدراويش ، أيام كان للدراويش تكايا فى بلادنا .. ثم شده رقص الخيل

ثم الحيوانات الاليفة التى يعتمد عليها الفلاح المصرى فى حياته

وخامس الاتجاهات يعيش فيه الان ، **وهو اهتمامه بالاديرة وحياة الرهبان .. يريد ان ينقل الجمال فى الاديرة ، والأسرار فى حياة الرهبان الى حيث يضعها تحت الضوء امام عيون المشاهدين**

يقول ان عندنا اديرة كثيرة على شاطىء البحر الاحمر ، وفى الصعيد وفى وادى النطرون ..

وكلها صورة من بعضها تمثل الجمال الفطرى المنعكس من نفوس الرهبان بناة هذه الاديرة ، والقائمون بكل شىء فيها ، حتى الزراعة والنجارة ..

وفى داخلها حياة كاملة .. ان الراهب الذى ينفصل عن حياة الصخب ، عندما يدخل الدير يترك وراءه كل شىء ، ولا يخرج منه حتى بعد ان يموت ، لانه ايضا يدفن داخل الدير ..

هذه الحياة مجال خصب للفنان الصادق ..

وقريبا جدا سيعرض شيخ الفنانين ٣٠ لوحة عن هذه الحياة مع ٧٠ لوحة اخرى

انه يستعد الان لهذا المعرض ، الذى ستقيمه وزارة الثقافة .. فى قاعة الفنون الجميلة بباب اللوق. بقية اللوحات عن الحياة الشعبية ، الميدان المفضل للوحات شيخ الفنانين ..

أحسن مذهبين

لقد اصبح راغب عياد مدرسة .. له تلاميذه الكثيرون ، الذين يستلهمونه فى اعمالهم الفنية ..

وكلهم متأثرون بما يتبعه فى أسلوب فى لوحاته .. أسلوب الواقعية ، وأسلوب التأثرية اللذين يتحمس لهما شيخ الفنانين ..

عندما ذهبت لاقابله بدأته بسؤال عن المذاهب الفنية التى تعجبنى ..

وقلت له انى افضل الواقعية ، والتأثرية

وتهلل وجهه .. وهتف : فعلا انهما احسن مذهبين فى الفن ..

« بقية المدارس يصعب للفنان ان يفيد منها اى شىء

ولكن لا السريالية ولا التجريدية المطلقة تقع من نفسى مثلما تقع الواقعية ، والتأثرية

ففى الواقعية لا نأخذ الواقع كما هو ..

فالغروض التى اريد أن انقل فكرة الى المشاهد ، ولذا اضطر الى حذف الكثير من التفاصيل التى تشوش على الفكرة التى أريدها ،

ثم اننى لا اسجل الواقع مثلما افعل بالكاميرا

بل انقله من وجهة نظرى ، بعد أن افهمه ، واحلله ، واضيف اليه احاسيسى وانفعالاتى

هذه هى الواقعية .

اما التأثرية ببساطة

فهى اننى لا اصور الشىء كما رأته عيناى .. وانما احاول التقاط اثره فى نفسى ، ثم انقل هذا الاثر الى اللوحة ..

التأثرية سهلة ، ويتجاوب معها الجمهور كثيرا ، كما يتبعها كثير من الفنانين الشبان . لانها تتجاوب معهم ...

ولكنها ليست فرضا على احد .. من ارادها يأخذها .. ويمكن الا يلتزمها .. وكلا المذهبين لايخلو من تجريد

ان شيخ الفنانين نفسه بدا يدخل التجريد فى لوحاته الواقعية والتأثرية .. لان الفنان عندما يفكر فى اى شىء فلا بد ان يلجأ الى التجريد

لكنه ليس التجريد المطلق ... وانما تجريد جزئى

وقد تأثر الفنان راغب بتولوز لوتريك ، ودرمييه ، وجوجان

اما من الفنانين العرب فقد كان هو احد الرواد .. تأثر به غيره .. بينما هو كان الطليعة مع المثال محمود مختار ، والفنانين يوسف كامل ومحمد حسن واحمد صبرى وعثمان دسوقى وغيرهم ...

وهو غزير الانتاج .. له فى كل عام ١٠٠ لوحة

وليست كل اللوحات تأخذ نفس الوقت

بعض اللوحات تصادفها لحظات الهام ، يشعر فيها الفنان بتعبئة نفسية تشعل فى نفسه جذوة تدفعه الى العمل ، فينتج فى ساعات ماكان ينتجه فى اشهر ..

ولكن لحظات الالهام نادرة ..

وهناك لحظات مضادة تهبط بالقدرة الخلاقة فى الفنان الى ماتحت الصفر ، مثلا يجد القدرة على العمل ..

ولكن اكثر عمل الفنان لحظات عادية مثل التى نعيشها انا وانت !

مسابقة الوجوه الجديدة

(٣)

الاسم : ... ...

السن : ... ...

اللغات التى يجيدها : ... ...

المميزات الفنية : ... ...

العنوان : ... ...

تفاصيل المسابقة في العدد القادم

وابور الطحين

بقلم : رجاء النقاش

منذ أن بدأ المسرح في مصر سنة ١٨٧٠ تقريبا وهناك مشكلة كبيرة تظهر ثم تختفي لتعود الى الظهور من جديد ، هذه المشكلة يمثلها سؤال واحد هو :

كيف يمكن أن نخلق مسرحا مصريا ؟

وقد حاول الكثيرون ان يجيبوا على هذا السؤال .. حاول **يعقوب صنوع** أن يقدم مسرحا مصريا ، يعالج مشاكل الحياة المصرية ، ويحتفل بما في الروح المصرية من خفة دم وفكاهة وحزن . وحاول **عثمان جلال** أن يجيب على السؤال .. وتصور أن المصريين يحبون «الغناء» ... الا يملأون الدنيا بالمواويل في كل مناسبة ؟ ... أليس الغناء عندهم عنصرا أساسيا في ليلة العرس، وفي يوم المأتم ، وفي أثناء العمل ... والعمل الشاق على وجه الخصوص ... ؟ من هنا قدم عثمان جلال مسرحيات مقتبسة عن أصول أجنبية ، وكتبها بالزجل ، الذي يجعلها قريبة من الغناء ... ويجعلها متجاوبة مع المزاج المصري الذي يحب الغناء ويعشقه ويطرب له ؟

وحاول **نجيب الريحاني** أيضا أن يقدم مسرحا مصريا ... وكان الريحاني يؤمن أن « المصرية » في المسرح هي الكاريكاتير اللاذع الصارخ ... وهي القهقهة العالية ... وهي السخرية بلا رحمة من الاوضاع الاجتماعية الخاطئة . وما أكثر المحاولات الاخرى التي بذلها فنانون متعددون ، في كل مرحلة ، من أجل الوصول الى المسرح المصري ... كل واحد يقدم اجابة خاصة ... ويقدم تفسيرا للعناصر التي يتكون منها المسرح المصري !

نعمان الجديد

وفي هذه المرحلة من حياتنا الفنية والاجتماعية التي نمر بها يظهر السؤال بصورة واضحة ويفرض نفسه على الحياة المسرحية بكتابها ومخرجيها ونقادها . ونعمان عاشور أحد كتاب المسرح البارزين الذين وقفوا أمام هذا السؤال ، وأرادوا أن يجدوا له اجابة فنية وفكرية واضحة محددة . واستطاع نعمان عاشور أن يعثر على اجابة . وأن يسجل خطوة جديدة في تاريخ المسرح المصري . ويمكننا أن نقول ان هذه الخطوة هي التي فتحت الطريق أمام المدرسة «الواقعية» في المسرح المصري، فقد ظهر المجتمع المصري بوضوح وعمق في مسرح نعمان عاشور، ولم يظهر المجتمع المصري بنماذجه الانسانية فقط بل ظهر أيضا بفهم خاص مستنير قدمه نعمان وتبناه وتحمس له . والموقف الفكري الذي يقوم على أساسه مسرح نعمان عاشور هو الايمان بالطبقات الشعبية والدعوة الى تحريرها من كل مشاكلها ... والدعوة الى تحقيق العدل في حياتها .

بهذه الروح ، دخل نعمان عاشور المسرح ، وظل محافظا على موقفه الفكري الاساسي منذ اول مسرحياته « المغناطيس » حتى مسرحيته التي يقدمها مسرح الحكيم في هذه الايام وهي « وابور الطحين » !

ولكن نعمان عاشور قد سجل في مسرحيته الجديدة عدة تغيرات طرأت عليه كفنان لا كمفكر !

فنعمان عاشور من الناحية الفنية كان يعتبر من كتاب « الكوميديا الاجتماعية » ... فالاسلوب الكوميدي هو الاسلوب المفضل في كل مسرحياته ... وهو الاسلوب الذي يعتمد عليه دائما في عرض افكاره ومواقفه المختلفة !

ولكننا نجد في وابور الطحين شيئا آخر ... أن نعمان يتخلى من أسلوبه الكوميدي تماما ، فلا تكاد تجد في وابور الطحين أي حوار ضاحك ، أو موقف « كوميدي » من تلك المواقف الاصيلة التي كان يتميز بها مسرح نعمان عاشور دائما ... لانه لم يكن يلجأ الى الكوميديا السريعة السطحية الشكلية ... ولكنه كان دائما من أبرع كتاب الكوميديا التي تعتمد على المواقف ، والتي تحمل وراءها فكرة عميقة .. لم يكن يعتمد على الكوميديا اللفظية التي نجدها – مثلا – في مسرح اسماعيل يس ومدرسته الفنية ... ولم يكن يعتمد على الكوميديا « السلاجية » التي تهدف الى الاضحاك فقط ... بل كانت طريقته الفنية دائما هي : ان يجعلك تضحك ... ويجعلك تفكر في نفس الوقت !

وقد تخلى نعمان عن هذا الاسلوب تماما في مسرحيته وابور الطحين . وفي اعتقادي ان نعمان قد خسر في « وابور الطحين » سلاحه الكوميدي خسارة كبيرة ... ان موهبة نعمان في الكوميديا تعتبر امكانية من افضل امكانياته كفنان ... ولكنه تخلى عنها ولم يستخدمها ..

وهذه نقطة ضعف واضحة في وابور الطحين ... انها محاولة من نعمان عاشور ان يتجهم ... ان يبدو مفكرا فقط ... أن يبدو ثائرا اجتماعيا ... لا يعرف البهجة ولا الابتسام ... وليست هذه هي شخصية نعمان عاشور الرئيسية ... ان شخصيته الحقيقية هي شخصية فنان ساخر ... اذا تخلى عن سخريته فقد تخلى عن سلاح من أمضى أسلحته وأكثرها تأثيرا على الذهن والقلب !

ونعمان عاشور في « وابور الطحين » يختلف عن نعمان عاشور الذي عرفناه في مسرحياته السابقة من ناحية اخرى ... فوابور الطحين هي اول عمل يقدمه نعمان عاشور عن « القرية » المصرية وعن الفلاح المصري ... كل مسرحيات نعمان السابقة كانت عن المدينة .. ومعظم شخصياته كانت من بين أبناء الطبقة الوسطى بالذات .. وكان نعمان دائما يفهم بيئة المدينة ويحس بها وكان يستطيع بمواهبه المتألقة أن يلتقط من بيئة المدينة نماذج انسانية يصوغ منها عمله الفني ...

بين القرية والمدينة

ودائما نحس أن نعمان عاشور يفهم المدينة ويستطيع أن يغوص في أعماقها ويستخرج منها كنوزا فنية وانسانية رائعة ، ونحس أيضا أن محبة نعمان عاشور للشعب كانت تتمثل دائما في عطفه على الطبقات الشعبية التي تعيش في المدينة وبخاصة العمال ...

ولكن نعمان عاشور يتجه في وابور الطحين الى القرية المصرية لاول مرة . فهل نجح في فهم القرية كما نجح في فهم المدينة ؟ هل نجح في فهم الفلاح كما نجح في فهم أبناء الطبقة الوسطى وكما نجح في فهم العمال ؟

ان وابور الطحين يؤكد لنا أن نعمان لا يعرف القرية المصرية معرفة جيدة ، وانه يحس مشاكل القرية بعقله . ولا يحسها بتجربته العميقة ووجدانه وعاطفته .. وهذه الحقيقة قادت نعمان عاشور الى شيء آخر خطير هو التجريد ... ونعمان لم يعرف التجريد على الاطلاق في أي مسرحية من مسرحياته السابقة قبل وابور الطحين ... لقد كان دائما يقدم نماذج انسانية حية ... نعيش معها ... ونحسها ... ونحبها ... ونكرهها ... ومن منا ينسى شخصية « وجالي » في مسرحية « الناس اللي تحت » !.. ومن منا ينسى شخصية

المصرى على مسرح الحكيم

« الطواف » فى عيلة الدوغرى ... وما أكثر الشخصيات الانسانية الممتلئة بالحرارة فى مسرحيات نعمان عاشور السابقة على وابور الطحين ... أما فى وابور الطحين، فكل الشخصيات مجردة ... عامة ... فالعمدة ... هو العمدة فى كل قرية .. والعامل « جودة » ليس عاملا معينا ... له شخصية خاصة متميزة ... ولكنه أى عامل وكل عامل ... انه رمز عام شامل لكل عامل ... وباستثناء شخصية « بهلول » مجنون القرية ... هذه الشخصية التى تمتاز ببعض الملامح الانسانية المتميزة المتألقة ... باستثناء هذه الشخصية نجد المسرحية كلها قائمة على التجريد والعموميات . ومشكلة التجريدفى الفن مشكلة عويصة تحتاج الى مناقشات كثيرة . ولكن السؤال الذى يهمنا هنا هو : هل استفاد نعمان عاشور فى انتقاله من أسلوبه المعروف فى تقديم نماذج انسانية تختفى وراءها أفكاره ، وتقدمها الينا بطريقة غير مباشرة . الى أسلوب جديد ... هو تجريد الشخصيات وتعميمها ؟ ... فى اعتقادى أن نعمان لم يكسب بهذا التجريدشيئا

رجائى والطواف

لقد جعل مشكلة القرية أمامنا مشكلة عقلية . وساعد الاخراج على تعميق هذه « العقلانية » عندما جعل من المسرح رقعة « شطرنج » كبيرة ... مما أوحى الينا أننا أمام عمل عقلى رياضى من الدرجة الاولى ... تماما مثل لعبة الشطرنج التى تعتمد على سلاح أساسى حاسم هو « العقل » والعقل التجريدى الرياضى على وجه الخصوص ... وياليت نعمان عاشور بقى كما عرفناه ... محركا لعواطفنا ... ومشاعرنا ... حيث كنا نبكى ونضحك مع الاستاذ رجائى ... حيث كنا نتعاطف من أعماقنا مع « الطواف » وأحلامه الانسانية ... أما الان فيا للخسارة ... اننا نتحرك بعقولنا ... نفكر ... ونتأمل ... ولكن الايقاع العاطفى هنا مفقود وضائع !

كل هذه الثغرات التى نجدها فى وابور الطحين عذرها الوحيد أن وابور الطحين كانت فى الاصل أوبريت ... والاوبريت يحتمل التجريد .. وغير ذلك من العناصر التى لا يحتملها المسرح ... ولكن الذى نتعلمه من وابور الطحين هو أن نعمان عاشور يجب الا يتخلى عن مواهبه الرئيسية ... فهو صاحب موهبة كوميدية نادرة بارزة ... ويجب الا ينسى هذه الحقيقة والا فقد أجمل ما فيه وأعمق ما فيه ... وهو من ناحية أخرى فنان عرف المدينة واختبرها وأحس بها احساسا عميقا ... وأعتقد أن النماذج الانسانية فى المدينة هى الفرصة الاساسية لنعمان عاشور ... أما القرية فمن الصعب ، كما يبدو أمامنا فى وابور الطحين ، أن يجد فيها ـ ربما لقلة خبرته بها ـ مادة فنية ، وان وجد فيها مادة فكرية غنية . والنقطة الثالثة التى يجب أن نخرج بها من وابور الطحين هى أن نعمان يجب أن يبتعد عن التجريد تماما ... فميدان أصالته الفنية الحقيقية هو خلق النماذج الانسانية الحية المتفجرة « الناطقة » التى تجذبنا اليها بانسانيتها أولا .. قبل أن تجذبنا اليها بما ترمز اليه من أفكار مباشرة تعليمية ، صريحة ، مكشوفة !

ولو كانت وابور الطحين .. مجرد أوبريت ، فان هذا لم يكن مبررا بحال من الاحوال للتخلص من العنصر الكوميدى ، وهو العنصر الذى كان يميز أعمال نعمان عاشور بصورة واضحة . واذكر هنا على سبيل المثال فيلم سيدتى الجميلة الذى عرض فى القاهرة منذ أشهر ، ان هذا الفيلم منقول بالتقريب عن مسرحية غنائية ، والمسرحية الغنائية معتمدة اعتمادا أساسيا على مسرحية بجماليون لبرنارد شو .. وعندما تحولت مسرحية شو الى مسرحية غنائية ، لم تفقد المسرحية الغنائية مافى الاصل من روح كوميدية ساخرة .. على العكس لقد استغلت المسرحية هذا العنصر الكوميدى استغلالا كبيرا ، وتوسعت فيه ، وطورته ، وجاءت المسرحية الغنائية مليئة بروح السخرية العميقة الحلوة المعتمدة على الاصل المسرحى .. فالاوبريت أو المسرحية الغنائية، يمكن أن تستفيد من العنصر الكوميدى ، وليس هناك أى تناقض، كما قد يتصور البعض بين « الغنائية» والروح الكوميدية على الاطلاق ...

ولذلك مازلت أتساءل : لماذا تخلى نعمان عن مواهبه الاساسية وخاصة موهبته الكوميدية فى « وابور الطحين » .. حتى وهى فى شكلها الاول كأوبريت غنائى !

نعود الى السؤال الاساسى بعد ذلك وهو : ماذا قدم نعمان عاشور الى المسرح المصرى فى وابور الطحين؟ .. ماذا فعل نعمان بالذات وهو الذى بذل جهدا موهوبا دائبا فى الوصول الى شخصية خاصة مستقلة متميزة للمسرح المصرى ؟

ايقاع النضال

ان مسرحية وابور الطحين هى فى الواقع محاولة للتعبير الفنى والفكرى الشامل عن مشكلة الفلاح المصرى فى عصر الاقطاع ، بل ان المسرحية تعطى كثيرا من الايحاءات الرمزية المتعددة التى تكاد تقول لنا أن المسرحية تحاول أن تحكى قصة مصر كلها ، قصة كفاحها من أجل العدل، من أجل توزيع الثروة ، من أجل الانتاج المشترك . والواقع أن نعمان عاشور يحس احساسا عميقا بروح مصر المكافحة ، مصر التى تنفض عن نفسها متاعب الانظمة القديمة الخالية من العدل ، مصر التى التصقت بالتراب والسحقت فوقه مئات السنين ، واستطاعت على الدوام أن تتنفس وتجاهد حتى تقف على قدميها ولاتموت، مصر « الطبقات الشعبية » ، ان نبض النضال والجهد يجد صداه دائما ، وبصدق وأمانة، فى فن نعمان عاشور ، وفى مسرحية وابور الطحين يزداد هذا « النبض النضالى » وضوحا وحرارة ، ويظهر فى صورة شبه عارية .. شبه مباشرة .. انه يضع قصة كفاح الشعب ـ كما يقولون ـ « على بلاطة » بوضوح تام وصراحة كاملة .. فالشعب يكافح من جانبه للسيطرة على وسائل الانتاج التى تتمثل فى « وابور الطحين » ، والاعيان من جانبهم يسيطرون على وابور الطحين ، ويحاولون استغلاله ماديا واخلاقيا الى أبعد الحدود .. فهم يسرقون الشعب فى مقابل تشغيل وابور الطحين ، وهم من ناحية أخرى يستغلون وابور الطحين للعبث ببنات القرية .. ويظل الصراع بين الشعب والاعيان قويا عنيفا ، يخرج من تجربة الى تجربة حتى ينتصر الشعب فى النهاية .. بعد نضال .. وعذاب ! ورمز انتصار الشعب هو عودته الى الملكية العامة المشتركة لوابور الطحين أى الملكية العامة لوسائل الانتاج !

وخلال هذا الصراع تبرز صور مختلفة لعناصر الصراع نفسه !

هناك « الغنواتى » .. مطرب القرية وقائدها الروحى .. وهو رمز للفنان ودوره فى المجتمع كما يفهمه نعمان ويدعو اليه .. انه الفنان القائد الرائد المحرك للناس والذى يقف فى طليعتهم !

وهناك مسعود .. رمز الاستغلال والملكية الفردية لوسائل الانتاج !

وهناك العمدة .. الذى يقف فى الحقيقة الى جانب الاستغلال ... وان كان يتظاهر أحيانا بأنه يدافع عن الشعب .. وهو تظاهر مكشوف .. لايخفى الحقيقة على الاطلاق !

وهناك « جودة » العامل .. أمل الخلاص بالنسبة للقرية .. وهو يرمز للعمل فى المجتمع الذى يحلم به نعمان عاشور ويؤمن به .. ان العمل هو قارب النجاة بالنسبة للشعب ، وهو وحده الذى يحمى وجود الشعب ، ويدفعه الى التقدم ويضمن له الحياة !

وهناك نوع من التلميح الخفى فى اختيار اسم « جودة » لهذه الشخصية التى ترمز للامل فى وابور الطحين، هذا التلميح هو نوع من المعارضة لمسرحية بيكيت المشهورة « فى انتظار جودو » .. ففى مسرحية بيكيت يعتبر « جودو » هو الامل الذى ينتظره بطلا المسرحية .. انه الخلاص بالنسبة لهما ، وهو أمل غامض

وابور الطحين

«ميتافيزيقى» ، أما « جودة » فى مسرحية عاشور فهو أمل محدد واضح ينتظره الشعب .. ويتحقق هذا الامل بالفعل !

مجنون القرية

وهناك ايضا فى المسرحية شلبية .. التى لعلها ترمز الى مصر كلها.. فهى الروح العاطفة الطروب التى تضج حيويتها وحركتها فى كل شىء .. وقد ألبسها المخرج ثوبا أحمر رمزا لانها ثائرة ، وألبسها شالا أخضر رمزا لانها خصبة منتجة .

وهناك بعد ذلك السلبيون الذين يقولون انا مالى ،وهناك المترددون بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة !

كل نموذج فى المسرحية له معنى عام محدد واضح !

والذى أفلت من التحديد الدقيق هو شخصية واحدة .. شخصية بهلول مجنون القرية ، ومصدر تسليتها . وهو كذلك المصدر الغامض لمعلوماتها المختلفة !

ولذلك كانت شخصية بهلول هى اكثر الشخصيات حيوية وانسانية وفنا فى المسرحية كلها ، وهى الدليل الحاسم فى هذه المسرحية على موهبة نعمان الفنية اللامعة !

من هذا العرض يبدو أن نعمان عاشور يملك وضوحا فكريا كاملا .. انه يعرف ماذا يريد أن يقول بدقة وعمق وشمول . وهو من ناحية اخرى يملك مهارة وخبرة دقيقة بالمسرح .. فلو بحثت عن القواعد والاصول المسرحية فسوف تجدها على أوفر ماتكون فى هذه المسرحية !

ولكننى مع ذلك كله .. مع هذا الوضوح الفكرى الدقيق .. ومع هذه المهارة الفنية الكاملة ..أحس ان شيئا قد غاب عن هذا النص .. فى صورته الحالية على المسرح .. وربما كان مصدر هذا الشعور هو الحبكة الدقيقة فى تقديم النماذج المختلفة فى المسرحية .. فلايمكن أن يكون هناك عمل فنى كامل اذا كان كل ما فيه يرمز الى شىء محدد ، ولا يتمتع باستقلال او ذاتية ، ان هذه الطريقة فى التجريد والرمز تؤدى الى نوع من المعادلات الفكرية .. التى تفقد الفن كثيرا من ظلاله وحلاوته وتأثيره على النفس !

مهما كان الفكر صيقا نضاليا ومهما كانت المهارة الفنية كاملة .. فقد أحسست أن الفنان نعمان عاشور غائب عن وابور الطحين فى كثير من اللحظات .. وأن الوجود هو مفكرة ومناضل ، وحرفى «صنايعى» ماهر .. وهذا كله ولا شك كسب لنا ومتعة .. ولكننا لم نشاهد «كل» نعمان عاشور وانما شاهدنا بعضه فقط فى وابور الطحين

مخرج لامع

ويستحق الاخراج فى مسرحية وابور الطحين وقفة متأنية . فقد بذل نجيب سرور ، باعتراف جميع من شاهدوا المسرحية وعلقوا عليها ، جهدا خارقا فى هذا العمل الفنى .. والواقع ان هذا الجهد لم يكن مفاجأة لى .. لقد اعتبر الكثيرون وابور الطحين ميلادا لنجيب سرور كمخرج ..ولكننى اشهد أننى رأيت ميلاده الحقيقى كمخرج موهوب ، وأصيل فى العام الماضى . عندما قدم لنا مسرحية تشيكوف العظيمة «بستان الكرز» . وقد كانت هذه المسرحية كما قدمها نجيب سرور من احسن الاعمال الفنية المتألقة التى ظهرت على مسرحنا فى السنوات الاخيرة . بل انى اعتقد أن « بستان الكرز » فى اخراجها كانت أفضل من « الخال فانيا » التى قدمها منذ سنتين مخرج روسى على أحد مسارحنا المصرية . لقد كان نجيب فى بستان الكرز شاعرا حساسا ، يفهم الالحان المتنوعة المختلفة التى تتكون منها مسرحية بستان الكرز .. كان نجيب « مايسترو » رائعا لهذه المعزوفة المسرحية .. بستان الكرز ! ولكن للاسف مرت بستان الكرز فى زحمة حياتنا المسرحية دون أن يلتفت اليها أحد . ولكن الحقيقة التى تؤكدها بستان الكرز هى اصالة نجيب سرور كمخرج جديد متميز .. فنجيب لم يولد فى هذا العام بل ولد فى العام الماضى ميلادا كاملا واضحا الى ابعد الحدود .

فماذا فعل نجيب سرور فى وابور الطحين ؟ لقد درس المسرحية دراسة عميقة . وحاول أن يسيطر على كل حركة فيها . وكل ايقاع بسيط ، وجعل كل صغيرة وكبيرة فى المسرحية فى خدمة التفسير العام الذى خرج به من مسرحية وابور الطحين لقد احس ان المسرحية تحكى حكاية مصر كلها ، فأراد لاخراجه أن يؤدى هذا المعنى كاملا وبوضوح وقوة !

خذ مثلا حكاية الالوان التى اختارها للممثلين ..لقد جعل الاسود رمزا للاستغلال والسيطرة الظالمة ، وجعل الابيض رمزا للشعب العامل الطيب النبيل . وجعل الاحمر رمزا للثورة . كذلك أعطانا نجيب سرور الاحساس « المصرى » فى توسيع خشبة المسرح وامتدادها الى الصالة وكأننا فى جرن من أجران القرية وفى تقسيم الممثلين الى قسمين .. الى فريقين .. الى جيشين متقابلين .. يتحاربان ويتصارعان .. ثم أعطانا هذا الاحساس « المصرى » بتذكيرنا بشكل « السامر » الذى تعرفه القرية المصرية جيدا . حيث يلتف الفلاحون حول السامر يحكى لهم الشاعر حكاياته . فينفعلون ويتتبعون ، ويعيشون فى قلب الصراع الذى يقدمه لهم ذلك الشاعر فى قصصه وملاحمه !

ولكن نجيب سرور رغم جهده البارز الخلاق الاخاذ .. قد انزلق اخراجه مايمكن أن نسميه بالاسلوب الخطابى .. نعم .. فقد كان نجيب فى بستان الكرز شاعرا رقيقا هامسا ولكنه كان فى وابور الطحين خطيبا زاعقا .. لم يفقد فى وابور الطحين حيويته واصالته وقدرته على التأثير .. ولكنه هنا يؤثر من طريق العنف والصوت المرتفع بقدر ماكان يؤثر فى بستان الكرز بالهمس ! ومخاطبة الوجدان الانسانى بهدوء ورقة ووداعة !

وربما كان دافع نجيب سرور الى ذلك كله هو ايمانه بالجانب التعليمى / الملحمى فى وابور الطحين .. واعتقاده بأنه فى هذه المسرحية يقدم الشعب ، ولا يقدم أفرادا ونماذج انسانية من الشعب ..وان تقديم الشعب نفسه يحتاج الى هذا الاخراج الهادر العنيف !

ولكنى اعتقد أن نجيب اخطأه التوفيق .. رغم كل جهده وذكائه وحساسيته !

فوابور الطحين كان يناسبها الاسلوب الايحائى البسيط الخالى من الزعيق والتضخيم والعنف .. ان المسرحية نفسها أشبه بالوردة الصغيرة الرقيقة .. أما الاخراج فهو غابة ثائرة صيفة مزدحمة ..ولايمكن أن تظهر الوردة بسحرها وعطرها فى هذه الغابة . اللهم الا اذا كان نجيب سرور يريد أن يتشبه بأينشتاين الذى استطاع أن يصل بنظرياته الى تفجير الذرة .. بحيث يستخرج من جسمها الصغير ذلك الكون الهادر العنيف ..

هل أراد نجيب ذلك ؟ .. الله أعلم ! ..

حرب الالوان

على انى الاحظ كذلك ان رسالة حرب الالوان فى المسرحية كانت واضحة أكثر من اللازم . بل كانت « فاقعة » الوضوح .. فالابيض يدل على الشرف والطهر والخير ، والاسود يدل على الشر ، والاحمر يدل على الثورة .. هذه كلها تقاليد خارجية لماذا يقبلها الفن .. خذ مثلا اللون الاحمر الذى يرمز للثورة .. فى اعتقادى ان اللون الاخضر او حتى الرمادى الذى هو بلون الارض والتراب .. أى لون من هذين أكفأ من الاحمر فى الرمز الى الثورة .. فمفهوم الثورة لم يعد دماء تنزف ونارا تلتهب .. خاصة من تجربتنا نحن الذين اخترنا أن نقوم بثورة سلمية خالية من بقع الدم .. ان الثورة عندنا هى التغيير والتبديل والانتاج وزراعة الارض وما الى ذلك .. ومن هنا فان الانسياق الى التقليد الشائع الذى يشبه الثورة باللون الاحمر .. تقليد فيه نظر !

وكذلك الامر مع الالوان الاخرى . ومن هنا فقد كانت حرب الالوان فى وابور الطحين حربا صريحة مكشوفة .. تنقصها غلالة رقيقة من الفن تدفع الى التفكير والتأمل !

على أن ملاحظاتى على نجيب سرور لاتنفى ما أحس به أمام عمله فى وابور الطحين ..

ان وراء هذا العمل - مهما كان الاختلاف حوله - جهدا عميقا وثقافة عميقة وجرأة فنية كبيرة وحساسية خصبة ننتظر منها الكثير !

لقد كان نجيب سرور يذكرنى فى وابور الطحين بشخصية زوربا اليونانى « الشهيرة » ... ذلك الانسان المبدع الخلاق فى أى مكان يوجد فيه ، والذى يحاول دائما أن يستخرج الماء والخضرة من اى مكان حتى من الصخر ... والذى كان يفشل ويخطىء أحيانا ... ولكن فشله يكون عظيما رائعا مثل نجاحه ... انه يثير الاعجاب بجهده واخلاصه فى أى موقف من المواقف ... قبل أن يثير الاعجاب بنجاحه او فشله ... ولقد كان نجيب سرور أشبه بشخصية زوربا ... ولكن كان زوربا المصرى !

مع الممثلين

وأخيرا ، ماذا عن الممثلين ؟.. انى اشعر ان المسرحية كانت مهرجانا عاليا لبعض المواهب الاصيلة فى التمثيل .. لقد سعدت الى أقصى حد وأنا أشاهد عبد الغنى قمر ، ذلك الممثل القديم الاصيل . الذى لا أدرى لماذا يعيش فى الظل وهو العملاق القادر . الذى هز المسرح منذ عشر سنوات فى دوره فى مسرحية « دنشواى الحمراء » .. ها هو عبد الغنى قمر يعود الى وابور الطحين وكل مافيه ينطق بأنه ممثل عظيم ممكن .. طريقة أدائه للكلمات .. حركاته النابضة بالحياة فوق خشبة المسرح . أما ماجدة الخطيب فكانت هى الاخرى موهبة جديدة لامعة ، تؤدى دورها بحساسية وذكاء .. انها تفهم الرمز الذى تمثله .. رمز مصر ، الانثى الجذابة ، الخصبة الولود المتمردة .. كذلك كانت ماجدة على المسرح .. جذابة .. متمردة .. شديدة الحساسية !

أما فاروق نجيب « مجنون القرية » .. فهو البيضة الذهبية التى وضعتها مسرحية وابور الطحين .. انه موهبة جديدة .. شكرا لنجيب سرور . وللمسرح الحكيم انه اكتشفها .. ان فرحتى به . وبأصالته ، لايعادلها الا فرحتى بعبد السلام محمد .. « البيضة الذهبية » التى وضعتها لنا مسرحية الفرافير منذ سنتين .. كذلك كان عبد الحفيظ التطاوى ، ابن المسرح الحر القديم ، والموهبة اللامعة المتألقة التى لا أدرى لماذا أحس كلما رأيته على المسرح .. بأنه سىء الحظ .. لماذا لا أدرى ، ولكنه احساس .. ربما لانى اعتقد ان بامكان مواهبه ان تضعه فى مكان أرقى وارفع ! والممثلون الاخرون حسن شفيق ، وحسين الشربينى ، تحية لهم جميعا ..لقد كانوا اصلاء حقا فى أدائهم الفنى . ولا أحب أن اضع القلم دون أن أقدم تحية حارة للفنانة لطيفة صالح شاعرة الديكور فى مسرحية وابور الطحين .. ان لمساتها الحلوة العميقة تؤكد موهبتها الاصيلة واحساسها الفنى الناضج . واخيرا فمهما كان فى هذه المسرحية من المآخذ .. فانها تستحق الحب والتقدير .. لانها وليدة الاخلاص والجهد والمحبة العميقة للشعب !

رجاء النقاش

ام كلثوم

رباعيات أم كلثوم الجديدة

القصيدة التى ستغنيها ام كلثوم فى موسمها الحالى ، يسمونها «رباعيات» .. ولكنها تسمية غير صحيحة ، اما الشاعر الذى نظم القصيدة فيمكن اعتباره امتدادا للخيام صاحب الرباعيات الشهيرة!

●● **فى السنة الغنائية الجديدة سنسمع اغنية من الشعر والفصيح كما سمعنا فى السنة الماضية قصيدة « اراك عصى الدمع » للشاعر العربى القديم ابى فراس**

والاغنية الجديدة ليست لابى فراس ، بل للشاعر الذى رأيناه وعرفناه وأحببناه ، الطبيب الفنان البوهيمى المرحوم ابراهيم ناجى ..

وسيبحث الكثيرون عن قصيدة « الاطلال » للشاعر ابراهيم ناجى ليطالعوها كلها ، لان ماستغنيه ام كلثوم هو جزء صغير من هذه القصيدة الطويلة

وستكون ابيات ناجى اول شعر فى الحب ، عالى المستوى ، تغنيه ام كلثوم منذ غنت رباعيات الخيام سنة ١٩٥٠ الى ان غنت « اراك عصى الدمع » فى العام الماضى ..

فبين الخيام وأبى فراس — باستثناء قصائد شوقى — لم تغن أم كلثوم من شعر الحب الا مجموعة شطرات عروضية خامدة ، لاتنتسب الى الشعر الا بطلاء خارجى براق ، يظن من لا يعرف الشعر انه العلامة المميزة للشعر الجيد !.

وقصيدة « على باب مصر » هى القصيدة الوحيدة الجيدة التى غنتها أم كلثوم خلال هذه الفترة ، ولكنها فى الوطنية لا فى الحب ، مع أن صاحبها هو شاعر الحب كامل الشناوى !

أما قصيدة ناجى التى اختارت ام كلثوم بعض أبياتها ، فليست أجود شعره ، ولكنها جيدة بالقياس الى قصائد الحب الفصيحة التى غنتها فى السنوات الاخيرة ، ولقد كانت الازجال العامية التى غنتها افضل من جميع هذه القصائد العروضية الصماء !

وقصيدة « الاطلال » ليست رباعيات كما قالت الصحف ، فالرباعيات هى الشطرات الاربع ، اما الاطلال فتتألف من « كوبليهات » كل منها اربعة ابيات ، اى ثمانى شطرات

ولكن شهرة رباعيات الخيام هى التى جعلت الناس يتصورون ان قصيدة ناجى هى رباعيات جديدة .

والحقيقة ان ناجى نظم مئات من الابيات مصوغة فى شكل رباعيات . بعضها من نفس الوزن الذى اختاره رامى لترجمة رباعيات الخيام . اما قصيدة « الاطلال » التى اختارتها امكلثوم فمن وزن آخر ..

وليس فى « الاطلال » ما يلفت النظر الا موسيقاها اللفظية ، وشجنها ودموعها ، وبيت بديع يصور فيه ناجى عجزه عن الهروب من الحب ، لانه يسرى فى عروقه كدمه .. فيقول :

ليت شعرى أين منه مهربى
أين يمضى هارب من دمه !!

ان قوله « هارب من دمه » .. تعبير جديد فى الشعر العربى ، وان كان معناه — بغير هذه الالفاظ — قد ردده مئات من الشعراء القدامى والمعاصرين

ناجى له اطلال اخرى غير هذه الاطلال ، وهى قصيدة قصيرة عنوانها « اطلال » . يقول فى مطلعها :

يا من بواديه حطت الرحال
ورحبت بى وارفات الظلال

والفرق بين القصيدتين أن اسم « الاطلال » الاولى ، بالف ولام للتعريف . اما اسم الثانية فهو « اطلال » فقط بدون اداة التعريف .. ولكن الهدف الذى يدور ناجى حوله فى القصيدتين لا يتغير : الحب ، والبكاء على الحب !

ولناجى رباعيات ذات عناوين مختلفة وموضوع واحد تقريبا :

● رباعيات « لقاء فى الليل » .. نظمها فى احدى ليالى الغارات الجوية خلال الحرب العالمية الثانية ، ومطلعها :

قالت تعال فقلت لبيك
هيهات اعصى امر عينيك
انا يا حبيبة طائر الايك
لم لا الهنى فى ذراعيك ؟

● رباعيات « من ن الى ع » ، اى من ناجى الى الملهمة الاولى فى حياته .. يقول فى مطلعها :

يا شطر روحى وفراشى الوحيد
ماشئت يا ليلاى لا ما اريد
يا من رات حزنى العميق البعيد
داويت لى جرحى بجرح جديد

● رباعيات « الحياة » .. وهى استعراض للحياة فى الشارع ، فذات مساء جلس ناجى فى مقهى بشارع فؤاد الاول — ٢٦ يوليو الآن — فنظم هذه الرباعيات يصف بها صورة الحياة العابرة فى الشارع .. هكذا تقول اللجنة التى شرحت ديوان ناجى واشرفت على طبعه .. ويقول ناجى فى هذه الرباعيات :

جلست يوما حين حل المساء
وقد مضى يومى بلا مؤنس
اريح اقداما وهت من عياء
وارقب العالم من مجلسى

● ولناجى رباعيات فكاهية يهجو بها رجلا شريرا تزوج من شابة حسناء .. يقول فيها :

يا جمال الصبا وانس النفوس
خبرينا عن زوجك المنحوس
حدثينى أنت عن غباه «الحسى»
وصفى لى الغرام بالتحسيس

ويبدو ناجى فى هذه الرباعيات

بقلم : كمال النجمي

ابراهيم ناجي

احمد رامي

رياض السنباطي

...نبطا محنقا شديد الغيرة من هذا الضرير الكهل الذي ملكت يمينه هذه الزوجة الحسناء ..

ترى .. ماذا كان يستفيد ناجي لو ان هذه الحسناء كانت على ذمة شاب قوى له عينان !؟

لقد كان ناجي — كما رأيته في اخريات عمره — شديد الغيرة من الشباب .. يكاد يحسدهم احيانا، ويتمثل بقول شوقي في مسرحية كليوباترا على لسان كاهن شيخ :

لم الق رأسا فاحما
الا حملت له الحسد

ومن نوادره في هذا الباب ، أن صديقا لنا كان عليه دين لفتاة حسناء فكتب به شيكا واستدعى الساعى ليرسله بالشيك الى الفتاة في محل عام كانت تنتظر فيه بشارع سليمان باشا ! ..

وحضر ناجي كتابة الشيك ، فاصر على أن يحمله بنفسه الى الفتاة ، وكان يعرفها ..

فلما بلغ حيث تنتظر من ذلك المحل العام ، وجدها تجلس الى شاب جميل تبدو عليه القوة ، وقبل ان يصل اليهما او عرفت هي الى الشاب فنهض ليقطع الطريق على الدكتور ناجي ويأخذ منه الشيك ويشكره ويفهمه ان الجلسة مقفلة ! لا يستطيع اقتحامها ..

فلم يزد ابراهيم ناجي في تلك الليلة على أن يكون ساعيا يحمل الشيك الى صاحبته حيث تجلس مع صاحبها الشاب !

ومرض ابراهيم ناجي عدة ايام من اثر هذه « الصدمة » .. وكان — رحمه الله — وقياجدا يعتبر كل شيء يصادفه صدمة لا علاج لها الا المرض ولزوم الفراش ؟

وبعد ايام قابلته فقلت له :

— كيف الحال الآن ؟

قال ، ومازال الحنق في صوته :

— الولد اخذها مني !!

فليس الكهل الضرير المسكين هو وحده الذي اخذ احدى الحسان من ناجي ، فكل من عرفوا ناجي — كلهم تقريبا — أخذوا منه الحسان، والزموه الفراش ؟

ولو ذهبنا نبحث عن رباعيات ناجي لوجدنا منها الكثير ، وكلها في موضوع الحب الخائب الذي طارت عصفورته من يد الشاعر الرقيق ، الى يد شاب ذى عينين ، أو يد كهل ضرير ... فكل من حاول ناجي في ميدان الحب ، خرج منتصرا عليه ، وعاد ناجي مهزوما منحسرا ، ينظم لوعته في رباعيات أو خماسيات أو أى شكل آخر من أشكال الشعر ..

●● ان حديث الرباعيات لا يقف عند هذا الحد .. فقد اصبح للرباعيات شأن في الشعر منذ غنت ام كلثوم رباعيات الخيام ..

وعندما قيل ان ام كلثوم ستغني « رباعيات ناجي » تطاول المستمعون باعناقهم يترقبون ..

والحقيقة هي كما اوضحناها ، فان ام كلثوم تخطت جميع رباعياته ، واختارت ابياتا له من غير الرباعيات ..

واسلوب الرباعيات ، كما في ترجمة رامي وترجمة المرحوم محمد السباعى ، كان ذا اثر كبير في تكوين اسلوب ناجي في نظم الشعر ..

فهو تلميذ معاني الخيام، وتلميذ اسلوب مترجمي هذه المعاني الى العربية ، وبخاصة رامي والسباعي.

وانا لا اعتقد ان مترجما عربيا استوعب رباعيات الخيام استيعابا كاملا في اصلها الفارسي ، فلعل رامي والسباعي اعتمدا على الترجمة غير الحرفية التي كتبها فتزجيرالد بالانجليزية ، وهي ليست ترجمة كلام بكلام ، بل خلط كلام بكلام..

وترجمة محمد السباعي هي كذلك خليط من شعره وشعر الخيام ، صيغ في خماسيات لا رباعيات ، وهي لهذا السبب من ابعد الترجمات العربية عن رباعيات الخيام، بالرغم من انها اكثر هذه الترجمات اشراقا ومتانة ووضوحا .

اما وديع البستاني ، فقد ترجم الرباعيات الى سباعيات ، وقال في مقدمة سباعياته : « عسانى لم اظلم تلك الروح بنقلها من بيت فارسي الى بيت عربي ، بل من رباعيات الى سباعيات » ..

وترجم وديع البستاني الرباعية الاولى بهذه السباعية :

بت في حانتي سمير المدام
وقبيل انهزام جند الظلام
هتف الطيف بالندامى النيام :
ايها الغافلون هبوا قياما
وارشفوها وودعوا الاياما
قبل ان تجرعوا كئوس المنايا
وتعافوا والخمر عزت شرابا

وهذا الكلام الكثير ، جاء مختصرا لطيفا في ترجمة رامي لهذه الرباعية نفسها :

سمعت صوتا هاتفا في السحر
نادى من الحان غفاة البشر
هبوا املأوا كأس الطلا قبل ان
تفعم كأس العمر كف القدر

وقبل اربعين عاما ترجم الكاتب احمد حامد الصراف رباعيات الخيام نثرا لا شعرا ، وضمت ترجمته اكثر من ١٥٠ رباعية ، اى انها زادت اكثر من خمس وعشرين رباعية على ما ترجمه فتزجرالد بالانجليزية ..

وقد سمعت من بعض العارفين باللغة الفارسية أن ترجمة احمد حامد الصراف هي ادق الترجمات العربية التي صدرت في مصر والشام حتى الآن ..وعيبها انها نثر لا شعر.

وفي الثلاثينات حاول الشاعر الرومانسي الكبير المرحوم على محمود طه أن يصوغ رباعيات على غرار رباعيات « الخيام — رامي » وخماسيات على منوال خماسيات « الخيام — السباعي » ..

وقد بلغ على محمود طه في رباعياته « الله والشاعر » ذروة المعاني الخيامية ، بل تجاوزها وزاد عليها احلام الرومانسيين المحدثين ، وحكمة شعراء العرب القدامى

ولا ننسى الرباعيات التي ترجمها المرحوم ابراهيم عبد القادر المازني ترجمة دقيقة عن الترجمة الانجليزية لفتزجرالد

وتختلط ترجمة المازني في ذهني بترجمة السباعي ، لان البحر واحد في الترجمتين ، وهو بحر « الرمل » ذو الايقاع البطيء الحزين .. وان كانت رباعيات السباعي خماسيات ، أما رباعيات المازني فهي رباعيات فعلا .

●● ان حديث الرباعيات طويل جدا ، وليس ما قدمناه هنا الا لمحة منه لا يتسع المجال لاكثر منها ..

وحسبنا أن نقول ان الخيام جعل للشطرات الاربع طقوسا فنية خاصة، فكل شاعر ينظم هذه الشطرات يقع على الفور في ظلال روح الخيام ، فيمشي وراءها في درب المعاني الصوفية وغير الصوفية

ولما غنت أم كلثوم رباعيات الخيام اضافت الى صوفيته الشعرية ، صوفيتها الفنية ذات السحر والجلال

ويقف السنباطي مع أم كلثوم ، بطريقته الفذة ، غير المسبوقة ، في تلحين هذا اللون من الشعر الرفيع!

الضربة القاضية

سددها كلاي

إلى الأمريكيين البيض

بقلم : محيي الدين فكري

لم يكن فوز الزنجي محمد على كلاي على منافسه الزنجي فلويد باترسون مفاجأة لأية جهة رياضية في أي مكان في العالم الا في الولايات المتحدة الامريكية نفسها .. فقد توقع الرياضيون في كل مكان أن يفوز محمد كلاي .. كذلك توقع الامريكيون فوز كلاي ، ولكنهم باتوا عدة ليال قبل لقاء البطلين الزنجيين يمنون أنفسهم بهزيمة كلاي وبفوز باترسون .. لذلك فان الشعب الامريكي ، البيض منه بصفة خاصة ، قد حزنوا حزنا شديدا لهذه النتيجة التي قضت نهائيا وبشكل قاطع على آمالهم وأمانيهم في ضياع بطولة العالم في الملاكمة من باترسون .. وعلى ذلك فان فوز كلاي لم يكن مفاجأة حتى للبيض الامريكيين ولكنه كان بالنسبة لهم « خيبة الامل راكبة جمل » !

وقد يتساءل الناس : لماذا تحيز الامريكيون البيض لباترسون ضد كلاي على الرغم من أن كلاهما زنجي ، وأن البيض يكرهون الزنوج دون تفرقة ودون تفضيل زنجي على زنجي .. لماذا ؟ .. هذا هو السؤال ، وهو سؤال في محله ، ولكن الاجابة عليه تحتم أن نبدأ قصة الصراع بين كلاي وبين البيض من أولها ، بل قبل أن يظهر كلاي في أفق الملاكمة كبطل له مكانة تذكر .. !

بدأت القصة سنة ١٩٥٩ حين طارت بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل من امريكا الى أوربا بعد أن انتزعها البطل السويدي «يوهانسون» من البطل الزنجي الامريكي «فلويد باترسون» .. وكانت هذه هي المرة الثانية في تاريخ الملاكمة التي تطير فيها بطولة العالم من أمريكا الى أوربا ، أما المرة الاولى فقد سبقتها بربع قرن عندما فاز البطل الايطالي « بريمو كارنيرا » .. وحزن الشعب الامريكي حزنا شديدا ، واعتبر باترسون هو المسئول عن ضياع البطولة .

وكان باترسون قد فاز ببطولة العالم سنة ١٩٥٦ بعد أن هزم « آرشي مور » الذي حصل على اللقب بعد اعتزال « جولويس » العظيم دون هزيمة من جولويس ، ودون نصر لآرشي مور .. فقد استطاع باترسون ابن الحادية والعشرين وقتئذ أن يصرع آرشي مور بضربة قاضية في الجولة الخامسة .. واستطاع أن يحتفظ بالبطولة ثلاث سنوات حتى طار بها يوهانسون الى أوربا .

وشعر باترسون بغضبة الشعب عليه ، فأصر على استعادة البطولة .

وأخذ يستعد لها استعدادات طويلة ، حتى انقضى عام ، وحل موعد المباراة الثأرية ، فاستطاع أن يستعيدها فعلا وأن يهزم يوهانسون بالضربة القاضية بعد دقيقة ونصف دقيقة من بداية الجولة الخامسة .

ويومها أقام له عمدة نيويورك حفل تكريم تحدثت عنه الولاية من أقصاها الى أقصاها ، وأهدى العمدة لباترسون مفتاح نيويورك الذهبي مكافأة له على استعادته اللقب ، ووصفه الجميع في امريكا بأنه عمل وطني جليل قام به فلويد باترسون!

على أن باترسون لم يهنأ ببطولة العالم سوى عام واحد ، ففي سنة ١٩٦٠ ظهر له متحد عرجل شرير ، عرفه الامريكيون على أنه من كبار رجال العصابات في شيكاغو مدينة العصابات . هو « سوني ليستون »

ولم يأخذ باترسون « غلوة » في يد ليستون .. فقد صرعه الشرير بضربة قاضية في الجولة الاولى ..

وظلت امريكا تغلي .. واعتبرت باترسون للمرة الثانية مسئولا عن طيران البطولة الى أيدي العصابات ..

ومرة ثانية أصر باترسون على استعادة البطولة ، وقضى عاما بأكمله يستعد ويتدرب تدريبا متواصلا ، حتى حل موعد المباراة الثأرية ، ودخل الحلقة مؤيدا بتشجيع الغالبية العظمى من المتفرجين ، ولكنه لم يستطع الوقوف على قدميه سوى حوالي دقيقة ونصف ، فمرة ثانية صرعه ليستون ضربة قاضية بعد دقيقة و ٤٠ ثانية من بداية اللقاء !

ويومها سمي باترسون بالملاكم ذي الفك الزجاجي ..

واستسلم الشعب الامريكي للأمر الواقع .. وأخذ يبحث عمن يستطيع استعادة البطولة من العصابات ..

وفجأة ظهر في الافق فتى في الحادية والعشرين .. طويلا عريضا

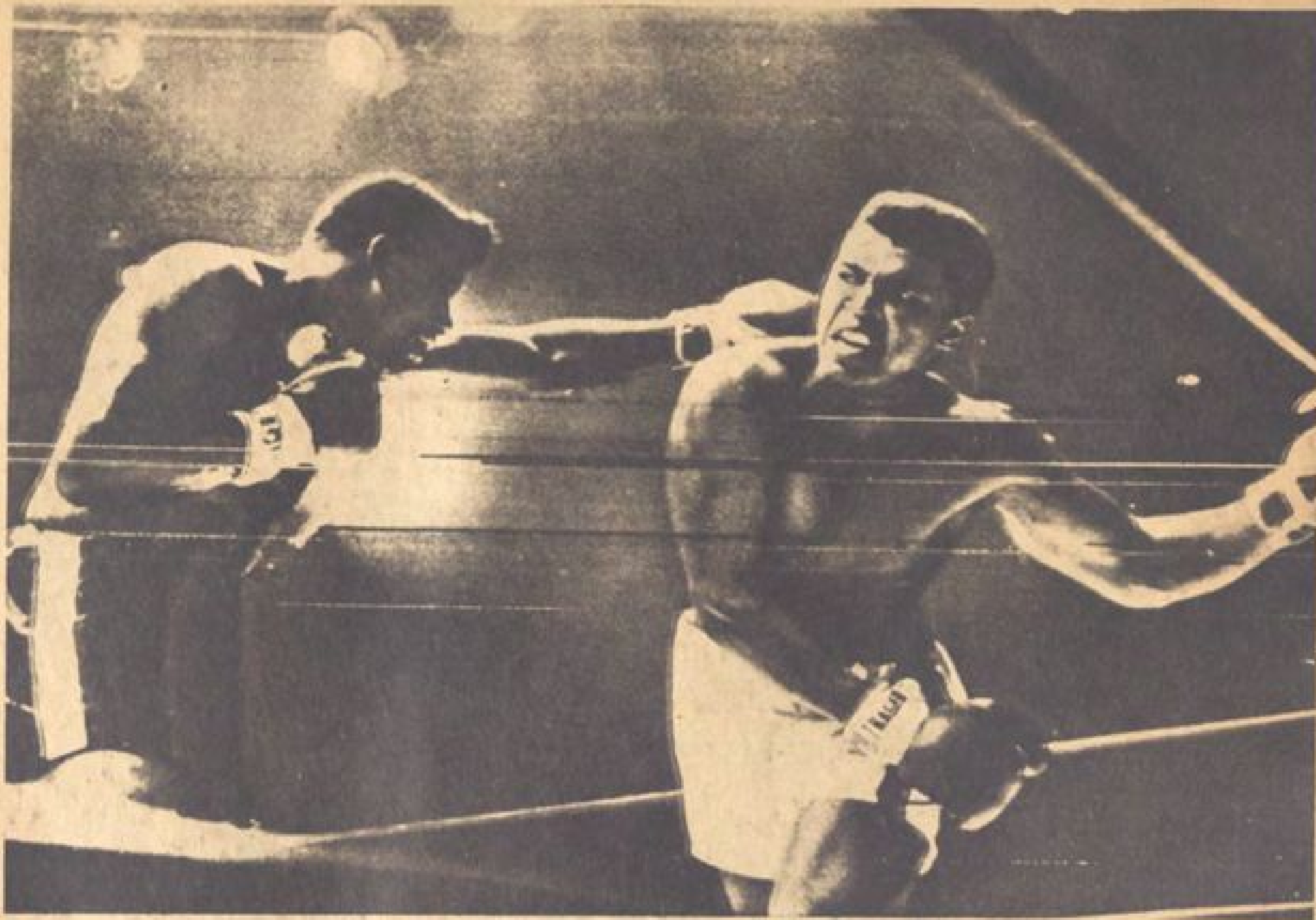

▲ شمال مستقيمة من باترسون تفاداها كلاى .. فى الجولة الاولى

▼ باترسون يدافع عن نفسه ضد الضربات السريعة لكلاى

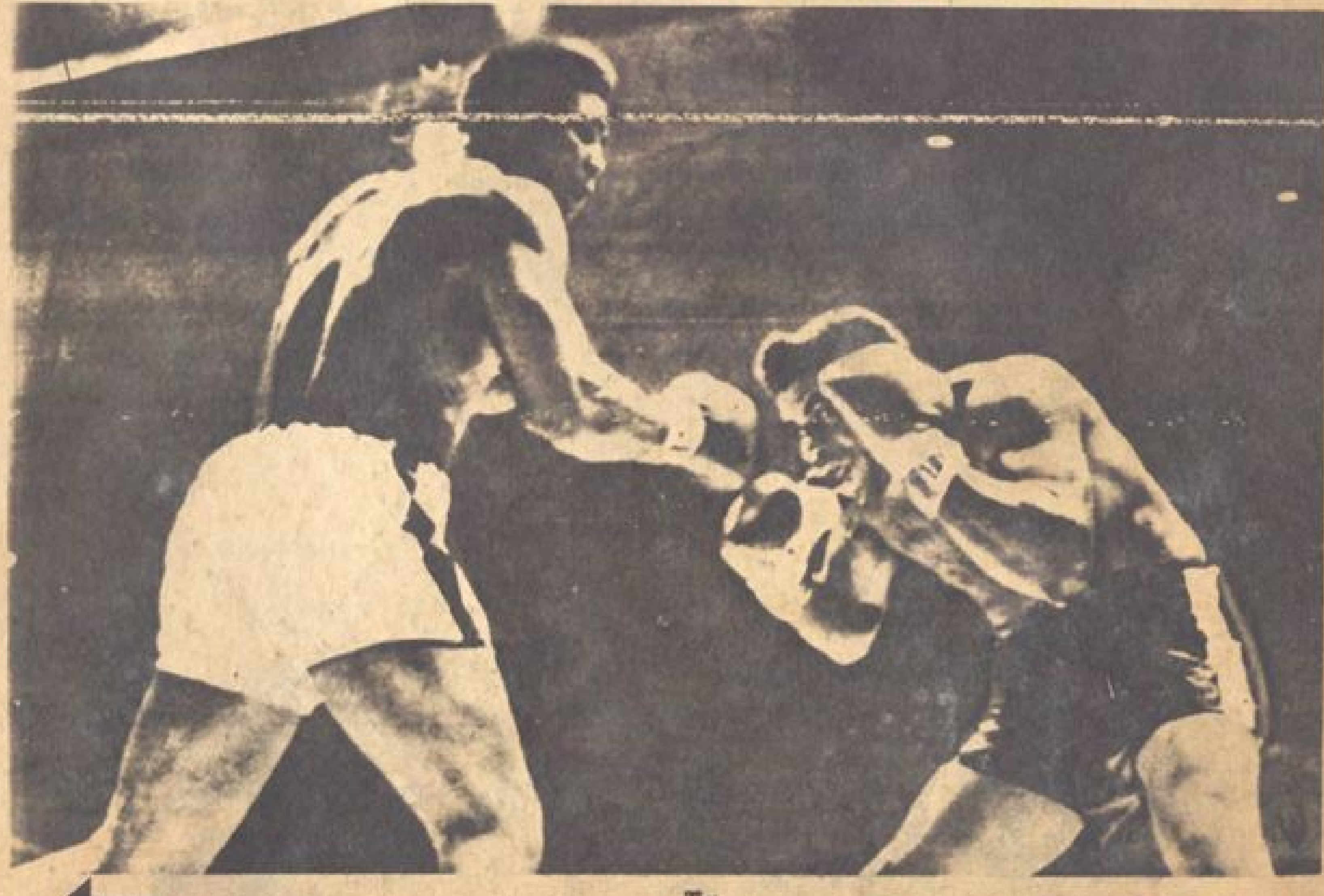

الضربة القاضية

اوقف الحكم المباراة لان باترسون لا يستطيع مواصلة اللعب

اسمر ضاحكا دائما صائحا ابدا .. اسمه كاسيوس كلاى ! ..

تحدى كاسيوس كلاى بطل العالم سونى ليستون .. واعلن انه سيلقنه درسا لن ينساه !

وسخر ليستون من الفتى الغر ، واسماه بالغلام الثرثار ، وقال انه سيضربه من الخلف عقابا له على كلامه !

والتقى الشرير مع الغلام الثرثار .. وتطاير الشرر من عينيه وهو يهاجم ويهاجم طوال خمس جولات دون أن يستطيع اقتناصه بضربة حاسمة من يسراه تقضى عليه . فقد كان الغلام الثرثار يدور حوله على اطراف أصابعه فى خفة متناهية ، وكلما سدد له الشرير ضربة تفاداها بمرونة لها العجب ، حتى كانت الجولة السادسة . وكان ليستون قد اصيب بتمزق عضلى فى أعلى ذراعه الايسر ، وفطن كلاى بذكائه الى ذلك ، فظل فى الجولة السادسة يوجه اللكمات الى مكان التمزق ، حتى انهار ليستون تماما، ثم انسحب قبل بداية الجولة السابعة

.. وفاز الغلام الثرثار كاسيوس كلاى بالضربة القاضية الفنية واصبح بطلا للعالم !

وصفق الشعب الامريكى يوما واحدا .. لقد عقدت الالسنة المفاجأة التى حدثت فى اليوم التالى !

جمع كلاى الصحفيين واعلن فيهم ان الفضل فى انتصاره يرجع الى الدين الاسلامى الذى اعتنقه وآمن به

وبدأت الصحف تهاجم محمد على كلاى .. واخذت المجتمعات تضطهده .. واستعد كبار رجال المال والاعمال الامريكيين لتدبير المؤامرات لخلع كلاى المسلم من على عرش الملاكمة

وكان أول ما فعلوه هو المطالبة بعدم الاعتراف بشرعية الملاكمة بين كلاى وليستون لانهما وقعا عقدا قبل المباراة بتنظيم المباراة الثأرية .

وانتهز البطل المهزوم فلويد باترسون الفرصة وظهرق الجولبعلن ان كلاى ملاكم خفيف الحركة سريع ، وانه يتطلع الى مقابلته للقضاء عليه لأنه مثله يمارس الملاكمة كفن ، لا كما مارسها ليستون معتمدا على قوته الهرقلية .

ولكن احدا لم يستمع لكلام باترسون ، لان كلاى كان قد شغل الجميع بتحركاته ، ففى كل يوم يدلى بتصريح عن اسلامه .. ولا يلبث ان يزور كضيف رسمى الجمهورية العربية المتحدة عاصمة الاسلام ليقضى فيها ثلاثة اسابيع وعيون العالم مسلطة على هذه الزيارة التى اعتبروها زيارة دينية .. لاسيما وان كلاى يعتبر احد زعماء السود .

ومضت الايام ، وعاد ليستون يتطلع الى اللقب الضائع ،واعلن أنه سيلاقى كلاى ليثأر منه ، ورحب كلاى مهددا بانه سيصرعه فى أول جولة هذه المرة !

وعاد صوت باترسون يرتفع مؤكدا أن ليستون سيصرع كلاى ..

ولكن كلاى نفذ وعده ، وهزم ليستون بضربة قاضية بعد اقل من دقيقة من بداية الجولة الاولى ..

وللمرة الثانية وقف كلاى يصيح ان الاسلام هو صاحب الفضل فى فوزه على ليستون ..

وثارت ثائرة الامريكيين ..فهذه المرة قد تأكد ضياع البطولة ، لا الى اوربا هذه المرة ، ولكن الى العالم الاسلامى ..

ودبرت المؤامرات إبتداء من الكونجرس الى رجال العصابات !

فالكونجرس استطاع ان يجعل الاتحاد الدولى يسحب اعترافه بمحمد على كلاى كبطل للعالم ويعلن ان بطل العالم الشرعى هو ايرنى تيريل ، وأن الملاكم الذى عليه الدور لتحديه هو البطل الكندى جورج شوفاللو .. وأن باترسون وكلاى عليهما أن يلتقيا فى مباراة ، الفائز فيها ينازل بطل العالم سواء كان تيريل أو شوفاللو أيهما يفوز !

ومن ناحية اخرى أخذ رجال العصابات فى تدبير المؤامرات لاغتيال محمد على كلاى .

وعقد كلاى مؤتمرا صحفيا ، اعلن فيه انه بطل العالم الحقيقى

ماذا قال باترسون قبل المباراة؟

كان باترسون يعتقد انه يستطيع الفوز على كلاى .. وقد عبر عن اعتقاده هذا فى عدة تصريحات له قبل المباراة قال فيها:

● كلاى سريع وممتاز ولكن اخطاءه كثيرة وواضحة فى الاستهتار وعدم حمايته لنفسه عقب توجيه الضربات معتمدا على سرعته فى الهرب . كما انضرباته ليست بالقوة التى تخيفنى .. خاصة وانا امتاز عليه بالخبرة وقوة الضربات .. فعمرى على الحلقة ١٥ سنة بينما عمره عليها ٥ سنوات !

● كلاى وقع أمام هنرى كوبرى وسونى بانكسودوج جونس ولكنه فى كل مرة كان يكافح ويصمد وينتصر ، وهذا يدل على ارتفاع روحه المعنوية ، ولكنه يدل ايضا على انه من السهل اصطياده ثم متابعته بالضرب حتى يتم القضاء عليه

ومع هذا فان كلاى فازبالضربة القاضية الفنية .. ومعناها انه اوصل باترسون فى الجولة الثانية عشر الى حالة لاتمكنه من الدفاع عن نفسه مما ارغم الحكم على انهاء الملاكمة لعدم صلاحية احد الطرفين !

شاء الاتحاد الدولى للملاكمة للمحترفين او لم يشا .. وانه مستعد لمنازلة اى ملاكم .. لانه واثق من انه سيصرع ايهم .. وكانت امنيته ان يلتقى بايرنى تيريل .. ولكنه ، لكى يحقق ذلك ، كان عليه ان يقابل باترسون اولا .. ورغم .. لانه كان يريد ان يلقن باترسون درسا فى الادب نظير تهجمه عليه فى كل مجالسه !

وقبل اللقاء ببضعة اسابيع .. دعا كلاى غريمه باترسون الى الاجتماع به للاتفاق على بعض المسائل المتعلقة بمباراتهما .. وفى هذا الاجتماع عرض كلاى على باترسون ان يعتنق الدين الاسلامى حتى يسهم معه فى جمع شمل السود الامريكيين ومواجهة حرب البيض لهم .. وذكره بانه باع بيته الذى كان يملكه فى احد الاحياء الراقية بضاحية يونكيرز بنيويورك لان اطفال الحى كانوا يرفضون اللعب مع ابنائه لانهم زنوج .

ولكن باترسون رفض أن يعتنق الدين الاسلامى .. واتفقا فيما بينهما على أن يحصل الفائز على ايراد المباراة كله ، ليهبه كلاى لمسلمى امريكا اذا فاز ، او ليهبه باترسون الى الكنيسة الكاثوليكية اذا قدر له الفوز !

وتم اللقاء يوم الاثنين الماضى ..

وفاز كلاى بالضربة القاضية الفنية فى الجولة الثانية عشرة .. لا لان باترسون كان قويا الى هذه الدرجة ولكن لان كلاى أعلن انه لن يضربه ضربة قاضية تفقده الوعى قبل أن « يرقعه علقة سخنة » ليلقنه درسا فى الادب !

وهكذا اضاع باترسون امل البيض فى القضاء على محمد على كلاى . فقد كانوا يتمنون أن يفوز باترسون ، لانهم كانوا يعتقدون انه قد يصلح فريسة لايرنى تيريل فيستطيعون انتزاع اللقب من السود .. ولكن فوز كلاى افقدهم الامل ، واصبحوا على يقين من ان تيريل لن يتحمل جولة امام كلاى .. اقوى رجل فى العالم .

باترسون وقصة كفاحه

على الرغم من ان فلويد باترسون قد هزم امام محمد على كلاى الا ان حياته تتضمن قصة كفاح جديرة بالتسجيل :

- ولد سنة ١٩٣٥ فى منزل شعبى باحد اطراف مدينة بروكلين وكان ثالث تسعة اشقاء .
- مات ابوه وهو صغير فكان يهيم على وجهه فى الشوارع يائسا محروما متشردا شقيا حتى كان الشر يملأ راسه ، لولا ان تلقفته وهو فى الثانية عشرة من عمره مدرسة « ويلت وتش » لتاهيل الشباب اليتيم .
- لبس القفاز لاول مرة فى المدرسة ، وتعلم الملاكمة ، حتى غادرها بعد خمس سنوات ملاكما ممتازا .. واندمج بين زمرة الملاكمين المحترفين فاحبوه وعطفوا عليه ، وقاموا برعايته حتى وصل الى المستوى الدولى ، واختاره المشرفون باعتباره كان هاويا فى الفريق الاهلى الامريكى فى دورة هلسنكى الاوليمبية سنة ١٩٥٢ .
- استطاع باترسون ان يفوز فى دورة هلسنكى ببطولة وزن المتوسط وحمل ميدالية ذهبية عاد بها الى امريكا ليعلن احترافه .
- كانت اول مباراة جعلت الانظار تتجه اليه مباراته مع البطل « جو ماكسيم » سنة ١٩٥٤ فقد هزمه بالضربة القاضية فى الجولة الخامسة .
- حصل على بطولة العالم لوزن الثقيل بعد فوزه على آرشى مور ..
- لعب حتى الآن ٤٣ مباراة فاز فى ٣٨ مباراة منها ٣٧ مباراة فاز فيها بالضربة القاضية .
- انهزم ٣ مرات بالضربة القاضية ، امام يوهانسون ، وامام ليستون مرتين .. ثم انهزم بالقاضية الفنية امام كلاى .

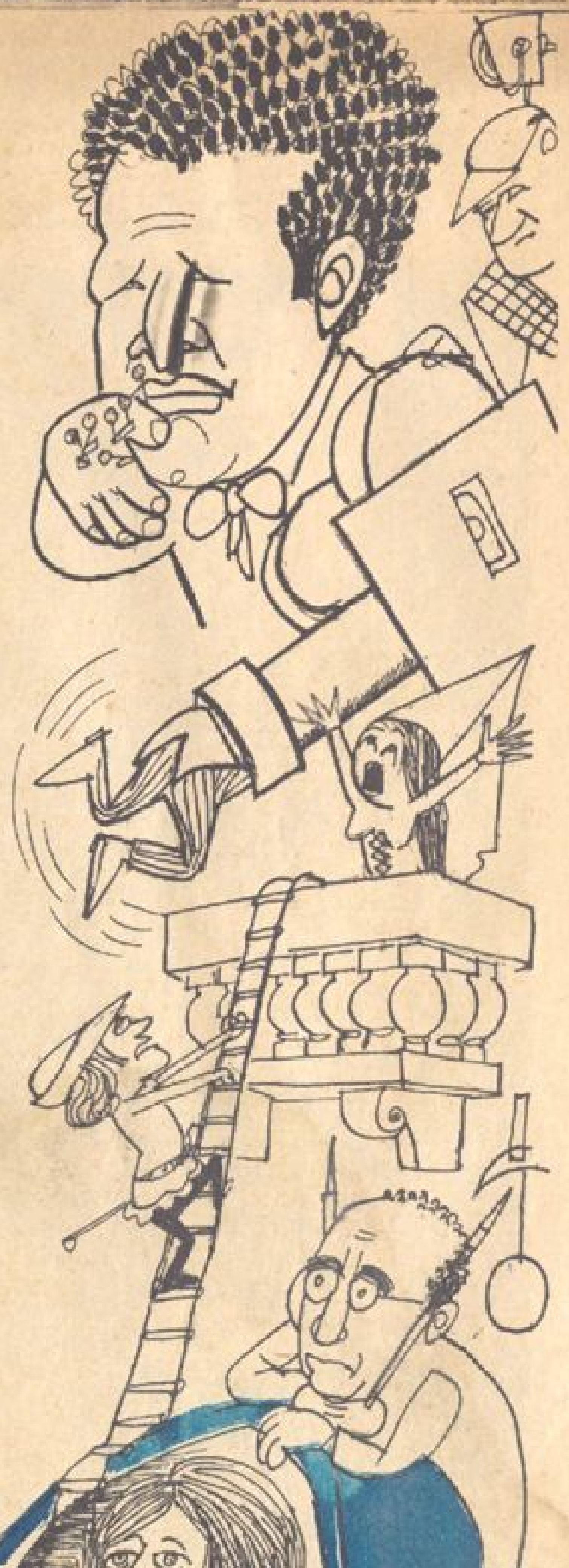

بين العمل الفنى .. والنص

بقلم : محمد عفيفى

قرأت أن أصدقاء سيد درويش لهم رأى خاص فى الفيلم الذى يخرجه أحمد بدرخان عن سيد . يقولون انه ليس من اللائق أن يشار فى الفيلم الى أن الشيخ سيد كان يتعاطى المخدرات ، لأن هذا شيء يسيء الى سمعة الرجل الذى يحترمه الملايين والذى صار عند الناس أشبه بالأسطورة ..

وأنا لا أعرف موقف أحمد بدرخان من هذا الرأى ، لكنى أنصحه بأن لا يأخذ به . فاذا كان الفيلم يصور شخصية درويش ، واذا كان سيد درويش فى حياته يتعاطى المخدرات ، يجب أن يكون سيد درويش الذى فى الفيلم هو سيد درويش الذى عاش تلك الحياة . مهما كنا نحب شخصية تاريخية فليس من حقنا أن نجاملها فى أعمالنا الفنية على حساب الحقيقة .

ولست أفهم لماذا ينزعج أصدقاء الشيخ سيد من تصويره على حقيقته . انهم يعلمون أنه كان يتعاطى المخدرات ، فهل أثر ذلك فى صداقتهم له ؟ ان الشيخ سيد عبقرية فنية لا جدال فيها ، فهل هذا يجعله انسانا معصوما من الخطأ ؟ اذا علم الناس أنه كان يتعاطى المخدرات ، هل يكفون عن الاعجاب والتصفيق للعبقرية الطيبة وضيعت مستقبل حياتى ؟

كلا بالطبع ، فالفنان الكبير لا يقلل من شأنه انه كان انسانا عاديا أو حتى انسانا صغيرا . انا اعرف ان اوسكار وايلد دخل السجن بتهمة الشذوذ الجنسي ، فهل يمتنعني هذا من الاعجاب بصورة دوريان جراي ومروحة ليدي وندمير؟ وأنا اعرف ان دستويفسكي كان مقامرا تعسا ، فهل يمنعني هذا من الاعجاب بالاخوة كارامازوف ؟ وانا اعرف ان بودلير كان مدمنا للافيون وخريج مواخير ، فهل يمنعني هذا من الاعجاب بأزهار الشر؟ وانا اعرف ان بايرون كان عاشقا لاخته ، فهل يمنعني هذا من الاعجاب بتشيلد هارولد ؟

وهناك عشرات من الامثلة لكبار الفنانين الذين احاطت بحياتهم الريب والشبهات ، تلك الشبهات التي لم تنجح في الاغضاء من شأنهم كفنانين . فعبقرية سيد درويش لن تنقص اذا علمنا انه كان يتعاطى المخدرات ، كما انها لن تزيد اذا علمنا انه كان يؤم الناس في صلاة الجمعة ! فاذا أردنا ان نصور سيد درويش يجب ان نصوره بكل ما فيه من نواحي القوة والضعف ، وان نذكر الحقيقة الكاملة مهما كانت مؤلمة ، وهذا هو الفرق بين العمل الفني وبين النص الذي نذكر فيه محاسن موتانا !

رحلة فنية

المفروض أن الممثل ايهاب نافع في طريقه الآن الى هوليوود ، والمفروض — وفقا لما قرأت في الصحف — انه سئل عن السبب في سفره فقال ما معناه ان مصر لم تعد تتسع لمواهبه ، وانه في حاجة الى امكانيات هوليوود الضخمة لكي يتمطع ويتمدد ويظهر كل ما عنده من كنوز دفينة !

وانا بالطبع لا استطيع ان اتكهن بنتائج تلك الرحلة ، ولكنني انصحه ان يقصد — بمجرد وصوله الى هوليوود — الى أقرب مطبعة ويطبع مائة كارت بالاسم الجديد المناسب لهوليوود وهو : ايهاب م نافع .. يعني ايهاب موش نافع !

اشارة

رأيت في التليفزيون اشارة فيلم هارب من الايام لثروت اباظة ، وفيها شاهدت كمية من البونيات والروسيات والقفشات ذكرتني بنكتة عن المؤلف الذي اخذوه ليشهد احد الافلام في عرض خاص ، وبانتهاء العرض التفت الى المخرج قائلا :

— موش بطالة القصة دي .. مين اللي كاتبها ؟

فاجابه المخرج بابتسامة سينمائية عذبة :

— انت !

فانا لا اذكر انني قرأت من كل هذه الخناقات في الرواية الاصلية ، ولذلك ارجو ان يكون الضرب الذي في الفيلم اقل من الضرب الذي في الاشارة !

والحمد لله

انني لم اشاهد فيلم (الوديعة) . فبناء على ما قرأته من نقد الزملاء له لا اشك في انني لو شاهدته لما كنت الآن في حالة تسمح لي بكتابة هذه السطور التي لا اعتقد ان منتج الفيلم في حالة تسمح له بقراءتها !

مهما

بالغنا في وصفنا لعبقرية شيكسبير فلا يسعنا الا ان نسجل عليه جهله بقواعد الاتيكيت . لو كان يعرف الاتيكيت لما قال روميو وجولييت ، بل كان يقول جولييت وروميو . ولعل هذا ما جعل دستويفسكي يطلق على روايته اسم الجريمة والعقاب ، بدلا من العقاب والجريمة !

مسألة فرنسية

منذ اكثر من سنة دعاني ولدي الى مشاهدة برنامج يعجبه من برامج التليفزيون اسمه صور من فرنسا ، تلك الدعوة التي لم البها لعلمي بأن الصور الفرنسية التي يمكن ان تسدني ليست موجودة على سبيل القطع في ذلك البرنامج أو في غيره .

العيب الوحيد في ذلك البرنامج — اخبرني ولدي — أن التعليق عليه يلقى باللغة الفرنسية ، وأن الفيلم لا توجد عليه ترجمة عربية ، الامر الذي يجعل الاستمتاع الكامل به مقصورا على من يجيد اللغة الفرنسية .

— معلهش يابني ، قلت له ، بكرة ياخدوا بالهم ويعملوا له ترجمة .

ومر شهر .

— عملوا له ترجمة ؟ سألته .

— لسه ، اجابني

— طول بالك عليهم ، أصل الترجمة دي عايزة استعداد .

ومر شهران .

— برضه ما عملوش ترجمة ، اخطرني .

— يا اخي بلاش لهوجة ! هي الدنيا طارت ؟

ومرت سنة ..

— اظن ضروري عملوا له الترجمة ، قلت له مستطلعا .

— لا ترجمة ولا يحزنون

— موش معقول .

— والله كده .

فاصارحك القول بأنني دهشت . اكثر من عام يمر على برنامج يذاع على الناس دون ان يفهمه احد غير الفرنسيين ، في حين انه لا توجد عندنا جالية فرنسية ، أليس هذا غريبا نوعا ؟

واخيرا بدأت افهم ، ولما فهمت ضربت بيدي على جبيني وقلت له :

— عارف ايه ؟

— ايه ؟

— لازم بعتوا واحد فرنسا عشان يتعلم فرنساوي .... ولما يرجع عارف يعمل ايه ؟

— ايه ؟

— يترجمه !

مجتمع الفن

• عبد الوهاب يحتفل بعودة فريد الأطرش
• نادية لطفي تمزق فستانًا ثمنه مائة جنيه
• ممثل يستعد للقيام بدور امرأة !
• محسن سرحان يقيم حفلة في مولد السيدة

● **فريد الاطرش** عاد في الاسبوع الماضي الى القاهرة بعد ان غاب حوالي أربعة أشهر في أوروبا للعلاج. وذهب عدد كبير من أصدقائه وزملائه الفنانات والفنانين لاستقباله

في مطار القاهرة . وأقام المذيع جلال معوض حفلة ساهرة في بيته حضرها بعض الفنانات والفنانين والصحفيين احتفالا بشفاء فريد وعودته من الخارج .

● **الموسيقار** محمد عبد الوهاب استضاف صديقه وزميله الموسيقار فريد الاطرش في منزله بالزمالك

احتفالا بشفائه وعودته من الخارج، اقتصرت السهرة عليهما فقط ، تبادلا فيها بعض الآراء الفنية .

قام فريد الى البيانو واسمع عبد الوهاب جزءا من أحدث ألحانه .

● **نادية لطفي** تغلبت على الحيرة التي وقعت فيها في الاسبوع الماضي عندما تسلمت كشف ملابس دورها في فيلم « السمان والخريف » الذي ستقوم فيه بدور فتاة من فتيات الليل فقد طلب المخرج منها أن

تلبس فساتين ممزقة واحذية بالية وكان في نية نادية ان تفصل ملابس خاصة وتمزقها ولكن عزيزة مراد الخياطة المشهورة في الاستوديوهات اقترحت عليها أن تستغني عن بعض الفساتين التي أصبحت في غير حاجة اليها

وتحولها الى فساتين لهذا الفيلم وقامت عزيزة بعملية تمزيق هذه الفساتين حسب بيان المخرج واحد هذه الفساتين كانت تلبسه نادية في فيلم النظارة السوداء وقد دفعت يومها مائة جنيه ثمنا لهذا الفستان .

● **سعاد مكاوي** احتفلت بعيد ميلادها في حفلة عائلية جدا حضرها بعض افراد اسرتها فقط .. ووضعت على مائدتها تورتة عليها شمعة واحدة اطفأتها بين تصفيق الجمهور

● **زينات علوى** ذهبت الى خياطة مشهورة متخصصة في تفصيل بدل الرقص وعرفت أن زينات طلقت من زوجها المحامي بعد أن اصرت اسرته على أن تعتزل الحياة الفنية ونزل الزوج عند رغبة الاسرة وطلب من زينات أن تتفرغ للحياة الزوجية ونزلت زينات بدورها عند رغبة زوجها ولكن يبدو أنه كان مستحيلا عليها أن توفق بين حياتها الزوجية

وبين حنينها الشديد للعودة الى العمل فآثرت الفن على الحياة الزوجية .

● **محمد الوجي** ذهب الى مسرح البالون ليشاهد بروفات أوبريت « وداد الغازية » وكان يحمل عوده ولما وجد أن موعد البروفات لم يبدأ بعد فقد جلس في الحديقة المجاورة للمسرح وأمسك بالعود يدندن عليه واندمج مع العود في أحد ألحانه .. وبعد ساعة اكتشف الوجي أن الدنيا برد وفي اليوم التالي ظهرت عليه أعراض الانفلونزا ولكنه استطاع أن يتخلص منها بسرعة بأن لجأ الى وصفة بلدى وهي تناول الليمون البنزهير بكميات كبيرة

● **محسن سرحان** انتهز فرصة الاحتفال بمولد السيدة زينب فأقام حفلة كعادته كل عام احتفالا بهذه المناسبة ، ولكنه في هذه المرة دعا الى الحفلة نجوم فيلم « قنديل أم هاشم » الذي ينتجه لحساب القطاع العام السينمائي وحضر الحفلة أمينة رزق وابراهيم عادل مدير التصوير السينمائي وكمال عطية مخرج الفيلم وفتحية عبد الغني ومنير التوني وصبري موسى كاتب سناريو الفيلم وكامل حفناوى

وعدد كبير من العاملين في الفيلم ودعا المدعوين لتناول العشاء وأصناف الطعام التي اشتهرت بها مائدة محسن سرحان مثل المحشو والفطير والسبانخ وكانت مفاجأة المدعوين حين وصل مصور الكواكب لالتقاط صور الحفلة واتهموا محسن سرحان بأنه يريد استغلال هذه الصور للاعلان عن كرمه وضربت أمينة رزق مثلا رائعا كست بيت فقد قامت بمساعدة حرم محسن سرحان في أعداد المائدة ثم تنظيفها .

● **أم كلثوم** رفضت أن تذهب الى ستوديو شركة الاسطوانات لتسجيل أغنية « أمل حياتي » في الصباح وأصرت على أن يبدأ التسجيل بعد الظهر حتى تستطيع تناول غذائها بهدوء وكذلك الادوية التي تتناولها مع الطعام وأثناء التسجيل الذي استمر ١١ ساعة متواصلة تناولت أم كلثوم اكثر من عشرين فنجانا من الينسون وكان يقوم باعداد الينسون عامل خاص صحبها من البيت الى الاستوديو

● **سعاد حسني** قررت أن تسافر الى الاسكندرية لمدة ثلاثة أيام طلبا للراحة والاستجمام بعد أن انتهى تصوير فيلم «جناب السفير»

نادية لطفى .. مزقت فستانا ثمنه مائة جنيه

عبدالوهاب احتفل بفريد بعد عودته من الخارج ، فريد عزف على البيانو بعض الحانه .

فى الحفل الذى اقامه محسن سرحان بمناسبة مولد السيدة زينب ... أمينة رزق تساعد محسن وزوجته فى ترتيب المائدة

ولكنها فوجئت باتصال تليفونى من المخرج نيازى مصطفى يدعوها الى

تسجيل الاغنية التى ستغنيها فى هذا الفيلم نظرا لان الفرقة الموسيقية ستسافر الى بغداد للاشتراك فى احتفالات أعياد الثورة هناك وعدلت سعاد عن السفر الى الاسكندرية واضطرت الى البقاء فى القاهرة لتسجيل الاغنية الذى استغرق عشر ساعات واشترك فيه ٢٨ عازفا .

● **آمال رمزى** اختيرت لتقوم بالدور الثانى فى فيلم « حارة السقايين » وارسل اليها مخرج الفيلم كشفا بالملابس التى سترتديها وهى عبارة عن ملابس بنات البلد مصنوعة من القماش الكستور .

ولم تجد آمال طريقة أحسن من ان تشترى القماش وتذهب به الى خياطة بلدى فى حى حارة السقايين لتفصل لها الملابس المطلوبة .

● **مؤسسة المسرح** احتفلت بوصول فرقة مسرح عرائس بكين من الصين فاقامت حفلة شاى دعت اليها جمهورا كبيرا من الادباء والصحفيين والفنانين المهتمين بفن العرائس واعقب الحفل عرضا خاصا قدمته فرقة عرائس بكين

مجتمع الفن

● **ماجدة الخطيب** اشترطت أن تقترض من زميلتها الممثلة آمال رمزى ثلاثة فساتين ستظهر بها فى حلقات « المهربون » التى يخرجها محمد نبيه .. والطريف أن ماجدة تتصل تليفونيا كل يوم بآمال رمزى لتطمئنها على الفساتين فان المناظر التى تمثلها تحتاج الى أن تجرى وتقفز وتخشى آمال أن تتعرض فساتينها للتمزيق .

● **حسن فايق** تقدمت صحته تقدما ملحوظا واستطاع أن يغادر فراش المرض الذى لزمه حوالى عام ويمشى على قدميه .. حسن يذهب يوميا الى مركز التأهيل المهنى للعلاج بالتدليك ويعتبر المشتغلون فى هذا المركز حضور حسن فايق أحسن فترة فى خلال عملهم اليومى فان حسن لا يكف من ارسال قفشاته وفكاهاته طوال فترة التمرين والعلاج .

● **محمود عزمى** يقوم بدور كليبر فى مسرحية سليمان الحلبى وقد فصلت له ثلاث بدل من التى كان يرتديها كليبر تكلفت ثلاثمائة جنيه وقام بتصميمها المخرج حسين جمعة

● **جمال شبل** أسند اليه المخرج السيد راضى دور سيدة فى مسرحية « خلف البنات » . جمال لم يستطع القيام بالدور فاضطر المخرج أن يكلف الممثلة كوثر العسال بتدريب جمال ، حتى يجيد الدور .

● **سميرة أحمد** احتفلت بعيد ميلادها يوم ١٥ نوفمبر وحضر الحفلة سعد الدين وهبة وصبحى فرحات وجمال الليثى وزبيدة ثروت وعلى رضا وفريدة فهمى وكانت المفاجأة التى قدمتها سميرة فى حفلة عيد ميلادها أن وضعت على « البيك آب » اسطوانة أغنيتها الجديدة التى سجلتها من تلحين محمد ضياء الدين وهو لحن راقص قام المدعوون بالرقص عليه .

حسن فايق . أثناء تدريباته فى مركز التأهيل ..

سهير زكى تزف سوزى خـ

مجتمع الفن شهد فى ا... الماضى فرحا جديدا ، كانت الراقصة سوزى خيرى ... زفافها على النقيب محمد الـ... .. أقيم الفرح فى منزل ... بالجيزة واقتصر على أهل العروس... قامت الراقصة سهير زكى ... العروسين ثم رقصت فى فرح ز... وكانت سوزى تمسك لها ... وتصفق لها . ورقص فى ... أيضا عدد من الراقصات ... فكان الفرح أشبه بمظاهرة

هذا ثانى زواج لسوزى ... الزواج الاول لم يتم وطلق... زوجها الاول الذى كان يعمل ... فندق شبرد قبل ان يتم الز... الزوج الثانى كانت تربطه بـ... قصة حب قديمة انتهت لفترة ... تجددت بعد أن علم انها على ... الزواج بغيره ، فاعاد الصلات ... أخرى ، وتغلب الحب ... الصعاب . عريس سوزى وا... أن تستمر فى عملها فى ... والتليفزيون وفى الحفلات الـ... واشترط الا ترقص فى ... الليلية . سوزى تستعد لـ... العراق بعد شهر العسل ... ذلك رقصت فى لندن و... واليونان واسبانيا وبيروت

فـتـضـ ... يـرفـعـ ... المعجبون ... هند رسـ...

رنين التليفون لا ... فى منزل الفنانة هـ... رستم . مئات الـ... والبرقيات تسا... صحة الخبر الذى ... «الكواكب» بانها ... الفن . وهند تؤكد الخبر . والمعجبون

الجمهور ثائر على هند رستم . مئات الخطابات ، ومئات المكالمات التليفونية ، يستفسر أصحابها عن حقيقة الخبر . هل صحيح انها ستعتزل الفن ؟

وتؤكد هند لهم الخبر ، فتزداد ثورتهم . أحد المعجبين بهند أرسل اليها يقول : **هل تعتقدين أنك كفنانة ملك لنفسك ، تتصرفين فى حياتك الفنية كما تشائين . اذا كان هذا هو رأيك فانك مخطئة جدا . فانت ملك للجمهور الذى احبك ، ورفعك بحبه وتقديره واحترامه الى كل ما تتمتعين به من مجد وشهرة . وهذا الجمهور يطالبك اليوم بالعدول عن فكرة اعتزال الفن ، وأن تواصلى الجهد والعمل ، فانت ما زلت فى عنفوان شبابك ، ما زال حب الجماهير يتزايد لك يوما بعد يوم .**

المعجب من الاسكندرية ، واسمه محمد الصادق . وبرقية مختصرة تصل الى هند يقول صاحبها : **الخبر الذى نشرته « الكواكب » أثار مخاوفنا . نرجو ان تكذبيه فورا**

ورسائل كثيرة من أنحاء الجمهورية ومن الدول الشقيقة تصل الى هند كلها تعاتبها ، وتطلب منها أن تتراجع فورا عن فكرة اعتزالها .

ما رأى هند ؟

وتعلق هند رستم على هذا السيل من الخطابات والبرقيات والمكالمات التليفونية ، تقول : امام هذا الحب العظيم الذى ملأ قلبى فرحة ، قررت أن أعيد النظر فى قرارى الاخير . لقد فكرت فى الاجازة بعد أن وجدت انى واصلت العمل بالليل والنهار لمدة ثلاث سنوات ، دون أن امنح نفسى أجازة . حتى جاء وقت سقطت فيه مريضة ، وقرر الطبيب أن مرضى سببه الارهاق الشديد ، وان اعصابى فى حاجة الى الراحة التامة . وأملا قررت فى شهر مايو ١٩٦٤ أن أرفض أى عرض جديد للعمل بالسينما ، مكتفية بتنفيذ الارتباطات التى ارتبطت بها . ولكن حدث أن عرضت على

...د جميل .. قررت ان تذهب
...بروفات « اللهاة الالهية »
...ساقها في الجبس ..

...مضاء عماد حمدى على ساق سناء جميل

...ت الفنانة سناء جميل في بيتها طوال الاسبوع الماضي .. وضعت ...قها اليسرى في « الجبس ».. كانت سناء تهبط درج المسرح ...فالتوت قدمها وانزلقت من فوق السلم ، وكان رأى الطبيب ان ...قدم والساق حتى الركبة في « الجبس » حتى يمكن علاج الالتواء ...ل الاسبوع ، كانت سناء جميل تقرأ مسرحية يوسف ادريس الجديدة ...ة الالهية » التي اختارها المسرح للقيام ببطولتها مع عبد المنعم ...وعبد الرحمن ابو زهرة .. مسرحية يوسف ادريس الجديدة التي ...ال بس يستعد لاخراجها تعالج قضية انسان مريض ، يحاول بعض ...ادخاله مستشفى الامراض العقلية ، وفي خلال هذا الموقف يعالج ...قضية الانسان بشكل عام .. سناء في المسرحية تمثل ثلاثة ادوار ...ة فتية جميلة ، وامرأة عجوز ولميلة لعوب .. على اية حال ، ...سناء حكاية « الجبس » ولم يعرفها الا قلائل من الاصدقاء وبعض .. بعض زوارها من الفنانين كعماد حمدى كتبوا تعليقات مرحة ...يرة « الجبس » التي تحيط بساقها .. عماد كتب : « ان كنت ...ي الفني » ثم وقع بامضائه اما سعيد ابو بكر فقد كتب : « بعيد ...ي .. » واختلفت التعليقات من زائر الى اخر ، وتساءلت ... يوسف مرزوق مخرج التليفزيون ومصطفى رمزى المصور ...باب المخرج وغيرهم .. قالت سناء ان اشق ما في « العملية » ...بساقها حبيسة الجبس ، وانها تضطر الى ان تجرها وتمشي بها ...ل فوق الفراش عندما تنام .. سناء قررت ان تذهب الى اول ...ريها كمال يس على مسرحية يوسف ادريس وساقها في الجبس !!

...بتمثالية . عندما تراها ، ...ة الاجازة ، وارتبطت بهذا ...على وقت كنت أعمل في ...في وقت واحد . وسبب ...الادوار كانت ترضيني ...وجدت نفسي في هذه ...كانت في الصيف الماضي ،

...منزلي في الصباح الباكر ...اليه قبل الواحدة بعد ...الليل . وأنا زوجة وأم ، ...وابنتي حقوق على . فقررت ...فيلم « سيد درويش » هو ...لي ، وبعده اعتزل العمل ...او ثلاثة . ووضعت فعلا ...بحياتي اثناء هذه الاجازة. ...راف على بناء فيلا فوق ...ض التي اشتريتها في ...وفعلا خطوت خطوات عملية ...هذا البرنامج ، فكلفت ...سين بعمل رسوم الفيلا ...ع المقاول الذي سيقوم ...بدات اشترى الكتب التي ...بالبناء والهندسة لاعرف ...مات التي تساعدني في

الاشراف على عملية البناء ، والتي قررت أن تكون تسليتي خلال فترة الاجازة . وبصراحة ، لقد فرح زوجي وفرحت ابنتي بهذا المشروع، بعد احسا بانني بعيدة عنهما طيلة فترة العمل ، وانني ساكون بينهما خلال فترة الاجازة . لكن، كما ترى . لقد علمت « الكواكب » بالخبر ، ونشرته . ولم اكن اتصور ابدا انه سيعدني بهذا السيل الكبير من الخطابات والبرقيات والمكالمات التليفونية التي تسالني عن صحة الخبر .

معجبون يرفعون دعوى

والمعجبون بهند ، لم يقف حبهم لهاهند حد اقناعها بالعدول عن فكرة الاجازة الطويلة ؛ **بل ارسل بعضهم يهددها بانه سيرفع عليها دعوى امام القضاء ، لارغامها على العودة الى العمل**، فليس من حقها – فى رأيهم – ان تعتزل العمل . لان الفنانات والفنانين ملك للجمهور . وقال لها أحدهم في خطاب ، **لقد تركنا لك حرية الزواج وهذا من حقك ، لكننا لن نترك لك حرية اعتزال الفن ، لان هذا من حقنا نحن الجمهور نقرره وقتما نشاء** . وسيدة اتصلت بهند تليفونيا تسالها عن صحة الخبر ولما قالت لها هند انه صحيح ثارت السيدة ، وكادت تشتمها وهي تطلب منها العودة فورا الى التمثيل .

وامام كل هذا الحب . تقول هند .. بدات افكر فعلا في العدول عن الاجازة الطويلة وسامنح نفسي ستة أشهر فقط ، ادرس خلالها قصتين سينمائيتين ، هما **« الخروج من الجنة »** الذي ساقاسم بطولته مع فريد الاطرش ، و **« ابى فوق الشجرة »** الذي يقاسمني بطولته عبد الحليم حافظ ، وقررت الا ارتبط خلال العامين القادمين بغير هذين الفيلمين ، وكل منهما في حاجة الى تفرغ كامل .

بين و بينك

دور

● مرسل لكم طيه صورتي لكي ترشحوني لتمثيل دور رئيسي في فيلم يحتوي على قصة ادبية !

رفعت سليمان – اسكندرية

● **ما رايك في قصـــة حمار الحكيم ؟!**

هذه وتلك

● ارسلت لكم قصة فكاهيـة واخرى غرامية ، فلماذا لم تنشروا هذه او تلك !

سامي عبدالرحيم – منفلوط

● **لاننا لم نعـرف هـذه مـن تلـك !**

من ؟

● من الذي اخرج فيلم «الثلاثة يحبونها »

كامل سعيد

● **موش انا والنبي ياكامل !**

خـــير !

● ارسلت خطابات لمحمود المليجي وليلى طاهر وحسن يوسف وسعاد حسني وفريد الاطرش وفريدشوقي ولم يصلني اى رد فلعل المانع خيرا !

عباس محمد سلطان – مصرالقديمة

● **خير يابني ربنا يطمنك عليهم .. بس كان وراهم شوية مشاغل!**

باروكة

● من اين اشـتري باروكة ، وكم ثمنها ؟

فيفي

● **من اين لي ان اعرف يافيفي، هل انا كوافير وتفتكرى يعني ان الباروكة ح تغير حاجة ؟!**

لا يوافق

● اريد أن اشتغل ممثلة ولكن ابي لا يوافق ، فماذا أفعل ؟

س. ع – المنصورة

● **انا مـــتعد لان ابنـــاك ولوافق !**

واحد مكرر

● اعرفك بأن اسم سيادتـــك اضحكني !

ابراهيم عبده الحلواني
معجب بفريد الاطرش !

● **الحمد لله الذي اسبغ عليناشرف اضحاكك . وفي الاوقات التي لا تقضيها في ممارسة الاعجاب بفريدالاطرش .. بتشتغل ايه ؟ !**

اقتباس

● القصة التي يرويها فيـــلم « ..... » يخيل الى انني رأيتها في فيلم آخر من قبل .

دسوقي عباس – بلبيس

● **فيلم واحد ؟!**

السبب

● لماذا لم يتزوج فريد حتى الآن ؟

سميرة صبحي – الفج

● **لانه عاقل .. صعبة**

رحمها الله

● من اماني حياتي ان بالفنانة منيرة المهدية ، فماذا

محمود سليمان – حلوا

● **انتحـر !**

لحظة غم !

● من الذي الف الـــارة النوم الجنــائزى ؟ وفي أي عام مــا بيتهوفن ؟

بيومي حسنين – ا

● **اللى الف المارش ا هو شوبان ، وبيتهوفن مات ١٨٢٧، ومال اسئلتك كلها غ**

بعض الشيء

● بعد عشرين عاما من الزوا يخيل الى ان حب زوجي لي قـد بدأ يفتر بعض الشيء !

س – مصر الجديدة

● **وبتقولي «بعض» ؟!**

السينما

● زوجتي تريد مني أن اذه معها الى السينما مرتين في الاسبوع كم مرة في الاسبوع تذهب انت ا السينما مع زوجتك ؟

س. م – الدقي

● **انا لا اذهب الى السينما سيدات متزوجات !**

ارملة

● هل تشجعني على ان ارملة واصبح زوجها الثاني ؟

محمود بيومي – القناطر

● **لئن تصبح زوجها الثـ خيرا من أن تكون زوجها الاول !**

معضلة

● ارجو افادتي عن ميلي الى الافلام القديمة او الجديدة التي بها ممثلون قدماء ، وعـدم ميلي الى الافلام التي بها ممثلون جدد !

محمد احمد محمود – اسوان

● **تكونش رجعي ؟ !**

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB.
No. 748—30—11— 1965.

مجلة اسبوعية فنية تصدر من
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب –
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٦ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف

فريد الاطرش

تصوير : غباشى الصباغ

مسالة بخت

● اريد ان اتزوج ولكن ليس لى بخت مع النساء .
م. ا – القاهرة
● يا بختك !

خطاب

● أرسلت خطابا الى نادية لطفى ولكنها لم ترد على ، فماذا تفعل ؟
جميل شنودة – القاهرة
● ولا يهمك ياجميل !

غطيط

● انا اعانى من داء الغطيط المرتفع الى درجة انه يوقظنى من النوم ، فماذا افعل ؟
ش. ل – طنطا
● نام فى اودة تانية !

معقول

● محافظة البحيرة فى حاجة ماسة الى معاهد عليا بعد انتشار ... فيها .
عفاف محمد الغول
● قلتى ايه يامحافظة ؟

صورة نصفية

● اريد ان ارسل لكم صورتى لتحكموا هل اصلح للسينما اولا .. فهل ارسل صورة نصفية أو كاملة ؟
سنية فهمى – المنيرة
● صورة نصفية تكفى .. للنصف العلوى طبعا !

من هى ؟

● من هى التى يقول فيها عبد الحليم حافظ « هى الهنا » هى المنى » هى حياتى كلها ، باحبها »
لمياء – بالعراق
● الملوخية الخضرة !

عنوان

● أرجو نشر صورة دوريس بالكواكب مع ذكر عنوانها »
ماجدة شبيطة – الجيزة
● سامعة يا كواكب ؟

الديال !

● لماذا تهز القطة ذيلها شمالا ويمينا عندما تغضب ؟
فهيم حسنين – الجيزة
● ولماذا يهز الكلب ذيله بنفس الطريقة عندما يفرح ؟!

واحد

● اضحكنى هذا الاسم «واحد» على مافيش منه ابدا الا فى حواديت ... ايام زمان . وعلى العموم آهه واحد احسن من واحدة !
محمد عبد السلام ابو طالب
هليوبوليس
● قولك ان واحد احسن من واحدة يدل قطعا على انك واحدة !

اصول الطرب

● ما الذى افعله لكى اصبح مطربة رائعة مثل صباح ؟
فايزة خورشيد – الزقازيق
● ابتدئ بالتمرين على تلعيب الحواجب !

واحد..

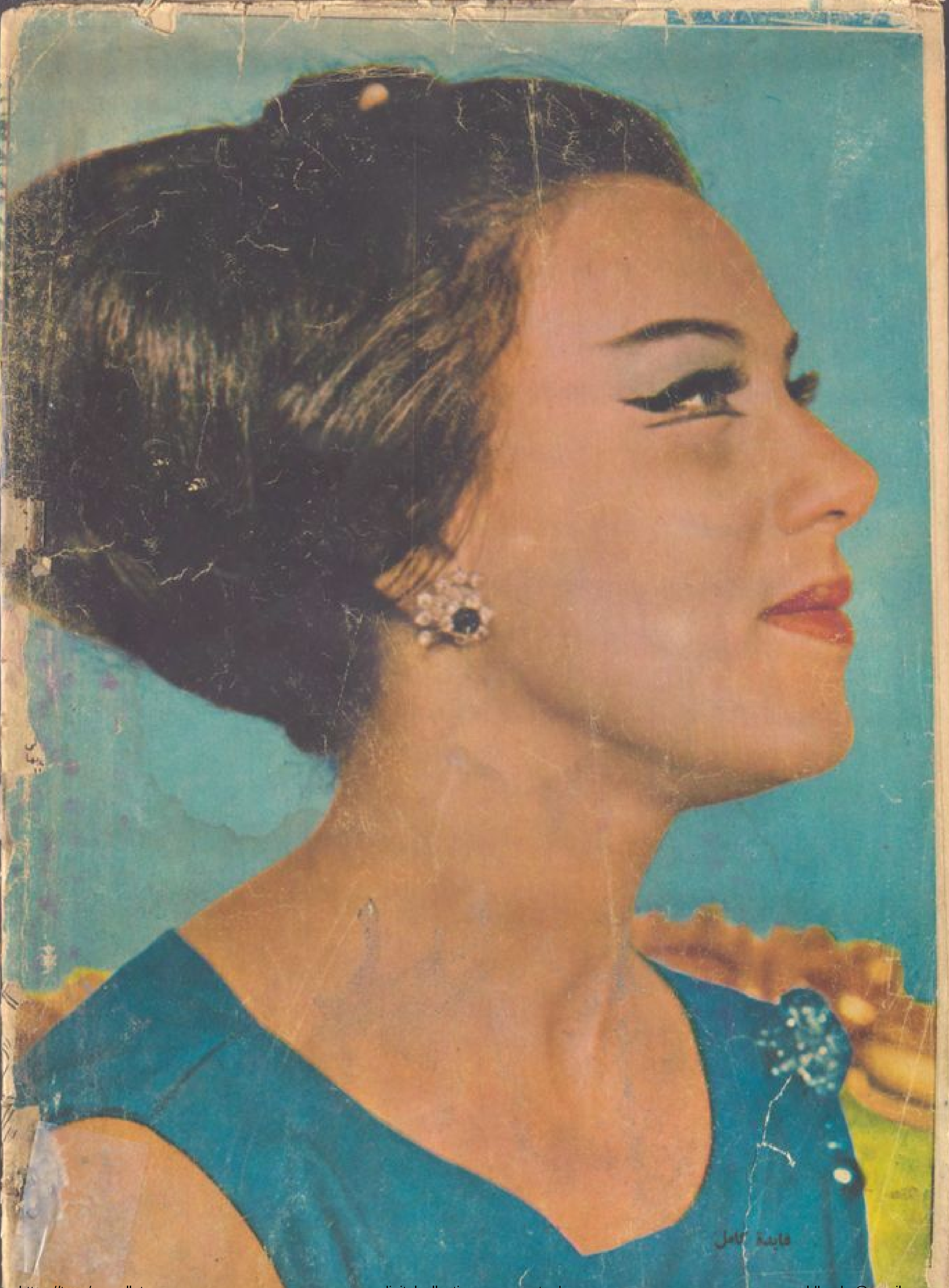

فايدة كامل

الكواكب

العدد ٧٥٠ - ١٤ ديسمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

جان مورو .. ممثلة فرنسا الأولى تتحدث إلى الكواكب

أحلام وهبى .. مطربة جديدة من العراق

جاذبية سرى .. و ٩٠ يوما فى الجنة

!! تسعون يوما على !!

بعد اقامة ثلاثة اشهر في امريكا ، عادت الفنانة جاذبية سرى الي القاهرة . عادت ومعها ذكريات ٩٠ يوما في جنة اسمها مؤسسة هانتجتون هارتفورد للفنون . ومعها كذلك ٥٠ لوحة رسمتها وهى في الجنة ، وقصة صاحب المؤسسة وقصة الممثل المخيف المحب للفنون ، ومعها كذلك رجاء .. ودعاء ..

تحقيق : سكينة السادات

جاذبية سرى .. بريشة جاذبية سرى

- قصة المليونير الذى أفلس في سبيل الفن !
- أشهر ممثل للرعب في العالم يعجبه الفن المصرى !
- غابة الورد .. في حياة الفنان .. ضرورة للابداع والتفوق !

بعد عودة ذهبية الى ذكريات رحلتها قالت لى جاذبية سرى ...

— بداية الحكاية .. انني سمعت من أصدقاء في منظمة الفولبرايت الامريكي عن مؤسسة هانتجتون هارتفورد للفنون. سمعت أنها مؤسسة يرعاها مليونير امريكي محب للفنون ، يحصل على حق الزمالة فيها كل فنان أو فنانة له لون وطريقة خاصة في فنه . وبعد أن تعرض أعماله على لجنة خاصة من المؤسسة يصرح له بالزمالة . المهم ؛ بعد أن استمعت الى تلك المعلومات من المؤسسة ارسلت بعض صور للوحات التي قمت بعرضها في معارض القاهرة وأهمها اللوحة ذات العشرة أمتار — وهي — الحياة على ضفاف النيل ، أرسلتها مع تاريخ حياتي الفنية ومؤهلاتي الى صاحب المؤسسة ، وطلبت الحاقي بالمؤسسة كزميلة. وعرضت صور أعمالي على اللجنة المختصة وبعد أسابيع جاءتني الدعوة الى الاقامة بالمؤسسة لمدة ٦ أشهر وهي أكبر منحة لزمالة يمنحها المؤسسة الى أى فنان ... وبعد أن أتممت اجراءات السفر ، سافرت الى كاليفورنيا ، ولم تكن لدى فكرة عن روعة تلك المؤسسة والحياة التى يعيشها الفنانون الاعضاء بها هناك ..

وجدت أن المؤسسة عبارة عن ١٥٦ فدانا في وسط الغابات والاحراش والحدائق الرائعة . تتناثر بها فيلات صغيرة مخصصة لسكنى الفنانين . في كل فيلا المعدات الفنية اللازمة للفنان . فالفيلات الخاصة بالموسيقيين بها بيانو وآلات موسيقية ونوت موسيقية وأقلام . والخاصة بالنحاتين بها معداتهم ، والخاصة بالرسامين بها أدوات الرسم وهكذا .

وأقمت في احدى هذه الفيلات اقامة لا يمكن أن توصف الا بأنها اقامة في الجنة . جو هادىء مليء بكل ما يبعث على الراحة والطمأنينة وامكانيات فنية متوافرة وطبيعة سخية وزملاء وزميلات من القمم في فنونهم . وأشهى الطعام والطف المعاملة وأنس الترحيب . في هذا الجو الرائع مضت ثلاثة اشهر وأنتجت ٥٠ لوحة معظمها عما شاهدته من الطبيعة الجميلة هناك. وبعد الاشهر الثلاثة أعلمنا في اجتماع بالأسى أن المؤسسة قد أفلست وأن صاحبها قد باعها !

وبكى الفنانون الذين عاشوا في الجنة . بكوا ، ليس لحرمانهم من الاستمتاع بها ، بل بكوا لأن افلاس وزوال مثل هذه المؤسسة مثل اقتلاع شجرة مثمرة من جذورها بلا سبب . بكوا من أجل الفن ! لا من أجل الطعام الجميل والاوانى المريحة

ومن أجل ذلك عدت قبل أن تنتهي فترة المنحة . عدت بقصة حزينة . قصة الصراع الازلي بين المال والفن !

المليونير المفلس

وقبل أن أحكى قصة المليونير الكبير الذى أفلس أقول أن الفن دائما وفي كل العصور كان يرعاه ذوو القدرة من الموسرين . فقديما كان الفن يرعاه الملوك والاباطرة والاشراف والكنائس واللوردات والنبلاء . وهذه الايام ، أما أن يرعاه الافراد من الموسرين في الدول الرأسمالية أو الحكومات في الدول الاشتراكية . فالفن دائما في حاجة الى مساندة ورعاية . والفنان محتاج دائما الى الجو المطمئن الذى لا تقلقه فيه أحواله المعيشية وأحواله الخاصة حتى يستطيع أن يعطى أحسن ما عنده . لذلك ،

شاطئ الجنة

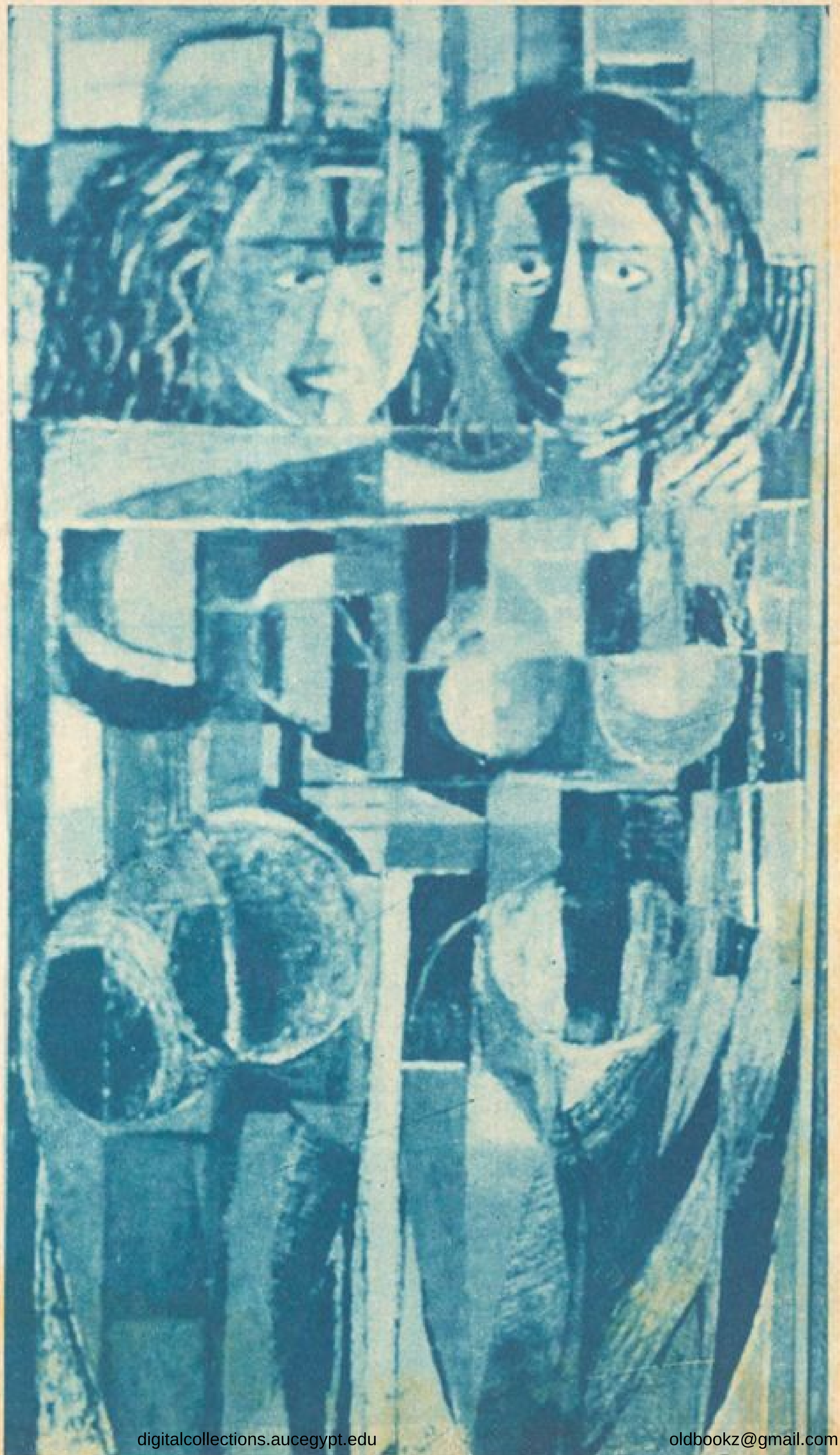

فقد بدأ المليونير الامريكى الذى يعشق الفن ، ممارسته الفعلية لذلك الحب ، بأن باع كل ممتلكاته فى مصانع الحديد والصلب التى كان يمتلكها ، وقد كان هو احد ملوك صناعة الحديد والصلب فى كاليفورنيا ، باعها وبدأ برنامجا هائلا لتشجيع الفنون ، جميع الفنون من موسيقى ونحت ورسم ومسرح ومتاحف ومعارض ، بأن أنشأ المؤسسة التى تحمل اسمه « هانتجتون هارتفورد » فى بقعة من اجمل بقاع الارض على احد شواطىء كاليفورنيا الدافئة على ما يزيد على ١٥٦ فدانا . واقام فيها الفيلات التى تحدثت عنها ويسر فيها الاقامة للمجيدين من الفنانين كافة .. وعلاوة على ذلك ، فقد أنشأ المتاحف والمسارح وصالات العرض وكان يتبنى كل مشروع فنى جيد يتقدم به أى فنان من الطليعيين . وصار يصرف من ماله الكثير على الفنون بلا مورد يجدد منه ماله حتى أفلس وتشرد الفنانون الذين كان يرعاهم وانطوت صفحة فنية جليلة .

والمستر هارتفورد هذا ليس رجلا عجوزا كما يتبادر الى الذهن بل هو شاب فى الاربعين من عمره يتميز بالجمال والذوق الفنى الرائع وهو متزوج وله ولد واحد . وقد الف مجموعة كتب فنية رائعة كانت محل تقدير كل النقاد العالميين . وصمتت جاذبية سرى قليلا وقلت لها :

وبعدين ؟

ـ هذه هى قصة الرجل الذى ضاع من أجل حبه للفن !

ولماذا لم تعينه الحكومة الامريكية .

ـ لقد كانت مؤسسة أهلية ومثل هذه المؤسسات لا تعينها الحكومة الامريكية .

وماذا افدت من رحلتك ؟

ـ الانطلاق . . . لقد انعكس شعورى بالراحة والسعادة والاطمئنان على عملى ، فانطلقت انطلاقة جديدة واضحة جدا فى لوحاتى التى رسمتها هناك ...

وماهو الاسلوب الذى ترسمين به ؟

ـ الاسلوب الواقعى التعبيرى المتأثر بالاتجاهات التشكيلية الجديدة ..

وما هو اهم ما حققته فى رحلتك ؟

لوحة اسمها « الصديقتان » .. رسمتها الفنانة فى امريكا وكانت وقتئذ تعانى من ازمة صداقة ! ..

←

فينسنت برايس
فنان مرعب وانسان رقيق

– ان لوحاتي – وانا اول فنانة عربية في هـذا الميدان العملي – ستسوق عالميا . اذ اخذت احدى صالات العرض مجموعة كبيرة منها لتسويقها عالميا ودفعوا لي مبلغا ومزيا تحت الحساب وبعد أن تباع في جميع انحاء العالم ستصلني

باقي اجوري عنها بالعملة الصعبة وهذا دخل هام للدولة .. ولا ادري لماذا لا تحتضن الدولة هذا المشروع وتمنح الفنانين أجورهم بالعملة

المحلية وتسوق لهم لوحاتهم عالميا كنوع من الدعاية وفي نفس الوقت فان هذا المشروع سوف يخلق موردا هاما للعملة الصعبة ..

واستطردت جاذبية سري بعد لحظات تفكير ..

الفنان المرعب

– وهل تدرين كذلك ماهو الامر الذي دهشت له كثيرا ؟

قلت لها .. ماذا ؟

قالت – تسمعين عن الممثل الامريكي الشهير بادوار الرعب « فنسنت برايس » ؟

قلت لها – نعم .. ماذا بشأنه ؟

قالت – تبين أن فنسنت برايس من اكبر رعاة الفنون في امريكا وله مؤسسة خاصة اسمها « فنسنت برايس كوليكشنز » أي مجموعات فنسنت برايس الفنية وهو يشترى الجديد من اللوحات ذات الجمال والنضج ويعرضها في معارض للجمهور وينفق عليها ربحه من افلام الرعب !

● **خبر جديد بالفعل !**

واستطردت جاذبية سري ...

– لقد بعت ثلاث لوحات الى جاليري برايس وقد قابلته شخصيا وهو انسان لطيف جدا ورقيق وله نظرات حالمة معبرة وصوت عميق هادىء النبرات . وقد سألته بدوري كيف يقوم بأدوار الرعب ، فقال انه بدأ خطأ في بداية حياته الفنية بدور مخيف واتقنه الى حد أن جميع المخرجين

اصبحوا لا يسندون اليه الا ادوار الرعب . ومن يومها عرف بإجادته لهذا اللون وقد طفت بجاليري برايس وشاهدت لوحات لأشهر الفنانين المعاصرين وقد جمع الفن اللوحات التي تمثل جميع الاتجاهات الفنية ..

غابة الورد

وانتهى حديثي مع الفنانة جاذبية سري وتذكرت رحلتي الى الاتحاد السوفييتي التي قمت بها عام ١٩٥٧ . كانت من أهم المناطق التي زرتها اذ ذاك منطقة اسمها « غابة روزا » أي غابة الورد . وهذه المنطقة على بعد ٥٠ كيلو مترا من موسكو . يومها دعانا خروشوف الى الغداء وكنت ضمن وفد الصحافة الذي سافر لتغطية أنباء مؤتمر السلام العالمي . وفي هذه الغابة شاهدت أجمل المناظر الطبيعية وشاهدت مائة فيللا أنشأها الاتحاد السوفييتي لاقامة الفنانين كل فيللا مليئة بكل المعدات الفنية اللازمة لاقامة الفنان . وهؤلاء الفنانون تختارهم لجنة فنية من وزارة الفنون السوفييتية ويقيم الفنان المختار في هذه الفيللات مجانا ويصرف له مصروف يومي بالاضافة الى اقامته المجانية . يومها رأيت « اللنشات » المعدة لنزهة الفنانين في البحيرة والطبيعة الفناء والطعام الجيد والهدوء والاطمئنان . ويومها أيضا تمنيت أن يكون لنا مثل هذا المكان حتى يعطينا فنانونا اجمل الثمار !

من امريكا روت لي جاذبية عن التجربة ، وفي الاتحاد السوفييتي شاهدتها بنفسي . ومن قلبي في المرتين تمنيت ان تحقق لنا حكومتنا مثل هذا المشروع الذي يتلاءم مع مبادىء مجتمعنا الاشتراكي الجديد .

واعود الى الحديث عن جاذبية سري ، بل أعرفك بها اذا كنت لا تعرفها . انها تعمل استاذة مساعدة للتصوير بالمعهد العالي للتربية الفنية . وقد حصلت على منحة التفرغ لمدة ٤ سنوات متتابعة واهم الجوائز التي حصلت عليها جائزة روما للتصوير عام ١٩٥٢ وكانت أول مصرية تحصل عليها ، وجائزة بينالي البندقية سنة ١٩٥٦ وجائزة قسم الجمهورية العربية المتحدة للتصوير الزيتي في بينالي الاسكندرية عام ١٩٦٣ .

وآخر اخبارها أنها ستقيم في الاسبوع المقبل أول معارضها لهذا الشتاء بقاعة اخناتون وستعرض فيه ٣٥ لوحة من اعمالها اثناء فترة اقامتها في امريكا .

اما الرجاء الذي ترجوه جاذبية فهو أن تقوم الدولة بتشجيع القطاع الخاص لانشاء المعارض الفنية حتى يخف العبء عن وزارة الثقافة . والدعاء الذي تدعوه من كل قلبها أن تستجيب وزارة الثقافة لمشروع تسويق انتاج الفنانين التشكيليين عالميا !

حول الوحدة الفكرية للمثقفين

لا تهمسوا
بل تحدثوا
بصوت مرتفع !

بقلم : راجي عنايت

عوض كامل
مسئولية الفنون الجميلة

لا اعتقد ان المطلوب مجرد مناقشة موضوع «نحو وحدة فكرية للمثقفين» الذي نشرته « الاشتراكي » . بل يجب ان يضاف الى جانب هذا جهد تبذله التجمعات الخاصة في كل مجال من مجالات الخلق الفني والفكري .

فاخشى ما اخشاه ان نناقش الشعارات ونتفق عليها ، وعندما نصل الى مرحلة التطبيق الخاص في كل ميدان ، تتحلل هذه الشعارات وتتضخم وتتلوى لتستوعب كل شيء .. الجيد والردىء . والمحك الحقيقي للايمان بالشعارات والمبادىء والوعي بها ، هو القدرة على ترجمتها الى عمل .

ولا شك ان كل مبدأ من المبادىء الواردة في الموضوع المطروح للمناقشة، له ترجمته الخاصة في الادب والسينما والمسرح والموسيقى الى آخر مجالات العمل الفني والثقافي ، وبهذا يكون على المختصين في كل فرع أن يناقشوا المشروع ثم يناقشوا تطبيقاته المختلفة ، اذ ان مناقشة هذه التطبيقات ستعمق المبادىء العامة وتزيدها وضوحا وجلاء في اذهان المتناقشين .

وسأحاول فيما يلي رسم الخطوط العريضة لتطبيقات هذا المشروع في مجال الفن التشكيلي ، واطمع أن تشرع مساعدة الفن التشكيلي والجماعات والهيئات الفنية التشكيلية في مواصلة هذا العمل عن طريق الاجتماعات الجادة المتتالية . واني شديد الايمان بأن مثل هذا الجهد من الممكن ان يؤدي الى حل المشاكل المزمنة التي يعاني منها الفنان التشكيلي .

من المشروع

فالمشروع المطروح للمناقشة في نشرة الاشتراكي يقول مثلا :

« وعلى الكتاب والفنانين الذين يبحثون عن جوهر بلادنا ، وروح شعبنا الحقة أن يعيشوا بين الجماهير ليبحثوا ويحللوا ويراقبوا الشخصيات المتعددة والمجاميع المتنوعة والاشكال الفعالة المختلفة للحياة والصراع . اذ ذاك يجمعون بين الدراسة والخلق . والى جوار هذا النبع الرئيسي من منابع الالهام ، هناك القيم الحية الباقية في تراثنا ذلك التراث الذي تخلص لامتنا عبر آلاف السنين ، وأصبح جزءا لا يتجزأ من وجداننا وحياتنا الروحية والمادية على السواء »

ويقول ايضا :

« واهم الوسائل التي تتيح للفنان ان يسير في طريق الاشتراكية

– توفير الفرص له لمعايشة العامل في الحقل والمصنع والمتجر والمدرسة ، وفي المشروعات القومية الاخرى .

– الاحتفاء بكل انتاج فني يناصر

الاشتراكية ، والعمل على نشره بين الناس زيادة في حجم جمهوره.

– اسناد قيادة الاجهزة الفنية الى كادر واع عالى الكفاءة من الاشتراكيين وحدهم »

وهو يقول ايضا :

«.. لكى يعبر الكتاب عن الشعب فعلا ينبغى ان يتحولوا هم انفسهم الى طريق الشعب وطريق الاشتراكية ، ينبغى ان يتعلموا لغة الجماهير وان يعيشوا بينها ويتعاطفوا مع وجهة نظرها . ان الطريقة الوحيدة لفهم الجماهير وتغييرها ، هى التعبير عن هذه الجماهير فعلا ، بهذا تتغير الجماهير وتتطور ، ويتغير ايضا من يتصدون لقيادتها وتعليمها »

علامات الامتعاض !

ولا قبلنا هذا المنطق – وهو ما اقبله أنا شخصيا على الاقل – وجب علينا ان نبحث كيف نغيره على مستوى الفن التشكيلى . كيف نتيح للفنان التشكيلى البحث عن جوهر حياتنا ، كيف يتحدث الفنان التشكيلى بلغة الشعب ؟

أنا واثق ان اغلبية الفنانين التشكيليين اذا ذكرت امامهم هذه الشعارات ، ارتسمت على وجوههم علامات امتعاض سريعا ما تتلاشى لتعود عبارات الموافقة والتحمس الزائفة .. وما يجرى في ذهنهم شىء اخر .. لوحاتهم وقد تحولت الى اعلانات مرسومة .. اساليبهم وقد تنازلت عن ابداعاتها الخاصة لتتحول الى رسوم توضيحية . وفى النهاية اسف على مستقبل الفن التشكيلى اذا ما اضطر الى التزام هذا الاتجاه .

وانا أرجو الفنانين التشكيليين ان يغيروا موقفهم هذا خلال اجتماعاتهم لمناقشة هذا الموضوع .. لترتسم علامات الامتعاض . ولتبق ولتختف عبارات الموافقة والتحمس . وبحل محلها بصوت عال ما يدور همسا فى الاذهان .. بغير هذا لن يتغير موقف الفنان التشكيلى من جماهير الشعب العاملة .

أرض النفاق

جميع العبارات الواردة فى مشروع « نحو وحدة فكرية للمثقفين » لا تعنى التنازل عن التجريب فى الفن والمحاولة فى جميع الاتجاهات . جميعا لا تعنى تنازل الفنان عن شخصيته واسلوبه .. او التفريط فى العنصر « الصدق الفنى » عند الفنان . بل اعتقد ان المشروع المطروح للمناقشة ينادى بهذا ، ويطلب بأن يكون تعبير الفنان عن الشعب نابعا من ارض « الصدق الفنى » .. وليس من ارض الزيف والنفاق والمجاملة

الذى ينادى به المشروع ، ان تتاح للفنان فرصة ادخال واقع شعبنا فى وعيه بحيث يكون تعبيره عن واقع هذا الشعب تعبيرا صادقا عميقا مؤثرا .

وترجمة هذا عمليا يمكن ان نضعه فى الصورة التالية :

١ – ان يكون الفنان مؤمنا بالشعب ومؤمنا بالاشتراكية سبيلا الى رفاهية هذا الشعب . وهنا موقف سياسى يتعلق بالفنان .

٢ – ان تتاح لهذا الفنان فرصة معايشة الشعب فى تجمعاته المختلفة والاحتكاك به للتعرف على اماله ولغته واستلهام فنونه ايا كان مستواها التكنيكى

٣ – ان توسع الفرص امام الانتاج الذى تتجاوب معه جماهير الشعب العامل ، والتى تعتبر عاملا سريعا فى تكوين ثقافته وتحقيق شخصيته المتكاملة .

مراسم فى كل مكان

يبقى بعد ذلك ان نترجم هذه النقاط ترجمة اكثر تخصيصا .. فتصبح :

١ – ضرورة أن يتحصن الفنان التشكيلى بالوعى الاشتراكى

٢ – أن تحقق الدولة للفنان فرصة معايشة الشعب العامل ، وقد سبق أن نادينا بأن توسع الدولة فى نظام المراسم التى يقام منها الان مرسمين او ثلاثة ويكون اختيار هذه المراسم بحيث تقع فى اماكن التجمع لعمال الصناعة والزراعة .. فى حلوان .. فى كفر الدوار . فى المناطق الزراعية كالمنوفية والشرقية مثلا .. فى السد العالى .. فى مناطق البحيرات الشمالية ..

عن طريق هذه المراسم يمكن ان نضع نظاما يجمع مزايا البعثات الداخلية .. بحيث ينتقل الفنان التشكيلى بين هذه المراسم وبحيث يقضى فى كل مرسم مدة كافية تسمح له بمعايشة افراد الشعب والتعرف على الطبيعة الخاصة للمنطقة ، ومتابعة فنونها الشعبية .. وهو فى هذا يحقق ما ينادى به المشروع .. ويكتسب مزيداً من المعرفة بانماط مختلفة بنيانها وطبيعتها ويضاعف حصيلته التشكيلية ، ويفتح أمام نفسه حصيلة جديدة فى العمل التشكيلى .

٣ – وبالنسبة للنقطة الثالثة الخاصة بتوسيع الفرصة امام الانتاج الذى تتجاوب معه الجماهير ، يقع البحث على الدولة باجهزتها المختصة .

فكما اننا لا نطالب بمنع انتاج تشكيلى من نوع معين .. يكون من حقنا ومن واجبنا ان نقابل باحتفاء خاص الاعمال التشكيلية الجيدة التى تحقق جماهيرية اوسع . بنشر هذه الاعمال عن طريق استنساخها ميكانيكيا وتوسيعها على نطاق واسع وعرضها على الجمهور باسعار رمزية حتى يتاح لافراد الشعب ان يستمتعوا بها .

القيادات !!

ومثال اخر .. المشروع المطروح للمناقشة يقول فى احدى فقراته :

« لابد لكل جهاز اعلامى او ثقافى من مجلس يدير اموره الفنية والثقافية ادارة جماعية »

هذه الفقرة مضافة الى الفقرة التى تقول :

« اسناد قيادة الاجهزة الفنية والثقافية الى كادر واع عالى الكفاءة من الاشتراكيين وحدهم »

من هاتين الفقرتين تتبين ان الاجهزة الحالية المشرفة على الفنون التشكيلية تحتاج الى اعادة نظر سواء فى تكوينها او فى بعض القيادات التى تتولاها .

يجب ان يعاد تكوين هذه الاجهزة بحيث تفى باحتياجات المرحلة الحالية .. يعاد النظر فى نظام المعارض الفنية والمتاحف بحيث يسمح تكوينها واختصاصها بنشر المتاحف الفنية على مستوى القطر والاحتفاء بالانتاج الاقليمى .. ويعاد النظر فى نظام التفرغ بحيث لا يتاح لكل فنان أيا كان اتجاهه الفنى .. ولا يخضع الاختيار لتعليمات بعيدة عن فهم طبيعة تطورنا الاجتماعى .

يجب أن تتحول ادارة الفنون الجميلة الى قيادة جماعية تتولى التخطيط لفنوننا التشكيلية ومتابعة تنفيذ هذا التخطيط ، بما يجعل فنوننا التشكيلية اكثر اقترابا من الشعب بفئاته المختلفة ، ومما يعيد للفنان التشكيلى ثقته بنفسه .

نهاية الركود

لقد حرصت فى حديثى هذا ان اعطى نموذجا لكيفية معالجة نصوص المشروع الذى طرحته نشرة « الاشتراكى » للمناقشة .. والمشروع ملىء بعد ذلك بالنقاط التى تصلح نقطة انطلاق نحو تخطيط عملى لجميع انواع النشاطات التشكيلية عندنا .

وعلى الفنانين التشكيليين فى كل مكان من جمهوريتنا ان يهتموا بهذا المشروع ، ويولوه اهتمامهم وعنايتهم لعل فى ذلك تخليصا لهم من حالة الركود التى يعيشونها .. والتى تباعد يوما بعد يوم بينهم وبين جماهير الشعب العاملة

يجب ان يخرج الفنان الى القرية ويرتبط بالناس

مسرح اليوم

●● محمـــد عبد الوهاب ضم « عازف جيتار » اسمه تادرس حنا الى فرقة ام كلثوم ، وهو يعمل مع فرقة « الجاز » بفندق اطلس .

●● « عسكر وحرامية » اسم المسرحية الجديدة التى قدمهـــا الفريد فرج لفرقة المسرح القومى ، سيخرجها سعد أردش .

●● فرقـــة اسماعيل يس تقوم بجولة فى محافظات الوجه البحرى بعد انتهاء موسمها الشـــتوى فى القاهرة ، تستمر الجولة شـــهرا ونصف شهر .

●● احمـد فتيحة خريج الدفعة الاولى بمعهد التمثيل أسندت اليه البطولة الثانية فى مسرحيـــة « زيارة الســيدة العجوز » ، لم يقف فتيحة منذ تخرجه على خشبة المسرح الا مـــرتين فى أدوار غاب أصحابها .

●● موسيقى فيلم « الناصر صلاح الدين » طبعت على أسطوانة فى أيطاليا ، مؤلف الموسيقى أرسل نسخة من الاســطوانة الى نادية لطفى بطلة الفيلم .

●● نجيب سرور مخـــرج مسرحية . « وابور الطحين » قال انه رفض اخــــراج ست مسرحيات جديدة ، وانه قرر اعتزال الاخراج مؤقتا !!

●● احمــــد مظهر يقوم بدور صغير كضيف شرف فى فيـــلم « القاهرة ٣٠ » قصة نجيب محفوظ الذى يخرجه صلاح ابو سيف .

●● المصـــور البير رياض ينتج فيلما باسم « الحمش » بطـــولة محمد عوض اخراج عيسى كرامة .. البير انتج من قبل ثلاثة افلام هى الازواج والصيف واخر شقاوة واخر جنان .

●● عمـــاد حمدى يقرأ الان قصة عبد الحميد جودة السحار « السهول البيض » يفكر عماد فى انتاجها للسينما .

●● مسرحيـــــة « تسمع من قفلك » التى يجرى عليها المسرح الكوميدى بروفات الان شكلت لجنة لمقارنتها بمسرحية «جوزى بيختشى» التى قدمتها فرقة اسماعيل يس من تاليف ابو السعود الابيارى .

كسل بليغ يؤجل أغنية أم كلثوم

((فات المعاد)) احدى الاغنيات التى ستغنيها أم كلثوم فى هذا الموسم والتى الفها مرسى جميل عزيز واخذ الف جنيه أجر التاليف تحير الملحن بليغ حمدى .. منذ أشهر تفرغ بليغ لهذا اللحن تفرغا كاملا وعرض على أم كلثوم الجزء الذى لحنه واعجبهـــا .. .. بليغ توقف فجأة عن التلحين ويقول : هبط على الكسل مرة واحدة ولا فيش افكار فى دماغى .. كان مقدرا ان تغنيها أم كلثوم فى يناير .. كسل بليغ يؤجل الاغنية الى حفلة شهر مارس القادم ..

روميــو وجوليـيت تبحث عن مســرح

مسرحية روميو وجولييت لشيكسبير يخرجها كمال عيد للمسرح العالمى لتعرض للمرة الاولى فى بلدنا من اخراج مخرج عربى . فرقة الاولدفيك الانجليزية عرضتها عندنا منذ عامين .. كمال انتهى من اخراجها منذ شهر تقريبا . كان مقررا لها ان تعرض فى اول ديسمبر على مسرح الاوبرا .. وفجأة حجزت الاوبرا لفـــرقة يوغوسلافيا ففكر المخـــرج فى مسرح الجمهورية .. ثم اتضح انه محجوز للمسرح الكوميدى فقط .. المسرحية تكلفت حوالى ١٠ آلاف جنيه وما زال كمال عيد يبحث عن مسرح !

لبنى تمثـل دورًا جـديـدًا

دور جديد وشخصية جديدة تمثلها لبنى عبد العزيز . ستقوم بدور فتاة مشوهة الملامح فى فيلم ((حدث ذات ليلة)) الذى يخرجه حسن الامام . هذه ثالث شخصية تمثلها لبنى مع حسن الامام ، اذ قامت بدور خادمة فى ((هى والرجال)) وشحاذة فى ((اضراب الشحاتين)) .. لبنى سعيدة جدا بالدور الجديد ، وتقول ان الجمال والشكل الحلو ليس كل شىء فى الممثلة . . .

تخفيض الأجور إلى النصف

السيد بدير ، يدرس مذكرة قدمها محمود السباع نائب مستشار مسرح التليفزيون ، والخاصة بنظام الاستعانة بالممثلات والممثلين كضيوف فى فرق التليفزيون ، والاجور التى تصرف لهم . يقترح السباع تغيير النظام المتبع الان ، والذى يقضى بمنح الممثل الضيف عشرة أمثال أجره عن التمثيلية التليفزيونية . بتخفيضه الى خمسة امثال فقط ، وعلى الا يعمل الممثل فى اكثر من مسرحتين فى الموسم الواحد .

●● **لجنــة** القراءة بالمسرح الكوميدى رفضت مسرحية باسم « الحب بالتقسيط المريح » التى كتبها ابو لمعة مع صبحى الجبار .

●● **محمد** الموجى يغنى بصوته اغنية ام كلثوم « للصبــر حدود » وهى من تلحينه فى برنامج « عقبالك يوم ميلادك » الذى تقـدمه اذاعة الشرق الاوسط .

●● **المخرج** احمد حجازى سجل لاذاعة الشرق الاوسط ، حلقات من برنامج « محكمـة الفن » مع فريد الاطرش وليلى مراد ونجاة الصغيرة وامين الهنيدى .

●● « **ديــوان** الســت رجاء » اسم لمثيلية اذاعية فكاهية تحارب الاسراف تأليف فوزى جرجس اخراج على محمود بطولة سامية رشــدى وليلى حمدى .

●● **فـريد** شوقى وحسام الدين مصطفى يسافران الى القدس اثناء احتفالات اعياد الميلاد لتصــوير المناظر الخارجية لفيلم « الغول » .

●● **محمد** قنديل يغنى اغنيـــة اسمها « ضيف الاسكندرية » تلحين محمود الشريف ، سبق لقنــديل ان غنى اغنية باسم « اهل الاسكندرية » لحن كمال الطويل .

●● **لبنى** عبد العزيز ، تسبب مرضها فى تغيير مواعيد تصوير لقطات « اضراب الشحاتين » فى الحارة التى بناها حلمى عزب فى حديقة ستوديو جلال .. وانتقل التصوير من الليل الى النهار .. وقد رصدت ميزانية لهذا الفيلم ٨) الف جنيه .. وبنيت له فى داخل الاستوديو قطاعات من شــارع عماد الدين فى الثلاثينات تظهر مسرح برنتانيا وقهوة الفن . يخرج الفيلم محمود فريد .

●● **اللقطات** الباقية فى فيلم « ثورة اليمن » انتهى تسجيلها هذا الاسبوع بستوديو مصر وبدور التفكير فى البحث عن اسم جديد للفيلم .. وآخر اقتراح ، تقدم به صـــلاح منصور بأن يطلق على الفيلم اسم « قصة شعب » ..

●● **نجيب** خورى ، المسئول عن الاكســوار ، اشترى قطع نقود فضية يرجع تاريخها الى الســلطان حسين والملك فؤاد لاستخدامها فى [illegible] « اضراب الشحاتين » واشــترى الريال بجنيه .

●● **السيد** زيادة ، يقــوم - الان - باخراج فيلم « حلوة السقايين » بطــولة شريفة فاضل .. وستكون كل اللقطات خارجية دون الاحتياج الى ستوديو .. اوفر ! ..

●● **سعاد** حسنى ، اصرت على ان تسجل الفرقة الماسية الحانها فى فيلم « صغيرة على الحب » .. وكانت النتيجة ان ظل ديكور احدى الاغنيات فى بلاتوه بستوديو الاهرام لمدة ثلاثة اسابيع بلا تصــوير .. حتى تعود الفرقة من بغداد ..

●● **مراقبة** البرامج الرياضية تقوم بعمل تسجيلات لاعبى كــرة القدم للاحتفاظ بهـــا فى ارشيف التليفزيون .

فاتن والفيلم اللبنانى المغربى الأسبانى المشترك

لن تفكر « فاتن » فى العودة قبل شهرين .. فهذه على الاقل تقدير الفترة التى يحتاجها عملها فى فيلم « الرمال من ذهب » وهو الفيلم اللبنانى المغربى الاسبانى المشترك ، والذى تقوم ببطولته امام النجم اللبنــانى احسان صادق .. يخرجه « يوسف شاهين » .. ويغنى فيه عبد الوهاب الدوكالى .. تصور معظم مناظره فى اسبانيا والمغرب .

« لاتكذبى » بصوت كامل الشناوى

استطاع محمد ضياء الدين تسجيل قصيدة « لا تكذبى » بصوت الفقيد كامل الشناوى قبل وفاته باسبوعين مع موسيقى من تلحين ضياء

شادية و ١٠٠٠ ساعة فى الوحل

شادية وافقت على الاشتراك فى بطولة فيلم « ١٠٠٠ ساعة فى الوحل » الذى يخرجه كمال الشيخ ، ويتقاسم بطولته احمد مظهر ورشدى اباظة وصلاح ذو الفقار ، الفيلم بالالوان والسينما سكوب ويتم تصويره فى صحراء سيناء يدور حول بطولة الجيش المصرى اثناء العدوان

أطول فيلم فى تاريخ السينما العربية

« المتمردون » قصة صلاح حافظ ، ستكون اطول فيلم فى تاريخ السينما العربية . فمدة عرضه تستغرق ثلاث ساعات ونصفا ، بينها خمس دقائق استراحة . يعد السيناريو له حاليا توفيق صالح ، ويقــوم ببطولته شكرى سرحان

أيام العذاب

في حياة محمد فوزي

قالت لي مديحة يسري ودموعها تسيل مدرارا ..

ــ قبل شهرين ، وكنت اتناول طعام العشاء مع ابني عمرو محمد فوزي .. دق جرس التليفون

وجاءني صوته الواهن الضعيف بهذه الكلمات ..

ــ ارجوكي يا مديحة .. عاوز اشوف عمرو دلوقتي .. انا مسافر الصبح وحاسس اني مش راجع مصر تاني وانا على قيد الحياة !

وصرخت قائلة له انه سيعود بأحسن صحة وانه لا يجب ان يقول هذا الكلام . وفي الحال ، ارتدى

عمرو ملابســه واوصلته حتى باب عمارة النيل بجاردن سيتي وطلبت

اليه ان يطلبني تليفونيا بعد ان يرى والده لكي اعود به الى المنزل .

وعندما عدت لكي اخذ عمرا الى المنزل ، فوجئت بابني في حالة لم

اره فيها من قبل . لقد انفجر في البكاء حالما جلس في السيارة وقال لي :

ــ انا ماعرفتش بابا .. دا خس خالص ووشه بقى صغير قوي ومش قادر يتكلم يا ماما . وقعد طول الوقت يبوسني ويقــول لي ابقى

دايما اسأل على اخواتك الكبار ..

وخلي بالك من نفسك ياعمرو .. واسمع كلام ماما . وذاكر دروسك

ومسحت مديحــة يسري دموعا

جديدة واستطردت قائلة ..

ــ لقد عشت مع فوزي فترة

سعيدة في حياتي . اسعد مافيها انني رزقت بابني عمرو . وبعد الانفصال لم تنعدم الصلة . فقد

صرنا اصدقاء واخوة . وكثيرا ما كان يشكو الي عندما يكون في ضيق !

وانخرطت مديحة مرة اخرى في البكاء .. وعدت بذاكرتي الى قبل

اعوام عندما جلست مع محمد فوزي

حول فنجان قهوة في الدور السادس والعشرين من ناطحة سحاب جاردن

سيتي . واخذ محمد فوزي يحكي لي بخفة دم نادرة قصة حياته الفنية

وما لاقاه فيها من مصاعب ومشاق

.. وكيف وصل بعد مجهود شاق الى القمة ثم انحدر الى السفح حتى يحدث ذات مرة ان كان قد دعا مجموعة من الضيوف ـ وكان الوقت رمضان ـ على الافطار وفجأة لم يجد في جيبه ما يكفى لشراء بعض الارغفة وصحنين من الفول المدمس فاضطر الى الاستدانة من خادمه الخاص !

ولعلك تحب ان تعرف طرفا من قصة حياة محمد فوزى .. الفنان الموسيقار .. ابن البلد .. خفيف الدم .. الذى لا ينكر احد ممن تعاملوا معه في افلامه او اعماله الفنية الاخرى .. كرمه البالغ .. وصدره الواسع .

محمد فوزى الحو ٤٥ سنة .

هو اصلا فلاح من طنطا . والده الشيخ حبس عبد العال الحو هو الذى زرع بذرة الفن في نفوس اولاده فقد كان ذا صوت رخيم يردد الحان الشيخ سيد درويش وسلامة حجازى على مسمع من اولاده ولا يترك ليلة دون ان يجر العود من فوق ظهر الدولاب ويجلس مع اصحابه جلسة انشاد وطرب ..

ونشأ محمد فوزى في هذا الجو الطرب . والتحق بمدرسة طنطا الابتدائية . وكان من اشهر لاعبى كرة القدم في المدرسة . وكانت اول مرة غنى فيها محمد فوزى في اوتوبيس « حلزونه » كانت المدرسة قد استأجرته لنقل فريق كرة القدم الى شبين الكوم لاقامة مباراة فريق طنطا وفريق شبين . وعلى « الزراعية » تعطل الاوتوبيس ـ كما هي حال معظم اوتوبيسات الريف ـ وبدأ فوزى يقطع الوقت بالغناء . وتجمهر الفريق والمدرسون المرافقون للفريق من حوله وصاروا يستزيدونه من الغناء . ثم حدث ان اسر احد المدربين الى ناظر مدرسة شبين ان معهم طالبا نجيبا في الغناء .. وانه سيكون هدية فريق طنطا الى فريق شبين في حفل السمر الذى كان مزمعا اقامته بعد انتهاء المهرجان الرياضى !

الطربوش المعووج !

ويومها اعتلى محمد فوزى لاول مرة منصة الغناء وغنى لطلبة طنطا وشبين وصار بعد ذلك نجم الغناء وبطل حفلات السمر في المدرسة !

ثم تطور الامر عندما ذهب محمد فوزى الى المدارس الثانوية الصناعية وشعر بأنه يجب ان يغنى لجمهور اكبر من جمهور طلبة المدارس . واختمرت الفكرة في ذهنه فذهب الى احد متعهدى احتفالات الموالد وعرض عليه ان يقيم السرادق ويستحضر الكراسى في ساحة مولد سيدى ابراهيم الدسوقى بدسوق ، وعليه هو ان يحضر **فرقة موسيقى** من زملائه من الهواة ويكون الربح بالنصف !

ووافق المتعهد .. وحان مولد الدسوقى .. وتأهب فوزى لليلة الكبيرة . وسافر في صبيحتها هو وفرقته الموسيقية ليجد السرادق معدا ولافتة كبيرة موضوعة في واجهته تحمل صورته وتحتها « المطرب .. ابن المدارس .. محمد فوزى الصغير » . واقبل الجمهور لكى يرى المطرب ابن المدارس .. « الافندى » الذى يرتدى الطربوش « معووج » على جنب !

وبدأ الحفل .. وبدأ النجاح والتصفيق .. وصفر وصفق مشجعو المطرب الجديد الذين كان قد استحضرهم معه خصيصا من زملائه بالمدرسة . وفجأة حدثت الكارثة !

وجد محمد فوزى من حوله ثلاثة من « الغفر » يحملون امرا من ضابط نقطة دسوق بالقبض على المطرب محمد فوزى الحو !

وصرخ المتعهد .. « خربت بيتى .. الله يخرب بيتك » .. انت عامل حادثة واللا سارق حاجة واللا ايه الحكاية .. يانهار اسود ..

وطمأنه فوزى بأنه لن يلبى امر المأمور الا بعد نهاية الحفل !

واستحضر المتعهد اربعة فتوات لحفظ النظام، لكن « الغفر » عادوا بأمر جديد يقضى بأن يحضر محمد فوزى الى النقطة في الحال !

وغمز المتعهد الى الفتوات فتحرشوا « بالغفر » وقامت خناقة كبيرة ضرب فيها الغفر ضربا مبرحا وعادوا الى النقطة في حال جعل المأمور ينزل بنفسه الى ساحة المولد ويأمر بغلق السرادق بالقوة وباقى السرادقات التى تقدم فيها النمر الراقصة والحواة .. أدبا وعبرة للذين اعتدوا على « الغفر » أثناء تأديتهم مهمتهم الرسمية . وقبض على فوزى وذهب امام المأمور ليفاجأ بأنه احد اقاربه وعندما رأى فوزى ـ وكان المتعهد قد أشبعه ضربا قبل ان يصل الى النقطة ـ قال له المأمور ..

ـ انا بعتلك علشان اشوفك أولا واسألك اذا كنت عاوز حاجة وكمان انا غير موافق على انك تشتغل في الموالد !

وضحك فوزى من الموقف، وعندما غادر النقطة كانت على مبعدة منها مجموعة من الفنانين الذين حرموا مكاسب الليلة الكبيرة بعد ان اغلقت السرادقات بأمر المأمور . وعندما شاهدوا فوزى وفرقته من خلفه اوسعوهم ضربا وكان كل واحد منهم يصيح ..

ـ الواد المغموص دا هو السبب .. الله يخرب بيته !

٢٥ طبيبا

وباقى القصة يعرفها كل الناس

هرب محمد فوزى من طنطا الى القاهرة عام ١٩٣٨ وكان سنه اذ ذاك ١٨ سنة والتحق بمعهد الموسيقى ثم بفرقة فاطمة رشدى ثم بكازينو بديعة مصابنى ثم اكتشفه يوسف وهبى وقدمه لاول مرة في السينما في فيلم « سيف الجلاد » .. ثم غنى محمد فوزى وعرفه الناس واحبوه ثم بدأ نشاطه يتسع في السينما فكون شركة سينما ثم شركة اسطوانات ثم كان اول من غنى للاطفال واول من انتج الافلام الملونة ولحن النشيد الجمهورى الجزائرى

واكتشف المطربة نازك .. وغنى اجمل القصائد الدينية ولحن لليلى مراد احلى اغانيها !

وفي قمة النجاح والشباب .. بدأت المأساة في حياة محمد فوزى !

داهمه مرض لم يستطع خمسة عشر طبيبا أن يعرفوه ، وكان ذلك قبل عام ونصف عام . الألم الشديد ينتشر في كل اجزاء جسمه . ووزنه يقل ، وشهيته للطعام مفقودة . وقالت تقارير الاطباء ان دمه يترسب بسرعة غير عادية . وعاش على المسكنات حتى اصبحت كل الحبوب المنومة والمسكنات لا تفيد . وصار يتألم ولا ينام ليلا ولا نهارا .

وعاده اصدقاؤه .. وتأثروا لما الم به . وذهب محمد عبد الوهاب وام كلثوم الى الدكتور حاتم يخبر مرض محمد فوزى . وسمحوا له بالسفر الى لندن للعلاج وهناك في مستشفى سانت ميرى ببادنجتون ببريطانيا رقد محمد فوزى وكانت بصحبته زوجته كريمة ثلاثة اشهر . يذهب فيها الالم ثم يعود اقوى مما كان . وراوا ان ينشروا له ٦ سنتيمترات من كلا جانبى عظام الحوض . واجرى التحليل .. وتشعبت الاراء .. سرطان في الدم .. اشتباه في ورم خبيث في المصران الغليظ .. الام روماتيزمية في عظام الحوض وكلام كثير ..

الدكتور فرانك لاند طبيبه الانجليزى لا يقول بصراحة ما هو مرضه . اخيرا وفي الرحلة الاخيرة رأى فرانك لاند أن يبعثنا بالاشعة والتحاليل والرسوم الى مستشفى البحرية الامريكية للتشاور . ثم نصحه بأن يسافر مع زوجته الى دسلدورف بالمانيا الغربية لكى يراه طبيب مختص هناك ..

احزان في المانيا

وفي دسلدورف يرقد محمد فوزى اياما بين الحياة والموت .. ومن القاهرة سافرت اليه شقيقته هدى سلطان . وتحدثت الى زوجته كثيرا شقيقته الثانية هند علام اذ كان هو لا يقوى على الكلام . وفي القاهرة ولداه الكبيران ١٥ سنة ، ١٨ سنة ، ينتظران عائلهما الوحيد !

انى اكتب هذا الكلام صبيحة يوم الجمعة العاشر من ديسمبر والانباء تحمل الينا التدهور الشديد الذى وصلت اليه صحة الموسيقار الفنان محمد فوزى . ولا يسعنا الا ان نتوجه الى الله بالدعاء ان تتم المعجزة ويعود محمد فوزى الى ارض الوطن سليما معافى .. وأن نقول في كل لحظة : يارب !

سكينة السادات

چان مورو
ممثلة فرنسا الأولى
تتحدث إلى الكواكب

ان الممثلة الفرنسية جان مورو تقيم الآن فى الاسكندرية .. تتجه الى مرساة نادى اليخت بالميناء الشرقى كل يوم فى السادسة صباحا لتركب قاربا بخاريا يحملها الى « يخت » من بناما تمثل فوقه مناظر فيلمها «بحار جبل طارق » فى ستيفانو .. وفى لقاء خاص معها قالت لى ان «ب . ب »فتاة تعيسة والسبب جسدها الذى عراه المخرج فاديم على الشاشة

- لا أعرف الخجل فى الفن .. ولكنى فى الحياة .. امرأة عادية !
- الأوسكار .. جائزة مشبوهة تتحكم فيها شركات السينما !
- بريچيت باردو تعيسة .. لأنهم ينظرون إلى جسدها فقط !

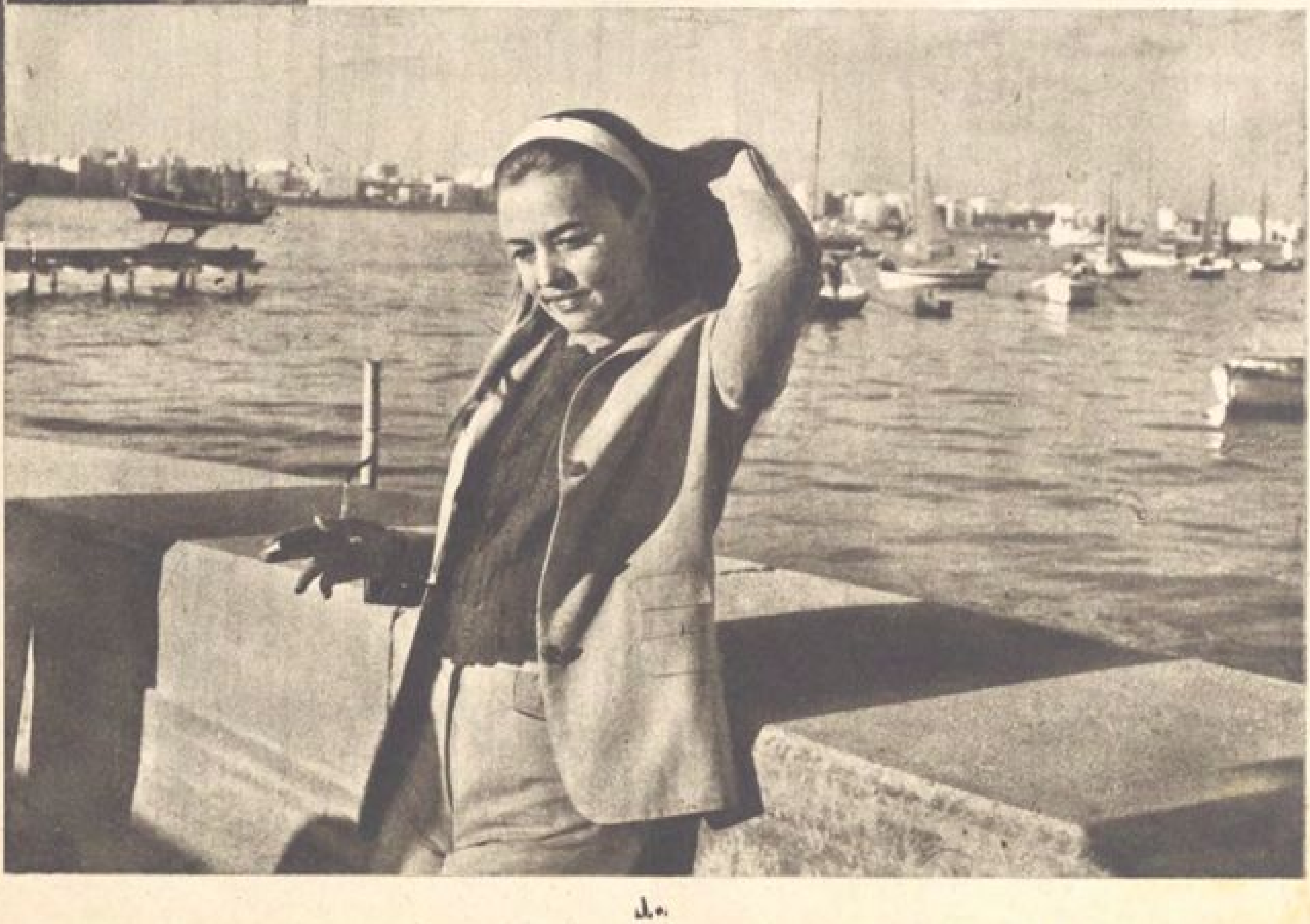

« المخرج القوى يصنع موهبة الممثلة » هكذا تقول جان مورو !

تحقيق: عبد النور خليل و مارى غضبان

قضت جان عشرة ايام فى الاسكندرية وسافرت بعدها الى الحبشة :

المخرج تونى ريتشاردسون الذى صاحب جان مورو الى الاسكندرية ينظر فى الكاميرا الى مشهد يصوره امام مسجد « سيدى ابو العباس » ! . . .

جان مورو فى ميناء الاسكندرية .. الشمس والبحر والوجه الحسن!

كانت الشمس تغرق فى البحر ، وانفاسها اللاهثة المخضبة تتكسرعلى الامواج ، وطيور البحر تحوم على القوارب الصغيرة ومراكب الصيد فى الميناء الشرقية .. كنت اجلس فى حديقة نادى اليخت ، امسد بصرى الى الافق واليخت الصغير الذى يرفع علم « بناما » يربض والقوارب والمراكب تتحرك من حوله لتصنع الجو الذى يريده **المخرج تونى ريتشاردسون ، وهو يصور لقطات من اخر افلامه « بحار جبل طارق » .. ومضت الدقائق ثقيلة قبل ان يرتفع صوت لنش بحارى يتجه الى المرساة ، ويقف لتخرج منه جان مورو ..**

كنت قد التقيت بها ، عدةلقاءات سريعة ولكنها لم تكن تجد فترةراحة .. كانت تنزل البحر من الخامسة صباحا ولا تعود الا بعد ان يهبط الليل ، وكانت تقضى اكثر امسياتها فى الاستعداد لليوم التالى ، وكانت اخر كلمات سمعتها منها :

● **غدا ساحاول ان اخرج من البحر مبكرة .. واعدك ان نجلس معا اطول مدة ممكنة**

وتوقف اللنش ، وخطت جان مورو على « المرساة » وهى تقول لى :

● **نقعد هنا**

جان تطارد البحار

قالت لي جان مورو ان دورها الذى تمثله الان لايختلف كثيرا فى التفاصيل عن الادوار التى اعتادت ان تمثلها فى السنوات الاخيرة ، **وان هذا الفيلم هو ثانى فيلم يخرجه لها ريتشاردسون . . ويكتب له السيناريو جون اسبورن ، زعيم مدرسة الغاضبين فى بريطانيا ..**

قالت جان :

● **مثلت له اول فيلم منذ عامين واسمه « مدموازيل » .. عن قصة تدور فى قرية صغيرة فى الجنوب الفرنسى ، حول مدرسة تعمل فى القرية وتقع سلسلة من جرائم القتل فى القرية ، ويشكون فى كل الناس الا المدرسة التى يتضح فى النهاية انها « قاتلة » .. اما هذا الفيلم الذى نصور اجزاء منه هنا فانا فيه زوجة تعانى الملل، وتشعر ان حب زوجها لها فاتر ممل، وتحب بحارا شابا وتسعى الى الطلاق من زوجها ، وعندما يقتل الزوج تنحصر الشبهات فى البحار الشاب الذى يختفى .. وكانت الزوجة قد ورثت الثروة التى خلفها زوجها ، وشعرت بالحنين الجارف لحبيبها البحار فانطلقت تبحث عنه .. طافت موانى البحر الابيض على ظهر يخت .. اثينا .. جبل طارق .. الاسكندرية .. ثم تبعته الى الحبشة .. ودور الزوجة التى تمل حياتها الزوجية وتبحث عن مغامرة ليس جديدا على كدور .. مثلته فى « الليل » لانتونيونى وفى « العشاق » للويس مال وفى « ايف » لجوزيف لوساى**

المخرج القوى .. فقط

قلت لجان مورو :

● قبل ان تلتقى بلويس مال ، مثلت اكثر من ١٩ فيلما ومع هذا لم تحقق لك الشهرة ، ماهو السبب فى رأيك ؟ !

قالت لى :

● انا كممثلة ، كنت فى حاجة دائما الى مخرج قوى ، يفكر فى كممثلة فى دور معين .. وقبل ان التقى بلويس مال لم اكن قد وجدت هذا المخرج فى السينما .. كانت كل ادوارى طوال عشر سنوات ادوارا عادية جدا ، قد اجيدها كممثلة ولكن ينقصها المخرج القوى الذى يعطيها عملية الخلق .. وحتى فى المسرح ، ظللت طوال السنوات التى عملتها فى « الكوميدى فرانسيز » ثم « المسرح الشعبى الفرنسى » احتاج **هذا المخرج القوى الى ان اختارنى بيتر بروك لدور ماجى فى مسرحية تنيسى وليامز « قطة فوق سطح ساخن » .. لقد جاءنى بروك ليقول لى انه يريدنى لهذا الدور ، وانه يفكر فى كممثلة له منذ بدا يفكر فى اخراج المسرحية ، وكانت تلك هى البداية .. فعندما مثلت الدور . وجاء لويس مال ليتفرج على المسرحية فكر فى كبطلة لفيلم يخرجه ..**

وكما كان بيتر بروك هو صاحب التحول المسرحى عندى ، كان لويس مال هو نقطة الانطلاق فى السينما ، ففيلمنا الثانى معا وهو « العشاق » رشحنى لدورى فى « الليل » لانتونيونى امام مارشيلو ماستروياني

حكاية ب . ب

نهضت جان واقفة وهى تسند ظهرها الى الحاجز الصخرى الذى **يحجز المياه وقت المد المرتفع ،** عندما سألتها عن ب.ب زميلتها فى فيلم « فيفا ماريا » اخر افلام لويس مال الذى مثلتاه معا فى المكسيك .. **قلت لها اننى قرات انها كانت خائفة** من ب.ب. ، وترددت فى التمثيل معها ، وقالت لى :

● فى البداية ، عندما قال لى لويس مال ، انه سيعطينى الدور امامها ترددت فعلا فى القبول ، لقد كانت شهرتها اكبر منى ، وكانت هذه الشهرة تكفل لها ان « تغطى » على اى مجهود يمكن ان ابذله اذا مثلت امامها ، وقلت له انه سيظلمنى اذا جمع بينى وبينها .. ومضت ايام وفوجئت بها تتصل بى فى التليفون ، لم اكن اعرفها عن قرب ، وكانت هذه المبادرة منها كفيلة بأن تزيل « البرود » الذى قابلت به فكرة التمثيل معها ، **وفى سذاجة طفلة صغيرة راحت بسبب تحدثنى عن حاجتها الى الظهور معى فى هذا الفيلم لانها تريد ان تعتمد على التمثيل فقط ، وقبلت .. رغم اننى كنت لا ازال اخشى شهرتها الاسطورية .. وعندما تشاركنا الحياة فى المكسيك ، اكتشفت عنها اشياء كثيرة .. كانت مجرد فتاة تعيسة**

تعانى من شعور بانها قبيحة وان اى رجل ينظر الى جسدها اولا ... وربما كان فاديم هو السبب ، فقد احاط جسدها بالعناية ، وقدمها دائما فى مناظر جسدية ، وسلبها كل تفكير او موهبة ، وهى الان تريد ان **تؤكد للناس جميعا عكس هذا .**

الاوسكار معركة مصالح !

وخرجنا – فى حديثنا – الى العالم السينمائى بكل ما فيه .. فعلى الرغم من ان اسم جان مورو تردد مرات عديدة فى مسابقة الاوسكار : مرة بعد ان مثلت « الليل » ومرة بعد ان مثلت « المحاكمة » قصة كافكا التى اخرجها اورسون ويلز ، ويتردد اسمها الان بين المرشحات للاوسكار ، الا انها تعتبر الحصول على هذه الجائزة ، كأى شيء اخر فى هوليوود يرتبط بعديد من المصالح الخاصة لشركات السينما داخل هوليوود قالت لى جان .

● **احيانا كثيرة لا يكون من فازوا بالاوسكار افضل الممثلين ، ولهذا من النادر أن تفوز بالاوسكار ممثلة من خارج هوليوود .. مرات قليلة فقط مثلما حدث مع سيمون سنيوريه وصوفيا لورين ، وكانت مصالح شركات هوليوود ترتبط بكل منهما**

وقاطعتها قائلا :

● اعتقد انك الان فى نفس الوضع فهل معنى هذا انك ستفوزين بالاوسكار ؟!

وارسلت بصرها بعيدا ، تنظر الى القوارب الدائبة الحركة فى الميناء ، وقالت :

● ربما .. ولكنى لا اتوقع ان انال الاوسكار .. صدقنى اذا قلت لك أن الفوز بهذه الجائزة ليس هو اهم حدث لممثلة .. فى رأيى أنا على الاقل ، أن جائزة تعطيها مجلة سينمائية متخصصة فى بلد يحترم السينما مثل بريطانيا او فرنسا اهم عندى واجدى

● **ولكن يعيبون عليك كثرة عدد الافلام التى تمثلينها فى العام الا يكفى فيلم واحد كل سنة ؟**

– اننى عادة امثل فيلمين أو ثلاثة كل عام لاننى فى حاجة الى المال .. ليس من أجل نفسى ، بل من اجل اسرتى .

اننى مسرفة ، لاتكاد النقود تستقر فى يدى ، ما ان تصل الى حتى ابعثرها ، ثم أن الممثل عادة يكون من أسرة متوسطة او اقل من المتوسطة ، وعندما ينجح الممثل ، ويصبح على درجة من الثراء فان عليه أن يرفع مستوى اسرته ايضا ، وهذا يجعله دائما فى حاجة الى مال

عتاب

وقد تجردت جان من ملابسها فى فيلم « العشاق » وغيره ، قلت لها **الا تشعرين بالخجل من مثل هذه المشاهد ؟.**

ولكنها نظرت الى طويلا ، وحاولت ان تشرح لى ان جان الممثلة غير جان المرأة .. انها فى حياتها الخاصة تخجل من مثل هذه المواقف ، ولكنها عندما تقف امام الكاميرا فانها فنانه تحت امر الفن .. ومادامت قد اقتنعت بضرورة مثل هذه المشاهد فى القصة ، فقد قبلت ذلك .

قلت لها :

● **ومن احسن مخرج فى رأيك ؟**

قالت :

ـ ومن غيره .. انه فريتز لانج .. انني اتمنى ان يخرج لى فيلما ، وقد ارسلت اليه خطابا منذ سنتين ، عندما كان عضوا فى لجنة التحكيم فى مهرجان كان .. وقلت فيه « يامستر فريتز اذا فكرت فى العودة الى الاخراج فأرجو أن يكون لى شرف التمثيل فى فيلمك » .

فيفا ماريا

وسوف تسافر جان مورو من الاسكندرية الى نيويورك وتصلها قبل يوم ١٩ الجارى لتلتقى هناك ببريجيت باردو لحضور حفلة الافتتاح لفيلم « فيفا ماريا » ، وهو الفيلم الذى تتقاسمان بطولته مع الممثل الامريكى جون هاملتون .

وفيلم « فيفا ماريا » من اخراج لويس مال ، وهو واحد من مخرجى الموجة الجديدة . وله فى هذا النوع عدة افلام مشهورة مثل « زازى فى المترو » و « العشاق » . وينتظر ان يحوز فيلمه الجديد نجاحا كبيرا نظرا للامكانيات الضخمة التى وضعت تحت تصرفه ، خاصة وان افلامه تتسم بالجرأة وسرعة الحركة . وقد تكلف هذا الفيلم الجديد مليون دولار . وجدير بالذكر أن الجماهير تنتظر هذا الفيلم بفارغ الصبر ، لكثرة ما دار حوله من اشاعات جعلتهم يتشوقون الى مشاهدته .

وعندما عرض لويس مال على برجيت باردو الاشتراك فى الفيلم ، تساءلت فى دهشة : « ماذا سيكون دورى ؟ »

ولكن السؤال الذى كان يتردد فى ذهنها دون ان تجرؤ على القائه هو : « ماذا سيكون دور جان مورو ؟ » وهل المقصود من جمعنا فى فيلم واحد ان نتنافس على حب رجل واحد ؟ »

نفس تلك المشاعر والشكوك عرفتها جان مورو عندما قدم المخرج عرضه عليها . وقالت : انى احب برجيت واحب الشخصية التى كشفت لنا عنها فى زمننا الحاضر وهى شخصية ب.ب .

ولكنهما بعد قراءة السيناريو ، تنفستا الصعداء وقالتا : « ان الرواية جعلت منا صديقتين فى الحياة والموت . او كما يقال « فى السراء وفى الضراء » .

هذا على عكس ما توقعه الناس ، اذ كانوا يظنون ان البطلتين سوف تكونان غريمتين . كانوا يتوقعون ان تدور معارك الغيرة بينهما ، ومشاهد الحرب الباردة بين سيدتين تتنافسان على حب رجل واحد هكذا ظن الناس ، ولكن الحقيقة غير ذلك تماما .

وفيلم « فيفا ماريا » مثل « فيفا زاباتا » يصور صرخة الانسان للتحرر من العبودية . انه انشودة الحرية البشرية : حرية الحياة وحرية الحب ، وحرية التعبير عن النفس ، وحرية التنقل فى كل اتجاه المعمورة دون عائق او خوف .

وتدور حوادث الرواية فى عام ١٩١٠ فى امريكا الوسطى . وتقوم جان مورو بدور راقصة فى ملهى ليلى . ولكنها ليست البطلة الوحيدة وانما تشاركها غانية أخرى . غير ان هذه الفتاة الثانية تموت فى اثناء الرحلة ، فتحزن جان مورو « اوماريا » ولكن حزنها لا يطول لانها تقابل فجأة فتاة اخرى هى برجيت باردو لقد التقت بها بينما كانت متخفية فى ملابس رجل ، اذ جاءت تقتحم مسكنها البسيط ، لانها هاربة من رجال البوليس .

وهذه الفتاة الهاربة المتنكرة فى ملابس الرجال ، هى ابنة لرجل ايرلندى اقسمت ان تحارب الانجليز اينما وجدتهم . وكان البوليس يفتش عنها لجملة مؤامرات اشتركت فيها .

وانضمت الفتاة الثائرة الى ماريا ، واصبحتا تقدمان النمر معا تحت اسم « ماريا الاولى » و « ماريا الثانية » . وتضطر برجيت ان تخترع نمرة للستربتيز فى ذات ليلة اتشق فيها رداؤها بسبب ضيقه الشديد .

اما جان مورو فهى واقعة فى غرام ثائر اسمه فلوريس يحارب اعداء شعبه . ويقوم بهذا الدور الممثل الامريكى الشاب جو هاملتون « وهو الممثل الذى جاءت الانباء اخيرا تقول بان ليندا ابنة الرئيس ليندون جونسون تحبه » . وقد قام بدوره فى الفيلم احسن قيام حتى لقد زعم البعض انه مثل دوره بحرارة واتقان جعلته يقع فى غرام جان مورو ، حقيقة وليس تمثيلا . غير أن مورو التى تعودت على مثل هذه الادوار الدائنة ، لم تترك عواطفها تقودها ، وانما ظلت متحفظة كل التحفظ .

وبعد ان يموت فلوريس الزعيم الثائر بين يدى جان مورو ، تنذر الفتاة نفسها للحركة السرية التى كان يتزعمها . وتقرب الثورة بين الفتاتين . وتقودان الثوار . وفى الفيلم نرى برجيت باردو تمسك البندقية والمدفع الرشاش .

وفيفا ماريا من الافلام التى ينتظر لها النجاح لما حواه من مناظر ومواقف صعبة ومفاجآت درامية . ففيه اجزاء كثيرة تبين لنا البطلتين ضاحكتين ولاهيتين فى الرقص والغناء وفيه اجتمع عدد كبير من الكومبارس وهم يمثلون الشعب الذى يستقبل بحماس بالغ البطلتين وهما تقودان القطار بعد ان انتصرت الثورة التى اعادت الى الشعب حقوقه .

وجدير بالذكر ان ماريا الاولى « اى جان مورو » كانت جادة كل الجد فى أثناء تمثيلها فى دور الثائرة . اما ماريا الثانية « برجيت » فانها كانت تخلط مغامراتها العاطفية بالثورة ، الامر الذى جعل العلاقات بينهما تتوتر ، ولكن دون ان تنفصم وحدث بعد يوم حاز فيه الثوار نجاحا كبيرا أن ساءت العلاقة بين الفتاتين بسبب تدخل احد رجال الدين ، فاشتعلت النيران بينهما ، حتى قررت برجيت باردو أن تهرب . ولكنها لم تجد الشجاعة الكافية لتنفيذ خطتها اذ وجدت فى حماس الشعب والدفاع عن قضيته ما منعها فاستجابت لداعى الوطنية ونسيت كبرياءها

وقد اراد لويس مال ـ مخرج الفيلم ـ ان يسخر بعض الشىء من شعوب امريكا اللاتينية ، اذ اراد ان يصور حكامها بالتقلب . وفجأة وبدون مقدمات كافية ، نجد أن الشعب يثور على البطلتين ويطلب لهما التعذيب ، بعد ان كان منذ دقائق معدودة يرفعهما الى مكانة عالية .

لقد بدل الشعب عواطفه واصبح على كل بطلة ان تتحمل نصيبها من الاضطهاد فى شجاعة وصبر . واقتيدتا الى مكان التعذيب ، غير ان رودلفو ، وهو مدير الفرقة التمثيلية ، يتدخل واستطاع بنفوذه القوى ان يساعدهما على الهرب .

والفيلم لا يحتوى على مفاجآت فحسب ، وانما يحتوى ايضا على قدر كبير من المواقف الشاعرية المليئة بالعواطف الصادقة .

ان ب.ب . هى ظاهرة انثوية من سمات عصرنا الحاضر . انها شىء مثل القنبلة الذرية أو مثل اقتحام السماء بواسطة سفن الفضاء . ورغم انقضاء اكثر من عشر سنوات على فيلم « وخلق الله المرأة » ، فان ب.ب . ما زالت فى اوج شهرتها ، بل تفوقت على نفسها . انها حيوان ساحر .

اما جان مورو فهى ليست ذلك الحيوان الجميل ، وانما هى شعلة من الذكاء والعواطف المضطرمة . وقد اطلق عليها النقاد اسم « بتى ديفيز » الفرنسية . وقد سبق لها تمثيل ادوار غاية فى الصعوبة مثل دورها فى « العشاق » و « ماتاهارى » و « مذكرات خادمة » و « جول وجيم » و « الرولزرويس الصفراء » و « القطار » . وفى اثناء وجودها بالمكسيك لتصوير فيلم « فيفا ماريا » ، نشرت مجلة « لايف » صورها على الغلاف . وهذا معناه فى لغة الصحف الدولية ان مورو كانت حدث الساعة فى هذا الاسبوع . ويقولون ان هناك رجالا من رجال السياسة والمال مستعدون لبيع ارواحهم فى سبيل الظهور على غلاف مجلة لايف .

ان جان مورو وبرجيت باردو سوف تسافران اذن الى امريكا لحضور الحفلة الرسمية الاولى لفيلم « فيفا ماريا » . انها خطوة كبيرة بالنسبة اليهما فى سبيل غزو العالم الجديد

من هى :
جان مورو ..؟

ولدت جان مورو يوم ٢٣ يناير ١٩٢٨ بباريس وكان والدها يشتغل مديرا لاحد الفنادق وقد تزوج فى سن مبكرة من راقصة انجليزية كانت تشترك فى احدى الفرق الاستعراضية

وكان والد « جان » يتمنى ان تصبح ابنته فى يوم من الايام مدرسة .. ولكن « الجان » اظهرت منذ نعومة اظفارها ميلا للفن فقد كانت ترغب فى ان تصبح ممثلة . وعندما علم الاب بميول ابنته أرغى وأزبد ولكنه اضطر فى نهاية الامر الى الرضوخ لرغبتها امام اصرارها على الالتحاق باحد المعاهد الفنية .

وتذكر « جان » ان احد مدرسيها فى المعهد قال لها فى ذلك الحين :

« ان مستقبلا باهرا ينتظرك فى الميدان الذى وقع عليه اختيارك بشرط ان تتجهى الى تمثيل الادوار التراجيدية » .

ثم انتقلت « جان » الى الكونسرفاتوار وخلال الفترة التى قضتها فيه وقع عليها اختيار المخرج المسرحى « جان مايير » للاشتراك فى مسرحية « شهر فى الريف » التى كانت تقدمها فرقة « الكوميدى فرانسيز » وكانت جان قد بلغت فى تلك الفترة العشرين من عمرها .

وكانت المسرحية التالية التى اشتركت فيها « جان » باسم « الساعة الرائعة » وكانت تقاسمها البطولة الممثلة المسرحية « سوزان فلون » ..

ولكن يبدو ان المخرجين السينمائيين لم يكونوا متحمسين « لجان » .. فالادوار التى مثلتها فى السينما من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٦ كانت فى الغالب ادوارا من تلك التى لا تسلط عليها الاضواء ، حتى واتتها فرصة العمر مع مخرج شاب كان قد قرر أن يخوض ميدان الافلام الطويلة بعد أن اخرج بنجاح بعض الافلام القصيرة .. هذا المخرج هو « لوى مال » والفيلم الذى كان بمثابة أول خطوة سلم الشهرة بالنسبة لمخرجه وبطلته هو « مصعد الاعدام » الذى انتج فى عام ١٩٥٧ .. وفى العام التالى تم اللقاء الثانى بين « لوى » وجان فى فيلم طبقت شهرته الآفاق وهو فيلم « العشاق » ومنذ تلك الفترة لم تنقطع « جان » عن التمثيل امام اكبر المخرجين السينمائيين.

لم يكن طريقها مفروشا بالورود رغم ان امها كانت اشهر مطربة منذ عشرين سنة .. الى ان غنت ((لعشاق العيون)) ، فبدأ (صيتها) يرتفع فى كل انحاء العراق .. وفى هـذا الاسبوع .. جاءت الى القاهرة .. لتغنى لنا اولى اغنياتها من اذاعة القاهرة .. فماهي قصة احلام .. او المطربة العراقية الجديدة التى تضع قدميها على اولى عتبات الشهرة والمجد؟

أحلام : مطربة جديدة من العراق

تحقيق : فوميل لبيب

اسمها سهام وشهرتها أحلام .. وفي شهادة ميلادها ان الام فنانة .. حتى اسم الام أقوله لك .. لان كل عراقي يعرفه ... منيرة هوزوز !

ذات مساء من أسبوعين ألقى ضابط الجوازات في مطار القاهرة نظرة فاحصة على وجه جميل في جواز سفر عراقي وسأل صاحبته :

— مهنة حضرتك يا أفندم ؟

فقالت :

— ربة بيت !

ونظر اليها ضابط الجوازات مرة اخرى ، ليست نظرة شك ولا نظرة ريبه . ولكن كان يسأل نفسه أين راى هذا الوجه من قبل ! فقبل أن تصل « أحلام وهبى » الى القاهرة نشرت الصحف صورها على انها صوت حلو قادم من العراق . وليست صورة أحلام وهبى بما فيها من ملامح وشخصية مما يمكن ان يضيع سريعا من الذاكرة ...

دعنى أكمل لك بطاقتها الشخصية :

هى ربة بيت حقيقية لانها زوجة وام . الزوج في بغداد لاعماله الكثيرة والابن في بيروت في مدرسته الداخلية . والجولة الفنية هى التى فرطت عقد هذه الاسرة .. ولكن العقد سرعان ما تتجمع حباته .. لان الام لا ترضى عن الامومة بديلا . وهى تحب الفن ولكنها ايضا تحب البيت والجمع بين الاثنين كما قالت لى ليس مشكلة ...

فى البطاقة الشخصية أيضا .. مكان الميلاد : بغداد ..

وفى بغداد تلقت الفنانة أحلام وهبى علومها الاولى ، وهى لهذا تستطيع أن تفهم ما تسمع من الانجليزية وتردد على العود كل اللهجات العربية من المحيط الى الخليج . اذا غضبت تعود الى العراقية فتنطق كل الكافات شينات . واذا سمعت منها كلمة كركوك سمعتها هكذا : تشرشوش .. اى والله !

وفى بغداد كانت تسمع كل التلميذات يتحدثن عنها هى ... ما الحكاية يا بنات ... أو بالعراقى — ما الحشاية — والجواب هو : بنت منيرة هوزوز ! **فقد كانت منيرة فى الاربعينات والخمسينات اكبر مطربة عراقية . فى كل بيت اسطواناتها وأغانيها معا يستعيد العشاق فى الذكريات !** وتعود أحلام الى البيت مع شقيقة لها اسمها ساجدة . ساجدة أسبق فى الوجود . وساجدة قررت قرارا ... أن تكون مطربة . والام فرحت بالبراعم الصغيرة تتفتح على الفن الذى ملك حياتها . وسمت ساجدة نفسها « انهار » ... وصارت مطربة . ولكن انهار لم تكن « تجرى » فى الغناء مجرى الام ، ولا عامت الوزة الصغيرة عوم الوزة الكبيرة . لمعت لسنين تحصى على اصابع اليد الواحدة ثم جفت الانهار ! تزوجت ساجدة زيجة مريحة وكريمة ومكثت فى البيت ...

وتفتح الطريق امام سهام ... « أحلام » أعنى !

ولم يكن تحول ساجدة عن الغناء هو العامل الوحيد الذى فتح الطريق امام أحلام لان أحلام كانت تسبح وحدها فى ميولها الفنية . بينما كانت ساجدة تقلد أمها تقليدا لا يفترق عن الاصل الا فى طبقات الصوت ودرجاته على سلم الموسيقى وامكانيات المخارج اللفظية .. كانت أحلام تتشرب الفن من ينبوع الام مرة .. ومن ينبوع آخر غنى وغزير .. هو الافلام السينمائية .. وما من مرة اختفت أحلام عن البيت الا وقالت الام لا بد أن دور السينما تعرض فيلما غنائيا . مهمة أحلام يومذاك أن تدخله خمس مرات ... أو ست مرات وتذاكر اغانيه وتعود الى البيت تغنيها ... **تقلدت ليلى مراد ونجاة الصغيرة وصباح وشادية** . اذا لم يكن فى بغداد مسقط الرأس فى شهادة الميلاد ، أحلام فنانة فهى صديقة الراديو .. وهى حبيبة أمها ، تحضر بروفاتها ، وتغنى أغنياتها . ويوم القبول فى بغداد يوم الزيارة المحددة لكل الصديقات وزهرة اليوم أحلام . تقدمها أمها للضيفات ليسمعنها . أما هى فتتعثر فى خجلها لدقائق ثم تطرح الخجل جانبا ، وتنحى الارتباك وتبدأ الغناء ...

كل النساء فى يوم القبول يتحولن الى كورس كبير يرددن ما تقوله أحلام وعودها استوى . وأعلن عن مولد فتاة رائعة الانوثة ربانة للجمال . الحور فى عينيها ذاك الذى يعنى شدة بياض العينين فى شدة سوادهما يضفى عليهما مسحة الجمال العربى فى قمة اصالته . وشعرها يثور على نصف وجهها فيغطيه . اما النصف التالى فيتوارى وراء نصف الرقبة الطويلة فى خفر .. وعلى استحياء .. وملامحها حادة كأنها راقصة اسبانية

تلك أوصافها فى بطاقتها من وحى الصورة !

●

قالت لى أحلام وهبى :

— منذ تسع سنوات بدأت الغناء ... ولم يكن طريقى مفروشا بالورود رغم نسبى الفنى . فقد تقدمت لامتحان الاذاعة ولم انجح فى المرة الاولى . وفى المرة الثانية لم انجح أيضا ... **ولكنى لم افقد الامل ... لان كل الموسيقيين الذين كانوا يجيئون الى بيتنا كانوا يؤكدون لى حقيقة اننى ساكون مطربة ناجحة ! تغيرت اللجنة التى كانت تمتحن الاصوات الجديدة ... فنجحت** ... ولا يمكن ان انسى الاغنية الاولى التى قدمتنى للجماهير وجمعت اسمى من حروف المطابع بصفحات الصحف .. كان مطلعها :

عشاق العيون
متى يسالون
يا عين عندك احلى
السودة ولا الشهلى
ما اطول خلونى حكم
خلى يسمعون

وقالت احلام وهبى وهى تعيد الى الخلف خصلتها الثائرة :

— وكان لا بد أن احدد لنفسى طريقا بين الوان الغناء المختلفة .. ووجدت الطريق فى لون عندما يستهوينى وأجده نابعا من أعماقى . ذاك هو اللون الشعبى .. عنازنا الفولكلورى القديم المنحدر الينا من اجداد كان الفن فيهم موهبة وطبعا وسليقة لا يتكلفونه .. وبدأت اغنى الفولكلور فأحبه شعب العراق .. وكانت اغنية « سبع ايام » من احسن ما غنيت . ولعلها اوسع الابواب التى دخلت منها الى الشهرة ... مطلعها :

سبع ايام من عمرى حلال
سبع ايام من غير الليالى
اصابيعى اعدهم
ولكن من بعدهم
من يدرى اللى جرال ..

وتسكت أحلام ولكن رقبتها التى تتحرك تشى بأنها تستعيد لحن الاغنية ثم تدندنها ، ثم تقول لك :

— ايه ثانى يا عيونى !

لا تصدق أن « عيونى » هذه غزل او استلطاف اذا سمعتها من أى عراقى أو أى عراقية فهى عنده مثل أهلا ويا مرحب ونعم .. كلمة تحية بريئة !

وسألتها :

— ما طابع الاغنية العراقية ..

قالت :

— الحزن . فالاتنا الموسيقية تصدر الالم اكثر مما تعرف الافراح ومعانيها كلها احزان ... لم اتعمق فى التاريخ لاقول لك كيف تسللت الاحزان الى اغنيتنا . ولكن أليست الاحزان طابع مواويلكم .. أيوب المصرى وملحمته ، أليست ملحمة احزان !

وسكتت قليلا وكأنها تتذكر احزانا من كل نوع .. وقالت لى وهى تطارد صورا لا أراها معها

— وهل تطيب الاغنية من غير احزان . ما اللى يلمس القلب من الاغنية . أليست المعانى المؤثرة التى تعزف على وتر الالم . اكثر اغانى من هذا النوع . فاذا دعيت للغناء فى فرح أصدقاء فاننى احد نفسى فى حيرة اذا اشبه بهم الطرب واستعادونى . لان كل الذى عندى من أغنيات الفرح ثلاث أغنيات .. أغنيها بعدها لاننى احد ان اللياقة تقتضى الا أغنى اغانى الاحزان .. فى الافراح !

وسألتها عن الاغنية اللبنانية ، والاردنية ، والمصرية فقالت :

ـ الاغنية اللبنانية تتقدم في هذه الايام • هي حلوة الصورة لانها تروى لوحات جميلة ولكن الاداء فيها يتشابه كثيرا • والاردنية تتلامس مع العراقية في ملامح كثيرة •• هذا وان كنت مصممة على ان الالات الموسيقية العراقية مثل السانتور والجورجينا تعطى من درجات الايقاع الموسيقي ما لا تستطيعه الالات الاخرى في التخوت الشرقية في اي بلد عربي ••• الاصل المشترك في الاغنية العراقية والاردنية هو « البداوة » ••• وقوة الصحراء

وقالت احلام :

ـ **والاغنية المصرية هي القمة ••** اعلى القمم • عندكم الذين يصوغونها معنى • وعندكم الذين يترجمونها نغما ولحنا ، وعندكم الذين يؤدونها عندكم ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش •• عندكم صفوف أوائل وثوان وثوالث ، في كل لون • أنتم العاصمة •• مين قدكم !

احلام مبهورة بالاغنية المصرية ، وقد كنت على لساني سؤالا حين استطردت :

ـ أنا سأغني الاغنية المصرية • فمنذ وصلت الى هنا وانا اجد كل الكرم من المسئولين في الاذاعة والتليفزيون • فاذا ذهبت الى معهد الموسيقي لاجرى البروفات فلي في كل وقت أولوية الضيافة واولوية القادمة من بغداد • ما أكرمكم •••

عبد الحميد الحديدي قال لي ان عندهم بعض اغنياتي ولكنه يود لو اسجل الكثير

كمال اسماعيل في صوت العرب قال : أبواب الاستوديوهات مفتوحة على مصاريعها

محمد سالم في التليفزيون اعطاني اغنية لرمضان ، وسوف يشركني في الاغاني الجماعية

والملحنون يوسف شوقي ومحمد الموجي وبليغ حمدي ومنير مراد سوف يلحنون لي ••

لحن فريد

واستطردت احلام قائلة :

ـ اقول لك مفاجأة أخرى • فريد وعد بان يعطيني لحنا • قابلته في الكويت وفي بيروت • وقد كان في خيالي دائما ان أجيء الى القاهرة ولكني كنت مرتبطة بالبيت كثيرا ، لا أكاد اخرج في رحلة فنية الى الكويت او بيروت حتى اعود الى بغداد قبل ان أمضي اسبوعين •• حتى رحلاتي الى اوربا مع زوجي كنت اجد نفسي بعد اسبوعين قد قررت ان اضع لها نهاية •• **رحلتي الى القاهرة قد تطول لشهرين ، من ارتباطات العمل قد تبلغ ثلاثة • لا ابالغ ان قلت للثالثة قد اعود الى بغداد لتصريف بعض شئوني ثم اعود ثانية الى القاهرة** ••• وقد التقيت بالفنانين المصريين في أعياد الكويت ووجدت من حسن المعاملة والترحاب ما يشجعني على الحضور للقاهرة • اشهد انني منذ

←

جئت وانا ألقى من التكريم والتقدير فوق ما كنت أتصور .. ومن هذا كله عرفت لماذا أصبحت القاهرة قبلة الانظار .. ولماذا تعيش فى خاطر كل فنان على انها منتهى الامل وأقصى المنى !

وسألت احلام :

ــ واغنياتك العراقية التى اشتهرت بها ؟

قالت :

ــ طبعا سأستمر فيها . قد احضرت معى كلمات اغنيات لم تلحن بعد ليلحنها لى الفنانون المصريون .

واول اغنية مصرية سجلتها مطلعها

مش ممكن تنسانى
ابدا ولا انساك
ده الحب اللى رمانى
وشغل قلبى رماك
ابدا لا مش ممكن ..

وقد لحنها الفنان يوسف شوقى وقالت أحلام :

ــ يجب ان اقول لك انى جئت مع زميل لى من بغداد . ملحن عراقى هو ناظم نعيم . قد لحن لى ناظم نصف ما اغنى . وقد طلب منه السيد عبد الحميد الحديدى أن يلحن لخمسة مطربات ومطربين مصريين .. ناظم ــ كما ترى ــ سوف يكون معى « عوامل » التقريب بين الفنيين .. والشعبين

وسألت أحلام رأيها فى المطربين والمطربات عندنا فقالت :

ــ أم كلثوم قمة ايفرست .. التى لا تطاول ولا تنافس ..

عبد الوهاب مدرسة مفتوحة الابواب على الفن الشرقى والغربى

فريد الاطرش الموسيقى الشرقية فى أروع أحزانها وأجمل أفراحها

عبدالحليم حافظ صوت حلو يؤدى باحساس

نجاة الصغيرة مثل عبد الحليم حافظ

فايزة احمد أحب « شخصية » صوتها

صباح .. أحب « انوثة » صوتها

ــ لو كنت رجلا ــ !

شريفة فاضل ... بنت بلد تغنى بمزاج ولهذا لها « شعبية »

فايدة كامل .. أحب الثورة التى فى حنجرتها وهى تغنى الاغانى الوطنية

وقالت أحلام :

ــ أنا زعلانة لان ليلى مراد اختفت قبل الاوان ..

وسألتها :

ــ اين تضعين نفسك بين مطرباتنا؟

قالت

ــ أنا لا أضع نفسى .. فنى هو الذى يضعنى

ــ فأين يضعك فنك ؟

ــ يضعنى حيث أستحق جزاء اخلاصى للفن وحبى له ..

ــ هل تلقيت عروضا للعمل فى السينما ؟

ــ حتى توجيه هذا السؤال لا...

ــ ما أجمل ما رأيت فى القاهرة؟

ــ أجمل ما رأيت احساس فى داخلى ... احساس اننى انتقلت من بغداد وطنى الى القاهرة وطن كل العرب..

أخبار المعاهد الفنية

● **معهد الباليه بمدينة الفنون يفتح ابوابه للجمهور يوم ٢٣ الحالى بمناسبة اعياد النصر . الطالبات والطلبة يقدمون عروضا تبين نشاط المعهد وتطور دراستهم الفنية من فصل لاخر . الدعوة مفتوحة للجميع مجانا . اوتوبيس المعهد يحمل الزوار من ميدان التحرير فى ذلك اليوم . يختتم الطلبة الحفل بتقديم فصل من باليه « شوبينيانا » .**

● فى معهد الكونسرفاتوار يلقى جيمس سايكس ، الموسيقار الامريكى الزائر محاضرة يناقش فيها المصادر الشعبية لموسيقى البيانو الامريكية يقدم معزوفات منها مسجلة ليدلل على آرائه .

● **كامل يوسف ، المخرج والاستاذ بمعهد الفنون المسرحية يخرج مسرحية « بنيلوب » للمسرح العالمى . تقوم بدور البطولة مديحة حمدى . تشترك مديحة فى ثلاث مسرحيات اخرى . مديحة خريجة كلية التجارة .**

● المعاهد الفنية جميعها تلقت دعوة من منظمة اتحاد الطلبة لكلية طب الاسنان بجامعة القاهرة لحضور دورة « الشطرنج » التى ينظمها الاتحاد . مطلوب من كل معهد ان يشترك بفريق واحد .

● **محمود حجازى الطالب بمعهد السينما يشترك فى بطولة مسرحية « الناس والبحر » التى يقدمها حسين كمال للمسرح الحديث . يشترك معه زميله صلاح هنداوى من قسم الاخراج**

● الاميرة دينا تقوم بتدريس مادة الدراما لطلبة السنة الثالثة بمعهد السينما . د . لويس عوض يدرس نفس المادة لطلبة السنتين الثانية والرابعة .

● **سيد الليثى خريج المعهد العالى للموسيقى المسرحية يقوم حاليا بتدريب فريق الموسيقى**

حلمى حليم

بمدرسة خليل اغا الثانوية على عزف ثلاث مقطوعات موسيقية من تأليفه . الفريق يحيى حفلة كاملة فى مستشفى المبرة للترفيه عن نزلائه . سيد يصاحب الفريق بالغناء ،سيد كان عضوا فى كورال القاهرة واشترك مع المسرح الغنائى

● طلبة السنة النهائية بكلية الهندسة ، قسم الانتاج ، اجتمعوا مع طلبة معهد السينما فى مبنى المعهد بالهرم لبحث احتياجات السينما بين الفن والصناعة .

● **الخبراء الروس بمعهد الباليه أخيرا سمحوا للصحافة بتصوير الطالبات بالمعهد بشرط الا يلتقطوا غير الصور التى يسمح بها الخبير وفى الوقت الذى يحدده حتى لا تتعطل التدريبات التى تقوم بها الطالبات والطلبة .**

● حلمى حليم استعان بفاروق القيسى اول دفعة اخراج بمعهد السينما هذا العام مساعد مخرج، كان ذلك فى فيلم « أولا [illegible]دنا ». فاروق اخرج مسرحية « اريد أن اقتل » لرابطة الطلبة العراقيين فى الحفل الذى اقامته الرابطة بمناسبة اعياد ثورة العراق . المسرحية من فصل واحد قام بالادوار بعض زملائه من قسم التمثيل بالمعهد .

● **محمد راضى المخرج التليفزيونى وخريج معهد السينما يستعد لتصوير فيلم « المعتدون للخلف » . يقوم بدور البطولة محمد مرشد معيد التمثيل بالمعهد الفيلم يصور فى احد بلاتوهات معهد السينما .**

● امتحان اخر العام الدراسى بمعهد الفنون المسرحية لمادة التمثيل سيعقد هذا العام فى مسرح المعهد امام جمهور من الطلبة وعائلاتهم حتى العام الماضى كان المعهد يستأجر المسرح القومى لامتحان طلبة الدبلوم . لاول مرة يجرى امتحان الطلبة داخل المعهد نفسه .

● **ابراهيم فؤاد خريج قسم السيناريو يقدم فى قاعة سيد درويش بمعهد الكونسرفاتوار مسرحية «العرصار ملكا» لتوفيق الحكيم والمسرحية من فصل واحد ويقوم طلبة السنة الرابعة بمعهد السينما بجميع الادوار . قامت بتصميم الديكور وتنفيذه اخلاص عبد الحافظ خريجة قسم الديكور**

● معهد الفنون المسرحية يبيح لطلبة السنتين الثالثة والرابعة الاشتراك فى مسرحيات خارجية يقدمها المسرح المحترف . ولا يبيح لطلبة السنتين الاولى والثانية نفس الشىء .

مسابقة الكواكب للوجوه الجديدة

دخلت مسابقة الكواكب للمواهب الجديدة فى اسبوعها الرابع .. ان مئات الرسائل التى تلقيناها تبعث على الاعجاب بهذا العدد الهائل من المواهب التى تبحث عن الطريق .. ان لجنة المسابقة بدات تصفى هذه الرسائل اولا باول والنتائج الاولى مشجعة للغاية .. وانت ، اذا ملكت الموهبة فانت على موعد مع الشهرة والمجد .. لاتدع فرصة الاشتراك فى اضخم مسابقة فى تاريخ السينما تفوتك !!

ان « الكواكب » تحقق اليوم احلام مئات الموهوبين .. ان الموهبة كالتبر تحتاج الى يد خبيرة تكشف عنها وتتعهدها بالرعاية والصقل حتى تلمع .. ان هوليوود .. عاصمة السينما فى العالم .. تحصل على حاجتها من المواهب الجديدة عن طريق العيون الخبيرة التى لا تتوقف عن البحث .. هذه العيون يطلقون على اصحابها اسماء « الكشافين » .. وهذا الكشاف يرتاد النوادى وحفلات السمر فى الجامعات ، ويتردد على الملاهى الصغيرة فى طول أمريكا وعرضها ، وعندما يضع عينيه على موهبة جديدة يأخذها الى الاستوديو الذى يعمل فيه لتأخذ طريقها .. ان دوريس داى كانت فتاة خجولة ، تغنى مع زميل لها فى حفلات المدرسة ، ورآها احد كشافى النجوم فى قريتها الصغيرة ، واصطحبها الى هوليوود لتصبح النجمة رقم « ١ » فى أمريكا ..

واحيانا تلعب الصدفة دورها .. ان بريجيت باردو كانت تعتقد دائما انها فتاة قبيحة وعندما وقفت امام قريب لها يعمل مصورا للازياء فى مجلة « ال » الفرنسية لم تكن تتصور أن صورة الغلاف التى نشرتها لها المجلة ستجعل منها الملكة رقم «١» على عرش الاغراء .. فلم يكد المخرج الفرنسى روجيه فاديم يرى الصورة حتى ذهب ليبحث عن صاحبتها التى أصبحت اسطورة فى العالم كله ..

ولا جدال فى انك موهوب .. ان احلامك فى الشهرة قد تمتد الى خيال رحب فى أن تصبح مثل عمر الشريف ، وتتألق فى شهرته ولكن ما اكثر الذين يحلمون لم لا يحققون احلامهم .. قد تملكين — كفتاة — موهبة فاتن حمامة ، ولكن كيف تستغلين هذه الموهبة !!

ان « الكواكب » زودت السينما فى فترات كثيرة بعشرات الاسماء الكبيرة اللامعة .. وساندت اصحاب هذه الاسماء فى زحفهم الى الشهرة ..

واليوم .. تفتح « الكواكب » من جديد الطريق امام عشرات المواهب الجديدة الى الشاشة .. بلا شرط الا أن يملك الذى يتقدم لهذه المسابقة موهبة أصيلة ، يمكن ان تكشف عن نفسها .. ان طريق الاحلام فى الشهرة تفتحه الكواكب اليوم على مصراعيه ، لتأخذ بيد المواهب الجديدة ..

ان صلاح أبو سيف — عضو لجنة المسابقة — يقول : انه اصبح يثق فى المواهب الجديدة اكثر مما يثق فى اصحاب الاسماء القديمة من نجوم الشاشة .. ان صلاح يعمل الآن مع ثلاثة من الوجوه الجديدة .. قال لنا صلاح انه اختارهم من المسرح والتليفزيون ليعطيهم ادوارا بطولية فى فيلمه الذى يخرجه الان عن قصة لنجيب محفوظ .. ويقول صلاح ايضا انه يتمنى ان يجد بين المتقدمين للمسابقة مواهب لبطولة فيلمه الجديد .. ان صلاح ينوى ان يعطى هذه الادوار للفائزين فى المسابقة .. وكمال الشيخ — عضو لجنة المسابقة — قال ان المسرح والتليفزيون والمعاهد الفنية ، تخرج عشرات من الموهوبين ، بعضهم يلمع واكثرهم لا يأخذ فرصة أبدا .. وأن مهمة المخرج الذى يحب عمله كمخرج هى أن يتيح فرصة الظهور لهذه المواهب ويساندها لتسهم فى تطوير السينما ومدها بالدم الجديد ..

صلاح أبوسيف يختار أبطال فيلمه الجديد من بين الفائزين

كمال الشيخ يعتقد أن المخرج يجب أن يساعد كل.. وجه جديد.

مسابقة الوجوه الجديدة

« ٤ »

الاسم : ....

السن : ....

اللغات التى يجيدها : ....

المميزات الفنية : ....

العنوان : ....

موهبة جديدة تولد
على مسرح الحكيم هذا الأسبوع

بعد الجوع .. والدموع ..

ليس كل الذين يدخلون عالم الفن ، يراهم الناس . فكثيرون يمثلون ، ولا احد يحس بهم والقليل منهم نعرفه بسرعة ، لانهم يولدون نجوما . وفاروق نجيب واحد من الذين ولدوا ليعرفهم الناس . ان دوره في ((وابور الطحين)) بداية فقط .. وما زال الطريق طويلا . . .

عندما كان يحكي لي عن ضياعه الذي عاشه سنوات طويلة من عمره ، وكانت آثار الماكياج ما زالت على وجهه ، تذكرت الممثل العظيم شارلي شابلن . تذكرت برودة ليل لندن في الشتاء . وايام الجوع الطويلة التي عاشها الممثل العبقري واخوه ((سيدني)) . وتذكرت شارلي وهو يحاول ان يصبح شيئا ، ثم عندما اصبح شيئا كبيرا يتحدث عنه العالم كله . وربما خلال ما تذكرت ، فاتتني بعض كلمات الممثل الشاب . صحيح انه لم يعش اياما خاوية كشارلي ، ولكنه على الاقل كان يكافح مثله .

ذات مرة ، عاد الى بيته بعد منتصف الليل . كانت الدنيا شتاء ، وبرد القاهرة ينفذ الى عظامه . ومنذ ربع ساعة كان قد خرج من المدرسة ، بعد أن انتهى من بروفة الحفلة التي ستقيمها المدرسة آخر الشهر ، ووقف أمام باب البيت ، يمد يده الى الباب ، ثم يتراجع ، فخلف الزجاج رأى ضوءا ساهرا فتوقع شيئا . ولم يستطع الوقوف طويلا . فالجوع يقرصه ، والبرد يفتت عظامه . ورفع يده وطرق الباب ، فجاءه الجواب أسرع مما يظن ، وكان والده هو الذي فتح الباب ، وهو الساهر مع الضوء داخل البيت .

قال له ابوه : البيت ده ما ينفعكش . شوف لك حته تانية أحسن ، وخلى التمثيل ينفعك .

ودون أن يجيب بكلمة واحدة ، سحب قدميه المتعبتين ، وخرج الى الشارع . لم يكن امامه سوى حل واحد . أن يذهب الى المشرف على فريق التمثيل . فهو على الاقل ما زال مستيقظا ، لانه تركه منذ قليل .

الولد الفاشل

وذهب الى المشرف ، وحكى له حكايته . وظل عنده ثلاثة ايام . خلالها .. كان الاب ، يفكر في مصير هذا الولد الفاشل . لا مدرسة ، ولا مذاكرة ، ولا بيت ، ولا خوف من اب . فقط يمثل . اذا ذهب الى المدرسة فمن اجل التمثيل . واذا كان في البيت ، فهو دائما صامت يراجع دوره . هذا الولد لا ينفع ، ولابد من درس قاس ، وهذا هو الدرس . ان **يعرف مستقبله ، وسوف لن يسمح له بدخول البيت ، الا اذا تاب وندم . لكن الفتى الصغير لم يعد . ولم يسأل .**

ومرضت أمه ، وجاءه اخوه ، يطلب منه ان يعود . وعاد .. بين بكاء أمه المريضة ، وأبيه الصامت الذي يضرب كفا بكف ، ويستعيذ بالله من هذا الولد الفاشل

هكذا ، مرت سنوات عمره الاولى . غضب من الاب . وهروب من البيت ، وعودة اليه ، لكنه لا ينسى هوايته . وكلما مرت سنة ، واصبح قريبا من الثانوية العامة ، ركبته الهواية اكثر . واصبح التمثيل ، خط حياته الواضح الذى سيسير فيه

واصبح في الثانوية . ونجح فيها .

كان يوما رائعا بالنسبة له . صحيح أن والده غاضب عليه . وصحيح انه يمنعه من التمثيل . وصحيح ايضا انه لن يسأل عنه . ومع ذلك ، فبداية الطريق قريبة . عدة ايام يجهز فيها أوراقه ، ثم يركب اول مواصلة للمعهد ، ليصبح طالبا فيه ، ويصبح مشهورا كزملائه القدامى . **عبد السلام محمد ، ويوسف شعبان ، وحمدى احمد ، وعبد المحسن سليم .** واكمل اوراقه ، وطار الى حيث يبدأ حياته الجديدة . سيدخل المعهد . وتمر اربع سنوات كأنها البرق . ثم يدخل عالم الفن من اوسع ابوابه

لكن فرحته لم تكتمل . حلمه الجميل الذى عاش كل هذه السنوات من اجله ، تبخر .. لم يعد امامه الا الضياع . انه لا يعرف شيئا سوى التمثيل . ولو فتحت الجامعة ذراعيها ، واخذته بالاحضان ، فسوف يهرب منها ، قبل ان تضمه . سوف يظل في الشارع ، يبحث عن حلمه ، عن أمله في العالم الجميل . ذهب الى معهد التمثيل ، وهناك عرف انه لن يستطيع دخوله . مصروفات المعهد اكبر من أن يحتملها والده . هذا اذا رضى

واغلق على نفسه حجرته ، يبكى امله الذى انتهى

وحاول الاب ان يقنع ابنه . بلا فائدة . ودون أن يدرى ، قدم له في جامعة عين شمس . بعدها بأيام علم ، فذهب وسحب اوراقه . كانت الحياة في عينيه ، بلا معنى . ماذا لو دخل الجامعة . وماذا لو تخرج يحمل شهادة . وماذا .. وماذا .. كل هذا لا شيء ، مادام حلمه الجميل قد انتهى

ولم يعد امام الاب سوى ، ان يبحث له عن عمل ، واصبح موظفا في هيئة التليفونات

لم تعرفه شوارع القاهرة بعدها ، الا هاربا . بعيدا عن الناس . يلتجئ املا .. حبا . ولم يكن في دنياه القاتمة ، سوى قلب واحد ، يخفق له ، ويحزن معه . كانت له صديقة ــ هي زوجته الان ــ يحكى لها احلامه . ويلعن الايام السوداء التي لا تريد ان تبتسم له مرة . ولم تكن هي تستطيع ، الا ان تقول له كلمات حلوة ، تمنحه بعض الثقة في ايامه ، وتزوق له الغد بالوان ، هو نفسه لا يثق فيها .

ودخل الجيش . امضى مدة خدمته وخرج

اعلان

كان عاما سعيدا بالنسبة له

ذات يوم ، قرأ اعلانا في الجرائد ، وكانت مسارح التليفزيون تطلب وجوها جديدة . يومها سوهو امامي يحكي ، وعيناه تنطق بسعادة نادرة ، وكلماته ، يقولها في اعتزاز ، فقد عاش كل اللحظات الماضية ، خائفا ، ضائعا ، يومها ... لم تكن الدنيا بائسة كما رآها دائما . كان يتمنى ان يحتضن الوجود . ان يقبل كل الناس . فالدنيا مازالت حلوة

واصبح الحالم السعيد ، ممثلا في فرقة مسرح الحكيم ، بعد ان نجح في الامتحان الذى عقده التليفزيون

ودخل اول تجربة ، لم يقدر لها النجاح ، فضاع في الصمت الذى لف المسرحية ، كان يؤدى دور جمعة ، في مسرحية ((البر الغربي))

وتلقفه الضياع بعدها . صحيح هو ممثل في فرقة ، لكنه بلا عمل . وعام كامل مر .. وهو يقضي ايامه قلقا ، معذبا . فالموسم المسرحى يعمل ، وهو بلا دور

وبدأت استعدادات الموسم الحالي ، وكانت مسرحية **((وابور الطحين)) التي كتبها نعمان عاشور ، هي مسرحية الافتتاح .** وخلال الاستعدادات ، عاش اياما رهيبة . كان يقضيها سائرا بين المسرح في شارع عماد الدين ، وبيته في شبرا .

والنوم في الشوارع .. صفوة الناس "لبهلول"

فاروق نجيب في دور « بهلول »

أثناء قراءة المسرحية احس بشخصية واحدة تملأ قلبه . كان هناك تعاطف غريب بينه وبينها . هي شخصية « بهلول » القرية . العبيط الذى تتجمع عنده كل الاخبار . وبات لياليه يحلم بالدور . صحيح .. لو انهم اعطوه الدور . انه الفرصة التى سترفع عنه تراب عام كامل من الصدأ ، والركود . لكن الاسماء التى سمعها مرشحة له . جعلته ينزوى في صمت . سمع اسم عبد المنعم ابراهيم . **وسمع اسم محمد عوض** ، وسمع غيرهما كثيرا . كل منهم له تاريخه ، وله مكانته . وهو الممثل الناشىء ، الذى يطمع فقط ، لكنه لا يستطيع ان يفرض

نظرة وعذاب

وساعدته الظروف ... وكان يوما

عمره الفض – صورة حلوة للعاشق للفن – فهو لم يتجاوز الرابعة والعشرين بعد ، وخطوط وجهه الاسمر ، فيها شقاوة الشباب

يقول .. يومها ، بكيت . وظللت ساهرا في بيتي حتى الصباح . قرات الدور ١٢ مرة ، ومثلته مئات المرات . كنت اريد ان اثبت للمخرج نجيب سرور ، انني عند حسن ظنه ، وانه يستطيع ان يعتمد علي . وكنت اريد ان امحو نظرة الشك في وجه نعمان عاشور . لقد عذبتني نظرته طويلا . كنت خلال البروفات انظر اليه ، اتمنى ان ارى مسحة ارتياح ، تزيل الشك من نفسي

ومرت أيام ، حتى صعد اليه نعمان وقال له :

– انا لن اتحدث عنك .. ولكنك انت ستتحدث عن نفسك

لقد اقتنع به نعمان اخيرا .. بعد ان احس انه يضيف معالم جديدة لشخصية « بهلول »

وعرضت المسرحية . ووقفت عين النقاد عند « بهلول » وابو الطحين . هذا الممثل الناشىء ، سيكون شيئا . هكذا قالوا جميعا

وشهد مسرح الحكيم ، مولد نجم جديد ، اسمه فاروق نجيب . وكسب المسرح عندنا واحدا يضيفه الى الكبار فيه . انني اقدم المولود الجديد ، فقد شهدت مولده . وسوف تسلط عليه الاضواء كثيرا . ففيه امكانيات عظيمة ، وفيه اخلاص ممثل كبير

حلمي سالم

محمد عبد المطلب سيعود الى انتاج الافلام . يستعد الان بفيلم ليس من لون فيلم « تاكسى حنطور » الذى مثله من قبل .. ان طلب يدافع عن المدرسة القديمة فى الغناء ، وصعبان عليه ان عبد الوهاب تقلان فى تلحين اغانى فيلمه

هل يلحن عبد الوهاب لـ « طلب » ؟

والفيلم اسمه « عزيزة وحبيب »

قصته من حياة الريفى الذى جاء الى القاهرة فبهرته المدينة واحتار ماذا يفعل وكيف يواجه هذه الحياة الجديدة ؟

وسعاد حسنى تمثل فى الفيلم دور بنت الجامعة التى تسلب عقل هذا القروى الذى ينسى حياته الاولى فى القرية من اجل بنت المدينة ..

وقال لى ابو نور ـ هكذا ينادون محمد عبد المطلب ـ قال :

ـ ان الدور مفصل على سعاد ..

لانها تعجبنى فى تمثيلها جدا واحب شقاوتها على الشاشة

والقصة من تأليف ابو السعود الابيارى ويخرج الفيلم حسن الصيفى

وسوف يبدأ التصوير بعد أن تنتهى سعاد من جملة الافلام التى تمثلها كما يقول طلب

وفيلم « عزيزة وحبيب » من الافلام الاستعراضية الخفيفة : ولكن كما يقول عبد المطلب ليس فيه « هلس » تاكسى حنطور .. بل هو فيلم يفهمه كل النـاس وهو من الافلام الجدية الهادفة التى تسير مع المنطق الجديد لحياتنـا ..

وفيه اغان يقدمها طلب نفسه ، وموال يغنيه فؤاد المهندس بالطريقة الكوميدية ..

ويرى عبد المطلب ان الاصالة الفنية موجودة فى المدرسة القديمة التى يطلقون عليها مدرسة « العواجيز » ..

ويقول وماله اذا كنا عواجيز .. ان أحدا لا يعرف كيف ينازعنا فى فننا .. ولا يمكن أن يظهر طلب آخر او شكوكو أو عبد الوهاب ..

ويسألنى عملت ايه المدرسة اللى بيقولوا عليها المدرسة الجديدة دول شوية اصوات ربنا يوفقهم وياكلوا عيش .. أما الفن فهو بخير ..

الاصوات الجديدة يابنى استهلاك محلى ...

ويعيب ابو نور على الطريقة الحديثة فى الاغانى .. فالاغنية التى كانت تأخذ من الفنان عاما كاملا اصبحت تنتهى تأليفا وتلحينا وغناء فى ثلاثة أيام ..

ذهبت الاصالة فى الاغنية ولم يبق الا القشور ..

ولا يضايق « طلب » الا اجره فى الاذاعة فهو يتقاضى ٨٠ جنيها عن اى لحن يسجله فى الوقت الذى يتقاضى غيره من ذوى الاصوات « العصمة » آلاف الجنيهات .. وسال : فى شرع مين ده ؟!

وقال لى : الفنان الذى وجد حديثا ، يعرفه الناس فى انحاء الجمهورية فى لحظات عن طريق الاذاعة أو التليفزيون . هذا الفنان « مسلوق » ..

أما الفنان الاصيل فهو الذى نحت مستقبله فى الصخر بأظافره حتى وصل ..

ويستدل على عظمة « الجيل القديم » فى الفن بأن الدولة عندما تكرم الفنانين فى عيد العلم فانها تكرم هؤلاء الذين قام الفن على أكتافهم وارسوا قواعد الفنون الاصيلة فى بلدنا ..

ولاينسى «طلب» يوم استلامه جائزة الدولة ، الوسام الذى سلمه له الرئيس جمال فى عيد العلم فى العام الماضى ..

ويوم أن ابلغه مكتب الدكتور عبد القادر حاتم بأنه سيقابل الرئيس فى عيد العلم شعر بشبابه .. شعر بفرحة عميقة وحمد الله أنه عاش الى اليوم الذى تكرم الدولة فيه الفنان ...

وتركت عبد المطلب فى حديقة معهد الموسيقى ليحفظ أحدث أغنيتين ليسجلهما للاذاعة الاولى من تأليف محمد على احمد وألحان رءوف ذهنى مطلعها :

ليه ده كله وليه كده
بعد كل العمر دا
بعد ما كان اللى كان
وانطوى ويا الزمن
جاى تعيد تانى اللى فات
جاى تصحى الذكريات
بعد كل العمر دا ..

والاغنية الثانية تقول :

سنة فاتت ودى التانيه
وانا اللى ع الفراق صابر
أعد العمر بالثانيه
واقول انسى ومش قادر
سنه فاتت .. !

و«طلب» يتفاوض مع عبدالوهاب ليلحن له اغنيات فيلمه الجديد

ومن كلام عبدالمطلب لى شعرت ان عبد الوهاب « يتقل » عليه .. وهذا يجعل طلب صعبان عليه جدا ...

كان يتصور طلب ان اى حاجة فى الدنيا تحصل له الا انعبدالوهاب يرفض له طلبا ..

صلاح البيطار

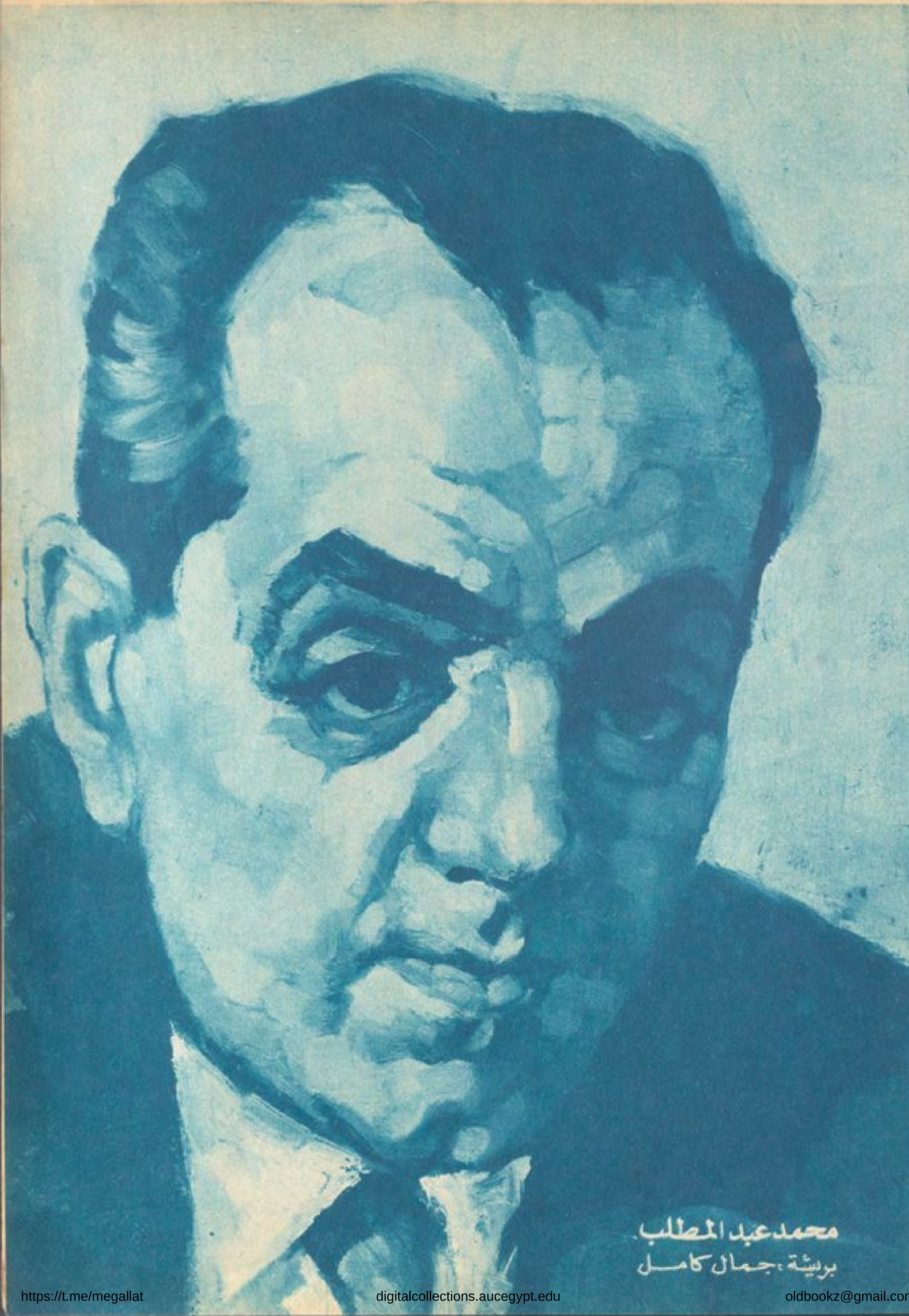

محمد عبد المطلب
بريشة: جمال كامل

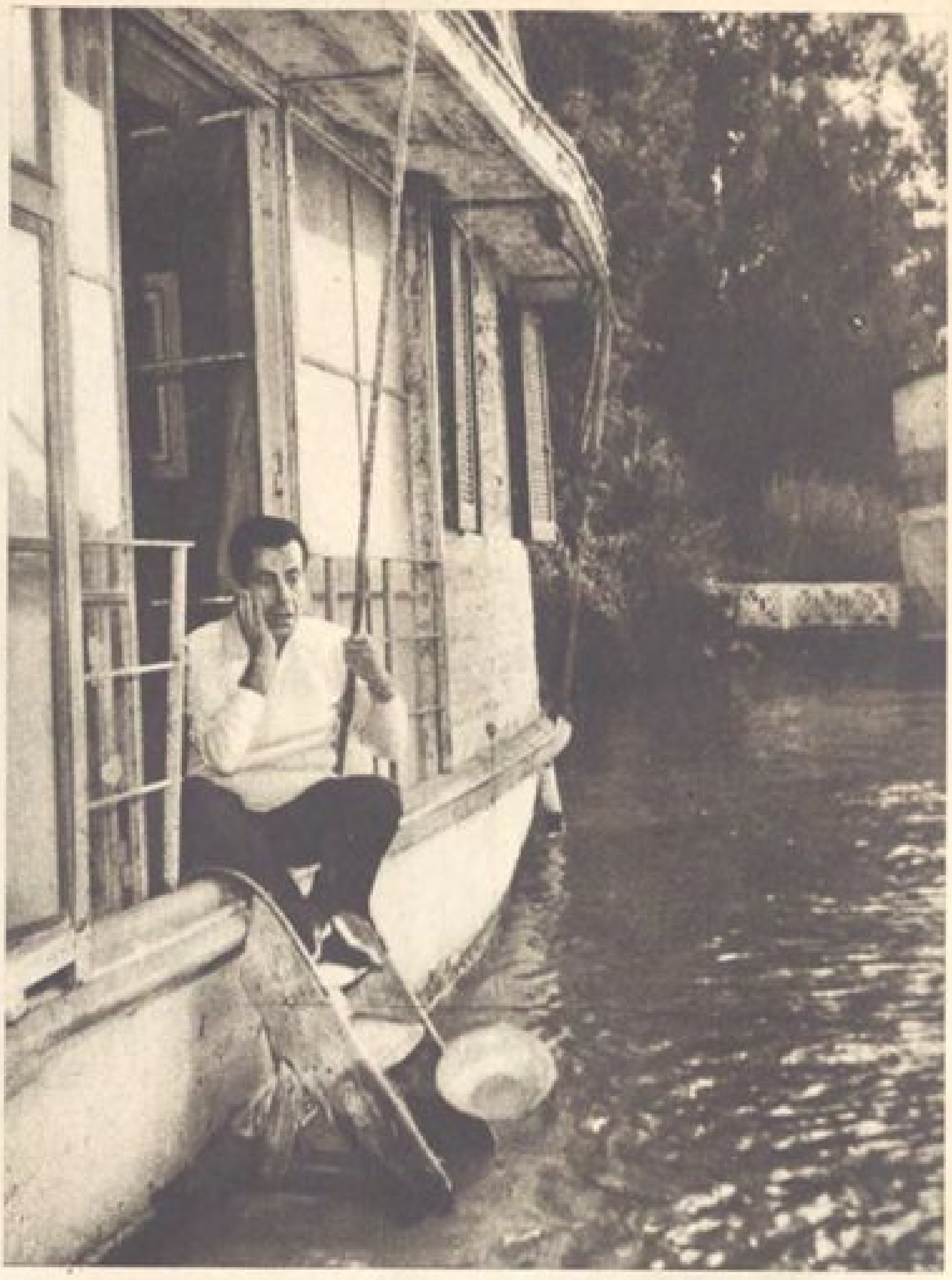

يا خرابي .. الطبق ما تغسلش كويس .. ستي ح تموتني !

الخاين .. فهمني ان ده تليفزيون !!

سميرة .. وفريد .. و

بهلوانات السيرك !

يقدمه : محمد صبري

كانت الكاميرا دائما تعيش في عالم مختلف عن عالم الكاريكاتير .. انها تنقل الحقيقة كما هي .. أما الكاريكاتير فيضحك ويرقص ويثير السخرية .. واخيرا اكتشفت الكاميرا ان الدنيا مليئة بالاشياء المضحكة من غير ... كاريكاتير .. ولذلك فهي تنافس الان الرسامين الساخرين .. وتحاول انتزاع الضحكات من اعماق الانسان .. فهل تنجح الكاميرا في ذلك ؟ .. اننا نقدم هنا مجموعة من الصور الضاحكة لفريد الاطرش وسميرة احمد وبهلوانات السيرك القومي .. فما رأى عبد السميع وصلاح جاهين وبهجت وايهاب وجورج وناجي في هذه المحاولة ؟

فوق كل رجل عظيم
.. امرأة عظيمة ..

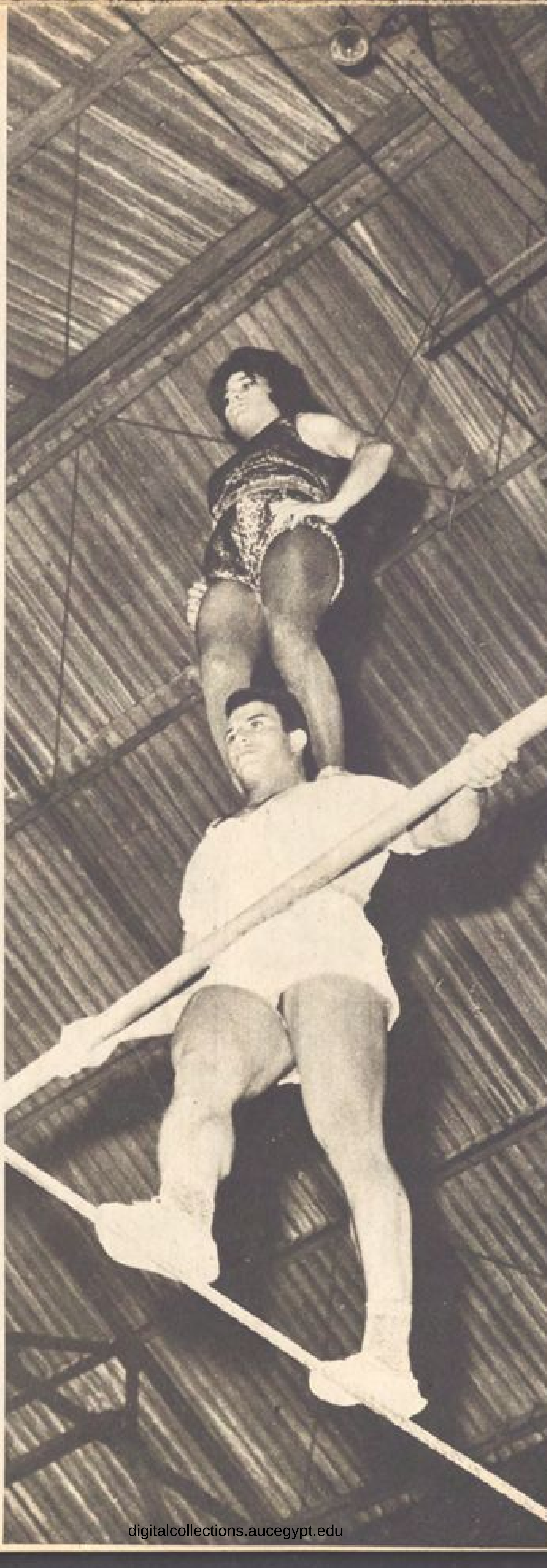

ما تتخانقوش .. واحد منكم
يجيب الية عشان اشرب ...

أصوات

تحت التمرين

هناك أصوات تغني وتحترف الغناء سنوات بعد سنوات ، وتظل دائما تحت التمرين ، لان تربية الصوت وتمرينه مشكلة كبرى لمطربي التخت ومطرباته ٠ ٠

بقلم : كمال النجمي

●● الصوت كالطفل ، يمكن تربيته وتهذيبه وتدريبه ، او تركه بلا تربية على الاطلاق ..

والصوت المتوسط الجمال ، يمكن صقله وعلاج عيوبه ، حتى يبدو اجمل من حقيقته ..

وحتى الصوت القبيح ، الخشن ، الاجش ، يمكن بالتدريب والتربية ان يؤدي الاغاني بصورة مقبولة ..

واشهر صوت قبيح في عصرنا ، هو صوت المرحوم عزيز عثمان ، ولكنه كان يؤدي الاغاني المختلفة بصورة تقبلها الاذن ، بل ترتاح اليها احيانا ، لان احساسه الفني كان كبيرا ، ومعرفته بالاداء الجميل ، كانت معرفة واسعة استمدها من بيت الفن والطرب الذي نشأ فيه ، وكان اشهر أعلامه المرحوم محمد عثمان ..

ولكن جمال الاداء لم يشفع لعزيز عثمان ، فكان صوته وحيا دائما لرسامي الكاريكاتير كلما ارادوا اضحاك قرائهم بالسخرية من مطربي محطة الاذاعة في ذلك الوقت ..

ويوما بعد يوم ، رضخ عزيز عثمان لرأي رسامي الكاريكاتير فيه ، واقتنع بأن مهمته الحقيقية هي انتزاع الضحكات ، لا انتزاع آهات الطرب والانسجام ..

وهكذا تحول عزيز عثمان من مطرب خشن الصوت ، حسن الاداء ، الى مطرب كاريكاتيري يظهر في أفلام السينما كممثل خفيف الظل ، يغني ليضحك الناس ! ..

ان عزيز عثمان نموذج للمطرب الذي ضاع بين جمال أدائه وخشونة صوته ..

وثمة نموذج آخر .. المطرب صلاح عبد الحميد الذي يغني على السنة الدمى في مسرح العرائس ، ويتألق في اغانيه الفكاهية التي نظمها صلاح جاهين ولحنها سيد مكاوي لاوبريت « الليلة الكبيرة » .

هذا المطرب ، ذو صوت جيد سليم النبرات ، وقدرته على الاداء فائقة ..

ولكن شيئا ما جعل جمهور المستمعين لا يرى في صوته الا الجانب الاجش الذي فرض على هذا المطرب القدير ان يصبح مطربا هزليا ، او مطرب عرائس خشبية !

ان الجماهير كثيرا ما تخط بيدها مصير صوت جميل ، او صوت قدير .. ولا احد يدري بالضبط ما هو الشيء الذي يجذب الجماهير ، ولماذا يجذبها ، والى اي مدى يجذبها ؟!

والمطرب الذي يدرب صوته ويربيه ويصقل نبراته قد يخفق ، بينما ينجح مطرب آخر لم يصقل صوته ولم يتدرب تدريبا فنيا صحيحا ..

وهناك قاعدة عامة على كل حال ولكنها قاعدة زئبقية لا يستطيع احد ان يتحكم فيها .. فالصوت الجميل ، المكتمل الجمال ، يستطيع بالتدريب والصقل ان يشق طريقه الى الاسماع والقلوب ..

ولكن الصوت العادي ايضا ، يستطيع - حتى بدون صقل وتدريب - ان يتعرف الى الاسماع ، ويتحبب الى القلوب !

ام كلثوم وعبد الوهاب مثلا .. صوتان فائقا الجمال ، مصقولان بالدربة والاحساس الفني الاصيل .. ولهذا نجحا واحتفظا بنجاحهما عشرات السنين ..

ولكن اصواتا اخرى نجحت وعاشت ، وهي لا تملك الا النبرات العادية التي يدندن بها اي انسان عندما يستخفه الطرب في عزلته ..

وليس هذا مجال سرد اسماء من هنا وهناك ، فالاسماء كثيرة في ايامنا هذه ، كما كانت في الماضي القريب والبعيد ..

والحديث هنا عن عدد من الاصوات التي نسمعها الآن .. هل تدربت ؟ .. هل تعيش تحت التمرين ؟ .. هل تستطيع ان تخرج يوما من تحت التمرين ، أم تظل دائما في حاجة الى التمرين ؟

● بعض هذه الاصوات جديد في صلته بجمهور المستمعين ، كصوت المطربة التليفزيونية الدينية روحية يونس مثلا ..

ان روحية يونس ظهرت فجأة ..

عزيز عثمان .. صوته كان وحيا لرسامي الكاريكاتير

مكتملة السن والصوت .. أما التدريب فقد تلقته – فيما يبدو – بينها وبين نفسها وهي تستمع الى أغاني ام كلثوم وتقلدها ..

ولا يشك احد يستمع الى هذه المطربة الجديدة أنها خريجة المدرسة الكلثومية في الاداء ..

الا أن طريقة ام كلثوم في الاداء بحر لا ساحل له .. فهي ليست طريقة لاداء الطبقات العليا فقط ، وليست طريقة لمد الصوت الى غايته القصوى فقط ..

ان أم كلثوم هي مطربة كل الوان الغناء ، من الهمس الى الدندنة الى رفع الصوت ، الى الجهر العريض ، ثم الى اعلى ذبذبات السوبرانو الاوبرالية ..

وهي تغني الفرح والمرح والحزن والبكاء والحماسة والخوف والاستعطاف والكبرياء ..

وصوتها قدير على ابراز كل معنى من هذه المعاني في صورة مؤثرة دقيقة الملامح ..

وروحية يونس – وهي مطربة ذات صوت كبير جميل – تستطيع أن تستوعب الكثير من هذه الفنون الكلثومية وتصقل بها صوتها ، وتستثير احساسها الفني ، فان روحية يونس – فيما يظهر لي – أقوى صوت نسائي منذ عهد منيرة المهدية وفتحية أحمد .. وهي تضع صوتها في « ركن » لا يسمح له بحرية الحركة ، وتكاد تكتفي حتى الآن بشيء من الدندنة وشيء من الزعيق ..

ولو تعهد عبد الوهاب صوتها ببعض التوجيه والتمرين ، وصنع لها بعض الالحان ، لشقت طريقها الى الصف الاول ، لكي تصبح المطربة الثانية بعد ام كلثوم ..

والذين يعرفون طريقة تفكير روحية يونس ، يتوقعون لها الجمود في مكانها ! ولهذا يبحث الملحنون الآن عن أصوات جديدة يدربونها ، ولا يهتمون كثيرا بصوت روحية ولا صوتي اختيها اللتين تسندانها في أداء الاغاني الدينية على شاشة التليفزيون ، مع أن اختيها ايضا تملكان صوتين من أجمل الاصوات وأكثرها طواعية للصقل والتدريب ..

ويهتم الملحنون الآن بصوت نسائي جديد يدربونه ويفصلون له الالحان الجديدة .. اسم صاحبته شمس النهار

واخشى – كما قلت في مقالتي عن نجاة الصغيرة منذ أسابيع – أن تكون شمس النهار هذه ، مجرد مسرحية تحمل نفس الاسم الذي تحمله المسرحية الشهيرة التي كتبها توفيق الحكيم !

● وفي مجال الاصوات « الرجالي » التي نسمعها الآن ، يمكن أن يقال أن معظم هذه الاصوات مازالت في دور التدريب .. مازالت تحت التمرين !

صحيح أن بعض هذه الاصوات يحترف الغناء منذ سنوات ، ولكن احتراف الغناء من وراء ميكروفون الاذاعة والتليفزيون وأضواء المدينة ، لا يعني أن المطرب « المحترف » قد اجتاز مرحلة التمرين !

بل ان بعضهم تمضي الايام والسنوات عليه وهو يغني محترفا ولكنه لا يتدرب ولا يستفيد شيئا من الوقوف في مواجهة الميكروفون !

صوت واحد يتدرب ويتقدم بلا احتراف ، هو صوت وجيه صدقي الموظف بالتليفزيون ، و « راوية » أغاني عبد الوهاب القديمة ..

ومن سوء حظي انني لا اتذكر الاسماء الجديدة التي أسمعها في الاذاعة ، أما الاصوات التي اسمعها في التليفزيون فلا أتذكر عقب سماعها الا شكل شاشة التليفزيون بعد اطفاء النور ..

الا أن بعض الاسماء تثبت في الذهن لسبب أو لآخر ..

ماهر العطار مثلا .. مطرب محترف منذ سنوات ، ولكنه من الناحية الفنية ، مازال تحت التمرين ..

ولن يستطيع اجتياز هذه المرحلة الا باعادة تربية صوته تربية صحيحة من جديد ، فان نبراته تحمل أخطاء تربيته القديمة ..

ولو ظل يغني بهذه الطريقة ، مثقلا بأخطاء تربية صوته ، فسيذبل صوته بالتدريج ، حتى يجد نفسه ذات يوم يواجه الميكروفون بلا صوت على الاطلاق !

اما عبد اللطيف التلباني ، فمشكلته ليست في تدريب صوته ، بل في صوته نفسه ..

ان صوته لا يصافح الاذن ، بل يهجم عليها بمثل وخز الابر ..

وهذا الوخز الذي تعانيه الاذن من صوته ، لا يعالجه التدريب وحده ، بل لابد له من علاج طبي ناجع ، وقد أفلح الطب في حالات كثيرة كهذه ، في ازالة حدة الصوت ، واحالتها الى نبرات مقبولة ، تصادقها الاذن ولا تنفر منها ..

والتلباني يغني بسرعة وآلية .. لا يستطيع أن يتكيء على صوته ليظهر احساسه ، لان الاتكاء عليه يزيده وخزا للاذن ..

واخيرا .. عبد الوهاب الدوكالي

وليس لعبد الوهاب الدوكالي صوت بالمعنى المفهوم .. ان صوته لا يزيد على أربعة مقامات .. صوت يصلح للدندنة وراء الميكروفون .. لا اكثر ..

ولكن الاحساس الفني للدوكالي ليس ضعيفا واذا نظرنا الى قدرته على الغناء باللهجة المصرية والتلحين بها ، ادركنا أنه يتمتع باحساس فني يفوق امكانيات صوته ..

ويندفع الدوكالي وراء احساسه الفني متصورا أنه يستطيع – بصوته المحدود لاقل حد – ان يغني ويطرب الناس .. وهذه هي مشكلته الحقيقية مع المستمعين ..

● **وليت المجال يتسع لاكثر من هذا .. فهناك كثيرون وكثيرات .. بعضهم وبعضهن يلمع فوق الشاشة ووراء الميكروفون وفي الاسطوانات ..**

الدوكالي .. مندفع وراء احساسه الفني

ماهر العطار .. نبراته تحمل الخطأ في تربية صوته . . .

التلباني .. يغني بسرعة وآلية ..

أحلام سعاد

بقعة دم تحت البيانو .. وصباح تعود إلى الحياة .. ورحلة بين السماء والأرض ..!

كنت مع سعاد حسنى فى الاسبوع الماضى ، وحكت لى رؤيا ، كانت فيها متهمة بقتل اختها نجاة : ووجدت الحلم غريبا يحتاج الى تفسير ثم حكت لى حلما يتكرر فى حياتها منذ كانت طفلة حتى الان ، تصعد فيــــه الى السحاب ، ثم تنزل .. ثم حكت لى اخر احلامها الذى رات فيه اختها صباح تعود ثانية الى الحياة

رات سعاد فى المنام انها فى جلسة للتحقيق ..

التهمة الموجهة اليها أنها قتلت اختها نجاة الصغيرة

وحول سعاد ثلاثة من المحققين، واخوتها مصطفى ، وفاروق، وسامى .. والغريب ايضا ان نجاة نفسهـا تجلس معهم ، ولكنها لا تتكلم ..

واخذت سعاد تصرخ وهى تنكر التهمة الموجهة اليها ، وتحاول اقناع المحققين بأن التهمة الموجهة اليهـا غير صحيحة، فليس من المعقول ان تقتل اختها حبيبتها

وتشير الى نجاة لتستشــهد بها على براءتها

ولـكن نجاة صامتة لا تجيب ، بالرغم من انها تبتسم لسعاد ، ولا يبدو عليها التوتر ، أو الحزن ، أو أنها ماتت حقيقة

ويتجاهل المحققون دفاع ســعاد .. ويطلبون تمثيل الجريمة كما وقعت من بدايتها وكيف تطــورت بعد ذلك ..

ويستمر الحلم ، وكان المشاهد فيه تحت أمر المحقق ، فتعــود الجريمة من بدايتها فعلا

تجد ســعاد نفسها فى احــدى حجرات البيت .. وتنظر فى رعب وهلع الى البيـانو الذى يحتــل ركنا من الحجرة ، وتصرخ .. لان البيانو المغطى بقطعة كبـيرة من القماش تنساب منه بقعة دم تسيل ثم تتجمع فى وسط الحجرة ويسمع مصطفى شقيق سعاد صرختهافيسرع اليهـا ..

وعندما يرى الدم .. يصرخ فيها « كده يا سعاد تقتلى نجاة » !!!

ويتقدم الى البيانو ، ويرفــع قطعة القماش ، ليخرج الجســد ، ويحمله بين ذراعيــه الى خارج الغرفة

ولا ينسى عندما يمر امام سعاد ان يرمقها بنظرة حادة قاسية تقول بوضوح لسعاد انك قتلت اختـك نجاة ..

وتبكى سعاد ..

وتظل تبكى وتصرخ تحاول تبرئة نفسـها ..

وتهرع الى الخارج باحثة عــن اخوتها فتلتقى بشــقيقها فاروق ، الذى يصر ايضا على اتهامها بقتــل نجاة ..

وتتركه لتبحث عن أخ يســمع دفاعها عن نفسـها

وتعثر على سامى .

وتشرح له ماحدث ، فتفهــم انه يقف فى صفها ! ولكنه يترك الموضوع للتحقيق ليظهر براءتها

ثم يعود الحلم الى الجلسة التى يجلس فيها المحققون الثلاثة، ومعهم نجاة صامتة ، واخوتها فى نظــرات مليئة بالتهم ..

وسعاد وسطهم تدافع عن نفسها .. دون أن يقتنع أحد ببراءتها ..

لقد مرت ثمانية اشهر على هذه الرؤيا ، ولكن سعاد لم تنســها ، انها تعيش فى ذاكرتها كأنها رأتها بالامس فقط ..

مع أن سعاد عادة تنسى احلامها .. وغالبا احلامها سعيدة لانها تفكر فيه قبل النوم تراه فى المنام ، واذا لم تحكه لنفسها لحظة استيقاظهـا فانها تنساه ولا تذكره ابدا

ثم ان سعاد لا ترى الاحـــلام المزعجة فى المنام الا فى النادر ، قد تمر ســنوات طويلة دون أن ترى مايزعجها فى النوم ..

الا هــذا الحــلم .. فقــد رأته ولا تستطيع ان تنساه

عن المستقبل

ويزيد من غرابة الحلم انه جاء على غير ما اعتادت سعاد ، فالمألوف فى حياتها أن تسرح قبل النوم، وهى لم تسرح ابدا فى مثل احداث هذه الرؤيا المزعجة

انها عادة تسرح فى الامانى الجميلة الحلوة التى تريد أن تحققها وعندما تستسلم لاطياف النوم لا تلبث ان تجد نفسـها تحقق هذه الامانى

وحتى احلام اليقظة ايضا لاتخرج من هذا ، رغم قلة احلام اليقظة فى حياتها

تعلل سعاد هذا بأن احــلام اليقظة عادة ترتبط بالمســتقبل ، اشياء جميلة تريدين أن تحققيها فى المستقبل ، وربما توجد عقبات فى الواقع دون تحقيقها فتهــربين من الواقع الى عالم الاحلام - الذى منه ايضا احلام اليقظة ..

وسعاد كما تقول لا تفــكر فى المستقبل ، لانها تعرف المستقبل ، انها تعرف أنها لن تعيش طــويلا وتصر على هذه الفكرة المتشائمة مع ان الحياة حلوة وباسمة امامهــا ، على أى حال اتقــل فكرتها ، كما اصرت عليها ..

تقول « اعرف أننى سأموت فى عز الشباب ، وعــز النجــاح .. فمــا الداعى الى ان افــكر فى المستقبل واشغل نفسى به

ولذلك اتساءل كثيرا لماذا أعمل؟ ..ماهو المقابل الذى آخذه من عملى.

فى البداية كنت أشعر بالرضا من نفسى كلما نجحت فى تمثيل دور . كان تصفيق الجمهور فى حفلة الافتتاح يملؤنى سعادة ورضا عن نفسى

ولكنى اليوم لا اشعر بأن هــذا هو المقابل .. »

قلت لها اذن ليــكن لــك بيت وزوج ؟

ولكن سعاد رفضت الفكــرة .. انها لا تريد الزواج ، ولا الحب .. لانها تدخر كل عواطفها لفنها ، انها عندما تتزوج ستستنفد عواطفها فى الزواج والحب، وهى تريد للعواطف أن تظل فى حالة تعبئة فلا تخرج الا امام الكاميرا ، وبهذا يكون الــدور مشحونابالعواطف ، ويتألق بالحرارة فلا يكون باردا ..

وهذا الحرص على تعبئة العواطف للكاميرا وحدها يجعل ســعاد فى الاستوديو لا تكلم أحدا ، بل تنفرد بنفسـها قبيل تصوير المشاهد حتى تظل فى حالة تعبئة ..

وشىء آخر قالته لى ســعاد ، ربما يلقى الضوء على عالم الاحلام .. ان سعاد **تقرا المستقبل .. فى احيان كثيرةتتنبأ بما سيحدث لها فى اليوم التالى** . تقــول لنفسها اننى ساقابل فلانة ، واســألها كذا ، فترد على بكذا .. وفعــلا تلتقى بفلانه هذه ، ويسير خط الحــديث بينهمــا كما توقعت ســعاد ..

حلم يتكرر

أما الحلم الثانى فلم يترك سعاد منذ كانت فى التاسعة من عمرها ..

منــذ ذلك الوقت وهى تراه ، ويكثر من الالحاح عليها ! لم يختفى فترة ، ولا يلبث أن يعود ..

آخر مرة رأته فيها كانت منــذ ثلاث سنوات ، ولكنها واثقــة من أنها ستراه مرة أخرى ..

وهو يتكرر بنفس الصورة فى كل مرة .. لم تختلف غير مرة واحدة

دائما فى كل مرة ترى أنها تحاول أن ترتفع الى الســحاب ، وفعلاترتفع الى أعلى ! ثم تتوقف فى الهواء ، ثم تقفزة أخرى الى اعلى .. وهكذا ..

وبعد وصولها الى الســحاب تعود الى الهبوط ، بنفس الطريقــة .. دفعة الى اســفل ثم تتوقف ، ثم دفعة اخرى .. وهكذا حتى تصــل الى الارض ..

وعندما اختلف الحــلم كان على الصورة التالية ..

سعاد فى مغارة ، وهى فى عــربة من موديل قديم ! وحولها اشجار بلا اوراق .. وتحاول الارتفاع الى أعلى فلا تستطيع .. وتفهم انهــا لكى ترتفع يجب أن تكون وحدها ! منفردة ، بعيدة عن عيون الناس ..

وتنتبه فعلا الى ان النــاس ينظرون اليها .. فتنتظر حتى تخلو المغارة . ثم تقف لتبدأ الصعود .. وتجد القدرة على الارتفاع .. وترتفع فى قفزة ثم تتوقف ، تليها قفزات آخر .. وعندما تصل الى الســحاب تعود الى الهبوط فى قفزات ايضا ..

وعندما تستيقظ سعاد ، تعــود الى تذكر احلامها الســابقة ، لتجد أن ارتفاعها فى جميع احــلامها كان دائما وهى وحدها ، منفردة بعيدة عن الناس ..

اخيرا

اما الحلم الثالث فكان بعــد حادثة اختها صباح

رات ســعاد أنها فى البيت ! وحــولها عــدد من الســيدات .. والجميع يبكين على صباح ..

ونجاة يدور مفتاح فى الباب .. ثم دخلت صباح . فذهل الجميع

وقالت صباح انها لم تمت .. وانما كانت عند الترزى ، وها هى

قد عادت واحتضنتها سعاد ، واغرقتها بالقبلات « يا حبيبتي يا صباح .. الحمد لله أنك معانا .. ثاني مرة ياصباح اوعى تخرجي لوحدك »

ومر وقت في الرؤيا ايضا ..

وبحثت سعاد عن صباح فلم تجدها .. وذهبت الى غرفتها فلم تجدها وفزعت سعاد

واتصلت بنجاة تسألها : صباح عنيدك ؟

وردت نجاة : صباح ماتت يا سعاد ..

وكأنما افاقت سعاد على الحقيقة المرة ، وعادت تبكي ، وهي تقول لنفسها « لو ماكنتش خليتها خرجت ماكانتش ماتت »

ثم استيقظت من النوم ..

اما من هذا الحلم الثالث فسعاد تعرف أنه انعكاس لحزنها على شقيقتها صباح

وتعرف ايضا تفسير حلمها الثاني .. تقول انه يعني انها سترتفع في قفزات ، وتضيف اليه رأيها في المستقبل ..

ولكن ماذا عن تفسير الحلم الاول الذي تجلس فيه امام المحققين بتهمة قتلها لاختها نجاة ..

والتفسير

ونقلنا صورة من الحلم الى **الدكتور مصطفى فهمي استاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس**

ولحسن الحظ انه كان يعرف سعاد حسني ، لأنه التقى بها ، كما يقول ، منذ شهور ..

وقال عن الحلم ان أهم مافيه هو فكرة القتل .. ثم العناصر التي تكون منها .. والبيانو .. والاخوة ..

اما فكرة القتل فهي رمز لما في العقل الباطن ظهر بهذا الشكل ..

ان سعاد عاشت في رعاية نجاة في طفولتها ، وربما كانت نجاة شديدة على سعاد في رعايتها لها ، مما جعل سعاد تنظر اليها يومئذ على انها قاسية ، وتتمنى ان تزيح وصايتها من امامها وعاشت الامنية في اللا شعور لتظهر بعدئذ في صورة القتل ، الذي هو تجسيد مبالغ فيه جدا لعملية التخلص من وصاية نجاة عليها .. وربما جدد هذه الصورة أن نجاة عاتبتها في امر ما ..

وربما كان هذا الامر خطأ ارتكبته سعاد في حق نفسها أو حق اختها . والدم في الحلم معناه هذا الخطأ ..

والبيانو معناه حياة المرح التي تعيشها سعاد .. والاخوة الذين ظهروا في الحلم . يرمزون الى العلاقة بين سعاد واخوتها .. لانها ترتاح الى بعضهم اكثر مما ترتاح الى غيره ..

وتتصور أنهم في حبهم لها ليسوا بدرجة واحدة !

←

تحقيق : عائشة صالح

حسني

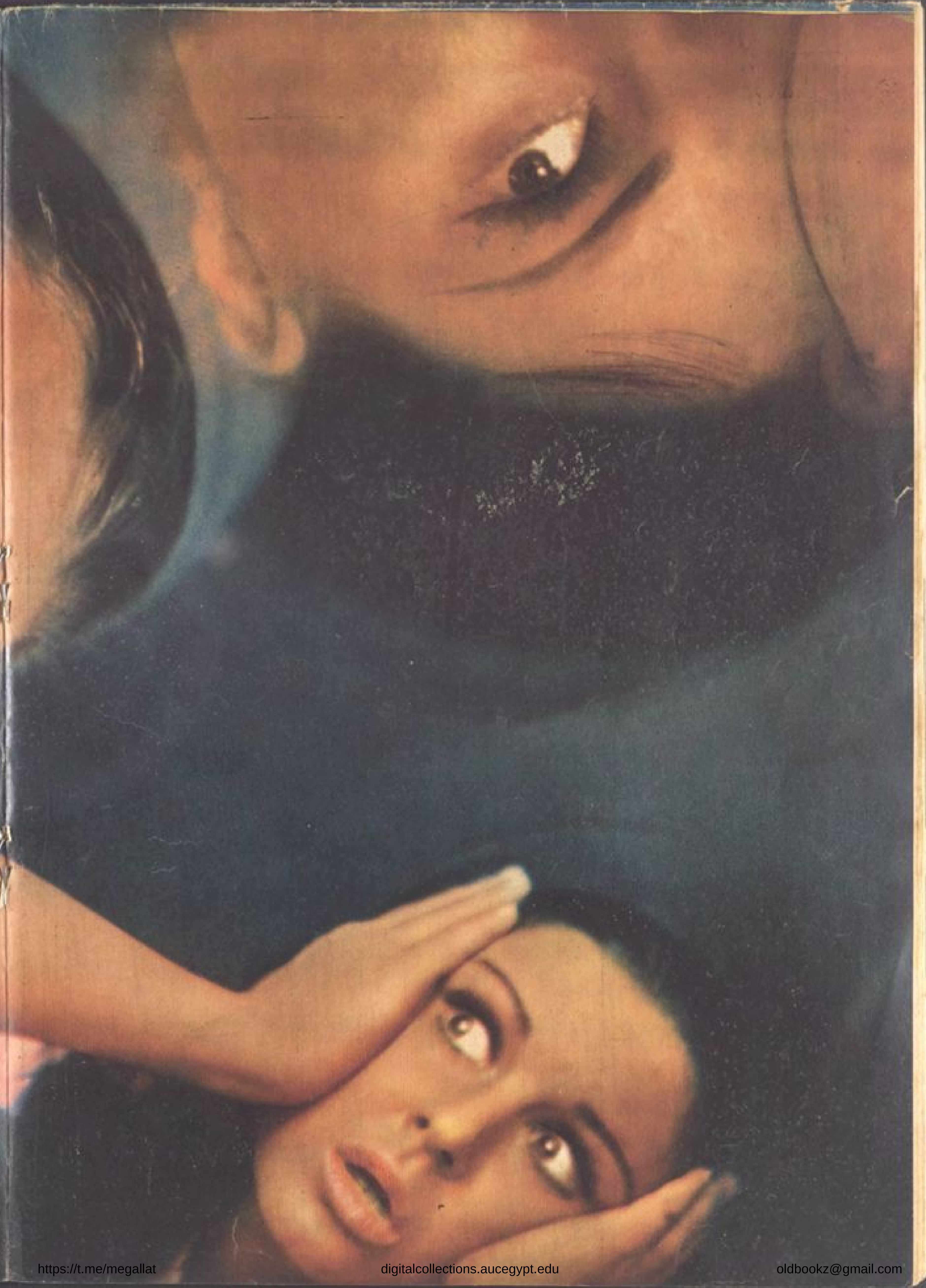

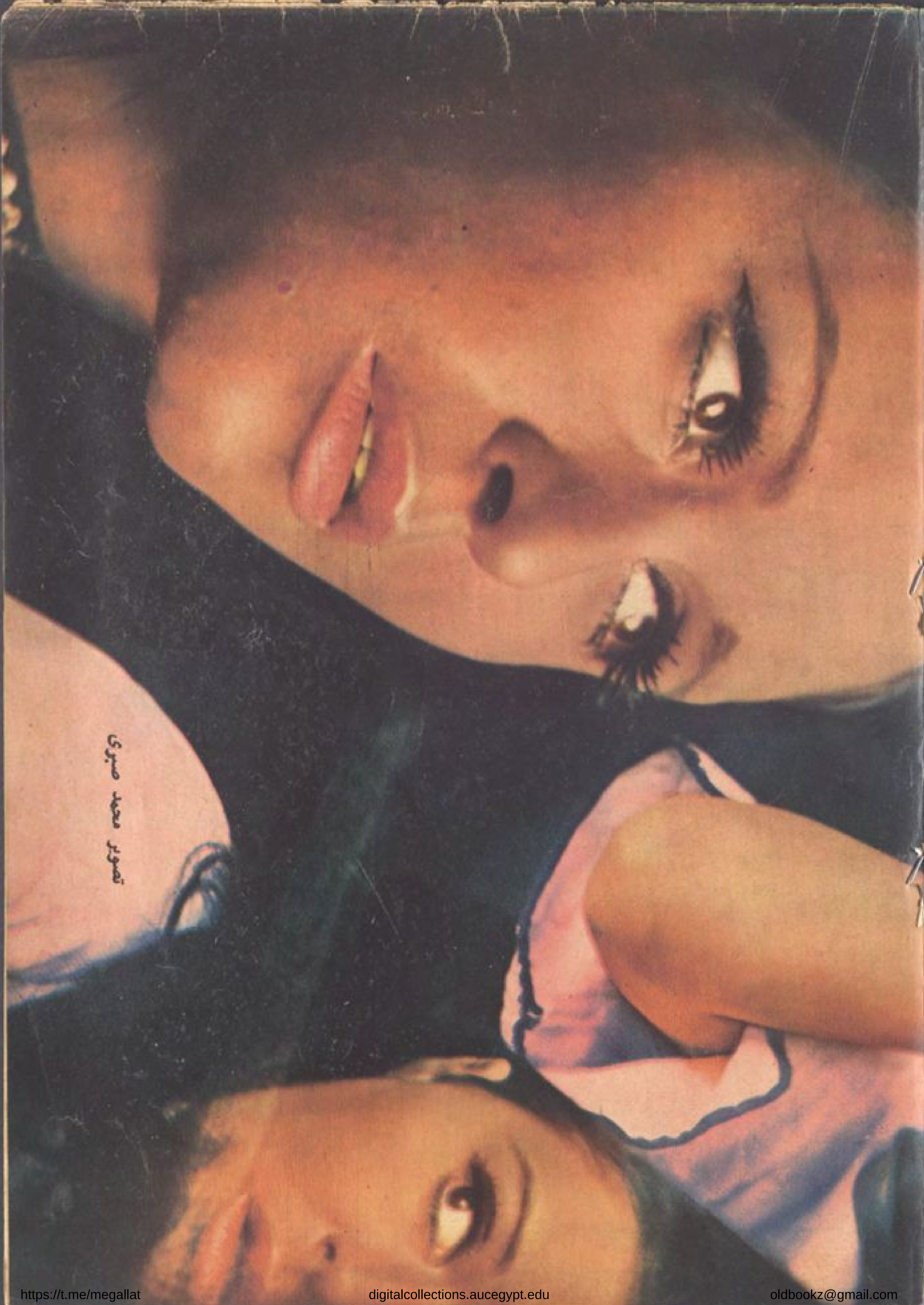
تصوير محمد صبري

في امريكا ... يبيع الشعراء دواوينهم المسجلة على اشرطة .. او على اسطوانات طويلة المدى .. اول « البوم » يحتوى عدة قصائد مختارة مسجلة على اسطوانات .. ومنذ العام الماضي تفكر صوت القاهرة فى ممارسة هذه التجربة .. على ان تبدأها مع كامل الشناوى .
ولكن كامل الشناوى لقى وجه ربه قبل ان ينتهى « صوت القاهرة » من التفكير ... ! .. فمتى ينتهى ؟... ومتى ترى دواوين عزيز اباظة واحمد رامى ومحمود حسن اسماعيل ، مسموعة لا مقروءة ؟
« بهذه المناسبة ... أروى لكم اليوم قصة شاعر باع من ديوانه المسموع ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ اسطوانة » !

مأساة

شاعر الشباب الإنجليزى الذى باع من ديوانه

٢ مليون اسطوانة !

بقلم : صالح جودت

الشاعر والراقصة . خيل اليه انه يحبها ..
فانتزعها من صديقه الرسام .. ثم تزوجها .. ثم لاذ بالفرار ! .

في صيف عام ١٩٦٢ ، جعلت اول هم لى عندما وصلت الى مدينة شيكاجو ، أن أزور مجلة الشعر POETRY ... وهى اقدم مجلات الشعر فى العالم ، فهى تصدر بلا انقطاع منذ أكثر من خمسين سنة ... وعلى صفحاتها لمعت أسماء كثير من الشعراء السالفين الذين يكتبون بالانجليزية ، وفى طليعتهم الشعراء الراحلون روبرت فروست ، و ت . س . اليوت ، وديلان توماس ، والشاعر الامريكى (طريد امريكا الان) ازرا باوند ، وغيرهم

واستقبلنى رئيس تحرير مجلة الشعر على استحياء ، فى الشقة المظلمة المتواضعة التى تتخذها المجلة مقرا لها فى حى شعبى من أحياء المدينة الضخمة ، وروى لى قصة هذه المجلة منذ نشأتها حتى الان ! وكيف أن توزيعها – وهى مجلة الشعر الاولى فى العالم – لا يزيد على ٦٠٠٠ نسخة كل شهر !

وأراد أن يقدم لى فنجالا من القهوة ، ولكنه لم يستطع ، لانه ليس بالمجلة ساع أو فراش يصنع القهوة ويقدمها

واستأذننى فى أن نخرج سويا لنتناول فنجال القهوة فى أى مكان

وفى الممر المؤدى الى العمارة . وقف الرجل ليقول لى : « **لقد كان يحلو لروبرت فروست ان يتمشى فى هذا الممر ..**

وعندما بلغنا الشارع ، اشار الى مقهى مواجه وقال لى :

– **تعال نجلس فى هذا المقهى .. لقد كان ديلان توماس يجلس هنا يسكر طول يومه حتى الثمالة**

وجلسنا فى المقهى ، وجعلنا نتحدث عن ديلان توماس ، الذى طبعت احدى شركات الاسطوانات من شعره المسجل بصوته ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ اسطوانة ، نفدت كلها من السوق قبل نهاية العام !

قصة حياة هذا الشاعر – ديلان توماس – تستحق الرواية ...

ودعوه اولا يصف لكم نفسه ، بضمير الغائب ، وكأنه يتحدث عن شخص آخر .

يقول ديلان توماس عن ديلان توماس ... « انه شاب طوله خمسة اقدام وست بوصات ونصف البوصة ... له شفتين غليظتين مرغيتين .. وأنف صغير ، وشعر اسود قصير كشعر الفار .. وسن أمامية مكسورة فى مقدمة فمه ، انكسرت وهو يلعب مع رفاقه لعبة اسمها القطط والكلاب . وهو كثير التمتمة .. يهذى بالخيال ، متوحش ، فيه شىء من الادعاء .. يشرب كثيرا .. لا يتناول اى افطار .. مراهق كبير عنيف .. فلاح .. بوهيمى .. يلبس رباط عنق كبير العقدة ، مصنوع من شال شقيقته .. طموح الى حد التخريف .. كثير السخرية » !

وكانت حياته اليومية تسير على جدولة واحدة لا تكاد تختلف . فهى – كما يصفها بنفسه – « كثير من

التفكير .. وكثير من الثرثرة .. وكثير من الكحول .. ولكنى اكتب فى حب الانسان .. وحب الله »

وقد ظهر اخيرا اول كتاب واف من سيرة هذا الشاعر ، الفه صديقه الاثير كونستانتين فيتز جيرالد ، وذكر فيه ان صاحبه كان سيال اللعاب ، كذابا ، لصـــا ، سريع الغضب ، محبا للعراك .. كثير الاعتداء على زوجات اصـــدقاء اصدقائه .. يعشق السعادة والحياة المرفهة .. ولكنه كان فى الوقت ذاته كريمـا ، متلافا ، جذابا ، خارق الذكاء ، بالغ العبقرية !

نشأ ديلان توماس فى احـــدى قرى « ويلز » ببريطانيا .. طفلا مريضـا مدللا ، متعب الرئتين ، هش العظام

وتعـود فى طفـولته ان يسرق الحلوى من احد حوانيت الحى ، ويدخن السيجار فى السينمـا ، ويتطلع الى الخـادمة النـاء استحمامها من ثقب الباب

ومع هذا ، فقـــد كانت آيات العبقرية تلمع فى عينيه منذ هـذا الوقت المبكر . فقد كان ابوه ـ وهو مدرس ـ يقرأ امامه فصولا مطولة من مسرحيات شيكسبير ، فما لبث الطفل ان احب الشعر ، وتعلق به ، وبدأ ينظمه وهو فى الثـــالثة من عمره !

وحينما ادرك السادسة عشرة من العمر ، هجر المدرسة بموافقة ابيه ، ليتفرغ لنظم الشعر

وفى التاسعة عشرة ، بدأ يبيع قصائده للمجلات الاسبوعية اللندنية ، التى رحبت بها وبه ، لان القراء وجدوا فيها عذوبة جديدة لم يألفوها فى الشعر الانجليزى .. ومنها قوله :

هذه القوة التى تستطيع
من خلال اللوب الاخضر
ان تنمى الزهور
وتنمى عمرى الاخضر
وتلهب جذور الاشجار
انها .. هى مدمرتى

تأثر ديلان توماس بالماركسية منذ فجر شبابه ، وراح يتحسس آلام البروليتاريا ـ الطبقة العاملة ـ فى جولات طويلة بين بيـوت الفقراء والجياع والمحرومين فى حى سوهو بلندن

ولكنه بدلا من ان يمضى فى طريق الدعوة ، انغمس فى الملـذات ، فصار يستجيب لاية امراة ، ويشرب حتى الثمالة ، ويدخن كالمدخنة ، ويقبض عليه ويجلد بالسياط ، الى ان « شحنوه » الى امه فى « ويلز » حطاما آدميا فى اوج شبابه

وفى ويلز ، استجم الشاعر ، وعاد يكتب من جديد ، وينـــظم شعرا أنيق الشكل والمضمون .. على عكس حياة الشاعر الخاصة

وفى سـنة ١٩٣٦ .. كان ديلان توماس امير شعراء الشباب فى انجلترا ، وصدر له يومئذ ديوان عنوانه « ٢٥ قصيدة »

واحب ـ او خيل اليه انه عرف الحب .. لانه اعترف فيما بعـد ، انه لم يحب امـــراة بالذات فى حياته .. لانه احب جميع النساء ـ وكانت المرأة التى يخيل اليـه انه احبها ، هى الراقصة كيتلين ماكنامارا ، وكانت خليلة للرسام الانجليزى المشهور اوجستاس جون فى ذلك الوقت ، تقيم معـه فى بيت واحد

وانتزع الشاعر الراقصـة من الرسام .. وتزوجا فى سنة ١٩٣٧ ورغم انهما كانا فى اوج شهرتهما ، الا ان احدا منهما لم يكن يملك درهما ، لانهما كانا يبددان كسبهما اولا باول ، فعاشا على ما ينفحهما به الاهل والاصـدقاء من مال ، عيشة لم تخل من الشجار ليلة واحدة ، مما لم يترك له وقتا لنظم الشعر

وفى سنة ١٩٣٩ ، رزقا مولودهما الاول

ولكنهما لم يحفـا به .. فقـد تركته امه لامها .. اما ابوه .. فكان لا يكاد يشعر بان له ولدا ، وراح يحيا حياته الطليقة الحافلة بالملذات

واندلعت نيران الحرب العالمية الثانية ، فاضطرب لها الشاعر .. ولم يستطع اهله واصدقاؤه ان يمـــدوا له يد العون فى فترة التقشف التى عاشها الشعب يومئذ ، فاضطر ديلان الى العمل لاول مرة ، وراح يكتب السيناريـات للافلام القصـــيرة التى تنتجها وزارة الاستعلامات

وافاد الشاعر من هـذه التجربة التى عاشها من ١٩٤٢ الى ١٩٤٥ ، ونظم كثيرا من القصائد التى تصور مآسى الحرب

وهكذا استرد الشاعر انفاسه ، وبدأ يبهر الناس بروائعه ، فاطلق عليه الناس « بيرون عصره » .. واعظم شـعراء الرومانسية فى زمانه

كان ديلان توماس ينفـــق كل كسبه ، وهو كثير ، اولا باول ، دون ان يفكر فى اداء حـــق الضرائب

وحينما ضيقت عليـه الضرائب الخناق ، هاجر من وطنه ، ونزح الى امريكا ، يلقى الشـعر فى الجامعات والمجامع ، وينظم فتحتفى بشعره الصحف .. ويسكر .. ويعربد .. ويتقلب بين احضـان النساء .. الى ان انهار ، ونقل الى احد مستشفيات نيويورك فى حالة « سكربن » .. اضيف اليه الالتهاب الرئوى

وودع الشاعر الحياة قبل عامه الاربعين ، فى سنة ١٩٥٣

الى جانب النسائيات ديلان توماس ، تنهض شعرياته العملاقة .. وفى احداها يقول :

انى اعشق طعم الجعة . اعشق حيويتها .. ورغوتها البيضاء .. واعماقها النحاسية .. والكون الكامل المفاجىء الذى يصعد الى رأسى من عمق آبار القنينة .. والرشفة الرقيقة على الشفة .. التى تهبط رويدا رويدا الى اعماقى ، وتترك على لسانى ملحا خفيفا .. وعلى جوانب نفسى دخانا حالما !

هاملت .. في

كان كفاح المصريين ضد الحملة الفرنسية كفاحا رائعا مليئا بالصفحات المشرقة ، مليئا بالضحايا والشهداء! وكان مركز قيادة الكفاح المصرى فى هذه المرحلة هو الازهر .. منه تخرج التعليمات ، وفى اروقته المختلفة تولد التنظيمات السرية ، ومن بين أساتذته وطلابه يخرج الفدائيون ويخرج المفكرون الثوريون

لقد كانت هذه المرحلة بالذات من أخصب المراحل التى اشترك فيها المثقفون - أبناء الازهر - مع الشعب ، وامتزجوا به ، وتقدموا صفوفه ، ووضعوا انفسهم فى قلب الخطر . كانت مئذنة الازهر هى أعلى منابر الثورة ، وكما قال أحد المؤرخين الاجانب « كانت الدعوة الى الثورة تختلط علنا بأذان المؤذنين ، فيدعون الى الله والى الثورة على المآذن ، صباح مساء . فبلغ تهييج النفوس أشده ، حتى لتكفى حادثة واحدة لتضرم بركان الهياج القومى » .. وعندما قامت ثورة القاهرة الاولى ضد الفرنسيين ، حاول الفرنسيون أن يخمدوا هذه الثورة فاتجهوا الى الازهر ، وكتب الجبرتى عن هذه الحادثة كلامه المشهور « .. ضربوا بالمدافع والبنبات على البوابات والحارات ، وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر ، وحرروا عليه المدافع والقنبر « القنابل » ، فلما سقط عليهم ذلك ورأوه ، ولم يكونوا فى عمرهم قد عاينوه ، نادوا ياسلام .. من هذه الآلام .. يا خفى الالطاف ، نجنا مما نخاف .. »

هذه صورة لموقف الازهر خلال الكفاح ضد الفرنسيين ، وقد كتب نابليون فى مذكراته أن الثورة المصرية ضد الفرنسيين كانت خاضعة لتنظيم سرى له خلايا واسعة .. يقوده أحد علماء الازهر المعروفين وهو الشيخ السادات .

مأساة الشعب

وفى قلب هذه الفترة الخصبة الفنية عاش كاتبنا المسرحى « الفريد فرج » طويلا .. ثم اختار شخصية « سليمان الحلبى » لتكون موضوعا لمسرحيته الجديدة

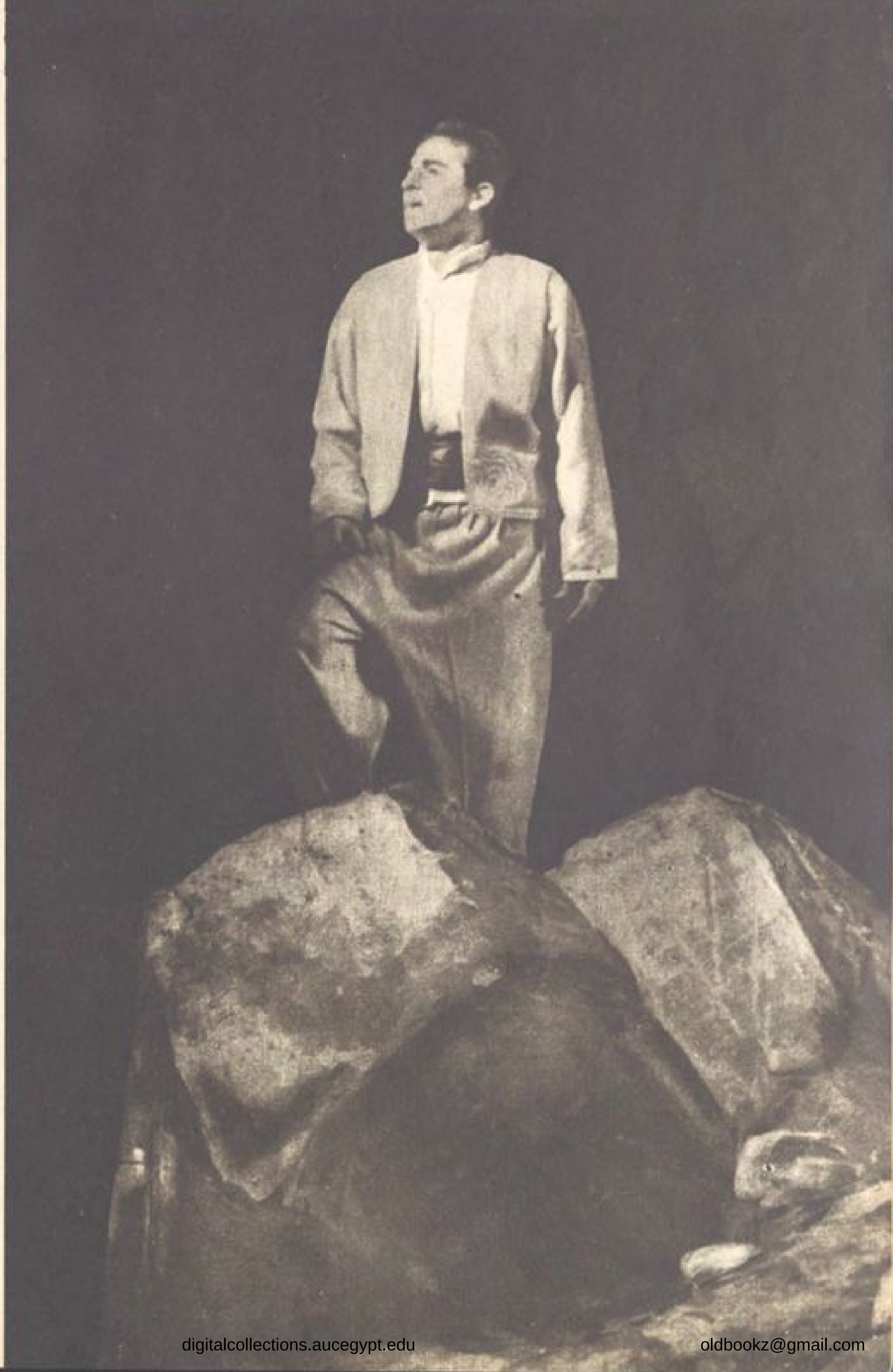

محمود الحديني - او سليمان الحلبى - فى وقفة رائعة تذكرنا بهاملت وهو يتطلع الى شبح والده الذى يذكره برسالته ومسئوليته.

الأزهر الشريف!

بقلم : رجاء النقاش

وقد اختار الفريد فرج شخصية سليمان الحلبى ، ليلقى من خلالها ضوءا كاشفا على اعماق هذه المرحلة من تاريخ مصر ، وقد ساعده على ذلك ان المعلومات التاريخية الدقيقة عن سليمان الحلبى غير متوفرة ، وقلة المادة التاريخية مصدر قوة للكاتب الفنان ، فهو فى هذه الحالة يستطيع ان يتخيل ، وان ينسج خيوطا لهذه الشخصية بصورة لا تعوقها الوقائع التاريخية الكثيرة .. ولا تصادرها او تقضى عليها . على أن الفريد فرج لم يستفد من قلة المادة التاريخية ليكون الامر امامه سهلا ميسورا لا يعترض عليه أحد من علماء التاريخ او دارسيه .. كلا .. لقد استفاد الفريد من « قلة » الاحداث التاريخية المتصلة بشخصية سليمان الحلبى فائدة أعمق تتناسب مع فنان موهوب أصيل .. لقد جعل الفريد من سليمان الحلبى شخصية ، لا تفسر نفسها فقط ، وانما تفسر عصرا بأكمله ، وتلقى ضوءا رائعا على هموم هذا العصر ومشاكله الانسانية المختلفة !

وبذلك خرج الفريد من الاطار الشخصى المحدود لسليمان الحلبى الى اطار واسع رحب يعطينا صورة واضحة لحركة شعبية عظيمة ، هى حركة الشعب المصرى ضد طغيان الفرنسيين !

وما أكثر صور المأساة التى عاشها المصريون فى ظل الحملة الفرنسية وما أكثر ما تكشفه مسرحية سليمان الحلبى من هذه الصور

هناك الغرامات الضخمة التى فرضها الفرنسيون على الشعب وعلى جميع أهالى القاهرة من أصحاب الحرف والتجار وأهل الغورية وخان الخليلى والصاغة والنحاسين والدلالين والقبانية والفضاة والحواة والمفلكين والقردانية والشعراء وبياعى التمباك والدخان والشوائين والجزارين والمزينين .. أن يدفعوا متضامنين غرامة قدرها عشرة ملايين واربعمائة وعشرين الف فرنك »

والوان أخرى قاسية من الغرامات فرضها الفرنسيون على الجماعات والافراد !

هناك اعتقال زعماء الشعب ومثقفيه كما حدث للشيخ السادات .. حيث اعتقل طويلا وصودرت ممتلكاته وعومل أقسى معاملة هو وزوجته وأولاده !

وهناك اضطراب الامن فى البلاد وشيوع السرقة والنهب فى ظل استعمار أجنبى لا تهمه مصلحة البلاد بقدر ما تهمه مصلحته الخاصة !

هذه كلها صور تكشفها لنا مسرحية سليمان الحلبى بعمق ووضوح .. الى جانب ما تؤكده من ان القيادة الثورية للشعب كانت فى يد الازهريين وفى أروقة الازهر!

على ان الفريد فرج لو وقف عند هذه الحدود التى يكشف فيها بوضوح كامل عن بعض جوانب الصورة التاريخية لعصر الحملة الفرنسية .. لو وقف الفريد عند هذه الحدود لكان عمله الفنى عملا عاديا ، وكانت قيمته التاريخية تصبح أكثر وارقى من قيمته الفنية !

هاملت العربى

ولكن الفريد استطاع ان يخرج من هذه الجزيئات كلها برسم شخصية رائعة هى شخصية سليمان الحلبى ، فهذه الشخصية كما رسمها الفريد تعتبر من ارقى واعمق الشخصيات التى ظهرت على المسرح المصرى منذ يعقوب صنوع الى اليوم !

ان شخصية سليمان الحلبى الى جانب دلالتها التاريخية تقدم لنا شيئا آخر هو ذلك الصراع الانسانى العميق الذى يدور بداخلها .. فسليمان الحلبى هو « المثقف » الذى تعود على ان يعيش حياة الفكر « والنظر » والتأمل » والاحلام . ولكنه يصطدم فجأة فى لحظة حاسمه بضرورة الانتقال من الفكر الى الفعل .. الى الدخول فى قلب الحياة العملية .. الى اتخاذ موقف تترتب عليه نتائج خطيرة .

ويدور الصراع عادة فى النفس : هل يكتفى « المثقف » هنا بالحلم والتفكر ويبتعد عن العمل ؟ أم يترك الحلم والتفكير الى العمل المباشر الحاسم ؟ .

ومن خلال هذا الصراع الكبير يدخل الانسان فى أكثر من تجربة روحية عميقة .. تضعه أمام أصعب الاسئلة فى هذه الحياة وأكثرها تعقيدا وأصرها على الاجابة الا وهى مشكلة وجود الانسان نفسه .. من أين جاء ولماذا هو موجود ؟

وسليمان الحلبى ، كما رسمه الفريد فرج هو النسخة العربية الاصيلة لشخصية هاملت عند شيكسبير

ان التشابه بين الاثنين فى « جوهر الشخصية » كبير جدا . وليس هذا التشابه الكبير نوعا من النقل أو الترجمة ، فهو على العكس التقاء أصيل بين شخصيتين ناضجتين ، كل منهما يصل الى نفس الاسئلة والمشاكل والهموم ولكن من طريق مختلف كل الاختلاف .

ولنقف أمام هذا التشابه بين هاملت وسليمان الحلبى .. فسوف يوضح لنا هذا التشابه كثيرا من جوانب شخصية سليمان الحلبى بالذات !

لقد كان هاملت هو الاخر مثقفا عميق النظر فى شئون الحياة .. وهو يقرأ الفلسفة والشعر وكتب الدين ، ويحب الموسيقى والتمثيل ، وكان يحاول من خلال هذه الفنون والثقافات كلها أن يصل الى معرفة كاملة شاملة للعالم والانسان .. وان يصل الى تفسير مقنع للحياة !

وكان هاملت حالما « رومانسيا » .. اى انه لم يكن يحب انصاف الحلول التى يقبلها الواقعيون الهادئون الذين تعودوا ان ينحنوا لسطوة الحياة الواقعية ، ولذلك تمزقت نفس هاملت فى البحث عن الصورة المثالية « للانسان » و « للعدل » ولكل قيمة من القيم تعز على الضمير النبيل والوجدان الحساس !

وكان هاملت مترددا بين الفكر والعمل ، انه يرى بعقله ان العدالة تقتضيه أن ينتقم من أجل ابيه والذى قتله عمه » وذلك بالقضاء على القاتل .. ولكن « القتل » نوع من الفعل العنيف القاسى ، الذى لا يقبل عليه شاب مثقف حالم مثل هاملت بسهولة !

وكان هاملت يعيش فى رؤيا عنيفة تتلبسه وتناديه وتلح عليه الحاحا قاسيا بلا حدود

هذه الرؤيا تتجسد دائما فى شبح أبيه .. الذى يظهر له بين الحين والحين ليناديه بأن يأخذ بثأره ، ويحقق العدل ويمكنه من السيادة والانتصار !

ماهى المشكلة ؟

وقد اندفع هاملت من خلال هذا كله .. الى التفكير فى الموت والحياة والانسان ، وانساق الى تأملات رائعة فى هذه القضايا الكبيرة .. وكان هاملت صاحب هذه العبارة المشهورة التى يقول فيها : « الحياة أو الموت هذه هى المشكلة » .

ذلك لان هذا الشاب الصغير المثقف الحساس وجد نفسه يفكر فى أعقد المشاكل ويحمل أكبر المسئوليات

> الحياة
> أو
> الموت
> هذه
> هى
> المشكلة
>
> هاملت

> العدل
> أو
> الظلم
> هذه
> هى
> المشكلة
>
> سليمان الحلبى

←

.. لقد كان في سن اللهو والسعادة .. ومع ذلك فلم يكن يفكر في لهو أو سعادة .. وانما كان يفكر في أشياء أخرى قادته الى الوقوف وجها لوجه أمام مشكلة الانسان الكبرى « الحياة والموت » !

هذا هو هاملت .. فمن هو سليمان الحلبي ؟

سليمان الحلبي ليس أميرا مثل هاملت . بل هو فتى عربي عادي فقير من أبناء الشعب . وهذه الصفة هي التي حددت له طريقه الذي يختلف عن طريق هاملت .

فقد اندفع هاملت الى التفكير في المشاكل الفلسفية مثل « الحياة والموت والطبيعة وما وراء الطبيعة » أما سليمان الحلبي فهو يفكر بنفس العمق والاصالة . ولكن في مشاكل الانسان المباشرة « في الفقر والغنى . في العدل والظلم .. » .. ولذلك فقد وصل في لحظة رائعة من لحظات المسرحية الى ان يقول « العدل او الظلم هذه هي المشكلة » .. هذه العبارة معارضة ومناقضة ورد صريح على كلمات هاملت المشهورة « الحياة أو الموت هذه هي المشكلة » ..

وهكذا كانت معاناة سليمان الحلبي لمشكلة الفقر . ولمشكلة الظلم بكل معانيه . وكانت مخالطته لفقراء الناس . وارتباطه بهم سببا اساسيا في انتهائه الى هذه النتيجة .. او على الاصح الى هذه الصرخة الرائعة العالية .. أو الى هذا الجواب الجديد على السؤال الكبير الذى اعترض هاملت في يوم من الايام .. ووجد أن جوابه الوحيد هو « الحياة أو الموت .. هذه هي المشكلة » .. ذلك لان هاملت لم يعرف الجوع ولا الفقر .. ولم يعرف الظلم على المستوى الاجتماعي الذى يمس طعام الانسان وسكنه وأسرته وأولاده !

وسليمان الحلبي ، مثل هاملت، فتى مثقف ، قضى ثلاث سنوات في الازهر ثم عاد الى حلب ، ورجع مرة أخرى الى الازهر ليعيش فيه ثلاثين يوما ، قبل أن يقدم على اغتيال « كليبر » !

ومن الواضح أن سليمان قد عاش نفس الصراع الذى عاشه هاملت ..

لقد عانى من « التردد » بين « الفكر والعمل » .. هل يكتفي بالتفكير والتأمل وحل المشاكل التى تواجهه في عقله وخياله ؟ أم عليه أن يخوض ميدان العمل ، ويتصرف، ولا يكتفي بالتأمل والتفكير . هل على المفكر أن يحمل خنجرا ويقتل؟ أم تكفيه كتبه ودراساته وتفتح عقله ؟ .. لقد تردد سليمان الحلبي كثيرا هنا ، وشعر بالغم والحزن الطويل ، ذلك لان سلسلة طويلة من التجارب اليومية الصغيرة، أقنعته أن الواقع الذى يعيش فيه ، هو واقع مختل ملىء بالظلم والتعاسة، وأن هذا كله يحتاج الى تعديل جوهري .. انه يحتاج الى عمل ضخم كبير مثل قتل كليبر قائد الفرنسيين ، والممثل الاكبر «للظلم» و « الاختلال » في القيم والموازين

حقا كيف تحمل اليد التى تعودت على حمل الكتب ، والوضوء ، والصلاة .. كيف تحمل هذه اليد النظيفة خنجرا وتطعن به صدر انسان .. مهما كانت هذه الطعنات عدلا وحقا وايمانا بكرامة الحياة والانسان ؟ .. لقد ظل التردد القاسى مسيطرا على نفس سليمان الحلبى طويلا ، وأورثه هذا التردد حزنا عميقا لا حد له ، حتى لقد قال عنه البعض انه « مجنون » .. وهذا هو تماما ما حدث لهاملت ، لقد قالوا عنه من كثرة تفكيره وتأمله وحزنه ، أنه مجنون .. وما كان هاملت ولا سليمان الحلبي من المجانين ولكنها أزمة الفتى المثقف .. الذى تعود على الفكر ، ولم يتعود على الواقع .. تعود على أن يتأمل ، ولم يتعود على أن يعمل.. أزمة الفتى المثقف عندما يجد نفسه فجأة مدعوا للقيام بعمل خطير مثل قتل انسان آخر .. وهذا العمل لا فرار منه لاقرار العدل، وللاستجابة لدعوة الضمير الذى يلح بطريقة لا يمكن السيطرة عليها !

رؤيا سليمان

وسليمان الحلبي ، مثل هاملت ، أيضا حالم « رومانسي » ، لا يؤمن بأنصاف الحلول ، لا بد ان يكون كل شيء عنده كاملا شديد الانسجام والتناسق .. وهذا الطراز من الناس، يأخذ كل شيء دائما بتطرف .. انه يحب بتطرف ، ويحزن بتطرف، ويفكر بتطرف ، ثم يتصرف أيضا بتطرف !

وأخيرا ، فان سليمان الحلبي مثل هاملت يعيش في ظل رؤيا كبيرة .. فقد كانت أمنية ابيه وامه أن يرياه قاضيا .. ان يذهب الى الازهر ، ويعود الى حلب ليحكم بين الناس بالعدل . وهذه هي « الرؤيا »

التى سيطرت على سليمان وتمكنت منه ، كما سيطرت الاشـباح على هاملت وتمكنت منه .. كانت رؤيا سليمان المتحكمة فيه ، هى ان يعمل على تحقيق العدل . وكان القضاء عنده شيئا اعمق واوسع من التعصب والقانون .. كان احساسا شعريا غامرا بالعدل .. ومن هنا امتلا غما وحزنا عندما راى القاهرة فى ظل الفرنسيين يسـيطر عليها الدمار والانحلال ..

وبمعنى آخر فقد راى الظلم سائدا بقوة السلاح .. وكانت رؤياه تحتم عليه أن يفعل شيئا من اجل العدل .. ذلك لان الحياة الخـالية من العدل لا يمكن أن يحتملها هـذا الوجدان النبيل العظيم !

هذه هى شخصية سليمان الحلبى .. وهذه هى طبيعته .. ومن هنا تطور سليمان لحظة بعد لحظة الى اتخاذ هذا القرار الخطير وهو قتل كليبر : راس الفرنسـيين .. ومصدر الظلم السائد فى الحياة !

وهكذا التقت ارادة العمل أخيرا عند سليمان الحلبى بالتامل والتفكير فى موقف واحد هو أن يحمل الخنجر ويضرب به صدر كليبر .. وهو يجد فى ذلك اعلانا أكيدا بان الظلم لا يمكن أن يستمر على هذه الصورة البشعة التى فرضها الفرنسيون على مصر !

وبعد قتل كليبر .. لم يهرب سليمان .. بل ظـل جالسا تحت شجرة قريبة من مكان الحادث حتى استطاعوا بعد ساعة أن يمسكوا به وبدون مجهود من الفرنسيين اعترف بانه هو القاتل ..

ولماذا لايعترف .. وهو الذى يمثل فى وجدانه وضميره الحق والعدل والثورة على الظلم ؟ .. لعـله ساعتها كان خائفا من الموت ، ولكنه ولاشك كان متيقنا من صواب قراره ومن صواب العمل الذى قام به .. لقد فعل ذلك من أجل ايمانه بالعدل

وعندما سأله الفرنسيون بقصـد توجيه التهمـة الى الاتراك « هل قابلت الصدر الاعظم ، قبل حضورك الى مصر ... فأجاب انه ابن عرب، ومثله لا يعرف ولا يقـابل وزراء عثمـانيين » ... أى أنه من وحى ضميره ... ومن وحى ايمانه الخاص ... ومن وحى رؤاه الصادقة الاصيلة تقدم الى العمل ، واختار الطريق الذى يرضيه ، ويحقق له راحة نفسه العاليـة ، ويحقق فوق هذا كله التوازن بين تاملاته وأحلامه وافكاره النظرية وبين العـالم الواقعى الذى يعيش فيه .

الاقنعة والجماجم

هذا هو سليمان الحلبى «النسخة العربية الاصيلة من هاملت ، كمـا رسمه الفريد فرج فى مسرحيتـه الجديدة الممتازة !

والتشابه بين هاملت وسـليمان الحلبى ليس مقصورا على الصـفات والملامح ، بل هناك أيضـا تشابه واضح فى بعض المواقف المسرحية.

مثلا : نجد موقف صانع الاقنعـة مع سليمان الحلبى ، شبيها الى حد بعيد بموقف حفار القبور وجماجمه مع هاملت ... سـليمان الحلبى وهاملت معا يقفان فى موقف من يتامل الحياة ويناقش مشاكل الانسـان وهمومه مع حفار القبور وصانـع الاقنعة على السواء ... والجماجم فى هاملت هى رمز لنماذج مختلفـة من الناس . كذلك فان الاقنعـة فى سليمان الحلبى هى رمز لنماذج مختلفة من الناس !

هناك ايضا المنولوجات الكثيرة التى يعبر فيها سليمان الحلبى عن حزنه وهمه وقلقه .. والتى يحاول فيها اصدقاؤه من الازهريين أن يخففوا عنه همه ، كما كان أصـدقاء هاملت يحاولون تخفيف أحزانه ... ويفشل أصدقاء سليمان فى حل مشكلته كما يفشل أصدقاء هاملت ايضا !

والفتاة «اوفيليا» التى أحبها هاملت تصاب بالجنون وتنتحر نتيجة مأساتها الخاصة ... أما البنت التى يميل اليها سليمان الحلبى ميلا عاطفيا غامضا فانها هى أيضا مضطربة التفكير ، ولكنها تنتهى بعد صدمتها الى الانحلال والارتباط النهائى بنزوات الفرنسيين ومتعتهم الحسية ... وهذا المصير يعتبر ولاشك نوعا من الانتحار ، وان كان فى صورة أخرى غير الصورة الفعلية المباشرة . هذه هى الجزئيات الكثيرة المتشـابهة بين هاملت وسـليمان الحلبى !

ولكن التركيب الفنى العام يبعد سـليمان الحلبى عن الذوبان فى هاملت ... ويجعل من مسرحيـة سليمان الحلبى مسرحية لها شخصيتها واستقلالها الخاص وطعمها المتميز البعيد عن الذوبان فى أى عمـل آخر .

لقد استطاع الفريد فرج أن يغوص فى تاريخنا ويستخرج هذا العمل الفنى المتـاز الذى يدور حول سليمان الحلبى !

استطاع الفريد أن يقدم شخصية مرسومة مدروسة بمنتهى العنـاية والدقة والفهـم المسرحى العميـق والتطور الواعى ... لقد تـكونت شخصية سليمان أمامنا خطوة خطوة .. حتى اذا جاءت لحظة الفعل العظيم وهى لحظة قتل كليبر لم يكن أمامنا شىء غريب أو شاذ ... كان التصرف مقنعا سليما ... تم الاعداد له بدقة فنية وعناية لا حد لها !

واذا كانت عندنا مدارس مسرحية مختلفة ، حيث يتفـوق البعض فى الحوار ، ويتفوق البعض فى عرض المشاكل الاجتماعية أو الانسانية على المسرح ، فان الفـريد يستطيع أن يحتل مكانه فى حياتنا المسرحيـة كافضل من استطاع أن يرسـم « الشخصية » المسرحية . ان هـذه الموهبة المتالقة تبدو فى أروع صورها فى مسرحية سليمان الحلبى ، وفى شخصية سليمان الحلبى بالذات .. سوف تعيش هذه الشخصية المسرحية كما رسمها الفريد فرج طويلا .. سوف نجد التفسيرات متعددة حية نابضة بالصدق والعمق ..

هذه الفضيلة الفنية الكبرى التى تتميز بها «سليمان الحلبى» تقف الى جانب هاميزات تسـاندها وتدفع بالمسرحية الى درجة عالية من الاصالة والفن .. هناك مثلا : الحوار ... ان حوار المسرحية من اجمـل ما تردد داخل مسارحنا على الاطلاق .. انه حوار جميل فيه ايقـاع جليل يتفق مع روح التاريخ ، وهو حوار ملىء بالمعـانى والظلال الساحرة الرائعـة ، ولا يهبط هذا الحوار ابدا ، حتى على السنة المنادين والشخصيات الثانوية

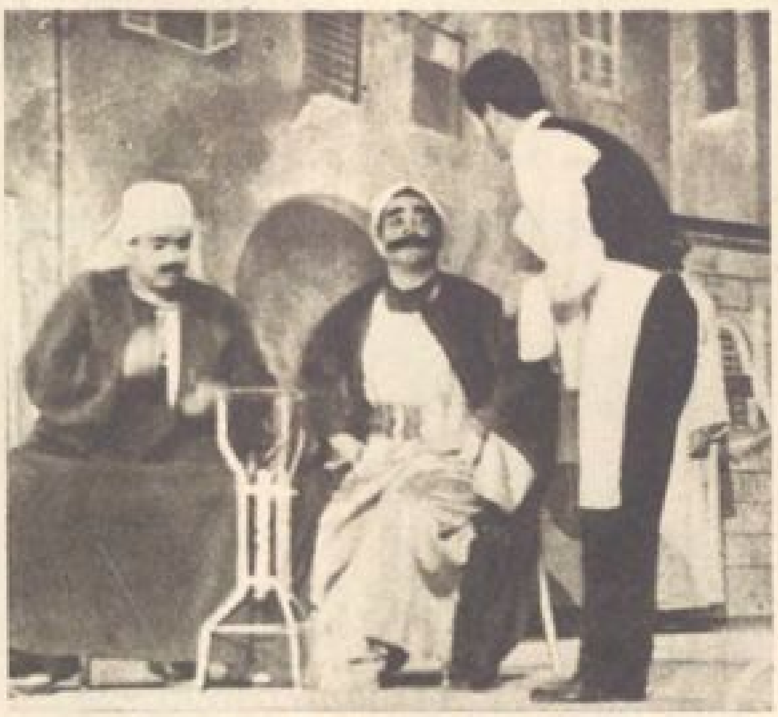

توفيق الدقن فى دور « حدايه » شيخ المنسر

الفرنسيون وابناء الازهر ..وجها لوجه .. صورة من كفاح الشعب الذى قاده الازهـــر ضد الحمـــلة الفرنسيـة . . .

وحتى على ألسنة اللصوص وقطاع الطرق !

والمسرحية أيضا مليئة بالمنولوجات أو الحديث الذى يلقيه فرد واحد وهى مونولوجات أشبه بالقصائد الصغيرة البديعة التى تنتشر بين صفحات المسرحية ..

ولنأخذ مثالا من هذا الحوار المركز الجميل العميق .. يقول الفريد فى منولوج على لسان الكورس عندما طرق « سليمان الحلبى » باب شيخه الشرقاوى : « سليمان الحلبى ... اسم ليست له رنة مميزة بعد . قال الشيخ الشرقاوى : من ؟ واحتشدت فى مخيلته ذكريات سنين خلت ، خالط فيها شباب العرب من كل صنف ، ولقنهم فضائل العلم .

فأعادوا عليه : سليمان الحلبى .

قال: من ؟ يستغيث بفطنته أن تهديه لسبب هذه الزيارة العجيبة المفاجئة، فيتهيأ لها بما يناسبها من التحفظ أو الترحاب. ولكن فطنته لم تسعفه، فرده وهو ذاهل عن غدمه : من؟

وأعادوا عليه : سليمان الحلبى .

سليمان الحلبى . سليمان الحلبى . ما معناه ؟ ليس له رنين تعرفه . لا رنين الذهب الابريز ولا رنين الفضة الصافية ، ولا البرونز المدوى . ولا الصفيح الجعجاع . ذلك انه عملة جديدة لم يخبر رنتها شحاذ أو لص أو شبندر تجار ، شاعر أو مغفلك، مستعمر تائه ، أو عبد ذليل . رنين سيدهش العقول فيما بعد ويطيش الصواب ... » .

الايقاع العاطفى

لقد استطاع « الفريد » فى نهاية الامر أن يقدم عملا فى غاية النقاء والصفاء ، أنه معارضة فنية ذكية لمسرحية هاملت ، فبينما يقدم لنا هاملت مثالا رائعا لما يمكن أن نسميه بالقلق الوجودى الممتزج ببعض العناصر الثورية ، تقدم لنا سليمان الحلبى قلق المثقف الثورى الواقعى الذى يمتزج ببعض العناصر الوجودية الاصيلة ، فالقلق عند هاملت ، بينما الثورة عند سليمان الحلبى هى الاساس ، وفى سليمان الحلبى يلتقى الجهد بالموهبة التقاء كبيرا ، فهى مسرحية « مصنوعة » بأناقة وثقافة ومعرفة كاملة بالمرحلة التى تتحدث عنها هذه المسرحية ، ومن ناحية أخرى فان لمسات الموهبة المتألقة تملأ صفحات المسرحية .. فلم يعتمد المؤلف على الجهد وحده ، ولا على الموهبة وحدها ، وانما استطاع أن يخلق زواجا كاملا بينهما كذلك استطاع « الفريد » أن يفتح الطريق أمام مسرحنا لكى يمد يده الى التاريخ ... وتاريخنا على وجه الخصوص ... ففى هذا التاريخ كثير من التجارب الانسانية التى تقول الكثير لكل عصر ولكل جيل .. لو وجدت من يحس بها ويفهمها ويغوص فى أعماقها وينصت اليها انصاتا حقيقيا واعيا .

ولا آخذ على هذه المسرحية فى النهاية سوى أن « الايقاع » العاطفى فى هذه المسرحية ضعيف .. وما كان أجدر مسرحية بهذه القيمة ، وهذا الشمول ، أن تسمح بمكان أوسع للعاطفة الانسانية .. لقد كانت النغمة العاطفية خافتة ، محدودة ، لا تكاد تحس أو تسمع ، ولعل ذلك راجع الى حذر « الفريد » الشديد ، من ابراز دور العاطفة ، فى حياة مثقف ثورى أزهرى يحارب تحت لواء الدين ، لقد كانت المأساة العاطفية فى مسرحية هاملت ، عاملا من العوامل المساعدة على اعطاء الفنى الانسانى الكبير للمسرحية ، ولاشك أن شيكسبير لم يقع فى نفس « الحرج » الذى وقع فيه الفريد .

حيث كانت البيئة التى يتحدث عنها شيكسبير بعيدة عن التحفظ ، وبعيدة عن « المحظورات » العاطفية ... ولكن بيئة « سليمان الحلبى » بيئة متحفظة ، لا تسمح بالتحرر العاطفى الكامل . ومن هنا عجز « الفريد » عن الانطلاق والحركة .. ولكننى مع ذلك كنت أتمنى أن يجد الفنان ملجأ لهذا الموضوع ... كان لابد أن يكون اللحن العاطفى أكثر وضوحا فى هذه الملحمة الفنية الرائعة ... لقد كان هذا اللحن بالذات خافتا محدودا ، لا يكاد يصل صوته الى القلب !

كذلك تبدو كثرة المشاهد فى المسرحية سببا من أسباب تمزقها نسبيا الى جزئيات كثيرة مختلفة .. ولقد كنت أتصور أن بامكان الفنان أن يلجأ الى مزيد من التوحيد والادماج بين المشاهد ، حتى يقضى على الحركة اللاهثة لمشاهد المسرحية ... هذه الحركة التى كانت تحرم المشاهدين أحيانا من التأنى فى فهم الموقف وتذوقه !

على أن هذه الملاحظات لا تمنع فى النهاية من أن أقول بلا تردد أن هذه المسرحية تعتبر واحدة من أرقى وأنضج المسرحيات التى عرفها مسرحنا القديم والجديد على السواء ، وأنها بالنسبة للفريد بالذات تعتبر « عشر خطوات الى الامام » لا خطوة واحدة .

بين السينما والمسرح

ونقف لحظة أمام الاخراج ، فقد قام عبد الرحيم الزرقانى ، وهو أحد المخرجين الكبار فى بلادنا ، بمجهود ضخم فى تقديم هذه المسرحية ... لقد كان اخراج الزرقانى ، واضحا ، عميقا ، عاقلا هادئا ، يساعد على ابراز أعماق المسرحية ، والكشف عما فيها من معان كبيرة ، ومدلولات متنوعة .. لقد استطاع الزرقانى بفهمه وذوقه ، أن ينقلنا الى عصر سليمان الحلبى بشوارعه وملابسه وفكره وضميره .. استطاع هذا المخرج الكبير حقا أن يقدم عملا محكما أصيلا يتناسب مع قيمة المسرحية ... نقطة واحدة أختلف فيها مع المخرج الكبير هى محاولته كما قال فى تقديمه للمسرحية « أن يقترب من السينما » ان هذه المحاولة فى اعتقادى ، لا معنى لها ولا ضرورة .. فلن يستطيع المسرح بحال من الاحوال أن يقترب من السينما ، ولن يستطيع أن ينافسها ... فالامكانيات الآلية للسينما أصبحت ضخمة هائلة ، ولن يستطيع المسرح أبدا أن يقف فى وجه هذه الامكانيات .. وسوف يكون مصير أى محاولة من هذا النوع هو الفشل !

ولعل هذه الفكرة هى التى دفعت المخرج الكبير الى الموافقة على هذا الديكور المعقد الذى أعده للمسرحية حسين جمعة ... ان حسين جمعة شاب موهوب ننتظر منه الكثير .. ولكننى أعتقد أن ديكور مسرحية سليمان كان مسرفا بلا فائدة ، وكان شديد التعقيد ، وكان سببا من الاسباب الرئيسية التى أثقلت مسرحية سليمان الحلبى ، وأوقفت نجاحها عند حد محدود .. بينما كانت هذه المسرحية تستطيع أن تحقق أضعاف ما حققته من نجاح لو أتيح لها ديكور أرق وأهدأ وأقل « زحمة » وإسرافا من هذا الديكور المعقد الغريب !

أما التمثيل فى هذه المسرحية فقد كان مستواه على العموم ممتازا الى حد بعيد .. وأحب أن أقف أمام محمود الحدينى ، لاقول أن هذا الفنان الشاب قد « ولد » حقا فى مسرحية «سليمان الحلبى» .. لقد وقف الحدينى لاول مرة فى حياته الفنية وقفة مسرحية رائعة ، كشفت عن امكانيات فنية ومواهب متألقة .. لقد استطاع الحدينى أن يؤدى الدور بكل مصاعبه ومتاعبه ، واستطاع أن يرتفع الى مستواه .. وان ينتزع الحب والاعجاب من الجميع ، ولقد كنا جميعا نشفق عليه من الدور .. ونحسب أنه لن يؤديه كما يجب .. ولكن الحدينى كان أروع مما تصور الجميع .. وأدى دوره بمنتهى الذكاء والعمق والحساسية .. فمرحبا به بطلا من ابطال مسرحنا الجديد !

أما سهير البابلى فقد كانت فى دورها هى الاخرى رائعة ممتازة . كانت مليئة بالحيوية ، والقدرة على اداء المواقف المتنوعة بل والمتناقضة بنفس البراعة والاجادة ... انها ممثلة متمكنة تصعد الى الصف الاول بقوة وأصالة . أما توفيق الدقن فهو ممثل يطربنى باستمرار . لقد أصبح معشوقا بالنسبة لرواد المسرح ونقاده ، وأنا أحد هؤلاء العاشقين . ان تمثيل الدقن هو صنعة وموهبة واجادة وجنون .. انه شئ فريد « يدب » على مسرحنا بالفن العميق الرائع .

تحية للممثلين الاخرين : محمود عزمى وحسن عبد الحميد وعليه عبد المنعم وعادل هاشم وأنور عبد العزيز وهناء عبد الفتاح . وغيرهم من الذين شاركوا فى تقديم هذه المسرحية الممتازة فأجادوا أدوارهم وأدوها بصدق وعناية وأمانة !

رجاء النقاش

سهير البابلى ومحمود الحدينى فى أحد مواقف « سليمان الحلبى »

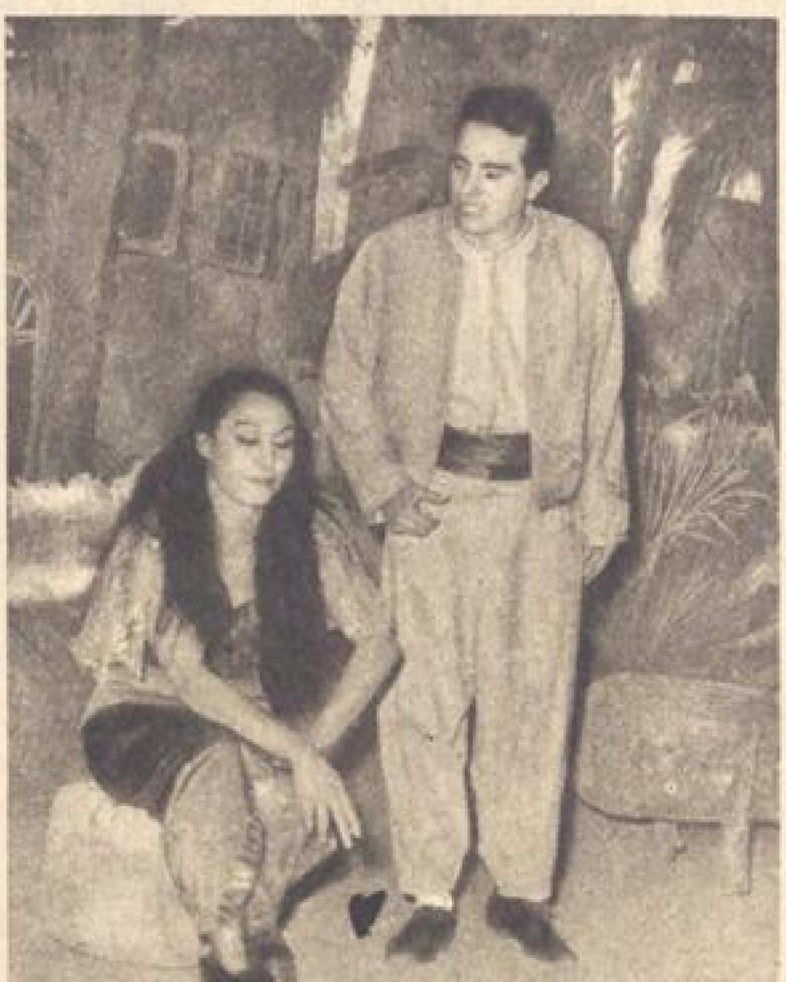

فنان إنجليزى
يجد إلهامه فى بلادنا !

بقلم : سليمان جميل

استمع جمهور القاهرة فى دار الاوبرا مساء السبت الماضى الى كونشرتو عربى للبيانو والاوركسترا من تأليف الموسيقار البريطانى « دنيس جراى ستول » وعزفت دور البيانو فى هذا الكونشرتو فنانة امريكية اسمها « فيليبيا شولار » وهى ليست عازفة موهوبة فقط، وانما تؤلف الموسيقى ، وموسيقاها متأثرة بروح الموسيقى العربية والافريقية وسيعزف أوركسترا القاهرة السيمفونى من مؤلفاتها صورة سيمفونية من ٤ فصول عنوانها « النيل » .

التقيت بالفنان البريطانى والفنانة الامريكية حول البيانو فى منزل ، وكنا على موعد مع فنان مصرى هو عازف القانون سيد رجب . وبدأنا نستمع الى صوت القانون ونسيت العازفة الفنانة فيليبيا أن البيانو بجوارها تماما وكلما طلبنا منها ان تعزف مقطوعة من مؤلفاتها على البيانو رفضت وهى تقول :

« اننى أود أن استمع كل الوقت الى القانون لاننى سأكتب موسيقى لهذه الالة الموسيقية العربية الجميلة » .

وسألت الموسيقار «دنيس ستول» عن رأيه فى هذا الحلم الذى تتحدث عنه الفنانة « فيليبيا » فابتسم قائلا :

« انها صادقة فى احساسها بالموسيقى العربية وآلاتها الموسيقية » .

وقاطعته فيليبيا قائلة « انكم لن تصدقونى .. اننى الفت متتالية موسيقية عربية تتكون من «مقطوعات قصيرة منها على ما اذكر « عاصفة الرمال » و « سباق الخيل » و «على بابا » وكان عمرى وقتئذ ٦ سنوات

وسألتها ومتى بدأت دراسة الموسيقى ؟

— بدأت فى الثالثة من عمرى اعزف تلقائيا على أصابع البيانو .

● وهل أنت من اسرة موسيقية؟

— ان ابى وأمى يعملان بالصحافة وأمى ناقدة سينمائية ، وهكذا نشأت فى جو عائلى ملىء بالجو الفنى والادب

● وكيف اصبحت مؤلفة موسيقية بعد ان بدأت دراسة العزف؟

— بعد ان قطعت مرحلة طويلة فى دراسة العزف على البيانو وتحليل المؤلفات الموسيقية التى أعزفها بدأت ادرس آلات الاوركسترا

● وما رأيك فى الكونشرتو العربى الذى عزفته مع أوركسترا القاهرة السيمفونى ؟

— تمنيت دائما ان أعزف هذا الكونشرتو لانه عمل صادق فيه الروح العربية ، وهذا واضح فى الالحان وتوليفة الوان الالات ، واما أوركسترا القاهرة السيمفونى فهو يضم عازفين يمتازون بحساسية موسيقية عالية .

وما رأى الموسيقار « دنيس ستول » فى عزف الفنانة فيليبيا للكونشرتو ؟

— انها عازفة موهوبة جمعنى بها فى هذا العمل الموسيقى حب كل منا لروح الموسيقى العربية ، ونظرا لانها مؤلفة موسيقية أيضا فهى قادرة تماما على تفسير الموسيقى التى تعزفها بعمق .

وعزف سيد رجب موشحات عربية قديمة وتقاسيم بأسلوب العزف العادى وهو استخدام اصبع السبابة فى اليد اليمنى واليسرى ثم عزف نفس الموشحات والتقاسيم بأسلوبه الجديد الذى أبدعه لتطوير امكانيات التعبير على القانون باستخدام ثلاث اصابع فى اليد اليمنى واصبعين فى اليد اليسرى وبذلك اصبح قادرا على عزف أكثر من ثلاث نغمات فى وقت واحد

وقال الموسيقار « ستول » فجأة لسيد رجب :

« اننى أكتب الان موسيقى اوبرا كتب موضوعها الاديب عبد الله بشير باللغة الانجليزية، وسأكتب موسيقى أوبرا ثانية سوف أستخدم فيها آلة القانون والناى ولذلك ارجوان تلتقى كثيرا لتشرح لى كيفية الانتقال من مقام موسيقى عربى الى مقام آخر على آلة القانون .

● وبهذه المناسبة سألت الموسيقار « ستول » كيف درست الموسيقى العربية ؟

— درستها فى كتب الباحث الموسيقى المستشرق جورج فارمر ، وأيضا فى الموسيقى العربية القديمة المسجلة على الاشرطة

● وهل هذه الدراسة هى التى ساعدتك على تأليف الكونشرتو العربى ؟

— انها وسيلتى الاولى ، ولكنى ابحث الان عن الدراسة العملية للموسيقى العربية وهذا يحدث الان كلما استمعت الى الموسيقيين العرب

● هل التقيت بموسيقيين عرب غير سيد رجب ؟

— كان لى الحظ أن التقيت بالمغنى العربى الاصيل عباس البليدى واستمعت منه الى تقاسيم «ياليل» اداها بأسلوب فنى بديع فى الانتقال من لون مقام موسيقى عربى الى لون مقام اخر كأنه يرسم لوحة بالوان الرسم المتنوعة ، واستمعت ايضا الى عازف بارع على العود هو الفنان جورج ميشيل والى « وديع » وهو فنان يعزف على الناى شرح لى امكانيات استخدام هذه الالة الرقيقة

● قلت له ومارأيك فى كونشرتو البيانو الذى ألفه الموسيقار الفرنسى « سان سانس » فى فترة اقامته بمدينة الاقصر عام « ١٨٩٥ »

— واجاب الموسيقار ستول قائلا

« أن الموسيقار الفرنسى سان سانس تأثر بالموسيقى العربية وكتب مؤلفات فيها الطابع العربى والافريقى ايضا وكانت هذه المحاولات العبقرية وغيرها كأعمال المؤلف المجرى « بلابارتوك » الذى جمع ألحانا من بسكرا فى الجزائر هى الاعمال العظيمة التى تدل على اصالة الموسيقى العربية والافريقية والتى تدفع الفنانين فى أوربا وامريكا الى البحث عن هذه الاصالة الروحية ذات الطاقة العالية فى موسيقى البلاد العربية والافريقية

وطلبت من الموسيقار «ستول» ان يحدثنى عن الموسيقى الانجليزية القديمة فقال :

● سأكتفى بأن أقول اننى قابلت الملحن المصرى بليغ حمدى عندما زارنا فى انجلترا وعزفت له بعض الوان من الموسيقى الانجليزية القديمة التى يرجع زمنها الى القرن الخامس عشر فاذا به بعد لحظات يتابع الالحان ويغنى بصوته وعندئذ قلت له ان هذه الالحان رغم روحها الانجليزية ذات طابع عربى واضح

والسبب أن الشعراء الجوالين فى أوربا فى عصر النهضة فى القرن الخامس عشر جاءوا الى بلادنا بكثير من الالحان العربية عن طريق الاندلس

● وهنا قالت الفنانة « فيليبيا » : « اننى انقطعت عن التاليف الموسيقى لمدة ٧ سنوات ، وكنت أعتقد اننى سوف لا اكتب نغمة واحدة بعد عشرات الاعمال التى الفتها ، لكنى عندما بدأت أزور البلاد الافريقية والعربية فسافرت الى الكونغو عدة مرات والى مصر ولبنان والاردن وتركيا ، احسست ان نغما جديدا اصيلا يجرى فى عروقى

دنيس جراى ستول

محسنة توفيق الممثلة التى لمعت منذ سنوات في دور « هنـد » فى مسرحية « جميلة بوحيرد » .. وبدأت بعد ذلك تصعد الى البطولة المسرحية الناجحة فى مسرحيات كثيرة أخرى .. لماذا تختفي الان عن المسرح ؟ لماذا لا تظهر هذا الموسم فى أى مسرحية جديدة ؟

أحببت الفلاحين وتعيش للمسرح وتأمل فى الغناء

تحقيق : زينب حسن

الصدفة وحدها قدمتها للمسرح والصدفة وحدها جعلت منها ممثلة وليست مطربة .. لعبت دورا كبيرا في حياتها الى الان .. هذه الكلمة طرقت سمعى كثيرا خلال حديثى معها .. وتساءلت فيما بينى وبين نفسى .. الى متى تلعب الصدفة وحدها فى اكتشاف المواهب الفنية الراقية المختفية وراء البيوت او جدران المصانع والمكاتب لا تعرف لها سبيلا للظهور والتألق . الى متى نعتمد على الصدفة وحدها فى توريد المواهب على هيئة طفرات بين وقت واخر . واعود الى حديثى معها .. رأيت فيها حنان وضعف ام فى اشهر الحمل الاخيرة . تنتظر الحادث السعيد الثاني فى حياتها اما الاول فكان الصغيرة العزيزة « عزة » وعمرها سنتان

ولكنها استطاعت بلباقة أن تعيد الى ذهنى صورة محسنة توفيق القوية فى دور هند فى مسرحية « جميلة » ..

واسألها:

● **واضح جدا سبب احتجابك عن المسرح فماذا كانت اخر اعمالك الفنية على المسرح ؟**

ـ حسن ونعيمة التى عرضت على مسرح الجيب . ويرما

● **واحسن ادوارك ؟**

ـ دورى فى مسرحية الاشباح

● **وكيف بدات التمثيل ؟**

ـ قصة طويلة .. ومعادة

● **اذن قوليها بايجاز ؟**

ـ لم يكن التمثيل هوايتى لانه هواية بعيدة تماما عن الممارسة العادية . لم يكن فى خاطرى ابدا حتى لعبت الصدفة دورا فى حياتى . كنت مشتركة فى فريق الموسيقى فى المدرسة الابتدائية . وكنا نتفرج على فريق التمثيل وبالصدفة تغيبت البطلة بسبب المرض .. واخذت مكانها على سبيل اللهو .. وعندما مثلت الدور فى البروفة . اصر المخرج على ان اقوم به . وفى الحفل اعجب مدير التعليم بطريقتى فى الاداء واخذت جائزة على الدور . وتعلقت بالتمثيل ولكن المدرسة الثانوية لم يكن بها فريق للتمثيل ولما كان صوتى حلوا فقد اقمنا حفلة حية فى اخر السنة غنيت فيها اغنية ام كلثوم « انا فى انتظارك »

● **وبعدين ؟**

ـ كنا فى الاذاعة لتسجيل برنامج للاذاعة المدرسية وهناك سمعنى الدكتور سامى وكان استاذا فى معهد التمثيل فدعانى للاشتراك فى « قيس ولبنى » بالتمثيل والغناء . كانت بروفاتنا فى معهد التمثيل وهناك شاهدنى اساتذة المعهد والطلبة ووعونى بل وطلموها فى دماغى الى التحق بالمعهد . ولكنى كنت مصرة على الالتحاق بكلية الزراعة . وكان من الصعب على انى اجمع بين الاثنين .

● **ولماذا اصرارك على كلية الزراعة بالذات ؟**

وضحكت محسنة وقالت :

ـ لتخطيطى لحياتى فى البداية

محسنة توفيق

قد يبدو غريبا لك . التحقت بكلية الزراعة وفي نيتي ان اعمل في الريف مع الفلاحين .. والسبب انني قرات روايات توفيق الحكيم والارض للشرقاوي .. قرات كل ما كتب عن الريف .. وانا عشت طول عمري في القاهرة .. وباحساسي شعرت ان الريف مجال معقد جدا يحتاج الى عناية ودراسة . يحتاج الى المعايشة لنقدم له شيئا . اردت ان التصق بالريف واعيش فيه واحاول ان افعل شيئا من اجله

● يا ريت كل الناس تقتنع بهذه الفكرة . لاشك ان الريف سيتأثر بها ويتقدم خطوات الى الامام ؟

قالت :

— الريف مجال غني لكل شيء . المدينة اصبحت خليطا ما فيهاش حضارة معينة . لم يعد لها قوام معين .. مولد .. ولكن البيئة الاصيلة موجودة عندنا في الريف .. نفسي قوي انـنـا نألف قصص من الريف نفسه — وهو غني بالافكار الجيدة — نتعرض لمشاكل يفهمها الناس هناك ونقدمها لهم .. القصص التي تكتب حاليا كلها اجتهادية .. والممثلون يمثلون اجتهادي لا يمثلون بروح الفلاح ووجدان الفلاح . في حوارهم لكنة اهل المدينة ولغتهم الدارجة في المدينة وليست لغة القرية . بالمناسبة لابد أن تكون هناك فرق خاصة بالمدن الاخرى والريف ولكن الملاحظ ان التركيز في القاهرة وحدها او الاسكندرية

● كان هناك المسرح الشعبي وفشل بسبب عدم الاستقرار المادي للعاملين فيه علاوة على اسباب اخرى كثيرة ؟

— اعتقد ان الفشل سببه ايضا انه لم تكن هناك قصص خاصة بأهل الريف .. تخطيط نظري للعملية ومن غير حب أو فهم لمشكلة الريف .. مسرح الريف يجب أن يكون من اهل الريف انفسهم .. فانه من الخطأ ان نسقط النظرة التي تؤمن بها المدينة واللكنة والشكلة على الفلاحين من وجهة نظر المدينة وليس القرية .

عدت اسألها :

● ومتى احسست انك تنتمين للمسرح ؟

— ظل التمثيل هواية بالنسبة لي .. حتى الكلية لم تكن تعرف بهذه الهواية التي مارستها في غير الكلية .. الى ان عرفوا بذلك وكانوا يعدون مسرحية الاشباح ايضا .. وكانوا في حاجة لمن يقوم بالدور وعرفوا من الخارج انني مثلت هذا الدور من قبل فبدات عملية مطاردة عنيفة للاشتراك في المسرحية .. وبقدر اهتمامهم كنت اهرب لاني اخشى الفشل . وبقدر تعززي يزداد على الحصار .. واخيرا مثلتها وحصلت على الميدالية الذهبية .. وكان نبيل الالفي هو المخرج الذي اعجب بتمثيلي واقنعني بان اتفرغ للتمثيل ثم التقيت صدفة بنور الدمرداش الذي اقنعني بذلك ايضـــا .. وبدات التجربة ... وهناك على خشبة المسرح وجدت نفسي .. احسست ان احسن وسيلة عندي للتعبير وممارسة حياتي ستكون عن طريق المسرح

● واي نوع من المسرحيات تفضلين ؟

— المسرح من الوسائل الفنية . والاساس فيه كلمة في راس المؤلف يريد ان يوصلها للناس .. لذلك احب المسرحيات ذات القيمة اللي بتقول حاجة .. اللي فيها مجهود .. اللي تحتاج الى قدرة من الممثل لينقل راي المؤلف الى الناس

● المهم من ذلك انك وانت في بداية حياتك الفنية تحرصين على الدور الذي تقومين به ؟ ولا تقبلين اي شيء ؟

— مسرحيات كثيرة عرضت على ورفضتها .. لا اعني ادوار البطولة ولكن حتى الدور الصغير في مسرحية قيمة لها وزنها تفيد العمل الفني كله .. لاني يهمني حقيقة ان اعمل حاجة كويسة .. عندما بدات امثل لم يكن في خاطري الوصول للثراء او الشهرة ولكن امثل فقط واتقن عملي ولا اريد ان انزل عن هذا المستوى ابدا

● الى اى حد انت مؤمنة بذلك . ؟

— لا استطيع القول باني موسرة .. بل انا في حاجة الى دخل كبير منتظم يساعدني على اداء عملي والنجاح في رسالتي . فانا مؤمنة بان الفنان لا يصبح مجرد اداة فقط .. لابد اذا ان يقتنع بما يفعل .. الى جانب ذلك اذا ساعدناه على ان يعيش في مستوى مادي جيد فهو حتمـــا سيحافظ على مستواه ويسعى دائما الى المزيد من الاتقان والتفوق

● في حديثي معـك قلت ان صوتك حلو ؟

— الناس اللي سمعته قالت كده .. واحب الاغنيات عندي لام كلثوم .. واغاني عبد الوهاب القديمة ..

● لماذا لم تتجهي الى الغناء اذن؟

— الفرصة التي اتيحت لي على المسرح جعلتني اترك كل ما عداه .. انا عندي اذن موسيقية حساسة جدا .. هويت الموسيقى عندما كنت اسمع اختي تلعب بيانو .. فكنت اطرب لها واهتز

— ولماذا لا تجمعين بين التمثيل والغناء في اوبريت مثلا كما حدث في قيس ولبنى ؟

— لو تحقق ذلك اؤكد لك بلا غرور انني سأنجح في ذلك ولكن ليست عندي الفرصة .. وطالما ان المسرح هو ميداني فانا لن اسعى الى سواه .. لانني خلقت له ..

وسكتت محسنة قليلا ثم قالت :

— انا اعشق الموسيقى حقيقة .. امنى ان تتاح لي الفرصة لدراستها .. اتمنى الا اكاسل عن ذلك باي حال من الاحوال والا يشغلني شيء عنها .. اريد ان ادرس اوبرا فهذا ان لم يفدني في ميدان الغناء فلاشك انه تمرين للصوت يفيدني في طريقة الالقاء ..

● الريف والفلاحون ماهو الحيز الذي يشغلونه من خاطرك الآن ؟

— ما زال الحيز موجودا وعلينا لاشك انني سأفعل شيئا من اجلهم في يوم من الايام ..

كلمة ومعناها

الموال

ان كلمة الموال التي نسمعها كثيرا لها قصة ..

ففي بغداد القديمة ، في عصر الدولة العباسية ، وقفت جارية من جواري البرامكة الذين فتك بهم هارون الرشيد ، عند قبر سيدها المقتول ، واخذت تنشد شعرا بلهجة غريبة عن لهجة عرب نجد ، هي لهجة « الموال » من اهل العراق ، وكانت ترثي بشعرها سيدها وتندبه ، ثم تختم الشعر بصرخة طويلة تقول فيها « واموالياه » اي « يا اسيادي » .

ومن هاتين الكلمتين نشا اسم « الموال » الذي هو جزء من الشعر العامي ، شعر الشعب .

ففي نفس الوقت الذي كان فيه بعض الشعراء الرسميين الكبار يقفون امام الامراء يمدحونهم ويمجدون اعمالهم ، كان هناك شعراء آخرون ، يتحدثون بلهجة الشعب ويرتجلون اشعارهم بنفس اللهجة « هؤلاء الشعراء « الموالون » هم الشعراء الحقيقيون للشعب ، الذين عبروا عن آلامه ومطامحه ، ولهذا فانه على الرغم من نشاة الموال — كفن شعبي مستقل — الحديثة نسبيا ، الا ان الموال بفروعه المختلفة قد عبر عن اقدم المعاني التي اشتمل عليها التراث الشعبي كله . واذا كان من الصعب تحديد مؤلف الاغنيــة الشعبية المجهولة ، فان الموال له مؤلفون معروفون ومتخصصون في تاليفه ، ومن اشهر هؤلاء المؤلفين « القدماء » ابراهيم المعمار ، وابن دانيال ، وابن سودون ، وهـؤلاء مازالت مواويلهم تغنى في ريف مصر ومدنها حتى يومنا هذا . وربما كان موال ابن سودون الذي كـــان يستعطف فيه حبيبته ، من اشهر مواويل الحب المصرية :

خطرت يا غصن تتمايل ولا كلمت
مغرم بسيف اللواحظ مهجته كلمت
يامنيتي مقصدي لو بالعيون سلمت
ماتعلم اني اسير القلب مشغول بك
وللمقادير امري يا قمر سلمت !

ويختلف اسم الموال المصري وشكله باختلاف الاغراض التي قيل فيها .

فهناك الموال الاحمر وهو عادة عن شكوى الزمان ، والموال الاخضر عن الحب كما قد يختلف اسمه باختلاف طريقة تاليفه ، فهناك الموال « المقفول » الذي تتكـرر الكلمة الاخيرة في كل بيت فيه ولكنها تتخذ معنى مختلفا في كل مرة ، والموال « المفتوح » الذي يستخدم فيه قافية واحدة فحسب . وفي الصعيد يسمون الموال « واو » وهناك « واو مربع » اي الموال الذي يضم اربعة ابيات و « موال سبعاوي » اي الذي يضم سبعة ابيات . وتتفق ابيــات الموال الصعيدي كلها في القافية ، ما عدا البيت الاخير فهو الذي يمهد للختام وقد لايحتوى الموال على اكثر من حكمة ، فهو يشبه المثل :

لـــما انت طيب وابوك طيب واخوك طيب
اقعد في وسط الرجال واتكلم كلام طيب
والزم سكاتك يا تتكلم كــلام بالخيـــر
تبقى انت عسل نحل متخلط بزيت طيب !

ولكن الشعب المصري ، في تمرده الدائم على الطغيان ، استطاع ان يستخدم الموال في صورة جديدة ، ليرسم لنفسه صورة البطل الذي وقف في وجه الاستبداد . ولم تكن هناك صورة — في الموال — لهذا البطل خير من صورة « ادهم الشرقاوي » . لقـــد اصبح الموال قادرا على حكاية قصة معينة ، تقوم على الصراع بين الخير والشر مليئة بالمواقف والحكم والامثال . ولكن اهم قيمة حرص « ادهم » على ان يؤكدها هي قيمة « الرجولة » التي تظهر واضحة في معظم التراث الشعبي المصري .

وفي موال « بهية وياســـين » لايقتصر الامر على خلق قصة معينة ، بل ان الموال ترافقه رقصة خاصة من رقصات العصـــا ، ولا تنتهي الرقصة الا بانتهاء الموال .

سامي خشبة

الأرض قالت آه ... الفاس

تحقيق : عبد التواب عبد الحى • ريشة : بهجت

تاملت فلم اجد غير « الارض » كموضوع يتيم يمكن ان ابحث له مع عبد الرحمن الشرقاوى عن اب! من غير صاحب « الارض » يتكلم عن امه وصاحبته ؟ !

وبدات الحوار من القشرة. قلت للشرقاوى الذى ليس من الشرقية وانما من قرية «الدلاتون – منوفية» – مادمنا سنتكلم عن الارض، اقترح نقعد على الارض ! بلاش المكتب ! ان الياقة المنشاة – برغم تواضع لابسها – ترفع الفعل(بوز) ميكانيكى دائم الى السماء !

والقعاد على الارض يعطى الانسان احساسا بعدم التوتر والصدق والبساطة .. الجو النفسى اللازم لاجراء مثل هذا الحديث ! قلت ايه ؟

.. والتصق الشرقاوى بياقته المنشاة ، وقال :

● مااحنا قاعدين على المكتب. والمكتب على الارض موش فى السما! انا نفسى كتبت من « الارض » وانا قاعد على المكتب !

– عمرك قعدت على الارض «فراقيص» .. غير ارض مصطبة القرية ؟

● ياما قعدت على اكوام السباخ . وشط الترعة . او المصرف .

– القعد فى سجن . فى تخشيبة مثلا ؟ !

● قلت لى . سنة ٤٦ دخلت تخشيبة سجن الاستئناف . ثم سجن الاجانب . آنست ٦ اسابيع هناك ! كان اسماعيل صدقى فى الحكم . وكنت رئيس تحرير مجلة « الطليعة » التى كان يصدرها اتحاد خريجى الجامعات . و ٤ اعداد من المجلة اصدرناها وراء بعضها تتحدث عن الاشتراكية والادب المصرى الواقعى والحرية السياسية والاجتماعية ، والكلام فى مثل هذه الموضوعات النهاردة واجب . لكنه ايامها كان محظورا كشم الكوكايين وأكثر ! وسنتها كان اسماعيل صدقى فاردا بساط المفاوضات مع الانجليز ليصل معهم الى عقد معاهدة دفاع مشترك . يوليو . والجو فى القاهرة صيفى ساخن . والجو السياسى مكهرب . وما صدق رئيس الوزراء ان صدرت اعداد « الطليعة » الثورية ، حتى صادر العدد الاخير منها وقبض على وعلى عدد من الصحفيين والكتاب بتهمة الشيوعية ! لكن الثورة ضد المعاهدة ما لبثت ان انتقلت من ورق الصحف الى الشارع ! مظاهرات قادها الطلبة والعمال . اوشكت الجماهير ان تلد ثورة ١٩ اخرى ! وسقطت الوزارة . وغير الانجليز والقصر الفترينة بفترينة آخرى !

٣ سنوات بعدها نشر اسماعيل صدقى مذكراته . اعترف فيها بانه لفق لزملائى ولى « قضية الشيوعية الكبرى » ! ليصفى المعارضة ضد المعاهدة ، كورقة رابحة يكسب بها على بساط المفاوضات ! قصر نظر!

– قعادك على ارض التخشيبة قرافيص . فاكر التجربة باحاسيسها وحوارها النفسى ؟

● كنت راضيا ومقتنعا بانه موقف طبيعى لاى مثقف واعٍ فى مصر. اضافت التجربة ايمانا الى ايمانى واصرارا على مواصلة النضال. وربما كانت تجربة التخشيبة هى جذر التفكير عندى فى كتابة مسرحيات شعرية عن نضال الجماهير ضد

– الارض بتاعة عبد الرحمن الشرقاوى
– آه .. دى اللى ح يلعب عليها الزمالك والاوليى ..

أسقط لو ادعيت لنفسى فضلا فى ابتكار هذه الطريقة الجديدة فى فن الحديث الصحفى . الفكرة ماخوذة بتصرف من فن التحقيق الجنائى ! . بعل ان تنساب بالعرض لتلطش باسئلتك اكثر من موضوع .. تتوغل « راسيا » فى احشاء موضوع واحد يتيم ! حتما ستجد له ابا ! حتما سيقودك الفكر المنهجى الى آفاق جديدة فيه .. لنفس المبررات التى توصل المحقق الجنائى الى فاعل الجريمة .. والطبيب النفسى الى بقعة المرض المظلمة !

بيجرحنى ... رديت وانا محنى ... آه منك انتى آه !

النظم السياسى والاجتماعى ، بغض النظر عن الزمان والمكان . فجاءت « مأساة جميلة » من الجزائر : و « الفتى مهران » من اغوار تاريخ الظلم الاجتماعى الذى قاومته الجماهير المصرية ايام حكم المماليك الشراكسة !

– عندك ارض غير « الارض » الرواية ؟

● ولا قيراط . ابنى عليه حتى مقبرة للمستقبل !

– فى يناير ٥٤ كتبت روايتك الارض .. لكن متى « حبلت بها » ؟!

● اعترض على كلمة « حبلت » دى !. لان الحمل تعبير يجوز فى العلم بالنسبة للكشف العلمى . فالاكتشاف العلمى هو توصل الى نوع من القاعدة او القانون . الاكتشاف جنين الفكرة فيه تحقيق او كشف شىء . لكن الادب بالعكس معايشة لحياة كاملة . ليس فيه خصوصية العلم . فرغم وحدة العمل الفنى او الادبى فان فيه كشفا لحياة كاملة . ليست حياة انسان بالذات .. او خصوصية معينة بالذات . وانما كشف لنواح مختلفة ، وربما متناقضة ، فى حياة البشر . لهذا يقولون ان فلسفة الكاتب متصلة فى كل اعماله . وان المقولات تكاد تكون واحدة ، وان كانت اشكال القول هى التى تختلف وتتغير !

ولقد كانت الارض بعلاقاتها هى فلسفتى ومحور همى منذ بدات اعى الدنيا

– فى حينه .. كيف استقبل النقاد الرواية ؟

● لم يستقبلها احد بكلمة مدح او قدح ! ولقد تعودت ذلك دائما ! وان كانت تراجم الرواية قد اثارت حوارا بين النقاد فى بريطانيا والمانيا والاتحاد السوفييتى !

– لماذا تلقفتها اجهزة النشر السوفييتية بالذات ، واعادت طبعها بالروسية ؟

● اعجبتهم . فقرروا دراستها فى مناهج معهد الدراسات الشرقية بموسكو . درسها كذلك معهد الدراسات العليا للغات الشرقية بجامعة السوربون . وقد ترجمت الرواية حتى الان الى اللغات : الروسية . الفرنسية . الانجليزية . الالمانية . التشيكية . البلغارية . والرومانية !

اذكر سنة ٥٥ ان دعتنى جامعة السوربون لالقاء محاضرة عن الرواية . جاءتنى الدعوة عن طريق وزارة « المعارف » . لكن الوزير – ايامها – المرحوم اسماعيل القبانى – كان حانقا على لمقالات كتبتها ونقدت فيها سياسة التعليم . ورد الوزير على الدعوة : « ليس عندنا اديب او كاتب بهذا الاسم » ! ولم اعلم بالمقلب الا وانا مار بباريس اواخر سنة ٥٥ ، عندما عاتبونى فى السفارة على رفضى لدعوة السوربون ! وشرحت لهم الحقيقة . وذهبت الى معهد الدراسات والقيت المحاضرة المؤجلة ! وفى نهاية المحاضرة قال لى البروفسور « بلاشير » المستشرق الفرنسى الشهير وعميد المعهد : « كنا قد يئسنا من العثور عليك فى مصر .. فارسلنا نبحث عنك فى الدول العربية » !

– ماهى القيمة الحقيقية – من زاويتك كفنان – لرواية الارض ؟

● قيمتها فى انها محاولة للاقتراب من حقيقة الفلاح المصرى كانسان ايجابى وصانع لقدره .. وليس كما ألف الفن التقليدى ان يصوره كرجل غبى واضحوكة وذائق مصائب !

– قالوا : لقد تاثرت فى « الارض » باحوال قريتك « الدلاتون – منوفية » قبل الثورة .. فصورت فيها تاثرك ؟

● هذا حقيقى نسبيا . ليست قريتى وحدها هى المسرح الاصيل للرواية . هناك عدة قرى مجاورة : العالمه . الراهب . شبراخلفون . كوم الضبع . كفر منواهلة . اسطبارى . شنوان . وغيرها !

– من من اشخاص الرواية من قريتك : محمد افندى . عبد الهادى . محمود ابو سويلم . ام خضرة القتيلة ؟

● مفيش واحد بالذات من مواليد قريتنا ! او وفياتها ! كل شخصية هى فى الحقيقة نموذج تجريدى لمجموعة شخصيات تعايش الواقع فعلا !

●

والحوار واصل بينى وبين الشرقاوى حول نفس الموضوع اليتيم ! ..

– من كتب عن « الارض » من ادباء العالم ؟

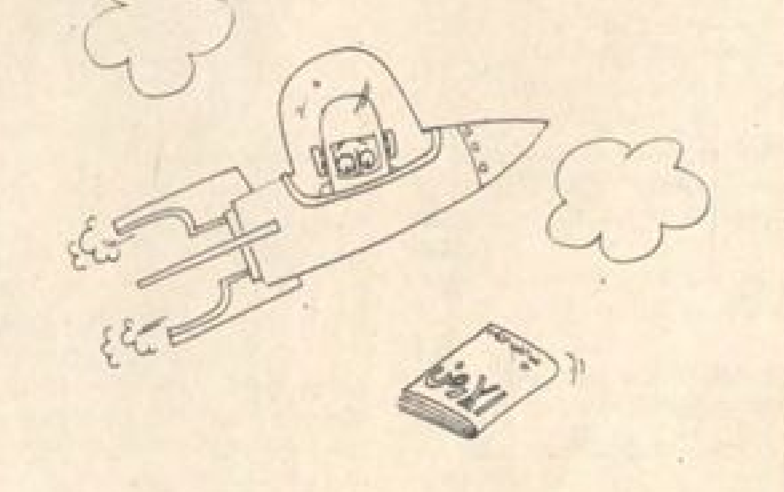

– قريبة قوى .. شوف الارض شكلها ايه من فوق

– مين بس اللى داق حبه على « الارض » ؟!!

● سيلونى الايطالى كتب رواية « فونتامارا » وحكى فيها مأساة قرية ايطالية تحت الحكم الفاشيستى اميل زولا كتب رواية بنفس الاسم: « الارض » . لكنه ركز فيها على العنصر الجمالى فى حياة بسطاء الناس من عمال وفلاحين فى بعض مناطق الريف الفرنسى . يعنى الارض عنده لم تكن القضية . بينما الارض المصرية فى روايتى كانت هى محور القضية . بزرعها وزارعها . بعلاقاتها . بعطشها الى الماء والنيل فى عز الفيضان !

– ماذا بعد الارض الرواية . ام ان الاشتغال بالسيناريو فى مؤسسة السينما قلبك « موظفا » ؟!

● طول عمرى امارس الوظيفة دون ان اكون – من حيث الانتاج الادبى – موظفا ! « الارض » كتبتها وانا مفتش تحقيقات بوزارة « المعارف » ، « الشوارع الخلفية » و « قلوب خالية » كذلك . و « مأساة جميلة » كتبتها وانا اعمل بالصحافة ، وانت تعرف أن العمل الصحفى « مجموعة وظائف » ! اما « الفتى مهران » فقد الفتها وانا فى حالة « بطالة » !

ولقد فرغت منذ اسابيع من كتابة رواية جديدة . « طريق بلا نهاية » . عن القرية المصرية فى تطورها الحديث . يعنى انها امتداد للارض ! واكتب الآن مسرحية شعرية .. « ثار الله » . او « مأساة الحسين » . اتساءل فيها : كيف يمكن ان يقتال الانسان باسم مبادئه ؟! انها صراع بين الثورة والدولة .. اول دولة الطغيان تظهر فى صدر الاسلام ، وهى الدولة الاموية !

●

وينتقل الحوار ..

– فى رؤياك : ماهى مشكلة الارض فى بلدنا . بزرعها وزارعها ؟!

● المشكلة مقدمة ونتيجة . المقدمة : الارض اداة انتاج ، والفلاح منتج .. والقانون الذى يحكم العلاقة بين المنتج واداة الانتاج ؟ هل هو مالكها . سيدها . ام عبدها او ما شكل ملكيته ؟ هل تتيح الظروف الاجتماعية لبشر ان يملك اكثر من بشر ، او ان هناك مساواة فى فرصة الملكية ، هل تثير ملكيته الاحساس الاجتماعى عنده بالجماعة ، او لا ؟

ان كل شكل من هذه الاشكال يؤسس عليه بناء نفسى معين . فى الماضى كانت الارض هى سيدة العلاقة ، والفلاح هو الطرف المذعن المقهور فيها ! واليوم فى وضع منظور .. الفلاح هو سيد الارض ومالكها .

مثل هذا التحول لاشك يرفع مستوى الانتاج الزراعى ، ومستوى الفلاح الاقتصادى والنفسى والانسانى ومثل هذا التحول اشترط فيه الا يكون نقلا عن نظم مثيلة اخرى وان يتم بدراسة وتدريج وواقعية !

– ومشكلة الزرع فى المليونى فدان .. ارض السد الجديدة ؟

● ارض بكر هى اصلح ماتكون لتجربة جماعية الزراعة . لتستفيد من مزايا الانتاج الكبير ، ونخلق مجتمعا وريفا خاليا من كل مشكلات وتعقيدات الملكية الفردية فى ريفنا القديم !

– كيف ترى قانون الاصلاح الزراعى بعد ١٣ سنة من تطبيقه ؟

● القانون فى حد ذاته رائع . انما العيوب فى التطبيق .. وفيمن يقومون به من اعضاء الجهاز الفنى والادارى ! ان بعض موظفى الاصلاح الزراعى يتصرفون وكأنهم ورثة الاقطاع فى ارضه ! وعلينا الا نهمل هذا العنصر السيكلوجى على بساطته . ان اجهزة الاصلاح الزراعى فى حاجة الى كادر اشتراكى واع .. فالمسألة ليست « ادارة » بقدر ما هى « دعوة » !

– بتركيز .. هل فى الامكان ان تقارن الاصلاح الزراعى بالتسيير الذاتى – تجربة الجزائر – من حيث التطبيق ؟

● اعترف لك انى لم اقرأ عن التسيير الذاتى بدرجة تسمح لى بعقد مقارنة دقيقة !

– الارض هجرها زارعها الى المصنع فى المدينة . ما الحل للمشكلة .. اولا : مشكلة الارض المهجورة ؟

● حلها فى المكنة . أو بعبارة اخرى « تصنيع » الزراعة بشرط ان يتم استعمال الآلة فى الزراعة بالتدريج . مع مراعاة التناسب بين الايدى العاملة الموجودة فى البيئة ، ومدى احتياج البيئة الى استعمال الآلة .. حتى لا نجلب الى ارضنا ذلك الصراع التقليدى بين الآلة والانسان ، ونأمن من مخاطر التحول !

– ثانيا : مشكلة المدينة المتخمة بسكانها الجدد من اسراب اهل الريف ؟

● **ليس الحل ان نعيدهم الى ضياع القرية وتخلفها . انهم – ببساطة – يقصدون المدينة للعمل فى مصنع .. فلماذا الآن لا يذهب المصنع اليهم ؟!**

– فى رؤياك الفنية والسياسية : ما هى مشكلة الارض .. كوكبنا ؟

● السلام . والسلام ابداً ! واعنى به « السلام العادل » الذى يحترم حقوق الانسان ومبادىء العدالة الدولية

– وكيف نزرع ريشة فى جناح السلام .. ليرفرف على الارض ؟

● باحترام حقوق الانسان . سواء فى علاقته بدولته . أم فى علاقات الدول ببعضها فى المجتمع الدولى

– هل يجىء يوم – فى خيالك – يهجر الانسان فيه الارض .. ليعيش فى الكواكب حولها وينتقل بالحياة ؟

● ان مشاكل الارض لم تحل بعد . ولم نستغل كل خيراتها . ومع كل : من يدرى ؟!

– من الارض .. تخرج بحكمة ارضية ؟

● « اعمل لك ! » حكمة ريفية . بمعنى : انك لا تعمل للمجهول . تعمل لنفسك ولخيرك .. فكل عمل للانسان يرجع للانسان نفسه فى النهاية . والخير العام مجموعة من اضافات الخير الخاص .. منتهى الاصالة فى الاحساس الاجتماعى !

.. تلك هى روح الفلاح المصرى الاصيلة !

●

.. وقد بلغ الحوار النهاية .. فى اعتقادى ان موضوع « الارض » وجد له ابا ! .

وانا ابتعد عن هذا « الاب » كنت افكر فى واحد اخر من « آباء » الارض انه صلاح جاهين . لقد وجدتنى اردد ابياتا « ارضية » لصلاح يقول فيها :

الارض قالت آه
الفاس بتجرحنى
رديت وانا محنى
آه منك انتى آه

والذى رد – بكل هذا الحب – على الارض .. وهو « محنى » . هو الفلاح . والشاعر . وكاتب القصة . وكل واحد منا . فنحن نحب ارضنا . نموت فى هواها . ونذوب فى ذرات ترابها . سواء كان خصبا . او كان عقيما مثل رمال الصحراء .

قلت لنفسى وانا اردد ابيات صلاح جاهين لبكن لقاؤنا الجديد . مع « شاعر » الارض .. بعد ان التقينا « بكاتب » الارض !

عبد التواب عبد الحى

رجل الشارع يقول :

بقلم : صبرى أبو المجد

● يوم صدور الكواكب فى الاسبوع الاسبق وبها الخطاب المفتوح الذى وجهته الى السيد امين هويدى وزير الارشاد القومى ، كان مكتب الوزير يبحث عنى فى كل مكان ، لقد أراد الوزير ، ان يناقشنى فيما كتبته ، تقليد جميل ورائع وضعه الوزير الشاب الثائر ، نرجو ان يحتذى به العاملون فى كل القطاعات ، كان حديث الوزير الدبلوماسى جميلا ورائعا ومؤكدا ان كل الامال التى يعلقها الشعب على وزارته ستتحقق فى القريب العاجل .

● اشتركت فى ندوة فى المركز العام للشبان المسلمين بالقاهرة موضوعها : دور الصحافة فى المرحلة الجديدة ، وسبقنى الى الكلام الشيخ محمد الغزالى والاستاذ على الجمبلاطى فاشعلا نار الجماهير ضد بعض ما ينشر فى الصحف من صور عارية ، ومن اخبار تافهة

امين هويدى : تقليد جميل

حسن رمزى .. تحقيق سريع

.. ورغم اننى مع الجماهير فى نقد مثل هذا الذى ينشر .. الا اننى وقفت ادافع عن الصحافة .. وطلبت من اولئك الذين لاتعجبهم الصور الا ينظروا اليها .. رجائى الى الاخ كمال الملاخ - وهو الفنان - ان يقتصد فى نشر الصور الفنية .. لقد سهرت بسببه ليلة على رصيف شارع رمسيس اناقش بعض الجمهور الثائر ..

● تمنيت قبل سفرى ان اشهد مسرحية « حركة ترقيات » التى تلألات فيها نجوى سالم . الى ان شاهدتها فى التليفزيون فى الاسبوع الماضى كان فى المسرحية افتعال كبير فيما يتعلق بالسكرتير الذى ينسى كل شىء .. ورغم الافتعال فقد نجحت فى رايى نجاحا يجب ان تذكره ..

● عندما اسمع ان هناك حلقات تليفزيونية اسمها « غندور ومندور وبندور » اصاب بصداع .. ارجو الا تعرض هذه الحلقات فى وقت الصوم حتى لايفطر الجمهور الذى يشاهدها !!

● اريد ان يسال حسن رمزى عن الطريقة التى حصل بها على بروفة مقال الزميل محمود السعدنى ، والتى لجا الى القضاء على اساسها ، ان الحصول على بروفة مقال من دار صحفية بدون اذن الدار امر يتطلب التحقيق ، وهذا ما اطالب به !

● سبق ان قلت ان الرياضة قد بدأت تجرفنى وقد تلقيت هذا الاسبوع رسالة اثرت فى نفسى كثيرا انها من لاعب اهلاوى رفض ان يذكر اسمه وصف شعوره وهو يلعب ، الجمهور ضده والنقاد ضده ، الكثرة من اعضاء ناديه ضده ، الاعصاب مرهقة ومشدودة القلق يسيطر على كل لعبة ، وكل حركة .. تماما كالتلميذ الذى يدخل الامتحان ، وهو واثق من نفسه مستذكر لكل دروسه غير ان الممتحن ضده بكل قوة وعنف .. وانا اطلب من جمهور النادى الاهلى ومن نقادنا الرياضيين ان يتركوا - ولو مؤقتا - حرب الاعصاب فانها اقسى ما يتعرض له اللاعب .. وحرام ان ناديا كبيرا كالاهلى بلاعبيه الممتازين الذين اسعدوا الملايين طوال سنوات عديدة بلعبهم وخلقهم ، وكفاياتهم ، ينالون مثل هذا الجحود ونكران الجميل كلنا نخطىء وكلنا نمر بفترات قلق وضعف ، قد لا نكون مسئولين عنها وقد نكون . ومن الظلم ان نقسوا على من نحبهم ، وظلم ذوى القربى - كما قال الشاعر العربى ما قال - اشد فضاضة .. اقول هذا ولست اهلاويا بل غاوى « سكة جديد »

نجوم الرياضة

يقدمه : محيى الدين فكرى

عبده نصحى يعود أول يناير

محلول خاص لتدليك الساق تمتصه خلايا العضلة لمساعدتها على العودة الى طبيعتها بعد ضمورها

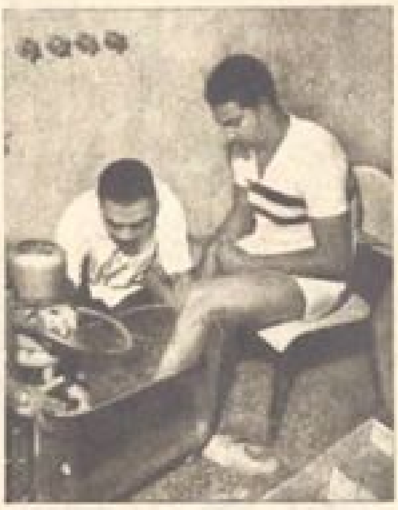

المرحلة الاخيرة فى العلاج الطبيعي هى التدريب الخفيف بالكرة لاختبار مدى تأثر العضلة بملامسة الكرة للقدم ...

لاعب الكرة الذى يتعرض للشتائم من المدرجات مظلوم .. انه يبذل كل ماق وسعه لاسعاد الجماهير .. بل انه يضحى فى كثير من الاحيان بنفسه فى هذا السبيل .. وكثيرا مايسقط لاعب على ارض الملعب يتلوى ، ويمط المتفرجون شفاههم ويقولون فى نفس واحد :

— ايه الدلع ده .. دلوقت يقوم يجرى زى الحصان !

فاذا كانت الاصابة بسيطة ونهض اللاعب وعاد يجرى فى الملعب زى الحصان قال كل متفرج لزميله :

— مش قلت لك .. دول متدلعين ياشيخ !

أما اذا حدث العكس ولم ينهض اللاعب الا على اعناق رجال الاسعاف ، راح الكثيرون يقولون :

— طبعا .. مافيش لياقة بدنية .. دول بيسهروا ويطلسوا فطبعا لازم الواحد منهم ما يستحملش خبطة !

والمتفرجون الذين يقولون هذا الكلام ، وما أكثرهم ، يظلمون اللاعبين ظلما شديدا ، لأن اللياقة البدنية لا علاقة لها بكسر فى الركبة او فى الساق !

وقد اختفى عبده نصحى من الملاعب منذ أكثر من ثمانية اشهر ، وتعرض لكثير من هذه الاقاويل ، ولكن آه لو علم الناس ماذا حدث له ..

ان الجماهير لم تشهد نصحى وهو يقع لانه لم يقع لا فى القاهرة ولا فى أى مدينة أخرى من مدن جمهوريتنا العربية المتحدة .. انما وقع فى قبرص ، عندما سافر فريق القوات الجوية الى قبرص لملاقاة منتخب الجزيرة المتحررة حديثا ، ونصحى مساعد بالقوات الجوية ..

وحدث فى احدى المباريات انهيا المرحوم الفنان رضا كرة لعبده نصحى عند خط منطقة الجزاء ، واندفع نحوها نصحى ليصوبها الى المرمى قذيفة من قذائفه التى اشتهر بها .. ولكنه فجأة وقع يتلوى وحملوه خارج الملعب ، وعاد الى القاهرة ليضع ساقه فى الجبس !!

ماالذى حدث ؟ ..

هل كان نصحى سهرانا قبل المباراة حتى تصاب ساقه بدوخة او بالفناء !!

طبعا لا ...

ان ماحدث فنيا هو ان عبده كان سيضرب الكرة بقدمه اليمنى التى رفعها فى الهواء ، فى حين ثبتت ساقه اليسرى على الارض مشدودة .. وجاء لاعب من قبرص ليمنعه من التصويب ، وحاول اللاعب القبرصى أن يشوط الكرة من امامه ، ولكنه اخطأ هدفه ، واصطدمت قدمه بساق عبده نصحى الثابتة فأحدثت بها قطعا فى العضلة فوق الكعب وتمزقا فوتر العرقوب .

ومنذ اربعة اشهر بدأ الجمهور يفتقد عبده نصحى ، وبدأ يفقد الأمل فى عودة نصحى للملاعب ، نظرا لان مدة علاجه قد طالت اكثر من اللازم !

ولكن الذى لا يعلمه الناس ان نصحى كان فى هذه الفترة قد بدأ يفقد الامل فى الحياة كلها .. فقد أصيب بباولينا ، ووصلت نسبة

سوستة خاصة لتدريب الساق لكى تعود العضلة الى طبيعتها ، وهى سوستة قوتها مائة كيلو جرام

التسمم عنده الى درجة ٩٠٪ ولكن الله ارادته فوق كل شيء ، فارسل اليه بطبيبين من القوات الجوية هما الدكتور ابراهيم حسن وفاروق وصفى ، استطاعا بمعونته الالهية ان يشفياه من المرض ..

وفى شهر اغسطس الماضى ازيل الجبس من ساق عبده نصحى ، وبدأت بعد ذلك مرحلة العلاج الطبيعى فى مركز التأهيل لكى تعود العضلة الى طبيعتها .. والعلاج الطبيعى وسائله كثيرة ، فهو يركب دراجة ثابتة يحرك على « بدالها » قدميه وساقيه ، ويحركهما ايضا على « سوست » خاصة ، كما يقوم بأداء تمرينات رياضية عضلية.

ونصحى الآن يمارس كل هذه التمرينات ، وقد سمح له اخيرا بمزاولة التمرين الخفيف بالكرة الى جوار العلاج الطبيعى تحت اشراف اطباء مركز التأهيل بالعجوزة .

وقد كان مفروضا ان يشترك عبده نصحى مع فريق الزمالك فى مباراة انترناسيونالى ولكن الاطباء نصحوا بالا يشترك فى مباريات قبل بداية الدور الثانى للدورى العام مع بداية يناير القادم ..

ان عودة نصحى الى الملاعب كما كان واحسن حتى هى البشرى التى نزفها اليوم الى جماهير الكرة عامة وجمهور الزمالك خاصة .. وعودة نصحى فيها تدعيم لفريق الزمالك وفريقنا الاهلى .

● أم كلثوم تحتفل بنجاح "أمل حياتي"
● إسماعيل يس يعزم "الزمالك" على مسرحياته
● مؤلف "حب إيه" يحب .. ويتزوج .. بعد شهر
● فايدة كامل تستعد للدكتوراه في القانون.

مجتمع الفن

نادية لطفي تلبس احد المناديل التي اشترتها

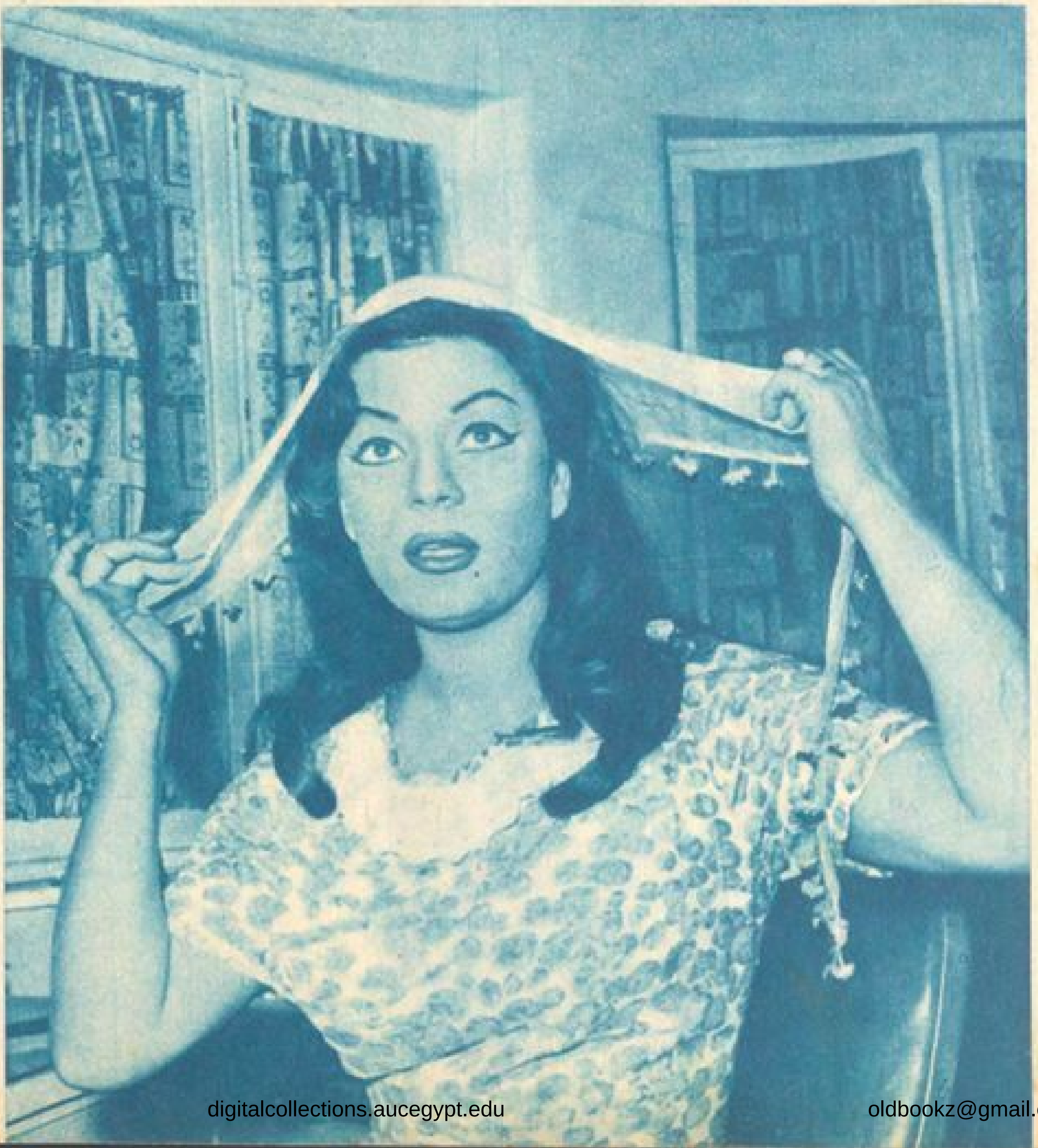

● **اسماعيل يس** دعا لاعبي نادي الزمالك لمشاهدة احدث مسرحيات فرقته بمناسبة اقامة مباراة الترنانسيونالي .. سمعة زملكاوى متعصب جدا

● **محمد رشدي** زار السيد البدوى يوم الجمعة الماضى ، كان رشدى قد نذر بعمل شيء للسيد البدوى عندما تسند اليه بطولة فيلم ، واوفى النذر لانه يقوم حاليا ببطولة فيلم جديد امام شريفة فاضل

● **فوزية الانصاري** رفعت دعوى ضد فرقة اسماعيل يس تطالبها بتعويض كبير ، وتتهم أصحابها بطردها تعسفيا . كانت فوزية قد تركت الفرقة على اثر اختلافها وطلاقها من محمود المليجى

● **عبد الوهاب محمد** مؤلف اغنيات « حب ايه » و « للصبر حدود » و « حاسيبك للزمن » يحتفل بعقد قرانه في الشهر القادم

● **عبد الحليم حافظ** زار فريد الاطرش فى بيته للاطمئنان على صحته بعد عودته من الخارج . استمع عبد الحليم الى بعض الحان فريد الجديدة

● **فايدة كامل** التحقت بقسم الدراسات العليا بكلية الحقوق لدراسة القانون الدولى

● **نادية لطفي** اشترت مجموعة « مناديل بأوية » دفعت فيها عشرة جنيهات لتظهر بها فى احد افلامها الجديدة .

● **هند رستم** استأجرت شاليه فى العين السخنة لتقضى فيه عدة ايام للاستجمام ولتقرأ فيه سيناريو فيلم « الخروج من الجنة »

● **لبنى عبد العزيز** دعت اسرة فيلم « اضراب الشحاتين » الى حفل صغير ، اكتشف حسن الامام بعد ذلك ان المناسبة كانت عيد ميلادها

● **سميحة ايوب** شوهدت امام مسرح العرائس ومعها خمسة اطفال كان ذلك فى احد ايام الاسبوع الماضى . شاهدت معهم مسرحية « قيراط حورية » تقول سميحة ان الاولاد ناموا منها فى الحفلة . الاولاد هم ابن سميحة وابن اختها وثلاثة من ابناء الجيران

نجوم الفن في استاد القاهرة

الانفعال واضح على وجوه الفنانين وهم يتابعون المباراة .. في الصف الاول فريد شوقي وهدى سلطان وليلى فوزي وخلفهم شكري سرحان ونادية الجندي .. الجميع كانوا بقلوبهم مع نادي الزمالك . .

عدد كبير من نجوم الفن يعشقون ويهوون كرة القدم ، ويتعصب كل منهم لناد معين . وفي الاسبوع الماضي اتيحت فرصة كبيرة لعشاق هذه اللعبة الشعبية اذ حضر الى القاهرة لاول مرة فريق نادى « انتر ناسيونالي » بطل اندية العالم ليلعب ضد نادي الزمالك . واقيمت المباراة على أرض استاد القاهرة وشاهدها عدد من نجوم الفن منهم شكري سرحان واحمد مظهر وفريد شوقي وهدى سلطان وليلى فوزي وجلال معوض وعماد حمدى ونادية الجندي وزين العشماوي . وكذلك جمال الليثي والسيناريست علي الزرقاني ، وعلى الرغم من اختلاف ميولهم الا انهم كانوا يشجعون فريق الزمالك وسجلت لهم عدسة الكواكب مجموعة من الصور تبين انفعالاتهم وحماسهم اثناء اللعب .

● **ابن خيرية احمد** اصبح ممثلا في الاذاعة . عمره ستة اشهر فقط ، اشترك في احدى حلقات « قول ياصبح » ، والتي تتحدث عن الازواج . الممثل الصغير اسمه كريم . كانت هذه الحلقة مع خيرية وزوجها يوسف عوف . تقول خيرية انها ستطالب الاذاعة بأن تعتبر ابنها نجما وتطالب له بأجر النجوم

● **جليلة** بنت سميرة احمد قدمت عرض ازياء يوم الجمعة الماضي .. كان ذلك في برنامج « مجلة المرأة » بالتليفزيون . جليلة عمرها ٣ سنوات ونصف

● **ام كلثوم** دعت محمد عبد الوهاب ونهلة القدسي واحمد رامي واحمد شفيق كامل الى حفل في بيتها بمناسبة نجاح اغنية « امل حياتي »

● **فريد شوقي** احتفل بعودة زوجته هدى سلطان من رحلتها مع اذاعة صوت العرب في العراق . حضر الحفل ليلى فوزي وجلال معوض وسعيد ابو بكر

● **ايناس** بنت فايدة كامل طلبت من والدتها ان تقرأ معها القرآن . فايدة لم تستطع أن توفق بين وقتها ووقت ابنتها . بدأت تسجل لها القران بصوتها على اشرطة . سجلت حتى الان اشرطة تستغرق سبع ساعات ونصف .

● **بليغ حمدي** قرر ان يلتحق بناد رياضي للتخلص من بعض السمنة

● **ماجدة** اصيبت بانفلونزا حادة بسبب التصوير الخارجي لفيلم ثورة اليمن ليلا

● **انور اسماعيل** الممثل بالمسرح القومي كاد يفقد احدى عينيه بسبب لعبة صغيرة في يد ابنته . واسعف بالعلاج

● **ناهد شريف** اشترت سيارة شيفورليه بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه تقودها بنفسها . قامت منافسة بينها وبين سمير صبري لشراء هذه السيارة وفازت هي بعد أن اضافت الى ثمنها خمسمائة جنيه

←

اللمسات السعيدة كانت تملأ حياة ليلى طاهر ويوسف شعبان قبل الطلاق .. في الصورة العليا يوسف في المطبخ يأكل من يد ليلى .. وفي الصورة الثانية مائش كوتشينة بينهما

طلاق

ليلى طاهر ويوسف شعبان

تم فى الاسبوع الماضى طلاق يوسف شعبان وليلى طاهر . هذه المرة الثانية التى يتم فيهاطلاقهما، عاشا معا ١٦ شهرا ، ثمانية أشهر فى كل مرة .

فى ابريل الماضى عاد يوسف شعبان الى ليلى طاهر بعد انفصال دام ثلاثة أشهر ، وبعد ثمانية اشهر تم طلاقهما مرة اخرى ، ومن الصدف الغريبة أن زواجهما الاول تم فى ابريل أيضا عام ١٩٦٤ واستمر ثمانية أشهر وطلقا فى ديسمبر من نفس العام . استمر زواجهما ١٦ شهرا

وقصة الحب والزواج بين ليلى ويوسف بدأت مع بداية التليفزيون العربى ، ففى الاشهر الاولى من انشاء التليفزيون اشتركا معا فى بطولة تمثيلية « الحب الكبير » التى أخرجها محمود مرسى ، ومن هنا كانت البداية واتفقا على الزواج ، ولكن ظروف يوسف فى ذلك الوقت حالت دون اتمام هذا الزواج لانه كان فى بداية طريقه الفنى ، وأبعدتهما الايام اذ تزوجت ليلى من الصحفى نبيل عصمت وتزوج يوسف من الممثلة سهام فتحى ، وبعد ان عاش كل منهما حياته الجديدة فترة من الوقت ، يشاء القدر أن يجمعهما مرة أخرى تطلقت ليلى من نبيل عصمت ، وانفصل يوسف عن سهام فتحى ، وتجدد الحب القديم ، وكان يوسف قد شق طريقه فى السينما وأصبح من نجومها ، وزالت العقبة التى كانت تقف فى طريق زواجهما فى المرة الاولى ، وتم الزواج الاول فى ابريل من العام الماضى وعاشا معا فى بيت ليلى بالدقى وسرعان ما انفصلا ثم عادا مرة أخرى لينفصلا من جديد .

وسألت ليلى عن سر طلاقهما فى المرتين ؟ .. قالت : ليست هناك أسرار ، ولكن رغم الحب الذى يكنه كل منا للاخر ، الا أننا لم نستطع التفاهم لاختلاف طباعنا ، والزواج الذى لا يقوم على التفاهم لا يكتب له الاستمرار مهما كانت درجة حرارة الحب .

● هل عدم التفاهم هو السبب الرئيسى او هناك أشياء أخرى ؟

— ابدا والله .. ليست هناك أشياء أخرى .. عدم التفاهم هو كل حاجة .. رغم المحاولات المخلصة التى بذلت لايجاد هذا التفاهم ، ولكن كل شىء قسمة ونصيب .

وقال يوسف شعبان : ليس لدى اى تعليق على هذا الطلاق ، لانها حياتى الخاصة ، وعلى العموم انا اكن لليلى كل حب وتقدير ، وأتمنى لها التوفيق فى حياتها .

وقد اشترك يوسف وليلى فى أكثر من عمل فنى فى التليفزيون والسينما والمسرح منها تمثيلية « الحب الكبير » ومسرحية « بيت الفنانين » ، وآخر عمل لهما هو فيلم « الخائنة » الذى عرض اخيرا .

على الوحدة

بقلم : محمد عفيفي

عبد الوهاب .. لماذا يجعلني اهز وسطي

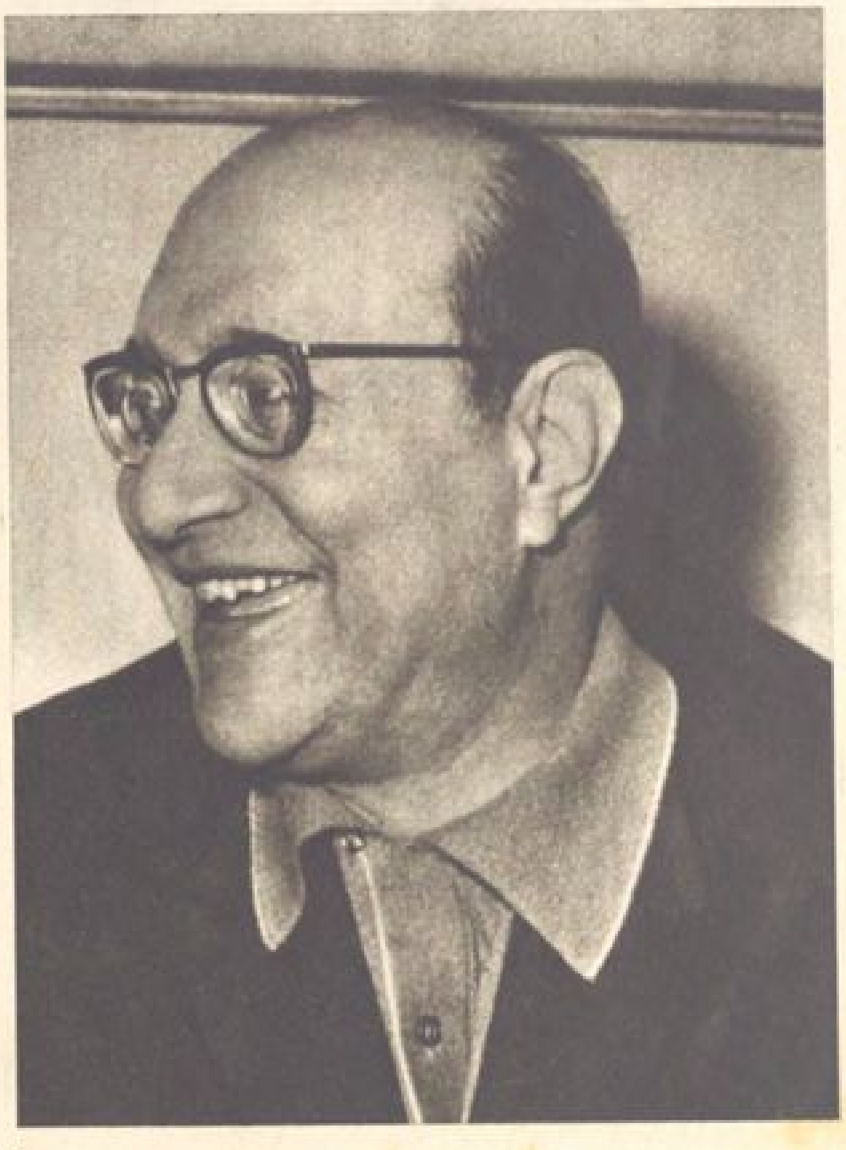

صديقي مصطفى محمود ـ وهذا شيء معروف ـ يحب محمد عبد الوهاب جدا ، ولذلك فانه اذا اشار اليه بالكلام لا يقول عبد الوهاب وانما يقول عبد الورد ، بضم العين وفتح الباء . وأنا ايضا أحب عبدالوهاب وأحب أن أسميه عبد الورد وعبد الفل وعبد الكريزانتيم الى آخر ما في الحديقة من أزهار . غير أن هذا الحب لا يمنعني من أن أصارحه بأنني واخد على خاطري منه ، والسبب بالطبع هو لحنه الاخير « أمل حياتي » .

ليس معنى هذا انني لم أطرب لها ، أبدا ، طربت وانتعشت وكل حاجة . كيف لا أطرب ـ أنا او أي انسان آخر ـ للحن لعبد الوهاب بصوت أم كلثوم ؟ فلماذا اذن أنا زعلان ؟ أنا زعلان لسبب بسيط جدا وهو انني طربت أكثر من اللازم ! بجانب الراديو اجلس لكي استمتع بالاغنية ، فسرعان ما أجد نفسي وقد بسطت ذراعي حول ورحت أطرقع بأصابعي ، توطئة لان أهز وسطي وأرقص وأتخلع ، هناك حيث جلست وسط الناس المحترمين . طبعا انني لا البث أن أنتبه الى نفسي فأسترد سكوني وأنا أعدل الكرافتة وأتنحنح في وقار ، لكن هذا لا يغير من الامر شيئا . فهذا اللحن قد صنع لكي يرقص عليه الناس عشرة بلدي ، والدليل على ذلك هو ما قرأته من ان كافة الراقصات قد شرعن يرقصن عليه في الكاباريهات

فلماذا يعاملني عبد الورد بهذه الطريقة ؟ طول عمري أستمع اليه فاحس احيانا برغبة في البكاء ، واحس احيانا برغبة في التصوف ، واحس دائما برغبة في الحب . فماذا حدث في الدنيا حتى يكف عبد الورد عن محاولة الهامي بهذه المشاعر النبيلة ، ولماذا صارت عنده رغبة واحدة محدودة وهي ان يراني أهز وسطي وأرقص ؟؟

أنا أعرف أن أسهل طريق للحصول على التصفيق هو أن يجعله الملحن تصفيقا على الوحدة ، ولكن لماذا يسعى عبد الورد الى كل هذا التصفيق وهو الذي يعيش وسط التصفيق من اول يا ليل قالها في حياته ؟ واذا كان قد نجح دائما في أن يستثير التصفيق عن طريق فن الموسيقى ، فلماذا يريد الان أن يستثيره عن طريق فن الرقص ؟ !

لا شك أنه هو المسئول الاول عن هذا التحول ، وان كنت اعتقد أنه لا يمكن اعفاء أم كلثوم من المسئولية فلماذا لم يحدث هذا التحول الا عندما اقترنت الحان عبد الوهاب بحنجرتها ؟ هي الاخرى قد نالت من التصفيق ما لم تنله اية فنانة في الدنيا ، فلماذا لا تجرب أن تغني وصلة يسودها من ناحية الجمهور صمت فني وقور ؟

اللحن الذي يستمر ساعة على نقر متواصل على الطبلة والرق ، والذي تتلقفه بمجرد صدوره راقصات العشرة بلدي ؛ شيء أتمنى أن يقلع عنه عبد الورد . اذا كان مزنوقا في قرشين فأنا على استعداد لان أسلفه .. أما أن يستمر في هذا الاتجاه « العشرة بلدي » شيء أتمنى أن يقلع مصطفى محمود في تغيير اسمه .. نعم ، سنضيف الى هذه التسمية كلمة ، ونجعلها عبد الورد البلدي !

عن الثقافة

من قبل أن اقرأ كتاب « معارك فكرية » كنت اعرف أن مؤلفه محمود أمين العالم رجل مثقف ، ولكنني لم اكن اعرف أنه مثقف بهذه الدرجة المزعجة . بعض الناس يفهمون في الفلسفة والمنطق ؛ وبعضهم يفهمون في العلوم والرياضيات ، وبعضهم يفهمون في الاجتماع والتاريخ ، لكن قليلا جدا منهم يفهمون ـ مثل العالم ـ في هذه الاشياء كلها . حقا انني أختلف معه في مفهوم القانون الثاني للديناميكا الحرارية في علاقته بحتمية التطور التاريخي ، ولكن هذا لا يغير من الامر شيئا . لا يغير من أنه مثقف الى درجة رهيبة ، حتى لاكاد أتهور وأقول أنه مثقف أكثر مني أنا !

أغنيتان لشادية

تاليف : عبدالرحمن الأبنودي
تلحين : بليغ حمدى

زفة البرتقان

طاب واستوى على الشجر طاب واستوى
ده برتقانا يا وله يطيب م الهوا ..

***

نامت جنينة المسا .. تحت القمر ..
قام القمر .. فرد ملايته ع الشجر ..
ضحك القمر ..
مال الشجر على الغيطان ..
ضحك الشجر
والضحكة كانت برتقان ..
لمسه الهوى ..
طاب واستوى
ده برتقانا يا وله يطيب م الهوا ..

***

قلب البلد مفروش مطارح للبلد ..
والبرتقان ملهوف على ايدين الولد ..
عم يا جناينى ... حلفتك بالامانة ..
تدينى برتقانه ..
عم يا جناينى .. يابو لاسه غازلها الشوق
انا نفسى فى برتقانة ...
ايدى تجيبها من فوق ..
آخر سوى ..
طاب واستوى
ده برتقانا يا وله يطيب م الهوا ..

***

النسمة طالعة تجرى .. زى الخيل فى الخلا
تعالى نطير وراها . . وندحك . . يا وله
تعالى نطير وراها . . ونجيبها ع الحصان
علشان تحضر معانا ...
زفة البرتقان ...

العنب

والله ان ما سمريت يا عنب بلدنا ..
لاجرى واندهلك عيال بلدنا ..
يلقلفوا بين الاغصان ..
ويقطفوك قبل الاوان .. والله ..

***

اسمر وطيب . . . يا عنب
يابو امر غريب . . . يا عنب
وتقطفوك
ونخطفوك
وتحضنوك حتى لو تسمر الجلاليب
اتجدعن بس انت وياالله اسمر وطيب
يا عنب

***

بلدنا كرمة . . . فى الشمس نايمة
لكن بسرعة . . . تلاقيها قايمة
من بعد ما يروح التعب
حتمد ايدها . . . مانت مواعدها
مانت مواعدها . . . والهو آن ميعادها
وانت ما طبتش يا عنب
اسمر وطيب ..
يابو امر غريب ..
يا عنب

***

الشوق فى قلبى من شوقه غنى
وايديا ... حيرانه بالشنة
وانت عناقيد . . . نايمة ف ايدى
يا عنب يا جديد . . بالله يا سيدى
اسمر وطيب ..
يابو امر غريب
يا عنب

أم كلثوم .. بين «شفايفك» و«ابتسامتك»

بقلم : ابو بثينـــة

● فرض على العمل أن أزور دار الاذاعة ، واتجول فى بعض مكاتبها وستوديوهاتها ، وقد خرجت من هذه الزيارة وانا آسف اشـد الاسف على ما وصلت اليه حال الدار ، وحال اثاثها . الجدران فيها حفر وشقوق وعليها من الاتربة ما غير لونها . والارض كما يبدو لم تذق طعم المسح من زمن طويل . والحجرات التى تغطى ارضها اخشاب تحول لون خشبها الى لون الارض الزراعية بعد حرثها . اما التى فى أرضها « مشمع » فقد تمزق مشمعها واصبح يهدد السائر عليها بعثرات خطيرة . اما الكراسى والمناضد فقد تمزق ما يكسوها من جلد او خيزران واصبحت فى حال لا تسر . فهل هذا هو المظهر الذى يجب ان تكون عليه اذاعـــة الجمهورية العربية المتحدة .

انى أعلم ان فى دار الاذاعة قسما للصيانة فماذا يفعل هذا القسم اذا لم يقم بترميـــم ما يتآكل من الجـــدران او باصلاح مايستهلك من الاثاث .

ان المكتب النظيف يدفع العاملين فيه الى زيادة الانتاج واجادة العمل ،وهذه حقيقة معروفة . ولهذا نرجو ان يأمر المسئولون فى الاذاعة باصلاح ما أفسده الاهمال او طول الاستعمـــال حتى تصبح دار اذاعتنا فى نظر زائريها من الاجانب جديرة باسم الدولة العظيمة التى تنطـــق باسمها .

● **ركن السودان من القاهرة يذيع برامج طيبة ، فيها اناقة وفيها تسلية ، ولكنى لاأكاد استمع اليه حتى يضيق صدرى ، وارى نفسى مضطرا للتحول الى موجة اخرى من موجات اذاعتنا ، ذلك لان الجهاز الذى يدير الاسطوانات فى ركن السودان جهاز تالف ، يبطىء ويسرع حسب هواه . ولهذا تخرج منه الاغانى والموسيقى بشكل اما ان يدعو الى الضحك واما ان يثير الاعصاب . ولا شك ان المذيع الذى يقـــدم الاغانى والموسيقى باسطوانات تدار على هــذا الجهاز يدرك ما فيه من عيب . فلماذا لا يطالب بتغييره او اصلاحه قبـــل ان « يطفش » المستمعين !**

● عندما صرح الاستاذ عبد الحميد الحديدى بأنه امر بأن يتدرب كل مذيع على قراءة نشرات الاخبار قبل اذاعتها تفاءلنا ، وتوقعنا ان نستمع الى نشرات خالية من الاخطاء ، او قليلة الاخطاء على الاقل . ولكن نشرات الاخبار ما زالت مشحونة باخطاء فاحشة ، بعضها مما لا يقع فيه طلبة المدارس الثانوية .

واكتفى اليوم بتقديم مثالين اثنين لهـــذه الاخطاء الواضحة .

جاء فى الخطاب الذى القاه الزائر البولندى الكبير « اوخاب » امام الرئيس جمال عبد الناصر قوله : « ولم تكن ظاهرة غريبة ان تصبح القاهرة فى غضون السنوات القليلة الماضيـــة مركزا لاحداث دولية هامة ومؤتمرات لقادة هذه الدول» ولكن السيد المذيع أفسد هذا المعنى الجميل اذ قرأ هذه الفقرة هكذا : « ولم تكن ظاهرة عربية ... » ابدل كلمة غريبة بكلمة عربية فانقلب المعنى راسا على عقب .

ومذيع آخر كان يتحدث من اعتداءات الانجليز فى الجنوب المحتل فقرأ عبارة «العدوان الغادر» العدوان القادر . والفرق كبير بين الغـــدر والقدرة .

ومذيعة كانت تقرأ احدى النشرات فقالت : « اذا ما « فرضت » بريطانيا ارسال قوات الى زامبيا والصحيح ان تقول اذا « ما رفضت » بريطانيا لان سياق الخبر كان يدل على ان زامبيا هى التى طلبت ارسال قوات من بريطانيا لحماية سد كاريبا من أن تنسفه روديسيا . والفرق طبعا كبير بين « الرفض » و « الفرض » .

ان هذه الاخطاء كان من الممكن تلافيها لو ان السادة المذيعين قرءوا النشرات مرة او مرتين قبل ان يتقدموا بها الى الميكروفون . ولن أكف عن تسجيل بعض هذه الاخطاء ليعلموا أنها تصدم الاسماع . ولن اكف عن مطالبة الاستاذ عبد الحميد الحديدى بانجاز وعده بأن يقرأ المذيعون النشرات . ويتدربوا على نطقها قبل تقديمها للمستمعين .

● لا شك ان أبرز مزايا المذيع او مقـــدم البرنامج الاذاعى .. اللباقة ، وسرعة الخاطر ، والدقة فى اختيار الالفاظ المعبرة . واحب ان أسجل موقفا جديدا للسيدة آمال فهمى صاحبة برنامج «على الناصية» اثبتت فيه ـ كما اثبتت فى كثير من مواقفها ـ انها تتمتع بقدر ضخم من المزايا التى يتطلبها عمل المذيع . التقت باحدى ربات البيوت . وسألتها عما تشغل به وقت فراغها فقالت انها تنظم الشعر فى وقت الفراغ . فطلبت منها آمال ان تقدم نماذج من شعرها . فألقت السيدة ربة البيت أبياتا فيها معان رقيقة وفيها وطنية . ولكن بعض هذه الابيات كان غير موزون . وكان على السيدة آمال ان تعلق على هذه الابيات فماذا قالت ؟

قالت للسيدة ما معناه « هذه هواية جميلة ، والنقاد طبعا يقدروا على تقدير هذه القصائد »

تعليق لبق لم يورط السيدة آمال فيما يتورط فيه بعض مقدمى البرامج التى يشترك فيها الجمهور . فقد سمعت مرة فى احد هذه البرامج مذيعا يقدم واحدا من الجمهور على انه زجال اكتشف مواهبه وبعد ان أسمعنا الزجال بعض منظوماته سمعت مقدم البرنامج يقول له : « دى حاجة عظيمة جدا » مع أن ما قدمه الزجال كان يفتقر الى كثير من قواعد النظم الفنى . وخاصة الوزن .

ولا شك فى ان الجمهور المستمع يستطيع ان يحكم على ما سمعه ، وان يدرك ان حكم السيد المذيع فيه مبالغة فى المجاملة . او فيه بعـــد عن الحقيقة سببه عدم المام المذيع بهذا اللـــون من الفن . وليس عيبا على المذيع أن يجهل قواعد الشعر او الزجل ، ولكن العيب فى ان يتصدى للحكم على شىء يجهله .

● الامة العربية كلها تتحدث عن اغنيـــة « أمل حياتى » وانا ايضا أحب ان اتحدث عنها . وسأقصر حديثى على الناحية التى قد احسن الكلام فيها . ناحية النظم .

الاغنية كمنظومة تعتبر من اروع الاغانى نظما ومعنى . واستطيع ان اقول وانا مطمئن الضمير ان ابداع ام كلثوم فى ادائها مدين الى حد كبير الى احساسها بمعانيها الطيبة وارتياحها الى الفاظها الرقيقة . ومن العدل ان نقول ان عظمة احمد شفيق كامل تقف على قدم المساواة مع عظمة القطبين الكبيرين عبد الوهاب وام كلثوم

وانا ـ كزجال وناظم اغان ـ سعيد لان هذه الاغنية اثارت قضية فنية قديمة لم يصدر فيها حكم من قبل . وسعيد مرة اخرى لان هـــذه القضية قد صدر فيها حكم عادل حكيم من الفنانة العظيمة ام كلثوم .

القضيـــة هى حق المطرب او الملحن فى تغيير كلمات الاغنية . المؤلف يقول ان الاغنية تعبير عن احاسيسه ووجدانه ومشاعره . والمطرب يقول انه هو الذى يتقدم الى الجماهير بكلمات الاغنية وهو الذى ينطق بها فيجب ان تكون تعبيرا عن وجدانه هو لا عن وجدان المؤلف فأى القـــولين هو الحق ؟..

الحق ان كلا الرأيين صحيح . ولن يكون هناك خلاف اذا ادركنا ان العواطف الانسانية واحدة . الحب فى قلب الكاتب هو الحب فى قلب المطرب . ولكن الخلاف يدور حول الالفاظ . ولكل انسان منا اسلوبه فى التعبير والفاظه التى يجب ان يعبر بها .

وفى اغنية « أمل حياتى » طلبت ام كلثـــوم تغيير كلمة « شفايفك » فى شطرة يقول فيها المؤلف :

وكفاية اصحى على شفايفك .. بتقولى عيش

وحاول المؤلف ان يقنع ام كلثوم برأيه ،ولكنها فضلت تغيير هذا اللفظ ، وآمن المؤلف بـــان ارتياح ام كلثوم الى كل لفظ تنطق به عـــامل اساسى من عوامل ابداعها فغير اللفظ .. وكانت ام كلثوم كبيرة القلب عالية النفس فغنت الفقرة التى اختلفت فيها مع المؤلف مرة كما ارادتها هى ومرة كما ارادها المؤلف . وكأنها بذلك ارادت ان تترك الحكم على اللفظين للجمهور .

ابو بثينة

عبد الحميد الحديدى

الاعتراف ..

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

فكرة فيلم الاعتراف تدور حول امرأة العوبه تركت زوجها الذى يعمل فى منجم سفاجة بعد ان فقد ساقه فى انفجار مفاجىء .. تركته موهمة اياه واهل الجبل انها قد غرقت فى البحر يؤكد ذلك ملابسها الملقاة على الشاطىء .. والحقيقة انها ابحرت الى السويس ومنها الى القاهرة بمساعدة زميل له .. ولكنه يكتشف الحقيقة .. فيقتل زميله الخائن .. ولكن قصة الام الجانحة تطارد ابنتها فى حبها ومستقبلها .. فينفر منها الحبيب .. وتجد الحنان فى قلب اخيه الاكبر .. وتجد الامان فى الزواج منه .. ويلتقى العاشقان ، ويكون الصراع بين الثلاثة .. وينتهى بانتحار الفتاة . ولا تزال الام تضرب شوارع القاهرة .. كل مساء .. باحثة عن العشاء الحرام ! ..

ونتفق مع المؤلف فى الخروج على القاعدة التقليدية التى تقول بضرورة عقاب المجرم : واذا كانت الام قد اخطأت فى حق نفسها ، وفى حق اسرتها ، وفى حق المجتمع .. فيكفى عقابا لها أن فقدت الامان .. ولكن لا اتفق مع المؤلف فى قسوته على الفتاة ، فيدفعها الى مصرعها ، دون ان ترتكب اى خطأ .. الا اذا كان الحب جريمة فى نظره !

● يوسف جوهر ، مؤلف القصة ، هو نفسه الذى وضع العلاج السينمائى ، وله اسلوبه الذى يتميز به ، فيعزف دائما عن الحشو ، ويحاول أن يسلك طريق الفكرة دون الابتعاد عنها الى طرق جانبية مسدودة ، وهو – فى هذا الفيلم – يلتزم هذا الاسلوب .. ونلاحظ أن ضيق الفكرة ، وانحصار مسرح الاحداث بين الصخر والبحر دفعه الى قليل من التطويل فى علاقة أحمد ونوال خلال طفولتهما .. وتطورت من عملية سينمائية الى شرح وايضاح .. وحدث نفس الشىء بالنسبة للام عزيزة فى القاهرة ..

● **الحوار** .. كلماته قليلة .. ويجرى فى انسجام وواقعية مع طبيعة كل شخصية

● **الصوت** .. لاتزال تعانى من مشكلة الصوت فى افلامنا ، ولعل هذا الفيلم يكشف لنا عن هذا النقص ؟ فقد جاءت الاصوات على مستوى واحد . فى جوف الجبل .. وبين الامواج الهائجة وعلى سطح العمارة فى القاهرة !.

● **الموسيقى التصويرية** من تأليف اندريه رايدر ، واعتقد انه لم يذهب الى سفاجة على الاطلاق ، وكانت موسيقاه تجنح الى الزخارف الخفيفة دون ان تشارك فى العوامل النفسية التى تسرى فى ارجاء الفيلم .

● **المونتاج** .. من عمل **حسين عفيفى** .. وكنت اتوقع أن يكون الانسجام كاملا بين الطابع العام للفيلم .. حيث اعتمد على المناظر العامة للقاهرة فى الليل .. وبين تركيب الفيلم ، فقد اختلف الايقاع .. والمفروض ان تكون اللقطات سريعة ومتداخلة

● **التصوير** ، لابد أن نشير الى ان ضياء الهدى يتجه الى الابتعاد عن اللقطات التسجيلية ويحاول أن يشرك الكاميرا فى العوامل النفسية والانفعالات متأثرا بذلك بالموجة الجديدة التى انطلقت من سينما باريس .. ولكن ، يظهر ، ان الرغبة فى التجديد ، تدفعه الى فقدان التوازن فى بعض الحالات ، فيقترب بالكاميرا ويبتعد بها ، فيعطى نتيجة عكسية ... والامثلة على ذلك .. انه تعمد فى حالة تبادل القبلات بين فاتن حمامة وجلال عيسى ان يقترب بالكاميرا .. وهذا الاقتراب حول القبلات الى حسية جنسية مع ان العلاقة بينهما فى طول الفيلم وعرضه لم تتجاوز الحب الطاهر .. وفى اللقطة التى رقص فيها صلاح منصور ، والمفروض انه اعرج ورقص فرحا .. لانه اكتشف غريمه .. وكان ينبغى الاقتراب والتركيز على رقصة برجل واحدة ...والانتقال الى اللقطات القريبة لانفعالات الوجه والنظرات .. وقد يقال ان تنظيم الاقتراب والابتعاد واختيار الزوايا من عمل المخرج .. ومدير التصوير ليس له الا التحكم فى الضوء .. ولكننى اعرف ان ضياء الهدى يفرض اسلوبه على كل فيلم يدير تصويره .. ونشير الى براعته فى اللقطات العامة لاسطول الصعيد الذى خرج للبحث عن الغريق .. ولقطات القاهرة فى الليل ..

● **الاخراج** .. التجارب القليلة التى قدمها **سعد عرفة** الى الشاشة ، تثبت انه يريد ان يقول شيئا جديدا ، وقد التزم فى اول افلامه **بالواقعية الايطالية** التى ظهرت فى أعقاب سنى الحرب ، وان كان التزامه جاء عن طريق النقل اكثر منه عن طريق التأثر . واستطاع – من خلال فيلم الاعتراف – ان يقدم شيئا نظيفا .. وان كان قد ابتعد عن مطلق الواقعية الى شىء يقترب من الرومانسية ...ويبدو ذلك واضحا فى الحفوت الذى يصل الى حد الاظلام . والى التزام المكان المحدد استيحاء للذكريات مثل تردد منظر ركوب القطار ثلاث مرات .. والاستغراق فى اثارة الحزن فى لقطات البحث عن الجثة .. ولكنه حقق نجاحا فى التركيز على ان تكون اغلب لقطات الفيلم خارجية .. ونجح فى هذا الشأن الى ابعد الحدود . ولكننا نحاسبه على عدم نضج العامل الزمنى بين رحيل احمد وعودته .. اذ استغرقت المدة اكثر من عشر سنوات ، ومع ذلك فان التغيير الذى احاق بالشخصيات لا يتعدى تغيير لون الشعر كما ان لقطات الانفجار داخل المنجم كانت رخيصة وضحلة ! .. وكثرة المناظر المتداخلة اضاعت الترابط الدرامى فى الفيلم

جلال عيسى

● **فاتن حمامة** فى دور **نوال** ، عادت الى دورها التقليدى ، دور الفتاة التى تعذبها ظروفها ، ويقف منها اقدارها موقف العناد والعذاب

● **جلال عيسى** فى دور **احمد** ، شخصية المفروض فيها انها معقدة ، يضيع حبه امام وضع اجتماعى ، فيهرب ، وعند اللقاء بمحبوبته يحن اليها . ولكن عقدته تستيقظ فيكون الصراع .. انه لا يعرف ما يريد . وهذه الشخصية المهزوزة كانت تحتاج الى تلوين من الانفعالات بدلا من التعبير الواحد الذى ينبع من عضلات وجهه ، ويظلله طيف ابتسامة حتى فى ادق مواقف الاسى .

● **صلاح منصور** فى دور **الريس عباس** صفحة جديدة لامعة فى حياته الفنية ، ان اعماقه تظهر على ملامحه ونظراته ..

● **محمد توفيق** فى دور **عم حسنين** ، اذا كتب تاريخ السينما العربية لابد ان يذكر له هذا الدور

● **مديحة يسرى** فى دور **عزيزة** ، دور يغاير ادوارها القديمة ، واعطت دور الغانية كل مقوماته من حيث الحركة .. ولكن ملابسها كانت اقرب الى شيرلى ماكلين . الفرق كبير بين ارما وعزيزة ..

● **يحيى شاهين** .. اختيار الدور المناسب للممثل هو نصف الطريق الى النجاح ، النصف الثانى يعود الى الموهبة .. وقد قطع يحيى شاهين الطريق كله بنجاح .

● **احمد لوكسر** .. اول مرة يقنعنى .

● **جمال الوحش** . دور صغير وناجح

وعلى العموم فنحن ننتظر من الشركة التى انتجت هذا الفيلم والتى يشرف عليها الفنان سعد وهبة ان تقدم لنا فى افلامها مستوى فنيا ارقى مما قدمته فى فيلم الاعتراف ... صحيح ان الفيلم قد تم تصويره والموافقة عليه قبل ان يتولى سعد وهبة مسئوليته ... ولكن وجود سعد يجعلنا ننتظر الكثير ... ونأمل فى الكثير !

بينى وبينك

اولا وثانيا

● اولا : ما هو اللون الجديد الذى ادخله عبد الوهاب على اغانى ام كلثوم ! ثانيا : لماذا لا يلحن عبد الوهاب لفريد الاطرش ، والاطرش لعبد الوهاب ! !

محمود عبد المنعم نعمان – ديروط

● اولا : اللون العبد الوهابى. ثانيا : ولماذا لا يكتب نجيب محفوظ لتوفيق الحكيم ، والحكيم لمحفوظ !

الاعلان أم الاغنية

● موش حرام قطع الاغنية فى اذاعة الشرق الاوسط من أجل اعلان؟

عبد المنعم ابراهيم عبد الغفار – تلا

● الاعلان لا الاغنيـة هو الذى ينفق على اذاعة الشرق الاوسط . ومع ذلك عندك حق ! لماذا لا يكون الاعلان هو الذى يقطع بالغنية !

حدق

● من خلال ردودك يالى واحد عرفت انك الاستاذ « .... » . وبمناسبة مقالتك عن « .... » أقول انك عالم مجنون مجنون مجنون!

عبدالمنعم سليمان خطاب – كفرستجلف

● والنبى أنت خسارة فى الكفر دى يامنعم .. هى كفر ايه !!

عسى

● بعد ردك على فى الاسبوع الماضى أشعر بأننى اكرهك من كل قلبى !

فايزة خورشيد – الزقازيق

● عسى ان تكرهوا شيئا !

ذوق غريب

● ما رأيك فى فيلم « .. » أنا شخصيا ذهبت لمشاهدته فوجدته فى منتهى السخافه .

محمود شهدى – المطرية

● لا أدرى كيف يمكن للوقت ان يكون سـليما الى درجة انك تستخف هـذا الفيلم » وان يكون فى الوقت نفسه رديئا الى درجة ان تذهب لمشاهدته ! يكونش عندك ازدواج فى الشخصية ؟

عناوين

● مجدى جاب الله بالسكندرية وليلى مصطفى عطية بطنطا .

١ – فريد الاطرش ٧٧ شـارع النيل بالجيزة .

٢ – سعاد حسنى ١٧أ شارع يحيى ابراهيم بالزمالك .

الحلال

● زوجتى ثرثارة لا تكف عن الكلام ، وكل كلامها فارغ لا معنى له فماذا أعمل ؟

زوج حائر

● اعمل اطرش !

صورة

● ارسلت لكم صورتي لكي تحكموا ان كنت اصلح للتمثيل في السينما ام لا ، فلماذا لم تقولوا رأيكم ؟

سنية فهمي – المنيرة

● اعتمادا على هذه الصورة نعتقد انك قد تصلحين للتمثيل في الاذاعة !

عزرائيل

● قرأت ان المخرج خليل شوقي في حاجة الى شخص يقوم بدور عزرائيل في قصة ليوسف السباعي ، وانا مستعد لذلك !

محمد عبد السلام الحسيني – رملة بولاق

● يمكنك الاتصال بالمخرج لكنني لا اظن انك ستظفر بالدور ، ففي الوسط السينمائي عشرات من الممثلين الذين خلقوا لهذا الدور بالذات

رحلة

● سافرت الى الاسكندرية بسيارتي الجديدة .. هل تصدق انني وصلت اليها في سبع ساعات لاغير !

شاكر يونان – القاهرة

● حاول ان تتذكر ... كنت دايس بنزين ولا فرملة ؟ !

ابوتيج

● ياترى نادية لطفي بتحب مين ؟

وجية وديع فرج – ابو تيج

● الله يكون في عون ابو تيج !

الرجل ربة بيت !

● انا احمل دبلوم المدارس الثانوية الصناعية منذ ١٩٦٢ولا اجد عملا ، في الوقت الذي زحفت فيه النساء على مختلف الوظائف وسدت سبيل الرزق على الرجل . ولذلك اعلن استعدادي للزواج من امرأة عاملة تنفق علي وانا اقوم بدور ربة البيت !

محمد محمد معاطي – دكرنس

● واذا وجدت مثل هذه المرأة فارجوا ان يكون لها اخت مثلها !

كاتبي المفضل

● من هو الكاتب المفضل عندك؟

فتحي امين – القاهرة

● انا !

تليفون

● مارقم تليفون مجلة الكواكب؟!

حنفي الحلاوي – القاهرة

● لو انك بحثت عن الرقم في مجلة الكواكب نفسها ، موش كنت وفرت على نفسك فرخ الورق والظرف وورقة البوستة ؟ وموش كنت ريحت ساعي البريد وريحت نفسك وريحتني ؟!

جيمس بوند

● قل لزميلك سامي خشبة ان يذهب ليتفرج على افلام جيمس بوند قبل ان ينتقدها !

اسكندراني

● سألناه فقال انه قد تفرج على تلك الافلام قبل نقدها . هو حضرتك من عيلة بوند بتاعة الانفوش ؟

مراسلة

● انا اهوى المراسلة ، وعنواني شارع اول نوفمبر ، بالافواط ، الواحات ، بالجزائر .

عبد العزيز الرش

● انا اهوى المراسلة ، وعنواني ١٧ شارع التحرير بالدقي بالقاهرة

وجدي امين هنداوي .

● مراسلين لله !

السبب

● لماذا لاتنشر صورتك في هذه الصفحة ؟

درية فطين – امبابة

● اخاف عليك من الفتنة !

واحد وواحدة

● الغالب انك واحدة لا واحد ولذلك اريد ان اقابلك .

عصمت فتح الله – الدقي

● مستعد للمقابلة ... انت واحد ولا واحدة ؟!

العريس المفقود

● عيوني « زرا » .. واوامي كالغزال .. ودمي كل شربات . . ومع هذا لا اجد العريس فلماذا ؟!

سوسو

● يمكن اسلوبك في الكلام زي اسلوبك في الكتابة يا سوسو ؟!

المرأة الملحنة

● اني اتمنى دخول المرأة العربية الى ميدان التلحين الموسيقي ، وان اسمع المذيع يقدم اغنية من تاليف فلان وتلحين فلانة !

خالدغانم الزايد – اداب الاسكندرية

● المرأة الملحنه ظاهرة نادرة في العالم كله ، فلماذا تريدها عندنا ؟ وما ذنب المرأة حتى تلحن ؟ لماذا لا تتركك انت تصدع دماغك بالتلحين مكتفين بان تصدع دماغ الناس بترديد الحانك ؟ !

بالقاف

● ارجو وافادتي بعنوان المطرب « الناشق » محمد المدني .

عاطف ابراهيم حسن – سوهاج

● لا اعرفه !

واحده

صورة الغلاف

جان مورو

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

سكرتير التحرير
عزت الأمير

AL KAWAKEB
No. 750 — 14 — 12 — 1965.

مجلة اسبوعية فنية تصدر من مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
اسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي « ٥٢ عددا » في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – في السودان ٢٠٠ قرش سوداني – في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا – في الامريكتين ١٠ دولارات – في سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صابون تواليت
لوكس
صابون الجمال لكواكب السينما
ابيض
اخضر
روز
ازرق
جوان كولينز
إن رغوة لوكس الغنية
ذات الرائحة العطرة
تزيد من نعومة البشرة
وتجعلها جميلة جذابة
انتاج شركة المنتجات العالمية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الغذائية

الكواكب

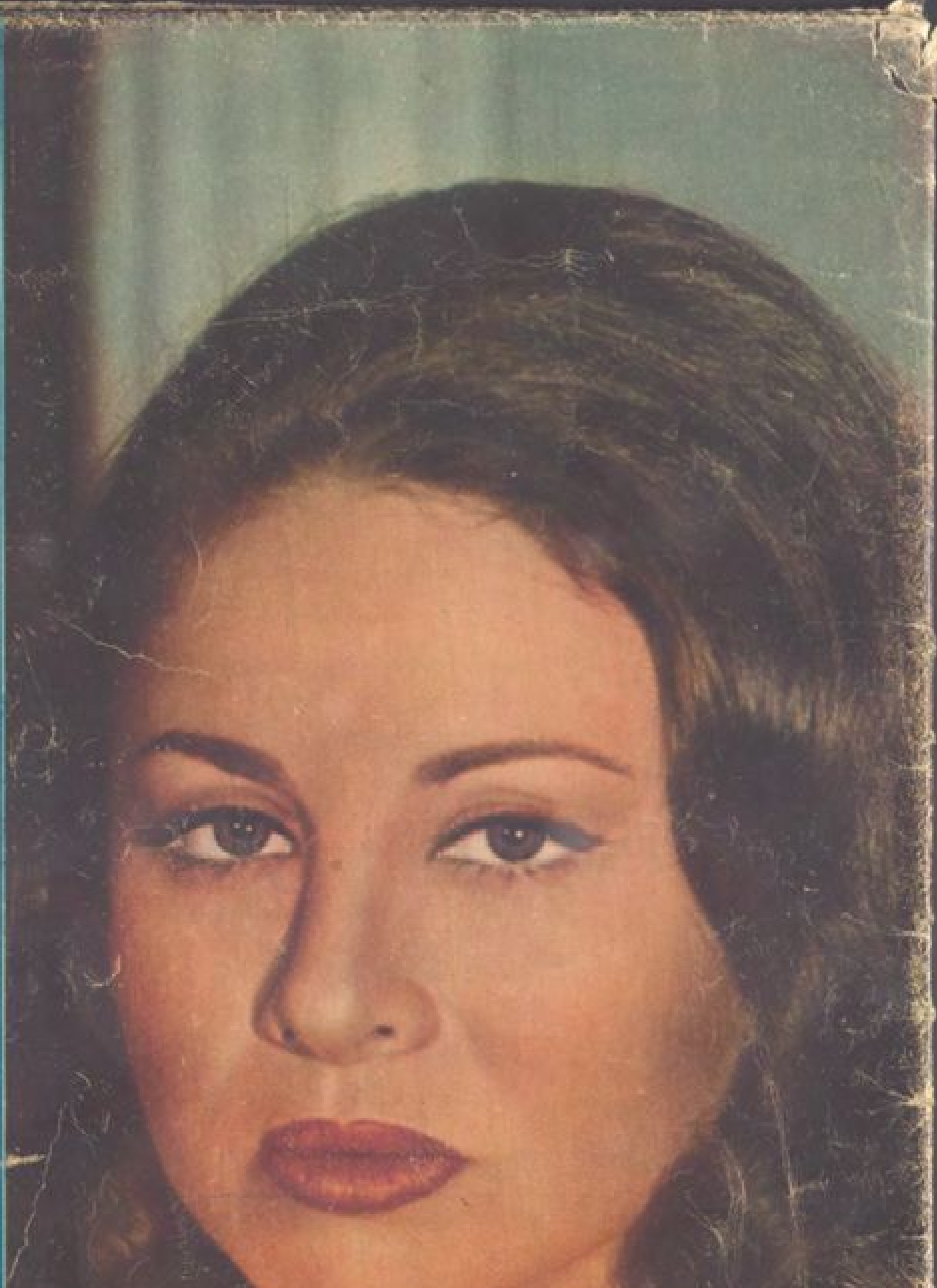

في هذا العدد

أغانى رمضان

•

هل يؤذن

عبد الوهاب
في رمضان ؟

•

زواج مضحك

الزمالك

فاتن حمامة - "الاعتراف"

غنوة .. وفانوس

حبيب الطفولة بغنوة وفانوس
وكلك معاني وكلك دروس
بمدفع فطورك وطبلة سحورك
توحد شعورنا وتهدى النفوس
يا شهر الصيام

●

كريم المعاني ودايما كريم
روايحك بشاير وفرحة ونعيم
وأنوار هلالك وبدرك وقدرك
اشارة لنور ابتسام اليتيم
كتاب الهدايا لكل العصور
نزل آية آية بحكمة ونور
وكنت البداية لاكرم سطور
تنور قلوبنا وتشفى الصدور
يا شهر الصيام

●

يا شهر العبادة لراكع وساجد
دى حتى قلوبنا بتصبح مساجد
صيامنا قيامنا تحية سلامنا
على كلمة واحدة ومن قلب واحد
يا شهر الصيام

عبد الفتاح مصطفى

أغاني رمضان

مغربي

فايدة كامل

شهر السماح

غناء: فايده كامل
كلمات: على مهدى
تلحين: عبد العظيم محمد

شهر السماح شهر الصلاح شهر الفلاح
محلا السهر وياك والللمة والاصحاب
وولاد هنا وهناك على كل ناصية وباب
فى اديهم فوانيس والشمع نور بيقيد
فى اديهم الفوانيس شمع وهنا وزغاريد

***

الله يا شهر الصوم والتقوى والتسابيح
الله على الترتيل والذكر والتواشيح
الله على الخاشعين الله على الراكعين
الله على الساجدين

***

يا شهر فرحة وعيد — عايد علينا جديد
والتوب جميل وجديد — وياك هنا وخيرات
وحاجات كتير وحاجات — رمضان يا ابو الغفران

الكورس :
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

فايدة :
يا نبضة من الايمان

الكورس :
سبحان الله والحمد لله

فايدة :
يا صحوة للغفلان — رمضان يا ابو الغفران

انى

استعدت جميع محطات الاذاعة وقنوات التليفزيون الثلاث لاستقبال شهر رمضان المعظم . جندت كل الامكانيات لاعداد البرامج والاغنيات الخاصة بهذا الشهر الكريم . منذ أكثر من شهرين وستوديوهات الاذاعة والتليفزيون مثل خلية النحل وهذه مجموعة من الاغنيات التى تم تسجيلها فى الاذاعة والتليفزيون احتفالا بقدوم رمضان

نقشوا الأدان

غناء : شمس النهار
كلمات : محمد نادر
تلحين : يوسف شوقى

نقشوا الادان على قبة الفجرية
آه يا نغم يا اخضر يا كحل عنيه
نقشوا الادان الوان على السجادة
الله اكبر قلبى قالها ونادى
قلبى يمامه ... طاهرة متوضية
رفرف لفوق بالشوق وسعى وصلى
الفين صلا .. على اداتك على
على ولا تخلى فى قلبك نية
الا ما تجعلها قمر متجلى

يادى القمر
انزل لى م الفى الشاهانى طرحة
يادى القمر
روقها واملاها قناني الفرحة
يا ابن السبيل اشرب وسبح وافرح
دا سلسبيل الجنة ... ماهوش ميه

***

بحر الايمان مليان .. وانا عطشانه
بحر الايمان جارى ... ولا دريانه
يابو الامان يا بحر ... طمن خوفى
امانه تروى حر قلبى ... امانه
يا اهل المدد
نقش الايمان على قلبى الف علامه
يا اهل المدد

قلبى يمامه .. ياما لفت ياما
لا شفت اغلى من آيات المولى
ولا احلى م الطيبة وصفو النية
قلبى حمامة فى السما بنيه
قلبى يمامه طاهره متوضيه

ياحلاوة رمضان

غناء : محمد عبد المطلب
كلمات : محمد حمزة
تلحين : حلمى بكر

اطفال : يا حلاوة رمضان يا جماله
الليلة خلاص شفنا هلاله
قيدوا الفوانيس يا اولاد قيدوا
رمضان اهو جانا فى مواعيده
هيصوا يا اولاد زفرطوا يا بنات

طلب : وادعوا من الله انه يعيده
اهلا بيه اهلا بقدومه
شهر مبارك ع اللى يصومه
كله افراح وليالى ملاح
من اول يوم لاخر يومه

شخص : ايه يا عم امام فيه بكره صيام

طلب : ايوه يابو حسين بعوده الايام
شايفين يا اولاد عناقيد النور
حوالين جوامعنا داير ميدور
والخير فى بيوتنا اشكال والوان
وقلوبنا ماليها ايمان وسرور

اطفال : يا حلاوة رمضان يا جماله

الليلة خلاص شفنا هلاله

محمد عبد المطلب

وحوي يا وحوي

تلحين وغناء :
محمد رشدي
كلمات : حسن أبو عثمان

محمد رشدي

اطفال :

وحوي يا وحوي اياحه
وكمان وحوي اياحه

رشدي :

حلو يا حلو رمضان كريم يا حلو

اطفال :

لايمنا يا عم بالللاع اللي فى جيوبك كله
عادة عليك تملا لنـا ايديك هات اللي عليك يا حـلو
اديـنـا البقشيش متقولش مفيش لا متعديش يا حـلو

رشدي :

وحياة الشـهر المفترج — مـا فى الغـرم حـرج
وانا جـاي قاصد حيكم — ولى نايب عنـدكم
والقلب صايم من زمـان — الانـاش فطارة عندكم
قـولوا يـا شـطار — يا الله الغفـار

وحـوي يا وحـوي

***

احـكي وقول ع الكنافة والا قمـر الدين
والا غازل القطـايف بكلمـتين حـلوين
والا قـول للبقـاشة والنبي نظـرة
تبلى ريق اللي طـول النهـار صايمين
حـلو يا حلو يا حلو — حبيت بستانكو وفـله
والشيء اللي محـيرني — مرجعش القلب محـله

اطفال :

عادة عليك تملا لنـا ايديك هات اللي عليك يا حـلو
هـات البقشيش متقولش مفيش لا متعـديش يا حـلو

رشدي :

تعالوا يا اهلي يا احبابي — خدوا حلو وادوني شبابي
مقبال ما تجوني وتحلوا — بشرباتي وشربات احبـابي
قـولوا يـا شـطار — يا الله الغفـار

وحـوي يا وحـوي

فوانيس رمضان

غناء : ثلاث فيروز
كلمات : عبد اللطيف البسيوني
تلحين : حلمي بكر

فيروز

وحوي يا وحـوي — فوانيس رمضـان
وكمـان وحـوي — فوانيس رمضـان

فوانيس رمضـان بالنور قايدين
فى ايدين صبيان وبنات حـلوين
فوانيس بتـنور فوانيس من نور
بتنور نور احمـر واخضر

بتقلني نشـيـد — وتقـول وتعيـد
وحـوي يا وحـوي — فوانيس رمضـان

***

هـل هـلالك — مرحب رمضـان
شـهر بـارك — فيـه القـرآن
ايامـك عيـد — وحـظ سـعيد
على كل النـاس — مش بس احنـا
وحوي يا وحـوي — فوانيس رمضـان
وكمـان وحـوي — فوانيس رمضـان

حكاية رمضان

غناء : سيد اسماعيل
كلمات : محمود عفيفي
تلحين : محمد غنيم

سيد اسماعيل

واحد صاحبي كان مخاصمني بقاله زمان
كان زعلان مني وانا كنت كمان زعلان
ما اعرفش ايه اللي جرالنا ؟
ايه زعلنا ؟ وايه فرقنا ؟
بعد ما كنا صحاب وجيران واهالي كمان

**

قالوا شهور وايام وليالي
واحنا بعيد عن بعضينا
كل ما احن لصاحبي الغالي
واشتاق لنعيم ليالينا

احب اروح له	نفسي تقولي ليه
اقول خليه	هو يصالحك
اوعى تروح له	لا حسن يجرح
احساسك	ولا يرضى يسامحك

**

وف ليلة رايت الزفه
فرشت نورها في كل مكان
قلت فرح مين الليلة
قالوا الليلة فرح رمضان
هل هلالك
شهر مبارك
هديت نفسي وقمت بسرعة
على بيت صاحبي ودقيت بابه
فتح الباب وقابلني مقابله
نست قلبي ليالي عذابه
قال لي يا صاحبي يا روحي يا خويا
مشتاق لك والنبي مشتاق لك
لولا انك بدرت وجيت لي
كنت خلاص حالبس وحاروح لك

**

ورجعنا اصحاب وجيران واهالي كمان
وسهرنا وعشنا رمضان اجمل رمضان

أوسمة على صدر الفن

فى عيد العلم تسلم ١٧ أديبا وفنانا من الرئيس جمال عبد الناصر جوائز الدولة والاوسمة والقلادات تقديرا لخدماتهم وجهودهم فى ميدانى الادب والفن ...

تصوير: زكى عبد التواب

صلاح جاهين وكمال الشناوي ولبنى عبد العزيز وسعد الدين وهبه بعد أن تسلموا الوسام من يد الرئيس

ام كلثوم وعبد الوهاب يتبادلان التهنئة بعد تسلمهما لقلادة الجمهورية

أم كلثوم وعبد الوهاب .. تقدما معاً الى المنصة ليتسلما من يد قائد الشعب قلادة الجمهورية .. تقديراً لفنهما العظيم ..

وقد فاز بجائزة الدولة التقديرية في الفنون وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه الفنان راغب عياد في التصوير ، وفاز بجائزة الدولة التقديرية في الآداب الشاعر عزيز أباظة . كما كانت هناك لفتة رائعة من السيد الرئيس جمال عبد الناصر اذ أهدى للدكتور طه حسين « قلادة النيل » وهي أعلى أوسمة الدولة تقديراً لخدماته للجامعة وللأدب العربي ، كما أهدى لكل من عملاقي الغناء والموسيقى أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب «قلادة الجمهورية» تقديراً لخدماتهما وجهودهما المخلصة في الفن . وقد سبق للدكتور طه حسين أن نال الجائزة التقديرية للأدب ووسام الجمهورية من الطبقة الاولى في عام ١٩٥٩ ، كما منحت أم كلثوم وعبد الوهاب وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى عام ١٩٦٠

أوسمة الفنون

أما الذين حصلوا على أوسمة الفنون هذا العام فهم ماجدة وليلى عبد العزيز ونجاة الصغيرة وكمال الشناوي ويحيى شاهين وصلاح جاهين ومرسي جميل عزيز ومحمد الموجي وبليغ حمدي وسعد الدين وهبة والمصور الصحفي محمد يوسف .

الفائزون في سطور

عزيز أباظة : من مواليد الزقازيق سنة ١٨٩٩ ، تربى في بيئة أدبية وكان منذ صغره يحضر ندوات الشعر والأدب التي تقام في بيوت أقاربه ويحضرها محمد السباعي وعبد العزيز البشري وامام العبد ومحمد صادق عنبر وحافظ ابراهيم وقد قرأ معهم معظم كتب الجاحظ وكثيراً من أجزاء الأغاني و « الحماسة » لأبي تمام ، وديوان البحتري ، وقد بدأ انتاجه الشعري منذ ربع قرن ويمتد نشاطه الى ميداني الشعر الغنائي والمسرحي، وقد كتب تسع مسرحيات منذ تخرجه في مدرسة الحقوق سنة ١٩٢٣ حيث عمل بالمحاماة لمدة سنتين ، وبالنيابة ثلاث سنوات . كان عضواً بمجلس النواب مرتين . وعمل بوزارة الداخلية وشغل منصب مدير لمديريات القليوبية والفيوم والمنيا ، أشهر مسرحياته « قيس ولبنى » و « العباسة » و «غروب الأندلس» و « أوراق الخريف »

راغب عياد : أحد العمالقة الكبار الذين وضعوا أسس الحركة الفنية في البلاد مع يوسف كامل ومحمد حسن ومحمود مختار ، بعد أن كانت الفنون التشكيلية وقفاً على الاجانب .. أحد المنادين بدراسة الفنون الشعبية وله ميل واضح الى الناحية الكاريكاتيرية ، كما أن له بعض أعمال رائعة في الفسيفساء . ولد عام ١٨٩٣ ، والتحق بمدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٠٨ وتخرج سنة ١٩١١ ، وسافر الى ايطاليا وفرنسا عدة مرات ، اشترك في أول معرض مصري عام ١٩١١

ماجدة : بدأت حياتها الفنية في سن صغيرة أول فيلم لها اسمه « الناصح » . وشقت طريقها بفنها وكفاحها حتى أصبحت من ألمع نجوم السينما العربية . قامت ببطولة عدة أفلام من انتاجها

←

وانتاج غيرها . انتجت ومثلت فيلم « جميلة » الذى حصلت فيه على جائزة السينما فى التمثيل ، اتجهت اخيرا الى الاخراج ، وقد اخرجت فيلما من انتاجها اسمه «من احب » حصلت على ١٤ جائزة من الدولة

لبنى عبد العزيز : بدأت حياتها الفنية فى السادسة من عمرها فى « ركن الاطفال » بالبرنامج الاوربى ونبوغت فى التمثيل والغناء باللغة الانجليزية ، وبعد حصولها على الثانوية العامة التحقت بالجامعة الامريكية واشتركت فى فريق التمثيل ، درست الدراما فى امريكا ومثلت على المسرح هناك . قدمها صلاح أبو سيف للسينما فى فيلم « الوسادة الخالية » أمام عبد الحليم حافظ . مثلت أكثر من عشرين فيلما فى ٧ سنوات آخرها فيلما « هى والرجال » و « العتب المر » . قامت ببطولة الفيلم التاريخى « وا اسلاماه » . تقدم حاليا برنامج الاطفال فى الاذاعة الاوربية باسم « العمه لولو »

نجاة الصغيرة : اقتحمت ميدان الغناء وهى طفلة بأداء أغانى ام كلثوم تربت فى أسرة فنية أبوها خطاط وشقيقها الاكبر موسيقى والاصغر رسام . أطلق عليها فكرى اباظة اسم « نجاة الصغيرة » وهو الاسم الذى اشتهرت به حتى الآن. غنت أكثر من ٢٠٠ اغنية بين عاطفية ووطنية . مثلت فى فيلمين هما « غريبة » و « الشموع السوداء » . أشهر أغانيها « ساكن قصادى » و « لاتكذبى » و « الف أهواه » و « ليه خلتنى أحبك » و « اسهر وانشغل انا »

كمال الشناوى : بدأ حياته مدرسا للرسم ثم خطفته السينما، ومثل فى أكثر من ٨٠ فيلما واشتهر بأدوار الفتى الاول ، أخيرا اتجه الى الانتاج ، أنتج ١٢ فيلما فاز ثلاثة منها بجوائز السينما هى « طريق الدموع » و « وداع فى الفجر » و « زوجة ليوم واحد » وآخر فيلم انتجه اسمه «الوديعة» اقتحم ميدان الاخراج ايضا فأخرج فيلما من انتاجه اسمه « تنابلة السلطان »

محمد الموجى : حاصل على دبلوم الزراعة ، وكان مقدرا له أن يصبح مهندسا زراعيا ، ولكن الفن اختطفه وشق طريقه الفنى بكفاح مرير . لحن أكثر من ٥٠٠ أغنية لكل الاصوات المعروفة منها ام كلثوم وعبد الحليم حافظ وصباح ونجاة الصغيرة وفايزة احمد . أسهم ايضا بنصيب كبير من الالحان فى المناسبات الوطنية . يقوم حاليا بتلحين أوبريت « عدية العمر » للمسرح الغنائى

بليغ حمدى : بدأ حياته الفنية مطربا وفجأة تحول الى التلحين أول الحانه كان لفايدة كامل واسمه « ليه لا » . هجر دراسة القانون بكلية الحقوق بعد أن وصل الى السنة الثالثة ليتفرغ للتلحين . يعتبر من ألمع ملحنينا الشبان الذين ظهروا أخيرا . لحن لام كلثوم ٦ أغنيات أولها « حب ايه » وآخرها « بعيد عنك » . لحن أوبريت « مهر العروسة »

يحيى شاهين : من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية ، بدأ حياته الفنية على المسرح مع الفرقة القومية . هجر المسرح واتجه الى السينما . مثل وانتج أكثر من ١٢٠ فيلما . اشترك فى بطولة بعض الافلام المشتركة ونال اعجاب المخرجين الاجانب . آخر فيلم مثله أسمه « تفاحة آدم » لم يعرض حتى الآن

صلاح جاهين : من ألمع رسامى الكاريكاتير كما أنه أصبح من أشهر الشعراء ومؤلفى الاغانى . كتب عدة أغنيات وطنية منها «بالاحضان» و « المسئولية » ، و « على رأس بستان الاشتراكية » ، و « ثوار » و « يا أهلا بالمعارك » . كتب عدة مسرحيات لمسرح العرائس أشهرها « الليلة الكبيرة » . عمل كممثل فى عدة أفلام منها «اللص والكلاب» يعتبر صلاح صاحب مدرسة فى الاغانى الوطنية .. فقد استطاع بفنه الرائع أن يجعل كلمات الاشتراكية والمسئولية والادخار ضمن قاموس الاغنية المصرية .

مرسى جميل عزيز : يعتبر من احسن مؤلفى الاغنية الشعبية العاطفية مثل «ياامه القمر ع الباب» وقد كتب أيضا كثيرا من الاغانى الوطنية الناجحة مثل « بلدى يا بلدى » . درس السيناريو فى معهد السيناريو الذى انشىء أخيرا . غنت ام كلثوم من مؤلفاته أغنية « سيرة الحب » وستغنى له أغنية جديدة هذا الموسم يلحنها بليغ حمدى

سعد الدين وهبة : بدأ حياته ضابط بوليس ثم استقال وعمل بالصحافة أولا فى مجلة البوليس ثم جريدة الجمهورية حتى أصبح

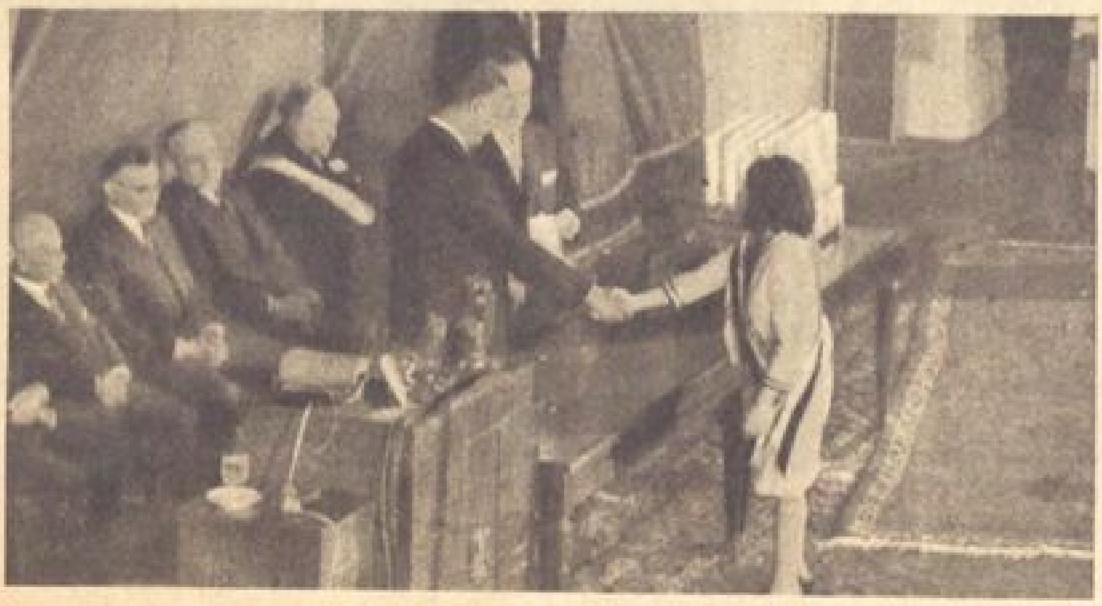

نجاة الصغيرة تسلم وساما يستحقه صوتها الذى أسعد الملايين ..

محمد الموجى تلقى نبأ حصوله على الوسام يوم الاحتفال ..

الشيخ مصطفى اسماعيل يقبل عبد الوهاب ويقول له مبروك

ام كلثوم والمصور محمد يوسف أثار لقاؤهما ذكريات قديمة

مديرا للتحرير بها . كتب للمسرح عدة مسرحيات لقيت نجاحا شعبيا وفنيا واسعا منها « كوبرى الناموس » و « السبنسة » و « المحروسة » ، وآخر مسرحية له « سكة السلامة » . كتب سيناريوهات وحوار عدة أفلام منها « أدهم الشرقاوى » و « زقاق المدق » . يعمل حاليا مديرا للشركة العامة للانتاج السينمائى العربى

محمد يوسف : كبير مصورى جريدة الاهرام ، ويطلق عليه لقب « عميد المصورين الصحفيين فى الجمهورية العربية المتحدة » .

وعلى العموم فهذه ليست المرة الاولى التى تحتفل فيها الدولة بالادباء والفنانين ، فمنذ عام ١٩٥٦ بعد صدور القانون رقم ٣٧ الذى ينص على تخصيص جائزة تقديرية للعلوم والاداب والفنون والعلوم الاجتماعية قيمتها ٢٥٠٠ جنيه الى جانب بعض الاوسمة والجوائز التشجيعية منذ هذا التاريخ ، كرمت الدولة ١٠٣ أدباء وفنانين فى مختلف ميادين الادب والفن

كانت ماجدة فى فراش المرض عندما جاءها خبر حصولها على الوسام .. تغلبت ماجدة على مرضها .. لتتسلم أجمل جائزة نالتها فى حياتها الفنية الحافلة : وسام الفن فى عصر الثورة . . .

وسام للاغنية الجميلة يتسلمه مرسى جميل عزيز من يد الرئيس

وسام للمسرح الجديد فى بلادنا يتسلمه سعد الدين وهبة الذى كتب الكثير عن كفاح الشعب

ذهبت سميرة احمد الى وكالة الغورى لتصوير مشاهد من فيلمها « طريق الفردوس » . ووجدت فى قلبها الحنين الى الفطير والبلح الابريمى والحياة فى الحى الشعبى .. وجلست تأكل .. كأن فى يدها قطعة من شهر الصيام . ان رمضان فى خيالها روح تأتى من الحى الشعبى . رغم انها ترحب به الان فى الفيللا الأنيقة التى تسكنها على النيل . ومهما مرت الأيام فلن يفوت سميرة ان تنتظر اللحظة التى يسرى الضوء فيها الى اللمبات المعلقة على المآذن مع مساء كل يوم

سميرة أحمد

وبنت السلطان في وكالة الغوري!

تحقيق : عائشة صالح • تصوير : محمد صبري

سميرة أحمد مع ابنتها جليلة فى مسجد القلعة .. وكانت جليلة قد أصرت على أن تلبس «خفا» كبيرا ، وتشترى فانوسا من وكالة الغورى قبل دخولها المسجد

ان سميرة احمد لم تتغير بعد أيام ستقف مثلما كانت تقف منذ ١٧ سنة ترقب في لهفة اللحظة التي تضيء فيها مآذن القاهرة في الليل احتفالا بشهر الصيام ٠٠ كل عام كانت تقف مثل هذه الوقفة في أول ليلة من رمضان ٠٠ وتظل تقف كل ليلة حتى ينتهي الشهر بأكمله

انها تشعر بأن روحها تشرق مع الضوء الذي يوقد فجأة في اللمبات المعلقة على المآذن ٠٠

وكانت تبحث عن اعلى مكان لترى النور في أكبر عدد من مآذن القاهرة الالف ٠٠

في هذا العام تقف لترقب الضوء من شرفة الفيللا التي تسكنها في الدور السادس من العمارة المجاورة لكوبري الجامعة ، تطل منها في اتجاه الشرق لترى النيل خالدا على عمق قريب

وترقب روحها وهي تتوهج مع شرارة الضوء التي توقد لمبات المآذن ٠٠ وتشرب بأذنيها صوت المؤذن ٠٠ ينادي الله اكبر ٠٠ كأنها لم تسمع هذا النداء الا الان ٠٠ أو لعل رمضان القى على النداء القوى سحرا خاصا ، أو فتح قلبها لتسمعه بأنغام جديدة ٠٠

ان سميرة تستسلم كل يوم لاصوات آلاف المؤذنين ٠٠ منبعثة من الراديو والتليفزيون ، وكل مئذنة في القاهرة **كلها تهز قلب سميرة ، فتنحدر دموعها مع النداء ٠٠ هكذا كل عام دون أن تدري السبب ٠٠**

لا شيء تغير في سميرة عن الماضي ٠٠

اليوم كله تصومه لله ٠٠ وتلتقي الاسرة لتبدأ معا باسم الله أول طعامها بعد الاذان

وتزور والدتها او أختها خيرية احمد ٠٠ وهما تزورانها

وتشترى الفانوس لجليلة ابنتها ٠٠

ولكنها لم تعد تذوق السحور ٠٠ فلماذا تهجر النوم اللذيذ من اجل أكلة ٠٠ لا يهم ٠٠ فقد ذهب الماضي بسحوره ٠٠ يومئذ لم يكن يهمها طعام السحور وانما تشدها الروح التي تملؤها ، وهي تلتف مع الاسرة حول وجبة في سكون الليل ، والايمان بالتقرب الى الله عندما تردد مع والدتها ووالدها « نويت فرض الصيام غدا من شهر رمضان ، ايمانا واحتسابا لوجه الله الكريم » ٠٠

في الغورية

وقد اعدنا سميرة الى روح الاحياء الشعبية

خرجت معنا ، وصحبت ابنتها جليلة

ذهبنا الى شارع الغورية ٠٠ واخترقت العربة بنا زحام الناس ٠٠ الاطفال كانوا يقفزون فوق مقدمة العربة ومؤخرتها ، وهي تتقدم بهدوء تفاديا للمارين ورائحة حب تهب من قلوب الناس ومن البيوت في الغورية

وهتفت سميرة : الله على الغورية ٠٠ شوف يا جليلة الناس حلوين ازاى

وقالت لي : كثيرا ما كنت اجيء الى هنا مع صديقاتي لاشتري فوانيس ، من الغورية ٠٠ مازالت الغورية من أجمل الشوارع ، من لم يره ، فكأنه لم ير القاهرة أبدا .

ولكننا لم نجد في الشارع فوانيس ٠٠ اين ذهبت الفوانيس التي كانت تملؤه في الماضي ؟!

هامس . لقد عثرنا في اخر الشارع على الفوانيس ٠٠ اشترت سميرة فانوسا كبير الحجم . ولكن جليلة اعترضت . قالت : « ده لك انت يا ماما ٠٠ انا عايزة ده » ، واصرت على فانوس « توتو » مثلها .

بعدها اخترقنا الشارع ، لنميل مع شارع محمد علي الذي اوصلنا الى القلعة .

ما ان اجتزنا ابواب القلعة حتى هتفت سميرة : **يا سلام لقد عدت الى نفسي . هنا لعبت . قضيت اجمل ايام عمري .**

وأسرعت الى البئر العميق في القلعة : وهي تقول شوف يا جليلة زمان نزلت البير مرات بلا عدد .

وأمام المسجد وقفنا نلبس « الخف » فوق احذيتنا ثم دخلناه

الثريات الكبيرة المعلقة في المسجد شدت سميرة ٠٠ فتقدمت الى الداخل تكاد تلتهمها . وتلفت نظر جليلة اليها . وهتفت ٠٠ الله .

فرددت الجدران صدى الصوت . واعجبها الصدى

وهتفت ثانية الله ٠٠ الله

قولي يا جليلة : الله ٠٠ قولي يا حبيبتي ٠٠

وقالت جليلة »

وكان نورا تسلل كيان سميرة ٠٠ لقد رأيتها تهدأ ٠ ٠ واعصابها المشدودة تسترخي ٠ ٠ ونظراتها تاهت ٠ واوشكت دموع تطفر من عينيها . فقد كان هذا واضحا في نبرات صوتها المشحونة بالانفعال ٠٠ واحتضنت جليلة وهي تلح عليها أن تقول ثانية ٠ الله ٠ الله ٠ ثم التفتت الى تقول :

شيء غريب ٠٠ ما دخلت المسجد مرة الا واحسست كأن نورا يغسل اعماقي فانسى كل متاعب الحياة . انني في المسجد احس بالسلام النفسي العميق .

ولما خرجنا من المسجد ٠ وقفت في الساحة الكبيرة تطل على القاهرة التي ترقد تحت أنظار المتطلع من اعلى

وشدتها الحارات القريبة .

الحارة التي عاشت فيها ١٧ سنة

لقد كانت صديقة لكل بنات الحارة ، التي تحمل خصائص شعبنا المؤمن في حي القلعة ٠٠ حارة مغلقة من آخرها ٠٠ كل من فيها اسرة واحدة ٠٠ حتى الكلب الذي يعيش وسط الحارة أصبح كواحد منها

لقد قبض عليه مرتين ٠٠ وكم كان المشهد رائعا في الحب الذي سيطر عليه ، عندما تسابقت السيدات في الحارة بالتبرع بالنقود ٠٠ وجرى عدد كبير خلف « عربة جمع الكلاب » ٠٠ وفي كل مرة نجحوا بعد اعطاء نقود لحراس العربة افتداء للكلب سامبو .

وكل مرة عاد فيها سامبو ٠٠ لقي ترحيبا ٠٠ والله ما كان يلقاه لو انه طفل لاحسن سيدة من ساكنات حارتنا !!

كان أهمها في الحارة هو الترابط بين القلوب

لا تنس سميرة احدى المرات التي استقبلت والدتها ابنا جديدا ٠٠ يوم الولادة اجتمعت سيدات الحارة ، احداهن تطبخ ، وثانية تغسل ٠٠ وثالثة ترعى المولود ٠٠ وكل سيدة أخرى وجدت لها عملا تتعاون به في البيت

حتى الرجال ٠٠ يقف كل منهم بباب البيت يسأل عن صحة الوالدة

روح رمضان

هذه روح رمضان ٠٠ بعمقه التي لم تضع مع الزمن من حياة سميرة ٠٠ مع ذكريات زمان ٠٠ عندما كانت طفلة تلعب في الحارة ٠٠

لم تكن تقطع الحارة سيرا ٠٠ وانما جريا وقفزا في نشوة كلما جاء رمضان ٠٠ تشم رائحة الصوم ٠٠ وتراها مع كل خطوة ٠٠ كل اسرة صفت على سور الشرفة الفلل ، والمشروبات التي تعدها للافطار

ومواكب الاطفال تملأ الشوارع ٠٠ تجوب البيوت ٠٠ تغني لرمضان ، وتجمع « العادة » التي تكون اما نقودا واما حلوى ٠٠ واما ما يجود به الصائمون ٠٠

وسلطانية الطرشي البلدي كأنها شعار لسكان الحارة ٠٠ مع اطباق فول المدمس ذاهبة الى البيوت

تقول سميرة احمد :

وأنا مع صديقاتي نجتمع لنمضي تسالي السهرة من لب البطيخ ٠٠ او نرتب كيف تكون سهرتنا القادمة ٠٠ وكنا نلعب في الحارة ، ثم ننام لنصحوا على دقات طبل المسحراتي يوقظ كل من في حارتنا باسمه ٠٠ وحسب الموعد الذي يختاره لسحوره

اما انا فكنت اوقظ صديقة مقابلة لي في الحارة على طريقتي الخاصة ٠٠ كنت افتح النافذة ٠٠ والقي بحجر على نافذتها فتصحو لوجبة السحور

في حلقات الذكر

كان ذلك حوالي عام ١٩٤٨

لم أدرك في وضوح ماذا يجري من حولي ٠٠ غير ان اسرة الحارة تلتقي حول الراديو لتسمع الشيخ رفعت أو الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ٠٠

وحتى لا احدث ضجيجا كنت اقف لانصت الى الترتيل القدسي ٠٠ وكأنني أسبح على موجة في السماء

وكانت الاذاعة يومئذ لا تملأ فراغ الوقت ٠٠ كثيرا ما كنا نفتح الراديو فلا نجد اذاعة ٠٠

على أن الحديث الذي لا يكاد يخلو منه بيت يومئذ هو حرب فلسطين ٠٠ فالجيش يومئذ في الميدان ٠٠ والصراع عنيف وقاس بينه وبين اسرائيل ٠٠ وفساد الحكم يومئذ يرسم سحابة سوداء على جو الحارة ٠٠ وقلوبنا تكاد تختنق ٠٠ وعلى ألسنة الجميع كنت اسمع أن ربنا موجود ٠٠ وان الليل الطويل له آخر ٠٠

ولا أدري لماذا كنت اجد الحزن في نفسي كلما سمعت هذا ٠٠ حتى انني **وانا واقفة قريبة من الذين اجتمعوا بجوار مسجد السيدة نفيسة يذكرون الله يخفق قلبي مع دقة الدفوف الكبيرة ٠٠ وابكي مع اصوات الذاكرين تردد في انغام متهدجة ٠٠ الله ٠ الله ٠٠**

لقد كان عقلي الصغير يسرح الى الارض التي يتحدث عنها رجال الحارة وأرى في الخيال الشباب يسقط بالرصاص والقنابل ما دامت هناك مدافع ٠٠ مثل التي رأيتها كثيرا في ميدان القلعة ٠٠ يطلقونها ساعة الافطار

ولا أدري لماذا كانت أذني تلتقط معنى الضخامة كلما نادى المؤذن القريب الله أكبر ٠٠ الله أكبر

كما كانت أغنية عبد الوهاب يومئذ من فلسطين في احساسي شيئا هائلا وهو يغني :

أخي جاوز الظالمون المدى
فحق الجهاد وحق الفدا
انتركهم يغصبون العروبة
مجد الابوة والسؤددا
وليسوا بغير صليل السيوف
يجيبون صوتا لنا او صدى

فجرد حسامك من غمده
فليس له اليوم ان يغمدا

ولعل الصيام يرهف الحس الى هذا الحد الذي يجسم فيه المعاني .. ويلفها بقوة مؤثرة على القلوب

ونحن الاطفال ما أن يأتي المساء حتى يوقد كل منا الشمعة في فانوسه وننطلق في موكب ننشد معا الغنية « وحوي يا وحوي » التي لا يزال الاطفال يرددونها حتى الان ..

وحوي ياوحوي

والاغنية كلها تقول :

وحوي يا وحوي — اياحة
وكمان وحوي — اياحة
بنت السلطان — اياحة
لابسة فستان — اياحة
وفي جيبها فلوس — اياحة
وف ايدها فانوس — اياحة
احمر واخضر — اياحة
ويتمخطر — اياحة
بيتهم عالي — اياحة
طب وانا مالي — اياحة
وحوي يا حوي — اياحة
وكمان وحوي — اياحة

وتساءلت سميرة عن معنى هذا الكلام الذي يتحدث عن بنت السلطان التي تلبس الفستان .. وفي جيبها فلوس . وفي ايدها فانوس .. وبيتهم عالي ..

هل هذه الاغنية مصرية في نشأتها وتطورها

من الفها .. المصريون ام المماليك ام الشراكسة ؟

هل هي من بلاد المغرب ؟

هل لها معنى ؟

الكلام كثير في هذا الموضوع ..

وحكيت لها قصة كنت قد قرأتها من أصل هذه الاغنية :

ان التاريخ يروي أن خمارويه بن أحمد بن طولون حكم مصر بعد أبيه أحمد بن طولون .. كان واليا سياسيا على مصر ، وبجانبه ولاة آخرون للنواحي المالية والدينية وغيرها

ووجد خمارويه أن الحرب قائمة بينه وبين بعض الولاة الاخرين نتيجة غضب «الموفق» شقيق الخليفة العباسي على والده أحمد بن طولون

والحل اذن أن يسترضي الخليفة لينتهي النزاع

واتفق الاثنان على أن يتزوج الخليفة من قطر الندى الابنة الجميلة الشابة للحاكم خمارويه

وحتى يسترضي قطر الندى أعد لها جهازا كلفه ثلاثة ملايين من الدنانير .. لا يزال حتى الان من التحف التي تعتز بها بغداد ، وتعرضها في معرضها

كان الجهاز حديث الناس جميعا .. لانه يحوي ويحوي .. ويحوي الكثير .

تظل تقول يحوي ويحوي الى ماشاء الله .. لانه كان مذهلا ..

حتى الاطفال كانوا يعددون مافي الجهاز وانه يحوي ويحوي ..

وتكررت يحوي ويحوي .. فاصبحت مع الزمن وحوي وحوي

واصبحت حكاية قطر الندى اسطورة يتحدث بها الناس والاطفال .. ويقلدون موكبها الذي خرج في طريقه الى بغداد .. وفي احيان كثيرة يسير على ضوء الفوانيس ..

واعجبت هذه الحكاية سميرة احمد ، فاخذت تحكيها لابنتها جليلة فتهز جليلة رأسها .. ولا تفهم الحكاية .. وانما تقول :

وحوي يا وحوي — اياحة
بيتهم عالي — اياحة
طب وانا مالي — اياحة

وتكمل سميرة : وحوي .. ياوحوي !

ثم يعجب جليلة الفانوس الكبير الذي اشترته لها والدتها واصرت على شراء فانوس صغير

فى حياة الفنان .. لحظة ينسى فيها كل شىء .. فنه ومجده وشــهرته ... ليقول كلمة واحـــده : يارب ...

تحقيق : سكينة السادات

عندما يقول الفنان :

يارب

مديحة يسرى .. أحست بقربها من الله فى مسجد كربلاء .

كانت أصعب لحظة فى حياة هندرستم عندما أجرت ابنتها « بسنت » عملية جراحية ..

قالت ماجدة :

● كانت الثورة الجزائرية فى قمتها ، والانباء تتوارد من بطولاتالثوار من اخواننا الجزائريين وسيرة جميلة .. المجاهدة الجزائرية على كل لسان . وقصص بطولاتها وايمانها تملأ كل الاذان . وقررت ان اغامر بكل ما امتلك . بكل « شقا » سنوات العمل والكاميرات والاضواء وسهر الليالى ، غامرت بكل هذا من اجل انتاج فيلم كبير يحقق هدفا وطنيا هوالاشادة بالقضية الجزائرية وبنيت حى « القصبة » الجزائرى فى قلب الاستوديو . وبدأت العمل والانتاج فى فيلم « جميلة » . وكان كل صباح يحمل لى ذعرا جديدا . المطالب كثيرة .. الديكورات تكلفت اكثرمما هو مقدر لها بكثير . الممثلون .. الكاميرات .. « الاكسسوار » .. السيناريست .. مصاريف العمل .. كل هذا وجدت ارقام تكاليفه قد قفزت الى الضعف والضعفين والثلاثة .. وكنت اقفل باب المكتب واجلس فى احد الاركان مرتعدة الاطراف ، مصطكة الاسنان .. وتسيل دموعى .. واقول يارب .. يارب .. افعل شيئا من اجلى .. كنت احدثه بصوت مرتفع فأقول له

ــ انك رب القلوب والنيات .. الا تقف الى جوارى وانا فى شدة الازمة ! لقد ساندتنى ودللتنى واغدقت على الكثير فانظر الى ، غدا يتم الحجز على مكتبى وعلى بيتى وعلى ملابسى فهل تسمعنى !.. هل اقترفت خطأ ما جعلك تضن برعايتك على !.. وقبل ان افتح باب المكتب .. كنت امسح دموعى .. وأواجه الموظفين والعمال والممثلين بقوة وشجاعة واردد لهم ان الله معنا وان عليه حل جميع المشاكل !..

وجاء يوم الحجز . وانتظرت فى المكتب بقلب مؤمن لما يأتى به الله . وطرق الباب . ودخل مندوب وزارة الثقافة يحمل شيكا بعشرة الاف جنيه معونة من الحكومة لاتمام انتاج فيلم «جميلة» . وساعتها لم اتمالك دموعى وبكيت لاول مرة امام الجميع ويوم ثان .. ويوم ثالث .. وايام كثيرة .. وجدته فيها الى جانبى .. اليوم الثانى يوم ان قررت انتاج فيلم « الحقيقة العارية » بالالوان . وتكلف السفر الى اسوان والعمل هناك الكثير . ونضب المال . وطرق الباب مرة اخرى وكان الزائر هذه المرة رسولا لم يخطر ببالى قدومه قال احد موظفى المكتب ..

ــ المستشار الثقافى لسفارة سيلان ..

قلت ــ اهلا وسهلا ..

ودخل الزائر الكريم وحدثنى حديثا كريما عن اعجاب المواطنين فى سيلان بأفلامى وفى آخر الجلسة فتح حقيبة جلدية كانت معه وأخرج منها مظروفا وقال وهو يعطينى اياه

ــ هذا الشيك بألف وخمسمائة جنيه استرلينى . وهو ثمن نسخة من فيلمك الجديد الذى سمعنا ان تصويره يتم بأسوان .. بلد السد العالى .. ونحن نرجو ان تسلم الينا النسخة فور الانتهاء من اعداد الفيلم حتى يتم عرضه فى القاهرة وكولومبو فى نفس الوقت !

والبوم الثالث ..

يوم الذعر فى حياة كل ام جديدة .. يوم ان ذهبت الى المستشفى لكى استقبل ابنتى غادة . لم اصرخ مثل اى أم جديدة . كنت فقط ابكى فى صمت واتوجه اليه اسأله ان ينقذ حياتى وحياة طفلى الذى اشتقت سنوات طويلة لكى اراه . ورغم ما قاله الاطباء لذوى قرباى من خطورة حالتى كان ايمانى بالله كبيرا وكانت شفتاى لا ترددان الا اسمه .. يا رب .. يا رب .. يا رب ...

●

وقالت مديحة يسرى ...

● ان لجوئى اليه دائم . واننى لاراه واستنجد به فى السراء والضراء وقد يتبادر الى الذهن اننى لا الجأ كما يحدث لمعظم الناس ــ الا فى المحن ــ لكننى اراه فى كل شىء جميل . اراه فى كل عمل ناجح اقوم به . وابتسم له واخاطبه كما اخاطب اعز الناس الى ..

ــ لقد اكرمتنى كثيرا هذا المرة.. كيف اشكرك !..

اننى اقضى معظم الوقت فى الاستوديوهات وخارج المنزل ، فى العمل لكننى اذكرك فى كل لحظة .. بقلبى ومشاعرى .. فهل تكتفى بهذا .. الست غاضبا منى ؟

وكما اذكره فى حالات السعادة الكبيرة والتوفيق العظيم اذكره فى حالة اللاشىء . واللاشىء فى حياتى سعادة كبيرة . واقصد باللاشىء انه لا احداث . اى عندما تسير حياتى فى نهج عادى بلا مصائب . وهذا الشعور اكتسبته من كثرة المحن والمفاجآت والعواصف التى مرت على حياتى . وعندما اجد عملى يسير فى خط مرسوم ، وابنى فى صحة جيدة، والمال يكفى ضرورياتى .. ابتسم اليه من القلب واقول انك شديد الكرم .. انك كل شىء لى ..

اننى احبه بعد الطعام اللذيذ . وبعد اللقطة السينمائية الموفقة . وبعد شهادة نجاح عمرو . وبعد احاسيس حلوة تدخل حياتى لاول مرة . وبعد فستان جميل ارتديه . وبعد عودة سالمة من رحلة موفقة احبه واشكره قبل كل شىء وبعد كل شىء وعندما وقفت فى مسجد كربلاء بالعراق غمرنى الشعور الفياض اليه فطلبت منه ان يأذن لى ذات مرة .. ان اقترب من رحابه اكثر واكثر ، حتى اشعر انى انصهر فيه .

●

وقال الشاعر الفنان صلاح عبد الصبور ...

ــ انه شىء رئيسى وهام الى ابعد الحدود فى حياتى . انه ملجئى الوحيد . ملجئى من القدر . والزمن .. والناس .. ومن نفسى . انه ملجئى من نفسى وهى أشد ما يخيفنى فى الحياة . ان [illegible] اصبح يحكم حياتنا جميعا . [illegible] الموصدة كثيرة والمفتوح منها [illegible] النفس ولا يرضى الشاعر

اننى ابكى اليه فى حالات ملل . وهى اكثر ما يهدد حياة الفنان

←

انها اداة قتله ودفنه . وعند الملل لا يمكن ان تجد شيئا اخرَ تفعله . تنظر حولك فتجد كل شيء قدتحول الي لا شيء . وعندئذ اهرب اليه واشكو اليه حالي . وألوذ برحابه .. وأبكي ما شاء لي البكاء ..

انني اهرب اليه من نفسي .. ونفسي يهددها الملل !

●

وقالت سميحة ايوب ...

— انني معه واقعية جدا . وقد اعنف أحيانا في حديثي اليه . لكنه دائما عنف الابن المدلل الذى يؤمن بمقدار حب ابويه له . احيانا اسأله :

— لماذا فعلت بي هذا ؟

وبعدها ابحث بنفسي عن الجواب واختار جوابا تكون فيه راحتي .

ووراء الكواليس .. يوم الافتتاح وقد بذلت أقصى ما لدى من مجهود واكرر انه اقصى ما لدى من جهد حتى أبعد التبعة عن نفسي ولابد ان يكون فعلا اقصى مجهود اقتنع انا بيني وبين نفسي به — اقف صامدة في الظاهر ، خائفة وجلة مذعورة في الداخل ! واتمتم اليه بلا صوت ..

— ربي .. لقد فعلت كل ما اقدر عليه .. والباقي عليك انت وحدك ويفتح الستار .. وادخل الي المسرح وانا مطمئنة . مطمئنة الي عدالته . لقد بذلت جهدي . وقد طالبنا — سبحانه وتعالى — بأن على الفرد ان يبذل جهدا صادقا وعليه هو الباقي . واضيف — اذا امكنني — الي ما بذلته سابقا جهدا جديدا حتى لا يتبقى شيء أستطيع ان ابذله وعندما استمع الى تصفيق الجماهير لا ابتسم اليه من فمي فقط ، بلْ يبتسم قلبي متوجها اليه ، واحيانا أقول في عنف ..

— دنيا شقى .. انا متعبة جدا .. الارهاق .. الصداع .. اعصابي متوترة !..

الي اقل لك انني اتصرف كما يتصرف الابن المدلل الواثق من شدة حب ابويه له ؟

●

وقال الاديب فاروق خورشيد الحائز على جائزة الدولةالتشجيعية في القصة هذا العام

— انني الجأ اليه ساعة الموت . ساعتها لا يمكن لاحد ان يفعل شيئا وذات تجربة مريرة من حياتي وقفت امام انسان عزيز لدى كان يموت بين يديَ وانا غير مستطيع ان أحرك ساكنا ، درت حول الغرفة وحول نفسي وحول الناس المجتمعين ولم يستطع احد ان يفعل شيئا ، كلهم كانوا يقولون ان الملجأ الوحيد .. فوق .. في السماء .. كنت أصيح .. يارب .. افعل شيئا من اجله .. وعندما أمر هو ان تلتقي به تلك الروح لم يستطع احد ان يقول لا !

انني الجأ اليه كثيرا . وكثيرا ماتحل ازمتي . اما اللحظة التي لا يستطيع احد غيره أن يقرر من امرها شيئا فهي لحظة الموت .

وقالت هند رستم ...

— ظلت ابنتي « بسنت » في الفراش خمسة عشر يوما . الحرارة ٤٠ درجة في الايام الثلاثة الاولى ثم تسعة وثلاثون فثمانية وثلاثون ثم حرارة عادية . وبعد ذلك عشت انا مرة اخرى . تنفست واكلت وابتسمت وشعرت ان كل حاجة تمام وقال الاطباء ان « لوزها » لابد ان تستأصل . وقلت ابعد اللحظة الرهيبة لحظة العملية من ذهني — بعدين .. بعدين .. لما الجو يتصلح

وبرئت بسنت من السخونة ووهن المرض وقامت مع مربيتها الى الحمام تغسل عرق المرض . « وعصلجت » منها كالمعتاد وكانت النتيجة .. ان « تنطط » ووقعت على بلاط الحمام فحدث لها تمزق بسيط في عضلات الساق ..

وقلت في نفسي .. قدر ولطف.. بسيطة ..

وصحبها زوجي الدكتور فياض الى المستشفى لاجراء اشعة على عضلة الساق ولم يقولوا لي غيرذلك بل قال قبل ان يغادر المنزل انهما لن يغيبا اكثر من ساعة !

وجلست في « الانتريه » انتظر . فتحت الراديو .. وامسكت باحدى المجلات . ومرت الساعة . وقمت أتفقد المطبخ والبيت لكي اقتل الوقت .. واعدت ترتيب ملابس بسنت في دولابها ونظرت الي الساعة فوجدت ساعة اخرى ونصف ساعة قد انصرمت . ودق قلبي .. ابنتي .. يا رب .. ابنتي .. يا رب .. بسنت .. وانهمرت دموعي . هكذا دون ان اعلم شيئا .

ورن جرس التليفون بعد فترة اخرى .. وقال زوجي

— هند .. ما تخفيش .. بسنت عملت العملية .. والعملية نجحت .. وهي كويسة جدا ..

وسقطت من يدى سماعة التليفون .. ولم اردد سوى كلمة .. يا رب .. يا رب .. أنت مسئول عن ابنتي وارتديت ملابسي في الاسانسير . وجريت في الشارع وقد نسيت ان سيارتي تحت العمارة . واخذت تاكسيا اضاع سائقه عشرة دقائق في سؤالي عن اى مستشفى اقصد. لقد قلت له أكثر من عشر مرات ..

— ابنتي الوحيدة عملت عملية.. في المستشفى .. قل معي يا رب.. يا رب .. أعمل معروف يا رب .. انقذها !

وعندما عادت بسنت بعد الشفاء الى المنزل لم اعرف كيف أشكره . كنت ابكي له ثناء وعرفانا ، فانني برغم تقدم الطب وبساطة العملية لا اثق الا بأن الله وحده هو الذى انقذها وابقاها لي !

●

اما انا .. وانا في خضم الازمة.. ابكي اليك .. فهل تقبل بكائي .. انني اسألك .. ابتهل اليك .. فاقبل ابتهالي .. واقبلْ سؤالي ابكي اليك واسألك ان تنقذ ابي .. أحب الناس الي .. فهو مريض .

سكينة السادات

عن الموسيقى والناموس !

بقلم : محمد عفيفي

نجاة الصغيرة : اغنيتها « ايظن » من اكثر الحان عبد الوهاب عمقا

عن الموسيقى

لامنى الكثيرون على الكلمة التي كتبتها فى الاسبوع الماضى عن اغنية امل حياتى ، وعلى اننى لم « اتشكع » مثلهم بتلك الاغنية ، فلو انهم قرءوا الكلمة بدقة للاحظوا اننى قد سجلت « انشكاحى » بها ، اذا اتفقوا معى على ان الانشكاح هو الطرب بشدة ، انما اردت ان اقول - بل ان هذا هو ما قلته فعلا - اننى حين استمع الى لحن لعبد الوهاب اتوقع شيئا اكثر من ان انشكح ، اى اكثر من ان اطرب بشدة .

فماذا يكون ذلك الشيء « الاكثر » الذى اتوقعه من عبد الوهاب ؟ انه العمق ، اذا كان ثمة معنى لهذه الكلمة المجردة . اى ان الانفعال الجاد الذى يثيره اللحن الوقور ، فى مواجهته للانفعال الهزاز الذى يثيره اللحن الراقص .

معظم الحان عبد الوهاب تثير فى نفسى ذلك الانفعال الجاد ، لا سيما الالحان التى يتولى بنفسه اداءها ، وبالنسبة للالحان التى يعطيها لغيره اعتقد ان احسنها - من هذه الزاوية - كان لحن « ايظن » لنجاة الصغيرة . صحيح ان نجاة لم تعد صغيرة ، لكن هذا لا يمنع من ان هذا اللحن كان اجمل ما غنت ، وكان من اكثر الحان عبد الوهاب جدية وعمقا .

هذا اللحن « ايظن » هو خير دليل على ان اللحن ليس مضطرا دائما - فى التماس للتصفيق - الى ان يجعله تصفيقا على الوحدة ، فانا اذكر ان نجاة قد ظلت تغنى هذا اللحن - فى الحفلات الاولى - نحوا من الساعتين ، وان مقاطعه قد قوطعت من الجماهير بنفس الحماسة التى تقاطع بها المقاطع الراقصة فى امل حياتى ، اى ان الرقص ليس الشيء الوحيد الذى يستثير حماسة الجماهير ، وان الالحان الجادة يمكنها ان تشعل نفس الحماسة بما فيها - او بالرغم مما فيها - من انفعالات جادة وعميقة .

نصيحتى لعبد الوهاب فى لحنه القادم لام كلثوم ان يفعل الاتى :

١ - يختار قصيدة درامية مثل قصيدة ايظن » .

٢ - يلحنها لنجاة الصغيرة .

٣ - يسحبها منها ويعطيها لام كلثوم !

اربعة سنتى

واحد من القراء ارسل للزميل « واحد » رسالة يسأله فيها عن طول قامة الممثل السينمائى احمد مظهر ، تلك الرسالة التى اجاب عليها بان الطول المذكور هو ١٧٠ سنتى ، وحيث ان احمد مظهر صديقى ، واننى قد قسته اكثر من مرة ، فانا اؤكد لكل من القارىء والزميل « واحد » ان طوله ١٧٤ سنتى ، حقا ان اربعة سنتيمترات ليست شيئا كبيرا ، لكننى احب الدقة فى كل شيء ، اربعة سنتى من هنا واربعة سنتى من هنا يعملوا متر !

التباس

رسالة وصلت لرجاء النقاش يعلنها فيها كاتبها بانه معجب جدا باسلوبها وبآرائها فى الفن والحياة ، ولذلك يرسل اليها كلا من تحياته قبلاته الحارة ! وبما ان الرسالة يمكن ان تكون معبرة عن راى سائد من الكثيرين ، فلذلك وجب التنبيه ان رجاء النقاش على عكس رجاء الجداوى - رجل لا سيدة - حقا ان هذا التنويه كان يجب ان يصدر من رجاء النقاش نفسه ، لكنك تعرف ان الكتاب الجادين - وهو واحد منهم - لا يحبون الخوض فى مثل هذه الاشياء الصغيرة ، تلك الاشياء متروكة لنا نحن كتاب الفكاهة ، ربنا يخليننا ويطول عمرنا !

والناموس

غير اننا - نحن الكتاب المذكورين - لا نتكلم دائما فى الاشياء الصغيرة ، بدليل الشيء الهام الذى ساحدثك عنه فورا ، بخصوص طباع الناموس

من المعروف ان الناموسة كائن كسول من الناحية الغذائية . فهى تتركك انت تشترى الطعام وتدفع ثمنه ، ثم تطبخه وتغرفه فى الصحون ثم تمضغه وتبلعه ، ثم تهضمه فى معدتك ، ثم ترسله الى امعائك لكى تمتصه وتوزعه على شرايينك المختلفة وكل ذلك توطئة لان تحضر الناموسة لتحدث ثقبا فى احد تلك الشرايين وتمتص هذا الغذاء بمنتهى البساطة وبدون ان تتجشم ايا من المتاعب السابقة .

تلك هى طباع الناموس كما اعرفها طول عمرى ، تلك الطباع التى يبدو انها قد تغيرت فى هذه الايام ، على الاقل طباع الناموس الذى اقيم وسطه فى منطقة الهرم . هذا الناموس فيما يبدو لا يحب الدماء البشرية ، او يحبها ولكنه لا يكتفى بها . نعم هو يقرصنى وكل حاجة « لحظة من فضلك لكى اهرش » لكنه لا يشبع منى ، لا اكاد اضع بجانبى صحنا من الطعام حتى يطير الناموس من فوقى ويتزاحم على ذلك الصحن ، عشرات منه تحط على حتة اللحم وهات يا اكل ! لماذا ... هذا الناموس نفسه ، ولماذا ينتظر حتى آكل انا حتة اللحم واهضمها واقدمها له فى شكل دم طازج لا ادرى ، هى نزعة طفرة وراثية اصابت الناموس ، اما فى الدنيا كلها او فى منطقة الهرم وحدها ، الله اعلم .

ومع ذلك - توخيا للدقة - اقول لنفسى اليس من الممكن ان يكون العيب منى انا نفسى هو امر ممكن ، ليس من المستبعد ابدا ان يكون دمى انا هو الذى تغير ولم تعد له - لسبب ما - قيمة غذائية كافية ، ومهما كان من امر فانا لست مرتاحا الى هذا الوضع الشاذ ، وضع ذلك الناموس الذى يفضل اكل اللحم بدلا من ان يقرصنى ، والذى ياكل من برة برة ، فالناموسة التى تقرصنى تهددنى بالملاريا ، اما الناموسة التى تاكل اللحم الذى ساكله فهى تهددنى بالتيفود ، ولا شك انك توافقنى على ان الملاريا ارحم .

نعم هى طفرة غير مستحبة ابدا ، ولكنها ليست غريبة فى هذا العالم المتطور ابدا ، وكل ما استطيع ان اقوله هو معلهش ... عشنا وشفنا الاكل بتحط فى الناموسة !

هكذا ضاع التاريخ

في جنكيزخان

كان المفروض الا يقبل عمر الشريف دور البطولة فى فيلم يسىء الى العرب مثل فيلم « جنكيزخان » .. ان الفيلم يصور العرب على انهم يعيشون فى عصر العبيد والجوارى .. والحجة .. هى انه يصور التاريخ .. ولكن هل هذه هى حقيقة التاريخ العربى الملىء بالحضارة والثقافة ونور المعرفة التى انتشرت على ايديهم فى كل مكان ..

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

وفيلم « جنكيزخان » يتحدث عن شخصية القائد التترى المعروف .. تلك القصة التى تشبه الاساطير . وعندما نقرؤها فى كتب التاريخ فكأننا نقرأ حكاية من حكايات الخيال العربية ..

فقد مات أبوه - وكان زعيما لاحدى قبائل المغول - وهو فى التاسعة من عمره ، وتفرقت القبيلة ، وانضمت الى قبائل اخرى ، لانها رفضت ان يتزعمها صبى صغير من ناحية ، كما انها سئمت الحروب الدائمة التى اصبحت طابع الحياة بين قبائل المغول من ناحية اخرى . وكان صبيا ، واسمه « تيموجين » يتعلم أساليب القتال والنضال بعيدا عن موطنه ، وفى الثالثة عشرة من عمره ، عاد الى ارضه ، ولكن احدى القبائل المعادية تأسره ويظل اسيرا لمدة عامين ، ويستطيع ان يهرب الى مكان بعيد فوق قمة ، يقال ان الشياطين تسكنها وهناك يلتقى بامه واخوته الاربعة ، واخوين من ام ثانية ، يقتاتون بنبات وحيوان الجبل . واستطاع ان يجمع شمل القبيلة ، وانفق عشرين سنة من حياته فى توحيد قبائل المغول حتى اصبحت له شوكة فى وسط وشمال وغرب آسيا اذ ان عدد المغول كان يصل - فى ذلك الحين - الى مليون نسمة ، واغلبهم من المحاربين البدائيين اذ عاشوا بعيدا عن الحضارات التى كانت موجودة فى آسيا .. يعيشون فى الخيام .. ويركبون الخيل ويصنعون ملابسهم من الفراء .. ويستخدمون اسلحة العصور الوسطى الاولى .. ورغم ان جنكيز خان ظهر فى مستهل القرن الثانى عشر .

وبدأ احتكاك المغول بالعالم الخارجى عندما تحالف تيموجين « جنكيزخان » مع امبراطور الصين « شين » ضد التتار الذين كانوا يهددون الصين من حين الى حين عن طريق غزو منشوريا .. وكان ان انطلقت جيوشه بعد ذلك تدق ابواب اباطرة آسيا .. الصين . تركستان . الهند .. فارس .. حتى وصلت الى البحر المتوسط .. وقفزت الى اوربا حتى هنغاريا . ونجت اوربا كلها من قبضته بضربة قدر ، اذ مات جنكيزخان على اثر سقوطه عن جواده ..

وتقول دائرة المعارف البريطانية ان جنكيزخان انفق عشرين سنة من حياته فى توحيد المغول ، وانفق عشرين أخرى فى غزواته وفتوحاته ، وان اثره امتد اذ حكم خلفاؤه من الصين والهند وايران وروسيا لمدة قرن ونصف ...

ولا تقف صفة الاسطورية التى سحبت اسم جنكيزخان على تفوقه فى الحروب ، ولكنه ، وهو الامى البدائى استطاع ان يتفاعل مع الحضارات التى احتك بها ، وان يتعلم من كل بلد . حتى قيل انه درس الدين الاسلامى بعد ان فتح بخارى . واخذ من الصين الاساليب الحديثة للحياة من ثقافة وصناعة .

● هذا هو جنكيزخان ، كما يحدده التاريخ ، اما فى فيلم « جنكيزخان » فانه يختلف الى حد بعيد ، حيث تحولت قصة حياته الى قصة حب وانتقام ، ومطاردات اشبه بحكايات رعاة البقر ، ولا نطلب من كاتب السيناريو ، اذا تعرض لشخصية تاريخية أن يتحول الى مؤرخ ولكننا نطلب منه ان يحافظ على الخط العام للشخصية ، وله ان يترك خياله ينسج لنا قصة منطقية ، وان يسير وفق وظيفة السيناريو ..

● الفيلم يخرج بنا من المعقول الى غير المعقول ، ويجبر جنكيزخان على ان يحمل فوق كتفيه قطعة مستديرة من الحديد زنتها لا تقل من خمسين كيلوجرام لمدة تسع سنوات ، دون أن يصاب بأى انحناء فى كتفيه . ثم يجعل الصراع بينه ، وبين زعيم قبيلة كوداى على امراة .. ويدخله الى بكين ويخرجه منها بحيلة ساذجة .. ولم يفسر لنا شجاعته فى اختراق سور الصين .. ، واظهر لنا أن عدد اولاده لا يزيد عن اثنين ، مع ان التاريخ يقول ان الذى خلفه هو ابنه الثالث .. وفى سبيل ربط المتفرج بعنصر التشويق ، أجرى مبارزة بينه وبين غريمه استغرقت وقتا طويلا من الفيلم .

● يحاول الغرب دائما أن ينال من الشرقيين عامة ، ومن العرب خاصة ، والدليل على ذلك هذه اللقطات المسمومة التى اظهر فيها بعض الاعراب ، يقودون قافلة من العبيد والجوارى ، وقد لبسوا العقال ، . وتتكرر عملية التعريض بالعرب والمسلمين ، فى المعركة التى دارت بين شاه خوارزم وبين جنكيزخان ، فقد عقد المؤلف محالفة بين الشاه وكوداى .. واظهر لنا الشاه فى صورة الجبان المتهالك على الحياة الذى يفر من الحرب .. والحقيقة التاريخية تقول بأن جلال الدين شاه خوارزم هو الوحيد الذى وقف فى وجه جنكيزخان ، وانه حاربه بضراوة ، ولم يخذله سوى الجنود المرتزقة الذين استأجرهم من تركستان .

● الجو الطبيعى الذى التقطت

عمر الشريف في « جنكيزخان »
كنا نتمنى ألا يمثل هذا الدور

فيه المشاهد الخارجية بمثل حقيقة الأراضي المغولية ، ولعل ذلك يعود الى التقاطها في يوغوسلافيا وأسبانيا ، كما أن الملابس كانت متطورة أكثر من الواقع : وبني جانب من بكين في الاستوديو ؟ وظهر فقيرا .. بعيدا كل البعد عن بكين في عهد الامبراطور شنتد .. كما ظهر سور الصين كما لو كان قد صنع من الورق ..

● ولعل أروع ما في الفيلم هو عملية التصوير . كانت الكاميرا تسجل في سهولة ، وفي ضوء متناسق .. أما المونتاج فكان رديئا اذ يعتمد على القطع المباشر .

● **جيمس ملسون** في دور **السفير الصيني** ، رسم ابتسامة صينية على عينيه وشفتيه واستعمل طريقة الهمس المؤدب . فأعطى الدور حياة واقعية

● **ستيفن بويد** في دور كوداي ، كان يمثل وكأنه يلعب في سيرك .. مجرد عضلات .

● **عمر الشريف** .. هذا رابع فيلم عالمي يمثل فيه ؛ **الأول** دور شريف عربي في « لورنس » والثاني دور حاكم أرمنيا في « سقوط الامبراطورية الرومانية » والثالث دور الثائر اليوغوسلافي في « الرولزرويس الصفراء » وهو هنا يلعب دور « جنكيزخان » .. ويلاحظ أن أدوار عمر الشريف في الأفلام العالمية أصبحت محددة باللون الشرقي . ويلعب في هذا الفيلم دور البطولة ، وتمثيله يعكس احساسا بأنه اقترب من النضج ولا أغالي — اذا قلت — انه تفوق على ستيفن بويد ، وعلى الممثلين الأجانب ولكنه يفتقر الى المرونة الكافيـــة .

● العنصر النسائي سقط على الشمال . حتى البطلة فرانسواز دورياك . كانت مجرد صورة جميلة

● تيلي سيفالاس . لعب دور امبراطور الصين . لو جردناه من ملابسه لتحول الى لورد انجليزي .

وان كنا نشعر بالدهشة حول قبول عمر الشريف لتمثيل هذا الدور .. في فيلم يشوه تاريخنا العربي بهذا الشكل . فنحن نحب لعمر الشريف الا ينسى أبدا انه ممثل عربي في أي مكان يمثل فيه ، وفي أي فيلم يمثله . فيجب أن يعمل بالمكانة العالمية التي حصل عليها كفنان على حماية التراث العربي والدفاع عنه والوقوف ضد كل من يحاول تشويهه ..

هل يؤذن محمد عبد الوهاب فوق مئذنة مسجد الحسين في شهر رمضان ؟ .. ان كثيراً من الناس يتوقعون منه ان يفعل . ولكن ماذا يقول عبدالوهاب عن هذه المغامرة الجريئة ؟

عبد الوهاب
لماذا لا يؤذن ؟!

بقلم : كمال النجمي

●● في شهر رمضان من كل عام يتساءل الناس : هل يفي مطربنا الكبير عبد الوهاب بوعده فيصعد مئذنة مسجد الحسين ، ويرفع صوته من خلال الميكروفون ، مؤذناً لصلاة المغرب او صلاة الفجر ؟!

وقد تحدثت الى عبد الوهاب منذ ايام ، ونسيت ان اسأله عن هذه الحكاية التي تتكرر في كل رمضان .. فلا هو يصعد مئذنة الحسين ، ولا الناس يسأمون السؤال عن موعد الصعود ..

ولا حاجة بي الى الرجوع لعبد الوهاب ، اسأله هل يؤذن في رمضان هذا العام اولا يؤذن ، فالذي اتوقعه هو ان عبد الوهاب لن يصعد مئذنة الحسين في رمضان الحالي ، ولا مئذنة الشعراني ، ولا اية مئذنة اخرى ..

فالدنيا برد .. ووقوفه على المئذنة في الفجر ، او حتى في الظهر يستلزم تكييف هواء المئذنة ، وضبط الضغط الجوي فوقها ، ليستطيع عبد الوهاب ان يعيش هناك بضع دقائق !

وقد انقضى الزمن الذي كان فيه عبد الوهاب قادراً على القيام بمثل هذه المغامرة ..

وفي الماضي البعيد كان صوته يرتفع فوق مئذنة الشعراني في باب الشعرية .. كان عبد الوهاب في ذلك العهد صبيا صغيرا .. وصوته - بلا ميكروفون - يغطي بنبراته الفائقة الجمال دائرة واسعة جدا حول المئذنة ..

والآن .. يرابط فوق المئذنة ميكروفون قوي حساس ، ولكن اين صوت الصبا وقدرته العظيمة على الانطلاق في مهب الرياح ، بعيدا عن حجرات التسجيل المغلقة المكيفة الهواء ؟!

ولو أن عبد الوهاب حقق امنية المستمعين ، فأذن في منارة الحسين او منارة اي مسجد آخر ، لاحيا عادة طيبة كان مطربو الجيل الماضي يحرصون عليها ..

فالاذان للصلاة في رمضان ، هو العمل الذي كان مطربو الجيل الماضي يتقربون به الى الله في رمضان وفي غيره من الشهور ..

وكان بعضهم يتحرى أن يكون الوقت شتاء ، حتى يلسعه البرد ، فيكون اجره اكبر عند الله ..

واذا كان عبد الوهاب لم يتح لنا حتى الآن أن نعرفه مؤذنا كما عرفناه مطربا ، فان مطربي الجيل الماضي قد اتاحوا لمعاصريهم أن يعرفوهم و « سي عبده » .. أو عبده الحامولي هو أشهر من أدى الاذان من مطربي الجيل الماضي ..

ومن حسن حظنا أن أديبا كبيرا هو المرحوم خليل مطران ، قد سمع عبده الحامولي يؤذن في منارة الحسين ، فسجل هذا الحدث الفني الممتع في مقالة بديعة وردت في كتاب « الموسيقى الشرقية والغناء العربي » الذي الفه المرحوم قسطندي رزق ..

في بداية المقال يصف خليل مطران بهجة الناس وفرحتهم بلقاء شهر رمضان ، ثم يقول : « اجتمع بعدة نفر من كرماء اخوانه في رمضان فافطروا وتسامروا هنيهة عرضوا فيها ما عرضوا من امور الدنيا ، ومن مختلف الشئون المحلية ، ثم أشار بعضهم بنقلة يقضي معها جانبا من الليل في نوع آخر من انواع الصفاء ، فاستقر الرأي على الذهاب الى سيدنا الحسين للجلوس هناك في المقاهي البلدية .. غير انه بدا لآخر من الرفقاء أن يقترح على عبده عملا مبرورا يرضى به الله والنبي ويسدى به يدا الى الوف العامة الذين لا يملكون من المال والوقت ما ييسر لهم سماع عبده في السوامر .. كان طلب ذلك المقترح أن يصعد عبده مئذنة سيدنا الحسين وينشد بعض التسابيح على أثر اذان العشاء .. وهذه التسابيح قد جرت العادة أن تنشد من أعلى المنائر في أواخر رمضان .. فلم يتردد عبده في الموافقة » ..

وعبده الحامولي لم يتردد في الموافقة على هذا الاقتراح ، لانه اعتاد ان

عبد الحامولي: صعد الى المئذنة في مسجد الحسين وأنشد «يامن تحل بذكره عقد النوائب والشدائد»

محمد عبد الوهاب : صعد المئذنة فى شبابه ..
فهل يصعدها اليوم ليؤذن ويلقى تسابيح رمضان؟

يصعد منارة الحسين من حين الى حين ليؤذن وينشد التسابيح ، فقد كان متدينا لاتفوته الصلاة ولا الزكاة ، بل كان - كما يصفه خليل مطران - يؤدى الفروض والنوافل ويستغفر ربه عما يقع فيه من الغربات التى تتيحها له الصلاته بالطبقات الثرية التى تتسع حفلات قصورها البلاخة لكل شئ مباح او محظور ..

فاذا جاء رمضان اتخذه عبده الحامولى ، لا شهرا للصوم فقط ، بل موسما للعبادات كلها ..

ثم يقول خليل مطران :

« مضى الرفقة الى سيدنا الحسين، واخبر بعضهم من بالجامع أن عبده سينشد تسابيح بعد اذان العشاء ، ففرحوا .. ومالبثت الاشاعة أن جالت جولة البرق بين الجماهير فى الحى كله ، فلم يأزف وقت الاذان حتى كانت المقاهى وشرفات المنازل المجاورة والساحة الممتدة أمام المسجد تحتوى من الخلق مالا يدرك البصر آخره » .

هذا المنظر التاريخى الفريد يمكن أن يتكرر الان ، لو أن عبد الوهاب صعد مئذنة الحسين ..

بل ان هذا المنظر الفريد ليتضاءل الى جوار ما يمكن أن تراه العين فى الحسين لو أن عبد الوهاب صعد المئذنة فى رمضان .

ان وسائل الاعلام الحديثة قادرة على اثارة اهتمام الناس بحدث فنى كهذا ، فيحضرون من أقصى البلاد لمشاهدته كما يحضر الكثيرون من البلاد العربية بالطائرات لسماع أم كلثوم ..

ولن تضيع نبرات عبد الوهاب فى الهواء ، فستنقلها الاذاعة وتسجلها ، ويصورها التليفزيون والسينما والصحف ، وتلتقط لها الصور من جميع الزوايا ..

ويستطيع عبد الوهاب أن يملأ بالاذان والتسابيح مليون اسطوانة، ويغترف من حق الاداء العلنى مايشاء .. فهل يعاود عبد الوهاب التفكير فى هذه الثروة المالية ، اذا كان غير قانع بالثروة الفنية ؟!

● ازدحمت القاهرة حول مسجد الحسين وفى داخله تستمع الى عبده الحامولى .

وبلا ميكروفون غطى صوته هذا الحشد الهائل .. ووقف الكثيرون فوق أسطح المنازل العالية فى الاحياء المجاورة لحى الحسين يرهفون السمع الى صوت عبده الحامولى وهو يكاد يغطى نصف القاهرة القديمة !

ويقول خليل مطران : « بدأ عبده انشاده بصوت ينحدر الى السامع وفيه كل الوقار من خشية الله ، وكل الرجاء فى فضل الله وفى مغفرة الله . وكان يغالب العاطفة المتدفقة من قلبه ليتدرج فى ابرازها ، والجمهور فى اثر كل وقفة من وقفاته يملأ الجو تهليلا وتكبيرا .. وقد بقى فى ذاكرتى بيتان مما أنشده عبده فى تسابيحه وهما :

يا من تلاسل بذكره
عقد النوائب والشدائد
يا من لديه الملتقى
واليه امر الناس عائد

« بيتان من عادى الشعر ، ومن أشق ما يكون فى التلحين ، ولكن ذلك المطرب العجيب ، تصرف فى القائهما والترنم بهما تصرفا لا يقدر عليه الا من أوتى عبقريته مع صدق ايمانه ، وقد عقب على هذين البيتين بكثير غيرهما ، وكلها فى معنى الاستقالة ، فكل مقطع يقف عنده ترتفع فى اثره الآهات من الصدور ولها دوى كدوى البحر الزاخر » ..

وقد مكث عبده الحامولى ساعة او نحوها فى هذا الانشاد الرائع ، والناس وقوف تحت المنارة وحول المسجد وفى النوافذ والشرفات والسطوح ، والقاهرة كلها صامتة مصغية الى الصوت العلوى المنطلق من منارة مسجد الحسين .

ويعقب خليل مطران على ذلك قائلا : « يالله .. رجل فى أعلى المنارة لايبدو منه الا شبح ضئيل ، وهو الذى من أجله تتوافد هذه الجماهير المتزاحمة من الناس على اختلاف مراتبهم ، كأنهم فقراء ينتظرون من محسن علوى تنزيل الاقوات وتوزيع الصدقات .. لسان تتصل به نياط آلاف من القلوب لتهتز بحكم نبراته أشهى الاهتزازات، ولتحلق على أجنحة مصعدة الى السماوات » !

● والحديث عن هذه الليلة الرائعة من ليالى عبده الحامولى ، لايترك لنا مجالا للحديث عن غيره من مطربى الجيل الماضى الذين ارتقوا المنائر وأذنوا فيها للصلاة فى رمضان ..

ان جميع مطربى الجيل الماضى ، صعدوا المنائر وأسمعوا أصواتهم للمصلين وغير المصلين .. فقد كانت نشأة هؤلاء المطربين نشأة دينية ، فى الازهر ، او فى الجامع الاحمدى بطنطا ، أو فى غيرهما من مدارس الثقافة الاسلامية ..

والذين لم ينشأوا فى الازهر أو فى المعاهد الدينية ، من المطربين ، أتيح لهم أن يتلقوا الثقافة الدينية على أيدى المشايخ الافذاذ الذين اشتغلوا بالغناء والتلحين بعد أن درسوا الدين والادب ..

وكثير من هؤلاء كانوا « مقرئين » ومطربين فى وقت واحد .. فلم يكن الاذان والتسبيح مما يعجزون عنه ، أو يجدونه غريبا عنهم .

ولقد نشأ عبد الوهاب نشأة المشايخ ، وصعد المنائر مثلهم ..

ولكن هذا كان فى صباه .. أما الان فان عودته الى الاذان والتسبيح فوق المنائر ، لاتتم الا بشروط فنية، والا كان عمله فى هذا المجال استطرادا لاعمال المشايخ السابقين.

● ملحوظة : تحدثت الى عبد الوهاب مرة اخرى بعد كتابة هذا المقال ، فقال لى انه لن يؤذن على المنائر ، تقليدا للمؤذنين ، لانه لابد أن يضيف جديدا الى هذا الفن

وبعد ان عزف بفمه قطعة موسيقية دينية ، قال لى انه لن يصنع شيئا اذا كان كل ما يصنعه هو تأليف قطعة اخرى كهذه .. فصياغة الاذان صياغة جديدة عمل شاق جدا ، فهل يستطيع ان يقوم به ..

ان تناول الفن لعمل ذى صبغة دينية يحتاج الى مزيد من الاناة والتأمل والصبر والتردد .. وهذه هى القضية كما يراها عبد الوهاب!

من الذى يجلس على :

كرسي الموسيقي الخالى؟

تحقيق : مديحة كامل

دكتور يوسف شوقى، مرشح أيضا للمنصب .

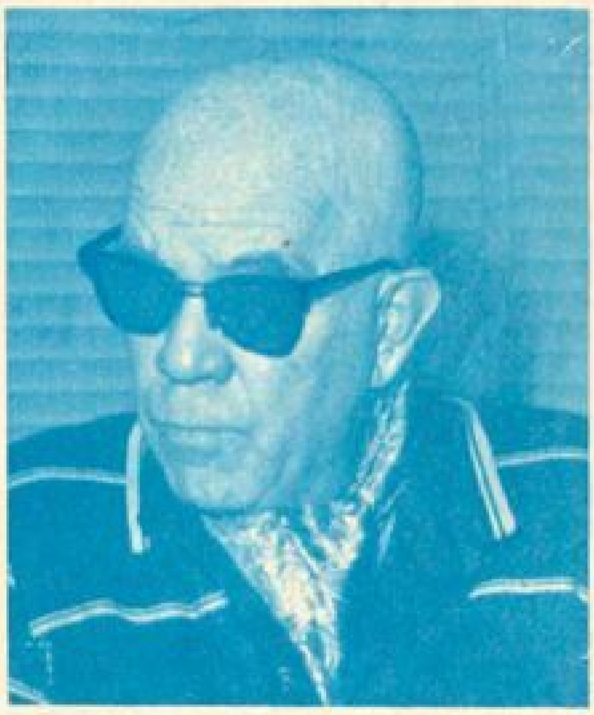

مدحت عاصم . مرشح لمنصب المستشار الموسيقى

من أهم المناصب الحيوية فى الاذاعة منصب المستشار الموسيقى فالى صاحبه تعود مسئولية وضع التخطيط الموسيقى العام لمختلف البرامج . وليس كل انسان يستطيع ان يقوم بتلك المسئولية . بل يجب ان يكون شاغله من المحيطين بمختلف الوان الموسيقى والغناء ، مع الاتصال المباشر بالذوق العام للمستمعين بمختلف مستوياتهم ، ومعرفة متعددة الابعاد وفهما عميقا لاحتياجات مجتمعنا

كان أول من شغل هذا المنصب فى الاذاعة مصطفى رضا ، وكان فى ذلك الوقت مديرا لمعهد الموسيقى العربية . عرف مصطفى بتمسكه بالغناء القديم والتعصب له. فلما توفى ظل المنصب شاغرا حتى تولاه الشجاعى وكان يوم شغل ذلك المنصب فى أواخر الخمسينات من عمره ، وفى حكم المتقاعد عن الانتاج الموسيقى . وكان الشجاعى يكتب مقطوعات موسيقية ، ولا يشترك بانتاجه فى حقل تلحين الاغنية ، لذلك لم يكن منافسا مباشرا للملحنين من وجهة نظرهم

وبعد الشجاعى ظل المنصب شاغرا مرة أخرى ولكن قام أمين عبد الحميد مراقب الموسيقى بالاذاعة ، بالاشراف على جزء من اختصاصات المستشار من الناحية التنفيذية وليس من ناحية التخطيط

وأمين دخل الاذاعة موظفا وليس ملحنا رغم معرفته بالموسيقى . فلما توفى بقيت الاذاعة بدون مستشار أو مراقب للموسيقى حتى اليوم . ولم يكن هذا الوضع سليما بالنسبة للعمل . وصار من الطبيعى أن يحاول المسئولون اختيار الشخص الذى يصلح له

وهذا المنصب يحتاج الى أكثر من مؤلف موسيقى . فهذه صفة منطقية . هناك صفات أخرى لا بد أن تتوافر فى الشخص الذى يلقى به داخل تلك الطاحونة التى لاتكف أبدا من الدوران وطلب الغذاء

واسمع اسم مدحت عاصم ودكتور يوسف شوقى . يقال انهما مرشحان لذلك المنصب . ومدحت عاصم فى الواقع يحبه ويقدره جميع الموسيقيين والملحنين بالبلد . يعتبرونه بمثابة أب روحى لهم. بدأ يدرس الموسيقى وعمره تسع سنوات ثم عين أول مشرف على الموسيقى بالاذاعة منذ كانت تحت اشراف شركة ماركونى . لم يستمر طويلا بل اعتزل حياة الوظيفة وتفرغ من ذلك التاريخ للاستمرار فى دراسة الموسيقى وكتابة مؤلفاته

خطوة الهارمونى

يقول لى مدحت عاصم أن من أهم الاشياء التى حققت خلال عهد الشجاعى كانت اعتماد أجر من توزيع اللحن زيادة على أجر التلحين . كانت تلك خطوة طيبة لتشجيع الموسيقيين على الاهتمام بالتوزيع واستعمال التوافق النغمى ــ الهارمونى ــ فيما يقدمونه من موسيقى

ويعمل مدحت حاليا بتلحين ما تعهد به الاذاعة اليه من مقطوعات غنائية وموسيقية . ويحاول أن ينحو النحو السيمفونى فى بعض ما يقدمه من الحان يستهدف به أن يتعود المستمع الاذاعى على استماع الموسيقى السيمفونية

فاذا سألته عن مدى صحة اشاعة ترشيحه لمنصب مستشار الموسيقى بالاذاعة ، يسكت برهة ثم يقول لى : انا نفسى لم اسمعها . وأعود فأسأله رأيه فيما لو عرض عليه المنصب . يقول فى حذر :

ــ انا كما ترين أعيش منفردا بفنى الذى أقدمه للناس . صحتى تحددنى داخل دائرة اجتماعية منحصرة بعض الشىء

فأعود أسأله ، وأنا استشعر بعض الحرج ، لا أريد أن أثقل عليه : فلو توليت هذا المنصب ، ماذا تراك فاعلا ؟

يقول لى وهو يبتسم لاصرارى : كما يقولون ، لن أجىء بالذئب من ذيله . العمل فى الاذاعة يسير بنظام تقليدى سليم . والشباب الذى يعمل بقسم الموسيقى كلهم ذوو كفاية طيبة . يعملون فى جد واخلاص . اما الذى احفل به أول شىء فهو العناية بالمواهب الجديدة وتشجيعها على الدرس والعلم . ثم لا بد أن أركز كثيرا من الجهد لتكوين أوركسترا للاذاعة يرتفع الى مستوى رسالتها ، وهذا العمل فى حد ذاته محل اهتمام من المسئولين هناك حاليا ، وهكذا ترين أننى لن أضيف جديدا وفيرا

متاعب المنصب

واتركه فى صومعته ، يعزف على البيانو ، لاقابل المرشح الثانى للمنصب ، وهو الدكتور يوسف شوقى

يقول لى ردا على سؤالى انه لا يعرف بعد أن كان فعلا مرشحا لذلك المنصب أم لا ، على الاقل بصفة رسمية

وتستوقفنى كلمته الاخيرة ، فأسأله ان كان يتهرب من الاجابة الصريحة . فيقول : السبب انه موزع بين شعورين ، شعوره بالواجب نحو الاذاعة وشعوره بالواجب نحو نفسه كفنان ، وهو الذى فضل الفن على العلم

ويرى أن الاذاعة فى بلدنا هى أخطر مرفق فنى فى بلدنا . هى اداة نشر مرموقة ، تحدد بمستوى الاعمال التى تقدمها مستوى الفن فى بلدنا . ويؤكد لى أن من يخدم مرفق الاذاعة فى حقل الموسيقى انما يخدم قضية الموسيقى فى بلدنا

وأصارحه بعجبى منه ، اذا كان هذا رأيه، فلماذا يتردد ؟ فيجيبنى بأنه مثل كل مشتغل بالفنون ، انسان أنانى. فاذا قبل أن يتحمل

مسئولية ذلك المنصب كان عليه ان يتحمل تضحيات كثيرة

يؤكد لي ان شاغل منصب مستشار الموسيقى للاذاعة يتعرض تلقائيا لمقاومة نفسية من المتعاملين مع الاذاعة من فنانين . من واجبات المستشار الاساسية الرقابة الدقيقة على مستوى الانتاج . وكل فنان عادة عنيد بالنسبة لانتاجه الفنى ، لا يرضى فيه مراجعة ولا نقدا

فاذا كان هو المستشار ، وهو اصلا ملحن مشتغل ، كان التفسير البديهى لرفضه لحنا ، انه غيرة او حقد او غير ذلك من مسميات استخدامها شائع

وسائل نفسه ان كان مستعدا للتقاعد عن الانتاج الموسيقى ليصير مستشارا . ويهز رأسه نفيا ، ففى الانتاج الفنى حياة له بالمعنيين الحسى والمادى

ثم هناك تقليد فى الاذاعة ، يحظر على موظف الاذاعة الانتاج الفنى للبرامج الا باذن خاص من مدير الهيئة على ان يأخذ فى هذه الحالة نصف اجر فقط

يقول لى : لست استطيع ان احصل على اذن ما لكى افكر او انتج ، وبما اننى لا اقدم نصف فن ، فلست اقبل أن اتقاضى نصف اجر

ومع ذلك يعود فيقول : لعل للاذاعة عذرا فى هذا التقليد اذ لولاه لفتح عليها بابا فى الميزانية ليس له اعتماد . ثم ان معظم الناس فى العالم كله اليوم « فوالون » ولن يعتقوا الهيئة حتى لو كان انتاج موظفيها افضل من انتاج من هم خارجها

وسألنى فى صراحة : ثم ما هو مرتب المستشار الموسيقى فى الاذاعة؟ قطعا هو مرتب مغر بالنسبة لكثير من الناس ، ولكن ليس لى انا ، الا اذا كان سيقاس بآخر مرتب تقاضاه الشجاعى . واليوم حدثت تغييرات كثيرة ففى الهيئة مستشارون يتناولون مرتبات تفوقه بكثير . مستشار المسرح مثلا ، هذا اذا لم يكن مستشار المسرح يعتبر اهم من مستشار الموسيقى

الفنان وما عنده

رغم كل هذا يعود فيؤكد لى ان احساسه بواجبه نحو بلدنا واذاعة بلدنا يجعل كل شىء يهون

فاذا حدث ووجد نفسه فعلا يشغل هذا المنصب فلن يحصر واجبه تجاه الاذاعة فقط ولكن نحو الفنانين أيضا . ووجهة نظره انه اذا لم يستطع ان يقنع الفنان ببذل الجهد لاعطاء الاذاعة افضل ما عنده فلن يكون قد خدم الهدف من منصبه . والفنان الذى يعطى الاذاعة أحسن ما عنده ، لا بد ان تعطيه الاذاعة بالتالى أحسن ما عندها

ويرى ان يتغير اسلوب التعامل مع المؤلف والملحن والمغنى . الذى يحدث حاليا ان يقدم المؤلف نصا يدفع الى ملحن ليلحنه ثم الى مطرب يغنيه ، ثم يسجل . وبعد التسجيل تسمعه لجنة الاستماع لتقرر صلاحيته او رفضه

فاذا حدث رفض ، بعد كل هذه الخطوات تكون قسوة وأى قسوة . مثل هذا الملحن او المؤلف او المطرب عندما يعود الى التعامل مع الاذاعة ، سيفعل ذلك وفى داخله احساس بعدم الاكتراث فيفقد فنه الـ « حاجة » الحلوة اللى فيه

المؤلف لا يحب ان تأخذ منه الاذاعة نصا ثم ترفضه . لذلك يجب أن يعرض النص قبل اعطائه للملحن على مسئول من لجنة النصوص ، ويفضل لو كان المستشار الموسيقى ، بحيث يستطيع ان يحكم على النص من خلال معرفته بتعليمات وحدود النصوص المقبولة ، على أن يعرض النص على لجنة تقيمه من ناحية صلاحيته للتلحين

والملحن يقدم مدونا حتى يمكن ان يحكم على صلاحيته قبل تسجيله . الموسيقى لها قواعد معينة . والفنان ليس ملزما بذوق معين فيما يقدم من الحان ، لكنه فى نفس الوقت ملزم بالقواعد الموسيقية الصحيحة

فاذا تم تسجيل اللحن بعد ذلك تكون قد حققنا اهدافا عدة . اولها التوفير فى تكاليف تشغيل الاستوديوهات فى اعمال قد ترفضها لجنة الاستماع

تجديد المطربين

ومشروعات اخرى كثيرة . يقول انه يلاحظ ان اصوات مطربينا قد اتخذت فى الغالب قوالب محدودة لا تخرج عنها . وهذا الاسلوب لا يعود بالفائدة على المطربين ولا على الاذاعة

ويقترح ان يحاول المطربون تقديم الوان من الاغانى لم يسبق ان قدموها ، وللملحنين لم يسبق ان غنوا من الحانهم

هذا بالنسبة للاصوات المعروفة اما بالنسبة للاصوات الجديدة فهو يرى أن مهمة مستشار الاذاعة مثل وظيفة مدرب الكرة ، عليه ان يكتشف نجوم الصف الثانى ويرعاهم كاولاده اشبالا لذلك اللون من الفن وفى كل مشروع ، الاشبال من الجيل الجديد هم الاساس لاستمراره

وعلى عاتق مستشار الاذاعة الجديد يقع واجب لم يسبق ان تعرض له مستشار سابق ، ففى الماضى لم يكن امام الاذاعة منافس آخر ، أما اليوم فهناك التليفزيون

يقول د . يوسف شوقى : نحن شعب ينمو بسرعة فى النواحى الاقتصادية والسياسية وغيرها . ولا بد أن ينمو عاطفيا بنفس السرعة . وعلى الاذاعة ان تبدأ رسالتها نحو خلق تذوق فنى راق . اننا يجب أن نهتم بالموسيقى المؤلفة على القواعد العالمية فى الاغنية . ليتناول الجيل الجديد غذاءه الفنى بالاسلوب الصحى السليم

رجل الشارع يقول:

ام كلثوم

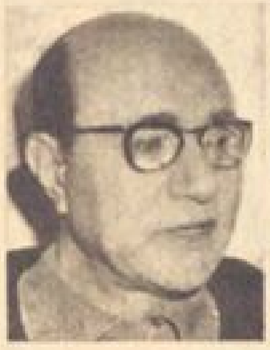

عبد الوهاب

● منذ اسابيع وانا اشعر بان صديقا عزيزا غاب عنى ، هذا الصديق العزيز ، هو مجلة المجلات التى تصدرها مصلحة الاستعلامات بحثت عنها فى كل مكان . خشيت ان تكون قد تعطلت . قيل لى انها تصدر ، ولكنها لم تعد كما كانت فى السنوات السابقة توزع على بعض الصحفيين الذين يكتبون فى الشئون السياسية ، بل توزع على رؤساء التحرير فقط . هل اطمع فى ان يعتبرنى الاستاذ حمدى حافظ وكيل مصلحة الاستعلامات ، كرئيس تحرير بالاقدمية !! للعلم انا لى خدمة فى دار الهلال ١٨ سنة . وليسانس حقوق عام ١٩٥٠

● اطرف ما سمعته من تعليق حول اغنية « امل حياتى » انه اول اغنية لحنها عبد الوهاب لام كلثوم « انت عمرى » ، كانت على ملعب عبد الوهاب ، ثم كانت اغنية « انت الحب » على ملعب ام كلثوم ثم جاءت اغنية « امل حياتى » على ملعب مشترك يملكه عبد الوهاب وام كلثوم

● وبمناسبة الحديث عن اغنية ام كلثوم الاخيرة التى الف كلماتها احمد شفيق كامل ، ولحنها عبد الوهاب ، اشعر بقسوة بعض الزملاء على احمد شفيق كامل ، واحمد شفيق كامل حيى ، مطبوع على الخجل ، لا ينام الليل بسبب كلمة نقد فيها قسوة . لقد كنت آمل من شاعر الحب والشباب احمد رامى ، ان ينصف احمد شفيق كامل ، الذى هو صورة لاحمد رامى نفسه فى شبابه عام ١٩٢٥ !

● العلاقة بين الكاتب والمخرج ، موضع دراسات عديدة فى كثير من البلدان ، بعض المخرجين يحاولون ان يضعوا المؤلف فى حجرة الانتظار بالمسرح كالمساجين فلا يعطونه حق التكلم فى العمل الفنى الذى قدمه .. هذه قسوة بالغة من المخرج ، ينبغى ان تعالج بالتعاون الصادق .. اتيح لى ان اطلع على نص مسرحية وابور الطحين ، ووجدت المخرج قد بالغ فى التصرف فى العمل الفنى ، الذى بين يديه ولم يستمع الى وجهة نظر نعمان عاشور مما اوجد خللا فنيا فى المسرحية ! تمنيت لو ان نعمان عاشور لم يخضع للمخرج ، ولو سحب مسرحيته . اقول هذا بعد ان رأيت كثيرين من اصدقائى ، يحضرون لسهرة مع مسرحية عيلة الدوغرى فى التليفزيون ، وكأنهم يحضرون لسهرة ام كلثوم ! والفرق بين عيلة الدوغرى ووابور الطحين – فى رأيى – زى صاروخ جيمينى ١٦ اللى نجح وصاروخ جيمينى ٦ اللى لم يشتغل !

● للمرة المليون بعد الدشليون نطالب بالاهتمام بسهرة الجمعة فى التليفزيون ، السهرة اللى بيجتمع فيها شمل العيلة وما حدش سال عنا ! اى تمثيلية تافهة عاوزين ندى لمؤلفها او مخرجها ، او ممثليها شوية فلوس يالله على سهرة الجمعة ، اى فرقة تافهة ، ولو كانت فرقة الاسطى عبد الموجود ، اللى بيلف الشوارع ياكل النار ، ويقدم بعض الحركات البهلوانية ، ممكن تحجز لها ثلاث ساعات فى سهرة الجمعة .. حرام عليكم الدنيا بردت اهتموا بسهرة الجمعة ، وما تقدموش فيها الا الحاجة النقاوة

صبرى أبو المجد

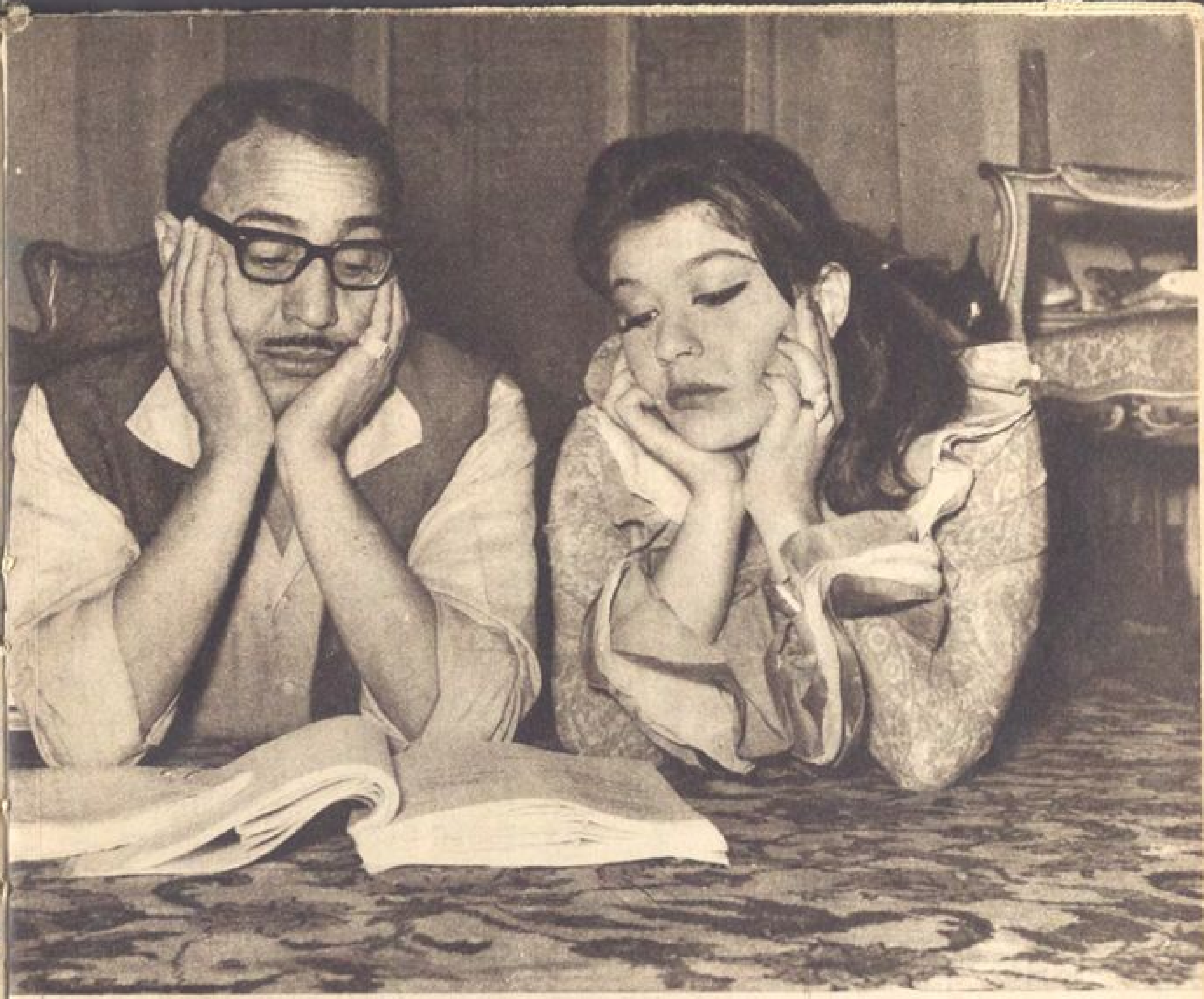

إذا كنت لن تقرأ هذا التحقيق
فلا تصدق هذا العنوان ..

شويكار وفؤاد يستعدان .. للطلاق

تحقيق : سيد فرغلى

ماهى قصة البيوت السعيدة فى الوسط الفنى ؟ .. اننى اقوم فى هذه الايام بجولة فى قلوب وعقول الفنانين الازواج والسبب اننا لا نعرف الفنان الا من خلال الاضواء .. رغم ان حياة الفنان الخاصة تختلف عن حياة الفنان على الشاشة .. وفؤاد المهندس وشويكار من اسعد الازواج فى الحياة الفنية .. ((رغم انف)) العنوان الذى اخترته لهذا التحقيق الصحفى ..

ان عنوان هذا التحقيق يناقض تماما مقدمته ، وينفى الغرض من قيامى بهذه الجولة فى البيوت السعيدة للفنانين الازواج . فكيف اتحدث عن سعادة فؤاد المهندس وشويكار ، وهما يستعدان للطلاق ؟ .. هذا السر ستعرفه عندما تقرأ هذا التحقيق الذى انقله لكم من بيتهما ، وفيه ايضا ستعرفون اشياء كثيرة عن طباع وحياة هذين النجمين !

ذهبت اليهما فى شقتهما البسيطة الانيقة فى شارع محمد مظهر بالزمالك ، وعندما دخلت عليهما وجدتهما يجلسان على الارض فى غرفة المكتب ، يستمعان الى احدث اغانى ام كلثوم «أمل حياتى» ، ولم استطع ان اقطع عليهما متعة الاستماع بهذه الاغنية الجديدة ، فجلست معهما على الارض نواصل الاستماع . وبعد ان انتهت الاغنية كانت انغامها مازالت ترن فى آذاننا جميعا ، وظل فؤاد وشويكار يرددان مقاطعها ، وخاصة « كل الناس حلوين فى عنية حلوين » ، ولم استطع ايضا ان اقطع عليهما اندماجهما بهذه الفترة ، وفجأة أحسا بأنهما « زودوها حبتين » فاعتذرا لى ، وقال فؤاد المهندس بطريقته الفكاهية : لا مؤاخذة ، اصل احنا فى مرحلة انعدام الوزن ، فالاغنية اخذتنا واندمجنا معها ..

.. وسألتهما عن رأيهما فى هذه الاغنية .. قالت شويكار : انا شخصيا استوعبت الاغنية من اول مرة لحنا وكلاما ، واعتبرها عملا كبيرا ما حصلش قبل كده . وقال فؤاد : أول مرة سمعتها حسيت انى أمام معادلة لوغاريتمات لازم تتفك وتتحل ، وبعد تسجيلها وسماعها مرة واتنين وتلاتة ، حسيت اننا ماسمعناش حاجة قبل كده خالص تساوى روعة وجمال هذه الاغنية ، والفضل لشوشو « يقصد شويكار » فهى تحرص على سماع الاغنية اكثر من مرة .

وقلت لهما ! . انتو بتعملوا الحكاية دى فى كل اغانى ام كلثوم ؟ . وكأنهما كانا ينتظران منى هذا السؤال .. فقالا لى فى نفس واحد : وهو ده سؤال برضه .. ام كلثوم معجزة نادرة بيستمتع بها الشعب العربى فى كل مكان ، وهى اللى بتخلينا عايشين مع الحب والشباب والسعادة ، ومع كل حفلة من حفلاتها ، الانسان بيبقى طاير فى السما .

وبعد ان سمعت رأيهما فى امل حياتى وام كلثوم .. سألتهما :

هل حبكما للغناء هو اللى يدفعكما للغناء فى المسرحيات والافلام التى تمثلانها ؟ ..

اجاب فؤاد : فعلا .. فى كل مسرحياتنا الاخيرة ، وبعض افلامنا نحرص على غناء قطعة .. ودايما نحط فيها لزم موسيقية من اغانى عبد الوهاب وام كلثوم . اذن الاستماع الى الاغانى والموسيقى هواية مشتركة . قالا : ايوه صحيح . ثم قالت شويكار : انا اميل للموسيقى الشرقية .

وقال فؤاد : وانا كذلك . بس غير كده احب الاغانى والموسيقى القديمة !

يعلمها الرقص

وقبل ذهابى الى فؤاد وشويكار كنت قد سمعت ان فؤاد يعلم زوجته الرقص ، ولما سألتهما عن صحة الخبر ، قالت شويكار :

ما سمعته صحيح ، لاننا نستعد لفيلم جديد اسمه « حسناء المطار » المفروض ان دورى مدرسة رقص كلاسيكى ، وانا بطبيعتى اميل للموسيقى الشرقية ، والكلاسيكى لا افهم فيه ، علشان كدة فوفو « تقصد فؤاد » بيدينى فكرة عن الخطوات اللى ممكن تساعدنى فى الدور . واكمل فؤاد الكلام فقال : انا مش رقاص بطبيعتى .. لكن عندى ودن كويسة واقدر امشى رجلية على الوحدة !

وسألت الزوجين السعيدين .. هل هناك هوايات مشتركة اخرى ؟ .. وبسرعة اجاب كل منهما . فؤاد : الذهاب الى السينما .. شويكار : الذهاب الى المسرح . فؤاد : نشوف كل الافلام .. شويكار الوحشة والحلوة . فؤاد : الاجنبية والعربية . شويكار : وخاصة الافلام الضاحكة والهزلية .. ولم اكتف بهذه الاجابات السريعة التى قالاها لى كأنهما يقرءان حوار مسرحية او فيلم ، فعدت اقول لهما .. اليست هناك هوايات رياضية ؟ .. وللاجابة على هذا السؤال ، سمعت اغرب رد من شويكار اذ قالت : تكوين فؤاد جزء من رأس ماله الفنى ، فجسمه كاريكاتيرى ، ما تقدرش تمسه رياضيا ، والا يتصلح حاله ويصبح رشيقا وتخسر الجلد والسقط !

ورد فؤاد على شويكار قائلا : اما احسن رياضة لشويكار فهى عملها على المسرح ، لانها تقوم بحركات اكروبات عنيفة .

وبعد كل ما سمعته ونقلته لكم بأمانة ، كان لابد لى ان اعرف شيئا عن حياتهما فى المنزل ، ودور كل منهما ، قال فؤاد : ليس لنا برنامج محدد فى حياتنا المنزلية ، لان العمل الفنى عموما لا يدع للفنان فرصة لتحديد برنامجا ، انما فى معظم الاحيان بنشترك سويا فى اعمالنا الفنية والمنزلية ، فتلاقينا نخرج مع بعض ، ونرجع للبيت مع بعض ، واذا كان احدنا خارج البيت فيذهب الاخر اليه ليتناول الطعام معه ، حتى اصدقاؤنا نختارهم سويا ، وهذا يسهل حياتنا ولا يعقدها ، واذواقنا فى معظم الاحيان مشتركة ! واجابت شويكار : احساسى انا بفؤاد خلانى اختار كل شىء يحبه هو ، ولما فهمنا بعض قوى بقينا عارفين طباع بعض جدا ، وعلى العموم العشرة بتولد التفاهم .

الالوان

ومن الالوان التى يحب كل منهما ان يراها على الاخر ، وينبسط لما يشوفه لابسها .. تقول شويكار : احب اشوف فؤاد دايما وهو لابس الالوان الغامقة زى الكحلى والرصاصى والاسود والبنى المحروق لو كانت صيفى لانها بتيجى عليه .. ويقول فؤاد :

احب اشوف شوشو وهى لابسة الكحلى والاسود و «الموف» وان كنت لغاية دلوقت انا مش عارف الموف ده يطلع ايه ! وكمان احبها فى الوان التركواز والبرجواز ، والوان تانية لا يحضرنى اسمها الان .. وردت شويكار : وانا عموما لا احب الاحمر والاخضر .. وقال فؤاد : وانا لا احب الفسدقى ..

وكان هناك سؤال يراودنى ، اردت ان اعرف عيوب كل منهما ، وفعلا لم اجد صعوبة فى معرفة عيوبهما . اذ قالت شويكار : فؤاد عصبى وطيب زيادة عن اللزوم ، وخجله ده بيضيع حقه باستمرار ، وده طبعا عيب خطير . وقال فؤاد : شويكار فيها اندفاع وتسرع فى كل حاجة ، الكلام والتصرف والقيام والقعاد ، وصرفة فوق الحدود .. وهنا ضحكت شويكار وهى تقول : بس بس .. انت ح تقول فى شعر والا ايه ؟

وما دمنا نتكلم عن حياتهما الخاصة ، لابد ان نعرف ، لماذا لم ينجبا حتى الان ؟ .. قال فؤاد : والله فكرنا فى انه يكون لنا اولاد ، لكن ربنا ما اذنش . وهنا اطرقت شويكار برأسها وقالت وعلامات الاسى مرسومة على وجهها : حصل انى حملت مرتين واجهضت لوحدى .. يظهر انه ما آنش الاوان ..

ويظهر انى لمست فيهما وترا حساسا بهذا السؤال ، فاردت ان اخرجهما من هذا الجو ، فقلت لفؤاد . ايه الاكلات اللى بتحب تاكلها من شويكار ؟ .. قال : اللحمة البفتيك فى الصينية .. حقيقى بتعملها بامتياز .. وانا معلوماتى فى الطبيخ « يعنى » .. انما كل مهمتى انى « ذواقه » . وردت شويكار : انا كفاية انه ياكل ويقول اللهم ادمها نعمة واحفظها من الزوال . وبسرعة قال فؤاد : متشكر يا شوشو .

وانتقلت الى نقطة اخرى ، وعرفت منهما أن عمر زواجهما سنتان وشهر ، وعندئذ سألتهما ، ما رأيكما فى زواج الفنان من فنانة ؟ .. اجابه فؤاد : لا يختلف عن اى زواج اخر ، بين رجل يعمل وزوجته تعمل ، ولا يمكن لاى زواج من هذا النوع أن يصاب بسوء ، ما دام هناك تفاهم وحب متبادلين .. وقالت شويكار : انا ماقدرش اقول رأيى حاليا ، لان لسه بدرى للاجابة على هذا السؤال ، لان عمر زواجنا قصير ، ومازلت اشعر اننا فى شهر العسل !

والحسد

والمعروف عن فؤاد وشويكار انهما يؤمنان بالحسد ، وكان هذا دافعا لى لاسألهما عن سر ومصدر هذا الايمان بالحسد الذى ينغص عليهما حياتهما فى بعض الاحيان .. قال فؤاد : انا رجل مسلم ومؤمن ، وقد ورد فى القرآن قوله تعالى : «ومن شر حاسد اذا حسد »

وقالت شويكار : انا اعتقد فى العين . واعرف ناس كتير فى قلوبهم حقد وغيرة علينا ، ويستكتروا السعادة علينا ونتيجة لهذا اصابتنا بعض الاضرار منهم .. ولذلك اؤمن بالحسد .

واردت أن أختم جولتى مع فؤاد وشويكار ، فقلت لهما : بتستعدوا لايه الايام دى ؟ وفى نفس واحد قالا لى : بنستعد للطلاق ! ..

وذهلت عندما سمعت منهما هذه الكلمة ، خاصة وانا اجلس معهما منذ ساعتين ، وكل تصرفاتهما معا تدل على السعادة والهناء . ولاحظا دهشتى وذهولى ، فقالا لى معا ايضا ايوه بنستعد للطلاق ولكن على الطريقة المصرية . ده اسم فيلم جديد سنقوم ببطولته معا ، ويخرجه حلمى حليم .. وتنفست الصعداء ، بعد ان عرفت سر هذه الكلمة المقلوبة ، التى كادت ان تقضى على هذا التحقيق فى سلسلة البيوت السعيدة !

وفى النهاية احب ان اقول لكم ان فؤاد وشويكار من اسعد الازواج فى الوسط الفنى ، وان حياتهما على المسرح بما فيها من حب ودلع ومرح هى استمرار لحياتهما فى البيت!

←

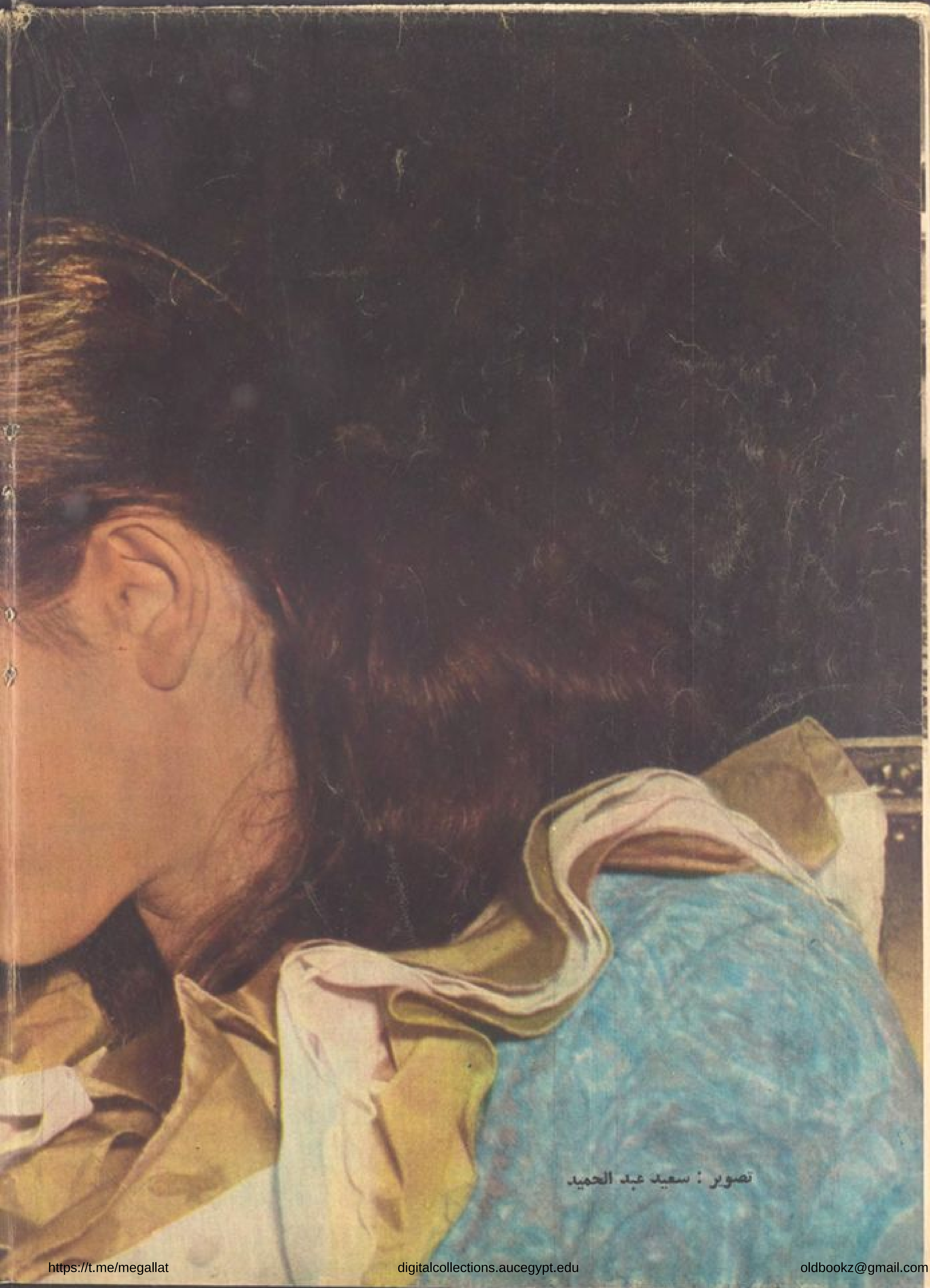

تصوير : سعيد عبد الحميد

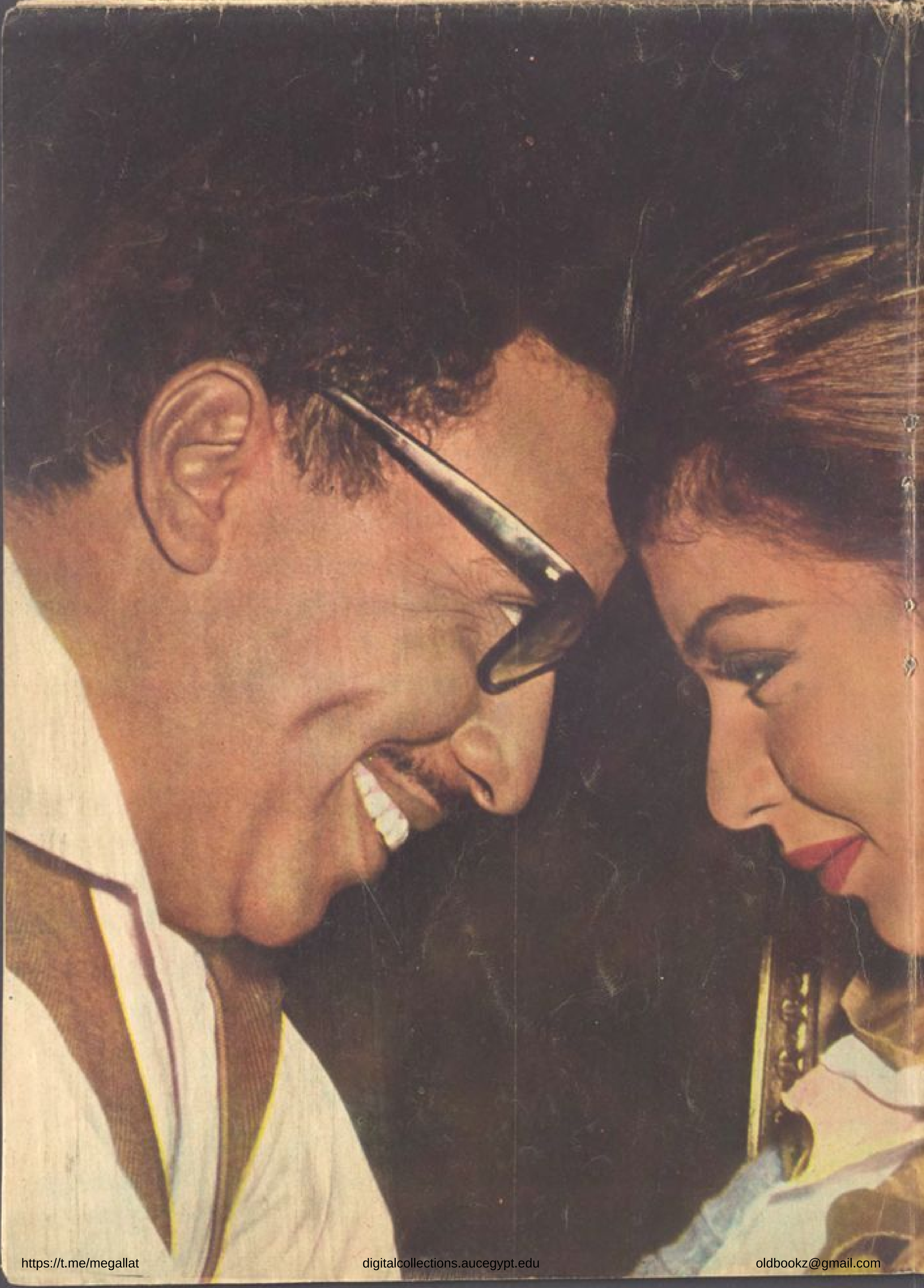

مأساة
الصف الثالث

مشكلة الصف الثانى ، هى مشكلة خليقة بأن تشغل من تفكيرنا أكبر اهتمام ؛ لانها مشكلة المستقبل

.. مستقبل هذه الامة .. حين يدخل الصف الاول فى ذمة التاريخ ، ويبقى مكانه شاغرا ينتظر من يصعدون اليه من الصف الثانى

واذا كانت الثورة قد نجحت فى اعداد مدارس الرواد ومعاهدهم ومعسكراتهم ، لتهيئة القادة الصغار لملء الصف الاول فى المستقبل السياسى ..

واذا كان الادباء قد نجحوا — بمحض جهدهم — فى ملء الصف الثانى ، الذى يلى صف العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وعزيز اباظه واضرابهم ، فلمع من رجال الصف الثانى امثال نجيب محفوظ ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس وغيرهم ، مبشرين بسد فراغ الصف الاول

أقول ، اذا كنا قد ضمنا الصف الثانى فى السياسة والادب ، فانى لا ازال اضع يدى على قلبى ، كلما فكرت فى الصف الثانى فى عالم الفن

فى عالم الغناء ، مثلا ، عندنا فى الصف الاول : **عبد الوهاب وام كلثوم**

وكان عندنا صف ثان ، يتألف من **نادرة وفتحية احمد ونجاة على ورجاء عبده وملك وليلى مراد** ولكن هذه الوجوه اختفت من عالم الغناء بفعل السنين ، أو سوء الحظ ، أو الانصراف عن الفن

وصعدت وجوه اخرى الى الصف الثانى ، ولكنها لم تستطع — رغم مواهبها الكبيرة — ان تملأ الفراغ

● **فريد الاطرش** : موهبة كبيرة يكاد ينفرد بها فى المستقبل ، ولكن قلبه المهدد يحد من نشاطه ، ويحول دون ضخامة انتاجه

● **وعبد الحليم حافظ** : شاء المرض ان يقسو عليه فى ميعة صباه ، وان يجعلنا نرتقب صعوده الى الصف الاول من خلال كثير من الضباب

● **ونور الهدى** : انزوت فى لبنان ، بعيدا عن الاضواء

● **وصباح** ... انسحبت هى الاخرى من الميدان ، وقيل انها مرشحة للزواج بمليونير من فنزويلا ، وسمعت لها منذ ايام لونا من الاغنيات اتجهت اليه اخيرا باللغة الفرنسية ، فى محاولة لان تصبح « داليدا » اخرى .. ومعنى هذا كله انها انسحبت من مجال الضوء ، ومن مجال الغناء العربى ..

● **وسعاد محمد** : صاحبة الصوت النادر ؛ عندها نحو عشرة من العيال ، وبهذا القدر من العيال لا تستطيع ان تتفرغ للفن ، وان تصعد الى ذروته

● **وفايزة احمد** ... صوت لاشك فى عذوبته .. ولكن .. هل عذوبة الصوت هى كل شىء ؟

الشخصية .. والثقافة .. والرسالة .. واشياء اخرى كثيرة .. هى التى تمهد طريق المستقبل أمام كل فنان

صباح .. تغنى بالفرنسية

بقلم : صالح جودت

شادية

فدوى عبيد

ليلى جمال

● **ووردة الجزائرية** ... عادت الى الجزائر .. والى الصمت

● **وشادية** ... لقد ظهرت اخيرا فى فيلم « الطريق » واكتفت فيه بالتمثيل دون الغناء
ولا أنكر أنها ممثلة ناجحة ..

ولكن .. حرام ان يسكت هذا الصوت ، وينقطع عن الغناء
لقد سمعت أخيرا من أحد المشرفين على القطاع العام فى السينما ، ان شادية تصر فى عقودها السينمائية الجديدة على أن تمثل ولا تغنى

وفى رأيى ان هذه جناية ترتكبها شادية فى حق نفسها وفى حق الفن الجائع الى الاصوات اللامعة

● وتبقى بعد هؤلاء جميعا ، **نجاة الصغيرة** ، وهى الوحيدة التى يبدو لى انها باقية لركوب المصعد الى الصف الاول

بعد هذا ... هل هناك صف ثالث ، مرشح للصعود الى الصف الثانى ؟
أظن هذا ..
وأنا أتتبع الاصوات الجديدة فى **الاذاعة** ، وفى التليفزيون وفى كل مكان

● فى مطلع الصيف الماضى ، دعانى محمد عبد الوهاب الى سماع صوت جديد ، فذهبت
وعرفت أنها **هدى زايد** ، وانها زوجة المطرب العاطفى عادل مأمون
وقبل أن أسأل عبد الوهاب ، سألنى هو :

– **مارأيك ؟**
قلت له :
– رأيى أنها وجه وصوت معا .. وهذا نادر . والحق أنى طربت لها ، ولكن تنقصها الاغنية واللحن المناسبين لها . وأنت . ما **رأيك ؟**
قال :
– **يجى منها .. اوى**

● وعندنا ايضا **فدوى عبيد** ..
وفدوى تمتاز هى الاخرى بالجمال ، وتمتاز فوق ذلك بالثقافة . ولها صوت من أنقى الاصوات
ولكن فدوى – للاسف – ليست باقية فى عالمنا العربى ، لانها أمريكية الجنسية ، وغالبا .. ستعود الى امريكا اذا لم تختطفها السينما أو الزواج فى مصر

● وهناك صبية اسمها **ليلى جمال** ، ميزتها ، فوق الصوت والوسامة ، أنها تصلح للمسرح والسينما ، فى أدوار شادية السابقة ، لانها من النوع شبيل الجسد ، الذى يسميه الفرنسيون «مينيون» .. ولهذا تصلح لادوار التلميذة .. التى تكبر وتصبح زوجة وأما صغيرة

● وهناك شابة فارعة اسمها **دلال وحيد** ، يمتاز صوتها بالقوة والدفء ، وتمتاز روحها بالطموح
كل هذه الاصوات تقف فى الصف الثالث
ولكن وقوفها لا يجدى ..
ويجب أن تتقدم الى الامام ، وتحتل الفراغ الذى تركته صباح وشادية ووردة ..
ولا يجوز أن يكون التقدم ارتجاليا

يجب أن يكون هناك جهاز فى الدولة ، كمعهد الموسيقى أو مؤسسة المسرح أو الاذاعة او غيرها ، لاحتضان هذه الاصوات ورعايتها وتدريبها وتثقيفها ، كما يحدث عند غيرنا من الدول المهتمة بالموسيقى ، كايطاليا مثلا

فى ايطاليا معاهد تلتقط المواهب الصغيرة ، وتحتضنها ، وتتعهدها بالرعاية الصحية والفنية ، ولا تسمح لها بالاحتراف الا بالقدر الذى لا يؤثر فى الصحة ، وفى جوهر الصوت ، وفى تكوين المستقبل
واذا كان قد فاتنا أن نفعل هذا حتى الان ، فيجب أن نبدأ

يجب ان نبدأ بالتقاط المواهب الصغيرة وتتعهدها من الالف .. لا الى الياء .. ولكن الى الحرف الذى تبدأ منه جهودها للوصول الى الذروة

والى أن يتحقق هذا ، يجب ان نتعهد مواهب الصف الثالث ، كفدوى عبيد وهدى زايد وليلى جمال ودلال وحيد ، ونتولاها بالتوجيه ، ونمدها بالاغانى والالحان التى تناسبها ، ونشق عملها ، لتصعد الى الصف الثانى ، ثم الى الصف الاول

لقد سألت واحدة من هؤلاء :
– **هل تعيشين فى قلق ؟**
فقالت فى أسى :

– **اجل ... اننى لا اعرف على اى ارض أقف . اننى عندما انجح فى ان آخذ لحنا من مختارات الاذاعة ، مرة كل شهرين ، آخذ عنه ثلاثين جنيها ... كيف اعيش بخمسة عشر جنيها فى الشهر ؟ وعندما لا آخذ لحنا من مختارات الاذاعة ، يتحتم على أن اشترى اغنية رخيصة بعشرة جنيهات ، واشترى لها لحنا رخيصا بثلاثين جنيها ، لآخذ عنها مثل هذا المبلغ من الاذاعة أو التليفزيون ، وأخرج صفر اليدين ، دون أن افرح حتى بالنجاح ، لان الكلام واللحن رخيصان !**

تلك هى مأساة الصف الثالث فى عالم الغناء ... واخشى أن تكون هى المأساة نفسها فى عالم الفن كله

القطار..

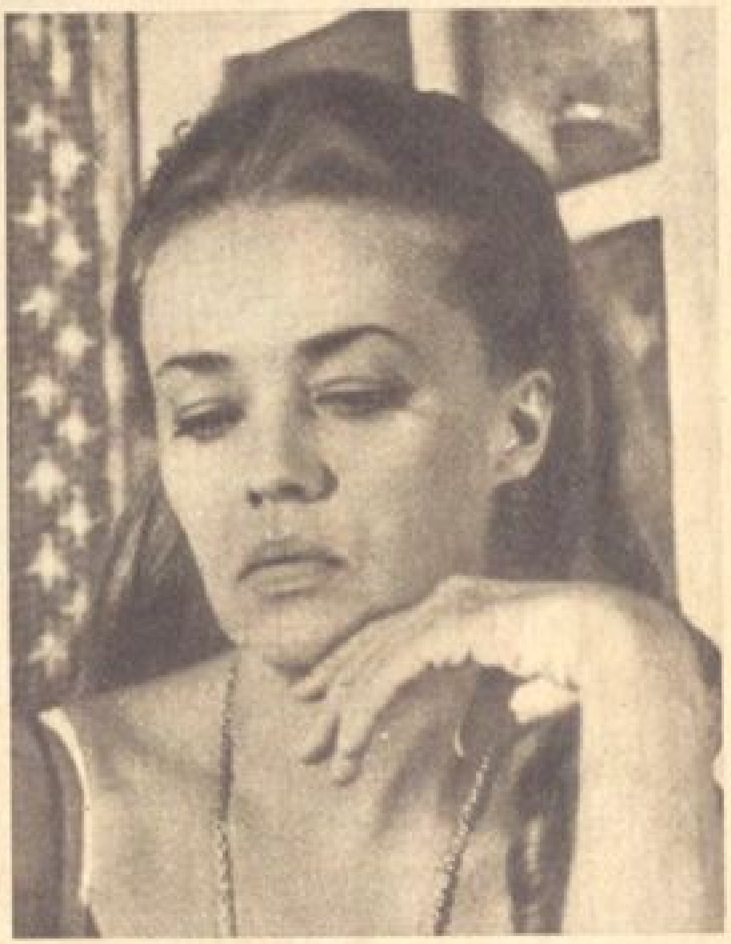

جان مورو .. بطلة « القطــار »

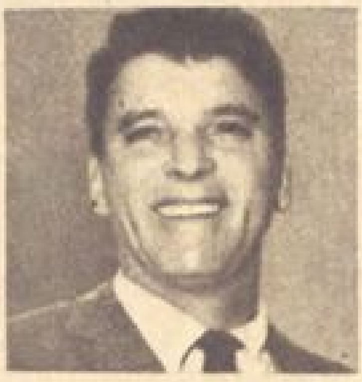

برت لانكستر .. حارب من اجل لوحات لا يدرك قيمتهـــا !

فى فيلم « الابطال الخمسة » الذى عرض فى سينما اوبرا منذ اسبوعين تقريبا ، جندى من جنود المظلات الامريكيين ، يهبط من السماء لكى يقود الايطاليين فى انتفاضتهم الاخيرة ضد الفاشية المهزومة .

والفيلم يقول هذه الخرافة المشوهة للتاريخ والتى تحمل جرثومةعدوى فكرية مخربة ،يقولها وسط حكاية عاطفية رقيقــة ، لا بأس من ان تحتوى على منظر أنثوى فاتن او مشــهد ميلودرامى يستدر الدموع ، وتؤكد تفاصيــل الحكاية دائما ، كيف كان الايطاليون يهيمون على وجوههم ، يائسين لا امل لهم ، فى انتظار ذلك المحارب الامريكى الطويل ، الصارم الحالم الذى هو جاك بالانس ، لكى ينظم ويمول ـ ويمول هذه ذات مغزى هام ـ حركة المقاومة الشعبية بين الفلاحين الايطاليين ..

وفى هذا الفيلم يختفى دور الناس الحقيقى اذاء تاريخهم ، ويتم هذا الاختفاء لغرض مقصود، وهو الا نبالى نحن والا نهتم بما قد يحدث فى حاضرنا ـ فاذا كان لنا شىء من الاهتمام فليكن فهمنا له فهما مقلوبا خرافيا محطما لنا .

وفى هذا الفيلم تختفى الملامح الانسانيـــة للشخصيات كلها ، بما فيها ملامح البطــل الامريكى نفسه ، بل تبدو الشخصيات كلهــا كالدمى الشمعية ذات المفاصل المتحركة وراء حاجز من الزجاج ، تتحرك ولكن فى اتجاه واحد دائما حركة آلية المقصود منها أن تثير انفعالا سياسيا أمام منظر رجل يجتاز حقل الغام ، لكى يحصل على بندقية او على صندوق من الســجائر ، ولكنه فى النهاية يصبح بطلا لانه استجاب لنداء «المنقذ» الامريكى ، او تثير احساسا بالقداسة أمام شخصية البطل الامريكى نفسه عندما نراه غير مهتم بالمرأة أو بالطعام او بالراحة وانما هو يهتم فقط بمصير ايطاليا ؟

والفيلم الثانى ما زلنا نشاهده حتى الان . « القطار » الذى يحمل عبقرية فرنسا الى حيث يريد ان يسرقها النازيون فى تقهقرهم الاخير المهزوم . هذا القطار لا يدافع عنه ويحميه الا الفرنسيون وحدهم . انهم قد لايفهمون قيمة ما يحمله القطار ، فكلهم فى هذا الفيلم عمال بسطاء فى السكك الحديدية لم تتح لهم فرصة مشاهدة هذه التحف من قبل . الصــور التى ابدعها مصورون عظماء ، كانوا جزءا من اعظم ما وهبته فرنسا للعالم ، سيزان وماتيس ورينوار وديلاكروا . والصور التى استوحاها مصورون من بلاد أخرى من الجمال الفرنسى ، مثل جوخ وجوجان وبيكاسو .

يدخل «الابيش» المعركة ضد النازى من اجل عامل عنده مات وكل الذين ماتوا وكل الذين قد يموتون .. ويستطيع لابيش أن يحمى الصور وأن يحافظ عليها لفرنسا ، ولكنه كان يحارب فى الحقيقة من اجل الناس . فى النهاية يصرع فيــه الكولونيل النازى ..

«هذه هى غنيمتك بالابيش ، ثروة من الجمال لا تقدر . ولكنك لن تفهم . انك الان وبعد أن فزت بها ، لا تستطيع أن تقول لى لماذا فعلت ما فعلت .. » .. ولا يقول له لابيش ، سائق القطار الفرنسى شيئا ، وانما يلتفت وراءه نحو جثث عشرات القتلى الفرنسيين الذين حصدهم مدفع نازى رشاش ، ولا يجيب على الكولونيل النازى الا برصاص مدفعه .

شىء آخر يبينه لنا هذا الفيلم بوضــوح . **لم تعد السينما مجرد « كادرات » جــديدة وتشكيلات جمالية متقنة . ولم يعد كل ما يمكن ان يلفت نظرنا فيها تركيبات الاضاءة او خدع الاخراج او التجديد الشامل فى كتابة السيناريو.** ما زالت المشكلة فى السينما ، كما فى كل فن درامى اخر «هى التعبير عن انسان معين فى موقف صراع معين» او هى من زاوية اخرى، «التعبير عن الانسان فى علاقته بالعـالم او فى علاقته بنفسه» . **ومشكلة التكنيك فى الحقيقة لا تزيد عن مشــكلة « اتقان » التــكنيك والسيطرة عليه واكتشاف الوسيلة التكنيــكية الاكثر صلاحية للتعبير عن الموقف الانسانى المعين،** تشترك فى هذا التعبير مع كل عناصر العمل الفنى . واهم هذه العناصر هنا هى الصــورة والحركة . حينما لمس «لابيش» ، **برت لانكستر،** الجريح **كتفى** « كريســتين » جان مورو الارملة ،التى تحمل عيناها الفوطيتان من الحزن بقدر ما حملته فرنسا كلها من الالم ، كانت هذه اللمسة كافية للوصول الى اعماق حزنها ووحدتها وخوفها ، ولم يكن الموقف بحاجة الى كلمــة واحدة . فقط استدارت كريستين فى صمت ووضعت نفسها بين ذراعى لابيش الكبيرين ، لا لتقبله ، وانما لكى تسند رأسها على كتفه . الم يلجأ « جون فرانكنهايم » ،المخرج الالمانى الذى يفهم ما انزلته بلاده بالاخرين من مصائب كما يفهم السينما أيضا فهما انسانيا اصيلا . **لم يلجأ الى « العاب » الكاميرا او الاضواء او الى المناظر البشعة لكى يضخم احساسنا بالحدث** كما فعل مخرج « هيروشيما حبيبى » مثلا . وانما اكتفى بحساسية الكاميرا ومصابيح الاضاءة أمام وجه الممثل وجسمه . **اى انه قد اكتفى بان يضع امام عيوننا فى بساطة ما يعانيــه الانسان اذا شعر باحتياجه الى الحب او الى الفهم او الى الامان** . كانت كريستين بحاجة الى كل ذلك ، وكان لابيش بحاجة الى قدر من الامان يوفره له فندقها . ومنذ اللحظة التى يدخل فيها **لابيش** فندق كريستين بصحبة الضابط الالمانى رأينا وجهها حزينا متشائما وراء ذراع لابيش القوى وهو يقيد اسمه فى سجل النزلاء . **وجههـــا وذراعه ، وحدتها وحزنها ، قوته وقدرته على المقاومة يلتقيان منذ اللحظة الاولى فلا يفترقان.**

بل أن رغبة المخـــرج فى التعبير عن بشـاعة التكوين النفسى الفكرى للضابط النازى ، لم تمنعه من اختيار « **بول سكوفيلد** » ذى الوجه المجهد المكدود للقيام بهذا الدور . بل ربمــا كان هذا الوجه أكثر قدرة على التعبير عن ضابط مهزوم مجبر على التقهقر ، يحــاول أن يفلت بغنيمته كلها . **وما زال يحمل بين جنبيه قلبا وحشيا فى برودة الفزع وهو يأمر بقتل «الناس» بهزة من رأسه ، من وجهه المجهــد المكدود ،** أو يحمل فى هذا الرأس نفسه افكارا مخبولة عن امتيازه وتفوقه وجدارته وحده بالتمتع بالحياة

لم يكن هناك من جديد حينما تنقل فرانكنهايم بالكاميرا من وجه لابيش الى عجلات القطار ، **اكثر من حساسية المخرج والمصور بالتقاطهما لكل تقلصات وجه لابيش وكل تقلصات العجلات الحديدية، والشرر المتطاير من احتكاكها الشديد بالقضبان . الجديد هو طريقة التعبير الاصيلة عن العلاقة بين الانسان والالة ، العلاقة بين العقل العاطفى الشجاع » وبين المادة السلبية التى قد تنقذه وقد تدمره تدميرا . لا تبحثوا فى هــذا الفيــلم عن المغــامرة ،** أو عن الخدع السينمائية ، **فقط ابحثــوا عن الانسان وكيف يمكن ان يصبح عاطفيا وهــو يدبر خطة ، شجاعا بينما يعتصره الالم امام المـــوت . ومن كيف يتم التعبير عن كل ذلك بطريقة رائعة ، ومن غير « تجديد ! » .**

سامى خشبة

مسابقة الكواكب للوجوه الجديدة

● بعد ٥ أعداد أخرى يقفل باب الإشتراك في المسابقة !

● ٥٠٠ رسالة كل أسبوع من الموهوبين للجنة !

● الفائزون في الامتحان الأول يدخلون اختبارًا سينمائيًا !

كانت لجنة المسابقة قد قررت منذ البداية نشر « كوبونات » الاشتراك في عشرة أعداد متتالية من « الكواكب » .. وبعد ٥ اعداد أخرى يقفل باب الاشتراك في المسابقة ، وتختار اللجنة « السعداء » الذين يدخلون امامها الامتحان النهائي الذى سيعقد بمؤسسة دار الهلال .. الذين يجتازون هذا الامتحان سينتقلون الى مرحلة اخرى الى الاستوديوهات ليؤدوا اختبارا سينمائيا بالصوت والصورة .. ثم تتعاقد مع اكبر عدد يجتاز هذا الاختبار ، شركات الانتاج السينمائى التابعة للقطاع العام !!

ردود خاصة

من بين عشرات الخطابات التى تتلقاها لجنة مسابقة الكواكب للمواهب الجديدة ، خطابات يستفسر اصحابها عن بعض التفاصيل الخاصة بالمسابقة .. والى اصحاب هذه الخطابات تقول اللجنة ..

عبدالعزيز عبدالله ـ مدرسة العقاد ـ اسوان .

● يدخل الامتحان النهائى اصحاب المواهب الذين تختارهم اللجنة من بين جميع الذين تقدموا للمسابقة وتحديد موعد هذا الامتحان سيحدد بعد أن يقفل باب الاشتراك فى المسابقة ! !

محمود عبدالرحمن ـ كوم الدكة ـ الاسكندرية .

● تستطيع أن ترسل الفانيك او تصمك الى باب « بينى وبينك » فى الكواكب .. المسابقة خاصة بالمواهب المسرحية والسينمائية والوجوه الجديدة بشكل خاص .

ابراهيم عبدالجليل ـ مدينة العمال ـ امبابة .

● تستطيع أن ترسل الصور بخطاب مسجل الى لجنة المسابقة مصحوبة بالكوبون الخاص بها .. ولنا ملاحظة عامة ـ لكل المتسابقين ـ هى أن الصور لابد أن تكون جيدة لتخدم صاحب الموهبة ، فالبعض ارسل صورا قديمة او غير صالحة والبعض الاخر يرسل « الكوبون » بلا صور .

● لم تشترط لجنة المسابقة سنا محددا للاشتراك ، فأحيانا تجد الموهبة عند طفلة صغيرة .

ابراهيم القيشاوى ـ الزقازيق .

● لم ترسل لنا صورا .. اية « كوبونات » بلا صور تستبعدها اللجنة

مسابقة الوجوه الجديدة

« ٥ »

الاسم : ....

السن : ....

اللغات التى يجيدها : ....

المميزات الفنية : ....

العنوان : ....

فى الرسم .. والنصوص

وحشية

الحل الاشتراكى

بقلم : راجى عنايت

فى حياة كل شخص بالغ ، ذكرى قديمة ، تثير كلما تجددت شعورا بالضيق. أو بالاستخفاف والسخرية على أحسن الفروض .. تلك هى ذكرى دروس الرسم أو ما يسمى بالتربية الفنية حديثا ..

وفى استفتاء خاص اجريته بين معارفى من المثقفين .. اطباءومهندسين ومدرسين وصيادلة وصحفيينوكتاب .. كان السر فى استبعادهم الفن التشكيلى كمصدر امتاع فنى ،يرجع دائما الى هذه الذكرى القديمةبشكل او اخر .

كانت دروس الرسم بالنسبة لاغلبهم .. ملقة ، ولكى تفوت هذه الملقة دون أن يموت أحد ، كان على كل واحد منهم أن يحصل على درجات أربع من عشرين درجة ،هى حد النجاح الذى كان عليهم أن يجتازوه بشق الانفس . ورغم هذا الحد المنخفض لنسبة النجاح ،ورغم المعارك التى كان النظار يخوضونها مع مدرسى الرسم لرفع تقديرات التلاميذ لتجاوز هذا الحدالمتواضع، فقد كان يحدث بين الحين والاخر ان يرسب احد التلاميذ فى الرسم!. وهنا كانت تقوم قائمة أولياء الامور .. وتنصب اللعنات على هذه المادة الدخيلة ، التى حشرت نفسهاحشرا فى زمرة المواد الجادة .. والتى تطمع فى ان يكون لها بعض ما للمواد الاخرى من رهبة تستمدها من بعبع الامتحانات والنهايات الصغرى والكبرى .

وفى الجانب الاخر من المعركة ، اصطف مدرسو الرسم ، دفاعا عن كيانهم ، متصورين ان هذا الكيان لا يتحقق الا بهذه النهاية الصغرى، وبحقهم النادر فى ان يسبغوا على حفنة لا تتجاوز أصابع اليدالواحدة من بين الاف التلاميذ نعمة الرسوب فى مادة الرسم ؟

وتكون النتيجة . ما المسه من كراهية لا منطق لها ، من جانببعض الافواج المتلاحقة التى خرجت من مدارسنا الثانوية .. كراهية الفن التشكيلى عامة .. وليس دروس الرسم فقط .

مصادر الكراهية

ولا اعتقد ان هذه الدرجات الاربع، هى المصدر الوحيد للنفور، فمنطق تدريس الرسم يحتاج الىنظرجديدة .. اقول هذا رغم ان النظريات التربوية الحديثة قد صالت وجالت فى دروس الرسم بما لم تفعله مع غيره من الدروس .. ومعهد التربية الفنية ، باساتذته من دكاترة .وخلق اسوياء ، قد صال وجال فى فنون الطفل والبالغ ، وصدرت منهالبحوث والنظريات .. وتتابعت دراساته الميدانية . بل اضاف الى لغةالعاملين فى هذا الحقل « حتة » الفصاحة، التى يستخدمونها فيما يفيد ،وفيما لا يفيد .

هذه النظرة الجديدة التىنحتاجها فى دروس التربية الفنية قد تنبهلها واضعوا مناهج اللغة العربية من خريجى دار العلوم وغيرهم . ذلك ان تدريس الفن والادب يجب ان ينصب فى الدرجة الاولى على تدريب

التلميذ على التذوق قبل ان يتجه الى تنمية قدرته على التذوق والخلق .

لقد نجحت مادة النصوص فيما فشلت فيه دروس الرسم ، نجحت في تدريب التلميذ على تذوق العمل الادبي ، في الوعي بعناصر النجاح والتفوق في العمل الادبي ، نجحت في تحذيره من الإشكال الهابطة في الشعر أو النثر ، نجحت في ان تترك للشخص البالغ الذى انهى دراسته القدرة على تنمية معارفه الادبية ، والقدرة على التمييز بين ما يحبان يقراه ، وما يجب ان يهمله .

ورغم اننا قد نجد حاليا في مناهج التربية الفنية ما يسمى بدروس التذوق ، الا انها لم تخرج حتى الان عن كونها عبارات واردة في المنهج.. ذلك لان مدرس التربية في اغلب الاحيان غير قادر هو شخصيا على التذوق ، ومن ثم استحال عليه ان يعلم التلميذ كيف يتذوق .

واذا كانت دروس التربية الفنية في المدارس الابتدائية والاعدادية ما زالت تحتفظ ببعض كيانها ، فقد تفكك هذا الكيان تماما في المدارس الثانوية وتهاوى ، ولم تسعفه او تعوضه جهود المسئولين ، اوما سمى « بالدراسات »

نقطة الضوء

من بين هذا الظلام الشديد تعلق انتباهي وانجذب بشدة الى نقطة الضوء المنبثقة من احدى المدارس الثانوية ، تجربة يجريها مدرس فنان باحدى المدارس الثانوية .

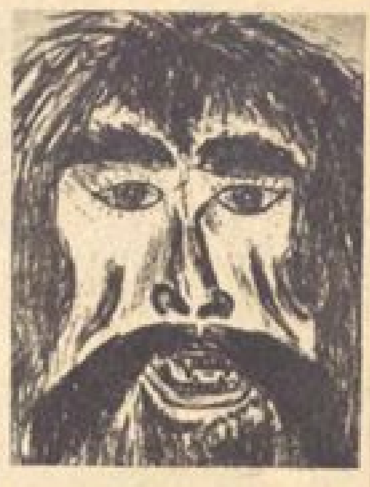

الصف الاول من المدارس الثانوية — متوسط ١٦ سنة

« وجه لرجل بدائي » ان المدرس هنا لم يقتصر على الجانب التعبيرى الانفعالى وانما تعداه الى ربط الموضوع بتطور البشرية على مر العصور ..

الصف الاول من المدارس الثانوية — متوسط ١٦ سنة

« صراع ضد قوى الطبيعة » . في المراحل الاولى لتطور المجتمع ، ومن الواضح ان هذه النتيجة كان من الممكن الحصول على مثيل لها باى طريق اخر، دون التعرض لمفهوم التطور . .

والآن للنظر في هذه التجربة ، ليس فقط ما حققته حتى الآن من نتائج فنية تربوية ، ولكنه اساسا لما وضحته من اسلوب عمل ، لكل مدرس يحس بمسئولية تجاه التحول الاشتراكي في بلادنا .

والانطلاقة الواعية لهذا الفنان بدأت من اجابته على اسئلة بسيطة .. ما السبيل الى ذلك؟ كيف اقوم بالتزاماتي كمدرس للتربية الفنية تجاه الاندفاعة الاشتراكية في بلادنا ؟ هل يكون ذلك بالتعبير عن المناسبات الوطنية ؟

وتبين بعد تامل انه لا باس من التعبير عن هذه المناسبات في دروس التربية الفنية ، ولكن تكرار هذه الموضوعات على مر السنين يحيلها في انتاج التلاميذ الى رموز جامدة. او كليشيهات متكررة ؟ نرى نماذجها العديدة على كثير من جدران المدارس وفي مداخلها

ما العمل اذا ؟ .. وهنا انقل نص كلامه « ان المدرس الواعي لابد وان تشع المفاهيم الاشتراكية من طريقة تناوله لأى موضوع .. بل ومن كل سلوك له مع تلاميذه . العبرة في هذا ليست بالموضوعات او النتائج وانما بما يترسب في اذهان التلاميذ خلال عملية التعبير من مفاهيم »

من الميثاق

من هذا الفهم بدأ المدرس الفنان تجربته ، بالبحث عن مجموعة من الدروس تهدف في نفس الوقت الى تحقيق تكوينات فنية عمادها الحركة ، ويتوفر لها الجانب الانفعالي . فاختار مجموعة من الموضوعات تعطى في تكاملها للتلاميذ فكرة واضحة وبسيطة عن تطور المجتمعات الانسانية من البدائية الى العبودية الى الاقطاع الى الراسمالية الى الاشتراكية واستطاع خلال هذا ان يفسر للتلاميذ ما جاء بميثاق العمل الوطني عن حتمية الحل الاشتراكي .. تفسيرا حيا خلاقا

دعوة

ورغم ان التجربة لم تنته بعد .. الا انني حرصت على الاشارة اليها وعلى نشر بعض النتائج ، وهي نتائج تؤكد نجاح التجربة من الناحية الفنية .. وهي تثبت ان تحقيق هدف التوعية السياسية ، وتعميق وتوضيح محتوى الميثاق ، لم يتناقض مع فنية العمل وتحقيقه للغايات التكنيكية والتربوية التى تستهدفها دروس التربية الفنية .

بقيت كلمة اخيرة. كنت احب ان اذكر اسم هذا الفنان واسم المدرسة التى يعمل بها ، ولكنى نزولا على رغبته ، حرصت على عدم الاشارة الى ذلك ، وكان دافعه الى هذا ان التجربة لم تصل الى نهايتها وحتى لا يؤخذ النشر عنها على انه نوع من الدعاية ولفت الانظار .

ولكنى رغم هذا — ومع تقديرى لرغبته — ادعو العاملين في معهد الدراسات الاشتراكية من اساتذة ودارسين الى متابعة هذه التجربة وتقييمها تقييما علميا حتى تتبين مدى قدرتنا على تعميمها او الاستفادة منها ..

فتحى ابراهيم

احمد بدرخان

ولى الدين سامح

وحيد فريد

عبد الرحيم سرور

احمد المصرى

د. محمود النحاس

من الأفضل لنا أن.. نعتذر عن الأوسكار

تحقيق: عبد النور خليل

كل الافلام التى عرضت طوال عام ١٩٦٥ ليس فيها فيلم عربي جدير بتمثيلنا فى مسابقة الاوسكار للافلام الاجنبية .. اللجنة التى ترشح الفيلم العربي لهذه المسابقة ، لم تجد « فيلما » يمثلنا حتى الان .. لم يبق سوى ١٦ يوما ويغلق باب الاشتراك فى مسابقة الاوسكار التى تشترك فيها ٤٨ دولة ..

ماذا يقول: الربيع؟

بقلم: الدكتور احمد كمال زكى

د. كمال نشأت

عندما فرغت من قراءة ديوان الصديق كمال نشأت « ماذا يقول الربيع » تساءلت : أهذا حقا ثالث ديوان للشاعر ؟ !

مستحيل ..

ففى الديوان قصائد يرجع تاريخها الى سنة ١٩٤٥ وقصائد أخرى — هى الاغلب — نشرت فى خمسينات هذا القرن ولم تودع ديوانه الثانى مع أنها أليق به ، ثم سبع قصائد أو ثمان قالها فى الستينات وآخرها نشرها

سنة ١٩٦٤ . ومثل هذا لا يطبع إماما شخصية واضحة محدودة الملامح والابعاد .

إن بعد الشقة بين عامى ١٩٤٥ و١٩٦٤ أن كان يقدم تاريخ السجلات شاعر يعجز عن أن يقدم حركة نمو شاعر .. لسبب بسيط هو وجود أكثر من أسلوب فنى كان الشاعر يخضع له تحت ظروف وقتية . لقد نجد النظم الرومانسى — ولا أقول الحس الرومانسى — وقد نجد

محاولات أشبه ما تكون بمحاولات الواقعيين ، ونجد فى كثير من الاحيان الزخرفة البيانية أو قولوا « العهلوة الاسلوبية » .

وربما أمكن لنا فى ثنايا ذلك أن نسمع من يقول : ان الشخصية الفنية كانت على أى حال تحاول أن تظهر ! فأقول : انها لم تظهر كما ظهرت فى ديوانه الثانى « أنشودة الطريق » على الاقل فى مطالباته التى تبدأ بالفتاة لاينته تهـ..ـد الى اصل

الى درجة وتبعة من الاحد مسئولية الحياة فى اطارها الانسانى .

لكن هل معنى ذلك أننا لا نستطيع أن ندرس « ماذا يقول الربيع » ؟ الاجابة أننا نستطيع ، ولكن فى حدود ضيقة نزعم فيها أن الشاعر أعطانا من قبل أشياء من نفسه منذ كان أحد أربعة أو ثلاثة عرف بهم الشعر المصرى الحديث الى أن انصرف الى البحث العلمى الذى يخنق الموهبة دائما ويعجز عن أن يتقدم فى كل وقت كثيرين كنوفس البوت الشاعر الناقد العالم المثقف ، كما نزعم أن شيئا من « الاحصاء » الموجه جربه فى الديوان يهيىء لنا نوعا من « التقييم » المنشود ، والرأى على أى حال أن نقوم بحصر شعر الستينات مع ضم قصائد النصف الثانى من عقد الخمسينات لتكون المحصلة عشر سنتين هى فى سنوه الحظ مرحلة التحصيل الاكاديمى فى حياة الدكتور كمال نشأت .

ونلمح فيها — برغم نضالها محصولها الفنى — معايشة لأحداث مصر فهو يكتب « سبحة الكفاح » شعرا مرسلا فى لحظات التوتر الوطنى قبل معركة السويس ، ويتبعها بـ « نشيد النصر » غناء عموديا ليس فيه الا التوالب الحماسية المتداولة ، ...

فى العام الماضى ، لفت الانظار فى مسابقة الاوسكار للفيلم الاجنبى ، فيلم عربى هو **« أم العروسة »** الذى اخرجه عاطف سالم عن قصة لعبد الحميد جودة السحار .. كانت لجنة الاشتراك فى المسابقة

التى ينظمها الاوسكار بجوار مسابقته الكبرى التى تعتبر اشهر مسابقة سينمائية فى العالم ، لفت « أم العروسة » الانظار ، حتى ان

وكيل لجنة المسابقة وهو كاتب السيناريو المعروف « **دانييل تاراداش** » ارسل خطابا يمتدح فيه الفيلم واللمحات الانسانية التى

تسوده .. ودانييل تاراداش هو الذى كتب سيناريوهات افلام « من هنا والى الابد » و « ديزيريه » ، **وامتداحه للفيلم شهادة طيبة ..** وعلى الرغم من أن « أم العروسة »

خرج من المسابقة فى التصفيات النهائية ، فقد ترك اثرا طيبا فى هوليوود .. هذا فى الوقت الذى لم يحقق فيه — عند عرضه الاول — نجاحا كبيرا بين جمهورنا .

اللغة المفهومة اولا !

ان اللجنة العربية للاشتراك فى الاوسكار ، وهى مكونة من : **فتحى ابراهيم واحمد بدرخان وولى الدين سامح ووحيد فريد وعبد الرحيم سرور واحمد المصرى والدكتور محمود النحاس** ، هذه اللجنة واصلت الاجتماع طوال الأسابيع الاخيرة ، ولاتزال تجتمع

ثلاث مرات فى الاسبوع فى رقابة المصنفات الفنية ، لترى كل الافلام التى عرضت خلال عام ١٩٦٥ ..

وحتى الان لم تجد اللجنة فيلما جديرا بأن يمثلنا فى مسابقة الاوسكار للافلام الاجنبية ، ولم يبق

غير ١٦ يوما على قفل باب الاشتراك فى المسابقة ، لنسخ الفيلم المختار يجب أن ترسل الى ادارة المسابقة فى هوليوود قبل يوم ٤ يناير ١٩٦٦

ان الصفات التى رشحت فيلم « ام العروسة » للاشتراك فى المسابقة

فى العام الماضى هى انه يتحدث بلغة عالمية . **كان الفيلم يحكى مشكلة انسانية ، مفهومة بلا لغة ،**

هى مشكلة الانسان المحدود الدخل الكثير الاولاد وقد بلغت كبرى بناته سن الزواج وعليه — رغم كبل التضحيات — ان يزفها الى بيت **العريس** .. ومشكلة اللجنة هذا العام ، كما يقول رئيسها فتحى ابراهيم ان كل الافلام التى عرضت طوال العام ، ليس فيها مشكلة

انسانية تستطيع أن تكون اللغة المفهومة لحكام لجنة الاوسكار ..

٤٨ دولة تتنافس

ان مسابقة الاوسكار للفيلم الاجنبى ، التى تنظمها اكاديمية العلوم والفنون فى هوليوود — وفى نفس الفترة التى تنظم فيها

مسابقة الاوسكار كل عام — ترسل **اليها اكثر من ٤٨ دولة منتجة للسينما افلامها لتتنافس على جائزتها** . وفى داخل الدول المتنافسة ، لجنة محلية لاختيار

الفيلم المرشح ، لجنة تقرها ادارة المسابقة فى اكاديمية الفنون والعلوم فى هوليوود ، وتعطيها حق الترشيح للمسابقة .

ويشترط فى الفيلم المرشح **أن يكون انتاجا محليا ، وان يكون قد عرض قبل اخر ديسمبر من العام الذى يرشح فيه ،** والا يكون قد ارسل الى مهرجان سينمائى

دولى وتنافس على جوائزه ، قبل **ترشيحه لمسابقة الاوسكار** . وان يجتاز التصفية الاولى التى تقوم بها هيئة تحكيم خاصة بالمسابقة .

التصفية الاولى

ان عمر لجنة الاوسكار العربية ، يعود الى عام ١٩٥٨ ، وكانت حتى الاعوام الثلاثة الاخيرة ، لجنة اهلية ، تضم عددا من النقاد والكتاب وكانت هذه اللجنة تتولى ترشيح الافلام العربية للاوسكار ، وقد رشحت بتكوينها الاول افلاما مثل « دعاء

الكروان » و « باب الحديد » واجتاز كل منهما التصفية الاولى ووصل

الى التصفيات النهائية لمسابقة ، كما حدث بالنسبة لفيلم « ام العروسة » فى العام الماضى .. **ومنذ اربع سنوات زارت القاهرة مندوبة من اكاديمية الفنون والعلوم**

السينمائية فى هوليوود — وهى التى تنظم المسابقة — وتفاهمت مع فريد المزاوى « سكرتير المركز الكاثوليكى للسينما » على أن يقوم المركز باجراء استفتاء لاختيار الفيلم الذى يرشح للاوسكار وتم الاستفتاء

فعلا وارسل بمقتضاه الفيلم العربى « اللص والكلاب » .. وفى العام الذى تلاه ، تنافس فى الاستفتاء فيلما « النظارة السوداء » و « الناصر صلاح الدين » **ودار لغط حول النتيجة ، فاصدر صلاح عامر — وكان وقتها رئيسا لمؤسسة السينما — امرا بان يلغى الترشيح للاوسكار ، وتبع ذلك تكوين اللجنة الجديدة للترشيح وهى تمثل وزارة الثقافة على اساس انها الجهة المسئولة عن مثل هذا الترشيح ، وهى نفس اللجنة التى تختار الافلام للاشتراك فى المهرجانات الدولية .**

مشكلة الاختيار !

واعود الى مشكلة الاختيار التى تعانيها الان لجنة الترشيح لمسابقة الاوسكار . ان الافلام التى عرضت خلال هذا العام — حتى ٣ ديسمبر ١٩٦٥ — لايرتفع اكثرها الى مستوى **الترشيح للمسابقة** ، خاصة وقد ارسلت افضل هذه الافلام الى المهرجانات الدولية وهى « حريد الفردوس » و « الحرام » و « الخائفة » و « المستحيل » و « الطريق » و « الوديعة » والمنطق الطبيعى للمسابقة أن تستبعد هذه

الافلام من الترشيح لعرضها فى مهرجانات دولية . حتى الافلام الجديدة المعدة للعرض ، لاينتظر أن يعرض منها قبل نهاية ديسمبر الا عدد قليل جدا لا يتجاوز اصابع

اليد الواحدة ، وحتى هذا العدد بدات اللجنة تراه فى عروض خاصة — لعل وعسى — تجد بينها مايصلح للترشيح .. هذه هى المشكلة ،

واغلب ظنى ان اللجنة قد تختار فيلما لاتتوفر فيه شروط الاشتراك فى المسابقة وترسل به الى هناك ، تحت ضغط الموعد المحدد لارسال نسخ الفيلم المرشح وهو ٤ يناير . قد تفعل اللجنة هذا وهى تعلم ان الفيلم سيخرج فى التصفية الاولى ، ويرد عليها بخطاب رقيق من لجنة المسابقة يرجو لها حظا افضل فى العام القادم .

على اننى اعتقد ان افضل تصرف هو ان تتخذ اللجنة قرارا شجاعا **وتعترف أن انتاجنا السينمائى هذا العام ، ليس بينه فيلم يصلح للترشيح لمسابقة الاوسكار ، وتعتذر عن الاشتراك فى المسابقة هذا العام .. ان هذا القرار — لو اتخذته اللجنة — كفيل بان ينبه الاذهان الى ضرورة الاتجاه بالفيلم العربى الى الفهم العالمى ، والى الانسانية وهى اللغة الدولية التى تتخاطب بها السينما فى المجال العالمية وهى نفس اللغة التى تسم بهادول كايطاليا وفرنسا واليابان جائزة الاوسكار لاحسن فيلم اجنبى كل عام !**

هناك قصيدتان رقيقتان احداهما « الطريق القديم » والاخرى احيانه لا ينفصل فيهما الشاعر عن الرومانسية التى عاشها الشاعر طويلا .

واما قصائد الستينات فتشكل **مجموعة ترتقى فيها الصياغة وتضطرب باحساسات العصر القلقة الخائفة ، وتجمع جمعا عادلا بين البناء الحر والبناء التقليدى ، وكمال نشأت دائما يحسن الصياغة بالاسلوبين المتناقضين**

ويمكن القول بأن تلك المجموعة تنزل بنا عن ابراج المدرسيين ، وتستغل كل امكانيات الشعر الحديث من استخدام للقصة والصور والرمز والاسطورة . ليكون كمال نشأت فى هذا مواكبا للحركة التى ترمى الى تثبيت الاطار الجديد للقصيدة العربية ، وتلمح تعبيرات يقف فيها الشاعر طويلا مع الفاظه يسمعها الى صوتها دون أن يبدو عليه ان لديه « شيئا » يجب أن يكتب عنه ، يقول :

يا مارس الحزين
فى كل يوم من حياتنا تموت
عشبة .. عشبة !
الجذر فى الصخور
والبرعم الطماح يشتم
لكنها الصخور
يا ويلنا
لمقدم الربيع
ان كان فيه موتنا

وهذه هى ميزة كمال نشأت ..
البساطة والوضوح والقصد الى **الغرض بلا تكلف او بلا ترصيع كما يقول القدماء . وهو الى جانب ذلك يحول عباراته الى شىء ينضح بالقيم دون أن تتحول تلك القيم الى شعارات جوفاء !**

لكن ايصدق هذا الحكم تماما على **كمال نشأت ؟**
ربما ..
غير ان الشىء الذى يجب ان يعرفه **هو انه بديوانه الاخير لم يشأ ان يقدم حقيقة ما عنده او اخر ما عنده ، ومن هنا كان الجديد فيه برغم انه يؤدى الى المزيد من درايته بنفسه وبالعالم ، مقصورا عن أن يقدم لنا صورة متكاملة له ، وهى صورة أعرف بحكم قربى منه انها كبيرة وتستوعب تجارب ليس من شك فى اننا نحتاج اليها حاجتنا الى كل كلمة تعنى حياتنا وتخصها .**

وارجو الا يغضب الشاعر ، فان من الضرورى ان نتصارح . وينبغى الا يضيره ان يسمع مثل ما اقول ، والامر على اى حال له ، واننى لادرك تمام الادراك ان المستقبل لهو سوف نسمع فيه ما لم نسمعه فى « ماذا يقول الربيع »

الله أكبر
شوف الهدية
طبل ونقر
ع الطبلة ديه
طبلة المسحراتى
هدية شهر رمضان !
رمضان كريم
يقدمها لك
ميكى
إحجز نسختك من الآن !
ستصبح مسحراتى العائلة .. وأصدقائك .. والحى كله !
مع عدد الخميس ٢٣ ديسمبر
العدد + الهدية ٤٠ مليما فقط

فاتن حمامة ، ونادية لطفى ، وسعاد حسنى .. ابطال افلام مختلفة تدور حول موضوع واحد هو الخيانة الزوجية . .

حكاية الخيانة فى أفلامنا

الفيلم العربى الذى أنتجته القاهرة هذا الموسم . فيلم غريب عن هذا المجتمع العربى الذى يعيش فى القاهرة عام ١٩٦٥ . والاكثر غرابة ان ينتج هذا الفيلم شركات القطاع العام . وأنا لا أهاجم شركات القطاع العام ولكنى أرى بوضوح أن لا جديد فى التفكير للسينما الجديدة فى مصر العربية الاشتراكية .

ان شركة القاهرة للسينما قدمت لنا منذ أسابيع قليلة .. «الخائنة» وشركة فيلمنتاج تعرض فيلم « الاعتراف » والفيلم الاول حدد موضوعه فى عنوانه « الخائنة » والفيلم الثانى قال بصراحة فى اعلاناته انه يعرض قصة حب دمرتها الخيانة .

والزوجات الخائنات والفتيات الساقطات اللاتى يزدحم بهن الفيلم المصرى الجديد . أصبحن ظاهرة أقل أخطارها أنه يبذر الشك فى نفوسنا جميعا .

قال لى رجل من الذين شاهدت معهم هذه الافلام . ولا تربطه بالسينما الا انه متفرج عادى

— ان هذه الافلام تجعلنى اشك فى زوجتى . وأمى ، وأختى ، بصراحة ، ان الفيلم المصرى يقول ان المجتمع المصرى . مجتمع منحل ملىء بالزوجات الخائنات والفتيات الساقطات .. وان المشكلة الكبرى فى الاسرة العصرية هى مشكلة الخيانة.

وبصراحة أيضا .. ان هذه المشكلة ليست بالضخامة التى تصورها بها السينما وتنسج حولها كل هذه الافلام . ان المجتمع الجديد الذى يعيش فى مصر ويبنى افراده السد العالى ويصنعون الحديد والصلب ويعامل المرأة ويعطيها حقوقها بنفس القدر الذى يعطيه للرجل . مجتمع المرأة العاملة والرجل العامل ليست الخيانة مشكلته .

وليست هذه الافلام هى التى يقبل على انتاجها رجال السينما فى القطاع العام ويعتبرونها اكبر وأضخم أفلامهم .. كما يكتبون فى اعلانات الدعاية لها .

ان قصة السيدة الخائنة فى الفيلم المسمى باسمها . امرأة شكت فى سلوك زوجها المشغول جدا والطموح جدا . فسقطت رغم أن هذا الزوج المحترم يعيش معها فى بيت واحد . تصوروا ..

وتصوروا زوجات الرجال الذين وقفوا يدافعون عن الحرية فى السجن عشرات الشهور . وزوجات الرجال الذين ذهبوا ينشدون العلم فى بلاد العالم . وزوجات رجال ذهبوا الى الصحراء وراء البترول والمعادن وليستصلحوا الارض .

ثم .. أن قضية الخيانة ليست جديدة للبحث السينمائى . ولا أعتقد ان مجتمعنا المصرى يقبل الآن أن تتكلف أحدى شركاته المنتجة عشرات الالوف من الجنيهات لتبحث مثل هذه القضية فى عدة أفلام .

هذا بصراحة .. فقر فى الفكر السينمائى . وصورة قديمة للفكر السينمائى العربى الذى لا يجد شيئا يعرضه لنا الا حكاية بنت فهمت الحرية خطأ . فسقطت فى فيلم « الثلاثة يحبونها » وحكاية بنت ثانية والدها يتهم أمها بالخيانة ويقتلها وآخر يحاول ان يعتدى عليها هى نفسها .. لانهم فى هذا المجتمع من وجهة نظر رجال السينما ، ألا الرجال الذين يعتدون على النساء .. ثم الزوجات الخائنات والبنات الساقطات .

أن هذه الظاهرة التى برزت بوضوح فى أفلام هذا الموسم .. اثارت القلق والشك ، وعندما تعرض هذه الافلام خارج مصر أعتقد أنها تعطى صورة خاطئة عن المجتمع الذى يعيش هنا فى مصر ، هذه الصورة تصورها شركات القطاع العام فى السينما .

احمد ماهر

عندما رأت غادة « ماما » ماجدة تكتب خطابا « لبابا » ايهاب .. طلبت هي الاخرى ان تكتب « كلمتين صغيرتين » .

وسألت عروستها في براءة : « اكتب ايه يا عروستي ياحلوة؟! .. ولكن العروسة لم تنطق الا بكلمتين : بابا .. ماما .

غادة تكتب جوابا إلى "بابا"

يقدمه : محمد صبري

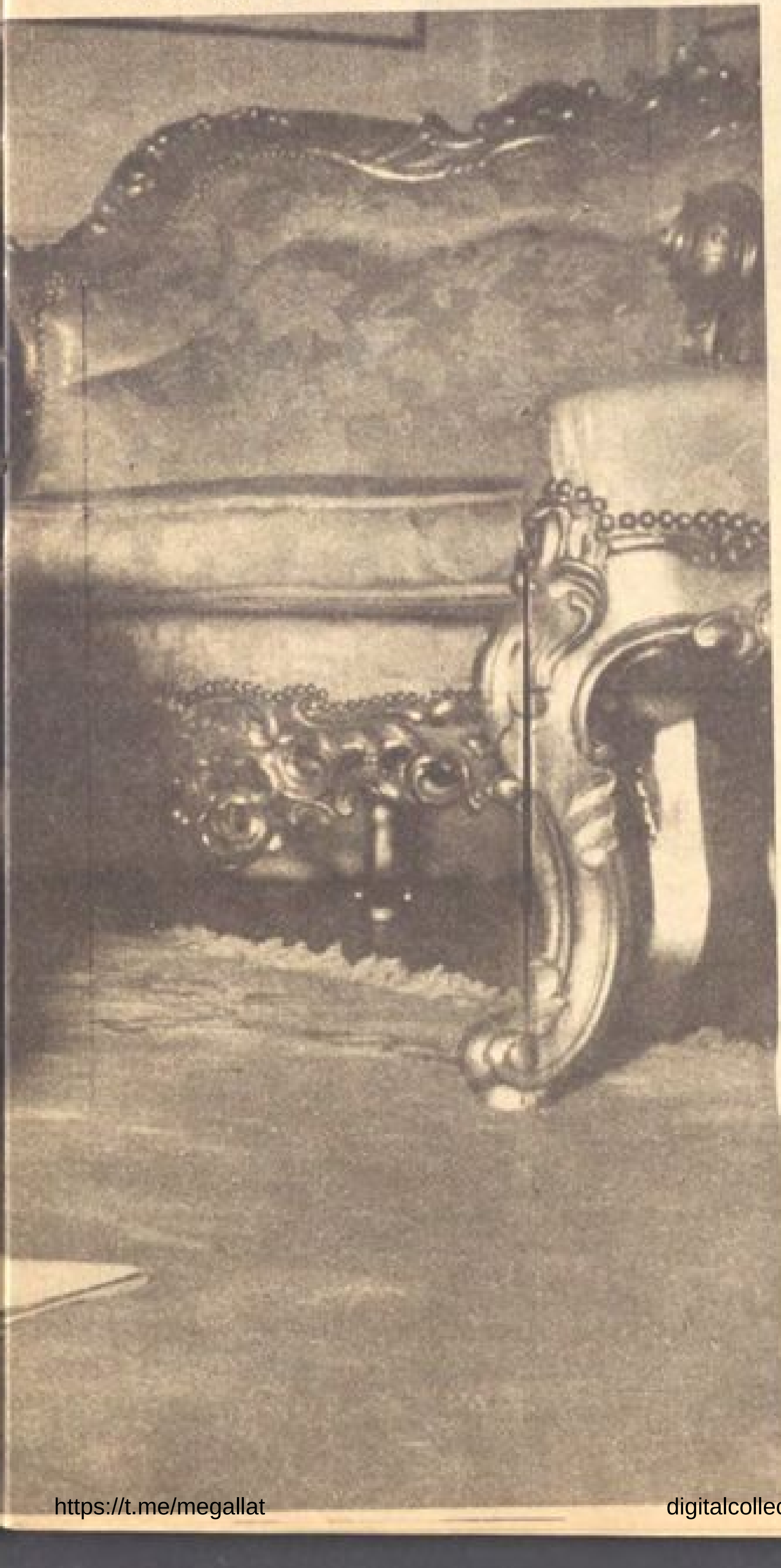

بدأ صوت « غادة » الصغير ، يملأ كل مكان في البيت .. لقد قلبت اغنية محمد فوزي رأساعلى عقب .. وأخذت تغني : « بابا .. زملتها جاية . جاية بعد شوية راكبة بسكيلتة معاها لعب وحاجات »

وكل اقارب وأصدقاء ماجدة عندما يسمعون تلك الاغنية ، فانهم يسألونها : طيب .. هوه فين بابا ياغادة ؟ .. وتقول لهم بسرعة فائقة بله في امليكا عند شلتوت « يعني بره في أمريكا عند المنتج شيلتون » .

ان بابا ايهاب نافع ، سيصل بعد اربعة ايام ، وبمجرد وصوله سيدخل الى البلاتوه ، ليلعب دور البطولة في قصة نجيب محفوظ المشهورة « السراب »

وغادة تحاول هنا .. قبل وصول ايهاب .. ان تكتب له خطابا خاصا جدا .. ترى ماهي الكلمات التي سيتضمنها هذا الخطاب ؟!

وفي النهاية قررت « غادة » أن تعتمد على نفسها .. وامسكت بالقلم .. وبدأت تشخبط وهي تقول : امتى حاتيجي يا بابا ؟

فبدأت « تحايلها » وتقبلها .. وترجوها أن تدلها على الكلمات التى ستكتبها لبابا أثناء وجوده فى امريكا . . .

واخيرا هداها تفكيرها الى ان تمشط لهاشعرها .. لعل وعسى .. تدلها على كلمتين الحب .. « اللى عايزة تقولهم لبابا » .

يولد الانسان

سميحة أيوب فى دور انتيجونا وهى فى طريقهـا الى السجن الذى ستموت فيه من اجل عواطفها ومبادئها

يؤسفني ان أكتب هـذا المقـال عن مسرحيـة « انتيجونا » التى قدمها المسرح العالمى فى أول هـذا الشهر ... والمسرحية قد توقف عرضها بعد أقل من أسبوعين ... ولست أدرى لماذا توقف عرض هذه المسرحية بينما كانت كل أسباب النجاح الادبى والمادى متوفرة لها ، أنها عمل فنى ممتاز من الاعمـال القديمة « الكلاسيكية » التى تحتل فى أدب العالم مكانا فريدا رائعـا ، وهى من ناحية أخرى قد تم تنفيذها بطريقة جيـدة ، وتكلفت آلاف الجنيهات ، وخرجت فى آخر الامر عملا فنيا« نظيفا »يستحق التقدير، ومن ناحية ثالثة كان الجمهـور قد بدأ يقبل عليها اقبالا واضـحا عندما « شم » رائحة الجمـال والجـودة فيها . وفجأة توقفت المسرحية بدون سبب واضح معلوم .. وفى اعتقادى ان توقف مسرحية « انتيجونا » بهذه السرعة خطـأ لا مبرر له على الاطلاق . فما دامت المسرحية ناجحة ، ومادام الجمهور مقبلا عليها فيجب ان يستمر العرض .. وفى أى عاصمة من عواصـم المسرح العالمى يظل عرض المسرحية الناجحة شهورا طويلة بلا توقف والمنطق هنا واضح قوى ، فمادام الجمهور مقبـلا فانه لا معنى ابدا لايقاف المسرحية !

بين السعادة والالم

نعود بعد هـذه المقدمة التى اضطررنا اليها اضطرارا للحـديث عن مسرحية انتيجونا نفسها ... انها احدى مسرحيات الكاتب اليونانى القديم العظيم سوفوكليس ، وتعتبر هذه المسرحية فى نظر كثير من النقاد ارق واعذب ماكتبه الفنان اليونانى القديم وسوفوكليس يبدو لنا من خـلال هذه المسرحيـة فنانا يعرف طعم « الالم » المفجع الذى يتعرض له الانسان فى حياته وفى تجـاربه المختلفة ، وليست هذه المسرحيـة وحـدها هى التى تدلنا على ان سوفوكليس كان متعمقا متبحرا فى فهم الالم البشرى ، بل ان كل اعماله التى وصلتنا تحمل نفس الاحسـاس ، ونفس المعنى ، لقد كان سوفوكليس ينظر للحياة نظرة عميقة مليئـة بالحزن وكان يرى دائما أن ما يتعرض له الانسان من آلام فى هذه الحياة شيء ضخم عنيف ، ولذلك قال فى احدى مسرحياته «كان خيرا للانسان الا يولد » ... فالعدم عنده هـو الخير ، اما الوجود ، اما الحياة ، فهى عذاب فى عذاب !

وفى تاريخ المسرح العالمى يعتبر سـوفوكليس رائدا من رواد

للحب .. لا للبغض

بقلم: رجاء النقاش

«التراجيديا» أو المأساة .

ومن التناقض الذى لاحظه الكثير من الباحثين أن سوفوكليس كان فى حياته الخاصة غارقا فى السعادة .. كان يتمتع بصحة قوية ، وقد عاش الى ما يقرب من التسعين عاما قويا سليما يتنفس الحياة بعمق واطمئنان ، وكان جميلا ، حسن الصوت ، بارزا فى الحياة السياسية والاجتماعية والفنية فى عصره ... وكان ناجحا فى حياته العاطفية كل النجاح ... فمن أين هبط عليه هذا الاحساس العميق بالحزن ، والالم ، من أين جاءه هذا الاسى المرير الذى يعبر عنه فنه !

هنا تبرز لنا حقيقة هامة ، هى أن الالم العظيم الذى يعبر عنه الفنان ليس من الضرورى أن يكون وليد تجاربه الشخصية ، وحياته الخاصة ... ان هذا النوع من الالم انما هو وليد التأمل ، هو وليد الاحساس العميق بشئون الحياة .. وهذا هو الفرق بين فنان كبير أصيل ، وبين فنان محدود ... ان الفنان الكبير يستطيع أن يدرك جوهر ما فى الحياة من حركة بغير حاجة الى التجربة المباشرة ، أما الفنان المحدود فيحتاج الى أن تمسه التجربة مسا شخصيا ... حتى ينفعل بها ويحسها ويعبر عنها !

ولقد كان سوفوكليس فنانا كبيرا استطاع أن يخرج باحساس شامل بالحياة ، نتيجة لتأمله وعمق ثقافته ، وعمق ضميره ووجدانه !

حضارة عظيمة

أما التناقض الثانى الذى لاحظه الباحثون حول أدب سوفوكليس عموما .. فهو أن موضوع أدب سوفوكليس هو مأساة الانسان فى هذه الحياة ... انه موضوع واحد مفعم بالالم ، ومصدر التناقض الجديد هو أن سوفوكليس كان يعيش فى أثينا فى فترة من أكثر فتراتها رخاء وهدوءا واستقرارا ونعمة ، أى أن « شكل » الحضارة التى كان سوفوكليس يعيش فى ظلها كان شكلا زاهيا ... ليس فيه تعاسة ولا حزن ولا فواجع ؟ ... فمن أين جاء سوفوكليس بكل هذه الآلام والاحزان التى يعبر عنها أدبه العظيم ؟

ان ما ينطبق على الانسان هنا ، ينطبق على الحضارة ... فليس من الضرورى عند الانسان الذى يتميز بالعمق والحساسية أن يجرب الالم بنفسه حتى يعرف معناه وطعمه ، وكذلك فان الحضارة التى تقوم على أساس من العمق والحساسية والاصالة ... ليس من الضرورى أن تعيش فى أزمة كبيرة حتى تحس بطعم الالم وتتذوقه ، وهكذا كانت الحضارة اليونانية القديمة ... كانت حضارة عميقة راسخة ... كانت حضارة تقوم على أساس من التفتح الذهنى والوجدانى العريض ومن هنا لم تسقط أثينا فى عصر سوفوكليس ـ رغم رخائها وسعادتها ـ فى أية نظرة ساذجة أو بلهاء الى أمور الحياة ... لقد احتفظت فى رفاهيتها بعمقها الفكرى ... وهذه هى قوة الحضارات الاصيلة دائما . انها لا تكتفى بالنظر السطحى القريب ، بل على العكس تنظر الى الاعماق البعيدة العالية ... تنظر الى ما هو أبعد من حياتها الخاصة ... الى الحياة كلها ، والانسان كله ... هذه هى الحضارة العظيمة حقا ... الحضارة التى ترى أبعد من أقدامها ... ترى أبعد من الشكل الخارجى للاشياء ولقد كانت الحضارة اليونانية فى عهد سوفوكليس حضارة عظيمة .. ولذلك كان كاتب هذه الحضارة الرخية المترفة والمعبر عنها هو سوفوكليس الحزين المتألم المتفجر المتفكر فى أعمق مشاكل الانسان .

وقد يساعدنا على حل هذا التناقض وتفسيره ، ما نراه فى حياة الشعوب التى يعتصرها الالم والحزن ... ان بعض هذه الشعوب أو كثيرا منها « وخاصة الشعوب المتخلفة » لم تستطع ان تعبر عن آلامها التى تعتصر حياتها .. ولم تستطع ان تخلق فنا يعبر بصدق عن هذه الآلام الكبيرة .... لا الانسان ، ولا الحضارة ، يحتاجان الى تجربة الالم ليعبرا عنه .. بل هما فى حاجة دائمة الى العقل العميق والضمير العميق قبل كل شىء !

ارادة الانسان

لذلك كله كانت مسرحية « انتيجونا » الحزينة المفعمة ثمرة طبيعيا يظهر فى هذه الارض اليونانية العميقة الخصبة ، ويصدر عن هذا الفنان الحساس المثقف السعيد فى حياته الشخصية : سوفوكليس .. الذى لم تشغله سعادته أبدا عن آلام الحياة

فماذا نجد فى انتيجونا بعد ذلك ؟

ان انتيجونا هى ابنة اوديب المشهور فى الاساطير اليونانية ، وبعد ان مات اوديب ، وقف ولداه « ايتيوكليس » و « بولينيس » يتحاربان ويتصارعان فى سبيل الاستيلاء على السلطة واستعان « بولينيس » بالاجانب ليقهر اخاه ، وانتهت الحرب بين الاخوين بموتهما معا .. وتولى « كريون » الحكم ، واصدر كريون امره بان يدفن « ايتيوكليس » مع التكريم والاعزاز والاحتفال بجثمانه أما « بولينيس » فقد قرر كريون الا يدفن ، وأن يبقى فى العراء « نهبا لسباع الطير التى تتناهبه لافتراسه » ، وذلك لانه استعان بالاجانب فى معركته مع أخيه ... بينما دافع أخوه عن بلاده بجيش البلاد ولم يمد يده الى أجنبى على الاطلاق !

ووقفت انتيجونا ضد هذا القرار ، وقررت أن تدفن أخاها « بولينيس » وتوارى جثمانه التراب ، اكراما لروحه التى لا يجوز أن ينالها كل هذا الهوان ، وعرف كريون بأنها فعلت ذلك ، فأمر بأن تسجن فى كهف حتى تموت ، وحاول ابنه « هيمون » أن يثنيه عن هذا القرار ، ولكنه لم يستطع ... وكان هيمون خطيبا لانتيجونا ، وعندما علم أنها ماتت شنق نفسه وانتحر ، وعلمت أمه ـ زوجة الطاغية كريون ـ بهذا النبأ فانتحرت هى الاخرى ، وهكذا فقد كريون زوجته وابنه فى سبيل استبداده واصراره على قراره العنيف بعقاب انتيجونا ... ولقد حاول كريون فى آخر الامر بعد أن سمع تحذيرا بنذره بالمصير السيىء الذى ينتظره أن يعفو عن انتيجونا .. ولكن الاوان كان قد فات .. وماتت انتيجونا ومات ابنه هيمون ، وماتت زوجته !

وهكذا وقف كريون فى آخر المسرحية محطما .. وقد فقد كل شىء وحلت اللعنة والكارثة ببيته وحياته .. لقد دفع ثمن تسلطه واستبداده برأيه وعدم انصاته لرأى الآخرين

هذه خلاصة سريعة لاحداث المسرحية . فماذا تقول لنا هذه المسرحية ؟

ان هذه المسرحية تكشف لنا الكثير من جوانب شخصية سوفوكليس .. من ناحية فكره وفنه .

ففى هذه المسرحية نحس ان سوفوكليس الفنان مؤمن بالديموقراطية ، ينادى بها نداء واعيا راسخا أصيلا ، فعندما أصدر كريون امره بعدم دفن بولينيس وقفت فى وجهه « انتيجونا » وعارضته أشد المعارضة ، وعندما قرر أن يعاقبها ، ويقضى عليها بالموت ، وقف ابنه هيمون ، يعترض عليه ، ويقول له ان هذا القرار ظالم ، ويجب التخلى عنه ، وقال كريون لابنه « ان الدولة هى الملك » ورد عليه ابنه ردا ساخرا عميقا ، يمكن ان يصبح شعارا للديموقراطية فى كل مكان وزمان .. قال هيمون لابيه المستبد الطاغية كريون « .. هذا اذا كانت الدولة صحراء » .. نعم ، فان الحاكم ، اذا لم يكن محبا للشعب مؤمنا برأيه ، واذا لم يكن مؤمنا بغير نفسه ـ فمعنى ذلك ـ انه يتصور أن المجتمع خال من الناس ، وان هذا المجتمع صحراء مقفرة لا زرع فيها ولا ضرع .

ولقد كان سوفوكليس فى مسرحية انتيجونا وفى غيرها من المسرحيات أول ممثل لما يمكن أن نسميه « بالادب الديموقراطى » عند اليونان ، ذلك لانه كان يدعو الى احترام الرأى العام ، والاصغاء اليه ، والاخذ بما ينادى به ، ولقد كان اسخيلوس أكبر أديب يونانى سبق « سوفوكليس » مؤمنا بأن قوة الملوك فوق قوة الرأى العام ، كان ارستوقراطيا لا يميل الى الشعب ، وجاء سوفوكليس فعكس الاية ، وآمن بأن قوة الشعب فوق قوة الملوك . ولقد كان سوفوكليس واحدا من اعضاء الهيئة الحاكمة فى أثينا واستقال لانه وجد بقية أعضاء هذه الهيئة يميلون الى الاستبداد وكان هو ميالا بطبعه وفكره الى الديموقراطية .. كان أكثر ايمانا من زملائه بالشعب ورأى الشعب !

وهذا الفكر الديموقراطى واضح كل الوضوح فى مسرحية انتيجونا .. ان كريون تحل به المصائب ، لانه لا يأبه برأى الآخرين ، ولا ينصت الى هذا الرأى ويستفيد منه .. انه مستبد برأيه .. لا يؤمن الا بكلمته الخاصة ، ويحاول على الدوام ان يفرض هذه الكلمة على الناس جميعا حتى على اهل بيته .. ان متعته الكبرى هى هذا الاستبداد بالرأى ، ولكن هذه المتعة الصغيرة هى التى جرت عليه اللعنات والنكبات وجعلته يفقد ابنه وزوجته ويغرق فى الالم والدمار !

على ان الجانب السياسى فى مسرحية « انتيجونا » انما يرتكز على أساس فلسفى راسخ .. لقد كان سوفوكليس مؤمنا بالارادة الانسانية ، ويرى أن هذه الارادة لها دور كبير فى تحديد المصير البشرى . وهذا الايمان بالارادة الانسانية يعتبر موقفا فلسفيا بارزا عند سوفوكليس .. لقد كان الذين سبقوه وبخاصة « اسخيلوس » يصدرون فى أدبهم عن ايمان مطلق « بالقوى الخفية » .. كان اسخيلوس يؤمن ان الانسان « مسير » على الدوام ولا ارادة له .. ان كل ما يصيب الانسان انما هو مقدر له وهو لا يملك تغييره على

الاطلاق .. وليس على الانسان الا ان يستسلم للاقدار المكتوبة عليه، والتى لا يستطيع ان يفعل امامها أى شىء الا هذا الاستسلام المطلق، ولكن سوفوكليس جاء ليقول كلمة أخرى: ان ارادة الانسان لها دور.. ان هذه الارادة تستطيع أن تغير الواقع ، وان تضيف ملامح جديدة الى المصير البشرى المرسوم .. وفى مسرحية انتيجونا تبدو لنا هذه الفكرة الجديدة عن الارادة الانسانية واضحة كل الوضوح ..

ان انتيجونا تتحدى اوامر كريون، المستبد الطاغية، وتتخذ موقفاً عنيفاً من اجل ان تدفن اخاها ، وتضمن له كرامة القبر ، بدلا من ان تتركه فى العراء .. وهى مذلة ليس بعدها مذلة .

وتتحدى انتيجونا بارادتها القوية الصلبة الاوامر القاسية الطاغية التى أصدرها كريون .. وتدفن اخاها بالفعل ، وتتحمل كل ما يترتب على موقفها الارادى الصلب من تبعات ومسئوليات .. انها لم تتردد فى استخدام ارادتها بحجة أن القدر ، والقوى الخفية قد ارادت لاخيها هذا المصير المؤسف .. وانها لن تستطيع أن تغير شيئا من الواقع .. كلا .. لقد تمردت .. وتحركت وقررت أن تغير هذا الواقع الذى لا توافق عليه ولا ترضاه . وصممت على أن تفعل شيئا من اجل الفكرة التى تؤمن بها .. وتحملت مسئولية ارادتها .. فاقبلت على دفن جثة أخيها رغم تحذيرات كريون، ورغم ان الموت ينتظرها جزاء هذا «الفعل» الارادى المسئول !

والارادة كما يصورها لنا الفنان اليونانى العظيم هى ارادة مسئولة عاقلة .. انها تمثل زواجا بين حرية الانسان وبين مسئوليته .. بين اختيار الانسان ونتائج هذا الاختيار ..

ان مسرحية « انتيجونا » تعلى من شأن الارادة الانسانية ، وتجعل لها دورا فعالا فى حياة الانسان . واهمية هذا الموقف الفلسفى ، هو انه اول « موقف » من هذا النوع ظهر فى الادب العالمى المعروف منذ أقدم العصور الى اليوم . ان المصير الانسانى فى « انتيجونا » لا يتم تشكيله وتصويره بعيدا عن الارادة البشرية .. وعلى العكس كان السابقون على سوفوكليس يرون أن الارادة البشرية لا قيمة لها ولا اهمية .. وان « القوى الخفية » تشكل حياة الانسان ، وترسم له حركته ومصيره بصورة نهائية .

وهكذا تكشف لنا مسرحية انتيجونا عن اقتراب سوفوكليس – فلسفيا – من الانسان .. عندما اعترف بارادته ، ورفع شأن هذه الارادة وجعل لها اهميتها ودورها الفعال فى تشكيل المصير البشرى .. واقترب سوفوكليس من الانسان – سياسيا – عندما امن بالديموقراطية ودافع عنها ودعا الحاكم لان ينصت الى رأى الشعب وينزل على هذا الرأى !

ويمكننا أن نذكر هنا تلك الصرخة العالية التى يقول فيها سوفوكليس على لسان الكورس :

لقد ملىء العالم بالمعجزات، ولكن ليس هناك اعظم من الانسان ..

المرأة ..

ومن خلال هذه الفلسفة التى امنت بالانسان وارادته ، استطاع سوفوكليس – لاول مرة فى الادب العالمى – أن يقدم صورة « انسانية » للمرأة .. لقد كانت النساء عند سلفه اسخيلوس نساء خارقات ، غير طبيعيات ، يصنعن اشياء غريبة معقدة .. ولكننا نجد المرأة عند سوفوكليس طبيعية ، قريبة من النساء اللاتى نعرفهن ، فانتيجونا – مثلا – هى فتاة طبيعية ، وليست فتاة خرافية خارقة ، أنها تتحرك بدوافع انسانية، فهى انسانة شديدة الحساسية ، تؤمن بما يمكن أن نسميه بالقانون الالهى العادل ، هذا القانون الذى هو ارفع من أى قانون اخر .. ومن هنا عندما اصدر كريون الطاغية ، قانونا يقضى بعدم دفن «بولينيس» .. ويأمر بترك جثته فى العراء .. قررت «انتيجونا» مخالفة هذا القانون الارضى ، لانه معارضة للقانون الالهى .. قانون الروح .. هذا القانون الذى يقضى باحترام الانسان ، واحترام الجسد الانسانى وعدم تعريضه لاى نوع من انواع الاذلال

.. ومن اجل هذا الذى امنت به انتيجونا ، كافحت ، وصممت على تحقيق العدل الذى يتفق مع ايمانها .. صممت على دفن اخيها رغم قانون كريون الارضى .

وكان فى اصرار انتيجونا معنى انسانى عميق ، انها فتاة عاطفية، تحب أخاها ، وتشفق عليه ، وتريد له الا يتألم فى موته بعد أن تألم طويلا فى حياته .. وهذه العاطفية عند انتيجونا كانت تساند احساسها بالواجب وتؤكد هذا الاحساس . وهذا ما يجعلنا نتعاطف معها ونعطف عليها . انها لا تؤدى واجبها فقط ، ولا تتمرد على الطغيان فقط ، وانما تحب أخاها القتيل حبا عميقا فى نفس الوقت .

وهى تختلف عن أختها « اسمينا »، تلك التى تتردد فى مشاركة انتيجونا فى القيام بدفن أخيهما الميت ، الملقى فى العراء .. والتى تطلب لنفسها الامن فى البعد عن مخالفة قانون « كريون » الذى ينذر بالموت كل من يخالف أمره وقانونه

وانتيجونا تواجه كريون بمنتهى الجرأة وتعترف بشجاعة كاملة بما أقدمت عليه ، وعندما يقرر كريون تنفيذ حكم الموت فيها .. وعندما تأخذ

سعد اردش فى دور الكاهن تريسياس

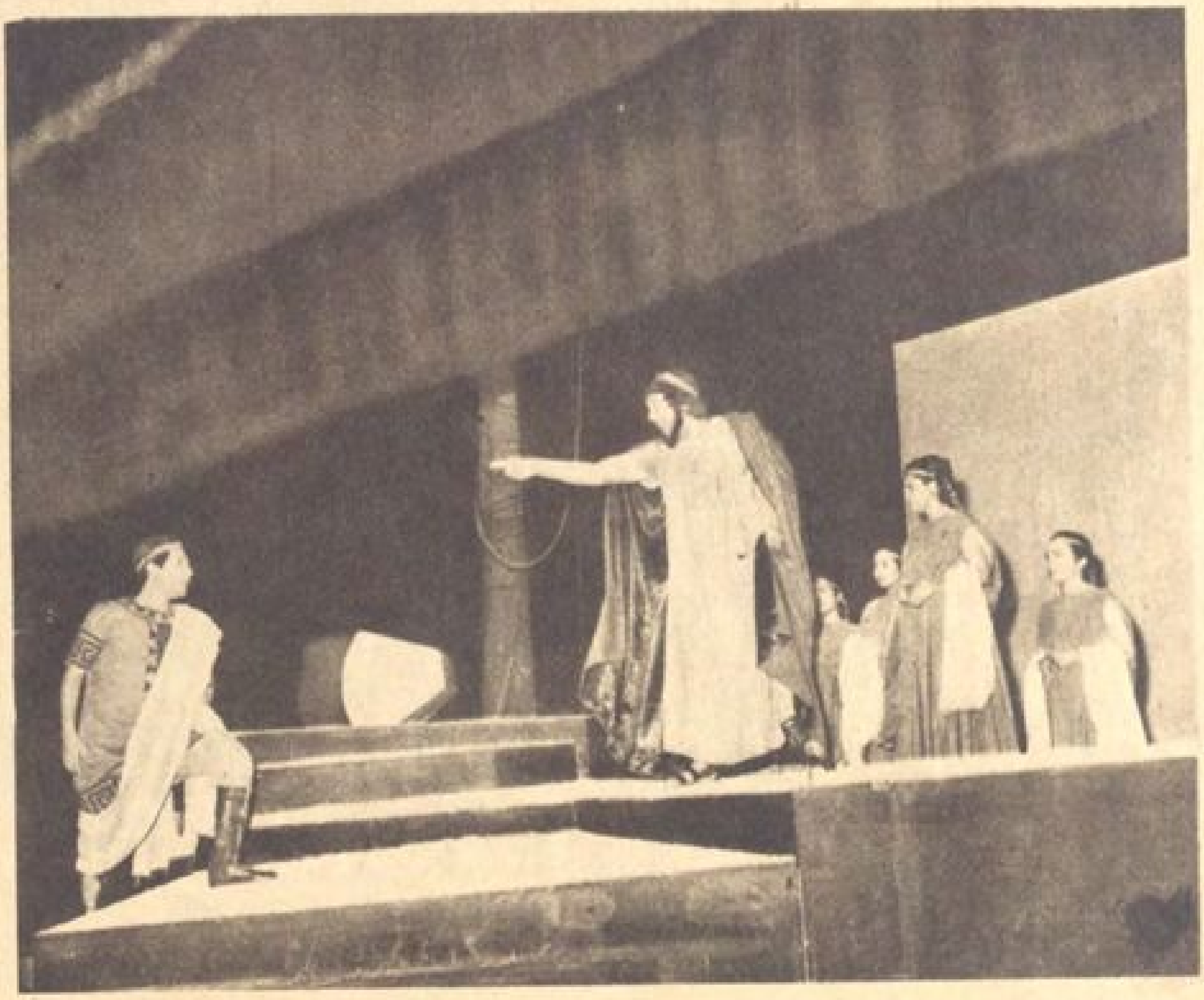

حمدى غيث فى دور كريون المستبد وهو يستمع الى صرخات ابنه الذى يطالبه بالعدل واحترام رأى الشعب

طريقها الى السجن الذى يجب أن تبقى فيه حتى تموت .. هنا يتغير موقفها .. انها تصبح انسانة حزينة ، مفجوعة ، تحس بأنها تترك الحياة ، وهى فى قمة الحياة ، وأن صباها يذوى ، فى الوقت الذى كانت فيه تنتظر أن تهب عليها أفراح الحياة .. الحب والزواج والسعادة بكل معانيها وألوانها المختلفة .. فانتيجونا تقول وهى فى طريقها الى سجن الموت « دون ان ابكى ، دون ان اجد صديقا ، دون ان اسمع غناء الزفاف ، أنا الشقية ارتاد هذه الساحة القريبة ، هذه العين المقدسة ، عين الشمس لن اراها ، ولا صديق يرثى لهذا الحظ » .. الحظ البائس الذى اصاب انتيجونا ، وفجعها فى حياتها فجيعة كبرى .. ولكنها تجد فى هذه الازمة النفسية عزاء « خفيفا » تتعلق به « انظر ... ماذا القى من جزاء على القيام بواجبى ، ولكن قلوب أصحاب الفضيلة لن تبخل على باعجابها بى ورضاها عنى » وهى تخاطب أخاها الذى تحملت من أجله كل شىء « .. جرؤت على كل شىء ، ولم اخش ان اقف من كريون موقفه العاصية . اقترب منى ، وضمنى اليك ، قبل أختك التى تهبط الى مقر الموتى وحيدة لا صديق لها ، لم تشعر بحلاوة الزواج ، ولا حنان الزوج ، ولا لذة الأمومة » .. انها تتحسر على حياتها كما تتحسر أى فتاة طبيعية ، كانت تحلم بالحب والزواج والاولاد .. ان وجه انتيجونا ، ليس هو فقط وجه الفتاة المتمردة الصلبة صاحبة الارادة العنيفة القوية . ولا هو وجه الفتاة التى تريد أن يتحقق العدل على يديها ، والكرامة لأخيها بولينيس ، وأن يتحقق من وراء ذلك كله العدل والكرامة للقانون الالهى فوق كل قانون آخر يريد أن ينتقص منه .. ليست هذه هى انتيجونا فقط .. ولكن هناك وجها آخر لانتيجونا هو وجه الفتاة .. المرأة .. التى تحلم .. وتتمنى .. وتتحسر .. وتملك كل عواطف الانسانة العادية نحو الحياة والاشياء

الفن والبساطة

على ان هذه المعانى الكبيرة فى مسرحية « أنتيجونا » قد ظهرت كلها ببساطة ووضوح ودقة على يد هذا الفنان اليونانى الكبير ، انها احدى المسرحيات الكلاسيكية القديمة ، التى لا يحتاج الانسان معها الى مجهود فكرى معقد ليفهمها وليحس بما فيها من معان كبيرة أصيلة .. على أى انسان صاحب ذهن متفتح ووجدان حساس ، يستطيع أن يفهم هذه المسرحية ، ويستطيع أن يقترب منها ، ومن هنا أقبل الجمهور على مشاهدة المسرحية .. فلا تكاد المسرحية تبدأ حتى يحس الانسان أنه يمتزج بها ويعيش فى جوها ، ويدرك حقيقة الصراع الذى تقوم عليه .. فالمسرحية خالية من التعقيد والالتواء .. والفلسفة فيها تذوب فى حوارها الشعرى الجميل وفى مواقفها المسرحية العالية .. ليس هناك انفصال بين الفكر والفن فى هذه المسرحية .. ليس هناك دهاليز ، ولا التواءات يلجأ اليها الفنان ليؤكد معانيه أو يثبت قضاياه المختلفة .. منتهى البساطة ، منتهى السهولة ، منتهى العمق فى نفس الوقت .. والواقع أن هذه المسرحية تثبت شيئا هاما يجب أن ننتبه اليه .. وهى أن هناك فكرة شائعة بين جمهور المسرح عندنا عن أن المسرح اليونانى مسرح شديد الصعوبة ، شديد التعقيد .. وعندما تقول عبارة المسرح اليونانى ، فكأننا نتحدث عن لغة « هيروغليفية » لا يمكن أن يفهمها الا قلة من المتخصصين .. وهذه الفكرة عن المسرح اليونانى خاطئة الى حد بعيد ، فالمسرح اليونانى فى اغلبه يستمد عظمته وسحره وعمقه من بساطته .. انه يعالج كل مشاكل الانسان الكبرى ، ولكن فى صورة نقية ذكية مركزة ، وقد نجد الاسماء الواردة فى المسرحيات اليونانية غريبة علينا ، وقد نجد اشارات كثيرة الى آلهة اليونان القدماء « فقد كان عندهم اله لكل شىء .. للموت ، للحب ، للحصب ، للماء ، للارض » .. قد نجد اشياء من هذا كله ، بل اننا نكاد نتأكد لنلتقى بهذه الاسماء الغريبة المستمدة من الاساطير اليونانية ، ومن القصص الشعبية عند اليونان .. وما نجده فى هذه الاسماء الكثيرة من صعوبة انما هو صعوبة شكلية ، يمكن التغلب عليها بأيسر الجهود .. ولكننا باستثناء هذه الاسماء ، لا نجد أى تعقيد فى المسرح اليونانى القديم .. فهو مسرح واضح سريع التأثير .. ولعل هذا يرجع الى ان المسرح لم يكن يكتب عند اليونان القدماء لجمهور خاص ، بل كان على العكس يكتب لجمهور الشعب كله ، وكان عرض المسرحية اشبه بالعيد الشعبى الذى يشترك فيه جميع الناس . لقد كان الكاتب المسرحى بهذا المعنى يخاطب جمهورا كبيرا عريضا . ويحرص على أن تصل اليه كل ما فى أعماق المسرحية من معان وأفكار ..ولذلك وصلنا المسرح الاغريقى ، أو بقاياه على وجه أصح ، محتفظا بسلاسته وسهولته ، وأصراره على الوضوح والافصاح بلا تعقيد .. ولقد ازدادت الاعمال الباقية من المسرح اليونانى على مر الايام تألقا واصالة ، ذلك لانها تعالج ببساطة كثيرا من مشاكل الانسان الكبرى ، التى ما زالت قادرة على أن تمس شعور الانسان حتى هذا العصر الذى نعيش فيه .. ولذلك فانها تؤثر فينا ، وتجذبنا اليها بعمق وقوة

يجب أن يشيع بيننا ايمان بما فى المسرح اليونانى من عمق وبساطة .. حتى لا نخشى تقديم نماذجه العالية الى جمهورنا ، وحتى لا يتردد الجمهور نفسه فى مشاهدة هذه المسرحيات .. ولقد كانت مسرحية انتيجونا بالذات خير دليل على هذا كله .. انها تعالج أعمق المشاكل بأبسط الاساليب وأكثرها وضوحا وجمالا .. انها تتحدث عن الحب والكره والموت والخطيئة والعقاب .. ولكن ما أبسط الاسلوب الذى تعرض به المسرحية كل هذه القضايا وما أعمقه فى آن واحد !

ولقد كان رائعا أن يحس الجمهور هذا كله فيقبل على المسرحية اقبالا رائعا ، وكأنها مسرحية عصرية حديثة عن مشاكل قريبة منه !

الاخراج والتمثيل

ولقد حافظ سعد أردش على هذه الروح البسيطة العميقة فى اخراجه لمسرحية انتيجونا ، ولذلك جاءت المسرحية فى اخراجها من أبسط وأنقى المسرحيات « الكلاسيكية » التى ظهرت على مسرحنا فى السنوات الاخيرة ، لقد استطاع سعد أردش أن ينفذ الى روح النص ، ويقدمه الينا فى شاعرية حلوة رقيقة .. لقد كان سعد أردش ناجحا فى اخراجه لهذا النص ، وكان قادرا على النص قدرة واضحة .. ولم يضع لحظة واحدة فى الافتعال أو التعقيد !

وهذا الاسلوب الامين على النص ، الامين على روحه ، الذى يبتعد عن الاستعراض والتكلف قد ساعد الناس على فهم انتيجونا ومحبتها .. وساعد الناس على ادراك مافيها من شعر وصفاء داخلى موسيقى عميق .. ان اخراج سعد أردش يستحق كل تقدير ومحبة واعجاب ..

واستطاعت سميحة أيوب أن تضيف الى أدوارها الكبيرة فى المسرح المصرى دورا جديدا .. ان سميحة التى تألقت فى العام الماضى فى دور « اليكترا » فى مسرحية « الذباب » لسارتر ، وتقدم لنا هذا العام دورا جديدا من أعذب أدوارها فى انتيجونا .. لقد كان دورها فى « اليكترا » مليئا بالقوة والعنف ، أما فى انتيجونا فهى أرق وأعذب من اليكترا .. لقد كانت اليكترا تريد أن تنتقم ، والانتقام فى النهاية عاطفة قاسية حادة ، بينما انتيجونا تريد العدل ، وتريد تحقيق كرامة الانسان ، وكرامة الجسد البشرى .. وانتيجونا يحركها الحب ، وهى تصرخ بكل قوة « يولد الانسان للحب .. لا للبغض »

وكما استطاعت سميحة فى العام الماضى بمقدرة واصالة أن تقدم لنا قوة اليكترا واندفاعها وعنفها الذى يشبه عنف الشلال ... كما استطاعت ان تفعل ذلك .. فانها استطاعت ان تقدم نقيضه تماما لقد ذابت حبا ورقة وصوفية فى دور «انتيجونا» لقد أقنعتنا سميحة فى دورها الجديد اقناعا فنيا وانسانيا .. وملأت نفوسنا بالسعادة والمحبة .. لها ولفنها الجميل . أما حمدى غيث فقد استطاع أن يسيطر على نفسه فى دور كريون وأن يخلق توازنا دقيقا بين الاسلوب الخطابى « الميلودرامى » وبين الاسلوب الفنى الذى يعتمد على ضبط الحركة والتحكم فى الصوت والاداء . ان حمدى ممثل وفنان متمكن .. لو استطاع دائما أن يسيطر على نفسه ، والا ينساق وراء ضخامة الصوت وتوتر الحركة .. وله فى دور كريون خير دليل .. فقد كان « حقا » فنانا متحكما فى فنه بصورة واضحة جميلة ..

رجاء النقاش

زواج

تزوج مضحك الزمالك وفرملة الملاعب ابو رجيلة ظهير الزمالك وظهير فريقنا الدولى .. اقيم حفل عقد القران يوم الاحد الماضى بنادى الزمالك واشترك فى احيائه عدد كبير من المطربين والمطربات والراقصات والمضحكين والمضحكات .. كان على رأس المطربين محمد عبد المطلب .. وكان نجم الحفل ابو رجيلة نفسه، لا باعتباره العريس ، ولكن باعتباره النجم الذى اضحك الجماهير التى جاءت لحتفل بقرانه !

وفى اليوم التالى دعانى ابو رجيلة لزيارة زوجته فى بيت اسرتها بالدقى .. وبينما اجلس فى حجرة الصالون ، قال لى ابو رجيلة فى لهجة جادة جدا :

— مش عايز تسلم على معالى..

ودخلت العروس ، وقدمها لى :

— معالى محمود نعمان .. مركز دكرنس دقهلية .. موظفة بشركة عين شمس للادوية والكيماويات .. حاصلة على شهادة التوجيهية .

العروس لا تتجاوز العشرين من عمرها ، وتبدو اطول من ابو رجيلة ولكنها تطيبا لخاطره تقول :

— انا مش اطول منه .. بس اصلى لابسة خمسة سنتى !

وهى تقصد طبعا ان ارتفاع كعب حذائها يبلغ خمسة سنتيمترات

وكان على زميلى المصور منير فريد ان يلتقط بضع صور للعروسين ، وحدث ان التقط صورة لهما وابو رجيلة يقدم لمعالى قطعة شيكولاتة .. وجلس المصور .. ولكن ابو رجيلة اسرع يطالب بالتصوير من جديد قائلا :

— مش تصورنى وانا باخدها منها

وقصة اللقاء بين ابو رجيلة وعروسه ترجع الى اشهر الصيف الماضى ، حين طلبت شركة ادوية عين شمس من ابو رجيلة ان يتعاقد معها على تدريب فريق الشركة لكرة القدم ، وذهب ابو رجيلة الى مقر الشركة للاتفاق ، وهناك التقى بها .. وكثر تردده على الشركة ، ولم يتم الاتفاق بينه وبين الشركة على تدريب الفريق ، ولكنه لم يغادر الشركة الا وقد اتفق مع « معالى » على الزواج .

والعريس عمره الان ٢٦ سنة .. وابو رجيلة هذا ليس اسمه وانما هو اسم التصق واشتهر به بطريق الصدفة .. وانما اسمه الحقيقى هو محمود عبد المنعم محمود .

كان ابوه عبد المنعم محمود يعمل سائقا بشركة اتوبيس ابو رجيلة ، وكان رجلا على « قد الحال » ، ومع ذلك فقد كان ابا لثمانية اولاد وبنات اثقلوا كاهله بمصاريف تربيتهم ..

وكان الاب يختص ابنه محمود بنوع خاص من المعاملة .. كان يرقعه كل يوم اكثر من علقة ، ذلك ان محمود كان شقيا جدا .. كان يعبد الكرة ولعبها فى الشوارع ، ومن ثم فقد كان حذاؤه يتمزق باستمرار وعلى الاب المسكين ان يدفع نفقات التصليح او شراء حذاء جديد ..

وذات يوم فوجىء محمود بوالده يطلب منه أن يجهز ملابس الكرة ويصحبه الى الشركة .. ويومها بكى محمود بكاء شديدا ، فقد ظن ان والده ينصب له فخا ليلقى بملابس الكرة فى النيل ويضربه علقة اذا عارض ..

ولكنه فوجىء بوالده يصحبه الى الشركة حيث عين فورا عاملا بمرتب شهرى قدره تسعة جنيهات مقابل انضمامه لفريق الشركة لكرة القدم .. كان عمره خمسة عشر عاما ، وكان فريق الشركة يتدرب بملعب الزمالك ، واعجب به مدربو الاشبال فضموه للفريق ، وعادت العلق تنهال عليه من والده الذى خشى ان يفقد ابنه وظيفته فى الشركة

والسبب فى اطلاق اسم « ابو رجيلة » على « ابو رجيلة » هو انه فى احدى مباريات الاشبال بين الزمالك والاهلى ارتكب اخطاء كثيرة ، ولم يكن الجمهور يعرف اسمه ، فكان افراده يزعقون عليه : « ايه اللى بيعمله الولد ابو رجيلة ده » .. ومن يومها واسمه ابو رجيلة .

وبسبب اهتمام ابو رجيلة بالزمالك طرده ابوه من البيت ، فأقام عند شقيقته ، حتى كان يوما طلب اليه المدرب ان يلعب مع الفريق الاول ضد الترسانة ، وكانت فرصة شديدة وذهب ليطيب خاطر والده ويطلب منه الدعاء له بالتوفيق ..

ويقول ابو رجيلة :

— اشتريت له شوية برتقان ورحت له فياستى وطلب من الله ان يوفقنى .. وفعلا وفقنى .

الظريف أن العروس تقطن فى الطابق السادس ، والعمارة بدون اسانسير .. وقد بذل زميلى المصور — وهو اهلاوى وابو رجيلة يعلم ذلك، — جهدا كبيرا حتى وصل الدور السادس وهو يلهث وقال لابو رجيلة :

— ايه ده يا ابنى .. تطلعنى السادس من غير اسانسير ؟

وقال ابو رجيلة ضاحكا :

— مش احسن من الاهلى اللى طلعك العاشر من غير اسانسير برضه ؟ !

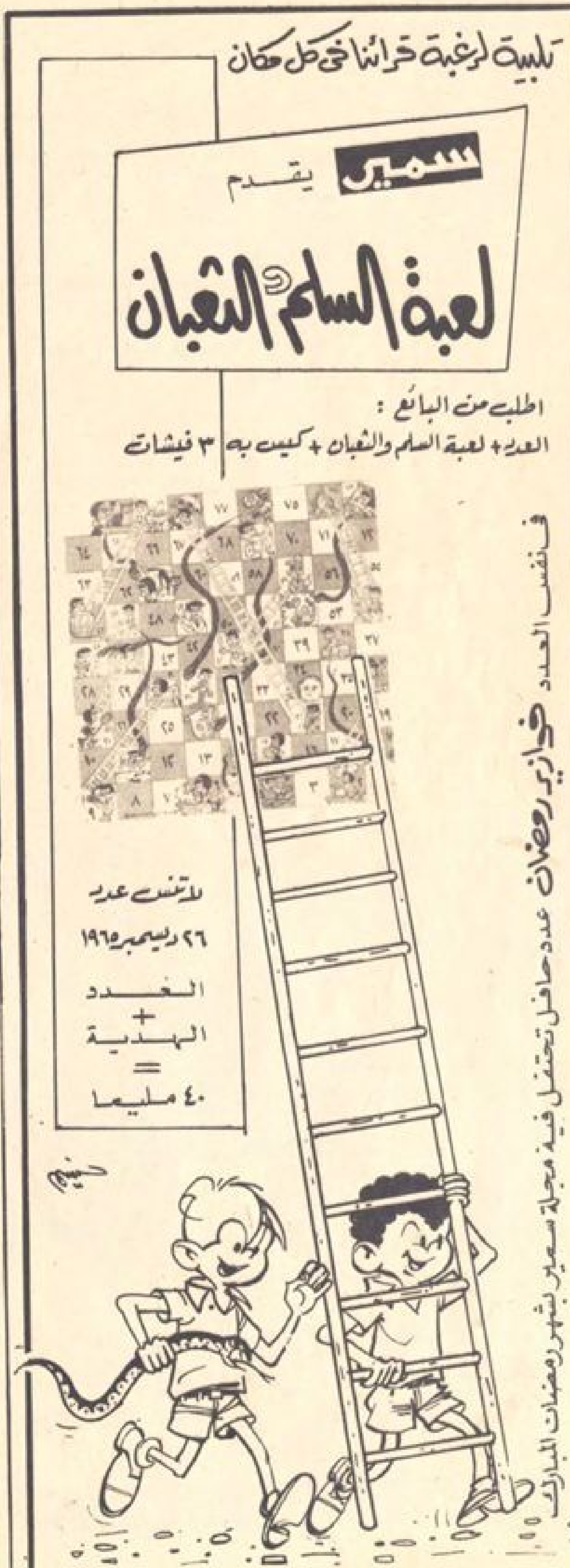

ذهب أبو رجيلة الى احدى الشركات ليتفق على تدريب فريقها لكرة القدم ، ولكن بدلا من الاتفاق تزوج .

مضحك الزمالك

تحقيق : محيي الدين فكري

أبو رجيلة وعروسه .. كان العريس نجم الفرح واضحك المدعوين بقفشاته المشهور بها في نادى الزمالك !

- باقة ورد من أم كلثوم إلى عبد الوهاب
- هدايا من خان الخليلى إلى أصدقاء أحمد رمزى فى إيطاليا !
- حفلة للفنانين "الأهلاوية" بعد الفوز على السكة الحديد

مجتمع الفن

قطقوطه

قطقوطة تترك زوجها وتعود إلى القاهرة..!

الراقصة قطقوطة سافرت الى لبنان فى ديسمبر من العام الماضى . تزوجت هناك من لاعب الاكروبات المصرى ابراهيم بغدادى ، وسافرت معه الى أوربا ، وعادا مرة اخرى فى ديسمبر من هذا العام الى بيروت ليتم الطلاق ، وتعود قطقوطة الى القاهرة . كيف تم هذا الزواج ؟.. وما أسباب الطلاق ؟ .. هذا ما سنعرفه ...

يبدأ أول خيط فى هذه القصة فى صيف عام ١٩٦٤ ، عندما سافرت قطقوطة الى لبنان لتنفيذ عقد ارتبطت به مع أحد ملاهى بيروت ، وفى نفس الملهى كان يعمل الشاب المصرى ابراهيم بغدادى كلاعب أكروبات ، وابراهيم بغدادى هذا ، غادر مصر طفلا مع أسرته وعاش فى ولاية « لوس انجليس » بأمريكا

محتفظا بجنسيته المصرية ، ولمع هناك كلاعب أكروبات ، وشاهده صاحب الملهى اللبنانى فى أوربا أثناء جولة له ، وارتبط معه بعقد للعمل فى ملهاه ، وكان القدر ساقه ليرتبط بقصة حب بينه وبين قطقوطة ، وفعلا بدأت بين قطقوطة وبينه قصة حب نتيجة لالتقائهما فى الملهى كل ليلة ، واتفقا على أن يتوجا قصة حبهما بالزواج . وعادت قطقوطة الى القاهرة مدة أيام لتأخذ رأى أمها وأخوتها فى الزواج ، وفى ديسمبر ١٩٦٤ عادت قطقوطة الى بيروت للعمل فى نفس الملهى ، ولتتوج قصة حبها مع ابراهيم بغدادى بالزواج ، وتم فعلا الزواج أمام المحكمة الشرعية فى لبنان ، وسافر الزوجان فى جولة الى أوربا ، زارا خلالها اليونان ويوغوسلافيا وايطاليا وفرنسا وسويسرا ومونت كارلو وسان ريمو ، وبعض البلاد العربية ، وكان من شروط زواجهما أن يسمح الزوج لقطقوطة بالاستمرار فى الرقص ، وفى البداية سمح لها بالرقص ، ورقصت فعلا فى باريس ومونت كارلو . وبعد فترة طلب منها الامتناع من الرقص والتفرغ للحياة الزوجية ، وتدخلت الغيرة ، واستحكم الخلاف بينهما ، وتأزمت الامور ، واعتبرت قطقوطة أن زوجها أخل بشروط الزواج ، فطلبت منه العودة الى لبنان لاتمام الطلاق ، وفى الايام الاولى من ديسمبر الحالى ، أى بعد مرور عام كامل من الزواج الذى بدأ فى ديسمبر الماضى ، تم الطلاق ، وعادت قطقوطة الى القاهرة بعد هذه الفترة الطويلة ، لتستأنف نشاطها من جديد فى السينما والحفلات والملاهى الليلية

منى

موهبة جديدة تكتشفها سناء جميل

منى .. موهبة جديدة في السابعة .. اكتشفتها سناء جميل وقدمتها في تمثيلية سهرة للتليفزيون اخرجها ابراهيم الصحن .. ان سناء تتبنى الآن هذه الصغيرة وتعدها لمستقبل فني !! ..

وحكاية الصغيرة منى قصة .. ان اباها الصحفي احمد فوزى ، المحرر بجريدة الجمهورية ، لاحظ انها تراقب جهاز التليفزيون في البيت باهتمام بالغ ، ويزداد اهتمامها كلما ظهرت سناء جميل في احدى التمثيليات التليفزيونية ، فاخذها الى سناء .. وقابلتها « ثم تكرر هذا اللقاء » تقول سناء :

كنت اكتشف ميزة جديدة في منى كل مرة .. حتى تأكدت انني امام فتاة موهوبة .. حقا .. وجاءت الفرصة ، لقد كنت اقوم ببطولة تمثيلية سهرة للتليفزيون يخرجها ابراهيم الصحن .. وكانت بين شخصياتها فتاة صغيرة في السابعة وقررت ان ارشحها لابراهيم ليعطيها الدور .. ووجدت انه يشفق عليها من رهبة « الكاميرا » .. بل يشفق على نفسه وعلى ابطال التمثيلية من التجربة ، فأى خطأ من منى ، التى تقف لاول مرة في ستوديو التليفزيوني يمكن ان يوقف التسجيل ويضطر معه ابراهيم الصحن للاعادة .. وقلت « لا تخف .. انا سأدربها بنفسى .. »

ووافق المخرج ابراهيم الصحن على ان يعطى الدور للصغيرة منى وهو يضع يده على قلبه ، وراحت سناء جميل تلتقى بمنى في البيت كل يوم لتدربها على كل موقف من مواقف التمثيلية ، وتستعيد معها تعليمات ابراهيم وتعديلاته التى يجريها على التمثيلية في كل بروفة ، وكانت منى - كما قالت لى سناء - يقظة دائما لكل تعديل او لكل حركة يشير بها ابراهيم الصحن .. كانت منى تحفظ الدور كأى ممثلة نابهة ، وكانت في « البروفات » لا تحتاج الى اعادة ..

ثم جاءت اللحظة الفاصلة ، ووقفت « منى » امام « الكاميرات » وواجهت الجو الرهيب في الاستوديو وكل العيون مركزة عليها ..

قالت لى سناء جميل ، انها طلبت من منى ، ألا « ترمش » بعينها في الموقف الذى تظهر فيه امام عبدالله غيث - والدها في المسرحية - عندما يدخل ليجدها نائمة .. وتقول سناء ان منى اغلقت عينيها وبدت تماما كأنها نائمة ، حتى خافت ان تكون قد نامت فعلا ، فقد كان المشهد يستمر لاكثر من خمس دقائق ، وهى مضطرة اذا استسلمت للنوم ، ولكن المشهد انتهى لتفتح منى عينيها وتستمر في تمثيل باقى المشاهد ..

ان « منى » الصغيرة اصبحت حديث التليفزيون كله الآن .. بل ان الزميل الناقد محمود امين العالم وقد رآها وراقبها ، قال لى انها معجزة يمكن ان تنضج وتكشف عن موهبة فنية كبيرة ..

سناء ومنى

حسن يوسف مع أطفال العراق

حسن يوسف صحب زوجته لبلبة في رحلتها الى العراق مع بعثة صوت العرب التى اقامت عدة حفلات في بغداد احتفالا باعياد الثورة العراقية. قام حسن بتقديم فقرات البرنامج في الحفلات الخمس التى اقيمت هناك. انتهز التليفزيون فرصة وجود حسن يوسف ودعاه للاشتراك في برنامج الاطفال . تكلم حسن مع الاطفال وتحدث عن نشأته الفنية ، وكيف اصبح ممثلا ، ونصيحته لهواة الفن استغرق البرنامج اكثر من ساعة على الهواء مباشرة .

● **ام كلثوم** ارسلت لمحمد عبد الوهاب باقة ورد في بيته بمناسبة مرضه بالانفلونزا ، كتبت بطاقة عليها هذه الكلمات (ارجو ان تشفى بسرعة لانك «امل حياتى»)

● **فريد شوقى** وهند علام يتصلان يوميا بهدى سلطان في المانيا للاطمئنان على صحة محمد فوزى

● **فايدة كامل** اجلت الاحتفال بعيد ميلاد ابنتها ، لمرض مفاجىء اصاب والدتها ، فايدة وعدت ابنتها بهدية قيمة تعويضا لها عن الغاء الحفلة

● **يوسف وهبى** منذ عودته من فينيسيا وهو يقوم بكتابة مذكراته التى ينوى طبعها في كتاب على حسابه

● **احمد رمزى** اشترى مجموعة من هدايا خان الخليلى ، سوف يرسلها الى بعض السينمائيين الايطاليين الذين تعرف بهم في زيارته الاخيرة لايطاليا

● **الراقصة** ناهد صبرى بدأت في دراسة اللغة الفرنسية ، ناهد اصبحت تجيد الآن اللغة الانجليزية التى كانت قد بدأت في دراستها منذ ثلاث سنوات

● **وداد حمدى** اقامت حفلة لزملائها الفنانين من مشجعى النادى الاهلى ، بمناسبة فوز الاهلى على السكة الحديد وزوال النحس .. وداد اهلاوية متعصبة جدا !

● **مديحة حمدى** اشترت فستانا من الجرسيه الابيض المطرز بالخرز الاسود لرأس السنة

● **وفاء القاضى** مقدمة البرامج التليفزيونية يدها خالية من «الدبلة» ، وكان قد نشر انها عقد قرانها على احد المخرجين .. سألتها « اين الدبلة » .. فقالت ان الخبر الذى نشر لا اساس له من الصحة

● **ايفون ماضى** اهدت والدتها زوزو ماضى بمناسبة عيد ميلادها جهاز تكييف صغير

● **فدوى عبيد** تحاول هذه الايام اقناع والدها المهندس المعمارى بتصفية اعماله في امريكا ليقيم في الجمهورية العربية المتحدة.

● **اذاعة الشرق الاوسط** احتفلت بعيد ميلاد المطربة العراقية احلام وهبى ، غنى لها عبد اللطيف التلبانى

● **الملحن محمد القصبجى** مريض منذ فترة ، زاره في بيته فريد الاطرش واحمد فؤاد حسن ، وعدد كبير من الموسيقيين

● **عماد حمدى** يسافر الى البحر الاحمر في الاسبوع القادم ليشترك في مسابقة لصيد الاسماك تقيمها محافظة البحر الاحمر

● **زيزى البدراوى** وزوجها المخرج عادل صادق قررا الانضمام لاحد الاندية الرياضية للتدريب على لعبة التنس

الفنان الذى تحبه ليندا جونسون

تلميذ فاشل ومصارع ثيران قديم

صحافة امريكا ، ووكالات الانباء العالمية ، تركت اخطر الانباء .. لتجرى وراء نبأ واحد صغير هو : غرام ليندا جونسون بنت الرئيس الامريكي جونسون بالممثل الشاب الذى كان فى يوم من الايام مصارعا للثيران ..

ليندا .. هل صحيح انها ستتزوج جورج هاميلتون ؟

هاميلتون مع صديقته « ايفيت ميميو » التى ارتبط معها بقصة حب

« اكابولكو » مدينة الحب على المحيط فى ولاية مكسيكو ، كانت هذا الاسبوع ميدانا لفصل مثير من قصة حب بدأت تنمو بين ليندا بنت الرئيس جونسون والممثل الامريكي الشاب **جورج هاميلتون** .. وعلى الرغم من أن ليندا حرصت على التنكر ، ووضعت فوق راسها « باروكة » م شعر مستعار ، وعلى الرغم من أن صديقين للاسرة هما ايريث ديث وزوجته واربعة من رجال الحرس السرى من البيت الابيض لا يفارقون خطواتها ، فقد طارت عشرات البرقيات ونقلت عشرات الصور من « الأكابولكو » تتحدث عن غرام ليندا وجورج هاميلتون .. ولم تنقض « عطلة الاسبوع » التى قضياها معا ، حتى كانت كل صحف العالم تنشر الصور وتتحدث بافاضة عن قصة الحب التى تنمو وتكبر بينهما !

ولو أن ليندا ، كانت من الاسرة المالكة فى بريطانيا ، لقامت ضجة كبيرة ، كتلك التى صاحبت قصة غرام الاميرة مارجريت بزوجها المصور ، ولقدم اكثر من نائب فى مجلس العموم سؤالا حول قصة الحب . ولكن الظروف فى الجانب الاخر من المحيط تختلف تماما ، والتقاليد التى تحكم القصر الملكى فى بريطانيا لا مكان لها فى البيت الابيض ، فالرئيس الامريكي السابق كنيدى كان مثله هو الممثل بيتر لوفورد .. واختاره كنيدى بنفسه لتمثيل قصة من حياته فى فيلم « الزورق ٩٩ » .. وربما كان هذا هو السر فى أن بتنبأ أكثر من صحفى أمريكى — منذ الان — بزواج ليندا جونسون من جورج هاميلتون ..

فمن هو جورج هاميلتون ؟!

ان مجتمع الفن فى هوليوود ، مازال يذكر غرامياته المشهورة ، وما زالت قصة الحب بينه وبين ايفيت ميميو يتردد صداها ، وان كان اسمه قد ارتبط بعدها باسم ممثلة شابة أخرى هى سوزان كوهنر ، قبل قصته الجديدة مع ليندا جونسون .. لقد أخذ جورج هاميلتون طريقه الى الشاشة رأسا من حلبة لمصارعة الثيران ، اذ رآه أحد مكتشفى النجوم الذين يعملون مع احدى شركات السينما الكبرى

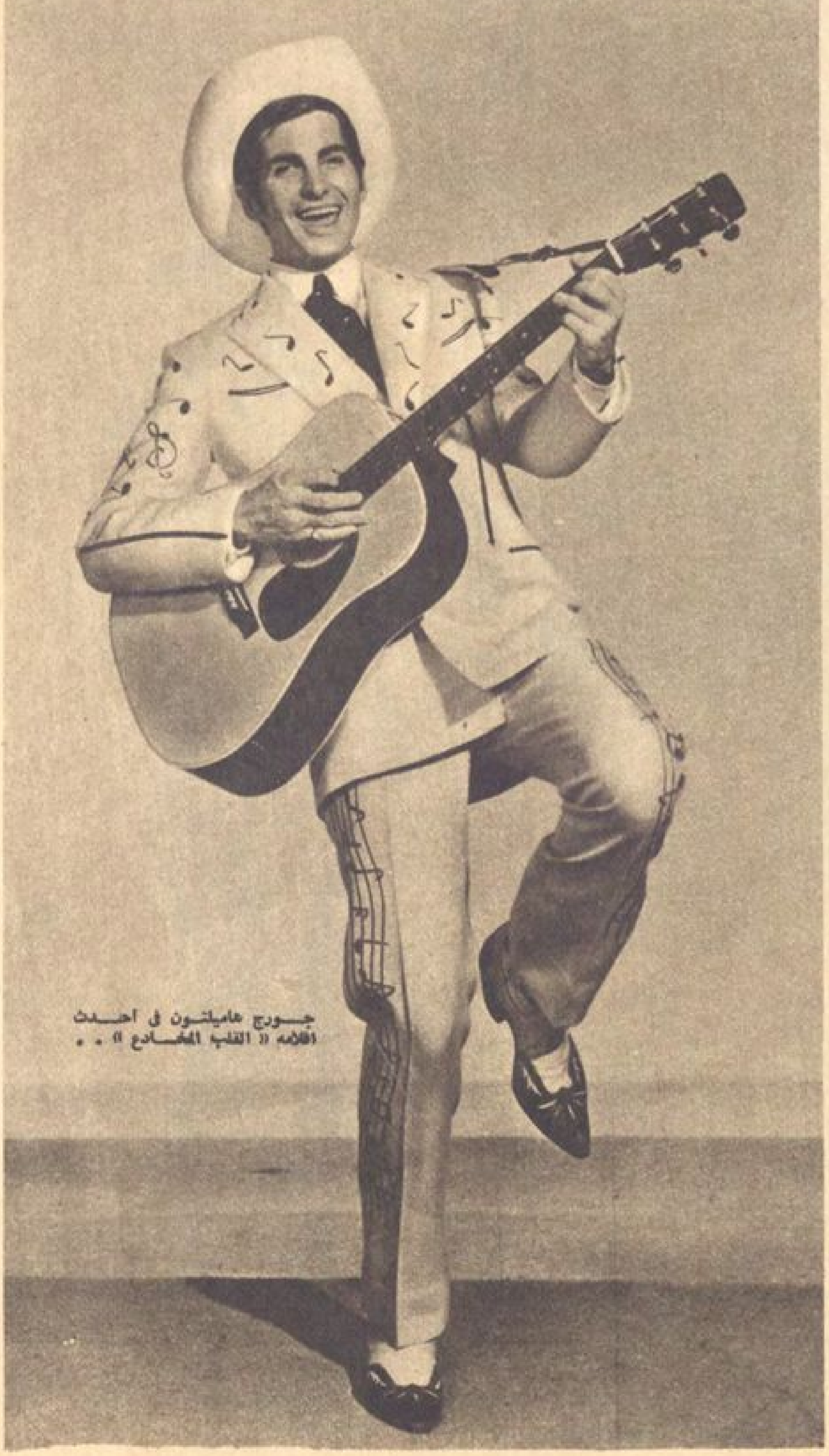

جورج هاميلتون فى احدث افلامه « القلب المخادع » . .

ورشحه كموهبة جديدة ، وجربته الشركة لاول مرة كنجم فى فيلم « بذور الخطيئة » الذى مثل فيه دورالابن امام الممثل الامريكى روبرت ميتشوم ، وبدأ جورج بعد هذا الفيلم يشق طريقه ، وان كان قد مثل قبله فيلم «الجريمة والعقاب» عام ١٩٥٩ .

وقد كان جورج هاميلتون ، فى مطلع صباه ، كاكثر شبان امريكا جامحا ، فقد تنقل خلال فترة الدراسة بين ٢٥ مدرسة ، وخلال دراسته الجامعية دخل مسابقة مسرحية وفاز بالجائزة الاولى ، وربما كان هذا الطابع الجامح هو الذى دفع به الى امريكا اللاتينية لتستهويه مصارعة الثيران فيتعلمها ويمارسها ، ويلتقى فى « الحلبة » باول فرصة له كممثل .. وطوال السنوات الاخيرةمثل جورج هاميلتون عددا من الافلام ، عرضت بعضها فى القاهرة ومنها « الوحوش الناعمة » و « ابعدوا النيار » و « الالهة » و « الرمال الناعمة » و « اضواء فى الميدان » ..على ان اكبر ادواره هو دوره فى « فيفا ماريا » الذى شارك فى بطولته بريجيت باردو وجان مورو ..

ان جورج هاميلتون واحد ممن يحملون فى هوليوود لقب « خليفة جيمس دين » .. وان كان يميزه النظام فى حياته ، والتأنق فى ملبسه ، وميله الى الظهور مع بنات المجتمع الراقى فى الاماكن العامة ، بينما نجد انتونى بركنز وهو خليفة آخر لجيمس دين ، يميل الى البوهيمية فى حياته ليكون اقرب الى جيمس دين نفسه ..

ان مصارع الثيران الذى تعشقه ليندا جونسون الآن يكبرها بخمسة اعوام ، فهو فى السادسة والعشرين وهى توشك ان تتم الحادية والعشرين ، وهو ممثل يعيش فى هوليوود ، بلا رسميات ولا تقاليد وهى الابنة الكبرى لجونسون رئيس الولايات المتحدة وتعيش مع الاسرة فى البيت الابيض محاطة بتقاليد خاصة ، تحاول الآن جاهدة الهرب منها لتنعم بحبها !

مهما يكن من أمر .. ان ليندا تناقش قصة حبها بمنطق متحرر.. وتسأل كل من يثير قصة حبها هذه: ألم تتزوج مارجريت من مصور !! ألم يتزوج الامير رينيه أميرموناكو من جريس كيلى !! ..ألم تمثل وترقص هى نفسها فى الحفلات التى أقيمت دعاية لوالدها فى المعركة الانتخابية !! .. فماذا يمنع من ان تتزوج جورج هاميلتون !!

مذكرات سينمائية

يابلاش..

دخلنا السينما بتذاكر الترام!

بقلم: عبد الحميد جودة السحار

الكاتب الكبير عبد الحميد جودة السحار يروى لقراء الكواكب في سلسلة من المقالات التى نبدؤها هذا الاسبوع ذكرياته مع السينما منذ ان كان متفرجا « ايام السينما الصامتة » الى ان دخل ميدان السينما واصبح من كتابها المعروفين ... ان السحار يصف لنا كثيرا من الصفحات المجهولة الطريفة الضاحكة عن السينما فى مصر ...

ممثلة السينما الصامتة « مارى بيكفورد » ..

الممثل القديم « توم ميكس » .. كانت سينما ايديال تحتكر افلامه ..

كنا نسكن حى الظاهر وكنا جميعا فى المدارس الابتدائية ، كان اخواى أحمد وسعيد فى السنة الرابعة وكنت فى السنة الاولى ولكنى كنت الازمهما كظلهما ، لا يذهبان الى مكان الا واذهب معهما ولا يفعلان شيئا الا وأحاول أن أقلدهما فيه ، فكانت تصرفاتى فى ذلك الوقت اكبر من سنى .

وكنا بعد عودتنا من المدرسة نذهب الى ميدان الظاهر حيث ينتهى الترام الذى يصل بين الظاهر والسيدة زينب مخترقا شارع الخليج المصرى . (شارع بورسعيد الآن) وكنا نتنافس فى جمع تذاكر الترام التى لم يمزقها المفتش . أتدرى لماذا ؟ لأننا كنا نستطيع ان ندخل سينما الشعب اذا دفعنا خمسة مليمات وتذكرة ترام سليمة

كانت سينما الشعب تقع خلف عمارات الخديوى بشارع عماد الدين !! وكانت تعرض روايات مسلسلة تستولى على ألبابنا وكنا نخصص لها يوم الاثنين من كل اسبوع .

ولم تكن سينما الشعب هى وحدها التى تتعامل بتذاكر الترام وما أشبهها فقد كانت سينما الكلوب المصرى القريبة من المشهد الحسينى تخفض قرشا من ثمن التذكرة لمن يقدم كوبون سجاير ماتوسيان وكان ثمن التذكرة فى الصالة قرشا ونصف قرش وكان ثمن تذكرة البلكون قرشين ونصفا ، وكانت سينما الكوزموجراف الامريكانى تتعامل بكوبون يوزع مع نوع من أردأ أنواع الشيكولاتة وما كنا نشترى السجاير ولا الشيكولاتة بل كنا نشترى الكوبونات من باعة متخصصين يقفون عند مداخل السينما .

وكان يوم الاحد مخصصا لسينما الكوزموجراف ويوم الجمعة لسينما الكلوب المصرى ، كنا كالدراويش الذين يخصصون كل يوم من أيام

الاسبوع لزيارة ضريح من اضرحة أولياء الله الصالحين ..

بين سينما ايديال واوليمبيا

وانقسمت الشلة الى مؤيدين لسينما ايديال ومؤيدين لسينما اوليمبيا وتحمس كل فريق للنجوم الذين يمثلون فى الدار التى يحبها، والظاهر ان كل دار كانت تعرض انتاج شركة معينة من شركات الانتاج فلم يحدث ابدا ان نجوم سينما ايديال عرضت لهم افلام فى سينما اوليمبيا .

كان اخواى أحمد وسعيد من انصار سينما ايديال وصرت من انصارها بالتبعية وكان اشهر نجوم سينما ايديال توم ميكس ووليم فيربانكس وماري بيكفورد ولارى سيمون (زيجوتو) وآرت اكورد وشارلى شابلن وابلين سدويك وكانت ابلين تقوم بروايات المغامرات ، وكانت تنتصر فى الضرب على الرجال وكنا متحمسين لها أشد التحمس .

وكانت روايات هارولد لويد والنماذج الذى كنا نطلق عليه فى ذلك الوقت اسم « الخدمة الكبرى » لانه قام برواية بهذا الاسم ولم نفهم للعنوان معنى فى ذلك الوقت فاطلقناه على الممثل بعد ان فتحنا العين والدال !

وكانت المناقشات الحامية تدور بين انصار ايديال وانصار اوليمبيا وكان كل فريق يحاول ان يبرهن على ان ممثلى الدار التى يحبها اعظم من ممثلى الدار الاخرى

بين دعاية ايديال واوليمبيا

كانت روايات ايديال المسلسلة تعتمد على الفروسية ، كانت تعرض فى ذلك الوقت رواية « فرسان الليل » لارت اكورد وقد اعتمدت للدعاية لها على اسلوب جديد أطار عقولنا من الفرح ، كان زكى وهو احد العاملين بسينما ايديال يرتدى ثياب فارس ، يغطى ساقيه بالفرو ويلف حول عنقه منديلا ويضع على رأسه قبعة ويمتطى جوادا وفى يديه مسدسان من الخشب ، كان يشبه بنجمنا المحبوب وكانت الموسيقى تعزف من داخل منشور من الخشب يحمل على عربة كارو ويلصق على المنشور الاعلان عن المسلسلة .

كانت الامنية التى تراودنى فى ذلك الوقت أن يأتى ذلك اليوم المبارك الذى تتاح لى فيه ان اركب حصانا وان افعل مثلما كان يفعل زكى للدعاية لافلام سينما ايديال .

قد تسألنى واى يوم من ايام الاسبوع كان مخصصا لسينما ايديال ؟ انه اليوم المفضل ، يوم الخميس وما كنا نجرؤ أن نذهب الى السينما فى غير حفلات الساعة الثالثة .

وكنا نشكو الفراغ فى ايام السبت والثلاثاء والاربعاء ، فقد كان يعوقنا أن نذهب الى السينما فى تلك الايام قلة النقود فى ايدينا .

كانت هناك فى شارع عماد الدين سينما جومون وهى مكان كابيتول الآن وفيمينا سابقا ، كانت درجاتها التى تضرب فى باطن الارض مغطاة بأفخر السجاجيد الحمراء وكانت تجلس فى شباك التذاكر فتاة جميلة وكنا نهاب أن نقترب من هذه الدار التى ارتفعت قيمة التذكرة فيها الى سبعة قروش .

سبعة قروش ! انها كانت تكفينا لندور على دورنا الحبيبة اسبوعا

وكنا نخرج من دورنا فى الفجر من يوم الاثنين لنقرأ اعلان سينما ايديال وسينما اوليمبيا لنعرف الروايات المعروضة بها ، فقد كان البرنامج يغير يوم الاثنين وذات يوم من تلك الايام جاء منافسونا البنا والشماتة فى أعينهم والسخرية على ألسنتهم وقالوا :

ـ ستعرض سينما أوليمبيا رواية لابلين سدويك

وسال عرق الخجل من ابداننا ، خانتنا بطلتنا المفضلة ، خانت اصدقاءها وذهبت الى دار الاعداء ، كانت الخيانة اليمة لنا وكانت بردا وسلاما على قلوب منافسينا ، ولا اذكر ـ والله ـ ان نجما آخر من نجومنا قد ارتكب مثل هذه السقطة الفاحشة .

بين الخير والشر

وكان يحلو لنا ان نطلق على نجوم السينما اسماء عربية ، فقد أطلقنا على وليم هارت « على الدبان » واطلقنا اسم « برمى » على ممثل كان يقوم بدور الشرير دائما .

وحدث أن وقعت معجزة ، عرضت رواية « لبرمى » كان يقوم فيها بدور « الشريف » الذى يطارد العصاة والخارجين على القانون ، فضجت سينما ايديال بتصفيق طويل استمر طوال عرض الفيلم ، كان الجمهور فى نشوة وانفعال لان « برمى » قد تاب وأناب وعرف طريق الاستقامة .

الروايات المضحكة

كانت السينما تعرض فيلما قصيرا كوميديا فى فصلين قبل الفيلم الرئيسى او الرواية المسلسلة وكان ابطال هذه الافلام القصيرة شارلى شابلن ولارى سيمون « زيجوتو » وبن تربين وفاتى وماكس شلندو وبستركيتون وهارولد لويد ، وكانت هذه الافلام تعتمد على الحركة السريعة وما ينجم عنها من مواقف مضحكة وغالبا ما كانت تعتمد على المبالغات « الفارس » .

واذكر ان احد الممثلين الكوميديين وكنا نطلق عليهم المضحكين كانت له دراجة تلازمه وكان يصفر لها بفمه فتنهض وتتبعه اينما كان وفى أحد المشاهد كان فوق السطح وكانت الدراجة بالقرب من باب البيت ، فصفر لها بفمه فاذا بها تنهض وتصعد على واجهة المبنى حتى تصل اليه .

بين اخى وزيجوتو

وحدث أن شاهدنا فيلما قصيرا لزيجوتو فى سينما ايديال بالطبع ، وكان اسم الفيلم « زيجوتو والخطر الاصفر » كان الموضوع يدور حول مطاردة الصينيين لزيجوتو ولا أدرى لماذا . فقد كانت هذه الافلام المضحكة تدور حول المطاردة وما فيها من مضحكات .

وصعد زيجوتو فى أثناء هربه الى سطح عمارة شاهقة وكانت فى يده مظلة عادية وحدث أن لحق به مطاردوه واندفع نحو سور السطح والصينيون فى اثره . أيسقط زيجوتو فى أيدى أعدائه ؟ مستحيل . لقد نشر المظلة العادية وقفز بها من فوق العمارة الشاهقة ووصل الى الارض بسلام .

وعدنا الى البيت بعد انتهاء العرض السينمائى ، وكنا طوال الطريق نتحدث عن مغامرة زيجوتو ، وكنا عادة نذهب الى السينمات ونعود منها مشيا على الاقدام مهما طالت المسافات ، فقد كان مصروفنا لا يزيد على قرش فى اليوم وكنا ندخره لايام السينما .

واكد اخى سعيد أنه يستطيع ان يفعل ما فعله زيجوتو ، فلم نحاول أن نثنيه عن عزمه بل تحديناه وقبل سعيد التحدى ، وما أن وصلنا الى البيت حتى اتى بمظلة ابى ووقف ليقفز بها من أول بلكونة من بلكونات البيت وكانت على ارتفاع اربعة امتار ، الا اننا التمسنا أن يجرب القفزة من الدور الارضى وقبل التماسنا وهو كاره .

ووقف على ترابزين البلكونة الارضية والمظلة مفتوحة فى يده ورحنا نعد :

واحد .. اثنين .. ثلاثة .

وقفز سعيد واذا بالهواء يملأ المظلة ويدفعها الى أعلى فلا تحتمل ضغط الهواء وتلتنى أسلاكها الى فوق فتبدو كأنها قد صارت مراوة ، ودك سعيد فى الارض دكا وارتطمت ذقنه بركبتيه ثم انتصب وقال :

ـ بسيطة

وان كانت الدموع تترقرق فى عينيه .

والى اللقاء فى الاسبوع القادم

بيني و بينك

لماذا ؟

● هل من المفروض أن يكون لدى الممثلين والممثلات مؤهل دراسى ؟ ولماذا لا تنشرون قصة فى كل عدد من الكواكب ؟

غريب ابراهيم عبدالكريم ـ الزقازيق

● الممثلون أيوه والممثلات لا ! على أن الموهبة قد تفرض نفسها بدون المؤهل الدراسى . أما لماذا لا ننشر قصة فى كل عدد من الكواكب ، فصحيح لماذا ؟ !

حاجة تكسف

● موش « بينى وبينك » حاجة تكسف لما تكتب على الظرف الخارجى يصل ويسلم الى(واحد) !؟

محمد صديق جادو ـ الاسكندرية

● ما دام الخطاب يصل ويسلم ، تبقى حاجة تكسف ليه ؟ ما تبقاش خجول كده .

كسوف

● أمل حياتى يا واحد غالى ... تقول لى اسمك ايه ولا بتتكسف ؟

سناء احمد مقبل ـ القاهرة

● اقول لك اول حرف منه ؟ لكن لا .. باتكسف !

الاطول والاقصر

● من هو اطول فنان فى السينما العربية ، ومن هو اقصر فنان ؟

ابراهيم سليمان الحلو ـ طنطا

● بقى لى مدة مااستهومش يا حلو !

قبلة الحياة

● هل سمعت عن أطول قبلة فى العالم ، حيث استمرت ساعتين تماما وهى المسافة بين السويد وفرنسا ، فأطلقت عليها صحف أوربا قبلة الحياة ؟ أرجو ان ترسل قبلة أطول منها الى كابتن النادى الاهلى صالح سليم !

على محمود الفضالى ـ فوة

● كلا لم أسمع عنها ، واذا كانت قد حدثت فهى عجيبة فعلا .. فهل يعقل ان رجلا يسافر من السويد الى فرنسا دون أن يدخن سيجارة واحدة ؟ أما بالنسبة لاهداء مثل هذه القبلة الى صالح سليم فأمر لا اوافقك عليه ... هو يا راجل فيه نفس ؟!

عريس الغفلة

● أنا شاب فى التاسعة عشر من عمرى اعمل باحدى الشركات وأتقاضى ١٤ جنيها ، هل تقبل نادية لطفى الزواج منى ؟

فتحى الليثى ـ شبين الكوم

● لا اظن انها تقبل الزواج منك بهذا المرتب الصغير .. انتظر حتى تأخذ العلاوة !

نجوم الشر

● أنا من المعجبين بنجوم « الشر » مثل فريد شوقى ومحمود المليجى وتوفيق الدقن وأريد أن أكون مثلهم فما رأيك ؟

محمود عبد الرحمن بلوزة ـ زفتى

● ولماذا لا تتمنى أن تكون من نجوم « الخير » يا أستاذ جونلة ـ لا مؤاخذة قصدى يا استاذ بلوزة !؟

كيف يصل

● أرغب فى أن يغنى الموسيقار فريد الأطرش أغنية من تأليفى ، فكيف أصل الى ذلك ؟

احمد الهاشمى ـ ملوى

● بعد التفكير الطويل اقول لك . ايه رأيك تبعتها له ؟!

توتة

● هل انت احمد رجب ؟

توتة

● كيف اكون احمد رجب اذا كان احمد رجب يكتب فى مجلة اخر ساعة ؟ وابقى حسنى مسلاتك يا توتة !

برتقال

● تحت الشجر يا وهيبة .. ياما كلنا برتقال !

ا . م . ك ـ كفر الشيخ

● يدهشنى من رجل محترم مثلك ان يستدرج فتاة الى ما تحت الشجر ثم يضيع وقته فى أكل البرتقال !

حلم ..

● ما معنى الحلم الذى رأيت نفسى فيه مع الفنانة نجوى فؤاد امام المقاول .

احمد يوسف فرج – بورسعيد

● **ما تبقاش تتعشى بصارة !**

تحيات

● ارجو ابلاغ تحياتى للفنانة مديحة يسرى .

احمد زهيرى

● **زغردى يا مديحة !**

عروسة

● اريد ان اكمل نصف دينى ، فهل عندك عروسة لها وجه نادية لطفى ؟ وقوام هند رستم ، وعيون لبنى عبد العزيز ؟

السيد احمد زكى موسى – شبرا

● **لا اظن ان هذه العروسة سترضى بالاقامة فى شبرا ، فالى حين انتقالك الى الزمالك او جاردن سيتى اعرض عليك عروسة لها وجه اسماعيل يس ، وقوام ليلى حمدى ، وعيون كير الرحيمية ليلى**

نكتة

● ح اقول لك نكتة .. كان فيه مرة (واحد) عبيط !

حامد العكرش – السويس

● **وبالامارة اسمه حامد !**

لقاء

● قرات فى مجلة الكواكب ان زكى رستم عاد الى التعاون مع يوسف وهبى . اريد ان اعرف هل يلتقيان فى مسرحية او فى فيلم ؟

عمر كامل خفاجى – الفيوم

● **ساخبرك بمجرد ما اسالهم.**

ياسم كده

● الظاهر أن دمك خفيف لكن ردك بايخ . ارجو ارسال صورة للنظر .

جابر علىعبد العظيم- كوم امبو

● **الرد البايخ لايكون الا على سؤال ابوخ ! اما عن ارسال صورة للنظر فانا اخاف على نفسى من العين !**

تمثيل

● ماسهل طريق يوصلنى الى التمثيل فى السينما ؟

م – ف – الاسكندرية

● **انت راجل والا ست ؟!**

سمراء

● انا سمراء واتمنى ان اكون بيضاء ؛ فماذا افعل ؟

« ... »

● **جربتى تغسلى وشك ؟**

عريس

● تقدم لى عريس سنه ٧٠ سنة ولكنه غنى جدا ، هل اتزوجه ؟

أ . ع – العباسية

● **لا مانع ، بشرط ان تتاكدى من انه لم يخدعك ، وانه ليس اصغر من ذلك !**

واحدة

صورة الغلاف

فاتن حمامة

تصوير : منير فريد

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
عزت الأمير

AL KAWAKEB

No. 751. 21 — 12 — 1965.

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

دوريس داى
نجمة فوكس

الكواكب
أحمد مظهر يخرج فيلما لعمر الشريف
سميحة أيوب.. وكلام لا تنقصه الصراحة
مها صبري.. تغني وترقص
كاريوكا
نجيب الريحاني يلطش الإيراد ويهرب إلى باريس

رمضان وأهل الفن

بريشة عبد السميع

الادباء فى رمضان

سعد وهبة

توفيق الحكيم

نجيب محفوظ

الخميسى : افضل الفطار .. اياك يعجبك طبيخي ...

من اغانى رمضان

تحقيق: حلمى سالم

حوار لا تنقصه الصراحة
مع سميحة أيوب

المسرح . التليفزيون . الاذاعة . الفنان . مشاكل مليئة بالعقد . والتعقيدات . وداخل هذه المساحة التى تكاد تشكل الشكل العام .. للنشاط الفنى .. يدور حوار صارخ .. وساخن . يحتاج من المسئولين .. الى اهتمام كبير .. فصاحبته لهاوزنها الفنى المعروف ! !

● سميحة .. قابلتنا بابتسامتها .. ثم ضاع الهدوء ! ●

● المسرحيون .. هم الذين صنعوا أزمة المسرح المصرى !!

سميحة أيوب

دائما .. عندها ما تقوله . تفرش صراحتها .. وتقول الاشياء لكنها .. لا تلقى بها في اي اتجاه . تقولها بذكاء شديد .. حتى لا تفلت منها كلمة . واحساسي دائما كلما تحدثت معها .. ان افكارها .. تسبق لسانها . عقلها يزن الامور بسرعة .. تسبق سرعة الكلام .. مع انها تتكلم بسرعة ايضا . وكثيرات .. وكثيرون ايضا .. يسبق لسانهم افكارهم .. فيقولون ما لا يقال . ويقعون في « مطبات » .. وفي اليوم التالي يقولون : « ارجوك لا تنشر كلام كدا ! »

وسميحة ..وصلت الى المستوى الذى لا تخشى فيه شيئا . ولذلك .. فهي تقول دون خوف . كثيرات غيرها . وكذلك كثيرون .. يرفضون الحديث بصراحة .. خوفا من فلان .. او فلان .

بداية الصراحة

فستانها الاسود الابيض .. يوحى بالراحة . بسيط .. وعادى . ووجهها . يوحى بنفس الاحساس . وجه مرحب .. ذكى .

● سمعت انك كنت في المانيا ؟ ●

– المانيا الشرقية . قضيت ١٦ يوما .. احسست فيهما بمكانتى .

● في القاهرة .. لحسين بمكانتك .. بالتأكيد ؟ ●

– شعبيا . الناس يعطوننى هذا الاحساس . لكن على مستوى المسئولين ، لا يشعر الفنان عندنا بمكانته . في المانيا .. وجدت شيئا مختلفا تماما . المسئولون على المستوى الفنى .. والسياسى يعرفون عنى الكثير . من خلال التقارير .. والنقد الذى يكتب عندنا في القاهرة . لقد قدمت عملين لبريخت .. قدمتهما المانيا الشرقية . « الانسان الطيب » .. و « دائرة الطباشير القوقازية » . بأى حفاوة وبأى تقدير .. قابلونى هناك .. ندوات . مناقشات . اذاعة . تليفزيون . رحلات مفتوحة . كل ما يمكن ان يجعلك تحس بقيمتك كانسان .. وكفنان .

● وهل تختلف الامور عندنا كثيرا ؟ ●

– كثيرا جدا . الفنان عندنا يشكو .. كما يريد .. ولا احد يسأل .

● نضرب امثلة ؟ ●

– كثيرة . سأضرب لك مثلا من هناك ، طبقة هنا .. في المانيا الشرقية .. رأيت ممثلا . لا انكر انني اعجبت بمستواه الفني ، وابديت لهم هذا الاعجاب . قالوا لي عنه . لقد عرضت عليه امريكا نصف مليون جنيه .. ليعمل هناك .. ورفض . قال لهم .. انني فنان ملتزم . اسأل نفسى .. لماذا رفض هذا الاغراء ؟

● لماذا ؟ ●

– لانه مرتاح . فنان ازعاء الدولة .. ولا يضطر للجرى وراء لقمة العيش . انه يوفر لنفسه ، ليعطى للناس فنا . يقول لهم كلمة .. هو قائد في موقعه .. محبوب جماهيريا .. والكلمة منه للناس .. محبوبة . الفنان عندنا يشقى .. ويجرى .. ويتعب .. لقاء قروش . هذا الممثل الالماني .. يعطيك صورة لاهتمام الدولة بالفنان ..

● مثلا ؟ ●

– مثلا . قالوا لى انه يشرب كثيرا . بسرعة .. حددوا له الكمية التى يشربها . قالوا له .. انك ملك للناس ، ولست ملكا لنفسك ، هكذا .. يحس الفنان انه مهم . وانه مرغوب . وانه مكرم .

● وبقية الرحلة ؟ ●

– منذ البداية .. قدموا لي برنامجا .. وقلت لهم اختار . زرت المسارح . ومعاهد التمثيل .. وورش الديكورات . وحضرت بروفات لمسرحيات .. كان ذلك شيئا مهما بالنسبة لي . مع انهم – هنا ساوموني ان اطلب زيارة المانيا الغربية .

● لماذا ؟ ●

– لاشترى ما اريده . كانت توصيتهم شيئا غريبا . ان شارع الشوارع عندنا .. هو باريس . فيه كل مستورد . لماذا اذهب الى المانيا الغربية .. وهى التى تقدم السلاح لاسرائيل .. والتى تقف موقفا سيئا من العرب .

● قابلت مصريين هناك ؟ ●

– كلهم جاءوني . حتى الذين في المانيا الغربية . يأتون الى المانيا الشرقية .. ليسهروا فيها .. ليجدوا المستوى الجاد من الحياة . لقد كان المترجم الذى يصاحبنى مصريا .. من حسن الحظ .... يعد رسالة للدكتوراه في المسرح ، وحدثنى كثيرا .. عن اعجاب المصريين بالالمانيين الشرقيين .. وبجدهم .

● وذهبت الى تونس ايضا ضمن وفدنا السينمائى .. بوصفك

● سميحة ايوب في المانيا مع هيلينا فيجل زوجة بريخت ●

● وفي زيارة لقبر الجندى المجهول ببرلين الشرقية ●

● ومع هربورك وكيل وزارة الثقافة بالمانيا ●

● بطلة «فجر الاسلام» ؟ ●

ـ قامت مظاهرات بعد عرض الفيلم . لقد نجح « فجر الاسلام » .. على المستوى الجماهيرى « حتى انه عرض اكثر من مرة » ، لكن الذى نال الاعجاب التام هو « الاختيار » . ان يوسف شاهين « قدم فيلما مشرفا وقدم فيه موهبة ممتازة . «عزت العلايلى » أدى دوره .. بالتأكيد على المستوى العالمى . وانا اخشى على عزت « فقد دخل الطريق المسدود . فمن أين له بدور مثل دوره فى « الاختيار » ؟

● وماذا كانت نتائج المهرجان؟ ●

ـ لا تهمنى نتائجه المباشرة .. يهمنى اننا حققنا حوارا حيا مع اشقائنا هناك . لقد قلت لهم .. اننا نسمع عن بعض . من خلال العواطف المشتركة . ومن خلال الخيال .. والصحف .. ان وجدت . لكننا ينبغى ان نلتقى لقاء حيا .. مباشرا .. كما حدث ، لقد كان حوارنا على المستوى الفنى والفكرى شيئا مربحا .. وناجحا

مزيد من الصراحة

طال الحديث .. وقلت ... للنشر ؟ .. وردت بسرعة (!) تعودنا معا ان نتحدث للنشر »

● اخبار فى المسرح ؟ ●

ـ تجرى بروفات « يا سلام سلم » .. فى الحكيم « وهناك مسرحية اخرى مع الكوميدى .. اسمها «اربعة مواقف الحديقة»

.. وهى ماخوذة من الفرنسية .

● يقال ـ والكلام كثير ـ ان مسرحية « يا سلام سلم » سوف توقف بالتأكيد » ؟ ●

ـ ولماذا ؟

● لانها لم تصرح رقابيا .. ولم تقرا على المستوى السياسى ! ●

ـ أبدا . المسرحية مصرحة رقابيا . لقد قراها السيد / ضياء الدين داود . ووافق عليها وقراها الدكتور ثروت عكاشة . ووافق عليها . وكل ما يمكن ان نسمعه . ليس له اى جانب من الصحة .

● يقال ان حمدى غيث تخلى عن اخراجها فى القومى .. لانه يعلم انها سوف توقف ؟ ●

ـ اطلاقا . ما حدث بالضبط .. انه بعد وقف « انطونيو وكليوباترا » .. كان لابد من ان يجد مسرح الحكيم نصا عربيا جاهزا . وتخلى القومى عنها للحكيم . لان القومى لديه مسرحية يعمل فيها

● ولماذا يستضيف الحكيم نجوما من المسرح القومى .. انت بينهم ؟ ●

ـ لقد راى حمدى غيث ان الممثلين الذين يؤدون هذه الادوار .. هم ممثلو القومى فهم الذين كانوا سيقدمونها فوق مسرحهم .

وعندما تنازل عنها القومى .. للحكيم .. راى نبيل الالفى نفس الشىء .. وكان طبيعيا أن يستضيفنا الحكيم .

صراحة أكثر

كانت جرعة الصراحة معقولة .. فى حديثنا من الكلام الكثير الذى اثير حول مسرحية « ياسلام سلم » التى كتبها سعد الدين وهبه .. ويخرجها نبيل الالفى

● الم أنا ستراك فى رمضان .. من خلال الشاشة الصغيرة ؟ ●

ـ التليفزيون . حكايته حكاية منذ ثلاث سنوات . لم اعمل فيه سوى عمل واحد .

● والسبب ؟ ●

ـ العمل فى التليفزيون .. يحتاج لتنازلات كثيرة .. لا اقبلها

● تنازلات ؟ ●

ـ طبعا . انت تعرف بالتأكيد زمان .. كانت التنازلات اخلاقية الآن . لم تعد تجدى هذه المسائل لقد دخلت الوسط التمثيلى . وجوه . لا نسمع عنها . ولا نعرفها . واعطت هذه التنازلات ولان عددهن كثير . فلم تعد التنازلات تجدى .

● هناك اذن تنازلات اخرى ؟ ●

ـ طبعا . تنازلات مادية . وهذا الكلام لا اقوله كمشكلة شخصية ابدا هذا كلام عام . واذا كنا نحن الممثلات اللاتى حققن لانفسهن احتراما .. ويمكن ان نصل الى اى مسئول . نظل هكذا بلا عمل .. فماذا تفعل ممثلة مازالت فى البداية ؟! او فى منتصف الطريق؟

● نعود للتنازلات ؟ ●

ـ هذه حكاية .. بلا أسماء .. سمعتها . احد المخرجين فى التليفزيون .. كان يعد مجموعة الممثلين والممثلات . الذين سوف يشتركون فى التمثيلية . ورأى فى دور البطولة سميحة أيوب تعرف ماذا كان تعليقه !

● ماذا ؟ ●

ـ دورها ..بس ما تدفعش

● وضاع الدور ؟ ●

ـ ابدا . أعطانى الدور . لكنه كان متعبا . للدرجة التى عندما سألت .. قالوا لى: السبب انه خسر مبلغا

● هذا التنازل المادى .. يمكن ان يعنى الرشوة ؟ ●

ـ سمها ما شئت . لكن بالتحديد . اذا كنت مشتركا فى حلقات مثلا .. وعددها عشر . يمكن ان تتنازل عن اجر ثلاث حلقات او اربع للمخرج .. حتى تضمن الدور . واذا كانت التمثيلية سهرة !! يمكن أن تتنازل عن الربع .. والآن . سمعت انه وصل للنصف !

● مسألة غريبة ؟ ●

ـ وخطيرة ايضا . لقد هوى

● البقية صفحة ٤٤ ●

● الفنان عندنا لا يشعر بمكانة .. على مستوى المسئولية ! ● "يا سلام سلم" .. صرحت رقابيا .. ووفق عليها من أعلى المستويات السياسية ● العمل فى التليفزيون .. يحتاج لتنازلات كثيرة ويجب أن يقف الأمر عند حد ● يجب إبعاد الفنانين عن المناصب الإدارية .. مكانهم هو العمل الفنى !

أحمد مظهر

يخرج فيلما .. لعمر

● مظهر .. وخلفه مجموعة الكئوس التى نالها .. هواية !

حياته .. ربما تكون نوعا من الهواية . كل شيء في حياته .. يأخذه بهذا المعنى . ورغم ان هواياته .. قديمة معه .. منذ كان ضابطا .. وفارسا .. فان مكانته كممثل كبير .. لم تشغله عن ممارسة هواياته والحديث مع احمد مظهر .. ممتع .. وله دروب كثيرة

● أظن ان هواياتك .. أصبحت متعددة جدا ؟

— هذه . التصوير السينمائي . التصوير الفوتوغرافي . التنيش . الرماية . تربية الكلاب . دراسة طبائع الحيوان . الملاكمة . المصارعة . الباليناج

● شيء ضروري أن يلم الممثل بكل هذا . ولكن .. هل استفدت كثيرا ؟

— اكثر فوائدها .. انها تقتل الشر فى نفس الانسان . فالطبيعة ، اوجدت فينا الخير .. والشر . والرياضة العنيفة .. تمتص شرور الانسان كلها

● بالنسبة للتصوير .. أظن ان علاقتك به قديمة ؟

— منذ كنت طالبا فى الثانوى . اشتريت كتابا صغيرا .. عن التصوير . واستوعبته جيدا . ثم بدأت أمارس الهواية .. حتى أصبحت مصورا فوتوغرافيا جيدا . ثم اتجهت الى التصوير السينمائى .. وهذه هواية كلفتنى الكثير . بدأت أصور لقطات لا رابط بينها .. ثم أحاول من طريقها أن أجعلها تقول شيئا . بعد هذه التجارب .. بدأت أصور أولادى ، وأحتفظ لهم بأرشيف طريف لمراحل عمرهم

● بالتأكيد .. هناك مواقف رياضية حرجة ؟

— مرة أصيبت بكسر فى أصبعى بسبب الملاكمة .. وقد ظل فترة علاج طويلة ..

● هل يمكن ان تمنع ابنك من ممارسة هذه الهواية ؟

— لا . فانا لا اتدخل فى هواياته الا بالتشجيع فقط .

النقد والاولاد

● أستاذ مظهر . هل يشاهد اولادك .. افلامك السينمائية ؟

— طبعا . وهم نقاد ممتازون . وساعات يرجعون الى نقدنا عنيفا . وانا أستمتع بمناقشاتهم ..

● وهل هم معجبون بك كفنان ؟

— طبعا . ولكنهم معجبون اكثر برشدى اباظة ومحمود المليجى والوجه الجديد محمود يس . وكذلك عمر الشريف

● بالمناسبة .. ما رأيك فى عمر الشريف ؟

— توقعت له مكانته الفنية العالمية .. منذ شاهدته فى فيلم « صراع فى الميناء » .. برغم النقد الذى تعرض له . وأتمنى ان اخرج فيلما .. يقوم هو ببطولته

● الفارس القديم .. مازال فارسا .. ليس لانه يحمل بندقيته !

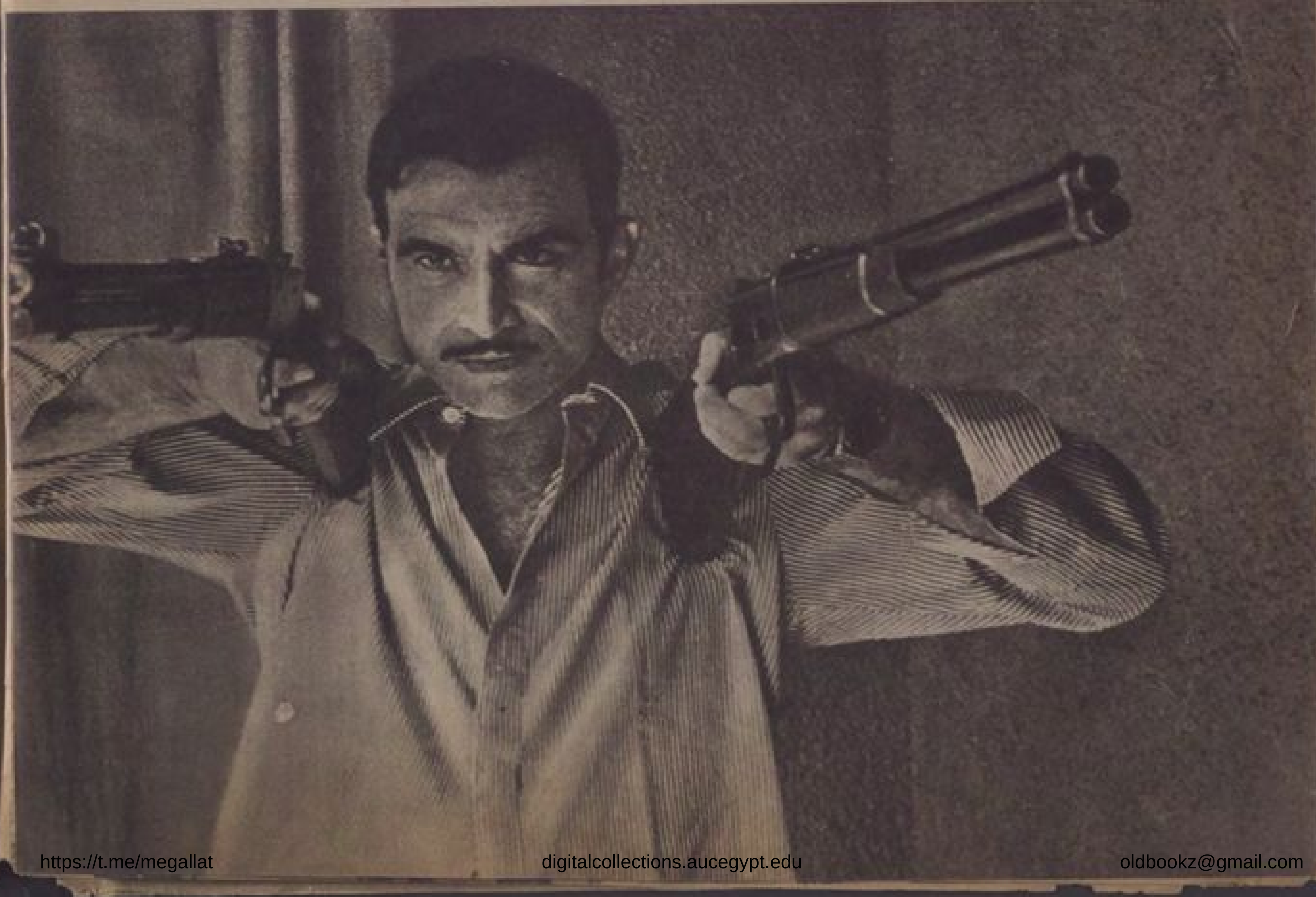

عودة للهواية

● **هل تأثرت مصالحك .. بعد ان اتجهت للاخراج ؟**

ـ كثيرا جدا . واعفنى من ذكر التفاصيل !

● **قل لى . . ماذا تفعل عندما تستيقظ من النوم ؟ هل لك روتين معين ؟**

ـ بالضبط . استيقظ فى السادسة والنصف صباحا . . واسرع باعداد فنجان شاى لنفسى .. بنفسى . وهذه هواية اخرى .. هى اعداد الشاى .. ثم أؤدى بعض التمرينات الرياضية . . الخاصة بالعمود الفقرى . ثم اقرأ الصحف .. وابدأ عملى .. ان كان لى ارتباط بالاستوديو . . او مباشرة هواياتى المختلفة !

● **هل تحب الطعام ؟**

ـ أحب الطعام الجيد . لكن لا آكل كثيرا . وهذه عادة قديمة

● **ما الذى تذكره .. ليلا ونهارا ؟**

ـ عظمة الخالق .. فى خلقه !

● **هل تعشق فضيلة ما ؟**

ـ الوفاء .. وتحتها .. تندرج فضائل كثيرة

● **وهل وجدتها ؟**

ـ بقلة فى الناس ، وبكثرة فى الكلاب !

حسين عثمان

الشــريف!

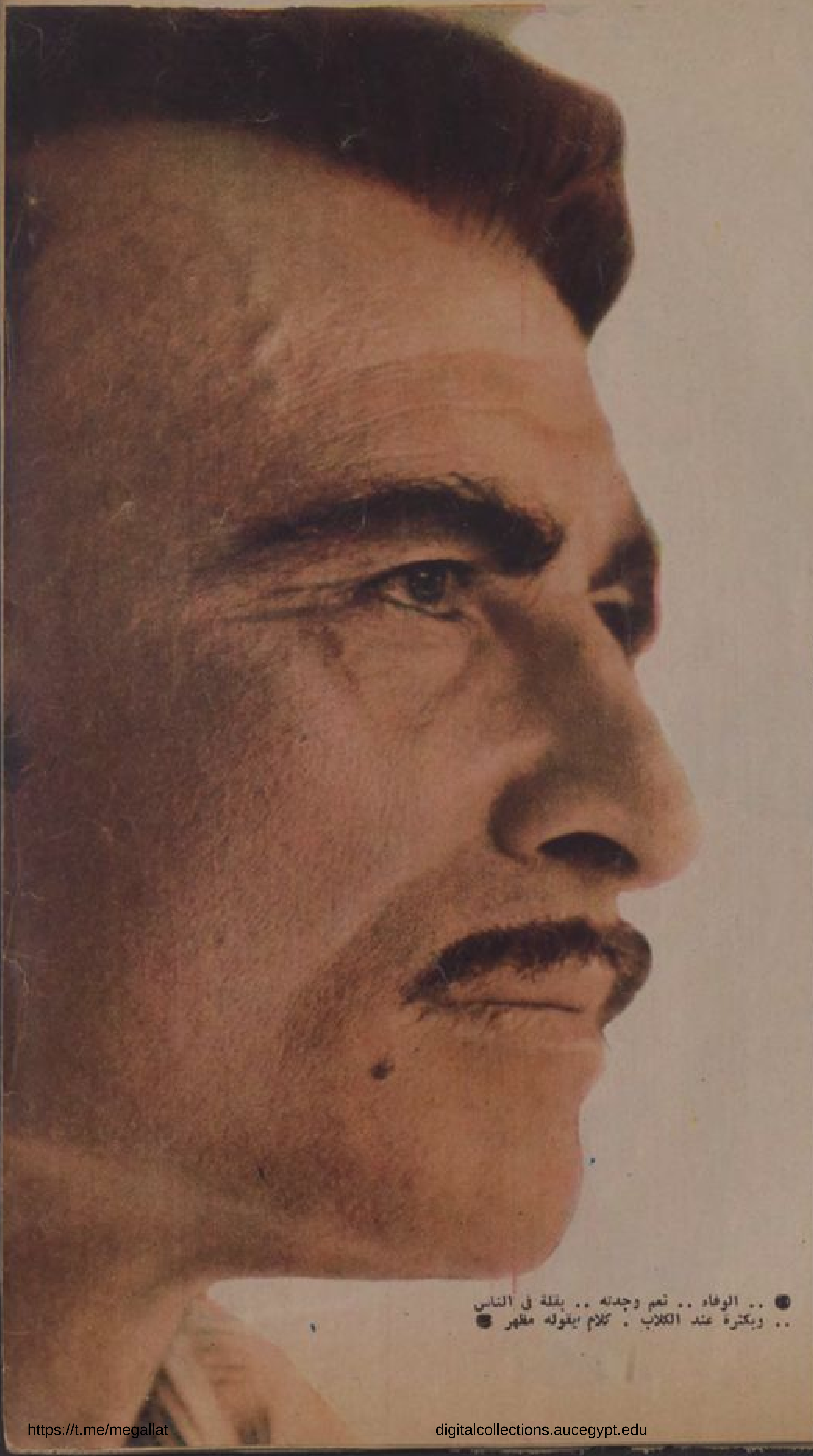

● .. الوفاء .. نعم وجدته .. بقلة فى الناس .. وبكثرة عند الكلاب . كلام يقوله مظهر ●

أجرى الحديث : سيد فرغلي

● اعتزلت ثلاث سنوات تفرغت فيها لابني حماده ● الملحنون يقولون لي عايزين نعلمك من جديد ● رشحوني لدور "بمبه كشر" لأني نجحت في .. "زوبة" !!

مها صبري

كانت أول رحلة لمها صبري بعد عودتها الى الحياة الفنية الى بيروت حيث ألقت على أحياء عدة حفلات في أحدث الملاهي الليلية في العاصمة اللبنانية • ثم كانت الكارثة المروعة التي دهمت العالم العربي بوفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر • فقطعت مها رحلتها وعادت على أول طائرة الى القاهرة لتشارك في أحزان الأمة العربية بوفاة بطلها وصانع نهضتها ...

.. وتقول مها : كان خبر وفاة الزعيم الراحل أسوأ خبر سمعته في حياتي ، ولم أتم أغنيتها حتى عدت الى القاهرة • لأن عبد الناصر لا يعوض كقائد وزعيم ومعلم • ثم انه كان لنا بمثابة الأب الذي نلقي عليه بكل أثقالنا

●

وكانت مها صبري ، قد احتجبت عن الحياة الفنية لمدة ثلاث سنوات تفرغت فيها تماما للبيت والضيف الجديد ابنها « حمادة » الذي ابعدها تماما عن الاضواء • ولكنها كانت سعيدة بهذه الفترة التي اعتبرتها وقفة تأمل ونقد لكل المراحل التي مرت بها كفنانة ووصلت فيها الى الشهرة في سنوات قليلة .. وعلى الرغم من واجب الامومة والمسئوليات الزوجية ووقفات التأمل والنقد التي افادتها كما تقول ، الا ان مها كانت تحس أن هناك شيئا ينقصها ، لانها بعيدة عن هوايتها .

ولقد كان لقاؤها الاول مع الجمهور بعد فترة احتجابها صعبا ومليئا بالرهبة ..

تقول مها : كنت اخشى هذا اللقاء .. وعملت له الف حساب .. لان حكم الجمهور سيكون مزدوجا .. حكمه على ما مضى والصورة العالقة في ذهنه .. والصورة الجديدة التي سأظهر بها امامه .. وهل الجمهور مازال يذكرني او نسيني ؟ .. وكانت أمنيتي ان اقدم للجمهور شيئا يرضيه ويؤكد الصورة الجميلة لي في ذهنه ... او على الاقل احافظ على المستوى الاول ، ونجحت في الامتحان وربنا وفقني واستقبلت استقبالا عوضني عن كل دقيقة ابتعدت فيها عن جمهوري وبعد اشتياق لنشاطي الفني بدأت أبحث عن ألحان جديدة تكون على نفس المستوى او أحسن مما قدمته في الماضي ، ولكن للاسف الشديد لم اجد أية مساعدات من الملحنين او المؤلفين .. **كل واحد اطلب منه اغنية يقول لي : انا عايز اعمل لك لون جديد لان صوتك اتغير ولونك اتغير !** .. اذن عايزين يعملوني من جديد ، والانسان اللي يتعمل من جديد محتاج لوقت ومش حيعمل ببساطة زي

ماهم فاكرين ، ودى مشكلة اعانى منها كثيرا .

وتستطرد مها : **انا لا افهم اذا كان هذا هربا ، او هم فعلا يريدون ان يقدموا لى لونا جديدا** ، وانا لا اريد ان اكون حقلا للتجارب فقد لا يناسبنى اى شكل جديد ، ثم اننى بلا غرور مطربة ناجحة لى لونى الناجح ، **فانا اقدم الاغنية الشعبية العاطفية الراقية التى تسمع على كل المستويات مثل اغنية « ما تزوقينى يا ماما »**

● هذه الصعوبات التى واجهتها مها بعد عودتها جعلتها تبحث عن ملحنين اخرين وتقول اننى لن اعتمد على ملحنين معينين حتى يتكرموا على بألحان ولكنى قررت التعامل مع اى ملحن حتى لو كان من الشارع مادام العمل جيدا ، وفعلا خضت هذه التجربة ونجحت فيها ولنبت لملحنين مغمورين ولكنها اعمال اعجبت الجماهير !.

وتطرق مها الحديث عن السينما والمسرح الغنائى فقالت انا شايفة الايام دى ان مفيش سينما ، وطبعا هذا لا يضايقنى لانى لا ارى احدا يعمل ، وبالعكس لقد عرضت على سيناريوهات كثيرة ، فاعتذرت عنها لانى حبيت ارجع بمستوى احسن مما كنت فيه ، لان **رصيدى فى السينما ١٨ فيلما لم احقق فى بعضها ما كنت ارجوه ، ولا اريد ان اضيف اليها اعمالا لا تحقق ما اسعى اليه ، والفيلم الوحيد الذى وافقت ان اعود به الى السينما هو قصة** « بمبة كشر » لانه فيلم جيد

● **واسألها عن تمثيلها لدور « زوبة العالمة » فى بين القصرين وعن دورها فى « بمبة كشر » ، وهل هى تنوى التخصص فى تمثيل هذا اللون؟** قالت :

— اولا لا احب لنفسى ان اتخصص او اتجمد فى هذا اللون ، ولكن **الترشيح لدور « بمبة كشر » جاء نتيجة لنجاحى فى دور « زوبة » لان انا بنت بلد ومطربة اجيد الرقص وهى اشياء مطلوبة لاداء مثل هذه الالوان .**

اما المسرح الغنائى فانه لايشجع الفنان على الاقبال عليه لعدم توفر الامكانيات التى تساعد على نجاح العمل الفنى الجيد ، فالمسرح الغنائى امكانيات وابهار .. والمجهود الذى يبذل فيه لا يحقق للفنان مكسبا ادبيا او ماديا ، **على الرغم من ان تجربتى مع الفرقة الاستعراضية الغنائية فى اوبريت « حمدان وبهانة » كانت ناجحة ، واتمنى ان اعاودها مرة** اخرى فى ظل الامكانيات التى ارجوها ، لان العمل على المسرح ومواجهة الجمهور متعة

الشهرة .. والسيارة .. هدف شباب الفن !

الممثل الليبى يخلص للمسرح .. ومشكلته عدم التفرغ !

عمر الحريرى

تحقيق : حازم هاشم

« رحلة طويلة حقا قطعها « عمر الحريرى » . ثمانون فيلما . آخرها فيلم « المخربون » . وثلاثةعشر عاما ممثلا بالمسرح القومى . آخر ما مثله على خشبته مسرحية « بداية ونهاية » وعشرات التمثيليات الاذاعية والتليفزيونية . والشيب الذى تسلل الى راسه مع الحلقة الخامسة من عمره . ورغمها . فما زال وجهه شابا مليئا بالحيوية . »

أثناء احدى زياراته للقاهرة التقينا .. فهو فى ليبيا الشقيقة منذ ثلاث سنوات مخرجا ومسهما فى النهضة المسرحية هناك ترك « عمر » القاهرة وهو فنان مرموق ومع هجرة العديد من فنانينا الى الخارج ظن الناس ان « عمر » ترك القاهرة ضيقا بالعمل فيها وهذا - كما يؤكد هو - غير صحيح .. يقول :

ليست هذه هى الحقيقة .. اسمع .. زمان وانا ممثل ناشىء .. كنت احلم بان اقدم للناس شيئا كبيرا .. يذكرونني به دائما . لعبت فى القاهرة ادوارا كثيرة واصبحت نجما لامعا . لكن هذه لم تكن لعبتى .. صدقنى ذهبت الى ليبيا وفى ذهنى تجربة استاذى « زكى طليمات » .. الذى اسس المسرح الكويتى .. ومعهد التمثيل عندهم وعندنا وفى تونس يذكرون اياديه على مسرحهم .. فى ليبيا وجدت نفسى **.. ارض بكر . امكانيات بسيطة وخامات طيبة كثيرة . اشكلها فنيا طبقا لمفهومى فى الفن والاخراج . احس هناك اننى اقدم عملا كبيرا على مستوى امتى** المثلون فى ليبيا هواة . يذكروننى بشبابى انا وزملائى فى الدفعة الاولى فى معهد التمثيل . كان حبنا للفن يجعلنا سعداء بوقوفنا على المسرح كل ليلة نقدم للناس شيئا فيه الصدق والاخلاص .

ويقدم « عمر الحريرى » كشف حساب من السنوات الثلاث فى ليبيا مستطردا :

● قدمت فرقة المسرح الشعبى مسرحيات « بيت الحرام » و « البخيل » لموليير . و « الناس اللى فى السما الثامنة » .. و « ثمن الحرية » .. وسهرة مسرحية من ثلاث مسرحيات قصيرة لتوفيق الحكيم . واخرجت مسرحية فكاهية باللهجة المحلية الليبية . الا أن مسألة اللغة واختلاف اللهجات فى محافظات ليبيا . يجعل اللغة العربية السبب فى تقديم الاعمال المسرحية .

ومن الصعوبات التى تواجهه هناك يتحدث قائلا :

● اخلاص الممثلين وحبهم للهواية يذلل كل العقبات . الا ان المشكلة الكبيرة فى عدم تفرغ الممثلين . وهذا يؤرقنى . لابد **من تفرغ الفنان هناك . فهم جميعا طلبة او موظفون . مما يعطل العمل فى احيان كثيرة .** لكن - كما قلت لك - اخلاص الممثلين يدفعنى الى بذل اقصى الجهد . احدهم نسى جزءا من دوره على المسرح مرة . فألقى عليه وظل خجلا من مقابلتى بعدها الى أن طمأنته على

نفسه ». وله ان تعرف انهم يدفعون من جيوبهم لاستكمال كل الادوات المسرحية ».

ان « عمر » يحس الان ان له تلاميذ فى ليبيا » وهو يتحدث عنهم باعزاز كبير .

● الحقيقة ان كثيرا منهم موهوبون ». لكن الثقافة المسرحية والاساس العلمى ينقصهم ». مثلا « مزج الربع » الذى مثل « سكيباردو » فى لعن الحرية » .. « منصور فنوش » فى « البخيل » لموليير . ممثل كوميدى جيد . و« عمر الجلال » و « محمد بن حريل » . ومن المنصر النسائى « نجاة سالم » عمرها ستة عشر عاما ». لكن موهبتها اكبر من عمرها . اما المؤلفون فى ليبيا فهم قلائل ». ابرزهم « عبد الله الجويرلى » عنده المادة التى يكتبها . وان كان يحتاج الى معرفة باصول الصنعة المسرحية ».

ويستطرد « عمر » فى حديثه عن المسرح فى ليبيا :

● فرقة المسرح الشعبى ليست هى الفرقة الوحيدة . هناك المسرح القومى فى طرابلس ». فيه طاقات رائدة لا تنكر ». كان لها فضل وجود البدايات الاولى ». وهناك فرقة المسرح العام . اخرج لها الشاب المصرى « عصام عبده » اعمالا ممتازة .

– واخبارك السينمائية يا عمر ؟

● انا ممثل مسرحى اولا . المسرح اجد فيه نفسى . السينما يتحكم فيها المخرج ومقص المونتير .. فى ضربة المقص يضيع احيانا جهد الفنان . اما المسرح فالفنان امام الناس . اما ان يقدم افضل ما عنده واما يروح

– واشهر ادوارك فى المسرح ؟!

● كل ادوارى اديتها بجهد مخلص ». لكن هناك دورين مازلت احن الى تمثيلهما مرة اخرى : دورى فى « زواج الحلاق » ودورى فى « نشيد الحب » ولكن الاخراج وتوجيه الحركة المسرحية فى ليبيا هو كل ما يشغلنى الان

ويتطرق بنا الحديث الى مخرجى السينما « عمر » عمل مع معظمهم . عن الذين يرتاح لهم فى العمل يتحدث :

● فطين عبد الوهاب ». وكمال الشيخ ». والمرحوم « عز الدين ذو الفقار » كان شاعرا وراء الكاميرا . وقدم افلاما ممتازة .

اما ممثلونا الشبان فراى عمر فيهم :

● الشبان الذين ظهروا معظمهم موهوب « محمود ياسين » مثلا .. كسب حقيقى لفننا لكن **السمة العامة للشبان انهم مستعجلون .. والاستعجال على الشهرة والسيارة ..** قد يدمر هذا اى طاقة . ان الصبر مجاله الطبيعى الفن ».

دلال المصرية

بقلم : د . رفيق الصبان

●● من السهل جدا ان ننقد فيلما لحسن الامام ، ومن السهل جدا ان نقول انه ملىء بالمبالغات والمواقف المفتعلة والحشو لان هذا المخرج قد عودنا على ذلك فى الكثير من افلامه .. كما عودنا ان يضحى دائما بالخيط الرفيع فى رواية الحادثة فى سبيل الحصول على مواقف يستدر بها التصفيق

لذلك كانت المفاجأة كبيرة وغير متوقعة ان نرى فيلما لهذا المخرج يخرج عن الطرق الشائكة المطروقة التى عرفناها عنه فى باقى افلامه .. لانه ما من شك فى ان « دلال المصرية » فيلم معقول .. وما من شك ايضا فى ان مخرجه قد بذل جهدا كبيرا فيه ، وما من شك اخيرا فى انه فيلم يحتوى على اكثر من نقطة ايجابية

القصة اولا . قصة كبيرة ومعروفة . وهى وان لم تكن من قصص تولستوى الكبرى . فانها تعتبر محاولة شريفة اراد الكاتب الروسى الانسانى ان يستغل منها حادثة صغيرة « يقول البعض انها حادثة حقيقية وقعت له فى حياته » ليربطها بالمصير الاجتماعى والموقف الانسانى لبلاده .

وتولستوى يرى فى قصته ان الثورة الفردية يمكن ان تؤدى فى يوم من الايام الى انقلاب اجتماعى حقيقى . وان هذا الكونت الذى تبعثه من جديد عاهرة مسكينة كان قد اعتدى عليها ايام شبابه .. ثم وجدها بين قضبان السجون بعد أن تشردت واستغلتها الحياة .. يستطيع ان يحقق العدل الاجتماعى على طريقته بان يوزع ارضه على فلاحيه

هذه القصة امسك بها نجيب محفوظ ليمصرها ويعربها .. والحق يقال ان التوفيق قد لازمه فى كثير من المشاهد .. وخاصة فى خلق الاجواء الشعبية والشخصيات التى تمتلىء بها .. ولكن النتيجة التى وصل اليها تولستوى والتى تتفق عموما مع الروح السلافية ومع منطق المجتمع الروسى انذاك .. بدت لى غريبة وغير معقولة فى الجو المصرى الذى احسن رسمه كاتبنا الكبير .. فهذا القاضى الارستقراطى الذى عاش ومازال يعيش حياة الهة لاهية .. بدا غير منطقى فى انقلابه .. غير مبرر فى ثورته .. وحركة توزيع اراضيه على الفلاحين بدت لنا وكانها تصرف يصدر عن رجل فقد اتزانه وقواه العقلية .. كان على نجيب محفوظ ان يكون اكثر دقة فى رسم الصور نفسية هذا الشاب وتبرير انقلابه الكبير أو « بعثه » على حد تعبير تولستوى .. لان قصة البعث هى اساسا قصة هذا الانقلاب وليست قصة انحدار فتاة فقيرة وتركها تسقط بين براثن مجتمع ظالم يجعل منها عاهرة وقاتلة .

والحق ان « دلال المصرية » كانت قصة دلال نفسها عوضا عن أن تكون قصة النبيل الذى يستيقظ ضميره ويكتشف حقيقة الظلم وقيمة العدل .. وهذا فى رايى اكبر خطا ايديولوجى وقع فيه الفيلم فافقده معناه الانسانى العميق وجعل منه ميلودراما ناجحة ذات اصداء اجتماعية سليمة .. عوضا عن ان يكون درسا انسانيا مقدما فى صورة ميلودراما معقولة وذات صدى شعبى .

واذا كنا نحاسب نجيب محفوظ على هذا الخطا فى الاقتباس .. فانه لا يسعنا الا ان نصفق له للبراعة الرائعة التى رسم بها الاجواء الشعبية والقدرة الخارقة على نقل الاحداث السلافية الى الجو المصرى الحقيقى .. حتى خيل لنا فى بعض المواقف .. اننا امام قصة مؤلفة حقا .. ولسنا امام اقتباس بارع .. واشير بشكل خاص الى اجواء المصبغة واجواء السجن والبيت المشبوه .

وهذا التوفيق قد انتقل كالعدوى الى المخرج حسن الامام الذى قدم لنا فى هذا الفيلم خير افلامه على الاطلاق والذى استطاع ان يفهم بذكاء وحساسية روح هذه الاجواء الشعبية وان ينقلها الينا ببراعة المحترف فى كافة المشاهد التى تدور فى الريف .. او فى المصبغة او داخل السجن .. كان حسن الامام مخرجا بارعا يعرف قيمة الحركة ومدى تاثير الكلمة يعرف كيف يخلق جوا مقنعا ومؤثرا .. اما فى مشاهد دار اللهو التى تديرها فاطمة القلى فقد نجح فى خلق ايقاع سريع لاهث يحسده عليه الكثيرون .

وقدر ما كان التوفيق الى جانب الكاتب والمخرج فى هذه المشاهد .. قدر ما تخلى عنهما فى المشاهد التى تدور فى الاجواء العليا والتى بدت لى كاريكاتيرية مبتذلة

بهم التناسب فى خلق هذين الجوين هو الذى خلخل بناء الفيلم وجعله يتارجح بين النجاح والفشل .. بالاضافة الى عدم واقعية شخصية « صلاح قابيل » وعدم تطابقها مع الواقع المصرى الشعبى رغم انه من المفروض ان تكون الشخصية الايجابية الحقة فى الفيلم كله .. ان هذه الشخصية تنتمى الى اعمق اعماق الروح السلافية التى تبحث عن القداسة فى اعماق الالم .. والتى احسن التعبير عنها كل الكتاب الروس من ديستويفسكى الى جوجول والتى لا يمكن ان تنتمى الى الجو المصرى فى شكل من الاشكال .. ولكن هذا موضوع اخر .. ولنكتف الان بان نقول ان دلال المصرية الى جانب كونه فيلما ناجحا ومعقولا .. فانه قد استطاع ان يقدم لنا مجموعة رائعة من الممثلين كانوا بحق لافتين للنظر .. ماجدة الخطيب لعبت دور حياتها .. كل شىء فيها كان صادقا ومؤثرا صوتها المتهدج .. ومسحة الغضب التى لاتزول عن عينيها .

لقد كانت دون شك سببا رئيسيا من اسباب النجاح .. ويمكننا أن نقول ان هذا الفيلم قد وضعها دون جدال فى مرتبة الممثلات الاوائل اللاتى تعتمد عليهن السينما المصرية .. الى جانب ماجدة الخطيب وقفت كل من هدى سلطان وليلى فوزى لتثبتا مقدرتهما التى عرفناها سابقا ولم نشك فيها ابدا .. ووقف صلاح قابيل ليثبت استاذية ومهارة وحضور قصير ومؤثر ... نعم علينا منذ الان .. ان ننظر بعين جديدة الى حسن الامام والفضل يعود الى دلال ●

سعاد حسني رفعت أجرها إلى ٧ آلاف جنيه

●● قررت سعاد حسني أن تتقاضى ٧ آلاف جنيه كأجر عن كل فيلم تمثله .. أول من ووجه بهذا القرار هو المطرب محرم فؤاد عندما طلب منها أن تمثل دور البطولة أمامه في فيلم «الزمان ياحب» الذي يخرجه حلمي حليم .. وتريث محرم فؤاد قبل أن يوافق على الأجر .

فزورة من الخارج!

●● هل تعرف صاحبة الوجه الذي يحمل هذا التعبير الغريب ؟ .. إذا لم تصل إلى نتيجة محددة يمكنك حل هذه الفزورة عند تعرفك على الشخص الذي يقف إلى اليمين .. إنه ريتشارد بيرتون ، وهكذا يمكنك معرفة صاحبة الوجه .. إنها اليزابيث تيلور !!

لقد حضرت لزيارة زوجها ريتشارد بيرتون أثناء تصويره أحدث أفلامه في إحدى خمارات لندن الشهيرة المنتشرة ، واضعة في أصبعها خاتمها الشهير الذي تصل قيمة الماسة التي تحليه إلى ٣٦٠ ألف جنيه استرليني

لقد قامت ليز بدور البارمان، وقدمت البيرة للعاملين في الفيلم الجديد « الشرير » وتسببت في تدفق أعداد كبيرة من الناس إلى البار

الطريق الطويل .. في القاهرة

●● فيلم « الطريق الطويل » انتاج مشترك مصري سوري لبناني ، كان المفروض أن يتم تصوير مناظره الخارجية في سوريا .. [illegible] الفيلم [illegible] البدراوي وجلال ، [illegible] استعداداتها للتصوير [illegible] .. في آخر لحظة .. التصوير سيتم في مصر خلال الأيام القادمة ..

الكوميديا الوحيدة .. في التليفزيون

●● توقفت – طبعا – كل مسلسلات رمضان الكوميدية ، بعد وفاة الزعيم الراحل ، لكن .. حلقات وحيدة « هي التي يذيعها التليفزيون الآن » وهي « يوميات صائم » التي يقوم ببطولتها أحمد مظهر وكتبها الصحفي أحمد بهجت ، ونشرت مسلسلة .. في « الأهرام » .. ثم نشرت في كتاب ، وأخيرا تحولت إلى حلقات تليفزيونية

لندن تتصيد نجوم الباليه السوفييتى

●● نجمة الباليه السوفييتية ، ناتاليا رقصت على مسرح لندن كوليزيوم فى الاسبوع الماضى ، مع نجم الباليه رودلف نورييف ، فى العرض الخاص الذى قدماه على المسرح الانجليزى الكبير . حيث قالت البى بى سى تسجيل العرض لاذاعته على شبكة التليفزيون البريطانى . ناتاليا حصلت على حق اللجوء السياسى فى بريطانيا بعد وصولها الى لندن . وكانت لندن قد تصيدت نجم الباليه الروسى رودلف نورييف منذ عدة سنوات .

الفودكا تدير رأس عمر الشريف

●● كان عمر الشريف يسهر فى احد ملاهى باريس، وفوجىء به الرواد يقف فجاة وينقض على المطربة الروسية الاصل فاليا ديمتر يفتش ليقبلها قبلة طويلة حارة فى فمها .. ويبدو ان « الفودكا » التى كان يقدمها الملهى قد لعبت برأس عمر وتعاونت الموسيقى والغناء لتدفعه الى هذه القبلة الحماسية .. فاليا تتمتع بشهرة كبيرة فى فرنسا ويصفونها بانها « آخر صوت يمثل الفجر » ، ولقد كان الممثل الانجليزى بيتر سيلرز يسهر فى نفس الملهى مع زوجته بريت اوكلاند

سناء تحتد .. وجلال الشرقاوى ينسحب

●● يوم الاثنين الاسبق .. فى اول بروفة يجريها جلال الشرقاوى لمسرحية « حجة الوداع » التى يقدمها المسرح القومى من تأليف فاقر الصابونى .. قالت سناء جميل ان المسرح القومى اعتاد – كتقليد – ان يجرى البروفات على مسرحياته الجديدة فى الصباح لا فى المساء، وطلبت من المخرج جلال الشرقاوى ان يتبع هذا التقليد ، وقال جلال انه لا يستطيع ان يجرى البروفات فى الصباح لارتباطه بالتدريس لطلبة المعهد .. وقالت سناء : « اذا لم تكن تستطيع ان تحافظ على تقاليد المسرح القومى فلا تخرج له.» وانسحب جلال من البروفة ..

دفعة جديدة فى معهد السينما

١٠ استخدامات للزجاجة

سيد عبد الكريم

احمد متولى

كامل القليوبى

عزمى شامه

احمد مجاهد

و ٣ تحسينات على الحذاء

و بعدها.. تصبح مخرجا سينمائيًا!

هذا الاسبوع دخلت دفعة جديدة معهد السينما .. الدفعة الثالثة منذ بدأ المعهد تجربة الدراسات العليا التى لا يقبل فيها الا خريجو الجامعات فقط ليدرسوا سنتين يصبحون بعدهما مخرجين وكتاب سيناريو ومصورين .. وطبيعى ان يصبح هذا النظام الجديد مغريا جدا لكثير من الشبان ـ بل والعواجيز ايضا ـ فقد تقدم للمعهد هذا العام رجل فى الثامنة والستين .. وسقط فى امتحانات السيكولوجى

الذى كان يسأل الطلبة عن ١٠ استخدامات للزجاجة و ٣ تحسينات على الحذاء كشرط اساسى لدخول معهد السينما .. وهو امتحان لو دخله اينشتاين نفسه لسقط ورفضوا الاعتراف به

كفنان .. ولكن الامتحانات استمرت بالطبع وستستمر .. واستطاعت أن تصفى اكثر من ثلاثمائة طالب تقدموا للمعهد هذا العام الى حوالى مائة فقط دخلوا امتحانات التحريرى لكى يدخل منهم المعهد بالفعل بعد ذلك سبعة فى قسم الاخراج وخمسة فى كل قسم من الاقسام الاخرى ..

وعندما سألت موسى حقى عميد المعهد عن معقولية تصفية الطلبة بعد امتحانات السيكولوجى .. بينما المفروض ان يكون هذا الامتحان بعد تصفيته لامتحانات السينما نفسها وليس العكس .. قال انه كان لابد من هذه التصفية بعد السيكولوجى لانه لا يمكن اجراء امتحانات تحريرية فى السينما

لاكثر من ثلاثمائة طالب .. فقسم الاخراج مثلا تقدم له نحو ١٦٠ طالبا .. امكن تخفيضهم بالسيكولوجي الى ٨٣ فقط ..

وقلت للعميد : **وما هو القياس العلمي لاختيار ستة من ١٩ تقدموا للمقابلة الشخصية لقسم الاخراج ؟**

قال : المقابلة الشخصية تهدف الى الحكم على شخصية الطالب .. ويحكمها انطباع اعضاء اللجنة عن المتقدم ومدى صلاحيته لممارسة العمل السينمائي ..

والغريب ان هذه اللجنة تضم اثنين من الاجانب لا يعرفان العربية بالطبع ! وسألت العميد عن ظاهرة عدم اقبال الفتاة عموما على دراسة السينما في المعهد .. وحتى اللاتي يتقدمن يسقطن عادة .. والدفعات الثلاث لم تنجح فيها حتى الان بقسم الاخراج الا اربع فتيات .. وكلهن سيدات متزوجات وربات بيوت وغير متفرغات لمسألة السينما؟

وقال موسى حقي : **الحقيقة انا لا اتصور مطلقا البنت مخرجة سينما او مصورة او منتجة .. ولكني اعترف بحقها في العمل في المونتاج لانه عمل البنات اساسا بحكم رقته وحساسيته ..**

وفي امتحانات المقابلة الشخصية وهي التصفية الاخيرة لدخول المعهد .. حاولت ان اكتشف بعض مالي هذه الرؤوس التي تحلم بالسينما .. لماذا جاءت .. ؟ وكانت هناك مواهب حقيقية تستحق .. ورؤوس اخرى « مالهاش دعوة » !

● واول دفعة الاخراج هذا العام مثلا كان مفاجأة .. فقد كان يبدو انه أبعد ما يكون عن الاهتمام بالسينما .. ولكنه استطاع ان يكتسح الجميع في كل مراحل الامتحان .. رغم أنه يحمل دكتوراه في الكيمياء وكيمياء المبيدات بالذات

وعندما سألت الدكتور سيد عبد الكريم المدرس بالمعهد العالي الفني - فني بمعنى كيميائي فقط ! - عن علاقة كيمياء المبيدات بالسينما .. قال :

- أبدا .. أنا طول عمري الجامعي فني ..

● **وما الذي رماك على الكيمياء اذن ؟**

- الوالد الله يسامحه ..رفض مسألة الفن تماما .. فحققت له غرضه واصبحت دكتورا في الكيمياء .. قضيت ست سنوات ادرسها في المانيا .. ولكني لم اتوقف لحظة عن ممارسة وجودي الحقيقي كفنان .. مثلت هناك ثلاث مسرحيات بالالمانية ..وعندما عدت اشتركت مع المسرح الحديث ومثلت في التليفزيون وقمت بدور الجرسون في مسرحية « قهوة المعلم أبو الهول » في مسرح القهوة ..

● **وفي الدفعة دكتور اخر .. ولكن في الصحة النفسية ..يعمل اخصائي امراض نفسية بالتامين الصحي .. وخريج معهد تمثيل ايضا ..والدكتور سيد عبدالرحمن يمارس الطب كوظيفة ... ولكن حبه الحقيقي هو الفن ايضا ...** ممثل بالاذاعة ومؤلف لعروض .. اشترك مقاتلا في حرب اليمن ثم في معارك ٦٧ واكتسب من خلال التجربة الصعبة وعيا أكثر بالحياة وبأزمة الانسان المصري .. يريد الان ان يقول شيئا من خلال السينما .. لكن كان ينقصه التكنيك .. دخل المعهد ليستطيع ان يقول كلمته بنفسه .. وسألته عما سيفعله بعد المعهد ؟

- أساس الموجة الجديدة في السينما هو اللحظة السيكولوجية.. الافلام المصرية التي تعتمد على عقدة نفسية تبدو مشوهة دائما .. المخرج يحولها الى شيء مضحك .. ليتني بالدراسة التكنيكية استطيع ان أقول شيئا صحيحا !

● **وفي دفعة الاخراج هذا العام ايضا الكاتب الصحفي احمد صالح .. كان يكتب كثيرا عن السينما .. واراد ان يتعلمها .. وسألته لماذا ؟**

- لي تجربة واحدة هي سيناريو فيلم « نحن لا نزرع الشوك».. احسست اخيرا انني كتبت السيناريو بناء على معلومات عامة او قراءات بشكل غير متخصص في السينما .. **ورغم النجاح الجماهيري للفيلم كنت احس انه لم ينجح نجاحا فنيا .. والسبب انني في حاجة حقيقية لدراسة سينمائية اكاديمية .. وقررت الا ابدا اي عمل سينمائي جديد الا بعد ان ادرس في المعهد .. لن اقبل اي عمل خلال سنتين ..**

● **مهندس شاب قرر هو الاخر ان يعدل مسار حياته مرة واحدة ويتحول الى السينما .. وعندما سالوا محمد كامل القليوبي في الامتحان الشخصي : هل انت فاشل كمهندس مثلا ولذلك تريد ان تصبح مخرجا ؟**

وضحك القليوبي ساخرا وقال : لا يمكن ان يصبح انسان واع مخرجا لسبب كهذا .. لقد كنت مهتما بالفن دائما كشاب عصري.. كنت اقرا كثيرا واكتب واترجم ومن خلال رحلتي لاوربا قررت ان اتوقف عن الكتابة واجرب شكلا معينا اخر هو السينما بالتحديد.. فالسينما لغة « اسبرانتو » عالمية للفنون كلها .. وانا اظن ان لدى رؤية معينة لن تكتمل الا بالتعبير عنها بالسينما لانها اكمل اشكال التعبير ومجالها في المستقبل كالكتاب ستصبح ثقافة مكتملة للانسان ..

● واول دفعة التصوير هذا العام له قصة غريبة ايضا .. فهو خريج معهد سينما قديم .. ولكن قسم مونتاج .. **واحمد متولي هو اشهر مونتير شاب الان ومرتبط بحركة السينمائيين الشبان ويعمل كثيرا ويفوز بجوائز كثيرا ايضا .. وهو وراء معظم افلام الشبان الطويلة والقصيرة في السنتين الاخيرتين** .. ولكنه فجأة قرر ان يدرس التصوير في المعهد .. وكان اول الدفعة ايضا قال :

- انا اعد نفسي لاصبح مخرجا .. فهذه غايتي الحقيقية .. وانا اقوم الان باخراج فيلم عن الزجاج المصري لمركز الافلام التسجيلية ..

واضح ان الدفعة الجديدة بمعهد السينما لديها بالفعل ما تقوله .. والمهم ان يكون لديها ايضا ما تفعله

في الصورة اليمنى موسى حقي وجمال مدكور في امتحان الانتاج ثم صورة للجنة الاختبار الشخصي التي اثارت الضجة !..

تحقيق
سامح
السلاموني

موسى حقي

وهذه شكوى

« نواجه اتهاما صريحا مكشوفا لحقوق المواطنين . لقد استبعدنا بعد مقابلة شخصية شكلية ، أختير فيها بدلا منا شخصيات صحفية معروفة وشخصيات فنية . كما ان ابن أخت العميد الطالب محمد عبد اللطيف حسن فهمي .. وترتيبه الاخير في الاختبارات التحريرية قد قبل في المعهد بعد الاختبار الشفهي .

والامضاء : مخلص ابراهيم عبد الحليم : الرابع في الاختبارات التحريرية . رضوان عبد المجيد علي : الثاني في الاختبارات التحريرية ايضا .

وكانت البرقية قد ارسلها الطالبان الى المجلة ، وحتى يمكن ان يتضح الموقف .. عرضنا الشكوى على عميد المعهد .. السيد / موسى حقي .. وكان رده :

« الطالبان المذكوران نجحا في الامتحان التحريري كما ورد في برقيتهما . لكن الاختبار الشفهي .. هو النهائي ، وهو اختبار يعمل لاول مرة هذا العام .. وقد رسب فيه الطالبان » وكان سبب تقرير نهائية هذا الاختبار .. هو ما حدث في العام الماضي.. اما الطالب المذكور - ابن شقيقتي - فهو خريج المعهد قسم تصوير . كما انه يعمل بالسوق كمحترف من ٥ سنوات . وبديهي جدا .. ان معلوماته تفوق معلومات اي طالب . ثم .. هل لانه ابن شقيقتي .. يكون ذلك سببا لرسوبه . لقد قبل في المعهد ٢٧ طالبا هذا العام . فلماذا لم يجد الطالبان الشاكيان نموذجا سوى ابن شقيقتي ؟

والاختبار التحريري لايعتبر جواز مرور للمعهد .. بل لابد من اجتياز كافة الاختبارات.. حتى يكون هناك تكافؤ في الفرص.. وعدالة للجميع ..

و « الكواكب » .. تعرض الشكوى .. والرد !

مطربة فرنسا الثانية تغنى أغنيات عربية

كانت صدفة غريبة .. ومثيرة للضحك .. عندما عملت مارى لافوريه فى المغنى .. حتى انها احست بالخجل . لكن ذلك كان قدرها.

مرة .. ذهبت مع شقيقتها الكبرى .. التى تقدمت الى مسابقة مسرحية . كانت مارى، قد ذهبت من قبيل حب الاستطلاع .. ومن قبيل تشجيع شقيقتها .. ثم جاءت الصدفة المثيرة للضحك . لقد اختارها ريمون رولو .. منظم المسابقة .. بدلا من أختها .. وقدمها للمسابقة، فكانت الاولى على جميع المتسابقات . وبدأت مارى لافوريه حياتها الفنية فمثلت عدة افلام منها : « عز الشمس » .. الذى مثله واخرجه الان ديلون . وفيلم « سان تروبيز بلوز » .. وفيه عادت مارى تغنى .. وتعزف على قيثارتها .. بعد ان كانت قد تركتها . ومن هذا الطريق ..دخلت ميدان الغناء، وسجلت أول اسطوانة لها باسم « حصاد الحب » .

واصلت مارى طريقها .. فى الغناء ، والتمثيل .. فقامت ببطولات أفلام منها : « الفتاة ذات العيون الذهبية » .. « بسبب امرأة » . « سيد الرجال » . « مارى شنتال ضد دكتورك » ..

لكن مارى لافوريه .. لاتهتم بموهبتها الثانية .. الغناء . وهى تقول : « **لقد غنيت بالصدفة . ولم تكن لى تجربة سابقة فى الغناء على المسرح . ان ذلك يتطلب قدرا كبيرا من الشجاعة** » .

ومع ذلك .. فهى لا تتوقف عن الغناء . انها تغنى .. تلك الاغنيات الشعبية ، فتعيد أيام الذكريات القديمة . وترتفع أسهمها .. حتى تصبح المطربة الثانية .. فى فرنسا .. فى مجال الاغنية الشعبية . ولذلك ... فأمامها مشروع لتسجيل عدة اغنيات فولكلورية من جنسيات مختلفة ، سوف تغنى الفولكلور اليوغوسلافى ، والاسبانى ... والروس . والشىء اللافت للنظر .. أن مارى سوف تغنى الاغنيات العربية ايضا .

● مارى لافوريه .. اصبحت فنانة بالصدفة ●

أخبار

سمير الصالحى

لوكاس

● **لوكاس** • عازف الساكسفون فى « البيتى شاه » التحق هذا العام بالجامعة الامريكية .. لوكاس هو العازف الوحيد الذى يمكنه ان يعزف على آلتى ساكسفون فى وقت واحد .

● **ابراهيم ناجى** • مغنى « الرام جام » انضم الى فرقة « ذاجروب » التى تعاقدت على العمل فى ملهى عمر الخيام هذا الشتاء .

● **مجدى** • عازف البازى الشهير باسم مجدى « زجيبو » • رئيس فرقة « الروت » اعتزل العمل الفنى والتحق بالعمل فى نادى القمار بفندق شيراتون .

● **سمير الصالحى** • رئيس فرقة « الروت دست » وعازف الساكسفون والمغنى بها تعاقد مع الملهى الليلى لفندق شبرد للعمل فيه طوال موسم الشتاء .

● **جلال زهدى** • صاحب ملهى « ٤٠٠ » بدمشق أرسل الى صديقه وجدى فرنسيس يكلفه بالبحث والتعاقد مع فرقة جاز مصرية تعمل فى ملهاه .

● سيسيل شاكر .. زوجة يسرى ! .. ●

رئيس الفرقة يعزف وزوجته تغنى

●● يوم سمعته مدرسة الانجليزية يغنى فى المدرسة . عرفت أنه سوف يكون شيئا . ولذلك .. بدأت تهتم به ، حتى أنها كانت تعطيه دروسا فى العـــزف على البيانو .. وحده . وعندما كبر يسرى ميخائيـــل .. لم تكن هواية الغناء ، أو الموسيقى .. قد انتهت . بالعكس .. أصبحت همه الكبير . حتى انه قـــدم استقالته من العمل فى السفارة الامريكية .. ليتفرغ لفنه .

. ويسرى .. حاصـــل على بكالوريوس التجارة.. عام ١٩٦٥ وخلال الدراسة .. والوظيفة ، كان يغنى ويعزف مع فرق الجاز حتى انه عمل مع ١٨ فرقة .. لكن اخيرا .. قرر تكوين فرقة خاصة .. بعد أن حصـــل على عقد عمل فى جيبوتى لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد . ويسرى .. يعزف الارغن .. ويجيـــد الغنـــاء .. خاصـــة أغانى توم جونس ، ومات مونرو .. والمغنى الانجليزى انجلبرج هامبردينج . ان فرقة يسرى ميخائيل الجديدة اسمها « جواهر النيل الجديدة» .. أو « نيو نايل دايموندز » . والاسم قديم عمره حـــوالى ٢٠ سنة .. وكان يعمل بها «نانـدو» مدير أعمال الفرقة الجديدة .

وفرقة « جواهر النيـــل » التى تعتبر أحدث الفـــرق حتى الآن .. تضم :

● سيسيل شاكر .. زوجة يسرى . وعمرها ٢٠ عاما . تغنى بالفرنسية ، والانجليـــزية ، والايطالية . تعرف بها يسرى .. خلال احدى الحفلات التى يعزف فيها . وبعد ١٥ يوما كانا خطيبين وبعد عام تزوجا . لكن يسرى .. رفض فى البـــداية أن تغنى سيسيل .. وبالالحاح .. اقتنع وبدأت تغنى مع الفرقة .

● سيد حسنى — ٢١ سنة — عازف باترى . ترك كلية الفنون الجميلة .. ليتفرغ للموسيقى . يعزف من عام ونصـــف . وهو يغنى أيضا بالانجليزية . الآلة التى يعمل عليها .. يدفع لها ايجارا يوميا ، لانه لا يستطيع الحصول على واحدة .

● جورج صباغ — ٢١ سنة — خريج معهد السالزيان .. قسم الميكانيكا . عازف جيتار . ويغنى بثلاث لغات . تعلم الموسيقى بمفرده .. ومن « وراء » الاسرة التى كانت تعارضه . واستطاع اخيرا أن يشترى آلة جيتار .. « بتحويشة » العمر !

وبعد أيام .. تأخـــذ فرقة « جواهر النيل » .. طريقها الى جيبوتى .. للعمل هنـــاك .. وتنضم للفرق الاخرى .. فرقة جديدة ، تدخـــل تحت « بند » تصـــدير الفرق الموســيقية . نشاط جيد بالتأكيـــد .. وهو انتشار لا بأس به ، يستحق الاهتمام والرعاية ، وتوفير الآلات الموسيقية التى يحتاجونها بعد أن تعـــذر عليهم الحصـــول عليها . ●

● فرقة « جواهر النيل » .. تجمع صاحبها .. وزوجته .. ●

لست جميلة ولست قبيحة

وخفة دمى =

٣

مليون جنيه

خيرية أحمد

الشهيرة بـ ... محمود

« خرجت ولم تعد .. جملة واحدة لا تزيد قالها لى اكثر من مرة زوجها يوسف عوف وانا ابحث عنها فقــد تاهت بين اروقه الاذاعة والتليفزيون للعمل »

تحقيق : فؤاد معوض

● خيرية .. بجوار تمثال «الفلاحة» .. فى متحف مختار ●

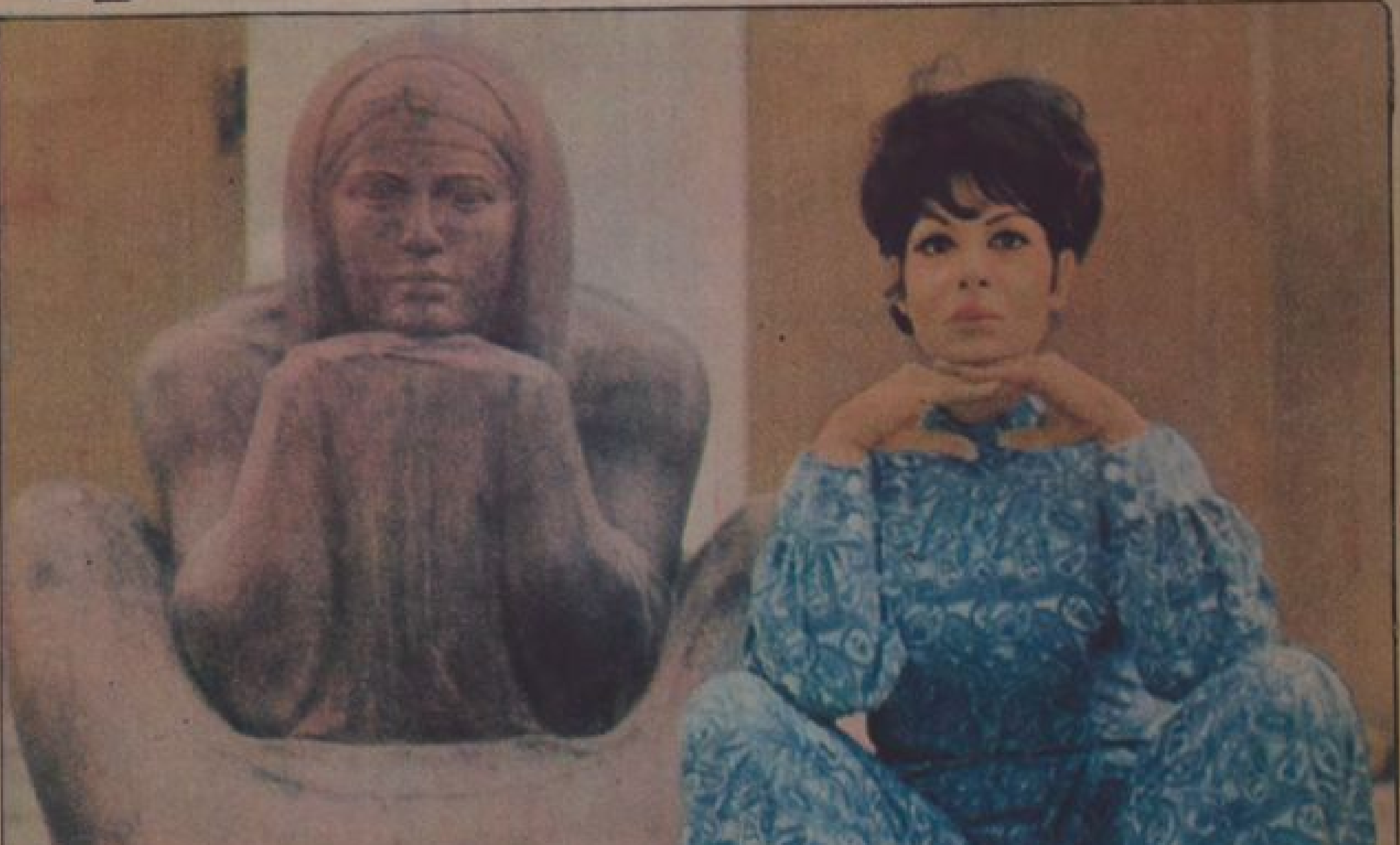

الدخول الى الموضوع مباشرة

– هكذا يقول برنارد شو – دون اى مجهــــود لانى مصاب الآن بالكسل .. والتثاؤب .. واود ان انام .. ليس اذن عندى اى وقت .. دع محدثك يقــول كل ما عنده وانت تحلم ! ..

واللقاء معها كان بعد موعــد « الافطار » مباشرة .. المعــدة منقلة .. والنوم – عــلى راى المثل – يداعب جفونى .. ترى ماذا قالت خيريه احمـــد وانا نائم !! ..

● تصور منذ عام ١٩٥٣ وانا اقوم بادوار البطولة فى فـــرقة المسرح الحر .. وفرقة اسماعيل يس .. وفرقة ساعة لقلبــــك المسرحية دون ان يعرفنى الناس !

وفى عام ١٩٥٦ ومن طريق الاذاعة صرخت انادى فؤاد المهندس بكلمة « محموود .. يا حبيبى » ومنذ ساعتهــا واللفظ لا يزال يطاردنى .. سبب لى مضايقات شديدة .. لن تصدق اذا قلت لك حتى الستات امثالى وانا فى التاكسى يشرن الى ويقلن « محموود .. اهوه » ! .. مش حاجة تفيظ بلدمتك !! ..

● قررت أن انفصل عن محمد عوض كثنائى مرتبط معا .. لى فلسفة فى ذلك وهى ان « الثنائيات » تنجح بسرعة ولكنها لا تعيش .. وبنـــــاء عليه .. اقوم الان بدور البطولة فى مسلسلة « بوبى الحبوب » مع امين الهنيدى .. وفى « هذه زوجتى » مع عبد المنعم ابراهيم .. وفى فيلم « غرام على الطريق الزراعى » مع محمد عوض .. والبقية تأتى

● بالمناسبة نسيت ان اقول لك ان زوجى يوسف عـــوف – باعتباره مؤلف قصة وسيناريو وحوار الفيلم اياه .. وحرصــا منه على اكتمال الصورة الواقعية وكما تتطلب الاحداث – صمم فى احدى لقطـــات الفيلم ان ارتدى المايوه بالذات خاصة والحـــدث يقوم على البلاج ولابد من الغطس فى الماء .. وشيء ضرورى من المايوه يا خيريه .. وبالطبـــع رفضت وقررت النزول الى الماء بالملابس الكاملة .. نظريه تثبت العكس .. دائما الزوج – زوج الفنانة بالذات – يرفض ان تظهر زوجته بالمايوه .. مش باقول لك بأننى ست « واجل » ! ..

● استطيع ان أشــبه نفسى بالممثلة العالمية « لوسيل بول » بطلة حلقات « احبج لوسى » ..

لست جميلة الى الحد الذى تستطيع ان تقول عنها بانهـــا مثل جميلات السينما .. ولست « وحشه » الى الحـــد الذى تستطيع ان تقول عنها بانهـــا مثل « ام قويق » .. شــكلها مقبول .. بالاضافة الى انهـــا تملك من خفة الدم ما يســاوى ثلاثة ملايين جنيه ! ..

● ليس صحيحا ما يقــوله البعض من أن زوجى يفرضنى على الناس للعمل فى مؤلفـــاته التى يكتبهـــا للمسرح او الاذاعة او التليفزيون .. أنا ممثلة موجودة فى الســوق .. وهو مؤلف موجود ايضا فى الســوق .. والمســالة ليست فى حاجـــة الى « كارت توصية » ! ..

● مشاكلى برغم هذا المشوار الذى قطعته – ١٧ ســنة منذان عملت فى مهنــــة الكومبارس فى الســـينما – لا تزال هى نفس مشاكل المبتدئين ، لاننى لم آخذ فرصتى حتى الآن .. ما تقدرش تديهالى والنبى « يابيه » !! ..

● ابن الوز عوام كما يقولون وابنى كريم « ٥ سنوات » خفيف الدم مثلى .. يهــوى النكتــــة ويعشقها .. ودائما قبل النــوم يحكى لى نكتة تماما كما حدوتة قبل النوم .. آخر نكتة قالهـــا لى :

– معاك ساعة يا فلان ؟

– ايوه ..

– يا بختك انا ماعنديش أ.. يابخه مش كده ؟!

● تحولت بقـــدرة قادر الى مطربة .. أقوم بالغناء فى حلقات « بوبى الحبوب » اغنيــــات من هذا النوع .. « هم يامم الله الله .. الاكل للايلا .. هم يا مم الله الله .. بالبهـــاريز » .. مش بعيد أبدا بعد ايام تجدنى اغنى – خاصة وصوتى حلو – اغنيات الفراق والبعاد والســـهد دبل جفونى على غيابك يا حبيبى ..

كلمات متصوفة

بقلم : كمال النجمى

● روحية القلينى ●

●● فى بدايات شهر رمضان المبارك طالعت «الهبات» الشاعرة روحية القلينى فى ديوانها الجديد الذى جعلت عنوانه : « لك أنت » .. خطابا الى الله ، او الى واحد من الناس ، أو الى اى معنى من المعانى يقربها الى الله أو يقربها الى الناس ! .

والشاعرة روحية القلينى تعمل فى وزارة الثقافة بدرجة مديرة ، ولكنها تعيش فى باطن الحيــــاة بدرجة « متصـــوفة » .. ولولا العوائق لكان لها فى التصوف وعالم الروح شأن لا يقل فى عصرنا الغرابة والاثارة عن شأن رابعة العدوية فى عصرها ..

بدات الشاعرة روحية القلينى حياتها الشعرية فى صباها الباكر . لم تكن اشعارها الاولى تصوفا ، بل كانت خطابة وطنية واجتماعية ، او كانت غزلا رقيقا ، واحيانا غزلا سميكا من الغزل المعروف فى الشعر العربى بالحب العذرى ، تصف به الجانب الخيالى من الحب وتحاول ان تجعل الحب كلاما مكتوبا على الورق ..

ومن ايام الصبا الى ايام الشباب الاول والشباب الثانى وبقية ايام الشباب المرونة فى مذهب زميلنا الشاعر الشاب الابدى صــــالح جودت .. سارت روحية القلينى شوطا بعيدا فى الشعر ، فطبعت سبعة دواوين ، وربما كان الديوان الثامن فى المطبعة ، فاذا لم يكن بعــد فى المطبعة فلابد أنه تحت «التشطيب» فى رعاية قلم الشاعرة المتصوفة وقريحتها الغزيرة .

و « لك أنت » .. ديوانهــــا الجديد ، سيصبح قديما خلال سنة او اقل من سنة ، عندما يتم طبع دواوينها المكتوبة وغيــر المكتوبة ويتلاحق صــــدورها ، فالشاعرة لا تتوقف يوما عن كتابة الشعر .. وكيف ، والشــعر حياتها ؟ ! ..

والقصائد الروحانية التصوفية فى الديوان الجديد ترسم للصلامح شاعرة متصوفة تناجى الله وتخشع وتقترب وتضرع وتقول له : « انا ما انحنيت لغير وجهك » ..

وهى تمدح الرســـول وتهتف متوسلة به : « قد طال شــوقى يا رسول الله وازداد الحنين » .. وتسبح فى سنا السبحات وعالم الغيب ، وتتامل قدرة الخالق ، وتصلى صلاة الهائم فى الملكوت اللانهـائى : « .. وكأننى روح تطير من القيود الى سماء » ..

هذه القصــــائد الروحية هى اجهر ما فى الديوان ، وهى كذلك اخفى ما فى الديوان . فأما جهارتها فجاءت من صدق الشاعرة ووضوحها فى روحانيتها وتصــوفها . واما خفاؤها فمن حرص الشاعرة على معانيها الخاصة او الخصوصية ، كأنها اقامت على هذه المعانى بابا سريا تدخل منه وتخرج بمفردها !.

وفى عصرنا الذى تدهور فيــه الشعر العربى منظوما بالتفعيلات المتناثرة او منظوما بالبحر المجتمع التفعيلات ، قد يجد بعض القراء غرابة شديدة فى مواصلة روحيـــة القلينى نظم الشعر وطبعه ونشره ديوانا بعد ديوان ، فى داب واخلاص وحماسة تدعو فعلا الى شيء من العجب ! ..

فما الذى اعانها على مواصـــلة الشعر اكثر من خمسة وعشرين عاما ، وما الذى سيدعوها الى مواصلته اعواما اخرى مديدة ؟!. سؤال يحتمل اجوبة كثيرة . ولكن جانبا من الصواب فى كل جواب لابد أن يتعلق بتصــــوف الشاعرة الذى يمدها بقوة تواجه بها الحياة ، وتواجه بها الشعر ! .

دورينا.. أم العرائس

تحقيق: محمد سعيد

« دورينا . فنانة العرائس الرومانية . جاءت الى القاهرة عام ١٩٥٧ كعضو فى فرقة سندريكا .. وعادت عام ١٩٥٨ لتعمل خبيرة للعرائس لتسهم فى تاسيس مسرح القاهرة للعرائس .. وعادت منذ أسابيع لتعيد تشكيل وجه مسرح العرائس ، وتمارس مع تلاميذها الذين أصبحوا أعضاء فيه تجربة جديدة لاعادة الخلق الفنى للعرائس وتطويرها .. ورغم حبها الشديد لمسرحها الاصلى - سندريكا - فقد أستهوتها دائما تجربة تكوين فرق جديدة على النطاق الدولى »

سألت فنانة العرائس الخبيرة الرومانية دورينا :

● **ما هى خطتك الجديدة فى مسرح العرائس ؟**

- هناك اعداد وخطة مدروسة لدورة تدريبية تستمر ٦ أشهر ستمر بمراحل ثلاث ، هى :

● تبادل الخبرات بتعميم التدريب بأنواعه .

● عملية التخصص وكيفية تخصص الفنان فى خلقه للدور بعد تحويله من نص على الورق بمعزل عن مشاركة المخرج وفيها يبرز تكوين حركات الممثل الخاصة به .

● الخلق الجماعى واعداد المشاهد .. اى وضع الممثل فى مواجهة الجمهور وأسلوب التعامل معه فيستوحى من الموقف مايخلق منه حدثا او مشهدا يعبر به عن مواقف تكون بمثابة امتحان

وسألت **صلاح السقا** مدير مسرح العرائس عن أسلوب تطبيق التجربة الأخيرة .. فقال :

● ان عدد المشتغلين ٣٠ فنانا من المفروض أن كلا منهم يعد مشهدا مدته تتراوح ما بين ٧ و ١٠ دقائق ومن حصيلة الاعداد يمكن تجميع عروض قصيرة .. سنعرضها قريبا .

● **هل استفدتم من التخطيط الذى اعدته الخبيرة الرومانية فى عروضكم القادمة ؟**

- حسب خطة النصوص الدرامية هناك رغبة فى تنظيم مسابقة قومية محلية لاجتذاب الكتاب والادباء للكتابة لمسرح العرائس ، والكتاب الموجودون حاليا يمكنهم جيدا الكتابة للعرائس ، فقط ترى **السيدة دورينا** تحديد الموضوعات وكيفية اعدادها بتوجيه البعض للكتابة للاطفال والاخر للشباب .

ويضيف **صلاح السقا** :

« سننشر دليلا عن طريقة الكتابة لمسرح العرائس وذلك فى سبيل البحث عن نصوص مصرية يمكن أن تعتبر نواة قومية للمسرح وبعد التأكد من الوصول الى ثروة درامية مصرية ، فليس هناك مانع من الاستعانة بالدراما العالمية وحتى لا نتهم بالفرنجة فيكون أكثرها نصوصا عربية

● **هل هناك أعمال محددة تسير من الخط الذى حددته مناقشاتكم ؟ !**

- سيمفونية « بيتر والذئب» تعد حاليا للعرض فى نوفمبر باسم **« اللى جاب الديب من ديله »**

وهناك قصة يوسف ادريس .. **« حكاية النص نص »** من اعداد بهيج اسماعيل ، وايضا **« قصة ابو فير وابو صير »** من اعداد عزت الامير .

وسألت الخبيرة الرومانية **دورينا** عن الجانب الاكبر من عروض العرائس موجهة للاطفال .. فهل درست نفسية الطفل المصرى ؟ وهل اضافت هذه الدراسة شيئا الى رأيك ؟ واجابت :

- فى الفترة الاولى لوجودى هنا عملت تسجيلا كبيرا ومتابعة دقيقة لحياة الناس فى مصر ، وكنت ارى **كيفية معيشة الكبار والصغار ووصلت الى فكرة هى ان الاطفال لهم طبيعة واحدة فى جميع انحاء العالم ، فهم يحبون العرائس على** أساس **انها واقع مجسد وملموس يمكن معايشته وتصوره** ، فالطفل يثق فى العرائس ولا يميز بين حياته وحياتها وحتى لو كانت بالنسبة له حلما فهو لايفصلها عن حياته .

● **ما الفرق بين الطفل المشاهد والمشاهد الكبير ؟**

- مسرح العرائس احسن وسائل التعليم والتعبير بالنسبة للطفل ، واى تعليمات تعطيها العروسة **يحرص الطفل** عليها وعلى تنفيذها والاختلاف انه بالنسبة للمشاهد الكبير فالعروسة تظل كما هى من حيث وضعها المادى بينما الطفل يراها بمفهومه الخاص تمثل جانبا حقيقيا من حياته .. وهذه الطبيعة السابقة أحوج ما تكون الى الاعتماد على العمل الدرامى فى ذاته ، فالطفل تقدم له الحياة ببساطتها دون النقد المباشر .

● **ما هى نوعيات الاعمال التى يفضل الاطفال مشاهدتها ؟**

- الاطفال قبل الخامسة ، يجب الا يقدم لهم نص له ابعاد وأعماق لايمكن متابعتها ، لذا نحرص على تعليمه تذوق الالوان فى فكرة بسيطة واضحة مع ارقام من الموسيقى .

- من سن ٥ الى ٨ سنوات ،

أحسن طريقة الحدوتة الخفيفة عن الحيوانات أو عن طفل مثلهم فى حياته العادية . وهذا الطفل يمكن امتاعه بالحركة واللون وتقديمه من خلال شخصية متفوقة يمكن أن يرى فيها النبوغ الذى يتمناه .

— من سن ٨ الى ١٢ الطفل تعطى له أحداث التاريخ والبطولات والدراميات الغنائية .

— من سن ١٣ فما فوق يصعب جدا أن توحى له بعمل معين أو تقدم له فكرة بعينها ففترة المراهقة فيها الكثير من الصعوبة والشاب المراهق يعتقد بأنه أكبر من كل شىء ، ولكن فى الحقيقة هو يحتاج لفهم حقيقة العرائس ، الا أن الشاب فى هذه الفترة لا يفهم ما هو الدور التعليمى للعروسة .

● **هل يمكن توجيه عروض العرائس لمن تعدوا سن الشباب ؟**

— ضحكت قائلة : بعد العشرين يفكر الشاب فى العروسة أيضا .. الا ان الرجل عندما يتعدى مراحل الشباب فهو يفكر فى فترات الطفولة والنكوص بذكرياته الى أيامه الاولى عن طريق التسلية ومتابعة أعمال العرائس .

● **هل لك فهم معين لحرص الكبار على مشاهدة عروض العرائس ؟**

البقية على صفحة ٤٤

● دوريتا .. بين لاعبى عرائس القاهرة .. الاستاذة .. والتلاميذ ●

ـــس

● تلاميذ الأمس أصبحوا زملاء اليوم فى مسرح القاهرة !

● "النص .. النص" بداية للمزج بين القفاز والماريونيت !

● نصف عمر "دوريتا" .. أنفقته مع فن العرايس

● "منيرة سندريكا" .. تخلق عرايس القاهرة من جديد !

أنوس

فلتة .. سئ الحظ

● ميرامار والأرض أحسن الأفلام العربية ●

محيي الدين فكري

فلتة اخرى انجبتها المدينة المناضلة الاسماعيلية بعد رضا وشحته وابو جريشة .. ولكنها فلتة سيئة الحظ ، لم تظهر للوجود الا بعد وقف النشاط الكروى ، وداهمتها الاصابات معظم الوقت ، ولكن الايمان بها دفع المسئولين في النادى الاسماعيلى الى ارسال انوس للعلاج فى المانيا .. ان انوس لاعب يجمع بين خبث الضيفلوى وفن عبد الكريم صقر وبراعة رضا ..

● انوس .. اسمك هذا ام اسم الشهرة ام اسم الدلع ؟

— اسمى الحقيقى عبد الرحمن سيد على وانوس اسم شهرة ..

● كم عمرك الان ؟ وكم كان عمرك عندما بدات تلعب الكرة ؟

— فى ديسمبر القادم ابلغ عشرين سنة .. بدات العب فى الشارع ولما كان عمرى ١٢ سنة التحقت بالنادى اليونانى بالاسماعيلية وللدوبت هناك وفى نفس السنة شاهدنى الكابتن سيد شارلى وكان يدرب الاشبال فى الاسماعيلى فاخذنى الى هناك .. ولعبت درجة اولى لاول مرة مع فريق الاسماعيلى فى الكويت وكان عمرى ١٦ سنة . ولكنى لم العب ولا مباراة درجة اولى فى الاسماعيلية وانما لعبت بعد ان هاجرنا من بلدنا .

● ومع ذلك فقد وقع عليك الاختيار ضمن الفريق القومى ؟

— ايوه .. كنا لعبنا الدورة الصيفية فى القاهرة والاسكندرية سنة ١٩٦٨ فاختارنى الكابتن حلمى للمنتخب ، وفى احد التدريبات قبل السفر الى الجزائر وكنت مرشحا للسفر بعد مباراة تجريبية بين الفريق الاساسى والفريق الاحتياطى وكنت فى الاحتياطى وهزمنا الاساسى « ٥ — ٢ » وسجلت هدفين ، ولكنى فى التدريب اصبت مرة ثانية بالتمزق .. وانا الان اجهز نفسى للعودة الى صفوف الفريق القومى لا سيما وانه على ابواب مباريات كاس افريقيا .

● من هم احسن المدافعين

— البورى وهانى واحمد ماهر وميمى درويش والسنارى

● ما هى هواياتك الاخرى ؟

— القراءة ومشاهدة افلام السينما

● واى نوع من الافلام تفضل مشاهدته ؟

— كل الافلام التى تعالج مشاكل اجتماعية ..

● هل تفضل الافلام العربية او الاجنبية ؟

— من الافلام العربية افلام جيدة لكن يشوه الفيلم العربى بصفة عامة بعض افلام مالهاش لزوم .. والافلام الاجنبية طبعا .

● ما هى الافلام العربية التى اعجبتك فى الفترة الاخيرة .

— ميرامار والارض .

● ومن الافلام الاجنبية ؟

— شارلى والخطة المحكمة وحفلة الراب وقلعة النسور والمحترفون .

● من هم احب نجوم السينما العربية اليك ؟

— شكرى سرحان وحسن يوسف وسعاد حسنى .

● ومن النجوم الاجانب ؟

— الان ديلون وكلوديا كاردينالى .

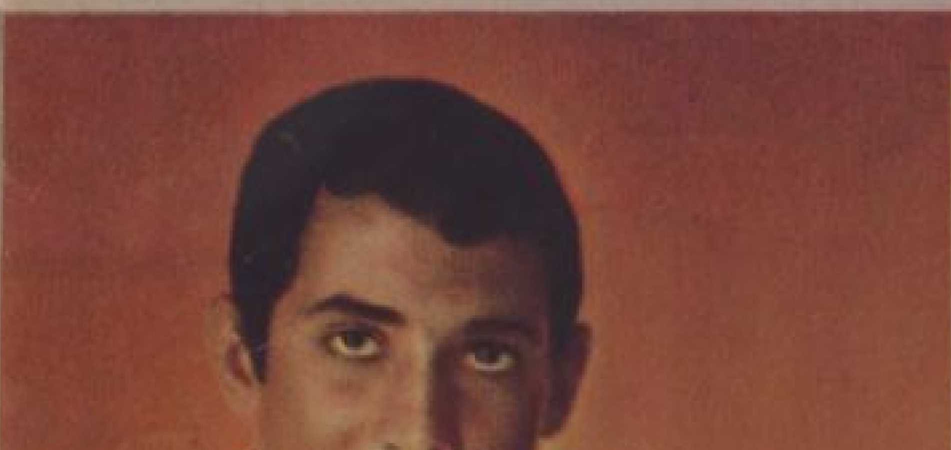

أحب

● سعاد ●

● شكرى ●

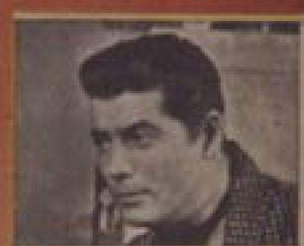

كلوديا كاردينالى

ليلى طاهر

تمثل دور شكرى سرحان !

● عندما ينحرف الزوج .. وتحاول الزوجة إقناعه !

● سيد زيادة ... يطلب قميصاً شفافاً .. للمعاينة !

لم تأخذ ليلى طاهر حظها فى السينما . وبرغم أنها مثلت أفلاما كثيرة .. الا أنها لم تعط كل ما لديها بعد . وليلى تملك مقدرة طيبة فى التمثيل .. لكنها بعد لم تجد الدور الذى تعطى فيه . وهذه ليست مشكلتها وحدها . انها مشكلة كل من يمثل ، ان يجد الدور الذى يلائمه تماما . ولكن .. من يدرى .. قد يكون دور ليلى فى فيلمها الجديد .. يعطيها فرصة .. تدفعها خطوات الى الامام .. بعد ان ظلت فترة فى حالة محلك سر !!

● اقرأ صفحة ٣٢ ●

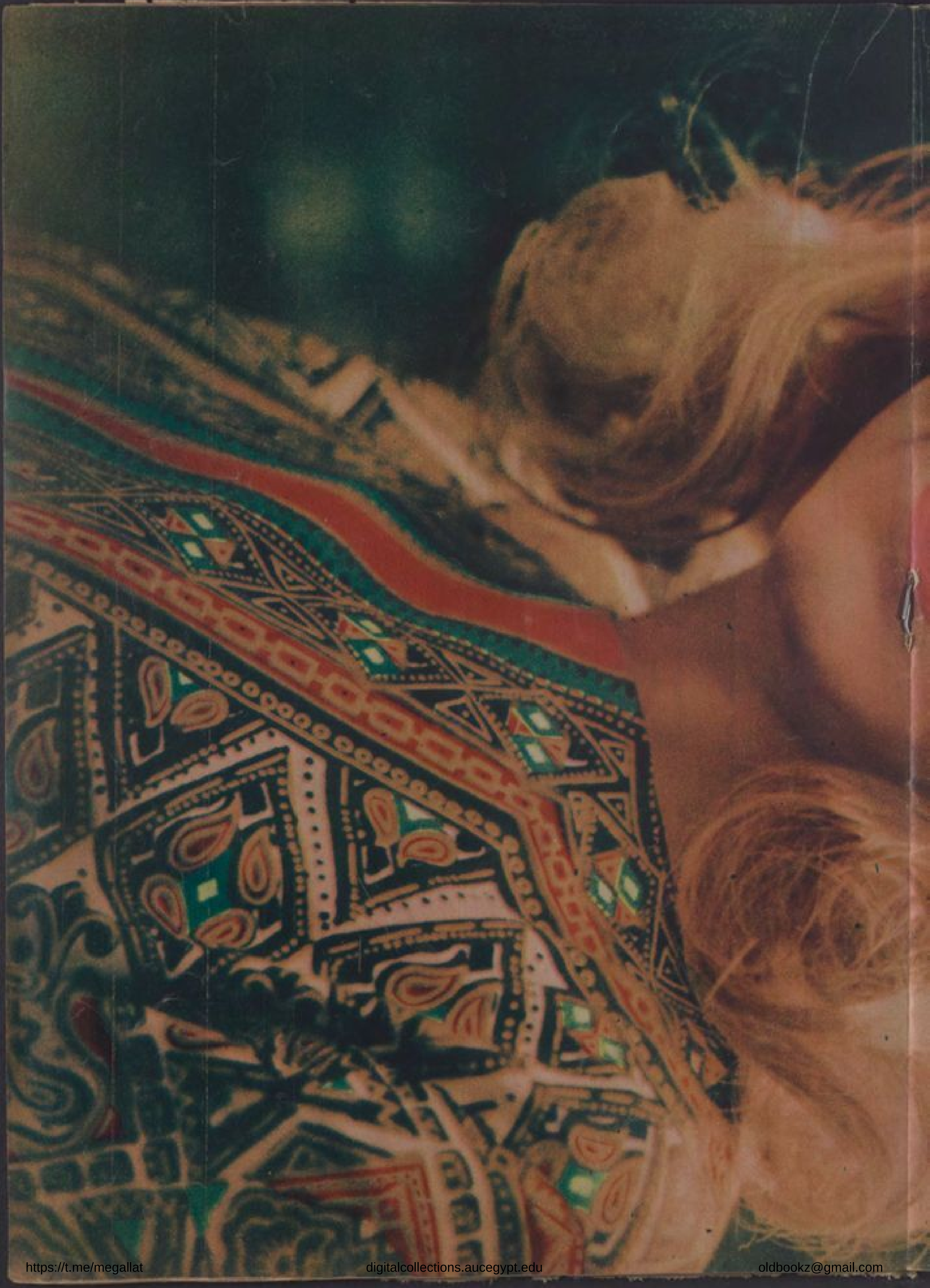

ليلى طاهر

● هادئة .. تحت يد الماكيير .. تضع الرتوش الاخيرة .. قبل أن تقف امام الكاميرا . هدوء غير صناعي .. فهذه طبيعتها . وتقول كلاما من قبيل تضييع الوقت . وينتهى الماكيير من عمله .. لتاخذ ليلى طريقها الى البلاتوه .. حيث تقوم ببطولة فيلم « البيوت اسرار » .. قصة وسيناريو واخراج السيد زيادة .

منذ سنوات .. والسيد زيادة .. يحدثني عن هذه القصة .. ومنذ سنوات ، وهو ياخذ وعودا من المؤسسة .. ولا تنفذ الوعود .. وينتهى به المطاف عند القطاع الخاص .. لينتجها . ونلتقى به ــ ليلى وانا ــ في طريق البلاتوه ، ليلقى نظرة اخيرة على ليلى . كانت تلبس قميص نوم .. والمفروض أن اللقطات القادمة ستدور في غرفة النوم . يدخل شكرى . المفروض انه زوج ليلى .. متلصصا .. وهى نائمة . ويقول السيد زيادة :

● عاوزين قميص شفاف !

وردت ليلى .. بضحكتها التى لا تنتهى :

● ما هو ده شفاف !

ويضيف المخرج :

● لا .. شفاف اكتر !

تقول ليلى في جد :

● انا مش شايفه لازمة للشفاف . اذا كان له دور .. ماشى .. لكن دلوقت مالوش دور .. يبقى ايه لزمته !

وقال المخرج .. بجد ايضا :

● نعاين !

وضحكنا .

اقول لـ .. ليلى :

● سينما « المعاينة » !

ونضحك من جديد . ونرى شكرى سرحان .. فنذهب اليه . اقول لشكرى :

● دور جديد .. تضيفه الى ادوارك الممتازة !

يجيب شكرى :

ــ مشكلة ممتازة .. تقول للناس كلمة من خلالها .

واسمع الحكاية :

« شكرى .. زوج ليلى طاهر . وهو مدمن قمار . وزوجته .. تحاول أن تثنيه عن هذا الادمان . وامام ازعاجها المستمر له .. يضطر الى أن ياخذها معه . وفي « بارتيتة » القمار .. تنفعل ليلى ويعجبها الجو .. فتدخله .. وتبدأ في اللعب . لكن شكرى الذى عرف مضاره من خلال التجربة يبدأ في الانسحاب منه .. وتندمج فيه ليلى . هكذا ياخذ كل منهما مكان الاخر . وينتهى الموقف بكارثة » .

اقول لـ .. ليلى :

● دور جديد بالنسبة لك !

وتجيب :

ــ اتمنى أن اقدم فيه شيئا جديدا !

ينادى المخرج على الممثلين .. ليبدأ التصوير .

وعندما تقترب ليلى من باب البلاتوه .. يلقى السيد زيادة بملاحظة :

● مش قلنا عاوزين قميص شفاف يامدام !

وتنظر ليلى ناحيتى .. لنضحك .. وهى تبدأ جملة .. اكملها :

ــ سينما « المعاينة » !

برغم أن ليلى طاهر ، قدمثلت عددا كبيرا من الافلام .. الا انها لم تاخذ حتى الان .. حقها كاملا . فالمسألة ، ليست بعدد الافلام .. ولكن بقيمتها . وفى رأيى .. ان ليلى ما زالت حتى الان ، لم تقابل الدور الذى يناسبها . وهذه مع الاسف . مشكلة معظم الذين يمثلون في السينما .. أن ليلى .. بملامحها الهادئة .. الرقيقة .. الدقيقة .. يمكن أن تمثل الادوار الناعمة .. واظن انها حتى الان ، لم تلتق بهذا الدور ، ولو انه قد كتب لها دور من هذا اللون ، فمن المؤكد . انها ستعطى فيه الكثير . ولقد قلت يوما .. ان ليلى طاهر لوقفت .. واخذت في المسرح .. اكثر مما اخذت في السينما . وفى ظنى .. ان ليلى .. تعطلت في السينما بسبب عدم وجود الدور الجيد اللائق لها .. وليس لانها لا تملك موهبة طيبة . وبرغم اننى لم اشاهد فيلم « البيوت اسرار » ، ولم يشاهده احد .. فهو ما زال في مرحلة التصوير . **الا اننى اظن .. ان ليلى سوف تكون في نصفه الاول .. اكثر اقناعا من نصفه الثانى . فملامحها الطيبة ، لا يمكن أن تعطى شيئا شريرا . ومع ذلك .. فربما اعطت ليلى اكثر مما اظن .. وقدمت دورا يعطيهاولو بعض الحظ .**

أول فيلم فرنسى .. يخرجه مصرى !

شىء مفرح .. أن تلتقى بمصرى ناجح فى دولة اجنبية . لقد قابلت أندريه فروجى فى باريس .. وكنت سعيدة تماما لاننى عرفت انه يعد فيلمه الثانى .. بانتاج فرنسى !

● من مواليد مصر الجديدة .. لكنه أصبح واحدا من مخرجى فرنسا ● وقف الموزعون ضد فيلمه .. لكن النقاد أفرجوا عنه

ماري غضبان

بسرعة .. تغيرت لهجتنا .. ولغاتنا . اختفت البرودة من الكلمات ودب فيها دفء مصرى. كنا نتحدث بالفرنسية .. وخلال الحديث .. جاء السؤال التقليدى :

● من اى بلد انت ؟

بعده ... تغيرت اللغة .. وارتفعت درجة حرارة الحوار .

● كيف حال جلال الشرقاوى وحسين كمال ؟ ماذا يفعل المخرجون الشبان فى القاهرة . سمعت ان بعض الشبان .. بدءوا فى اخراج افلام طويلة ، تابعة لما تمونه مؤسسة السينما . سعداء الحظ فعلا هؤلاء الشبان

وظل يتحدث طويلا . اسئلة .. واجابات . واستفسارات .. وطال الحديث .. وكان لابد أن نجلس .. لنستكمل الكلام .

● مصرى ... فى باريس ●

بطاقته تقول انه من مواليد مصر الجديدة ، عام ١٩٣٥ .. حصل على الثانوية العامة من مدرسة الليسيه بمصر الجديدة .. ثم التحق بالجامعة الامريكية .. ودرس الادب الانجليزى .. حتى تخرج عام ١٩٦١ . فى الجامعة .. كان له نشاط مسرحى . لكن السينما .. كانت هى قضيته الاساسية . وسافر الى باريس .. من اجل أن يدرس السينما . والتحق بالإيديك . او اكاديمية السينما وتخرج فيها عام ١٩٦٣ . ولكن تخرجه لم يكن يعنى العمل مباشرة ، فى السينما . لقد مرت سنوات .. وهو يعمل فى التليفزيون . واخرج بعض البرامج عن منطقة الشرق الاوسط .. الى جانب بعض البرامج الموسيقية .. ومن خلال عمله التليفزيونى .. فكر فى تجربة السينما ، وفعلا اخرج فيلما قصيرا « اسمه رجل فى الجليد » .. اشترك به فى مهرجان « ترييست » لافلام الخيال العلمى ، ثم اشترك به مرة اخرى فى مهرجان « كراكوف » .. وكان هناك مخرج معين يداعب افكاره هو المخرج الفرنسى رينيه كليمان ، وللذلك الف كتابا عنه . ثم بدأت تجربته مع الفيلم الطويل .. لكنه قابل صعوبات كثيرة .. تركزت فى كثرة عدد المخرجين الشبان . فالسينما الفرنسية لا تستطيع ان تستوعب كل هذا العدد . وظل فترة ، يحاول ان يجد ممولا لمشروعه . فلم يجد . واخيرا .. قابل اليى كوسكى . منتج شاب يبحث عن موضوع فيلم جديد ، يبدا به انتاج شركته . وقدم له السيناريو .. فتحمس له ، وطلب منه ان يبدا تصويره فورا .

وبدا اخراج فيلم « زمن الموت »

● اقول لك ... يااندريه ●

تنتهى الحكايات بينى وبين اندريه فروجى .. المصرى الذى بدأ أول افلامه فى باريس .. وندخل فى الاسئلة .. والاجابات :

● اندريه .. سمعت انك لاقيت صعوبات كثيرة .. بعد اخراج فيلمك « زمن الموت » ؟

— لقد تغلبت عليها فى النهاية .. وهى لم تكن خاصة بالرقابة كما يظن البعض . لقد كانت المشاكل مع الموزعين . ان افلام الموجات الجديدة ، تعتمد على العرى والعنف ، « وزمن الموت » .. ليس فيه اى منهما . ولذلك .. فقد ظل الفيلم محبوسا فى العلب ستة اشهر ..

● ثم ؟

— جمعت معظم النقاد المعروفين ... وعرضت عليهم الفيلم . وقلت لهم .. ! ان كان الفيلم يعجبكم .. فارجو ان تدافعوا عنه . .

● ودافعوا عنه ؟

— اقاموا حملة .. ارغمت الموزعين واصحاب دور العرض . على تحديد موعد لعرضه . وفعلا عرض فى يوليو الماضى !

● المخرج المصرى خلال تصوير مشهدمن الفيلم تم البطلةوحدها ●

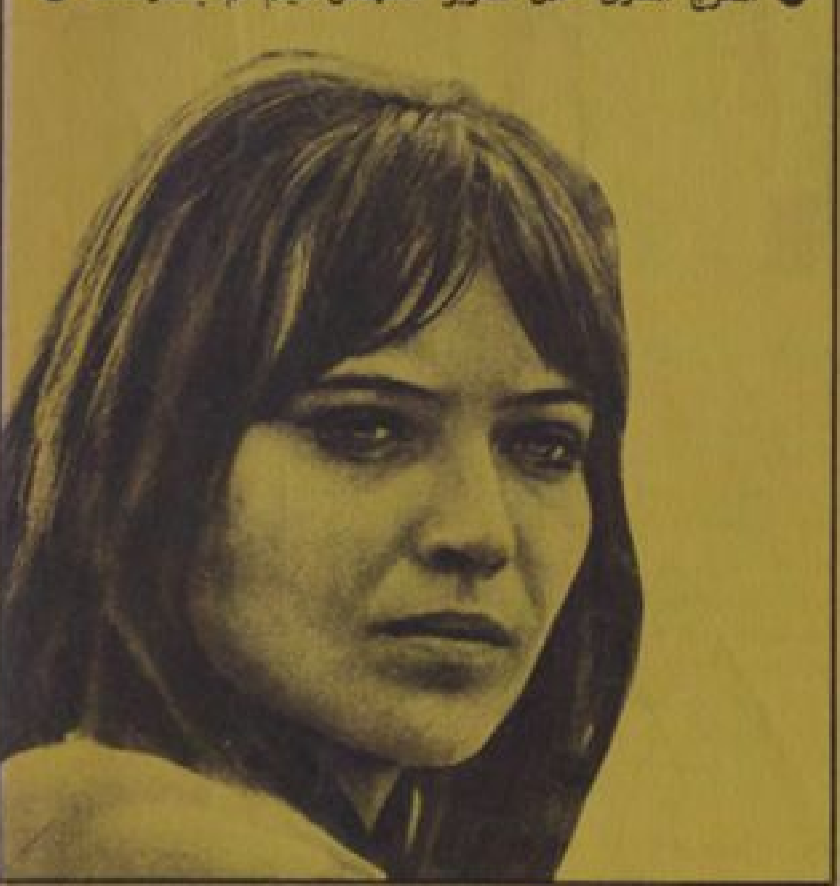

صاحب كبابجى الفن يقول:

فيه فنانين بتاكل.. ولاتدفعش!

نصيحة تقال دائما للزوجة .. حتى يمكن ان تملك قلب زوجها . يقولون لها : « ان اقصر طريق الى قلب الرجل معدته » ويبدو ان عم شعراوى سليمان قد استغل نفس النصيحة .. ليعقد صداقة مع الفنانين . وعم شعراوى .. يملك مطعما .. متخصصا فى « الكباب والكفتة » . ولان اقصر طريق للقلب .. هو المعدة . فان عم شعراوى .. قد وصل الى قلوب اهل الفن « من اقصر طريق » . ولذلك اشتهر بانه « كبابجى الفن » . واذا اردت ان تسأل عن فنان « او اذا اردت ان تراه .. اذا كنت من المعجبين به . فان عم شعراوى .. يمكن ان يدلك عليه او يمكن أن تراه فارقا بين « كوم » من اصابع الكفتة .. او قطع الكباب .. عند كبابجى الفن ! وصلة عم شعراوى بالفنانين صلة قديمة يعتبر الكبار اخوته . ويعتبر الصغار ابناءه . وهو يتعامل معهم بود كبير .

وعندما جلست مع عم شعراوى .. اسأله عن الفنانين . كان كالاب الذى يسأل عن ابنائه .. انه يجد حرجا كبيرا فى الحديث عنهم .. ولذلك من البداية . يرفض ان يحدد الاسماء .. حتى لا يغضب احد .

ولما لم يجد مفرا .. كان تعليقه : **« انا راجل صريح وانت عاوز حديث فى الصميم .. يمكن اقول حاجة تزعل حد منى . دول كلهم حبايبى »**

واتفقنا .. على ان يقول ما يريد « حتى لا اتسبب فى اى مشاكل له .

● يا عم شعراوى .. هل تحب الفن ؟ ●

— احبه . احبه قوى . احبه من زمان . المسرح . والسينما . انا زبون دائم لحفلات الساعة عشرة الصبح .. لان ده الوقت الفاضى عندى .

● علاقتك بالفن من زمن .. يا عم شعراوى ؟ ●

— من يوم ما عرفت صديقى الاستاذ محمد رضا . والاستاذ امين الهنيدى . دول باحبهم قوى .. صحيح انا باحب الفنانين كلهم . لكن دول بالذات غاليين عندى . فنانين بحق .. رجولة ، وجدعنة . واولاد بلد . بعدين عرفت الاستاذ عبد المنعم ابراهيم .. الكلام ده بالترتيب . بعدين فؤاد المهندس وشويكار . ومحمود السعدنى .. الصحفى الوحيد اللى لا يمكن تفوتنى الكتابة بتاعته . بس . بعدين الفنانين جم ورا بعض . يعنى واحد يقول للتانى .. واللى بيجى . يبقى زبون على طول .

● مين زباينك قوى ؟ ●

— كلهم زباين . يعنى مثلا .. عندك المرحوم حسين رياض . كان لازم ياكل كل يوم عندى .. وكان — الله يرحمه — يحب اللحمة الحمرا المشوية . واذا يوم ما جاش المحل .. ابعت له على البيت .. فى اخر شبرا . كمان — الله يرحمه — الضيف احمد .. كان يقول : انا مابامرفش آكل .. الا لما اجى هنا ! ...

● ومين تانى ؟ ●

— كتير . قلت لك كلهم . يعنى محمد الموجى ومايدة كامل . بليغ حمدى . حسن مصطفى . نور الشريف . عادل امام . صبرى عبد العزيز . سمير خفاجة . جورج سيدهم . على سالم . محروس الجارحى . محمد الدفراوى . حامد مرسى . كله .. رجاله وستات . واول الواحد منهم ما يجى .. بارحب بيه . بعدها بنبقى اصحاب .. ونتكلم سوا . وساعات اتدخل فى مشاكلهم .. واحلها لهم .

● ازاى ؟ ●

— يعنى معلور .. بلاقى رقبتى سداده . ولما ربنا يسهل .. يسدد اللى عليه .

● كل الفنانين ؟ ●

— لا .. بعضهم . فيه ناس كويسين قوى . مش ممكن يمشوا الا اما يسددوا اللى عليهم .

● والهنيدى ؟ ●

— راجل مجدع . يدفع لمن

تحقيق : حسين عثمان

أكله .. وأكل كل اصحابه اللى قاعدين معاه !

● ومحمد رضا ؟ ●

— اجدع راجل .. بعض ساعات .. ناس صحابه تيجى تاكل على حسابه ، وهو مش موجود .. وبدفع الحساب ، ويبقى مبسوط قوى .

● بصراحة يا عم شعراوى .. مين ما بيدفعش ؟! ●

— كتير . انا لى فلوس كتير بره

● حوالى كام ؟ ●

— ما لوش لزمه !

● يعنى .. مين مثلا ؟ ●

— مفيهش داعى . انا ابن بلد برضه ما احبش اقول حاجة زى دى .

● وبتعمـــل ايه فى اللى ما يدفعش ؟ ●

— اقول له ياصاحبى .. بلاش تيجى .. وعفا الله عما سلف !

● مين بطل يجى المحل ؟ ●

— كتير . عندك عادل امام .. سعيد صـــالح . ماهر طيخة .

● أمين الهنيدى .. يحب "الطرب" بالرز !
● محمد رضا .. يحب الكباب والكفتة !
● فؤاد المهندس .. يحب الفراخ المسلوقة !
● الدفتر مليان .. مالوش لزوم الكلام !

● محمد رضا .. بطيخة ●

نبيلة السيد . سمير خفاجة .. الدفتر مليان !

● سمعت انك بتدى فلوس لاصحــاب الفرق .. بتحــاول تساعدهم ؟ ●

— ياسيدى بلاش الكلام ده .. الله يكرمك !

● اصل سمعت ان واحد منهم خد منك مبلغ .. ومارجعوش ؟ ●

— غصب عنه ح يسدده . بس انا ما احبش اقول كلام زى ده .. لكن تعرف . الفنان عندنا معذور يعنى انا باسمع ان الفنان بتاع بره .. عايش مبسوط . لــيه الفنان عندنا ميبقاش زيه .

● ايه الاكلة المفضلة عند كل فنان ؟ ●

— مزاجات . الهنيـــدى .. يحب « الطرب » بالرز . رضا يحب الكباب والكفتة . المهندس يحب الحمام المشوى .. والفراخ المـــلوقة . عبد المنعم ابراهيم .. بيحب الكبد والقوانص بتاعة الفراخ . الشيخ سيد مكاوى .. بيحب الفراخ المشوية . مزاج .. كل واحد له طبع .

زوج الأربعة

هل ينفصل الإنسان عن امرأة

تتحدث الصحافة الفنية العالمية .. عن خلاف حاد .. بين فاديم .. وزوجته جين فوندا . ويقولون .. ان الخلاف قد يصل الى حد الطلاق . وان فاديم يظهر هذه الايام .. مع شقراء امريكية تدعى سيبيل سيفرد .. اكتشفها على غلاف احدى المجلات ... ويقدمها بطلة لفيلمه القادم . .

ويضيف القائلون ... انها تجمع في ملامحها .. زوجتين من زوجات فاديم الاربع : بريجيت باردو .. أولى زوجاته . وجين فوندا .. زوجته الحالية .

والمعروف .. ان روجيه فاديم .. المخرج الفرنسي المعروف .. هو الذي قدم بريجيت باردو للسينما .. ثم تزوجها . وبعدها .. كرد هذه الحكاية . قدم آنيت ستروبيرج . وتزوجها .

البقية صفحة ٤٥

اربع بطلات تزوجهن بريجيت باردو . آنيت ستروبيرج . كاترين دي نيف .. وأخيرا .. جين فوندا . وهو أول من قدم بريجيت . والباقيات بعدها . هذا الرجل .. كيف يفكر .. وكيف يرى المرأة ؟!

فاديم

آنيت

جين

ليتزوج مثلها؟

● بريجيت باردو ●

● جين ●

حكايات

صالح جودت

- أيام من شباب طه حسين
- إبراهيم المصرى .. موروا سابقاً
- جلسة .. فى صالون من ورق
- كتب نثرية .. يسمّونها دواوين

لقطة انسانية جميلة من حياة طه حسين ، يلتقطها مؤلف الكتاب الذى سأحدثك عنه

لقطة .. يهمس فيها طه حسين الى ابنته امينة " وهى يومئذ فى التاسعة من عمرها .. يحدثها فيها عن حياته وهو فى مثل سنها .. ثم يقول لها فى نهايتها لتشارك اخاها فى النصيحة :

« كذلك كان يعيش ابوك ، فان سألتنى كيف انتهى الى حيث هو الآن ، وكيف اصبح شكله مقبولا لا تقتحمه العين ولا تزدريه وكيف استطاع ان يهيىء لك ولاخيك ما أنتما فيه من حياة راضية ، وكيف استطاع أن يثير فى نفوس كثير من الناس مايثير من حسد وحقد وضغينة ، وان يثير فى نفوس ناس آخرين ما يثير من رضا عنه واكرام وتشجيع

« ان سألت كيف انتقل من تلك الحال الى هذه الحال ، فلن استطيع أن اجيبك ، وانما هناك شخص آخر هو الذى يستطيع هذا الجواب ، فاسأليه ينبئك

« أعرفته ؟ انظرى اليه .. هو هذا الملك القائم الذى يحنو على سريرك اذا امسيت لتستقبلى الليل .. هدوء ونوم للأبد .. ويحنو على سريرك اذا أصبحت لتستقبلى النهار فى سرور وابتهاج

« ألست مدينة لهذا الملك بما أنت فيه من هدوء الليل وبهجة النهار ؟

« لقد حنا يا ابنتى هذا الملك على ابيك فبدله من البؤس نعيما ومن اليأس املا ومن الفقر غنى ومن الشقاء سعادة وصفوا

« ليس دين ابيك لهذا الملك بأقل من دينك

« فلتتعاونا يا ابنتى ، على اداء هذا الدين ، وما انتما ببالغين من ذلك بعض ما تريدان »

هل هناك أجمل من هذه التحية من زوج لزوجته ، يكرم بها طه حسين هذه العلاقة الانسانية التى ربطت حياته بسيدة انارت طريق العلم فى شبابه ، فاصبح هو طه حسين ؟

هذه اللقطة ... من كتاب لطيف اسمه « أيام من شبابهم » للاستاذ احمد حافظ

والحقيقة أن عنوان الكتاب قد يخدعك .. وقد تحسب أن المؤلف قد عكف على دراسة أيام الشباب بالذات ، من حياة من ترجم لهم ، وهم طه حسين والعقاد والحكيم وتيمور وأم كلثوم وعبد الوهاب وغيرهم .. وجاء لنا بجديد لا نعرفه من تلك الأيام من شبابهم

ولكن الواقع ، انه عرض علينا فى كتابه هذا ترجمات سريعة لحياتهم بغير تركيز على مرحلة معينة ، وبغير جديد ، الا النظرة الانسانية لبعض المؤثرات فى حياتهم

كما أن المترجم لهم ليسوا جميعا فى مستوى الاسماء التى ذكرتها لك ، وانما هناك من هم دونهم ، ودونهم بكثير ، من الاسماء التى لا تعيها ذاكرتى ولا ذاكرتك

ومهما يكن من امر ، فانعليك ايها القارىء ان تشارك فى البحث عن المتعة بهذا الكتاب ، بالتقاط ما فيه من زوايا انسانية ، كالزاوية التى التقطها لك من حياة طه حسين

***

بينى وبين الكاتب الكبير ابراهيم المصرى صداقة عمر ..

صداقة نشأت منذ أن كنت طالبا بالجامعة سنة ١٩٣٥ ، وكان هو يومئذ صحفيا شابا واديبا مأمولا

وكانت لنا لقاءات كل ليلة ، مع عصبة ادباء الشباب « يومئذ » — ومنهم ابراهيم ناجى وعلى محمود طه ومحمود تيمور والمرحوم طاهر لاشين — وغيرهم

كان ابراهيم المصرى يحمل يومئذ راية التحرر والاستمتاع بالحياة طولا وعرضا ، على غرار دعوة اندريه موروا فى فرنسا ، فى غير تزمت ولا « دروشة »

كم تغيرنا الايام !

من سنة ١٩٣٥ .. الى سنة ١٩٧٠ .. اصبح ابراهيم المصرى شيخا من شيوخ الفكر .. واوشك ان يصبح ايضا شيخا من شيوخ الدين

فى كتابه الاخير « قلب المرأة » الذى صدر فى اكتوبر الماضى ، يدعو ابراهيم المصرى الاباء والامهات والمدارس الى التشدد على الابناء فى الفضيلة ويحذر الفتيات من العلاقات العاطفية ، ولا سيما طويلة المدى ، ويمنعهن من ممارسة القبلات والدعابات ويحذرهن من التجمل والتبرج ، وينبههن الى خطر الخطابات الغرامية ، والى خطورة التحرر المسمى « سبور » .. الى ان يقول :

« المهم ان المرأة شىء والرجل شىء اخر ، وان المساواة فى حرية التمتع بين الرجل والمرأة لا يمكن ان تتم الا على حساب المرأة نفسها ، والا على حساب البيت الذى ستنشئه عندما تصبح زوجة واما واذا كان يروق للرجل ان يتلوث وهو شاب وعزب ، فالفتاة يجب أن تظل أفضل منه ، ويجب أن تظل طاهرة كى تظل فى نظر الشاب مثلا اعلى يسعى اليه عندما

● طه حسين ●

● ابراهيم المصرى ●

طقاطيق

بتشـــــد الزواج ، ويرى فى فضائله قوة راســخة تحمى الاسرة ويقتدى بهـــا الابناء . فامتياز الفتاة ، هو ان تكـــون عنوان عصمة نفسية ، وان تجذب الرجل الى الزواج بعفتهـا ، وان ترفعه بهذه العفة »

كلام جميل .. وصحيح مائة فى المائة

ونحن نقوله الان .. ولكننـــا لم نكن نقوله فى حماقة الشباب

يخيل لى ان الصحافة يجب ان تخصص صفحات المراة لمن تجاوزوا سن الشباب ، حتى لا يخدعوا الشباب

***

وصديقنا كمال الملاخ ـ صاحب الصفحة الحافلة بالملامح والانباء على ظهر الاهرام ـ يبيعــك فى هذه الايام صالونا مؤنـــا لطيفا .. صالونا ابيض مزركشا بالاسود

انه « صالون من ورق » كمـــا يسميه

هذا هو كتابه الاخير .. الذى يهديه الى صاحبة عقله وقلبه

والكثيرون من اصدقاء المـــلاخ يعتقدون انه يعيش بغير قلب ، بدليل انه لم يتزوج .. مـــع انه من الجائز ان يكون وجـــود القلب حائلا دون الزواج ، كما كان شان ابى العلاء المعرى

والملاخ يروى لك فى صالونه هذا حكايات كثيرة ولذيذة .. حكايات من نادى الجزيرة ، ومن التمســاء ، ومن هوليوود ، ومن مدينة بيزا الايطالية .. ومن كل مكان

وهى كلها جديدة ، الا اذا كنت من قراء حكاياته اليـــومية فى الاهرام ، فانك قد تجـــد فى الصالون بعض حكايات الاهرام

والحكاية التى وقفت عندها ، ليست من باريس ولا لندن ، ولا من موسكو ولا براغ

انها من قرية « تونه الجبل » الصعيدية .. قرية البنت الحلوة التى احبها طه حسين من ٢٠٠٠ سنه !

يقول طه حسين للملاخ : « كان لى غرام هناك ، فى تونة الجبل .. بفتاة .. كانت فتاة مصرية قديمة ، قيل انهـا ذهبت فى الليل تسبح ، فغرقت ، ومن حسن حظها ان عثـــروا على جثمانها ، فحنطوها ، ودفنتهـــا والدها الذى راح طول ايام عمره يزود قبرها ليوقد مصباحا مـــن الزيت ، ويصلى

« والمقبرة محفوظة ، ولكـــن يا للاسف ، عندما مس مومياءها الهواء اصبحت ترابا . لم يجدوا الا خاتما حول أصبعها .. »

انا اصدق انها قصـــة حب صحيح ، لانى احببت هذا الحب يوما ما ...

● شمس البارودى ●

● مستقيمة ●

يصفون فلانة الفلانية بانها بين الفنانات اشبه بالقديسة ، عاقلة رزينة مستقيمة لا تعرف كده ولا كده .. من البيت للكويت ومن الكويت للبيت !

● أصوات ●

بعض اصوات المطربات يجعلك تتثاءب وتفكر فى السرير ، وبعضها يجعلك تفكر فى السرير دون ان تتثاءب !

● فن رفيع ●

كلنا متفقون على ان رقص الباليه فن رفيع ، ولاشك انه فى استطاعتنا ان نقول عن الرقص الشرقى انه بدوره فن رفيع ، وذلك اذا كانت القواعد اللغوية تبيح لنا ان نضع على الفاء اكثر من نقطة واحدة !

● صورة تجريدية ●

فى احدى المجلات اللبنانيـــة توقفت بالقدر المناســب للذكر العصرى اللوافة امام صــورة للسيدة شمس البارودى ، صورة تجريدية اذا فهمنا التجريد على انه تجريد المراة من ثيابها ! عارية من الثياب كما ولدتها امها ، ومن ثم فليس يعيب تلك الصورة الا انها نصفية ! وهلع الدنيا كلها يرتسم على وجهها البرىء وهى ترفع يديها وتحاول ـ فاشلة طبعا ـ اخفاء ثروتها الصدرية الصارخة! ربع ساعة من التامل الصامت لتلك الصورة التجريدية لم تنهدت وتعصبت واستغفرت وحوقلت ، ومن قلبى دعوت على أولئك المصورين التعساء الذين فى سبيل القرش او الليرة يتربصون لتلك الفرص العارية ، ولا يتورعون عن ان يفرضوا محنة قاسية كهذه على تلك السيدة المسكينة الطيبة الاميرة !

● نصيحة فنية ●

اذا كانت عنـــدك خادمـة او مربية جميلة أو حتى كما يقولون « لونة » انصحك الا تصحبها معك فى رحلة تقوم بها الى بيروت . فكل ما سوف يحدث هو ان تخسر انت خادمة وتكسب بيروت فنانة !

● عظمة ●

قرات ان السيد عمر الشريف قد ادخل كلبه الى المستشفى وذلك بعد ان اصيب ـ الكلب لا عمر ـ بنوع غريب من جنـــون العظمة !! وانا لا اعرف ماهى اعراض العظمة عند الجنس الكلبى ولكن النبا اثار فى ذهنى صورة محتملة للكلب وهو يجلس على كرسى المائدة فى حين يقعى عمـــر على الارض فى انتظار ما يلقى اليــه من العظام !

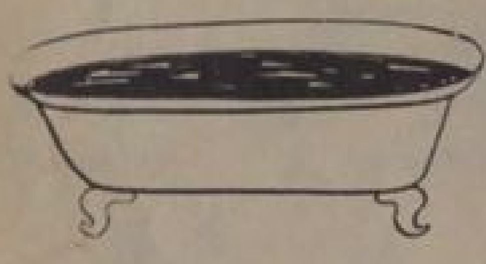

● بين الطشت والبانيو ●

بعض هواة النقد بالعافيـــة يريدون ان يجردوا اغنية « الطشت قال لى » من صفتها الشعبية ، وهم فى ذلك على خطـــا كبير . فالطشت لا يمكن ان يوجه ذلك الكلام الى البنت الا اذا كانت بنتنا من صميم الشعب الذى ما زال يستخدم الطشت فى الاستحمام ، ولو كانت المتحدثة من غير بنات الشعب لقالت ان البانيو لا الطشت هو الذى دعاها للاستحمام . كما يجب ان ندخل فى اعتبارنا ان كلا من الطشت والبانيو اعقل من ان يوجها تلك الدعـــوة الى البنت العصرية الشيك ، عالمين انها لم تعد تهتم كثيرا بالاستحمام لمجرد انها « بالتى » !

محمد عفيفي

سعد الدين توفيق يكتب للكواكب من تونس

رأى الجمهور

ورأى لجنة الحكام

● الصورة الاولى لقطة من الفيلم السوفييتى « جميلة » والثانية لفؤاد الزواش وجميلة العرابى بطلا « حكاية بسيطة كهذه » الذى نال الجائزة الثالثة لحميدو فى « شمس الربيع » ●

● فى الليلة الاخيرة من ليالى المهرجان الدولى الثالث للايام السينمائية بقرطاج الذى أقيم فى مدينة تونس حدثت مفاجأة . فعندما وقف طاهر الشريعة عميد السينمائيين التونسيين وأمين عام المهرجان لكى يعلن قرار لجنة التحكيم بوصفه جفوا فيها قابل الجمهور بعض جوائز المهرجان بالتصفيق ، وقابل البعض الآخر بالصفير مظهرا استياءه منها .

قابل الجمهور فوز فيلم يوسف شاهين « الاختيار » بالجائزة الاولى » وهى الميدالية الذهبية ، بارتياح تام . ولذلك صفق طويلا جدا عندما أعلن اسم الفيلم واسم المخرج . كذلك صفق الجمهور عندما أعلن قرار لجنة التحكيم بفوز الفيلم السورى « رجال فى الشمس » بالجائزة الثانية . والفيلم من قضية فلسطين . وهو فيلم يتألف من ثلاث قصص . قام ثلاثة من المخرجين السوريين باخراجه . القصة الاولى هى « المخاض » واخرجها نبيل المالح والقصة الثانية « اللقاء » واخرجها مروان المؤذن . والقصة الثالثة « الميلاد » واخرجها محمد شاهين . ويصور الفيلم مشاهد من وحشية الاحتلال الصهيونى وتنكيل الغزاة المستعمرين بالاهالى الآمنين . كما يصور صمود أبناء الشعب الفلسطينى فى وجه هذا الاستعمار الصهيونى الغاشم

أما الجائزة الثالثة ، وهى ميداليات برونزية فقد فازت بها ثلاثة أفلام عربية أخرى . أولها فيلم مغربى اسمه « الثأر » ومخرجه حميد البنانى هو أيضا كاتب السيناريو . وهو فيلم لطيف يتألف من جزاين . فى الجزء الاول منه نرى رجلا لم يرزقه الله بالبنين فتبنى طفلا فى الثامنة من عمره اسمه مسعود . وقام بتربيته وتعليمه لكى يصبح رجلا قويا . وكان مفهوم الرجل للتربية هو الشدة والقسوة .

والفيلم الثانى الذى فاز بجائزة برونزية هو الفيلم التونسى « حكاية بسيطة كهذه » . ومخرجه عبد اللطيف بن عمار الذى كتب السيناريو هو شاب درس السينما فى باريس . وهذا هو فيلمه الروائى الاول . وقصة الفيلم رقيقة وتعكس مشكلة اجتماعية هى المصاعب التى يواجهها العمال التونسيون الذين يذهبون للعمل فى فرنسا .

ويمتاز هذا الفيلم ببساطته وواقعيته . ويلفت النظر ان مخرجه الشاب لم يحاول تقليد الافلام الفرنسية الجديدة . وانما تقدم فيلما لطيفا مسليا

طيب المستوى .كما انه لم يغرق فيلمه فى تفاصيل المشكلة الاجتماعية المعقدة التى بدأ فيها فيلمه .

اما الممثلة التى قامت بدور الام فهى الفنانة جميلة العرابى وقد ادت دورها اداء بديعا الى اقصى حد . وفى اعتقادى ان هذا الفيلم هو تجربة فنية جديدة ومبشرة وتعد خطوة الى الامام بفن السينما التونسى .

وقد ابدى الجمهور ارتياحه الى فوز الفيلم المغربى « الالف » والفيلم التونسى « حكاية بسيطة كهذه » بميداليتين برونزيتين . الا انه عندما اعلن فوز الفيلم التونسى « **خليفة الاقرع** » الذى اخرجه حمودة بن حليمة بالميدالية البرونزية الثالثة تعالى الصفير وصيحات الاستنكار من جنبات قاعة العرض . والفيلم ليس سيئا الى هذا الحد . الا ان الجمهور الواعى استنكر فوزه بجائزة المهرجان الدولى فى الوقت الذى لم تمنح فيه اية جائزة لافلام اخرى عرضت فى المهرجان وكان مستواها الفنى افضل كثيرا من مستوى هذا الفيلم . فهناك مثلا « **فجر الاسلام** » لصلاح ابو سيف الذى عرض ثلاث مرات فى المهرجان بينما لم يعرض اى فيلم اخر من الافلام المشتركة فى المسابقة الا مرتين فقط .وكان العرض الثالث بناء على طلب الجمهور . وهناك ايضا الفيلم الجزائرى « **الافيون والعصا** » الذى اخرجه احمد راشدى وهو من اجمل واقوى الافلام التى عرضت فى المهرجان. وقد اثنت عليه الصحافة التونسية والنقاد الذين شهدوا المهرجان . وهناك ايضا افلام افريقية ابرزها فيلم من ساحل العاج اسمه « **بينى وبينك يا فرنسا** » وهو فيلم فكاهى تعالج قصته الشبان الافريقيين الذين يذهبون الى فرنسا للدراسة فيعودون الى بلادهم ومعهم زوجات فرنسيات . وبسبب هذا التصرف تغضب الفتيات الافريقيات فيقررن ان تذهب مجموعة منهن الى فرنسا لانقاذ ابناء وطنهن من اغراء شقراوات باريس !..

وهناك فيلم اخر من موريتانيا اسمه « **شمس .. يا شمس** » ويصور هذا الفيلم حياة عامل افريقى فى فرنسا وما يتعرض له هو ومواطنوه من متاعب هناك فى العمل وفى الحياة . وهو فيلم جيد جدا ، اخرجه وكتب قصته والسيناريو مخرج موريتانى شاب هو محمد هندو عبيد .

وثمة فيلم افريقى ثالث من السنغال اسمه « **الطفل بادو** » الذى اخرجه والف قصته المخرج السنغالى جبريل ديوب .

وبطل القصة طفل شقى هرب من اصلاحية الاحداث فكلف شرطى بدين بالبحث عنه واعادته الى الاصلاحية ، الا ان بدانة الشرطى لا تمكنه من ركوب دراجته « الحكومية » . ولذلك نراه يجرها جرا ويسعى الى جانبها على قدميه . مما يعوقه عن اداء مهمته ، بل ان الامر ينتهى بالفصل من عمله !.. وهو فيلم فكاهى لطيف فعلا .

ومن الواضح ان الجمهور كان يتوقع فوز واحد من هذه الافلام الخمسة بجائزة من جوائز المهرجان بدلا من الفيلم التونسى «خليفة الاقرع» .

والحقيقة ان فكرة هذا الفيلم جميلة . ولكن المخرج حمودة بن حليمة، وهو ايضا كاتب السيناريو لم يستطع استغلالها استغلالا طيبا وسقط فى مشاهد هزلية ساذجة من النوع الذى الفنا ان نراه فى افلامنا العربية الرديئة .

وكانت ادارة المهرجان قد خصصت للندوات « **قاعة اوربا** » فى العاشرة من صباح كل يوم .. وكانت تناقش فيها الافلام التى عرضت فى اليوم السابق . ويقوم ناقد فنى بادارة الندوة . ويتالف الجمهور المشترك فيها من النقاد والصحفيين واعضاء نوادى السينما التونسية واعضاء الوفود .

وشهدت بعض هذه الندوات . وكانت حامية بكل معنى الكلمة . وكان مخرج كل فيلم يتولى الرد على الاسئلة والانتقادات الموجهة الى فيلمه .. . ومما يذكر ان يوسف شاهين مخرج فيلم «الاختيار» تعرض لاسئلة محرجة ومغرضة من بعض النقاد الفرنسيين الذين اعتبروا ان يوسف قد عاد الى الوراء بهذا الفيلم بعد ان حقق فى فيلمه السابق وهو فيلم « الارض » نجاحا طيبا فنيا وفكريا . وقد قال احدهم ان فيلم « الاختيار » يقدم تكنيكا جديدا ومتطورا ولكن الفيلم لن يعجب المتفرج المصرى لانه فوق مستواه !.

وهنا امسك يوسف شاهين بالميكروفون ورد على هذا الناقد وزملائه ردا عظيما مفحما .وسرد بسرعة مراحل تطور الفيلم المصرى واوضح انه ليس غريبا ان تقدم الافلام القاهرة اشكالا فنية متطورة . واكد ان الجمهور المصرى تواقة ويقبل على الافلام الناجحة ذات المستوى الرفيع

وانتهز يوسف هذه الفرصة لكى يصحح معلومات هؤلاء النقاد الفرنسيين عن السينما المصرية . والجمهور المصرى .

كاريوكا

قصة حياة أشهر راقصة عرفتها مصر

يكتبها : صالح مرسى

● بديعة ●

(٦٦)

وقفت تحية مذهولة امام بديعة التى كان وجهها يشحب كلما مضت الثوانى ، ثمة شيء غريب ولا يصدق ، وهل يمكن انينتقل الهرم الاكبر من مكانه ، او يتزحزح الجبل او ينتحر ؟!

غير ان هذا الوقت لم يكن وقت التأمل والتفكير ، ولقد كانت بديعة عندما يشتد عليها الالم والعذاب والحاح الديانة ، تغرق فى العمل اكثر ، وتبحث لنفسها عن مخرج من ورطتها .. وهكذا يجب ان تفعل تحية ، كانت عزيزة – الوصيفة السمراء – تهرول فى الفيلا والحة غادية وهى تولول ، وكان لا بد من البحث عن مخرج ، اى مخرج .. وفى المطبخ كان ثمة وعاء به لبن ، وكانت بديعة فى تلك الاثناء صامتة لا تفتح فمها بكلمة ، اتت عزيزة بكوب من اللبن ، دون ان تدرى ، هى او تحية ، ماذا يمكن ان يفعل اللبن مع كميات الاسبرين المهولة ، التى كانت تتسرب الى الدم لحظة بعد لحظة .. ودون مقاومة راحت بديعة تشرب اللبن من يد تحية ، بينما كانت الفتاة تصرخ فى الوصيفة « الحقينى بدكتور .. اى دكتور »

وانطلقت عزيزة الى الشارع تبحث عن طبيب ، وانتهت بديعة من شرب اللبن ، واسندت راسها الى كتف تحية وقد اخذت تتلوى من الالم.. وسرعان ما انثنت نصفين، وراحت تفرغ ما فى جسدها !

كانت هذه لحظات من العمر لا تنسى .

كانت تحية ترتجف من قمة راسها الى اخمص قدميها ، وكل شيء فى خيالها ينهار من اساسه .. وسرعان ما وصلت عزيزة وهى تصحب طبيبا جاء على عجل ..:

« اديتوها ايه ؟! »

قالت تحية :

« كباية لبن ! »

ولم تصدق تحية عينيها وهى ترى الطبيب يبتسم ، ولم تصدق اذنيها وهى تسمعه يقول :

« انتى اشتغلتى دكتورة قبل كده ؟! »

كان اللبن هو العلاج الوحيد والسريع لمثل

● الدرس الأول لكاري

● سر بديعة الذى ل

● نجيب الريحانى يلطش الاي

● بديعة ●   ● الريحاني ●

هذه الحالة ، وكان الطبيب قد بدا يكشف على بديعة مصابتي وقد زال الخطر تماما.. ثم راح الرجل يكتب الروشتة وهو يقول لبديعة :

« انتي لازم ترتاحي في السرير كام يوم.. لكن الخطر زال والحمد لله !! »

... ...

رغم الهول الذى أحست به تحية فى ذلك الصباح ، رغم الجزع والخوف والقلق واللهفة والضياع ، الا أن حادثة الانتحار هذه ، سرعان ما تحولت ـ فى نفس الصباح ـ الى مجرد عائق صغير اعترض مجرى النهر المتدفق بالحياة فى قلب هذه السيدة الغريبة !

كانت جولة الصعيد التى اتفقت عليها بديعة تبدأ فى مساء ذلك اليوم . وكانت الراقصات قد استعدت كل منهن مع العازفين على بداية الرحلة ، لذلك .. ما أن غادر الطبيب باب الفيللا ، حتى أسرعت عزيزة لتشترى الحقن والدواء الذى أمر به الطبيب لكن بديعة كانت ـ وقد عادت اليها الحياة من جديد ـ تستعد لبدء الرحلة فى المساء ، دون راحة ، ودون تردد !

عبثا حاولت تحية أن تثنى بديعة عن عزمها .. عبثا !

وسرعان ما عادت الابتسامة الساخرة الى شفتى بديعة من جديد .. وذات مرة ، قبل سنوات من وصول تحية الى القاهرة ، كانت فرقة نجيب الريحانى تقوم بجولة فى المهجر ، وكانت بديعة فى ذلك الوقت ـ وحتى آخر يوم من أيام الريحانى ـ زوجة لنجيب الريحانى . وكان نجيب شابا مغرما بالنساء وكان غرامه هذا هو ما يضنى بطلة الفرقة التى يرتمى تحت اقدامها الرجال من كل لون وذات يوم استيقظت بديعة فى المهجر ، لتجد ان نجيب قد اختفى تماما . وعندما بحثت وسالت وتقصت ، اكتشفت بدهشة وذعر ، انه حمل كل دخل الفرقة من مال ، وطار الى باريس بصحبة فتاة من فتيات الفرقة !

وجلست تحية على طرف الفراش تستمع لبديعة التى كانت تغرق فى الضحك كلما تذكرت مازقا .. ولم يكن ما فعله نجيب

ـــوكاكان فى الصعيد!
ـــم يرد فى مذكراتها!
ـــراد ويهرب إلى باريس!

كاريوكا

الريحاني مأزقا من نوع عادي ، كان قد ترك زوجته – بديعة – والفرقة بلا مال ، وفي الغربة بعيدا بآلاف الأميال من أرض الوطن ، وكان هروبه مع فتاة مغمورة من فتيات الفرقة لطمة أصابتها في الصميم ، كفنانة ، وكزوجة لهذا الرجل الغريب .

غير أن بديعة مصابني كانت قد تعودت ، قبل الزواج من نجيب وبعده ، على مثل هذه المواقف ، فسرعان ما تمالكت نفسها ، وجمعت شتات كبريائها ، وجلست وسط أعضاء الفرقة تعيد تكوينها من جديد ..

ولقد اكتشف الجميع أن العقد الذي أبرمه نجيب مع المتعهد ، كان قد انتهى في الليلة السابقة .. لم يكن يعني بديعة ، أو أي فرد من أفراد الفرقة ، إلا أن يحصلوا على ثمن تذكرة العودة فقط .. ولقد استطاعت بديعة أن تتفق – في نفس الصباح – على إحياء عدة حفلات في بوينس .. وبالفعل قادت بديعة الفرقة الى بر الأمان ، وما أن مضت أيام ، حتى كان كل فرد يملك ثمن عودته الى القاهرة ، أما بديعة ، فلقد كانت تملك ثمن عودتها الى باريس فقط .

عرفت بديعة بعد أن بحثت واستقصت ، الى أين ذهب نجيب الريحاني بعد أن هرب بالمال مع عشيقته .. وإذا كانت قد عرفت بحدسها أين يمكن ان يلعب رجلها بالمال ، الا انها ظلت تبحث وتسأل . حتى عرفت اسم الفندق الذي ينزل به !

وذات فجر ، وقبل أن تشرق الشمس ، كانت بديعة تقف أمام أحد فنادق باريس وحدها ، بعد أن تركت حقائبها في فندق آخر .. دخلت الفندق مع الفجر وسألت الموظف عن الغرفة التي ينزل بها « مسيو ريحاني » .. وعندما عرف الرجل انها « مدام ريحاني » ، دلها على الغرفة وكله دهشة .. لكنها لم تعر دهشته أي اهتمام واتجهت نحو المصعد ، وذهبت الى الغرفة !

وبعد سنوات طويلة طويلة .. كان نجيب الريحاني يقص على تحية كاريوكا وهو غارق في الضحك ، كيف استيقظ في هذا الفجر – وكان نائما بجوار حبيبته – على طرقات تدق باب غرفته ، فهب من نومه جالسا في الفراش وهو يصيح :

« جالك الموت ياتارك الصلا !! »

واستيقظت الفتاة من نومها ، وسألته عن الطارق في مثل هذه الساعة . فقال :

« ومين يخبط على الباب بالشكل ده ، وفي وقت زي ده الا هي ؟! »

وقفزت الفتاة مذعورة من الفراش :

« مين ؟! »

« بديعة !! »

ولم يكن هناك مفر ، وفتح نجيب باب الغرفة قبل أن يعلو صوت بديعة في سكون الفجر ويتحول الأمر الى فضيحة .. وشهد هذا الفندق ، في العاصمة الفرنسية ، في ذلك الفجر .. فتاة تحمل حقيبة ملابسها وهي تهرول لكي تنجو بجلدها من اللطمات والضربات التي انهالت عليها ، تاركة نجيب يتلقى وحده ، علقة ساخنة ، ظل يحلف بها طوال عمره !!

٢٧

في المساء .. كان القطار ينهب الأرض في طريقه الى قلب الصعيد .. وفي احدى عربات القطار ، كان ثمة مجموعة من الفتيات والرجال الذين يحملون معهم آلات للعزف يجلسون في دواوين متقاربة .. وتهامس الركاب في ذلك المساء ، أن في القطار « جوقة » بديعة مصابني ، التي تقوم في تلك الليلة برحلة فنية الى مدن الصعيد .

وكانت بديعة مصابني تعاني في بداية الرحلة من ضعف شديد بعد تلك المحاولة التي أقدمت عليها للانتحار ، ولذلك ... فلقد كانت – طوال الرحلة – محاطة بثلاثة أشخاص رفضوا أن يبتعدوا عنها خطوة .. تحية محمد التي التصقت بها التصاق الابنة بأمها ، رغم وجود جوليت ابنة بديعة ضمن الفرقة ، ثم عزيزة الوصيفة التي كانت على استعداد تام لتلبية أية اشارة من سيدتها .. وشخص ثالث ، كان يحمل حقيبة طبية صغيرة ، بها أدوات الحقن ، فلقد كان ولا بد لبديعة أن تأخذ العلاج طوال الطريق ، بعد أن اتفقت مع تحية وعزيزة أن تكتما الخبر – خبر محاولة الانتحار – عن الجميع !

● ●

قالت بديعة مصابني في مذكراتها ، ان الذي اعتدى عليها في بداية حياتها ، كان رجلا سكيرا !

وإذا كانت هذه الحادثة كفيلة وحدها بان تجعل من بداية حياة هذه السيدة ملحمة من ملاحم حيوات البشر ، الا ان ما حدث حقيقة كان أوقع على النفس ، وأشد بشاعة ، وأكثر فظاعة مما يتخيل الكثيرون .. ولقد كان هذا السر الذي كتمته بديعة تماما عن كل الناس ، الا بضعة من أقرب المقربين اليها ومنهم تلميذتها تحية محمد ، وإذا كانت بديعة مصابني – مد الله في عمرها – قد ارادت ان تخفي حقيقة ذلك السر المخيف عن الناس عندما خرجت عليهم بمذكراتها ، فهل يملك الانسان – أيا كان هذا الانسان – ان يذكر الحقيقة رغم انف صاحبها ؟!

ان بديعة مصابني التي أصيبت بأم لاحقتها لسنوات طويلة بعارها ، تكشفه للناس وتعلنه على الملأ حتى في المهجر ، لكي تظل فتاتها بقرة حلوبا تدر عليها من المال ما يكفي لاشباع جشعها .. ان بديعة مصابني هذه ، وقد أفاقت من كابوس الرغبة في الانتحار ، واجتازت بصدفة أو معجزة مرحلة الخطر .. سرعان ما عادت اليها ثقتها بنفسها وبالحياة .. وبدأت على الفور ، وفي نفس اليوم ، تمارس فنها بقدرة أذهلت الفتاة الصغيرة التي هربت من الاسماعيلية منذ بضعة أشهر حافية القدمين قصيرة الشعر ، والتي لم تكن حتى تلك اللحظات تعرف شيئا من الرقص سوى تلك الخطوات التي علمها لها « ايدي » في المسرح ، وسوى ذلك الاحساس الغامر بالسعادة ، الذي كانت تغرق فيه كلما صعدت المدام على خشبة المسرح لترقص ، أو تعزف بالصاجات ذلك العزف الشجي !

وكان برنامج الرحلة يبدأ من الفيوم الى بني سويف الى المنيا ثم ملوي وأسيوط ، وطهطا وسوهاج وجرجا و .. و .. ولم يكن جسد بديعة الواهن ، يحتمل هذا المجهود .. فراحت تحية ، كلما قطعوا مرحلة من الرحلة ، تحرضها على التوقف والعودة الى القاهرة من جديد ، فكان رد الأستاذة بأنها حاسما :

« شوفي ياوحة .. الجمهور مش لازم يستنى الفنان .. الفنان هو اللي لازم يلتزم بكلامه قدام الناس ولا يرجعش فيه ! »

ولقد لازمتها تحية دقيقة بدقيقة ، كان قلبها ينفتح كل يوم مع وجدانها وعقلها على درس جديد .. وإذا أرادت – وقد اختارت لنفسها طريق الرقص – ان تصبح يوما ذات شأن ، فعليها أن تتعلم من ذوي الشأن !!

وكان الدرس الاول في احدى مدن الصعيد .

وإذا كان الفنان يحمل الى الناس رسالة ما ، أية رسالة ، فان عليه لكي يحترم الناس رسالته ، ان يحترم هو فنه أولا !

وفي احدى الحفلات التي أقيمت في قلب الصعيد ، كانت تحية محمد تقف على المسرح وسط مجموعة الفتيات اللاتي وقع عليهن اختيار الأستاذة ليقمن معها بهذه الرحلة .. كانت هناك : سارة ، وجولييت ، وايفون صيداوي ، وكريمة محمد .. و .. وكانت بديعة تتصدر المسرح أمام الفتيات وهي تعزف بصاجاتها ذلك العزف الذي يشنف الآذان فكأنه مقطوعات موسيقية قائمة بذاتها .. عندما انهالت على المسرح – على بديعة بالذات – قذائف من نوع فريد !

وإذا كان لفن الكتابة آداب يجب ان تحتذى وتحترم وان يلتزم بها كل من حمل هذا الشرف .. فان هناك من الحقائق ما لا يمكن اغفاله ، أو التلميح اليه ، حتى تصل الحقيقة – كاملة بلا رتوش – للناس!

وإذا كانت تحية كاريوكا ، التي أصبحت لربع قرن من الزمان علما من اعلام الفن في مصر ، وتجربة انسانية عريضة وعريقة .. قد أصبحت ما هي عليه الآن .. فان الواجب يحتم على المرء ان يكتب درسها الأول – بكل قسوته – الذي تعلمت منه كيف تصبح ما أصبحت !

ففي تلك الليلة ، في تلك المدينة التي ربما كانت المنيا أو أسيوط أو جرجا – هي في الغالب أسيوط – وبينما كانت «النمرة» تؤدى على المسرح ، والجمهور غارق في المشاهدة والاستمتاع ، فوجئت البنات الراقصات خلف الأستاذة ، بقذائف من « القاذورات » تنهال على بديعة بالذات !!

ولقد كان رجال الصعيد وشبابه ، اذا ما أراد الواحد منهم ان يروح عن نفسه ، لا يجد امامه سوى القاهرة بملاهيها وصالاتها وأضوائها .. ولقد كان من هؤلاء مئات من الذين وقعوا في غرام بديعة مصابني بالذات ، ولقد نسجت في تلك الايام قصص حب ، وجرائم ، وفتوات ، وجاسوسية تفوق كل خيال .. ولقد خرج من هذه المدينة الكائنة في قلب الصعيد ، والتي كانت ترقص فيها بديعة مصابني وفتياتها في تلك الليلة ، خرج شاب مسيحي ذات يوم الى القاهرة ، واحد من مئات كانوا يفعلون مثله ، وساقه القدر ذات ليلة الى « صالة بديعة » بعماد الدين ، فوقع في غرام بديعة .. وقع في غرامها منذ الليلة الاولى ، وأصبح لا يطيق الابتعاد عنها ، وكان اذا عاد الى بلدته في الصعيد ، عاد فقط ليزود نفسه ببعض المال الذي كان ينفقه ببذخ شديد حتى تلتفت اليه « المدام » .. وعلى مدى شهور طويلة ، حاول الرجل أن يتقرب من بديعة ، بكل الوسائل حاول وبكل الطرق ، وانفق ببذخ شديد .. لكن بديعة – التي كانت قد خبرت كل انواع الرجال – لم تستجب له ، ولم تبادله الحب ، فباءت كل محاولاته بالفشل ، ولم يكن امامه سوى أن يعود الى بلدته .. وينتحر !!

وفي الصعيد ، هزت قصة انتحاره المدينة كلها ، وتناقلتها الألسن ، واهتزت مكانة العائلة التي فقدت واحدا من رجالها ، ورأى افراد العائلة في بديعة ، سببا مباشرا لانتحار الرجل .

ولذلك .. ما أن هبطت بديعة – التي كانت تعرف قصة انتحار هذا الحبيب الذي صدته – الى تلك المدينة ، حتى بيت كل

افراد العائلة امرا .. وما ان بدات تقدم عرضها الاول على خشبة المسرح وقد امتلات الصالة من آخرها .. حتى توجه الجميع بتلك القذائف القذرة تنهال على الجسد البض الجميل .. ولقد حدث هرج فى الصالة ، لكن الهرج الذى حدث على المسرح كان اشد .. ورغم كل تعليمات المدام بعدم الخروج على الرقصة مهما حدث فى الصالة .. الا ان واحدة من «البنات» لم تتخيل ان هذا القانون من الممكن ان يسرى فى حالة مثل تلك الحالة .. فارتبكت خطواتهن وتبعثرت ، لكن همسة آمرة جاءتهن من فم بديعة التى لم تتوقف عن الرقص ، همسة تقول :

« كل واحدة تفضل مكانها ، كملوا الرقصة للآخر ! »

وبالفعل .. عادت الصفوف الى الاتساق فى لمح البصر ، والتزمت الخطوات بالايقاع ، واكملت بديعة رقصتها حتى آخر خطوة فيها !

... ...

كيف تحملت بديعة مصابنى كل هذا الهوان ؟!

وما هو السبب فيما حدث ؟!

فى تلك الليلة ، لم تكن تحية محمد تعلم شيئا عن القصة ، كانت ترقب ما يجرى بعينين مفتوحتين فى دهشة .. لكنها تلقت درسها الاول فى الفن ، كانت « الكلمات » التى تسمعها من الاستاذة ، قد تجسدت فى فعل حقيقى ، دخل القلب ولم يبرحه !

تعلمت الراقصة الصغيرة ان « الفنان العظيم » ، هو الفنان الذى يصلى لفنه .. حتى ولو قذفه الناس بمثل ما قذفوا به بديعة ، وحتى لو جاءها ضابط الشرطة فى عز الليل ، يطلب منها فى الحاح ان تغادر المدينة حفاظا على حياتها .. فتفعل ذلك فى صمت وكبرياء ، وتنتقل الى مدينة اخرى ، لترقص ، ولا تكف !!

« صالح مرسى »

كاريوكا

حلقة الثلاثاء القادم

- فريد يحب بيا .. وجولييت تقع فى غرام فؤاد .. والمدام تثور
- ثمن البدلة عشرون جنيها ، والقسط ريال فى الشهر
- اول مرة ترقص فيها تحية وحدها .. تتحول البدلة بعدها الى فتافيت

ضياء الدين
بيبرس

النجوم قالت لي..

محمد هاشم   حجاج الباى

عذاب الإحساس بالاضطهاد بين شعراء أسوان

يارب ! لقد فنانى ومثقفى وأدباء وشعراء الاقاليم من الاحساس بالاضطهاد !

دعيت لالقاء محاضرة عن انسانية عبد الناصر فى قصر الثقافة باسوان .. قبل المحاضرة لم بعدها احاط بى فيلق ممتاز من شعراء اسوان وادبائها يتهمون القاهرة بأنها تدير ظهرها للمفكرين والفنانين من غير أبنائها . تجفوهم تعذبهم . تهز اكتافها لنتاجهم !.

كانت لهجة الشكوى تقطر مرارة عرضوا على نماذج لاشعارهم وقصصهم وانتاجهم وقدموا الى الاول والسابع على مسابقة الشعر للادباء على مستوى الجمهورية فاذاهما حجاج البابى ومحمد هاشم الاديبان الاسوانيان شعر هاشم من ابدع ما تذوقت حياتى وقد سمعته من قبل فى اذاعة القاهرة فى برامج فاروق شوشة الذى يلعب دوركريستوفر كولومبوس فى اكتشاف الشعراء الجدد .

امضيت ليلة كاملة أستمع الى الشعراء محمد شندى وصلاح الراوى وفتحى عبد الباسط ومنصور حبيب ويعقوب حسن والصاوى والفرشوطى وحسن السابع وغيرهم ، عانيت معهم مرارتهم العارمة وعاتبتهم عليها وواجهت وحدى ـ والله لى ! ـ عتبهم على صحافة القاهرة ومجلات القاهرة التى لا تفسح لانتاجهم صدرا فسيحا، حاولت ان اقنعهم بأن المسألة ليست قاهرةواسوان وان عليهم ان يجعلوا القاهرة تسعى الى انتاجهم فى اسوان بدلامن ان يشاركوا فى عملية الزحف على القاهرة التى توشك ان تختنق بمن فيها . حاولتاقناعهم بأن اسوان الان اجمل من القاهرة فراحوا يحلقون فى مشربيين .

● الشريف ●

جيل الفنانين الذى يريد حلاوة بدون نار!

●● قال عبد السلام الشريف أول عميد لمعهدالتذوق الفنى يخاطب ابنه المعيد بكلية الفنون الجميلة : أنتم جيل مدلل يريد حلاوة بدون نار . جيلكم لم يتعذب فى سبيل الفن عذابنا ، ولم يشق لنفسه طريقا فى الصخر بالاظافر .

قال الابن المعيد بكلية الفنون ـ فى نقاش بين جيلين من اجيال الفن حضرته « الكواكب » ـ جيلكم يا أبى يظلم نفسه ويظلمنا . أنتم تشترطون المعاناةأساسا للابداع فى الفن . ولكنكم تترجمون المعاناة على أنها معاناة مادية فى حين أن المعاناة المعنويه والروحية قد تكون أقسى .. نحن جيل من الفنانين ينعكس علينا الاحساس بالضياع الذى يحس به جيلنا من الشباب، جيلنا يتخرج لينتظر نظرة حنان من القوى العاطلة وحينئذ هو وبخته .

قال عبد السلام الشريف : لقد اعطتكم الدولة والمجتمع أغلى عطاياهما .. أعطياكم الفرصة والتشجيع والامكانيات .. فقل لى : ما الذى أسهمتم به فى اشاعة الجمال فى روح الامة ! اكثركم يفكر فى السيارة والشقة المريحة قبل ان يفكر فى أن يقدم انتاجا ينفع الناس ..

●● سألنى الناقد الادبى **فؤاد دوارة** :
– هل لك نفوذ فى مؤسسة السينما ؟
قلت : لا .. لماذا ؟! .. هل لك مشكلة ؟!

قال فؤاد : هناك قصتان . القصة السينمائية الاصلية التى تقدمت بها لمؤسسة السينما فى عام ١٩٦٤ وفازت بجائزتها الاولى وقدرها خمسمائة جنيه .. **والقصة الثانية هى التى قبضتها وصرفتها بينما ترقد القصة الفائزة هاجعة فى دوسيه ما فى مكتب**

قلت : ربما يكون مزاؤك هى انها هى وبقية القصص الفائزة مؤجلة أو مرحلة الى خطة ما من خطط المؤسسة ؟

قال فؤاد : القصة التى فازت بالجائزة الثانية أنتجت فعلا واسمها « **حكاية من بلدنا** » ، اسمها الأصلى كان « **الكامير** »
سألته : معنى ذلك انه كان لمؤلفها نفوذ ؟

قال : ليس من حقى أن اقول ذلك . ربما كان « **متحركا** » وانت تعلم اننى غير متحرك . المهم ان الذى يغرينى بان افتح معك هذه السيرة – وكنت افضل أن انساها – هو اننى قرأت مقدمتك التى مهدت بها لحديثك مع **نجيب محفوظ ويوسف ادريس** حول الفرصة **وملائمة الظروف فى ايامنا الحالية وايامنا القادمة لانتاج افلام جادة ولها فكرة وهدف** – قلت لنفسى : مؤسسة السينما عندها قصة فيلم جاد وله فكرة وهدف ، وقد قررت لجنة تحكيم بها مكونة من **سهير القلماوى ويوسف جوهر ومحمود مندور واحمد بدرخان وتوفيق صالح** .. انها كذلك .

قلت له : فؤاد – لم تقل لى حتى الآن اسم قصتك ؟
قال : النديم . وهى عن عبدالله النديم .

.. وقد سألت **فؤاد دوارة** : من ترشحه لدور البطولة النسائية!
.. قال : اى بنت حلوة من بنات هذه الايام .. **ميرفت امين** . **نيللى** . **نجلاء** .. المهم أن تظهر القصة .. والا فلماذا أعطونى الخمسمائة جنيه !

قالوالى : أنت الفائز البريمو واعطونى خمسمائة جنيه ثم وضعوا القصة على رف محترم

● ميرفت ●

● نيللى ونجلاء ●

شعر : ابن عروس

تفاحة .. من بيروت !

● نعم ؟
– الله ينعم عليك .
● افندم ؟؟
– حواءك بين ايديك .
● اشمعنى بين ايديا
وليه مش جوه قلبى
كابوس ضاغط عليا ؟!
– كابوس ؟ الله يسامحك
● يسامحنى ليه .. كداب ؟
قلبى بيدق ليكى
والعين حطت عليكى
وايديا متحنيه
بلمسه من ايديكى
– يعنى بتحبنى ؟!
● « القط » قالوا عنه
يحب خناقه
والشخص برضه منا
يحب حواؤه
– بتحب فيا ايه ؟
● حاجات بينى وبينها تاريخ
قديم مثبوت
من يوم ستك يا ستى
ما قدمت لجدى
تفاحه من بيروت !
وكلها ...
– كان مبسوط !
● ايش عرفك ؟
– لانه .. كلها ماقالتش لا
وان قالتها يبقى هوه
بيكره ستى حوا
● يعنى شرط المحبه ..
لازم يسمع كلامها ؟
– طبيعى !..
● يبقى ستك
كانت بتحب حيه ..
– طب ليه ؟..
● سمعت كلامها !
– نغير الموضوع ده ..!
اوصفنى ..
● انتى ورده !
– ايديا ؟...
● ايديكى توت
يسكرنى منين افوت
– عنيا ؟
● فصوص ياقوت ..
– شفايفى ؟
● زاد وقوت ...
– اشرب !
● عاوزه تخلينى افطر
قبل المدفع ما يضرب ؟!

بيني ...... و ... بينك

زيارة

●● متى تشرفنا بزيارة ليبيا؟
على ابو هجيلة ـ طرابلس
ـ بمجرد ما تبعت لي السيارة التي أحضر بها بشرط ان تكون لها سائقة حسناء !

يانصيب

●● الزواج يانصيب يقامر فيه الرجل والمرأة بحريتهما !
توفيق فتحى توفيق ـ المنصورة
ـ الزواج ليس كاليانصيب .. فورقة اليانصيب تكسب احيانا !

لغات

●● الزمن يعلمنا اى لغة اردنا الا لغة الحب !
محمد الشريف خليل ـ بورسعيد
ـ العكس هو الصحيح .. فحتى الكلاب والحمير تعرف لغة الحب!

يشبهه

●● تحاول كل زوجة عندما تلد طفلا ان تقنع زوجها بانه يشبهه تماما فلماذا ؟
قاسم ـ القاهرة
ـ لانه لا يشبهه !

ضحك وجد

●● لماذا لا يكون هذا الباب من صفحتين ، احداهما ضاحكة والاخرى جادة ؟
ع ح ح ـ ليبيا
ـ لا مانع عندى .. اذا انت اقنعت الادارة بان تدفع لى دوبل!

احترام

●● هل صحيح اننا لانحترم الشخص الا اذا كان حاملا شهادة؟
محمد نجيب الجلالى ـ اسيوط
فايز الطيب رضوان ـ السويس
ـ لا لزوم للشهادة .. انا شخصيا احترمه اذا كان حاملا فقط !

حب

●● متى يصبح الحب نقمة ؟
محمد حسين حجازى ـ اسكندرية
ـ بمجرد ان تباركه يد المأذون!

لباقة

●● أيهما يثيرك اكثر فى المرأة انوثتها ام لباقتها ؟
كامل القصاص ـ القاهرة
ـ افضل لباقتها فى الانوثة !

خيار

●● فى اعتقادى ان المرأة كالخيارة ، اولها حلو واخرها مر !
ياسين عبدالغنى امام ـ بنغازى
ـ اموت فى المخلل !

زواج

●● هل الزواج يقتل الحب؟
محمد حسنى محمود ـ القاهرة
ـ كلا ... كل ما فى الامر انه يحنطه !

صورة

●● لماذا لم تنشر صورتى التى ارسلتها لك بمناسبة عيد ميلادى ؟
سناء عبد الخالق ـ بورسعيد
ـ السياسة الجديدة للمجلة لا توافق على نشر صور القراء فى هذا الباب ، اسف جدا وازى العدد كده ؟

قصة

●● ما رايك فى « قصة » عبد الحليم حافظ .. اى شعره على جبينه ؟
جرجس عوض ـ مشطا
ـ افضل صلعة عبد الوهاب !

مينى

●● اذا كانت المرأة راضية عن المينى جيب فلماذا تضع حقيبتها على ركبتيها عندما تجلس؟
ابراهيم مروان ـ ابو بدوى
ـ ال يعنى !

الفرق

●● ما الفرق بين الزوج والعشيق ؟
محمود فتحى مروان ـ ابوبدوى
ـ العشيق لا يدفع اجرة الشقة ولا المدارس !

نساء

●● ما هو احب شىء الى قلوب النساء ؟
مجدى سعد عياط
احمد كمال ربعة ـ دمنهور
ـ جيوب الرجال !

لقاء

●● ما انسب مكان فى رايك للقاء الاحبة ؟
متولى ابو الحمد على ـ القاهرة
ـ فى مكتب شرطة الاداب !

انا

●● اخيرا اكتشفنا انك « ..... » !
امال حسنى سليمان
كريمة احمد شحاته
سامية ابراهيم السيد ـ شبرا
ـ نفسى اعرف بتعرفوا الحكاية دى ازاى !

بقلم القارىء

●● ادى تانى سؤال وصلك منا .. ولا جانا الرد يطمنا .. يعنى انت المونه وانا البنا ؟ .. ياعم لا بينك ولا بينا !
ابو العرب ابو اليزيد ـ القاهرة

●● لا يعرف الرجل حينما تضحك معه المرأة انها فى الحقيقة تضحك عليه !
احمد الغرباوى ـ اسكندرية

●● يقولون ان وراء كل عظيم امرأة ، وفى رايى انها لو لم تكن وراءه لكان اعظم !
محمد حسنى ـ مصر القديمة

دورينا أم العرائس

"بقية"

– في المسرح العادي ترى الممثل بشخصه الطبيعي يمثل أمامك أما العرائس فترى فيها صورة تحريك وقدرات لا يمكن ان تقوم بتنفيذها الا العروسة .

● ما هو تقييمك لفن العرائس في مصر ؟

– في السنوات الثلاث السابقة كان المسرح متعثرا ، قطعة من الاثاث القيم تراكمت عليهـا الاتربة ، وما يمكن عمله الان هو ازالة هذه الاتربة وعرض الجيد للناس من خلال خلق أجيال من المتعاملين في هذا الفن عن طريق العرائس والدراما .. والان اقول بارتياح بدأ فن العرائس يحبو من جديد .

ومتابعة التدريب الذي تقوم به الخبيرة النشيطة مع شباب مسرح العرائس لاحظت ان التدريبات الحالية متبادلة بين « عرائس القفاز وعرائس الماريونيت » ومنها تدرك عملية تبادل الخبرات بين المحترفين والمشتغلين الجدد ، وعمليات الحب والخلق بين الممثل والعروسة .

سألت صلاح السقا المخرج ومدير مسرح العرائس عن هيكل العرض الذي يعتقد بضرورة توفره في مسرح العرائس من خلال تجاربه العديدة ؟ ... فقال :

– حرصت في بعض العروض على وضع فترات خالية داخل العرض ومن خلال جمهور الاطفال يتكون العمل ، فالطفل المصري يحتاج الى أن يكون له رأي وهذا أفضل من الأوامر : « بس ياولد .. عملت الواجب ؟ اسكت » فلا توجد مشاركة من الطفل في صنع حياته ، وفي شخصية «صحصح» احست بأن الطفل يريد ان يتكلم مع العروسة ، لهذا حددت أطار العرض وتركت الحوار والاحداث تتحرك داخل نفس الموضوع من خلال الجمهور ، الا انني في النهاية لم اتمكن من التحكم في مدة العرض المحددة »

وسألت نفسي في النهاية .. ومسرح العرائس يعد اقرب الفنون الى نفسية الطفل لماذا لا تشارك وزارة التربية والتعليم في الاعداد لبرامجه ، ولماذا لا تشترك وزارة الشباب في تحويل هذا المسرح الواعي الموجه . ان مدارسنا التي تضم خمسة ملايين طفل تتشوق الى عروض العرائس ، فهل يمكن التعاون بين مسرح العرائس والاجهزة التي توجه عقلية اطفالنا !

حوار مع : سميحة أيوب

"بقية"

مستوى العمل التليفزيوني . لان الممثل الذي يحترم نفسه يرفض هذا التعامل . اذ ان المخرج يخشى منه .. فيضطر المخرج الى الاستعانة بالمستويات الاقل ، دون النظر الى العمل الفني نفسه !

● والحل ؟ ●

– هناك وجهة نظر . المخرج التليفزيوني « أجره ضئيل » وهذا ما يدفعه الى طلب هذه التنازلات . مطلوب أن يعيدوا النظر في هذه الاجور .. حتى لا يلجأ المخرج الى هذا التصرف الشائن ، وحتى يأخذ الممثل حقه

● وهذا موجود في الاذاعة ؟ ●

– موجود .. لكن بدرجة اقل !

● وهل يعلم المسئولون ؟ ●

– لابد انهم يعلمون . واذا لم يعلموا .. فها نحن نقول لهم !

عودة الى المسرح

لا يمكن ان يدور حوار مع سميحة أيوب .. دون أن يكون المسرح . أحد جوانب هذا الحوار

● اشياء كثيرة حدثت للمسرح المصري .. حتى يمكن أن نقول انه يمر بأزمة ؟ ●

– اسمع .. بصراحة شديدة جدا . الفنانون هم الذين صنعوا أزمة المسرح الحالية . الفنانون ناموا في مناصبهم الادارية « وحياتهم اصبحت صراعا فقط – كاداريين – ونسوا الفن نفسه » .

● معنى ذلك انك ترفضين وجود الفنان في منصب اداري ؟ ●

– بالتأكيد . الفنان مكانه الفن .. ميدانه الذي خلق من أجله .. هو الفن . الادارة لها ناسها اما الفنان .. فيجب أن يظل فنانا كما هو . يمكن ان استغله كمدير فني . كمشرف فني . لكن .. يجب أن يبعد عن المناصب الادارية « لانها تقتل الفنان فيه » تعال نر . من المسئول عن المسرح اليسوا هم الفنانون انفسهم . ومن الذي يصنع الازمة الان . الفنان .. طبعا . وأي كلام اخر يصبح زيفا للواقع . انني لا اتهم المؤسسة ابدا ، الفنان المسرحي .. هو المتهم !

طال الحديث مع ممثلة المسرح الكبيرة . واختفت الابتسامة العريضة الهادئة . وحلت محلها نبرة الانفعال . العريضة ايضا والحديث مع سميحة ايوب .. لا ينتهي !

وقدم كاترين دينيف وتزوجها .. واخيرا .. قدم جين فوندا .. وتزوجها أيضا . لكن بالطبع لا يعيش مع الزوجات الاربع . لقد طلق ثلاثا ... واحدة بعد واحدة .. ولم تبق سوى جين .

ماذا يقول فاديم

والحديث مع المخرج «المزواج» فاديم .. حديث ظريف . لانه رجل صريح تماما . لا يلف ولا يخفي اجابة ، او يعتذر منها .

● روجيه .. يقولون ان هناك خلافا بينك وبين جين ! ●

– حسب معلوماتي لا يوجد خلاف . فنحن سعداء تماما . ان لي ابنة من جين عمرها عامان .. وهذا يجعلنا أشد سعادة .

● والامريكية الشقراء التى تظهر معك ! ●

– مجرد بطلة للفيلم الجديد الذى ساصوره فى كندا .

● وجين .. الا تغار مما يقال .. عن الشقراء وعنك ! ●

– ابدا ! ثم .. ما هى الغيرة .. ارجوك !

● اظن انك تعرفها . ومع ذلك دعنا منها . يقولون انك صانع النجوم . بالنسبة لجين .. هل ربيتها انت وصنعت افكارها السياسية ! ●

– لقد ربيت جين فى جو حر تماما . ولم اجعلها تشعر يوما بالظلم . واظن .. انها كانت تحلم دائما بمجتمع اكثر عدلا . مرة . بعد ان انتهينا من فيلم « دائرة الحب » .. سألتها : اين نمضى اجازة قصيرة ! لقد ظننت انها سوف تطلب ان نسافر الى مكان هادىء . فاذا بها تقول : فاديم .. منذ زمن طويل وانا افكر فى الذهاب الى الاتحاد السوفييتى اريد ان اكتشف هذه البلاد الواسعة وان اشاهد عرض اول مايو . الشهير ! بعد يومين فقط كنا نقف فى الساحة الحمراء !

فائدة المرأة

● روجيه .. يلاحظ فى زوجاتك الاربع .. انهن مختلفات وان كل واحدة لها شخصية خاصة ! ●

– بالتأكيد .. والا .. مافائدة الانفصال ! هل ينفصل الانسان من امرأة .. ليتزوج مثلها !!

● ما الذى تبحث عنه فى المرأة ! ●

– الحياة الحلوة .. دون مشاكل !

● هذا يعنى ان انفصالك عن الزوجات الثلاث .. كانت له مشاكل كبيرة ! ●

– انا لا احب المشاكل .. مهما كان الثمن الذى سادفعه غاليا انني احس .. ان المرأة التى احيا معها .. لم تعد فى نفس حالتى .. فاتركها دون مناقشة لكن هذا لا ينفى ان يقوم العداء بيننا . انظر .. انا مازلت على علاقات طيبة تماما مع باردو ... وكاترين . وهما تأتيان لزيارتى باستمرار . وتستقبلهما جين .

● هناك ملاحظة .. انك تهاجم المجتمع الذى تعيش فيه عن طريق الجنس ! ●

– اعتقد .. اننا نعيش فى مجتمع خبيث وطبقى .. فى اكثر من ناحية . واعتقد ايضا ان الجنس هو محور تصرفاتنا كلها . لذلك .. فان السلطات الدينية ، والبرجوازية تعتبر هذا الموضوع محرما تماما . على كل حال . يمكنك القول .. بأن مراقبة تطور الاخلاق الحاضرة .. تعطى معنى واحدا : ان المجتمع الاوربى .. والامريكى على وشك الانفجار !

● وما هو المجتمع المثالى فى نظرك ! ●

– مجتمع عالمى .. يخرج من نطاق قارتنا الضيقة !

● الا .. ان لك صديقات كثيرات ! ●

– كل النساء اللاتى احببتهن .. صديقاتى !

● وبريجيت باردو ؟ ●

– عندما تقع بريجيت فى مشكلة .. اكون انا اول من تفكر فيه . وانا اعرف كيف اعيد اليها هدوءها ..

● لقد كنت اول من صدر للعالم مودة « بريجيت باردو » . وحتى الآن ما زالت هذه المودة مسيطرة بماذا تعلل ذلك ؟ ●

– فى رايى .. لم تعد النجوم .. هى التى تصنع المودة . النجوم يتبعن المودة . وهى تولد فى الطريق ومن خلال النساء العاديات .. والذوق العام . لم يعد بامكاننا ان نفرض شيئا على الجماهير . حتى الدعاية مهما بلغت من القوة لا تستطيع ان تفرض ممثلة لا يحبها الجمهور !

● هل لى ان اعرف مشاريعك القادمة ! ●

– مشروعى لا يتغير ابدا . فيلم جديد عن المرأة . الموضوع الذى لا ينضب !

وينتهى الحوار .

الخناقة "حارة" جدا وكأنها حدثت عند خط الاستواء!

كما فى الناس تجد صنفين .. صنف مؤدب جدا وكانه خريج جمعية مكارم الاخلاق .. وصنف اخر ولا مؤاخذة وكانه خريج جمعية مكارم بولاق ! ..

وفى الشوارع ايضا تجد صنفين .. صنف ناعم ورقيق ومهذب وكانه شارع قصر النيل .. وصنف اخر ولا مؤاخذة شرشوح .. سنكوح .. صايع وكانه شارع ابو طاقية

والذى حدث منذ اسبوع ان تحول الشارع الناعم الرفيق المهذب - شارع قصر النيل - الى شارع شرشوح .. سنكوح .. صايع . اختفت الالفاظ النواعمى .. مرسيه .. ووى . وييس . وميوزيك . وهاللو وباردن .. الى ادى اللى ناقص يا ادلعدى ! .. وبطلوا ده واسمعوا ده ! .. وخدوهم بالصوت احسن يغلبوكم ! .. ويا ابره مصديه ع الكوم مرميه ! .. ونعم نعم .. يا عووم ! ..

واصل الحكاية كانت عندما التقت النجمة السينمائية فلانة .. « ممثلة تقوم بادوار الاغراء علما بانها من ناحية الشكل تشبه اخونا الطبيب البيطرى والممثل - فى نفس الوقت - احمد ماهر وشهرته ماهر «البخة»!.. والثانية ممثلة - ايضا - تقوم بادوار الاغراء علما بانها من ناحية الشكل - بصراحة - حلوة كما البلح الامهات ! .. دافئة كما فرن الكنافة ! .. شيك جدا لانها دائما ترتدى - على راى عمتى بديعة - الملابس الهاى لايف

ونهايته كانت الاثنتان قد التقتا فى بيروت اثناء تمثيلهما لاحد الافلام هناك .. وكلمة من هنا .. وكلمة من هناك .. و .

ولهذا السبب قامت بينهما فى البداية خناقة على خفيف .. خفيف .. فى نفس الوقت استحلفت فيه كل منهما للاخرى : وطيب بس لما نوصل مصر بالسلامة ! .. وبالسلامة وصلا او اذا شئت قل بالطائرة وصلا ومنذ ساعة الهبوط الى ارض المطار والاثنتان هات يا تشنيعات كل على زميلتها ..

- وما عندكيش فكره على اللى كانت بتعمله .. جوزها بنام من هنا .. وهى هات يا سهر .. ورقص .. وتنطيط من هنا ! .

- وتصورى كانت عايشة فى بيروت زى الملوك .. منين يا اختى جابت الفلوس دى كلها ؟!

ووصل الى علم الاثنتين - عن طريق اولاد الحلال طبعا - ان كل واحدة منهما تقوم بالتشنيع على زميلتها حتى القسمتا . و

- وغلاوة ماما بس لما اشوفها ..

والتقت الاثنتان فى شارع قصر النيل منذ اسبوع ودون اية مقدمات للعتاب قامت كل واحدة بتوجيه الشتيمة الى الاخرى ..

- انت « يابت » نسيتى سلطانية الطرشى اللى كنت بتشيليها ! ..

وشتيمة كثيرة - باعتبارى « واد » مؤدب - لا استطيع ذكرها ومعظمها يؤكد ان الشارع الناعم المؤدب المهذب تحول الى شارع شرشوح .. سنكوح .. ويا سيدى وتاج راسى - يا شارع قصر النيل - يامن كنت احب الصياعة فيك دائما .. مخاصمك .. وزعلان منك فقد تحولت - ياخساره - وبفضل الممثلتين اياهم الى شارع قليل الادب .. وما الفرق بينك وبين ذلك الشارع « البلدى » الذى تربيت فيه وهربت من اخلاقه الى مصادقتك وداعا .. هيء . هيء . يا قبيح . يا مجرم

كلمات لها معنى

● بنشتغل دلوقت .. ومش عاوزين اكتر من مصاريف الاولاد وبس ! ..

احمد غانم

● وانا اللى باحبه واحد مش من الوسط الفنى خالص ! ..

امال رمزى

● ما عنديش صحة علشان اصوم ! ..

فهد فلان

● ايه اللى مش عاجبكم فى .. قولوا لى بقى علشان استريح ! ..

ناهد شريف

إنه فى اليوم الفلانى وصل إلى علمى !

● مشادة حامية قامت بين ممثل سينمائى - راحت عليه - وبين صاحبة ملهى ليلى .. والسبب ان الممثل اياه يقوم باغراء الفتيات اللاتى يعملن عندها بترك العمل والتفرغ لتشغيلهن فى السينما .. ضمن الكلام الذى وجهته له « الست » صاحبة الملهى انها قالت له : عيب تعمل كده .. دى «الشغالة» اللى عندك احلى من اى واحدة هنا ! ..

●● ممثلة جديدة حولتها والدتها اخيرا فى سوق الزواج الى « مزاد علنى » .. فى النهاية رسا المزاد على عريس تاجر كتب لها على اسمها فى البنك مبلغ وقدره ثلاثة الاف جنيه .. العريس «المفلس» والذى كان بينه وبين الممثلة - اياها - علاقة عاطفية امتنع غصبا عنه والضيق فى ذات الجيب من دخول المزاد ! ..

واة المراسلة

ربة العربية المتحدة

ىد حامد شــومان ٣٣
لنا – اســبورتنج –
ية . الهواية المراسلة
ل جمــال الدين ٣٤ ش
متفرع من شــارع
بالقاهرة – التعارف
محمد ياسين ٦٢ ش
الامام الشافعى بالقلعة
ف

سيد حسين ســاكن
ك ٢٠ مدخل ٣بالقاهرة
ب

حمدى ابو رية ٥٨ ش
ية الورد بشبرا بالقاهرة
رف والصور
سام الدين مصطفى ٣٦ ش
بقايتباى – الجمالية
– التعارف
اطمة محمد باشا . غزالة
. الزقازيق . الهواية
وتبادل الهدايا .
السيد مصــطفى .
دربة . محطة الظاهرية .
شارع رقم ٥بجوار
محمد بخيت .منزل
مصطفى . الهواية
وجمع العملات المعدنية
ديولي السيد بــدوى .
. جنينــة روكسى .
طبيعة الهواية المراسلة
عصــمت باهى ١٠٤
أمون بالجيزة المراسلة .
اطف السيد . السرب
شارع سوق السلاح .
محمد نونو الهواية المراسلة
يا كاشف . جماجمون .
الهواية تبــادل الطوابع
ابراهيم القصرى ٥٥
ود سعيد . الهــواية
جنسين وجمع الطوابع .
محمــد المرغنى .
رينب شارع طولون .
صبغة – ٦ عطفة المصبغة
جمع الطوابع والصور
محمد ابراهيم .مدرس
الضيعة المشــتركة
الهواية الرحــلات
وجمع الصور .
مطفى عوض محمــد ٣٠
لحبانية بالحلمية الجديدة
المراسلة والرسم .
ــد الرءوف توفيــق

٣٠ شارع الجبــانية بالحلمية الجديدة . المراسلة والمعلومات

* زياد محمد فايد ١٦ شارع القلعة بالخليفة . الهوايةالطوابع

الجمهورية الجزائرية

* جيلل بن الدين . معلم بمدرسة آستبتر . دائرة البيض ولاية سعيدة . الهواية مراسلة فتيان وفتيات من البلاد العربية

* واعر عادل – جميل الهوى . مدرج « د » رقــم الدار ١١ الطابق الخامس – لسكيكده – الجزائر . الهواية المراسلة

* احمد ابو عنان – سيدى مزغيس .ولاية قسنطينة .الهواية جمع الصور وتبادل الاراءوالرحلات

* عبيد محمــد – ١٢ دوار فلاووســــن – المزار – ولاية تلمسان – الهواية تبادل الاراء والافكار والتعارف على الفنانين

* بن على محمد ٧٢ شــارع بوسحابة عبد الله . حى بلس وهران الهواية تبادل البطــاقات والهدايا وقراءة المسرحيات والغناء

الجمهورية العربية الليبية

* رمضــان محمد ظاهر – طرابلس – سوق الجمعة – اعدادية مدرسة جامع التركى الاعدادية . الهواية المراسلة وتبادل المنــاظر الطبيعية .

* مصطفى محمد غانم – ص.ب ٤٤٣٦ . راس حبيد . بنغازي – الهواية التعارف والمراسلة

* ابراهيم محمــد الاشهب – مكتبة الشعب – مصراتة – الهواية جمع الصور والطوابع .

* عبدالواحد داود – معسكر الرجمة . بنغازى . الهــواية المراسلة والاستماع الى الموسيقى

* حسن المهدى الفريسانى . شركة شانكم . شارع خليل باشا رقم ٧ . ص ب ١٠٨١ طرابلس الهواية جمع الطوابع والمراســلة وكرة القدم .

* ضو جمعه الورشــفانى . الزهراء مزرعة رقم ١٣٩ طرابلس الهواية المراسلة والتعارف .

* عبد الرحمن محمد الفلاح . سوق الجمعة .العمروس طرابلس الهواية المراسلة وتبادل المنــاظر الطبيعية والصور .

* سعيد محمد الفرجانى . الادارة العامة للارشاد القومى . طرابلس الهواية مراسلة الفتيات وتبادل الصور والهدايا .

* سعد البوسيفى . ص . ب ٢٦٨٦ بنغازى . الهواية المراسلة والتعارف .

* عمر سليمان الحزاز . مكتبة الشعب . مصراتة – الهــواية المراسلة وجمع الصور والمناظر الطبيعية .

جمهورية السودان

* علوية حسن محمود الشوافعة ام درمان . منزل رقم ٣٨٠ – ٢ محمود الشوافعة . الهــواية قراءة القصص والمجلات وجمــيع الصور .

* نادية احمد . ص – ب ١٤٠ ام درمان – الهواية جمع الصور وتبادل الاراء ومراسلة الجنسين

الجمهورية التونسية

* بديع الحاج ســليمان ١٦ نهج بيلبزاد . تونس . الهــواية المراسلة والتعارف .

الجمهورية السورية

* محمد مصطفى الحســن . مكتبة الطلبة – شارع المنصورة دمشق – مراسلة فتيان وفتيات من الوطن العربى

* رفعت اســعد . حلب – الجابرية . شارع السنوسى – لوكونده الاناقة . بناية ميخائيل مخول ١٧/٥٢ . الهواية المراسلة والتمثيل وجمع الطوابع والرياضة .

* عبد الباقى حمود . الرقة – شارع المتنبى . الهواية المراســلة وجمع المناظر والصور

* نجيب النفورى . دمشق . جامعة دمشق – كلية العلوم . الهواية المراسلة والتعارف .

الخليج العربي

* عصام محمد القاضى . فريق الفاضل رقم المنزل ١٢٢٣ / ٢ – المنامة – الهواية جمع الطوابع .

* احمد صالح مصبح – دبى – ص.ب ١٦٩ الهواية جمع الطوابع والمراسلة .

الشكوى عن طريق التليفون

– الو .. محرر هواة المراسلة ؟!

– تحت أمرك ..

– عندى شكوى .. اخترت عدة اسماء من هذا الباب وكتبت لها عدة رسائل ولكن للاسف لم يصلنى الرد .. هل الاخوة الذين ينشرون اسماءهم فى هذا البــاب كسالى الى هذا الحد .. ما رايك فى ان نطلق عليهم اســم « تنابلة السلطان » ؟ ! ..

– ما عنديش مانع

وانتهت مكالمة القارىء فضل الله الجلبى من طرابلس – ليبيا .

الكواكب

العدد ١٠٠٦ – ١٠ نوفمبر ١٩٧٠

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
راجى عنايت

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 1006 10-11-1970

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العــرب
. القاهرة . – تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى – ٥٢ عددا – فى الجمهورية العربيــة المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشاصاغا – فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أ ع ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه – فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابــل الصرف فى ج.ع.م – والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى – وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاســعار المحدده عنــد الطلب .

● نجمة الغلاف ●
● مها صبرى ●
تصوير : محمد صبرى

الكواكب

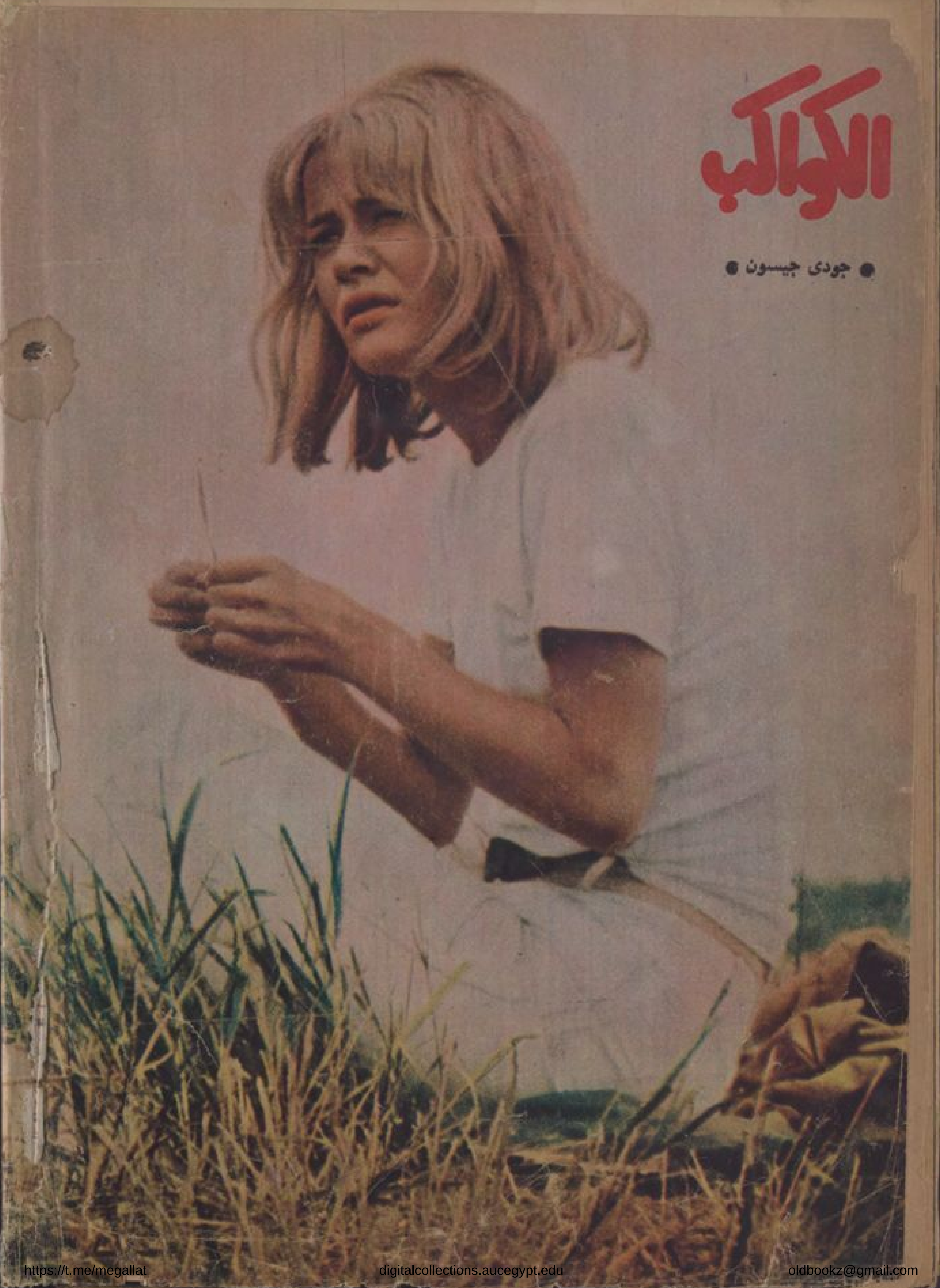

● جودي جيسون ●

الكواكب
العدد ٧٧٣ - ٢٤ مايو ١٩٦٦ - ٤٠ مليما
فيلم في عن ..
م ..
وحواء
والخروج من الجنة

شاهندة مقلد .. زوجة الشهيد صلاح حسين .. صورة من صور الوعى الوطنى .. التى يسجلها الفيلم التسجيلى

قصة الإقطاع في فيلم!

حادثة اعتداء الاقطاع والرجعية على الفلاحين فى كمشيش اوحت بفكرة انتاج فيلم سينمائى عن الاقطاع فى بلادنا الى سعد الدين وهبة الذى رسم خطوط هذه الفكرة التى تستعرض تاريخ الارض الزراعية قبل عصر محمد على وكيف اغتصبها هذا الوالى ثم كيف وزعت الارض على بعض الجوارى وبعض الاسر التى تدين بالولاء لاسرة محمد على حتى دفعها هذا الولاء والحرص على امتلاك الارض الى ارتكاب الخيانة ضد الوطن فى ثورة عرابى وازدادت مظالم الاقطاعيين بعد هذه الثورة حتى وصل الحال بالفلاح المصرى الى العبودية والمهانة الانسانية قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو

ومن خلال هذا الاستعراض يشير الفيلم ايضا الى بعض معارك الفلاحين ضد الاقطاع قبل ثورة يوليو مثل معركة بهوت وكفور نجم التى قتل فيها الفلاح الشهيد « عواد » بامر من الامير السابق محمد على

ثم يستعرض . قصة الفيلم بعد ذلك خطة الثورة فى تحطيم الاقطاع بعد ان اعلنت المبادىء الستة وكيف خضع الاقطاع للقانون ثم محاولاته الانقضاض على بعض المبادىء الستة اثناء العدوان الثلاثى والجهود التى بذلها الاقطاع بعد ذلك ليستعيد نفوذه وسطوته فى الريف ..

وهنا تتساءل قصة الفيلم لماذا وقعت حادثة كمشيش ؟

ونجد الجواب فى نفس القصة .. لقد استطاع الفلاح المصرى ان يصل بصوته الى القاهرة وأن يحول بين الاقطاعيين وبين تهريب اراضيهم بعد أن صور لهم خيالهم وجشعهم ان بعض الظروف الدولية فى صالحهم وان هذه الظروف قد أعادت اليهم ثقتهم بانفسهم فزادوا من محاولاتهم لاستعادة نفوذهم حتى وقعت حادثة كمشيش التى كانت مظهرا من مظاهر تحرك الرجعية فى الداخل ويقابلها فى نفس الوقت تحرك الرجعية على المستوى العربى بفكرة الحلف الاسلامى وتحرك الاستعمار العالمى الجديد منه والقديم لضرب الحركات الوطنية فى الدول الناهضة فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان هذا الفيلم التسجيلى الذى يضم صورا من الماضى والحاضر سوف يكون اطول فيلم تسجيلى فى تاريخ السينما العربية ويقوم باخراجه السيد عيسى ويصوره عبد المنعم بهنسى .

حسين عثمان

نشيد كمشيش

قبل ان يقتل الاقطاع المرحوم الشهيد صلاح حسين كان تلميذات وتلاميذ مدرسة كمشيش يتغنون بنشيد من تأليفه ، يرددونه فى كل وقت فقد كانت خطة صلاح حسين ان يكشف الاقطاع والاسرة الاقطاعية امام شعب كمشيش وان يحذر الجيل الجديد من اساليب هذه الاسرة الاقطاعية ويربى فى نفوسهم الثورة ضد الاقطاع

وهذا نص النشيد الذى الفه المرحوم صلاح حسين وسجله للسينما مهندس الصوت حلمى رسمى ..

سنين عزلونا عنك باجمال
حرب ومسعورة شنوها علينا
بالدم قتلنا ذل الاقطاع
بالروح فدينا طهر الثوار
توجت كفاحنا حققت امالنا
والارض اهى رجعت وجمال اهو جالنا
والفرحة كملت برياسه الغالية
كمشيش الثورة سبايع ناصر
ناصر الاحرار .. ناصر الثوار
العمال والفلاحين اللى داقوا الذل سنين
بيبايعوك قائد وزعيم
العامل ويا الفلاح فى كمشيش
بلد الكفاح

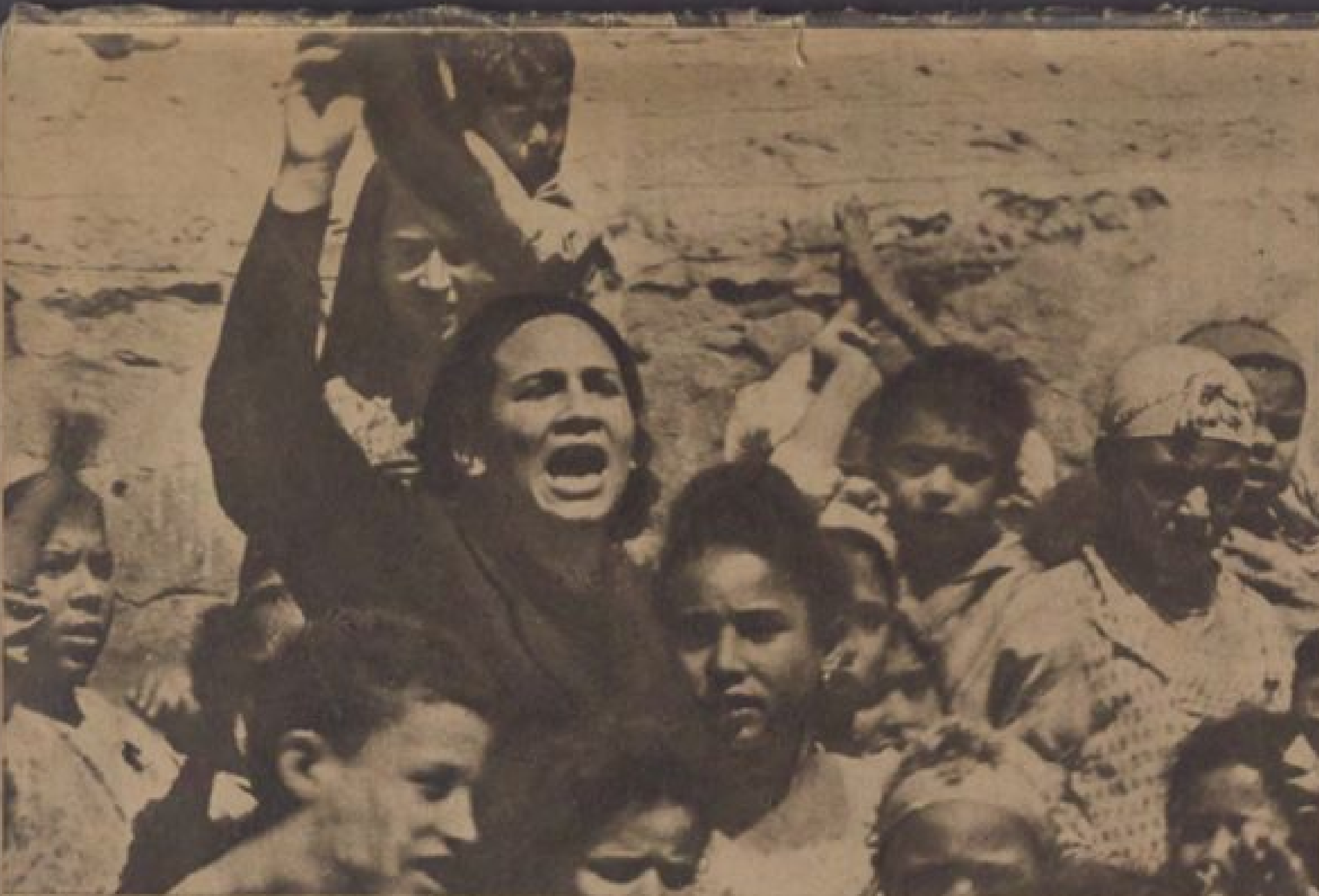

شاهندة مقلد .. زوجة الشهيد صلاح حسين .. صورة من صور الوعي الوطني العظيم .. التي يضمها الفيلم التسجيلي

قصة الإقطاع في فيلم !

حادثة استيلاء الاقطاع والرجعية على الفلاحين في كمشيش أوحت بفكرة انتاج فيلم سينمائي من الاقطاع في بلادنا الى سعد الدين وهبة الذي رسم خطوط هذه الفكرة التي تستعرض تاريخ الأرض الزراعية قبل عصر محمد علي وكيف امتصها هذا الوالي ثم كيف وزعت الأرض على بعض الجواري وبعض الأسر التي تدين بالولاء لأسرة محمد علي حتى دفعها هذا الولاء والحرص على امتلاك الأرض الى ارتكاب الخيانة ضد الوطن في ثورة عرابي وازدادت فظائع الاقطاعيين بعد هذه الثورة حتى وصل الحال بالفلاح المصري الى العبودية والمهانة الانسانية قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو

ومن خلال هذا الاستعراض يشير الفيلم أيضا الى بعض معارك الفلاحين ضد الاقطاع قبل ثورة يوليو مثل معركة بهوت وكفور نجم التي قتل فيها الفلاح الشهيد « عواد » بأمر من الأمير السابق محمد علي

ثم تستعرض . قصة الفيلم بعد ذلك خطة الثورة في تحطيم الاقطاع بعد أن أعلنت المبادىء الستة وكيف خضع الاقطاع للقانون ثم محاولاته الانقضاض على بعض المبادىء الستة أثناء العدوان الثلاثي والجهود التي بذلها الاقطاع بعد ذلك ليستعيد نفوذه وسطوته في الريف ..

وهنا تتساءل قصة الفيلم لماذا وقعت حادثة كمشيش ؟

ونجد الجواب في نفس القصة .. لقد استطاع الفلاح المصري ان يصل بصوته الى القاهرة وأن يحول بين الاقطاعيين وبين تهريب أراضيهم بعد أن صور لهم خيالهم وجشعهم ان بعض الظروف الدولية في صالحهم وان هذه الظروف قد أعادت اليهم ثقتهم بأنفسهم فزادوا من محاولاتهم لاستعادة نفوذهم حتى وقعت حادثة كمشيش التي كانت مظهرا من مظاهر تحرك الرجعية في الداخل ويقابلها في نفس الوقت تحرك الرجعية على المستوى العربي بفكرة الحلف الاسلامي وتحرك الاستعمار العالمي الجديد منه والقديم لضرب الحركات الوطنية في الدول الناهضة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان هذا الفيلم التسجيلي الذي يضم صورا من الماضي والحاضر سوف يكون أطول فيلم تسجيلي في تاريخ السينما العربية ويقوم باخراجه السيد عيسى ويصوره عبد المنعم بهنسي .

حسين عثمان

نشيد كمشيش

قبل ان يقتل الاقطاع المرحوم الشهيد صلاح حسين كانت تلميذات وتلاميذ مدرسة كمشيش يتغنون بنشيد من تأليفه ، يرددونه في كل وقت لقد كانت خطة صلاح حسين ان يكشف الاقطاع والاسرة الاقطاعية أمام شعب كمشيش وان يحذر الجيل الجديد من أساليب هذه الاسرة الاقطاعية ويربي في نفوسهم الثورة ضد الاقطاع

وهذا نص النشيد الذي ألفه المرحوم صلاح حسين وسجله للسينما مهندس الصوت حلمي رسمي ..

سنين عزلونا عنك ياجمال
حرب ومسعورة شنوها علينا
بالدم قتلنا ذل الاقطاع
بالروح فدينا ظهر الثوار
توجت كفاحنا حققت آمالنا
والارض اهي رجعت وجمال اهو جالنا
والفرحة كملت برياسته الغالية
كمشيش الثورة بيبايع ناصر
ناصر الاحرار .. ناصر الثوار
العمال والفلاحين اللي داقوا الذل سنين
بيبايعوك قائد وزعيم
العامل ويا الفلاح في كمشيش بعد الكفاح

مشهد من مسرحية « فاصل جدا » التى قدمتها فرقة طنطا

رد سعد الدين وهبه على يحيى شاهين

قال لنا الاستاذ سعد الدين وهبة تعليقا على حديث يحيى شاهين الذى نشرناه فى العدد الماضى ما يلى :

عندما اسست شركة فيلمنتاج كان قد صدر قرار من الدكتور عبد القادر حاتم بتثبيت الاجور فى الحقل السينمائى وقد تمت صياغة ذلك القرار فكان كل فنى او فنان يتعامل معنا يحصل على آخر اجر تقاضاه من الشركة الا اذا كان قد سبق ان تعامل معنا او منح آخر اجر تقاضاه من شركة القاهرة اذا لم يسبق له التعامل معنا وهذا ما فعلته شركة القاهرة للسينما ..

وكان المقصود من تثبيت الاجور هو اعادة النظر فيها على ضوء الحقيقة والمكانة الفنية والمركز واعترف انا ان الموقع الحالى للاجور فى الحقل السينمائى لا تتناسب اطلاقا لا مع العدالة ولا مع الانسانية ولا مع الاشتراكية وانها فى حاجة شديدة لاعادة النظر باعادة تقييم اعضاء هذه الاسرة الفنية ولكن هل استطيع ذلك وحدى او هل يستطيع جمال الليثى وحده او هل نستطيع نحن الاثنين ؟

الجواب .. كلا .. ان الذى يملك تقييم وتقدير اجور الفنانين والفنيين هو جهاز المؤسسة الذى تلتزم قراراته جميع الشركات ونحن كالسينمائيين فى انتظار ذلك ..

والذى اود ان انبه او آخذه على الزميل الصديق الفنان يحيى شاهين أن يقول انه قرر ان يبيع العمارة - عمارته - لياكل من ثمنها خيرا من ان يتذلل لسعد الدين وهبة او جمال الليثى واظن ان الاستاذ يحيى شاهين يعلم ان الذين يعملون فى جهاز جمال عبد الناصر يؤمنون بقوله ان العمل حق وشرف والحق والشرف لا ينالهما الانسان بالتذلل ..

●● **اضطر** المسرح العالمى الى انهاء عرض مسرحية « زيارة السيدة العجوز » رغم نجاحها بسبب ارتباط مسرح الجمهورية بعرض مسرحية النصابين .

●● **هيئة اليونسكو** تعقد الان فى تشيكوسلوفاكيا مؤتمرا لترجمة مسرحيات الاطفال الى جميع اللغات العالمية .. تمثل ج.ع.م فى هذا المهرجان عايدة عبد العزيز التى تدرس الفن فى لندن منذ ثلاث سنوات

●● **فايق اسماعيل وحسين كمال** وروبير صايغ وحسن اسماعيل مخرجو التليفزيون الذين سبق نقلهم الى المسارح عادوا الى البرامج التليفزيونية .

●● **فتحى الباشا ومحمد** البحيرى .. عضوا بعثتنا التعليمية فى الجزائر يقومان بجمع الفولكلور الجزائرى ، وتسجيله . ستقوم فرقة نادى المسرح للفنون الشعبية ببور سعيد بتقديمه فى تابلوهات ، تضم الاغانى والرقصات .

●● **سناء جميل** .. ستقوم بطولة احدى مسرحيتى « جان دارك » او « الزفاف الدامى » للوركا . سناء لم تعمل فى السينما منذ اربع سنوات ، بعد ان مثلت فيلم « المستحيل » الذى وقعت عقده منذ هذه الفترة .

●● **ثورة شعب** .. اسم حلقات يوليو الاذاعية ، من تأليف محمد متولى واخراج احمد ابو زيد . تحكى الحلقات قصة كفاح الشعب قبل الحرب العالمية الاولى

●● **عنابة** ... ملحمة شعبية مأخوذة من حادث كمشيش ، تأليف ابراهيم موسى واخراج فتحى عبد الستار ، بطولة اللحمة لكوثر العسال واحمد اباظة وماجدة الخطيب واحمد الجزيرى .

●● **صلاح السعدنى** .. يقوم بدور الاخرس فى حلقات « الضحية » التى يخرجها نور الدمرداش .. صلاح اكتشفه نور خلال العمل فى مسلسلة « لا تطفىء الشمس » . « الضحية » كل ابطالها من الوجوه الجديدة .

●● **مهرجان** برلين الـ ١٦ ، سيعرض بجوار افلام المسابقة ، افلاما كلاسيكية من اعمال ماكس اوفولس ، وما كسينيت .. وبعض اعمال الموجه الجديدة فى البرازيل .

●● **فرقة** الاسكندرية المسرحية تقوم بجولة فى محافظات الجمهورية ابتداء من اول يونيو القادم

●● **يمين وشمال** .. اسم مسرحية كوميدية يكتبها المخرج الاذاعى محمود تركى والسيد زيدان مؤلف « كداب بريمو » المسرحية يقدمها المسرح الكوميدى

●● **تدور** مفاوضات مع عدلى كاسب للعودة الى فرقة الريحانى . عدلى يشترك حاليا فى بطولة المسلسلة التليفزيونية « حواء والشيطان » من اخراج احمد عبد الفتاح ..

●● **مديرية الشباب** بالاسكندرية ، ستقيم معرضا للفنون التشكيلية ، وتقيم حفلا تمثيليا ورقصا شعبيا فى عيد الثورة ..

●● **محمد سالم** ، سيقدم برنامجا نقديا جديدا اسمه « دبابيس » . سيقدم البرنامج احد الاوضاع فى حياتنا العامة ، وينقدها من خلال منوعات طريفة . ابطال الدبابيس هم عباس فارس ولالى اضواء المسرح وسهير زكى . سيقدم كل ١٥ يوما .

●● **عوضين افندى** قطاع خاص .. تمثيلية تليفزيونية عن مساوىء الروتين من تأليف محمد يوسف وعبد العزيز حنفى

●● **محمد عبدالوهاب** سيتبرع بمكتبة موسيقية كاملة تشمل الحانه واغانيه توضع فى النادى الذى يحمل اسمه بمدينة دسوق

●● **أم كلثوم** تختتم موسمها الغنائى للاذاعة بحفلتها الاخيرة التى تقيمها يوم ٢ يونيو على مسرح سينما قصر النيل

●● **وزارة الثقافة** ستنشىء مسرحا للهواة فقط . مهمة المسرح ، هى تقديم البرامج الجديدة لحياتنا الفنية . سيكون الكتاب الذين يكتبون للمسرح من الهواة ، والممثلون كذلك من الهواة ، والمخرجون من الخريجين الجدد . سيقدم المسرح اعماله فى الاقاليم أولا ، ثم يدخل بها العاصمة

●● **فريد الاطرش** يستعد من الان لتلحين اغنية جديدة من كلمات حسين السيد يغنيها فى احتفالات اعياد الثورة

●● **يوسف** وهبى ويحيى شاهين وسناء جميل يقومون ببطولة الحلقات التليفزيونية « الوردة والعنكبوت » التى يخرجها منير التونى . المخرج يبحث عن اسم جديد للحلقات

شباك التذاكر

هذه هى ايرادات المسارح فى الاسبوع الماضى . بالنسبة لمسرحى البالون والحديث فى الفترة من ١١ الى ١٦ مايو :

وداد الغازية : ٨٨٢ جنيها و ٩٠٢ مليمات .

الناس والبحر « ٥ ايام فقط » : ٧٥ جنيها و ٢٢٢ مليما .

اما مسرحا القومى والجمهورية فى الفترة من ١٢ الى ١٨ مايو :

النصابين : ٢٨١ جنيها و ٩٧٩ مليما .

٣ ليالى « ٤ ايام فقط » : ١٣٩ جنيها و ٥٢٠ مليما

اما ايرادات الافلام فى الاسبوع الذى يبدا من ٩ الى ١٥ مايو :

مبكى العشاق « الاسبوع الثالث » : ١٢٢٨ جنيها و ٢٧٠ مليما .

فريد الاطرش

مدحت عاصم

أشياء ثلاثة

لن أتركها تمر..!

احمد الزميلة عائشة صالح لمهارتها ـ الخبيثة ـ في ادارة حديثها مع فريد الاطرش الذي نشر بالكواكب تحت عنوان . بعد فريد الاطرش وام كلثوم وعبد الوهاب . على الفن السلام ! .. حدثت بالحديث الاطار الثقافي والفكرى لطرب الشرق العظيم . الذى لو مات ـ لاقدر الله ـ لن يوجد من يحمل رسالته .. على حد قوله .

كنت اريد ان اناقش المطرب الكبير فيما جاء على لسانه من متناقضات كثيرة . ولم يمنعني من هذا سوى خوفي وحرص الشديد على صحته التي يجب علينا ان نحافظ عليها من كل مكروه او سوء .

أشياء ثلاثة لا استطيع ان اتركها تمر . واستسمح فريدنا ان اتحدث عنها .

اولا ـ مسألة امنيته ان يجد موهبة صادقة يتبناها ويتعهدها ويعطيها كل فنه .. الشرط الوحيد ان تكون الموهبة . احسن منه . والا .. فلن يتبنى احدا .

اذا كانت الموهبة التي يبحث عنها احسن منه .. فلماذا يتبناها ؟ ان المنطق او العقل يقول ان الموهبة الجديدة هي التي ستتبنى فريد وليس العكس . فهل يقصد فريد ـ حقيقة ـ انه يبحث عن موهبة فلا يتبناه بعد هذا العمر الطويل؟

ثانيا ـ مسألة توصيل موسيقاه الى النطاق العالمي وان . داليدا .. و . انريكو . وغيرهما يغنون بعض الحانه .

هذه المسألة اخجلتني . هل يعني هذا ان دورنا هو فقط تصدير افكار خام الى الخارج ! عليهم معالجتها ووضعها في اطار لطيف جذاب ونشرها في العالم ! لماذا لم يقم مطربنا العظيم بما قاموا به .. ونشر اعماله في العالم باسمه ؟ اظنها اكبر خيبة امل لنا عندما نجد افكارنا تتسرب الى الخارج وتنتشر تحت اسماء اخرى . لمجرد انهم قاموا بهرمنتها وتوزيعها وعرضها في اطار جذاب .. بسيط وجميل ونظيف .

ثالثا : لماذا ذكر فريد في حديثه المايسترو والملحن الفرنسي «فرانك بورسيل» ، الذي قدم له اربع مقطوعات موسيقية على اسطوانة اسمها « ميوزيك اورينتال » .. بينما لم يذكر اسم الفنان المصرى الذي رفع راية الاغنية القصيرة الموزعة عام ١٩٣٤ الفنان المصرى الذي قدم له « كرهت حبك من يوم ما حبك فؤادى » . وقدم لاسمهان « دخلت مرة جنينة » لااظن ان فريد الاطرش نسي مدحت عاصم ..

ولا اظنه نسي الاعمال الفنانة الجيدة التي ذكرتها .

قالوا في يوم من الايام ان الاخوان رحباني اصحاب فضل في تطوير الاغنية العربية بعد اخضاعها للمنهج العلمي .. وعلى ايديهم اخذت مكانها جنبا الى جنب مع الاغنية الاجنبية .

ومن اذاعة بيروت تحدث الاخوان رحباني انفسهم ، وقالوا ان الفضل يرجع الى القاهرة .. وانهم مدينون لمدحت عاصم بالسبق في طريق اخضاع الاغنية العربية للمنهج العلمي .. وانهم ترسموا خطاه وساروا في طريقه . وبذلك ضربوا المثل في صدق الفنان مع نفسه .

يعتز الاخوان رحباني بفضل مدحت عاصم . ونحن نعتز بفضل . فرانك بورسيل .. شتان مابين الاعتراف والاعتراف .. الاعتراف بالجميل وحرص الفنان عندما يدلى برأى في امر من الامور .

لهم حق .. لان مدحت عاصم نادى بالاغنية القصيرة الموزعة منذ اكثر من ٣٠ عاما . وسار في هذا الطريق شوطا كبيرا الى ان اعتكف الحياة الفنية . وعندما عاد اليها بعد غيبة طويلة ـ لم يتخل عما كان ينادى به . واخر انتاجه خير دليل على ذلك مثل . تائه في الطريق . اداها اسماعيل شبانة مع البيانو والايقاع . واغنية اخرى للتليفزيونية . لوفاء مصطفى . مع الجيتار والايقاع .

وبعد ثلاثين عاما تبنى كبار ملحنينا ومطربينا للمنهج العلمي .. عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ من بعده . وها هي فايزة احمد تقول انها استندت الى موسيقى فرنسي (؟) توزيع لحنين لمحمد سلطان ستغنيهما وتسجلهما على اسطوانات . وها هو مسرح العرائس يحيل الحان سيد مكاوى التي كتبها لبرنامج . الفيل النونو الغلباوى . الى الموزع . جوني كونتس . وها هي شادية تؤدى الاغاني الموزعة .. والبقية تأتي .. وستصبح الظاهرة واقعا .. وبعد عام ـ نأمل ـ ان تخضع جميع اغانينا للمنهج العلمي .. عندئذ ستصبح اغانينا الحالية . موضة قديمة . يتوارى منها المطربون خجلا .

جلال فؤاد

●● **عبد الحميد الحديدى**
رفع أجر الشاعر عبد الرحمن الابنودى ، بعد ان قرأ في احدى الصحف ان الابنودى يبيع اغانيه لاكثر من اذاعة .. وتأكد الحديدى من ان المنشور في الصحيفة غير صحيح. الابنودى يعود مرة اخرى لمواصلة تجربته في الاغنية الجماعية التي بداها منذ عامين .

●● **نبيلة عبيد** تمثل لاول مرة في التليفزيون في سهرة تمثيلية بعنوان « ابواب السماء » من اخراج يوسف مرزوق وبطولة زين العشماوى .

●● **جمال الدين حماد** محافظ كفر الشيخ ، وافق على اجراءات تسجيل فرقة كفر الشيخ المسرحية رسميا بمؤسسة فنون المسرح والموسيقى . اعتمد ايضا مجلس ادارة الفرقة المكون من صلاح الشامي ، وعطية عويس ، وفاروق الفره ، ومحمود الشاذلي ، وابراهيم جاد ، ورشاد جاد ، ومحمد متولي عوض .. من الاعضاء العاملين بالفرقة . المخرج حسين كمال هو المشرف عليها. كانت فرقة كفر الشيخ قد قدمت مسرحية « الناس اللي في السما الثامنة » .. ونالت اعجاب النقاد . بعد نجاحها تخصص لها مقر مؤقتا ، ووعد المحافظ بتدبير الميزانية اللازمة لاستمرار نشاطها

●● **الفرقة** النموذجية للتمثيل بطنطا ، قدمت على مسرح المدينة مسرحية «فاضل جدا» . الجمعية العمومية للفرقة ، قررت أن تضع كل امكانياتها تحت تصرف المخرج محمد عبد العزيز المشرف حاليا على الفنون المسرحية بالمحافظة . المسئولون عن الفرقة يقولون : ان النهضة المسرحية ، جعلت فرقتهم اكثر حماسا ، بعد أن نظمت مؤسسة المسرح النشاط المسرحى في الاقاليم . والصورة لاحد مشاهد المسرحية

●● **ارسلت الاذاعة** موال «ادهم الشرقاوى» الذى يغنيه محمد رشدى الى اذاعة اليابان تنفيذا لاتفاقية التبادل الثقافى بين ج.ع.م واليابان . من اخبار محمد رشدى ايضا انه اصبح عضوا في جمعية باريس كملحن . أول مبلغ وصله من الجمعية في الدفعة التى ارسلت اخيرا جنيهان فقط

خواطر فنية

بقلم

إحسان عبد القدوس

● اسمعوا هذا الرأى .. ولو انه ليس رايا جديدا ..

الادب لا يمكن ان يكون بلا هدف .. لان الادب هو احد الفنون التى لا يمكن تجريدها .. لا يمكن تجريد الكلمة من المعنى .. والمعنى هو : الهدف .. وجميع المحاولات التى جرت لتجريد الادب من الهدف كانت كلها محاولات صبيانية فاشلة .. وهذا بعكس فن الرسم مثلا .. فالرسم فن قابل للتجريد .. تجريد اللون من الموضوع ، ومن المعنى .. ولهذا ظهرت مدرسة للرسم التجريدى ، ولم تظهر مدرسة للادب التجريدى ..

وبعد هذا فالكلام عن مسرحيات هادفة ومسرحيات بلا هدف ، كلام فاضي .. فكل المسرحيات لها هدف .. لان المسرح فن يعتمد على الكلمة .. حتى مسرحيات الفودفيل ، ومسرحيات العبث ، واكثر المسرحيات سذاجة .. كلها لها هدف .. ان مجرد رسم شخصية مسرحية ، هو ابداء لراى المؤلف فى هذه الشخصية .. اى هدف ..

ولا اقصد بالهدف مجرد انعكاس العمل المسرحى على الجمهور سواء باضحاكه او ابكائه .. لا .. فوراء الضحك ، صور اجتماعية نقدية هى التى تضحك .. وهى التى تبكى .. روايات يوسف وهبى هادفة ، وروايات اسماعيل يس هادفة .. والذين يدافعون عن انفسهم بانهم اتخذوا من اضحاك الجماهير هدفا لهم ، لا يعرفون قيمة انفسهم ، ولا يعرفون ان الجماهير لا يمكن ان تضحك الا اذا اثارت ضحكها صور اجتماعية نقدية تقدم فى مبالغات تضحكهم ..

وبناء عليه .. فالمناقشة ليست حول مسرحيات هادفة ومسرحيات غير هادفة .. ولكنها فى حقيقتها مناقشة حول تحديد موضوع الهدف .. فريق يريد ان تتجمع كل المسرحيات فى اتجاه واحد ، وفريق يريد ان يتحرر من الاتجاه الواحد .. وهو نقاش لم يبدا مع ازمة المسرح الكوميدى ، بل نقاش عمره سنوات ..

● أتمنى لو أن السادة المذيعين نطقوا كلمة « اليابان » بالباء المخففة ، لان نطقها بالباء الثقيلة يجعلها كلمة لا هى عربية ولا هى انجليزية .. ويجعل المذيع انسانا يثير الشفقة .. أو الحسرة .. انسانا بلا لغة ، وبلا وطن !

● البيروقراطية فى الفن ، هى أن يضطر الفنان لان يسعى الى الموظف .. واللابيروقراطية هى أن يضطر الموظف لان يسعى الى الفنان !

● ليست كل عارضة ازياء تصلح لتكون ممثلة .. عرض الازياء فن ، والتمثيل فن اخر !

● ليلى شعير دخلت السينما لانها جميلة، وزوجها عمرو الترجمان دخل السينما لانه وسيم .. ولم تستطع ليلى أن تقدم أكثر من جمالها .. ولم يستطع عمرو أن يقدم أكثر من وسامته .. ففشلا !

● جمال حماد محافظ كفر الشيخ صنع شيئا كبيرا عندما اقام مهرجانا للادب والفن فى كفر الشيخ .. وكون فرقة مسرحية ، واقام ناديا لاصدقاء عبد الوهاب .. كل ما ارجوه الا تعيش كفر

فاتن حمامة ..

عمر الشريف ..

الشيخ فنيا عالة على القاهرة .. يجب أن تكون لها شخصية مستقلة .. يجب ألا تكتفى كفر الشيخ بالتصفيق للقاهرة ، بل أن تسعى كي تصفق القاهرة لكفر الشيخ ..

● وبالمناسبة .. كنت أتمنى عندما فكر جمال حماد في انشاء فرقة مسرحية أن يفكر أيضا في أن ينشيء دارا صغيرة للنشر ، تتولى طبع ونشر انتاج أدباء وشعراء كفر الشيخ .. ونحن في وسط الهيصة التي تقيمها الصحف حول المسرح ، نسينا الادب .. وجمال حماد أديب ، ويعلم قسوة الازمة التي يعانيها الادباء في نشر انتاجهم .. خاصة أدباء وشعراء الاقاليم .. وكان يجب ألا ينسى !

● وبالمناسبة ايضا .. لو اختصرت الدار القومية للنشر نصف انتاجها ، لاستطاعت ان ترتقي بالنصف الاخر .. وربما استطاعت ايضا ان تقدر الكتاب والمؤلفين تقديرا ماديا يحفظ لهم كرامتهم وحقوقهم .. بل انها تستطيع ـ لو حاولت ـ ان تجتذب الكتاب والشعراء الذين يضطرون الى الالتجاء الى بيروت ، بحثا عن الاحسن والانفع .. حتى لو سرقت بيروت النصف ، واعطتهم النصف !

● الى متى ستحتمل فاتن حمامة ، أنانية عمر الشريف ، وقسوته ؟! .. لست أدرى !

● لماذا لا تتولى الدولة تحصيل حقوق الفنانين المبعثرة في كل مكان .. ان احدى المحطات الاذاعية تذيع في كل ليلة حفلة كاملة لأم كلثوم .. ثلاث وصلات .. ثم ترفض في اصرار أن تدفع مليما واحدا لأم كلثوم او للملحن او المؤلف .. وشرائط مطربينا تباع علنا في أسواق العالم العربي دون حساب لحق الفنان ، في حين ان الشرائط أصبح لها حرمة قانونية كالاسطوانات .. وبعض المكتبات العربية تطبع قصصنا وتبيعها ـ على عينك يا تاجر ـ دون أن يسالوا فينا .. بل ان اسرائيل تطبع هذه الكتب ، وتطبع نسخا من الافلام ، وتطبع اسطوانات ، وتبيعها داخل اسرائيل وخارج اسرائيل ..

ومن الغريب ان يكون هناك مكتب فرنسي مركزه باريس ، يحصل للفنانين العرب حقوقهم .. حقوق الاداء العلني والتسجيل الآلى .. والا يكون هناك مكتب عربي يساعد مكتب باريس في تحصيل هذه الحقوق ..

ان هذه الحقوق عملة صعبة .. تبلغ الاف الدولارات .. ونحن نتحدث كثيرا عن العملة الصعبة !!

● الظاهرة الغريبة في الوسط الفني ، ان سعاد حسني وعبد الحليم حافظ لم يظهرا في فيلم واحد أبدا ، منذ بدأت صداقتهما في فيلم البنات والصيف .. ومع كل فيلم لعبد الحليم يعود الامل لتظهر معه سعاد حسني .. ومع كل فيلم يخيب الامل !!

● الرقص الشرقي ممنوع في التليفزيون .. ومسموح التويست ، و « الشيك » ، والباساتوفا .. و .. ربما لان هذا شرقي .. وهذا غربي !!

مدير الضرائب ..
ينقذ إسماعيل يس من الإنتحار ..!

قرر إسماعيل يس أن ينتحر . وفكر في أن يلقي بنفسه من بلكون الفيلا التي يسكنها في أعلى العمارة التي تحمل اسمه بالزمالك .

كان عليه أن يدفع أجور الفنانين والعاملين في فرقته المسرحية .. ولم يكن أمامه الا مبلغ سبعمائة جنيه في التليفزيون عن تسجيل مسرحيتين لفرقته، وفوجيء إسماعيل بمصلحة الضرائب تحجز على هذا المبلغ أيضا رغم أنه أموال الفرقة وليس من أمواله الخاصة ..

وكانت مصلحة الضرائب قد قدرت على إسماعيل يس ستة آلاف وخمسمائة جنيه من ايراداته منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن . واختلف إسماعيل مع المصلحة على التقدير، وبدأت مناقشات ستطول طبعا .. وحتى تنتهي هذه المناقشات الى نتيجة لابد للضرائب أن تحفظ حقها .. فوقعت الحجز على أموال إسماعيل يس في بنك الاسكندرية والبنك الأهلي وعلى عمارته في الزمالك . ثم على السبعمائة جنيه التي للفرقة عند التليفزيون .

ولم يجد إسماعيل أمامه طريقا يدفع منه أجور الفنانين والعاملين في مسرحه . وقرر الانتحار بأن يلقي نفسه من بلكون الفيلا في أعلى عمارته بالزمالك .

وعبرت الفكرة الى رأس إسماعيل يس .. وأجل الانتحار الى صباح اليوم التالي .

وفي الصباح اتصل بالسيد أحمد شعبان مدير مصلحة الضرائب ليقول له ..

— أنا سأنتحر وألقي بنفسي من البلكون .. حجزوا على أموالي في البنك وهذا يكفي . أما العمارة فليست ملكي بل ملكا لزوجتي .. والسبعمائة جنيه أجور الفنانين ولابد من دفعها .. أو الانتحار .

وهدأ إسماعيل .. ووضعنا سماعة التليفون وجلس ينتظر .. لقد كان الرجل أكثر من لطيف ومهذب .. وبعد قليل قالوا في الضرائب رفع الحجز عن السبعمائة جنيه .. وأنقذ مدير الضرائب إسماعيل يس من الانتحار .

كلام جد

روى لي إسماعيل يس هذه الحكاية وهو معه في حجرة مكتبه بالفيلا التي يسكنها في عمارة زوجته بالزمالك ... وكان البيت كله — ليست حجرة المكتب وحدها — في

اسماعيل يس .. يدعو فؤاد المهندس وشويكار وعوض ومدبولي الى « اتحـــاد النجوم الكوميـــــدى » ..

حالة عدم استقرار .. حمالون هنا ونجارون هناك يفكون كل شيء، وأى شيء يحملونه الى خارج الفيلا .. وعيون اسماعيل تلاحق هذا وذاك، حتى لا ينكر شيئا .. وعلى جدران لوحة معدنية للمرحـــوم نجيب الريحانى وتمثال نصفى لاسماعيل يس .

وسمعت اسماعيل يقول لى :

انني ازل الفيلا لأعيش فى شقة، وبعد الصيف وموســم الفرقة فى الاسكندرية .. ســأعتزل المسرح وتحل الفرقة .

وهنا يبدأ الـــكلام الجد مع اسماعيل يس ...

لماذا يفكر فى حل الفرقة بعــد أربعة عشر عاما !!

يقول اسماعيل .. لانى أصبحت كبيرا لا أحتمل السهر كل ليلة حتى الثانية صباحا فى المسرح ولا أحتمل العمل كل ليلة .. ولا أحتمـــل الخسارة التى لا تقـــل عن ثلاثين جنيها كل ليلة . قبل التليفزيون كان دخـــل الفرقة مائتى جنيه فى الليلة . ومنذ ثلاث سنوات وأنا وشريكى الاستاذ ابوالسعود الابيارى لم نكسب ولم نقبض مليمـــا من الفـــرقة بل نصرف عليها ونغطى خسائرها من جيوبنا . ونصرف على أولادنا وبيوتنا . وقد عرضت على وزارة الثقافة أن تضم الفرقة الى فرق التليفزيون أو تمنحها اعانة . ورفضوا .

وبعد هذا كله فإن الفرقة كانت سبب ابتعادى عن الســينما وأنا لم أدخل ستوديو منذ ثلاث سنوات . والفـــرقة كانت سبب غضب المرحوم عبد الوهاب منى لانى أشترط أن أتوقف عن العمل فى الاستوديو فى الثامنة مساء لالحق بالمسرح .

لهذه الاسباب كلها .. ســـتحل الفرقة والعوض على الله فى أربعة عشر عاما من العرق والجهد .

والسؤال .. لماذا يؤجل اسماعيل يس حل الفرقة الى بداية الموسم القادم أو بعد موسم الصيف ! .. لماذا لا تحل الآن ؟!

يقول اسماعيل .. لأننا ارتبطنا بالعمل فى الصيف .

وبعد حل الفرقة .. !

يقول اسماعيل .. أعتقد انني ما زلت أصلح للسينما . وان كانوا يرون غير ذلك .. فلن يفيدنى أبدا العودة الى المونولوجات .

ويقطع حديثنا دخـول ياسين ، لقد أصبح شـــابا . وبالقبـــلات والاحضان يكون أى لقاء بين اسماعيل يس وابنه منذ رأيتهما معا أول مرة وكان يس « طفلا » ..

وبعد اللقاء التقليـــدى يمد يس يده لوالده بأوراق أسئلة امتحان اللغة العربية . فقد كان عائدا من امتحانات النقل الى الفرقة الثانية الثانوية . ويقرأ اسماعيل الاسئلة .. ويجرى نقاش حول الاجـــوبة واحتمالات النجاح والنقـــل الى الســنة الثانية .

ويتركنا يس ونظرات والده تتبعه لم تعود الى لاسمعه يقول

ــ كبر يس .. بقى راجل »

اتحاد نجوم الكوميدى

وتمضى لحظـــة صمت .. يفكر خلالها اسماعيل ثم يتكلم

ــ عندى فكرة .. طبعا كلما قرأنا عن أزمة المسرح الكوميدى ووجوب هدمه واعادة بنائه ، وخرج نجـــوم الكوميدى .. ذهب ابوبكر عزت الى فرقــة الريحـــانى وبدأ مدبولى والمهنـدس وعوض يكونون فرقة . ولحقت أزمة المسرح الكوميدى .. مسرح اسماعيل يس .

وفكرتى الآن أن تتجمع هـــذه الجهود كلها ــ فرقة اسماعيل يس بما تملك الآن .. ومجموعة مدبولى والمهندس وعوض ومشروع فرقتهم . والمسرح موجود ــ ونعـــد نصوص مسرحيات جديدة نقيم بها المسرح الكوميدى الجديد .. رواية يمثلها المهندس وأخرى يمثلها عوض وثالثة أمثلها أنا . واذا وجدت رواية كل موسم تجمعنا كلنا .. أو تجمـــع اثنين منا معا . لا بأس .

وانا أرى ان هـــذا سيعطى كل فنان منا فرصته كاملة فى العمـــل والراحـــة كما أن أغلب الإمكانيات المسرحية تكاد تكون موجودة .

هذه فكرتى .. ولكن دعـــوة مقترحة قابلة للمناقشة . وأنا هنا لا أتمسك ولا أشترط شيئا خاصا بنفسى .. ولكن أقدر شـــعور الفنـــان عندما تحبس طاقاته أو تعزلها عن مجالات النشاط . ولهذا أقول احد ان فكرة حل الفرقة وانهاء مسرح اسماعيل يس .. شيء أقبل عليه مرغما لأنى لا أستطيع الاستمرار لكل الاسباب التى قلتها لك .

ترى .. ما رأى مدبولى وفؤاد المهندس ومحمد عوض وشويكار فى فكرة اسماعيل يس ودعوته المفتوحة والقابلة للمناقشة !!

احمد ماهر

الحب والفن

الهاربة ..

فى سنة ١٩٥٤ .. كان امير القصة الراحل، سومرست موم ، هنا فى القاهرة ، يقضى اياما من الشتاء تحت شمس مينا هاوس الدافئة

وسعيت اليه ، وتعرفت عليه ، وجلست معه اكثر من جلسة ، وتحدثنا طويلا فى كل شىء

وكان من ابرز ماياحدثنى(الرجل) كثرة انتاجه

وسألته فى ذلك ..

فقال لى انه يكتب بمنتهى السرعة ، وبمنتهى السهولة ، ولا تعوزه المادة القصصية ابدا

وضرب لى مثلا قد يبدو غريبا لاول وهلة

قال لى : ما عدد سكان مصر ؟

قلت له : انهم اربعة وعشرون مليونا .. « كانوا نحو ذلك سنة ١٩٥٤ »

قال : اذن عندكم ٢٤,٠٠٠,٠٠٠ قصة ، كل منها تختلف عن الاخرى ... وكل منها تصلح مادة لكاتب القصة .. ما على الكاتب الا ان يتحدث الى اى انسان .. اى انسان .. حتى ولو كان من الصم او البكم او البله .. ويتوغل فى اعماقه .. ويدرس شخصيته وبيئته .. حتى يظفر بقصة جديدة

***

نسيت هذه الحكاية التى قالها لى سومرست موم يوما ما ..

وذات يوم من ايام الربيع ، عبرت بى محنة عاطفية حجبت رونق الربيع عن عينى وقلبى ، فقررت الهروب من ميدان المحنة

وسافرت الى لبنان التمس هدوء النفس

وتوغلت فى ربوعه حتى ادركت تلك الضيعة النائية فى « نبع الصفا » .. ونزلت فى فندق صغير ، لا يزيد عدد غرفه على خمس ، تحيط به حديقة تلمع بين شجيراتها المصابيح الصغيرة الحمراء فى شهر مايو .. موسم الكرز .. قبيل الصيف

ولم يكن بالفندق من النزلاء غير اثنين : راهبة شابة فى حوالى السابعة والعشرين .. وانا .. ثم ثالثنا صاحب الفندق ، وهو شيخ لبنانى لطيف ، قضى زهرة العمر فى القاهرة ، وادخر شيئا افنى به هذا الفندق الصغير لينعم فيه بالهدوء فى شيخوخته

ولست ادرى لماذا قفزت الى ذاكرتى حكاية سومرست موم لاول مرة ، عندما وقعت عيناى على وجه الراهبة الشابة

ان لكل انسان قصة .. قصة تستحق ان يكتبها كاتب

وهذه الراهبة .. بوجهها النقى .. الذى يبدو فوق مسوحها السوداء كالقمر على صفحة الليل .. لابد ان تكون وراءها قصة .. ولابد ان تكون قصة مثيرة .. اختارت لها هذه النهاية : اعتزال الحياة والايواء الى رحاب الله

كم تمنيت يومئذ ان اعرف هذه القصة .. لكن صاحبتها لم تكن على استعداد لان تمنحنى او تمنح غيرى شيئا اكثر من تحية فى الصباح وابتسامة فى المساء .. وتتفرغ بين هذه وتلك لابرة التريكو التى تشغل بها صاحبة يومها من اوله الى اخره

***

وذات ليلة .. ونحن على مائدة العشاء ، فى شرفة الفندق المطلة على الحديقة .. دق جرس التليفون

وقفز « عم الياس » الى الداخل .. وعاد بعد لحظة يقول لى ان التليفون لى .. من القاهرة

القاهرة ؟

ان انسانة واحدة فى القاهرة هى التى تستطيع بقدرتها وذكائها واصرارها ان تهتدى الى عنوانى فى اعماق جبال لبنان .. عن طريق السفارة .. او القنصلية .. او الشرطة .. او حتى عن طريق الشيطان

وهذه الانسانة الواحدة .. هى التى قتلت ربيعى فى القاهرة واراقت دمه .. وحملتنى على الهروب الى حضن هذه الضيعة الهادئة النائية

وسألت نفسى : لماذا اهرب

بقلم : صالح جودت

منها .. لم استجيب لندائها في التليفون ؟

وكان الجواب السريع :

ـ ارجوك يا عم الياس .. قل لها انني غادرت هذا الفندق .. ورحلت الى مكان مجهول

وتردد عم الياس لحظة وهو ينظر لي في اشفاق .. ثم ذهب وابلغ الرسالة وانقلب الى مخدعه

وبقيت الراهبة الشابة .. انني رفعت عينيها نحوي لاول مرة تتأمل هذا الهارب من نداء القاهرة

ولمحت في عينيها انها تريد ان تحدثني ، ففتحت لها باب الحديث :

ـ يخيل لي ايتها الاخت ان عينيك تريدان لي شيئا ؟!

فقالت في صوت رقيق :

ـ الواقع انني لا اريد ان احرجك ولكني خادمة لله ، فهل استطيع ان اساعدك في شيء ؟

ولم اجب .. ولعلها ادركت حيرة الكلمات على شفتي .. فقالت :

ـ لقد سمعت اسمك الآن .. عندما ناداك عم الياس .. الست انت الذي تكتب في صحف القاهرة ؟

قلت :

ـ اجل ايتها الاخت

قالت :

ـ وهل لي الحق ان اسألك .. لماذا تهرب من نداء القاهرة ؟

وتلعثمت الكلمات وانا اقول لها :

ـ انني .. هارب من .. الحب !

وطافت كلمات «هارب من الحب» في اعماقها لحظات .. ثم نظرت لي بكل عينيها .. وقالت في صوت يملؤه الشجن :

ـ اجل .. بعض الناس يهرب من الحب بالانتحار .. وهؤلاء هم ضعفاء الايمان .. وبعضهم يهرب منه بالسفر البعيد .. وهؤلاء هم اوساط الناس في ايمانهم

قلت لها :

ـ وماذا يفعل المؤمنون ايتها الاخت ؟

قالت :

ـ يهربون الى الله

وفجأة .. لملمت الراهبة الشابة خيوطها ، ونهضت من مكانها قائلة :

ـ تصبح على خير

واتجهت الى غرفتها وهي تمسح من خديها دموعا لم تشأ ان يراها احد غير الله

●●●

لم يعد ـ بعد حكاية التليفون وحديث الراهبة ـ مجال للنوم .. فلابد من سهرة الى الصباح

وناديت عم الياس ..

وجاء الرجل يفرك في عينيه ، فقلت له :

ـ لا تؤاخذني ياعم الياس .. اني سأسهر هنا في الشرفة حتى الفجر .. واريد فنجالا من الشاي نستطيع ان ننام بعده رائق البال

واجاب بسماحته الحلوة :

ـ تكرم .. عيني

وعاد بعد دقائق وفي يده الشاي وبعض كعكات .. وسألني ان كنت اريد ان ابقى وحدي ، ام اوثر ان يجلس معي حتى يعاوده النوم مرة اخرى

وآثرت الثانية ..

وبدأنا نثرثر .. ورويت له الحديث الذي دار بيني وبين الاخت ذات الوجه النقي النقي ، فاقترب مني ، وراح يروي لي ذكريات شبابه في القاهرة ، وكيف نجح في اكبر حب في حياته ، فآلى على نفسه الا يربط حياته بامراة واحدة مادام حيا .. وقد عاش بعد ذلك انانيا في الحب ، يطلبه في صالات اللهو وانديه الليل ، حتى ادركته الشيخوخة فانسحب من الميدان

وكان ميدانه الاثير في جولات الشباب «صالة» عاشت زمانا طويلا تكتب تاريخ الهوى في ليالي القاهرة .. صاحبتها فنانة زاخرة بالحيوية ، اسمها الحقيقي مدام ايلين ، وان عرفها الناس باسم آخر

كانت مدام ايلين في شبابها من اجمل نساء الارض .. ولكن السنين دبت الى جمالها ، وزحفت على وجهها ترسم الخيوط والتجاعيد ، فأصبحت تشترى الحب بعد ان كانت تبيعه

وذات ليلة .. وثب على مسرحها مطرب شاب ، اكتشفته في شارع محمد علي ، واحست انه موهوب وانه لم يأخذ فرصته في الحياة ، فقدمته للناس

ومنذ الليلة الاولى .. بل منذ الاغنية الاولى ، اندلعت الاكف تصفق له تصفيقا ملتهبا ، وتحيي هذه الموهبة الكبيرة المغمورة

ونزلت الستارة ، وانسحب المطرب الشاب الى ما وراء الكواليس يبكي من الفرحة

انها ليلة القدر في حياته ..

وتسللت اليه مدام ايلين وهو في ركن من الكواليس ، وقادته الى غرفتها ، وسألته :

ـ هل انت سعيد ؟

قال :

ـ ومدين لك بكل هذه السعادة

قالت :

ـ هل صفق لك احد قبل الليلة ؟

ـ ابدا

ـ وهل انا اضفت الى موهبتك التي عاشت سنوات مغمورة ، اي شيء ؟

وسكت الشاب ، ولم يعد يبسم بجيب فاستطردت مدام ايلين تقول له :

ـ نعم .. لقد اضفت الى موهبتك شيئا هو الاطار الذي تتألق فيه هذه الموهبة .. وانا هذا الاطار

وامسكت بيده تضغط عليها في لهفة الانثى التي جاوزت الخمسين ، ثم قالت له هامسة :

ـ هل تحب ان تبقى في هذا الاطار .. الى الابد ؟

ولم يفهم ايضا .. لمضت تقول له :

ـ هل تتزوجني ؟

وارتسمت امام المطرب الشاب حلقتان في الهواء ، في احداهما سورته القديمة ، وهو مطرب مغمور في شارع محمد علي ، يعيش بغير امل . وفي الثانية .. سورته الليلة ، داخل اطار من الذهب

ولم يكن الشاب مشغولا بحب ولا بعاطفة .. كان كل حبه موهوبا للفن وكانت كل عاطفته متجهة الى بناء المستقبل

والفن والمستقبل .. يحددهما هذا الاطار

وقال بلا تردد :

ـ شرف لا احلم به

وارتمت عليه مدام ايلين تعانقه بكل عنف الانثى الضارية

●●●

واصبحت هنالك اسرة ..

اسرة قوامها ثلاثة : مدام ايلين ، وزوجها المطرب الشاب ، وابنتها .. ابنتها من اول زيجة في حياتها ، قبل ان تدلف الى عالم الفن : مادلين

كانت مادلين زهرة حلوة .. في نحو العشرين .. عاشت ابعد ما تكون من الجو الذي قضت فيه امها زهرة العمر

عاشت مادلين طفولتها وصباها للعبادة بالقسم الداخلي في مدرسة « الميردي ديو » .. ارقى مدارس البنات بالقاهرة ، فلم تكن تعرف شيئا من قصة امها الا ما يفور حولها همسا يمزق كيانها احيانا ، فتؤثر ان تكتمه في اعماقها على مضض

الى ان تزوجت مدام ايلين الموسيقي الشاب .. واصبح لها بيت زوجية لاول مرة منذ ربع قرن .. وهنا خرجت بابنتها من القسم الداخلي بالمدرسة ، وجاءت بها الى البيت

ومرت الايام .. ومدام ايلين موزعة القلب بين عملها وزوجها .. لقد عرفت معنى الاستقرار لاول مرة في حياتها

اما زوجها الشاب .. فلم يكن البيت والزوجة له الا جسرا للمستقبل وحلما للآمال

اما قلبه .. فانه ظل خاويا على عرشه كما كان .. الى ان تسللت اليه المأساة ، عندما التقت عيناه بعيني مادلين ـ بنت زوجته ـ ذات ليلة على نغمة حلوة عادلة تتحدث عن الشباب والربيع والعاطفة . ولم تكن مدام ايلين في هذه الساعة بالبيت

وبدات الهمسات بينه وبين مادلين .. وتحدثا عن الشباب والربيع والعاطفة .. فانفجرت مادلين تصارحه بان القدر يظلمها ويظلمه ، حينما يكتبه لامها .. والصواب ان يكون لها هي .. هي وحدها .. الى الابد

والتقيا ـ دون وعي ـ في قبلة طويلة عنيفة لا يباركها احد

●●●

وفجأة .. طرق الباب

وعادت مدام ايلين الى عشها .. ولاذت مادلين بغرفتها .. تبكي

وفي الصباح .. دخلت مدام ايلين لتلقى تحية الصباح على ابنتها ، فلم تجدها في مخدعها .. ووجدت مكانها خطابا باكيا .. تودعها فيه .. لانها هربت الى رحاب الله

●●●

وانتهى عم الياس من قص القصة ، وقبل ان ينسحب الى غرفته ، قال لي هامسا .. مشيرا الى غرفة الاخت ذات الوجه النقي النقي :

ـ هذه هي مأساة الاخت .. مادلين

وذهلت .. وقلت له :

ـ امتي .. انها هي ؟

ـ انها هي !

ودخلت الى مخدعي قبيل الفجر ، وانا استعجل اشراق الصباح ، لعل فرصة تتيح لي الحديث فيها الى الاخت مادلين

وعندما افقت من نومي في التاسعة ، وخرجت الى الشرفة لاتناول الافطار لم اجد الاخت مادلين

وسألت عنها عم الياس ، فقال لي :

ـ لقد غادرت الفندق منذ ساعة .

عادت الى الدير !

صالح جودت

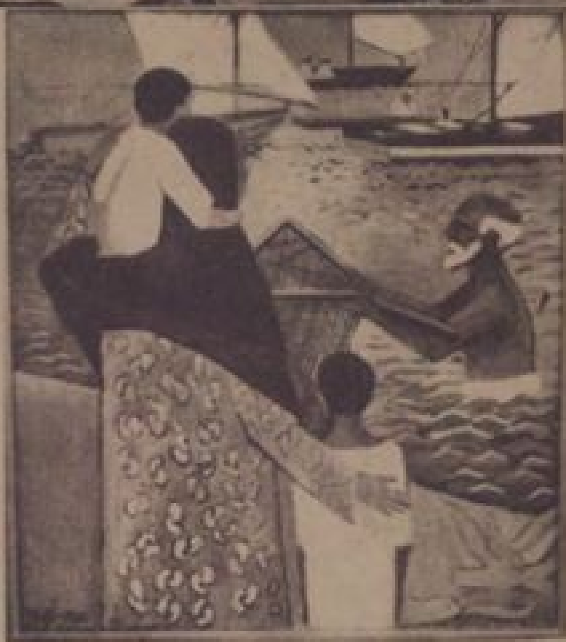

لوحات من معرض براندا خليل .. مثال لسوقية منطق الحشد والحشر ، وانعدام مواهب الاختيار

" كفاية " ..

كلمة ضرورية للفنان!

بقلم : راجى عنايت

الفنان الممتاز لديه جهاز حساس يقول له في كل موقف وفي كل لحظة " كفاية كده " .. والفنان المحروم من هذا الجهاز مسكين يفقد عمله امام الجمهور اجمل ما فيه .. ويبدو ان هناك أزمة في هذه الاجهزة اللازمة للفنانين .. بدليل الحشر والحشد اللذين نراهما في افلامنا ومسرحياتنا ومعارضنا .

وشعار " الفن عملية انتخاب " هو الماركة المسجلة لهذا الجهاز الذى اتحدث عنه .. والفهم الصحيح لهذا الشعار يمكن ان يرتفع بمستوى فنية الكثير من الاعمال الفنية التي شاهدتها وبعدت فيها احساس قد لاتستطيع تفسيره .. احساس مستمد من ضيقنا بالرغي والكلام الزائد الذى تضمنته هذه الاعمال

وخلال هذا الموسم شاهدت الكثير من الاعمال التى تحتاج الى مونتاج في الاحداث والشخصيات والعناصر الفنية لتظهر ليمنتها قدرات عالية .. ويبقى بعد ذلك ان يدرب الفنان في داخله ذلك الجهاز الذى يقول له " كفاية " يقولها له في جميع مراحل العمل ؛ بحيث يتحقق للعمل الفنى الاكتمال التام نتيجة من حسن الانتخاب والاختيار والاقتصاد في العناصر والعرض .

في التأليف المسرحى هناك قطعة اعمال كثيرة لان المؤلف او المخرج " يكتب " السؤال الذى يحمله ، بكل ما فيه امام الجمهور ، وكان الاجدر به ان يتأمل محتويات هذا السؤال وياخذ منها القدر الذى يحتاجه العمل الفنى احتياجا حقيقيا .. كم من شخصيات زائدة .. كم من احداث متعالية ما كان يجدر ان تتضمنها المسرحية .. كم من قطعة ديكور زاحمت المشهد حتى افسدته .. وكم من قطعة

موسيقية اسيفت حيث لا مناسبة لها ، تحدث تأثيرا مسارا على المرتفع .

وفي السينما قد تبدو عقدة الظاهرة اكثر وضوحا .

ظاهرة يؤكد انتشار مبدأ الكثرة عند عدد من فنانينا ، مبدأ الحشد والحشر «ومحاكيه مشاعره الطفاسية» والا البراعة امام المتفرج ، حيث كان الواجب على الفنان ان يخاطب الحس الفنى المرهف عند المتفرج ، وان ينميه ويحفزه .

حشر وحشد

اقول هذا بمناسبة معرض الفنانة راندا خليل الذى اقيم خلال الاسبوع الماضى فى قاعة « اخناتون » ..

والمعرض خير مثال لسوئية منطق الحشد والحشر ، وانعدام مواهب الاختيار والانتخاب .. ومحاولة مستمرة لاقناع المتفرج واجتذابه بالكثرة وكمية اللوحات وتنويعها ، وتنوع المستوى الفنى فى هذا المعرض لا يمكن ان يقتنع المتفرج انه امام معرض لانتاج فنانة واحدة .. فالشعور الذى لازمنى طوال جولتى فيه ، انى اشاهد معرضا لانتاج خريجات معهد الفنون الجميلة للبنات ! .. معرضا يشترك فيه عدد من الفنانات ، تتفاوت استعداداتهن وقدراتهن ويتفاوت فهمهن الفنى تفاوتا شديدا .

تنسيق اللوحات فى المعرض بدا وكانه تعمد اثارة هذا الشعور بصفة مستمرة . ففى حائط ضيق واحد اجتمعت لوحتان كرمز على هذه الحقيقة التى تسود المعرض باكمله .. لوحة باسم « تمثال مع الحياة الصور مجموعة من الصيادين .. واللوحة نموذج للشخصية الركيكة ، واشبه باعمال الفنانين الرخيصة . وفوقها تماما لوحة تجريدية باسم « دراسة تجريدية » تفضح فيها ضعف الحس التجريدى عند الفنانة .. ذلك لان الحس التجريدى وليد الانتخاب والاقتصاد ونقيض الحشد والخلط .

والى جانب هذا يضم المعرض حشدا كبيرا من الاساليب الفنية المتناقضة ، فترى المعالجة الاكاديمية ، وما يمكن ان تسببه محاولة المعالجة الاكاديمية .. الى محاولة الاساليب الثائرة كما فى لوحة « فتاة من الشرق الاقصى » الى محاولة تكعيبية فاشلة كما فى لوحة « جاموسة وساقية » .

وتبلغ الركاكة منتهاها فى لوحة « انتظار » وهى لوحة ضخمة تحتل حائطا كاملا من صالة العرض ، ولاتتعدى اللوحات التى كنا نشاهدها على حوائط اقسام النقش والزخرفة فى مدارس الصنائع .

اسباب القسوة

قد ابدو قاسيا فى حديثى عن هذا المعرض ، ولكن عذرى فى هذا ان كمية الاستفزاز التى يطرحها اقوى من اى عذوبة يحتمل اسمى الى التزامه ، واذا كان هناك جانب طيب فى هذا المعرض ، فهو حرص الفنانة ذات الاصل الاجنبى على شعبية الموضوعات ، وتصويرها حياة الطبقات العاملة .. وان كانت اللوحات لا تقدم راياً موضوعياً وموقفا محددا من هذه الموضوعات ، ويرجع هذا الى التعبير الزخرفى السياحى الذى التزمته الفنانة فى اغلب الاعمال التى قدمتها .

وكان من الممكن ازا اتغاضى عن هذا المعرض ، ولا اتحدث عنه ، باعتبار ان طابع الهواية والابتداء يغلب على انتاجه .. وانه من غير الممكن ان احاسب الفنانة راندا خليل ، بنفس المقاييس التى احاسب بها الفنانين الناجحين المعترف بهم فى حياتنا الفنية .. وانه من الواجب تشجيع المبتدئين على الانتاج الفنى باعتباره على الاقل انشغالا جادا ، اجدى على الناس من الانشغالات الاخرى التى تسود حياة الغالبية من الطبقات المتوسطة .. الا ان المشكلة هنا تكمن فى ضعف قدرات التذوق والتمييز عند اغلب جمهور معارضنا من غير العاملين فى الانتاج التشكيلى من فنانين ونقاد .

ووجود مثل هذا المعرض فى نفس الصالة التى يعرض فيها كبار الفنانين الناجحين يخلق حالة من الارتباك وعدم الوضوح عند المتفرج العادى ، ينتهى بوضع هذه الاعمال فى مكانها الحقيقى وتقييمها تقييما دقيقا .

لكل هذه الاعتبارات ارجو ان يهبط كلامى خفيفا على الفنانة المجتهدة .

اين الشباب

وفى قاعة العرض بالمركز الثقافى التشيكوسلوفاكى ، يقام حاليا معرض للرسوم المائية للفنان ليف سيمك .. والفنان من مواليد عام ١٨٦٦ ، وهذا يوضح الاسلوب المحافظ الذى يلتزمه فى انتاجه .

ولعل اختياره لخامة التلوين المائى ، اتفق كثيرا مع طبيعته المحافظة .. فالتلوين بالالوان المائية من اكثر الوان التصوير محافظة وعدم متابعة للتطورات العنيفة المتلاحقة التى مرت بها الحركة الفنية التشكيلية فى العالم .

واعمال هذا المعرض رغم استخدام الالوان المائية فيها جميعا ، الا انها لا تلتزم الاصول التقليدية للتلوين المائى ، بكل ما تتضمنه من شفافية ضرورية .. بل ان بعض اعمال هذا المعرض تبدو وكانها لوحات زيتية لقتامة الالوان وانعدام الشفافية فيها .

واغلب المعارض التى شاهدتها فى المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى هذا العام ، كانت لفنانين تقليديين .. نرجو ان يتضمن برنامج العام القادم عروضا للفنانين الشبان الذين يتنوع انتاجهم ويعكس الكثير من قضايا الالتزام والقنية .

راجى عنايت

من هى الفاتنة الفرنسية التى تغنى فى «الجيشا»

من بلاد بريجيت باردو جاءت كلوديا فالون لتشاهد بلادنا وتغنى كل مساء فى فندق اطلس — فى ناديه الليلى الجيشا — بصوت فيه دفء العاطفة ومرح الشباب انغاما كلها جمال وعذوبة تهز المستمعين وتحملهم ينسابون فى احلامهم مع الصوت القوى الناعم .

وسالتها : متى بدات حياتك الفنية ؟

قالت : فى سن السابعة تفتحت مواهبى الفنية وظهر استعدادى للغناء فطفت اغنى فى كل مكان ولما وصلت الى مرحلة النضج واشتهرت طلبت فى مدريد وروما وغيرهما من عواصم العالم حيث غنيت فى نواديها الليلية

— وفى اى مدرسة تعلمت الغناء ؟

— انتى اغنى بفطرتى ولم اتعلم الغناء فى اى مدرسة

— هل تعجبك الموسيقى والغناء المصرى ؟

واجابت كلوديا — **لقد تاثرت بالغناء الشعبى منذ صغرى واول مرة سمعت اغنية مصرية كنت فى الثالثة عشرة من عمرى وكانت لفريد الاطرش وقد تاثرت بها لدرجة اننى بكيت — وقد يعود ذلك لاننى انحدر من اصل شرقى فجدى وجدتى من سوريا وقد ربتنى سيدة تونسية وكل ذلك جعلنى اتاثر بالموسيقى الشرقية — واعتبر ام كلثوم قمة فى الغناء**

— وهل اعجبتك بلادنا ، وما الذى اعجبك فيها ؟

— نعم اعجبتنى بلادكم كثيرا واعجبنى اهلها الذين تبدو عليهم السعادة ولقد رايت فيها تقدما لم اكن اتصوره ، فهذه اول مرة ازور فيها القاهرة .. واشاهد شوارعها الجميلة ومبانيها وفنادقها الفخمة ففندق اطلس هذا الذى اقيم فيه واغنى فى ناديه الليلى الجيشا لا يقل عظمة وروعة عن فنادق الدرجة الاولى فى اكبر عواصم اوربا ، اما كرم المعاملة وحسن الخلق الذى القاه هنا من اهل الفندق يجعلنى اتاكد فعلا ان المصريين قوم كرماء مجاملون الى ابعد حد . وقد لاحظت ان هذه المعاملة ليست لى بالذات بل لكافة النزلاء

والى هنا تركت كلوديا فالون لتقدم غناءها الشجى بين جدران نادى الجيشا الليلى الياباني الطراز الفخم الاثاث وليهتز مع انغامها مئات المستمعين من رواد الجيشا .. انا ننصح من لم يسمعها بان يسرع الى رقم تليفون الجيشا ٩١٨٣١١ ليحجز مكانا له قبل ان تغادر البلاد .

مرثية لاعب سيرك !

للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي

((الى روح لاعب السيرك داخلى امين . . الذى مات منذ اسابيع على أثر اصابته وهو يؤدى احدى العابه الخطرة)) . .

فى العالم المملوء أخطاء
مطالب وحدك الا تخطئا
لأن جسمك النحيل
لو مرة أسرع أو أبطأ
هوى ،
وغطى الأرض أشلاء ؟

●●●

فى أى ليلة ترى يقبع ذلك الخطأ ؟
فى هذه الليلة ، أو فى غيرها من الليالى
حين يغيض فى مصابيح المكان نورها
وتنطفىء
ويسحب الناس صياحهم على معدمك المفروش أضواء !

●●●

حين تلوح مثل فارس يجيل الطرف فى مدينته
مودعا يطلب ود الناس فى صمت نبيل
ثم تسير نحو أول الحبال مستقيما .. مومئا
وهم يدقون على ايقاع خطوك الطبول
ويملأون الملعب الواسع ضوضاء
ثم يقولون .. ابتدىء .
فى أى ليلة ترى يقبع ذلك الخطأ ؟

●●●

حين يصير الجسم نهب الخوف والمغامرة
وتصبح الاقدام ، والاذرع ... أحياء

لمتك وحـــــــدها ...
وتستعيد من قاع المنون نفسها
كان حيات تلوت .. قططا توحشت
سوداء بيضـــــاء
تعاركت .. وافترقت على محيط الدائرة
وانت تبدى فتك الرعب آلاه وآلاء
تستوقف الناس امام اللحظة المدمرة
وانت فى منازل الموت تلج عابثا .. مجترئا
وانت .. تقلت الحبـــــال للحبال
تركت ملجا ... وما ادركت بعد ملجـا
فيجمد الرعب على الوجوه لذة
واشفاقا واصـــــغاء
حتى تعـــود مستقرا هادئا
ترفع كفيك على راس المـــلا
فى أى ليلة ترى بقيع ذلك الخطـــــا ؟

***

معهدا .. تحتك فى الظلمة يجر انتظاره الثقيل
كانه الوحش الخرافى الذى ما روضت كف بشر
فهو جميـــــــل
كانه الطاووس .. جذاب كافعى ..
ورشيق كالنمــــر

وهو جليـــــل
كالاسد الهادىء ساعة الخطر
وهو مخاتل ... فيبدو نائما
بينا يعد نفسه للوثبة المستعرة
وهو خفى لا يرى
لكنه تحتك يملك الحجر
منتظرا سقطتك المنتظرة
فى لحظة تغفل فيها عن حســـاب الخطر
او تفتقد فيها حكمة المبادرة
اذ تعرض الذكرى تغطى عريها الفاجـــــا
وحيدة معتذرة
او يقف الزهو على راسك طربا شاربا ممتلئا
منتشيا بالصمت ، مذهولا عن الارجوحة المنحدرة
حين تدور الدائرة
تنبض تحتك الحبـــــال مثلما انبض رام وتره
تنغرس الصرخة فى الليـــــل كما طوح لص خنجـــره
ثم تعود مستقرا هادئا
تبسم فى وجه الملا
كأنما عرفت انباء . وصدقت النبا !

بريشة : مجدى نجيب

●● ثلاث سجاير على الاقل دخنها المطرب الشعبى محمد رشدى خلال نصف ساعة ، وهو يحدثنى عن رحلته الاخـيرة الى احدى امارات الخليج العربى ..

قلت له :

– انت اول مطرب رايته يدخن .. ان المطربين الآخرين يكتفون بشم السيجارة ، حماية لاصواتهم من النيكوتين !

قال رشدى :

– انا قليـل التـدخين .. والسيجارة تسليتى الوحيـدة ، فليس لى اى « كيف » آخر ...

وبعد قليل اضطر محمد رشدى الى هبوط السلالم ثم صعودها ، فلهث واحمر وجهه .. قلت له :

– هذه هى النتيجـة .. ان السيجارة تجعل النفس الطويل قصـيرا .. وبدون طول النفس لاتستطيع ان تمد صـوتك .. ان صوتك يتألف من بضعة عشر مقاما ، وسيتخفض عدد مقـاماته اذا انخفضـت كفاءة قلبك ورئتيك ، فليس الصـوت مجرد اوتار فى الحنجرة .. انه كذلك قلب ورئتان بحالة جيدة !

قال لى :

– ان المطرب فلانا لم يدخن فى حياته ، ومع ذلك ضاع صـوته تقريبا ، ولم يبق منه الا عشرة فى المائة .

قلت له :

– بل اقل من عشرة فى المائة .. ولكن هذه كارثة فسيولوجية تتعلق بحنجرته ، ولو اضاف التدخين الى هذه الكارثة لما استطاع حتى ان يتكلم !

والحقيقة ان السـجاير عنـد المطرب محمد رشدى ، رمز لازمة نفسية عاشها اكثر من ستة عشر عاما .. والدخان الذى يتصـاعد من سيجارته هو دخان يتصاعد من حالته النفسية كذلك ! ..

ومتاعب محمد رشـدى بدأت عندما كان يدرب صوته فى قسم الاصوات بمعهد الموسيقى الشرقية ، فخرج من المعهد ، ولم يكمل الشوط الى نهايته ..

وفى سنة ١٩٥٠ عرف الطريق الى الاذاعة .. اختبر الفنيون صوته ، وقاسوا مساحته الواسعة ، ونقروا باصابعهم على نبراته الفضية ، ثم فتحوا له الميكروفون ، وقالوا له : تستطيع الآن ان تغنى ! ...

وغنى محمد رشدى فى الاذاعـة لحنا عاطفيا .. وانتظر الصـدى فاحس انه لم يصل الى قلـوب المستمعين .. لان صوته بمساحته الواسعة ، ونبراته الريفية ، يبدو فى الاغانى العاطفية ، كثوب الفلاحة المصرية الفضفاض على قوام فتاة باريسية نحيلة !

ان الاغانى العاطفية بمعناها المتداول عندنا الآن ، تحتاج الى صوت حالم ضيق ، يختنق بدموع الطرب او الطربة .. اما صـوت محمد رشدى فانه صـوت يقظ عريض كصـوت فلاح يغنى وراء الساقية !

فشل المطرب محمد رشدى في بدايـة حياته الفنية ، لان صوته كان اوسع مما تحتـاج اليه الاغنية العـاطفية المريضة ، ونجح فى السنوات الاخيرة لانه اسـتطاع أن يفهم المعنى الجديد لرسالة المطرب الشعبى ! ..

معنى جديد للمطرب الشعبى

بقلم : كمال النجمى

لهذا فشل رشدى فى الغنـاء « العاطفى » وعجز عن منافسـة مطربى العواطف الذين سبقوه الى الاذاعة ، او دخلوها معه سنة ١٩٥٠

وبعد ان كابد الفشل سـنتين تقريبا ، ظفر باول اغنية شعبية يفرد فيها صـوته على راحته .. اغنيـة مازال يرددها حتى الآن : « قولوا لمأذون البلد » ..

ثم اعادوه الى الاغانى العاطفيـة مرة اخرى .. فلم يسـتطع ان ينجح فيها .. وامتـدت محاولاته العاثرة سنوات ، حتى سـدت الاذاعة ابوابها فى وجهه ، فبـدأ يبحث عن رزقه فى حفلات خارج القاهرة ...

وفى سنة ١٩٥٨ كان عائدا الى القاهرة من حفلة فى السـويس فاصيب فى حادث سيارة ، وكسرت ساقه ، واحدثت بوجهه اصـابات فادحة !

ان ساقه مازالت تؤلمه ، والاطباء يقولون له : سافر الى الخـارج ليكسروها لك مرة اخرى ويعيـدوا وضع الجبس عليها ، فقد التأمت عظامها بطريقة غير ملائمة !

اما وجهه الذي مزقته الحادثة ، فقد انقذته عملية تجميل تشـبه المعجزات .. وهو الآن من اكثـر وجوه المطربين نجاحا فى التعامل مع شاشة التليفزيون وشاشـة السينما .

وعندما تتأمل وجهه لا تصـدق ان هذا الوجه قد مزقتـه حادثة مروعة !

● هذه الازمات المتلاحقـة ، جعلت محمد رشدى انسانا مرا .. ان كلماته تنضح مرارة .. والشعور بالاضطهاد يلاحقه دائما حتى والناس يصفقون له معجبين !

قال لى : لماذا كتبت عن جميع المطربين والمطربات ولم تكتب عنى الا كلمة او كلمتين خلال مقالاتك الطويلة عنهم ؟!

قلت له : هـل تريد ان تقول اننى ايضا اضطهـدك ؟ . اننى لا اعرفك الا باذنى .. ولا اعـرف المطربين والمطربات الا باذنى ، وقد انتقدتهم جميعا .. ولم يبق الا انت !

والحقيقة انى كتبت قليلا عن زملاء محمد رشـدى من المطربين الشعبيين ، اما هو فكان لابد من وقفة عنده ، لانه الآن – بصوته واتجاهه الفنى – يمثل مرحـلة جديدة للمطرب الشعبى فى بلادنا

فماذا يعنى النجـاح الذى حققه محمد رشدى فى السنوات الاخيرة فى الغناء « الشعبى » بعد

كبونه الطويلة فى الغناء « العاطفى » ؟ !
عندما بدأ محمد رشدى محاولاته قبل ستة عشر عاما ، كان المطربون « الشعبيون » المتعمدون لدى الاذاعة والسينما وصالات الرقص والغناء قد بدءوا يخرجون متثاقلين من معمعة الغناء لجمهور الحرب العالمية الثانية .. ولم يكونوا قد افاقوا بعد من نشوة الغناء لهذا الجمهور ! .

كان محمد الكحلاوى ـ بمواته وخاتمه الشهيرين ـ لا يزال يتمتع بقية طيبة من شهرة بناها ودعمها خلال سنوات الحرب التى اتسع فيها جمهور الاغنية « البلدية » حتى استوعب مونولوجات شكوكو وثريا حلمى واسماعيل يس ..
وكان محمد عبد المطلب يغنى الموال بصوته القوى القدير ـ باعتبار ماكان ـ ويجتذب اسماع الجمهور الكبير الذى غنى له فى فيلم « تاكسى حنطور » وغيره من افلام الحرب !
وكان هناك ايضا عبد العزيز محمود وكارم محمود وابراهيم حمودة ومحمد قنديل وشفيق جلال وغيرهم . .

وهؤلاء جميعا لم يغنوا فى سنوات الحرب للعمال والفلاحين وفئات الشعب الكادحة كما نفهمها الان ، وانما غنوا لعمال المعسكرات الحربية الذين كانوا غالبية جمهور السينما والصالات والملاهى
ولهذا لم يخاطب المطربون الشعبيون هذا الجمهور باية فكرة اجتماعية او سياسية ، لان مهمة هؤلاء المطربين كانت تسلية هذا الجمهور فقط .. ولم يكن هذا الجمهور يسعى الى شىء اعمق من التسلية ..

ان حشود العمال بخروج من المعسكرات الحربية الاجنبية لتفرغ جيوبها فى السوق ، وبخاصة سوق السينما والصالات والملاهى ، وجو الحرب يدفع الرابحين من الحرب الى الانفاق الكثير ، بعد ان اكتشفوا وسائل عديدة للكسب الوفير ..
واذا تذكرنا الان الاغانى « الشعبية » فى سنوات الحرب والسنوات الخمس التى اعقبتها ، وجدناها اغانى للتسلية والتخدير والغرام السطحى ..
كانت الاغانى الشعبية بوجه عام فرعا « شعبيا » من الاغانى العاطفية المريضة التى نشرتها افلام الحرب كالوباء !

وبانتهاء الحرب ، وانفضاض جمهورها ، اضطرب حال الغناء « الشعبى » . وتقهقر مطربو الحرب الشعبيون ، واختفت تماثيل شكوكو من الشوارع ، وهجر الكحلاوى مواته واخفى خاتمه الماس عن العيون .. ولاذ عبد المطلب بصالة بديعة مصابنى ثم صالة نجية محمود ، يغنى « وصلة » كل ليلة !

● **ولبث محمد رشدى عشر سنوات على الاقل لايجد جمهورا ، ولا يدرى ماذا يغنى بالضبط ..**

كان يبحث عن اتجاه فنى بعد ان توقف اتجاهه الى الاغنية العاطفية المريضة !
وليس من قبيل المصادفة ان محمد رشدى لم يتمكن من وضع قدميه على طريق النجاح الا فى السنوات الخمس الاخيرة ..
ففى هذه السنوات بدأ مجتمعنا يتغير بعد صدور قوانين يوليو ١٩٦١ وقيام نظام اجتماعى جديد يتجه بثبات صوب طريق الاشتراكية
ان التغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى فى السنوات الاخيرة ، اتاحت الفرصة للفئات الشعبية لتستمتع بالفن ، وتقتنى اجهزة الراديو والتليفزيون ، وتدخل دور السينما والمسارح والمعارض الفنية ، وتقرأ الكتب والصحف
وبظهور هذه الفئات على وجه الحياة الاجتماعية الجديدة ، ظهرت حاجتها الى فنون تعبر عنها ..
وفى مجال الغناء برزت حاجة الجماهير الشعبية الى لون شعبى حقيقى من الغناء ! ..
ولم يستطع المطربون الشعبيون التقليديون الذين اطربوا جمهور الحرب ، ان يسايروا هذا الاتجاه الجديد مسايرة فعالة .. فقد تطورت افكار الناس اكثر مما تطورت افكار هؤلاء المطربين ..

ولا ادرى كيف لحق محمد رشدى بهذه الموجة الجديدة .. المهم انه لحق بها واستطاع ان يلتصق بالجماهير ويغنى لها شيئا من حياتها وافكارها الجديدة ..

غنى للفئات العاملة ، فئة بعد فئة .. كلاما بسيطا والحانا بسيطة ، مثل « تحت الشجر ياوهيبة » و « بلديات » و « آه ياليل ياقمر » و « نعناعة » و « عدوية » وموال ادهم الشرقاوى
وبذلك اصبح محمد رشدى يغنى مرتبطا بفلسفة اجتماعية واضحة ، جاعلا فنه فى خدمة الشعب ، مطبقا الشعار الذى يقول « الفن للشعب » !

ولهذا السبب وحده نجح محمد رشدى واصبح ذا اهمية فنية ، ولفت نجاحه انظار زملائه ، فلم يفهمه بعضهم فهما صحيحا ..
ظنوا ان سبب نجاحه كلام المؤلف والحان الملحن ، فاخذوا منه مؤلفه عبد الرحمن الابنودى وملحنه بليغ حمدى ..
ولكنى اعتقد ان هذا لن يؤثر فى نجاح المطرب الشعبى الجديد مادام يفهم طريقه الفنى ويواصل السير فيه ..

ان محمد رشدى يعاملونه حتى الان فى الاذاعة كمطرب من الدرجة الثانية ، يتقاضى ٤٥ جنيها عن الاغنية بينما يتقاضى بعضهم ١٥٠ جنيه عن الاغنية .. ولكن هذا المطرب المهيض الساق ، سيبلغ غايته اذا سار ولم يتعب ، بشرط
ان يكف على الفور عن التدخين
ان السيجارة هى عدوه الاول .
والقلق عدوه الثانى
ولابد له ان يتخلص منهما ، ويتفرغ لفنه !

ندوة
الكواكب

توفيق حنا: أسطورة «ايزيس وأوزوريس» نافذة لفهم الشعب المصري

الفيلم المصرى لا يعبر عن..
الجمهور المصرى!

- عاطف سالم: الأفلام التاريخية التى قدمتها السينما المصرية حتى الآن فقيرة وتؤدى إلى نتائج عكسية!
- محمد على ماهر: مواقف الشعب المصرى فى البطولة والنضال والدفاع عن الحضارة.. تصلح أفلاما عالمية!
- توفيق حنا: شعبنا بطل وعملاق ومقاوم.. والفنان يجب أن يحس بهذه الصفات!
- يوسف الحطاب: أنا أتهم السينمائيين بالهروب إلى واقع غير موجود.. والجمهور زائف يصنعونه!
- يوسف عيسى: حتى الآن لم ننتج فيلما مصريا "لحما ودما" لأننا نفتقر إلى أسلوب سينمائى مصرى!

احتدمت المناقشة حول «الصفات الجمهور».. محمد على ماهر يدلى برأيه وبجواره يوسف الحطاب ورجاء النقاش وعاطف سالم ويوسف عيسى وعبد النور خليل وتوفيق حنا!..

أعد الندوة وسجلها:
عبد النور خليل

عاطف سالم : لنبتعد عن تقليد البيئة الاجنبية فى افلامنـــا !

يوسف عيسى : نحن فى حاجة الى «الواقع الشعرى» ليكون فيلمنا عالميا

فى ندوة الكواكب السـابقة ناقش الفنانون والنقاد مشكلة العلاقة بين الجمهور المصرى والفيلم المصرى ، ونظرا لاهمية الموضـوع وخطورته قـررت الكواكب عقـد ندوة ثانيـة لمناقشة المشكلة ودراستها من زوايا جديدة .. وكان ضيوف الندوة الجديده هم الاساتذة: عاطف سالم، محمد على ماهر، توفيق حنا ، يوسف الحطاب، يوسف عيسى ، واشترك فيها من الكواكب رجاء النقاش ..

رجاء النقاش : فى ختام ندوتنا فى الاسبوع الماضى وصلنا الى عدة نتائج، أحب أن ألخصها لكم قبل أن نستأنف المناقشة ، وهى فى نفس الموضوع .. من مناقشتنا لعلاقة السينما بجمهور الريف ، اتضح لنا أن هذا الجمهور ، وهو الغالبية العظمى ، لا تصل اليه الافلام لعدم وجود دور العرض وبالتالى انعزلت عنه السينمـا ، وانفصلت عن قضاياه ، وارتبطت أفلام السينمـا بفئة معينة من الجمهور وهى الطبقة المتوسطة ، ارتباطا كاملا ، بينما ابتعد عنها المثقفون تماما لانها لا تقدم اليهم مايطلبونه وقلنا ان مادة الفيلم يجب أن تكون مادة انسـانية معبرة عن مشاكل الناس الحقيقية ، وخرجنـا بنتيجة ثالثة هى أن الفيلم المصرى فى معظمه يعتمد على تملق الجمهـور وغرائزه ، واثرنا أيضا عـديدا من القضايا الاخرى .. ولاهمية موضوع العلاقة بين الفيلم المصرى والجمهور فكرنا فى أن نعقد هذه النـدوة الثانية لمناقشة الموضوع

يوسف الحطاب : هل هناك مشكلة معينة نطرحها اليوم للبحث ؟!

رجاء النقاش : اننا يجب ان نواصل مناقشة السبل والوسائل التى تصل بها السينما المصرية الى الجمهـور المصرى وتعبر عنه ، مع التوسع فى دراسة الجوانب التى تكون هـذا الجمهور ، ونفسيته .

ملامح الشعب المصرى !

توفيق حنا : افضل أن اختـار تعبيرا مقننا هو « ما هى ملامح الشعب المصرى ؟ » .. أذكر مرة اننى نشرت بحثا فى « مجلة الاداب » البيروتية عن هذه الملامح .. وتوصلت فى هذا البحث الى ان الشعب المصرى بتاريخه الكبير منذ أيام الفراعنة ، كان يمتاز باشياء معينة محددة .. وقد وقفت طويلا عند «بناة الاهرام» ، فطالما انهم لم يكونوا مجرد عبيد مسـخرين ، كانوا يتميزون بالايجابية والعمل والجهد والصبر لكى يحققوا فكرة سامية .. كانوا يعتقدون أن الفرعون اله ، يعيش بينهم ، بل ان كلمة فرعون معناها « البيت العالى » وكان بناء الاهرام مظهرا من مظاهر تقديسـهم له ، ومن هنـا بدأ حبى واحترامى للشعب المصرى .. بل ان هـذا الشعب هو صـانع أول ثورة فى التاريخ ، ففى نهاية الاسرة السادسة تقريبا ، ثار الفقراء وطالبـوا بان يعاملوا مثـل طبقة النبلاء والامراء والكهنة ، طالبوا بان يكون لهم حق « التحنيط » و « الدفن » فى « مقابر » حتى يبعثوا فى الحياة الاخرى مثل غيرهم من النبلاء ..

محمد على ماهر : اقاموا ثورة لكى يحاسبوا .. وهذا منتهى النبل .

توفيق حنـا : ذلك لانهـم كانوا يؤمنون بالحياة ، واسـتمرارها الى ما بعد الموت .. ولهذا كان الفرعون يحاط بكل مظاهر حياته الاولى بعـد موته ، حتى يتمتع به فى حياته الثانية .. كانوا يؤمنون بالحياة ويعملون من اجلها وكانوا يعتقدون أن ما بعد الموت هو امتداد للحياة .. هذا الشعب ، وبهذا السـمو الفكرى ، عاش حـرا أطول واكبر فترات التاريخ ، بل كان كتلة واحدة متماسـكة منذ العصر الحجرى حتى الآن ..

توفيق حنا : انا احب دائما ان تنساب بى خواطرى .. أحب «ارغى» بالبلدى كده .. ان الشعب المصرى يملك أطول تاريخ بالمقارنة لاى شعب فى العالم .. وأنا أعتبر الفترة التى بدأت «بقمبيز» ليل .. بل اسميها الليل المصرى وقد استمر هذا الليل حتى فجر التاريخ الحديث .. وحتى فى غياهب هذا الليل كان الشعب المصرى يتابع حماسه وثوراته ، ففى هذه الفترة قامت ست ثورات ، بل ان اكبر ثورة ضد الرومان فى اعتقادى كانت اعتنـاق الشـعب المصرى للمسيحية، ربما لانها كانت قريبة من معتقداته ..

يوسف الحطاب : ان اعتنـاق المصريين للاسلام كان ثورة أخرى .

توفيق حنا : حتى فى غضون الليل المصرى ، كانت تقوم الثـورات .. فاعتناق المسيحية كان ثورة ، ودخول الاسلام كان ثورة ، اذ ان شعبنا كان ميالا الى كل ما هو جديد وفاضل ، كانت فيهم الرغبة فى أن يجربوا كل جديد .. لقد عاشوا ثلاثة قرون من الاستشهاد فى ظل اعتناقهم للمسيحية وكانوا يقـاومون ، بل ان التاريخ القبطى يبدأ بتاريخ الشـهداء ، أيام دقلديانوس ، وكانوا هم ابطال المقاومة ضد الرومان .. **ان ملامح الشعب المصرى الواضحة هى انه بطل وعملاق ومقاوم** .. بل ان جمال « عـودة الروح » لتوفيق الحكيم هو أنه لمس هذه الملامح ، ومع اعتزازى بتوفيق الحكيم اعتقد ان « عودة الروح » هى ابقى آثاره .

يوسف الحطاب : ان أعمالا كثيرة لتوفيق الحكيم ستبقى وتخلد ، أطال الله بقاءه ومد فى عمره .

توفيق حنا : الحكيم دخل حياتنا بعودة الروح وأهل الكهف ، واولاهما فى فجر تاريخنا الحديث ، والاخرى عن عصر من عصور النضال الدينى .. وانا اقصد من هذا كله ان اقول ان الشعب المصرى يمتاز بالواقعية ، والى جانب هذه الواقعية ، تميز دائمـا بالصوفية ، فهو أول من وصل الى « التوحيد » أيام اخناتون ، وكان هذا تمهيدا للمسيحية والاسلام ، بل ان كل ما أخذوه واستقبلوه من عقائد أو افكار ، طبعوه بواقعيتهم الصوفية هذه .. **فلو أن الفنان يحس ويشعر بان المصريين لهم هـذه الاعماق ، اعتقد انه يصبح اكثر جدية فى عمله .. ولكن المؤسـف ان اكثر فنانينـا يتعاملون مع المصريين على انهم تافهون** .. ولو أن المرء التقى بفـلاح من الفلاحين الذين يمتون فينا الاحترام ، لوجد عنده تراثا هائلا من الحـكمة يستحق الدراسة .. كلنا فلاحين ، وانا أعتقد أن نجيب محفوظ وهـو يختار اسم « زقاق المدق » كان يعبر عن هذا « الوجدان الفلاحى » .. فالزقاق هو القرية الداخلة فى المدينة .. القرية « المزقوقة » فى المدينة .

عاطف سالم : ان البيئـة المصرية مفقودة فى افلامنا دائما .. وما تقدمه هو حثالة البيئة الغربية فقط .

توفيق حنا : العقلية الفلاحيـة يجب أن تدرس .. احنا فى أعماقنا المدنية ، فى حياتنا داخل المدينة ، نعيش فى الريف .. فى يوم مثل شم النسيم ، نجد الناس يخرجون الى الطرقات والحدائق بشكل لا يمكن أن يحدث الا فى بيئة ريفيـة .. **واعتقد اننا لو درسنا العقلية الفلاحية وعناصرها لامكننا ان نفتح الطـريق الى فيلم مصرى .. فيلم افريقى ، بل فيلم عالمى .. وانا ارى اننا كلما ازددنا محلية فى فنوننا ، كلما زادت فرصتنا فى الخروج الى العالم وتحقيق العالمية لفنوننا .**

رجاء النقاش يرى أن العرض الدرامي لأي قضية يزيد من توضيحها ويعطيها عمقا .. ويرى يوسف الحطاب أن تدرس الدراما المثالية

جذور النضال !

محمد علي ماهر : في الواقع أنا متفق تماما مع الاستاذ توفيق بالنسبة لتكوين الانسان المصري .. من الثابت في الواقع التاريخي ، ان مصر كنانة الله في ارضه .. كانت القبائل العربية تهاجر اليها حتى قبل الاسلام، خاصة هجرتها الى الصعيد .. ان الباب الذي يتحدث في الميثاق عن جذور النضال المصري يؤكد كل كلمة قالها الأستاذ توفيق .. يبدأ بالانسان المصري كانسان .. وموقفه من الحياة ومن الاحداث .. والمصريون في أحداث التاريخ الديني لهم مواقف .. ابراهيم أبو الانبياء ، الذي هاجر من أجل «الوحدة العقائدية » عندما تبحث مواقف الشعوب المختلفة منه نجد أن النيروز في بابل موطن ابراهيم ألقى به في النار فاضطر الى الهجرة .. ونجدان الشعب المصري أعطاه هاجر التي انجبت له اسماعيل أبو العرب .. هاجر هذه لم تخلق أسطورة تكتب .. فبئر زمزم نبعت من موقف انسان .. نبعت من موقف هاجر عندما سألت ابراهيم عليه السلام : هل أمرك الله أن تتركنا هنا ؟! وعندما أجابها أي نعم عادت تقول بايمان « اذن فلن يضيعنا الله » . ونبعت زمزم في صحراء جرداء لتكون أمنا لهاجر وابنها اسماعيل .. فليست هناك أي غربة لمصر العربية ، منذ أيام اسماعيل أي قبل سيدنا محمد عليه السلام بألف وثلاثمائة عام .. وفتح العرب لمصر .. لم يكن غزوا .. كانت مصر تقاوم طغيان الرومان ، وكانت المقاومة تحمل اسم « الحزب الأخضر » الذي يتزعمه الاب بنيامين ، ولهذه الحقائق وجود تاريخي .. وبنيامين هذا هو الذي ساعد عمرو بن العاص ليدخل مصر .

توفيق حنا : أنا سعيد جدا بهذه الحقيقة التاريخية ، لان كل كتب التاريخ تصر على أن « المقوقس » كان هو زعيم القبط في مصر أيام الفتح العربي ، بينما كان « المقوقس » هو المندوب السامي الروماني .

اشتراكية مشاعر

محمد علي ماهر : ما هي وظيفة السينما ، أو الانتاج الذي يقف خلف السينما ، حيال هذا ؟! .. ان المهمة الاولى هي فك الرموز .. لازم الانسان العربي يعرف وزنه ايه ، ويعرف انه موجود ، ويعرف ان الاله الواحد عدالة .. اشتراكية مشاعر .. اشتراكية عقيدة .. وجاء الفتح الاسلامي .. كان فتحا للكلمة ، فتحا للعدالة .. وكان عبارة عن تجميع لكل القوى في الشرق العربي ضد الرومان .. كان الرومان عالة على الدين المسيحي ، وكانوا قد اعتنقوه عندما لم يعد أمامهم مفر من اعتناقه . في الوقت الذي نجد فيه الانسان المصري لم يخفق مرة واحدة في فهم انسانيته ودوره التاريخي ، والادلة كثيرة .. كموقف مصر من الصليبيين والفرنجة في الحروب الصليبية ، ان مصر لم تدرك أنها تقف مع غيرها ضد عدو واحد فقط ، بل وفتحت ترائبها لانسان صادق هو صلاح الدين . كان الحكم الفاطمي في أيامها يحتضر ، وكانت مصر مقسمة بين حزبين .. حزب شاور وحزب ضرغام ، وكانا يمثلان الرجعية التي حاولت أن تشكك في صلاح الدين كبطل ، الى جانب بقايا الفاطميين الملتفين حول الخليفة الصبي آخر خلفائهم .. وكان من الممكن في مثل هذا الجو أن يصدر حكم ظالم ضد رجل فيمسك بأعناقه ولا يتركه أبدا مثلما حدث مع بهاء الدين قراقوش .. ورغم هذا فالشعب قد اتخذ الموقف الذي لم يفرض عليه أبدا .. وظاهر صلاح الدين .. وموقف شعبنا أيام التتار معروف أيضا .. ان الشعب المصري لم يحم مصر وحدها ولا تاريخه وحده ، بل حمى الانسانية جميعا مما كان يمكن أن يلحقه بها التتار .. وهذه المواقف وهذا النضال لم يجد حتى اليوم من يفسره ويقصصه في أعمال فنية .. وتجد من يسوق الحجة — من الفنانين والسينمائيين — بأن الافلام التاريخية ليس لها جمهور لانها دراسة .. بينما هذه المراحل والمواقف التاريخية ، مواقف الدفاع عن الحضارة كلها ، تصلح لاكبر وأقوى الافلام وتجد جماهير عريضة في العالم كله ، وهي مليئة بكل ما يسمونه السينمائيون « الاثارة والتشويق » بلغة السينما .

عاطف سالم : يسعدني أن الاستاذ ماهر ، فتح موضوعا أنا كسينمائي فكرت فيه كثير .. ان تاريخنا يمتلىء بقصص لو قدمها الفيلم المصري لجعلت منه فيلما عالميا ، ولكن ما يخيفنا دائما ان ارتياد أفق الافلام التاريخية هو أننا لا نملك امكانيات تنفيذها ، بل ويجعلنا نطالب بمنع أي سينمائي أن يتعرض لها .. النهاردة كان فيه خبر بيقول أن فيه فيلم انجليزي سينتج عن نابليون في مصر وميزانيته ٧ مليون جنيه استرليني ، وواضح اننا علشان نعمل فيلم تاريخي لازم نحط فيه ميزانية كبيرة .. مثلا بناء أو شق قناة السويس ، دا عمل كبير نحوله ازاي الى فيلم من غير امكانيات ومن غير فلوس .. فيلم «الخرطوم» الذي صور منه جزء كبير في بلادنا كان بصرف على انتاجه في اليوم ٥٠ ألف جنيه .. والافلام التاريخية التي قدمتها السينما المصرية للاسف فقر الامكانيات وقلة الفلوس خلاها افلام هزيلة .. واذا كنا عايزين نعمل أفلام تاريخية يبقى الدولة هي التي يجب أن تنفذها .. توفر لها الامكانيات وتجيب خبراء ، ويشترك في الفيلم أكثر من مخرج ، ولا تبخل على الفيلم بأي تكاليف ، والا كانت النتيجة عكسية ..

يوسف الحطاب : مشكلة الفلوس والامكانيات دي دائما يثيرها ناس حرفيين ، ومش شرط أبدا أني انتج فيلم تاريخي بفلوس باهظة .. من الممكن أن أنتجه بطريقة مبسطة .. فيلم زي « اليكترا » اتكلف ايه ؟! .. ولا حاجة ، بديكورات بسيطة جدا استطاع مخرجه الذكي أن ينقل لنا جو اليونان وقصة من تاريخها .

محمد علي ماهر : عندما تكلمت عن المواقف التاريخية في نضال الشعب المصري ، لم أكن أطلب حلا سريعا .. كان كلامي كله منصب على تصحيح الوجدان التاريخي ، ومشاكل الفيلم وانتاجه بعد كده مشكلة فرعية !!

الفكرة الكاملة

يوسف عيسى : أريد ان أضيف الى رأي الاستاذ عاطف أن السينما عبارة عن صورة ومضمون .. لو أن الصورة التي أقدمها لا تجعل للمضمون السيطرة على نفسي فلا يمكن ان اقتنع .. واحنا لو توصلنا الى عمل فيلم مصري حقيقي لاصبحت السينما المصرية عالمية .. حتى الآن لم ننتج فيلما مصريا لحما ودما ، لاننا نفتقر الى أسلوب سينمائي مصري فعلا .

يوسف الحطاب : أنا عندما أتكلم عن الطريقة المبسطة ، عن الديكور المبسط كما في « اليكترا » لا أقصد أبدا أن تكون الصورة التي أراها هزيلة .. احنا نملك ما يملك غيرنا من الامكانيات .. حتى الكاميرات الموجودة عندنا هي نفسها التي يعمل بها غيرنا ومع هذا فهم يقدمون مالا نستطيع أن نقدمه .

عاطف سالم : أنا زرت الهند ، خلال احدى رحلاتي الفنية .. ويهمني أن أقول أن الهند ، وهي التي تقدم أفلاما تتميز بطابعها الهندي الخالص ، متقدمة عننا في المعدات والامكانيات الفنية كثيرا ..

رجاء النقاش : يمكن أن يكون الفيلم سيئا رغم وجود الامكانيات . فيلم « خالد بن الوليد » على سبيل المثال كان سيئا رغم توفر الامكانيات الضخمة له

محمد علي ماهر : بلاش جذور النضال المصري .. بلاش المواقف التاريخية .. علشان ننسى وندرك أن هناك انفصال بين السينما وبين واقعنا .. قبل الميثاق كان فيه فلسفة الثورة ؟! .. باب واحد من فلسفة الثورة عنوانه لماذا كان علينا نحن الجيش أن نقوم بالثورة ؟! .. باب يستعرض الواقع الكفاحي والنضال

محمد علي ماهر : التفسير الحقيقي لجذور نضال الشعب المصري واجب كل فنان . . ويوسف الخطاب ينصت !

جانب من المشتركين في الندوة ويظهر في الصورة عاطف سالم ... محمد علي ماهر ... يوسف الخطاب ... رجاء النقاش !

الذى كنا فيه ، وبعض التفسيرات السياسية والافكار المتباينة عن قضية فلسطين مثلا ، بل وقضايا الشعب المصرى مثل معركة الفدائيين فى السويس .. تراجيديا فى منتهى الخطورة ، لم تكن تحتاج الا لمجهود واحد مخلص ، وفيه كتاب كثيرين ساهموا فيها ، ولكن لم نظفر بأى جهد فنى يساهم فى هذه القضايا .. ولما بدأ الضباط الاحرار يعدون للثورة ، كانوا يتمسكون بعنصرهام هو « الكتمان » .. كانوا يخشون ان تصل انباء الثورة الى مفكر أو سياسى حتى لا تصل الى البوليس السياسى وتعبير فلسفة الثورة عنهذا عندما تقول جئنا بلا دليل للعمل ولا نظرية مسبقة .. اليس من الغريب الا نجد فيلما واحدا يروى هذا الموقف وهذه الفلسفة ..

محمد علي ماهر : عبارة واحدة مثل « شقى الرحى » التى جاءتفى فلسفة الثورة تلقى ضوءا كبيرا على شعبنا وظروفه فى هذه الفترة .. كانت هناك ثورة سياسية وثورة اجتماعية .. ثورة سياسية تحتاج الى تضامن وتعاطف ومحبة .. وثورة اجتماعية فيها فردية ومادية ، والسينما لم تعكس أبدا أى تحليل صادق لهذا الواقع الذى عايشناه ..

عاطف سالم : ان هذا الكلام لابد أن يوجه للذين فكروا فى دخول القطاع العام للسينما .. كان لابد أن يصاحب هذا التفكير تخطيط كامل لاهداف تتحقق بالسينما .. أنامخرج وغيرى أيضا مخرج .. تعالى قول اعمل حاجة .. وحتى فى الوقت الذى وجد فيه القطاع العام ، مازالت السينما محصورة فى الدائرة التى كانت تدور فيها من قبل ..

يوسف الخطاب : هل المطلوبمن القطاع العام أنه يدى أوامر !؟ .. لا بد أن يتجاوب السينمائيون أنفسهم مع كل المواقف التى تحدثنا عنها .

التوجية والتجاوب !

عاطف سالم : حتى اليوم .. القطاع العام يعمل بنفس الطريقة القديمة .. بيقولوا عايزين فيلم فيه فلانة وفلان .. ودا كله علشانيبقى ناجح تجاريا ، واحنا الواحد منا مايقدرش يفرض فيلم جاد .. لازم يبقى فيه تخطيط وتوجيه .. القطاع العام الذى ينتج هو الذى يجب أن يوجه .

رجاء النقاش : ان هذه المناقشة فى المكان الاول ليست ضد القطاع العام كفكرة .. فالقطاع العام هو ضمان تقدمنا الاشتراكى الصحيح

يوسف عيسى : القطاع العام لازم يبقى فاهم هو موجود ليه ، وايه هى امكانياته .. أحنا ماكانش عندناافلام أبدا .. عندنا حاجة مزيفة ، منقولة من حاجات تانية ، تافهة ورخيصة وبعيدة عن واقع حياتنا ، وعندما أنشىء القطاع العام السينمائىفرحناء قلنا أن هذه هى الخطوة الطبيعية لحماية الفنان والارتفاع بفنه .. قبل القطاع العام ، كان فيه سماسرةافلام لا أكثر ولا أقل .. كان فيه تاجر يشغل الفنان — وأنا أتكلم عن السينما — على كيفه .. ويفرض اللى هو عايزه بحجة أن الناس فىالسوق العربى زى لبنان والعراق عايزين كده ، والفيلم قائم على هذا السوق .. كانت السينما بعيدة تماما عن الشعب ، خاصة جماهير الريف ، وكانت هذه الجماهير لا ترى السينما لعدم وجود دور العرض ، ولم تكن تعلم بالتحديد يوجه الى من !؟ .. ووجد القطاع العام ، وقلنا ان كل الفرصة مواتية لبذل الجهود المخلصة فى السينما ، فرصة لكل واحد منهم مثل عايز يحققها عن طريق السينما .. ولكننا فوجئنا بأن ما يفعله القطاع العام لا يقل بشاعة عماكان يفعله سماسرة الافلام .. السماسرة دول ، كان الواحد ممكن يلاقى بين كل عشرة منهم واحد فنان يمكنيقنعه بعمل سينمائى كويس ، يقنعه بالحجة أو بالصداقة ، واتعملت أفلام قليلة كويسة .. جاء القطاع العام ، فاذا بهم ناس قاعدين وراء مكاتب ، يهمهم الفيلم يخلص بمنتهى السرعة علشان يسجلوا مكسب وأى جهدفنى مش مهم .. الفنان لقى نفسه فى حيرة أكثر من حيرته التى كان يحسها وهو يتعامل مع تجار وسماسرةالافلام قبل القطاع العام .. الفنان مش قادر يعرب عن التطلعات الانسانية للانسان المصرى مش قادر يشتركأو يساهم فى ايجاد فيلم مصرى صادق .. وأنا عايز أقول ان العيب مش فى القطاع العام نفسه كفكرة ، ولكنه موجود فى الاشخاص والوسائل التى يعمل بها القطاع العام السينمائى .

رجاء النقاش : أعتقد أن مشاكل القطاع العام نابعة من أنه جديد فى الميدان .. كلها مشاكل تطبيقية يمكن أن تعالج ، وأعتقد أن كل الموجودين فى الندوة يؤمنون بضرورة وجود القطاع العام فى السينما

يوسف عيسى : أيام زمان كانفيها عيوب .. كان البعد عن المصرية فى الافلام طابع السينما ، وكانتالالات فى الاستوديوهات قديمة ومستهلكة ، فاذا أنشىء القطاع العام السينمائى ، كان يجب أن يكون هدفه الاول هو القضاء على هذه العيوب ، ويضع السينما فى الطريق الى الوصول الى جماهير الشعب مستغلا كل امكانية فنية موجودة لكن الواقع أن نظام التجارة السينمائية طغى ، ونظام الشلل بقى هو القاعدة فى العمل..

الروح المصرية !

توفيق حنا : هذا يردنا الىتشخيص أمين سليم للواقع هو « عدموضوح الرؤية » .. اذا كان القطاع العام السينمائى لم ينجح ، فالسببالاصلى هو عدم وضوح الروح المصرية ، لا يمكن نعمل فيلم مصرى بلااحساس بالواقع المصرى .

يوسف الخطاب : انا أعتقد أننا دخلنا ميدان السينما ، سواء قبل القطاعالعام أم بعده ، بلا تراث.. السينما فى الخارج مرتبطة بحضارة معينة ، حضارة أوجدت فى الغرب والشرقافلاما متقدمة لم تتوفر لنا.. ولقد كنا بلدا زراعيا وان كنا الان نتطور الى بلد صناعى ، واعتقادىأنه عندما تصبح عندنا صناعات ثقيلة ، وتصبح مجتمعا صناعيا تبقى عندنا صناعة سينما .. وحتى يحدث هذا ، يجب أن يدعو الى دراسة التاريخ المصرى ، أو بمعنى آخر دراسةالواقع المصرى والشخصية المصرية ، وقد بدات فعلا تجارب لهذه الدراسة كما فى « عرس اللبان » .. وانا أرى ان تأخر وجود الفيلم المصرىالحقيقى، وعدم وجود الجمهور المصرى الحقيقى أيضا ، يعود الى سلبية السينمائيين المصريين .. فالى الان ، نرىافلاما تدعو الى التخدير ونحن نحتاج الى الوعى .. ولا توجد دراسة علمية واحدة ، فى واقع الجمهور المصرىأو واقع الفيلم المصرى نفسه .

يوسف عيسى : فكرة السينما أساسا قائمة على ان الفيلم يجبأن يكون نوعا من الهروب من الواقع ، بمعنى أن المتفرج يجلس فى ظلام صالة العرض وينسى واقعه وينتقل الى جو الفيلم، وانا يجب انأستغل هذا الهروب الذى يلجأ اليه الانسانويقبل عليه فى تأكيد المثل العليا عنده ، لازم أعرف ازاى أعيد اليه واقعه واضعه فى الاطار القصصى الذىيجذبه اليه .

يوسف الخطاب : السينما المصرية قامت فقط على الوهم والتخدير ، ولم تؤد رسالة ما للمتفرج .. والفيلم الذى تقدمه السينما المصرية لازم يبقى هابط ومليان رقصوجنس ومتناقضات لا صلة لها بالواقع .. السينما ابتعدت تماما عن الواقع الحقيقى لنا .

يوسف عيسى : السينما فى أوربا الان تتعامل بنظرية تسمى « الواقع الشعرى » الذى يقوم على تجميل الواقع وعدم الاعتماد الكامل على الواقع الحقيقى ..

يوسف الخطاب : هذا « الواقع الشعرى » لم يكن غير مؤامرةامريكية

←

على السينما الايطالية . عندماسادت بالواقع الانساني الذى تقدمه .. احنا ناس مثاليين ولا بد أن نحترم واقعنا ونحتفى به فى فنوننا .. السينما فى حد ذاتها شعر .. وما أروع الجمال الشعرى فى صورة سينمائية لفلاح يكد ويعرق ويعمل .. انا أتهم السينمائيين بالهرب وراء أسماء الفنانين الذين يعملون فى السينما ، والى واقع غير موجود ، والى وهم زائف يصنعونه فى الاستوديوهات وينفصلون تماما عن حياتنا .. وان كان المرء يجد محاولات مخلصة بين الحين والاخر مثل فيلم « ثورة اليمن » وهو خطوة فى سبيل واقع الانسان العربى المعاصر ..

عاطف سالم : أنا قعدت سنتين أعمل « ثورة اليمن » .. احنانقصنا امكانيات كثيرة ويجعلنا هذا النقص أفقر من دول كثيرة أقل منا عراقة فى السينما .

يوسف الحطاب : أسجل مرة أخرى ، أن الوسائل والامكانيات الفنية المتوفرة للسينما المصرية ، متقدمة جدا عما هى عليه فى دول كثيرة . كاليونان مثلا.. وأنا أطالب السينما بأن تتجه الى واقعنا وتعايشه

عاطف سالم : هناك اعتراف ضمنى بأن السينما المصرية ، كانت طوال سنوات عمرها ، من أقوى الوسائل لتجميع الجماهير العربية فى الوطن العربى حول مصر .. وهذا الاعتراف ، يلزمنا بأن نكون على وعى أكثر بدور السينما ، ويلزمنا أيضا بالاجادة والتفوق حتى نجعل الفيلم المصرى أكثر قدرة وأقوى أثرا .

يوسف الحطاب : ما زال السينمائيون المصريون يقدمون لونا واحدا من الافلام يتعاملون به مع المراهقين من سن ١٤ الى ١٩ سنة ، ويتناسون الشعب العربى ككل .

محمد على ماهر : السينما يجب أن تحس بشخصية الانسان المصرى العربى المعاصر بكل ما وراءه من تاريخ والتزام .. واذا كانت نسبة الاميين عندنا ـ كما نشر فى الندوة السابقة ـ هى ٦٧٫٥ فى المائة فليس معنى هذا أننا شعب ناقص أو مضيع .. ان هناك فرق كبير بين الامية فى القراءة والكتابة وأمية الوجدان .. كلنا فلاحين .. وهناك بين الفلاحين ـ وهم النسبة العظمى من الامية ـ آلاف من النماذج البشرية لفلاحين مثقفى الوجدان والعاطفة وتصدر عنهم أعمال وجدانية رائعة .. الامية ليست مانعا لانتصار فن مثل فن السينما اذ يقابلها تراث وجدانى هائل .

توفيق حنا : بمناسبة الحديث عن الامية .. أعتقد أننا ما دمنا نرى فكلنا مثقفون .. ليس شرطا أن تكون القراءة أساسا هى مدخل الثقافة ، الرؤية والسمع يلعبان أيضا دورا هاما .

واقعنا وعرضه !

محمد على ماهر : ان السينما تعتمد كلية على الصورة . وهى ليست غريبة على الانسان ، بل هى أصيلة فى حياة كل انسان مصرى.. هذا الانسان فى كل فترات تاريخه كتب بالصورة وعبر بها ، بل يمكن القول بأن السينما اختراع مصرى قديم .. الغاية الثابتة التى نريد أن نصل اليها ، هى أن عرض الواقع المصرى المعاصر بما فيه من صراع ، هو فى حد ذاته عرض للواقع العربى المعاصر .. اذا كنا النهاردة نلاقى فئة من الرأسماليين والرجعيين ، تستغل رواسب الافكار منذ انحرفت الطبقة المترفة بالاسلام . واذا كان الانسان المصرى المعاصر يتصدى لهذه الفئة فى صراعه ضد كل هذه الانحرافات والرواسب . فواقعه يمكن ان يكون واقعا للانسان العربى بشكل مطلق .. وأعتقد أن عرض الواقع بأمانة وصدق . يمكن أن يخرجه الى النطاق العالمى . بل يمكن أن يجعله عملا قويا . عملا لا يقل اطلاقا عن بناء مصنع كبير أو المساهمة فى اقامة السد العالى أو معركتنا فى اليمن . لن يقل عن أى عمل ثورى على الصعيد السياسى .. ان تحديد المسئولية فى ظروفنا الحالية عمل ليس سهلا .. ولكن كما كانت كل فاعلية الحياة قبل الثورة فى أيدى الغاصبين ، كانت أيضا كل فاعلية فنوننا فى أيدى الغاصبين ممن يحملون لقب أصحاب السعادة وأصحاب العزة ، وكان الفنان الحقيقى لا يجد له مكانا فى هذه السوق .. واذا اتجهنا مثلا الى علاج فن كالسينما ، فنحن لا نستطيع أن نسقط الناس الذين رسبوا من هذه العصور ، ان لهم كيانا ولهم شهرة ، وعلى هدى الميثاق ، يجب أن نتعامل معهم كما تعاملنا مع الطبقات الاخرى .. تذويب الفوارق جميعا .. ان الفن لا يمكن أن ينفصل عن السياسة ، وكل فرد فى الثلاثين مليون مصرى سياسى أو يجب أن يكون سياسيا .. وفى عملية اذابة الرواسب لا نستطيع أن نلغيها .. ان كل ما نطلبه هو الخبرة والاخلاص .. وأصحاب الخبرة ليسوا جميعا ضد الثورة او المسيرة الثورية بل هم ثوريون ويجب أن يكونوا ثوريين .. وواجب القطاع العام أن يساعد على ثورية السينما ، يوجد امامها الطريق الذى يساعدها على الثورية .. وهناك عناصر ثورية من الجيل الثورى ، المفروض عليه أن يظاهرها فى المعاهد الفنية المختلفة ، لابد لهذا الجيل من وجدان تاريخى سليم ووجدان ثورى سليم ، يجب أن يدرس تاريخه ودوره فى الثورة حتى تحقيق متطلبات الحياة المصرية ، وأنا أرى الا أهمية للعلم بلا وجدان خاصة فى المجالات الفنية .. احنا اذا تصورنا ماذا تعمل الصهيونية العالمية وهى تلقى بظلها على القصص الانسانية ، نستطيع أن ندرك الى أى مدى نحن مسئولين .. أن الصهيونية تشكل وجدان العالم وافكاره،ومهما صرفنا وانفقنا على عمل فنى لن نكون خسرانين .. ان العمل الفنى لن يقل من أى فرقة جيش تواجه العدوان ، تواجه الخطر الجاثم على حدود فكرنا ، ويتطلب منا أن نجند وجداننا الفكرى جميعه .. والذين يسيطرون على القطاع السينمائى العام ويوجهونه يجب أن يكونوا فى مستوى هذه المعركة

.. ونعود الى السينما ، انها اخر صيحة فى الفنون الدرامية ، وقد لا نفهمها على اساس تطورها كفن درامى وافد علينا ، ولهذا يجب ان نوسع قاعدة الفهم الدرامى . خاصة وأن الدراما نفسها بالنسبة لنا شىء جديد

توفيق حنا : كيف نفسر اذن قصة « ايزيس » اذا سلمنا بان الدراما جديدة على وجداننا الشعبى

رجاء النقاش : أنا أشعر أن رأيك الاخير يا أستاذ ماهر فيه بعض من تناقض .. نحب أن نفهم قصدك !

محمد على ماهر : أنا أتحدث عن وسائل تقديم الدراما .. هذه الوسائل مثل المسرح والسينما وغيرها جديدة علينا .. المسرح كخشبة وجمهور يدخل بتذاكر دى حاجة لم نعرفها قبل ١٩١٠ وتراثنا فيها قليل .. أما الدراما كمضمون فلسفى وكصراع فهى موجودة فى شعرنا القديم واقاصيصنا القديمة .. أنا أقصد أننا نقلنا وسائل العرض بالكاميرا والديكور ، وما دمنا قد اعترفنا بهذه الصورة من صور الدراما ، فلابد أن نعطيها الكيان الدرامى ..لازم ـ على سبيل المثال ـ دروس المطالعة فى المدارس تبقى على أساس درامى ، نربى جمهور من البداية حتى يصبح عندنا جمهور لا ينقصه الاحساس الدرامى بتاريخه ومواقفه

الوعى الدرامى !

يوسف الحطاب : نقصد انه يجب ان ننشر الوعى الدرامى بين طلبة المدارس

محمد على ماهر : فى كتب التاريخ ، لا يمكن ان يحس الطالب بالموقف بين محمد على وعمر مكرم مثلا ، وهو يتلقاه بطريقة السرد .. ان هذا الموقف فيه واقع درامى يفرض علينا ان نعطيه بفن درامى.. والسينما ما دامت واقع يبقى لازم نربى الجمهور الذى نعطيها له تربية درامية .. كيف يقيم تاريخ عرابى اذا قدمناه بطريقة السرد فى فيلم !! .. لابد ان نحفز وندعو للنظر الى التاريخ برؤيا درامية .

رجاء النقاش : الذين يدرسون لنا التاريخ عشوا اكثر بأن يربوا فينا البلاغة لا الدراما .. فى الكتب كلام فصيح عن عرابى ولكن ليس فيه تحليل درامى .. لو قيل لنا هذا الكلام ببساطة وعرض درامى لكان له وقع اكثر

توفيق حنا : يمكن ان تضاف مادة الدراما الى الدراسات التى تعطى فى كليات الاداب

محمد على ماهر : كل برامج التاريخ والتربية الوطنية يجب ان تدرس بالدراما .. الطالب لازم يأخذ موقف ، لانه مطالب بهذا الموقف فى الحياة العامة ولابد ان يعتاد عليه

رجاء النقاش : ترجم الى العربية كتاب « الاشتراكية الحبة » وهو عبارة عن حوار بين تلميذ واستاذه .. حوار تقرؤه كأنه مسرحية جميلة جدا ، وهو فى الحقيقة أهم ماكتب عن الاشتراكية .. لو عممنا « الدراما » لحققنا نتائج ممتازة جدا ، حتى « افلاطون » وهو يعطى فلسفته اعطاها بطريقة درامية .. سقراط رفض ان يكتب وكان يكتفى بالحوار والحديث بينه وبين تلاميذه .. الحقيقة انه كلما وجدت الدراما فى عرض القضية . كلما كان فهمها اكثر عمقا .. ويجب فعلا أن نهيىء شعبنا للدراما

يوسف الحطاب : لنقف عند هذه النقطة .. يجب ايجاد الروح الدرامية عند الطلبة ، وأن تكون الدراما مدخلا للعلم ، أن عرض التناقض الموجود فى الحياة نفسها يبرز ضرورة الاشتراكية

محمد على ماهر : لابد من تربية الجماهير .. وفى المعاهد الفنية ، مثل السينما والمسرح ، لا يجب أن يركز على العلوم « التكنيكية » وحدها ، لازم يبقى فيه وجدان تاريخى عند كل مثقف .. لقد صادفت السالة لدى الثقافة ، لم تخجل عندما أخطأت نطق اسم « ابن قتيبة » ، بينما دمعت عيناها وهى تخطىء فى اسم شاعر من الغرب

بقية الندوة فى العدد القادم

سبق صحفى للكواكب

أول فيلم عالمى يصور تاريخ البشرية !!

فيلم ((الانجيل)) الذى صورت بعض اجزائه فى القاهرة ، والذى يقدم الكتاب المقدس كله فى عمل واحد ، هل سيتم ؟ وهل سيستطيع منتجه دينودى لورنتيس ان يصل به الى النهاية ويتغلب على الصعوبات التى قابلته ؟ . . . .

تحقيق : مارى غضبان وحلمى سالم

- حواء .. أم البشر .. هل كانت .. شقراء أم سمراء ..؟ !
- شعب بابل .. أراد أن يصعد إلى السماء ليرى الله !
- "الجنة" .. هل هى غابات كثيفة .. أم مجموعة من الحدائق ..؟!
- كيف كان شكل سفينة نوح التى أنقذت البشرية من الهلاك ؟
- كيف تمت أول جريمة على سطح الأرض ؟

←

في العام الماضي ، شهدت القاهرة تصوير الفيلم رقم ١٠٠ من سلسلة الافلام الامريكية ، التى تعتمد على الانجيل كمصدر لها . هذا الفيلم اسمه « الانجيل » ايضا ومخرجه هو جون هيستون ، الذى قام فيه بدور سيدنا نوح

ومنذ عام ١٨٩٧ كان الانجيل مصدرا لهذه السلسلة من الافلام . ففى ذلك العام ظهر فيلم يصور آلام المسيح . وبعده بسنة واحدة بدات الافلام الدينية الواحد بعد الاخر

ففى عام ١٨٩٨ صور فيلمان اخرج احدهما سيموندلوين ، وكان الدافع هو نجاح الفيلم الاول .. والفيلم الثاني ، لم يعتمد مخرجه على الاستوديوهات ، بل صوره على سطح احد الفنادق الكبيرة ، وقتل الفيلم ، وقالت عنه جريدة النيويورك هيرالد بأنه لتمثيلية رائعة عن آلام المسيح

ومن اشهر الافلام الاولى فى هذه السلسلة فيلم « جوديث البتولية » الذى اخرجه دافيد جريفيث عام ١٩١٣ ، وكانت مدة عرضه ساعة واحدة ، وقام ببطولته أشهر ممثلى ذلك العصر امثال بلانش سويت ، وليليان جيش ، وماى مارش ، ويعتبر الفيلم من الناحية التاريخية السينمائية . من اكبر الافلام ذات الانتاج الضخم

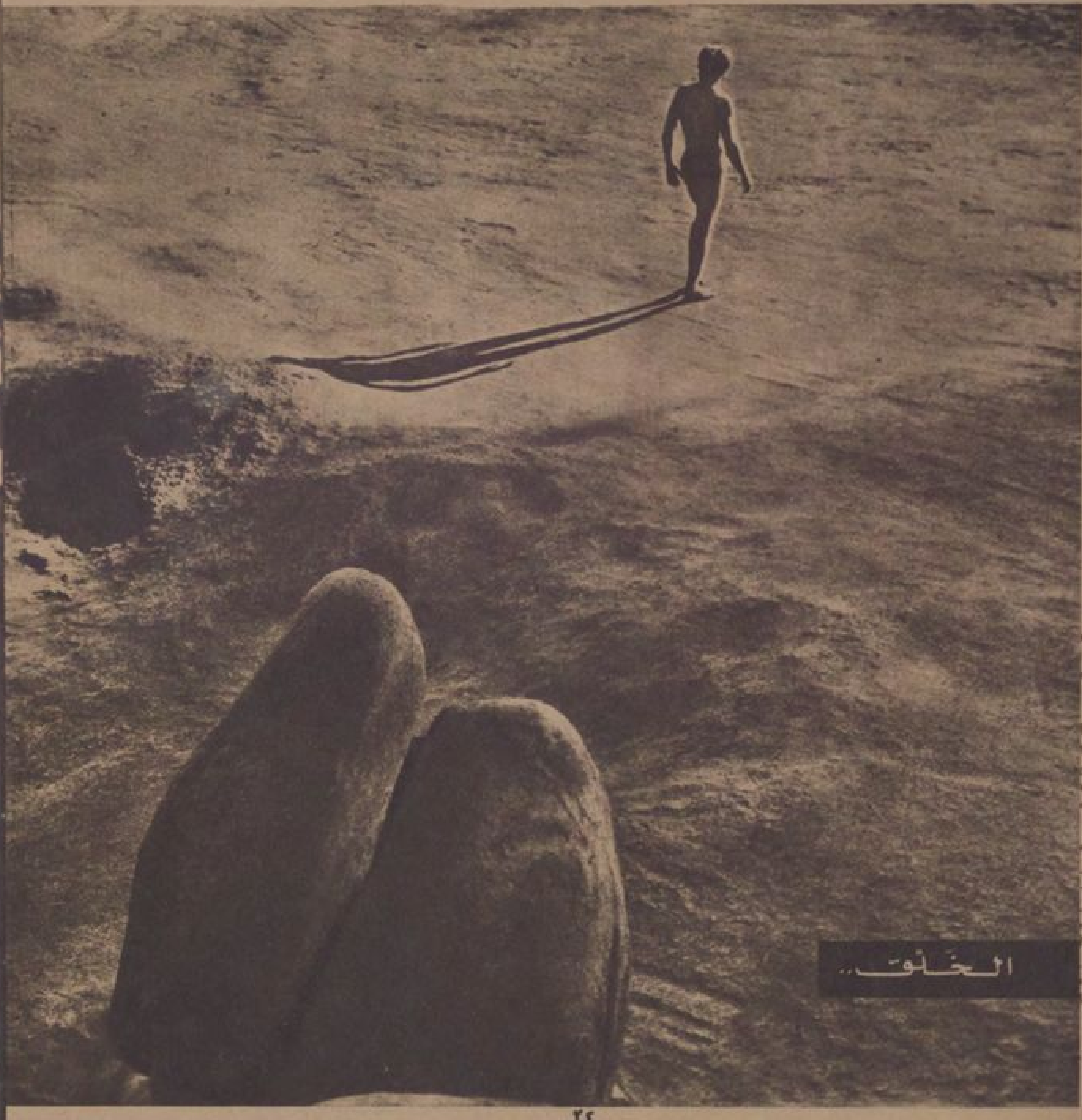

وفى نفس العام الذى ظهر فيه فيلم جريفيث ، استاجر سيسيل دى ميل مزرعة برتقال فى ضواحى لوس انجليس ، حيث بدا تأسيس ما اصبح حاليا ، هوليوود مدينة السينما ، واخرج اول افلامه واسمه « الامريكى الملون » ، ولم يدخل سيسيل دى ميل ميدان الافلام الدينية الا بعد عشر سنوات عندما اخرج فيلم « الوصايا العشر » عام ١٩٢٣ ، والذى يعد من انجح الافلام التجارية فى تاريخ السينما

الانجيل .. كاملا

والافلام التى اعتمدت على « الانجيل » كمادة ، لم تأخذه

ادم .. ابو البشرية .. يقابل الفضاء العريض ، وحيرة الانسان امام الوجود الغامض .. هكذا يصور فيلم « الانجيل » بدء الخليقة .. بعد ان وضع الله فى الطين روحنا .. فأصبحت الانسان . وادم فى الفيلم يلعبه مايكل باركس .. وهو من الوجوه الجديدة ..

بالترتيب الزمنى للاحداث ، كان كل منتج يختار قصة ، ثم ينسج حولها فيلما ، وهذا ما جعل المنتج الايطالى دينو دى لورنتيس ، يقدم على انتاج فيلم كامل يستغل فيه الكتاب المقدس حسب ترتيب حوادثه ، وقد احتاج هذا بحثا طويلا استغرق ثلاث سنوات .. واطلق على الفيلم اسم « الانجيل »

والفيلم يبدا مع بداية العالم ، حين خلق الله الكون ، ثم قصة ادم وحواء فى الجنة ، ثم الخروج منها ، ثم قصة قتل قابيل لهابيل ، وسفينة نوح ، والطوفان ، ثم برج بابل وقصة ابراهيم وسارة ، وتضحية اسماعيل ، ثم فناء سادوم وعامورة ، وتحويل لوط الى كتلة من الملح

ورغم ان كل هذه القصص يجمعها فيلم واحد ، الا ان كلا منها ، يصلح قصة لفيلم قائم بذاته .

ولورنتيس قصد ذلك ، ليقدم اضخم تجربة سينمائية عرفها تاريخ السينما

وفيلم الانجيل ، يعتبر فيلم البدايات ، فهو يقدم أول رجل وامراة فى التاريخ ، ثم اول قصة غرام عرفها الانسان وهى قصة حب ادم لحواء ، واول خطيئة عرفها الوجود وهى اكل الفاكهة المحرمة ، واول جريمة قتل واول كارثة عالمية وهى الطوفان ، واول ناطحة سحاب وهى برج بابل

ولان الفيلم غير عادى ، فقد لجأ دى لورنتيس الى أعظم كاتب سيناريو تعرفه امريكا وهو كريستوفر فراى ، الذى كتب سيناريو « باراباس » ، وهو شاعر وكاتب مسرحى ، واسند اخراج الفيلم الى جون هيستون ، الذى اشتهر باخراج الافلام الضخمة وقد حصل على عدة جوائز للاوسكار ، منها فى فيلم « الكاردينال » « وكنز سييرامادرى » ، وقد شهدت القاهرة له اكثر من فيلم كان احدها فيلم « موبى ديك » الذى قال النقاد ان شخصياته تشبه شخصيات الانجيل

الوجوه الجديدة

وحتى لاترتبط فى ذهن المشاهد ادوار خاصة بالممثلين المشهورين ، لجأ دى لورنتيس الى تقديم الوجوه الجديدة ، ومن احسن الادوار التى سيقدمها الفيلم ، دور الملاك الذى جاء للوط يطلب منه الخروج من « سادوم » .. المدينة الملعونة ، وهذا الدور يلعبه **بيتر اوتول** ، اما دور سارة زوجة ابراهيم ، فستقوم به **افاجاردنر** .. التى ظلت بعيدة عن السينما سنوات طويلة ، ثم **جورج سكوت** .. الممثل المسرحى المشهور فى برودواى ، والذى سيمثل شخصية سيدنا ابراهيم ، اما دور اول مجرم فى التاريخ ، فسيقوم به **ريتشارد هاريس** .. وهابيل سيقوم به **فرانكو نيرو** ، وهو من الوجوه الجديدة ، وآدم سيلعبه مايكل باركس ، ونمرود ملك بابل سيؤديه ستيفن بويد ، وجون هيستون مخرج الفيلم سيقوم بدور سيدنا نوح ، اما دور لوط فسيقوم به الممثل الايطالى جابرييلى فرزتى .. وزوجة لوط ، ستقوم بها الممثلة الايطالية اليانورا **روسى دراجو** ، وكانت حواء هى المشكلة الاولى التى واجهت الفيلم ، لقد اتفق المخرج والمنتج ، على ان تقوم به ممثلة جديدة ، وظل دى لورنتيس يبحث عن فتاة ، فوجدها .. لكنها كانت سمراء ، واحتج رجال الدين والنقاد وحتى المتفرجون ، لان حواء يجب ان تكون شقراء ، وقد اقترحت احدى القارئات ان تكون حواء ذات شعر احمر ، لكن احدا لم يقدم دليلا واحدا على لون شعر حواء ، واخيرا لجأ دى لورنتيس الى اللوحات التى رسمها الفنانون القدامى ، وقد وجد ان غالبيتهم رسموها بشعر اشقر ، واضطر للبحث عن فتاة شقراء وكان اسمها **اولابرجريد** ، وتعاقد معها بعقد طويل الاجل ، وتمتاز اولا بجانب شعرها الاشقر المائل للاحمرار ، بعينيها الزرقاوين ، وطولها الرائع ونظرتها البريئة التى تحتاجها دورها قبل ان تأكل الفاكهة المحرمة

المشاكل

واكثر المشاكل صعوبة كانت تفرة التفاصيل التى يعطيها الكتاب المقدس ، فالفنان السينمائى يحتاج الى كثير من التفاصيل ، حتى يستطيع ان يقدم عملا متكاملا .. فمثلا « الجنة » ، لم يستطع احد وصفها ، فهل هى من نوع الغابات الكثيفة ، او الحدائق ، وسفينة نوح ، كيف يكون شكلها ، وهل وفق الرسامون فى تخيلها عندما رسموها ، وهل استعان سيدنا نوح بزوجته واولاده وزوجاتهم فى بناء السفينة كما يقول الانجيل ؟ ، وكم من الوقت استغرق العمل فيها ؟ و « برج بابل » ، لقد كانت له مشكلة هو الاخر ، فالانجيل وصفه فى مائتين وخمسين كلمة فقط ، وتقول المصادر التاريخية انه عبارة عن بناء هرمى تحوطه درجات من أسفله حتى اعلاه ، بينما قدمه الرسامون على شكل بناء عمودى ، وتكلف اكثر من مليون دولار

والسؤال .. هل يستطيع دى لورنتيس ان يحول لوط الى كتلة من الملح ؟ ، او سيتوقف ، ليقدم العمل الكبير فى سلسلة من الافلام ، كل فيلم منها قائم بذاته؟

الخطيئة الأولى ..

وكانت اول خطيئة عرفتها البشرية .. حواء التى تمثلها (أولابرجريد) تمد يدها الى شجرة التفاح .. لتخرج هى وادم من الجنة . لقد كانت حواء مشكلة امام المخرج .. هل هى سمراء، او شقراء وأخيرا استقر التعصب فى هوليوود على ان حواء كانت شقراء ، خلافا لكل الاراء التى تقول ان حواء وادم نزلا فى آسيا .... واللون الاشقر ليس لونا اسيويا !!

وسمع آدم وحواء صوت الله .. يؤنبهما بعد ان اكلا من الشجرة المحرمة .. وفى رعب تعلقت عيونهما بالسماء ..

ثم نزلت حواء الى الارض بعد ان ارتكبت خطيئتها لقـــد بدأت ترى عريها ، وتحس بالندم ، وتحـــاول ان تخفى نفسها. لقدطاوعت الشيطان، فمدت يدها الى التفاحة.. وخسرت الجنة ..

الجريمة
الأولى ...

ووقف الإنسان حائرا امام القوة العظيمة التي خلقت العالم ، ورفع وجهه الى السماء ، يبحث عن هذه القوة . وظن انه يستطيع ان يبلغها ، فبنى برج بابل « اقدم ابراج التاريخ » ليصعد الى السماء لعله يستطيع ان يرى الله ، انه قصور العقل البشرى ..

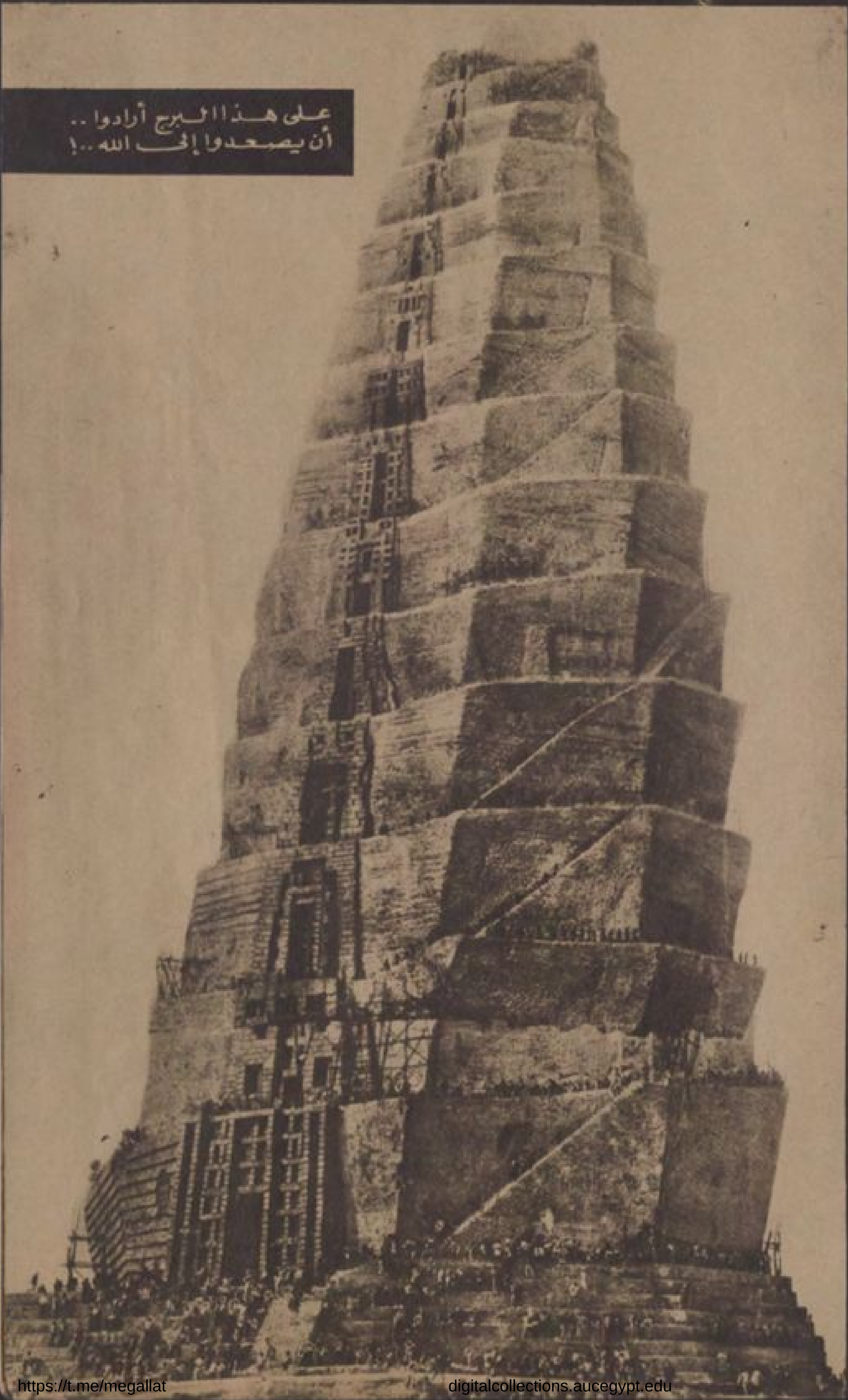

على هذا البرج أرادوا .. أن يصعدوا إلى الله ..!

ووقعت اول جريمة ارتكبها الانسان .. قابيل يقتل اخاه هابيل .. وقابيل في الفيلم هو الممثل ريتشارد هاريس ، اما هابيل فهو فراانكو نيرو .. وهو من الوجوه الجديدة ..

قابيل .. بعدان ارتكب جريمته ، فوسمه الله بعلامة في جبينه . لتجعله معروفا بين الناس . لقد احس قابيل بجريمته ، لكن الاوان كان قد فات . . .

الطوفان

وامر الله نوح ان يبنى السفينة ، حتى ينجى عباده المؤمنين ، بعد ان فسق الناس فى الارض .. وبنى نوح السفينة ، من اجل ان تستمر البشرية فى وجودها .. ليصبح هذا العالم الذى نعيشه.. وعندما امتلات الارض بالماء ، وسارت السفينة ، اطلق نوح حمامة لتبحث له عن ارض ترسو عليها .. ونوح فى الفيلم هو مخرجه جون هيستون ..

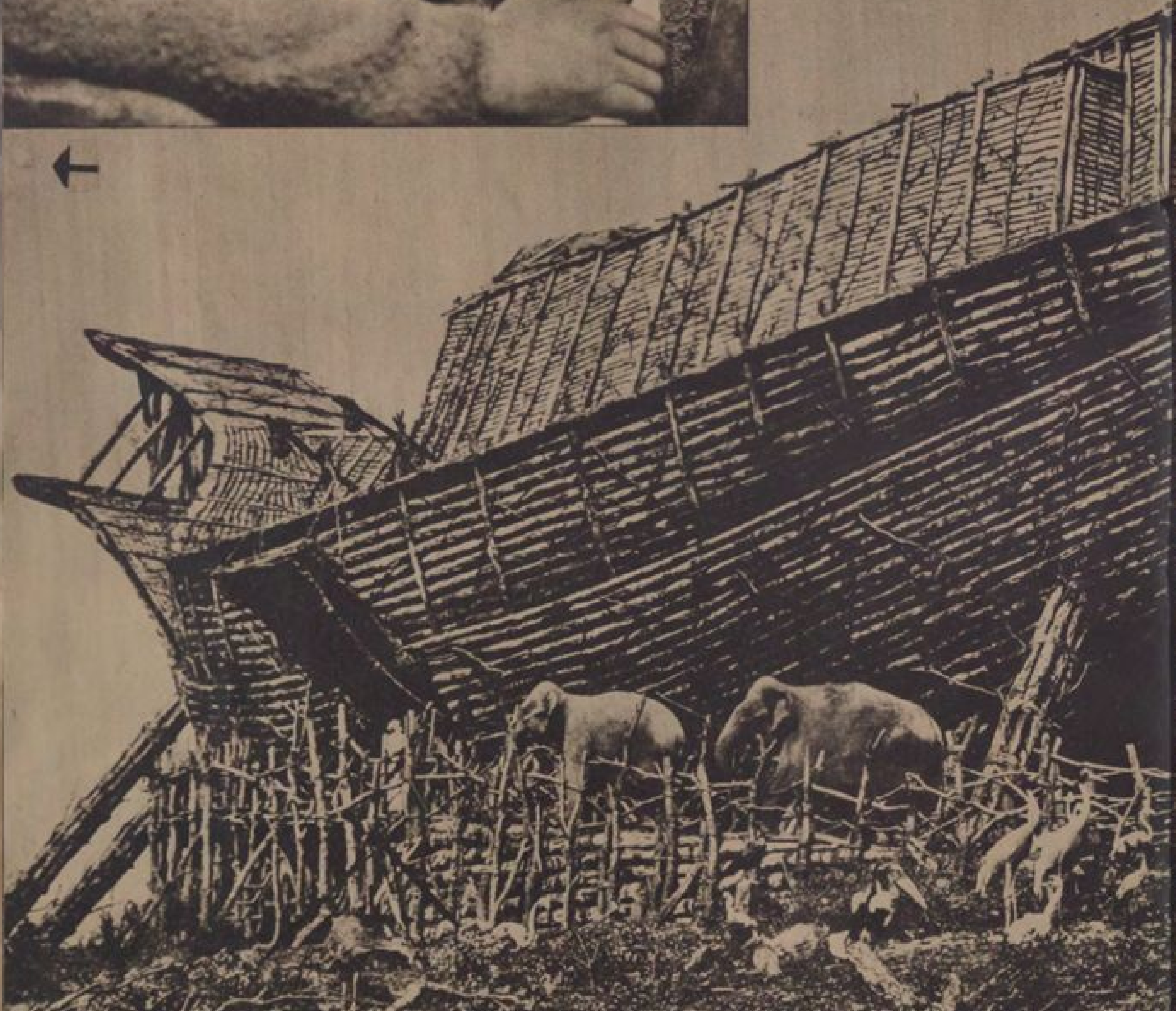

الفداء ..

لم امر الله ابراهيم بذبح ابنه اسماعيل .. امتحانا من الله لعبده ، واطاع ابراهيم الامر ، لكن الله فدى اسماعيل .
وابراهيم في « الانجيل » يحاول ان يقوم باداء دوره الممثل المرحي « جورج سكوت » .

آفا جاردنر .. الممثلة المشهورة .. تلعب دور « سارة » زوجة ابراهيم . لقد طلبت سارة من زوجها أن يتزوج من جاريتها «هاجر» حتى ينجب ذرية .. مثال للزوجة المخلصة .. الوفية ..

فيلم مدة عرضه
٩ دقائق !!

على ظهر عوامة النادى .. صور فيلم « بداية » ..

● أحد نوادي التجديف في نيل القاهرة .. وفريقان من الفتيات والشبان أعضاء النادي في جلسة على سطح عوامة النادي .. حول مائدتين متجاورتين .. وشاب وفتاة يتبادلان النظرة والابتسامة فلايلبث أن يتصرف الآخرون ليخلو لهما الجو .. فتنزل الفتاة الى قاربها وتنطلق به .. وينزل وراءها الشاب في قاربه ويلتقيان حول احدى جزائر النيل .. وتستعرض الكاميرا معالم النهر في هذه المنطقة وجماله في لقطات تسرق المسافة وتفاصيلها بذكاء .. ويرجع الاثنان الى النادي بعيدا الشلة – التي تظاهرت بالانصراف – في انتظارهما .. تستقبلهما بالتصفيق والمداعبات ..

هذه هي كل قصة « بداية » .. أول فيلم لجمعية الفيلم بالقاهرة .. وطوله ١٠٥ اقدام لا يستغرق عرضها اكثر من ٩ دقائق ..

ويحدثنا « **أحمد الحضري** » مخرج الفيلم .. وكاتب القصة وواضع السيناريو لها .. فيقول انهم اشتروا ٢٨٠ قدما من الفيلم الخام – من القطاع العام – استعملوا منها ٢٧٠ قدما .. والذي فقد اللقوا أثناء العمل ١٦٥ قدما .. ومع ذلك فهي ليست بنسبة كبيرة فيما يخص أفلام الهواة ..

ويستطرد « أحمد الحضري » في الحديث عن بقية التجربة .. فالفيلم قد لا يعتبر شيئا بالنسبة لأي محترف .. ونفس الشيء بالنسبة لأي متفرج .. لكن ينبغي الا ننسى انها محاولة للهواة .. أول صدام لمجموعة منهم بفنية عمل السينمائي وتفاصيله التي لا تخطر ببال شخص لم يمارس عملية التنفيذ من قبل .. مثال ذلك انهم صوروا عددا كبيرا من اللقطات من « لنش » يتبع نادي التجديف .. كان يهتز باستمرار بسبب « الموتور » الذي يحركه .. وفي نفس الوقت كان ماء النيل يتراقص تحتهم باستمرار نتيجة لمرور الاوتوبيسات النهرية .. كان الحصول على لقطات غير مهزوزة بكاميرا يحملها المصور في يده ، وسط هذه الظروف ، من الصعوبة بمكان

● توصيل الفكرة الى المتفرج ايضا كان صعبا .. ليس لأن السيناريو فيه نقص .. فالقصة والسيناريو موضوعان منذ خمس سنوات تقريبا .. وقد شبع السيناريو تنقيحا وحفظته المجموعة عن ظهر قلب .. لكن قصور الامكانيات عند التنفيذ كان عقبة .. فكل الذين عملوا في الفيلم من أعضاء الجمعية ليست عندهم فكرة عن السينما .. أضف انهم يعملون مجاملة وتشجيعا وليس مقابل أجر .. بل كان منهم الذين ضحوا بمصالح لهم .. فالفتيات والشبان الذين ظهروا في الفيلم من طالبات وطلبة الجامعة وموسم الامتحانات على الابواب .. لم يكن باستطاعة المخرج اذن ان « يشخط وينطر » كما يفعل المخرجون .. اذا قصر احدهم في فهم التعليمات أو لم ينفذها في الوقت المناسب .. ومن هنا احتاج تنفيذ الفيلم الى ٣٥ يوما بينما هو لا يحتاج من المحترفين لأكثر من يوم .. أو يومين ..

● ولم يعان الذين عملوا في الفيلم من النقص المادي في هذه الناحية وحسب .. فالجمعية لا تكاد تملك معدات أو اجهزة .. الكاميرا استعاروها من « ستوديو مصر » .. وبعض المعدات الاخرى التي احتاجوا اليها كانت عند اصدقاء يقيمون في أحياء مختلفة من القاهرة .. ومع ذلك فالفيلم كان بدون حوار .. وبدون موسيقى .. وقبل العرض فقط رأى بعضهم ان يضيف اليه اسطوانة اثناء العرض ..

هذا بينما جمعيات الهواة في اماكن اخرى قد وصلت الى اعداد افلام كبيرة .. بالصوت والموسيقى .. تنافس افلام المحترفين .. مثال ذلك جمعية الفيلم في « **جامعة اوكسفورد** » .. ولكن هذه الجمعية يمدها بالمال اتحاد الطلبة هناك وهو اتحاد من الضخامة والقوة بمكان ..

● على ان جمعية الفيلم بالقاهرة في الطريق اليها اعانة من وزارة الثقافة .. في الميزانية الجديدة .. هذا ما اعلنه مندوب الوزارة في الحفل الذي اقيم بمناسبة العيد الخامس للجمعية يوم الاحد الماضي وعرض فيه الفيلم .. هذه الاعانة عندما تصل ، سوف تبادر الجمعية وتشتري منها بعض المعدات .. وسوف تتيح لها أن تبدأ تنفيذ الافكار السينمائية الاخرى المعدة لديها .. وسوف تزيد صفحات النشرة التي تصدرها الآن كل ثلاثة اشهر .. أو تصدرها شهرية .. وهي نشرة تستحق ان تفخر بها جمعية الفيلم .. ومع ذلك فأعضاء الجمعية لا يكتبون مادتها خصيصا لها .. وانما تختار مادتها من المحاضرات وحصيلة الندوات التي تعقدها الجمعية بانتظام .. مضافة اليها برامجها ..

قال ايضا مندوب الوزارة ان من الافكار التي تعتبر تحت النظر – وهناك امل كبير في تحقيقها – فكرة بث جمعيات الفيلم في المعاهد والكليات على اختلافها ..

نرجو ان يتحقق ذلك بالفعل وقريبا .. لأن مثل هذه الجمعيات يمكن ان تكشف عن كثير من المواهب الحقيقية .. التي يمكن ان يختار من بينها « **معهد السينما** » بدل ان يفتح الباب على مصراعيه .. ويشجع هذا البعض على ان يضيعوا وقتهم فيما لم يخلقوا له ..

يوسف جبرا

١٥ سؤالا مع سعاد حسني

● **هل الحب لعنة ؟**
– لا .. الحب شيء عظيم .

● **ما رأيك في الرجل ؟**
– شيء ضروري .

● **هل تغضبين أحيانا ؟**
– أحيانا .

● **لماذا ؟**
– وسيلة للتفاهم مع البعض .

● **هل للحياة طعم ؟**
– طبعا .

● **ما طعمها بالنسبة لك ؟**
– حلو ومر .

● **ما غاية الانسان من حياته ؟**
– أن يصل للكمال .

● **من هي « جوستين » ؟**

– رواية « تكملة » : احد الاجزاء الاربعة التى كتبها الكاتب الايرلندى لورنس داريل . وتعتبر من أعظم الاعمال الادبية فى القرن العشرين . واسمها الكامل « رباعية الاسكندرية »

● من الذى كتب « زوربا » ؟

– الكاتب اليونانى كازانتزاكس

● متى تفقدين حماسك ؟

– عندما أحس أن الناس سيئون وان مفيش حد يستاهل هذا الحماس .

● كم ساعة تعملينها فى اليوم؟

– ١٢ ساعة .

● من الشخص الذى أثر فى حياتك ؟

– سلامة موسى .. بعد قراءاتى له .

● متى تبكين ؟

– عندما أجد الحنان .

● كيف تتصورين العالم سنة ٢٠٠٠ ؟؟

– أتصوره أكثر انسانية ، واقل مطالب .

● من هي الممثلة المسرحية التى تعجبك ؟

– سميحة ايوب وسناء جميل

● وفى السينما ؟

– فاتن حمامة .

● من الذى كتب رواية « عشيق الليدى تشارلى » ؟

– ما اعرفش ! الاجابة : كتبها الكاتب الانجليزى المشهور دافيد هربرت لورنس الذى توفى عام ١٩٣٠ ، وقد اثارت ضجة عند نشرها ، وقامت حولها محاكمة منذ سنوات حكم فيها ببراءة العمل الادبى .. وبراءة صاحبه .)

● لو اصبح عندك مليون جنيه .. ما ذا تفعلين ؟

– أعمل حاجة زى مجمع ، واجمع فيه كل الكتب المطبوعة اللى انتجها الفكر البشرى . واعمل فيه قاعة سينما وموسيقى ، ومحاضرات .. حاجة زى جامعة ثقافة .. واخليه مجانا للى يطلع . واعمل كمان فيلم مصرى بنجوم مصريين ، على المستوى العالمى .

● يقولون ان بينك وبين نادية لطفى حب مفقود ، فهل هذا صحيح ؟

– أبدا ، احنا فى اعماقنا بنحب بعض ، لكن أشغالنا ما بتدنيناش وقت نتقابل فيه .

● ما اجمل صوت تسمعينه فى الطبيعة ؟

– الكروان .

● وفى الآلات الموسيقية ؟

– الكمنجة والناى .

● وفى المطربين ؟

– عبد الوهاب ومحمد رشدى .

● وفى المطربات ؟

– أم كلثوم ونجاة وفيروز .

● هل تمنى انسان تعرفينه امنية وحققتها له ؟

– كثير .

● ما ذا كانت .

– مش ح أقولك .

حلمى سالم

د. طه حسين وزوجته صورة من ايام الشباب ومرحلة هامة فى حياته

لأول مرة :

قصة حب طه حسين الحقيقية على الشاشة !

تحقيق : حسين عثمان

حياة عميد الادب العربى والكاتب العظيم الدكتور طه حسين تحتاج الى فيلم يتناسب مع مكانة هذا الاديب العبقرى ... ومنذ صدر كتابه « الايام » منذ عشرات السنين والسينمائيون يفكرون فى ترجمة هذه الحياة النادرة الى فيلم سينمائى يراه ملايين الناس الذين يقرءون والذين لا يقرءون ...

وبالطبع كان من الصعب على السينما المصرية فى وضعها القديم ان تقدم على انتاج مثل هذا الفيلم عندما كانت شروط التوزيع والانتاج لا تتوخى الا الكسب المضمون عن طريق الافلام الخفيفة او القصص الخارقة التى تضمن كسبا سريعا لجيوب المنتجين ....

ومنذ بدأ القطاع العام بدأ التفكير فى اخراج فيلم عن حياة طه حسين فى الايام ... وقامت شركة فيلمنتاج بشراء حق انتاج الفيلم واسندت اخراجه الى المخرج حسن حلمى ...

ثم اشترت شركة الانتاج العالمى حق انتاج الفيلم ... وكان ضمن الشراء السيناريو الذى وضع من قبل للايام ، وهو يتناول حياة طه حسين منذ طفولته حتى يتسلم جائزة الدولة التقديرية فى عيد العلم ... مارا بكل أدوار حياته الامر الذى يجعله أقرب للفيلم التسجيلى منه الى الفيلم الروائى

وبدأ تفكير جديد فى انتاجه انتاجا مشتركا مع فرنسا باعتبارها البلد التى قضى فيها الدكتور طه حسين جزءا هاما من حياته ودراسته ...

وبدأ التفكير فى عمل سيناريو جديد يصلح اساسا للتعاقد على الانتاج المشترك ...

وكان الاتجاه الى اختيار كاتب سيناريو من الجيل الجديد وكان على رأس قائمة المرشحين لعمل السيناريو الرسام الناقد حسن فؤاد ... وكلفت الشركة الزميل حسن فؤاد بعمل السيناريو ...

وذهبت الكواكب تبحث عن قصة السيناريو الجديد ، وسألت حسن فؤاد :

● **هل انتهيت من السيناريو ؟**

– انتهيت من المعالجة الاولى .. أى نصف المشوار ..!

● **هل تستطيع ان تقول انك**

حسن فؤاد .. كاتب السيناريو

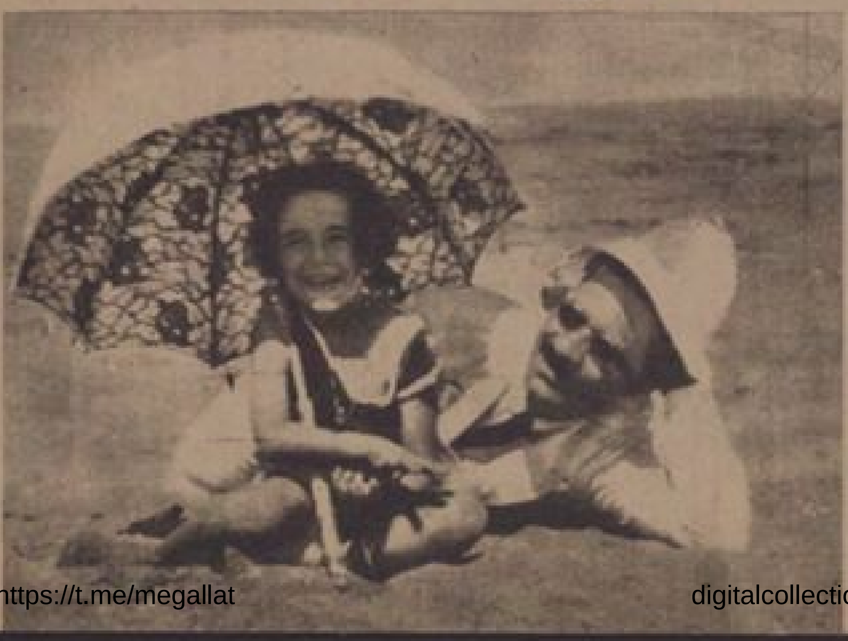

طه حسين وابنته .. وحنان الابوة على الشاطىء ..

مؤنس طه حسين .. بين والدته ووالده عميد الادب العربي .. صاحب القلب الكبير الذى استطاع بالارادة ان يحصل على ما تمناه

● نجحت في ترجمة حياة طه حسين الى فيلم ؟ ...

– في الواقع ... لم انقل حياة الدكتور طه حسين كلها الى فيلم .. فان حياة هذا المفكر العظيم تصلح مادة لعدة افلام ناجحة ، فهذه الحياة النادرة الغنية بالمواقف البطولية لا يستطيع الانسان حيالها الا ان يشعر بالحيرة ... فمجال الاختيار واسع ... والدكتور طه حسين انتصر في اكثر من معركة ... انتصر على نفسه ... وانتصر على ظروفه ... وانتصر على التخلف والجمود وخاض معارك بطولية من اجل حرية الفكر ومن اجل الدفاع عن حق ابناء مصر في التعليم ، ولهذا كانت المشكلة التى تواجهني هي مشكلة الاختيار . ولهذا فقد سمينا الفيلم « من ايام طه حسين »

● وهل نجحت في اختيار خيط واحد او قصة واحدة ؟

– اظن انني وفقت اخيرا الى هذا ، فقد كانت المشكلة في البداية كيف يمكن ان نخرج من حياة طه حسين بفيلم له مقومات الفيلم الروائي – لا التسجيلي – الذى يستطيع ان يخدم فن السينما ويشبع رغبات المتفرج سواء اكان في مصر أم في العراق أم في باريس أم في لندن ، وفي الاستمتاع بالعمل الروائي الذى يتطلب حلقة واحدة من الاحداث تستحوذ على انتباه المتفرج وتحشده بطاقة عاطفية متواصلة . وانا – اخترت – بعد تجارب طويلة – ان اجعل قصة الفيلم الرئيسية هي قصة الحب في حياة طه حسين ، ان طه حسين الشاب الذى استطاع بقلب جسور أن يخرج من مصر الى فرنسا عام ١٩١٥ حاملا اول دكتوراه من الجامعة المصرية ، لم يصرفه العلم عن ان يلبي نداء الحب عندما ناداه ... ولم تقف ظروف حياته حائلا بينه وبين الزواج بفرنسية مثقفة جميلة .. قصة حب غريبة .. ومعجزة موحية لطالب ازهرى جاء من افريقيا كما كان يقال عن مصر في ذلك الزمان البعيد وتمكن من ان يفوز بقلب فرنسية في وقت كانت فيه فرنسا تمثل خلاصة الثقافة البورجوازية المتشيرة ما اعجبه من حب وما اروعه !!

لا ريب ان طه حسين الشاب الذى كان يعيش في مونبلييه في ذلك الوقت ثم في باريس ... كان شابا رائعا في حياته وصموده وسلوكه

● وهل وجدت المصادر الكافية لهذه القصة ؟

– قليل منها في كتابات الدكتور طه حسين في الايام ... فطه حسين كثيرا ما عبر عن اثر هذا الحب العظيم في حياته ومستقبله ، وكثيرا ما عبر عن صدى هذه التجربة وان لم يتعرض لتفاصيل احداثها ولكنني من خلال القليل الذى كتبه عن تفاصيل القصة وضعت أقرب صياغة لهذه التجربة مهتديا بطبيعة شخصية طه حسين وظروف حياته في باريس .. ومحتفظا للتجربة برومانسيتها وقدسيتها ودون الهبوط بها الى مستوى الاحداث العادية ، فطه حسين الشاب المرح النابغ الشجاع الذى عرف كيف يستحوذ على اعجاب مثقفي فرنسا في ذلك الوقت كان كتوما للحب .. متقلا بعاطفة تمنعها الكبرياء من الافصاح وكانت سوزان مثله ايضا ، وتطور قصتهما العاطفية فرضت علينا اسلوبا خاصا يروي بالصورة والايحاء ما لا يمكن الافصاح عنه باللسان !

● الم يفصح الدكتور طه حسين عن حبه ابدا ؟

– حدث هذا مرة واحدة ... عندما كانت سوزان مريضة وكان في زيارتها بعد طول انقطاع ولم يستطع طه حسين ان يخفي ما بنفسه ولكن سوزان صدته بهدوء وغيرت الحديث !

● وماذا حدث بعد ذلك ؟

– لقد استدعت هذه الصدمة الى ذاكرته مرحلة من قصة طفولته في « الايام » حين امتحنه والده في حفظ القرآن امام الضيوف فاكتشف انه قد نسيه تماما ، وهنا جرى طه حسين الى المطبخ وضرب نفسه بالساطور عدة مرات وسقط مضرجا بدمه ...

● معنى هذا انك رجعت للايام في السيناريو ؟

– طبعا ... استعنت بها بشكل اساسي في فهم شخصية طه حسين الشاب حتى تكون تصرفاته في باريس مع نفسه ومع الآخرين نتيجة طبيعية لمقومات هذه الشخصية وتجاربها ... واستعنت من الايام بقصتين قصيرتين وضعتهما في الفيلم في المواقف الحساسة التى تجعل طه حسين يستدعي الى ذاكرته جزءا من ماضيه واظن ان هذا طبيعي في فيلم عن حياة طه حسين الذى يجمع عقله دائما بين صور الماضي وصور الحاضر ، فان طه حسين طراز فريد من العباقرة نراه يفكر في ابي العلاء المعرى وهو يزور جزيرة كابري ، ويتأمل ابن خلدون وهو يسير في شوارع باريس ...

● وهل قصة حب طه حسين كافية للتعبير عن شخصيته ؟

– كافية للتعبير عن اخطر مرحلة تحول في حياته ... لقد ذهب طه حسين الى باريس كشاب عربي ثائر يبحث في هذه المدينة الساحرة عن اصول الثقافة الانسانية كان يبحث عن مزيد من الدراسة والعمل ، ذلك العمل الذى يقول عنه : « انه يرضي القلب الذكي ويقنع النفس الكبيرة ويزيد البصيرة نفوذا الى نفوذ ... » كان طه حسين يؤمن بان التحصيل والدراسة هما كل حياته ومستقبله وكان شاعره المحبب اليه ابو العلاء المعرى يقف بينه وبين اى رغبة في مزاولة الحياة كالاخرين ... كان شعار ابي العلاء : « انت مستطيع بغيرك » ولكن الحب هو الذى غير نظرة طه حسين الى الحياة .. جعله يستطيع بارادته ويقوى بحبه ويستمتع بالحياة الكاملة التى يعيشها اى رجل عصرى في ذلك الزمان .. لقد كان هذا الحب هو الزاد الذى حمله طه حسين ليبدأ رسالة حياته في مصر حتى يتيسر التعليم لابناء المصريين ويصبح العلم للناس كالهواء والماء ، وفي كتابات كثيرة للدكتور طه حسين ما يؤكد ان هذا الحب الذى انتهى بالزواج يدين له طه حسين بالكثير من التغييرات التى حدثت في حياته ان قصة الفيلم هي انتصار عاطفة الحب على فلسفة الزهد في الحياة والشك في الناس التى بذرها ابو العلاء في نفس طه حسين وفي الفيلم محاكمة « فانتاستيك » بين الشاعر العربي القديم سجين العلة والنفس والبيت وبين طه حسين الشاب الذى يدافع بشدة عن حقه في الحياة التى يحياها الناس ويعارض آراء ابي العلاء وشكه ونظرته التشاؤمية للناس ، وابو العلاء يسخر منه قائلا انه يرضى عن اشياء لا يعرفها ويعجب باشياء لا يراها ويشتد الجدل وطه حسين يدافع بشدة قائلا : « ان حقائق الاشياء والطبيعة ابعد منالا مما يظن المبصرون »

● ماذا يرى المتفرج العادى في مثل هذا الفيلم ؟

– صورة انسانية لقلب كبير استطاع بالارادة والكبرياء ان يحصل على ما يتمناه في اطار من الحب الرفيع الذى تدور احداثه في اماكن موحية من باريس ... الحي اللاتيني .. السوربون .. نهر السين .. المعارض والاوبرا والحدائق .. وحياة المصريين المغتربين هناك بما فيهم من شخصيات مرحة ، ولزمات قومية وهناك بعض الشخصيات الباريسية القليلة ، ومن مصر ، هناك جزء خاص بقرية الكيلو بقرب مغاغة حيث قضى طه حسين طفولته وجزء في حي الحسين والجامع الازهر ، والمتفرج من خلال هذه الاجواء المتنوعة المتباينة يرى جزءا من كفاح رجل عظيم يجدد للانسان التفاؤل والثقة في هذه المسألة الغريبة التى نعيشها جميعا ونسميها الحياة ...

● هل ذهبت الى باريس ؟

– اكثر من مرة وعشت في نفس هذه الاماكن ...

● هل كتبت سيناريوهات اخرى ؟

– كتبت سيناريو للتليفزيون لرواية اعتز بها اسمها « طرقات في الليل » بطولة سناء جميل وعبدالله غيث وامضيت سنة كاملة في عمل برنامج تسجيلي عن الفن في التليفزيون اما في السينما فقد كتبت فيلما قصيرا باسم « مدام x » عن قصة لمصطفى محمود ووضع موسيقاها الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب ثم كتبت سيناريو « الارض » مع عبدالرحمن الشرقاوى الذى سيراه الجمهور في بداية الموسم القادم وقد تعلمت من سيناريو الارض اهمية المحافظة على روح النص ...

● وهل تعلمت من فيلم طه حسين شيئا ؟

– نعم لقد تعلمت ان بناء فيلم جديد لا يتطلب الا الدراسة الشخصية ثم معايشة طويلة صبورة تجعل الانسان يرسم واقع الحياة بروح الخيال ....

منوّعات

صورة لها ذكرى

تقول امينة رزق : هذه الصورة تذكرني بمسرحية قمت ببطولتها امام فرقة رمسيس منذ حوالي عشرين عاما . كان اسم المسرحية «زوجاتنا» وكانت تحارب جري الشباب خلف الزواج بالمتفرنجات . وتدعو شبابنا الى فهم معنى المدنية الحقة . وعدم التمسك بقشورها دون الجوهر والحقيقة . والمسرحية تحكي قصة فتاة ريفية ساذجة اضطر ابن عمها ـ الذى عاد من اوربا بعد ان درس في جامعاتها ـ ان يتزوجها واخذ يسخر من جهلها وريفيتها وسذاجتها . فلجأت الى صديقتها تطلب النصيحة، فنصحتها بان تجاريه في حدود الادب . ودار الذئاب حول زوجته ، فاحس بالغيرة . وعرف معدن زوجته الاصيل . فعاد اليها .. يحب ريفيتها ، وسذاجتها . كانت ايام حلوة ، ايام فرقة رمسيس

كلمات نسائية

ان احب الادوار الى هو دور الفتاة التى تخاصمها الاقدار .. ولكنها تقف امامها صامدة شامخة قوية الايمان بتغلبها عليها في النهاية .. فهذه هي طبيعة الحياة ، والانسان يحيا فيها مكافحا طالما فيه نفس يتردد

فاتن حمامة

احب الادوار الى هو دور المرأة التى تحب من حياتها الناحية المرحة ، فلا تعرف الحزن ولا تنظر الى الدنيا الا بمنظار مشرق بهيج.. وحتى أن عبست لها الدنيا تغريها ضحكة ، وتغتصب منها كل ماتشتهي وتريد .. ان العمر قصير فيجب أن يقضيه الانسان في مرح وبهجة

ميمي شكيب

من الشخصيات التى تأثرت بها في حياتي شخصية « ام محمد » و « ام محمد » هذه ليست زعيمة او معلمة او اديبة ، بل هي سيدة متواضعة كانت جارتنا في المنزل الذى كنت اسكن فيه في بدء حياتي الفنية ، وكانت رغم تحفظها الشديد وتمسكها بالتقاليد ، تهوى الرقص الشرقي هواية .. وكانت تستطيع ان ترقص وتقلد كبيرات راقصات شارع محمد علي ، ولقد كانت « ام محمد » استاذتي الاولى في الرقص الشرقي وقد علمتني اولى خطوات الرقص ، ولم تتركني الا بعد ان اصبحت راقصة معروفة

سامية جمال

رأى

اتساءل .. لماذا تهتم الصحافة ، والنقاد بالمسرحيات المحلية ، ولا تعطي ، ولو بعض الاهتمام للمسرحيات العالمية . والمفروض ان المسرح العالمي ، نافذة يطل منها المتفرج عندنا ، على اتجاهات المسرح العالمي ، وافكار العباقرة من كتاب المسرح . والمتفرج يتبع دائما راى الناقد ، لانه يحترمه ، ويثق فيه كما انه يتبع راى الصحافة التى تعتبر الاضواء التى تظهر الاشياء للناس . ويعمل المسرح العالمي ، ويبذل مجهودات ضخمة فيه . ويقدم اسماء جديدة من مخرجين وممثلين ، تحتاج نهضتنا المسرحية الحالية اليهم . ويحتاجون هم للاضواء . ومع ذلك فلا النقاد يهتمون ، ولا الصحافة تهتم وآخر مثل ما قدمه المسرح العالمي ، وهو « زيارة السيدة العجوز » . وهو احد الاعمال الكبيرة التى اثارت ضجة عالمية ، ومع ذلك ، لم تثر اى ضجة عندنا ، عندما قدمناها .

ولست ادرى السبب . هل المسرح العالمي غير جدير بالاضواء . انني اعتقد ان الصحافة يجب ان تهتم بالمسرح العالمي كنافذة على الفكر العالمي ، واعتقد ان النقاد يجب ان يكونوا اكثر اهتماما ، حتى تكتمل نهضتنا الفنية . بتنوعها بين الفكر العالمي ، والمحلي .

حمدى غيث

نجم للمستقبل

تعرفت عليها في البداية ، وهي تؤدي مشهدا تمثيليا في احدى قاعات الدرس في معهد السينما وكانت طالبة في المعهد . قطعت الآن سنوات

من الدراسة في قسم التمثيل ولم يبق على تخرجها غير عام واحد .. ولفت نظري اليها قدرة طبيعية على الاداء . فلم تكن من ذلك النوع الذي قد يلفت النظر بجمال جسدي او جمال الوجه الخارق للعادة . حتى في ادائها كانت تعتمد على تلقائية الاداء بحيث تبدو وكأنها هي تعيش المشهد لا تمثله .. وتابعتها بعد

ذلك . تمثل الطالبات في افلام دراسية قصيرة اخرجها زملاؤها من الذين تخرجوا في المعهد وهم يعدون مشاريع التخرج ، وتوقعت لها بعد تخرجها فرصة سينمائية سريعة ، وخاصة ان افلامنا تحتاج الى ذلك اللون من الاداء الطبيعي الذي ينسى معه المتفرج انه يشاهد ممثلة تذكره كل لحظة بانها تمثل ، ولكن هذا لم يحدث . واختفى اسم نبيلة صقر . وقد حصلت على دبلوم المعهد العالي للسينما في الاحداث الفنية . حتى تخيلت انها قد قنعت بوظيفة في التليفزيون ، كسائر زميلاتها وزملائها من الخريجين ..

على ان نبيلة صقر عادت تفرض نفسها فجأة وبالحاح . فعندما لم تجد مجالا غير المسرح اتجهت الى مسرح الجيب لتشترك في مسرحية « خادم سيدين » . واستطاعت على قصر دورها في المسرحية أن تثير الانتباه .. ومنذ ايام . كان طلبة معهد السينما يشاهدون عرضا لفيلم جديد فيلم جاد لاديب كبير ومخرج له وزنه ، ولم يجد طلبة المعهد امامهم غير « التصفيق » عندما ظهرت نبيلة صقر على الشاشة تمثل دور فتاة فقيرة ضالعة جامعة اعقاب السجاير « لماعة سبارس » .. كانت تجلس في خرابة حافية

القدمين ، وامامها الاعقاب تفرغها وتضعها في « الكوز » ويأتيها « الندل » من طلبة الجامعة ايام زمان . يعطيها كيسا من الاعقاب وعشة قروش

وهو متلهف الى ان يسحبها خلف الجدار الذي يشرف على خرابة كبيرة لينال متعته .. في هذا المشهد القصير . اعادت نبيلة ، وبطبيعة صادقة . ما كان يحدث لفتاة تضيع في مجتمع حاربناه وقضينا عليه بالثورة .. وانتهى الفيلم، ولكن موجة الحماس التي اجتاحت طلبة معهد السينما لزميلتهم استمرت اكثر من عشر دقائق

انني انتظر الكثير لنبيلة صقر . فهي موهوبة تساندها خبرة المعهد والدراسة والجهد الصادق!

عبد النور خليل

فى الكواكب من ١٥ سنة

كان المرحوم عزيز عيد يمثل دور السلطان في المسرحية التي اخرجها بهذا الاسم . وحدث أن جاء احد الممثلين متأخرا عن موعد رفع الستارة بدقيقتين. وكان هذا الممثل سيظهر مع المرحوم عزيز عيد في الفصل الاول من المسرحية . وثار عليه عزيز ووقع عليه غرامة مالية . ولما انتهى الفصل الاول ، دخل الممثل على عزيز عيد وهو لايزال مندمجا في شخصية السلطان عبد الحميد ، وتقدم اليه وتاخر ، ثم قبل الاعتاب بين يديه وقدميه وهو يلقى على مسامعه افخم الالقاب ، وطلب بعد ذلك رفع الغرامة عنه شفقة به وباسرته المسكينة . واخذت عزيز الشفقة بالممثل ، فقال له جادا ان ارادته الشاهانية صدرت برفع الغرامة عنه على شرط الا يتأخر عن عمله مرة اخرى . والا القى به في البوسفور جزاء وفاقا على اخلاله باوامره السلطانية .

- زواج روميو وجولييت -

الخادم ولعنة إنجلترا!

سارة مايلز

قد يكون من العسير أن تتصور عملا فنيا – وعملا سينمائيا بوجه خاص – يعبر بدون فلسفة ، عن رؤية فلسفية لحضارة بأكملها . لقد عودتنا السينما على ذلك النوع من الاداء الفنى الذى يتسم بالعفوية وبساطة المأخذ وعدم التعقيد ، بحكم ما تخلقه الكاميرا من ايهام بأنها تصور واقعا حقيقيا قائما ، أو تستعيد واقعا كان حقيقيا فى زمن من الازمنة . ولم يكن من الممكن ان نتصور ان تتنازل السينما عن عفويتها أو عن نزوعها الى نقل الاحساس بتلقائية تركيب الصورة والحوار والحركة والصوت فيها . واعتقد ان فيلم « الخادم » يقدم نموذجا حقيقيا لكل ما تحاول السينما المعاصرة أن تكتسبه لكى تنجح فى التعبير عن واقع الحياة العصرية فى الغرب بوجه خاص . فعن طريق الصورة المركبة بالغة الدقة فى تركيبها « مشهد المرآة المستديرة التى تعكس صورة ظهر السيد تونى خارجا من الباب المقابل وتحت المرآة نموذج لمدفع صغير – يبدو فى الصورة تحت ظهر تونى تماما – فوق دولاب أسود قديم الطراز على سبيل المثال » ، ومن طريق الحوار الذى يجمع بين نقل الحوار المسرحى وسرعة الحديث السينمائى وشفافية اللغة الشعرية واعتماد الحوار على لحظات الصمت فى كثير من الاحيان ، ومن طريق التكامل بين رؤى المخرج وكاتب السيناريو وبين جهد الممثلين وقدراتهم التعبيرية ، استطاع جوزيف لوزى المخرج المخضرم المتحرر ، وهارولد بنتر الكاتب المسرحى – من الشبان الغاضبين – وواضع السيناريو والحوار وكاتب شعر الاغنية الوحيدة فى الفيلم والتى تمتد من بدايته الى نهايته تظلله بجوها المكتئب الخانق ، ثم ديرك بوجارد وجيمس فوكس وسارة مايلز وويندى كريج استطاعوا جميعا أن ينقلوا روح الرؤية الفلسفية الغربية المعاصرة ، التى برزت منذ ت.س. اليوت شاعر الغرب من أن أوربا قد اصبحت ارضا خرابا كما أصبح أهلها دمى جوفاء حشيت بالقش ، وهى نفس الرؤية التى بلغت ذروتها فى سخط الشبان الغاضبين اليائس وانكارهم المروع لامكانية الايمان بأى قيمة من القيم فى ظل هذا الانهيار الشامل الذى أصاب الحضارة الغربية وتحت وطأة كل هذا الخواء المجدب الذى تعانيه أرواح أهلها . وكانت نقطة التناقض فى « الخادم » ومبعث الغرابة فيه هى محاولته للتعبير عن هذه الرؤية الفلسفية ، ولكن بغير فلسفة !

يبدأ الفيلم بصورة شاسعة لسماء رمادية ملبدة خريفية ، ثم تهبط الكاميرا الى شجرة جرداء وحيدة فى شارع خال ينتهى بعمود من الحجر كشاهد مقبرة يعلوه شعار الامبراطورية البريطانية ، وكأنما يقول لنا المخرج « هذه هى انجلترا !! » . ثم نرى رجلا فى ملابسه الشتوية يرتدى قفازا من الجلد وتحيط بعينيه هالتان من السواد فى وجه بارد لا يحمل تعبيرا معينا غير ما يبعثه من احساس بالخمول والشهوانية ، وحينما يدخل الرجل البيت الذى يقصده ، نراه بيتا خاويا لا يحتوى على شىء ، ثم نكتشف رجلا آخر ، اشقر الشعر ناعم الجلد ، انثوى المظهر ، غارقا فى النوم على مقعدين من الخيزران . ومن خلال هذا الموضوع الانجليزى القح ، موضوع العلاقة بين الخادم « الجنتلمان » وبين سيده النبيل الغنى ، يكشف لنا الفيلم عن رؤيته الاجتماعية والحضارية ، على أرضية التكوين النفسى للسيد تونى « جيمس فوكس » ، والخادم باريت « ديرك بوجارد » . نكتشف منذ البداية ، منذ الحوار الاول بين الخادم وسيده ، ان السيد تونى ارستقراطى وحيد يهتم جدا بالاكل وبراحته الجسدية . نعرف انه جاء من افريقيا – الامبراطورية القديمة التى توشك على الضياع – ويحلم بالاستقرار هنا فى انجلترا فى هذا البيت الخاوى وأن يملأه بما يحقق له الراحة والمتعة . وها هو فى حاجة الى خادم ، ثم ها هو الخادم مات سيده السابق النبيل ، وسيده الجديد تونى لا يستطيع أن يمارس سيادته ، لانها سيادة بلا مبررات فقد ضاعت افريقيا ، وهو يختلق حديثا عن مدن جديدة يقيمها فى غابات البرازيل لم .. « تجد لها بعد ذلك من سكان ! » ، ذلك الحكم الامبراطورى المتهالك الذى نكتشف بعد ذلك أنه اكذوبة لفقها السيد تونى ، وهى سيادة بلا مبررات أيضا لأن باريت هو الذى اشرف على تأثيث هذا البيت ، ويطمح الى الاستمتاع به على فراش سيده .

وتتوالى أمامنا مجموعة من المشاهد المثالية ، التى ربما لم يكن من أهدافها ان تخلق « قصة » متكاملة . فها هو تونى مع خطيبته ، عاجز عن أن يمارس معها الحب السوى ، وتصطدم هى بالخادم الصامت اللئيم الذى احتل البيت واستولى

أبو لمعة وفشره

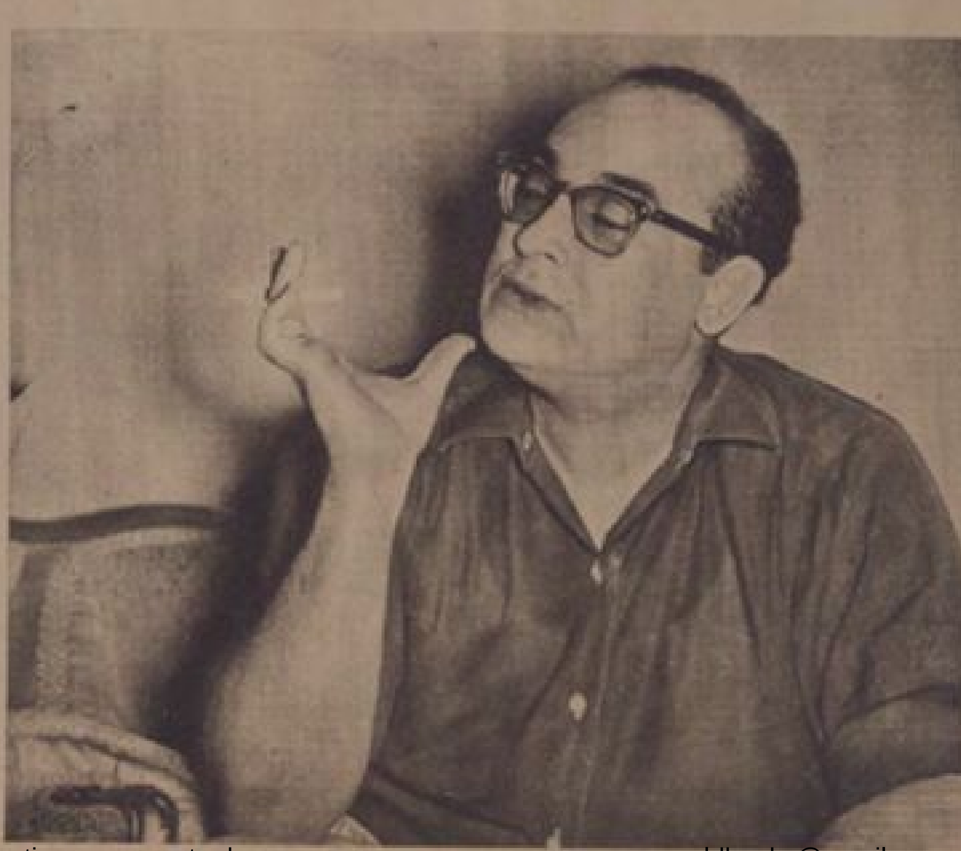

ابو لمعة امكانية فنية ممتازة فى بلدنا . امتع فشره الكبار والصغار لعدة سنوات . وما زال يمتعهم دون املال . بما يحويه من صور خيالية ذكية ومثيرة ، واظن أننا لن نمله لانه يعبر عن حاجة اصيلة فى النفس الى التخيل المنطلق الجامح . ومع ذلك فنحن ننتظر من فشر ابو لمعة أن ينتقل الى مستوى أرقى عندما يعبر عن وجهة نظر . عن فكرة . عن أمل عن أسباب التخلف فى مجتمعنا أو فى الانسان نفسه . وللتقريب اضرب مثلا بالفارق بين « الفارس » و « الكوميدى » على المسرح . فى « الفارس » الحركة والنكتة والمفارقات يقصد منها الاضحاك فقط . وفى « الكوميدى » تتحول الى أداة ساخرة من الاوضاع الخاطئة . وتثير فى نفوسنا الرغبة فى التحول . والامل فى تعديل موقفنا . مع الاحتفاظ دائما بقدرتها على الاضحاك ، بل وبدرجة اقوى واعمق .

ولا يهم أن يقوم ابو لمعة نفسه بهذه النقلة من الفشر على مستوى « الفارس » الى الفشر على مستوى « الكوميدى » فيمكن ان ينشر ابو لمعة فشره فى كتاب كما ذكرت الكواكب فى عدد سابق . يصبح من الممكن لغيره وضع هذه النماذج الفالب المطلوب . ولن يعنى هذا القضاء على فشر ابو لمعة فى المستوى الاول فسيبقى حاملا تلك القدرة على التخيل . والرغبة الفطرية فى استخدام هذه القدرة ولو حتى لمجرد اللهو . وسيبقى لابو لمعة فضل الريادة عندنا فى هذا الميدان ونشر كتابه سيضاف له فضل اتاحة الفرصة لتطوير هذا الفن .

وفى مجال السينما – وهو ما

على مكانها المنتظر فيه ، بل ويستدعى باريت فتاة يزعم انها شقيقته « سارة مايلز » يأتي بها لكي يستمتع معها بيت السيد تونى ، وفي مشهد بالغ الدقة التركيبية الموحية ، بين وجه سارة مايلز المعبر عن الرغبة والغباء والضعف الخبيث ، وبين وجه جيمس فوكس الناعم الرتيب ، وبين صنبور المياه الملوى العنق الذى يقطر تقطرات الماء المنتظمة خالقا ايقاعا متوترا بين رغبة تونى وارتباكه وبين صورة الجنرال الامبراطورى المنتصر المتجهم القديم على الجدار ، في هذا المشهد يقع تونى فى مصيدة الجنس السهل ، النوع الوحيد من الحب الذى يستطيع حقا أن يمارسه . وحينما يكتشف تونى أن خادمه على علاقة جنسية بمن يعتقد انها شقيقته وانهما كان يحتلان غرفته الخاصة فى غيبته ، يصرخ فى الخادم . « انها شقيقتك أيها الوغد ! » ، ولكن باريت يجيبه هادئا ومتحديا .. « ليست شقيقتى ، انها خطيبتى ، وانا افعل ما تفعله انت تماما ، وربما كان خطئى الوحيد هو اننى افعل هذا فى غرفتك ! » . وبعد ان يطرد تونى خادمه ، يستعيده مرة أخرى فى مشهد مسرحى سينمائى من طراز فريد . تونى وباريت امام البار ، يفصل بينهما جدار من الزجاج المعتم ، ولا يرى احدهما غير وجه الآخر وسط أعواد براعم النرجس المزهرة الموضوعة فى زهريتها على البار ، وباريت يعترف لتونى بخطئه ، طالبا اليه ان يمنحه فرصة اخرى فى صوت مبحوح خشن ضعيف ، وفى نبرة مصطنعة متكاسلة يسمح تونى لخادمه بالعودة

ولكنه يعود فى هذه المرة بعد ان تساوى الاثنان ، بعد ان اصبح من الواضح انه لا فرق لاحدهما عن الآخر ، وانه لا يمكن للبيت المريح الخاوى أن يستقر فوق عمود منهار واحد ، لابد له من عموديه المنهارين !! . قد يقذف تونى وجه خادمه بالكرة فى قسوة خادعة ، وقد يطارد باريت سيده فى لعبة « الاستغماية » كضبع يطارد فريسة ميتة ، وقد يأمر الخادم سيده بأن يملأ له قدحه ، وقد ينفجر السيد ثائرا على الخادم لانه لم يعد يقوم بعمله كما ينبغى ، الا انهما لم يعد من الممكن أن يظلا سيدا وخادمه ، وانما هما محكوم عليهما معا بأن يواجها نفس الخواء الروحى المفزع ونفس التحلل الاخلاقى الكامل ، ولم يعد لهما سوى أن يمارسا لعبة الجسد ، وان يتبادلا مركزيهما أحيانا ، قد يبدو السيد اكثر انهيارا — من الخارج — لانه اقل خبرة بالعالم ولانه هو الذى خسر اكثر من صاحبه ، ولكنهما معا لا تحكمهما قيمة من القيم ودون اعتبار للحق او للسيادة او للنبل . دون اعتبار لاى قيمة موروثة ضاعت كما ضاعت الريفيا ، ودون ان يكتسبا اى قيمة جديدة لان القيمة الجديدة فى مثل هذا البيت — انجلترا — الثلوية كمدن البرازيل التى يحلم بها تونى او يختلقها .

لقد اصبحت صيحة « عليك اللعنة يا انجلترا » التى أطلقها جون أوزبورن منذ عشر سنوات ، لعنة شاملة ، لا تصيب الارستقراطية وحدها ، وانما تصيب حضارة بكاملها ، محكوم عليها بالتحلل والموت ، دون امل فى الخلاص !.

سامى خشبة

يهمنى بوجه خاص — اتمنى أن يتيح نشر الكتاب فرصة ظهور فشر ابو لمعة على الشاشة فى اكثر من فيلم . ولنا فى بعض الافلام — عند غيرنا — اسوة حسنة من امثال فيلم « ليموناديجو » وفيلم « البارون مانخاوزن » والفيلمان تشيكيان نالا اعجابا عاليا حينما عرضا . والاول يعتمد على مستوى الكوميديا حيث يسخر من الراسمالية الى جانب سخريته بافلام رعاة البقر الامريكية . والثانى يعتمد على مستوى الفارس

ان « البارون مانخاوزن » نسخة تشيكية من أبو لمعة المصرى . ومما اذكره أن البارون فى احدى « لمعاته » أراد أن ينتقل من مكان الى آخر فتعلق بقذيفة مدفع منطلقة حتى عبرت به البحر وقذفته من النافذة الى داخل المكان الذى اراده .

وفى فيلم « ليموناديجو » نرى البطل يطلق رصاصة على الشرير . وفى كل مرة يطلق الشرير رصاصة ايضا على البطل . فى نفس الوقت وفى عكس الاتجاه تماما فتصطدم الرصاصتان فى منتصف الطريق ولا تصل اى منهما الى هدفها . انه موقف خيالى مضحك حقا . وهو يذكرنى بموقف يماثله تماما ابدعه خيال ابو لمعة عندما اراد أن يصطاد اسدا برصاصة واحدة يطلقها عليه فتنفذ فيه وتخرج من الجهة المقابلة حيث يتلقفها ابنه داخل ماسورة بندقية ويعيد اطلاقها على الاسد . ويتلقفها ابو لمعة فى الجهة المقابلة .. وهكذا .

تهنئة لمحمد المصرى « ابو لمعة » على اقدامه لنشر فشره فى كتاب .. نحن فى انتظاره .

هاشم النحاس

رجل الشارع يقول :

بعد شهرين كاملين تحل اعياد ثورة ٢٣ يوليو الخالدة ، ورجل الشارع يتمنى ويرجو — ولا يزال فى الوقت متسع لتحقيق الامنية والرجاء — ان تكون احتفالات هذا العام مختلفة تماما عن غيرها من الاعوام السابقة ، اننا لانريد ان تكون هذه الاحتفالات مقصورة على القاهرة والاسكندرية ، وبعض عواصم الاقاليم الاخرى . وانما نريدها ممتدة ، وشاملة كل قرية وكل مدينة بل اننا لنطمع فى الا تشمل فى الخارج فقط دور سفاراتنا ، ومفوضياتنا ، وبعثاتنا الدبلوماسية ، والثقافية والاقتصادية والسياحية بل نريد ان يشترك فيها معنا ، كل القوى الثورية والتحررية التى تقف معنا والتى تساندنا ، والتى نشترك وايانا فى معركة التحرر .

ونرجو ان تتسم هذه الاحتفالات بالبساطة التامة ، فليس ضروريا ان نقيم السرادقات ، وليس ضروريا أن نقدم الخطب وقصائد الشعر وانما الضرورى ان نجتمع لنتدارس ونتناقش فى كل شىء بصراحة فى ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا ، نقول كلاما صريحا وصادقا نقارن بين ماكنا فيه ، وما صرنا اليه ، وعلى ضوء هذا الكلام نضع الاسس العملية ، والموضوعية لمستقبلنا الزاهر — بدون شك — المشرق ، نقول هذا الكلام فى الاذاعة ، والتليفزيون ، والصحافة ، فى المدارس والكنائس والحدائق ، للناس جميعا بلهجة بسيطة سهلة ، بلا تقعر ولا تحذلق .

نريد مثلا من اذاعتنا ، وتليفزيوننا ، أن يخرجا عن المألوف ، عن المسلسلات والاحاديث والسهرات والتمثيليات ، المعادة والتى لا تلتقى حول اهداف محددة وواضحة ، بل تلتقى حول نقطة واحدة هى أنها مصدر رزق استثنائى ، لبعض المؤلفين والملحنين ، والممثلين ممن ينضم غالبيتهم الى بعض الشلل ، ويتخذون لهم شعار : شيلنى واشيلك ..

والمسرح ، هل اطمع كمواطن مثلا ، فى ان يقدم مسرحنا ، بفرقه العديدة المتناثرة — التى اصبحت اكثر من الهم على قلب العبد لله — شيئا جادا هذا العام ؟ هل اطمع فى أن توفر بعض فرقنا المسرحية ، فترة التصييف فى الاسكندرية ورأس البر ، وبور سعيد ، و . و . لاسبوع او اسبوعين تنتقل كل واحدة منها الى اقليم من الاقاليم ، لا لترفه عن العمد والمشايخ ، ومأمورى المراكز ، وبقايا الاقطاع ، وانما لكى يرى فلاحونا — ولو رؤيا العين — بعض الاسماء اللامعة ، التى طالما سمعوا وقرءوا عنها !

والسينما عندنا ، هل نطمع فى ان ترينا بعض الافلام التى لانخجل من رؤيتها فى الريف والتى تصور الى حد ما جرائم الاقطاع ، وحياتنا ، قبل الثورة وبعدها ، وهل نطمع فى ان تنتقل هذه الافلام ايضا الى القرى والكفور والنجوع ، ليراها الفلاحون بعيدا عن دوار العمدة ، واستراحة الاصلاح الزراعى ..

واغانينا التى تقدم فى هذه المناسبات ، هل نطمع فى ان نراها تعد ، وتلحن ، وتتدرب عليها الفرق الموسيقية قبل الاوان بدلا من ، اللهوجة ، التى تحصل فى يوم ٢٣ يوليو من كل عام ، وحتى يتمكن المطربون والمطربات من ادائها من الذاكرة ، بدلا من ان يقدموها فى ورقة ، كما حدث بكل اسف فى العام الماضى ، والاعوام السابقة . وهل نطمع فى ان تكون هذه الاغانى — او يكون بعضها على الاقل — جماعية ، ليسهل على الشعب ترديدها ، فى حفلاته ، وفى الشوارع والطرقات

وهل نطمع مثلا فى ان يجرب فنانونا التشكيليون وهم بحق من خيرة المواطنين الواعين ، المتطورين ان يقيموا معارضهم فى خارج القاهرة ، وبعيدا عن الاتيليهات وشارع قصر النيل ..

وآمال كثيرة ، حلوة ، ومشروعة ، وسهلة التكاليف تنبض بها قلوب الملايين من ابناء هذا الشعب ، الذين يريدون بحق ان تتحول كل حديقة ، وكل مدرسة ، وكل مؤسسة وكل مصنع ، وكل حارة ، وكل زقاق فى هذا اليوم المجيد — يوم ٢٣ يوليو — الى نقطة اشعاع تنشر الفرحة ، والبهجة فى كل قلب

وبعد .. تلك هى بعض مطامعى و آمالى فى هذا اليوم ، وانا على ثقة تامة من ان كلا من وزيرى الثقافة والارشاد ، سيكرمان بتأليف لجنة من بعض العاملين والعاملات بالطبع — فى الحقول الفنية لكى تشرف منذ الآن على اعداد احتفالات ٢٣ يوليو القادم ، وانا على ثقة تامة من ان لجان وحدات الاتحاد الاشتراكى ، الشعبية ، والجماهيرية ستولى هذا الامر من الآن ، كل عناية ورعاية بحيث تتحول مقار هذه اللجان فى ٢٣ يوليو الى مهرجانات شعبية ناجحة

صبرى أبو المجد

كلمات في الفن

بقلم : رجاء النقاش

النصابين ..

بدأ محمود السعدني يكتب للمسرح منذ أكثر من سبع سنوات ، وكانت بدايته في مسرحية « عزبة بنايوتي » بداية موفقة واعدة ، تغرى بالاستمرار ومواصلة الجهد الفنى على خشبة المسرح ، ولكن محمود السعدني لم يستمر ، وانقطع خلال هذه السنوات الطويلة عن الكتابة للمسرح ، أو هو بالاحرى قد كتب مسرحية واحدة خلال هذه المدة هي مسرحية « القرنص » ولم يتح لهذه المسرحية ان ترى النور فقد رفضتها لجنة النصوص في المسرح القومى ، ولست أدرى السبب الحقيقى لرفض المسرحية ، كما انى لم اقرأها لاستطيع ان أحكم عليها ، ولكن يبدو ان سبب رفض « القرنص » - كما سمعت مرارا - هو ان السعدنى قد ملاها بالهجاء المقذع الفاحش لبعض النماذج الاجتماعية ، مما لا تحتمله الحدود الاخلاقية لفن المسرح .. أو لاى فن اخر

على كل حال ها هو ذا السعدنى يعود مرة أخرى الى المسرح ، يعود اليه بكل ما يحمله من تجارب كثيرة معقدة ، واسعة مع الحياة والناس ، فالسعدنى ابن بلد نشأ في الحوارى والازقة وتعلم هموم الناس وذاق بؤسهم ومرارة حياتهم ، ورغم ان السعدنى لم يعد الآن بائسا ولا شقيا الا انه يستطيع ولا شك ان يأخذ دكتوراه من السوربون او من أى جامعة عالمية كبرى في تصوير بؤس الحوارى المصرية وشقاء سكانها خاصة في الفترة العنيفة ، فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها ... لقد كانت هذه الفترة بالذات هي فترة نشأته وشبابه الاول ، وكانت هي الفترة التي ذاقت فيها مصر ، وذاقت فيها الطبقات الشعبية على وجه الخصوص آلاما عنيفة مدمرة ، وشرب السعدنى هذه الالام كلها واحتواها في داخل أنسجة جسمه ، وظلت حتى اليوم زادا خصبا يستمد منه ذكرياته وتجاربه الفنية

والسعدني يعود الى المسرح مزودا من ناحية أخرى بحاسته الفكاهية النادرة ، فالسعدنى ساخر ضاحك ... والسعدنى متوحش في سخريته وضحكه .. انه يضحك بأظافره .. يضحك حتى أعمق أعماق عظامه ... والسعدنى لديه هذه القدرة الغريبة الفريدة على ان يرى الخطأ والتناقض في مواقف الحياة فيسخر منها بعمق ومرارة ، ولو كان السعدنى شاعرا عربيا قديما ، لكان أحد شعراء الهجاء المعروفين ... وربما فكر الناس آنذاك في قطع لسانه .. كما فكر أحد الخلفاء في قطع لسان « الحطيئة » شاعر الهجاء الذى كان يسخر من كل شيء ويهجو كل شيء حتى نفسه !

والمسرحية التي يعود بها السعدنى الى المسرح هي مسرحية « النصابين » ... وهي مسرحية صريحة فاقعة ، لا يكاد يكون فيها أى معنى باطنى أو رمز خفى ، فهي تعالج بصراحة جارحة أزمة المثقفين المنعزلين عن الشعب ، الذين يخدعونه وينصبون عليه ويحاولون استغلاله أسوأ استغلال ... هناك الصحفي التقدمى الذى ينظر بسطحية الى الواقع الشعبى ، ويفسر مشاكله تفسيرا جامدا ضيقا ، ولا يعنيه من أمر الشعب شيء حقيقى وانما هو التظاهر بالثقافة الثورية التقدمية ، واستخدام الاصطلاحات الجوفاء من أجل التضليل والخداع ، وهناك عالم الآثار الذى يتعالى على الشعب ويزدريه ازدراء كاملا ، والذى يرى أن الحجارة أهم من الناس ، والذى يستعين بالسلطة لتحقيق أهدافه ، حتى ولو كان في هذا ايذاء للشعب البسيط ، وهناك الفنان الشعبى » أو الذى يتظاهر بأنه فنان شعبى » والذى يحاول خداع سيدة شعبية بسيطة ، ويرسم أمامها أحلاما عريضة للمجد الفنى ، ثم يتركها للسقوط والانهيار ، عندما تلوح له أول فرصة للجرى وراء فتاة من سكان الزمالك

وكل هذه النماذج من النصابين ، أو المثقفين ، تظهر أمامنا في حى « البلاقسة » ، وهو الحى الذى تريد الحكومة هدمه لتقيم مكانه حديقة يقام فيها تمثال للملك ، ويقاوم أهل الحى هذا القرار ، بزعامة أحد « المعلمين » الشعبيين ، ويبدو هذا المعلم بسيطا طيبا رغم جهله الواضح وأميته العقلية الكاملة ، وتظل مشكلة « الحى » وقضية هدمه بلا حل حتى آخر المسرحية ... حيث تقوم الثورة ، فتهدم النظام الملكى ، وتحمى حى البلاقسة من الهدم !

هذه هي خلاصة مسرحية النصابين ... وكما قلت فان المسرحية تقوم على الهجاء العنيف الحاد لنماذج من المثقفين ظهرت في حياتنا قبل الثورة ، وهو هجاء يبلغ حد التمزيق والتشريح بكل الخناجر الممكنة والسكاكين

والمسرحية فيها ومضات من الذكاء السعدنى ، وفيها روح من موهبته المرحة الساخرة ، وفيها شخصيات انسانية بديعة مثل شخصية المغنية الشعبية المخدوعة ، التى راحت ضحية لاوهام المثقف الذى يدعى العلم بالتراث الشعبى والفن الشعبى ، ويقدم لهذه الفنانة كثيرا من الاحلام الزائفة عن المجد ، والمستقبل الرائع ، ولكنه يتخلى عنها فجأة ليجرى وراء فتاة ارستقراطية ، فتنهار المغنية ويصيبها الجنون ، وكان جنونها كله يدور حول حلمها الضائع ، حلم المجد الذى تجسد في شخصية المثقف الذى خدعها وهرب منها فهرب منها عقلها وقدرتها على الحياة الطبيعية ، شخصية هذه المغنية الشعبية شخصية مؤثرة بديعة حقا مليئة باللمسات الانسانية .. كذلك فاننا نجد في المسرحية شخصية « كبارة » وهو شاب فيه قليل من العقل ، وكثير من الجنون ، وهو نموذج حى للقائض البشرى الذى يملأ البيئات الشعبية فلا تعرف من أين جاء ولا من أمه أو أبوه ، ويصبح هذا الشخص نوعا من الاثار والمعالم الموجودة للحياة الشعبية .. كل الناس يعتبرون هذه الشخصية رغم غرابتها مألوفة ، وهذه الشخصية تذكرنى بشخصية « عميان » في رواية « الحرام » ليوسف ادريس .. وان كانت شخصية عميان أكثر عمقا وأغنى بالالوان من شخصية « كبارة » ، واستطاع السعدنى أيضا أن يرسم « المعلم » ابن البلد في صورة مشرقة تفيض بالطيبة والسذاجة

ولكننا اذا عدنا الى موضوع المسرحية الاساسى وجدنا المسرحية تقع في كثير من الاخطاء الفنية والفكرية التى تضعف العمل وتسيء اليه

واول شيء نلاحظه ان المسرحية لم تتعمق في موضوعها الاصلى تعمقا كافيا ... فاذا كانت المسرحية تريد ان تثبت أن المثقفين أو قطاعا كبيرا منهم كانوا نصابين قبل الثورة ، وانهم كانوا يخدعون الشعب ويسيئون اليه .. اذا كان السعدنى يريد أن يقول ذلك « وهو قول غريب » .. فلقد كان عليه أن يدرس لنا هذه الشخصيات التى تمثل المثقفين دراسة صحيحة عميقة ، كان عليه أن يكشف لنا الجذور البعيدة التى جعلتهم ينفصلون عن الشعب وينعزلون عنه ... على سبيل المثال لقد ظهر أمامنا « الدكتور عزيز » وهو عالم آثار شديد التعالى على الشعب ... ولكن المسرحية لم تقدم لنا على الاطلاق تفسيرا صحيحا لهذا التعالى ... لم تقدم تفسيرا لهذه النفسية المعقدة التى يمثلها الدكتور عزيز .. هل السبب في هذا التعقيد هو دراسة الدكتور عزيز في بيئات أجنبية أثرت عليه وقتلت فيه ايمانه بالشعب ؟ هل السبب كامن في انانية شخصية عميقة تحجب عنه رؤية الواقع الانسانى وما فيه من جمال وشفافية ؟ ... نحن لا ندرى شيئا من هذا على الاطلاق في شخصية الدكتور عزيز .. انها شخصية خارجية بكل معنى الكلمة ، فتصرفاتها تبدو أمامنا واضحة ، ولكن دوافع التصرفات لا وضوح فيها ، بل أكثر من ذلك لا وجود لها على الاطلاق

وهذه الشخصية . شخصية الدكتور عزيز تذكرنى بشخصية أخرى معروفة في أدبنا العربى المعاصر ، هي شخصية « اسماعيل » في قصة قنديل أم هاشم ليحيى حقى .. « والمقارنة هنا وفى جميع الاحوال ، عملية نقدية توضح لنا كثيرا من القيم الفنية » .. لقد وقع اسماعيل أيضا في مصيدة الانعزال عن الشعب والتعالى عليه وازدرائه .. ولكن هذه الحالة الفكرية والنفسية كانت واضحة أمامنا تمام الوضوح ، لان اسماعيل تعلم في الغرب ، وتشبع

حسين شفيق ... الفنان الشعبي في « التصابين » ..

محمد رضا « المعلم » في التصابين

سعيد أبوبكر في دور الدكتور سعيد

بالقيم الغربية وأراد أن يفرض قيمه الجديدة على بيئته الأصلية ، بالقوة والعنف ... وكانت النتيجة أنه فشل فشلا ذريعا وتعرض للانهيار والدمار حتى استعاد محبته للشعب ... فيفأ من جديد

أما الدكتور عزيز ، في التصابين فلم نفهم لماذا انعزل عن الشعب بهذه الصورة ، وما هي العقبة الحقيقية في سبيل ارتباطه بالشعب وفهمه له ، ما الذي يبعده عن الواقع ويعميه عنه ... لا تفسير على الاطلاق ... ومن هنا بقيت شخصية الدكتور خارجية جامدة ، لا تعطينا شيئا من داخلها لنفهمه ونحس به ونتفعل معه أو ضده

وهذا الطابع الخارجي للشخصيات يواجهنا في عدد كبير آخر من الشخصيات الرئيسية في المسرحية مثل شخصية الصحفي التقدمي ، وشخصية الفنان الشعبي ... كل هذه الشخصيات لا ندرى لها سراء ولا نجد جذورا لتصرفاتها ... تبرر هذه التصرفات وتشرحها لنا بأسلوب فني مناسب . وفي اعتقادي أن المسرحية وقعت في هذا الرسم الخارجي للشخصيات الرئيسية لانها خلت من التركيز ، فلو ركز السعدني على شخصية واحدة من هذه الشخصيات الثلاث لاستطاع أن يحقق هدفين هامين : الهدف الاول هو بناء شخصية مسرحية ناجحة يمكن فهم أبعادها بدقة - والهدف الثاني هو اظهار فكرته عن « تصب المثقفين » بشكل واضح من خلال هذه الشخصية الواحدة المدروسة الناجحة . ولكن المسرحية كانت تضرب ضربات سريعة في كل أرض دون أن تلمس الاعماق في أي جزء من هذه الارض

لقد كان باستطاعة السعدني أن يجعل البطل الاول لمسرحيته هو الدكتور عزيز ، أو الفنان الشعبي ويتابع هذه الشخصية أو تلك في ميلادها ونموها وتطورها ودمارها . في صوابها وفسادها ، حتى تمتلىء نحن المشاهدين بقوة الشخصية المسرحية ونفهم أسرارها الفهم الصحيح الناضج .. وأقرب الشخصيات الثلاثة الى النضج الفني هي شخصية الفنان الشعبي . وكان باستطاعة السعدني ان يجعل من هذه الخامة المسرحية مادة فنية ناضجة ولاشك .. لو تأنى وتعمق وبحث سر هذه الشخصية ومأساتها بدقة . واذا كان السعدني كما يبدو يقبس على نماذج واقعية ويستمد منها الحياة لمسرحه ، فانه ولاشك لو عاد الى النماذج الواقعية وفكر فيها بصورة أعمق لوجد شيئا آخر ، فان بناء هذه النماذج الواقعية يمتد الى جذور عميقة مختلفة تمام الاختلاف عما يبدو في شخصيات المسرحية الرئيسية من سرعة وملامح خارجية خالية من العمق

ولو ركز السعدني على شخصية واحدة لتجنب ما أوحى به فكريا خلال المسرحية وهو أن جميع المثقفين نصابون ... لانه قدم ألوانا متعددة للمثقفين ، كلهم على هذه الصورة الفاسدة ... لو ركز على شخصية واحدة لقيل ان السعدني ينكر نموذجا معينا من المثقفين تمثله الشخصية الرئيسية للمسرحية .

ولم يقل أحد ان السعدني يهاجم كل المثقفين ويتهمهم بأنهم نصابون ، فقد حرص على أن يجمع في مسرحيته ألوانا مختلفة منهم مما يدل على انه يقصدهم جميعا ، ويتهمهم جميعا .

وليس التصوير الخارجي لشخصيات التصابين هو نقطة الضعف الوحيدة في هذه الشخصيات ، فهناك نقطة ضعف أخرى هامة هي أن كثيرا من الشخصيات لاتتطور ولا تتغير طيلة المسرحية . والشخصية التي لاتتطور ولا تتغير تفقد أهم عناصر الشخصية المسرحية فهي شخصية لاتصارع شيئا ولاتتأثر بما حولها ، ومثل هذا النوع من الشخصيات لايمكن أن يكون شخصية مسرحية ولا شخصية فنية على الاطلاق ، لان الشخصية الجامدة ، التي لاتشتبك مع الحياة ، ولا تحس بأثر لمجرى الاحداث ... مثل هذه الشخصية لايستطيع الفنان أن يجد فيها شيئا ينقله الى العمل الفني ... فالعمل الفني ، والعمل المسرحي على وجه الخصوص ، هو تسجيل عميق لصراع الانسان مع شيء آخر وتأثره بهذا الشيء ، والمسرح عندما يقدم شخصية انسانية فهو انما يقدم هذه الشخصية في صراعها وتحولها من موقف الى موقف . وصحيح أن مسرحية التصابين تضم شخصيات من هذا النوع ... شخصية المعلمة الشعبية ومأساتها ، شخصية المدام ابن البلد وخروجه من السلبية واللامبالاة الى العمل الايجابي ... مثل هذه الشخصيات قد أصابها شيء من التحول بعد صدامها مع تجارب الحياة . ولذلك كانت هذه الشخصيات من أكثر شخصيات المسرحية نبضا وحرارة ، ولكن الشخصيات الرئيسية الاخرى ظلت جامدة طيلة المسرحية ... لاتتغير ولا تتحول ولا تنتقل من موقف الى موقف . هناك شخصية الصحفي التقدمي ، هناك شخصية الدكتور عزيز ... انهما شخصيتان لايتحركان الى الامام أو الوراء . موقفهما واحد لايتغير . رغم أنهما عنصران أساسيان من عناصر المسرحية ، بل ان المسرحية كما هو واضح من اسمها كان هدفها الاساسي هو فضح هذا النوع من المثقفين النصابين ولذلك كان من الضروري أن تهتم المسرحية بمثل هذه الشخصيات وتكشف لنا نتيجة موقفها من الحياة ... هل نجحت نتيجة لهذا الموقف ؟ أو فشلت وتأثرت داخليا واهتزت عندها القيم والمعايير فتحولت من موقف الى موقف آخر ؟ ... ان المسرحية لاتعنى بهذا ... لاتعنى بتطور الشخصية المسرحية نتيجة للصدام الواقع بينها وبين الحياة .

وقد يبدو هذا الكلام نظريا بعيدا عن موضوعنا .. ولكنه في الحقيقة متصل بصميم العمل الفني . ان الشخصية التي لاتثير المشاهدين ولاتهزهم ولا تؤثر في نفوسهم أي نوع من التأثير هي غالبا شخصية جامدة لم يستطع العمل الفني أن يسجل حركة صراعها مع الحياة . وهذا هو سر الضعف في الشخصيات التي تمثل المثقفين في مسرحية التصابين ... وهي شخصيات هامة رئيسية يقوم عليها بناء المسرحية

وهناك اعتبار آخر هام هو ان تصوير الفنان للشخصيات التي يكرهها يجب الا ينعكس على طريقة التصوير الفني نفسه . فالفنان القادر هو الذى يستطيع أن يصور النموذج الذى يكرهه تصويرا عميقا أصيلا ... حتى ليكاد يبدو أمامنا أنه يحبه وذلك لشدة عنايته به ، وعمق كشفه لزوايا نفسه المختلفة . والسعدني للاسف قد وقع في هذا النوع من الخطأ . ان الشخصيات التي يكرهها وينكرها يصورها لنا عادة على أنها تافهة سطحية لا قيمة لها ، ويصورها في خطوط خارجية ، انه لايصبر على تصوير شخصية يكرهها ، لايصبر على دراسة عدوه دراسة دقيقة ، فيقدمه في صورة «مشوهة» ينقصها العمق والدقة . ان شخصية التقدمي المدعي الزائف ، ليست بهذه السطحية التي قدمها السعدني على الاطلاق ، فمثل هذه الشخصيات عادة تكون مليئة بأوهام كبيرة شخصية ، قد تكون هذه الاوهام هي أوهام العظمة والاحساس بأن الانسان لايخطىء طالما أنه مسلح بنظرية كبيرة فيها ردود على كل شيء . ان مثل هذه الشخصيات ليست قريبة المنال ولكنها بحاجة الى الكثير من التعمق والتأني في الفهم . ونفس الكلام يمكن أن يقال عن شخصية الدكتور عزيز ، عالم الآثار ، المتعالي على الشعب ، ان مثل هذه الشخصية لاتكون عادة بالسذاجة والسطحية التي ظهرت بهما في مسرحية التصابين . ولكن المسألة كما قلت هو أن السعدني يجيد رسم النماذج التي يحبها ويتعاطف معها ، بينما يعجز - على الاقل في هذه المسرحية - عن رسم الشخصيات التي يكرهها ويريد أن ينقدها أو يثير النقد ضدها .

وبعد هذا الحديث عن الشخصيات أحب ان أقف أمام فكرة المسرحية وهي ادانة المثقفين في مصر قبل الثورة ، واعتبارهم مسئولين عن تضليل الشعب وقيادته الخاطئة ... ان توقيت المسرحية هو الايام الاخيرة التي سبقت قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . فهل كان المثقفون في هذه المرحلة بالذات مزيفين بهذه الصورة العنيفة التي رسمها السعدني ؟ انها قسوة من السعدني ومجافاة للحقيقة وبعد عن الايقاع التاريخي الصحيح للفترة التي يصور فيها المثقفين

ففي هذه الفترة السابقة على الثورة مباشرة ، كان المثقفون يتشردون ، ويتشلون ويصرخون ، وكانت كتب طه حسين تصادر ، وكان مندور يخرج من المعتقل ليدخله مرة أخرى بتهم متعددة ، وكانت الصحف التي يتم طبعها على أسوأ ورق في العالم تظهر

←

كلمات في الفن

كمنشورات ثورية لم تختف لتظهر من جديد . كل ذلك كان جزءا من جهاد المثقفين المصريين في هذه الفترة بالذات فلست أدرى من اين جاء السعدنى بهذه الصورة القاتمة للمثقفين المصريين . ولا عبرة هنا بالقول بان السعدنى قد صور لنا شخصية ايجابية بين المثقفين في « النصابين » وهى شخصية المصور ... فشخصية المصور هى سفر من اسفار السعدنى ، وسفر من اسفار الفن كله ... لانها ضعيفة وباهتة ولا قيمة لها .

ولو اختار السعدنى فترة أخرى غير الفترة السابقة على الثورة ، فقد كان من الممكن أن تبدو نماذجه معقولة ولها منطقها ، اما قبل الثورة مباشرة فقد كانت هناك حركة ثقافية تريد أن تفعل شيئا وتريد ذلك بقوة وعنف وقد مهدت هذه الحركة للثورة ولاشك .

واخيرا فقد لجأ السعدنى الى حل أزمة المسرحية كلها بقيام الثورة . ومثل هذا الحل يلجأ اليه الفنان عادة في حالات الهرب من مشكلة لم يستطع حلها . لان الثورة تعتبر حادثة تاريخية ضخمة ولا يجوز أن تكون مواجهتها في الفن بهذه الصورة . لان الذى يريد ان يتحدث عن الثورة او اى حادث ضخم آخر ينبغى عليه أن يجعل من هذا الحادث موضوعا رئيسيا لا موضوعا هامشيا ملتصقا بالعمل الفنى . ان نهاية المسرحية هى ولاشك جانب من جوانب الضعف الرئيسية في المسرحية ، وعلى الفنان الا يستخدم الاحداث كمصادفات تنقذ عمله الفنى من التشابك والتعقيد .

فالمصادفات الكبيرة تبدو مفتعلة في تركيب العمل الفنى وتبدو غريبة عنه كل الغرابة .

واخيرا احب أن اقول ان مسرحية النصابين رغم مافيها من جوانب الضعف العديدة ، الا أنها مليئة بالشرارات « السعدنية » الذكية اللامعة في الحوار ، والمواقف المسرحية المختلفة ، ولا شك أن السعدنى لو واصل اجتهاده الفنى في ميدان المسرح ، فانه يستطيع ان يحقق في هذا الميدان ، ما حققه من نجاح وتألق وبراعة في ميادين أخرى للفن والكتابة .

تحية للممثلين الموهوبين الذين قدموا هذه المسرحية ، وبذلوا جهدا كبيرا لامعا في ادائهم الفنى ... لقد كانت عقيلة راتب ممثلة أصيلة أعادت الينا نسمات من فنها القديم ، أما محمد رضا وحسن شفيق وسعيد أبوبكر وعادل امام وفاروق نجيب وقدرية قدرى ، فقد كانوا على مستوى بديع من الاداء العميق ، ولاشك أن هذا النجاح الفنى يعود الى مواهبهم الممتازة أولا ثم الى شخصية مخرج المسرحية الفنان الموهوب سعد أردش .

صلاح طاهر في الصعيد

من المسائل التى يثيرها الرسام والفنان التشكيلى عموما هو انه بلا جمهور ... او أن جمهوره قليل جدا ، ومحدود ... وهذا صحيح لقليلون هم الذين يفكرون في اقتناء لوحة يضعونها في بيوتهم .. ان اى جزء من الاثاث النافع ، مثل الثلاجة او الراديو او التليفزيون افضل من لوحة بمئات الجنيهات لجوجان ... او غيره من كبار الفنانين .. هكذا يفكر الذوق العام عندنا .. ما زالت المنفعة المباشرة افضل من الجمال الف مرة ... ولكنى اعتقد مع ذلك ان هذه الظاهرة هى ظاهرة شكلية يمكننا أن نتغلب عليها ولا شك ... فلدى جمهورنا المصرى ذوق وحساسية ... ولكن الذوق والحساسية بحاجة الى تربية ... صحيح أن المسألة فيها عامل اقتصادى .. وعند ما يعم الرخاء بلادنا .. ويحقق تقدمنا المادى ثماره ... فسوف يرتفع الذوق حتما ... وتصبح اللوحة الفنية اهم ولا شك من اى ثلاجة او بوتاجاز .... ولكن .. بالامكان ان يحدث الرخاء المادى .. ولا يحدث نمو الذوق ... ومن الممكن على عكس ذلك ان يتوفر الذوق الفنى في الاوساط النسبية المحدودة الدخل ... وهذا ما نراه عادة في قرانا ..

ففى مواسم الحج يقوم الفنانون الشعبيون برسم حوائط بيوت الحجاج العائدين ... قد يكون في الصور بعض السذاجة .. قد تكون مليئة بالتعابير المباشرة السريعة ..

ولكنها على اى حال لون من الفن التشكيلى .. لا تستغنى عنه حياتنا الشعبية ... وشعبنا من ناحية اخرى هو اقدم شعوب العالم في ابداع الفنون التشكيلية ... ان رسوم المصريين وتماثيلهم القديمة تمثل ثروة بديعة رائعة من ثروات الانسان في تاريخ العالم كله .. ويمكننا ان نقول بلا ادنى مبالغة ان المصرى هو اقدم فنان في العالم !

ولهذا فانا اعتقد ان الفن التشكيلى يمكن ان يجد جمهورا كبيرا في بلادنا .. ان الذوق المصرى بشيء من الجهد عنده استعداد رائع لمحبة الفنون التشكيلية والاهتمام الكبير بها ! ..

المهم ... ان نبذل جهدا لتربية الذوق المصرى ... واعادته الى طبيعته القديمة التالقة !

وهناك غلطة اخرى تعطل في رايى نمو الذوق المصرى ..

هذه الغلطة هى اننا نتجه الى جمهور القاهرة والاسكندرية فقط !

ونحن نقيس اهتمام الجمهور المصرى بالفن التشكيلى ... بجمهور القاهرة والاسكندرية وحده

وهذا خطأ كبير ..

يجب ان نتجه الى جمهور الاقاليم .. ففى هذا الجمهور قدرة عالية على التذوق ، وفى هذا الجمهور لهفة الى الفن الجميل .. لهفة لا مثيل لها !

وفى الاسابيع الماضية قام الفنان الكبير صلاح طاهر بتجربة رائعة .

لقد اقام معرضا للوحاته في اسيوط !

وقام احمد كامل محافظ اسيوط بافتتاح هذا المعرض

واتيح لى مع الزملاء : بهجت عثمان وراجى عنايت وسعد كامل والسعدنى ان تحضر افتتاح هذا المعرض !

وقف صلاح طاهر يشرح نظرياته الفنية ووقف المحافظ احمد كامل يستمع الى هذه النظريات ...

وحولهما التف جمهور من ابناء اسيوط وبناتها ... كان الجميع يستمعون الى صلاح طاهر في حب وتقدير واعجاب عميق ... وكانوا يتنقلون مع صلاح طاهر من لوحة الى لوحة ... يكتشفون معه سر الالوان والخطوط ... ويستمتعون بكل ما في فنه البديع من اسرار واعماق !

وموقف الفنان صلاح طاهر هو في حقيقته موقف مثالى ... انه لا ينتظر الجمهور حتى يأتى اليه في القاهرة ... بل يذهب هو الى الجمهور الواسع الذى يملأ بلادنا . ان القاهرة فيها اربعة ملايين ولكن هناك ٢٦ مليونا آخرين خارج القاهرة .. والفنان الذى يكتفى بالبحث عن جمهوره بين اربعة ملايين يخسر الكثير .

ان صلاح طاهر يفتح الطريق الحقيقى الواسع أمام الفنان التشكيلى ... عندما يربط بين فنه وبين الجماهير الكثيرة المتعطشة للفن في الاقاليم .

وانى لاتمنى ان يفعل كل فنان مثلما فعل صلاح طاهر ... ولسوف يجد الفنانون محافظين يتميزون بالوعى والذوق والحساسية مثل احمد كامل محافظ اسيوط ، الذى رحب بصلاح طاهر ، ووضع امامه كل الامكانيات لعرض لوحاته ...

وسوف يجد الفنانون جمهورا ذكيا حساسا مستعدا للترحيب بأعمالهم في كل اقليم !

وهذا الاتجاه الى الاقاليم هو الطريق الصحيح لكسب جمهور جديد للفن التشكيلى .. وحل الازمات التى يتعرض لها هذا الفن العريق !

عسكر وحرامية في دمياط

مسرحية الفرقة قرع الممتازة «عسكر وحرامية» شاهدها جمهور دمياط قبل أن يشاهدها جمهور القاهرة ، ومثلها مجموعة من الممثلين الموهوبين في دمياط ، قبل أن يمثلها كبار الممثلين في القاهرة ، وهي تجربة جديدة ... أن تظهر أعمالنا الفنية الممتازة في الاقاليم قبل ان تظهر في العاصمة ... وهذه التجربة هي خير طريق لخلق المسرح الاقليمي واعطائه فرصة حقيقية لكي ينمو ويتطور ... ان هذا الموقف من العاصمة اشبه بقرض تقرضه دولة كبيرة لدولة صغيرة تريد أن تستثمر هذا القرض وتستفيد منه حتى تحقق تقدمها ، وتستطيع أن تقف وحدها بعد ذلك وتعتمد على نفسها .

ان الكاتب الاقليمي والفرقة الاقليمية لن يولدا بسهولة ... مالم يجدا العون الحقيقي من العاصمة ... وقد قامت مؤسسة المسرح فعلا بتقديم النصوص المختلفة الى فرق الاقاليم ، وأمدت هذه الفرق بكبار المخرجين ، وقدمت اليها بعد ذلك كل مساعدة أدبية ممكنة . وهذه الخطوة الممتازة سوف تساعد مساعدة ايجابية كبيرة على أن تحتشد فرق الاقاليم لتملأ بلادنا بالفن ... ففرق الاقاليم في حقيقتها هي التي ستنشر الفن في بلادنا ، وهي التي ستحمل البهجة العالية العميقة لكل مواطن في أي مكان ... لقد كان جمهور الفنون المسرحية في الماضي أقلية صغيرة تسكن العاصمة أما أبناء الشعب في العاصمة وخارجها فقد كانوا محرومين من كل شيء في هذا الميدان .

والفرق الاقليمية لها دور آخر هام هو أنها تجذب بين الحين والحين الفنانين المقيمين في العاصمة ... فيذهبون الى الاقاليم ويتعرفون على جمهور آخر غير جمهور القاهرة ... ويتعرفون من خلال هذا الجمهور على حقيقة بلادنا ... وما من فنان قاهري زار الاقاليم لمشاهدة فرقة فنية أو للاشتراك في مهرجان أدبي الا وعاد مفتونا باكتشافاته الانسانية والعملية المختلفة داخل أقاليم البلاد ... انها متعة أن يتعرف الفنان أو الكاتب على بلاده ، وعلى المواهب الكثيرة التي تمتلىء بها مدننا وقرانا المختلفة .

وقد أحسست بهذه المتعة الاصيلة عندما زرت دمياط في الاسبوع الماضي لمشاهدة فرقة دمياط المسرحية وهي تقدم مسرحية عسكر وحرامية ... وكنت مشفقا على الفرقة الناشئة من تقديم هذه المسرحية بالذات ... انها مسرحية كوميدية ممتازة ... ولكنها ليست مسرحية سهلة ، وليست عملا فنيا يمكن تفسيره على المسرح بدون مجهود كبير .

ولكنني بعد أن شاهدت الفرقة الدمياطية شعرت أنها تتكون من مجموعة مواهب لامعة وان كانت ناشئة ... وهي مواهب استطاعت أن تحمل صعوبة مسرحية عسكر وحرامية ، واستطاعت أن تفهم هذا العمل الفني الممتاز ، وتقدمه على صورة ناجحة في اخراج ذكي دقيق قام به المخرج المعروف سعد أردش .

وقد أقبل الجمهور الدمياطي على المسرحية اقبالا ضخما ، دل على أن هذا الجمهور يتمتع بالذوق والحساسية للاعمال الفنية الجيدة . ودمياط على كل حال مشهورة منذ القدم بأنها مدينة عمل ونشاط . لا أحد فيها يعرف الخمول أو البطالة . ومثل هذه البيئات التي تهتم بالعمل اهتماما كبيرا تحتاج ولاشك الى بيئة فنية تخفف عنها أعباء العمل الدائم ، وتجدد روحها لكي تواصل العمل والنشاط .

والحقيقة أن فرقة دمياط المسرحية قد كشفت أكثر من موهبة فنية ممتازة من بينها عبد الكريم عبد الباقي وحسن أبو يوسف والحسيني عقل ونفيسة عبد الوهاب ... وهناك موهبة أخرى لامعة تستحق التفاتا خاصا هي موهبة الممثل « عبد الحميد المنير » الذي قام بدور نخلة في المسرحية . انه ممثل ممتاز يستطيع أن يشق طريقه بوضوح الى النجاح الفني الكبير .

ولا أريد هنا أن أتحدث عن مسرحية عسكر وحرامية نفسها فهي مسرحية تحتاج الى مجال آخر لمناقشتها مناقشة تفصيلية ، ولكنني أحب أن أؤكد على أهمية رعاية فرقة دمياط ومساعدتها بكل الامكانيات الادبية الممكنة .

وقد سمعت أن بعض أعضاء فرقة دمياط يفكرون في العمل على مسارح القاهرة ويطالبون بتسجيل أعمالهم في التليفزيون . ولكنني أود أن أهمس في أذن أعضاء الفرقة بكلمات قليلة ... انني أقول لهم أن ميدان عملهم الاصلي ، وميدان نجاحهم الحقيقي هو دمياط ، وجمهورهم الكبير هو جمهور دمياط . يجب على أعضاء الفرقة أولا أن يدعموا وجودهم في هذه المنطقة التي ولدوا فيها وارتبطوا بجمهورها ، والا يفكروا في الانتقال الى القاهرة بحثا عن مزيد من الشهرة وميادين العمل . على الاعضاء الموهوبين من فرقة دمياط أن يعملوا ويعملوا حتى يكونوا لانفسهم جمهورا كبيرا ضخما في منطقة دمياط نفسها ، فبهذا الموقف يؤدي الفنان رسالة أصيلة . وفي هذه اللحظة نفسها سوف يسعى المثقفون في القاهرة ويتسابقون على رؤية فرقة دمياط وغيرها من الفرق ... ويسجلون بذلك أن الآية تنقلب شيئا فشيئا وتتحول ، بدلا من أن تكون : الى القاهرة دائما والى الابد فسوف تكون : من القاهرة الى الاقاليم ، ولن يضر فنان موهوب لامع أن يكون في فرقة دمياط أو في فرقة اقليمية أخرى ، بل اننا لنتمنى أن يأتي اليوم الذي تولد فيه منافسة قوية بين فرق الاقاليم وفرق العاصمة

ان الاقاليم يجب أن يكون لها فنها التالق ... وقد ولدت فرقة دمياط المسرحية من قلب مسرحية عسكر وحرامية ... ونرجو أن تستمر فرقة دمياط وتنمو ويصبح ممثلوها الموهوبون من النجوم الاصلاء المعروفين في الجمهورية كلها ... كل ذلك دون أن يتركوا دمياط ... لان عقلية المستقبل القريب سوف تجعل لكل فنان في أي بقعة من أرض بلادنا نفس المكانة التي يحتلها الفنان في القاهرة .

رجاء النقاش

منظر من مسرحية « عسكر وحرامية » التي قدمتها فرقة دمياط

الاخلاق الاشتراكية قبل الخطاء الاشتراكي

علق على كتاب « المسرح الاشتراكي » ثانية الاخ راجي عنايت ، واود لكي أنهي له الموضوع في كلمتين ان أورد الآتي:

● طريقة رده الثاني تختلف كثيرا عن مقاله البادىء الذي تحدث فيه عن الخطاء الاشتراكي والبطانية الاشتراكية ، وواضح من استعماله لهذا العنوان صيغة القذف بالحجارة ، والكتابة على مستوى الاحذية بعيدة كل البعد عن الاخلاق الاشتراكية ..

● بالنسبة لما جاء في الكتاب أقول ان منهجي له كان منهجا اشتراكيا .. بمعنى انني سجلت فيه نظم المسرح في الدول الاشتراكية، ولا يمنع هذا بالطبع من وجود بعض هذه النظم في الدول الرأسمالية ، لذلك فان منهجي لا يقيم موازنة بين نظم المسرح في الكتلتين

● العمل الفني المبتكر كالتأليف والاخراج والكتابة والنقد ، يطالب الفنان الخالق احيانا - الى جانب عمله - بصيانة المجال الذي يعمل فيه ، وردي على الاخ راجي ليس بدعة ولا هو صياح تقليدي كما ذكر ، ولكنه اعلان لوقف عمليات التزييف التي تثير بلبلة من أجل الكشف عن الذهب والمعدن

● النقد الذي يمكن ان يوجه لمرحياتي او كتاباتي ، اتقبله واحاول الاستفادة منه اذا كان موضوعيا ، وارد عليه واكشف ما تحته اذا كان على مستوى الاحذية والتجريح

واخيرا .. لعلمي ان الاخ راجي مشغول بادارته لمسرح العرائس وبلجان شئون العاملين وغيرها .. فانني اعده باتهاء قضية « المسرح الاشتراكي » وارجو له التوفيق

كمال عيد

أبو عنيدة

يضع النقط على الحروف

- **هدف الزمالك ليس تسللا!**
- **لم أضرب "أشرف" لامتعمدا ولا غير متعمد**
- **أقبل الاحتراف والتفرغ بمرتب شهرى ٢٠٠ جنيه**
- **سأعيش فى مصر إلا إذا رجعت لنا فلسطين**

تحقيق : محيى الدين فكرى

فى هذا الحديث يضع فؤاد أبوغيدة النقط على الحروف يقول انه لم يضرب اشرف ظهير الترسانة لا متعمدا ولا غير متعمد . وان هدف الزمالك الثانى لم يكن تسللا

... القعدة بيني وبين فؤاد أبو غيده ، وتناول الحديث موضوعات شتى .. عن الكرة .. وعن اللاعبين فقد رأيت أن أبدأ هنا من حيث انتهيت مع أبو غيده .. كان السؤال الأخير الذى وجهته اليه :

● بعد عامين ، وبعد أن تحصل على البكالوريوس ، ماالذى تنوى أن تفعله بنفسك .. هل ستعود ... هل ستعيش هنا وتلعب هنا وتستمر حياتك هنا بيننا أم .. أو أن فى ذهنك مشروعا للمستقبل أعددته لنفسك ؟

وأطرق أبو غيده ، وصمت فترة طويلة فى صمت .. كان يستعيد خلالها ذكريات أليمة ، وترقرقت فى كل عين دمعة حائرة لا تجد لنفسها مستقرا ، ولا يريد لها هو أن تسقط من عينيه ، وكأنه يدخر الدموع ليوم آخر .. وقت لابد أن يجيء يوما .. ورفع أبو غيده رأسه وقال فى صوت متهدج :

— سأعيش طبعا فى مصر ، مالم ترجع لنا فلسطين .. وان املى وأمل كل فلسطينى ان نعود بلادنا المسلوبة الينا نحن اهلها ، وقد نذرت يوم نعود الى فلسطين الا أعود الى بلدتى حيفا الا جريا .. نذرت ان ابدا الجرى قبل حيفا بثلاثين كيلومترا ، واظل أجرى حتى أصل أبواب حيفا لالقى نفسى على أرضها وأقبلها كل ما ادخرته من قبلات طوال ١٨ سنة كانها ١٨ قرنا ..

● هل خسائر اسرتك نتيجة لاغتصاب فلسطين كثيرة ؟

— انا لا احب ان اتكلم عن الخسائر العائلية ، لان الخسارة الكبرى خسارة وطنية .

● ومع ذلك ، فهل فقدتم أموالا كثيرة نتيجة ذلك ؟

— كانت عندنا اراض ولكنى لا اعلم مساحتها .. غير انى اعرف اننا كنا نملك عمارتين كبيرتين ، علاوة على محل ابى الكبير للاقمشة

وفؤاد أبو غيدة ولد فى حيفا سنة ١٩٣٩ ، وبعد تسع سنوات طرد الصهيونيون أسرته مع باقى اهل المدينة ، فرحلت الاسرة الى سوريا ، ومضت فترة لم يجد والده خلالها عملا ، فترك الاسرة فى حى بستان الحجر بدمشق ، ورحل الى الحجاز حيث عمل فى مقاولات العمارات .. وبعد سنوات عاد الى دمشق يحمل ما جمعه من مال فى السعودية ..

وكان فؤاد قد انقطع عن المدرسة ، فلما عاد أبوه واصبح فى استطاعته الحاق ابنه بالمدرسة من جديد ، دخل فؤاد المدرسة الابتدائية ثم الثانوية ، وبعد حصوله على شهادة التوجيهية التحق بوظيفة فى وزارة الحربية .

وقد لعب فؤاد الكرة فى شوارع دمشق بعد شوارع حيفا ، ثم انضم لنادى دمشق الاهلى ولعب للفريق الاول منذ أول سنة لانضمامه ، وفى نفس السنة اختير للفريق الاهلى السورى ، كما اختير بالفريق العسكرى السورى بعد التحاقه بالوظيفة فى الحربية .

وفى سنة ١٩٦٠ ، أختير فؤاد أبو غيدة مع بعض لاعبى سوريا للانضمام الى معسكر فريق الجمهورية العربية المتحدة استعدادا للدورة الاوليمبية بروما ، وخلال التدريبات المنتخب أعجب به على زيوار وكان سكرتيرا للكرة بالنادى الاهلى ، فارسل اليه حلمى أبو المعاطى الذى كان يدرب الاشبال ليفاوضه فى الانضمام للنادى الاهلى ، ولكن فؤاد كان يعتزم اكمال دراسته فى المانيا ، فاعتذر للاهلى ..

وبعد انتهاء المعسكر عاد أبو غيدة الى دمشق ليجده عبد المنعم البقال كشاف الاهلى ومساعد مدير الكرة الحالى قد سبقه الى هناك ، وبعقريته البقال ودبلوماسيته استطاع أن يقنع أبو غيدة بالسفر الى القاهرة ليلعب محترفا للاهلى مقابل ٤٠ جنيها فى الشهر ، على أن يكمل دراسته بالقاهرة ..

ولكن ، لم يكد ينتهى موسم ١٩٦٠ — ١٩٦١ ، حتى كان أبو غيدة يشكو من المعاملة المالية ، فالاربعون جنيها لا تضاف اليها مكافآت الفوز والتعادل ، وبذلك أصبح — وهو معه .. — يتقاضى أقل من اللاعبين .

وبينما هو يفكر فى العودة الى سوريا ، وصله خطاب من ابراهيم المغربى يدعوه فيه الى اللحاق به فى اليونان ليلعب لنادى « آيك » .. وسافر فؤاد الى اليونان ، ولكنه فوجيء بعدم وجود فرع للجامعة الامريكية ، وكان أمله أن يكمل دراسته به نظرا لعدم معرفته باللغة اليونانية مما يجعل مستحيلا عليه ان يكمل دراسته فى جامعة اليونان ، فقرر العودة الى القاهرة ، بل لقد اقتنع المغربى بالسفر معه الى القاهرة ليلعب للاهلى ، ووافق المغربى بعد أن كتب أبو غيده بذلك خطابا للاهلى ، ورد الاهلى بالموافقة .

وبلغ عدد المواسم التى لعبها ابو غيده للاهلى حتى الآن ستة مواسم ، فاز خلالها الاهلى ببطولتى الدورى والكاس سنة ١٩٦٠—١٩٦١ وبالدورى سنة ١٩٦١ — ١٩٦٢ ، وبالكاس سنة ١٩٦٥ — ١٩٦٦ .

وأبو غيده طالب بكلية التجارة بجامعة القاهرة بالسنة الثانية ، يقطن مع اثنين من مواطنيه طالبين بالجامعة فى شقة فى الطابق الخامس بالعمارة المجاورة لسينما قصر النيل ، وهذه الايام يندر أن يغادر ثلاثتهم الشقة ، بل يندر أن يغادر أحدهم « ترابيزة السفرة » التى يجتمعون حولها لمذاكرة دروسهم استعدادا للامتحانات .

والحوار بينى وبينه طويل ، وكان يمكن أن يطول اكثر واكثر ، الا اننى اشفقت من سرقة الوقت منه على حساب المذاكرة والامتحانات . وهذه مقتطفات من حوارنا :

● صحيح ان الاهلى فاز بالكاس ولكنه فى الدورى لم يستطع ان يرتفع عن المركز السادس ، وهذا يدل على ان المستوى سيء ، فما هو رأيك انت ؟

— الحقيقة ان فريق الاهلى فريق كويس ، ولكنه فى اول السنة لم يكن منظما ، بدليل اننا ختمنا الموسم وفزنا بالكاس بنفس العناصر التى بدانا بها .. ولعل الفشل يرجع الى عودة مسئولين نحبهم .. بغض النظر عن المادة .

● نقصد بالمسئولين العائدين على زيوار بلاشك .. فما هى فى رأيك المميزات التى تميز على زيوار عن غيره من الاداريين ؟

— زيوار لا يحابى احدا ، صريح وشديد ، وهذا يمنع دلع اللاعبين .. يعنى كان عندنا لعيبة تعتذر ويقبل الاعتذار بسهولة وخلاص ، اما الآن فاللى مش عايز يلعب يبقى فيه عقاب ، الا اذا كان مصابا او كان زيوار مقتنعا باسباب الاعتذار .. كما انه بكافئنا كويس .. يعنى نلعب كويس ، ناخد فلوس كويسة .

● كم تقاضيت بعد الفوز بالكاس ؟

— ١٦٦ جنيها منها عشرة جنيهات مكافأة الفوز وعشرة جنيهات مكافأة احسن لاعب التى حصل عليها كل لاعب بالفريق ، والباقى مكافأة النادى لنا بمناسبة الفوز بالكاس .

● فى مباراة الكاس ضربت اشرف ظهير الترسانة ، وقيل انك ضربته متعمدا وكان يجب طردك ، فهل ضربته متعمدا فعلا ؟ .. بصراحة ؟!

— لا .. بشرفى لم اتعمد ضربه ، والحكاية بالضبط ان الكرة كانت مشتركة ، وكان خلف اشرف الونج بتاعنا حسن جبر ، وكان خلفى الونج بتاعهم سمير بلبل ، يعنى اللى ياخد الكرة تبقى هجمة لفريقه .. انا دخلت على الكرة وشقة جاى شايط فخفت على رجلى وسبتها ثابتة على الارض فدخل أشرف شايط ، متى

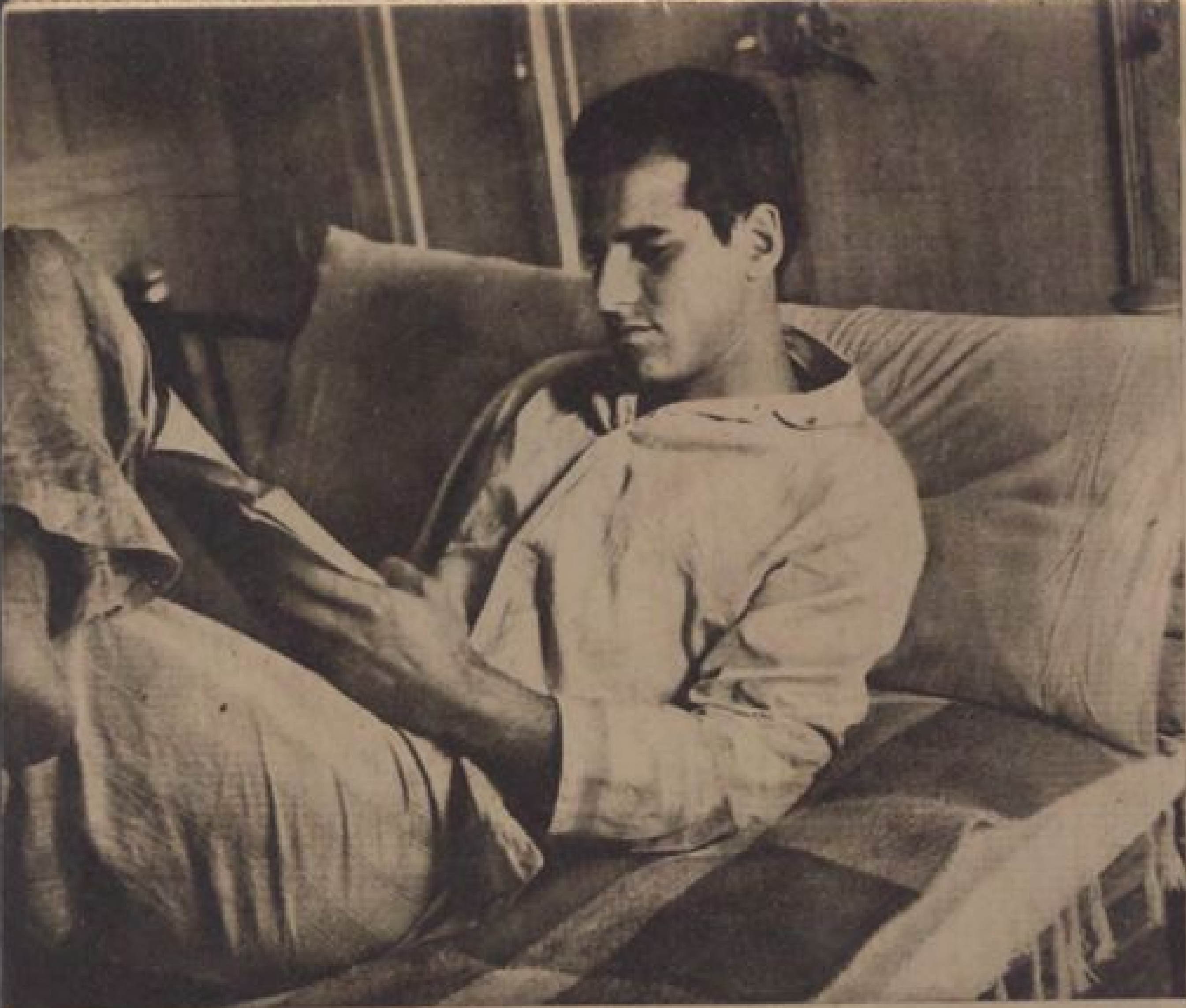

أبو لحيدة . لاعب الاهلى بعد ان انتهى من الفوز بالكاس بدأت مرحلة كفاح اخرى لدخول الامتحان

الكرة ، بل رجلى من تحت ، وفوجئت به يصرخ ويسقط على الأرض .. هذا ما حدث بشرق ولم اضربه لا متعمدا ولا غير متعمد .

● لو لم يضرب لاعبو الترسانة ويطرد خيرى ، هل كانت تتغير نتيجة المباراة ؟

– ايوه كانت تتغير .. كنا نفوز باهداف اكثر .

● اشتهرت بالضرب في الملعب ، فهل هذه هي طبيعتك ؟

– انا بالعب الكرة ناشف شوية لان طبيعة مركزى انى مدافع ، انما انا لا أحاول ان أوذى احدا ، ولكنى احيانا احاول ان أوذى من يترفزنى او يضربنى .

● من هو أرذل جناح أيمن تعمل له حسابا ؟

– امرو جناح ايمن الاسماعيلى يشتم ويضرب بالكرة ويضربوالكرة بعيدة ..

● ما رايك في اجنحة انديتنا اليمنى ؟

– حسام السرى جناح ايمن الزمالك احسن جناح أيمن في مصر .. وفاروق السيد جناح ايمن الاوليمبى مايخافش وكويس جدا .. انما عبد النبى جناح أيمن الاتحاد السكندرى عادى جدا ولو انه نشيط .

● من هو الجناح الأيمن الذى يخيفك ؟

– الجناح المتعب هو اللى يلعب الكرة مباشرة لزميل له ولا يبقيها معه ويغير مركزه .. اما الجناح اللى يحاول الترقيص والمرود بالكرة فلا يخيفنى لانه يبقى سهل .

● وما رأيك في عمر النور كجناح أيمن ؟

– عمر النور جناح مش حاجة ، وهو كان كويس يوم ماتشنا الاخير مع الزمالك لانى انا كنت زى الزفت ، بس هو يمسكن بلوهج الدفاع لان الواحد مابيعرفش هو حيعمل ايه .

● كم مرة طردك الحكام من الملاعب ؟

– اربع مرات .. المرة الاولى كان الحكم فتحى نصير طردنى انا وكرم فى مباراة للسكة الحديد بعد ان التحمنا معا بدون كرة .. والمرة الثانية طردنى الحكم حسين امام فى مباراة الاهلى والترسانة اللى اتغلبنا فيها « ٤ – صفر » وكان السبب انى دخلت ناشف في حرب .. والثالثة السنة دى فى اسكندرية طردنى الحكم مصطفى رمزى لانى ضربت السكران بعد ان ضربنى ولكن الحكم لم ير السكران وهو يضربنى .. اما المرة الرابعة فكانت فى الدورة العربية فى مباراة فلسطين وليبيا طردنى الحكم على قنديل بعد ان دخل مرمانا هدف ووضعت الكرة فى السنتر وسنترت فالحكم قال « رجع الكرة لانى ماصفرتش » فانا بترفزة ضربت الكرة برجلى فقال لى عندك انذار ، قلت له خليه انذارين فقال لى اتفضل بره .

● فى مباراة الاهلى والزمالك انتهت المباراة نهاية غير طبيعية نتيجة ازمة سببها الهدف الثانى الذى قيل انه تسلل لانك لم تكن تغطى عمر النور ساعة تسجيل الهدف .. فما هى الحقيقة .. نريدها منك انت ؟

– انت مش نشرت الصورة فى « المصور » وقلت انها ما كانتش تسلل ؟ .. صحيح هى ما كانتش تسلل لان حمادة ساعة مالعب الكرة للجوهرى خرجت انا من الملعب وعندما لعب الجوهرى الكرة لعمر النور كنت ادخل الملعب برجل جوه ورجل بره ، وعندما وضع عمر النور الكرة فى المرمى كنت داخل الملعب ، واعتقادى انه لم يكن هناك تسلل لاننى رغم خروجى من الملعب فقد كنت متداخلا فى اللعب .

● كم مباراة لعبتها هذا الموسم ؟

– لعبت حوالى ١٥ مباراة فى الدورى وكل مباريات الكاس ..

● ما هى أحسن مباراة لعبها الاهلى هذا الموسم ؟

– مباراة اتحاد السويس فى السويس .. كنا مغلوبين « ٢ – ١ » وخرجنا فائزين « ٣ – ٢ » .

● وما هى احسن مباراة لعبتها انت هذا الموسم ؟

– مباراة الاوليمبى فى القاهرة وفاز علينا « ٣ – ٢ » .

● وما هى أسوأ مباراة لعبها الاهلى ؟

– اسوأ مباراة لعبها الاهلى واسوأ مباراة لعبتها انا هى مباراة الزمالك الاخيرة .

● من هو احسن لاعب شغل مركز الظهير الايسر الذى تشغله انت فى الاهلى ؟

– البورى .. كويس لان مافيش غيره ، وفى المستقبل سيكون ظهيرا على مستوى كبير .

● من هو أخطر مهاجم فى مصر ؟

– الشاذلى واسامة .

● من هو احسن لاعب كرة فى مصر ؟

– بلا منافسة .. رفعت الفناجيلى ، ويليه بدوى عبد الفتاح وعز الدين يعقوب .

● ماهو احسن فريق اعجبك هذا الموسم ؟

– اعجبنى فى الدور الاول من الدورى فريق الزمالك ، ولو استمر يلعب مباريات الدور الثانى زى الدور الاول لفاز بالدورى .. ولكن فريق الاوليمبى فى الدور الثانى كان اكثر الفرق تكاملا دفاعا وهجوما ولذلك ففى رأيى انه جدير بالدورى .

● مارأيك .. هل مستوى الكرة هذا العام احسن أو مستواها فى العام الماضى ؟

– السنة دى احسن من اللى فاتت ، واللى جاية احسن من السنة دى لان معظم الاندية اصبحت مستوياتها متقاربة جدا وستكون المنافسة شديدة ، والمنافسة بطبيعتها ترفع المستوى .

● لو طلب منك النادى الاهلى ان تحترف وتتفرغ للكرة ، فهل تقبل ؟

– حسب الفلوس .

● نفس الفلوس التى تحصل عليها الآن ؟

– لا .. ولا اربعة اضعافها .. اننى لا اقبل الاحتراف والتفرغ بمرتب شهرى يقل عن ٢٠٠ جنيه .

● كم تبلغ المتوسط الشهرى لما تتقاضاه من الاهلى هذا الموسم

– ٥٠ جنيها .

● وهل لك مورد آخر ؟

– مرتبى من وظيفتى بمحافظة القاهرة ٢٠ جنيها .

محيى الدين فكرى

من دولاب النجوم:

نبيلة عبيد

و ٤ فساتين جديدة

فستان كوكتيل : من قماش « الدانتيل » لونه بيج .. مكون من فستان وجاكت .. على الصدر شيفون اخضر .. موديل « برنسيس بسيط » .. الفستان والجاكت ٤ امتار وسعر المتر ٤ جنيهات ..

فستان اسبور : من قماش « كوردنيه » مشجر مكون من قطعتين جيب وبلوزه ، بدون اكمام ، الصدر مربع صغير .. موديل « ايفازيه ».. الفستان ٢ امتار ونصف

فستان لبعد الظهر : من قماش « سواه سوفاج » طبيعي لونه ابيض الديكولتيه محلى بريش نعام اسود .. موديل « برنسيس » بدون اكمام .. الفستان متران ونصف سعر المتر ٣٦٠ قرشا ..

فستان اسبور : من قماش « تيل » ازرق مشجر بوردة حمراء كبيرة على شكل عباد الشمس بها ورد اصفر واخضر .. الديكولتيه مستدير بدون اكمام ، موديل برنسيس يحتاج لمترين ونصف ..

بينى و بينك

اقتراح

● اقترح ان تخصصوا صفحة من كل عدد لكتابة تاريخ حياة احد الكواكب .
العائج بن بكر – السودان
– اقتراح معقول فما رأى الكواكب ؟

اقتراح اخر

● اقترح نزع الكراسى من الاوتوبيسات لكى تسع لاكبر عدد من الناس !
محمد محمود سلامة – كوم امبو
– يظهر الحر كبس فى كوم امبو !

ساقط

● لم يبق على موعد الامتحان الا ايام وانا لم اذاكر حرفا واحدا فبماذا تشير على !
معلا محرز – المحلة
– اشير عليك بالسقوط !

سانجام

● اخطرك بأن كلمة سانجام معناها « الوفاء » ..
رزق عبد الله سليمان – بور فؤاد
– شكراً ونرجو الا تكون من سارقى أفكارك !

قصر القامة

● ان قصر قامتى يهدم سعادتى فى كل مكان ويهدد مستقبلى فماذا افعل ؟
ح.ح.ف
– لا تهتم بالمرة ، وتذكر ان نابليون كان اقصر منك !

كورس

● انت بتاع كورس الملائكة الذى سيعطف لك قائلا نار يا حبيبى نار !
بلا امضاء
– يطمع من ده ؟ وليه حظك حلو كده ؟

اصل وصورة

● اريد عنوان شكرى سرحان لانه يشبه خطيبى جدا !
فاطمة شوقى ابوالعينين – المنصورة
– يا ست ... اعقلى ، سيبى الاصل وتدورى على الصورة !!

المعنى

● مامعنى كلمة تراجيكوميك ؟
سمير اسكندر ارمانيوس – السويس
– هى العمل الفنى الذى يعالج المأساة او المشكلة القائمة باسلوب ساخر ..

حرب

● ما رايك فى الاهل الذين يحاربون حق ابنتهم فى الحب ؟
محمد شعبان اللبان – بور سعيد
– انا أعرف اهلا يحاربون حق ابنتهم فى الحب ، واعرف أولادا يحاربون حق اهلهم فى الحب !

حالة حب

● الامتحانات اقتربت وانا من حبك مابانامش الليل فماذا افعل ؟ ابنتك المعذبة ! نجوى – شبرا
– معلهش يابنتى ، هوه ، هوه له هوه ، نمت يابنتى المعذبة ؟ !

تأييد

● انا اؤيد القارىء الذى اقترح اذاعة افلام محمد فوزى فى التليفزيون رفعا لروحه المعنوية
منصور جورج – الخرطوم
– وانا اؤيد تأييدك !

قطة

● لى خطيبة لطيفة عيبها ان اسمها قطة ، فما رأيك !
سعيد شاهين – باب الشعرية
– نياو !

هل وهل

● هل تركت زبيدة ثروت التمثيل ؟ وهل مديحة سالم متزوجة من الوسط الفنى ؟
عمر محمد عبد الماجد – عطبرة
– زبيدة تزوجت واعتزلت الفن ، ومديحة متزوجة من خارج الوسط الفنى

برامج تليفزيونية

« على شط النيل » .. تقدمه ملك اسماعيل ..

البلينا

● هل صحيح ان نادية لطفى من البلينا بسوهاج ؟
نعيم فهمى بسادة – الكشح
– شكلها موش من سوهاج خالص !

كرش

● ما معنى كلمة كرش ؟!
س – الزرقا
– الكرش هو الشىء الذى يملؤه الانسان اذا جاع ، ويفتحه اذا غضب !

المراة

● المراة كالنحيلة ، اما ان تعطيك عسلا واما ان تلدغك .. وفى هذه الايام لا يوجد الا اللادغات !
بلا امضاء
– اسمعنى فى هذه الايام بس !!

ضيق

● ضقت ذرعا بكل شىء على الارض ، فكيف اهاجر الى القمر ؟
محمود حسنى – برقين
– لو كنت اعرف الجواب لما كنت اكون موجودا لتلقى السؤال !

قلة وزير

● اتمنى ان تزورنا فى قنا لتعطيك قلة وزير !
محمد احمد عبد الرحيم – قنا
– وتبيروا البيت قاتى !!

طبع

● يضايقنى طبع بعض صفحات الكواكب على ارضية زرقاء .
بلا امضاء .
– على كيفك .. لكن احنا « طبعنا » كده !

زواج

● سمعت ان عبد الحليم حافظ سيتزوج فتاة اسمها مشيرة .. يخلص كده ؟
زيزى احمد عزام – بورسعيد
– سيبهم يتساهلوا !

هل وهل

● هل صلاح السعدنى اخو صلاح السعدنى ، وهل انت فلان ! وهل انت واحد حلو ؟
سوزان سالم – شبرا
– واحد ، لا ، اثنين ، آه ، ثلاثة ، جدا !

بلا قافية

● مهما اوصف والا اشرح ... مهما اقول انك جميل .. مهما اكتب والا امدح .. كل ده عشانك قليل !
محمد محمود عبد الجليل – الاقصر
– حتى اسيبك ماشى مع قافية القصيدة !!

نظارات

● ما رايك فى الصور المرسلة اليك ، وهل انت ابو نظارة ؟
كاميليا شعبان حسين ـ المنيل
ـ الصور لذيذة جدا ، وانا وان كنت بنظارة الا اننى لست ابو نظارة !

اختراع !

● اشكرك على نشر رسالتى ، فقد كنت اظن انك تخترع الرسائل من عندك !
سيد فتوح ابراهيم ـ القاهرة
ـ الا اخترع الرسائل دى ... ها ها ها !

مجموع

● حصلت فى الامتحان على مجموع ٦٢٪ فهل عندك عروسة تقبل هذا المجموع ؟ !
نبيل طه نور الدين ـ شبين الكوم
ـ يجوز ... اذا كانت ساقطة !

زازا !

● اسال لى محمد عفيفى عن عنوان جزيرته لاننى اريد مقابلة زازا .
على الحيوان ـ فاقوس
ـ يخطرك محمد عفيفى ان زازا كاملة العدد !

عروسة

● اريد ان اتزوجك لكى اضربك علقة صباحا واخرى مساء !
منى ـ الزمالك
ـ عندى من الاسباب ما يجعلنى اميل الى الظن بانك ـ فى حالة زواجنا ـ ستغيرين رايك ولو مؤقتا بالنسبة لعلقة المساء !

وكمان عروسة !

● انا واحدة جميلة جدا ، ومستعدة ان اتزوجك فهل تقبل ؟
حسناء بغداد
ـ ولية بس يا بنتى .. انا اذيتك فى حاجة ؟ !

السنباطى

● لماذا لا تقدم مجلة الكواكب تحقيقا صحفيا شاملا عن رياض السنباطى ؟
ابراهيم اسماعيل محمد ـ اسكندرية
ـ فعلا ... لماذا ؟ ! !

حالة حب

● حبيبتى هجرتنى واريد منك ان تتوسط لى فى اعادة الحب الى مجاريه ؟
مصطفى عوض الفول ـ دمنهور
ـ اعادة حب الناس الى مجاريه ليس من اختصاصنا بل من اختصاص مصلحة اخرى !

شقراء

● شقراء وشعرها دهب ، ومن حبها شفت العجب ... تبقى ايه ؟
احمد يوسف فرج ـ بورسعيد
ـ مع الاعتذار لابو لمعة ... دى تبقى خالتك !

عزومة ١

● انت معزوم معنا على اكلة فطير تحت شجرة الصفصاف !
محمد مصطفى ـ ابراهيم الشحات
محمود عبد النبى ـ شبرا هور
ـ تقدروا تقولوا لى ايه اللى يقعدنى معاكم على خنافس تحت شجرة صفصاف ؟!

عزومة ٢

● لا تسال فى عزومة عزة الاسكندرانية ، وانا عازماك على اكلة فسيخ وسردين وادى عنوانى !
مرفت عبد المجيد ابراهيم : مصر الجديدة
ـ ما احبش الفسيخ ... ممكن تعزمينى على لحمة ؟ !

برضه انا !

● وشرف بابى انت فلان الفلانى !
رانده ـ الاسكندرية
ـ والنبى بابى عرف يخلف !

ملحوظة : ومثل راندا فى شطارتها : فيروز عبد الغنى محمد سالم بشبرا ، وشعبان عبد الشيمى بالواسطى ، واحمد احمد مصطفى بنزايون ، ومحمد محمد عبد البارى بهندسة عين شمس ، واسماعيل ابراهيم هلال بالقاهرة ، واحمد قناوى محمد بالاسكندرية ، ومحمد سلمان بعلوم القاهرة ، وعبد الله محمد على بقطر ، وكلارا ببغداد .

هواة المراسلة

● ابراهيم احمد مصطفى عبد الرحيم ـ كلية الطب بجامعة اسيوط .
● السيد ابراهيم عثمان ـ ١٢ شارع عمر زعفان بطنطا .
● زينب السيد مسعود ـ ٣٧ شارع الاسمس والعدل ـ بورسعيد
● وفيق محمد خليل الفار ـ مدرسة عز الدين القسام الثانوية ـ خان يونس ـ قطاع غزة .
● نشوى لطفى ابراهيم ـ ١٢ حارة احمد عبد الله ـ شارع طه الحكيم ـ طنطا .
● فرج عازر جرجس مينا ـ حارة ظهر الوابورات رقم ٢٣ ـ طنطا
● سحر حسن شحاته ـ طرف بقالة البراجيل بالاربعين بالسويس .. (فتيات فقط)

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
عزت الأمير

AL KAWAKEB.
No. 773-24-5-1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠ (٢
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
حواء فى
فيلم ((الانجيل))

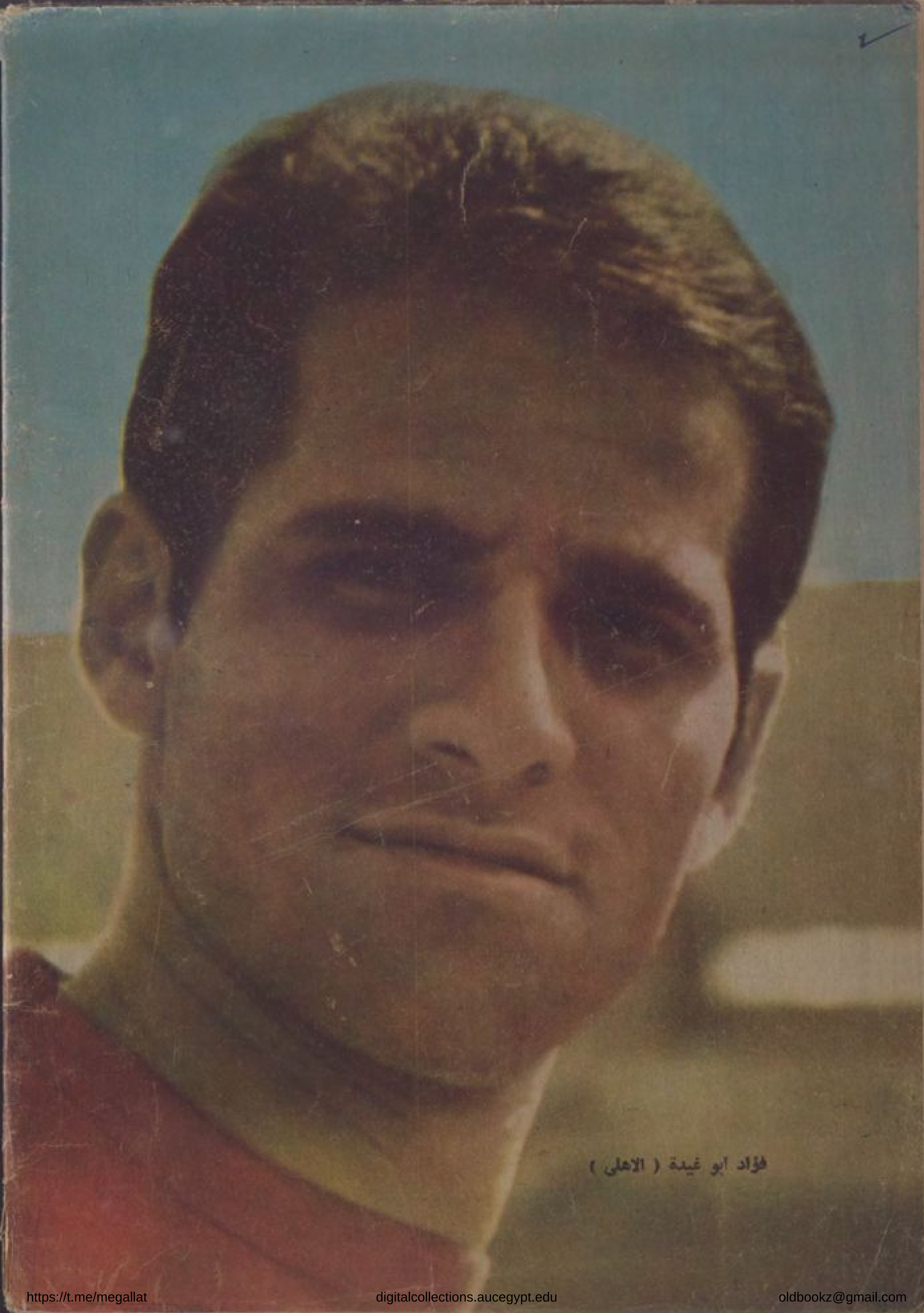

فؤاد ابو غيدة (الاهلى)

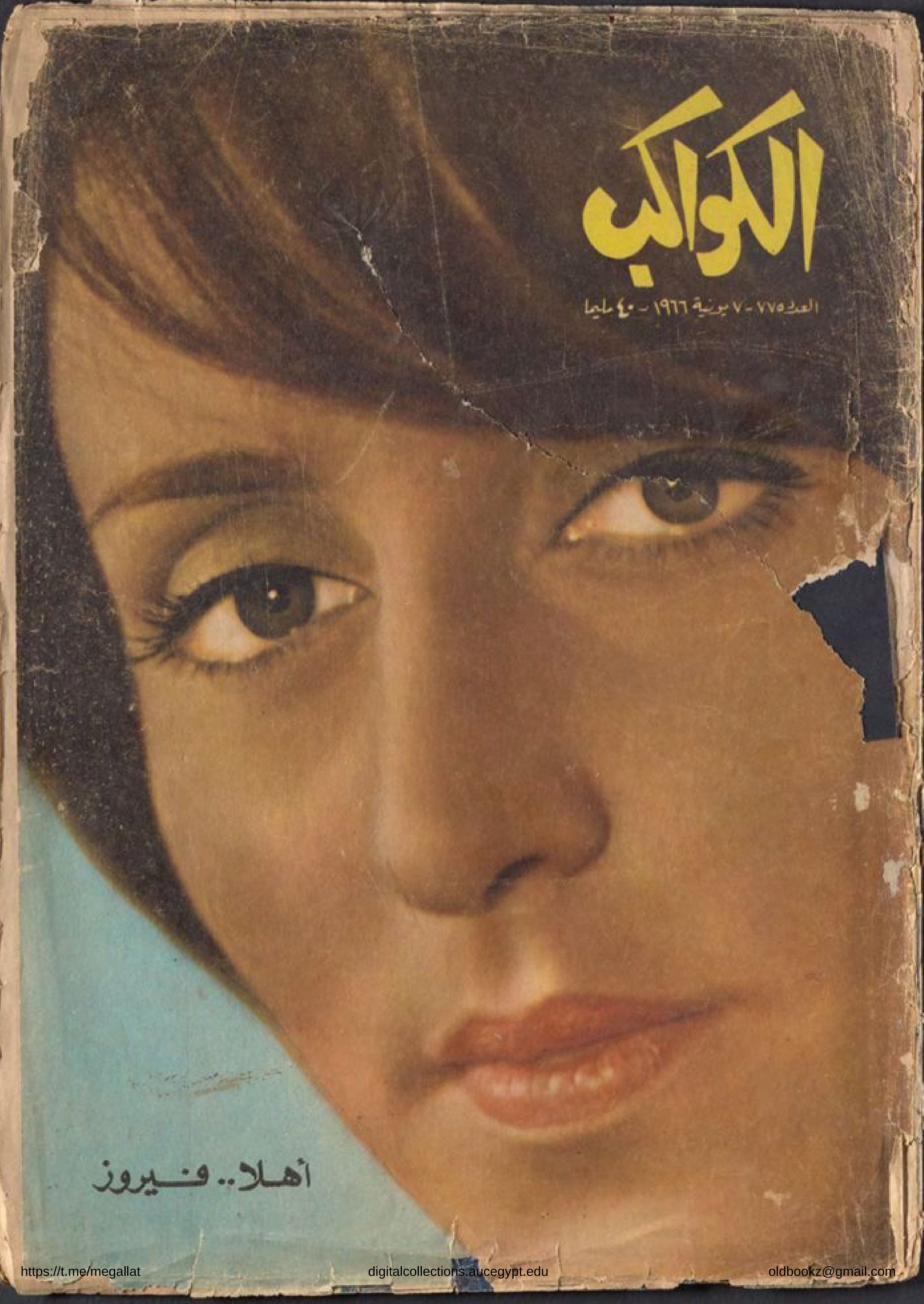
الكواكب
العدد ٧٧٥ - ٧ يونية ١٩٦٦ - ٤٠ مليما
أهلا.. فيروز

عالم صغير

• ٢٥ ألف ممثل فى فيلم • منذ ربع قرن لم تشاهد أسبانيا فيلماً روسياً • سنة كاملة اجازة للممثلة ديبوراكير • لماذا يتزوج ميكى رونى من الفتيات الصغيرات ؟ • حفلة مكرونة لدوريس داى !

باريس :
عمر الشريف ، المعروف باسم الممثل المبتسم ، أصيب بمرض فى المعدة ، يعود سببه الى تصوير فيلم « دكتور زيفاجو » .. كان عمر أثناء تصوير الفيلم تحت تأثير حالة عصبية سيئة . قال الأطباء ان معدة عمر هى معدة فريدة فى نوعها وهى تشبه معدة مارلون براندو . ومع ذلك فان صحته تتحسن باستمرار نتيجة للرجيم القاسى الذى يلتزم به ..

الجزائر :
يتم الآن تصوير فيلم من الحرب العالمية الثانية اسمه « معركة الجزائر » . يشترك فى الفيلم حوالى ٢٠ ألف ممثل !

يوغوسلافيا :
ستيوارت جرينجر وصل الى مدينة « كوبنهاجن » ليشهد المباراة الدولية للعبة « الهوكى على الجليد » وهو من المولعين بهذه اللعبة ..

اسبانيا :
تم أخيرا عرض فيلم سوفييتى فى مدريد . هذه هى أول مرة تعرض فيها أفلام سوفييتية فى اسبانيا منذ ربع قرن . الممثلة الاسبانية سارة مونتيل تقوم الآن بزيارة رسمية لروسيا للتمهيد لعرض أفلام اسبانية فى موسكو ..

هوليوود :
« ديبورا كير » صرحت بأنها ستأخذ اجازة قد تمتد عدة سنوات ، مما لاقته من التعب فى فيلمها الأخير ..

روما :
« اليزابيث تايلور » استطاعت أن تخفف من وزنها عشرة كيلوجرامات مدة اقامتها فى ايطاليا ، واستطاعت أن تقاوم حبها للأكل وخاصة أكل المكرونة !

هوليوود :
ارسولا اندريس ، دخلت فى معركة حامية مع بيتر سيلرز . كان ذلك أثناء تصوير فيلمهما « كازينو رويال » .. والسبب أن الصحافة اهتمت بارسولا أكثر من بيتر ، أثناء المعركة قالت له ارسولا « : اذا كنت تغير من شهرتى ، فلماذا لا تتصور عاريا مثلى ! .. »

لندن :
وارن بيتى . استبدل سائق سيارته خمس مرات ، خلال تمثيل احد أفلامه فى لندن. لم يتحمل أحد من السائقين مواعيده ، لأنه يسهر بعد العمل فى الفيلم الى ساعة متأخرة من الليل ..

روما :
ريتشارد بيرتون قال لزوجته اليزابيث تيلور ، انه يتمنى الا يظهر معها على الشاشة بعد الآن ، خشية أن يشبههما الناس بلوريل وهاردى . ليز ردت عليه قائلة : لماذا تعيب على لوريل وهاردى ؟ ! ..

باريس :
بريجيت باردو .. حصلت أخيرا على جائزة « البرتقالة » . هذه الجائزة يمنحها النقاد للفنانين الذين يتعاونون مع النقاد . هناك جائزة أخرى اسمها « الليمونة » وتمنح للفنان الذى لا يتعاون مع النقاد .. ب.ب. حصلت على « الليمونة » عدة مرات . وفى هذه المرة ، حصلت عليها صوفيا لورين ..

هوليوود :
انجى ديكسون .. قررت عدم الانفصال عن زوجها نهائيا . السبب .. انها وعدت اذا أنجبت أن تتمسك بزوجها الى النهاية . انجى وعدت هذا الوعد وهى فى المستشفى فى انتظار الحادث السعيد .

روما :
ميكى رونى (٤٦ سنة) ما زال يحتفظ بابتسامته التى امتاز بها فى سن العشرين .. وبنفس شكله القديم الذى يشبه المراهق الشقى . ميكى يقول : ان السبب فى ذلك هو انه كان يتزوج من فتيات أصغر منه بكثير .. ولذلك تزوج خمس مرات . سبب آخر جعله يحتفظ بابتسامة الشباب وشقاوته هو كثرة الأولاد ..

لندن :
ريتشارد هاريس ، قبل أن يسافر الى هوليوود ليمثل فيلمه « كابريس » امام دوريس داى ، أقام حفلا لأصدقائه ، قدم لهم فيه أنواعا من المكرونة ، والتهم أمامهم ٣ كيلو منها ، ليبرهن على أنها لا تغير عقدته ..

ديبورا كير

ميكى رونى

دوريس داى

وجيراننا

لعل معظم فنانينا ، قد
خرجوا من ريف مصر
العظيم . وساحلها الثائر
الهادئ . كلهم شربوا .
من تلك التضاريس الفنية،
وشبعوا منها .. ثم اعطوا
في النهاية . هؤلاء بعضهم.

● زيزى مصطفى - الممثلة - من المنصورة ●

فنانون من السويس

● عايدة الشاعر .. « منصورة » أخرى ●

● محمود ياسين .. بور سعيد ●

● محمد عبد الوهاب .. الشرقية ●

● سيد اسماعيل .. الشرقية ●

● عبد الحليم حافظ .. الشرقية ●

هؤلاء الذين ماقترنت صباهم فى نقط المواجهة. تلك النقط التى لعبت الادوار الرئيسية فى تكوينهم بعد ذلك . ومن المؤكد .. ان فى تلك النقط ، كانت بذور الفن تنبت . او انها كانت تحاول ان ترفع راسها ، وان نجد متنفسا كانوا هناك ، مجرد مشاريع لفنانين . كان كل واحد ، مجرد مشروع لفنان ، سوف يظهر فيما بعد .. ليعطى . وسوف تكون تلك البداية فى نقطة المواجهة ، هى المعين الذى ياخذ منه ، ليقدم ذلك الفن . وليحقق ذلك الاسم المعروف ، وتلك الجماهيرية الكبيرة . بعض هؤلاء مازال فى بداية الطريق . وبعضهم وصل الى القمة فيها . بعضهم صنع تاريخا فنيا يحكى ... والبعض لا يزال يحاول صناعة ذلك التاريخ

● السويس ●

مدينة النضال ، التى اصبحت رمزا ، والتى ستظل داخل التاريخ قصصا تحكى . وبطولات تدرس . السويس ، لعبت دورا فى حياة المعلم رضا .. او محمد رضا . وهو عندما يتحدث عنها . كأنه يتحدث عن أبيه ، او عن أمه . كلماته لها نفس الحب . ونفس الحنين . وفى مدينة السويس ، كانت بدايات الفن ، تلعب دورها فى أعماق محمد رضا .

وعندما اخذته القاهرة ليصبح واحدا من نجوم الكوميديا فى مصر ، لم ينس مدينته . ظلت ذكراها فى اعماقه . اذكر اننا كنا مرة فى السويس منذ سنوات . كانت فرحته لا توصف عندما دخلت السيارة المدينة . وعندما لقيه الناس ، كم كانت لغة الحوار بينهما تحتاج الى من يسجلها .

يومها ، كنت أراقب تلك السعادة التى غطت ملامح وجهه الطيب . والسويس ، لها دورها فى حياة عبد العزيز محمود . بل .. لعل وجود الميناء هناك .. من الاشياء التى فتحت عينيه مبكرا على الموسيقى الغربية ، التى اثرت بالتأكيد فى اتجاهه الفنى . موهبة اخرى تخرجت من السويس ، وما زالت امتدادات الاسرة فيها ، المطربة هدى كمال . « سويسية » كما تقول لى لحما ودما . وهى عندما اخذتها القاهرة ، كانت دائمة الزيارة لها . لم تنس هدى مدينتها الاولى ، التى ولدت فيها ، والتى شبت وتعلمت فى مدارسها

● الاسماعيلية ●

مدينة اخرى خالدة ، فى تاريخ النضال المصرى . تمثل نقطة متقدمة من نقط المواجهة مع العدو

اعطتنا واحدة من ألمع فناناتنا .. تحية كاريوكا . ذلك النموذج الفذ للفنان . تحية .. قد يشغلها الفن . لكن مصر تشغلها أكثر . ومواقف تحية ، لا تنتهى . لفنانة تعى دورها .. حتى انها تلتزم بذلك من خلال مسرحها .. فلا تقدم فرقتها الا ما يمكن ان يفتح طريقا جديدا امام مسيرة كفاحنا ، فى سبيل تحقيق هدف الفصل .. واذا كان الفضل يعود الى فايز حلاوة ، كفنان واع ومتفهم جيدا لطبيعة دوره ، ليقدم ، او ليكتب كل اعمال الفرقة . الا ان تحية لها دورها البارز فى ذلك . تحية كاريوكا .. « الاسماعيلاوية » . والذى يلاحظها ، يعرف كم اخذت من البحر الكثير . اخذت كرمه . وطيبته . ولونه . لم هدوءه . كل هذه طباع تحية كاريوكا . وقد يكون هناك فنانون آخرون من مدينة النضال ، غير ان تحية

● تحية كاريوكا .. الاسماعيلية ●

● عبد الله غيث .. الشرقية ●

● رياض السنباطي .. الدقهلية ●

بكل ما تحمله من اخلاص ، لبرل حتى تغطى على الباقين . لعل اخر ما تفعله الان ، هو ذلك الجهد الهائل فى خدمة ابطالنا

● بور سعيد ●

دورها لا ينتهى داخل مسيرتنا .. لها فى ١٩٥٦ حكاية خالدة . اعطتنا من نضالها الكثير، واعطتنا من فنانينا عددا .. اذكر منهم **محمود ياسين** . فنان يحمل معنى كفاح مدينتنا الخالدة . عندما حدثنى عنها ، قال لى انه يتمنى ان يزورها . منذ خرج منها انسانا عاديا .. لم يعد اليها مشهورا . يتمنى ان يعود اليها، **يحدثنى محمود عن بور سعيد** . بعد ان اصبح ذلك النجم المعروف يعشق فيها شتاءها الهادىء.ذلك الرمادى الصوفى الذى يغطى البحر .. والسماء . ويغطى المدينة . تلك الرخات الهادئة . تلك

حلمى سالم

الشوارع اللامعة تحت اضواء اللافتات . تلك الحياة النابضة فيها . يذكرها محمود .. فيذكر عمره الحلو كله . واعطتنابورسعيد نجم الكوميديا **سيد الملاح** . يذكرها بروحه التى لا تعرف الا الضحك . يذكر مرحه فيها ، ويذكر انفلات الشباب ،والطلاقه.

بورسعيد لها فى ذاكرة الملاح .. اشياء كثيرة .. لا يمكن ان ينساها ايام ان كان يخرج بسيارته من القاهرة اليها . يشده الحنين الى ان يرى امه واباه . يذكرها .. وتملا صوته رنة اسى . من الفنانين الذين قدمتهم بورسعيد ايضا محمد **عثمانى** . فنان المسرح القومى الشاب . بور سعيد ، لها عمره كله . ظل فيها حتى انتهى من الثانوية العامة ، ثم رحل الى القاهرة يشده الفن ، وليشده دراسته ، لكنه لم ينقطع عنها ابدا

● الشرقية ●

محافظة باكملها . اعطتنا عددا من الفنانين فوق الحصر . معظمهم .. له علامات فى الفن عندنا .

اعطتنا عبد الوهاب . واذا كان الموسيقار الكبير قد عرف عنه انه من ابناء باب الشعرية . الا ان اصوله تاتى من الشرقية ، ذات التاريخ النضالى . واعطتنا الشرقية كثيرين . اعطتنا . **شكرى سرحان ، وعبد الله غيث، وحمدى غيث ، ورشدى اباظة ، واحمد اباظة ، وممتاز اباظة . ونشات اباظة ، المخرج الجديد.**

واعطتنا .. سيد بدير ومحمد علوان . وسيد اسماعيل .. واعطتنا عبد الحليم حافظ ، واسماعيل شبانه . وعبد اللطيف التلبانى ، وصلاح قابيل وعوموس جميل عزيز . ونوال ابو الفتوح.

كثير من هؤلاء له بصمة فى تاريخ الفن . عبد الوهاب له بصمة. وسيد بدير له بصمة . وعلوان، وعبد الحليم . وحمدى وعبدالله.

محافظة ثرية بابنائها الفنانين ، الذين قدموا لمصر الكثير . والذين مازالوا يعطون .. حتى الان . يحدثنى سيد اسماعيل فى اخر زيارة له هناك . الناس رقصوا كمك العيد . حتى الصغار ، ولبسوا ملابس العيد . يذكر سيد .. ان اول طائرة فانتوم سقطت فى مصر ، كانت فى الشرقية عام ١٩٦٨ . اساله عما رآه اخرا . يقول . كلمة تمام . ولا يزيد. اساله عن التفاصيل . يقول .. انها سوف تذكر يوما . ان الاعمال كثيرة . لكن الوقت لم يحن بعد لذكرها .. ويحدثنى عن الشرقية، بذلك الارتباط الوثيق بين الرجل والارض

● المنصورة ●

محافظة اخرى .. لها نضالها وتاريخها . مازالت حتى الان ، تقتنى الدار لويس الذى اسروه . المنصورة ليست هى المحافظة كلها، فهناك بلدان اخرى ، لها فى التاريخ مكان ... والدقهلية كمحافظة ، قدمت لنا اكثر من فنان . قدمت حسن الامام مخرجا . وقدمت عددا من الاعلام الذين منحوا الفن عمرهم ، وحققوا فيه تاريخا . سيدة الغناء العربى ام كلثوم . اللحن الكبير، رياض السنباطى . زوزى مصطفى الممثلة . عايدة الشاعر . ابراهيم عبدالرازق ممثل مسرح الطليعة. سهير زكى . واعطتنا صلاح جاهين.

وليست هذه الاسماء هى كل ابناء الدقهلية فى الفن . ان اسماء كثيرة ، خرجت من الدقهلية

كما اقول ، ليس هذا حصرا لكل ابناء النقط .. المتقدمة فى خط المواجهة . انه عدد منهم فقط . عدد يقول ، ان هذه النقط ، لم تعط فى النضال فقط ، برغم نضالها العريق والعظيم . انها اعطت فى الفن ايضا .

مريم فخر الدين ..

ماذا عن سن الأربعين؟

صاحبة تجربة ثرية ، سواء في الحياة ، او في السينما . وصلت الان مرحلة السكون في حياتها . مرحلة وصلتها بعد ان .. عاشت تجربتها الطويلة العريضة ، رؤياها للحياة تغيرت بالتأكيد ، واضيفت اليها اشياء جديدة . لقد اصبحت جدة مثلا ، تخطت سن الصغيرات ، ودخلت سن النضج الكامل ، مرحلة لا يدخلها الانسان ، الا بعد قطع معظم الشوط في الحياة ، والاسئلة في ذهني تتزاحم كثيرة . لكن لابد لها من ضوابط ، غير انني احاول ان اترك الكلام لمريم ، ان السؤال يمكن استنتاجه من الجواب .. ولذلك .. فهذه اجوبة مريم ، على اسئلة كثيرة طرحتها امامها:

● كنت اطمئن على ابنتي ايمان ، لقد وضعت منذ اسبوعين ابنتها « سنه » ، ابواها هما اللذان اختارا لها الاسم ، لقد كانت الولادة صعبة ، دائما اول ولادة هكذا ، الحمد لله انها قامت بالسلامة .

● تجاربي كثيرة طبعا .. وقد استفدت منها ، اصبحت لي خبرة ، استطيع بها ان ادرس اي مشكلة ، واعطي فيها رايا . لذلك . احاول ان اكون بجانب ابنتي ايمان ، اوجه النصح لها حتى لا تتعرض حياتها لاي تصدع ، ارجو الله ان يجنبها ما حدث لي في حياتها .

● تزوجت اربع مرات ، لكن التوفيق لم يحالفني في ايها ، تزوجت من الوسط الفني ، ومن خارجه.. ولم اوفق ، ان اختلاف المشارب ، وعدم اقتناع الزوج بالعمل الفني ، وما يتبعه من الصلات بالفنانين والصحفيين.. بجوار طبيعة العمل ذاتها ..من مشاهد غرامية وقبلات .. كل هذا ساعد على فشل حياتي الزوجية .

● كزوجة ، كنت دائما اؤدي واجبي ، بل اكثر من الواجب ، ولم تكن لي حقوق ، كان الرجل يهدر حقوقي ، بمجرد انتهاء شهر العسل ، تبدأ الخلافات ، وتبدأ المعارك الزوجية .. ودائما ينتهي الموقف بالانفصال .

● افكر في الزواج ولا انكر هذا ، لكن هذه المرة ، سوف يكون زواجي مدروسا ، شروطي في الرجل ان يكون رحب الصدر وان يفهم بانه يتزوج مريم فخر الدين الفنانة . يجب ان يفهم جيدا طبيعة العمل الفني ، وان يؤدي واجبه كاملا تجاه زوجته وبيته ، ولا يعتمد علي .. كما حدث بالنسبة للازواج السابقين

● لن اعتزل العمل السينمائي حتى لو تزوجت ، سأظل في عملي الفني حتى اموت .

● الان انا في سن الاربعين اشعر بالراحة والسعادة والاستقرار النفسي ، سعيدة ، فانا ام حماده ، وايمان ..وجدة ايضا .

● ادوار بنت ١٦ و ٢٠ ، لم تعد تصلح لي في السينما ، ادواري هي ادوار الست المكافحة الام والزوجة الصالحة .. من احسن الادوار التي تصلح لي الان ، بالاضافة الى ان حياتي ، وشخصيتي في الحياة ، يمكن ان امثلها على الشاشة .. اذا اقتضى الامر ، عموما .. انا ضد الادوار السطحية .

● زمان ، كانت خبرتي بسيطة ، سلاحي كان شكلي ، كنت بالكاد اقول كلمتين ، اما الان ، فخبرتي اصبحت كبيرة ، واستطيع اداء كافة الادوار التي تطلب مني .. من اول الست الفلبانة .. الى الست الارستقراطية .

● عزيزة .. هي الشخصية التي امثلها في فيلم « لا تتركني وحدي » .. الذي يخرجه حسن الامام ، فيه العب دور عزيزة صاحبة الكباريه ، المرأة الثرية وهو دور جديد ، لم امثله من قبل ، وهو لا يقل مستوى عن ادواري في رد قلبي ، ورنة الخلخال ، وعهد الهوى ، ويوم بلا غد ، وحكاية حب .

● لم اختف من العمل الفني .. خلال العامين الماضيين ، مثلت افلاما كثيرة ، لكنها لم تعرض بعد ، كلها مازالت في العلب .. ومعظمها من انتاج هيئة السينما .. الوحيد الذي عرض منها فيلم « الشحات » الذي اخرجه حسام الدين مصطفى ، منها .. « رحلة العمر » اخراج سعد عرفه ، « شباب مجنون مجنون » اخراج شفيق شامية ، « لا تتركني وحدي » اخراج حسن الامام ، « البنات لازم تتجوز » اخراج علي رضا .

● حاليا .. اعمل في فيلمين من اخراج محمود فريد .. مع كمال الشناوي ، وشادية ، وانتهيت منذ اسبوع ، من تسجيل سهرتين للتليفزيون ، « شمس لا تغيب » والاخرى لم يختر اسمها بعد .

● المسرح .. احبه واحترمه ، لكني لا استطيع العمل فيه لسببين : صحتي لا تحتمل العمل يوميا لمدة ثلاث ساعات او اكثر ، وانا اشفق على ممثلات المسرح اللاتي يعملن يوميا ، السبب الثاني ، انني خجول جدا ، وهذا الخجل يمنعني من الوقوف على المسرح ، ومواجهة الناس ، وقد عرض علي العمل في المسرح ، ولكني اعتذرت للسببين . . .

● لقطتان للفنانة مريم .. وحديث صريح ●

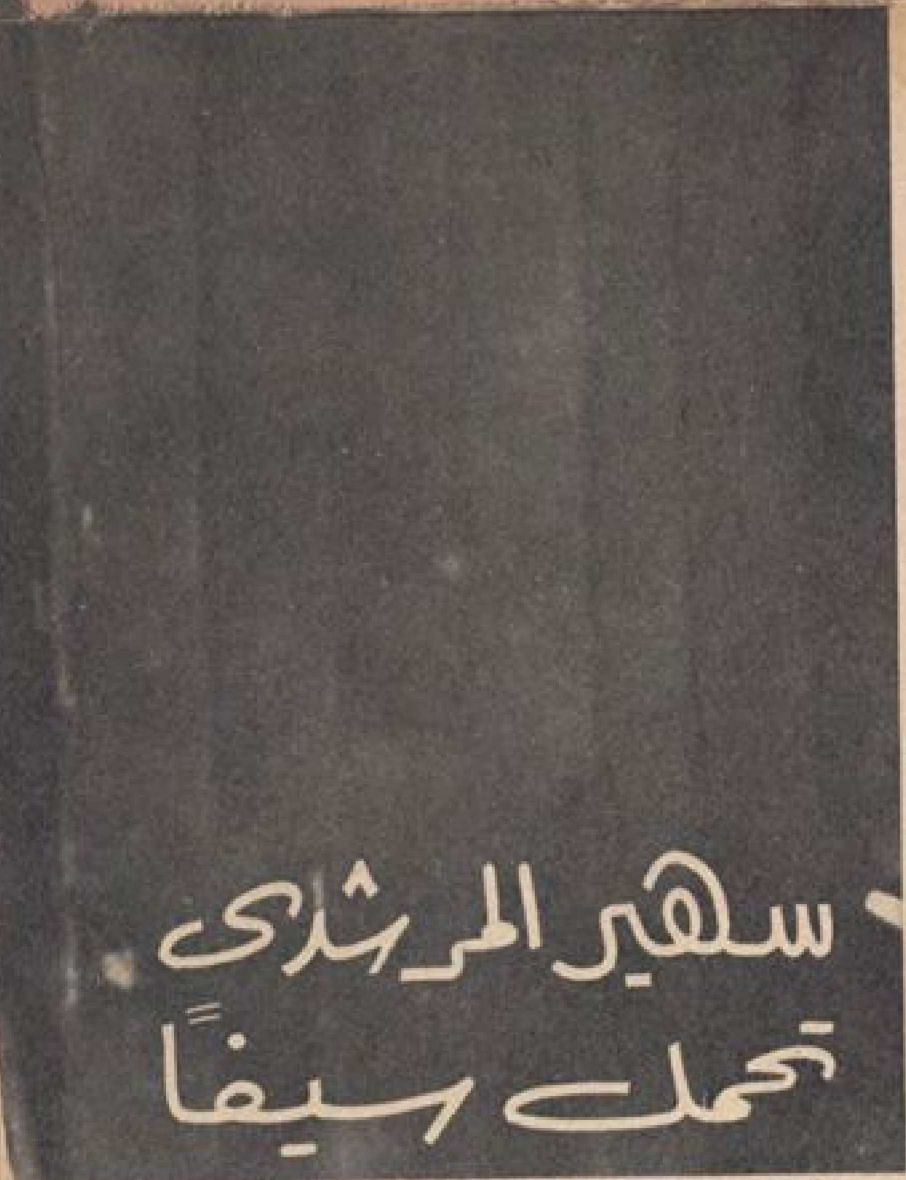

سهير المرشدي تحمل سيفاً لتحمي

اول مسرحية يقدمها المسرح القومي ضمن خطة المسرح .. واول مسرحية يعود فيها محمود يس الى المسرح بعد غياب طويل

ومنذ ان لمع محمود يس في السينما واصبح نجم الشاشة الاول وهو متهم بالهروب من المسرح وبالذات المسرح القومي اللذى بدا فيه حياته كممثل .. ويرد محمود يس بان السبب يرجع الى عدم جودة النصوص التى كانت تعرض عليه بالاضافة الى انصراف معظم كبار مخرجي المسرح عن العمل بالمسرح القومي الا نادرا . وعندما قامت معركة ٦ اكتوبر المجيدة كان اول مافكر فيه هو العودة الى المسرح في عمل يخص المعركةباعتبار ان المسرح اسرع من السينما في الوصول الى الجمهورواكثراقترابا والتحاما بالجمهور .. ووجد الفرصة في مسرحية « حدث في اكتوبر » التى كتبها اسماعيل العادلي ويخرجها كرم مطاوع ويلعب بطولاتها سهير المرشدى وشفيق نور الدين واشرف عبد الغفور واحمد النافي وحمزة الشيمي وعدد كبير من اعضاء فرقة المسرح القومي .. اماالاغاني فهي من تاليف سيد حجاب وتلحين احمد متولى .. وصمم الرقصات التعبيرية سلوى طلب وعلاء الشربيني .. والديكور عبد المنعم كراد

وتبدا المسرحية باجتماع بعض ممثليها وهم محتفظون بشخصياتهم الحقيقية وباسمائهم كاعضاء بالمسرح القومي .. يجتمعون شان اى جماعة من المواطنين في موقعهم حيث يتساءلون ما العمل وما هي النغمة الصحيحة التى يجب ان يكون عليها المسرح بعد يوم ٦ اكتوبر .. مادور المسرح بعد هذا التاريخ المجيد ! . هل يكون مثل بندقية او مدفعية ثقيلة بمعنى هل يكفي تقديم النغمة الحادة من خلال عمل مسرحي مشحون بالهتافات والشعارات !. هل تكفي قراءةالاشعارالحماسية؟ .. او ان الامر يتطلب تقديم عمل درامي بالمعنى المتكامل ! ..وماهو هذا العمل ! .. هل يكون من « ريبورتوار » المسرح ! ... ويستشهد اعضاء المسرح اثناء نقاشهم وتساؤلاتهم بمسرحيات سبق ان قدمها مسرحهم مثل « النار والزيتون » و «وطني عكا» .. الخ .. وتناقش الاقتراحات ويرى الجميع انها لا تلائم اللحظة العظيمة التى تمر بها مصروالامة العربية وينعكس صداها في جميع انحاء العالم .. وتستمر المناقشة .. ومن خلال وضع معالم مصر الحديثة التى عبرت القناة وحطمت خط بارليف يتم استحضار معالم اسطورة ايزيس واوزوريس كنموذج يصلح لتقديمه من خلال عمل درامى على اساس ان هذه الاسطورة تحوى نموذجا من الصراع يحوى كل الومضات والانتفاضات التى مرت عبر تاريخنا وتم تتويجها يوم ٦ اكتوبر.

ويبدا تقديم الاسطورة ... وتستمر الاحداث حتى يقضى «ست» رمز الشر على اوزوريس عن طريق الغدر والخديعة .. ويبكى الكورس .. وتنتفض سهير المرشدى التى تمثل ايزيس زوجة اوزوريس وتتمرد على القدر وعلى الاسطورة وعلى مصير اوزوريس الممثل للسلام والخير .. ويثار جدل حول صلاحية التاريخ كما هو للتعبير عن الاحتياجات الخاصة باللحظة الواقعية .. ويرتفع صوت سهير باننا نغير التاريخ ونغير مصائرنا ونحدد مسار قدرنا .. وعليه .. فلتتغير الاسطورة .. ونسمع بيان ١٧ اكتوبر الخاص بضرب العدو للمدنيين .. ويتاكد لدى الجميع ان منطق سلام اوزوريس لا يصلح كنغمة معبرة عن مسار الاحداث بدون سلاح يحميها . وعلى هذا تستحضر ايزيس او سهيرالمرشدى اوزوريس الميت كي تجادله في منطقه .. ويثبت ان اوزوريس لو عاش حياة جديدة لا تغير وللظل داعية للسلام بعيدا عن استخدام السلاح .. وترفض ايزيس ذلك ويرفضه كل الموجودين .. ومن سلام اوزوريس ورغبة ايزيس في الحياة ينبثق « حورس » ويظهر على الارض حاملا معه سلام ابيه اوزوريس وسيف امه ايزيس .. ويذهب لمواجهة « ست » لكن ست يحتال عليه ويكاد يسقط السيف من يده .. ويجزع الكورس مرة اخرى وترتفع صيحة ايزيس بان حورس جرح لكنه لم يهزم .. وجرحه كان نتيجة لمواجهة عدوه وهو وحده .. وان المعركة ليست معركة حورس فقط بل معركة الجميع .. معركة كل الباحثين عن السلام والمحبة والحياة .. وينطلق كل صوت معبرا عن حرفته وعن ارضه التى ينتمي اليها .. وتتجمع الاصوات وتلتقى اسلحة دعاة السلام من جميع انحاء العالم .. ويصبح حورس راس حربة جذورها وقواعدها هي مجموعة الشعوب التى تربطها وحدة المصيرويتهددها نفس الخطر .. وتنطلق انشودة الحرب يتغنى بها المحاربون من اجل السلام والحياة الكريمة

عـزت الأمـير

والحب ..

المرحية كما سبق ان ذكرت بخرجها كرم مطاوع ... وقد استوحى الشكل الذى سيقدمها من خلاله من شكل الارتجال الذى يسود الممثلين وهم يبحثون عن النغمة الصحيحة والموضوع المناسب .. وهو نفس الشكل الذى يسود الراقصين اثناء بحثهم عن الاطار الذى يحتوى انفعالاتهم ... ونفس الشيء يحدث مع المنشدين من افراد الكورس .. وعند الختام يلتقى الجميع فى انشودة الحرب والسلام .. انشودة الحب والحياة .. وبصفة عامة يصبغ العمل كله جوا متجانسا من ارهاصات وتساؤلات تتناثر هنا وهناك ثم تتجمع بالتدريج بمختلف اشكالها الفنية لترسم لوحة نهائية تشكل دور المسرح كمدفعية ثقيلة وسيلتها اغنية جماعية يرددها كل من على خشبة المسرح وتسرى عدواها الى كل من فى الصالة .. لانها اغنية كل مواطن الان .. اغنية الحرب والسلام .. السلاح والفاس .. الطلقة والبسمة .

المسرحية تعتبر اول لقاء على خشبة المسرح بين سهير المرشدى ومحمود يس .. واول عودة لسهير المرشدى الى المسرح القومى بعد غياب عشر سنوات عندما قامت ببطولة مسرحية « رحلة خارج السور » .. ودورها فى مسرحية « حدث فى اكتوبر » يتفق مع تصورها لدور الممثلة او الممثل الذى يهدف دائما الى توظيف المسرح من اجل قضايا واحداث الساعة .. وهذا يتفق مع دورها كايزيس التى تبحث دائما عن نغمة مناسبة توائم بين احتياجات العصر لمواجهة الشر وبين انشودة السلام والحب والرخاء

محمـــود يســـا

● سهير المرشدى .. ثم محمود ياسين .. والصورة الثالثة لمشهد اثناء بروفات مسرحية « حدث فى اكتوبر » ويظهر فيها شفيق نور الدين ●

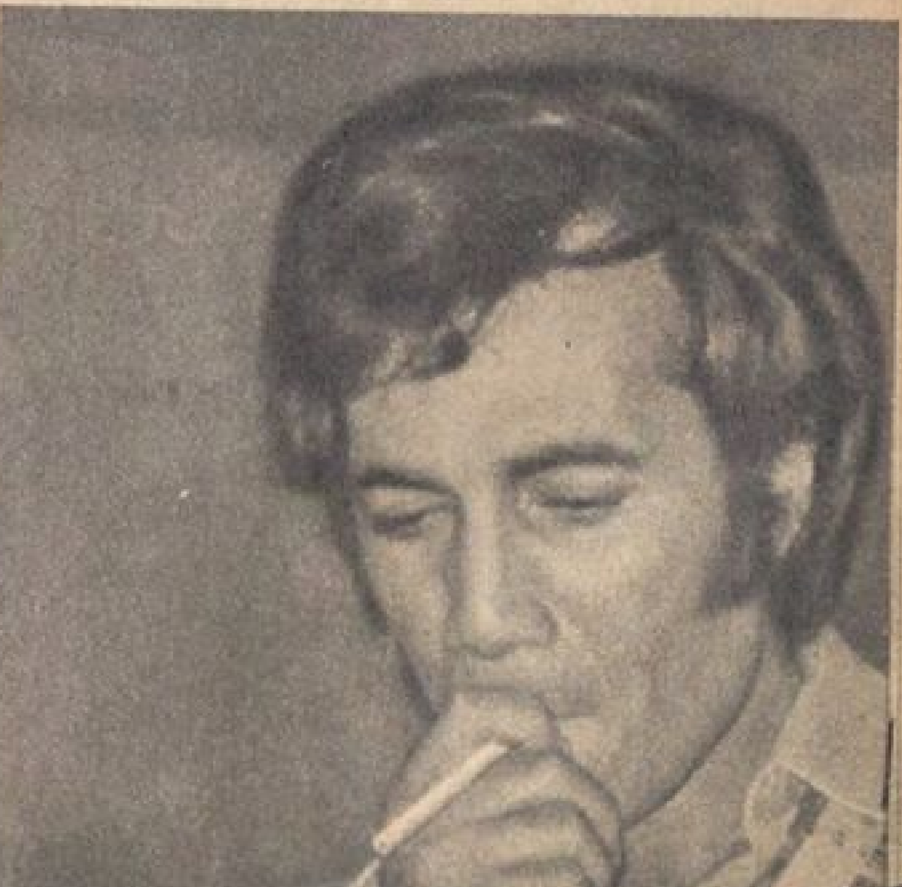

كل استوديوهات الإذاعة

كل استديوهات الاذاعة من الشريفين الى ماسبيرو تعرف صاحبة ذلك الصوت الهادىء الجاد ... تعرفها ايضا كل الجماهير العربية من خلال كفاحها الطويل في الاعمال الاذاعية التي قدمتها ومازالت تقدمها ... ان صفية المهندس « المدير العام » للبرامج في الاذاعة قد عاصرت ثلاثا من جولاتنا مع العدو الاسرائيلي في ٥٦ ، ٦٧ ، ١٩٧٣ وفي كل مرة كان لها بحكم عملها دور ايجابي ملموس ... ولكن خلال معارك السادس من اكتوبر المجيد كانت على حد قولها في صورة تختلف تماما عما قبلها .. ذلك ان هذه الجولة كانت تحمل منذ اللحظات الاولى نضالا واستبسالا لجيشنا العربي البطل .. كنا نتذوق لاول مرة معنى الانتصار الحقيقي .. كنا نرى ونسمع عن بطولات خالدة لابناء مصر سوف تظل عبر الزمن باقية وخالدة ..

● وتحدثني صفية المهندس عن اللحظة التي وصل فيها البيان العسكري الاول الى مبنى الاذاعة في ماسبيرو فتقول ..

ــ كانت لحظة من اروع اللحظات التي لا يمكن للانسان ان ينساها ابدا ذلك انها حولت كل حجرات وممرات المبنى الكبير وفورا الى خلية نحل تعمل وتجرى .. وكانت كل الوجوه تعلوها ابتسامة امل في الله وفي النصر ... وتسرح الاذاعية الكبيرة ببصرها تجاه صفحة النيل الخالد .. ثم تعاود الحديث .. ان خطة الاعلام الجديدة في تلك المرحلة التي رسمها في حكمة سيادة الدكتور نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام .. كانت تهدف اول ما تهدف الى اسلوب جديد « هادىء وهادف » يخالف تماما اسلوب حرب الايام الستة في ١٩٦٧ ولقد شهد لنا العدو والصديق بنجاح وفاعلية هذا الاسلوب .. وتمكنا والحمد لله وفي اقصر وقت ممكن من ان نحول كل برامجنا من الجو العادى الى جو المعركة بالاغنية الوطنية الهائلة .. وباللحن الهادىء المتحمس .. وربما كان ينتظر الجمهور منا ان نفاجئه بالبرامج التي تحمل في معناها الانفعال والتشنج .. كان ينتظر منا الكثير من الشعارات والكلام مثل ما كان يحدث في الماضي .. ولكن وكما قلت كان الجو غير الجو والوضع يخالف تماما كل ما كان يحدث في المرات السابقة ..

● لقد توافد على مبنى الاذاعة وفورا كل الكتاب والملحنين والفنانين كل يتسابق في ان يقدم لمصر كل ما يملك .. ان حالة الطوارىء اعلنت في كل الاستوديوهات وكان العمل يستمر ٢٤ ساعة متتالية وبشعور وطني صادق مخلص كان الجميع يعمل .. لدرجة ان المطربة او المطرب كان ينتظر دوره في التسجيل بالساعات وكان لا يستحي ازاء هذا الشعور وانا ارى هذه الصورة الحية لحب مصر .. الا ان اقول واردد امام الجميع .. « الله اكبر » وكلنا لك يا مصر ..

● كان للاعلام الهادىء والهادف دور كبير في تحول انظار العالم كله الى مصر والوقوف معها بالتاكيد الكامل لحقها .. الم يحدث ان شهدت اسرائيل ولاول مرة لاذاعتنا بصدقها !! الم يحدث ان تحولت آذان الشعب داخل اسرائيل لسماع اذاعتنا !!! لقد حدث ايضا ان التقطت كل اذاعات العالم ووكالات الانباء في الخارج اخبارنا وبياناتنا ترددها في ثقة !! ذلك اننا كنا صادقين مع العالم ومع انفسنا . ولقد تمكنا ايضا من ان ننتصر اذاعيا واعلاميا على عدونا الصهيوني .. وتمكنا من ان نكشف كذبه وخداعه امام العالم اجمع .. وان نجعل اذاعة العدو عاجزة عن بث سمومها في النفوس الصامدة التي كانت هي الاخرى لا تحول اسماعها وانظارها عن اذاعة مصر وسوريا ..

وتتوقف صفية المهندس عن الحديث للحظة ترد فيها على التليفون ثم تمضي قائلة .. حقيقة ان الاذاعة تمكنت من ان تسرق الاضواء من مختلف اجهزة الاعلام الاخرى في بلدنا بالرغم من ان كل اجهزة الاعلام ادت دورها بنجاح واقتدار .. ولكن شهد الجمهور للاذاعة بذلك .. كانت سباقة بالبيانات العسكرية ونشرات الاخبار التي كان الناس ينتظرونها في لهفة وشوق .. ففي الشارع وفي المكتب .. في المصنع وفي البيت كنا نرى ان اجهزة الراديو لا تفارق ابدا آذان الجماهير .. حتى الفترات التي كانت تسبق النشرات الاخبارية والبيانات العسكرية كان الجمهور يعيش لحظات مع الاغنية الوطنية الصادقة الهادئة المعبرة ..

● ان رفع شعار دولة العلم والايمان في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ امتنا كان له اثر واضح على سلوك كل الناس .. الجندي في المعركة كان يحمل سلاحه وايمانه بالله وبوطنه صادق وقوى .. رجل الشارع كان يدعو الله دائما في قلبه وبرواحه من الاعماق بالنصر ...

« الله معاك يا سادات » كان كل الناس يرددونها في كل مكان ... في المساجد وفي الكنائس ... حتى في الاذاعة كثيرا ما اذعنا هذه الاغنية الفايدة كامل .. ومن الاغاني تقول صفية المهندس ... ان اغنية وردة الجزائرية .. حلوة بلادي السمرة .. بلادي الحرة .. بلادي الثورة .. وانا على الربابة باغني واقول تحيا مصر ... حلوة في كل شيء .. وتقول ايضا ان هناك اغنيات كثيرة حلوة تقبلها الجمهور وحفظها واصبح يرددها الآن في الحقل وفي المصنع .. حتى طلاب المدارس اصبحت اناشيدهم اغنيات وطنية يرددونها كل صباح !! اغنياتنا الوطنية تحولت الى سلاح فعال في المعركة ولكن باسلوب هادىء وواع .

● من ينكر ان البيان العسكري كان هو البطل الاعلامي من خلال المعارك التي خضناها في اكتوبر المجيد .. لقد ظلت الجماهير في شوق تنتظره في كل وقت فكان بلا منازع بطلا واى بطل ...

ثم تمضي « المدير العام لبرامج الاذاعة » في حديثها قائلة : « لاشك في ان صوت الاغنية له في نفوس الجماهير والجنود على جبهات القتال فعل السحر ذلك اننا ننقل لهم صوت مصر والعالم العربي وليتنا نستطيع ان نقدم لهم اكثر من ذلك ...

● ومن ارادة الصمود العربي في المعركة تحدثني صفية المهندس فتقول .. كم كان رائعا ان تجتمع كلمة الامة العربية كلها في المعركة على قلب رجل واحد دون اجتماعات او مؤتمرات .. ولاول مرة استطعنا كامة عربية ان نثبت للعالم اجمع اننا خير امة اخرجت للناس .. وان العرب .. كل العرب صدق عند اللقاء .. اخوة في محبة وثقة .. وان الدماء التي سالت على رمال سيناء وفي الجولان هي دماء كل العرب وليست دماء ابناء مصر وسوريا وحدهم ..

● وتحكي لي « ربة البيت » الكبير في الاذاعة من برنامجها الناجح « الى ربات البيوت » فتحكي واقعة طريفة سمعتها من مسئول كبير وصدفة دون ان يعرف بوجود صفية المهندس في هذا المكان .

تحولت البرنامج الى كلمة كنت اوجهها يوميا الى ربات البيوت خاصة بدور المرأة في المعركة .. والحمد الله انها وجدت صدى طيبا عند كل

● صفية المهندس : الاعلام الهادىء والهادف ●

تعرف هذا الصوت

أبو الفضل جاد الله

عدسة : على أبو زيد

السيدات » تسارعن للتطوع فى المستشفيات ومراكز الاسعاف » .

● ومن قصة بداية البيانات العسكرية بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » تحكى لنا صفية المهندس فتقول : « جاء بيان عسكرى قبل اذان المغرب بعشر دقائق وكنا فى رمضان والمقرىء يتلو القرآن .. وفى الفترة ما بين القرآن وانتظار المدفع قرىء البيان

ومن الضرورى أن يبدأ البيان بـ « بسم الله الرحمن الرحيم »

وكنا وقتها فى رابع يوم من ايام معارك اكتوبر المجيد وهكذا فعل المذيع .. ومن الطريف أن أحد المذيعين نسى يوما أن يبدأ أحد البيانات بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » فانهالت على الاذاعة الاستفسارات والتليفونات ... ومن هنا كانت ثقة الجماهير المؤمنة قوية بالله وبقيادتها ... وأن النصر فى النهاية للمؤمنين ».

وأعود فأسال الاذاعية الكبيرة .. الفنية يمكن أن نهديها لك على صفحات الكواكب .. فتسرح للحظة ثم تبتسم وتقول كثير !! وصفحات مجلتك لا تكفى .. فكل الاغانى معبرة وصادقة وحلوة .. ولكن خير الختام الفنية المجموعة ..

« وما رميتا اذ رميتا .. لكن الله رمى !! »

واترك صفية المهندس وسط المشاغل العديدة للاعداد لبرامج اذاعية جديدة بشارة يرضى عنها كل الجمهور فى مصر والعالم العربى ..

● صبي وبيت .. هدمته اسلحة العدو.. لانها ضد السلام ●

أفكار للسينما التسجيلية

كمال سعد

هذه فرصة نادرة للسينما التسجيلية في مصر لكي تلحق بقطار المعركة .. فالاخبار والاحداث تتسع للكاميرا المصرية الان عشرات الموضوعات على الطبيعة .. ولقد كانت الشكوى التقليدية للسينما المصرية بشكل عام وللسينما التسجيلية بشكل خاص هي ندرة الموضوعات وصعوبة الحصول على « توليفة » جيدة من الحدث والسيناريو..

ولكن معارك اكتوبر المجيدة قدمت لنا ما يكاد يكون حقل بترول كامل من الافكار والموضوعات الجاهزة.. وبقي على السينمائيين ان يحملوا كاميراتهم على كواهلهم ويتوكلوا على الله .. ويتأملوا هذه الامثلة التي ليست كل الامثلة !

● الفيلم الاول عن النقيب الطيار الاسرائيلي « آمي حاييم الكلاي » الذي قام بضرب مدرسة بحر البقر في الشرقية بطائرة الفانتوم .. ان هذا الطيار وقع اسيرا بعد ان اصيبت طائرته بصاروخ ارض جو فوق بورسعيد .. واثناء الاسر قال انه اشترك في ست عمليات على الجبهة المصرية ، وانه مهاجر من الارجنتين ولهذا قرر بمجرد عودته الى اسرائيل ان يحزم حقائبه ويرحل مع زوجته وطفله الى وطنه الاصلي الذي يستطيع ان يعيش فيه بلا قلق ولا خوف ولن يعود الى اسرائيل مهما اغراه المال او المرتب الكبير.. لقد اكتشف زيف الحياة داخل اسرائيل التي صوروها له قبل الهجرة بالجنة.

الا اننا نستطيع ان نسجل في هذا الفيلم المعاملة الطيبة التي لقيها هذا الطيار القاتل اثناء علاجه في المستشفى .. ونقدم ايضا جريمته التي ارتكبها ضد اطفال بحر البقر الذين القى على مدرستهم خمسة قنابل وصاروخين ، فاستشهد ٣٠ طفلا وجرح ٣٦ من الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم العاشرة .. ان هذا التجميع بين القاتل الاسير والجريمة البشعة من شأنه ان يذكر العالم بوحشية اسرائيل وانسانية العرب ..

● الفيلم الثاني عن خط بارليف .. هذا الخط الدفاعي الذي عشنا تحت وهم مناعته واستحالة اختراقه لسنوات .. وكانوا يقولون دائما في اسرائيل انه خط لا يقهر ولو بقنبلة ذرية .. ان الكاميرا تستطيع ان تتجول على طول هذا الخط الذي تكلف ٢٨٣ مليون دولار .. وتسجل لنا نقاطه الحصينة وساتره الترابي الذي يصل في بعض المواقع الى ٢٠ مترا ، وملاجيء الافراد فيه التي صممت بدرجة وقاية عالية جدا لدرجة انها تقاوم قنابل الطائرات التي تزن الف رطل او اكثر ، وتجهيزاته العديدة مثل اجهزة التهوية والانارة والتكييف، وكيف جهز لاقامة الافراد بشكل مستديم فهو مجهز بكافة المرافق الصحية وخنادق المواصلات وابراج المراقبة التي تصل الى ١٥ مترا فوق اعلى نقطة والتلسكوبات القوية التي تكشف الحشود .. ان هذا الخط الذي يعتبر من اقوى الخطوط الدفاعية لانه يرتكز على مانع مائي عريض والذي قال عنه ايجال الون وحاييم بارليف انه لا يمكن اختراقه باي شكل من الاشكال ، الا من حقنا ان نسجل فيلما عنه وعن سيطرة قواتنا عليه في خلال ساعات وباقل الخسائر ؟!

● فلاح .. حكاية يمكن ان تروى .. وان تسجل ●

● الفيلم الثالث عن اسرى اسرائيل واسرانا .. عن الاسرى الاسرائيليين من الطيارين الذين احترقت طائراتهم فوق ارضنا ومن المقاتلين الذين استسلموا امام ضرباتنا القوية.. اما الاسرى المصريون من الفلاحين والمزارعين البسطاء في منطقة الدفرسوار الذين ارادت بهم المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ان تهدىء السخط العام داخل اسرائيل وتجعل الرأي العام يبلع فداحة الهزيمة ، فاسرت اعدادا من الفلاحين الذين كان بينهم من بلغ عمره سبعة وخمسين عاما وعلينا في ذلك الفيلم ان نفرق بين الاسر في ميدان القتال وعملية الخطف والمطاردة للمدنيين الامنين

●● الفيلم الرابع عن الشراك الخداعية المتفجرة التي القتها الطائرات الاسرائيلية على بعض قرى الشرقية في محاولة للتأثير على المدنيين ، وكان نتيجتها ان اصيب عدد من الاطفال والنساء .. وفي هذا الفيلم نستطيع ان نعطي فكرة كاملة للمدنيين عن هذه الشراك وكيف انها مكونة من عبوة من المفرقعات الشديدة الانفجار المجهزة بوسيلة خداعية ماكرة لا تكشفها العين وتنفجر بمجرد الاقتراب منها او استعمالها .. ونستطيع ان نذكر العالم بان ما يتكرر في بلادنا حدث في فيتنام .. فقد القوا على اطفالهم ونسائهم ايضا قنابل البلي والاناناس والقنابل المغناطيسية وقنابل دمدم التي كانت تصيب الاهالي في فيتنام بعدد كبير من الشظايا يشبه المسامير !

● الفيلم الخامس عن دفاعنا الجوي الذي شل طائرات العدو .. والذي اجمع الخبراء العسكريون على انه الحق نسبة عالية جدا من الخسائر في الطائرات الاسرائيلية، وان نسبة الاصابة في بعض طلعات سلاح الجو الاسرائيلي كانت تصل الى مائة في المائة نتيجة للتفوق المذهل للمصريين .. ونستطيع ان نسجل تأثير ذلك على اهالي القرى والمدن التي سقطت فوقها طائرات الفانتوم وسكاي هوك .. لقد اسرع بعضهم ليطارد الطيارين الاسرائيليين ويقبض عليهم ويسلمهم الى السلطات ، كما حصل بعضهم على قطع من الطائرات علقوها على ابواب منازلهم كتذكار بأيام البطولة والفداء .. وبهذه المناسبة احب ان اقول انني رأيت فيلما ممتازا للفيتنام وهو عن طائرات الفانتوم التي اسقطها الابطال وصنعوا منها خواتم وسلاسل وهدايا اخرى رمزا للسلام .. ان كثيرا من المواطنين لدينا فعلوا هذا فعلا .. ولقد رأيت تمثالا كاملا من حطام الطائرات وبقايا الصواريخ والطلقات قام باعداده فنان من الاسماعيلية .. فلماذا لا نستغل كل ذلك في عمل مادة لفيلم تسجيلي جيد ؟

● ثم اننا نستطيع ان نقوم بعمل افلام اخرى عن قرية تودع ابطالها .. ومتحف السويس الذي يضم كل آثار العدوان .. وانفعالات الفنانين التشكيليين بالمعركة .. وباب المندب الذي اغلق في وجه السفن الاسرائيلية .. والمقاتل المصري الذي عبر التاريخ .. وسيناء ارض الاجداد التي نقوم بتحريرها .. واعترافات الاسرى الاسرائيليين .. وغير ذلك من الافكار العديدة التي نستطيع ان نجعلها نواة لبداية حقيقية للسينما التسجيلية في مصر ..

وردة تغنى لعبد الوهاب والسنباطى .. والشريف !

يبدو ان السينما ،سوف تقبل على وردة . فاخبار فيلمها المعروض الان ، تقول انها نجحت فى امتحان الشاشة الكبيرة . وردة لم يكن لها رصيد فى السينما سوى فيلم واحد هو « الماظ وعبده الحامولى » ، وقدمتله أيام كانت فى القاهرة فى فترتها الاولى . وحاليا ، انتهت من فيلمها « حكايتى مع الزمان » الذى لم يعرض بعد .. والذى يمثل الفيلم رقم ٣ فى حياتها الفنية . فى الطريق اليها فيلمان .. من اخراج حسن الامام ، وحسين كمال . افلام وردة حتى الان ، من اللون الغنائى .

● واذا عرض عليك فيلم .. لتمثليه فقط ، ماذا يصبح موقفك ؟

– اذا كان الدور يحتاج الا اغنى ، لسوف اقبله ، المهم ان يكون مناسبا لى .

● دعينا نتحدث عن السينما قليلا . هل تعتقدين ان دورك كممرضة فى فيلمك المعروض الان .. كان مناسبا لك ؟

– الحقيقة اننى اعترضت فى البداية .. لانه لا يناسبنى كمطربة . لكن حلمى رفلة ، اقنعنى به ، على انه دور انسانى كبير . ولهذا اقتنعت به ، ومثلته .

● طالما انك بدات فى دخول ميدان السينما ، فهل لك معها شروط ؟

– ليست شروطا ، ولكنى احب ان اوضح موقفى . اننى احب ادوار الحب ،والسلام والانسانية التى تحمل معانى الكرامة والكبرياء .

● وادوار السكس ؟

– السكس .. مطلوب فى السينما .. لكنه لا يناسبنى مطلقا . لا شكلا ، ولا موضوعا .

● فى رايك .. هل كل مطربة تصلح لان تكون ممثلة ؟

– لا طبعا . التمثيل يحتاج لاستعداد وموهبة .. بجوار مواصفات الجمال المعروفة . وقد

وردة..
تغني

تكون تلك المواصفات غير متوافرة في المطربة . فاذا توافرت لا يكون امامها أى صعوبة .

● **ما رايك في السينما المصرية الان ؟.**

– صناعة لها تاريخ . ومنذ أنشائها وحتى الان ، وهى تقدم الجديد ، وتعالج المشاكل بالطرق المتقدمة فكراً واخراجا .

وردة .. مطربة منذ البداية. وحياتها الغنائية ، هى التى صنعت منها تلك المطربة المشهورة. غير انها في الفترة الاخيرة ، لم تغن لاحد غير زوجها بليغ حمدى، وهى بهذا تدخل دائرة ضيقة . **ذلك أن بليغ يمثل طعما واحدا بين الملحنين على كثرتهم . وهذا يحرم وردة ، من تقديم مذاق آخر غير بليغ ، مع امتياز ما تقدمه .**

تقول لى وردة ، انها بسبيل أعداد عدد كبير من الالحان ، لغير بليغ . بل انها غنت لكثيرين غيره ، قبل أن تتزوج منه . فكيف تنقطع عن الغناء لغيره . تقول « ان افلامها يشترك فيها اكثر من ملحن ، وهذا لا يغضب بليغ طبعا ، وفى الافلام القادمة سوف يلحن لها عبد الوهاب والسنباطى ومحمود الشريف وكمال الطويل ومنير مراد » ووردة –كما تقول لى . تتمنى تشجيع المواهب الجديدة ، سواء في الالحان او في التاليف . وانها على استعداد لغناء اى اغنية جيدة كلاما ولحنا. وردة قدمت الكثير . وبرغم الكثير الذى قدمته وردة ، الا انه لايمثل العمل الكبير في حياتها . ان العمل الكبير يأتى من خلال تحقيق امنيتها القديمة .. في المسرح الغنائى. الذى وضع الحانه بليغ ..وهى تجرى بروفات عليه .. في انتظار تصويره للتليفزيون .. وتمهيدا لعرضه على المسرح .

وقبل أن ينتهى لقاؤنا .. سألتها :

● **ما رايك في الاغانى التى قدمت خلال المعركة ، هل كانت في مستوى المعركة ؟**

تقول وردة :

– لا شيء في مستوى ماحدث. ان جنودنا قدموا ببطولتهم اعظم الاغنيات واحلاها . وما قلناه ، او غنيناه .. لا يمكن ان يرقى ابدا .. الى مستوى ما سمعته ورأته سيناء . انها هى الالحان الخالدة . الحان الرجال على خط النار.

البرنس حسين

مايسترو الفرقة الم

♣ لم تنل فرقة موسيقية من الشهرة ما نالته الفرقة الماسية التي يقودها أحمد فؤاد حسن . عملت مع كل الأصوات الكبيرة في مصر والعالم العربي .. وأصبح أحمد فؤاد حسن رمزا لهذه الفرقة ، وأصبحت مسئولياته كبيرة بحيث لا يشعر أو يستمتع بيوم من أيام الأجازات والأعياد صيفا أو شتاء لارتباط الفرقة بالعمل في كل المناسبات ، ومع ذلك فقد تردد أخيرا أن الفنان الماسي سوف يترك قيادة الفرقة بعد ٢٠ سنة من قيادته لها .. عن هذه القضية وغيرها من الأسئلة عن الحالة الموسيقية والغنائية في مصر يتكلم أحمد فؤاد حسن بصراحة .

ويبدأ كلامه بالرد على قضية تركه لقيادة الفرقة الماسية قائلا :

● لم أفكر في ذلك اطلاقا لقد أصبحت الفرقة الماسية جزءا من حياتي ، ولكن هذا لا يمنع من أن أعطي لنفسي معض الراحة بعد هذا المجهود المتواصل طيلة السنوات العشرين الماضية ، خاصة وأن الفرقة فيها من العناصر الموسيقية المثقفة من أستطيع أن أترك له قيادة الفرقة أحيانا .

– أخيرا سمعنا لك لحنا بصوت وردة الجزائرية .. فهل هذا اتجاه جديد لاحتراف التلحين .. أو هو انفعال بالمعركة ؟

اسية .. ملحنا !

● هو في البدء الفعال بالمعركة .. وأنا كمؤلف موسيقى بدأت بوضع مقطوعتي « ٦ اكتوبر » و « مصر ٧٣ » ، وفوجئت بوردة

تهنئني بالمقطوعتين ، وتطلب مني لحنا مناسبا للمعركة ، وأملت علي كلمات الأنشودة ، فكانت هذه هي المرة الأولى التي الحن فيهما

كلمات لمؤلف غيري .. لأن هناك كلمات في مقطوعات موسيقية لي : كالمولد وأيوب وبوسعيد من تأليفي ، وحينما قربت مدرسة

بحر البقر ومصنع ابي زعبل وجدت نفسي اؤلف مقطوعات موسيقية وكلماتها في وقت واحد وهي :

عزيزة يا مصر على ولادك

عظيمة في صبرك وجهادك

وبعد الصبر تتولى النصر

وبعد الجهد تلاقي المجد

وبعد كفاحك وجهادك

هتشوفي اجمل اعيادك

اعياد النصر

عزيزة يا مصر

والثانية :

احلف ياوطني بعزك وفي اليمنار

اني ما انام الليل ولا اعرف نهار

إلا اما ازيل العار واخذ الف تار

ويستطرد القائد الماس :

سيد فرغلي

عدسة فاروق عبدالحميد

– واجيز اللحنان لمسا وموسيقى ، وبعد إذاعة لحني وردة طلب مني تلحين اعمال اخرى ، وقد فكرت في هذا الموضوع ، وقررت الا يكون التلحين اساسا في حياتي ، وأن اترك هذا الاتجاه للظروف .

– وهل اتجاهك للتلحين يؤثر على قيادتك للفرقة ومباشرة مسئولياتها ؟

● قطعا .. وهذا هو السبب الرئيسي في قراري .

– هل يستطيع كل مؤلف موسيقى أن يصبح ملحنا .. وما الفرق بين التأليف الموسيقى والتلحين ؟

● لاشك أن تأليف قطعة موسيقية « صرفة » أصعب بكثير من تلحين اغنية لانك تحاول أن تنقل الى المستمع صورة من احساسك بموضوع معين بنغمات موسيقية فقط ، أما الاغنية فان نوعية كلماتها تسهل للملحن مهمته الى حد كبير ..

– هل يستطيع الملحن ان ينجح كمؤلف موسيقى ؟

● ليس دائما !!

– ما رأيك فيما يخلع على كل من يعمل بميدان الموسيقى من القاب كالموسيقار مثلا ؟

● اعتبر هذا الموضوع من اخطائنا التي يجب تداركها ، فان لقب « موسيقار » لم يوضع له تقييم من يستحقه ومن لا يستحقه ، وكذلك لقب « استاذ » الذي يوازي « بروفيسير » هو لقب ضخم جدا لا يجب ان يمنح الا بعد دراسات معينة

ومناقشة دراسات اكاديمية كما يحدث في العلوم الاخرى ، والذي يجب هو أن يسبق اسم أي عامل بميدان الموسيقى هو عمله بالضبط فيقال مثلا : الملحن فلان ، الموسيقى فلان ، الموزع فلان ، المايسترو فلان . وهنا لي وقفة عند اللقب الاخير ،

فلا يجب ان يسبق الا اسماء من يستطيعون قيادة اوركسترا فعلا !!

– لقد اطلق عليك اللقبا « مايسترو » و « موسيقار » فاين انت من الالقاب التي ذكرتها ؟

● انا موسيقى فقط !

– الن ماذا تعطيك شهادتك الدراسية كواحد من الذين درسوا الموسيقى ويدرسونها في المعهد العالي للتربية الموسيقية

● استاذ مساعد ..

– كواحد من المسئولين عن تدريس الموسيقى ، ماذا قدمت معاهدنا الموسيقية لحياتنا الموسيقية ؟

● في البدء قدم معهد الموسيقى العربية بدراسات متوسطة كل الرعيل الأول من الذين وضعوا

اسس الموسيقى العربية الحديثة وعلى رأسهم محمد عبد الوهاب . اما الآن فهناك نهضة موسيقية دراسية كبيرة حيث تعكف المعاهد

الموسيقية العالية كالمعهد العالي للتربية الموسيقية والكونسرفتوار والمعهد العالي للموسيقى العربية على تخريج اجيال موسيقية

في مختلف الفرع الموسيقي على درجة عالية من الثقافتين الموسيقية والعامة .

– على الرغم من النهضة الموسيقية بوجود هذه المعاهد ، الا اننا لا نزال في حاجة الى اصوات .. فهل اسهمت هذه المعاهد بتخريج أصوات جديدة ؟

● لقد اسهمت بالفعل ، ولكن بنسبة ضئيلة لا تتناسب مع تعداد سكان بلدنا ، ولي هنا ملاحظة : ان اكتشاف اصوات جديدة ليس عمل المعاهد الموسيقية وحدها ، بل يجب ان يكون هناك جهاز من خلال الاذاعة والتليفزيون يتولى ذلك على مستوى الجمهورية .

– ما هي الاصوات التي لفتت نظرك في السنوات الاخيرة ؟

● كل صوت جديد وصل الى مسامع الناس خلال السنوات الاخيرة لاشك أن به خامة طيبة . ولكن هل وجدت التخطيط السليم

لنفسها ولاستكمال مقومات النجاح المستمر لا النجاح الطارىء ؟ .. هذا السؤال يجب ان يسأله كل من هذه الاصوات لنفسه !

– بتجربتك مع عدد كبير من الاصوات .. هل تعتقد ان من مصلحة المطرب أو المطربة ان يربط نفسه بملحن واحد ؟

● قد يصاحب النجاح ملحنا وصوتا لفترة ، ولكن هذا لا يمنع

أن من الخطأ الا ينتقل الصوت بين الميزات التي تطبع كل ملحن جيد بطابع خاص ، لكي يبتعد ذلك الصوت عن ملل الجماهير ! ..

إنها الأمينة على حياة

إيميديا

ملكة صبغات الشعر فى العالم

• جودة الخامات المستخدمة فى تركيب صبغة الشعر إيميديا ، ودقة نِسَبها المُعَدّة تحت الإشراف العلمى التام لمعامل أوريال باريس ، تجعلك مطمئنة على حياة شعرك .... فقط مع إيميديا •

اوريال باريس ج.م.ع.

L'ORÉAL PARIS

شعرك

الإعلانات الأفريقية الآسيوية

M - ٧٣/١

أخبار الكواكب

الأدوار الأربعة لإبراهيم

ابراهيم عبد الرازق

●● اربعة ادوار جديدة للممثل الشاب ابراهيم عبد الرازق . في المسرح يقوم ببطولة مسرحية «الصقور ورجال» التي يخرجها احمد عبد الحليم . وهي من تأليف خط بارليف .. وفي التليفزيون يمثل بطولة حلقات (القضبان) التي يخرجها احمد خضاوى .. وفي الاذاعة يسجل حلقات (طارق بن زياد) لاذاعة الشعب ، ويخرجها حامد حنفي . وكان قد انتهي اخيرا من تصوير سهرة « سيدى السنين » للتليفزيون .

التليفزيون يصور « بحبك يا مصر »

●● اغنية فايزة احمد (يا بلادى يا بلادى بحبك يا مصر) التي لحنها محمد سلطان من كلمات محسن الخياط يصورها التليفزيون . الاغنية يقدمها البرنامج التليفزيوني «النادى الدولي» لنشرت الكواكب خطأ ان الاغنية من تلحين محمد الموجي والصحيح ان الاغنية من تلحين محمد سلطان .

نيللي .. تتزوج هاني شاكر

● نيللي ●

●● في حفل حضره محمد عوض وحياة قنديل وليلى شافعي ويوسف فخر الدين وأحمد نبيل تم زواج نيللي من المطرب هاني شاكر . الحفل كان ضمن احداث فيلم (عايشين للحب) الذى يلعب هاني بطولته مع نيللي من اخراج احمد ضياء الدين . بهذا المشهد الذى يصور حفل الزواج ينتهي تصوير ثاني فيلم يلعب هاني بطولته . ويغني فيه ستة الحان جديدة .

● هاني شاكر ●

أسبوعيات فنية

أنانية الفنانين وإرادة العصر

الفنان تعبير . انه كما منحه الله قدرة ان يعبر عما في اعماقه من ارادة وفكر وعواطف وسلوك ، فانه ايضا تعبير عن شيء آخر ..

الفنــــان من مادة التعبير ، وبقدر مايكون مستواه في التعبير وبقدر ما يختار من اشياء ومعان يعبر عنها تكون قيمته ومســتواه في شعبه وأمته .

واذا كان قــد سرى بيننا ان الفنان اناني ، فان ذلك يعني انه يعبر عما في اعمــاقه وعن رؤيته هو . لكنه في هذه الحالة يقع في خطأ كبير . لانه يجب ان يكون معبرا عن شيء اكبر منه هو . يجب ان يكون تعبيرا عن ارادة مجتمع .. ارادة شــعب .. ارادة امــة .. وارادة عصر . الفنــان الذي يعبر عن انانيتــه فقط هو فنان محدود ، فنان محلي . فنان لايتجاوز نفسه ولا يتجاوز جيله .

اما الذي يعبر عن شعب . عن ارادة شعب وارادة امــة .. والذي يعيش عصره كله ، ويحاول ان يربط بين شعبه وبين العصر ..

هذا اللون من الفنانين هو الخــالد . هو الفنان العالمي هو الفنان الذي خلق ليؤثر ويقود .. ويصعد مع شعبه حتى يحقق اهدافه .

طه قابيل

فيلم « دمار » يشاهده اعضـاء مؤتمر القمة . .

●● فيلم « دمار » اول فيلم روائي يعتمد على لقطات تسجيليــة حقيقية لمعارك اكتوبر ٧٣ بعث التليفزيون العربي نسخة منه الى الجزائر . اعضاء مؤتمر القمــة سيشاهدون هذا الفيلم الذي يوضح وحشــية اسرائيل وفي الوقت نفسه يسجل الاعمال البطولية لعملية العبور التي قام بها الجيش المصري .. كذلك ارسل التليفزيون المصري نسخة الى تليفزيون الاردن وذلك لعرضه هناك بناء على طلب حكــومة الاردن .. الفيلم سيناريو وحـوار محمود مراد واخراج محمد نبيه ، وقام بتصويره حسيب .

● سهير رمزي ●

سهير وأول فيلم بعــد العــودة

●● سهير رمزي .. بدات هذا الاسبوع تصوير أول افلامها للموســم الجديد بعد ان عادت من رحلتها الاخيرة التي زارت فيها لندن وباريس وروما .. الفيلم باسم «طريق بلا نهاية» . بطولتها مع ناهد شريف وحسن يوسف وهالة الشواربي ومن اخراج السيد زيادة .

"مها" تسافر.. مرة أخرى

● مها صبري ●

●● « مها صبري » ستسافر مرة اخرى الى لندن لتكملة العلاج الذي بدأته خلال شهر سبتمبر الماضي .. مها كانت تعاني من الام حادة بالمعدة .. وكانت قد قطعت العلاج وعادت الى القاهرة بسبب احداث اكتوبر الاخيرة .. مها سجلت عدة اغنيات وطنية للاذاعة ..

كان المرحوم بديع خيري يحرص في اغلب مؤلفاته المرحية على الدعوة لمحاربة بذور الفتنة بين عنصري الامة ، وعندما قام الشعب المصري بطرد المستعمر المستبد في اوائل الخمسينات من هذا القرن كان بديع خيري اسبق المؤلفين في تاليف المنلوجات والاغاني التي يستثير بها شعور الناس ويدفع الدم حارا في عروق الشباب ، وكان ابرز ما يحرص عليه هو التنبيه الى اسلوب الانجليز في بذر بذور الفتنة وقد روى لي - يرحمه الله - انه تنبه الى هذه الدسيسة الدنيئة والمحاولة الرخيصة التي قام بها الانجليز في ثورة سنة ١٩١٩ ، لولا يقظة الشعب التي افسدت خطتهم ، ويومها وضع بديع خيري اغنية يحذر من هذا ، كان الناس يرددونها في ثورة ١٩١٩ ومطلعها :

أوعى يمينك أوعى شمالك
أوعى الفتنة توقف حالك
ان كنت صحيح بدك تخدم
مصر ام الدنيا وتتقدم
لا تقول نصراني ولا مسلم
ولا قبطي يا شيخ اتعلم
اللي أوطانهم تجمعهم
عمر الاديان ما تفرقهم

وقد كان منظرا وطنيا رائعا عندما كان المصريون يسيرون في الشــوارع يرددون هذه الاغنية الوطنية الحماسية .

مخضرم

حلمى أمين .. يلحن لشادية

أخبار الكواكب

• حلمى امين •

●● الملحن حلمى امين شقيق زوجة محمد الوجى اعد لحنا وطنيا جديدا واسمعه لشادية ، وهى المرة الاولى التى يعدفيها حلمى امين لحنا لشادية، آخر اغنية وطنية لحنها حلمى امين قدمتها نجاح سلام (نسمة العصر) من كلمات عبد السلام امين.

• نور الشريف وعادل ادهم •

ثالث أفلام نور هذا الموسم

●● نور الشريف انتهى هذا الاسبوع من احدث افلامه لهذا الموسم « ايام لن تعود » من اخراج يحيى العلمى وبطولته . بالاشتراك مع ميرفت امين وعادل ادهم .. ويعتبر هذا الفيلم ثالث افلام الحركة والعنف التى اتجه اليها نور فى افلامه الاخيرة .

٣ ملاحظات

● سمعت عن شىء يسمى « العربية للتسجيلات » ، يمتلكها موظف مسئول فى الاذاعة. الموظف يستغل كل امكانيات الاذاعة لتسجيل الاعمال التى يكلف بها من قبل احدى الدول الصديقة . الموظف ـ الذى احتفظ باسمه ـ يستغل سلطانه مع الفنانين .. لينهى عمله. الا تستحق المسألة لنظرة من الاذاعة . ألم يفعل ٦ اكتوبر شيئا فى نفوس هؤلاء البعض ؟ .

● شاهدت فى التليفزيون سهرتين . واحدة فيديو اسمها « صدى السنين » اخرجها محمد سلمان .. السهرة ، فقدت كل امكانيات العمل الدرامى الجيد . الوجه الجديد الذى قام بالبطولة ، لا يساوى البطولة .معظم الممثلين كانوا .. بعيدين تماما عما يسمى « فن التمثيل » .. ما عدا اللحظات التى كان يظهر فيها انور محمد وابراهيم عبد الرازق . حتى منطقية العمل الدرامى نفسها ، فقدت خطها . ولم تكن بوسى البطلة شيئا . حرام ان تصرف كل هذه « الفلوس » .. فى مثل تلك الاعمال ..

● السهرة الثانية كانت فيلما تليفزيونيا . اسمه « لعبة الحب » اخرجه عبد المنعم شكرى، كانت فيه مريم فخرالدين ممثلة ممتازة ، لكن صلاح ذو الفقار لم يكن فى مستواه . حبيب الممثلة، لم تكن ممثلة ، ولا حتى صورة . ليلى حمادة .. لم تكن شيئا مذكورا .. كانت كتلميذة ابتدائى اخذوها عنوة الى الاستوديو . حركة الكاميرا .. لم تكن مفيدة للحدث. الحدوتة نفسها شىء معقد .. وغير حقيقى .. خاصة فى النهاية الغريبة التى يترك فيها الاخ اخته .. دون أن تكون هناك لحظة كافية لتحول الحدث .. مجرد ملاحظة .

ملاحظ

رأى

المانيا تعبر عن فرحتنا، والمثليات الانتصار تذاع على موجات الاثير وعلى شاشة التليفزيون ..هكذا اكتشفنا ان الاذاعتنا وشاشة التليفزيون «سلاح» لهما فاعلية لا تقل عن فاعلية الصواريخ والدبابات .. وسجلت فى اشرف المعارك اسمى الاهداف .. مازلت اشعر ان الجميع يعملون بروح ٦ اكتوبر الجديدة . كل ما اتمناه ان نبقى دائما على هذا الحال..لان عدونا مخادع وغدار .. ولايرده على اعقابه الا اذا وضعنا يدا على مفاتيح السلام واخرى على الزناد !!

صلاح البيطار

اول معهد خاص لدراسة الجيتار فى القاهرة

●● وافق يوسف السباعى وزير الثقافة على الفكرة التى قدمها عمر خورشيد لانشاء معهد خاص للموسيقى العربية.

فى القاهرة، يمنح خريجوه شهادة عالية فى تخصصاته المختلفة التى ستشمل الجيتار والبيانو والدراسة

النظرية للموسيقى ..

وستعتمد الشهادة من معهد الموسيقى العالى بلندن

ولذا سيرسل فى كل عام اساتذة من المعهد لاجراء

امتحانات المتقدمين للمعهد خلال شهرى مارس ومايو

.. وقد بدأ عمر خورشيد اعداد الترتيبات اللازمة لاختيار مكان المعهد واعلان فتح باب التقديم له ..

وقد اتفق عمر مع كامل صليب لتدريب الموسيقى النظرية بالمعهد وسيتولى عمر دراسة مادة الجيتار.

يتصل بأهل الفن منتحلاً اسم صحفي

● يداب احد الاشخاص على الاتصال تليفونيا باهل الفن ، منتحلا اسم الزميل سيد فرغلي المحرر بالكواكب ، بطريقة يعاقب عليها القانون ، وقد ابلغ الزميل الجهات المسئولة بهذا الشان ، وهو يرجو الفنانين والفنانات الذين يتصل بهم هذا الشخص تليفونيا ان يحذروا الوقوع في خداعه والاتصال بالزميل لمتابعة جهوده لكشف هذا الشخص ..

الفيلم الذي يعرض في ليبزج . . .

●● « حرب السلام » .. فيلم تليفزيوني تسجيلي لاهم معارك السادس من اكتوبر .. الفيلم من اخراج كمال ابو العلاء .. الفيلم يصور الاحداث ولكن هدفه ابراز السلام في الشرق الاوسط .. يعلق على الفيلم باللغة العربية المذيع صالح مهران .. سيقوم التليفزيون بعمل دوبلاج باللغة الالمانية .. سيعرض الفيلم في مهرجان (ليبزج) القادم ..

نجلاء .. والساعة تدق العاشرة

●● نجلاء فتحي تدخل في الاسبوع القادم الاستوديو للقيام ببطولة فيلم « الساعة تدق العاشرة » قصة المرحوم امين يوسف غراب انتاج عباس حلمي . نجلاء قررت الا تمثل اكثر من ثلاثة افلام في السنة .

أخبار الكواكب

رأى

السينما والشباب

ينبغى على السينما ان تتخلص من اسلوبها القديم .. اسلوب الفن مع التجارة .. وتتخذ سياسة جديدة هدفها تنشئة جيل جديد من الشباب يسعى الى خلق نصر الغد . وفى تقديرى ان الشباب الجديد الذى ظهر فى السنوات الاخيرة فى عالم السينما هم الذين يستطيعون تقديم افلام من هذا النوع .. افلام تستهدف توجيه الشباب والاشادة بامجاد مصر التاريخية والكشف عن نواحى العظمة والقوة فى بلادنا . لان هؤلاء الشباب لم يتأثروا بعد بمبدأ « السينما فن وتجارة » ولم يتذوقوا حلاوة نجاح افلام « الاورنص » التى كانت السبب فى تكوين ثروات ضخمة .. وضياع رسالة السينما وابتعادها عن طريق الفن الصحيح .

حسين عثمان

أخبار قصيرة

● يوم السبت القادم يمكنك أن ترى كل ما يهمك من صواريخ الدفاع الجوى التى تصطاد الطائرات وذلك على القناة ٥ فى البرنامج الذى يعده محمد حسين شعبان المحرر العسكرى للجمهورية ويخرجه اليس قرارة ، والحلقة تؤكد كفاءة الجندى المصرى الذى استوعب الاجهزة الحديثة واستفاد منها بفاعلية واقتدار . البرنامج اسمه « الحرب والتكنولوجيا » .

فيلم وسباعية لنجوى

●● الشرير يسرى فؤاد فرحات العسكرى على القطن بعد ان تنتهى ظروف المركز ...

● سيد مكاوى ●

●● سيد مكاوى ، انتهى من اعداد لحن جديد ، لفتيه المطربة وفاء الطول ، وهو من الاغنيات الجديدة التى سوف تذاع خلال أيام ، بعد ان ينتهيا من تسجيله . كلمات الاغنية لعبد الله الفرب ، ويقول مطلعها .. تدره ليك النادرة لو تطلبه منيه . تيجى يوم النصر والخبط عليه . تلقى قلبى نصر ، والنية لك أيديه . الف فرحة وشوق ، وندرة من عنيه .

●● اكثر من ست ساعات امضاها المخرج كمال الشيخ والمصور عبد العزيز فهمى لتصوير لقطة واحدة من فيلم « الهارب » .. اللقطة تصور المثل حسن فهمى مع شادية فى الفيلم الذى ينتجه جمال الليثى ويلعب بطولته مع شادية وحسين فهمى ، كمال الشناوى مريم فخر الدين .. اللقطة تم تصويرها فى السلطانة وفى حى المدبح ...

الامام يخرج بمبه كشر

● نادية الجندى ●

●● اخيرا وبعد مفاوضات طويلة واتفق
المخرج حسن الامام على اخراج قصة المرحوم
جليل البندارى « بمبة كشر » التى مثلتها نادية
للفلم على المسرح . نادية الجندى منتجة الفيلم
ستقوم بدور « بمبة كشر » ويشاركها بطولة الفيلم
عدد كبير من نجوم السينما اخراج هذا الفيلم سر
على ثلاثة مخرجين من قبل .

● جورج سيدهم ●

على مسرح الهوسابير حيث تعرض مسرحيتها « جوليو ديوميت » .. من اخراج حسن عبد السلام وذلك بعد انتهاء موسمها الصيفى على مسرح الريحانى .. والمسرحية بطولة جورج وسمير ديوس

● علوية قدرى ●

●● عفاف راضى تحاقل الآن اكثر من اغنية جديدة من تلحين الشريف والطويل وهى الحان وطنية وعاطفية .. بليغ ايضا يعد لها عدة اغنيات .. تقول عفاف ان التعاون مع الطويل والشريف وبقية الملحنين كان يجب ان يبدا مبكرا . لكن الظروف هى التى اخرت بده هذا التعاون .

●● «المعارك التحرير فى الادب المصرى الحديث» عنوان الندوة التى يقيمها المركز الثقافى السوفييتى بالقاهرة السابعة مساء اليوم . يشترك فى الندوة الدكتورة لطيفة الزيات والناقد سامى خشبة .. يعقب الندوة عرض فيلم « القنبلة على الممر » ..

●● علوية قدرى الشهيرة بنورا .. اختارها محمد سالم لاول بطولة سينمائية كوجه جديد على الشاشة حيث يبدا تصوير الفيلم الجديد الذى ينتجه ويخرجه باسم « السنكوح » فى اوائل الشهر القادم ..

●● تبدا فرقة تلاثى اضواء المسرح موسمها الشتوى ٥ ديسمبر القادم

فنون تشكيلية

● يوسف السباعى وزير الثقافة فى معرض الفنون التشكيلية وقصر ثقافة الطفل .

●● افتتح يوسف السباعى وزير الثقافة الاثنين الماضى معرض الفن التشكيلى لصالح المجهود الحربى بقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق .. وقد اشترك عديد من كبار فنانينا مسهمين .. ويضم المعرض أعمالا فى التصوير والنحت والخزف والحفر والفنون التطبيقية الاخرى ..

●● كما افتتح ايضا وزير الثقافة معرض رسوم الاطفال الذى اقيم بقصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى .. وعبر الاطفال فى لوحاتهم بصدق وتلقائية من معركة العبور والاشتباكات ولحظة رفع العلم المصرى على أرض سيناء الحبيبة ..

●● وفى قصر الثقافة بالمنزلة اقام الفنان احمد عميرة معرضه تحت اسم « مصر الخالدة » بعد بداية المعركة بايام .. وما زال ممتدا حتى الان .. تدور لوحات المعرض حول مصر ولقطات من تاريخها .. كان الفنان قد اعد لوحاته خلال السنوات الماضية واضاف اليها لوحات جديدة .. المعرض يضم اعمالا فى الحفر والرسم والتصوير ..

●● اما فى نقابة الصحفيين .. ليعرض الفنان بطراوى معرضه الاول للكاريكاتير بعنوان يا حبيبتى يا مصر .. يشمل المعرض مجموعة الكاريكاتيرية تسجل الاحداث التى مر بها الوطن منذ ٦ اكتوبر حتى اللحظة الراهنة .. المعرض مستمر حتى ٧ ديسمبر ..

● عادل ثابت ●

● للفنان احمد عميرة ●

● للفنان بطراوى ●

حسن طوبار ..... زعيم

اذاع التليفزيون«لبرامج الاطفال» تمثيلية عن الزعيم حسن طوبار .. وهـذه التمثيلية بعيدة كل البعد عن شخصية الزعيم طوبار الذى ارهب جيوش فرنسا فى بحيرة المنزلة ودمياط والمنصورة ..وكان مصدرا لقلق نابليون . الواقع التاريخى ان حسن طوبار بطل وطنى مفكر لا كمـا صوره المخرج بصورة تتنافى مع الابطال .

هل هذا يتناسب مـع حق هذا البطل الكبير ، الذى حاول نابليون اغراءه بالهـدايا والحكم مـرة وبالنفوذ والمهادنة مـرة اخرى الا ان وطنية هذا الزعيم ابت عليه ان يستكين فى قصوره على فراشـه الوثير بين الخز والديباج وراح يضـحى بامواله واسرته ضد هذا المعتدى الاجنبى .

هذه التمثيلية يجب ان تعاد على مستوى من العلم والحقيقة .. خاصة وانها موجهة الى اطفالنا .

احمد طوبار

رجل الشارع يقول:

● خطاب عاجل بعلم الوصول من سوريا الحبيبة ، ارسـله المواطن العربى صـبحى ادلبى يهاجم فيه فيلم « بنت بديعة » بعد عرضه فى سوريا ، ويقسو فى هجومه « على حسن الامام » مخرج الروائع وعلى سميرة احمد بطلة الفيلم ، ويكون الهجـوم قاسيا عنيفا بحيث لو نشرته ، لدخلت السجن ، صبحى ادلبى يعتذر من قسوته فى الهجوم لاننا فى الافلام العربية نتناسى واقعنا ونهتم بالجنس الرخيص ولاننا ننسى ان دور السينما كاداة ثقافة وتوعية ومعالجة لمشاكل المجتمع» هو دورها الاول ، الذى وجدت من اجله ، صبحى يتهمنى باننى خففت من لهجتى فى النقد لانى اخاف على لقمة العيش .. هيـا فين دى يا ابنى لقمـة العيش ، اللى حنخاف عليها !

● سوف نكتب كثيرا وكثيرا جدا ، عن طه حسـين ، عميد الادب العربى، سنكتب عن كتبه، وبحوثه ، ومؤلفه الادبيــة ، ولكن ما يسـتحق الكتابة اكثر واكثر هو جهاد طه حسـين من اجل ان يتعلم ويتثقف، فى وثائق وزارة التربية والتعليم خطابات كثيرة من طه حسين ، عندما كان طالب بعثة ، يشكو ولطوب الارض من ان المرتب الذى يصرف له لا يكفيه .. من يكتب قصـة طه حسين ، طالب العلم ! انها قصة ستكون بلاشك من اروع القصص!

● صديقنا ، وعزيزنا احمـد شفيق كامل ، غاضب ، وعاتب ، لاننا سالناه منذ اكثر من اسبوع عن انتاجه فى المعركة ، واحمد يقول ان كلمات « خلى السلاح صاحى » التى غناها عبد الحليم حافظ له ، وان لديه اكثر من كلمة الاغانى بعضها والبعض الاخر قيد الاذاعة وكل الذى كنت ولاازال اتمناه ، كلمات جديدة من احمد شـفيق كامل عن المعركة فى مستوى كلماته الخالدة عن « السد العالى » .

● حرصت على ان اتتبع اصداء معارك ٦ اكتوبر فى بيروت فيما يتعلق بالاغنية ، تمنيت لو سمعت بعض اغانى صباح ، او فيروز ، ولكن ليس كل ما يتمنى المـرء يدركه .

● بالمناسبة ، كنت آمـل ان تسمح ظروف فناننا الكبير محمـد عبد الوهاب ، ليقدم لنا لحنا جميلا خالدا من الحانه ، عن معارك ٦ اكتوبر ولكن يظهر ان صحة فناننا الكبير محمد عبد الوهاب لم تسمح لنا بتحقيق ذلك الامل .

● ما قلناه ، وما كررناه عن تفاهة « قهوة المعلم رضـا » وسطحيتها ينطبق تمام الانطباق ، على البرنامج التليفزيونى الذى ظل فترة طويلة ناجحا ، واعنى به برنامج « عادات وتقاليد » لقد شاهدت حلقتين منه بصورته الجـديدة ، المسـوخة ، وتمنيت لو عادت العادات والتقاليد ، الى سـابق عاداتها اجتماعية ، لا اكثر ولا اقل .

صبرى أبو المجد

أخبار

بسم الله

غناء : المجموعة
كلمات : عبد الرحيم منصور
تلحين : بليغ حمدى

نصره لبلادنا .. بسم الله .. بايدين ولادنا
واذان ع المدنة .. بسم الله .. بيحيى كفاحنا
الله اكبـر .. اذن وكبـر
وقـول يارب .. النصره تكبر

***

بسـم الله .. وجنـود الشعب
بسم الله .. ع تـعدى الصعب
الله اكبـر .. اذن وكبـر
وقـول يارب .. النصره تكبر

***

سينا يا سينا .. بسم الله .. ادينا هدينا
مالقدروا علينا .. بسم الله .. جنود اعادينا
الله اكبـر .. اذن وكبـر
وقـول يارب .. النصره تكبر

شركة الإسكندرية للمنتجات المعدنية

تقدم: الإنتاج العربي المشرف للصناعة العربية

أحدث إنتاج
على أسس علمية
مصنوع من الصاج
المطلى بالمينا

شوايات للحوم والدواجن

مقاسات وأحجام مختلفة
جذابة • اقتصادية

تعمل: بالكهرباء
• أنابيب البوتاجاز
• بالفحم

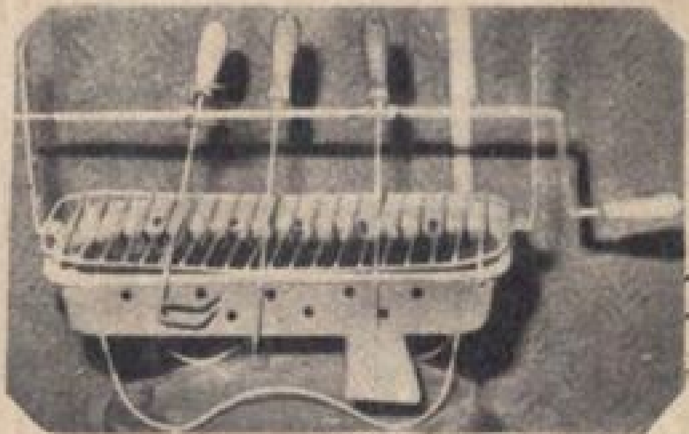

لاقت
الشوايات
إقبالاً في
الدول العربية
الشقيقة

والشركة على استعداد
للتصدير لمختلف
بلاد العالم خصوصاً
الدول العربية الشقيقة

معرض البيع
٤٥ شارع صفية زغلول / الإسكندرية

شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

شارع الشهيد جلال الدسوقي - الحضرة - الإسكندرية ج.م.ع

● سيد درويش ●

سيد درويش والحانه

♣ لو ان الموسيقار خالد الذكر سيد درويش عاش حتى شهد معركة ٦ اكتوبر ماذا كان يصنع ؟

لقد شاء الله لعبقريته ان تمتد فترى المستقبل - الحال - وكانه على بعد خطوات منه ، ان الكلمات التي تغنى بها سيد درويش كلمات باقية على الدهر ، والحانه التي وضعها لها يصح - بل يجمل بنا - ان نتغنى بها اليوم وكانها بنت المعركة ، ونتيجة حاسمة لها ، من هذه الكلمات مثلا لحن الجنود :

احنا الجنود زى الاسود
نموت ولا نبعش الوطن
بالروح نجود بالسيف نسود
على العدا طول الزمن
الحرب ديننا وطبعنا
والسيف ابونا وامنا
نحفظ كرامة شعبنا
بعمرنا ، بدعنا
صوت السلاح يوم الكفاح
فى عرفنا ، فى سمعنا
حلو النغم
لازم نعيش طول عمرنا
فى ارضنا احرار
ورافعين العلم ..

وهذا واحد من عشرات الالحان الوطنية التى لحنها وتغنى بها ، بل ووضع بعض كلماتها ، ملحن الشعب : سيد درويش .

ولا غرو فقد عاش سيد درويش حياة امته بكل والمها وامالها ، بكل ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، وخالط شتى طوائف الشعب وتأثر بها ، واخذ عنها ، وعبر عن مشاعرها ، وفى هذا يقول المفكر حسين فوزى :

ان سيد درويش ولى ظهره للماضى لا ليعيش حاضره فحسب بل ليحيا فى المستقبل ايضا ، سيددرويش هو رجل الثورة المصرية لانه جدد فى الموسيقى كما جددت الثورة فى الفكر وطرائق الحياة ومجارى الشعور .. هذه الشهادة من باحث موسيقى نعتز به وهى شهادة جديرة بالنظر والاحترام ، وجديرة ايضا بالبحث من خلال موسيقى سيد درويش نفسه ، ويتفق مختلف الباحثين مع هذا الرأى فى ان سيد درويش جدد الموسيقى الشرقية وادخل عليها تغييرات جوهرية كثيرة من اهمها «الاحساس بتنوع النغم » او كما تقول فى الادب « لكل مقام مقال » ، فهو فى اللحن الوطنى يشعرك بوقع الحوافر وصليل السيوف ، وهو فى اللحن الشعبى يشعرك بوقع الكلمة ومجال ترديدها ، وهو فى لحن الحب يشعرك بالعواطف الجياشة والحنان المتدفق ، وهو فى كل الحانه يشعرك بنفسه ، وبانه سيد درويش السباق الى الجديد ، المتطلع الى الاحسن ، ولا غرو فقد تلقى دروسه الموسيقية على ايدى اشهر الملحنين فى عصره ، وكان يحضر حفلات الفرق الاجنبية التى كانت تتوافد على مصر فى تلك الايام ، بل انتوى فى اخريات ايامه ان يسافر الى ايطاليا يستكمل تعليمه الموسيقى ، وقد شهد له مستمعوه من الاجانب بانه جدد فى الموسيقى الشرقية ، وابتدع الحانا لم يسبق اليها احد من معاصريه ، بل اوشك ان اقول من التالين له ، والا فليقل لنا التالون ماذا قدموا من جديد بعد سيد درويش ؟

انصبت معظم الحان سيد درويش فى الاوبريتات التى قدمها، وكان بها مجددا فى هذا اللون من الفن الموسيقى ، قدم سيددرويش خلال ست سنوات فقط ، ومنذ نزل القاهرة - من الاسكندرية موطنه الاول - عام ١٩١٧ وحتى وفاته عام ١٩٢٣ ، ٢٦ اوبريتا ، قدمتها له معظم الفرق المسرحية فى ذلك الوقت امثال فرقة اولادعكاشة وفرقة منيرة المهدية وفرقة نجيب الريحانى وفرقة جورج ابيض وفرقة على الكسار ، بالاضافة الى فرقته الخاصة ، ومن اشهر المسرحيات التى قدمها نذكر : شهر زاد - البروكة - هدى - عبد الرحمن الناصر - كليوباترا - العشرة الطيبة - فيروز شاه - البربرى فى الجيش - الهلال - احلاهم - الانتخابات ■

وتدم سيد درويش فى بعض هذه المسرحيات الغنائية الحانه الوطنية التى اشتهر منها : انا المصرى ، احسن جيوش - اليوم يومك يا

● محمد عبد الوهاب ●

بقلم: محمد كمال الدين

● احمد شوقي ●

● عباس العقاد ●

الدائمة

جنود ـ دقت طبول الحرب في مسرحية شهر زاد ، وفي مسرحية فيروزشاه قدم لحني: دقوا الطبول ـ النصر النصر ـ وفي مسرحية ولو قدم لحن : ياناس بلادي ماتساهاش ، وفي مسرحية التي قدم لحن : يامصر يحميك لاهلك. وفي مسرحية الهلال قدم لحن احنا الجنود ، وفي مسرحية احلاهم قدم لحني : يامصري افرح قوم حيي ونهضة مصر ، وفي مسرحية قولوا له قدم لحني : سالمة يا سلامة وقوم يامصري ، ومن الالحان الوطنية التي قدمها سيد درويش خارج نطاق الاوبريت نذكر طقطوقة يا مصر يحميك ربك ، يا أمي ليه تبكي عليه ، والشودة سعد زغلول التي الفها ولحنها سيد درويش تحية لسعد عند عودته الى الوطن عام ١٩٢٣ وتوفي سيد درويش قبل تقديمها بيومين فقط ويقول فيها :

مصرنا وطننا سعدنا أملنا ..
كلنا جميعا للوطن ضحية
اجمعت قلوبنا هلالنا وصليبنا ..
ان تعيش مصر عيشة هنية
عزك حياتنا .. ذلك مماتنا
يا مصر بعدك .. مالناس سعادة
لولا اعتقادنا .. بوجود الهنا
كنا عبدنا .. النيل عبادة
مصرنا وطننا

ويستطرد سيد درويش في هذا النشيد الذي القاه جمع غفير من ابناء الشعب ، وعلى رأسه جماعة المنشدين والعازفين الذين دربهم على الحانه :

روحنا فـداك مالناش سـواك
ربـك معاك في كل سـاعة
وبالاتحـادنا نبلـغ مرادنا
ويـد الله مع الجمـاعة

فاين هذا النشيد اليوم ؟ لعلنا نبحث عنه فنقدمه بصوت المجموعة كما لحنه سيد درويش ، واعلم ان بعض معاصري سيد درويش مازال على قيد الحياة يعرف ايقاعه ولحنه، وهناك الحان وطنية اخرى لسيد درويش جديرة بالتقديم اليوم ، ومن اشهرها تلك القصيدة التي نظمها امير الشعراء أحمد شوقي وفاز لحنها بالجائزة الاول عام ١٩٢١ وتقول بعض ابياتها :

لنا وطن بانفسنا نقيـه
وبالدنيا العريضة نفتديـه
اذا ما سيلت الارواح فيـه
بذلناها كأن لم نعط شيئا
لنا الهرم الذي صحب الزمانا
ومن جدلانه اخـذ الامانا
ونحن بنو السنا العالي نمانا
اوائل علموا الامم الرقيـا
نقوم على البنـاية محسنينا
ونعهد بالتمام الى بنينـا
نموت فداك مصر كما حيينا
ويبقى وجهك المفدى حيـا

ومن هذه الالحان الوطنية التي تطالب بتقديمها اليوم لانها تعبر بالعقل عن واقع نعايشه لذكر الحان : الجهادية ، فليعش وطننا هز الهلال يا سيد ، شد الحزام على وسطك ، انا المصري كريم العنصرين ، احسن جيوش في الامم جيوشنا ، دقت طبول الحرب يا خيالة ، نشيد العروبة ، يا مصر يحميك لاهلك ، احنا الجنود .. وغير ذلك من الحان أثرت وجداننا المصري والعربي في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن ، بل والى اليوم . وحرام ان تظل حبيسة الادراج او الكتب او الاسطوانات القديمة ، يجب ان نقدمها اليوم باسلوب عصرنا الحديث وبتطوير «آلي» لايغير من جوهرها كما فعلنا في الحان مثل : بلادي بلادي ، وقوم يا مصري مصر دايما بتناديك ، واقدم فيما يلي بعض كلمات هذه الاناشيد الوطنية لسيد درويش ، وهي تشهد بما لديه من اصالة ووطنية في اختيار الكلمات وتوفيق في اختيار اللحن المناسب والناجح الذي ردده الشعب ، والى اليوم .

ففي الشودة يا مصر يحميك لاهلك يقول اللحن :

يا مصر يحميك لاهلك
ما نشوف ليكي الايام سعدك
نموت ونحيا احنا في حبك
زينة الدنيا ولافيش بعدك
نيلك دا فاض الخير عنه
وابنك ما فيش اكرم منه
خيرك على نساكي ورجالك
وعلى اللي راح واللي جالك
فلتحيا مصر ياناس وتعيش

وفي نشيد العروبة يقول :

يا اباة الضيم يا فخر العرب
صونوا حماكم
في سبيل المجد من يخشى العطب
ردوا عداكم
انتم الابطال فامضوا للقتال
وانهضوا من فوركم للنزال
اقدموا اقدموا لا ترهبوهم
واهجموا هجمة الليث الهصور
دافعوا عن حماكم واهزموهم
وارفعوا راسكم طول الدهور
الى الامام .. الى الامام .. الى الامام

ومن نشيد احنا الجنود تقول احدى الفقرات :

حفظ الشرف دا ارثنـا
الى الخلف من بعـدنا
نشبع نجوع مايهمناش
والموت كمان ما يخوفناش
يهون علينـا عمرنا
تحت اللوا وقت الدفاع
نموت ونهتف كلنـا
يحيا الوطن من غير نزاع
احنا رجال احرار ما نعرفش الكسل
بالاتحاد نحمي البلاد
فليحيا قائدنا البطل
يعيش يعيش يعيش

ان من يسمع هذه الالحان اليوم يخالها اقرب الى ذوقه وشعوره ووجدانه ، تعايش ضميره ، وتنطق بلسانه ، ولعل ما يجعلها كذلك ما شهد به احد معاصريه وهو محمد عبد الوهاب ، وقد شاهد له بعض مسرحياته الموسيقية ، يقول عبد الوهاب :

ان موسيقى سيد درويش لا تتطلب اصواتا ممتازة لمطربين ممتازين لتاديتها بل ان في مقدور الممثل او المغني العادي ان يؤديها، وان عنصر الموسيقى لديه اكثر ظهورا وبروزا من التاليف والتمثيل وانها موسيقى كانت تجاري العصر بل كانت تسبق موسيقى العصر ، ولعلنا نضيف ، انها موسيقى تعايش كل عصر وكانها وضعت خصيصا له .

ولا تبقى شهادة لسيد درويش على ما اداه للموسيقى الشرقية ، وما اداه على الاخص من الحان وطنية ، غير شهادة معاصريه من موسيقيين وشعراء ، يقول المستشرق ادوار لويس: «يمتاز سيد درويش بانه لا يستهدف التطريب فقط بل يستدرج صلة بين انغامه وبين معاني الكلمات التي هي بمثابة الدعامة لها » .

وتقول الدكتورة سمحة الخولي : «قبل سيد درويش كانت الموسيقى المصرية لا تعرف غير الشجن والوجد والهيام ، وبعد سيد درويش كانت الموسيقى تغني للوطنية وتعبر عن طوائف العمال وتوحي بجو الريف وتسخر من الحكام الطغاة » ويقول يحيى الليثي استاذ علم الهارموني بالمعهد العالي للتربية الموسيقية : « ليس من شك في أن سيد درويش كان خلاقا ومبدعا باصالة وملتزما باصول التجويد لاحكام اللغة العربية في مد مقاطعها وقصرها، في الضغط واللين على بعضها وفي مواضعها ، كذلك في الاخراج الصوتي لمخارج الالفاظ باحرفها الحلقية والمفخمة والمغناة .. » هذه شهادة علمية صادقة تجعل من سيد درويش نبتا مصريا صميما في شعبيته وفي اصالته وفي علمه لاسرار مهنته ..

لقد رثاه احمد شوقي في ذكراه عام ١٩٣١ يقول :

ايها الدرويش قم بث الجوى
واشرح الحب وناج الشهداء
اضرب العود تله اوتـاره
بالذي تهوى وتنطق ما تشاء
حرك الناي ونح في غـابه
وتنفس في الثقوب الصعداء
واسكب العبرة في امـاقه
من تباريح وشجو وعزاء
واسم بالارواح وارفعهـا الى
عالم اللطف واقطار الصفاء

ورثاه العقاد في ذكراه عام ١٩٣٥ بقوله :

لله سيد الـذي غنى لكم
زمنا فقال العارفون مصـور
وصف ابن مصر فليس يدري سامع
اصغى اليه اسـامع ام مبصر
ان تسمع الجوكي منه رايتـه
عجلا فتيمن في الطريق وتيسر
او تسمع الجندي منه تذكـرته
وعلى اسرته الشعار الاخضر
واذا السارح راجعت ايامهـا
لاذت بفرد منه لا يتـكرد

هذا هو سيد درويش .. في المعركة ، معركة ايام حياته بوعي نفسها معركتنا وكأنه يعيشها معنا، بل كأنه « يعبر بها » الى ايامنا وهو بها خبير « معبر » ...

● سامي عيد – الرابقر الكبير ب ٣ م٣ ش٣ – القاهرة

● محمود بدوي – ١٦ حارة محمد بهيج – العدوية بولاق – القاهرة

● حجيج حمدان – مكة – الشميسة – بقالة باستيول

● محمد احمد – ٣٣ حارة العطوف – الجمالية – القاهرة

● نازك هادي – العراق – ش صلاح الدين

● يوسف الشنتوري – ٦ فلوري ش جميل سالم – امبابة – جميلة

جمهورية مصر

● السيد عبد العال – ش الخضراوي – منشية شبين القناطر – قليوبية
● ناهد ونجلاء الزيني – ٥ ش ادريس – المنصورة
● امال محمود – ٥٨ ش السد البراني – السيدة زينب – القاهرة
● ربيع محمد – ١٠ ش العيوطي منزل الحاج محمود – المنصورة
● عفاف محمود – ص.ب ٤٣ كفر الشيخ
● فيلي ثابت – ٥٥ ش ابو فزالة – المنصورة
● صلاح عارف – مكتب بريد حلوان – المراسلة
● مجدي نسيم – ٣٢ ش صلاح الدين الايوبي – اسيوط
● هشام عيسى – ١٢ ش العدوية البراني – بولاق – القاهرة
● صفية ونسرين الزيني – المنصورة – ش محمد شلبي – ش السلخانة
● عبد المعز محمد – مدينة البعوث الاسلامية عمارة ١١ – القاهرة
● حنان ماهر – حي المنشية – ٢٤ ش محمد سكر – المنصورة
● محمد احمد يوسف – ٢٨ حارة خصوص – ش حسن الانور مصر القديمة
● سعيد حسين – سيدي بشر – ش ٦١١ فيلا الانصر – الاسكندرية
● وحيد حسن شحاته – ميت الدريج – كفر شكر – قليوبية – جمع المناظر
● عبد الله الجوهري – شركة مصر للغزل والنسيج المحلة الكبرى
● صبري محمد مصطفى الشرقاوي – ٥٥ ش مجلس الامة – السيدة زينب – القاهرة

● عمر حمد علي – ص.ب ١٦٢ – طبرق – ليبيا

● ابراهيم ابو ضيف – ١٤ ش سيد احمد بركات – روض الفرج – القاهرة

● الشريف فهد – مكة – ص.ب ٩١٠ – السعودية

● عادل ابراهيم – ش سعد زغلول – ههيا – الشرقية

● علي زكريا – ٩ ش ابو الاخضر بالباب الجديد محرم بك – اسكندرية
● مجدي عبد العزيز الزواوي – دسوق – ش عبد العزيز
● نشوى السعيد – ٤٨ ش سيدي ياسين المنصورة
● محمد عبد السلام – منية شبين القناطر – قليوبية
● عواطف محمد – ١٥ ش جميل سالم – ش الطناني – امبابة
● اعتماد عبد الغني عبد الفتاح – ٤ ش السباق – الدراسة – المراسلة
● محمد فوزي المنياوي – ٣٨ ش قدري – السيدة زينب – القاهرة
● اسامة محمد عبد الغني – ٤٣ ش النهضة – عزبة النخل – القاهرة
● امل محمد الفخراني – ٣١ ش قبلي العيون – مصر القديمة – القاهرة
● محمد محمد عشماوي – ٧ حارة حواش – ش حسن الانور – مصر القديمة – القاهرة
● شادية سعد عبد التواب – ١ حارة عزمي – عزبة بلال – مهمشة – القاهرة
● هبة عبد الفتاح مرسي قناوي – ١٨ ش السد البراني – السيدة زينب – القاهرة
● سحر فهمي – مساكن ابو السعود – بلوك ٣ مدخل ١ – مصر القديمة – القاهرة
● طاهر مرسي قناوي – مساكن ابو السعود بلوك ٤ – مدخل ١ – مصر القديمة – القاهرة
● ايمان مخلص فرماوي – سقيل – امبابة – الجيزة

● جاكلات منير شفيق – ٢٨ ش نجيب الريحاني – عماد الدين – القاهرة
● نجية محمود مصطفى – ١٤ حارة جمعة – ش القلعة – القاهرة

المملكة السعودية

● سعد عبد الحكيم – ص ب ٢٣٥ – الرياض
● محمد سليمان – الرياض – ص.ب ١٧٤٨ – المراسلة
● ناصر محمد – مكة المكرمة – جياد – عمارة الاشراف – استوديو الالوان
● جعفر حسين – الاحساء الهفوف – ص ب ١٢٩
● صبحي حسن – الاحساء الهفوف – ص ب ١٠٧
● محمد صبيح – مكة – جياد برحة الطفران – المطوف ابراهيم الحولي
● عبد الرحمن احمد – مكة – جرول – ربع الرسام – دكان عباس ممدودي
● مهدي سالم – تبول – الشارع العام – دكان محسن عوض
● حاتم احمد – جده – ص.ب ٣٠٢٩ – المراسلة
● سالم عثمان – الطائف – برحة الزرقي – منزل عثمان زرقي
● فؤاد عبد القادر – الرياض – ص.ب ١٤٨٧
● فهد محمد – الرياض – المدرسة التحضيرية ص.ب ٢٩٢٢ بواسطة ناصر ابراهيم

دولة الكويت

● عبد الحميد عبد الله – ص.ب ١٥٠٠٢
● زكريا محمد – ورشة المروانية الالكترونية قرب ادارة الشئون

● ناصر سليم – ص.ب ١٩٠٧١

جمهورية ليبيا

● مفتاح محمد – سبها ص.ب ٤٠٦ – المراسلة
● مصباح ابو عجيلة – طرابلس العامرية مدرسة الزناتية الجنوبية
● احمد حميدة – جامعة بنغازي كلية الحقوق
● محمد احمد – ص.ب ٢٤٤٩ طرابلس
● سالم محمد – ص.ب ٧٠١٨ طرابلس
● مجدي محمد حسن – ٢٨ شارع ابو دبوس – متجر الجويلي – بنغازي
● عمر بن حميده – ص.ب ٦٢٨٣ – طرابلس
● عبد الله عبد السلام – سوق الثلاثاء الجديد عمارة جمعة متجر ٢٩ – ٣٠ طرابلس
● علي حامد – متجر الحاج عبد الكريم منصوري ش عدن – اجدابيا
● مهدي المبروك – الفندق البلدي رقم ١١١ محلات المبروك – بنغازي

جمهورية العراق

● ابو طه شاكر محمد – ناحية تيجي – المراسلة
● مصطفى مكامل – بغداد الكاظمية – الديخانة ٣٩

جمهورية السودان

● سليمان عبد اللطيف – واد مدني المحكمة العليا القسم المدني ص ب ٨٤

جمهورية سوريا

● عبد الرحمن الحاجزيد – حماه – شارع المتنبي بناية دبيس
● ماهر زينو – حلب – الجميلية بجوار قسم الشرطة – المراسلة

قلوب حائرة

أبو بثينة

تقلب القلوب

انا شاب فى السابعة عشرة ، التقيت بفتاة فى الرابعة عشرة .. احبتنى ولم احبها فى اول الامر ، فلما رأيت حبها القوى لى ، احببتها بكل جوارحى ، واتفقنا على الزواج ، وعلم اهلها بما بيننا ، ولكنى سمعت عنها ومن أسرتها اشياء حولت هذا الحب العنيف الى حب متهالك بنسبة ٤٠٪ من الحب الاول .. بل اننى اشعر بمجرد العطف عليها ، سمعت ان عمرها ٢٠ سنة اى انها أكبر منى ، وعلمت ان والدها كان مهرب حشيش وسجن ، وعمها رجل لا يتورع من شىء حرام .. انها تنتظر اليوم الذى اتخرج فيه لأتزوجها ، وقد استأنفت دراستها بعد أن كانت قد انقطعت عنها ، وانا اساعدها ماديا وادبيا واريد ان يكون حبنا حبا اخويا فقط ، واخشى ان تصدم اذا صارحتها بذلك ، ما رأيك وماهو الحل الذى لا يؤدى الى الشقاء؟

ف . م . ا - السعودية

● اضعف انواع الحب ذلك الذى يقوم على مجرد العطف ، لان العطف يزول بزوال اسبابه ، والزواج من أول هذه الاسباب . ومادام حبها قد هبط الى ٤٠٪ بمجرد سماعك عنها ما سمعت ، فمعنى هذا ان هذه النسبة من الحب قابلة للزوال لاى سبب اخر . ومادام قلبك متقلبا الى هذا الحد بالنسبة لها . فلا تقدم على زواج يقوم على اساس واهن من العطف او الاشفاق . اما الصدمة التى تخشاها على الفتاة فاعتقد انها لن تكون اقسى عليها من صدمة الطلاق بعد الزواج . لان فقد الامل فى شىء منتظر اهون على النفس من فقد الشىء بعد امتلاكه

قررى مصيرك بنفسك

عرفته منذ عامين ، فاحببته حبا عنيفا ، وانا الان فى الصف الثالث الثانوى ، وهو مهندس ، لم نلتق الا فى منزل اسرته لان اسرته صديقة لنا ، عندما نتفرد ونتحدث يصارحنى بانه يحبنى ، ولكنه لن يستطيع ان يتقدم لخطبتى لانه لا يملك الامكانيات الان ، وانه لابد من ان ينتظر ست سنوات حتى ينهى خدمته العسكرية ويكون نفسه . وقد قال لى انه اذا مضت هذه السنوات ووجدنى بغير زواج فانه سيتقدم لى .. ومعنى هذا ان اظل ست سنوات فى انتظار بغير وعد ولا امل .. اننى احبه ولا اتصور ان أعيش مع غيره . ولهذا رفضت من تقدموا لى برغم خلوهم من كل عيب . لقد ساءت حالتى النفسية والصحية بعد ان قضيت عاما كاملا احاول نسيانه دون جدوى .. دبرنى ماذا أفعل . هل أفاتحه فى الامر من جديد واطلب منه ان يضع نهاية لعلاقتنا . او اسكت واظل ضائعة حائرة لا اعرف مصيرى

ع . م . ك

● انه شاب شريف لم يشأ ان يخدعك وصارحك بما فى نفسه .. ولكنك أنت التى تخدعين نفسك .. وكيف تطالبينه بان يضع حدا لعلاقتكما وقد وضع هذا الحد حين صارحك بانه فى حاجة الى ست سنوات يكون فيهما نفسه . والان لك بان تتزوجى اذا اتيحت لك فرصة الزواج . على ان يتقدم لك اذا لم تتح لك هذه الفرصة ؟! لا تتعلقى بآمال بعيدة المنال .

واصلى دراستك اذا شئت واقبلى من ترينه صالحا للزواج منك . قررى مصيرك بنفسك . وبهذا تستقر حالتك النفسية ، وتتحسن حالتك الصحية .

ضحكات

* اخر الانباء الثقافية فى الوسط الفنى أن احداهن - وهى فنانة شبه معروفة - اقتنت مكتبة خشبية جديدة لمنزلها . وأرادت ملأها بالكتب فذهبت الى احدى المكتبات ومعها قطع من الدوبارة مختلفة الاطوال بمقاس خانات مكتبتها .. وقالت لبائع المكتبة :

- من فضلك عايزة كتب بالمقاسات دى !

* ابنتى عايدة تتلقى دروسا فى الموسيقى الاجنبية ، جاءتنى مدرستها تشكو الى من عدم حفظها لـ « بيتهوفن » فى بعض سيمفونياته ، فنصحت فى ابنتى قائلا لها

- ان ماكنتيش حاتحفظى « بيتهوفن » انا حاطفحك الـ « قردى » !

* اثنان من كتاب السيناريو قررا التحول الى الاخراج

باسم فن السيناريو نشكر لهما هذا الاتجاه !

((متفرج))

الكواكب تتنبأ لك

الحمل ٣/٢٠ - ٤/١٩	لا تنس اليد التى امتدت اليك فى وقت الضيق ، وعامل الناس بمعروف ، وسامح من اعتدى .
الثور ٤/٢٠ - ٥/٢٠	اعمل لدنياك واعمل لآخرتك ولا تدع الفوضالية تسيطر على حياتك ، كن واقعيا ومخلصا تجنى ثمارا طيبة .
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢٠	تضطرب صلتك بانسان تربطك به صلة ، كل مخاوفك عبارة من اوهام ليس لها اساس من الصحة
السرطان ٦/٢١ - ٧/٢٢	مشاكل طارئة او مواقف مثيرة فعالجها برفق ولباقة ، كن حازما فى تصريف الامور .
الأسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	كل الامور تسير وفق ما تتمنى مع قليل من الصبر وتصل الى املك المنشود ، اعتن بصحتك واهتم بنصائح المخلصين .
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	الابتسامة رمز السعادة والقناعة كنز لايفنى ، اخلاصك فى تنفيذ المشروعات سيصل بك الى ارقى الدرجات .
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	اتفاق برفيك والظفر بتحقيق امنية او رغبة على يد صديق مخلص ، والحظ حليفك .
العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢١	بشرى طيبة ، ومساعدة قيمة من شخصية عظيمة تقدر لتوسلك طريقا سهلا يوصلك الى املك المنشود .
القوس ١١/٢٢ - ١٢/٢١	تفرح وتمرح وتكسب ، وتنال ما تتمناه ، الحظ معك على طول الخط ، لا تنس ان تشكر ربك.
الجدى ١٢/٢٢ - ١/١٨	لا تنخدع بالالفاظ البراقة ، كن واقعيا فى تفكيرك ، واختر الطريق المضمون فهو افضل بكثير من المجهول .
الدلو ١/١٩ - ٢/١٧	الحق فى جانبك ، والعدالة فى صفك والغنائم تراك ، لا تخف ان الله على الظالم ، وسوف تستقر الامور
الحوت ٢/١٨ - ٣/١٩	يسر فى المال ، وسعادة فى محيط الاسرة ، ولاداعى للخوف فالمستقبل مشرق امامك .

● رشدى اباظة ● من مواليد برج الاسد

لا تشاهدوا أفلامي بعيوب الجنس

مُعجب

صلاح أبو سيف

دلال رخا

كثيرة تلك الاعمال الفنية التي يمكن ان تشهدها. وتمشي .. تمشي وهي غير مؤثرة فيك .. وتمشي انت غير متأثر بها ..

وهذه الاعمال - للاسف - تمثل الغالبية في الانتاج الفني عموما. وقليلة جدا تلك الاعمال الفنية التي تشهدها فتؤثر فيك وتتأثر انت بها.

وهذه الاعمال - للاسف ايضا - تمثل الاقلية في الانتاج الفني عموما.

ولكنها - لحسن الحظ - علامات على الطريق، بمعنى انك لا يمكن ان تصل الى اهداف العمل الفني بطريق ليست هذه الاعمال علامات عليه ..

وصلاح ابو سيف نصب شواهد بارزة وصلبة على طريق الفن الذى يخدم تعتبر علامات عليه.

« شباب امرأة - القاهرة ٣٠ - حمام الملاطيلي » ثلاثة افلام بين الواحد والآخر عشر سنوات تقريبا وضعها صلاح ابو سيف على طريق الفن علامات عليه.

● قرنا الثور المعلقان على الحائط خلف الشاب الذى رضي في الثلاثينات في مصر أن يتزوج عشيقة مخدومه في « القاهرة ٣٠ »

● الثور الفحل الذي يدور في الساقية في بيت السيدة المعلمة رمزا للعلاقة الجنسية بين الفلاح الفتى القادم من الريف وصاحبة البيت في فيلم « شباب امرأة ».

● الشاب الرقيع المخنث الذى يذهب على فترات منتظمة الى الحمام يمارس الشذوذ الجنسي رمزا على انهيار الارستقراطية المصرية وانها لم تخلف غير الشذوذ

ورموز كثيرة غيرها يستخدمها صلاح ابو سيف في كل افلامه بلا استثناء.

وكان الرمز هو موضوع حديثي معه ..

● تقولين انها في معظمها رموز للجنس .. بالطبع هناك رموز كثيرة استخدمتها للتعبير عن الجنس وغيره من الغرائز والعواطف

نحن مثلا نرمز للطهارة باللون الابيض بزهرة بيضاء مثلا .. ونرمز للحزن باللون الاسود ولكن عندما نشاهد عنكبوتا يعشش في زوايا حجرة قذرة فهو لا يمثل رمزا على الاطلاق للقذارة .. وكذلك فان السيدة يمكن ان ترتدي فستانا اسود يضفي عليها وقارا وجمالا ولا يرمز في نفس الوقت للحزن.

● في تقديري انه لا يمكن الاستغناء عن الرمز في ظروف الدول النامية والتي تقوم بمحاولة كبناء نفسها اقتصاديا واجتماعيا ووجدانيا في ظل علاقات وتقاليد غير حضارية ..

هنا فان المخرج مضطر الى الرمز وهو نوع من التورية أو الاستعارة للتعبير عما يستحيل التعبير عنه بالصورة مباشرة.

والتورية والاستعارة بلاغة ادبية ولكن البلاغة في لغة الادب او السينما تحتاج الى ثقافة عميقة سواء من المنتج او المتفرج او القارئ. واستخدامها في السينما صعب جدا لان جمهور السينما في معظمه ليس من النوع المثقف بعمق بطبيعة الحال.

ولذلك فان الرمز في السينما لا بد أن يكون شديد الوضوح.

● ليس هناك فارق كبير بين الرمز في السينما والادب .. الاول يقدم بالصورة والثاني تعبر عنه الكلمة.

● احيانا يعبر الرمز عن موقف سياسي او اجتماعي أو اخلاقي .. « القاهرة ٣٠ » مثلا يعتبر سكرتير الوزير الاقطاعي ومدير مكتبه مثالا للانهيار الاخلاقي في قطاعات كبيرة من المثقفين في الثلاثينات .. يقابله رمز للتقدم والالتزام بقضايا الشعب تمثله مجموعة من الشباب الوطني الذى يقود المظاهرات ويوزع المنشورات ويطبع الصحف السرية ليفضح الانحلال والتخلف في مجتمع ماقبل الثورة.

● اصح أن « قرني الثور » رمز عالمي موجود في الادب الاوربي ولذلك فان استخدامي لهما كان مفهوما عندما عرض فيلم « القاهرة ٣٠ » في المهرجانات الدولية.

● طبعا .. هناك بعض الرموز المحلية ولا يمكن فهمها في غير البيئة المصرية. أنا معك في ان معظمها اصبح مبتذلا لابد من تطويره مثل الشيخ يضع يده على يدي رجلين فوقهما منديل ابيض كرمز لعقد الزواج .. هذا بالطبع رمز مباشر ومحلي وهو يستخدم من قبيل « استعجال » الاجراءات وحينما تعرض افلام بها هذا الرمز فانهم لا يفهمونها مطلقا ويتصورون أن والد العروس يلاعب العريس لعبة « يودي غير »

● حصل .. فانا مخرج مصري على كل حال ففي فيلم شباب امرأة استخدمت لغة السينما في تقديم رمز لم يفهمه المشاهد الاوربي في حين كان مفهوما جدا للمشاهد المصري حتى في الاحياء الشعبية. وكان المشهد لتحية

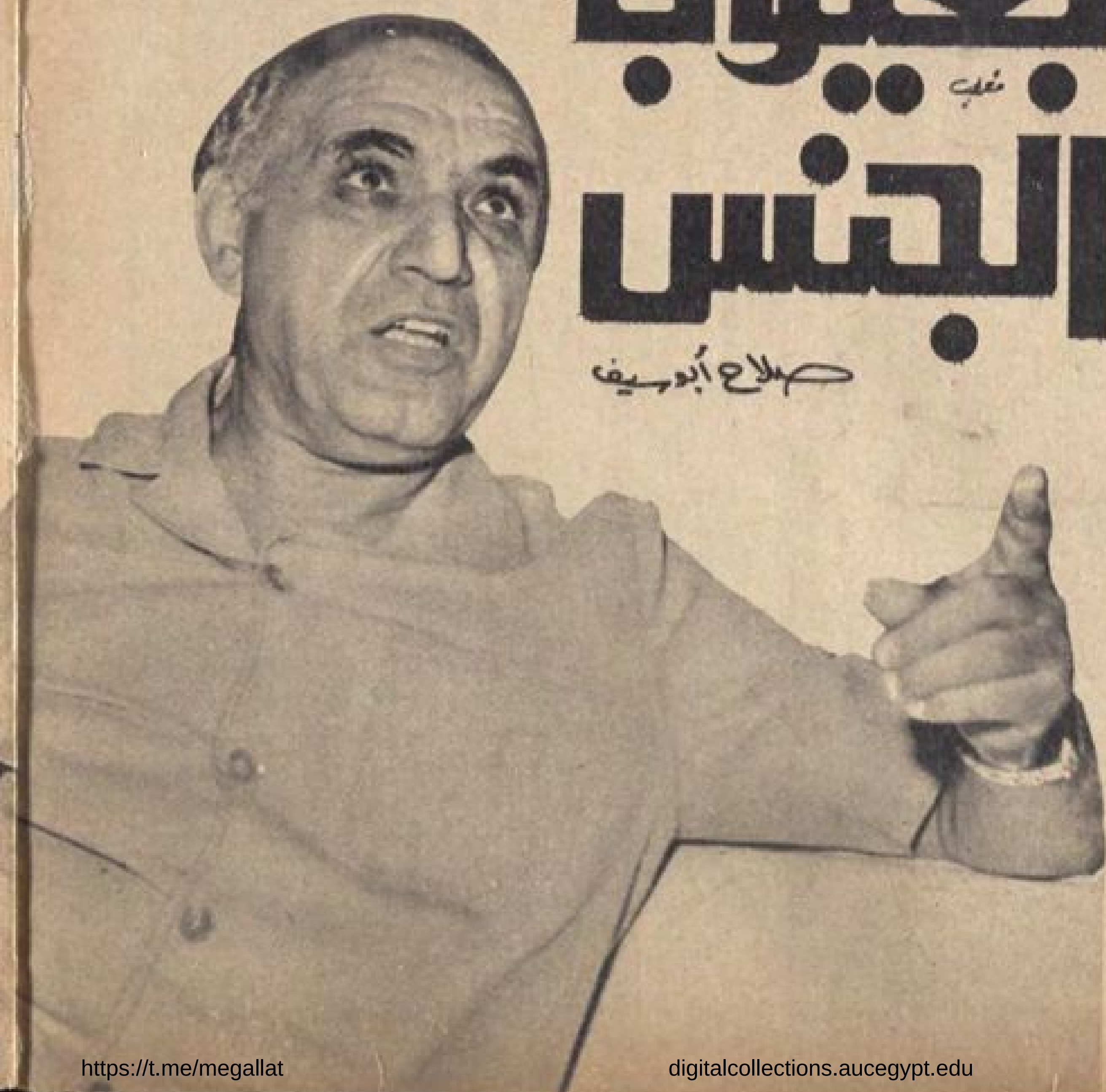

كاريوكا فى جمالها وشبابها وأنوثتها وفى الصورة اعلان من « البيبسى كولا » كتب عليه « لذيذة وكبيرة »

● لعل « القاهرة ٣٠ » اكثر افلامى احتشادا بالرمز حتى أن الفيلم نفسه رمز لمرحلة مرت بها مصر . ومن الرموز التى استخدمتها واعطت معناها بصورة كاملة .. فى أحد المشاهد تعلق على الحائط ثلاثة براويز لصور الزعيم أحمد عرابى تليها صورة الزعيم مصطفى كامل .. أما البرواز الثالث فمن غير صورة .. وكان الشاب المؤمن بالتقدم وبالثورة الوطنية يتحرك فى المشهد فتستقر صورة وجهه بين الحين والاخر فى البرواز الثالث .. وهذا معناه ان المرحلة تبحث عن بطلها .

● تسالينني عن القيود التى تضطر المخرج الى اللجوء للرمز .. أنا معك انها قيود اخلاقية واجتماعية والسائبة .. واضيف أن هناك قيدا ثقافيا .. بمعنى ان غالبية المشاهدين وهم أميون بالطبع تضطر المخرج الى التركيز على الرمز المادى المحلى لان الرمز فى الغالب نوع من البلاغة لا يفهمه المشاهد العادى ولذلك لابد من تجسيده وجعله محليا ومباشرا .

● صلاح ابو سيف ●

● قطعا هناك قيم اخلاقية تمثل قيودا ولكنها ضرورية لحماية المجتمع ولا بد أن نتمسك بها مثل ضرورة احترام الاسرة كأساس للمجتمع .

● نحن أكثر شعب فى الدنيا يحب الرمز لانه شعب يحب « الحداقة » وجمهور السينما يصفق احيانا لرمز وكأنه يصفق لنفسه ويحيى ذكاءه ويعلن انه حدق وفاهم « الفولة » .

● طبعا .. لا شك ان استخدام الرمز يعبر عن الفنان وثقافته وهل هو يعيش عصره وهذا هو ما يعطى للفنان قيمة ..

● نعم ان اختيار المخرج لممثلى الفيلم يخضع لاعتبارات جسمانية ونفسية وتاريخية فمثلا الممثل محمود المليجى يختار فى دور الشرير عادة ، وبطلة اى فيلم رومانسى كادوار فاتن حمامه فى الخمسينات يمكن تشبيهها بالقطة الوديعة . على العموم انا أوزع الادوار فى الفيلم على حيوانات .. اقصد على ممثلين يرمزون فى نظرى الى حيوانات متصارعة .

● موجة الجنس فى افلامى ليست جديدة .. فأنا عالجت الجنس فى معظمها وانا اعتقد ان تجاهل الجنس وعدم معالجته بصراحة هو سبب الكثير من مشاكلنا بل انه سبب المشاكل الزوجية فى الغالب .

● حمام الملاطيلى ليس فيلما جنسيا .. انه اثار قضايا اجتماعية وسياسية اكثر مما اثار قضايا جنسية بل ان الجنس فيه يضيف الى هذه القضايا ولا يصرف عنها المشاهد والذين لم يروا فيه الا الجنس هم فقط الذين لا يرون الا مالى القسم لانهم لا يستطيعون فهم القضايا الاجتماعية والسياسية العميقة التى تعتبر الفكرة الاساسية او الرئيسية للفيلم .

● من يستطيع أن يقول اننى اخرج افلاما جنسية . أنا اقول لكم ان الجنس مشكلة جديرة بان تعالج على كل المستويات ولكن ما اقدمه من مشاهد جنسية فى بعض افلامى يهدف الى خدمة فكرة كبيرة . وهذا واضح جدا فى « شباب امرأة » بالذات ومن بعده « القاهرة ٣٠ » .

● انا لست منافقا وفى الاخير اذا قلت اننى انتج الفيلم لهدف فنى محض . بالطبع لابد أن يغطى الفيلم تكاليفه ويربح كمحصول تجارى . ولكننى اقطع بان المشهد الجنسى لا بد هنا كعامل للربح الوفير ولكنه يقدم فكرتى فى فضح التمزق والانحلال فى قطاعات المجتمع ..

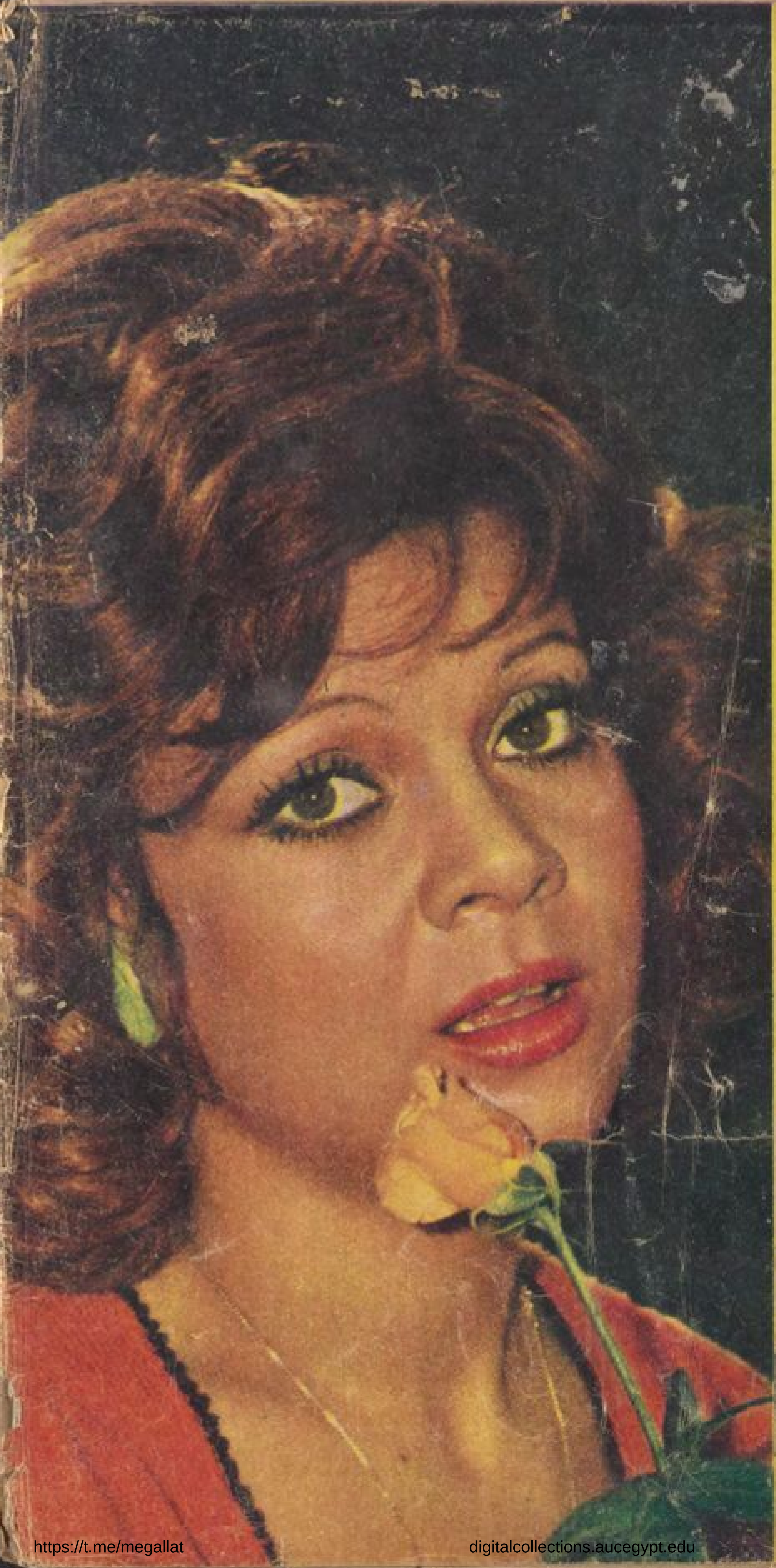

لا أحد ينكر ان صفاء أبو السعود ، حققت نجاحا لا ينكر فى المسرح الاستعراضى ، والكوميدى بالذات .. وقد عملت مع فرقة الثلاثى. أعمالا ناجحة بلا شك . وصفاء تتمتع بظل خفيف على المسرح. بجوار انها تتمتع بقدرتها على الحركة الرشيقة فيه . ولان صفاء

مارست الغناء بجوار التمثيل، فانها بذلك ، تعطى نموذجا للفنان المتكامل ، الذى يستطيع أن يؤدى الاعمال المركبة . لقد ظلت صفاء مع فرقة ثلاثى اضواء المسرح ، طوال عرض ثلاث من انجح مسرحيات الفرقة ، هى

« انت اللى قتلت عليوه » .. و « فندق الاشغال الشاقة » و .. «موسيكا فى الحى الشرقى» .. لكنها انفصلت عن الفرقة منذ حوالى عام ، بعد خلاف على دورها فى مسرحية « جوليو وروميت » . وبقيت صفاء

صفاء بطلة فى المسرح ولكن ..

عدسة : منير فريد

الكواكب

العدد ٧٧٦ - ١٤ يونيو ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

الرقص

عدد خاص

عالم صغير

• مقص لشعر الخنافس في حقيبة أنيتا إكبرج • كارى جرانت .. لماذا لم يتزوج صوفيا لورين؟ • ١٢ أغنية للأطفال بصوت موريس شيفالييه • في فيلم إيطالى واحد تم قتل ٩٠ شخصًا • النجوم العالميون يتبادلون المنازل

السويد :

انيتا اكبرج ، تحمل فى حقيبتها مقصا لقص الشعر . تقول انها لا تطيق ابدا منظر الشباب الذى يطيل شعره على طريقة الخنافس ، وما ان ترى احدهم حتى تسرع الى المقص لتريح اعصابها ..

كانساس سيتى :

آن مارجريت ، اضافت الى اعمالها الفريبة ، شيئا اكثر غرابة . طلبت من احد المحال ان تصنع لها رموشا صناعية من ذيول الثعالب الصغيرة ..

روما :

كارى جرانت ، صرح بأنه كاد يتزوج من صوفيا لورين عام ١٩٥٦ . ويقول : انه حزن كثيرا لانه لم يتزوجها ، ولم يشفه من حزنه الاطبيب نفسانى مشهور عالجه مدة طويلة ..

باريس :

موريس شيفالييه .. عاد الى باريس وقام بتسجيل ١٢ اغنية للاطفال لحساب شركة والت ديزنى . موريس يأمل فى مواصلة العمل حتى يبلغ سن التسعين ..

روما :

نسبة القتل على الشاشة ارتفعت كثيرا فى ايطاليا .. فى فيلم « سيرجيوليونى » قتل ٧٨ شخصا .. وفى فيلم «دولتشو لشارى » قتل ٩٠

باريس :

الممثلون والممثلات فى الخارج يستغلون اموالهم فى مشروعات تجارية تدر ارباحا كبيرة . جان جابان.. باع الارض التى يملكها واشترك مع فرنانديل فى شركة انتاج سينمائية . آلان ديلون شارك جورج بوم فى شركة انتاج ايضا . جان كلود بريللى .. اشترى مطعما . وليم هولدن اشترى كباريه .. والممثلة ماشاميريل.. اشترت قهوة

روما :

ريكى شين .. ابن ياسمين صاحبة معرض « أختاتون » . تسلم فى ابريل الماضى أسطوانة ذهبية . هذه الاسطوانة تعطى لمن يباع له ٢٠ مليون اسطوانة من أغانيه . وفى اول سبتمبر سيعرض فيلم جديد له من اخراج دينو ديزى

باريس :

مرة ثانية ، تدخل ميدان الاخراج امراة .. هى الكاتبة الروائية وكاتبة السيناريو المعروفة مارجوريت دوراس .. المخرجة الاولى هى اليس فاردا

هوليوود :

الصحفيون طالبوا بيتر سيلرز واورسولا اندريس بصور للدعاية من فيلمهما « كازينو رويال » . ما فعله النجمان انهما قدما صور روبرت باريس مخرج الفيلم . والسبب ، انهما طلبا حرق كل الصور التى اخذت لهما ، لانها لم تعجبهما

هوليوود :

ميرل أوبرون .. الممثلة التى إشتهرت بثرائها . والتى ابتعدت عن التمثيل فترة طويلة .. قبلت اخيرا أن تقوم بدور فى فيلم « فندق » أمام رود تيلور وكاترين سبااك . سبب قبولها الدور هو تبرعها بأجرها لاحدى الجمعيات الخيرية

لندن :

نجوم السينما العالميين ، يتبادلون منازلهم بطريقة ودية . مارلون براندو سيسكن مكان اليزابيث تيلور وزوجها .. فى نفس الوقت سكنت ليز الفيللا الخاصة بفرانك سيناترا

روما :

روزانا سكيافينو ، كانت تمثل فى أحد مسارح روما مسرحية « الساحرة العاشقة » .. لكنها اضطرت أن تتغيب خمسة أيام من عملها . كان ذلك نتيجة لصفعة من زميلها ريتشارد جونسون سببت كدمة فى احدى عينيها . الصفعة لم تكن اثناء خناقة .. وانما اثناء التمثيل

روما :

زوجة مارشيللو ماستروياني . اشتهرت بانها الزوجة التى لا تغار على زوجها ابدا . سبب هذه الشهرة انها تدعو أجمل زميلات لزوجها فى البيت ، مع أن مارشيللو مشهور كانجح دون جوان فى العالم

انيتا اكبرج

صوفيا لورين

كارى جرانت

ندوة الكواكب

أعدها وسجلها : حسين عثمان

هل نلغي الرقص الشرقي ؟

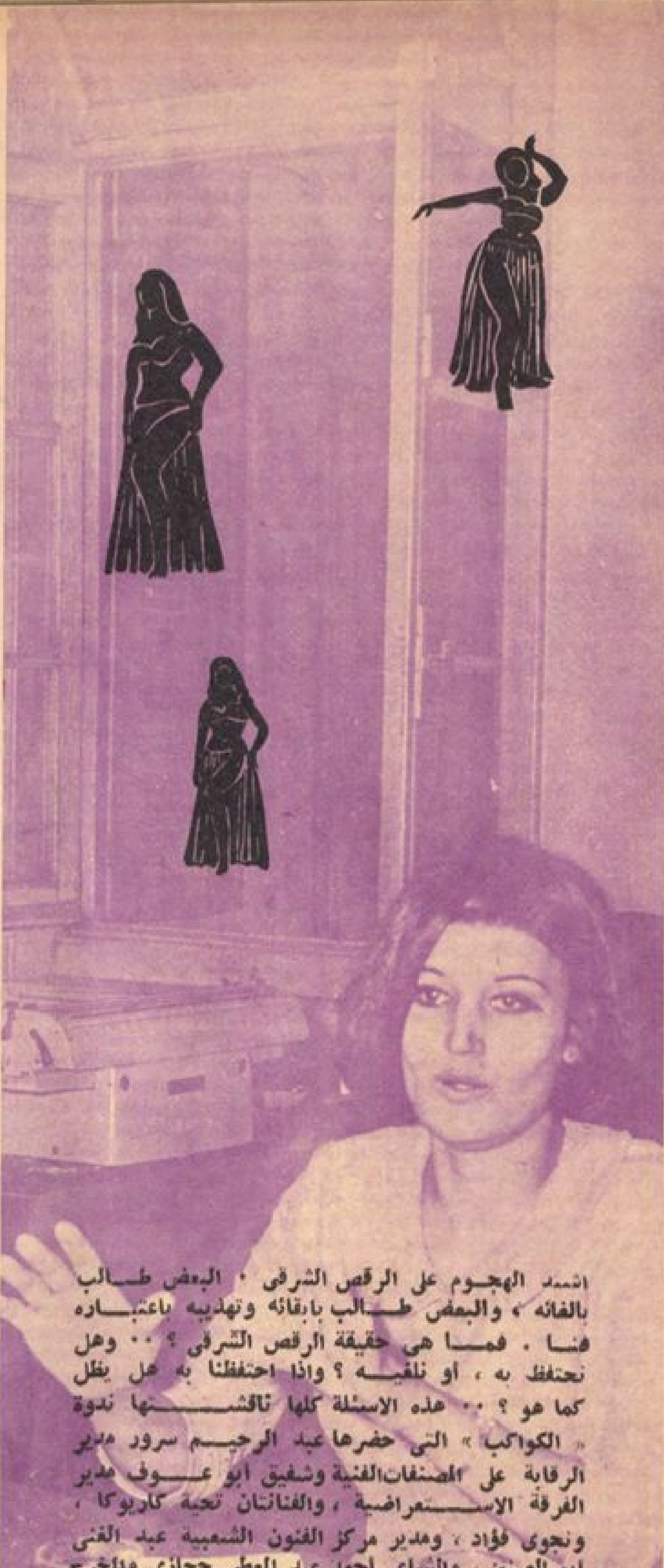

اشتد الهجوم على الرقص الشرقي ، البعض طالب بالغائه ، والبعض طالب بابقائه وتهذيبه باعتباره فنا . فما هي حقيقة الرقص الشرقي ؟ .. وهل نحتفظ به ، أو نلغيه ؟ واذا احتفظنا به هل يظل كما هو ؟ .. هذه الاسئلة كلها ناقشتها ندوة « الكواكب » التي حضرها عبد الرحيم سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية وشفيق ابو عوف مدير الفرقة الاستعراضية ، والفنانتان تحية كاريوكا ، ونجوى فؤاد ، ومدير مركز الفنون الشعبية عبد الغني ابو العينين ، والشاعر احمد عبد المعطي حجازي والمخرج التليفزيوني احمد منذور ومن الكواكب رجاء النقاش .

هل نلغى الرقص الشرقى ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

تحية كاريوكا : أكثر الراقصات عندنا مايعرفوش يقفوا .. ولا يتحركوا .. ولا حتى يمشوا !

نجوى فؤاد : أعترض بشدة على وضع الرقص الشرقى فى التليفزيون

أحمد مندور : المعاهد الفنية أحسن وسيلة لتهذيب الرقص الشرقى !

أحمد حجازى : الرقص الشرقى ليس تركيا .. ولكنه فن ينتشر فى الأرض العربية بأكملها !

تحية كاريوكا : يجب أن تكون الراقصة عضواً فى نقابة الممثلين !

نجوى فؤاد : لابد من إنشاء معاهد عليا لتعليم ... الرقص الشرقى

عبد الرحيم سرور : لابد من تحرير الرقص الشرقى من الإثارة ومن الدخلاء عليه !

شفيق أبو عوف : لانستطيع أن نلغى الرقص الشرقى ولكن يجب أن نهذبه

رجاء النقاش : ارحب بكم فى بداية ندوتنا الليلة ، واحب ان اقول ان النقطة التى سيدور حديثنا حولها فى هذه الندوة .. هى الرقص عندنا او ما نسميه بالرقص الشرقى والرقص الشرقى موضع خلاف بين المفكرين والرأى العام . فيه ناس بتقول الرقص الشرقى مش بتاعنا .. احنا ورثناه من العهد التركى ،

ويجب ان يلغى فى هذه المرحلة التى يتطور فيها مجتمعنا على ان يحل محله الرقص الشعبى .. ناس ، تانيين بيقولوا الرقص الشرقى فن .. وله تاريخه المرتبط بتاريخنا الفنى ويجب ان يبقى كما هو .. هنالك رأى ثالث يقول .. صحيح الرقص الشرقى فن .. وصحيح له نهضته الفنية ، لكن فيه حاجات دخيلة عليه .. وهى اللى شوهت طابعه الفنى ويجب التخلص من هذه الاشياء . الغرض اذن من ندوتنا ان نصل الى الحقيقة .. هل الرقص الشرقى فن ؟ .. وهل هو مرتبط بحياتنا الفنية ؟ .. ام انه دخيل فعلا ، ولم يعد يتلاءم مع مجتمعنا الجديد .. ويجب أن نلغيه ، ونكتفى بالالوان الاخرى من فنون الرقص الجماعية ؟ .. ونبدأ بسماع رأى الاستاذ شفيق ابو عوف ؟

شفيق ابو عوف : الاراء فعلا اختلفت ـ كما قال الاستاذ رجاء النقاش ـ حول حقيقة الرقص الشرقى ، ومع ذلك فنحن لانستطيع ان ننكر انه يجد استجابة كبيرة من الناس .. والمؤرخين بيقولوا ان الرقص الشرقى أصله تركى .. وأنا أحب اتكلم فى النقطة دى .. لانهم قبل كده قالوا ان الموسيقى الشرقية أصلها تركى . أحب اقول اننا كشعب عشنا فترة من حياتنا .. تأثرنا فيها بكل الناس اللى عاشرونا ، أخذنا منهم حاجات ، احتفظنا بالكويس ، وسيبنا الوحش . يعنى الرقص الشرقى ده فن له مقوماته .. لكن .. هل هو بصورته الحالية يمت للفن بصلة ؟ .. ده اللى عايزين نناقشه مناقشة صريحة . وانا من رأيى ان الرقص الشرقى وصل الى حالة تتطلب اعادة النظر فيه .. وبسرعة .. واللى حصل للرقص الشرقى . خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها ، فتح الباب أمام أى واحدة تفكر ترقص . مجرد انها تلبس بدلة رقص .. تبقى رقاصة . ومع الايام ، أصبحت نظرة الناس للرقص على انه أى شىء الا الفن . وهذا ماجعل الاراء تتضارب حول .. هل الرقص فن او لا ؟ .

وانا قدر اقول ـ بعد الحالة اللى وصل لها دلوقت ـ انه لا يتفق أبدا مع مجتمعنا الاشتراكى ، اللى بينظر الى الفنون كعوامل بناءة فى المجتمع . ومعروف طبعا ان فيه فرق اتكونت فى عهد الثورة .. زى « ليل يا عين » و « الفرقة القومية للفنون الشعبية » و « فرقة رضا » و « الفرقة الفنائية الاستعراضية » .. وغيرها .. والفرق دى اثبتت نجاحها ، وهى كانت بتعتمد فى رقصاتها الجماعية على الرقص الشرقى . لكن اخذاته ، وهذبته ، وطورته ، وأبعدته عن عوامل الاثارة اللى هو غرقان فيها دلوقت . واحنا لو فكرنا نلغى الرقص ، لا نستطيع . لان حتى الطفلة الصغيرة مجرد ما تقف على رجليها بترقص . يبقى ازاى نلغيه ؟ .. الالغاء اذن صعب ، انما اللى يمكن عمله هو التهذيب ، ووضع القواعد . كما انه لازم يكون لكل رقصة فكرة . والراقصة اللى عايزة ترقص لازم تكون مخلصة لفنها ، ومستعدة انها تقوم بالتدريبات المطلوبة اللى تخلق منها راقصة كويسة . ومش مجرد انها تهز وسطها .. تبقى رقاصة . ده فعلا بيحصل دلوقت . لكن احنا عاوزين الراقصة تتدرب على رقصتها اللى لها تصميم وتنفيذ .. وأداء وموسيقى .. ده الرقص اللى احنا عاوزينه .. لكن اللى بيحصل فى الكباريهات .. واللى موجود حاليا .. لازم يمنع ، بل لازم نكون حازمين جدا فى منعه والتخلص منه

رجاء النقاش : نحب ان نسمع الان رأى الاستاذ عبد الرحيم سرور لا كمدير للرقابة فقط ولكن كرجل مثقف له رأيه ومكانته فى حياتنا الفنية ..

عبد الرحيم سرور : مسألة الرقص ان كان فن .. أو مش فن ، دى مسألة قديمة ، وكانت محل دراسة هامة فى الرقابة . وفى أعقاب ثورة يوليو صدرت التشريعات الرقابية ومنها القانون رقم ٤٣٠ لسنة ١٩٥٥ عن المصنفات الفنية ، ولم يذكر فى هذا القانون اى شىء عن الرقص الشرقى .. حتى ان بعض الناس قالوا ان الرقص لا يخضع للرقابة ، لانه ليس فنا ، ولا من المصنفات الفنية .. باعتبار ان المصنف الفنى يعتمد أساسا على فكرة ، ويتكون من عدة عناصر . والرقص الشرقى ايه فكرته ؟ وايه الموسيقى ، أو الاهتزازات اللى بتحصل من غير

ندوة « الكواكب » التى ناقشت الرقص الشرقى. من اليمين سيد فرغلى .. عبد الرحيم سرور.. شفيق ابو عوف .. عبد الغنى ابو العينين .. نجوى فؤاد .. رجاء النقاش .. احمد مندور ثم حسين عثمان .. اتجهت فيهـا الاراء الى الابقاء على الرقص الشرقى مع تطويره، وتهذيبه

لايمكن الغاء الرقص الفردى .. لأنه فن يعتمد على مهارة خاصة !

عبد الغنى أبو العينين

معنى ! وهل دى العناصر اللى بيقوم عليها الرقص الشرقى ! .. طبعا مش ممكن تكون دى عناصر لعمل فنى . لكن اذا كان فيه فكرة وتصميم وتنفيذ واخراج واداء .. يبقى اكتملت للرقص عناصره الفنية ولان ده مش موجود اضطرينا نرجع لمجلس الدولة ، ونعرف رايه . وقال المجلس ان ده مصنف فنى .. واضاف شيئا جديدا فعلا ، كحجة لاعتباره فنا . كان راى مجلس الدولة ان الرقص الشرقى نوع من التمثيل ، ومادام التمثيل يخضع للرقابة على المصنفات الفنية ، فيجب ان يخضع الرقص ايضا .. باعتباره جزءا من مصنف فنى وهو التمثيل . لكن .. المهم هو كيف نجعل من الرقص فنا من الفنون الانسانية البناءة ، واراى نرتفع به ، أ ده ييجى عن طريق الممارسين لهذا الفن . وده حصل فعلا ، فى عام ١٩٦٢ ، اجتمع فى الرقابة عدد كبير من الراقصات ، وطالبن بالارتفاع بمستوى الرقص الشرقى ، واذكر انه كان من اهم القرارات اللى اتخذت فى هذا الاجتماع ، انهم قالوا لازم نمنع الدخيلات على فن الرقص ، وان تكون خطواته بعيدة عن الاثارة ، وانه يكون فن مكتمل العناصر . وفى نفس الاجتماع سمعت راى مهم جدا ، وهو ان الرقص الشرقى بالصورة دى بيسىء الى سمعة الراقصات فى حياتهن الخاصة . وكان من الخطوات العملية اللى خرجت من اجتماع ١٩٦٢ دراسة لبدلة الرقص ، وبومهـا تركت لهن تصميم البدلة كما يرون .. دون تدخل من الرقابة . واذكر ان لجنة تكونت من بعض الراقصات المشهورات وهن نجوى فؤاد وزينات علوى ونعمات مختار وهدى شمس الدين ، ودرسن عدة تصميمات لبدلة الرقص ، واتفقن على بدلة الرقص المقفولة .

نجوى فؤاد : للاسف ، لم ينفذ هذا القرار ، ومافيش واحـدة احترمته غيرى انا بس .

عبد الرحيم سرور : هذا يتعلق بوعى الراقصات .. لو ان كل راقصة عندها من الوعى ما يجعلها تستجيب الى ما وضعته اللجنة .. ولمـا الرقابة بتقدم راقصة بتهمة مخالفة الاداب العامة .. بيبقى القـاضى محتار ، لان كلمة الاداب العامة .. كلمة مطاطة .. اضـطرت الرقابة انها تضع قرار بما يجب ان يكون عليه الرقص الشرقى .. زى البدلة المقفولة .. ومنع الرقص على الموائد او ان راقصة تسيب المسرح وترقص فى وسط الجمهور ويصل بها الامر الى الارتماء بين ايدى الجمهور ، انا لا اتصور ابدا راقصة تحترم نفسها يمكن ان تقدم على هـذا التصرف . مش معقـول . كمان حددنا الحركات اللى تعتبر مثيرة ، ووزعنا هذا القرار على جميع الملاهى وتوقعنا طبعاً ان تحترم كل راقصة هذا القرار .. وقلنا ان الراقصة اللى تشعر انها فنانة فعلا ، وانها جزء من هذا الشعب ، وانها تشارك فى بناء هذا المجتمع .. ستحترم هذا القرار .. ويحدث التغيير اللى احنا عايزينه . المؤسف جدا .. ان الراقصة لما تعرف ان فيـه مفتش موجود من الرقابة تظهر بمظهر من تحترم القـرارات ، وتنفـذ التعليمات .. واذا ماكنش فيـه مراقب ، فكل شىء كما هو . يعنى نحط مفتش مع كل راقصة ، عشان يشوف هى بتنفذ التعليمات والا لا. وهل انا عندى ١٨٠٠ مفتش علشان الراقصات اللى عندنا .. ليه كل واحدة ما تحترمش فنها وتفنـها وتنفذ التعليمات ؟

شفيق ابو عوف : من الصعب انك تطلب ده من الراقصات .. لان مش كلهم عندهم هذا النـوع من الوعى ..

عبد الرحيم سرور : يعنى هيبه اذا نفـذت التعليمـات دى .. مايبقاش فنانة ، او رقاصـة ؟ المفروض دول مواطنات ، ومن الواجب احترام القرارات اللى اصـدرتها

عبد الغنى ابو العينين

بقية الندوة صفحة ٤٤

رجل الشارع يقول :

● انت فلان ؟

— أيوه ياسيدى انا فلان يلزم خدمة ؟

● بلغنى انك كتبت كلمة فى الكواكب قلت فيها اسمى مسبوقا بكلمة « افندى » انت ماتعرفش ان الثورة الغت الالقاب ؟

— انا نقلت صورة من الواقع وبس انا اللى باقول عنك انك فلان افندى دول الموظفين اللى معاك ، وانا سمعت بنفسى اسمك بيتردد عشرات المرات مسبوقا بكلمة افندى . وانا باصور الواقع مش باوزع القاب !

● انت الظاهر ما تعرفش انى ليسانس حقوق دفعة ١٩٥٤ وحاصل على لقب استاذ مش افندى

— ياسيدى ماتزعلش ما انا حقوقى زيك واقدم منك بخمس سنوات وزملائى برغبه رؤساء محاكم ومستشارين فى الاستئناف ومجلس الدولة ، وقلم قضايا الحكومة ، ومع ذلك احيانا بيقال عنا حاجات كتير .. اللى ما يعرفكش يا استاذ فلان يجهلك

ورحت بعد المكالمة الغريبة اسائل نفسى : اهذا هو الاثر الوحيد الذى خلفته تلك الكلمة التى تعلقت بطائفة لها احترامها وكيانها وخطورتها فى المجتمع ، وسوء معاملتها فى الاذاعة والتليفزيون ، وهى طائفة الصحفيين ، ايمكن ان تمر تلك الكلمة بدون اثر اللهم الا ان يغضب موظف مسئول لاننا وصفناه بالافندى ! وهى الصفة التى تتردد كل يوم عشرات المرات من الموظفين الذين يعملون معه . واسترسل فى مساءلة نفسى : لماذا اذن تكتب ؟ هل تكتب فانتازيا ؟ هل تكتب لملء الخانة ؟ هل تكتب لمجرد تسويد الصفحات ؟ لم لن تكتب ؟ هل تكتب للقراء لترضى بعضهم ، وتغضب البعض الآخر ؟ هل تكتب لتناقش هذا الموظف المسئول ؟ او لتمكن عليه حياته ؟ وعشرات من الاسئلة ؟ طرحتها على نفسى ورحت احاول الاجابة عليها — بينى وبين نفسى ايضا — وانا من الذين يقدسون حرية الكلمة المكتوبة ، ويقدسون كرامتها ، وانا من اولئك الذين يحاسبون انفسهم حسابا عسيرا ، قبل ان يخطوا حرفا واحدا على الاطلاق ، وفى احيان كثيرة امتنع عن الكتابة لاننى لا اجد شيئا جديدا اقوله ، وفى احيان كثيرة ايضا كنت اسافر الى بعض البلدان الاجنبية فى مهمات صحفية واكلف نفسى والمؤسسة التى اعمل بها مبالغ طائلة لم اقضى شهورا عديدة ، واعود فلا اكتب حرفا واحدا ، لاننى لم اجد ما اقوله ولاننى لم اقتنع بما اراه ، ومرات عديدة يقطع الانسان آلاف الاميال ويعرض نفسه للموت كل دقيقة وكل ثانية مشتركا فى المعارك العنيفة من اجل ان يقول كلمة حق !

فالكتابة اذن ليست وظيفة روتينية يمكن ان تمارسها كما يمارس الكاتب على الالة الكاتبة ، او كما يمارس موظف الشهر العقارى ، الذى يملا البيانات ، فى السجلات من واقع الوثائق التى امامه ، انما هى — اعنى الكتابة — مهنة مقدسة ، ينبغى اولا لمن يمارسها ان يراعى فيها الصدق ، ويستهدف من ورائها الصالح العام وينبغى فى الوقت ذاته ان تجد هذه الكلمة عند من توجه اليهم آذانا صاغية ورغبة اكيدة فى الاستفادة منها ! والا تحول الكاتب الى نافخ فى قربة مقطوعة .. ويجب ان يكون مفهوما انه عندما ينتقد كاتب ما روتينا ، او اجراءات معينة فانه لا يعنى الاساءة الى الموظف ، الذى قد يكون هو اول الناس انتقادا لهذا الروتين ، او هذه الاجراءات

صبرى ابو المجد

✸ **صباح** ستمثل فيلما مع عبد الله شماس ، عبدالله هو ابن زوجها الاول ، اسم الفيلم « اين حبى » ، يشترك معهما عماد حمدى وسمير صبرى ، يصور بالالوان فى القاهرة ولبنان . يخرجه حسن الامام ، ويشترك فى انتاجه مع شركة لبنانية

✸ **اول خلاف** وقع بين اعضاء فرقة الفنانين المتحدين هو الخلاف الذى اثاره محمد عوض . طلب ان يعلن ان فؤاد المهندس ليس صاحب الفرقة ولا مموليها خشية ان يفهم الجمهور أن عوض يعمل لحساب فؤاد المهندس

✸ **مهرجان برلين** الـ ١٦ ستشترك فيه ٣٥ دولة .. تشترك فيه بلادنا فى هذا المهرجان لاول مرة . من الافلام التى ستعرض فيه الفيلم الامريكى « الشلة » من اخراج سيدنى لوميت . والفرنسى « المذكر المؤنث » من اخراج جان لوك جودار . والايطالى « فصول الحب » من اخراج فانشينى . والبولندى « الحارة » من اخراج رومان بولانسكى .

شادية

✸ « **غروب وشروق** » قصة جمال الدين حماد محافظ كفر الشيخ ، ستقدمها السينما فى فيلم . يخرجه عاطف سالم . احداث القصة تبدأ قبل يوليو ١٩٥٢ وتمتد حتى زمن الثورة

✸ **ستوديو رامى** بالاسكندرية سيهدم . اتخذ قرار هدمه . هذا هو الاستوديو الوحيد بالاسكندرية ، ولا ينقصه غير معدات التصوير ليصبح صالحا للعمل . ليت مؤسسة السينما تشتريه !

✸ **عادل امام** .. يقوم ببطولة الحلقات التليفزيونية المسلسلة « قلب من زجاج » مع عبد اللطيف التلبانى . يخرج المسلسلة عادل صادق .

✸ **شادية** ستغنى فى دويتو مع محمد رشدى . من كلمات مرسى جميل وتلحين بليغ حمدى . مطلع الدويتو « الهوى هوايا .. ابنى لى قصر عالى .. واوهب لك مالى

شباك التذاكر

هذه هى ايرادات المسارح فى الاسبوع الماضى :
بالنسبة لمسارح البالون والحديث والحكيم فى الفترة من ١ الى ٦ يونيو :
وداد الغازية : ٧٦٥ جنيها و ٨١٥ مليما
النصابين : ٢٩٠ جنيها و ٨٦٠ مليما
سهرة مع الجريمة : ١٠٧ جنيهات و ٥٠٠ مليم
اما ايرادات الافلام فهى من الاسبوع الذى يبدأ من ٣٠ مايو الى ٥ يونيو :
حارة السقايين فى الاسبوع الاول : ٢٩٥٨ جنيها و ٧٢٠ مليما

حلمي بكر

✱ موضة « التوبة والمجادير » تمتد في الاغاني . مطربة سكندرية ستغني الغنية بنفس المعنى . سجلتها على اسطوانات . هذه ثالث اغنية من التوبة .. الاولى اغنية عبد الحليم حافظ ، والثانية اغنية محمد رشدي .

✱ فرقة كفر الشيخ المسرحية سيكون لها مسرح خاص . اعتمد المحافظ المبلغ اللازم لانشاء مسرح صيفي وشتوي في كفر الشيخ

✱ سليمان جميل يقدم ساعة من محمد القصبجي في برنامجه « الحان من الشرق والغرب » .في حلقة « غد » الاربعاء . البرنامج يذاع مرتين من صوت العرب الساعة ١٢ ظهر الاربعاء، والساعة ٣٠ر١ بعد منتصف ليلة يوم السبت . سليمان سيقدم حياة المرحوم القصبجي وفنه

✱ مطربة سوفييتية ستحضر لتدريب فرقة الفنون القومية .. بدلا من المدربة الرومانية الحالية.

✱ محمود المليجي عاد الى فرقة اسماعيل ياسين . سيشترك معها في مسرحيات موسمها الصيفي . الذي يقدم في يوليو بالاسكندرية . في نفس الوقت . انتهى عقد يوسف شعبان . وعقد عايدة كامل للعمل مع الفرقة

✱ محمد السباعي .. الذي كان ممثلا بفرقة تحية كاريوكا يرقد في مستشفى قمرة من ٨ شهور . حتى الآن لم يسأل عنه احد !!

✱ مقاول تجديد مسرح ٢٦ يوليو حائر.. هيئة الاذاعة والمسرح رفضت ان تتسلم منه المسرح .. ومؤسسة المسرح رفضت هي الاخرى .

✱ اعضاء فرقة المسرح العالمي .. طلبوا الاجتماع برئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح .. لبحث مطالبهم .

✱ امين الهنيدي اعتذر عن العمل في تمثيلية اذاعية جديدة ، بعد ان انتهى من تمثيلية « شنطة حمزة » . امين يستجم استعدادا لموسم الصيف المسرحي

✱ البرنامج التليفزيوني « الخالدون » سيعود ، له اسم جديد هو « شخصيات مصرية ». يقدم الشخصيات التي لها تأثير في تاريخنا وثقافتنا . يقدم مرة في الشهر . مدته ساعة ونصف يكتبه سيد خميس . يخرجه حسن بشير الحلقة الاولى عن بيرم التونسي

✱ التمثيلية العربية «الامتحان» ستعرض في مهرجان التليفزيون ببرلين . المهرجان يقام في اوائل يوليو . والتمثيلية بطولة توفيق الدقن . واخراج محمد فاضل

✱ اغاني فيلم «الزوج العازب» سيلحنها حلمي بكر . ويغنيهما محمد رشدي . تعاقد حسن الصيفي مخرج الفيلم مع حلمي على تلحينها بعد ان اعجبه لحن «حسن ونعيمة »

✱ سبعة من فناني الماكياج كونوا شركة للماكياج . تأخذ اي فيلم لعمل الماكياج لفنانيه . ويوزع الاجر عليهم بالتساوي السبعة سيعملون في الفيلم . السبعة هم مصطفى ابراهيم ، سيد محمد . محمود سماحة . سيد عوض . رشدي ابراهيم . رمضان امام . وميشو

✱ ماهر العطار هيجند للخدمة العسكرية . قبل ان يسلم نفسه سيسجل اغنية له من «الجهادية» مأخوذة من الفولكلور الشعبي .

من هايفة اللذيذة إلى :

ذكرى المأسوف على شبابه !

تاريخ الموسيقى والغناء في بلدنا، مبعثر في كل مكان ، لا تعثر عليه الا بطريق الصدفة ، وانت تقرا كتابا تاريخيا او اجتماعيا .. او اذا كنت « حاوي » تمد يدك في جيبك لتخرج منه ثعبانا .. او تمسك بانفك لتخرج منه بيضة .

بينما كنت اقرأ كتاب «الاشرف قانصوة الغوري » ، الذى تولى السلطنة في اهم الفترات الحاسمة في تاريخ مصر ، منذ حوالي اربعمائة عام او اكثر.. اتضح لي ان حفلات عقد القران والزفاف كانت تستمر فترات طويلة .. يسمرون جميعا ويأكلون ويستمتعون فيها بسماع الاغاني والموسيقى .

في زفاف الامير « قايتباي » اجتمع فيه - على ما قيل - خمس وعشرون ريسة من اعيان المغنيات . من بينهن مغنية كبيرة جدا - كبيرة في المقام - شهرتها واسمها على كل لسان .. الست « هايفه اللذيذة » !

تاريخنا الموسيقي والغنائي ، مملوء بالنوادر والطرائف والمشهيات والاسماء اللذيذة ، وليالي الانس والطرب . بجانب هذا فهو حافل بالبحوث القيمة والاعمال الجادة المفيدة .

والكبر دليل على هذا قول البارون « كارا دي فو » ، الذي حضر مؤتمر الموسيقى العربية الذي اقيم بالقاهرة عام ١٩٣٢ .. ان الفنون الجميلة عند العرب لها منزلة كبيرة ، ولها في حياة جميع الشعوب التي تتكلم العربية اثر عظيم . وفي طليعة هذه الفنون فن الموسيقى ، الذي لا يمكن أن يرقى الرقي المنشود ما لم يعرف تاريخ ماضيه ، معرفة جيدة ، عن طريق طبع المخطوطات ذات الشأن الخطير ، مثل مخطوطات صفي الدين ، والفارابي ، والكندي وابن سينا وابن الخطيب . وتقديرا من العلماء في الغرب قام بعضهم بترجمتها ونشرها باللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية .

ونحن هنا ، أصحاب فكرة المؤتمر ، لم نتحرك ولم نأخذ بتوصيات المؤتمر ، ونضعها موضع التنفيذ : الاشياء التي أوصى بها المؤتمر عام ١٩٣٢ ، هي نفسها التي ننادي بها اليوم على صفحات الجرائد والمجلات .

لست ادري لماذا نترك التاريخ مهملا ، لا نهتم بتجميعه وتحقيقه خاصة في مجال الفنون . لماذا تتوقف الاعمال العظيمة ، وتصاب بالنكسة الابدية .. تترنح في الطريق ، ثم تموت .

اقول هذا الكلام بمناسبة ذكرى مرور ٣٤ عاما على وفاة المأسوف على شبابه مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد بالقاهرة بالمعهد الملكي للموسيقى العربية ، عام ١٩٣٢ . نفس المعهد الذي كان يطالب منذ ايام ، على صفحات الجرائد ، ان يعرف لمن يتبع ؟! وزارة الثقافة ام التربية ؟! وكلاهما متملص من المسئولية .. والنتيجة ان المعهد بدون ميزانية .. وغير مستقر .

اشترك في هذا المؤتمر اساتذة فنون الموسيقى من المانيا والمجر والنمسا وايطاليا وبريطانيا وتركيا وتشيكوسلوفاكيا وسوريا وفرنسا ولبنان والعراق والجزائر ومراكش وتونس . خمس عشرة دولة اذا اضفنا اليها مصر .

وكان د. محمود أحمد الحفني هو دينامو المؤتمر والسكرتير العام له . يشرف على لجانه السبع التي تشكلت لبحث المسائل العامة والمقامات والايقاع والتاليف والسلم الموسيقي والالات والتسجيل والتعليم الموسيقي ، والتاريخ والمخطوطات .

وعندما انتهت اللجان من صياغة القرارات ، اعلنت في حفل الختام . ووقف الدكتور الحفني وقال ان النتائج الجليلة التي وصل اليها المؤتمر ، والمسائل الفنية الدقيقة التي أثارها ، سيكون لها اكبر الاثر في انهاض الموسيقى العربية .

ووقف وزير المعارف ورئيس المؤتمر وقال ان هذه الاغراض المتعددة كان لا بد من السعي لتحقيقها والتعجيل في حفظ وصيانة الاغاني والانغام حتى لا يستمر الحال على تناقلها بالتلقي ، فانه تراث ثمين يجب ان يدون ويسجل ، وبذلك لا يبقى سرا مغلقا امام الاجيال القادمة . كما وجدنا ماضيها أيام ازدهارها سرا غامضا علينا .

نحن الان في عام ١٩٦٦ - بعد مرور ٣٤ عاما على هذا الحديث - اين تاريخنا ؟

رجاء نتوجه به الى سكرتير عام مجلس الفنون ، الفنان يوسف السباعي ، ان يشكل اللجان لدراسة كل ما جاء في هذا المؤتمر، وتقييمه ، واستكماله . ولا اطلب عقد مؤتمر اخر قبل ان نجمع صفوفنا وابحاثنا ومراجعنا ونحدد الهدف اولا ليكون مؤتمرا علميا مثمرا نحترم توصياته ونضعها موضع التنفيذ الجاد .

جلال فؤاد

« العشيقة »

يكتبها من باريس
صالح جودت

اكتب لكم هذا الاسبوع من باريس ..

فدعوني اقص عليكم قصة الحب التى رأيتها ليلة امس على مسرح الدراما بباريس

انها مسرحية .. ولكنها مأخوذة من قصة واقعية ، حدثت مأساتها فى هذه المدينة التى تصنع الحب وتبتكر اشكالا والوانا جديدة منه كل يوم

اهم مايجب أن تعرفوه عن هذه المسرحية ، أنها من تأليف ممثلة ، وممثلة خالدة ، صنعت تاريخا فى المسرح ، هى سارة برنار

سارة برنار نفسها كانت عاشقة كبيرة ..

كان الحب جزءا لا يتجزأ من حياتها اليومية ..

كان الحب عندها لونا من الوان رياضة الروح والجسد .. رياضة تمارسها كل يوم وكل ليلة ، بكل جـراة ، دون ان تأبه لاقاويل الناس

وكانت تستقبل عشيقهـا فى مقصورتها الخاصة بالمسرح فى فترة الاستراحة بين الفصل والفصل .. ويسمع المارة فى الطريق تأوهاتها تنبعث من شباك المقصورة ، ويتساءلون : ماذا هناك ؟

ويجيب عليهم بواب الكوميدى فرانسيز بكل بساطة ، وبابتسامة مستريحة :

— انها سارة العظيمة . . . تستمتع !

***

سمعت سارة برنار قصة حياة زميلة لها ، عاشت قبلها بمائتى سنة .. اسمها « ادريين لكوفرير » .. فتأثرت بمأساتها الى الحد الذى الهمها أن تكتب مسرحية بهذا الاسم

وتخرج المسرحية الى النور ، وتضطلع سارة فيها بدور البطولة ، وتصل الى قمة المجد ، كمؤلفة وممثلة

بدأت « ادريين » حياتها الفنية بداية عادية ، كأية ممثلة ناشئة لا تظفر بأكثر من الادوار الصغيرة

وبدأت حياتها العاطفية ايضا كأية فتاة باريسية ، تمارس الحب ، وتقع فى الخديعة مرة تلو الاخرى

وتتعدد المآسى العاطفية فى حياتها ، ويكثر الهاجرون والخائنون ، لا سيما ان ادريين لم تكن من ذوات الجمال الباهر الذى تستدير له الرؤوس

وتتغير اقدارها ، حينما تتفتح لها ابواب الكوميدى فرانسيز ، وتصعد على مسرحه الشامخ ،

وتتفجر مواهبها ، وتنطلق طاقاتها ، ويلمح الناس فى هذه المرأة القصيرة ذات الانف المحدودب كمنقار الصقر

.. لونا فاتكا من الجاذبية .. جاذبية النعومة .. والصوت الذى يتسلل الى القلب قبل ان يمر بالاذن .. والشفاه التى تهمس بالحب دون ان تتكلم

وتهاوت القلوب بين قدميها .. وتعددت احداث الحب بكل انفعالاته فى حياتها .. الى ان تسلل اليها الحب الاكبر .. الذى أسعدها واشبعها ، الى ان دمرها وصرعها قبل ان تبلغ الاربعين

***

كان بطل القصة من بيئة غير بيئتها .. فهى ابنة بائع قبعات متواضع .. وهو أمير ، أبوه ملك فاخر .. وامه اميرة ذات جمال صارخ

ابوه فردريك او جوست ، ملك بولونيا ، وامه اورورا كونجسمارك ، اجمل بنات البيوت المالكة الاوربية فى عصرها

ولم تكن امه زوجة لابيه .. بل عشيقة وحسب

وهكذا خرج ابنهما الامير موريس دى ساكس ولدا غير شرعى

ونزح الى فرنسـا ، وعاش فى باريس بالطول والعرض ، والتحق بالجيش الفرنسى ، وتعددت بطولاته الى الحد الذى ملأ صدره بأوسمة الشرف فى مختلف المعارك .. وظل يرتقى الى ان بلغ قمة المارشالية

وكانوا يتهامسون حوله فى الجيش .. ويطعنونه فى نسبه .. ويسمونه « المارشال غير الشرعى »

وكان موريس دى ساكس يسمع هذه الهمسات ، ويضحك ساخرا معتزا بمرتبته واوسمته .. قائلا :

— ماذا يهم ؟ صحيح اننى ابن غير شرعى .. ولكنى اجنبى خدم فرنسا وكسب لها من المعارك مالم يكسبه لها احد من قادتها من الابناء الشرعيين !

***

ذات ليلة ...

ذهب موريس دى ساكس الى مسرح الكوميدى فرانسيز .. ورأى ادريين على المسرح لاول مرة

ومنذ اللحظة الاولى .. وتعلق قلبه

ونزلت الستارة ، وتسلل موريس دي ساكس الى الكواليس ، وقابل ادرين ، وقدم نفسه اليها ، وقبل يدها مهنئا بعظمة ادائها لدورها

وعاد الى بيته ، فاذا هي تتجسد امامه طول الليل ، فلم يغمض له جفن طول الليل

وهده الصبر الى ان جاء مساء اليوم التالي .. فذهب الى المسرح مرة اخرى ، وشهد المسرحية مرة اخرى ، وتسلل الى ادرين بين الكواليس ، وسجل على يدها قبلة ثانية ..

وراته يعود ..

وصارحها بانه لم ينم ليلته ، فصارحته بانها لم تنم هي الاخرى لقد احبته من اول نظرة !

وبدات قصة الحب الكبرى في حياة ادرين ، ولم يعد لموريس دي ساكس هم في الحياة بعد كل معركة ، الا ان يذهب الى باريس ، ويخلو الى ادرين

***

وذات ليلة ، صارحها بأحلامه .

قال لها انه ابن ملك ، ولكن هذه الطعنة في نسبه — انه ابن غير شرعي — تصرخ في اعماقه وتطالبه بالثأر .. وبالانتصار

— وكيف يكون الثأر والانتصار ؟

هكذا قالت له .. فقال :

— ان اكون ملكا !

قالت له :

— أجننت .. ان فرنسا لن تقبلك ملكا عليها

قال :

— انني لا اطمع في عرش فرنسا .. انما أطمع في عرش متواضع .. هو عرش امارة صغيرة .. عرش جزيرة كرلندا .. الواقعة عند شواطيء بحر البلطيق .. لمجرد ان اكون ملكا

وحدثها عن سبيله الى هذا العرش .. فقال لها انه سيجند جيشا من الجنود المرتزقة ، ويغزو به الجزيرة

شيء واحد ينقصه .. هو المال اللازم لتمويل هذه الحملة

وقالت له ادرين :

— لا تحمل هم المال ..

وباعت كل ماتملك من حلي ومجوهرات وتحف وأدوات زينة ورسوم ولوحات .. حتى ملابسها الغالية باعتها .. واقترضت من كل من تستطيع ان تقترض منه .. ووضعت كل ذلك في يد عشيقها الذي سار بالحملة

وبقيت ادرين تنتظر وتحلم .. تحلم بأن ينتصر موريس دي ساكس ويصبح ملكا ، وتجلس هي الى جواره على العرش ، زوجة او عشيقة .. هذا لايهم .. فالملك المقبل نفسه ابن غير شرعي .. وهي نفسها لها بنتان من عاشقين سابقين لها .. والبنتان غير شرعيتين .. هذا لايهم ..

***

وعاد موريس دي ساكس من الحملة مهزوما ضائع الاحلام

عاد .. بعد أن فقد — او على الاصح — بعد ان فقدت ادرين كل ثروتها

وتبدأ سلسلة النحس في حياتها .. فيلتقي عشيقها في طريق حياته بدوقة جميلة واسعة الثراء ، اسمها الدوقة دي بويون .. وتبدأ قصة حب جديد عارم في حياة الامير موريس دي ساكس تصطحب مدعمة بالذهب

وتشعر الدوقة أن الامير لا يزال متعلقا بادرين .. فلابد من التخلص منها

وتدس لها السم ..

وتموت ادرين — بعد كل هذه التضحيات — وتلفظ رمقها الاخير وهي تتطلع الى صورة موريس دي ساكس ، وتهمس لها بقبلة وداع

وتودع الحياة ..

وتبقى قصتها على السنة اهل الفن ، مائتي سنة ، الى ان تسمعها سارة برنار ، وتكتبها في مسرحية خالدة

صالح جودت

لا تلغوا الرقص الشرقي

سامية جمال

انا اعارض بشدة فكرة الغاء الرقص الشرقي .. الرقص فن في دمنا .. دم المصريين .. الطفلة الصغيرة اول خطوة بتعملها انها تقف امام المراية وترقص ..

والغاء الرقص الشرقي معناه الغاء الكباريهات وتشريد عدد ضخم من المشتغلات بهذا الفن في الكباريهات .. ولو اخذنا بفكرة الالغاء فيجب اولا ان نفكر ماذا سنصنع لهؤلاء الراقصات بعد أن نغلق في وجوههن مصدر رزقهن وحتى لانضطرهن الى ان يتجهن اتجاها غير سليم .. من واجبنا ان نوفر لهن الرزق الشريف قبل ان نسد في وجوههن مصدر عيشهن ..

واعود الى فكرة الالغاء فاقول انها فكرة سقيمة جدا ولكن هناك علاجا للتدهور اللذى يعانيه الرقص الشرقي .. ولنبدا العلاج مع الراقصات الجدد .. كيف نعلمهن وكيف نجعلهن يفهمن الرقص كفن ؟ وازاى نخلق روح المنافسة الشريفة بينهن .. مش الغيرة والحقد .. كمان ازاى تبقى الواحدة لها شخصيتها الفنية .. انا راح احكى حكاية مش من باب الفخر انما حاجة انا معتزة بيها جدا

في مرة انا كنت بارقص في كازينو بلبنان .. وكان الاستاذ محمد عبدالوهاب موجودا وراح يسهر في الكازينو لما عرف انني بارقص هناك وبدا البرنامج وطلعت رقاصتين ثلاثة عملوا عمايل مش كويسة وبقى عبد الوهاب مكسوف جدا ان راقصات مصريات يعملوا كده .. وتوقع ان الجمهور راح يستقبلني زى ما استقبل الناس دول لكن لما ظهرت على المسرح ورقصت تغير الجو كله وعبد الوهاب قال لي انه حس ان الجمهور قاعد بيشوف فن وبيحترم فن .. وانه — زى ما قال لي — ابتدى يحس بالفخر كمصرى ان فيه رقاصة مصرية قدرت تخلى الجمهور يحترم الرقص وحفظت مكانتها امام الناس .. انا اذكر هذه القصة من باب الاعتزاز بشهادة فنان كبير زى عبد الوهاب .. واللى عايزه اقوله انه لازم كل واحدة تحترم فنها راح تعمل كده .. احنا لما كنا صغيرين مبتدئين كنا بنكافح عشان الفن بس .. كنا بنتعلم الرقص بالتقسيط .. نحرم نفسنا من اللقمة عشان ندفع للمدرس ثمن حصة التعليم .. انا ضد الغاء الرقص وضد كل الكلام اللى اتقال على الراقصات اللى بيشتغلوا في الكباريهات وضد كل فكرة بتقول اننا نمنعهم .. ده مش السالية .. ده تشجيع على عمل حاجات مش كويسة .. احنا لازم نعلمهم ونوجههم ونوفر لهم سبل العيش الشريف عن طريق الفن ..

كمان انا ضد الآراء اللى بتقول تغير بدلة الرقص او تغطيها او مش عارف ايه .. بدلة الرقص مش لازم تكون زى بدلة تلميذات المدارس ومش لازم تكون تصميم واحد .. كل راقصة تقدر تصمم بدلة بفكرة جديدة .. حكاية تغطى البدلة ده غلط . ممكن بدلة تغطى الجسم كله وتعمل حركة مثيرة .. ومش دى المشكلة .. المشكلة ازاى تطور الرقص .. وازاى نخلى له فكرة .. ولازم تكون له موسيقى .. مش كل واحدة تجيب حتة مزيكة مشهورة وترقص عليها .. فيه مؤلفين موسيقى عندنا ممكن يعملوا موسيقى جديدة .. ويوم ماتحرص كل راقصة على انها ترقص على موسيقى خاصة رقصة لها تصميم واخراج وملابس هو اليوم اللى راح نقدر نقدم فيه فن صحيح .. وساعتها لن يفكر احد في الغاء الرقص الشرقي ...

سامية جمال

خـواطـر راقـصـة

بقلم : جـالـينا أولانـوفـا

أعظم راقصة باليه فى العالم !

جالينا أولانوفا ، راقصـة الباليه الاولى فى العالم ، كتبت قصة حياتها ، وقصة كفاحها الفني .. وفيها كلمات رائعة مضيئة .. تصلح نورا فى حياة كل راقصة ... بل فى حياة كل فنان .

ليس هنالك شئ عسير .. أو مستحيل فالناس جميعا لديهم مواهب .. ولكن المهم هو اكتشاف الموهبة فى الوقت المناسب .. وتوجيهها فى الطريق الصحيح ..

ان الممثل حين يصوّر الشخصيات يجد اللغة تحت تصرفه ويجد النص الذى ألفه عبقرى أو كاتب ممتاز .. أما راقص الباليه ، فحين يرسم الشخصيات التى يمثلها فليس لديه إلا الموسيقى والحركات الصامتة ومن ثم علينا أن نتعلم كيف نترجم الأفكار إلى حركات وكيف نمنح الرقصة العبارات الكلامية ..

ان الراقصة يجب ان تكون مثابرة مكافحة وأن تكون تمريناتها اليومية هى طعامها وشرابها وألا تتوقف عن ذلك بحال من الأحوال حتى فى أيام الأجازات

الشعور العميق بالواجب بالنسبة لمصنق والتزامى أمام روتينا دقيقا فى أدائه ، عاوننى على اكتساب عادة إعمل دائما على تحسين عملى ، وهى العادة التى لازمتنى طول حياتى والتى اعتبرها مسئولة عما أصبته من نجاح ..

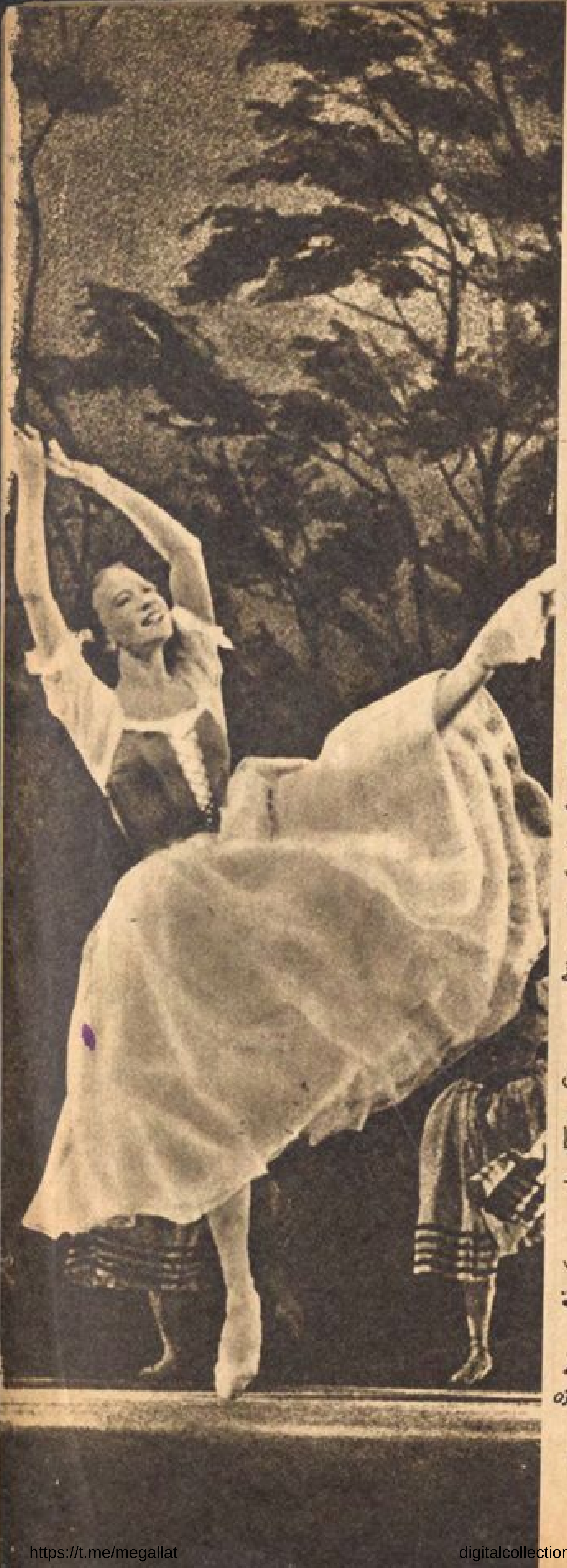

كنت سعيدة الحظ لأنى رأيت على المسرح «أنا بافلوفا» وغيرها من شهيرات راقصات الباليه.. لقد اكتسبن عظمتهن لأنهن استطعن أن يهبن رقصاتهن معانى عميقة.. وعواطف نبيلة رفيعة. كما أمكنهن ان يجارين روح الموسيقى وجمالها.. فكانت لرقصاتهن قوة الشعر العظيم..

ان اتقان الراقصة للحركات لا يكفى لأن يجعل منها فنانة ولا من رقصاتها فناً.. يجب على الراقصة أن تعمل وأن تعمل دائماً وأن تكون ذات مقدرة على الشعور والتفكير والتعلم من الكتب.. والاتصال بالناس فى مختلف ميادين الحياة.. ومن النفاذ إلى أعماق الأخلاق والشخصيات وإدراك النواحى الانسانية والجميلة فى الناس... وفوق ذلك.. يجب أن تكون قوية الملاحظة فى شئون الحياة..

ان خفة الروح والرشاقة والإلهام فى الرقص لا يمكن أن تنال الراقصة شيئاً منها إلا ببذل الجهود الفنية... لا أريد أن أقول كثيراً عن هذه النقطة وانما يكفى وأنا أتحدث عن امتياز الفنان وتمكنه من فنه أن أذكر كلمات جوركى: «القدرة والنبوغ.. هما العمل..»

ان الكمال الفنى يكون حيث لا يمكن للجمهور أن يلاحظ ولا أن يشتبه فى أن أية حركة فى الرقص تكلف الراقصة أى عناء..

يجب أن ينساب الرقص بسهولة ونعومة فى خطوط واضحة محددة يمكن تتبعها والاحساس بجمالها كهذه الخطوط التى تميز لوحة لأحد كبار الرسامين..

جالينا أولانوفا

الرقص الشرقي

من "شوقه"

بديعة مصابني .. نشأت في بيئة فقيرة ، ولم تكن راقصة ممتازة ، لكنها كانت تتمتع بذكاء كبير وسرعة بديهة . وصلت الى قمة شهرتها عام ١٩٢٤ . تزوجت من نجيب الريحاني ثم طلقت منه . كانت صاحبة كازينو اوبرا .. الموجود في ميدان الاوبرا بالقاهرة ، لكنها باعته قبل أن تهرب من مصر الى بيروت عام ١٩٥٠ ، وما زالت تعيش هناك

منذ حوالى مائة عام ، عرف الناس اول راقصة مصرية ، ترقص الرقص الشرقي . واصبحت فى اوج شهرتها عام ١٨٧١ . هذه الراقصة اسمها « شوق » وبداية منها ، ظهرت راقصات مصريات كثيرات . وتعتبر اول تلميذة لشوق ، اشهر راقصة مصرية عرفها تاريخ الرقص الشرقى عندنا وهى شفيقة القبطية . بعدها .. بدأت سلسلة من الراقصات صاحبات المجد العريض . بديعة مصابني ، وحكمت فهمي ، وببا عز الدين ، وامينة محمد ، حتى تحية كاريوكا وسامية جمال وهاجر حمدي ونعيمة عاكف ، ثم نجوى فؤاد وناهد صبرى وسهير زكى . ووسط هذه الاسماء ، مرت اسماء اخرى كثيرة ، لعبت دورها « الغريب » ان معظمهن يبدان بداية واحدة ، هى الهرب من البيت ، ثم البحث عن الذهب . ثم النهاية المؤلمة .. وهؤلاء فقط من اشهر راقصات مصر اللاتي تمتعن بشهرة كبيرة ، ودارت حولهن حكايات تشبه الاساطير .. وبعضهن وصلت شهرتهن الى خارج الحدود .

ببا عز الدين .. بدات حياتها الراقصة فى بيروت ، وهى من مواليد عام ١٩١٠ . اشتهرت عام ١٩٣٠ ، وكانت تربح فى الشهر الواحد ..١٥٠ جنيه عام ١٩٤١ . عملت عند بديعة مصابنى ، ثم اشترت منها كازينو اوبرا عام ١٩٥٠ ، وماتت مقتولة فى حادث تصادم بسيارتها .

حكمت فهمى .. بنت خالة الفنانة عزيزة امير . رقصت امام هتلر وموسوليني ودوق وندسور . وامام اشهر قواد الالمان فى الحرب العالمية الثانية جورنج وجوبلز . دخلت السجن عام ١٩٤٢ وظلت فيه عامين بعد ان اشتبه فى انها جاسوسة للالمان . بدات حياتها مع الفرق المتجولة ، وانتجت عام ١٩٤٦ فيلم « المتشردة » .

شفيقة القبطية .. تلميذة « شوق » . ولدت فى شبرا عام ١٨٥١ . وهربت من بيتها وعمرها ١٢ عاما . بدأت ترقص فى الموالد . ثم اصبحت اشهر راقصة فى مصر بعد ان ماتت استاذتها . كان المعجبون ينثرون الجنيهات الذهبية تحت قدميها . ويقال انها كانت ترقص بحذاء كعبه من الذهب . عرفت باسرافها الشديد ، حتى انها ماتت معدمة عام ١٩٢٦ ، بعد ان رقصت فى « بوظه » بحى باب الخلق .

نعيمة عاكف .. بدات حياتها الفنية لاعبة اكروبات فى سيرك عاكف.. ثم تحولت الى الرقص. تعتبر الثالثة بعد تحية وسامية التى قدمت الرقص بحركاته الرشيقة المهذبة . عملت عددا من الافلام الاستعراضية الناجحة . كانت بطلة فرقة « ليل يا عين » للفنون الشعبية . وكانت فى آخر ايامها بطلة الفرقة الاستعراضية. ماتت منذ أسابيع ...

تحية كاريوكا .. تعتبر اشهر راقصة عرفها الرقص فى مصر .. عرفت برقصة « الكاريوكا » التى رقصتها جنجر روجرز الممثلة الامريكية فى احد افلامها القديمة .. واصبح اسمها كاريوكا . اشتهرت بكرمها الزائد . اعطت للرقص قيمة وجعلت الراقصة محترمة. تحولت الى التمثيل ونالت فيمعدة جوائز . لها فرقةمسرحية

سهير زكي .. من المنصورة . رقصت مع الفرق المتجولة وهي طفلة، ثم رحلت الى الاسكندرية، ولمعت هناك . اكتشفها محمد سالم المخرج التليفزيوني، وقدمها في برنامج منوعات . جاءت الى القاهرة عام ١٩٦٣ .. وبدات تلمع .. مثلت عددا من الافلام .

سامية جمال .. تعتبر الثانية بعد تحية. اضافت للرقص معنى، وبعدت به عن الهبوط والحركات المبتذلة . عملت عند بديعة مصابني أيام كانت تحية بطلة للفرقة . مثلت عددا من الافلام الاستعراضية الناجحة . منذ سنوات لم ترقص . . .

ناهد صبري .. من طنطا .. ظهرت ولمعت عام ١٩٦١ . تعتمد رقصها على الحركة التعبيرية، اكثر من مجرد هز البطن، رقصت في جميع فنادق هيلتون في العالم. مثلت عددا من الافلام اخرها « تفاحة آدم » . . . .

نجوى فؤاد .. فلسطينية .. اسكندرانية. كانت عاملة تليفونات ثم تعلمت الرقص وبدات تلمع عام ١٩٥٩ . نالت نجاحا كبيرا ، وكونت فرقة باسمها لكنها لم تستمر . تحاول ان تعتزل الرقص لتصبح ممثلة . مثلت اكثر من مسرحية وعددا من الافلام . واصبحت منتجة اخيرا ..

أول باليه عربي أفريقي!

محمد عثمان يس

دهش خبراء الباليه السوفييت والالمان حين قرأوا مشروع هذا الباليه العربي الافريقي الذى وضعه الاديب الفنان السوداني محمد عثمان يس .. قالوا انه مشروع ناضج يصلح تماما للظهور على المسرح .. ابدوا استعدادهم لوضع موسيقاه ورقصاته واخراجه .. هذا هو العمل الفنى الادبى الاول من نوعه فى البلاد العربية كلها

بقلم : كمال النجمي

●● اول موضوع عربي افريقي للباليه يجيء الينا من الخرطوم .. كتبه الاديب الشاعر السوداني محمد عثمان يس .. استوحاه من الغابة الافريقية ومن الخيالات والاطياف والصور التي تتضمنها كلمات شاعر عربي معاصر هو بشارة الخوري شاعر لبنان المشهور باسم « الاخطل الصغير »

طالعت الصفحات الاولى من « باليه الشاعر » الذى كتبه الفنان السوداني بتحفظ شديد .. خيل الى انه يطرق موضوعا وعرا محكوما عليه بعدم التوفيق ، ولكن الصفحات الاولى شدتني الى ما بعدها ، حتى اتممت مطالعة « باليه الشاعر » وقد ملأتني سعادة لا توصف !..

فهذا اللون من الكتابة الادبية جديد تماما على ادبنا العربي الجديد ، فضلا عن القديم ..

والشاعر السوداني الفنان محمد عثمان يس يقدم تجربته الاولى فى هذا المجال ، وكأنه خاض من قبل مئات التجارب ..

وقد دهش فنانو الباليه السوفييت فى مسرح البولشوى بموسكو حين طالعوا هذا الباليه ، ووصفوه بانه عمل « جيد جدا » يدعو الى الدهشة ، لانه يكتب فى بلد افريقي ليس له سابق خبرة بالباليه !.

وقال فنانو الباليه السوفييت انه يجب الاستفادة من هذا الانتاج بدون تردد ، لجودته واتقانه من كافة النواحي ..

وطالع البروفسور وكنتوالد استاذ كرسى الموسيقى فى جامعة ساربروكن بالمانيا مشروع الباليه ، فكتب يقول : « لقد أخذت وشغفت به من قراءتي الاولى له ، فان الحبكة او القصة والجو المحيط بها ملىء بالشعر ، وان الفكرة الاساسية وان كانت تنطق بالافكار والاحاسيس الشرقية فان لها فى نفس الوقت وقعا عميقا وقرعا شديدا على آذاننا نحن الغربيين .. ان زميلى الهر هينريك كونيرز استاذ التاليف الموسيقى لعلى استعداد لاعداد الموسيقى التى تصاحب هذا الباليه الممتاز .. وقد بدأت فعلا فى كتابة الارشادات المسرحية التى ترافق مناظر الباليه مما يتلاءم مع مسودته .. وقد توصلنا نهائيا الى فكرة مدروسة عن كل المشروع وعن كيفية اخراجه ..

● وقد بدا الشاعر السوداني محمد عثمان يس يكتب هذا الباليه بعد جولة شاعرية فريدة عند منابع النيل على ضفاف بحيرة فيكتوريا العظيمة .

كان ذلك فى اوائل شتاء ١٩٦٣ .. زار الشاعر مدينة « كمبالا » عاصمة يوغندا ، وفى احدى الامسيات التي يصفها الشاعر بانها « مقمرة هادئة حالمة » كان يسير وحيدا على مشارف بحيرة فيكتوريا ، فوجد نفسه يهمس بالشعر فى الليلة القمراء الفواحة برائحة مياه النيل عند منابعه الرائعة .. وكان الشعر الذى يهمس به ابياتا من شعر بشارة الخوري يقول فيها :

ما بلدة سعدت بالشعر يغمرها
بكلّ ازهر حالى العود ناضره
بالبلبل المتغنى فى ملاعبه
والسنبل المتثنى فى غدائره
بالحقل ترعى به القطعان هائمة
والنحل يرشح من لدنى ازاهره
يستقبل الفجر أهلوها بغرته
ويغرقون الليالى فى سرائره

وهذه الأبيات من قصيدة ذات شهرة تاريخية نظمها بشارة الخورى سنة ١٩٣٢ فى رثاء أمير الشعراء أحمد شوقى

— ولكن لماذا لم يتذكر الشاعر السوداني الا هذه القصيدة وهو يتنزه على مشارف بحيرة فيكتوريا فى تلك الليلة القمراء .!!

يقول الشاعر فى مقدمة الباليه :"

« لعل القارىء يود أن يعرف شيئا عن الظروف والملابسات التى أوحت لى بهذه المحاولة ، ففى الصيف قادنى حسن الطالع الى لبنان ، حيث حظينا بلقاء الشاعر الموهوب بشارة عبد الله الخورى فقضينا ساعة فى داره المضياف مليئة بالشعر والعطر الفواح ، قرا علينا فيها شيئا من شعره الرقيق .. وطبيعى ، وقد تعرفت الى شعره فى الثلاثينيات ، أن أطلب اليه أن يقرأ علينا قصيدة فى رثاء امير الشعراء المرحوم احمد شوقى ، فانشدها لنا بطريقته الاخاذة وحدثنا عن الظروف التى القها فيها والملابسات التى أنشدها فيها » ..

وعندما وقف الشاعر السوداني على بحيرة فيكتوريا فاضت نفسه بمعاني هذه القصيدة البديعة الحافلة بالصور والاخيلة الشعرية ، حتى ليخيل الى قارئها أنها قصيدة غزل ، أكثر منها قصيدة رثاء ..

وعندما همس الشاعر السوداني فوق البحيرة ، بهذا البيت من شعر الخورى :

والحور قصت شذورا من غدائرها
وأرسلتها بديلا عن ستائره

رفع بصره فوق البحيرة الرائعة ، فشاهد « الحوريات تطفو على سطحها اللامع بأقدامها الرقيقة ،

وحركاتها الناعمة ، ثم تقص خصلات من شعرها الاسود اللامع وترسلها ستائر او ظلالا حول اشعة القمر المنعكسة على النمير الصافي .. نعم شاهدتها بعيني خيالي وهي تتراقص وتسبح وتطوي وتنشر خصلاتها مابين الماء والسماء والنور والظلام » ..

وامتلأ الشاعر السوداني دهشة وطربا ، فقد رأى بيت الشعر يتحرك امامه في صورة حوريات راقصات على صفحة الماء .

وجاءته الفكرة في تلك اللحظة

وهو يصف الموقف كله قائلا : « لما تملكني شعور الحركة في ذلك البيت المتحرك قررت ان احاول تحريك بعض ابيات القصيدة الخالدة ، فانقلها الى مرئيات محسوسة على اسلوب الباليه »

وهكذا بدأ الشاعر السوداني هذه المغامرة الفنية التي لم يسبقه اليها فنان عربي ..

بدأ بتفجير الخيالات والاطياف والصور التي تكمن في كلمات بشارة الخوري المجنحة ..

ان الكلمة الشعرية هي الذرة التي تحوي عالما ضخما ، وتفجيرها يكشف امام ابصارنا هذا العالم السحري العجيب !

وهكذا قدر لقصيدة بشارة الخوري في رثاء احمد شوقي أن تكون اساسا لباليه ، عربي افريقي ، يجري على النحو التالي :

● **المنظر الاول .. جنة الخلد :**

يفتح الستار على منظر ربى الخلد ، والمنظر مأخوذ من ربى لبنان الجميلة .. يسمع صوت لابواق يتكرر لحظات .. يستجيب شاعر الخلد للنداء السماوي فيظهر في احدى روابي الخلد بشعره الابيض المتدلي ، ويسير في تلك الروابي وئيد الخطى لابسا ثوبا فضفاضا وعلى رأسه الغار .. ويخطر على يمينه آلهة الشعر ، وعلى يساره ربة النثر ، حتى يأخذ مكانه عند سدرة المنتهى .. وفي بعيد ركن شديد الشعاع تسرع اليه ربة الشعر .. في شيء من الخفة ، فتشرب راقصة نحوه تمسح جبينها به ، تعقبها ربة النثر في رقصات وئيدة خجلى ، ثم تعود الالهتان فتجلسان على يمين الشاعر ويساره ..

عندئذ يظهر سرب من الحسان ، من الحور المخلدات يكسوهن فاحم الشعر من الرأس الى القدم ، فيرقصن حول الشاعر الموهوب ويختمن رقصتهن بأن يقصصن خصلات من شعرهن ويرسلنها ستائر على منائد الخلد ، ثم تصعد احدى الحوريات الى ربوة الشاعر لتقف بين يديه وتبلغه أنهن زين منائد الخلد بغدائرهن الطويلة الجميلة احتفاء به ..

يقف الشاعر ويضع يده على رأسها ويشير الى مكان الخصلات المقصوصة — هنا تنطفيء انوار المسرح برهة وجيزة — وعندما تضيء نرى الحور وقد استعضن شعورا اكثر طولا وانعم ملمسا مما ارسلنه على منائد الخلد . تعود هذه الحورية الى زميلاتها فينتشرن على روابي الخلد ..

هنا تبدو الطفلات الجميلات من « اتراب مريم » يحملن الشموع ويتبعن « رهط جبريل » من الصغار الذين يحملون الزهور والمجامر ذات العطر الفواح .. والصغيرات في الملابس العربية الداكنة والصغار في لبس جزيرة العرب « العقال والعباءة البيضاء » فيطوفون بأركان الخلد وهم يرقصون فيملأونه عطرا ويزيدونه نورا ..

وفجأة يظهر «ابولو» و «كيوبيد» وغيرهما من الملهمين ، وهم «بنو هومير» كما يسميهم بشارة الخوري ، بمزاميرهم فيعزفون شيئا من الموسيقى ..

وعندما يلتئم هذا السامر يظهر من ناحيتي المسرح ملائكة بأجنحتهم الشفافة فينظرون الى أعلى الربوة ويسمعون نشيد « بني هومير » ..

هذه الصورة البارعة التي يرسمها محمد عثمان يس للمنظر الاول من الباليه ، سبق أن رسمها بشارة الخوري بالابيات التالية من قصيدته في رثاء شوقي :

قف في ربي الخلد واهتف باسم شاعره
فسدرة المنتهى ادنى منابره
وامسح جبينك بالركن الذي انبلجت
اشعة الوحي شعرا من منائره
آلهة الشعر قامت عن ميامنه
وربة النثر قامت عن مياسره
والحور قصت شذورا من غدائرها
وارسلتها بديلا من ستائره
اتراب مريم تلهو في خمائله
ورهط جبريل يحبو في مقاصره
والملهمون بنو هومير ما تركوا
لنا أهل لهم سجعا لطائره

● **المنظر الثاني اجمل من المنظر الاول :**

تظهر على المسرح حديقة صغيرة امامها جدول رقراق ، ثم يأتي شاب ممشوق القامة مليء بالحياة ، يدعى « الاحسان » وبعد ان ينهي رقصته حول الجدول تأتي فتاة فارعة شهباء الشعر تدعى « الحسن » تنهي رقصتها امام « الاحسان » .. فيتبادل الاحسان والحسن العناق برهة ، ويصف لها ما يلاقي من عنت وضيق ذات يد وانه يزمع السفر بعيدا ليعود لها بالغنى والنعيم ، فتجزع « الحسن » وترتمي على قدميه باكية متوسلة له ان يسمح لها بالسفر معه ..

هنا يتغير المنظر فتبدو الصحارى ولوافح القيظ .. ويرى الحسن والاحسان يسحبان مركبهما وهما يقطعان الصحارى .. ثم يسمعان حداء قافلة تردد شعر شوقي ، فيرددان ذلك الشعر وقد ارتفعت روحهما المعنوية ويعاودان السير في الصحراء .. وعند نهاية المسرح يريان من بعيد واديا اخضر واسعا فيرقصان رقصة النصر ..

هذا المنظر يمثل لقول بشارة الخوري :

تغرب الحسن والاحسان فالتمسا
وجها من الارض هشاشا لزائره
لا يستوي المجد الا في مفارقه
ولا يصفق الا في ضفائره
ما غادرا بلدا الا الى بلد
والحر يلهب من خدي مسافره
حتى اطلا على مصر فراعهما
ما زخرف النيل من ابداع ساحره

ثم يتغير المنظر فيبدو الوادي ساحرا مخضرا يخترقه النهر العظيم ، والبلابل تغني في ملاعبه ، والسنابل تتثنى في غدائره ، والقطعان ترعى في حقوله ، والنحل يرضع من ازاهره .. واهل الوادي السعيد يستقبلون الفجر بالرقص والغناء ويمرحون الى نهاية الليل .. ويستقبل اهل الوادي « الحسن والاحسان » بالترحاب والرقص ..

يتغير المنظر الى رمال خفيفة واشجار من الشيح والصندل على شاطيء النهر ، وموكب للغزلان ، فتدخل « الحسن » فتلتف حولها الظباء مظهرات الاعجاب بحسنها ويرقصن رقصة اقرب الى جري الظباء في الرمال ، و « الحسن » وسطهن تعجب بعيونهن الكحيلة بعد لحظات قليلة يتغير المنظر الى احراش ووديان ويسمع صوت زئير وزمجرة ، فيضطرب الثعلب الاسود ويحاول ان يلوذ بالفرار ، ولكنه يفاجأ بشباب قبيلة «المورلي» من اهالي النيل ، وهم ضخام الاجسام مفتولو العضلات قادرون على صيد الاسد ، فيحيطون بالثعلب ويحاولون الاجهاز عليه برماحهم ، ولكن زعيمهم يقف بينهم وبين الثعلب مبينا لهم انه من الهوام التي لاتستحق الاجهاز عليها ..

وتستمر رقصة المورلي في عزم ، وهنا يدخل «الاحسان» فيعجبون بفتوته ويرقصون حوله ثم يبدأون في اخراج الباليه الصغير المسمى « اصطياد الاسد » فيرى الاسد يزأر من طريق بوق القبيلة وهم يهاجمونه .. والاحسان يبدي اعجابه بمهارتهم وشجاعتهم ، فيدعوه زعيم القبيلة ليشترك معهم في الهجوم على الاسد ، وعندما يتردد يقدم له الزعيم عشبا من عروق النبات السحري الذي يهب الشجاعة بمضغه «الاحسان» فتنبعث في نفسه الحماسة ويشترك مع القبيلة في الهجوم على الاسد ، ولكن الزعيم يسبقه فيجهز على الاسد ويقدم قلبه طعاما للاحسان ..

● **المنظر الثالث والمنظر الرابع يصفان مرض امير الشعراء وموته ..**

والمنظر الخامس ، يعاد فيه المنظر الاول ، وتبدو الحور واتراب مريم ورهط جبريل ، وابولو وكيوبيد يغنون .. وتظهر في نهاية المسرح ربات تضيء على اهرام من النور ، يجلس الشاعر على قمته ، وعلى يمينه الهة الشعر وعلى شماله الهة النثر ، ويعود جميع الممثلين فتنزل الهة النثر من أعلى الهرم فتناجي الشاعر وهي ترقص .. ثم تصعد الاهرام وتجلس على يسار الشاعر ، وهنا يسمع كورس من اتراب مريم ، يتبعهن رهط جبريل ، يساعدهم الملهمون بنو هومير بالموسيقى السماوية ..

عندئذ تنزل الهة الشعر حاملة قيثارها فترقص وتغني للشاعر ، ويرد عليها بقية الممثلين ..

● وقد اقتصرنا في المناظر الاخيرة على الصورة التي رسمها الفنان السوداني ، وهي تغنينا بشاعريتها وروعتها عن الشعر الذي قامت عليه ، وان كان شعرا رائعا شديد التأثير في النفوس ..

والفنان السوداني محمد عثمان يس يعلق على هذا العمل الفني الكبير الذي قام به ، على غير مثال سابق في الادب العربي ، فيقول : « .. الاخيلة والصور التي جاءت في هذه القصيدة يمكن اخراجها في شكل باليه ... وانني عند ترديدي لها تتسابق في مخيلتي صور الباليه التي شحنت بها .. ولعمري اذا استطاع هواة الباليه في موسكو ولينينجراد ان يخرجوا روايات روميو وجوليت وعطيل على شكل باليه ، فينقلوا اشعار شيكسبير وخيالاته ، على بعد الحقبة التاريخية واختلاف اللغة ، أفلا يحق علينا ان نخرج تصاوير الاخطل الصغير المعاصر لنا والذي تجمعنا به جميع الاواصر ، على منوال يفهمه الصغير والكبير ؟ » ..

● **هذه هي المغامرة الفنية الاولى من نوعها في الشعر العربي كله .. نظر فيها الفنان السوداني محمد عثمان يس نظرة حب وولاء وتفهم وتذوق للشعر العربي ، فاستخرج من احدى القصائد الجميلة ذات الاخيلة والصور ، مشروعا كاملا لباليه عربي افريقي لم يسبق له مثيل .. ان نظرة ولاء وحب الى قصيدة واحدة ، قد انتجت هذا العمل الفني الكبير ، ولو نظر الفنان السوداني الى هذه القصيدة نظرة بغضاء ، او نظرة استهزاء ، كما يفعل بعض الشعراء والنقاد في ايامنا حين ينظرون الى الشعر العربي ، لما استطاع ان يستخرج منها شيئا**

وقد عاش الاستاذ محمد عثمان يس سنوات طوالا في اوربا كدبلوماسي في وزارة الخارجية السودانية ، فاستطاع ان يتذوق الفنون الاوربية ، ومن بينها فن الباليه العظيم ، بدون أن يكفر بأمته العربية وفنها الكبير ، وهو الشعر ..

وكتابه الذي سجل فيه مشروع هذا الباليه ، ينم عن ذوق فني من انضج الاذواق ، وثقافة فنية وادبية رفيعة سامية ..

ويبدو ان اهتمام الاوربيين باخراجه على المسرح ، يفوق اهتمام العرب ، بل ربما كان الفنانون العرب لا يعلمون شيئا حتى الآن عن هذا الباليه ..

صحيح انه لا توجد حتى الآن فرقة ناضجة للباليه في البلاد العربية .. الا فرقة القاهرة التي ما زالت في طريق النضج ..

ولكن هذا لا يمنع الموسيقيين العرب من البدء في وضع موسيقى عربية متطورة لهذا الباليه ..

واذا لم يكن لدينا مصممو رقصات للباليه ، فلا بأس من الاستعانة بمصممي الباليه السوفييت او غيرهم . والاخراج يمكن ان يقوم به خبراء اجانب .. والملابس ايضا والديكور . المهم ان نحاول اخراج هذا الباليه العربي الافريقي الاول من نوعه ، والذي يثير قضايا بالغة الاهمية في فن الباليه ، وفي فن الشعر العربي ..

كمال النجمي

تفانين

بريشة بهجت

بالذمة مش شكلى كده زى نجوى فؤاد وهى بترقص ؟!!

ده الظاهر كل الاذاعة بقت بتذيع اعلاناتزى اذاعة الشرق الاوسط!!

أقوال مأثورة
خير الأمور الوسط »

« رقاصه »

يادون .. يادون يابره عصديه

« عن عزيزه رجب ، عن كيباهم الفتوه ، عن أغنيه لشريفه ماهر وفيل فاضل »

د ، فرقة رقص شعبى .. بس « قطاع خاص »

اسكتى .. امبارح اتحسبت فى التعداد ست مرات ..

طيب لما هما بيدلعوا بتوع الكورة زى ما بيقولوا ..
أمال بيمسكوا بتوع الحشيش ليه ؟!

أفريقيا علّمت أمريكا

« السامبا » و « الشارلستون » و « قفزة التنين » التى عرفتها امريكا اولا ، ثم رقصها العالم كله بعدها . اصلها افريقى ، وامريكا التى تصدر الرقص للعالم الان .. بدات فنونها الراقصة من القارة العذراء ...

آن مارجريت امريكية ترقص رقصة خرجت من افريقيا

الرقص الافريقى يعتبر عملية حيوية بالنسبة للافريقيين فهو النبع الذى يستلهمون منه القدرة على القيام بمختلف انواع النشاط الذى تتطلبه حياتهم . فالقس والمحاربون والاطباء والعبادلة كانوا فى مبدأ امرهم راقصين . وتعتبر رقصات المحاربين من الرقصات التى تمثل تقاليد الماضى .. ان هؤلاء المحاربين قد ادركهم الكبر فى هذه الايام ومع ذلك فتكفيهم همسة واحدة تبث فيهم روح الحماسة كى يعيدوا الى الاذهان ذكرى رقصات الحرب العنيفة التى كانوا يؤدونها فى شبابهم

والرقص يلازم الافريقى منذ مولده حتى مماته فهو يعبر به عن مسرات حياته واحزانها فالرقص يصاحب حفلات الخطبة والزواج والميلاد وتسمية الطفل وشكر الاله على كثرة النسل وخصوبة الارض كما يصاحب ايضا الموت والمرض فالتقاليد السائدة هناك تقضى بعطلان الحداد والبكاء على المتوفى على اساس الاغراق فى الرقص والغناء والطبول المثيرة والمرح والاحتفالات

كيف ترقص!

الوان من الرقص

ولكن هذه ليست كل الرقصات فهناك رقصات مصاحبة لرحلات الصيد وحتى الان مازالت بعض القبائل الافريقية تعبر بالرقص عن الفوز بصيد ثمين مع ان الصيد قد اصبح اثرا من اثار الماضي .

وهناك رقصات تعبر بصدق عن حرف معينة .. فصناع البرونز في نيجيريا مثلا يستطيعون ان يخبروك بدقة عن طبيعة عمل اى انسان وعن المدة التى قضاها فى ممارسته لهذا العمل ودرجة اجادته له ... كل ذلك بالرقص

وهناك رقصات تؤدى لرواية القصص فالاساطير وتاريخ القبيلة قد يروى فى كلمات او فى رقصات والجمعيات السرية لها ايضا رقصات خاصة وكذلك الاطباء والصيادلة واذا كانت الرقصات الافريقية تؤدى فى جو من الصمت والهدوء ، كبعض رقصات الصيد وبعض الرقصات التى ترتبط بالسحر وبعض الرقصات التى تؤديها جماعات سرية«الا ان الرقص فى افريقيا غالبا ما يؤدى بمصاحبة الموسيقى . وعندما نحاول ان نلقى نظرة على ادوات النغم الافريقية نكتشف ان **الافريقيين يستغلون كل شىء يمكن ان يصنع اصواتا ابتداء من صدف السحالف والحبوب ونسيج العناكب والحصى والعصى والمعادن الى الطبول الضخمة والقيثارات الرقيقة الانغام والمزامير والابواق والاكسليفون** .

والموسيقى الافريقية شأنها شأن الرقص الافريقى نبع لا يفرغ ولا يفنى ولكى نفهم الموسيقى الافريقية فهما كاملا ينبغى ان نفهم العقائد الروحية الافريقية لان الحماس للعقيدة يدفع الراقص لان يتفانى فى رقصه حيث يتحرر الجسد من علائقه وقيوده الشكلية وتتحرك الارجل والاذرع والاجسام والرؤوس وتحقق توازنا كان يبدو مستحيلا .

ان اشكال الرقص الافريقى تتسم بالحيوية والرجولة والقوة والاصرار .. وهذه الاشكال تستطيع ان تعبر عن الحركة كما تعبر عن السكون وطبيعة الرقص الافريقى تستطيع ان تستجيب للقفز والنط والهبوط بشتى انواعه .

افريقيا الام

وقد انتقلت فنون الرقص الافريقى الى الامريكيين عندما كانوا ينقلون الافريقيين الى هناك للعمل بعد اكتشاف امريكا ولا تزال هذه الرقصات معروفة ومنتشرة هناك سواء اكانت هذه الرقصات رقصات عادية ام رقصات دينية . وقد توحدت معظم هذه الرقصات فى رقصة واحدة هى « **السامبا** » والسامبا نفسها كلمة افريقية وهى الرقصة الوطنية فى البرازيل تماما مثل « الرومبا » فى كوبا . ومن بين هذه الرقصات المشهورة فى الولايات المتحدة ذات الاصل الافريقى رقصات « **الشارلستون** » و « **القاع الاسود** » و « **قفزة التنين** » ورقصة « **البعوضة** » وغيرها من الرقصات الجماعية المألوفة فى كثير من كنائس الزنوج بالشمال والجنوب .

كذلك رقصة « الكاليبسو » التى وصلت الى الولايات المتحدة عن طريق جزر الهند الغربية ليست الا رقصة افريقية الاصل حملها الافريقيون الى هذه الجزر وكذلك الشارلستون والجوبا والملاجنها وغيرها فايقاع الشارلستون مأخوذ من اغنية للاله « اوشان» اله الانهار عند قبائل اليوربا فى غرب افريقيا وكذلك ايقاع الجوبا مأخوذ عن ايقاع لاغنية الالهة « ايانسان » زوجة الاله « شانجو » اله الرعد عند شعوب اليوربا .

اما الالات الموسيقية الافريقية فهى توجد بكثرة فى المناطق التى يكثر بها الزنوج فى « الدنيا الجديدة » واسماؤها هى نفس الاسماء الافريقية المعروفة مثل الجانزو وهى الالة النحاسية والكوبكا « الطبول الافريقية » والبيرامباد « الاكسليفون » وغيرها

وهكذا تأخذ الفنون الافريقية مكانها بين مختلف الفنون العالمية لمختلف شعوب الارض وخاصة فى اوربا وامريكا . ودارسوها يزدادون يوما بعد يوم ويؤكدون ان الشعوب الافريقية شعوب ذات تراث حضارى لا يمكن تجاهله ويحطمون الخرافة التى كانت تعتبر الافريقيين شعوبا بلا فن وبلا فكر ويثبتون ان هذه الخرافة لم تقم الا بسبب نقص الدراسة والمعرفة الخاصة بالتراث الفكرى لافريقيا

عواطف عبد الرحمن

في ٦ اغسطس عام ١٩٥٩ قدمت فرقة رضا اول عرض لها . ومنذ ذلك الحين حتى اليوم والاسئلة والاستفسارات تنهال على افراد الفرقة . ورغبة الناس في المعرفة لا تترك شيئا الا سالت عنه . يسالون محمود رضا : أين تعلمت الرقص ؟ واين البرنامج الجديد ؟ ماهي شروط الالتحاق بالفرقة ؟ ما هو هدف الفرقة ؟ ما هي الحوادث الطريفة التي تعرضتم لها ؟ والرقصات القديمة احسن من الجديدة فما هو السبب ؟ وتتعدد الاسئلة وتتنوع ، ويجمعها محمود رضا في دوسيه ، ثم يبدا في الرد عليها ويجمع الردود في شكل مخطوط يحكي قصة فرقة رضا ويسميه مبدئيا .. « الف حفلة مع فرقة رضا » .

١٠٠٠ حفلة مع فرقة رضا

تحقيق : مديحة كامل

يقول محمود في كتابه ان المسئولين في وزارة الثقافة قرروا تكوين فرقة للفنون الشعبية . واتصل به احدهم ساله : قل لي يقى يا سي محمود انت اتعلمته الرقص فين ؟

ويقول محمود في كتابه : وكنت في ذلك الوقت قد تخرجت توالي كلية التجارة ، وكان الرقص بالنسبة لي هواية اكثر منه احترافا ، وكنت صغير السن وقليل الخبرة ، واهم من ذلك حسن النية فلم الاحظ ما يحويه السؤال من قصد لاحراجي وفي سذاجة قلت له انني تعلمته من عدة مصادر . ولايخفى على احد انه لم تكن توجد يومها في ج.ع.م. طريقة نظامية لتعليم الرقص .

ولم يقتنع المسئول برد محمود رضا ، ولا بخبرته

يقول محمود : ولو سالني احد اليوم اين تعلمت الرقص ؟ فساجيب ان الرقص كما تقدمه فرقة رضا لم اتعلمه في اي مكان وانما ابتكرته من خيالي .

ويظن بعض الشاهدين ان الرقصات التي يؤديها الراقصون على المسرح يبتدعونها هم انفسهم ، وقد يجوز هذا في الرقص الشرقي لكنه لا يجوز ابدا في حالة الرقص الجماعي الذي يؤديه اعضاء الفرقة ، فطبيعي ان النتيجة سوف تكون فوضى كبيرة . وما العمل اذا كانت الرقصة تحكي قصة او تعبر عن فكرة .

ولهذا كان من الضروري ان تصمم خطوات الرقصة . وكان لابد من وجود مصمم رقصات . وفي هذا المجال اثبت محمود رضا انه الاول في ج.ع.م .

يقول محمود ان مصمم الرقص لابد ان يكون اولا راقصا ممتازا . خبرته العملية كراقص تساعده على ابتكار الحركات والتشكيلات . ولكن العكس ليس صحيحا بمعنى ان الراقص الممتاز لا يكون بالضرورة مصمم رقص ممتاز .

والموسيقى ترتبط ارتباطا وثيقا بالرقص . ويحكي محمود تجربة طريفة مر بها جعلته يصمم على دراسة علم الموسيقى مهما كلفه من جهد . كان علي اسماعيل مشغولا في كتابة موسيقى تصويرية لاحد الافلام وفي الوقت نفسه كان محمود يطالبه بكتابة موسيقى لرقصات تقدمها الفرقة .

واقترب موعد الافتتاح ، ولم يكتب علي حرفا للفرقة . وحمل محمود حقيبة ملابسه ، ودعا نفسه للمبيت مع علي لمدة اسبوع . كانا يسهران معا حتى الصباح ، ويشرح

١٠٠٠ حفلة مع فرقة رضا

محمود فكرة الرقصة ويظل يؤدى حركات كل راقص وراقصة ويحدد له التوقيت المضبوط . ثم يستريح قليلا بينما على يكتب الموسيقى .

وبعد حفل الافتتاح اعترف على لمحمود بسر . فبينما كان محمود مشغولا فى شرح الرقصات كان على يكتب موسيقى الفيلم ولم يفطن محمود لتلك الخدعة التى يشتهر على باستعمالها عندما يتراكم عليه العمل .

ثم يتحدث محمود عن الرقصات وانواعها من حيث عدد الراقصين والفرق بين الرقصة الفردية والثنائية ويتحدث عن الموضوعات الخالدة التى يمكن ان تتناولها الرقصات المختلفة وسبب الخلود . الافكار الخالدة هى التى تتعلق بالعواطف الانسانية النبيلة مثل الحب والتضحية والشجاعة . هذه الافكار عندما تترجم الى عمل فنى تضمن له الخلود . « بحيرة البجع » مثلا لم تكف الفرق الراقصة عن تقديمها منذ عام ١٨٩٥ حتى اليوم . وباليه « روميو وجوليت » وقصة « مجنون ليلى » كلها موضوعات خالدة لانها مليئة بمثل هذه العواطف .

أما الموضوعات التى تتعلق بمناسبة معينة فيقتصر عرضها طالما المناسبة موجودة وتنتهى بانتهاء المناسبة الداعية لها . هذا الا اذا تخلل العمل بعض هذه العواطف الانسانية التى قد تؤدى الى خلودها .

ويرد محمود على سؤال :

من الذى يقدم فكرة العرض ؟

فيقول : البحث عن الافكار وبلورتها مشكلة . والفكرة الصالحة قد يقدمها اى فرد ولكن تنفيذها يتطلب معارف متعددة ليس من السهل توافرها لشخص واحد . فالمؤلف الموسيقى يرى أفكارا تقلبعطيها حاسة السمع وهو غالبا ما يلون خياله من الحان وقد ينقصه الخيال التشكيلى والحركى . بعكس مصمم الرقصات الذى يغلب على تفكيره هذا اللون من الخيال . أما مصمم الديكور فقد يستوحى أفكاره من ازياء ومناظر تفتقر الى الحركة والاحساس الموسيقى . والكاتب يتميز بخبرة درامية لكن ينقصه الالمام بحدود الراقص العقلية .

وخير وسيلة لتقديم أفكار استعراضية هى التعاون بين هؤلاء جميعا . ولهذا كانت الاستعراضات والافلام الاستعراضية هى اصعب الاعمال الفنية لانها تحتاج الى ان تتوحد عدة اذهان وعدة شخصيات وميول مختلفة حتى يتم خلقها .

ولهذا فليس من السهل تقديم برنامج جديد كل بضعة أسابيع . البرنامج الذى يستغرق عرضه ساعتين مثلا قد يستمر العمل فيه شهوراً طويلة .

وقبل الافتتاح تتوتر الاعصاب ، وتمتلىء القلوب بالخوف والرهبة . وهذا شىء طبيعى . بالعكس احساس الخوف والرهبة يكونان غالبا من عوامل نجاح العرض الاول . فاذا اطمأن الراقصون يؤدى هذا الاطمئنان الى اخطاء فى العرض الثانى .

ولهذا فانه فى حالة نجاح العرض الاول يختلق المخرج اخطاء وهمية ، وقد يلجأ الى شجار غير حقيقى مع قائد الاوركسترا ويطلب اعادة فقرات معينة ، فيعود كل فنان الى منزله بعد ذلك وهو مازال يفكر فى العرض ويعمل حساب الاخطاء . وهكذا يظل الجميع فى حالة تيقظ واهتمام .

ويؤكد محمود اهمية الجمهور فى انجاح العرض . وهذا شىء طبيعى فبدون جمهور لايوجد عرض .. وبدون جمهور لا يبدع فنان . ولو طلبنا من أعظم الفنانين أن يؤدوا عرضا على خشبة مسرح خال فمن الطبيعى الا يتألقوا فى عملهم .

ولكن مهما ركز الفنان فى عمله ، ومهما كان تجاوبه مع جمهور المتفرجين ، أحيانا يشرد ذهنه دون اى سبب او انذار ، فجأة يفيق من هذا الشعور الذى يستمر لثوانى معدودة ، فيكون كمن افاق من لحظة اغماء . لا يدرى اين هو او ماذا يفعل .

اما ما ينقله من اكتشاف امره للجمهور فهو التدريب اليومى الشاق المتواصل على مدار العام .

ويتعرض محمود رضا فى كتابه للالوان والاضواء والتشكيلات المختلفة عرضية وطولية ، وتأثير كل هذا على سيكلوجية الجماهير فيحكى كيف يختار من تلك العناصر ما ينقل للمشاهدين احساسا معينا . ويتأنى فى شرح الأمر بأسلوب سهل ودقة متناهية تجعل القارىء يعيش معه خلجات نفسه . فاذا ما عاد لمشاهدة العرض الجديد للفرقة لم يعد يحس أن المسألة مجرد « التطبط » أنما هو فن متكامل يتوج مجهودات علمية وبدنية ، وهو نتاج الاذهان عدة تعمل فى سعادة لتسعدنا معها .

مديحة كامل

قصة الباليه

منذ ١٤٤ عاما .. وبالتحديد يوم ١٠ يونيو عام ١٨٢٢ وقع أهم حدث في تاريخ فن الباليه . فقد رقصت ماري تليوني على أطراف أصابع قدميها . وكانت هذه أول مرة يرى الناس راقصة تؤدي هذه الحركة الصعبة ، وبعدها دخل رقص الباليه مرحلة جديدة ، هي المرحلة الرومانتيكية . وأصبح وقوف الراقصة على أطراف أصابعها مشهدا ثابتا في جميع الباليهات التي قدمت بعد ذلك

لكن هذا الحدث لم يكن هو بداية رقص الباليه ، فقبله بسنوات بعيدة ، كان مولد هذا الفن العظيم

ففي ايطاليا واليونان ، عاشت حضارات قديمة عريقة ، تركت وراءها آثارا كانت البداية الحقيقية لكثير من الفنون . فهناك ترك القدماء تماثيل متعددة ، في أوضاع مختلفة . ومن هذه الاوضاع .. بدأ رقص الباليه . كان الانسان يريد أن يبعث الروح في هذه الحجارة الصامتة الساكنة ، فحركها من خلال الرقص . وأضاف اليها أوضاعا جديدة ، وحملها مضامين كثيرة ..

ولكن الباليه برغم قدمه تاريخيا ، لم يعرف بشكل كبير الا في القرن السابع عشر ، ففي هذا القرن حدثت تطورات هامة في ثلاثة ألوان من الفن .. الكوميديا .. والتراجيديا .. والباليه ..

وفي القرن السابع عشر أيضا عرف رقص الصالونات ، ولم يكن في هذا الرقص سوى ثلاثة ايقاعات . تطورت في حوالي منتصف القرن الى خمسة ايقاعات . وكان لهذا التطور أثره الكبير على الباليه . فالايقاعات الثلاثة كانت ضعيفة ، ولم تكن تهز المشاهد ، برغم أن الراقصين كانوا يبذلون من فنهم الكثير . ولما أصبحت الايقاعات خمسة ، أثر الرقص فكريا وعاطفيا على الجمهور ، الذي وجد في هذا التطور روحا جديدة مبدعة . قابلها بالتشجيع والتأييد

وفي القرن الثامن عشر ، بلغ الباليه درجة عظيمة من التطور ، ولمع لاول مرة في تاريخه عدد من الأسماء التي أصبح لها دوي عالمي . عرف العالم أيامها راقصات مثل « **كمرجو** » .. و « **ساليه** » .. والراقص « **دوبريه** » الذي اشتهر بأناقته وجسمه الرشيق . و « **كمرجو** » **هي التي اخترعت حركة القفز في الهواء وتبادل وضع الساقين ، و « ساليه » أول راقصة باليه قدمت الفستان القصير الذي تظهر به الراقصات الآن**

وجاء القرن التاسع عشر ، يحمل دفعة جديدة للباليه ، بظهور راقصتين هما « **فاني السلر** » و « **كولوتا كريزي** » ، والكاتب الفرنسي الشهير **توفيل جوتييه** . ثم ظهرت الحادثة التي كان لها أثرها البعيد وهي الرقص على الأصابع عام ١٨٢٢ . كان فيليب تليوني قد قدم باليه « استقبال جنية في حاشية الملك » ، ورقصتها ابنته ماري تليوني على مسرح أوبرا فيينا . بعد هذا الباليه قدم تليوني عملا آخر ، ورقصته ماري ، وطارت شهرتها الى جميع أنحاء العالم

وبدأت تطورات جديدة تدخل على مكانة الراقصة والراقص ضمن العمل الفني . فحركة القفز في الهواء ، جعلت الراقص أقل مكانة فبعد أن كان يرقص بجوار الراقصة .. أصبح مساعدا لها .. يسندها عندما تقفز في الهواء .. وتبع هذا ارتفاع مكانة الراقصة

النصف الثاني

تدهور الباليه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، لكنه احتفظ بمكانته في روسيا فقط . ويرجع سبب التدهور الى عدم وجود نجوم لامعين ، وعدم وجود مؤلفين ، وعدم تقديم مساعدات من الدولة للفرق . فاذا صادف ووجد النجم اللامع ، طار الى روسيا ، حيث أصبحت سانت بطرسبرج (موسكو الآن) معقلا لفن الباليه . وبجوار روسيا كانت هناك محاولات للاحتفاظ بالمستوى الفني للباليه في الدانمارك وبولندة التي أنشأت مدارس خاصة لتعليم الباليه . وفي هذه الفترة كان الأسلوب الفرنسي هو المتبع في كل من الدانمارك وروسيا ، التي وضعت مسارحها تحت اشراف القيصر الاسكندر الثالث . كان القيصر مهتما بالباليه ، ويدفع من أجله الاجور الكبيرة ، حتى انه كان يدفع قيمة تذاكر المقاعد الخالية في المسارح من جيبه الخاص

وفي هذه الفترة ، ظهر الفنان صاحب الفضل الكبير على فن الباليه ، وهو الموسيقار الروسي الشهير تشايكوفسكي . كان تشايكوفسكي مهتما بالباليه اهتماما كبيرا ، حتى أنه كتب له ثلاثة أعمال ، ما زالت حتى الآن تعتبر قمة في الاعمال الموسيقية ، وأعمال الباليه . كتب الباليهات الثلاثة .. « الجمال النائم » .. و « كسارة البندق » .. و« بحيرة البجع »

ثم جاء القرن العشرين وفيه مر الباليه الروسي بثلاث مراحل .. الاولى من ١٩٠٩ الى ١٩١٢ . وفي هذه المرحلة ظهر مسرح دياجيليف الذي يعتبر استاذ الباليه ، ومؤسسه الحقيقي منذ بداية القرن العشرين . وفي هذه المرحلة لمع أكثر من اسم .. **فوكين ونيجينسكي وماسين وسيرج ليفار** . وكان طابع الرقص هو الاسلوب الكلاسيكي العاطفي ، الذي بدأ في فرنسا ، ثم تطور في ايطاليا .. واستقر أخيرا في روسيا . وكان دياجيليف يرسل المواهب التي يكتشفها الى فرنسا أو ايطاليا للتدرب هناك ، ثم تعود للتدريس فيها . وفي هذه المرحلة أيضا ظهر أكثر من عمل ناجح .. مثل « **شهرزاد** ».. **لرمسكي كورساكوف** .. و « **كارنافال** » **لشومان** و « **عصفور النار** » **لسترافنسكي** ، و « **دافني وكلوى** » **لموريس دافيل**

ثم كانت المرحلة الثانية من ١٩١٢ الى ١٩٢١ ، وهي فترة عدم استقرار بالنسبة للباليه الروسي ، فخلال هذه السنوات ، نشبت الحرب العالمية الاولى . وكان ألمع نجوم هذه المرحلة هو ماسين

والمرحلة الثالثة تبدأ من ١٩٢١ الى ١٩٢٩ ، وهي مرحلة الانتصارات العالمية للباليه الروسي . فقد كان رفقاء دياجيليف يجوبون العالم ، ويكونون فرقا جديدة . ونذكر من هذه الفرق « فرقة باليه فرنسا » التي استعادت مجدها الذي أضاعته خلال قرنين من الزمان – السابع عشر والثامن عشر – وكان ذلك بفضل دياجيليف ، حتى أن فرنسا أطلقت اسمه على أكبر ميادينها بجوار الاوبرا .. واسمه « ميدان دياجيليف »

الباليه في العالم

في انجلترا .. ظل الانجليز يستوردون فرق الباليه من الخارج لأنه لم يقم عندهم أبدا . وفي عام ١٩٥٤ ، ظهرت لاول مرة فرقة باليه انجليزية هي فرقة السادلر ويلز ، وكانت نجمتها المشهورة مارجو فونتين .. وهذه الفرقة متأثرة بمدرسة مسرح دياجيليف

وفي امريكا : ظهرت أربع فرق باليه ، أشهرها فرقة باليه لوسي شايس ، التي أصبح اسمها الفرقة القومية الامريكية . ثم فرقة مارتن جراهم ، والباليه الروسي دي مونت كارلو .. وبالنشين

اما اسبانيا : برغم وجود الرقصات الشعبية الكثيرة هناك ، وبرغم أن الاسبان مشهورون بحبهم للرقص ، الا أن الباليه ما زال مجهولا في هذه البلاد

ماري غضبان

في السنوات الاخيرة ظهر على الشاشة نوع جديد من الافلام ، انها الافلام التى تعتمد على الرقص والموسيقى ، وقد قدمت هذه الافلام نوعا جديدا من الرقص .. هو الرقص السينمائى ! ! ..

كفيلم

لقطة من فيلم الباليه « بحيرة البجع » .. التى كتبها الموسيقار الروسى تشايكوفسكى .. وفيها تبدو الحركة الجمالية الكلاسيكية التى زادتها جمالا كاميرا السينما ....

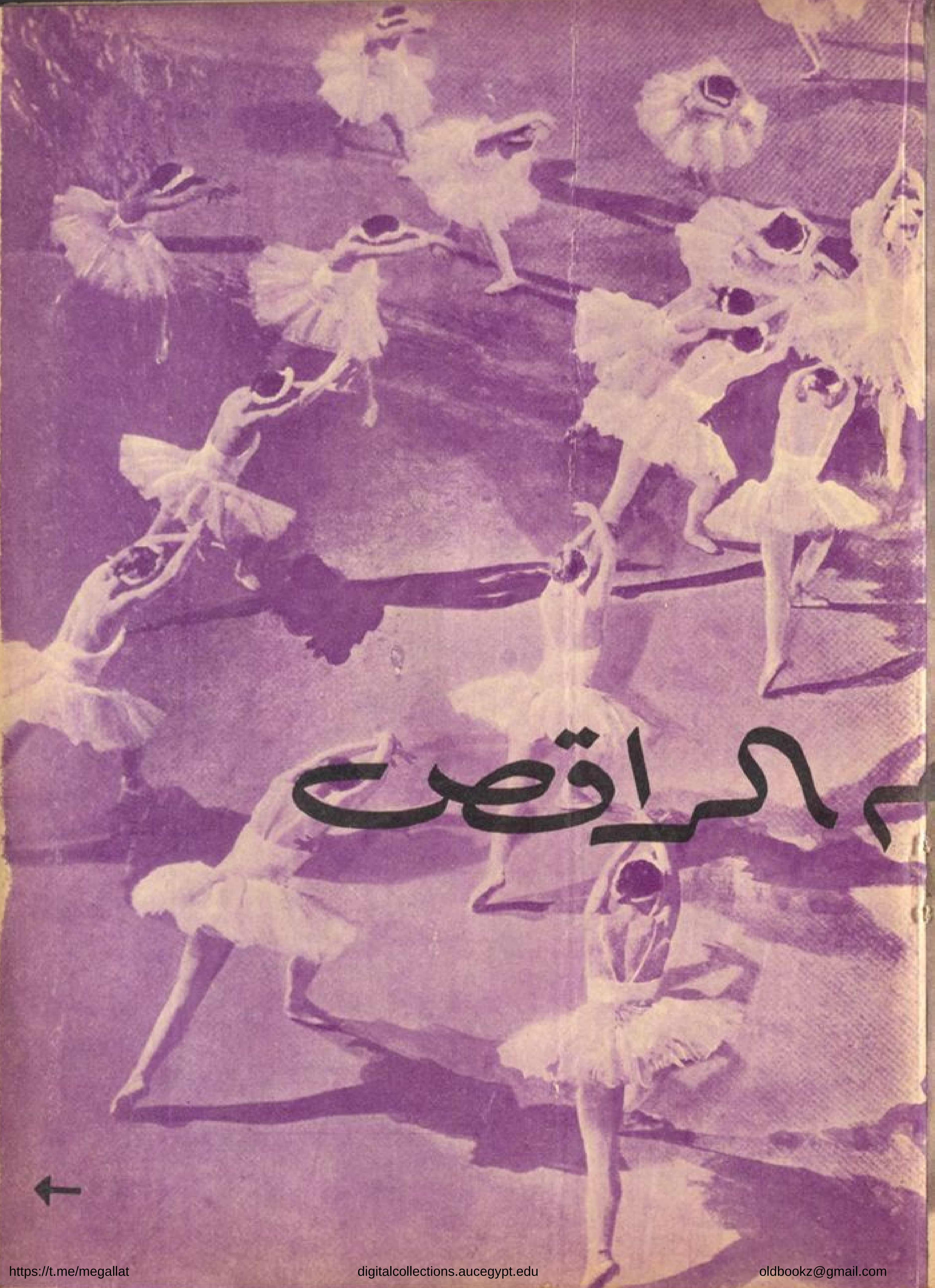
ـم الراقص

« سندريلا » .. الاسطورة المشهورة .. كتب لها الموسيقى بروكوفييف ، وفيها تتعدد الاساليب مابين الكلاسيكية والرومانتيكية والواقعيـــة ..

ما ان نذكر الافلام الراقصة حتى تقفز الى الذهن افلام الباليه التى انتجتها السينما السوفييتية ، وليس غريبا ان ينجح الروس فى هذا الميدان فهم الذين قدموا لفن الباليه المسرحى عباقرته وافذاذه الراقصة آنا بافلوفا والموسيقار تشايكوفسكى وغيرهما ، ولم يكن جديدا بالنسبة لهم الا الامكانيات المختلفة للفن السينمائى والتى لا تتوفر على خشبة المسرح وان نملت لمستوى اقل بكثير مما هى على الشاشة .

ويعتبر فيلم « روميو وجولييت » الذى قدم عام ١٩٥٤ بالالوان، موسيقى بروكوفييف أول الافلام العالمية من هذا النوع ، وفيه قدمت فرقة البولشوى الشهيرة افضل ابطالها جالينا أولانوفا فى دور جولييت ويورى اجدانوف فى دور روميو وقام بكتابة السيناريو والاخراج ل. ارنشتم ، ل . لافروفسكى .

وتتعدد الوان الباليهات السوفييتية فى السينما ، فهناك الكوميديا والتراجيديا ، وهناك ايضا الاسطورة مثل اسطورة « سندريلا » التى اخرجت للبولشوى بالالوان موسيقى بروكوفييف ، كما تتعدد الاساليب ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية والواقعية او ما يسمى بالباليه الحديث .

ومن أفلام الباليه السوفييتية الهامة فيلم « بحيرة البجع » موسيقى تشايكوفسكى ورقص مايا بليتسكايا ـ التى وصفت هذا الدور بانه احب الادوار اليها ـ وفيلم « الجمال النائم » موسيقى تشايكوفسكى الذى اخرج بطريقة ٧٠ ملليمتر ، ثم فيلم « عطيل » من مسرحية شيكسبير موسيقى الكسى ماشافاريانى والذى اخرجه وقام فيه بدور عطيل فاختنج تشابكويانى .

وفى هذه الافلام ـ وكلها بالالوان ـ استطاعت السينما ان تقهر الطابع المسرحى الاصلى للباليه وتقدم نوعا جديدا من الافلام لا يتعارض مع استخدام اللغة السينمائية الصحيحة ، يقول د. محمود الحفنى فى كتابه « فن الباليه » اذا كانت لغة التعبير فى المقطوعات الموسيقية الوصفية هى الاصوات ، فان لغة التعبير فى الباليه هى الحركة الحية » ، وليست الحركة الحية سوى الخاصية الجوهرية للفن السينمائى الذى نشأ أساسا من اختراع « الصور المتحركة » .

ولا تقتصر الافلام السوفييتية الراقصة على الباليه فقط ، فهناك افلام كثيرة للرقص الشعبى اشهرها فيلم « الكونشرتو الكبير » ١٩٥١ الذى قدم نماذج الرقصات الشعبية فى مختلف أنحاء الاتحاد السوفييتى

فى امريكا !

واشهر الافلام الامريكية الراقصة هى افلام الممثل الراقص جين كيلى ، وقد قام باخراجها الى جانب بطولتها مثل فيلمى « فى المدينة » ١٩٥٠ و « اغنية تحت المطر » ١٩٥٢ اللذين اخرجهما مع ستانلى دونن .

ويعتبر فيلم « دعوة الى الرقص » اهم افلام جين كيلى ، وفيه قدم مقتطفات من روائع الباليه القديمة

« الجمال النائم » احد الباليهات الثلاثة التى كتبها تشايكوفسكى وقدمتها السينما بطريقة ٧٠ مللى

« الليالى البيضاء » .. مهرجان للرقص يقام كل عام فى حديقة ليننجراد .. وهذى احدى رقصات «الباليه الحديث» فى مهرجان العام الماضى

والحديثة مثل الباليه الفرنسى « السوار » رقص تمارا تومانوفا والباليه الروسى القديم «المهرج» و «شهر زاد» حيث استخدم الرسوم المتحركة الى جانب الرقص الحى

ورقص بنفسه دور البطولة ، ومن افلامه المعروفة ايضا « امريكى فى باريس » الذى شاركته الرقص فيه الممثلة والراقصة الانجليزية ليزلى كارون التى تفرغت للتمثيل منذ سنوات قليلة .

وهنا

وللرقص فى السينما المصرية تاريخ طويل ، ويبدأ هذا التاريخ بشكل واضح مع ظهور الفيلم الناطق عام ١٩٣١ ، فمن بين الاسباب التى جعلت المنتجين يسارعون الى استخدام النطق فى السينما ، ان لم يكن السبب الجوهرى لذلك ، رغبتهم فى استغلال حب الشعب العربى عامة للغناء والمغنين ، ومع الغناء ظهر الرقص مصاحبا للاغنية ، ثم لم يلبث ان صار هو الاساس ولم تعد الاغنية سوى المبرر لوجود الرقصة ، وفى النهاية انفصل كل منهما عن الآخر تقريبا

وفى نفس الموسم الذى ظهر فيه فيلم ام كلثوم الأول « وداد » وفيلم عبد الوهاب « دموع الحب » وهو موسم ٣٥ ــ ١٩٣٦ ، ظهر فيلم « ملكة المسارح » للراقصة بديعة مصابنى ومخرجه هو ماريو فولبى الذى اخرج أيضا أول فيلم ناطق .. «انشودة الفؤاد» للمطربة نادرة مع جورج أبيض .

وتتابعت الافلام التى لمعت فيها راقصات العصر نبوية مصطفى ، تحية كاريوكا ، سامية جمال ، نعيمة عاكف ، هاجر حمدى ، ويقول صلاح عز الدين فى بحث له عن موسيقى الفيلم المصرى « كانت موسيقى هذه الافلام مستوحاة من الحانات الليلية والالحان الفولكلورية ، وقد أصبح الرقص عنصرا لا يستغنى عنه فى اغلبية الافلام بحد ادنى رقصتان او ثلاث فى كل فيلم » .

ومنذ نهاية الاربعينات ظهرت فى الافلام رقصات استعراضية مثل رقصات سامية جمال فى اوبريتات فريد الاطرش الموسيقية ، ورقصات نعيمة عاكف فى أفلام حسين فوزى السبعة ــ من ١٩٤٨ الى ١٩٥٢ ــ وبعض افلام انور وجدى التى اكتشف فيها الطفلة الراقصة فيروز ، وفى السنوات الاخيرة حاولت نجوى فؤاد فى رقصاتها السينمائية ان تخرج بالرقص الشرقى من مجرد الاثارة الجنسية وكذلك فعلت نيللى مظلوم وان لم تحققا شيئا مذكورا فى هذا الميدان

ومنذ عامين قدمت فرقة رضا فيلم « اجازة نصف السنة » بالالوان اخراج على رضا ورقص فريدة فهمى ومحمود رضا ، وفى هذا الفيلم عرفنا فيه كما عرفنا لنفس الفرقة على المسرح لونا جديدا من الوان الرقص يستمد اصوله من الرقصات والاغانى الشعبية ونحن وان كنا لا نستطيع ان نسمى رقص فرقة رضا رقصا شعبيا بالمعنى العلمى لهذه الكلمة فهو يجمع بين الرقص الشعبى والشرقى ، واحيانا بعض لمحات من الباليه الا ان رقصات فرقة رضا على كل حال ــ دون شك ــ خطوة على الطريق الى فيلم مصرى راقص من نوع جديد .

المؤسسة العامة للفنون
شارع الحمراء - عمارة ستراند - بيروت
تقدم
تحفة الأفلام العربية
للانتاج المشترك بين القاهرة وبيروت
« ألوان طبيعية »
بيروت تنادي القاهرة
تمثيل :
هند رستم
رشدي أباظه
بالاشتراك مع الكوميدي الكبير
شوشو
عادل أدهم
ناديا جمال
ميادة
قصة - حوار - سيناريو - إخراج
محمد سلمان نزار ميقاتي
الفيلم الانساني الكبير :
مغامرات شوشو
بطولة :
شوشو
وأعضاء فرقة المسرح الوطني
قصة - حوار - سيناريو - اخراج
محمد سلمان نزار ميقاتي
التوزيع لجميع أنحاء العالم :
أنور الشيخ ياسين - بيروت

عندما يرقص الشعب

الرقص طبيعة متاصلة فى دم الشعب المصرى .. عرفه منذ آلاف السنين .. بل ونشا معه على ضفاف النيل ليشاركه افراحه واحزانه وحروبه .. فقد كان الرقص المصرى وسيلة من وسائل التعبير التى استخدمها الانسان المصرى فى وقت مبكر جدا .. وعندما تذهب الى القرية المصرية او الى الواحات والصحارى ، ستعثر على مجموعة ضخمة من الرقصات الشعبية الاصيلة التى يؤديها الرجال والنساء على ايقاع منظم واغان صادرة من الاعماق .. وقد استفاد الفنان محمود رضا من تلك الرقصات ، عندما راودته فكرة تكوين فرقة للرقص الشعبى .. فطاف بجميع مناطق البلاد .. وعاد وفى حقيبته مجموعة ضخمة من التابلوهات الراقصة التى صفقنا لها طويلا فى السنوات الماضية .. والتى عرفنا بعضها باسم : الحجالة ، والنوبة ، والكرنبة ، والكفافة ، وغيرها من الرقصات النابعة من صميم هذا الشعب

يقدمه : محمد صبرى

رقصة الكفافة التى يؤدونها فى اسيوط ، والتى تدخل الناءها الراقصة لتؤدى خطوات مميزة على ايقاع الاصوات الصادرة من افواه الرجال الذين يقفون فى صفين ! ..

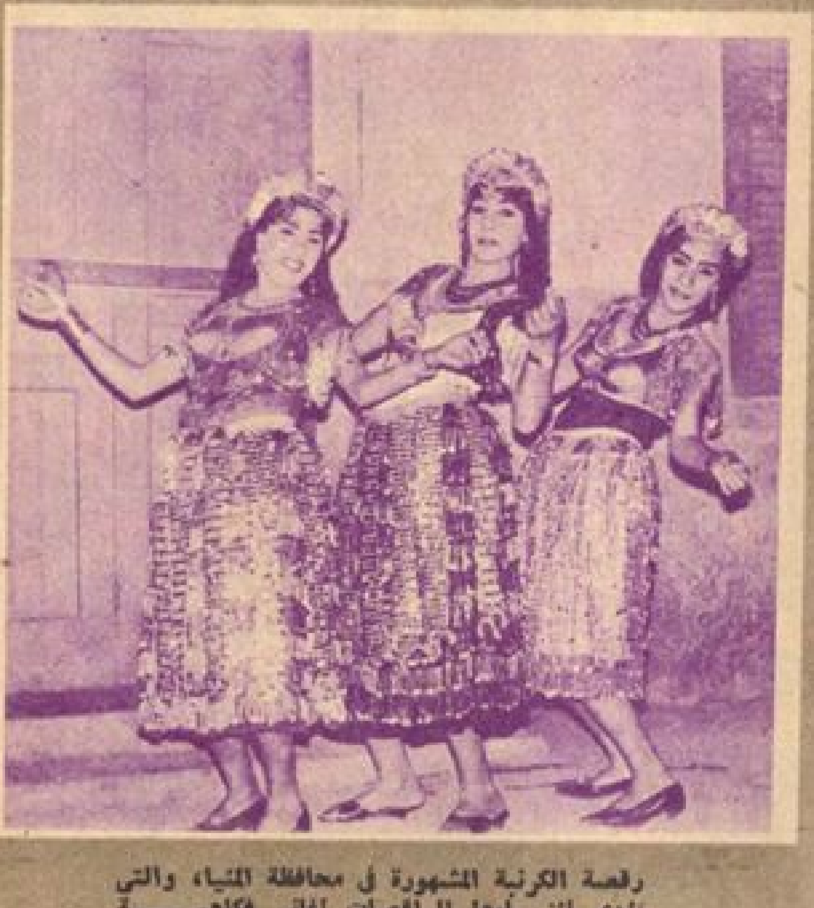

رقصة الكرنبة المشهورة فى محافظة المنيا ، والتى تؤدى اثناءها الراقصات اغانى فكاهية

التحطيب .. وهو من أشهر رقصات أبناء سوهاج ويعتبر فيه مهزوما من تلمس عصا الخصم جسمه

رقصة بالعصا من وجه بحرى .. تستعرض فيها الراقصة مهارتها على تصفيق الأيدى القوية !

المصريون القدماء

رقصوا من ٥٠٠٠ سنة!

نيللى مظلوم .. ترقص رقصة فرعونية

الهارب .. احدى الالات الموسيقية التي عرفها قدماء المصريين .. واستخدموها مع الرقص . . .

الرقص ليس فنا جديدا ، فأجدادنا رقصوا منذ خمسة الاف سنة . عرفوا نوعا من رقص الباليه ، والرقص التعبيرى ، ومارسوا هذا الفن باتقان. لكنه مع ذلك. وبرغم انه فن مصرى ، فلا صلة له بالرقص الشرقى

لم يكن الرقص المصرى القديم .. بلا معنى. كانت دائما رقصاتهم ترتبط بحادثة معينة .. كالعبادة .. او الحرب .. او الصيد .. او الحصاد ..

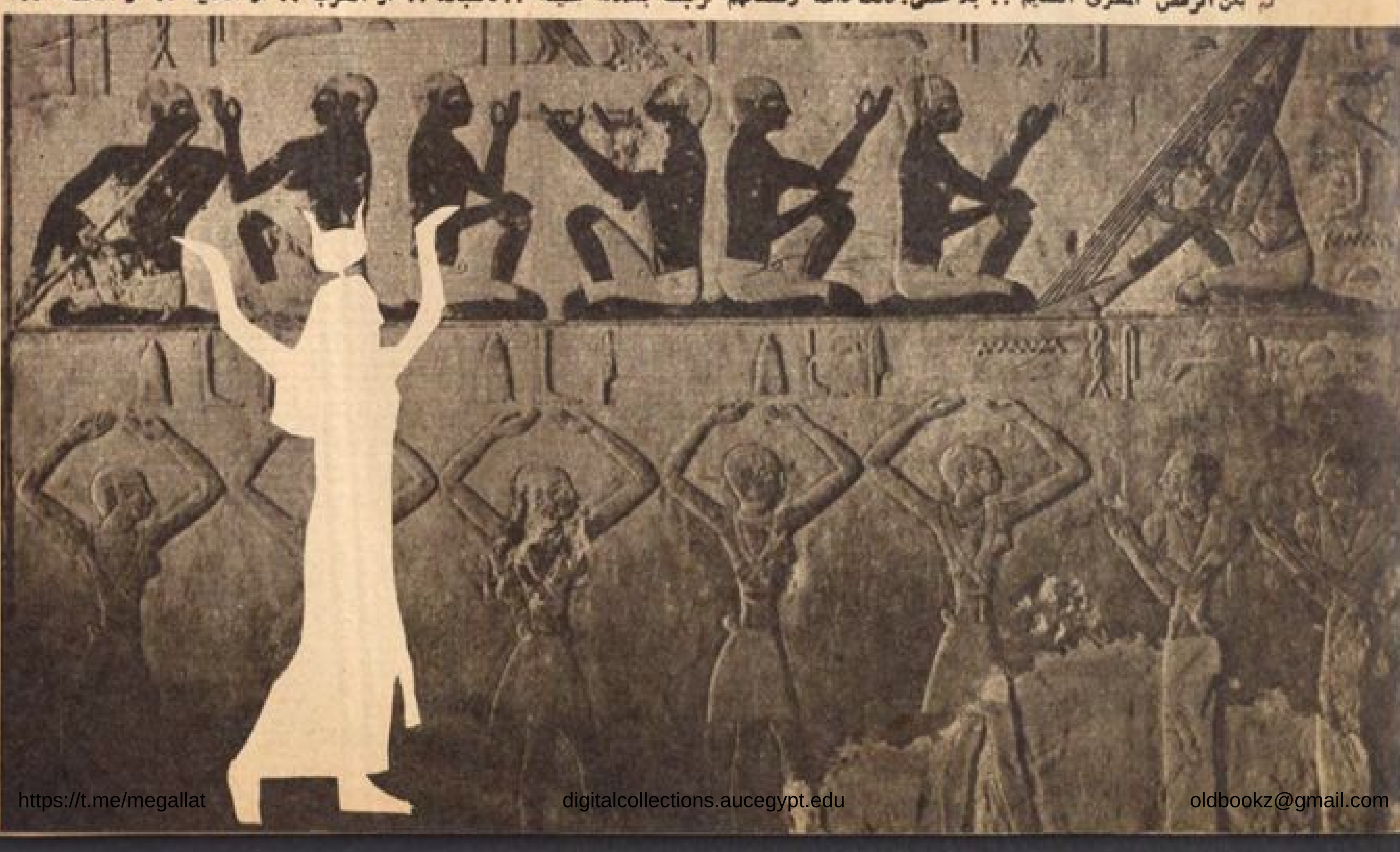

الزمار .. آلة قديمة كانت تصاحب الرقص . وكان الرقص الزوجي اما من الرجال .. واما من النســاء .. لكنه لم يكن مختلطا

العصر الحديث .. هو العصر الراقص . وفي الغرب ، يرقص الناس كلهم . وفي كل سنة ، نسمع عن رقصة جديدة : « الهالي جالي » ، و « الهولا هوب » ، و « التشا تشا » ، و « التويست » . وتنتشر الرقصة في جميع انحاء العالم ، ويرقص الناس في كل مكان ، في المراقص ، والنوادي ، وحتى في الشوارع .

لكن هذا لا يعني ان الرقص فن جديد . بل هو قديم جدا ، وربما يرجع عمره الى اكثر من خمسة آلاف سنة . فلقد عرف قدماء المصريين الرقص .. ومارسوه . وهم لم يمارسوه كمجرد تسلية ، او عبث ، كما يحدث الان ، وانما هم مارسوه في اغراض كثيرة ، كان اسماها .. الرقص الديني . فهم كانوا يرقصون للتقرب الى الهتهم . وكان المصريون القدماء كلهم يمارسون الرقص ، بما فيهم الملك أيضا .

ويقول الحكيم «آني» في تعاليمه :

الغناء والرقص والبخور هي واجبات الاله .. وتقبل العبادة هي من حقوقه ..

فالرقص احد الفنون التي مارسها القدماء ، مثلما مارسوا الرسم والنحت والموسيقى والغناء . وآثارهم تحمل نقوشا كثيرة تعبر عن فنونهم تلك .

وفي كتاب « عادات وتقاليد وأحوال المصريين القدماء » .. يقول جاردنر ولكنسون :

الرقص المصري القديم يتركب من سلسلة متتابعة من المناظر ، يحاول الراقص فيها ان يعرض مجموعة من الحركات . وقد رقص الرجال والنساء معا ، او في مجموعات منفصلة . فضلها المصريون لما فيها من رشاقة وانسجام. وكان البعض يرقص على انغام بطيئة تتمشى مع اسلوب الحركة ، في حين فضل البعض الآخر الخطوات المليئة بالحيوية وكانت الحركات والايماءات الرشيقة هي الطابع المميز لاسلوب الرقص المصري القديم .. وبعض رقصاتهم تشبه رقصات الباليه الحديثة .

لم يكن الرقص المصري القديم، خاليا من المعنى . بل كانت الرقصات تعبر عن مناسبة معينة ، او حدث معين . وتقول ايرينا لكسوفا .. في كتابها « **الرقص المصري القديم** » .. ان الرقصات المصرية يمكن حصرها في ١١ رقصة هي .. **الرقص الحركي الخالص ..** وقد كان أساسا بمثابة تصريف سهل لطاقة زائدة ، تكمن في شخص مستريح ، ولكنه ليس كسولا .. فكان يرقص ليجلب لنفسه وللمشاهد الراحة والفرح . ثم تحولت الحركات اللاشعورية وغير المنتظمة الى حركات منتظمة، بدأت تلفت نظر الناس ، وتجعلهم يهتمون بالرقص . ثم **الرقص الرياضي ..** وهو يحتوي على حركات اكثر صعوبة ، لا يستطيع كل فرد ممارستها ، لانها تتطلب مرونة جسمانية خاصة ، وتحتاج الى تدريب شاق .. وهي تكاد تكون رقصات « اكروباتية » . **ورقص المحاكاة ..** وهو يهدف الى محاكاة الحيوانات وظواهر الطبيعة . **والرقص الزوجي..** ويتكون اما من رجلين ، او امرأتين ، ولكنه لم يكن كما نعرفه الآن .. رجلا وامرأة ، **والرقص الجماعي ..** وهو مايؤديه مجموعة من الفتيان والفتيات كما في رقصتهم « الدوران المرح » . **والرقص الحربي ..** وهو وسيلة لتسلية القوات العسكرية في وقت راحتها .. وهو غالبا يحمل معنى الحرب ، والقتال . **والرقص التمثيلي ..** يعرض قصة بواسطة الرقص . **والرقص الموسيقي ..** وفيه تحمل الراقصات الآلاتهن الموسيقية وهن يرقصن . وكان هذا النوع من الرقص صعب الحركة ، وله خطواته الخاصة . **ورقص الاقزام ..** وكان الملك يصحب معه بعض الاقزام ليقوموا بتسليته ، وهم بمثابة مهرجي الملك، **والرقص الجنائزي ..** وكانوا يرقصونه في الجنازات أثناء سيرهم وحول المقبرة ، كتسلية للميت ، ولطرد الارواح الشريرة عنه . **والرقص الديني ..** وهم يرقصونه في احتفالاتهم الدينية ، او عند استقبال الملك حين عودته من الحرب، بوصفه ابنا للالهة .

الموسيقى والرقص

وتقول ايرينا لكسوفا في نفس الكتاب ، أن المصريين القدماء ، قد استعملوا اكثر من آلة موسيقية لايقاعات الرقص . فقد وجدوا أن الراقص بمتابعته للايقاع، وتجاوبه معه ، قد أضفى على رقصه مزيدا من الاتقان . كما أن توافق الرقص مع الايقاع . يزيد من بهجة النظارة الذين تثيرهم الانطباعات التي تصل الى العين والاذن معا . ومن هذه الآلات القيثارة ، والكنارة ، والمزمار المفرد والمزمار المزدوج والدفوف . كذلك صاحب الرقص تصفيق الايدي ، « وطرقعة » الاصابع ، والدقة بالصفقات وهي دوائر خشبية تغطيها جلود رقيقة.

وبرغم أن الرقص فن مصري قديم ، الا انه لا يمت للرقص الشرقي الحالي باي صلة . ويقول فرانشك لكسا : **انه شاهد بعض الراقصات المصريات يمارسن رقصا مصريا حديثا . وكان الطابع المشترك في كل تلك الرقصات يتمثل في الحركات الاهتزازية العنيفة ، والاوضاع السخيفة ، وتحريك الاطراف بطريقة سريعة مفاجئة . ولقد زعمت بعض الراقصات انهن يقلدن الرقصات المصرية القديمة ، ولكنه ـ كما يقول ـ لم يتذكر رؤية مثل تلك الحركات والاوضاع في اية رسوم مصرية .**

حلمي سالم

من مختارات ..

هيتشكوك

العائلة المحترمة!

الحلقة الثانية والأخيرة

عندما سمعت اسرة فارنجتون صراخ «جيني» المنبعث من حجرتها اسرع الجميع الى « جيني » .. وارتمت ماريون عليها تسألها ماذا باصغيرتي ؟ .. ماذا بك ؟ .. هل أنت مريضة ؟

وهزت جيني راسها .. وتكلمت بصعوبة :

ـ لا . انا لا اتألم .

ـ الا تتألمين حقا ؟

كان صوت ماريون الخبيثة يكشف من فضول أكثر من كشفه عن المحبة الصادقة التي تنبع من القلب .

وردت الفتاة : أظن انه الكابوس المروع الذى يخيفني .. وجاءهم من بعيد صوت الجار يستفهم :

ـ ما هذه الضجة ؟

ـ أهذا انت يا مستر دوني ؟ ان جيني تتألم . ان عندها كابوسا مروعا .. ولكن حالتها الآن أحسن .

ـ آه . آه .

ولما أغلق دوني نافذته ، اقترب ديك من الفتاة وأخذ يدها الناعمة بين يديه وهو يقول لها :

ـ قصي على ما حدث لك . انه انجع وسيلة للتخلص من هذه الاوهام .

وعاد تنفس الفتاة الى الحالة الطبيعية وتوردت وجنتاها وهي تحاول ان تغطي جسدها ..

ـ « كان الحلم مزعجا . لقد وجدت نفسي فجأة وسط غرفة كبيرة حالكة الظلام تقع في منزل عتيق متآكل . ومن حولي اشباح دبت فيها الحياة فجأة وظلت جميعها تتراكض امامي وتحاول ان تصل الى لتلتهمني . كان السقف عاليا ومنه تدلى حبل ينتهي بدائرة كالتي يشنق فيها المجرمون . كان يخيل الى ان الاشباح تدفع بي نحو الحبل ، وكأنها تريد مني أن اضع عنقي في الدائرة ، وقد دفعت بي الى الحبل الى درجة انى لم أعد استطيع التنفس . وفجأة وجدت الحبل يلتف فعلا حول عنقي .

واختنقت وارتجفت يداها . وأتت ماريون بالدواء :

ـ خذى هذه الحبة ونامى في هدوء . ان الامر كله لا يعدو ان يكون اكثر من حلم مخيف .

ـ حقا لم يكن سوى حلم . اشكرك يا ماريون .

وشربت الدواء ، ثم القت براسها على المخدة . وضغط ديك يدها بين يديه وهو يسر اليها :

ـ سوف أراك غدا . غدا صباحا .

وخرج على اطراف اصابعه ، وتبعه برت وماريون ومشيا على اطراف اصابعهما مثله ، تماما كما يترك الاهل ابنتهم المريضة .

***

كان اليوم صحوا . وقرأ برت التنبؤات الفلكية كما اعتاد ان يفعل . كانت التنبؤات تقول : « اليوم المنشود لتنفيذ كل المشروعات التي تؤجلها دائما حظ سعيد »

وناول برت الجريدة الى ماريون . وقالت هذه الاخيرة :

ـ حقا لقد انتظرنا طويلا ، وحان الوقت لتنفيذ خطتنا . وفي رأيي انه يجب الاجهاز عليها اليوم ، ان كابوس جيني هو المناسبة التي ننتظرها !

ومدت يدها الى التليفون وتحدثت :

ـ آلو .. أريد التحدث مع الدكتور بروير .. انه طبيب نفسي مشهور في بوسطن ، ولكني لا اعرف رقم تليفونه او عنوانه .. ولكني متأكدة من انك تستطيعين العثور عليه ..

ووضعت السماعة والتفتت الى برت وقالت :

ـ لقد طلبت من عاملة التليفون أن تصلني بالدكتور بروير . وسبق لي ان حدثت الدكتور بارنز عن الكوابيس التي تلحق بجيني وافهمته بأن هذا الامر يقلق بالي ، فنصحني باستشارة الدكتور بروير . وبالفعل سوف أحدد معه موعدا واشرح له الازمات النفسية التي تعاني منها جيني واحدثه عن تلك المرة التي تناولت فيها المقدار الكبير من المسكنات !

ـ ومتى حدث ذلك ؟

ـ يا برت . لا تسأل اسئلة سخيفة . ان الموضوع كله يتلخص في ان الفتاة كئيبة ومعرضة للازمات النفسية وتسيطر عليها فكرة الانتحار . وبعد الذى نفعله اليوم ، وبعد هذه المكالمة المنتظرة ، سوف يتم كل شيء على مايرام . وعاملة التليفون سوف تشهد على صحة كلامي . ان جيني الآن تزور المستر دوني وقد ذهبت لتعتذر اليه عما بدر منها امس من ضجة في اثناء الليل . وقبل ان يأتي المساء ، ستكون البلدة كلها على علم بما حدث لجيني من أحلام مزعجة ومن رغبة في الانتحار ومن بلبلة في نفسها . أما بعد الظهر ، فسوف نذهب جميعا الى النزهة في بلاد بونيت .. انت تعرف المنزل القديم هناك الذى يقع في وسط الغابة .

ورد برت : نعم . أعرفه جيد المعرفة . وماذا بعد ؟

ـ سوف تجرى الامور في سهولة وبطريقة طبيعية جدا .. اسفة ان التليفون يطلبني .. نعم .. الو .. عيادة الدكتور بروير . اريد موعدا في اقرب فرصة .. موعدا للآنسة جيني .!

وفي المساء خرجت عائلة فارنجتون الى بلاد بنيت على شاطىء المحيط الاطلسي للنزهة ..

وسرعان ما اجتمعوا حول الاكل يلتهمونه في شهية بالغة . ومكث برت يروى لهم بعض المغامرات التي لقيها في اثناء اقامته باوروبا دون أن يذكر بالطبع انه ذهب الى هذه القارة بعد ان اقترف جريمة اختلاس ، كانت ماريون تعلق بتعليقات تفيض بالسخرية اللاذعة . اما ديك فقد جلس الى جانب جيني ولا يعدم فرصة تعرض له دون ان يمسك يدها في رفق وحنان . وبين وقت وآخر يقرب شفتيه من اذنها ليسر اليها ببعض كلمات اطراء كانت وجنتا الفتاة تحمران من سماعها . كانت عيناها تضحكان وهي اشبه بطفلة مرحة تعيش أجمل يوم في حياتها ، خاصة وقد مكث ديك يعزف لها على الجيتار اغاني الحب ومالت الشمس نحو الغروب خلف اشجار الصنوبر العالية واستطالت ظلالها على الارض وبدأ الجو يبرد .

وسألت ماريون . لماذا لا تذهبان انتما الاثنان في جولة قصيرة ، بينما اكون انا وبرت قد رتبنا الاشياء !

تقفز ديك على قدميه وامسك الجيتار وهو يمد يده الى جيني ويقول :

ـ تعالي .. نذهب الى رحلة استكشاف !

وقالت الفتاة ضاحكة واسلمت قيادها كلقش :

ـ ياله من نهار جميل ..

قال لها : هل أنت سعيدة ؟!

قالت :

ـ نعم بالتأكيد .. غير ان منظر البحر يذكرني دائما باختي اليس ؟

ـ اني أعلم .. كانت اختك فعلا تحب البحر جدا ولم يكن في الامكان اخراجها من البحر ..

وسألته جيني : وهل كنت تحبها كثيرا ؟

ـ كنت احبها بجنون . كانت الاسابيع الثلاثة التي قضيتها الى جانبها أجمل ايام حياتي على الاطلاق .. لم اخذها منى القدر .

ـ .. وكانت هي تحبك ايضا . كان يجب ان تراها عندما عرفت انك ستتزوجها . كانت في قمة السعادة ، ولم تكن تفهم لماذا اخترتها هي . لانها كانت عادية الجمال .

واحتج ديك : عادية الجمال ؟ كانت بالنسبة لي جميلة ورائعة ؟

وقالت جيني : أما انا ، فكنت اراها على قدر كبير من البلاهة . كانت تجيد السباحة دون غيرها من الرياضات . ولم تكن تجيد الحديث ولا تحب القراءة ولا الكتب .

ـ ارجوك يا جيني ان تصمتي . لقد كانت لي كل شيء وكنت احبها في هوس . كم احببتها !

ـ اسفة يا ديك اذا اثرت شجونك ! ما هذا الذى نراه هناك .. أهو منزل ؟

ـ نعم .. انه منزل مهجور .. وربما كانت به اشباح !

كان المنزل المختبىء في الاكمة كبيرا ولونه داكن . اما سطحه فقد تهدم بعض الشيء ، واكثر نوافذه مكسورة . كان منظره العام يوحى بالرهبة .

وتنفست جيني ملء رئتيها وهي تقول :

ـ ولكنه يعجبني .. هل ندخله ؟

وامسك ديك يدها وقادها الى داخله وهو متحمس كل الحماس وهو يقول :

ـ تعالي نلقي نظرة على داخله ونلقي بتحيتنا الى الشبح !

وحاولت الفتاة ان تقاوم ، ولكنها اضطرت ان تطيع ، وسارت الى

جانبه وهي تسر اليه :

– ان شعور الخوف يملأ قلبي، فضلا من ان هذا المكان الكئيب يذكرني بأحلام الليلة الماضية .

– تعالي ولاتتصرفي كالاطفال ، انه لم يكن سوى حلم مضى .. تعالي لنرى ماذا بالداخل !

وقاومت جيني فجذبها ديك وهو يكاد يجرها الى الشرفة . كانت الاخشاب تحت أقدامهما تصدر صوتا كريها . ونظرا من خلال فتحة صغيرة بالباب الى داخل الحجرة. كان الظلام دامسا ، وقد تصاعدت منها رائحة رطبة واصوات الحشرات وهي تقضم الاخشاب والجدران .

وسرت رعشة في جسد جيني وهي ترجو ديك في صوت متخاذل .

– ارجوك يا ديك . اتوسل اليك .. اني اخاف .. وارجوك ان تتركني اعود الى المنزل !

وجذب ديك الفتاة ، فتبعته بدون مقاومة . كان الظلام الدامس يغرق المكان كله ، غير انه كان من الممكن ان تظهر الثقوب في الحائط وكذا البقع المريضة التي على الجدران ، اما السلم فكان متهدما .. ثم هناك ايضا الحبل المتدلي من السقف وقد انتهى بحلقة دائرية مخيفة .

كان الحبل قديما ولكنه في حركته الخفيفة كان اشبه شيء بكائن حي يسعى ، وكأنه جائع يبحث عن فريسة .

وصاحت جيني : انه الحلم الذي رايته ! هذا المنزل المتهدم ..وهذه الغرفة الواسعة.. واخيرا هذا الحبل المتدلي .. ديك .. تعال نهرب ! غير ان ديك أمسك بها بقوة ، وهو يقول :

– لا تكوني سخيفة .. ان هذا المنزل سوف يشفيك من أوهامك .. تعالي وامسكي الحبل .. سوف تجدين انه حبل لا نفع منه ..

– لا .. لا .. ألا ترى كيف يتلوى ؟

– نعم .. واية غرابة في ذلك؟! ان هذا راجع الى تيارات الهواء . ان الهواء يملأ المكان بسبب النوافذ المكسورة

كانت جيني خائفة وقال لها ديك :

– يا جيني . هذا كرسي قديم .. اصعدي عليه ، وضعي رقبتك داخل العقدة ، ثم اخرجي رأسك منها . اذا واتتك الشجاعة في عمل ذلك ، فلن تصيبك بعد ذلك الكوابيس التي تقلق راحتك . ان شجاعتك سوف تهزم نهائيا كل مخاوفك . صدقيني !

– ولكني لا استطيع !

وارتعشت جيني من الخوف . وبمجهود بارز استطاعت أن تهرب من قبضة يده وهي تصيح : لا استطيع .. لا استطيع ..

– ولكن يجب أن تجربي .

كان الصوت الآتي هو صوت ماريون . لقد اتت السيدة وبصحبتها برت وكأنهما وصلا بمعجزة الى باب الغرفة ، ومكثا يشجعان الفتاة . أما جيني فقد زاد ارتجافها واصبحت كالحيوان الخائف الذي وقع في المصيدة .. هذا بينما اتسعت ابتسامة ديك وهو يمسك بأوتار الجيتار ..

وقالت ماريون : ان ما ننصحك به هو لمصلحتك اني واثقة ان شجاعتك سوف تتغلب على مخاوفك .. ان الطبيب هو الذي أشار بهذا العلاج يا ديك .. ضع الكرسي في المكان المناسب ، وانت يا برت ارفع الفتاة ..

وفي لمح البصر ، رفع الاشخاص الثلاثة الفتاة فوق الكرسي ووضعوا رقبتها في عقدة الحبل واحاطوا بها كالاشباح .

وصاحت بهم جيني : انكم سوف تقتلونني . انكم تريدون التخلص مني كما سبق أن قتلتم « اليس ». اني اقرأ الشر مرتسما على وجوهكم!

وردت ماريون : نعم أيتها الفتاة البائسة ! لقد وضعت المسكنات في القهوة التي تناولتها اختك قبل ان تذهب الى الشاطيء . ولكن بالنسبة اليك انت .. لن نقتلك ..اننا سوف نتركك تقتلين نفسك .. الجريمة هنا ليست جريمة ، وانما انتحار .. لقد كنت تشكين من الكآبة ومن ميول انتحارية واضحة وكانت اعصابك متألمة في الايام الاخيرة .. واليوم وفي اثناء نزهة خلوية لك اكتشفت منزلا مهجورا وبسقفه حبل فرأيت أن الفرصة سانحة للانتحار . لقد كان الواجب علينا أن نراقبك ، ولكنك غافلت الجميع وهربت . وفي لحظة ازمة وضعت حدا لايامك ..

– وانت يا ديك .. ارفع الكرسي .. وانت يا برت اتركها تتدلى .. دعها تمسك الحبل بيديها .. ومن الاكد انها سوف تتعب بعد لحظات قليلة ..

وسحب ديك الكرسي وترك برت جسد جيني يتدلى وظلت جيني معلقة وحدها في الهواء ، بينما كانت يداها الرقيقتان تحاولان الامساك بالحبل لتخفيف وطأة شده على رقبتها ولكن بدون جدوى ! وفي بطء بدأ الجسد يلف حول نفسه ويرمي ظلالا باهتة ومتحركة على جدران الغرفة التي انارها الان شعاع تسلل من الشمس الغاربة.

– والان ضعوا الكرسي مكانه !

لم يكن المتحدث في هذه المرة واحد من افراد عائلة فارنجتون ، وانما كان المستر دوني ، وفي يده بندقية . والى جانبه وقف مفتش البوليس المستر « لامب » وهو رجل طويل القامة ، قليل الكلام ، وان كانت سحنته تدل على عدم رضائه بما يشاهد امامه .

وصاح دوني مرة اخرى : اعيدوا الكرسي الى مكانه !

وحمل برت الكرسي ووضعه تحت قدمي جيني . وعاد التنفس طبيعيا بعد أن وضعت الفتاة قدميها على الكرسي وفكت ربطة الحبل من رقبتها . وقالت في صوت كصوت الطفل :

– ظننت انكما لن تحضرا ..

– آه .. لقد حضرنا تماما كالاتفاق .. غير اننا انفقنا وقتا اطول لاننا كنا نسمع من خلال النافذة ، وحتى نحضر الى هنا تعين علينا ان نلف حتى ندخل من الباب .

والقت جيني نظرة باردة على افراد عائلة فارنجتون الذين بدوا كالأشباح امامها .

– لقد قتلتم اختي اليس .. هذا ما ظننته دائما . والان تأكد حدسي . كنت احبها وكنت ايضا متأكدة من أن احدا لن يتزوجها، الا من أجل ما لها ، اذ كانت عاطلة من الجمال . ولما كان قتلها قد تم في بلد اجنبي ، فلم يكن في استطاعتي أن اتأكد من كل شيء ، وقد شئتم أن تعيدوا الكرة علي ، ولكن في هذه المرة امام شهود . لقد اخذت على عاتقي متاعب كبيرة وانا اقبل هذه المخاطرة مع اناس لا يرحمون شبابي . لاتنسوا اني درست علم النفس في الكلية ، وقد افادتني نظرياته . اما المستر دوني فليس الا رجلا من رجال المباحث الخاصة .. لقد كنت اتصنع المرض واخدعكم بمسالة الاشباح التي اراها ليلا .. وامس ، عندما كنتم تظنون اني سوف اتناول عيش الغراب المسموم ، فهمت أن الوقت قد حان فعلا للعمل ولهذا السبب اوحيت اليكم بمسالة الشنق، اذ كنت اخشى فعلا مسالة القائي من الصخرة التالية . لقد تم الامر كما قدرت تماما . كان مسليا جدا .. أن يرى المرء علامات الحيرة على وجوهكم امس عندما وضع طبق عيش الغراب على السجادة .. وبطبيعة الحال لم اختر سوى الاصناف الجيدة ..

وصاح المفتش لامب وهو يوجه حديثه الى دوني :

– امسك بهم !

وسار افراد عائلة فارنجتون ، ومن خلفهم سار الرجلان وفي يد كل منهم مسدس وتبعتهم جيني ، ومن خلفها كانت عقدة الحبل تتراقص في بطء حسب قوة الرياح .

حقا ان عائلة فارنجتون عائلة لطيفة لولا بعض العادات السيئة التي يمارسها افرادها بين وقت وآخر .

ترجمة : سمير وهبي

جرائم غريبة .. في تاريخ الرقص الشرقي!

امتثال فوزى

صورة غريبة .. ابطالها عصابة من الاقطاعيين ، كانت تتاجر بالتهديد .. والقتل وتفرض الاتاوات على الراقصات .. وشباب يعتمد على نفوذ عائلته .. فيقتل ويسكر .. وحكايات حب ساذجة تنتهي بالانتحار .. كلها تعطي حقيقة واحدة هي هذه الفئات المنحلة التي عرفهاشعبنا في مصر ما قبل الثورة . وسجلها تاريخ الرقص الشرقي .. ولكم تغيرت الصورة . . . .

المتن تاريخ الرقص الشرقي بحوادث وجرائم كانت حديث المجتمعات وموضع اهتمام الناس .. وشهدت ساحات المحاكم تفاصيل رهيبة لهذه الحوادث والجرائم .. ولكن أشهر هذه الحوادث كان حادث الاختلاس الذى وقع فى وزارة الاوقاف منذ أكثر من ثلاثين عاما .. كان بطل الحادث شابا وسيما فى مقتبل العمر يومئذ اسمه « عباس عرفى » وكان يعمل صرافا فى وزارة الاوقاف مهمته صرف الاستحقاقات والاعانات التى تخصصها أو تمنحها للمستحقين فى الاوقاف – قبل الغاء الوقف – أو للاسر المحتاجة

وذات ليلة ذهب عباس عرفى الى صالة بيا عز الدين ليستمتع بالوان الفنون المثيرة التى كان يسمع أو يقرأ فى المجلات عما يجرى فى هذه الاماكن ..

وعندما دخل الى الصالة فتنه المترددون عليها وارثا جديدا أو سليل عائلة غنية من الاسر الاقطاعية وقد خدعتهم وسامته وأناقته . وبعد لحظات فوجىء بصاحبة الصالة – بيا عز الدين – تتودد اليه وتبتسم له

واهتز الشاب لتلك الابتسامات فقد كانت بيا عز الدين يومها اجمل راقصات الصالات .. وعرف هذا الشاب بعد ذلك أن الطريق الى قلبها يحتاج الى بضعة آلاف من الجنيهات ، ولم تكن بعيدة عنه .. فقد وجدها بين يديه من اموال المستحقين فى الاوقاف . وامتدت يده الى بعض هذه الالاف .. **وبدأت علاقته ببيا عز الدين وكلما احس بانها ستنصرف عنه يعود الى خزينة المستحقين حتى بلغ ما انفقه عليها حوالى مائة الف جنيه**

وتكررت الاختلاسات وازدادت بيا تعلقا به كلما زاد فى الانفاق عليها حتى شاءت الاقدار أن يفتضح أمره ويساق الى المحاكمة ثم الى السجن عشر سنوات ..

وغادر السجن وذهب اليها لعله يجد عندها عطفا يعينه فى محنته ولكنها تنكرت له وطردته شر طردة وطلبت من الشرطة حمايتها منه

مقتل الراقصة

والحادثة التى هزت مصر عام ١٩٣٦ هى حادثة مقتل الراقصة امتثال فوزى .. لقد كشفت هذه الحادثة عن وجود **عصابة تدير شئونها شخصيات لها نفوذها وسلطانها فى الدوائر الرسمية ايامها** .. كانت هذه العصابة تفرض حمايتها على الراقصات مقابل اتاوة أو ضريبة تدفعها الراقصة

وارادت امتثال فوزى أن تتمرد على اوامر هذه العصابة .. بل ذهبت الى ابعد من ذلك .. تحدت العصابة وزعيمها تحديا سافرا وشعر زعيمها بأن هذا التحدى قد أضعف من نفوذ العصابة بل ان بعض الراقصات بدأن فعلا فى محاولة التحرر من سيطرة العصابة وحرصا على هيبة العصابة قرروا قتل امتثال فوزى لتكون عبرة لغيرها من الراقصات المتمردات أو اللائى يحاولن التمرد .. وهجمت العصابة على امتثال وهى تؤدى رقصتها على المسرح وضربوها (برقبة زجاجة) على مسمع ومرأى من الجمهور الذى أصابه الذعر من هول الحادث . وهرب افراد العصابة واختفوا فى الظلام اعتمادا

رقص الغوازى

اغنية غوازى

قالوا الودع موصوف لى انشغل باله .
وانا قلت اروح واشوف
بختى انا ماله

وانت السبب ياعين فى اللى جرا له
وانا اجيب لى بخت منين روح للحبيب قول له
بختى انا ماله

ياليل .. ياليل .. ياليل يابو الليالى
محلا الدهب بالليل ع الصدر بيلالى

انا كنت السوم الناس والناس لاموني
وكتر كلام الناس .. الصبر ياعيونى
بختى انا ماله

خبط الهوا ع الباب قلت الحبيب جالى
أتاريك ياباب كذاب تتهز بالعالى

حتى نهاية القرن التاسع عشر ، لم يكن الرقص الشرقى – الذى تعرفه السينما والاندية الليلية الان – قد أصبح مشاعا لكل الناس وانما كان وقفا على القصور وعلى بيوت الاعيان فقط ..

وكان الشعب يعرف نوعا واحدا من الراقصات الشعبيات المحترفات يسميهن «الغوازى» .. وكانت الغازية هى راقصة الشارع فى القاهرة فى ذلك الوقت ترتدى ملابس الطبقة الدنيا ، وتكشف عن وجهها وتعرض فنها على المارة لقاء قروشهم . وتصحبها فرقتها الموسيقية المكونة من اثنين .. كما يصف المستشرق الانجليزى ادوارد وليام لين فى كتابه المشهور عن عادات وتقاليد المصريين المحدثين .. وعندما خرجت الراقصة الشرقية«رقص هز البطن والوسط » الى الشارع هى الاخرى بعد ذهاب سيادة الاتراك واشباههم ، نزحت الغازية الى الريف والبنادر الصغرى ، ولكنها كانت قد تأثرت بعض الشىء بصنعة منافستها التى طردتها من القاهرة .

ولكن من أين جاءت التسمية ، وما حقيقة الغوازى ؟

هناك تفسيران للتسمية :

احدهما يرى أن الاسم جاء من تشبيههن « بالغز » الاتراك وسكان آسيا الوسطى ربما تدليلا لهن واشارة الى جمالهن .. وربما اشارة الى اصلهن غير المعروف فالحقيقى

على الذين يسندونهم من ذوى النفوذ .. ولكن بشاعة الحادث اثارت الرأى العام وسار التحقيق فى مجراه السليم وقدمت العصابة الى المحاكمة وأصدر القضاء حكمه على أفرادها بالسجن المؤبد وتنبهت وزارة الداخلية الى وجود هذه العصابات ، وأعلنت الحرب عليها حتى طهرت شارع عماد الدين من عدد كبير منها ، بينهم عدد من الاجانب البلطجية الذين كانوا يحتمون يومئذ بقانون الامتيازات الاجنبية قبل الغائه ..

الرصاصة اخطات الراقصة

وكان أحد الشبان الوارثين قد وقع فى غرام راقصة اسمها «نعيمة» وكانت ترقص فى هذا الملهى وتثير اعجاب الناس بجمال جسمها وحلاوتها واستطاع الوارث الشاب أن يلفت نظر الراقصة بعدد من زجاجات الشمبانيا التى كان يفتحها كل ليلة تحية لها .. ثم كانت نظرة فابتسامة فتعارف فقصة حب عنيفة .. كان الحب فيها من جانب واحد هو جانب الوارث الشاب .. اما الراقصة فقد كانت ترى فى علاقتها بالوارث الشاب جزءا من عملها . وعرض عليها أن يتزوجها ولكنها رفضت وآثرت على الزواج علاقة الصداقة والحرية ..

وذات ليلة دخل الشاب الى بار الصالة فوجدها جالسة مع أحد المعجبين تلاطفه وتداعبه .. وغلى الدم فى عروقه **فأخرج مسدسه من جيبه وصوبه نحوها يريد أن يقتلها هى والزبون الذى يجالسها ولكن الرصاصة انطلقت واخطات الهدف واصابت جرسون البار وارديته قتيلا**

وقامت الدنيا والقى القبض على الوارث الشاب ، ولكن نفوذ أسرته الكبيرة فى ذلك العهد استطاع أن ينقذه من المحاكمة وأن يسدل الستار على الحادث

قتلها وانتحر

وهناك حادث وقع عام ١٩٤٩ كان بطله فنان شاب اسمه محمد نظيم وكان يومئذ فى بداية الطريق وقد وقع الاختيار عليه ليقوم ببطولة فيلم « ذو الوجهين » أمام الفنانة نادية السبع .. وكان يرجى له مستقبل عريض على الشاشة . ولكن حدث أثناء تصوير الفيلم أن التقى براقصة مغمورة وقع فى حبها وتطورت العلاقة بينهما الى حد أن شعر كل منهما انه لا يستطيع أن يغيب عن الآخر لحظة .. واتفقا على الزواج . وذهب الى أسرته يعرض مشروع زواجه على والده الذى عارض معارضة شديدة وهدده بأن يتبرأ منه اذا نفذ هذا المشروع .. وضاقت الدنيا فى وجه الشاب المسكين وذهب الى حبيبته الراقصة يعرض عليها الامر فثارت .. وأصرت على أن يتزوجها فورا أو يقطع علاقته بها .. وفعلا بدأت تقاطعه وتهرب منه .. وذات يوم فوجئت به يزورها فى بيتها وقال لها انه قرر أن ينهى حياته واخرج مسدسه **واطلق رصاصتين عليها ولما تأكد من أنها فارقت الحياة أطلق على نفسه الرصاص ومات هو الآخر ..**

هذه فقط بعض الحوادث والجرائم المشهورة التى شغلت الناس فترة ، وعرفها تاريخ الرقص الشرقى عندنا .. ترسم صورة الانحلال الذى عرفه تاريخنا أيام الباشاوات .. وأيام الفردية البغيضة التى كانت تعيش لنفسها .. وتستهتر .. وتقتل الناس

حسين عثمان

بالغزاة المعروفين ..

والرأى الثانى يرى أن الاسم جاء من الاثر الذى يحدثه فن تلك الراقصة الشعبية ، فهو يغزو القلوب . وصاحبته غازية !

والغوازى يرجعن بأصولهن ، كما يروينه الى البرامكة ، وأنهن احترفن الرقص بعد ما حل بأهلهن .. ولكن من المؤكد أن الغوازى فرع من قبائل الغجر الرحل .. وان كانت لهجتهن الخاصة تحمل بعض التأثيرات الفارسية .. فللغوازى لهجة خاصة كما أن لهن تقاليدهن الخاصة المتأثرة بالبيئة الريفية والمتميزة عنها فى نفس الوقت .

وتختلف الغازية عن الراقصة الشرقية سواء فى لبسها العادى أم فى بدلة الرقص التى لا ترتديها منهن غير الشهيرات والمقيمات فى مدن الاقاليم . كما تختلف عنها فى الرقصة ذاتها .. فالغازية تعتمد فى الرقص على قدميها وحركة جسمها كله ، وخاصة الاكتاف .. بينما الراقصة الشرقية تركز على منطقة البطن والارداف .

والغازية مغنية وراقصة معا ، وفى الغالب تؤدى الرقص أكثر من غازية .

بينما المفروض فى الراقصة الشرقية أنها راقصة فقط وترقص بمفردها ..

والغازية ترقص على أنغام الرباب والطبل الصعيدى الذى يساعد جسمها كله على الحركة الهادئة . بينما الراقصة الشرقية تعتمد على الايقاع السريع « للطبلة » ليساعدها على هز البطن والارداف .. وتعود بعض رقصات الغوازى الى أصول بعيدة تذكرنا بالطقوس البدائية عن الاخصاب ، كما تحاكى رقصة أخرى خطوات الحصان ذلك الحيوان الرشيق .

ان رقص الغوازى تلاشى كغيره من ظواهر الفن الشعبى . ولم يبق هناك غير عدد قليل منهن فى سنباط .. وفى الاقصر .. وقرى الصعيد الاعلى .

سيد خميس

حياتي مع الرقص

نجوى فؤاد

هربت من والدها خوفا من الزواج، وحضرت الى القاهرة لتعمل ((تليفونست)) في مكتب متعهد حفلات، واستاجرت بدلة رقص بجنيه ، وبعدها اصبحت راقصة ٠٠٠

عبدالوهاب أول من قال لي ارقصي ...!!

بدات نجوى فؤاد كلامها معى قائلة : للرقص في حياتي أكثر من قصة ، بدات أولى فصولها عندما كنت طفلة في الحادية عشرة .. اذ التحقت بمدرسة فرنسية وكانت ناظرة المدرسة تعنى بهوايات الطالبات وخاصة الرقص والموسيقى والتمثيل .. وكنت رشيقة الجسم فرشحتنى ناظرة المدرسة لرقص الباليه .. وبدات القى دروسا منتظمة في الرقص التوقيعى ، بل لقد كنت استمر اياما باكملها في الرقص ، دون أن أدخل الفصل ، وفي اخر العام الدراسي اقامت المدرسة حفلة حضرها عدد كبير من أولياء الأمور ومنهم والدى ، ورفع الستار عن المشهد الاول من الاستعراض الذى ستقدمه التلميذات وظهرت في مقدمتهن بملابس كشفت عن ساقى وذراعى، ورأيت والدى بقرب المسرح وقد جحظت عيناه من الدهشة ومال على احد اقاربه وكان بصحبه يسأله: «اهذه حقا ابنتنا؟!» وفجأة صرخ والدى مهددا متوعدا اياى بالضرب ، وسارعت الناظرة بانزال الستار ، وتجمع الناس حول والدى يهدئونه ويسألونه عن سبب صياحه ، وعبثا حاولوا ان يفهموه ان رقص تلميذة في الحادية عشرة شيء لا غبار عليه .. واكد عدم اقتناعه بالاستمرار في الصياح والتهديد ، وامام هذا اضطرت الناظرة لتسليمى لوالدى والغاء الجزء الخاص بي من الاستعراض

بكاء وتساؤل

وعدت الى البيت وانا ابكى من هذا التصرف ، وظللت عدة ايام ابكى ، والاسرة في دهشة وتساؤل ، كيف تبكى طفلة لمجرد منعها من الرقص ، وعدت الى المدرسة عندما بدأ العام الدراسى الجديد ، وقامت الناظرة بتأليف فرق الهوايات دون ان تحاول اشراكى في اية فرقة منها ، وكم بكيت وكم تألمت لهذا الحرمان !!

وتتوقف نجوى فؤاد لحظات كأنها تستجمع ذكرياتها، ثم واصلت كلامها قائلة : وكبرت وكبرت معى هوايتى للرقص ولاحظ والدى ذلك ، خاصة انه رآنى ارقص في احد افراح العائلة ، فازدادت مخاوفه ، وتضاعفت هذه المخاوف عندما دخل غرفتى ذات مرة ، فرآنى أرقص أمام المرآة .. ولهذا عقد العزم على امر كتمه في نفسه .. وفي احد الايام فاجأتنى امى بقولها هامسة .. «ابن عمك خطبك» ووالدك وافق على الخطبة .. مبروك .. «وذهلت لهذه المفاجأة غير المنتظرة ، وثارت نفسى لانهم لم يأخذوا رأيي في شأن من اخص شئونى .. وشيء اخر انني كنت احب ابن عمى هذا حب الاخت لاخيها .. وصرحت بهذا لامى ، وقررت بينى وبين نفسى ان اقدم على عمل خطير !

وهربت انا وامى من البيت ، وقصدنا بيت احد افراد العائلة في الاسكندرية ، وخرجنا في الصباح لنستاجر شقة مفروشة .. واعلن والدى سخطه على « عملتنا » وقرر الا يرانى طول حياته ، وقطع عن امى النفقات ، فاضطرت الآن تبيع مصوغاتها لنعيش ! فكانت حياتنا قاسية قاتمة.. واشترت امى ماكينة خياطة لتعمل عليها !

الهجرة الى القاهرة

وذات يوم قرأت في احدى المجلات ريبورتاجا عن شباب ذى موهبة فنالية ، وطالعت المجلة على الصور قائلة : ان **محمد عبد الوهاب** يشجع اصحاب المواهب الجديدة .. وكنت اعتقد ان صوتى جميل ، واكد لي هذا الاعتقاد ان احدى السيدات قالت لي بعد ان سمعتني: **لو انك اشتغلت مطربة لتفوقت على كل المطربات !**

وقررت بينى وبين نفسى ان اسعى لمقابلة الموسيقار الكبير الذى يشجع المواهب ، لعله ، يجد في موهبة تستحق التشجيع ، وذهبت الى مكتب عبد الوهاب بشارع توفيق وغنيت له اغنية « **انا والعذاب وهواك** » ، وكنت انظر الى وجهه لاستشف اثر غنائى فيه .. ولكن لم أستطع ان اتبين اى اثر من آثار الاعجاب ، وعاد عبد الوهاب يسألنى « تعرفى حاجة تانية ! » ، وكان معنى هذا السؤال فايتق الوضوح، وهو انني لا اعرف الغناء .. فقلت له : ايوه .. اعرف ارقص ..

وامسك عبدالوهاب بالعود فكان اول عازف رقصت على نغماته ، وحاولت بكل ما أوتيت من جهد ان اصور برقصى معانى النغمات التى يعزفها كما تخيلتها . ولما انتهيت سألنى عبد الوهاب : ليه ما تشتغليش رقاصة ! .. فذعرت وقلت له بلا تفكير :

يا خبر يا استاذ .. دا كانوا اهلى يموتونى ..

وعاد يقول : امال عايزة تشتغلى ايه ! ..

وكنت متلهفة على اى عمل شريف أؤديه لامسح ، وانا اشعر بمدى الارهاق الذى تعانيه امى للحصول على لقمة العيش .. فقلت له : اى حاجة يا استاذ .. اى وظيفة.

تفكر قليلا ثم امسك بالتليفون ، واتصل باحد متعهدى الحفلات ، وطلب منى بعد انتهاء المكالمة التليفونية مقابلة هذا المتعهد .. وباختصار اشتغلت عاملة تليفون في مكتب هذا المتعهد .. وبحكم هذا

العمل بدأت اتصل بالفنانين والفنانات الذين يتعاونون مع المكتب هؤلاء الذين كنت اسمع اسماءهم

واتمنى ان اراهم ، ولم البث ان اصبحت صديقة للكثيرات والكثيرين منهم .. وكان المتعهد الذى اعمل

عنده قد علم من عبد الوهاب انني اجيد الرقص .. فسألني ذات يوم **ليه ما اشتغليش رقاصة ؟ ..**

قلت له : امى لن توافق على ذلك .. ولكنه عاد يقول : ان امك لن تعلم ولن تراك وانت ترقصين .. .. واذا تأخرت عن موعد عودتك

فقولى انك كنت فى حفلة من حفلات المكتب الذى تعملين فيه .. وسيكون قولك لاكذب فيه!

اول بدلة رقص

واستأجر لى متعهد الحفلات بدلة رقص بجنيه واحد .. وذهبت الى احدى الحفلات ، ورقصت فيها ،

وفى تلك الليلة نجحت نجاحا كبيرا، وعدت الى البيت فى الثانية عشرة مساء، ومعى حقيبة صغيرة بهابدلة

الرقص .. ووجدت امى فى انتظارى على باب العمارة التى كنا نستأجر فيها شقة مفروشة .. وكانت تكاد

تجن لغيابى لانى لم اعود على مثل هذا التأخير ، وما كادت ترانى حتى

صرخت فى وجهى : كده .. انتى مش حاتروحى الشغل ده بعد كده .. هو فيه مكاتب تشتغل لبعدنص

الليل ..لم مدت يدها واخذت منى الحقيبة وفتحتها .. وما كادت ترى بدلة الرقص حتى صاحت :ياخرابى

.. بدلة رقص .. ولم اجد بدامن ان اذكر الحقيقة ، فزادت ثورتها وانهالت على ضربا بشبشبها ..

ومنعتنى فى اليوم التالى من الخروج لعملى .. وزارنا المتعهد وهدد امى

برفع دعوى والمطالبة بتعويض كبير لانها عطلت اعماله .. فخافت امى

ورضيت ان استمر فى عملى بشرط ان تلازمنى فى كل خطواتى .. واستطاع المتعهد ان يقنع امى بان ازاول الرقص ، وطمأنها الى ان هذا لن يتنافى مع الشرف والكرامة.

وبدأت ارقص فى الحفلات والافراح ، وبدأ اسمى يتردد فى الوسط الفنى ، وبدأ الجمهور يعرفنى .. وتحسنت أحوالنا

ولم يعد هناك ما ينغص على حياتى الاشىء واحد .. هذا الشىء هو كلمات الاعجاب التى كانت تصل

الى مسامعى مصحوبة بكلمات«رثاء» .. كنت اسمع بعض الناس يقولون

ياخسارة لو ماكنتش عينيها«حولة» .. كانت نفعت فى السينما كمان ..

وذات يوم كنت أرقص فى فرح فى حلوان وكان بين الحاضرين طبيب

عيون الذى ابدى اعجابه برقصى ثم همس فى اذنى قائلا : ان حول عينى سيكون عقبة فى سبيل مستقبلى الفنى.. وانه ينصحنى بان

يجرى لى عملية تنقذ عينى من هذا العيب .. وسألته فى لهفة : «امتى يا دكتور ؟» .. قال : بكرة ..

وفى اليوم التالى اسلمت عينى للطبيب لينتهى من العملية فى سرعة وبراعة .. وبعد خمسة عشر يوما فك الاربطة من عينى ، واسرعت الى المرآة لارى نتيجة العملية.. وصدرت منى صيحة دهشة واعجاب ..

لا بشكلى الذى اصبح اجمل واكمل، بل بالدكتور الذى حقق لى المعجزة!

وخرجت الى الحياة اقوى املا فى النجاح وفى الوصول الى المجد والشهرة اللذين كنت انشدهما .. وكان شفاء « الحول » نقطة تحول فى حياتى .. فما كاد ينقضى شهر على ظهورى بغير حول حتى تضاعف عملى فى الحفلات العامة فكنت **القاسم المشترك.. كما فتح الطريق امامى الى بلاتوهات الاستوديوهات لاعمل فى السينما .. !!**

صورة لها ذكرى

تاريخ هذه الصورة عام ١٩٦٢ ، وكنت ايامها في لندن . وكانت هذه هى المرة الاولى التى ازورها فيها .. للعمل . كان اول شيء فكرت فيه ، ان ازور اهم الاحياء هناك او اهم الاماكن المشهورة ، لكن البرد كان دائما يقف عقبة امامي .. لكنه لم يمنعني ، فكنت احاول التغلب عليه بالملابس ، فالبس اكبركمية استطيعها منها . ومع ذلك اصبت بالانفلونزا . وتكمل الراقصة سوزى خيرى ذكرياتها .. ولجأت الى الادوية ، حتى كانت الكمية التى اتناولها منها ، اكثر من كمية الطعام التى آكلها ، وبرغم هذه « المفاوحة » منى ، فلم استطع هزيمة البرد ، ولازمت الفراش اكثر مما ذهبت الى المسرح .. ولازمنى الطبيب ، اكثر مما لازمنى اصدقائى المصريون هناك . وانا لا انسى ابدا هذه الذكرى ، فقد عرفت نعمة بلدى .. وعرفت خيرها .

فى الكواكب من ١٥ سنة

الرقص عندنا وعندهم – بقلم تحية كاريوكا

ينظر الغربيون الى الرقص بغير العين التي ننظر اليه بها . فهم يفهمونه على انه نوع من الرياضة الفنية الموسيقية . فتتنافس الراقصات هناك فى ابتكار انواع الرقصات المختلفة . ولهذا تشهد كل يوم من ابتكارهم فيه قطعا رائعة تجتمع فيها دقة الحركة ومرونة الجسم وجمال الذوق اما الرقص عندنا فليس فيه شيء من هذا .. فهو ليس رياضة ولا فنا ، ولا تربطه بنغمات الموسيقى الا صلة واحدة وهى هز اجزاء الجسم مع نغماتها . ولهذا نرى رقصنا الان هو نفسه الرقص القديم .. ولا أثر فيه للتقدم او التجديد الا من ناحية الملابس والوانها ، وانى بكلمتى هذه اعبر عن رأى كثيرين يودون ان يجدوا روح التجديد قد شملت الرقص المصرى كما شملت غيره من فروع الفن فى مصر . ولا انكر انه ظهرت لدينا اخيرا راقصات بدت عليهن مسحة من النشاط والاستعداد للتجديد والابتكار ، فلعلهن يكن نواة طيبة للثورة على الرقص القديم وخلق نوع جديد من الرقص يتمشى مع روح التجديد التى يريدها المخلصون والمخلصات لهذا الفن .

كلمات

ان المرأة التي كان لها تأثير فى حياتى هى الممثلة الامريكية جريتا جاربو .. لم تكن هناك علاقة ، بينى وبينها طبعا ، ولكنى كنت حريصة على مشاهدة افلامها وهى التى جعلتنى اعشق السينما واحب التمثيل .

تحية كاريوكا

الفلوس سبب سعادة الانسان وشقائه ، فهى عندى الحبيب المكروه وبالرغم من حبى لها .. الا انها تسبب لى المتاعب ، وكلما كثرت وجدت المنافذ التى تتسرب منها كما انها تثير الحسد والحقد .

محمد فوزى

نجم للمستقبل

عندما ذهبت لتؤدى امتحان القبول فى «الفرقة القومية للفنون الشعبية» ذهب والدها بصحبتها ، ذهب يحرسها وهو الذى اعتاد ان يفرض عليها الحراسة اينما ذهبت ، واذا لم يجدوقتا ليباشر هذه الحراسة ، استدعها الى احد افراد الأسرة .. كانت فى البداية تريد ان تصبح ممثلة ، وكانت هذه الحراسة ، من الاب ، شيئا حتميا بعد ان غلب على امره ، فى تلك الرغبة التى تدفع ابنته الى ان تصبح فنانة .. وربما ظهرت فى ادوار صغيرة عابرة ، فى افلام عادية ، قبل ان تدخل امتحان الفرقة القومية وتنجح فيه ، وربما ظلت الحراسة الابوية مفروضة عليها فترة من الوقت ، كانت تتدرب فيه على الرقصات التى تستعد الفرقة لتقديمها .. ولكن كل شيء حولها – وفى تلك الفترة بالذات كان يتغير .. الحياة فى المجتمع الجديد كانت تتطور الى ماهو افضل ، والفن والرقص بشكل خاص ، كان يدخل دائرة جديدة من المفهوم الحقيقى للفن فى مجتمع اشتراكى .. وفى الليلة الاولى التى رقصت فيها نهاى رامز مع زميلاتها فى الفرقة القومية ، ادرك والدها ان كل العيون وكل القلوب الطيبة تحرس ابنته ، وتحرس زهرات متفتحة تسير فى نفس الطريق .. كان العرض الذى قدمته الفرقة ، وتعاونت جهود كل المختصين فى الفنون الشعبية واستغلال مصادرها لانجاحه ، كان العرض باهرا ، وكانت نهاى رامز فى رقصتى « الحجالة » و « المماليك » تكشف عن موهبة وعن قدرة على التألق كانت توحى منذ البداية الى كل من راها ترقص ، أنها تستمتع بتلك اللحظات التى تترك فيها نفسها تنغمس فى رقصة جماعية مع الفرقة ، وما اكثر ما رايتها فى كواليس المسرح الكبير الذى عملت عليه الفرقة ، تخطو وحدها ، خطوا راقصا وهى ترقب زملاءها وزميلاتها على المسرح وتنتظر لحظة دخولها .. ان نهاى رامز ، فتاة شجاعة اخرى ، استطاعت ان تسهم فى تطوير مفهوم الناس عن الرقص ، راقصة فنانة ، تمضى فى نفس الطريق الذى سبقتها فيه فريدة فهمى « بلا خجل » مزودة بايمان حقيقى بان الرقص فن فاصل يمكن ان يسهم فى حياة الناس بالكثير ..

عبد النور خليل

رأى

كلما فكرت فى مرحلة التلمذة داخل مدرسة الباليه وخارجها فانى دائما استحضر فى ذهنى فترة من العمل والمثابرة وتدريب الاذرع والارجل والجسم

ولا احب ان يتبادر الى الذهن انى كنت اقوم بكل هذا دون تذمر فى المرحلة التى انفقت فيها شبابى فى تمرينات وعمل دائم .. فانى ما زلت اذكر اجازاتى الجميلة التى كنت اذرف الدموع فيها وانا اقوم بتمرينات الدراسة بدل الاستمتاع بالاجازة .. لقد كنت كما لو ان حجرا مربوطا فى رقبتى مما جعلنى اكره الباليه .

وكم تاقت نفسى وانا فى فصل الصيف على شاطىء بحيرتى المحبوبة «سيلنجر» ان اترك كل ما اعمله وان اقفز فى قارب اجدف فيه على سطح المياه التالقة تحت زرقة السماء ولكن صوتا غريبا كان يهمس فى اعماق نفسى قائلا : « اشتغلى . اشتغلى والا فلن تصبحى سوى « كمبارس » اشتغلى » وعندئذ كان شىء عجيب يحدث . فبعد بضع دقائق من التدريب كنت اشعر بان الحجر قد رفع عن رقبتى وبان شعورا جميلا بالراحة قد غمرنى .. فمجرد الفكرة باننى لم اهرب من واجبى وباننى قاومت اغراء الاستمتاع بوقتى قبل اداء عملى كان يكسب لى نوعا من الرضا قد يصل الى حد الزهو والغرور . وبعد هذا كنت احس باننى كسبت لنفسى حق الاستمتاع والراحة مما كان يجعل لهما طعما لذيذا جدا

« جالينا اولانوفا »

كان المرحوم والدى هو الرجل الوحيد الذى كان له شأن فى حياتى فقد كان له اكبر الاثر فى توجيه حياتى الوجهة التى اخترتها .. الا علمنى تلاوة القرآن وتجويده وكان لى بمثابة المدير الفنى عندما بدأت حياتى الفنانية . ولما مات احسست بفراغ كبير ..

ام كلثوم

اهم امرأة فى حياتى هى ام كلثوم .. فمنذ عشقت الفن وانا اتتبع اخبارها فى الصحف والمجلات .. وعندما احترفت الفن ، ترسمت خطاها ، ونهجت نهجها .. ولما توطدت بينى وبينها اواصر الصداقة ، وجدت فيها مثالا صالحا لا للفنانات فحسب بل لجميع المصريات ايضا .. واستطيع ان اقول ان ام كلثوم سيدة كاملة لاينقصها شىء .

مديحة يسرى

بقية .. ندوة الكواكب

تحية كاريوكا .. قالت .. لازم الرقاصات يكون عندهم وعي بفنهم .. ويعرفوا ايه مسئولية الفن ده

لجنة الكولت منهم : يعني انا لو اخدت قرار مجلس الدولة ، اللى اعتبر الرقص ضمن المصنفات الفنية ، معنى كده ان كل رقاصة لازم تعرض رقصتها على الرقابة قبل ما ترقصها ، وتخضع لموافقة الرقابة و رفضها .. وانا فضلت تعمل تعليمات .. تنفذها الراقصات ..

نجوى فؤاد : وليه الراقصة ما تعرضش موسيقى الرقصة ، مع الحركة على الرقابة ، وتاخد موافقتها قبل ما تقدمها امام الجمهور ؟..

عبد الرحيم سرور : انا قلت نص الامر ، واعتمدت على وعى الراقصات .. وقلت اللى تخالف ، نقدمها للمحاكمة بالتهمة اللى خالفتها ..

نجوى فؤاد : انا افضل ان كل واحدة تقدم رقصتها امام الرقابة اولا ..

تحية كاريوكا : دى الموسيقى الوطنية ، والاناشيد الوطنية

احمد مندور

والاغانى المشهورة .. مربطو بيها الارض .. كل رقاصة تروح جايبه حتة مزيكه .. لا تعرف لها معنى ولا يحترمون ، وتهز وسطها عليها .. وتبقى رقصت ..

نجوى فؤاد : لو فيه معهد ..

تحية كاريوكا : الحكاية مش حكاية معهد ، ولا شهادات ، ولا حاجة من النوع ده .. لانه صعبه نرجعهم لمعهد يعلمهم .. انما بس يتعلموا ازاى يكون عندهم وعى بفنهم ، وايه مسئولية الفن ده ..

شفيق ابو عوف : ما هى المشكلة ازاى ننشر الوعى ؟. ده كل واحده عايزه تكسب لها قرشين وتعيش .. والحكاية بقت سهلة قوى .. اى واحدة شغالة فى بيت .. ممكن تبقى رقاصة ..

تحية كاريوكا : معدش فيه شغالات فى البيوت ..

شفيق ابو عوف : ازاى نخلى كل رقاصة عندها وعى واحساس بمسئوليتها كفنانة ؟

تحية كاريوكا : احنا لو قدرنا ننشر هذا الوعى بسرعة ، نقدر نتخلص من المآسى اللى بتحصل فى الملاهى .. انا شخصيا شفت مع بعض الزملاء والزميلات ، وكنا سهرانين .. حاجات مخجلة .. انا بقيت مكسوفة .. وفى نص هدومى وانا شايفة السياح الموجودين فى الملاهى بيتفرجوا على مساخر اسمها الرقص الشرقى .. انا فى رأيى لازم تتخذ قرارات حازمة لمنع المساخر دى ، اللى مكبرة.. واللى حامل فى ستة اشهر واللى مش عارف ايه

عبد الرحيم سرور : الفن حر فى مجتمعنا .. والرقص فن ، وكل واحد حر فى التعبير عن فنه ، لان ده داخل فى حريته الشخصية كل واحد بيمارس الفن اللى هو عايزه ، والرقابة ما تقدرش تتدخل فى شكل الراقصة اذا كانت مكبرة ، او

عبد الرحيم سرور

مدورة .. مش من سلطات الرقابة ابدا انها تتدخل فى حاجات زى دى ، احنا مهمتنا نراقب الرقص كفن بس

نجوى فؤاد : منظر الراقصة مهم امام السياح ، ودى حاجة تتعلق بسمعة بلدنا ..

عبد الرحيم سرور : ده مش اختصاصى ، احنا رقابة على مصنف فنى ، واللى بتعمله الرقابة ، هو انها تجمل من هذا الفن .. عاملا بناء لا هداما ..

شفيق ابو عوف : انا لى ملاحظة على كلام الاخ عبد الرحيم سرور.. الرقابة ما تقدرش تمنع اى واحدة عاوزة ترقص ، لغاية ما بقى عندنا ١٨٠٠ راقصة .. طيب ليه الراقصات ماينطبقش عليهم ماينطبق على اى فنانة تانية .. يعنى تتقدم لامتحان ولازم تجتاز هذا الامتحان ، ليه ما يكونش فيه جهاز يقوم بالمهمة دى .. ويختبر الراقصة ، ولا يسمح لها بالعمل الا اذا نجحت ؟!

عبد الرحيم سرور : انا باقول تكون لجنة تمثل فيها الرقابة ، وتكون مهمتها عقد امتحان لكل راقصة جديدة ، وتكون موافقة اللجنة هى الاساس فى السماح لها بالعمل وطبعا ستراعى اللجنة الجانب الفنى والجانب الاخلاقى ، لكن ارجو الا يفهم ان النجاح هنا معناه الترخيص بالرقص ..

نجو فؤاد : امال ح يكون ايه ؟..

ده شرط العمل ، هو نجاح الراقصة فى الامتحان ده .. وتكوين لجنة زى دى .. معناه تصفية الوسط الفنى من الدخيلات عليه ، انا اطالب الا تعمل اى راقصة الا اذا كانت حاصلة على موافقة اللجنة .. وده ينطبق على اللى بيشتغلوا دلوقت .. او اللى لسه ح يشتغلوا فى المستقبل ..

تحية كاريوكا : يا اخوانا فيه حل يقرب وجهات النظر ، انا ناديت من

زمان بعمل نقابة للراقصات ، وده كان قبل صدور فتوى مجلس الدولة، اللى اعتبر الرقص مستف فنى .. وجزء من التمثيل ، والفتوى دى تسهل انضمام الراقصات الى نقابة الممثلين . انا زمان حاولت اقنع نقابة الممثلين بقبول الراقصات كأعضاء فى النقابة .. ومع الاسف حصلت خلافات خلتنى انسحب من عضوية المجلس . وأدى فتوى المجلس تؤيد وجهة نظرى .. واصبح من حق كل راقصة ان تنضم الى نقابة الممثلين ، وده معناه ان النقابة لازم تمتحن العضو المتقدم قبل ما تقيده كعضو . وهنا بقه اقول ان لجنة الامتحان لازم يكون فيها ممثل للرقابة والنقابة وغيرهما من الهيئات اللى احنا عايزينها . وأنا ماعنديش مانع استأنف جهودى من جديد فى الموضوع ده . نبدأ من دلوقت نتصل بالاستاذ الغزاوى نقيب الممثلين ، ونقنعه .. لان عمل نقابة مستقلة ح يتطلب مجهود كبير ، وقرارات جمهورية ، لكن فتوى مجلس الدولة توفر كل ده ، وتساعدنا اننا نقول ان نقابة الممثلين استنادا على هذه الفتوى تقبل الراقصات فى جدول اعضائها ..

شفيق ابو عوف : لكن ح نطبق شروط الحصول على عضوية النقابة يعنى لازم تكون الراقصة حاصلة على شهادات دراسية وغيره ..

تحية كاريوكا : لا .. فيه مادة فى القانون بتقول ان الخبرة واجتياز امتحان يساوى الشهادة . وطبعا ما تقدرش النهاردة تقول لواحدة راقصة قديمة لازم يكون عندك شهادة دراسية ..

شفيق ابو عوف : ومين اللجنة اللى ح تعترف بالراقصة ؟.

تحية كاريوكا : ماانا قلت لك .. لجنة تمثل فيها الجهات اللى تتفق عليها ..

شفيق ابو عوف : مافيش شك اقتراح مدام تحية .. قوى وسريع واللجنة فى رايى لازم تمثل فيها الرقابة على المصنفات الفنية ، واتنين من خبراء الرقص ، وواحد من المتخصصين فى النواحى الجمالية .. وممكن قوى تشكل هذه اللجنة من الان ، وتباشر اختصاصها بقرار من الرقابة ، الى ان تتم اجراءات نقابة الممثلين . يعنى الرقابة تقول مافيش حد يرقص الا اذا حصل على ترخيص من اللجنة .. وهذا الترخيص حيكون ضمان لتنفيذ تعليمات الرقابة ، واللى تخالف ، يسحب منها الترخيص . ولما يبقوا اعضاء فى نقابة الممثلين ، ح تكون مهمة النقابة التعاون مع الرقابة على حماية الرقص من الدخيلات .. او اللى تنحرف عن الخط الفنى .

رجاء النقاش : الدعوة الى انضمام الراقصات الى نقابة الممثلين ، وتكوين لجنة فنية لامتحان الراقصات قبل السماح لهن بالعمل .. كلها دعوات ايجابية سليمة .. وهى جديرة بالتحقيق ..

وامامنا الان نقطة اخرى هى علاقة الرقص الشرقى بالرقص الشعبى .. وهل يمكن ان نكتفى بالرقص الشعبى ونلغى الرقص الشرقى ؟ .. ومعانا الفنان المعروف عبد الغنى ابو العينين احد المتخصصين والدارسين للفن الشعبى ، ونحب نسمع رأيه فى هذه المسألة ..

عبد الغنى ابو العينين : انا مع السيدة تحية كاريوكا فى انه لازم تكون الراقصة عضوة فى نقابة الممثلين ، لان ده ح يكون من شأنه المحافظة على المستوى الفنى ، وتأمين مستقبل الراقصة .. لكن انا اخشى ان تتأثر اللجنة بالاهواء الشخصية .. وحكاية الاثارة دى ظاهرة صحيحة ، لا تبعث على الخوف . يعنى لو قارنا بين الرقص الشرقى ، وبين الرقص فى بعض البلاد الاخرى ، نلاقى فارق كبير جدا . الرقص الشعبى فى بعض هذه المجتمعات بتخلله نوع من الشذوذ الجنسى . وفيه فى الواحات رقص تتخلله حركات غريبة جدا ، لو احنا قدمناها على المسرح .. تبقى فضيحة . لكن الاثارة فى الرقص الشرقى لا تبعث على الخوف ، لانه لو راقصة انحرفت شوية ممكن نقومها .. ونرجعها للخط ، مادام عندها استعداد فنى وانا شايف انا بنبالغ شوية فى الحديث عن الاثارة او الحركات الخارجة فى الرقص الشرقى .

نجوى فؤاد : يعنى مثلا واحدة بترقص ، وفجأة تشد واحد بعصابة ويطلع معاها على المسرح ، ويرقصوا سوا .. ده يبقى رقص شرقى ؟

عبد الغنى ابو العينين : انا ما باتكلمش على الحركات دى .. لم دى ممكن منعها بسهولة ..

عبد الرحيم سرور : الرقابة منعت الحاجات دى ..

نجوى فؤاد : دى لسه بتحصل لغاية دلوقته ..

عبد الرحيم سرور : على اى حال .. انا رأيى ان التطور مش ح يحصل الا من راقصات الدرجة الاولى ، لان الصف التانى ح يقلدهم

نجوى فؤاد : طيب انا بارقص ببدلة مقفولة . وكل رقصة ليها عندى بدلة معينة ، ولها موسيقى خاصة ، ومع ذلك مافيش ولا رقاصة بتعمل كده ، كلهم بيرقصوا على الالحان المشهورة ، ، وبنفس البدلة القديمة .. ده جنب الحركات اللى اكشف ..

تحية كاريوكا : حكاية البدلة المقفولة او المفتوحة دى مسألة ثانوية جدا ، احنا كنا زمان بنرقص بالبدلة المفتوحة ، ومع ذلك مكنش فيه اى نوع من الاثارة .. وانا ماشفتش حد من راقصات زمان زى سامية جمال مثلا ، خرجت من حدود الادب . بالعكس كانت سامية جمال وغيرها من الزميلات يرقصن من اجل الفن ، وعشان كده الناس كانت تحترم الرقاصة ، ولا يمكن واحد متفرج يحاول يخدشها بكلمة ، او يطلع يرقص على المسرح .. زى ما بيحصل دلوقت ..

عبد الرحيم سرور : يعنى الارتقاء بهدأ الفن ..

تحية كاريوكا : من الراقصة نفسها طبعا .. هى اللى تقدر تخلى الجمهور يحترمها ويحترم فنها ، وهيه اللى تكون رقيبة على نفسها وفنها .. مش الرقابة ..

عبد الغنى ابو العينين : الحقيقة دى حاجة تسىء الى كرامة الراقصة اذا كان ليه رقيب يراقب رقصاتها، ولو احنا حطينا فى كل ملهى رقيب، ازاى ح نقدر نمنع الرقص فى البيوت .. فى الحفلات الخاصة والعامة . انا شايف ان الحاجة الخارجة هى اللى لازم نمنعها، والرقابة تحاسب عليها الراقصة ، ونقدر نخلى مدير الملهى هو المسئول عن تصرفات الراقصة ، يعنى لو واحدة طلعت قدام الجمهور وانحرفت ، يبقى لازم يمنعها .. ويبقى مسئول معاها

تحية كاريوكا : الحقيقة الرقص بقى كلام فارغ فعلا ، والحكاية مش حكاية البدلة المقفولة زى مابتقول نجوى .. ابدا .. ممكن الراقصة تلبس مغطى ، وتعمل حاجات مثيرة

احمد حجازى

رجاء النقاش

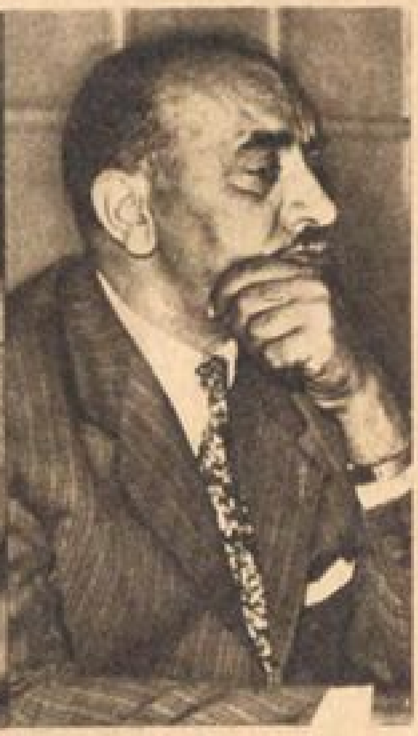

شفيق ابو عوف

عبد الغنى ابو العينين : حكاية البدلة المقفولة دى مش مهمة .. طب فيه على البلاج مايوهات .. المهم هو الحركة .. وانا مع فتوى مجلس الدولة ، وانا ضد فكرة الغائه ، لانه لازم يبقى فيه رقص شرقى .. وانا فى رأيى ان الرقص بيعبر عن عادات وتقاليد ، ولا يمكن الغاء الرقص الفردى ، ده موجود فى حياتنا ، وكمان بتظهر فيه مهارات فردية .. يعنى فيه رقاصة عندها تذوق موسيقى او توافق عضلى .. دى كلها مواهب شخصية وذاتية ، ودى موجودة فى كل فنون الرقص ..

عبد الرحيم سرور : يهمنى ان اسجل ان الرقابة لم تفكر مطلقا فى الغاء الرقص الشرقى .

عبد الغنى ابو العينين : انا اؤيد بقاء الرقص الشرقى ، واتمنى ان يتطور ، ويتزايد عدد الراقصات اللى بيحاولوا يطوروه ، ويغنوه بالحركات التعبيرية .. والحاجة اللى بانتقدها ، واطالب الراقصات بها هى الموسيقى ، لازم يكون فيه موسيقى جديدة مع كل رقصة ..

رجاء النقاش : ماعندكش اقتراحات تانية نطور بها الرقص ؟

ابو العينين : اعتقد ان النقابة تقدر تقوم بدور كبير فى الناحية دى .

تحية كاريوكا : النقابة ح تعمل كيان للرقص كفن ، وهى اللى تخلص الرقص من الاثارة والحركات

الخارجية ، ونطهر الوسط الفني من الدخيلات ..مش كل واحدة تروح « شامطة » بدلة وتهز وسطها تبقى رقاصة .. ده كلام فارغ .. لازم تمتحن .. وتنجح .. وتاخد عضوية النقابة . هو ده الطريق للمحافظة على مستوى نظيف للرقص

نجوى فؤاد : ولازم يكون فيه معهد ..

تحية كاريوكا : فيه ناس كتير يتعلموا الرقص الشرقي ، ده مرة نشر خبر عني اني بافكر أعمل معهد لتعليم الرقص الشرقي ، لقيت اعداد كبيرة من بنات العائلات وتلميذات المدارس .. انما الرقص الشرقي موهبة اولا ، وبعدين الرقصة مرسومة بعدد .. انا عمري ما شفت رقصة مرسومة من غير عدد . ام كلثوم قالت لي مرة «هم كل الراقصات فاتحين وسطهم على السيكا » حاجة غريبة فعلا .. تلاقي الرقاصة بترقص على حتة من ام كلثوم ، وحته من عبد الوهاب ، وحته من عبد المطلب .. مافيش حاجة مرسومة ..

عبد الرحيم سرور : اهو ده الوعي اللي احنا بنطالب بيه ..

تحية كاريوكا : النقابة حتخلينا من الاخطاء الفظيعة دي .. وبهدلة فن الرقص .. واذا كان فيه رقابة على الرقص الا في حدود المصنفات الفنية ، فانا لا اعترف بهذا الرقص وارفضه ، واعتبره مهنة غير مشروعة ..

رجاء النقاش : انا شايف من المناقشات ان فكرة النقابة أصبحت واضحة جدا .. واعتقد اننا يجب ان نناقش فكرة معهد الرقص

عبد الغني ابو العينين : فيه مشروع انشاء معهد للفنون الشعبية ، وح يكون فيه قسم خاص لدراسة الرقص الشعبي ، واعتقد انه من الممكن جدا ان اي واحدة تلتحق بهذا المعهد ، وتدرس فيه حاجات كتيرة ..

تحية كاريوكا : زي ايه ؟

عبد الغني ابو العينين : ازاي تقف مثلا ..

تحية كاريوكا : عندك حق .. ده اكترهم ما بيعرفوش يقفوا .. ولا يتحركوا .. ولا حتى يمشوا ..

عبد الغني ابو العينين : قطعا فيه حاجات اساسية يمكن دراستها في هذا المعهد ..

نجوى فؤاد : انا كنت عايزة اسأل الاستاذ عبد الرحيم سرور .. ليه منعوا الرقص من التليفزيون ؟..

عبد الرحيم سرور : انا شخصيا لا أعلم ..

نجوى فؤاد : انا ذهلت يوم ما صدر هذا القرار .. انا مثلا قدمت في التليفزيون رقصات لها فكرة وهدف ، وبذلت فيها مجهود عنيف . انا ذنبي ايه ان رقاصة رقصت رقصة مش كويسة . يقوموا يمنعوا الرقص كله ..وازاي يمنعوا الرقص ، ويسمحوا للراقصات بالسفر الى الخارج ، يمثلوا البلد في حفلات او مهرجانات .. انا اعترض بشدة على هذا القرار ، واطالب باعادة الرقص .. ودراسته من جديد ..

فيه راقصات عايزين يقدموا حاجات كويسة في التليفزيون ..

رجاء النقاش : طيب .. نسمع راي الاستاذ أحمد مندور ..

احمد مندور : انا تتبعت المناقشة من الاول .. وانا ضد الغاء الرقص .. لكن اطالب بتطويره ، وفي رأيي ان الرقابة تقدر تحذف وتلغي الحاجات الدخيلة والخارجة على الاداب العامة . وبالنسبة للمستقبل فانا ارى ضرورة انشاء معهد للرقص الشرقي .. ودي مسالة مهمة جدا ، ونقول ان اي راقصة عايزة ترقص لازم تلتحق اولا بالمعهد ، وتتعلم أصول الرقص .. جنب صقلها بالثقافة العامة والفنية .. وبالطريقة دي ح يكون الرقص عمل فني جميل بعيد عن الاثارة

رجاء النقاش : فيه اتهامات كثيرة جدا ضد الرقص الشرقي . بعض بيقولوا ان اصله تركي .. وبدلة الرقص تصميمها تركي ..

تحية كاريوكا : دي فكرة غلط .. انا زرت تركيا ، ورقصهم يختلف عن رقصنا ..

احمد مندور : لكن انت رايك ايه يا مدام تحية في راقصات المستقبل .. انا باقول نعمل لهم معهد ..

تحية كاريوكا : انا أؤيد فكرة النقابة ، وكمان المعهد .. بس هل أقدر اعلم العدد الكبير اللي بيشتغل دلوقت ؟ . مش معقول .. لكن النقابة ممكن تصفي العدد ده ، وتخلي الراقصات الكويسين هم اللي يرقصوا بس ..

احمد مندور : وازاي النقابة تحدد ان دي راقصة .. ودي مش راقصة ؟

تحية كاريوكا : اللجنة اللي اعضاؤها ناس متخصصين وبينهم ممثل للنقابة ..

احمد مندور : النقابة تنظم حياتهم .. لكن الرقابة هي اللي من سلطتها تكوين اللجنة ..

شفيق ابو عوف : النقابة عملية تاخد سنة على الاقل ..

تحية كاريوكا : دي فتوى مجلس الدولة توفر أي مجهود ..

عبد الرحيم سرور : احنا متفقين على هدف واحد ، فالمهم ان اي راقصة تمتنع عن الرقص ما لم تحصل على ترخيص او موافقة من هذه اللجنة .. وحتى هذا الترخيص يقيدها في حالة انضمامها للنقابة ..

شفيق ابو عوف : انا من رايي تكون لجنة لتنفيذ هذه المقترحات..

تحية كاريوكا : احنا نعمل خطوة عملية سريعة ، ونروح نقابل الغزاوي نقيب الممثلين ، ونتفق معاه على قبول الراقصات في عضوية النقابة استنادا لفتوى مجلس الدولة .

(وكان الشاعر احمد عبد المعطى حجازى قد حضر الجانب الاخير من الندوة فطلب منه رجاء النقاش رايه في الرقص الشرقي)

احمد حجازى : ظاهرة الرقص الشرقي ليست مصرية ، وفي احتفالات الجزائر عام ١٩٦٣ ، شاهدنا هناك راقصتين جاءتا من تونس للمشاركة في احتفالات الاستقلال ، وقدمتا رقصا شرقيا يشبه الرقص الشرقي الذى نراه هنا .. وان كانت ظاهرة الفردية لم تظهر .. ولم نعرف اذا كان الرقص الفردي موجودا هناك ام لا ... ورأينا الرجال الجزائريين يرقصون في الشوارع رقصا شرقيا أثناء هذه الاحتفالات وكذلك الرجال الليبيون كانوا يرقصون رقصا شرقيا . أريد ان أقول ..

ان ظاهرة الرقص موجودة في الرجال والنساء بشكل عام . وفي العراق رأيت فاصلا من الرقص الشرقي يعتمد على حركة الجسم ، ويشبه الى حد بعيد نفس ما نراه هنا .. وهكذا .. فالرقص الشرقي ليس ظاهرة مصرية .. بل ظاهرة عامة في الشرق .. واعتباره مظهرا من مظاهر الاحتلال التركي.. لا يقوم

على أساس علمي صحيح .. فمن غير المعقول أن يتمكن الاتراك من تاصيل فن من فنونهم في طول البلاد العربية وعرضها .. ثم ان هذا الرقص غير معروف في تركيا . أما مسألة تعليم او تدريس الرقص الشرقي في معهد ، فهذه مشكلة لان الرقص يعتمد على المهارة الفردية .. وهو كثير من فنوننا العربية . مثلا عازف العود العظيم ، هل يمكن ان ينقل تجربته الى أجيال اخرى .. لتعطينا عوادا عظيما آخر . هذا نفس حال الرقص الشرقي .. لاعتماده على المهارة الفردية ومن الصعب أن تستطيع راقصة أن تنقل مهارتها وتفوقها الى راقصة أخرى ..

رجاء النقاش : **الواضح بعد المناقشات المثمرة اللي جرت .. ان الندوة متفقة على عدم الغاء الرقص الشرقي ، وضرورة الابقاء عليه باعتباره فنا قديما ، ولكن لا بد من تطويره ، وتخليصه من الاثارة والابتذال والسطحية ، كما ان الندوة توصي بضم الراقصات الى نقابة الممثلين استنادا الى فتوى مجلس الدولة التي تعتبر الرقص فنا تمثيليا .. وتطوير الرقص الشرقي يكون بانشاء معهد لتعليم الرقص ، حتى يصبح فنا قائما على قواعد علمية سليمة ، وحتى يصبح فنا له قيمته وهدفه وافكاره العميقة .. كل فن اخر**

وباسم « الكواكب » اشكركم مرة اخرى ..

انتهت الندوة

في ليبيا أيضا رقصات
شرقية يؤديها الرجال

في العدد القادم نتيجة
مسابقة الكواكب للوجوه
الجديدة ...

الرقص ورأى الدين

الناس يستهويهم الرقص · والفنانون يهتمون به كاحد الوان الفن ، ولكن ما راى الدين في رقص المراة ؟ وهل يحبذه او يرفضه ؟؟

يقول فضيلة الشيخ احمد هريدي مفتي الديار المصرية

ان الدين الاسلامي يحرم أن تظهر المراة امام الرجال الاجانب وهي غير مستورة . ويطالبها بالا تكشف من اجزاء جسمها او حتى تستره مع التحديد . لا يستثنى من ذلك الا الوجه والكفين والقدمين .

فاذا بدت المراة على غير هذا الوضع تكون قد ارتكبت حراما فما بالك عند ظهورها في وضع الرقص على اى صورة من صوره .

واريد ان اؤكد ان الشريعة الاسلامية لم تحرم الفن ولا تقف في طريق نموه وازدهاره ووصوله الى اعماق النفس واصول المشاعر والرقي بها الى آفاق بعيدة ، لكن الشريعة لا تتخلى عن مبادئها ولا تعتبر الفن فنا متى خالف تلك المبادىء .

والسيدة لو رقصت في بيتها لا يكون ذلك حراما بشرط الا يكون رقصها امام محرم . اما اذا رقصت امام الناس سواء كانت عارية او نصف عارية او حتى ترتدى ملابس تغطيها فهذا يتعارض والشريعة الاسلامية .

واسأل فضيلة الشيخ عن رقص الباليه فيسألني كيف هو . واشرح له الفرق بين الرقص الشرقي ورقص الباليه .

ويقول فضيلة الشيخ :

قد يكون صحيحا ما تقولين من ان رقص الباليه يعبر عن واقع من الامر في صورة او قصة او يعبر عن مشاعر معينة تبتعد بالاحاسيس عن المشاعر التي يثيرها الرقص الشرقي ومع ذلك فالرقص في جوهره كما اراه هو امراة تقف امام جمع من الناس فيهم رجال وتؤدى حركات خاصة يبدو فيها جسمها مستورا او تبدو بعض اجزاء منه في اوضاع خاصة وتمايلات تجعله مجافيا للشريعة الاسلامية .

والمراة تستطيع ان تمثل وهي في وضع يثير الاعجاب ولا يثير شيئا من الفتنة او يكشف من الجسم .

واحب ان اقول ان الاداء كما يكون بحركات الجسم والايدي والتعبير بعضلات الوجه ونظرات العين ، ممكن أن يكون باداء الكلمات وتنويع الصوت عند النطق بتلك الكلمات ، وتنويع اخراج الحروف من مخارج معينة .

والمتفرج على الرقص شانه كشان من ينظر الى شيء محرم .

والسيدة التي تتفرج على راقصة تقف نفس الموقف فالشريعة الاسلامية قد جعلت حدودا لما تراه السيدة من السيدة .

والدولة لا تستطيع ان تتخلى من الفن لكننا نطالب ان يلتزم الفنانون البعد عن تلك المناظر المؤذية ويؤمنوا برسالتهم نحو جمهرة الشباب التي تعجب بهم وتعمل على تقليدهم حتى لا نسىء اليهم وندفعهم بعيدا عن تقاليدنا الاجتماعية ومبادئنا وعاداتنا .

ويقول فضيلة الشيخ احمد الشرباصي :

نفهم من تعاليم ديننا انه يجب على المؤمن ان يحرص على احترام المراة وصيانتها من كل ما يسىء اليها في كرامتها او مكانتها .

والمراة كما يحدثنا الدين هي التي تمثل نصف الحياة وشطر المجتمع : هي الام والزوجة والاخت والبنت .

ومما احرص على ترديده ان المراة تستطيع ان ترغم المجتمع على احترامها اذا ظهرت فيه كانسانة لا كأنثى . ويوم تأخذ المراة مكانها الطبيعي من المجتمع على هذا الاساس يتكامل لها الاحترام اللازم لانها ستحظى بالاجلال ان كانت اما وبالمحبة ان كانت اختا وبالمودة الصادقة والمشاركة الوجدانية العميقة ان كانت زوجة . وبالعطف والحنان ان كانت بنتا وبالتقدير الخالص ان كانت مواطنة او زميلة في العمل .

واذا كنا نلمس معاني التقدير للمراة حينما يتخذها الادباء والشعراء واهل الفن موضوعا لاعمالهم الادبية والفنية العظيمة فاننا نحس بشعور غير عادي نحو الاصطناع المتكلف الذي يسعى الى اتخاذ جسم المراة وسيلة للنيل من كرامتها من جهة ، والاثارة به لدى الغير من جهة ثانية ، والاستخفاف تبعا لذلك بمكانة المراة العظيمة من جهة ثالثة .

واذا كان من الطبيعي ان يلجأ الرسام مثلا الى رسم مشاهد الطبيعة المختلفة ، فانه مما لا يسوغ في مقام الصيانة لكرامة المراة حسا ونفسا أن يتخذ البعض جسمها مجرد وسيلة لتصوير اورسم

واذا كان الرجل الذي يالف الخشونة غالبا يابى في كثير من الاحيان ان يرتضي لنفسه هذا الموقف فان المراة التي تتمثل في الام والاخت والزوجه والابنة كما اشرنا اولى واجدر بأن تصان في حسها ونفسها عن مواطن الابتذال او الاستخفاف .

ومن هذا المدخل نستطيع ان نتبين الراى فيما يتعلق برقص المراة .

فاذا كانت المراة العربية في العصور القديمة قد ضربت الرق او هزت في يدها السيف ، او وقفت من وراء الابطال تردد الغناء او الشعر لاثارة النخوة وحث العزائم ، فان مثل هذه المراة العربية الاصيلة لا تقبل لكرامتها ان تقف على مشهد من أجانب عليها او غير محارم لها لتهز جسمها بما يحمل أى معنى من معاني الاثارة الحسية او التنبيه الى مفاتنها الجسمية او التذكير بمعالم تتعلق بناحية الانوثة فيها .

واذا كان العقل السليم لا يقبل هذه المواقف المبتذلة للمراة ، فان الدين الذي زكى العقل وقام على اساس منه بفضل الله وتوجيهه ووحيه ، هذا الدين لا يقبل من باب اولى ان تتعرض المراة لمثل هذا الابتذال .

ان للمراة في المجتمع مجالات نشاط وجهودا واعمالا ننتظرها منها ونطالب بتحقيقها على يديها .

وان المراة تصبح مخدوعة اعمق الخداع اذا حاول احد من الرجال او النساء أن يدعوها الى مجال الابتذال لاسمها او جسمها او استغلالهما في غير ما يحفظ عليها عفتها وكرامتها .

مديحة كامل

باقي من الزمن

تحقيق :
محيي الدين فكري

أنا لا أشعر بروح عدائية من جمهور الأهلي نحوي . « يكمل »

لعبت مع يحيى إمام .. ثم مع ابن يحيى امام !.. « يكمل »

ولكن .. هل يستطيع يكن ان يحقق حلمه ؟ .. هل تساعده امكانياته البدنية وعمره الذى بلغ الان ٣٢ سنة على الاستمرار بنفس حالته ومستواه الرفيعين اربع سنوات اخرى ؟ ..

كثيرون جدا يشكون في ذلك ، ولكن يكن يؤكد ان ذلك باستطاعته والسوابق تؤيده .. انه يقول :

— منذ ثلاثة اعوام هبط مستواى بشكل ملحوظ ، وشنت الصحف ضدى حملة تطالبنى فيها بالاعتزال ، هذه الحملة كان سببها انني لعبت في الزمالك عاما كاملا مركونا على الرف ، بعيدا عن المنتخبات ، بسبب لياقتى البدنية التى كانت غير مكتملة ، بل التى كانت قد هبطت الى درجة مخيفة .. وقد كان من الممكن أن ارضخ لهذه الحملة الشعواء واعتزل فعلا ، لان مثل هذه الحملة في مثل تلك الظروف لا بد وأن تحطم معنويات اجدع لاعب .. ولكنى على العكس ، آثرت العناد ، وصممت بينى وبين نفسى على استعادة لياقتى ، والعودة الى الملاعب احسن مما كنت ، حتى اثبت للجميع أن عاما سيئا في عمر اللاعب ليس معناه انه قد انتهى .. ومن حسن حظى ان المهندس حسن عامر تولى رئاسة النادى في هذه الفترة واستدعانى الى قعدة اخوية شجعنى خلالها ، وتعهدت له بأن أبتعد عن حياة اللهو التى الهتنى عن الكرة خلال العام المشئوم ، وطلبت منه الا يسمح لاحد بمحاسبتى وان يحاسبنى هو بنفسه من اى تصرف يضر بمصلحتى .. وفي نفس الوقت تولى فاندلر تدريب فريق الزمالك فشجعنى هو الاخر واكد لى أن باستطاعتى العودة الى الملاعب .. وعدت الى لياقتى .. فعلا ، وعدت الى الملاعب ، واستعدت مركزى كرئيس لفريق الزمالك وظهيره الايمن الدائم ، ورئيس الفريق الاهلى والظهير الايمن الدولى الاساسى في كل المنتخبات ..

● في خلال العامين الاخيرين ، هل تعتقد ان مستواك عاد الى سابق العهد بك ، او انك استعدت مكانتك بسبب هبوط مستويات الاخرين ؟

— لا .. ان هذين العامين — بعد العودة — احسن سنوات عمرى في الملاعب .. في الاول كان الواحد شعلة من النشاط ، غيرته في الملاعب سببها نفسه لا غير ، أما الان فقد أصبحت غيرتى سببها النادى والجمهور ، فضلا عن أن الناحية الفنية عندى قد تضاعفت ، وأنا شخصيا لم اكن اتصور انني ساصل في يوم من الايام الى المستوى الذى وصلت اليه أخيرا .. وأنا اعتبر انني مهما أجدت ، فانا لم اصل الى القمة بعد ، لان الكرة ما دام فيها طرق وتطور ، فلا بد ان اتعلم أكثر وأتقدم أكثر .. وطالما استطيع الوقوف على قدمى ففى امكانى ان العب وأن اتقدم الى احسن

● كم عاما تقدرها لنفسك للبقاء في الملعب .. او بمعنى اكثر صراحة ، متى قررت أن يكون اعتزالك ؟

— موضوع الاعتزال لم أفكر فيه ولم اتكلم فيه حتى مع نفسى .. يجوز احنا خسرنا الدورى نظرا لان المجموعة كلها مستواها هبط ، وليس لان مستواى أنا هبط بدليل انكم اخترتونى واحدا من احسن عشرة لاعبين . وأنا باقول انى باقدر لغاية دلوقت اجرى في الدقيقة التسعين زى ما أجرى في الدقيقة الاولى من أى مباراة ، وأؤدى مجهودا متواصلا طوال التسعين دقيقة .. أما اذا كان الكلام عن الاعتزال سببه السن فأنا عمرى ٣٢ سنة وليس هذا بالعمر الكبير فمن الممكن ان ابقى حتى سن السادسة والثلاثين او الثامنة والثلاثين . واحب اقول بالمناسبة دى ان معظم اللعيبة اللى اخدوا شهرة أخدوها فعلا بعد سن الثلاثين زى حنفى بسطان والضيظوى وعبد الجليل وحلمى أبو المعاطى وحمزة عبدالمولى والديبة .. الفرق بينى وبينهم انى بدات صغيرا جدا ، بدات وعمرى ١٧ سنة ولعبت معاهم ٤ سنوات .. وأنا شايف ان حنفى اعتزل وهو ما زال قادرا على اللعب ، ومكاوى لولا اصابته لما اعتزل

● ١٤ سنة في الملاعب . كم جيل كرة عاصرته واشتركت معه وزاملته ؟

— ثلاثة اجيال .. جيل ١٩٤٨ ، وجيلى أنا ، والجيل اللى بعدى ، وساعاصر جيلا رابعا خلال السنوات القادمة . وقد لعبت مع يحيى امام ثم لعبت مع ابن يحيى امام

● بدات حياتك في النادى الاهلى ، فما الذى دعاك الى الانتقال للزمالك ؟

— أنا كنت في أشبال النادى الاهلى سنة ١٩٥١ ، ولعبت عدة مباريات مع الاهلى الابيض ، وفي احدى مباريات الاهلى الابيض طلبونى لألعب مع الفريق ولكن مدرب الاشبال رفض لانه كان يحتفظ بى للمباراة النهائية بين أشبال الاهلى والنوبى .. وفي صيف نفس السنة استعان بى الاهلى الاحمر لالعب مباراة حبية ضد السكة الحديد وفزنا .. ثم عندما بدأ موسم ١٩٥٢ لعبت أول مباراة رسمية مع الاهلى الاحمر ضد الترام ويومها فاز الاهلى على الترام لاول مرة في تاريخ مباريات الناديين فاعتبرنى النادى والجمهور فالا حسنا واشتركت في جميع مباريات الموسم .. وفي نهاية الموسم كانت هناك استقالات ، وحدثت العاصفة

سنوات 4

ليضرب "يكن" الرقم القياسي في الملاعب!

لن يعتزل يكن كابتن الزمالك الملاعب هذا العام كما يتوقع الكثيرون ، وكما يطالب الكثيرون من محبيه .. لا ولن يفكر في الاعتزال قبل اربع سنوات اخرى .. انه يريد ان يضرب الرقم القياسي للتعمير في الملاعب ويسجل رقما جديدا باسمه .. الرقم القياسي الحالي لعبد الكريم صقر الذي عاش في الملاعب ١٧ سنة من ١٩٣٦ الى ١٩٥٢ ويليه حنفي بسطان الذي بلغ عمره في الملاعب ١٦ سنة .. يكن يريد ان يقضي ١٨ سنة في الملاعب ، وهو حتى الآن قضى منها ١٤ سنة ..

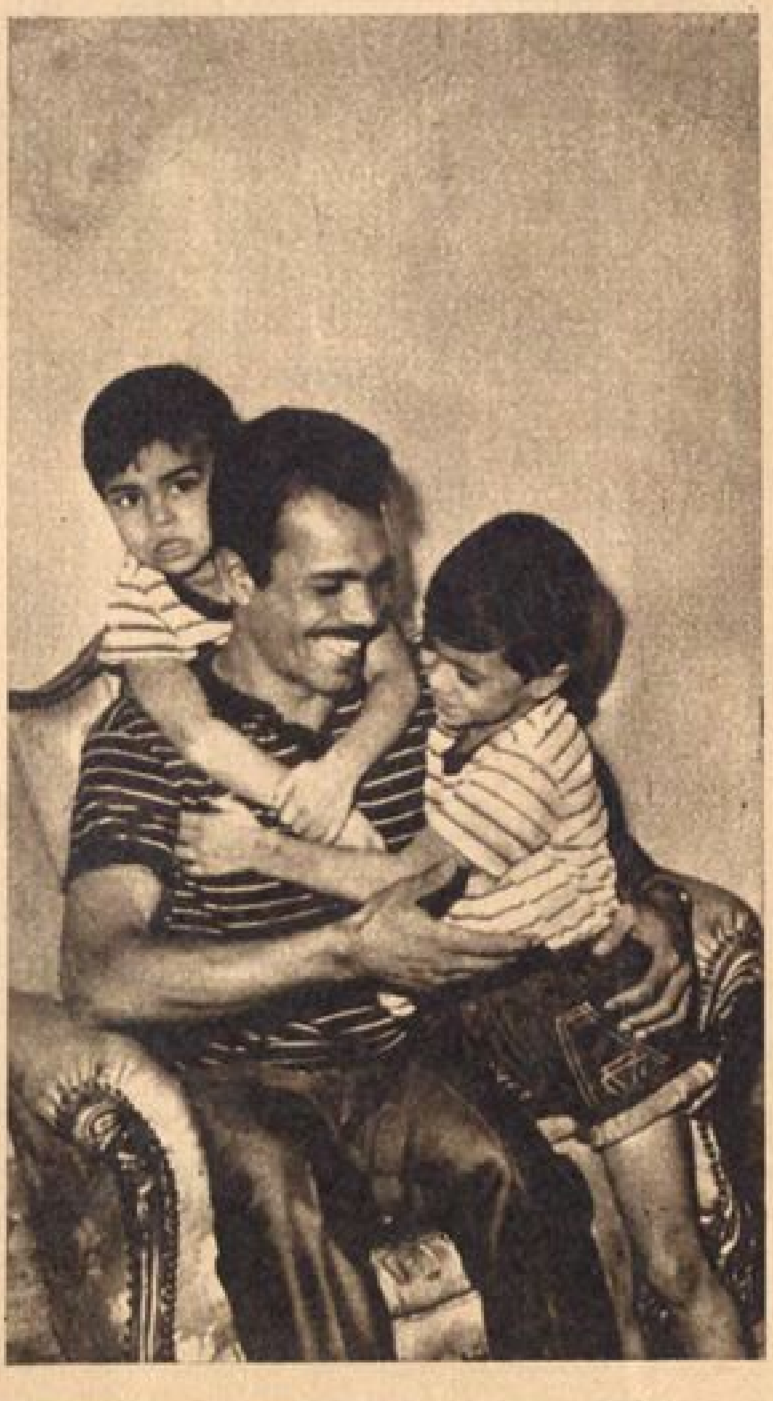

بين لاعبي الاهلي والادارة ، ووجدت نفسي في العاصفة دون أن أشعر ، كان صالح سليم وعبد الوهاب سليم وزكي عثمان ومحب يوسف لهم مطالب ، ورأوا أن خير طريقة يعززون بها الادارة أن أقدم أنا استقالتي ، وفعلا كتب عبدالوهاب سليم الاستقالة ووقعتها وقدمها للادارة ، فاذا بالنادي لا يهتز ولا يحزنون ، وقبلت الاستقالة وكان شيئا لم يحدث ، والواقع انني كنت اثور في نفسي كثيرا لان ادارة الاهلي تعاملني كطفل ، فانتقلت الى الزمالك ووجدت اللاعبين أصدقاء رحبوا بي ، ووجدت الناس يقابلونني مرحبين اللي اعرفهم واللي ما اعرفهمش

● **ماذا كان شعور جمهور الاهلي نحوك في اول مباراة لعبتها مع الزمالك ضد الاهلي ؟**

— حتى الان انا لا احس بروح عدائية من جمهور الاهلي نحوي .. صحيح بيبقى فيه شوية شتيمة نتيجة التعصب وهذا امر طبيعي .

● **متى دخلت المنتخب لاول مرة ؟**

— في أول عام لعبته وأنا في الاهلي اختاروني ظهيرا لمنتخب القاهرة كما اختاروني في نفس العام ظهيرا للمنتخب الدولي واشتركت في الدورة العربية

● **دللت على ارتفاع مستواك في الايام الاخيرة باختيارك ضمن احسن عشرة لاعبين ، ولكن مركزك جاء التاسع ، فهل هذا المركز ارضاك ؟**

— ما دام النقاد والقادة قد اجمعوا على هذا فهو اذن المركز الذي يناسبني ، وان كان لي رأي في طريقة اجراء هذا الاستفتاء .. يجب أن تعد استمارات يحصل عليها أعضاء المؤتمر منذ بداية الوسم يرصدون فيها الدرجات لكل لاعب ، حتى يكون متوسط درجات كل لاعب هو الاساس في اشراكه في الاستفتاء ، على أن يؤخذ احسن ٢٥ لاعبا حصلوا على درجات ثم يتم الاستفتاء النهائي لاختيار أحسن عشرة منهم .. وفي رأيي ايضا انه يجب ارسال أحد الى احدى دول أوروبا التي تقيم مثل هذا الاستفتاء لمعرفة الطريقة التي يتبعونها في اختيار احسن لاعب على أسس سليمة ، لان المؤتمر هنا يتأثر بالمباريات الاخيرة وينسى كل ما قبلها .. فمثلا لو ان الزمالك فاز بالدوري ما كانش حد الدين شاف اللقب .. ولو أن الترسانة فازت بالكاس لكان الشاذلي بلاشك هو صاحب اللقب ولتغيرت المراكز بين العشرة الاوائل قطعا ، ولكان آخرون قد اختيروا من العشرة ، ولابتعد بعضهم من العشرة !

● **تعالى بنا نتحدث عن الزمالك .. ما رأيك في اسباب ضياع الدوري والكاس ؟**

— الكرة ليس فيها كبير . والرياضة نصر وهزيمة ، فلم يكن من المحتم أن نفوز طالما أن هناك فرقا قوية متنافسة .. اربع او خمس فرق تتنافس وهي متقاربة او متساوية من حيث المستوى فلا بد أن تفوز احداها وليس من المحتم ان تفوز فرقة بالذات .. وانا احب اقول ان مافيش لاعب يفكر انه ما يلعبش كويس علشان زعلان .. انما الواقع ان هناك مستويات ، فقد يؤدي اللاعب مباراتين او ثلاثا بمستوى عال جدا ، ولكنه لايلبث أن يعود لمستواه الحقيقي وهذا هو اللاعب المحلي .. أما اللاعب الدولي فيجب أن يكون في معظم مبارياته عالي المستوى .. واحب اقول ايضا أن الكرة لعبة جماعية ويجب أن يكون الاحد عشر لاعبا في حالة كويسة لكي يفوز الفريق .. واحنا مثلا بنسمع ان لاعبا بيستريح لما يلعب بجوار لاعب معين .. مثلا في الاسماعيلي كان الفريق اساسه التفاهم بين المرحوم رضا وشحتة ، ولكن لم يلبث العربي واميرو ويسري طربوش والسقا وميمي درويش أن تفاهموا معهما واصبح الفريق كله متفاهما ، ولهذا استطاع الاسماعيلي أن يصعد الى الدوري الممتاز ويحتل مكانته الكبيرة الحالية ، وحتى بعد وفاة المرحوم رضا لم يتأثر الاسماعيلي كثيرا لوجود التفاهم والتعاون الجماعي بين كل افراد الفريق

● **ما رأيك في مدير الكرة حلمي ؟**

— انا اعتقد ان حلمي لا يمكن ان يسد مكانه احد .. انه بالنسبة للاعبين يعتبر ابا روحيا ، عارف ظروفنا وداخلياتنا ، دخل بيوتنا ، عارف مشاكلنا .. وحتى وهو ليس مديرا للكرة كان اللاعبون يقصدونه دائما ليبثوه شكاواهم ويبوحون له باسرارهم .. والواقع ان اللعبة لم يساعدوه هذا الموسم ..

● **وما رأيك في المشرف الجديد اللواء سعد متولي ؟**

— سعد متولي مكسب كبير لفرق الكرة ، لانه سيساعد في تنفيذ طلبات اللاعبين ، خاصة ان طريقته في التعامل مع اللاعبين ظريفة ومحبوب من الجميع .. وارجو أن اشراكه يساعد قوية على تعويض ما فات في المستقبل ..

محيي الدين فكري

بيني وبينك

مبكى العشاق.. والقبلة الحرام..!

اسم

● ام فريق قبل ماتولد كان اسمها ايه ؟

عمر طلبة ـ المنصورة

ـ اظن كان اسمها ام عمر !

موضة الفساتين

● ما رايك في موضة فوق الركبة ؟

م. كريم ـ الاسماعيلية

ـ موش عالية كفاية !

مظهر

● انت احمد مظهر .. صح والا لا ؟ !

فايد احمد عبدالرحيم ـ قنا

ـ بلاش عباطة .. انا كارل جابل !

ترتيب

● ما ترتيب بلدنا من حيث انتاج الافلام ؟

قدري محيي الدين ابوزينة ـ القاهرة

ـ ارجو امهالي شهرا للدراسة !

اجراءات

● اذا لم تقل اسمك فسأتخذ اجراءاتي الخاصة !

اختك ر.ف.ر ـ الزقازيق

ـ هي خاصة قوي قوي ؟ !

قمر

● انت قمر « الكواكب » !

حسين حبكة ـ ايتاي البارود

ـ وانت حبكة ايتاي البارود !

عنوان

● ما هو عنوان اليس منصور لكي ارسل له خطابا ؟

انسة ن.ع ـ القاهرة

ـ ما ترسلي لي انا احسن !

مايوه

● قل لسعاد حسني تبطل ظهور بالمايوه في افلامها !

مبارك محمد حضر ـ الشيخ عثمان

ـ ويفضل ايه في افلامها ؟!

انتحار !

● احب فتاة وينافسني في حبها شخص آخر فهل انتحر ؟!

احمد السيد الجيزي ـ بورسعيد

ـ اذا كنت ترى ان هذه مسألة تستحق الانتحار فمن واجبك امام المجتمع ان تنتحر !

جاري

● هل الملاكم هنري كوبر اخو جاري كوبر ؟

حسين حبكة ـ ايتاي البارود

ـ أنت لك جار اسمه كوبر ؟!

ظلم

● قبض البوليس على ظلما بتهمة معاكسة البنات !

المتهم البرىء

ـ البت !

فانلات

● لماذا لا يرتدي احمد رمزي فانلات في الافلام ؟

توفيق فتحي توفيق ـ المنصورة

ـ بتكون في الغسيل !

هل وهل ؟

● هل انت احمد مظهر ؟ وهل القبلات التي في الافلام حقيقية ؟

ماي . ا ـ الاسكندرية

ـ لا . لا !

نادية لطفي

● هل نادية لطفي متزوجة وما آخر فيلم مثلته ؟

بشير فيروس الاهواني ـ قنا

ـ موش متأكد !

القبلة

● هل القبلة حرام اذا كان هناك اتفاق على الزواج ؟.. وهل كثرتها تنهي الحب ؟ !

السيد محمد عفان ـ الاسماعيلية

ـ اعتقد انها موش حرام مادامت لا تؤدي الى شيء آخر ! والقبلات لا تنهي الحب الا ابتداء من القبلة رقم ١٠٠٠٠ !

طلاق

● هل تم طلاق هدى سلطان وفريد شوقي ؟

محمد امين محمد

ومحمود بيومي ـ العباسية

ـ تم ! عقبال عندكم !

فيروز

● هل فيروز التي ظهرت مع انور وجدي هي فيروز مطربة لبنان ؟

ج.م ـ اسكندرية

ـ كلا ، فيروز التي ظهرت مع انور وجدي ليست مطربة . وعلى فكرة هي اخت نيللي وميرفت !

بدون تعليق

● بعد مشاهدتي لفيلم مبكى العشاق ، انصح حسن الصيفي بان يشاهد افلامه القديمة لكي يتعلم !

عبد السميع احمد ـ القاهرة

● واحد اسود طلعت له حسنة بيضة !

احمد عبد الهادي ـ دكرنس

● اخطرك بان كلمة «سانجام» معناها التقاء النهرين المقدسين !

اسماعيل ابراهيم هلال ـ القاهرة

● نحن على استعداد لان نسقط في الاعدادية بس نعرف اسمك !

سامية عبد الفتاح

سهير ابراهيم الحاروني

● ارجو من التليفزيون اذاعة افلام الممثل حسن نايف لينتعش في مرضه

مصطفى عبد الرحمن ـ الاسكندرية

الراقصة لزميلتها : ياختي يفور الوسط الفني دنا وسطي انكسر !

اخطاء

● شاهدت فيلم « المغامرون الثلاثة » ووجدته مليئا بالاخطاء التاريخية !

محمد ابراهيم الرعوبى — طرابلس

— التاريخية بس ؟!

نقد

● قل لمحمد عفيفى آن نقده لفيلم المراهقة الصغيرة كان سخيفا جدا .

حسن عبدالله نصار — بابى تشت

— مقدرش اقول له .. لان لى عنده جنيه من المقالة اللى فاتت !

ردود

● أعتقد انك واحدة ، لان ردودك على القراء لطيفة ، وردودك على القارئات قاسية ؟!

سعاد — الزقازيق

— ارد عليها اقول لها ايه دى ؟!

كلاب

● اقترح تحديد نسل الكلاب حتى لا تكثر ونضطر الى قتلها !

« ؟ »

— احنا يابنى قادرين نحدد نسلنا احنا ؟!

وكيل

● أرسل لى عنوان أى معجبة بجيمس بوند !

مندوب جيمس بوند بالقاهرة

— انت صحيح وكيله ولا شكلك كده ؟!

ياعوازل

● فى أى فيلم غنى فريدالاطرش ياعوازل فلفلوا ؟

س. أ. ج. هيكل — القصر العينى

— فيلم « آخر كدبة »

حب

● من أول نظرة أحببتها .. كيف أعرف ان كانت تحبنى ؟

عزيز توددى ابراهيم — عهيا

— اديني عنوانها وانا أسألها لك !

غرائب الطبيعة

● أتنبأ لك بأن والت ديزنى سيكتشفك ويضعك ضمن غرائب الطبيعة !

محمد صديق جادو — الاسكندرية

— نقعد انا وانت وشنا فى وش بعض ؟!

فى الآخرة

● سأحجز لك حجرة معى فى العالم الآخر .

حسين حبكة — ايتاى البارود

— متأسف .. ماحبش الحر !

سانجام

● قل للصديق الذى سأل عن كلمة سانجام أن معناها « التقاء النهرين » .

على فوزى زايد — الاسماعيلية

● كلمة سانجام معناها لقاء النهرين او الصديقة !

فوزى عياط — السويس

— يظهر أننى ساحتاج الى الاتصال بالسفارة الهندية

كاتب

● بماذا تنصحنى لكى أكون كاتبا ؟

محمود طه محمد سلامة — المنصورة

— اكتب .. واكتب .. واكتب !

عيون خضراء

● هل تعرف أن العيون الخضراء دليل الخبث والغدر ؟

عبدالهادى ابراهيم — الاسكندرية

— اذا كان الامر كذلك فانا اموت فى الخبث والغدر !

شهامة

● أنا أعتقد أنك شهم وابن حلال !

فاتن حسن بيومى — القاهرة

— وعندى عربية كمان !

هواة المراسلة

● **امانى رمضان النوبى** — ٦٢ شارع بديع بشبرا .

● **ديب فليسون** — حمص — سوريا — محلة جمال الدين — شارع سليمان الخورى رقم ١٠

● **عبد النبى غريب احمد** — القاهرة — مكتب بريد طرة البلد

● **انجى ولوس محمد محمد الدسوقى** — شارع الوكيل وقايتباى رقم ٤٢ — بور سعيد

● **محمد فوزى على زايد** — شارع حسين حجازى رقم ١٢ — الاسماعيلية

● **موفق سعيد الدبونى** — العراق — بغداد — الاعظمية — محلة الشيوخ رقم ٣٦/٥/٥

● **نادية عبد الحكيم البدرى** — ٣٤ شارع محمد على — بور سعيد

● **عصمت باشا عزيز** — كلية الطب بجامعة أسيوط

● **سوزان محمد رزق** — ٢٢ شارع دمياط — شقة ٧ — ملك خورى — بور سعيد

عناوين

● **فؤاد المهندس** — ١ شارع أحمد مظهر بالزمالك

● **فريد الاطرش** — ٧٦ شارع النيل بالجيزة

● **هند رستم** — ٤ شارع مظهر بالزمالك

● **محرم فؤاد** — ٥ شارع سليمان الحلبى — دوبريه سابقا

واحمد

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
عزت الأمير

AL KAWAKEB.

No. 776 — 14 — 6 — 1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
نجوى فؤاد
تصوير : منير فريد

تمتع بتدخين ...
سيجارة سميراميس
صنعت
من أجلك
لترضى
مزاجك
FILTER TIP
سميراميس
SEMIRAMIS
فلتر خاص
٢٠ سيجارة ١٨ قرشاً
١٠ سجاير ٩ قروش
إنتاج : شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

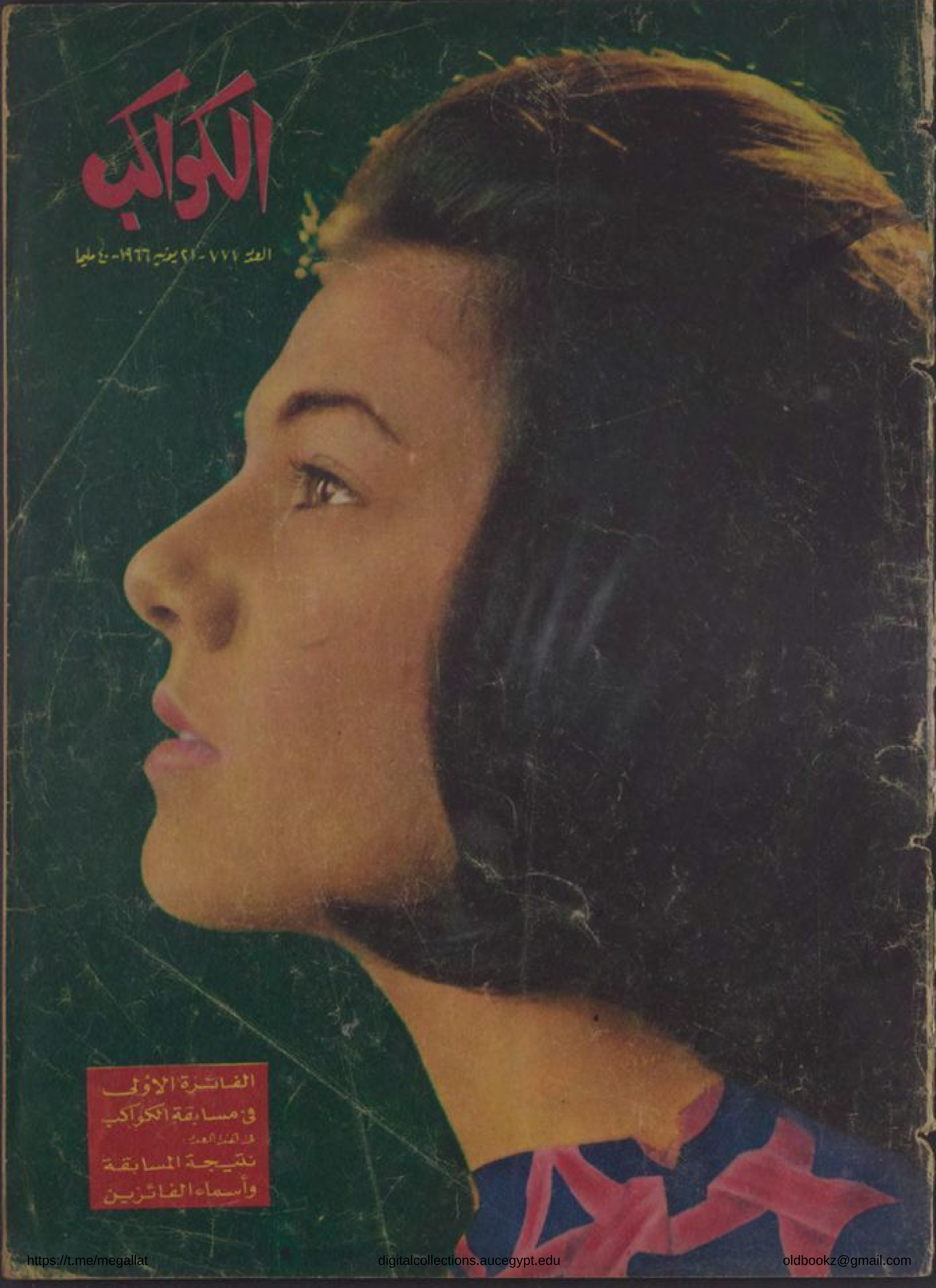
الكواكب
العدد ٧٧٢ - ٢١ يونيو ١٩٦٦ - ٤٠ مليما
الفائزة الأولى
في مسابقة الكواكب
في هذا العدد
نتيجة المسابقة
وأسماء الفائزين

عالم صغير

ريتشارد بيرتون

ايرول فلين

آن مرجريت

صوفيا لورين

فرنا ليزى

جولى آندروز

اورسون ويلز

انيتا اكبرج

ستيوارت جرينجر

لندن :
جولى اندروز .. عينت اثنين من الحراس لحراستها . حدث ذلك بعد ان تسلق احد المعجبين سور فيللتها ، بالرغم من ارتفاع السور .. فابلغت البوليس ، وعينت الحارسين .

هوليوود :
آن مرجريت ، هي الوحيدة التى لم ترفع دعوى على مؤلف كتاب « وادى العرائس » الذى ظهر في هوليوود اخيرا .. كثير من القراء رفعوا دعوى على المؤلف ، لانهم راوا صورتهم في الكتاب، وبشكل يسيء اليهم . آن تفكر في التعاقد معه لانتاج القصة في فيلم تقوم هي بدورها فيه ..

روما :
ريتشارد بيرتون ، فاجا العاملين في فيلم « ترويض النمرة » الذى تقوم فيه زوجته اليزابيث بدور البطولة عندما حضر اليهم في غير موعده . كان ريتشارد يسوق السيارة بسرعة كبيرة ويخالف اشارات المرور . حتى ان اليزابيث خافت من كثرة المخالفات .

فيتنام :
سين فلين ، ابن الممثل القديم ايرول فلين ، قرر ان يعمل مصورا في المعارك الدائرة الان في فيتنام .. الطريف انه وقع في كمين نصبته له قوات الفيتكونج ، لكنه نجا باعجوبة بعد ان ترك آلة التصوير ، واخذ سلاح احد القتلى .. ليحارب به . سين مثل بعض الافلام .

هوليوود :
انيتا اكبرج .. عرف انها زادت كثيرا خلال الايام الاخيرة .. واصبح وزنها يثير الدهشة . انيتا دعت بعض اصدقائها ليروا حقيقة وزنها فعلت الدهشة وجوههم ، لانها كانت نحيلة جدا .. ولم يعرف احد السر !!

روما :
كلوديا كاردينالى .. تعودت ان تكتب بخطها الاهداء الى معجبيها .. وغالبا يكون اهداء مثيرا مثل .. « لك الى الابد » . أحد اصدقائها لفت نظرها الى هذه العبارات ، وقال انها ربما تفهم بشكل آخر . فوعدته كلوديا ان تغير هذه العبارات .

لندن :
ركس هاريسون .. استبدل سيارته البنتلى الفخمة ، بسيارة رولزرويس . السبب ان السيارة الاولى كانت تصدر ضجيجا فظيعا حارت معه « ورش » انجلترا كلها .

فرنسا :
صوفيا لورين .. وزوجها كارلوبونتى ، سيبيعان قصرهما في روما ، اذا لم تقرر المحاكم الايطالية زواجهما . ثمن القصر ٢ مليون دولار .

هوليوود :
فيرناليزى .. الممثلة ذات الشهرة المحدودة في ايطاليا . اصبحت من اشهر ممثلات هوليوود . ارتفع اجرها الى ٢٧٥ الف دولار عن الفيلم .

كلوديا كاردينالى

امريكا :
ارسولا اندريس .. محجوزة حتى عام ١٩٦٩ ، ولذلك ترفض قبول العروض السينمائية ، قبل هذا التاريخ . ارسولا منذ سنوات لم تكن شيئا كبيرا ! ! ..

لندن :
جولى كريستى ، الحائزة على اوسكار هذا العام ، مرشحة لاوسكار العام القادم عن فيلمها « فهرنهايت ٤٥١ » . جولى تقوم بدورين في الفيلم ، دور ربة بيت وهو ليندا زوجة اوسكار وارنر ودور ثانوى وهو دور مدرسة . لكن .. هل تسمح قوانين الاوسكار بذلك ! !

هوليوود :
ميرل اوبرن .. التى تمثل حاليا فيلم « الفندق » .. تمتلك اثمن مجوهرات في العالم . هذه المجوهرات اصبحت ملكها بعد ان ارتفع اجرها في السينما ، ميرل يرافقها اثنان من البوليس السرى لحراستها .

كان :
الممثل المخرج العظيم اورسون ويلز .. قال اخيرا عن السينما سكوب .. « انها تصلح للعرض العسكرى فقط » .

باريس :
صوفيا لورين قالت لاحد الصحفيين .. آسفة ، انا مدام بونتى . الا تعرف انني وكارلو زوجان ! .. كان الصحفى قد ناداها .. « مدام لورين » .

اليزابيث تيلور

هوليوود :
دبى رينولدز .. سالوها هل ستعودين الى زوجك السابق ايدى فيشر .. ردت بانها لا تفكر في هذا .. لانها سعيدة الان ! . دبى ستمثل فيلما عن الطلاق امام ديك فان دايك . اسم الفيلم « طلاق على الطريقة الامريكية » .

البندقية :
ستيوارت جرينجر .. اهدى زوجته هدايا قيمتها الف دولار .. عندما كان مارا بالبندقية . ستيوارت دعا صاحبة المحل على العشاء ، لان زوجته كانت سعيدة بالهدايا . المعروف ان زواج جرينجر من انجح زيجات هوليوود .

هوليوود :
ميا فارو .. خطبت سرا لفرانك سيناترا .. برغم فارق السن بينهما . الغريب ان والدة ميا تظهر الان مع شاب في عمر ابنتها وتقول انه خطيبها . يبدو ان العائلة لا تعرف شيئا عن الاصول !

صعود متواصل ..

الكواكب

مجلة الفن الرفيع
والمتعة الراقية

فؤاد احمد الصيرفى
ب.ح.ب.ح.ح.
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
زميل مجمع المحاسبين القانونيين بانجلترا وويلز

٣٣ شارع عبد الخالق ثروت
صندوق بريد ٤٠٥
تليفون { ٧٩٧٣٣/١
٧٥٢٦٦

رقم ٦٦/٢٤٢

القاهرة فى ١٢ يونيو ١٩٦٦

السيد الاستاذ احمد بهاء الدين
رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال
القاهرة

تحية طيبه وبعد ،

اطلعت على ارقام توزيع مجلة الكواكب داخل الجمهوريه العربيه المتحده وقد تأكد لى ان متوسط صافى البيع من العدد الواحد من مجلة الكواكب خلال شهر مايو ١٩٦٦ قد حقق زيادة قدرها ٤٦٫٨٨٪ على متوسط صافى البيع الناتج شهر مايو ١٩٦٥ .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ....

[signature]
محاسب قانونى

٤٦٫٨٨٪ زيادة فى التوزيع

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

تصدر كل ثلاثاء

هدى هدايت : الفائزة الاولى

• نتيجة مسابقة الكواكب •

- الفائزة الأولى هدى هدايت تمثل مع نادية لطفى ورشدى أباظة
- صلاح أبو سيف يختار ٥ فائزين لفيلمه الجديد الذى يصوره فى سبتمبر
- على الزرقانى كان يؤلف المواقف ليمثلها المتسابقون!
- جمال الليثى طلب إجراء إختبار سينمائى للفائزتين الأولى والثانية
- وحيد فريد يشخط فى الفائزة الأولى لتمثل أمام الكاميرا!

مبروك .. للفائزين

تحقيق: عبد النور خليل

هذه هى نتيجة مسابقة « الكواكب » .. كانت هذه المسابقة من اكبر مسابقات الكواكب لاختيار الوجوه السينمائية الجديدة .. ١٦ فتاة وشابا نجحوا فى المسابقة بينهم طفلة فى العاشرة .. درجات الفتيات الفائزات كانت اعلى من ٨٠ ٪ والشبان جميعا زادت درجاتهم على ٧٠ ٪ .. ان « الكواكب » تهنىء الفائزين والفائزات وتتمنى حظا سعيدا للباقين ..

الفائزتان الاولى هدى هدايت وا لثانية رجاء صادق فى مقر شركة القاهرة للسينما مع جمال الليثى وصلاح ابو سيف واسماعيل القاضى

رجاء صادق : الفائزة الثانية !

ابتسام مصطفى ندا : الفائزة الثالثة!

● طفلة فى العاشرة من عمرها تفوز بالمركز الثالث فى المسابقة !
● عقود سينمائية من شركات القطاع العام للفائزات والفائزين

فى احد الامتحانات التى عقدتها لجنة مسابقة « الكواكب » للوجوه الجديدة ، فوجىء الممتحنون بشاب فى الخامسة والعشرين من عمره تقريبا ، يدخل قاعة الامتحان ، وهو يجر ساقه اليمنى ويستند الى « عكاز » ، ووزان سمت ثقيل ، ودقات عكاز المتسابق على الارض تتعالى وهو يتقدم فى الحجرة . وبيده الاخرى راح يوزع منشورا كتبه بخط يده ، بعدد اعضاء اللجنة ، وراح يوزعه عليهم واحدا واحدا .. كانت له شروط لكى يمتحن تتلخص فى : نصف مليون جنيه كحد أدنى للاجر و ٥٪ من دخل الشباك وملكية نيجاتيف الفيلم الذى يمثله ونسخة بعد سنتين من عرضه وحق اختيار البطلة .. وفى ذيل هذه الشروط جميعا وقع بامضاء وكيله وهو أشهر وكيل للنجوم فى هوليوود : الدو موردو .

وتبادل أعضاء اللجنة النظر وابتسموا عندما قال على الزرقانى :

● ملم !

المؤلف الفورى

وفى المرات الاربع التى عقدت فيها لجنة المسابقة الامتحان ، كان على الزرقانى ، كاتب السيناريو المعروف ، حلقة الوصل بين المتسابقين واللجنة ، كان على يبدأ بالاسئلة المباشرة دائما ، وكانت هذه الاسئلة فى العادة مفاجئة ، سأل فتاة بمجرد دخولها :

● انت بينك وبين فتحية ايه ؟! .. بتتكلم عليك ليه ؟!

وكان واضحا أنه باغت الفتاة ، فقد أمضت لحظات وهى صامتة ، تقلب نظراتها القلقة فى وجوه أعضاء اللجنة تنتظر أن ينجدها احد من « المطب » .. وكان هذا « المنقذ » دائما هو كمال الشيخ او بركات .. يبدأ فى اعادة السكينة الى الفتاة القلقة بسؤال عن علاقتها بالسينما كفن تراه على الشاشة ، أو سؤال عن نجمها ونجمتها المفضلة .. على أن على الزرقانى لم يكن يكتفى بهذا .. كان على يتناول ورقة مما أمامه ويكتب جملة حوار يدفع بها الى المتسابقة او المتسابق وهو يطلب منه أن يؤديها قراءة وتمثيلا ، مرة « كوميدى » ومرة فى « حزن باك » ومرة بين بين .. وتحولت الى هاو لجمع « الحوار الفورى » الذى يؤلفه على الزرقانى وهو يجلس بين أعضاء اللجنة طوال المرات الاربع التى عقدنا فيها الامتحان ..

كتب على مرة هذا الحوار لمتسابقة : « انا يا احمد مااقدرش ارتبط بالوعد اللى اخدته على نفسى .. اعذرنى .. فيه ظروف اقوى منى .. انا .. انا باحبك .. لكن مش قادرة استحمل الموقف .. سامحنى . » وقرأت الفتاة الورقة التى أعطاها لها على الزرقانى ، وقالت له :

— انت خطك مش مقرى .. لم مين قال لك انى انا باحب سى أحمد دا .. انا ماباحبش حد ..

وسائق من الاسكندرية توسم فيه على استعدادا لادوار الكوميديا فكتب له : « قسما بالذى سيدخلنى الجنة ويحدفك فى جهنم الحمرا ، ان ماقفلت بقك بالضبة والمفتاح لارفعك مرزبة أنزلك سابع أرض »

ولم يكن على الزرقانى وحده ، صاحب المفاجآت بين أعضاء اللجنة ، كان كل عضو له مفاجآت ولوازم ، وحيد فريد مثلا كان يصر على أن يسأل دائما عن المدرسة او المعهد او الكلية التى يدرس فيها المتسابق اذا كان طالبا ، والتى تخرج او درس فيها اذا كان موظفا .. وكان كمال الشيخ يصر للنهاية على أن يعطى المتسابقة او المتسابق الفرصة كاملة .. وفى الوقت الذى كنا نظن جميعا ، أن المتسابق قد أنهى كل الامتحان ، اذا بكمال يبدأ سؤالا جديدا يتركز على شىء لم نكتشفه من قبل فى المتسابق الذى يقف أمامنا .. وفى الوقت الذى كانت درجات ولى الدين سامح بالقطارة ، ومقرونة دائما بتعليقات معينة مثل « تصلح للمسرح فقط لان انفها اكبر من اللازم » وكان جمال الليثى لايكتفى بمجرد اعطاء درجة ، بل كان يسجل كل الاجابات ويستخلص منها مايريده ويدونه ، وكان سعدالدين وهبة يعطى درجاته بحساب دقيق تماما كالاسئلة التى يوجهها بحساب دقيق أيضا ..

المساعد وحده نجح

ومن الطرف ماحدث ، ان متسابقا اصر على أن يعيد امتحانه ، وجاء يحمل مستندات تؤكد ان ظروفه النفسية عندما دخل الامتحان الاول لم تكن طبيعية ، وأعطيناه فرصته ، وتدرب مع زميل له ، لم يكن مشتركا اصلا فى المسابقة على تادية مشهد من مسرحية « موت بائع متجول » لآرثر ميلر ، وكانت المفاجأة ان الذى جاء يساعده قد اثار انتباه اللجنة اكثر ، ونال درجات أهلته للفوز فى المسابقة ..

على أية حال ، لقد عشنا فى التجربة عدة أشهر ، وكانت

ابو الفتوح عمارة

اميل صايغ

سعيد العقبى

احمد ابو سريع حسن

المسابقة الاخيرة للكواكب فدايي — وقد اشتركت في تحضير مسابقتين من قبل — أكبر وانجح المسابقات .. ففي هذه المرة ، كانت الفرصة مهيأة لاختيار أكثر من فائزة وفائز ، وكانت فرصة العمل لهؤلاء الفائزين في شركات القطاع السينمائي العام أكبر .. وقد حرص أعضاء اللجنة على ان يبذلوا كل جهدهم ، خاصة وقد كانت الترشيحات الاولى قد رشحت للفوز ٢٥ فتاة و ٨٩ شابا ، وكانت عملية التصفية التي تمت على اربعة اسابيع متواصلة شاقة وتتطلب جهدا كبيرا حقا ..

كانت لجنة الامتحان مشكلة من : ولي الدين سامح وهنرى بركات وجمال الليثي وسعد الدين وهبة وصلاح ابوسيف وكمال الشيخ وعلى الزرقاني ووحيد فريد وعبد العزيز فهمي ورجاء النقاش ومحمد صبري وعبدالنور خليل .. وكانت قاعدة الفوز في المكان الاول للمتسابقات هي الحصول على أكثر من ٨٠٪ من مجموع الدرجات ، وأكثر من ٧٠٪ بالنسبة للمتسابقين ..

الفائزات

وقد فازت بالمكانة الاولى بين الفائزات المتسابقات فتاتان وطفلة في العاشرة من عمرها ، وكانت درجاتهن كما يلي :

● هدى هدايت حصلت على ٩٦٪ من مجموع الدرجات .

● رجاء صادق حصلت على ٩٣٪ من مجموع الدرجات .

● ابتسام مصطفى ندا « ١٠ سنوات » حصلت على ٨٣٪ من مجموع الدرجات .

في الوقت الذى اعطت فيه اللجنة لقب « الفائزة الثانية » لاربع فتيات اخريات تراوحت درجاتهن بين ٨٠٪ و ٥٥٪ هن :

فوقية فريد ابراهيم ٧٢٪ ومنى محمود عثمان « ١٢ سنة » ٥ر٦٢٪ وفريال كامل شحاتة ٥ر٦١٪ وشوشو

شوشو حمدى

فوقية فريد ابراهيم

منى محمود عثمان

فريال كامل شحاتة

محمود عمر

ناجي زكي

محمد مصطفى العتاقي

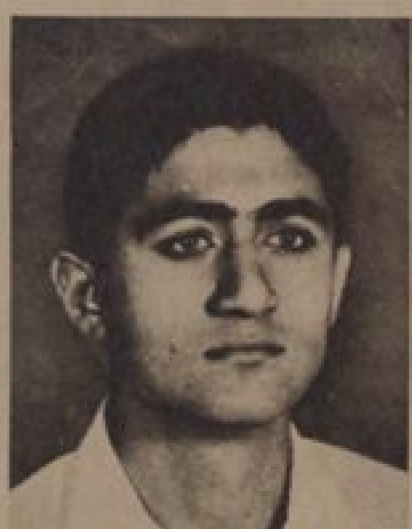

عوض المختار ابو بكر

حمدى ٥٩٪ واوصت اللجنة مجلة « الكواكب » ان تهتم بهن اهتماما خاصا وتتيح لهن فرصة العمل فى السينما والمسرح والتليفزيون .

٩ فائزين

اما الفتيان ، فقد فاز منهم ٩ فتيان من بين ٨٩ شابا وقفوا أمام اللجنة فى امتحانات التصفية وكانت درجاتهن اكثر من ٧٠٪ من مجموع الدرجات وهم :

- ابوالفتوح عمارة ٥ر٨٧٪
- محمود عمر ٥ر٨١٪
- صلاح دياب ٥ر٨٠٪
- ناجى انجيل زكى ٧٥٪
- مصطفى احمد العنانى ٧٥٪
- احمد ابو سريع حسن ٧٣٪
- سعيد حسن العقبى ٧٣٪
- اميل صايغ ٧٢٪
- عوض مختار ابوبكر ٧١٪

على ان مجموعة كبيرة من المتسابقين كانوا على مستوى طيب ، وكانت درجاتهم تتراوح بين ٦٠٪ و ٦٨٪ وهؤلاء ستمد لهم « الكواكب » يد المساعدة فى مجالات العمل الفنى وتسهم فى أن يأخذوا حظهم ايضا من النجاح ..

اول فيلم

كان من شروط المسابقة ، أن تتيح « الكواكب » للفائزات والفائزين فى المسابقة فرصة العمل فى الافلام التى تنتجها شركات القطاع السينمائى الثلاث (شركة القاهرة للسينما والشركة العامة للانتاج السينمائى العربى « فيلمنتاج » والشركة العامة للانتاج السينمائى العالمى « كوبرو فيلم ») بل ان الشركات الثلاث كانت ممثلة برؤساء مجالس ادارتها او بعض أعضاء مجلس الادارة فى لجنة المسابقة التى أجرت امتحانات التصفية النهائية ..

ولقد اختارت فعلا شركة القاهرة للسينما الفائزات الثلاث الاولى ، هدى هدايت ورجاء صادق وابتسام مصطفى تمهيدا للعمل فى افلامها الجديدة .. الاولى والثانية سيعملن مع فطين عبد الوهاب فى الفيلم الجديد الذى يخرجه لشركة القاهرة وهو « عندما نحب » بطولة نادية لطفى ورشدى اباظة .. والثالثة ، وهى الطفلة التى ستسند اليها شركة القاهرة للسينما دورا فى فيلم جديد .. أما الفائزون التسعة من الشبان ، فقد رشحهم جمال الليثى أيضا للعمل فى افلام شركة القاهرة الجديدة ، خمسة منهم سيعملون مع صلاح ابو سيف فى فيلمه الجديد « الزوجة الثانية » الذى يبدأ تصويره فى اوائل سبتمبر والاربعة الباقون سيعملون فى افلام اخرى يخرجها كمال الشيخ وفطين عبد الوهاب ..

اختبار سينمائى

وفى خلال الاسابيع القليلة الماضية ، تحولت الى « امبريزاريو » بلغة أهل السينما ، صاحبت الفائزين هدى ورجاء الى لقاء مع جمال الليثى وصلاح ابو سيف فى شركة القاهرة للسينما .. لقاء للتعارف ، بدأ بالكلام فى « العقود » و « الفلوس » والاضواء السينمائية وانتهى بأن طلب جمال الليثى ان يجرى للفائزين اختبارا سينمائيا فى ستوديو نحاس واتفق فعلا مع مدير التصوير وحيد فريد على اجراء الاختبار ..

وعدت اصاحب هدى ورجاء الى ستوديو نحاس ، وكان وحيد يعمل فى تصوير فيلم « الخروج من الجنة » ، وكان علينا أن ننتظر حتى ينتهى من تصوير المشاهد التى اشترك فى تمثيلها فريد الاطرش وهند رستم

وفى حجرة الماكياج بالاستوديو ، راح الحاج مصطفى القطورى ، الماكيير المعروف يعد هدى ورجاء للوقوف أمام الكاميرا ، وبالطبع كانت كل منهما تعانى من القلق ، وحاولنا بقدر الامكان أن نبتعد بهما من الاحساس بالخوف ، وخاصة ان كلا منهما كانت تعانى مما سمعت من « رهبة الكاميرا » وكبار الممثلين الذين تغلبهم الرهبة فلا ينطقون ..

انت كذابة

حانت اللحظات الفاصلة ، ووقف وحيد فريد خلف الكاميرا ، وطلب من هدى أن تدخل من شرفة فى البلاتوه ، كانت هند تمثل فيها مشهدا مع فريد الاطرش قبل أن يبدأ الاختبار ، قال لها وحيد ادخلى وانت تجرين فرحة ، تخيلى أن والدك قد عاد من سفر طويل وانت تعلنين حضوره .. ولكن وحيد ، الهادىء ، الذى لا يكاد صوته يرتفع عن الهمس ، فوجئت به « يشخط » فى هدى غاضبا قال لها :

● انت فاكرة ان العمال دول عليهم ذنب علشان يستنوك .. معاد شغلهم خلص .. الحركى ..

وسمعت صوتها متأثرا :

ـ انا ما عملتش حاجة

وعاد وحيد يصرخ :

● انت كدابة

ودمعت عينا هدى وانفجرت باكية ..

واستعاد وحيد هدوءه وقال :

● هو دا

كان وحيد قد طلب منها أن تمثل مشهدا باكيا حزينا ، وترددت ووقفت خائفة ، وكان عليه « بالشخط » أن يهيىء لها الجو ..

اما رجاء صادق ، فلم تكن فى حاجة الى مؤثرات خارجية ، فهى تعمل فعلا فى مسرح الريحانى ، ومتعودة تماما على الاداء التمثيلى ، ولهذا سرعان ما انتهى وحيد من اجراء الاختبار السينمائى

مع فطين

طلب فطين عبد الوهاب أن يرى النجمتين الجديدتين ، هدى ورجاء ، وكان فطين قد عقد اجتماعا للفنيين الذين سيعملون معه فى « عندما تحب » ، وقال لى انه يريدهما أن تتعرفا على مساعديه ومعاونيه فى الفيلم قبل أن يبدأ التصوير ، وخلال هذا اللقاء ، راح فطين يسأل هدى عما اذا كانت تجيد السباحة ، فأحداث قصة الفيلم

كان عدد الشبان الذين دخلوا امتحانات التصفية النهائية الثلاثة ٨٩ شابا .. وكانوا يجمعون امام مقر اللجنة بدار الهلال

تدور جميعها خلال سباق للمسافات الطويلة .. وراقبت قطين لاجس الاثر الذى ينطبع عنده ، كان اهتمامه يتزايد وهو يعرف من هدى انها درست فى المدرسة الالمانية ، وتجيد عددا من اللغات ، وانها مطمئنة تماما الى ان فرصتها كبيرة فى العمل السينمائى بعد ان فازت فى المسابقة .. أما رجاء ، فقد كان قطين قد رآها من قبل تمثل فى مسرح الريحانى ، وكان مطمئنا اليها كموهبة جديدة ..

أما الفتيان التسعة ، فأكثرهم لم يكن فى حاجة الى اختبار سينمائى ، اكثرهم له تجربة سابقة فى التليفزيون أو السينما وان كانت فى الحدود الضيقة ، ولكنها كانت مطمئنة الى نجاح ظهورهم على الشاشة عندما يعطون الفرصة ، بل ان الفتاة الصغيرة : ابتسام مصطفى لدا ، تعمل فى مسرح الاطفال وتشترك فى برامج « ماما سمبحة » وليست ايضا فى حاجة الى اختبار سينمائى

مبروك

ان « الكواكب » وهى تسهم مرة اخرى فى تهيئة الفرصة لعدد من المواهب الجديدة ، وتساندها للسير فى نفس الطريق الذى ساندت فيه من قبل من فازوا فى مسابقاتها السابقة كزبيدة ثروت وسناء مظهر وجلال عيسى ، انما تأمل فى أن تسهم ايضا فى تجديد الدماء التى تجرى فى شرايين السينما العربية ، وتتمنى لاصحاب هذه المواهب الحظ الموفق ، بل تتمنى لكل من اشتركوا فى المسابقة حظا سعيدا فى المسابقات الجديدة!

مدير التصوير وحيد فريد ، يضبط « الضوء » على وجه هدى هدايت الفائزة الاولى فى بلاتوه ستوديو نحاس قبل اجراء الاختبار السينمائى ! ..

نجاح

عوض

النبلاوي

شباك التذاكر

هذه هي ايرادات المسارح في الاسبوع الماضي الذي يبدأ من ٨ الى ١٣ يونيو بالنسبة لمسرحي البالون والجمهورية
وداد الغازية : ٩٢٣ جنيها و ٣١١ مليما
النصابين : ٢٢٥ جنيها و ٩٨٦ مليما
اما ايرادات الافلام في الاسبوع الذي يبدأ من ٦ الى ١٢ يونيو :
حارة السقايين « الاسبوع الثاني » : ٢١٨٨ جنيها و ٦٢٠ مليما

● « **خيال المآتة** » .. « الحنة السويسي » .. « الحاوى » .. « الداخية » .. رقصات جديدة يضع لها الموسيقى على فراج لتقدمها فرقة الفنون القومية .

● « **بنت الحرامية** » كان اسم فيلم . اعترضت رقابة المصنفات الفنية على هذا الاسم

● **عازف اخر الحه الى التلحين** هو عازف القانون عبد الفتاح منسى ، لحن اغنية جديدة لعادل مأمون . اسمها « موعد مع القدر »

● **مسرح المقطم** سيتحول الى سينما صيفية ابتداء من أول يوليو . صاحب الفكرة محمد الدسوقي المفوض بشركة دور السينما .

● **فيلم « سانجام »** بنسخته الواحدة يعرض في دارين للسينما معا . في سينما ميامي الشتوية .. وفي سينما ميامي الصيفية . يبدأ العرض في ميامي الشتوية ، وتنقل علب الفيلم اولا بأول لعرضها في ميامي الصيفية ..

● **ابطال فيلم** « الحب لمتى » اعترضوا على اسمه . الفيلم بطولة سعاد حسني ورشدي اباظة . واخراج نظين عبد الوهاب . يبدأ اخراجه بعد ان ينتهي من اخراج « عندما نحب »

● **العسل الذي** يدخنه محمد رضا في مسرحية « النصابين » ليس من نوع جيد . لذا اصيب رضا بدوخة . طلب بعدئذ تغيير نوع العسل .

● **اول عمل** قامت به سعاد حسني بعد شفائها هو بطولة فيلم « شقة الطلبة » الذي يشترك في بطولته حسن يوسف ونجوى فؤاد ومحمد عوض وقد بدأ فارس رية تصويره في ستوديو نامسيان. ويخرجه طلبه رضوان .

● **نجاح سلام** ونجوى فؤاد وعبد اللطيف التلباني يطيرون يوم ٢٨ يونيو الى ليبيا . لاحياء عدة حفلات . نجاح في لبنان . ستسافر من هناك الى ليبيا .

● **محمد امين حماد** اصدر امرا بان يقوم عبدالمنعم مدبولي ويوسف عوف بتأليف برنامج «الاستعراض» الذي يخرجه للتليفزيون حسيب يوسف .

● **محمد عوض** يقوم بدور الصحفي في السينما ايضا . سبق ان مثله في مسرحية «اصل وصورة» التي تهاجم الصحفيين . تمثل معه في الفيلم سهير زكي ، الراقصة التي تضحك على الصحفي

● **الدور الاول** في مبنى وزارة الثقافة بالدقي سيتحول الى مكتبة، ستزود باربعة الاف مجلد . مسموح للجمهور بالتردد عليها والاستعارة منها . اهتمام الوزارة بانشاء المكتبات ملحوظ جدا هذه الايام

● .. **شركة** انتاج سينمائي جديدة تكونت . من ثلاثة . مدير تصوير «وديد سرى» ، وسيناريست « عبد الحي اديب » ، ومهندس ديكور « ماهر عبد النور » . منذ اسابيع تكونت شركة للماكياج من فناني الماكياج . ينتظر تكوين شركات انتاج سينمائي اخرى

● **سيد عيسى** .. انتهى من اخراج فيلم « جفت الامطار » بطولة سميحة ايوب ، فيلمه القادم اسمه « الجسر » .

● « **حلمك يا شيخ علام** » .. « لوكاندة الفردوس » .. سيمثلهما امين الهنيدي خلال الموسم الصيفي مع المسرح الكوميدي . سيمثل مع مسرح الحكيم مسرحية « الشبعانين »

● **فرقة كفر الشيخ** المسرحية لن تقلد فرق العاصمة . لن تقبع في عاصمة المحافظة . ستطوف بالمراكز والقرى . لتقدم فنها لجماهير الاقاليم

● « **ذهب وذهبية** » .. اوبريت نوبي يتحدث عن النوبة القديمة والجديدة من الحان محيي الدين شريف واخراج يحيي الليثي . بطولة الاوبريت لماجدة علي ومحمد الاونداني .

● **ممثلة اخرى** انضمت الى فرقة « الفنانين المتحدين » . هي امال رمزي .. سهير حمدي ــ مقدمة برنامج « الاستعراض » ــ عرض عليها الاشتراك في الفرقة لكنها اعتذرت

● **ثاني افلام** عبداللطيف التلباني اسمه « غارة من سناط » . يقوم ببطولته مع فرقة فاضل . يخرجه السيد زيادة .

● **نجاة الصغيرة** اعترضت على ترشيح سهام فتحي لتمثيل دور « شقيقتها » في فيلم « شلة المرح » الذي يخرجه حسام الدين مصطفى ..

● « **جريمة في الحي الهادىء** » .. اسم فيلم جديد تقوم ببطولته زوزو نبيل ، وتنتجه احدى شركات القطاع العام السينمائي.. ويخرجه حسام الدين مصطفى .

● **مديرية الشباب** بالاسكندرية تقيم معرضا تشكيليا يسجل منشآت الثورة والهيئات العاملة في نطاق المحافظة . سيقام المعرض في مركز الشلالات .

● **اسرع مخرج عربي** هو حسن الصيفي . لم يستغرق اخراجه لفيلم « الزوج العازب » غير ٢٣ يوما . الفيلم من انتاجه ايضا . بطولة هند رستم وفريد شوقي .

● **التليفزيون** سجل مسرحية لفرقة اقليمية . دفع لها ٤٠٠ جنيه . المسرحية هي « الناس اللي في السما الثامنة » . قدمتها فرقة كفر الشيخ المسرحية . سجلت من مسرح محمد فريد بالقاهرة . حضر التسجيل جمهور كبير

● « **صراع تحت الشمس** » .. مسرحية كتبها صلاح هنداوي ويخرجها ماهر عبد الحميد .. المسرحية سيقدمها مسرح الحكيم .

● **مسرح « مصطفى كامل »** .. الكورسال الصيفي سيخصص للمسرح العالمي الذي يعمل على مسرح ٢٦ يوليو .. يستمر ذلك حتى ينتهي بناء المسرح الجديد .

● « **زينة** ».. اوبريت جديد يقدمه التليفزيون .. بطولة محمد الكحلاوي ، وهالة فاخر والوجه الجديد عبد الوهاب خليل . يخرج الاوبريت فتحي عبدالستار.

● **الفيلم الجديد** لليلى عبد العزيز ستقوم فيه بدور سائقة تاكسي . اسمه « فتاة في التاكسي » يخرجه حسن الامام . قصة وسيناريو ابو السعود الابياري

● **قاعة المسرح في قصر الثقافة** يمكن تحويلها الى سينما من الدرجة الاولى . ينطبق هذا على قاعات بنهاء بني سويف ، بورسعيد ، والسويس هذا المشروع السينمائي اعده المهندس محمد الدسوقي ــ المفوض العام للشركة العامة لدور العرض السينمائي ــ قدمه الى الدكتور سليمان حزين ، وزير الثقافة

● **لا اجازات** للعاملين في فيلم « الخروج من الجنة » . حتى يوم الجمعة سيستمر فيه العمل . ابطال الفيلم ومخرجه قرروا هذا . حتى يستطيع فريد الاطرش . بطل الفيلم السفر الى امريكا في ميعاده ، للعلاج

حياة الصغيرة

* حسين جمعة سيدعو النقاد والصحفيين لمشاهدة فرقة كفر الشيخ المسرحية وهي تقدم مسرحية « الزوبعة » بمصيف بلطيم

* مسرحية اخرى تتحول الان الى فيلم . هى مسرحية «العبيط» التى قام ببطولتها محمد عوض . عوض لم يشترك فى الفيلم . ولا احد من ممثلى المسرحية غير حسن مصطفى . اختير للبطولة شويكار وفريد شوقى . يخرج الفيلم السيد بدير .. وينتجه عباس حلمى

* « نهاية الطريق » .. فيلم جديد يبدأ تصويره فى الاسبوع القادم .. من اخراج زهير بكير .

* من الخماسيات الجديدة فى التليفزيون « قلب من زجاج » . فيها خمس أغنيات ، اغنية لكل حلقة . الاغانى والبطولة لعبد اللطيف التلبانى . يشترك فى البطولة زيزى مصطفى ومديحة حمدى . الخماسية اخراج عادل صادق .. تأليف نبيل عصمت .

* ميمى شكيب ومارى منيب وسعاد حسنى وآمال شريف اشتركن فى بطولة مسرحية « ٣٠ يوم فى السجن » التى قدمها هذا الاسبوع فريق التمثيل بالاصلاح الزراعى

* فيلم المستحيل اخراج حسين كمال يقوم طلبة معهد السينما بدراسته كاتجاه جديد فى الاخراج السينمائى .

* « شىء من الخوف » قصة ثروت اباظة ، يقوم صبرى عزت باعداد السيناريو والحوار ليخرجها للسينما حسين كمال .

* حلقات شهر يوليو فى صوت العرب يكتبها انور عبد الله اسمها (اذكى رجل فى العالم) يقوم ببطولتها امين هنيدى وهى حلقات فكاهية تعالج موضوع الصراع بين الرأسمالية والعلم .

هند رستم

* عبد الحليم حافظ . اجرى ٦ بروفات فى الفرقة الماسية على الاغنية الشعبية الجديدة التى يستعد لغنائها « يا فنارة » .. الاغنية الاولى الشعبية لعبد الحليم هى « انا كل ما اجول التوبة ».

* داريل زانوك . المنتج الامريكى ورئيس شركة فوكس ، قضى اربعة ايام بين القاهرة والاقصر والاسكندرية .. زانوك زار بلادنا وقابله الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء يوم الثلاثاء الماضى للتفاهم على تصوير الفيلم الامريكى « جوستين » المأخوذ من قصة لورانس داريل « رباعية الاسكندرية »

* فرقة رضا . سافرت يوم الاحد الماضى الى السودان فى رحلة فنية تستغرق اربعة ايام ، على رضا لم يسافر مع الفرقة وبقى فى القاهرة ليشرف على مونتاج فيلم « غرام فى الكرنك » .. تعود الفرقة من السودان لتسافر الى فرنسا لتقدم عروضها فى مهرجان الفنون الشعبية بباريس .

* موقف رائع للفنانة شويكار .. عندما علمت باستغناء فرقة الريحانى عن الممثل محمد حسن الديب سارعت بالسعى لالحاقه بفرقة الفنانين المتحدين ، وايدها فؤاد المهندس فى هذه المساعى ..

* البرنامج العام بالاذاعة سيلغى نظام الدورة بالنسبة لمؤلفى الدراما .. سيكتفى بتقارير لجنة النصوص .

* ملحمة اذاعية اخرى ستتحول الى تمثيلية تليفزيونية. اسمها « عنابة » . تقدم فى سهرة. يقوم ببطولتها صلاح قابيل . وماجدة الخطيب . يخرجها فتحى عبد الستار .

* من الاوبريتات الجديدة لفرقة رضا اوبريت ست الحسن والجمال . كتبها لها المؤلف المسرحى شوقى عبد الحكيم . سيخرجها محمود رضا

* السيرك القومى سيعمل فى الاسكندرية ابتداء من يوليو . خيمة السيرك بالعجوزة مفكوكة الان لتنقل الى الاسكندرية .

* برنامج آخر جديد فى اذاعة الشرق الاوسط . اسمه « كلمة وغنوة » . فيه قصة قصيرة ، واغنية مناسبة لها . تعده وتقدمه عفاف زهران

خالى شغل وعلى باب الله!

فى اجتماع بين عبد الحميد الحديدى ، مدير هيئة الاذاعة ، وبين مؤلفى الاغانى اتخذت شبه قرارات . اهمها الغاء نظام الفئات بالنسبة للاجور ، لان الاذاعة تسعى نحو الانتاج الجيد فقط . وان نظام انفراد برامج المساء والسهرة باسماء مطربين معروفين، سوف يعاد النظر فيه .

وفى يوليو القادم ، ستكتفى الاذاعة بانتاج ٣٠ اغنية وطنية فقط . وهو فى رايى عدد ضخم .. فلو ان الاذاعة تنتج ٣٠ اغنية وطنية فى كل عيد للثورة خلال ١٤ عاما ، يكون مجموع انتاجها اكثر من ٤٢٠ اغنية وطنية حتى الان . كمية هائلة لو اختير من بينها ، اجودها واحسنها ، يمكن تغطية مناسبة عيد الثورة القادم .. ويكفى ان تنتج الاذاعة ٥ او ٦ اغانٍ جديدة اخرى .

ومع ذلك فالملاحظ ان كل الجهود التى يبذلها مدير هيئة الاذاعة ، لتطوير الاغنية المصرية والارتقاء بمستواها الفنى ، وخاصة الاغنية الجماعية . جهود واضحة ومشكورة بدون شك .

ولكن المشكلة ليست محصورة فى مؤلفى الاغانى وحدهم . ولا يمكن ان نرتفع بمستوى الكلمات والمعانى ، لمجرد أن نقوم بتوزيع قوائم بالموضوعات التى يمكن ان تكون افكارا للاغانى . المسألة اولا واخيرا ، هى احساس ذاتى وفنى ، وتجاوب وانفعال ، ووعى والتزام ، وادراك لواقع مستمع اليوم .

المشكلة أعمق من هذا ، ويجب ان نبحث وندرس على اعتبار ان الاغنية اطار فكرى متكامل يتكون من ثالوث مترابط .. الكلمات والموسيقى والاداء ولا يمكن فصل عنصر من العناصر الثلاثة عن الاخر

لقد طالت المناقشات والمعارك حول مستوى الاغنية . والنتيجة دائما مشاحنات وتراشق بالتهم .. اما الاغنية نفسها فمازالت تنتظر حتى اصبحت عجوزا شمطاء ، لا تستطيع أن تجدد من شبابها وحيويتها . صحيح ان قلة نادرة من اغانينا تحركت، ولكن هذا الانتاج الضخم لم يستطع حتى الآن تحريك نفسه .

فكيف يستطيع ان يحرك هذا الشعب العربى الكبير ؟.

الامر يحتاج الى موقف حاسم .. اما فنان اصيل صادق ، واما مدع ينتمى الى طبقة خالى شغل وعلى باب الله . والمسألة ليست مصطبة ميرى .. وليس كل من اذيع له اغنية او اكثر ، اصبح من حقه ان يقف فى طابور التسول الفنى .. ثم يطالب الدولة ان تعطيه نصيبه من التاليف او التلحين او الغناء .

وفى رايى ان الدولة لا يجب ان تشجع كل من لا يمت الى الفن والخلق والابتكار ، بصله واضحة قوية على الا يظل عالة على المجتمع .. يجب ان يعرف كل انسان قدر نفسه . فاذا ما تأكد ان باب الفن مغلق فى وجهه سيضطر الى ان يعمل فى جهة اخرى ولو فى مصنع او شركة او مؤسسة .. ان عيوب الاغنية المصرية اصبحت معروفة . من ناحية الكلمات فان الطابع العام لها عاطفى سلبى الانعكاس له اثر الحشيش. وموسيقى الاغنية المصرية محصورة امام المعانى الرخيصة ، تريد هى الاخرى ان تصور بؤس المغنى وحاجته الى عطف الناس عليه . وبالتالى اصبحت اشد سلبية . والاداء البشرى والالى من ناحية اخرى غير مرتبط بالكلمات او الالحان ولم يتخط مرحلة الترديد الى مرحلة التعبير

فى الواقع مشكلة الاغنية المصرية ليست مشكلة كلمات فقط . وعند مناقشتنا لها يجب أن نناقش عناصرها الفنية جميعها ، كلمات وموسيقى واداء واخراج ليكتمل العمل الفنى فى اطار جذاب .. يجب ان يؤمن الفنان بأن رسالته اليوم غير الامس . اليوم امامه مجتمع عريض .. اطفال ، وفلاحون ، وعمال ، وشباب وكهول . تريد ان تتحرر من عصر بمبة كشر، واسما الكمسارية وعايقة اللذيلة ومن العاشق .. هذا العصر اصبح فى ذمة التاريخ . ولكننا اليوم فى عصر المرأة المصرية العاملة المتحضرة .. وعصر الموسيقى والفناء الذى يجعل الشعب يغنى ويرقص ويحب ويعمل .

جلال فؤاد

معجزة من دمنهور ترقص في روما وبكين!

تحقيق :
شريف فنام

فرقة للفنون الشعبية تتكون من صبيان وفتيات صغيرات تتراوح اعمارهم بين العاشرة والسابعة عشرة ، انحنى افرادها بتواضع امام تصفيق الرئيس تيتو .. ثم تصفيق الرئيس كوسيجين بعدما شاهدا عرضها مع الرئيس جمال عبد الناصر في مديرية التحرير ضمن برامج زيارتهما لبلادنا في الشهر الماضي .

وتبدأ قصة هذه الفرقة في يوم ١٢ مايو ١٩٦٤ ، عندما فكر وجيه اباظه محافظ البحيرة في تكوينها من ابناء مركز التدريب المهني بدمنهور الذين يتدربون على مختلف المهن اليدوية .. وكثير من ابناء وفتيات هذا المركز لم يتعلموا القراءة والكتابة ! وكثيرون آخرون لم يتلقوا من العلم الا قدرا اوليا !

وبدت الفكرة لاول وهلة مستحيلة .. كيف يمكن لهؤلاء الصبيان والفتيات ان يكونوا فرقة للفنون الشعبية ؟. واين الامكانيات ؟ .. ولكن التجربة الاشتراكية التي تعتمد على تفجير طاقات ابناء الشعب العامل ورعاية مواهبه الكامنة وابرازها ، اجابت على هذا السؤال ووضعت الفكرة موضع التنفيذ . فقد اتفقت محافظة البحيرة مع اخصائيين في الفرقة القومية بالقاهرة ، هما كمال نعيم وبسرية محمود .. على تدريب الصبيان والفتيات . وكمال وبسرية عروسان شابان يسافران من القاهرة الى دمنهور صباح كل يوم ، ليعيشا مع افراد الفرقة ، ويعودا في مساء نفس اليوم الى القاهرة ليؤديا عرضهما في الفرقة القومية !!

وبدأت الفرقة تدريباتها الشاقة في احد العنابر المخصصة للصناعات اليدوية ، وبالتدريج تم انشاء مسرح داخل مركز التدريب ، يشبه مسارح الفنون الشعبية في أن له نفس عمقها ، ولكن يختلف عنها في ان ستائره من الخيش ومقاعده من الخوص !!

وبدأ التدريب ١٤ ساعة في اليوم وواجهتهم مشكلة الطعام ..وعلى الفور انشىء مطعم بالمسرح يقوم فيه اعضاء الفرقة باعداد وجبات الطعام الخاصة بهم ، كما يقومون بخدمة انفسهم ! ولم يؤثر التدريب اليومي الشاق على معنوية الاولاد والبنات .. بل طالبوا بالمزيد من التدريب

وسمعت من وجيه اباظة قصة فتاة صغيرة من اعضاء الفرقة مصابة بمرض في القلب وتقرر اقامتها في المستشفى . ولم تطق الفتاة الاقامة بعيدا عن فرقتها فغادرت المستشفى باصرار وعادت الى الفرقة لتوالي التمرين .. وفي كل مرة كانوا يعيدونها الى المستشفى لتعود من جديد !!

وفرقة الفنون الشعبية بدمنهور تتكون من ٢٥ ولدا .. و ٢٥ بنتا .. وفرقة الكورال تتكون من ١٠ اولاد .. و ١٥ بنتا ..

وفرقة الموسيقى تتكون من ٢٧ ولدا .. و ٢٣ بنتا .. وقد تكونت الفرقة في ١٢ اغسطس ١٩٦٥ .

وبدات الفرقة تقديم اولى تابلوهاتها في ٢٦ يولية ١٩٦٤ بمناسبة اعياد الثورة حينذاك .. ومنذ ذلك الحين قدمت حوالي ١٢٥ عرضا في مختلف انحاء الجمهورية ، منها ٨ عروض بالاشتراك مع فرقة رضا على مسرح البالون بالقاهرة .

وعندما زارت فرقة الصين الشعبية دمنهور ، طلبت مشاهدة فرقة البحيرة . وبعد العرض قدمت فرقة الصين العالمية هدايا رمزية لافراد فرقة البحيرة الناشئة تعبيرا ..

«الحجالة» .. احدى الرقصات الشعبية المعروفة ، قدمتها الفرقة ضمن عروضها الكثيرة . فمن يفوز بقلب الراقصة ؟..

« اولاد حارتنا » .. تابلوه يحمل طهارة الريف ، وبراءة الطفولة .. ظهرت فيه براعة الراقصين ..

لتقديرها واعجابها ..

والتابلوهات التى تقدمها فرقة دمنهور من واقع حياتنا الوطنية والشعبية ، ومن واقع البيئة الريفية .. ولهـــذا فهى تتصف بالروعة والصدق ..

ويتولى ادارة الفرقة ويخرج هذه التابلوهات احمد عمر .. ويتولى غريب عمارة وعبد المنصف بلال تلحين التابلوهات .. كما يشرف على قسم الموسيقى ويقود الاوركسترا عبد العزيز شعلان ..

وقريبا يسافر ابناء وبنات البحيرة من اعضاء الفرقة ، الى ايطاليا والى الصين لكى يشهد ابناء روما .. وابناء بكين .. تجربة فنية مثيرة يقدمها ابناء القرى الذين كان الاقطاع قد حكم عليهم سنوات طوالا بالحرمان والضياع !!

جدعان البحيرة » .. طبعا « جدعان » .. لقد حققوا معجزة .. ادهشت كل الذين شاهدوها ..

الحب والفن

امرأة..

بقلم: صالح جودت

كانت هي يومئذ .. هذه المغنية الصغيرة الحلوة ... فوق العشرين بقليل

وكانت عذبة الصوت .. وكانت تحس بطاقاتها الكامنة

كانت تحس أن فيها طاقات كبيرة كامنة ، تنتظر ان تتفجر وتنطلق بها الى القمة

القمة ... هذا هو الحلم الذي عاشته الصغيرة بضع سنوات من فجر حياتها الفنية

وفي سبيل هذه القمة ، نسيت نفسها وشبابها وعواطفها

كانت القمة هي حبها الكبير الذي تنشده ... فلم تبال هذه القلوب الكثيرة التي تبعثرت تحت قدميها ، ولم ترحم تلك الدموع المرارة التي انسابت من أجلها

بين اصحاب هذه القلوب ... الوزير الكبير — من وزراء العهد البائد — الذي كان يبدو في عيون الناس كأن قلبه قد من صخر

كان هذا الوزير الكبير يبكي بين قدمي المغنية الصغيرة كما يبكي الطفل مستضعفا بين يدي امه

وبين اصحاب هذه القلوب .. فلان باشا ... عين اعيان مديرية الدقهلية ... الذي كان يغدق عليها الهدايا والذهب والفضة .. دون ان يحرك شعرة من رأسها .. لانها لا تريد ذهبا ولا فضة تريد القمة ...

وبين اصحاب هذه القلوب . فلان ... وهو من اكبر رجال القصر .. وعلان .. وهو من اعلام الطب في مصر .. وترتان .. وهو قاضي القضاة

ولكن المغنية الصغيرة ظلت على اصرارها .. لا تطلب الا القمة .. ولا تجد في اهل الوزارة ولا اهل الغنى ولا في رجال القصر ولا في اعلام الطب والقضاء من يعبد لها طريق المجد أو يهيىء لها سلم القمة

واخيرا .. ادركت الطريق ، وعرفت مكان السلم

ادركت انها في حاجة الى الشاعر الغنائي الذي تلتهب عواطفه بحبها ، والملحن الذي يحترق قلبه من أجلها ، والكاتب الذي يتأجج باللهفة عليها

هؤلاء الثلاثة .. هم سبيلها الى القمة .. فلتنشدهم .. ولتدخل في روعهم ان كلا منهم هو الاثير عندها ، المستأثر بحبها .. الى ان يتفانوا في تعبيد طريقها الى القمة ، ولا يهمها بعد ذلك أن تحترق قلوبهم وتتحول الى رماد .. مادام هذا الحريق ينير لها طريق المجد .. وما دام هذا الرماد هو مادة الاسفلت التي تعبد السبيل الى القمة

●

هناك نوع من النساء — وهذا افضل نوع من النساء — يستطيع ان يعطي عاشقيه كل شيء ، دون ان يعطيهم شيئا !

عملية خداع ..

ولكنها عملية خداع ماهرة باهرة .. تستطيع بها المرأة التي من هذا النوع ، أن تعلق قلوب الرجال حولها ، وتقنع كلا منهم بحبها ، وبأنه هو الأثير عندها ، والوحيد في حياتها ..

ويسمع هو همسها ، ويلمس اطراف أناملها ، ويشهد بريق عينيها ، فيعتقد انها اعطته كل شيء .. وتعرف هي انها اعطته لا شيء !

واذا ادركت الرجل نوبة افاقته من هذه الغيبوبة ، بادرته هي بشيء من الدموع .. فلا تلبث هذه الدموع ان ترده الى غيبوبته ، وتغرقه في سكرته باللا شيء .. الذي يحس هو بأنه كل شيء

كانت الكاتبة « مي » من هذا النوع ..

ولهذا تعلقت بها عشرات من اكبر القلوب في مصر : قلوب احمد لطفي السيد وشبلي شميل واسماعيل صبري وخليل مطران وعباس محمود العقاد وغيرهم من قادة الفكر في الجيلين السابقين

لم يأخذ احد منهم شيئا منها .. حتى ولا قبلة .. ومع هذا . فما من واحد منهم لم يحس أنها اعطته كل شيء

●

هذا النوع من النساء نادر .. ولكنه لذيذ

مثل هذه المرأة .. تستطيع ان تسميها « نصف قديسة » .. لانها تعيش في جو صارخ بالحب ، بجسد متماسك لم يمسسه بشر ..

وتستطيع أن تسميها أيضا « نصف شريفة » .. لانها لا تعصم روحها من الهوى ، وان عصمت جسدها عنه

وحتى اذا التقت برجل خبير بنفسية المرأة ، الى الحد الذي يستطيع معه تمزيق قناعها ، وادراك انها « نصف قديسة » .. او « نصف شريفة » .. فانه قد لا يملك ان يرفض حبها ، وان يقبلها على علاتها

اعرف شاعرا خبيرا بالنساء ، احب امرأة من هذا النوع ، وقال فيها :

سيان ان اخلصت او خنت
اني احبك مثلما انت
القى بك الانثى اذا انفجرت
واشم فيك براءة البنت
من اي طينة راهب نزق
بتعشق الدنيا تكونت !
فيك الخطيئة والخلاص معا
يتلونان . . . وكم تلونت !
بطهارة العذراء ذبت تقى
وبلهفة الانثى تزينت
ما بالوفاء كبرت في نظري
او بالخداع صغرت او هنت
انت الحياة ... وكنت اجهلها
ان الحياة كما تبينت
القالا لي ، فاقول يا ترى
ولاخسر ، فاقول احسنت

●

لم نبتعد كثيرا من الموضوع ، وان استدرجنا حديث المرأة والشعر الى هذا الحد

لم نبتعد .. لان صاحبتنا كانت من هذا النوع الفريد من النساء .. الذي يعطي كل شيء دون ان يعطي شيئا .. ولانها بحثت — اول ما بحثت — عن شاعر

ووجدت امامها شاعرين ... لا شاعرا واحدا .. يستطيع اي منهما ان يمهد تلك الطريق الى القمة

والقت شباكها على الاول .

ولكنها بغريزتها الذكية ادركت لاول وهلة انه لا يصلح لها ، لانه كان مشغولا عنها بمغنية اخرى

وتستطيع هي ان تخوض المعركة ، وتستطيع أن تصرع اخرى وتغتصبه منها

ولكنها لاتحب خوض المعارك .. لان المعارك تتطلب وقتا ، وهي تريد ان تصل الى القمة في غير وقت

والقت شباكها على الشاعر الاخر .. ومن حسن حظها انه كان خارجا لتوه من مأساة حب سابق

كان يعيش في فراغ ، يتطلع الى من يملؤه

وكانت صاحبتنا اقدر النساء على ملئه ..

وسرعان ما امتلأ الفراغ ، وتحول الشاعر الى قيس جديد .. الى مجنون يسهر الليل ويدرس الفلك ويعد النجوم

●

ثم بدأ دور البحث عن الرجل الثاني ..

الملحن .. الذي يستطيع ان يمهد الثلث الثاني من طريق القمة

ووجدت امامها ثلاثة من الملحنين الشوامخ ..

كان أولهم عظيما .. ولكنه كان مستغرقا في حياة اللهو والليل والكاس .. وهي لا تريد أن تقرن اسمها برجل من هذا النوع ، حتى لا يصبح اسمها على السنة رواد الليل واللهو والكاس .. وهي تعرف ان اسم الفنانة اذا لاكته السنة مثل هؤلاء الرواد ، قام سد عال بينه وبين القمة

وكان الثاني فنانا ضخما ، ولكنه كان — في كل ما اشتهر من غرامياته السابقة — مجنونا في الغيرة ، حتى لقد شرع مرة في قتل حبيبة له ، كاد يدخل السجن لولا تدخل الكبراء في الامر ، تقديرا لفنه

وبقي الثالث ..

وهو الاخر فنان عملاق .. ولكنه خفيف القلب .. وهذا هو المطلوب

ووقع الرجل في الفخ بسهولة ويسر

●

وبقي الرجل الثالث ..

الكاتب المرموق ، الذي اذا كتب كلمة عنها ، رددتها الملايين .. واذا وقع في حبها ، فانه سيكتب عنها كل يوم .. وحتى اذا كان الموضوع بعيدا عنها ، فانه سيتسلل من شيء

.. وثلاثة رجال

الى شيء حتى يصل اليهـــا ، فيتحدث عنها

والقت شباكها على ذلك الكاتب المرموق ـ شفاه الله ـ الذى تعتبر قصة حياته « البوماً » بجمع عشرات من النساء .. واكثرهن من بنات الفن اللاتى بدان معه صغيرات مغمورات .. وعلى سنان قلمه اصبحن نجمات لامعات

كانت فى حياته مجموعة كبيرة منهن ..

كانت هذه هى هوايته المفضلة .. التى يعتز بها كما يعتز هاوى طوابع البريد بمجموعة جميلة من طوابع البريد

وكانت صاحبتنا هى « الطابع » الناقص فى مجموعة صاحبنا ، الكاتب المرموق

فما كادت تتسلل اليـه ، حتى فرح بها ، واقبل عليهـا ، وفى حسبانه انها ليست الا « طابعا » ناقصا .. يأخذ مكانه فى « الالبوم » .. ثم لا يلبث صاحب « الالبوم » ان يبحث عن طابع جديد

●

ولكن القدر اراد أن يسخر منه ومنها هذه المرة

اتعرفون ماذا حدث ؟

احتشد الثلاثة .. الشاعر والملحن والكاتب حولها

وبدات المغنية الصغيرة ـ منذ العام الاول ـ تزحف نحو القمة

وزحفت خطوتين او ثلاثا ..

وبقيت نحو سبع خطوات

ولكن القدر وقف بها عند هذا الحد ..

لقد احبت الكاتب المرموق ، فلم تستطع ان تسترسل معه فى عملية الخداع المعهودة ..

واحبها هو الاخر .. ولم يستطع ان يمارس معها حكاية الطوابع .. هوايته المفضلة

وفى نهاية العام .. لم يستطع احد منهما ان يقاوم

وتزوجا ..

واصر هو على ان تترك الغناء ، وتخرج من عالم الفن

وقبلت هى دون تردد .. لانها احست ان هناك قمة اخرى اجمل من القمة التى تنشدها

قمة اخرى .. اسمها الحب !

تفانين

بريشة **بهجت**

نفسى اتدحلك بكلمة .. ما تقالتش لحد تانى !!

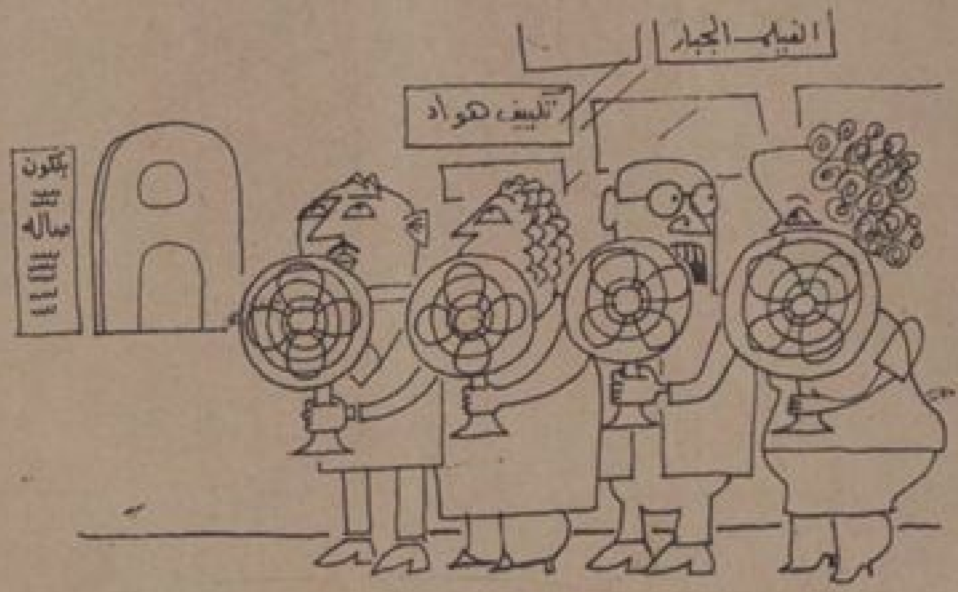

– جبتى معاكى المنوم لحسن يطلع الفيلم كمان بايخ !!

لكى يا سيدتى الرقيبة على الافلام

ـ طب ولع النور .. مش شايفةامضى عقد الفيلم .. !!

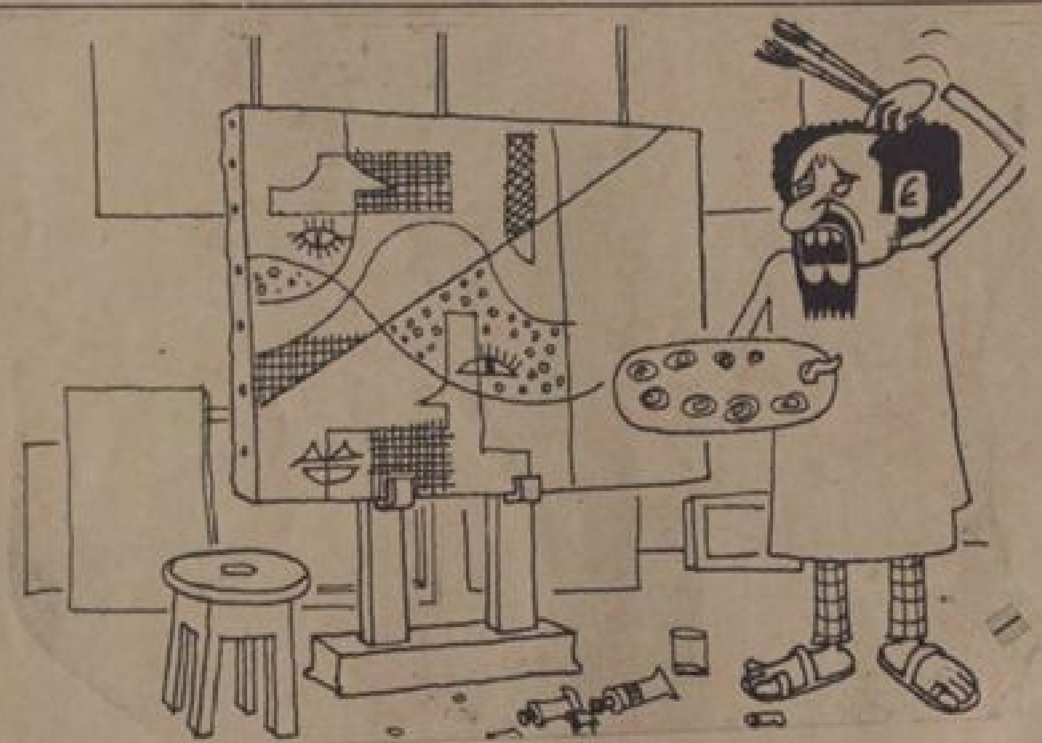

لسه ما خلصتش الصورة ونسيت انا كنت بارسم ايه

مطلوب تحقيق سريع

من المسئول عما يحدث فى تحصيل رسوم أجهزة التليفزيون ؟!

● من سدد الرسوم يُطالَب بتسديدها مرة أخرى ومن لم يسددها لا يُطالَب بها !

تحقيق: صبرى أبو المجد

عدت من الخارج لأجد خطابا مسجلا بتاريخ ٦٦/٣/٩ من مراقب ايرادات الاذاعة يقول فيه : تنفيذا لاحكام القانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٦٠ في شأن استقبال الاذاعة التليفزيونية والقوانين المعدلة له يستحق عليكم الرسوم الآتية : جنيه

٥ قيمة رسم عام ١٩٦٤
٥ قيمة باقي رسم عام ١٩٦٤ (لعدم السداد في الميعاد القانوني وهو يناير من كل سنة)

ويرجوني مرسل الخطاب «المبادرة بتسديد هذه الرسوم في ميعاد أقصاه اسبوع من تاريخه ، علما بانه في حالة عدم موافاتنا بما يفيد السداد ستضطر الهيئة الى مصادرة الجهاز وايقاع الحجز الادارى تنفيذا للقانون رقم ٣٠٨ لسنة ١٩٥٥ » وفي الخطاب تذييل فيه صورة ما ارسل للسيد مدير التفتيش والحجز الادارى ، لتنفيذ القانونين المشار اليهما اذا لم يتم السداد خلال الاسبوع المذكور

وللوهلة الاولى وتحت تأثير صدمة التهديد بالمصادرة والحجز و . . و . . فكرت في ان احمل الجهاز التليفزيوني الذي املكه واسلمه للسيد مدير التفتيش والحجز الادارى لاستريح من وجع الدماغ الذي تسببه رسوم التليفزيون وتسببه البرامج التافهة، والبايخة ، والسخيفة التي يتحفنا بها التليفزيون بين وقت وآخر ، ولكن موجة جديدة من الشجاعة ، والرغبة في الاخذ بالثأر ، لرد الشرف الذي اريق على مذبح المطالبة ، الفريدة في نوعها ، **التي لم تستمهلني اكثر من اسبوع، فلم تنتظر مثلا حتى آخر الشهر ، او لم تبدأ في اول الامر ، بالذوق،** وانما بدأت ، بقلمين ، وشلوتين ، وثلاثة اربع ابكاس — جمع بوكس — هذه الموجة من الشجاعة تغلبت على حمى الحيرة ، التي انتابتني وجعلتني اقوم بعملية جرد طويلة، وشاقة ، استغرقت مني — والله العظيم — يوما كاملا ، الى ان **حصلت على كل الايصالات الدالة على تسديدي رسوم التليفزيون من يومه الاول ، حتى هذا العام ، حتى في العام الماضي وما سبقه**

وانستني الايام موضوع التليفزيون ورسومه ، الى ان سافرت الى الخارج لفترة قصيرة ثم عدت لأجد خطابا آخر بتاريخ ٦٦/٥/٩ **والخطاب الجديد ، يحمل حزما اكثر ، وتهديدا اكبر واضخم :** « نرجو — كما جاء في الخطاب — سرعة الحضور لادارة التفتيش بالمراقبة لسداد الرسوم المتأخرة وذلك في مدة لا تتجاوز ثلاثة ايام من تاريخه » وفي الخطاب تهديد بمصادرة الجهاز استيفاء للرسم المضاعف

وتناولت القلم وكتبت الخطاب الرقيق التالي :

السيد مندوب المراقبة العامة لايرادات — اذاعة الجمهورية العربية المتحدة :

تحية طيبة وبعد .. فوجئت اليوم بتسلمي خطابا عن رسوم متأخرة للتليفزيون الذي املكه وحيث انني مسدد كل الرسوم الخاصة بالتليفزيون منذ اشتاله حتى عام ١٩٦٦ تسديدا كاملا ، وتحت يدي الايصالات الخاصة بذلك **فقد رأيت الكتابة الى سيادتكم بخصوص هذا الخطأ الذي نتج ولا شك من كثرة الاعباء الملقاة على عاتق العاملين في هذه المراقبة ،** وتفضلوا ..... » وقد حرصت على ان اضع صفتي الصحفية في اسفل الخطاب وذلك املا في ان يلقى الخطاب مزيدا من الاهتمام ، وقد وصل خطابي في ثلاثة ايام وقيد في وارد يوم ٦٦/٥/١٥ برقم ٧٧٠٤ واكد كل الاصدقاء بما فيهم الذين يعملون في الاذاعة ، والتليفزيون ، ان المسألة قطعا ستنتهي عند هذا الحد

مرحلة جديدة

وسافرت الى الاردن ، وعدت منها وحمدت الله ، لان مراقبة ايرادات الاذاعة ، قد رجعت عن الخطأ ، وانتظرت خطابا جديدا يحمل معنى الاعتراف بالخطأ ، ويبدي الاسف لما حدث ، غير انني فوجئت وانا في مكتبي بدار الهلال بشاب مهذب رقيق يدخل على ، مطالبا اياي بعشرة جنيهات كاملة غير منقوصة ، واقفت من جديد اذن فأنت مندوب التليفزيون ، واجابني بنعم ، وذكرت له قصة الخطاب الذي ارسلته ، ورويت له قصة تسديدي للرسوم كاملة ، واخرجت له في نفس الوقت عشرة جنيهات وخيرته بين ان يقبل العشرة جنيهات كرسوم متأخرة — اذ لم تكن الايصالات معي — وبين ان يذهب الى المراقبة الايرادات ويتأكد من واقعة التسديد ، **لانني لا اريد ان اترك مثل هذا الموضوع يمر بسهولة فقد اكون انا مالكا لهذه الجنيهات العشرة وقد لا تسبب هذه الجنيهات ، التي تؤخذ مني عنوة ازمة من الازمات ، ولكنها قد تؤذى آخرين ، وقد تسبب ازمة قد لا تنتهي بنهاية هذا العام ، لأسرة محدودة الدخل ، والقيت على المحصل المؤدب بحق — المهذب بحق ايضا — محاضرة في ان اجهزة الدولة في المجتمع الاشتراكي يجب الا تنظر الى الشعب نظرة الصائد الى الطائر ، فالمفروض ان مثل هذه الرسوم التي تدفع لجهاز اعلامي كالتليفزيون ليست عقوبة وانما هي اسهام في الخدمة العامة ، وذكرت له كيف ان الدولة تحملت كثيرا من الاعباء المالية بالنسبة لاجهزة التليفزيون حيث تباع هنا ارخص مما تباع في أي بلد آخر من بلدان العالم ، وكيف ان الدولة ضحت بملايين الجنيهات لكي تسهل للشعب الحصول على هذه الاجهزة وهي تضحي كل عام بملايين عديدة ، لتقدم للشعب ما يرفه عنه ، وليس لانا ان جهازا خطيرا كمراقبة الايرادات يفترض ان الناس ، كلهم لصوص ، ومخالفون للقانون ، فليس الاصل الا براءة الذمة ، وعلى مراقبة الايرادات ان تثبت لي انني لم ادفع الرسوم بدلا من ان اثبت انا ، وقلت للاخ ، ان المسألة مسألة ثقة في الجهاز الذي اتعامل معه ولولا انني احرص على ان ادفع هذه الرسوم بنفسي ، واسددها في الوقت القانوني ، لما شككت هذا الشك !** وابدى الاخ المحصل في كل ما قلته ، ووعدني بان يذهب، ويروى القصة لرؤسائه ويعمل هو ومن يعملون معه للوصول الى الحقيقة ، واكد لي الموظف ان اي مبلغ من المال — مهما قل — لا يمكن ان يضيع في المراقبة وان المسألة لا تعدو ان تكون خطأ في البيانات والارقام ، **وذكرني بحادثة مشابهة اشار اليها الزميل الاستاذ على حمدي الجمال مدير تحرير الاهرام ، وكيف ان المراقبة العامة للايرادات ردت ببيان اوضحت فيه الخطأ الوارد في الايصال الذي اشار اليه الاستاذ الجمال !**

بقية من امل

وبقي عندي امل في ان ترجع المراقبة من خطئها وان تبادر بسرعة، للحيلولة دون وقوع اخطاء جديدة يكون ضحاياها عدد آخر من ابناء الشعب ، **خاصة وان مطالبة المواطن** بان يحتفظ بايصالات رسوم التليفزيون الى ان يلقى ربه ، ليقدمها الى الملائكة امر غير محتمل . وخاصة ايضا ان مجرد حصول جهاز من اجهزة الدولة مفروض فيه الدقة والامانة ، على ماليس له فيه حق ، انما يشكل خطرا جسيما ، وخطأ اشد جسامة

ويوم الاثنين الماضي زارني في مكتبي بدار الهلال الموظف المختص بالتحصيل ، وكان يبدو عليه الثقة التامة من ان الامور تجرى في المراقبة التي يعمل بها على احسن حال ، وقلت له : كيف الحال ، هل اكتشفتم الخطأ ؟

وقال لي وهو يبتسم — وكأنه قد تشكك في كل ما قلته له — اى خطأ : اننا لم نجد في دفاترنا بعد بحث شاق ومجهودات متواصلة ما يدل على انكم قمتم بتسديد الرسوم المستحقة عليكم في يناير وفي مايو عام ١٩٦٤

قلت : وماذا تريد اذن الآن ؟

قال وهو يبتسم ايضا : عشرة جنيهات فقط لا غير ، خمسة جنيهات رسوم عام ١٩٦٤ وخمسة جنيهات اخرى باقي رسوم عام ١٩٦٤ واستوضحته الامر فقال لي: المفروض ان الرسوم بحكم القانون على جهاز التليفزيون في عام كامل هي عشرة جنيهات ، تخفض الى النصف لمن يدفعها في موعدها القانوني — يناير ومايو من كل عام — وتبقى عشرة جنيهات لمن يتأخر عن دفع الرسم في الموعد القانوني !

واخرجت الايصالات الدالة على السداد، وقدمتها للموظف المختص، فاصيب بدوره بذهول .. لقد تصور — وله العذر فيما تصوره — ان مسألة الادعاء بوجود ايصالات تؤكد السداد موضع شك طوال احاديثنا السابقة ، وقرأ الرجل الايصالات ، وطلبت منه ان يتأكد من كل البيانات والارقام حتى لا تفاجأ ببيان جديد للمراقبة يغطى خطأها، وراجع الاخ الايصالات مرة ومرة ، ومرة ، ثم كتب : « اطلعت على المستندات وسيادته غير مطالب برسوم التليفزيون عن عام ١٩٦٤ » وبذلك اخليت ساحتي وبرئت ذمتي واصبح جهاز التليفزيون الذي املكه بعيدا عن المصادرة ، والحجز و . . و . . وغير ذلك من الاجراءات التي تضمنتها الانذارات المتوالية للمراقبة العامة لايرادات الاذاعة ..

لابد من الدفع

وانا اعلم ان كثيرين يتهربون من دفع رسوم اجهزة التليفزيون وبعضهم لم يدفع هذه الرسوم منذ عام ١٩٦٠ ، وانا اعلم ان هؤلاء يستخدمون طرقا عديدة للتهرب ، ويلجأون الى اساليب غير قانونية وهؤلاء لم يطالبوا بعد .. وانا اومن بان هذه الرسوم ينبغي ان تدخل خزانة المراقبة العامة للايرادات، ولكني لا اومن اطلاقا بان يتحول مثل هذا الجهاز الحساس الى جابي عوائد ، كذلك الذي كان في العصور الوسطى

وانا لا اومن ابدا بان مثل هذا الجهاز قد وصل به الحد ، الى انه لا يستجيب لشكوى مواطن طولب خطأ ، اكثر من مرة ، ثم يصر على ان يحصل منه الرسوم — مضاعفة — بعد ان دفعها في موعدها

وانا لا اومن ابدا بان يتحول الموظفون في مراقبة ايرادات الاذاعة والتليفزيون ، الى ان يكونوا مصدر ازعاج لجماهير الشعب ، فيطالبونهم بمبالغ متأخرة ، ويهددونهم بالمصادرة ، الى ان يدفعوا اليهم بالايصالات، فالمفروض ان الجهاز الذي يقوم على التحصيل والتفتيش وكافة الامور المالية الدقيقة ، ينبغي ان يتأكد من عدم تسديد من سيطالبهم بالسداد

فمن اجل الثقة في هذا الجهاز ومن اجل المصلحة العامة .. من اجل مصالح نصف مليون مواطن يملكون اجهزة التليفزيون اطالب بتحقيق سريع وشامل في مثل هذا الموضوع الخطير ..

صبرى ابو المجد

رجل الشارع يقول:

في العدد القادم

بيروت: من عبد الفتاح الفيشاوى

صباح

هل تعود مرة أخرى ؟

دعوة وزارة الارشاد التى وجهت الى الفنانة صباح ، أسكتت الالسنة الكثيرة التى ثرثرت بالسؤال القديم .. هل تعود صباح الى القاهرة ! والدعوة كانت مسألة طبيعية ، فالقاهرة دائما تفتح ذراعيها لكل فنان عربى ...

صباح .. فتحت قلبها .. وقالت كل شىء ..

تراث الفنان الضاحك .. يبدده خلفاؤه!

حكايات غريبة في فرقة الريحاني!

هذا الاسبوع حكاية في **حدثت** فرقة الريحاني تدعو الى الدهشة والغرابة فقد فوجيء الممثل محمد حسن الديب بخطاب استغناء عن خدماته في فرقة الريحاني بدون ابداء اسباب ..

وعلم زملاؤه اعضاء الفرقة بهذا النبأ فسعوا لمعرفة السبب فاذا بهم امام مفاجأة غريبة .. وقبل ان اروى لك هذه المفاجأة تعال نستعرض سريعا قصة فرقة الريحاني

عندما توفى المرحوم نجيب الريحاني في ٨ يونيو عام ١٩٤٩ اجتمع اعضاء فرقته واتفقوا فيما بينهم على استمرار عمل الفرقة تخليدا لذكرى المرحوم نجيب الريحاني ... واتفق رأيهم على اختيار المرحوم بديع خيرى مديرا لهذه الفرقة بصفته شريكا للريحاني في امجاده الادبية والفنية الى جانب مكانته في نفوس اعضاء الفرقة جميعا وتقدموا بهذه الرغبة الى الحكومة التى استجابت الى طلبهم وقررت تخصيص مسرح ريتس للفرقة الجديدة التى ستحمل اسم الريحاني بايجار اسمى وكتب عقد الايجار باسم المرحوم بديع خيرى ولم يعارض احد في اى خطوة من هذه الخطوات فقد اجتمعوا جميعا حول فكرة واحدة هى ان تستمر الفرقة في العمل تحقيقا لرسالة الريحاني وتخليدا لذكراه.

وسارت الفرقة في طريقها تلاقى الكثير من تشجيع الجمهور وبعد خمس سنوات وقعت بعض خلافات بين اعضاء الفرقة ادت الى استقالة بعض العناصر الكبيرة امثال حسن فايق وزوزو شكيب وجمالات زايد ونجوى سالم والمرحومين عبد الفتاح القصرى واستيفان روستى وانضم اغلب هؤلاء الى فرقة اسماعيل يس .. ورغم خروج هذه الكفاءات الكبيرة الا ان الفرقة استطاعت ان تجتاز الازمة وتمر بهذه العاصفة وتسير في طريق النجاح بفضل تضافر وتعاون الاعضاء الباقين مع بديع خيرى ..

ولا احد يستطيع ان ينكر ماكان لبديع خيرى من مكانة فنية وجهود مخلصة في المسرح ونوايا طيبة ولكن الرجل وجه جانبا من تفكيره واهتماماته الى مستقبله ومستقبل اسرته فبدأ يغير من العقود الرسمية **وينقلها باسم اولاده .. فنقل مثلا عقد ايجار المسرح الى ابنه (عبديع خيرى) وهو موقف في قلم قضايا السكك الحديدية .**

●

وخلال السنوات العشر الماضية وقعت بين بديع خيرى وبين بعض افراد الفرقة خلافات كثيرة ادى بعضها الى خروج السيدة مارى منيب من الفرقة مرتين واستطاعت مجلة الكواكب ان تتوسط في الصلح بينهما وان تقنع مارى منيب بالعودة الى الفرقة .. وخرج ايضا حسن فايق عدة مرات وكان يخرج ليعود وخرجت ميمى شكيب من الفرقة بعد ان حاولت اصلاح الكثير من التصدعات التى حدثت داخل الفرقة بغير جدوى فآثرت ان تستقيل من الفرقة في هدوء ..

فلما مات بديع خيرى فوجيء اعضاء الفرقة الباقين ، الذين مازالوا على عهدهم قائمين بالاستمرار في العمل تخليدا لذكرى استاذهم الريحاني ، فوجئوا بانهم والفرقة وماضيها الطويل ومكانتها الفنية والمسرح الذى تعمل عليه **فوجئوا بان كل هذا قد آل كميراث الى اسرة بديع خيرى باعتبارهم – اى افراد فرقة الريحاني – جزءا من املاكه وميراثه الذى تركه لعائلته**

وقد يكون هذا مقبولا اذا حرص هؤلاء الورثة على شعار الفرقة وهو ان تواصل العمل خدمة للمسرح الفكاهي وتخليدا لذكرى الريحاني .. ولكن الذى حدث ان الورثة الشرعيين للمرحوم بديع خيرى بدءوا يخططون للفرقة سياسة تسير عليها ضمانا للكسب وتجنبا للخسائر الغوا من حسابهم كل شيء له علاقة بالفن او بدور فرقة الريحاني في نهضة المسرح الفكاهي ..

كانت خطة الورثة ان يسخروا الفرقة وافرادها للعمل كيفما يتراءى لهم لتزيد الثروة الكبيرة التى جمعها المرحوم بديع خيرى خلال ستة عشر عاما من توليه شئون الفرقة واصبحت فرقة الريحاني لا تعمل الا للكسب فقط .

ولم يكتف الورثة بهذه التصرفات بل هداهم تفكيرهم المادى الى طريقة اخرى لزيادة ايراداتهم فقد وجدوا ان اعضاء فرقة الريحاني يتقاضون اجورا مقابل عملهم **ففكر احد الورثة في ان يكون فرقة من الهواة يسميها «فرقة عادل خيرى» تخليدا لاسم المرحوم عادل خيرى على ان تعمل هذه الفرقة على مسرح الريحاني في الايام التى لا تعمل فيها فرقة الريحاني** .. وليس لاحد اعتراض على تكوين فرقة لتخليد اسم عادل خيرى فقد كان فنانا ناضجا خسره المسرح الفكاهي ولكن الورثة ارادوا بتكوين هذه الفرقة ان يتخلصوا من فرقة الريحاني لتحل محلها فرقة عادل خيرى التى لا يتقاضى افرادها اجورا من عملهم لانهم جميعا هواة يعملون لاشباع هواياتهم الفنية ..

وهنا تبدأ المفاجأة .. فقد قرر الورثة التخلص من عناصر فرقة نجيب الريحاني واحدا واحدا .. **وبدءوا بالممثل محمد حسن الديب وهو اقدم ممثل بالفرقة وقد خدم المسرح العربى اكثر من اربعين عاما وله ادواره المشهورة على المسرح ..**

ثم بدءوا في المساومات مع باقى عناصر الفرقة بمناسبة فصل الصيف وكان الهدف من هذه المساومات هو التخلص من اغلب هذه العناصر .. ثم اعلنوا عن هدفهم بصراحة عندما قالوا انه اذا لم يرض اعضاء فرقة الريحاني بسياسة الورثة نحو الاجور فانهم سيضطرون الى الغاء موسم الصيف لفرقة الريحاني لتحل محلها فرقة عادل خيرى .. صحيح ان مسرح الريحاني في الاسكندرية قد بناه المرحوم بديع خيرى ولكن المال الذى دفعه ثمنا للارض والبناء كان من ارباحه من فرقة الريحاني فلم يعرف عن بديع انه كان يوما ما صاحب ثروة قبل ان يتولى ادارة فرقة الريحاني بعد وفاة الريحاني والسؤال الان .. **هل من حق ورثة بديع خيرى ان يتصرفوا في فرقة الريحاني ومسرح الريحاني تصرف الوارث الذى لا يسأل ؟**

وهل من حق هؤلاء الورثة ان يمتلكوا مسرح الريحاني وهو هبة من الدولة للفرقة لا لشخص بديع خيرى وليس من حق الورثة أن يرثوا هذا المسرح الذى استغلوه للزاد والكسب .

وهل من حق هؤلاء الورثة ان يستغنوا عن ممثل كبير في الفرقة مثل محمد الديب الذى افنى زهرة ايام عمره مع الريحاني وفرقة الريحاني ؟

●

ان طلعت حسن ومارى منيب ومحمد شوقى وسعاد حسين وآمال شريف وسيد قنديم ومحسن حسانين وغيرهم من اعضاء الفرقة تلاميذ الريحاني يعيشون اليوم في اضطراب شديد لا يعلمون مصيرهم وسط اهواء الورثة ورغباتهم المنبثقة من الرغبة في الكسب السريع فهل تقف مؤسسة المسرح مكتوفة الايدى امام هذه التصرفات الغريبة وتترك ورثة بديع خيرى يتصرفون في مستقبل فرقة كبيرة كفرقة الريحاني لها ماضيها وحاضرها الفنى ؟

ان اعضاء الفرقة وعلى راسهم الاستاذ طلعت حسن مدير الفرقة الذى بذل مجهودا مشكورا لاستمرار عمل الفرقة تخليدا لذكرى استاذه الريحاني قد عجزوا تماما عن الوقوف امام رغبات ورثة بديع خيرى بل ان بعضهم بدأ يلعن تلك اللحظة التى وافق فيها على اختيار المرحوم بديع خيرى ممثلا للفرقة الريحاني عند الجهات الرسمية فلم يتوقعوا في هذه اللحظة ان يكون لبديع خيرى ورثة يتصرفون فيهم هذا التصرف الغريب

وكم نشعر نحن وكل محب ومقدر لتاريخ بديع خيرى وكفاحه المخلص بالاسى على هذا الشعور الذى بدأ ينتاب بعض اعضاء فرقة الريحاني بسبب موقف ورثته من هذه الفرقة ..

وبعد .. اننا نأمل ان يهتم الدكتور على الراعى بهذه القضية ويحمى اسم الريحاني ومستقبل ممثلى الفرقة الذين يؤمنون برسالة الريحاني ..

حسين عثمان

نجيب الريحاني

عبد الحليم حافظ — فايزة أحمد

●● حاولت أن أكتب حساب السنة الغنائية التي انتهت في أوائل يونيو الحالي ، كما فعلت في السنة الغنائية التي سبقتها ، فلم أستطع ، لأن حساب السنة الغنائية التي انتهت أخيرا كبير ومتشعب ، ولا نستطيع أن نتناوله إلا ببعض الملاحظات ..

ولابد أولا من تحية لروح الشاعر المرحوم كامل الشناوي الذي أطلق على موسم أم كلثوم الغنائي اسم « السنة الغنائية » .. هذا الاسم الشاعري الفريد في أناقته وبراعته. وقد كانت السنة الغنائية التي انقضت ، سنة كلثومية محضة ، لم يتح فيها للمطربين والمطربات أن يسمعوا أصواتهم للجمهور ، إلا قليلا ، وبمشقة بالغة ..

فالناس في مصر والبلاد العربية الآن كلثوميون فقط .. استغرقهم صوت أم كلثوم حتى أوشكوا ألا يطيقوا الاستماع إلى صوت آخر.

ملاحظات على

السنة الغنائية

بقلم : كمال النجمي

والمطربون والمطربات الذين كانت أصواتهم « تلعلع » في المواسم الماضية ، أصبحوا عاجزين تقريبا عن الوصول إلى أسماع الجماهير المصغية إلى أم كلثوم

وأشهرهم يعانون الآن أزمة نسيان ، ويحاولون أن يخرجوا من هذه الأزمة بكل حيلة ووسيلة !..

غنوا قصائد ، وغنوا مواويل ، وغنوا طقاطيق قصيرة كالسندوتش ، ولكنهم لم يضعوا أقدامهم خارج منطقة النسيان ..

لماذا !! ..

لأن أم كلثوم ، وقد ضمت إلى صوتها ألحان عبد الوهاب ، جذبت إليها جميع المستمعين الذين كانت تتوزعهم ألحان عبد الوهاب وصوت أم كلثوم قبل أن يجتمع قطبا التلحين والغناء

وإذا تذكرنا تاريخ أم كلثوم وعبد الوهاب ، وجدنا أنهما في بداية حياتهما الفنية كانا متنافسين !

صوت عبد الوهاب كان له حزب .. وصوت أم كلثوم كان له حزب آخر .. والحزبان يتصارعان ويتجادلان ، ويكادان يتقاذفان بالطوب ، كما يفعل الآن أنصار الأهلي وأنصار الزمالك ، وبقية أندية الدوري الممتاز ..

والمنافسة بينهما كانت تصل إلى أصغر التفاصيل .. ففي سنة ١٩٣٢ غيرت شركة « أوديون » التي كانت تطبع اسطوانات أم كلثوم ، لون البقعة المستديرة التي توجد عادة وسط الاسطوانات ، فجعلتها زرقاء بعد أن كانت حمراء ..

وكانت اسطوانة « اللي حبك يا هناه » لأم كلثوم هي أول اسطوانة غيرت شركة أوديون لونها ..

وفي اليوم التالي ردت شركة « بيضافون » التي كانت تطبع اسطوانات عبد الوهاب على هذا التحدي .. فغيرت لون اسطواناته ، ووضعت البقعة الزرقاء بدلا من البقعة الحمراء !..

كان هذا في السنوات العشرين الأولى من الحياة الفنية المديدة لأم كلثوم وعبد الوهاب ..

ولكن المنافسة بينهما في الصوت ، بدأت تهدأ وتصبح غير ذات موضوع ، بعد أن انفردت أم كلثوم بميدان الصوت ، وتربع هو على عرش التلحين ..

فإن الأيام التي تضيف إلى صوت أم كلثوم جمالا فوق جمال .. لا تفعل نفس الشيء مع صوت عبد الوهاب .. فالأيام — فيما يبدو — من حزب أم كلثوم ..

وربما كان السبب فسيولوجيا ، وربما كانت هناك أسباب أخرى .. ولكن الواقع هو هذا بالضبط .. وقد حسمت الأيام كل منافسة في مجال الصوت .. ففتحت بابا للتعاون المثمر بين العملاقين : عملاقة الصوت ، وعملاق التلحين

ومنذ عشر سنوات تقريبا بدأت أم كلثوم تجرب الملحنين الجدد الذين أبرزت ألحانهم عدة أصوات جديدة جميلة ، أهمها صوت عبد الحليم حافظ ، وصوت فايزة أحمد ..

محمد عبد الوهاب

أم كلثوم

رياض السنباطي

ونجح الملحنون الجدد ، وكان أكبرهم نجاحا بليغ حمدي ، بألحانه السهلة الممتعة ذات النبرة الجديدة الممتعة !

وكان صدى هذه الألحان عند المستمعين طيبا جدا .. فقد سمعوا ألحان السنباطي عشرات السنين .. وهي على روعتها وسحرها وأستاذيتها ، لم يعد الكثير منها جديدا ، بينما المستمعون يطلبون الجديد ..

وفتح نجاح بليغ حمدي مع صوت أم كلثوم ، باب التعاون مع عبد الوهاب ..

وكان كل شيء يدل على أن الأمور سائرة إلى هذا التعاون .. فليس معقولا أن يظل صوت أم كلثوم بعيدا عن ألحان عبد الوهاب ، حتى تكاد هذه الألحان تصبح وقفا على بعض الأصوات ذات الإمكانيات المحدودة

بل أن عبد الوهاب هاجر بألحانه إلى لبنان ، بعد أن قدم للأصوات في القاهرة كل ما تستطيع أداءه من الألحان ..

وهكذا بدأت العلاقة التاريخية بين صوت أم كلثوم وألحان عبد

برنامج « الاصابع الخمسة » .. الذى قدمه مسرح « تساندريكا » الرومانى .. نموذج لتحقيق فكرة الانطلاق بعيدا عن ارض الطبيعة الى آفاق التصرف فى الشكل والحركة والصوت . .

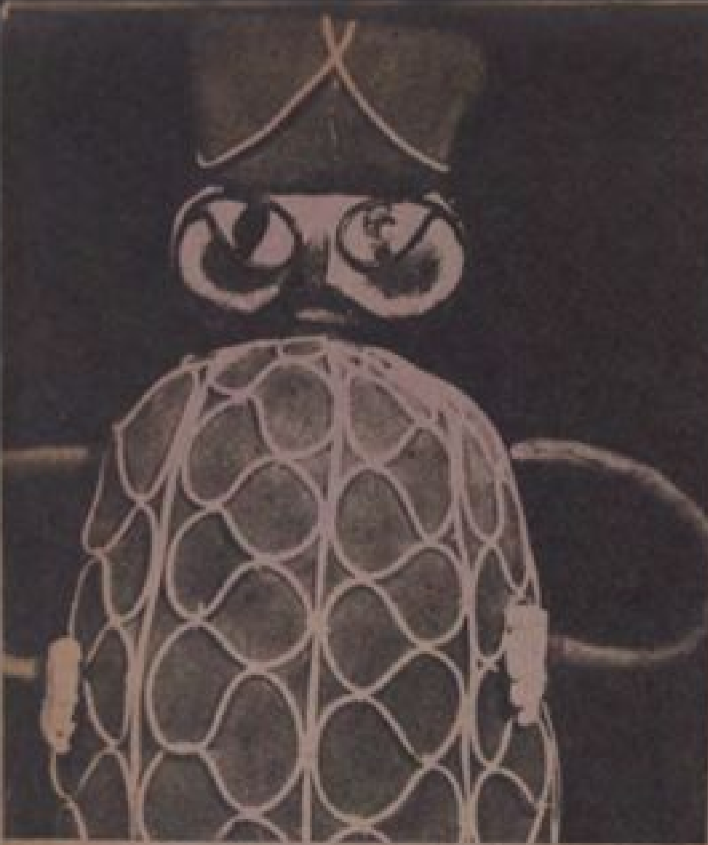

تحوير النسب الطبيعية .. وسيلة من الوسائل الاساسية فى التعبير فى مجال العرائس ..

برنامج من اخراج الفنان يان مالك .. من الفنانين الذين مازالوا يقفون قريبا من التصوير الطبيعى للاشياء والحركات . .

العرائس بشكل لا يمكن ان يتحقق فى أى فن او وسيلة تعبيرية أخرى، وان محاكاة الطبيعة تفقدهم الميزة الاولى لهذا الفن وتلحقهم كذيل للمسرح البشرى لا ضرورة له . يؤمنون بهذا ، ويفاجأون دائما باعجاب الجمهور واستمتاعه عندما يعرضون عليه عرائس تسعى الى محاكاة الطبيعة فى شكلها وحركتها وصوتها .. وقد لمست هذا بنفسى عندما كان مسرحنا يقدم منوعة تمثل مشهدا تمثيليا بين يوسف وهبى وامينة رزق .. كلما طابقت حركة العروسة حركات الشخصية التى تمثلها اثار اعجاب الجمهور وارتفع تصفيقه . ولسبب هذا فى ان عددا من الفنانين العاملين فى حقل العرائس ، بدءوا يفكرون فى المزيد من التقليد للطبيعة ، للحصول على المزيد من التصفيق والنجاح . بل ان شطرا كبيرا من المدرسة القديمة فى فن العرائس اخذت بهذه النظرة ، وراحت تبحث عن وسائل المطابقة بين العروسة والكائن الحى .. بتحريك حدقة العين ، وفتح الفم واغلاقه ، وتحريك الاصابع ، وقيام العروسة بكثير من الحركات التى يقوم بها الانسان فى حياته اليومية بما يحولها الى انسان ممسوخ ، مما نجد اثاره فى بعض مسارح الاتحاد السوفييتى ..

اعجاب مؤقت

ما السر فى هذا ؟ وكيف نحل هذا التناقض ؟ الجمهور يعجب بمطابقة العرائس للحياة اليومية ، وهذه المطابقة تفقد فن العرائس صلاحياته الاساسية .

قبل الاجابة عن هذا السؤال ، احب ان اشير الى ان اعجاب الجمهور بالعرائس التى تحاكى الطبيعة لا يعنى انه لا يعجب بالعرائس التى تحقق الاشتراطات الفنية لهذا الفن .. وان السؤال يجب ان يكون فى الصورة الآتية .. كيف يعجب الجمهور بعرائس لا يتحقق فى شكلها وحركتها الشرط الفنى للعرائس ؟

والاجابة عن هذا السؤال .. ان مصدر اعجاب الجمهور فى حالة العرائس التى تحاكى الطبيعة ، مصدر غير فنى .. وان الاعجاب هنا ينبع من نفس المنابع التى تجعلنا نعجب بالاطفال وهم يقلدون الكبار فى حركاتهم ، او بما يقدمه السيرك احيانا لمشهد من الاقزام يؤدون حركات الاشخاص الاسوياء .

وهذا الاعجاب مؤقت .. سرعان ما يزول اثره ، ويبقى التأثير الدائم لما تحققه العرائس من فنية ومن خصائص تتميز بها . ومسرح العرائس الذى يسعى الى محاكاة الطبيعة وتقليدها ، يحظى باعجاب الجمهور فى بداية العرض .. ثم يتحول الى مسرح بشرى صغير غير مقنع وغير مستفيد من الطاقات الهائلة التى يتيحها هذا الفن .

مواجهة التوسع

ان الدراسة النظرية لهذا الفن تحتاج الى جهد الكثير من الدارسين الجادين ، والى اهتمام النقاد والمثقفين ، حتى يتعاون الجميع على تحقيق اكبر قدر من الوضوح لطبيعة هذا الفن وصلاحياته الواسعة . ولمواجهة الانتشار الواسع الذى ينتظره والذى بدت طلائعه فى الفرق الصغيرة التى بدأت تتكون فى انحاء الجمهورية فى ابو تيج والقوصية واسيوط وشبين الكوم والمنصورة والمنزلة ..

راجى عنايت

السينما العالمية لا تقف لحظة .. فالمكتشفون يدورون في انحاء الدنيا .. يبحثون عن الدماء الجديدة التي تمنح السينما شبابها الدائم . وهذه الوجوه الجديدة .. انظر اليها جيدا .. فهي التي ستمثل المقدمة غدا . .

نجوم صغيرة تكبر غدًا

تحقيق : يوسف جبرا

ماراييت اندريان :

وجه آسيوى جديد - بعد نانسى كوان وفرانس نوين - يغزو هوليوود.. كانت عارضة الازياء الخاصة لملكة سيام .. والدها من سفراء سيام في امريكا الجنوبية .. تزوجت دبلوماسيا فرنسيا اسمه « لوى جاك اندريان » وكانا يزوران باريس عندما اعلن المنتج الامريكي « روبرت وايز » عن مسابقة لبطولة « رمال الشاطيء » .. واختارها بعد ذلك من بين عشرين فتاة اسيوية .. واشترك معها في بطولة الفيلم النجم الامريكي الشاب « ستيف ماكوين » وصور الفيلم في « هاواى » . ومن الطريف ان « ماراييت » لم تمثل قبل ذلك ابدا .. اللهم الا في الحفلات الخيرية التي كانت تقيمها ملكة سيام !..

جيلا جولان .

بولندية ومن ضحايا الحرب لانها لاتعرف لها ابا ولا اما .. كان اول ظهورها في نيويورك عارضة ازياء . وهناك وقعت عليها عينا المخرج « ستانلى كرامر » ورشحها لاول ادوارها وكان في فيلم من افلام الجاسوسية اسمه « رجلنا المدعو فلنت » .. اطرف قصة في حياتها انها ضحكت على اسرائيل.. ذهبت الى هناك لتشترك في احدى مسابقات الجمال : مدعية انها اسرائيلية .. رحبوا بها ولم يحاولوا ان يتأكدوا .. وبعد ان فازت بلقب ملكة جمال اسرائيل واستولت على الجوائز ورجعت الى نيويورك اعلنت انها « لا اسرائيلية ولا حاجة » ! .. ملامح وجهها مزيج من ملامح « هيدى لامار » و « اودرى هيبورن » .. اما قوامها فيشبهونه بقوام « آفا جاردنر »

صورة لها ذكرى

انا بطبعى اكره المراهنات ، فهى حرام فى حرام . لكن الانسان لا يستطيع ان يغلب فضوله ، فيحاول دائما ان يعرف وان يجرب . وتكمل الفنانة زوزو نبيل ذكرى هذه الصورة : وسرت وراء فضولى لاعرف ماذا يفعلون فى مراهنات سباق الخيل ، ودخلت وانا لا اعرف كيف اختار الحصان .. وكانت المسألة فى نظرى مجرد تسلية ، وتجربة حظ . واخترت حصانا جميل الصورة . خفيف الحركة ورقمه «٧» .. وانا اتفاءل بهذا الرقم .. وربما كان اختيارى للحصان لان اسمه زوزو . وراهنت على زوزو بريال . وكانت النتيجة ان فاز فى السباق وكسبت ستة جنيهات .. اعطيتها كلها للسائس .. وخرجت « ويادار ما دخلك شر » . لان الحرام ياخذ الحلال فى رجليه . وكانت هذه هى المرة الاولى والاخيرة التى ادخل فيها السباق .

فى الكواكب من ١٥ سنة

باب الفن .. ضيقوه — بقلم نعيمة عاكف

زاد عدد الدخلاء والدخيلات على الفن فى هذه الايام حتى اصبحوا اكثر من الهم على القلب ، وقد يرد على هذا باننا فى حاجة الى ان نغذى السينما دائما بوجوه جديدة . ولكن هذا الرد ليس فى موضعه .. لان الدخلاء والدخيلات على الفن هم الذين يدخلون اليه خلال الوساطة او المحسوبية . وليست مؤهلات الفن ان يكون الفنان الرجل فى جمال الفتاة ، ولا الفنانة فى جمال فينوس الهة الجمال عند الاغريق .. بل الفن يشترط اكثر من هذا « الموهبة الفنية» وصقلها بالتعليم على ايدى كبار الفنانين . وسميت هؤلاء « المحظوظين » بالدخلاء ، لانهم يدخلون الميدان خلوا من الموهبة ، معتقدين ان المخرج سيخلقها فيهم . وان التجربة والايام والليالى تعلم الحجر . يا اخوانى الفن .. هلا ضيقتم من باب الفن قليلا حتى لا يدخله كل من هب ودب ؟ .

كلمات

[illegible] حياتى العادية .. افضل ان اكون شيئا اخر غير الذى اكونه فى السينما .. افضل ان اكون باردة .. منطوية .. ومتحفظة .

صوفيا لورين

الفنون .. مثل الاخلاق .. جزء من الصحة الاجتماعية .

برنارد شو

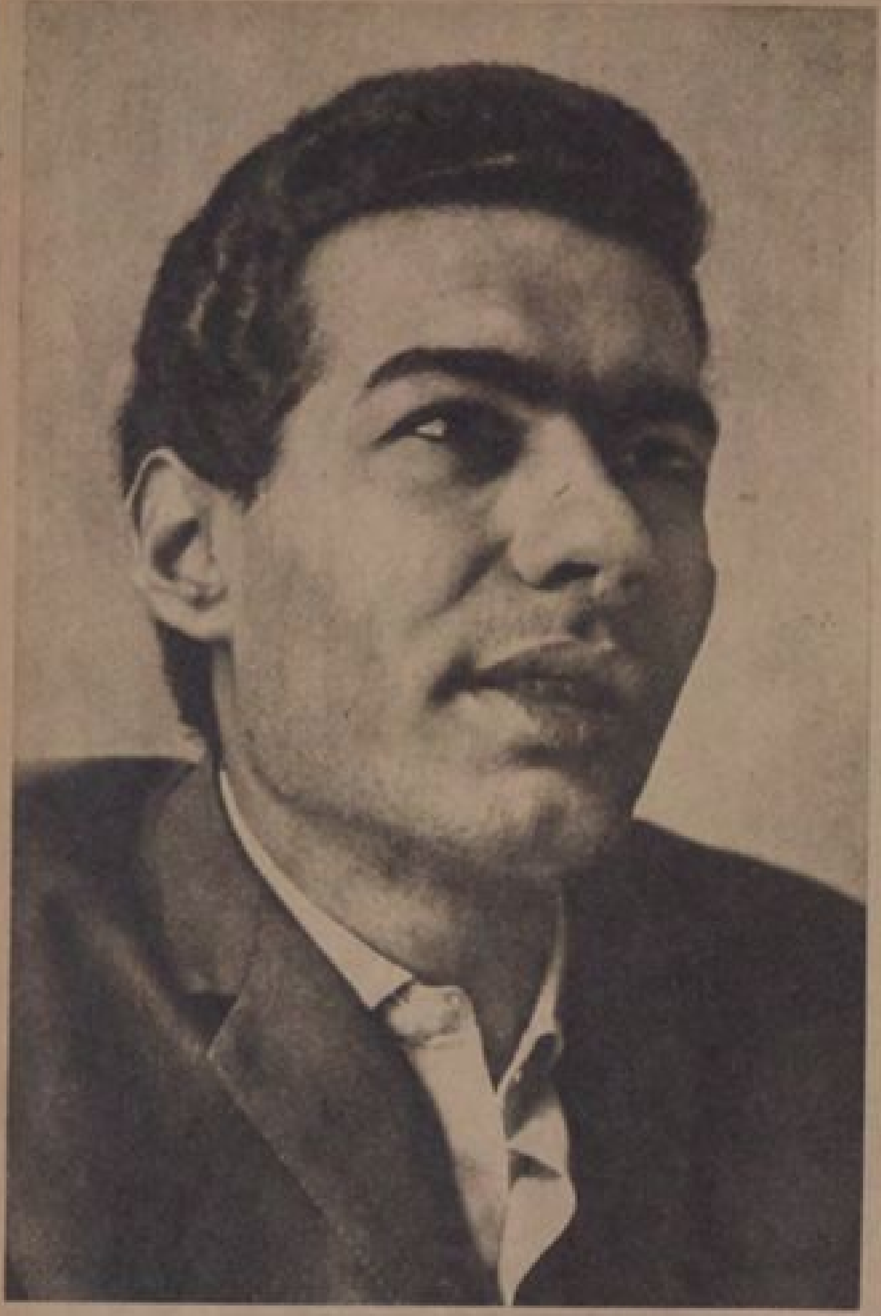

نجم للمستقبل

خريج المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٥٧ ، ضمن اول دفعة بعد ان اصبحت الدراسة في المعهد نهارية. عين في مسرح التليفزيون واشترك في مسرحية « قلوب خالية » ، ثم فصل لعدم استكمال « مسوغات التعيين » . اثناء دراسته في المعهد اشترك في مسرحيات « قهوة الملوك » و « اهل الكهف » و « القضية » . عين مرة اخرى في المسرح العالمي وتبنى امكانياته في الاخراج حمدي غيث . ومع المسرح العالمي مثل في « علماء الطبيعة » ، ثم اتجه للاخراج . اول مسرحية اخرجها هي « المتحذلقات » من فصل واحد . بعدها اخرج « الاحمق » وهي مسرحية كاملة . واسندت اليه اخيرا مسرحية « الزوبعة » التي كان المفروض ان تقدم هذا الموسم لكنها اجلت . في التليفزيون قام بادوار في « انتظار » وهي تمثيلية سهرة ، وفي مسلسلة « لا تطفيء الشمس » . مع البرنامج الثاني في الاذاعة قدم مسرحيات « الشرك » ، « جسر آرتا » ، « الترف ومشعلو الحرائق » ، « الجسر السلطاني » ، « تمرين الاصابع الخمس » . يعتبر واحدا من جيل المخرجين الجدد الذين ينتظرهم المستقبل. يتمتع بعقلية ناضجة ، ووعي كبير . تتركز معظم قراءاته في علم النفس ، ويقول انه الطريق الى اجادة الاعمال الفنية وفهمها . يقول ايضا ان العمل الادبي الذي اثر فيه هو رواية « الغريب » التي كتبها الفرنسي الحائز على جائزة نوبل « البير كامو » . مخرج المستقبل اسمه « محمد مرجان » .

حلمي سالم

رأي

الرقص الشرقي رقص دخيل على الوطن العربي ، فقد اتى به الاتراك مع نظام الحريم ، الذي كان منتشرا في تلك الحقبة من الزمن ، ولم يكن عمل هؤلاء الراقصات الا ارضاء القصر وضيوفه . وبمرور الوقت اصبح الرقص الشرقي لايؤدي الا من اجل الاثارة فحسب. والمعروف ان لكل محافظة او قرية رقصة عرفت بها ، او اشتهرت عنها ، وهذه الرقصات هي الرقص الشعبي الذي تسعى الامم المتحضرة الى نقله وتاكيده .. ضمن فنونها . وهذا الرقص الشعبي ، لا يمت من قريب او بعيد الى الرقص الشرقي . ولذلك لن يرتقي الرقص الشرقي ، وهو اقرب الى رقص الغوازي ، مالم يتطور ويقدم بشكل نظيف ، ويتغير .. بحيث يعطي صورا جمالية وحركة راقية وموضوعا ، والبعد به عن الاثارة والاعتماد على الجسم العاري والملابس المثيرة .. اي ان يأخذ طابع الرقصة الشعبية .. عندئذ ستكون له صفة الانتشار والعمومية ، وبذلك يمكن ان يؤديه الشعب كله .

سامي يونس
مدرب الفرقة القومية للفنون الشعبية

حكاية ان التأليف للضحك اصعب من التأليف للبكاء .. ورايها رأي شخصي .. فالمؤلف الكوميدي يريد ان يقول ان الفن الذي يمارسه هو اصعب الفنون .. ومعنى ذلك انه احسن الفنانين .

نجيب محفوظ

عبد الوهاب يعيش بأذنيه ، فكل مايسمعه يحفظه ، ويكرره .. ويردده .. ويضيف اليه شيئا من عنده سواء في الموسيقى او في الغناء او في الثقافة او المعلومات العامة .

انيس منصور

الحمد لله

رئيس التحرير

الرسام الشاعر المؤلف الممثل المغنى صلاح جاهين الشهير بالعبد لله أصبح رئيسا لتحرير مجلة صباح الخير وبذلك أضاف الى مجموعة مواهبه المتعددة موهبة جديدة

وصلاح عرفته كزميل بالفنون الجميلة ثم طالب بكلية الحقوق ثم زميل بالفنون الجميلة ثم الحقوق ثم الفنون ثم الحقوق .. ثم ترك الفنون والحقوق وخاض العمل الحر .. عمل رساما للاعلانات ومعلقا على الافلام ومؤلفا لاغانى الاعلانات ثم ممثلا فى الافلام القصيرة ثم خبيرا للطباعة فى البلاد العربية .. وعندما عاد الى القاهرة عمل رساما فى جريدة القاهرة ... وفى عام ١٩٥٥ دخل روز اليوسف كرسام كاريكاتير هاوى

ومع بداية صباح الخير بدأت معارك صلاح جاهين بريشته الساخرة ضد الروتين فى الروتين الحكومى ومضحكات مكتبية والكسل والسلبية فى قهوة النشاط والانطوائية فى قيس وليلى والنصب والاحتيال فى العيادة النفسية هذا خلاف حوالى عشرة آلاف قنبلة من الضحك فجرها صلاح على صفحات صباح الخير ..

وكما بدأ صلاح مع بداية صباح الخير شارك ايضا فى بداية مسرح العرائس الف له الشاطر حسن والليلة الكبيرة وحمار شهاب الدين وقاهر الابالس وقيراط حورية التى شاركت فى كشف الستار عن قضايا تهريب الارض

واخيرا برنامج الفيل النونو الغلباوى

وفى هذه الفترة لم ينس صلاح المؤلف الرسام صلاح الشاعر الشعبى فصدرت له دواوين كلمة سلام وموال عشان القنال والقمر والطين والرباعيات وقصاقيص ورق مع اكثر من مائتى اغنية للاذاعة لحن اغلبها وغنتها أصوات أم كلثوم وعبد الحليم ونجاة وفايزة وفايدة كامل وسيد مكاوى وغيرهم .

ومثل صلاح وغنى ايضا .. واخيرا رأس تحرير صباح الخير .. ولسه ..

مرحبا بصلاح جاهين ابن الخامسة والثلاثين سنة ومائة وخمسة وثلاثين كيلو وعشرة آلاف نكتة ومائتى اغنية وخمسة دواوين شعر وست مسرحيات ورئيس تحرير صباح الخير

بهجت

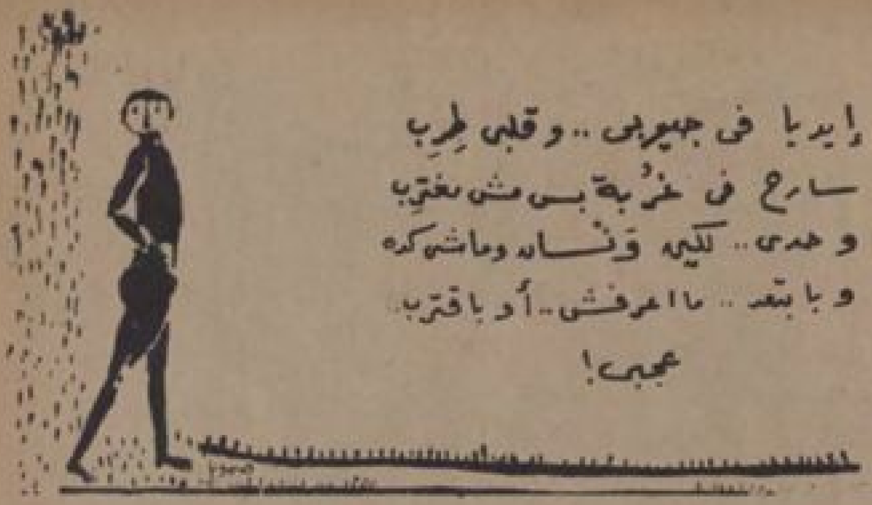

« صلاح جاهين »

الصف الثاني الكرسي الثالث والرابع ..
اتفضلوا اقعدوا خلوا اللي وراكم يشوف !!

ـ ايوه يا افندم .. المحرر بتاعكم جالنا من شهر
.. ايوه موجود .. لا .. لا .. ماافتكرش تقدر تكلمه

اموت انا

رسائل إنسانية بين ستانسلافسكى

مرة أخرى نعود الى ستانيلافسكي، ونقدم لكم في هذه المرة برقيتين ورسالتين ، لهما قصة

فقد كانت الصلة بين ستانيلافسكي والاديب الروسي الكبير **انطون تشيكوف** صداقة عظيمة . الصداقة التي تقوم بين مخرج وممثل عظيم ومؤلف مسرحي عملاق . صداقة ، وفهم ، وحب ، وصراحة

وقام ستانيلافسكي – اثناء اشرافه على فرقة « مسرح الفن » في موسكو – باخراج معظم المسرحيات التي كتبها تشيكوف مثل « **طائر البحر** » و « **الشقيقات الثلاث** » و « **الخال فانيا** » . وقام بالتمثيل في هذه الروايات ايضا التي حققت نجاحا هائلا وكانت فرصة ذهبية لعشرات من الممثلين والممثلات تتلمذوا فيها على يدي هذا الفنان العبقري واصبحوا فيما بعد الع نجوم المسرح السوفييتي

وفي اكتوبر سنة ١٩٠٣ ارسل تشيكوف مسرحيته الجديدة «**بستان الكرز**» (التي قدمها المسرح القومي بالقاهرة في اكتوبر ١٩٦٤) الى صديقه المخرج ستانيلافسكي لكي يقرأها ويكتب له ملاحظاته عليها

ولم يستطع ستانيلافسكي – بعد أن قرأ المسرحية – ان يكتب رايه في رسالة تصل الى تشيكوف بعد بضعة ايام . وانما بادر بارسال برقية الى صديقه المؤلف لكي يعرف رايه في اليوم نفسه ! .. **تصرف فنان حقيقي**

وفي اليوم التالي جمع ستانيلافسكي اعضاء الفرقة في المسرح وقرئت عليهم المسرحية الجديدة . كان ستانيلافسكي يريد أن يتأكد من رايه . وما ان انتهت قراءة المسرحية حتى اسرع – مرة ثانية – بارسال برقية الى المؤلف

وفي اليوم الثالث جلس ستانيلافسكي يكتب رايه – وراي اعضاء الفرقة – في هذه المسرحية في رسالة بعث بها الى تشيكوف

وفي الصيف التالي ، اي بعد تسعة اشهر تقريبا ، كان ستانيلافسكي قد ذهب مع والدته المريضة للراحة والاستشفاء الى فرنسا ، وهناك اتاه نبأ وفاة صديقه المؤلف الكبير ، وحزن ستانيلافسكي حزنا شديدا الى درجة انه ظل بضعة ايام لا يستطيع ان يسيطر على مشاعره لكي يكتب رسالة يعزى فيها ارملة تشيكوف

وفي كل برقية ورسالة مما ننشره اليوم لمسات رقيقة ومشاعر غاية في النبل .. انها سطور ستقرب الى القارىء صورة الفنان والانسان العظيم كونستانتين ستانيسلافسكى

كثيرون من القراء الاعزاء ابدوا رغبتهم في ان تنشر الكواكب رسائل اخرى للفنان العبقرى كونستانتين ستانيسلافسكي اعظم مخرج وممثل مسرحي سوفييتي . ويسر الكواكب ان تحقق لقرائها هذه الرغبة فتنشر لهم مجموعة اخرى من رسائله .

البرقية الأولى - موسكو - في ٢٠ اكتوبر ١٩٠٣

قرات مسرحيتك « بستان الكرز » الان . انني لفي ذهول . لا استطيع ان اسيطر على مشاعري . اشعر ببهجة تفوق الوصف . انني اعتبر ان هذه المسرحية من اعظم الاشياء البديعة التي كتبتها . تهانئي القلبية للمؤلف اللامع . انني اشعر واعجب بكل كلمة فيها . شكرا على المتعة التي منحتها لي ، وعلى المتعة التي ساشعر بها في المستقبل . تحياتي

ستانيسلافسكي

البرقية الثانية - موسكو - في ٢١ اكتوبر ١٩٠٣

قرات المسرحية امام الفرقة . انها نجاح هائل غير عادي . كان اعضاء الفرقة يستمعون لها مسحورين من الفصل الاول حتى النهاية . وقدروا كل ما فيها من عمق . وفي الفصل الاخير بكى الجميع . زوجتي – شانها شان الجميع – اعجبت بها جدا . لم تقابل اية مسرحية اخرى على الاطلاق بمثل هذا الاجماع على الاعجاب بها

ستانيسلافسكي

الرسالة الأولى - موسكو - في ٢٢ اكتوبر ١٩٠٣

عزيزى انطون بافلوفيتش (تشيكوف)

في اعتقادي ان « **بستان الكرز** » هي احسن مسرحية كتبتها . وان اعجابي بها لاشد حتى من اعجابي برائعتك « طائر البحر » . فهي ليست مسرحية كوميدية ، وليست مسرحية هزلية « فارس » كما كتبت الي ، ولكنها تراجيديا ، وذلك على الرغم من « المنفذ الى حياة افضل » الذي اعطت عنه الشام في الفصل الاخير . ان الانطباع الاول الذي احسست به بعد قراءة مسرحيتك هذه هو انها مسرحية تهز المتفرج وتحرك مشاعره بالظلال الهادئة والالوان الرقيقة التي وضعتها فيها . كما انها اكثر شاعرية من « طائر البحر » ، بل انها ايضا اقوى منها من ناحية الفن المسرحي . فان جميع شخصياتها ، حتى العابرة منها ، ممتازة لامعة . ولو انه عرض على ان اختار الدور الذي يرضي مزاجي ، لما عرفت ما هو الدور الذي اريده اكثر من سواه . ففي كل دور جاذبية لا حد لها . وان كنت اخشى ان مسرحيتك اذكى واعمق من مستوى الجمهور العادي . فالجمهور لا يقدر – بسرعة – كل الاشياء العميقة ، ولذلك فاننا – للاسف – سنقرأ ونسمع كثيرا من الاراء الغبية التافهة عنها . بيد ان نجاحها سيكون هائلا ، لانها مسرحية اخاذة . وهي مركزة جدا بحيث انه لا يمكن حذف كلمة واحدة منها . وربما كنت متحيزا ، ولكنني لم اجد فيها اية عيوب على الاطلاق . لا ، بل ان هناك عيبا واحدا : وهو انها تحتاج الى ممثلين قديرين واذكياء جدا لكي يبرزوا للجمهور كل ما فيها من محاسن . ولن تستطيع فرقتنا ان تحقق هذا الغرض

وفي قراءتي الاولى لها فوجئت بهذه الحقيقة ، وهي انني انفعلت بالرواية فورا وانغمست فيها بكل ذهني . ولم يحدث لي مثل هذا عندما قرات مسرحيتيك السابقتين « طائر البحر » و « الشقيقات الثلاث » . فقد الفت الانطباعات الغامضة التي احس بها من قراءتي الاولى لمسرحياتك السابقة . ولذلك فقد خشيت في هذه المرة انني لن انفعل بمسرحيتك الجديدة في قراءتي الثانية لها .. الا ان مخاوفي كانت على غير اساس . **لانني بكيت كما تبكي فتاة بدموعها . واردت ان امنع نفسي من الانخراط في البكاء ، ولكنني لم استطع**

واني لاسمعك الان وانت تقول : « **ولكنها مسرحية هزلية !** » وردي عليك هو : لا . فهي بالنسبة للمتفرج العادي ماساة « تراجيديا »

لقد شعرت نحوها بحب خاص . وعندما بدانا التدريبات عليها في الفرقة لم يكن هناك اي نقد يوجه اليها ، وذلك على الرغم من ان **الممثلين يحبون ان ينتقدوا المسرحيات التي يمثلونها** . ويبدو انهم في هذه المرة متفقون في الراى

وعندما يرتفع صوت ناقد ، فانني ابتسم ولا اهتم بالرد عليه . بل انني اشعر بالاشفاق عليه

وتشيكوف

تشيكوف

بقلم: سعد الدين توفيق

وقد قال احدهم : « ان الفصل الرابع هو اقوى فصول الرواية » وان الفصل الثانى هو اضعفها » . وهـــذا شيء مضحك . ولكننى لا اجادله فيما يرى . بل اننى ابدا فى اعادة فحص الفصل الثانى مشهدا بعد آخر وسرعان ما يجد صاحب هذا الرأى انه لا يستطيع ان يجد فقرة واحـــدة تعزز رأيه السابق ! فالفصل الرابع قوى بالتأكيد لان الفصل الثانى رائع ، والعكس صحيح !

اننى اعلن بملء صوتى ان هذه المسرحية فوق كل مقالــه وفوق كل نقد . وكل من يعجز عن فهمها ، فهو معتوه . هذا هو رأيى بكل اخلاص . واننى لعلى اســتعداد لان اؤدى كل دور فيهـــا بمنتهى السرور . ولو ان هذا كان ممكنا حقا لاحببت فعلا ان امثل كل الادوار » بما فى ذلك دور شارلوت البديع !

شكرا لك ايها العزيز انطـــون بافلوفيتش على هذه المتعة العظيمة . المتعة التى شعرت بها . والمتعة التى سانالها فيما بعد ..

دعنى اصافحك . وارجوك الا تحسب اننى جننت !

المخلص والمعجب ك. ستانيسلافسكى

الرسالة الثانية - كونتركسفيل " فرنسا " فى ١٣ يولية ١٩٠٤ !

عزيزتى الكريمة اولجا تشيكوفا

فى كل يوم كنت اشعر بالرغبة فى ان اكتب اليك ، ولكننى كنت امتنع نفسى من الكتابة ، لانه من العسير على ان اعرف من بعيـــد كيف تشعرين -، وكيف تحتملين حزنك ، وكيف يمكن ان تكـــون رسائلى اليك مناسبة للموقف

وعلاوة على هذا ، فاننى لا اعرف على وجه الدقة ماذا حدث وماذا يحدث الان فى موسكو ، حيث اننى لا اتلقى الاخبار هنا وانتظر - بلا جدوى - وصول " الجرائد الروسية الى . واننى لاتعجل الرحيل من منطقة الغابات الفرنسية هذه ، لاننى لا استطيع هنا ، فى عزلتى ، ان احتمل فجيعتنـــا المشتركة . واريد ان اقابل وان احادث هؤلاء الذين صدموا بها . وليس هنا احد غير المصطافين . ولكننى كنت قد اخذت معى - لحسن الحظ - كتابين بهما قصص العزيز انطـون بافلوفيتش (تشيكوف) . وهذان الكتابان هما الان اعز اصدقائى . فاننى اقرؤهما مرة ثانية ، وارى من خلال سطورهما ما لا يستطيع ان يفهمه الا من عرف تشيكوف ، خير البشر جميعا

اين انت الان ؟ ومتى سارك اهل ستذهبين الى بالتنا ، او ان هذا يسبب لك شيئا من الالم اهل ستعيشين ببيتك فى موسكو ، او هل تريدين البقاء فيه ؟

ان امى - والحمد لله - تبدأت حالتها تتحسن ، واخذت صحتها تتقدم . وربما استطعت ان اتركها هنا بعد بضعة ايام لكى اسرع بالعودة الى موسكو . وهناك ساجد الاجابة على كل اسئلتى . واننى لادعو الله ان القاك قوية - كما عرفتك وكما اتوقع ان تكونى - وانا ادرك انك قـــد زينت الايام الاخيرة لرجل كانت حاجتـــه الى الجمال اعظم من اى انســـان آخر . واعرف انك منحته - بلا انانية - شطرا من حياتك ، وان سعادته بك قد اطالت حياته بيننا بضع سنوات . ولهذا فاننا ندين لك بالشكر

دمت للمخلص المحب ك. ستانيسلافسكى

محرم فؤاد

لست أشكو - شعر كامل الشناوي

لست اشكو منك
فالشكوى عذاب الابرياء
وهى قيد
ترسف العزة فيه والاباء
انا لا اشكو
ففى الشكوى انحناء
وانا نبض عروقى كبرياء

●●●

لست اشكو
فاستمع لى واجبنى
ربما اسمع ما يدنيك منى
ربما اسمع ما يقصيك عنى
كل ماعندى ســـؤال
يتردد
وظنون
ياحبيبى
تتجدد

●●●

كنت القاك
على البعد
فالقى فيك احلامى وروحى
صرت لى قربى
ولا القاك
لا القاك الا فى جروحى

●●●

انت عينى وانا
عينك قل لى
ما الذى اغمض عينى
ما الذى اغمض عينك
فغدا القرب
ستارا
ياحبيبى
بل جدارا
حائلا بينى وبينك

●●●

يا حبيبى
كان حبى لك حرا
وجرينا
نتحدى الويل ان يأتى
فيخشى ان يجيئـــا
مسرع الخطوة كالظلم
وكالعــــدل بطيئـــا

●●●

جراحى راحت
ولا اعرف اين
بسمتى ضاعت
ودمعى بين بين
الهوى خجلان
دامى الوجنتين
وحنينى لك مكتوف اليدين

●●●

انا لا اشكو
ففى الشكوى انحناء
وانا نبض عـــروقى
كبرياء

٣ اغنيات جديدة يعود بها محرم فؤاد الى جمهوره • الاغنيات هى « لست اشكو » من كلمات كامل الشناوى •• و « تسلم لى » كلمات عبد الفتاح مصطفى • و « بلادى •• بلادى » التى لحنها الموسيقار العظيم سيد درويش ، وغناها الشعب كله ، محرم اضاف للاغنية الكلمات الموجودة بين الاقواس • محرم يقول انه سيقدم مفاجأة •• ورفض ان يذكر اصحاب اللحنين الاولين • هذه الاغنيات يغنيها محرم فى عيد الثورة القادم

.. يعود

بهذه

الأغاني

تسلم لى ـ كلمات: عبد الفتاح مصطفى

بلادى بلادى ـ كلمات وتلحين: سيد درويش

بلادى بلادى بلادى
لك حبى وفؤادى
مصر يا أم البلاد
انت غايتى والمراد
وعلى كل العباد
كم لنيلك من ايادى
بلادى بلادى بلادى

***

مصر يا ارض النعيم
سدت بالمجد القديم
مقصدى دفع الغريم
وعلى الله اعتمادى
بلادى بلادى بلادى

***

مصر انت أغلى درة
فوق جبين الدهر غرة
يا بلادى عيشى حرة
واسلمى رغم الاعادى
بلادى بلادى بلادى

***

مصر أولادك كرام
اوفياء يرعوا الزمام
سوف تحظى بالمرام
باتحادهم واتحادى
بلادى بلادى بلادى

***

مصر أولادك كرام
اوفياء يرعوا الزمام
« للعلا .. الى الامام
ويا ناصر .. يابلادى »
بلادى بلادى بلادى

لولا هواك فى القلب مالقينا
ولا الحياة نور ضياها عنينا
ولا كنا عمرنا ولا علينا
ولا الكنوز انفتحت حوالينا
لولا هواك يا اغلى ماحبينا
ياوادى الجمال
يا ارض المحبة
تسلم لى ياوطنى يااغلى الاحبة
تسلم لى

***

يشهد على العمر من اوله
والصفتين والفجر لو تساله
حبك فى قلبى مهما طال الزمن
لا تغيره الايام ولا تحوله
روحى هبة من سماك
وجسمى عود من ترابك
وعمرى نبضة هواك
ما بين قلوب احبابك
تسلم لى

***

حبك فى وجدانى
اسمك على لسانى
رنينه زى الاذان من فوق جوامعنا
اجمل من الفل فوق خضرة مزارعنا
أعلى من السد وأكبر من مصانعنا
اعزم الشمس فوق هامة مدافعنا
روحى هبة من سماك
وجسمى عود من ترابك
وعمرى نبضة هواك
ما بين قلوب احبابك
تسلم لى

***

يا فجر الطفولة
يا عز الرجولة
يا ارض الجهاد
يا مهد البطولة

بحبك بصبر الفلاح لحد ما تكبر الزرعة
بحبك بعرق العامل لحد ما يتقن الصنعة
بحبك بسهر العالم وتفضل شمعته والعة
بحبك بسهر الجندى ويحمى شمسنا الطالعة
روحى هبة من سماك
وجسمى عود من ترابك
وعمرى نبضة هواك
ما بين قلوب احبابك

تسلم لى

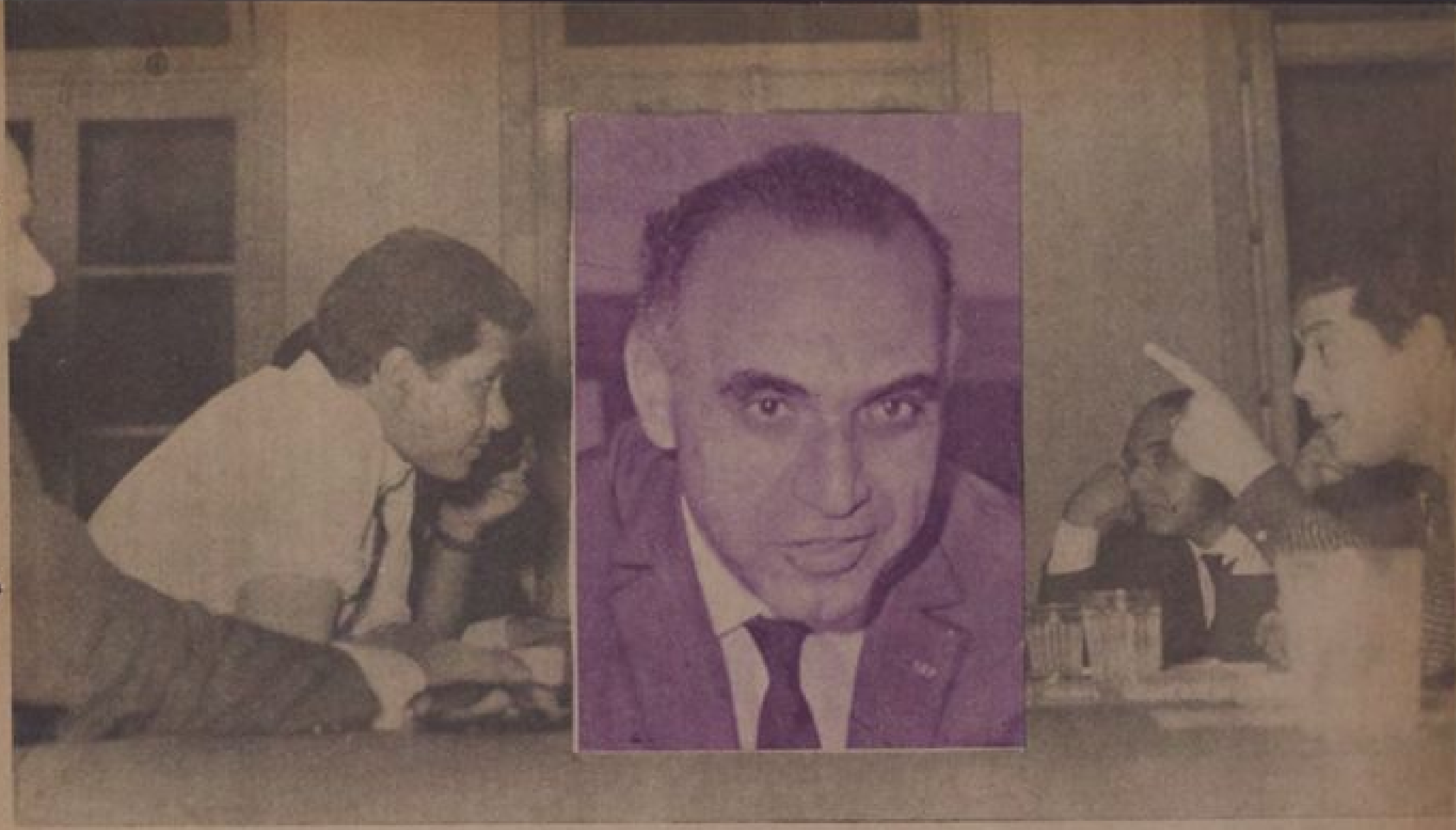

الحب والجنس في السينما المصرية

تستأنف « الكواكب » على الصفحات التالية مناقشة موضوع حيوى بالنسبة للسينما العربية هو « الحب والجنس » .. كنا قد نشرنا الجزء الاول من هذه الندوة فى الاسبوع الاسبق ، وكانت الاراء تنحصر فى اهمية الوصول الى شكل ومضمون يتلاءم مع حياتنا للحب والجنس كما يجب ان يكون فى افلامنا .. ولنستمر معا فى المناقشة مع الذين حضروا ((الندوة))!

رجاء النقاش : يجب ان ننتقل الى نقطة جديدة فى المناقشة .. التصور المصرى للحب والتصور المصرى للجنس .. ينقلنا الى ان «القرية» ما فيهاش حب بالمعنى العادى للحب ، ربما **لان مشكلة الجنس فى القرية المصرية محلولة حل طبيعى انسانى ، لان « البنت » تتزوج صغيرة والولد كذلك وتصبح المشكلة محلولة** .. الحقيقة أن الحياة فى القرية ليست خالية من الحب ، والحب موجود وبصورة اخرى غير التى نعرفها فى المدينة ، الحب ينشأ بعد الزواج ويتحول الى تعاطف كامل وقد ينشأ قبل الزواج فى صورة رومانسية خالية **من التجربة الجادة .. الاصل فى** حياة القرية هى الاسرة التى تتكون **بسرعة** .. ومن مناقشاتنا السابقة التهينا الى ان الفيلم المصرى لم يستطع ان يصل الى التطور الواقع فعلا منفيا ، وهناك **ملاحظة نستمدها من الادب العالمى والسينما العالمية .. فى اسبانيا مثلا نجد الفنان لوركا كل كتاباته لها مضمون محدد .. الحب والجنس عنده يعنى الرغبة فى الخصوبة** ... والمرأة رمز للارض والمجتمع .. رمز الحنين الى الخصوبة وامتلاء الحياة والمجتمع ويختفى الجنس كاثارة تماما ... واذا أخذنا تنيسى وليامز كنموذج آخر ، نجد الجنس عنده يصدر من مفهوم مختلف انه مفهوم الجنس فى مجتمع صناعى رأسمالى .. ونجده نقيض لوركا تماما ، فالجنس عنده معناه « العقم » .. فى « طائر الشباب » مثلا ، لحب ابنة رجل رأسمالى شابا فقيرا ، تجرى لها ابوها عملية تعقيم ، بل يجرى للشاب نفسه عملية تعقيم ايضا كنوع من العقاب .. وفى هذا يرمز تنيسى وليامز الى ان المجتمع الرأسمالى يعرضنا للعقم وهذه فلسفته .. **الخلاصة ان كل الفنانين الكبار الذين يتناولون « الجنس » يبحثون عن مفهوم شامل ، فكيف نحقق هذا عندنا ؟!** كيف نصل الى مفهوم الجنس فى السينما ، مفهوم يعبر عنا ... مفهوم قريب الى مشاكلنا وظروفنا الخاصة ويصور الانسان الحقيقى عندنا . أعتقد أن الاستاذ صلاح له تجارب يمكن أن يحدثنا عنها .

صلاح ابو سيف: كلنا متفقون طبعا على أن « الجنس » اساس الوجود ، وخاصة فى الشرق ، حيث يرتبط الجنس بحياتنا وتتفرع منه مشاكل الكبت والحرمان ، وهذه المشاكل تفرض علينا ان نعالجها بكثرة ، وبلا خجل ، حتى ننقذ شبابنا من السقوط فى هاوية الانحراف ، هاوية « العادة السرية » وما اليها ... هذه المشاكل تجعل شبابنا فى نوع من الهذيان الجنسى المسيطر عليه تماما ، يثيره اى معنى جنسى تقع عليه عيناه .. نحن نحتاج الى علاج علمى جاد لهذه المشاكل تقدمه افلامنا .

شكر سرحان : ولكن بشرط ، ان نفرق بين العلاج الجنسى للحرمان والكبت ومشاكله على الشاشة ، وبين مجرد العرض الفاضح الذى يستهدف اثارة الغرائز ..

صلاح ابوسيف : ذلك يرجع الى عدم وعى المخرج بالبيئة نفسها .. انه اذا اخرج مشهد حب ، يريد ان يقلد مشهدا رآه فى فيلم اجنبى ، حتى ولو كان هذا المشهد لا يتلاءم مع القصة التى يعالجها فيلمه

● **كمال الشيخ : حاولت أن أبتعد عن الصورة التقليدية للحب كما تعرفها السينما !**

● **حلمى حليم : الجنس فى المجتمع الاشتراكى ليس هو الأساس فى تصرفات الناس !**

● **على عيسى : قاض أمريكى أفرج عن فيلم لچين راسل واعتبر صدرها هبة من الله !**

● **توفيق حنا : التصاقنا بالتراث الشعبى يمكن أن يفسر تصرفاتنا تجاه الحب والجنس !**

محمد على ماهر : عايزين الواقع .. الارجل المشققة ممكن يكون لها عواطف مشققة .. عايزين نشوف قصص الحب فى الريف على طبيعتها

صبرى موسى : ان واقعنا ملىء بنماذج عادية جدا من الحب .. الفلاحة بتحب والعاملة فى مصنع بتحب .. لكن افلامنا تخليني كمتفرج لا اومن بوجود هذا الحب .. **الحبيبة فى الفيلم هى نادية لطفى اوسعاد حسنى أو غيرهما، مااشفناش الانسانة العادية** .. والحقيقة ان اى بيئة مغلقة لابد ان توجد فيها مقاومة للقيود والتزمت .. والمقاومة احيانا ــ كما يحدث فى الصعيد ــ تكشف عن قصص حب ومبادل جنسية تفوق التصور .

بكر الشرقاوى : هناك قاعدة بسيطة تقول .. حينما يوجد الحرمان الجنسى يوجد مقابله تبدل جنسى .

رجاء النقاش : فى تصورى ان الريف يخلو من الحرمان الجنسى ، لان الفتيان والفتيات يتزوجون فى سن صغيرة .

حلمى حليم : لماذا ننكر على الريف وعلى فلاحينا قصص الحب .. **ان العرب القدماء ــ وانا استعمل تعبير الاستاذ محمد على ماهر ــ كانوا يعيشون فى الصحراء ومع هذا فقد كانت عندهم قصص حب تغنوا بها** ، وعاشت فى آدابهم وشعرهم .. وعايز أقول حاجة ثانية هى انه لا يجب التقسيم فى العواطف على اساس الريف أو غير الريف .. وحكاية « العفة » و « المحافظة » دى ربما كانت مقصورة على الطبقة المتوسطة فقط .. فهناك مثلا بين عاملات « التراحيل » تحدث علاقات الحب زى شرب الماء .. هذا التقسيم يمكن ان تحكمه الظروف الاقتصادية ، وهو لايعنينا كثيرا عندما نتحدث عن السينما نحن نتحدث عن الحب والجنس ومظهره فى التأليف .. وفى السينما مازلنا نبحث دائما عن « الفكرة » التى تعجب المراهقين .. لم نبحث ابدا من مستوى الخبر ، ومش السينما المسئولة وبس ، التأليف كله ما ســورش حاجة من دى ــ والتعليق هنا برضه على كلام الاستاذ محمد على ماهر ــ وهو من **التصوير الجنسى فى الادب .. بعد اميل زولا وبعد مدرسة الطبيعيين فى الادب ، راح اتجاه تصوير التصرف كله فى الحياة على اساس جنسى .. وادبنا المصرى مازال فيه نماذج كثيرة منه متأثرا بهذا الاتجاه .. متأثرا بزولا بالذات اكثر .. وبعدين احنا بنعمل فيلم دايما وفى ذهنا انه لا يصل الى الريف ، فيلم للمدينة لا المناطق الريفية** .. والطبقات الفقيرة فى المدينة اكثرها مصاب باحلام اليقظة ودى هى اللى بيدور عليها كل من يرى فيلما .. ودا شرح مش دفاع عن السينما ، واى سينمائى معذور اذا ابتعد عن الواقع فى القصص الغرامية بالذات .

صبرى موسى : ليسمح لى الاستاذ حلمى أن اعطيه بعض النماذج الادبية التى عالجت الحب والجنس ولم تهتم بها السينما مثل **«ابراهيم الكاتب» للمازنى و « التفاحة والجمجمة » لمحمد عفيفى و «قصة فى سجن » ليحيى حقى و « سارة » للعقاد و « حادث نصف متر » وهى قصة من قصص شخصيا ، و « الخادمة » لمحمد السباعى و « الساخن والبارد » لفتحى غانم بل ان هناك امثلة فى « الفولكلور »** المصرى تقدم بذكاء رموزا جنسية مثل موال يقول : **« دخلت جوه الترة طرف الترة عينى .. ابكى على الحب والا ابكى على عينى .. ابكى على الحب بكرة تطيبى ياعينى»**

رجاء النقاش : حتى الآن لم نصل الى جواب مقنع للسؤال كيف نجعل الفيلم يعبر عن قصص الحب الواقعية ، وكيف نرتفع بالسينما الى التعبير الصادق عن مشاكل الجنس !!

شكرى سرحان : السينما يجب ان يمتد اثرها الى علاج هذه المشاكل ، لا مجرد التعبير عنها .

على عيسى : مشكلة الكتاب اصلا ، لانهم لم يعايشوا الحياة على الطبيعة لا فى القرية ولا حتى فى المدينة ..

حلمى حليم : الاستاذ رجاء سأل : ازاى نعرض أو نعالج مشكلة الجنس .. **كل الاشتراكيين فى العالم بيقولوا ان الدافع الاكبر فى تصرفات الناس هو المشكلة الاقتصادية وغيرها ــ ومنه الجنس ــ مكمل .. ماحدش منهم قال ابدا ان الجنس هو العامل الاول ، واذا كان لابد من عرض الجنس ، يعرض بناء على ظروف اجتماعية خاصة ، يعرض بناء على وجوده فى المجتمع المحيط .**

بكر الشرقاوى : سؤال الاستاذ رجاء عن التصور المصرى للحب والجنس ، لم نجب عليه .. انا ارى ان الشعب المصرى صاحب اول فكرة للبعث فى العالم .. فكريا وادبيا .. فقصة ايزيس ، قصة وفاء لزوج معتدى عليه ، ايزيس التى كانت رمزا لديانة تجاوزت عبادتها حدود مصر القديمة .. ايزيس التى حملت من زوجها وهو ميت ، انجبت حورس الذى حمل مسئولية الثأر والانتقام قبل أن يوجد ، وعاشت اربعين قرنا او اكثر .. بل ظلت ..ديانة رئيسية فى روما .. ان المصريين القدماء اعطوا للانثى افضلية واهمية كبيرة فى الحياة ، فاكثر الهة القاطعات كن من النساء .. وهذا يثبت مدى قوة الحب والجنس فى حياتهم .. **ان المجتمع المصرى القديم كان مجتمعا مفتوحا لا يعانى مشاكل ولا حرمان ، وكثير من الوصايا التى تركها هذا المجتمع تحدث عن الحب ، والصورة الغالبة هى الاهتمام بالحب والجنس ، والاحترام الزائد لهما ، الاحترام اللى يجعل الزوجة تنادى زوجها بلقب « اخويا » .. والاحترام المرتبط بالدين والموت ، بل ان الديانة المصرية القديمة وضعت « تنظيما » خاصا للجنس بحيث يمارس فى يوم معين أو يومين فى الاسبوع .. وبقيت هذه الملامح حتى** الان .. والعوق الذى وقف سدا فى وجه مجتمعنا ، جاء مع الاتراك وهم فى الحقيقة « بربر » غير متحضرين .. وقد فرقوا بين المصريات وغير المصريات ، سابوا المصريات فى سفور بينما جعلوا اى عنصر وافد من النساء محجبات ، وعندما بدأنا نتحرر بدأنا نقلد .. بدأنا نعرف « الحجاب » كنوع من التشبه بالترك ، وقد كان ذا أثر سيىء على نفوس الطبقة المتوسطة الطامحة الى الحكم .. التصور المصرى الحقيقى اذن للحب ، يرتبط تماما بالحبيب حتى الموت كما فى قصة « أيوب المصرى » .. عندما ترتبط الزوجة بالحبيب فهو ارتباط دينى واجتماعى كامل ، و « البنت » اذا أحبت تحب زوجا ، لا مجرد حبيب تتفسح معه او ترتبط معه بعلاقة حب .

رجاء النقاش : بعد هذا العرض القيم ، نجد أن المصريين القدامى ربطوا بين العواطف والحياة .. لم يكن عندهم وقت يضيعونه فى العبث .. كان كل ارتباط بين رجل وامرأة لبنة جديدة فى الحياة .. بينما **الصورة التى نجدها فى الفيلم المصرى منقولة بشكل مشوه عن بعض الافلام الاجنبية الرخيصة والتجارية واصبحت السينما عندنا محصورة فى المثلث المشهور «الحبيبة والحبيب والعزول » وهى صورة تقليدية جامدة**

كمال الشيخ : دا شىء طبيعى جدا .. البنت الجميلة يمكن يحبها أكثر من واحد .. لكن احنا انحصرنا فى هذا « الكادر » وبس .

بكر الشرقاوى : السينما المصرية اخذت هذا الجانب ورفضت كل الجوانب الاخرى تماما .

شكرى سرحان : فى أحيان قليلة كانت السينما تقدم افلاما ليس فيها الطرف الثالث وهو « العزول » .. فيلم مثلته مع فاتن حمامة هو «موعد مع الحياة » خلا من الطرف الثالث وكان يعالج قصة حب ونجح .

بكر الشرقاوى : هل للزار معنى اخر غير أن المرأة تحاول التخلص من

ندوة الكواكب ... (بقية)

وطأة الحرمان الجنسي !!

توفيق حنا : أننا يمكن أن نجد معنى لكل التصرفات التي تصاحب « الزار » ونخرج منها بدراسة اجتماعية .

بكر الشرقاوي : هذه المعاني قائمة منذ زمن بعيد .. فالمصريون القدماء كانوا يقدسون بعض الحيوانات ويتصورونها بقداسة ، وحكاية الحيوان الذي يوصف لمن عليها « زار » **قائمة على فكرة الاله في صورة حيوان** .. بل يمكن أن نلتقي بحاجات أقرب « قام الغلام » في الزار مثلا هي ايزيس .

توفيق حنا : الواقع أننا لو تعمقنا هذه التصرفات جميعا لانتهينا الى حقيقة هامة ، هي أنها دائما ذات صلة وثيقة بمعنى الخصوبة .. **ففي « الرقصات الزارية » نجد أن المرأة المصرية تضع وتلخص مشاكل المجتمع المصري في جسمها وهي « الارض » في الواقع المصري** .. بل هي العلاقة بين الحب والجنس والدين .. الدين له علاقة كبيرة جدا بالجنس .. وأنا أعتبر « الفولكلور » هو التعبير الشعبي التلقائي ، كلما اتصلنا به ، اكتشفنا غنى هائلا .. ان الكاتب أو الفنان لابد أن يدرس الناس لكي يعطي لهم ما عنده ، لازم يعايش واقع الناس .. يدرس « الزار » والفولكلور والحواديت الشعبية والأمثلة والملاحم وايزيس وأوزوريس ، لكي يبني لهما صحيحا للناس .

محمد علي ماهر : أنا أعتقد أن هذه الجذور تتجدد لحكاية « حسن ونعيمة » مثلا تعبير مصري عن ايزيس وأوزوريس !

شكري سرحان : عيب السينما أنها تنقل الافلام الاجنبية ، ولا تهتم بالبيئة المصرية وجذورها العميقة .

توفيق حنا : كلما ازددنا التصاقا بالبيئة ، كلما قدمنا حاجة .. وشفنا مخرجي « الموجة الجديدة » في فرنسا وغيرها ، الواحد منهم يشيل الكاميرا ويسرح في البيئة ويكتشف فيها أعمال فنية ضخمة .

كمال الشيخ : **مفهومي الخاص عن الحب ، انه كظاهرة انسانية عبارة عن معادلة رياضية** .. رجل زائد امرأة زائد حرمان .. وفي أي قصة حب في العالم لابد أن توجد هذه العناصر الثلاثة .. واذا كنا نحمل السينما المصرية قصورها في تصوير الواقع في الحب والجنس ، فيجب أن نحمل جانبا من المسئولية لرجال التربية .. لازم يدرسوا هذه المشاكل حتى يمكن أن تفهمها الجماهير .. لازم حقائق الحب والجنس تعلم في المدارس .

رجاء النقاش : المفروض أن الفنان يتضمن في كيانه رجل التربية ، بل ويتفوق عليه .

محمد علي ماهر : في القرآن الكريم نص يقول : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله اتقاكم » ومضمون هذا النص هو الارتفاع بالتلاحم الجنسي الى تلاحم فكري .. **والمعنى الذي اريد ان انتهي اليه هو انه لا يوجد اي تصادم بين الدين وطبيعة الحياة التي خلقها الله .. الدين** ينفي أي عمل مبتور .. **فاذا آمن** الانسان الفنان بقيمة **الحياة** ، والجنس جزء منها ، فهو لن يعطي العمل الفني ـ وهو كائن حي ـ ناقصا .

بكر الشرقاوي : الظن السائد أن أفلام الحب ليست أفلاما دينية .

شكري سرحان : قصة ايزيس وأوزوريس كان الكهنة أيام قدماء المصريين يمثلونها في المهرجانات الدينية .

علي عيسى : تأييدا لرأي الاستاذ ماهر هناك آية قرآنية كريمة جاء فيها : « وهو الذي خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها » وفيها معنى لكل ما نريده .

محمد علي ماهر : القصد هو أن يعمق الحب للأسرة ، ويحميها من الانحرافات .

رجاء النقاش : بقيت في المناقشة نقطة واحدة هي .. **فكرة نجمة الاغراء .. النجمة التي تعتمد على اظهار مفاتن جسدية معينة مثل ب.ب، م . م .. والسينما** المصرية تحاول ترجمة هذه الفكرة وفرضها على الفيلم المصري .

صلاح أبو سيف : هذه الفكرة قائمة على قاعدة تجارية .. **وهذا العيب ليس في السينما فقط** ، بل هو موجود في الصحافة أيضا ، كانت لاتجد مجلة تضع رجلا على غلافها ، بل الشائع هو « الست » .. وحتى دا برضه تقليد .

رجاء النقاش : الجسد لا يمكن أن يعطي الاثارة فقط .. انه يمكن أن يعطي لغة أخرى أكثر جمالا ... انظر الى الباليه ... ان الجسد هنا يبدو رائعا وجميلا

بكر الشرقاوي : الفهم الخاطىء دائما عند البعض ، ان الاشتراكية تتنافى مع الحب ، ويعتقد أن البطل لو أحب يبقى سقط .. والشخص المناضل لايمكن ان يحب .. وعملوا أفلام من غير حب وأدوا الصورة الاجتماعية أهمية أكبر .. **وفي اعتقادي ان الاشتراكية عندما تعالج السينما ، يمكن ان تحقق في اي دعوة الى الحب والعلاقات الانسانية** .. وفي دعوة لعلاج الجنس على أنه علاقة سوية فيها مساواة بين الطرفين

رجاء النقاش : **في تصوري ان الاشتراكية انما تدعو لمبادىء وتساعد المجتمع على التعبير عن حب جيد .. تحقق المساواة وتحل كثيرا جدا من القضايا العاطفية التي تتبع من الفروق بين الطبقات ، فهي ترفض المجتمع القبلي والطبقي .. بل ان المجتمع الاشتراكي يحرر المرأة ويعمق قدرتها** على الحب ، **ويدعو الى العلم والنظرة العلمية في الامور .. والسينما لو عالجت الحب والجنس بعمق وفهم وأدركت العوامل الاجتماعية والظروف العملية التي تقف وراء تجارب تبقى سينما اشتراكية** .. **« انتهت الندوة »**

---

٢٥ سؤالا مع :
شريفة ماهر

● **متى تغنين لنفسك ؟**
ـ عندما أكون حزينة .

● **ما هي الاغنية التي ليست لك .. وتحبين ترديدها دائما ؟**
ـ « ثلاث سلامات » لمحمد قنديل و« كفاية غلطة » لفايزة احمد

● **هل يستطيع الانسان ان يحقق كل اهدافه ؟**
ـ يستطيع .. بس بصعوبة .

● **بأي طريقة ؟**
ـ بالتصميم .

● **لماذا ابتعدت عن السينما ؟**
ـ أنا لم أبتعد عنها .. هي التي ابتعدت عني .

● **أيهما أكثر تأثيرا في الانسان .. الاغنية الفردية أم الجماعية ؟**
ـ الفردية .

● **لماذا ؟**
ـ لأن الانسان يحس بنفسه أولا !!

● **هل تعرفين « أبو خليل القباني » ؟**
ـ حرام عليك .. وأنا أعرفه متين . (الاجابة : مؤلف وملحن عربي سوري الأصل توفي ١٩٠٢)

● **لكل فنان فترة يكون فيها اكثر تألقا .. ما هي الفترة التي تألقت فيها ؟**
ـ من حوالي ٦ سنوات ، أيام ما كنت بأمثل أفلام في السينما .

● **من احسن خمس مطربات عندنا؟**
ـ بعد أم كلثوم طبعا. فايزة ونجاة وفايدة وشهرزاد وأنا .

● **وأحسن خمس مطربين ؟**
ـ قنديل وعبد الحليم ومحمد رشدي وعبد المطلب ومحرم .

● **هل الاغنية تؤدي دورها اليوم؟**
ـ أيوه .. وفيها مفاهيم جديدة.

● **ما آخر كتاب قرأته ؟**
ـ « مجنون ليلى » لأحمد شوقي

● **هل رأيت « كسارة البندق » ؟**
ـ دي رواية . (الاجابة : احدى الباليهات الثلاث التي كتبها الموسيقار الروسي تشايكوفسكي ..)

● **ماهي الاغنية التي تعتزين بها ؟**
ـ «ملي يا ملي» تلحين الكحلاوي

● **لماذا ؟**
ـ لأنها أول أغنية واجهت بها الجمهور ..

● **هل تفضلين الغناء في أول الحفلة أو في آخرها ؟**
ـ في أولها .

● **لماذا ؟**
ـ بيبقى الجمهور لسه صاحي.

● **أي نوع من الثقافة يلزم الفنان ؟**
ـ الثقافة العامة .

● **هل تعرفين « د. زيفاجو»؟**
ـ أعرف عمر الشريف بس . (الاجابة : «د. زيفاجو» رواية كتبها الكاتب السوفييتي بوريس باسترناك ومثلها عمر الشريف

● **هل تتعاملين مع نفسك بصراحة ؟**
ـ جدا ، ومع الناس أيضا .

● **ما هي عيوبك اذن ؟**
ـ الصراحة والطيبة .

● **هل تخلصت من بعض عيوبك؟**
ـ بعضها .

● **زي ايه ؟**
ـ كنت باسمع كلام الناس . وحرمت .

● **يقولون اذا اردت ان تعرف شعبا فاسمع اغانيه ما رأيك ؟**
ـ كويس قوي ، لأن الاغنية بتعبر فعلا عن أي شعب .

حلمي ..

ما بعد الرُّكبة!

بقلم: محمد عفيفي

في أوائل هذا القرن كان فستان المرأة يتدلى الى كعبها من تحت ، ويرتفع لكي يغطي عنقها من فوق ، مع امتداده على الذراع في شكل كم طويل يصل الى المعصم . هذا في أوربا نفسها ، أما هنا فكانت المرأة تضيف الى الفستان معطفا أسود أظن انهم كانوا يسمونه بالمانتوه ، مع يشمك أبيض أو بيشة سوداء تغطي وجه السيدة ، بحيث لتردد في أن تقسم أن هذه التي تراها سيدة ، لأنها بمنتهى السهولة يمكن أن تكون رجلا متخفيا

ثم دعا قاسم أمين الى السفور فقالت المرأة أحبك ! بسرعة نزعت المرأة اليشمك وداست عليه مع البصق ، وكشفت عن وجه أبيض شاحب لطول عزله من الهواء والشمس ، ولازالة هذا الشحوب لجأت الى مختلف المساحيق والاصباغ لكي تكسبه لون الحياة . ثم قالت انها حرانة جدا وخلعت المانتوه ، وللمرة الاولى بدت من جسمها ملامح الانوثة

لكن هذا بالطبع لم يكن كافيا ، فما فائدة هذا الكم الطويل الذي يصل الى الرسغ — هو ساعد المرأة — ولا مؤاخذة عورة ! قالت بالمقص وقصت الكم الى الكوع ، وانحنت لتقص من ذيل الفستان كام سنتي ، موش عشان حاجة . لا بس عشان ما تكعبلنيش . وبنفس المقص عالجت رقبة الفستان ووسعت التقويرة ، بس بختي عشان الواحدة تاخد نفسها

وكان كل عام يمر يثبت ان المرأة محتاجه للتنفس أكثر ، ولذلك ما برحت التقويرة تتسع حتى وصلت — عاما بعد عام — الى تخوم تضاريس الصدر . وعاما بعد عام يقصر الكم حتى تلاشى نهائيا كما ترى مع بشائر نسمات الصيف . وكذلك الحال مع ذيل الفستان الذي أخذ يرتفع ويرتفع حتى وصل الى ما فوق الركبة . وهذا مع تسخير فن الحياكة لكي يثبت وجود الاماكن غير المكشوفة ، وانطلقت الانثى في الشوارع تقول نحن هنا !

هذا يرجع بالطبع الى الرغبة الموجودة في كل نفس بشرية نحو الاستعراض ، والتي لاسباب نفسية خاصة توجد عند المرأة بقدر أكبر من الرجل . وهذا بعكس الحال عند سائر الحيوانات ، اذ يمكنك أن تقارن بين زهو الديك وانكسار الفرخة . والسبب هنا بيولوجي لأن الطبيعة في الحقيقة قد جعلت الديك أجمل بكثير من الفرخة ، كما جعلت الاسد أجمل وأضخم من السيدة حرمه . ولعل هذا راجع الى ادراك الطبيعة لعجز الديك أو الاسد من دفع مهر لزوجته مع الانفاق عليها وعلى أولادها ، فزودته بهذا الجمال لتغرى الانثى بمعاشرته . **أما الذكر البشري الذي يستطيع ان يشترى المرأة بماله فلماذا تتعب الطبيعة نفسها بتزويده بعرف كبير كعرف الديك ، أو معرفة فاخرة كمعرفة الاسد !**

ما علينا . نرجع للفستان الذي ارتفع الى ما فوق الركبة ، ولنحاول معا أن نقوم بحسبة صغيرة . لقد بدأ قاسم أمين دعوته الى السفور في سنة ١٩٢٠ ان لم أكن مخطئا (مكسل اقوم أجيب كتاب تاريخ) وها هو الفستان قد جاوز الركبة في سنة ١٩٦٦ ، فكم سنتي كان الفستان يقصر كل سنة ؟ من عشرين لستة وستين ٤٦ سنة ، ومن ركبة المرأة الى كعبها قول أربعين سنتي ، أي أن الفستان كان يقصر في العام الواحد حاجة زي سنتي

هذا بالطبع هو المتوسط الحسابي ، لكن الأمر لم يكن يجري بهذه الصورة ، وانما كانت المسألة تحدث على طفرات . كان الفستان يظل على حاله عدة سنوات ، وفجأة يقصر ثلاثة سنتي ، أو حتى خمسة ، وفقا للتفاعل بين طبيعة التمرد الحريمي وبين ظروف الرأي العام . فالمرأة تراقبك في صبر من حيث لا تراها ، وفي اللحظة المناسبة — عندما تشعر بغريزتها انك موش واخد بالك — تروح جايبة المقص وهات يا قص !

وأنا بالطبع لست ضد هذه الحكاية — الا ضدها دي ! — فما دامت المرأة تجد السعادة في الكشف من ركبتها أو كوعها أو غير ذلك فلماذا أقف في طريق سعادتها ؟ واذا كنت أسمح لها بان تتمدد في الاسكندرية بالبكيني ، فلماذا أصر في القاهرة على أن تخفي عني ركبة صغيرة لا طلعت ولا نزلت ؟

انما تزعجني هذه الطريقة الخبيثة في استغفالي — أنا الرجل — حكاية كل سنة سنتي اذا كنت بانت الحلال تريدين من الناس أن تتفرج عليك ، فلماذا لا تريحيني مرة واحدة ؟؟ لماذا تركتيني الى سنة ٢٠٠٠ لكي أرى كل ما تعتزمين أن تعرضيه على كل سنة سنتي ؟؟

الشاشة الساحرة

القارئة عزة شلبي مستاءة جدا من تمثيلية رأتها في التليفزيون بعنوان بنت الحطاب ، لتمثيل وغناء المطربة المخضرمة « ملك » . تقول في رسالتها انهم قد اسندوا الى ملك دور فتاة صغيرة تجري وتنط ، أمام أمها ملك الجمل التي تبدو في الحقيقة — بالرغم من الماكياج — مثل بنتها ! بل ان المطربة نفسها كانت تشعر بأمومتها بدليل انها أخطأت في الحوار وقالت لأحمد الجزيري — الذي يمثل دور والدها — قالت له يابني !

وتختتم القارئة رسالتها بقولها « أيكون السبب في تقديم مثل هذه الاشياء في التليفزيون هو تطفيش الطلبة منه في فترة الامتحانات ، أو لارغام الناس على اطفاء التليفزيون توفيرا للكهرباء ؟! »

وأنا أقول للقارئة الغاضبة ان غضبها هذا يدل على شيء واحد .. انها شارية تليفزيون جديد ! فالذين اشتروه من يوم ظهوره قد تبلدوا وأصبحوا لا يندهشون من أي شيء يظهر على الشاشة الساحرة . أنا شخصيا لا أجلس الا في النادر أمام تلك الشاشة ، ولكنني كنت مارا بالصدفة والمذيعة تعلن عن فيلم السهرة فسمعتها تقول انه فيلم من تمثيل وليام باول وميرنا لوى ! فهل غضبت ؟ أبدا ، بل سخسخت على روحي من الضحك . قلت لروحي معلهش ، برضه أرحم من فيلم لتوم ميكس أو لونشاني الكبير ! ولا بد على أي حال انها غلطة بسبب الروتين الحكومي ، كان يكون هناك اشتباك بين ادارة التليفزيون ومصلحة الحفريات أو ما شابه ذلك !

التفاحة

والقارىء السيد زكريا ابراهيم من الاسكندرية ، يقول لي انه يريد نسخة عليها امضائي من رواية « التفاحة والجمجمة » . وأنا أقول له انني لو أرسلت نسخة لكل من طلبوها مني لاضطررت في النهاية الى أن أبيع القلم الذي أكتب به امضائي !

وعلى أي حال فأنا سأكون في الاسكندرية خلال الشهر المقبل ، فيمكنك أن تأخذ نسختك الى مكتب دار الهلال بشارع استانبول وتتركها هناك ، وأنا علي أن أوقعها في خلال زيارتي للمكتب . وستجد أن مدير المكتب ، الاستاذ الغرباوي ، رجل في منتهى الرقة والكرم !

حياة

سعيد أبو النور

كرة .. وتاونس .. وبسطرمة

عن جدته ورث سعيد ابو النور نحو خمسة آلاف جنيه .. ولوكان الوارث لاعبا غير سعيد لكنت على يقين من ان مثل هذا المبلغ لابد ان يقوده الى انحراف لارجعة فيه .. ولكن سعيد الواعى الذى لا يقبل ان يشترك فى « بولة » طاولة باكثر من عشرة قروش ويشترط ان يكون ضامنا لنصف المشتركين فى « البولة » ، سعيد الذى لايدخن ولا يشرب حتى كوب بيرة مهما تحايلت عليه .. سعيد هذا لايمكن ان ينحرف عندما يدخل جيبه هذا المبلغ .. بل الامر على العكس ،ان هذا المبلغ فى جيب سعيد لابد ان ينمو ويتضاعف بعد ان اخذالدرس عن الفناجيلى وبوشكاش وبيليه وختتو .

الفناجيلى الدمياطى يضع كل ما وراءه وما امامه فى مشروعه الناجح لنقل الركاب بالسيارات الاجرة بين القاهرة ودمياط ورأس البر .

بوشكاش يمتلك فى مدريد مطعما ومقهى ..

بيليه يؤجر شقتا مفروشة ويدير شركة مقاولات ..

ختتو له فى مدريد بار ومطعم .

سواريز لديه محل من اكبر محال الجزارة فى مدريد ..

وغير هؤلاء كثيرون جدا من لاعبى اوربا وامريكا اللاتينية يعملون حسابا للمستقبل ، حتى اذا ما اعتزلوا لم يفتقدوا دخولهم الكبيرة التى كانوا يحصلون عليها من الكرة قبل الاعتزال .

وسعيد ابو النور الواعى اخذ العبرة من كل هؤلاء ، فاشترك مع ابن خاله المقيم بالاسكندرية فى انشاء مصنع للبسطرمة ، دفع كل منهما فى رأسماله ٣٠٠٠ جنيه ، ويقوم ابن خاله بما له من خبرة فى ميادين البسطرمة بالادارة مقابل نسبة من الارباح ..

وعندما سألت سعيد أبو النور عما تدره عليه صناعة البسطرمة قال :

– المتوسط ..١٠٠ جنيه صافى فى الشهر .

● وكيف يتم صنع البسطرمة ؟

– اللحم ينشف ويصبح على هيئة كيزان وتوضع لها خلطة ثوم وده بقى سر المهنة لان كل مصنع بسطرمة يضع نسب خاصة به ، وده سبب اختلاف انواع البسطرمة فى المحلات .

وعلى فكرة ، سعيد عقد قرانه على ابنة خاله شقيقة شريكه فى المصنع ، وقد حصل على وعد من وزير الاوقاف باعطائه شقة فى عمارة للاوقاف يجرى بناؤها الآن ، وعندما يتسلمها سيتم الزفاف فورا .. ولكنه يقول ؟

– المفروض انى استلم الشقة فى الصيف القادم ، ولكن على ما نجهز يكون الموسم الجديد دخل .. جايز ادخل اثناء الموسم ولكنى اشك فى هذا ، والارجح انى سأؤجل الزفاف الى ما بعد نهاية الموسم .

وسعيد ابو النور شاب فى الخامسة والعشرين من عمره ، ولد بالاسكندرية بكوم الشقافة ، وكان والده يدير مصنعا للاحذية ، ثم انتقل الى القاهرة وفتح بها مصنعا فانتقلت معه أسرته وكان سعيد وقتئذ فى الثانية من عمره . وعندما بلغ عمره ١٢ سنة نقل والده مصنعه الى طنطا لمركزها المتوسط بين مدن الوجه البحرى فعادت الاسرة الى الاسكندرية حيث تلقى سعيد دراسته الابتدائية .

واول ناد التحق به سعيد هو نادى الاتحاد السكندرى ، لعب باشباله ، ولكن ذلك لم يستمر الا عامين عاد بعدهما مع والده واسرته الى القاهرة ، وكان والده قد وضع اصابعه العشرة فى الشق نتيجة عدم سداد التجار لديونه عليهم ، فترك صناعة الاحذية والتحق بالعمل موظفا بشركة ايديال .

وقد حصل سعيد على دبلوم التجارة المتوسطة ، ويعمل الآن موظفا بالدار القومية للطباعة والنشر .

وبداية عهد سعيد بالكرة مع النادى الاهلى كانت وهو طالب بمدرسة الدواوين الاعدادية ،وكان أحد مدرسيه صديقا لبكن كابتن الزمالك ، فلعب به اليه ، ولكن الزمالك لم يقبله وطلبوا منه ان يعود فى السنة التالية ..

وفى احدى مباريات مدرسة الدواوين ضد مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية ، شاء حظه ان يشهد المباراة الدكتور مختار حافظ الذى كان يدرب اشبال النادى الاهلى ، فأخذه الى النادى وضمه الى الاشبال

لعب سعيد بفريق الاهلى تحت ١٦ سنة ، وكانت اول مبارياته ضد الزمالك ، ولعب يومها ظهيرا أيسر .

واول مباراة رسمية مع الفريق الاحمر لعبها سعيد كانت ايضا ضد الزمالك .

اما اول مباراة دولية لعبها سعيد فكانت ضد البرازيل بالاسكندرية

وسعيد له شقيقتان احداهما متزوجة والثانية أصغر منه .. اما عروسه فخريجة كلية التجارة وتعمل موظفة بشركة الاسكندرية للمقاولات العامة .

وقد اشترى سعيد ابو النور سيارة تاونس بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لاستعماله الخاص ، وهو لا يجد اى صعوبة فى أعمال الصيانة وما

● لاعب الكرة أخذ شهرة أكثر من ممثل السينما!
● حرماني من الألف جنيه أثر على حالتي موسما بأكمله..!
● الشاذلي.. أخطر مهاجم!

اليها لان معظم الميكانيكية والكهربائية والعسكرية والبروجية اعلاوية يخفضون له كثيرا فى الاسعار .

وفى حياة سعيد واقعة كادت تقضى عليه تماما كلاعب ، فقدكان ظهيرا ثالثا لفريقنا الذى فازببطولة دورة جاكرتا ، وحدث فى المباراة النهائية ضد كوريا الشمالية أن أعتدى بالضرب على احد المهاجمين الكوريين فطرده الحكم .. وكان جزاؤه الحرمان من مكافاة الالف جنيه التى حصل عليها كل لاعب بالفريق ..

ولكن النادى الاهلى بادر الى انتشاله من وهدة التحطيم النفسى بأن صرف له ٤٠٠ جنيه تعويضا عن ذلك .

وسعيد من ذلك النوع من اللاعبين الذين لا يقف مستواهم عند حد وسط .. انما هو اما فى العلالى او فى الحضيض .. ويقول سعيد تبريرا لذلك :

ـ الواحد ساعات بيمر بمراحل غير طبيعية ، وانا قابلتنى صعوبات يعنى مثلا حكاية حرمانى من الالف جنيه اثرت على حالتى موسم باكمله

● ومن هو اخطر مهاجم لعب ضدك ؟

ـ الشاذلى ما فيش شك اخطر مهاجم . وانا باعمل اعتبار خاص لماتشات الترسانة لانى بالعب بين مصطفى رياض السريع جدا والشاذلى الشويط الهداف .. يعنى قبل ماتشات الترسانة باعلن ـ بالنسبة لنفسى ـ حالة الطوارىء ، واعمل على زيادة الاسبرنتات والرص على نفسى فى تمرينات السويدى .. صحيح انا باهتم بكل المباريات الاخرى ، ولكن مباريات الترسانة باديها اهتمام اكثر لانه فريق به كفاءات عالية وهو الفريق الذى سجل اكبر عدد من الاهداف فى مرمانا .

● الشهرة .. هل تبسطك او تضايقك ؟

ـ الحقيقة ان لاعب الكرة أخذ شهرة اكثر من ممثل السينما ، فهو الاكثر شعبية لانه يحتك كل اسبوع مرة امام الجمهور غير التمرين كما انه اصبح على شاشة التليفزيون اسبوعيا ، وفى الجرائد يوميا .. والواحد حتى فى مجال عمله بيحس بشىء من التكلف .. ولو الواحد فكر يروح سينما فالناس حوله قد يشغلونه بالحديث عن الكرة عن الفيلم .. كذلك لو خرجت مع اختى مثلا ابص الاقى الناس يقولوا الفاظ على اعتبار انها واحدة صاحبتى .. ياعم روح نام بدرى .. ياعم عندك ماتش بعد يومين .. الفريك زى الزفت فى اللعب .. مسكينة اختى لا تجد من تخرج معه لانى لا استطيع الخروج معها حتى لايواجهنى الجمهور أو يكتبها واحد صحفى .

● ما رايك فى اثر مجتمع النادى الاهلى على لاعبى الكرة .. كثيرون يقولون ان من أهم الاسباب التى ادت الى تدهور مستويات اللاعبين هو هذا المجتمع ، فما هو رايك انت ؟

ـ الواقع اننا لازم نغير نظرتنا للوضع ده : لان الاندية زمان ماكانتش بيدخلها حريم ، لكن دلوقت الامور تغيرت ، والزمالك مليان حريم ، والترسانة بدا يدخله حريم ، ودلوقت الستات بيعادلوا الرجال فى حماستهم للكرة ، بل لقد شاهدت سيدات يشاهدن بعض المباريات من الدرجة الثالثة ... المجتمع فى الاهلى عيبه شىء الرقى يعنى الواحد يطلع من الماتش ويبقى لاعب وحش جدا فالناس بيهم يطمنوا معاه انه كان كويس قوى ، كل ده لانه كان سهران معاهم فى الليلة اللى فاتت وعايزين يوهموه انه لعب كويس لانه كان سهران معاهم ، واما الحكايات دى بتستمر عدة اسابيع يكون اللاعب خلص .. كمان التشكل بتوقع بين اللاعبين وتتسبب فى الحزازات بينهم .. وانا رايى ان اخلاق اللاعب هى اللى بتحدد اتجاهاته ، فاذا كانت اخلاقه كويسة يصعد فى اللعب كثيرا مهما كان نوع المجتمع اللى بيتوجد فيه

● ما رايك فى فريق الاهلى فى الموسم القادم ، هل سيستطيع ان يثبت انه بطل الكاس بجدارة ؟

ـ بدون شك احنا كفريق بدانا نفوق من الكبوة التى استمرت معنا ٤ سنوات . واصبحت روحنا المعنوية مرتفعة جدا لان الحاجات اللى حصلت بعد الكاس اعطت الفريق دفعة قوية جدا .. فرحة مش معقولة وفلوس مش معقولة .. وربنا يوفقنا السنة الجاية ونقدم عروض مشرفة من خلال المنافسات الشديدة التى ستشتعل بين الاهلى والزمالك والترسانة والاوليمبى والاسماعيلى وربنا يوفق باقى الاندية انها تشترك فى المنافسة .

وأخيرا..

نجحت عين الحسود!

خناقة بين سميحة أيوب وسعد الدين وهبة

عين الحسود التى تترصد الزوجين السعيدين.. نجحت اخيرا . وقامت خناقة حامية بين الكاتب المسرحى المعروف سعد الدين وهبه .. وزوجته ممثلة المسرح القديرة سميحة ايوب . لكن الخناقة ليست من النوع المعروف .. انها خناقة فيها صراحة .. وليس فيها زعيق..!

نوع من التوتر ، كان يسيطر على سميحة ايوب ، وهى تتحفز لسؤالها .. وبقوة احست أنها كبيرة جدا - استطاعت ان تقول السؤال بطريقة مخففة .. وان تعقبه بابتسامة ، حتى تجعل المشهد أقل حدة .. ثم ارتبكت وواجهت سعد ، الذى بدا هو الآخر ، اكثر توقعا ، واكثر تحفزا للاجابة .

هكذا كانت صورة الموقف .. رغم أن البداية كانت غير ذلك .

كانت البداية ، ابتسامات متبادلة ، وجس نبض من سميحة لسعد ، وبذكاء الانثى ، كانت تلمس فيه .. الاستعداد أو عدمه .. وجرى هذا الحوار :

سميحة : قل لى .. اسألك ايه ؟

سعد : أنا مستعد .. أى سؤال ..

سميحة : بصراحة ..

سعد : جدا ..

الفصل الاول

ومرت لحظة ، تعلقت خلالها ابتسامة على وجه كل منهما .. وقالت سميحة :

● **انت رئيس مجلس ادارة شركة سينمائية .. فلماذا لا يعطون الفرصة للوجوه الجديدة .. لماذا تظهر الوجوه هى .. هى .. دائما لا تتغير ؟ .**

واشعل سعد الدين وهبة - ربما - سيجارته الخامسة ، والتى لم تكن تطفأ .. الا لتشتعل .. وطلب فنجان القهوة الثانى .. واعتدل فى جلسته :

غير صحيح ما يقال اننا لا نعطى الفرصة للوجوه الجديدة. نحن نعطيها .. ولكن بحدود .. لان لكل شىء ظروفه . ولا نستطيع أن نقدم للسينما نجوما جديدة ببساطة . بمعنى اوضح ،ليس من الممكن ان اعطى البطولة لوجه جديد ، فتقديم بطل جديد ،يحتاج الى الكثير .

اولا .. يحتاج الى ميزانية دعاية ضخمة غير متوفرة ، فى معظم الافلام ثانيا .. التوزيع الخارجى لايقبل الوجه الجديد ببساطة .. و٦٠٪ من دخل الفيلم يأتى من طريق التوزيع الخارجى الذى لا نملكه . والموزع لا يزال تاجرا ١٠٠٪ وليس عنده أى استعداد للمغامرة . وراس المال جبان - كما يقول الاقتصاديون - فالموزع الخارجى يشترى أسماء.. يعنى حتى الكتاب الكبار ، لايشترون الموزع .. اما الذى يشتريه فهو اسم الممثل الكبير

● **يعنى مفيش أمل ؟**

- مفيش ..

● **ممكن يجمع الفيلم بين نجم كبير ، ونجم صغير ، وده يشيل ده ؟**

- مش دايما يمكن جمع نجم كبير ، ونجم صغير . دى مسألة يحددها العمل الفنى . ومع ذلك فيه جزء من المشكلة امامى حاليا. أنا عندى أربعة اختبارات سينمائية لوجوه جديدة .. ومع كل مخرج .. باعرض عليه انه يشتغل أى وجه منها .. ويرفض .. **أنا عامل زى « ابو البنات » اللى خايف عليهم « يبوروا » .. ودايما بعرضهم علشان يسترهم .**

العجيب كمان .. ان المخرج اللى بيرفض ، مخرج جديد ، يعنى أنا لو تعاملت معاه بنفس المنطق ، ح ادور فى محيط المخرجين القدام .. وحجة المخرج ايه ؟ .. انه ما يضحيش بالفيلم ويدى البطولة لوجه جديد . ثم أن كل دى محاولات فردية .. ودى مسألة تحتاج الى دراسة ، لتفريخ جيل جديد يقدم بحذر ليأخذ مكان البطولة .. ثم ، الوجه الجديد لابد من تقديمه فى فيلم واتنين وثلاثة حتى يتعلق فى ذهن المتفرج .. ويطلبه ، ويقبل عليه ،يعنى «لبنى» و « شادية » اتقدموا فى أكثر من فيلم لغاية ما وصلوا .. هناك ايضا شركة التوزيع .. لازم تقدمى أسماء كبيرة ، علشان تضمنى ميزانية للفيلم .. ودى مسألة معقدة جدا .. وسخيفة ..

كانت نهاية جيدة لموقف رائع ، ارتفعت درجة حرارة الحديث فيه الى القمة ، وكان يدور حول مشكلة معقدة ، تشكو منها حياتنا الفنية . مشكلة تحتاج الى دراسة، وتنظيم ، واصرار ..

الفصل الثانى

شرب سعد وهبة فنجان القهوة الثالث ، واشعل-ربما - السيجارة العاشرة .. وخرجت سميحة أيوب لحظة ثم عادت .. ودخل نسيم المساء من الشرفة العريضة ..فجعل الجو اكثر لطفا ..وقالت سميحة:

● **سؤال بعيد عن المشاكل .. « وضحكنا » .. ليه بتعمل نص مسرحى واحد فى السنة ؟**

- لان اعصابى لا تتحمل النقاد اكثر من ذلك ..

● **كل الكتاب الكبار تعرضوا لحملات شديدة على مدى التاريخ**

- وكثيرون منهم ذهبوا الى مستشفى الامراض العقلية ، وانا لا اريد ان اذهب « وضحكنا » .

● **ما رايك فى المسرح عندنا من ناحية العرض والامكانيات ؟**

- حصل رواج مسرحى .. بمعنى ان جمهور المسرح زاد .

● **اسالك فى ايه كمان ؟**

- اى حاجة .. أنا مستعد .. « ضحك » أنا اللى اسالك ..

- اسال ..

● **ليه بتضيعى موهبتك فى اعمال تافهة ؟**

- زى ايه؟

● **بالتحديد فى الاذاعة والتليفزيون ؟**

- أنا دايما باختار الاعمال الجيدة .. وبارفض التافهة ..

● **مع ايمانى الشديد بموهبتك .. فانا ارى ان الفنان يجب الا يضع موهبته فيما هو اقل منها ..**

- سعد .. أنا لازم اعيش .ايه اللى باخده من المسرح .. مفيش!!

● **انت متهمة بانك تهتمين بمسرحياتى ؟**

- أنا فنانة ، والفنان يجب أن يهتم بكل اعماله .. لانه لا يعيش فى عمل واحد فقط ، وانما يعيش بكل اعماله التى يقدمها . ثم .. لماذا لا يوجهون هذا الاتهام لتوفيق الدقن ، او شفيق نور الدين .. او غيرهما ؟ !

● **قلت انك لا تاخذين من المسرح شيئا .. فهل هذا صحيح؟**

- طبعا صحيح .. والفنان لا يكفيه نجاحه الجماهيرى ..انما المادى مهم . يعنى أنا مالى مرتبى من المسرح ٢٨ جنيها . بعد ١٥ سنة .. اتقاضى هذا المرتب. ولست وحدى .. **كل الكبار فى المسرح هذه مأساتهم ، ولذلك يجرون وراء الاذاعة ، ويستعطفون التليفزيون .. ويرجون السينما التى لا تسال عنهم .. ولذلك ايضا يسقط الكثيرون منهم قبل الاوان** .. يستهلكون قواهم ..ويتقاعدون مبكرين ..

ومرة أخرى .. ارتفعت درجة حرارة الحوار .. فسميحة اثارت قضية ، وسعد اثار قضية .. والقضيتان تحتاجان فعلا الى كثير من اعادة النظر . وامسكت دفة الحديث .. لننتقل الى الفصل الثالث من المسرحية ..

الفصل الثالث

قلت للكاتب المسرحى سعد الدين وهبة :

● **ما هو احب عمل ادبى عالمى قرأته ؟**

- كثير . بشرط أن يرتبط بعصره . وان كنت اعتبر مجموعة قصص انطون تشيكوف القصيرة من احب الاعمال التى قرأتها .

● **الم تكره احد مشاهد مسرحياتك ؟**

- كرهت نهاية « سكة السلامة» .. لدرجة أنى كنت اخرج من المسرح وقتها .. حتى تنتهى المسرحية واعود . كذلك مشهد الذبابات فى مسرحية « المحروسة » .

● **وما سبب كراهيتك لنهاية « سكة السلامة » ؟**

- لاننى لم اكن اريدها هكذا. كان فى ذهنى ان أنهى المسرحية قبل النهاية التى ظهرت مباشرة ، لكن الجمهور هو السبب ..

● **كيف ؟**

- لان الكاتب لا يكتب بعيدا عن الجمهور . دائما الجمهور فى ذهن الكاتب .

● **ايهما اصعب : الحصول على فكرة او معالجة الفكرة ؟**

- الحصول على فكرة اصعب جدا .

● **كيف تكتب مسرحياتك ؟**

- ربما بطريقة غريبة . فانا لا اكتب المسرحية قبل ان تكتمل فى ذهنى تماما . وعندما اجلس لكتابتها اكون كالذى يسجل شيئا دون تفكير ، او كان احدا يملى على ما اكتب . وهذا يأتى بعد معايشة طويلة للمسرحية .

قالت سميحة :

● **والمسرحية التى مزقتها ؟ ..**

وضحك سعد « وشاركته سميحة الضحك » .. قال :

- كانت مسرحية « كوبرى الناموس » ، وكنت اقف وسميحة فى البلكونة ، والمسرحية مكتوبة وموجودة بجوارنا فوق كرسى ، وكنا نناقش موقفا فيها .. ثم ضحك سعد .. وقالت سميحة .

- **واحتدمت المناقشة ، وفجاة امسك سعد بالمسرحية ومزقها ..**

- وعدت لكتابتها طبعا ..

واصبح الحديث اكثر مرحا .. ودخله كثير من الذكريات .. لكن ثلاث ساعات كاملة كانت قد انقضت ، واليوم جمعة . يوم اجازتهما .. أو اليوم الوحيد خلال الاسبوع الذى يلتقيان فيه .. واستأذنت .. وخرجت .. وتركتهما للذكريات .

حلمى سالم

بيني وبينك

شقراء.. ومايوه.. وقميص بثلاث جنيهات !!

وحياة

● وحياة عبد الحليم حافظ انت احمد شكرى !

زيزى احمد عزام ـ بورسعيد

ـ وحياة بيتهوفن فلطانة يا زيزى !

دنيا واخرة

● ما هى لذة الحياة فى نظرك وكيف تتخيل آخرتك !!

فتحى ابراهيم الحلوانى ـ اسكندرية

ـ لذة الحياة فى نظرى هى اللى ح تخلى آخرتى زى آخرتك !

سينما

● هل انت صلاح ابوسيف !!

زينب . ا . ع ـ اسكندرية

ـ لا . . . انا سيسيل دى ميل !

مراسلة

● ارسلت عدة خطابات لهواة المراسلة ولم يرد على واحد منهم فماذا افعل ؟

سعاد احمد عباس ـ العريش

ـ ولا يهمك . . . موش كفاية بترسلى لى انا وبارد عليكى !!

برضه انا

● يقول صديقى القلقشندى انك على حمدى الجمال ، ويقول صديقى النبراوى انك احمد رجب ، وانا اقول انك « . . . » !

عبد السلام دبوس ـ اسكندرية

ـ والنبى انت خسارة فى النبراوى والقلقشندى !

مجادير

● بحثت فى كافة قواميس اللغة العربية عن معنى كلمة « المجادير » ولكنى لم اجدها !

ابراهيم فاضل ـ التجارة القديمة

ـ المجادير هى التحوير الصعيدى لكلمة المقادير .. ارتحت بقى !!

غلبة

● لماذا انت غلباوى ؟!

مرجريت وسوزى والفريد فكرى

ـ بنى مزار .

ـ من كلامكم الفارغ !

خيال

● انا اتخيلك عجوزا ولك كرش يهتز عندما تضحك !

نالى ـ شبرا

ـ لا انا عجوز ولا انا بكرش .. خيالك عايز يتغسل لمون !

وكمان انا

● هل انت على الراعى ؟!

واحدة

ـ وعلى الراعى ذنبه ايه ؟!

دعوة

● تقديرا لك ادعوك لزيارة لسد العالى على حسابى !

صابر الشجاعى ـ السد العالى

ـ أثبت انك من اهل الحساب!

زواج

● لو عرضت عليك مليون جنيه سودانى فهل تقبل الزواج من جدتى التى تبلغ ٩٠ عاما ؟!

محمد ابراهيم محمد ـ وادى مدنى

ـ هات نص مليون وجوزنى بنتك !

شقراء

● انا متزوج ولى ولدان واحب زوجتى ، وهناك فتاةشقراء تطاردنى واحاول ابعادها عنى بلا فائدة فماذا افعل ؟

ج.م ـ القاهرة

ـ ابعتها لى !

الحلاق صاحب العمارة : صدقنى حضرتك انك تقدرى تشوفى البحر من البلكونة

ضرب

● فى فيلم للرجال فقط ، لماذا ضربت سعاد حسنى حسن يوسف عندما همس فى اذنها ؟!

ابراهيم الثانى ـ ابوكبير

ـ يعنى عايزنى اقول لك واتضرب زيه ؟!

مايوه

● ما رايك فى الفتاة التى ترتدى المايوه ولا تنزل للاستحمام ؟!

عزت طنطاوى عزت ـ القاهرة

ـ يمكن الراية السودة مرفوعة!

قميص

● عندى قميص بارلون بثلاثة جنيهات ولكنه ضاق فهل ارسله اليك ؟!

محمد طه قرقل ـ سوهاج

ـ مافيش مانع .. بس بعد ما تنقعه اسبوعين فى دى دى تى !

فلسفة

● ما رايك فى فلسفة نادية لطفى الحديثة ؟!

ناجى ونجت عبدالسيد ـ الخرطوم

ـ رايى انها امتداد للابيقورية بمازجها عنصر من الوضعية المنطقية على شوية براجماتزم !

حب

● دام حبنا اربع سنوات كاملة ، ثم ارغمها ابوها على الزواج من غيرى واحس بفراغ كبير فماذا افعل ؟

احمد خيرى دسوقى ـ بنها

ـ الحكاية دى حصلت لى انا زمان ، واؤكد لك ان ذلك الفراغ لا يستمر فى الغالب اكثر من شهر واحد !

صداقة

● انى اعرض عليك صداقتى ، استاذ واحد فهل تقبلها ؟!

س . م . رزق ـ بورسعيد

ـ هى صداقتك شكلها ! بالضبط !!

دم

● انا ملاحظ انك بتستخف دمك شوية مع انك موش عاجبني!

حجازى عاشور — القاهرة

— اؤكد لك يا سيد عاشور ان شعورنا متبادل تماما !

رسائل

● كم رسالة تصلك في الاسبوع، وكم تنشر وكم تحرق ؟!

سوسو الكبيرة — مصر الجديدة

— يصلني في الاسبوع ما لا يقل عن خمسمائة رسالة ، انشر منها العدد اللي قدامك . تعرفي تطرحي؟!

الفرق

● ماالفرق بين الحب والاعجاب؟

احمد يوسف فرج — بور سعيد

— الاعجاب شيء من الخارج ، اما الحب فشيء من الداخل !

تفاهة

● اولا انت فكرى اباظة ! وثانيا قل لمحمد عفيفي أن رواية التفاحة والجمجمة سخيفة ويجب ان يسميها التفاهة والجمجمة !

محمد عبد الحق عبدالعزيز — طهطا

— اولا انت غلطان ! وثانيا ! اذا كنت لا تستطيع ان تستنتج شخصيتي ، فكيف ينتظر ان تفهم رواية محمد عفيفي ؟!

لحية

● رايت من بين صور فيلم الانجيل صورة لسيدنا آدم بلحية كبيرة ، فهل كانت له لحية حقا !

راغب اديب — اسيوط

— طبعا يا اخي ... حيحلق دقنه بايه ؟!

حب

● هل تؤمن بالحب قبل الزواج ؟!

صلاح الدين سعد حمادة

عبده حسن بهاول — بور فؤاد

— سبق توجيه هذا السؤال الى .. وسبق ان قلت ! هو فيه حب بعده ؟!

ب . ب

● لو كنت زوج بريجيت باردو فماذا تفعل ؟!

مارى فيروس — مصر الجديدة

— يعني بلعتك موش عارفة يا مارى ؟!

ردود خاصة

● **الى عمر محمد عبد الماجد بعطبرة** : ايوه ياسيدى.. مديحة سالم متزوجة !

● **الى محمد عبد العزيزالتونى بسيدى بشر** : قلنا ان كلمة ماسوشيزم معناها التلذذ من العذاب !

● **الى ناهد ومنال فؤاد كامل بشبرا ، وهارون السيد ابوالعز بالاسماعيلية ، وغادة ابو محمود بغزة ، وعادل فهمى سيدهم بطنطا ، وليلى حلمى محمد بالعريش ، ومحمد الحيوان بفاقوس، وابراهيم خليل مدني بالقاهرة ، وسمير شحاتة بالسويس، واميمة اومالوما بالقاهرة ، و س.ا. هيكل بالقصر العيني** : برافو عليكم ياولاد !..

بدون تعليق

● ما تقول لنا على اسمك .. الله يتعب قلبك !

على عبدالرحيم الشامى — القليوبية

● اقترح جعل باب بيني وبينك شهريا لكيلا نضطر لشراء « الكواكب » كل اسبوع !

واحدة

● والدتنا شديدة الشبه بجوليت جريكو ونريد تقديمها للسينما المصرية !

أولاد جوليت جريكو — شبرا

● الدهر يومان ، يوم لك ويوم عليك . فان كان لك فلا تبطر ، وان كان عليك فاصبر !

انطوان حبيب — الفشن

● القشة في البحر يحركها التيار ، والغصن على الشجرة تحركه الرياح ، اما الانسان فماذا يحركه ؟!

على عبدالعظيم الصاوى — المنصورة

● الطالبة تمسك حقيبتها بيدها اليسرى لكي تمسك بيدها اليمنى يد التلميذ الذى يمسك حقيبته بيده اليمنى !

علية زكى

● قل للقارئة الزملكاوية فاطمة س التي تشكو من وحاشة صورة حمادة امام .. ايه تعمل الماشطة في الوش العكر ؟!

سعاد عمر يحيى — الاسكندرية

مش تبارك لى ... انا سقطت بامتياز !

عصام فؤاد — حدائق القبة

هواة المراسلة

● **فاتن حسن بيومى** ، القاهرة شارع الحنفية عمارة السحار رقم ٩ شقة ٩

● **عبد اللطيف الشيخى** ، ١٨ شارع اعبيدة — الصابرى — بنغازى — ليبيا

● **مصطفى احمد محمد** ، ٣ ا — شارع زغلول بالظاهر — القاهرة

● **ابراهيم خليل مدنى** ، ٣٦ شارع الدرملى بقايتباى — الدراسة — القاهرة

● **عبد المنعم الروبى** — مأمورية ضرائب بولاق — ١٨ شارع البورصة القديمة — ميدان التوفيقية بالقاهرة

● **سالم عوض محسن** — منازل امانة الميناء ، منزل ٥٩ — التواهي — عدن

● **عزت عطا سعد الله** — السويس — الاربعين — كفر سليم الحى منزل رقم ٦

واحد

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمى التونى

سكرتير التحرير
عزت الأمير

AL KAWAKEB.

No. 777 — 21 — 6 — 1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة « تليفون ٢٠٦١٠) » اسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢ اسس الكواكب سنة ١٩٤٩ اميل زيدان وشكرى زيدان .

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » في الجمهورية العربية المتحدة ..٢٠٠ قرش صاغ — في السودان ..٢٠٠ قرش سوداني — في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا — في الامريكتين ١٠ دولارات — في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
سرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
هدى هدايت
الفائزة الاولى
تصوير محمد صبرى

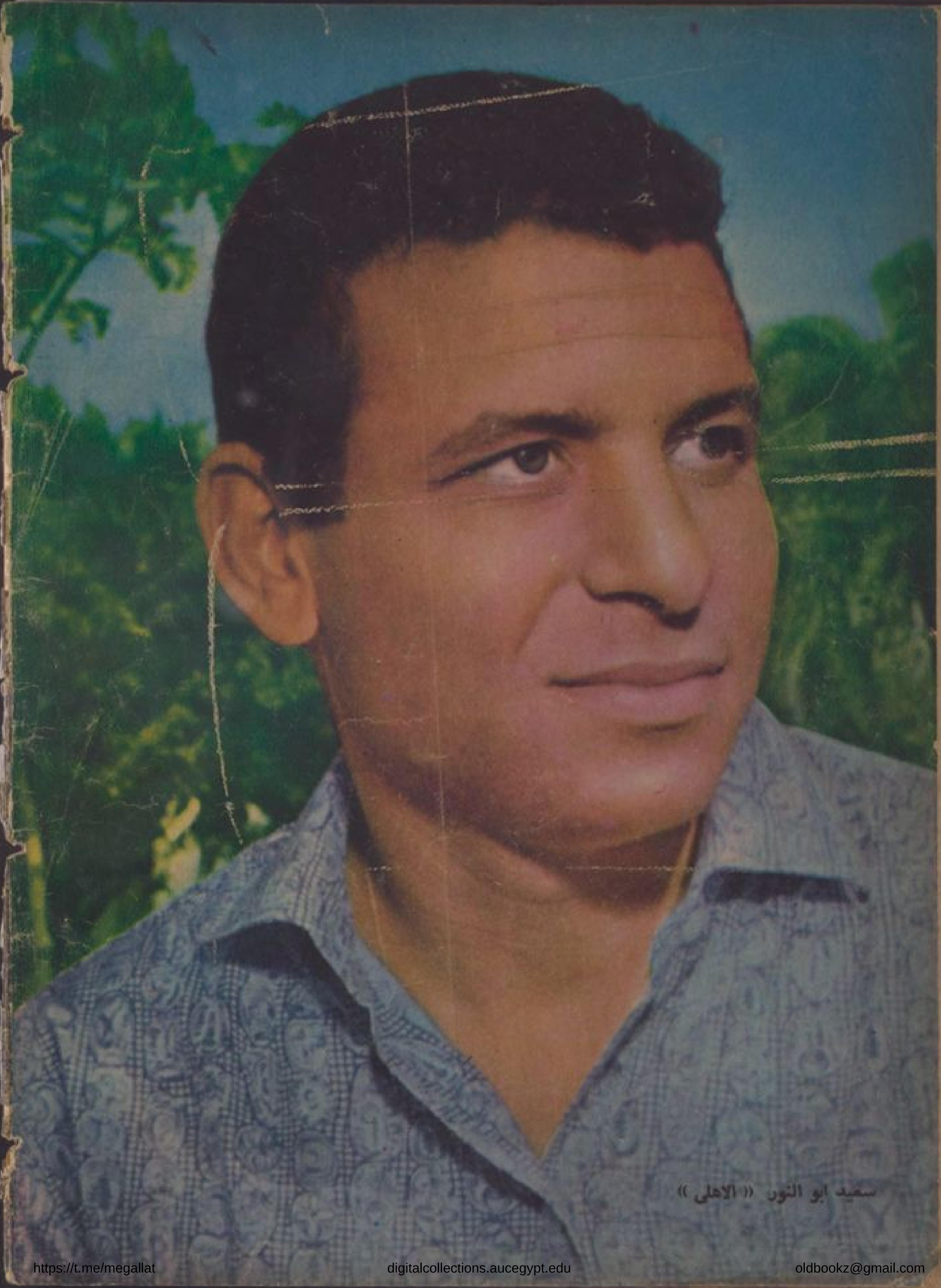

سعيد ابو النور « الاهلى »

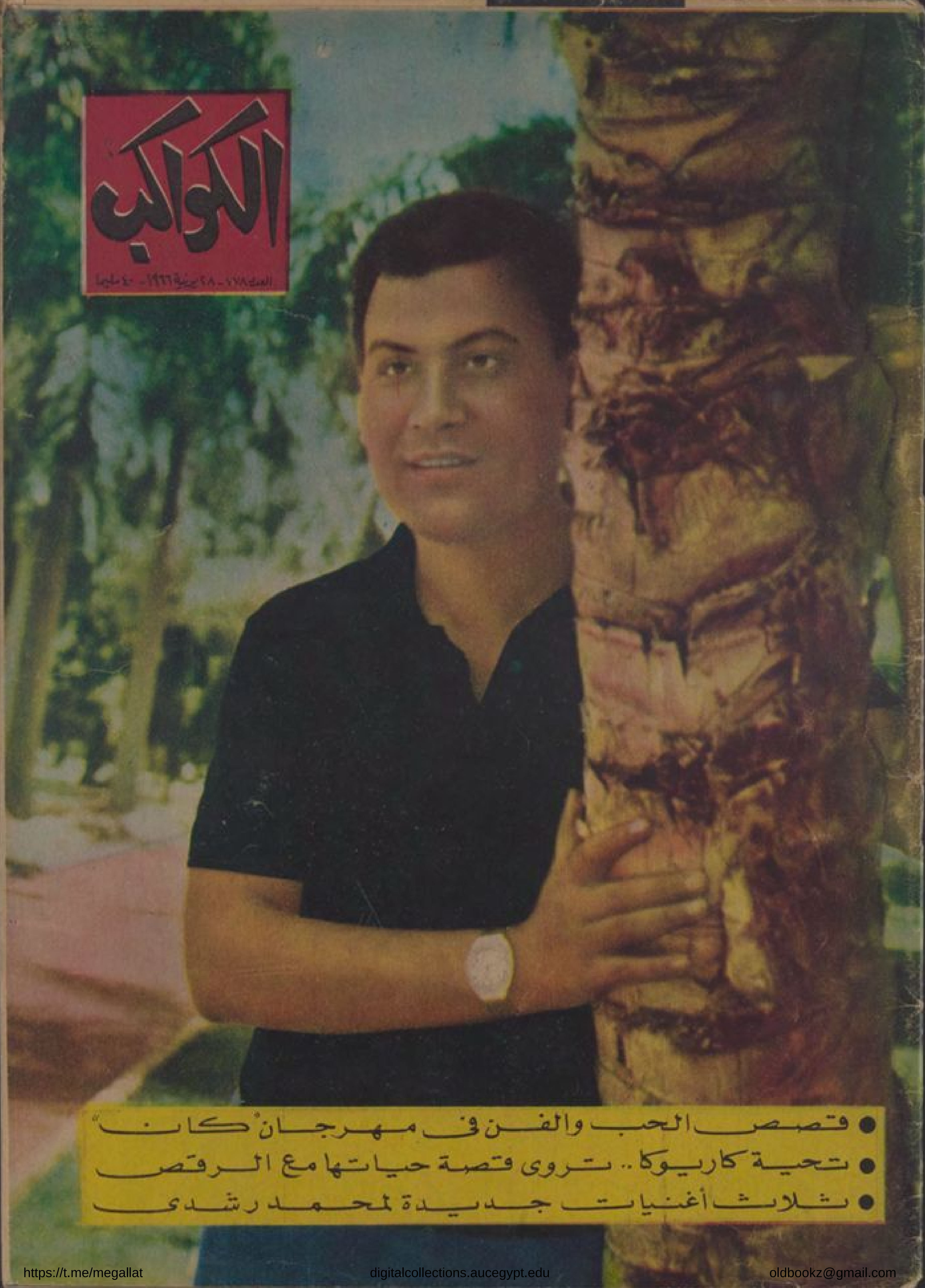
الكواكب
العدد ٧٧٨ - ٢٨ يونية ١٩٦٦ - ٤٠ مليما
• قصص الحب والفن في مهرجان "كان"
• تحية كاريوكا .. تروى قصة حياتها مع الرقص
• ثلاث أغنيات جديدة لمحمد رشدى

عالم صغير

روك هدسون

عمر الشريف

هيدى لامار

بيتر اوتول

لورانس هارفى

فرانك سيناترا

انتونى كوين

صوفيا لورين

اليانور باركر

ايطاليا :
فيرنا ليزى .. رفضت بطولة اربعة افلام ، لأن المنتجين اشترطوا أن تظهر عارية فى أحد المشاهد .. الغريب .. ان فيرنا تظهر عارية على صفحات المجلات !!

باريس :
عمر الشريف ترك باريس وطار الى لندن للراحة . السبب ان القرحة تؤلمه اكثر بسبب تعقيد الحياة فى العاصمة الفرنسية ، وايضا لوجود فاتن حمامة مع صديقته الاخيرة فى لندن .

روما :
اليزابيث تيلور استطاعت ان تقنع احد المنتجين باسناد دور لكل من ولديها ، « من مايكل وايلدنج » هما ليزا « ١٢ سنة » ومايكل « ١٤ سنة » .

لندن :
لورنس هارفى .. اصبح ثريا مرة اخرى بعد ان فقد ثروته فى احدى العمليات الخاسرة . قبض اخيرا اكثر من مليون دولار عن فيلمه «حبيبتى» الذى اشترط فيه ان يأخذ نسبة من الارباح .

ايطاليا :
صوفيا لورين .. عرف عنها انها بدات حياتها عارية أمام المصورين .. وفى بعض الروايات . صوفيا اليوم تقول ان المعجبين بها لايطلبونها عارية .. او فى ثياب مثيرة ، لان السينما عرتها أجساد كثيرة .. عارية !!

لندن :
بيتر اوتول .. لا يقف امام الكاميرا سوى ٢٠ ثانية فى آخر افلام جيمس بوند .. واسمه « الكازينو الملكى » اجر بيتر عن هذا الدور صندوق من الشامبانيا

امريكا :
انتونى كوين .. يذهب كثيرا الى السجون ، للزيارة ، ولتوزيع السجائر والحلوى . السبب أن انتونى عرف طعم السجن عندما كان مسجونا فى المكسيك .

لندن :
دافيد نيفن .. عرف اخيرا مخاطر العمل فى افلام جيمس بوند . آخر حادثة وقعت له .. احد الاكسسوارات وزنته ٦٠ كيلو جراما سقط على راسه اثناء عمله فى فيلم « كازينو رويال »

هوليوود :
فرانك سيناترا .. يشكو من الروماتيزم الذى اصابه فى مفاصله . يقول الاطباء ان السبب هو تعاطيه المشروبات الروحية . سيناترا يرفض هذا السبب ، ويقول ان الخمر هى الدواء الوحيد للانسان .

باريس :
دانييل داريو (٥٠ سنة) صرحت عند عرض آخر فيلم لها قائلة : منذ عشرين سنة ، كان يمكن للممثلة الكبيرة ان تقوم بدور فتاة .. اما الان فلا يمكن ، لان المصورين يستخدمون اسلوب « سينما الحقيقة » .

هوليوود :
جولى أندروز .. وتونى والتن .. يبدو انهما سيفترقان قريبا بسبب بعدهما عن بعض . والت ديزنى يحاول ان ينهى هذه القطيعة ، حتى يتمكن تونى من انهاء ديكورات فيلم ديزنى الجديد .

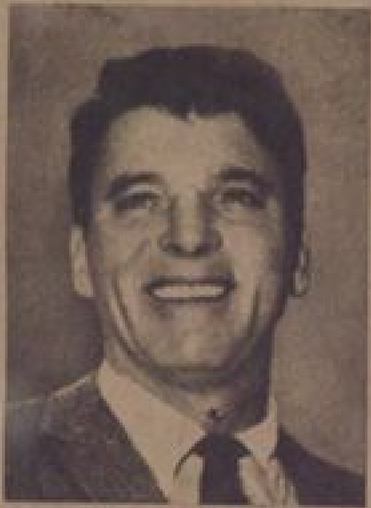

بيرت لانكستر

امريكا :
بيرت لانكستر .. سيصبح « جدا » قريبا . احد ابناء بيرت ينتظر حادثا سعيدا .

باريس :
جونى هاليداى .. المغنى المشهور ظهر فى الاوليمبيا بدون دبلة الزواج . جونى متزوج من المغنية سيلفى فارتان .. هل يعنى هذا انهما سينفصلان ؟ !

روما :
ريتشارد بيرتون سعيد لانه انتصر على زوجته اليزابيث تيلور اخيرا . سينال اجرا عن اخر افلامه «الى اللقاء مستر تشيبس» مليون دولار + ١٢٪ من الارباح . اليزابيث اخذت مليون دولار + ١٠ ٪ فقط من الارباح .

هوليوود :
روك هيدسون ، اصبح ضمن الذين يمتلكون تليفونا فى سياراتهم .. بعد ان تحول الى منتج .. هذا يعنى انه اصبح رجلا مهما .

لندن :
جولى كريستى .. قالت انها لم تكن ترغب فى تمثيل فيلمها الاخير الذى نالت عنه الاوسكار وهو فيلم « حبيبتى » . نفس الكلام قالته اليزابيث تيلور . .

جولى كريستى

شيكاغو :
اليانور باركر : تزوجت سرا مرة اخرى .. من احد رجال الاعمال . يبدو ان طريقة الزواج سرا .. اصبحت موضة !!

هوليوود :
هيدى لامار .. بعد أن انتهت من محاكمتها بسبب السرقة ، عرض عليها أحد المنتجين فيلما اسمه « فتاة مرحة » لتقوم ببطولته . هل تعود شهرة هيدى لامار مرة اخرى ؟ !

باريس :
جان لوك جودار .. بدأ فى الاعلان عن فيلمه الثانى عشر واسمه «السيدة كثيرة السعادة» . جان لوك لم يعلن سوى اسم الفيلم فقط .

طوكيو :
المخرج الفرنسى الذى يصور فى اليابان فيلم « OSS ١١٧ » وتقوم ببطولته مارينا فلادى .. بحث عن ممثلات يابانيات ليشركهن فى الفيلم . لم يجد ممثلة واحدة لها عيون يابانية !!

فتحى إبراهيم يتحدث عن :

• كيف تعود مراكز الشركات الأجنبية إلى القاهرة ؟

• ذوق المتفرج المصرى .. والعالمى !

• قرية لرعاة البقر .. فى القاهرة ..

قبل هذا الحديث كان لى رأى فى الفيلم العربى المشترك ، وبعده تغير رأيى . لاننى على الاقل اصبحت ادخل فى حسابى ان المشاهدين فى اوربا وامريكا لهم اذواق مختلفة . مالايعجبنا ربما يعجبهم والمهم ان كل مافى الفيلم اختير بحساب • • •

تحقيق :
عائشة صالح

لبنى عبد العزيز تقاسمت بطولة « نار على الجليد »

بيبا لونجار .. اشتركت فى « نار على الجليد »

لقطة من فيلم « فارس الصحراء » .. الذى انتجته شركة الانتاج العالمى

روزا الباتيرى .. بطلة « فارس الصحراء » .. انتاج مشترك .

مجموعة غريبة من الاشياء حملتها طائرة الخطوط الجوية العالمية الى روما لم عادت بها الى القاهرة .

قانون — عود — رق — طبلة — ٣ ناى — ٤ارجيلات — ٤ اطقم للقهوة التركى .. و .. ونجوى فؤاد !!

هكذا تقول الاوراق فى ملف رسمى يحمل غلافه اسم « سلاوم » وتحته بالخط الرفيع « نار على الجليد » اسم فيلم جديد عربى ايطالى سوف تشهده فى القاهرة فى الموسم القادم بعد ثلاثة او اربعة اشهر ..

وهذه الاشياء التى حملتها الطائرة اقتضى انهاء تصوير الفيلم فى ايطاليا نقلها الى هناك . بعض مشاهد الفيلم صورت فى ايطاليا ، وبعضها صور فى القاهرة مناظر مطاردة رهيبة صورت فى شوارع حى الحسين والغربلين ، قام بالدور الاول فيها فيتوريو جاسمان .. يشترك فى بطولة الفيلم ، لبنى عبد العزيز ودانيلا بيانكى وبيا لونجر

ان التعاون السينمائى بين الدول اصبح « ظاهرة » ..

يصل التعاون الى حد انشاء قرى كاملة فى بعض البلاد تنتمى اساسا الى دول اخرى والاستفادة منها فى تصوير الافلام كقرية رعاة البقر التى بنتها ايطاليا لتخدم افلام رعاة البقر التى تريد الدول الاخرى انتاجها

ويقول فتحى ابراهيم رئيس مجلس ادارة الانتاج السينمائى العالمى « كوبرو فيلم » : **ان مشروعا بانشاء قرية مماثلة لرعاة البقر فى ج.ع.م تحت الدراسة ، ويقول انه برغم انهذا النوع من الناس وهذا الاسلوب من الحياة لا يوجد فى ايطاليا الا ان افلام رعاة البقر الايطالية تعتبر من انجح افلام رعاة البقر على المستوى العالمى**

ويضيف انه لو تعاقد على انتاج ٢٠ فيلما اجنبيا لرعاة البقر فى الجمهورية العربية المتحدة ، الصالحة للتصوير السينمائى لنفذ مشروع قرية الرعاة فورا

ويتحدث فتحى ابراهيم عن الفيلم العالمى فيقول : انا فى الواقع لا ننتج افلاما مشتركة ولكننا ننتج افلاما عالمية . والفيلم العالمى يتطلب اختيار موضوع غير محلى ، يهم العالم سواء أكان انسانيا يتم اخراجه بصورة فنية متكاملة أم مسايرا للذوق العالمى واهتماماته والموجات التى تشد الرأى العام . فبعض البلاد تنتج اليوم افلاما بوليسية كبيرة ذات مغامرات خارقة تمشيا مع افلام جيمس بوند التى اكتسحت العالم

ويستطرد فتحى ابراهيم : ان المتفرج العربى قد لا يرضى عن بعض جوانب الفيلم العربى العالمى فهو لا يتقبل مثلا ان يلتقى برعاة البقر على ارض الجمهورية العربية المتحدة ولا يتقبل او لم يتعود على ان يسمع الممثل العربى يتحدث باللغة الانجليزية او الفرنسية ، ولا شك ان مفهوم الانتاج السينمائى العالمى والفيلم العربى العالمى سيحتاج لوقت لكى يتقبله الناس

والواقع ان هناك اعتراضات او

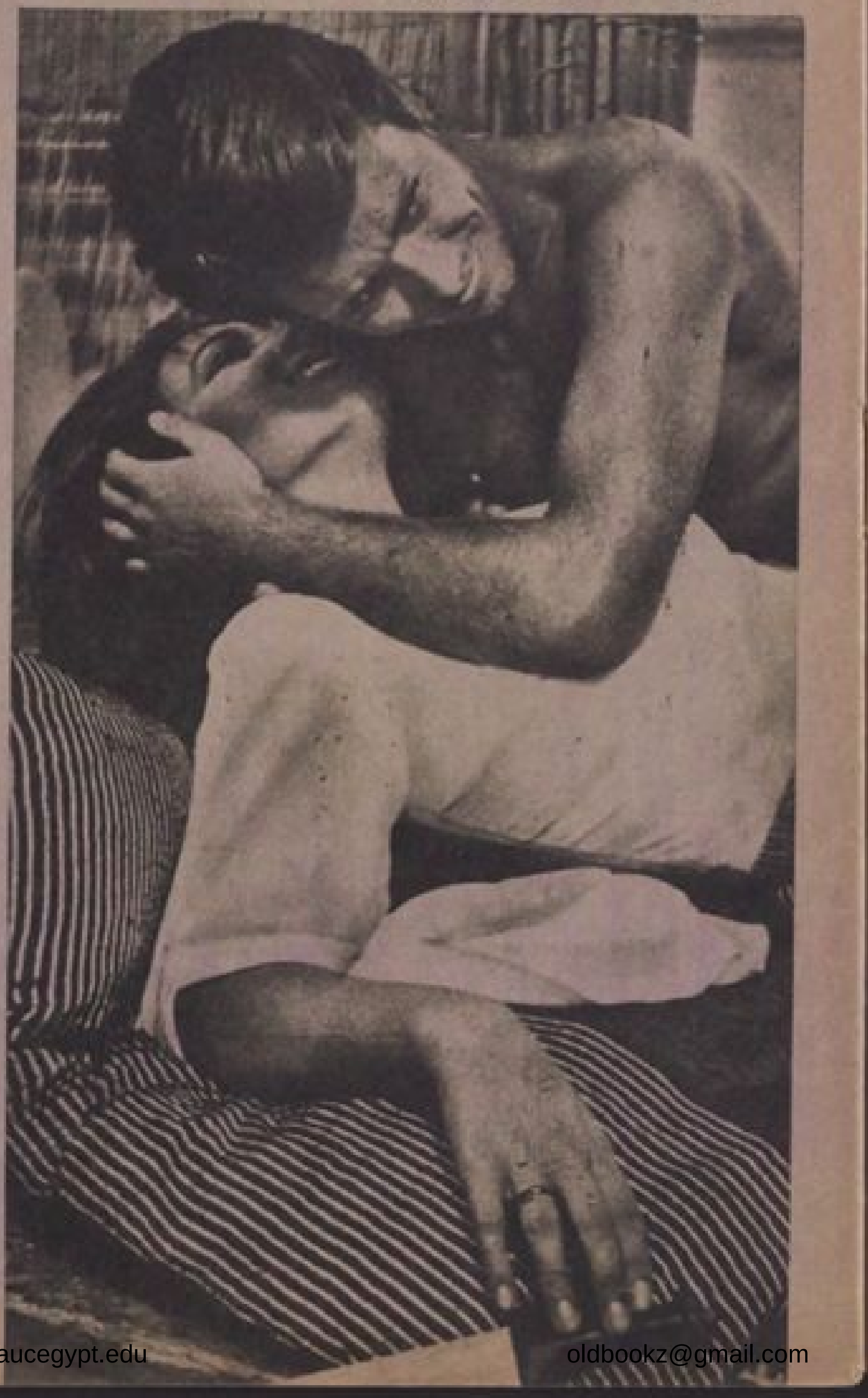

روبرت هوفمان .. وماريو لولو .. بطلا « حب وسلاح »

اخطاء اساسية يقع فيها المتفرج المصرى بالنسبة للفيلم العربى العالمى فى انه يقارنون بين الفيلم الذى تنتجه كوبرو فيلم والفيلم الاجنبى الكبير الذى يتفوق بكل امكانياته . وهذه المقارنة لا محل لها لان الفيلم المشترك او العالمى العربى الاجنبى يقوم على اساس اقتصادى

ومن الاخطاء التى تقع فيها — كما يقول فتحى ابراهيم — اننا نقارن بين الافلام العربية العالمية والفيلم العربى المحلى فى بلادنا ولذلك لا تقبل اى مشهد يبعدنا عن المحلية او لا يتمشى مع المحلية بينما لو نظرنا الى طبيعة السوق الخارجية التى يوزع فيها هذا الفيلم نجد انها تتقبل هذا المشهد او المنظر . فمثلا لا يهتم المتفرج المصرى بمناظر الاثار التى يشاهدها كثيرا اوبالممثلين المصريين وهم يشتركون فى معارك عنيفة على طريقة الافلام الامريكية بينما تنجح مثل هذه المشاهد فى اوربا وغيرها

ان الدخول الى ميدان الانتاج السينمائى العالمى عمل شاق ويحتاج لدراسة وخبرة . وقد سبقتنا يوجوسلافيا والهند الى هذا المجال ونجحت كل منهما فيه

ويقول فتحى ابراهيم :

ان السينمائيين هناك يستعينون بوجوه جديدة من هوليوود ينتظرلهم مستقبل كبير او نجوم من المعروفين تقدم بهم العمر ، لا يعملون كثيرا ولكن ما زالت لهم شعبية فى العالم ، انهم ينتجون افلام رعاة البقر ويختارون موضوعات عالمية ، وبذلك يقدمون الصنف الذى يتذوقه العالم كله

وانا اراعى هذا فى موضوعات افلامنا حتى ولو كان نجاحها فى الخارج اكثر منه فى الداخل ..

وفى الموسم القادم ستقدم كوبرو فيلم خمسة افلام من الانتاج المشترك العالمى ..

« نار على الجليد » الذى يمثله ليتوريو جاسمان ، ودانيلا بيانكى مع لبنى عبد العزيز فى دور «ميكى» وبيا لونجر وترقص فيه نجوى فؤاد

وحب وسلاح تمثيل روبرت هوفمان وماريو لولو وكمال الشناوى

وقبلة خطرة : تمثيل انجريد شولز وعمر الحريرى الذى قام فيه بدور حكمدار والبرتو لوبو وعمرو الترجمان الذى تمثل فيه دور ضابط

صراع على الرمال : تمثيل جورج مايكل ، وبامبلا تيدور وفريدة فهمى

فارس الصحراء : تمثيل مارك فوريست وميمو بالمار وروزا البابرى وعمر ذو الفقار وشريفة ماهر

ولاحظت ان افلام كوبرو فيلم للموسم القادم يغلب عليها طابع المغامرات وهى الموجة العالمية التى تميز الانتاج السينمائى المعاصر

وقال لى فتحى ابراهيم :

كما قلت نحن ندرس السوق فى العالم .. **ان طابع او موضة الموسم هى افلام المغامرات**

ونحن نقدم ما تحتاجه سوق العالم وقد استطاعت شركة كوبرو فيلم ان تدخل لبلادنا عملة صعبة تقدر بمبلغ ٤ ملايين دولار فى اقل من عامين

ان التسويق الناجح هو هدف الانتاج السينمائى العالمى الى جانب تعريف الشعوب ببلادنا وجوانبها الجمالية والسياحية والتاريخية والحضارية فضلا عن تدريب الفنيين العرب على احدث الوسائل الفنية والاتجاهات السينمائية الثقافية الجديدة فى العالم .. فعن طريق تعاملنا مع اليابان وانجلترا و فرنسا وايطاليا مثلا سيرى الجمهور فى هذه البلاد وفى نفس الوقت سيعمل السينمائيون عندنا مع فنانى هذه البلاد فيتعرفون على احدث الطرق فى الاخراج والتصوير وعلى احدث طرق العرض ، واحدث الالات والمعدات فى العالم والتى يحضرها السينمائيون الاجانب معهم ، ان فيلم « الخرطوم » الذى صور فى بلادنا هو سادس فيلم يصور بالسينيراما فى العالم وهى خبرة جديدة لنا .

وبهذا تصبح هذه الافلام بمثابة بعثات لفنانينا داخل بلادنا

وسألت فتحى ابراهيم عن الاجتماع الذى عقده الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة مع مديرى فروع الشركات الاجنبية فى القاهرة وحضره فتحى ابراهيم اثار الوزير نقطة نقل المراكز الرئيسية للشرق الاوسط والادنى لهذه الشركات الى بلاد خارج القاهرة .

قال الوزير فى هذا الاجتماع ان الوزارة ستعمل على تذليل العقبات الموجودة امام هذه الشركات وامله ان ينتج عن ذلك عودة مراكز هذه الشركات الى القاهرة ..

وجدير بالذكر انه لا يوجد غير شركة واحدة اجنبية ما زالت تتخذ القاهرة مركزا رئيسيا لها وهى شركة يونيفرسال .

والى جانب رسالة الانتاج تقوم كوبرو فيلم بمهمة اختيار وتوزيع افلام ست شركات اجنبية عالمية وتمثلهم فى القاهرة .

هذا الى جانب توزيعها لافلام بعض المنتجين الاجانب من غير هذه الشركات .

سألت فتحى ابراهيم عن الاجراءات التى يجب أن تتخذ لعودة المراكز الرئيسية للشركات السينمائية الى القاهرة فابتسم واجاب :

ان المراكز تعود عندما تعطيها الثقة وتيسر عملها ولا شك ان هذا الموضوع يهمنا كسينمائيين ، ولاشك انهم سيعيدون النظر فى موقفهم .

ودقت مكتبه لفتحى ابراهيم وفى ذهنى اكثر من سؤال جديد حول رحلته الجديدة الى اليابان من اجل التعاقد على افلام عالمية عربية يابانية ومن اجل تبادل اسابيع الافلام العربية واليابانية بين القاهرة وطوكيو . لقد كان فتحى ابراهيم يتحدث عند خروجى من مكتبه مع مندوب البعثة اليابانية فى القاهرة محددا مهمته فى اليابان

عائشة صالح

النجوم

● **ثالث مسرحية** كتبها احمد سعيد لمسرح الحكيم اسمها «الدود آخر من يأكل» .. رشح لبطولتها امين الهنيدى بطل مسرحيته الاولى

● «؟ في زنزانة» المسرحية التي قدمها المسرح الحديث ستقدمها فرقة طنطا المسرحية ، يخرجها ايضا كمال حسين الذى اخرجها في القاهرة .. فرقة طنطا ستشترك بها في مهرجان فرق المحافظات

● **محمد عبد الوهاب** يغنى في اعياد الثورة لحنين بصوته ، احدهما اغنية دينية .. كلمات الاغنيتين لحسين السيد

● **الفيلم** الذى تعود به سامية جمال الى الشاشة اسمه «نورا» ، قصة محمد التابعى ، يخرجه محمود ذو الفقار ، تيللى تشترك في البطولة

● **ناهد شريف** تشارك فريد شوقي بطولة ثلاثة افلام جديدة هي : «العبيط» اخراج السيد بدير ، و «الطريد» ، و «الغول» اخراج حسام الدين مصطفى . الفيلم الاول بدأ تصويره .

● **ثاني فيلم** لنتجه نجوى فؤاد اسمه «حدث ذات ليلة» تشترك في بطولته ايضا مع حسن يوسف ويوسف شعبان يخرجه حسن الامام .. «الامام» هو صاحب القصة ايضا

● **امين حماد** – رئيس مجلس ادارة التليفزيون – أصدر قرارا بمنع التعامل مع مخرجى القطعة في التليفزيون وهم سعد اردش ورشوان توفيق وأنور رستم وجلال الشرقاوى

● **برقية** من طلعت حسن مدير فرقة الريحانى ، يقول فيها أن الممثل محمد حسن الديب عاد الى الفرقة ، فاكتملت بجميع افرادها .. هذه البرقية تعليق على مانشرته «الكواكب» في الاسبوع الماضي بعنوان «حكايات غريبة في فرقة الريحانى»

● **عودة السندباد المصرى** تمثيلية من مغامرات السندباد في روديسيا ويقوم ببطولتها عمر الحريرى وليلى فوزى وابراهيم فتيحة .

● **صباح مرشحة** لبطولة فيلم «اين حبى ؟» . عبدالله شماس مرشح لدور البطولة امامها . سافر فتحى ابراهيم مدير كوبروفيلم الى بيروت للاتفاق معها . سيخرج الفيلم حسن الامام

● **برنامج** «٢٠ سؤال» التليفزيونى يقدمه الممثل عبد الرحمن عرنوس المعيد بمعهد التمثيل في حلقة جديدة من البرنامج يمثل فيها شخصية الملك هنرى في مسرحية «بيكيت» . هذا الدور مثله من قبل الممثل العالمى بيتر أوتول

● «**عناية**» ملحمة غنائية جديدة من الاقطاع . قصتها تدور حول اقطاعى يخطف زوجة صياد . تأليف ابراهيم موسى . اخراج فتحى عبد الستار . يقوم ببطولتها ماجدة الخطيب ، عبد المحسن سليم ، احمد عبد الهادى ، واحمد اباظة

● «**الزواج الناجح**» اوبريت غنائية للتليفزيون يخرجها يوسف ابراهيم . ويكتبها لطفى عبد الهادى .. عبد اللطيف التلبانى وسناء البارونى قاما بالبطولة ..

● **سعاد حسين** تشترك في بطولة حلقات «أذكى رجل في العالم» التي يخرجها عادل جلال لاذاعة صوت العرب وكتبها أنور عبد الله

سونتار

نجوى فؤاد

محمد الموجى

صلاح ذو الفقار

● «**جذور النضال**» .. حلقات يوليو الاذاعية المسلسلة .. الحلقات مأخوذة من الباب الثالث للميثاق .. كتبها وجدى حافظ .. من اخراج محمود شركس

● **مسابقة فنية** نظمتها محافظة الغربية «مديرية الشباب» بين طلبة وطالبات المحافظة . قدمت فيها تمثيليات وطنية ورقصات شعبية واناشيد

لماذا نغنى في الحمام ؟!

في يوم احتفالنا بعيد الجلاء ، بينما كنت في طريقى الى استاد القاهرة لمشاهدة الاستعراضات ، مرت امامي عشرات اللوريات تحمل الشباب الذى سيشاهد الاحتفالات بهذا العيد . وقد لفت الشباب انظار المارة بتهريجه الخارج ، وتلذذه بمعاكسة خلق الله في الطريق !!

بينما كنت اتوقع منه في هذه المناسبة ، ان يملأ الدنيا بالاغاني الوطنية والاناشيد القومية ، كتعبير عن فرحته بهذا العيد القومى ... كما يحدث عادة بين الجماهير في الخارج في مثل هذه المناسبات .

والغريب حقا ان الجماهير في المجتمعات الاخرى ، تشترك معا في الغناء والرقص كلما اتيحت لها الفرصة .. سواء في مناسبة قومية ام في رحلة ام في الحفلات العامة ام الخاصة . اما الجماهير عندنا فهى غير قادرة على الاشتراك معا في اغنية او نشيد .

ذكرنى هذا الحديث بمأزق حرج حدث لى ولزملائى اعضاء بعثة وزارة الثقافة منذ عدة سنوات . عندما سافرنا الى يوغوسلافيا للدراسة بجامعة موشا بياوى ، اقامت لنا هيئة التدريس بالجامعة سهرة خاصة . بدأت بغناء جماعى اشترك فيه مديرة الجامعة والاساتذة والعمال . وجلسنا نستمع . ثم جاء دورنا وكنا «١١» شخصا . ودارت بنا الدنيا . ماذا نقول ؟ لم نتذكر شيئا وكاننا لم نسمع في حياتنا اغنية واحدة واخيرا اقترح احدنا ان نغنى «والله زمان ياسلاحى» . واعدنا المقطع عدة مرات لاننا لا نعرف سواه . ثم ضحكنا لنخفى خجلنا .. وضحكوا معنا مجاملة . ويبدو انهم اكتشفوا خيبتنا !

ومرة اخرى اثناء عودتى بالقطار من اسوان الى القاهرة ، شاهدت مجموعة من الشباب تحتل عدة مقاعد في نهاية العربة ولما ان تحرك القطار اخرج بعضهم الة جيتار والة ماندولين . وبدأ الغناء والمرح والانطلاق . وبعد مرور عدة ساعات ، والغناء مستمر تنازل بعض الركاب من المصريين عن وقارهم ، وشاركوا هؤلاء الشباب . في غنائهم بالنقر على المناضد او التصفيق او الدندنة ثم علمنا انهم من السويد وكانوا في زيارة للسد العالى . وفجأة توقفوا عن الغناء وطلبوا من المصريين اغنية مصرية واحدة . ولم يفتح الله على واحد منهم باغنية .

نحن شعب لم نتعود الغناء الانفرادى او الجماعى . لاننا لم نغن في مدارسنا ولم نلقن فن الغناء منذ الصغر . نصاب بالغثيان والخجل اذا ما طلب منا الغناء . بينما عندما ينفرد الانسان منا بنفسه في الحمام ، تنطلق حنجرته ويتلذذ بالغناء معتقدا ان صوته خسارة فنية كبيرة داخل الحمام . فقط يشعر الانسان بثقة في نفسه ، اما خارج الحمام فهو انسان اخر .

في اعتقادى ان السبب الرئيسى لهذه الظاهرة ، هو ان الموسيقى والغناء ليس لهما مكان في حياتنا يستطيع عدد كبير منا ان يعيش فترة طويلة دون ان يستمع الى اغنية او قطعة موسيقية . بل ان كثيرا منا عاش عمره كاملا لم يحاول ان يغنى اغنية واحدة .

هنا لا استطيع ان الوم الجماهير ، وانما اللوم كله موجه الى المسئولين عن التربية الموسيقية في مدارسنا ومعاهدنا ، الذين لم يعودونا ولم يعلمونا كيف نغنى وكيف نحتفل باعيادنا ونشترك معا في الغناء والرقص في كل مكان نجتمع فيه .

والاغنية المصرية .. وكذلك المقطوعة الموسيقية المحلية ، تشترك مع تفتيش الموسيقى بوزارة التربية في مسئوليتها عن هذه الظاهرة . المعروف ان الاغنية مازالت ذاتية تعبر عن مشكلة عاطفية خاصة . تبتعد دائما عن الجانب الايجابي من الحياة . امراضها محددة .. سلبية مطلقة .. كلمات ومعان هابطة .. الدعوة الى الجنس .. الجهل بابسط قواعد العلوم الموسيقية

وفي رأيى ان الاغنية ، او المقطوعة الموسيقية ، سوف تدخل حياتنا وتتعايش معنا ، وتتفاعل مع مجتمعنا ، اذا ماتوفر الاحساس الفنى الصادق ، والمنهج العلمى والتفاؤل ، لدى مؤلف الكلمات ومؤلف الموسيقى والمغنى والعازف .

لا جدوى من المناقشات الافلاطونية حول الاغنية التى تناقش اجهزة الاعلام وراءها احيانا اذ يبدو لى انها حملات مستهلكة يعتبرها بعض الفنانين فرصة للدعاية الشخصية . مع ان الطريق العلاج واضح ولا ينقصه سوى الحسم في الامور .

كل هذه العوامل مجتمعة ابعدت الغناء والموسيقى عن قلوبنا وحياتنا . اصبحنا نخجل من ان نغنى ، لاننا لم نتعود ذلك في مدارسنا ، ولان الاغنية نفسها هزيلة . فهل فهمت لماذا يحلو لنا الغناء في الحمام فقط ؟

جلال فؤاد

عبد المحسن سليم

● الجامعة العربية رفعت جائزة تشجيع المنتجين الى ستة الاف جنيه . كانت ثلاثة الاف فقط . الجائزة تمنح لاحسن منتج يقدم فيلما يخدم القضايا العربية . .

● سميرة احمد استصدرت حكما ضد احد المنتجين في القطاع الخاص لانه اعطاها «شيك» بدون رصيد .. عجز المنتج عن تسديد قيمة الشيك فالقى القبض عليه لتنفيذ العقوبة ..

شباك التذاكر

هدى سلطان

هذه هي ايرادات المسارح في الاسبوع الذى بدأ من ١٥ الى ٢٠ يونية :
وداد الغازية : ٩٢٢ جنيها و ٣٢١ مليما
النصابين : ٢٣٦ جنيها و ٦٨٤ مليما
وهذه هي ايرادات الافلام في الاسبوع الذى بدأ من ١٣ الى ١٩ يونية :
حارة السقايين (الاسبوع الثالث) : ١٦١٣ جنيها و ٣٣٠ مليما

تحية وأصحاب العمارة .. ومؤسسة المسرح

عادت تحية كاريوكا الى المسرح بعد غيبة طويلة كانت خلالها تحاول أن تعثر على مسرح تعمل عليه مع فرقتها !

وقدمت مسرحية « حضرة صاحب العمارة » تاليف واخراج فايز حلاوة . وفكرة المسرحية عن «الشقق الخالية» تستعرض الاعيب اصحاب العمارات والحيل التي يلجاون اليها .. وقد مثلت تحية في هذه المسرحية دور « خياطة » تبحث عن شقة خالية وتعثر على هذه الشقة التى يتنافس على استئجارها عدد كبير من الناس وتبدا احداث المسرحية في جو من الفكاهة الساخرة فتكشف عن اساليب اصحاب العمارات للحصول على خلو الرجل .. الخ

ودور تحية كاريوكا في هذه المسرحية يضيف رصيدا جديدا من النجاح الى ادوارها السابقة على المسرح ... وفي هذه المسرحية ايضا استطاع المخرج فايزة حلاوة ان يقدم بعض نجوم الكوميديا في اطار جديد .. فظهرت سهير البارونى في دور (كاف كاف) ..وسهير البارونى التى تعتبر في رأى الكثيرين موهبة فنية ضخمة تحتاج الى أهتمام المخرجين في المسرح والسينما بمواهبها

وفي المسرحية ايضا بدر الدين جمجوم وحسن حسين وفؤاد راتب (الخواجة بيجو) وبدر الدين نوفل وسيف الله مختار وحلمى عبد الوهاب وهدى زكي .. ثم الراقصة السابقة سهير مجدى التى تحولت الى ممثلة يتوقعون لها نجاحا كبيرا ..

بقيت كلمة .. ان الاقبال الكبير الذى تلاقيه فرقة تحية كاريوكا يدل على حب الجماهير لهذه الفنانة العظيمة فلماذا لاتهتم مؤسسة المسرح بأن يكون لفرقة تحية كاريوكا نصيب من توزيع المسارح على الفرق المسرحية سيما وان تاريخ هذه الفرقة حافل باعمال فنية ناجحة ورصيد كبير من تقدير الجمهور ؟

حسين عثمان

● « نشوى » .. اسم مقطوعة موسيقية جديدة وضعها محمد عبده صالح . عازف القانون الاول

● **تجربة جديدة** يقدمها فريق جامعة عين شمس .. سيعرض في أحد الحدائق مسرحية « الناس اللى في السما الثامنة » ..بطريقة المسرح الدائر . ويخرج المسرحية سمير العصفورى

● « وجه في المرآة » ..تمثيلية سهرة تليفزيونية من تاليف نبيل عصمت بطولة سناء جميل وأمين الهنيدى وابوبكر عزت وشمس البارودى ومحمود عزمى . يخرجها حافظ أمين

● **تجربة فنية جديدة في طنطا.** سيشترك نجمان من القاهرة في بطولة مسرحية تقدمها فرقة مسرح طنطا . الجديد أن النجمان سيمثلان الحفلة الاولى فقط . ثم يتركان دوريهما للفرقة . النجمان سناء جميل وعبد المنعم ابراهيم . والمسرحية « احترس من البوية » التى اقتبسها ويخرجها محمد عبد العزيز

● **كمال الطويل** سيعمل بالاخراج . سيخرج بنفسه التمثيليات التليفزيونية ، التى يصورها لحساب تليفزيون الكويت

● **قضية فنية اخرى** ، فتحى الرملى رفع دعوى ضد مؤلف قصة فيلم « اخطر رجل في العالم » . يطالب باثبات حقه في قصة الفيلم، يقول أنها منقولة من قصة قصيرة له نشرها في احدى المجلات

● **صلاح ذو الفقار** يقرأ من الفدائيين في الاسماعيلية والسويس وبورسعيد ، ليضيف نشاطهم الى سيناريو فيلم « اشباح الليل » الذى يخرجه كمال الشيخ

● **حسين كمال** بدأ تسجيل اغانى فيلم « ابى فوق الشجرة » التى يغنيها عبد الحليم حافظ من الحان محمد عبد الوهاب ومحمد الموجى قبل سفر عبد الحليم الى امريكا في أغسطس القادم

● « ٣ آس » اسم الفيلم الذى كتب قصته والسيناريو والحوار صبرى عزت ، وينتجه عبد القادر الشناوى

● **فوزية الانصارى** استقالت من فرقة تحية كاريوكا بعد افتتاح الفرقة بيومين فقط ..

● **اصدقاء هدى سلطان وفريد** شوقى أقاموا لهما حفلة كبيرة بمناسبة استئناف حياتهما الزوجية ... أصرت تحية كاريوكا بطلة مساعى السلام بينهما على أن يزورا اضرحة أولياء الله قبل عودتهما الى البيت .

● « **شخصيات تحتج على** المؤلف » حلقات اذاعية يكتبها ابراهيم الوردانى ويخرجها أمين بسيونى ويشترك في بطولتها امال شريف وعايدة كامل وصلاح قابيل ونجيب سرور وهدى عيسى

● **حركة تنقلات** بين مخرجي الاذاعة .. نقل المخرج محمد حامد من البرنامج العام الى البرنامج الثانى ونقل المخرج جاب الله نصر الى البرامج الثقافية وعبد الفتاح سراج الى البرنامج العام

● **عاطف سالم** يخرج فيلما قصيرا لمصلحة الاستعلامات جميع ابطاله من الاطفال الذين ولدوا عام ١٩٥٢ .. يقوم هؤلاء الاطفال باستعراض جميع الاعمال الانشائية والتطور والاصلاحات التى تمت خلال الاربعة عشر عاما الماضية بطل الفيلم هو محمد بغدادى ابن المخرج الاستعراضى ابراهيم بغدادى

● **المخرج زكريا** شمس الدين رشح نادية لطفى لتقوم ببطولة الحلقات الاذاعية « علبة من صفيح صدىء » ويشاركها البطولة شكرى سرحان والوجه الجديد نجوى التى تخرجت هذا العام في معهد التمثيل

● **فؤاد المهندس** ومحمد عوض وعبد المنعم ابراهيم يشتركون في حلقات اذاعية بعنوان « أنا وهو وهو والقمر » كتبها اسماعيل عبد التواب ويخرجها يوسف حجازى .. البطولة النسائية لشويكار وفوزية ابراهيم

● **ثانى فيلم** يخرجه عبدالرحمن الخميسى اسمه « تحت الرماد » لحساب القطاع السينمائى العام .. كتب السيناريو محمود توفيق المحامى قصة الفيلم عن حريق القاهرة .. سعاد حسنى وصلاح قابيل ونور الدمرداش وعبد المنعم ابراهيم يقومون ببطولة الفيلم . يبدأ التصوير الاسبوع القادم

● **زكى طليمات** يغادر الكويت الى لندن هذا الاسبوع لزيارة ابنته الوحيدة امال طليمات المقيمة هناك .. زكى مرشح لمنصب فنى كبير في مؤسسة المسرح بالقاهرة

برنامج تليفزيوني جديد .. تحرره فتحي سليمان

امينة السعيد .. وليلى رستم .. ونادية لطفي .. داخل ..

الغرفة المضيئة

حضرت « الكواكب » مولد برنامج تليفزيوني جديد هو « الغرفة المضيئة » .. الحلقة الاولى من هذا البرنامج في طريقها اليك كمتفرج .. والسطور التالية محاولة لتعريفك به قبل ان تراه ...

برنامج جديد .. تجربة جديدة مثيرة في التليفزيون ، سجلت اولى حلقاتها في السابعة من مساء الاربعاء الماضي .. وفكرة البرنامج الذى اعده مفيد فوزى ليخرجه سعيد عبادة وتقدمه ليلى رستم ، الفكرة تقوم على « العقل العام » الذى يمكن ان يزود البشر في لحظة من اللحظات بفيض من المعلومات العلمية عن مشكلة محددة يتحدثون فيها أو يتناقشون في تفاصيلها ، وهذا في حد ذاته هدف مثمر لو تحقق .

على اية حال ، حرصت على ان احضر التسجيل ، لارى مولد البرنامج الذى حمل اسم « الغرفة المضيئة » وكان الديكور اشبه بقاعة محاضرات في الجامعة ، وجمع مجموعة من البشر ، اختلفت اعمارهم وتباينت مشاربهم دخلوا دفعة واحدة الى القاعة لكي يحتلوا مقاعدهم ودخلت بينهم ليلى رستم .

امينة السعيد تحاضر

الفكرة التى بنى عليها برنامج « الحجرة المضيئة » هى ان يكون كالعقل العلمى العام ، بسمع « دقات الجرس » فينطلق يعطى كل التفاصيل المتعلقة بالمشكلة ، وقد كانت المشكلة التى اثارتها فتاة من بين الحاضرين هى ان « فتور الحب في البيت المصرى يؤدى الى نقص الانتاج » .. ودخلت السيدة الفاضلة امينة السعيد ، بكل مالها من خبرة وتجربة. ودراسة تحاضر في مظاهر عدم «الاكتفاء العاطفى» كما شاءت أن تسميه ، واثر التفكك في حياة الاسرة والبيت في المجتمع المصرى او العربي بشكل عام .

وتطور الحديث وتشعب ، فانتهى الى جرائم الاحداث والعناية بهم ، وكان العقل العام الذى تزود بالمعلومات هذه المرة هو عبد العزيز فتح الباب احد العاملين في ميدان العناية بالاحداث وكانت محاضرة قيمة ايضا ..

فن التنكر

والعلاج الذى نفذ به « الغرفة المضيئة » قائم على ان هذه المجموعة من البشر التى اجتمعت داخل الحجرة ، يمكن ان يتطرق بها الحديث بطريقة « التداعى الفكرى » الذى ينقلهم من موضوع لآخر .. وهكذا انتقل الحديث بطريقة « التداعى الفكرى » التى قدمها الاستاذ بدر نوفل المدرس بكلية الشرطة ، وهو نفسه بدر نوفل الممثل الفكاهى الذى عرفناه على الشاشة الكبيرة والصغيرة .. وتشترك نادية لطفى ايضا ، في فقرة من البرنامج في حديث عن التنكر الذى يضطر اليه الممثل عندما يتقمص دورا مختلفا .. وكانت فرصة ليتضمن البرنامج جزءا من فيلم « السمان والخريف » الذى مثلت فيه نادية دور « بنت الليل » واستخدمت كل وسائل « الماكياج » لتتجرد من شخصيتها .

على ان « الغرفة المضيئة » كفكرة جديدة مثيرة كما قلت ، يمكن ان يكون « الروبوت الاجتماعى » او « العقل الالكترونى » الذى يعطى دائما الجواب العلمى على كل مشكلة تعيش في اذهان الناس ، وهذا يتطلب الاتجاه الى مجموعة من المتخصصين في مختلف فروع العلم ، ويبتعد بقدر الامكان عن الوجوه الفنية التى قد تعطيه الصفة الخفيفة او الترفيهية وهو قائم على فكرة جادة ..

عبد النور خليل

نادية لطفى

حظ سيئ لخريجى معهد السينما

خريجو معهد السينما ، يتخلى عنهم الحظ دائما .. وامامي مثال هم سبعة من خريجى دفعة يونيو ١٩٦٥ ، التحقوا بمعهد التليفزيون في دراسة تدريبية ، وكلهم من خريجى قسم التصوير ، تخصصوا في التصوير السينمائى ودرسوه ٤ سنوات . وبعضهم قبل أن يرشحهم مكتب « القوى العاملة » للعمل بالتليفزيون جرب العمل الحر ، فواحد منهم هو على عبد المجيد عمل مع مصور فيلم « الخرطوم » طوال فترة التصوير في مصر قبل ان يرشح للعمل في التليفزيون ، ولكن الذى حدث هو ان خمسة من السبعة وهم على محمد على بهادر وسمير ابراهيم صبرى وحسن عبده وعلى عبد

امينة السعيد تتحدث عن البيت المصرى والاسرة عندما تتفكك روابط الحب فيها !

ليلى رستم اثناء التسجيل ، وفى الصورة مفيد فوزى وعبد العزيز فتح الباب .

المجيد وحنفي نجيب حولوا للعمل في التصوير الالكتروني في التليفزيون بدلا من الافادة بهم كمصورين سينمائيين بالاقسام التى تحتاج التصوير السينمائي في التليفزيون .. هذا مثال .. وهناك امثلة اخرى فاحد خريجى قسم التصوير السينمائى بالمعهد، التحق بالعمل كمصور فوتوغرافى في مكتب وزير الثقافة واحد خريجي قسم الاخراج يمارس عملا كتابيا في وزارة الثقافة ايضا ، بل حتى احد خريجي قسم التمثيل يفعل نفس الشيء ويجلس على مكتب .. اعتقد اننا لم ننشىء معهد السينما لكى يزودنا بمجموعة اخرى من الموظفين الذين يجلسون على المكاتب ، بل كان الهدف الاول هو ان نتيح لهؤلاء الخريجين فرصة التدرب والعمل في الحقل السينمائى لكى يستفيدوا عمليا من الدراسات التى اعطيت لهم طوال اربع سنوات من التخصص

أحسن أفلام

فى مهرجان «كان»

- "أوسكارسون" أحسن ممثل كان يصوم أسبوعين .. ليؤدى الدور!
- دافيد وارنر أجاد دور "الزوج الشاذ" ففازت البطلة
- "حياة لينين الخاصة" .. تعطى المخرج جائزة الإخراج!

«كان» .. من درية عونى

مع بداية كل مهرجان سينمائى ، يبدا نوع من التوتر ، يصيب الممثلين والممثلات والمخرجين .. وكل العاملين فى حقل السينما .. فالمهرجان عبارة عن امتحان كبير للافلام . وفى مهرجان « كان » السينمائى الدولى هذا العام ، اشتدت المنافسة بين الدول المشتركة ، التى قدمت اعظم انتاجها فى الموسم السينمائى كله . وضم المهرجان عددا ضخما من نجوم السينما العالمين ، وعباقرة الاخراج فى العالم ، وهذه الرسالة من « كان » ، ارسلتها مندوبة « الكواكب » فى المهرجان .

الجوع!

« الجوع » اسم الفيلم الذى فاز بطله بجائزة احسن ممثل . وهو فيلم دانمركى .. اخذت قصته من رواية بنفس الاسم للكاتب كنت هامسون ، الذى نال عنها جائزة نوبل عام ١٩٢٠ .. وقد ترجمت الى ٢٧ لغة . والفيلم من اخراج هننج كارلسن ، وتمثيل بير اوسكارسون . وقصة الفيلم .. قصة انسانية مؤثرة ، تروى أحداثا حقيقية عاشها المؤلف ايام صباه عندما كان لا يستطيع بيع مؤلفاته .. وكان يتضور جوعا .. وتمنعه كبرياؤه من طلب مساعدة اصدقائه . كان بير اوسكارسون رائعا فى تمثيله ، ولذلك استحق الجائزة . وهو ممثل سويدى مشهور عمل على المسرح وفى السينما . الطريف .. انه كان يصوم اكثر من أسبوعين قبل ان يمثل دوره .

فالنتينو جديد

الطريف فيما حدث حول الفيلم ، انهم اعطوا جائزة « السخافة » لهيئة المحكمين ، لانها اعطت للفيلم جائزة المهرجان الثانية . والفيلم اسمه « الفى » وهو اسم بطل الفيلم ، ويمثله ميشيل كاين ، وهو ممثل صاعد ، احترف التمثيل من عامين فقط ، برغم أن عمره جاوز ٣٢ سنة .. وقد نال نجاحا كبيرا فى فيلمه الاول « ايبكرس .. خط مباشر » الذى عرض فى مهرجان « كان » الماضى . والفيلم كوميدى .. تدور قصته حول « الفى » الشاب الابيض الرقيق الذى تعشقه كل امرأة . لكن .. لان كل النساء يقعن فى حبه .. يتورط بينهن ، وتكون النتيجة انهن يتركنه وحده .. ومخرج الفيلم هو لويس جلبرت .

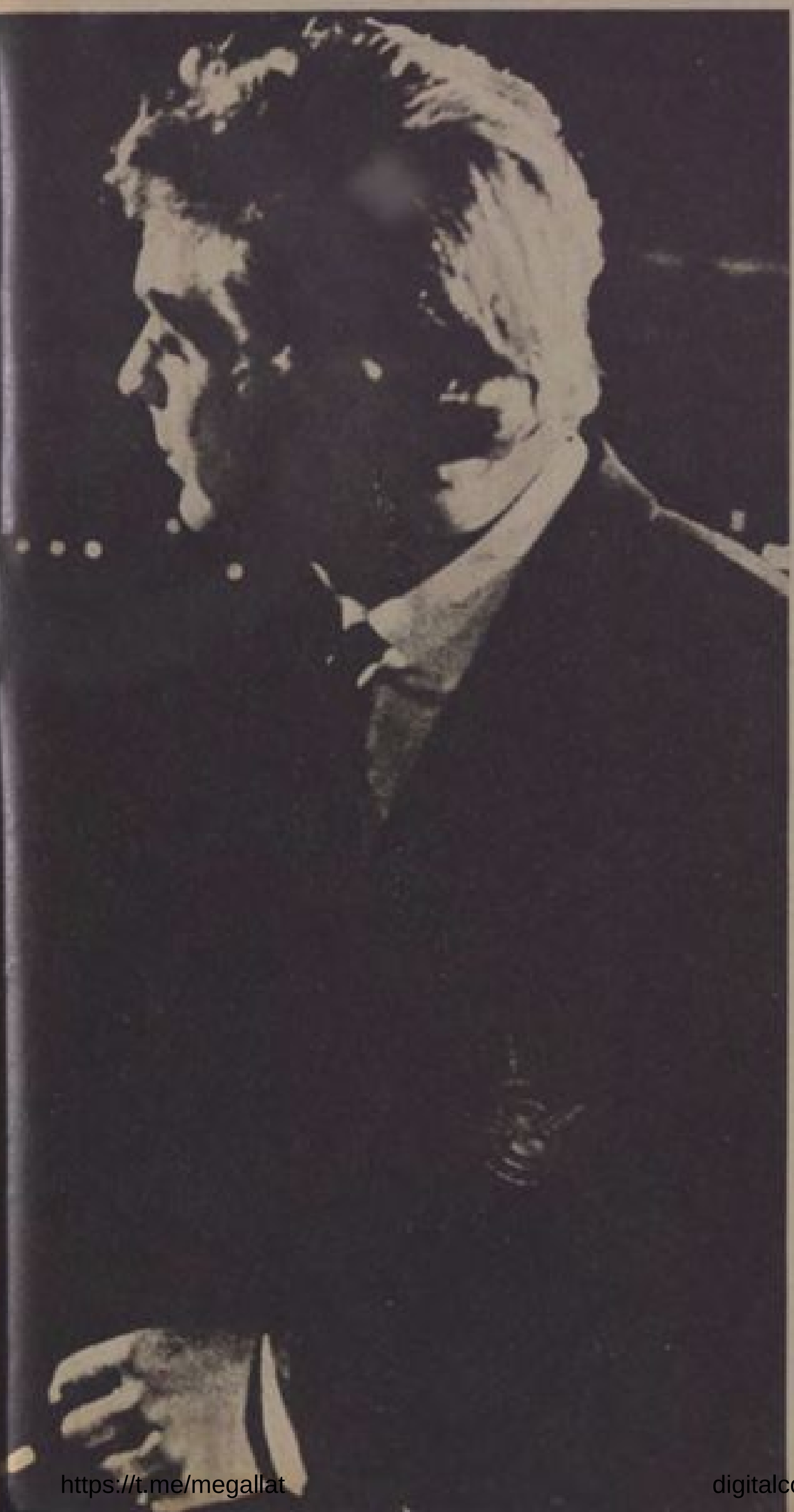

سادة وسيدات

آن « انوك ايميه » ارملة شابة ، جاءت الى دوفيل لتلحق ابنتها الصغيرة بمدرسة داخلية .. فتلتقى بجان « جان لوى ترنتينيان » .. وهو أرمل ايضا ، جاء ليلحق ابنه الصغير بنفس المدرسة .. وتبدا بينهما علاقة حب ، وتتكرر مقابلاتهما .. لم يتزوجان ، ويكونان اسرة هذه هي قصة فيلم « رجل وامرأة » الذى اخرجه وكتب له السيناريو كلود لولوش .. وهو شاب فى الثامنة والعشرين من عمره . والفيلم تقاسم الجائزة مع الفيلم الايطالى « سادة وسيدات » . يتميز الفيلم بالاسلوب الجديد فى الاخراج ، وبروعة التصوير ، وانتقاء الالوان .

مــورجــان .. حــالــة خــاصة تحتاج إلى عــلاج !

« مورجان .. حالة خاصة فى حاجة الى علاج » .. هذا هو اسم الفيلم الذى قدمته بريطانيا .. ونالت بطلته جائزة احسن ممثلة .. والفيلم تمثيل فانيساردجراف ودافيد وارنر ومن اخراج هارولدكاريل رايز . وقصة الفيلم تقول .. ان مورجان (دافيد وارنر) فتى شاذ ، له افعال غريبة . ورغم ان زوجته الشابة الجميلة ليونى (فانيسارد جراف) مازالت تحبه ، الا أنهاتمل افعاله الشاذة الدائمة ، فتطلب منه الطلاق ، حتى تتزوج غيره .. وتعيش حياتها . لكن مورجان يثور ، ويقوم بافعال جنونية ، فيخطفها مرة ويهرب ، ثم يضع لها هيكلا عظميا فى سريرها . واخــيرا ياخذونه الى السجن . لكنهم يطلقون سراحه يوم زواجها ، فيتنكر فى ملابس غوريلا . ويفسد حفل الزفاف . وهذا الفيلم يشبه فيلما قدم فى مهرجان « كان » فى العام الماضى ونال الجائزة الاولى واسمه « اللعبة » . والفيلم يمثل الموجة الجديدة فى انجلترا.. ومما يذكر ان بطل الفيلم دافيد وارنر ، كان هو الذى يستحق الجائزة اكثر من زميلته .. فقد ابدع فى دوره الى درجة اذهلت النقاد!!

حيــاة لينــين

هذا الفيلم يتناول جانبا جديدا من حياة « لينين » قائد الثورة البلشفية فى روسيا. والفيلم خال من الحوار .. لكن لينين يعلق على احداثه. ويقول الفيلم انه فى عام ١٩٣٤ .. فى قرية برونان فى بولنده ، كان يعيش لينين مع زوجته وحمــاته . لكن البوليس البولندى يقبض عليه بتهمة تجسسه لحساب الحكومة الروسية . وفى زنزانة السجن ، تمر امام لينين حياته الماضية فى بولنده .. حيث كان يخطط ويهيىء للثورة البلشفية. ورغم ان الموضوع يجرى على رتيبة واحدة ، لخلوه من الحوار .. فان براعة بولكتفتش المخرج .. انقذته من الملل .. بجوار جمال وجه « اولكا » الخادمة فى بيت لينين .

معهد الفنون المسرحية

العـــادلون .. ودمـــوع الأرمـــلة..

هذه هي الدفعة رقم ٢٠ من طلبة دبلوم معهد التمثيل . الدفعة الاولى كانت عام ١٩٤٦ . كان بينها فريد شوقي وشكري سرحان. والدفعة العشرين تجتاز الامتحان الان . فيها ١١ طالبا وخمس طالبات . كلهم يتاهبون لدخول العالم الكبير ، عالم التمثيل ..

فريد الاطرش ، في طريقه الان الي لندن .. سيقابل الدكتور جبسون أخصائي امراض القلب والكبد ، ثم يطير الي تكساس في امريكا اذا اشار دكتور جبسون باجراء العملية الجراحية ، التي سيجريها الدكتور ميشيل دبغي اخصائي جراحة القلب وهو من أصل لبناني .. ان التحقيق التالي يعطي صورة كاملة للأيام الثلاثة التي سبقت سفر فريد

سافر فريد الأطرش

وهو يرفض أن يودعه أحد!!

قال لي فريد الاطرش ، وهو يشرف على اعداد حقائبه ، ولم يبق على موعد الطائرة غير ساعة واحدة :

أصعب شيء على نفسي هو لحظات الوداع .. انا لا احب ان يأتي الاصدقاء لوداعي اذا كنت مسافرا، ان الوداع ثقيل يثير الشجن والحزن

وربما كان هذا هو السبب ، في أن أحدا لم يذهب لوداع فريد الاطرش وهو يستقل الطائرة ، مساء الاثنين الاسبق ، من مطار القاهرة الدولي ، لم يكن في صحبة فريد في المطار غير زوجة أخيه فؤاد الاطرش وعبد الفتاح شعلان والملحن محمد ضياء الدين ..

على أن « فريد » قضى الايام الاربعة التي سبقت سفره من القاهرة في البيت محاطا بالاصدقاء .. كان قد شعر بالتعب مساء الاربعاء الاسبق واستدعى طبيبه الدكتور على عيسى والدكتور عوض ابراهيم عوض ، وبعد أن أجريا عليه فحصا شاملا ، نصحاه بأن يخلد للراحة في فراشه ، وأن يبتعد من اي عمل يتطلب مجهودا .. وكان فريد قبل أن يشعر بالتعب يمثل فيلم « الخروج من الجنة » مع هند رستم ، واضطر أن يخطر محمود ذو الفقار مخرجه بانه لن يستطيع مواصلة التصوير في الفيلم .. وبذل محمود ذو الفقار ومحمد رجائي الذي يشرف على انتاج الفيلم لحساب شركة القاهرة للسينما بعض المساعي عند فريد لكي يستريح فترة ثم يواصل تصوير الجزء القليل الباقي من الفيلم ، والذي لا يزيد على ٦ أيام تصوير، وتسجيل أغنية في دار الاوبرا .. وظلوا طوال ثلاثة أيام ، ومعهم جمال الليثي رئيس شركة القاهرة ينتظرون رأي فريد ورأي اطبائه ، وخلال هذه الفترة اتخذ اطباء فريد قرارا بضرورة سفره الى لندن ، لمقابلة الدكتور جبسون .

وفي مساء يوم الاحد الاسبق ، التقى جمال الليثي ومحمود ذو الفقار بجوار فراش فريد ، وقضوا معه عدة ساعات صفيت

وفنانة لأول مـــرة فى امتحان الدبـلوم !

..! امتحان الدبلوم لمعهـــد التمثيـــل يوم الثلاثاء الماضي .. والجديد في الامتحان .. انه لاول مرة تشترك سيدة ضمن لجنـــة الامتحان .. وهي **الفنانة سميحة** ايوب . الجديد ايضا .. هو تقديم مسرحية بالعامية . قبل ذلك كان محظورا على الطلبة تقديم مسرحيات بالعامية .. والمسرحية هي «عيلة الدوغري» التي كتبها نعمان عاشور .. هناك ايضا شيء يستحق الذكر .. هو وجـــود بطلة مسرحية وسينمائية ضمن الطلبة .. هي ســـميحة المرشدي . فهي في الدبلوم هذا العام .

وفي الصالة .. حيث يجلس المتفرجون عادة ، تجلس لجنـــة الامتحان المكونة من عبد الرحيـم الزرقاني وفتوح نشاطي وجـــلال الشرقاوي .. والثلاثة اســـاتذة بالمعهد .. ثم عبد الرحمن صدقي ونبيل الالفي وسميحة ايوب وانور احمد ومحمود السباع وسعيد خطابه

والمسرحيات التي يقدمها الطلبة هذا العام بعضها كلاسيكي وبعضها حـــديث تبدأ من سوفوكليس .. حتى تنيسي وليامز وسارتر . في البرنامج مسرحيات « عربة الرغبة» للامريكي تنيسي وليـــامز . « العادلون » للفرنسي البيركامو . « كليتوف » لكلون برامســـون . « دموع الارملة » لبرسفالوايلد . « خبز الاخـــرين » لتورجنيف . «كل ابناء الله لهم اجنحة» ليوجين اونيـــل و « ماريانا » للوركا . «هملت» لشيكسبير . «ايكراسوف» لســـارتر .. « النـــورس » لتشـــيكوف . « انتيجونا » لسوفوكليس . « عرفوا مابريدون » لسيدني هيوارد . « مس جوليا » لستراند برج . «الشياطين» لجون هوايتنج « الجريمة والعقاب » لديستويفسكي . « موتى بلا قبور » لســـارتر . و « عيلة الدوغري » لنعمان عاشور . وهذه المسرحيات لا يفرضها المعهد .. وانما يختارها الطلبة .. وعـــدد المتقدمين في قسم التمثيل بالمعهد ١٦ .. منهم ١١ طالبا .. وخمس طالبات .

تقول سميحة ايوب عضو اللجنة انا ســـعيدة جدا لانني عضـــو في لجنة الامتحان ، فهذه اول مرة تضم اللجنة احـــدى الفنانات ، ولكنني حتى الان لم اكون فكرة عن مستوى هذه الدفعة .. فمازلنا في بداية أيام الامتحان .. وانا اؤيد هذه الخطوة الجديدة باعطاء كـــل طالب فرصة كاملة .. يقدم فيهـــا الدور الذي يريده « فهو اكـــثر معرفة بنفسه من غيره » . **ويقول نبيل الالفي** .. الذي رشح ليكون عميدا للمعهد : حتى الان لا استطيع ان احدد المشاريع التي سأنفذها بالمعهد .. لانه لم يصدر قرار رسمي بتعييني . **ويقول جـــلال الشرقاوي:** انا متفائل جدا بهذه الدفعة فقد درست لها منذ دخلت السنة الاولى .. وهي دفعة ممتـــازة . وتعليقي على النظام الجديد للامتحان انه النظام الاحســـن ، لانه يعطي الفرصة للطالب ليعطي ما عنده .. وقد روعي في تشكيل اللجنـــة ان تجمع عددا اكبر .. لان لكل واحد اتجاهه الفني الذي يؤمن به . **ويقـــول عبد الرحيم الزرقاني** : لقد تطور معهد التمثيل بلاشك ... ولكن الطلبة أصبحوا اقل ثقافة من ذي قبل .. وهذا يرجع الى المستوى التعليمي العام .. الذي ينعكس بالتـــالي على المعهد . ويبقي بعـــد ذلك ، رهبة الامتحان .. والتمتمات التي تطلقها شفاههم .. بعضهم بالدعاء .. وبعضـــهم يستعيد دوره ، ويمرح . ينظـــر الى المستقبل المليء بعلامات الاستفهام !

فريد الاطرش في صالة مطـــار القاهرة الدولي يتحدث مع محمد ضياء الدين الملحن وبجواره تقف زوجة اخيه فؤاد الاطرش !

فيها اي خلافات كانت قد تطايرت في الجو بسبب مرض فريد وتوقف الفيلم .. وفي صباح الاثنين كان فريد يتلقى خطابا رقيقا من القاهرة للسينما تمنى فيه جمال الليثي لفريد ، الشفاء وسلامة العودة ، ورد فريد بخطاب رقيق قال فيه انه آسف لظروف مرضه ، وانه ينتظر باذن الله ان يعود بعـــد مقابلة اطبائه في منتصف اكتوبر او أول نوفمبر ليستأنف العمـــل في الفيلم ..

وفي مساء الســـبت الاســـبق ، كان فريد محاطا في البيت بمجموعة من الاصدقاء والفنانين ، منهم نهلة القدسي حرم عبد الوهاب وليـلى فوزي واحمد فؤاد حسن وحرمه ، وطلب فريد من فؤاد حسن أن يدير شريطا على آلة التسجيل القريبة من فراشه ، وادار فؤاد حسن الشريط ، فاذا هو تسجيل لاغنية « لا وعينيك » للشـــاعر المرحوم كامل الشـــناوي ، وكان فريد قد سجلها كلحن قبل أن يغنيها في « الخروج من الجنة »

واسترد فريد ذكرياته مع صديقه الشاعر المرحوم كامل الشـــناوي ، وداخله احساس بالحزن ، ودمعت عيناه ، ولم ينقذه من الموقف الا نهلة القدسي ، عندما مدت يدها لتوقف آلة التسجيل وتوقف الاغنية وكلمات كامل الشناوي .. ولكن سحابة الحزن ظلت تسيطر .. وراح يتحدث عن الفراق والاصدقاء الذين يختفون من الحياة فجأة .

قال لي فريد الاطرش ، قبل ان يستقل الطائرة بدقائق :

لقد نصحني الدكتور جيبسون في العام الماضي ، عندما زرته في لندن ، بأن امرض تغشى عليه مرتكانية ، ليقرر ما اذا كنت أحتاج لعملية جراحية أم لا ، ورشح لي الدكتور ميشيل دبغي في مستشفى تكساس لاجراء العملية اذا كانت ضرورية .. والدكتور دبغي كما هو معروف من اصل لبناني ، وخلال زيارتي الاخيرة للبنان انتظرت ان اقابله ، فقد كان المفروض ان يصل الى بيروت في ١٧ مايو الماضي ، ولكنهم استدعوني بعد أن حـددوا موعد تصوير الفيلم يوم ٩ مايو واضطررت الى العودة ولم اقابله

ان فريد طار الى بيروت ليستأنف السفر منها الى لندن ، ليلتقي هناك بالدكتور جيبسون ، وقـد يغادر لندن الى امريكا ليقابل ميشيل دبغي في تكساس اذا كان من الضروري أن يجري العملية الجراحية .. والذين عملوا مع فريد الاطرش او التقوا به وهو يعمل في فيلمه الاخير « الخروج من الجنة » كلهم يؤكدون أن فريد كان مرهقا حقا ، وكان واضحا انه يحتاج الى الراحة والعلاج السريع

تفانين

بريشة : بهجت

لجنة تفرغ الفنون التشكيلية

ـ انتى يا فالاد .. سيب دى .. اشرب من دى !!

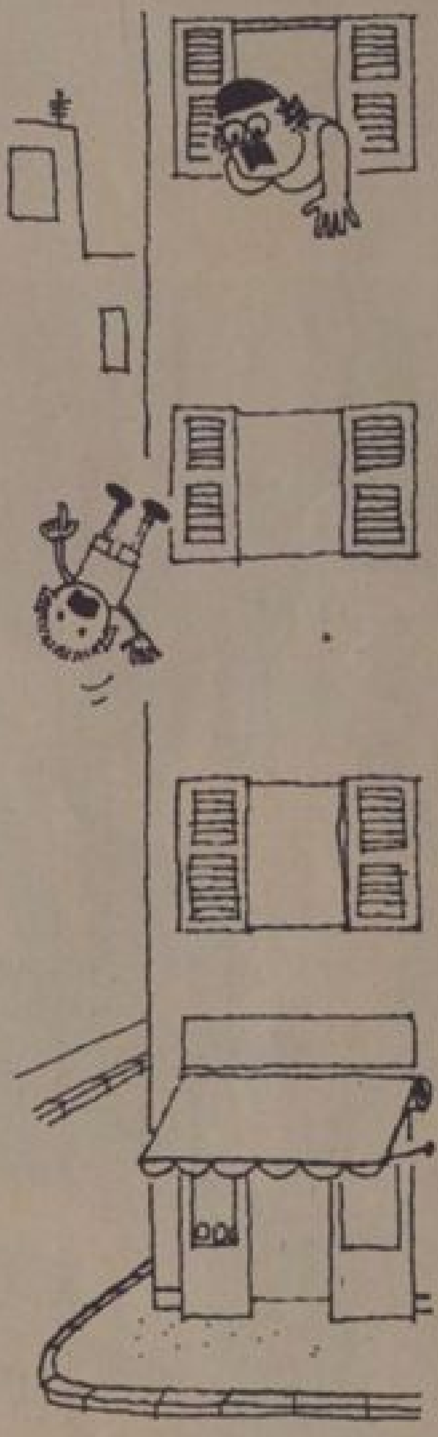

ـ ايه .. هو كل ما الولد جيمس بوند فى حاجة تزعقولى ؟ !!

– العيلة كلها فنية .. أنا باشتغل فى السيرك
وابنى النونو الفلباوى فى مسرح العرايس ..

– ايه رأيك نيجى نبعت لميكى ماوس ونعمل انتاج مشترك

بدون تعليق

الكونت دى نابلوز

بيروت : من عبد الفتاح الفيشاوى

يعيش عبد السلام النابلسى ، حياته الخاصة ، كما يعيشها امام الكاميرا .. نفس الالفاظ .. نفس الحركات .. نفس التفكير .. وقد اهتدى الى حل كوميدى سعيد فى مشكلته مع مصلحة الضرائب فقط المطلوب على ٣٦ سنة ، واعتذرت المصلحة ، وباعت بيته فى المزاد العلنى لان القانون لا يسمح الا بخمس سنوات فقط !! وانقلبت اللمسة (الكوميدية) التى اراد بها حل المشكلة . الى زعل شديد .

الكونت دى نابلوز .. وشهرته عبد السلام النابلسى !!

اختفى – فجأة – من ليالى بيروت ، سألت الحرب الناس اليه .. وارتد السؤال بلا جواب ..

لماذا ؟ لان الكونت دى نابلوز اوف روشه يرفض ان يودع الاصدقاء والاحباء عند السفر .. انه يكره الوداع ، ويخاف منه .. والكونت – المذكور اعلاه – هو الممثل الكوميدى الكبير عبد السلام النابلسى ، وقد انعم على نفسه بالقاب مستوحاه من نسبة عائلته الى مدينة « نابلس » .. فصار الكونت دى نابلوز .. اى كونت نابلس .. واضاف اوف روشه نسبة الى انه اشهر الساكنين فى حى الروشه .. وهو من اجمل احياء بيروت ..

وتركت بيروت – على اسف – لاننى لم اسعد بلقاء الكونت « بتاع » الروشه .. وقضيت اسبوعا فى بغداد ، ثم عدت الى بيروت .. وما ان توجهت الى الباسيفيك اوتيل حتى كان فى انتظارى اخطار من الكونت يامرنى بلهجة ارستقراطية ، خفيفة الدم ، ان اتصل به فورا ..

ووقف المصعد عند الدور التاسع ..

ودخلنا الى بلاط الكونت النابلسى ، وهو عبارة عن حجرة فخمة تكشف عن قطاع كبير من البحر الابيض المتوسط .. واشار الكونت الى العمارات التى تفصل بينه وبين البحر وقال :

– انها لن تستطيع ان تصل الى مقامى .. وتحول بينى وبين البحر .

وكان على حق ، لان بلاطه لا يتقف حد تسامبه عند الدور التاسع ، ولكن العمارة ذاتها تقوم على هضبة عالية تضيف تسعة طوابق من الطبيعة الى التسعة طوابق المثيرة ..

وقلت للكونت

– اين كنت تختفى ؟

– فى باريس

– لماذا ؟

– لاننى اعتدت ان اقضى بضعة اسابيع هناك كل سنة مع الربيع لاجدد شبابى ..

وقطع كلامه عندما دخلت سيدة ، فارعة الطول ، حلوة ، شابة ، وقال :

– تعال ياجورجيت .. مراتى .. الكونتيسة جورجيت وكانت معى فى باريس

وسألته فى همس

– كيف تجمع بين تجديد الشباب ، والربيع ، وباريس .. ومعك زوجتك ؟

وأجاب بصوت مرتفع

– ايوه ياسيدى .. انا كنت فى باريس ، أجدد شبابى علميا .. يعنى عن طريق الفحوصات الشاملة الدقيقة عند أشهر الاطباء ومعامل التحليل .. مش كده ياجورجيت ؟.

– تمام .. ياعبد السلام ..

زعلان

ودخل الحديث مباشرة الى قصة هجرة عبد السلام النابلسى من

زعلان .. من المزاد العلني!

القاهرة الى بيروت .. والاسباب التى دفعته الى هذه الهجرة

«ووقف الكونت النابلسي يجيب — فى انفعال — يضغط على الالفاظ .. يحاول ان يصوغها فى لغة عربية سليمة .. يترك يديه تشاركان فى التعبير ..

— كان بيتى فى القاهرة .. هو بيت العروبة بحق وحقيق .. كان مفتوحا — على مصراعيه — للجميع .. كان بعض الاصدقاء يقدون من المطار الى بيت عبد السلام النابلسى .. مباشرة .. تصور ياصديقى ان مصلحة الضرائب تحضر رجلا يحمل جرسا .. ويبيع اثاث بيتى قطعة قطعة فى مزايدة .. انتى كل ماأتصور هذا المشهد الفظيع يكاد قلبى يكف من الدق .. فظيع .. فظيع .. يااستاذ .. بيت عبد السلام النابلسى يباع فى المزاد ..»

وقلت للكونت النابلسى

— لكن هذا الاجراء يطبق بالنسبة للجميع .. للذين يتخلفون من دفع الضرائب ..

وصاح الكونت دى نابلوز

— انا لم اتخلف من دفع الضرائب .. والدليل عندى .. أننى ارسل حوالة مصرفية كل شهر الى مصلحة الضرائب فى القاهرة .. فلماذا يبيعون عفش بيتى ؟..

— اعرف ان هذا الحادث وقع من شهرين .. وحديثنا اصلا من الاسباب التى دعتك الى الهجرة

— مصلحة الضرائب هى كل الاسباب ..

وروى عبد السلام النابلسى قصته مع مصلحة الضرائب من عام ١٩٦١، وكيف قدرت عليه ١٢ الفا من الجنيهات بطريقة جزافية .. واضطر لرغبته فى السفر الى لبنان واوربا فى الصيف ان يدخل فى مصالحة مع المصلحة ، ووصل المبلغ المربوط عليه الى تسعة الاف .. ووقع على اقرار بذلك .. وعندما اراد السفر ، وجد ان موظفا بمصلحة الضرائب احاله الى محكمة الجنح بتسع تهم ! .. ابسطها انه قدم اقرار الضرائب بعد الموعد المحدد !.. ولكنه اثبت امام وكيل نيابة الشئون المالية انه لم يرتكب مخالفة واحدة ، وحفظ التحقيق .. واستطاع — بعد ذلك — ان يسافر .. ولم يعد الى القاهرة ..

ويضيف الكونت دى نابلوز .. انه لم يتهرب من الضرائب بدليل انه يدفع كل شهر ..

ولم يذكر عبد السلام الرقم الذى يرسله الى ضرائب القاهرة !..

وحقيقة المسألة ان الكونت يرسل قسطا شهريا لايزيد على عشرين جنيها .. وبذلك يسدد الضرائب المستحقة على ٣٦ سنة !! وقانون الضرائب يحدد خمس سنوات فقط لاغير ..

هل يعود ؟

وانتهينا من حديث الضرائب .. بان اى مشكلة مع الضرائب ستجد حلا .. وتطرقنا الى حديث العودة .. واشهد ان عبد السلام النابلسى كان — فى حديثه — عن القاهرة يضطرم حبا ووجدا .. وقال ان رسائل شفوية وصلته من اناس — لهم قدرهم ومكانتهم فى نفسه — طلبوا منه ان يعود .. وانه يقدر هؤلاء الناس ورسائلهم ..

وعدت اسأله

— لماذا لا تعود ؟

وعاد الى ثياب الكونت دى نابلوز اوف روشه

— ليس اقل من ان ادعى للعودة..

— كيف ؟

— فى سورة دعوة عمل فى فيلم او فيلمين .. حتى لايقال ان الكونت دى نابلوز عاد يبحث عن لقمة العيش مع انك ترى اننى اتناول البقلاوة !.

*

وحلت مشكلة عبد السلام النابلسى ..

ووصلت الدعوة من وزارة الارشاد القومى

وعليه ان يحضر .. ونؤكد له ان مصلحة الضرائب تؤمن بمبدأ التسويات ، والتخفيف على الممولين .. ولكن ليس على ٣٦ سنة .

جورجيت .. زوجة جميلة منحها النابلسى لقب « الكونتيسة »

مدحت عاصم ابدى حماسة شديدة للمحاولة الجديدة .

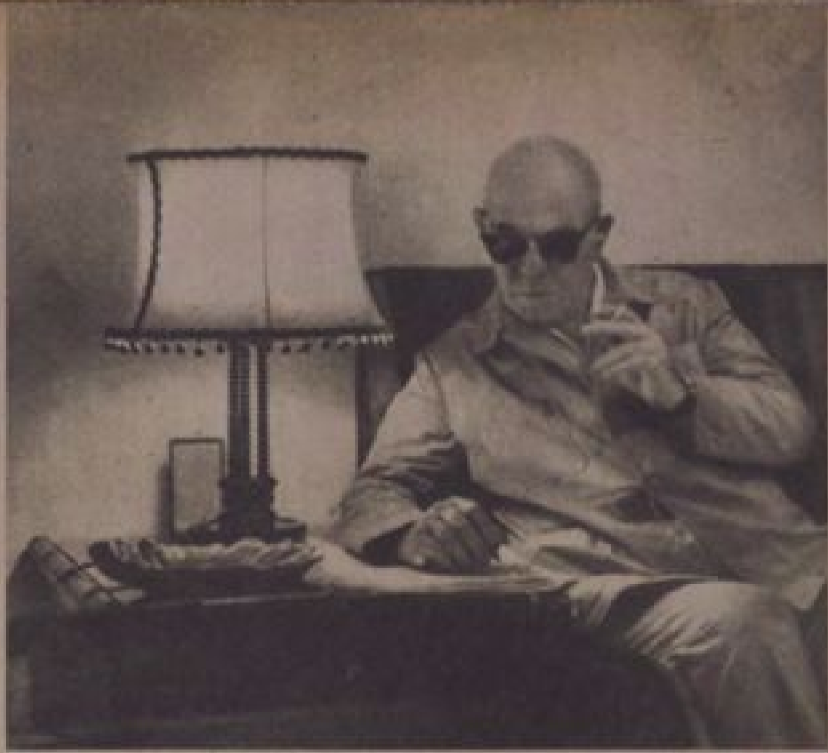

احمد جميل يغنى ، وعلاء الدين مصطفى يعزف على البيانو ..

١٥ أغنية .. تفتح

محاولة جديدة يقوم بها شابان لتطوير الاغنية العربية .. الاثنان

طالبان فى معهد الكونسرفاتوار ... الاول عبد العظيم عويضة وشهرته احمد جميل .. لقد بدأ حياته

موظفا فى متجر اقمشة وكان يعشق الفن وكان يغنى فى بعض الحفلات

وسمعه الفنان سليمان جميل واعجب بمواهبه واشفق على هذه الموهبة ان تموت بين الجهل والتقليد فأخذه ليقدمه لاساتذة الكونسرفاتوار الذين اعجبوا بصوته والحقوه بالمعهد

الا انه لم يستطع مواصلة الدراسة بسبب عمله بمتجر الاقمشة وهو مصدر ايراده الوحيد لمطالب الحياة

فتقدم المسئولون فى المعهد بمذكرة الى الدكتور ثروت عكاشة وزير الارشاد يومئذ موضحة حالته فأصدر

الوزير امرا بتعيينه باحدى وظائف المعهد ليتمكن من التفرغ للدراسة وخلال هذه الدراسة بدأ اول محاولة لتطوير الاغنية العربية ويبعد بها

عن الابتذال ويجعلها تتناسب مع التطور الفكرى والثقافى فى مجتمعنا

الجديد واشترك معه فى هذه المحاولة طالب آخر هو علاء الدين مصطفى

الذى يدرس العزف على البيانو فى الكونسرفاتوار ..

ان علاء الدين وهو شريك احمد جميل فى محاولة تطوير الاغنية العربية بدأ يعزف على البيانو وهو

فى العاشرة من عمره فوالده الاستاذ مصطفى سامى مدرس الموسيقى صاحب الفضل فى توجيهه توجيها

علميا وفنيا عندما اكتشف ميوله للعزف على هذه الآلة فالحقه وهو فى الحادية عشرة من عمره بمعهد

الكونسرفاتوار وخلال الدراسة التقى بزميله احمد جميل وارتبطا بعهد هو

طريقا جديدا للأغانى !

يقدمه : محمد صبرى

ان يعملا ما وسعهما الجهد لتطوير الاغنية العربية واستطاعا أن يلحنا حوالى خمس عشرة اغنية تختلف كل منها عن الاخرى من حيث الشكل النغمى وسهولة الاداء وبساطة الصاحبة الموسيقية .

ان احمد جميل صاحب هذه المحاولة يقول : ان موضوع الاغنية العربية يشغل تفكير الكثيرين من الجادين فى الحقل الموسيقى وهم قليلون وهم يبحثون عن وسيلة لخلق اغنية جديدة تتناسب مع تطورنا اليوم وترتقى بالتذوق الموسيقى لدى الجماهير واشترك معى زميلى علاء الدين مصطفى وعرضنا هذه المحاولة على الاساتذة مدحت عاصم وسليمان جميل وشفيق ابو عوف ورفعت جرانه فاعجبوا بها بل ان الاستاذ مدحت عاصم قال ان اللون الذى قدمناه هو الاسلوب الجديد الذى يجب ان ينتشر اذا اعطيت له الفرصة كما طلب منى الاستمرار فى هذا الطريق السليم ..

ويقول احمد جميل ان بعض الذين استمعوا الى هذه المحاولة قالوا انها شبيهة بما يصنعه الاخوان رحبانى فى لبنان وانا يسعدنى جدا أن تكون امتدادا لهذه المدرسة العربية الرائدة والمنى ان يأتى اليوم الذى تتمر فيه محاولتنا وتنتشر .. ونحن مؤمنون بانتشارها لو اعطينا لها الفرصة فى الاذاعة والتليفزيون ولبناها المسئولون عن الموسيقى فى هذين الجهازين ..

ناعسة

المزاتية

وداد الغازية

وداد الغازية ـ كما كتبنا عنها منذ اسابيع ـ ليس لها وجود تاريخي .. ولكن المحاولات مستمرة لجعلها جزءا من التاريخ .. وهذه كلمة اخيرة للرد على هذه المحاولات ، ووضع وداد الغازية في مكانها الصحيح بين الحقائق والاساطير

هدى سلطان .. في دور « وداد » ..

●● سبق ان كتبت في «الكواكب» ان وداد الغازية ، كما ظهرت في الاوبريت التي تحمل اسمها ، ليس لها وجود تاريخي على الاطلاق ، ولا صلة لها من قريب او بعيد بالغنية « على حسب وداد قلبي » التي يغنيها الصعايدة منذ عشرات السنين

وقد كررت هذا الكلام تقريبا في لقاء لي مع برنامج «دنيا الفنون» بالاذاعة الذي يشرف عليه الذيع حمدي الكنيسي ..

ولكن مؤلف الاوبريت عاد فاكد في هذا البرنامج ان وداد الغازية لها قصة حقيقية مع الامير السابق يوسف كمال ، وانها اقامت باموالها مسجدا في نجع حمادي يحمل اسمها ، وان والد المذيع المعروف فهمي عمر كان له دور في قصة وداد والامير السابق ..

والحقيقة ان وداد الغازية لاتستحق كثيرا من الاخذ والرد .. فمن الناحية الفنية يستطيع مؤلف الاوبريت ان يتصرف في الحقائق التاريخية ، ويضيف اليها او يحذف منها ، او يخلقها من جديد بشرط الا يفرض عمله الفني على الناس كحقيقة تاريخية ..

والذي حدث في اوبريت وداد الغازية ان صاحبها لم يكتف بنجاحها الفني ، فمضى يؤكد ان قصتها مع الامير السابق صحيحة تماما ، وان الغنية « على حسب وداد قلبي » تتحدث عن وداد الغازية .. وان هذه الغازية قد بنت مسجدا بنجع حمادي الخ ..

وكان هذا كله لونا من الدعاية للاوبريت ، الا ان الدعاية تجاوزت حدها حتى دخل في روع بعض الناس ان وداد الغازية ، مكافحة كبيرة ، قاومت الاقطاع في نجع حمادي !

واذكر في هذا المجال ان المخرج علي سالم مؤلف مسرحية « الناس اللي في السما الثامنة » قال لي انه زار نجع حمادي اخيرا فاراد ان يتحبب الى اهلها فقال لهم : « يكفيكم فخرا انكم اهل نجع حمادي التي انجبت وداد الغازية »

ودهش علي سالم حين تلقى من اهل نجع حمادي نظرات السخرية والاستنكار ..

وقال لي علي سالم ضاحكا : «لم اعرف انني شتمت اهل نجع حمادي بما قلته عن وداد الغازية ، الابعد ان قرات مقالتك عنها في الكواكب »

ومع ان ما كتبناه في «الكواكب» منذ اسابيع عن وداد الغازية يكفي

بقلم: كمال النجمى

لتفنيدها تاريخيا ، فانه لا بأس من اضافة سطور اخرى الى ما كتبناه

● **لا صلة بين وداد الغازية وبين اغنية « على حسب وداد قلبى » .. فهذه الاغنية خرجت من مدينة « قفط » فى مطلع القرن العشرين، ولم تخرج من نجع حمادى ..**

ومؤلف الاغنية المجهول يقول :

على حسب وداد قلبى

انا اقول للزين سلامات

ومعناها انه يقول « سلامات » على حسب مافى قلبه من الوداد ..

فلا صلة بين كلمة « وداد » فى الاغنية وبين أسم وداد الغازية .

وقد ظهرت وداد الغازية فى الاوبريت شابة فى الخامسة والعشرين سنة ١٩٥٢ عندما قيام الثورة وانهيار الامير الانطاعى ، فكيف يصح ان تكون هذه الشابة بطلة اغنية « على حسب وداد قلبى » التى ظهرت منذ سبعين عاما تقريبا

اما علاقة الامير السابق يوسف كمال بوداد الغازية فليست حقيقة تاريخية ، وانما هى من نسج الخيال

وقد سألت يوسف سليم الحبشى واخاه نجيب سليم الحبشى وكلاهما نشأ فى قصر الامير السابق ، وكانا **الصق به من ظله اكثر من ثلاثين عاما ، وكان والدهما من قبل يعمل فى قصر الامير السابق .. فأكدا ان علاقة وداد الغازية بالامير السابق هى من نسج الخيال ، وان هذا الامير السابق لم يسمع فى حياته بامرأة اسمها وداد الغازية ..**

فالمعروف عن « سموه » جيدا انه لم يكن يميل الى النساء ولو اقل ميل ، لازهدا وورعا ، بل لانه هكذا كان .. وهذه هى الحقيقة « التاريخية » التى يعرفها عنه كل من عاشه فى قصوره بنجع حمادى والقاهرة ، كما يعرفها اهل نجع حمادى تمام المعرفة !

ولم يكن الامير السابق مقيما فى نجع حمادى ، بل كان يزورها مرات قليلة من سنة الى سنة ، لم يقيم فى قصره بالمطرية ، وربما يستعد للسفر الى اوربا كعادته كل عام ..

ولم يحدث ابدا ان خرج الامير السابق الى مقاهى نجع حمادى او ظهر فى شوارعها ، فقد كان يركب حصانه ومعه اتباعه على خيولهم ، ثم يخرجون من باب خلفى الى مزارعه الواسعة لبصطاد الثعالب ، ثم يعود من نفس الطريق ، بعيدا عن الانظار ..

وليس فى نجع حمادى مقهى يحمل اسم وداد الغازية ولم يكن بها مقهى

يحمل هذا الاسم منذ انشئت نجع حمادى حتى الآن ..

● **اما المسجد الذى يقول مؤلف وداد الغازية أنها اقامته فى نجع حمادى ، فهو ايضا من نسج الخيال**

فمساجد نجع حمادى ، ليس بينها مسجد يحمل اسم وداد ، ولا يوجد فى نجع حمادى مسجد يحمل اسم سيدة الا مسجد « الست حميدة رائف » وهى سيدة صالحة لها صلة قرابة بالسيد صلاح الشاهد كبير الامناء ..

كما ان قرى مركز نجع حمادى كلها ، ليس فيها مسجد يحمل اسم وداد .. وكذلك المراكز القريبة من نجع حمادى كمركز دشنا ومركز « ابو طشت » ومركز البلينا .. كلها خالية من هذا المسجد الوهمى الذى يحمل اسم وداد الغازية ..

● اما الدور الذى يقول مؤلف الاوبريت ان الشيخ عمر لعبه فى قصة وداد والامير السابق ، فلا اساس له من الحقيقة ، واول من يشهد بذلك زميلنا وبلدينا الاستاذ فهمى عمر المذيع المعروف

والشيخ عمر من بلدة « الرئيسية » وهى بعيدة عن نجع حمادى ، وكانت هذه البلدة الى عهد غير بعيد تابعة لمركز دشنا لا مركز نجع حمادى ..

ماذا اذن ! ؟

● ماذا بقى اذن بعد تفنيد « تاريخ » وداد الغازية ؟!

بقيت « القصة » التى يتعلق بها من يريدون اثبات هذا التاريخ ، وتتمثل فى قصة احدى النساء اللائى كن معروفات فى بعض قرى محافظة جرجا او سوهاج خلال الثلاثينات ..

ففى تلك الفترة كانت تترددهناك اغنية تقول :

ناعسة ووداد يابوى

خربوا البلاد يابوى

وكانت وداد وقريبتها ناعسة من مركز البلينا ، ومن بلدة « مزاتة » بالذات .. ولا صلة لهما بمركز نجع حمادى

وكانت ناعسة هى المشهورة ، ويسميها القرويون « ناعسة المزاتية » .. وصناعتها الرقص فى الافراح والليالى الملاح مع وداد

وكانتا مشهورتين بايقاع الشبان الاغرار فى حبائل غرامهما .. وكانت نهاية هذا الغرام دائما خراب بيوت الشبان وضياع اطيانهم .. وهذا هو السبب فى ذيوع اغنية « ناعسة ووداد يا بوى .. خربوا البلاد يا بوى » ..

ومن سوء حظ اوبريت وداد الغازية ان بطلتيها وداد وناعسة ، لم تسهما فى الكفاح ضد الامير الانطاعى ، بل كان همهما تخريب البلاد ، على حد قول الاغنية الشعبية !..

وغنى عن البيان ان ناعسة وقريبتها لا صلة لهما بالامير الاقطاعى ، ولا صلة لهما بالشيخ عمر ، ولا صلة لهما بعمدة نجع حمادى المرحوم عابدين محمد الذى لم يشاهد راقصة فى حياته ، وانا اعرفه جيدا لانه من اقربائى ، ولا صلة لوداد وناعسة باى مسجد من مساجد نجع حمادى ، ولا صلة لهما باغنية « على حسب وداد قلبى » .. هذه الاغنية التى كانت بداية « الحقائق التاريخية » التى قامت عليها اوبريت وداد الغازية !

❋ أيام العذاب قدمتني إليك

❋ لولا جنجر روجرز ما كان اسمي كاريوكا

❋ ولولا الفنانة المغمورة.. ما اكتشفت نفسي

حياتي مع الرقص

تحية كاريوكا

اتخذت امى قرارا هاما جداوهو ان تهرب من مدينة الاسماعيلية بعد ان توفى ابى وتولى اخى الاكبر من والدى شئون الاسرة .. كان ابى رجلا مزواجا فتزوج من سبع نساء ولما مات ترك اسرة كبيرة من الزوجات والاولاد .. وتولى ابنه الاكبر شئون هذه الاسرة وادارة الميراث الكبير الذى تركه الاب وتتكون عناصره من بضعة مراكب للنقل .. وقد قرر الابن ان ينفرد وحده بهذه التركة فاخذ يسوم زوجات ابيه العذاب ولم تحتمل امى هذا العذاب فهربت وتركتنى لاخى الاكبر ..

ولم يرحم اخى طفولتى وصغر سنى فكان يضاعف من تعذيبى وسوء معاملته لى .. فهربت الى القاهرة ..

وكنت اعرف الفنانة سعاد محاسن ، كانت تزورنا فى الاسماعيلية وسالت عنها .. ولا اريد ان اطيل الحديث فقد عثرت عليها ورحبت بى بعد ان قدمت لها نفسى واحاطتنى بعطف وحنان بعد ان عرفت قصتى .. وبدات اصحبها كل ليلة الى المسرح الذى كانت تغنى فيه وكنت مشدوهة مما ارى من الوان الفن ... والواقع ان تلك الفترة التى كنت اصحب فيها سعاد محاسن الى مسرحها كانت فترة دراسة وتفتح لمواهبى الفنية ففى ذات يوم وجدت نفسى اقف امام المرآة احرك وسطى على نغمات موسيقى تخرج من فمى .. وفى هذه اللحظة اكتشفت اننى احب الرقص وانه من الممكن ان اكون راقصة .

وعرضت الفكرة على سعاد محاسن التى استنكرت فى بادىء الامر هذه الفكرة .. فان مهمتها ان تستضيفنى الفترة التى اهدأ فيها وتعيدنى الى اسرتى ولكننى اصررت على عدم العودة وكذلك على الاشتغال بالفن .. ولما كنت صغيرة السن .. اى دون السن القانونية التى يسمح فيها بالعمل فى المسارح الاستعراضية فقد وافقت سعاد على ان اعمل ضمن مجموعة البنات التى تظهر كل ليلة لتغنى وترقص الرقصات الجماعية واتفقنا على ان تختار لى اسم « تحية » بدلا من اسمى الاصلى « بدوية » .. وكانت سعاد قد وضعتنى تحت رقابتها خوفا من ذئاب هذه المسارح خاصة وقد بدات اعراض التفتح الانثوى تظهر على صدرى وجسمى ..

والواقع ان رقابة سعاد كانت تضايقنى فقد كنت طموحة جدا اريد ان اقفز بسرعة خطوات الفن لاصبح راقصة تصفق لى الجماهير .. ولهذا فاجات سعاد محاسن ذات يوم بعقد اتفاق مع بديعة مصابنى وتحقق لى حظا موفورا بعد ان ملات راسى بنصائحها وخلاصة تجاربها فى حياة الفن .

وعند بديعة بدات ارقص رقصات فردية على الموسيقى الشرقية التى كانت معروفة وقتئذ ولكن هذه الخطوة لم تكن ترضى طموحى .. وفكرت ذات يوم فى البحث عن وسيلة اثير بها ضجة حول اسمى واشتريت بضعة مجلات اوربية فنية كانت تعنى باخبار السينما والفن عموما فى العالم وقلبت فى هذه المجلات وانا اتميز غيظا لاننى لا استطيع ان افهم ما يكتب تحت الصور فقد كانت مجلات فرنسية .. وفى هذا اليوم قررت ان اتعلم الفرنسية والانجليزية .. والواقع اننى ابديت ذكاء واستعدادا طيبا فى تلقى الدروس فى هاتين اللغتين حتى انه لم يمض عام واحد حتى اصبح محصولى من اللغتين يسمح لى بقراءة المجلات وتبادل الحديث بهاتين اللغتين ...

ثم بدات بعد ذلك احرص على حضور الافلام الاجنبية خاصة النوع الاستعراضى منها .. وفى هذه الفترة عرض فيلم استعراضى تقوم ببطولته الممثلة والراقصة الامريكية جنجر روجرز التى قدمت فى هذا الفيلم رقصة اسمها رقصة الكاريوكا وكان هذا الفيلم قد صادف نجاحا كبيرا عند الناس الذين كانوا يتحدثون عن رقصة الكاريوكا هذه .. واعجبت انا بهذه الرقصة وقررت ان اتعلمها واقدمها للجمهور .. ولكن اين لى النوتة الموسيقية التى اتدرب عليها اثناء تعلم الرقصة .. لقد فكرت فى وسيلة للحصول على موسيقى هذه الرقصة ..

صحبت معى احد الموسيقيين ليحفظ الموسيقى اثناء عرض الفيلم ويسجلها فى نوتة واستغرقت هذه العملية بضعة ايام كنت ادفع فيها ثمن تذاكر الدخول فى كل حفلة وثمن محاولة كتابة موسيقى الكاريوكا على نوتة .. واخيرا لم يتمكن هذا الموسيقار من كتابة الموسيقى كاملة ... ولم اياس فقد ذهبت الى مركز توكيل الشركة التى انتجت الفيلم وطلبت النوتة الموسيقية وابديت استعدادى لدفع الثمن .. وكان المدير الامريكى لفرع الشركة فى القاهرة انسانا مهذبا وفنانا يحب الفن ووجد فى فكرتى دعاية طيبة للفيلم فوعدنى ان يحضر لى النوتة الموسيقية بعد اسبوع .. وفعلا ارسل فى طلب هذه النوتة من هوليوود ووصلت بعد خمسة عشر يوما ..

وكان فى المسارح الاستعراضية مدربون للرقص ومعلمون ايضا .. ولم تكن الامور تسير « سهللة » كما هو الحال الان ودفعت عشرة جنيهات لاحد هؤلاء المدربين وكان الماني الجنسية ليدربني ويعلمني رقصة الكاريوكا .

وفى الليلة التى قررت ان اقدم فيها هذه الرقصة دعوت نقاد الصحف وبعض الكتاب والصحفيين وكذلك جمهورا كبيرا من الشخصيات التى تعنى وتهتم بالفن .. وقدمت الرقصة ونجحت نجاحا كبيرا ضاعف من اقبال الجمهور على صالة بديعة مصابنى الذى جاء ليشاهد رقصة الكاريوكا من الراقصة المصرية تحية .. وفى اليوم التالى لتقديمى هذه الرقصة كانت صورى تملأ الصحف والمجلات التى اهتمت بالكتابة عنى اهتماما كبيرا .. وكانت مقالات وتعليقات النقاد والصحفيين كلها تحمل ثناء عاطرا على نجاحى فى هذه الرقصة .. ومنذ هذا اليوم اصبح اسمى « تحية كاريوكا »

وقفزت الى الصف الاول بين نجوم الفن ، وانهالت على العقود .. عقود السفر فى رحلات فنية الى اوربا وسافرت الى تركيا والنمسا وايطاليا وغيرها من بلاد اوربا .. وعدت الى القاهرة تسبقنى انباء نجاحى . فى هذه الرحلة وجدت اسمى ملء الاسماع والابصار كراقصة قدمت لونا جديدا فى فن الرقص ..

ماذا حدث لسميرة أحمد ؟

عندما كسر إسماعيل قنديل أم هاشم

في رواية يحيى حقي « قنديل أم هاشم » .. مثلت سميرة أحمد دور « فاطمة النبوية » .. بعد أن تحولت الرواية الى فيلم سينمائي . فمن هي « فاطمة النبوية » ؟ وما حكايتها مع ابن عمها اسماعيل ؟ .

« اعلم ان امك وانا قد اتفقنا على ان تتخذك فاطمة النبوية ، فانت احق بها وهى احق بك . هى بنت عمك وليس لها غيرك » .

ثم مرت سبع سنوات ، قضاها اسماعيل فى أوربا يدرس الطب ، وعاد طبيبا للعيون

« اقبلت ، فاذا امامه فتاة فى شرخ الصبا ، ضفيرتاها ، واساورها الزجاجية الرخيصة ، وحركاتها ، وكل مافيها وما عليها ، يصرخ بانها قروية من اعماق الريف . هل هذه هى الفتاة التى سيتزوجها ؟ علم منذ اللحظة انه سيخون وعده وينكث عهده . ومالها معصوبة العينين ؟ فهى ترفع ذقنها لتستطيع ان ترى وجهه . لم يدعها الرمد منذ سافر ، وساء حالها يوما بعد يوم »

هكذا رآها ليلة عودته من أوربا طبيبا للعيون ـ وكان منطقيا ان يبدأ بعلاجها هى .. قبل غيرها . يستخدم طبه وعلمه فى علاج « فاطمة النبوية » .. ولكن .. ماذا حدث ؟

« اخيرا استيقظت فاطمة على صباح وهى تفتح عينيها ولا ترى .. لقد انطفأ آخر بصيص تعزى به » « هرب اسماعيل من الدار ، لم يستطع الاقامة فيها وفاطمة امامه ، وعماها دليل على عماه »

هكذا يبدأ مصير « فاطمة النبوية » .. وهكذا يتطور موقفها .. لكن النهاية شىء آخر . وهكذا يرسم الكاتب الكبير يحيى حقى « فاطمة النبوية » فى روايته العظيمة « قنديل ام هاشم » . فمن هى فاطمة النبوية ؟ وماهى حكايتها ، مع اسماعيل .. ابن عمها ؟

اسماعيل شاب مصرى صميم ، عاش وربى فى حى السيدة زينب . وهو مؤمن اشد الايمان . يحب أهله .. وجيرانه . عندما يحتويه ميدان السيدة ، يغرق فى الجموع . هو نقطة يحتويها المحيط . لايحس بنفسه ، بقدر احساسه باهله .. وبلده . واسماعيل طالب فى المدارس الاميرية ، ووالده رجل مستور الحال . فى البكالوريا يحصل اسماعيل على مجموع يؤهله لدراسة الطب . وهذا امل ابيه . وليس هناك من حل امام الأب ، الا أن يدرس ابنه فى احدى جامعات اوربا ، وقبل ان يسافر اسماعيل يخبره والده انه وامه قد اتفقا على ان يتزوج « فاطمة النبوية » ابنة عمه .. اليتيمة الابوين . واسماعيل يحب فاطمة كاخت له . ويحزن لعينيها المريضة دائما . وتمر سبع سنوات يعود بعدها اسماعيل طبيبا للعيون . لكنه لم يعد اسماعيل المؤمن الهادىء .. الذى يذوب وسط الجموع . علمته أوربا ان العطف ضعف ، والحب قيد . والحياة مجادلة ، والدين خرافة وقوة الفرد فى انعزاليته وفرديته . أوربا حطمت فيه كل القيم الثمينة .. وتركت له القوة المزوقة . ولهذا تغيرت نظرة اسماعيل وفى مقام السيدة ، يوجد قنديل يضىء .. زيته بركة وشفاء للناس . لكن اسماعيل الذى حطمته اوربا يصف الناس بالجهل . نفس الليلة التى يعود فيها ، ويرى فاطمة النبوية التى ستصبح زوجته ، يثور ، وعندما يرى أمه وهى تقطر لها من زيت القنديل فى عينيها . يخطف زجاجة الزيت ويحطمها . ويحس بالضياع ، يهرب الى الشارع فلا يرى جموع الناس ، ولكن يرى فقرهم وجهلهم . وامراضهم . لم تعد عيناه .. عين المصرى القديم . وتشتد ثورته على القنديل الذى يصيب العيون بالعمى . فيدخل الى مقام السيدة ، ويحطم القنديل .. ويكاد يقتله الناس لولا الشيخ درديرى صاحبه القديم .. وخادم المقام . وتمضى ايام وهو ضائع تائه . ثم يبدأ فى علاج فاطمة .. يستخدم علمه وطبه .. لكن عبثا .. وتفقد النبوية بصرها . وتزداد غربته داخل نفسه . فيترك بيته الى « بنسيون » يعيش فيه . لكن البيت القديم يشده . فيعود الى فاطمة . هو المسئول عن عماها . ويعود الى مقام السيدة زينب . ويعود اليه ايمانه الذى ضاع .. والذى حطمته اوربا . ويأخذ بعضا من زيت القنديل .. ويبدأ علاجا اخر للنبوية . ويدهش .. لان بصرها عاد لها .. ويفتح عيادة للفقراء .. ويتزوج فاطمة النبوية .. وينجب منها « خمسة بنين وست بنات . ويظل الى اخر ايامه يحب الناس .. وهم لا ينسونه ابدا .. حتى بعد أن مات » .

هذا ملخص سريع جدا لقصة يحيى حقى « قنديل ام هاشم » والتى قامت فيها سميرة أحمد بدور فاطمة النبوية .

قلت لسميرة احمد :

● **يبدو ان ادوار العاهات تطاردك دائما ..**

ـ تسمتى .. ولكن. فاطمة لم تكن مصابة بعاهة ..

● **كانت فى طريقها الى ذلك ..**

ـ وانقذها زيت قنديل الست .

● **انت مثلت « فاطمة النبوية » .. فكيف بدات علاقتك بها ؟**

ـ بمجرد ترشيحى للدور ... قرات الرواية . وكنت احاول ان ابحث خلال السطور عن ملامح فاطمة ..

● **وكيف وجدتها ؟.**

ـ فيه جملة وقفت عندها كتير .. لما رجع اسماعيل من اوربا ورآها .. راى فيها فلاحة من اعماق الريف .. انا فكرت فى الجملة دى كتير .. وخاصة ان وجيه جاب لى كتاب للدكتور على الراعى فيه دراسة عظيمة عن « قنديل ام هاشم » .. والحقيقة استفدت منها كتير .. لان الدراسة اظهرت ملامح فاطمة النبوية ... وبينت المقصود منها ..

● **المهم الان معرفة مضمون العمل قبل نقله الى السينما ...**

ـ جدا جدا .. والا يبقى حاجة تانيه غير العمل الاصلى

● **ماذا استفدت من دراسة الدكتور على الراعى ؟**

ـ كتير ، لان الرواية ممكن ناخدها على انها مجرد رواية بنقراها . وممكن تعدى على القارىء غير الواعى . يعنى واحد راح اوربا ورجع . ممكن الواحد يفهم انه تشبع بالغرب ، ونسى

قالت لها وربا.. العطف ضعف.. والحب قيد.. والدين خرافة؟

اصله . ولكن لفترة . وبعدين يرجع لقديمه تانى .. زى المثل ما بيقول « من فات قديمه تاه » لكن بعد قراءتى لدراسة الدكتور الراعى .. فهمت الكثير ..

● **ماذا فهمت الآن ؟**

– فهمت أن مقام الست يرمز للايمان .. واسماعيل هو روح مصر المتولية الناهضة .. **وفاطمة النبوية معناها مصر صاحبة التاريخ القديم والتراث العريق** . والقنديل .. هو شكل الايمان .

● **هذه الرموز التى فهمتها من قراءتك .. هل اعطتك فى النهاية مضمونا كاملا للرواية ؟**

– طبعا .. الرواية بتقول .. ان مصر ترفض الروح الجديدة .. اذا كانت مفروضة عليها من الخارج .. ولكن بتقبلها اذا جاءت وهى تحترم تراثها وطبيعتها ... يعنى احنا ناس لنا شخصيتنا .. هذه الشخصية يجب انها ماتضعفش وتتوه قدام الجديد .. انما احنا بناخد الجديد من زاويتنا احنا .. يعنى بناخد اللى بيتلاءم معنا ... وينفعنا .. ونطرد اللى يضرنا .. ولا يتلاءم معنا .

● **ولهذا فهمت طبيعة شخصية « فاطمة النبوية » ؟**

– جدا .. مصر .. وهذا يكفى .

● **هل تعتقدين ان ملامحك الطيبة المصرية الصميمة .. هى سبب ترشيحك لهذا الدور ؟..**

– اعتقد .. لكن .. وانا مابتكلمش عن نفسى .. الدور دايما يبقى المثل اللى يحتاجه . يعنى الواحد بيحس أن الدور ده أقرب الى « فلان » وان كان فلان يقدر يؤدى أى دور ..

● **هل تعتقدين انك اديت الدور كما ينبغى ؟**

– ماقدرش اقول ايوه ... الحكم دايما للجمهور .

● **واحساسك الشخصى ؟**

– مش عارفه .. لكن ارجو انى اكون موفقة

● **دايما مع كل عمل .. بتحدث اشياء طريفة .. ايه الحادث الطريف اللى حصل لك مع ام هاشم ؟**

– كتير .. لكن ح اقول لك بعضها .. مرة رحت أزور مقام الست .. قرات الفاتحة .. وتهت .. نسيت أنا فين .. وماعرفش فات قد ايه من الوقت .. كنت متفقة مع وجيه انى أرجع بسرعة .. ولما غبت انشغل وجيه لقانى واقفه قدام المقام .. ودموعى على خدى .. الحقيقة أنا باشعر بالرهبة فى المواقف دى .. الايمان رائع .. ودايما بيبقى أقوى من الانسان ..

● **والحادثة الثانية ؟**

– مرة حلمت انى خلعت حداشرلى فاطمة .. وقمت خايفة قوى من النوم ..

● **ومتى سيعرض الفيلم ؟**

– فى الموسم القادم ان شاء الله

حلمى سالم

ما أهمله تاريخ السينما المصرية

فى عام ١٩٣٥ كان الشباب المصرى يغلى ضد الاحتلال الانجليزى ويسير فى مظاهرات فى الشوارع يطالب بالاستقلال التام او الموت الزؤام . وكان الطلبة قد يئسوا من وعود الانجليز ومماطلتهم ومن موقف « زعماء الأحزاب » الذين كانوا يعالجون القضية الوطنية بأسلوب مائع خوفا من غضب الانجليز ..

واحتكر الطلبة الكفاح من أجل قضية الوطن .. ولم تقتصر جهودهم على مجال السياسة بل امتد الى الاقتصاد والفن .. وتبنت جمعية الاقتصاد الوطنى فكرة العناية بالسينما لتتجه اتجاها وطنيا وتقدمت هذه الجمعية الى جهات البوليس المسئولة تطلب التصريح بتنظيم هذا المهرجان .. وكانت ثورة الشباب قد بلغت اشدها وقتئذ ووقعت حادثة اطلاق الرصاص على طلبة الجامعة اثناء احدى المظاهرات واسفر هذا الاعتداء عن وفاة خمسة شهداء من الجامعة من بينهم عبد الحكيم الجراحى وعبد المجيد مرسى .. واعتقدت شرطة العاصمة التى كان يشرف عليها وقتئذ حكمدار انجليزى اسمه « رسل باشا » ان هذا الطلب ما هو الا وسيلة لتجميع عدد كبير من الشباب لاثارة مظاهرات منظمة فلم يكتفوا برفض الطلب بل **قبضوا على جميع الذين وقعوا بامضائهم على طلب عقد الاجتماع وأجرى معهم تحقيق دقيق ولم يقتنع المحقق بان الغرض من المهرجان هو الحديث عن السينما العربية ومستقبلها . ثم افرج عنهم بعد ذلك ..**

وعقد لينو باروخ – وكان من اكبر ممولى الفيلم المصرى – اجتماعا مع توجو مزراحى ورشيد بهنا وفيلكس وغيرهم من موزعى الافلام اليهود تدارسوا فيه الامر .. وانتهى رأيهم الى منع عقد هذا المهرجان بأية وسيلة وتعهد باروخ بان يسعى لدى الجهات المسئولة لمنع المهرجان

وهبط الحماس لفكرة المهرجان فترة من الوقت حتى جاء عام ١٩٣٦ وساد الجو السياسى الداخلى وقتئذ بعض الهدوء بعد ما نجح الطلبة فى ان يحملوا الزعماء السياسيين على أن يتناسوا خلافاتهم الشخصية ويتحدوا تحت لواء جبهة قومية وطنية ..

وعادت فكرة عقد مهرجان للسينما .. دعت الى هذه الفكرة « جماعة الاقتصاد القومى »

وخشيت الحكومة وقتئذ ان تمنع عقد المهرجان فتخلق لنفسها متاعب لا تأمن نتائجها ، ولهذا وافقت على عقد المهرجان بشرط ان تعرض عليها البحوث والمحاضرات والاراء وكل ما سيلقى فى هذا المهرجان .. ثم بدأت الحكومة تخلق العقبات فى الخفاء وتنبهت الجمعية الى هذه العقبات وارادت ان تتفاداها فلجأت الى أحد الباشاوات المعروفين بميولهم الانجليزية وكان اسمه « عبد الرحمن رضا باشا » وكان مشهورا باهتمامه بالنواحى الاقتصادية .. لجأت اليه ليكون رئيسا للمهرجان ، وكانت هذه الوسيلة سببا فى ان جعلت الحكومة تطمئن بعض الشيء الى أن لا خطورة من عقد هذا المهرجان من الناحية السياسية وكذلك اطمأن اليهود من موزعى الافلام الى شخص رئيس المهرجان الذى تربطه بهم مصالح مادية كثيرة ، وعقد اول مهرجان سينمائى فى مصر يوم ٢٢ يناير سنة ١٩٣٦ بمسرح حديقة الازبكية ..

وافتتح المهرجان اول يوم بكلمة عامة عن السينما المصرية ودورها فى المجتمع وتكلم بعض النقاد السينمائيين عن السينما كفن وصناعة وأداة ثقافة وتوجيه ..

وفى اليوم التالى للمهرجان تكلم بعض الشبان المتحمسين عن السينما وطالب الحكومة بتمصير **رأس المال المستغل فى انتاج الافلام**

وقامت ضجة بعد انتهاء الجلسة .. ورأى عبدالرحمن رضا باشا ان مثل هذه الدعوات تخالف المهمة التى قبل من اجلها رئاسة المهرجان فما كان منه الا ان اوقف فى اليوم الثالث الجلسة حتى يراجع البحوث التى ستلقى فى المهرجان ثم انتهى المهرجان الى لا شيء ..

وبذلت جماعة الاقتصاد القومى بعد ذلك عدة محاولات لعقد المهرجان ولكن جهودها ذهبت ادراج الرياح فعدلت عن الفكرة خاصة وان الشبان المتحمسين من اعضاء هذه الجماعة تعرضوا لاتهامات سياسية كثيرة ، هذا الى جانب انصراف السينمائيين انفسهم عن الحماس لفكرة عقد المهرجان بعد ان بدأت شركات التوزيع التى يمولها اليهود بتهديد كل منهم بالحرمان من العمل بالسينما

وهكذا نجح الراسماليون اليهود فى قتل فكرة هذا المهرجان الذى كان يسعى القائمون به فى تخطيط سياسة وطنية للسينما العربية ..

على الشاطئ

شعر: أمل دنقل

ماريا .. يا ساقية المشرب ؟
الليلة عيد
لكنا نخفي جمرات التنهيد
صبي النشوة نخبا .. نخبا
صبي حبا .
قد جئنا الليلة من اجلك
لنريح العمر المتشرد خلفشعاع الغيب المهلك
بين الحدقات الافريقية .
.. ما احلى استرخاءة حزن في ظلك
في ظل الهدب الاسود !

ماذا يا ماريا ؟
« العام القادم في حضني زوجة ؟! »
قد ضاعت يا ماريا من كنت أود .
ماتت في حضن آخر .
كم كانت طيبة مثلك ..
لكن ما فائدة الذكرى ؟
ما جدوى الحزن المقعد ؟
نحن الغرباء نكس اعيننا اذ تتلاقىبعيون الناس
نحجب ضوء الشمس .. ونهرب
صبي اشجانك نخبا .. نخبا
وادبري فينا ثرثرة الندمان .

اوما كنت زمانا طفلة ؟
يلقي الشعر على جبهتها ظله ؟
من أول رجل دخل الجنة واستلقىفوق الشطآن
علقت في جبهته من ليلك خصله ؟
فض الثغر باول قبلة ؟
.. او ما غنيت لاول حب
غنينا يا ماريا
اغنية من تذكار صبانا العذب ..
. . . .
. . . .
ما احلى النغمة
تكاد تترجم معناها كلمة . كلمة
غنيها ثانية ، غني :

لا تتجهم ..
مادمت جواري فلتتبسم
بين يديك وجودي كنز الحب
عيناي الليل ، ووجهي النور
شفتاي نبيذ معصور
فتبسم للحب ، تبسم
لا تتجهم ..
لا تتجهم .. »

ما دمت جوارك يا ماريا .. لن اتجهم
حتى لو كنت الان شبابا .. كان ..
فانا مثلك كنت صغيرا
ارفع عيني نحو الشمس كثيرا
لكني منذ هجرت بلادي .. والاشواق
تمضغني ، وعرفت الاطراق
مثلك منذ هجرت بلادك
وانا اشتاق
ان ارجع يوما ما لرحاب الشمس
ان يورق في جدبي فيضان الامس !

قولي يا ماريا :
« العام القادم يبصر كل منا .. اهله »
كي ارجع طفلا
وتعودي طفلة
لكنا الليلة محرومون
صبي احزانك نخبا .. نخبا
صبي .. حبا
فانا ورفاقي
قد جئنا الليلة من اجلك .

إسرائيل تحاربنا

٣ أفلام صهيونية في هوليود!

ابريل الماضى ، كتبت فى « بالمصور » مقالا عن : « ٣ عيوب رئيسية فى الفيلم المصرى » ، ومن الخطابات التى أثارت اهتمامى ، خطاب من كاليفورنيا ، من الاستاذ حسين فهمى المعيد بقسم الاخراج بالمعهد العالى للسينما والحاصل على اجازة لدراسة السينما فى جامعة كاليفورنيا ، وقد أثار هذا الخطاب انتباهى لجملة اسباب فى مقدمتها أن شبابنا فى الخارج يتابع ما ينشر فى صحف بلاده ، ويهتم به ويعلق على ما يراه مستحقا للتعليق .. وثانيا أن جامعة كاليفورنيا فى لوس انجليس - مكتبة الجامعة - تشترك فى مجلاتنا وصحفنا ، هذا الذى نفتقده فى الخارج حتى فى سفاراتنا التى لا تشترك فى الصحف اليومية الا فى صحيفة واحدة ، ولا تشترك فى مجلة من المجلات على الاطلاق

وننتقل الى موضوع الخطاب الذى بدأ صاحبه يقول « من خلال سطورك عرفتك . تجاوبت مع هذه السطور احيانا وتعارضت معها احيانا ، غير انى فى هذه المقالة - وبالذات النقطة الخاصة بالافلام العربية ، التى تهتم بقضايا عربية - تجاوبت معك ١٠٠٪ ان الفيلم المصرى - كما يقول حسين فهمى صاحب الخطاب - بعيد كل البعد عن مصر ، والواقعية المصرية غير موجودة اطلاقا فى افلامنا الا فى افلام استاذنا العظيم صلاح أبو سيف الذى هوجم اكثر من مرة على انه طبيعى وانه فوتوغرافية الواقع وليس الواقع ، الى آخر هذه الاكاذيب التى صدقها البعض الى ان اتيحت لى الفرصة وسافرت الى الخارج وشاهدت افلام العظماء من مخرجى الواقعية الايطالية كروسيلليني ودى سيكا وفيلليني وانتونيوني الى انجمار برجمان وكوروسادا فاذا بصلاح أبو سيف يقفز ليقف بجانب هؤلاء جميعا لا يقل عنهم فى شىء »

ويمضى كاتب الخطاب قائلا : « النقطة الاساسية والسبب الرئيسى الذى دفعنى لكتابة هذه الكلمات هو عدم وجود أى فيلم نظيف عن قضية فلسطين من وجهة النظر العربية وكما ذكرت سيادتك ١٨ عاما ، لم تقدم فيلما واحدا يحمل وجهة نظرنا ..

ان هوليوود فى هذه اللحظة التى اكتب اليك فيها هذه الكلمات يعرض بها ثلاثة افلام دعاية لليهود واسرائيل بالذات .. اولها ويمثل به كيرك دوجلاس دور ضابط امريكى فى الجيش الاسرائيلى ومعه يول براينر ، وجون واين وفرانك سيناترا والفيلم تجرى حوادثه عن الاشتباكات العربية مع اسرائيل ، قبل وبعد اعلان دولة اسرائيل ، وبالطبع دار العرض مليئة بالذين يتبنون وجهة النظر الاسرائيلية فى الحال

والفيلم الثانى مثلته صوفيا لورين فى اسرائيل ايضا ، وهم يظهرون - فى الفيلم - الجيوش العربية فى صورة مشينة وبالتالى يتبنى الجميع وجهة النظر الاسرائيلية

والثالث فيلم اسرائيلى ناطق بالعبرية واسمه « سحب فوق اسرائيل » وهو عبارة عن معركة صغيرة بين اثنين من الجنود الاسرائيليين ضد حوالى ٥ جنود مصريين اثناء العدوان الثلاثى فى سينا وللاسف يعرض الفيلم خوف عائلة بدوية ، من الجنود المصريين الذين يظهرون فى الفيلم فى صورة البرابرة ، الى جانب الجنود الاسرائيليين الملائكة ، وبالطبع يتهافت الجمهور على هذه الافلام التى تدق على نغمة واحدة للاسف وهى ان العرب لن يتحدوا فى يوم من الايام وانهم يخافون بعضهم البعض اكثر من خوفهم من اسرائيل ، وان على اليهود استغلال هذه النقطة لضرب العرب فى اقرب فرصة .. والمتفرج العربى يخرج من هذه الافلام وهو فى حالة غليان ، وبالذات الذى يعمل بالسينما ، والمتفهم الدارس لشئون السينما ، الذى يعرف ان السينما المصرية يمكن ان تنتج افلاما احسن من هذه الافلام وباقل التكاليف .. والاكاذيب التى يختلقها العاملون فى السينما المصرية - من نقص الامكانيات - لا اساس لها من الصحة فكل ما يطلب هو فيلم وكاميرا فقط ، اما الباقى فهو القصة الجيدة والسيناريو والاخراج الممتاز ، الى جانب المونتاج الذكى ، ويخرج الى الوجود افلاما رائعة !!

صوفيا لورين

وينهى حسين فهمى خطابه بقوله « واخيرا أرجو أن يأتى اليوم القريب باذن الله ، الذى تمجد فيه العروبة على الشاشة الفضية والذى يرفع فيه علم الدول العربية فى تل أبيب »

انى اذ احيى حسين فهمى ارجو من الدول العربية عامة ، وجامعة الدول العربية بصفة خاصة الاهتمام بموضوع السينما اهتماما خاصا ، فليس بكاف ابدا ان تقاطع الافلام الصهيونية او التى يعمل بها صهاينة ، أو يتعاطفون مع الصهاينة فان سلاح المقاطعة رغم حدته ليس بكاف على الاطلاق ، لان مثل هذه الافلام ما أريد بها التأثير فى الرأى العام العربى فقط ، بل اريد بها التأثير فى الرأى العام الاجنبى ايضا

ان الدول العربية مطالبة بان تخرج افلاما نظيفة معتمدة على الفن السينمائى ، وليست معتمدة على الخطب المنبرية . هذه الافلام النظيفة يجب ان تعرض فى كل مكان ، قد لا تعرض فى نيويورك وواشنطون ولكنها ستعرض حتما فى كثير من المدن الامريكية ، اننا نخطىء عندما نظن ان الرأى العام الامريكى كله ضدنا .. بل ان الرأى العام الذى يؤيد الصهيونية فى امريكا من القلة بمكان ، ولكنها القلة القاهرة ، القلة التى تملك الصحف والاذاعة ، واحياء المال ، ولكن غالبية الشعب الامريكى لا تعرف عنا وعن قضايانا الا القليل النادر

وكما قال الاخ حسين فهمى ، اننا لسنا بحاجة الا الى كاميرا ، وفيلم ، لقد رأيتهم فى فيتنام يصنعون افلاما رائعة وممتازة وقادرة على ان تنال اعجاب الرأى العام ، وما لديهم فى فيتنام من الآت هو ما كان لدينا عام ١٩٣٠ ، ان الماكينات لا تنقصنا ، وان المواد الخام لا تنقصنا ، وان الممثلين والممثلات ، الذين يستطيعون الوقوف على اقدامهم امام اية تحديات يوجدون بيننا ، فما الذى ينقصنا اذن ؟ هل هو الايمان بالقدرة على انتاج فيلم يستطيع ان يجذب الرأى العام العالمى

ويبقى بعد ذلك سؤال هام : لماذا لم يحتج السفراء العرب فى الولايات المتحدة الامريكية على عرض هذه الافلام المسيئة الى العرب والتى اشار الى بعضها كاتب الرسالة ؟ ولماذا لم يطالبوا بايقاف عرض هذه الافلام ؟ .. هل كانوا ينتظرون مثلا اجتماع مجلس جامعة الدول العربية أو ماذا ؟ لعل فى الامر ماذا !!

صبرى أبو المجد

٢٥ سؤالا مع ناهد شريف

● أحب الرقص جداً وأفضل النوع الحالم

● الإنسان يبدأ حياته من الصفر ولا ينتهى !

ناهد شريف

● المسرح لغته الحوار .. فما هى لغة السينما ؟

ـ التعبير والحركة .

● عندما تختارين احد الادوار .. هل تفكرين فى الجمهور ؟

ـ قطعا أفكر فى الجمهور

● لماذا ؟

ـ لانه هو الذى يحكم على اعمالى .

● هل يجب ان ينظر الانسان الى الخلف ؟

ـ لا .

● لماذا ؟

ـ لانه لو نظر الى الخلف .. فلن يتقدم .

● من الذى كتب « عودة الروح » ؟

ـ توفيق الحكيم .

● ماهى غاية الفن ؟

ـ ان يسمو بالانسان .

● هل تحبين الرقص ؟

ـ جداً .

● اى نوع ؟

ـ الحالم .. زى الفالس .

● يبدا الانسان حياته من الصفر .. فالى اين ينتهى ؟

ـ لا ينتهى .

● هل صحيح ما يقال .. ان عندنا ازمة فى الوجوه الجديدة ؟

ـ قطعا عندنا أزمة .

● ماهى شروط الوجه السينمائى الناجح ؟

ـ ان يكون حساسا .

● هل تسيرين مع الحياة .. او ترسمين طريقا تصرين على تنفيذه ؟

ـ انا ارسم طريقى .. واصر على تنفيذه .

● « هل تحبين برامز » ؟

ـ أيوه باحبه !!

● هل تكرهين الانتظار ؟

ـ جدا .

● لماذا ؟

ـ لانه متعب .

● متى تشعرين بالقلق ؟

ـ فى اول حفلة لعرض احد افلامى .

● انت ممثلة سينما .. فهل تتمنين الوقوف على المسرح ؟

ـ ما فكرتش ..

● من هى ممثلة السينما التى تفضلينها عندنا ؟

ـ كل واحدة فى أدوارها .. نادية لطفى .. سعاد حسنى .. وقبلهم فاتن .

● وفى الخارج ؟

ـ دوريس داى واودرى هيبورن .

● هل انت ذكية ؟

ـ ايوه طبعا .

● ايهما احب اليك .. الليل .. او النهار ؟

ـ الليل .

● هل تغير شكل الحب الآن .. عنه ايام زمان ؟

ـ قطعا اتغير .

● هل تعرفين « الايدى القذرة » ؟

ـ ليه بتعمل كده . (الاجابة : مسرحية كتبها الفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر) .

● و« الايدى الناعمة » ؟

ـ مسرحية لتوفيق الحكيم .

راندا

راندا

اكثر من خبر سينمائى الآن فى مكاتب وزارة الثقافة. تبحث فكرة تقديم استعراضات راقصة فى دور السينما قبل بدء الفيلم . يبحث ايضا مشروع باصدار مجلة سينمائية. يتفق على استيراد عدد كبير من آلات العرض السينمائى من اليابان. وزير الثقافة يستعد بين يوم وآخر لافتتاح دار سينمائية جديدة فى قرية .. قد يكون الدور على قريتكم .

دار سينما فى قريتنا

ما رايك فى ان تشاهد برامج استعراضية راقصة قبل بدء عرض الفيلم فى دور السينما ؟

لقد فكر فى ذلك دكتور سليمان حزين وزير الثقافة ويقوم المسئولون فى الوزارة الآن بعمل دراسات عن هذا الموضوع .

وقد سمعت هذا الخبر وانا فى طريقى الى قرية بنى عدى فى محافظة بنى سويف حيث ذهب اليها دكتور حزين لافتتاح دار للسينما هناك .

وسألت حسن عبد المنعم وكيل الوزارة الذى كان حاضرا ايضا .

قال لى :

اننى متحمس لهذه الفكرة .. والفكرة ليست جديدة لقد كانت موجودة زمان وكانت تلاقى نجاحا عظيما واذكر اننى فى صباى كنت اتحمس جدا للذهاب لاحدى دور السينما بالذات لان محمد حسن الشجاعى كان يقوم بعزف الموسيقى قبل بدء عرض الفيلم واثناء الاستراحة .

كان الشجاعى وفرقته يعزف مقطوعات موسيقية تلاقى استحسانا كبيرا مثل « حجبوك يابدر التمام » و « محمد لابس سيفه » وحتى يكتمل تأثيره على جمهوره كان يلبس قمصان « كاوبوى » .. وكنت اتحمس جدا لعزفه واصيح مع غيرى من وقت لآخر « يا سلام ياسى محمد » وكان يعرف جمهوره الذى يتردد باستمرار لتحيتنا قبل وبعد العرض

ويعلق محمد الدسوقى رئيس الشركة العامة لدور السينما يقول :

ليست كل دور السينما تصلح لتقديم الاستعراضات .. والذى يصلح منها سينما راديو واوبرا وقصر النيل .

واقول لهم :

ما زالت القاهرة هى المدللة .. فأى مكاسب يحصل عليها الريف لابد ان تسبقه القاهرة بمكاسب اكبر واكبر ، والهوة مازالت كبيرة

ووصلنا الى قرية بنى عدى .

وافتتح الدكتور حزين دار السينما ووقف يلقى كلمة قال :

لقد طال حرمان الريف من كل انواع الخدمات قبل الثورة وجاءت الثورة لتنصف الفلاحين . كان على اهل القرى ان يذهبوا الى الخدمات بانفسهم لكن الثورة ترى أن من واجبها ان تنقل الخدمات الى اهل الريف .

د. سليمان حزين

وقال الوزير لاهل القرية :

فى هذه السينما ستشاهدون احسن واحدث الافلام .. ستشاهدون ايضا من وقت لآخر افلاما ملونة .. ورسم الدخول قرش واحد ، **هذا الرسم لا يوازى النفقات ولكن وضعناه حتى يحس كل واحد انه يدخل بقرشه .. ان فى هذا كرامة لكل مواطن .**

ولن يقتصر العرض على هذا فقط بل ستقدم السينمات قبل عرض الفيلم مجلة سينمائية شهرية مدتها ١٥ دقيقة تصور ما حققته الثورة فى جميع المجالات بالاضافة للموضوعات التى تزيد من ثقافة الشعب . هذه المجلة سوف تعرض فى السينمات الريفية فى نفس الوقت الذى تعرض فيه فى القاهرة . وستتكلف ٣٠ الف جنيه فى السنة

وقال الوزير :

ليس من العدل ابدا الا تحظى القرى الا بما تلفظه المدينة .. ثورتنا ثورة الكفاية والعدل، عدالة التوزيع . من اجل هذا سترون احسن الافلام وماكينات العرض فى القرى أحدث ماكينات عرض موجودة .. وجديدة لنج .

قال د. حزين :

قبل الثورة كانت القرى مظلومة، حتى ابناؤها كانوا يظلمونها .. من يتعلم منهم يتنكر لقريته بل لاصله ويعيش فى القاهرة . كان المثقف مثل الزيت يطفو على السطح ليترك الماء — باقى اهل القرى — تحته ، كان المجتمع قبل الثورة مجتمع انتهاز الفرص . اما اليوم فان المثقف الاشتراكى مثل السكر الذى يذوب فى الماء فيحوله كله الى شراب حلو .. الشخص المثقف هو اللى يخدم الناس وينتقل للناس .. يجى الريف .. واتجاهنا فى الوزارة ان الثقافة تنتقل للريف .

والسينما تنقل لكم العالم كله .. بتشوفوا كل مشروعات الثورة العظيمة ، تشوفوا السد العالى مش كل واحد فينا عنده الوقت والفلوس انه يسافر الى السد العالى .. السينما بتنقل لنا الدنيا لغاية عندنا .. وجنب كده حنشوف افلام جميلة ..

الناس لا تعيش فقط باللقمة لكن بالكلمة الكويسة ، بالعشرة الكويسة، بالصورة الكويسة بالفيلم الكويس .

علشان كده دخلت السينما بنى عدى وفى نفس الوقت ستدخلها مكتبة فيهم ٤ آلاف كتاب .. وخطوة خطوة نمشى مع بعض ولتكون هذه مجرد بداية فى سبيل ايصال الثقافة للريف وتحقيق عدالة التوزيع .

لكن لى رجاء خاص عاوز أرجوكم فيه .

انا شايف ان كل اللى فى الصالة امامى رجال — فين بناتكم وزوجاتكم واخواتكم — فى عهد الثورة الستات اخذوا حق الانتخاب واصبحوا اعضاء فى مجلس الامة ، عاوزكم لا تبخلوا على بناتكم وستاتكم انهم يحضروا معكم . عاوزكم تخلوهم يحسوا بكرامتهم ، والتذكرة بقرش .. يعنى بيضة واحدة .. تجيب مراتك معاك .. دى تعلمكم ان الرجالة لا يكونوا انانيين .

عاوزكم تخصصوا للستات احسن الاماكن وتحترموهم وتحافظوا عليهم

— ده رجاء خاص منى — وانا اهنئكم على السينما بتاعتكم واشكركم .

بعد ذلك عرض فيلم عن العدوان الثلاثى ومن انتصاراتنا فى المعركة .. ثم عرض فيلم «بين القصرين» ..

وعاد الوزير ومن معه الى القاهرة وفى الطريق قال لى محمد الدسوقى

ان الشركة العامة لدور العرض السينمائى يتبعها ٨٠ دار عرض سينمائى موزعة فى انحاء الجمهورية منها ٣٥ ملليمتر و ١٦ ملليمتر فى المدن والقرى .

فى المدن توجد ٥٠ وفى القرى ٣٠ دار عرض .

وكل وحدة مجمعة يوجد فيها قاعة للارشاد ، هذه القاعة اذا كانت مستعدة من ناحية التيار الكهربائى وكاملة تتقدم الشركة العامة لدور السينما بتزويدها بالاجهزة والآلات وتشغيلها سينمات فى القرية .

وسألته عن عدد دور العرض السينمائى التى انشئت ؟

قال : خمسا وعشرين ..
— والتى افتتحها وزير الثقافة فى القرى
قال : فى محافظة الجيزة اثنين فى صول وصقارة .. فى محافظة الشرقية واحدة فى قرية رزمة .. فى محافظة كفر الشيخ واحدة فى كفر المرازمة

والخامسة اليوم فى بنى عدى التابعة لمحافظة بنى سويف وقال لى ان السينما الواحدة تتكلف من حيث الاعداد والاجهزة اربعة آلاف جنيه نظرا لان قاعة الارشاد والتى تقام فيها السينما موجودة فى الوحدة المجمعة ومجهزة .. وتسع القاعة من ٣٥٠ الى ٤٠٠ شخص لكن الاقبال شديد جدا عليها حتى انه يدخل السينما عدد اكبر من المقرر ولكن

يساعد فى ذلك انه توجد فى السينما دكك تسع اكبر من العدد المقرر . والطريف ان بعض الفلاحين ينفعلون بالفيلم الى حد انهم يتركون اماكنهم ويتابعون الفيلم وهم واقفون

وتذكرة السينما بتسعة مليمات لكن يضاف اليها مليم واحد فتصبح بقرش والمليم يخصص للنشاط الثقافى .

وقال الوزير : صحيح ان المليم لا يكفى للخدمات الثقافية الكبيرة ولكننا وضعناه كوضع فلسفة للخدمة الثقافية اما للخدمات الثقافية الكبيرة التى تحتاج لمبالغ كبيرة فان الوزارة تتحملها .

مشروع دور السينما فى الريف تهتم به الوزارة ، وسيكبر وسيتم استيراد ماكينات العرض السينمائى اللازمة ، من اليابان . ان فتحى ابراهيم رئيس مجلس ادارة كوبرو فيلم فى اليابان الآن ، وبين مشروعاته الاتفاق على استيراد هذه الآلات : وسيأتى اليوم الذى يكون فيه لكل قرية .. دار للسينما !

فايزة أحمد تغني .. هان الود .. في باريس ..

فايزة احمد عادت من رحلة زارت فيها ليبيا وايطاليا وسويسرا وفرنسا .. اجرت بعض التحاليل الطبية للعلاج من قرحة تشكو منها .. على العود غنت فايزة فى باريس « هان الود » و « ست الحبايب » ! .

فايزة احمد تشكو من قرحة فى الاثنى عشر منذ ١٧ سنة ، عرضت نفسها اخيرا على اطباء سويسرا فاجروا لها تحاليل وفحوصا طبية ، اخبرها الطبيب بانها غير محتاجة لعملية جراحية ، ولكنه نصحها بالراحة لمدة شهر فى أحد مستشفيات سويسرا ، ولكن ارتباط فايزة وسلطان بالسفر الى باريس للاتفاق على بعض الاعمال الفنية ، ورغبة فايزة فى الحضور الى القاهرة سريعا حتى تنتهى من الحان اعياد الثورة منعاها من تلبية رغبة الطبيب المعالج

وسافرت فايزة ومعها سلطان الى باريس ، حيث قضيا هناك ٢٢ يوما ، اتفقا خلالها مع شركة « بانى ماركونى » للاسطوانات على تسجيل اغنيتين من تلحين محمد سلطان قام بتوزيعهما موزع فرنسى كما قام محمد سلطان بعمل لحن للمطربة الفرنسية « مايا كازابلانكا » وهناك أيضا عرض على سلطان العمل فى فيلم فرنسى

ودعيت فايزة وسلطان الى مسرح الجزائر فى باريس ، وأعلن المذيع عن وجود فايزة ، فأصر الحاضرون على أن تقوم بالغناء ، فوقفت فايزة على المسرح وصاحبها زوجها محمد سلطان بعوده ، وغنت « هان الود » ، و « ست الحبايب » و « بنتى الامورة » ، كما أسمعتهم تسجيلا لاغنية « الاعتراف »

وفى باريس أيضا التقت فايزة وسلطان بفاتن حمامة فى فندق « جورج الخامس » ، ودعتهما لتناول الشاى معها ، وتقول فايزة : ان فاتن كانت سعيدة بوجودنا معها .. ووجهت الينا اكثر من سؤال عن مصر .. واخبرتنا بانها ستعود الى القاهرة فى شهر اكتوبر القادم

وبعد هذه الرحلة الطويلة عادت فايزة وسلطان الى القاهرة ليستأنفا نشاطهما الفنى ، ومنذ عودتهما وفايزة تستعد لحفلتها التى ستحييها يوم ١٧ يوليو على مسرح سينما قصر النيل ، وتنقلها الاذاعة والتليفزيون ، وستغنى فايزة فى هذه الحفلة ثلاث اغنيات جديدة ، الاولى من تلحين محمد عبد الوهاب وكلمات مأمون الشناوى واسمها « بصراحة » والثانية من تلحين محمد سلطان وكلمات النقيب على الباز واسمها « الايام » ، واغنية ثالثة تحتفظ بها الآن .
أما الاغنية الثالثة فلا تريد فايزة أن تعلن عنها الآن .

وتستعد أيضا لاحتفالات أعياد الثورة التى تبدأ فى ٢٣ يوليو ، ومن اجل ذلك فانها تحفظ لحنين جديدين الاول للسنباطى لاغنية من كلمات صالح جودت اسمها « افراح بلدنا » ، والاغنية الثانية من تلحين منير مراد وكلمات مصطفى عبد الرحمن واسمها « مع فرحة جديدة ونصر جديد » .
وبعد انتهاء فايزة من الاشتراك فى حفلات أعياد الثورة تصحب زوجها ويسافران الى لبنان ، لارتباط فايزة مع تليفزيون لبنان بعمل سهرة فى التليفزيون مرة كل شهر بعنوان « سهرة مع فايزة احمد »
وبعد أن عرفت من فايزة كل أخبارها الفنية .. سألتها :

● **ما رايك فى زوجك محمد سلطان كملحن ؟ .. قالت :!**

— بعد نجاح الحان محمد سلطان معى .. أحسست انه طاقة كبيرة ، وانه فعلا بدأ يخطو خطوات ثابتة نحو نجاحه كملحن .. والحانه سهلة غير معقدة لدرجة أن كل الناس تقدر تحفظها بسرعة وترددها كل الالسن .. واعتقد ان احسن حاجة قدمتها لجمهورى هى اكتشاف محمد سلطان كملحن ..

● **سمعت انك تنوين دخول ميدان الانتاج السينمائى بفيلم غنائى استعراضى ؟!**

— انا كان نفسى فعلا اعمل فيلم غنائى استعراضى .. لكن ماعرفش ليه محمد بيعترض على عملى فى السينما .. وبيقول كفاية جدا انك مطربة ناجحة ومش ضرورى سينما .. وانا مندهشة ازاى هو ممثل ومابيحبش مراته تشتغل فى السينما

سيد فرغلى

الشهيّة المفتوحة!

فى خواطره السريعة بمجلة « المصور » كتب الزميل سعد الدين توفيق يقول فى سطور قليلة انه استنادا الى احدى نشرات وزارة الثقافة تبين ان عدد الحفلات التى قدمها مسرح القاهرة للعرائس فى شهر كامل كان فى حدود ٩ حفلات بايراد ٤١ جنيها وان مسرح الاطفال قدم فى نفس الشهر ١٢ حفلة بايراد ٨٤ جنيها . واستنتج من هذا ان اطفالنا لا يحبون ما يقدم اليهم من انتاج مسرحى

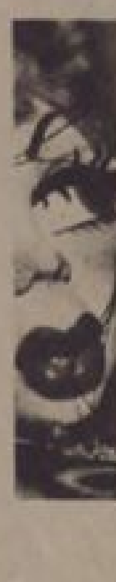

بقلم: راجى عنايت

وانا لا اعلم الى اى نشرة استند الزميل فى معلوماته التى أوردها ، لكن الذى اعلمه علم اليقين انهذه البيانات ـ على الاقل ، فيما يتعلق بمسرح العرائس ـ خاطئة وغير صحيحة، بدليل ان مسرح العرائس لم يحدث أن قدم فى اى شهر من اشهر هذا الموسم هذا العدد المحدود من الحفلات، فالمسرح يقدم فى المتوسط ٣٠ حفلة شهريا بعضها صباحية وخاصة للاطفال والباقى حفلات مسائية للصغار والكبار . وخلال هذا الموسم اقام المسرح عشرات الحفلات الخاصة للمدارس فى غير مواعيد الحفلات العادية حضرها الاف الاطفال كانوا يتدفقون الى ابواب المسرح من عرباتهم المدرسية كل صباح

وانا لا آخذ على الزميل سعد الدين توفيق استناده فى معلوماته على نشرة لوزارة الثقافة ، فهذا هو الوضع الطبيعى لمن يحب أن يستند فى معلوماته الى أساس موثوق به ، ولكنى آخذ عليه انصرافه الى التعميم السريع الذى يؤدى غالبا الى الاستنتاجات الخاطئة

ليست قضية فنون الاطفال انهم يحبونها او لا يحبونها ، سواء فى المسرح او الاذاعة أو التليفزيون أو فى صحافة الاطفال .. فالواقع انه نتيجة لقلة ما يقدم للاطفال ، نراهم يقبلون فى حماس على هذا القليل ويلتهمونه فى شهية مفتوحة، والسؤال الذى يجب أن يطرح وان ننتبه له جيدا ، هو ، **هل ما يقدم لهم يفيدهم فى بناء وتدعيم حساسيتهم الفنية وفهمهم العام ، وشخصيتهم بصفة شاملة ؟ الا يكون ما يقدم لهم فى احوال عديدة ويتشبعون به ، ضار بهم ومسىء الى تكوينهم النفسى والاجتماعى ؟ ..**

هذا هو السؤال الذى يجب علينا ان نطرحه ونجيب عنه ..

مجلس أعلى

وقد سبق لى أن كتبت منذ اشهر فى هذا الموضوع ، وطالبت بمجلس أعلى لثقافة الاطفال، يخطط لكل الوان الثقافة التى تقدم للطفل بما يضمن التأثير السليم عليه ، وبما يستبعد التأثيرات الضارة التى يمكن أن تصل اليه من فتحة المسرح او شاشة السينما والتليفزيون أو من المجلة التى يقرؤها ويحرص على متابعتها

ونحن اليوم على ابواب العطلة الصيفية ، حيث يتحلل ملايين الاطفال من انشغالاتهم المدرسية ، ونشاطهم العام الفنى والثقافى المرتبط بدراستهم . ليدخلوا فى عالم من الفراغ ، بكل ما فى هذا الفراغ من احتمالات التشرد والضياع

والطفولة ـ كما يقول الرئيس جمال عبد الناصر ـ هى صانعة المستقبل ، ولا يمكن أن نترك صناع المستقبل فى فراغ ، طوال اشهر العطلة الصيفية التى تشكل على الاقل ثلث العام . واذا كنا نؤمن بالتخطيط العلمى سبيلا الى نمونا فى مجالات الحياة المختلفة ، فلا اقل من ان يدخل التخطيط ايضا الى مجال ثقافة الاطفال

والتخطيط لثقافة الاطفال يجب أن يتم من طريق هيئة عليا أو مجلس أعلى، تكون له من الصلاحيات ما يجعله قادرا على وضع أفكاره موضع التنفيذ ، بالتنسيق مع الجهات التى ينبغى أن تنشىء داخلها اجهزة لثقافة وفنون الاطفال كمؤسسات المسرح والسينما والنشر . وكلها ـ والحمد لله ـ تعمل فى اطار الخطة العامة للدولة وتلتزم بالسياسة العريضة التى ترسمها لمستقبلنا

مثل هذه الهيئة أو المجلس ، يجب أن يضم المختصين فى فروع الفن والادب والثقافة ورجال التربية وعلم النفس والشخصيات ذات الوعى السياسى الناضج القادرة على ربط حركة الحاضر بصورة المستقبل ، والواعية بأهمية بناء

مواطن الغد على أسس سياسية سليمة ، تكفى مجتمع الغد كل ما يصيب مجتمعنا الحالى من تناقضات

أجهزة متخصصة

والصور أن هذا المجلس يواجهه نوعان من العمل . دراسة مصادر الثقافة الحرة التى تتوجه الى الطفل من نشاط ادبى او مسرحى او اذاعى او تليفزيونى او سينمائى او صحفى . وتقييم هذه النشاطات تقييما دقيقا لاستبعاد التأثير الضار لبعض هذه النشاطات وتوجيهها الوجهة السليمة ، ثم لتدعيم هذه النشاطات واستكمالها. ثم هناك عمل آخر يتلخص فى ضرورة انشاء جهاز كامل يبدأ من العاصمة وينتهى فى المدن الصغيرة بالاقاليم يختص برعاية ثقافة الطفل أو اتاحة الفرصة للاطفال حتى يمارسوا نشاطهم الثقافى والفنى على مدار العام . شيء أشبه ببيوت الرواد المنتشرة فى الدول الاشتراكية

بالنسبة للواجب الأول الذى يتصل بانتاج وسائل الاعلام والثقافة المتوجهة للطفل ، أتصور أن يكون من بين أعضاء المجلس ، المشرفين أو المسئولين عن ثقافة الطفل فى المؤسسات الثقافية المختلفة ، حتى يسهل التنسيق بين خطة المجلس العامة وانجازات الاجهزة التنفيذية المختلفة . وهذا يستتبع بدوره أن تنشيء فى كل مؤسسة فنية أو ثقافية جهازا خاصا يشرف على الانتاج المتوجه الى الطفل . ادارة لافلام الاطفال فى مؤسسة السينما لها ميزانيتها ولها نشاطها المحدد . ادارة للنشاط المسرحى والموسيقى المختص بالطفل فى مؤسسة المسرح والموسيقى ، ادارة لكتب الاطفال ومطبوعاتهم فى مؤسسة النشر . مؤسسة لصحافة الاطفال أو قطاع خاص من احدى المؤسسات الصحفية يختص بصحافة الاطفال . ويكون وجود المسئولين من هذه الادارات أو القطاعات كأعضاء فى المجلس الاعلى لثقافة الاطفال وسيلة لدفع عجلة العمل على أساس من الخطوط العريضة التى يرسمها المجلس وفى حدود متابعته وتقييمه المستمرين

أما بالنسبة للواجب الثانى ، الخاص بانشاء مراكز ثقافية للاطفال فى انحاء الجمهورية ، فيجب أن تخضع لاشراف هذا المجلس ، حتى يتم نوع من التنسيق بين الانتاج الفنى والثقافى الذى تقدمه المؤسسات للطفل ، وبين الانتاج والنادية التى يقوم بها الطفل بنفسه فى هذه المراكز

ونظام الرواد ، شائع فى الدول الاشتراكية ، بتطبيقات متنوعة . ودراسة هذه التطبيقات المختلفة على ضوء الظروف المحلية ، تساعدنا على وضع نظام كامل لهذا النشاط بأقل الالتزامات المادية

ونشاط الرواد فى الدول الاشتراكية هو التحضير العملى للعناصر المتميزة فى تنظيمات الشباب ، التى تكون بدورها ، صفوة العناصر العاملة فى التنظيمات السياسية . فنظام الرواد هو فى واقع الأمر النواة الاولى للتنظيم السياسى السليم ، بالاضافة الى وظيفته الثقافية

ولذا ، فالرواد من الاطفال يتم اختيارهم من بين العناصر الممتازة علميا وفنيا وخلقيا من تلاميذ المدارس بالمرحلة الاولى ..

وفى استطاعتنا ان نستفيد من مبانى المدارس فى هذا النشاط على نطاق واسع بحيث لا نتكلف فى المراحل الاولى للتنفيذ بتكاليف الانشاءات الباهظة . وتركز الاعتمادات المرصودة للمشروع على تشغيل الجهاز البشرى المتكفل بالاشراف على هذا النشاط . من جهاز مركزى للتخطيط وتعميم البرامج والخدمات الى أجهزة اقليمية صغيرة فى المحافظات والمدن الكبرى

ولا شك أن الدراسة العلمية للتجارب المختلفة التى سبقتنا فى هذا السبيل ، ستكشف الكثير من احتمالات العمل والتنظيم

تفاؤل

لقد سبق أن كتبت فى هذا الموضوع أكثر من مرة ، وما زلت مستعدا لمعاودة الحديث فيه مرات ومرات حتى يأتى الوقت الذى ننتبه فيه الى أهمية رعاية النشاط الثقافى المتصل بالطفل .. واعتقد أن الوعى السياسى الناضج لدى العاملين فى الاجهزة المتصلة بهذا النشاط كفيل بتقريبنا من اليوم الذى تتحقق فيه هذه الاحلام ..

لقد سبق أن خضت فى الحاح معركة سابقة ، لتوسيع رقعة الخدمة الثقافية فى الاقاليم ، وعاودت الكتابة عن هذا الموضوع فى كل مجال اعلامى اتيح لى أن أتحدث من خلاله ، فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون .. وتزايد على مر الايام عدد المتحمسين لهذه القضية ، حتى أصبحت التزاما أساسيا فى أغلب الاجهزة الثقافية. وأملى كبير فى أن يتحمس الكتاب والمثقفون لقضية ثقافة الطفل ، حتى نتدارك هذا المجال الحساس.

ثلاث أغنيات

محمد رشدى

ياعزيز عينى

كلمات : عبد الرحيم منصور

تلحين بليغ حمدى

عبد الرحيم منصور

بلدى ...
يا ام البلاد يا بلدى
بلدى ...
ياام الولاد يابلدى
بلدى ...
آه م البعاد يابلدى
فايت فى حجرلولدى
واحشانى ياحنيته
سامعانى ياحنيته ؟!
سامعانى يا بلدى

كورس :
ياعزيز عينى .. وانا بدى اروح بلدى
بلدى يابلدى .. تعبانى الغربة يابلدى

***

المطرب :
ودينى لحبيبتى السمرا — يامراكبى النسيم يا عنيه
يا مروح قريب ع الموجه — والغربه بحور حنيه
وحشانى يا ضحكة شقيه — يا حبيبتى يا معجبانيه

كورس :
ياعزيز عينى .. وانا بدى اروح بلدى
بلدى يابلدى .. تعبانى الغربة يابلدى

***

المطرب :
ودينى يا عينى عليها — بتلم النجوم حواليها
النيل بالمراكب ماشى — والليل والحكاوى عينيها
ياعيونها اللى مش كدابه — والصدر الحنين يابا

كورس :
ياعزيز عينى .. وانا بدى اروح بلدى
بلدى يابلدى .. تعبانى الغربة يابلدى

***

المطرب :
مشتاقة لايديك ايديه — تمشى سوا ياصبيه
وتقول للطريق الكلم — والغنى تردى عليه
يا سمرا سمار النيل — انا شايل الحنين مواويل

كورس :
ياعزيز عينى.. وانا بدى اروح بلدى
بلدى يابلدى .. تعبانى الغربة يابلدى

حلمى بكر

بصراحة

كلمات : سيد القطان

تلحين : حلمى بكر

يا قمر لالى بنوره ف دربى
قبل ما تمشى فى سكة حبى
حاحكى لك عن كل ظروفى
وحاصارحك : حافتح لك قلبى
علشان قارب حبنا يمشى ... ويوصلنا لشط الجنة
ونفضل طول العمر حبايب ... ولا يبقاش فيه سد ما بينا

***

شوف يا نور
لانا عشت فى قصر من القصورات
ولا كان لى فى يوم بستان
ولا كنتش حتى بنام فى سرير
زى زمايلى الصبيان
طول عمرى فقير وسريرى حصير .. لكن مجدع وجرىء واصيل
وبقلب كبير بيساع ملايين .. ولا يوم عن درب الحق بميل

***

يا بنفسجة حلوه
بلدنا الخير واتطور فى كل مجال
ولا عدنا بننحنى دلوقت
قدام عتبة اصحاب المال
صبح التكريم للعمل المخلص والكامل
وانا بيشرفنى ويسعدنى كونى عامل
علشان باخدم بلدى فى عملى ... وباحس ان انا لى رسالة
وعشان باكسب رزقى بعرقى ... مش عاطل او عايش عالة

***

وصحيح ياحبيبتى انا مش عنتر
ولا نيش ابو زيد ... لكن فارس !
ولو انى فقير ولا بملك سيف ولا عندى حصان ...
حتقولى ازاى ؟
ايوه اقولك ... فرسى المحرات والفاس سيفى ...
وماليش ميدان
غير ارضى اللى بتطرح لى قموس ورغيفى ...

***

وعشان ما انا ليه على قدى
مش راح اقولك حاعمل واعمل
انما اعاهدك انى حاكافح دايما من اجل المستقبل ...
لاجل بكره تكون ايامنا احلى من الايام دى واجمل ...

جديدة

لمحمد رشدى

الاغنية الشعبية اصبحت تلعب دورا خطيرا فى حياة الجماهير .. لانها تمس واقعها اليومى .. وتحدثها بلسانها ومحمد رشدى واحد من مطربينا الشعبيين الذين كافحوا طويلا لتاخذ الاغنية الشعبية مكانها . ونجح رشدى . ورددت خلفه الجماهير «تحت الشجر» .. و «عدوية» .. وملحمة «ادهم» وهذه الاغنيات الجديدة .. يغنيها محمد رشدى خلال موسمه الفنائى الجديد ..

بليغ حمدى

جنيه

كلمات : مجدى نجيب

تلحين : بليغ حمدى

كورس – جنيه .. جنيه .. جنيه
المطرب – شوفتوش القمره ف ايدها
كورس – شفناها
المطرب – انا شفت يا بويا
انا تبت يا بويا
تبت اقرب يم اليه

●

شبكتنى وشبكت توبى ف توبها
وسابتنى على موج الشوق مش طايل اجيبها
جنيه يا ناس .. بصحيح جنيه
وما تبت اقرب لبحورها السمره
وان شفت ف عينها القمره
راح ابدر ع الشط غناوى
مانا اصلى يا بويا .. واد غاوى
وغاوتنى الجنيه
وبقولك تبت يا بويا
تبت اقرب يم اليه

●

جنيه .. جنيه .. جنيه
على موج القلب بتمشى بحنيه
ضفايرها شجرة صفصاف
وعيونها قمر .. قمر خطاف
وخدودها يا عينى الورديه
دى جناين فل بتحمى القريا
ونا برفضك حاسس بالغربه
حاسس بالغربه يا بويا
وبعيده .. بعيده .. عليا
جنيه

●

يا عواشقيه
ياللى بيتكم ع الشهبة قناديل
يا مراكبيه
يا صيادين النجم ف الليل الطويل
شوفتوش .. دنا قلبى ..
مدبوح ع النيل
لكن بيغنى .. لسه ف دمه المواويل
ومفرهض على موج الشوق بيقول هيه
الجنيه

●

شبكتنى وشبكت توبى ف توبها
ونا هو ع الشط .. مش طايل اجيبها
الجنيه

شخصية عجيبة

من الوسط الفني

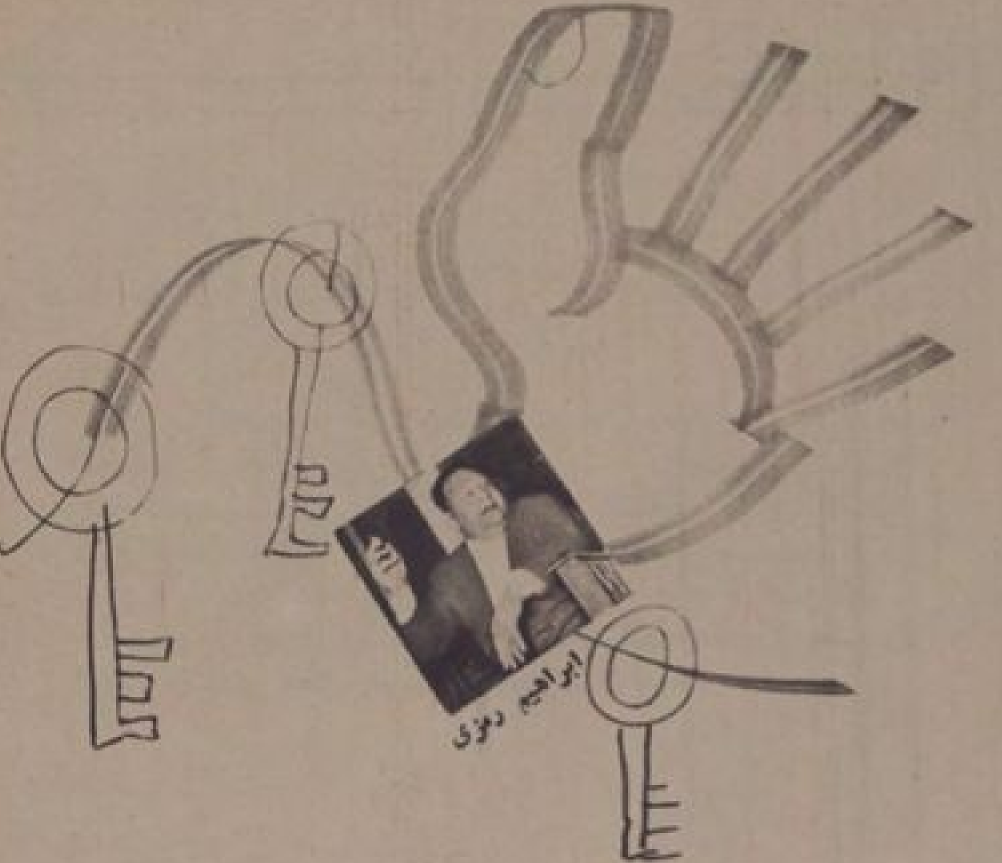

شخصيات لها طابع خاص يقابلها الواحد منا في الوسط الفني بين الحين والآخر .. اقصد أن صاحب الشخصية ليس مجرد فنان يعمل في الموسيقى أو التمثيل أو يكتب للاذاعة أو يخرج للتليفزيون مثلا .. ومن هذه الشخصيات – واغلب الظن أن القارىء لم يسمع به – الفنان « ابراهيم رمزى » ..

في كل مجال يتصل بالموسيقى الشرقية كنت غالبا التقى به .. في الادارة الثقافية التابعة لمؤسسة المسرح قابلته يسجل لمؤسسة المسرح بعض الالحان القديمة ... في « معهد الموسيقى العربية » قابلته مرارا ، في الحفلات والندوات وغيرها ، صدفة أو بناء على موعد ، في « بوفيه » المعهد أو في حديقته وفي مركز الفنون الشعبية التقيت به أيضا وعرفت انه يعمل هناك خبيرا في الالحان القديمة ..

ومن حاصل جلسة – قلب فيها دماغي – اقدم لك خطوطا أخرى في صورة الرجل .. بدأ مع فرقة « عكاشة » سنة ١٩٢٢ على مسرح الازبكية « كومبارس » كما بدأ ويبدأ الكثيرون .. ولكن لم تمض سنة حتى اكتشف « عبد العزيز خليل » – الممثل القديم المتقاعد الآن ، وكان اذ ذاك مديرا فنيا للفرقة – أن « ابراهيم رمزى » قد حفظ كل الحان الروايات التي تقدمها الفرقة فبدأ يعطيه أدوارا غنائية صغيرة .. وكان كل ممثل يحاول أن يغنى وكل مغن يحاول أن يمثل في ذلك الوقت لأن معظم الفرق كانت تقدم روايات غنائية ..

وعندما انفصل « أمين صدقى » عن « على الكسار » وكون « جوقا » خاصا به لم يلبث أن انضم الى جوق الريحانى .. انضم اليهما « ابراهيم رمزى » وعلى مسرح دار التمثيل العربى – مكان شركة بيع المصنوعات الآن – اشترك مع صدقى والريحانى في رواية « قنصل الوز » .. التي اشترك في وضع الحانها أربعة هم « داود حسنى » و « ابراهيم فوزى » و « حسن كامل » و « محمد عبد الوهاب » ، وقامت بالدور النسائى الأول فيها « بديعة مصابنى » .. وبالدور الثانى « فتحية احمد »

ويحكى عن التنافس بين الكسار والريحانى .. فعندما قدم الريحانى رواية « مراتى في الجهادية » .. قدم الكسار « ٢٨ يوم تحت السلاح » والروايتان كانتا من أصل فرنسى واحد .. وان اختلف الحوار وأسماء الشخصيات والالحان ..

وتنقل « ابراهيم رمزى » بين كل الفرق الموجودة آنذاك ووقف على كل المسارح رئيسا للكورس في الروايات الغنائية .. ثم حصل على دور لممثل كبير بالصدفة .. كان يعمل مع « فاطمة رشدى » في رواية « على بك الكبير » على مسرح الكورسال عام ١٩٣٢ عندما تخلف فجأة أحد الممثلين وحل ابراهيم رمزى محله .. كانت أول مرة [illegible] فيها شعر شوقى وكان في دوره أكثر من ٨٠ بيتا يلقيها دون [illegible] .. وتكفل بتعليمه القاءها الممثل الكبير المرحوم « حسين رياض » .. ونجح .. فرفعت فاطمة رشدى مرتبه حتى أصبح محسودا من عدد من الذين التحقوا بالعمل قبله

وينتقل ابراهيم رمزى الى كلام عام – سريع كالعادة – عن المسرح القديم فيؤكد لك انه قدم كل شىء .. وأن مسارح اليوم لم تأت بشىء جديد .. بل يؤكد اننا لم نلحق بهم في بعض النواحى .. المسرحيات الغنائية مثلا .. وينتقل الى الموضوعات التي كان يطرقها المسرح في ذلك الوقت فيقول ان اهدافه لم تكن مجرد تسلية الناس ومساعدتهم على قتل الوقت بصورة من الصور .. فالواقع أن أكثر الاعمال المسرحية كانت تتضمن نقدا لبعض صور الفساد المنتشرة آنذاك .. وهجوما على محترفى السياسة والاقطاعيين والاستعمار وأدواته على اختلافها .. ويضرب المثل بقطعة من رواية « الغول » التي نظم أزجالها المرحوم « بديع خيرى » عام ١٩٢٤

حط في بالك لاجل تعيش — لازم تنحنى وتطاطى
الرزق يحب التهويش — بغمه .. وسبحان العاطى
الدمه هيه اللى تجوع — خليك ولد حلنجى ملوع
الهط ف بلوظه والكوع
اوعى تحبرش .. بص وطرش .. واعمل اطرش
الحق في الايام دى جريمة — اللى يقوله .. يدبغوه
لكن دولته .. دولة عظيمة — منصورة .. مهما يعاكسوه !

ويقول ابراهيم رمزى انه يبيع الالحان القديمة لبعض الملحنين المشهورين « أى واحدمزنوق بيجينى .. فيه ناس أديها اللحن بجنيه .. وناس أطلب منها أضعاف المبلغ ده .. همه اللى بيجونى عشان عارفين انى حافظ الحان مالهاش أول ولا آخر ! »

ثم فجأة تكتشف انه ربما يقصد غير واحد يعنيه الكلام اذ ينفعل بشدة وهو يقول : موش أحسن ماتموت الالحان دى ? فين المسئولين عن احياء التراث ? مابيحاولوش ليه يعملوا حاجة ? صحيح ان في المجلس الاعلى للفنون والآداب وادارة المسرح محاولات .. لكن امتى نشوف نتيجة ? وليه الاذاعة والتليفزيون عندنا يهملوا الثروة اللى تركها داود حسنى وسلامة حجازى وكامل الخلعى وأمثالهم ? موش عيب ان محطة اسرائيل تخصص برنامج لمطرب اسمه « زكى سرور » لايقدم سوى الالحان القديمة .. ونفضل احنا ساكتين ?

واذا كان « ابراهيم رمزى » يحفظ كمية هائلة من الالحان القديمة .. ويبيع منها .. فلاشك بالتالى انه يستطيع أن يحدثك عن السرقات الموسيقية .. وهو بالفعل يسمعك عشرات من الحان بعض نجوم الغناء والتلحين .. ثم يردها الى أصلها في الاعمال القديمة ..

قلت لك أنه « قلب دماغى » . لكن لاشك ان عنده مايقوله .. وانه يقول فيما يقول ، أشياء عديدة تستحق الاهتمام ..

يوسف جبرا

اول يوليـه

الهـلال

عـدد ممتاز

عن

ثورة يوليـة ومشـاكل الاشـتراكيـة والديمقراطية

- **كامل زهيرى :**
  مشاكل التحول السلمى إلى الاشتراكية
- **د. راشد البراوى :**
  المضمون الاجتماعى لثورة ١٩٥٢
- **ادوار كارديل :**
  مهمة النقد فى المجتمع الاشتراكى
- **ابراهيم عامر :**
  متناقضات تواجهها الثورة
- **مكسيم رودينسون :**
  معركة نظرية حول أسلوب الإنتاج الآسيوى
- **بدر الدين أبوغازى :**
  الفن والاشتراكية

كما يقدم :

الجزء السابع والأخير من :

موسوعة الجيب الاشتراكية

أول موسوعة اشتراكية بالعربية

يشترك فى تقديمها :

د. راشد البراوى	كامل زهيرى
محمود أمين العالم	ابراهيم عامر
د. حلمى مراد	أحمد محمد غنيم

د. أحمد عبد الرحيم مصطفى

ويتناول :

لاسكى - لاسال - ليبرمان - لينين - الليبرالية القانون "علميا" - قانون الغلة المتناقصة ايتين كابيه - كاسترو - كامبانيلا - كاوتسكى كيرنسكى - الكولخوز - كوميون باريس - كوميون الصين - كارل ماركس - ماوتسى تونج سلامة موسى - جى موليه - الملكية الفردية المنافسة - المنفعة - نكروما - جوليوس نيريرى - النازية - النقابات - امرى ناجى - بترونيني - هيجل - واقعية اشتراكية - يسار ويمين

●

- **زهور الصين ..**
  ملزمة كاملة بالألوان يقدمها هبة عنايت
- بلجيكا يقدم ضحكات العالم عن :
  الرسام صلاح جاهين

رئيس مجلس الادارة **أحمد بهاء الدين** — رئيس التحرير **كامل زهيرى**

ستانيسلافسكى

رسائل فنية

ستانيسلافسكى .. يخرج عطيل بالمراسلة !

بقلم : سعد الدين توفيق

هــــذه رسالة كتبها المخرج العبقرى كونستانتين ستانيسلافسكى الى الممثل الروسى الكبير ليونيد ليونيدوف (١٨٧٣ - ١٩٤١) . ولهذه الرسالة قصة . فقد قرر مسرح الفن بموسكو - وهو المسرح الذى كان يشرف عليه ستانيسلافسكى - أن يقدم فى سنة ١٩٣٠ مسرحية شيكسبير الخالدة « عطيل » ..

وبدأ المخرج ستانيسلافسكى فى أواخر سنة ١٩٢٩ ، اخراج هذه المسرحية بطريقة جديدة . وقام بتوزيع أدوارها على ممثلى الفرقة. وأسند دور « عطيل » الى الممثل ليونيد ليونيدوف. وبعد تدريبات استمرت بضعة أسابيع قرر ستانيسلافسكى السفر الى فرنسا وقبل سفره أجرى «بروفة أولية» على هذه المسرحية . ثم سافر ومعه ملاحظاته على البروفة ، وبعض الأفكار الجديدة التى كان يتمنى أن يحققها فى الاخـــــراج الجديد لهذه المسرحية ..

وفى مدينة نيس بفرنسا استمر ستانيسلافسكى يعمل ويفكر فى هدوء . وعندما انتهى من وضع الخطوط النهائية لميزانسين المسرحية ارسله الى ليونيد ، وطلب منه - كعادته دائما - أن يكتب اليه رأيه فيه ..

وكتب ليونيد رأيه الى المخرج الكبير . وقرأ ستانيسلافسكى رسالة صديقه الممثل . وكان ليونيد يعتقد أن اداءه لدور عطيل فى البروفة الأولية لم يكن جيدا. بل انه اعترف فى رسالته للمخرج بأنه يشعر بأن أهم مشهد فى المسرحية ، وهو مشهد عطيل وياجو الذى يقرر فيه عطيل قتل زوجته « الخائنة » ، كان مشهدا فاشلا !..

وهنا قام ستانيسلافسكى باملاء رده على رسالة ليونيد .

وفى الرسالة تحليل بديع لشخصية عطيل كما فهمها - أو كما تصورها - هذا المخرج العبقرى ..

وسجل ستانيسلافسكى فى هذه الرسالة الأخطاء التقليدية التى وقع فيها الممثلون الذين قاموا بدور عطيل . وهذه الأخطاء مردها الى تصوير عطيل - فى هذا المشهد - كجنـــدى غيور . فى حين أن ستانيسلافسكى يفضل أن تظهر شخصية عطيل هنا كزوج نبيل مطعون فى حبه ، مطعون فى ثقته واخلاصه ..

ومن أهم الملاحظات التى سجلها ستانيسلافسكى فى رسالته هذه ، نقد المؤلف عطيل الشاعر الانجليزى العظيم وليام شيكسبير ..

وفيما يلى ترجمة هذه الرسالة

نيس (فرنسا) فى ١٠ فبراير ١٩٣٠

عزيزى ليونيد ليونيدوف

أشكرك على ملاحظاتك حـــول انطباعاتك بعد قراءة الميزانسين . وقد أحببت هذه الملاحظات ، وأنا أعتبرها مهمـــة لا لأنها تشجعنى وتمدنى بالقوة لأداء عمل آخر فقط (ومن العسير جدا أن تكتب الميزانسين من مكان بعيد جدا عن كل الناس، دون أن ترى أحدا ، وانما تتخيل فقط ماذا سيكون عليه فوق خشبة المسرح) ، بل اننى أيضا لسعيد جدا لأن الشبان والمخرجين يبدون كل هذا الاهتمام بعملى . وليس لدى اعتراض على أن تقرأ لهم الميزانسين اذا كنت ترى أن هـذا

« عطيل » .. بعـــد أن قتل زوجته « ديدمونة » فى مسرحية شيكسبير

يفيدهم

ولكم أتوق الى الوصول الى « المنظر » الذى تعتقد أنت انك فشلت فيه . ولكن هذا المنظر من المسرحية — على ما أذكر — قد أعجبنى أثناء البروفة الاولية التى أجريناها لمسرحية « عطيل » وليس صحيحا انك كنت تقرأ الدور كما يقرأ التلميذ درس المحفوظات . وسأحاول الان أن أساعدك وأن أقدم لك هنا بعض الارشادات فلنلق أولا نظرة على حالة عطيل الذهنية . لقد كان يشعر بسعادة تفوق الوصف مع ديدمونة . وكان شهر العسل بالنسبة اليه حلما جميلا . كان « أحلى دقات » العاطفة الغرامية . وهذه « الدقات العالية » هى التى جاءت ضعيفة فاترة عندما قمت أنت بتمثيل دور عطيل . **بل ان المؤلف أيضا لم يمنحها الا قدرا ضئيلا من اهتمامه ، ولم يعطها الا مساحة ضئيلة جدا من مسرحيته** ولكنها مهمة ، لانها ينبغى ان تظهر ما يفقده عطيل وما يتخلى عنه فى هذا المشهد الذى تعتبره أنت فاشلا

وهذا المشهد ، بطبيعته ، مشهد يصل فيه البطل الى الحافة ، فقيه ، وبعده ، ينزل عطيل درجات ودرجات

فهل يجوز لنا أن نتجاهل البهجة التى استمتع بها والتى ملأت قلبه كله ؟ هل من اليسير ان نفهم ضياع انسان ؟ ..

عندما يجد رجل انه لا يزال يعيش بعد ان فقد الشىء الذى عاش من أجله ، فانه يصاب بالذهول فى بادىء الامر ، لم يفقد توازنه ، وبعدئذ يبدأ فى عملية بحث شاقة مضنية فى أعماقه

كانت هناك بهجة فى البداية ، ولكن كيف تستمر الحياة بدونها ؟

فى ليالى أرقه الطويلة يأخذ الرجل فى أزمته هذه يستعرض شريط حياته كله . انه يبكى على الشىء الذى فقده . فهو لا يزال يقدر قيمته تقديرا عاليا ، ويقارن فى الحال بين ما كان عليه وما يخبئه له المستقبل . وهو مستقبل يصوغه خياله

ما الذى يحتاج اليه أى رجل لكى يمثل هذا الدور المشحون بانفعالات داخلية هائلة ؟ عليه أن يخلو الى نفسه لكى يستعرض ماضيه أو لكى يرى مستقبله . **انها لحظة هائلة من لحظات التوغل فى داخل النفس . ولذلك فانه ليس غريبا الا يلتفت رجل فى مثل هذه الحالة الى ما يجرى من حوله ، الى حد أن يصبح شارد الذهن ، وغريبا بعض الشىء ، وعندما يعود الى حالته الطبيعية يصاب بذعر شديد ويبحث عن أى عذر لكى يسكب كل مرارته وكل الالم الذى تراكم فى صدره فى وقت انشغاله بمشكلته**

ذلك — فى اعتقادى — هو تقريبا جوهر حالة عطيل فى هذا المشهد . وذلك أيضا هو مصدر تصرفاته . هذا هو السبب الذى يجعل عطيل يجرى الى قمة البرج فى هذا المشهد ، وبعد ذلك ينزل جريا الى مخزن تناثرت فيه الاسلحة والادوات المنزلية ، وهناك يختبىء بعيدا عن الناس لكى يخفى عنهم حالته

وذلك هو السبب فى أن الخط العريض فى هذا المشهد — كما أراه — ينبغى أن يكون كما يلى :

أن يصعد البرج وهو يتمتم « لقد خانتنى » . (وأنا أعترض على عبارة « **آها .. الان فقد خانتنى** » لان فى هذه العبارة لهجة تهديد ، فى حين انه ليس هناك أى تهديد على الاطلاق فى حالة عطيل . واذا لم تخنى ذاكرتى ، فاننى عندما قمت بهذا الدور استبدلت كلمة « **آها** » **بعبارة « كيف ؟ كيف ؟ خانتنى ؟ »** .. فما معنى ذلك ؟ ما معناه اذا كان التركيز على كلمة « خانتنى » ؟ ان معناه : اذا قدرنا حبا ، وقدرنا اننى منحت نفسى كلها لها ، اننى على أتم استعداد لان أبذل كل تضحية ، فقد كان فى مقدورها أن تقول لى هذه الكلمات الثلاث : « **اننى احب كاسيو** » . وعندئذ كنت سأفعل كل ما فى وسعى لاحقق رغبتها . كنت أفعل أمرا من اثنين : اما أن أذهب ، واما أن أبقى الى جوارها لكى أحميها . ولكن كيف استطاعت أن تكافىء هذا الاخلاص ، هذا الاستسلام التام ، بخيانتى بمثل هذا الدهاء الشيطانى ؟ انها شيطان فى ثوب ملاك

اننى أتصور ان عطيل لم يكن رجلا غيورا ، وذلك على الرغم من ان معظم الناس يتخيلونه على هذه الصورة

ان ياجو — لا عطيل — هو الرجل الغيور

والموقف — كما أراه الان — يتطور هكذا : ان **ياجو يغار من أميليا بطريقة غريبة . أما عطيل فهو نبيل الى درجة غير عادية** . فهو لا يستطيع أن يتصور ان الناس يظلم أحدهم الاخر ، أو انهم يسخرون من حب نبيل ، أو يلوثونه بوشاية

هذه هى صورة الجمال الكامل . شىء قريب من الالهة . نقاء مقدس ؟ فضيلة . رقة متناهية . كرم ليس له فى الارض مكان . كل هذه الصفات تراها مقلدة تقليدا بارعا الى درجة اننا لا نستطيع أن نميزها من الشىء الحقيقى

والان ، فلنعد الى المشهد . اننى أتصور أن هذه ليست غيرة وانما هى وهم غريب ازاء امرأة مثالية ، امرأة لم تر مثلها على الارض على الاطلاق

انه ألم فظيع . عذاب لا يطاق .. ان عطيل يجلس ساعات طويلة ، بلا حراك ، عيناه مثبتتان فى الفضاء ، يتأمل ، يفكر ، يحاول أن يفهم هذه الكذبة التى لا يمكن أن يتفوه بها

وهذا هو السبب فى انه عندما يزحف ياجو — بحذر — من أسفل — كالثعبان — دون أن ينتبه اليه عطيل . وعندما يقول ، وكأنه طبيب يعالج مريضا برقة غير عادية : « **حسن أيها القائد .. حسبك هذا** » فان عطيل يرتجف من مجرد تصور الالم الذى يمكن أن يحدثه له هذا الرجل الذى يعذبه

وعندما يدنو الطبيب ، وفى يده مشرط كبير لكى يغمسه فى جرح مؤلم ، فان المريض يتأوه من مجرد تصور العذاب الذى سيشعر به . **وقد جرت العادة على ان ممثلى دور عطيل يهبون ثائرين عند هذه النقطة** ، ولكننا فى الواقع لا نزال نعالج هنا الالم الفظيع . فمن المؤلم ان الخدع الماضية ، وأوهام السعادة الماضية ، تبدو وكأنها سعادة فى هذه الدقيقة التى تسبق اجراء العملية الجراحية . ان عطيل يقارن أوهام السعادة بما قد حدث .. ويبدأ هنا فى توديع الحياة

وفى حياته عاطفتان : **ديدمونة ، والحرب**

انه هنا أشبه ما يكون بممثل يقسم حياته بين حبيبته وفنه

ومن هنا فان عبارة : « **وداعا أيتها الحكمة وداعا** » ، هى كلمة وداع . كلمة نواح . نواح على عاطفته الثانية

هذا المشهد ليس على الاطلاق مشهدا يمجد فيه عطيل حياة الجندية ، كما جرت عادة الممثلين على تقديمه . اننى سأصفق لك بحرارة عندما تقف ساكنا ، بلا حراك ، متجاهلا كل ما يحيط بك ، وترى بعين خيالك الصورة التى يعتز بها الى الابد كل محب لفن الحرب

قف . امسح الدموع التى تسيل على خديك . قاوم تأوهاتك ، وتكلم فى همس لا يكاد يسمعه أحد ، كما يتحدث الناس عن الاشياء التى يحبونها ، الاشياء ذات القيمة ذات الاهمية بالنسبة لهم

ومن الممكن ان تقطع المونولوج بلحظات صمت . وفى خلال هذه اللحظات يقف عطيل وقفة الجندى ، صامتا ، يرى صورة الشىء الذى سيفقده ، وفى لحظات صمت أخرى ، يمكن أن ينحنى فوق صخرة ، ويبكى بلا صوت ، يهتز ، ويحرك رأسه ، كما لو كان يقول وداعا

هذه ليست غيبوبة رجل مقاتل ، وانما هى لحظة نواح . لحظة توديع للحياة

وبعد أن يحطم هذا الوداع قلبه ، فانه يشعر بأنه ينبغى عليه أن يلقى عذابه على شخص آخر ، ومن هنا فانه يطرح حمله على كتفى ياجو . فبعد أن يمسكه بيديه ، ويكاد يدفعه من فوق حافة البرج ، يغلب عليه الرعب مما كان يهم بأن يفعله ، يهبط عائدا الى الصخرة الكبيرة ، ويسقط فوقها ، وكل بدنه يهتز من شدة البكاء الصامت

اننا نراه يجلس عاليا ، كطفل ، فى جلسة طفل ، فوق الصخرة ، وهو يطلب المغفرة ، ويسكب آلامه بين يدى ياجو الذى يقف فى مكان منخفض عنه . وفى نهاية المشهد ، عندما يكاد يسود الظلام خشبة المسرح ، يظهر القمر ، وتتلألأ النجوم

ويقف عطيل على حافة الصخرة ، ينادى ياجو . وهناك ، فى مكانه العالى ، بين السماء والبحر ، يشعر بالطعنة الموجهة الى أرق مشاعره ، يدعو القمر البازغ والنجوم الساطعة أن تكون شهودا ، وفى صوت رهيب ، يقسم بالانتقام

أعانقك . وأشكرك . تذكرنى فى المستقبل .

المخلص

ك . ستانيسلافسكى

بعيدا عن الكرة

تحقيق : محيي الدين فكري

مع الشـــــــــاذلى

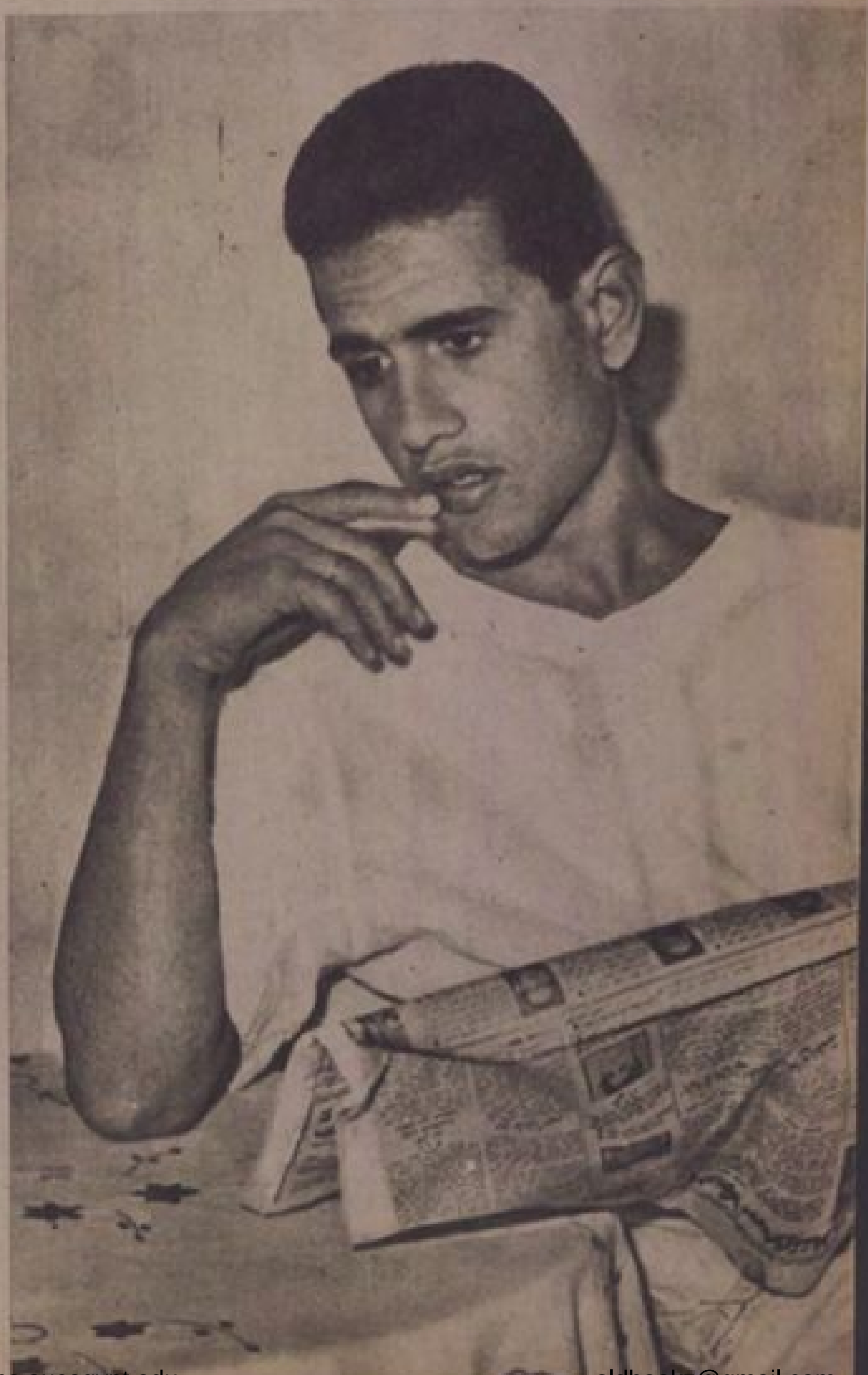

كان يجلس فى حــديقة ناديه «الترسانة» قبل الغروب .. الحديقة خاوية على عروشها . ليس بها احد غيره .. وكان منهمكا للغاية فى قراءة كتاب .. وقراءة الكتب كانت بصراحة آخر شيء أفكر فى ان يفعله نجم الكرة الكبير حسن جمعة الشاذلى .. الكتاب هو « عودة الروح » لتوفيق الحكيم .. وكان لا بد ان اسأله :

● اذا كنت تهـوى القـراءة وتداوم عليها حقا فلا يمكن ان تكون قد تأخرت الى هـذه الدرجة فى قراءة عودة الروح ؟

— الواقع انى لا أهوى القـراءة الى حد المداومة عليها . انا صحيح اداوم على قراءة الصحف والمجلات كلها. اما الكتب فاقرؤها بالصدفة. لى صـديق اسـمه عبد الوهاب مطاوع ، صحفى ، اذا جاءنى بكتاب قرأته والا فلا .. والذنب ليس ذنبى فى اننى تأخرت فى قراءة عودة الروح ، ولكنى احب اقول لك انى اعجبت جدا بهذا الكتاب لدرجة انى اقرؤه للمرة الثانية .

● هل قرأت شيئا غيره ؟

— قرأت اللص والكلاب لنجيب محفوظ .

● وأيهما اعجبك اكثر .. اللص والكلاب أم عودة الروح ؟

— انا ماعرفش فى الادب ، لكن حسب فهمى مافيش نسبة .. عودة الروح عمل كبير جدا لانه يبحث مشكلة كبيرة فى البلد .

● واللص والكلاب أيضا يبحث مشكلة كبيرة فى المجتمع

— ولكنها مشكلة شخصية على اية حال .

● بهذه المناسبة يا شاذلى .. الى اى مرحلة دراسية وصلت فى تعليمك ؟

— انا حصلت على الاعدادية ولم اكمل الدراسة الثانوية ، ولكنى أؤكد لك انى سامتحن الثانوية العامة فى العام القادم . ثم ادخل الجامعة

● فى اى شعبة ستقدم لامتحان الثانوية العامة ؟

— ادبى طبعا لانه اسهل من علمى .

● هذا معناه أن الكليات التى سيكون من حقك الالتحاق بها محدودة .. الكليات النظرية كالحقوق والآداب .

— اهى واحدة من دول .. المهم انى احصل على مؤهل عال ، لانى باشعر دائما انى متخلف بدونه .

● وهل تعتقد أن وقتك خلال الشتاء سيسمح لك بالدرس والمذاكرة وانت فى مسمعة الدورى العام ؟

— انا باتمرن ساعتين فى اليوم وباقى اليوم فاضى . يعنى عندى وقت اذاكر .

● فى مداومتك على قراءة الصحف .. ماذا تقرأ ؟

— اقرأ اولا صفحات الرياضة وبعدين اقرا الجورنال كله .

● معنى هذا أنك متتبع الاحوال السياسية ؟

— السياسة الداخلية تهمنى وتهم كل شاب فى مصر ، خاصة مشاكل الاقطاع الاخيرة بشأنة كمشيش .

● والسياسة الخارجية ؟

— اعرف فـــكرة عامة عنها .. يعنى اعرف ان فيتنام فيها مشكلة وحرب بين الامريكان وشعب فيتنام.

● هل تعرف أسباب المشكلة التى ادت الى هذه الحرب ؟

— لا .. ماتهمنيش .

● أوقات فراغك .. بخلاف قراءة الصحف .. كيف تقضيها .. هل تذهب الى السينما او المسرح ؟

— بالنسبة للمسرح انا دخلت مسرح اسماعيل يس عدة مرات ،

- لا أحب الشقراء ... ولا السمراء
- أقرأ الصحف دائماً.. وأقرأ الكتب بالصدفة
- اشتريت ريكوردر لتسجيل أغاني أم كلثوم
- دخلت عالم مجنون مجنون ٥ مرات
- قاطعت أصدقائي وتفرغت للتمرين والصلاة
- دخلت مسرح اسماعيل ياسين عدة مرات

المشاكس

والمرة الوحيدة اللى فكرت فيها اشوف « انا وهو وهى » مالقيتش تذاكر .. اما السينما فكثيرا ما ادخلها .

● وما هو نوع الأفلام التى تدخلها .. عربى أو افرنجى ؟

– نادر لما ادخل فيلم عربى .. ومعظم الافلام العربى اللى شفتها ، كانت فى التليفزيون .

● عندك تليفزيون فى البيت ؟

– طبعا ..

● أى البرامج تحرص على مشاهدتها ؟

– البرامج الرياضية واقوال الصحف ونور على نور .. وطبعا الافلام ومسرحيات السهرة بالتفرج عليها على طول .

● وأى نوع من الافلام الافرنجية تفضل .. الافلام البوليسية أو الاستعراضية أو العاطفية ؟

– والله كل فيلم له ميزة .. الافلام العاطفية القوية كويسة .. والافلام البوليسية لا اميل لها كتيرا .. أما احب الافلام الى نفسى فهى الافلام الضاحكة المرحة .. وده يمكن بيرجع لان اللعب فيه شراسة مش معقولة فى اللعب ، فالواحد بيحاول انه يلاقى عكس القسوة دى بره فى افلام ترفيهية .

● هل تختار اصدقاءك على أساس المرح أيضا ؟

– طبعا .. واهم اصدقائى عبد الحميد شاهين حارس مرمى الزمالك ، وعبد الفتاح السيد اللى كان عندنا وراح المعادى ، وصلاح عبد الفتاح اللاعب الناشىء فى الترسانة .. الثلاثة دمهم خفيف جدا ..

● ما هو احسن فيلم ضاحك اعجبك ؟

– انا دخلت عالم مجنون مجنون خمس مرات .. عجبنى قوى ولابس فى دماغى لغاية دلوقت .

● هل شاهدت جيمس بوند ؟

– وهو ده حد ماشافوش !

● ألم يعجبك ؟

– طبعا عجبنى جدا ، لانه بيهيىء للناس جو خيالى بيحلموا به .. واصل ربنا اعطى الانسان نعمة الخيال ، وفيه حاجات الواحد مايقدرش يعملها فيتخيلها وجيمس بوند اوجد لنا هذا الخيال ؟

● من الممثل الذى يعجبك ؟

– شكرى سرحان واحسن دور له فى اللص والكلاب

● ومن احسن ممثلة تعجبك ؟

– فاتن حمامة خاصة فى دعاء الكروان .

● هل تسمع الراديو ؟

– واحنا ورانا غيره .

● ما هى الاغانى التى تحبها ؟

– اغانى الست .. وانا اشتريت اتنين ريكوردر مخصوص علشان اسجل اغانيها .

● اى اغانيها تعجبك اكثر من غيرها ؟

– دائما الاغنية الاخيرة ..وحاليا الاغنية الاخيرة هى الاطلال .

● هل تغنى أغانيها بينك وبين نفسك ؟

– على طول وانا فى اى حتة .

● من هى احسن مطربة بعد الست ؟

– شادية واحسن اغانيها « آه يا اسمرانى اللون » .

● ومن المطرب الذى تحبه .. غير عبد الوهاب طبعا ؟

– عبد الحليم حافظ واموت فى « فى القناديل » .

● هل تشرب ؟

– ابدا .. انا باصلى .

● ألم تتذوق فى حياتك ولا شرب بيرة حتى ؟

– انا حياتى كلاعب تنقسم قسمين .. قسم قبل طوكيو وقسم بعد طوكيو.. قبل طوكيو كان عندى استعداد أعمل أى حاجة .. شاب عمرى عشرين سنة وطايش .. كنت باشرب بيرة وباعمل كل حاجة ..

● وبعد طوكيو ؟

– دى كانت مرحلة حاسمة ونقطة تحول فى حياتى ، لما اتقلشت من المنتخب المسافر الى طوكيو فقت لنفسى .. اولا قطعت كل علاقاتى النسائية ، وبطلت اشرب بيرة ، وبطلت السهر ، وقاطعت اصدقائى اللى كنت باسهر معاهم..وانقطعت للتمرين،واتجهت للصلاة ، وده اللى خلانى السنة اللى فاتت افوز بلقب احسن لاعب ، والسنة دى كنت منافس على اللقب .

● طيب ، وماذا تشرب الآن ؟

– شاى بحليب ...

● بصراحة .. هل حياتك خالية عاطفيا الآن ؟

– مافيش حد فى الدنيا حياته خالية .. لازم كل واحد يكون فى حياته واحدة .

● هل خطبتها ؟

– لا .. انا فى حياتى واحدة بس. لكن اتجوزها أو مااتجوزهاش دى متروكة للظروف .

● ما الذى يعجبك فى البنت .. هل تحبها شقراء أو سمراء .. بدينة أو نحيفة ؟

– لا احب الشقراء ولا السمراء ولا البدينة ولا النحيفة .. احبها مصرية بيضاء بياضا نسبيا ، لا سمراء قوى ولا بيضاء قوى .. يعنى يكون شكلها فلاحى بس متمدينة وعايشة هنا فى مصر .. وشعرها مايكونش اصفر قوى ولا اسود قوى.. يعنى يكون بنى.. اللى بيسموه كستنائى .. وان يكون جسمها مليان وملفوف وتكون « مربربة » .. ولازم تكون مؤدبة يعنى اصلها كويس .. مش منطوية على نفسها ومعتزلة الناس، لا تضحك ولا تنكت .. لا .. احب فيها الرقة والدلع ، لان الرقة والدلع اهم حاجة فى الست !

● وصوت البنت ، أليس له اثر عندك ؟

– بالعكس .. دى جايز الواحدة تبقى زى القمر ولما تيجى تتكلم تبقى حاجة تانية خالص .. احب الصوت الناعم اللى زى صوت فاتن حمامة فيه حساسية ورقة ونبرات توحى بالصدق .

● هل تحبها طويلة او قصيرة ؟

– تكون اقصر منى بخمس سنتيمترات .

● وكم يبلغ طولك انت ؟

– ١٧٤ سنتيمترا .

● هل تحبها وقد ارتدت الملابس الحديثة : الجابونيز والذيل فوق الركبة والظهر العارى والذى منه ؟

– الست علشان يظهر جمالها لازم تكون محتشمة ، لان الست اللى تعرض جسمها تبقى رخيصة ، فالمفروض انها تخبى الحاجات الغالية اللى عندها علشان الرجالة تتهافت عليها !

● هل تحبها مثقفة أو نصف مثقفة او خالية من الثقافة ؟

– المفروض ان كل بنت دلوقت لازم تكون مثقفة ثقافة كاملة .

● هل تحبها ذات تجربة او تحبها خام ؟

– خام طبعا علشان احفظها الحاجات اللى تبسطنى ايه واللى تضايقنى ايه .. يعنى زى واحد مثال يجيب الصلصال الخام وبعدين يعمل منه زى ماهو عايز .

من دولاب النجوم:

نجوى إبراهيم

^ فستان للصباح من قماش الموجانيل ، بصلى فاتح اللون ، ديكولتيه ... تزينه حلية من الساتان الاسود ، وفيونكة ، وكذلك حلية أسفل الكمين بشريط من الساتان الاسود .. يحتاج لتفصيله ٣ متر . سعر المتر ١١٠ قروش .

> أغلى فستان فى دولاب نجوى تكلف ٢٠ جنيها ... وهو من الساتان البنبى .. برنسيس . . تزينه على الصدر فصوص فضية اللون من الخرز ترتديه نجوى فى المجالات العائلية ولا تظهر به على الشاشة

و ٤ فساتين جديدة

فستان للمساء من البرزمير الاسود ، يلزمه ٥ر١ متر عرض ١٣٠ سم وسعر المتر ٢٠٠ قرش.. تحليه فيونكة ابيض فى اسود من الحرير ، وازرار فضية صغيرة . . . .

فستان للصباح يحتاج لتفصيله ٥ر٢ متر من القماش الفستقى والاخضر ، سعر المتر ١٠٠ قرش .. بشفرة من اللون الاخضر على الصدر وياقة عالية من اللونين . . . .

صورة لها ذكرى

كان ذلك في عام ١٩٥٥ وقمنا برحلة فنية الى غرب افريقيا، زرنا اولا تونس ، وهناك قامت مظاهرات لا نهاية لها . اذكر ايامها .. عندما كنت اصعد الى المسرح ، كنت أبدا بالخطب الحماسية ، واهتف بحياة رئيسنا الحبيب جمال . وكان التونسيون ، يرددون الهتافات . ولم تمض أيام حتى جاء امر بترحيلنا لاننا نثير الشعب ، وتكمل الفنانة رجاء يوسف .. واخذنا طريقنا الى الجزائر ، لكن الاخبار كانت قد سبقتنا ، فطارت بنا الطائرة الى باريس ، لنعود بعدها الى القاهرة كان ايامها الاستعمار الفرنسي موجودا في الجزائر . لكننا لم نذهب الى باريس مباشرة ، زرنا مراكش ، وعددا من البلاد الصغيرة ، واستغرقت رحلتنا ستة اشهر . ومعي في الصورة الزميل كارم محمود ، وكنا نقدم قصة حب تونسية شعبية .

سؤال

الموسم المسرحي انتهى في القاهرة ؟
والسبب عدم وجود مسارح صيفية ..
وزمان كان في القاهرة اكثر من عشرين مسرحا صيفيا اما اليوم فليس في القاهرة غير مسرح واحد هو المسرح العائم . .!!
لماذا لا يستمر الموسم المسرحي في الصيف بالقاهرة ؟ .. سؤال لأساتذة المسرح .

في الكواكب من ١٥ سنة

عصمت عبد العليم

التخت ينتحر..

رحم الله تخت زمان .. واهل زمان ! كان المطرب او المطربة يجلس على التخت ، فيقضي الليل كله في مقطع او مقطعين ، ومع ذلك فالجمهور يستمع في شغف واهتمام . وكان المطرب كلما أعاد المقطع ، أو الجملة ، صادفت استحسانا لدى جمهور المستمعين ، لانه يلقيها بطريقة مخالفة لما سبق ان القاه . وهكذا يظل المطرب يتفنن في اللحن ويجذبه من هنا ومن هناك لاعبا بافئدة المستمعين !! اما اليوم .. فالمطرب مقيد باللحن الذى وضعه الملحن ، وليس من حقه ان يغير فيه ، وهو مقيد أيضا بالوقت ، فله ان يلقى امام الميكروفون مثلا قطعة غنائية لمدة ربع ساعة لا تزيد ولا تنقص . وبذلك لا يمكنه ان يندمج في الغناء ، او ينسجم ؟!

الا رحم الله ايام التخت . وايام زمان .. واهل زمان .

كلمات

المثل الناجح هو الانسان الذى يعيش بدمه ولحمه في الدور الذى يسند اليه .. والممثل الذى يريد ان يصيب نجاحا في الفن يجب ان يعتمد على الثقافة الواسعة ليتمكن من دراسة دوره من الناحية النفسية دراسة ثقافية صحيحة .

حسين رياض .

لا تعجبني الممثلة التى تحيط نفسها بدعاية كاذبة وتنفق على الاعلان عن نفسها اكثر مما تنفق على مأكلها ومشربها ، فانا اعتقد ان خير اعلان هو الكفاءة الفنية .

امينة رزق .

نجم للمستقبل

فاجأت اسرتها ذات يوم باصرارها على ان تهجر الدراسة لتعمل بالفن .. ولم تفلح جهود الاسرة في اقناعها بان تستمر في الدراسة وبينها وبين الشهادة العالية بضع خطوات لكنها تركت الدراسة في اصرار عندما اختارها الدكتور رشاد رشدي لتقوم ببطولة مسرحية « الفراشة » وهي من اشهر اعماله المسرحية وقد قدمتها فرقة المسرح الحر .. واعجب بها المرحوم بديع خيري ليدعم بها صفوف مسرح الريحاني فانطلقت تتسلق السلم في صمت ودراسة الى ان وصلت لبطولة مسرحية « يامين يخلصني » من تاليف بديع خيري .

وكانت من الوجوه الجديدة التي ظهرت على شاشة التليفزيون العربي منذ بدا ارساله واشتركت في مئات التمثيليات الاذاعية .. وجذبتها اضواء السينما فاشتركت في ادوار رئيسية في افلام « الشيطان الصغير » و « صغيرة على الحب » وتعاقدت هذا الموسم على الدور الثاني في ثلاثة افلام ينتجها عبد القادر الشناوي ويخرجها حسين كمال وطلبة رضوان وعبد الرحمن شريف ..

والحقيقة البارزة في حياة آمال شريف انها حققت كل هذه الخطوات في صمت وبلا ضجة او دعاية كاذبة ولا حافز في عملها سوى طموح يدفعها في خبرة وتجربة ودراسة .. ان آمال شريف وجه جديد يؤمن بالحكمة البالغة البقاء للاصلح ..

لماذا نجح سانجام؟

هل فكر واحد من السينمائيين في البحث عن سر هذا النجاح الذي صادفه ومازال يلاقيه فيلم « سانجام » ؟

ان الارقام تقول ان الايرادات التي حققها هذا الفيلم في الفترة الاولى من عرضه ضربت الرقم القياسي لايرادات جميع الافلام الاجنبية ، وان ايراداته في الاسابيع العشرة التي عرض فيها في القاهرة كانت تفوق مجموع ايرادات الافلام العربية في نفس الفترة .. فما هو سر هذا النجاح؟

لقد اختلف آراء المهتمين بالسينما في العالم حول هذا الفيلم .. بعضهم يقول ان « الابهار » في الفيلم هو الذي جلب اهتمام الناس نحوه . وبعضهم يقول ان الصناعة في الفيلم تفوقت على صناعة الفيلم الامريكي والبعض يقول ان الموسيقى والوان الاستعراضات التي قدمها الفيلم هي التي شدت اعجاب الناس به . .

فهل فكر احد السينمائيين عندنا في دراسة اسباب نجاح سانجام .. لعله يخرج بنتيجة تفيدنا في تخطيط افلامنا .

رأي

اين تقف حركتنا المسرحية بالنسبة للمسرح في العالم الخارجي ؟ بعض المتفائلين جدا يقولون اننا نقدم بعض الاعمال المسرحية التي لا تقل باي حال عن مستوى احسن المسرحيات التي تقدم اليوم على مسارح لندن وباريس ونيويورك وموسكو . وبعض المتشائمين جدا يقولون اننا مازلنا نحبو في اول الطريق ..

هذا التناقض نتيجة طبيعية لعزلتنا عن الحركة المسرحية العالمية . فنحن لا نعرف عنها الا مايمدنا به من يسعدهم الحظ بالسفر الى الخارج وهم قلة قليلة .. ولا نعرف الا ما نقرؤه من نصوص للمسرحيات العالمية . ولكن المسرح وليس هو النص فقط . هناك الاخراج والاداء . ومكونات الاخراج والاداء . ولكي نتفاعل مع حركة المسرح العالمي . لا بد من مشاهدتنا للحركة المسرحية العالمية في بلادها . ولابد من زيادة عدد الفرق الوافدة الى بلادنا

واعتقد ان مؤسسة المسرح بتكوينها الجديد لن تغفل هذا الواجب حتى لا نعيش في بلادنا كاهل الكهف لا نعرف عن حياة المسرح من حولنا الا مايمدنا به الذاهب المبهور او العائد اليائس

سميحة ايوب

علمتني الحياة ان « التهويش » هو سلاح النجاح في ميدان السينما .. ! وعلمتني ان المثل الاعلى غير موجود .. وان المصالح الخاصة في الوسط الفني تطغى على المصالح العامة .

فاطمة رشدي .

ليس ادعى الى سقوط الممثل المسرحي في اي دور يقوم به من اعتماده كلية على الملقن . فهو في هذه الحالة لا يهتم بحفظ دوره معتمدا في القاء حواره وفي كل خطوة من خطواته على الملقن وحده

عمر فاخر .

بيني وبينك

الرجل نصفه حلو.. والحب الذي أحسن من الكرة..؟!

معانى

● ما معنى التراجيديا والفودفيل والفولكلور ؟

وسيلة العال – الدقى

– التراجيديا هي المأساة في العمل الفنى . والفودفيل هو الكوميديا الخفيفة ذات العنصر الاستعراضى . والفولكلور هو الفنون الشعبية .

حب

● ما رايك في الحب ، وهل احببت من قبل ؟!

صلاح الدين سعد حماد

احمد فادى الشربينى – بورفؤاد

– رايى في الحب انه احسن من الكره ، وحلوة لوى حبيت من قبل دى

برضه آنا

● اراهنك على انك احمد مظهر !

سوسو عصام الدين – القاهرة

– وانا اراهنك على انك كليوباترا !

غيط

● لماذا تسمى احدى مناطق الاسكندرية غيط الصعيدى ؟!

سمير حسن شحاته – السويس

– ساقوم بالتحريات اللازمة

حب

● احب فتاة واريد ان اعرف ان كانت تبادلنى الشعور فماذا افعل ؟

سمير حسن ابراهيم – القاهرة

– انتحر ! واذا زعلت عليك تبقى بتبادلك

زواج

● اذا طلقت فاتن حمامة فانا على استعداد للزواج منها ، وماهيتى خمسون جنيها في الشهر!

ا.س. باب الخلق

– انا شخصيا لا امانع.. ولو انى خايف الفلوس الكتيرة دى تغير اخلاقها !

دم

● انت صورة طبق الاصل منى في خفة الدم !

على محمود حسين – اسكندرية

– طب بس ما تشتمش !

حظ

● ايهما اسعد حظا المراة ام الرجل ؟

احمد يوسف فرج – بورسعيد

– الرجل طبعا لان نصفه الاخر حلو !

سؤال

● سالت عليك قالوا مسافر !

عفاف محمد عقيل – بورسعيد

– فعلا .. انادلوقتى فى اسكندرية!

اطلال

● مامعنى كلمة الاطلال ؟

كمال سعد حماد

عبده حسن بهلول – بور سعيد

– اذا بيتكم – بعدالشر – انهدم، وجئت تعاين انقاضه بعد خمسين سنة .. الانقاض دى هى الاطلال !

أسياد

● فاتن حمامة كما يقولون هى سيدة الشاشةالعربية فمن هوسيد الشاشة العربية ؟

عصام ناصر العقيل – القاهرة

– انا شخصيا اعتقد انه احمد مظهر ، فمن غيره تقلب بين ادوار الفارس المغوار ، والزوج المريض ، والبرنس المضحك ؟!

هواة المراسلة

● انا فايزة ابراهيم محمد التى نشر اسمى فى هواة المراسلة اعلن اننى اريد مراسلة انسات فقط!

فايزة

– سامعين بالخناشير !!

حبكة وربكة

● كيف ترد في عدد واحد على ثلاث رسائل لحسين حبكة بتاع ابناى البارود ؟!

حلمى محمد عوض – ابو كبير

جمال طه النهى – السويس

محمد عبد الحميد – مجدى الشامى

حسن عبد الله – محمد جمال الدين

مجدى حافظ – على حسن عبد الحميد

– انا شخصيا زعلان زيكم تمام فالذى يحدث اننى اسلم المجلة ردودى على الدفعات المختلفة من الرسائل مرة واحدة ، وسيراعى عدم تكرار الاسماء في عدد واحد !

نسل

● بماذا تنصح زوجتى لكى تحدد نسلها ؟!

م – ب – الزقازيق

– ابعت لى عنوانها وانا اشرح لها !

ايهما ؟

● ايهما على حق فؤادالمهندس ام مؤسسة المسرح ؟

سمير عامر

م . ب – النيل

– مؤسسة المسرح تريد الضحك الراقى وفؤاد يريد الضحك العلنى ، فما رايك انت ؟!

حب

● هل توافق على ان الحب الرومانتيكى لم يعد له وجود ؟

على عبد الحسين – بغداد

– وكذلك العربات الحنطور لم يعد لها وجود !

الفقى – انت قاعد هنا مبسوط وسايب شريكة فاصل فاصحالة في مصر .. ؟!

معنى

● ما معنى كلمة فلاش باك ؟

نجاح وديع حسين – فلوصنا

– هى ان يرتد السيناريو السينمائى من الوقت الحالى للقصة الى فترة زمنية سابقة تروى احداثا وقعت للابطال من زمان .

الاشطر

● اختى سوسو تقول انك محمود السعدنى ، وانا اقول انك فلان ، فمن اشطر ؟

سوسو – ساسا – الاسماعيلية

– ساسا !

خجل

● انا خجول جدا من الجنس الاخر ، ولذلك اخاف من دخول الجامعة !

عفاف الغف – غزة

– لا تخافى .. كلها كام يوم فى الجامعة وتبتدى تتكسفى من البنات !

نوم

● من ساعة ما قلت لى نامى لنه هوه وانا لسه نايمة !

نجوى العدوى – شبرا

– باين من خطك واسلوبك !

وظيفة

● اذا وضعت يدى فى جيب « واحد » ابقى ايه ؟

مصطفى رشدى – المحلة

– تبقى بتادى وظيفتك !

صور

● ما رايك فى ان تنشر كل اسبوع صورة لاحدى المعجبات بك ؟!

سوسن عبد الملك – القاهرة

– واضمن منين انها معجبة بى موش بصورتها ؟!

فاتن

● متى تعود فاتن حمامة الى ارض الوطن ؟

مدام كاشة – غزة

– بمجرد ماتوحشها ارض الوطن !

ردود خاصة

● **الى عز الدين حسين بالقاهرة** : اخوك بكتب !

● **الى رزق الله فرحات بالشرقية** : وشرفك ما انا اى واحد من دول !

● **الى السيد محمد على الحوت بالمعادى ، والانستين لطيفة وظريفة ببور سعيد** ! كيف اقبل عزومتكم على اكل الشبار اذا كنت معرفش هو ايه ؟!

● **الى السيد محمد مصطفى طبل بالقاهرة** ! تكتب المائة جنيه ! ومثلك فى الذكاء **عقيل مصطفى سالم بمصر الجديدة ، وفؤاد عبد الفتاح بالدقى ، وسامية وفاطمة وهانم وكريمة يطلطا !**

بدون تعليق

● كلمة سانجام تعنى اللقاء وليس الوفاء كما قال احدهم ، وفى مدينة الله اباد الهندية يلتقى نهرا جنجا وجمنا وتسمى نقطة اللقاء اى الملتقى المقدس !

واحد عمانى

● وقع من كوهين عود كبريت فى الظلام ، فاستنفد علبة كاملة فى البحث عنه !

سعيد شاهين – باب الشعرية

● ارجو من فاتن حمامة ان تطلق عمر الشريف !

س . ا – الاسكندرية

● انت كنت سفر والرقيت واحد ؟!

حسن ابراهيم الدسوقى – اسكندرية

● لا نوافق على اقتراح الانسة كرافت بضم اندية السويس والاتحاد !

سمير حسن شحاته
احمد بيومى الشريف
حلمى صادق بشير

● انا طلبت عنوان صلاح السعدنى فاعطيتنى عنوان شكرى سرحان .. اهتم بى شوية !

فاطمة شوقى ابو العينين

● ماترد على جواباتى يا اخى .. انت ايه ؟ !

عليوة محمود السنجرى – اسكندرية

● هل تعلم ان اول مصنع طرابيش اسس فى مدينة فوة ؟ !

على محمود الفضالى – فوة

● غرت فكرى ولن اضربك علقة المساء !

منى الزمالك

● لست فضوليا ولا يهمنى معرفة اسمك !

ف . جندى – اسيوط

● هل اسمك فى شهادة القرعة ٥ – ٤ ؟ !

جمال سلامة يواقيم

● احسن اسئلة تظهر فى هذا الباب هى اسئلة احمد يوسف فرج البورسعيدى !

حسن على فهيد – كلية العلوم

● ارجو ان تحتفظ بشخصيتك السرية فهى احلى ما فى الباب !

انسة ن.ف – القاهرة

● هل القراء عندك خيار وفقوس ؟ !

السيد ابراهيم عثمان – طنطا

هواة المراسلة

● **نجوى محمد كامل العشماوى** – ١٦١ شارع اسكندرية بالاسماعيلية

● **حسنين عفيفى** – شارع الحلو – حارة المغربى – طنطا .

● **امانى رمضان النوبى** – ٦٢ شارع بديع بشبرا .

● **محمد حسن البحيرى** – المحلة الكبرى – ميدان التحرير – الشركة المتحدة للغزل والنسيج .

● **محمد خليفة البركى** – وزارة الاشغال العمومية ، بنغازى بليبيا

● **سونيا محمود عسل** – ص ب ٢٢٩ ببور سعيد

● **مفيد حنا عبد الشهيد** – شارع الشيخ دفع الله رقم ٨٠٣ حارة ٤ – ١ – ام درمان بالسودان

واحد

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
احمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
عزت الامير

AL KAWAKEB

No. 778 — 28 — 6 — 1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠) ٢
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان .

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٠٫٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
محمد رشدى
تصوير : محمود عارف

الشـاذلي « الترسانة »

الكواكب

العدد ٧٨٠ - ١٢ يوليه ١٩٦٦

عدد خاص الفنون العربية

١٠٤ صفحة بالألوان

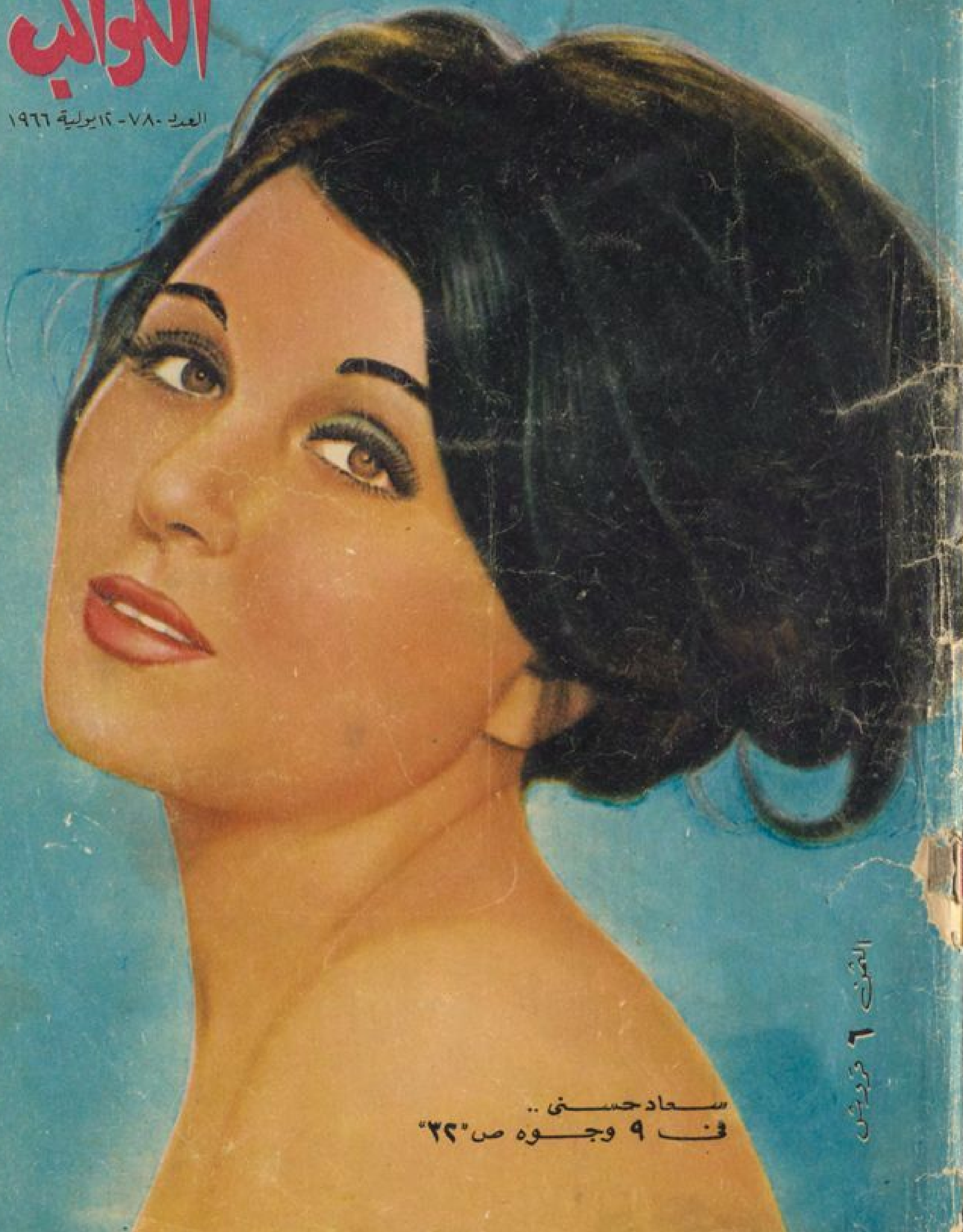

سعاد حسني ..
في ٩ وجوه ص "٣٢"

الثمن ٦ قروش

سميرة توفيق

نجمة السينما اللبنانية رقم (١) لا لأنها تتقاضى ٥٠ ألف ليرة عن الدور، ما يقرب من عشرة آلاف جنيه مصرى ... بل لأنها صاحبة صوت له شخصيته، ولونه، وأصالته، ويعبر – بصدق – عن الروح العربية السليمة ...

عزيزي القارئ ...

يلتقى بك فى هذا العدد الخاص ، وغير العادى ، من « الكواكب » .. المع نجوم السينما والمسرح والتليفزيون والاذاعة والرياضة فى جميع البلاد العربية

ان « الكواكب » تقدم اليك لاول مرة فى تاريخ الصحافة العربية الفنية ، هذه المحاولة الجديدة ، لاقامة وحدة بين الفنانين العرب ، والفنون العربية ..

فشعوبنا العربية التى تربطها لغة قومية واحدة ، تربطها ايضا لغة « الفن » .. وهى لغة عظيمة الاهمية فى عصرنا الذى يلعب فيه الفن دورا ضخما فى تكوين وجدان واحد ، وفكر واحد ، ومثل أعلى واحد ، للامة الواحدة ..

وستقرا فى هذا العدد من « الكواكب » قصة الفن فى كل بلد عربى .. سترى الجوانب المضيئة المرحة ، والى جانبها المشكلات والصعوبات ، فان الفن ليس نجما معلقا فى الفضاء بعيدا عن الناس ، بل هو جزء من حياتهم يتصل بمشكلات اجتماعية واقتصادية وثقافية ، وبخاصة فى البلاد التى تحررت حديثا من الاستعمار ، وسارت فى طريق التطور المستقل ، وضاعفت كفاحها لتلحق بحضارة النصف الثانى من القرن العشرين

ان الفن يلعب الان دورا خطيرا فى دعم استقلال الشعوب العربية ووحدتها وتقدمها الاجتماعى .. انه لم يعد ترفا تتمتع به اقلية ، بل اصبح متعة وحقا للجماهير .. واصبحت النهضة الفنية جزءا اصيلا من النهضة القومية والاجتماعية

و « الكواكب » تقدم اليك فى هذا العدد فنانى القاهرة وبيروت وبغداد ودمشق والكويت والسودان والمغرب وبقية العواصم العربية .. فالحركة الفنية فى القاهرة تستكمل نجاحها ونموها بما يتحقق فى البلاد العربية الشقيقة من نجاح ونمو فى الميادين الفنية المختلفة ..

ان القاهرة تفتح ابوابها امام المواهب الفنية القادمة من البلاد الشقيقة ، وتؤدى الاجهزة الفنية الضخمة فى القاهرة دورا تقليديا بارزا فى تعريف الجماهير العربية بهذه المواهب .. والمعاهد الفنية فى القاهرة مفتوحة دائما لكل الطلاب والفنانين العرب .. والتعاون بين النجوم المصريين وزملائهم فى البلاد العربية يتسع يوما بعد يوم

ومن خلال هذه المجالات المفتوحة ، ينمو ذوق مشترك ، ووجدان مشترك ، وفهم مشترك ، بين جميع الفنانين العرب ، وبين الجماهير العربية التى تتلقى فى كل مكان من الوطن العربى ، نفحات الفن العربى ..

أسرة الكواكب

الفنون العربية

ام كلثوم

كوكب الشرق .. كوكب العرب

● أم كلثوم هى الفنانة الوحيدة فى العالم التى تستطيع أن تجمع مائة مليون شخص فى ليلة واحدة لتسمعهم ماتريد أن تقوله !

تحقيق:
سكينة
السادات

ام كلثوم اسطورة الانغام وقيثارة الجيل .. الصوت الذى يمشى مع الدم فيثير فى ثناياه احلى المشاعر .. ام كلثوم التى نعيش عصرها الرائع هذه السنوات الحلوة من عمرنا .. ماذا تريد أن تعرف عنها ؟ .. تقول كل شىء .. لا استطيع ! ساحاول أن انقل لك لمحات عن فنها وحياتها قدر الامكان !

قالوا انها مريضة .. ومن اجل المرض أجلت احدى حفلاتها اسبوعين . عشاق فنها الملايين الذين عرفوا الخبر كانوا فى منتهى القلق ... قلت لها :

ـ سلامتك ... ما الذى تشكين منه بالضبط ؟

قالت : **ضرس العقل « غارز فى اللحم » وكان الالم الذى سببه لا يحتمل .. خلعته واعتقدت ان قصته قد انتهت .. لكن الالام استمرت فترة اخرى . ثم يبدو أن الانسان عندما يكون مرهقا يكون ضعيف المقاومة ضد البرد . وكانت البداية عبارة عن زكام بسيط ثم انقلب الى انفلونزا استمرت اسبوعين ... والحمد لله ... « راحت لحالها » !**

قلت لها : وماذا تفعلين الان ..؟

قالت : **اسجل نشيدا جديدا لـ ٢٣ يوليو الرابع عشر !**

قلت : والسفر الى لبنان ؟

قالت : يوم ١٠ يوليو أو ١١ يوليو .. ان شاء الله ..

قلت : وبعد لبنان ؟

قالت : عودة الى القاهرة لحضور احتفالات الثورة ثم رحلة قصيرة الى اوربا للعلاج والراحة ثم باقى الصيف فى الاسكندرية ان شاء الله ...

●

اذن ...

وهذا العدد بين يديك .. ايها القارىء العربى .. تكون أم كلثوم فى لبنان .. وفى يومى ١٥ ، ١٦ يوليو تكون انوار جبل لبنان متلألئة ... وتكون سيارات التاكسى والملاكى تنهب الارض بين بيروت والجبل حاملة الى شتورة عشاق فن أم كلثوم الذين اشتروا تذاكر الحفلين المذكورين قبل موعدهما باربعة اشهر .. والباقون الذين لم يكن لهم حظ العثور على مقعد فى حفل تومة طرحوا ثمنا فى السوق السوداء للتذكرة الواحدة يعادل ٣٠ جنيها مصريا على أمل أن يغرى الثمن المرتفع احدا بالتنازل عن تذكرته !

وليست هذه هى القصة الوحيدة التى تدل على مدى شغف العرب بفن أم كلثوم !

فقد أصبح من الامور العادية ان ينزل فى مطار القاهرة ليلة حفل أم كلثوم الشهرى عديد من الطائرات الخاصة التى تقل الامراء ورجال الاعمال العرب الذين يفدون الى القاهرة لليلة واحدة .. هى ليلة أم كلثوم الشهرية .. وفى ظهيرة اليوم .. اذ تنهى أم كلثوم حفلها عادة صباح اليوم التالى يعودون الى بلادهم !..

وقد أصبح من الامور العادية الا تجد مكانا واحدا خاليا فى أى فندق من أى درجة من فنادق القاهرة أول خميس من أول كل شهر ... ليلة الست !

وقد أصبح من الامور العادية أن ترتفع اسعار المأكولات والمشروبات نظرا للاقبال المتزايد عليها ليلة أم كلثوم ... وقد أصبح من الامور العادية أن تمر فى شوارع القاهرة وعواصم الدول العربية فتجد المنازل متلألئة بالانوار والاهل والاحباب مجتمعين حول عشاء جميل مع صوت أم كلثوم ليلة حفلها !

وعندما كتبت مجلة « لايف » الامريكية عن أم كلثوم ذات مرة موضوعا استغرق ١٢ صفحة .. كتب المحرر :

ـ ام كلثوم هى الفنانة الوحيدة تقريبا فى العالم التى تستطيع ان تجمع مائة مليون شخص فى ليلة واحدة لتسمعهم ما تريد ان تقوله !

وكتب المحرر فى جزء آخر من نفس المقال ..

ـ كنت فى احدى الدول العربية وكنت فى ضيافة أحد الامراء .وفى يوم خميس لاحظت حركة غير عادية فى القصر .. استعدادات وزينات .. واعتقدت ان هناك احتفالا بعرس او خطبة او خلافه .. ولما سألت قالوا لى أن الامير لن يذهب الى القاهرة هذا الشهر لدواعى العمل لكنه سيستمع الى أم كلثوم فى القصر .. وليلة أم كلثوم هى ليلة العيد

←

أم كلثوم.. كوكب الشرق

الشهرى عند الامير وحاشيته ! .. لذلك فقد أعدوا القصر لليلة الرائعة وزينوه وأولموا الولائم !٠٠

أن اجماع العرب على حب فنان او فنانة كل ذلك الحب لم يحدث مثله في تاريخ العرب ٠

أما الجوانب الاخرى اللامعة التى تتميز بها شخصية أم كلثوم فهى متعددة ٠٠٠

أم كلثوم من أخف الناس دماء فهى لا تفوتها النكتة وردودها لاذعة في المواقف التى لا تعجبها ٠ونكتها لطيفة و « لماحة » وسريعة !

وأم كلثوم من أقوى الناس شخصية ٠ ولها أصوب الاراء وعندما كانت نقيبة للموسيقيين كانت تدير الجلسات بمهارة فائقة ولا يفوتها بحث الهام من الامور وابداء الاراء الجريئة فيها

وأم كلثوم من أكثر سيدات العرب أناقة ٠ وهى تتميز بالاحتشام والطابع المعين لملابسها ٠ فأم كلثوم لم ترتد أبدا ثوبا مبالغا في لونه او فتحاته ٠٠ وهى تميل الى اللون الاسود والازرق والوردى الفاتح ٠٠

وأم كلثوم تحب الطعام الجيد لكنها تأكل منه بقدر مناسب حتى لا يزداد وزنها ٠ ومن أطباقها المفضلة طبق « الكشك » بالفراخ٠ لكن حبيبتنا ثومة ٠٠ بعد أن أصيبت في العام الماضى بالتهاب في المرارة استمر بعض الوقت أصبحت تفضل الطعام الخفيف

ولعلك تود ٠٠ أيها القارىء العربى ٠٠ أن تعرف ماذا تفعل أم كلثوم يوم الحفل ٠٠٠

تستيقظ أم كلثوم في أيام حفلاتها في التاسعة صباحا ٠٠ وتتناول « كوبين » من الشاى « السادة » بلا « لبن » ٠ مع قطعة خبز وقطعة جبن أبيض أو ملعقتين فول مدمس بالزيت الزيتون ،وتأخذ بعد الافطار حماما سريعا ثم تتأهب لاجراء بروفة الحفل مع أفراد فرقتها في منزلها في الساعة الثانية عشرة ظهرا ٠ تستمر البروفة حتى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر فتتناول غداء دسما مع أفراد فرقتها أحيانا ثم تنام بعد الغداء حتى الساعة السادسة بعد الظهر

وبعد أن تستيقظ يكون«الكوافير» في انتظارها وعاملة المانيكير ومعهما تقضى أم كلثوم من السادسة والنصف حتى الثامنة والنصف ٠ ثم تبدأ « ثومة » في ارتداء الثوب الذى تحب أن يكون جديدا في كل حفلة جديدة ومع ارتداء فستان الحفل تتناول أم كلثوم كوبا من الشاى الخفيف بالنعناع والسكر القليل ٠ وتغادر منزلها في التاسعة والنصف الى المسرح حيث تقضى في الكواليس مع أعضاء الفرقة حوالى نصف ساعة تنفرج بعدها الستار عن كوكب العرب فتمد بما تنشده لنا غذاء للقلوب والارواح

وأم كلثوم تعشق القصائد ٠٠ وتحب أن تغنى في كل موسم قصيدة جديدة ٠٠ ولغة أم كلثوم العربية سليمة وقوية جدا وقد استمدت قوة اللغة من دراستها للقرآن الكريم وتجويده وتفسيره ٠٠ وهى تحب في أوقات الفراغ قراءة كتب الشعر القديم والحديث ٠

وبعد ٠٠٠

هذا الكلام ليس كل شىء عن أم كلثوم ٠٠ واذا سنحت الفرصة لاكتب عنها فلن تكفينى كتب كثيرة فقط لاكتب عن الصوت والفن الذى اعشقه ويعشقه معى الملايين ٠٠ انها فقط لمحات سريعة عن ٠٠ كوكب العرب

الكواكب

العدد القادم

الفن والثورة

عدد خاص

مهرجان فنى كل يوم
فى القاهرة

النشاط الفنى يمتد فى القاهرة طـــوال الاربع والعشرين ساعة كل يوم ، ولهـــذا يوجد مهرجان فنى فى القاهرة يوميـــا .. وهذا المهرجان يتســـع لعشرات الالوف من المشاهدين تمتلىء بهم مجالات الفن فى القـــاهرة ! . . .

تحقيق : عبد النور خليل • تصوير : محمود عارف

المعاهد الفنية العليا كالسينما والباليه والمسرح هي القاعدة التي قامت عليها كل نهضة فنية في السنوات الأخيرة .

القاهرة ، القلب النابض للفنون في الوطن العربي ، تشهد كل يوم مهرجانا كبيرا حافلا للفن الجاد .. ان ما يحدث اليوم لفنوننا من تطوير يفرض عليها ان تتحرك بسرعة تجاه الكمال في مجتمع يمر بأهم مراحل تطوره !

القاهرة ، منذ انشأها المعز لدين الله الفاطمي ، وهي حاضرة الفنون .. وقد كانت القاهرة تفتح ذراعيها لاصحاب الفنون والشعراء والادباء ورجال المسرح دائما لتضمهم الى صدرها في رفق حنون ،وتهبهم الامن والطمأنينة وتتيح لهم الفرصة لتتألق فنونهم ... كانت القاهرة أبدا ، وجدان الوطن العربي،جميعه الذي يهتز للشعر والفن والعلوم ..وتاريخ الفن العربي ،ملىء بالامثلة على هذا ، ولكن منذ تطورت فنوننا، وعرف المسرح طريقه الى بلادنا ، وبدأت تولد صناعة سينمائية عربية، كانت القاهرة هي المنبع الذي تتجمع فيه كل هذه الفنون قبل أن تأخذ طريقها الى انحاء متفرقة من الوطن العربي .. بل كانت تستقبل الفنانين العرب ، من كتاب وممثلي المسرح،مثل يعقوب صنوع وغيره وتضعهم على اول الطريق ليصبحوا ملء أسماع الناس وأبصارهم .. واستقبلت فناني السينما والمطربين والموسيقيين لتعطيهم فرصتهم كاملة .

نافذة للوطن العربي

وبوعي كامل ، وباحساس عميق، بهذا الوجدان العربي ، استطاعت صناعة السينما في بلادنا خلال ٤٠ عاما ان تصبح نافذة للوطن العربي يطل منها على العالم جميعه ، وكانت أفلامنا منذ البداية لاتصنع لجماهيرنا فقط ، بل كانت دائما تضع في اعتبارها جماهير الوطن العربي جميعه ، واستطاع الفيلم المصري في فترة من الفترات أن يكون رابطة قوية بين أبناء الشعب العربي ،بلا حدود وبلا قيود .. وربما كان هذا هو سر استمرار صناعة السينما في بلادنا وسر بقائها ونموها لتصبح «الفن العربي» الذي يتخطى الحدود بشعبية كبيرة .

ومنذ أعوام قليلة ، دخلت الدولة ميدان السينما كقطاع عام ، وكانت كل المخططات السينمائية تقرر حقيقة هامة ، هي أن «الفيلم المصري »يتجه الى ٨٠ مليون عربي كقاعدة شعبية عريضة في كل أرجاء الوطن العربي، ولهذا فالسينما المصرية تحمل مسئولية كبيرة ضخمة ، فضلا عن مسئوليتها كصناعة رائدة عمرها ٤٠ عاما في المجال السينمائي الدولي

وعندما أنشىء في القاهرة « المعهد العالي للسينما » كان من الطبيعي جدا ان يكون بين طلبته خليط من أبناء البلاد العربية الشقيقة،تزاملوا مع ابنائنا في المعهد ، وقامت بينهم صلات أبناء الوطن الواحد .. بل ان التخطيط السينمائي في ظل القطاع السينمائي العام ، أنشأ مركزا عربيا للتعاون السينمائي العربي في القاهرة ..

ان القاهرة ، هي قلب النشاط السينمائي ، باستوديوهاتها التي لا يتوقف العمل فيها حتى في أشهر الصيف الشديدة الحرارة ، ففي اوائل يوليو ، كانت تصور في ستوديوهاتنا أكثر من ٦ أفلام،يجري العمل فيها يوميا

وكانت في شهر مارس الماضي وهو ختام الموسم السينمائي تقيم أكثر من ٦٠٠ عرض سينمائي أقبل عليها أكثر من ٧٠ ألف متفرج ، وترسل الى الخارج اكثر من ٥٠ فيلما جديدا درت اكثر من ١٢ الف جنيه استرليني.. بل لاول مرة في تاريخ صناعة السينما العربية ، يستمر الموسم السينمائي في الصيف بعد أن ادخلت معدات « التكييف » لدور السينما التي تعرض الفيلم العربي حتى تعمل بطاقة كاملة طوال أشهر الصيف ..

ومن ابرز مظاهر التقدم السينمائي الحديث في القاهرة،ان ستوديوهاتنا تصل مدة العمل فيها الى ١٩٩ يوما خلال الشهر الواحد ، بل ان افلامنا الملونة لم تعد ترسل للتحميض في الخارج ، بل اصبحت تطبع وتحمض داخل معاملنا بطاقة كبيرة تصل الى ٧١٧٣١٤ مترا من الافلام منها ٧٩٧٥٢ مترا من الافلام الملونة في شهر واحد أيضا .

وبالنسبة للقطاع العام ، كانت شركاته خلال مارس ١٩٦٦ ـ وقد اتخذت منها أساسا للاحصائيات ـ تعمل في تجهيز أكثر من ٦٠ فيلما، بعد أن انتهت من انتاج ٨ افلام وعرضت أكثر من ٣٠ فيلما .. علاوة على الافلام العالمية المشتركة والى جانب نشاط القطاع السينمائي الخاص الذي يستمر حتى الآن في انتاج الافلام .

استطاع التليفزيون ان يحقق شعبية للنجوم ، القدامى منهم والذين اخذوا طريقهم الى الشهرة مع نشأة التليفزيون .. توفيق الدقن في احدى التمثيليات التليفزيونية .

افلام عالمية تصور فى القاهرة

منذ أشهر نشرت مجلة «الفارايتي» كبرى مجلات هوليوود ، تحقيقا عن الزحف السينمائى على شواطىء النيل ، وكانت المجلة قد أرسلت أحد محرريها الى القاهرة ليعد تحقيقا مصورا عن تصوير فيلم « الخرطوم » الذى صورت أكثر مشاهده فى القاهرة وفى صحراء المعادى وفى قرى الجيزة . وقالت « الفارايتي » ان بلاد النيل بجوها وطبيعتها وشمسها الدافئة قد أصبحت أخطر منافس سينمائى ليوغوسلافيا واسبانيا وايطاليا . اذ ان أكثر المنتجين العالميين يفضلون الان وبعد تجربتى تصوير «الانجيل» و « الخرطوم » الاتجاه الى القاهرة بأفلامهم .. وخلال الفترة الاخيرة ، صورت فى بلادنا عشرة افلام عالمية مشتركة ، اشتركنا فى انتاجها ، وصورت مشاهد عديدة من افلام عالمية مثل « الانجيل » و «الخرطوم» و «وراء الثعلب» و «فرعون الذهبى» وكان لاحتكاك الفنانين العرب بالفنانين الاجانب اثر كبير ، بل ان فنيينا العاملين فى المجال السينمائى قد افاد الكثيرون منهم من تجربة العمل مع فنانى السينما العالمية .. بل ان داريل زانوك ، المنتج العالمى المعروف زار القاهرة منذ أسابيع ليتفق على تصوير فيلم « جوستين » الذى يصور كله فى الاسكندرية .. وكان من الطبيعى جدا ، ان تتعرف القاهرة على نجوم عالميين مثل شارلتون هستون وجان سورو وستيفن بويد وغيرهم .

يقظة بسبب التليفزيون

منذ بدأ التليفزيون العربى ارساله ليلة ٢١ يوليو ١٩٦٠ ، بدأت يقظة فنية كبيرة فى القاهرة، قلب الوطن العربى ، يقظة شملت فنوننا وفنانينا ، ودفعت بها وبهم فى عجلة التطور الخلاق .. لقد كان التليفزيون منذ البداية ، حلقة اتصال هامة بين الجماهير وبين الفنون بكل الوانها .. لقد استطاع التليفزيون بعد أن تعددت قنواته، ان يزيد ساعات ارساله الى ٣٠ ساعة يوميا وأن يخلق صفا من النجوم لهم مكانة بين الجماهير اذ هو يصلها مباشرة ، بل زاد فى مكانة نجوم كثيرين عن طريق العروض التى ينقلها الى الجماهير من مسرحيات

والى التليفزيون يرجع الفضل الاول فى النهضة المسرحية بل انه اقام عددا من الفرق التى تتبعه . وكان حلقة الاتصال المباشر بينها وبين الجماهير ، واستطاع ان يحول المسرح الى فن جماهيرى من الطراز الاول ، يقف لاول مرة ندا للفيلم السينمائى .

بل ان التليفزيون بندواته الفكرية وبرامجه التى ترتاد مجالات النقاش والنقد لكل عمل فنى خلق احساسا بأهمية الفنون فى مجتمعنا الجديد المتطور . وأسهم فى تطوير اذواق الجماهير وتوعيتها وتثقيفها .. وخلال شهر واحد ، بلغت ساعات ارسال التليفزيون ٦٦٣ ساعة **كانت مقسمة على النحو التالى ١٠٤ برامج ثقافية وتعليمية ١٠١ اخبار وبرامج اخبارية ٨٩ تمثيليات ومسلسلات ٥٩ برامج نسائية واطفال ٦٥ منوعات وبرامج ترفيهية ١٤٧ افلام عربية واجنبية ٩٨ برامج اخرى ..**

فنون شعبية واستعراضية

وفى غمار النهضة الشاملة ، التى عرفتها بلادنا فى الاعوام الاخيرة ـ بعد افتتاح التليفزيون ـ استطاعت فرق الفن الشعبى ومنها رضا والقومية للفنون الشعبية الوصول الى المستوى العالمى ، واستطاعت فرقة رضا أن تجوب العالم من الصين الى المانيا لتقدم فننا المصرى الشعبى ، وتكسب لنا نظرة جادة كشعب عريق فى الفنون . وذهبت « القومية للفنون الشعبية » الى اسبانيا لتؤكد نفس النظرة الجادة ، وتنوعت الفرق الفنية ، فقدمت فرقة القاهرة الاستعراضية عروضا باعمال كبيرة مثل « الليلة المظبمة » و « حمدان وبهانة » .

حققت السينما مرحلة جديدة من تطورها كفن جامع لكل الفنون .. الصورة تجمع نادية لطفى ومحمود مرسى ووراء الكاميرا حسام الدين مصطفى وهو يخرج مشهدا من قصة نجيب محفوظ « السمان والخريف » ...

فضلا عن الاوبريت الغنائى مثل « الارملة الطروب » و « مهر العروسة » و « هدية العمر » للمسرح الغنائى ، و « وداد الغازية » وغيرها من الاعمال المسرحية ، بل ان مسارحنا بدأت تقدم لونا راقيا من المسرحيات الشعرية مثل « الفتى مهران » .

وربما كان أهم الاحداث التى أخذت مكانها تحت سماء القاهرة ، هو افتتاح السيرك القومى ، الذى **بلغ متوسط من شاهدوا عرضه اليومى ١٢٦١ متفرجا كل يوم وبلغت ايراداته فى شهر واحد ١٠٥٩٤ جنيها** . وكان مثار اعجاب العديد من الشخصيات العالمية التى زارت القاهرة فى الفترة الاخيرة ، وحرصت على أن ترى العرض الذى يقدمه .

النهضة المسرحية

ان القاهرة كعاصمة للفن العربى تشهد الآن نهضة مسرحية ، لم يعرفها المسرح العربى فى تاريخه الطويل ، وهو أعرق فنوننا المرئية . لقد تنوع ما تقدمه مسارحنا ، بين العروض الدرامية الجادة وعروض الباليه التى قدمتها فرق أجنبية على مسرح دار الاوبرا مثل الاوبرا الايطالى وباليه طشقند وغيرهما ، والمسرحيات المصرية المؤلفة وغيرها من الانتاج المسرحى العالمى الذى يعرب لثراء جماهيرنا .. ان جمهور المسرح فى شهر واحد وصل الى ٦٧١١٩ متفرجا ، وهذا رقم مثالى يدل دلالة صريحة على عظم النهضة المسرحية المعاصرة .

الباليه والموسيقى

واذا كانت القاهرة ، قد انفردت بين العواصم العربية ، بمعهدى الباليه والكونسرفاتوار ، فقد ذهبت خمس فتيات من خريجات معهد الباليه الى بعثة تكميلية فى معهد « البولشوى » بموسكو وعدن الى القاهرة منذ اشهر ليكن نواة فرقة الباليه العربى التى تأخذ طريقها الى التكوين الآن . وقد قام « الكونسرفاتوار » بدراساته الموسيقية المتخصصة بالاسهام فى تطوير الموسيقى العربية ودفعها الى الطريق العالمى ، بل ان مما يبعث الامل فى نفوسنا جميعا ، أن تصبح للقاهرة فرقة سيمفونية ، تعمل طوال شهر كامل مع فرق الاوبرا العالمية الزائرة على مسرح الاوبرا ومنها « الاوبرا الايطالى » وباليه طشقند الروسى .

حمل القطاع السينمائى العام رسالة تطوير السينما ومهمة تمكينها من تادية رسالتها ، ولم يتخلف نجوم الشاشة العربية عن الركب .. لبنى عبد العزيز فى « اضراب الشحاتين » احدافلام القطاع العام . . .

مهرجان يومى

ان القاهرة تشهد مهرجانا يوميا عملاقا لكل الفنون .. وبقدر ماتهتم اهتماما خاصا بالاطفال من النشء فتقيم لهم مسرحا خاصا للاطفال ، الى جانب مسرح العرائس الذى يقدم لهم عروضا يدوية ، بقدر مايصل عدد المعارض — معارض الفنون التشكيلية — فيها الى ١٥ معرضا كل شهر بواقع معرض جديد كل يومين ..

وهذا المهرجان اليومى ، يتسع لاهلنا جميعا ، ولزوارنا من الاشقاء العرب ، ومن السياح الاجانب ، ويكتب كل ليلة صفحات مضيئة فى تاريخ فنوننا وتطويرها تحت كل الظروف الملائمة لخلق فنون جادة مثمرة !

هند رستم وعماد حمدي في فيلم جديد .. ان ستوديوهاتنا الآن تلقى بكل طاقاتها في نشاط متصل كل يوم ! ..

مرحلة اخرى من مراحل تطوير الموسيقى ، قام بها المعهد العالي للموسيقى « الكونسرفتوار » اذ أرسى قواعد الدراسة الأكاديمية للموسيقى ...

شهد المسرح نهضة لم يعرفها من قبل ، وكانت نتائج هذه النهضة باهرة .. الصور لمحمود عزمي وعبد السلام محمد في موقف من مسرحية سعد الدين وهبة « سكة السلامة » احد الاعمال البارزة في مسرحنا المعاصر .

وحدة الأبدان

والأذهان
والآذان
«من زمان»

كنت – فيما مضى – مطربا « هاويا » أؤلف والحن واغنى لنفسى ولاصدقائى. وكنت ممثلا على المسرح فى مدرسة السعيدية وفى فرقة الاسرة الاباظية والنادى الاهلى . ثم هويت الصحافة واحترفتها من سنة ١٩٢٦ الى اليوم اى من اربعين عاما . وكنت سأتزوج فى سنة ١٩٢٧ من لبنانية اسمها حواء .. غير مراحل الحب المتعاقبة أيام شبابى ... حب كان طرفه الثانى فتيات سوريات ولبنانيات وعراقيات لم يشأ «القدر» ان يتوج بتاج الزواج .

بقلم :
فكرى أباظة

فيروز

اقدم هذه المقدمة القصيرة القامة لامهد لهذا العنوان وهو : **«وحدة الابدان – والاذهان والاذان »** من زمان .. واقصد بهذه الوحدة « الوحدة العربية » التى تكونت بالفعل من زمن بعيد قل انه اكثر من الف عام فى دنيا الزواج والصحافة والتمثيل والموسيقى والغناء... نعم تكونت – بالفعل – هذه الوحدة وولدت مواليدها . وابرزت نوابغها الذين لم ينتموا الى وطن عربى واحد بالذات وانما الى جميع الاوطان ...

بدات هذه « **الوحدة** » تتكون وتبرز منذ الفتح العثمانى ببلاد الشام والعراق ولبنان ومصر وشمال افريقيا حيث كانت « **القاهرة** » ووادى النيل مهبطا للعرب من كل مكان وللازهر فضله الكبير لانه كان اساسا من أسس بناء هذه الوحدة العربية ثم أصبحت « مصر » مقرا ومستقرا لاولئك الهابطين الى اليوم بل اصبحت « **الوطن الاول** » بعد اوطانهم التى انتسبوا اليها قبل نزوحهم الى مصر ...

من ذلك التاريخ البعيد لم تكن هناك جنسية فقهية مصرية او سورية او عراقية او لبنانية او تونسية او مراكشية الى آخره وانما كانت الجنسية جنسية عربية ...

وتكونت الاسر « المختلطة » هذا الخليط العربى من جميع البلاد العربية ولا نزال عندنا عائلات مصرية اصلها سورى او لبنانى او جزائرى او مغربى ومن ابناء هذه الاسر من كانوا من ابرز عباقرة الدين والشريعة والشعر والادب والتاليف ومنهم من كانوا زعماء وطنيين حاربوا وكافحوا ضد الاستعمار التركى والبريطانى ...

كل هذه المقدمة تؤكد هذا العنوان الذى اخترته وهو : وحدة الابدان . والاذهان . والاذان .. « من زمان » ...

لا يقدح فى هذه الوحدة العربية التى تكونت بالفعل ان تتاخر او تتعثر « الوحدة السياسية » بين البلاد العربية . وهذه آتية لا ريب فيها ان شاء الله ...

عندما حضر «الآباء اليسوعيون» من بلاد الشام الى مصر بمطبعتهم الحجرية زحف المثقفون من البلاد العربية الى مصر والفوا كتبهم وطبعوها واصدروها ووزعوها مع المصريين ثم استوطنوا مصر ذلك الزمن الطويل واصبحوا مصريين كأسلافهم لهم ما للمصريين من

فاطمة رشدي

محمد عبد الوهاب ونور الهدى

حقوق . وعليهم ما على المصريين من واجبات والتزامات ...

١ – في دنيا الابدان تكونت العائلات المصرية التركية والشامية واللبنانية والمغربية كما قلنا آنفا تكونت « وحدة الاسر » ...

٢ – وفي دنيا الاذهان الف الوافدون مع زملائهم موضوعات الدين والشريعة والادب والشعر والقصص مع زملائهم المصريين ثم استوطنوا وتوطنوا وعرفوا في عالم الدين والشعر والادب بانهم مصريون . ثم وفد مؤسسو الدور الصحفية اليومية والاسبوعية كالاهرام والمقطم والمقتطف والهلال فسارت وانتشرت جنبا الى جنب مع الصحف المصرية كالمؤيد واللواء والجريدة والاخبار والسياسة والجهاد وروز اليوسف الى آخر القائمة واستوطنوا وتوطنوا واصبحوا يمثلون «وحدة الاذهان» بجانب «وحدة الابدان» باسم مصر والمصريين ...

٣ – وفي دنيا الاذان انشأ المهاجرون الى المهجر الاصيل مصر المسرح مثل القرداحي واسكندر فرح وامين عطا الله فانتعش فن التمثيل ورفع لواءه بعد ذلك الشيخ سلامة حجازي واولاد عكاشة ويوسف وهبي وفاطمة رشدي الى اخر القائمة وهكذا تكونت « وحدة الاذان » وحدة عربية من كل وطن تجمعت في مصر فبرز مع عباقرة مصر مصريون آخرون من اصل لبناني او سوري امثال جورج ابيض الاستاذ العظيم الكبير وعزيز عيد وبشارة واكيم وميليا ديان وفيكتوريا موسى وروز اليوسف الى اخر القائمة الحاشدة بالكواكب والنجوم المسرحية ..

وفي هذه الدنيا « دنيا الاذان » وفد الوافدون من نجوم وكواكب الغناء والطرب والنوادي الليلية والاسماء كثيرة نذكر منها فتحية احمد ونور الهدى وسعاد محمد وصباح وبديعة مصابني وببا عز الدين ...

طبعا نسيت كثيرا من الاسماء المتألقة وعذري ان العمر المتقدم هو وحده المسئول ..

ذلك الامتزاج العربي من جميع الاقطار العربية او ذلك التوحيد او تلك الوحدة التي تكونت بالفعل « من زمان » هي التي تمخضت عن علم **موحد** ، وفن **موحد** ، وذوق **موحد** فطافت فرق التمثيل وفرق الغناء وفرق الترفيه بجميع الاقطار العربية فكانت لبنانية في لبنان وسورية في سوريا وعراقية في العراق وتونسية في تونس ومراكشية في مراكش وكان لها الفضل في التقريب والمزج بين اللهجات « الفصحى » بالطبيعة و « العامية الدارجة » بكثرة المران والتدريب .. ثم جاءت الاذاعة فشقت الحدود واسمعت المقيمين المستقرين في العواصم او في الحضر والرحالة في الصحارى والوديان ، والمعلقون على قمم الجبال من الاطلنطي حتى الخليج العربي فساعد ذلك على مزج اللهجات فأوشكنا ان نصل الى « **وحدة اللغة** » فصحى وعامية ..

ولا ننس السينما فقد اسهمت هي الاخرى في هذا التوحيد . وهذه الوحدة ...

اسعدني جدا ان « **مصر** » فتحت ابوابها للمطربة الكبيرة « **فيروز** » بعد قطيعة قصيرة لم ادرك سببها للآن ، وكذلك قبل من المطربة صباح ...

غير ان الذي اسعدني اكثر واكثر ما سمعته من الاستاذ « **محمد عبدالوهاب** » والموسيقيين الكبيرين « **الاخوان رحباني** » وذات الصوت الشجي « **فيروز** » في الاذاعة عرفت منها ان هذه الجبهة العربية الموحدة ستخرج مشروعا موسيقيا غنائيا كبيرا يشترك فيه الكل ويعتبر تطورا جديدا في فن الموسيقى والغناء ..

وأسعدني بجانب هذا ما سمعته من ان افلاما سينمائية مشتركة بين مصر وبعض البلاد العربية ولبنان في المقدمة ستظهر بعد حين وفيها من التوحيد والتجديد ما يتيح للفيلم العربي ان يشق الحدود الى الخارج كالافلام المعروفة الامريكية والفرنسية والانجليزية والهندية .. ومثل هذه «الوحدة السينمائية» تفتح كل الابواب المغلقة . وكذلك كل الصعاب المحلية وتكتمل بفضل ما تمت من البارزين في دنيا السينما ...

كم اتمنى ان يعد هذا التوحيد الفني او هذه الوحدة الفنية لتكتمل بها وحدة الابدان والاذهان والاذان

فكري اباظة

سفير الكويت في القاهرة

خريج معهد التمثيل!

حمد الرجيب

السفير الجديد للكويت في القاهرة اسهم في الحركة المسرحية هناك .. ولعل ذلك يعود الى تكوينه الفني، فهو من الملحنين الذين تتردد الحانهم في اذاعة الكويت ، وغنى له عدد من المطربين والمطربات مثل عبدالحليم حافظ ونجاة الصغيرة .. كما تخرج في معهد التمثيل العالي بالقاهرة عام ١٩٤٨. والسيد حمد الرجيب سفير الكويت في القاهرة ، يروى لنا قصته مع مسرح الكويت..

قال السفير :

ـ بدا حبي للمسرح .. اذ كنت عضوا في جمعية النشاط المسرحي بالمدرسة ، وفكرت وزارة التربية والتعليم ان تبعثني الى القاهرة .. الى المعهد العالي للتمثيل وبعد عودتي عكفت على انشاء المسرح المدرسي ، ثم وسعت من نشاطي

فكونت فرقة مسرحية من الهواة من المدرسين وغير المدرسين .. وبالطبع كانت الفرقة في هذا الوقت من الرجال فقط ، ولم تشترك فيها المراة .. وهذه الظاهرة كانت تتفق مع ظروف المجتمع ..

المسرح العربي

وقال السفير :

ـ ولما أسندت الى مهمة انشاء وزارة للشئون الاجتماعية ، انشأت فرقة اطلقنا عليها فرقة المسرح العربي باعتبار انها تخاطب الجمهور باللسان العربي الفصيح ، وفرقة أخرى اسمها المسرح الشعبي ، وهي تعالج بعض المشاكل الاجتماعية باللهجة الدارجة .. وكانت الوزارة قد استدعت الاستاذ زكي طليمات لاخذ رأيه في تطوير الحركة الفنية .. وفعلا قدم توصياته وتقاريره في هذا الموضوع .. واخذت الوزارة من تجاربه ما يتلاءم مع عادات وذوق البلاد وتقاليدها ..

الحركة المسرحية

وقال السيد حمد الرجيب :

ـ واخذت الوزارة تمد هاتين الفرقتين بالمعونة المالية والفنية الى ان تفرغت الوزارة في الوقت الحاضر الى تعميق الحركة المسرحية من حيث الدراسة ووضع المناهج الخاصة بهذه الدراسة .. وتركت للفرق الحرية التامة في عرض مسرحياتها واختيارها .. وأصبح في الكويت أربع فرق مسرحية هي : المسرح العربي ـ المسرح الشعبي ـ مسرح الخليج العربي ـ المسرح الكويتي . أما الوزارة فقد اتجهت الى انشاء حلقة للدراسات المسرحية، ستكون نواة لانشاء معهد لفن التمثيل على غرار معهد الفنون المسرحية بالقاهرة ..

عبد الحليم ونجاة.. من الجان السفير

الفنون الشعبية

وقال السفير :

ــ احسسنا ان الفنون الشعبية فى طريقها الى الزوال ، امام طوفان الحضارة الذى يغزو الكويت .. واتجهنا الى تسجيل الاغانى الشعبية

القديمة التى كان يرددها الصيادون والبدو والذين يغوصون بحثا عن اللؤلؤ ، وصورنا بعض الرقصات سينمائيا .. ولما جمعنا كل هذه

النصوص بدانا حركة تطويرها حتى تكون سائغة فى اسماع الجيل الجديد الذى لم يالفها .. واقامت وزارة الشئون الاجتماعية مركزا للفنون

الشعبية على اسس علمية ليحفظ تراثنا .. وقد استقبلنا بعض الفرق الشعبية العربية مثل فرقة رضا المصرية ، وفرقة الانوار اللبنانية ، وفرقة تونس الشعبية..

واضفنا الى المركز الجديد متحفا للفنون الشعبية لا يختص بالكويت وحده .. بل لكل التراث الشعبى على الصعيد العربى .

التلحين

وقلت للسفير حمد الرجيب :

ــ اعرف انك لحنت الكثير من الاغنيات ترددها اذاعة الكويت ..

فهل تتخلى عن هذه الهواية بعد ان صرت سفيرا ..

واجاب بسؤال :

ــ وهل يترك لى عملى الدبلوماسى وقتا للتلحين !

لا صراع ..

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

هل امتنع الموزعون فى بيروت عن شراء الافلام المصرية ؟ .. هل ترفض القاهرة استيراد الافلام اللبنانية ؟ .. الحقيقة تؤكد لا هذا .. ولا ذاك .. ولكنها بعض المصالح الفردية التى تتيح الفرصة للافلام الاجنبية لكى تسيطر على سوق السينما فى بعض البلاد العربية ...

افلام بيروت سارت فى طريق الاثارة المباشرة .. فروسية وغناء ويرى فى الصورة الاولى فهد بلان فى فيلم (القاهرون) والثانية صباح والثالثة سميرة توفيق .

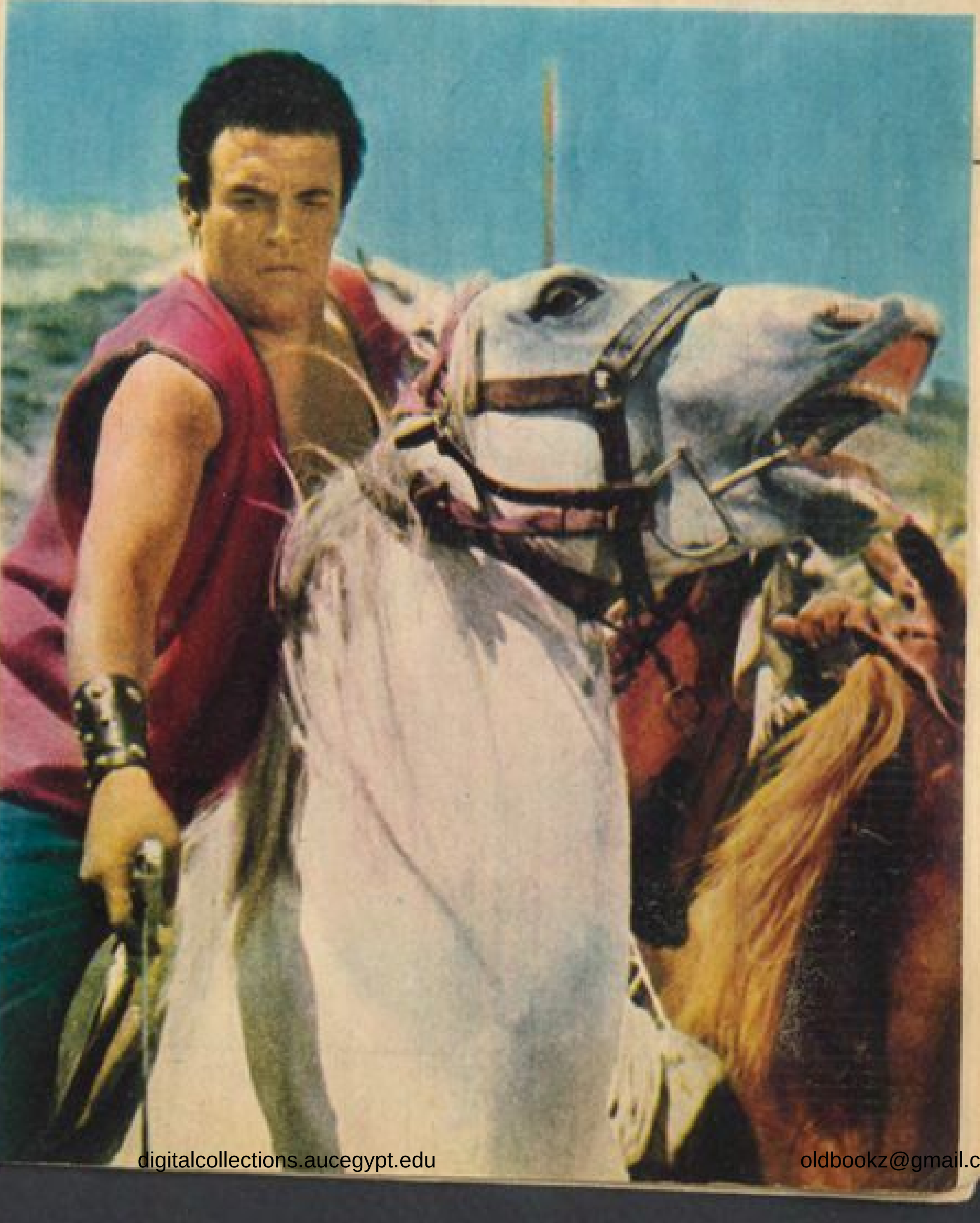

بين الأفلام المصرية والأفلام اللبنانية !

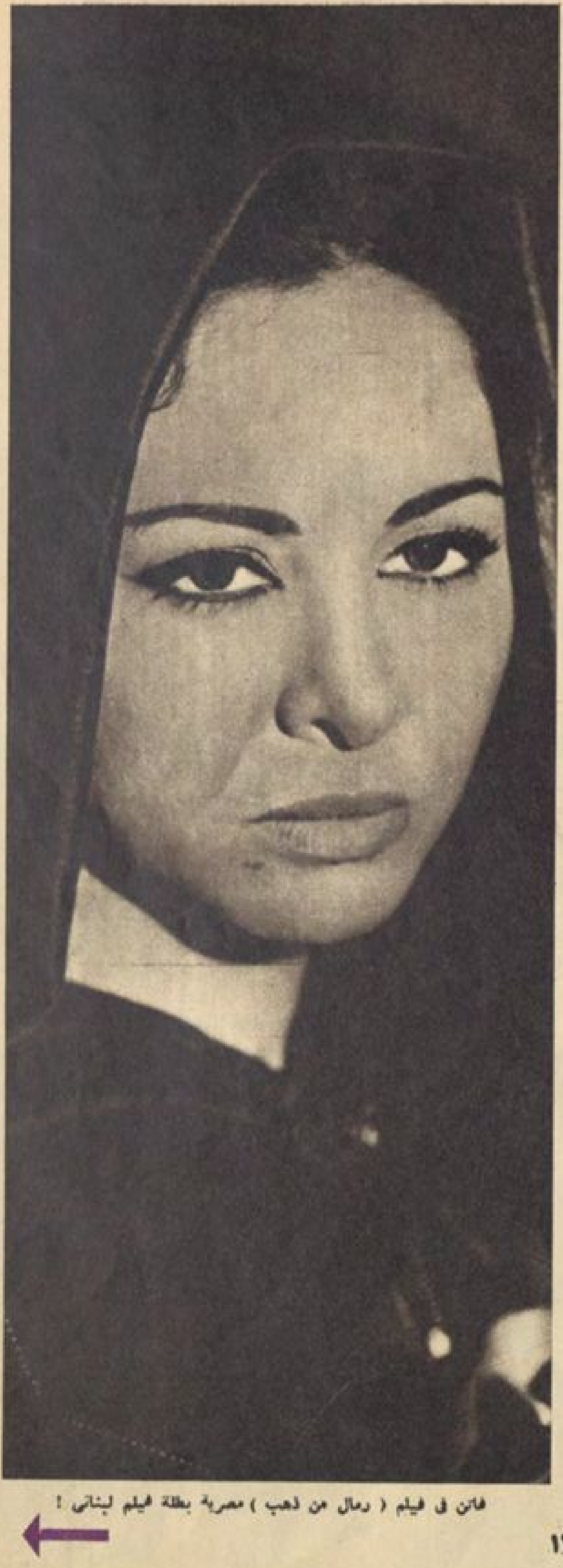

فاتن فى فيلم (رمال من ذهب) مصرية بطلة فيلم لبنانى !

اصبحت السينما صناعةشائعة..

كل بلد من بلاد العالم يستطيع عن طريق كاميرا ومسجل صوت وخبرة قليلة أن يصنع لنفسه فيلمامحليا .. ولكن القيمة الفنية التى ينطوى عليها الفيلم تختلف باختلاف الخبرة ..

والقول بان مصر وحدها فى المنطقة العربية هى التى صنعت افلاما عربية .. قول غير دقيق

فهناك محاولات بذلها جورج قامى فى الثلاثينات لاخراج أفلام لبنانية .. كما اننا اشتركنا مع العراق سنة ١٩٤٥ فى انتاج فيلم (القاهرة — بغداد) .. وفى السنوات الاخيرة انتجت سورية عدة افلام .. وبعد عام ١٩٥٩ بدات حركة سينمائية فى لبنان .. ووصل انتاجها فى هذا العام الى ١٧ فيلما ..

ويرسم السيد كميل منسى مدير مركز السينما والتليفزيون فى لبنان صورة للانتاج اللبنانى فى تقرير قدمه الى مؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد فى بيروت خلال اكتوبر الماضى:

« شهد لبنان خلال موسم ١٩٦٤ — ١٩٦٥ نشاطا سينمائيا ملحوظا. فالانتاج اللبنانى يتضاعف عاما بعد عام، كما طرا على القيمة الفنية والتقنية للافلام تحسن ملموس .

« وقبل الاعوام الستين لم يستطع لبنان أن ينتج سوى عدد محدود من الافلام كانت كلها محاولات قام بها افراد لم تتوفر لهم الثقافة والخبرة السينمائية. ولهذا السبب كان الفيلم اللبنانى حتى عام ١٩٦٠ غير واضح المعالم والشخصية .

« واذا القينا نظرة عابرة على الافلام التى انتجت منذعام ١٩٦٠ حتى ١٩٦٣ لوجدنا ان لبنان قد انتج فى هذه السنوات الاربع ٢٢ فيلما بنسبة ٦ أفلام فى السنة . وارتفع العدد عام ١٩٦٤ الى ١٠ أفلام . اما فى العام الحالى ، فقد بلغ ما انتج فى لبنان ١٧ فيلما اى بزيادة ٧ أفلام عن العام الماضى» ..

ومعنى كلام السيد كميل منسى ان هناك حركة سينمائية فى لبنان، تتطور من حيث عدد الافلام المنتجة فتزيد عاما بعد عام ..

كيف نشات هذه الحركة ؟

الواقع ان السينما فى لبنان لم تقم على اساس تخطيطى .. ولكنها بدات فى صورة اقرب الى المغامرة، ونجحت ماديا فى خطواتها الاولى عندما تأزمت الامور مع عبدالكريم قاسم فمنع الافلام المصرية من العرض فى العراق ، واغرق دور السينما بالافلام الاجنبية.. وعندما ذهب اليهم الفيلم اللبنانى (مرحبا ايها الحب) كان جمهور العراق يتشوق الى رؤية اى فيلم عربى... وخاصة انه كان ينطق باللهجة المصرية .. وعرض الفيلم ٢٠ أسبوعا.. وامتدت عملية منع الافلام المصرية الى سورية أيام حركة الانفصال .. ثم الاردن .. ثم المغرب .. ووجدت الافلام اللبنانية امامها الفرصة للتوزيع الخارجى..

وأيام قاسم .. تشجع بعض الموزعين فى العراق فانتجوا افلاما لا تزيد تكلفة الفيلم على اربعة آلاف دينار .. وربح احد هذه الافلام اضعاف ثمنه .. وخسر فيلم واحد تكاليفه لان الشعب هناك اطاح بقاسم قبل ان ينتهى .. وعادت الافلام المصرية الى العراق ..

طريق جديد

والمعروف ان القاهرة كانت تصنع الافلام ، وبيروت تتاجر فيها .. لان الموزعين في لبنان كانوا يشترون افلامنا .. ويقومون بتوزيعها في البلاد العربية شرقا وغربا ..

وكان يحدث هذا أيام القطاع الخاص .. حتى قيل ان ٦٠٪ من تكاليف الفيلم كانت تستورد عن طريق لبنان ، وهذه حقيقة .. فقد كان الموزع يحضر الى القاهرة ويطوف على مكاتب الموزعين والمنتجين ، ويشترى منهم افلامهم قبل انتاجها اعتمادا على اسماء النجوم والمخرجين ويعود الى بيروت .. ويرسل لهم تحاويل مصرفية بالمبالغ المتفق عليها .

وسارت السينما المصرية في طريق جديد .. طريق الثورة .. وحررت السينما والسينمائيون .. وكانت مؤسسة السينما بشركاتها المتعددة وامكانياتها الضخمة ، تستهدف الارتقاء بالذوق العربي .. وتحويل السينما من تجارة الى فن اولا ثم تجارة ..

واختلف اسلوب التعامل بين موزعي بيروت ومنتجي القاهرة .. وبعد ان كان الموزع يأتي ليشترى فيلما من فلان .. وفيلمين من علان .. وجد نفسه يتعامل مع اسلوب علمي في التوزيع .. ووجد قائمة طويلة من الافلام عليه ان يشتريها بما فيها من افلام جيدة تسند افلاما اقل جودة .. وبعد ان كان موزع بيروت يشترى لجميع انحاء العالم قيل له ان سياسة التوزيع الجديدة رسمت على اساس بيع الفيلم الى كل قطر على حدة .

وكان ان توترت العلاقات بعد ان برزت خلافات مع بعض الموزعين ، وصلت الى ساحات القضاء .. واهمها صفقة بيع افلام الى شمال افريقيا .. وقد حلت اخيرا ..

وهذا التوتر دفع بعض الموزعين في بيروت الى الاتجاه نحو الانتاج المحلى ..

نجوم مصر

واخذت العمليات الانتاجية صورة تجارية بسيطة .. تعتمد على جلب نجوم السينما من مصر الى لبنان وتصوير الافلام هناك .. ونجوم السينما عندنا يحبون السفر الى لبنان .. ولما تعذر على نجومنا العمل

تماما ، كما كان يحدث في العصور الوسطى .. شفيق هاشم يخطف حبيبته على حصان !

زهير الشوا ونجوى صدقي قاما ببطولة فيلم سورى لم نسمع عنه

« بنات سعد » فيلم عراقي تكلف ثلاثة آلاف دينار ؟؟

فى بيروت لضخامة الانتاج السينمائى فى القاهرة من ناحية ، ومطالبتهم قراءة السيناريو قبل التعاقد من ناحية ثانية .. سارت عجلة الانتاج اللبنانى الى الاعتماد على عناصر لبنانية ..

ولكن مشكلة اخرى وقفت فى الطريق .. هى مشكلة اللهجة التى ينطق بها الفيلم ..

وأمامى بحث علمى كتبه كل من الدكتور ابراهيم كيلانى والاستاذ صلاح دهنى من كبار موظفى وزارة الثقافة السورية قدم الى مؤتمر المائدة المستديرة فى اكتوبر الماضى عن هذه المشكلة .

ويقول كاتبا البحث ان القضية الكبرى .. اللغة .. التى يجب ان تنطق بها الافلام ، وموضوع اللغة هذا من اخطر ما تجابهه السينما الناشئة فى سورية ، وفى جميع البلاد العربية التى تولد فيها الآن صناعة سينمائية من مشكلات .

فالواقع فى البلاد العربية - اذا ما رفعنا مصر من الحساب مؤقتا - هو انها مقسمة الى دويلات لايزيد تعداد سكان اى منها فى أحسن الاحوال على عشرة ملايين نسمة . وهذه الدويلات « سورية . لبنان . العراق . الاردن . الكويت . تونس. الجزائر. المغرب » والوقف عند الاقطار العربية التى تتطلع الى انتاج الافلام وتعمل لذلك بدرجات مختلفة من الجدية ، هذه البلاد لا يفهم بعضها اللغات الدارجة اليوم لدى بعضها الاخر.

ان السوريين واللبنانيين والاردنيين . ينطقون اللغة الدارجة ذاتها تقريبا . ولكن مجموع هؤلاء لا يتجاوز الثمانية ملايين نسمة . كما أن بعض بلدان المغرب العربى يمكن ان يفهم بعضها لغة البعض الآخر . ولكن ذلك لا ينفى المشكلة الاساسية وهى ان الفيلم العربى الذى يتجه اى بلدعربى، يجب لاسباب قومية ، ولاسباب اقتصادية فى آن واحد ان يشاهد فى جميع البلاد العربية . شرقا وغربا وشمالا وجنوبا والا امكن القول بانه لا يقوم بواجبه التاريخى « واجب التعريف والتقريب بين أخوة قضت عليهم الظروف بالتفريق » كما لا يجزى أصحابه ، وبذلك فانه يحد نفسه بنفسه .

ان الفيلم المصرى ، هو الفيلم الوحيد الذى يدخل اسواق البلاد العربية جميعها ، ويفهم فيها كثيرا أو قليلا ، ولكن الفيلم المصرى عمره ست وثلاثون سنة . كان خلالها الزاد الوحيد لملايين العرب فى كل مكان وبخاصة بلاد المشرق العربى . ولعله قد أدى خلال هذه الفترة دورا سلبيا ، ولكنه ادى دورا ايجابيا لا يمكن نكرانه .

من أجل هذه المشكلة .. مشكلة اللغة تنطق اغلب الافلام اللبنانية باللغة المصرية .. لكى تضمن سوقا فى البلاد العربية ..

لا صراع

وخلال مناقشاتى مع عدد من السينمائيين فى بيروت . اكتشفت

فريد شوقى واحمد مظهر يتبارزان فى الفيلم العربى - اللبنانى المشترك « بنت عنتر » .

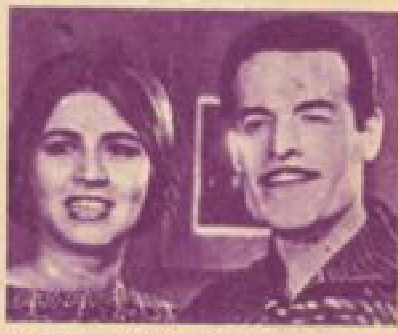

عبد السلام النابلسى ورندة

محمد على الصباح

فريد بشورى

عبد الكافى سفيان

عصام الصبان

طروب ورياض قلعجيه .. مشهد يستهدف الاثارة التى تمر عليهـــا افلام بيروت

انه ليس هنـــاك اى اتفـــاق على مقاطعة الافلام المصرية .. حتى ان موزعا عرض على الدكتور سليمان حزين خلال مقابلة له بالقـــاهرة انشاء شركة لبنانية مشتركة للتوزيع على نظام الشركة التى وقع عقدها منذ بضعة اسابيع فى بغداد ..

هذا من ناحية بيروت ..

اما من ناحية القاهرة .. فان الحقائق تؤكد ان القاهرة تنظر الى الانتاج السينمائى نظـــرة عطف واخوة .. والدليـــل على ذلك انه عرض فى الموسم الماضى فيلم « فاتنة الجماهير » بطولة صباح و « بدوية فى باريس » بطولة سميرة توفيق .. وسيعرض فى هذا الموسم فيـــلم « حبيبة الكل » و «بياع الخواتم» بطولة فيروز .. وفيلم «بنت عنتر» بطولة فريد شوقى واحمد مظهـــر وسميرة .

وحكاية تعاون نجوم القاهرة مع لبنان فان طريقها الطبيعى والمنطقى هو الانتاج المشترك ، وان شركـــة كوبرو فيلم التى تنتـــج افلاما مع ايطاليا وبولندا وبريطانيا وامريكا، لا يعقل ان ترفض انتاج فيلم مع بلد عربى مثل لبنان ..

وقد سبق ان انتج عبد الرحمن الكخيا « البدوية العاشقة » وهو منتج سورى ، وصـــور الفيلم فى لبنان . وقام ببطولته امام سميرة توفيق نجمنـــا كمـــال الشناوى ، واخرجه نيازى مصطفى ..

والفيلم المشترك « بنت عنتر » الذى صور بين لبنان وستوديو مصر بابطال مصريين ولبنانيين ..

وآخر الافلام المشتركة «الراهبة» بطولة هند رستم .. ومثلت ثالث حمـــامة فيلم « رمال من ذهب » اللبنانى

لاصراع اذن .. انما هى اوهام تؤدى الى اضرار مادية وفنيـــة للفيلم العربى ، لانها خلقت لونا من عدم الثقـــة ادى الى جمـــود لسويق الفيـــلم .. حتى الفيلم اللبنانى نفسه يجد صعوبة فى العرض داخل لبنان .. وكان من نتيجة ذلك ان نشـــطت حركة الافلام الاجنبيـــة والهندية فى المنطقـــة العربية خارج القاهرة .. نشاطا كبيرا ..

●● شـــكا الموزع انور الشيخ بسبب ان عنده ثلاثة افلام فى «العلب» ولا يجد دارا يعرض فيها ببيروت

●● وقال الموزع عصام الصبان : كنا فى الماضى .. كل موزع له شركة فى القاهرة يتعامل معهـــا أو اكثر ايام القطاع الخاص .. ولما قام القطاع العام استبشرنا خيرا لان الانتاج سيرتفع مستواه .. وقـــد تحقق هذا فعـــلا بالنسبة لبعض الافلام .. وما نطلبه من القطـــاع العام ان يترك الســـوق حرة .. ومن يدفع اكثر يكون له النصـــيب .. وانا لأؤيد القطاع العام فى بيع الفيلم فى كل منطقة على حـــدة .. حتى يمكن القضاء على الاحتكار فى الســـوق الخارجية للافلام المصرية .. كمـــا تقضيم على احتكاره فى الداخل .

●● وقال محمد على الصـــباح نقيب الموزعين بلبنان : انه لاصحة لما اشيع من ان النقابة اتخـــذت قرارا بشـــأن عدم شراء الافـــلام المصرية .. وفى مقابلتى الاخيرة مع الدكتور حزين ناقشنـــا الجمـــود الطارىء على العلاقات السينمائية .. واستطعنا أن نصـــل الى قواعد جديدة للتعاون المثمر ..

●● وقال عبد الكافى سفيان ، موزع الافلام اليمنى : ان الفيـــلم العربى جديد على اليمن .. ولكن اقبال الجماهير عليه يشير الى ان اليمن ستكون من اسواقه الناجحة .. كما ان العرب فى شرق افريقيا يحبونه .. لانه يربط بينهم وبين مصر البلد الام لكل عربى .. ولكن الفيلم العربى يتعرض فى المنطقتين للمنافســـة الاجنبية حيث تغمـــر الاســـواق باسعار زهيدة للغاية .. والقصد من ذلك القضاء على الفيلم العـــربى ..

●● وقال فريد بشرى .. وهو موزع عراقى : ان اســـعار الافلام المصرية ارتفع .. والافلام الاجنبية انخفض ولذلك فهو يجد ان الافلام الاجنبية مضمونة الربح ..

والى جانب هذه الآراء .. التى تشير الى ان مخططا اجنبيا يلعب دورا هاما من وراء اشاعة الاوهام فى الســـوق العربى للسينما لـــكى يفـــرض افلامـــه .. ويلون الذوق العربى وفق هواه .. والدليل على ذلك ان الفيلم الاجنبى يباع للمنطقة كلها برخص التراب .. بثمن النسخة فى بعض الاحيان .. ولا بد لنا ان نتعـــاون لافســـاد هـــذا المخطط المريب .. وذلك عن طريق التعاون الايجابى بين السينمائيين العرب .

عبد الفتاح الفيشاوى

ذكريات تجمع الفنانين العرب

بقلم صالح جودت

بديعة مصابنى

ليس من الانصاف ان تاخذ احد النقاد النعرة ، فيذهب الى القول بان الفن العربى لا ينبع الا من مصر ، وان مصر هى المصدرة الوحيدة للفن العربى .. فاحقـــاقا للحق ، يجب ان نقول ان الاقطار العربية طالما صدرت الى مصر مواهب مقدورة لا يجوز انكار فضلها منذ منتصف القرن الماضى ، حينما جاء مارون نقاش من لبنان يحمل رســالة المسرح ، وينشىء دعائمـــه الاولى على ارض الكنانة ..

←

هروب

الى الاقطار الشقيقة ايضا ، انتمت اعراق كثير من مؤسسى الفنون وروادها فى هذا الفن ، كجورج ابيض فى عالم المسرح الجاد ، ونجيب الريحانى وامين عطا الله فى عالم المسرح الفكه ، وسامى الشوا فى عالم العزف ، ونادرة فى عالم الغناء وبديعة مصابنى فى عالم الرقص والموزيكهول

وانتاج مصر الضخم للقمم الفنية العالية ، كام كلثوم وعبد الوهاب ورياض السنباطى ، ومن قبلهم زكريا احمد ومحمد القصبجى وسيد درويش وكامل الخلعى وداود حسنى فى عالم الغناء ، ويوسف وهبى وفاطمة رشدى وعلى الكسار فى عالم المسرح ، لا يجيز لنا ان ننكر ان المواهب الفنية القادمة من الشرق فى كل عصر ... قد اضافت الى سمائنا بهجة متجددة النبرات متعددة الالوان

وحديثى اليوم ... ذكريات من هذه البلابل القادمة من الشرق

***

من سوريا ... ومن مدينة حلب بالذات جاء أمير الكمان سامى الشوا رحمه الله

سامى الشوا

ومع انه مسيحى العقيدة ، فانه كان يعتز بالقرآن وتجويده كل الاعتزاز ، وكان يقول لى دائما كلما ابديت له خشيتى على الموسيقى الشرقية الاصيلة من ان يودى بها عبث العابثين : « لا خوف على الموسيقى العربية اطلاقا مادام « الفقى » على قيد الحياة .. لان تجويد القرآن يحفظ فى طياته جميع اصول الانغام الشرقية الى ما شاء الله »

وكان سامى اول من وقع الاذان على قيثارته ، وقلده فى ذلك كثير من العازفين

وكان مجاملا الى ابعد حدود المجاملة ، لا يكاد يسمع بان هناك حفلة خطبة او زفافا او ميلادا او اية مناسبة لاى صديق من اصدقائه ، حتى يهرع اليها بقيثارته ، ولو غير مدعو ، ليسعد أحبابه

ولم يترك حفلة تكريم او تأبين او مناسبة قومية أو خيرية دون أن يشارك فيها لاكثر اربعين سنة

***

ومن سوريا ايضا ... زار مصر اكثر من مرة ، المرحوم فخرى البارودى ، الذى نعاه البرق منذ أيام

ولم يبدأ فخرى البارودى حياته موسيقيا ، بل مجاهداً فى سبيل القضايا العربية ووحدة **الامة العربية وتحرير سوريا** من ربق الاستعمار الفرنسى

ولكن الموسيقى كانت هوايته ، وقد درسها دراسة دقيقة وكان يحسن العزف على الرق والناى

فلما تقاعد واعتزل السياسة بعد استقلال سوريا ، تفرغ للفن ، وانشأ معهدا للموسيقى بدمشق ، وحارب التيارات الدخيلة على الموسيقى العربية فى غير هوادة ، واحيا رقصة « السماح » الشعبية التى كان الناس قد نسوها فى الشام ، وجعلها انموذجا عاليا من الفولكلور القومى

وقضى سنواته الاخيرة متفرغا لاختراع مجموعة عجيبة من النايات ... كل ناى منها يقوم بوظيفة آلة أخرى فى التخت ... فناى يؤدى وظيفة العود .. واخر يؤدى وظيفة الكمنجة ... وثالث يؤدى وظيفة القانون ... الخ

وقد أتيح لنا – رامى وانا – ان نشهد هذه التجربة فى بيت فخرى البارودى بدمشق ، والواقع انها كانت تجربة جديرة برعاية المسئولين عن الفن . واخشى ما أخشاه ان يطويها النسيان بعد ذهاب صاحبها ، فنكون بهذا قد فقدنا عملا من أجل الاعمال الموسيقية فى هذا الجيل

● وقد نفحتنا سوريا – ولا سيما فى عهد الوحدة – بعدة اصوات ممتعة ، منها نجيب السراج ، الذى أحببت صوته دون ان أراه ... أحببته منذ أن سمعته يغنى قصيدة لى على غير معرفة ... تقول أبياتها :

انباونى انها تسال عنى
ليت شعرى .. ما الذى ترجوه منى؟
اننى احيا بقلب مطمئن
بعد ان ودعت قيثارى ولحنى
وتنكرت لخمارى ودنى
ومنعت الحسن عن قلبى وعينى
وقتلت الوحى فى وهمى وظنى
ما ترحمت عليه ... غير انى
حين قالوا انها تسال عنى
عادنى هاتف الهامى وفنى
يا شقائى . . . اننى عدت الفنى

***

ومن سوريا ايضا ... سمعنا فى القاهرة صوت « فتاة دمشق » .. وهى شابة

حلوة الوجه والصوت ، كانت لها ـ فى فجر حياتها الفنية ـ قصة عاطفية مثيرة ، حين اطلقت الرصاص على احد الشبان فاردته قتيلا ، لانه حنث بوعده لها

وقد كانت لقضيتها ضجة كبرى فى الصحف والمجتمع فى ذلك الحين ... ووقفت الصحافة وقفة صارمة فى الدفاع عن فتاة دمشق ، التى ثارت لشرفها وكرامتها

وثار القضاء .. واخلى سبيل الفتاة !

***

على ان اعظم صوتين جاءا من سوريا ، هما بلا جدال سعاد محمد وفايزة احمد ...

اذكر ان شيخ الموسيقيين المرحوم زكريا احمد سالنى مرة ان يلحن لى قصيدة فى مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، مطلعها « يا حبيبى يا رسول الله »

قلت له : ومن يغنيها ؟

قال : سعاد محمد ... انها فى رايى اعظم صوت معاصر بعد ام كلثوم !

وفايزة احمد هى الاخرى صاحبة صوت من اشرق الاصوات .. وقد عرفتها فى دمشق ، حين كانت تعمل فى صالات الغناء هناك قبيل الوحدة ، واحسست منذ اللحظة الاولى ان دمشق ضيقة عليها ، وانها يجب ان تنطلق من دائرة سوريا الى الدائرة العربية الكبرى

ولقد صدقت نبوءتى فيها حينما جاءت الى القاهرة ، واصبحت نجمة من المع نجوم الغناء فى العالم العربى

وقبل ان نترك سوريا .. لا يجوز لنا ان ننسى ان الشاعر العذب ، نزار قبانى ، الذى نفح الحياة بمجموعة من اجمل اغانى الحب ، هو الاخر ممن نشأوا على ضفاف بردى المدرجة الخضراء

***

● وفى الجيل الماضى ، جاءت من العراق الى مصر المطربة الساحرة عفيفة اسكندر ، فكانت حدثا فنيا جميلاً بهر القلوب بذلك اللون العذب من الاغانى العراقية المستحدثة

وفى هذه الايام ، تغنى من اللون العراقى المستحدث ذاته ، فى ليالى القاهرة ، مطربة عراقية اخرى ، لا تقل فتنة عن عفيفة اسكندر ، هى احلام وهبى

اما اللون العراقى القديم ، فسيدته الاولى هى المطربة الكبيرة سليمة مراد ، او سليمة باشا كما يسميها عجائز العراق

وتليها فى ذلك اللون ، شابة حلوة اسمها مائدة نزهت ، هوايتها غناء القصائد التى يستعصى غناؤها على اكثر مطربات الجيل الجديد ، كقصيدة

ان العيون التى فى طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله انسانا

تلك القصيدة التى سمعناها منها فى مهرجان الشعر الاسبق ببغداد ، فاحسسنا بها نشوة بالغة

اما سيد الغناء كله ، قديمه وحديثه ، فى العراق ، فهو الموسيقار الكبير محمد القبنجى

انه ظاهرة خارقة من الظواهر الصوتية فى هذا العصر ، تذكرنا بعبده الحامولى ، بكل ما فى صوته من جمال وقوة ، وبكل ما فى روحه من تاثير وتجديد ، وبكل ما فى نفسه من عزة وكرامة

وليت الاذاعة المصرية توجه اليه دعوة خاصة ، لتسجل له آياته الغنائية التى تمثل ارفع معالم الموسيقى العربية الخالصة

***

● اما فلسطين ، فقد عرفنا من بلابلها ـ قبل المأساة ـ اكثر من صوت ، اذكر منها حليم الرومى ومحمد غازى ... ولست ادرى اين ذهبا

على ان الملحن الفلسطينى النابه وجيه بدرخان ، المشرف على الناحية الفنية فى اذاعة صوت فلسطين ، يؤكد لى انه يشرف الان على اعداد مجموعة من ناشئة الغناء ، كلها من ابناء فلسطين ، ستبرز منها مفاجآت لا تقل عن مستوى طيبة الذكر اسمهان

***

● ولعل لبنان هو اكثر الدول الشقيقة انتاجا وتصديرا للمواهب الفنية

ومن لبنان ، جاءت فى الجيل الاسبق نادرة وسعاد محاسن وبديعة مصابنى

وكان لبديعة فضل المشاركة فى بناء مسرح الفرانكو آراب مع نجيب الريحانى ، ثم فصل الغناء فى الموزيكهول ... كما انها كانت الاستاذة التى تخرجت على يديها تحية كاريوكا وببا عز الدين وببا ابراهيم وسائر نجوم الرقص الشرقى فى الجيل الماضى

***

● ومن تونس ... جاءت يوما ما مطربة كبيرة ، هى حسيبة رشدى

وكان لها لونها الخاص ، الجديد على اذن المستمع المصرى .. ولكنه استطاع ان يستهوى اذنه فى غمضة عين ..

غير ان حسيبة لم تطل اقامتها فى مصر ، لانها فى الواقع لم تكن فنانة محترفة بقدر ما هى سيدة صالون ..

***

● واخيرا ... نصل الى المغرب ... عند شطآن المحيط

وهناك ـ فى رحلتى الى المغرب سنة ١٩٦٠ ـ شهدت عملا من اروع الاعمال الفنية فى هذا الجيل

رأيتهم قد بذلوا جهدا جبارا لتجميع جميع الموشحات الاندلسية من متون الكتب القديمة ، وكتب المستشرقين ، وافواه الحفظة والرواة ، وسجلوها ، فلم يضع منها شئ

ودعانى السيد بن جلون ـ وزير المعارف يومئذ ـ الى حفلة ساهرة فى بيته ، سمعت فيها الفرقة الرسمية للدولة تقدم عرضا رائعا لهذه التوشيحات الاندلسية

واحسست يومئذ انهم قد صنعوا عملا ضخما

وتمنيت ـ بعد عودتى ـ ان اصنع نفس الشيء باغانينا القديمة ، من عهد عبده الحامولى ومحمد عثمان ويوسف المنيلاوى واضرابهم

ثم احسست شيئا اخر ، وتمنيته على الاستاذ امين هويدى وزير الارشاد

احسست اننا بحاجة ملحة الى عقد دورة ثانية لمؤتمر الموسيقى العربية ، على غرار الدورة الاولى سنة ١٩٣٢ ، يدعى اليها اعلام الموسيقى من الشرق والغرب ، لتطرح قضية الموسيقى عندنا على بساط البحث والدرس ، ولتناقش قضايا التسجيل والاحياء والتطوير

احلام وهبى

عفيفة اسكندر

● فؤاد المهندس له نصف ساعة يوميا في السماء .. يقضيه في الطائرة مسافرا الى الاسكندرية وعائدا منها . فؤاد يصور فيلمه « الطلاق على الطريقة المصرية » في القاهرة صباحا ، وفي المساء يمثل مسرحيته الجديدة بالاسكندرية .

● اغنية عبدالوهاب لاعياد الثورة سجلت في ١٢ ساعة ، باستوديو مصر . فرقة ابوالفيظ لها دور في موسيقى الاغنية

● الاغنية التي يلحنها عبدالعظيم محمد لعبد الحليم حافظ اسمها « الفنارة » من كلمات الابنودي . آلة السمسية تشترك في عزف الموسيقى لها

● شكوكو .. سيقدم برامج العرائس من جديد . بعد توقف سنتين . مسرحيته الجديدة اسمها « شكوكو في مدينة الخالدين » .

● المطربة السورية رويدا عدنان تشترك في احتفالات الثورة . سجلت لصوت العرب اغنية وطنية . بعد التسجيل تسافر رويدا في جولة فنية الى بيروت ، وبغداد .. ثم ليبيا .

● قضية جديدة في الوسط الفني . هذه المرة لحسين صدقي ضد شركة فيلمنتاج . الشركة كلفت حسين بكتابة سيناريو لفيلم « الخنساء » . واسندت اليه اخراج الفيلم . وانتهى فعلا من كتابة السيناريو . ثم اهمل المشروع . حسين صدقي يطلب تعويضا .

● من تمثيليات السهرة في التليفزيون « الابله يحب » . القصة لعبدالرحمن الخميسي . يعدها للتليفزيون عصمت خليل . يخرجها احمد طنطاوى ..

● سهير رمزي .. ستقوم بدور «ديدمونة» في مسرحية «عطيل» في التليفزيون . يخرجها سعيد عباده .

● حفلة التوعات التي تقام مساء ٢٧ يوليو بالاسكندرية ، ستكون على المسرح الجديد الذي تم بناؤه في معسكر مصطفى كامل

● مسرح الجليد جاهز للعمل . تم تركيب الالات اللازمة . اول البرامج عليه ستكون في سبتمبر .. بدات التدريبات على البرنامج .

عبد الوهاب يغني قصيدة لسفير الأردن

من شعر عبد المنعم الرفاعي سفير الاردن في القاهرة ، يغني محمد عبد الوهاب قصيدة عنوانها « نجوى من وحي النيل » .. بدا عبد الوهاب في تلحين القصيدة ، والمفروض انه سيغنيها خلال شهر يوليو الحالي .. ويقول الشاعر الاردني في هذه القصيدة مخاطبا النيل :

خـواطر يانيل ايقظتهـا
ماذا على رجع الصدى لويعيد
ماذا على الشـاعر لو جنحت
به القوافل واستجاب القصيد

سهير رمزي

رويدا عدنان

● عماد حمدي .. دعته حكومة رومانيا للاشتراك في المهرجان الدولي للرسوم المتحركة . يقام المهرجان في اغسطس . بالعاصمة بوخارست .

● عبدالحليم حافظ .. بقيت له في فيلم « معبودة الجماهير » الذي تشترك معه في بطولته شادية اغنية واحدة . سيسجلها ويصورها سينمائيا في قاعة سيد درويش الملحقة بمعهد الباليه في مدينة الفنون .

● اماني ناشد .. تبحث فكرة لبرنامج تليفزيوني جديد باسم « شخصي جدا » .. فكرة البرنامج قائمة على الاهتمام بالفرد العادي وتتبعه في قطاعات حياته اليومية واكتشاف آرائه وهواياته في الحياة .

● غدا .. الاربعاء .. تسافر فرقة رضا في رحلتها الى فرنسا لتعمل لمدة اسبوعين هناك على احد مسارح باريس طوال اقامة مهرجان الفنون الشعبية .. تأجل العمل في فيلم « غرام في الكرنك » حتى تعود الفرقة .

● « صندوق المغتربين » برنامج جديد يعده ويقدمه كمال آل ابن محمد سيد باللغة الالمانية بالبرامج الموجهة الى اوربا .. البرنامج يرد على اسئلة الطلبة العرب الذين يدرسون في اوربا ..

● الفائزتان في مسابقة الكواكب للوجوه الجديدة .. هدى هدايت ورجاء صادق تعاقدت معهما شركة القاهرة للسينما على العمل في فيلم « عندما نحب » اخراج فطين عبد الوهاب .. ودفعت لكل منهما مبلغ ٢٠٠ جنيه كاجر ، وهو اعلى اجر يدفع لوجه من الوجوه الجديدة .. العمل في الفيلم بدأ يوم السبت الماضي ..

● الممثل بدر الدين جمجوم .. اضطر ظهر يوم الثلاثاء الماضي الى ان يجرى عملية الزائدة الدودية اثر انفجارها المفاجيء .. وكانت النتيجة ان مثل فايز حجاب دوره مع فرقة تحية كاريوكا والغى حلمي حليم يوما للتصوير في فيلم « الطلاق على الطريقة المصرية » الذي يشترك فيه جمجوم مع فؤاد المهندس وشويكار .

● كمال الشيخ وصلاح ذوالفقار ، يجتمعان بصفة دورية ليبحثا معا كل التفاصيل الخاصة بفيلم القنال .. القصة تروى معارك الفدائيين التي سبقت تسليم الانجليز بالجلاء عن منطقة القنال تحت ضغط نشاط الفدائيين .. سيناريو الفيلم يكتبه سعدالدين وهبه .

● مسابقة جديدة .. يقيمها سعدالدين وهبه بين الرسامين .. دعاهم الى الاشتراك في تصميم شعار « لفيلمنتاج » يعطي فكرة عن اسهام السينما في التطور الاشتراكي في بلادنا .. كان سعد قد اقام مسابقة للفنانين الذين زاروا اليمن واقام معرضا للوحاتهم عند عرض فيلم « ثورة اليمن » .

● هند رستم .. تلقت عرضا من ابراهيم الدلل . الموزع المنتج اللبناني في زيارته الاخيرة للقاهرة بان تمثل دور « مريم المجدلية » في فيلم لبناني عربي مشترك مع المكسيك عن حياة السيد المسيح .. الفيلم يخرجه مخرج مكسيكي . هند مثلت من قبل ادوار « شفيقة القبطية » و « الراهبة » التي رشحتها للدور الجديد .

● آخر مشروعات المخرج اللبناني محمد سلمان ، هو اخراج فيلم عربي لبناني مشترك باسم « شوشو بوند » فيلم بوليسي على طريقة جيمس بوند تصور اكثر احداثه في القاهرة .. تفاهم سلمان في رحلته الاخيرة الى القاهرة على تصوير الفيلم ..

عبد المنعم مدبولى

شادية عبد المنعم

فؤاد راتب

اكرام يوسف

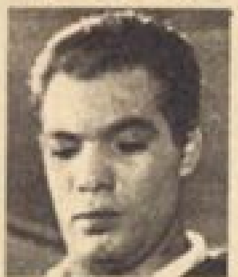

نجم عبد الكريم

ابتسام حلمى

هند رستم

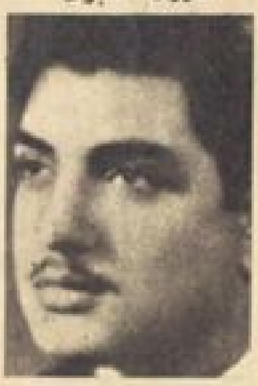

فاروق صبرى

● دور عبدالمنعم مدبولى فى مسرحية « لوكاندة الفردوس » .. سيقوم به أنور محمد . المسرح الكوميدى يقدم هذه المسرحية فى موسمه الصيفى بالاسكندرية .

● مخرج تليفزيونى آخر يسافر فى بعثة . اسمه فتحى عبدالستار . البعثة الى الاتحاد السوفييتى للتدريب على الاخراج التليفزيونى .

● فى احتفالات أعياد الثورة تقدم أسوان مسرحية « خلود » . يقدمها قصر الثقافة . المسرحية تاليف ليروز عبدالملك . اخراج محمود صبحى .

● فؤاد راتب .. قرر أن يختم شخصية «بيجو» التى عرف بها فى اغنية جديدة . تقول «بقى دى كايرو مش معقول» . يغنيها بصوته فى أعياد الثورة . الاغنية تحكى قصة « خواجه » غاب عن مصر منذ عام ١٩٥٢ ثم عاد اليها عام ١٩٦٦ ، فانتابته الدهشة للتغيير الشامل الذى حدث . الاغنية تاليف فتحى قورة ولحن محمود منذوق .

● من تمثيليات السهرة فى التليفزيون « الاسلاك الشائكة » . بطولة سناء جميل وماجدة الخطيب . يخرج التمثيلية يوسف مرزوق .

● مؤتمر الزجل .. اختارخمسة زجالين لتمثيل المحافظات . ضمهم الى عضوية المكتب الدائم للمؤتمر . هم أحمد زيادة « الاسكندرية » . محمد كامل أمين « الفيوم » . حيدر محمد امام « الغربية » . محمد الشرنوبى « القليوبية » . محمد عبدالرحمن « السويس » .

● عمل جديد فى السينما العربية . هو الاعتماد على خبير فى اختيار « الكادر » . تبدأ التجربة فى فيلم « تحت الرماد » الذى يخرجه عبدالرحمن الخميسى . اختار فهمى حسين ـ أستاذ هندسة المناظر بكلية الفنون التطبيقية والمعهد العالى للسينما ـ ليكون مديرا فنيا للفيلم . عمله اختيار التكوينات الكادرية من بداية التخطيط فى السيناريو حتى نهاية التنفيذ .

● فريد شوقى .. انه سيتعاون مع فرقة ا... فقط ولن يعمل مع فرقة الفنانين المتحدين

فرقة الخليج العربى

اجتمع الدكتور على الراعى وسعيد خطاب مدير مؤسسة المسرح باعضاء فرقة مسرح الخليج ، وقال الدكتور على الراعى ان المؤسسة تعد خطة لتبادل الفرق المسرحية مع الكويت ، بحيث لا تقل عدد الفرق عن ثلاث من كل جانب خلال الموسم الواحد . وسوف يبقى اعضاء الفرقة فى زيارةالقاهرة حتى ٢٠ يوليو الحالى.

● من الاوبريتات الجديدة .. « أفراح أبوالهول » .. تاليف على الفقى والحان حسين جنيد . يقوم ببطولتها اسماعيل شبانة ومحمد طه وليلى جمال وجلال فكرى . يخرجها فتح الله الصفتى . تقدمها الاذاعة فى أعياد الثورة .

● الاغنية الجديدة « للثلاثى المرح » اسمها « حكاية الولد الصعيدى » . لحن على اسماعيل . كلمات عبدالرحيم منصور .

● مسرح عرايس أسيوط .. أول مسرح يقام فى الصعيد . سيعرض فى ليلة ٢٣ يوليو .. برنامج منوعات للعرائس يكتبه عبدالرحيم منصور . يحضر الحفل د . على الراعى ويخرجه ابراهيم سالم .

وزيرا الثقافة العراقى والمصرى فى حفلة توقيع التعاون

تعاون سينمائى بين القاهرة وبغداد

عبد الفتاح شعلان

تم تكوين مجلس ادارة الشركة العراقية العربية لتوزيع الافلام من حلى الشبلى رئيسا لمجلس الادارة واحمد سامى تركى نائبا للرئيس وعضوية سلام سعيد سلام وعبد الكريم هادى وعبد الفتاح شعلان .

وانتخب المجلس عبد الفتاح شعلان وعبد الكريم هادى كمديرين للشركة .. ويسافر الاستاذ شعلان بعد يومين الى بغداد لتولى عمله

النجوم

● انتهت اجازة المسرح القومي الصيفية وبدأ يستأنف نشاطه الفني بزيارة المصايف طوال شهري يوليو وأغسطس

● سميحة ايوب تقدم مذكرة الى مؤسسة المسرح لتخص العقبات التي واجهته عندما بدأ يباشر عمله كمدير لمسرح الحكيم .

● ميمي شكيب تقوم بدور أم ولود كثيرة الانجاب وذلك في فيلم فرقة المسرح الذي يخرجه حسام الدين مصطفى .

● كمال الشناوي .. أعد حلقة من برنامجه التليفزيوني « حكايات وصور » عن الكتكوت .. يكتب كمال بالصور أن الكتكوت يؤدي مهام جليلة في حياته ، فهو ينسج لزوجته « طرحة زفاف » بيضاء وينسج لأولاده من خيوطه فراشا وغطاء قبل أن يولدوا ..

● « وداد الغازية » المسرحية الغنائية التي ألفها جليل البنداري ستتحول الى فيلم سينمائي يكتب له السيناريو ويخرجه سيد بدير .. المنتظر أن يمثل الادوار نفس الممثلين الذين ادوها على المسرح .

● سعدون الجاسم وكيل وزارة الارشاد بالكويت قال ان تليفزيون الكويت يصل ارساله الى جنوب العراق .. وقال انه يأمل ان يغطي الارسال كل البلاد العربية ..

● سامي ابو النور المخرج التليفزيوني وعضو بعثة التليفزيون العربي بالمانيا ، ارسل خطابا الى زميلته المخرجة آمال عزت يقول فيه : انه أخرج برنامجا لتليفزيون المانيا اسمه « رحلة الى القمر » مدته ٤ ساعات .. سامي سيحضر معه نسخة من هذا الفيلم لعرضه في التليفزيون العربي ..

● انتهى المخرج التليفزيوني احمد توفيق من تصوير حلقات المسلسلة التليفزيونية « سعدية الغجرية » التي كتبها محمود اسماعيل ويقوم ببطولتها يوسف شعبان ..

● عظماء من التاريخ العربي .. سيرتهم .. وكفاحهم .. وكل ما كتب عنهم سيقدمه المخرج ابراهيم عز الدين في برنامج جديد .. يبدأ اذاعته في أغسطس القادم ..

● شكري سرحان وسميرة أحمد وعبد العزيز سلام والمصور محمود نصر يدرسون مشروع تكوين شركة سينمائية منتجة

● سوزي خيري تقوم بتفصيل بدلة جديدة للرقص ، ترقص بها على موسيقى وضعها لها محمد الموجي .. الرقصات الجديدة ستقدمها في يوليو الحالي ..

طريق العودة

يوسف شاهين

● يوسف شاهين ، يستعد للحضور الى القاهرة ، وكان قد قابل الدكتور محمد عبد القادر حاتم في اسبانيا في مايو الماضي .. وطلب العودة .. وقال نائب رئيس الوزراء ان القاهرة ترحب بكل فنان عربي .. وارسل يوسف خطابا الى صهره جان خوري ببيروت ، يقول فيه انه سينتهي من مونتاج فيلم «الرمال من ذهب» في اسبانيا ثم يقضي بضعة ايام في لبنان .. يتوجه بعدها الى القاهرة ..

● عبد العزيز محمود .. وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت تولى اعماله بعد أن قضى عامين في باريس .. بعثة لدراسة المسرح .

● عبد الرحيم سرور . مدير الرقابة على المصنفات الفنية . سافر الى تشيكوسلوفاكيا ضمن وفدنا الذي يحضر مهرجان « كارلو فيفاري » يوم الجمعة الماضي .. يقوم سرور برحلة الى بودابست بعد انتهاء المهرجان ويعود الى القاهرة في الايام الاخيرة من يوليو .

● جمعية أنصار التمثيل .. قررت مؤسسة المسرح أن تمنحها موسما صيفيا على مسرح ٢٦ يوليو بشرط ان تتكفل الجمعية بأجهزة الاضاءة المسرحية .. الرواية التي تقدمها الجمعية (حبر على ورق) من اخراج محمود السباع .. واسندت البطولة الى وجهين جديدين شادية عبد المنعم واكرام يوسف ..

● نجم عبد الكريم .. صدر قرار بتعيينه مديرا للاذاعة الشعبية في الكويت .. نجم .. لعب دور البطولة في الفيلم العدني (حبي في القاهرة) .. وكان قد حضر الى القاهرة في الصيف الماضي ، وينوي الحضور مرة أخرى للالتحاق بمعهد السينما

● محمد ابو الطاهر ، الموزع الاردني ، جاء الى القاهرة لشراء افلام مصرية .. ومنذ شهر كان في طهران يتفق على انتاج فيلم ايراني لبناني يخرجه فاروق عجرمة ! !.

● ابتسام حلمي مطربة اذاعة صوت فلسطين سجلت اغنيتين بمناسبة عيد الثورة ... ابتسام تتدرب على التمثيل الاذاعي للاشتراك في تمثيليات صوت فلسطين ...

● عبد العال ابراهيم ، أمير للعمل بالشركة العراقية العربية في وظيفة رئيس قسم التوزيع ..

● فاروق صبري ، انتهى من كتابة سيناريو (الصعاليك) .. ويبدأ - هذا الاسبوع - تصوير فيلم (اجازة حب) .. بطولة نادية لطفي ورشدي أباظة .. السيناريو كتبه فاروق والحوار كتبه محمد أبو يوسف .

● قال الاخوان رحباني للموسيقي سيد اسماعيل اثناء وجوده في لبنان ، ان فيروز تستعد - الآن - للاستعراض الذي ستقدم على مهرجان بعلبك يوم ٢٠ يوليو الحالي ... ويستمر حتى نهاية الشهر .. وبعدها تقوم فيروز برحلة تنتهي في القاهرة

سعدون الجاسم

عبد العزيز محمود

محمود رضا

● محمد سلمان ، اتفق مع نزار ميقاتي ، على اخراج فيلمين .. وهذه اول مرة يشترك في الاخراج مخرجان احدهما سينمائي ، والثاني مسرحي ! ..

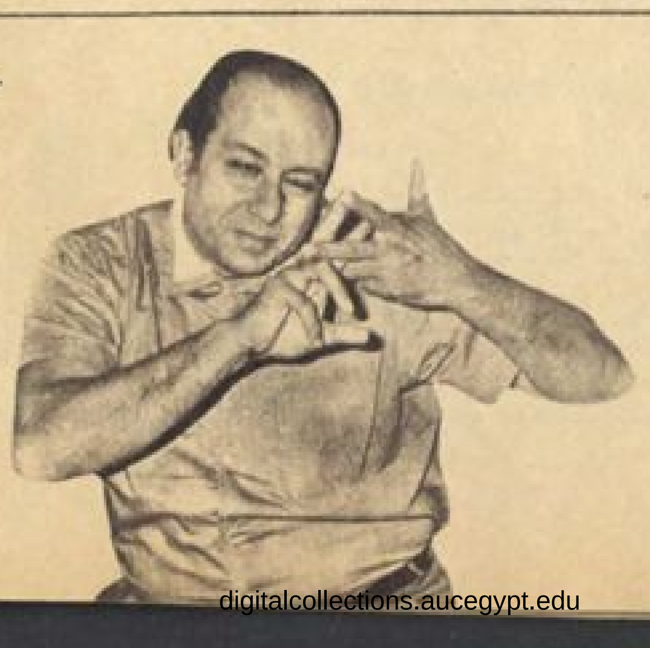

سيد اسماعيل

● **شريفة فاضل** ، سافرت يوم الجمعة الماضي الى بيروت لقضاء عشرة ايام تنفيذا لاتفاق مع احد ملاهي الجبل .

● **مصلحة السينما في العراق**، انتهت من انتاج فيلم « الجابي » عن محصل الاتوبيس ، وما يلقاه من متاعب .. زمن الفيلم نصف ساعة

● **امل جعفر** ، تقدم من اذاعة الكويت ساعة صباح كل يوم باللغة الانجليزية

● **الموزع كمال قبوار** ، عاد الى بيروت ، بعد أن قضى في القاهرة بضعة ايام ، للتفاوض بشأن عرض فيلم (بياع الخواتم) بطولة المطربة اللبنانية فيروز

● **انود الشيخ يس** ، الموزع اللبناني ، قرر أن يفتتح مكتبا له في القاهرة ..

● **فتحي ابراهيم** ، عاد من رحلته الى اليابان .. وينتظر أن يصل الى القاهرة اكثر من سينمائي لبناني للاتفاق على افلام مشتركة .. .

فيروز

● **فهد بلان وسميرة توفيق** وحسن المليجي وجاكلين سافروا الى ليبيا .. واقاموا حفلات في بني غازي وطرابلس لمدة اسبوع ثم عادوا الى بيروت ..

● **احمد الطوخي** ، سافر الى الكويت ، لتصوير مشاهد من حياة اللاجئين الفلسطينيين لحساب اليونسكو ..

● **محرم فؤاد** يسجل لاول مرة بالتليفزيون بعد عودته من الخارج اغنية « بلادي.. بلادي » تخرجها امال عزت « للمجلة الفنية » التي تقدمها أماني ناشد ..

● **محمد السنعوسي** مدير برامج تليفزيون الكويت سافر في بعثة الى كاليفورنيا لدراسة السينما .. وعين في وظيفته **رضا الفيلي** كبير المذيعين

● **صبحي فرحات** ، يسافر يوم الخميس القادم الى ليبيا .

● **فريدشوقي** يلعب الدور الاول في فيلم « العبيط » وتلتقط المشاهد بستوديو نحاس وهو انتاج خاص يقدمه عباس حلمي من سنتين .

● **الشيخ انطون كيروز** الموزع اللبناني ، قال في أجتماع رسمي بلبنان .. ان مصر ترفض دخول الافلام اللبنانية .. ورد عليه محمد على الصباغ نقيب الموزعين .. ان مصر لا ترفض الا الافلام الهابطة مثل « ولدت من جديد » .. وهذا الفيلم من انتاج الشيخ انطون ..

● **نجوى فؤاد** ، والفرقة الفنية التي سافرت الى الجزائر للاحتفال بعيد الاستقلال عادت من ثلاثة ايام ..

● **فيلم عنتر وعبلة** .. يحاول اكثر من موزع عراقي الحصول على امتياز توزيعه في العراق لمدة عشر سنوات جديدة .. هذا الفيلم سجل في السنوات العشر الماضية اكثر من مائة الف دينار عراقي ..

● **مائدة نزهت** .. سجلت ٢٥ اغنية لاذاعة الكويت في الشهرين الماضيين .

٥ سنوات

زكي طليمات الذى حقق لدولة الكويت هذه القائمة :

١ – معهد الفنون المسرحية ٢ – ٤ فرق تمثيلية ٣ – تحويل قاعتين للمحاضرات الى دارين للتمثيل – ٤ – مباراة للتاليف المسرحي بين الكتاب الكويتيين كل عام – ٥ – تطوير المسرح المدرسي – ٦ – اظهار الفتاة الكويتية على خشبة المسرح – ٧ – التمهيد لتطوير الفنون الشعبية ..

سألناه .. كيف أنجز كل هذا في خمسة اعوام فاجاب :

– لا اعرف .. الا أنني انفذ فكرة التطور العام ، وازيد انه ما كان في استطاعتي ان احقق شيئا من هذا كله .. لو لم تكن الكويت حكومة وشعبا على وعي بحس الحاجة الى هذه المنشآت، ويعمل على ان تؤدى مهامها .

جمعية تعاونية للانتاج السينمائي

صبحي فرحات ، الموزع السينمائي ، استوطن القاهرة .. لانه يؤمن ان قاعدة الانطلاق الفني العربي مصدرها واساسها القاهرة .. ويؤمن ان القطاع العام – في جوهره – هو المنقذ للسينما العربية بعد ان كانت فريسة المستغلين ، الذين يتاجرون بالذوق العام .. ويرى ضرورة انشاء جمعية تعاونية للانتاج والتوزيع .. وضرورة انشاء مكاتب لتوزيع الافلام في بعض العواصم العربية .

ويقول صبحي فرحات : جاء القطاع العام ليؤدي دوره في انقاذ الثروة القومية ، والقضاء على الاستغلال ، والقطاع العام بالنسبة للسينما هو المنقذ .. ولما كانت الحركة التعاونية من اسس التكوين الاقتصادي في نظامنا الثوري .. فارى ان تظهر الى الحياة جمعية تعاونية للانتاج والتوزيع السينمائي ، تخضع للقوانين المنظمة للتعاون .. كما تخضع للرقابة الكاملة .. وتتالف من المنتجين ذوى الخبرة القديمة ، بشرط ان يكونوا – ايضا – من ذوى السمعة الطيبة .. ويفتح باب المساهمة للفنيين والممثلين والعاملين في حقل السينما .. ويسير انتاجها على أساس المسئولية الكاملة مع ادخال عنصر الحافز .. وتتعاون مع مؤسسة السينما كل التعاون .. وقد اقترحت هذا المشروع على المسئولين ، وقد لقى القبول .. وهو – الان – قيد الدراسة ..

وقال صبحي فرحات عن توزيع افلامنا في الخارج

– كانت كل الافلام التي تنتجها القاهرة تباع في لبنان حتى قبل تصويرها .. ولاحظنا في السنوات الثلاث الاخيرة ان عددا قليلا من الافلام عرض هناك .. لماذا ؟ .. غير صحيح ان موزعي الافلام اتفقوا **على عدم الشراء** .. لانهم يحضرون فرادى للتفاوض بشأن الشراء .. والمسئولون في شركة التوزيع يعرفون هذا .. والسبب يعود الى عدم وجود اموال سائلة مع اغلب الموزعين في بيروت .. والحل المنطقي لهذه المشكلة هو انشاء مكتب لتوزيع الافلام في بيروت .. لان عجز الموزع لا يحول دون الاتفاق مع دار للسينما .. ولا يحول دون استئجار سينما من الدرجة الأولى لمدة عامين أو ثلاثة .. ودور السينما في بيروت مفتوحة لجميع الافلام .. والفيلم العربي له جمهوره العريض في لبنان ، وغير لبنان من البلاد العربية .. ونستطيع – أيضا – أن نفتح مكتبا يشرف على حركة الافلام العربية في منطقتي الخليج العربي ، والجنوب العربي ، حتى نحول دون تسرب افلامنا – عن طريق التهريب – الى شرق ووسط وغرب افريقيا .. حيث الجاليات العربية الضخمة التي ترحب بالافلام العربية ..

ثورة فكرية وفنية فى السينما تقودها

الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى

فيلمنتاج

٢٢ فيلمًا جديدا تقدمها هذا العام

الثورة فى السينما ايضا مستمرة .. لا همس المسائلين ولا صراخ المتعجلين يستطيع ان يغير من الحقيقة .. وهى ان السينما اصبحت اداة فى يد الشعب .. وان القطاع السينمائى العام قد اثبت وجوده .

واذا كانت كل الحقائق فى عصرنا تعتمد على العلم والارقام فان هذه الحقيقة الباهرة تعتمد ايضا على التخطيط العلمى والفكرى الكفء

لقد استطاعت الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى ان تحقق الانطلاق فى ميدان السينما حسب اول خطة سينمائية وضعت فى تاريخ السينما فى بلادنا .. واستطاعت هذه الشركة الرائدة - باعتبارها اولى شركات الانتاج - ان تخلق كيان القطاع العام فى السينما ، وان تقدم اعمالا معبرة عن آمال الشعب ، وان ترتفع بهذا الفن العظيم عن ان يكون اداة للاستغلال او الربح على حساب المضامين الهادفة او القيم الفنية الراقية .

فماذا فى خطة الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى ؟ ما هى ابعاد هذه الخطة واهدافها واعمالها؟

فريدة فهمى ومحمود رضا فى احد التابلوهات الفنية الرائعة التى تم تصويرها بين معابد الفراعنة فى الاقصر ، فى فيلم (غرام فى الكرنك) الذى يخرجه بالالوان (على رضا)

• كفاح الشعب وتراثه والتحول الاشتراكى والقضايا العربية تشكل موضوعات أفلام فيلمنتاج بعد أن أصبحت السينما فى يد الشعب

نستطيع أن نحدد كل هذه الملامح ، اذا تأملنا نشاط الشركة واعمالها منذ أول يوليو عام ١٩٦٥ حتى الان .. وهى الفترة التى أعيد فيها تنظيم الشركة وتولت ادارتها الجديدة مسئولية التخطيط والانطلاق ..

فى أول يوليو من العام الماضى ، لم تكن الشركة قد بدأت فى تصوير أكثر من اربعة افلام من افلامها المدرجة بالخطة..وهى : **الاعتراف – وداعا ايها الليل – جفت الامطار – ثورة اليمن** .. ولكن الشركة بجانب السير فى تنفيذ كل افلام الخطة ، استطاعت الانتهاء من انتاج هذه الافلام الاربعة وتم عرض فيلمين منها .

كذلك قامت الشركة بانهاء فيلمى « سكون العاصفة » و « المستحيل » وتم عرضهما .. وقد فاز الفيلم الثانى بجائزة تقديرية من لجنة مهرجان الاوسكار وتقدمت به الشركة لمهرجان النقاد فى « كان » بناء على ترشيح الناقد العالمى « جورج سادول »

والى جانب ذلك قامت الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى باعداد وتجهيز كل السيناريوهات لاتمام خطة عام ١٩٦٦ ، بحيث أصبح عدد السيناريوهات المعدة للتصوير فعلا ، كافيا لتنفيذ خطة هذا العام فى سهولة .. ودون بذل طاقة مضاعفة .

١٢ فيلما كبيرا فى ٨ شهور

لقد استطاعت الشركة خلال ثمانية اشهر فقط من بدء تكوينها الجديد أن تقوم بانتاج ١٢ فيلما كبيرا ... بخلاف الاعداد والتجهيز لافلام الخطة القادمة .. وبعض هذه الافلام تم عرضه مثل : **٣ لصوص – مراتى مدير عام ..** وبعضها الاخر فى طريق العرض طبقا لخطة الموسم السينمائى .. مثل افلام : **سيد درويش – صغيرة على الحب – الحياة حلوة – السمان والخريف – قنديل ام هاشم – معسكر البنات – غرام فى الكرنك – المتمردون – الطلاق على الطريقة المصرية – الدخيل .**

وبنظرة سريعة الى افلام خطة الشركة الانتاجية خلال عام ١٩٦٦ نجد انها قد اشتملت على ٢٢ فيلما اشترك فيها كبار كتاب القصة والسيناريو والحوار وكبار المخرجين .

وهذه الافلام هى : **القول – اعترافات امرأة – نفر واحد – نادية – سميراميس – العيب – المرأة والاخرون – الشحاذ – أرض النفاق – حامل الحقيبة – يوميات نائب فى الارياف – أيوب المصرى – السيرك – الجسر – غدا تبدأ الحياة – الارض – ..١ ساعة فى الوحل – النوبة – اخطر رجل فى العالم انغام الحب – السراب – السبنسة**

اختيار موضوعات الافلام

واذا تأملنا موضوعات هذه الافلام ،اتضحت لنا حقيقة بسيطة تؤكد ان الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى قد التزمت بخطتها منهجا وتنفيذا .

فمن بين هذه المواد موضوعات وطنية تمجد كفاح الشعب وبطولاته فى قصص سينمائية هادفة تم اختيارها من بين عشرات الكتب التى تزخر بها المكتبة العربية منذ سنوات .. ومنها على سبيل المثال : **البوسطجى وقنديل ام هاشم** ليحيى حقى – **الشحاذ والسراب** لنجيب محفوظ – **السائرون نياما** لسعد مكاوى – **ارض النفاق** ليوسف السباعى – **سميرا ميس** لطاهر ابو فاشا – **يوميات نائب فى الارياف** لتوفيق الحكيم – **الارض** لعبد الرحمن الشرقاوى .

كل هذه اعمال ادبية ظهرت وعاشت بين الناس دون أن يقدمها القطاع الخاص عندما كان مسيطرا على السينما وحده ، ولكن القطاع العام – ممثلا فى الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى – استطاع أن ينهض بهذه المهمة ، وان يؤكد امتيازه على القطاع الخاص .. امتيازا فى المستوى الفنى وفى اختيار ما يتناسب مع مرحلة تطورنا ونهضتنا الاجتماعية من قصص وموضوعات ..

معالجة القضايا القومية

ومن القضايا القومية الكبرى ، قدمت الشركة كفاح الشعب اليمنى فى نضاله من أجل الحرية والتقدم فى فيلم « **ثورة اليمن** » .. والقت الشركة مزيدا من الضوء على المشكلة الصهيونية فى فيلم « **الدخيل** » .. كما تعد العدة لتقدم تسجيلا للبطولات الرائعة التى حققتها قواتنا المسلحة على ارض سيناء فى فيلم « **..١ ساعة فى الوحل** » .. فى افلام كبيرة ، تتناسب مع اهمية هذه القضايا التى أصبحت جزءا من تاريخنا الحديث

كذلك تؤكد الخطة الجديدة للانتاج أن السينما العربية تستطيع الرد على ما تنتجه الصهيونية من افلام لخدمة اغراضها ، وذلك بتقديم قصة « **الخروج** » فى فيلم جديد يعالج القضية من وجهة النظر العربية .. وتقديم قصة « **الغول** » فى فيلم يصور حالة

قنديل ام هاشم : قصة يحيى حقى اخراج كمال عطية بطولة : شكرى سرحان وسميرة أحمد وصلاح منصور وعبد الوارث عسر ومحمد توفيق

●●●

◀ **الجماهير فى القاهرة والاسكندرية ستشاهد هذا الفيلم اعتبارا من الاسبوع القادم .. انه فيلم وداعا ايها الليل) بطولة شكرى سرحان وناهد شريف ونوال ابو الفتوح وعبد المنعم ابراهيم اخراج حسن رضا . .**

مشهد لم تره السينما المصرية من قبل شفيق نور الدين فى دور الفلاح الاجير الذى يحاول اعادة الحياة للارض العنيدة .. انه احد مشاهد الفيلم الكبير (جفت الامطار) اخراج سيد عيسى

سميحة أيوب ، تضيف الى امجادها الفنية رصيداً عاليا فى أدائها المعجز فى فيلم (جفت الامطار) احد المحاولات السينمائية التى تفخر بها السينما المصرية اخراج سيد عيسى .

(صغيرة على الحب) فيلم الحب والشباب والموسيقى والتابلوهات الفنية والغناء .. بطولة سعاد حسنى ورشدى اباظة ونور الدمرداش ونادية الجندى واخرجه بالالوان الطبيعية «نيازى مصطفى»

قصة نجيب محفوظ (السمان والخريف) نراها قريبا على الشاشة الفضية من اخراج حسام الدين مصطفى وبطولة نادية لطفى ومحمود مرسى وعبد الله غيث وليلى شعير ونعيمة وصفى

مصسكر البنات : فيلم المرح والحب والشباب ، يضم أكبر مجموعة من الوجوه الشابة ، اخرجه بالالوان الطبيعية خليل شوقى ، بطولة : احمد مظهر ، ليلى طاهر ، نوال ابو الفتوح ، زوزو ماضى ، ماجدة الخطيب ، عزت العلايلى ، رجاء الجداوى ، سمير صبرى ، مديحة حمدى ، جورج سيدهم ، عبد السلام محمد ، فاتن أنور

فؤاد المهندس (مشدش وملفوف بالاربطة) وعماد حمدى يقيس له الضغط بينما شويكار تضحك ونادية الجندى قلقة .. مشهد من فيلم (الطلاق على الطريقة المصرية) اخراج حلمى حليم .

قصة حياة فنان الشعب (سيد درويش) تبعث من جديد فى فيلم كبير من اخراج احمد بدرخان ، بطولة هند رستم وكرم مطاوع وزيزى مصطفى وفتوح نشاطى وامين هنيدى وعادل امام . . .

ثورة فنية فكرية (تابع)

المتمردون : موضوع مثير وجرىء تعالجه السينما العربية لاول مرة من اخراج توفيق صالح وبطولة شكرى سرحان وزيزى مصطفى التى تتولى البطولة لاول مرة تنفيذا لسياسة فيلمنتاج فى فتح المجال امام المواهب الصاعدة . . .

الاقلية العربية التى تعيش داخل فلسطين المحتلة تحت وطأة الحكم الصهيونى .

التحول الاشتراكى

وفى قضايا التحول الاشتراكى انتجت الشركة فيلمين كبيرين عالجا قضايا الفلاحين ، هما « **الحرام** » و « **جفت الامطار** » كما تستعد لانتاج فيلمين ـ « **غدا يبقى الحياة** » و « **التوبة** »

التاريخ والاساطير

كذلك اختارت الشركة ثلاث شخصيات تاريخية واسطورية لتسجل الجوانب الثرية فى حياة اصحابها فنا وقيما .. وتبيات لها كل الامكانيات الفنية لتظهر فى المستوى الفنى اللائق .. وهذه الشخصيات هى : الموسيقار الفنان سيد درويش ـ اسطورة الصبر والوفاء « **أيوب المصرى** » ـ قصة الحب والبطولة الخالدة « سهيرا ميس »

كفاح الشعب

أما نضال الشعب وكفاحه المجيد فقد سجلته الشركة فى ستة افلام تعالج مشاكل ما قبل الثورة ، وتلقى مزيدا من الضوء على جوانب حقيقية من تاريخ كفاح شعبنا الباسل .. وهذه الافلام هى : **وداعا ايها الليل** » ويعرض الاثنين القادم فى سينما ميامى » ـ والافلام اخرى فى دور الاعداد والتنفيذ هى

ـ ثورة اسيوط ـ الجسر ـ الارض ـ اشباح الليل ـ وفيلم المتمردون » وهو فى طريقه الى العرض هذا الموسم »

فى محيط الكفاية والعدل

وفى مجال اتاحة الفرصة فى مجالات الفن السينمائى ، قدمت الشركة اعمالا ادبية لتسعة عشر كاتبا بعضهم من الكتاب الجدد.. كما اتاحت الفرصة لعشرين كاتبا جديدا من كتاب السيناريو . . وستة من المخرجين الجدد ..وعدد كبير من خريجى المعهد العالى للسينما فى التصوير السينمائى والديكور والاكسسوار .. وعشرات من الممثلين الجدد من خريجى المعهد العالى للتمثيل ومن المواهب الجديدة .

ومنذ بدء نشاط الشركة حتى الان ـ أى خلال ثلاث سنوات ـ لم يزد حجم ما أسند لاى ممثل او ممثلة على ثلاثة افلام ..بمعدل فيلم واحد سنويا ..

هذه لمحات سريعة من الثورة الفكرية والفنية فى السينما . . كما تقود خطاها المتوثبة الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى، تلك الشركة الرائدة التى استطاعت ان تثبت نمالية القطاع السينمائى العام ، وأن تثبت ان السينما عندما تصبح اداة فى يد الشعب فانها تستطيع ان تعبر تعبيرا ثوريا عن آماله ومن تطلعاته المشروعة فى الفن والحياة .

الدخيل : الفيلم المرتقب الذى يلقى مزيدا من الضوء على المشكلة الصهيونية ، باسلوب مثير بطولة : حمدى غيث وزيزى البدراوى وليلى فوزى وصلاح قابيل وفاتن الشوباشى ومحمود المليجى واخراج نور الدمرداش

●

الحياة حلوة .. فيلم التفاؤل والمرح ومزيمة الشباب بطولة نادية لطفى وحسن يوسف وعبد المنعم ابراهيم ويوسف فخر الدين واخراج حلمى حليم . . .

٩ وجـــوه ... لـ سعاد حسنى !

تقديم : حلمى سالم

امراة .. عندما استشهد ابناؤها الاربعة فى معركة « القادسية » .. لم تبك . وحمدت الله ان شرفها باستشهاد ابنائها . كانت جاهلية .. وعندما نزل الاسلام .. اسلمت.

وقالت الشعر فلم تفقها امراة فيه . رثت اخاها « صخرا » .. باجمل المراثى التى عرفها الشعر .. هذه المرأة الشاعرة اسمها الخنساء

وامراة .. كانت اول من حكم من النساء بعد الاسلام . عندما مات زوجها .. وكانت الحرب دائرة .. رفضت ان تعلن النبأ حتى لا يحس الناس بالضياع . ودفنت زوجها .. حتى اذا انتصر الشعب .. اعلنت النبأ . وبعد ان قتل ابن الملك .. والذى تولى بعد ابيه .. لم يجدوا خيرا منهـا ..

فاصبحت حاكمة . امراة بدأت جارية فى حريم الملك . كانت جميلة .. وذكية .. وواثقة . واستطاعت بذكائها أن ترتفع من مكانة الجارية .. الى مكانة زوجة الملك . كانت

تحمل نفسية المرأة القائدة .. التى تتحسس الامور بحذر .. وفهم .. فوصلت الى مكانتها . هذه المرأة اسمها « شجرة الدر » ..

وامراة ثالثة .. حكمت وحاربت عاشت فى اليمن .. واتسع ملكها . كانت جميلة .. آسرة . ذكية . حتى سمع بها سليمان .. وعندما رآها .. وقع فى حبها .. وتزوجها .. وعاش معها عمراً . هذه المرأة .. الملكة .. اسمها « بلقيس » هذه الشخصيات لماذا لا تستغلها السينما !! ..

واذا كانت هذه الشخصيات النسوية . تجمعها ملامح البطولة .. والشخصية الآسرة . فان تاريخ العرب مملوء بقصص الحب الجميلة . واذا كنا قد قدمنا بعض هذه القصص الغرامية فى السينما ، فقد كان ذلك من زمن .. وآن أن تقدم من جديد . أما افلام التاريخ فقد كانت كلها رجولية .. ليس فيها امراة بطلة .. قائدة .. الا على الهامش

من يمثل

خلال حوار مع سعاد حسنى قالت لى .. المهم هو الممثلة التى تحمل الامكانيات التى تنفذ الدور . ومثل هذه الشخصيات .. تحتاج الى جهد كبير . فهذه الملامح النفسية الحادة . يجب أن تظهر

سناء جميل .. هل تمثل دور « الخنساء »

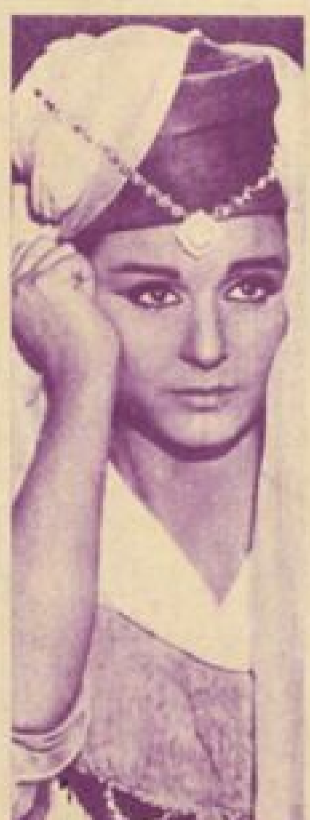

.. فى احد وجوهها التسعة

سميحة ايوب .. لماذا وقع سليمان فى حبها .. ؟

● سميحة أيوب .. وقع في حبها سليمان !
● فاتن .. وقصص الحب المشهورة !
● ماجده .. والملكة التي استطاعت أن تكتم السر !
● سناء جميل .. الشاعرة التي فقدت أبناءها الأربعة !

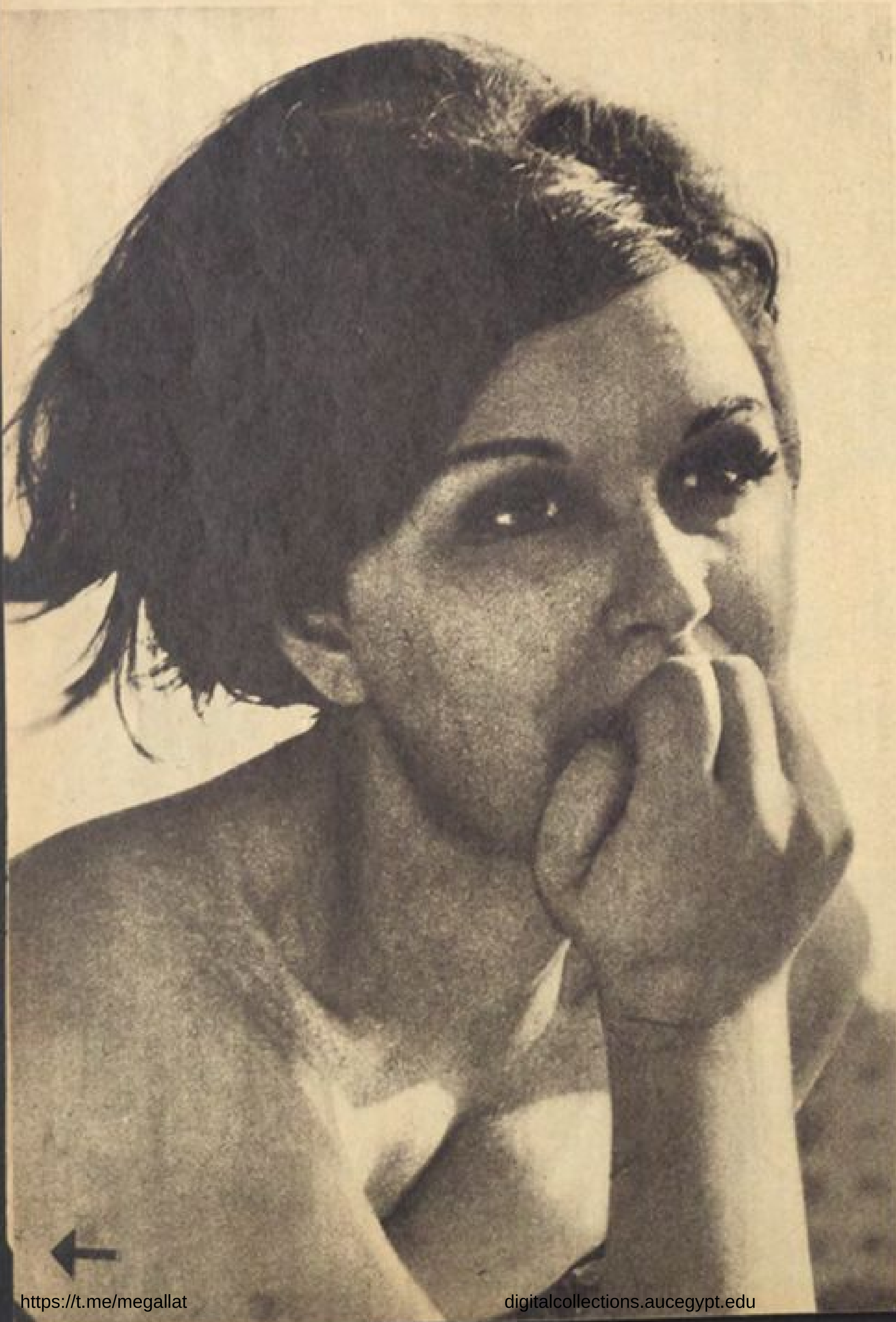

بطريقة واضحة . وصحيح ان السينما تستطيع أن تغطى بعض عيوب الممثل .. باللقطات الكثيرة .. وفي عملية المونتاج .. لكن ذلك لا يمكن ان يخلق الممثل الكبير

● معنى ذلك ان هذه الادوار لا تجد عندنا من يمثلها ؟

– انا لم اقل ذلك .. بالعكس .. الممثل العربى اكثر حساسية من الممثل الغربى . ونحن عندنا من الممثلين من يستطيعون ان يقدموا الروائع .. فقط اعطنى المعالجة السينمائية .. واعطنى الامكانيات المادية ..

● اذن المعالجة .. والامكانيات .. هما العقبة ؟

– بالتأكيد .. مثل هذه الافلام تحتاج الى تكاليف ضخمة حتى تأتى على المستوى المطلوب

● تعالى نتصور اننا سنقدم هذه الشخصيات العربية في السينما .. من ترشحين من ممثلاتنا ؟

– « للخنساء » .. ارشح سناء جميل ..

● لماذا ؟

– سناء ممثلة قديرة . وشخصيتها حساسة .. تكاد تقترب من شخصية « الخنساء » . قد تكون الملامح مختلفة . وهذه يستطيع الماكياج أن يداويها .. لكن المهم هو الاحساس بالشخصية .. وسناء تستطيع أن تعطى هذه الملامح النفسية

● و « شجرة الدر » ؟

– ارشح لها « ماجدة » .. وشخصية شجرة الدر فيها صفات القائد المسيطر .. وفي « جميلة » التى قدمتها ماجدة توجد هذه السيطرة .. وضبط النفس .. فجميلة مثلا عذبوها كثيرا .. ومع ذلك صمدت حتى ضربت المثل . و « شجرة الدر » مات زوجها الملك .. فلم تضعف .. ولم تستسلم .. وكتمت الخبر حتى انتصر الشعب على العدو .. لم

←

٩ وجوه لسعاد حسنى

باحث بالامر . واعتقد ان الموقفين يتشابهان .. لان كلا منهما يحتاج الى نوع من ضبط النفس

● و « بلقيس » ؟

ـ فى نظرى .. « بلقيس » تتميز بالانوثة . امراة آسرة ، جميلة. وجمالها نابع من شخصيتها .. وانوثتها لا تعتمد على جسدها

.. او مفاتنها العادية التى تستطيع ان تبرزها كل امراة . وانا ارى فى **سميحة ايوب** هذه الصفات . الانثى صاحبة الشخصية القوية.. الفاتنة . وانا طبعا لم ار بلقيس .. ومع ذلك فسميحة خير من يقوم بهذا الدور

● **افرض اننا سنقدم قصة حب من القصص العربية المشهورة .. من يقوم بالدور ؟**

ـ **فاتن** طبعا . وفاتن تعطى كل صفات المحبوبة .. الهادئة .. المحبة .. التى يتعاطف معها الناس

وجوه

● **فى رايك .. كيف تحكمين على ممثل بانه جيد .. وآخر بانه ردىء ؟**

ـ الاحتكاك بالعمل هو الذى يعطى الحكم . وهناك ممثل يقف عند دور معين . صحيح هو ينجح فيه .. ويجيده .. ويحبه الناس .. لكنه لا يستطيع ان يعطى اكثر من ذلك . هو يسجن نفسه داخل هذا الدور .. ويصبح عمره الفنى قصيرا . مثلا ثريا .. امبراطورة ايران السابقة .. عندما مثلت « ثلاثة وجوه لامراة » .. فشلت فى وجهين .. ونجحت فى واحد .. هو وجه الامبراطورة . ولربما ستظل محجوزة داخل حدود هذا الدور.. ولن تتعداه .. لانها لا تملك القدرة على التلون . ولو كانت تملك .. لظهر ذلك فى فيلمها . ففيه ثلاث شخصيات مختلفة

٩ وجوه

وسعاد حسنى لعبت أكثر من دور .. وقدمت أكثر من شخصية. ففى اول افلامها مثلت دور **«نعيمة»** .. الرقيقة المحبة .. التى تذوب فى حبيبها .. وليس فى دنياها سواه . وهذا الدور مثلته سعاد اكثر من مرة . وكان يمكن ان تقع سعاد فى «مطب» .. الدور الواحد لكنها .. بما لديها من امكانيات استطاعت أن تتلون .. وأن تعطى أكثر من شخصية . فى فيلم « **السفيرة عزيزة** » .. مثلت دور بنت البلد .. بكل ما فى بنت البلد من ابعاد . شخصية شعبية فيها الاصرار والذكاء وخفة الدم . وفى « **القاهرون الثلاثة** » .. قدمت البنت الفدائية .. ولبست جلد البدو . فيها الفهم والوعى .. والحس الوطنى . وفى « **السبع بنات** » مثلت دور بنت ١٤ سنة . التلميذة التى تتخذ لنفسها موقفا تقتنع به . وتفهمه من وجهة نظرها القاصرة . فالحرية لديها ان تفعل ما تريد .. وما تراه هى .. دون التقيد بطبيعة المجتمع الذى تعيش فيه . وفى « **الثلاثة يحبونها** ».. كانت البنت الواضحة .. الصريحة .. التى تعيش بلا عقد . فتنطلق دون قيد .. ولا حساب . وفى **«فارس بنى حمدان»** .. كانت المحبة التى تضحى من اجل حبيبها .. وتركب الصعب من اجل انقاذه . فيها الاصرار .. والذكاء .. والمداورة . وفى « **صغيرة على الحب** » .. كانت البنت « الكتكوتة » الشقية .. وفى نفس الفيلم .. كانت الفتاة الناضجة التى تقدر .. وتفكر .. لكنها لا تخلو من الدهاء . وفى « **ميكى العشاق** » لعبت دور الخادمة الساذجة .. المثالية الى ابعد حدود المثالية .. فتضحى بنفسها من اجل سعادة الغير . وفى « **القاهرة ٣٠** » .. لعبت دور البنت المطحونة .. التى يجنى عليها مجتمع السادة .. فلا تملك الا ان ترضخ .. من اجل أن تربى اخوتها

هذه الوجوه التسعة وهذا التلون .. اعطى لسعاد حسنى جوانب كثيرة ..بجعلت المتفرج يتعاطف معها ... ويصبح بينه وبينها شىء نفسى يربطهما معا . وهذا التلون نفسه ، يلقى الضوء على ما فى الفنانة من خصب فى قدرتها على اعطاء اللون المطلوب

حلمى سالم

ماجدة .. قدمت « جميلة » التى تتميز بضبط النفس ..

فاتن حمامة .. احسن ممثلة لادوار الحب الرفيق ..

شركة القاهرة للسينما ... تقدم بكل فخر !!

أفلام سينمائية جديدة في طريقها إليك !!

في سبيل الحرية
قصة الرئيس جمال عبد الناصر
المنتج : صبحي فرحات — إخراج : كمال الشيخ

قصر الشوق
قصة : نجيب محفوظ
المنتج : رمسيس نجيب — إخراج : توفيق صالح

عودة الروح
قصة : توفيق الحكيم
المنتج : جمال الليثي — إخراج : صلاح أبو سيف

غروب وشروق
قصة : جمال حماد
المنتج : سعيد الدفراوي — إخراج : نيازي مصطفى

الخروج من الجنة
قصة : توفيق الحكيم
المنتج : محمد رجائي — إخراج : محمود ذو الفقار

أجازة صيف
قصة : محمد أبو يوسف
المنتج : ماري كويني — إخراج : سعد عرفه

لقاء في القنال
قصة : إبراهيم الورداني
المنتج : عباس حلمي — إخراج : حسام الدين مصطفى

حدث في رفح
قصة : الدكتور محمد حماية
المنتج : رمسيس نجيب — إخراج : عاطف سالم

أضواء المدينة
قصة : علي الزرقاني
المنتج : صبحي فرحات — إخراج : فطين عبد الوهاب

نورا
قصة : محمد التابعي
المنتج : كمال الشناوي — إخراج : محمود ذو الفقار

حواء على الطريق
قصة : حسين حلمي المهندس
المنتج : توفيق الصباحي — إخراج : حسين حلمي المهندس

الزوجة الثانية
قصة : رشدي صالح
المنتج : رمسيس نجيب — إخراج : صلاح أبو سيف

أيام الحب
قصة : حلمي حليم
المنتج : حلمي رفلة — إخراج : حلمي حليم

الحب الضائع
قصة : طه حسين
المنتج : رمسيس نجيب — إخراج : حسن الإمام

حورية من المريخ
قصة : رشاد حجازي
المنتج : عباس حلمي — إخراج : فطين عبد الوهاب

حوار مع :

الوزير المسئول عن

حوار مع وزير الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت .. بداه قائلا انه كتب نقدا لاحدى المسرحيات .. وطلبنا منه أن ينقد المسرح الكويتي ..

معهد للفنون المسرحية يضم ٢٨ طالبا وطالبة .. اربع فرق مسرحية تتاوب العمل بانتظام .. قاعتان من قاعات المحاضرات حولتا الى مسرحين مجهزين باحدث الالات المسرحية .. مركز لتسجيل وتطوير الفنون الشعبية .. مؤسسة للمسرح تشرف على النشاط المسرحي ..

هذه هي الخطوط السريعة لصورة نشاط المسرح فى الكويت .. وهذه الاجهزة استطاعت ان تؤلف مجتمعا فنيا وتمتص اصحاب هوايات التاليف والاخراج والتمثيل والنقد .. وخلقت جوا مسرحيا على استعداد للنمو والتطور ..

الحركة المسرحية فى الكويت تتبع وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، كما كان الحال فى مصر قبل انشاء وزارة الثقافة ، وكنت على موعد مع الوزير المسئول عن المسرح

وكان السؤال الاول الى الاستاذ عبد العزيز الصرعاوى وزير الشئون الاجتماعية والعمل ..

ـ هل تحب المسرح ؟

وضحك الوزير وقال :

ـ احب المسرح الى درجة اننى شاهدت احدى المسرحيات ، وعند مغادرتى المسرح لم انم .. بل جلست اكتب نقدا لهذه المسرحية .. وارسلته فى الصباح الى المسئولين عن هذه الفرقة ..

ـ هل يتفضل سيادة الوزير بنقد المسرح الكويتي .. ويبين لنا اوجه النقص .. ويصف العلاج ..

وضحك الوزير ـ مرة ثانية ـ واسترسل قائلا :

ـ الذى ينقص فرقنا المسرحية فى الكويت هو :

اولا : وبصفة عامة الثقافة المسرحية ، والمام العاملين فى هذا المجال ، بالتطور الفكرى المسرحى فى العالم ، وعدم متابعة المستجد من المسرحيات ..

ثانيا : يجب على المسارح الحالية أن تعمل بحيث تحبب المسرح الى الناس ، وتقرب الروايات التى تعرض الى اذهانهم .. بحيث تصل الى المرحلة التى يشعر فيها الناس بفقدان شىء عزيز عليهم اذا لم يشاهدوا مسرحية فى فترة معينة من الزمن، كما هو احساسهم الحالى بالنسبة الى الذهاب الى السينما او اى نزهة .. كما انه من الضرورى جدا تغيير الافكار العامة بالنسبة للمسرح

مشهد من مسرحية كويتية حديثة

المسرح الكويتي

.. فالعامة من الناس يعتبرون المسرح مجرد تسلية لا تنفع ولا تضر .. اللهم الا الترفيه المطلق ، وهذا هو سر الداء .. كما اننا نرجو أن تغير الفئة المثقفة ـ ايضا ـ أفكارها بالنسبة للمسرح الكويتي بحيث لا تنظر الى المسرح الكويتي نظرة تنطوي على استعلاء، وتعتبره ناقصا .. ويجب على المسرحيين أن يكونوا قريبين من افهام العامة ، وأن يتقربوا اليهم شكلا وموضوعا لكي يتسنى لهؤلاء الاستفادة الممكنة من المسرح ، فالمسرح مدرسة خلقية ذات مستوى عال لا يستهان به ..

ثالثا : على الفرق المسرحية ان تقوم بعمل ندوات فنية تستطيع بواسطتها تسليط الاضواء الكاشفة على الحركة المسرحية ، هـذا بالاضافة الى ضرورة استقدام الفرق الفنية والمسرحية ذات المستوى العالي من الخارج ودعوة المسرحيين العالميين للاستفادة من خبراتهم وثقافتهم المسرحية ومفاهيمهم الفنية ، اما الصحافة فعلى عاتقها تطوير المسرح ، وذلك بنقده وتوجيهه وجهة صحيحة ، بهذا وذاك نستطيع ان نعالج اخطاء المسرح ، ونخلق جمهورنا

التشجيع المادى

وفى جو من الصراحة سألت الوزير .. هل التشجيع المادي الذي تبذله الوزارة ـ والذي يصل الى ٦ الاف دينار كويتي لكل فرقة ـ يكفل تطوير الحركة المسرحية في الكويت ؟ ..

وأجاب الاستاذ عبد العزيز الصرعاوي

ـ قد أقول لا .. وقد أقول نعم .. الا انه يجب على المسارح الا تركن كلية الى مساعدة الحكومة في كل شيء ، بل لابد من المعاناة والكفاح والصبر والجلد ، لانه لا يمكن أن يقوم بناء بدون معاناة ، ولابد للرائد من الكفاح المستمر وما تقدمه الوزارة ما هو الا شيء رمزي تقصد به تشجيع المسرح .

حوار مع وزير الشئون الاجتماعية النائد

يمهل ولا يهمل

بقلم : عبد العزيز الصرعاوي
وزير الشئون الاجتماعية بالكويت

سعدت كثيرا بما شاهدت من احداث ومواقف في مسرحية « يمهل ولا يهمل » التي جاءت في نظري في صورة تكاد تكون متكاملة متسقة تأليفا واخراجا وتمثيلا بصفة عامة . واظن ان اغلب من شاهد هذه المسرحية يشاركني نفس الاحساس بأنها فعلا ممتعة ومحاولة رائعة في معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته، تلك المشكلات التي بدأت تطل علينا وتلمسها في كثير من تصرفات الافراد منا في هذا المجتمع ، نتيجة لما صاحب حياتنا من تغيير وما لابس افكارنا ايضا من تبدل وتحول في المفاهيم والقيم . فكان لابد اذن من ان يعكس المسرح على خشبته تلك القضايا ليعالجها ويسلط الضوء عليها ويكشفها للناس صورا حية لا يكاد يختلف فيها الواقع عن المشاهد على خشبة المسرح . ومن هنا في رأيي يحدث التعاطف او التجاوب بين المسرح وجمهور المشاهدين

ولقد لمسنا في هذه المسرحية في كثير من مواقفها لمسات خاطفة موفقة مما خالط حياة الناس من تبدل في اوضاعهم وافكارهم فانفعلنا بمواقفهم واستثارتنا تصرفاتهم . فرأينا كيف ينقلب الحال بصاحب الشركة «بوفيصل» من فقر الى غنى فاذا بكيانه يهتز ويضطرب وبدلا من أن يذكر ويتذكر يتباهى بنفسه ويتكبر ويرفض تزويج ابنته لابن اخيه العامل لا لشيء الا لكونه عاملا . ومثل هذه الافكار ولا شك لم تعد مستساغة في عصرنا الحاضر وليست من قيمه في شيء لم تدور الدائرة على « بوفيصل » فنجده صفر اليدين وتتجمع عليه الارزاء وهكذا الحياة والعبرة لمن يعتبر

ومثل هذه المواقف شاهدناها باطار جذاب من حسن اداء الممثلين لادوارهم ولم يكونوا ـ بالطبع ـ على مستوى واحد . الا ان الممثل المرحوم عبد الله الصالح الذي مثل دور «بوفيصل» كان لافتا للنظر حقا . وهو في نظري خامة ممتازة لو تعهد نفسه بالمزيد من الصقل . وارى ان مستقبلا باهرا ينتظره في التمثيل على خشبة المسرح ولقد شعرت بانه يشد المشاهدين اليه بحسن ادائه واتقانه للدور الذي اداه دون تكلف . ولديه القدرة على التلون ـ ان صح التعبير ـ والانفعال بحسب الموقف الذي يقفه فهو عنيف في نقاشه مع «بوخطلس» دون ان تنكر عليه ذلك وهو ساخر بحسب مفاهيمه التي صحت عنده بعد ان تبدل به الحال مع اخيه وابن اخيه وزوجته ايضا ام فيصل ، وهو رقيق كذلك دون ان يفقد مهابته وشموخه ، مع سكرتيرته « برجيت » التي لم تظهر للناس على خشبة المسرح .. وان كان يحدثها من وراء اسلاك التليفون فكان المخرج موفقا للغاية في اخفائها عن انظار المشاهدين ليتصورها كل واحد بالصورة التي تمليها عليه خياله واحساسه . وهي « اي السكرتيرة » على اية حال من ذلك النوع الذي يفتن في اغراء الناس واشعال قلوبهم . وقد اشعلت بالفعل قلب « بوفيصل » بالنار الحارقة حتى انتهى بها الحال بعد ذلك الى اشعال الشركة بالتعاون مع « ام احمد العجانة » اجارنا واجاركم الله مثل تلك الورطة ..

ويبقى من الممثلين ايضا ممن يأنس الناس مشاهدتهم الممثل عبد العزيز النمش في دور « ام امطيران » وهي او وهو ولا شك كان موفقا ايضا في دوره الا انني اقترح على عبد العزيز الا يستمر في هذا الدور وحده ، الذي يمثل فيه « الرجل المرأة » ولا تزال الفرصة امامه ، فلم يكتب الخلود لاحد حبس نفسه داخل مثل هذا الدور

وثمة شيء آخر لابد من ذكره ونحن بصدد الحديث عن هذه المسرحية الرائعة وهو الحوار فقد كان موفقا للغاية يجري على السنة الممثلين بيسر وانسجام مع كل شخصية من شخصيات المسرحية . اما عن الديكور فقد كان ايضا ممتازا وعلى الاخص منظر الشقة في لندن مسكن الطالب فيصل وما جرى فيه من احداث . ويخيل لي بان هذا المنظر بالذات قد جاء تصميمه وتركيبه نتيجة مشاهدة ومعاينة بل ومعايشة .

وبعد .. فاني لكل ما شاهدت واستمتعت اسجل التقدير والتهنئة للمخرج والمؤلف والممثلين جميعا راجيا لهم وللعاملين في ميدان المسرح المزيد من الجودة والاتقان في محاولاتهم الرائعة لخلق الدعائم الاولى للنهضة المسرحية في هذا البلد

من هنا بدأ فريد الأطرش

رحلة طويلة بداها فريد الاطرش من سوريا عام ١٩٢٣ الى القاهرة عاصمة الفنون العربية .. وخلال اكثر من اربعين عاما استطاع فريد ان يبنى فنه وشهرته كمطرب وملحن..

بقلم حسين عثمان

القاهرة فى عام ١٩٢٣ تغلى بالثورة بسبب الاضطرابات السياسية ومحاولات الانجليز المتواصلة فى فرض احتلالها على المصريين وسعى المصريين الدائم ضد هذا الغاصب المحتل ..

وفى سوريا كانت ثورة الدروز ضد الفرنسيين والاحتلال الفرنسى .. وفقدت فرنسا صوابها من هجمات الثوار الأحرار فاطلقت مدافعها تهدم كل شيء .. واشتدت هجماتها على جبل الدروز .. وفى مدينة السويداء كانت طلقات المدافع لا تسكت لحظة ..

وفى ظلام الليل قامت اسرة صغيرة مكونة من ام وابنتها وولديها يحملون بضع حقائب صغيرة فيها بعض الملابس وبعض القوت الذى يكفى هؤلاء الاربعة فى رحلتهم الطويلة من جبل الدروز الى ..

ان الام لم تقرر شيئا عن وجهة الاسرة .. الى اين تهرب ! ..

ومن الطريق تعرفت الاسرة على رجل من ابناء الجبل كان يوما ما

يعمل فى خدمتهم ونصحهم هذا الرجل ان يسافروا الى لبنان وسافرت الام واولادها الى لبنان حيث قضوا هناك عامين وخلال هذه الفترة تعرفت الام

بأسرة مصرية كانت تمضى فترة الصيف فى لبنان ومهدت هذه الاسرة للام واولادها السفر الى القاهرة حيث وصلوها فى سنة ١٩٢٤ والواقع

ان الام لاقت الامرين فى سبيل تربية اولادها .. والحقت فريد الاطرش بمدرسة الخرنفش وبدات الام تكافح من اجل اولادها فغنت فى

الاذاعات الاهلية وكذلك غنت فى الحفلات العامة وظهر معها فريد الاطرش فى بعض هذه الحفلات وكان طفلا صغيرا وكان يغنى وهو يرتدى

الزى العربى « العباءة والعقال » واعجب مدير احدى هذه المحطات الاهلية بصوت الصبى الصغير فتعاقد معه على الغناء فى اذاعته وشغل

فريد بالموسيقى والغناء عن الدراسة حتى تقرر فصله من المدرسة فادخلته امه بعد ذلك مدرسة الروم الكاثوليك التى نال منها الشهادة الابتدائية.

ولمع اسم فريد الاطرش فى الاذاعات الاهلية ولكن اجره من هذه الاذاعات لم يكن يكفيه وقد اصبح مسئولا عن الاسرة فالتحق عاملا فى

محلات بلاتشى بمرتب اربعة جنيهات شهريا وكانت مهمته توزيع الاعلانات من هذا المحل وتوصيل طلبات الزبائن الى منازلهم

وتعرفت الاسرة بالمرحوم الملحن داود حسنى الذى اعجب بصوت فريد ونصحه بأن يتعلم اصول الموسيقى فالتحق بنادى الموسيقى الشرقية - الذى أصبح فيما بعد معهد الموسيقى العربية - وفى هذا

النادى تعلم العزف على العود على يد رياض السنباطى الذى كان وقتئذ مدرسا فى النادى .

وبعد ان تمكن فريد من العزف والغناء بدأ يخطو خطواته الاولى فى الفن فالتحق مطربا بفرقة المرحومة مارى منصور فى شارع عماد الدين

وكان يتقاضى من هذه الفرقة مرتبا شهريا قدره ستة جنيهات ولمع اسم فريد كمطرب وترامت شهرته الى اسماع بديعة مصابنى

التى عرضت عليه ان يعمل بفرقتها مقابل ثمانية جنيهات فى الشهر ووافق فريد على الفور فان العمل مع بديعة مصابنى يومئذ كان

امنية اى مطربة او مطرب وترك فرقة مارى منصور الى فرقة بديعة مصابنى وبدأ يلحن استعراضات واسكتشات الفرقة ويظهر فيها مع

محمد عبد المطلب ومحمود الشريف واشتغل « عواد » بتخت المطرب ابراهيم حمودة

وجاء عام ١٩٣٤ والغيت محطات الاذاعة الاهلية وانشئت الاذاعة الرسمية للحكومة وعين الاستاذ مدحت عاصم مديرا فنيا للاذاعة واهتم

مدحت عاصم بالبحث عن المواهب الجديدة ليتبناها ويتيح لها فرصة الظهور بالاذاعة

وذات يوم ذهب الى نادى الموسيقى الشرقية لهذا الغرض واثناء وجوده سمع صوت عزف على العود واعجب بطريقة العازف الذى لم يكن غير

فريد الاطرش وطلب مدحت من فريد الاطرش ان يزوره فى محطة الاذاعة الحكومية .. وكانت هذه اكبر فرصة ونقطة التحول فى حياة فريد

الاطرش فقد شجعه مدحت عاصم على الغناء والتلحين ولحن لفريد اول اغنية له من الحانه وهى « ياحب من غير امل » ثم اعقبها باغنية

« الموت عليكى بعد نص الليل » ثم اغنية « ياريتنى طير وانا اطير حواليك »

وطارت شهرة فريد الاطرش كمطرب وازدادت شهرته كملحن حين

غنت له شقيقته المرحومة اسمهان بعض الحانه وازدادت شهرة فريد حتى اصبح المطرب الثانى بعد عبد الوهاب فى ذلك الوقت ..

ولما لمع اسم فريد اختاره المخرج احمد بدرخان هو وشقيقته

اسمهان ليقوما ببطولة فيلم « انتصار الشباب » وتدور قصة هذا الفيلم حول كفاح فنان فقير هو وشقيقته فى مجال الفن ويحلم هذا الفنان

بتقديم عمل فنى ويتحقق حلمه عن طريق احد أصحاب المسارح ويصبح فنانا مشهورا ..

وبعد عرض فيلم « انتصار الشباب » حوالى عام ١٩٤٠ يزداد فريد الاطرش شهرة ويصبح نجما لامعا ومطربا مشهورا ..

ويبدأ مرحلة جديدة من حياته كلها مجد وشهرة وتتخللها قصص مليئة بالمآسى والاحزان

زميل صباح

فى المدرسة والسينما

كان يجلس مع صباح على مقاعد الدراسة ..
والتقيا بعد عشرين سنة امام الكاميرا ..
انه الفنان **شفيق هاشم** ، الذى اندفع مع خطوات الصبا يقرأ المسرح الافريقى ، وينفعل بما فيه من غنائيات ودراما ، وحدد مستقبله .. فأخذ يدرس الموسيقى .. وحصل على شهادة من المعهد اليونانى فى التوزيع الموسيقى .. وانتقل من مرحلة الدراسة الى التجارب .. وطوف فى أوربا تسع سنوات .. يعزف الحانه ويقف - امام الكاميرا - وعمل فى فيلم « الف ليلة وليلة » اليونانى واشترك فى فيلم « المشى او الموت » اسبانى - المانى - ايطالى مشترك بطولة ستيوارت جرانجر
وعاد الى لبنان حيث لعب ادوار الفتى الاول فى «حسناء البادية - الصبا والجمال - الرهينة » وضيف شرف فى فيلم « وداعا يا لبنان »

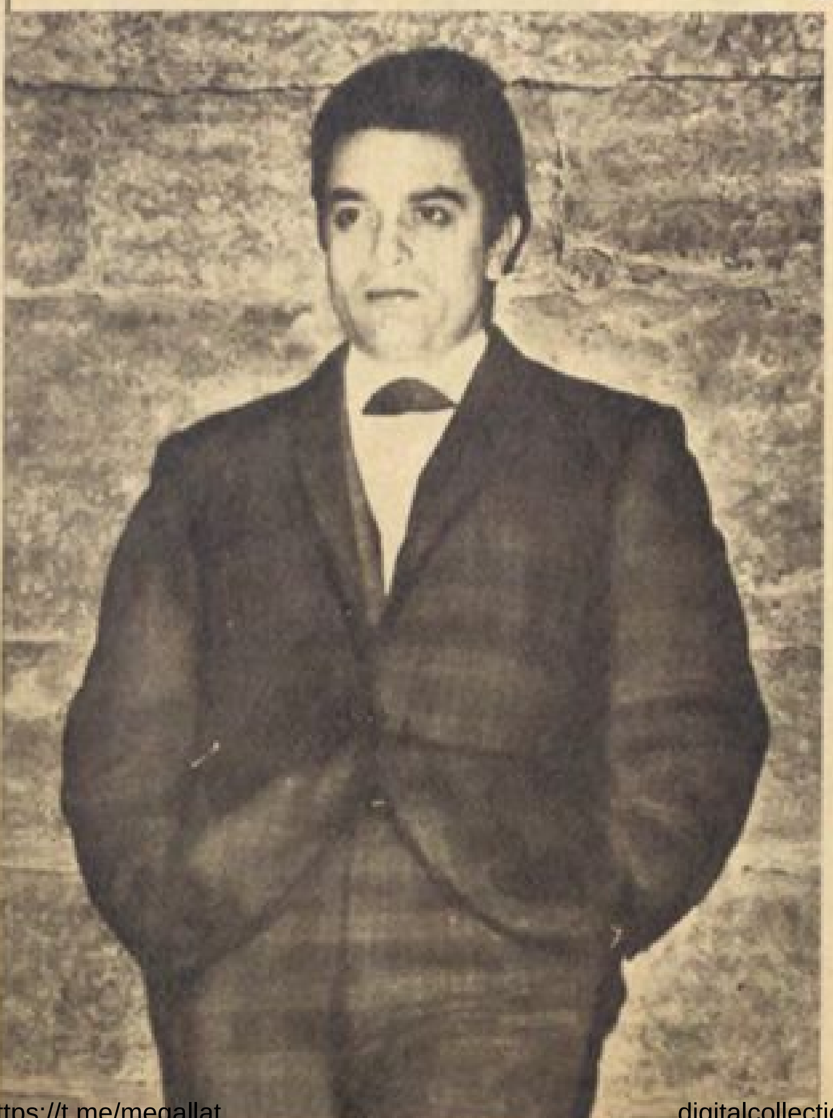

شركة الدلتا الصناعية
أقدم وأكبر وأكثر المصانع المصرية خبرة
فى إنتاج
الأثاثات المعدنية والثلاجات الكهربائية
ايديال
IDEAL
تفخر بتقديم إنتاجها من :
• الثلاجات الكهربائية ١٠، ٨، ٦ قدم
• أثاثات للمكاتب
• غرف نوم للكبار والصغار
• المطابخ المعدنية الانسيابية
منتجات "ايديال" فخر الصناعة العربية
الوكلاء والموزعون بالخارج :
للأثاثات المعدنية
ليبيا : الشركة العالمية الليبية للتجارة والصناعة والمقاولات "الكو"
الكويت : شركة الخنيني والقطامي للتجارة والمقاولات
دبى : شركة القطامي والخنيني للتجارة والمقاولات
عدن : شركة ايديال للأثاثات والتجارة المحدودة
السودان : شركة المعدات المكتبية
للثلاجات الكهربائية
العراق : شركة العبيدي والسليمان
الأردن : السادة حجاوى اخوان
قطر : عبدالله عبدالغني واخوانه
عدن : محمد سعيد غالب السفارى
السودان : الرشيد البربري
غزة : أحمد حسن الشوا (للأثاثات والثلاجات)

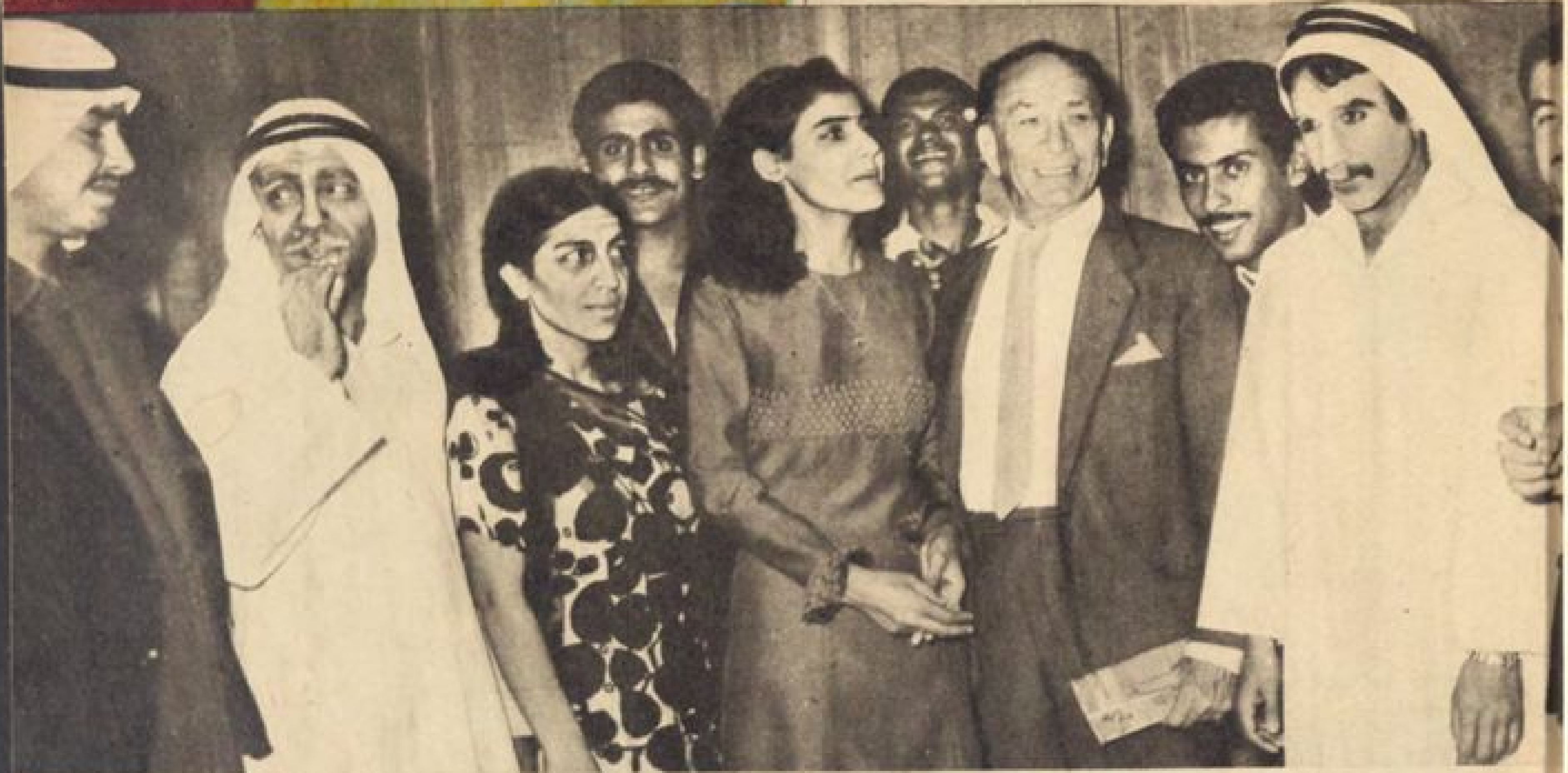

اعضاء من مسرح الخليج العربى مع الاستاذ زكى طليمات ، المشرف العام على مؤسسة المسرح والفنون فى الكويت بين الكواليس خلال عرض (الحاجز)

مسرح الخليج العربى

يؤدى دوره الطليعى فى إرساء قواعد المسرحية الكويتية

كانت الليلة الاولى فى الكويت .. حيث تلقيت دعوة من مسرح كيفان .. وصحبنى استاذنا زكى طليمات .. وقال لى فى الطريق ان الرواية التى سأشهدها حصيلة جهد مجموعة من الشباب الكويتى المثقف ، الذى احب المسرح كل الحب .. والتمس الطريق الشاق .. طريق المعرفة والعلم والمران .. ثم التجاوب الصادق مع البيئة .. مع الناس.

ورفع الستار عن الفصل الاول .. من مسرحية «الحاجز» .. وعلى الرغم من ان الحوار باللغة الكويتية الدارجة الا ان التكوين المسرحى للمشاهد من حيث الحركة والاضاءة استطاع ان يجعلنى احس بأن المحاولة ناجحة دراميا ومسرحية « الحاجز » من تأليف واخراج صقر الرشود ، وتصور الصراع بين جيلين .. جيل الاب الذى يلتصق بالماضى الذى عاشه ، ويرفض التجاوب مع الجديد الذى يعيشه .. وجيل الابناء الذين يضطرمون برغبتهم فى التحرر من اثار الماضى ، وخاصة فيما يتعلق بالحرية الشخصية .. ما دامت هذه الحرية لا تتجنب القيم الخلقية .. واتجه المخرج الى الاسلوب الايحائى باستعمال خلفية المسرح .. واستخدم الصور فى حذق المخرج المتمكن

مسرح الخليج العربى

وهذه المسرحية قدمتها فرقة « مسرح الخليج العربى » وهى فرقة تألفت من ثلاث سنوات .. واعضاؤها طائفة من المثقفين ، هواة المسرح ، ويهتمون غاية الاهتمام بالمسرحية نصا ، ويحاولون أن يضعوا القواعد السليمة للمسرحية الكويتية التى تنبع من صميم حياة الكويت .. وقد قدموا فى اول هذا الموسم مسرحية « عنده شهادة » التى فازت بجائزة التأليف المسرحى من وزارة الشئون الاجتماعية ، ومسرحية « الجوع » من تأليف عبد العزيز السريع ، و «الطين» من تأليف صقر الرشود .. واخيرا « الحاجز » او « اللالاه »

التبادل الفنى

ولعلها اول فرقة كويتية تتجه الى تنفيذ فكرة التبادل الفنى بين الفرق المسرحية العربية ، فقد سافر الى بغداد كل من الاساتذة عبد العزيز فهد الرحمن وسالم محمد وعبد العزيز مطر من اعضاء مجلس ادارة مسرح الخليج العربى لتنظيم موسم للفرقة فى العراق ثم سافر الوفد الى عمان ..

ونجحت مسرحية « الحاجز » فى بغداد ، ولقيت نفس النجاح فى القاهرة حيث قدمت « الحاجز » امس واول امس بمسرح الجمهورية

زكى طليمات مع مؤلف ومخرج مسرحية « الحاجز » او «اللالاه» صقر الرشود ، وبطلة المسرحية الممثلة اسمهان توفيق ...

مشهدان من مسرحية « الحاجز »

صورة للذكرى

تعود هذه الصورة الى يناير عام ١٩٥٥ ، حين سافر عدنان مندريس الى بغداد ، للتفاوض في انشاء حلف بغداد ، خدمة للاستعمار ، ودعما لوجوده في المنطقة .. وانتهت المفاوضات الى توقيع اتفاقية الحلف .. وفي المساء اقيمت حفلة ساهرة .. كان من برامجها غناء من المطربة عفيفة اسكندر .. ونرى وهي تطرب الامير عبد الاله وعدنان مندريس ووزراء العراق في ذلك الحين .. اين هم الان ؟.. واين حلف بغداد؟!

في الكواكب من ١٥ سنة

المطربتان الشقيقتان نزهه وهيام يونس ، وهما من نجوم الغناء في لبنان .. وقد سجلت لهما هذه الصورة عام ١٩٥١ .. تستطيع ان تعرف عمر كل منهما اذا اضفت ١٥ عاما .. بعد ان تتحقق جيداً من وجه كل منهما ..

رأي

تؤلف الفنون الجميلة اللغة التي تخاطب الوجدان والعقل والعاطفة في وقت واحد .. وبهذا تنفرد هذه الفنون بفاعلية لا توجد في سواها من عوامل التعليم والتثقيف والتطوير . والعناية بهذه الفنون في قطر من الاقطار عن طريق التوعية ، وارساء اسس تقوم عليها مؤسسات فنية دليل على يقظة هذا القطر ، وعلى رغبته في التطور والتقدم .

زكي طليمات

كلمات

الرقص في الفيلم كالطبق على المائدة . بعض الناس يرى انه لابد منه لفتح الشهية .. والبعض الاخر يرى انه لمجرد تخدير الآكلين عن بقية اصناف الطعام

علوية جميل

بناء مسرح .. ليس اقل من بناء مستشفى او مدرسة .

فريد شوقي

تعرف الممثل الكوميدي الموهوب بقدرته على اضحاكك من غير ان يتكلم

شارلي شابلن

ربما كان الحب اعمى .. ولكن من المؤكد انه يعرف طريقه في الظلام .

جودي كانوفا

اومن بان السينما للشعب .. هي كالغذاء والكساء والشمس والهواء والحرية

حسين صدقي

نجم للمستقبل

نهام ابراهيم .. وجه حلو .. وقوام ممشوق ووزن سينمائي .. تكاد تجن حبا بالفن .. جربت التمثيل أمام كاميرا للسينما والتليفزيون .. وامنت بها فايزة احمد واصطحبتها معها الى القاهرة ، وقضت بضعة اسابيع ، ثم عادت الى لبنان ، ولم تتحرك عن الادوار الثانوية ، ودخلت في تجربة جديدة اذ اكتشفت ان صوتها يصلح الغناء .. ومع ذلك لاتزال في الصف الثاني .. وهي تشعر انها احق من غيرها بالتالق على الشاشة .. وسالناها عن السبب الذي تعتقد انه يحول بينها وبين التالق . قالت في اختصار .

ـ انا زوجة .. ولي ستة اولاد ، ولا نعتقد ان هذا هو السبب الحقيقي .. ولكن عليها ان تثابر لعل وعسى ..

« *** »

يوم واحد فقط ..

فيلم لبناني ، عرض في دمشق ، وفي ليلة الافتتاح لم تسجل ايراداته تكاليف شحنه على السيارة من بيروت الى القاهرة .. واضطر صاحب السينما الى رفع الفيلم في اليوم الثاني ..

وسئل منتج الفيلم عن سبب رفع الفيلم من السينما بعد يوم واحد فقال

ـ الرقابة منعته ..

ايتها الرقابة .. كم من التهم تلصق بك زورا ..

سؤال

سمعت اكثر من شكوى ، وملخصها ان بعض الراغبين في الدراسة بالمعاهد الفنية بالقاهرة يصطدمون بلوائح هذه المعاهد التي تصر على حد اقصى للسن مثلا .. وقال لي نجم عبد الكريم ، وهو يشغل منصب مدير الاذاعة الشعبية بالكويت انه ترك المانيا ، ورفض ان يدرس السينما فيها ، وفضل القاهرة .. ولكنه قضى عندنا اربعة اشهر دون ان يستطيع الالتحاق بالمعهد .. وعاد الى الكويت .. ويقول المخرج صقر الرشود ـ الذي يزور القاهرة الان ـ ان المسئولين في معهد الفنون المسرحية ، اصروا على قبوله مستمعا وليس منتظما ..

انا شخصيا لا اعتمد على الحظ وحده في الوصول الى ما اريد .. ولا ارى جدوى من السكون الى الراحة والخمول في انتظار الفرصة .. يجب ان نسعى وراء الفرص .. فحظ الانسان ونجاحه من صنع يديه

انور وجدي

قال لي الطبيب انني سأموت اذا واصلت التمثيل .. ولكنه جهل انني سأموت ان لم اواصله

نجيب الريحاني

اعطوني مسرحا .. اعطكم شعبا مثقفا

دستويفسكي

لاحظ انك عندما توجه الى احد الناس اصبعك متهما اياه بشيء .. فان ثلاثا من اصابع يدك الاخرى تكون موجهة اليك

كلوديت كولبرت

علمتني السينما ان اكون ربة بيت .. فما معنى الحياة اذا لم يكن البيت الذي تأوي اليه

بعد كفاحنا اليومي قد توفرت فيه كل اسباب السعادة والهناء

فاتن حمامة

احتكم للفنان في المشاكل العاطفية .. ولا تحتكم اليه في المشاكل المادية لان عقل الفنان اصغر من قلبه

حسين رياض

استراليا .. أمريكا اللاتينية

الفنان وديع الصافي ، صاحب الحنجرة الذهبية ، اعتزم منذ ثلاثة اعوام ان يعتزل الغناء ، بعد ان قفز الى المقدمة مطربون من اللون الجديد ، وقبل اعتزاله ، اراد أن يبحث له عن حرفة اخرى .. وانطلق الى ميدان الاعمال التجارية ، واشتغل مقاولا يبنى عمارات ويبيعها .. ولكن الفنان قد لا يصلح في التجارة .. وكاد وديع الصافي ان يفلس .. وعاد الى الغناء واعد فرقة من اربعة موسيقيين ، وسافر الى استراليا ، حيث يوجد عدد من المغتربين .. ومكث شهرين .. وركب باخرة من استراليا الى امريكا اللاتينية .. ولا يزال هناك حتى الآن ..

مليون نسمة = ٧٠ دار سينما

● انتهت الدراسات التي قامت بها منظمة اليونسكو الى انه يجب ان يتوفر لكل ١٠٠ شخص :

١٠ نسخ من الصحف اليومية
٥ اجهزة راديو
٢ مقعد سينما

● تقول نفس الدراسة ان متوسط عدد دور السينما بالنسبة لكل مليون نسمة يجب الا يقل عن ٧٠ دارا

واخر احصاء يقول .. لكل مليون نسمة ما يلي :

اوربا	١٦٠
ايطاليا	٣٥٠
افريقيا	١٠
ج.ع.م	١٣
لبنان	٦١
سوريه	٢١

● عدد دور السينما في البلاد العربية :
ج.ع.م - ٢٢٨ - الجزائر - ١٩٦ - مراكش - ١٥٩ - سوريه ٦٨ - ليبيا - ٣٥ - السودان - ٣٤ - الاردن - ٥٢ - تونس - ١٠٢ - لبنان - ٩٢ - العراق - ٨٤ - عدن - ٧ - البحرين - ٦ - الكويت - ٦ - اليمن - ٥ -

● الواضح ان النسبة في الجمهورية العربية المتحدة غير متناسبة مع عدد السكان .. وذلك لان دور العرض السينمائي تتركز في عواصم المحافظات .. ولكن تجربة « قافلات النصر » التي تستهدف تزويد كل قرية من قرى مصر بدار للسينما قد نجحت الى حد كبير .. وقد افتتح منها حتى الآن نحوا من خمسين دارا .. ويصل العدد في نهاية المشروع الى ٤٠٠ دار سينما في الارياف .. وبذلك نتجاوز النسبة التي تطالب بها هيئة اليونسكو ..

تزوجت لكى لا تخرج من القاهرة

الراقصة جواهر ، سورية الاصل ، من مدينة ادلب جنوب حلب .. وجاءت الى القاهرة لتعمل فى السينما والملاهى، وكان القانون يسمح لاى فنان وافد من الخارج باقامة لمدة لا تزيد على ستة اشهر .. وأرادت «جواهر» ان تبقى فى القاهرة الى الابد .. وقيل لها لابد ان تتزوجى من مصرى .

وتزوجت من صاحب الفندق ،الذى كانت تسكنه ، واشترطت ان يكون زواجا صوريا نظير مبلغ مائة جنيه .. وبعد ثلاثة ايام اعلنت الوحدة ، وصارت مواطنة لها الحق فى ان تبقى فى اى بلد من بلاد الجمهورية العربية المتحدة ..

وذهبت الى الزوج الصورى .. وطلبت منه ان يطلقها .. ولكنه رفض الا اذا دفعت له الف جنيه

وتدخل القدر ليضع نهاية هذه القصة .. فقد مات الزوج فجاة خلال المفاوضات

ومن يومها .. وجواهر فى القاهرة

مرسم فى الكويت

خصصت حكومة الكويت «الفيلا» للفنانين التشكيليين وتسير نظامها على نسق القسم الحر فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة .. من حيث تشجيع الهوايات ، وقد اقام عدد من الفنانين معارض خارج الكويت فى الولايات المتحدة والعراق .. وسيقام معرض فى القاهرة خلال الشتاء القادم .

البلابل العربية.. فى القاهرة

بقلم : كمال النجمى

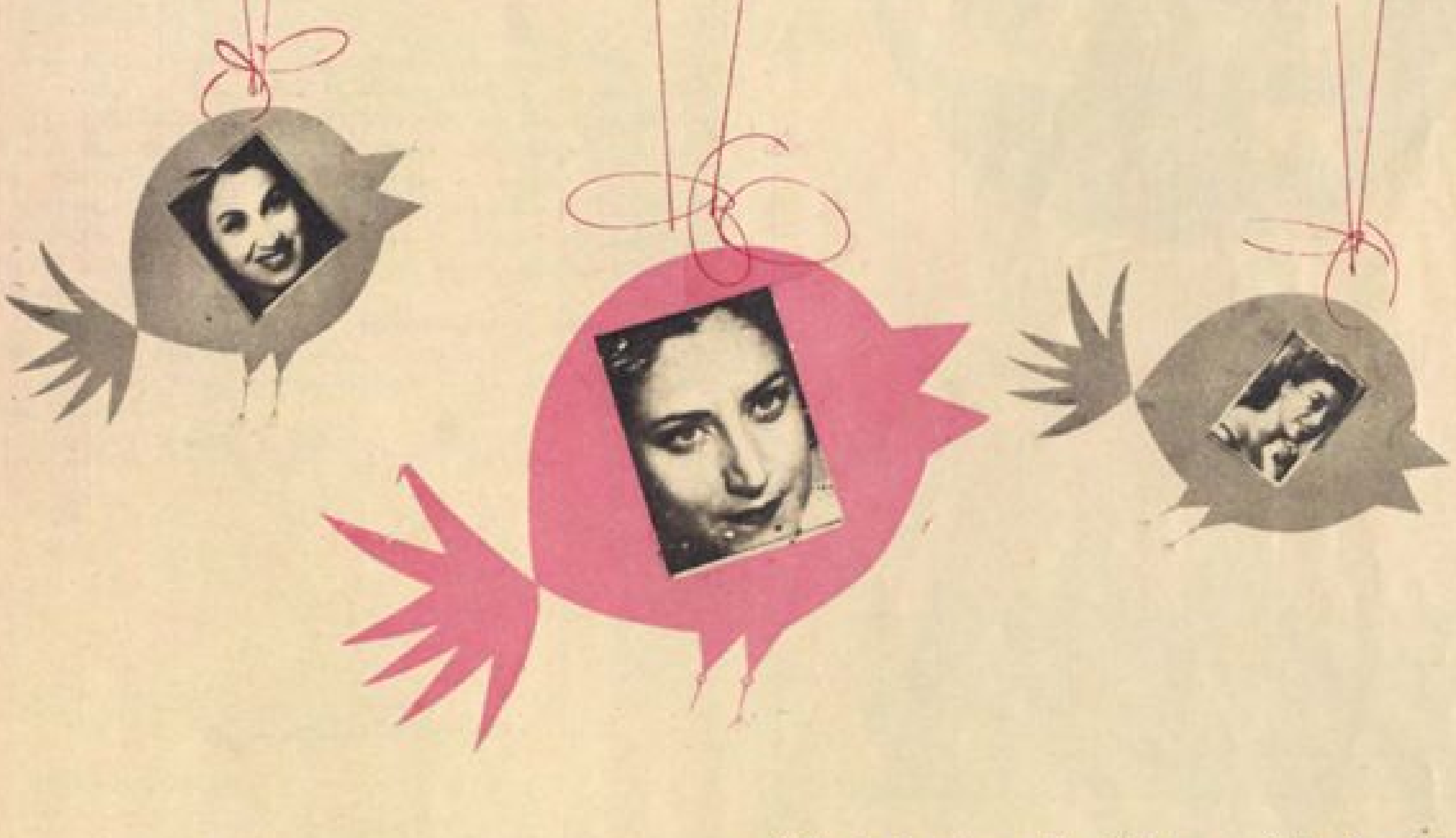

فى الخمسة والعشرين عاما الماضية ، حدثت فى فن الغناء العربى هجرة من نوع جديد ، فقد اجتذبت القاهرة اجمل اصوات المطربين والمطربات فى البلاد العربية فجاءوا اليهـا لينجحوا ويغنوا من القـاهرة لكل البلاد العربية ، ويفتحوا صفحة جديدة فى فن الغنـاء العربى

●● فى عام ١٩٤٢ جاءت الى مصر مطربة لبنانية شابة اسـمها الكسندرا جـورج بدران .. كانت تعمل فى بعض ملاهى بيروت ، وتغنى فى اذاعتها ، ثم التقت هناك باحد مخرجى السينما المصرية فنصحها بزيارة القاهرة وتجربة حظهـا فى السينما

فى تلك الايام كانت الحرب العالمية الثانية قد فتحت باب الرواج امام الافلام الاستعراضية والغنائيـة ، فكان المتتجون والمخرجون يبحثـون دائما عن اصوات جديدة تغنى على الشاشة

وكان نجاح الكسـندرا ـ التى اطلق عليها السينمائيون اسم نور الهدى ـ نجاحا كبيرا ادهش المنتجين والمخرجين ، وفتح عيونهم على اهمية البحث عن اصوات جميلة فى لبنان وسوريا وفلسطين وبقية البـلاد العربية

ومنذ ذلك الحين شهدت القاهرة هجرة ضخمة اليها قامت بها الاصوات الجميلة من كل انحاء الوطن العربى

ولعلها كانت اكبر الهجـرات فى تاريخ فن الغناء العربى الحديث ..

وقبل هذه الهجرة الكبيرة ،كان وجود مطربة فى القاهرة تنتمى الى اصل سورى او لبنانى او عربى من أى قطر ، يجعل لهذه المطربة لقبا خاصا كلقب « مطربة القطرين » الذى كانت تحمله السيدة فتحية احمد ، وكانت من اشهر المطربات فى القاهرة قبل خمسة عشر عاما .

ولكن هجرة الاصوات العربية الجميلة الى القاهرة اتخذت بعد نجاح نور الهدى سنة ١٩٤٣ شكل الهجرة المستمرة ، لان القاهرة اصبحت عاصمة السينما فى البلاد العربية والشرق الاوسط .وتحولت السينما الى حلم جميل يداعب كل مطربة ومطرب فى اى بلد عربى ..

وهكذا أسهمت السينما المصرية فى النهضة بفن الغناء العربى ،وقد كان الغناء دائما فنا عربيا جماهيريا،تلتف حوله الاسماع والقلوب ..

اسمهان تعود

وكانت عودة اسمهان الى القاهرة سنة ١٩٤٤ اول بوادر هذه الهجرة الفنية الغنائية من البلاد العربية الى القاهرة ..

واسمهان هى المطربة الكبيرة ذات الصوت الرائع العجيب ، الذى لم تسمع الجماهير العربية اجمل منه بعد صوت ام كلثوم ، حتى الان ..

وقد عاشت اسمهان فى مصر فترة طويلة، قبل بداية هجرة الاصوات الجميلة اليها خلال الحرب العالمية الثانية، فلم تحقق اسمهان فى تلك الفترة الطويلة ولو جزءا صغيرا من النجاح الهائل الذى حققته بظهورها فى فيلم « غرام وانتقام » خلال الحرب ..

وبعد نجاح نور الهدى واسمهان، ارتفعت معنويات اصحاب الاصوات الجميلة فى كل بلد عربى .. وبدأت الوجوه القادمة من لبنان بالذات تدخل من كل باب مفتوح فى السينما المصرية ..

● كان الاجر الضخم الذى تتقاضاه المطربة يغرى جميع المطربات .. وكانت الشهرة لا تقل اغراء عن الاجر الضخم ..

اما الاجر فقد بلغ اكثر من ستة الاف جنيه بالنسبة لمطربة كنور الهدى .. وخمسة عشر الف جنيه بالنسبة لاسمهان ..

واما الشهرة ، فيكفى ان السينما انتزعت الكسندرا من مكانها المتواضع فى اذاعة بيروت وملاهيها وجعلت منها اشهر مطربة فى اقل زمن .. كما رفعت السينما اسمهان من مطربة تتقاضى بضعة عشر جنيها فى اذاعة القاهرة الى نجمة مشهورة تتقاضى اضخم اجر تحلم به مطربة

وهكذا بدأت القاهرة تستقبل الاصوات العربية الباحثة عن حظ كحظ اسمهان او حظ نور الهدى

وكان محمد سلمان ـ المخرج اللبنانى الان ـ اول مطرب لبنانى جاء الى القاهرة بعد نجاح نور الهدى .. ولكن الحظ لم يواته ، ولم تتكرر تجربته فى السينما ..

ثم جاءت « نورهان » وهى مطربة لبنانية، اتخذت هذا الاسم لتجمع فيه بين جزء من اسم نور الهدى وجزء من اسم اسمهان .. ولكن هذين الجزاين لم يلتئما ولم ينجحا

صباح تجرب حظها

ثم جاءت جانيت فيغالى..واطلق عليها فى القاهرة اسم « صباح » . وكانت صباح اول مطربة مجهولة تجرب حظها وتنجح بعد نجاح نور الهدى وكان نجاحها فى البداية ضئيلا الى جوار النجاح الضخم الذى احرزته نور الهدى .. ولكن صباح استطاعت بالمثابرة ان تستمر فى الميدان حتى اصبحت من اشهر المطربات واعلاهن اجرا فى القاهرة ، بينما تقاعدت نور الهدى حتى ذبلت وتقهقرت .. ثم اختفت !

ومن المفارقات فى هذا المجال ان المطرب اللبنانى العظيم وديع الصافى ، جاء الى القاهرة يجرب حظه فى السينما فلم ينجح !

وربما يقال ان السينما تحتاج الى مطرب شاب غزير الشعر ، لا الى مطرب سمين كهل اصلع كوديع الصافى ..

ولكن وديع الصافى جاء يجرب حظه قبل عشرين عاما ،وكان حينذاك غزير الشعر نحيلا وسيما ، وكان صوته جميلا ، لانه لم يكتسب جمال الصوت فى كهولته فقط !

وبرغم شبابه وغزارة شعر راسه وجمال صوته لم ينجح ، فماذا كان السبب ؟ !

انه فى ظنى عدم المثابرة ..

فوديع الصافى كنور الهدى ، لم يستطع ان يثابر ويصمد ، فعاد الى بيروت قبل ان يعرفه احد فى القاهرة ..

ولكنه استطاع بعد فترة ان ينجح فى بيروت ، ويصبح مطربا شهيرا . ثم جاءت نجاح سلام ،على فترات متقطعة ، فلم تستطع ان تحقق النجاح الذى كان من غير المستحيل ان تحققه لو ثابرت وصمدت !

اما سعاد محمد ، فانها لم تستطع على شاشة السينما ،ولكنها نجحت فى الاذاعة المصرية ، بفضل صوتها الجميل ، ومقدرتها العالية فى الاداء ..

وكان ممكنا ان تنجح سعاد محمد فى السينما اكثر مما نجحت ،وتظهر فى افلام كثيرة ، ويرتفع اجرها فى دنيا السينما ، لولا عدة عوائق ليس هذا مجال الحديث عنها ..

وكذلك حالها فى الاذاعات ، فان نجاحها الذى ظفرت به حتى الان لا يعادل جمال صوتها ودقة ادائها.

فايزة احمد ووردة

● ثم جاءت فايزة احمد من سوريا

وفايزة يكاد صوتها يكون اجمل صوت نسائى جاء الى القاهرة من سوريا ولبنان منذ جاءت اسمهان.. وهى تحاول ان تشق طريقها فى السينما .. اما فى الاذاعة والتليفزيون، فان نجاحها فيهما يزداد مع الايام

ومن لبنان جاءت وردة الجزائرية، التى تنتمى الى الجزائر كما يبدو من اسمها ..

وكانت فى طريقها الى النجاح فى السينما والاذاعة والتليفزيون ولكنها آثرت ان تتقاعد وتهجر الغناء ..

والحقيقة انه يصعب احصاء المطربين والمطربات الذين جاءوا الى القاهرة وعملوا فيها خلال العشرين عاما الاخيرة ، وسيجد كل من يحاول احصاء هذه الاصوات مجموعة ضخمة من الاصوات الجيدة التى نجحت ولمعت واصبحت جزءا من فن الغناء المصرى ، والى جوار هذه المجموعة عدد من الاصوات التى وقفت بها امكانياتها عند حد معين من النجاح

واذا كان لبنان قد بعث الى القاهرة باكبر عدد من اصواته ، فان هناك أصواتا غير قليلة جاءت الى القاهرة من المغرب وتونس وليبيا والعراق واليمن وفلسطين والخليج العربى ..

ومرت هذه الاصوات كلها من مصفاة فنية دقيقة فى القاهرة ، فلم ينجح الا الصوت الذى يستحق النجاح ، ولم يصمد امام الجماهير المصرية ، والجماهير العربية الاخرى، الا الصوت الذى يمتاز بالجمال والمقدرة الفنية

الا ان النتيجة النهائية لهجرة هذه الاصوات الى القاهرة كانت طيبة جدا ، فقد ازدادت حيوية فن الغناء العربى بوجه عام ،واصبح هذا الفن الجميل عنصرا من عناصر التوافق الفكرى والوجدانى بين الشعوب العربية فى الوطن العربى كله ، خلال هذه المرحلة التاريخية التى يقوم فيها التوافق الفكرى والوجدانى بدور كبير فى تمهيد طريق الشعوب العربية نحو التحرر والوحدة الشاملة ..

كمال النجمى

تفانين * تفانين * تفانين * تفانين * تفانين

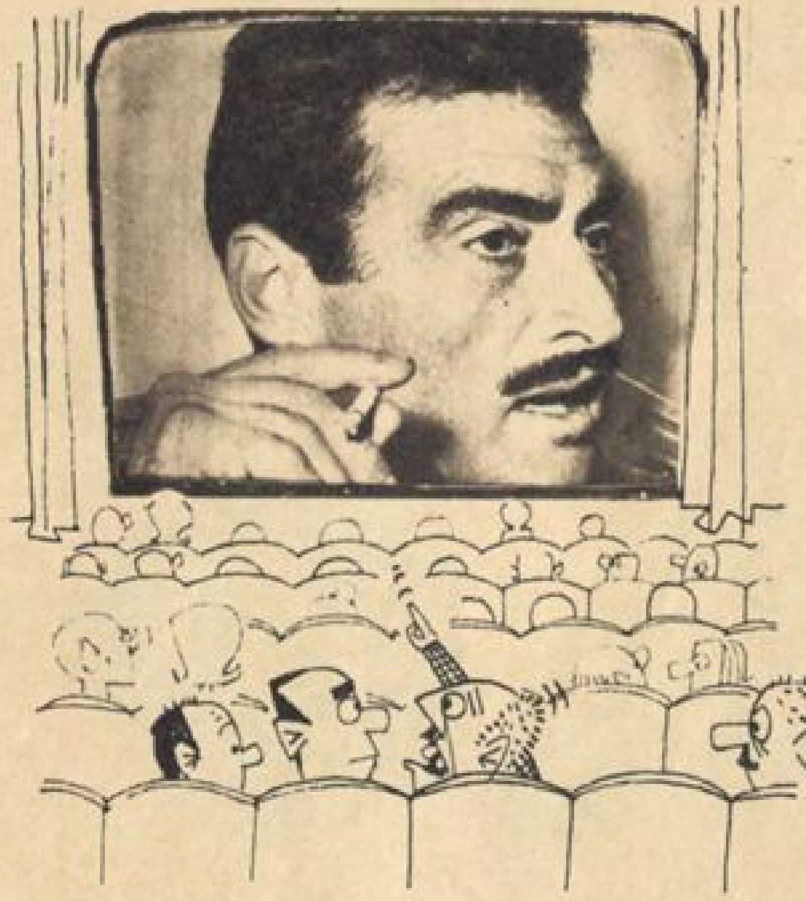

ممنوع التدخين

شوف يا اخي .. عشان اكمنه ممثل ومشهور مش قادرين يقولوله ممنوع التدخين ..!!

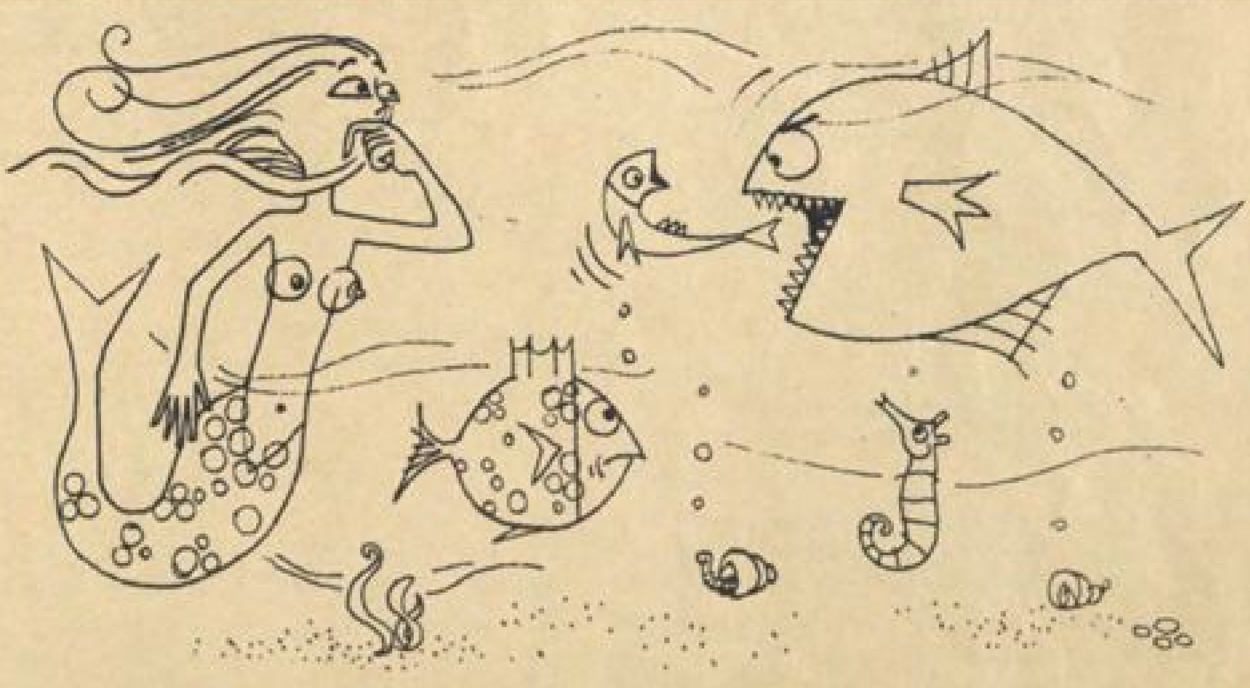

مالكم كده عاملين زى الفنانين .. الكبير بياكل الصغير

الحرامى ـ اوع تمد أيدك .. ده يعتبر سرقة موسيقية ما عليهاش عقاب ...

ادينى قصقوصة من دى يامعلم عشان اشوفها لايقة على بقية الاكل اللى عندى والا لا ...

دنا ارفع عليهم قضية لو كتبوا اسمك فى الاعلانات قبل منى

تاجر البندقية

عفيفة اسكندر

حقي الشبلي

نجم أول فيلم مصري - عراقي

- جاء لينتج أفلامًا مشتركة ناطقة بالفصحى
- بغداد تفتتح ستوديو سينما .. في هذا الشهر
- شركة التوزيع المشتركة تبدأ عملها

التعاون السينمائي بين بغداد والقاهرة عمره ٢١ سنة · اول فيلم كان اسمه « القاهرة ـ بغداد » · نجمه حقي الشبلي · ومرت الاعوام· عاد الى القاهرة لينتج افلامامشتركة وينمي التبادل الفني والثقافي بين الشقيقتين القاهرة ـ بغداد ·

فقد كان اول تعاون سينمائي بين البلاد العربية عام ١٩٤٥ عندما اشتركت القاهرة وبغداد في انتاج فيلم حمل اسم البلدين « القاهرة ـ بغداد »

قصة الفيلم ليوسف جوهر من اخراج بدرخان واشترك في الانتاج من القاهرة ستوديو مصر ومن بغداد اسماعيل الشريف وهو صاحب عدد كبير من دور السينما في العراق ·

أما نجوم الفيلم فقد اشترك فيه من القاهرة مديحة يسرى وبشارة واكيم وعبدالعزيز خليل ·

ومن العراق حقي الشبلي وعفيفة اسكندر

وحقي الشبلي يشغل الآن منصب مدير مصلحة السينما والمسرح ·

والتقيت بحقي الشبلي في القاهرة ، جاء في زيارة سريعة لاتخاذ الخطوات التنفيذية لدعم التعاون الثقافي والفني بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، ومن ضمنها انتاج أفلام مشتركة بين البلدين ·

وسألته عن فيلم القاهرة ـ بغداد .. قال :

ـ لقد نجح هذا الفيلم الى حد ما ، وذلك لان النهضة السينمائية في العراق كانت في بدايتها ، ولم تكن العناصر الفنية متوفرة في ذلك الوقت بقدر ما هي متوفرة الآن سواء كان ذلك بالنسبة للمتخصصين في صناعة السينما أو بالنسبة للممثلين والممثلات ·

وقد كان فيلم «القاهرة ـ بغداد» باللغة العامية العراقية والمصرية · **أما الآن فالافلام المشتركة بين بلدينا ستكون من التراث العربي وستكون باللغة العربية الفصحى السلسة المفهومة لدى العامة والخاصة ·**

وقد صورت المناظر الخارجية لفيلم « القاهرة ـ بغداد » في بغداد بينما صورت المناظر الداخلية في ستوديو مصر

وقبل ان تنشيء المؤسسة أخيرا في بغداد ستوديو اسمه « ستوديو بغداد » لم يكن في العراق سوى ستوديو صغير يتبع القطاع الخاص · وسوف يفتتح ستوديو بغداد خلال شهر يوليو · وبالاضافة لهذا الاستوديو سوف تقام دار للسينما تابعة للمؤسسة وأيضا سيقام مسرح كبير · وسوف يسهل لنا هذا مشروع الانتاج المشترك بين بغداد والقاهرة

وقد تكون للانتاج المشترك بين البلدين مجلس ادارة من خمسة أعضاء ٣ من ج· ع· م ، واثنين من العراق ومركزه في القاهرة وفرع له في بغداد · وسيبدأ الانتاج المشترك عمله بفيلمين أحدهما قصة من التراث العربي والآخر قصة عصرية تتلاءم مع المجتمع العراقي والعربي وتجرى الآن المفاضلة بين القصص وسيتقرر في خلال شهر القصة التي سيبدأ بها ، والذي يسهل المهمة ان المجتمع العراقي يشبه كثيرا المجتمع العربي في مصر ·

ولن يقتصر التعاون بين القاهرة وبغداد على الانتاج المشترك فقط ، **بل تأسست شركة لتوزيع الافلام العربية والعراقية** · وتبدأ شركة التوزيع عملها في هذا الشهر ·

بالاضافة الى ذلك سيمتد التعاون الى تبادل الفرق المسرحية وفرق الفنون الشعبية الى جانب تبادل الافلام التسجيلية التي تبين الحضارة القديمة والنهضة الحديثة في الجمهوريتين ·· وسترسل الى دور

انتيجونا ..

تحقيق : عائشة صالح

السينما والى محطات التليفزيون فى البلدين حتى يتعرف كل شعب على الشعب الآخر .. وأضاف حقى الشبلى :

ـ هناك فكرة الاستعانة بجامعة الدول العربية فيما يتعلق بالافلام التى تفند الدعايات الاسرائيلية فى العالم وتشوه الحقائق بالنسبة للمجتمع العربى فى مختلف اقطارها.

المعهد

وسألته عن معهد الفنون العراقى .. فقال :

ـ بعد دراستى فى باريس عدت الى بغداد لنشىء أول معهد للفنون الجميلة عام ١٩٣٩ . هذا المعهد فيه اربعة اقسام قسم للفنون المسرحية وقسم للموسيقى الشرقية ، وقسم للموسيقى الغربية وقسم للفنون التشكيلية . ومن يومها حتى الان يخرج المعهد كل عام عددا كبيرا من الطلاب والطالبات ؛

وقد أرسل عدد كبير منهم بعد تخرجهم فى بعثات دراسية الى معاهد اوربا والولايات المتحدة وخاصة الخريجين من قسمى الفنون المسرحية والتشكيلية. كما ان عددا كبيرا منهم الان يدرسون فى معاهد بعض الدول الشرقية والدول الغربية ويتخصصون فى الاخراج المسرحى والسينمائى وفى اقسام أخرى تتعلق بالفنون المسرحية والسينمائية ؟

اما خريجو قسم التمثيل بالمعهد فان عددا منهم يعملون كمدرسين للنشاط المدرسى وعددا اخر منهم يعملون فى الفرق المسرحية الاهلية وعددها الان أربع فرق أهلية . **وقد بدأنا فى هذا العام تكوين المسرح القومى التابع للمؤسسة وقدم حتى الان ٣ مسرحيات من الادب العالمى والشعبى ..** وسيكون لهذه الفرقة كادر رسمى احترافى ابتداء من السنة القادمة على غرار المتبع فى المسرح القومى فى الجمهورية العربية المتحدة . وسيستوعب هذا المسرح عددا من الخريجين .. الى جانب عمل الخريجين ايضا فى الفرق التمثيلية ومحطة الاذاعة والتليفزيون

كما أسسنا نواة فرقة الفنون الشعبية التى تعطى ألوانا من اللوحات الشعبية والعربية كما تعمل الفرقة على احياء التراث الفنى للغناء والموسيقى وقد بدأت هذه الفرقة عملها بالفعل منذ عام .

والعراق به نهضة مسرحية قديمة بدأت عام ١٩٢٩ وكان العامل الاول فيها ان المدارس الثانوية فى ذلك الوقت والاحزاب الوطنية كانت تهتم بالروايات العربية والوطنية منجهة، ومن جهة اخرى أسهمت زيارة الفرق المصرية لبغداد فى ايجاد النهضة المسرحية وخاصة فرقة جورج أبيض وفرقة يوسف وهبى وفرقة فاطمة رشدى وعزيز عيد والفرقة القومية.

هذه الفرق كان لها تأثير كبير فى احياء النهضة المسرحية فى العراق وفى تشجيع الهواة من العاملين فى الحقل الفنى على الاستمرار فى العمل

٤٥ سينما

ويوجد فى بغداد وحدها « ٤٥ » دارا سينمائية .. ثلاث من الدرجة الاولى ، واثنتان ايضا فى مرحلة الانشاء . كما يوجد دور سينما فى جميع المدن العراقية وخاصة فى البصرة والموصل .

حقى الشبلى

اما من هو حقى الشبلى فقد قال لى حقى عن نفسه :

ـ اوفدت فى أول بعثة من حكومة العراق لدراسة الفن فى باريس وكان ذلك عام ١٩٣٤ ودرست على نفس اساتذة زكى طليمات الذى سبقنى الى باريس .

وقد أخرجت عدة روايات قبل سفرى الى باريس وكانت أول مسرحية اخرجتها سنة ١٩٣٠ حيث أسست فرقة مسرحية كان يعمل فيها بشارة واكيم وكنت أقوم باخراج رواياتها، وعندما عدت من باريس سنة ١٩٣٩ انشأنا المعهد وأخرجت فى هذه المدة الطويلة عدة مسرحيات من الادب العالمى والعربى كما قمت بالتدريس فى المعهد .

ومن الروايات التى أخرجتها من الادب العالمى « يوليوس قيصر » وتاجر البندقية وهاملت » لشيكسبير « وطبيبه رغم أنفه » والعامل المتأنق » والبخيل » لموليير .. واخرجت أيضا مسرحيات عربية لاحمد شوقى ، ومحمود تيمور ، وتوفيق الحكيم .

ويقول حقى الشبلى : ان المسرح القومى العراقى دائب العمل لتقديم مسرحياته وقد قدم شهر زاد لتوفيق الحكيم » وتاجر البندقية لشيكسبير وانتيجون لجان انوى واخرجها سامى عبد الحميد رئيس قسم المسرح بالمؤسسة .

ويعد المسرح القومى للموسم الجديد مسرحية عراقية اسمها « وحيدة » تأليف موسى الشابندر الذى كان وزيرا للخارجية أيام رشيد عالى الكيلانى وأحداث المسرحية تدور أيام الاحتلال الانجليزى لبغداد .

الى جانب ذلك فسيقدم المسرح القومى العراقى عدة مسرحيات من الادب العربى والعالمى فى الموسم القادم ..

وقال لى حقى :

ـ انى آمل ان تساعدنا الظروف فيزور المسرح القومى العراقى القاهرة ويقدم بعض مسرحياته فيها ردا على زيارة المسرح القومى المصرى لبغداد انا نهتم كثيرا بتبادل الفرق الفنية بين البلدين .

ومن القاهرة سوف تزور العراق الفرقة القومية الاستعراضية فى شهر اكتوبر كما سيزورنا المسرح القومى بين شهرى فبراير ومارس .

زيارات

وفى زيارة حقى الشبلى الاخيرة للقاهرة قام بجولة فى الاستوديوهات وشاهد كذلك اوبريت « وداد الغازية » واعجبته جدا وقال أنها لا تقل أهمية عن « الليلة العظيمة » التى رآها فى السنة الماضية ؟ وقال ان عدد المسارح الموجودة فى القاهرة يبشر بنهضة لامعة جدا للفن العربى وقد كانت فى الماضى مقتصرة على أربع فرق كبيرة أما الان فاننا نرى ان عدد الفرق المسرحية معناه ان النهضة المسرحية تضاعفت فى الجمهورية العربية المتحدة ..وقال

ـ لقد لاحظت ان عدد العناصر الشابة التى تخرجت فى معهد السينما وتعمل فى القاهرة تزداد يوما بعد يوم وهذه الزيادة سوف تعود بالفائدة ، ليس على الجمهورية العربية المتحدة فقط ، بل وعلى البلاد العربية كافة وخاصة العراق.

ونفس العناصر الفنية سوف تزداد فى العراق وهذه ستساعدنا على تبادل الخبرات فى المستقبل بين البلدين فى مجال السينما والمسرح.

صباح
و٣ فساتين جديدة

صباح ، تحمل لقب « الطاووس » لانها من المدمنات على الاناقة .. وتحـــاول ان تترجم صيحات « المودة » الجديدة قبل غيرها .. واذا استطاعت قبل اوانها ..

ونقدمها في ٣ فساتين ..

الاول : الى اليمين يحيلها الى فراشـة .. فانه يكاد يجعلها تطير كراقصـات الباليه ..

والثاني : فستان «التواليت»القح الوانه بالحياة وان كان يبدو بسيطا .. ولكنه يخفي النار ! .

والثالث : يتفق مع لقب صــباح الجديد «الطاووس» فانها تتطاوس في ثقة .. لها حق ..

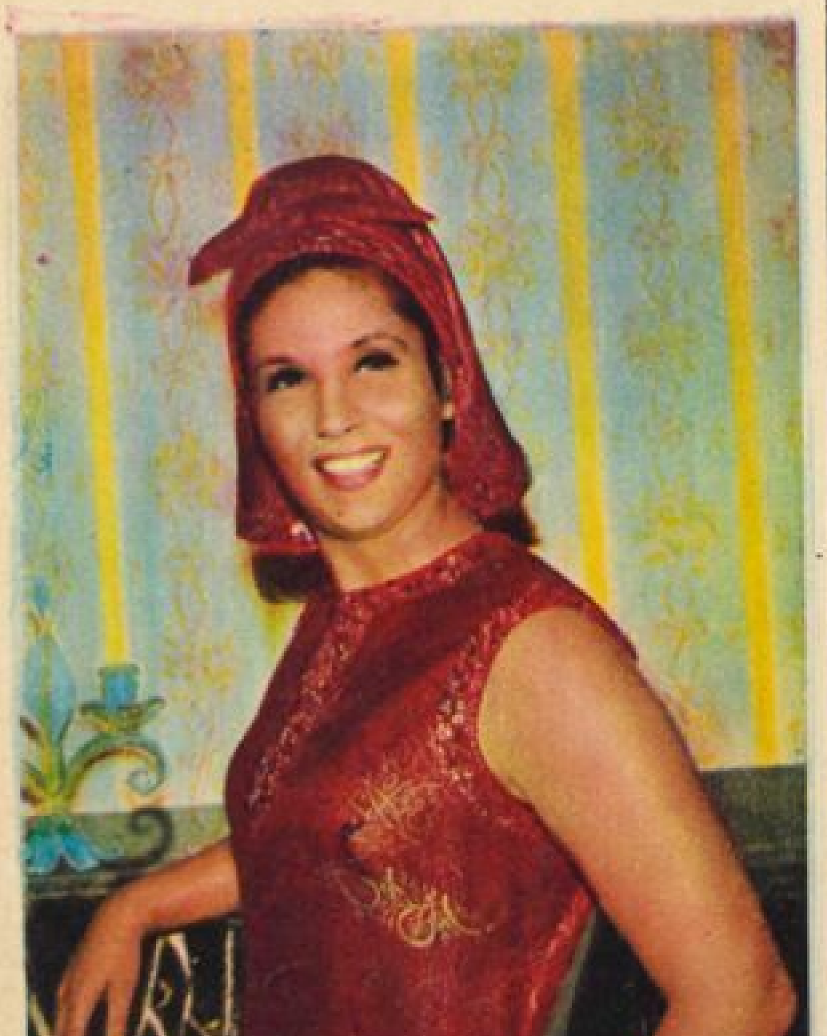

أطفالنا
أكبادنا

ستوديو
جاك

ستوديو خاص للأطفال والكبار

معالم الحضارة الحديثة فى الكويت تكتمل باستديو تصوير لا يقل استعدادا عن أى ستديو حديث فى أى عاصمة ! فضلا عن أن صاحبه ومديره فنان هوى التصوير قبل أن يحترفه .. والدليل على ذلك أنه أفرد قسما خاصا جهزه بأساليب التشويق للأطفال حتى يلتقط لهم أروع الانفعالات البريئة الطبيعية

ستوديو جاك قرب المستشفى الأميرى شارع جابر المبارك تلفون ٣٥٤٥٢ ص.ب ١٤٩ كويت

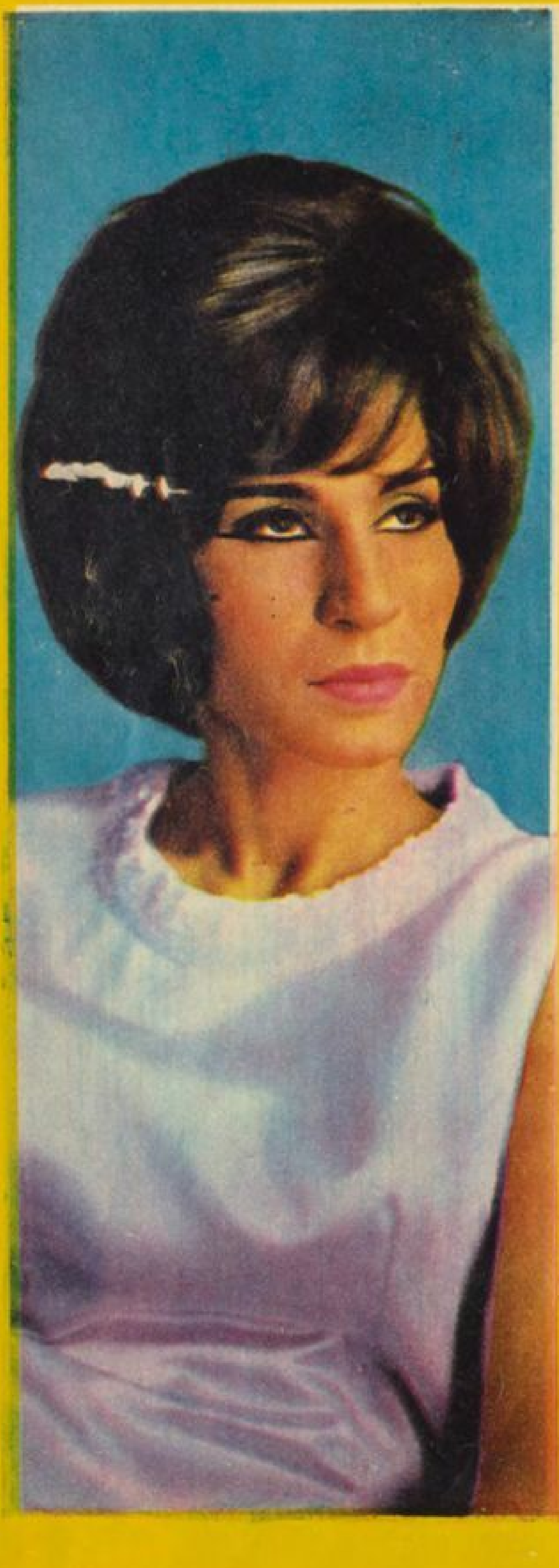

ولدت في بيروت ■ نشأت في دمشق ■ لمعت في القاهرة

فايزة أحمد

لم اشعر يوما ، انني انتقل من قطر الى قطر ، ولكن احساسي الدائم منذ طفولتي انني انتقل من مدينة الى مدينة في نطاق وطن واحد .. حتى انني اذكر عندما كنت العب مع لداتي في سن الطفولة .. انني **كنت اصعد على سطوح منزلنا في بيروت .. واقول لزميلات اللعب .. انظرن انني ارى القاهرة ..**

ولا اريد ان اطيل عليكم في اعادة سرد قصة حياتي .. واعتقد أنكم تعرفونها .. فقد سردتها من قبل ، ولكن لابد لي ان استرجع بعض الذكريات حتى اؤكد الحقيقة الخالدة ، وهي ان بلاد العرب واحدة وموحدة ..

تركت المدرسة في طفولتي المبكرة .. تركتها مرغمة اذ فصلوني ، خوفا على أخلاق البنات ، لانني كنت أغني .. وكنت اعلمهن الغناء .. ولكني عوضت المدرسة بمدرسين تكفلوا على تعليمي اصول الموسيقى والغناء في البيت .. واستطعت في عام ١٩٤٧ ان اجتاز امتحان الاذاعة اللبنانية في بيروت .. وبدأت اغني امام الميكرفون .. ولكني لم استطع ان احقق نجاحا لصغر سني وعدم اكتمال نضجي فنيا ..

ووجدت نفسي — ذات يوم — اترك بيروت الى دمشق .. وهناك تقدمت الى امتحان الاذاعة السورية ، ولكن خاب أملي لانني سقطت في الامتحان !.. ولم استسلم لليأس ، فأخذت اغني في دمشق وبيروت وحلب ... وجاءتني فكرة ان اتقدم الى اذاعة حلب امل وحمص .. وقبلوني مطربة .. وسمع مدير اذاعة دمشق صوتي ، فارسل برقية الى اذاعة حلب ، يطلب منها ان ترسل هذه المطربة الجديدة .. وعدت الى دمشق ، واعتبروني من مطربات الدرجة الاولى دون امتحان ، ولم اقل لهم طبعا انني سقطت في الامتحان من بضعة اشهر !.. واسم مدير الاذاعة الذي اسقطني في الامتحان . ثم اعادني الى الميكرفون شفيق شبيون

وجاءتني فرصة العمر .. فقد سمعوا صوتي من اذاعة دمشق وحضرت الى القاهرة .. **وغنيت امام لجنة — اشترك فيها المرحوم محمد حسن الشجاعي — توشيحات وقصائد واغنيات من اللون القديم** ، واعجب المرحوم الشجاعي بصوتي ولكنه آسف لانه وضعني على الدرجة الثالثة ، ولم يستطع ان يزيد أجري على ٣٥ جنيها لان الروتين يقضي بذلك .. ولم اهتم لقلة الاجر ..

ودخلت عليه في مكتبه ذات يوم ، وطلبت منه ان أؤدي اغنية باللهجة المصرية .. فناولني ورقة فيها كلام .. وكان الكلام يقول « انا قلبي اليك ميال .. » وبعد اسبوع سجلت الاغنية .. وسارت على كل لسان .. وسافرت الى دمشق .. ووجدت الناس يرددونها

وعدت الى القاهرة لاحد السينما في النظارى ، وكانت الخطوة الثانية « يا أم القمر على الباب » .. ثم احس بي الاستاذ محمد عبد الوهاب فلحن لي مجموعة العائلة ..

وهكذا .. ولدت في بيروت .. ونشأت في دمشق .. ولمعت في القاهرة **وازيد .. ان القاهرة هي امل كل فنان عربي ، واي فنان لا تعتمده القاهرة فان بينه وبين المجد عداء .**

الأب والأم .. والأولاد ...

يغنون التواشيح الأندلسية في المغرب

في المغرب العربي ظاهرة فنية قد لا تتكرر كثيرا في دولة اخرى . ان بعض الفن العربي هناك لا يزال يحتفظ بطعمه ومظاهره التي كانت له منذ مئات السنين . مع فروع اخرى تطورت ، وفروع فنية لا تزال في مرحلة الهواية ..

الطرب والغناء والرقص في المغرب العربي يختلف اختلافا بينا عما الفناه وعرفناه من فنون الرقص والغناء في أي بلد عربي آخر ..

ولقد اتيح لي أكثر من فرصة شاهدت فيها الوانا من الرقص الشعبي والغناء احسست خلالها بأن هذه الالوان من الفنون لها جذور عميقة تتصل اتصالا وثيقا بتاريخ الشعب المغربي الاصيل . واعتقد أنه الى الآن لم يدخل الى هذه الالوان أي زخرف حضري حتى كلام الغناء .. وحتى ملابس الرقص لا تزال كما هي ..

والموسيقى المغربية ، وخاصة الشعبية منها يتوارثها العازفون عن الاجداد وأجداد الاجداد ، متغلغلة في النفوس بالفطرة والبديهة .

وأبرز الوان الغناء المغربي هو الغناء المصحوب بدق الطبول والدفوف مختلطا بالحركات التي نعرفها في واحاتنا وصحراواتنا وهو اللون المسمى بالحداء .

والرقص الجماعي في المغرب له أصول وقواعد وأهمها رقصات « العيطة » وهي عبارة عن صفوف من النساء والرجال . النساء في ثياب حريرية مختلفة الالوان معصوبة رءوسهن بالمناديل .. مثل بنات البلد عندنا والرجال في أردية تجمع بين اللونين الابيض والرمادى وهم يمسكون بالدفوف والطبول يقرعونها بضربات كأنها تدعو الى حرب .. وفريق آخر ينفخ في المزامير على غرار المزمار البلدي عندنا وهناك ايضا الموسيقى « البربرية » وهي موسيقى عسكرية فيها الانفة والعزة والكرامة العربية بأجلى معانيها .

وخلال « النفخ » والدق على الدفوف يصطف الرجال ممسكا كل واحد منهم بيد زميله واليد الاخرى بها عصا صغيرة ويرقصون رقصة تشبه رقصة « الدبكة » اللبنانية وتنطلق النسوة بغناء ما يسمى « العيطة » .

وبعد فترة تهدأ الموسيقى وتصمت النسوة وتتمايل اجسادهن في هدوء ويهززن أذرعتهن ويخطرن بأقدامهن في تشكيلات متتابعة على انغام من التصفيق الخفيف الهادىء .

والاغاني العاطفية في المغرب قليلة ولكنها تجد رواجا وآذانا واعية ويطلقون على هذا اللون من الغناء اسم « الملحون » وهو استمرار للموشحات القديمة ويوجد كذلك « الموال » وهو يستهل من المطرب بقوله أنا نا نا .

ويوجد كذلك مايسمى «العروبي» و « المزوكي » وهو الاكثر انتشارا في كل بلاد المغرب .

اما « الوطنيات » وهو الغناء الحماسي فهو لا يقال الا في المناسبات ولا يزال أهل المغرب يحافظون على انغام وتقاليد التواشيح « الاندلسية » القديمة . وهي تردد في كل بيت ..

وقد طرق المسرح باب المغرب منذ نيف واربعين سنة وبدأ كهواية محببة الى قلوب طلاب الجامعة والمدارس في مدينة « فاس » . ولما زارت فاطمة رشدي وفرقتها «المغرب» سنة ١٩٣٠ تلهف الشباب المغربي على اللون الذي قدمته فرقة فاطمة رشدي وبدأ الطلاب الهواة في تقليد افراد الفرقة وبرزت فرق من عشاق التمثيل المسرحي يتزعمها « حمادي عمور » و « عبدالرزاق حكم » و « الصديقي » و «حبيبة المذكوري» و « أمينة رشيد » و « أحمدالبلج » و « محمد التازي »

ولم يزل المسرح في المغرب « يعيش في جو من الهواية ، ومع ذلك فان البلاد الكبيرة في المغرب تستقبل كل عام عددا من الفرق الاوربية والعربية .

لطفي رضوان

مطرب فولكلوري مغربي .. بلدي

نادر الاتاسى المهندس ..

يقدم

فيروز

وقرية بكاملها وعشرات المنشدين
وعشرات الراقصات

بياع الخواتم

إنتاج :
اخوان رحبانى

إخراج :
يوسف شاهين

التوزيع للعالم : كمال قعوار - ص.ب ٤١٦٠ - بيروت

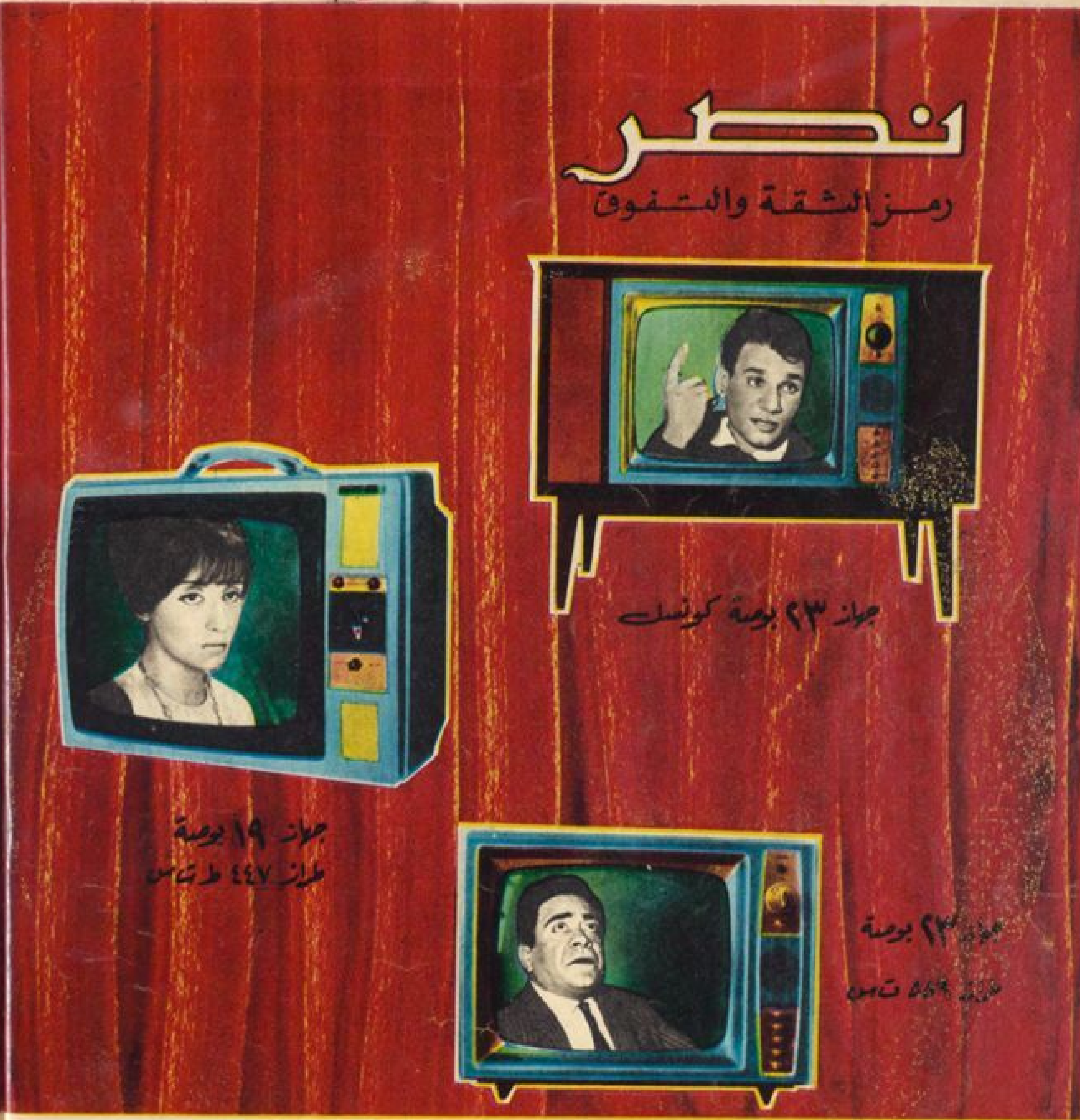
نصر
رمز الثقة والتفوق
جهاز ٢٣ بوصة كونسل
جهاز ١٩ بوصة
طراز ٤٤٧ ط ت س
٢٣ بوصة
٥٥٩ ت س

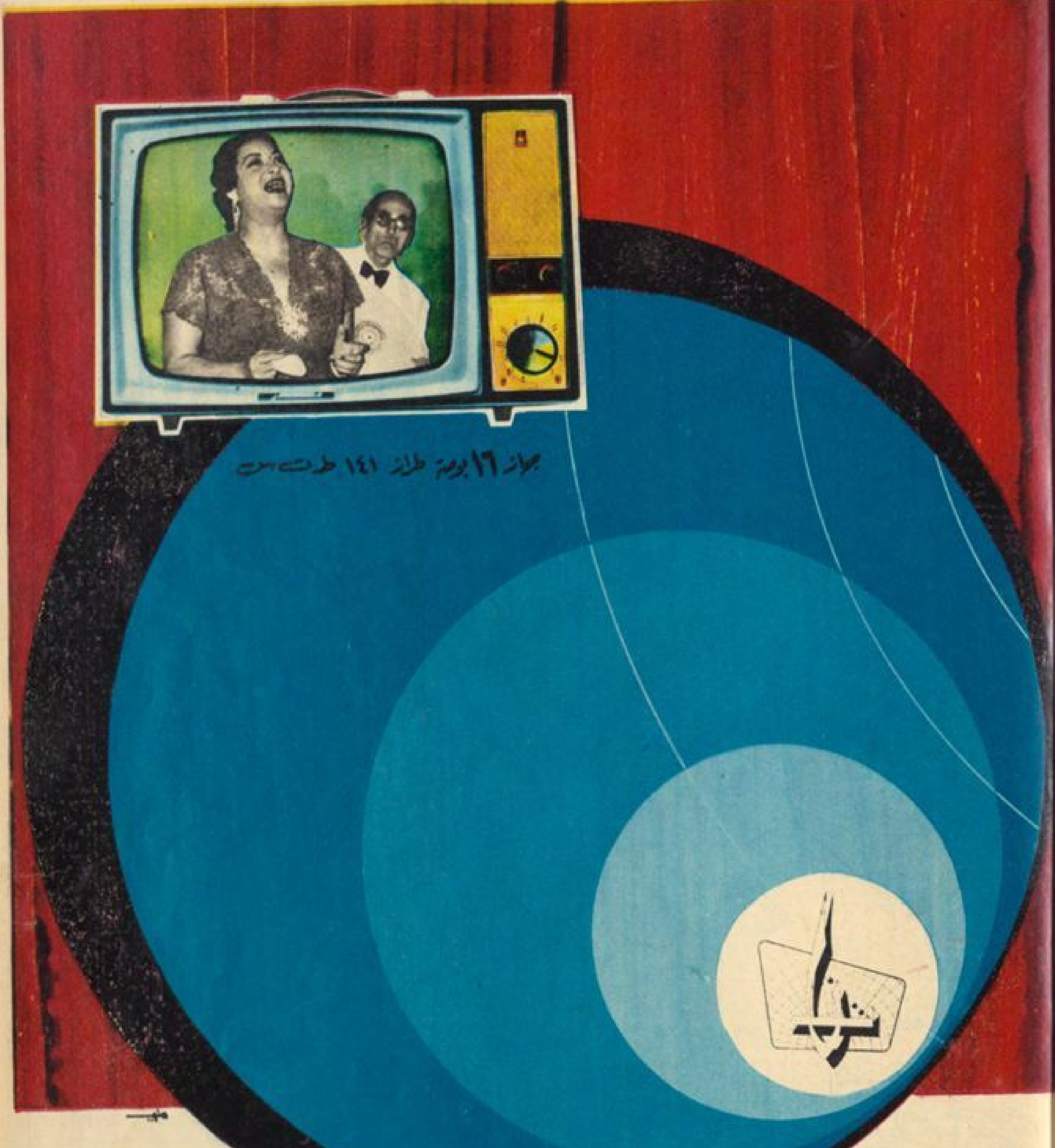

شركة النصر للتليفزيون دار السلام ـ طريق المعادي ـ القاهرة ج.ع.م. تلغرافياً : "تلنصركو"

« علاقات عامة »

مهرجانات عربية للمسرح

بقلم
راجي
عنايت

فريدة فهمي وعلي رضا

يجرى حاليا الحديث ، وتتم الاتصالات حول زيارة بعض الفرق المرحية لعدد من الدول العربية ، كلبنان والكويت . والخطوة الاولى في هذه الاتصالات تتم دائما او على الاغلب من جانب الدول العربية ، بمعنى ان زيارة فرقنا المرحية والفنية اصبحت تشكل احتياجا لدى الدول العربية، او هي على الاقل تقابل بترحاب من جانب المسئولين عن هذه الزيارات في البلاد العربية مع اختلاف طبيعتهم، بين جهات حكومية ، ومتعهدين ، ومثقفين يتحمسون لهذه الزيارات، وتستعد مؤسسة فنون المسرح

والموسيقى لوضع تخطيط شامل لهذه الرحلات يستوعب الفرق المرحية والفنية القادرة على الحركة ، ويتضمن البلاد العربية المستعدة لاستقبال هذه الفرق .

واعتقد ان هذه الخطوة جاءت متاخرة بعض الشيء ، وهذا نتيجة لعدم وجود جهاز مختص بتسويق الانتاج الفني . ففي جميع الدول الاشتراكية تجد مثل هذا الجهاز

الذي يتولى وضع خطة كاملة لحركة الفرق الفنية داخل وخارج الجمهورية ، ويتم هذا بالتنسيق مع الجهة المسئولة عن الانتاج الفني ، وتبعا لخطة المسارح وقدرتها على الانتاج والحركة . كما يتولى هذا الجهاز استقبال الفرق الزائرة من الدول الاخرى سواء كانت قادمة على اساس ثقافي او تجاري . ويقوم في نفس الوقت بضبط ميزانيات المهرجانات العالمية التي تقيمها الدولة على ارضها ، وتحريك الفرق الفنية للاشتراك في المهرجانات التي تقيمها الدول الاخرى .

في الاتحاد السوفييتي يسمى هذا الجهاز « جوسكونسيرت » ، وفي رومانيا « الاوستا » ، وفي يوغوسلافيا « يوجوكونسيرت » ، وفي تشيكوسلوفاكيا « اكاديميا » . وهي اجهزة ضخمة لها مندوبوها الخبراء في التسويق، ولها خبراؤها الفنيون في كل فرع من فروع نشاطها ، ولها اخصائيوها في المسائل التجارية والقانونية .

واعتقد انه قد حان الوقت لانشاء مثل هذا الجهاز ، ليس فقط للاهمية الاقتصادية والفنية ، ولكن للدور الكبير الذي يمكن لهذه الزيارات ان تلعبه في تعميق جذور

الوحدة العربية بين جماهير الشعب العربي .

لقد تردد سؤال واحد متكرر ، في كل دولة اوربية كان مسرح العرائس يقدم بها عروضه ، سؤال يردده شعراء الدول العربية في هذه البلاد .. كيف حضرتم الى هنا ، ولم تفكروا في تقديم هذه

العروض في البلاد العربية ؟.. وكانت اجاباتنا دائما ، نحن على استعداد دائم لتقديم عروضنا للشعب العربي في كل مكان ، ولكن ماهي الوسيلة الى ذلك ؟ .. نحن هنا بمقتضى اتفاقيات ثقافية مع دول اوربا الشرقية ، فعلى اي اساس يمكن ان نقدم عروضنا عندكم ؟ ..

ولا شك ان الاجابة الحقيقية عن هذه التساؤلات يجب ان تصدر من مثل هذا الجهاز الذي ادعو الى تكوينه .

مهرجانات عربية

يرتبط بهذا الجهاز ويعتمد على صلاحياته ، ذلك الاقتراح الذي اطرحه لتبدا التخطيط له منذ الان . واقتراحي يتحدد في اتباع تقليد مستمر لاقامة مهرجانات دورية للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية على المستوى العربي .

فيقام شتاء في دار الاوبرا ، كل سنتين ، مهرجان للفنون الدرامية تشترك فيه الدول العربية ، وخلال هذا المهرجان ينعقد مؤتمر للمسرحيين من مؤلفين وممثلين ومخرجين وفنيين تناقش فيه الانجازات المسرحية

في العالم العربي خلال سنتين . وتصدر عنه التوصيات العامة للدول المشتركة فيه وللاجهزة المشرفة على النشاط المسرحي . وانشاء هذا

..والموسيقى

التجمع يتم الاتفاق على الخطوط العريضة لتبادل الفرق المسرحية والخبرة المسرحية، والنشاط المشترك.

وفي مقابل هذا المهرجان يعقد في مسرح الهرم او بالاسكندرية - صيفا - مهرجان للفنون الشعبية والموسيقى المسرحية. ويقام هذا المهرجان كل سنتين ايضا بالتبادل مع مهرجان المسرح. ويتم خلال انعقاده مؤتمر للعاملين في حقل الموسيقى والفنون الشعبية لنفس اغراض مؤتمر المسرح.

ولا عبرة بما يقال من ان هذه المهرجانات والمؤتمرات تشكل عبئا ماليا على الدولة او على الاجهزة المختصة، فالفائدة المادية والفنية والسياحية والسياسية لمثل هذه التجمعات اعظم من اى عبء مالي يترتب عليها. كما ان على الجامعة العربية ان تسهم في تكاليف هذه المهرجانات والمؤتمرات باعتبارها مساندة فعلية وعميقة لرسالة الجامعة العربية واهدافها الثقافية والسياسية.

واري ان تبدا هذه المهرجانات بمهرجان الفنون الشعبية والموسيقى المسرحية في صيف عام ١٩٦٧، حتى يكون هناك وقت كاف للترتيبات والاتصالات التي تسمح باشتراك اكبر عدد من الدول العربية، اما بفرقة رقص شعبي، او بفرقة غناء جماعي حسب امكانيات كل دولة.

واري ايضا ان يسبق هذا تحضير عملي للمهرجان، بالاتصال ووضع خطة رحلات من فرق الفنون الشعبية والفرق الموسيقية الى الدول العربية لتعميق العلاقات الفنية وللتاح خلال هذه الزيارات - وبشكل طبيعي - عملية الاتصال بالمسئولين في هذه الدول للاتفاق على ترتيبات المهرجان.

واتمنى ان تتم خلال الاشهر القادمة، عملية تفكير جماعي، يسهم فيها اصحاب الراي والكتاب، حول هذا الموضوع، بحيث تسبق العمليات التنفيذية، حالة من الوضوح العام.

ومهرجان للمحافظات

وعلى ذكر المهرجانات العربية، يبدا بعد غد مهرجان المحافظات للفرق المسرحية وفرق الفنون الشعبية الذي تنظمه - لاول مرة على نطاق واسع - مؤسسة فنون المسرح والموسيقى، ولا شك ان الخبرات التنظيمية المستفادة من هذا المهرجان، تصلح للتطبيق والتطوير عند اقامة المهرجانات العربية.

وفي صبيحة يوم توزيع الجوائز - ٢٩ الحالي على الاغلب - سيعقد مؤتمر يشترك فيه العاملون بالحركة المسرحية والفنية في الاقاليم، وستقوم الادارة الثقافية بمؤسسة المسرح بتسجيل هذا المؤتمر صوتيا حتى يمكن الاستفادة من قادته في التخطيط للحركة الفنية للاقاليم، وحتى يمكن لمؤسسة المسرح ان تضع خطة اكمل لتعاملها مع المحافظات ومساندتها للحركات الفنية في الاقاليم. وحتى تتحقق الفائدة المرجوة من هذا المؤتمر، ادعو كل الكتاب والمفكرين المهتمين بتوسيع رقعة الخدمة الفنية وبرعاية الحركات الفنية في الاقاليم، ان يشتركوا في هذا المؤتمر اشتراكا فعالا بالحديث والنقاش وتبادل الراى.

فعلى ضوء خبرة هذا المهرجان والمؤتمر ستحدد أمور كثيرة تتصل بنظرتنا الى الحياة الثقافية في الاقاليم، وستتضح معالم خطتنا العامة في مواجهة احتياجات جماهير الشعب في كل مكان للخدمات الثقافية.

ضحكات فنية .. من البلاد العربية

حرام

ذهبت المطربة صباح الى معرض لرسوم الزينة .. وبينما هى تتجول فى انحاء هذا المعرض استرعى انتباهها الاسعار التى وضعها صاحب المعرض للوحات الخاصة للزينة فى غرف الطعام بالمنازل .. فسألت صاحب المعرض وهى تشير الى لوحة تصور طبقا فيه سمكتان وكتب على بطاقة الثمن عشرة جنيهات .. ولوحة اخرى الى جوارها تمثل خضروات عبارة عن طماطم وفلفل وبصل وكتب على بطاقة الثمن اربعين جنيها وقالت صباح

– ايه ده .. ؟ سمكتين بعشرة جنيه وطبق سلطة باربعين جنيه .. ده حرام ؟ !

بالجزمة

كان المونولوجست يوسف حسنى من أشهر من القوا المونولوجات فى المسارح الاستعراضية فى القاهرة قبل ربع قرن .. واشتهر يوسف الى جانب ذلك بخفة دمه .. وقد حدث أن زاره بعض اصدقائه من الفنانين فى منزله فقابلهم وهو يلبس « القبقاب » فقال احدهم معاتبا – بقى يصح يا يوسف تقابلنا فى بيتك وانت لابس القبقاب ؟ !

فقال يوسف حسنى على الفور

– لو كنت عارف انكم انتم كنت قابلتكم بالجزمة

حمار

قامت المطربة نور الهدى بدور البطولة فيلم وكان منتج الفيلم مشهورا بالمماطلة فى دفع الاجور .. وعبثا حاولت نور الهدى أن تحصل على باقى اجرها .. وتكررت مطالبة نور الهدى ومحاولاتها للحصول على باقى اتعابها بغير جدوى وفى آخر مرة صحبت محاميها معها ولما كان المصر عو التسويف قالت لمحاميها – اللى بيتعامل مع الرجل ده يبقى حمار ..

وبينما هما خارجات من باب العمارة التى يقع فيهـا مكتب المنتج وجدا حمارا يتسكع امام باب العمارة فقالت نور الهدى وهى تضحك بظهر الحمار ده حيشتغل مع المنتج فى فيلمه وضحك المحامى وهو يقول – ابدا .. ده باين جاى ياخد حسابه القديم .. ! !

الموسيقى الزرقاء

دخل المطرب محمد سلمان محل بيع اسطوانات فوجد رجلا تبدو عليه مظاهر الثراء الذى اصاب الناس نتيجة الحرب اى انه من اثرياء الحرب .. ولاحظ سلمان ان الرجل قد اشترى مجموعة كبيرة من الاسطوانات فاعتقد انه من هواة الموسيقى فسأله : حضرتك بتحب اى لون من الوان الموسيقى ؟

واجاب الرجل على الفور :

– اللون الازرق !!

المفتاح

تقدمت عفيفة اسكندر الفنانة العراقية الى محطة الاذاعة الشرق الادنى – وهى محطة انجليزية كان الانجليز يسخرونها لمحاربة المطالب الوطنية – تقدمت عفيفة بطلب لتسجيل بعض مونولوجاتها ولكن مدير المحطة رفض الطلب وتضايقت عفيفة وقررت ان تقاطع برامج هذه المحطة ولا تسمعها فى الراديو وانتهزت فرصة وجود بعض الضيوف فى زيارتها وقالت لخادمها – قفلت الباب علشان ما تسمعش دوشة الراديو بتاع محطة الشرق الادنى .. ؟

فقال الخادم – ايوه يا ست هانم ..

فقالت عفيفة – لا .. انا لسه سامعة الدوشة اقفل الباب بالمفتاح

واحد بارد

كانت الفنانة اللبنانية قوت القلوب تسير فى شوارع القاهرة فى احد الايام عندما كانت تقيم فى مصر لبعض أعمالها الفنية .. واثناء سيرها لاحظت ان احد الشبان يتابعها حتى اضطرت للاسراع فى السير فقال لها هذا الشاب – بتجرى ليه يا مدموازيل وراكى ميعاد ؟ !

فقالت قوت القلوب :

– لا ورايا واحد بارد !

مسرح لكل مديرية .. في السودان!

ابراهيم الريكابو

بادي احمد الطيب

خليل اسماعيل

● **السودان الشقيق ، من اهم اسواق الفيلم العربي ، وشعبية نجوم الشاشة العرب كبيرة في كل مناطق السودان التي تضم اكثر من ٦٠ دارا للعرض السينمائي .. ولا يقوى الفيلم الاجنبي على منافسة الفيلم العربي**

● يضم السودان ٩ مسارح وفي كل مديرية من مديريات السودان مسرح ، وان لم يزد عدد الفرق المسرحية على خمس فرق .. ونقص الفرق المسرحية التي تقدم الدراما او المسرحيات المترجمة والمؤلفة ، تجعل هذه المسارح تقدم احيانا كثيرة عروضا غنائية او استعراضية لروادها ، وان كانت السنوات الاخيرة تشهد نهضة مسرحية فعلية .

● **وكما يتطور الفن الشعبي في الشقيقة الجمهورية العربية المتحدة وتتعدد الفرق مثل «رضا» التي كانت تزور السودان في الشهر الماضي «والفرقة القومية» نجد في السودان أيضا نهضة وتطويرا للفن الشعبي ، والرقص بشكل خاص ، وفي السودان فرقة استعراضية للفن الشعبي هي فرقة شعلة الريفيا ، وهي تستمد رقصاتها من الرقصات القبلية الشعبية وتقوم بتطويرها وتقديمها في اطار حديث ومن اهم هذه الرقصات « الكمبلا » و « الشايقية » و « العروس » و « الدنكا » و « الشلك » و « النوبر » وهي الرقصات الشعبية لقبائل اعالي النيل ..**

● ويتطور الغناء في السودان بنفس القوة ، فبعد ان كان محصورا في « الدوبيت » وهو اقرب الى الموال المصري ولا يصاحبه غير « الرق » ، عرفت اغنيات لفنانين امثال « كرومه » و « سرور » حملت اسم الغاني « الحقيبة » ومنهما انبثقت الاغنية الحديثة ، التي تغنى وتؤدى بالالات الموسيقية الحديثة ومن اشهر فناني السودان الذين اسهموا في تطوير الاغنية المطرب عبد الكريم الكابلي ومحمد وردي وعثمان حسين واحمد المصطفى .

● **وفي الوقت الذي لا توجد فيه في السودان صناعة سينمائية بالمعنى المعروف ، تتبع وزارة الشئون والعمل وحدة سينمائية لانتاج الافلام الثقافية القصيرة يشرف عليها الخير هاشم ومن مخرجيها محمد عبد وجاد الله.**

● والتليفزيون السوداني يعمل على قناة واحدة ، ارسالها محصور في العاصمة المثلثة : الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري .. وبالطبع يعمل في التليفزيون عدد كبير من الكتاب والمحدثين والمؤلفين والممثلين ، وعدد من المخرجين الذين انتقلوا من الاذاعة مثل فاروق سليمان وأحمد عاطف وعثمان علي حسن ومن ابرز الكتاب الفكاهيين الفاضل سعيد وكاتب الدراما حسن عبد المجيد .. ولقد انشأ التليفزيون السوداني فرقة درامية خاصة به يشرف عليها فهمي بدوي ومن المخرجين الذين يخرجون لها أيضا ابراهيم بخيت .

● **ومن ممثلات التليفزيون البارزات اسيا عبد الماجد ونعمات حماد ويسرية محمد الحسن وان كانت الملاحظة البارزة هي ان المرأة السودانية تبتعد عن التمثيل في التليفزيون وان كانت تعمل في الاذاعة وتقبل على الارتباط بها اكثر**

وزارة الارشاد القومى

المؤسسة المصرية العامة للهندسة الاذاعية

إنتاج الأفلام التليفزيونية والإعلانات التجارية

فى مجال الإنتاج السينمائى والتليفزيونى تقوم بمايلى :

- إنتاج برامج تليفزيونية على أفلام ٣٥ مم و ١٦ مم وبرامج تليفزيونية على الكينسكوب بغرض عرضها فى تليفزيون القاهرة ...
- تزويد البلاد العربية بهذه البرامج لعرضها فى محطات التليفزيون تنفيذاً لاتفاقيات تبادل البرامج ...
- إدخال عملات صعبة لميزانية الجمهورية العربية المتحدة عن طريق بيع هذه البرامج للدول العربية وغيرها ...
- ترويج وتسويق برامج تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة والدول الشقيقة بغرض توعية الجماهير بالأحداث المحلية والعربية إلى جانب ما يحققه هذا التوزيع من إيرادات ...
- خدمة التليفزيون فى البلاد العربية بإنتاج أفلام وبرامج خاصة مثل ما هو متبع الآن مع تليفزيون الكويت ...

فى مجال الإعلانات التجارية تقوم بمايلى :

- إنتاج وتنفيذ مواد الإعلانات التجارية بأشكالها المختلفة من برامج وأفلام وغيرها على المستوى الفنى اللائق ...
- خدمة الاقتصاد القومى عن طريق الإعلان والإعلام بغرض توعية الجماهير بإنتاجنا الزراعى والصناعى وتطورنا فى كل الميادين ، وكذا خدمة المعلن سواء فى القطاع العام أو الخاص بتعريف المستهلك بأنواع السلع ...
- خلق الوعى الإعلانى لدى المنتجين ومعاونتهم فى تخطيط وإعداد الحملات الإعلانية والإعلامية
- تحقيق حصيلة معينة تدخل فى ميزانية المؤسسة ضمن بند الإيرادات عن طريق استغلال التليفزيون كوسيلة إعلانية وإعلامية
- تحقيق مزيد من العملات الصعبة عن طريق الإعلان فى إذاعة الشرق الأوسط ...

عندما كان الغناء فى اليمن جريمة عقوبتها الإعدام!

يقيم فى القاهرة المطرب اليمنى « رشيد حريبى » ويسمونه فى اليمن « عبد الحليم حافظ » لما امتازت به اغانيه من لون جديد وطابع جديد .. ورشيد حريبى « ٢٢ سنة » تلقى دروسه الابتدائية والثانوية فى السعودية نظرا لعدم وجود مدارس فى اليمن ايام عهود الائمة الظلمة التى كانت تفرض الجهل على شعب اليمن .. وخلال اقامته فى السعودية كانت تسليته الوحيدة هى الاستماع لاذاعة القاهرة وصوت العرب وكان يتابع البرامج الغنائية ووجد نفسه ذات يوم يحفظ اغانى عبد الوهاب والاطرش وعبد الحليم حافظ ويرددها بصوت جميل اثار اعجاب زملائه فى المدرسة .. ولكنه لم يكن يجرؤ على غنائها فى اليمن عند عودته فى الاجازات الدراسية خشية أن يحكم الامام عليه بالاعدام ، فقد كان ائمة اليمن يحكمون بالاعدام او السجن مدى الحياة على كل يمنى يحمل آلة موسيقية او يردد الاغانى التى يسمعها فى صوت العرب واذاعة القاهرة وكان الامام يعلن ان الموسيقى والغناء رجس من عمل الشيطان ، ولكنه يحضر الى قصوره مغنيات وراقصات من أوربا ، ويقضى معهن الساعات الطوال كل يوم

وبعد قيام الثورة والقضاء على نظام الائمة اكتشفت الحكومة الثورية فى قصور هؤلاء الائمة واذنابهم جميع الالات الموسيقية ووسائل النشر الموسيقى مثل المسجل والحاكى بكميات وافرة ..

ان رشيد حريبى يسجل عددا كبيرا من الاغانى الوطنية والعاطفية لاذاعة صوت العرب ، وقد سبق له ان سافر الى العراق وقدم نفسه هناك لبرنامج ركن الهواة فى اذاعة العراق وغنى اغنية « دعاء الشرق » للمطرب محمد عبد الوهاب واثار الاعجاب وقدمه التليفزيون العراقى فى بعض برامجه ..

ويقول رشيد حريبى انه بعد ان مضى عهد الملكية الفاسدة والعهد المظلم الذى كان فيه الفن محرما على الشعب فى الوقت الذى تمتلىء فيه القصور الملكية بجميع انواع الالات الموسيقية وقد نقلت الثورة هذه الالات الى متحف مخلفات الطغاة ليرى الشعب كيف كان الائمة يحرمون عليه ما يبيحونه لانفسهم وكيف كانوا يحرمونه من غذاء الروح ليظل متخبطا فى الجهل .. بعد ان مضى هذا العهد انطلقت المواهب الفنية فى شعب اليمن تحاول أن تأخذ طريقها الى الظهور ولما كانت هذه المواهب تحتاج الى الدراسة والصقل فقد سعيت الى الالتحاق بمعهد الموسيقى العربية بالقاهرة حتى اذا اتممت دراستى فيه سأعود الى اليمن لانشىء اول معهد للموسيقى يفتح ابوابه لذوى المواهب الغنائية التى لا تساعدها ظروفها على مغادرة ارض اليمن لتنهل منه الثقافة التى تروى روحها الفنية

سلمى عبد الاحد

عروس المسارح فى بغداد ، كما تبدو فى لقطة من فيلم « يد القدر » حيث قامت ببطولته

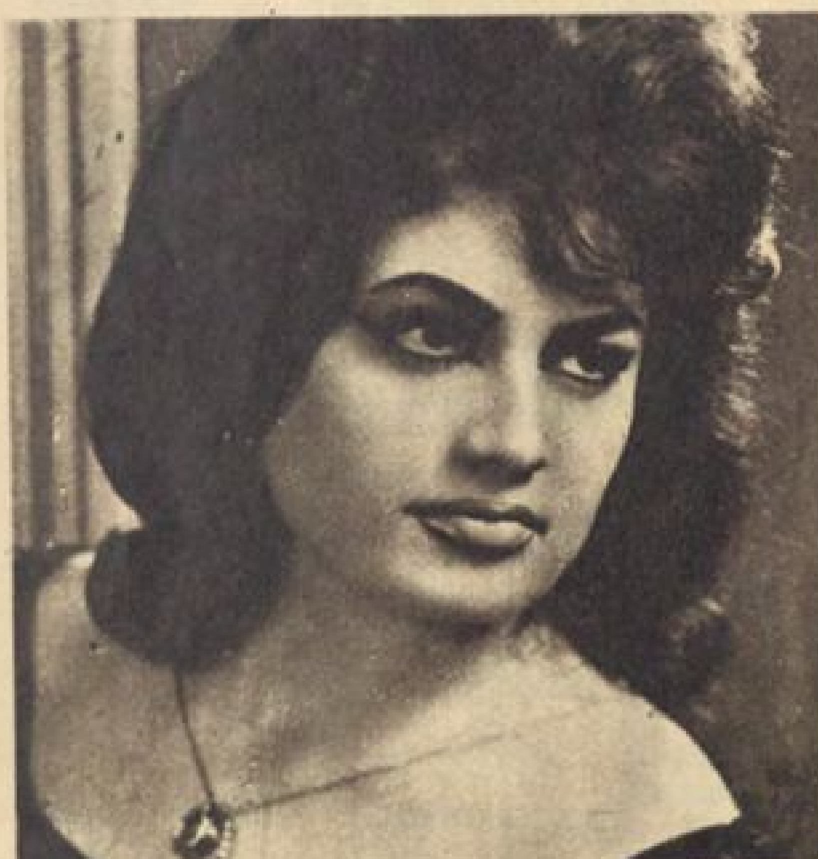

راقية جمال

ينظرون اليها فى العراق على انها ستحتل مكانة عالية فى الرقص الشرقى

أصفهانى

برنامج محمد محمود شعبان .. « ابو الفرج الاصفهانى » .. وصل الى ١٥٠ حلقة . ينتظر ان يسجل شعبان حلقات تساوى عدد أيام السنة .. ليذيع كل يوم حلقة .. وباستمرار.

محمد محمود شعبان

١٥٠ حلقة أنهيا محمد محمود شعبان فى برنامجه « ابو الفرج الاصفهانى » ... كان شعبان قد أذاع تسعين حلقة .. ثم سجل ٦٠ اخرى .. لكنها لم تذع بعد ..

وتقل ما جاء بالاغانى كان مشكلة بالنسبة لمحمد محمود شعبان .. لان الاصفهانى وصف الالحان بالكلمات .. ولا بد من نقلها بالموسيقى . واختار شعبان مجموعة من ملحنينا الدارسين للموسيقى العربية .. والذين يملكون القدرة على استيعاب ما جاء بالكتاب ... ومجموعة الملحنين مكونة من ... **احمد صدقى وعزت الجاهلى وسيد مكاوى ومحمود الشريف . ود . يوسف شوقى .**

نجاح سلام

وزمان ... كان من أهم ما عنى به العرب ... الايقاعات الموسيقية المتصلة اتصالا مباشرا ببحور الشعر العربى ... وكان لا بد لاى ملحن يتصدى لتلحين ما سجله الاصفهانى ... ان يكون ضليعا فى هذه الايقاعات ..

وقد اشترك فى غناء اغانى الاصفهانى : **محمد قنديل .. وعباس البليدى .. وكارم محمود .. وفايدة كامل .. وابراهيم حمودة .. واسماعيل شبانة .. وسيد اسماعيل .. واحمد سامى .. وحورية حسن .. وعائشة حسن** ... وهى الصوت الذى قالت عنه أم كلثوم وهى تسمعها تغنى فى الاذاعة « يا حلاوته » .. كذلك اشتركت **مديحة عبد الحليم وسعاد محمد ونجاح سلام فى الغناء.**

موديل ٦٦

والقاسم المشترك بين كل هذه الاسماء ان جميعهم بدون استثناء درسوا الموسيقى العربية دراسة فعلية كما حفظوا التراث القديم بحيث صار لدى كل منهم حصيلة غنائية من حفظ النماذج الجيدة من الغناء العربي ..

والحصيلة المحفوظة بالنسبة للمغنى تماما كحصيلة القراءة الشعرية لمن يكتب الشعر ..

ومن الغريب أن ألحان حلقات الاصفهانى لم تعرض قبل تسجيلها على لجان الاستماع فى الاذاعة ... والسبب الظاهرى حسب سجلات الاذاعة كان : حتى لا يعوق عرض هذه الالحان على اللجنة سرعة انتاج الحلقات ...

المهم ان النتيجة جاءت مشرفة ... ولعل السبب أن كل ملحن كان حريصا ودقيقا فى عمله لانه شعر بمسئولية مباشرة من الالحان التى يقدمها ، مسئولية فعلية كاملة ...

وقد اشترك فى تقديم حلقات الاصفهانى كل ممثلة وممثل فى ج.ع.م.

وقد انتهى شعبان من اتمام ١٥٠ حلقة . لم يحدد بعد عدد الحلقات التى يتوقف عندها .. ولكنى اظن « لو اتم شعبان ٣٦٥ حلقة ، يقدمها بواقع واحدة كل يوم ، طوال العام ، ثم يعيدها بعد ذلك ، لن نمل ابدا سماعها ».

مديحة كامل

حسن المليجي.. اسكندراني ينجح في بيروت بتقديم برنامج تليفـزيوني .

تركوا القاهرة..

ماذا فعلوا ؟

تحقيق نور الشامي
تصوير سمعان

كانوا – في القاهرة – يعملون في الحقل الفني .. بعضهم ذهب الى بيروت رغبة في اختصار الطريق الى المجـد والثروة .. وبعضهم دفعته الظروف ليشق طريقـا لحياته هناك .. هل نجحوا ؟ .. هل فشلوا ؟ نحاول في هذا التحقيق ان نرسم صورة لمن التقينا بهم خلال رحلتنا الى بيروت ...

عقدة الذنب

المكان في بيت صباح .. حيث اقامت حفلة ، حضرها سـعيد فريحة ومحسن بديع سريه ، وزوجة كل منهما ، وصبحي فرحات ، وزبيدة ثروت والموسيقي فيلمون وهبه ، وبليغ حمدي وانا .. ثم المخرج **فاروق عجرمة ..**

وبدا لي ان المخرج عجرمة ، لم يكن يتوقع ان يلقى مصريين في هذه الحفلة .. لانه وقف معنا قليلا في الشرفة التي تطل على جبل لبنان .. ثم انسحب – في هدوء – دون أن يدري أحد ..

وهمس بليغ حمدي في اذني – فاروق زعلان .. عنده عقدة ذنب ..

وقصة هجرة فاروق عجرمة من القاهرة الى بيروت ، غريبة ، وغير منطقية ، فقد ذهب منذ سنوات ليتخصص في الاخـراج بجامعة كاليفورنيا ، ونعرف ان الدراسة فيها نظرية ، وعاد ليخرج (العتبة الخضرا) واتفقت الاراء على ان التجربة لم تكن ناجحة .. ولكن التمسنا له العذر باعتبـار انها التجربة الاولى ، وقال له صلاح عامر رئيس مؤسسة السينما في ذلك الوقت ان يهتم باخراج الفيلم التالي (احسن نشوف لك شغلة تانية)

واخذ فاروق عجرمة على خاطره من هذه الملاحظة وقرر الرحيل .. وتقدم بطلب اذن سفر الى امريكا لكي يتمم دراسته ، وسمح له بالسفر .. وبدلا من ان يذهب الى هوليوود ذهب الى بيروت .. ماذا فعل هناك ؟ ..

هل نجح ؟ .. الحقيقة ان آخر افلامه ، وقد تكلف نحوا من ٢٥٠ الف ليرة .. يعتبر كارثة فنية مادية لا للمنتج ولكن للسينما اللبنانية كلها ..

اقصر طريق

فوجئت به في بيروت .. وسألته عن سبب وجوده

وقال عمر ذوالفقار :
– أخذت بطولة فيلم اخراج [illegible]ير نجيب
– وكيف تركت القاهرة ؟
– وصلتني دعوة من أحد الاصدقاء ، وسمح لي بالسفر ..
– وماذا تنوي أن تفعل ؟
– مش عارف .. معروض على بطولة فيلمين وعندي شغل متعاقد عليه مع فيلمنتاج عشان فيلم (المتمردون) ..
وعمر ذو الفقار كان يتشوق الى دور بطولي في أحد الافلام .. ووجد الفرصة في بيروت .. فاختصر الطريق ! ..

ابن بطوطة

هل تعرف حسن المليجي ؟
لا أحد يعرفه في القاهرة من رواد المسرح والسينما .. ولكنه يحتل مكانة كبيرة ، وله جمهور عريض في لبنان وسورية والاردن .. وله قصة غريبة .. مثيرة .. فقد رحل من القاهرة مع فرقة جوالة يقودها ممثل قديم اسمه (علي لوز) ومعه المرحوم محمد التابعي كبير الرحبية .. وقصدت الفرقة الى الخرطوم .. وبعد اسبوع قبض على اعضاء الفرقة جميعا لأن جواز سفر احدهم كان مزيفا ... واصدرت حكومة السودان امرا بابعادهم ..

وعبر حسن المليجي الحدود من الحبشة .. الى جيبوتي .. وركب البحر الاحمر من عدن .. مع زوجته .. ومعه علي لوز .. وكونوا ثلاثي يقدم المونولوجات والرقصات .. وساروا في نفس المسار الذي سار فيه المرحوم ابن بطوطه حتى وصلوا الى باكستان .. ومن هناك الى بغداد ومنها الى بيروت ..

وقضى حسن المليجي عشرين سنة في رحلته .. واستطاع ان يجد مكانا له في النشاط الفني في السينما والاذاعة واخيرا في التليفزيون .. حيث قدم برنامج (بيروت في الليل) .. وقد اعطاه هذا البرنامج شهرة واسعة حتى ان اطفال بيروت كانوا يجرون وراءنا في الشوارع في زفة ..
– حسن المليجي .. ابو علي ..
والذي يثير الدهشة ان برنامج (بيروت في الليل) يعتمد في كلماته والحانه ومشاهده على اللهجة (الاسكندرانية) لان حسن المليجي تلقى التمثيل على يد المرحوم احمد المسيري وحفظ كل الحانه ومونولوجاته .. كما انه يحفظ كل الحان سيد درويش ...
وقال لي حسن المليجي .. انه يتفاوض مع تليفزيون دمشق ليقدم (ليالي الشام) على نسق – ليالي بيروت – وقال انه يتمنى ان يقدم **(ليالي القاهرة) من القاهرة ..**
وماذا ينتظر ؟ ..
هل ينتظر دعوة ! ..

ملك السينما

كان يحب عزيز عيد كل الحب .. ورافقه في أيامه الاخيرة ليلا ونهارا .. واستفاد من ثقافته وتجاربه الفنية في التاليف والتمثيل .. وكان ميسور الحال ، ووجد نفسه ذات يوم وارثا لتركة مثقلة بالديون ، واضطر ان يدخل مجال المسرح والسينما محترفا .. وسافر مع فرقة أمين عطاالله الى حلب ..
وهناك .. احتك بتجربة قاسية .. اذ لم تنجح الفرقة .. ولم يدفع أمين عطاالله الاجور .. واستطاع أن يصل الى بيروت ..
ووجد أن طريق التمثيل في بيروت صعب .. لانه تعلم اصول التمثيل على يد عزيز عيد .. وهناك التمثيل يدمن الارتجال ، وشغل البهلوانات .. واخذ يؤلف المونولوجات .. والاسكتشات .. حتى ظهرت السينما .. فكان مرجعا للسينمائيين .. فاطلقوا عليه ملك السينما ..

وصدق محمود نصير .. انه ملك السينما بحق وحقيق ، فاشترك مع جمال فارس في انتاج فيلم (الليالي الحلوة) واسند بطولته الى شريفه ماهر وحسن المليجي ...

وذات يوم .. كان محمود نصير يسهر في أحد الملاهي .. واهتم به الجرسونات .. وكانوا ينادونه بالملك .. وكان يجلس الى مائدة مجاورة عدد من أمراء النفط ..
وطلبوا صاحب الملهى وسألوه عن هذا الملك .. وأي مملكة ..
فقال لهم : – ملك السينما

محمود نصير
ملك السينما

نرجس شوقي

والتقيت بالفنانة الكبيرة نرجس شوقي .. وكانت من ألمع نجوم الغناء الى سنوات في العراق .. وتزوجت من محمد عبد المطلب في ذلك الوقت ..
ثم رحلت الى العراق حيث قضت سنوات هناك يشيرون اليها .. نجمة المسرح الاولى ...
التقيت بها في بيروت ، تعيش هادئة بعيدا عن الاضواء .. ست بيت .. **كثيرة الصمت .. لاتتحدث أبدا عن الماضي ولا عن المستقبل ..**

نرجس شوقي

آخرون

●● **فتحي قابيل** ... مهندس ديكور .. ترك التليفزيون في القاهرة لان قرارا صدر بنقله الى الطبعة الاميرية ..

●● **حسن عامر** .. انتج فيلم (أوع المحفظة) من عشر سنوات ، واضاع ثروة وراء السينما .. يكتب سناريوهات .. ولم يظهر له اي سناريو حتى الآن ..

●● **سيد طنطاوى** .. كان يعمل مساعدا للمخرج حسن الامام ، ودخل ذات يوم البلاتوه .. ووجد مساعدا آخر .. وخرج الى مركب اعتلى ظهره الى بيروت .. وعمل مخرجا لفيلم بطله مطرب سعودي ..

●● **احمد الطوخي** .. هل تذكرونه ؟ .. مخرج (بلال مؤذن الرسول) يعيش في بيروت منذ سنوات ، واول من اظهر سيرة توفيق على الشاشة .. انه يعمل – الآن – مخرجا في قسم السينما التابع لهيئة اغاثة اللاجئين

●● **يوسف محمود** .. ماكيير معه تصريح عمل ..

احمد الطوخي
هيئة الامم

من
أيامى

أول رحلة إلى بغداد

يحتفظ المطرب محمد عبدالوهاب باوراق قديمة سجل على صفحاتها بعض ذكرياته الفنية التى حدثت فى مطلع شهرته منذ اكثر من ثلاثين عاما .. وعثرت الكواكب بين هذه الاوراق على وصف لاول زيارة قام بها للعراق

بقلم :
محمد عبد الوهاب

كنت تواقا الى زيارة العراق من كثرة ما سمعت من أنباء ممن عرفوا اهله وخبروا اخلاقهم ولمسوا مروءتهم

وصحت عزيمتى على زيارة العراق فى عام ١٩٣١ تلبية لدعوة الكثيرين من كرام العراقيين واعددت نفسى لهذه الزيارة بأن صحبت « التخت » معى ..

ووصلت الى دمشق .. وفى طريقى الى بغداد قابلت بعض الاصدقاء من السوريين ولما علموا اننى فى طريقى الى العراق وانني أعتزم ركوب سيارات انجليزية ثارت حماستهم وأبوا على ذلك لان الواجب الوطنى يحتم على العرب جميعا مقاطعة الشركات الاجنبية وتأييد الشركات الوطنية .. وكانت هناك شركة سيارات وطنية هى شركة « عكاشة ورويشة » وركبت ومعى أعضاء الفرقة الموسيقية سيارات هذه الشركة فى طريقنا الى العراق وتستغرق المسافة بالسيارة بين دمشق وبغداد ٢٤ ساعة ولكن السيارة التى ركبناها كان بها بعض العطل فكانت تقف بنا فى جوف الصحراء مرة كل خمس دقائق لاجراء بعض الاصلاحات بها وسارت على هذه الوتيرة حتى قضت ثلاثة أيام فى الصحراء حتى وصلنا بغداد بعد ذلك العناء ، وكان الاستقبال الرائع الذى استقبلنى به أهالى بغداد السبب فى أن خفف عنى متاعب السفر

وهذا الاستقبال جعلنى كعربى افخر بهذا الشعب .. أنه شعب يعتز بنفسه ويتمسك بوطنيته وتهون امامه كل تضحية من اجل كرامة وطنه ومصلحة بلاده .. والعلاقة التى تربط الناس بعضهم ببعض تقوم على تبادل الاحترام والتقدير ويحبون كل ما هو عربى هذه هى اللمحة الاولى التى انطبعت فى ذهنى بعد مضى ساعات قليلة من زيارتى للعراق

اما من ناحية الفن فانهم يميلون للموسيقى كل الميل ويحبون سماعها فى هدوء وبغير ضجيج أو عجيج .. وموسيقاهم فى ذلك الوقت كانت مزيجا من العربية والبدوية ولم تكن الموسيقى الحديثة وقتئذ قد دخلت فى الفن العراقى ..

والتقاليد العربية القديمة كانت ضاربة جناحيها على العائلات العراقية فانت يومئذ قل أن تقابل سيدة عراقية فى الطريق واذا سارت المرأة العراقية فى الشارع فانها تسير محجبة من قمة الرأس الى أخمص القدمين بحيث لا يرى الانسان الا شبحا قائما لا يبين منه ظلا ظفر ..

واعود الى رحلتى فاقول ان الشعب العراقى استقبل حفلاتى استقبالا عظيما لا مزيد عليه واشتد اقبال الناس على هذه الحفلات وعرفت المسارح السوق السوداء لاول مرة فقد كانت تذاكر الدخول تباع بعشرة أضعاف سعرها ، ورأيت أن المتعهد الذى قام بتنظيم هذه الحفلات بالغ فى تقدير الاسعار فقررت ان أنظم حفلات أخرى لحساب هيئات خيرية تتولى هى بيع تذاكرها بأسعارها العادية بحيث لا تكون مصدر استغلال لاحد ..

وقضيت فى هذه الرحلة قرابة ثلاثة أسابيع كنت خلالها مع فرقتى موضع الترحيب والتقدير

.. وانتعش ..

طعم جديد لمشروب جديد

الزجاجة ٢ مثلجة

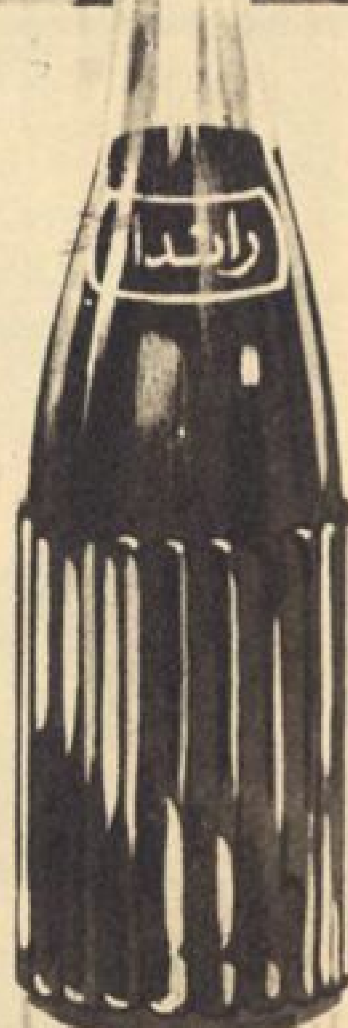

الشركة المصرية لتعبئة الزجاجات (بيبسي كولا)

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

طروب بطلة فيلم « انتربول فى بيروت» بين المنتج انطوان

كواكب البطلة الثانية للفيلم

انتربول فى بيروت

البوليس اللبنانى ، يضع يده على اخطر عصابة دولية لها فروع فى كافة عواصم العالم ، تخطف الفتيات القاصرات ، وتتاجر فيهن .. هذا هو موضوع الفيلم الذى يخرجه كوستانوف .. الذى تعرفه ستوديوهات القاهرة حيث عمل بها ٢٢ عاما ..

ويقول كوستانوف ان شركة «بيبلوس فيلم» اتاحت له كل الامكانيات لكى يحقق المستوى العالى لفيلم «انتربول فى بيروت» لكى يوزع فى جميع انحاء العالم .. لان المشكلة التى يعالجها تهم كل الناس .. فى كل مكان ..

وقد اسند البطولة الى الفنانة طروب ، ويقف امامها عدد من كبار نجوم الشاشة .. رباض غلمية وكواكب وابراهيم خان وسميرلاما

وقال المنتج انطوان الحاج ان راس مال شركة بيبلوس فيلم حدد بمبلغ ربع مليون ليرة لبنانية مؤقتا ، وان الشركة ستنتج ثلاثة افلام فى عام ١٩٦٦

فريد شوقي

رصيده

حب الملايين من العرب

فريد شوقي ، يقسم انه ليس من أصحاب الثروات ، على الرغم من أنه يتقاضى أكبر أجر يتقاضاه نجم عربي .. لماذا ؟ .. لا لانه يؤمن بفلسفة « اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب » ولكن لانه يمتلك ثروة لا يستطيع اسرافه ان ينال منها .. وهذه الثروة أغلى من كل ثروة .. انها تتالف من قلوب الملايين العرب .. وتظهر معالم هذه الثروة واضحة كل الوضوح فى اقبال الجماهير العربية على الافلام التى يقوم ببطولتها ..

ويقول فريد شوقي :

ـ ان هذه الثروة التى تعتبر منحة من السماء .. هى كل ثروتى .. واطلب من الله أن يساعدنى على الحفاظ عليها .. وان يجعلنى احب الملايين الذين منحونى هذا الحب .. كما يحبوننى .. وارجوان انتهزهذه الفرصة .. فرصة صدور عدد من « الكواكب » عن « الفنون العربية » فاقول .. انتى لم اشعر بغربة خلال رحلاتى الى البلاد العربية .. فأنا فى بيروت .. مثلا .. اشعر كما لو كنت فى بيتى .. ولا شك ان ذلك يعود الى ان السينما العربية اسهمت فى وحدة الشعوب العربية .. والا فلماذا يحبنى الناس فى كل البلاد العربية ؟ ..

مشهد من مسرحية (حى يحيى) تأليف حامد الهاشم، واخراج ثامر السيار

مسرحية (بغيتي طرب صارت نشب) تأليف محمد النشمي

اعضاء المسرح الكويتي ومعهم الفنان اللبناني محمد سلمان

فرقة المسرح الكويتي

أول فرقة أضاءت مشاعل المسرح في الكويت

لا شك فى ان **فرقة المسرح الكويتي** ، هى أول فرقة أضاءت مشاعل المسرح في الكويت ، فقد قام كل من محمد النشمي وصالح العجيزى وعقاب الخطيب ، بنقل المسرح الى الكويت في مطلع العقد الرابع من هذا القرن .. وكانوا يؤلفون ، ويخرجون ويمثلون .. بل ويبنون خشبة المسرح بأيديهم .. اذ لم يكن هناك أى بناء للمسرح .. فكانوا يقيمون المسرح فى أرض فضاء .. ويدعون الناس للفرجة بالمجان ، ويصدر جهدهم عن هواية جارفة .. ولما اولت الدولة المسرح بالرعاية ، تألفت فرقة المسرح الكويتي – من جديد – بعد أن انضم اليها شباب جديد .. ويعتبر السيد محمد النشمي هو اقدم واول مؤلف مسرحي كويتي ، ويشغل مدير الاسكان بوزارة الشئون الاجتماعية .. ويقول .. ان الكويتيين يقبلون على الروايات الاجتماعية التى تمس حياتهم ، وتتناول العيوب بالنقد .. وان مشكلة المسرح الكويتي تتركز في قلة النصوص المسرحية الكويتية ..

وقال ان فرقة المسرح الكويتي تستعد – من الآن – لتقديم طائفة من المسرحيات المحلية ، الاجتماعية الهادفة ، التى لا تغفل الجانب الترفيهي ، ولكنها لا تنصرف الى مجرد الاضحاك .

محمد النشمي اقدم مؤلف ومخرج مسرحي فى الكويت

رجل الشارع يقول :

● الفيلم الذى احلم برؤيته على الشاشة الفضية فى شتى ارجاء الوطن العربى وفى جميع انحاء العالم . فيلم يتعلق بأعظم قصة حب فى التاريخ . كما يتعلق . بأضخم قصة غدر فى التاريخ ايضا !! فيلم ارجو ان تتضافر جهود كل الحكومات العربية . ويتعاون كل الفنانين العرب بالأمر الذى يستطيع انجاحه ورفعه الى المستوى العالمى . فيلم يصور كفاح شعب لم يلق السلاح منذ عام ١٩١٧ظل يشعل الثورات ضد الاستعمار البريطانى وضد الصهيونية المجرمة المؤيدتين امريكا وبريطانيا . فيلم يصور مائة وعشرين الف عربى خرجوا من اللد والرملة يطاردهم رصاص العدو وخيانة جلوب ومن معه . فيلم يصور حياة اللاجئين العرب . الذين لم تنطفئ يوما جذوة حبهم وعشقهم لبلدهم . فيلم يحمل اسم فلسطين الحبيبة !

● وحلم آخر . ارجو ان يتحقق بدوره وهو ان يكون للفنانين العرب فى كل ارجاء الوطن العربى . اتحاد يجمع شملهم ، ويدافع عن قضاياهم ، ويسهم فى تدعيم روابط الالفة والمحبة والمصالح المشتركة بينهم . لقد سبق ان ذكرنا مرارا وتكرارا ضرورة انشاء هذا الاتحاد ورحب كثير من الفنانين فى الوطن العربى بهذه الدعوة ، وكانت الدعوة تبدأ حارة ثم تفتر رويدا رويدا . ولن امل الحديث عن هذا الحلم حتى يتحقق . مرة اخرى اطالب بتأليف لجنة تحضيرية لانشاء هذا الاتحاد . وليكن فى البداية فى ظل جامعة الدول العربية .

● فى مرات كثيرة اكتب عن كبار مطربينا . وانسى فريد الاطرش . وربما كان ذلك بسبب موقف لفريد الاطرش من حفلة لصندوق معاشات الصحفيين . ورغم انتهاء هذا الموقف منذ مدة طويلة فقد ظلت آثاره باقية فى نفسى ويؤثر من حيث لا ادرى على قلمى . والآن وفريد الاطرش فى الخارج يعالج من مرضه ادعو الله من صميم القلب ان يشفيه وان يعيده الى عشاق فنه سالما . وان يبقيه كفنان كبير من فنانى الطليعة العربية لاشك فى عبقريته ، ولاشك فى نبوغه . ولاشك فى تعلق جانب كبير من جماهير شعبنا العربى بفنه . اقول هذا ردا على خطاب تلقيته من الاخ ابراهيم ارسلان - صندوق بريد ٦٧٤ اسكندرية وكبير المعجبين بفريد الاطرش ، ورئيس جمعية اصدقاء الموسيقار فريد الاطرش . وقد وصف ارسلان فريد الاطرش بانه - وهذا حق - هرم من اهرام مصر الثلاثة مع ام كلثوم وعبد الوهاب . واقول للاخ ارسلان ان احدا لاينكر فضل فريد الاطرش ومكانته الفنية !

● القارئة الدائمة كما وصفت نفسها - فتاة الكويت - كتبت لى رسالة من الكويت تعليقا على ما كتبته فى عدد الكواكب رقم ٧٧٥ بخصوص المطربين فى العالم العربى فتقول : انها لم تقرأ عن الفنون فى الكويت ، فى مجلتها المفضلة . الكواكب . ويظهر ان القارئة الدائمة ، تقرأ سطرا ، وتترك آخر . فلقد كتب زملاؤنا فى الكواكب عن الفنون فى الكويت مرارا وتكرارا وانا نفسى كتبت بعد زيارتى للكويت فى اواخر عام ١٩٦٤ واوائل عام ١٩٦٥ كثيرا عن الفنون فى الكويت ! والقارئة الدائمة تطلب منى ان انقد مسرحية الحاجز ، التى سيقدمها مسرح الخليج العربى ، على مسارح ج.ع.م . ولم تنس القارئة ان تشير الى قرارات مؤتمر الصحفيين العرب ، الذى عقد بالكويت بخصوص الدعوة الى الوحدة الفكر العربى عن طريق دعم التبادل الثقافى ، وتسهيل اجراءات تبادل الكتب والصحف والافلام ، والفرق المسرحية والفنية . وانا كمواطن عربى ، ارحب بفرقة مسرح الخليج العربى بالقاهرة كفنانين واعين ، مؤمنين بالفن والعروبة .

● كنوع من انواع التقارب الفنى بين البلدان العربية اقترح على المسئولين عن الاذاعة والتليفزيون والمسرح فى ج.ع.م ان يعملوا على تقديم بعض النماذج الفنية الناجحة فى البلدان العربية الشقيقة وان يتيحوا الفرص امام الفرق المسرحية الناشئة فى الوطن العربى ، لكى تربنا بعض الانتاج الفنى حتى ولو كان هذا الانتاج فى مراحله الاولى . ان دور القاهرة فى احتضان الفنانين العرب والفنون العربية ، دور خطير وهام ويعلق عليه الفنانون العرب آمالا كبيرة واذا كانت القاهرة قد قامت - حتى هذه الساعات - بهذا الدور فاننا نطمع فى مضاعفة هذا الجهد

صبرى أبو المجد

زنا حمدان

حكاية الشاشة الصغيرة ...

نجوى ابراهيم

سلوى حجازى

ملك اسماعيل

ليلى رستم

فى المشرق العربى

- تليفزيون الكويت ينقل برامج عن طريق القمر الصناعى
- نجمة التليفزيون السورى اشتركت فى فيلم مصرى
- تليفزيون بيروت يقطع إرساله فجأة بسبب إعلانات!

تليفزيون القاهرة يمثـــل طليعة الفن التليفزيونى العربى ، ويرحب التليفزيون فى البلاد العربية بانتـاج تليفزيون القاهرة ويضـــــعه على رأس البرامج التى يقدمها . وهنـا نقدم قصة التليفزيون فى كل بلد عربى

←

التليفــزيون العـــربى

افتتح التليفزيون الجمهورية العربية المتحدة ليلة ٢١ يوليو ١٩٦٠ حينما شاهدت الجماهير حفل افتتاح مجلس الامة كاشارة لبدء العمل .

■ ومنــذ ذلك اليــوم انجز التليفزيون العربى منجزات هامة لم تقف عند التثقيف والتوعية والترفيه فحسب ، بل تجاوزتها كثيرا واصبح التليفزيون وسيلة اتصال جماهيرى لدفع عجلة التطور فى كل المجالات التى حددتها خطط التنمية وعلاج مشــاكل التقدم .

■ متوسط الارســال اليومى على قنوات التليفزيون العــربى الثلاث ٢١ ســاعة و ٢٢ دقيقة يوميــا موزعة كالاتى : البرنامج الاول ١٠ ســاعات و ٧ دقــائق والبرنامج الثــانى ٦ ســاعات و ٤٧ دقيقة والبرنامج الثــالث ٤ ساعات و ٢٩ دقيقة .

■ متوسط التشــغيل اليومى لاستوديوهات التليفزيون العــربى الســنة ٦٠ ســاعة موزعــة على النحو التالى : ســتوديو واحد ٩ ساعات و ١٢ دقيقــة وستوديو اثنين ٩ ســـاعات وستوديو ثلاثة ١١ ساعة و ١٢ دقيقة وستوديو اربعة ١٢ ساعة و٢٤ دقيقة وستوديو خمسة ١١ ساعة و ٦ دقائق وستوديو ستة ٧ ساعات و ٦ دقائق .

■ التليفزيون العربى هو اول هيئــة تليفزيونية فى الشرق الاوســط تقيم مهرجانا دوليــا للتليفزيون فى المدة من ١ الى ١٠ سبتمبر من كل عام ، توزع فيــه الجــوائز الدولية على أكثر من ٢٥ دولة تمثلهــا ٣٦ محطــة تليفزيون ، من بينهــا الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيـــا والاتحاد الســوفييتى والصـــين الشــعبية وغيرها من الدول المتقدمة فى فن التليفزيون .

■ استطاع التليفزيون العربى ان يثبت وجوده على النطاق الدولى ، ففاز بالمكانة الاولى بين الدول المشــتركة فى المهرجان الدولى للتليفزيون فى فنــون الدراما والمنوعات ..

■ افتتح التليفــزيون العربى محطتى ارسال فى اسيوط واسوان لكى تغطى كل منها جزءا من مصر العليا « الصعيد » وبلغت ساعات الارسال من هاتين المحطتين اكثر من ١٠ ســاعات من الارســال اليومى فى المتوسط .. وتبذل خــلال خطة عمل لتغطية كل محافظات الجمهورية العربيــة المتحدة بالارسال التليفزيونى .

■ اســتطاع التليفــزيون العربى ، خلال خمس ســنوات من عمره ان يسهم بشكل ايجابى فى النهضة الفنية داخل الجمهورية العربية المتحــدة ، اذ كــون فرقا مسرحية ، خلقت عــددا كبيرا من النجوم ، وكان حلقة الوصل بين هؤلاء النجوم وبين الجماهير ، بل اوجد نوعا من النشاط الفنى المزدهر لفــرق الفنــون الشعبية والفــرق الاستعراضية ، وجعــل المسرح يقف على قدم المساواة مع فنون اخرى كالسينما ..

■ يرتاد التليفــزيون العربى كل المجالات الثقافية التربوية وبرامج الاطفال والبرامج النسائية والمنوعات .. وفى خــلال شهر مارس ١٩٦٦ كانت برامجه مقسمة على ساعات ارسال شهرية كالاتى على القنوات الثلاث :

برامج ثقافية وتعليمية ١٠٤ ساعات
اخبار وبرامج اخبارية ١٠١ ساعة
تمثيليات ومسلسلات ٨٩ ساعة
برامج نسائية واطفال ٥٩ ساعة
منوعات وبرامج ترفيهية ٦٥ ساعة
افلام عربية واجنبية ١٤٧ ساعة
برامج اخرى ٩٨ ساعة

وبهذا وصلت ساعات الارسال خــلال شهر مارس ١٩٦٦ الى ٦٦٣ ساعة .

التليفــزيون الــكويتى

● بدأ تليفزيون الكــويت برامجه فى منتصف نوفمبر ١٩٦٦ .

● كان الارسال حينذاك لمدة ساعتين يوميا ، واصبح الان يبث برامجه طيلة ست ساعات يوميا عدا أيام الجمعة حيث يبدأ الارسال من الساعة الثانية بعد الظهر ويستمر حتى منتصف الليل .

● كان عدد العاملين فى تليفزيون الكويت عند بداية ارساله عــام ١٩٦١ لا يتجاوز ستة اشخاص واصبح الان ما يقارب الخمسمائة شخص يعملون فى مختلف الاقسام الفنية والادارية والهندسية .

● بدأ تليفزيون الكويت ارسال برامجه كلها على الهواء مبــاشرة واصبح لديه الان اربعة اجهــزة للتسجيل الالكترونى ووحدة للنقل الخارجى .

● تجرى الاســتعدادات حاليا لتقوية الارســال التليفزيونى فى المستقبل ويصل الارسال الى جنوب العراق والى بعض امارات الخليج العربى والسعودية علاوة على تغطية دولة الكويت كلها بوضوح تام .

● تشتمل الخطة الخمســية القادمة فى وزارة الارشاد والانباء على بناء مجمع يضم الاذاعــة والتليفزيون على أن تجهــز كلا المحطتين بأحدث وانخم الاجهزة الفنية .

● اسهم تليفزيون الكويت فى تشجيع الحركة المسرحية فى الكويت حيث ينقل ويسجل اعمال الفــرق المسرحية هنــاك ، كما ساعد على ابراز العديد من مواهب الممثلين والكتاب الذين قــدم التليفزيون اعمالهم وانتاجهم على الشاشــة الفضية ..

● منذ بدأ التليفزيون ارساله عام ١٩٦١ وهو ينقل للمشــاهدين مباشرة على الهواء الحفلات الرسمية والمهرجانات العامة والمبــاريات الرياضية فى المناسبات والاعياد .

● أصبح لدى تليفزيون الكويت العديد من البرامج المختلفة والمتنوعة التى يقدمها كل امسية للســادة المشاهدين .. منها البرامج الدينية والثقافية والرياضية والعلميــة والبرامج الاخبارية وبرامج الاسرة والاطفال والبرامج الترفيهيــة والتمثيليات والمسرحيات والمنوعات

● ارتفعت نسبة الانتاج المحلى للبرامج كلها فى السنتين الاخيرتين الى مستوى عال وصل الى ٧٠ ٪ من مجموع الساعات المذاعة كما ان المستوى الفنى للانتاج العــام فى صعود ملحوظ .

● يشتمل تليفزيون الكويت على قسم للسينما مزود بأحــدث الاجهزة الفنية لتصوير الافــلام الاخبارية والتسجيلية والتمثيليات ، كما انه مزود بمعمل للطبــع والتحميض .

● عقد تليفزيون الكويت عددا من الاتفاقيات لتبــادل البرامج المختلفة مع كل من الجمهــورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقيــة والجمهورية اللبنانية . كمــا انه يستورد مختلف المسلسلات والبرامج الاجنبية من الولايات المتحــدة وبريطانيا وفرنســا واليابان .. كما يعرض الافلام العالمية الشهيرة .

● يجرى تليفزيون الكويت دورات تدريبية فى مجال البرامج والهندسة للشباب الكويتى الطامح للعمل فى الحقل التليفزيونى .

● اشترك تليفزيون الكويت فى عدة مهرجانات ومؤتمرات عالميــة للسينما والتليفزيون منها : ــ

١ ــ مهرجان التليفزيون الدولى الاول والثانى والثالث والرابع فى الاسكندرية .

٢ ــ مهرجان السينما الدولى الاول والثانى والثالث فى مونت كارلو .

٣ ــ مهرجان الســينما الدولى الاول والثانى والثالث فى موسكو .

٤ ــ مؤتمرات الطاولة المستديرة للسينما والثقافة العربيــة فى بيروت .

● فاز تليفزيون الكويت بشهادة تقدير عن تمثيلية « الامطار » فى مهرجان التليفــزيون الثالث فى الاسكندرية .

● فاز تليفزيون الكويت بشهادة تقدير عن اول فيلم كويتى « الامطار » فى مهرجان التليفزيون العــربى الرابع بالاسكندرية .

● يهتم التليفزيون بتسجيل التراث الشعبى الكويتى فى مجال الادب والشخصيات التاريخيــة والفنون بمختلف انواعها من رقصات الى اغنيات الى ملاحم واوبريتات وصور تاريخية لجوانب حيــاة الكويت بالامس .

● نقل تليفزيون الكويت اول برنامج ناطق باللغة العربية من مقر هيئة الامم المتحدة بنيويورك عن طريق قمر المواصلات الصناعى الامريكى « الطائر المبكر » حيث نقل مباشرة الى روما ثم سجل هناك وارسل الى تليفزيون الكويت حيث اذيع بعد فترة قصيرة ، وتضمن البرنامج كلمات لسفير الكويت واعضاء وفد دولة الكويت الى هيئة الامم المتحدة .

نورية صالح

ليلى شقير

نجوى فرعون

تليفـزيون لبنـــــــان

بدا التليفزيون فى لبنان فى مايو عام ١٩٥٩.. استطاع خلال هــذه السنوات ان يضاعف زمن ارساله حتى وصل إلى اكثر من ١٢ ساعة ، نصفها للبرنامج العربى، ونصفها للبرنامج الاوربى ..

اما من ناحية مدى الارسال فان تليفزيون لبنان تشاهد برامجه بوضوح فى لبنان كلها ..

■ زاد اقبـــال الجماهير على شراء اجهزة التليفزيون بعـد ان تمكن من التقاط برامج التليفزيون العربى فى القاهرة التى تظهر بوضوح هنـــاك .. وهى انجح البرامج بشـهادة « المتفـرج اللبنانى » ..

■ لا يخضـــع التليفزيون فى لبنان للحـــكومة ، وانما تمتلكه شركات اهلية .

■ اللبنانيون يتحمســون لبعض البرامج دون بعضـــــها ، كما نتحمس نحن للاهلى والزمالك ، .. ويهتم تليفزيون لبنان بالاعلان التجارى ..

■ البرامج فى تليفزيون بيروت تقطع فجأة ، ويذاع الاعلان مثل اذاعة « الشرق الاوســـط » عندنا ، وهـــذا شىء قد يكون مستحبا فى الاذاعة ولــكنه ينرفز المشاهد للتليفزيون ..

■ برامج التليفزيون اللبنـــانى بلا نجـــوم ، وأبوابه مفتوحـة لجميع المواهب ، وقد اسـهم تليفزيون لبنان فى تقديم عدد من النجوم للاوساط الفنية ..

■ من البرامج المشـــهورة فى لبنـــان « أبو سالم » و « ابو ملحم » .. وهما شــخصيتان فكاهيتان لهما برامج فكاهية ناجحة .. كما يوجد برنامج استعراضى كبير اسمه « بيروت فى الليل » ، ويقدمه حسن المليجى وهــو من البرامج التى ينتظرها المتفـــرج اللبنانى ..

■ من اشـــهر مذيعات لبنـــان « نجـــوى فرعون » .. وقد اشتهرت بقراءتها النشرة الجوية فاذا ما ابتسمت فليس معنى هذا ان جو الغد سيكون جميـــلا .. وهى دائما تبتسم!! والوجه الاخر «هيلين دفونى» واشتهرت باناقتها الشديدة وتفننها فى اختيـــــار اوبانها ..

ـفزيون بغـــــداد

■ يغطى الارســـــال التليفزيونى رقعة بيضاوية الشكل ابعادها ١٠٠ كيلو شمالا و ١٠٠ كيلومتر جنوبا ... غربا و٦٠ كيلو شرقا

■ ...سيشمل الارسال التليفزيونى ...انحاء العراق خلال السنوات ... القــادمة حيث ستفتح ... تليفزيون فى الموصل واخرى ... كركوك وثالثة فى البصرة ، على ...تبادل محطة بغداد برامجها ...برامج المحطات الثلاث الاخرى

■ ...بدا الارســـال التليفزيونى ...افتتاح المحطة فى سنة ١٩٥٦ ... ونصفا ، واصبح الان ستا

■ ...اجهـــزة المحطة لتسجيل ...فيديوتيب كاملة .. وتوجـــد ...سيارة خاصة للتسجيل الخارجى ...سيارة لعملية النقل الخارجى فى ...المباريات والاحتفالات والاعياد .

■ ...يقبل التليفزيون العراقى ...الاعلان التجارى ، وتخضـــع ...الاعلانات لرقابة خاصـــة بعين ...الاعتبار الى نوعية المادة المعلن ...عنها والغاية والهدف من الاعلان.

■ ...احـــدث مشروعات اذاعة ...وتليفزيون العراق ادخـــال فكرة البرنامج الثانى ضمن برامجها ، ولكن تعتورتنفيذ الفكرة مشـــاكل عديدة منها عدم توفر الامكانيات المادية اذ لا يخفى ان البرنامج الثانى انما هو برنامج مترف يرمى الى تقديم ارفع انتاج الى قلة من المشاهدين والمستمعين

■ يسهم الفنانون المصريون واللبنـــانيون والفلسطينيون بنصيب هام فى برامج اذاعـــة وتليفزيون العراق .. ومنهم قادة الفرق الموسيقية الثلاثة : « عز الدين صدقى » المصرى الذى كان يشارك عطية محمد فى ملكية كازينو الازبكية فى سنة ١٩٢٦ ... و « كريم بقر » اقدم وارفع مؤلف فى لبنان .. و « روحى الخمـــاش » الفلسطينى وعازف الكمان الموهوب .. وكان أول صوت لفنية حملته موجات اذاعـــــة بغداد لنرجس شـــوقى المطربة المصرية التى عاشت عمرا فى بغـــداد وكانت متزوجة من المطرب محمد عبد المطلب فترة .. وبلغ من اجادة نرجس الغناء العراقى ان ابتدعت مقاما خاصا من مقامات الغنـــاء تنسج المطربات العراقيات اليوم على منواله وهو « مقام المخالف » وروحى الخماش ملحن موهوب ايضا

■ قسم التمثيليات بالتليفزيون مدعم بفرقة خاصة للتمثيل اشهر نجومها وداد سالم ووفاء الربيعى وعبد الجبد فليح وعبد المرسل الزيدى وطلنـــــامى السراج .. وملحق به اربعة مخرجين اكفاء : زهير عباس وطالب السعد وصادق على شاهين وسامى السراج .. ويشرف عليه رئيس قســـــم التمثيليات والبرامج الخاصـــــة شكرى العقيدى .

تليفـزيون ســـورية

لوحات فولكلورية يقدمها تليفزيون دمشق

● انشىء التليفـزيون السورى فى عهد الوحدة

● بدا ارساله فى اوائل عام ١٩٦١

● قبل بدء الارسال جاءت الى القاهرة بعثة من الذين وقع الاختيار عليهم للعمل فى التليفزيون السورى وقضت هــذه البعثة حوالى عام كامل تدرس نظم العمل واساليب الاخـــراج واعـــداد البرامج فى التليفزيون العربى .

● فى بداية ارسال التليفزيون السورى كان يعتمـــد على بعض البرامج التى ترسل له من القاهرة كالاغانى والمسرحيات ونور على نور وغيرها من البرامـــج التى كانت تغطى اكبر مدة من الارسال، هذا الى جانب الانتاج الذى كان يقوم به مخرجو التليفـــزيون السورى واغلبهم ان لم يكن كلهم قد تلقوا تدريباتهم على العمل فى التليفزيون العربى بالقاهرة .

● كانت أجهزة التليفزيون تملأ سوريا كلها خلال الوحدة وكانت كلها مستوردة من مصانع القاهـــرة .. ولكن بعد الانفصـــــال توقف استيراد التليفـــزيون وقامت فى سوريا سوق سوداء لبيع اجهزة التليفزيون المهربة من لبنان وغيرها وبلغ ثمـــن الجهـــاز الواحد اكثر من مائتى جنيـــه وهو الذى كان يباع فى زمن الوحدة باقل من سبعين جنيها

● من اشهر نجوم التمثيليات فى التليفـــزيون الســورى المثـــلة هالة شوكت وهى التى اشتركت فى بطولة فيلم مصرى اسمه (موعـــد مع المجهول) من اخـــراج عاطف سالم وكذلك المثـــلة منى واصف التى تقلد زينات صدقى لجمعـــة الفكاهة فى الافلام العربية

● من اشــــهر المذيعات فى تليفزيون ســـوريا هالة الحسينى وحنان كنعان وليلى ابو شـــعر ولميس القابسى

● بدا فى تليفزيون دمشق حركة واســـــعة لاعادة انعاش برامجه وجذب انظار المشاهدين اليها بعد ان انصرفوا عنـــه بسبب ضعف البرامج وقلة ساعات الارســـــال وعملية الانعاش تعتمد على تخطيط كبير يساعد التليفزيون الســـورى على فتح نوافـــــذه على العالم الخارجى .

سينما الاندلس

شركة السينما الكويتية الوطنية

سينما الاحمدى

- تؤكد النهضة الحضارية فى الكويت بانشاء دور للعرض السينمائى وفق أحدث النظم العالمية
- تدعم الفيلم العربي باصرارها على عرضه بانتظام واستمرار انتصاراً لوحدة الذوق العربي
- ترفض أى فيلم أجنبى ، ينطوى على أى إشارة استعمارية

الحركة الحضارية التى يعيشها الكويت اليوم .. توفر لجميع السكان كل احتياجاتهم المعيشية والترفيهية على السواء ، وجانب الترفيه فى الكويت يتجه الى اللون البرىء الذى يستهدف تجديد النشاط ، والترويح عن النفس ، ويتركز فى صورتين : الاولى دور السينما .. والثانية المسارح ..

وقضيت ليلة ممتعة فى دار سينما الاندلس .. اقول ممتعة .. لان الدار بنيت على أحدث طراز من ناحية ، كما أنها توفر الراحة للرواد من حيث تكييف الهواء ، والمقاعد الحديثة ، وتيسير الرؤية ، وتفوق آلات العرض ، ووضوح الصوت .. كما ان نظام ادارة هذه السينما يستهدف راحة الجمهور .. فلا تستطيع أن تدخن داخل الصالة حتى لاتضايق غيرك . وتحفظ رئتيك من آثار الدخان لمدة ساعتين على الاقل ! ولا يزعجك بكاء طفل .. لان نظام الدار يمنع دخول الاطفال .. كما خصصت مقاعد خاصة للعائلات ..

الشركة

وفى الصباح .. كنت على موعد مع المسئولين عن (**شركة السينما الكويتية الوطنية**) التى تمتلك سينما الاندلس ، وعرفت أن الشركة تمتلك وتدير

- **سينما الاندلس**
- **سينما الحمراء**
- **سينما الفردوس**

(وكلها درجة أولى ومكيفة الهواء)

- **سينما حولى الصيفى**
- **سينما فى منطقة الفحاحيل (صيفى وشتوى)**

وعرفت من المسئولين فى **شركة السينما الكويتية الوطنية** . ان هذه الشركة أسست عام ١٩٥٤ ، ولعبت دورا اجتماعيا كبيرا فى ركب الحضارة الكويتية اذ يسرت للمواطنين والوافدين فرصة الراحة بانشاء العديد من دور السينما ..

وقال لى السيد يوسف شاهين احد مديرى الشركة .. انهم قد انتهوا من تأسيس **دار سينما حديثة فى منطقة الاحمدى ، وتعتبر من اضخم دور السينما فى الشرق الاوسط** ، كما أن الشركة تخطط لانشاءات كبيرة على مدى ثلاث سنوات بحيث تبنى دورا للسينما تتناسب مع نسبة تزايد السكان .. وفى كل الاحياء تقريبا

الفيلم العربى

وسألت عن مستوى الفيلم العربى المصرى .

وأجاب المسئولون عن الشركة ، بان المستوى الفنى للفيلم العربى المصرى قد ارتقى بعد أن تحملت مؤسسة السينما بالقاهرة مسئولية الانتاج .. ولكن هذا الارتقاء الفنى قلل من ارباح الشركة .. ومع ذلك فان **شركة السينما الكويتية الوطنية** تصر على عرض الفيلم المصرى العربى بانتظام واستمرار ، انتصارا لوحدة الذوق العربى .. على الرغم من **الخسائر المادية** .

وعدت أسأل — مرة ثانية — عن طبيعة هذه الخسائر .

وأجاب المسئولون ان افلاما خلت من عناصر الاثارة ، كما ان سياسة عرض الافلام المصرية فى التليفزيون ، يدفع الجمهور الى التزام البيوت ، وتفضيلها عن الذهاب الى السينما .. والحل فى رأى المسئولين من الشركة ، أن تمتنع شركة التوزيع القاهرية عن بيع حق عرض الافلام الى التليفزيون الكويتى قبل مضى ثلاث سنوات على الاقل من أول عرض للفيلم .. والذى يحدث — الآن — ان الافلام المصرية تعرض بعد انتاجها ببضعة أشهر !

الفيلم الاجنبى

وقال المسئولون فى شركة السينما الكويتية الوطنية ، انهم **يرفضون اى فيلم اجنبى فيه اى اشارة لتمجيد الاستعمار ، او المساس باى قضية من قضايا الحرية ..**

وسألت عن الافلام اللبنانية ..

فقالوا انها نجحت فى أول الامر لما فيها من استعراضات وغناء ، ولكنها عمدت الى التكرار والارتجال فرفضها الجمهور ..

المتحدة للسينما

(صبحي فرحات)

تساهم مع القطاع العام
في الانتاج السينمائي

تقدم هذه الأفلام العربية المشتركة
بألوان ايستمان وتسجل فخرها بمشاركة

كوبرو فيلم

COPRO FILM كوبرو فيلم

طارق بن زياد (المغرب)
ظافر صابوني

أبو زيد الهلالي (ليبيا-الجزائر)
احمد عباس صالح

العميل ٢٧ (غزة/الأردن)
تأليف: محمد اسماعيل كامل سيناريو وحوار: عبد الرحيم عجاج

حتى الرصاصة الأخيرة (سورية)
نشأت تغلبي

العسل المر (الكويت)
دكتور يوسف عز الدين عيسى

الأفراح الكبيرة (الجزائر)
فوميل لبيب

أيام معه (سورية-لبنان)
كوليت سهيل

حبات البرتقال (الأردن)
ناصر النشاشيبي

المتحدة للسينما

المتحدة للسينما
تؤكد تعاونها مع القطاع العام بإنتاج
هذه الأفلام لحساب ...
شركة القاهرة للسينما

أضواء المدينة
علي الزرقاني

دولت
سعد الدين وهبة

الرجل الصغير
احمد رجب

رحلة النسيان
موسى صبري

الطريق الخالي
احمد رجب

محبوبة
ظافر صابوني

أفلام الهلال العربية
صبحي النوري وشركاه ...

تقدم أضخم إنتاج سينمائي عربي ...

قاهر الصحراء

سينما سكوب بالألوان الطبيعية

بطولة: فريد شوقي ☆ ناهد شريف
كوكا

وغيرهم من أقوى عناصر الشاشة العربية

قصة أمير القصة العربية كرم ملحم كرم

أول إنتاج سينمائي عربي تركي مشترك

تحسين القوادري وسمورة وسيف الدين شوكت والممثل التركي يكلان وثلاثة من فيلم غرام في اسطنبول

غرام في اسطنبول

المنتج تحسين القوادري ، يؤمن بأن طريق الارتقاء بالفيلم العربي يأتي عن طريق فتح اسواق جديدة له حتى تتضخم حصيلة التوزيع .. وبذلك يمكن ان يثرى الانتاج .. وقد حقق ذلك بانتاج فيلم مشترك مع تركيا اطلق عليه غرام في اسطنبول .

ويتحدث تحسين القوادري عن مجال التعاون العربي في مجال السينما فيقول :

ـ لاشك ان صناعة السينما في القاهرة هي أساس السينما العربية .. وقد ظهرت حركات سينمائية في سورية ولبنان .. ولابد لهذه الحركات ـ اذا ارادت النجاح ـ ان تعتمد على كبار نجوم القاهرة وكذلك بالنسبة للفنيين ، بدلا من الاستعانة بالفنيين الاوربيين .

وقال عن الافلام التي يتقبلها الجمهور العربي

ـ الجمهور يقبل على الافلام ذات الطابع العربي الاصيل ، ويحب الفولكلور الغنائي الذي يترجم عن احاسيس العرب في كل مكان

وقال عن فيلمه الجديد المشترك مع تركيا

ـ عاش الفيلم العربي سجينا في حدود البلاد العربية ، فاردت ان افتح سوقا جديدة امام افلامنا .. واعرف الجمهور التركي بنجومنا العرب .. مثل دريد ونهاد وسمورة

وتحسين القوادري انتج حتى الان اربعة افلام :

- عقد اللولو
- لقاء في تدمر
- سلطانة
- غرام في اسطنبول .

والفيلم الاخير « غرام في اسطنبول » من اخراج سيف الدين شوكت وبطولة سمورة ، ودريد لحام ونهاد قلعي وابراهيم خان ، بالاشتراك مع النجم التركي يكلان الجان والحسناء التركية ليلى سيار .

الفتى الاول في تركيا يكلان الجان

سمورة ودريد

سمورة

٣ من المغرب

منذ عامين تقريبا قدم لنا التليفزيون العربى صوتا من المغرب وقال عنه انه عبد الحليم حافظ المغرب ..

ومجيء عبدالوهاب الدوكالى الى القاهرة جعل انظار زملائه الفنانين فى المغرب تتجه الى القاهرة .. وحضر الينا ثلاثة هم : عبد السلام عامر وعبد الحى الصقلى .. وعبد الهادى الخياط ..

والملحن **عبد السلام عامر** مثل سيد مكاوى عندنا تماما فهو يحظى بشعبية كبيرة فى المغرب ويوافق اتجاهات وافكار الشعب المغربى الوطنية ولا ينسى له الشعب المغربى وقفته ضد بورقيبة وموقفه من اسرائيل

وقال لى عبد السلام : انه من مواليد مدينة قديمة ترجع نشأتها الى العصر الرومانى هى مدينة « القصر الكبير » عام ١٩٣٩ .. وان حادثة فقد بصره لم تثنه عن طموحه وعزيمته واشباع هوايته الموسيقية خاصة ..

حفظ القرآن ولم يتجاوز العاشرة من عمره .. وكان يغنى لاحبابه وفى جلسات العائلة .. وبعد حصوله على الثانوية العامة ركز كل جهوده للموسيقى والفن .. وقدمت اذاعة المغرب باكورة انتاجه وكانت اغنية اسمها « مازال مابان » يعنى « لسه مابانش » وباعترافه كانت اغنية فاشلة ولكنها كانت اعلانا عن مولد فنان جديد بالمغرب .. قدم بعدها اكثر من ٥٠ اغنية لاذاعة وتليفزيون المغرب اشتهر منها « القمر الاحمر » واغنية الدوكالى « حبيبتى » ..

والاصوات التى يحبها .. ام كلثوم .. ثم بعد ذلك عدد لى نجاة .. فيروز . عبد الحليم . والاصوات الاخرى لا يسمعها كثيرا ولكنه يحبها .. وامنيته ان يلحن لنجاة فصوتها يثير كل شيء فى حياة الانسان ..

ويقوم عبد السلام الآن باعداد اغنية للبرنامج العام بالاذاعة من كلمات فاروق شوشة اسمها « سمعت عينيك » وبرنامج غنائى عن ابى الهول

ومع عبد السلام يعيش المطرب **عبد الهادى الخياط** وهو من مواليد مدينة الدار البيضاء عام ١٩٤٠ .. تخرج فى مدرسة العالية .. هوى تقليد عبد الوهاب منذ صغره .. وفى احدى حفلات المدرسة الثانوية غنى « ياجارة الوادى » فصفق له الحاضرون كثيرا ، وبعدها قدمته اذاعة المغرب باغنية « حبيب القلب » كانت من تلحين عبد المجيد الجيرارى فاخذ يرددها شعب المغرب ، وكانت بمثابة جواز السفر الذى استطاع أن يمر به الى قلب الشعب المغربى

وقد غنى اغنية جديدة صنعت فى القاهرة وغناها فى التليفزيون العربى من كلمات محمد حمزة ولحن حلمى بكر وتقول كلماتها :

طلعت يامحلا نورها .. شمس الحرية

فردت فرحتها الغالية ع الكون وعليه

بعد المستعمر الغادر ما خرج من ارضى

البدل شوكك يابلادى بياسمينى ووردى

وثالثهم **عبد الحى الصقلى** .. ولد فى مدينة فاس عام ١٩٤٠ .. وفى ١٩٥٨ شجعه الاصدقاء على ان يتقدم لمسابقة او كما يقول « لمباراة » فى اذاعة المغرب كانت قد أعلنت عنها وتقدم لها اكثر من الف شخص وكان هو الاول على الدفعة التى تقدمت للمسابقة ..

اول قصيدة غناها كانت « لابن خفاجه » الشاعر المغربى واسمها « التائه » .. واشهر اغانيه فى اذاعة المغرب هى « خطاطين الارمال » وهى مثل « ياضاربين الودع » عندنا التى تغنيها هدى سلطان ..

ويبقى أن اقول ان الثلاثى الفنى يقوم بمحاولة هى التوفيق بين اللهجات المغربية واللهجة المصرية..

ويجتمع الثلاثة بمؤلفينا مثل عبد الوهاب محمد ومحمد حمزة وغيرهما لوضع ألحان فيها هاتين اللهجتين ويقوم بتلحينها الوجى وبتجميعهما

صلاح البيطار

الشركة العربية للسينما بيروت

(صباح اخوان)

انتاج
توزيع
استثمار

SOCIÉTÉ ARABE DE CINÉMA

SABBAH FRÈRES

تقدم من انتاجها وتوزيعها لجميع أنحاء العالم

بدوية في روما
سميرة توفيق
عبد السلام النابلسي
إخراج : محمد سلمان

العسل المر
رنده
موفق بهجت
جاكلين
إخراج : رضا ميسر

الدوعة
رنده
عبد السلام النابلسي
موفق بهجت
إخراج : محمد سلمان

بأمر الحب
سمورة
محمد سلمان
عبد السلام النابلسي
ميادة
إخراج : محمد سلمان

البناية المركزية - شارع الأمرجلاس - بيروت
تلفون : ٢٣٨٨٠٨/٢٥٩٠٦٥ - ص.ب. ٣٨١٢ - تلغرافياً : عربفيلم

بدأت « اذاعة فلسطين من القاهرة » بربع ساعة كان يذيعها صوت العرب ضمن برنامجه اليومى يوضح فيه كل اجراء لنصرة قضية فلسطين .. وبحكم تطور القضية ، وبحكم التطور الثورى العربى ، كان لابد من قيام محطة اذاعة فلسطين ..

ومن القاهرة تبث اذاعة فلسطين ثلاث ساعات يوميا مقسمة الى فترتين .. فترة صباحية وتبدأ من الثامنة صباحا حتى العاشرة وفترة مسائية من الرابعة حتى الخامسة ، والامل كبير كما يقول مديرها عادل القاضى أن تزيد هذه الفترة الزمنية

وتقدم اذاعة فلسطين مختلف البرامج .. فمنها البرامج السياسية وتتضمن نشرة الاخبار وتعليقا يوميا وعرضا لاقوال الصحف ..

ومن البرامج الهامة التى تقدمها اذاعة فلسطين برنامج «وراء العدو» ويتتبع حركات العدو فى كل مكان وفى كل وقت ..

اما برامج الدراما فتتناول عرضا لمواقف الشهداء ، والبطولات التى احرزوها لنصرة القضية الفلسطينية والعربية ، مثل برنامج « نداء فلسطين » ويقدم فى ربع ساعة كل اسبوع .. وبرنامج « بلادنا لنا » ويقدم المعلومات الجغرافية والتاريخية الصحيحة عن كل قرية من قرى الارض السليبة .

اما البرامج الثقافية فتتناول التعريف بالاسماء التاريخية والموضوعات التى تشغل الاذهان وشرحها ، وذلك فى برنامج « قاموس العودة » الذى يكتبه عميد الامام ، ويقدم لمدة ٥ دقائق يوميا ..

وتوجه اذاعة فلسطين برنامجا الى المرأة الفلسطينية تعرض فيه اخبارها وكل جهد تبذله فتاة فلسطين ويقدم هذا البرنامج نهى العلمى مع سميرة غزالة رئيسة رابطة المرأة الفلسطينية ..

والاطفال ايضا

والقطاع الذى تهتم به اذاعة فلسطين هو قطاع الاطفال ، فتخصص للاطفال برنامجا تقدمه صباح كل جمعة سعاد نحاس وهى سورية الاصل ، ويتناول البرنامج نشاط الاطفال العرب ، وعلى البرنامج عبء ثقيل ، هو ربط الطفل بقضية فلسطين .. خاصة من ولدوا خارج وطنهم بعد النكبة .

وتقدم اذاعة فلسطين برنامجا عاما يفتح صدره لكل المواطنين ويتولى الرد على استفساراتهم مثل برنامج « ايش مشكلتك » .. وتدعو الاذاعة المختصين للرد على مشاكل المستمعين ..

والى جانب كل هذه البرامج الهادفة تقدم اذاعة فلسطين « مايطلبه العائدون » وهو اشبه ببرنامج « مايطلبه المستمعون » ..

وتتميز اذاعة فلسطين بأنها الاذاعة الوحيدة التى تقدم الصلاة الخاصة لاخواننا المسيحيين لمدة نصف ساعة

صوت فلسطين

عمره ١٥ شهرا

عاش صوت فلسطين ١٥ شهرا فى المعركة .. يحفز ، ويوجه ، ويروى الحقيقة كاملة .. ويسجل انتصارات فى عالم الاذاعة .. لم تسبقه اليها اى اذاعة ؟ وسوف تصبح اليه من قلب فلسطين بعد .. العودة التى لا ريب فيها

نهى .. قارئة فلسطينية تشرح القضية باللغة الالمانية ..

المعلق السياسى فؤاد ياسين ... تعلق من كل ابيب !!

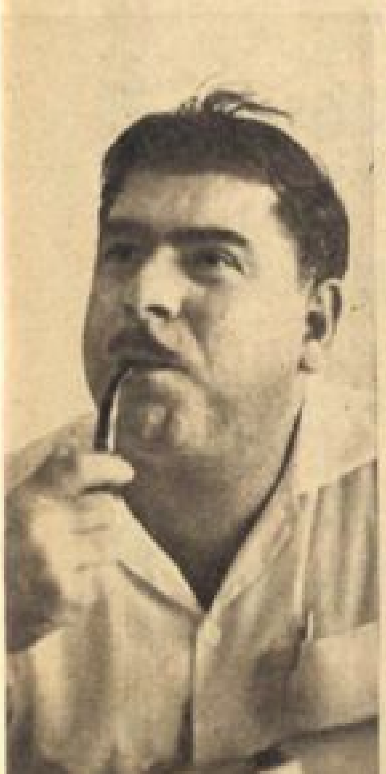

تلبوبيا ، وتسجل هذه الصلوات من مختلف الكنائس ، داخل الجمهورية وخارجها حسب اختلاف الطوائف المسيحية ، والغرض هو افساح المجال امام الاخوة المسيحيين للتعبير عن رأيهم والمشاركة في النضال العربي ..

حكاية الحاج درويش.

وهو برنامج يفترض شخصية شعبية تحكي قضية فلسطين باللهجة الشعبية الفلسطينية ، ويقدم الحاج درويش مختلف الاصوات بطريقته الخاصة .. وهذا البرنامج يثير الرعب في قلب اسرائيل .. لانه برنامج جماهيري .

وبرنامج **«اهازيج ومكاتيب»** الذي جمع شتات كثير من أهل الارض المغتصبة ، يتلقى يوميا اكثر من ٥٠ رسالة ، وقد جمع شمل كثير من الاسر التائهة ..

اسرة فلسطين

وتتكون اسرة اذاعة فلسطين من **عادل القاضي** وهو مصري كان يعمل باذاعة صوت العرب منذ عام ١٩٥٤ وكان يقدم برنامج « صوت العرب لخدمة العرب » وقد اسهم بنشاط فعال في القضية الفلسطينية ..

وعادل تخرج في كلية التجارة عام ١٩٥١ وحصل على ماجستير العلوم السياسية في ١٩٥٦ ، وجند في حرب العدوان الثلاثي وأدى الخدمة العسكرية .. ومتزوج ..

ومن التسجيلات التي يعتز بها عادل، التسجيل الذي التقط فيه أزيز الطائرات التي حاولت الاعتداء على الزعيم نهرو اثناء زيارته للاجئين في فلسطين ، والتسجيل ما زال موجودا ..

ومن اسرة اذاعة فلسطين ايضا المعلق السياسي **فؤاد ياسين**. وقد التحق باذاعة ج.ع.م عام ١٩٥٩ كمعلق سياسي اثناء الوحدة .. ويقدم تعليقا سياسيا في ١٥ دقيقة .. وتخرج في جامعة دمشق ويعيش في القاهرة ..

وفي اذاعة فلسطين ايضا المذيعة **نهى العلمي** وهي آنسة لم تتجاوز العشرين من عمرها .. جاءت الى القاهرة مع والدها الدكتور العلمي في عام ١٩٤٨ لحضور مؤتمر الصيادلة ، وقامت حرب فلسطين ولم تتمكن العائلة من العودة ..

ونهى ولدت في القدس وتخرجت في مدرسة الالسن العليا عام ١٩٦٥ قسم اللغة الالمانية ، وتعد الان برامج باللغة الالمانية تشرح فيها القضية .

وتضم اذاعة فلسطين أيضا السيدة **سعاد نحاس** ، وهي سورية جاءت تعمل في صوت العرب اثناء الوحدة ولم تعد بعد حركة الانفصال ..

صلاح البيطار

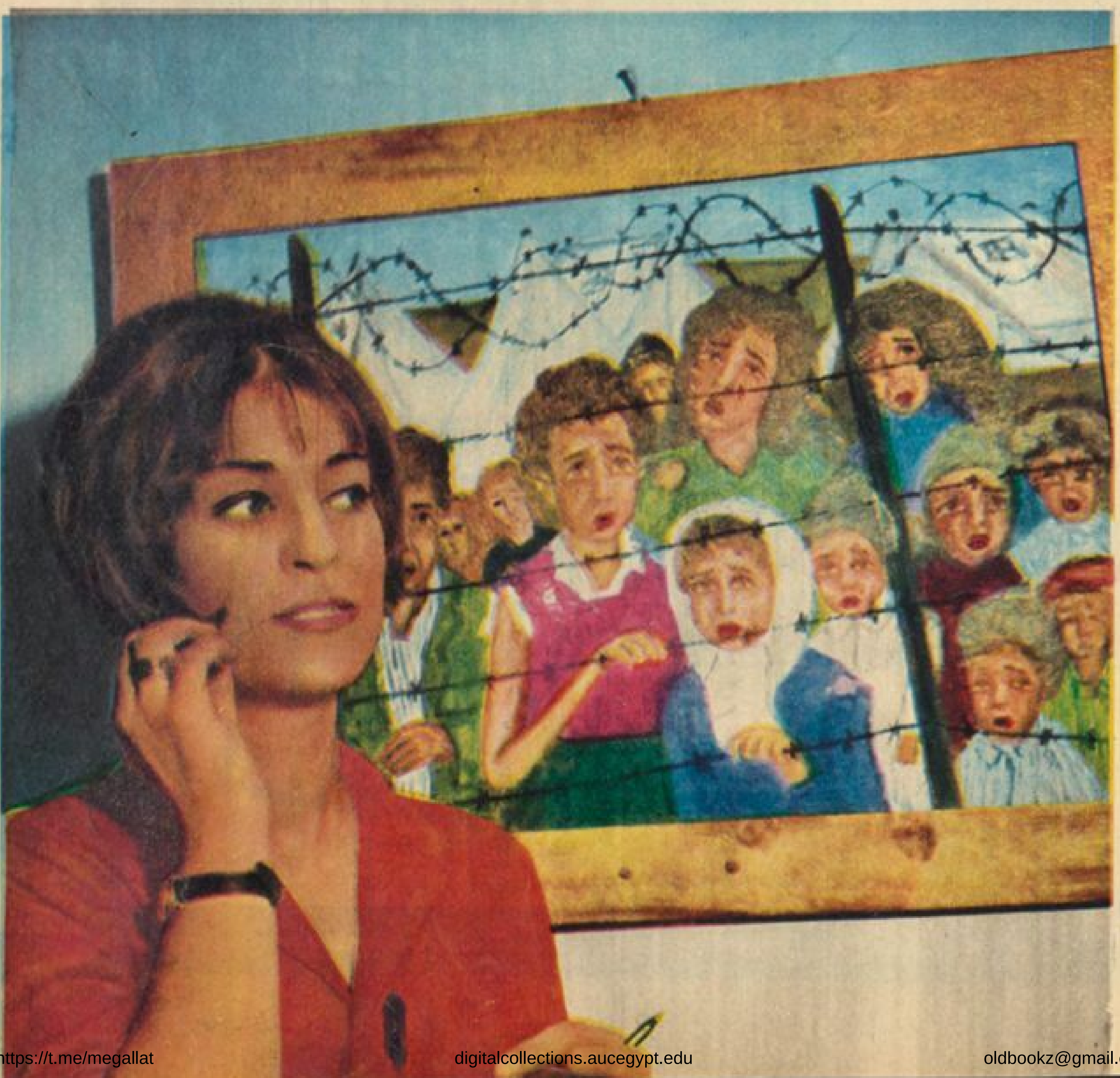

ماما سعاد .. عليها عبء
تنقل لاطفال اللاجئين ..

الأندية المصرية تحتضن نجوم الكرة العرب

٨ فلسطينيين .. و ٤ سودانيين .. ويمنى

يلعبون للزمالك والأهلى

شعبية الاهلى والزمالك لا تقتصر على حدود الجمهورية العربية المتحدة ، وانما تتجاوزها وتمتد لتشمل كل الاراضى العربية الواقعة بين حدود الامة العربية من الخليج الى المحيط .. واللاعبون العرب من السودان وفلسطين واليمن الذين يقصدون القاهرة لتلقى العلم فى معاهدها وجامعاتها ينتهزون الفرصة ويشبعون رغباتهم فى اللعب للناديين العربيين الكبيرين .. وفى هذا التحقيق الصحفى نقدم كل شىء عن اللاعبين العرب فى اندية القاهرة

مروان يقود اللاعبين الفلسطينيين

دائما ابدا ، يحرص العرب - كل العرب - على ان يبقى اسم فلسطين مضيئا فى المجالات العربية ، ففى الدورات العربية كلها نجد لفلسطين مكانها ، ونجد ابناءها يحفظون لها مكانتها فيحققون انتصارات رياضية كثيرة ، ويغزون باسم وطنهم السليب الى المراكز المتقدمة ، ليثبتوا ان البلد العريق سيظل عربيا ! وانهم على العهد دائما يتطلعون الى العودة الى ارضهم مرفوعى الرأس موفورى الكرامة .

وكانت الفرق التى تخرج ممثلة لفلسطين فى المجالات الدولية تخرج دائما من غزة ، الا انه فى الاونة الاخيرة ، بدأ النشاط الرياضى الفلسطينى يتحرك من القاهرة .. يقوده مروان كنفانى حارس مرمى النادى الاهلى ..

وجد مروان ان بالاهلى والزمالك ثمانية لاعبين من ابناء فلسطين هم :

مروان كنفانى

من مواليد مدينة عكا بفلسطين. هاجرت اسرته وهاجر معها بعد العدوان الى سوريا وعاش بها حتى تعاقد مع النادى الاهلى سنة ١٩٦٠ ودرس بكلية الحقوق وحصل على الليسانس فى العام الماضى وادى امتحان التعيين بجامعة الدول العربية ونجح بامتياز .

فؤاد ابو غيدة

ولد بمدينة حيفا وهاجر مع اسرته بعد العدوان الى سوريا وعاش ولعب بها حتى تعاقد مع النادى الاهلى سنة ١٩٦٠ فالتحق بكلية الاداب وهو الان بالسنة الثالثة.

ابراهيم المغربى

من ابناء مدينة «صفد» ، هاجر هو الاخر مع اسرته الى سوريا ولعب وعاش بها حتى تعاقد مع نادى ابك اليونانى سنة ١٩٦٠ ، ثم انتقل الى النادى الاهلى فى نهاية سنة ١٩٦٤ . ويعمل موظفا بالقاهرة .

فيصل

من ابناء مدينة يافا . هاجر مع اسرته بعد العدوان الى القاهرة ، عمره الان ١٨ سنة ، طالب بالثانوية العامة بمدرسة النصر بمصر الجديدة انضم للنادى الاهلى سنة ١٩٦٢ ولعب للاشبال ولكنه ظهر بمستوى عال جدا جعل المسئولين بالنادى يقيدونه للفريق الاحمر وهو فى السادسة عشرة من عمره .

حسام وسميح السعرى

من مواليد يافا ، هاجرت اسرتهما الى القاهرة بعد العدوان وعاشت فى حى منيل الروضة ثم انتقلت الى حى عابدين ، وشاهدهما احد محبى الزمالك فصحبهما الى هناك ولعبا بفرق الاشبال ، ولم يلبث حسام ان ظهر بمستوى عال فى الجناح الايمن فلعب للفريق الاول سنة ١٩٦٢ ولكنه اصيب ولم يكمل الموسم . وفى سنة ١٩٦٣ لعب للفريق الاول ثلاث مباريات ، ثم لعب اربع مباريات سنة ١٩٦٤ ، وفى سنة ١٩٦٥ اصبح الجناح الايمن الرئيس لفريق الزمالك .. وهو طالب منتسب بالسنة الاولى بكلية التجارة بجامعة عين شمس.

أما شقيقه سميح ، فيلعب الان قلبا متاخرا لهجوم اشبال تحت ٢١ سنة بالزمالك ، وهو طالب بالسنة الاولى بزراعة عين شمس .

نبيل الشامى

ولد بالقدس وهاجرت اسرته بعد العدوان الى القاهرة حيث افتتح والده محلا للبقالة فى الدقى . ولعب لاشبال الزمالك سنة ١٩٦١ ثم لعب فى العام الماضى مباراة واحدة مع الفريق الاول ضد الترسانة ، وبعدها استعاره نادى كفر الزيات فلعب معه الموسم الاخير ، وينتظر عودته للزمالك فى الموسم الجديد .. يعمل موظفا بشركة بولتيكس ، وشقيقته تلعب بالنادى الاهلى بفريق الكرة الطائرة .

عبد القادر بيليه

اسمه عبد القادر شعيب .. وشهرته عابد .. ولكنه وهو يلعب فى الزمالك لفريق تحت ١٧ سنة حصل على لقب شهرة اخر .. سمى « بيليه » تشبيها له بنجم البرازيل العظيم ، فهو مثله اسمر اللون ، وحركاته فى الملعب تشبه الى حد كبير جدا حركات بيليه ، وهو ايضا فنان كبير .. ولد بالقدس وهاجر مع اسرته الى القاهرة وهو طالب بالثانوية العامة وموظف بشركة النصر للاستيراد والتصدير .

وسألت مروان عن **اللاعبين الفلسطينيين المشتركين فى فريق فلسطين ويقيمون فى سوريا ولبنان والعراق وغزة فقال انهم :**

● فى لبنان .. **عمر الشيخ طه** ويلعب لنادى الصفا وكان من قبل يلعب لنادى الرينج ، وهو طالب بالجامعة العربية ببيروت ويلعب جناحا ايسر وساعدا ايسر للهجوم.

● فى غزة .. **فايق الحناوى** حارس مرمى نادى رعاية الشباب ، **واسماعيل المصرى** دفاع ايسر نفس النادى ، **ومعمر بسيسو** دفاع ايمن رعاية الشباب وخريج المعهد العالى للتربية الرياضية بالهرم ، **وعلى ابو حمدة** وهو طالب ثانوى ، **وخضر قدارة** الطالب بمعهد التربية الرياضية العالى بالاسكندرية .

● فى سوريا .. **محمد عربى** الطالب بتجارة جامعة دمشق ويلعب لنادى دمشق الاهلى جناحا ايمن واحيانا جناحا ايسر ، **واحمد نعيم** الظهير الرابع ، **واحمد عليان** الطالب بحقوق دمشق ويلعب ساعد هجوم ايمن لنادى بردى ، **وعزمى حداد** الظهير الثالث لمنتخب الجيش السورى ، **ويوسف نعيم** الذى يلعب رأس حربة لمنتخب الجيش السورى .

● فى العراق .. **مروان غالب** حارس مرمى السكة الحديد .

المغربي أراد خطف أبو عنيدة !

لاعبان عربيان فلسطينيان يلعبان الآن بالقاهرة ، كانا الى عامين مضيا بعيدين كل البعد احدهما عن الآخر .. ابراهيم المغربي في اليونان يلعب لنادي ايك .. وفؤاد ابو غيدة في القاهرة يلعب للنادي الاهلي .. والمراسلات بينهما لم تنقطع ، فقد كانا في فريق واحد عندما اقاما في سوريا بعد الهجرة من فلسطين السليبة.

وفي نهاية الموسم قبل الماضي ، تلقى خطابا من زميله المغربي يدعوه فيه لزيارته في اليونان ، ويغريه على اللعب معه لنادي ايك

وسافر فؤاد .. ولعب لنادي ايك مباراة حبية من باب العلم بالشيء ، وحاز الاعجاب ، وقيل له صراحة ان العقد معد لتوقيعه ..

واخبر فؤاد الى صديقه المغربي بانه لا مفر من العودة الى القاهرة فالقاهرة اجمل بكثير ، وناسها عرب ، وسبل التعليم فيها متوفرة وميسرة خاصة وانه فوجيء بعدم وجود فرع للجامعة الامريكية في اليونان ، وكان يريد متابعة دراسته فيها .. وايضا يمكنه في القاهرة الاشتراك في الكفاح لتحرير فلسطين

وتأثر المغربي كثيرا لكلام ابو غيدة ، وكاد يقول : « كيفك » ، لولا ان فؤاد عرض عليه العودة معه الى القاهرة .. كلمة ، قد تكون مزومة مراكبية ، ولكنها وجدت صدى كبيرا في نفس المغربي .. وما هو الا اليوم التالي حتى كانت الطائرة تحملهما معا الى القاهرة .

وفي القاهرة وجد المغربي بغيته «فوقع للاهلي» ، ولعب للنادي الاهلي ، ولكن الظروف لم تمكنه من الظهور بالمظهر الذي كان له في فريق نادي ايك .. انا لم اشاهده يلعب لايك ، ولكن حكامنا حسين امام وعلي قنديل واحمد الخولي ومصطفى رمزي الذين حكموا مباريات لايك باليونان ، اكدوا لي ان مستوى المغربي كبير جدا ، لاعب لا يخاف ، ينقض على الخصم في رجولة ، ويربك الدفاع الخصم في براعة ، ويسجل الاهداف بسهولة ، حتى انه في عامه الاخير بنادي ايك كان هداف اليونان الثاني

وانقضى عام على المغربي في الاهلي ، وكان باستطاعته بعد انتهاء الموسم ان يعود لنادي ايك ، فقد ارسل له من اليونان يطلبه للعودة ويعرض عليه عقدا اكبر مما كان بينهما من قبل ، وخاصة الاهلي كان قد ابدى استعداده للاستغناء عنه .. ولكن المغربي ، ابى ان يترك القاهرة ، وابى ان يترك الاهلي ، وتحمل على نفسه ركنه موسما كاملا بلا لعب ، بل وبلا تقييد في فريق النادي ، حتى عين علي زيوار مديرا للكرة بالاهلي ، فحاول اعادة الكرامة للمغربي وطلب من اتحاد الكرة تسجيل اسمه للنادي ، ولكنه اكتشف في رد الاتحاد ان الاهلي قد سجل ثلاثين لاعبا وليس من حقه في نفس الموسم ان يسجل اكثر من ذلك في ذلك الوقت كان نادي طنطا ، وهو ناد ليس من اندية الدوري الممتاز ، يسعى للتعاقد مع المغربي ، والمغربي يرفض ، ولكن علي زيوار قال له :

– لا تجعل ما تبقى من الموسم يضيع عليك وانت مركون حتى لا يعلوك الصدا . فانا اريدك ان تتحرك لتكون جاهزا للاهلي في الموسم القادم .

وقبل المغربي ان يلعب لطنطا بعد ان وضع في جيبه استغناء طنطا عنه للاهلي بتاريخ بداية الموسم الجديد.

وهكذا ، يعود المغربي الى الاهلي هذا الموسم ، بعد ان تغيرت الادارة وتغير المدرب ، وتغيرت الروح التي كانت تسود النادي الاهلي .. روح الخنوع وهواية الهدم ، وتبدلت بروح الرغبة في النصر والاستفادة من كل كفاءة .

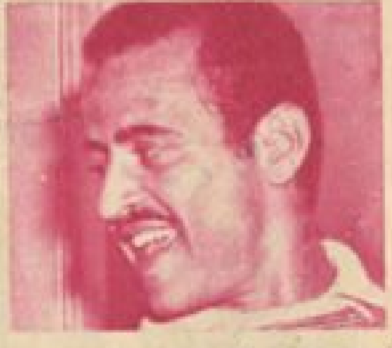

على محسن أول يمنى يتفرغ للكرة

ان عاجلا او آجلا لابد وان يصل التطور في التعامل بين الاندية المصرية وبين لاعبي الكرة الى التفرغ التام مقابل نظام احتراف كامل .. فالنظام المتبع حاليا لا يعتبر حتى الآن احترافا ، كما انه لا يمكن وصفه بالهواية .. انما هو بين بين ..

وفي السنة الاخيرة طبق نظام الاحتراف مع التفرغ لاول مرة في نادي الزمالك مع اللاعب العربي اليمني العدني « علي محسن » .

وفي العام الماضي سافر علي محسن لقضاء الصيف في عدن واعلن انه سيبقى في بلده .. ولكنه قبل نهاية الصيف لم يستطع البعد عن الكرة .. فمن يعشق الكرة لا يستطيع فراقها ، ويعيش حياته كلها مجنونا بعشقها .

وعاد علي محسن ليتفرغ تماما للكرة ، وازاء تفرغه قرر نادي الزمالك معاملته كلاعب محترف لاول مرة في تاريخ الكرة المصرية..

وقرر النادي لعلي مرتبا شهريا قدره ٧٠ جنيها بخلاف مكافأة الفوز والتعادل في المباريات .. وعلى هذا اصبح دخل علي محسن الشهري من الكرة يتجاوز المائة جنيه .

وعلي محسن يمني من قبيلة « مريس » التي تعيش في شمال اليمن وكان جده شيخا للقبيلة .. اما والده محسن مسعد المريسي فكان يتطلع دائما بعد ان قرأ القرآن كله الى التعليم ، الا ان جده شيخ القبيلة اصر على بقاء ابنه بين اهله وعشيرته حتى يرث عنه مشيخة القبيلة عند وفاته .. ولم يكن هذا ما يتطلع اليه محسن المريسي فهرب من قبيلته واستقر في عدن وبدأ تعليمه حتى حصل على الشهادة المتوسطة وهي شهادة تعادل الثانوية العامة باللغة الانجليزية ..

وبعدها عاد محسن المريسي الى اليمن ليجد ان والده قد توفي ، وان شقيقه ناجي المريسي قد خلفه في مشيخة القبيلة ، فتولى هو الشئون المالية للقبيلة واصبح بمثابة وزير مالية لها ..

وكان لوالد علي محسن نشاط ضد الامام يحيى الذي اكتشف هذا النشاط يوما فطرده من اليمن كلها .. وعاد محسن المريسي الى عدن واشترك من هناك في ثورة ١٩٤٨ ضد الامام يحيى ، ثم تزوج من ابنة « حمود علي » احد مشايخ القبائل هناك وانجب منها علي محسن وستة من الاولاد والبنات .

ولكن محسن المريسي اكثر طموحا ، فسافر الى امريكا سنة ١٩٥٠ واستقر في ولاية ميتشجان وحصل على وظيفة في شركة فورد للسيارات .. وجاء علي محسن الى القاهرة للدراسة سنة ١٩٥٦ وحاول الانضمام الى رابطة الطلبة اليمنيين بالقاهرة ، ولكن السفارة اليمنية الملكية رفضت ذلك رفضا باتا ، فالتحق باحدى المدارس الخاصة واقام ببيت الطلبة الشرقيين ، وكان والده يرسل له مائة دولار شهريا ، ولكن المراسلات بينهما انقطعت اثناء العدوان الثلاثي .. وبعده بدأ والده يسمع عن نشاطه الكروي فارسل اليه يخيره بين ترك الكرة او قطع المائة دولار .. واختار علي الكرة ..

ومنذ اعوام خرج علي محسن من الملعب محمولا على نقالة .. اصيب بكارتلدج .. وظن انه انتهى .. ولكنه فوجيء بان الرئيس جمال عبد الناصر قد اصدر امره بارساله الى لندن لاجراء العملية على نفقة الرئيس الخاصة .

ولم يلبث والد علي محسن ان اقتنع بان الكرة ليست عيبا ، فجاء الى القاهرة وزار ابنه وبارك جهوده في الميادين الرياضية .

عمر النور

سمير محمد على

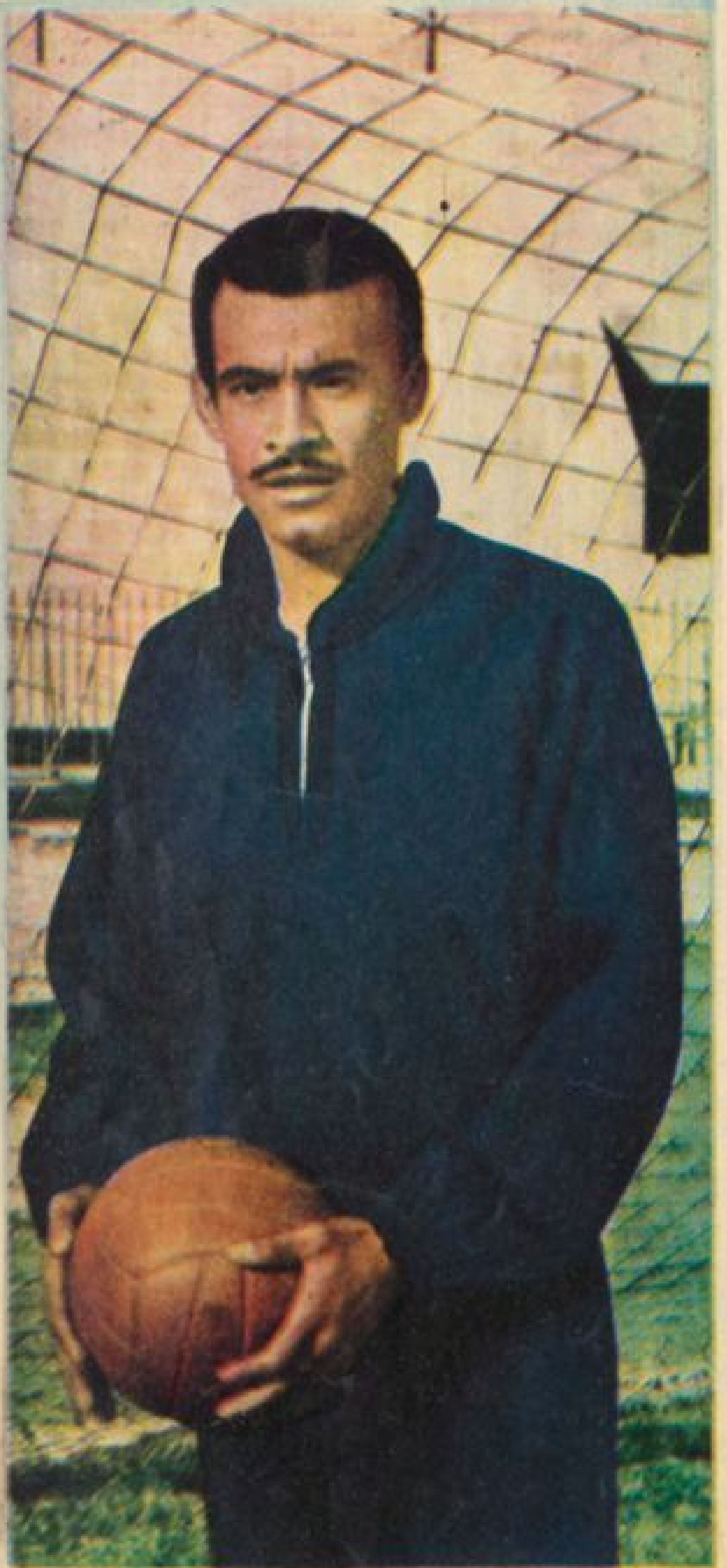

سودانيان فى الزمالك

منذ اربع سنوات قدم الى القاهرة شاب سودانى اسمه « سمير محمد على » وتوجه راسا الى مقر المعهد العالى للتربية الرياضية بالهرم وقدم اوراقه للالتحاق به ، ثم عاد ثانية الى الخرطوم فى انتظار ان يصله خطاب بالقبول ليعود الى القاهرة ويستقر فيها ..

ومن المعهد خرجت الشرارة الاولى الى نادى الزمالك .. ان سمير محمد على هو نفسه حارس مرمى الفريق الاهلى السودانى الذى لعب ضد فريقنا الاهلى المصرى مرتين سنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٦٠ وكانت براعته لافتة للانظار ..

وبينما سمير فى الخرطوم ينتظر رد المعهد ، فوجىء ببرقية من نادى الزمالك تقول :

« تم قبولك بالمعهد .. نرجو حضورك والتوجه فورا الى نادى الزمالك »

وفى القاهرة تم اللقاء بين سمير ولاعبى واداريى الزمالك ، ووقع فعلا للنادى ولكنه قبل بداية الموسم ، وفى سداسيات كلية الزراعة وهو يلعب مع سداسى من المعهد اصيب بكسر فى ساقه .. ولم يكن هذا من سوء حظه فقط ، ولكنه كان من سوء حظ نادى الزمالك ايضا ، لان الدو فى ذلك الوقت كان فى مرحلة الاعتزال ولم يكن بالنادى حارس المرمى الذى يسد الفراغ بين خشبات المرمى .

ومما زاد الطين بلة ، ان سمير وقد تبين ان كسر ساقه كان كسرا مضاعفا حدث خطأ فى تجبيس الساق زاد الامر خطورة ، فبعد ازالة الجبس تبين ان العظام لحمت فى غير مكان اتصالها الطبيعى .

وكان لابد من اعادة كسر الساق .. وفعلا تم الكسر وبدون بنج ..

وقد نتج عن هذا الخطأ ان اعيد تجبيس الساق اربع مرات ، واستمر سمير بعيداً عن الملاعب عامين كاملين ، فقد خلالهما كل أمل فى العودة الى مكانه الطبيعى بين خشبات المرمى .

وفجأة ، فى بداية موسم ١٩٦٤ – ١٩٦٥ ، فوجىء الجمهور بسمير يقف حارسا لمرمى الزمالك ، ووضع الجميع ايديهم على قلوبهم ، فقد كانوا يخشون خوف سمير على ساقه مما قد يؤدى به الى الاحجام عن مواجهة المهاجمين الخصوم والالتحام معهم .. ولكن خوفهم ما لبث ان تبدد عندما ظهر سمير بمستوى عال جدا .. وظل يحرس مرمى الزمالك عامين متتالين بلا منافس ، حتى اعتبر من احسن حراس المرمى فى الجمهورية العربية المتحدة ..

واذا كان سمير محمد على يحرس مرمى الزمالك ، فان زميله السودانى راس الحربة عمر النور يهدد دائما حراس مرمى خصوم الزمالك .. وقد كان لعمر الفضل فى انتصار الزمالك على الترسانة قبيل نهاية الموسم الاخير باربعة اهداف سجلت جميعا فى الثلث ساعة الاخير بعد ان كان فريق الترسانة فائزا بهدف ... وقد سجلت الاهداف الاربعة نتيجة الذهول الذى حل بلاعبى الترسانة نتيجة لحركات عمر النور غير الطبيعية فى الملعب ، فقد بدا يتحرك كما لو كان قد اصابه مس من الجنون .. يجرى يمينا ويسارا ويرقص ويشوط ويمرر لزملائه ، حتى قيل ان عمر اطلق « البنج » على لاعبى الترسانة فخدرهم تماما وجعلهم عاجزين عن الدفاع عن مرماهم .

وعمر النور حضر الى مصر ليدرس بالمعهد الصناعى ، ولم يكن احد يعرفه حتى فى السودان نفسها .. كانوا لايعرفونه الا فى بلده وادى مدنى .. وعندما زار الزمالك صدفة مع زميل له ، لعب على الفور للزمالك وبدات شهرته تمتد الى كل البلاد العربية .

"أسامة" بطل الكأس.. "كبير" سيئ الحظ

الأندية المصرية

٥٦ جنيها يدفعها النادى الاهلى شهريا كايجار للشقة المفروشة التي يعيش بها النجمان السودانيان اسامة يوسف وابراهيم كبير .. شقة في احدى عمارات جاردن سيتي ارقى احياء القاهرة .. شقة بالتليفون والفريجيدير والبوتاجاز والفرش الوثير ، لم يبخل عليهما النادى الاهلى بها نظرا لانه توقع منهما الكثير منذ حضورهما الى القاهرة وانضمامهما لفريقه ..

والواقع ان اسامة وكبير اصبحا منذ حضورهما من اهم عمد النادى الاهلى .. وان كانت الظروف قد خدمت اسامة ولم تخدم كبير ..

خدمت الظروف اسامة في مباراة كأس مصر النهائية بين الاهلى والترسانة : اذ شكل خطرا كبيرا على دفاع ومرمى الترسانة طوال المباراة.. وسجل هدف المباراة.. الذى لولاه لما فاز الاهلى بالكأس ؛ ولما باتت الجمهورية العربية المتحدة من اقصاها الى اقصاها في فرحة غامرة ؛ ولما ظل الناس منذ فاز الاهلى بهذا الهدف يذكرون اسم اسامة بالفضل ..

وجاء نصيب اسامة بعد هذا كله نصيب الاسد ؛ ليس من الناحية المادية فقط ؛ ولكن نصيبه الاكبر في انه حصل على الشهرة العريضة في كل انحاء العالم العربى بهذا الهدف..وحتى العام قبل الماضى كان يلعب في حى المسالمة بام درمان بفريق من فرق الدرجة الثانية هو فريق نادى الزهور ؛ وفي العام الماضى انتقل الى فريق نادى المريخ ولم يلعب له بالدرجة الاولى سوى بعض مباريات موسم واحد لم تكن كافية لان تعطيه الشهرة ، بعكس كبير ..

.. أما ابراهيم كبير فقد سبقته شهرته الى القاهرة منذ سبع سنوات منذ سنة ١٩٥٩ عندما كان يلعب قلبا لدفاع الفريق السودانى الدولى .. وطوال ثلاث سنوات سابقة على حضوره الى القاهرة والنادى الاهلى يحاول اغراءه للانضمام اليه دون جدوى ..

وقد سجل «كبير» ايضا هدفا..ولكن في مرمى النادى الاهلى نفسه .. وفي مباراة يعتبر الاهلى فوزه فيها اهم من اى بطولة ، فقد كانت المباراة الاخيرة بين الاهلى والزمالك، وكان الموقف يحتم على الاهلى ان يفوز بالمباراة حتى ولو من باب الكرامة

لهذا ظل جمهور الاهلى لا ينسى لكبير هدفه الذى ضيع عليه امنية طالما تمناها .. لكن ادارة النادى الاهلى لم ترض ان يكون لهذا الهدف اثر هدام على ابراهيم كبير ، فكم من مدافع سجل في مرمى فريقه اهدافا ، ولقد سجل من قبل كبير في مرمى الاهلى مدافعوه سعيد ابو النور وطارق سليم وميمى عبد الحميد .

واسامة وكبير يدرسان بالقاهرة،اسامة يدرس الميكانيكا لانها هوايته منذ كان صغيرا وكان شقيقه يعمل ميكانيكيا، وكان اسامة يمتلك السيارة فمارس هوايته عليها ..واما ابراهيم كبير فيدرس التربية الرياضية في المعهد العالى بالهرم .

بيروت فى الليل

الليل فى بيروت - من الزيتونة الى الجبل - يمرح فى جـو من الأضواء ، وتلمع فيه نجوم ذات شـهرة واسعة ، ونجوم اخرى تنتظـر دورها ..

- كمال الطويل "يدوخ" من أجل العملة الصعبة!
- بقدونس بطل مسرحية اسمها "الغبى"
- موليير .. مريض الوهم .. ينطق باللبنانى
- لماذا .. سوق الجوارى .. فى كازينو لبنان؟
- أصحاب المقاهى يطاردون السينمائيين فى الروشة
- لماذا لم تذهب نزهة وجاكلين للغناء فى الملهى؟

←

كانت مصادفة ان التقى مع كمال الطويل فى أروقة وزارة الثقافة والارشاد بالكويت ، ووجدته يتنقل من مكتب الى مكتب .. وصاح قائلا :

ــ اعمل ايه .. العملة الصعبة أحسن يحبسونى فى مصر .. أدى انت شايف بدوخ ازاى ..

والمشكلة التى كان كمال يريد حلها ، هى ان وزارة الثقافة خصمت تكاليف بعض التسجيلات من الثمن الاساسى ، وكان يرجو ان يحولوا المبلغ كاملا .. ثم تطالب حكومة القاهرة بالمصاريف .. لان اللوائح كده !

وعرف كمال الطويل انى سأغادر الكويت فى صباح اليوم التالى الى بيروت .. ونصحنى أن انزل فى فندق الباسفيك لانه « كويس ورخيص وبليغ حمدى نازل فيه كمان » ..

وتوكلت على الله .. وعلى كلام كمال الطويل .. وتوجهت الى الفندق المذكور أعلاه ..

وكنت فى غاية الارهاق من الذعر الذى سببه لى الدعو محمد سلمان فى الطائرة .. الذى سجل رقما قياسيا فى الخوف من ركوب الطائرات .. وتفوق على حلمى رفلة بكثير !..

الزيتونة

وذهبت الى الروشة .. وهى أشبه بمحطة الرمل عندنا بالاسكندرية .. كلها مقاه ومطاعم .. وتمتاز عن محطة الرمل بأن الدور الاول من العمارات على البحر تحتلها المطاعم والمقاهى ايضا ..

ويلتقى السينمائيون والفنانون هناك ..

وكل اسبوع يجلسون فى مقهى .. لا حبا فى التغيير .. ولكن لان أصحاب المقهى يجبرونهم على الرحيل للضوضاء التى تحدثها مناقشاتهم ، فينتقلون الى مقهى آخر .. وهكذا ..

وعندما اقترب نصف الليل ، توجهنا الى الزيتونة .. الى صالة مشهورة .. وهذه الصالة التى كنت أسمع عنها لاتقل عن اى صالة من الدرجة الثانية فى القاهرة ..

وجلسنا الى مائدة .. وكانت تغنى امرأة فارعة الطول ، تلبس ثوبا لايقل ثمنه عن الف ليرة .. وتلف حول جيدها وشاحا من الحرير يخفى تضاريس ظهرها ! .. وكل هذا الديكور الغالى الذى تلبسه لم يخفف من قبح صوتها الذى كان يشترك مع الميكروفون فى عملية الازعاج ! .. وظهرت راقصة .. وبدأ عرقها ينساب على جسدها فى خيوط رقيقة .. وسرعان ما خرجت

موليير ينطق على لسان شوشو باللبناني

جاكلين .. رفضت ان تذهب الى الملهى

هذا هو يقدونس فى دور القبى ..

نزهة يونس

هذه الخيوط عن مدارها .. وبدات تتدلى على الجالسين .. الى الموائد الملاصقة من المسرح .. واحد الجالسين .. واضطرت الى الهروب .. وخرجت اتجول في حي الزيتونة .. حي الملاهي .. الذي يضج بالحياة حتى السابعة صباحا ..

الغبى

والغبى ليس اسم شخص .. ولكنه اسم مسرحية .. وقد دعاني الى مشاهدة هذه المسرحية الزميل الصحفي عبد الرحمن سلام ..

وذهبنا الى مسرح اسمه مسرح الامير .. وهذا المسرح ليس على وجه الارض ، ولكن تهبط اليه ثلاثة ادوار تحت الارض ، وهذه طبيعة المسارح في بيروت ، لان تخطيط المنازل يسير وفق الاسلوب الفني ..

ورفعت الستارة عن مسرحية من لون الفارس تعتمد على المفالطات والشخصيات الكاريكاتير .. وهي اقرب الى مسرحيات اسماعيل يس « التي يكتبها ابو السعود الابياري ، ولكن بطريقة بدائية .. حتى ان احسن ممثلة في الفرقة .. فريال كريم .. تقلد زينات صدقي في كل شيء .. في الحركة .. في الالقاء .. في تقميص العينين .. اما بطل الفرقة ، ويطلقون عليه بقدونس .. ويقولون انه من ابطال الكوميديا في سوريا ولبنان .. وانا شدهم في هذا الرأى .. لانه لايصلح الا ان يكون بقدونس !

وليس ادل على القيمة الفنية لهذه الفرقة من انها اغلقت ابوابها قبل ان اغادر بيروت ، فقد ذبل البقدونس .. وانتهى ..

موليير

وقالوا ان موليير يلعب على احد مسارح بيروت

شاهدت فرقة المسرح الوطنى تقدم « مريض الوهم »

وهذه المسرحية تختلف عن فرقة البقدونس لان القائمين عليها من المثقفين .. ومنهم نزار ميقاتي المخرج الذي تعلم فن التمثيل في روما ، وشهدت له القاهرة منذ سنوات استعراض فرقة الانوار .. وقد بدات هذه الفرقة منذ بضعة اشهر بمسرحية (شوشة بك في سوقر) وقالوا انها مقتبسة عن الفرنسية ..

اما (مريض الوهم) فلم يقدمها نزار ميقاتي كما صدرت عن موليير .. ولكنه اخضع الحوار للهجته اللبنانية .. وحول الرواية الى حادثة وقعت في لبنان .. وان كان قد احتفظ بالملابس التاريخية التي تتفق مع عصر – طيب الذكر – موليير ..

المحاولة – اذا اخذناها من وجهة النظر البحتة – ناجحة تماما ، ولكن هذا التناقض بين اخضاع المسرحية للطابع المحلي مع الحفاظ على الشكل التاريخي .. هذا لم أهضمه ! ..

ولعل محور نجاح الفرقة من حيث الاداء يدور حول حسن علاء الدين (شوشو) .. وهو ممثل يتفجر وجوده .. انه يسلك طريق البساطة والهمس في اضحاك الجماهير ، وله شخصية غير مستمدة من تقليد غيره ..

واثر المخرج نزار ميقاتي ، يبدو واضحا في خلق جو أصيل من التعاون بين افراد الفرقة .. وخاصة في الانصات .. وهذا التعاون غطى على ضعف امكانيات بعض اعضاء الفرقة ، اذا وضعنا في الاعتبار ان اغلبهم لم يعتلوا خشبة المسرح من قبل ...

الكازينو الكبير

ويعتبر (الكازينو) ارقى واضخم ملهى في بيروت ...

ولا اغالي اذا قلت لا في بيروت وحدها بل في الشرق الاوسط

ولا يهمني من (الكازينو) سوى صالة السفراء .. صالة المسرح .. اما الصالات الاخرى حيث الروليت والبكارا والات النصف ليرة فليس لي بها شأن .. والله العظيم !

وعلى كثرة ماشاهدت من استعراضات .. وعلى الرغم من أن دراستي الاساسية هي المسرح .. وقد عرفت الاختراعات التي أدخلها الالمان عند ظهور السينما لانقاذ المسرح من عوامل البطء .. وذلك عن طريق تغيير المناظر بالمصاعد الرأسية والافقية .. والمسرح الدوار ضغطا للزمن الذي يضيع من جراء تغيير المناظر بالوسائل البدوية ..

مع كل هذا .. فقد شدهت لما رأيت .. وتولاني العجب والاعجاب .. وتحولت من انسان يعتقد انه يعرف الكثير عن المسرح الى ريفي ساذج يرى القطار لاول مرة ! .. وفعلا لقد اخترق الصالة قطار يسير بالبخار مؤلف من قاطرة وعدة عربات يحمل اعضاء الفرقة

والعرض يقدمه مخرج اسمه شارلي هنشي .. والقل اسمه من البرنامج .. ويربط الاستعراض كله بفكرة دعائية لاحدى شركات الطيران .. تطوف بك العالم .. وتظهر الطائرة على شاشة السينما ويراوح المخرج بين السينما والمسرح ، وينقلك من بلد الى بلد في لمح البصر حتى يصل بك الى عالم الفضاء .. ويهبط عليك من السقف الشمس والقمر والكواكب وقد امتطتها حسناوات الفرقة عاريات الا القليل ! ..

ولكن لنا وقفة مع هذا البرنامج .. فقد ذهب بنا الى كل بقاع العالم تقريبا .. وكان يعطينا الروح القومية لكل مكان .. وجاء دور العرب ، فوجدناه يجنح الى خرافات الف ليلة وليلة .. ويبدأ المشهد بسوق الجواري .. ثم يؤلف قصة عن اختطاف جارية .. ويذهب حبيبها لانقاذها ..

وهذا الجزء الخاص بالعرب ، يكشف لنا عن مفهوم الاوربي للعرب .. ولا نقبل ان يعرض هذا المسخ في بلادنا .. في بلد عربي مثل لبنان يعتز بعروبته ؟!

نجوم الليل

والليل السهران في بيروت .. هو القاعدة للحركة الفنية كلها .. لعدة اسباب منها أن لبنان بلد سياحي .. ملاهيه كثيرة .. ورواده كثيرون من الشرق والغرب .. ولذلك تنوعت الملاهي فهي اما غربية تستقدم الفرق الاستعراضية من الخارج .. واما شرقية تعتمد على (النمر) الشرقية .. ومن .. هذه الاسباب – ايضا – قرب بيروت من دمشق وعمان وبغداد .. ومجال الترفيه في هذه البلاد – التي تكاد تخلو من النشاط المسرحي – يكاد يتركز في الملاهي .. ولذلك يجد أهل الفن مجالهم الفني في الملاهي ..

واذا كان حي الزيتونة يعمر في الشتاء .. فان النشاط ينتقل في الصيف الى الجبل .. الى عالية .. ويتألف برنامج اي ملهى من عدد كبير من الفنانين والفنانات .. مع نجم أو اكثر .. وعادة يبدأ النجم في الغناء بعد الثالثة صباحا ..

ولا تضمن اذا كان هذا النجم سيحضر أو لايحضر فان ذلك يتوقف على عدد رواد الصالة .. وقد حدث ذات ليلة أن أحد أصحاب الصالات ذهب الى الفنانة نزهة يونس في منزلها في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. يطلب عدم الحضور الى الصالة لان عدد

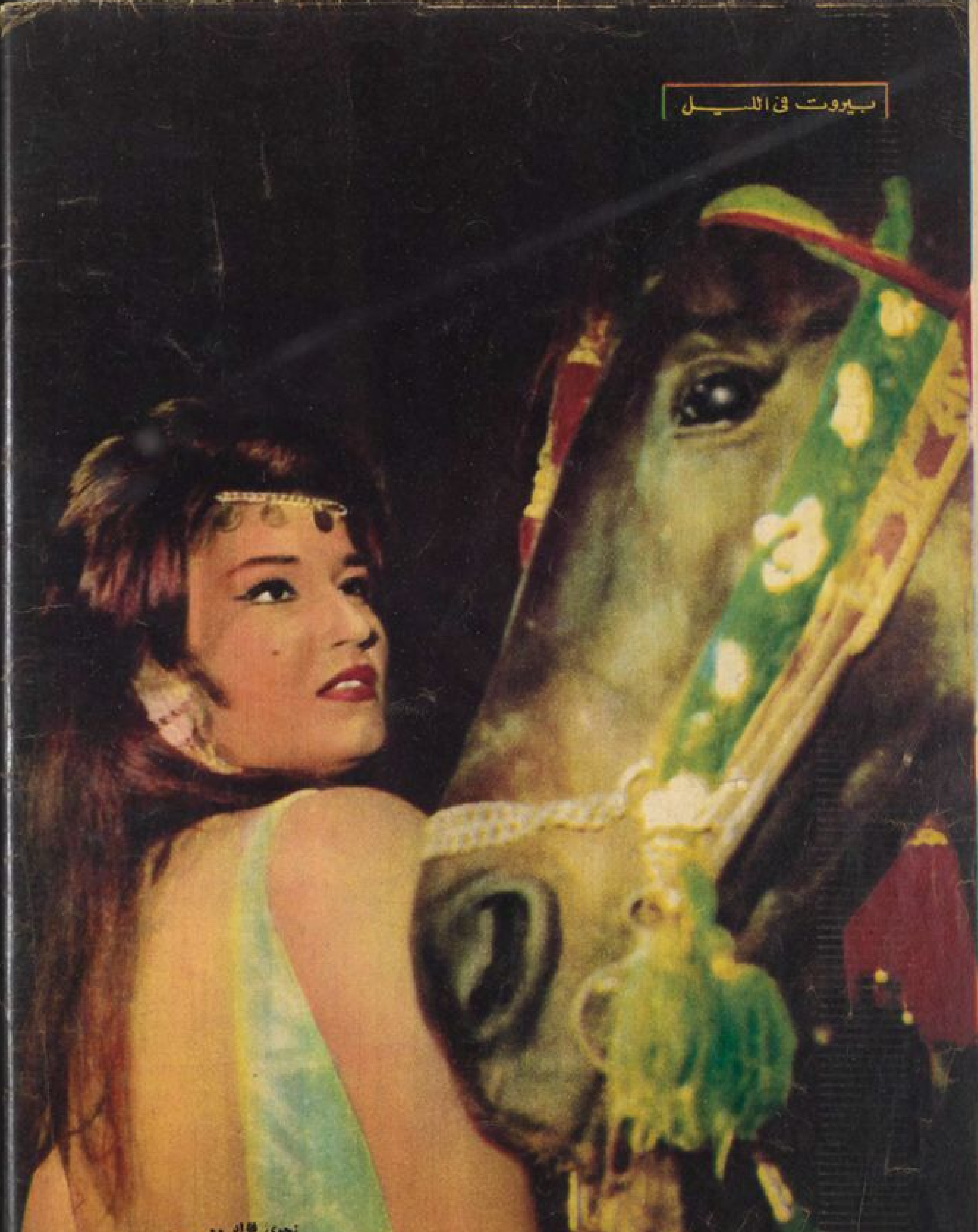

نجوى فؤاد ..
٣ مواسم فى الكازينو

حسن المليجي بين سامية جمال ونجاح سلام في فيلم « مرحبا ايها الحب » .. لمعوا في الملاهي ثم انطلقوا الى السينما ..

الرواد لايزيد على خمسين .. يقصد — من وراء ذلك .. توفير أجرها من هذه الليلة .. واحتجت نزهة .. وامتنعت من اكمال عقدها مع هذا الملهى ..

وجاكلين .. التي تعتبر أحسن مونولوجست في لبنان ، كانت تطلق على نفسها (جاكلين مونرو) لاعتقادها انها تشبه مارلين مونرو .. وبعد انتحارها — أي مارلين — حذفت جاكلين اسم مونرو من اسمها .. وكفى الله الشر .. وقصة جاكلين .. انها اتفقت مع صالة من الصالات .. ونشرت الصحف اعلانات عن الافتتاح الكبير .. ونجمة المونولوج في العالم .. وجاء الافتتاح .. ولم تذهب جاكلين ..

لماذا ياجاكلين ..

— شو بعمل .. مادفع مصارى

وترجمة هذا الكلام الى اللغة العربية

— ماذا أفعل .. اذا كان صاحب الصالة لم يدفع لها نقودا ..

ومن قصة نزهة يونس .. وقصة جاكلين .. لاتثق في الصور المعلقة على أبواب ملاهي بيروت .. فانت وبختك .. قد ترى النجم الذي تريده .. او لاتراه ..

ولا شك أن صالات الرقص والغناء قدمت العديد من الوجوه التي لمعت على شاشة السينما ، وقد اعتمد محمد سلمان في كل أفلامه تقريبا على نجوم الغناء والرقص وكذلك الحال بالنسبة للتليفزيون .. فقد صارت من نجومه هيام يونس ، وهي الأخت الصغرى لنزهة يونس ..

نجوم القاهرة

ويحاول أصحاب الصالات تطعيم برامجهم بنجوم من القاهرة .. وبعد أيام تسافر سامية جمال وعبد اللطيف التلباني وثريفة فاضل للعمل بملاهي الجبل .. وتتردد ثريفة فاضل على لبنان بين الحين والحين ..

وقد تعاقدت نجوى فؤاد على العمل على مسرح الكازينو ثلاثة مواسم متتابعة .. ولكنها انصرفت الى السينما

ولبنان كلها تنتظر الحفلة التي تقيمها الفنانة الكبيرة أم كلثوم بعد أيام ، مؤذنة بافتتاح مهرجان بعلبك ..

بيروت — عبد الفتاح الفيشاوي

هيام يونس .. الى التليفزيون

بيني وبينك

سؤال : ماهو الحب ؟

مجموعة

نقدت مجموعة الكواكب لسنة ١٩٤٩ فهل يمكنني الحصول عليها ؟

محمد عبد الرازق سيد ـ اسيوط

ـ مش ممكن .

قهقهة

اذا تزوج الشيخ من امراة صغيرة قهقه الشيطان فرحا !

ممدوح احمد فارس ـ حلوان

ـ والجيران كمان !

فنارة

ما هي الفنارة !

محمد محمد يونس ـ الغربية

ـ مرات الفنار !

حب

لا يوجد حب وانما يوجد جنس !

مدحت عبد المجيد ـ الاسكندرية

ـ الحب لا يوجد بغير الجنس ، ولكن الجنس يوجد بغير الحب !

جنون

هل تعلم انني من يوم مارايت ابن بكن وانا مجنونة بيه ؟

واحدة

ـ انتي مجنونة من الاول بس موش واخدة بالك !

شرقاوى

من اى بلد كان ادهم الشرقاوى وهل قصته حقيقية او خيالية ؟

عزيز تودرى ابراهيم ـ ههيا

ـ شرقاوى وحقيقى !

آدم

كيف تتعرف على سيدنا آدم لو رأيته وسط مجموعة كبيرة من البشر ؟

سيد ابراهيم هاشم ـ دقهلية

ـ قديمة !

حب

ما هو الحب وماهو الكره ؟!

على محمود دفش ـ الاسكندرية

ـ الحب هو الشعور الذى اجهله لك الان ، والكره هو الشعور الذى ساحمله لك اذا سالتنى مثل هذا السؤال ثانيا !

ثرثرة

ما رايك فى ثرثرة على النيل لنجيب محفوظ ؟ وهل ترى انه كان يجب ان يكتب حوارها بالعامية ؟

ع . ع . القاهرة

ـ رايى انها رائعة ، بالرغم من ان حوارها ليس بالعامية !

ارشميدس

نرجو افادتنا من هو ارشميدس ؟

عليوة محمود صابر

عزوز يوسف الشرحى ـ الاسكندرية

ـ هو فيلسوف وعالم الريفى قديم .. قول لى بقى الريفى يعنى ايه !

مثل

ما رايك فى المثل القائل ان الست الشاطرة تغزل برجل حمار ؟

مصطفى رشدى رمضان

ـ وما رايك انت فى المثل القائل ان القاضى يعمل قاضى ؟ !

مسابقة

انا وفتاتي نريد مسابقتك فى حمام السباحة بالمنصورة فما رايك ؟

على عبد العظيم الصاوى ـ المنصورة

ـ احب وانت لزومك ايه !

هيكل

هل أجرى هيكل العملية الجراحية بالخارج ؟

احمد محمد المرلى ـ القاهرة

ـ « بيجريها » .. دلوقت فى لندن !

اعجاب

من يوم ماشفتك فى حديقة الحيوانات وانا معجب بيك

ماهر محجوب ـ المنصورة .

ـ يعنى عجبك فيك السودانى ؟!

انا

انا ارسلت لكم اخبارا فنية من السودان فهل تنشرونها ؟

عبد المنعم امين النصرى ـ امدرمان

ـ اذا كانت حلوة !

شارب

مارايك فى السيدة التى تربى شاربها ؟!

محمد عبدالعزيز الوصيفي ـ دمياط

ـ ست تربى شاربها ؟ انت لازم « شارب » حاجة !

تذكر

اريد نشر صورتى تحت عنوان « تذكر هذا الاسم » !

جورج زكى ـ بنى سويف

ـ نتذكرك بايه بقى .. بالجواب ده ؟!

رسامة

انا رسامة ممتازة . ارسل لى صورتك وانا ارسمها لك !

احلام حسين مطر ـ بنى سويف

ـ طيب موش تقولى لى عنوانك ؟!

محمد رشدى ـ بيتهيالى ان فيه خواجه بيغنى فوق . . ؟ !

راى

لى راى صريح وهو ان باب بيتى وبينك غير مفيد بالمرة !

عبدالحميد عبد الله ـ بورسعيد

ـ ارجو ان تقتنع بانه مفيد بعد ان رايت اسمك الكريم فيه !

نصائح

الاحظ انك خجـــول ومنطو وانصحك بان تعرض نفســك على الدكتور مصطفى محمود !

محمدصديق جادو ـ اسكندرية

ـ وانا انصحك بان تعرض نفسك على الدكتور بهمان !

هلس

لو امتحنوك فى الهلس لكان ترتيبك الاول !

نبيل جورجى ـ الحلمية

ـ مكرر يابلبل !

اسئلة

هل يمكن ارســال اكثر من سؤال فى خطاب واحد ؟

ابن العزيزى ـ المنيل

ـ مايمكنتش ليه ؟ بس ارد على سؤال واحد علشان ماتتكررش ورطة سى حبكة !!

لماذا

لماذا لم تغن ام كلثوم اغنية فات الميعاد فى هذا الموسم ؟!

نادية الغف ـ غزة

ـ لان معادها فات !

وحدة

قرات فى أحد الاعداد ان سعاد حسنى تشكو من الوحدة !

محمدعبدالباسط ـ الاسماعيلية

ـ لازم عدد اول ابريل !

قلم

فرحت جــدا بظهورها على الســلم .. وفجاة ضربتنى بالقلم ، فكيف تفسر ذلك ؟!

ماجد الشربينى ـ الاسماعيلية

ـ انت عبرت عن فرحك ازاى ؟!

ردود خاصة

● **الى الانســة سامية فتحى :** لو كان هذا الشـاب يحبك حقـــا لقبل ان يغير حالته الدينية .

● **الى الســـيد فتحى رزق بدمنهور :** ذنب حضرتك على جنب سيادتك !

● **الى الانسة ناناشا بشبرا :** أســمك واسلوبك يدلان على انك من شبرا جراد !

بدون تعليق

● اريد ان اعبر عن اعجابى بنجاة الصغيرة بأن أزوج اختهـــا سعاد حسنى !

معبع مصطفى ـ غزة

● لو كنت « واحد » لكان لك لسان واحد ، ولكن لك أكثر من لسان وكلهم زفرين !

زينب وحسين ابراهيم ـ الاسكندرية

● الف تبة لمذيعـــة الشرق الاوسط ماركة تيتوس !

سعيد خليفة الدشلوطى .

● لماذا سمى عبـــد الرحمن الـــخراكبى بهذا الاسم ؟ هل كان يقرا الكواكب ؟!

دلال

● العذراء فتاة تطارد الزوج والزوجة امراة نجحت فى اعتقاله والعانية امراة تضمه وهى تفكر فى غيره !

السيد سلامة ـ مشتول السوق

● الرجــل الاعزب طاووس ، والرجل الخاطب اسد ، والرجل الزوج ارنب !

واحدة ـ رفاعة .

● واحد اشــترى معلقة ياكل فيها مقالب ، وصحن ياكل فيه علق

سولالالى

هواة المراسلة

● **محمد فؤاد سالم ـ طنطا** ـ شارع شريف رقم ٨

● **نور الدين حسنى عبد الهادى** ٤٣ شــارع المفتش بالحضرة ـ اسكندرية .

● **فاطمة شوقى ابو العينين ـ** اول شارع العرابى خلف عيادة الدكتور الشناوى ... ارتحتى؟!»

● **كاميليا يحيى محمد السيد ـ** شارع ابراهيم رقم ١٢ قســم الشرق ـ بورسعيد

● **محمد السعيد عوارة ـ شباك** بريد المنصورة .

● **محسن المياح ـ العراق ـ** البصرة ـ عشار ـ خندق ـ بواسطة المكوى سالم المياح

● **محمد الصاوى مصطفى عنتر ـ** شارع عبد العزيز واسوان ـ ملك على بصلة ـ طرف السيد محمود الشيخ ـ بورسعيد .

● **احمد محمد احمد الفول ـ** قلم الحركة ـ محطة السكةالحديد بالاسماعيلية .

● **شوكت عبد المطلب محمد ـ** لوكندة هليوبوليس هاوس ـ مصر الجديدة .

● **ناهد مصطفى احمد المصرى ـ** طنطا ـ شارع طه الحكيم ـ حارة احمد عبد الله رقم ٩

● **عصمت زكى امين ـ** ميت غمر ـ شارع وابور الحليج ـ منزل الحاج حسين عاشور .

● **ساهد نعمان المالح ـ بغداد ـ** صندوق بريد ٢٠٨

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
عزت الأمير

ALKAWAKEB —
No. 780-12-7-1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة ج تليفون ٢٠٦١٠ (١
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
سعاد حسنى
تصوير : محمود عارف

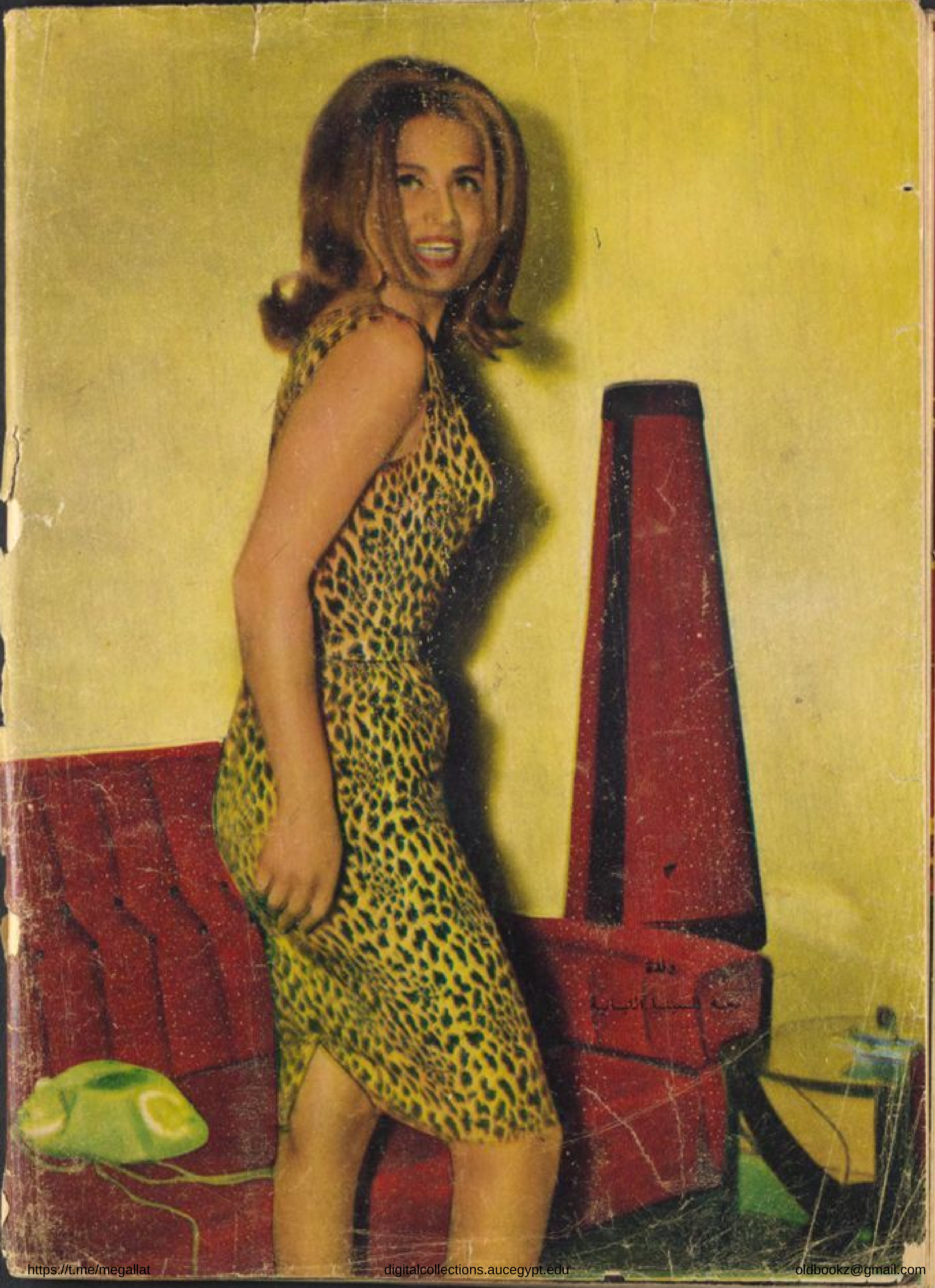

الكواكب

العدد ٧٨١ - ١٩ يوليو ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

الفن والثورة

أغنيتان في العيد لأم كلثوم وعبد الوهاب

الفن

ان الفن على مدى ١٤ عاما منذ قامت الثورة حصـ
على مكاسب ضخمة ، ونال من رعاية الثورة واهتمامها ، م
يكن احد من الفنانين يتصوران سيحدث فى يوم من الايام

تحقيق :
حسين عثمان وعائشة صالح

خلال ١٤ عاما .. منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. والفن ينال مكاسب ضخمة .. عاما بعد عام . ومكاسب الفن اخذت صورا كثيرة . احدها على الاقل يتكرر كل عام .. وهو جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية واوسمة الفنون . وغير هذه الجوائز قدمت الثورة .. منح التفرغ .. وبعثات الدراسة .. وزيادة عدد المعاهد الفنية . وتخفيض الضرائب للفنانين . والقرارات المنظمة للفنون . واتاحة فرص العمـ الواسعة امام الفنان . وكل هذه الصور .. هى بمثابة الكلمة الحلو التى يسمعها الفنان .. فتجدد طاقته .. وتجدد قوة الخلق فيه

جوائز الدولة

فى عام ١٩٥٨ .. صدر القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٨ والقوانين المعدلة له .. وينص على انشاء خمس جوائز تقديرية قيمة كل منه ٢٥٠٠ جنيه .. وميدالية ذهبية .. ووسام من أوسمة الدولة .. واحد للفنون وآخر للاداب ، وثالث للعلوم الاجتماعية ، واثنين للعلوم البحتة . ثم ثمان وعشرين جائزة تشجيعية قيمة كل منها ٥٠٠ جنيه .. ووسام من أوسمة الدولة . ثم رأى المختصون .. تمشيا مع النمو والتطور السريع لبلدنا أن تعدل هذه الجوائز بحيث تفسح المجال لمزيد من التكريم والتشجيع . فكونت لجنة من المختصين لتعديل قانون انشاء هذه الجوائز .. واقترحت فى مشروعها انشاء خمس جوائز تسمى جوائز الدولة التقديرية .. وتسع جوائز تسمى جوائز الدولة فى التفوق . وثمان وعشرين جائزة تسمى جوائز الدولة التشجيعية . ولم تكتف اللجنة بالزيادة العددية فى الجوائز .. فقررت منحة شخصية قدرها مائة جنيه شهريا يستحقها الحائز على جائزة الدولة التقديرية عند بلوغه سن الستين .. علاوة على قيمة الجائزة . ثم تقرر أن تكون جائزة التفوق الفى جنيه .

لكن عام ١٩٥٨ لم يكن هو اول اعوام جائزة الدولة . فقد بدات الجوائز عام ١٩٥٤ مع أول عيد للعلم . وأول من نال اوسمة الفنون من فنانينا هم أم كلثوم وعبد الوهاب ويوسف وهبى .. ونال كل منهم وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى .

ويومها تحدث الرئيس جمال عبد الناصر فقال :

نجاة الصغيرة ..
«وسام فى عيد العلم»

والثورة

« ان الفن فى حقيقته امره مظهر حى للحرية . والعلم فى حقيقة أمره مظهر حى للحرية . الفن هو انطلاقة الانسان الحر لاستكشاف نفسه ، والعلم هو انطلاقة الانسان الحر لاستكشاف الكون من حوله .
والحرية فى الفن وفى العلم دورة كاملة تعطى وتاخذ .. تدفع وتندفع . ذلك لان الاحساس بالحرية الذى يدفع الفنان الى الخلق الفنى يتحول بعد الخلق الى قوة دافعة نحو مزيد من الحرية ، بل ان التفاعل بين الفن والعلم يمضى الى أبعد من ذلك فى التلازم مع معارك الحرية »

وبعد ام كلثوم وعبد الوهاب ويوسف وهبى .. نال كثير من فنانينا وسام الفنون . منهم .. فريد الاطرش . فاتن حمامة . سميحة أيوب . سناء جميل . عبد الحليم حافظ . احمد علام . دولت ابيض . كمال الطويل . رياض السنباطى . محمد القصبجى . امينة رزق . زكى رستم . حسين رياض وشقيقه فؤاد شفيق . زكى طليمات . ماجدة . لبنى عبد العزيز . يحيى شاهين . عماد حمدى . احمد مظهر . نجاة الصغيرة . سعد وهبة . محمد الموجى . بليغ حمدى ... وغيرهم كثيرون .

التفرغ

والمكسب الثانى الذى كسبه الفن بعد قيام ثورة يوليو الخالدة .. هو التفرغ .

ويقول حسن عبد المنعم وكيل وزارة الثقافة لشئون التبادل الثقافى :

– ان الحقيقة التى لايعرفها الكثيرون .. هى أن الرئيس جمال عبد الناصر هو أول من فكر فى التفرغ . فقد أشفق الرئيس على توفيق الحكيم من مطالب وظيفته كمدير لدار الكتب .. حتى لاتعوقه من انتاجه الادبى .. فعينه عضوا متفرغا فى المجلس الاعلى للفنون والاداب . ونتيجة لهذا التفرغ .. انتج توفيق الحكيم اعمالا ادبية عظيمة ترجمت الى كثير من لغات العالم .

واثبتت فكرة التفرغ نجاحها .. ففكرت وزارة الثقافة والارشاد فى وضع نظام للتفرغ ، ورصدت ميزانية خاصة للتفرغ ، ووضعت له لائحة ، ومكنت المتازين من الفنانين والادباء ورجال الثقافة من التفرغ للانتاج . وساعدت الموهوبين من الناشئين على استكمال تكوينهم الفنى او الادبى او الثقافى . وعملية التفرغ تتناول ثلاث فئات :

- **الرواد** الذين اصبحوا طليعة فى أى مجال من مجالات الثقافة
- **الممتازون** المعترف بامتيازهم وتقدير انتاجهم .
- **الموهوبون** .. الذين ينتظر أن يصلوا الى مرتبة الامتياز .

ونتيجة للتفرغ .. حصلت الثقافة على هذا الانتاج الادبى والفنى :

– ملحمة عمر بن الخطاب لعلى احمد باكثير

– نظرية المعرفة عند المسلمين للدكتور محمد غلاب

– رواية عن حفر قناة السويس لعبد الرحمن فهمى

– بحث عن القصة القصيرة لعباس خضر

– رحلة ابن بطوطة وابن جبير لمحمود الشرقاوى

– مسرحية ملك عجوز لشوقى عبد الحكيم

– بحث عن مسرح توفيق الحكيم لفؤاد دوارة

فاتن حمامة .. حصلت على وسام الفنون . .

←

الفن .. والثورة

– مسرحية سليمان الحلبي ومسرحية الزير سالم لالفريد فرج
– قاموسا من المصطلحات والاعلام في الموسيقى وضعه امين المصرى
– بحث عن الرقص الشعبى

– وضع سليمان جميل موسيقى عدة مسرحيات . وبلغ عدد المتفرغين ٥٨ متفرغا فى كل المجالات

المنح والبعثات

والكلمة الحلوة التى سمعها الفنانون أيضا كانت المنح والبعثات الفنية ... وهى المكسب الثالث للفنانين بعد الاوسمة والتفرغ

ويقول عبد الحميد حمدى مدير ادارة البرامج التنفيذية بوزارة الثقافة :

– ان المنح التى تم تنفيذها خلال هذا العام متنوعة . فقد سافر ٦ مبعوثين الى يوغوسلافيا . واحد للعزف على الاوبوا . وواحد لتصميم الرقصات . وواحد للديكور المسرحي . وواحد للاخراج المسرحي . وواحد لتدوين الرقصات . وواحد لدراسة الموسيقى . وسافر ٨ الى ايطاليا .. لدراسة الديكور السينمائى والتصوير السينمائى وهندسة الصوت و ٢ للغناء الأوبرالى وواحد للاخراج المسرحي وواحد للديكور المسرحي . وسافر ٣ الى تشيكوسلوفاكيا للتدريب فى فرقة الاوركسترا السيمفونى .

وهناك مجموعة من المنح لم تنفذ بعد ، وان كان الافراد قد حددوا . وغير المنح والبعثات .. هناك اتفاقات التبادل الثقافى ، وعن طريقها يطلع فنانونا على الانتاج الفنى لدول كثيرة من العالم . وهذه الاتفاقات تتناول فروعا مختلفة مثل تبادل الفرق الفنية الموسيقية والغنائية والاستعراضية والمسرحية وتتناول أسابيع الافلام ومعارض الكتب .

وفى العام الماضى استقبلنا تسع فرق من ايطاليا وفرنسا والهند والاتحاد السوفييتى وافريقيا وأمريكا ويوغوسلافيا والصين .
كما أرسلنا فرقة الفنون الشعبية الى اسبانيا والمغرب . وسافرت فرقة رضا الى دول كثيرة .. وخلال هذا العام ستسافر احدى فرقنا الشعبية الى دول شرق افريقيا .

المعاهد الفنية

لم يكن لدينا قبل الثورة سوى معهد فنى واحد هو معهد التمثيل . وحتى هذا المعهد كان ينقصه الكثير . وبعد الثورة اصبح معهد التمثيل فى مستوى المعاهد العليا .. واطلق عليه « معهد الفنون المسرحية العالى » وتوسعت فيه مجالات الدراسة حتى شملت كل فروع الفن المسرحى .. وبعد أن كان مقتصرا على التمثيل والنقد اصبحت الدراسة فيه تشمل فروع الاخراج والديكور والاضاءة والادارة المسرحية . وحول من معهد مسائى الى معهد نهارى .. كما اوفد المتفوقون من خريجيه فى بعثات دراسية الى الخارج . واقامت الثورة معهدا للسينما عام ١٩٥٩ ، وبلادنا لم تعرف هذا النوع من المعاهد من قبل . واقامت أيضا معهد الباليه .. ومعهد السيناريو والكونسرفاتوار وهو أعلى مراحل الدراسة الموسيقية .

سميحة أيوب ..

لبنى عبد العزيز ..

قرارات للتنظيم

كانت مصلحة الفنون ، احد المكاسب التى كسبها الفن بعد الثورة . فقد اهتمت مصلحة الفنون بالمسرح والسينما والموسيقى.

وبعد دراسات مستمرة صدر قرار بانشاء بنك للسينما لمساعدة صناعة السينما ، ورفع مستوى الانتاج السينمائى . لكن الدراسات المبدئية توقفت لبعض الظروف الخاصة بصناعة السينما . ثم صدرت قوانين تنظيم هذه الصناعة وانشئت مؤسسة دعم السينما التى تفرعت منها عدة شركات للانتاج .. على المستوى المحلى والعالمى . وصدر

قرار باعفاء الالات السينمائية من الضرائب الجمركية تشجيعا لهذه الصناعة . ثم أعيد تكوين مؤسسة دعم السينما وتحولت الى المؤسسة العامة للسينما والاذاعة .. والتليفزيون ، وتفرعت منها عدة شركات للانتاج السينمائى . وانشأت المؤسسة معملا للافلام الملونة فى ستوديو مصر .. وانشئت مدينة للسينما .. تضم عددا من الاستوديوهات والمعامل .. وستوديوهات للوحدات التجريبية . بعد صدور قرارات التنظيم أصبحت الاستوديوهات السينمائية تابعة لمؤسسة السينما بعد أن اشترتها من أصحابها .. وزودتها بالالات والمعدات الحديثة . ودخل الانتاج السينمائى مرحلة جديدة .. فخرج من نطاق المحلية الى الانتاج العالمى المشترك .

فرص العمل

كان لزيادة عدد الفرق المسرحية .. ولقيام التليفزيون .. وزيادة محطات الاذاعة .. وزيادة عدد الافلام المنتجة .. أثره الكبير فى اتاحة الفرصة لاستيعاب كل الفنانين . ووجد كل فنان فرصته لتعدد هذه الفروع . ولم تعرف بلادنا ـ على مدى تاريخها الفنى ـ ان أصبحت فرص العمل متاحة بمثل هذا الشكل . فبرامج الاذاعة وتمثيلياتها .. وبرامج التليفزيون وتمثيلياته .. والفرق المسرحية المتعددة والتى وصلت الى ٤٤ فرقة .. مابين المسرح والفرق الاستعراضية ومسرح العرائس ومسرح الاطفال وفرق الرقص الشعبى .. بجوار فرق المحافظات .. كل هذا جعل فرص العمل تصل الى استيعاب حوالى ثلاثة آلاف ممثل سنويا .

الضرائب

والضرائب كانت مصدر ازعاج كبير للفنانين قبل الثورة . فقد كان نظام تقدير الضرائب يسير على سياسة التقدير الجزافى لايرادات الفنانين والادباء . وقد أدت هذه السياسة الى خلافات كثيرة بين مصلحة الضرائب وكثير من الفنانين .. حتى وصلت الى ساحة القضاء

ومن أشهر خلافات الضرائب ماحدث مع يوسف وهبى عام ١٩٥٢ فقد طالبته مصلحة الضرائب بمبالغ ضخمة ، واتضح أن المصلحة قد اعتبرت ايراد « المسرح القومى » .. ضمن ايراد يوسف وهبى ، لانه كان مديرا له فى احدى السنوات .

والمشاكل من هذا النوع كثيرة ومتنوعة . وبعد قيام الثورة اختفت معظم هذه المشاكل .. ووضعت المصلحة فى حسابها عند تقدير الضرائب على الفنانين عدة امتيازات هامة .. منها مطالب الحياة عند الفنان .. ومظهره العام وغير ذلك .

وفى عام ١٩٦٤ صدر قرار باعفاء ٢٥٪ من دخل الفنانين من الضرائب .. وكان هذا القرار اكبر تقدير للفنان .. وصدر القرار بأثر رجعى .. وشمل كل العاملين فى الفن .

وبعد .. ان المكاسب التى حصل عليها الفن خلال ١٤ عاما منذ ان قامت ثورتنا ... حقيقة لاتحتاج الى تأكيد .. ان الفن عندنا ينال رعاية الثورة واهتمامها .

فريد الأطرش

فريد شوقى

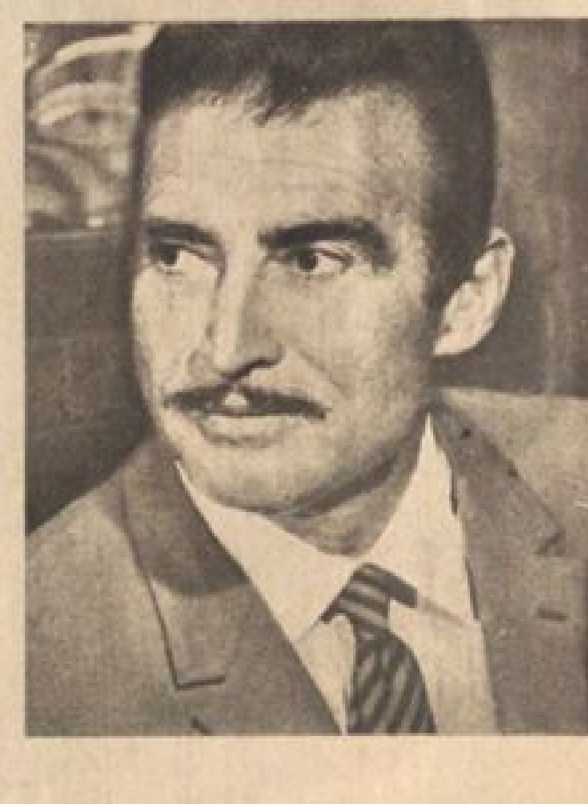

أحمد مظهر

مسرح النجوم

بليغ حمدي

● اغنية نجاة الصغيرة في عيد الثورة اسمها قمر بلدنا . من تاليف عبد الرحيم منصور . تلحين بليغ حمدي . تقول : لف البلاد يا قمر . يا قمر بلدنا ... وخد الولاد يا قمر في احضان بلدنا ... جود واسقيهم يا قمر ...ميل حبيهم يا قمر .. ياقمر بلدنا.

● اليوم تفتتح دار عرض سينمائي جديدة اخرى بمناسبة اعياد الثورة . الدار من الدرجة الاولى . تفتتح في بنها . يفتتحها الدكتور سليمان حزين ، وزير الثقافة .. وهذه هي الدار السينمائية رقم ١ التي يفتتحها الوزير هذا العام. افتتح اربع دور في محافظة الجيزة واحدة في كل من صول وصفارة والبراجيل ومنشية البكاري .. وواحدة بقريةعزوزة بمحافظة الشرقية . وواحدة في كفر المرازقة بكفر الشيخ . وواحدة في بني عدي . محافظة بني سويف . وواحدة في البتانون واسطنها في محافظة المنوفية ..

● **مندوبو الفرق المسرحية** للمحافظات يعقدون مؤتمرا في مسرح الجمهورية صباح ٣٠ يوليو ، يناقشون فيه المشكلات المالية والادارية لهذه الفرق ، وعلاقتها بالمحافظات وبمؤسسة المسرح ، وتطوير المستوى الفني للعاملين في الفرق عن طريق دراسات تقيمها المؤسسة في القاهرة أو في مراكز لهذه الدراسات تنشأ في المحافظات .. والاتجاه الى تقديم المسرحيات الى جماهير الاقاليم في المراكز والقرى ، واستنباط الوسائل لعروض خفيفة الحركة سهلة الانتقال لهذا الغرض ..

● **السينما تنزل** الى الشعب في أعياد الثورة . وزارة الثقافة ستقدم عروضا سينمائية في ستة ميادين بالقاهرة . تعرض فيها المجلة السينمائية التي تصدرها الوزارة

● **مسرح المقطم** حول الى سينما صيفية افتتحها الدكتور سليمان حزين ، وزير الثقافة ، في الاسبوع الماضي

● **فريد الاطرش** طار من بيروت الى لندن ومنها سيطير الى أمريكا .. للعلاج

● **فرقة كفر الشيخ المسرحية** تستعد لتقديم مسرحية جديدة . اسمها « زمن الحق الضائع » . تاليف واخراج فؤاد الكفراني

● **كمال حسين** الممثل بالمسرح القومي يسافر الى لندن في بعثة لدراسة الاخراج المسرحي

● **شادية تشترك** مع صلاح قابيل في صورة غنائية اذاعية . اسمها « برج القلابة » . كتبها عبد الرحمن الابنودي . يخرجها يوسف الحطاب . تقدم في ساعة

● **« سنابل »** .. حلقات مسلسلة بطولة عبد الوارث عسر واحسان القلعاوي وكمال الشامي .. قصة السيد ذكري واخراج محمد كامل

● **« الماظ عم عبده »** .. سباعية تليفزيونية تبدا اذاعتها من ١٧ الى ٢٢ هذا الشهر . بطولة حسن البارودي ومديحة حمدي ومحمود الحديني .. من اخراج يحيى العلمي . « الماظ » ضمن مسلسلة اسمها « الناس والايام »

● **«ابطال المناخ»** .. اوبريت تقدمها فرقة نادي المسرح ببورسعيد .. خلال أعياد الثورة . يحكي الاوبريت كفاح شعب بورسعيد .. منذ حفر القناة .. حتى العدوان الثلاثي . الطريف .. أن الفرقة ستؤدي عرضها على نفس القاعدة التي أقيم فوقها تمثال ديلسبس .. والذي أزيل منذ سنوات . يخرج الاوبريت احمد ابو اسماعيل .. وتقوم بالتدريب رقيعة راشد

● **نجوى فؤاد** ستعمل في اكبر ملاهي باريس « الفولي برجير » في الشتاء القادم لمدة ثلاثة اسابيع

● **ام كلثوم** اعتذرت عن احياء ثلاث حفلات في ليبيا بسبب سفرها الى الخارج في الفترة التي عرض عليها فيها العمل

● **المخرج علي عيسى** عاد الى العمل بالاذاعة.. يقوم الآن باخراج برامج جديدة للمنوعات الاذاعية

● **حمدي قنديل** تلقى دعوة لزيارة المانيا الشرقية لحضور مهرجان ليبزج للافلام القصيرة الذي سيقام في سبتمبر القادم

نبيلة قنديل

من الافلام القصيرة التي تعرض في اعياد الثورة فيلم « جيل الثورة » ، الفيلم غنائي . يستعرض المدن عندنا والتغيير الذي احدثته الثورة.. يشترك في الفيلم الزوجان علي اسماعيل ونبيلة قنديل . نبيلة تكتب الاغاني . وعلي يكتب الموسيقى ... هذا الفيلم من اخراج عاطف سالم ...

● **هيئة تنشيط السياحة** في الاسكندرية اعدت جوائز ثمينة لفرق المحافظات التي ستعمل في الاسكندرية خلال شهر اغسطس القادم بعد انتهاء مهرجاناتها في القاهرة

● **« حكاية خطبة »** برنامج تليفزيوني يقوم باخراجه يوسف ابراهيم .. في البرنامج قصة قصيرة واغنية ويهدف الى محاولة خلق الاغنية التليفزيونية في طابع جديد

● **ملحمة شعبية** من فلسطين كتبها مؤلف الاغاني عبد الوهاب محمد ليغنيها عبد الحليم حافظ

● **المونولوجست سيد** الملاح كون فرقة موسيقية خاصة به من عشرة موسيقيين لتصحبه في حفلاته ورحلاته

● **من برامج ليلة ٢٣ يوليو** باذاعة فلسطين برنامج « لن ننسى فلسطين » . عن اثر مبادىء الثورة في استرداد فلسطين . ان الوحدة والاشتراكية والحرية التي تنادي بها القاهرة ذات اثر كبير في استرداد فلسطين . يخرج البرنامج محمود عصمت

● **المنصورة** .. ستقدم ايضا الاوبريت الغنائي . تستعد لتقديم اول اوبريت لها قريبا . الفرقة كلها من الهواة . هذا اول مسرح غنائي في الاقاليم

● **مهرجان مسرحي** سيقام في المنصورة . تشترك فيه فرق المنصورة للمسرح والفنون الشعبية بمناسبة اعياد الثورة . الفرق المشتركة هي فرقة التمثيل، وفرقة المنصورة المسرحية، وفرقةالدقهلية للفنون الشعبية ، وفرقة المنصورة للموسيقى ، وفرقة المنصورة للعرائس

● **مسرحية تحية** كاريوكا .. « حضرة صاحب العمارة» ستتحول الى فيلم تنتجه تحية . ويشترك في بطولته عماد حمدي ونادية الجندي مع ابطال فرقة تحية

● **من المسلسلات التليفزيونية** الجديدة « وفاة ضابط عظيم » ، عن ضابط بالمعاش يستعرض حياته كتب القصة نبيل غلام .. من المسلسلات الجديدة ايضا «سعدية الغجرية » . يخرجها أحمد توفيق

شادية

تحية كاريوكا

فاتن الشوباشي

● **« الابله يحب »** .. قصة عبد الرحمن الخميسي .. حولها عصمت خليل الى تمثيلية تليفزيونية بطولة صلاح منصور وفاتن الشوباشي ومحمد رضا من اخراج احمد طنطاوى

● **شريفة فاضل** تغنى من كلمات بخيت بيومى ولحن حلمى امين تقول الاغنية « صعيدى والا بحيرى .. والا الهوى رماك . دوختني باطيرى .. فوق كل برج القالك »

● **« عزبة الست »** . مسلسلة تليفزيونية تتحدث عن الفوارق الاجتماعية من تأليف عبد القادر التلمسانى واخراج ابراهيم الصحن

● **قصة الدكتور** طه حسين .. « المعذبون فى الارض » .. أعدها فى حلقات للتليفزيون فؤاد رضا

● **الطفولة صانعة المستقبل** .. النص الذى ورد فى الميثاق .. حوله فخرى قايد الى تمثيلية تليفزيونية اسمها « أنتم المستقبل » تمثيل قايدة عكاشة وعبد الخالق صالح واخراج جمال سلام

● **مسرحية** «روميو وجولييت» سيبدأ عرضها فى سبتمبر القادم على مسرح الجمهورية .. تأجل عرضها منذ اربعة أشهر لعدم وجود مسرح

● **عبد الرحيم الزرقانى** اختير مديرا للمسرح الحديث بدلا من محمد توفيق الذى عين مراقبا لمسارح الاقاليم

● **سميحة عبد الرحمن** (ماما سميحة) طلبت الغاء انتدابها للتليفزيون واعادتها للاذاعة . كان قد صدر قرار بترقيتها الى منصب مراقب التنسيق بالتليفزيون أخيرا

● **زكى طليمات** يصل القاهرة يوم ٢٦ يوليو .. سيقضى عاما كاملا متفرغا لكتابة تاريخ المسرح المصرى ..

● **المسرح المدرسى** سينظم معسكرات فنية على الشواطىء لتدريب أساتذة الالقاء والتمثيل فى المدارس الاعدادية والثانوية على برامج المسرح المدرسى فى الموسم القادم ..

● **الاذاعة الموجهة** بالالمانية من القاهرة ستحتفل بأعياد الثورة . تقدم النهضة الصناعية فى بلدنا . تقدم أيضا النهضة المسرحية ، من الفقرات ترجمة لفصول من ثلاث مسرحيات هى الزلزال ، وأنا وهو وهى .. وأصل وصورة ، ودراسة ممتازة عن المسرح الكوميدى عندنا ، ومقارنته بالمسارح المماثلة فى الخارج

● **« البطل الصغير »** .. قصة عبد الرحمن الشرقاوى حولها فؤاد شريف الى تمثيلية سهرة تليفزيونية تذاع خلال هذا الشهر بمناسبة اعياد الثورة .. بطولة مديحة حمدى وشوان توفيق وعزت العلايلى .. من اخراج احمد طنطاوى

● **جوائز مسابقة التفضيل** التى نظمتها أنعام محمد على المخرجة ببرنامج « مع العائلة » فازت بها عيشة المدنى وفهيمة عادل ورقية الحرمانى ونجاة عبد الرحمن وليلى كامل . الجائزة خمسة جنيهات

● **« سواقة التاكسى »** . فيلم جديد تقوم ببطولته لبنى عبد العزيز أمام فريد شوقى .. ويخرجه حسن الامام .. الفيلم كوميدى

● **سهير المرشدى وعبدالله غيث** وأبو بكر عزت .. يقومون ببطولة التمثيلية التليفزيونية « حكاية لكل بنت » من تأليف عصمت خليل واخراج احمد طنطاوى

● **اول فيلم** تنتجه شركة نيازى مصطفى وعبد الحى اديب اسمه « اختى مديحة » .. بطولة سعاد حسنى وفؤاد المهندس .. قصة ابو السعود الابيارى

● **قوافل فنية** كثيرة تخرج الان من المنصورة لتزور القرى ، وتقدم فيها عروضها . القافلة تضم فرقة للفنون الشعبية ، وفرقة للفنون المسرحية ، وجهازا للسينما

● **فريق غيث** لكرة القدم مكون من حمدى غيث وعبدالله غيث وعشرة آخرين من أسرة غيث . كونه حمدى وعبدالله . سينازل فرقة اشبال الزمالك فى مباراة حبية

● **مشهد رهيب** . فريد شوقى دفن فى مقبرة حقيقية . ليصور مشهدا من فيلم «مغامرات الصقر» صور مشهد لفريد فى جنازة متواضعة . دفن . ثم اخرج ليعود الى الحياة .. تبعا لقصة الفيلم

مهرجان ٢٣ يوليو الرابع للموسيقى

بدأ المسرح عندنا ينمو ويترعرع ويزدهر وتظهر له ثمار مفيدة ليس فى القاهرة فقط ، كما كان الحال فى الماضى ، وانما ايضا فى كثير من الاقاليم . وبهذا تحقق بعض ما تمنيناه بالنسبة للنهضة الفنية فى الاقاليم . ومع مرور الايام ستشاهد المؤلف المسرحى ، والممثل والمخرج ومصمم الديكور والملابس من الموهوبين فى الاقاليم.

وبمناسبة اعياد الثورة هبت الفرق المسرحية الاقليمية ، وجمعت شملها ، ونظمت بالقاهرة ، مهرجانا مسرحيا كبيرا . اشتركت فيه ١٢ فرقة او اكثر من فرق الاقاليم المسرحية وفرق الرقص الشعبية . وتم بالقاهرة تشكيل لجنة لتنظيم المهرجان على مسرح الجمهورية . كما شكلت لجنة للتحكيم بين الفرق المسرحية ، واخرى للتحكيم بين فرق الرقص الشعبية .

لقد اثبت المسرح وجوده ، وسار فى الطريق ، وحدد معالمه ، وانطلق يؤكد ذاته . اما الموسيقى فقد تخلفت عن الركب ، انزوت فى ركن بعيد تنعى حظها ، وتندب بختها « المايل » ..

صحيح ان بالقاهرة الآن مهرجانا للموسيقى بمسرح الجمهورية . ولكنه اسم على غير مسمى ، مجهود فردى يبذله اوركسترا القاهرة السيمفونى منذ ثلاث سنوات . مجهود يجب ان نشكر الاوركسترا عليه . ولكن المهرجان الموسيقى الحقيقى او المهرجان الذى نتمناه ، هو ان تاتى فرق موسيقية من الاقاليم ، ويأتى مؤلفون موسيقيون ، وعازفون ، ومغنون .. للاشتراك فى هذا المهرجان الموسيقى المتواضع . هذا هو اقصى ما نحلم به ونتمناه فى المرحلة الحالية .

ومهرجان « ٢٣ يوليو » الرابع للموسيقى هذا العام عبارة عن ٦ حفلات موسيقية غنائية ، تمتد من ٢ الى ٢١ يوليو . والمهرجان له طابع خاص ، وله مستوى فنى متخصص .. انه يشتمل على الاعمال الموسيقية والغنائية الجادة

وتشترك العناصر المصرية التى تخصصت فى شئون القيادة والعزف والغناء والتاليف الموسيقى ، فى هذا المهرجان . من ناحية قيادة الاوركسترا يقدم كل من يوسف السيسى وشعبان ابو السعد وطه ناجى وسلفادور عرنيطه (فلسطينى) ، نصف حفلة . ويقدم احمد عبيد حفلة كاملة ونصفين آخرين .

ومن المؤلفات الموسيقية والغنائية الجديدة فى هذا المهرجان ، يقدم الاوركسترا القصيد السيمفونى (موكب النصر) للمؤلف الموسيقى الراحل يوسف جريس ، وهو آخر اعماله التى كتبها عام ١٩٦١ . كما يقدم الاوركسترا بالاشتراك مع كورال اوبرا القاهرة غنائية (الصحوة) للمؤلف الموسيقى جمال عبد الرحيم، وكذلك سوف نستمع لاول مرة الى مؤلفات سلفادور عرنيطه .

وفى هذا المهرجان اضيف اسم عنايات وصفى التى درست الغناء فى ايطاليا .. واسم بثينة زناتى العازفة المنفردة لآلة البيانو . اما اصحاب الاسماء الاخرى فقد اشتركوا فى المهرجانات السابقة.

شىء جديد فى مهرجان هذا العام هو اشتراك اوركسترا المسرح الغنائى بقيادة شعبان ابو السعد بعدة مؤلفات موسيقية لفيردى وموزار وسان صانص وجلوك . وكذلك اشتراك مجموعة الوتريات تحت اشراف محمد حجاج رائد اوركسترا القاهرة السيمفونى وعازف الكمان الاول .

هذه صورة سريعة لمهرجان الموسيقى ، ذلك المجهود المتواضع الذى يبذله اوركسترا القاهرة السيمفونى منذ ثلاث سنوات . نرجو أن ينمو ويزدهر ويترعرع وتظهر له ثمار مفيدة . وتأتى العناصر المصرية والفرق الموسيقية من الاقاليم لتنضم اليه بشرط واحد .. أن يكون مجالها الاعمال الموسيقية والغنائية الجادة . اما الاعمال الشعبية فلها مجال آخر.

جلال فؤاد

مسرح النجوم

أول فرقة مسرحية كويتية تزور القاهرة

دعت (الكواكب) اعضاء فرقة مسرح الخليج العربي الى زيارة (دار الهلال) .. وتفقد الضيوف اقسام الدار ، وصالات الاعداد والتصوير والمونتاج ، والطباعة .. ثم اقيمت حفلة شاى ، ووزع على الضيوف المحاولة الاولى التى تقوم بها « الكواكب » في دعم العلاقات الفنية بين البلاد العربية « العدد الخاص » الذى صدر في الاسبوع الماضي عن الفنون العربية ..

الأغنية الجديدة لعبد الحليم

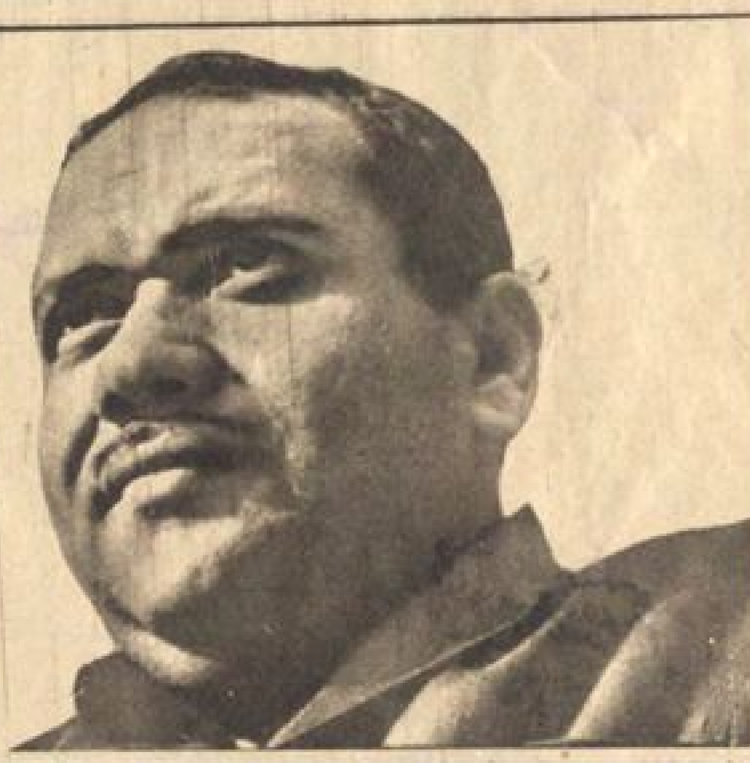

الثلاثى عبد الحليم حافظ وكمال الطويل وصلاح جاهين يستعدون الآن لتقديم اغنيتهم الجديدة في عيد الثورة .. عنوان الاغنية « صورة .. صورة .. صورة » وستنشر هذه الاغنية كاملة في مجلة « صباح الخير » في عدد الخميس بعد « غد »

الدكتور الراعى يقدم :
مهرجان المحافظات

بدأ المهرجان المسرحي للمحافظات يوم الخميس الماضي .. حضر حفل الافتتاح الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة .. القى الدكتور على الراعى رئيس مجلس ادارة مؤسسة فنون المسرح كلمة قال فيها : « هذا يوم عيد للمسرح في بلادنا .. يوم يعرف فيه هذا الفن الجميل طريقه الحقيقي . فيمضي قدما ليصل الى قلوب الناس وعقولهم .. ولئن بدأت نهضتنا المسرحية الحقيقية حين التقى المؤلف المصرى بالمخرج المصرى بالدارس المصرى للمسرح . فان هذه النهضة ستتند الى قاعدتها الوحيدة القادرة على الخدمة حين تفك عنها قيود الحركة في العاصمة وتنطلق الى رحاب الجمهورية كلها .

من مسرحية «الناصية» التى قدمتها فرقة الزقازيق ثانى ايام المهرجان.. تأليف شريف اباظة .. اخراج محمود شريف ..

رجل الشارع يقول :

● زميل كويتي سألني ـ وكان الحديث عن ثورة ٢٣ يوليو ـ عن احب الامنيات الى نفسي فيما يتعلق بالفنانين العرب . ووجدت نفسي اقول له دون تردد « الالتزام » التزام الفنان بمبدأ ، وعقيدة وفكرة ، بحيث اجده يقبل ما يتفق ومبداه ، وعقيدته وفكرته . ويرفض ماعداها مهما تكن المغريات المادية ، التي يتعرض لها .. ان الممثل ـ مثلا ـ ليس ببغاء يردد ماكتبه المؤلف . والمخرج ـ مثلا ـ ليس موظفا في قلم القيودات . والمغني ليس بيك اب ، ينقل الاسطوانات ... ان التزام الفنان ـ في رايي ـ ولو بمبدأ خاطئ ، افضل ـ في رايي ايضا ـ من عدم التزامه بشيء

● الثورة الفنية التي تحققت بفضل ثورة ٢٣ يوليو ، تعتبر من اهم واعظم ، واضخم ما تحقق في دنيانا العربية . والثورة التي كرمت الفنانين في كل المجالات ورفعتهم الى اعلى الدرجات والمدقت عليهم كل صنوف التمجيد ، والتخليد ، ومنحتهم كل اسباب الاستقرار هذه الثورة تتطلب من كل فنان ان يكون على مستوى الثورة فكرا وعملا ، ومن عجب ، اننا لا نزال نجد في دنيا الفنون اهتماما بالمادة ، اكثر من الاهتمام بجوهر ، العمل الجماهيري

● النصر الذي حققه التليفزيون العربي في لقائه مع انديرا غاندي يجب أن يسجل له على المستوى العالمي . وهو نصر يجب ان يهنأ عليه الوزير السيد امين هويدي وكافة العاملين في التليفزيون ، ونحن ـ كجمهور ـ نطالب باستمرار تحقيق هذه الخبطات التليفزيونية

● وبمناسبة الحديث عن لقاء انديرا غاندي ، اذكر ان ليلى رستم كانت في هذا البرنامج طبيعية للغاية ، وكانت متواضعة ايضا للغاية . وقد تمنيت لو انها تظل ـ كما كانت في هذا البرنامج ـ باستمرار في جميع برامجها ، وخاصة « ٢٠ سؤال » و « نجمك المفضل » بدلا من التمثيل والتعالي

● انا من المعجبين بالنجم التليفزيوني الجديد احمد سمير ، ثقافته ، مظهره ، روحه . غيرانني في احدى حلقات « لقاء كل يوم » وجدته يجلس فوق المكتب في مواجهة الجمهور ، في منظر تألمت له ! لقد ظهرت على النجم الجديد تطلعات سينمائية ، ومسرحية ، وهذه التطلعات لو استمرت الى جانب الجو التمثيلي الذي بدا يحيط به مظهره ومكتبه ، لقضت عليه .

● بدعوة من الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة والاستاذ حمد الرجيب سفير الكويت في القاهرة ، استمتعت طويلا بمسرحية العاجز التي قدمها مسرح الخليج العربي بالكويت على مسرح الجمهورية بالقاهرة ، والجهد الذي يبذله هؤلاء الشبان : خالد العبيد ـ سعاد عبدالله ـ اسمهان توفيق ـ محمد المنصور ـ ومنصور المنصور في التمثيل . والجهد الذي بذله صقر الرشود في التاليف ، ويوسف قاسم في الديكور . هذا الجهد يستحق الثناء العطر . ويستحق التهنئة الحارة . ان هؤلاء الشبان المكافحين . الواعين . الذين اتخذوا من المسرح سلاحا يسهمون به في نهضة امتهم العربية هم من خيرة الشباب العربي

● الجهد الذي بذله انيس منصور في اقناع استاذنا عبد الرحمن الرافعي للظهور في برنامج نجمك المفضل ، يستحق الشكر ! لقد كان في الامكان تسجيل الحلقة قبل اذاعتها على الهواء ، وكان في الامكان اعدادها من قبل .. لقد ظلمتم الرجل العظيم عبد الرحمن الرافعي عندما اخرجتموه على هذه الصورة ..

● بقدر ما سعدت بحديث صباح الى الكواكب اسفت لحديث عبد السلام النابلسي . لقد عدت الى عدد من الصحف اللبنانية ، لفترة لا تزيد على عامين . فلم اجد من احاديث النابلسي ـ على كثرتها ـ اشارة ما الى الجهد الذي بذل لانجاح النابلسي كفنان في القاهرة . والقاهرة لا تمن على احد بما تبذل من اجله . ولكنها ترى ان هذا واجبها حتى لمن يتنكرون لها .. ان قلب القاهرة المفتوح دائما . يرحب بكل عربي

صبري أبو المجد

محمد نوح

● المخرج التليفزيوني محمد نبيه سيخرج للسينما . اخذ اجازة ليخرج قصة يحيى حقي « اللاس خاطبة » . نبيه مشغول بدراسة مهنة الخاطبة الآن ، واسند دور البطولة الى فؤاد المهندس .. وما زال يبحث عن ممثلة لدور الخاطبة

● البرنامج الذي تشترك به منى جبر في اعياد الثورة يقوم على تحليل اغاني كبار المطربين والمطربات ستقدمه اذاعة الشرق الاوسط . تختار اغنية وتتحدث عنها مؤلفها وملحنها ومطربها . تتجه المناقشة الى التحليل والمقارنة مع الاغاني المماثلة .. تسافر منى للندن بدعوة لحضور كاس العالم في كرة القدم

● محمد نوح .. الذي قام بدور الفنان الخالد « سيد درويش » .. في المسرحية التي عرضت بنفس الاسم .. يقوم بدور حسن الاعرج في مسرحية « الزوبعة » التي يقدمها المسرح الحديث .. ويخرجها محمد مرجان . نوح .. تعاقدت معه شركة افلام الطوخي اللبنانية على فيلم مشترك لحساب لبنان

● برامج التليفزيون بدات تخرج الى الاقاليم . برنامج « عالم السياحة » سائح الآن في مدن الوجه القبلي . بعدها سيطوف بمدن الوجه البحري ليقدم المعالم السياحية . البرنامج يعرض يوميا في اعياد الثورة . يقدمه المذيع حنفي حماد

● فيلم جديد يعالج مشكلة فلسطين بعنوان .. « الارهابيون » .. كتب قصته المذيع الفلسطيني هشام الدباغ .. ويخرجه المخرج الفلسطيني محمد صالح الكيالي .. بطولة فريد شوقي وزيزي البدراوي وفؤاد ابو غيدة .. السيناريو والحوار لعصمت خليل

● في حفلة نادي الضباط ليلة ٢٣ يوليو .. سيغني الخواجة بيجو اغنية « انا غ انجن » .. يصور فيها خواجة رحل من مصر عام ١٩٥٠ .. وعاد اليها هذا العام . الاغنية من تاليف فتحي قورة . ولحن محمود مندور

● موجامين .. اسم شركة الاسطوانات الجديدة التي كونها الملحنان محمد الموجي وحلمي امين

معرض فني لإنجازات الثورة

معرض تقيمه مصلحة الاستعلامات يوم ٢٣ يوليو .. بمناسبة مرور ١٤ عاما على ثورتنا ، يضم صورا لجميع انجازات الثورة ، والاجنحة مخصصة لكل قطاع . فهناك جناح للصناعة .. والزراعة .. والكهرباء .. والسد العالي .. والمواصلات .. والثقافة .. وباقي القطاعات . الصور الموجودة في المعرض كلها كبيرة .. بعضها بالالوان . تبدا مساحة الصورة من نصف متر مربع .. الى اكثر من ستة امتار مربعة . سيقام المعرض في ميدان رمسيس .. وهو مصنوع من الالومنيوم حتى يسهل فكه وتركيبه . بعد انتهاء الاحتفالات .. سينتقل الى اليمن ليقام خلال احتفالات القطر الشقيق بثورته في سبتمبر القادم .. ستشاهد في المعرض احد انجازات نفس يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٦ بالصور ..

ماذا ستغني

أم كلثوم ..

مع كل عيد تعودنا ان نسمع أم كلثوم .. وعبد الوهاب .. يشدوان باغاني الثورة . اغنية ام كلثوم « مشرق الامال » كتبها الشاعر محمود الماحى ولحنها رياض السنباطى .. واستغرقت بروفاتها شهرا كاملا .. واستغرق التسجيل ٩ ساعات واغنية عبد الوهاب « ثورة الشباب » .. كتبها حسين السيد .. ولاول مرة تنتقل

كوكب الشرق تجرى بروفاتها على « مشرق الآمال » وعبد الوهاب يجرى بروفاته على ثورة الشباب » . . .

وعبد الوهاب ليلة العيد؟

الفرقة الموسيقية الى بيت الموسيقار الكبير لاجراء البروفات التى استمرت أكثر من شهر .. واستغرقت فى التسجيل ١٥ ساعة .. واسبوعا فى عملية المونتاج . الجديد في اغنية عبد الوهاب .. هواعتماده على الات الايقاع اعتمادا كبيرا . وبعد « مشرق الامال » .. « وثورة الشباب » .. تأتى اغانى كل مطربات ومطربى بلدنا .. تعبر عن الفرحة التى تهز قلوبنا .. وتشرق بها نفوسنا كل عيد ..

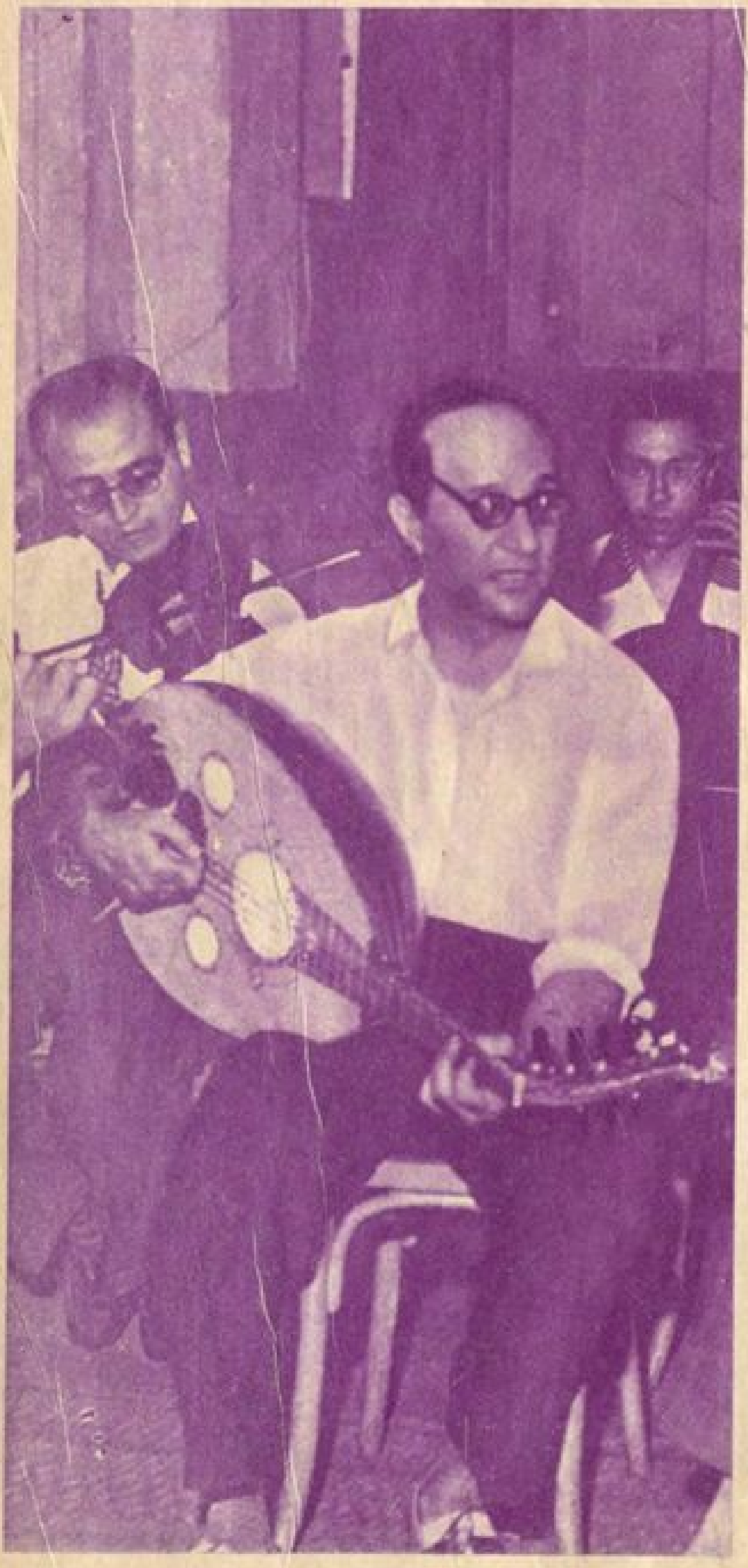

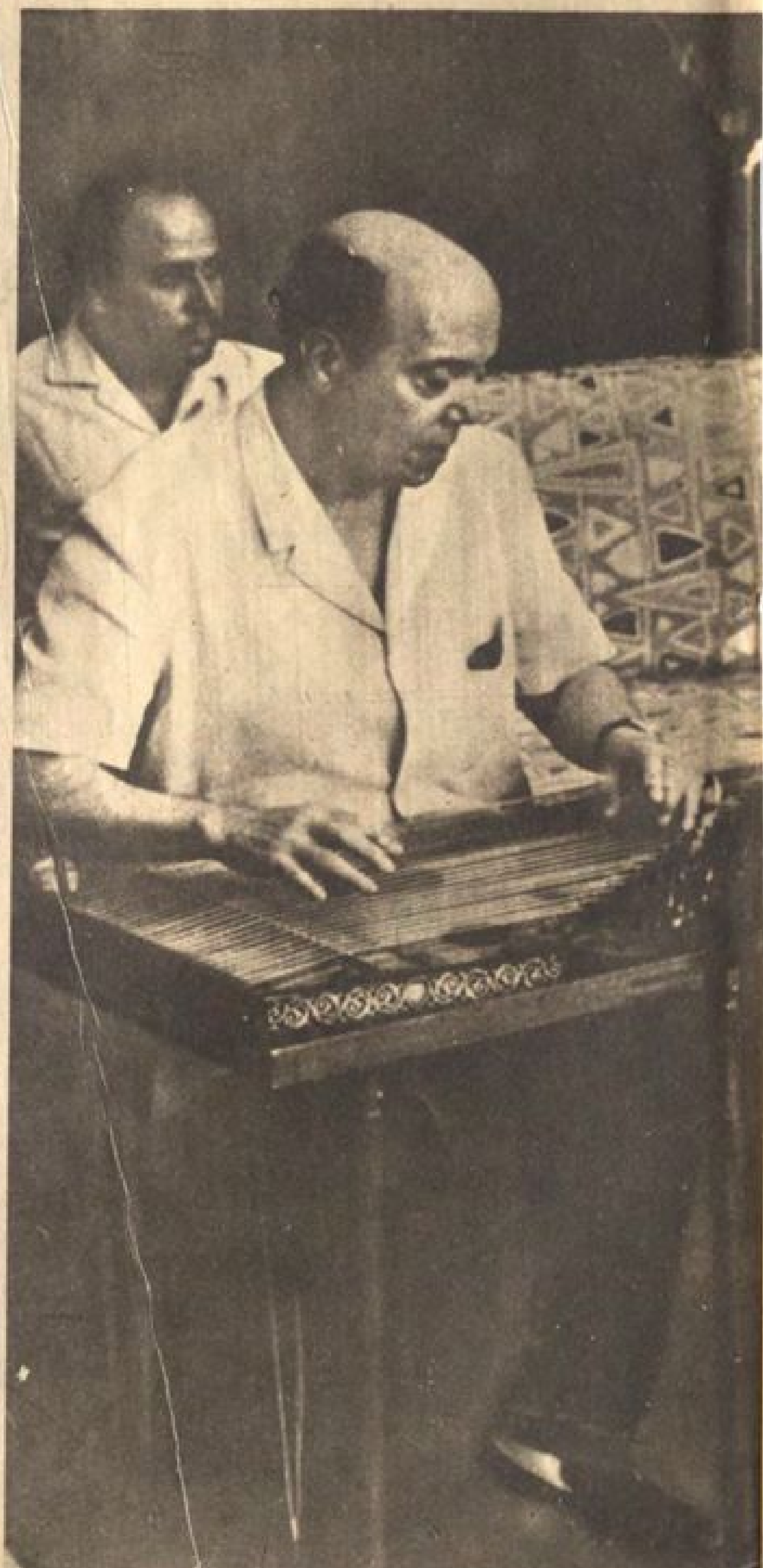

مشرق الآمال

كلمات : محمود الماحى

تلحين : رياض السنباطى

غناء : أم كلثوم

من اطلع الفجر الجديد
على ربى تلك الربوع الناضرة
فى القاهرة فى كل اوطان الشعوب الثائرة
هو صانع التاريخ فى ايامنا
هو مشرق الامال فى احلامنا

لم تعطنا الدنيا سواه ولا نريد لها سواه
هذى خطاه على الطريق تقودنا هذى خطاه
شدت يداه لنا الصباح
من الدجى سلمت يداه

يا مصر يا وطن العروبة يا منار الثائرين
يا مهد كل حضارة يا دار خلد الخالدين
فجر الحقيقة اطلقيه وقبليه وعانقيه
وخلى فتاك الى حماك الى علاك وسائليه
كيف استفاق الدهر ينشر فى حمى كفيك سعده
كيف التقى الوطن الكبير بوحدة آنسته بعده
كيف استطاع فتاك ان يلقى بقلب الظلم رعده
كانت حياتك بالوعود فكيف انجز فيك وعده
وفتاك عبد الناصر

بطل الكفاح الظافر
لم تعطنا الدنيا سواه ولا نريد لها سواه

يا موطنى فى موكب الذكرى
نعود فنلتقى يا موطنى
ترنيمة العيد ابتهالات لشعب مؤمن
العيد عادك يا بلاد فغردى

والنيل زغرد شاطئاه فزغردى
هذا فتاك وحوله جند رفاق فى الكفاح
رفعوا ستار الليل

فانطلقت تباشير الصباح
وفتاك عبد الناصر

بطل الكفاح الظافر
لم تعطنا الدنيا سواه ولا نريد لها سواه

ثورة الشباب

كلمات : حسين السيد

لحن وغناء : محمد عبد الوهاب

ومجموعة الكورال والكورس

المجموعة :
كل اخ عربى اخى — شرف دم وجوار
فكلناحنا وحده نبى — كان ابا الاحرار

عبد الوهاب :
دافع . دافع — عن اهلك واخواتك
دافع . دافع — ارضك هى حياتك

دافع بر وبحر وجو وصون المجد وزيده مجد
واحمى العهد اللى انتصنعته لماكتبت ميثاق العهد

السما ارض النسور — والفضا ملك الجسور
والحياة نبض الشباب — استعد يا شباب .... (المجموعة ..)

هاجم . هاجم — بانتصاراتك هاجم
هاجم . هاجم — واسبق كل مهاجم

لك اعداء والفين لك دايما بالمرصاد وسلاح الغدر
ديروح فين الغدر وليه واحنا معانا جيوش النصر

السما ارض النسور — والفضا ملك الجسور
والحياة نبض الشباب — استعد ياشباب .... (المجموعة ..)

ساهم . ساهم — بضميرك وكفاحك
ساهم . ساهم — عملك هو سلاحك

خلى الشمس تسيح فى دراعك وانت بتعرق جهد وصهد
دق الارض مداخن عالية وهات م الصخر جناين ورد

السما ارض النسور — والفضا ملك الجسور
والحياة نبض الشباب — استعد ياشباب .... (المجموعة ..)

ناصر . ناصر — وانصر كل مجاهد
ناصر . ناصر — احنا طريقنا واحد

ارضنا واحدة ، مبادىء واحدة ، وبتجمعنا وحدة صف
كل شهيد كان فجر بيفتح لاخوه العربى طريق الزحف

السما ارض النسور — والفضا ملك الجسور
والحياة نبض الشباب — استعد يا شباب

المجموعة :
كل اخ عربى اخى . — شرف دم وجوار
فكلناحنا وحده نبى — كان ابا الاحرار

ثلاثي اضواء المسرح

شريفة فاضل

يا بلدى » .. يقول :

باحبك يا بلدى ..
يا بلدى العظيمة ..
لانك جميلة ..
واصيلة وكريمة ..
لانك وفية ..
وعفيفة وابية ..
لانك قوية ..
على كل عادى ..
باحبك ..

وفى سهرات العيد .. ستغنى شريفة ماهر من كلمات محمد حمزة .. ولحن حلمى بكر اغنيـــة « يا عروبتنا » .. تقول الاغنية :

يا عروبتنا رايتك بقت فى العلالى
يا عروبتنا والفرحة فى كل دار..
من يوم ما ثورتنا رسمت طريق الامانى
من يومها والفرحة والنصر جانى ونادانى ..

وقالى اصحى .. دا الفجـــر طالع علالى ..

ويغنى عبد اللطيف التلبانى من كلمات محمد كمال بدر .. والحان حلمى امين اغنية « البر التانى » .. يقول فيها :

للبر الحر احنا وصلنا للبر الحر
ارادتنا جابتنا وعزيمتنا ونضالنا البر ..
والبر اللى احنا فتناه ..
مش لازم ابدا ننساه ..
البر التانى نضال ..
وجهاد وكفاح اجيال ..
البر التانى ما ضينا ..
قبل ما يتقابل بينا ..
العربى الحر جمال ..

ان عيد ثورتنا الرابع عشر هذا العام .. سيكون عيدا حافـــلا .. وسهراتك فيه ستمتد حتى الصباح.

محمد رشدى .. يغنى للناس فى الشارع

تفانين

بهجت

— انا بقى منقود فنى .. لان معنى كلمة ناقد .. يعنى يدفع!!

— رايح اتعالج من مرض خطير .. كل ما باقعد فى اوده مقفولة .. باعرق ..

ـ اعيادنا مفرحه ... الناس فيها بتغنى فى كل حته .. فى البيت .. فى الشارع .. فى الجناين . . حتى اللى ما بيعرفش يغنى ... بيغنى فى الاذاعة !!

ـ الموضة السنة دى الاغانى القصيرة ... اللى فوق الركبة !!

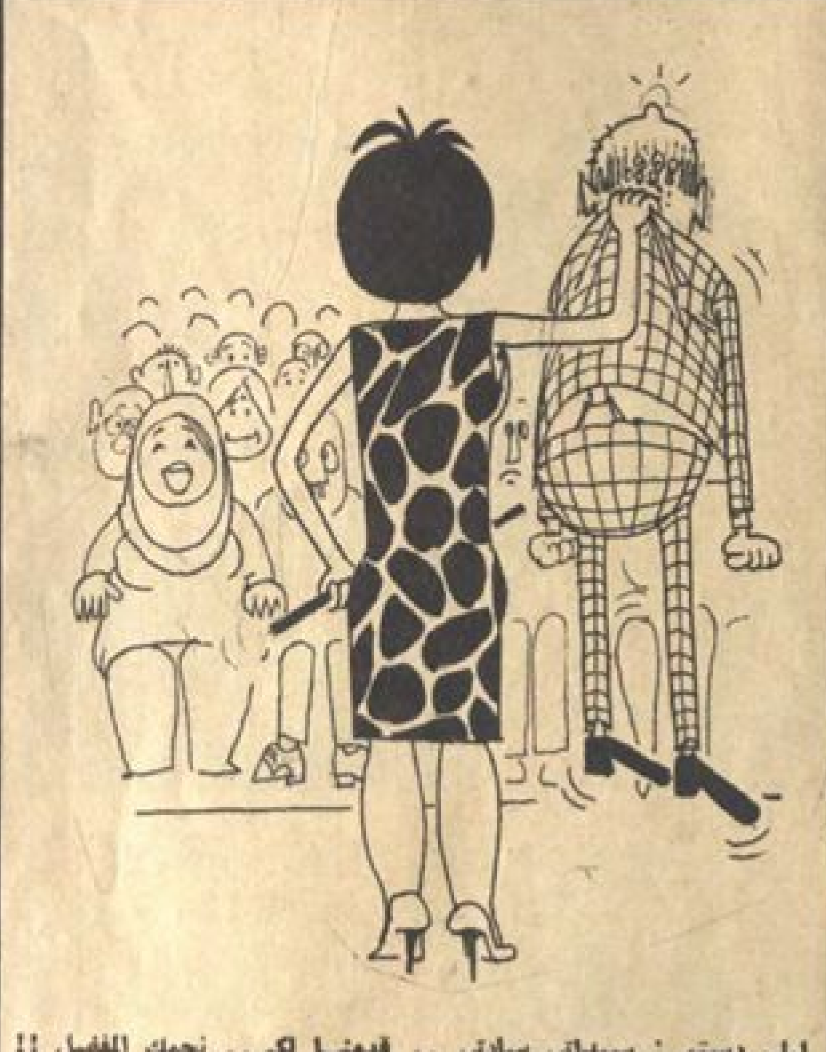

ليلى رستم : سيداتى سادتى .. قدمنا لكم .. نجمك المفضل !!

بدون تعليق

ـ مين قال مابنديش فرصة؟.. السنة دى اللى مثل فى الافلام سعاد حسنى ونادية لطفى وسعاد حسنى ونادية لطفى وسعاد ونادية ونادية وسعاد ..ومين كمان.. آه .. وسعاد ونادية كمان !!

موسيقى الدارسين وعزلة السنباطى

بقلم: كمال النجمى

● تطوير الموسيقى العربية ، والغناء العربى ، عمل فنى ثورى، يحتاج الى فنانين موهوبين اذكياء ، يدركون مسئوليتهم ، ويتحملونها بصبر وايمان ..

ولكن الحديث عن تطوير موسيقانا وغنائنا ما زال يتناول العموميات، ويكاد يقتصر على استخدام كلمات قليلة مثل « العلم » .. « الموسيقى العالمية » .. « الدراسة » .. « الدارسين » ! ..

وكلمة « الدارسين » بالذات تكاد تكون تعريفا خاصا جدا ، يفتح ذراعيه بكبرياء وحذر شديد لمجموعة ضئيلة من مدرسى الموسيقى وخريجى المعاهد الموسيقية والقادمين من الخارج بعد قضاء سنتين او ثلاث فى بعثات لدراسة الموسيقى..

اما النتائج العملية للتطوير والتعليم ، والدراسة والدارسين، فلا تدعو الى التفاؤل .. على الاقل من وجهة نظر المستمع العربى الذى يحاول الدارسون والمطورون ان يخاطبوه بموسيقاهم ، وغنائهم!

فالمستمع العربى فى مصر والبلاد العربية الاخرى ، قليل الالتفات الى اعمال الدارسين والمطورين ، برغم ارتفاع حرارة الدعاية حولها .. ويبدو ان المستمع العربى سيظل موقفه من هذه الاعمال موقف السلبية واللامبالاة !

والسبب يعرفه الدارسون والمطورون معرفة اكيدة ، ولكنهم لا يحاولون البحث عن علاج له .. لانهم اصبحوا اسارى افكار ثابتة فندتها الحياة واثبتت انها افكار ثابتة على الخطأ ..

ان المستمع العربى يشعر بغريزته الفنية ان المستمع الاوربى او الامريكى هو المقصود فى الاصل بهذه الاعمال الموسيقية والغنائية التى كتبها الدارسون والمطورون العرب ! ..

فالموسيقى لغة ثانية ، يتكلمها كل شعب الى جوار لغة الكلام .. ويتمثل فى لغتيه معا تاريخه الطويل، ووجدانه واشواقه الخاصة ، والاشياء الصغيرة الدقيقة التى يحسها وحده ، وقد لا يحسها الاخرون ولا يفهمونها ..

والذى حدث ان الدارسين المطورين ، قدموا للمستمع العربى موسيقى ايطالية او امريكية او المانية ، فلم يلتفت الى هذه الموسيقى ، ولم يأبه لكونها عالمية او محلية !

هؤلاء الدارسون المطورون ليسوا فى نظر المستمع العربى الا مقلدين .. والتقليد سهل ، ولكن الناس لا يحترمون التقليد !

واذا كان الهدف هو صناعة موسيقى اوربية مقلدة فى المصانع المحلية التى اقامها الدارسون المطورون ، فما اصغر الهدف ، وما اهون جدواه ! ..

ان الموسيقى دولة عالمية ذات قوميات متعددة .. وتقع الموسيقى فى البطلان التام اذا تجردت من الطابع القومى الاصيل العميق .. وتصبح عندئذ مجرد ذبذبات صوتية تهز طبلة الاذن بلا معنى !

واذا استطاع الدارسون والمطورون ان يسلكوا فى تطوير غنائنا وموسيقانا طريقا مستقلا ، فربما استفادوا من تكنيك الموسيقى الاوربية ، بدون ان يقعوا فى هاوية التقليد الحرفى ..

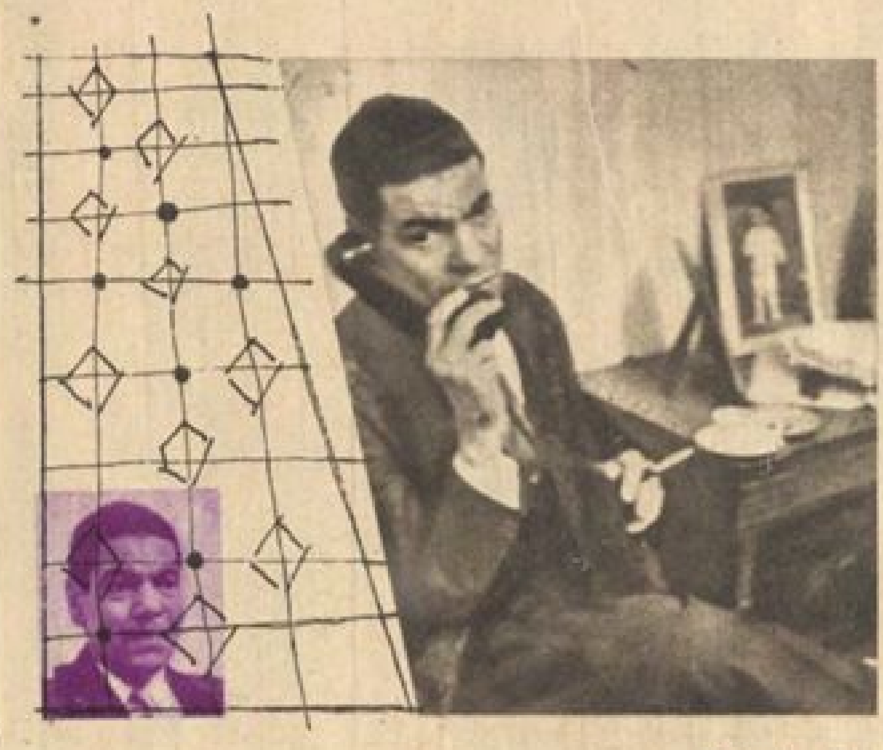

رياض السنباطى

ولكن المؤسف انهم الان واقعون فعلا فى هذه الهاوية .. والمأمول ان يفكروا جيدا فى طريقة للخروج منها ، لان المستمع العربى لايمكن ان يقذف بنفسه وراءهم فى الهاوية السحيقة ، ليستمتع بانتاجهم هناك ! ..

ان المستمع العربى يريد ان يستمتع بالموسيقى السيمفونية ، بشرط ان يشعر فيها بوجوده ، لا بوجود شخص ايطالى او استرالى ..

ويريد المستمع العربى ان يصغى الى غناء رتيبة الحفنى وفيوليت مقار واميرة كامل ، بشرط ان ينطقن الحروف العربية بطريقة « بنات العرب » لا بطريقة مدام بيجو ..

رتيبة الحفنى

حكاية السنباطى

● **بعض الرسائل يقول كاتبوها: لماذا هاجمتم رياض السنباطى ؟ .. ماذا فعل السنباطى ؟!**

ونحن لم نهاجم الملحن الكبير فى الكلمة التى كتبناها عنه منذ اسبوعين ، وابدينا فيها الاسف لمرض العزلة الذى اصيب به ، فاغلق عليه عالمه الخاص ، وانفرد بنفسه ، يستأنس بالذئب ، ويخاف من الانسان !

وسجاير محمد رشدى!

وكان احد زملائنا فى الكواكب قد اقترح ان تقدم السنباطى من جديد الى الناس ، بعد عزلته الطويلة ، بوصفه الملحن النابغة الذى صنع من الروائع والشوامخ فى عالم الالحان ما لم يصنع مثله احد من معاصريه

وقلنا : اذا انكسر الجليد بين السنباطى وبين الناس ، فربما استطاع ان ينتصر على مرض العزلة ويجدد فنه الذى أصيب فى الفترة الاخيرة بالتكرار والجمود

واتصل زميلنا بالسنباطى واتفقا على اللقاء .. ولكن السنباطى

أميرة كامل

اعتذر فى اللحظات الاخيرة بلا عذر

فالسنباطى يتصور ان الصحف لاتهتم به بقدر ما تهتم بالملحنين الاخرين .. وهو يرى ان انتاجه الفنى اعظم من انتاجهم — وهذا حق — ولكنه يتصور ان براعتهم فى الدعاية قد غلبته على امره ، فلا فائدة من ان يتكلم ويخرج الى الناس .. وهذه سلبية عجيبة من الملحن الكبير ..

ان السنباطى الذى صنع لام كلثوم اروع الالحان فى عصرنا ، بلا جدال ، يحتاج الى من يدفعه خارج جدران ذاته ، لكى يرى الناس ، ويعود الى تدفقه الفنى القديم الذى يكاد الان يحتبس وراء اسوار العزلة الخانقة ! ..

أنيس ورشدى

انيس منصور لا يعجبه المطرب الشعبى محمد رشدى ..

ليست هذه محاولة للايقاع بينهما ، فكلاهما لا يعرف الاخر معرفة شخصية

وعندما كتبت منذ اسابيع عن محمد رشدى واتجاهه الفنى كمطرب شعبى فى مجتمع يتجه صوب طريق الاشتراكية ، قال لى انيس منصور انه اصغى طويلا الى غناء محمد رشدى فلم يجد فى صوته الاجرد شيئا يطربه او يعجبه !

وانا لم اقل ان صوت رشدى اجمل اصوات المطربين .. بل قلت ان مساحته واسعة بالقياس الى اصوات بعض مطربى الميكروفون الذين لا تتعدى مساحة اصواتهم بضعة مقامات ، بينما تبلغ مساحة صوت رشدى بضعة عشر مقاما ..

وقلت ان رشدى يحاول ان يفهم معنى التطورات الاجتماعية فى بلاده ، ويلاحقها بفنه .. بينما تجمد المطربون الشعبيون الاخرون ، ولم يفلحوا فى ملاحقة هذه التطورات ..

وهذا هو المهم فى كل ما يحاول محمد رشدى ان يصنعه الان .. فلا جمال صوته ، ولا مساحة صوته ، ولا دقة ادائه ذات اهمية .. المهم حقا هو اتجاهه الفنى الصحيح ..

وانيس منصور غير مقتنع بهذا الكلام ، وهو يرى ان محمد رشدى لا يستحق من الاهتمام اكثر مما يستحق محمد الكحلاوى ومحمد عبد المطلب ومحمد طه و «ابودراع» .. الى آخر قائمة المطربين الشعبيين !

ورايى ان محمد رشدى سيكبو ذات يوم كما يكبو الحصان فى ميدان السباق ، لابسبب عدم ثقة انيس منصور به ، بل بسبب السجاير !

فمحمد رشدى يدخن بشراهة .. وقد نصحته بالاقلاع عن التدخين ، وزعم لى انه اقلع ..

وفى الاسبوع الماضى سمعت ضجة ذات ليلة على سطح عمارة تجاور العمارة التى بها مسكنى ، فنظرت فاذا بعرس كبير واضواء وزينات ، واذا بمطرب الفرح هو محمد رشدى ، وقد وقف يتأهب للوصلة الاولى فى ركن من السرادق المفتوح فى الهواء الطلق .. وبين اصبعيه سيجارة متوهجة يدخنها بظمأ شديد ..

وغنى محمد رشدى ، بعد ان ابتلع دخان السيجارة ، فاذا بانفاسه متقطعة ، والجمل اللحنية تفرقت الى كلمات قصيرة ..

واشفقت على المطرب الذى تحترق حنجرته مع احتراق كل سيجارة بين اسنانه

واغلقت الباب حتى لا اسمع غناءه المختنق ، ومن حسن حظى ان ميكروفون الفرح كان خافتا مخنوقا ، وكانه هو ايضا قد شد انفاس سيجارة « كنج سايز » قبل ان يغنى ! ..

كمال النجمى

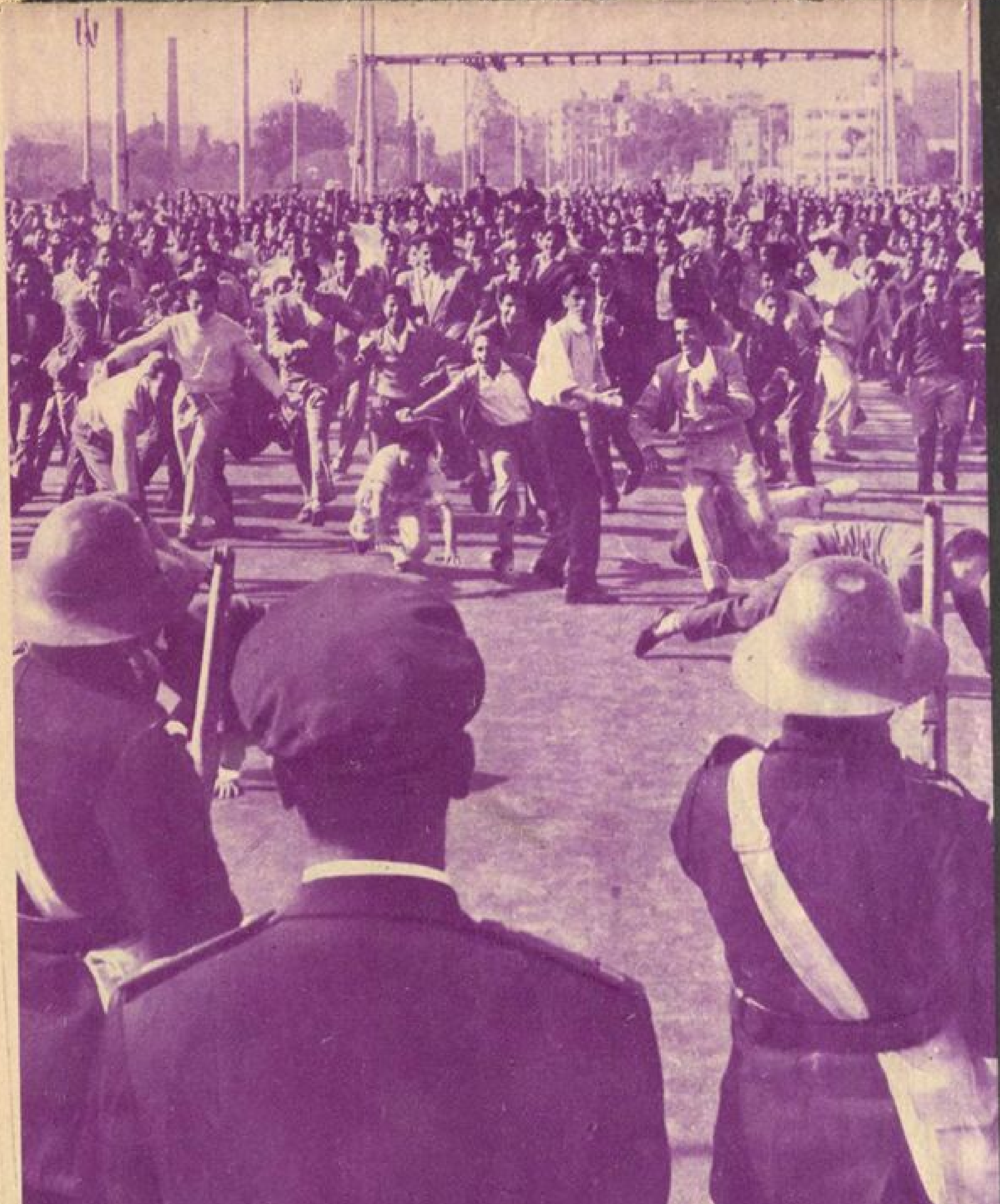

عرفت السينما من الأحداث الوطنية فقط كحادث كوبري عباس في فيلم « في بيتنا رجل » ولكنها لم تؤرخ ثورات الشعبية !

ثوراتنا .. وبطولاتنا

متى نراها على الشاشة ؟

مئات من الافلام رايناها ومازلنا نراها عن ثورات الشعوب.. الثورة الفرنسية وحرب الاستقلال الامريكية والصراع ضد النازية كانت موضوعا لافلام كبيرة .. وثورتنا ـ ٢٣ يوليو ـ التي اثرت في حياة جزء كبير من شعوب العالم ، فضلا عن حياتنا وحياة العرب ، وبطولاتنا ومكاسبنا وانتصاراتنا لم نرها في افلام مصرية حتى الآن !! .. ان افلام بريطانيا وأمريكا تحول المستعمرين الى شعراء وشهداء وقديسين كما فعلوا بلورانس وجوردون وليفنجستون وتسرق ثوراتنا وثورات الشعوب ونحن لم نتحرك حتى الان

لم تكتب بعد للسينما قصة ثورتنا الكبيرة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ولم يفكر واحد من مخرجينا ان يدفع بالحياة في ذلك الحدث التاريخي الذي كان له الاثر الاول في تفجير الثورات العربية والافريقية ، بل كان وحيا لاكثر من ثورة في امريكا الجنوبية واسيا .. ربما هي « الهيبة » من الحدث الكبير في حياتنا وحياة شعوب عديدة ، هي سر ذلك التباعد من السينما ..

على اية حال ، لقد اخذت السينما المصرية طوال السنوات الثلاث عشرة الماضية ، تقترب من الحدث الكبير ـ ثورة ٢٣ يوليو ـ وتعالجه في سرعة ، رامزة اليه حينا ، ساعية الى ان تجعله ختام الاحداث في الافلام حينا اخر . . فيلمان فقط هما « رد قلبي » الذي اخذ عن قصة يوسف السباعي و « الله معنا » الذي كتب قصته احسان عبد القدوس ، حاولا في صدق ان يعيشا الاحداث التي سبقت « ثورة يوليو » وصاحباها فترة في ايامها الاولي .. وان كانت افلام اخرى كثيرة مثل « في بيتنا رجل » و « الباب المفتوح » وغيرهما حملت « ثورة ٢٣ يوليو » كحدث من احداثها ..

وحتى عامين او ثلاثة ، كانت وجهة النظر السائدة ، عند منتجي الافلام المصرية ، هي ان الافلام الوطنية والثورية ، لا تجد جمهورا ولا تجد من يشتريها ليعرضها في أسواق البلاد العربية ، وكانت وجهة النظر هذه سببا في ان لا تشد اكثر من مشروع لفيلم وطني او ثوري ، وبالرغم من هذا فقد قدم بعض السينمائيين افلاما مثل « مصطفى كامل » الذي اخرجه احمد بدرخان ثم انتجه عندما لم يجد منتجا يموله ، و « جميلة » الذي يروي كفاح ثوار الجزائر ، و« الناصر صلاح الدين » الذي يعالج كفاح العرب ضد الصليبيين و« بورسعيد» الذي يروي صمود المدينة الباسلة.

ودخل القطاع العام السينما ، واصبحت الدولة ممثلة في هذا القطاع ، منتجة للفيلم ، ورغم هذا لم يبحث حتى الان مشروع فيلم عن « ثورة يوليو » .. كل ماقدمه القطاع العام من افلام ثورية هو « ثورة اليمن » الذي اخرجه عاطف سالم « ثمن الحرية » الذي عرب قصته نجيب محفوظ عن مسرحية ايمانويل روبلس و « الجراد» الذي كتب قصته واخرجه عبد الرحمن الخميسي وكلا الفيلمين الاخيرين يعالج احداث ثورة ١٩١٩ لا ثورة ٢٣ يوليو .. حتى مشاريع الافلام الثورية الجديدة ، التي تخطط لها شركات القطاع العام لا تحمل تخطيطا واحدا لتحويل احداث الثورة الكبرى ـ ثورة ٢٣ يوليو ـ الى فيلم سينمائي .. هناك قصة الرئيس جمال عبد الناصر التي بدأها وهو طالب « في سبيل الحرية » التي تصور صمود المدينة الباسلة « رشيد » في وجه محاولات الغزو الانجليزي قبل أن يتمكن الانجليز في أعقاب الثورة العرابية من احتلال بلادنا . وهناك « ١٠٠ ساعة في الوحل » الذي يروي حقيقة ما حدث في سيناء اثناء حرب السويس عام ١٩٥٦

ثورات الشعوب !

ان ثورات الشعوب منذ الثورة الفرنسية ، كانت غذاء طيبا لافلام كبيرة ، وما زلت اذكر افلاما مثل « عهد الارهاب » و « الزهرة القرمزية » و « ديزيرية » و« حرب وسلام » وغيرها من الافلام التي تناولت « الثورة الفرنسية » منذ بدايتها حتى بدأ « نابليون » يهز عروش اوربا بجيوشه وحتى نهايته في « معركة واترلو » .. وبعد الثورة الفرنسية ، جاءت الثورة الامريكية التي قادها واشنطون ضد بريطانيا ، وهي الاخرى كانت غذاء كبيرا لعدد من الافلام الامريكية ، لم يفقها الا افلام الحرب الاهلية في أمريكا وكانوا يسمونها حرب تحرير العبيد .. وابرز هذه الافلام فيلم « ذهب مع الريح » .. وكان صراع الصين ضد اليابان ، ايام احتلال اليابان لاراضي الصين ، موضوعا لاكثر من فيلم ، خاصة الفترة التي وقعت فيها الحرب بين اليابان وروسيا عام ١٩٠٥

وكانت هذه الافلام كلها ، اذا استبعدنا وجهة النظر الامريكية في افلام هوليوود التي ترد كل عمل بطولي الى امريكي القته الظروف

محمود مرسي يمثل دور الضابط الانجليزي في فيلم « ثمن الحرية » !

تحقيق :
عبد النور خليل

ثوراتنا.. وبطولاتنا على الشاشة

السينما العالمية ، في عواصم الدول الاستعمارية ، تحاول الان ان تحول الرجال الذين خدموا الاستعمار الى شعراء وقديسين ومناصرين للثورات الشعبية .. هكذا راينا لورانس الذى مثله بيتر اوتول وسترى بعده « الجنرال جوردون » و « ليفنجستون » !

وسط معركة كفاح الشعب ،ودفعته الى مناصرته ، كانت هذه الافلام تستعرض كفاح وثورات هذه الشعوب ، وما اكثر ما سجلت « الكاميرا » من احداث كفاح الهند ضد الاستعمار الانجليزى ،ومازال فيلما المخرج الالمانى فريتز لانج « النمر الهندى » و « الفهد » من الافلام التى رسمت صورة صادقة مخلصة ، لكفاح الهند ضد الانجليز، وانما كانت هوليوود بأفلام مثل « جاءت الامطار الى رانشيبور » وغيره حاولت ان تحصر هذا الصراع الدائب من اجل الاستقلال في دائرة نزاع عنصرى بين البيض من المستعمرين وبين الهنود والملونين .. وحصرت هوليوود ايضا افلامها في افريقيا في هذا النطاق ، بل حاولت دائما ان تجعل من الرجل الابيض رسول الحضارة والحرية والعلم والمعرفة في الادغال المظلمة ،وقدمت « الانسان الافريقى » دائما وحشا كاسرا يجب ان يقضى عليه ويجب ان يرود بالسيف والبندقية والسوط .. ومازلت اذكر فيلما رايته في العام الماضى باسم « بنادق باتسنا » وكان هذا الفيلم – وهو انجليزى –يروى في ظاهره قصة ثورة افريقية في بلد افريقى تحرر حديثا ، والمرد جاويش انجليزى ، في معسكر للخبراء العسكريين الانجليز الذين كانوا قد بقوا لتدريب قوات البلد المستقل حديثا .. لقد كان الفيلم لمسة رثاء للجاويش الذى قاتل في الهند ومصر ، ولا يستطيع ان يتقبل فكرة ان يسود البلد الافريقى اهله دون وصايته ..

قصص المقاومة

وكانت الحرب العالمية الثانية ، والصراع الطويل المرير ضد النازية ، الموضوع الاكثر اثارة للسينما في اعقاب الحرب.. عشرات الافلام صورت وحشية النازى وقسوته ، وصورت بطولات الافراد والجماعات التى فجرت المقاومة في وجه النازى في كل البلاد التى احتلها .. وفازت « المقاومة » الفرنسية بعد دخول جيوش النازى باريس بأكبر عدد من هذه الافلام.. واصبح عدد كبير من هذه الافلام يعد في نطاق الافلام الكلاسيكية للسينما مثل « فرسان الابوكاليبس الاربعة » الذى اخذ عن قصة بلاسكو ابانيز واخرجه فنسنت منيللي وعشرات اخرى من الافلام.. وكان اخر ماشاهدناه من افلام المقاومة في القاهرة هو « القطار » الذى مثله برت لانكستر وجين مورو ..

ومن الحرب العالمية الثانية ايضا ، انتجت هوليوود عشرات من الافلام من الكفاح ضد اليابان في جنوب اسيا والباسفيك .. ومجدت عشرات من الشعوب مثل الفلبين وبورما وغيرهما من هذه الافلام رغم احتفاظها دائما للبطل الامريكى بدور القائد المنظم لكل حركات المقاومة والتحرر .. ومن ابرز هذه الافلام فيلم « جسر على نهر كواى » الذى اخرجه ديفيدلين

تجارة الثورات !

منذ سنوات ، عرض فيلم المانى باسم « الريشات الاربع » كان يروى

كلارك جيبل فى احد المواقف من فيلم « ذهب مع الريح » الذى قدمته هوليوود عن الحرب الاهلية الامريكية !

محمود المليجى وانور احمد فى موقف من فيلم « مصطفى كامل » !

ابراهيم الشامى فى احد المواقف من فيلم « الجزاء » !

تاريخ دخول الانجليز الى السودان، وكان بروى المجازر التى قاموا بها فى « حرب البوير » .. وثارت ثائرة بريطانيا ، واحتجت على انتاج مثل هذا الفيلم وعرضه .. على اساس ان الفيلم يقدم صورة همجية وبربرية لما ارتكبه الانجليز فى السودان .. ويبدو ان الانجليز ، بعد ان غربت الشمس عن امبراطوريتهم واصبحت مجرد احلام تدور فى رءوس لابسى « التوب هات » من صغار المستغلين لاموالهم فى المستعمرات ، قد بدأوا يحاولون كسب العطف العالمى على رجالهم الذين خدموا الاستعمار فى القرون الماضية ، حتى ولو نسحوا بالثورات فى كل ركن فى الارض ..

ان شركات الافلام ـ ومخططوها عادة انجليز ـ مثل « بنادق باتسا » الذى يستدر العطف على الجاويش الانجليزى والروح العسكرية الانجليزية .. شركات الافلام تخطط الان لتقيم تماثيل لرجال الاستعمار مثل « لورانس ـ وجوردون ـ وليفنجستون » .ان ديفيد لين وهو يخرج « لورانس العرب » قد جعل لورانس شاعرا يهيم حبا بالصحراء، وينذر حياته تحت رمالها ولهيبها الحارق ليفجر الثورة العربية ويقودها ويوجهها .. وهكذا فعل غيره بزميله « ليفنجستون » الذى كان عليه التوسع الاستعمارى فى افريقيا وهو يستكشف معالمها .. وهناك الان فيلم جديد لم يعرض بعد عن « شارلز جوردون » الذى حارب المهدى ايام الثورة المهدية وقتل فى معركة الخرطوم عام ١٨٨٤ .. ان الفيلم الذى يوشك ان يبدأ تصويره واسمه « جوردون الخرطوم » يجعل من الجنرال الانجليزى الذى كان يحارب الثورة المهدية قديما .. شهيدا ..

اين بطولاتنا !

واذا كان المستعمرون يفعلون هذا بالثورات العربية ، وبغيرها من الثورات ، فماذا فعلت السينما المصرية ؟ ان واجبا رياديا مازال ينتظرها .. والفلاحين بطولات شعبنا ، فضلا عن ثوراتنا التاريخية التى اكدت عزمنا لاسترداد حريتنا وكرامتنا مثل « الثورة العرابية » و« ثورة ١٩١٩ » ذلك العزم الذى انتصر بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، فضلا عن قصص الكفاح التى تملأ تاريخنا الحديث والقديم وابطالنا الذين دفعوا ضريبة هذا الكفاح دما مثل « جواد حسنى » وغيره ، بل مثل فلاحينا الذين دفعوا حياتهم ثمنا لشق قناة السويس وعلى المشانق دنشواى » ، فضلا عن هذا كله فهناك ثورتنا الكبرى ـ ٢٣ يوليو ـ لم نرها على الشاشة ..

وهناك كل المكاسب التاريخية والقومية التى حققتها الثورة ، بل هناك ثورات الجزائر والعراق مازالت تنتظر ان تحتضنها السينما المصرية لتروى للعالم عظمتها وعنف كفاحها وما قامت من اجله .. واعتقد ان القطاع السينمائى العام لم يعتنق يوما نظرية ان افلاما ثورية وطنية تحقق خسارة ، فهى رسالة تمثل جانبا من رسالته ، وقد كانت التجربة فيلم « ثورة اليمن » دليلا ناصعا على ان الافلام الثورية جزء متمم لرسالة السينما البناءة !

عبد النور خليل

ندوات الوزراء

حمدى قنديل يستضيف الوزراء ليتحدث كل منهم عن اعمال وزارته وما سوف تؤديه من خدمات فى برنامج « بيت الشعب » الذى يسجله الساعة ١٢ ظهرا ليذاع فى مساء اليوم نفسه ..

وهذا البرنامج يرد على استفسارات كثيرة للجمهور خلال حديث وزراء الشعب الذين يدخلون عليهم ضيوفا من خلال الشاشة الصغيرة فى كل مساء ..

ومئات الخطابات تصل حمدى قنديل تحمل اسئلة يحاول حمدى عرضها على الوزراء قبل اذاعة البرنامج حتى تكون المشاكل التى يتحدث فيها الوزراء ردودا لهذه الخطابات ..

وحمدى ينتهى من تسجيل هذا البرنامج ليبدا فى اعداد برنامج اقوال الصحف الذى يذيعه فى الخامسة والربع مساء كل يوم ، ستذاع هذه الحلقات طوال شهر يوليو ما عدا ايام ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ .. ايام الاحتفالات . من الوزراء الذين اشتركوا حتى الان .. السيد يوسف ، كمال رفعت وانور سلامة ..

السيد يوسف .. وزير التربية والتعليم .. اثناء ندوة التليفزيون

أخطاء التقييم الجديد فى التليفزيون

- م.٢.١م ، رموز جديدة على الشاشة
- يشيب المخرج حتى يصبح مخرج أول!
- فاشل فى السينما والمسرح .. ومخرج كبير فى التليفزيون
- المخرج فنان قبل أن يكون موظفا!

تحقيق : صلاح البيطار

التوقيت الذى ظهر فيه التنظيم الجديد فى التليفزيون جاء مع اعياد الثورة ...

وفى الوقت الذى يفرح فيه موظفو الدولة لهدية الثورة فى عيدها « صرف المنحة » ، نجد موظفى التليفزيون يفكرون فى التنظيمات الجديدة ..

ويؤكد المخرجون الذين اصابهم هذا التنظيم ومنهم من عاش فترة للدراسة فى « بلاد بره » ، ان هذا التنظيم ينفرد به التليفزيون العربى ..

فالقواعد الجديدة تقرر رموزا جديدة والقابا تخلعها على المخرجين حسب فئات غريبة مثل مساعد مخرج اول ، ومساعد مخرج ثان .. وهنا نسأل ... ماذا يكتب هذا « المخرج المساعد الثانى » على الشاشة الصغيرة ! .. ان درجته الجديدة ستراها هكذا : م.م.ث .. او م.م.١.م الخ

ولجنة التقييم وضعت القواعد، ولم تحدد ما هو المقصود بالاخراج التليفزيونى ، وما هى نوعية البرامج التى يمزاولتها يمكن ان يطلق على القائم بتنفيذها لقب « مخرج » .. وهل من يقوم بتنفيذ نشرة الاخبار . يطلق عليه مخرج؟

في التليفزيون!

هند مصطفى

سعد لبيب

صلاح زكي

لجنة تقييم المخرجين ل التليفزيون

وهل يستوى هذا مع من يقوم بعمل آلي يقوم به في كثير من محطات تليفزيونات العالم قارئ النشرة نفسه ، أو الونتير الالكتروني وفرق كبير بين هذا المنفذ فقط ، وبين المخرج الذي يقوم بعملية الخلق والابداع الفنى الذى يلزم له الجدة والابتكار والتفكير ...

ومن المعروف أن اللجنة قد شكلت بعد الاجتماع الذى عقده امين هويدى وزير الارشاد مع المسئولين والمخرجين بالتليفزيون بعد مئات الشكاوى . . وطلب الوزير ان تكون اللجنة ثورية

ويبدو ان اللجنة - ولم أعرف أشخاصها - قد فهمت أن الثورة تعنى التغيير السريع واصدار لوائح وقواعد حتى تخلص نفسها بأى طريق .. فاختارت الطريق السهل لانهاء مهمتها ، وبذلك فان اللجنة أوقعت نفسها في مأزق ، وهو الاخذ بمبدأ الاقدمية الوظيفية .. الذى لا يستقيم مع طبيعة العمل الفنى ...

وعلى اللجنة أن تجد لنفسها مخرجا .. لانها قد خالفت الهدف الذى شكلت من اجله وهو تقييم العاملين في حقل الاخراج التليفزيوني وتصفية الدخلاء عليه وأصحاب الفن الهابط .

ولو كان التقييم هو مجرد الاقدمية الوظيفية ، لما كان هناك مبرر لتكوين لجنة تضم فنانين يفرقون بين ما هو فن وما هو غير فن ، وكان من السهل أن يقوم بهذا العمل موظف بمراقبة شئون الافراد ، ويقيني بأنه كان يمكنه اصدار نفس القرارات التى اصدرتها اللجنة .. !!

والنتيجة التى ترتبت على أخذ اللجنة بمبدأ الاقدمية الوظيفية انها وضعت اشخاصا في غير مكانهم ، واعطتهم هذه القرارات أكثر من قيمتهم الفنية الحقيقية وجردت آخرين من مكانتهم الفنية ... بل ان اللجنة دون ان تدرى ، جعلت من طول مدة العمل في حقلى السينما والمسرح لبعض الاشخاص سبيلا للترقى في التليفزيون ، هناك من الامثلة ما يمكن توضيحها حسب الكشف ...

واللجنة سوت - مثلا - بين خريجي معهد الفنون الدرامية قسم النقد ، وبين خريجي معهد السينما قسم الاخراج ، ومثل ذلك كمثل من يزاول المحاماة وهو خريج كلية التجارة لمجرد انه درس القانون ..

ومن العجيب أن الكشف الذى ظهر بأسماء المخرجين تضمن أسماء كثيرة من مقدمى البرامج .. وهذا أمر يذكرني بالترزى الذى يتاجر بالاقمشة .. وهذا أمر واضح فيه التناقض ، فكيف يكون المقدم هو المخرج وبالعكس ...

ومن خلال القواعد التى وضعتها اللجنة يتبين أن الامل الذى يعيش عليه المخرج في بدء حياته في التليفزيون وهو حصوله على لقب « مخرج أول » ، لا يصل اليه الا بعد أن يشيب شعر رأسه .. وهذا التقدير اطفأ الحماس الذى كان ينتشر بين مخرجي التليفزيون

وخطأ آخر وقعت فيه لجنة التقييم عند تحديد الشروط التى يجب توافرها في المخرج الاول ، وهو أن يكون قد عمل مونتاج كذا فيلم ، وأغفلت هذا الشرط في حالة مساعد المخرج الاول ومساعد المخرج الثانى ، مع أن طبيعة كل منهما تختلف عن الآخر . . فالاخراج مجرد عمل خلاق ابداعي !! ، والمونتاج مجرد مهارة حرفية

ولا يغيب عن بالنا أن التليفزيون استطاع خلال سنواته الخمس أن يخلق جيشا من الفنيين والفنانين وأقصد المخرجين بالذات ، ولم يكن جزاء بعضهم تقييمهم بقواعد ظلمتهم ، وعلى اللجنة نفسها أن تنظر بعين العدالة نحو الذين بذلوا الجهد ليبقى التليفزيون عملاقا ، وابعاد الدخلاء الذين تسربوا الى هذا الجهاز .. ويقيني ان هؤلاء لو كانت اعمالهم ناجحة في المسرح أو السينما لما فكروا في التليفزيون ..

وكل ما نريده أن تكون اللجنة « ثورية » نحو العدل ، فالثورة تعنى التغيير الى أحسن .. !

مهرجانات الشباب

تحقيق: محيي الدين فكرى

تصوير: محمود عارف

لبث فترة راحة .. وكتشكيل من تشكيلات الاستعراض الكبير الذى اقتضى ثلاثة أشهر من التدريب المتواصل حتى يصل الاستعراض إلى مستوى المناسبة

▲ أحد الاستعراضات الجديدة الرائعة .. استخدمت فيها القبعات والشماسي .. منظر بديع للفرقة .. وتعبير عن تقدم الفنون التعبيرية في عهد الثورة .

معذرة.. ان الرغبة فى السبق الصحفى هى التى دفعتنى الى تصوير هذا الموضوع .. فالاستعراضات التى ترى صورها على هذه الصفحات هى نفسها الاستعراضات التى ستشاهدها فى الاحتفال الكبير يوم ٢٤ يوليو باستاد القاهرة .. انفقت طالبات المعهد العالى للتربية الرياضية باشراف السيدة العميدة نفيسة الغمراوى ثلاثة اشهر فى التدريب .. والاستعراضات جديدة تماما من ابتكار السيدة العميدة ، والذى نستطيع أن نؤكده أن استعراضات هذا العيد تفوق كل استعراضات كل الاعياد السابقة وهى دروس ننصح اعضاء الفرق الاستعراضية بمشاهدتها ...

قصة الثورة .. تحكيها فتيات المعهد العالى للتربية الرياضية .. من خلال استعراض القبعات والشماسى .. الذى ستراه فى أعياد ثورتنا الخالدة

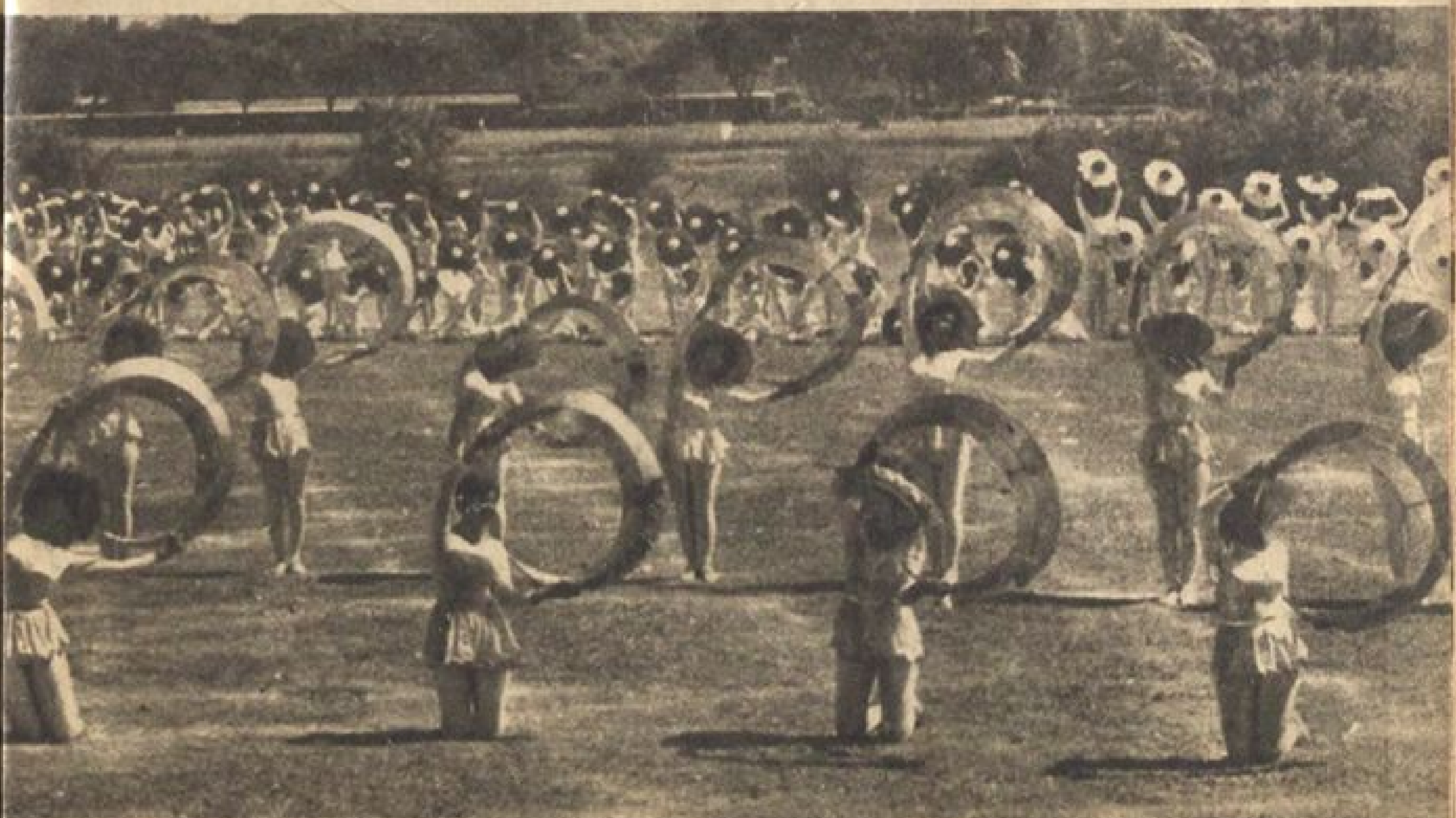

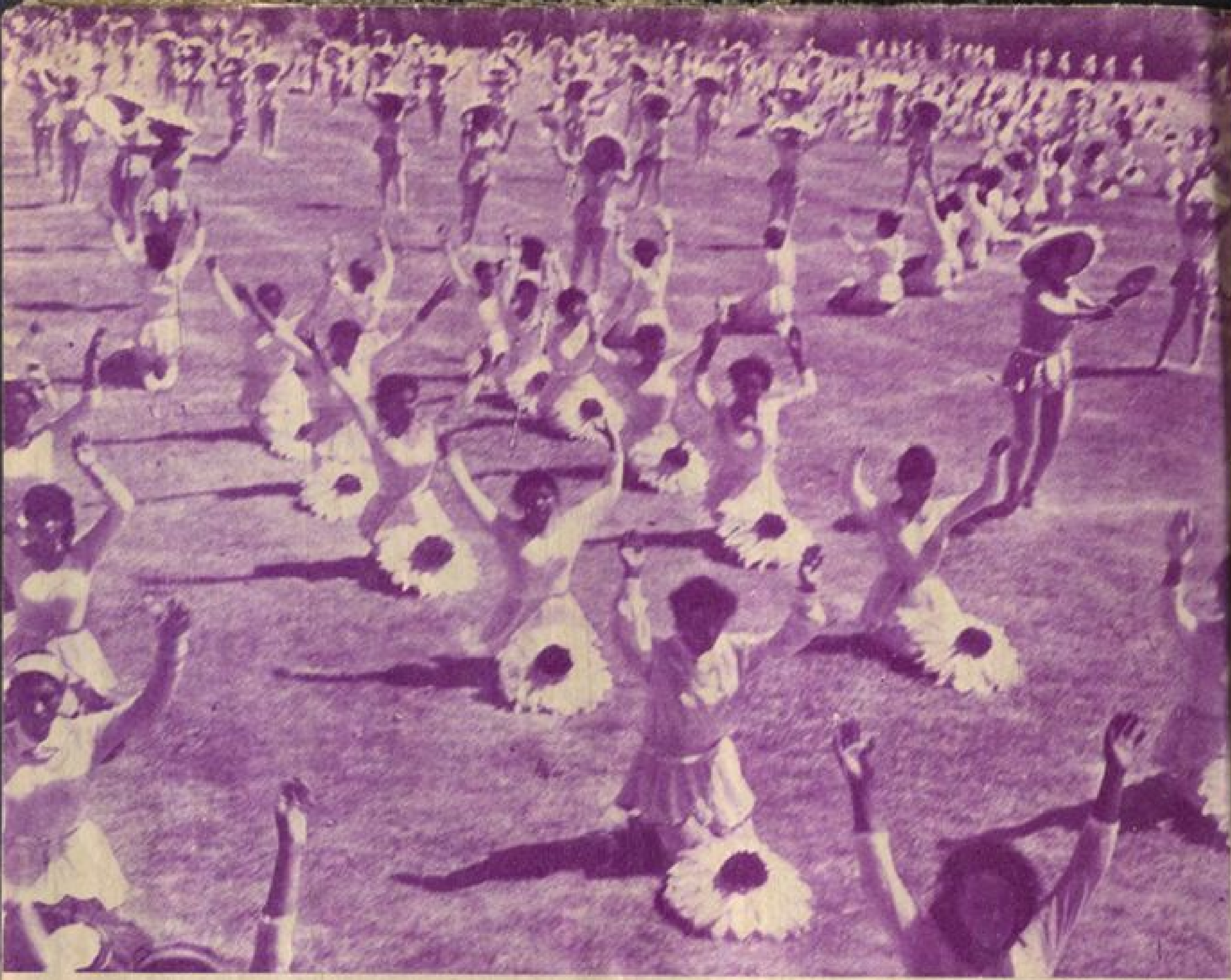

ماتنا طالبة .. بالملابس البيضاء .. والاطواق البيضاء .. فى واحد من الاستعراضات
التى ستقدم على أرض الاستاد الكبير .. حيث تجرى الاحتفالات كل عام ..

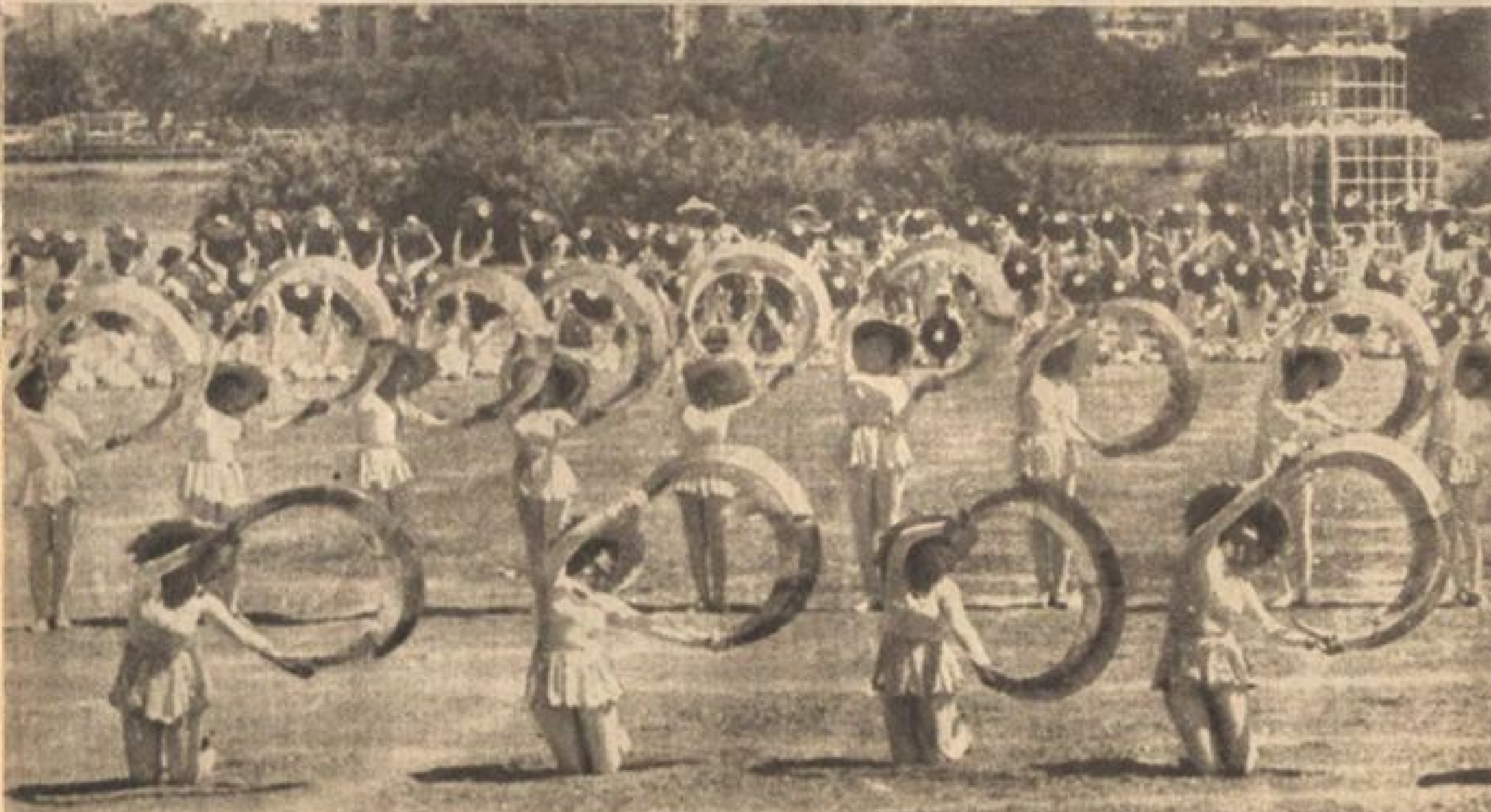

.. وحفلات فى كل مكان

يوليو .. اشتهر بانه شهر الثورات .. وعندنا .. اصبح يوليو .. شهر الاعياد .. اعياد ثورتنا العظيمة واحتفالاتها ..

عز الدين يعقوب وحسن يوسف

نجوى فؤاد

الثلاثى المرح

صحى

عبد الحليم .. والدوكالى

بلادنا كلها تحتفل بأعياد الثورة. فالاحتفالات لا تقف عند حدود حفلات القاهرة.. أو برامج واغانى الاذاعة .. أو تمثيليات التليفزيون .. ابدا . البلاد كلها من اقصاها الى اقصاها .. تعيش فى عيد .. منذ بداية شهر الثورة . واذا كنا نسمى يوليو .. شهر الثورات .. فهو أيضا شهر الاحتفالات والاعياد

أول حفلة أقيمت فى يوليو كانت فى الاذاعة .. أقامتها اذاعة صوت العرب .. احتفالا بالمناسبة الخالدة .. وبعيد ميلاد صوت العرب .. الذى ولد فى بداية سنوات الثورة . والحفلة التى أقيمت بملعب النادى الاولمبى الذى اعتبرها احتفالا بفوزه ببطولة دورى الجمهورية .. اشترك فى الحفل عدد كبير من مطرباتنا ومطربينا .. وحضرها عشرة آلاف متفرج . واستمر البرنامج حتى الساعة الخامسة صباحا .. ولذلك استأنف صوت العرب ارساله لليوم الجديد .. دون توقف . قبل بداية فقرات الحفلة .. اذاع النادى الاولمبى أغنيتين كرويتين بمناسبة فوزه بالبطولة . يقول مطلع الاغنية الاولى :

اقرا الفاتحة لابو العباس .. يا الماوية .. يا اجدع ناس
رفعتوا راسنا يا بلديات .. بعد احتكار الدورى سنين

والاغنية الثانية .. من أجل عز الدين يعقوب .. لاعب الاولمبى الذى فاز بلقب احسن لاعب فى الجمهورية

وتقول الاغنية :

عز يا عز .. يا اجدع عز .. هز شباك المرمى .. هز

وغنى الاغنيتين عزت عوض الله. المطرب السكندرى

الهنيدى .. وصفاء ابو السعود فى اغنية « سنقر »

لبلبة ... تلقى آخر نظرة .. قبل الظهور على المسرح

عبد الحليم يتلقى اعجاب طفل .. فى شكل « باكيه » ورد ..

شفيق جلال .. وجواهر

الموجى والتلبانى ورويدا عدنان

فايزة احمد وبروفة مع احمد فؤاد حسن وخلفهما محمد سلطان

الهنيدى يغنى

كان من الطريف خلال الحفلة ان غنى الممثل الكوميدى امين الهنيدى مع صفاء ابو السعود اغنية فكاهية اسمها : « سنقر .. سنقر » .. وكانت الفقرات الفكاهية كثيرة اشترك فيها أحمد غانم ولبلبة . فى الكواليس كان عبد الحليم حافظ يقوم بدور قائد الاوركسترا . اجتمع المطربون والمطربات .. ووقف أمامهم عبد الحليم يقودهم فى اغنية « عقبالك يوم ميلادك » .. تحية لاذاعة صوت العرب . فى جانب آخر من الكواليس كان المطرب المغربى عبد الوهاب الدوكالى يقوم بأداء بروفة مع الفرقة الموسيقية .. لاغنية اعدها للمشاركة فى الحفلة .. وهى من كلمات عبد الوهاب محمد . استغرق العمل فى الاغنية أقل من ٢٤ ساعة .. بين التأليف .. والتلحين .. واجراء البروفات

ولم تكن هذه هى الحفلة الوحيدة . فى اليوم التالى ..

وفى القاهرة اقيم حفل آخر .. احيته فايزة احمد وغنت فيه اغنيتين جديدتين . « بصراحة » التى لحنها عبد الوهاب و «الايام» من تلحين زوجها محمد سلطان .. وتقريبا اشترك فنانو الحفلة الاولى فى الثانية

واستمرارا لسلسلة حفلات يوليو .. أقيمت يوم الخميس الماضى حفلة ثالثة على مسرح سينما قصر النيل .. ولاول مرة منذ ثلاث سنوات .. اشترك عبدالحليم ونجاة الصغيرة فى حفلة واحدة

ولن تتوقف الحفلات .. ففى كل يوم حفلة .. وفى كل يوم تستطيع ان تسهر حتى الصباح .. تتابع احتفالات بلدنا .. بأجمل اعيادنا

سيد فرغلى

تأشيرة مستشار القصر

سألتني احدى المذيعات منذ ايام : « اين كنت ليلة قيـام الثورة ؟ » .. ورحت استرجع الذكريات .. واهاج سؤالها اسئلة اخرى فى اعماقى .. اين كنا قبـل الثورة ؟ .. واين اصبحنا بعـد الثـورة ؟ . . .

بقلم : صالح جودت

كنت آنذاك مراقبـا للبرامج الثقافية بالاذاعة .. وجاء صيف سنة ١٩٥٢ ، فقررت ان اهرب الى اوربا ، واتجول فى دور اذاعاتها ، على حسابي بعد ان احسست ان الفن الاذاعي قد اخـذ يتجمد ، ولابد من شيء من التجديد يحطم الثلج حول فننا الاذاعي .

وذهبت الى روما وباريس وجنيف وبروكسل ولندن ، ودخـلت دور اذاعاتها

واحسست ان هناك سرا واحدا هو المسئول عن تجمد الفن الاذاعي فى القاهرة ، هو : فقدان الحرية .. حرية العمل ، وحرية التصرف ، وحرية التفكير ، وحرية الابتكار

كانت شركة ماركوني الانجليزية هى التى تدير الاذاعة المصرية فى اول الامر ، بموجب عقد مع الحكومة المصرية .. وكانت الاذاعـة تدار لحساب الانجليز لا لحسـاب المصريين

كان مدير الاذاعة انجليزيا ، وكذلك سكرتيرها العام ، وكبير مهندسيها ، واكثر المهندسين

وكان مدير المستخدمين والخزانة يهوديا صهيونيا ، اسمه الجيـل . وكانت جميع مراقبات الاذاعة مطعمة بعناصر يهودية صهيونية

وكانت اكثر الاحاديث ـ ولاسيما فترة الحـرب ـ دعاية للانجليز وقضايا الحلفاء .. وكان اكثر هذه الاحاديث يرد من السفارة البريطانية ويذاع بأمر السفير البريطاني !

وحتى تلك الاغاني المائعة والمخنثة التي كانت تذاع ليل نهار .. لاشك انها كانت لحساب الانجليز .. عن قصد او عن غير قصد .. لانها كانت تشيع الانحلال والتراخي فى نفوس المواطنين

وكان محظورا علينا ان نحتفل فى الاذاعة بالمناسبات الوطنيـة ، لان الاحتفال بها اشتغال بالسياسـة ، وهذا محظور وفقا للعقد المبـرم بين الحكومة المصرية وشركة ماركوني

وذات يوم ، جاءت مناسبة وطنية كبيرة

واجتمعنا نحن شباب الاذاعة ـ اجل .. كنا شبابا فى ذلك العهد ـ محمد فتحي وعلى خليل وعبد الحميد يونس ومحمد محمود شعبان وحافظ عبد الوهاب والمرحوم عبد الوهاب يوسف وانا .. وقررنا ان نعـد برنامجا وطنيا يتفق مع المناسـبة الوطنية الكبيرة

ووضعنا البرنامج ، وقدمناه لمدير الاذاعة الانجليزي ـ المسـتر ريتشاردز ـ وكان مشهورا بالحماقة فما كاد يطلع عليـه ، حتى ارغى وأزبد ، وثار وفار ، وانتفض من وراء مكتبه وهو يقول لنا :

ـ ما هذا ؟

قلنا له :

ـ هذا برنامج عيد من اعيادنا الوطنية

قال محتدا وهو يضرب بيده على مكتبه :

ـ هذا البرنامج لن ينفذ .. ولو اقتضاني الامر ان اعمل وحـدى ، بدونكم جميعا

وسخرنا منه ، وذهبنا الى وزير الشئون الاجتماعية ، بوصفه الوزير المشرف على الاذاعة يومئذ ، ورويناله ما حدث .

وكان رحمه الله رجلا شجاعا ، فامسك بسماعة التليفون ، وحاول ان يتفاهم مع المستر ريتشاردز بالحسنى ، ولكن الحماقة غلبت على الرجل ، فاشـتط فى رده على الوزير .. الذى قال له الصـاع صاعين .. ولعن سـنسفيل أجداده ... ونزل لفوره فقابل رئيس الوزراء وروى له ما حدث

واجتمع مجلس الوزراء فى اليوم نفسه ، وقرر الاستيلاء على الاذاعة واسترداد ادارتها من شركة ماركوني ، وتولية امرها للمصريين وحدهم

وبين يوم وليلة .. وجد المستر ريتشاردز نفسه فى عرض الطريق !

واذا كنتم تذكرون ما صـنع الاستعمار يوم اعلان تأميم قنـاة السويس ، من انسحاب المرشدين الاجانب دفعة واحدة لتعطيل الملاحة فى القناة ، فان الاستعمار قد صنع نفس الشيء من قبل ، يوم طـرد المستر ريتشاردز من الاذاعة المصرية ... فقد خرج وقرر ان يسـحب معه جميع المهنـدسين الانجليز من الاذاعة .. ليتعطل الارسال

وفى الحال .. جندت الاذاعـة نفرا من كبار مهندسى مصـلحة التليفونات ، على راسهم المرحوم ابراهيم حامد صالح ، وصـلاح عامر ..

وجاء المهندسـون المصريون ، وتسلموا العمل ، واداروه علـى احسن وجه ، ولم يتعطل الارسال الاذاعى لحظة واحدة !

الى هنا .. احسسنا اننا قـد استرددنا حرية العمل ، وحـرية التصرف ، وحرية التفكير ، وحرية الابتكار

ولكن الايام اثبتت اننا كنا واهمين .. فقد بعث الينا القصر بمستشار للاذاعة ، ليكون عين القصر على كل كلمة تقال فى الميكروفون

وعشرات من الاحاديث ألغيت ..

وعشرات من البرامج شوهت ..

وعشرات .. ومئات .. والاف .. من الافكار المبتـكرة .. وئدت فى المهد ، لان مستشار القصر لشئون الاذاعة لم يوافق عليها .. لانها تمس الملك ذاته .. او تمس العرش ... او تمس النظام الملكى من قريب او من بعيد .. او توقظ الوعي .. او تحرض على الثورة .

ولايزال عندى نص قراءة شعرية احببت ان اقدمها فى يوم من الايام بمناسبة ذكرى الشـاعر التونسى الراحل ابو القاسم الشابى

وعلى هذا النص تأشيرة مستشار القصر لشئون الاذاعة تقـول :

« لا يذاع » !

الدبور لماذا ؟

لانه احتوى قصيدة يخاطب بها الشابي مشاعر الشعب .. يلومها على سمتها واستكانتها للقوة ، ويدعوها الى الثورة

منع مستشار القصر اذاعة هذه القصيدة .. وعشرات مثلها من القصائد والاحاديث والبرامج ، لانها تمس الملك او الملكية

ولم ينصب الحظر على ما يمس الملك وحده .. بل كان هناك كل يوم محظور جديد .. فهذه تغضب الانجليز .. وهذه تغضب الفرنسيين .. وهذه تغضب الهنود .. وهذه تغضب السعوديين .. الخ ..

بل لقد بلغ الامر في بعض الاحيان الى منع اذاعة اغنية معينة ، لان رئيس الوزراء لا يحب هذه الاغنية

واحسسنا جميعا اننا لم نصنع شيئا كبيرا حينما جاهدنا لتمصير الاذاعة .. وان الاذاعة لا تزال في ايدي القوى الاستعمارية والرجعية

اذن .. لابد من حدث كبير ، حدث لا نعرف صورته ولا لونه ، يحقق ما نصبو اليه من حرية في العمل والتصرف والتفكير والابتكار

وجاء صيف سنة ١٩٥٢ وذهبت الى اوربا .. وفي لندن دعاني الشاعر المعروف الدكتور عبد العزيز عتيق ـ وكان يومئذ مستشارنا الثقافي في لندن ـ الى الغداء

وكانت معنا على الغداء سيدة امريكية جميلة مثقفة ، قدمها لي صاحبي ، وقال لي :

ـ لقد احببت ان اقدمها اليك ، لانها تقوم برحلة حول العالم ، لتدرس الفولكلور ، ولتؤلف كتابا عنه . وهي قادمة الى مصر قريبا ، فارجو ان تحتفي بها ، وتمهد لها اسباب دراستها حتى يكون للفنون الشعبية مكان في كتابها العالمي

وبدات السيدة تحدثني ونحن نستعد لتناول الغداء ، فكان اول سؤال لها :

ـ كيف حال كنج كونج ؟

وفهمت قصدها ، ولكني تغابيت وعدت اسالها :

ـ ماذا تعنين يا سيدتي بكلمة كنج كونج ؟

قالت :

ـ اعني كنج فاروق «الملك فاروق» .. الا يزال يداعب النساء بلحيته في الاماكن العامة ، ويمسك بالنعاط من ذيولها ويدفعها في الهواء حتى تسقط ميتة ؟

هكذا كانت صورتنا ـ نحن المصريين ـ في عيون العالم بسبب حكام ذلك العهد

وسافرت بعدها الى باريس ، ثم الى روما .

وفي روما .. سمعت باعة الصحف يهرولون في الشوارع ، ويصيحون باعلى اصواتهم :

ـ سوبلمنتو .. سوبلمنتو ... كولبودي ستاتو ان ايجيتو

وفهمت هذه الكلمات على قلة معرفتي باللغة الايطالية يومئذ .. كان معناها :

ـ ملحق .. ملحق .. انقلاب عسكري في مصر .

واشتريت الجريدة .. وقرأت ..

وهرعت الى محطة الاذاعة ، وقابلت السنيور زانراني الذي كان مديرا للاذاعة الايطالية يومئذ

واذا بالرجل يشد على يدي ، ويهنئني قائلا :

ـ مبروك .. يبدو انكم قد تخلصتم من الملك فاروق وروى لي تفاصيل ما حدث ..

وكان اول خاطر جاش بصدري يومئذ هو : هل يكون هذا هو الحدث الذي طالما حلمنا به ـ نحن شباب الاذاعة ـ دون ان ندري ماذا تكون صورته ، وماذا يكون لونه ، ولامني بالي ؟

وقفز الى خاطري بيت من قصيدة ابي القاسم الشابي ـ التي شطبها مستشار القصر ـ هو قوله للشعب :

ان يم الحياة يدوي حواليك ... فاين المغامر المقدام ؟

لقد اقبل هذا المقدام الذي حلم به الشاعر ..

انه **جمال عبد الناصر**

وركبت القطار لفوري من روما الى فينيسيا .. وركبت الباخرة « اسبريا » عائدا الى القاهرة

وفي اليوم الثاني في عرض البحر .. كنت ساهرا فوق سطح الباخرة والليلة غير مقمرة حينما جاء قبطان الباخرة يشير الى باخرة تسير في الظلام ، وقال لي :

ـ اترى هذه الباخرة ذات الانوار الخافتة .. المتجهة الى اوربا ؟ اتعرف من فيها ؟

قلت :

ـ لا ..

قال :

ـ الملك السابق .. فاروق

قلت والفرحة تقفز من قلبي :

ـ اتعني ..

قال الرجل :

ـ اجل .. لقد خلعته الثورة !

صالح جودت

اودرى هيبورن مع البرت فينى على شاطىء الريفييرا

أودري على الريفييرا

فى نيس على شاطىء الريفيرا، فوجىء الناس بالنجمة الكبيرة اودرى هيبورن تقف على رصيف الميناء ، وامامها سيارة « م . ج » قديمة تابى ان تدور . واسندت أودرى منكبيها الى ظهر السيارة الرياضية القديمة واخذت « تزقها » !!

تركت اودرى هيبورن ، بيتها الريفى فى سويسرا ، لكى تبدا منذ ايام تمثيل فيلم كوميدى جديد .. كانت اودرى قد اعلنت بعد ان انتهت من تمثيل آخر افلامها « كيف تسرق مليون دولار وتعيش سعيدا » انها تنوى اعتزال التمثيل ، والتفرغ لبيتها وابنها الصغير من زوجها الممثل المخرج ميل فيرد ، كانت اودرى تريد ان تصبح ربة بيت وزوجة ترعى بيتها فقط ، وكانت عندما اتخذت هذا القرار حاملا تنتظر حادثا سعيدا آخر ، ولكنها كانت سيئة الحظ وفقدت الطفل قبل ان يولد ، واستسلمت للحزن وهى تعيش بمفردها على شواطىء بحيرة ليمان ، بينما زوجها ميل فيرد يخرج فيلما فى اسبانيا .. واعادت اودرى التفكير فى قرارها مرة اخرى .. كانت اودرى قد اعتزمت الا تمثل فيلما لا يخرجه زوجها ، على الا تمثل فعلا الا كل عامين او ثلاثة على الاقل .. ووجدت اودرى نفسها فى فراغ ، وجاءها المخرج ستانلى دانون يعرض عليها ان تمثل فيلما جديدا ، وهو الذى اخرج لها من قبل فيلم « اللغز » الذى مثلته امام كارى جرانت ..

ويبدو ان اودرى هيبورن وجدت مخرجا من حزنها ووحدتها على شواطىء بحيرة ليمان ، حيث كانت تعيش وحيدة ، وقررت فعلا ان تقبل العمل من جديد مع ستانلى دانون فى فيلمه الجديد « اثنان للطريق » مع البرت فينى الممثل الايطالى .. خاصة وقصة الفيلم قصة ضاحكة ، تظهر فيها اودرى باسم « جوانا » وهى زوجة لمارك « فينى » منذ عشر سنوات ، ولا يستقران فى مكان بل يعيشان دائما حينما اتفق وحينما تقذف بهما الحياة ..

وانتقلت اودرى من سويسرا الى مدينة نيس ، ووقفت منذ ايام على رصيف الميناء لتبدا تصوير فيلمها الكوميدى الذى تمثله على شواطىء الريفييرا مع الممثل الايطالى البرت فينى .

تقول اودرى :

● ان دور « جوانا » يقربنى الى حد ما من حقيقتى ، زوجة تتنقل وراء زوجها فى اى منطقة من العالم ، وهذا ما افعله انا وميل فيرد ، حيث تضطرنا ظروف العمل الى ان نفترق كثيرا ويصبح كل منا فى ركن قصى ، ان هذا الدور ايضا يخرجنى من نطاق ادوارى كفتاة صغيرة بريئة ، توقعها سذاجتها دائما فى المشاكل .. فهو يقدمنى كما انا ..

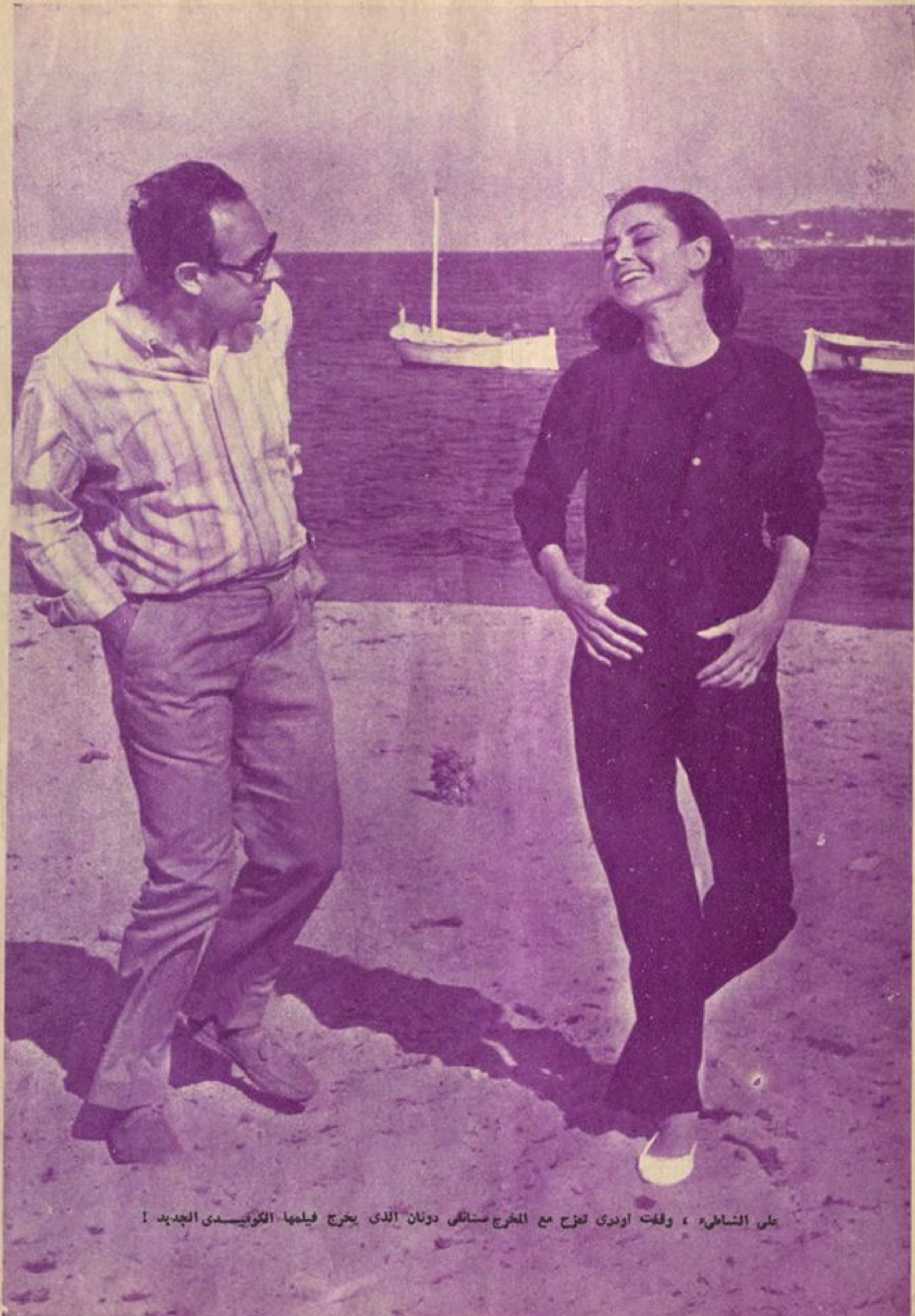

على الشاطىء ، وقفت اودرى تمزح مع المخرج ستانلى دونان الذى يخرج فيلمها الكوميــدى الجديد !

المسرحية الكويتية التي شاهدتها القاهرة :

الحاجز .. بين جيلين

« الحاجز » .. المسرحية التي قدمتها فرقة مسرح الخليج العربي على مسرح الجمهورية بالقاهرة من تأليف الاديب الكويتي الاستاذ صقر الرشود ، يحاول المؤلف فيها ان يصور الصراع بين القديم والجديد .. في الكويت .. بين الجيل القديم الذي يتمسك بالتقاليد ، ويؤمن بحقه الكامل في تحريك قدر الجيل المنبثق منه .. والجيل الذي يريد ان يعيش باسلوب التطور ، ويكافح في سبيل حريته ..

اختار المؤلف أسرة تجمع بين الجيلين .. الاب والام يصران على تزويج الابنة من ابن عمها ، لان البنت يجب الا تخرج عن حدود العائلة ! .. والصدام الطبيعي بين الابن الذي درس خمس سنوات في انجلترا .. والاب المصفد باغلال الماضي ..

ولم يلتزم المؤلف قواعد الدراما التقليدية ، فوزع احداثه على فصلين .. ودفع لنا المشكلة كاملة الى المسرح في الدقائق الاولى ... وهربت منه قمة الصراع .. واعطى كل جهده للفصل الاول .. ولما جاء الفصل الثاني ، وجدناه يستطرد في مشاهد كلها شرح وتفسير لما قاله في الفصل الاول ، وانتهى الى وقوف الجيل الجديد حائرا امام الحاجز .. امام الواجهة الزجاجية التي تكشف الحياة بما فيها من جمال وروعة .. وما وراء الحاجز من ماض يحول بينهم وبين الحياة ..

وانني اؤيد المؤلف في هذا الموقف الحائر .. فانه بذلك يكشف عن نضج في تفكيره الدرامي .. والمسرحية في مجموعها .. تكشف عن استعداده الطيب في التأليف المسرحي ... وخاصة .. انه استطاع تجسيد الشخصيات في صور واقعية .. وكانت نبرة السخرية تبدو واضحة وراء مقاطع الحوار باستثناء بعض المقاطع التي كانت تتجه الى الحوار ..

وصقر الرشود في اخراج (الحاجز) لم يجنح الى الاسلوب الواقعي .. ولكنه اتجه الى الرموز الخفيفة .. واستعمل الاضاءة .. في حذق وبراعة .. واستطاع ان يفوز باعجاب الجمهور عندما اظلم المسرح — اكثر من مرة — وركز الضوء على الحاجز .. والحركة ، كانت سهلة ، ومنظمة ، وخاصة في الدخول والخروج ..

والديكور يتسم بالصبغة المسرحية .. ويلعب دوره في ايضاح الفكرة .. وانني على البساطة في الاسلوب .. اسدي تهنئة للفنان يوسف قاسم

اما عنصر التمثيل ، فقد لاحظت أن الممثلين على درجة كبيرة من المران ، وتعاونهم سليم ، وانسجامهم طيب ، وحفظهم للحوار اطيب ..

احد مشاهد مسرحية « الحاجز » .. التي قدمتها فرقة الخليج العربي في القاهرة ..

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

اسمهان توفيق : فى دور «موضى» .. فتاة تحب ، وابوها يصر على تزويجها من ابن عمها .. وترفض .. ترفض حتى مجرد التفكير فى الزواج .. التزمت الهدوء فى الحركة .. والهمس فى الالقاء .. ومن طريق هذا التضاد ، كشفت من الأساة التى تعتمل فى صدرها ، .. ممثلة جيدة ..

سعاد عبد الله فى دور (عواطف) .. فتاة هوائية شقية .. لا يهمها من الحياة ، سوى ان تضيع وقتها فى الرقص .. وفى افراز غيرتها من شقيقتها الكبرى التى ترفض الزواج .. وبذلك تؤخر زواجها لانها الصغرى ! .. تحتاج الى جراة اكثر فى اقتحام الحوار .. لان بعض جملها كانت اشبه بالمحفوظات ..

خالد العبيد فى دور « حمود العود) .. ممثل متمكن ، استطاع أن يضحك الناس دون تهريج ..

محمد المنصور فى دور (فارس) يطلقون عليه الفتى الاول فى الكويت عليه ان يخفف من حركاته .. وان يقتصر على علامات « الرجية » التى تبدو واضحة ..

نوال باقر فى دور (أم فارس) ، امكانياتها تقف عند حدود دور الام ..

منصور المنصور فى دور مساعد ، اضحكنى عندما شهدت الرواية فى الكويت .. ولكنه لم يضحكنى عندما شهدتها فى القاهرة .. لماذا ؟

زيد خلف .. القى جملة واحدة .. ومشى ..

ثلاثة من فرقة العلاج .. مواهب جديدة كشفتها المسرحية .. نالت ثناء النقاد والمشاهدين ..

ان نهضة الفنون عندنا ، لم تكن فى اتجاه واحد .. بل غطت كل الاتجاهات . ومسرح الجليد .. واحد من الوان الفن الجديدة التى عرفتها بلادنا بعد الثورة . ان المسرح الجديد سيعمل فى عز الحر ...

بعد ان اصبح عندنا اكثر من فرقة مسرحية واستعراضية وموسيقية وفرق للفنون الشعبية .. وبعد ان اصبح عندنا « سيرك » يضارع اكبر سيركات العالم ، اتجهت الدولة الى انشاء لون جديد من الفن ، هو مسرح الجليد ، هذا النوع من الفن الذى لم تكن تعرفه بلادنا من قبل ، وكان من المستحيل تحقيقه لانه لا يلائم مناخ بلادنا الحار .

واصبح المستحيل حقيقة واقعة ، وتم تكوين فرقة للرقص على الجليد ، بدات تدريباتها فى يونيو سنة ١٩٦٤ واستعانت مؤسسة فنون المسرح والموسيقى بخبيرة مجرية من ابطال هذه الرياضة فى بلادها اسمها « اليس بيترز » يساعدها زوجها واسمه « كولتش توماس » ، وعندما اعلن عن انشاء هذه الفرقة تقدم اليها ٢٠٠ شاب وفتاة من طلبة وطالبات المعاهد الرياضية والجامعات ، نجح منهم ٣٢ شخصا من الجنسين ..

وبدات الخبيرة المجرية فى تدريب الناجحين لاكسابهم لياقة بدنية ومرونة ورشاقة يتطلبها هذا الفن الجديد علينا ، كما قامت بتدريبهم لتدريبات معينة متعلقة برياضة الانزلاق على الجليد ، الى جانب بعض الرقصات التعبيرية .

ويقول رفيق فتحى مدير الفرقة ان هذا الفن الجديد يعتبر رياضة اكثر منه رقصا بالمعنى المفهوم ، ولذلك يجب ان نطلق عليهم « لاعبى الجليد » لا راقصى الجليد ، واضاف يقول ان لاعب الجليد يجب ان يتمتع باذن موسيقية تساعده على اداء الحركات التى تستصحبها مقطوعات موسيقية فولكلورية .

وفى خلال العامين الماضيين قامت الخبيرة المجرية بتلقين لاعبى الجليد اساسيات الانزلاق على الارض لم على الخشب بدون الحذاء الخاص

فن اللعب

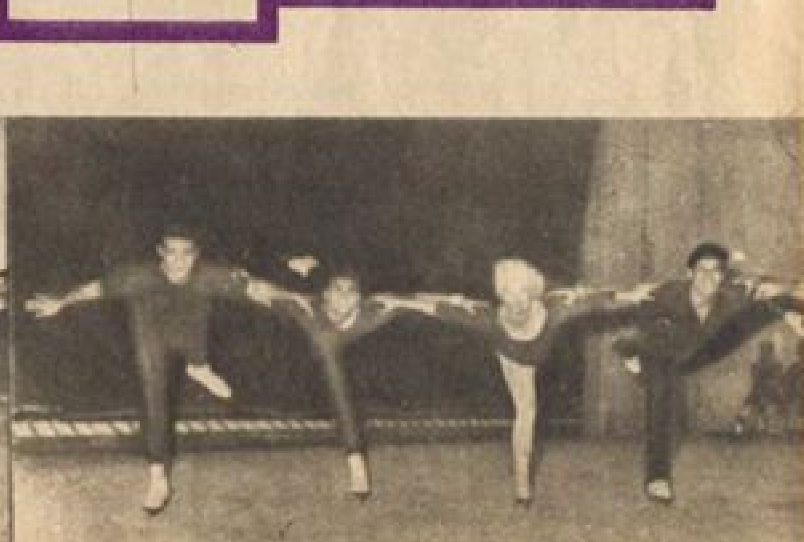

تدريبات اللاعبين في مسرح الجليد .. نوع جديد من الفن ظهر بعد الثورة . .

على الجليد

تحقيق :
سيد فرغلى

الذى يعتمد على سكينة نولازية مصنوعة بدقة حتى تتحمل صعوبة الحركات ، لان اللاعب على الجليد يعتمد على نوع معين من التوازن العصبى ، لانه يقوم بحركات اكروبات صعبة جدا ، ويتحرك بسرعة شديدة .

وفى الشهر الماضى تم تركيب ماكينات صنع الجليد ، وتم تركيب المواسير التى ستقوم بعملية التبريد التى ستكون مساحة المسرح وهى ١٥ x ١٣ مترا ، وبعد عدة تجارب ظهر الجليد على مسرح المقطم ، ووقف ابناؤنا لاول مرة على الجليد استعدادا لتقديم العرض المنتظر فى بداية الموسم المسرحى القادم .

وتقول الخبيرة المجرية ان الفريق العربى ممتاز فى لياقته وفنه وادائه ، وفيه عناصر على مستوى عالمى .

وقد يتساءل البعض .. كيف يعمل مسرح الجليد فى الشتاء ؟.. وكيف يتحمل الجمهور البرودة ؟..ولكن كولتش توماس زوج الخبيرة يرد على هذا التساؤل بقوله : ان برودة الجليد لا تؤثر على المشاهدين ، لان تأثيرها على مدى ٧ سنتيمترات فقط ، واقرب كرسى سيكون على بعد ثلاثة او اربعة امتار على الاقل .

والشىء الذى لا يعرفه الكثيرون انه فى الامكان اقامة مسرح للجليد فى اسوان حتى فى شهر اغسطس بالذات اكثر اشهر الصيف حرارة ، لان من الد اعداء الجليد هو الهواء وليست الحرارة .

واضاف شيئا جديدا وهو انسا سنستعين بمواد ملونة معينة تلون الجليد بالوان متعددة بدلا من الاستعانة بكشافات كهربائية ملونة .

اما مسرح الجليد فسيقام فى منطقة العجوزة بين مسرحى البالون والسيرك القومى .

وقبل ان تبدأ الفرقة الوليدة عملها ، هناك بعض المشاكل التى يجب ان تذلل قبل الافتتاح وهى ان بعض اعضاء الفرقة يعملون مدرسين للتربية الرياضية خارج القاهرة ، فاما ان ينقلوا الى القاهرة او ينتدبوا للعمل فى الفرقة ويصبحوا متفرغين لها . كما انه يجب النظر فى مكافآت الراقصين والراقصات ، لان كل راقص يحصل على ١٥ جنيها فقط شهريا كمكافأة تدريب .

حادث فنى

امام قسم عابدين ، يقع كل يوم حادث ، حادث متكرر ، لا يتحرك له قسم عابدين ولكن تتحرك له عواطف مئـــات الاشخاص الذين يشاركون في ذلك الحادث ! ٠٠ فى مواجهة قسم عابدين ، وعلى مسرح الجمهورية بالتحديد ، تتدفق يوميا عشرات المواهب الشابة القادمة من اطراف بلادنا لتصنع تفاصيل ذلك الحادث ٠٠ مهرجان فرق المحافظـــات

أحسنت [illegible] ـة المسرح ، عندما اختارت هـــذا الحدث ، ليعبر بشكل اساسى عن احتفالها بالعيد الرابع عشر للثورة . فهذا المهرجان هو فى حــد ذاته ثورة شاملة على الافكار الرجعيـة فى مجال الثقافة . تلك الافكار التى كانت تقصر الخدمة الثقافية على القلة المرفهة من ابناء القاهرة ، وتترك الفتات لبعض عـواصم المحافظات وتحكم بالحرمان على القطاعات الواسـعة من الشـعب

وفى احتفالاتنا بأعياد الثورة ، ليس اروع واعمق ، من ان يطرح كل جهاز نموذجـــا للثورة التى حققتها فى مجاله . فالاحتفـــال بالاعلام والانـــوار وصـــفحات الاعلان بالجرائد لا يمكن ان يعطى لاحتفالات اعياد الثـورة معناها الحقيقى ، ولكنه يجب ان يظل دائما عرضا مقبول الجوهر اكثر عمقا وجدية وثورية .

ليس اكثر تعبيرا عن الثـــورة فى مجال الثقافة ، من هذه المئات التى تتدفق يوميا على القاهرة ، لتعرض فنونها ، وتعطى صـــورة مقنعة عن الحياة الجـديدة التى بدأت تدب فى شرايين جسد الوطن الكبير ، وتدفع الدماء حارة حتى ابعد اطرافه واقصاها .

والمهرجان الذى يعرض انتاج خمس عشرة فرقة اقليمية هو بلا شك اشارة البدء نحو عمل ضخم من أجل تحقيق شعار « الثقافة للشعب » ، ومن اجل تطبيـــق معانى الفكر الاشتراكى فى مجال الفن والثقافة .

وتأكيدا لجدية هذا العمـــل واهميته ينعقد فى نهاية المهرجان مؤتمر كبير يحضره ممثلون لفرق المحافظات ومئات من العاملين فى هذه الفرق . حتى لاتنفض هذه الافراح بلا وقفة تأمل ودراسة ، وجهد علمى من اجل مزيد مـــن الافراح .

وقد تحـــــددت بعض رءوس الموضوعات ، وطـــرحت عـــلى المحافظات ، حتى يتقدم العاملون فى فرق كل محافظة باقتراحاتهم وارائهم من واقع خبرتهم .

والمسألة الاولى فى جدول اعمال هذا المؤتمر تدور حول المشاكل المالية والادارية لفرق المحافظات وبمعنى اصح تدور حول سؤال محدد « كيف يمكن أن نضـمن لفرق المحافظات استمرارها فى العمـــل دون توقف او تعثر ، ودون اسفاف وتدخل من غير القادرين على الاسهام فى هـــذا الجهد ؟ »

وهذه المسألة تحتـل الجانب الاكبر من اهتمام العاملين فى فرق المحافظات ، وجميع المشـــاكل تأتى فى ترتيبهـــا خلف هـــذه المسألة . والتجارب المريرة التى خاضتها اغلب الفرق تؤكد ضرورة الوصول الى اتفاق حول بعض المسائل الاساسية .

كيف تواصل فرق المحافظات عملها ؟ وما هى مصادر التمويل؟

المســـألة ببســـاطة ، ان المحافظات تعلن فى اغلب الاحوال انها غير مسئولة عن تمويل الفرق الفنية ، ، وحجتها فى هــذا ان ميزانية الخدمات الثقافيـــة ، ميزانية مركـــزية ، تتجمع فى وزارة الثقافة ومؤسساتها ، وان ميزانية المحافظة ليس بها مـــا يسمح بالانفاق على مثل هـــذا النشاط ٠ ثم تقول ، عندما تتوزع ميزانية الخدمات الثقـافية على المحافظات كمـــا فى التعليـــم والصحة مثلا ، تصبح مسئولية المحافظـــة عن النشـــاط الفنى والثقافى واجبة . **كلام منطقى .**

والجانب الاخر من الصورة ، يتصل بوزارة الثقافة ومؤسساتها واجهزتها المختلفة ٠ والوضـــع هنا متباين . بعض هذه الاجهزة يعمل فى حـــدود مسئوليتـــه الشاملة عن انحـــاء الجمهورية والبعض الاخر يكتفى بتقديـــم عينات من الخدمات الاقليمية ٠٠ وسواء فى هذه الحالة او تلك ، تقف هذه الاجهزة عاجـــزة عن

أمام قسم عابدين

الفرق للفنون الشعبية من المحافظات .. اشتركت في المهرجان الذى اقيم على مسرح الجمهورية ..

بقلم : راجى عنايت

الناحية المالية عن تغطية طوفان المطالب التى تتزايد يوما بعد يوم فى الاقاليم ..

على سبيل المثال ، هل تستطيع مؤسسة المسرح ان تنفق على هذا العدد الضخم من الفرق المسرحية وفرق الفنون الشعبية وفرق الموسيقى والعرائس التى يتزايد عددها باستمرار ؟ الارقام الواضحة لميزانية المؤسسة تقول : لا .. ما العمل اذن ؟

هذا هو السؤال الذى ننتظر الاجابة عنه فى مؤتمر العاملين بفرق المحافظات . كيف تتعاون المحافظة مع مؤسسة المسرح ، كيف تبحث الفرق عن حلول ذاتية لمشكلة التمويل ، كيف تسعى هذه الفرق الى تحقيق دخل يسهم فى تغطية جانب من النفقات ، كيف تبتكر فرق المحافظات اسلوبا للعمل يخفض النفقات ويعتمد على احياء تدعيم روح الهواية والتطوع لدى المساهمين فى العمليات التى يقتضيها تقديم العرض الفنى ؟

والسؤال الثانى الذى يطرحه هذا المؤتمر يدور حول وسائل الارتفاع بالمستوى الفنى والتكنيكى للعاملين بفرق المحافظات . فاذا كنا نقبل اليوم انخفاض المستوى الفنى لانتاج بعض المحافظات ، بل ونشجع هذا الانتاج ونرحب به ، فهذا الموقف مرتبط بالمرحلة التى نمر بها ، ولكننا نتوقع من هذه الفرق ان تعمل على الارتفاع بمستوى انتاجها ، وان تصل الى انتاج اقليمى لا يقل فى مستواه عن انتاج العاصمة ، ان لم يفوقه

وهذا امر شائع وطبيعى فى اغلب الدول الاشتراكية التى تهتم بتعميم الخدمة الثقافية . العاصمة تتفوق فى بعض نواحى الانتاج الفنى ، لكن الاقاليم تتفوق فى هذا الفن او ذاك ، تتفوق حتى على العاصمة ، وتدفع فن العاصمة الى الامام .

كيف يتحقق هذا ؟ هل يكون بتنظيم دورات تدريبية وتثقيفية فى القاهرة ، تنظمها مؤسسة المسرح للعاملين فى فرق المحافظات ؟ هل يكون بتنظيم نوع من البعثات الداخلية لفنانى المحافظات فى مسارح المؤسسة ؟ او يكون بانشاء مراكز درامية وفنية فى الاقاليم قادرة على سد احتياجات العاملين فى النشاط الفنى ؟ هل نبدأ بانشاء عدة مراكز ، او نكتفى بمركز فى المنصورة مثلا لتغطية احتياجات الوجه البحرى ، وآخر فى اسيوط للوجه القبلى

وفيما يتعلق بالاجهزة الكهربائية والميكانيكية التى تحتاجها مسارح الاقاليم ، كيف ندبرها ، هل نستوردها أو نحاول تصنيعها

والسؤال الثالث الذى يطرحه المؤتمر على اعضائه يتصل بالعمل فى الريف وبطبيعة جمهور الاقاليم . فكما ننادى بالخروج من القاهرة وتوسيع رقعة الخدمة الفنية والثقافية لتشمل المحافظات ، كذلك يجب على المحافظات ان تحذر تركيز نشاطها فى عاصمة المحافظة وبعض المدن الرئيسية . بل يجب أن يتسع مجال نشاط فرق المحافظات ليشمل جماهير المحافظة فى الريف .

كيف نطور اسلوب العمل ، ونبتكر الشكل المناسب للعمل فى الريف ؟ كيف نكون الفرقة الرئيسية للمحافظة وحدات صغيرة سهلة الحركة خفيفة المعدات تستطيع ان تنتقل الى القرية وتخاطب جمهورها .

والاهم من هذا ، ما الذى نقوله لاهل القرية ؟ وباى اسلوب ؟ وما هى اللغة المناسبة والموضوع المناسب ؟

اسئلة كثيرة ، وهامة ، ولو استطاع المؤتمر ان يجيب على بعضها ، وأن يضع التوصيات الكفيلة بحل بعض جوانب المشكلة ، لقدم الى الثورة هدية عزيزة فى عيدها الرابع عشر .

«آدم»

والجائزة الذهبية للمسرح

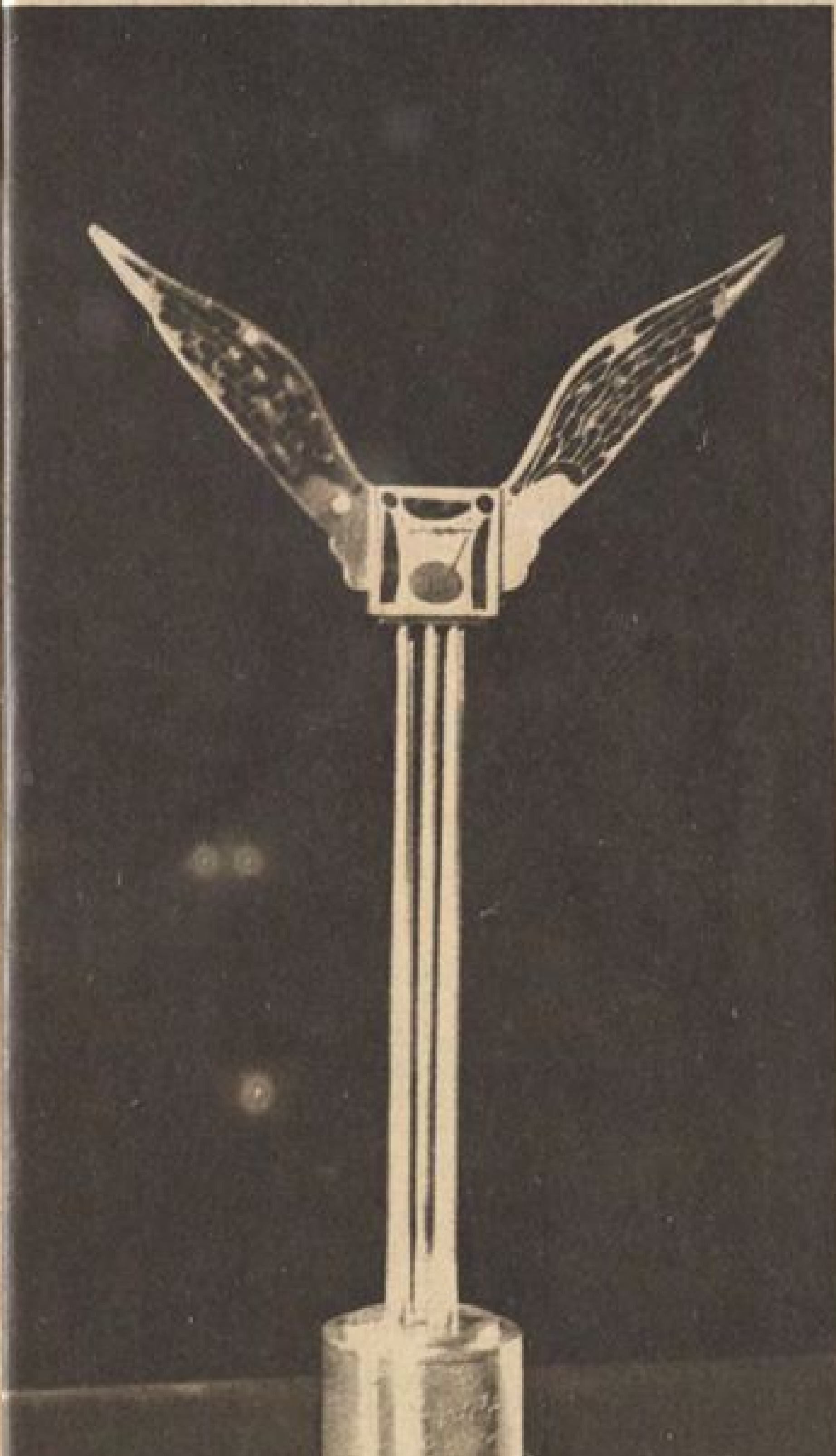

الفنان ادم حنين .. والجائزة الذهبية التي صممها . هذه الجائزة ستحصل عليها المحافظة التي تفوز فرقتها المسرحية باللقب الاول

يقدمها :
محمد صبري

من أجمل التقاليد الجديدة التي ابتدعتها مؤسسة فنون المسرح والموسيقى ، هو اشراكها للفنون التشكيلية في مهرجان المحافظات للفنون المسرحية والشعبية ، الذي بدأ في هذا الاسبوع .. فقد كلفت المثال المعروف « ادم حنين » بتصميم شكل الجائزة الاولى والميداليات التي ستحصل عليها الفرق الفائزة في المهرجان الذي يستمر لمدة اسبوعين على مسرح الجمهورية .. كما كلفت بعض الفنانات اللاتي يعملن في مسارح القاهرة ، بتنسيق معرض الصور التي تسجل الحياة المسرحية في محافظات القاهرة .. تلك الحياة التي كانت بعيدة عن اذهان جمهور ونقاد القاهرة .. انه تقليد جديد .. نتمنى ان نراه في كل الجهات المهتمة بالنهضة الادبية والفنية في بلدنا ..

الفنانات بدر وشويكار ورعايا وهن منهمكات في اعداد صور معرض الفرق المسرحية للمحافظات .

أحمد بدرخان يقول :

دخلنا مهرجان برلين

فقدنا ثلاثة آلاف جنيه بسبب « خربشة » في فيلم ليلة الزفاف الذىعرض في مهرجان برلينالسادس عشر .. هذا المبلغ دفعه التليفزيون الالمانى لشراء فيلم هندى لانه بدون خربشة ..

«قلت مئات المرات ان اشتراكنا في مهرجانات دولية بدون استعداد فضيحة لنا واهدار لكرامتنا وسمعة بلدنا ... فنحن نشترك بدون استعداد او اهتمام وبدون فهم لمعنى مهرجان سينمائى دولى ، ونرسل افلاما نشترك بها وكاننا نرسلها الى ابو حمص او شبرا » ...

قال لى هذا الكلام المخرج احمد بدرخان بعد عودته من مهرجان برلين السينمائى الدولى السادس عشر ..

وبدرخان تعود ان يذهب الى المهرجان ليمثلنا رسميا كعضو في الوفد او كرئيس له .. وفي هذه المرة ذهب لتسويق فيلم « ليلة الزفاف » فقط وليس للاشتراك للحصول على جائزة مثلا ...

ويقول بدرخان : « الى جانب اننا دخلنا المهرجان من الباب الخلفى .. فوجئت بأن النسخة التى كانت معى غير صالحة للعرض ... والفيلم اعجبهم جدا من جميع النواحى « اخراج .. وتصوير .. وتمثيل » ولكن النسخة كانت غير نظيفة وفيها خربشة شوهت الفيلم ... وهذا الاهمال افقدنا ٣٠ الف مارك المانى وهو يساوى ٣ آلاف جنيه مصرى عرضها علينا التليفزيون لشراء هذا الفيلم ... وقالوا : خسارة كبيرة ان يكون عندكم افلام مرحة كهذه ولكنها غير صالحة للعرض ... وكانت حاجة تكسف !

وقال بدرخان : ولم ارد بكلمة ، او افاوض معهم لارسال

الميثاق الوطنى

الزجل .. أقرب الوان النظم الى قلوب الجماهير استطاع أن يعبر عما في نفوسهم في عهد الثورة .. ومؤتمر الزجالين الذى انطلق عام ١٩٦٤ .. يجند صفوف اعضائه لخدمة الاهداف الثورية .. آلى ان يجعل من « الميثاق » أغنية .. يترنم بها الناس . فقال عبدالله أحمد عبدالله سكرتير مؤتمر الزجالين عن الميثاق :

.. والميثاق ..

اللى اصبح دين فى اعناقنا وذمة

انطبع فى قلوبنا كلمة بعد كلمة ..

كل كلمة بطارية تشق ضلمة ..

ولكن من أين ينبع الميثاق ؟ .. ان الزجال يرد على هذا السؤال :

من عراقة شعب كان طول عمره فاضل

شعب ابرز وصف له .. وصف المناضل

من اهات الشعب ايام الاختناق..

من ده كله الرئيس كتب الميثاق

ثم يتحدث عدد من الزجالين .. كل منهم ينظم أحد أبوابالميثاق . في الباب الاول وعنوانه « نظرة عامة » يقول الميثاق :

« ان الشعب العظيم الذى كتب المبادىء الستة بدم شهدائه .. وبنور الامل الذى أعطوا حياتهم من أجله .. والذى دفع بالطلائع الثوريةمن أبنائه داخل الجيش وخارجه الى التصدى لمسئولية العمل الثورى .. على هدى من هذه المبادىء الستة التى تسلمتها أمانة من كفاح الاجيال .. هذا الشعب العظيم مضى بعد ذلك في تعميق نضاله وتوسيع مضمونه » .

ويقول الزجال السيد زكرى :

اهى دى المبادىء ..

اللى سلمها النضال الشعبى لصفوف الطليعة ..

للجنود اللى حياتهم ..

للجهاد والثورة والاخلاص وديعة ..

اللى قامت صممت واتقدمت ..

تحمل رايات النصر تسعى للامل ..

ماشيه فى طريق الثائرين ..

المخلصين جند العمل ..

اللى ابتدوا ضحوا بحياتهم قبلنا ..

اللى بدماهم سجلوا ..

اعظم مبادىء لاجلنا ..

وفي الباب الثانى يقول الميثاق :

عبدالله أحمد عبدالله

« لقد أثبتت التجربة – وهى ما زالت تؤكد كل يوم – أن الثورة هى الطريق الوحيد الذى يستطيع النضال العربى أن يعبر عليه من الماضى الى المستقبل » .

ويترجم مصطفى القرضى ما جاء فى الميثاق زجلا فيقول :

الثورة صورة حياة واضحة لهذا العصر ..

قامت ومشيت وجاهدت فى طريق النصر ..

كسبت مكاسب كتير .. حلوه مالهاش حصر

حاتعيش مع الدنيا والايام تغنى لها ..

فوق سد عالى على الباب الجنوبى لمصر ..

وتحت عنوان « جذور النضال المصرى » فى الباب الثالث .. يقول الميثاق :

« منذ زمن بعيد فى الماضى .. لم تكن هناك سدود بين بلاد المنطقة التى تعيش فيها الامة العربية الان . كانت تيارات التاريخ التى تهب عليها واحدة ، كما كانت مساهمتها الايجابية فى التأثير على هذا التاريخ مشتركة .. ومصر بالذات لم تعش حياتها فى عزلة عن المنطقة المحيطة بها . بل كانت دائما – بالوعى ، وباللاوعى فى بعض الاحيان – تؤثر فيما حولها وتتأثر به . كما يتفاعل الجزء مع الكل » .

ويقول عبدالحميد البهوارى .. زجلا :

من بعيد .. م الماضى .. من خال الزمان ..

منطقتنا بحالها من عهد الجدود..

التاريخ قال أنها فى شبه وجود..

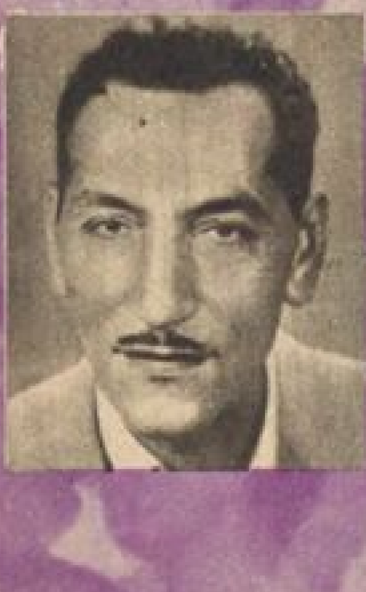

عبدالحميد البهوارى

من الباب الخلفي !!

نسخة أخرى لان الفرصة راحت على بعد ماأشتروا فيلما هنديا ودفعوا فيه هذا المبلغ .. وضاع الغرض اللي ذهبت من أجله وهو تسويق الفيلم .. والسبب الاهمال من الذين ارسلوا معي الفيلم ويعلمون انه غير صالح للعرض ، وقد عرض الفيلم في سينما من الدرجة الاولى وليس كما ذكر انها درجة ثالثة ..

ومعنى اننا نشترك في أي مهرجان دولي بفيلم فقط دون ارسال نجومه معه ، مثل تقديم وجبة غذاء دسمة لا طعم لها ... هذا ما لاحظه بدرخان اثناء حضوره مهرجان برلين ... فقد كان المصرى الوحيد في المهرجان ولا يمثلنا رسميا ، ولا حد « حاسس » به

وقال لي بدرخان : ان وجود النجوم يوجد جوا فنيا غير عادى .. !! وكانت فرصة لنا لو سافر مع الفيلم .. سعاد حسنى مثلا بطلة الفيلم ...

وسفر سعاد حسنى مع الفيلم ، كان يمكن أن يخلق لنا « جوا » عالميا .. فالمهرجان هذا العام كان خاليا من النجوم المشهورين الذين تعودوا أن يذهبوا اليه ، مثل هيستون ، وصوفيا لورين ، وكارى جرانت ، وجريجورى بيك ، و جينا لولو .. والسبب انه لم تعرض لهم افلام في المهرجان ...

عقيلة راتب

أما الذين اشتركوا في المهرجان فكانوا مبتدئين يزحفون نحو الشهرة العالمية ... كان يوجد ممثلون من بريطانيا ، وفرنسا ، واسبانيا ، وايطاليا ، ولكنهم غير معروفين .. وربما كانوا معروفين لدى جمهورهم في بلدهم ولكنهم غير معروفين في المهرجان الدولى ...

سعاد حسني

وأغاني الزجّالين

بين بلادها الفكر مايعرف سدود ..

عمر وادى النيل ماعاش لحظة فى عزلة ..

حتى ايام الفراعنة والرومان ..

كل ومضة فكر شعت يوم فى ارضه ..

حتى نورها كان بتسعد به الجيران ..

وفى « درس النكسة » من الباب الرابع فى الميثاق .. يقول :

« لقد كانت القيادات الباقية من ذكريات الثورة ما زالت واقفة فى المقدمة .. ولكن هذه القيادات فقدت كل طاقاتها الثورية .. واستلمت كل الشعارات التى رفعها الشعب سنة ١٩١٩ الى كبار ملاك

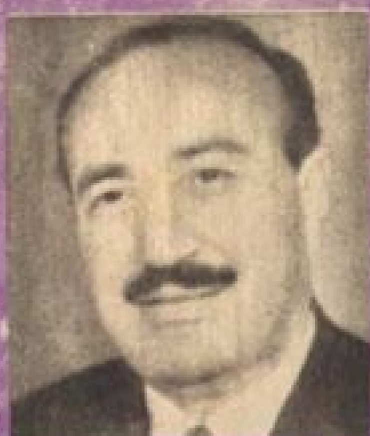

الارض الذين كانوا دعامة التنظيمات الحزبية القائمة » .

وينظم مصطفى التونسى هذا الكلام زجلا .. فيقول :

دخلت رابع باب فى دنيا الميثاق

باسم المهيمن والصلا عالنبى ..

بهرنى نور ساطع كشف لى النفاق ..

وخديعة الرجعى مع الاجنبى ..

الرجعى كان راضى باى اتفاق ..

بس المهم انه يكون لوليى ..

يدى له سلطة تمكنه م العباد ..

وتحكمه فى الخلق من غير سببا ..

وفى الباب الخامس تحت عنوان

« الديموقراطية السليمة » .. يقول الميثاق :

« ان الثورة ليست عمل فرد ، والا كانت انفعالا شخصيا يائسا ضد مجتمع بحاله . والثورة ليست عمل فئة واحدة والا كانت تصادما مع الاغلبية .. وانما قيمة الثورة الحقيقية بمدى شعبيتها » .

وينظم عبدالحميد البنهاوى هذا الزجل

شعبية الثورة اولشرط للثورة ..

تقدمية لاهى هوجة ولا مناورة ..

ان قام بها فرد تبقى لشخصه ولذاته ..

ترضى طموحه واحلامه وملذاته ..

الثورة للشعب لا لحاكم ولا لطبقة ..

لا لفرد تبقى ولا لشلة ولا لهيئة .

تحرير وتطوير وزهر وعطر للجماهير ..

للشعب كله بالبقى هوجه مش لابقه ..

ويقول الميثاق فى الباب السابع تحت عنوان « حول الانتاج والمجتمع » .

« ان الانسان العربى سوف يقرر بنفسه مصير أمة على الحقول الخصبة .. وفى المصانع الضخمة ، ومن فوق السدود العالية وبالطاقات الهائلة المتفجرة بالقوى المحركة » .

وينقل محمد عبدالمجيد ابراهيم هذا القول زجلا :

ع الغيطان الخضرة وفى وسط المزارع ..

فوق سدود المية وفى قلب المصانع ..

بالمكن .. بالكهربا .. بالجرارات

بالقوى الهايلة اللى بتفجر طاقات ..

باستعيد حقى اللى كان مسلوب وضايع ..

معركة انتاج باحقق فيها مجدى .

معركة انسان وبيواجه تحدى ..

معركة تثبت مكانى فى الوجود ..

معركة ضد التخلف والجمود ..

معركة رايح النصر فيها يزندى ..

وهكذا .. ينقل الزجالون ميثاقنا الوطنى .. زجلا .. تعبيرا عن انفعالهم به .. وتعبيرا عن انفعال الجماهير العريضة بمشاعرها الذى ينظم خطواتها .. لان الزجل هو أقرب النظم الى قلوب الناس .

حسين عثمان

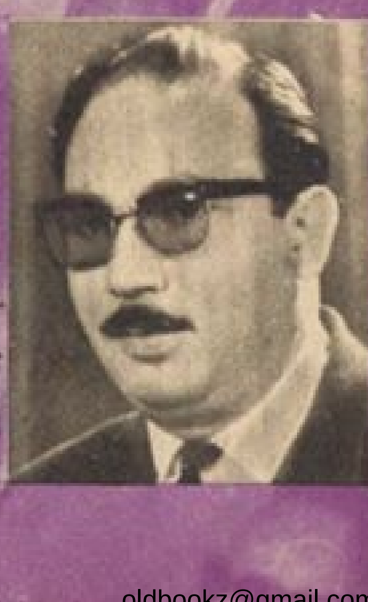

محمد عبدالمجيد ابراهيم

منوعات . منوعات . منوعات . منوعات

صورة لها ذكرى

عمر هذه الصورة احد عشر عاما .. وبالتحديد فى اكتوبر عام ١٩٥٥ . كان الشعب كله قد قام بحملة تبرعات من اجل تسليح الجيش . وكان « اسبوع التسليح » .. ترجمة حقيقية عن حب الشعب والتفافه حول ثورته . وكان للفنانين دور كبير فى هذا الاسبوع .. فقد خرجت طوائف منهم .. طوال الاسبوع .. يجمعون التبرعات . وفى الصورة فاتن حمامة .. وهى تركب احدى سيارات الشرطة الحربية وتعلق فى رقبتها الصندوق المخصص للتبرعات .. وبذلك يكون الفن .. هو الوجه الثانى للثورة .. ففى ظل ثورتنا العظيمة كانت الانطلاقة الحقيقية للفنون .. والتى بلغت بها .. مابلغته الان .

فى الكواكب من ١٥ سنة

منظر الخناقة

المفروض ان منظر « الخناقة » فى الفيلم السينمائى يجب ان يثير مشاعر المتفرجين ويملؤهم حماسا . ولكن خناقات الفيلم المصرى دائما باردة وابعد ما تكون عن التأثير على رواد السينما من تلك الناحية . والمخرج فى الفيلم المصرى غالبا ما يلتقط منظر المعركة من بعد ، وفى هذه الحالة لابد وان يشعر المتفرج انه يراقب المتشاجرين عن بعد وفى مكان هو آمن فيه من ان يصيبه رشاش المعركة .. فى حين ان الامر على العكس فى الافلام الاجنبية حيث لا يعنى المخرج بالتقاط مناظر كاملة للمتشاجرين قدر عنايته بتصوير لكمة تدخل «الكاميرا» .. او جسد يهوى الى ناحية المتفرج بظهره» اوراس يشج فينبثق منه الدم بحيث يملأ الشاشة .. كل هذا كفيل بان يجعل المتفرج يحس وكانه فى نفس المكان الذى يقع فيه العراك .. او يضع يده على وجهه ليتحاشى قبضة فى طريقها اليه .. وهكذا ..

كلمات

انى افضل الممثلة الخام .. التى لا « تتفزلح » ولا تتأمر » ولا تتدخل فى عمل المخرج . فالممثلة الخام .. كالمعدن الخام يمكن ان تنقيه ويمكن ان تشكله .. وان تصنع منه شيئا ذا قيمة.

عباس كامل

ان الحياة اقصر من ان نقضيها فى النواح والبكاء . فلا اقل من ان ناخذ منها باوفر نصيب من المتعة والتسلية . وهذا ماتساعد السينما على تحقيقه اذا قمت

نجم للمستقبل

سادس فيلم تمثله هو «المتمردون».. برغم ان عمرها الفنى ٣ سنوات فقط . الافلام الخمسة هى « شقاوة بنات » .. « فتاة الميناء » .. « الحسناء والطلبة » .. « هارب من الحياة ».. « الرسالة الاخيرة». بدات حياتها فى الجامعة .. عندما رآها عادل خيرى .. ومثلت مع فرقة الريحانى مسرحية « قسمتى » .في المسرح قدمت « قصر الشوق ».. « الارانب » .. « خيال الظل ».. « وابور الطحين » .. « الضفادع » في التليفزيون اشتركت فى حلقات « الضحية » .. وتمثيليات « السقا مات » .. « شرخ فى جدار الخوف » .. « شاى بحليب » . وفى الاذاعة قدمت ٣٠ خماسية وحلقات « رحلة حب » و ١٠ سهرات. تدين بظهورها فى السينما الى حسام الدين مصطفى فهو الذى اكتشفها وقدمها . يعتبر هذا الرصيد الفنى ممتازا جدا بنسبة الـ ٣ سنوات التى قضتها فى ميدان الفن .. وهذا شهادة بنجاحها كممثلة . اسمها .. سميرة محسن .

رأى

الفرق الاهلية مهمة فى القطاع المسرحى ، ووجودها يعطى عنصر المنافسة مع فرق القطاع العام ، واعتقد ان وجودها لا يعطل سير الحركة المسرحية ، بل هى دافع قوى لهذه الحركة نحو المستقبل المسرحى المنشود . واعتقد ان وجود مؤسسة المسرح بمفاهيمها الواعية نحو تحقيق رسالتها، سيؤدى الى مساندة الفرق الاهلية ، وتقديم المعونة لها . وقد بدت بوادر تلك المعونة ، بان اتاحت المؤسسة لفرقة تحية كاريوكا ـ التى اتولى ادارتها ـ مسرحا من مسارح الدولة ، وهى الخطوة الاولى والاساسية التى تمنح الفرقة وجودها وتستطيع بذلك ممارسة نشاطها .

وهذا اقوله على سبيل المثال .. وليس من اجل المجاملة . وانا ارجو ان يزداد عدد المسارح ، ويزداد عدد الفرق الاهلية ، وان يوفق القائمون على المسرح فى تحقيق نهضة مسرحية حقيقية وارساء تقاليد المسرح والعمل على احترامها سواء من الفنانين او الفنيين او الجمهور .

فايز حلاوة

بتقول لى فنان ناشىء وانت شحط عمرك عشرين سنة .. ؟ !

للناس افلاما تبعث المرح والبهجة فى نفوسهم .

نيازى مصطفى

لم اعمل فى المسرح الا فى ناحية

الاوبرا .. فامكننى ان اخرج من ذلك برأى هام .. وهو ان هناك اتصالا خفيا بين المغنى وجمهوره فيبعثون فيه حيوية وقوة لكى « يتجلى » ويبدع .. ولذلك

مزية لا وجود لها فى السينما .

محمد عبد الوهاب

لا يمكن ان تقضى السينما على المسرح .. فالمتفرج لا يستمتع

بفن الممثل الا اذا رآه شخصيا .. والفرق بين ان تسمع انسانا حقيقيا من لحم ودم .. وبين ان ترى خياله .

سليمان نجيب

ضحكات

الشايب لما يدلع

● مسرحية « الشايب لما يدلع » صور فيها نجيب الريحاني قصة حب اشتهرت عن الامير السابق « العجوز » محمد على توفيق الذى توفى فى الخارج منذ سنوات ..

ولهذه المسرحية واقعة طريفة ، فقد كان الريحاني وبديع خيرى يجلسان فى احد المقاهى بجوار المسرح ، فحكى لهما احد الاصدقاء قصة غرام الامير الطاعن فى السن بغانية اجنبية ، كانت تركب ظهره ويحاول هو بقدر طاقته ان يزحف على الارض !

ودهش الريحاني ، فقد كان يظن ان الشيخوخة تفرض على هذا الامير نوعا من الوقار .. وهكذا اخذت المسرحية طريقها الى الجمهور ...

وصور الريحاني جانبا من حياة الصخب والابتذال التى كانت تحياها الاميرة السابقة شويكار .. فى مسرحية تضج بالضحك سماها «لو كنت حليوة» وفى مسرحية « سلاح اليوم » .. نقد الريحاني الرشوة والمحسوبية وسوء الادارة والبيروقراطية فى العهد البائد ..

حكم قراقوش

● ولم يقف نقد الريحاني عند حدود الباشاوات .. والعائلة المالكة .. وانما تعداه الى الملك نفسه . ففى مسرحية « حكم قراقوش » .. صور الملك وطغيانه وفساده . وقد

فنية..

منعت هذه المسرحية بامر من الملك شخصيا . فقد حدث مرة أن وقع خلاف بين الملك وامه الملكة السابقة نازلى .. حول تصرفاتها .. وما يقال عنها .. فصرخت فيه وهى تخبره ان يرى ماذا يقول الناس عنه .. وكيف يصورونه . وارسل الملك أعوانه الى الريحانى .. واوقفت المسرحية .

وفى مسرحية « حسن ومرقص وكوهين » .. وضع الريحانى احسن رموز مسرحياته . فقد رمز بعباس الى الشعب .. وحسن ومرقص وكوهين .. هم الفساد والاقطاع والاستعمار .. الذين يتكتلون لنهب ثروة عباس .. لكنه ينتصر فى النهاية .. برغم الدسائس والحيل ... وعمليات الابتزاز .

فيلا وتليفون

هذه الضحكة بطلتها راقصة من اصل يونانى .. ولدت فى مصر وعاشت فيها حتى اصبحت راقصة مصرية .. كانت ترقص فى ملهى قديم اسمه « حلمية بالاس » ولاحظت ان الملك السابق يتردد كثيرا على الملهى . ويطيل النظر اليها كلما ظهرت فى رقصتها .. ويبدو انها كانت ذكية . ففكرت ان تستغل هذا الاعجاب الذى يبديه .. واستطاعت ذات ليلة ان تجعل الملك يرسل اليها احد اتباعه يطلب منها عنوان بيتها .. ورقم التليفون ، لانه « سيشرفها » بزيارته .. واخبرته الراقصة انها تعيش فى بنسيون ، لانها لا بيت لها .. وليس لديها تليفون ونقل التابع هذا الكلام للملك الذى امر فى نزوة من نزواته بشراء فيلا للراقصة ، وتاثيثها بافخر الاثاث وتركيب تليفون بها وعاد التابع يخبرها بما امر به « مولاه » .. وطلب منها ان تنتظر الملك فى سيارته بعد ان تؤدى رقصتها .

وذهبت الراقصة مع الملك الى قصر عابدين .. ورقصت له وحده . وبعدها بايام . انتقلت الراقصة الى الفيلا الفاخرة . واهداها الملك سيارة ، ثم اخبرها انه « سيتفضل » بزيارتها . وحين ذهب اليها فوجىء باصوات اطفال صغار تملا الفيلا .. وعندما سالها اخبرته انهم ابناؤها وابناء اسرتها الفقيرة .. ومن يومها .. امتنع الملك عن رؤية الراقصة التى ضحكت عليه ، واخذ منها الفيلا والتليفون

صوت ملائكى

تقدمت مطربة ناشئة الى امتحان الاصوات عام ١٩٤٩ .. وكانت الاذاعة قد اصبحت مصرية .. وبدات فيها حركة تطهير . كان الذى يتقدم .. يحمل معه دائما « كارت » وساطة . وحدث ان تقدمت هذه المطربة .. ومعها « الكارت » المعهود .. وهى واثقة انها ستنجح .. مادامت تحمل الوساطة . وامام اللجنة بدات تغنى فاستاء اعضاء اللجنة من صوتها « النشاز » ورأى رئيس اللجنة ان يصارحها بالحقيقة .. فقال لها :

– متاسفين .. صوتك مايصلحش بالاذاعة ..

وقالت المطربة : ازاى ؟ .. ده كل اللى سمعونى قالوا ان صوتى ملايكى ..

وضحك رئيس اللجنة ، وقال لها : طيب خليكى لما تروحى السما .. ابقى غنى للملايكة هناك !!

الرطل بكام

فى حادثة تصادم اصيب الملك السابق فى انفه اصابة شديدة ، وكانت معه مجموعة من الراقصات لحقت بهن اصابات مختلفة .. وقيل ايامها ان الطبيب الذى اجرى له عملية التجميل فى انفه تقاضى الف جنيه . ونقل احدهم هذا الخبر الى تحية كاريوكا .. وقال لها :

– تصورى الملك عملوا له عملية لحمية فى مناخيره تكلفت الف جنيه ؟!

وضحكت تحية وقالت : ياه ! .. يبقى الرطل بكام ؟!

بيني وبينك

اخوة

● هل سناء مظهر اخت احمد مظهر ؟

نبيلة ابراهيم عبدالقادر ـ اسكندرية

ـ وهل انت اخت المطرب الملحن احمد عبد القادر ؟!

لماذا

● لماذا ترك صالح جودت الكتابة من الانتمازية فى الوسط الفنى ؟

احمد السيد جمعة ـ الاسكندرية

ـ عندى فكرة موش بطالة ... ليه ما تسالوش هوا !

انتحار

● اذا لم ترجع صباح الى مصر سوف انتحر !

محمود عبدالرحمن البنا ـ بنها

ـ الهى ما ترجع !

شبيه

● هل هناك شبيه لنجيب الريحانى اثم فيلم غزل البنات بعد وفاته ؟

ماجدة ش ـ القاهرة

ـ كلا ، فالفيلم قد صور قبل وفاة الريحانى

اصدق

● ايهما اصدق فى الحب ، الرجل أم المرأة ؟

محمود أحمد خالد ـ اسكندرية

ـ تقصد طبعا ايهما اكذب !

حر

● كم زجاجة من المثلجات تكفيك عندما يشتد عليك الحر ؟

اميمة وايمن وسحر وحسن شحاتة ـ السويس

ـ رسائل سيادتكم تغنينى عن المثلجات !

موسيقى

● ما اجمل لحن موسيقى تحبه ؟

محمد رفعت ابراهيم ـ السويس

ـ اللحن الذى استمع اليه فى حالة انسجام !

خجل

● لا اصدق المرأة اذا بكت ولكن اصدقها اذا احمر وجهها خجلا !

على عبدالعظيم الصاوى ـ المنصورة

ـ هو لسه فيه امراة وجهها يحمر خجلا ؟!

خنافس

● انا معجبة بالخنافس وارجو ان يحضروا الى الاسكندرية !

م . ع ـ الاسكندرية

ـ اعجابك بهم يدل على انك منهم !

صورة

● لماذا لا تنشر صورتك فى هذا الباب ؟

محسن على الخطيب ـ غزة

ـ سبحان الله ... بقى اخفى اسمى وانشر صورتى ؟!

---

٢٥ سؤالا ... مع : ماجدة الخطيب

● ايهما اكثر تأثيرا فى الانسان .. الفرح او الحزن ؟

ـ الحزن .

● لماذا ؟

ـ لان الحزن اكثر عمقا .

● هل تعرفين « الحزن العميق » ؟

ـ (لحظة صمت) .. انا عارفاها والله ... انما ح اقول لك . (تفكير) دى بتاعة سارتر . (الاجابة : الجزء الثالث من رواية « دروب الحرية » لسارتر . الجزآن هما .. « وقف التنفيذ » و « سن الرشد » .

● بماذا يذكرك اسم « كمشيش » ؟

ـ اذكر دنشواى .

● هل للحياة طول وعرض ؟

ـ ايوه لها .

● ما هو طولها .. وما هو عرضها ؟

ـ طولها السعادة .. وعرضها الحزن .

● كم مسرحية مثلتها هذا الموسم ؟

ـ اثنين .. « وابور الطحين » .. و « ولا العفاريت الزرق » .

● ماهو المشهد المسرحى الذى لا تنسينه ؟

ـ لم امثله بعد .

● هل تحلمين ببعض الادوار التى تمثلينها ؟

ـ احلم بكل الادوار .

● هناك نوع من الناس يعيش فقط ونوع يتساءل فقط ، ونوع يتساءل ويعيش .. اين انت بين هؤلاء ؟

ـ انا اعيش واتساءل ..

● ايهما يوصل للاخر .. الحب .. اوالصداقة ؟

ـ الحب يوصل للصداقة .

● هل تؤمنين بالصداقة مع الجنس الاخر ؟

ـ ايوه .

● هل قرأت « الجنس الاخر » ؟

ـ لا (دراسة للكاتبة الفرنسية الوجودية « سيمون دى بوفوار »)

● هل تشعرين بالغربة

ـ أيوه .

● متى ؟

ـ عندما اكون حزينة .

● هل يبهرك الجديد لاول وهلة ؟

ـ جدا .

● متى تحسين ان حياتك تهتز ؟

ـ مع بداية كل عمل جديد .

● من هو « ياجو » ؟

ـ صاحب المقالب فى مسرحية « عطيل » .

● هل الفنان .. مصنوع .. او مطبوع ؟

ـ مصنوع ومطبوع .

● ما اخر كتاب قرأته ؟

ـ « السأم » لالبرتو مورافيا .

● هل رايت السراب ؟

ـ اراه فى الصحراء كثيرا .

● من الذى كتب « السراب » ؟

ـ نجيب محفوظ .

● ما هى الاغنية التى تحبين سماعها ؟

ـ « امل حياتى » .

● والتى تبكيك ؟

ـ « هجرتك » .

● والتى تجعلك تقفلين الراديو ؟

ـ الاغنية اللى ما احبهاش

حلمى سالم

المراة

● المراة تحب الحب ، وهى لذلك تحب الرجل الذى يجيد فنونه

على زكى على – الاسكندرية

– ذلك بسبب ما قاله جوتة من ان المراة كالقيثارة.. حلاوة انغامها تتوقف على مهارة العازف !

افلام

● لماذا لم تظهر على الشاشة قصة زنوبيا لمحمد فريد ابوحديد ؟

نجاح وديع جيد – قلوصنا

– لان القصص التاريخية تتكلف مبالغ باهظة . فلماذا لم تظهر على الشاشة قصة رادوبيس لنجيب محفوظ ، وملك من شعاع لعادل كامل ؟

وساطة

● انا معجب بقسمت رشدى اباظة وارجو أن تتوسط لى للزواج منها !

سامى عبدالهادى – ترزى بالاسكندرية

– بتقول لك انها ما تقدرش تغير الترزى بتاعها !

اسكيمو

● من كلامك باين عليك انك من الاسكيمو !

خالتك بخاطرها – القاهرة

– والرنة بتاعتى تعبانة شوية.. تيجى تجرى الزحافة بدلها ؟!

زواج

● هل نوال ابو الفتوح زوجة ؟

ع م ع م – عطبرة

– لو كانت موش متزوجة تسيب عطبرة وتيجى لها ؟!

شامة

● لماذا لا تجرى سميرة توفيق براحة لازالة الشامة التى على جبينها ؟!

ابراهيم فرج الشويب – طبرق

– ياسيدى ولا يهمك .. حتة شامة صغيرة مضايقاك كده ؟!

حب

● ايهما افضل ، حب الروح ام حب الجسد ؟

احمد يوسف فرج – بورسعيد

– خمسين فى المائة روح وخمسين فى المائة جسد تمشى !

حب

● احب واحدة وهى لا تحبنى فماذا اعمل ؟

يحيى عباس حجازى – باكوس

– اعمل لك قرشين !

موجة

● ما هى افلام الموجة الجديدة؟

محمد راشد – الاسكندرية

– هى الافلام العصرية التى لا تتقيد بالاسلوب التقليدى من حيث الترتيب المنطقى للقصة او السيناريو او اللقطة

قرحة

● هل صحيح أن عمر الشريف مصاب بقرحة فى المعدة ؟!

سوسو ميزامبليه – غزة

– من ناحية سى عمر بقى لى مدة طويلة ماكشفتش على معدته . وايه حكاية ميزامبليه دى ؟ انتى حلاقة ؟!

بدون تعليق

● دمك خفيف يامضروب .

سعاد – الجيزة

● واحد فقى راح للملك وقال له ادينى بقشيش قام اداله كمشيش !

عبد الرازق ناجى – الشيخ عثمان

● كتابة الجوابات خسارة فيك!

فايزة ف – مصر الجديدة

● يارب اشفى فريد الاطرش !

محمود طه سلامة – المنصورة

● زهقت من حياتى لدرجة اننى طول الوقت افكر فى الزواج !

مصطفى رشدى رمضان – المحلة

● كان فيه واحد وقع على قصبة رجله مصها

سعاد محمد – الزقازيق

هواة المراسلة

● ابتسام عبد المجيد القبانى – شارع بلبغا ١٥ بشبرا .البلاد العربية فقط ؟

● انيسة احمد سليمان – الجمهورية العراقية – موصل – نينوى – رقم ٢٥٦/٤٩٧

● فاروق على تغيان – حارة سيدى معاز – زقاق ابراهيم عامر رقم ٢ – الدراسة بالقاهرة .

● عادل يوسف محمد – العباسية شارع ابن عبادة الانصارى – حارة بدران رقم ١

● صابر غريب محمد دسوقى – ١٤ شارع عبد الله بن طاهر

● سهير ابراهيم عبد الله – ٢٦ شارع سكة راتب باشا بالحلمية الجديدة – الدرب الاحمر

● الطيب المبروك فرج – بنغازى ليبيا ص . ب ١٨٦

● مهندس زراعى رءوف سلامة – محطة الانتاج الحيوانى بابيس – اسكندرية ، « هى الفراخ عندكو بكام ؟ »

● محمد سليمان الجهانى – بنغازى – ليبيا – مكتب بريد بنغازى بطرف الاخ على بن صريد

واحد منكم

صورة الغلاف

أم كلثوم و عبد الوهاب

اغنيتان فى العيد

تصوير : محمود عارف

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB—
-No—781-19-7-1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة – تليفون ٢٠٦١٠ (١٠)
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مراكش	٩٠ فرنكا

للمحافظة على
دقة المواعيد
اشترى
الساعة الدقيقة
وست إند
أكثر الساعات انتشارا فى البلاد العربية
لا تتأثر بالماء ولا بالمغنطة
متينة • أنيقة • دقيقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف البهبهانى
ت : ٣١٥٥
ص . ب ٣٣٤
الكويت

الكواكب

العدد ٧٨٣ - ٢ أغسطس ١٩٦٦ - ٥٠ مليما

الصيف

عدد خاص

عالم غريب

شيرلي ماكلين

ساندرادي

باولا برنتيس

سوليون

هيدي لامار

آن مرجريت

روبرت تيلور

صوفيا لورين

وليام هولدن

باريس :
« **شيرلي ماكلين** » سوف تمثل شخصية « ايزادورادنكان » الراقصة الشهورة فى فيلم يحمل اسمها .. يبدأ تصويره فى باريس فى فبراير القادم

هوليوود :
« **ساندرادي** » قالت ان دورها الاخير كان « مقرفا » جدا .. الفيلم اسمه « هذا الرجل مهدد بالقتل » ... واحد المشاهد كانت « ساندرا » تمثله على جزء من شاطىء البحر مغطى بالتى عشر طنا من الاسماك الميتة !

هوليوود :
« **باولا برنتيس** » و « ديك بنجامان » آخر زوجين فنانين شرعا فى الطلاق .. نتيجة عدم قدرتهما على التوفيق بين حياتهما الخاصة وعملهما فى السينما .. « باولا » قالت انهما متحابان ولكن لواجهما اصبح «زواجا مع ايقاف التنفيذ » !

لوس انجليس :
« **سوليون**» بكت هذا الاسبوع لان الاشاعات زوجتها من رجل فى سن جدها .. قالت ان هذه خامس مرة يحدث فيها ذلك وان الجميع مصرون على ان تظل « لوليتا » .. وهى الشخصية التى مثلتها فى اول فيلم لها منذ سنوات امام « جيمس ماسون » .. شخصية الطفلة التى تقع فى حب رجل كبير .. وقالت ان النتيجة كانت « وقف حالها » فى السينما لان المنتجين لا يعرضون عليها اية ادوار من نوع آخر !

هوليوود :
« **هيدي لامار**» قصت شعرها وسرقت تسريحة النجمة الشابة « ميافارو »

لوس انجليس :
« **آن مرجريت** » تشترط فى عقودها الان ان تحتفظ بكل الفساتين التى تظهر بها فى الفيلم .. « وآن » تعلق على هذا الشرط ضاحكة بقولها : وطبيعى انى احاول باستمرار ان البس فى ادوارى اجمل الفساتين واغلاها

مدريد :
« **روبرت تيلور** » يعود الى الشاشة فى فيلم اسمه « حصاد الشر » .. بدأ تصويره فعلا فى العاصمة الاسبانية

روما :
« **كيم نوفاك** » تعالج الان سلسلتها الفقرية فى احد المستشفيات .. اصيبت بانزلاق غضروفى على اثر سقوطها من فوق حصان .. احد الاطباء قال انه يخشى ان تترك الاصابة اثرا يلازمها بقية الحياة !

روما :
« **صوفيا لورين** » و « عمر الشريف » رشحا لبطولة فيلم اسمه « حدث ذات مرة .. » يخرجه « فرانكو روسى »

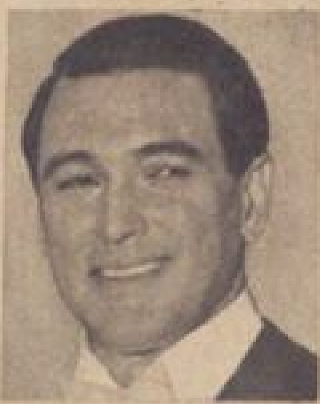
روك هدسون

باريس :
« **ميريل دارك** » وصفتها زميلتها « كلودين اوجير » بانها « جولى كريستى الفرنسية »

هوليوود :
« **روك هدسون** » جهز كل سياراته بالتليفون اللاسلكى .. استعدادا لخوض ميدان الانتاج!

نيروبى :
« **وليام هولدن** » انشا حتى الان ناديين لهواة الصيد .. فى وسط افريقيا وشرقها

باريس :
« **عمر الشريف** » وصف الامريكيين بانهم خطرون جدا .. قال « عندما تصافح الواحد منهم فلا يكفى ان تعد اصابعك بعدها .. وانما ينبغى ان تتأكد من انهم لم ينشلوا ذراعك كلها ! »

روما :
« **ادوارد . ج. روبنسون** » قال ان مجموعة لوحاته الفنية لا تنقصها الا لوحة لـ « بريجيت باردو » من عمل فنان معروف

باريس :
« **آنوك ايميه** » قالت ان من الاشياء التى تحبها فى مهنة التمثيل ان اصحابها لا تظهر عليهم امارات التقدم فى السن بسرعة

روما :
« **كلوديا كاردينالى** » تظهر فى فيلمها القادم باكبر لقطة صدر ظهرت بها ممثلة على الشاشة حتى الان .. قالت معلقة على الثوب : اذا احتاج اصحاب الموضة الى اسم له .. فانى اقترح ان يسموه « الالتهاب الرئوى » !

كيم نوفاك

لندن :
« **شارلي شابلن** » قال ان الفيلم اللذى يتمنى ان يختم حياته به هو فيلم تقوم ببطولته « جريتا جاربو » لكن كم مرة عرض على « جريتا » ان تعود.. ورفضت !

لندن :
« **جولى كريستى** » تمارس هواية لم يسبقها اليها احد .. وهى قص صور الفساتين التى تعجبها من الصحف .. والاحتفاظ بها فى « البومات »

باريس :
« **جين فوندا** » اوشكت ان تفقد حياتها.. والدة روجر فاديم .. سقطت هذه من فوق حصان واصيبت باربعة كسور

استمتع مع الملايين بتدخين
سيجارة سميراميس
صنعت من أجلك
لترضى مزاجك
٢٠ سيجارة ١٨ قرشاً
١٠ سجاير ٩ قروش
سميراميس
SEMIRAMIS
إنتاج :
شركة النصر للدخان والسجاير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

أفلامنا

فوق .. محمود ذو الفقار .. فتح قميصه من اجل نسمة هواء في الاستوديو . ثم .. هند رستم وفريد في جحيم الصيف لتصوير « الخروج من الجنة » .. والى اليمين .. نادية لطفى سعيدة بالشاطىء اثناء تمثيل فيلم « الحياة حلوة » ..

تلبس المايوه .. !!

ظاهرة الموسم السينمائى هذا العام ان معظم الافلام التى يجرى تصويرها ، خرجت الى البلاجات وحمامات السباحة ولبست المايوه هربا من جحيم الأستديوهات ..

تحقيق : سيد فرغلى ويوسف جبرا

سعاد حسنى .. اثناء العمل فى فيلم « صغيرة على الحب » ..

أفلامنا تلبس المايوه!

المشكلة المزمنة التي يعاني منها فنانونا في كل صيف ، هي ان أكثر من نصف أفلامنا يتم تصويرها في الصيف استعدادا لعرضها في موسم الشتاء، ولذلك تجد الاستوديوهات مزدحمة بالفنانين المحرومين من الاستمتاع بنسمات الصيف بالقرب من شواطىء البحار .. حتى المسارح أصبحت تعمل صيفا وشتاء بلا انقطاع .. وفي كواليسها يعاني الفنانون من حرارة ولهيب الصيف في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس فاذا فكرت في زيارة أي ستوديو خلال أشهر الصيف ، فانك ستفكر في الاقدام على هذه الخطوة ألف مرة لانك بمجرد أن تقترب من أي بلاتوه تحس بأنفاس حارة خارجة من البلاتوه تلسعك في وجهك وكأنها ألسنة اللهب ..

وفي هذا الجو الخانق يعمل فنانونا وفنيونا ، وكل منهم يحاول تخفيف شدة الحر بكافة الوسائل .. فمنهم من أحضر مروحة تعمل بالبطارية ، ومنهم من يستعين بقطع من «الكارتون» المقوى يروح بها عن نفسه ، كما يستعين البعض الآخر بقطع من القطن المبلل بمياه مثلجة يضعها على وجهه ليخفف بها من شدة الحر على الرغم من أنهم يستعينون بعدد من المراوح الكهربائية الضخمة موزعة في اكثر من مكان من البلاتوه .

وبعض الفنانين يختلس اللحظات التي ليس فيها عمل ويخرج الى حجرة الماكياج ليضع رأسه تحت حنفية المياه ثم يطلب من الماكيير أن يصلح له الماكياج الذي أفسدته المياه .

والمعروف ان اللمبات الكهربائية الضخمة التي يستعان بها في عمل الاضاءة تزيد من حرارة البلاتوه الى جانب الحرارة الطبيعية التي لا تطاق

اما الاستوديو الوحيد المكيف الهواء عندنا فهو ستوديو نحاس ، وفي رأيي انه يجب اعادة النظر في هذا التكييف لأن آلات التكييف في هذا الاستوديو على الرغم من انها تساعد على تلطيف الجو لفترة معينة الا أنه بمجرد أن يبدأ التصوير تصدر هذه الآلات لاتحدثه من أصوات مزعجة تتداخل مع أصوات الممثلين فيفسد تسجيل الصوت ، ولذلك يفضل ايقافها ، وتعود الحرارة مرة أخرى الى البلاتوه « وترجع ريمة لعادتها القديمة » .. ولذلك فالفنانون الذين يعملون في هذا الاستوديو أيضا يستعينون بالادوات التي ذكرتها من قبل لتخفيف شدة الحر .

ولذلك فمعظم المخرجين يتحايلون على تصوير أفلامهم وخاصة المناظر الخارجية على البلاجات وفي حمامات السباحة هربا من جحيم الاستوديو وهي الظاهرة التي عاشتها أفلام هذا الموسم ..

لانه ليس من المعقول ان نطلب من الفنانين الاجادة في هذا الجو القاتل؟! .. مطلوب نظرة سريعة وحاسمة من وزارة الثقافة وشركة الاستوديوهات لتكييف ستوديوهاتنا رحمة بالفنانين !!

في الخارج

وفي أكثر من مكان .. خارج البلاتوهات .. يجري تصوير الافلام. منلاق المعمورة بالاسكندرية صور فيلم « معسكر البنات » .. و « الحياة حلوة » . وفي « سيدي عبد الرحمن » يصور فيلم « طلاق على الطريقة المصرية » . وفي حمامات السباحة في القاهرة..

ثم في القنال والاسكندرية .. يجري تصوير فيلم «عندما نحب» .. وفي الاسماعيلية يصور «فرقة المرح» . وفي رأس البر يصور « اجازة الصيف » . وتصوير الفيلم في الاستوديو .. هو نفسه في خارجه .. والفروق بسيطة لكن حياة النجوم خارج الاستديوهات .. هي التي تلفت النظر . « الكواكب » عاشت أياما مع النجوم الذين صوروا فيلم « اجازة الصيف » في رأس البر .. وسجلت حياتهم بعيدا عن الكاميرا .

مثلا كانت « جمالات زايد » تنافس « ليلى حمدي » (رقيمة

نجوى فؤاد .. في حركة تصوير صيفية .. عندما كانت تعمل في فيلم « اجازة صيف » ..

حسن يوسف بين نيللي وسهير فخري .. موقف طريف بعد أن انتهى عمل اليوم في فيلم .. « اجازة صيف » ..

أفلامنا تلبس المايوه!

هانم) كل يوم فى أكل « الكابوريا » .. فتشكو « ليلى » من معدتها وتعتكف فى حجرتها بينما تهضم « جمالات » الكابوريا بالرغى المستمر ومعاكسة الاخرين .. على أن احدا لم يكن يستغنى من «وقيعة» لانها بارعة فى « قراءة الفنجان » .. والتى تحاول « سهير فخرى » أن تتعلم منها أسرارها

أما أكثر الجميع حيوية فكانت « نجوى فؤاد » .. اذا لم يكن هناك عمل انطلقت فى سيارتها الى « دمياط » .. ومرة دخلت هناك سينما شعبية لتشاهد فيلم «سانجام» ولم تستطع أن تغادر السينما بعد انتهاء الفيلم الا بشرطة النجدة ..

« نجوى » انقصت وزنها منذ ذهابها الى هناك ستة كيلو جرامات

.. بمجرد الاعتماد على الرياضة والامتناع عن الشوربات والنشويات والحلوى فى الطعام .. ومن ألوان الرياضة التى استطاعت أن تمارسها بحرية ركوب الدراجات .. وغالبا ما تشترك معها « نيللى » .. بالرغم من معارضة أمها .. و « نيللى » كانت قد ذهبت فى صحبة والدها ولكنها سرعان ما استبدلت به أمها لانها لا تتشدد معها ولا تلاحقها بالاوامر والنواهى مثله

بالدمياطى

كل واحد كان يحاول ان يبتكر وسيلة للتسلية .. وعندما أقيم حفل زفاف ذات ليلة فى احد أطراف المصيف صممت مجموعة منا على أن تدعو نفسها اليه .. لكن يا خسارة .. عندما وصلت المجموعة كان الحفل قد انتهى .. وان كان البعض يؤكد ان « الدمايطة » عندما سمعوا بقدوم الضيوف أنهوا الفرح! وبالمناسبة بعد يومين من وصول البعثة كان معظم الكلام بين أفرادها يدور باللهجة الدمياطية .. حتى ان « نجوى » كانت تردد أغنية عبدالحليم الجديدة « انا كل ماجول التوبة » باللهجة الدمياطية .. وتصور أنت !

مشكلة التليفون

« ناهد سمير » هى الوحيدة تقريبا التى لم تكن تشترك فى تسلية . مكتفية براديو ترانزستور جديد أحضرته معها . ولم يلبث أن تعطل وعجزنا كلنا عن اصلاحه .. كانت « ناهد » تبدو مشغولة

نجوى فؤاد .. مع طفلتين اشتركتا معها فى الفيلم بعيدا عن جو التصوير

البال باستمرار وظهر ان السبب هو انها اضطرت من أجل الفيلم لترك اولادها .. في عز أيام الامتحانات .. وكانت تحاول كل ليلة ان تتصل بهم تليفونيا .. دون فائدة ..

والحقيقة ان الاتصال التليفوني بين المصيف والقاهرة كان مشكلة نرجو ألا تستمر طول الموسم .. « حسن يوسف » تشاجرت معه زوجته « لبلبة » لانها تصورت انه لطعها بجوار التليفون ثلاث ساعات وفوت عليها بذلك موعد ذهابها الى العمل .. وحاول ان يفهمها ان الذنب ليس ذنبه .. لكنها لم تستطع ان تسمع صوته .. و « صدق ما عرف » ان اليوم التالى أجازة ـ وكان يوم جمعة ـ لينزل الى القاهرة .. ويصالحها . وان كان البعض قد تصوروا ان الحكاية كلها « حركة » من « لبلبة »

تشنيعات « فتلة »

ومن « التسالي » التي اكتشفها البعض هناك أكل « الفطير » الدمياطي المشهور .. في السوق .. ولكنهم أقلعوا عن هذه التسلية بعد ان انقض عليهم « لطفي عبدالحميد » (فتلة) ذات أمسية واكتسح كل ما وجده امامهم من فطير ! وآخر « التشنيعات » التي سمعناها عن « فتلة » بهذه المناسبة .. انه دخل مرة السينما وفي يده سيجارة مشتعلة فاعترضه أحد ملاحظي الصالة قائلا : « ممنوع انت تخشين (التدخين) ؟ » .. وفي ميدان التحرير بالقاهرة أوشكت ان تصدمه سيارة .. فصاح « فتلة » في سائقها : انت موش شايفني ؟ فرد السائق : شايفك .. بس عشان الف حواليك معنديش بنزين كفاية !

وبالمناسبة أيضا .. أكل « فتلة » هناك أوزة بريشها .. في الفيلم .. على انه استخدمت في التصوير أوزتان والحكاية تعطي القارىء فكرة عن طبيعة العمل السينمائي .. كانوا قد أقاموا « عشة » كاملة لتصوير بعض اللقطات فيها .. وكان ينبغي تصوير الاوزة في لقطتين .. واحدة قبل ذبحها والمكان هو الشرفة .. وواحدة بعد ذبحها والمكان هو المطبخ .. لكن عند بدء التصوير ظهر ان « الشمس » في المطبخ .. فأمر مخرج الفيلم « سعد عرفة » بذبح الاوزة وصورت اللقطة الثانية أولا .. ثم اشتروا أوزة جديدة لتصوير اللقطة الاولى عندما تتحول « الشمس » الى الشرفة ! .. وفي « المونتاج » بعد ذلك طبعا يعاد ترتيب اللقطات و « لصق » كل لقطة في مكانها حسب السرد ..

يوم القبض

ناس تلعب طاولة .. أو تلهو على الشاطىء .. وناس تغرق في حسابات الانتاج التي لا تنتهي .. كانت « ماري كويني » ، وهي تنتج الفيلم لحساب احدى شركات القطاع العام ، تحضر مرة كل بضعة أيام لتنهمك مع « وجيه رياض » مندوب الشركة في مراجعة المصروف .. لكن يوم حضور « ماري كويني » يكون باستمرار يوم فرحة للجميع .. لانه « يوم قبض » .. فهي تحضر ومعها « رزم » من أوراق البنكنوت .. ويقبض الجميع ويسهرون حتى الصباح ..

ليلى طاهر واحمد مظهر .. لقطة من فيلم « معسكر البنات » الذى صور في الاسكندرية . .

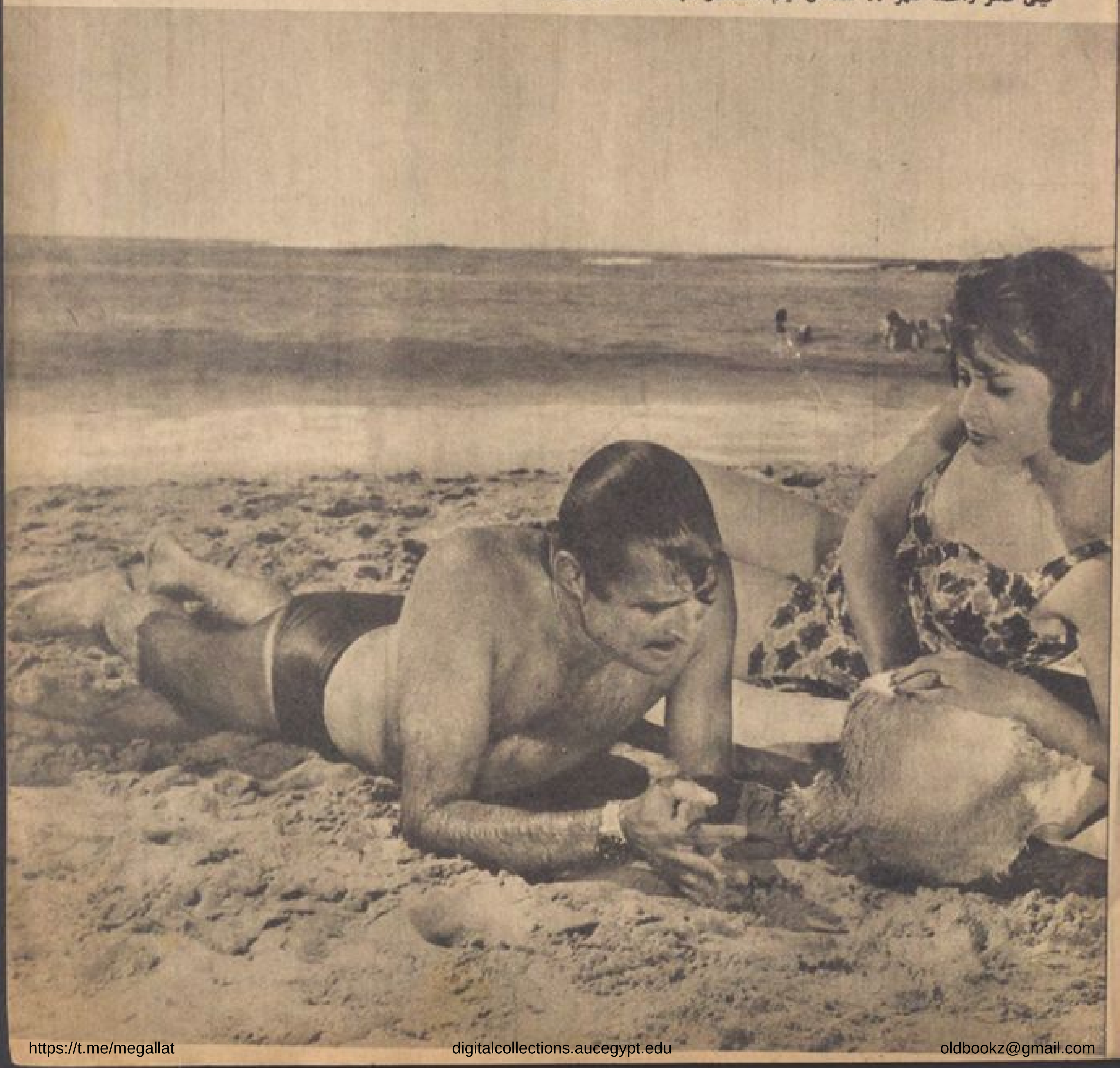

مع النجوم

على إسماعيل يقود أوبرا باريس !

اثناء زيارة فرقة رضا لفرنسا ، وتقديم عروضها هناك ، تلقى على اسماعيل - الذى يقود فرقتها - عرضا لقيادة اوركسترا اوبرا باريس خلال الموسم القادم .. كان على قد تلقى نفس العرض فى الموسم الماضى .. عند زيارة مدير اوبرا باريس للقاهرة .. على اسماعيل اجل موافقته حتى عودته الى القاهرة

● **محمد عبد الوهاب** يسافر فى الاسبوع القادم الى لبنان ، ليلحق بزوجته نهلة القدسى التى تنتظره هناك .. من بيروت يسافران الى النمسا لقضاء الصيف.

● **حلقات شادية وصلاح ذو الفقار** « جفت الدموع » ، التى تذاع من صوت العرب ستتحول الى فيلم بنفس ابطاله .

● **فيلم كامل بالالوان** عن فرقة رضا تم تصويره فى باريس ... اثناء وجود الفرقة هناك ، سيعرض فى دور السينما الفرنسية .

● **عبد الحليم حافظ** يطير الى بيروت . يوم ٢٠ اغسطس . لاحياء ثلاث حفلات هناك ، ومنها يطير الى لندن لاجراء بعض التحاليل الطبية

● **محمد الموجى** يلحن اغنية باللهجة السورية ، تغنيها رويدا عدنان من كلمات المؤلف السورى فوزى مغربى اسمها « ضوى يا قنديل » .. رويدا تحفظ فى نفس الوقت اغنية مصرية اسمها « الجدار » تأليف لطفى عبدالهادى تلحين عازف الكمان عبد المنعم الحريرى .

● **احدث** اغانى عبد الحليم حافظ الوطنية « صورة » ستتحول الى فيلم قصير يخرجه عاطف سالم

● « **عيلة سى جمعة** » عاد من جديد . الليلة تأتى حلقاته . يكتبه ويخرجه عضو مجلس الامة اسماعيل القاضى . يمثله ابطاله القدامى .. سجل منه عشر حلقات . كان هذا البرنامج التليفزيونى قد توقف منذ عامين

● « **طرطوف** » .. مسرحية موليير التى قدمتها كلية هندسة القاهرة .. واخرجها مراد الخولى فازت بالجائزة الاولى بين سبع كليات .

● **شروط مسابقة القصة** السينمائية توضع الآن . تضعها لجنة من موظفى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب

● « **ضحى** » ستغنى من كلمات محمد العجمى ، ولحن محمد الكحلاوى اغنية «شيخ الغفر» .. مطلع الاغنية .. « شيخ الغفر .. زين البلد .. شرقاوى . نقلوه قنا .. يا اهل البلد .. شرقاوى .. قلبى حمامة فى غربته .. والله ما انسى عشرته » . ضحى غنت قبل ذلك اغنية « التوبة » .. ضمن « التوبات » الكثيرة التى ظهرت اخيرا !

● **ماما سميحة** نقلت الى ادارة التنسيق بالتليفزيون عين ابراهيم عبد الجليل مراقبا لبرامج الاطفال بدلا منها

● « **العيب** » .. قصة الدكتور يوسف ادريس ، ستقوم لبنى عبد العزيز ببطولتها بعد ان تحولت الى فيلم . يشترك معها مديحة حمدى .. وتنتجها احدى شركات القطاع العام السينمائى .

● « **الحرامى** » تمثيلية من تأليف ابراهيم يونس ، واخراج محمد عثمان . يشترك فيها محمد الغزاوى وفرج النحاس وفؤاد رضا ورشاد عثمان .

● **من المسلسلات الاذاعية** الجديدة « زمردة » . كتبها حامد عبد العزيز يخرجها فتح الله الصفتى ، بطولة زهرة العلا ، وعايدة كامل ، وسلوى محمود وعمر الحريرى

● **اول فرقة اقليمية** ستسافر الى لندن هى فرقة دمنهور للفنون الشعبية . ستحيى هناك عدة حفلات . محافظ البحيرة وجيه اباظة فى لندن الآن ، وارسل برقية الى الفرقة لتستعد للسفر

● **المطربة نادية نور** ستمثل على المسرح . انضمت الى فرقة جمعية انصار التمثيل . ستقوم بدور بطولة فى مسرحية « اخر العنقود » .

● **نجية كاريوكا** ستسافر الى الكويت فى رحلة فنية مع فرقتها ، فى اكتوبر القادم

● **فرقة اسماعيل ياسين** اعتذرت عن السفر الى لبنان لاحياء بعض حفلاتها لان الدعوة حددت فى شهر اغسطس حيث تكون الفرقة مشغولة فى الاسكندرية

● **مشادة حامية** نشبت بين سعد اردش والدكتور رشاد رشدى .. انتهى سعد اصدر قرارا بان يغلق مسرح الحكيم بعد الظهر .. سعد الآن مدير مسرح الحكيم

● اوبريت « **هدية العمر** » تأجل عرضها لبعض الوقت . كانت لجنة من مؤسسة المسرح قد شاهدت الاوبريت .. وابدت بعض الملاحظات على الاوبريت

● **تكريم الفنانين** والادباء الذين فقدناهم فى العام الماضى .. مشروع تعده محافظة القاهرة .. طلبت المحافظة قائمة باسمائهم من المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب .

● **قصة يوسف السباعى** ... « رد قلبى » .. والتى صورتها السينما ، اعدها محفوظ الغازى كمسلسلة للتليفزيون .. بطولة المسلسلة يقوم بها يوسف وهبى وعبد الوارث عسر وعزيزة حلمى ونادية رشاد .. ويخرجها نور الدمرداش .

● **فرقة مسرحية جديدة** كونها موظفو الجهاز المركزى ، فى مدينة نصر . ستقدم مسرحية « بحيا العدل » . بطولة رشاد حامد واحمد شمس الدين ، وسامح يوسف . يخرجها حافظ امين ، المخرج التليفزيونى .

● **من السهرات الغنائية** فى التليفزيون « جرجاوية » كلمات سيد حجاب ، وضع الحانها ابراهيم رجب واخرجها ابراهيم عبدالجليل

"ب . ب" والرقم ٧

رقم ٧ له دور فى حياة بريجيت باردو . تزوجت من روجيه فاديم ، وبعد ٧ سنوات تزوجت جاك شاربيه . وبعد ٧ سنوات أخرى تزوجت جونتر سايكس

جونتر سايكس مقامر . لعب على الرقم ٧ بعد ارتباطه ببريجيت فربح ٢٢ مليونا من الفرنكات . كان ذلك فى كازينو مونت كارلو . وكانت بريجيت تشجعه على الاستمرار فى اللعب

نبيلة

فتح الله الصفتى

نادية لود

ضحى

رويدا عدنان

بداية .. ونهاية
فى القاهرة والإسكندرية

اشترك فى الاحتفال الذى اقيم فى استاد القاهرة ، بمناسبة العيد الرابع عشر للثورة الاف من الشباب والفتيات .. من الشرطة والعمال والريف والمعاهد العليا للتربية الرياضية للمعلمين والمعلمات . واحتفالات الشباب تقترن فى اذهاننا دائما بالحيوية والنشاط واللياقة البدنية والقوة والانطلاق . وتعتبر من الملامح البارزة فى احتفالاتنا الرسمية بأعياد الثورة .

والجهد الذى بذل لاخراج مهرجان هذا العام يستحق الشكر والثناء والتقدير . فبالاضافة الى اللمسات الفنية من ناحية الالوان والاضاءة ، ظهرت افكار جديدة فى التشكيلات والحركات التعبيرية والنداءات واللوحات الخلفية والنظام فى الدخول والخروج .

والمعروف ان الاعتماد على الشباب فى الاحتفالات والمهرجانات يعطيها الحرارة ويمنحها الحياة . يستطيع الشباب ان يتطور بها كما حدث فى السنوات الماضية .. يستطيع ان ينتقل بها من المستوى الرسمى الى المستوى الشعبى ، وكلما اقترب الاحتفال الى المستوى الشعبى وتفاعل به ، انفجر التجاوب الشعبى فى صورة افراح تنبع من القلب .

هذا الانفجار لا يمكن ان يحدث طالما الناس يجلسون حول التليفزيون او الاذاعة بمنازلهم ، فى استرخاء تام ، يشاهدون برنامجا او حفلا غنائيا ، لا جديد فيه سوى ان فقراته على مستوى اعياد الثورة ، وتصور الفرحة بها .

واسلوب الاحتفالات الرسمية متبع فى انحاء العالم .. غير اننا يجب ان نفكر فى اسلوب اخر للاحتفالات الشعبية بجانب الاسلوب الاول .. وكلا الاسلوبين هام .. فنحن اذا ازحنا الاحتفالات الرسمية ، نجد ان الاحتفالات الشعبية لا وجود لها على الاطلاق .

مع ان المطلوب هو ان تتحرك القاعدة الشعبية وتتجاوب تلقائيا مع اهم اعيادنا القومية .. المطلوب هو أن يكون الدفع من القاعدة وليس من القمة .

ونحن اذا ادمجنا الاحتفالات الرسمية بالاحتفالات الشعبية اصبح لاعياد الثورة بداية ونهاية .. واصبح لها شكل متميز . وفى الامكان ان تصبح لها شهرة دولية تجلب اليها الناس من خارج حدودنا تستمر من ٢٢ الى ٢٦ يوليه .

وخطبة الرئيس مساء يوم ٢٢ يوليه يمكن ان تكون اشارة البدء . تخرج الكرنفالات من نقطة انطلاق الثورة . تطوف شوارع القاهرة ، وتتجمع فى اكبر ميادينها ، وتستمر حتى الصباح ، وليس المقصود بالكرنفال هو ان نتبارى فى الانفاق على اعداد مواكب وسيارات مزينة بالورود يقف عليها مجموعة من الشباب مثل الاصنام . وانما المقصود هو ان تتبارى الهيئات والمحافظات فى ابتكار موضوع يرمز الى انطلاقة الثورة ليلة ٢٣ يوليو للقضاء على الفساد ، وعلى طول الطريق ينشدون الاغانى ويطلقون البالونات او الاوراق الملونة ، ويمرحون ويرقصون على انغام الموسيقى .

ويمكن ان تكون النهاية بالاسكندرية بعد خطبة الرئيس مساء ٢٦ يوليو . تخرج الكرنفالات وهى تحمل مضمونا واحدا هو طرد الملك والقضاء على الرجعية والاستعمار . وتنتهى الكرنفالات فى نفس الميناء الذى خرج منه الطاغية ، فنحتفل بالقاء النعش التى ترمز اليه ، فى البحر .. ويستمر الغناء والرقص واللهو والمرح حتى الصباح .

وفى يوم احتفالات الشباب فى الاستاد . نستطيع ان نبداها من الشارع وتنتهى بالاستاد .. وذلك بتخصيص مناطق تجمع لكل مجموعة من الشباب . تنطلق فيها وامامها فرق الموسيقى الى ان تتجمع كلها داخل الاستاد قبل ابتداء العرض بوقت كاف .

على اى حال فنحن لا نريد لاحتفالاتنا ان تتجمد .. وانما نريدها ان تتطور وتلتقى بالقاعدة ليصبح لها معنى اخر وطعما جديدا يجلب اليه الناس من اى مكان سواء من داخل حدودنا او من خارجها .

جلال فؤاد

اسماعيل

● نبيلة . انتهت من بطولة فيلم « الاصدقاء الثلاثة » مع حسن يوسف واحمد رمزى ومحمد عوض اخراج احمد ضياء الدين وتستعد لبطولة فيلم « الشيطان » امام فريد شوقى .. اخراج حسام الدين مصطفى

شباك التذاكر

هذه هى ايرادات شباك التذاكر فى الاسبوع الماضى . فى مهرجان فرق المحافظات فى الفترة من ٢٠ الى ٢٦ يوليو

فرقة الاسماعيلية : مسرحية «الشمس النهار» : ٩ جنيهات و٩٧٥ مليما

فرقة المنصورة : فنون شعبية : ١١ جنيها و ٤٠٠ مليم

فرقة البحيرة : فنون شعبية : ١٧ جنيها و ٥٧٥ مليما

فرقة دمياط : مسرحيه « عسكر وحرامية » : ٣٣ جنيها و ٢٥٠ مليما

فرقة كفر الشيخ : مسرحية « الزوبعة » : ٢٥ جنيها و٦٥٠ مليما

فرقة طنطا : مسرحية « الصفقة » : ٧ جنيهات و ٦٠٠ مليم

اما فرقة « تحية كاريوكا » التى تعمل على مسرح النيل وتقدم مسرحية «حضرة صاحب العمارة» فايرادها فى الفترة من ٢١ الى ٢٦ يوليو هو : ٦٤١ جنيها و ١٠٨ مليمات

اما ايراد الافلام فى الفترة من ١٨ الى ٢٤ فهو :

فيلم « الزوج العازب » الاسبوع الثانى : ٩٦٩ جنيها و ٥٠٠ مليم

فيلم « وداعا ايها الليل » الاسبوع الاول : ١٨٢٣ جنيها و٦٣٠ مليما

٢٥ سؤالاً مع : ناهد صبري

● هل الرقص الشرقى تعبير ؟
ـ طبعا .

● والباليه ؟
ـ برضه تعبير .

● اذن ما الفرق بينهما ؟
ـ الباليه يحكى قصة ، اما الرقص الشرقى فيعبر عن الفرحة.

● متى ترقصين بمزاج ؟
ـ عندما أجد الجمهور منسجما معى .

● هل يحب الانسان مرة واحدة فى حياته ؟
ـ لا .

● هل الحب امتلاك ؟
ـ ايوه .

● ايهما اقوى .. حب الزوج .. أو حب الابناء ؟
ـ ده قوى ، وده قوى ، وده له طعم ، وده له طعم .

● ما الفرق بين حب الانسان للانسان ، وحب الانسان للحيوان ؟
ـ الفرق ان حب الحيوان صامت .

● هل تعرفين حيوانا يجيد الرقص ؟
ـ الخيل .

● هل تسمعين عن « المهر الاحمر » ؟
ـ لا . (الاجابة : رواية كتبها الكاتب الامريكى جون شتاينبك وقدمت فى السينما .)

● هل انت خيالية ؟
ـ احيانا ، لكن واقعية اكثر .

● ما هى القطعة الموسيقية التى تهزك ؟
ـ الموسيقى الشرقية كلها تهزنى .

● هل تحبين المشى ؟
ـ لا .

● لماذا ؟
ـ لان رجليه بتوجعنى من الرقص .

● هل قرأت « الطريق » ؟
ـ الرواية .. لا .

● متى تعطين نفسك اجازة ؟
ـ لما ما الاقيش حد يطلبنى للرقص .

● من هو « الفريد فرج » ؟
ـ ده كاتب مسرحى .

● هل تثورين كثيرا ؟
ـ كل نص ثانية .

● هل تؤمنين بقراءة الفنجان ؟
ـ اطلاقا لا .

● والحظ ؟
ـ اومن به جدا « وانا من النوع اللى ما لوش حظ ابدا . »

● ما آخر كتاب قرأته ؟
ـ كتاب عن « التعايش السلمى » .

● هل ترقصين لحب الرقص .. أو لاكل العيش ؟
ـ لحب الرقص والله العظيم .

● ما الكتاب الذى تتمنين قراءته ؟
ـ رواية « زوربا » .

● والعمل الذى تتمنين القيام به ؟
ـ ان اعمل عملا سينمائيا على مستوى عالى .

● وماذا تتمنين للناس ؟
ـ ان اظل احبهم على طول .

سؤال صريح .. وإجابة صريحة

لماذا فشل فؤاد المهندس

هذا الصيف ؟!

تحقيق: حسين عثمان

كان المتوقع ان يكون هذا الصيف أسعد صيف فى حياة فؤاد المهندس .. فكل أصدقائه الذين أيدوا فكرة تكوين فرقة الفنانين المتحدين تنبأوا بنجاحها فنيا وماديا لان مولدها جاء فى الصيف .. ونجحت الفرقة ماديا .. ولكنها فشلت فنيا .وجرى اكثر من تعليق حول (لماذا فشل فؤاد؟!)

وأبادر أولا فأقول ان هذا العنوان من وضع وتأليف خمسة شبان لو عرف فؤاد المهندس نصيبهم من الثقافة والعلم ومدى تحمسهم له الذى انقلب الى اشفاق لم تمالك لامتلأت عيناه بدموع الحسرة والندم

أولهم خريج كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية واشتهر بين زملائه باعجابه الشديد بفؤاد المهندس كفنان .. والثانى والثالث والرابع من أبناء الاسكندرية ومن أكبر هواياتهم متابعة أخبار فؤاد المهندس حتى انهم دعوا الى تكوين جمعية فى الاسكندرية اسمها « جمعية أصدقاء فؤاد المهندس » .. اما الخامس فقد قال لى : فؤاد يستطيع ان يعرفه من الخطابات التى يرسلها له كل اسبوع والتى تمتلىء بكلمات الاعجاب والتقدير بفنه ..

والخمسة تغير موقفهم من فؤاد المهندس بعد ان شاهدوا مسرحية « أنا وهى وسموه » ..

احدهم قال لى: اننى أحس بالحزن الشديد وأنا أرى فؤاد فى هذه المسرحية ، التى نسى فيها فؤاد جهادا طويلا شاقا بذله باخلاص وصدق حتى وصل الى مكانته الفنية ..

لم تكن تربطنى بهم معرفة سابقة .. ولكننى التقيت بهم على باب المسرح الذى يعمل عليه المهندس وفرقته فى الاسكندرية يتناقشون بصوت مرتفع فى المسرحية التى استغرق عرضها ثلاث ساعات .. وتعرفت عليهم وسمعت آراءهم وانتهت أحاديثهم وتعليقاتهم الى هذا السؤال « لماذا فشل فؤاد المهندس »

واختلفت الاجابات ولكنهم اجمعوا على اجابة واحدة هى : ان فؤاد المهندس فشل فشلا ذريعا فى هذه المسرحية وتحول من فنان الى تاجر يلجأ الى أساليب البهلوانات وكل وسيلة رخيصة لكى يحقق شباك التذاكر ايرادا قياسيا ..

انا لا انكر ان الاقبال كبير على مسرحية « انا وهى وسموه » وان ايرادات الفرقة ضربت الرقم القياسى ولكن هل الجمهور الذى يقبل كل يوم على الفرقة يخرج راضيا عن العمل الفنى الذى شاهده ؟ ..

كم تمنيت ان يجرى فؤاد المهندس استفتاء بين جمهوره الكبير ليعرف الحقيقة المؤلمة وهى انه ضحك على جمهوره ببضع « اسكتشات » حاول أن يربطها بموضوع مسرحى وتجرى على ألسنة الممثلين كلمات اعتقد هو انها هدف من أهداف العمل .. ان مقياس النجاح للفنان هو مدى استجابة الجمهور له ، وقيمة هذا الجمهور الذى يستجيب له .. وفؤاد المهندس من أحب أهل الفن للجمهور .. وجمهوره يمثل طبقات مختلفة فى المزاج والحس والثقافة والذوق ويوم استطاع ان يجمع كل طبقات الجمهور حوله كانت وسيلته الفن الصادق والضحك الطبيعى النابع من الموقف والحادثة ولم يلجأ أبدا الى الشقلبة والحركات البهلوانية وتبادل القفشات والقافية على طريقة المرحوم سلطان الجزار والمرحوم حسين الفار

لقد سألت فؤاد المهندس **ـ اذا طلبت منك ان تلخص لى هذه المسرحية او تشير الى فكرتها فماذا تقول .. ؟ واجاب ان المسرحية تعالج فكرة ان الانسان ليس بمظهره ولكن بمخبره ..**

وضحكت فقد اعتبرت هذه الاجابة نكتة لطيفة من فكاهات فؤاد المهندس فى احاديثه الخاصة ..

ان هذه المسرحية التى تاهت فكرتها وموضوعها وسط التعديل والتبديل حتى تستطيع ان تقول انها ليست لها فكرة ولا موضوع ، هذه المسرحية اما مقتبسة من أصل مهلهل أو مقتبسة من أصل قام سمير خفاجى بهلهلته ..

ان فيها شبها كبيرا بفيلم « سلامة فى خير » الذى مثله الريحانى منذ ثلاثين عاما .. وفيها شبه كبير بمسرحية « انا فين وانت فين » التى مثلها المهندس منذ موسمين .. وفيها شبه كبير بمسرحية « انا وهو وهى » التى مثلها المهندس ايضا على المسرح وفى السينما .. وفيها مشاهد وحوادث منقولة من فيلمى صاحب الجلالة وجناب السفير .

ومن خلال هذه التوليفة المهلهلة قدم المهندس خمسة اسكتشات اشهد انها اضحكتنى واضحكت الجمهور حتى ان الضحكات كان يسمعها الواقفون على شاطىء البحر ..

هذه الاسكتشات الخمسة هى الاعمدة التى قامت عليها تلك المسرحية المهلهلة ... وهى اسكتشات اضيفت الى المسرحية بعد فشلها فى بورسعيد ... فبعد هذا الفشل عاد فؤاد الى القاهرة ثائرا وقرر ان ينسحب من الفرقة وتدخل الاصدقاء والتمسوه بان يجرى تعديلا فى المسرحية وكلفوا بهجت قمر وعبد الله فرغلى وجمال الوحش بان يشتركوا فى التعديل وحاول كل منهم ان ينقذ ما يمكن انقاذه وتأجل العرض اسبوعا

ولم تفلح جهودهم فى انقاذ الرواية فقاموا بالحذف والتبديل والتعديل والاضافة وامسك الممثلات والممثلون بهذا كله ليعتصروا منه شيئا ... ان النجاح الضئيل الذى اصابته هذه المسرحية يعود الفضل فيه الى جهود الممثلات والممثلين انفسهم ان كلا منهم بذل اقصى ما فى طاقته الفنية من موهبة ومجهود لينقذ المسرحية من الفشل الذريع ...

فؤاد المهندس لم يبذل مجهودا فى اية مسرحية كما بذل فى هذه المسرحية .. وشويكار أعطت كل ما فى طاقتها الفنية لدورها فى هذه المسرحية فقد غنت ورقصت وضحكت ضحكات مليئة بالانوثة والاثارة لتغطى ضعف هذه المسرحية ... وزوزو شكيب ونظيم شعراوى وليلى فهمى وجمال الوحش وعبد الله فرغلى ومحمد يوسف وجميع الذين اشتركوا فى هذه المسرحية يستحقون كل تقدير وثناء على الجهود التى بذلوها فى مسرحية لا أساس لها ولا فكرة ولا موضوع ..

والمسرحية بعد ذلك تدور مستوى النقد .. **ان اغلب مواقفها تقوم على حوار ساعة لقلبك الى جانب**

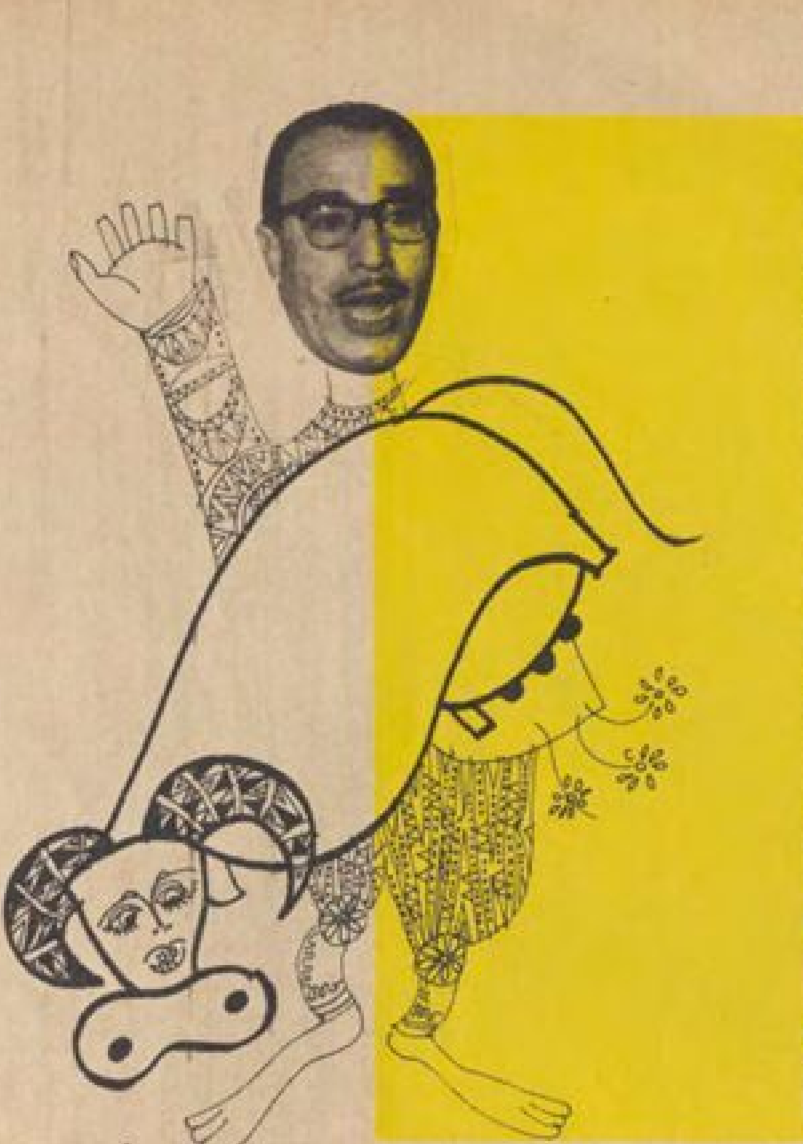

الالفاظ النابية التى يعف القلم عن ذكرها ..

لقد سألنى فؤاد المهندس بعد ان شاهدت المسرحية

ـ ايه رايك ؟

ولم اشأ ان أصدمه بالاجابة الصريحة وتعمدت أن أشغل نفسى بتحية بعض زملائه .. ولكنه جذبنى من ذراعى وقال وكأنه عرف رأيى

ـ لكن فيها ضحك كتير قوى .. مش كده ؟ .

فقلت له ـ أنا عايز اتكلم معاك كتير قوى ..

فقال ـ طيب خلينا لبكره .. نتقابل فى اللوكاندة

والتقيت بشويكار بعد ذلك .. وسألتنى

ـ ما قلتش لى رايك ايه ؟

فقلت لها ـ ده أحسن أدوارك مع الاسف .. وشويكار ذكية جدا .. وفى رأيى انها واحدة من خمسة من أجمل سيدات الفن الموهوبات اللاتى لهن قدرة فائقة على تمثيل كل الادوار وانها ـ وهذا رأيى ايضا ـ ستكون يوما ما السيدة الاولى فى المسرح الفكاهى ولكن عيبها انها تضيق بالنقد ، ولا أدرى لماذا تحمل شعورا سيئا للصحافةمع ان الصحافة والصحفيين ساندوها يوم كانت تحبو خطواتها الاولى فى ميدان الفن .. ولكننى لمست هذا الشعور عندما كان الزميل حسن آمام عمر يسجل لفؤاد حديثا اذاعيا عما يحبه وما لا يحبه واشار فؤاد الى الصحافة وضحكت شويكار ضحكة تنم عن حقيقة مشاعرها نحو الصحافة والصحفيين ..

ما علينا ...

عندما سمعت شويكار رأيى فى دورها اسرعت الى غرفة الماكياج بعد ان تلون وجهها بالغضب ، ولم استطع ان اكمل لها رايى ..

وفى اليوم التالى . التقيت بالمهندس فى بهو الفندق

وقلت له ـ أنا عايز تقوللى بصراحة انت ازاى وافقت على المسرحية دى .. ؟

وقال بصوت يشبه الهمس : ما اخبيش عليك انا كنت مشغول خالص .. كنت انا وشويكار بنشتغل فى فيلمين فى وقت واحد وبنيجى البروفات بالليل الساعة عشرة هلكانين خالص .. لكن انا بعد تلات واربع بروفات حسيت ان المسرحية ضعيفة وقلت لهم .. قلت لسمير خفاجي وعبد المنعم مدبولى ان المسرحية ضعيفة .. انا مش هاضمها .. مش حاسس بيها وكانوا بيقولو لى .. انى تعبان من الشغل .. وحكمى ده نتيجة اعصابى المرهقة .. سكت شوية ورجعتتانى اقول يا اخوانا الرواية وحشة .. تعالوا نعدل فيها شوية .. وفعلا عملنا شوية تعديلات لكن برضه مغيرتش من رأيى فى الرواية كلها .. وبعدين اتفقنا على حفلة فى بورسعيد وقلنا تبقى تجربة أو بروفة للرواية .. واللى حصل هناك هو اللى أنا توقعته وربنا ما يوريك اللى حصللى فى الليلة ده .. كنت حاتجنن ..مش معقول الجمهور اللى كان بيضحك من قلبه فى كل رواياتى يقعد كده كأنه جاي يعزى فى مأتم .. رجعت القاهرة بسمى ونارى وقلت مش ممكن اسافر اسكندرية برواية زى دى وكانت مناقشات وزعيق وخبط ورقع لغاية ما اتفقنا على عمل تعديل فى الرواية كلها وظهرت بالصورة اللى انت شفتها ده والجمهور مبسوط قوى وبيضحك!!

قلت له ـ وانت مبسوط ..

واجاب ـ انت عايز الصراحة انا مش بتاع الحاجات ده ..

● مش فاهم .. حاجات ايه ؟

ـ انا مش بتاع فرقة تجارية لها اصحاب عايزين يكسبوا وبس ..

● طيب ما انت يا فؤاد اللى ركبت راسك ، وسمعت ..

ـ انا ما ركبتش راسى ولا حاجة .. انا قلت فى ندوة الكواكب اللى حضرها الدكتور الراعى انى لما ينتهى عقدى مع الفرقة ده راح اقدم نفسى لمؤسسة المسرح ، يعنى راح ينتهى العقد يوم ٣١ اغسطس .. يوم اولسبتمبر حاروح للدكتور الراعى واقول له انا تحت امرك بس ارجو اننا نوصل لاتفاق كويس من كل النواحى ..

● زى ايه .. ؟

ـ يعنى انا عايز روايات اقدر افهمها واهضمها .. ومع احترامى الكبير للروايات والمؤلفين اللى اتكلمت مع الدكتور الراعى عنهم الا انى عايز رواية فيها كوميديا .. يعنى بتضحك ..

● انا من رأيى بعد رواية «انا وهى وسموه» لسبب المؤسسة تختار رواياتك لك ..

ـ انا وهى وسموه مش وحشة للدرجة دى ..

● يعنى عايز تقول انها فى مستوى رواياتك السابقة ؟

ـ لا .. بس برضه مش بطالة

● لكن باعترافك انت قلت انها ضعيفة وسقطت فى بورسعيد

ـ ايوه .. بس مكانتش بالشكل ده .. احنا عملنا فيها تعديل كبير .. ده شويكار صلحت دورها بنفسها .. وكل اخواننا فى الفرقة اشتركوا فى التصليح والتعديل

● يعنى عشرين طباخ طبخو طبق واحد .. !! .. نهايته انت حاتعمل ايه ؟

ـ انا قلت لك .. الرواية دى وخلاص .. بعد اغسطس رايح اقدم نفسى للمؤسسة وانفذ كل الوعود والكلام اللى قلته فى ندوة الكواكب .. وفيه حاجات شخصية خاصة قوى .. الدكتور الراعى عارفها كويس لانى اشتكيت له منها وارجو اننا نوصل لاتفاق ونحلها .

● وناوى تتمسك بحد من فرقتك دى .. ؟

ـ وهو لو المؤسسة خدتنا كلنا كده حتة واحدة .. فيها ايه ..؟ .. انا معايا فى الفرقة دى عناصر ممتازة مش موجودة فى اى فرقة كوميدية .. وكمان سمير خفاجي حد ينكر انه مؤلف عمل روايات ضحكت العالم ..ده فيه استعداد طيب ..على اى حال احنا بنسبق الحوادث .. بنتكلم فى موضوعات قبل اوانها ..

واشعل المهندس سيجارة وراح يجلب انفاسا عميقة وسرح بخياله ثم عاد يسالنى ـ انت رايك ايه ؟

● فى ايه ؟

ـ فى حكاية المؤسسة ؟

فقلت بصوت كأننى اصرخ فيه : انت متردد يا رجل ؟

فقال ـ لا .. مش متردد .

فقلت له ـ انت عارف يا فؤاد انا باقدرك كفنان وباحترمك جدا من يوم ما عرفتك منذ اكثر من عشر سنين .. وعشان كده لازم انصحك نصيحة مخلصة .. خير لك ان **تعتزل المسرح اذا قررت ان تواصل العمل بهذه الطريقة .. فانت الان بالنسبة لفرقة تجارية ، الاسم اللى بيجذب الناس للفرقة يعنى انت لو قدمت كمان رواية بالطريقة دى راح تفقد جمهورك الكبير ومكانتك الفنية اللى عملتهاش بسهولة . وفى رأيى الخاص ان محافظتك على مستواك تحتم عليك ان تعمل فى ظل مؤسسة المسرح ، اذا وفرت لك ما تحتاج اليه ماديا وفنيا .. انها يمكن ان توفر لك كل امكانيات النجاح وتدعم مجدك الفنى وهذا كله افضل من ان تعمل مع فرقة تجارية قد تعطيك ما تطلبه من المال ولكن على حساب فنك ..**

وهنا ازف موعد ذهاب فؤاد المهندس الى المسرح، وافترقنا على موعد للقاء جديد ليكتب فؤاد المهندس مقالا لمجلة الكواكب اختار هو عنوانه بنفسه « انا عائد الى مؤسسة المسرح »

حسين عثمان

وضعت سميرة كرسيا فى حوض السباحة وجلست تراقب ابنتها وابنة زبيدة ثروت ..

صيف هادىء فى شقة

..سانح من سميرة وهى تجلس فى اعلى الحمام .. وجليلة وصديقتها تستمعان ...

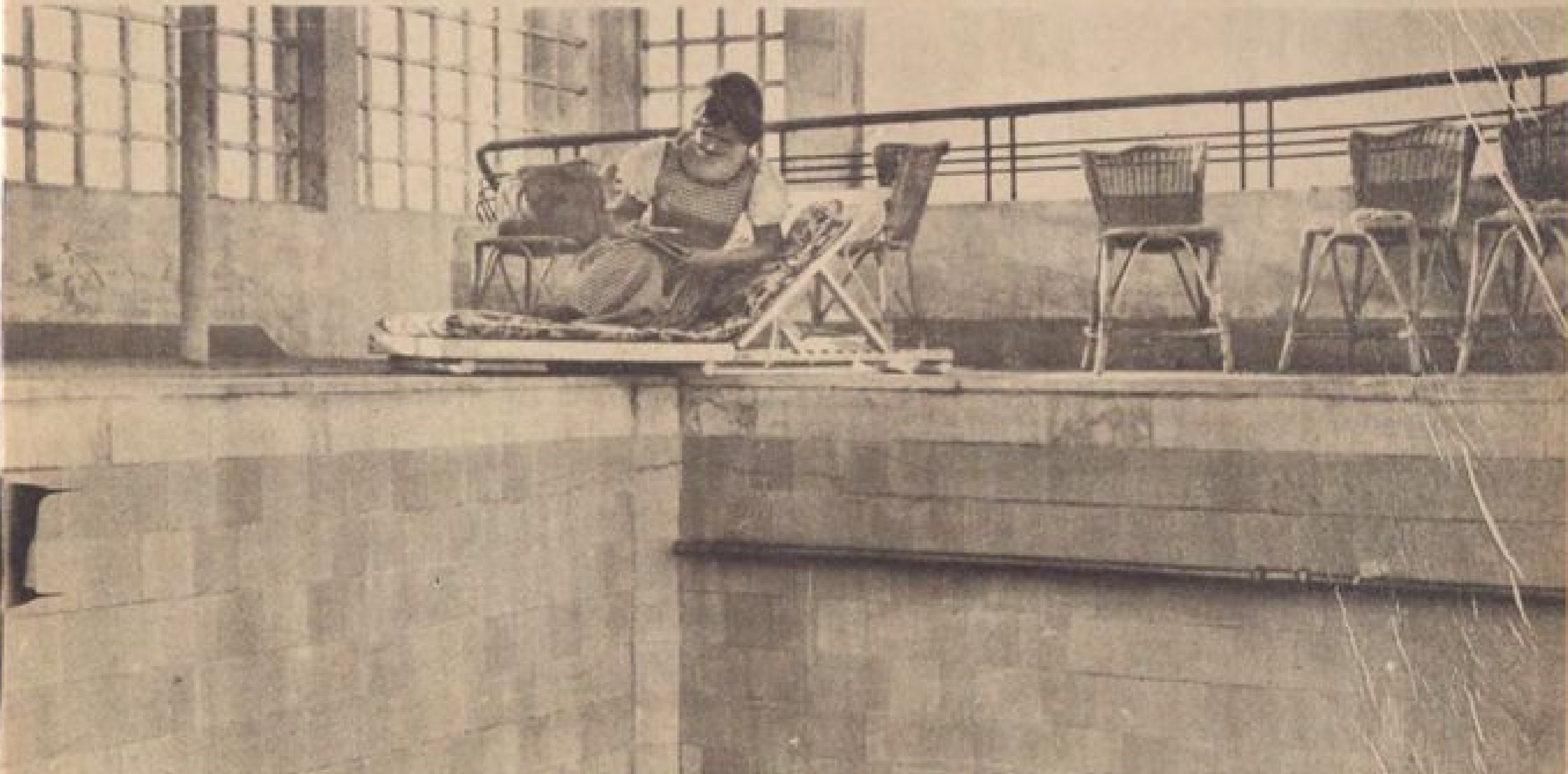

في الصيف .. يهرب الناس من بيوتهم الى الشاطيء .. ويلقون بمتاعبهم بين امواج البحر .. ورماله لكن سميرة احمد لاتهرب مثلهم .فهي تقضي الصيف في الشقة .. ولاتحتاج الى السفر . والعزال . السبب .. ان سميرة لديها حمام سباحة داخل الشقة ويكفيها - هي وزوجها وجيه نجيب وابنتها جليلة - ان تملاه بالماء .. ثم يبدأ الصيف . وسميرة تعمل خلال هذه الاشهر عمل « رجل الانقاذ » . فهي دائما جالسة بالقرب من « جليلة » .. تراقبها وهي تلعب .. وهي تعوم وقد تستضيف الصغيرة احدى صديقاتها لتستمتع معها بالصيف الهادىء . اليس هذا امتع واوفر من السفر للمصيف؟

سميرة وابنتهـــا .. في حالة استسلام للكاميرا .. وابتسامة سعيدة

سميرة أحمد

يقدمه : محمد صبري

وجيه وسميرة .. وبينهما جليلة .. لقد انتهى موعد الحمـــام .. وعلى الصغيرة .. ان تخرج لترتاح ..

الحب والفن

٢

قلب الشاعر

دلال .. فى روض الفرج

بقلم : صالح جودت

وذات يوم ..

فوجىء ذلك الوجيه من سراة الفيوم بشاعرنا يدخل عليه على غير موعد وفرح به ..

فشاعرنا روح تملأ الجو بهجة وايناسا ، وهو من ظرفاء عصره وابرع محدثيه واصفاهم نفسا .. وسأله صاحب البيت :

– اية ريح طيبة حملتك الينا ؟

واوشك أن يذكر له حكاية الطاقية ، ولكنه ادرك انها حجة واهية ، فقد كان فى الامكان ان يكتب لصاحبه فيرسلها له

كما ان حجة الطاقية قد تكشف لصاحب البيت ما بين الشاعر وربيبة الفيوم ، فينفضح امرهما فى البلد الصغير الذى تطول فيه الالسنة ، فالتمس حجة اخرى ، وقال :

– والله يا اخى لقد لج بى الشوق اليك ، والى مجلسك الظريف وحديثك اللطيف ، فلم املك ان اغالبه

وفرح صاحب البيت بهذه التحية الرقيقة ، وبالغ فى اكرام صاحبه ، وتمسك به يومين ، ثم ثلاثة ، ثم اربعة ، وهو يقسم عليه بالله كل يوم ان يمد اقامته ويطيل صحبته ، حتى عبرت أيام سبعة ، وشاعرنا يتسلل كل يوم فى الصباح وساعة العصر ، واحيانا فى خلوات المساء الى ربيبة الفيوم ، يحدثها ، ويسرها النجوى ، ويكلفها ان تصنع له بعد الطاقية طاقية ، وبعد الجورب جوربا ، وبعد الكوفية كوفية

● ● ●

كانت على حلاوتها وذكائها

ساذجة أمية ، لا تقرا ولا تكتب ولا تعرف حساب الايام ولاالشهور وانما تسميها بمواسم الفاكهة وطلوع الهلال واكتمال البدر .. مما ترسمه هذه الصور البديعة التي نظمها شاعرنا في قصيدته الثانية التي ناجى بها ريفية الفيوم يوما ما

❀ ❀ ❀

وهل تعرفون أين نظم هذه القصيدة ؟

هنا موطن العجب ، وموضع العنف في هذه العاطفة الناشئة

طال تردد شاعرنا على الفيوم .. الى أن حانت ساعة الوداع في احدى هذه الزورات

ووقفت امامه دامعة العينين ، وقد استسلمت يدها الرخصة بين يديه الدافئتين ، تسأله متى

تكون زورته القادمة ، فحدثها باللغة التي تفهمها .. قال : في موسم البرتقال

فراحت تعاتبه ، وتقول له ان موسم البرتقال بعيد ، فليعد قبل ذلك ، ومع الهلال التالي – اى في الشهر التالي – على اكثر تقدير

ولكنه كان يخفي عنها ، وهو يواعدها ، حقيقة مريرة

انه لا يدري متى يعود هذه المرة ، فهو راحل عن الفيوم ..ومن القاهرة أيضا .. الى باريس ، ليقضي فيها عامين على الاقل ، في بعثة دراسية

لم يستطع صاحبنا ان يفاجئها بهذه الصدمة ، ووعدها بأن يعود في اقرب وقت ممكن ..

وذهب الى باريس ..

وجلس في « الكابولاد » ... ذلك المقهى الساحر الذي طالما جلس فيه امير الشعراء شوقي ، وتوفيق الحكيم ، وجان بول سارتر وغيرهم من اعلام الادب ، في الحي اللاتيني

ومرت به العشرات من حسان باريس في ابهى صورهن وحليهن

وزينتهن .. ولكن واحدة منهن لم تمس شغاف قلبه ، لانه كان قد ترك قلبه هناك .. على شاطىء

بحر يوسف .. واحدة منهن لم تحرك خياله ، لان خياله مستغرق في ريفية الفيوم

وراح .. في الكابولاد .. ينظم هذه الابيات الرائعة :

آذنتنا النوى بوشك ارتحال فالتقينا نبكي على الامال

بي نزاع الى العناق ، وفيها لهفة شابها حياء الدلال

سألتني متى يكون التلاقي

قلت آه في موسم البرتقال فاجابت : هذا بعيد ، الا ترجع ... من قبل هذه بليالي ؟

جئت والتين ناضج ، وعروش الكرم . . . تزهو بها القطوف الدوالي ثم غادرتنا وعدت وماق الكرم

. . . فنو من العناقيد خالي عد وشيكا اذا استطعت ، والا

فارتقبنا مع الهلال التالي ! وانتبهنا من سهمة الحزن والتوديع

.... والافق ناصل الآصال فشخصنا ؛ وفي المآقي دموع حبستها مخافة العذال

ووجمنا ، وفي النفوس حديث كتمته مضاضة الترحال

ثم خلفتها وقد اطرقت حزنا . . . واطرقت من جوى البلبال

يا فتاة الفيوم هل عودة اطفىء . . . فيها نيران قلبي الصالي

خبأت لي الاقدار حبا بارض قد خلت من مالفي وظلالي ما اكتفت بالهوى الاليم ، فزادت غربة طال في اساها احتمالي

لست اخشى عليك اني انساك . . . ولكن اخشى علينا الليالي فاذكريني على النوى ، رب ذكرى

قربت موطني وادنت خيالي وثقي انني على العهد باق ولو ان اللقاء فوق منالي انت في خاطري ضياء ، وفي قلبي . . . غرام ، وللخيال مجالي

انت وحيي ، وفيك شعري ، ومن عينيك

. . . معنى السحر الشهي الحلال

❀ ❀ ❀

ومضى العامان ...

وعاد شاعرنا الى القاهرة ، وفي حسبانه ان يذهب الى الفيوم في اول فرصة سانحة غير أن القدر

كان يدخر له في القاهرة ، منذ الليلة الاولى ؛ مفاجأة حياته

هذه الفنانة اللامعة التي جمعه

بها القدر في اولى لياليه بالقاهرة، بعد عودته من باريس ... هي

التي اصبحت منذ الليلة قصة حياته كلها

ونسي بها ريفية الفيوم ...

ونسي بهاالدنيا بأسرها !

ومضى الشهر وراء الشهر ، وقصة الحب الجديد تنمو وتزدهر وتلتهب ، وهو بها يتعذب وينعم ، ويتقلب على الجمر ويغنى ... الى ان كانت ليلة فاضت به أشجانه ، فأخذته جماعة من محبيه الى روض الفرج ..

كانت « روض الفرج » يومئذ

عالما زاخرا بالفن والطرب والملاهي والملاهي

وكان الناس يذهبون اليها ليغرقوا همومهم في النيل وينسوا احزانهم بالكأس هناك

ودخل شاعرنا واصحابه ملهى « سان ستفانو » .. حيث كانت

تغني وهيبة أحمد .. وترقص الشقيقتان الفاتنتان فاطمة وشمس قدري .. و ... الخ

واعلنت أدارة المسرح أن هناك مفاجأة جديدة الليلة ..

الليلة .. ترقص لاول مرة .. نجمة المستقبل : دلال

وظهرت « دلال » على المسرح ، فتنة من مفاتن الله ..

ودوت الاكف بالتصفيق ، الا كفان اثنتان جمدتا في حجر صاحبهما عما كفا الشاعر الهيمان

اتعرفون من هي نجمة المستقبل التي اسموها دلال ؟

انها ريفية الفيوم !

ريفية الفيوم الساذجة الحيية، غازلة الطواقي والجوارب والكوفيات بجوار عربة أبيها بائع

الفاكهة .. التي لا تحسب الايام

والشهور الا بمواسم الفاكهة وطلوع الهلال واكتمال البدر ... والتي لا تتطلع الى أحد الا وهي

تنكس مطرقة على استحياء .. تقف الليلة تصف عارية على المسرح .. لترقص سوق الغزل !!

فماذا فعل شاعرنا .. العاشق القديم ؟

هذا حديث الاسبوع القادم ...

صالح جودت

ماجدة الخطيب .. فزعت من نومهـا .. لانهم كانوا يحاكمونها بلغة لا تفهمها !!

احلام الصيف .. غالبا مزعجة . وربما بتأثير حرارة الجو .

والفنانون .. اكثر الناس تعرضا للحر بسبب ساعات التصوير الطويلة تحت الاضواء .. والتى تجعل الحر .. جحيما . وخلال العمل .. تقع احداث صغيرة ، تجعل الفنان يثور . لكنه - غالبا - يحاول أن يحتفظ بهدوئه ، ويكبت انفعاله .. حتى ينتهى العمل . وفى الليل .. تظهر كل الثورات التى حبسها الفنان داخله . وربما تظهر فى شكل خناقة .. فى البيت . أو تظهر فى شكل احلام مزعجة

والانسان لايحلم وهو فى حالة النوم العميق . ولا يحلم - طبعا - وهو مستيقظ . لكنه يحلم عندما يصبح فى حالة وسط بين النوم و « الصحيان » . ولذلك يصحو الانسان دائما بعد أن ينتهى الحلم .. لانه يكون قريبا من « الصحيان »

ليلى طاهر مثلا من النوع الذى يحلم احلاما مزعجة . حلمت مرة انها تجلس وسط اكوام من الملابس .. وكانت كلما ارادت ان تأخذ شيئا منها .. وجدت بداخله ثعبانا .. وكثرت الثعابين .. حتى ملأت المكان .. لكنها رأت زوجها يوسف شعبان .. وقال لها لاتخافى ..

واستيقظت ليلى من النوم .. منزعجة . خائفة . وكان يوسف نائما فى هدوء بجوارها

قلت لها :

● **ما معنى هذا الحلم ؟**

- سألت .. وقالوا لى أعداء كتير حواليك ..

● **ومن هم اعداؤك ؟**

- مش عارفه . انت رأيك ايه؟

● **رأيى ان الانسان الناجح .. بيخلق لنفسه اعداء . كل الناجحين الذين عرفتهم او قرأت عنهم .. كان لهم اعداء**

- وهل انا ناجحة ؟

● **طبعا ..**

- ولماذا يكون للناس اعداء ؟

● **طبيعة الحياة .. ان يوجد فيها اصدقاء واعداء ..**

وحكى لى **يوسف شعبان** حلما طريفا ..

حلم .. انه يجلس أمام ام كلثوم .. وبيده سيناريو لاحد الافلام .. وهما يتناقشان فيه . وانه وام كلثوم .. سيقومان ببطولة هذا الفيلم .

● **وما تفسيرك لهذا الحلم ؟**

- اعتقد انى طموح ..

● **والدليل ؟**

- ان احلم ببطولة فيلم مع سيدة الغناء ..

● **اظن ام كلثوم رمز للقمة .. وانت تريد الوصول الى القمة ..**

- ممكن ..

● **ماذا كنت تعمل ايامها ؟**

- كنت امثل دور مهندس يثور على الاوضاع القديمة فى حلقات « سعدية الغجرية » للتليفزيون

● **وما هى شخصية « السعدية الغجرية » ؟**

- شخصية بنت بدوية .. تغنى وترقص ..

● **الجو كان حر ؟**

- انا دايما بافتح شيش الشباك

● **تبقى احلام المجد اذن**

حلم فى روما

وتاريخ الحلم الذى تحكيه **سامية جمال** . قديم . يرجع الى ٢٧ عاما . كانت ايامها فى بداية الطريق . حلمت أنها فى بيت فى احد الاحياء القديمة . وكانت تسير فى ممر ضيق . طويل . مملوء بالعقارب . والثعابين . وكثير من الحشرات المخيفة . ووقفت مضطربة .. تخاف أن تخطو خطوة واحدة . وفجأة رأت ضابطا . سار امامها . وأخذ بيدها . فمرت من المكان الضيق . وخرجا معا الى ساحة فسيحة .. فيها ضوء غريب . رائع . فرفعت وجهها الى السماء . فرأت هالة واسعة من الضوء .. فيها ملامح جميلة . فركعت هى والضابط على الارض .. وسمعت صوتا يقول لها .. معلهش ..

واستيقظت من النوم . سعيدة . الغريب . انها بعد سنوات طويلة

أحمد مظهر .. و « الوزة » التى لم يصطدها

سامية جمال .. رات الحلم فى القاهرة .. وصرخت فى روما ..

يوسف شعبان .. بطولة فيلم مع ام كلثوم !!

تحقيق: حلمى سالم

.. كانت فى روما .. وهناك كانت تشاهد فيلم « الوصايا العشر » . وظهر على الشاشة منظر للهالة التى ظهر فيها سيدنا موسى .. ونزلت بعدها الوصايا العشر .. فصرخت سامية لحظتها .. فقد رات حلمها القديم يتجسد على الشاشة

● **مامعنى هذا الحلم ؟**

– هو فيه التفسير العادى .. العامى اللى بتسمعه .. واللى بيقول ان ظهور الضابط فى الحلم معناه الانتصار . ويمكن ده يكون قريب . او حقيقى . لكن . انا كنت فى اول طريق الفن ..وده فيه صعوبات طبعا .. وده يمكن الممر الضيق اللى كان فيه ثعابين وعقارب .. والضابط يمكن يكون الايمان.. لانى انسانة مؤمنة الى اقصى درجة ..ولانى مؤمنة .. مشيت فى الطريق .. وطلعت للنور . والا ايه رايك؟

● **تفسير حقيقى الى حد بعيد**

– الغريب انى حلمت الحلم ثلاث مرات . ولهذا لم انسه ابدا

الوز واماني ناشد

وسميرة احمد من النوع الذى لا يحلم كثيرا . فهى منذ سنوات طويلة . لم تحلم مرة . وحتى احلامها القديمة لا تذكر منها شيئا

● **هل تعتقدين ان السبب .. هو راحتك النفسية ؟**

– متهيالى .. لان الانسان القلق .. هو اللى دائم الاحلام

● **والنجاح ايضا .. سيبعث هدوء النفس ..**

– الله يحفظك .

اما احمد مظهر فحلمه « طازة جدا » . منذ اسبوع بالضبط .. حلم انه يصطاد « وز عراقى » . وهو لم يطلق الرصاص عليه .. لكنه خطف بندقيته الشيتر .. وصعد ربوة عالية .. لم استيقظ من نومه ..

ثم يضيف مظهر بعض التفصيلات الرقيقة . **يقول** .. ان الوز كان ياخذ شكلا انسانيا .. ملامح وجهه .. جميلة كالانسان فعلا .. لونه الاسمر الرائع . وكان يطير وهو ينظر الى الخلف .. نظرات حزينة جميلة ..

● **هل كنت تعمل ايامها فى فيلم جديد ؟**

– ده حلم طازة .. من غير شغل ..

● **وتفسيرك له ؟**

وقال مظهر اشياء كثيرة .. اوقفنى منها شىء واحد ..قال: ان امانى ناشد . مذيعة التليفزيون .. تعطى فى نظره نفس ملامح الوز العراقى . وامانى هاجمت مظهر فى احدى المجلات ، هجوما حادا ..

اغضب مظهر ، فكتب ردا عليها .. لكنه بعد ان ارسل الرد .. تمنى لو انه لم يكتبه .. بل تمنى لو ان امانى ناشد لم تهاجمه بالمرة..وربما كان حلم مظهر..هو تفسير احساسه حيال موقف امانى . فمظهر انسان رقيق جدا . يخشى ان يجرح اى انسان .

الطائرة فرقعت

وماجدة الخطيب .. صحت من نومها مذعورة .. وهى تصرخ . فقد حلمت انها تركب طائرة .. وفى الجو .. انفجرت الطائرة . ونزلت فوق ارض لا تشبه بلادنا ابدا .. ارض غريبة . واجتمع ناس حولها .. شكلهم غريب .. ويتكلمون بلغة لا تفهم منها حرفا . ثم شكلوا لها محكمة . ظلت تحاكمها وهى لاتعرف ماذا يقولون .. ثم اخذوها الى رئيسهم اللذى قابلها بابتسامة جعلتها تطمئن . ولما حدث .. حاولت ان تفهم كلمة . وبصعوبة. احست انها تفهم ما يقول .. لكنه فى النهاية . سلمها اليهم . واعادوها الى المحكمة ليحاكموها .. وصرخت .. واستيقظت من النوم .

● **متى كان هذا الحلم ؟**

– من سنوات .. وكنت ايامها جديدة على الفن .. وكنت اسامل .. وحتى الان طبعا .. هل ساكون ناجحة دائما ..

● **معنى ذلك . ان المحكمة عملية نفسية تظهر فى نومك لتحاكم اعمالك الفنية ؟**

– ممكن . لكن انا مافهمتش من كلامها حاجة ..

●

هكذا يحلم الفنانون .. لكن اعماق الانسان دائما غريبة .. ومشحونة .. ومن المؤكد .. ان لكل حلم معناه

سميرة احمد .. لم تحلم منذ سنوات !

مات .. قبل أن يمثل دور "كاسترو"!

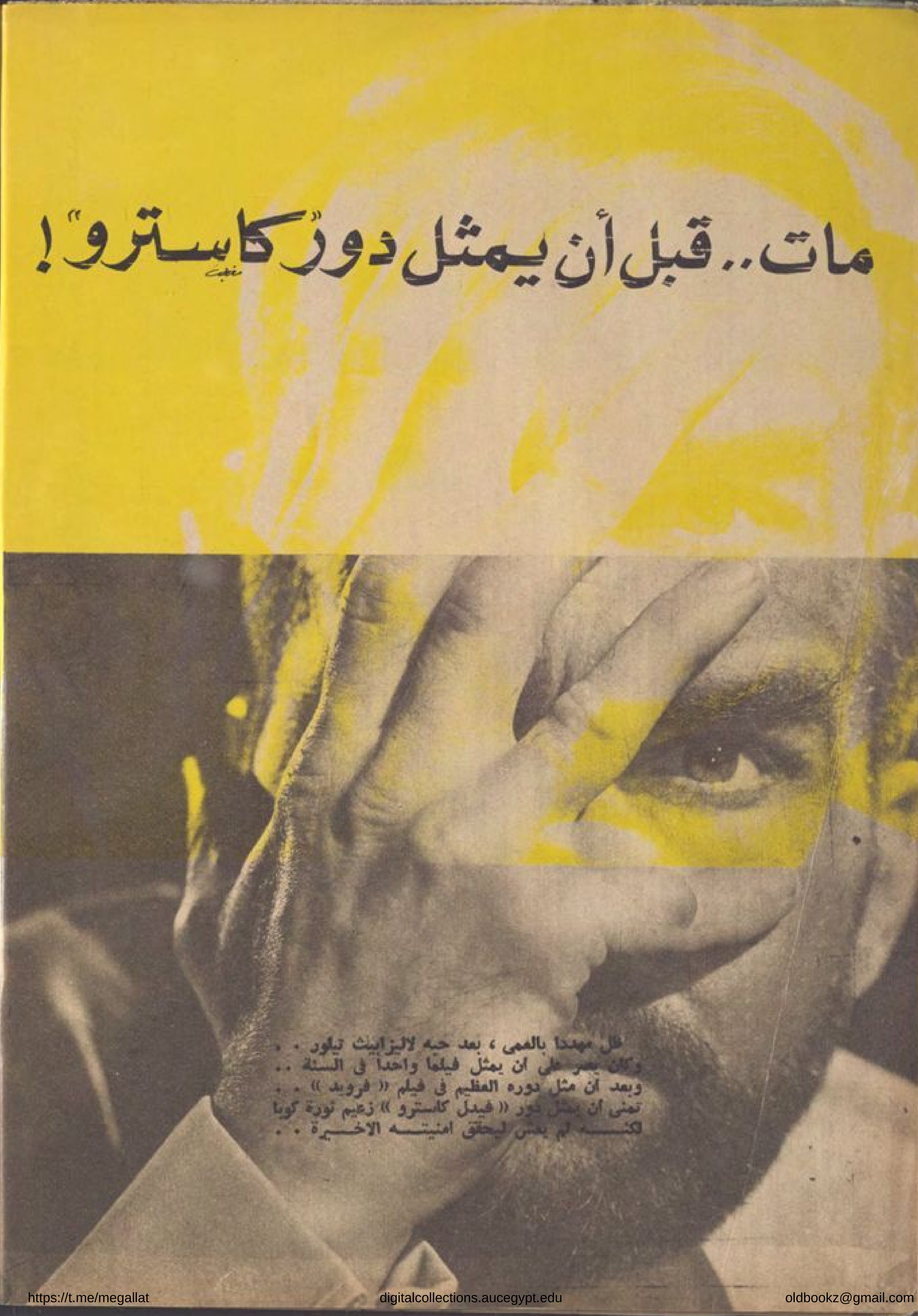

ظل مهددا بالعمى ، بعد حبه لاليزابيث تيلور . .
وكان يصر على ان يمثل فيلما واحدا فى السنة . .
وبعد ان مثل دوره العظيم فى فيلم « فرويد » . .
تمنى أن يمثل دور « فيدل كاسترو » زعيم ثورة كوبا
لكنـــــه لم يعش ليحقق امنيتـــه الاخيـــرة . .

كانت شخصية غريبة.. بالمقارنة الى شخصيات معالم النجوم.. ولم يكن من السهل عليه هو نفسه ان يفسر سلوكه.. ولكنه عندما قام ببطولة فيلم « فرويد » واضطر هذا الى ان يدرس التحليل النفسي وأصبح في استطاعته ان يفسر كل شيء.. وسعد هو جدا بهذه النتيجة .. حتى ان معظم احاديثه انقلبت الى دروس في التحليل النفسي .. يختمها فجأة بضحكة مجلجلة عندما ينتبه الى نفسه .. ويتذكر ان محدثه ربما لا يفهم شيئا مما يقول!

واذا كان « مونتجومري كليفت » قد درس علم النفس ليمثل شخصية « فرويد » فان هذا لم يكن شيئا طلبه منه المخرج .. **وانما كان هو شأنه في كل فيلم يمثله .. لا بد وان يفهم الشخصية فهما تاما .. وتكون النتيجة ان يعيشها بالفعل طوال مدة العمل لدرجة ان هذا لم يلبث ان اثر على اعصابه .. فالمآزق التي كانت تتعرض لها كل شخصية كان يعانيها بالفعل .. ولذلك اعلن سنة ١٩٥٨ انه لن يمثل اكثر من فيلم واحد في السنة .. ينفق فيه ثلاثة اشهر .. ويستريح منه ويريح اعصابه في التسعة الباقية**

ورغم أن « مونتجومري » لم يمثل في حياته كلها اكثر من ١٥ فيلما .. فان اكثر هذه الافلام كان ناجحا وكانت له ادواره التي لا تنسى في « الوارثة » و « أنا أعترف » و « قلوب وحيدة » و « محاكمات نورمبرج » و « فرويد » ..

أول فيلم اشترك فيه كان اسمه « النهر الاحمر » .. وانتجه « هوارد هيوز » عام ١٩٤٢ . قبل ذلك كان « كليفت » ممثلا ناجحا على مسارح برودواي

ولد سنة ١٩٢٠ في مدينة « أوماها » بمدينة نبراسكا لاسرة ميسورة الحال كانت تتنقل كثيرا بسبب أعمالها التجارية المتفرعة . فأورثت « كليفت » هذه الفترة من حياته حب التنقل ، ولم يستقر في مدرسة واحدة ، ولم يكمل دراسته في اية كلية أو جامعة لان ميله الى التمثيل أخذ عليه الطريق فجأة

ومع أن التمثيل غير طريق حياته **فانه عندما نجح واصبح من النجوم رفض ان يعيش حياة النجوم ..** كان لا يتردد على نواديهم .. ولا ينفق في اسراف مثلهم .. ولم تكن له مغامرات نسائية تذكر .. ولعل الفصل العاطفي الوحيد في كتاب حياته كان ذلك الذي تشاركه اياه « اليزابث تيلور » .. حيث قيل انه أحبها .. وانها كانت تميل اليه وان لم يصل هذا الميل الى درجة ان تفكر في الزواج منه .. ويبدو ان القصة حقيقية .. لان « اليزابث » ظلت تعطف عليه في آخر ايام حياته كانت بين الحين والاخر ترشحه لبطولة فيلم معها

وكان في السنين الاخيرة يستحق العطف ان لم يكن لشيء فلانه كان مهددا بالعمى .. **وكان هذا التهديد بالعمى نتيجة حادث سيارة وقع له بعد ان بدا حكايته مع اليزابث .. واليزابث يعتقد الكثيرون انها تحنو على كل من يحبها** .. فقد لقى اثنان من الرجال الذين مروا بحياتها مصرعهما في حادثتين مؤلمتين .. أولهما « ميكل تود » أحد أزواجها .. وثانيهما « جيمس دين » الذي قيل أيضا انه أحبها .. وأوشك الثالث أن يكون « كليفت » ..

ان ذلك التهديد بالعمى جعله ينصرف عن معظم هواياته .. واهمها القراءة .. وجعله ينصرف اكثر واكثر في السينما ، كان ينوي أن يجعل « محاكمات نورمبرج » آخر افلامه ، لولا ان راقته فكرة « فرويد » والتحليل النفسي

وكانت من امنياته الاخيرة أن يقدم حياة « فيدل كاسترو » على الشاشة .. ليس لانه من أتباع مذهبه السياسي — أو أي شيء من هذا القبيل — على حد قوله ، ولكن لانه ضد الظلم والاستغلال في كل مكان . وكان يفخر دائما بشعار الولاية التي ينحدر منها وهو « الجميع أمام القانون سواء »

كان « مونتجومري كليفت » يكره القيود على اختلافها ، كان يرفض أن يوقع على عقد طويل المدى ، ويفضل أن يعمل فيلما بعد فيلم ويكون له رأي في الافلام التي يقوم ببطولتها . ورغم النجاح الذي حققه في أكثر أفلامه فقد كان يعتز بأولاده في « أنا أعترف » و « الاسود الشابة » و « فرويد » ، وكان يعجبه من الممثلين مارلون براندو ، كان يؤكد انه أحسن منه ، وسبنسر تراسي ، واليزابث تيلور

وكان بصفة عامة لا يحب هوليوود يحاول باستمرار أن يهرب منها ، لاعتقاده ان السينما فيها لا تقوم على فن حقيقي ، وأن هذا يستطيع ان يعثر عليه في أوروبا أكثر من هوليوود

.. جبرا

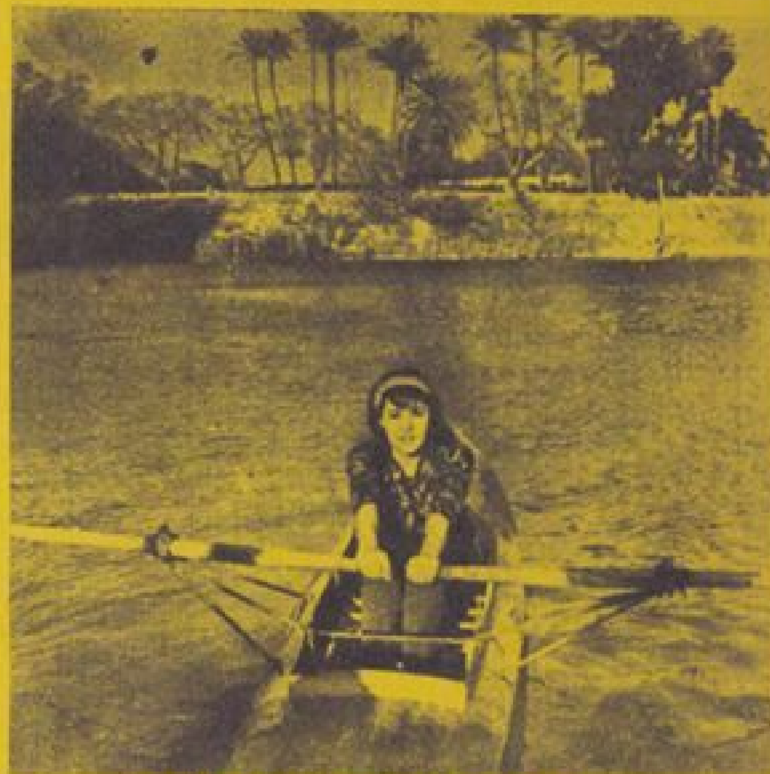

ليلى طاهر .. التجديف رياضة ضرورية

نادية لطفي .. ثلاث مرات في الاسبوع ..

رياضاتهم في الصيف

تحقيق: سيد فرغلي

اكثر النـاس حاجـة الى الرشـاقة هم الفنانون .. الممثلة التي يزيد وزنهـا أو يترهل جسمها تبـذل كل المستحيلات لتعود رشيقة . . ومن اجل المحافظة على هـذه الرشاقة المطلوبة ، يمـارس الفنانون والفنانات انواعا مختلفة من الالعاب الرياضية . . .

٣ لقطات لفؤاد المهندس وشويكار .. ان ركـوب الدراجات احلى رياضة يمارسانها..

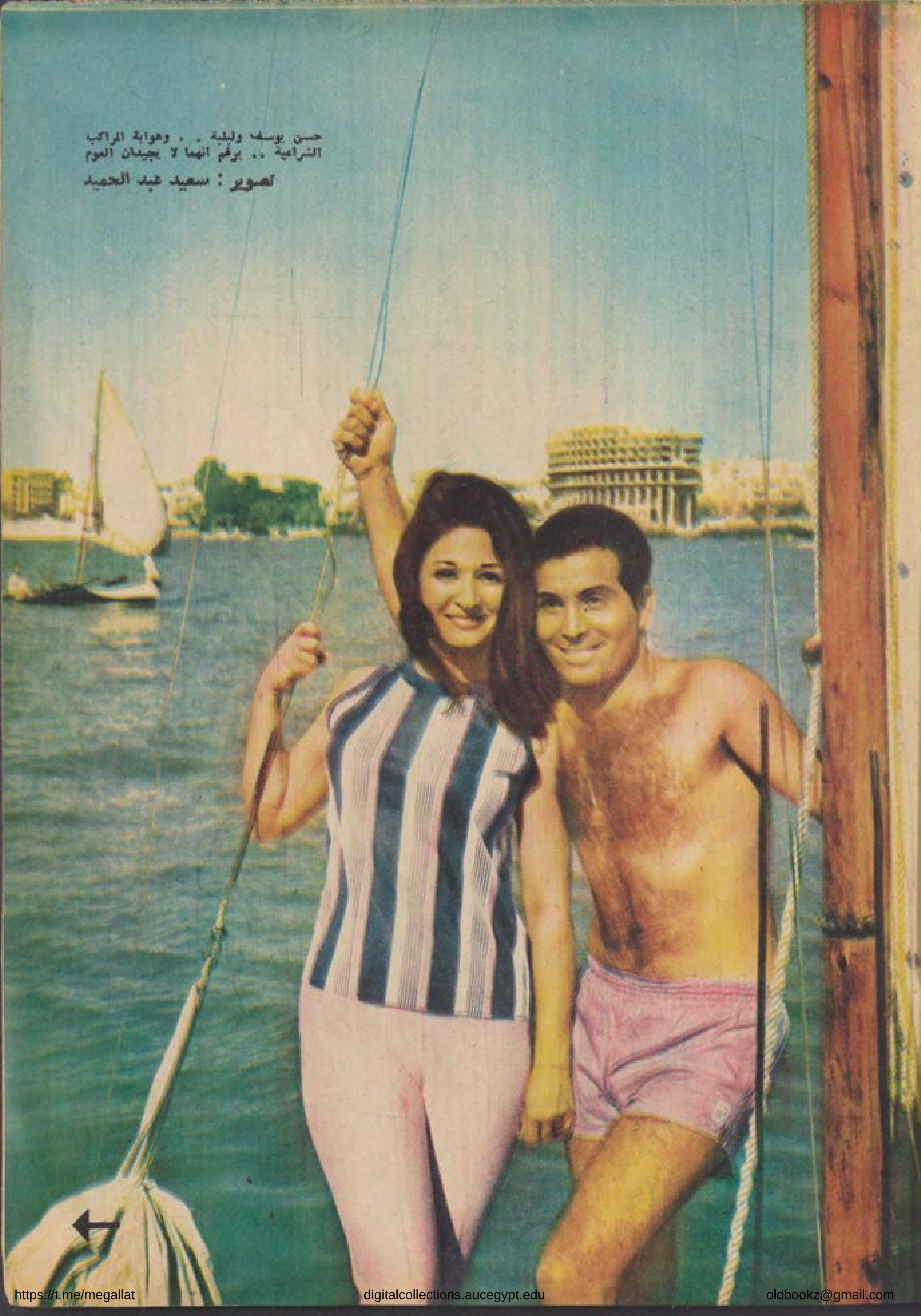

حسن يوسف وليلة . . وهواية المراكب الشراعية .. برغم انهما لا يجيدان العوم

تصوير : سعيد عبد الحميد

احمد مظهر مع بناته الثلاث في حمام السباحة .. بداية السباق

الرياضة الصيفية الاولى التي تتبادر الى ذهنك هي السباحة لكن السباحة ليست هي الرياضة الوحيدة التي يمارسها الفنانون والفنانات في الصيف .. فالبلاجات مزدحمة ، وعملهم في الاستوديوهات بعيد عن البلاجات ، ومع ذلك فبعضهم يمارس السباحة في حمامات السباحة بالقاهرة ، والبعض الاخر يمارس رياضات اخرى .

ومن الفنانين والفنانات الذين يحرصون على السباحة في الصيف أحمد مظهر الذي يصحب بناته نيفين ، وريهام ، وايمان ويذهبون الى حمام نادي الصيد بالدقي ، ويقوم مظهر بتدريبهم حتى أصبحن فعلا يجدن السباحة اجادة تامة ، كما يدخلن معه في مسابقات يقطعون فيها حمام السباحة ذهابا وايابا اكثر من مرة .. ويقول مظهر : انني احرص بهذا على تطبيق حديث الرسول الذي يقول فيه : « علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل » .. واشكر الله على انني اجيد اللعبات الثلاث واقوم بتنفيذ وصية الرسول عليه الصلاة والسلام ..

ونادية الجندي ونيللي ايضا من الحريصات المواظبات على السباحة في الصيف ، ومن اجل الاستمرار في ممارسة هذه الرياضة الصيفية المحببة الى قلبيهما اشتركت كل منهما في احد اندية القاهرة الكبيرة ، وتنتهز كل منهما اية فرصة فراغ لتذهب الى النادي وتمكث بجوار حمام السباحة اكبر وقت ممكن .

ونادية لطفي تجمع في الصيف بين رياضتي الفروسية والسباحة **وان كانت تعطي للفروسية الاهتمام الاول وتتدرب ثلاثة ايام في الاسبوع من ٤ الى ٥ ساعات في كل مرة ، واصبحت تجيد فنون ركوب الخيل وتستعد لمرحلة جديدة هي التدرب على قفز السدود والموانع .**

وركوب الدراجات هي الرياضة المفضلة لفؤاد المهندس وشويكار في الصيف ، وهما يجدان متعة كبيرة في ممارسة هذه الرياضة التي تلازمهما منذ طفولتهما ، ويفضلان ركوب الدراجات في شوارع المعادي الهادئة بعيدا عن اعين الفضوليين ، ويدخلان معا في مسابقات في السرعة والتحكم في القيادة ، ويسعد كل منهما ويضحك عندما يجد الاخر ساقطا على الارض ..!!

أما حسن يوسف ولبلبة فيمارسان رياضة لا يمارسها الكثيرون ، وهي رياضة « القوارب الشراعية » وساعدهما على ذلك سكنهما الذي يطل على نادي « اليخت » وهذا النوع من الرياضة يتطلب في الذين يمارسونه الصبر وقوة الاعصاب فكثيرا ما يفقد القارب الشراعي توازنه بفعل قوة الرياح حتى يميل على احد جانبيه ويلمس سطح الماء ، وهنا يسقط قلبا حسن ولبلبة **وسبب ذلك انهما لا يجيدان** السباحة اجادة تامة .. **ومع ذلك تظل رياضة القوارب الشراعية رياضتهما المفضلة !**

ومن الرياضات الصيفية المحببة رياضة التجديف ، وهذه الرياضة تمارسها ليلى طاهر وتحرص عليها كل الحرص لانها تكسب الجسم رشاقة ومرونة . وهناك ايضا نوع من الرياضة كانت الى زمن قريب هي رياضة الطبقة الارستقراطية ، هذه الرياضة هي « الجولف » والفنانة التي اقتحمت ميدان هذه اللعبة هي الراقصة ناهد صبري ، وتمارسها مرتين في الاسبوع ، ومن فوائد هذه الرياضة انها تساعد على مرونة «الوسط» .. والوسط بالذات يفيد الراقصة ولذلك فهي تهتم بلعبة الجولف ..

سيد فرغل

ناهد صبري .. تهوى «الجولف»

نادية الجندي .. واحدة من السباحات الفاتنات ..

ثلاجة ايديال "٦" قدم
تمتعك بالصيف
بمزاياها العديدة
وهي في متناول كل أسرة
جهاز تكييف الهواء
ايديال
يهدئ أعصابك
ويضاعف انتاجك
إنتاج :
شركة الدلتا الصناعية
ايديال
IDEAL

تفانين

بهجت

ـ ادى آخرة اللى بيتفرجوا على ماتشات كاس العالم .. اهم اتأثروا بيهم ..

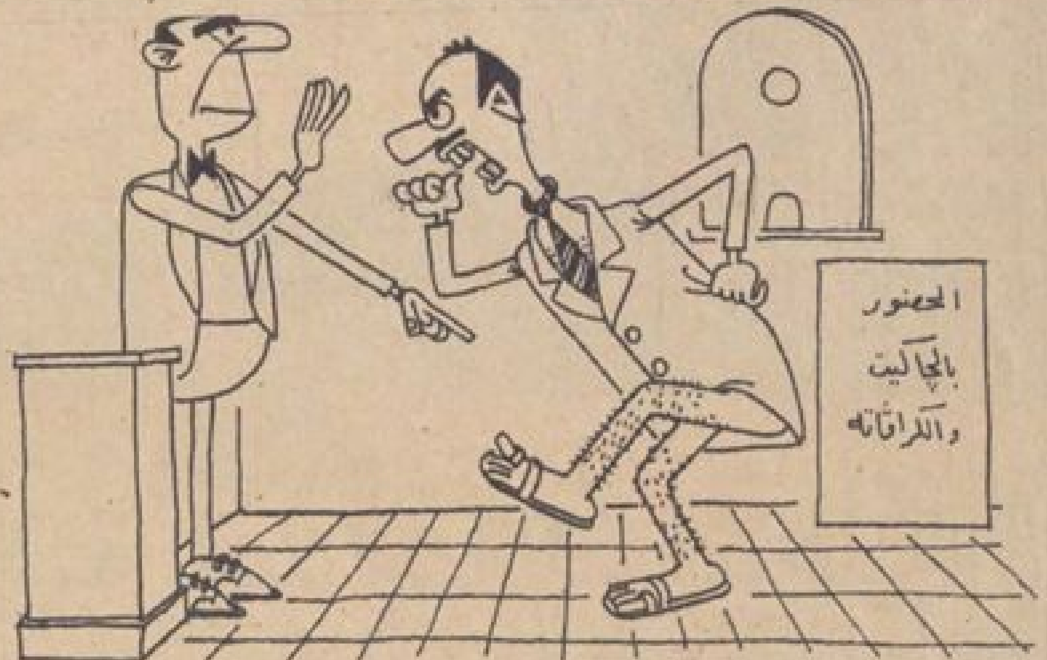

الجاكتة والكرافاته ولبسناهم .. عايز ايه تانى ؟!!..

بلدي ليه .. ما عندكوش مستورد؟!

الدنيا حر قوى .. ماتيجى نتلمص يومين فى لبنان

- عندكم الغنــوة الفرانكو اراب بتاعة وانا كل ما اجول التــوبة يا BOY ؟!

قبلات المليونير على شفاه ب . ب

تحقيق:
يوسف جبرا

مهما قيل فى زواج بريجيت وجونترسايكس .. فلا شك انه تم بطريقة مثيرة .. لا يقدر عليها الا النجوم واصحاب الملايين .. وهذه هى تفاصيل الزواج المثير .. وصوره كاملة .. وبين هذه الصور .. اول قبلة « رسمية » من المليونير الزوج على شفتى ب . ب

هى

الطول : ١٦٨ سم
الوزن : ٥٢ كيلو جراما
الميلاد : ٢٨ سبتمبر ١٩٣٤ فى باريس
مهنة الاب : من رجال الصناعة
الدراسة : البكالوريا
الاولاد : نيكولاس «٦ سنوات»
الاعمال الخاصة : مجموعة عطور باسمها لاتباع فى فرنسا . سلسلة محال « ساندوتش » . محلان للانتيكة
رجال فى حياتها : روجيه فاديم . جاك شارييه . سامى فراى . اوليفييه دسبا . ساشا ديستيل . بوب زاجورى

هو

الطول : ١٨٣ سم
الوزن : ٨٠ كيلو جراما
الميلاد : ١٤ سبتمبر ١٩٣٢ فى شفينفورت .. بافاريا
مهنة الاب : من رجال الصناعة
الدراسة : دبلوم فى الرياضة البحتة من جامعة لوزان
الاولاد : رولف « ٩ سنوات »
الاعمال الخاصة : مصنع « رمان بلى » يعمل فيه ١٠ الاف عامل . محل للازياء فى سان تروبيز ، شركة انتاج سينمائى
نساء فى حياته : ثريا . مارالين « ممثلة » . كابوسين « الممثلة » بول ريزو « مانيكان » . بريجيتا لاف « فتاة غلاف » . هيدى سلفسبرج . مارينا دوريا « الخطيبة السابقة للعطالب بعرش ايطاليا » .

- بريچيت تطبخ لعريسها أول أكلة بعد الزواج
- ستة رجال فى حياة بريچيت وسبع نساء فى حياة جونتر
- ب . ب تبيع العطور والسندوتشات
- هدية الزواج .. سوار يحمل ألوان العلم الفرنسى

←

منتصف الليل في «لاس فيجاس» ..وبريجيت باردو تجلجل ضحكتها ثم تقول : من يصدق .. الزوج في « عز الليل » وفي مدينة لا اعرفها!! ثم تستدرك قائلة : لكن .. من اجمل مليونير في الدنيا .. من الأحمق العزيز الذى نسى حذاءه! ويعجبها التعبير الأخير فترددد .. ذلك أن « سايكس » **عندما اتجها الى القاضى ليعقدا زواجهما اهتم بأناقته .. وبربطة عنقه خاصة .. لكن هناك ، أمام القاضى ، اكتشفا انه نسى حذاءه .. وضحكا وضحك القاضى وقال : على اى حال فالمظاهر لا تهم في هذا الموقف .. وانما الذى يهم هو ما تنطوى عليه القلوب !**

وفي « نيفادا » بلد المقامرين .. أولئك الذين لا يعلمهم شيء .. وحيث تولد الثروات في لحظة وتختفي في أخرى .. أصبح لبريجيت باردو لقب جديد .. « مدام جونتر سايكس »

١٤ يوليو

رحلة شهر العسل كانت في الواقع قبل الزواج .. أربع عشرة ساعة في الطائرة التي حملتهما من « باريس » الى « لوس انجلس » .. وطوال هذه المدة لم تنم .. كأنها مقبلة على الزواج للمرة الاولى في حياتها

٨ دقائق كتبت في حياتها صفحة جديدة .. هي الدقائق التي استغرقتها اجراءات الزواج.. ولم يكن هناك شهود غير أربعة من الاصدقاء صحبهم « سايكس » في نفس الطائرة .. واحد من الاربعة كان مصوراً ..وفيما عدا ذلك فلا مدعوين .. ولا صحافة ..

وكان الوقت الثامنة صباحا .. ولم يكونا قد ذاقا طعما للنوم – في الواقع – منذ ٣٦ ساعة .. لكن هذا لم يخطر لهما ببال .. كان اليوم هو ١٤ يوليو .. عيد الحرية .. ليس عند الفرنسيين وحدهم .. و « بريجيت » كانت تتمنى أن يكون زواجها في هذا اليوم .. كما تقول « حتى يحتفل الناس كلهم معى بعيد زواجي ! » وتستطرد وهي تضحك : في ١٤ يوليو استولى الفرنسيون على الباستيل .. وفيه استولى « جونترسايكس» على « بريجيت باردو » !

فاتنة فرنسا .. التي احتفلت بزواجها . . يوم احتفال فرنسا بعيدها القومي . .

نخب العروسين .. بريجيت باردو .. وجونتر سايكس .. بعد عقد قرانهما .. بعدها هربا من الباب الخلفي للفندق وطارا الى «هاواي»

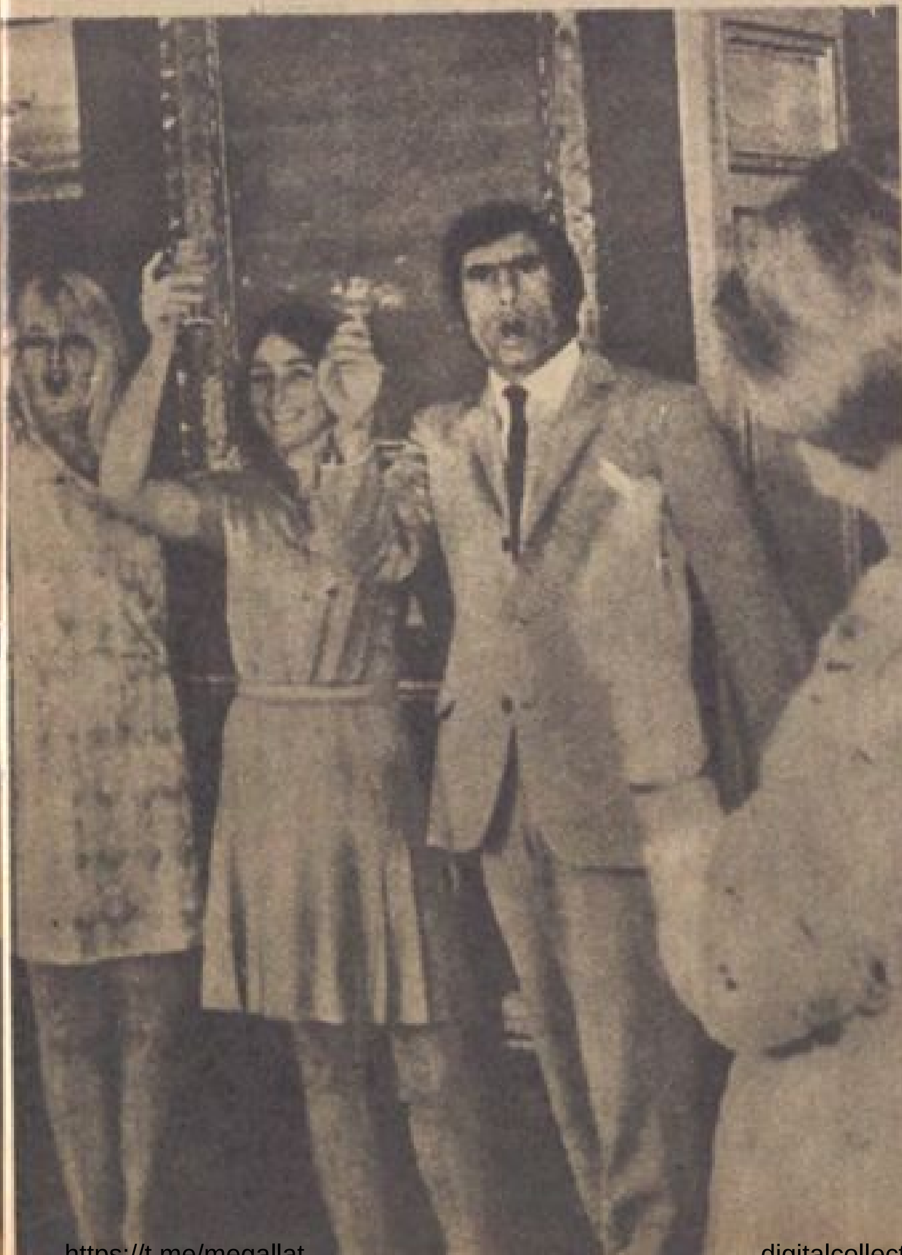

جونتر سايكس .. اخر ازواج بريجيت باردو ..ودبلة الزواج .. التى تقول عنه فاتنة فرنسا انه اسعد زواج ..

السعادة على وجه ب.ب .. والحب على وجه العريس ..

جونتر وبريجيت .. فى طريقهما لبداية حياتهما الجديدة .. فهل تستمر!

ويرد « سايكس » : انا الذى كنت اقسمت الا اتزوج مرة اخرى قبل ١٥ سنة ! .. يقصد بعد زوجته السابقة

فتقول هي : اما انا فكنت قد قررت الا اتزوج مرة اخرى.. ابدا تقصد بعد فشلها في المرتين السابقتين .

وبعد ان تمت اجراءات الزواج انتقلا الى « البنجالو رقم ١ » في فندق بيفرلي هلز .. وقفت « بريجيت » ذلك الصباح في ثوب بسيط كعادتها .. بل لبست فوطة المطبخ لتعد المائدة بنفسها لعريسها .. ولكن كان حول معصمها السوار الذى اهداها اياه .. وهو مرصع بثلاثة صفوف .. فيروز .. وماس .. وياقوت .. وتهتف بريجيت : الازرق .. الابيض .. الاحمر .. الوان العلم الفرنسى .. واكثر الالوان ملاءمة لهذا اليوم .. ١٤ يوليو ! . ثم تضيف منفجرة في الضحك من جديد : وان اكن قد تزوجت.. بالانجليزية .. ومن رجل المانى !

ويبتسم « سايكس » وهو ممدد في السرير .. في بنطلونه الازرق الفاتح .. الذى يكشف عند الخصر عن بشرة ملفوحة .. ويلتفت الى احد الاصدقاء الارتية يقول له : لقد نسينا اننا لم ننم منذ ليال ... منذ كنا في بافاريا ونحن نثرثر ونضحك .. ونعتصر كرمة الحب حتى آخر قطرة فيها !

وتغمغم بريجيت : انه هو .. ذلك البوهيمى .. الذى جاء من « الغابة السوداء » ! ثم تميل عليه هامسة : احبك !

فيضمها « سايكس » ويستطرد قائلا : لا نشعر بشيء حولنا .. منذ ثمانية ايام ..

فتقاطعه بريجيت : بل منذ سبعة ايام .. منذ ٦ يوليو الرابعة صباحا ..

فيرد قائلا : نعم .. نعم .. عندما قلت لك اريد أن اتزوجك.. وعندئذ جئنا بأطلس .. وقلبنا اوراقه .. واخترنا المكان الذى نتزوج فيه .. كانت المشكلة هي ان نتزوج سرا وبسرعة .. اخترنا « لاس فيجاس » لان من اصدقائي « تيدى كنيدى » شقيق الرئيس الامريكي الراحل وفي استطاعته ان يساعدنا ..واتصلت به من باريس يوم الخميس الماضى ..

وتهتف بريجيت : انه سيد الرجال

ويرد سايكس : انها كل النساء في واحدة !

ثم تعود « بريجيت » الى القصة قائلة : في « سان تروبيز » كان الصحفيون والمصورون يحاصروننا ولذلك فقد هربنا من الباب الخلفي .. في الفجر .. وركبنا احدى السيارات الى « فريجوس » .. ومنها طرنا الى « نيس » .. ومن الطائرة الصغيرة انتقلنا الى « الكارافيل » الفخمة والتى حملتنا الى « باريس » .. كما يحدث في افلام السينما .. مثل افلام « جيمس بوند » ..

ويقاطعهما سايكس : حجزنا

مقعدينا في الطائرة باسمين مستعارين .. انا اسميت نفسي « سكار »

فترد هي : وانا «مدام بوردات»

وفي مطار اورلي – باريس – وجدا سيارتيهما – الرولز – في انتظارهما .. قال هو : تركب سيارتي .

فردت هي : بل سيارتي

قال مستمرا في المداعبة : سيارتي اجمل . .

قالت : ابدا .. الاثنتان موديل سنة واحدة .. ومن لون واحد..

وفي باريس اتجهت الى شارع «بول دومية » واتجه هو الى شارع « فوش » .. هي تشتري حاجات زفافها .. وهو يكمل الاستعدادات .. استقدم محاميه من « لوزان »

.. واطمأن الى ان صديقه « ليدى كنيدى » قد أعد له كل ما يحتاج اليه في « لوس انجليس »

البساط السحرى مستعد

في « لوس انجليس » كانت في الانتظار نفاثتان صغيرتان .. وبعد ٣٥دقيقة وصلا الى «لاس فيجاس» ..وهناك كانت سيارتان – كاديلاك – في الانتظار ..وبعد لحظات كانوا في الفندق وكان ترخيص الزواج جاهزا .. كان الوقت بالضبط قبل منتصف الليل ب ١٥ دقيقة .. واليوم ١٣ يوليو.. ومن هناك انتقلوا الى مكان كبير قضاة الولاية .. ليزوجهما .. كانت « بريجيت » في ثوب بنفسجي بسيط .. وكان « سايكس » في « بليزر » ازرق بحرى وبنطلون ابيض .. وكانت باقة الزهور التي طلبهـا « ليدى كنيدى » من اللونين الاحمر والابيض ..

تقول بريجيت: لم افهم عبارات كثيرة مما قاله القاضي .. وكنت اردد العبارات التي يطلب مني ترديدها بصعوبة ...

ويقول سايكس : وعندما انتهت المراسيم لمعت في عينيك الدموع .. لكننا انفجرنا بعد ذلك مرحا ..

وتحتسا عديدا من زجاجات الشمبانيا .. وتستطرد بريجيت: وذهبنا الى « الترويكانا » ..

وهناك اكتشفنا اننا لا نحمل معنا نقودا ..

فيقاطعها سايكس ضاحكا : نعم ، كنا ننسى اشياء كثيرة .. من يصدق اننا تزوجنا بسمة دولارات دفعها احد الاصدقاء !. فتسأله بريجيت : اتراها كثيرة على هذه السعادة التي نحن فيها ؟ فيرد سايكس : لا شيء يكثر عليك .. لم يستدير هاتفا : والان يا حبيبتي الى الطائرة مستعدة .. الى اين ؟ بساطنا السحرى من جديد .

فترد بريجيت هاتفة : الى .. تاهيتي .. موافق ؟

– موافق . .

– غدا ؟

– بل الان : في التو واللحظة!

اربع لقطات من حياة بريجيت الجديدة .. في اليمين .. حالة حب تجمع العروسين .. واسفل .. بريجيت مستيقظة.. ويبدو ان السعادة انستها النوم ، وبجوارها جونتر يحاول ان ينام .. فقد ظل ٣٦ ساعة بلا نوم من الفرحة لبريجيت بين اصدقائها وفي اعلى وثيقة الزواج

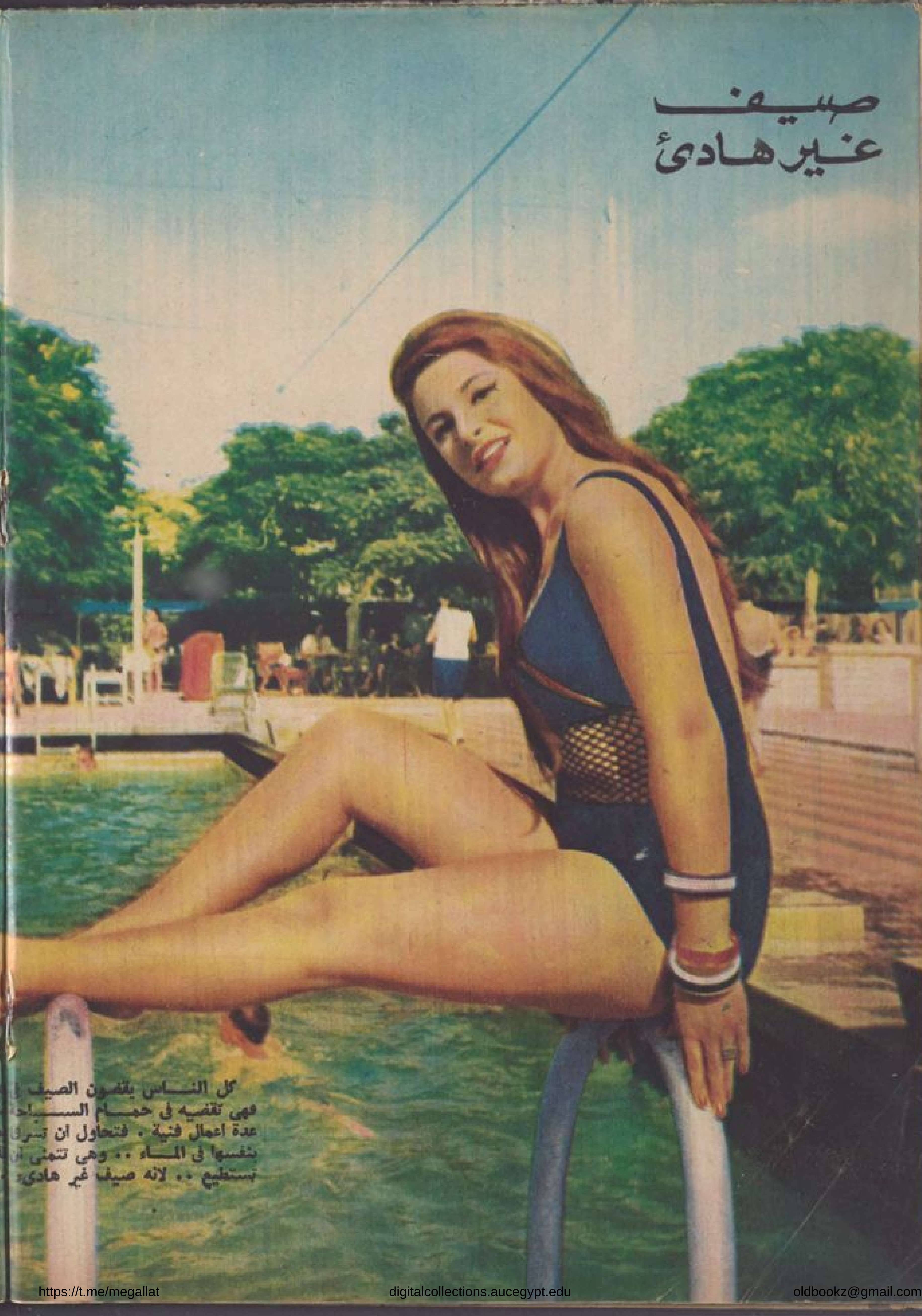

صيف غير هادئ

كل النـاس يقضون الصيف
فهي تقضيه في حمـام السبـاح
عدة اعمال فنية . فتحاول ان تسر
بنفسها في المـاء .. وهي تتمنى ان
تستطيع .. لانه صيف غير هادئ ..

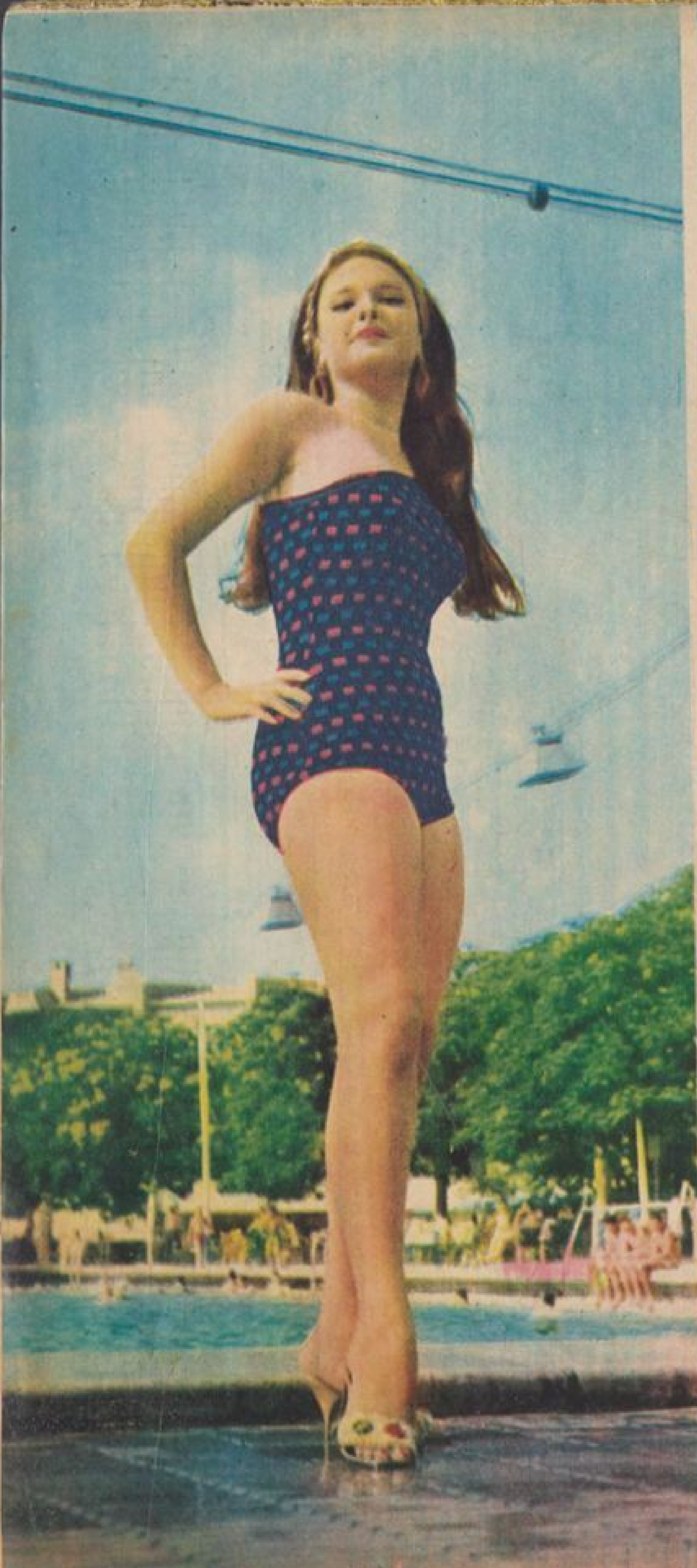

الهدوء . على البــلاج .. الا نيللي
.. السبب .. ان نيللي مشغولة في
بعض ساعات الفــراغ .. لتلقي
ان تقضي الصيف كالناس .. لـكنها لا
..

تصوير : سعيد عبد الحميد

قراءات صيفية

بقلم: كمال النجمي

● في كل صيف اهرب من العرائل الكتب القديمة التي مضت على تاليفها مئات السنين ، اطالع فيها ماكتبه الذين هربوا من هجير الحياة واستراحوا في ظلال الابدية !..

فالكتب التي تحمل اسماء مؤلفين معاصرين احياء تلفحني حرارتها في الصيف.. أما الكتب القديمة التي فارقها مؤلفوها الى الابد ، فان صفحاتها باردة كبئر مهجورة في الصحراء تحت نخلة وارفة الظلال!

وفي الصيف الحالي ساءت العلاقة بيني وبين الكتب القديمة ، فهربت من الحر الى عدد كبير من الكتب الجديدة ، وشبه الجديدة

والواقع ان الكثار هذه الكتب الجديدة وشبه الجديدة ليست جديدة كلها ، ولهذا يستروح فيها المرء نعومة أنسام الخريف ، ويستقبل من بعض صفحاتها شيئا غير قليل من برد الشتاء ..

وهذا - في الحقيقة - ما شجعني على قراءتها في هذه الايام ..

صحيح أنها قراءات سريعة جدا ، ولكنها على كل حال محاولة صادقة لمايشة مؤلفي الكتب في الصيف!.. ولا استطيع ان أقدم اليك جميع هذه الكتب فنكتفي هنا بمجموعة محدودة من الكتب ، يستطيع كل قارىء أن يطالعها في الصيف وهو مطمئن!

● و .. « عزيزى فلان » .. احدث كتاب لانيس منصور ، وآخر صيحة من افكاره ..

وهو كتاب صيف .. صدر في يوليو ١٩٦٦

واول ما يلفت نظرك ، هو أن « عزيزى فلان » ليس مجموعة مقالات صحفية .. وليس دراسة أدبية ، وليس ذكريات رحلة طويلة حول العالم ، وليس تمجيدا في الاديب الفرنسي جان بول سارتر أو صاحبته سيمون المجوز ، وليس كلاما عن العقاد أو طه حسين أو مصطفى صادق الرافعى ، وليس ترجمة لروائع الادب العالمي نقلا عن احدى اللغات السبع التي يتكلمها أنيس منصور .. وانما هو مجموعة قصص قصيرة كتبها أنيس بقلمه ، ومن بنات أفكاره الشرعيات !

الكتاب جديد حقا !..

بل هو مفاجأة لقراء أنيس منصور

فلاول مرة .. يكشف أنيس عن نفسه ككاتب قصة ، بهذه الصراحة، وبهذا العرى الفنى الذى يتقدم به ، بلا مبالاة ، الى القراء والنقاد ...!

وأنيس له محاولات سابقة في كتابة القصة ، ولكنها كانت مجرد محاولات ، لم يقصد بها أن يكون كاتب قصة ، أو صاحب مجموعة ضخمة من القصص !

وقد لبث أنيس يكتب القصص في بيته بعيدا عن الانظار ، وكلما كتب قصة أخفاها في مكان أمين

ولم يستطع أحد أن يقرأ شيئا من هذه القصص ، كأنما كتبها أنيس منصور بحبر سرى لا تراه العيون الا بعد عملية كيميائية خاصة وتراكمت عنده القصص المكتوبة بالحبر السرى ، حتى زادت على مائة قصة .. عندئذ فقط فكر في اجراء العملية الكيميائية التي تفك عقدة الحبر السرى ، وتبرز السطور المكتوبة به على الورق !..

ولم يكن ممكنا أن ينشر جميع قصصه ، فالناجح منها « عزيز » ويحتاج حبرها السرى الى عمليات كيميائية طويلة

وهكذا ما جعله يكتفي بنشر اثنتين وأربعين قصة ألقط امتدت كلماتها المجنونة العاقلة على مساحة أربعمائة صفحة من مجموعته الكبيرة

الطريقة التي آثر أن يجعل عنوانها أشبه برسالة من كلمتين الى القارىء.

ان مجموعة « عزيزى فلان » .. تقدم لنا في وقت واحد أنيس منصور كاتب القصة، وكاتب المقالة الصحفية وكاتب المقالة الادبية والطرفة النادرة

صحيح ان بناء القصة عنده له مواصفات فنية تساير المواصفات العالمية لفن القصة القصيرة ، فضلا عن المواصفات المحلية .. ولكن تعبيراته ولمساته الفنية والشاعرية ، وسخرياته واستطراداته في قصصه، لا تختلف عن المعهود في مقالاته من تعبيرات ولمسات وسخريات واستطرادات ، ووقفات راقصة للكلام مع نفسه ، أو مع القراء ...

ومن هنا ربما اختلط الامر على من يطالع قصص أنيس منصور مطالعة سريعة ، فلا يتبين فروق التعبير بينها وبين مقالاته

ولكن المطالعة السريعة لا تجدى من يريد أن يعرف أنيس منصور كاتبا قصصيا له أسلوب خاص في كتابة القصة القصيرة ، لا يخرج في جوهره عن الاساليب التي لا تجافي فن كتابة القصة القصيرة في أيامنا أو قبل أيامنا ، منذ عهد تشيكوف الى عهد نجيب محفوظ

كل ما هنالك ان قلم أنيس له رائحة نفاذة معروفة النفاح .. وهذه الرائحة هي التي تنعكس من مقالاته على قصصه !

ولكن من يقرأ قصص أنيس منصور متحررا من أثر هذا النفاح النفاذ ، يجد فيها لونا فريدا من الفن القصصي لا يمكن أن تعيبه طرافته وغرابته ..

ان أنيس منصور ، بمجموعته القصصية الضخمة ، يأخذ مكانه بين كتاب القصة القصيرة في الادب العربى الحديث ، ويأتي كما اعتاد في كل كتاب جديد ، ببرهانه الذي يتجدد دائما ، على انه كاتب متعدد المواهب ، عظيم الطاقة .. نسيج وحده في براعة القلم ، وغزارة الانتاج !..

● مرة ثانية مع القصص القصيرة ..

ومجموعة القصص القصيرة في هذه المرة من تاليف كاتبة شاعرة ، هي حنيفة فتحي

ولا بد لك من قراءة هذا الكتاب في الصيف ، لانه صادر في يونيو .. ويونيو أسوأ حرا من يوليو .. لان الحرارة في يوليو قلما تزيد على ٣٧ درجة .. أما في يونيو فيمكن ان تجاوز الاربعين باربع درجات أو خمس ، مضافا اليها رياح الخماسين !..

والسماء في يونيو لا تمطر ، ولكنها تكاد تبكي من شدة القيظ ، أو الغيظ .. ولعل هذا هو السبب في أن السيدة حنيفة فتحي اختارت لمجموعتها القصصية هذا العنوان « السماء أيضا تبكي » ..

وتبدأ المجموعة بقصة عن أهوال الحرب وقذارتها وعدم انسانيتها ، وتنتهي المجموعة بقصيدة عن فتاة بلا اسم ..

والقصة مؤثرة جميلة البناء ، وكذلك القصيدة .. ولا تقل عنهما تأثيرا وجمالا بقية قصص المجموعة ، فهي تدل على شاعرية الكاتبة ورهافة حسها ، ولكني لاول مرة أرى مجموعة قصص قصيرة تختم بقصيدة من الشعر .. ولا أذكر اني رأيت قصيدة في نهاية قصة أو مجموعة قصص ، الا القصيدة التي أثبتها المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي في نهاية ترجمته لقصة « بول وفرجيني »

صحيح ان أسلوب حنيفة فتحي ، في شاعريته وموسيقاه اللفظية يمت بنسب بعيد الى أسلوب المنفلوطي .. ولكن .. هل يبرر هذا أن تختتم مجموعتها القصصية بعشرين بيتا من الشعر ؟ !

● مرة ثالثة مع مجموعة قصص - وهي ايضا من قصص الصيف ، لانها صدرت في فصل الخماسين الذى نسميه خطأ « فصل الربيع » المجموعة عنوانها « وداعا ايها القلب المحطم » .. من تاليف احمد ابو رحاب ..

ومعلوماتي عن احمد ابو رحاب قليلة جدا .. طالعت له منذ مدة مجموعة قصصه الاول .. وهذه هي المجموعة الثانية التي اطالعها له .. تلقيتها منه ، ومعها عتاب يقول فيه « اقدم اليكم كتابي الثاني ، عسى ان ينال منكم ما لم ينله كتابي الاول » .

والحقيقة انني طالعت كتابه الاول ، كما طالعت كتابه الثاني ، فاعجبني فيهما معا ، ككاتب قصة قصيرة ، وصاحب أسلوب ، وان لم تعجبني تماما افكاره ومواقفه الاجتماعية ، التي ما زالت رومانسية غائمة لا تكاد تتبين طريقها ..

لو استطاع احمد ابو رحاب ان يبدد الغيوم التي تغشى افكاره ، لكسبت القصة القصيرة كاتبا مرجو الاداة ، مخلصا لفنه .. لا ينقصه في الوقت الحاضر الا وضوح الرؤية .

● في هذه المرة نحن مع الشعر لا مع القصة ..

وشاعرنا هو احمد ابو المجد عيسى .. وديوانه صغير الحجم ، برغم ان الشاعر كبير الحجم .. واسم الديوان « اغاني الشباب » برغم ان الشاعر جاوز سن الشباب ببضع سنوات على الاقل !

واغاني الشباب ، كان كبير الحجم كصاحبه الشاعر احمد ابو المجد عيسى ، ولكن لجان القراءة في الدار المصرية للتاليف والترجمة هي التي انقصت وزن الديوان .

وعندما قدم الشاعر ديوانه الى الدار ، لتقوم بطبعه ونشره احالته الى شاعر هناك فقرر عدم نشره لانه من الشعر الموزون المقفى ، فاحيل الديوان الى الدكتور عبد القادر القط ، فاستبقاه بضعة أشهر ثم اتصل بصاحبه الشاعر وقال له : « انا آسف كل الاسف ، فقد ضاع مخطوط ديوانك ، وارجو ان تقدم مخطوطا آخر » ..

وقدم احمد ابو المجد عيسى مخطوطا آخر احالته الدار الى الشاعر احمد مخيمر ، فاختصر نصفه ، ثم احالته الى الناقد الدكتور الغنيمي هلال فاختصر شيئا آخر ..

وفي النهاية قرروا طبع ما تبقى من الديوان ..

وبعد ان طبعوه وضعوه في المخازن وقتا طويلا ، حتى ضج الشاعر بالشكوى فاخرجوه من المخازن وعرضوه في السوق !..

ومع ذلك يقول الشاعر في مقدمة ديوانه : « لا يسعني الا ان اتقدم بخالص الشكر لوزارة الثقافة التي طبعت هذا الديوان » !..

● والكتاب الاخير عنوانه « قبقاب عليوه » من تاليف ابراهيم موسى .. وهو مسرحية لا بأس بقراءتها في الصيف ، لان مؤلفها يهديها الى « موجات البحر الهادر » .. والبحر - كما هو معروف - رمز للصيف

وابراهيم موسى شاعر وزجال ومؤلف قصص ومسرحيات ، وانتاجه غزير .. ومسرحيته تتخذ من قبقاب عليوه عنوانا لها ، ولكنها تدور حول موضوع هام ، هو اضطهاد راس المال المستغل للعمال الكادحين

ويقول ابراهيم موسى انه كان ينوى كتابة حوار المسرحية باللغة الفصيحة ثم استقر رأيه على كتابته بالعامية .. فليس معقولا ان يتحدث عليوه صاحب القبقاب بلغة سيبويه والكسائي والخليل بن احمد !

كمال النجمي

بيني وبينك

قبلات خارج الحدود

تفاحة

● قل لمحمد عفيفي اننا اعجبنا جدا بقصة التفاحة والجمجمة !

مرفت وسوسو وناهد عبدالغني سالم

– هو بيخبركم انه معجب بها اكثر منكن !

تحقيق

● عمرك كام سنة ؟ واسمك ايه ؟ وساكن فين ؟

محمد على النمر – بنها

– عمري ما بين العشرين والخمسين، واسمي واحد، وساكن في بيتنا !

هل

● هل المخرج صلاح التهامي اخو الشاعر محمد التهامي ؟

عبد الله متولى – الشيخ عثمان

– ما اظنش .

قبلات

● اذا كانت ليلى ترسل لك مليون قبله من بغداد ، فانا ارسل لك ٥ ملايين من بيروت !

ريتا – بيروت

– يا عالم ! ... هي القبلات ما تجيليش الا من خارج الحدود؟!

حبيبها

● انا اقول ان اغنية «حبيبها» عاطفية واقاربي يقولون انها وطنية

عفت عياد خليل الطحاوى – المنيا

– اقاربك سمعهم تقيل شوية !

شكر

● اشكرك على عدم نشر رسالتي لانني اكتشفت بعد ارسالها انها سخيفة جدا !

ابراهيم عبد المتجلى – طنطا

– العفو يا اخي .. ان اللطف امر بالستر !

للفوق

● يا طالع للفوق ماتاخدني معاك ... اتفرج واشوف القمر وياك !

الانسة ف.ع.م

– انتي وزنك كام كيلو ؟ !

ماذا

● ماذا تفعل لو وظفوك عامل اتصال على بلاج بور سعيد ؟

محمود ابراهيم – بور سعيد

– اطلب نقلي اسكندرية !

اهمال

● بعد ٢٠ سنة من الزواج بدأ زوجي يهملني بشكل غير طبيعي

زينب ش – القاهرة

– قصدك يعني تقولي طبيعي ؟!

عروسة

● عندي لك عروسة حلوة فهل تقبلها ؟

ابراهيم عيد – بنها

– اقبلهــا بفتح البــاء والا تشديدها ؟ !

سيرك

● ما جمع كلمة سيرك ؟

محمود أبو راضي – زفتى

– روح يا شيخ الله يحيرك !

ماذا

● ماذا تحب في المرأة ؟

يوسف عوضين – الحلمية

– المرأة !

نكته

● ما اجمل نكتة سمعتها في حياتك ؟ !

سميرة – شبرا

– انتى سنك كام سنة ؟ !

حب

● ما هو الحب الحقيقي ؟

السيد محروس الحرموش – اسكندرية

– الحقيقى جدا هو حب النفس

تهنئة

● أنا زعلانة منك لان كل اصحابي هنأوني بالنجاح الا انت !

جلاء حسن طه – السويس

– مبروك يا ست جلاء ... وسلمى لى على أختك « وحدة » !

اسم

● هل « واحـد » اسمك الحقيقي أو المستعار ؟!

نبيلة قطب

– بلحتك يا نبيلة ... عمرك سمعتى على واحد اسمه واحد ؟ !

احتجاج

● لماذا لم يظهر اسمى في العدد الماضى ! ؟

حلمى محمد معوض – ابو كبير

– لابد انك لم تقل شيئا يستحق الظهور !

حن

● يا أستاذ واحد ... حن علينا بقى !

منى – القاهرة

– بايه يختى ؟ !

تعارف

● أريد ان أتزوج فهل يمكن ان تعرفنى باحدى القارئات الجميلات ؟!

محمود عثمان غالى – الشرقية

– يبقى مافيش مانع ، اذا عرفتني أنت باحدى الشرقاويات الجميلات ؟!

كلام

● قل لنادية لطفى تبطل كلام من مناخيرها !

عبد الله عزب – الدقهلية

– لم الاحظ ذلك على نادية لطفي .. لازم انت اللى بتسمع بمناخيرك !

مراسلة

● اريد ان أراسلك فهل عندك مانع ؟ !

ديرى – الزمالك

– امال انتى بتعملى ايه دلوقت !؟

هل

● هل نادية لطفى متزوجة من ضابط بحار ؟

سمير عبد الله ابراهيم – المطرية

– كانت ..

طربوش

● في فيلم « كنوز » شاهدت كمال الشناوى يضرب يوسف شعبان ويوقعه على الأرض عدة مرات دون أن يقع طربوشه ، فما سر هذه الظاهرة ؟ !

سناء – الأقصر

– لا بد انه كان ملصوقا على راسه بالصمغ !

واحد

من دولاب النجوم :

سعاد حسني

.. و ٣ فساتين جديدة

تصوير : محمود عارف

في اليمين فستان اسود من قماش البيكه الابيض السادة محلى بقماش مشجر مثبت بالبرودريه ، موديل « انغازيه » ، الشكل « رادنكو » .. الفستان كله متران ونصف ، سعر المتر ٦٥ قرشا ، وفي الوسط تايير اسود لبعد الظهر من قماش الموجانتيل الابيض ، التايير متران ونصف متر ، تلبس معه بلوزة من الشيفون الازرق بدون اكمام .. الفكرة « رادنكو » .. وفي اليسار فستان سواريه من قماش الستان دوشيس لونه وردي ، يلبس عليه بوليرو من قماش الجبير الابيض مشغول باللؤلؤ والماس ..

مناقشة صحفية مع نجيب محفوظ

أنا .. والسينما

كتب الحديث : عبد الفتاح الفيشاوى

- أول مرة أشاهد السينما .. سنة ١٩١٨
- بعد إعلان الحرب الثانية بأيام .. اتصل بى صلاح أبو سيف
- أول سيناريو كتبته كان عن "زواج عنتر وعبلة"
- رأى صريح .. فى أفلامى

صعدت اليه فى البرج العالى .. وكبت المصعد الاول حتى الدور التاسع .. ثم سرت فى خطوط متعرجة .. وانصاف دوائر .. تقودنى اسهم الى المصعد الثانى الذى انطلق بى الى الدور الثالث والعشرين .. الى حجرة ارضها بلاط ، وضغط الهواء الخفيف يجعل المناقشة حامية حتى يمكن الانتصار على الطنين الذى يفرضه الارتفاع فى الاستماع !

وحاول نجيب محفوظ ان يعتذر عن هذه الرحلة الطويلة بضحكة صافية وعالية .. قائلا انه يقطع هذه الرحلة مرتين فى اليوم عدا ايام الجمع والاعياد الرسمية !.. ويمزج اعتذاره الباسم بامنية ان يلتئم شمل وزارة الثقافة وفروعها فى مبنى بعيد عن برج التليفزيون!

السينما

قلت للكاتب الكبير نجيب محفوظ:

● نحاول أن نجعل حوارنا مقصورا على السينما

– وهو كذلك ..

● ما هى اول تجربة لك مع السينما ؟

– رؤية أم ممارسة ؟

● كلاهما

– بالنسبة للرؤية .. كان ذلك فى عام ١٩١٨ على ما اذكر .. اذ شهدت اول فيلم فى حياتى بسينما الكلوب الحسينى .. واذكر بعد خروجى من السينما أن درت حولها باحثا عن الابطال الذين ظهروا على الشاشة اعتقادا منى أنهم حقيقيون

● والممارسة ؟

– لم اسع الى السينما على الاطلاق .. ولم افكر فى الكتابة لها .. ولكن حكايتى مع السينما بدأت فى شهر سبتمبر ١٩٣٩ حين أصدرت روايتى « عبث الاقدار » .. واذكر هذا التاريخ جيدا لان الرواية صدرت يوم اندلاع الحرب العالمية الثانية .. واتصل بى الاستاذ صلاح أبوسيف اذ قرأ الرواية بعد صدورها بيومين أو ثلاثة .. وقال انه اكتشف انى على موهبة فى تأليف السيناريو ..

● هل كان يقصد تحويل رواية « عبث الاقدار » الى فيلم ؟

– أبدا .. ولكن الرواية أقنعته بانه من الممكن ان نتعاون فى كتابة السيناريوهات ..

● وهل تعاونت معه ؟

– حصل .. ولكن فى سنة ١٩٤٦ .. وقد استدعانى عن طريق صديق هو المرحوم فؤاد نويره ، شقيق المؤلف الموسيقى عبد الحليم نويره، وطلب منى أن يتعاون ثلاثتنا فى تأليف سيناريو «زواج عنتر وعبلة» .. وقلت للصديق صلاح اننى لا اعرف معنى كلمة سيناريو .. فكيف اكتب سيناريو ؟ .. ولكنه حسم الموقف باننا سنعمل معا .. وسأعرف عن طريق العمل طبيعة السيناريو .. ووافقت .. وطلب منى ان أكتب القصة فى صفحتين .. ثلاثة .. وكتبتها .. واعتقدت أن هذا هو السيناريو .. ولكنه عاد .. وطلب منى أن أحول الفكرة الى نقاط .. وكتبت ما طلب منى فى نحو ثلاثين صفحة واعتقدت للمرة الثانية أن هذا هو السيناريو .. ولكنه طلب منى للمرة الثالثة أن أحول النقاط الى مقاطع فيها حركة وحياة .. ونفذت ما أمرنى به .. واعتقدت للمرة الثالثة انه السيناريو .. ولكنه عاد .. وطلب ان اقطع ما كتبت الى مشاهد متتابعة .. وكل مشهد له حركته وحواره .. ودون ان اعتقد ان السيناريو قد تم .. أفهمنى صلاح أبو سيف أن السيناريو انتهى .

● الم تقرأ كتابا عن السيناريو؟
ـ أبدا .. قرأت بعد ذلك كتابين
● والخطوة التالية ؟
ـ اشتغلت مع صلاح أبوسيف فى سيناريو « المنتقم » و « لك يوم يا ظالم » و « ريا وسكينة » .

هروب

● ومن كنت راضيا عن الروايات التى اشتركت فى تأليف افكارها وسيناريوهاتها للسينما ؟
ـ أبدا .. وكنت أتوق للهروب من الكتابة للسينما .. لانها فى ذلك الوقت لم تكن تمنح الكاتب حريته وتؤكد كرامته .. ولم عانيته من المنتج الذى يفرض الافكار الفجة .. والمشاهد المبتذلة .. ولم عانيته من البطلة التى كانت تصر على أن يكون دورها حسب هواها ..
● ولماذا قبلت العمل .. وحال السينما على هذا المنوال ؟
ـ كنت أتقاضى مائة جنيه عن السيناريو .. وكان الادب لا يغطى حياتى .. ومرتبى أيضا كان قليلا
● وكيف هربت ؟
ـ عينت فى سنة ١٩٥٩ مديرا للرقابة .. ووجدت أن الجمع بين هذا المنصب والكتابة للسينما يتنافر .. وقد يفتح الطريق للاقاويل .. فقررت أن أمتنع عن كتابة السيناريو .. وبذلك اقلقت نفسى ..
● ولكنك تحدثت عن روايات وسيناريوهات أعددتها للسينما .. ولكن رواياتك .. الم يفاتحك أحد فى انتاجها ؟
ـ الغريبة انه ما من أحد من السينمائيين فاتحنى فى أى رواية لى مع انى كنت معهم كل يوم .. ورواياتى دخلت السينما عن طريق الاذاعة والمسرح
● كيف ؟
ـ أعد الاستاذ أحمد عباس صالح روايتى « بداية ونهاية » للاذاعة فى عام ١٩٥٥ ، وجاءنى المصور عبده نصر .. وكان منتجا فى ذلك الحين ليشترى الرواية واشتراها بمبلغ ٣٠٠ جنيه .. ولكنه لم ينتجها وباعها الى دينار فيلم .. وظهرت بعد ذلك على الشاشة فى عام ١٩٦٠ .
● والمسرح ؟
ـ نفس الحكاية .. فرقة المسرح الحر أعدت رواية « زقاق المدق » وقامت بعملية التحويل السيدة أمينة الصاوى .. ونجحت المسرحية .. وجاءنى الصديق سيد بدير .. وطلب أن أوقع على ورقة بيع الرواية الى المنتج رمسيس نجيب ..
● وبعدها ؟
ـ اهتم المنتجون بانتاجى الادبى .. بين القصرين .. اللص والكلاب .. الطريق .. القاهرة الجديدة ..
● بماذا تعلل وصول أدبك الى السينما عن طريق الاذاعة والمسرح ؟
ـ عدم اهتمام السينمائيين بالكتب المطبوعة ..
● تقصد أن اغلبهم لا يقرءون؟

نجيب محفوظ ناقدا

● أرجو أن تنقد رواياتك التى ظهرت على الشاشة ..
ـ لا مانع ..
● **بداية ونهاية** ـ فيلم ممتاز .. قال كل ما أردته
● **زقاق المدق** ـ فيلم جيد اذا اعتبرناه عن « زقاق المدق » .. وقد تحول عن « حميدة » بطلة القصة لانه ركز على هذه الشخصية ،وجاء هذا التركيز على حساب القصة ..
● **بين القصرين** ـ اسميه فيلما ناجحا .. وفيه من الكتاب مواقف وافكار لا تنكر .. ولكن ليس فيه تعادل بين نجاحه الجماهيرى ونجاحه الفنى .. لان الفيلم لم يعكس كل ما أردت أن أقول
● **الطريق** ـ فيه ملامح .. من رواية « الطريق » وليس كل مافى الرواية .. ولا اوافق على الاضافات
● **اللص والكلاب** ـ فيلم جيد جدا .. مااهمل التعبير عنه من الكتاب يعتبر فى نظرى ضرورة أوافق عليها

الرواية السينمائية

● ما هى الروايات السينمائية التى الفتها للسينما ؟
ـ درب المهابيل، وفتوات الحسنية وريا وسكينة
● لماذا لا تطبعها فى كتب ؟
ـ هذه الروايات الفتها حسب الطلب ..ولذلك لا افكر بان اضيفها الى قائمة كتبى ..
● ولكنا فى حاجة الى الرواية السينمائية
ـ معك حق .. ولكن تكوينى الفنى يختلف .. فانا لا افكر فى السينما أثناء الكتابة على الاطلاق .. ومشكلة عدم وجود المؤلف السينمائى هى مشكلة السينما العربية .. وأسباب عدم وجوده ، تعود الى أن السينما فى السنوات الماضية لم تشجع على ايجاد المؤلف السينمائى لاعتمادها على الاقتباس من الافلام الاجنبية .. ولن تستطيع السينما أن تكون فنا مستقلا بذاته حتى يوجد المؤلف السينمائى .. ان على هذا المؤلف أن يغذى السينما على الاقل بـ ٧٥ ٪ من انتاجها ، على أن يترك الباقى للروايات والمسرحيات والقصص القصيرة .. وبذلك نصل الى طريق السينما الخالصة .. المتحررة من الادب وأى شىء آخر ..

قاهرى

● نلاحظ أن ابطال رواياتك ـ وخاصة التى ظهرت فى السينما ـ كلهم من سكان المدن ولا أثر للريف فى انتاجك .. لماذا ؟
ـ أنا قاهرى .. وعشت فى الجمالية .. ولم اذهب الى الريف .. ولو كنت عشت فى قرية لتحول كل أبطالى الى ريفيين لانهم يمثلون حقيقة الشعب المصرى ..

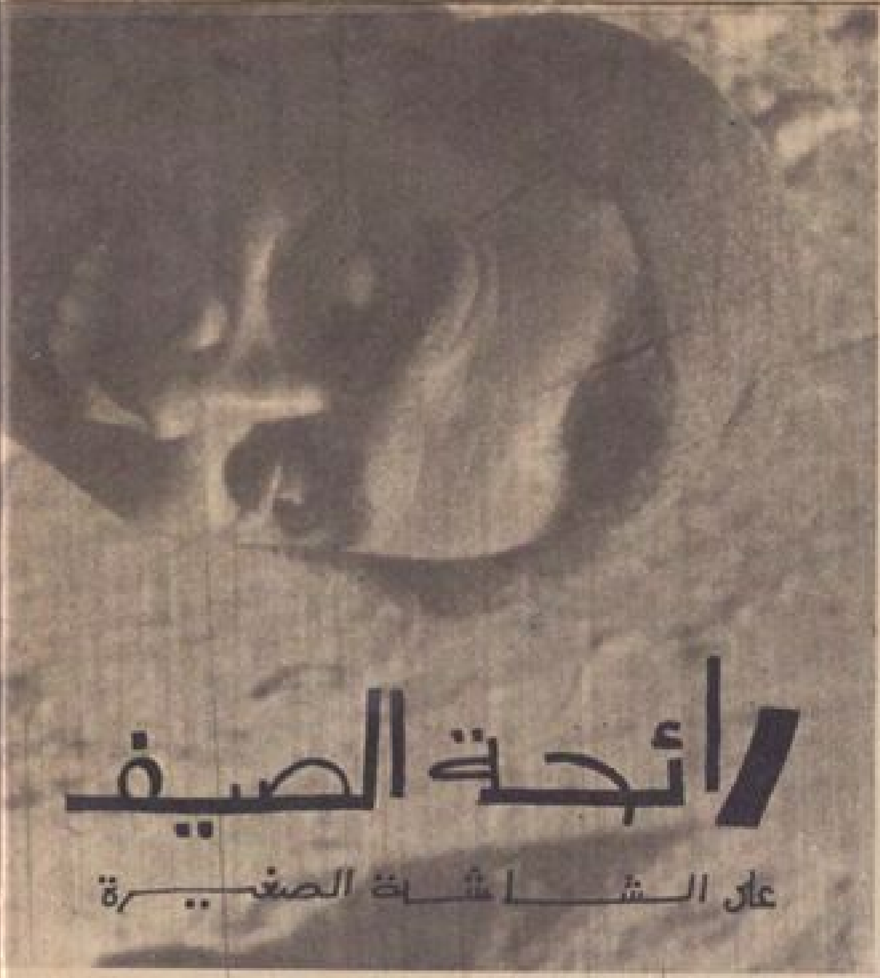

رائحة الصيف
على الشاشة الصغيرة

مسلسلات التليفزيون لبقية الصيف فيها رائحة الصيف .. خفيفة ولطيفة .. وتمثيلية عن الاقطاعيين تصور الآن في مياه البرلس .. من الحلقات التى تشاهدها قبل أن ينتهى صيف هذا العام « قلب من زجاج » ، وهى قصة كان قد كتبها نبيل عصمت ثم حولها الى مسلسلة تذاع فى حلقات فى التليفزيون ويخرجها عادل صادق.

والحلقات تحكى قصة الطالب ممدوح « عبد اللطيف التلبانى » خطب احدى قريباته منذ طفولته، ومنذ صغره وهو مشبع بروح الفن ولما كبر وحصل على شهادة الثانوية حقق أمله وهو التحاقه بالمعهد العالى للموسيقى ليصبح بيتهوفن زمانه .. وعندما صلب عوده بدأ يبحث عن الحب ووجد أمل حياته فى بنت الجيران سميرة « مديحة حمدى » فأحبها .. ويقرر فى نفسه انه لابد ان يصارح عروسه « الموقوفة » له منذ صغره

وبينما هو فى طريقه ليصارحها شاهدها فى الطريق وقد أصيبت فى حادث سيارة ، ولم يستطع أن يصارحها أثناء علاجها .. وحقق ممدوح شهرة وأصبح فنانا كبيرا واستطاع أن يحضر لها طبيبا من الخارج ليعالجها، ولما شفيت سميرة صارحها بحبه لبنت الجيران ..

أما المسلسلة الثانية التى ستشاهدها فهى « المطاردة » .. وتحكى قصة حياة « الخط » ، وحش الصعيد ومن المعروف أنه انسان متوحش ، لقد قتل الخط كثيرا من الناس ، كان قاطع طريق، ورئيسا لعصابة هزت أمن الصعيد

ويشترك فى الحلقات المطرب الاذاعى جلال ذكرى .. سيفتى جلال

لقطة من « قلب من زجاج » ..

من كلمات ابراهيم رجب ولحن سيد مكاوى :

طاب الرمان .. جوه البستان وجيت ع الباب .. ماسمعت جواب
جلت يا بواب .. مافتحتش ليه جال البواب .. ده الهوى غلاب

ويقوم بدور الخط عادل المهيلمى وبدور ضابط الشرطة محمد الدفراوى ويشترك معهم عبد المحسن سليم ومحمود السباع .. ويخرج الحلقات عبد المنعم شكرى ... والقصة كتبها محمد هلال وأعدها للتليفزيون ايهاب الازهرى

ومسلسلة أخرى اسمها « حواء والشيطان » ، كتبها ابراهيم حسين العقاد

وهذه الحلقات تقدم لنا مخرجاهو احمد عبد الفتاح ، كسبه التليفزيون كمونتير بارع ..

بطلة المسلسلة نجمة من الاسكندرية . اسمها عايدة حسن اسماعيل .. وبطلها عزت العلايلى

والمسلسلة تروى قصة الغازية التى تحاول أن تسيطر على احد كبار عائلة الالهامية بالصعيد ، حتى يمكنها التحكم فى البلد ثم اكتشفت ان حبا كبيرا يطرق قلبها من « دون جوان » العائلة حجاجى « عزت العلايلى » ... الذى فتحت له قلبها ، واستطاعت أن تجره الى الجريمة .. فى الصعيد !!

والاحظ فى هذه المسلسلة أن المخرج قد احترم نص المؤلف فالتزمه فى كل حركة ، ولم يتصرف الا بالرجوع اليه .. وسيقوم المخرج بعمل المونتاج بنفسه .. هذا الى جانب الاضاءة الفنية التى يوزعها على اللقطات .

وتوفيق الدقن الذى اشتهر منذ صيف العام الماضى « بهمبكة » سيقوم ببطولة حلقات « الكذاب » مع صلاح قابيل ومحمد رضا ونوال ابو الفتوح ورجاء الجداوى

و « الكذاب » مأخوذة من قصة نشرها صالح مرسى فى « صباح الخير » ثم اعدها للتليفزيون فيلما فى حلقات ..

وتحكى الكذاب ، قصة صحفى ضاق بالزيف الذى اصابه فى حياته ، فاراد أن يهرب من هذه الحياة الى واقع اخر ، فعاش فى تجربة سبى فى مقهى بحى شعبى هو حى عابدين ..

وخرج من هذه التجربة بمفاهيم جديدة ، ردت اليه بعض المثل التى كان قد فقدها فى خضم حياته وقد ردته هذه المثل الى اصله ..

ومن حياة الصيادين سيقدم التليفزيون حلقات « رقص ودماء » – وهى مسلسلة جديدة فى طابعها للتليفزيون – **فهى تعتمد على الاستعراضات الغنائية ، والحوار الغنائى** الذى كتبه زكريا الحجاوى .. ويخرج هذه الحلقات منير التونى ...

وتدور أحداث هذه الحلقات فى بحيرة البرلس .. وسوف تنتقل الكاميرا الى هناك لتسجل هذه الحلقات التى تحكى قصة اقطاعى اسمه المعدوس .. من كبار الاقطاعيين الذين يتحكمون فى الصيادين ببحيرة البرلس

والحلقات تستغرق جهدا كبيرا من المخرج .. لانه يسافر الى البرلس ليسجل أغانى الصيادين وعاداتهم وتقاليدهم ..

صلاح البيطار

فى طريقك إلى المصايف ..
محطات
الجمعية التعاونية للبترول
تقدم ..
كافة الخدمات
للمسافرين
على طول
الطرق
الزراعية
والصحراوية
تحت اشراف
نخبة ممتازة
من الفنيين
الجمعية التعاونية للبترول
" ش . م . ع "

سهير زكي .. تعبت من العوم .. فعادت الى الشاطىء.. وربما كان التعب بسبب عيون الناس

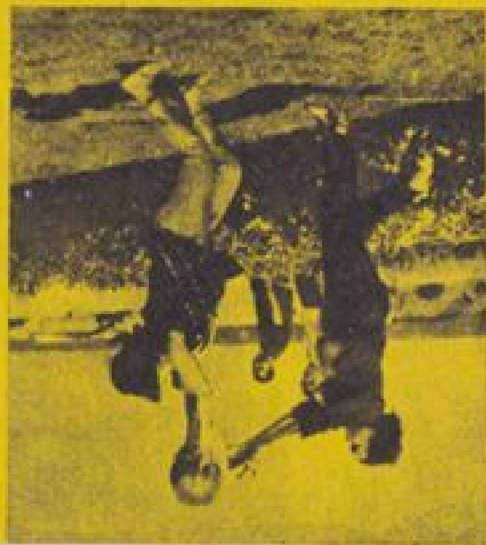

شريفة فاضل .. وثريا حلمي وصراع على الكرة ..

فؤاد وشويكار .. ومشهد كوميدى على الشاطىء ..

عدسة الكواكب على البلاج

بلا ماكياج .. ولا سيناريو .. ينطلق اهل الفن على الشاطىء .. بعيداً عن العيون . لكن عدسة « الكواكب » كانت خلفهم .. سجلت انطلاقاتهم دون ان يراها احد .. وهذه الصور ستكون مفاجأة لهؤلاء النجوم !

←

احمد فؤاد حسن .. قائد الفرقة الماسية .. في ماتش راكيت مع زوجته .. وسهير زكي تنتظر النتيجة !

ساعات أهل الفن على الشاطىء .. سريعة .. ومثيرة . فهم لا يستطيعون الاستجمام لفترات طويلة .. بعيدا عن ارهاق العمل . . ومتاعبه . ولذلك ينتهزون أى فرصة فراغ .. فيرحلون بسرعة الى البحر . يلقون بمتاعبهم* فيه. والفنانون دائما يبتعدون عن الناس خلال رحلاتهم الى الشاطىء .. حتى يستمتعون بحرية اكثر . . فيلعبون بلا حرج . ودون أن تتابعهم العيون . ودون أن يلتف حولهم المعجبون . فاذا لمح احد المعجبين فنانا .. اصبحت كارثة . وضاعت الساعات القليلة . فى التحيات . وتوقيع الاوتوجرافات . وتوزيع الصور . وبعض الفنانين يحلو لهم اللعب . وبعضهم يشرح البحر . بزرقته . وعظمته . وبعضهم يحب الهدوء . فيبتعد عن الزحام . وهناك دائما ثنائيات فى الرحلة الى الشاطىء . مثلا حمدى غيث وابنته. شريفة فاضل وثريا حلمى . فؤاد المهندس وشويكار . وقد ينضم الى الثنائى ثالث .. مثل احمد فؤاد حسن وزوجته . وسهير زكى. ونادية لطفى . يمكن ان تجتمع بأى شلة. وتنطلق . وسعاد ترحل دائما مع أسرتها . اما سيد بدير . فهو يهوى الهدوء .. ولذلك فهو وحيد دائما . وسيد من الذين يعشقون الاسكندرية . ومعظم انتاجه الفنى. شهدته مدينة البحر المتوسط العظيمة .. وكان البحر بأمواجه. هو الوحى والالهام

وبرغم ان أهل الفن يبتعدون عن العيون .. الا ان عدسة « الكواكب » كانت خلفهم .. ترقبهم فى كل مكان .. ورحلت خلفهم الى اكثر من شاطىء . . لتقدم لك هذا التحقيق المصور .. وبالتأكيد .. سيفاجأ الفنانون بصورهم .. لقد كانوا فى لحظات الانطلاق .. بلا رقيب . . يدعون انفسهم للمرح .. ويتصرف كل واحد « بمزاجه » .. لكنها ضريبة الشهرة .. يدفعها اهل الفن دائما .. من راحتهم .. واعصابهم .. مساكين اهل الفن !!

سيد بدير .. بعيدا عن الضجيج ..

نادية لطفى .. انطلاق مع رياضة « البنج بول » ..

شريفة فاضل وثريا حلمى .. تنافسان نجوم الكرة ..

حالة صيد .. تجمع الثنائى فؤاد وشويكار ◄

انعكس الوضع .. وجلس حمدى غيث على «المرجيحة». ووقفت ابنته تدفعها. وتداعبوالدها

فى هدوء .. ابتعدت سعاد حسنى عن اسرتها .. واسلمت نفسها لكتاب .. ربما كان لسلامة موسى .. فسعاد من اشد المعجبات بالكاتب الكبير..

لاخوف .. على أفلامنا في الصيف !

فى الايام الاخيرة اصدر الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة قرارا بامتداد عرض الموسم السينمائى العربى طوال السنة ، بحيث لا يتوقف عرض الافلام العربية خلال الصيف

وبعد ان بدا تنفيذ القرار كان لابد من معرفة اراء المسئولين فى شركات الانتاج والتوزيع ودور العرض ومديرى دور العرض فى هذا القرار ، ومدى تاثيره على الافلام العربية فى الصيف .

يقول سعد الدين وهبة رئيس شركة فيلمنتاج : انا شخصيا اؤيد هذا القرار على اساس انه تجربة جديدة ، واحنا مستعدين نجربه ، وعلى ضوء هذه التجربة نقرر اذا كان من الممكن الاستمرار ام لا ..

وقد اشترطت لدخول هذه التجربة الا تتحمل شركات الانتاج نتيجة هذه المغامرة بمفردها ، ومن رايي ايضا ان تكون الافلام التى تعرض فى الصيف من نوع خاص ، وبالذات الافلام الفكاهية .

ويقول جمال الليثى رئيس شركة القاهرة للسينما : انا ارحب بامتداد موسم الفيلم العربى طول السنة ، وهى فرصة لكى تستمر العجلة دائرة ، وبالتالى تستمر الايرادات ، لان عملية التمويل مستمرة على مدار السنة ، وبالتالى لا تاخذ سلفيات من البنوك بفائدة . وشىء اخر هو اننا عندما نعرض افلامنا فى الصيف لا نعطى الفرصة للفيلم الاجنبى « الامريكى والهندى » لكى يلم فلوسنا ويحولها الى الخارج

ويقول يوسف صلاح الدين رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للتوزيع : هذا قرار حكيم ، صدر بعد دراسات وبحوث ، وفى الواقع ان حكاية الموسم احنا اللى خلقناها .. ومدينة القاهرة كما هو معروف اصبح تعدادها اكثر من اربعة ملايين نسمة ، وفى رايى ان الفيلم الجيد ليس له موسم .

ويقول محمد دسوقى المفوض العام لشركة دور العرض : شركة دور العرض اول من رحب بهذا القرار ، وقد اخذت الشركة على عاتقها اعداد واصلاح دور سينما الدرجة الاولى لاستقبال الافلام العربية فى موسم الصيف ، وتم فعلا تكييف دارى ميامى وديانا .

وهذه احصائية بالارقام يقدمها محمد حسان مدير سينما ديانا يحبذ فيها قرار امتداد الموسم السينمائى فى الصيف .. يقول : يزور القاهرة فى الصيف اكثر من ١٥٠ الف عربى ، ليس امامهم مجال الا مشاهدة الافلام العربية هذا الى جانب جمهور الفيلم العربى الذين لا يغادرون القاهرة ، ولم يكن الصيف عائقا امام تحقيق ايرادات للافلام العربية ، وهناك افلام عرضت فى عز الحر حققت ايرادات لم تحققها افلام عرضت فى عز الشتاء ، ولم تكن سينما ديانا مكيفة الهواء زى دلوقت .. فمثلا فيلم « من اجل حنفى » بطولة زيزة العلا ونعيمة عاكف واحمد رمزى حقق ايرادا قدره ٢٧٢٧ جنيها وكان قد عرض فى شهر يونيو ، اما فيلم « موعد فى البرج » بطولة سعاد حسنى وصلاح ذو الفقار اخراج عز الدين ذو الفقار فلم يحقق سوى ١٤٨٢ جنيها .. وفيلم « جدعان حارتنا » الذى عرض فى يوليو بطولة امال فريد واحمد رمزى ومحمد عوض حقق ايرادا قدره ٤٠٦٤ جنيها وفيلم « صراع الجبابرة » بطولة نادية لطفى واحمد مظهر ، عرض فى ديسمبر اى فى عز موسم الشتاء وحقق ٢٧٨٦ جنيها ، وفيلم « حكاية نص الليل » بطولة نجوى فؤاد وعماد حمدى وزيزى البدراوى عرض فى يوليو ايضا وحقق ايرادا قدره ٣١٢٥ جنيها ، اما فيلم « لبن الحب » بطولة مريم فخر الدين وشكرى سرحان الذى عرض فى شهر نوفمبر فلم يحقق سوى ٢٦٤٠ جنيها فقط .

ومن خلال هذه الارقام نستطيع ان نؤكد انه ليس من الممكن التقيد بموسم سينمائى محدد .. وانه لاخوف على الافلام العربية من عرضها فى الصيف ..

أمير
بالاسكندرية
هواء مكيف

كايرو
بالاس
هواء مكيف

شركة 20th CENTURY FOX العشرين

فوكس للقرن

تقدم

أضخم إنتاجها العام

١٩٦٦
١٩٦٧

THE SOUND OF MUSIC

صوت الموسيقى
جولي اندروز
كريستوفر بلامر ☆ اليانور باركر
٧٠ مم بالصوت المجسم - ألوان

HOW TO STeaL a miLLion

كيف تسرق مليون دولار
أودري هيبورن
بيتر أوتول ☆ شارل بواييه
سكوب - ألوان

fantastic voyage

رحلة العجائب
راكيل ولش
ستيفن بويد
سكوب - ألوان

مليون سنة قبل الميلاد
راكيل ولش ☆ جون ريتشاردسون
سكوب - ألوان

ONE MILLION YEARS B.C.

THE BLUE MAX

وسام البطولة
أورسولا اندرس
جيمس ماسون ☆ جورج بيبارد

سعاد حسني

ضحكات صيفية

● « سعاد حسني » تروي هذه الواقعة.. منذ سنوات في احد بلاجات الاسكندرية اوشكت فتاة صغيرة جميلة على الغرق .. ويظهر أن الموجودين على الشاطيء في تلك اللحظة لم يكن بينهم من يحسن السباحة فلم يتقدم احد لانقاذها .. وفجأة وجدنا رجلا عجوزا في الماء الى جوارها .. وسرعان ما امسك بذراعها وسحبها الى الشاطيء .. واستقبلناه جميعا مهنئين .. وقال له احدنا : انها الشجاعة كبيرة من رجل في سنك .. انك بطل .. انت .. واذا بالرجل يرد وهو يلهث متلفتا حوله في غيظ : آه .. بس لو اعرف مين اللي زقني !

● وتروى الفنانة « تحية كاريوكا » انها مرة دخلت احد الفنادق في « راس البر » وقالت لمسجل الفندق : من فضلك اديني اوضه وحمام.. فرد يقول: اديكي اوضة معلهش .. لكن اديكي حمام .. عيب يا ست !

● الفنان « محمد رضا » - شفاه الله - يغتاظ جدا - خاصة وانه ابن بلد أصيل - من الافندية الفاضيين - على حد تعبيره - والذين يفضلون باستمرار أن يقضوا أوقاتهم في معاكسة بنات حواء في الطريق .. ويروى « محمد رضا » ان اكثرهم اغاظة له كان رجلا في وسط العمر شاهده مرة يمارس هذه الهواية في « محطة الرمل ».. فتقدم منه يقول له: موش عيب تعاكس الستات في الشارع؟! فرد الرجل يقول : أمال أعاكسهم فين تفتكر .. افتح لي مكتب ؟!.

● « نجوى فؤاد » تحكي عن صديقة لها زوجها كاتب مسرحي واذاعي معروف .. كان يصمم على الذهاب وحده الى مكان بعيد من الشاطيء .. ليستطيع ان يكتب في جو من الهدوء .. ولكن زوجته عندما فاجأته مرة في ذلك المكان .. لم تكن بنات افكاره هن الوحيدات اللاتي يتلقى منهن الوحي .. وكان خصام .. ثم اصطلحا على الا يكتب الا في الشاليه الذي يستأجرانه في بلاج « المعامورة ».. قالت لها نجوى : لكن ازاي يشتغل وانتو حواليه انتي والولاد ؟.. ردت تقول : ما احنا بنسيب له الشاليه طول اليوم

● « عماد حمدي » يمارس هواية صيد السمك حتى في الصيف .. مرة جلس يصطاد في بلاج العجمي .. ومضى الوقت وهو لا يصطاد شيئا .. وطول هذا الوقت كانت زميلة ثرثارة واقفة الى جواره تحكي حكايات لا تنتهي عن زوجها الذي يريد ان يطلقها.. التفت اليها « عماد » في النهاية يقول : يظهر ان السمكة موش عايزة تفتح بقها .. الا اذا قفلت انتي بقك !

● « سناء جميل » قرات مرة اعلانا عن شقة في « جليم » بالاسكندرية تطل على البحر .. فلما ذهبت لاستئجارها اكتشفت ان بين المبنى الذي توجد به الشقة وشارع الكورنيش عدة شوارع اخرى.. ومع ذلك صعدت لمشاهدتها وهنا اكتشفت ايضا ان ايجارها غير معقول بالنسبة لموقعها .. قالت لصاحبتها محتجة : لكن الشقة لا تطل على البحر كما تقولين في الاعلان .. ردت تقول : ازاى .. اطلعي حضرتك فوق السرير تشوفي البحر !

● الفنان « ابو بكر عزت » سمع زميلا له يقول انه يستطيع ان يصيف في السويس مجانا ..لان له صديقا في السويس .. واضاف يقول : بس بيقولوا انمية السويس سخنة !
رد ابو بكر يقول : طيب دي فرصة .. عشان تستحمه بصحيح!

● « اسماعيل يس » يروى « مقلبا » اعطاه لزميل له عند سفرهما الى الاسكندرية منذ سنوات في الصيف .. والسبب ان هذا الزميل كان يخفي « الفلس » باستمرار « ليدفع » اسماعيل على طول الخط .. يقول اسماعيل : اعتمد على زميلي هذا في شراء تذكرتي السفر .. وعندما تحرك القطار سالني .. هل احضرت التذاكر ؟ فاجبته بانني عندما ذهبت الى شباك التذاكر فوجئت بانني نسيت معظم نقودي في البيت .. ولم استطع ان اشتري سوى تذكرة واحدة .. سالني : وما العمل ؟ .. قلت : ليس هناك سوى ان نختبيء تحت الكرسي حتى يمر الكمساري .. واقتنع .. واختبأ تحت الكرسي.. فلما جاء الكمساري قدمت له تذكرتين .. فسالني فين صاحب التذكرة الثانية ؟ .. قلت وانا اشير الى صديقي تحت المقعد : اهه .. بس مسكين عنده حالة نفسية تخليه مابيستريحش الا في الوضع ده !.. وانصرف الكمساري مندهشا وخرج صديقي من تحت الكرسي يقطر عرقا

● « فريد شوقي » يروى عن صديق له من الادباء .. واحد من اولئك الذين يصابون بالذهول في كثير من الاحيان .. كان رفيقه في السفر ذات مرة .. وفي القطار الى الاسكندرية طلب منه مفتش القطار تذكرته فاخذ يبحث عنها .. دون جدوى .. وابتسم المفتش وربت على كتف صديقنا الاديب مطمئنا وهو يقول : لا يهم .. انا واثق من انك تحمل تذكرة ! .. واذا بالاديب الذاهل يرد حانقا وهو يواصل البحث : كويس ومتشكر جدا .. لكن لازم اعرف انا مسافر فين !

لاتقرأ هذه التمثيلية على البلاج .

تكلم يا.. جو

تمثيلية تليفزيونية

بقلم : صمويل بيكيت

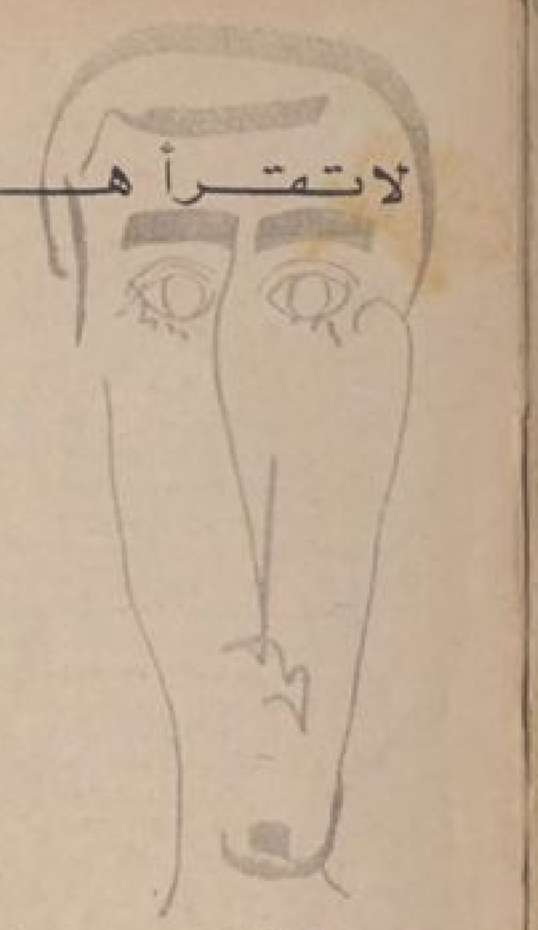

«جو» في الخمسين ، شعره رمادى ، يلبس روب دى شامبر ، ينتعل حذاء، يرى داخل حجرته .

١ ـ المنظر من وراء ظهره ،وهو جالس على حافة سريره ، فى وضع جاد

٢ ـ نفس الشخص . « والمنظر من وراء ظهره » ، يتجه من النافذة الى الباب ، يفتحهوينظرالى الخارج يغلق الباب بالمفتاح ، يضع المفتاح فى جيبه ، يسحب السجادة مرامام الباب ، يمتنع عن الحركة ، يقف فى وضع جاد

٣ ـ نفس الشخص ، يتجه من الباب الى دولاب فى الحائط ،يفتحه ينظر بداخله ، يغلق الدولاب بالمفتاح ، يضع المفتاح فى جيبه ، يمتنع عن الحركة ، يقف فى وضع جاد

٤ ـ نفس الشخص . يتجه من الدولاب الى السرير ، يمشى على اطرافه الاربعة ، ينظر تحت السرير يقف ، يجلس على حافة السرير فى نفس المكان الذى كان يجلس عليه فى البداية ، يشرع فى الاسترخاء.

٥ ـ منظر امامى وهو جالس مسترخ على السرير ،عيناهمغمضتان فترة صمت ، ثم تقترب الكاميرا ببطء حتى يظهر الوجه افقيا فى منظر كبير . لدى اول كلمة من النص تتوقف هذه الحركة .

الكاميرا :

تبدأ بتتبع الشخص على مسافة ثابتة وكافية بحيث تسمح له بالظهور داليا حتى قدميه . ثم بين اول منظر كبير للوجه واخرمنظر سلسلة من الحركات البطيئة الى الامام ، تسع حركات ، كل منها على بعد عشرة سنتيمترات ، وهى تقترب من الوجه . وعلى هذا يصبح المجموع الكلى حوالى متر فيما بين اول منظر كبير ، عندما يوقف الصوت الحركة للمرة الاولى ؛ وبين المنظر الختامى الكبير . وكلما عاد الصوت تقف تماما كل حركة من هذه الحركات التسع ، يوقفها من الاقتراب من الكاميرا التى يجب الا تتحرك ابدا حتى يسجل الصوت لحظة التوقف « نهاية الفقرة » . تمضى فترة ثلاث ثوان تقريبا بين توقف الصوت وبداية حركة الاقتراب ، هذه الحركة تستمر لمدة اربع ثوان تقريبا قبل ان يوقف الصوت الذى يعود

الصوت :

صوت امرأةمنخفض ولكنه واضح آت من بعيد ، متلون بعض الشيء ، فيه تقطيع بطىء أكثر من التقطيع العادى ولكنه دقيق وثابت. تمضى فترة صمت بين العبارات ، ثانية واحدة على الاقل ،وبين الفقرات سبع ثوان تقريبا ، ليكن ثلاث ثوان قبل ان تبدأ الكاميرا فى تحركها واربع ثوان حتى تتوقف الكاميرا بعودة الصوت

الوجه :

عملى ، جامد من حين الى آخر ثابت الا عندما يعكس تأثر الاذن بسماع الصوت المتزايد . العين لا تطرف خلال الفقرات استرخاء متقطع خلال الفقرات حيث يمكن للصوت ان يظل فى انخفاض مستمر وحيث يمكن للتأثر ان يتلاشى بأشكال كثيرة الى ان يتجدد بعودة الصوت.

صوت امرأة : جو .. « يفتح عينيه ، ينصت » جو .. «ينصت»

فكرت فى كل شىء ! .. لم تنس شيئا !.. هاانت ذا تحمى الظلمة، هيه ! .. بعيد عن الانظار . فى امان .. لا تخبو ! .. لا تخف من ان يراك احد ؟ .. تكلم يا جو ..

لاتمد الى السرير !. ماذاتعمل لك، هذا السرير! .. لقد غيرته، أليس كذلك ؟ .. لم يعد هذا شيئا !. اين هو القلب الآن ! .. يتحطم عندما تنام فى الظلام .. اخيرا ناله التعب .. تكلم يا جو .

الكاميرا تقترب :

غدا تشعر بالسعادة ، قلت لى ذلك .. فى المرة الاخيرة .. وانت تساعدنى على ارتداء المعطف . كم كنت لطيفا ، غاية اللطف .. غدا تشعر بالسعادة .. قلها ثانية ، ياجو ، لن يسمعك احد .. هيا ياجو ، بنفس النبرة ، قلها ثانية واستمع الى صوتك .. غدا اشعر بالسعادة .. لو يتحقق هذا مرة واحدة .. وينتهى كل شيء

الكاميرا تقترب :

تعرف هذا الجحيم الصغير الذى تسميه رأسك .. انه هناك، فى رأسك ، حيث كنت تفهمنى ، اليس كذلك ؟ .. هنا فى ذاكرتك .. حيث كنت تسمع والدك .ليس هذا ماقلته لى ؟ .. هنا حيث اخذ يقول لك اشياء .. فى ليلة من ليالى شهر يونية .. لكيلا تتوقف فى الحياة لعدد من السنين ..ولكن حفرات .. خلف عينيك . ووضوح مكنك من رؤيته فى النهاية ..ورؤيته خامدا .. خمودا عقليا كما كنت تقول .. انها صورة من صورك المعربدة .. بدونها ، كنت ستظل تعانى .. وبعدها امك ، امك عندما اقتربت ساعتها .. « السماء،ياجو، السماء ، تعالد .. » وظلت تضعف وتزداد ضعفا الى ان عجلت بنهايتها .. ثم تحولت الى الاخرين .. الى كل الكلاب .. الحب الذى منحت اياه ! .. الله يعلم لماذا .. انه فى برحمته . فماذا يجدى الثبات .. وها انت الان .. تتأثر وحدك .. وتقتل الموتى فى رأسك ..

الكاميرا تقترب :

هل من انسان فى أى مكان يبادلك اليوم الحب !. هل من انسان فى اى مكان يرثى اليوم لحالك ! تكلم ياجو .. هذه القذرة التى تأتى يوم السبت ، تأخذ اجرا ، اليس كذلك؟ لكنها لاتقنع بشيء .. وهذا يجب الا يقوض ظهرك .. حذار من الا تجد نفسك فى وقت قصير .. لم تفكر فى هذا ! لم تفكر فيه ابدا !

تكلم ياجو .. اذا كنت قريبا منى .. فالروح الهامدة تومض وتنطفىء، تحيا لتموت ، وانت قابع على سريرك فى فراشك القديم العفن تستمع الى نفسك .. نفسك الحبيبة اليك دائما .. التى تضعف وتزداد ضعفا الى ان يتلاشى الصوت ..هذاماتريده؟ .. صحة ونشاطا وسكونا اقرب الى سكون القبر .. جنة الفقراء هذه هى التى تريد ان تكرر فيها حياتك .. تكلم ياجو

الجزء الذى كنت املكه فى اول الامر ! عندما اخذت اقول لك اشياء .. تكلم يا جو .. عن المال ! . كما كنت تتكلم فى امسيات الصيف الماضى تحت شجر الدردار .. تحت الاشجار اليانعة .. نتعانق بأيدينا ونتبادل الغرام .. كم كانت تروق لك طريقة كلامى ! .. وكم كان يحرك صوتى .. لانه من حجر الكريستال .. دعنى استعير تعبيرك .. آه ، دعنى اردد عبارة .. من حجر الكريستال . لم تكن تشبع منه ..لقد تحشرج الان .. الحلق تحشرج .. كم يبقى له من الوقت حسب تقديرك ! .. حتى يموت.. تعرف ، متى تخورقواك..على الاكثر بعد كلمة من هنا وكلمة من هناك .. هذا هو ما يدعو الى الاسف، اليس كذلك ! .. تكلم يا جو .. ليس هذا ما قلته لى ! .. عالمنا .. الكلمة الصغيرة كلمة من هنا وكلمة من هناك .. لابد من المجهود لكى تقاوم .. لماذا يا جو ! ..من الذى يجبرك على هذا العمل !. عندما تبدأ فى العودة ..ماذا يهم فى المكان . يجب ان يكون هو افضل شيء .. كما لو كنت تعود الى ذلك مرة اخرى .. مختنق مرة اخرى.. هذا هو أبشع شيء .. ليس هذا ما قلته لى !. الرمق الاخير .. الكلمة من هناك .. المجهود الذى لابد منه لكى تقاوم .. الرأس انهكته التحية .. عندما يتوقف ينتهى الامر .. ينتهى بى الامر الى ايقافه .. واذا لم تستطع ! . لاتفكر فى هذا

هذه التمثيلية التليفزيونية كتبها الفنان المعروف صمويل بيكيت .. احد اعلام « اللامعقول » فى العالم كله .. انها مسرحية غريبة .. مثيرة .. تقدمها الكواكب الى عشاق هذا اللون من الفن .. بشرط الا يقرءوها على البلاج .. ولا فى حالة استرخاء .. انها بحاجة الى يقظة وانتباه .. بحاجة الى قارىء عنيد .. !!

على الاطلاق ! .. تكلم يا جو .. اذا استمر هذا الحال .. الرمق الاخير فى راسك .. انا فى راسك انفث تلك الاشياء .. اشباه تخور لها قواك .. حتى نعود مرة اخرى .. وتلحق بنا اخيرا .. تكلم ياجو

الكاميرا تقترب :

كيف حال سيدك فى هذه الايام؟ .. مازال يرجى منه النفع !.. مازال قلبه مفتوحا ! . مفتوحا لآلام سيدنا جو .. لننتظر حتى يبدأ .. فى قول مايقوله لك .. لم تنتهى مع نفسك .. كل موتاك يموتون من جديد .. قابع فوق سرير كغارق فى عقلك .. سحة لتحتمل هلاكا مماثلا .. بنور غريبة تظهر من وقت الى اخر .. القبر ساكن بدون قرع الكئوس .. لمنا لما نبذل من جهد .. الى ان حدث ، فى ذات ليلة .. « روحك ، كم هى حادة ، خيط تلف به عنقك .. لم تفكر فى هذا على الاطلاق ! . تكلم ياجو .. عندما يأخذ هو .. فى قول مايقوله لك .. عندما تنتهى من هذا مع نفسك .. ولكن اذا حدث وعدت ..

الكاميرا تقترب :

صحيح اخذت منها .. من هذه القذارة .. الله يعلم لماذا .. حتى انا .. لكن ، وجدت ماهو افضل .. انك تعرفه على ما اعتقد .. جليل برغم كل مايحيط به من ظروف .. اكثر صفاء .. واشد قوة .. اكثر دماثة .. واكثر جمالا .. اقل قذارة .. ولكنه صادق .. مخلص . طاهر الروح . حقا لقد ابتعدت عنه . طويلا او قليلا .. ولكن ليس كالاخرى

الكاميرا تقترب :

الاخرى . تعرف من اعنى ! .. تكلم ياجو .. القاسية . الهزيلة .. دائما شاحبة . عيونها شاحبة .. من الروح صنع النور . دعنى استمر لعبيرك .. الطريقة التى كانت تفتح بها عيونها بعد ذلك ..

فريد فى تعبيرك .. هل انت هنا الآن : تكلم ياجو .. كان هذا نوع من الحب .. هذا نشعر بالسعادة .. وهى تندس فى شعر الجمل .. ازرار القرن الكبيرة التى لم تستطع ان تثقبها .. بطاقة دعوتك فى جيبك للطيران فى الفجر .. لقد مر فى سلام ، اليس كذلك ! . موت حتى الموت .. لكن كيف يكون ذلك ! . اسلحتك القديمة . اظهرت امثالها فى الحال .. كثيرا ما يخشى من زلزلتها ..

الكاميرا تقترب :

لم يعرف احد بما حدث ! . لم تقل شيئا ! . الخبر فقط بلا زيادة .. بريئة اختفت قبل الاوان .. كانت عذراء — بل قديسة — سلوا — من اجل الروح — والراحة .. تريد ان احكى لك ؟. لايهمك هذا . ؟ اذن سأحكى بالرغم من كل شىء .. فهذا اقل مايجب ان افعله .. اقل مايجب ، ياجو ،

ولكنك متقبض دائما .. وليس هذا هو وقت الاستسلام .. عندما نعود .. سأكف عن الكلام . للمرة الاخيرة . ولكن ان لم تكن هذه القذرة تحبك . فستكون فى النهاية .. كالمدخنة القديمة بلا نار .. وسيضيع الوقت الذى يجب .. ان تقلت فيه من الاصابة بالطاعون .. لم ، سمتك العزيز .. وتفكيرك العميق . هل تتوج بهما كل شىء وتنهى بهما كل شىء . هل تباع حب الاحباب .. فى ليلة من ليالى الشتاء القذرة .. « اقترب منا ، ايها التراب »

الكاميرا تقترب :

جميل .. ليل الصيف الدافىء .. حيث الكل نائم .. تظل هى .. جالسة على سريرها .. آه ، كانت تعرف انك تتمتع بمواهب الاعبة .. من بين كل الملابس ، الجونلة هى المعطرة .. تعرف اى جونلة هى .. هدير امواج البحر الجميل يسمع

من خلال النافذة المفتوحة .. وهى تقف .. تقف فى النهاية وتنساب الى الخارج . كما هى . كأنها القمر .. متلالئة .. تنزل الى وسط الحديقة وتسير تحت النفق .. ترى على الحشائش .. ان المد يرتفع والجزر ينحسر .. تهبط الى الشاطىء وتصافح الماء بوجهها .. واخيرا ، لا يستمر هذا الشىء طويلا . تتقف وقد خدعت تماما ثم تصعد الى البيت .. تخرج موس الجيليت .. وتقص شعرها الزائد بالطريقة التى اوصيتها بها .. تنزل من جديد الى وسط الحديقة وتسير تحت النفق .. تعلو

الموجة وتمتد فوق سطح الماء .. واخيرا ، وباختصار ، لا يستمر هذا طويلا على الاطلاق .. تذكر كم كانت تخاف من الالم .. وكيف كانت تلف نفسها بقطعة صغيرة

من الجونلة .. واخيرا تقف من جديد وتصعد مرة اخرى الى البيت .. الحرير المبلل لاصق بجسدها .. كل هذا الجديد من اجلك انت . ياجو ! . تكلم ياجو .. تخرج الاقراص .. تنزل من جديد الى وسط الحديقة وتسير تحت النفق

.. تسير مع التيار وهى ذاهبة .. سابحة الطيف .. القمر ينزلق وراء التل .. الساحل الرملى يكسوه الظل . بعيدا عن الشاطىء ، تلالا امواج الفضة .. تظل تنظر وتمعن فى النظر .. ثم ، تبتعد متجهة الى الكهوف .. فى هذا الوقت . تخيل . فى مثل هذا

الوقت . تفعل هذا . تصور . تلقى بقدميها فى الماء كأنها سبيكة متماسكة .. تسير مع التيار ، مرة اخرى ، وهى ذاهبة . ذاهبة الى الابد . هل استمر فى الكلام ! . تكلم ياجو . تظل فى النهاية بوجهها على بعد متر من الماء . هذه المرة ، فكرت فى كل شىء . تسير مع التيار للمرة الاخيرة . كان هذا نوعا من

الحب .. تحفر سريرا صغيرا فى الحجارة تدفن فيه وجهها .. العزيزة . الجاحدة . دائما شاحبة .. عيونها الشاحبة .. النظرة التى كانت تنظر بها من قبل .. الطريقة التى كانت تفتح بها عينيها بعد ذلك .. من الروح يصنع النور . جميل ، لعبيرك هذا !.. تكلم ياجو ..

ينخفض الصوت حتى يصبح سمعه من الصعوبة بمكان . فيما عدا العبارات المكتوبة بالخط الاسود التى يضغط عليها بعض الشىء عندما ينطق بها

هذه هى الحكاية .. لقد عرفتها .. اوضح مما يكون .. **والآن** ، تصور . **تصور** . الوجه فى الحجارة .. الشفاه على الحجارة .. **الكل فى الحجارة** .. وجو جالس على الحافة .. حافة الساحل الرملى فى منطقة الظل . جو ، جو .. لا صوت هناك . ولا صوت للحجارة .. **الحجارة** .. قلها ، ياجو ، لا احد يسمعك .. تكلم يا « جو » كلامك يلين الشفاه .. **الشفاه** .. تصور اليدين ياجو .. **تصور** .. الانسان الذى يعتكف .. فى مواجهة الحجارة . **الحجارة** تصور العينين

ياجو . **العينان** .. الروح الطاهرة وشهر يونية .. ياله من سنة ميلادية .. **النهدان** . فى الحجارة .. اليدان . فى الحجارة .. حتى القدمين .. تصور اليدين ياجو .. **تصور** .. فيما تمتثلان .. فى الحجارة . **الحجارة** ..

« الصورة تختفى ، الصوت يعود كما كان من قبل »

ماذا تداعيان .. حتى فى ساعة الرحيل .. هذا نوع من الحب .. كان ذلك هو نفس **الشىء** .. اليس كذلك ، ياجو ! تكلم ياجو اليس هذا هو كلامك !. وانت الى جوارنا .. الى جواره .. تكلم ياجو تكلم ياجو ..

ترجمة فتحى العشرى

انفجار الشعار

الفن فى اسيوط ، استطاع ان يفجر الشعارات التى ارتفعت تنادى بفن الاقاليم ، ولقد كان احتفال المحافظة بعيد الثورة « هو بداية هذا الانفجار » . .

بقلم : راجى عنايت

فى نفس الوقت الذى كانت ترفع فيه اعلام المحافظات على واجهة مسرح الجمهورية وتتدفق الجماهير من انحاء القطر لتشهد كل يوم المواهب النامية الشامخة معا ، تتحرك على خشبته فى سيل من الرسالات الفنية القادمة من كل قطعة من ارض جمهوريتنا . .

فى نفس ذلك الوقت ، شهدت فى اسيوط ، عاصمة الصعيد ، مهرجانا فنيا محليا ، ينشر البهجة فى كل ركن من اركان المحافظة ، ويبعث العيد الكبير ، عيد الثورة ، اعيادا متألقة فى كل بيت .

اسيوط المحافظة على مدى التاريخ ، خلعت تحفظها وانطلقت ترقص فى الميادين وعلى خشبات المسارح ، احتفالا بعيد الثورة

والصورة مشرقة كل الاشراق ، تحطم اسطورة العاصمة ، واقطاع العاصمة ، واستعلاء العاصمة .

احمد كامل محافظ اسيوط ، يهنىء فرقة مسرح العرائس

ووراء هذه الصورة المشرقة ، صور اكثر اشرقا وتألقا ، صور الوعي السياسي عندما تطرح تجربته محبة وفرحة وفنا ...

هذه الصورة التي طالعتني في أسيوط لم تجيء هكذا ، عفو الخاطر ، ولم تكن وليدة الصدفة ، ولكنها كانت ثمرة عمل سياسي ناضج وتفاؤل بمستقبل هذا البلد وايمان بالجماهير تبلور في شخص احمد كامل محافظ اسيوط .

وكم هو ثقيل على نفسي ان اتحدث عنه بهذا المديح .. فهو محافظ ، وقصائد المديح للمحافظين تنتشر على صفحات الجرائد والمجلات ، لا توحي قائليها باقتناع واحساس اصيل .. ولكن ما حيلتي وواجب الامانة والتقييم العلمي يقتضيني ان اقول كلاما هو اشبه بالمديح !!

لقد عايشت خلال الاشهر الماضية تجربة التعاون بين مؤسسة المسرح ومحافظة اسيوط من اجل بعث النشاط الفني وخلق بيئة صالحة للتعاون الاجتماعي الوثيق

ومنذ اشهر سافرت مندوبا عن المؤسسة الى أسيوط لاقوم بدراسة امكانيات النشاط الفني بالمحافظة ، وما يمكن لمؤسسة المسرح ان تقدمه من عون . ورغم حماسي الشديد لقضية توسيع رقعة الخدمة الثقافية ، ورغم اتفاق هذه المهمة مع ذلك الحماس ، الا انني اقبلت عليها في حذر ، نتيجة لمحاولات سابقة مع محافظات اخرى ، اكتشفت منها تناقضا رئيسيا بين ما اسمي اليه وما يدور في اذهان المسئولين .

كنت اسعى الى وضع مخطط مدروس للنشاط الفني في المحافظة دون اجهاض لقدراتها المالية والفنية ، له صفة الدوام . وكنت اواجه برغبة في عمل « شيء » او « حركة » في المحافظة ، « شيء » يلفت انظار العاصمة ، و « حركة » شبيهة ببعض النشاطات البراقة الجوفاء التي تزخر بها العاصمة

الا ان تجربتي مع محافظ أسيوط كانت مختلفة كل الاختلاف ، فقد بادرني المحافظ أحمد كامل وقبل ان اطرح رأيي ، بأن عرض على مخططه للنشاط الفني في أسيوط . مخطط مبني على دراسة علمية ..

قال ... ان أغلب المتحمسين للنشاط المسرحي أو الموسيقي ، يتصورون أن حماسهم يجب ان يترجم فورا الى ميزانية تقتطع من المحافظة .. يتصورون ان حماسي للعمل الفني معناه مكافآت ومرتبات واجور .. ومنذ البداية واجهت الجميع بانني غير مستعد لتبديد ميزانية صندوق الخدمات بهذه الطريقة .. نحن نفضل استخدام هذه الميزانية في عمليات استثمارية يعود ناتجها على أبناء المحافظة من الذين يحتاجون الى خدمات لا تستطيع أن تدبرها من ابواب الميزانية الاخرى .

وقال ... لن أبدد نبض الهواية فيكم بتوزيع المرتبات واقطاع المكافآت .. سأنظم لكم نشاطكم واغطي احتياجاتكم الانشائية ، ولكن عليكم بعد ذلك ان تثبتوا ان فنكم يشكل احتياجات لدى الجماهير .

وقال .. لن اعجل تشكيل الفرق والاعلان عنها .. على مؤسسة المسرح ان تدرس الامكانيات الفنية الفعلية في المحافظة وتضع معي خطة طويلة المدى

وقال .. ان هذا لا يعني عدم اهتمامي بالنشاط الفني ، او عدم تعجلي لبنائه ، فأنا في اشد الحاجة لهذا النشاط ، وهو عندي منطلق اساسي للعمل السياسي والاجتماعي . فعن طريق هذا النشاط سأستطيع ان اذيب الحواجز والسدود بين الجماهير من جانب والمحافظة من جانب آخر . ومن طريقه سأمارس النشاط السياسي في المدن الصغيرة والقرى

وقال .. وقال .. واحسست بحديثه يتحول عندي الى حماس صادق عميق .

ومرت أشهر .. وسافرت اللجان من القاهرة للدراسة وبدأت التدريبات وقدمت مؤسسة المسرح كل ما تقدر عليه من مساعدة في تكوين الفرق الفنية وفي تنظيم الموسم التثقيفي التدريبي لهذه الفرق ، وفي انتاج باكورة هذه الفرق .. مسرح أسيوط للعرائس .

وفي ٢٣ يوليو سافرت الى أسيوط لاشاهد افتتاح الفرقة الاولى « مسرح اسيوط للعرائس » ، وقدم المسرح برنامجه وسط جمهور ضخم .. وبلغ ايراد المسرح ٧٠ جنيها يوميا .. وانهى المسرح موسمه في اسيوط يوم ٢٤ ليبدأ جولة واسعة في مدن ومراكز محافظة اسيوط

وينتهي العرض وسط التصفيق الحماسي ليتقدم احمد كامل الى مخرج البرنامج ابراهيم سالم المخرج بمسرح القاهرة للعرائس ويشد على يده شاكرا ، ويقول له : « أنت لم تقدم لنا مسرحا للعرائس بل قدمت لنا طاقة من الحماس انتشرت في جميع الفرق الاخرى » .

والوجه الآخر للصورة المشرقة اراه في حديث ابراهيم سالم ... يقول معترفا .. لقد سافرت في أول الامر تنفيذا للتكليف الذي اوكل الي .. وبدأت العمل ، فاكتشفت طاقة الحماس الهائلة عند اعضاء الفرق ، وهالة الحماس المضاعفة عند المسئولين .. فالتهب حماسي ، واكتشفت ابعاد العمل الذي اقبل عليه ، واصابني حماس جنوني ، اختلطت فيه ساعات النهار والليل

ولم يكن مسرح عرائس أسيوط هو الشكل الوحيد للنشاط الفني في مهرجانات ٢٣ يوليو بأسيوط ، كان هناك ، وفي نفس الوقت على مسرح الشبان المسلمين عرض مسرحي يضم مجموعة منوعة من الرقص الشعبي والغناء والتمثيل والموسيقى .. وكانت هناك تجمعات ضخمة في الميادين المضاءة تشهد رقص الخيل والتحطيب .. ومعارض في الشوارع .. وفرحة شاملة ..

لقد كان فن الاقاليم مجرد شعار نرفعه في اصرار واقتناع .. لكن يوليو ١٩٦٦ استطاع ان يفجر هذا الشعار لتتدفق التيارات الفنية من والى الاقاليم ، صانعة الفن الحقيقي لشعبنا .

راجي عنايت

خطاب مفتوح إلى :

الذين يسمعون محمد رشدى

بالصدق .. بالحب .. اكتب هذا الخطاب .. لكم .. لست متجنيا فيه على احد .. ولست صاحب مصلحة .. ولست منافقا .. ولكن اقول كلمة الحق .

اعزائى ..

انتم قلتم رايكم عندما استمعتم الى محمد رشدى . وانتم لستم قلة . انتم القاعدة العريضة فى بلدنا بعد ان تخلصت من اصحاب الصولجان . وانتم الذين تبنون بلدى .. فى المصنع ، وفى الحقل .. على الخطوط الامامية .. وفى البحر .. وفى الجو . انتم قلتم رايكم عندما استمعتم الى المطرب الفنان . وانتم قلتم رايكم عندما غنيتم اغانيه . وانتم قلتم رايكم عندما اصبح صاحب اكبر نسبة فى توزيع الاسطوانات بين المطربين .

وما دمتم قد قلتم رايكم .. وانتم لا تقولونه عن نفاق ، ولا تقولونه عن مصلحة .. فاسمحوا لى ان اقدم لكم آراء بعض الذين نثق فى ذوقهم الفنى .. مرة لكى تعرفوا . ومرة لكى تردوا .. نيابة عنى .

مثلا انيس منصور لم تعجبه « كرافتة » رشدى ، لانها لا تليق بالبدلة .. فقال انه ليس مطربا .. او على الاكثر .. مطرب متواضع .

وقال انه استمع الى صوته .. ووجده جافا صلبا .. ولم يجد فيه ليونة او مرونة .. ووجد ان صوته يخرج « متحاشيا » من تحت الياقة المزمومة جدا ..

وقال انه تفرج عليه طويلا ، وبحلق حتى تعبت عيناه ، فلم يجد الالمان جبهته « وابتسامته البلهاء » وصوته العادى جدا .

وقال انه تفرج عليه فقط ، بعد ان قرا كلام الكثيرين الذين انصفوا فاعطوا رشدى حقه ..

وتصور انيس منصور ان هذه دعاية ضخمة ، وان الذين تولوها هم اصدقاء المطرب وليس النقاد .. مع ان الذين كتبوا كلهم نقاد

وتصور ايضا ان هذه الدعاية « بالعند » فى المطرب فلان .. ولم يذكر اسمه طبعا

ثم اخيرا .. فسر انيس كلمات اغنية « تحت الشجر » التى غناها الناس .. وقال كلاما ظريفا مما يقوله دائما .. لكن التفسير كان اقل بكثير من مستوى الكلمات التى غناها المطرب الفنان .

وبعد هذا الكلام الذى قاله انيس منصور ، نطق بالحكم .. واصبح محمد رشدى مطربا عاديا ..

واذا كان هذا هو راى الكاتب الكبير ، فكيف يبنى حكما على كرافتة رشدى وبدلته وجبهته وابتسامته ، والبرتقال المروق من تحت الشجر ؟! وهل اذا لم يعجب انيس منصور بصوت محمد رشدى ، فعلى رشدى ان يشد الرحال ؟ وهل اذا كان هذا هو راى كاتب كانيس منصور .. فهل يمتنع الناس عن سماع مطربهم ؟

وانا لا اريد ان اقول للاستاذ انيس انه ترك موضوعية الكلام .. ليقول بخفته المحبوبة .. كلاما لا موضوعيا .. وانا احترمه واحبه .. حتى دون « معرفة » . ومع ذلك كان انيس منصور متجنيا على رشدى .. لان النقد شىء .. و « الشتيمة » شىء آخر . وان احب شخصا او اكرهه .. فهذا لا دخل له فى تقييم فنان .

وانتم قلتم رايكم .. وكاتب كبير كانيس منصور قال رايه . ولا يقر ان نعرف راى آخرين من الذين نثق فيهم .. والذين يفهمون فى الغناء .

قال **محمد عبد الوهاب** رايا فى رشدى .. وراى عبد الوهاب له وزنه ، فالموسيقار الكبير لا يطلق كلامه فى الهواء . قال : **ان كل مطرب يبدا بالتقليد حتى يصل الى شخصيته .. اما محمد رشدى .. فقد ولدت معه شخصيته .**

واذا كان عبد الوهاب هو استاذ هذا الجيل الجديد من المطربين والملحنين .. فان زملاء رشدى لهم راى فيه . عبد الحليم حافظ مثلا قال .. **ان رشدى هو المطرب الذى يخطو بخطوات سريعة فى طريقه ، وقد استطاع ان يكون لنفسه شخصية لها طابعها ، ولها حلاوتها .**

وقال كمال الطويل .. **ان الاغنية عندنا ثلاث مدارس . مدرسة ام كلثوم وعبد الوهاب ، ومدرسة عبد الحليم ومحمد رشدى ، والمدرسة الراقصة التى ظهرت اخيرا .**

وقال بليغ حمدى .. **ان رشدى هو المطرب الذى يصدقه الناس فى كل ما يقول .**

راى اخر قالته الزميلة « اخر ساعة » .. **ان رشدى هو مطرب الخطة الثانية** .. وهذا الراى يحمل الكثير ..

خطتنا الثانية ، تحمل خطوات جبارة جديدة فى طريق اشتراكيتنا .. ومعنى ان رشدى هو مطرب الخطة ، انه مطرب الناس الذين يبنون البلد ، مطرب العامل خلف الماكينة ، ومطرب الفلاح فوق وابور الحرث .. ومطرب الجندى فى الميدان . مطرب كل السواعد القوية التى تعمل من اجل بناء بلدنا . ونحن نبنى اشتراكيتنا بالحب .. والعمل . ورشدى هو مطرب الحب والعمل .

اعزائى الذين يستمعون الى رشدى ..

انتم قلتم رايكم .. وبعض كبار الفنانين قالوا رايهم .. فماذا فى رشدى ؟

عندما غنى سيد درويش للناس ، ردد كل الشعب اغانيه .. لانه كان يعبر عنهم بصدق ، وحب . وسيد درويش لم يغن للذين يجلسون فى القصور ، ولا الذين يقضون الصيف فى اوربا ، ولا رواد الصالونات .. ولكنه غنى للكادحين .. غنى للذين يحس احاسيسهم . ورشدى يغنى لنفس الناس . للذين ارتبطوا بالارض .. للصادقين .. للذين يبنون البلد . غنى وهيبة .. وعدوية .. ان الحب لم يعد مرتبطا بالبطالة .. بانفجار الزيزفون .. بالرومانسيات التى انتهت .. بعد ان ظهر مجتمع الكفاح .. الذى يرتبط فيه الحب بالعمل .. بالصدق .. بالكفاح .. بالارتباط بالناس . وانا اكتب هذا الخطاب لكم .. لانكم القاعدة العريضة التى اقتنعت بمطرب كمحمد رشدى .. فاعطته النجاح الذى وصل اليه .

ومع حبى لكم .. كتبت هذا الخطاب ، كلمة حق .. لفنان اصيل .

المخلص

حلمى سالم

تصوير : محمد صبرى

٤ أفكار جديدة

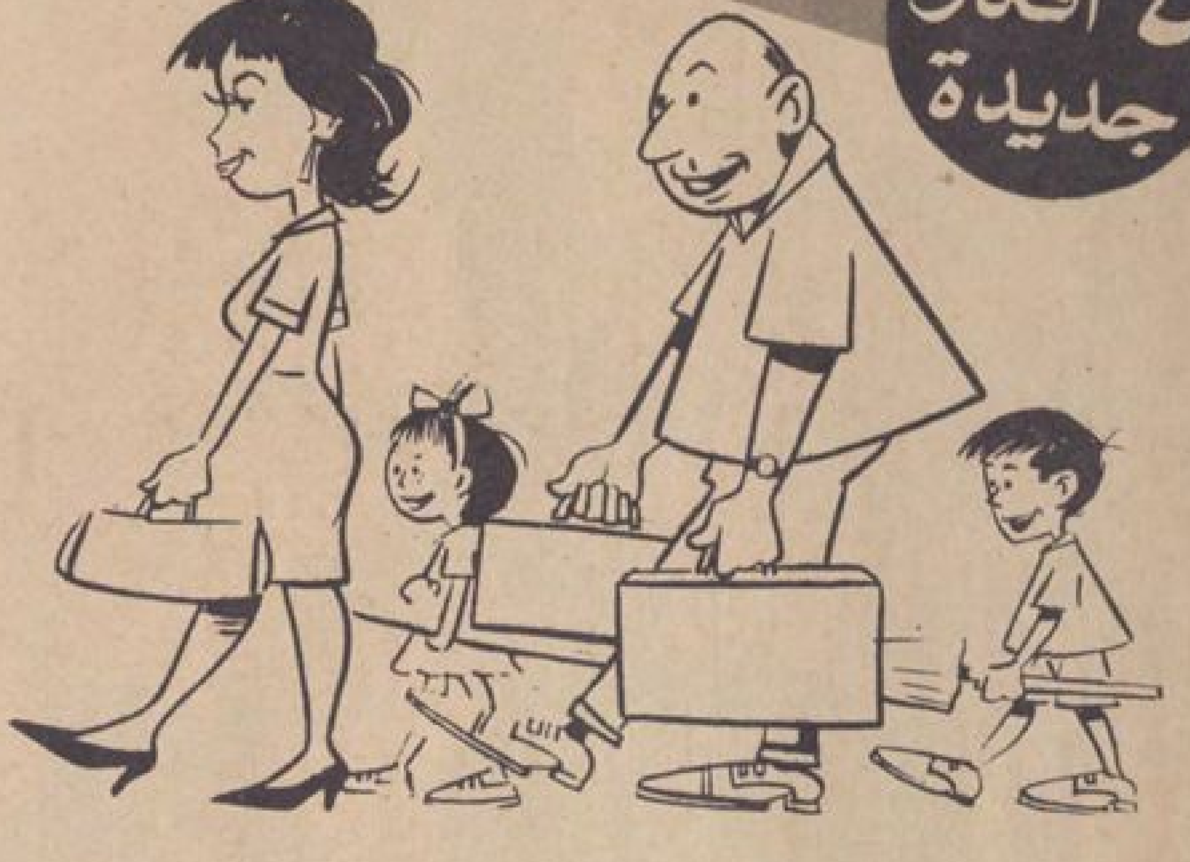

من حياة أسرة سعيدة

عندما اعلن المذيع الداخلي في ميكروفون محطة القاهرة استعداد قطار الاسكندرية للقيام بعد لحظات ، كنت اشق طريقي وسط زحام الجموع الحاشدة على رصيف المحطة ، وانا اتطلع بشيء من الغيرة الى الوجوه الباسمة من حولي .. فكل هؤلاء الالوف ذاهبون للاصطياف والاستمتاع بأيام جميلة بين الماء والهواء ، اما انا فذاهب الى المهمة الصعبة التي اوفدتني لها « الكواكب » لاوافيها باخبار النشاط الفني لموسم الصيف هذا العام في عروس البحر الابيض المتوسط ..

ومن حسن الحظ ان جلستي في القطار كانت مع اسرة لطيفة هادئة تتألف من زوجين شابين وابنتهما الصبية الباسمة « هالة » والابن الاصغر « هشام » .. وفي اول الامر ، خيل لي انهم مسافرون لزيارة بعض الاقارب في طنطا او دمنهور مثلا ، ولكنني لم البث ان تبينت خطأي بعد ان تبادلنا الحديث وتم التعارف بيننا ، فقد قال لي الزوج انهم مسافرون الى الاسكندرية لتمضية اجازة الصيف ! ..

ويبدو ان ملامح وجهي قد عبرت عن دهشتي لان مثل هذه الاسرة البسيطة مسافرة للاصطياف ، فمن اين لها تكاليفه والنفقات اللازمة لحياتها فيه .. وادرك الزوج سر دهشتي .. وابتسم بلطف وهو يسألني :

ـ هل يدهشك ان اسرة بسيطة مثلنا تسافر للاصطياف وتجد في ميزانيتها فائضا لنفقات اجازتها في المصيف ؟

وقبل ان اجيب ، استطرد يروي لي القصة كاملة فقال :

ـ احب ان اقول اولا ان تنظيم ميزانية الاسرة هو اول خطوة الى الادخار ، والادخار يصنع المعجزات .. وقد بدأت حكايتي مع الادخار في ذلك اليوم الذي لا انساه ، يوم صدر قرار ثورتنا الانسانية بتخفيض ايجارات المساكن ، ففي اول شهر من تطبيق هذا القرار وجدت في يدي مبلغا لا يستهان به توفر مما كنت ادفعه ايجارا لشقتنا ، وكان معنى ذلك ان هذا الوفر يمثل موردا جديدا يضاف الى دخلنا في كل شهر ، فهل تعرف كيف فكرنا في الانتفاع بهذا المبلغ الجديد الذي يهبط علينا اول كل شهر كأنه هدية من السماء ؟

« لا ، لم افعل ما فعله الكثيرون غيري ممن جعلوها فرصة للتوسيع على انفسهم في الكماليات الاستهلاكية ، وانما بادرت الى فتح دفتر توفير اضع فيه هذا المبلغ كل شهر ، وكانت فرحتي وشعوري بالامان والاستقرار تتزايد كلما مرت الاشهر وارتفع رقم رصيدي في الدفتر ، واكثر من ذلك ان هذا الشعور قد انتقل الى كل فرد في اسرتنا ، حتى اصبحت اخبار دفتر التوفير وتزايد ارقام رصيدنا فيه ، هي اهم الاخبار نتبادلها ونتقاسم فرحتنا بها اول كل شهر ..

« ومرت اشهر كثيرة ، حتى جاء موسم الصيف الماضي ، وكنت مرهقا من العمل المتواصل طوال العام ، فبدانا ـ لاول مرة في حياتنا ـ نفكر في تمضية اجازتنا بالمصيف .. وبفضل دفتر التوفير استطعنا ـ لاول مرة في حياتنا ايضا ـ ان نحقق هذا الامل الذي لم نكن نحلم به طوال السنين الماضية من حياتنا !

« ومع ذلك ، فان اثر دفتر التوفير في حياتي لم يتوقف عند هذا الحد ، وانما امتد ايضا الى حياة زوجتي « ليلى » ، بل وحياة ولدينا العزيزين « هشام » و « هالة » .. واسألهم يقولون لك ! »

وضحك الزوج وهو يشير الى زوجته وولديه ، فتعالت ضحكات الاسرة الصغيرة السعيدة .. وبدأت ليلى ـ الزوجة ـ تحدثني عن اثر دفتر التوفير في حياتها هي الاخرى فقالت :

ـ الحقيقة انا شخصيا لم يتح لي ان اشترك في دفتر توفير باسمي ولكنني تأثرت بحرص زوجي على تأمين حياتنا ، وقدرت جميله لانه لم يستأثر بهذا المبلغ الذي توفر لنا من نقص ايجار المسكن لينفقه على نفسه في كماليات ومظاهر فارغة فبدأت اقابل الجميل بمثله فاحرص على تدبير ميزانية البيت واوفر من نفقات الاستهلاك الذي لا مبرر له .. الاكلات الدسمة التي تتكلف الكثير وترهق المعدة ... النور .. احتياجات الاستهلاك العادي للمطبخ ... وباختصار تدبير مطالب المعيشة ولوازم البيت تدبيرا واعيا يحقق النفع والوفر في وقت واحد ..

وقد ادهشني ، واسعدني في نفس الوقت ، انني كنت اكتشف كل يوم مجالات جديدة للتدبير والتوفير لم اكن انتبه اليها من قبل وانني قد استطعت بهذه الطريقة ان اوفر بالاقتصاد ونقص الاستهلاك في اشياء صغيرة نقودا كثيرة ..

وكانت اسعد لحظات حياتي تلك التي الماجيء فيها زوجي واولادي ـ ونحن نستعد للمصيف ـ بانني استطيع الاسهام الفعال في هذا « المشروع » بما تجمع لدى من مدخرات طيبة ، تزيد حصيلتها وتعلو قيمتها بما تقدمه ايضا ابنتي «هالة» وابني « هشام » ..

وضحكت بعجب وانا اسأل الزوجة السعيدة :

ـ ولكن ما دخل « هالة » و « هشام » في هذا الموضوع ؟ وما الذي يقدمه كل منهما ؟

وردت « هالة » تقول بابتسامة مشرقة :

ـ انني اقدم حصالتي ! .. وارجوك لا تقلل من شأن هذه الحصالة الصغيرة ، فانني اقدمها مملوءة عن آخرها بما اوفره من مصروفي الخاص طوال سنة .. سنة بحالها ! تصور !

اما « هشام » فقد ارتسمت على وجهه ابتسامة اعتزاز وزهو وهو يقول :

ـ انما انا لي دفتر توفير ! .. ومن يوم ماأخدت الدفتر ده من المدرسة وانا بحوش فيه من مصروفي ، ومن اللي باخده كمان في الاعياد والمناسبات .. مش يبقى انا اللي باحوش اكتر !!

وضحكنا كلنا ..

وعندما وصل بنا القطار الى محطة الاسكندرية ، وقفت اودع الاسرة الصغيرة المتطلعة الى الصيف ثم اخذت طريقي وانا اقول لنفسي بصوت مسموع : « لابد ان انفذ هذه الفكرة انا واسرتي لنستمتع باجازة صيف جميلة مثل هذه الاسرة السعيدة ! »

خواطر

صيف بحرية

بقلم: محمد عفيفي

كما يحدث في الصيف دائما وجدتني منطلقا بالفورد . « وبيتي كمان » في طريقي الى الاسكندرية . أي أنه يتعين عليك اذا أردت أن تتخيلني الآن أن تتخيلني جالسا على البحر مسلما لنسماته الحلوة كلا من شعري وحواجبي .

والبحر في هذا الشهر . كما أراه في هذه اللحظة من شرفتي ، ذو لون رائع حقا . مزيج عجيب من الخضرة والزرقة كأنني أنظر في عيون زازاء . أو في عيون قطتي الجميلة « بوسي » وعلى السطح الفوار تتراقص أمواج الزبد الابيض وتتوافد أسرابها على الشاطيء لكي ترتمي على رماله الناعمة . متحررة من عوائق الاجسام البشرية واثقال البربوارات التي تزعجها في يولية أو الآن في اغسطس حقا انني أرى بين الحين والحين بنطلونا محزقا وفي داخله بنت اسكندرانية . لكن بنطلونا واحدا لا يمكن أن يشغلني عن البحر كثيرا . هي لحظة من الخواطر النسائية التي سرعان ما تنمحي من دماغ الرجل المثقف وتتركه يعاود تأملاته البحرية العميقة .

من بين تلك التأملات مايساورني في هذه اللحظة - حيث جلست في الشرفة - بشأن العلاقة بين اليابسة والماء . اليابسة كما يظن الرجل العادي يابسة حقا . اي ساكنة جامدة صماء بعكس البحر الذي لا يبرح فائرا ثائرا هدارا . ولذلك يسرني أن أنظر ذلك الرجل العادي بأنه غلطان ، وبأنه لو دخل في قلب المادة التي يسميها يابسة لادرك انها لا تقل عن ذلك البحر حركة وثورة وهديرا - والكلام بالطبع عن اليابسة بوصفها صورة من صور التكتلات الذرية المختلفة - فكل ما في الامر أن أذن ذلك الرجل وعينيه تعجز عن ادراك ما في اليابسة من حركة دالبقوهدير .. ودي طبعا موش غلطته

لكنني بالطبع لم أحضر الى الاسكندرية لكي أتفرغ لهذه التأملات الذرية . فهي تأملات تراودني في القاهرة وانا أنظر الى اي شيء في حديقتي . سواء كان ذلك الشيء شجرة أو وردة أو قطتي بوسي . وانما هناك تأملات خاصة بالاسكندرية ، ومنها تأملي لتلك العمارة البعيدة التي لا أرى فيها - طوال عشرة أدوار - نافذة واحدة ! ظاهرة غريبة لا أعرفها في القاهرة أو في مدينة طنطا أو في أسوان أو في مدينة أخرى ظاهرة تلك الجدران السد في مختلف المباني والعمارات ، كان هناك واجهات معينة لا يجوز للانسان أن يشرف منها على العالم الخارجي ! فلا بد أن لبلدية الاسكندرية لوائح من نوع خاص فريد ، تلك اللوائح التي أتمنى أن يعكف أحد الانثروبولوجيين على دراسة أسبابها وظروف نشأتها .

وفي الكورنيش يمر بنطلون أحمر محزق بردني - وهذا غريب - الى تأملاتي الذرية السابقة . ومع ذلك فهو ليس غريبا جدا . فماذا تكون تلك التكتلات البيولوجية التي تتراقص في البنطلون الا نوعا من التكتلات الذرية على المستوى الكربوني ؟ فاذا كان لهذه التكتلات وقع خاص في نفسي اما ذلك الا لانني داخل في نفس الجدول الذري . فلو أنني كنت كلبا - ان شاء الله يكرهني يارب - لمرت بي تلك الفتاة دون أن تحدث في نفسي أي أثر ، ولانصرفت عنها الى أي كلبة في الطريق ولو كانت جربانة ومسعورة . انما اهتممت بها لان ذراتي من نوع ذراتها ، والفولت - من الناحية الكهربائية - واحد عندي وعندها .

ويختفي البنطلون الاحمر وراء العمارة السد فأعود الى تأملاتي البحرية . وفجأة أشعر بابتسامة جانبية ساخرة ترتسم على شفتي من نفسها . هذا البحر العريض الذي لا أعرف أوله من آخره . ماذا كان يبدو لي لو أنني كنت ماردا رهيبا من الذين قرأت عنهم في الاساطير ؟ لا شك أنني كنت أمد يدي من حيث جلست هنا على شاطيء الاسكندرية لكي ألمس بها - يدي - رمال شاطيء الريفييرا الناعمة ! ثم أنهض لكي أقف عبر البحر . رجل في أفريقيا ورجل في أوروبا والبحر تحتي كقناة صغيرة في غيط قمح !

ومن تفلي فوق القارتين ربما تسببت في انهيار نسبي في الشاطئين . دعك من الهزة الناشئة عن وقوفي المفاجيء . تلك الهزة التي ربما هدمت برج بيزا وحولت برج ايفل - بدلا منه - الى برج باريس المائل! ولربما ثارت العواصف وأثارت الفيضانات . ولربما تحولت جزيرة مانهاتان - عبر الاطلنطي - الى أتلانتس جديدة في قاع البحر . دعك من التحطم الاكيد في زجاج نوافذ البيت الابيض !

لكنني للاسف - أو لحسن الحظ لا أدري - لست ذلك المارد الرهيب . وبنطلون آخر يمر امامي فيردني الى الناحية الاجتماعية من الحياة . بنطلون البنت الطازجة التي ولعت يدها لتسوي خصلة من شعرها ثائرة . وفي عينيها - حيث تسير في دلال - نظرة طويلة حالمة . الخصلة أطارها هواء البحر . وهواء البحر أوكسيجين وايدروجين وبخار ماء ويود . والنظرة الحالمة كربون ، لكن التكتلات الذرية شغالة والفولت مازال بحمدالله واحدا .

وتختفي الفتاة وراء العمارة السد فأعاود النظر الى البحر فتخطر لي فكرة اعتقد أنها أحسن بكثير من مختلف الافكار السابقة .. أن نفسي في أكلة سمك مشوي . فاعذرني اذا قمت أبحث عن السمك . واذا كان الامر يهمك فاعلم انني لن أمكث هنا على طول . بل انني سأظل طوال الصيف - كما يقولون - رايح جاي . حقا ان هذا سيتسبب في بعض التعب للفورد .. آه . ولكني أعتقد أن كل سيارة بجبان تشتغل بأكلها حتى ولو كانت تيتي كمان . ولمن يهمه الامر أعلن أنني سأكون موجودا في مكتبي بالمجلة صباح أعتقد أن كل سيارة يجب أن تشتغل الثلاثاء الموافق ٩ من هذا الشهر .. حتى ... يا بتاع السمك ! ...

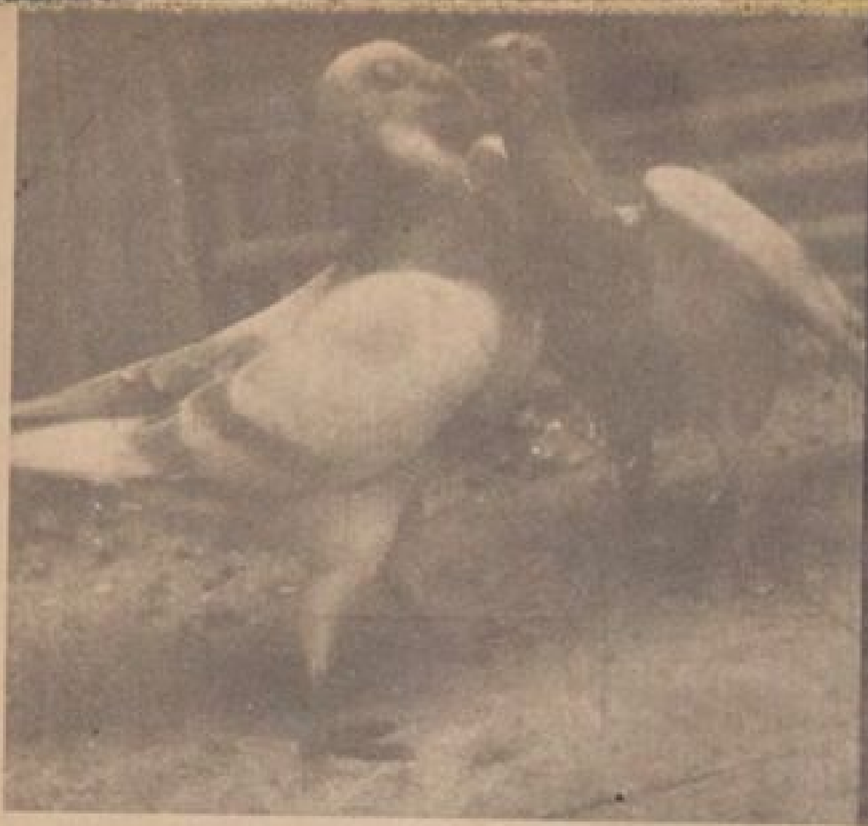

الرمز

كان فيلم « القاهرة ٣٠ » من اخراج صلاح ابو سيف هو الفيلم الذى مثل الجمهورية العربية فى مهرجان كارلو فيفارى وتقدم الكواكب هذه الدراسة القصيرة عن فن صلاح ابوسيف بهذه المناسبة .. ان صلاح ابوسيف فنان له اسلوبه الخاص وله مدرسته المتميزة على الشاشة المصرية ..

فى رواية « القاهرة ٣٠ » مشهد تدور حوادثه بين جامعة اعقاب سجاير وبطل الرواية محجوب عبدالدايم . وهو الدور الذى يقوم به الممثل الجديد « حمدى احمد » . ويبدأ المشهد بين الاثنين بحوار ساخر حول الاجرة التى سيدفعها لها الطالب الفقير نظير قبولها أن تنام معه . وبعد مساومات حقيرة ينتهى المشهد بأن يناولها محجوب النقود وهو يقول لنفسه : « طظ ... فى عتمة الليل ، تتساوى كل بنات حوا .. ام ثلاثة قروش وأم ثلاثة جنيه ! »

ثم يجلس الى جانبها على الارض ويضع يده على كتفها ويزيح الرداء عنه . بعد ذلك تنتقل الكاميرا الى الاشياء المبعثرة على الارض الخراب : علب سردين ، قشر موز وبرتقال . احذية قديمة ..

وينتهى المشهد على لقطة الكاميرا وهى تتبع كلبا هزيلا يجرى وهو يلهث فى الخرابة . الكلب يعبث بصفيحة زبالة ، فتقع الصفيحة على الارض وتتناثر محتوياتها وتنتهى الى مزراب ماء ثبت فى الحائط والماء القذر ينساب منه !

هنا الرمز واضح فقد اراد كاتبو السيناريو « صلاح ابو سيف ، وفية خيرى ، وعلى الزرقانى » ان يبرزوا فى هذا المشهد معنى القذارة ، فربطوا بين المشهد الجنسى ، وبين الكلب اللاهث وصفيحة الزبالة والمزراب وقد تساقط الماء القذر من فوهته .

جميع هذه الاشياء ترمز الى المعنى وتوحى به وتعمقه فى اذهان المشاهدين

والرمز هنا « بيانى » كالصور الجمالية المعروفة فى علمى البيان والبديع ، وهى محسنات مقصود منها ابراز المعنى فى اطار فنى اكثر جمالا . فالاديب الضليع فى علم البديع يستخدم الجناس والطباق والسجع . والكاتب الضليع فى علم البيان يستخدم التشبيه والاستعارة والكناية .

اما السينمائى الفنان ، فله وسائل المقابلة والرمز .

واذا كانت « المقابلة » قريبة من الطباق ، فان الرمز اقرب الى المحسنات البيانية كالتشبيه والاستعارة والكناية بانواعها كالتشبيه البليغ والاستعارة التصريحية والمكنية ..

والمثل الذى سقناه يجمع بين التشبيه والاستعارة التصريحية .. بل والجناس ايضا ، مع مراعاة أن لغة السينما هى الحركة ، وليست اللفظ كما فى الادب . فقذارة الفعل هنا شبهت بقشر الموز والبرتقال الملقى على الارض الخراب ، ثم تأكد مرة ثانية فى صفيحة الزبالة ، ورمز للفعل الجنسى بكلب يلهث ... ثم مرة ثانية بالمزراب .

وجدير بالذكر ان صلاح ابو سيف هو واحد من مخرجينا الذين يسرفون فى استخدام الرمز ، ولكنه اسراف ذكى يدل على براعة فنية . وفى رأى النقاد دائما ان مقياس الجودة فى اى عمل — سواء العمل الادبى او الفنى — ان تكون الصنعة محكمة الى حد الخفاء ، حتى لتلوح وكأنها طبيعية ، لا اسراف فيها ولا افتعال ، وهذا هو معنى السهل الممتنع .

وهناك صور اخرى عديدة يستخدمها رجال السينما ، هى اقرب الى التشبيه من الرمز ، حتى الفها الجمهور لكثرة تكرارها . فصورة حمامتين تتناجيان اذا قرنها المخرج بصورة شاب وفتاة ، ترمز الى حالة الحب بينهما . ولقطة الكلب وهو يطارد كلبته تدل على الحاح الغريزة الجنسية .. وصورة القطة الاليفة التى تتمسح من عنقها « فيونكة » انما ترمز الى السيدة الهادئة القنوع التى تعيش مع زوجها فى سعادة ودعة .

غير أن تلك الصور صارت الآن مألوفة لشيوعها وكثرة استعمالها حتى اصبحت مستهلكة وبات لزاما على المخرج الذكى أن يبتكر غيرها .

وفى نفس فيلم « القاهرة ٣٠ » سوف تجد صورا رمزية أخرى ، مثل تلك اللقطة التى تمثل بائع البطاطا وهو ينادى على بضاعته على مقربة من منزل الطلبة . فيقول : — يا سخنة ، يابطاطا .. ياملهلبة الشفايف .. يامرطبة القلب . يا بطاطا .. يا سخنة !

هذا بينما يراقب ثلاثة طلبة فتاة خارجة من منزلها المتواضع المقابل لدارهم فيطلون عليها ونسمع تعليقاتهم « اموت انا فى البطاطا »

وفى مشهدين آخرين بعد ذلك يتصادف وجود بائع البطاطا فى شارع رشاد . وكان نداءه على بضاعته اصبح ارهاصا واعلانا وبشيرا بظهور البطاطا الاخرى . بطلة الرواية « سعاد حسنى » فى دور احسان بنت المعلم شحاتة التركى .. ومادمنا نتحدث عن البطاطا ، فيجدر بنا أن نعرج على رواية « الحرام » ليوسف ادريس — من اخراج بركات — نجد هنا ان عبد الله غيث مريض وزوج عاقر . ويخبر زوجته انه يشتهى أن يأكل بطاطا ، فتذهب فاتن حمامة للبحث عنها وتوجهت الى حقل انتهى الفلاحون من جمع البطاطا فيه ، وقلبت اعماقه بحثا عن ثمرة تكون منسية .

كان تعبها غير المجدى رمزا للضياع الذى تعانى منه . كانت الارض التى تداعبها زوج عقيم لا فائدة منها وفى تلك اللحظة الدرامية أتى « ابو قمرين » الشاب القوى المفتون وظل يبحث معها حتى وجد ثمرة منسية اعطاها لها . ولكنه اعطى لها ايضا رواء كانت متعطشة اليه ، فاسلمت اليه نفسها لان الجوع كافر . مثل هذا النوع من الرمز نجده فى رواية قديمة مثلتها انجريد برجمان حيث تظهر فى مشهد منها وهى تقود سيارتها . كانت حزينة أشد الحزن ، فجعلت مساحات المطر تعمل لانها لم تكن ترى الطريق امامها واضحا . ولم يكن هناك مطر بالمرة ، وانما كانت عيناها مبللتين بالدموع !

وفى رواية « الطريق المسدود » لاحسان عبد القدوس ، استخدم صلاح ابو سيف صورا بيانية ناجحة فاتن حمامة تصل الى بلدة فى

الرمز الواضح في لقطتين .. القطة والحمامة .. والقبلة بين حمامتين.

تحية كاريوكا ترقص امام شكري سرحان في فيلم « شباب امرأة »

عند صلاح أبو سيف

الريف حيث عينت مدرسة . ولما وصلت الى محطة البلدة تكاثرت العيون حولها . ونظر اليها الرجال نظرة اشتهاء .

وعلى قهوة – تقع في الشارع العمومي – جلس بعض منهم يلعبون النرد ، فعبرت ايديهم عن رموز جنسية في ثلاث لقطات بارعة .

الاول لقطة الرجل وهو يرمي زهر الطاولة بعد أن حركه حركة عصبية في يده ، والثانية لقطة مبسم الشيشة وهو يتدلى في عنف بعد أن كان مرفوعاً . والثالثة في طريقة تفريغ الشاى من الابريق وصبه في الاكواب . وجميعها صور توحي بالجنس .

وبعد هذه الرموز ، عمد المخرج الى « المقابلة » ، وهي ما يوازي « الطباق » في المحسنات البديعية ، فاظهر لنا لقطة لوالدة البطل وهي تصلى وتدعو الله أن يوفق الناس الى الرشاد ، الامر الذى جعل البطلة تفكر في والدتها وفي الحياة المنحلة التى تمارسها في العاصمة .

ومثل آخر لهذه المقابلة تجده في الاسطى حسن . وقد جاء بها صلاح ابو سيف في لقطتين متتاليتين . الاول تمثل السراى الفخمة التى تعيش فيها زوزو ماضي في الزمالك والثانية تبين منزل العامل في بولاق وكانه اراد أن يختار لنا حيين يقابل احدهما الاخر ولا يفصل بينهما سوى النيل .

مثل هذه «المحسنات» السينمائية نجدها بكثرة في اعمال صلاح ابو سيف ، لانها تتفق مع طابعه التجديدى واسلوبه في الاخراج ، وهو يسرف في استخدامها ولكن في ذكاء . فلا نشعر مطلقا انها مقحمة او دخيلة على احداث الرواية . **وانما جاءت نابعة من الموقف نفسه** .

فيلم « شباب امرأة » تمثيل تحية كاريوكا وشكرى سرحان يدور حول شاب ريفي هبط الى القاهرة ، فيقع في براثن امرأة استغلت سذاجته وكانت المعلمة تملك سرجة ، وتملك أيضا بغلا تستنزف قوته في ادارة الرحى الكبير . وفي اكثر من مشهد قرنت تحية كاريوكا بين البغل الذى استنزفت قواه وبين الشاب القروى الذى تعتصر شبابه وتجبره على التزوج بها .

وفي لقطة اخرى من الفيلم ، جاء المخرج بصورة اقرب الى « الجناس » لقطة فتاة ناضجة وورائها صورة لاعلان كبير عن البيبسى كولا ، وهي مشروب ومعروف في المدلول الشعبي باسم « كبيرة ولذيذة » .

وفي « البنات والصيف » ، تدور القصة حول خادمة جميلة يشتهيها سيدها . وفي وقت تناول الغذاء ، نظر حسين رياض الى سميرة احمد نظرة اشتهاء ، ثم الى فرخة محمرة موضوعة امامه على المائدة .

وفي لقطة اخرى على الشاطئ ، حملت الخادمة المظلة لتثبتها على الرمال ، وتتركز اللقطة على صورة العامود الخشبي للمظلة وهي تخترق الرمل في حركة لافتة للنظر ، كانها ترمز الى الاعتداء .

وفي رواية « بداية ونهاية » ، تجد في اللحظة التى يعتدى فيها سلمان ابن البقال على « نفيسة » أن الكاميرا تنتقل في الحجرة المظلمة . لم تتركز على صورة اللعبة الجاز « المشروخة » ، بينما تصاحب المشهد كله موسيقى الفرح .

وما دمنا نتحدث عن الموسيقى ، فللمخرج على الدور الهام الذى تلعبه الموسيقى في الايحاء . ولا يخفى هذا الامر على المخرج العبقرى صلاح ابو سيف ، لانه يستخدم الموسيقى استخداما ذكيا .

ففي « الفتوة » اسمعنا لحنا جنائزيا يصاحب سباطة الموز وهي تتحرك داخل الثلاجة الكبيرة التى اغلقت على البطل وسجنته بداخلها .

وفي فيلم آخر استمعنا الى جزء من لحن عايدة .

وكانت هذه الموسيقى تصاحب دائما نشرة الاخبار عند اذاعتها . ذلك لان المخرج اراد أن يوحي الى الناس بأن السيدة التى في الفيلم ثرثارة وانها تنقل اخبار الناس احسن من المذياع .

وفي « دايما في قلبي » وهو الفيلم المأخوذ عن « جسر واترلو » تمثيل عقيلة راتب ، نستمع الى مقطوعة « آه يازين » وهي موسيقى تصاحب عادة الجو الخليع ، وقد جاءت مناسبة جدا للمشهد الذى تدور حوادثه في كباريه .

لنا عودة اخيرة الى فيلم « القاهرة ٣٠ » ، اذ نجد في ثناياه بعض المشاهد الرمزية غير ما ذكرنا آنفا وهي مشاهد اتى بها المخرج ليعمق المعنى في ذهن المشاهدين .

لما كانت هذه المشاهد نابعة من الموقف نفسه – وهذا عنصر هام عند استخدام الرمز – فقد جاءت طبيعية ومحكمة الصنع ، واضافت لمسة جمالية الى عمله الفني .

نحن امام فتاة جميلة ، هي سعاد حسني ، دفعتها الظروف دفعا الى الانحراف . وفي الليلة التى ذهبت فيها الى الشخص الغني الذى طاردها « أحمد مظهر » نجد هذا الاخير يعالج فتح زجاجة الشمبانيا ببريمة . وتتركز لقطة الكاميرا عليه بينما البريمة تخترق الفلينة في بطء ومقاومة . ثم تتركز عليه مرة أخرى وهو يقشر التفاحة الشهية .

وبعد أن فقدت الفتاة عفتها تستمر الحوادث حتى تدفع بها المغامرات الى الزواج من حمدى احمد وفي ليلة الحفل ، يشرب العروسان الخمر . ولكن الزجاجة في هذه المرة لم تكن محكمة الغلق ، وانما كانت فوهتها واسعة وعارية .

ولاننسى ايضا مشهد عقد القران فقد تم امام المأذون والشهود . ولكن جلسة العريس جاءت تحت قرني ثور ، فكانت رمزا لغفلة الرجل الذى يتزوج بدون أن يدرى ، فتاة يعرف المشاهدون انها فقدت اعز ما تملك !

ومن كل ما تقدم نجد أن الرمز كالاطار الجميل الذى يضعه الرسام حول صورة حية رسمها وقد اختاره بحيث يتلاءم مع شكل ومضمون العمل الفني ، وكانه « اضافة » لابراز الابعاد الجمالية فيه . والمشاهد الرمزية ليست دخيلة على فيلم « القاهرة ٣٠ » ، وانما على العكس تنبع من الموقف ذاته ، وهي **كالومضات البراقة التى تعمق احساس المشاهدين ولا تخلو من الصنعة الفنية المحكمة ، لا فرق بينها وبين صور البيان والبديع في الاسلوب الادبي الرفيع** .

سمير وهبي

راكويل ولش .. فتاة جديدة تحاول أن تخلف العرش الشاغر الذي تركته مارلين مونرو !

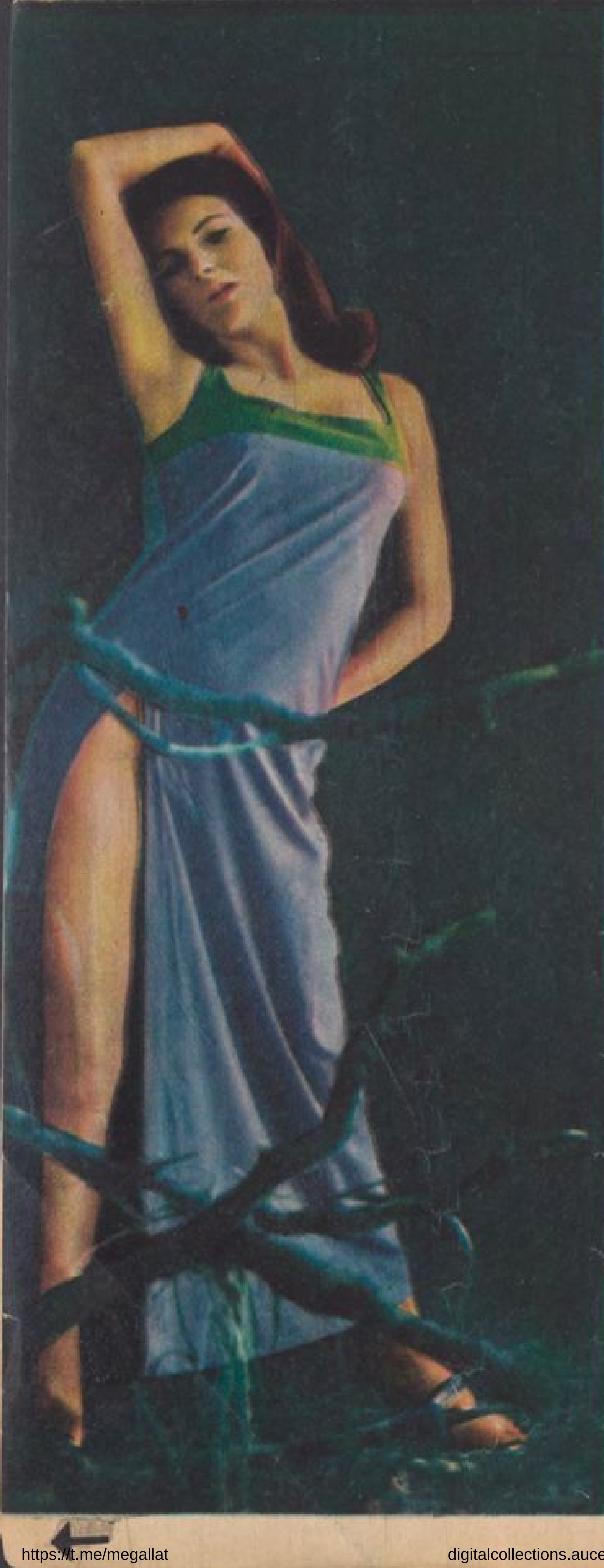

هوليوود تفقد أعصابها !

مارلين مونرو جديدة

ما زالت هوليوود فى دهشة من تلك الشهرة المفاجئة التى احاطت بالممثلة الجديدة راكويل ولش .. ان هوليوود مليئة بالفتيات الجميلات ، وكل منهن تتمنى ان تصبح خليفة لمارلين مونرو ولكن واحدة منهن لم تنجح .. ولا نجحت واحدة من المشهورات مثل دوريس داى وكيم نوفاك وجين مانسفيلد فى ان تكون الملكة الجديدة للعرش الخالى الذى تركته مارلين .. فتاة واحدة هى راكويل استطاعت ان تخطو خطوات واسعة لتكون الملكة القادمة .

تحقيق :
عبد النور خليل

راكويل .. هل تستطيع تحقيق ما فشلت فيه كيم نوفاك !!..

منتج التليفزيون الذى اكتشفها ليقدمها فى لقطات قليلة ضمن برنامج تليفزيونى منذ سنتين ونصف يهز راسه فى استغراب ويقول :

● من كان يصدق !! .. انها فتاة جميلة ، ولكن هناك الالف من الجميلات يحلمن بالسينما .. اننى لم اعتقد لحظة أنها ستصل الى هذه المكانة .. انهم يسمونها ملكة الجاذبية لعام ٦٦

وعندما جاءت راكويل‌وولش من مسقط راسها فى سان دييجو الى هوليوود منذ ثلاث سنوات ، لم يكن أحد ممن راوها يتصور انها ستزيد على فتاة أخرى جميلة تجرب حظها فى السينما .. وخدمها الحظ ، بضربة كبيرة ، عندما اختاروها لتمثل الدور الثانى الوحيد مع ستيفن بويد فى فيلم « الرحلة العجيبة » بعد أن ظهرت طوال عام فى عدد من الادوار الصغيرة التى لاتذكر .. وكانت‌الضربة الثانية للحظ ، عندما قرر الذين قدموها فى هذا الفيلم ان يتعاقدوا معها على تمثيل خمسة افلام اخرى ، احتياطا لما قد تأتيها به الظروف من نجاح .. ولم تكد تنتهى من تمثيل الفيلم ، حتى أرسلوها الى لندن لتمثل فيلما جديدا اخر هو « مليون سنة قبل الميلاد » وهو فيلم لاتكاد تنطق فيه بجملة كاملة ، ولكنه اتاح لها فرصة الظهور على الشاشة وهى ترتدى رداء من جلد الحيوان ...

وعلى الرغم من ان الفيلمين لم يعرضا للجمهور بعد ، الا ان راكويل وولش اصبحت فجأة شهيرة جدا .. صورتها على اغلفة المجلات الاوربية كل أسبوع ، وتنقلاتها حديث كل الملقين وكل كتاب اليوميات‌والاعمدة فى صحف أوروبا اليومية ، وعلى الرغم من ان احدا لايكاد يثق من قدرتها او موهبتهاكممثلة ، فدوراها فى الفيلمين لم يرهما آحد بعد ، الا ان اجرها ارتفع مرة واحدة الى ٢٥٠ ألف دولار من الفيلم ..

وتكتفى « راكويل » بأن تقول مبتسمة :

● شىء جميل حقا أن اكسب هذا الاجر ..

وربما كانت محقة .. انها تتقدم بسرعة الى دائرة النجوم ذوى « المليون دولار » مثل أودرى هيبورن واليزابث تيلور وصوفيا لورين وبريجيت باردو ، بل انها لم تكد تنتهى من فيلمها الثانى فى لندن ، حتى طارت الى روما لتمثل امام اشهر نجوم ايطاليا « مارسيلو ماسترو يانى » فيلما جديدا ، دفع نقاد ايطاليا وكتابها الى‌ان يسموها « اخطر شحنة نسائية » .. اخطر من م . م و ب . ب وكل ملكات الاغراء على الشاشة .

لم يصدق منتج التليفزيون الذى اكتشف‌راكويل وولش انها‌ستصل الى هذه الشهرة .. وتصبح ملكة الاغراء لعام ١٩٦٦

رجـل الشـارع يقـول :

● لا نزال قممنا الفنية كما هي : في الغناء والتلحين والتأليف ام كلثوم ، عبد الوهاب ، عبدالحليم ، نجاة ، كمال الطويل ، صلاح جاهين ، اما البقيـــة ، الذين يلحنون ويؤلفون ويسجلون - للمرة الاولى - في الاستوديو ، حتة بحتة ومقطع بمقطع و.. و.. فسيظلون دائما في السفح ، لن يصعدوا الى القمم الا اذا غيروا طريقة « سلق البيض » بطريقة اخرى فيها فن ، وروية . .

● معرض الثورة في ١٤ عاما الذى اقامته مصلحة الاستعلامات في ميدان رمسيس وافتتحه امين هويدى وزير الارشاد ينبغي ان يبقى في مكانه ، وينبغي ان تنقل صور منه الى المحافظات ، ان كل مدينة ، بل وكل قرية يجب ان يكون لها متحفها الخاص ومعرضها الخاص ..

● لا اعتقد انني يمكن ان اقتنع بالمبررات التى قدمها اســتاذنا الدكتور سليمان حزين بخصوص تأجيل تعيين رئيس لمجلس ادارة السينما !! ان هذا المنصــــب الخطير ، يجب ان يملأ على الاقل، لنعرف شخصا مسئولا ، عـــن سياسة ثابتة ..

● شاهدت بعض فرق مسارح الاقاليم في القـــاهرة واسفت لان بعض الفرق الاقليمية تحـــاول ان تقلد فرق القاهرة.. نحن نريد فرقا محلية ذات مميـزات ، وملامح خاصة ، ولا نريد صورا بالكربون لفرق القاهرة !! حتى لو اضطر بعض هذه الفرق للاســـتعانة بمخرجين او ممثلين من العاصمة فانما يكون ذلك فقط لفترة قصيرة

● في احيان كثيرة انسى انني صحفي ، واقرا الصــحف كأى قارىء عادى يجلس في قهـــوة بالسيدة زينب ، ويوم الخميس الماضي جلست - منتشيا - كانني استمع الى ام كلثوم وانا اقرا مقالة عبد الله الطوخي في صباح الخير ، عن غراب مالك وغـراب اوسيم ! ان كثيرين منـــا رغم ثقافتهم ، وعلمهم ، وادبهم وفنهم لم يفهموا حق الفهم اسباب نجاح ثورة ٢٣ يوليو ومن هذه الاسباب انها قامت للشعب كله ، وبالشعب كله ، وان مجرد وجود منتفع او منحرف في اية قرية ، او مدينة او اسرة ليس معناه اتهام القطاع او الاسرة ، التى ينتمى اليها!!

● في صحيفة الجمهورية يوم ٢٤ يوليو، اعلان مع صورة فوتوجينيك نظـــرة حالمـــة ، وســـيجارة متمنطقة في البق ، و..و.. عن المسرح الوطني بالاســكندرية ، وطلب شبان وآنسات - وهذا هو المهم من ذوى الخبرة الفنية والثقافة المسرحية بمكافآت مجزية للتمثيل. بقى ده كلام ، ويحصل فين ! في الاسكندرية بلد المحافظ حمـدى عاشور !! موضة قديمة راحت ولن تعود !.

● مفيد فوزى الذى وضع لنا اساس نجاح برنامج نجمك المفضل الآن انتباهي ببرنامجه الجـديد « الغرفة المضيئة » اعجبتني فكرة البرنامج ، ولم يعجبني التمثيل في البرنامج وخاصة تنكر أحـــد ضباط البوليس واحد الجنود بسرســـمة البعض وخوفهم ، وانتعاشهم بالرغم من ان البرنامج سجل مرتين ..

● « اذكى رجل في العالم » حلقات سنقر التى كتبها الزميـــل انور عبد الله ، وقام ببطولتها أمين هنيدى و..و.. وقدمها صـــوت العرب.. من انجح ما قـدم هذا العام ، لقد كانت العمل الوحيد الذى كان النـــاس يغلقون التليفزيون من اجل الاســـتماع اليها .. تهانينا للجميع ولعصمت الحبروك ، وصفاء ابو الســعود

● قرات ان منظمة الشـــباب في جامعة القاهرة ستشرف على فرقة الفنون المسرحية بها !! لا ، بلاش الحـــكاية دي ، رجاء الى الصديقين القديمين طعيمـــة الجرف ، ورفعت المحجوب ، ان يحولا دون ذلك ، منظمة الشباب يجب ان تبقى تنظيما سياسيا ، وان ارادت الاهتمام بالفنـــون ، فعن طريق قيادة التنظيم !

صبرى أبو المجد

قصة المايوه

في السينما المصرية

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB.

No. 783-2-8-1966

قبل ربع قرن مضى لم يكن احد من مخرجي السينما عندنا يستطيع اظهار ممثلة بالمايوه .. والمخرج الوحيد الذى حاول الخروج عن هذا التقليد هو المخرج توجو مزراحي الذى اظهر ممثلة اسمها جنان رفعت بملابس البحر في منظر استعراضي في أحد أفلامه وعرض الفيلم على الرقابة ولم يجد الرقيب الذىشاهد الفيلم اى خروج على الاداب العامة في هذا المشهد وعرض الفيلم على الجمهور واذا بالمخرج يفاجأ بحملات صحفية شديدة يقودها بعض رجال الدين وغيرهم الذين اتهموا هذا المخرج بالكفر والزندقة والخروج على الاداب العامة ، ورأى المخرج حذف هذا المنظر من الفيلم بعد عرضه بأسبوع حقنا للدماء وتجنبا لدوشة الدماغ ..

وحدث بعد ذلك أن حاول المرحوم أحمد سالم - وكان يومئذ مديرا لاستديومصر - اظهارالممثلة القديمة راقية ابراهيم بالمايوه في فيلم قصير اسمه « حلم الشباب » ولكن حين شاهد المرحوم طلعت حرب الفيلم قبل عرضه على الجمهور أمر بحذف هذا المنظر فورا ..

وظل المخرجون يحرصون على هذه التقاليد حتى قامت الحرب العالمية الثانية التى حطمت كل شئ حتى التقاليد السينمائية .. فقد اشتدت المنافسة بين منتجي الافلام واصبح كل منهم يسعى الى ابتكار كل وسيلة لجذب الجمهور الى أفلامه .. وفوجئ الناس باعلان في الصحف عن فيلم تقوم ببطولته ميمي شكيب وكانت يومئذ نجمة من نجوم الصف الاول للفيلم العربي وكان الاعلان عبارة عن صورة لها بملابس البحر واحدث الاعلان أثره المطلوب فقد أقبل الناس على مشاهدة الفيلم اقبالا كبيرا ..

وبدأ تقليد عدم ظهور نجوم السينما بالمايوه يتلاشى واصبح كل مخرج يحرص على أن تظهر احدى بطلات أفلامه بمايوه حتى لو كانت حوادث الفيلم تجرى في فصل الشتاء ...

عرف المخرجون أن سامية جمال الى جانب مواهبها الفنية تتمتع بجسم يليق بملابس البحر ، فاظهرها أحد المخرجين في أحد أفلامه في استعراض راقص يجرى على شاطئ البحر وسط مجموعة من الراقصات وكلهن بملابس البحر ..

وظهرت سامية بعد ذلك في عشرات الافلام بملابس البحر حتى ان احدى المجلات نشرت لها صورة بالمايوه وقالت ان سامية تعتبر ملكة المايوه في السينما المصرية ..

وكانت تحية كاريوكا تنافس سامية في لقب « ملكة المايوه » وقد ظهرت تحية في عدد كبير من الافلام على شاطئ البحر حيث كان مخرجو هذه الافلام يتعمدون أن تجرى بعض حوادث أفلامهم على الشاطئ لاستغلال ظهورها بالمايوه ..

وكانت ليلى فوزى ترفض الظهور بالمايوه على الشاشة ولكن المرحوم حسين فوزى استطاع أن يقنعها بارتداء المايوه في فيلم «ليل بنت الشاطئ» وبعدها ظهرت في كثير من الافلام بملابس البحر .

وبرلنتي عبدالحميد كانت الفنانة الوحيدة التى لم تعارض في الظهور بالمايوه في الافلام ولكنها كانت تشترط أن تكون المناظر التى ستظهر فيها غير محشورة في حوادث الفيلم كما انها ترفض تصوير المشاهد التى ترتدى فيها المايوه بطريقة مثيرة ولهذا كان كل مخرج يرشحها لبطولة فيلم يجرى جانب من حوادثه على شاطئ البحر يراعي الدقة الشديدة في هذا الاختيار حتى لا يتعرض لثورة برلنتي عبد الحميد التى كانت تفقد خلالها أعصابها اذا شعرت بأن الهدف من تصوير مشاهد المايوه هو الاثارة واشباع المتفرجين بالمناظر المثيرة .

وأول مرة تظهر فيها سعاد حسني بالمايوه ، كان في فيلم « الثلاثة يحبونها » أما أفلامها السابقة لهذا الفيلم فقد كانت تظهر بملابس تغطي بها المايوه

ومريم فخر الدين كانت من أشد المعارضات للظهور بالمايوه في الافلام ولكن أول فيلم ظهرت فيه بمايوه كان فيلم « هارب من الحب »

أما نادية لطفي فلم يكن لها رأى خاص بالنسبة للمايوه وملابس البحر وقد ظهرت في فيلم « حب الى الابد » بملابس البحر في بعض مناظر الفيلم وظهرت أيضا في كثير من الافلام التى قامت ببطولتها بملابس البحر

والمطربة شادية ظلت تعارض في فكرة ظهورها بالمايوه فترة طويلة من حياتها الفنية وكانت ترى أن ظهور الفنانة بمايوه على الشاشة أمام الجمهور أمر غير مستحب ولكنها اقتنعت بعد ذلك بتفاهة هذه النظرية وظهرت في بعض الافلام بالمايوه ولكنها كانت هي الاخرى تحرص على أن لاتكون مناظر المايوه محشورة في حوادث الفيلم .

وكانت المرحومة نعيمة عاكف تعد نفسها لان تكون « استر وليامز » الافلام المصرية فقد كانت امنيتها أن تظهر في فيلم تقدم فيه بضعة استعراضات مائية لكن المنية وافتها قبل أن تحقق هذه الامنية

ومن أشهر نجوم السينما اللاتى ظهرن بالمايوه الراقصة نجوى فؤاد التى ظهرت في عشرات الافلام بالمايوه

ولكن هناك نجوم يرفضن باصرار الظهور بمايوهات وأدى اصرارهن هذا الى مواقف حرجة كاد بعضها يصل الى ساحة القضاء

وعلى رأس هذه القائمة فاتن حمامة التى اختلفت خلافا شديدا مع المرحوم عزالدين ذو الفقار حين حاول اظهارها بالمايوه في فيلم اسمه « موعد مع الحياة »

وماجدة رفضت أيضا الظهور بالمايوه ، وفي فيلم « شاطئ الاسرار » الذى أخرجه عاطف سالم وكانت أغلب حوادثه تجرى على شاطئ بورسعيد رفضت ماجدة أن ترتدى مايوه في أى مشهد من مشاهد الفيلم وعبثا حاول عاطف اقناعها بعد جدل وتوقف التصوير بضعة أيام لهذا السبب وعدل عاطف أخيرا عن فكرة اظهارها بالمايوه واستأنف التصوير

حسين عثمان

صورة الغلاف

نادية لطفي

تصوير : محمود عارف

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة (التليفون ٢٠٦١٠) ١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان ،

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ .. قرش صاغ - في السودان ٢٠٠ .. قرش سوداني - في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا - في الامريكتين ١٠ دولارات - في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

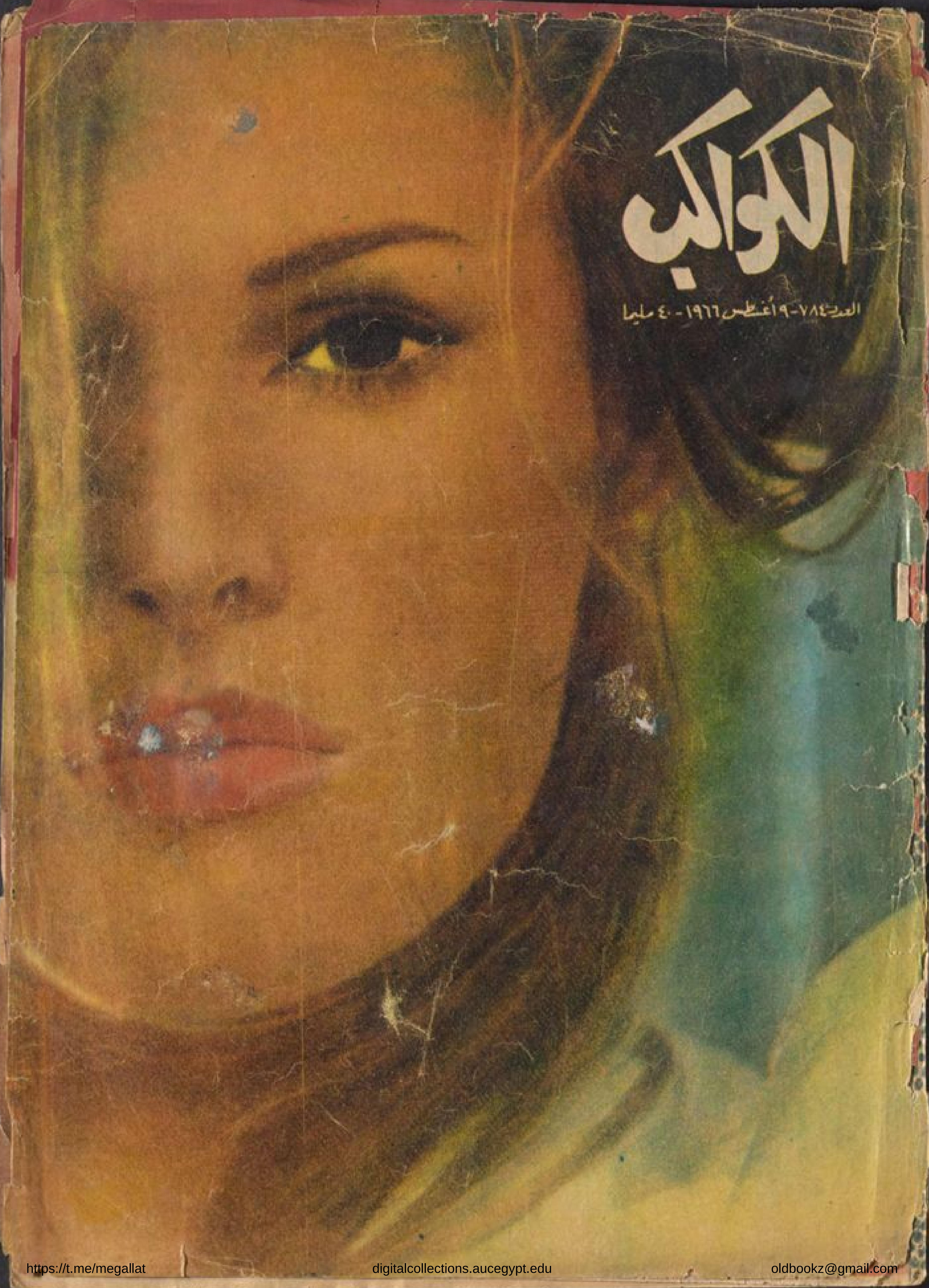

الكواكب

العدد ٧٨٤ - ٩ أغسطس ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

عالم غريب

صوفيا لورين

روما :
« **صوفيا لورين** » تقدم لضيوفها الان نبيذا من صنعها.. من مزارع العنب التي يملكها زوجها .. اول زجاجات من هذا النبيذ قدمتها لمارلون براندو.. وسيدني شابلن ..وليبي هيدون اثناء عملهم معها في « كونتس هونج كونج »

جورج رافت

لندن :
« **جورج رافت** » الممثل القديم حول أحد ادواره المشهورة الى حقيقة في العاصمة الإنجليزية .. يمتلك ويدير بنفسه ناديا للقمار للروليت بالذات !

مارلين ديتريش

هوليوود :
« **مارلين ديتريش** » التي يعتقد الكثيرون انها « عازبة » منذ وقت طويل .. لا تزال فى الحقيقة متزوجة من « رودولف سيبر » الذى تزوجته عام ١٩٢٤ ... وقد انفصلا منذ سنين طويلة ولكن احدهما لم يسع الى الطلاق من الاخر ..

جودى جارلند

نيويورك :
« **جودى جارلند** » تركت زوجها – الرابع – مارك هيرون ، بعد ثمانية اشهر من زواجهما

دوريس داى

هوليوود :
« **دوريس داى** » اتخذت هواية « التريكو » لتهدئة اعصابها كما تقول ..

كاترين دنيف

هوليوود :
« **سوزان هيوارد** » عرفت الرجل بانه « مخلوق له راس احيانا .. وساقان غالبا .. وذراعان دائما عندما تكون هناك امراة ! »

ميشيل مورجان

باريس :
« **سيرج بورجينيون** » المخرج الشاب الذى يخرج فيلم « ب.ب » القادم واسمه « مقدمة » ... قال « سوف اجعل منها نجمة حقيقية » !

روبرت ستاك

لندن :
« **كاترين دنيف** » النجمة الفرنسية بدات « تقليعة » اخذت تنتشر فى العاصمة الانجليزية .. علقت خاتم زواجها فى احدى اذنيها .. « كاترين » تقوم فى لندن ببطولة فيلم اسمه « حياة القصر »

جريس كيلى

طوكيو :
ثلاثة الاف من جنود الشرطة خصصوا لاستقبال فرقة « الخنافس »

روما :
« **راكيل والش** » نجمة الاغراء الجديدة قالت أنها التقت اخيرا بالرجل اللذى خوفوها به فى طفولتها .. تقصد النجم القديم ادوارد ج . روبنسون .. قالت ان والدها هددها مرة به بعد ان عرض عليها صورة مخيفة له .

المكسيك :
« **دولوريس دلريو** » ممثلة الاغراء القديمة تعود الى الشاشة فى فيلم اسمه « بيت النساء » . يشترك معها فيه ابن « ماريا فيليكس » .. منافستها القديمة !

باريس :
« **ميشيل مورجان** » افتتحت محلا للازياء .. اول عارضة استخدمتها هى ابنتها الجميلة واسمها « كاترين »

سوزان هيوارد

هوليوود :
« **روبرت ستاك** » آخر رياضة خطرة يمارسها هى القفز بالباراشوت .. سبق ان مارس سباق السيارات .. والسباحة تحت الماء .. وتسلق الجبال

موناكو :
« **جريس كيلى** » عادت الى الشاشة .. ولكن ليس فى فيلم عادى كما انه ليس من اخراج هتشكوك .. انه فيلم تسجيلى من امارة موناكو صور فى الاحتفال بالعيد المئوى لها .. وتظهر فيه جريس كما هى الان .. اميرة الولاية !

لندن :
« **بيتر اوتول** » اشترى وسادة راس يابانية مضادة للارق .. يصدر من داخلها « غطيط » يساعد على النوم .. لكنها لم تفلح معه .. ويقول « بيتر » انه ورث الارق من والده .. وان اماراته بدات تظهر على ابنته الصغيرة « كيت »

كاراكاس :
« **ريتشارد بيرتون** » سوف يقوم بدور « سيمون بوليفار » محرر امريكا الجنوبية .. يجرى التصوير فى كولومبيا .. وفنزويلا ..

عمر الشريف

هوليوود :
« **عمر الشريف** » يعمل الان فى اول فيلم – امريكى حقا – له واسمه « كل مجوهرات العالم » .. وتشترك معه فى هذا الفيلم « فرنا ليزى » .. بعده يتجه الى روما ليشترك مع « صوفيا لورين » فى فيلم اسمه « حدث ذات مرة » .. عن قصة تدور حوادثها فى القرن الخامس عشر عندما كان الاسبان يحتلون ايطاليا .. يخرج هذا الفيلم « فرانكو روسى »

هوليوود :
« **كارول بيكر** » .. فى انتظار فيلم جديد تقوم ببطولة مسرحية اسمها « اناكريستى » .. سبق ان قامت ببطولة هذه القصة على الشاشة « جريتا جاربو »

هوليوود :
« **جوزى فيرد** » و « **روزمارى كلونى** » تم طلاقهما ايضا. لهما خمسة اطفال.

كلمة الأسبوع

ركن الناشئين

يقرر مدير الاذاعة ان المبدأ الذى يسير عليه فى النهوض بالبرامج يتلخص فى أن الاذاعة يجب أن تكون المكان الذى تنتهى عنده الشهرة ، لا المكان الذى تبتدىء منه

وهو لهذا يضع نظاما يجعل الاذاعة قاصرة على الطبقة الممتازة من الفنانين ، بحيث لايذاع الا الانتاج الفنى الممتاز

وهذه فكرة سليمة نؤيدها من ناحية المبدأ العام ، اذ يجب أن نفهم ان الاذاعة تهدف لخدمة المستمع لا لخدمة المذيع ، وما دامت الدولة قد احتكرت الاذاعة بحيث لم يعد للمستمع فرصة الاختيار ، فانها لايجوز أن تصبح حقلا للتجارب يفرض على المستمعين

وقد مضى على الاذاعة دهر طويل كانت فيه مفتوحة الابواب للاصدقاء والمحاسيب من طلاب الشهرة السهلة ، وكان المستمعون هم الضحية لذلك النظام ، حتى فقدوا ثقتهم بالاذاعة

ولهذا فاننا نرحب بهذه النظرة الجديدة للاذاعة ، ونرجو أن نلمس آثارها قريبا فى الانتاج الاذاعى . ولكننا مع ذلك ننبه المسئولين الى أن للمسألة وجها آخر يجب ان يدخل فى حسابهم وتقديرهم . فالدولة تحتكر الاذاعة ، ولا توجد بجوار اذاعتها محطات اهلية ، ولم يعد للتخت مكانه الاول فى حياتنا الحديثة ، فكيف نكشف عن المواهب المغمورة والعبقريات الناشئة؟

اننا لو اغلقنا ابواب الاذاعة نهائيا فى وجوه الناشئين فاننا قد نعطل ظهور مواهب من الخير ان تظهر ، ونحرمها من المشاركة فى بناء النهضة الفنية . وهذا اعتبار جدير بالبحث والنظر ، لانه يتصل كذلك بحق المواطنين فى أن تتكافأ امامهم الفرص ، وحق الموهوبين فى ان يجدوا من الدولة رعاية تساعدهم على ابراز مواهبهم

كيف نوفق بين هذه الاعتبارات التى قد تبدو متعارضة ؟

اننا نعتقد ان الامر ليس مستحيلا على كل حال . فان الاذاعة تستطيع ان تخصص ركنا للاصوات الجديدة ، تقدمه مرتين او ثلاثا فى الاسبوع لمدة نصف ساعة مثلا ، حيث تتاح الفرصة فى كل مرة لثلاثة من الناشئين لتقديم انتاجهم وتجربة مواهبهم . ولن يضيق المستمع بهذا الركن ، لانه يعلم مقدما انه مخصص للناشئين ، بل وانه سيستمتع به كشىء جديد قد يجد فيه ما يرضيه

هذا هو الاقتراح الذى نتقدم به الى الاذاعة ليكون مكملا للنظام الجديد ، فتكون الاذاعة هى المرحلة الاخيرة للشهرة ، كما يكون فيها منفذ لمن يرقى اول السلم دون ارهاق للمستمعين

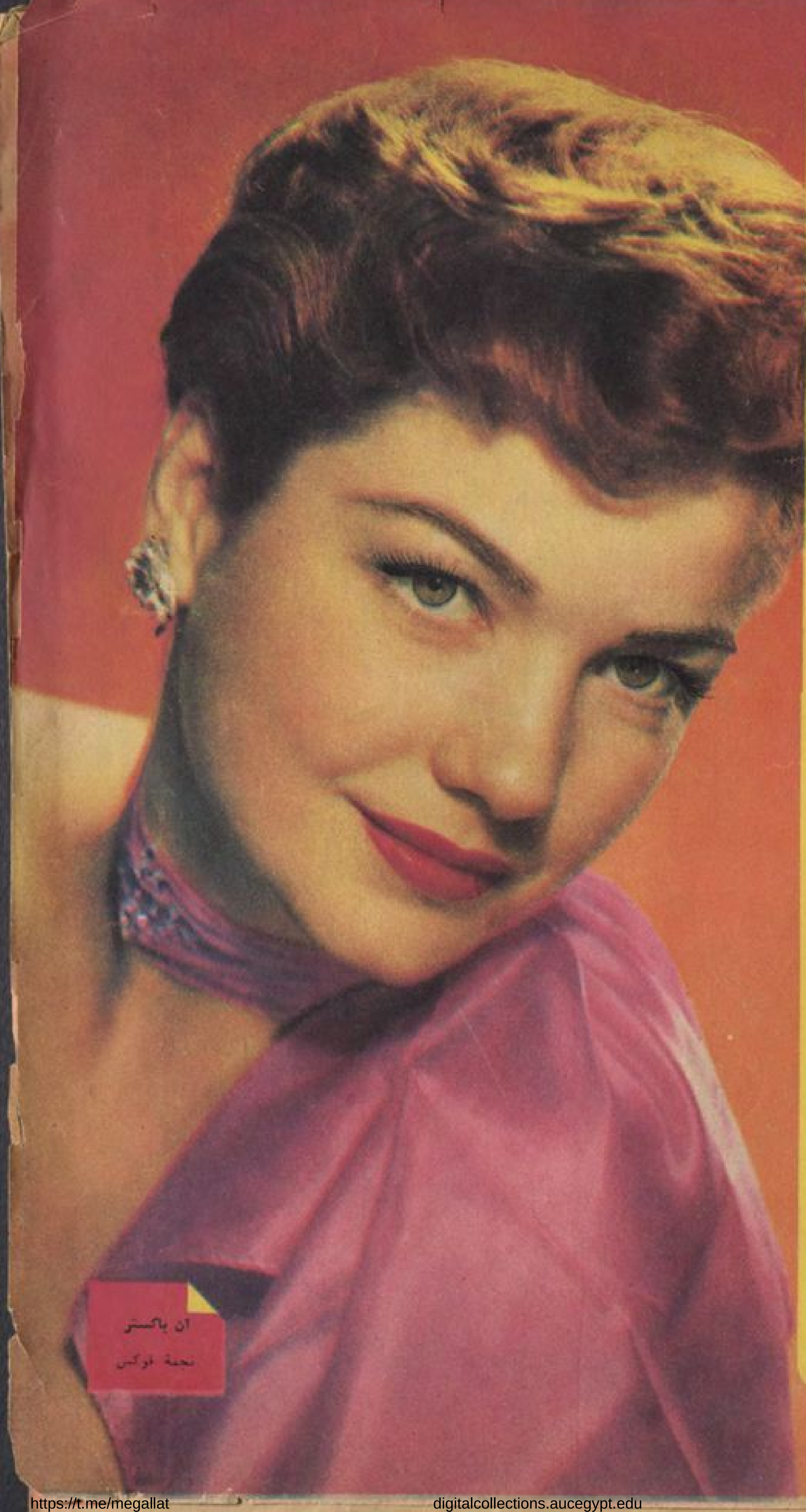

آن باكستر

نجمة فوكس

حارس أم كلثوم يروى ذكرياته!

قلائل هم الذين يعرفون مطربة الشرق أم كلثوم على حقيقتها ، فهى كالمعدن الثمين الذى لا يمكن للعين المجردة أن تختبر نوعه دون فحص .. وهى انسانة حساسة بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، وهى سيدة مجتمع لا تغيب عنها الحقائق ، ثم هى متحدثة لبقة تعرف كيف تعيش فى جو من التزمت ، وجو من المرح ..

وقبل أن أتحدث عن الآنسة أم كلثوم ، اود ان أعود قليلا الى الوراء لأذكر كيف عرفت أم كلثوم وكيف وقع اختيارها على ، فأنا من أسرة فنية ، هى أسرة الشيخ سيد الصفتى ، ذلك المطرب الذى عاش فى العصر القديم فنانا كانت له رسالة ، وموسيقيا كان له هدف ، وكنت أسعى لسماع أم كلثوم كلما غنت ، على أن اجلس بين افراد تختها ، أو فى « كواليس » المسرح . فلما حصت عدد الحفلات التى حضرتها لها وعددها ١٣ حفلة ، دعتنى اليها ، وسألتنى عن سر تتبعها فى سهراتها ، ولما عرفت انى أنتسب الى أسرة فنية اختارتنى حارسا لها ، وتابعا لا أفارقها أينما ذهبت فحافظت على هذا التراث الفنى طيلة ١٣ سنة انقضت حتى الآن وما زلت احافظ عليه ...

غنى لى شوى شوى !

ومطربة الشرق انسانة رقيقة تعنى بحل مشاكل من يتصلون بها ، قبل أن تحل عن طريق القضاء ، فطالما سعت للتوفيق بين المتخاصمين من الفنانين ، بل طالما حالت دون وقوع كوارث عائلية كالطلاق وغيره ، ولا تتردد فى رفع الكوارث عن الآخرين ، اذا كان ذلك فى مقدورها

حدث خلال احدى السهرات أن جاء الى غرفة أم كلثوم فى المسرح رجل من اثرياء الحرب .. رجل يرتدى الملابس البلدية ويحلى أصابع يديه بمجموعة من الخواتم الماسية البراقة ، وطلب منى ان استأذن أم كلثوم فى مقابلته لها

وسألتنى أم كلثوم عن مطلب الرجل - قبل ان تقابله - فقلت لها انه لم يكشف لى عن الغرض الذى من أجله طلب مقابلتك ، وانه يصر على ذلك اصرارا عجيبا

واذنت أم كلثوم للرجل بالدخول الى غرفتها وسألته فى تواضع :

- نعم فيه ايه يا معلم ؟
- فيه طلب صغير يا هانم
- اتفضل !
- يقى انا جاى من السويس علشان أسمعك الليلة دى
- متشكرة خالص
- لكن انا موش جاى علشان تقول لى متشكرة ! انا جاى اطلب منك تغنى دور « غنى لى شوى شوى ... غنى لى وخد عينى » !
- كان بودى يا معلم أجيب طلبك ، لكن برنامج الحفلة مافيهش الاغنية دى

وقطب الرجل جبينه ، واستولى عليه الضيق ، وقال لأم كلثوم : « على الطلاق من نسوانى الاتنين ما انا خارج من هنا الا اذا ادتينى كلمة شرف بانك رايحه تغنى الدور ده ! »

ونظرت أم كلثوم الى ، ونظرت أنا الى الرجل ، وخيل الى أن الارض قد مادت بأم كلثوم ، فقد كان ضميرها لا يرضى بحال من الاحوال ، أن تقوض دعائم أسرة ، وتفرق بين زوجتين وزوجهما من أجل أغنية !

وأحنت أم كلثوم رأسها ، ثم رفعتها ، وغنت للرجل مطلع الاغنيـة بغير نغم ، ثم قالت له : « ايه رأيك بقى ؟! أدينى غنيت علشان يمينك مايقعش »

وقال الرجل : « يفتح الله ! .. أنا ما آكلش من الكلام ده لازم تغنى الاغنية دى على المسرح ! »

اختارت الآنسة ام كلثوم « خليل الصفتى » معاون مستشفى الأمراض المزمنة بحلوان ليكون حارسا خاصا لها فى سهراتها وكان ذلك منذ ١٣ سنة ، وقد اختص الحارس الخاص « الكواكب » بهذه الذكريات وهو يرويها فيما يلى :

وعادت ام كلثوم تقول للرجل : « اسمع يامعلم .. روح لأى عالم من العلماء ، واساله فى الموضوع ده ، وقول له على التصرف الى تصرفته ، فان قال لك ان يمينك وقع ، فانا على استعداد لان أغنى لك على المسرح ! »

وخرج الرجل ليستفتى العلماء فى قسمه ، ولم يعد بعد ذلك ... ويظهر أنهم قد افتوه بأن ام كلثوم قد تصرفت تصرفا حال دون وقوع كارثة الطلاق

وراء المجهول ..

ولا يقتصر عملى على السير خلف ام كلثوم ، وتوفير وسائل الراحة لها ، بل ان عملى يقتضينى دائما أن أفحص المسرح الذى ستغنى فيه ، وأن أتأكد من غلق جميع نوافذه الداخلية حتى لا يؤثر الهواء على مطربة الشرق اثناء الغناء ، فلا يوجد هناك ما يؤذى الفنان مثل تسرب الهواء من نافذة مفتوحة الى صوته وهو يغنى ... كما أن عملى يقتضينى كذلك أن أتأكد من خلو غرفة المطربة الكبيرة من أى شىء يضايقها أو يقلق راحتها ، وأيضا فان عملى يدفعنى دائما للمضى وراء المجهول من المضايقات ...

المعجبون بام كلثوم

وام كلثوم أزهد الناس فى مقابلة المعجبين بها ، وخاصة عندما تذهب الى غرفتها بالمسرح لتستريح بعد وصلاتها الغنائية .. فالناس يجهلون كم تبذل المطربة الكبيرة من صحتها واعصابها ودمها فى سبيل فنها ، فهى عندما تستقر فى تلك الغرفة يحلو لها دائما أن تمدد قدميها على مقعد ، وأن تغمض عينيها لحظات لتستريح اعصابها بعد ذلك الجهد الكبير الذى تبذله ، ولكن بعض المعجبين يأبون الا أن يقتحموا عليها صومعتها ، وأن يعكروا صفو راحتها ، دون تقدير من جانبهم لأى اعتبار من الاعتبارات ، ومن أجل ذلك أعمد دائما الى غلق الباب عليها ، وأخفى المفتاح فى أى مكان ، ومن ثم أعتذر دائما لمن يرغبون فى مقابلتها بعدم وجود المفتاح معى

اشارات متفق عليها !

وانا لا اترك أم كلثوم عندما تغنى ، بل أقف أمامها من بين الكواليس أراقب حركاتها ، وانتظر تعليماتها ، وأبلغها تعليمات الآخرين ! فاذا تضايقت أم كلثوم من « سميع » يعكر عليها صفوها بالتعليق على غنائها ، او ابداء الاستحسان فى غير مواضع الاستحسان ، نظرت الى بغضب فأفهم ما تريده ، ومن ثم أهبط الى الصالة لأنصح ذلك « السميع » بالهدوء والاتزان . واذا لاحظ مهندس الاذاعة أن أم كلثوم يجب أن تتقدم الى الامام عدة خطوات أو تتأخر الى الوراء عدة خطوات لكى يبدو صوتها واضحا فى الميكروفون همس فى اذنى بما يريد ، وسرعان ما أقوم باشارات تفهم منها أم كلثوم ما اريد دون أن افتح فمى بكلمة ، أو تفتح أم كلثوم فمها بكلمة

نهج البردة

ولكبار مستمعى ام كلثوم مطالب يحبها الا تجيبهم اليها ، ولو كان فى ذلك ارهاق لها .. فعندما يطلب بعضهم منها أن تغنى قصيدة نهج البردة مثلا - دون أن يكون مقررا غناؤها - تكلفنى ام كلثوم بان اجوب القاهرة للبحث عن ٤ اشخاص من الفنانين لتستكمل بهم افراد تختها عندما تنشد تلك القصيدة ، ومن ثم انطلق كالمجنون ، باحثا منقبا عن هؤلاء الاشخاص ...؟!

يحدث كل هذا ، دون أن يدرى هؤلاء الكبراء مدى الجهد الذى يبذل ، وما يتعرض له الفنان عندما يملى آخر ارادته عليه ...

ام كلثوم فى موقف حرج

وفى حياة الآنسة أم كلثوم مواقف حرجة ولكن اشد هذه المواقف حرجا هو الموقف الذى وقفته فى مصر الجديدة . فقد جاء أحد الوجهاء ، واتفق معها على أن تحيى حفلة زفاف نجله - وهو ضابط من ضباط البوليس - ولم تكد ام كلثوم تذهب الى مكان الحفلة حتى « هاص » الناس وعبثا حاولت أم كلثوم أن تغنى . ولما تقرر أن يستعاض عن غناء ام كلثوم للرجال بالغناء فى الدور العلوى للسيدات ، اتجهت أم كلثوم الى سلم الدار . ولم تكد تصل الى منتصفه حتى حاصرها على السلم مئات السيدات من جهة ومئات الرجال من جهة أخرى !

وادركت أم كلثوم أن كارثة سوف تحدث لا محالة ، فان سلم المنزل الذى وقف عليه ذلك العدد الكبير من الناس كان على وشك السقوط بمن عليه ، وفى مقدمتهم أم كلثوم التى ظلت تصرخ فى ذلك الموقف الحرج حتى استطاعت أن تهبط الى الارض وأن تعود الى بيتها ، دون أن تتمكن من الغناء ...

الحياة العائلية

وحياة ام كلثوم العائلية حياة مستقرة هادئة لا تشوبها القلاقل والمشاكل ، وهى تفيض من حبها ورعايتها على افرادها ، لا فرق بين كبير وصغير ، بل تكاد تكون تلك الحياة نموذجية لما فيها من حب ، وتآلف ، وود ، وحنان ، وعطفها على جميع فقراء قريتها معروف ومشهور

أعصاب من حديد أمام الميكروفون!

كثيرا ما اسمع ان بعض زملائي وزميلاتي من اهل الفن يقعون في مآزق امام الميكروفون وعلى المسرح ولكني وانا احمد نفسي على هـذا ، حديدية الاعصاب امام الميكرفون .. لا اهتز لموقف حرج ولا تحرجني مفاجأة ، بل اجد عقلي يعمل سريعا ليصل الى طريق للخلاص ، وهذه بعض المواقف التي لولا الاعصـاب الفولاذية لاصبحت حرجة ..

في احد مسارح بيروت ، وفي ليلة جميلة من ليالي الربيع الذي يحيل لبنان باسرها جنة ارضية وارفة الظلال ، اقبل الناس على المسرح الذى كنت اعمل عليه فرحين مغتبطين يمنون النفس بقضاء ليلة سعيدة ، ورفعت الستار وتقدمت من الميكروفون وانحنيت لاحي المصفقين وسمعت مطالب فئة تطلب بعض الاغاني ، وكانت هناك مجموعة اخرى في ركن آخر تطلب اغان اخرى ، وعلا الهتاف من هؤلاء وازداد علوا من اولئك وجعل هؤلاء يصيحون فيرد عليهم الآخرون بصوت أكثر ارتفاعا ، وعرفت في افراد الشلة الاولى بعض انصار حزب الحكومة ، فايقنت على الفور ـ ان الشلة الاخرى من حزب المعارضة ، وادركت ان الامر قد يتطور الى ابعد من مجرد الصياح خاصة وان كلا من افراد الفريقين المتناحرين يشد الى وسطه مسدسا ويضع طلقات وتوقعت ان ينقلب المسرح بين لحظة واخرى الى مجزرة بشرية ، ولكن خاطرا سريعا طاف ببالي وانقذ الموقف قلت لهم انني سأغني اغنية عاطفية لجماعة المحايدين المتناثرين في الصالة ، وبعد ذلك انظر في مطالبهم وبدأت اغني الاغنية العاطفية وفكرى يبحث عن مخرج انقذ به الموقف من هؤلاء المتحفزين الذين زادهم مرور الوقت رغبة في التحدى والقتال . وقبل ان انتهى من الاغنية العاطفية بدأت ادوس بقدمي على السلك الذى يتدلى من الميكروفون ، فبدا الصوت يختنق بين دقيقة واخرى ، وعندما انتهت الاغنية تظاهرت بأنني أصلح الميكروفون ثم وبحركة بارعة شددت السلك فانقطع وأسدل الستار وانقذ الموقف

في الحفلة الثانية من حفلات مسرح الاندلس ، وكنت قد بدأت أعتقد انني انلفت مع جمهور القاهرة وبدأت ادرك ماذا يريد وكيف أسترضيه ، بدأت اغنى وبدأوا ينسجمون وانا اعرف انهم يتابعونني حينما أرى كل الرؤوس متجهة الى وهي نشوة يحس بها كل ممثل وكل مطرب وكل خطيب يقف أمام الجمهور ، والذى حدث انني بعد خمس دقائق من بدء الغناء ، رأيت الرؤوس كلها تتجه اتجاها واحدا بعيدا عني ... فأيقنت أن في الامر شيئا ، وتتبعت عين الاتجاه الذى اتجهت اليه العيون ولكني لم أستطع أن أتبين شيئا ، وسمعت هاتفا يقول « الاستاذ محمـد عبد الوهاب » ..وأصبح الاستاذ محمد عبد الوهاب على مرأى النظر وخاصة بعد أن جلس على مقعده على بعد امتار مني ، ووجدتني بعد أن ارتفع الهمس وبعد أن انصرف كل الناس عنى الوقف عن الغنـاء .. وما كان يجب على اى مطربة أن تفعل غير هـذا ، ثم وجدتني اقول «الاستاذ محمد عبد الوهاب وصل ولنصفق له» وسكت لحظة .. صفقت فيها مع الجمهور ثم استأنفت قائلة « والآن سأغني لكم موالا لتحية للاستاذ عبد الوهاب » .. واستدارت الرؤوس من عبد الوهاب وتركزت العيون على لتسمع موال التحية لموسيقار مصر الاول

وفي بغـداد ، وكنت قد ذهبت الى رحـلة فنية ، أفلت زمام الموقف مني قبل أن أصل الى الميكروفون .. أفلت لاسباب أعتقد أنها خرجت من ارادتي وان الذى أصاب الضحايا كان من باب القضاء والقدر

كنت متعاقدة مع احد اصحاب المسارح ، وذات يوم تلقيت دعوة الى العشاء عند احد اثرياء بغداد ولاحظت ان ميعاد العشاء الذى كتب على بطاقة الدعوة يتعارض مع الموعد الذى ترفع فيه الستار ، فاتصلت بالثرى الداعي وشكرته على كرمه واريحيته وافهمته في لباقة أن موعد دعوته يتنافى مع عملي والشروط التي وقعت عليها في العقد وتأهبت للاعتذار حين سمعته يقول «طيب حنغير ميعاد العشـاء » فقلت له : والله مافيش داعي للحكاية دى ، لان ده حيستلزم انك تتصل بكل اللي دعتهم معايا على العشـاء ، فارجوك اعفيني وخلي ميعاد العشـاء زى ما هوه ..

فقال : ـ ده مش ممكن لاني داعي الناس التانيين علشانك ، وانت ضيفة الشرف ، وانت ان ماجيتيش حالغي الحفلة ..

ووجدتني في حرج فعلا ، كان معنى الغاء الحفل أن يذهب كل الناس ثم لا يجدون حفلة ويعلمون السبب، وضايقني هذا ، ثم ان تقديم موعد العشاء فيه مشقة للداعي وكان الحل الاخير هو الحل الوحيد الذى يمكن ان اتخلص به من هذا الموقف فقلت للثرى في يأس ـ اذا انا جايه بس تقدم الميعاد شويه

وذهبت في الموعد المحدد واستقبلني الناس بحفاوة بالغة وظلوا محيطين بي حتى اضاعوا على موعد العمل وكان مقلبا

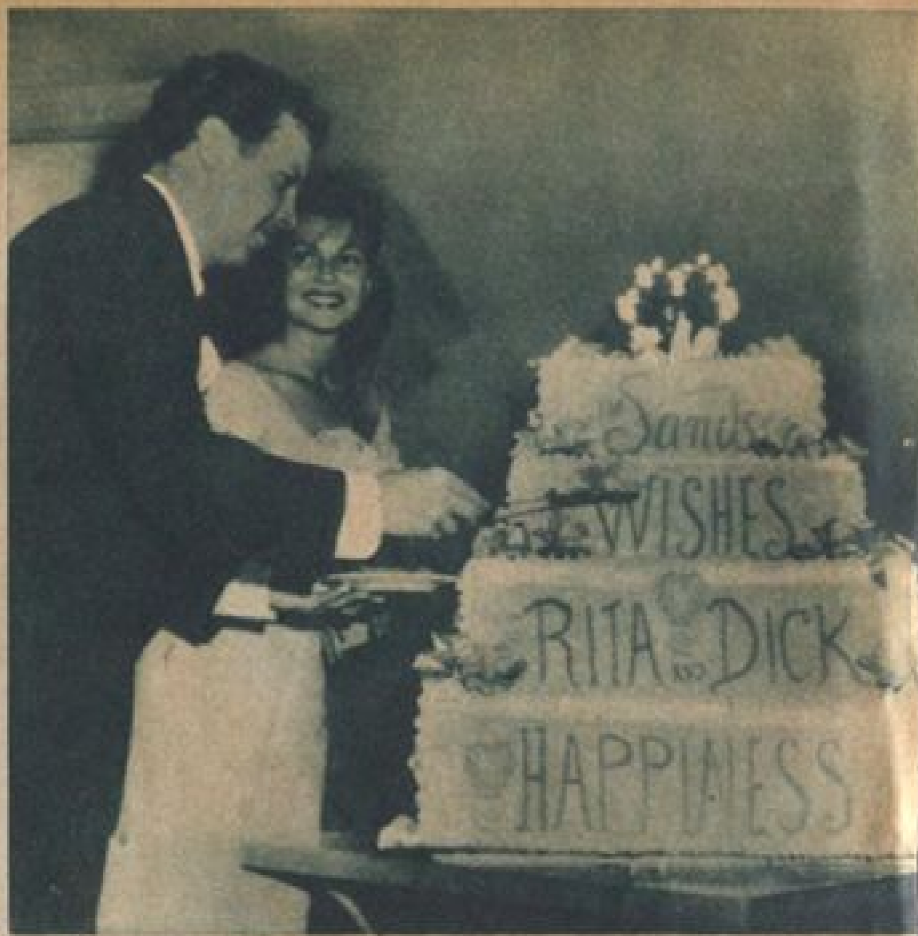

الزواج الرابع : اخيرا ، وبعد عاصفة من الاشاعات والقصص ، عقدت فاتنة الشاشة «ريتا هايورث» قرانها على الموسيقار الامريكى ، ديك هايمز » ، وقد تمت مراسيم الزواج هذا الاسبوع فى « لاس فيجاس» وهذا هو الزواج الرابع للنجمة الامريكية وهو فى نفس الوقت الزواج الرابع لديك هايمز ، وقد ادلت ريتا بعد الحفل الى الصحفيين بحديث مقتضب قالت فيه : «انني اسعد خلق الله لانني اصبحت مسز هايمز» ! وبرى فى الصورة العروسان وهما يتعاونان على قطع كعكة الزفاف الضخمة

الأم الفاتنة : حملت الانباء الاخيرة الواردة من هوليود ، الى عشاق السينما نبأ سيئا .. فقد جاء فى برقية اخيرة أن النجمة الفاتنة «اليزابث تايلور» مصابة بانسداد فى شرايين القلب وانها مهددة بين لحظة واخرى بالموت .. ويقيم أصدقاء النجمة صباح كل يوم احد صلاة دعاء من أجل الام الجميلة الصغيرة ومن اجل طفلها الصغير ...

أخبار مصوّرة

تستعد افلام الهلال ببرنامج فنى ضخم للموسم الجديد ، وفى طليعة هذا البرنامج انتاج فيلم «الوحش» الذى يقوم باخراجه المخرج صلاح ابو سيف ، وقد حشدت له مجموعة ضخمة من كبار ممثلى الشاشة المصرية ، وقد أسند دور البطولة النسائية فى هذا الفيلم الى الفنانة سامية جمال التى ما كادت تقرأ بعض تفاصيل سيناريو «الوحش» حتى هللت بفرح ، وقالت أن هذا اعظم دور سامثله فى حياتى الفنية ، كما اتفقت الشركة مع الاستاذين انور وجدى ومحمود المليجى ليقوما بأدوار البطولة فى هذا الفيلم ، ويرى فى الصورة سامية جمال تبتسم بين المنتج زربانللى والمخرج صلاح ابو سيف بعد توقيع عقد الاتفاق

معهد التمثيل يستقبل الوجوه الجديدة

كانت لجنة الامتحانات مكونة من الاساتذة حسين رياض ، وفتوح نشاطي ، وجورج ابيض ، وغيرهم من اساتذة معهد التمثيل ...

بدا يوم السبت الماضي امتحان الطلبة الجدد الذين تقدموا للالتحاق بمعهد التمثيل .. وهذا المعهد حلم مئات الشبان والفتيات ، الذين يحلمون بمجد الستار الفضي .. وشهرة المسرح .. والذين يحركهم حبهم للفن .. او جريهم وراء الاحلام .. هذه بعض طرائف سجلتها الكواكب في لجنة الامتحان ...

● كان عدد المتقدمين للامتحان في هذا العام اكثر من عدد الذين تقدموا في العام الماضي ، واكثر من عددهم في العام الاسبق ، وقد بلغ عدد المتقدمين هذا العام ٧٥ شابا منهم ١١ من طلبة الجامعة و ٤ يحملون شهادات عليا .. كما تقدمت ٢٤ فتاة منهن ٦ يحملن التوجيهية وفتاة جامعية من كلية الحقوق و ١٤ يحملن شهادة الابتدائية ..

● كان المعهد قد اشترط ان يكون كل متقدم للامتحان حاصلا على شهادة التوجيهية ، ولكنه تجاوز عن هذا الشرط بالنسبة للطالبات لان عدد المتقدمات منهن ، المستوفيات للشروط كان ضئيلا .. وقد تقدم للامتحان ضابط طيار ، وضابط بوليس ، وطالب يحمل توجيهية الازهر !

● طلب ضابط البوليس ان يجرى امتحانه في يوم واحد لانه يخشى ان يجيء دوره في النوبتجية فيعوقه عن الامتحان وتضيع عليه الفرصة ، وقد اجابته اللجنة الى طلبه

● تكونت لجنة الامتحان من الاساتذة فتوح نشاطي ، وجورج ابيض وحسين رياض ، واستاذ من اساتذة المعهد ، وقد تخلف الاستاذان احمد يوسف ومحمد كامل النحاس ... وجاء اثناء الامتحان الاستاذ ممدوح اباظه عميد معهد التمثيل

● بدا الامتحان بالفتيات .. وكان اداؤهن اكثر اتقانا من اداء الطلبة .. وقد ابدت اللجنة سرورها من فتاة اجادت دورها فسألتها اللجنة عن سنها وشهادتها فقالت انها في السادسة عشرة وانها تحمل شهادة التوجيهية .. وهنا قال الاستاذ جورج ابيض : « دى حابقى بطلة مسرح هايلة »

● قالت احدى الفتيات للجنة : « انا حاقول حته من مسرحية «شباب»

فسألها الاستاذ فتوح نشاطي : « حاتقليها لوحدك »

فقالت : « لا .. فيه واحد حايساعدني .. » ثم ذهبت تبحث عنه .. وغابت قليلا ، فقال لها الاستاذ فتوح : « معلهش تعالى بأه ماحنا مش حانشوفه مادام المسرحية «شباب» !

● ومثلت احدي الفتيات دورا «صعيديا» .. وكان يصاحبها في الاداء طالب اجاد دور الصعيدي .. وحين قالت له اللجنة كفى كان قد نسي نفسه فمضى يمثل .. وعندئذ قال له الاستاذ حسين رياض بلهجة صعيدية «بزيادة يابوى بزيادة» !

● ودخلت طالبة وطالب ، وما كادا يقفان امام اللجنة حتى انطلقا يمثلان قبل ان تنتهي اللجنة من مداولتها بشأن الطالبة التي ادت الامتحان قبلهما .. وهنا قال لهما احد الممتحنين : « ياخوانا ايه الحكاية .. هيه لجنة من غير بواب .. استنونا شويه ! »

● وكان احد الطلبة يصر على شرح كل ما يتصل بالمشهد الذي يمثل منه مقطوعته .. وكان يطنب في الشرح الى درجة اثارت ضيق اللجنة فنبهه احد الاعضاء ان يوجز . وبعد دقائق نسي التنبيه فمضى يشرح من جديد ، فقال له الاستاذ فتوح : « يا ابني امتحن دلوقت ، وبعدين نبقى ندينا دروس خصوصية على كيفك »

● ودخل طالب راح يتلو دوره من ورقة ، وكانت تلاوته رديئة واداؤه ثقيلا .. فطلبت اليه اللجنة ان يختار مقطوعة اخرى وسأله الاستاذ حسين رياض : « فيه حد حايساعدك ؟ »

فقال الاستاذ فتوح : « دا يساعده ربنا ! »

● وكانت اللجنة توجه اسئلة مباغتة الى الطلبة ، سألت طالبا عمن الف «في سبيل التاج» فقال : «المنفلوطي» وصحح له احد اعضاء اللجنة قائلا ان المنفلوطي ترجم الرواية ..

وهنا اعترض عضو آخر قائلا : « المنفلوطي ترجم الترجمة لان اللى ترجم من الفرنساوى واحد تاني ! »

● ودخلت طالبة شديدة الهزال وراحت تلقى ابيات شعر من مسرحية مجنون ليلى ، تصف فيها هزالها وسقمها .. فقال الاستاذ فتوح نشاطي : « دى باين عليها عامله «ريجيم» علشان تلبس الدور ! »

● ونظرت اللجنة طويلا لوجه طالب ، واخيرا سأله الاستاذ فتوح نشاطي : «انا يا استاذ شفتك قبل كده»

فاجاب الطالب : «أيوه يا افندم»

— فين يا ترى

— هنا برضه يا افندم — انا امتحنت السنة اللى فاتت واللي قبلها واللي قبل اللي قبلها ..

فقال الاستاذ حسين رياض معلقا : « دا انت على كده «مزمن» امتحانات ! »

● ادى احد الطلبة الامتحان ، وعند انصرافه نادت اللجنة الاسم التالي ، وحدث التباس فنادت اسمه .. فاطل برأسه وقال : « انا تاني ! »

فقال له احد اعضاء اللجنة : « لا يا اخي .. بس احنا حظنا سيء ! »

● أجرى بعد الاختبار العملي اختبار شخصي للذين نجحوا في الامتحان الاول ، والاختبار الشخصي يتوقف النجاح فيه على الصوت والمظهر الخارجي والاحساس والانفعال .. وقد اتخذ المعهد أهبته لاستقبال عدد كبير من الطلبة والطالبات للعام المقبل

بروفة نهائية قبل الدخول الى الامتحان بين طالب قديم من طلبة المعهد ، وطالبة جديدة جاء ليعاونها ...

●

على المسرح امام اللجنة وقفت هاتان الطالبتان تؤديان دوريهما باحدى المسرحيات

حول العالم الفني

مشكلة العائدين

دعيت في الاسبوع الماضي لحضور اجتماع عقده بعض خريجي معاهد السينما ممن تلقوا هذه الدراسة في الخارج، ثم عادوا الى مصر ليجدوا الابواب مغلقة في وجوههم ، والعقبات تعترض طريقهم ، وتحول بينهم وبين ممارسة العمل الذي درسوا أصوله في معاهده الصحيحة. وتتلخص هذه العقبات في أن الفنيين والمخرجين القدماء يحاربونهم ، وانهم لايجدون المنتج الذي يستخدمهم ، لان المنتجين يفضلون أن يعهدوا بانتاجهم الى شخص «معروف» ، ثم يتساءلون كيف نصبح معروفين اذا كنا لا نجد مجالا للعمل ؟

هذه هي القضية التي يثيرها « جماعة خريجي معاهد السينما الاجنبية » ، ويطالبون بعرضها على الرأي العام

اننا نطالب بارسال البعوث لدراسة فنون السينما ، وقد افلحنا في حمل الحكومة على الاستجابة لذلك وارسال البعض فعلا الى الخارج . وذلك لاننا نعتقد ان من اهم وسائل النهوض بالسينما أن يكون العاملون فيها من المثقفين

ولكننا نعلم ايضا أن الشهادة لاتصنع المخرج ، وليست دليلا على نبوغه وكفاءته لتولى مسئولية عمل فني كبير ، ولهذا فانني اعذر المنتج الذي يتردد في المجازفة بامواله ، ومن الاسراف ان اطلب اليه ان يعهد باخراج فيلمه الى شاب عائد من البعثة لمجرد انه حصل على شهادة في الاخراج . يضاف الى ذلك انه الى جوار الدراسة النظرية يوجد التمرين العملى والخبرة المكتسبة ، وهذا التمرين العملى في الاستديوهات لايتوفر عادة لجميع المبعوثين

ومع ذلك فيجب أن نتيح لهؤلاء المبعوثين فرصة العمل ، حتى نتبين مدى استعدادهم ، ونكشف عن النابغين منهم ، ونوفر لهم التمرين العملى الذي قد ينقصهم

فكيف يكون ذلك ؟

اننا نتجه أولا الى المؤسسات السينمائية الكبيرة وبخاصة صاحبة الاستديوات ، ونقترح عليها أن تلحق بخدمتها هؤلاء الشبان الذين درسوا فنون السينما في الخارج ، كما كان يفعل استديو مصر فيما مضى . ولن يرهق الاستديو ان يلحق بخدمته واحدا او اثنين منهم كموظفين باجر شهري ، فيكون عملهم المساهمة في ادارة العمل الفني ، والمساعدة في اخراج الافلام التي يتولى اخراجها المخرجون

وعلى المخرجين القدماء الا يتمسكوا بمساعد معين يفرضونه على المنتج ، حتى لايعرقلوا الجهود المبذولة لتطعيم صناعة السينما بالفنيين المثقفين . وارجو الا يظن المساعدون الحاليون أننا نغمطهم جهودهم او نطالب بالتضييق عليهم ، لان كل ما نطالب به هو افساح مكان بينهم لهؤلاء الزملاء الجدد

واذا كانت لي كلمة أوجهها لهؤلاء الشبان العائدين الى ارض الوطن ، فهي أن يتعلموا الصبر والكفاح والا ييأسوا اذا اخطأهم الوصول السريع، وليذكروا كلمة قالها «سيسيل دي ميل» لزميل لهم « اعلم يابني أن الخطوة الاولى هي دائما أصعب الخطوات »

« أنور أحمد »

سيد تشاريس
نجمة مترو

أهل الفن في المرآة

حسن فايق

بقلم الأستاذ صالح جودت

قوام رياضي فارع... وفن فكه بارع... يرسل نبراته المتقطعة الزجراجة ، وضحكاته الساذجة المرحة ، فينتزع ضحكات الجماهير من القلوب لا من الافواه

هذا مايعرفه عنه أبناء هذا الجيل

ولكن هناك مجموعة كبيرة من الحقائق في حياة حسن فائق ، لايعرفها أبناء هذا الجيل ، وخليق بهم أن يعرفوها

منها أن هذا الفنان ، بدأ حياته الفنية كمونولوجست .. وكان يكتب المونولوج ويلقيه !

بل انه أول من أدخل فن المونولوج في مصر ، ولم يكن هذا الفن معروفا بها قبل ذلك العهد

وكان أول مونولوج له ، شيء لا يزال الناس يتذاكرونه حتى اليوم ، دون أن ينسبوه الى صاحبه . ذلك هو مونولوج «شم الكوكايين» . وكان هذا الداء مستشريا في مصر في ذلك الحين ، حتى ملأ المجتمع بالمآسي القاسية

وقد سرد حسن فائق في هذا المونولوج مأساة موظف وقع بين براثن هذا الداء ، فانتهى الى اسوأ مصير

وقد كان لهذا المونولوج اثر السحر في النفوس ، فهبت الصحف تكتب ، وقام البوليس يكافح ، وبادر الاطباء يعالجون .. وكانت ثورة اجتماعية ، انتهت بالقضاء على ذلك العدو اللعين .. الكوكايين

واذكر أن مدير الاذاعة الحالي ، عندما تولى منصبه ، أدلى بأكثر من حديث صحفي عن الفن كما يجب أن تتناوله الاذاعة كوسيلة للاصلاح الاجتماعي ، فأشار في سياق حديثه الى هذا المونولوج وقال انه كان في أثره الاجتماعي أوقع من الخطب والمقالات والقوانين !

وهذا صحيح

▭

والحقيقة الثانية الكبرى في حياة حسن فائق ، انه كان من أوائل المصريين الذين أنشأوا فرقا تمثيلية . وكانت له فرقة في غضون الحرب العالمية الاولى ، كان من بين الممثلين الهواة فيها ، الأستاذ يوسف وهبي !

ودارت الايام دورتها ، وانشأ يوسف وهبي مسرح رمسيس ، وكان بين ممثليه ، حسن فائق !

ثم دارت الايام دورة أخرى ، وتحول حسن فائق من المسرح الجاد الى المسرح الضاحك ، حينما التحق بفرقة المرحوم نجيب الريحاني — وكان ذلك في سنة ١٩٣٤ ان لم تخني الذاكرة — حيث قام بعدة أدوار صغيرة ، حتى استقر وضعه بين كواكب هذه الفرقة اللامعة ، فرسم له الاستاذان بديع خيري ونجيب الريحاني الشخصية الفريدة التي لايزال يتقمصها على المسرح حتى الآن ، وكان أول دور كبير تمثلت فيه هذه الشخصية الفريدة ، هو دور « كعب الغزال » في المسرحية اللطيفة « الشايب لما يدلع » . وكان نجاحه رائعا في هذا الدور

ومنذ تلك الليلة ، وهو من ألمع كواكب مسرح الريحاني

▭

ولعل أهم ما تتميز به الشخصية المسرحية لحسن فائق ، هي «السذاجة» ... والسذاجة في اللغة الدارجة هي «العبط»

ومع ذلك ، فان من يعرفون حسن فائق معرفة حقة ، يعرفون انه أبعد الناس عن «العبط» على مسرح الحياة . والدليل على ذلك انه اقتنى من عمله الفني — في السينما لا المسرح طبعا — عمارة فاخرة في مصر الجديدة . كما انه يملك سيارة أنيقة

وهو بعد ذلك انسان حافل بالانسانية

اذا دعوته على العشاء في منزلك مثلا ، فانه لايمد يده الى الطعام قبل أن يسألك أن تجهز عشاء سائق سيارته أولا

وأنا أعتبر هذا انسانية منه ...

ولكن الخبثاء من أصدقائه يقولون انه يتعمد أن يقول ذلك ، حتى تعرف انه لايقود سيارته بنفسه ، وانما يقودها له سائق أنيق !

▭

لم يشتهر حسن فائق ، في تاريخ حياته الفنية ، بمثل ما اشتهر به أهل الفن من الغراميات والمغامرات العاطفية ، ولكنه مع ذلك رجل يحب الجمال ويقدره ، ويحب أن « يشبرق عينيه » بين الحين والحين

ولكن الحقيقة التي لايختلف فيها اثنان من عارفيه ، انه رب بيت ممتاز ، ووالد بار بابنتيه ، ورجل على خلق كريم ، وعلى فن عظيم

قائمة الطعام التي وزعت على المدعوين في الحفلة التي اقامتها السفارة المصرية في باريس بمناسبة ٢٣ يوليو اى تاريخ انبثاق نور الحرية

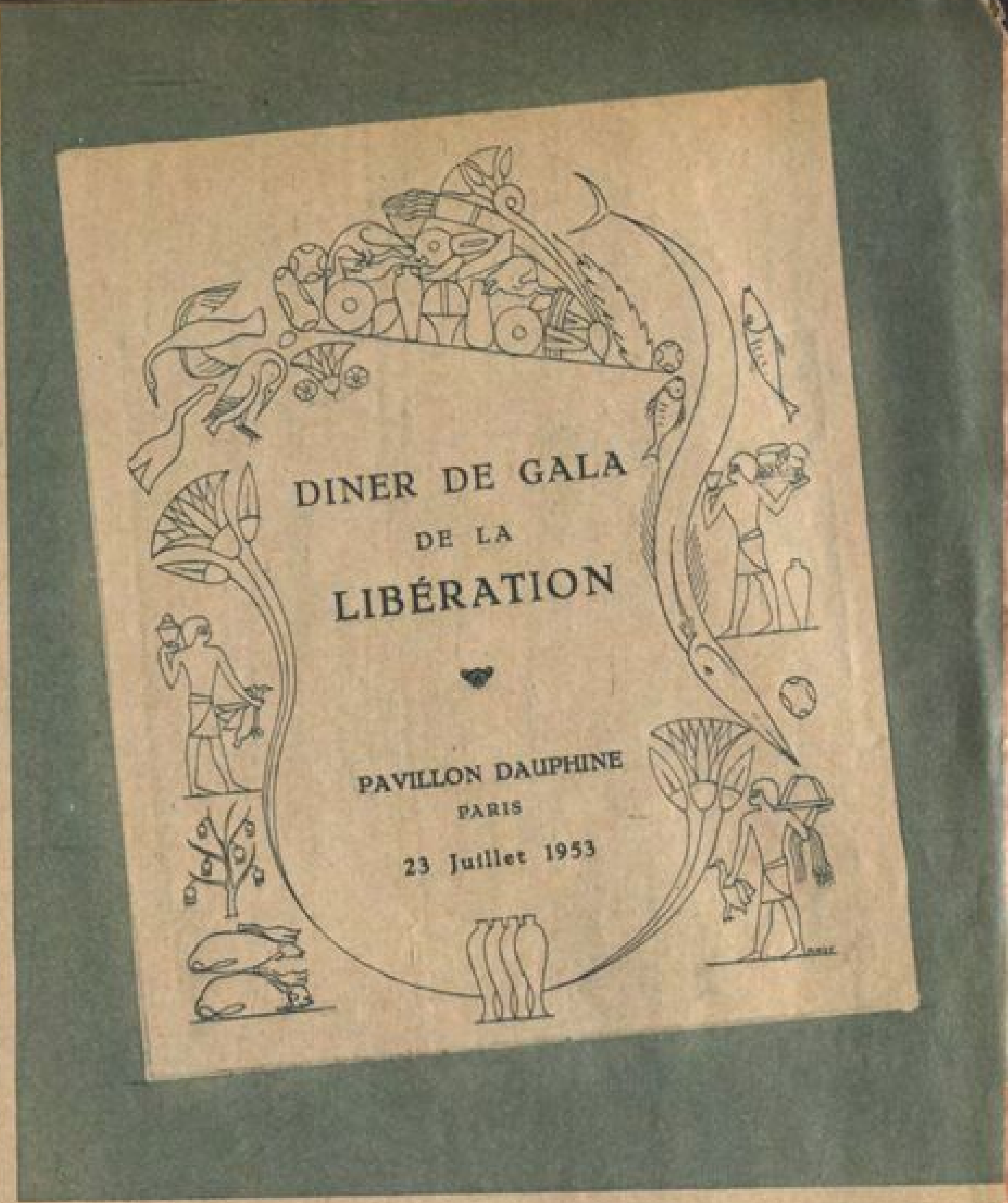

اصدقاء الليل من باريس وزجاجة الويسكي من روما!

عاد الاستاذ فريد الاطرش من جولة استشفائية في ربوع فرنسا وايطاليا ولبنان وفي هذا المقال الشيق يروى فريد لقراء « الكواكب » مشاهداته وذكرياته وخواطره

باريس المشلولة

عندما هبطت بنا الطائرة في مطار باريس ، فوجئنا بمدينة النور مشلولة لا تستطيع حراكا ، فقد كان هناك اضراب شامل من جميع طبقات العمال وتفوا صفا واحدا ضد الحكومة التي عارضت في رفع أجور يستحقونها ، تعطل الترام وتعطل الاوتوبيس والتاكسي والتليفون والبريد وكل مرافق الدولة وكل مرافق الحيوية ولولا ان شركة السياحة أمدت لنا سياراتها الفخمة لتقلنا الى الفنادق لكنا قطعنا المسافة من المطار الى الفنادق « كعابى » !

مقلب

وكان أول ما يجب ان افعله هو ان اتحدث بالتليفون الى أصدقائي واهلي في مصر لأنبئهم بسلامة الوصول ، كانت التليفونات كما قلت معطلة ولكن السفارات تفقت مع الحكومة الفرنسية طريقة ليتصل السائحون ببلدانهم بحسب دورهم في طلب المكالمة ، وكان تزاحم السياح شديدا على الخط الوحيد الذي يصل باريس بالخارج ولهذا ذهبت فوجدت فرقة كاملة من جنود الجيش جاءت لتقر النظام عند الخط التليفوني . وقالوا لي ان مصر لن تجيب علينا قبل أن تمضي ساعة كاملة ، لهذا آثرت أن اخرج الى الطريق لاشترى بعض السلع ثم اعود بعد ذلك لاتحدث ، ورتبت اموري على أن اعود خلال نصف ساعة على الاكثر . ورحت أجول في شوارع باريس وادخل هذا المحل واخرج من ذاك حتى قابلني صديق قديم يركب سيارته الخصوصية فاوقفها عندي فجأة ، وهبط منها ليعانقني في حرارة وشوق ، ودعاني لأن اركب معه لكي يصافح بقية أصدقائي في الفندق ، ورأيت من الذوق أن البي دعوته فركبت بجواره وذهبنا الى الفندق ، وصافح صديقاي عبد السلام النابلسي وحلمي رفله ثم انصرف بسيارته ، وفجأة تذكرت موعد المكالمة التليفونية فهرولت على عجل لاستقل تاكسيا ، ولكني لم أجد تاكسيا ولا تراما ولا اى وسيلة من وسائل المواصلات واسلمت امري الى الله وبدأت الرحلة سيرا على الاقدام ، ووصلت بعد ساعة ونصف ساعة ، قالوا لي ان مصر قد أجابت اثناء غيبتي وضاعت المكالمة واضطررت أن أنتظر يوما طويلا آخرا

كيف تجذب باريس السائحين

وباريس أجمل عاصمة في الليل وكازينات باريس واستعراضات هذه الكازينات شيء يتحدث عنه العالم كله ولها سحر لايقاوم فيجذب السياح من كل إنحاء الارض ، والواقع ان الذي يذهب الى باريس يذهب اول ما يذهب الى هذه الملاهي ولا يهتم ببرج ايفل ولا بمتحف اللوفر الا من كان من هواة التاريخ وفي اعتقادي ان القاهرة تستطيع أن تكون باريس اخرى وتستقبل الاف السائحين ان هي اهتمت بالملاهي والاستعراضات التي تقدمها بها

انتعاش السينما

وشاهدت في باريس فيلما بعنوان « أصدقاء الليل » وهو يروى قصة امرأة باريسية تنفق على رجل تحبه بجنون . والعجيب ان هذه القصة قد استهوت كل الباريسيين والسائحين وضربت رقما قياسيا في المكسب الذي درته على الشركة المنتجة للفيلم ، وقد انتعشت صناعة السينما في فرنسا انتعاشا ملحوظا ، وغزا الفيلم الفرنسي أسواقا جديدة وهذا هو سر الانتعاش الوحيد ونحن في مصر ينقصنا الانتعاش على هذه الطريقة

طريقة جديدة للتفاهم

وقد اتخذت المطاعم والمقاهي كل الوسائل لاستقبال السائحين وهم يعنون بالسائحين العرب

عناية خاصة حتى أنهم يحضرون جارسونات يتقنون اللغة العربية حتى يتفاهموا بسرعة مع الزبائن العرب . وقد حدث أن اتصل بي في الفندق مذيع من القسم العربي في محطة باريس وقال لي انه يريد أن يذيع لي حديثا قصيرا على شكل سؤال وجواب . وقبلت ، وجاء المذيع في الميعاد المحدد للاذاعة على الهواء ، وقال ان ضيق الوقت سيجعله مضطرا لان يذيع الحديث مباشرة دون ان يسجله على اسطوانة ، ووجدتها فرصة وحين سألني المذيع عما ارجوه للبلاد العربية اندفعت في حماس اقول : ان العرب يجب ان يحصلوا على استقلالهم ، ويستردوا حرياتهم التى سلبها المستعمرون طوال أجيال مديدة ، وان على العرب أن يتحدوا ليبلغوا هذا الهدف الغالى ، واذيع الحديث كما قلته

وقبل أن اغادر باريس سمعت ان السلطات الفرنسية قد القت القبض على المذيع لانه لم يسجل أسئلتى قبل اذاعتها

الفرنسيون ومحمد نجيب

والفرنسيون يتتبعون انباء مصر اولا بأول والصحف الفرنسية تخصص أمكنة بارزة في صفحاتها لتكتب عن مصر وعن محمد نجيب وعن رجال الثورة . كنت أهبط من الفندق في الصباح لأشترى الصحف فيقابلنى الاصدقاء من الفرنسيين ، ويروون لي ما فيها قبل أن اقرأها ، ويناقشون ويؤيدون ويعارضون ويعطون لكل نبأ ذات الاهمية التى نعطيها له في مصر

وفي باريس نظام المرور النموذجى ، ونموذجيته وكماله أتت من تقدير السائقين للمسئولية فهم لا يخالفون تعليمات المرور حتى ولو كانوا من القادرين على دفع الغرامات ، ولكننا في مصر نخالف تعليمات المرور ونقول دائما : « ديتها خمسين قرش »

وقد كان زميلى حلمى رفله يستقل تاكسيا الى المطار حين لمح رجل المرور وهو يركب موتسيكلا وينطلق في اثره ، واحس سائق التاكسى بأن رجل المرور يسير وراءه فتمهل في سيره حتى حاذاه رجل المرور فابتسم لحلمى محييا وحيا السائق وطلب اليه في رقة أن يتوقف قليلا ، ووقف سائق التاكسى ووقف رجل المرور خلف التاكسى وذهب اليه السائق حيث وقف وتحدثا في همس ثم عاد السائق بعد دقيقة واحدة وانطلق بالسيارة من جديد .. وقال حلمى للسائق في دهشة :

ــ ماذا حدث ؟

فقال :

ــ انني مخطىء .. لقد نسيت ان اضيء النور الخلفى وقد حرر لي رجل المرور مخالفة

وهكذا ارتكبت المخالفة في صمت وحرر المحضر في سرعة وبساطة ولم يسمع حلمى شيئا بل ازداد اعجابا بالسائق المخالف ورجل المرور الدمث الخلق

ويسكى وقهوة وغازوزة !

وفي روما ارتفعت أسعار الحاجات ارتفاعا جنونيا والايطاليون يحبون السائحين ولكنهم

فؤاد ميخاليل

(البقية على صفحة ٣٩)

فريد الاطرش معلقا وسام الارز بين فخامة رئيس الوزراء عبد الله اليافى والسيد الغمراوى قنصل مصر ببيروت ..

نال الموسيقار فريد الاطرش كأس احسن مطرب وممثل لعام ١٩٥٣ ويرى في الصورة وهو يتلقى التهنئة من بعض المعجبات ...

فريد الاطرش يتوسط بعض الموسيقيين الذين يعملون في كباريه «الليالى بغداد» بباريس

جولة الكواكب في الاستوديوهات

نعيمة صاحبة الملاليم وسامية نشالة بحق وحق !

كانت مفاجآت الثراء أقوى من أن تحتملها اعصاب نعيمة .
وترى الدهشة مرتسمة على ملامحها بأجلى معانيها ..

اسماعيل يس في أحد مواقف فيلم « نشالة هانم » .. بعد ان دبر مقلبا للصوص الذين ارادوا السطو على منزله !..

الشارع الكبير

ما كدنا نجتاز مدخل «ستوديو نحاس» حتى خيل الينا أننا ضللنا الطريق .. فقد رأينا الفضاء الواقع خلف مبنى الاستوديو قد استحال «بقدرة قادر» الى شارع كثير الزحام يحفل بعدد من البيوت العالية ، والمتاجر ، ودكاكين البقالة والجزارة والحلاقة والفاكهة ، والمقاهي البلدية والافرنجية ، وفي جانب من الشارع قام جامع بديع النقوش ، وعلى مقربة منه محطة للاتوبيس

انه أحد «ديكورات» فيلم «مليون جنيه» الذى ينتجه ويخرجه الاستاذ حسين فوزى ، وتلعب فيه النجمة نعيمة عاكف دور البطولة امام نخبة من النجوم والكواكب وفي مقدمتهم محمود المليجي ، وشكرى سرحان ، وعبدالفتاح القصرى، وزينات صدقي ، ووداد حمدى ، وشكوكو ، وسميره أحمد ، ولطفي الحكيم ، وحسن البارودى، وغيرهم ...

الثوب العجيب !

وفي انحاء ذلك الشارع العجيب ، تناثرت مجموعة كبيرة من الممثلين المعروفين وغير المعروفين، وكل منهم يستعد للمشهد الذى كان المهندسون يشتغلون باعداده ..

ووقع نظرى على «نعيمة عاكف» ترتدى ثوبا مهلهلا ، مزدانا «بالرقع» المختلفة ، وجوربا اسود اللون مزركشا بمختلف الثقوب والقطوع ..

وقلت لها مداعبا :

– كفى الله الشر ! من أين لك هذا «الفقر» ؟

فأجابت في زهو :

– ايه ؟ مش عاجبك الفستان ده ؟

قلت :

– مش عاجبنى ازاى ؟ ده فيه من كل لون رقعة .. زى مابتقولى من كل بستان زهرة ! ولكن من هى الخياطة البارعة التى «فصلته» ؟

وتدخل المخرج قائلا :

– ده تصميم أكبر خياطة في البلد ..

– مين بسلامتها ؟

– لا .. ده «سر المهنة» .. ما اقدرش اقولك احسن كل الستات تفصل زيه وتضيع «الموضة» بتاعته !

فقلت له :

– انه – على أى حال – يترجم مثلا قديما أصدق ترجمة ، وأعنى به المثل القائل : «المتغطى به عريان» !

شكوكو و « فاره » !

وفي أحد أركان الاستوديو ، كان الفنان «شكوكو» يرتدى ثوبا باليا وقبعة من الخوص القديم وقد ظهرت عليه سيماء «البهدلة العمومية» .. ويكاد من يراه يجزم انه من نشالى المكسيك ، وكان يضع امامه قفصا من السلك بداخله فأر أبيض ، وقد أخذ يدرب الفار على الدخول والخروج بمجرد سماع اسمه ..

ولما رآنى أتفرج على عملية التدريب قال «يعرفنى» بفاره :

– حضرته فارنسيسكو العجيب ، الفلكى المهول اللى بشوف البخت والضمير .. ومضى يخاطب الفار قائلا :

– سلم على الاستاذ يا مسيو فارنسيسكو !

ولما لم يتحرك المسيو فارنسيسكو من مكانه ، قال شكوكو معتذرا :

– أصله مابيعرفش عربى كتير .. يعنى زى محسوبك !

زفة « الفقر »

وأعد المنظر المنشود ، وكان منظر عربة حنطور تقتحم الشارع وقد استقلها أكثر من ثلاثين شخصا تتوسطهم النجمة نعيمة عاكف وهم يرقصون ويغنون ، وقد احاطت بالعربة احدى الفرق الموسيقية «النقالي» ..

وسألت المخرج عن هذه «الهيصة» فقال :

– انها زفة الفقر .. يشيع فيها أهل الحى «الفقر» الى مقره الاخير .. ولم يكد يتم قوله حتى ارتفع صوت النجمة نعيمة يشدو بأغنية مطلعها :

قول للفقير يا اخينا الهم
ما دام مافيش في جيوبك «دم» !

ولاحظ المخرج ان أحد رجال فرقة الموسيقى قد انسجم مع الاغنية ، فصاح به يقول :

– وانت يا اخينا باللى بترقص .. المفروض انك مزيكاتى بترقص الناس مش ترقص معاهم !

فقال المزيكاتى ضاحكا :

– ما انا عارف .. انما أصلى سمعت المساعد بيقول «كله يرقص» قمت رقصت انا كمان !

شروع

وفي احدى فترات الاستراحة كان الكوميدى المعروف عبد الفتاح القصرى يقف امام الفنانة «عليه» وهو يمد شفتيه نحوها في وضع غريب ، فقالت له الفنانة :

سامية تحاول اقناع خطيبها « كمال الشناوى » بانها بريئة من تهمة النشل التى يلصقها بها « العوازل » !

سامية تسجل انسجامها فى دور « النشالة » مع المخرج « المسكين » ! حسن الصيفى وهو منهمك فى شرح احد مواقف فيلم « نشالة هانم »

ـ مالك بتمد بوزك كده ليه ؟
فقال فى أسلوبه «البلدى» اياه :
ـ ده «شروع فى قبلة» ماحدش يفهمه الا ابن بلد «حدق» زى حالاتى !

الفلوس

وتوالت مشاهد الفيلم بالسرعة المعروفة عن «حسين فوزى» وفى احد هذه المشاهد تقف نعيمة عاكف فى أسمالها البالية أمام المحامى « حسن البارودى» لتسمع منه نبأ وصية جدها «زمرد اغا» الذى ترك لها ولاخوتها «مليون جنيه» ..

وعندما ناولها المحامى رزمة من الاوراق المالية وقفت مذهولة تقول فى دهشة :
ـ اعمل بيهم ايه ؟ انا عايزه خمسة صاغ بس !..

وعلق عبد الفتاح القصرى على هذه العبارة بقوله :
ـ غاويه فقر يا افندم .. حاكم الفقر ده «فيه» .. واللى واخد عليه لما يبقى معاه فلوس يبقى «خرمان» !

اورو

وانتهى دور شكوكو وهو دور بائع البخت ، وقبل أن يذهب ليخلع ملابسه ، شاء ان يودعنا طبقا لقواعد «الاتيكيت» فاذا به يفاجئنا بقوله :
ـ أورو بقى ؟
ـ و «أورو» دى تبقى ايه ؟
فأبدى دهشته قائلا :
ـ دهده ؟ انت لازم مش «مسقف» قوى !
ـ ليه ؟
ـ علشان ماتعرفش «جريجى» ..
ـ وما معنى «أورو» بالجريجى ؟
ـ معناها ـ بلاقافيه ـ أوروفوار ! يعنى «السلام عليكم» بالنحوى !

اربع قصص واربع زوجات !

ومضى المخرج يحدثنا عن فيلمه ، فقال انه ينطوى على اربع قصص فى قصة واحدة .. تدور كلها حول «الفلوس» وكيف تغير اخلاق الناس ، وتدخل الى نفوسهم الطمع والجشع والحقد والضغينة ، وتحول الرجل الطيب الى شيطان مريد !

وتدخل الاستاذ القصرى فى الحديث قائلا :
ـ دول مش اربع قصص بس .. دول اربع ستات اتجوزتهم انا كمان !

ثم اطلق ضحكة بلدية صميمة وصفق بيديه على طريقة اولاد البلد قائلا :
ـ ايه ! اللهم اوعدنا .. علشان تكون «الجوازات» دى بره الشاشة مش جوه !

بين المخرج والزوج

واغتنمت فرصة انتهاء النجمة نعيمة عاكف من اللقطة الخاصة بها ، واخذت مكانى الى جانبها ، ودار بيننا الحديث التالى :

قلت لها : « لقد عرفت المخرج حسين فوزى بحكم العمل من مدة طويلة ، ثم تزوجت به ، فما الفارق بين حسين فوزى المخرج وحسين فوزى «رب البيت» ؟

فادارت نظرها فيما حولها وقالت مازحة :
ـ بس اوعى يكون حد سامعنا !

● **لازم حاتقولى تصريحات خطيرة !**
ـ خطيرة جدا .. بس ماتجيش سيرة ..

● **ابدا .. واعدك بان اقول للقراء مايجيبوش سيرة برضه !**

ـ الذى لم يتغير فى «حسين المخرج» و «حسين الزوج» هو العناد ! اذا كان يريد شرب كوب من الماء مثلا ، وقلت له : « هل تريد أن تشرب » ؟ رفض بشدة .. انه لايحب أن يفعل شيئا عن طريق الايحاء او التوجيه او الاغراء ..

● **وهل حاولت معالجة هذا «النقص» ؟**
ـ بكل سهولة يا افندم !

● **وكيف كان ذلك ؟**
ـ الحاجة اللى عايزاه يعملها اقول له ماتعملش دى .. ابص الاقيها تتعمل على طول .. الفستان اللى عايزه اشتريه اقول له : « اوع تشتريه .. لو اشتريته مش حالبسه » .. ابص الاقيه اشتراه .. والعكس بالعكس .. وعلى ذلك هوه مبسوط وانا مبسوطه .. واحنا الاتنين مبسوطين!

● **وما هى الاشياء اللى تكرهينها فى «حسين الزوج» ؟**

ـ خد عندك : اولا : « البعزقة » .. ولا اريد ان اقول «التبذير» او «الاسراف» لانهما لايؤديان المعنى بدقة .. انه «يبعزق» فلوسه كما لو كان يحصل عليها ملقاة فى الطريق .. انه يتعب ويكد ويجد فى سبيل الحصول على الفلوس فاذا وصلت الى يده لم يصبح لها اية قيمة فى نظره ..

ثم هزت رأسها وقالت فى اسف :
ـ لقد قام باخراج اكثر من اربعين فيلما ، ولو ان شخصا غيره أخرج هذا العدد من الافلام لاصبح مليونيرا .. ولكن للاسف .. امراته العجيب جعله ينفق كل مايربحه غير حاسب للغد اى حساب !

● **هذا «اولا» .. وثانيا ؟**
ـ ثانيا : عصبيته .. انه عصبى الى اقصى حد .. خصوصا فى ساعات العمل .. انه لايفرق فى عمله بين زوجته «البطلة» وبين احدى «الكمبارس» .. فالشغل شغل ! وهو «يشخط» فى كما «يشخط» فيها ويمكن أنا زيادة شوية !

● **وثالثا ؟**
ـ انه طيب القلب اكثر من اللازم .. طيب الى اقصى حدود الطيبة .. وكثيرا ما اوقعته طيبته فى مآزق لا يحسد عليها .. ان طيبة القلب صفة محمودة ولا ريب .. ولكن كل شىء زاد عن حده ينقلب الى ضده !

خيار وفاقوس

وعند الوصول بالحديث الى هذا الحد ، فاجأنا المخرج بقوله :
ـ انتو بتقطعوا فى فروة مين ؟

● **المخرج طبعا !**
ـ كده ! طيب ماتسألنى عن عيوبها هيه !

● **آسف !**
ـ ليه بقى ! هوه فيه خيار وفقوس ؟

● **لا .. وانما لاننا نريد ان نخرج من هنا بسلام !**

نشالة هانم

وفى ستوديو مصر كان العمل يجرى فى فيلم «نشالة هانم» تمثيل سامية جمال ، واسماعيل يس ، وكمال الشناوى ، وفريد شوقى ، وحسن فايق ، وسراج منير ، وميمى شكيب ، و «منى» وغيرهم ...

ويقوم بمهمة اخراج الفيلم الاستاذ حسن الصيفى لحساب شركة افلام مصر الجديدة وتلعب سامية فى الفلم دور فتاة مصابة بمرض يدفعها

(البقية على الصفحة التالية)

الى «النشل» .. نشل الجيوب ونشل القلوب ايضا ، ويعالج الفيلم لقبضة السرقة بأسلوب فكاهى طريف

حفيدة قلبى !

وعند وصولنا الى «البلاتو» كان جميع الممثلين فى فترة استراحة قصيرة ريثما يعد المنظر الجديد وكانت سامية مشتبكة فى وصلة دعابة «حربى» مع الاستاذ حسن فايق ، وكان هو يدللها كما يدلل الجد احدى حفيداته ، ولكن « يموت الزمار وصباعه بلعب» فقد أخذ يغازلها مغازلة «مغطية» قائلا لها : «حفيدتى المحبوبة» و «حفيدة قلبى» .. على وزن «حبيبة قلبى» !

ويبدو أن حرارة الغزل قد ارتفعت عدة درجات، فقد رأيناه يفتح لها جاكتته قائلا :

ــ انشليني .. انشلى قلبى .. انشلى عقلى .. انشلى أى حاجة ان شالله تنشلى الجنيه اللى معايا !

دعاية طيبة !

وقالت سامية حين سألتها عن دورها فى الفيلم:

ــ والله انا خايفه احسن الجمهور يفتكر انى «نشالة صحيح» على الطريقة الامريكانية !

فقال كمال الشناوى يطمئنها :

ــ بالعكس .. دى تبقى دعاية طيبة علشانك لان الناس حاتعرف انك طيبة جدا لدرجة انك وانت نشالة بارعة ، فلم تحاولى ابدا استغلال هذه «الموهبة» !

آخر نكتة !

وجاء الكوميدى اسماعيل يس مهرولا وانتحى بى جانبا وقال :

ــ سمعت نكتتين من الاستاذ محمد عبدالوهاب لكن هايلين جدا ..

● طيب قول !

ــ بس هوه نسى واحــدة .. وأنا نسيت التانيه !

وقبل ان أعلق على هذه «النكتة» قاطعنى قائلا:

ــ عارفها بايخة .. انما مايصحش تكسفنى وتقول لى كده فى وشى !

انسجام

وحدث ان كان المخرج حسن الصيفى يشرح لسامية حوار المشهد المقبل ومواقفه ، فامتدت يدها بخفة ورشاقة الى جيبه ونشلت حافظة نقوده ، فدهش «لخفة يدها» واحتج قائلا :

ــ انتى بتعملى «بروفة» على محفظتى أنا ؟ مش كانت محفظة «المنتج» أولى ؟

فقالت ضاحكة :

ــ أنا عايزه أثبت لك مدى انسجامى فى الدور!

ع البلاط !

وعندما بدأ مصور «الكواكب» فى التقاط بعض الصور الخاطفة ، قالت له سامية :

ــ على فكرة .. عنــدى «ريبورتاج» كويس قوى علشانك !

ــ ما هو ؟

ــ لقد استأجرت مسكنا جديدا فى حى الجزيرة ، ولا تزال الشقة « ع البلاط » !

ــ طيب وعايزانى اصور ايه ؟

ــ صور البلاط وقول عليه : « بلاط سامية جمال» !

فنظر الى المصور متسائلا فقلت له :

ــ ينفع بشرط أننــا نقول : « سامية على البلاط » !

فضحكت سامية قائلة :

ــ ده يبقى عنوان مش مضبوط .. لانى مش على البلاط .. أنا بس «على الحديدة» !

وليم باسيلي

اهل الحى يحتفلون بحصول بعض جيرانهم على «المليون جنيه» ..

هكذا كانت نعيمة تصيد شكوكو كلما حان دوره فى أحد المشاهد !..

البوم الصور الخاصة بمشاهد الفيلم بين نعيمة عاكف وحسين فوزى والمحرر ...

أضف إلى معلوماتك

● ان « موريس شيفالييه » قدم في حفلة بلوغه سن الخمسين ألف زجاجة نبيذ

● وان « جوزي فرار » يتكلم الانجليزية ،والاسبانية ، والفرنسية، والالمانية ، والبرتغالية

● وان « ايدا لوبينو » تشتغل بالانتاج والاخراج السينمائي ، الى جانب اشتغالها بالتمثيل

● وان « سيسيل ب . دي ميل» هو أول من أخرج فيلما ملونا في هوليوود ، وان اسم هذا الفيلم كان « جنون المرأة » ، وانه أخرجه سنة ١٩١٦ ، وان تلوينه كان باليد

● وانه أنشأ في وقت من الاوقات شركة للنقل الجوي . وانه كان مخرجا مسرحيا فاشلا ، قبل أن يكون مخرجا سينمائيا ناجحا

● وانه استخدم في فيلم «كنوز الملك سليمان» ثمانية آلاف من زنوج افريقيا . وان القافلة التي ذهبت لتصويره سارت مسافة ٢٥ ألف كيلومتر داخل افريقيا . وان القافلة التقت هناك بقبيلة تدعى « ماساي » تشرب الدم مخلوطا باللبن . وان بقرة وحشية هاجمت بطل الفيلم « ستيوارت جرانجر» فلم تتركه الا مثخنا بالجراح

● وان عمر « جاري كوبر » الآن ٥٣ سنة

● وان « بوب هوب » تقاضى عن دور واحد قدمه للتلفزيون ١٦ الفا من الجنيهات ! وان الذي دفع هذا المبلغ هو صاحب مصنع كان الدور المذكور يتضمن الدعاية لمصنعه

● وان الشارب الذي ظهر به « جروشو ماركس » في أفلامه القديمة كان مستعارا ، وان الشارب الذي يظهر به الآن حقيقي

● وان « بنج كروسبي » يحاول أن يكون بطلا عالميا في لعبة الجولف

● وان « مرجريت لوكوود » ولدت في ١٥ سبتمبر سنة ١٩١٦

● وان «جين باول» ولدت في اول ابريل سنة ١٩٣٠

● وان « فنسنت برايس » ولد في ٢٧ مايو سنة ١٩١١

● وان « جون باين » ولد في ٢٨ مايو سنة ١٩١٢

● وان « مارتا فيكرز » ولدت في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٥

● وان « دون اميش » ولد في ٣١ مايو سنة ١٩١٠

● وان « جوان كولفيلد » ولدت في أول يونيو سنة ١٩٢٢

● وان « روبرت نيوتن » ولد في اول يونيو سنة ١٩٠٥

● وان « جوني ويسمولر » ولد في ٢ يونيو سنة ١٩٠٤

● وان « لاري باركس » ولد سنة ١٩١٥ . وان اسمه الاصلي هو «لورنس باركس »

● وان « أودري توتر » اشتغلت في صباها بائعة متجولة

● وان فرنسا تنتج في السنة حوالي ٨٠ فيلما . وان أكبر أفلامها لا تزيد تكاليفه على ٧٠ الفا من الجنيهات

للنجوم كواكبهم المفضلة!

تعجبني فيفيان لي

فارلي جرانجر

ليس جهور السينما وحده هو الذي يعجب بالنجوم بل ان النجوم انفسهم يعجبون ببعضهم البعض فماذا يقول كل منهم عن كوكبه المفضل؟

قد يبدو غريبا ان تكون النجمة التي تعجبني دون باقي النجمات هي ممثلة انجليزية .. ولكننا على العموم في امريكا نعجب بالتمثيل الانجليزي ، وقد كنت معجبا بالنجمة «فيفيان لي» منذ نحو اثنى عشر عاما .. وكان دورها الرابع في فيلم «ذهب مع الريح» هو الذي ربطني في حلقة المعجبين بها.. ومنذ رأيتها في هذا الفيلم ، وانا اشاهد جميع افلامها مرارا وتكرارا

انها بلا شك واحدة من اعظم جميلات هذا العصر ، وممثلة عرفت كيف تتفوق على نفسها في كل فيلم جديد.. وقد كان دورها في فيلم « عربة الرغبة » من اعظم الادوار التي رأيتها لها ..

نعم .. انها نجمتي المفضلة ، وكل املي ان امثل معها في احد الافلام ، حتى ولو كان دوري فيها دورا ثانويا .. !

يعجبني ريتشارد تود

جين ويمان

انني واحدة من آلاف المعجبات «بديك» .. ولا تعجبوا اذا سميته باسم التدليل ، فقد قامت بيننا صداقة وثيقة منذ أن مثلت معه في فيلم «فزع المسرح» .. وهو فوق مواهبه الفذة ، انسان رقيق يحب أن يعاون زملاءه في العمل .. انه يحب فنه ، ولهذا يهمه أن يكون كل من يشترك معه في فيلم من الافلام ، قد توفرت له كل اسباب النجاح ونجاح الفيلم متوقف عليهم جميعا حتى «الكومبارس» منهم

ومما اعجبني في «ديك» تواضعه الجم ، فان الغرور لا يعرف طريقه الى نفسه رغم النجاح العظيم الذي وصل اليه كممثل

يعجبني شارلي شابلن

جين لنت

نجمي المفضل هو شارلي شابلن .. شارلي وحده دون غيره .. واليه وحده يرجع الفضل في تولد الرغبة عندي في أن أكون ممثلة سينمائية

واذكر انني عندما كنت طفلة كان والداي ـ وقد كانا من المشتغلين بالفودفيل ـ يأخذاني معهما في رحلاتهما الى بلاد أوربا . وكانت اجمل ذكرياتي من تلك الايام ، هي الفترة التي قضيتها في «همبورج» بالمانيا .. لا لانني كنت اجد هناك الفراش الوثير والطعام اللذيذ .. بل لان صاحب المنزل الذي كنا نقيم فيه كان يمتلك آلة سينمائية صغيرة من ذلك النوع البدائي الذي عرف في اول عهد السينما .. وكنت اقضي ساعات وساعات ادير يد هذه الآلة لمشاهدة افلام ذلك الوقت .. وكان معظمها لشارلي شابلن

تعجبني بتي ديفيز

مرجريت لوكوود

انها بتيّ ديفيز وكفى .. ولقد انقضى أكثر من عشرين عاما وانا اعجب «ببتي» .. ان فنها كالسحر يتغلغل في أعماق نفسي من فرط روعته وقوته

ولقد كان أكثر مايسرني عندما ذهبت الى هوليوود في عام ١٩٣٩ للظهور في فيلمين ، هو انه سيكون في امكاني مقابلة «بتي ديفيز» وجها لوجه

وقد قابلتها .. فوجدتها في حقيقتها ذات شخصية مغناطيسية كما تبدو لنا تماما على الشاشة

وهل ينسى احد أدوارها العظيمة في الافلام التي ظهرت فيها مثل «العبودية» و « انتصار الظلام » و «كل شيء عن حواء» .. ؟ انها في كل فيلم تأتي بالعجب

ومنذ عامين جددت معرفتي بها عندما حضرت مع زوجها جاري ميريل للعمل في فيلم جديد .. وقد كنت جد سعيدة برؤيتها ثانيا . ولكم راقبتها بسرور وهي تمثل دورها في هذا الفيلم بأحد استوديوهات انجلترا .. ان رؤيتها أمام الكاميرا هي أعظم ما يمكن أن تفوز به ممثلة تريدان تتلقى دروسا جديدة في فنها

يعجبني مايكل ويلدنج

مارلين ديتريش

انني أضع مايكل في قائمة اعظم ممثلي العالم .. ومع انني لم اقابله شخصيا الا منذ خمس سنوات تقريبا ، عندما ذهبت الى انجلترا لكي أمثل معه في فيلم «فزع المسرح» ، الا انني كنت من اشد المعجبات به قبل ذلك بسنوات طويلة

وقد كنا نسمع عن « مايكل ويلدنج » في هوليوود قبل أن تأتينا افلامه .. فلما جاءت هـذه الافلام

تهافت الجمهور الامريكي على مشاهدتها ، وكنت أنا من أوائل من حرصوا على رؤيتها

وقد جاء «مايكل» الى أمريكا للظهور في بعض أفلامها ، فجددت معرفتي به .. وامكنني أن أتزود بالكثير مما يمتاز به فنه وشخصيته من روعة وقوة

انه في الواقع الممثل الذي يسرني أن أشترك معه في العمل مرارا .. وهو ايضا الممثل الذي يعجبني ان أرى كل فيلم من أفلامه ست مرات على الاقل

يعجبني فان هيفلين

ماي زيترلنج

هناك شخصيتان يضعهما جمهور السينما في قائمة الخلود ، وهما شخصيتا « شارلي شابلن » و « دونالد داك » .. وأنا أضيف اليهما شخصية ثالثة ، هي شخصية نجمي المفضل « فان هيفلين »

انه فنان عبقري يعرف كيف يحفظ دائما لشخصيته روعتها وعظمتها ، فلا يمكن أن ترى هذه الشخصية في فيلم جديد أقل منها توفق فيلم قبله . وقد اعجبت بعظمة فن « فان هيفلين» في فيلمي «جوني ايجر» و «قصة فيلا دلفيا » . وغيرهما من الافلام التي ظهر فيها . ان له وجهـــا معبرا يمتاز بجمال الرجولة ، كما أن له شخصية عجيبة آسرة . ومن أعظم مزاياه الفنية مقدرته الهائلة في تلوين مواقفه التمثيلية حتى لتحسب انه يعيش فيها ولا يمثلها

وهذا شأنه في جميع أفلامه بلا استثناء ، فلا عجب اذا كنت في طليعـــة المعجبات بهذا الفنان العبقري

تعتبر هذه الصورة ، وهى تجمع بين ابطال فيلم « سلامة فى خير » وفنييه ، اعز الصور الى نفس المصور الكبير ، فهى علاوة على كونها سجلا لفترة جميلة ، تعتبر شهادة باستخدام « الكرين » — اى حامل الكاميرا — فى مصر قبل غيرها من البلاد ويرجع الفضل فى استخدامه الى المصور السينمائى الاول ..

أول مصور سينمائى يقول :

لست راضيا عن عملى !

هو اول مصور سينمائى وقف وراء الكاميرا ليعلن انتقال هذا الفن الى الأيدى المصرية .. انه الاستاذ محمد عبد العظيم الذى يبعث ذكريات حياته الفنية على صفحات « الكواكب »

من انت ؟

• قلت للاستاذ محمد عبد العظيم : « انك تصور الكواكب والنجوم وتعرضهم على الملايين من الناس فيعرفونهم من صورهم .. ولكن احدا لم ير لك صورة حتى اليوم .. سواء صورة فوتوغرافية او صورة ادبية .. فمن انت »

ورد الأستاذ محمد عبد العظيم بقوله : « إنى فعلا لم أجلس الى مصور سينمائى أو صحفى حتى اليوم .. لذلك أحس ، أنا الذى صورت مئات الكواكب والنجوم ، برهبة وخوف من « كاميرا » الكواكب .. فلا تؤاخذنى

« وأنا من مواليد القاهرة فى يونيو عام ١٩١٠ ، ولم يكن أحد من أفراد أسرتى من الفنانين أو ذوى المواهب الفنية ، ولم أفكر أنا فى أن أكون فناناً حتى حصلت على « البكالوريا » من المدرسة السعيدية . وبعد مضى وقت غير قصير أى فى عام ١٩٢٢ رأيت أن اتجه فى دراستى العالية اتجاهاً جديداً يتفق وحاجيات بلدى ، وكنت أشعر أن فى مصر أطباء ومحامين ومهندسين ، ولكننا كنا نفتقر الى الكيمائيين أو مهندسى النسيج أو ... الكيميا الصناعية . . فسافرت الى ألمانيا لأدرس الكيميا الصناعية . .

مهراجا هندى

« وقادتنى قدماى الى إحدى دور السينما ، وكانت السينما وقتذاك صامتة ، فشاهدت فيلماً أثار فى شعوراً خطيراً . . غير مجرى حياتى ومستقبلى .. « رأيت فى الفيلم مهراجا هندى يمثل دوراً يشمل كل ما يصوره أهل الغرب من مساوىء أهل الشرق ، كان فيلماً يجمع عن الشرقيين كل اسفاف فأخذتنى النخوة ورجعت الى الفندق الذى أنزل فيه . وبدأت أفكر : كيف نرد — نحن أهل الشرق — على هذه الترهات والأوهام .. بل هذه الافتراءات؟ ، انهم يملكون كل شىء . . . ونحن لا نملك شيئاً . . يملكون وسائل الدعاية ضدنا ونحن صفر اليدين منها . .

وفى الصباح .. سحبت أوراقى من كلية الكيميا والتحقت بمدرسة حكومية عليا للتصوير ودراسة الضوئيات .. لكى أتعلم التصوير السينمائى وأعود الى بلادى وأرد على كيد أهل الغرب .. وتخرجت فى هذه المدرسة وعدت إلى مصر »

• وسألت الاستاذ محمد عبد العظيم : « وما هو اول عمل قمت به بعد عودتك ؟ »

فأجاب :

— التحقت بشركة مصر للتمثيل والسينما ، ولم يكن استديو مصر قد أنشىء بعد ، وكانت هذه

الشركة هي الوحيدة التي تعمل في فن السينما، وكان عملها متواضعاً جداً ، إذ كانت تصدر جريدة صغيرة فقط فألحقت بها بمرتب شهري قدره اثنا عشر جنيهاً ، وبدأت أصور بتكليف الشركة أفلاماً بسيطة بعضها للسيدة آسيا والمرحومة عزيزة أمير.. وصورت أيضاً بعض أجزاء من فيلم زينب

« وفي عام ١٩٣٢ فكر طلعت حرب في انشاء استديو مصر ، وبدأت الاتصالات بين طلعت حرب والشركات السينمائية في ألمانيا وفرنسا لاستحضار المعدات اللازمة لانشاء الأستوديو ، وأوفدني طلعت حرب مع الزميلين أحمد بدرخان، وكساب ، في بعثة للاطلاع على المعدات الفنية الحديثة في استوديوهات أوربا . . . وخاصة بعد ظهور السينما الناطقة . .

« وبقيت في ألمانيا سنة ١٩٣٥ أدرس أحدث النظم الفنية باستديوهات « أوفا » و « يونا » ببرلين لأساهم في انشاء استديو مصر وبقيت موظفاً في الأستوديو حتى عام ١٩٤٣ وتركته وأنا أتقاضى ٦٠ جنيهاً شهرياً »

• وسألته : « ومتى تركت العمل في استديو مصر .. ولماذا ؟ »

فأجاب :

— تركت استديو مصر عام ١٩٤٣ وانتخبت في ذلك العام نقيباً للسينمائيين ، وبدأت في تصوير فيلم « روميو وجوليت أو شهداء الغرام » وتقاضيت ٤٠٠ جنيهاً أجراً لتصويره »

• وسألته : « كم فيلما صورت ؟ »

فأجاب : « صورت أكثر من ستين فيلماً في هذه السنوات العشر وتقاضيت ١٠٠٠ جنيه لتصوير فيلم « غني حرب » وهو أكبر أجر لي حتى اليوم »

مازق في القدس

• وسألته : « ما هو احرج موقف وقفته خلال عملك كمصور ؟ »

فأجاب :

— طلب مني المرحوم طلعت حرب أن أسافر الى القدس عام ١٩٢٨ لتصوير الأعياد الدينية هناك واتصل رحمه الله بالمسئولين في القدس لاستقبالي واتخاذ اللازم نحوي ..

« ووصلت إلى المحطة ، ومعي آلات التصوير والمعدات قبل حلول العيد بيوم واحد .. وسلمت الحمال في المحطة حقائبي والمعدات كلها وقلت له أن يوصلها إلى الفندق الذي حجزت فيه مكانا لنوي ..

« وذهبت إلى الفندق ، وانتظرت الحمال ومعه آلاتي ومعداتي ، وطال انتظاري .. وخرجت أبحث عنه .. ولكن بلا جدوى . فذهبت إلى مركز البوليس فلم أجد أحداً من رجال البوليس إذ أن جميعهم كانوا في الخدمة لمناسبة الأعياد ، وكنت كلما حادثت أحد رجال البوليس تخلص مني بلطف حتى لايجهد نفسه

« وجن الليل وجن جنوني .. كيف أعمل ؟! وكيف سرق الحمال الآلات .. وماذا أقول لطلعت حرب وأحسست بالدنيا تسود في عيني ..

« ولم أنم بالطبع ، وفي الفجر بدأت أحاول من جديد وبلا جدوى... وساقتني قدماي إلى المحطة، وسألت هناك عن الحمال ، وأجبت بأن الحمال المذكور قد تشاجر مع زملاء له .. وتضاربوا وأصيب هو بكسر في رأسه ، فحملوه وما يحمله الى منزله خوفا من البوليس .. »

« وأخذت عنوان منزل الحمال وطرت اليه .. فوجدت آلاتي سليمة .. وكان هذا هو أصعب وأحرج موقف في حياتي الفنية .. »

حسين رياض

• وسألته : « من تعتقد انه اكثر الفنانين انصياعا للكاميرا ، فلا يخافها ؟ »

فأجاب :

— أعتقد أن حسين رياض هو أصلح رجل للكاميرا من وجهة تمثيله .. فقد صورته في أول فيلم سينمائي ظهر فيه وهو ليلى بنت الصحراء .. وكان بالطبع حديث عهد بالسينما .. وكان عليه أن يخرج من باب ليدخل حجرة أخرى بها « ليلى » ليفترسها ..

« وأقسم لك .. اني وأنا أنظر خلال الكاميرا إلى هذا الممثل العبقري .. قد ارتجفت من منظره . شعرت أنه داخل ليقتل فعلا .. يقتل « ليلى » مع انه كان أول منظر على ما أعتقد يقوم به للسينما وأنا أرتاح جداً .. لتصوير أنور وجدي وعقيلة راتب .. »

لا ...

• وسألته : « هل انت راض عن عملك الفني ؟ »

فأجاب : « حتى اليوم .. لا .. لأني لم أصل إلى الكمال بعد وكل عمل أقوم به أحس أن فيه نقصا »

وسألته : « ما هو احسن فيلم صورته ؟ »

فأجاب : « دنانير » و « ممنوع الحب » و « رصاصة في القلب »

• وسألته : « لماذا نزلت الى ميدان الانتاج ؟ »

فأجاب :

— كنت قد صرحت في أحد اجتماعات مجلس نقابة السينمائيين ، بأن السينما مآلها إلى أيدي السينمائيين ، بمعنى أن الدخلاء سيغادرون ميدانها .. وقد دفعني هذا القول إلى أن أطرق أبواب الانتاج بنفسي »

لطفي رضوان

« انهم يملكون وسائل الدعاية ضدنا ونحن صفر اليدين لا نملك شيئا »

« انني لم اصل الى الكمال بعد وكل عمل اقوم به احس ان فيه نقصا »

« وجن الليل وجن جنوني .. كيف اعمل ؟ وكيف سرق الحمال الآلات ؟ »

هذه أنا

للنجمة مريلين مونرو

نجمة « فوكس »

« ان الصحفيين فى هوليود قد شهروا افلامهم ، وسعوا فى الرى بالنقد والاشاعات والتحليل ، وهم لايقتربون من الحقيقة الا بقدر ما يقترب اللص من الامانة .. ولهذا اتطوع بتقديم نفسى ، وانا اعرف بنفسى منهم .. واسفى لهم لانهم لن يجدوا مادة تثير فضول القراء .. الضحايا ! »

انا اريد زوجا ..

ولهذا فاننى لا ارفض موعدا غراميا طالما كنت اثق فى صدق شعور الطرف الآخر فى الموعد . واعتقد ان فتى وفتاة .. فى ظل شجرة .. او فى احضان طبيعة شاعرية يستطيعان ان يقربا المستقبل السعيد . وانا انظر الى الحب نظرة جد لانه الطريق المعبد الى الزواج .. واريد زوجا حقيقيا وليس للتسلية ، وسوف اقاسم هذا الزوج كل آلامه ومتاعبه ودموعه .. ولهذا فاننى اعد نفسى لأكون الفتاة القوية التى تستطيع ان تقف فى مهب الريح !

وانا اريد ان يحبنى الناس على طبيعتى ، دون زخرف او مساحيق، وقد كنت فى السادسة عشرة ارتجف اذا تصورت ان ابن الجيران قد يرانى دون ان تكون شفتاى مصبوغتين بالروج ، واعتقد ان كل فتاة تحب ان تظهر فى اجمل صورة .. ولكنى مع هذا اريد ان يرانى الرجل – رجلى – على طبيعتى حتى لايصدم ان اختفت المساحيق ..

ان المساحيق اكذوبة يجب على حواء ان تعيش فيها الى سن معينة .. وبعد ذلك تتلمس الطريق الى الصدق

وقد احببت الاقدام والانطلاق فى كل شىء .. وكنت فيما مضى مترددة متشككة وكان الدخل الضئيل السبب فى ذلك اذ اننى كنت اخشى المغامرة به .. وكنت لاأثق فى اننى استطيع ان افعل كل ما اريد فعله بنجاح ..

فاسوف واسوف .. وضاعت على بسبب هذا التسويف فرص اعتقد انها لن تعود !

كنت دائما اتشكك فى الغد .. والخوف من المجهول وما يطويه لى .. ولكنى تعلمت ان الشمس تشرق كل صباح ، والدنيا لاتتكرر فيها الايام متماثلة قط ، والحوادث ايضا لاتتماثل .. وعلى الانسان ان يستقبل كل يوم بيقظة واقدام حتى لايضيع العمر ، يوما فى اثر يوم ، هباء يتناثر فى الهواء !

ولا شك فى ان المقدام يكسب .. وهو ان فشل ففى الفشل درس يساوى النجاح ! وقد قررت الا احسد احدا ، وان اكون اهدافا وآمالا اسعى اليها .. وقد وجدت الناس لايتضايقون لاننى اذكر آمالى امامهم ، والاجدى من الحسد فى اعتقادى هو العمل الايجابى،لان العمل الايجابى هو الذى يهيىء لكل واحد الفرصة فى ان يقوم بدوره على مسرح الدنيا كما يجب .. وهو دون شك يشعر بتقدم كلما اسدل الستار على فصل من فصول المسرحية .. ثم يستقبل الاحداث بابتسامة عريضة ان رفع الستار عن فصل جديد

وكنت كلما رايت شخصا يقترب من النجاح ..! ويصعد نحو المجد زادنى هذا تفاؤلا واستبشارا .. ولم اكن فى يوم من الايام حاقدة على احد لانه نجح .. بل سعيت دائما لاحذو حذوه .. واتتبع الخط البيانى الذى قفز به للنجاح !

وقد بدات اعيش مع الناس وللناس ، بدات اسمع شكاواهم واشاركهم آلامهم ، وقد وجدت كثيرا من المآسى .. وكثيرا من الدموع .. وبدات اتقبل صدمات الدنيا بصدر رحب ، وانا ارى مصائب الناس من حولى ثقيلة فادحة .. وبدات شركتى للناس فى ماورهم تدفع بى الى الحياة الرياضة .. الحوادث .. العلوم..السينما .. وكل مايزخر به الدنيا

وانا اتأثر الآن كثيرا بما اقرأ ..

•

ويعجبنى من كتابنا «ايمرسون» لانه ينفذ الى اعماق النفس البشرية .. وهو كاتب يحب الجراة فى معالجة الامور .. وانا احبها .. ويحب التطلع الى ما وراء الاشياء .. حتى اصبحت بفضل تعاليمه . لا اهتم ببريق – بل ابحث دائما عن الجوهر – ويوصى ايمرسون بالا يخفى الانسان رايا يجب ان يعبر عنه .. فهذا هو سبيل تكوين الشخصية .. وهو فى ذات الوقت مادة اولى فى دستور النجاح !

وانا لا اعتقد فى المنافسة ولا اعترف بهما ، فلكل انسان مواهبه الخاصة وتجاربه الخاصة ، والموهبة والتجربة هما سبيل النجاح ، ولا بد ان يختلف هذا السبيل طولا وقصرا وسهولة ووعورة بمقادير الموهبة والتجربة مجتمعتين فى كل واحد منا .. ولذلك فاننى اسلك سبيلى .. بجهدى وتفكيرى .. ولا التفت الى من حولى الا لاتخذ لنفسى المثل العليا .. والقدوة الحسنة

•

وقد ادركت ان التراث الذى خلفته لنا الاجيال السالفة تراث هائل .. وتحققت من هذا حين

شرعت فى دراسة بعض جوانب الادب الانجليزى فى معهد ليلى كنت اذهب اليه مرة كل اسبوع .. وكان المعهد يجمعنى برجال وفتيات من مختلف الاعمار والاذواق .. كلهم جاءوا لينهلوا من منهل واحد .. وسمعت محاضرات قيمة عن الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى عاش فى ظلها هؤلاء الكتاب .. واعتقد أن الفائدة التى حصلتها لم تكن لتتيسر لى لوحاولت ذلك بمفردى

ورايى فى الوقت راى يعتبره بعض الناس غريبا

فالوقت يتسع امامنا كثيرا كلما حاولنا استغلاله للفائدة ، وهو يتضاءل كثيرا كلما لهونا به ، ولهذا فانا لا اميل الى قضاء الوقت فى ناد ليلى او حفل كبير لمجرد أن يذاع اسمى هنا او هناك .. واصبحت لا استمتع بالسهرات .. ولا اشاهد حفلات العرض الاولى للافلام .. ويجب على كل حواء ان تسعد زوجها بوقتها ان هى فرغت من كل واجباتها الاخرى .. والا فهى فى اعتقادى تافهة لاتستحق اهتمامه !

ولا أحب النساء المتسلطات .. وهن أيضا يبادلننى الكراهية .. ويقلن عنى اننى متغطرسة ولا أحب المناقشات .. أما اننى متغطرسة فلا .. واما اننى لا احب المناقشات فهذا صحيح .. وكثيرا ما اسمع ذما من واحدة تتحدث خلف ظهرى .. فاعتبرنى لم اسمع شيئا .. ولا اناقش !

●

وانا اكره المتسلطات لاننى لا احب ان تجبر المراة رجلها على الذهاب لمكان لايريده أويتصرف تصرفا لايحبه .. واعتقد أن الحب ـ حب المراة للرجل ـ يساوى تماما الخضوع للرجل .. واطاعة كل أوامره .. والسير وفق هواه .. والمراة التى تتسلط على الرجل .. لاتحب هذا الرجل !

وقد تعلمت القناعة .. والسير فى الحدود المالية المعقولة .. حدث حين اتيحت لى اول فرصة للعمل فى السينما أن سارعت بشراء سيارة وسجل على ان ادفع ثمنها بالتقسيط .. ولسوء الحظ فشلت فى السينما تلك المرة فاستردت الشركة آلتها .. واما السيارة فقد سرقت منى ، وسارعت لابلغ البوليس عنها .. فابلغنى البوليس بدوره أن الشركة قد استردت سيارتها أثناء الليل نظرا لان ثمنها لم يدفع !

وحين سنحت لى فرصة العمل ثانية فى السينما قررت الا اشترى شيئا لا استطيع دفع ثمنه على الفور . ولم انتقل لبيت جديد ـ اشتريته ـ الا فى الصيف الماضى ، وكنت قبلا اعيش فى حجرة فى فندق يشرف على مدينة لوس انجيلوس

ومعيشتى فى بيتى تتجلى فيها الحرية والبساطة .. فانا انتقل حافية القدمين من حجرة لاخرى .. وقد استلقى على سجادة على الارض لاتحدث نصف ساعة فى التليفون ولا انام الا على فراش هائل يحتل ثلاثة ارباع حجرة نومى .. واقوم بنفسى بكل اعمال البيت .. وسوف استعين باحد مهندسى الديكور قريبا ليشيع فى بيتى سحرا فنيا دقيقا

●

هذه انا .. وهكذا اعيش .. وكل ماتسمعه عنى غير ذلك يعتبر لاغيا .. حتى «أجدده» مقالا ثانيا !!

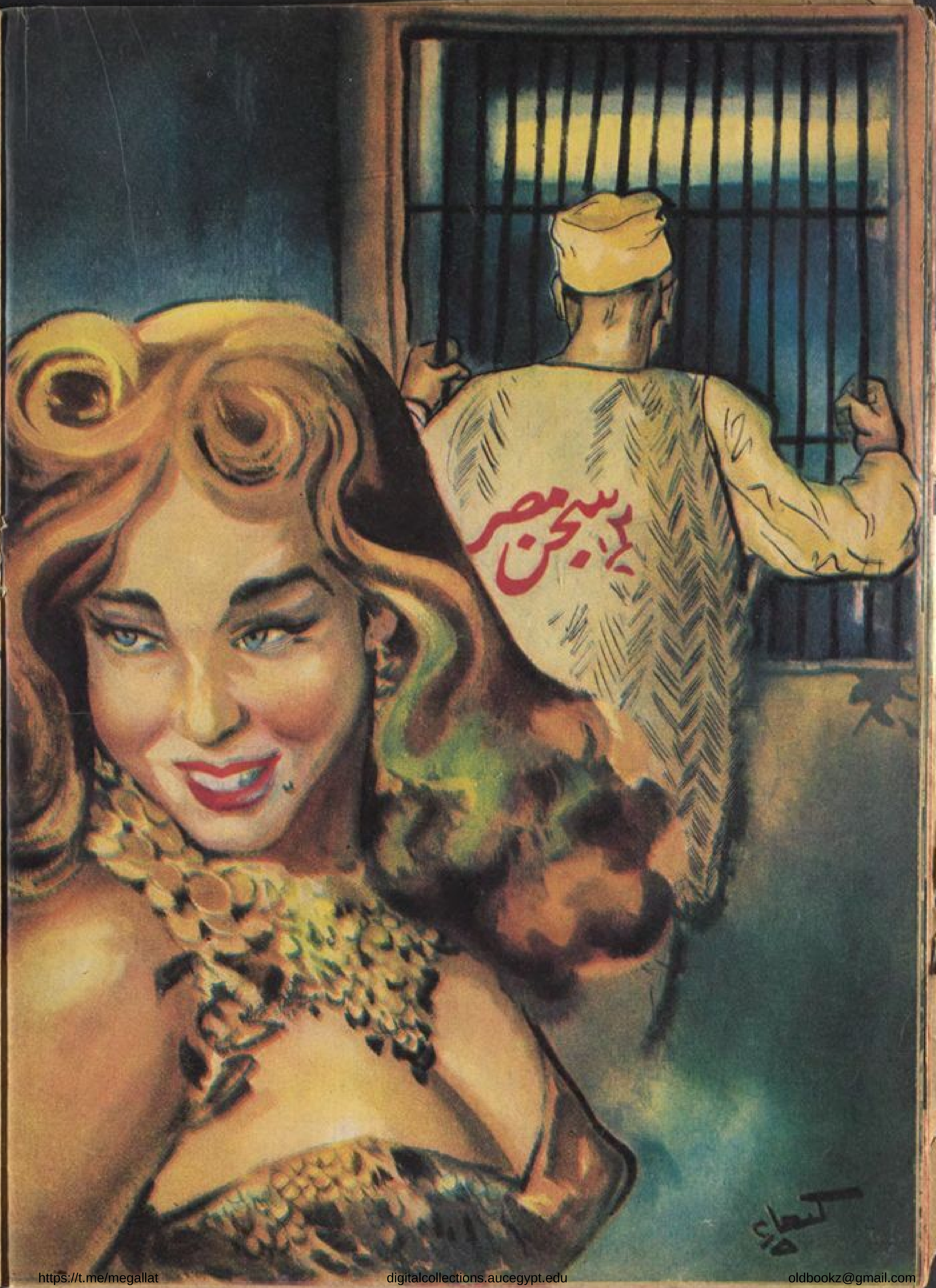
سجن مصر

قصة من الوسط الفني

راقصة تحب

اشتغلت بالمحاماة حينا عندما كنت في مطلع الشباب ، وقد عبرت بي في هذه الفترة ، على قصرها ، مآس كثيرة ، ولكن مأساة واحدة لاتزال ترجع الى ذاكرتي كلما قرأت في الصحف أنباء الرجال الذين يقعون في حبائل الراقصات ، فيبيعون أنفسهم للشيطان

كنت في مكتبي ذات ليلة من ليالي عهد المحاماة ، حينما طرق بابي رجل في الاربعين ، أو لعله جاوزها بقليل ، تبدو عليه الطيبة والاستقامة ، ولكن مظهره كان ينطق بالتفجع ، وكانت في عينيه آثار دموع

وعرفني بنفسه .. انه موظف مثقف محترم ، مهندس بوزارة الاشغال في الدرجة الثالثة ، ومن اسرة طيبة ، ولكنه لايملك غير مرتبه

وقد تبدو هذه المعلومات في عيون القراء كأنما هي بيانات من طالب زواج ، ولكن الامر لم يكن كذلك لسببين : أولهما أن الرجل متزوج ، كما ينطق بذلك الرباط الذهبي المقدس الذي يحيط باصبع في يده اليسرى . وثانيهما اننا نحن المحامين ، وزملاءنا الاطباء ، قد تعودنا أن نسمع مثل هذه البيانات ممن يقصدوننا ، لانها سبيل الى استدرار [illegible] وتخفيض الاتعاب

ولكني عرفت بعد ذلك انني قد تعجلت في الحكم على الرجل ، فانه لم يكن يقصد خفض الاتعاب ، بل ان هناك مأساة أخرى

ومضى الرجل يروي القصة .. وهي قصة تحدث كل يوم .. خلاصتها ان له أخا شقيقا ليس له في الدنيا سواه ، يصغره بعشرة أعوام ، وقد رعاه رعاية الوالد لولده ، وأحسن تنشئته حتى تخرج في كلية التجارة ، والتحق بوظيفة حسابية باحدى الشركات ، وقد أبدى من الهمة والذكاء والامانة في عمله ما استحق عليه تقدير مدير الشركة ، حتى عينه مديرا للخزانة

ولكن الشيطان استدرجه الى شارع عماد الدين ، وقذف به في أجواء الصالات ، حيث وقع في شباك راقصة معروفة بكثرة ضحاياها ، وكأنما أبت الا أن تضيف الى سجلها ضحية جديدة بريئة ، فاستولت على مشاعره ، وعلمته كيف يشرب حتى الثمالة .. ولقنته كيف يغفل عن وعيه ، ويفقد ارادته

واحبها الشاب .. أحبها بكل ما في شبابه من عنف ، فاندفع نحوها اندفاعا ضحى في سبيله بجسده وروحه معا ، فكان يخرج من عندها بعد سهرة دائبة الى الصباح ، لتنام هي ملء جفنيها ، وليتجه هو الى عمله حيث ينام على مكتبه ، وتتراكم الاوراق أمامه ، وتتزاحم حوله الالسنة منبهة ، ثم ناصحة ، ثم محذرة ، ثم مقرعة معنفة ، على غير طائل

كان مرتبه - وهو دون الثلاثين - كله لها في أول الشهر ، ثم جعل يستدين ، حتى استنزف ثقة أصدقائه فيه فأعرضوا عنه

وجعل يتهاوى ويتهاوى دركا بعد درك ، حتى أخذ يقترض من السعاة والفراشين ثمن علبة سجاير ، أو ثمن لقمة للغداء !

وتكاثرت عليه الديون ، وأكثرها لحسابها لا لحسابه ، من حائكة ملابس ، وصيدلية ، ومطاعم وحانات ، وتجار أقمشة وأحذية ، ومقرضين بالربا ، وغالبه الشيطان مرة أخرى حتى غلبه بضربة قاضية ، حين جعل له أن يمد يده

ان في يده خزانة تبرق بآلاف الجنيهات .. وهي خزانة متحركة كل يوم ، وقد جعل الشيطان في فن امساك الدفاتر منافذ كثيرة للادخال والاخراج وعبث التصرف ، بحيث يستطيع أن يسدد عجز كل يوم من ايراد اليوم التالي ، وهكذا يبقى المبلغ المستولى عليه مطويا الى ما شاء الشيطان

واستجاب الشاب لنداء الشيطان ، فمد يده الى ثلاثة آلاف من الجنيهات !

وراح يسدد دين هذا وذاك ، وينفق بمن سعة من جديد ، استرضاء للمرأة التي لايرى في غيرها شيئا يستحق الحياة

وطالت به سهرة تلك الليلة ، ووجدت المرأة في جيبه بقية من المال ، مائة أو مائتين ، فخشيت أن يذهب بها ، فلما طلع الصباح ، استبقته الى جانبها ، واخذته بين ذراعيها فأسلم جسده للتعب ، وجفنيه للرقاد ، ونام

وانتظرته الشركة حتى الظهيرة فلم يحضر ، لقد غلبه التعب فطالت نومته

وتشكك زملاؤه ورؤساؤه في أمر غيبته ، وانه لمحوط منذ حين بالريب ، ففتحوا الخزانة وجردوها ، وظهر العجز الكبير ، ولم يكن هناك بد من ابلاغ الامر الى العدالة ، التي انتزعته من بين أحضان خليلته ، لتلقى به بين أحضان القيود

وما أن أدرك الرجل هذا الجانب من القصة ، حتى انهمرت دموعه على شقيقه ووحيده ، وقال بصوت تخنقه الدموع :

- وله الآن في السجن يومان كاملان . فهل من سبيل !

وتوقف عن الحديث ، وساءلت نفسي : « هل من سبيل ؟ »

ثم نظرت اليه في اشفاق قائلا :

- السبيل من ناحيتي كمحام أن أقدم معارضة في أمر حبسه ، وهناك بعض الامل في الافراج عنه بكفالة . ولكن قل لي ، أهو معترف بالاختلاس ؟

- انه لايتكلم .. فهو كالمأخوذ

- حسنا . ولكن اذا أردت طريقة عملية ، فما عليك الا أن تدبر المبلغ المختلس ، وتتوسط لدى مدير الشركة لانهاء المسألة

- ومن أين لي أن أدبره يا أستاذ . ألم أقل لك انني لا أملك غير مرتبي ، ومستحيل .. مستحيل أن أجد من يقرضني ثلاثة آلاف من الجنيهات

- اذن ، نقدم المعارضة في أمر الحبس ، ويفعل الله ما يشاء

وانصرف الرجل من مكتبي ، وسار في الظلام لايلوي على شيء ، الى أن لمعت في رأسه فكرة شقية تعسة . انه يحب شقيقه حبا مجنونا ، ويؤثره على زوجته وعلى كل شيء في الحياة ، فما قيمة حياته ، وهو لايستطيع أن يرد غائلة القيد عن أخيه النائم على أرض السجن وراء القضبان ؟

ما قيمة الملبس الذي يلبسه ، وما لذة المأكل الذي يأكله ، وما جدوى الهواء الذي يشمه ، وأخوه محروم منها جميعا ، وهو لا يستطيع أن يقتسمها معه ؟

اذن ، فليقتسم معه السجن ..

فلينتقم له من هذه الراقصة التي هدمت حياته .. بل حياتيهما معا !

وساقته قدماه الى شارع عماد الدين .. والى الصالة التي تعمل بها هذه الشيطانة

وسأل عنها ، فقيل له انها لا تحضر قبل الساعة العاشرة من الليل

وتطلع الى ساعته فاذا هي لم تبلغ التاسعة بعد . ان أمامه أكثر من ساعة ليتهيأ لجريمته

سيأخذ بخناقها .. سيحيط عنقها الدقيق بيديه القاسيتين فلا يتركها الا جثة هامدة ، وليكن بعد ذلك مايكون

ومرت لحظات أحس خلالها بالجبن والتردد يراودانه في بعض الاحيان ، وتمثل له خيال زوجته الصغيرة يناديه وينصحه بالعدول

ثم تمثل له خيال أخيه يدعوه الى مشاركته وحشة السجن ، فانه هناك وحيد

وكاد يجن جنون المسكين ، فنادى أحد خدم الصالة ، وطلب - لاول مرة في حياته - كأسا من الخمر

وشرب الكأس فاستمرأه .. ان الخمر تسري في جسده كالنار تؤججه وتملأ عروقه شجاعة واقداما واستهانة بقيمة الحياة

وابتسم وهو ينادي الخادم مرة أخرى ، لكأس أخرى ، وهو يقول لنفسه :

- سعداء هؤلاء الذين يشربون . وشرب الكأس الثانية والثالثة والرابعة والخامسة .. وبدت أمام عينيه غشاوة كستارة السينما ، تهتز عليها أشباح جميلة ومناظر خلابة وألوان فاتنة .. ويبرز من بينها ملاك ليس له جناحان في ثوب شفاف ، وقد تناثر شعره الاسود الداكن حول وجه أبيض فاتن ، فيه ثغر دقيق كثمرات الكرز ، وعينان دعجاوان تبعثران السحر والاغراء

كان حلما جميلا

ومد الملاك الفاتن يدا كأنها مروحة من العاج الوردي ، فتناول الكأس من أمامه ورشف منها رشفة ، ثم مدها اليه يسقيه رشفة .. ومر الزمن غير محسوس ، وهما يتبادلان الرشفات ، والنظرات ، والقبلات

(البقية على صفحة ٤٥)

عابرات سن الخطر !

« هن اربعة ..
رائعات كالاحلام ، فاتنات كالاقمار .. احاطتهن هوليوود بهالة من الاعجاب والمجد .. مع انهن مازلن فى عمر الورد ..
وفى المقال التالى صور سريعة لهن وهن يعبرن سن الشباب التى يحف بها الخطر »

●

المخرجون فى هوليوود يعرفون جيدا كيف يبنون المجد لاطفال الشاشة وفتياتها الصغيرات . ويترقب الناس فى كل مكان نضوج هؤلاء .. اما الاطفال انفسهم فينتظرون سن النضوج فى لهفة يخالطها الحذر .. وتقول « متزى جاينور » معبرة عن هـــذا الاحساس : « اننا نحاول ان نبدو للناس ناضجات بالغات قبل الاوان .. فتكون النتيجة ان نتظاهر لهم بذلك ، اما فى دخيلة نفوسنا فنحن مازلنا غريرات » ..

ومن الصعب على فتاة صغيرة السن ان تنتقل من دور الطفولة الى الشباب ، ويفرض عليها بدل اللعب ان تحب ثم ان تتزوج هكذا فجأة دون ان تترك لها فرصة كافية للتجارب وحرية الاختيار، وهذا هو السر فى ازمات القلوب فى مدينة السينما ، والسر فى الطلاق الذى يقع سريعا ، بمثل السرعة التى ابرم بها عقد الزواج .. وهو ايضا السر فى انفصال هؤلاء الفتيات عن اسراتهن ونشوب الخلاف بينهن وبين ذويهن

● الاولى

ان الاولى فى قائمة فتيات هوليود اليانعات هى « جوان ايفانز » وجوان الآن فى سن الثامنة عشرة ، وهى متزوجة منذ عام ، ولا احد يعرف مصير الزواج الذى تم بطريق العناد ..
وجوان بدات حياتها الفنية وهى فى الرابعة عشرة ، وقد هياها لهذه الحياة والداها « ديل وكاترين اينسون » وهما من مشاهير كتاب الشاشة . الحقاها باحدى الفرق الاستعراضية ، وانضجا وعيها الفنى حتى انها كانت فى هذه السن تفعل ما لاتستطيع ان تفعله فاتنات العشرين سنة ... واعطياها فرصة لتقول رايها فى كل شىء .. ولتجادلهما طالما كانت على صواب .. هذه النشـــاة الاستقلالية جعلت جوان تحس انها ناضجة قبل الاوان .. حتى انها لم تختر من الصديقات الا من يكبرنها بخمس سنوات .. وتقابلت جوان مع « كيربى وذرلى » ، واحبته حبا عنيفا قبل ان تعرفه فتاة فى السابعة عشرة ، وقالت جوان لوالديها انها ستتزوج من كيربى ، فاعترضا بانها مازالت صغيرة .. وان عليها ان تنتظر حتى تبلغ الحادية والعشرين

وفى صباح اليوم التالى قرا الوالدان الطيبان نبا الزواج ..

فهل نضجت جوان ؟! وهل نضوج الجسد يسير جنبا الى جنب مع نضوج العقل ؟! ان نضوج الجسد ظاهر فى كل صورة تلتقطها العدسات لجوان .. اما نضوج العقل فلن يدلل عليه الا طول مدة الزواج الذى ورطت فيه نفسها دون تردد !

● ديبرا العاقلة !

وعلى النقيض من جوان المندفعة نجد ديبرا المتروية العاقلة ..
وديبرا تزيد فى عمرها عاما عن عمر جوان .. ولكن هذا العام يحوى كل تناقض بين طبيعة الفاتنتين ..

نشات ديبرا فى اسرة فنية تقودهـا ام عاقلة وتتضمن اربع شقيقات لديبرا ، ومنذ ظهرت ديبرا على الشاشة وهى تغرق نفسها فى ساعات عملها ، لانها تحب هذا العمل حبا لايوصف ...

(البقية على الصفحة التالية)

ديبرا باجيت
« فوكس »

بير انجلى
« م.ج.م »

ميتزى جاينور
« فوكس »

جوان ايفانز
نجمة م.ج.م

حتى انها اصمت اذنيها عن كل دقات قلبها التى تسرع وتتلاحق — بطريقة لا ارادية — كلما شاهدت ديبرا فتى طافت به من قبل احلامها . ان انفه شيء فى حياة ديبرا مواعيد الغرام .. فهى تعطيها كل لحوح ولكنها لاتذهب .. وقد حدث أن ذهبت ذات مرة الى بوب واجنر فبدات الاشاعات تحلق فى سماء هوليود .. ولكن ديبرا وضعت حدا للاشاعات حين عادت لطبيعتها فى الموعد الثاني !

وضايق هذا ام ديبرا فراحت تنصح ابنتها بأن تفك القيود التى تكبل فيها قلبها .. وقالت لها ان مستقبلها كممثلة يجب الا يطيح بمستقبلها كامرأة .. وضربت لها المثل بممثلات هوليود اللواتى اغلقت قلوبهن ، واجابت ديبرا على كل هذا بابتسامة عذبة ..

ان ديبرا .. الناضجة ولما تبلغ العشرين .. فتاة لها عقل عجوز فى الاربعين وهذا العقل جعل تفكيرها العاطفى يهرم قبل اوانه .. وربما كان هذا السر فى الجفاء بين ديبرا وبين قلبها انها لم تجد بعد من يستحق من جدارة ان تقلده مفتاح قلبها !

ان ام ديبرا التى تزوجت فى سن السابعة عشرة ، تتمنى لو سارعت ابنتها التى فى سن العشرين الى الزواج ..

• ثورة فى ايطاليا

عندما وقفت « بيير انجيلى » امام الكاميرا لاول مرة كانت فى سن العاشرة .. وكانت تؤدى دورا فى احد الافلام التربوية التى تخرجها وزارة المعارف هناك ..

وبيير تنحدر من أسرة تعيش فى الريف الايطالى ، ولا تأخذ بأسباب المدنية الحديثة ، وقد ثار اهلها عندما رأوا بيير على الشاشة .. ودافعت امها دفاعا مجيدا عنها .. وقالت ان لاخوف عليها طالما هى فى صحبتها لاتفارقها ..

وانتقلت بيير الى هوليود بعد ان دوى صيتها ... والتف الشبان حول الفاتنة الايطالية وسمحت الام — القوية الشكيمة — لابنتها بأن تخرج فى مواعيد غرامية ولكن مع تحفظ واحد .. ان تكون هى فى رفقتها !

وكان هذا شيئا جديدا على شباب هوليود الذين تعودوا مزيدا من الحرية والانطلاق فانصرفوا عن بيير .. واحست الام بالفراغ فى قلب ابنتها ، فأعلنت لها تنازلها عن التحفظ الذى اشترطته لمواعيدها الغرامية ، ولم تقنع بيير بالخروج مع شبان فى سنها ، فى عهد حريتها الجديدة ، فوقعت فى غرام « كيرك دوجلاس » .. الرجل الذى يبلغ عمره ضعف عمرها ..

ربما كان هذا سببه احساسها بالجوع العاطفى نتيجة الحرمان الذى فرضته عليها التقاليد الايطالية الرجعية

• « متزى » جائرة !

واعتاد الناس ان يروا « متزى » فتاة ذات ضفائر يحبكها شريط حريرى احمر ، وملامح تؤكد انها مازالت طفلة ... وما زالت هذه هى الصورة التى استقرت فى الاذهان عن متزى رغم نضوجها واستواء عودها .. ورغم ان متزى احترفت الرقص منذ الثالثة عشرة الا انها تؤكد ان نشأتها محافظة متزمتة ..

كان اول غرام احتل قلب متزى غرامها للباليه ، كانت متزى تأكل وترقص لم تنام فتحلم بالرقص .. والتحقت متزى بمدرسة للرقص .. وتركت حفلة التخريج التقليدية لانها كانت على موعد مع ستارة جعلت ترتفع عنها وهى فى ثياب الرقص ومئات العيون تحدق فى ساقين جميلتين

فى هذه الاثناء تعرفت متزى على « ريتشارد كويل » .. وهو شاب طيب القلب صادق النصيحة .. استطاع ان يسدد خطوات متزى وهى تقف امام الكاميرا لاول مرة .. واستطاع ان يحتل قلبها وعقلها فى آن معا . وكان يحل لها كل مشكلاتها .. وصحيح ان متزى استنتجت فيما بعد ان هذه المشكلات لم تكن من التعقيد بمكان .. الا ان حسن التصرف فى سنها المبكرة كان امرا غير ميسور

وقررت متزى ان تتزوج من ريتشارد .. وعارض والداها بدعوى انها مازالت صغيرة ، ولكن متزى — تماما كما فعلت جوان ايفانز — ضربت عرض الحائط بالنصيحة الغالية وتزوجت

ومتزى تحس تماما انها مازالت الناشئة قليلة التجربة .. ضئيلة المعرفة بأمور الدنيا ، وهى تعتقد ان رحلة حول العالم تستطيع ان تعوضها من هذا النقص

ان العمل المتواصل منذ الثالثة عشرة — دون ذرة اهتمام بأى شيء آخر من شئون الدنيا — جعل متزى ناضجة فى ميدان واحد .. الرقص .. اما ما عداه فهى تقر وتعترف انها مازالت طفلة !

•

هؤلاء هن فاتنات هوليود الاربعة .. انهن يجتزن سن الخطر بأجسام بلغت اكمل النضوج .. وبأعمار مازالت فى حدود الربيع الغض !

ثوب التحرير

لم تقتصر وثبة التحرير المصرية على المحيط السياسي او الإقتصادي فقط .. بل شملت ايضا اسلوب التفكير ، ونشرت ظلها على مظاهر النشاط القومي ، واصبحت النهضة هي مودة اليوم

ولعل اهم مايشغل المراة في حياتها الاجتماعية هي الازياء ، وما يستحدث فيها من مودات وتقاليع تستلفت اهتمام الرجل وتحت عجلة المطاردة الازلية بين ادم وحواء . وأي شيء يمكن ان يستلفت اهتمام الرجل ويثير اعجابه اليوم اكثر من زي يجمع بين الاناقة والجمال وبين شعار العهد الجديد ؟ لقد قالت «آرين» احدى ملكات الازياء في هوليود ان ازياء المراة يجب ان تقوم بمثابة «جريدة المجتمع» اي مراة للتطور اليومي في الحياة الاجتماعية . وسوف تشعر كل قارئة بان هذا الراي هو عين الحقيقة . عندما ترى هذا الثوب الجديد الذي ترتديه النجمة مونا فؤاد ، والذي قامت بتصميمه بنفسها واطلقت عليه اسم «ثوب التحرير» !

ثوب ٢٣ يوليو ، او ثوب التحرير .. لقد صنع من قماش مصري اخضر من قطعة واحدة وحلي صدره بهلال ونجمة من القماش الابيض رمزا للعلم المصري . وحزام ذي الالوان الثلاثة « الاحمر والابيض والاسود » رمزا لعلم التحرير .. انه ثوب انيق في بساطته، جميل في تسجيله لعصر النهضة

قصة البعث الفنى فى حياتى

للأستاذ حسن الامام

« كان فشلا ذريعا .. ادخل اليأس على نفسى وصبغ أيامى بلون قاتم من الاكتئاب والقنوط .. وذات يوم طرق الحظ بابى .. ففتحت له .. ! »

عندما أخرجت فيلم «اليتيمتين» رضيت عن نفسى كل الرضا لاننى ارضيت بالفيلم الفن والضمير والناس فى وقت واحد .. وقد كان شباك التذاكر دليلا صادقا على هذا النجاح ، واصرت المنتجة آسيا بعد ذلك الفيلم على أن انتج لها فيلما ثانيا هو «ساعة لقلبك» ، والفيلم الثانى كوميدى يعتمد على المفاجأة والمواقف الخفيفة ، وهو ليس من اللون الذى عرفت نفسى لتقديمه للناس ، وقد رفضت فى باديء الامر ولكن السيدة آسيا اقنعتنى بأن المخرج الناجح لابد أن يخرج كل الافلام ولا يتوقف نجاحه على لون معين ، ولكن النتيجة كانت كما توقعت أنا لا كما تفاءلت هى .. ويوم عرض الفيلم وفشل .. وسمعت تعليقات الناس .. ورأيت شباك التذاكر ايقنت اننى كنت مخطئا عندما لم اتمسك برأيى فى التخلى عن الاخراج !

وجاءت انباء من الاقاليم تنذر بخسائر فادحة .. وبدأ رواة التشنيعات ينسجون حولنا ما يتفتق منه الخيال الخصيب ، ومضى يوم فى اثر يوم وأنا احاول ان انسى الفشل دون جدوى ، لقد كان يؤرقنى .. ويشل تفكيرى ويخلف فى حلقى مرارة ..

•

ومضى شهر وشهران ولم يطلبنى منتج واحد لاخرج له فيلما ، وتأكد لى أن الفيلم قد هوى باسمى الى الحضيض .. وتدرعت بالصبر دون طائل ، وضايقنى الفراغ وانا الممتليء نشاطا ودأبا ، فذهبت لاقابل الاستاذ راشد رستم وكان مشرفا على القسم الاوربى فى الاذاعة المصرية ، وقدمت له نفسى ، فالحقنى بوظيفة مخرج فى القسم الفرنسى ، وانصرفت الى ذلك العمل بكليتى .. وكان فى قلبى امل أن تقلع الاقدار من عنادها وأن يعود الحظ فيبتسم !

وطال الانتظار وجعل الامل يخبو ويتلاشى .. فعزفت عن كل الذين يتصلون بالفن والسينما وكرست كل وقتى لعملى الاذاعى .. وقنعت بنجاحى فيه .. وقررت أن أكف عن الركض فى اثر الحظ .. واترك الغد للقسمة والنصيب !

وذات يوم طرق الحظ بابى .. تحدثت الى السيدة مارى كوينى وقالت : « انا عاوزاك تخرج لى فيلم »

ـ مافيش مانع يافندم

ـ انا عارفه انك كنت سيء الحظ فى فيلمك الاخير ، لكن متأكدة اننا حانعمل سوا حاجة كويسه ...

ـ ان شاء الله يافندم !

•

وفى اليوم التالى ذهبت لاوقع العقد ، كان الانتظار الطويل قد حطم ثقتى فى نفسى .. ولم يفعل العقد شيئا لرفع «العقدة» التى تأصلت فى أغوارى ، بدأت العمل فى الفيلم وشبح الفشل يلوح لى فى كل مشهد ، فشل الماضى الذى قد يمتد الى المستقبل ، وكنت أعيد اللقطات عدة مرات ، وكنت أدون أفكارا وأنا سائر فى طريقى أو وأنا أتناول طعامى أو وأنا أقرأ صحيفة أو أتحدث الى صديق .. وبذلت كل الجهد ، وفعلت المستحيل وذهبت ذات يوم لاقول لمارى كوينى : « لقد انتهى الفيلم ! »

وتحدد يوم للعرض ، ووضعت يدى على قلبى حين علمت الموعد وقبل العرض بيوم واحد تناولت طعام الغداء سمكا .. كان قد جاءنى هدية من بلد بعيد ، وبعد الغداء بساعات احسست الما يعصر امعائى .. وجاء الطبيب ليقول انى عندى تسمم .. واحسست فى ذات الوقت بأن وجهى ينتفخ ، وروعت فى صباح اليوم التالى وأنا أراه كالبالونة المستديرة .. لاتستطيع أن تميز فيه انفا من عين ..

اما الليل فقد قضيته ساهرا مؤرقا .. ساهرا لان الم المرض لا يرحم ، ومؤرقا لان الغد يطوى حدثا هاما فى حياتى .. لست أدرى كيف يكون مستقبلى بعده !

•

وفى صباح يوم العرض جاءنى الطبيب وقال لى : « لاتغادر فراشك .. انت مريض والحركة ستضاعف المرض .. »

وخرج الطبيب فى التاسعة صباحا ، ولكن نصيحته لم تدخل فى أذنى الا لتخرج من الاذن الاخرى ، فقد قر رأيى على أن أشاهد فيلمى فى حفلة العرض الصباحية لارى رأى الناس فيه .. ووقفت أمام المرآة فوجدت مسخا بشعا .. هو أنا .. وابتسمت وقد جال بخاطرى أن هذه طريقة بارعة للتخفى قد لايستطيعها ماكيير من هوليود ! واحضرت شالا لففت به وجهى فلم يعد يظهر منه الا العينان .. وامعانا فى التخفى وضعت عليهما منظارا أسودا ..

ويممت شطر السينما .. ولم أقل لاحد من العاملين بها أننى سادخل ، بل اشتريت تذكرة من الشباك ، وصادفت مشقة فى سبيل الحصول عليها ، ودخلت بعد أن أطفئت الانوار .. وجلست فى كرسى فى الصالة بين أناس من مختلف الاذواق !

وانتهت الاستراحة .. وبدأ الفيلم .. كان قلبى يدق فى عنف وسرعة .. وتتابعت امام عيناى كل ذكريات الفشل لفيلمى الاخير ، ثم رحت اتذكر قصة حياتى بكل حذافيرها .. وكيف أن القصة تتوقف فى هذه اللحظة لتنتظر سطرا جديدا تكتبه الاقدار فى صفحتها ! والواقع ان الناس من حولى انفعلوا مع كل حوادث الفيلم .. ضحكوا وبكوا وصفقوا .. وكان ابطال الفيلم « فيلم ظلمونى الناس » غاية فى الروعة والقوة وبراعة الاداء .. ورحت اتذكر جهودنا المشتركة فى سبيل ذلك العمل .. وسألت واحدا بجوارى قبل ان ينتهى الفيلم :

ـ ايه رأيك ؟..

ـ لا دا حاجة عظمة ..

وملت للناحية الاخرى وهمست : « ايه رأيك »

ـ مافيش كده !!

واثلجت صدرى هاتان الشهادتان من الجالسين على يمينى وعلى يسارى .. وانتهى الفيلم وخرج الناس مسرورين .. وخرجت وأنا أكاد اقفز او ارقص او اقبل كل المتفرجين !

•

وعدت الى البيت ، ومن فرحتى لم اتناول طعام الغداء ، وعالجت النوم فى الظهيرة فلم أستطع ، ونظرت الى وجهى فى المرآة فى الساعة الثامنة مساءا فوجدت الانتفاخ قد تلاشى .. لقد شفيت شفانى النجاح !

وفى التاسعة والنصف كنت مع ابطال الفيلم والسيدة مارى كوينى لنشاهد حفلة العرض الاولى المسائية .. لم أقل لاحد اننى رأيت الفيلم فى الصباح

•

وصفق الناس لنا طويلا .. وهتفوا باسمى مع الابطال الذين فى الفيلم .. ورأوا وجهى وقد أحطته بالشال فازدادوا حماسا وتصفيقا لى بعد أن أدركهم الاشفاق بالمخرج «المريض» !

وكان فيلم ظلمونى الناس فيلم البعث فى حياتى .. واصلت بعده جهودى المتصلة

مشهد فكاهي قصير

آه ...

بقلم الأستاذ أبو السعود الابيارى

الأشخاص

حمدى ... شاب في الثلاثين
سنيه ... شابة في الخامسة والعشرين
«المنظر : حمدى واقفا يتحدث الى سنيه التى تعطيه ظهرها اذ تنهمك فى وضع الروج على شفتها امام المرآة »

حمدى : الظاهر انى دخلت فى وقت غيرمناسب
سنيه : آه
حمدى : لكن يشفع لى انى جاى لمهمة خطيرة
سنيه : كده ؟
حمدى : والمسالة اللى انا جاى علشانها محتاجة لشوية ..
سنيه : ايه ؟
حمدى : لشوية شجاعة
سنيه : آه
حمدى : وارجوك ان تنصتى لكلامى كويس
سنيه : هيه

حمدى : انت طبعا تعرفى ان مركزى الاجتماعى كويس
سنيه : او ..
حمدى : قصدك تقول انه نص نص ؟
سنيه : آه
حمدى : تبقى غلطانه
سنيه : ايه ؟
حمدى : باقول تبقى غلطانه
سنيه : كده ؟
حمدى : طبعا تبقى غلطانه لما تعتبرى واحد سكرتير عام شركة الفوسفات فى مركز اجتماعى نص نص
سنيه : ايه !
حمدى : انتى عارفه باخد مرتب كام ؟
سنيه : هيه ؟
حمدى : تسعين جنيه شهرى
سنيه : كده ؟
حمدى : ده غير مكافأة كل سنة توازى مرتب شهر
سنيه : هوه .. هوه ..!

حمدى : وعلشان مظهرى فى الهيئة الاجتماعية يكون مناسب لمركزى ..
سنيه : هيه ؟
حمدى : بالطبع باحب اعيش كويس .. واصرف على نفسى كويس
سنيه : آه
حمدى : وده السبب اللى مخلى اصحابى يحترمونى
سنيه : هيه
حمدى : وانت عارفه طبعا انى وحيد فى الدنيا ولا ليش قرايب وبابا وماما اتوفوا من زمان
سنيه : آه
حمدى : ومعنى كده ان ما فيش حد يدور على مصالحى
سنيه : آه
حمدى : وعايز أقول كمان .. عايز أقول ..
سنيه : هيه ؟
حمدى : انك آخر أمل لى فى الحياة يا سنيه
سنيه : كده ؟
حمدى : صدقينى (يتشبث بكتفيها ويضغط عليهما) انت الوحيدة اللى تحس بآلامى وآمالى
سنيه : آه
حمدى : آسف يظهر انى نسيت شعورى .. على كل حال اعذرينى لأنى .. لأنى
سنيه : هيه ؟
حمدى : انتى طبعا عارفه عايز اقول ايه ؟
سنيه : آه
حمدى : اذن .. يا ترى اقدر أصارحك باللى عايز اقوله ؟
سنيه (فرحة) : آه

[البقية على الصفحة التالية]

حمدى : يعنى .. مش حاتكسفينى .. مش كده ؟
سنيه : آه
حمدى : ولازم يلى انتى كمان .. انتى كمان
سنيه : هيه ؟
حمدى : عايز أقول .. انك بتعزينى
سنيه (متنهده) : آ ... ه ... !
حمدى : ومعنى كده انك مش ممكن تردى لى طلب
سنيه : آه
حمدى : وتأكدى انك حطيتى ثقتك وحبك فى مكان أمين
سنيه (نافذة الصبر) : هيه
حمدى : حلمك يا سنيه .. أصل لازم أتأكد من انك مش حا تزعل لو طلبت منك الطلب اللى حا يسعدنى ويخفف متاعبى
سنيه : هيه ؟
حمدى : سنيه
سنيه : ايه ؟
حمدى : أنا .. أنا ..
سنيه : هيه
حمدى : أنا وقعت من السما وانت اللقفتينى
سنيه : كده
حمدى : ولو وافقتى على طلبى حاتنقذى حياتى
سنيه : لأ يا شيخ
حمدى : أيوه .. لأنك لو رفضتى .. حا أضطر انتحر
سنيه : هوه
حمدى : سنيه
سنيه (نافذة الصبر) : هيه
حمدى : أنا كتبت شيك من غير رصيد بميت جنيه بعد ما خسرت كل فلوس على ترابيزة القمار
سنيه (غاضبة) : ايه .. ايه .. ايه ؟ !
حمدى : وعايزك تسلفينى الميت جنيه دلوقت حالا واقسم لك انى حا أردهم لك آخر الشهر
سنيه : أوه !.. (تقذفه بما تصل اليه يديها من أوراق التواليت وقطع الأثاث)
حمدى (يصرخ هاربا) : آى .. آى .. آى
(ستار)

كلام فى الهواء

مشاكل الشباب أمام الميكرفون

كان فى الاذاعة منذ عهد طويل ركن يختص بمعالجة مشاكل الشباب ، هو « ركن الشباب »

وليس هناك من ينكر أن للشباب مشاكل كثيرة خليقة بأن تعالج عن طريق الميكروفون

ولكن ... من هم الشباب ؟

من هم الشباب الذين تخاطبهم الاذاعة عن طريق هذا الركن ؟

أهم شباب الريف ؟ فما أخلق ركن الريف اذن أن يضطلع بمعالجة مشاكلهم !

أم هم شباب العمال ؟ وفى الاذاعة ركن للعمال، ومن رسالته أن يتناول كل مشاكلهم !

أم هم هؤلاء الشبان المجندون ــ أجل ، فجنود الجيش كلهم فى ريق الشباب ــ وعندهم ركن الجيش لحل مشاكلهم !

وان الشباب لمن الجنسين ، ولكل جنس مشاكله المختلفة عن مشاكل الجنس الآخر تمام الاختلاف ، ولشباب النساء مشاكل ، يجمل بركن المرأة أن يختصها بعنايته

هذا ما بدا للمسئولين فى الاذاعة أن يتداركوه عند اعادة تنظيم دارهم على أسس جديدة واعية، فقد وجدوا أن «الشباب» كلمة شائعة فى كل طبقة يخاطبونها عن طريق الاركان الثقافية ، حتى الطلبة ، طلبة المدارس الثانوية وما فى مستواها، لهم ركن الطلبة ، ولهم الاذاعات المدرسية

وقد انتهت هذه الدراسة الى أن هناك طبقة من الشباب هى أولى طبقاته بالعناية والتوجيه ، لانها أكثر طبقات الشباب حساسية ، وتعنى بها طبقة الجامعيين ، وهى كلمة تشمل المقبلين على الجامعة ، ولهم مشاكل الدخول والقبول،وتشمل طلاب الجامعة ــ واعنى الجامعات كلها طبعا ــ ولهم مشاكل الاقامة والتغذية والاطلاع واستغلال أوقات الفراغ والنشاط الرياضى والفنى وغيرذلك ثم هى تشمل طبقة حديثى العهد بالتخريج فى الجامعة،ولهم مشاكل البطالة والتوظف والاعمال الحرة وغيرها وغيرها

وعلى هذ الاسس جميعا ، تقرر أن يعدل اسم ركن الشباب ، الى «صوت الجامعة» ليوجه كل همه الى معالجة مشاكل الجامعيين، ويخلق من هذا الجيل المأمول المرجو لمستقبل البلد،وهو أول جيل جامعى ينشأ فى ظل العهد الجديد شبابا واثقا بنفسه ، قوى الايمان بوطنه ، متنكرا للحزبية المقيتة التى جنت على البلد ، وللمبادىء الهدامة التى أساءت الى روح الشباب،وللدعوات الانحلالية ، وللنعرات الدينية التى توجد التعصب والفرقة ، وتدخل على نفوس الشباب«الدروشة» والتواكل والقعود عن السعى والانتاج

ولا شك أن فى تحديد رسالة «صوت الجامعة» على هذا الوجه ، نجاحا للاذاعة،ونجاحا للشباب، ونجاحا للبلد فى مستقبله المرجو على يد هذه الفئة المباركة الزكية من الشباب

ومع أجمل تمنياتنا لصوت الجامعة بالنجاح فى رسالته ، نرجو أن يكون فى مقدمة المشاكل التى يعالجها ، مشكلة اسكان الجامعيين ، فان المدينة الجامعية لاتتسع لاكثر من خمسمائة طالب ، بينما عدد الطلبة الغرباء عن القاهرة يزيد كثيرا على عشرة أمثال هذا العدد ، وهم فى حاجة ملحة الى تنظيم اقامتهم وتغذيتهم وتسلياتهم والعناية بأمورهم والرقابة عليهم

هذا فى القاهرة ، وليس فى الاسكندرية مدينة جامعية كالتى فى القاهرة بالمرة

والمشكلة خطيرة .. أخطر مما يتصور أحد ، فانها تتصل بصميم حياة هؤلاء الشباب،وكيانهم الصحى والعلمى والخلقى والوطنى والروحى

فلعلها تكون أولى المشاكل التى تستمع الى صداها ونلتمس حلولها فى صوت الجامعة

« هوائى »

صورة الغلاف

فريد الاطرش بطل فيلم لحن حبى الذى تشترك فيه صباح وليلى الجزائرية واسماعيل يس وعبد السلام النابلسى ومحمود المليجى وزوزو شكيب وحسين رياض . ويعرض حاليا بسينما ميامى وسينما فيمينا بالقاهرة ومصر بطنطا والمحلة الجديدة بالمحلة

غلطة العمر

استقبلت القاهرة فى الأسبوع الماضى التحفة الجديدة التى قدمتها امير فيلم بدار سينما الكورسال ، وهى فيلم « غلطة العمر » اخراج محمود ذو الفقار ، وتمثيل النجمة المطربة هدى سلطان ومحمود ذو الفقار وزوزو نبيل وزهرة العلى وسميحة توفيق ونبيل الألفى وحمدى غيث ... وقد كان استقبالا حافلا رائعا تجلى فى التفاف الجماهير حول ابطال الفيلم والتصفيق والهتاف لهم ... وترى فى الصورتين المنشورتين مع هذا الكلام النجم المخرج محمود ذو الفقار والممثلةزوزو نبيل ونبيل الألفى ، وهم يردون على تحية الجماهير الحارة ... هذه التحية التى تعد خير اعلان عن هذه الدرة الفنية الجديدة !!

افتتحت دارسينما ديانا موسمها الجديد يوم الاثنين الماضى بفيلم «القرصان الأسود» تمثيل ليندا دارنيل وروبرت نيوتن وكيث انديز ووليم بندكس . والفيلم بالالوان الطبيعية ، ومن انتاج شركة ر.ك.و. راديو

جون هيفر
نجمة فوكس

مسرحية فكاهية

مطلوب زوجة

للكاتبين الانجليزيين فولكلاند كارى وفليب كينج

يرفع الستار فاذا نحن فى مكتب مستر « هنرى اسبينول » وقد دخلت سكرتيرته مس « آنا جوت » ترتب له مكتبه ثم تمسك صحيفة يومية وتتصفحها بلا مبالاة ، ولكن اعلانا فيها يسترعى اهتمامها فتقرأه بصوت مرتفع :

آنا ـ (تقرأ) « مطلوب لرجل اعمال فى الاربعين من عمره ، زوجة ، مرحة ، جميلة ، تقل سنها عن الخمسين ولا مانع من ان تكون ارملة » (تبكى) لا اكاد اصدق .. مستر اسبينول يفعل ذلك ! اواه يا مستر اسبينول ! (يدخل مستر هنرى اسبينول)

هنرى ـ صباح الخير يا مس جوت (يراها تجفف انفها بمنديل) يبدو ان الزكام قد اشتدت وطأته عليك

آنا ـ لم اصب بزكام ..

هنرى ـ عجبا ! كنت اعتقد انك .. ولكن لايهم .. اتوقع ان اجد اليوم عملا كثيرا يا مس جوت فسيزورنى عدد كبير من السيدات بخصوص .. بخصوص بعض الاعمال طبعا ..

آنا ـ (مشيرة الى الاعلان فى الصحيفة) لقد فهمت ذلك

هنرى ـ ولكنك لست فى حالتك الطبيعية هذا الصباح فهل لى ان اسأل ماذا حدث ؟

آنا ـ (وهى تنشج) لقد كان وقع هذا الاعلان شديدا على .. لانى لم اكن افكر قط انك تلجأ الى هذه الطريقة الغريبة للبحث عن زوجة .. انها طريقة غير مأمونة العاقبة

هنرى ـ وماذا افعل ما دمت لم استطع ان اجد ضالتى بالطريقة العادية ؟

آنا ـ وهل .. وهل حاولت ذلك يا مستر اسبينول ؟

هنرى ـ طبعا ولكنى وجدت نفسى اكبر بكثير من هؤلاء اللواتى اسعى اليهن ، واصغر بكثير من هؤلاء اللواتى يسعين الى

آنا ـ ان كل ما استطيع قوله هو انه اذا كان الزواج مثل ورقة اليانصيب فانت تحاول ان تبحث عن الرقم الرابح بين الارقام الخاسرة وبذا تقحم نفسك فى متاعب لا عدد لها

هنرى ـ اعتقد اننى ادرى منك بمصلحتى يا مس جوت

آنا ـ اننى اشفق عليك انت ـ انت الرجل الطاهر البرىء الساذج ـ من ان تقع بين يدى امرأة تريك نجوم الظهر فى رابعة النهار !

هنرى ـ (بقهقه) انا رجل طاهر برىء ساذج ! انت معذورة يامس جوت لانك لا تعرفيننى جيدا .. لشد ماكنت « عفريتا » ايام شبابى

آنا ـ (غير مصدقة) أحقا يا مستر اسبينول ؟

هنرى ـ طبعا يا طفلتى العزيزة .. لقد اتى على حين من الدهر كنت فيه فتى العصر دون منازع .. لقد تلطخت بالوحل فى دلماتيا .. واغويت نساء كثيرات فى وارسو .. وطاردنى الازواج فى هنغاريا .. ولعبت بعقول اجمل الفتيات فى مانشستر

آنا ـ اوه ! لم اكن اصدق انك ..

هنرى ـ لقد كنت فى شبابى شعلة من النشاط .. انك معذورة يامس

جوت اذ تصفينني بالطهر والبراءة والسذاجة

(يدق الباب دقا شديدا ثم تقتحم الغرفة بارنى دير ، وهى سيدة ضخمة الجسم فى الاربعين من عمرها مفتولة العضلات مرتفعة الصوت حادة النظرات ترتدى بدلة من الخاكى وقبعة من الفلين وفى احدى يديها كرباج وفى الاخرى الصحيفة اليومية التى بها الاعلان ، تتجه الى هنرى رأسا دون أن تبالى بوجود انا)

بارنى ــ انك تبحث عن زوجة ؟ اليس كذلك ؟.. هاندا (تجلس على حافة المكتب فيطقطق الخشب من تحتها)

هنرى ــ (خائفا) لقد فوجئت بدخولك و .. (تهم انا بالخروج) مس جوت .. ارجو الا تذهبى بعيدا فقد احتاج اليك (انا تخرج)

بارنى ــ اسمك هنرى اسبينول وانا اسمى بارنى دير .. فما رأيك (الكلمة الاخيرة تسمع كأنها طلقة نارية)

هنرى ــ (مرتبكا) حسنا يا مس بارنى دير .. اشكرك .. تشرفنا

بارنى ــ لست « مس » بل « مسز » اننى ارملة

هنرى ــ كان يجب أن افهم .. رحم الله زوجك

بارنى ــ يجب أن اعرف كل شىء عنك ، واما أنا فهذه صورة من شهادة ميلادى وهذا اسم البنك الذى اعامله وهذا اسم الطبيب .. كل شىء فى هذه الاوراق (تلوح فى وجهه بحزمة من الاوراق) وعلاوة على ذلك فانا رحالة ..

هنرى ــ انت ماذا ؟

بارنى ــ رحالة .. مستكشفة .. الم تقرأ كتابى الاخير عن قارة ديبريا المظلمة ؟

هنرى ــ اوه .. طبعا .. طبعا

بارنى ــ هذا عملى وهوايتى وكل حياتى .. احب الاشياء المثيرة التى لانجدها فى البلاد المتمدينة ، ورحلتى المقبلة ستكون الى اقليم كوردليا . سأكون احد ثلاثة سيتمكنون من التسلل الى المنطقة المحرمة ..

هنرى ــ هل .. هل تقصدين اننى سأرافقك فى رحلاتك ؟

بارنى ــ اوه كلا طبعا .. ان كل ما اريده منك هو أن تشرف على مزرعتين لى اثناء غيابى ، احداهما فى اسيكس والثانية فى سومرست .. سأسافر الى كوردليا بعد اسبوعين ، ولك أن تفعل ما تريد اثناء غيابى ولكن ينبغى أن تهتم بالمزرعتين ولهذا سأتزوجك

هنرى ــ وكم تستغرق هذه الرحلة الى .. الى كوردليا ؟

بارنى ــ ليس هذا من شأنك .. ان ما يجب أن تعرفه هو اننى اقضى عادة احد عشر شهرا من كل عام فى الخارج والشهر الثانى عشر اقضيه هنا وسيكون هذا الشهر اجازة بالنسبة اليك ما دمت انا الذى سأتولى امر المزرعتين

هنرى ــ (دهشا) ولكن انتا .. اقصد الا استطيع ان ..

بارنى ــ كلا كلا فليس لدى الوقت الذى اضيعه فى مثل هذه الاشياء التافهة ، ولكن لابأس من ان ادعوك لتناول العشاء معى مرة فى غضون هذا الشهر اما ما عدا ذلك فلا ..

هنرى ــ لو كان الزواج بهذا الشكل لاقبل عليه الكثيرون !

بارنى ــ ثم انك فى حاجة الى الحياة فى الارياف .. انظر الى نفسك (ترفعه من ياقة جاكتته الى أعلى وتضربه على صدره) فى الارياف يزول هذا الشحم (تصفعه على وجهه) وهذا الترهل (تعيده الى مقعده وهو يئن الما) هذه فرصتك الوحيدة ففكر فى الامر بسرعة اذ ينبغى أن يتم هذا الزواج فى بحر اسبوعين قبل سفرى الى كوردليا

هنرى ــ هل تكفى ساعة افكر فيها ؟ (يدق الجرس)

بارنى ــ لتكن عشر دقائق وسأنتظر (تجلس على المقعد)

هنرى ــ اليس من الاوفق أن تنتظرى فى الخارج ؟ (تدخل انا) مس دير ستنتظر قليلا فى قاعة الاستقبال يا مس جوت

انا ــ (تفتح لها الباب فتخرج بارنى) هل .. هل تتزوجها ؟

هنرى ــ اوه يا الهى كلا .. هى التى ستتزوجنى

انا ــ (باكية) لا اظنك تستطيع ان .. ان ..

هنرى ــ وهل اصبحت استطيع او لا استطيع ؟ لقد شل وجود هذه المرأة ارادتى يا مس جوت

انا ــ الان فسأصرف السيدة الاخرى التى جاءت بناء على الاعلان

هنرى ــ كلا كلا .. دعيها تدخل .. سأجازف

انا ــ حسنا .. على رأسك تقع المصائب (تفتح الباب) تفضلى (تدخل فتاة فى مقتبل العمر ، جميلة ، رشيقة ، انيقة الثياب ، تمتاز بصوت موسيقى رخيم)

هنرى ــ (يراها فيشده لجمالها) حسنا يا مس جوت .. سأدق الجرس عندما أنتهى من امر هذه السيدة

انا ــ (تنظر الى الفتاة مليا) لا اظنك ستدق الجرس مطلقا يا مستر اسبينول (تخرج)

الفتاة ــ لقد جئت .. بناء على الاعلان المنشور فى الصحيفة .. واعتقد ان الكثيرات ..

هنرى ــ كثيرات جدا ، ولكن ثقى اننى افضل النوع وليس الكمية .. الا تجلسين (يقدم اليها علبة سجائره) سيجارة ؟

الفتاة ــ كلا .. اشكرك ، اننى لا اهتم بالتدخين فى الصباح ولكنى ادخره للوقت المناسب .. مع القهوة .. بعد العشاء فى الفراش .. فى المساء عندما اسهر طويلا

(البقية على الصفحة التالية)

هنري – لك حق .. وسأتبع طريقتك منذ هذه اللحظة (يسحق سيجارته التى اشعلها بقدمه) الا يحسن أن تخلعي معطفك ؟ (يساعدها فى خلع المعطف)

الفتاة – ان لديك زهورا جميلة .. اتسمح لي بأن استنشق عبيرها ؟

هنري – طبعا طبعا (تنحني الفتاة على الزهور فيفعل مثلها حتى لتوشك شفاههما ان تتقابل) يا الهي .. لم اعرف انني أحببت الزهور يوما كما احببتها الآن !

الفتاة – (فى صوت موسيقي رخيم) لقد اعجبني اعلانك اذ اشتممت فيه معنى الحب والغرام والسكينة والاستقرار الابدى ..

هنري – نعم الاستقرار الابدى

الفتاة – انني لا احتمل التغيير .. لو احببت عملا .. او مكانا .. او شخصا .. احببته الى الابد

هنري – (يغمض عينيه) نعم .. الى الابد .. آمين !

الفتاة – (حالمة) سنكتب معا اروع اغنية حب فى العالم .. فهل لك ان تاخذني شريكة لك .. على الدوام ؟

هنري – نعم .. شريكة ابدية .. اتوسل اليك ان تكوني زوجتي الشرعية

الفتاة – (تقفز) ماذا تقول ؟ انك تهينني ياسيدى

هنري – (مصعوقا) انا ؟ لقد سألتك أن تكوني زوجتي الشرعية !

الفتاة – ايها الوحش .. ايها الوغد .. اتجرؤ على أن تكررها .. دعني أذهب من هنا (تختطف معطفها وتحاول الخروج فيقف فى طريقها)

هنري – دقيقة واحدة ياسيدتي .. لقد جئت بناء على الاعلان المنشور فى الصحيفة .. أليس كذلك ؟

الفتاة – نعم ولكن لم يخطر ببالي قط انك ستطلب مني هذا الطلب

هنري – (وقد خطرت بباله فكرة مفاجئة) هل معك نسخة من الاعلان؟

(تخرج الفتاة من حقيبتها الصحيفة وتشير الى الاعلان فيقرأ) « اغنيات حب من جميع اللغات .. موسيقي فى حاجة الى شريك لعمل دائم .. اتصل بالمنزل رقم ٣٧ شارع نورماندى » (فى يأس) معذرة ياسيدتي فهذا المنزل رقم ٣٩ وليس ٣٧

الفتاة – اوه .. معذرة فقد اخطأت .. هل نشرت اعلانا فى هذه الصحيفة ؟

هنري – نعم .. أطلب زوجة (تنظر اليه مليا ثم تخرج) يا الهي ماذا دهاني .. ان رأسي يدور .. اين الاسبرين (يخرج من مكتبه قرصين ويبتلعهما بقليل من الماء) .. (الباب يدق) ادخل .. اذا كان لامفر من الدخول

انا – (تدخل ومعها بعض الزهور المسماة « اذكرني » وتضعها فى الزهرية) اذكرني يا مستر اسبينول (تبكى)

هنري – ليتني استطيع ان اتخذك زوجة لي يا انا .. ولكني لاأصلح لك (يزداد بكاء انا ثم يفتح الباب وتدخل آفالون بيبن وهي فتاة على عينيها نظارة سميكة جدا قبيحة الوجه عليها مسحة من الغموض فتهم انا بالخروج) كلا يامس جوت لا تخرجي فهناك اشياء لايستطيع الانسان ان يواجهها وحده ..

آفالون – (تتأمل هنري لحظة) لقد اخطأت ميرابل !

هنري – ميرابل ؟ ومن تكون ميرابل هذه ؟

آفالون – ألا تعرفها ؟ انها الروح التى تقودني .. لقد زارتني فى الليلة الماضية

هنري – حقا ؟.. وكيف حالها ؟

آفالون – بخير .. فما ان قرأت اعلانك حتى قلت : « آفالون .. ماذا تفعلين ؟ »

هنري – وبماذا اجابتك آفالون ؟

آفالون – انني انا آفالون .. اسمي آفالون بيبن

هنري – تشرفنا .. وبماذا اجبت نفسك ، هل جاءك الجواب ؟

آفالون – نعم .. قالت آفالون : « لكم انت جريئة اذ تضعين حريتك وشبابك تحت قدمي رجل مجهول » واذ ذاك استدعيت ميرابل من عالم الارواح واستشرتها فى الامر ..

هنري – وبماذا أجابت ميرابل ؟

آفالون – قالت : « لقد بلغت مفترق الطرق الآن يا آفالون فلا تحاولي ان تقطعي المرحلة الباقية وحدك .. ان رجلك فى انتظارك فامضي اليه وستجدينه طويل القامة ، جميل الوجه ، حلو النظرات (تفحص هنري) لقد كذبت على ميرابل ! وقالت ايضا : « وسوف يرمي هذا الرجل نفسه تحت قدميك »

هنري – لقد كذبت عليك ايضا

آفالون – « وسيأخذ بيديك ويطير بك فى اجواء من السعادة والنعيم »

هنري – ها قد بدأت تهذى وتخرف .. لوكنت فى مكانك لقطعت صلتي بميرابل هذه فورا

آفالون – اهون على ان تفترق روحي عن جسدى من ان افترق عن ميرابل

هنري – وهذا ما اقصده بالضبط

آفالون – (تصيخ السمع فجأة) صه .. لقد جاءت ميرابل (ثم تخلع معطفها)

انا – سأخرج يا مستر اسبينول ..

هنري – بل انا الذى سيخرج

آفالون — صه .. انها تكلمني (تستلقي على الاريكة وقد أغمضت عينيها وتصلبت اعضاؤها)
انا — اظنها ماتت !
هنري — (فزعا) يا الهي .. لقد اصبحت ارملا ! (يرفع ذراع آفالون ولكنها تسقط هامدة دون حراك)
انا — (شامتة) لقد وقعت في شر اعمالك
هنري — هل نسيت انك شريكتي ؟
انا — اذن سأفض الشركة (يتجه نحو الباب واذ ذاك تدخل الفتاة)
الفتاة — هانذا قد عدت اليك ..
هنري — (يغمض عينيه) يا الهي .. هذا الصوت .. هذه الكلمات ! انا تأخذ زهورها وتخرج)
الفتاة — (ترى آفالون ممددة على الاريكة) يا الهي .. ما هذا ؟
هنري — انها سكرتيرتي الثانية .. احست بحاجتها الى النوم فنامت
الفتاة — (تدور حول آفالون) مظهرها عادى .. وثيابها رخيصة (تقفز في الهواء) آه ..
هنري — ماذا ؟
الفتاة — أقسم انها ركلتني ..
هنري — هراء .. انها نائمة .. ولكن لماذا عدت ؟
الفتاة — كان يجب ان أعود عدت رغم انني مدفوعة بشيء غامض !
هنري — (لنفسه) لاشك ان ميرابل هي التي ارسلتها
الفتاة — اسمع .. هل قلبك خال ؟
هنري — نعم
الفتاة — أليس في حياتك امرأة أخرى ؟
هنري — كلا
الفتاة — اذن فأنا لك .. افعل بي ما تشاء ..
هنري — يا الهي .. هل أنا في حلم ؟
آفالون — (صائحة) استيقظ .. استيقظ !
الفتاة — انني اضع قلبي تحت قدميك فاذا اردتني فما عليك الا ان تقول ..
هنري — اريدك .. اريدك الآن (يغمض عينيه ويبسط ذراعيه) تعالى تعالى (آفالون تقوم فجاة وترتمي بين ذراعيه وهو ما زال مغلق العينين) بالله لا تتكلمي .. لا تتكلمي .. دعيني انهل من هذه اللحظة التي اعيش فيها .. لنبحر انا وانت على سفينة الحياة دون ان نعبأ بأعاصيرها .. هيا تكلمي .. قولي « ياحبيبي »
آفالون — (بصوت أجش) ياحبيبي !
هنري — (يتقلص وجهه ثم يفتح عينيه) يا للجحيم ! (يحاول ان يتخلص من ذراعيها الحديديتين فلا يستطيع)
آفالون — هيا ياحبيبي ننهل من هذه اللحظة التي نعيش فيها
هنري — ولكنني لا احس بعطش الآن
آفالون — لنبحر على ظهر سفينة الحياة دون ان نعبأ بأعاصيرها
هنري — دعيني يا امرأة فلست على استعداد للرحيل ..
آفالون — لقد امرتني ميرابل بالا ادعك تفلت مني ابدا
هنري — (صائحا) النجدة .. النجدة (تدخل انا مسرعة) انقذيني فأكون لك
انا — الا تخجلين من نفسك .. دعي رجلي
آفالون — تكذبين .. انه رجلي انا (هنري يلقي بنفسه بين ذراعي انا)
بارني — (تدخل فجاة) يا الهي .. ما هذا ؟..
هنري — مس بارني .. انقذيني فأكون ملكا لك واشرف على مزرعتيك
بارني — (صارخة) اتركاه .. الا تعلمان انهم اطلقوا علي في «مونجوبيا» لقب أقوى « رجل » في العالم ؟
هنري — دعيني اخرج بالله ..
بارني — لن تخرج بدوني
انا — ولا أنا ..
آفالون — (يهجم الثلاثة عليه ويمسكن بتلابيبه واذ ذاك يفتح الباب وتدخل سيدة عجوز في نحو الخمسين من عمرها عليها مسحة من جمال غابر)
العجوز — هنري .. تعال هنا (يتقدم اليها كالحمل الوديع) الم تعدني بالا تعود الى ذلك ..
الجميع — ماذا ؟
العجوز — هل وعد بأن يتزوجكن جميعا ؟.. لقد كان يمزح
الجميع — يمزح ؟ كيف ذلك ؟..
العجوز — ان المزاح نقطة الضعف فيه
آفالون — ولكن ميرابل قالت ..
بارني — لن يستطيع أن يمزح معي .. مع أقوى رجل في العالم !
العجوز — لقد وصلت في الوقت المناسب بعد أن قرأت اعلانه المعتاد.. هيا يا هنري عد معي الى البيت (تقوده من يده نحو الباب)
انا — يا للعار .. كان ينبغي أن تقومي بتربية ابنك خيرا من ذلك ..
العجوز — ابني .. يا الهي .. انه ليس ابني .. بل زوجي ! (تقود هنري ويخرجان)

عزت السيد ابراهيم

ستار

الصديقة الوفية !

فالوا الصديقة الوفيه
مين هى فى الدنيا ديه ؟
قلت الحكايه بسيطه
تلات صفات معنوية
فى اى واحده تلاقوهم
تبقى وفيه وشويه..!

الاوله : تكون عينيها   تراعى خاطر عنيه
اللى اشوفه تشوفه   بلمعه وبحسن نيه
وتشوف جميع المحاسن   وتشوف عشانى الاسيه
حتى العيوب اللى فيه   تشوفها احسن مزيه
وتقول ماشفتش واحلف   وتجيب لروحها الاذيه !

حدث هذا الأسبوع

• يبحث الآن مشروع اعداد مسرح جامعي خاص كامل المعدات من مناظر وملابس واضاءة وخلافه وينتظر ان يتم هذا المشروع فى العام القادم

• ذهب بعض المؤلفين والملحنين المصريين الى المكتب المصرى لحقوق النشر ، وطالبوا باستحقاقهم فى حق الاداء العلنى الذى يتولى المكتب المذكور تحصيله من جمعية الناشرين بباريس ، ولكن مدير المكتب رفض أن يصرف لهم شيئا من استحقاقاتهم ما لم يصدر قانون حق الاداء العلنى فى مصر ، وما زال المؤلفون والملحنون فى انتظار صدور هذا القانون

• اتفق الاستاذ فريد شوقى مع المخرج عاطف سالم ليقوم باخراج فيلم جديد لحسابه وقصة هذا الفيلم من تأليف فريد شوقى نفسه

• عهدت فاتن حمامة بدورين هامين فى فيلمها الجديد « موعد مع الحياة » الى السيدة رفيعة الشال والممثل نور الدمرداش

• قدم عبد المنعم ابراهيم الممثل بفرقة المسرح الحديث مذكرة الى السيد وزير المالية يطلب فيها التصريح له بالعمل فى الفرقة المذكورة بعد ان صدر قرار بفصل جميع الممثلين الذين يجمعون بين الوظائف الحكومية وبين العمل بالفرقة

• انتهى الاستاذ بديع خيرى من ضم بعض العناصر الفنية الجديدة الى فرقة الريحانى ، كما انتهى من اعداد رواية جديدة ليفتتح بها الموسم الشتوى ، ومما يذكر ان السياسة الجديدة لفرقة الريحانى هى اتاحة الفرصة للمواهب الجديدة ، وتمشيا مع هذه السياسة تقرر أن تقوم منى فؤاد ببطولة مسرحية الافتتاح فى الموسم الجديد

• اختارت افلام الهلال الاستاذ محمود المليجى ليقوم بدور هام فى فيلم « الوحش » الذى يخرجه صلاح ابو سيف ، ومما يذكر ان المنتج زربانللي تعاقد مع احدى الشركات العالمية لتتولى عرض الفيلم المذكور فى اوربا وامريكا

• يدور تحقيق فى نقابة السينمائيين مع احد المخرجين بتهمة اعطاء دروس خصوصية فى فن الاخراج السينمائى عن طريق المراسلة ، وقد راجع مجلس الادارة هذه الدروس فاكتشف انها لا تمت بصلة للفن الصحيح

• وقع اختيار الاستاذ فريد الاطرش على قصة لأحد كبار الادباء المصريين ، وسيتولى بركات اخراج هذه القصة وستقوم بدور البطولة أمام فريد الاطرش مريم فخر الدين كما سيشترك كمال الشناوى فى هذا الفيلم

• قرر استديو مصر تغيير اسم فيلم «الخائنة» باسم « كدت أهدم بيتى » ومما يذكر أن الاسم الجديد من اختيار المرحوم صلاح ذهنى مؤلف قصة الفيلم

• قابل السيد وزير العدل الاستاذ عبد الرحمن صدقى للمناقشة فى الصيغة النهائية لقانون النقابات الفنية المهنية ، ومن المنتظر صدور هذا القانون خلال الشهرين القادمين

• يزور مصر الآن المنتج الامريكى فيليب لويس وقد شاهد بعض مناظر فيلم « مليون جنيه » الذى يخرجه المخرج حسين فوزى فأعجب ببطلته نعيمة عاكف وفاوضها فى القيام بدور البطولة فى فيلم جديد تساهم فى انتاجه مصر وامريكا

• وصل الى القاهرة مساء امس المخرج الامريكى « روبرت بيروش » ، مخرج فيلم «وادى الملوك » الذى تنتجه شركة مترو ما بين امريكا ومصر

• ينوى كثير من اعضاء جمعية المؤلفين اثارة موضوع محاولات احدى شركات الاسطوانات لهضم حقوق المؤلفين والملحنين الذين تتعامل معهم ، اذ تركت لهم حق الاداء العلنى ثم اشترطت على الاذاعات والمحال العامة عدم استغلال اسطواناتها بغير اذن منها ، أى انها اخذت بالشمال ما اعطته باليمين !

• رفضت الجهات المشرفة على المسرح السماح لفرقة المسرح المصرى الحديث باخراج رواية « سر شهر زاد » لاحتواء الفصل الاول على بعض مشاهد ساخرة .. ولا تزال الفرقة حائرة بين ثلاثة روايات جديدة ، وقد ادى ذلك الى توقف افرادها عن اجراء البروفات للموسم الجديد

• انضمت السيدة زوزو ماضى الى فرقة المسرح الحر لتكون الممثلة الاولى بها ، وبدأت فعلا الاشتراك فى تجارب الفرقة

• اصبح المرشح الوحيد لوكالة دار الاوبرا المصرية هو الاستاذ شكرى راغب بعد وفاة وكيلها المرحوم صلاح ذهنى

• ستبدأ اولى حفلات ام كلثوم الغنائية للموسم الجديد فى يوم ٥ نوفمبر القادم

• عهدت السيدة مارى كوينى بدور هام للسيدة زوزو نبيل فى فيلم « قلوب الناس » الذى سيقوم باخراجه الاستاذ حسن الامام

• تبدأ الفرقة المصرية موسمها الشتوى فى ١٥ نوفمبر القادم ، وسيكون الافتتاح بمسرحية « قيصر » التى نظمها شعرا الاستاذ الشاعر عزيز أباظة

والتانيه : تسمع كلامي   كانه غنوه هنيه
ان حد قال كلمه عني   هايفه ، ولا وحشه رديه
تسد حالا ودانها   بايديها وتخاف عليه
ساعة اللزوم تبقى طرشه   من يوم ماكانت صبيه
وتقول : ولاسمعت حاجه   وودنها . هيه هيه !

والتالته : تربط لسانها   بقفله جامدة قويه
وسرى كله تصونه   ماتعرفوش جنس حيه
وبايدها تقفل حنكها   فى السكه رايحه وجيه
وان حد فى يوم سالها   عن حاجه عنى خفيه
تعمل ساعتها خرسه   وبموت بغيظه الهفيه !

• رفضت الجهات المختصة اقتراحا قدم لها بشأن اقامة مدينة ملاهى فى حديقة الازبكية ، أما سبب الرفض فهو ان الحديقة تقع فى قلب القاهرة مما يتسبب عنه تعكير الهدوء

• قدمت السيدة دولت أبيض مشروعا بانشاء مسرح باسم مسرح هونولولو للمساهمة فى حل أزمة المسارح التى استحكمت فى القاهرة

• عرضت مصلحة السكة الحديد افلاما ثقافية على موظفيها تتعلق بالسكك الحديدية ونظمها واحدث ما استحدث فيها ، وستواصل المصلحة عرض هذه الافلام على موظفيها

• تقرر أن يستقبل معهد الاذاعة دفعة ثانية للعام الجديد ، وستكون هذه الدفعة أكثر عددا من الدفعة الاولى

• قررت وزارة المالية اعفاء آلات السينما والافلام الخام من الجمرك ، وذلك لتشجيع صناعة السينما .. وكانت هذه الاعفاءات أول ما طلبته غرفة المنتجين منذ عامين

• أرسلت هيئة التحرير الى نقابة ممثلى المسرح والسينما تسألها رأيها فى الانضمام للنظام العلاجى الذى وضعت الهيئة أسسه ، وتطلب من النقابة موافاتها بعدد أعضائها

• لم يستقر الرأى بعدعلى المكان الذى تنتقل اليه مراقبة الفنون التابعة لوزارة الارشاد القومى ، وما زال الاستاذ عبد الرحمن صدقى يباشر اعماله فى دار الاوبرا

• طلبت ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة من محطة الاذاعة المصرية أن توافيها بنسخ من كل ما اذيع من برامج وتمثيليات عن حرب الاشاعة

• سافر الاستاذ محسن سرحان الى الاسكندرية لتسجيل بعض مناظر فيلم « أنا الحب » فى « قصر المنتزه » ، ثم سافر بعد ذلك الى السويس لتسجيل عدة مناظر هناك

• سافر الاستاذ احمد الجندى الى باريس لمقابلة المنتج المشهور « داريل زانوك » الذى ابدى استعداده للاتفاق على فيلم « عاصفة على النيل »

• من بين المسرحيات الجديدة التى ستقدمها الفرقة المصرية فى الموسم المقبل مسرحية « الصفقة مع الشيطان » للاستاذان صلاح ذهنى وسليمان نجيب ، ومسرحية الشاعر « أبودلامة » للاستاذ على احمد باكثير

• وافق مجلس قيادة الثورة على تصوير الجلسات العلنية بمحكمة الثورة للسينما على ان تعرض فى البلاد الخارجية ، وقد طلبت شركة من شركات التليفزيون الامريكية تصوير جلسات محكمة الثورة ، وسيبت فى هذا الطلب السيد وزير الارشاد ومدير الشؤون العامة

• سترسل الحكومة المصرية بعثة لامريكا لحساب النقطة الرابعة مكونة من عشرة من مفتشى ومدرسى التمثيل بمراقبة المسرح المدرسى لدراسة المسرح ، وستة لدراسة الاذاعة من ادارة الاذاعة المدرسية ، لبعثة مدتها سنة أو أكثر

• ينتظر ان تنتظم جريدة مصر الناطقة وتصدر فى مواعيدها كل اسبوعين

• سيجتمع مجلس ادارة نقابة ممثلى المسرح والسينما بعد ركود طيلة مدة الصيف للنظر فيما لديه من أعمال كثيرة متعطلة

• قرر فريد شوقى ان يقصر جهوده كممثل على الافلام التى يتولى انتاجها وقد اعتذر عن قبول العمل فى ثلاثة افلام

• ما زالت لجنة النهوض بالمسرح والسينما قائمة وهى مشكلة الآن من السادة البكباشى وجيه أباظة ، وعبد الرحمن صدقى ، ويوسف وهبى ، وعز الدين ذو الفقار ، وجمال مدكور

• انضمت السيدة فاتن حمامة باعتبارها منتجة الى شعبة غرفة السينما

• تعود الفنانة ليلى الجزائرية من باريس فى الشهر القادم لتمثل دورا جديدا أمام فريد الاطرش فى فيلمه القادم

• أرسل المطرب محمد فوزى مذكرة لوزارة الارشاد يطالب فيها بانشاء بنك السينما ، ومهمة هذا البنك ضمان عدم خسارة المنتجين الذين ينتجون افلاما رفيعة

• سيجتمع قائد الجناح وجيه أباظة مساء غد الاربعاء بشعبة المنتجين فى غرفة السينما لبحث تداول الافلام المصرية بالاسواق فى الخارج

• أعدت السيدة زينب صدقى ثلاثة اطقم كاملة لملابس المولود الجديد المنتظر لمديحة يسرى

• ينتظر أن يعهد الى طالبات معهد التمثيل الاشتراك مع طلبة فرق التمثيل بجامعة القاهرة فى الكليات التى يتعذر على طلبتها الاشتراك فى مباريات المسرح الجامعى ، وذلك بدلا من الاستعانة بالممثلات المحترفات كى يكونوا فى مرتبة واحدة

وهذا قرار سبق أن أصدرته اللجنة فى آخر جلساتها على أن يعمل به ابتداء من مباريات عام ١٩٥٣ – ١٩٥٤

• اقام فى الاسبوع الماضى المركز الكاثوليكى المصرى للسينما حفلة شاى لجماعة خريجى معاهد السينما فى الخارج من المصريين ، وتحدثوا عن العقبات التى تقف فى طريقهم

• ينتظر أن تعتزل احدى الفنانات الوسط الفنى وتعود الى زوجها السابق الذى انفصلت عنه بسبب اشتغالها بالفن

• ينتظر ان يتم زواج مونولجست وفنان شاب كان زوجا لراقصة مشهورة وطلقها من مدة

• تدور المفاوضات بين الاستاذ أنور وجدى والسيدة مارى كوينى لاستئجار استديو جلال لمدة سنة لحساب الاول لانتاج افلامه فيها

• يقوم اتحاد « بنت النيل » باعداد سلسلة حفلات صباحية للاطفال تشمل عرضا موسيقيا يقوم به الاطفال من تابلوهات الى اكروبات وبعض ألعاب الحواة وذلك ترفيها عن الاطفال فى ايام العطلة الاسبوعية

• تجرى الآن مباحثات بين الدكتور أحمد زكى رئيس لجنة المسرح الجامعى والدكتور حسين كامل سليم وكيل وزارة الارشاد القومى والوكيل السابق لجامعة القاهرة بشأن منح دار الاوبرا أسبوعا يطلق عليه « أسبوع المسرح الجامعى » تقام فيه المباريات بين مختلف الكليات هذا العام على ان يخصص دخل حفلات هذا الاسبوع لصندوق الطلبة الغير قادرين على دفع المصروفات الجامعية

"كارمن دوللى"
تهدد بغزو استديوهات السينما فى القاهرة

طهران : من سليم اللوزى

ارجو أن يكون هذا المقال خفيفا على قلوب رجال الانتاج السينمائى فى مصر . فانا آسف جدا اذ أقول لهم : ان سوق ايران تقفل اليوم أبوابها فى وجه الفيلم المصرى ... والسبب هو ضيق نظر الموزعين السينمائيين للفيلم المصرى من جهة ، ومن جهة أخرى اتساع الآفاق أمام الأفلام الأمريكية ، التى اصبح لها فى طهران «استديو» كامل المعدات لدبلجة الأفلام الأمريكية وجعلها أفلاما تنطق باللغة الايرانية ! !

ويشرف على هذا « الاستديو » المخرج الامريكى « ستيفن نايمن » الذى كان يعمل فى شركة « القرن العشرين » ثم جاء الى طهران منذ سنتين، فاسس « استديو للدوبلاج » واخرج للاسواق فى طهران منذ اربعة اشهر أفلاما امريكية تنطق بالايرانية .. وكان اول هذه الأفلام « على بابا والاربعين حرامى » وبطله « تورهان بيه » ! !

هذه واحدة ... والثانية : ان فى طهران اليوم نحو خمسة وعشرين « استديو » لانتاج الأفلام الايرانية ، يتعاون فيها خبراء فى التصوير والاخراج من تركيا والعراق وبلاد ارمينيا الخصبة بخبراء فى التصوير والديكور !

وقد اخرجت هذه الاستديوهات حتى اليوم نحو ثلاثين فيلما ايرانيا سقط ٢٩ فيلما منها ونجح فيلم واحد اسمه « فيلجارد » أى المهجورة ضرب رقما قياسيا بالايرادات ، وهو من انتاج شركة « استديو بارس » أى « استديو فارس» ؟

وصحيح ان هذه « الاستديوهات » من الصنف « الترسو » كان يهبط السقف على الممثلين أثناء التصوير ــ مثلا ــ أو كان تدعى الى زيارة « استديو » فاذا بك فى « جراج » ... ولكن الذى يعزى الايرانيين انهم بداوا الطريق منذ ثلاث سنوات فقط ، وكل شىء فى اوله يبدأ صغيرا ومتواضعا ! !

فيلجارد !

والذى دفعنى الى زيارة « الاستديوهات » ومشاهدة الفيلم الايرانى «فيلجارد» ــ أى المهجورة ــ أننى رأيت فى جريدة «حاجى بابا» الكاريكاتورية ــ والتى أقفلت واحرقت بعد عودة الشاه الى عاصمة ملكه ــ رأيت صورة تمثل الشاه محمد رضا وهو هارب من حسناء تمثل الأمة الايرانية ، وكتب تحت الصورة « فيلم الاسبوع .. المهجورة » !

وسالت عن القصة ، فقيل لى :

ــ انه الفيلم الايرانى الوحيد الذى ضرب الارقام القياسية فى النجاح ، وان هذه الصورة الكاريكاتورية قد احدثت هزة فى طهران عندما نشرت بعد هروب الشاه الى روما ، والسبب ان فيلم « المهجورة » قد أبكى طهران كلها عندما استمر عرضه ستة أسابيع ! !

وسالت عن دار السينما التى تعرض الفيلم ، فاذا هى دار من الدرجة العاشرة تقع فى ضاحية طهران « شهرونو » ، ومع ذلك ذهبت الى هناك، ودخلت « السينما » التى كانت أقرب الى سرداب سرى منها الى دار سينما ! !

وملخص قصة « الفيلم » أن فتاة حسناء يهاجمها نشالان فى الطريق ، فيتصدى لهما شاب قوى وينقذ الحسناء من شرهما ، وبعد ذلك يتعرف بها ويسالها عن شخصيتها ، فيكتشف ان والدها الفاضل صديق لوالده الفاضل أيضا !

وبعد ذلك يتزوجان ، وترزق منه طفلة ... أما الزوج فيتعرف على رفاق السوء ، ويلعب القمار ، فيخسر ثروته ، ثم يقرر الهرب ، ويكتب رسالة لزوجته يقول لها فيها : « انه رجل شقى لايستحق حبها ، وانه رماها فى الشقاء والألم ، ولذلك يطلب منها أن تسامحه وتنساه ! ! »

وتجرى القصة بعد ذلك ، على نفس خط الحوادث التى تجرى فيه حوادث فيلم « الصراط المستقيم » ليوسف وهبى وفاطمة رشدى . فيقضى الزوج الهارب أياما سوداء ، ويكبر فى السن ، ثم يضطر الى مد يده بالسؤال !

وبعد سنوات ، يعود الرجل الى بلده ،ويستخدم فى منزل زوجته وابنته التى كانت على وشك الزواج ... وهناك يكتشف الخادم الذليل أنه والد العروس ، وتكتشف الزوجة « المهجورة » شخصية زوجها والمصير الذى وصل اليه، فتصاب بالسكتة القلبية فتموت ويصاب الزوج الخائن بالسكتة القلبية أيضا ، وتتزوج العروس وكان الله يحب المحسنين !

والفيلم فى نظرى فيلم ساقط فنيا ، فهو مسروق من عدة أفلام ليوسف وهبى ، وتصويره ردىء ، وتمثيله مسخرة ، ومع ذلك ، فقد نجح وضرب أرقاما قياسية .. لماذا ؟ لأنه ناطق باللغة الايرانية !

كارمن دولى !

وكان بين كواكب هذا الفيلم الايرانى « راقصة ومغنية ومنلوجست » اسمها « كارمن دولى » ، وقد قيل لى انها « لبنانية ــ ارمنية ــ تغنى ايرانى بلهجة عربية ! »

وذهبت الى القنصلية اللبنانية أسال عن التى اسمها « كارمن دولى » فقال لى القنصل هناك :

ــ اسمها الأصلى «روز ديميرجيان» وهى الفنانة الوحيدة التى تغنى « عربى » فى طهران ... ثم اعطانى عنوان منزلها !

وفى شقة فاخرة تطل على شارع « شاه رضا » ــ وهو اعظم شوارع طهران ــ استقبلتنى كارمن دولى وكادت تجمد من الفرح عندما عرفت اننى صحافى واننى من أسرة تحرير « الكواكب » !

وعلى فكرة ــ وارجو أن لا يشطب قلم رئيس التحرير على هذه المفخرة ــ ان مجلة «الكواكب» تجدها فى كل استديو وفى منزل كل فنان أو فنانة فى ايران !

بروجرام فيلم «المهجورة» الذى أحدث ضجة فى ايران ...

تحلم كارمن دوللى بالسفر الى القاهرة لاقناع اصحاب الافلام بعمل دوبلاج ايرانى للافلام المصرية ... وبالتالى للظهور بالأفلام المصرية ! ..

سرقت الأغانى بالمسطرة !

وفى اليوم التالى ، اصطحبتنى « كارمن » الى استديو « بارس » - الذى يعتبر أكبر استديو سينمائى فى طهران - فاذا بى أمام جراج ضيق، واكتشفت بعد جولة سريعة ، أن الاستعدادات الآلية فى أصغر استديو مصرى أحدث وأحسن بمليون مرة من استديو « بارس » !

واعترف بأننى تنفست الصعداء عندما خرجت من زيارة الاستديو ، فقد أحسست أن الفرصة لا تزال سانحة أمام الأفلام المصرية ، ليعمل لها دوبلاج بالايرانى ، على أن تترك الأغانى كما هى، بصوت كواكب الغناء المصرية التى يعبدونها فى ايران !

وقد حدثتنى « كارمن » عن الغناء الايرانى فقالت :

- انه تقليد للغناء العربى والموسيقى الغربية، بل ان هناك أغانى ناجحة لأم كلثوم وعبد الوهاب وليلى مراد ، مأخوذة بالمسطرة بما فى ذلك ترجمة كلام الاغنية من العربية الى الايرانية !

واستطردت « كارمن » قائلة :

- ولكن هذا النقل لم يؤثر على الأغانى العربية ، فان الجمهور الايرانى لا يزال يقبل على الأصل ، ويذهبون الى الأفلام المصرية لا لشىء الا ليسمعوا الأغانى .. ولذلك ، فان الفيلم المصرى اذا عمل له دوبلاج ايرانى ، فلا ريب انه سيكون سيد السوق !

وسكتت « كارمن » ثم استدركت قائلة :

- على شرط أن يبدأ الدوبلاج هذه السنة ، وبسرعة ، والا فان الوقت يمر ، والحاجة هى التى تدفع الاستديوات الايرانية الى الوجود ، وقريبا تصبح هذه الاستديوات قوية يصعب مزاحمتها !

استعدوا للمقاومة فى طهران !

وروت لى « كارمن » قصة اقامتها فى طهران، فقد التقت فى بغداد بشاب امريكى من موظفى النقطة الرابعة ، أحبها لأنها « عفريتة وحلوه ومتعلمة » .. أما هى فاحبته لطيبة قلبه ومحفظته العامرة بالدولارات !

ونقل الشاب منذ ثلاث سنوات الى طهران ، وأخذها معه ، حيث ما تزال تقيم حتى اليوم ، حياة مرفهة حرة وفى أفخر شقة فى شارع « شاه رضا » بطهران !

وكانت « كارمن » - ككل فنانة عملت طويلا على المسارح وفى الكباريهات - تحن الى عملها الفنى ، فكانت تحيى حفلات الزفاف ، وتغنى فى حفلات الجمعيات الخيرية ، والليالى الساهرة فى القصور ، فنالت نجاحا باهرا لا سيما وانها كانت المغنية والراقصة العربية الوحيدة فى طهران !

وفى أحد الأيام ، جاء مدير « إستديو بارس» وعرض عليها عقدا للعمل فى فيلم « المهجورة » فقبلت فى الحال ووقعت العقد دون أن تهتم بقراءة البند الذى يحدد لها اجرة التمثيل !

وتقول « كارمن » :

- ان أجور الكواكب فى طهران ، لا تتجاوز « الفى تومان » تدفع لأكبر ممثل أو ممثلة ، أى ما يساوى المائة جنيه مصرى ، ولذلك فان تكاليف الانتاج تكون ضئيلة ، وبالتالى فالفيلم الذى يسقط، يغطى تكاليفه على الأقل !

وتؤكد « كارمن » - وهى تتقن جيدا الفرنسية والانجليزية والايرانية والعربية بالطبع - انها تتعلم الآن قواعد الرقص الايرانى القديم ،وانها تحلم بعد ذلك بالسفر الى القاهرة لاقناع أصحاب الأفلام بعمل دوبلاج ايرانى لأفلامهم ... وبالتالى الظهور فى الأفلام المصرية !

فليستعد المخرجون للكوكب القادم من طهران !

أصدقاء من باريس (بقية)

يرفعون أثمان الكماليات التى يحبها السائحون دائما

ذهبت الى احد الكازينهات وجلست مع بعض أصدقاءأصدقائى وكانوا ضيوفى فناديت الجرسون وطلبت زجاجة من الويسكى ، ومال الجرسون على أذنى وهمس قائلا : « حضرتك عارف زجاجة الويسكى بكام ؟ »

فقلت له : لا !

قال : « ما يوازى ١٨ جنيه مصرى »

وسمع أصدقائى هذا السعر فصعقوا

وقال أحدهم :

- ادينى قهوة

وقال الثانى :

- ادينى شاى

واجترأ الثالث فطلب غازوزة وعدلنا عن الويسكى تطبيقا لسياسة التقشف

ولم يطل بى المقام طويلا فى روما ولكن العاصمة الكبيرة أرهقتنى وأمتعتنى فروائع الفن الرومانى، ولوحات الرسامين الكبار، وآثار روما الخالدة على الايام كلها تجذبك رغم أنفك لتطوف بها يوما وأياما ، وقد رأيتها كلها وكان الوقت الذى استغرقته هذه الزيارة قصيرا

فى لبنان

وفى لبنان رأيت صورا سريعة .. رأيت العمال يضربون لأن الدولة منعت القمار فقل السائحون وقلت الارباح

واقيمت المسابقات عن أحسن فيلم لعام ١٩٥٣ ونلت مسابقة أحسن فيلم عن فيلمى « لحن الخلود » وكذلك جائزة أحسن مطرب وأحسن ممثل ، وقلدنى الشيخ عبد الله اليافى رئيس الوزراء نيشان الارز

وأخيرا عدت الى مصر ويجب ان أقرر لك أن ليالى باريس ، وعظمة روما ، وان مفاتن باريس وآيات الفن فى روما وسحر لبنان .. وان الايام الممتعة التى قضيتها بين ربوع هذه وتلك كلها تتضاءل أمام مصر والاهل والاصدقاء

ولهذا عدت سريعا .. وكتبت لك خواطرى قبل أن أنسى صوت الطائرة وهو يدوى فى أذنى كالعاصفة

بشارة واكيم

فردوس حسن

استفان روستى

هزار ثقيل

كثيراً ما تقع على خشبة المسرح حوادث طريفة لا يشعر بها الجمهور ، ومن بين هـذه الحوادث مقالب دبرها الممثلون بعضهم لبعض بقصد التفكه والضحك ومن بين هذه المقالب والحوادث ما نرويه هنا !

عاهة مستديمة

كان يحلو لاستيفان روستى أن يداعب زملاءه على المسرح مداعبات قاسية ، وقد حدث عندما كان يعمل فى فرقة رمسيس مع يوسف وهبي أن أراد ذات يوم مداعبة يوسف على المسرح وأمام الجمهور ، فانتهز فرصة أحد المشاهد التى يمسك فيها بسيف حاد ومزق به بدلة فاخرة كان يلبسها يوسف فى مسرحية « الـكونت دى مونت كريستو » . وتضايق يوسف من هذه المداعبة وقرر أن ينتقم من استيفان ، فانتهز فرصة المشهد الذى يليه ، وهو يتطلب أن يهجم يوسف على استيفان ، فهجم يوسف وأمسك بأصبع استيفان وعضه عضة قاسية تركت عاهة مستديمة له !

فى المزاد العلنى

وكان من المعروف عن المرحوم بشارة واكيم ميله الغريب لمداعبة زميلاته وزملائه على خشبة المسرح ، وقد حـدث أن كان بشارة يشترك مع بعض الراقصات فى مشهد استعراضى فى صالة بديعة ، وكانت الراقصات يلبسن فى هذا المشهد أردية مصنوعة من صوف التريكو ، وحلا لبشارة أن يمسك بفتلة من الصوف لقميص احدى الراقصات وربطه فى عامود من أعمدة المسرح ، وبدأت الراقصة تؤدى رقصتها فراحت تلف وتدور على المسرح حسب خطوات الرقصة ، وفجأة أغرق الجمهور فى الضحك ، فما أن انتهت الراقصة حتى كان قميصها قـد تحول إلى خيوط متناثرة ، فأسرعت بالدخول إلى الكواليس وهى تبكى

وأجرت بديعة التحقيق ، وعرفت أن بشارة واكيم هو الذى دبر هذا المقلب ، فقررت أن ترده له وأن تضحك الجماهير عليه ، وانتهزت فرصة مشهد فى إحدى التمثيليات الفكاهية القصيرة التى كانت تقدمها فرقتها ، وفى هذا المشهد يظهر بشارة أسيراً بين يدى الراقصات ، وتقف بديعة تعرضه فى المزاد وتشترك الراقصات فيـه وأخيراً يرسو المزاد على احـداهن ، وانتهزت بديعة فرصة هذا المشهد وأشركت الجمهور مع الراقصات فى المزاد ، وكانت تدعو كل واحد يشترك فى المزاد ولا يرسو عليـه أن يضرب بشارة قلماً حاداً على وجهـه . . . وفى تلك الليلة استمر مشهد المزاد ساعة ونصف واشترك فيه حوالى مائة شخص من الجمهور كان كل واحد منهم يضرب بشارة قلماً حاداً !

واحتج بشارة على هذا التصرف ، واعتذرت بديعة بأنها كانت تمزح ، ولـكن بشارة ترك الفرقة بسبب هذا الهزار الثقيل

ذاكرة قوية

ومن الذين يعتبر مزاحهم من الصنف الثقيل الأستاذ جورج أبيض ، ففى احدى المسرحيات كانت فردوس حسن تشترك معه فى مشهد تمثيلى فيه حوار طويل باللغة الفصحى ... وكانت فردوس قد حفظت دورها بل وحفظت كل الكلمات التى تجرى على لسان جورج ، وذات ليلة اندمجت فردوس فى التمثيل ونطقت بجملة ليست فى دورها بل فى دور جورج أبيض ... وابتسم جورج بهدوء واقترب منها وهمس فى أذنها : « انت يا فردوس بتقولى الكلام بتاعى كمان ؟ ده انت حافظه خالص . . . طيب يا شاطره مثلى لوحـدك وأنا راح اسكت ! »

وعبثاً حاولت فردوس الاعتذار له بغير جدوى ، وصمم جورج على أن لا ينطق حرفاً واحداً من دوره ، ولم تفلح توسلات فردوس ، وأخيراً رضى جورج أن ينزل عن رأيه عندما شعر أن الجمهور بدأ يحس بالبرود على خشبة المسرح !... ولما أسدل الستار كانت فردوس فى حالة عصبية ، وتقدم منها جورج معتذراً بأنه كان يمزح !...

دبابيس

وكان أنور وجدى من أبرع ممثلى المسرح فى تدبير المقالب لزملائه ، وقد حدث فى احدى الروايات أن كان عليه أن يحمل زميلته بين ذراعيه ليسرع بها الى أقرب عيادة طبيب لاسعافها ، وأراد أنور أن يمزح مع الممثلة التى يحملها على يديه ، فوضع بين أصابعه دبابيس حادة ، وراح يضغط على أصابعه فتشك الدبابيس الممثلة التى لم تستطع الاستغاثة أو الصراخ حتى لا تسىء الى المسرحية وتغير مجراها المرسوم ، واحتملت الممثلة وخزات الدبابيس حتى خرج أنور الى الكواليس وقفزت من فوق ذراعيه وراحت تصرخ وتبكى من شدة الألم

واعتذر أنور بأنه إنما كان يمزح

خمر على المسرح

كان المرحوم الفريد حداد الممثل بفرقة الريحانى لا يستطيع الوقوف على خشبة المسرح الا إذ تناول كمية وافرة من الخمر ، وكان ينتهز فرصة المشاهد التى يمثل فيها دور « السكران » على المسرح ويحضر خمراً حقيقياً ليشربها أثناء التمثيل ، وحاول المرحوم الريحاني أن يمنعه من ذلك بغير جدوى ، ومن بين مشاهد مسرحية « الجنيه المصرى » منظر حانة يشرب فيها الممثلون الخمر ، وكان مدير المسرح يقدم الشاى بدلا من الخمر ويتناوله الممثلون ويتظاهرون بأنهم يسكرون ، ولكن الفريد أبى ذات ليلة أن يشرب الشاى وصفق منادياً الجرسون وطلب منه « واحد كونياك » وهمس ممثل دور الجرسون فى أذنه بكلمات يرجوه فيها أن يسير فى دوره ، ولكن الفريد صاح يطلب خمرا والتفت الى الجمهور وهو يقول : « حد يقول يا اخوانا على الشاي خمرة.. أنا عايز كونياك ! »

وتضايق الريحانى من هذا التصرف وقرر أن ينتقم منه فأحضر من بوفيه المسرح كأس كونياك ووضع فيه كمية كبيرة من « الشطة والملح » ... وحمل الجرسون الكأس الى الفريد على المسرح الذى ما كاد يشم رائحة الكاس حتى أفرغه عن آخره فى جوفه ، وهنا التهب فمه من الشطة والملح وتحركت أمعاؤه وكاد يسقط على المسرح لولا أنه استطاع أن يتحامل على نفسه حتى أسدل الستار ، وخرج الى الكواليس ثائراً مهدداً بالاستقالة من الفرقة إذا لم يفصل مدير المسرح ، فقد ظن أنه هو الذى عمل فيه هذا المقلب ، وكان الريحانى يضحك من الدموع التى انهارت من عين الفريد وتقدم منه ليسعفه ويعتذر عما حدث بأنه كان مزاحاً ... وكان هذا الحادث سبباً فى امتناع الفريد عن شرب الخمر فوق خشبة المسرح !!

سيف يوسف

وكان الأستاذ حسين رياض عضوا فى فرقة رمسيس عام ١٩٢٧ ، وحدث أن كانت الفرقة تقدم رواية « كاترين دى مدسيس » ، وكان دوره فى الرواية دور شرير لا يتوانى عن استلال سيفه لأتفه الأسباب ، وتثور بينه وبين يوسف وهبي مشادة فيستل سيفه ليبارزه.. وتدور بينهما مبارزة حامية تسمع فيها صليل السيوف ثم يغافل حسين يوسف ويضربه ضربة فنية تطيح بالسيف من يده . . وبعد ذلك يقتله . . ويفتح باب خفى تظهر منه مارى منصور وقد أمسكت بيدها خنجراً حاد النصل ، تغمده فى ظهر حسين فيسقط قتيلا

والذى حدث أثناء المبارزة أن حسين غافل يوسف وهبي فأطاح بالسيف من يده .. ونظر يوسف الى حسين شذراً ثم انطلق قائلا : «اطرح سيفك من يدك أيها الجبان وهيا صارعنى بيدك »

كاد تأثير المشهد أن يفلت من يوسف وهبي ، ولكن هذه العبارة أنقذت الموقف ، وأنقذت يوسف من مزاح متعب

بيني وبينك

من الجنوب

.. كيف السبيل للالتحاق بالمعهد العالى لفن التمثيل ؟

مدني . سودان : مبارك عبد الفتاح

• ذكرنا أكثر من مرة شروط الالتحاق .. وليس في الاعادة افادة ..

حب مفقود

.. لماذا لاتحب الحماة زوجة ابنها ؟

دمشق : حسان .ح

• لان زوجة ابنها لاتحبها ..

فلتة

.. كلفت احد اصدقائى شراء الكواكب نظرا الى مرضى ، فاذا بالغلاف خال من نمرة اليانصيب ومكان النمرة على بياض .. فما تعليل هذه الظاهرة ؟

شبرا : منير حبيب

• لاشك انها «فلتة» من فلتات المطبعة !

روشتة !

.. احببت احدى الممرضات حبا جنونيا واعتقد انها تبادلني نفس الشعور ولكني اخجل من مفاتحتها ومصارحتها بحبي فماذا افعل ؟

الدلنجات : طرزان البحيرة

• ما دامت ممرضة فاحسن طريقة ان «تستموت» امامها فاذا سألتك عن السبب فقل لها انك تشعر بآلام في القلب وحرقان في الفؤاد .. وحتة دى ؟

الدليل ؟

.. ماالذى يثبت لنا زواج عماد حمدي بالفنانة شادية ؟

ج . الحوامدية

• يعني عايزنى احلف لك بالطلاق ؟

زواج ..

.. هل تقبل الفنانة ماجدة الزواج بطيار اول ؟

ف .م .ع

• ايش عرفني ؟

فريد شوقي

.. هل فريد شوقي يسلك في حياته العادية كما نراه على الشاشة ؟

الدخيلة : شنتا عبد القادر

• طبعا لا .. فهو على الشاشة رجل طيب جداً !

فين ..

.. اين الاستاذ محمود اسماعيل ؟

ام درمان : عدلى ادريس عبيد

• دلوقت يبجى !

العز بهدلة

.. هل صحيح أن العز بهدلة ؟ واذن فماذا يكون الفقر ؟

المحلة الكبرى : محمود عبد العزيز خليفة

• الفقر حشمة !

مصطلحات

.. ما معنى كلمة «بروتوكول» و«اكسوار»؟

الاسكندرية : ع.ف.ا

• البروتوكول هى مجموعة التقاليد المتبعة في الشؤون الرسمية والسياسية والدبلوماسية ، و «الاكسوار» هي الاشياء والادوات التى تستخدم في مناظر السينما بحيث تماثل الحقيقة ، مثل آلة التليفون المقلدة والفواكه الصناعية وغير ذلك ..

فيروز ..

.. سالكم احد القراء عن عنوان المطربة اللبنانية فيروز ، وهو : محطة الاذاعة اللبنانية «بيروت» فارجو نشره

بيروت : آنسة ليلى تتر

• ادى احنا نشرناه !

حلاق السيدات !

.. هل يعتبر حلاق السيدات فنانا ؟ وهل يجوز له الانضمام الى نقابة ممثلى المسرح والسينما؟

امبابه : ابراهيم محمود الجوهرى

• طبعا لا .. اللهم الا اذا جاز للفنان الانضمام الى نقابة الحلاقين !

دعوة

.. اريد ان ادعوك الى حضور حفلة قراني فهل تلبي الدعوة ام لا ؟

شبرا : آنسة ع.ع

• البيها جدا .. بس تفضلي واعزميني

اوصاف ..

.. ارجو نشر اسمي ووزني واوصافي وعنواني لكي اتعارف بابناء وبنات الاقطار العربية

بغداد . عراق : ع.ش

• مافيش لزوم !

القلب

.. هل صحيح ان العين تعشق كثير والقلب له واحد ؟

دمشق : حسان ح

• القلب له واحد اذا كان مؤلفا من طابق واحد .. اما اذا كان مثل عمارة ايموبيليا فيصبح له الف واحد ..

اخلصت للقراء

.. اخلصت للقراء ودك
وهبت للأزمات جهدك
ومزجتها بالظرف حتى
اصبحت قراء عندك
وجعلت من سهل الحيا
ة شريعة للناس بعدك
لكن شخصك قد غدا
سرا وكان اليسر عهدك
واشتقت يا «طرزان» للـ
ـر الذى يعنيك وحدك
فجرؤت اطلب صورة
تروى الفضول ، ولست ندك
فاذا رايت فانها
نعم الشعار يزين ردك

جرجا – زكريا حسن صالح

(طرزان)

«بيني وبينك» صورتي
ليست كما أوضحت قصدك
اما وقد احرجتني
فالذنب ذنبك انت وحدك
واليوم قد ارسلتها
لك يا اخي ، لتكون عندك
فتلقها ... أو القها
وتلق يا ابن الناس وعدك

كلمة ونص

محمود أحمد عبد المنعم ـ القاهرة : لم تطلق سامية جمال من زوجها بعد

آنسة نوال بيضون ـ سوريا : لماذا تثورين لأنى قلت خطأ انك لبنانية ؟ وهل سوريا ولبنان الا بلد واحد فرقتهما العوامل السياسية ؟

محمد ابراهيم سليمان ـ الاسكندرية : « الكنيس » هو ـ بلغة الاسرائيليين ـ المعبد الذى يقيمون فيه الشعائر الدينية ، و «طرزان» ليس فكرى أباظة ولا اسماعيل يس

يحيى عدنان مرسى ـ المنيا : يمكنك طلب الاعداد الناقصة من « الكواكب » بارسال قيمتها حوالة بريد باسم « قلم الاشتراكات » بدار الهلال ، وقيمة العدد خمسون مليما

ا . ا . ع ـ القاهرة : كانت تحية كاريوكا قبل احترافها فن الرقص تسمى « بدوية » وما دمت لم توفق الى معرفة شخصية «طرزان» فلا تنتظر منى أن « أفششك » !

ح . م . نوفل ـ بورسعيد : ألا ترى ـ وانت مدرس ـ انه ليس من كرم الاخلاق أن تفضح ما أمر الله بستره أو تتدخل فى شؤون شخصية خاصة لا تهم احدا سوى أصحابها ؟

فتحى السيد منصور ـ اسوان : فى القاهرة كثير من دور النشر التى تطبع الكتب ، ويمكنك معرفة عناوينها من الاعلانات التى تنشرها من مطبوعاتها ، فما عليك الا أن تحضر الى القاهرة لكى تعرض عليها مؤلفاتك بنفسك .. فهذه المسائل لا تتم بالمراسلة .. ما كانش حد غلب !

آنستان شقيقتان ج . ا ـ البصرة : الممثل الذى ذكرتما اسمه يدين بالاسلام ويجوز له الزواج باكثر من واحدة .. ودى حاجة مفهومة قوى يا آنستان !

محمود حميدو ـ دمنهور : شكرا على بطاقتك الرقيقة

محمد ب . ج ـ سربايا اندونيسيا : اكتب الى المحرر الذى تريد أن تتعارف به بعنوان المجلة التى يعمل فيها وينشر موضوعاته على صفحاتها

ع . ن ـ ليبيا . بنى غازى : عند سحب يانصيب مجلات دار الهلال سيعلن طبعا الرقم الفائز . وعلى صاحب الرقم أن يقدم غلاف المجلة الذى به الرقم الى الادارة سليما ليتسلم جائزته بموجبها .. اما سامية جمال ففى طريقها الى الطلاق .. عقبال عندك !

شحاته ابراهيم ـ المنيا : لا أعتقد أن زوج «صباح» سيغضب اذا طلبت منها اهداء صورتها اليك لأنه «فنان» وطرزان ليس هو الدكتور محمد صلاح الدين ، ويظهر أن استنتاجك مبعثه الخطأ الذى حدث فى أحد اعداد «الكواكب» بصفحة «بينى وبينك» حيث نشرت بعض الأسئلة الموجهة من «الاثنين» الى الدكتور صلاح الدين بين الأسئلة الموجهة الى «طرزان» ... ولذا لزم التنويه !

ج . م . م بن منصور ـ طرابلس . ليبيا : لا توجد أسباب معينة لامتناع الفنان الذى اشرت اليه عن نشر صورة زوجته ، ثم عدوله عن ذلك بعد بضع سنوات من زواجه .. بتحصل كتير فى احسن العائلات !

احمد فوزى ـ الاسكندرية : حسين فوزى ـ عمارة كونتننتال شارع فؤاد الاول ـ يحيى شاهين : ١٣ شارع الاسود بمصر الجديدة ـ فريد الاطرش : ٥ شارع العادل أبو بكر بالزمالك ـ حسن الامام : شارع ابن عامر بعمارة رؤوف بالجيزة ، وبزيادة عليك دول دلوقت !

متى ؟

.. متى نرى الاستاذ عبد الوهاب على الشاشة؟

آنسة بس بس

• لما يشاور عقله !

حقوق

.. هل يتمتع الفنانون اللبنانيون والسوريون فى مصر بنفس الحقوق التى يتمتع بها الفنانون المصريون ؟

بيروت : عبد الرحمن احمد السيد

• وزيادة شوية كمان !

يا حرام !

.. فتاتان جميلتان جدا ومن اسرة كبيرة على وشك أن تموتا من حبهما للموسيقار عبد الوهاب، فما هو العلاج ؟

الاسكندرية : ساميه وليلى

• افضل علاج «الشربة» .. فانها تخفف وطأة حرارة الحب فيسهل احتماله !

فلاحات على المسرح

حل المنشور على الصفحة (٢)

١ ـ عقيلة راتب
٢ ـ زوزو حمدى الحكيم
٣ ـ نبويه مصطفى
٤ ـ رجاء توفيق
٥ ـ حكمت فهمى

اخوها

.. انى معجب اشد الاعجاب بفن شاديه وعبقريتها واريد الحصول على صورة لها موقعة بامضائها فهل تبخل على اخيها «ابن الفرات» ؟

العراق : كاظم الحضيرى

• لايمكن ان تبخل على اخيها «ابن الفرات» حتى ولو كان « ابن الابه » كمان !

تقارب ..

.. اسمى واسمك متقاربان ، فانت «طرزان» وانا «طفران» .. افلا ترى أن هذا من محاسن الصدف ؟

مكة المكرمة : طفران الحجاز

• جايز .. لكن قل لى : هل انت «طفران» اسما او «فعلا» ؟

هواة الطوابع

.. اريد مبادلة الطوابع مع الهواة المصريين ، فارجو نشر اسمى وعنوانى

ليبيا : على عبد الهادى ابو خريص
٢٨ شارع مصراته ـ طرابلس الغرب

• بس كده !

وجه جديد

.. انا فتاة اهوى الطرب والتمثيل واريد الظهور على الشاشة والتتلمذ على يدى المخرج حسين فوزى فماذا افعل ؟

آنسة ب . ع . ا

• اتصلى بالمخرج بمكتبه بعمارة كونتننتال بشارع فؤاد بالقاهرة .. يمكن يكون لك بخت !

طرزان

ابتسامات

صريح

روى هذه النكتة الأستاذ محسن سرحان

سأل المحقق الشاهد الذى وقف أمامه قائلا :
« انت سمعت طلقات المسدس ؟ »

— أيوه .. يا افندم

— كنت فين لما سمعت أول طلقة ؟

— كنت على بعد عشرة متر

— وكنت فين لما سمعت الطلقة الثانية !

— على بعد ٥٠ متر !

نادرة !

وروت هذه النكتة هيدى لامار :

دخلت فتاة قبيحة الشكل عند إحدى صديقاتها .. التى تزوجت وأنجبت طفلا ، وغابت الأم قليلا فجلست الفتاة تتحدث مع الطفل ، وما أن عادت الأم حتى قالت الضيفة :

« الولد ده لطيف قوى .. تصورى انه قال لى على حاجات عمر حد ماقالها لى .. »

فقالت المضيفة : « لازم طلب انه يتجوزك ! »

يطلع اصفر !

وروى هذه النكتة الأستاذ سعيد ابو بكر

ذهب أحد المساطيل ليشترى رطلا من اللبن ، فقال للبائع : « وحياتك اديني رطل لبن بقرى فى السكوباية دى »

فقال له البائع : « لكن السكوباية دى ماتساعش رطل لبن بقرى »

فقال المسطول : « طيب اديني فيها رطل لبن معيز ! »

تعاليم !

وروت هذه النكتة سميرة أحمد :

قالت الزوجة الشابة لأمها وقد شاع الحزن فى صوتها : « شوفى ياماما .. حسن جوزى بقى له تلات أيام غايب عن البيت »

فقالت الأم مواسية : « معلهش يا بنتى الغايب حجته معاه »

وهنا قالت الزوجة : « أنا خايفه ياماما تكون حصلت له حاجة »

فقالت الأم : « لا ما أظنش حصلت له حاجة وهو غايب انما لازم تحصل له أول ما يرجع ! »

نجاح !

وروى هذه النكتة ماكدونالد كارى :

تقابل اثنان من الأصدقاء فضيا يتحدثان عن صديق ثالث كان زميلا لهما أيام الطفولة .. قال الأول : « دا ربنا فتح عليه وبقى غال خالص فتح محل للتجميل .. ومن مكسب المحل بنى عمارتين .. »

— ياسلام .. أمال إيه السر فى نجاحه الهايل ده ..

— أول مافتح المحل كتب عليه اعلان قال فيه : « لا تحاول معاكسة الحسناء التى تخرج من هنا .. فربما كانت هذه الحسناء جدتك » !

لو كنت

روى هذه النكتة شكرى سرحان :

الأول : « تعرف تغازل ؟ »

الثانى : « كنت فاكر انى أعرف ... لغاية ما واحدة غازلتها اتجوزتنى »

بالدور

روت هذه النادرة كورين كالفت :

قالت الزوجة لزوجها تعاتبه : « فى الليلة الماضية كنت سعيدة لأنك لم تشرب خمراً .. أما الليلة فأنا شقية لأنك عدت من الخارج مخموراً »

قال الزوج : « المسألة بالدور على كل حال .. أنت تسعدين مرة .. وأنا أسعد مرة »

الرأفة

روى الفنان على فهمى هذه النكتة :

نظر القاضى الى المرأة الواقفة فى مكان الشهود ، فلاحظ أنها متقدمة فى السن ، فأشفق أن تكذب إذا سئلت عن سنها بعد أداء اليمين .. فقال لها : أذكرى سنك .. وبعدين احلفى اليمين »

راقصة تحب (بقية)

وجعلت المناظر والمشاهد تتوالى امامه وتزداد فتنة واشراقا ، والملاك الحنون الرقيق يزداد منه قربا ويلفح وجهه بنسمات دافئة معطرة ، حتى كان المشهد الاخير .. لقد اخذه الملاك بين ذراعيه فأجاب بالمثل ، واستسلما للكرى حتى طلع عليهما الصباح التالي ، وافاق الرجل من غشيته ليجد نفسه بين ذراعى امرأة لايعرفها ، وفى مخدعها ، وفى بيتها !

ونظر اليها ، فاذا هى قد استيقظت واتجهت اليه بنظرة كلها فيض من ينابيع الرفق والحنان نظرة الجمت لسانه فلم يستطع ان يسألها اين هو ، ومن هى ، وماذا حدث ؟

وقالت له :

ـ من انت ؟

فلم يحر جوابا ، فقالت :

ـ اى قدر ساقك الى امس ؟

فمر الرجل بيده على جبينه يتذكر حوادث الامس ، ولكن آخر ما كان يذكره ، انه دخل صالة فى شارع عماد الدين ، وسأل عن راقصة ، وطلب كأسا من الخمر

قالت له :

ـ هل تعرف هذه الراقصة ؟

ـ لا

ـ ما اسمها

ـ سلوى

ـ لماذا اذن ذهبت ؟

ـ لاقتلها

فضحكت ضحكة سرى نغمها فى كل قطرة من دمه ، ثم قالت له فى همس دافىء :

ـ ولماذا لم تقتلها ؟

ـ لم اظفر بها

فأخذت ذراعيه فأحاطت بهما جسدها ، قائلة له ولفرها على شفا فمه :

ـ اذن فاقتلها الآن .. انها بين ذراعيك !

دارت الدنيا فى رأسه فى لحظة واحدة ، وقال بصوت مخنوق :

ـ انت ؟

ـ اجل انا . ماذا فعلت بى ؟ لقد رأيتك امس لاول مرة ، تعب الكأس وراء الكأس فى زاوية من الصالة ، فأحسست شيئا غريبا يدفعنى اليك .. احسست انى وجدت شيئا ضائعا منى عزيزا على .. احسست انى عرفتك فى الازل .. حينما كنا ارواحا قبل ان تكون اجسادا احسست انى ظفرت بالرجل الذى ابحث عنه منذ ان كان لى قلب يظمأ الى الحب

كان المسكين ينظر اليها كالمشدوه ، لايدرى أيقتلها أم يقبلها ، تلك التى منحته اسعد ليلة فى حياته .. تلك التى أودت بشقيقه فى غيابة السجن ؟

واسبلت « سلوى » جفنيها ثم همست له :

ـ قل عنى ما تشاء .. ولكن صدقنى .. انا العابثة التى عاشت تبيع الحب للرجال .. هذه اول مرة فى حياتى لا أبيع فيها الحب ، ولكن امنحه لك ، واشتريه منك .. اشتريه بالعمر كله

وتهاوى الرجل بين يديها حين لمح دموع الصدق تلمع فى عينيها ، فقال لها وهو يمسح دموعها :

ـ اتعلمين من انا ؟

ـ يخيل لى انى رأيتك من قبل

ـ لا . ولكنك رأيت انسانا آخر .. فيه بعض الشبه منى ، وان كان يصغرنى بعشر سنوات

وقص عليها انه شقيق ضحيتها ، فصاحت :

ـ انت ؟ ويلى .. ترى هل تنتقم منى الاقدار ؟

عدت من المحكمة فى اليوم التالى ، فوجدت الرجل فى انتظارى ساعة الظهيرة ، وهو يقول لى :

ـ هل قدمت المعارضة فى امر الحبس ؟

ـ نعم

ـ هل لى ان اطلب اليك خدمة خاصة ؟

ـ بكل امتنان

فابرز لى من طرف كبير فى يده حزمة من الاوراق المالية الضخمة ، ووضعها على مكتبى . فاعترتنى دهشة بالغة ، وسألته :

ـ ما هذا ؟

فابتسم قائلا :

ـ ثلاثة آلاف

ـ المبلغ المختلس ؟ من اين جئت به ؟

ـ من انبل مخلوقة فى الوجود . من انسانة منحتنى كل ما تملك من مال ومصاغ وأثاث ، لانقذ اخى

ـ هل استطيع ان اعرف من هى ؟

ـ ستراها فيما بعد

ـ وما هى الخدمة التى استطيع ان اؤديها لك الآن ؟

ـ تذهب معى الى مدير الشركة ، لانى خجل منه ، وتحاول اقناعه بانهاء الموضوع

وذهبنا من فورنا ، وقابلنا المدير ، وكان رجلا نبيلا هو الآخر ، فاسترد نقوده ، وكتب لنا اقرارا بانه لم يكن هناك اختلاس ، بل مجرد خطأ فى الحسابات

وذهبنا بالاقرار الى النيابة ، حيث وجدنا سيدة تنتظر بالباب ووقف الرجل معها ، واما انا فقدمت الاقرار لوكيل النيابة ، الذى استصدر امرا بالافراج عن الشاب على الفور

وتعانق الشقيقان بالباب .. ثم التفت الشاب فاذا به يفاجأ بسلوى ماثلة عن قرب ، فصاح بها :

ـ سلوى !

فبادر شقيقه الاكبر يقول :

ـ هل تعلم ان سلوى هى التى انقذتك ؟

ـ كيف ؟

ـ لقد سلمتنى كل ما تملك من متاع الدنيا لانقاذك

فاندفع الشاب نحوها هاتفا :

ـ اينها الحبيبة

وهم بأن يطبع على خدها قبلة شكر وحب معا ، ولكنها دفعته الى الوراء فى رفق ، قائلة :

ـ لا من اجلك .. بل من اجل اخيك !

ـ اخى ؟ وهل تحبينه ؟ متى ؟ كيف ؟

فقالت فى هدوء :

ـ لا تسلنى ، ولكن تعلم ايها الشاب ان المرأة اذا لم تحب ، اخذت كل شىء ، واذا احبت ، اعطت كل شىء !

((جو ..))

ضحايا حريق

فى صبيحة يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ، وهو اليوم المشئوم الذى التهمت فيه النار اجمل متاجر القاهرة وفنادقها ، كنت اجلس مع الاستاذ حلمى رفله وبرونو سالفى المصور السينمائى فى كازينو اوبرا ..

•

كانت جلستنا حول مائدة فى التراس الذى يطل على الميدان .. ورأينا ونحن نتسامر مظاهرة صاخبة تتقدم نحو الكازينو ، وجموعا صاخبة تصيح من اعماقها .. وحسبنا انها مظاهرة ككل المظاهرات التى تحدث .. تمر بنا ثم تتركنا الى مكان آخر ، ولكن الذى حدث كان غير هذا فقد قفز بعض الشبان والصبية الى الكازينو ومضوا يشعلون فيه النار ..

ونظرت الى وجه برونو فوجدته ممتقعا وكان موقف برونو اشد المواقف حرجا لانه اجنبى

•

وقبل ان نتفق على طريقة للفرار رأيت برونو يندفع جريا الى الدرج الذى يؤدى الى الطابق الثانى .. ورأيت الجماهير تندفع نحونا فخشينا اعتداءها وخاصة ان لى شعرا اصفر وعيونا خضراء قد توحى فى مجموعها باننى خواجا ..

وسارعنا نجرى الى البار .. وفى البار رأينا الرواد المذعورين وهم يجرون صوب بدروم ارضى ليختبئوا فيه .. وجرينا معهم ، واحتوانا البدروم على ضيقه فصرنا نتنفس فى صعوبة ..

ومضت الدقائق ونحن نسمع الصخب .. وبدأت انفاسنا تختنق لان النار امتدت الى البار .. والدخان ملأ المكان ، وراحت الفتيات يصرخن مستنجدات وكان معنى الاستنجاد ان يحضر المتظاهرون فيقضوا علينا ..

وقضيت اكثر من اربعين دقيقة فى هذا المخبأ الضيق ، النار تمتد الينا والدخان يخنق انفاسنا ، والنساء يصرخن ، والرجال يبكون .. والكل حائر لايدرى ماذا يفعل ..

•

واخيرا سمعنا اجراسا تدق فتنفسنا الصعداء ، كانت اجراس عربات الحريق جاءت لتنقذ الكازينو .. ولفت صراخ النساء انظار رجال المطافىء الينا فاقتحموا النار وانقذونا !

عاطف سالم

طرزان الطفل!

تقول زوجة طرزان انها لم تنجب اطفالا واكتفت بزوجها الذى تعتبره طفلها الوحيد وتدلله كولدها وفى الواقع ان من يعاشر طرزان فترة قصيرة من الزمن يلمس فيه الطفولة بشكل ظاهر .. ويقول طرزان انه يحس بالسعادة المطلقة عندما يجتمع مع اولاده الثلاثة من زوجته الاولى لانه يعتبرهم اخوة ويعاملهم معاملة الند للند متناسيا فارق السن متبعا فى ذلك تعاليم الغابة . وبعد ان انتهت الفترة البسيطة التى اقامها طرزان وزوجته فى القاهرة سافرا الى امريكا لان طرزان مرتبط بعقد للعمل فى احد الافلام . وتشاهد فى الصورة الاولى طرزان وزوجته فى شرفة سميراميس مع كلبين من فصيلة نادرة ابتاعهما طرزان ليكمل بهما مجموعة كلابه . وفى الصورة الثانية طرزان وهو يهدى زوجته زهرة ...

الكواكب

٧٨ - ٣٠ أغسطس ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

- سعاد حسني .. يتيمة في بيت "بابا وماما"!
- سهير زكي تكتب ... الرقص

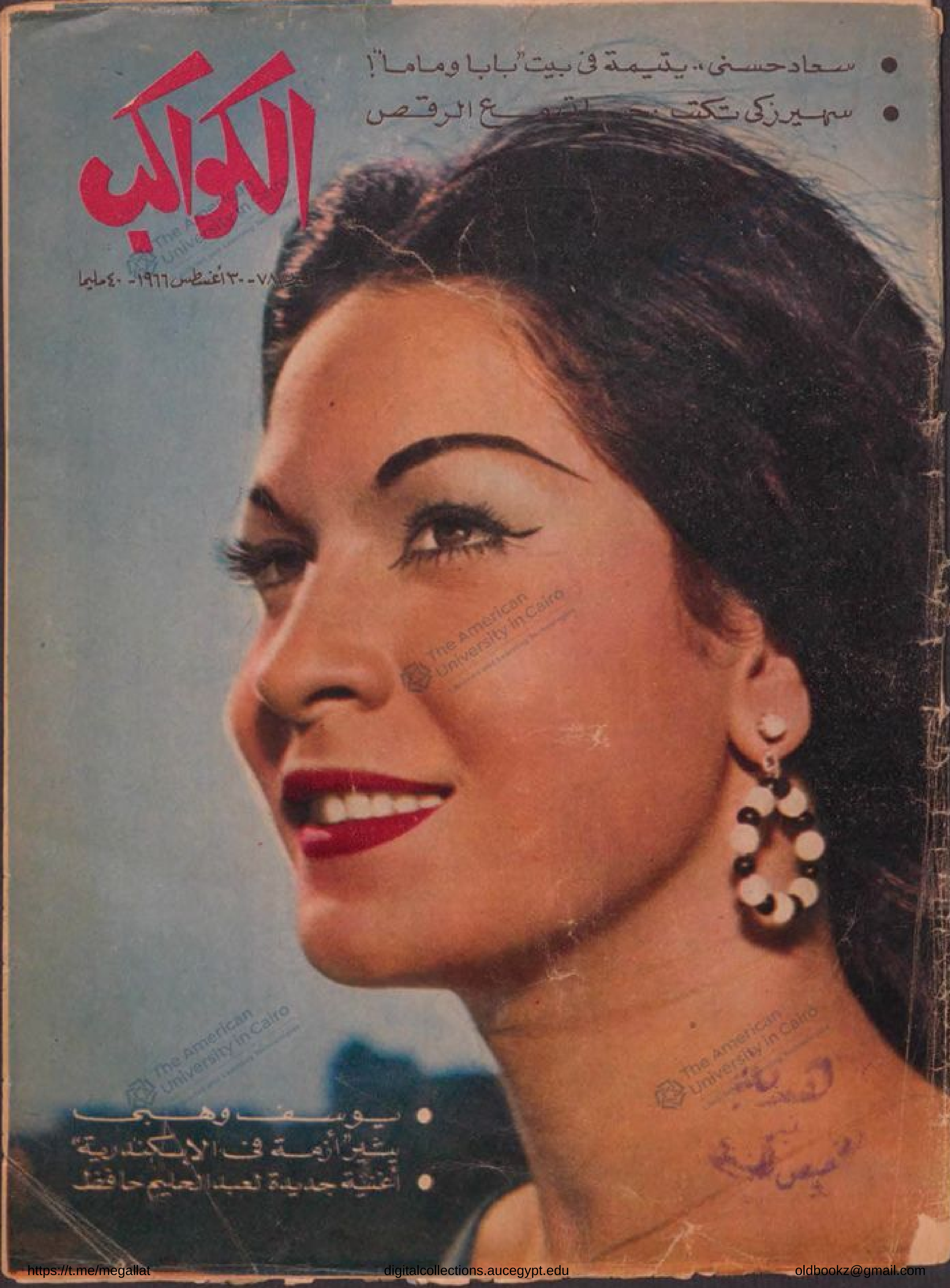

- يوسف وهبي يثير "أزمة في الإسكندرية"
- أغنية جديدة لعبد الحليم حافظ

عالم غريب

همفري بوجارت

سومرست موم

ريتشارد جونسون

رنجو ستار

ماريا كالاس

كيرك دوجلاس

ان مرجريت

اورسولا اندرس

روميناباور

سويسرا

« جينا لولو بريجيدا » سوف تطلب الجنسية السويسرية بعد ان يتم طلاقها من « ميلكو سكوفيك » زوجها اليوغوسلافى ..

لندن

« ايا فليمنج » الكاتب الروائى الذى ابتكر شخصية « جيمس بوند » ..يدرس بعض السينمائيين فكرة تقديم قصة حياته فى فيلم.. ومن المعروف ان «فليمنج » كان من رجال المخابرات فى وقت من الاوقات .. « شون كونرى » بطل افلام « جيمس بوند » مرشح لبطولة الفيلم الجديد

السويد

« برسونا » فيلم الجبار برجمان الجديد سوف يمثل السويد فى مهرجان البندقية لهذا العام . تقوم ببطولته النجمتان الشيبتان «ليف اولمان»و«بيبى اندرسون»..

باريس

« همفرى بوجارت » هو نجم هذا الصيف فى باريس .. اقيم مهرجان لافلامه فى سينما نابليون احياء لذكراه ..

بــراج

فى المدة بين ٩ و ٢٠ سبتمبر يعقد فى « براج » المؤتمر الدولى الثالث عشر لمعاهد السينما والتليفزيون .. وجهت الدعوة الى «حسن فهمى» عميد معهد السينما السابق.. يتضمن البرنامج عرض لنماذج من الافلام التى يقوم باعدادها طلبة المعاهد

نيس

« سومرست موم » الكاتب الانجليزى الذى توفى فى «نيس».. يستعد « جوزيف ليفين » لعمل فيلم عنه .. يعتمد فيه على كتاب من «موم» الفه احد اقاربه ..

لنـدن

«ريتشارد جونسون» .. مطلق النجمة «كيم نوفاك» .. يستعد لبطولة فيلم بوليسى مع « الكا سومر » و « سيلفا كوشينا »

امريكا

ظهرت رقصة جديدة اسمها ال « تيجوانا »

هوليوود

« رومينا باور » ابنة النجم الراحل «تيرون باور» .. حصلت على دور هام فى فيلم اسمه «شحنة الى بربارا» .. بطولة « انيتا ايكبرج » .. و «الزا مارتينللى»

هوليوود

« راكيل والش » نجمة الاغراء الجديدة تمضغ اللبان الامريكى طول الوقت.. حتى عندما تذهب للنوم فلابد ان تصطحب « باكو » من هذا اللبان الى الفراش

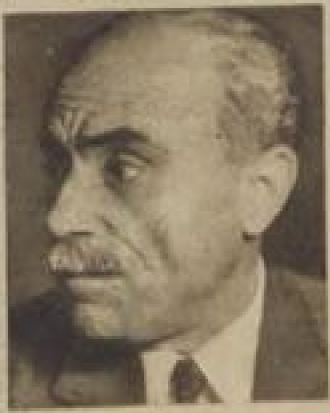
حسن فهمى

بــراج

« كاريل زيمان » المخرج التشيكى يخرج سلسلة افلام عنوانها « عالم جول فيرن السحرى » ..

المانيـا

عند وصول «الخنافس» خصص ١٨ قطارا لحمل المعجبين بهم من المدن الالمانية المختلفة.. كل قطار كان مكتوبا عليه مطلع واحدة من اغانيهم ..

فرنسا

« ماريا كالاس » مغنية الاوبرا المشهورة .. اتفق المخرج «كلوزو» على تصويرها فى اوبرا «لاترافياتا»

فرنسا

موضة جديدة اخذت اسمها من فيلم « جان- لوك جودار » الذى عرض فى مهرجان « كان » الاخير..اسم الموضة الجديدة « مذكر .. مؤنث » واول من ظهر بها على شاطىء سان تروبيز النجم «الان ديلون» وزوجته.. الاثنان يرتديان نفس البنطلون.. نفس البلوزة.. نفس الحذاء !!

جينا لولو بريجيدا

اوريجون

كيرك دوجلاس ، ريتشارد ويدمارك ، روبرت ميتشوم .. يشترك الثلاثة فى فيلم اسمه « الطريق الى الغرب »

هوليوود

« بيالند ستروم » ابنة انجريد برجمان تدرس الغناء الى جانب التمثيل .. تستعد للقيام بدور فى فيلم غنائى ماخوذ من رواية « كولومبا » للكاتب الاسبانى « بروسبير ميريميه »

لوس انجليس

« آن مرجريت » اشترت مجموعة كبيرة من كتب الطهو .. قالت ان تاجيلها لزواجها من « روجر سميث » سببه انها طباخة رديئة

باريس

« اورسولا آندريس » و«مونيكا فيتى» ظهرتا فى مجموعة من الصور فى احدى الصحف الفرنسية وكلتاهما تتحلى بمجموعة هائلة من المجوهرات .. ظهر ان كلتيهما استأجرت مجموعتها من احد كبار « الجواهرجية » فى باريس

منذ اكثر من عشرة شهور انضم يوسف وهبى الى فرقة الاسكندرية المسرحية كمشرف فنى وممثل ومخرج .. ويومها هلل انصار الفرقة لهذه الخطوة واعتبروها كسبا فنيا كبيرا للفرقة وتوقعوا نتائج فنية باهرة .. ويومها ايضا اشفق تلاميذ يوسف وهبى على مكانته الفنية أن تسىء اليها هذه الخطوة باعتبار ان الفرقة مكونة من بعض هواة التمثيل واخيرا انفجرت ازمة بسبب السياسة الفنية التى اتبعها يوسف مع فرقة الاسكندرية وتطورت الازمة ولم تنته حتى الآن فما هى حقيقة هذه الازمة واسبابها ودوافعها ؟ !

يوسف وهبى يثير زوبعة فى الاسكندرية!

تحقيق: حسين عثمان

ما الذى يجرى فى فرقة الاسكندرية .. ؟

هل صحيح ان اعضاء الفرقة ثاروا لوجود يوسف وهبى بينهم ؟. وانهم اتهموه بأنه يعود بهم وبمسرحهم الحديث الى الوراء .. الى اربعين عاما مضت ..؟

وهل مسرحيات يوسف وهبى التى مثلها خلال ثلاثين عاما منذ انشاء فرقة رمسيس حتى حل الفرقة ولقيت نجاحا كبيرا وتنقد .. هل صحيح ان هذه المسرحيات لاتصادف اى نجاح ومن هنا ثار اعضاء الفرقة واحتجوا ..؟

ماهى الحقيقة وراء هذه الضجة التى احاطت بفرقة الاسكندرية خاصة بعد أن فازت بكأس المهرجان المسرحى الذى اقيم فى شهر يوليو لفرق المحافظات !!

لقد التقيت بأعضاء الفرقة .. وتكلموا معى بصراحة .. فتحوا قلوبهم بكلام صريح لغاية الصراحة.

ان احمد فائق عضو الفرقة يقول:

— انا لا استطيع ان انكر مكانة يوسف وهبى وكفاحه الطويل من أجل النهضة المسرحية، ولكن تاريخ هذا الرجل الفنان فى المسرح بصفة خاصة وفى مجالات الفن كالسينما مثلا بصفة عامة يجعلنا لا نوافق أن يعود بفرقة جديدة مثل فرقة الاسكندرية الى الوراء ثلاثين عاما .. ان مسرحياته تمثل مرحلة من مراحل المسرح العربى ولكنها ابدا لا تلائم او توافق التطور الموجود الآن فى المسرح المصرى

وعندما قيل ان يوسف وهبى سيشترك معنا رحبنا جميعا نحن أعضاء الفرقة بوجوده بيننا كأستاذ وفنان وممثل قدير وازداد ترحيبنا به عندما عرفنا ان الاسكندرية تريد أن تكرم هذا الرجل وتتوج كفاحه الطويل والحافل بالتضحيات من أجل المسرح باشراكنا معه فى تمثيل مسرحياته واعتقد بعضنا انه سيكون ضيف الشرف بيننا ورأينا أن اشراكه معنا بالتمثيل فرصة ذهبية تتيح للفرقة ولاعضائها أن ترتفع الى مستوى فنى كبير خاصة عندما يشترك يوسف وهبى بتمثيل أدوار تناسبه فى المسرحيات الجديدة التى تمثلها الفرقة ويخرجها المخرجون الشبان الجدد الذين تطوروا بالاخراج المسرحى تطورا حديثا بعد ان درسوا فى الخارج احدث ما وصل اليه الاخراج المسرحى .. لكننا فوجئنا بأن يوسف وهبى يمثل مسرحياته فقط ، تلك المسرحيات التى لاتتفق مطلقا مع العصر الحديث ومع ما يجرى الآن فى مجتمعنا الجديد .. وسأضرب لك مثلا ..

هناك مسرحية اسمها « المهرجان العظيم » وهى مجموعة مسرحيات قصيرة منها مسرحية باسم «الحاجة زينب» وهذه المسرحية تعالج مشكلة البطالة ، فهل توجد بطالة فى مجتمعنا الاشتراكى !! هذا مثل واحد من عشرات الامثلة التى تؤكد ان مسرحيات يوسف وهبى مسرحيات متخلفة تمثل جيل ما قبل الثورة بما فيه من مشاكل ومتاعب وتقاليد وآراء .. وقد يكون مقبولا أن يعاد تمثيل هذه المسرحيات فى اسلوب جديد من الاخراج المسرحى ولكن الذى حدث ان يوسف أصر على تقديم مسرحياته بنفس الطريقة ونفس الاسلوب القديم الذى كانت تقدم به قبل ٢٥ عاما ورغم هذا فانا لا اعترض مطلقا على اشتراك يوسف وهبى معنا فى الفرقة واعتقد انه يستطيع ان يحقق للفرقة

زوبعة في الإسكندرية

وحيد سيف

محاسن عبد اللطيف

مدحت مرسى

• لماذا يفرض يوسف وهبى مسرحياته على الجيل الجديد ؟
• هل تصلح موضوعات ١٩٢٥ لمجتمع ١٩٦٦ ؟
• هل يمثل يوسف وهبى مسرحيات جديدة يقدمها مخرجون شبان ؟

فوائد فنية كثيرة لو اشترك بالتمثيل فقط فى المسرحيات الجديدة التى ستمثلها الفرقة فان وجوده وسط البراعم الجديدة سيساعدها على الظهور والنجاح امام الجماهير .. وانا اعرف أن رأيى هذا قد يثير البعض ضدى ولكنى أسأل هؤلاء هل اقبل الجمهور على مسرحيات يوسف وهبى وحققت هذه المسرحيات نفس الايرادات التى كانت تحققها المسرحيات الاخرى التى قدمتها فرقة الاسكندرية ؟ أن شباك التذاكر يشهد بأن الجمهور لم يقبل الاقبال المنتظر على مسرحيات يوسف وهبى ولعل تفسير ذلك هو أن الجمهور اصبح يتمتع بوعى فنى يجعله يرفض مشاهدة مسرحيات قديمة وانى ارجو استاذنا الكبير يوسف وهبى ان يواصل الكفاح معنا فى فرقة الاسكندرية ولكن كممثل فقط فى المسرحيات الجديدة حتى ندرس على يديه الكثير من اسرار الفن المسرحى ..

اما **محاسن عبد اللطيف** فتقول : لا يستطيع احد ان يقول ان مسرحيات الاستاذ يوسف وهبى مسرحيات فاشلة ولا يستطيع أحد ان ينكر أن فرقة رمسيس كانت مدرسة كبيرة تخرج فيها اعلام التمثيل المسرحى وانى كعضو فى فرقة الاسكندرية اشعر بفخر كبير بأن فرقتنا أول فرقة من خارج القاهرة استطاعت ان تضع اسم يوسف وهبى الفنان العظيم على رأس قائمة افرادها ونشعر جميعا بالفخر بأننا اول فرقة حديثة كرمت هذا الرجل الذى كافح طويلا من اجل المسرح العربى .. أما ما يقال من مسرحيات يوسف وهبى التى اشتركنا فى تمثيلها أخيرا فليس كله حقيقة ، فالواقع ان التخطيط الذى وضعه المسئولون عن فرقة الاسكندرية يهدف الى أن تقدم الاعمال المسرحية الحديثة الى جانب مسرحيات يوسف وهبى وفى رأيى ان هذا التخطيط يحقق نتائج فنية كثيرة منها ان تقدم القديم والحديث فيستفيد اعضاء الفرقة الفهم من دراسة المسرحيات القديمة وتمثيلها ولذلك تصقل مواهبهم بتمثيل الادوار التى كان يمثلها اعلام المسرح ايام زمان ..

اما عضو الفرقة **وحيد سيف** فيقول لا جدال ان المرحلة التى يمر بها المسرح العربى الآن تتطلب فهما جديدا غير المفهوم القديم للمسرح ويجب على كل فرقة حديثة مثل فرقة الاسكندرية أن تجارى التطور الموجود فى المسرح العالمى وانا اعتقد ان فرقة الاسكندرية تعتبر الاخ الاصغر للمسرح القومى بالقاهرة واشتراك الاستاذ يوسف وهبى مع فرقة الاسكندرية له شقان : الشق الاول هو أن اشتراك يوسف وهبى يعتبر كسبا لاعضاء فرقة الاسكندرية فانها فرصة لهم لدراسة اسلوب المسرح المصرى فى العشرينات والثلاثينات من هذا القرن دراسة عملية فضلا عن ان اشتراك هؤلاء بالتمثيل مع يوسف وهبى يحقق لهم اكبر حلم يراود اى فنان من الهواة وهو ان يزامل يوسف بالتمثيل على المسرح مع امينة رزق بهيبتها وعظمتها الفنية .. هذه ناحية .. اما الشق الثانى وهو الذى اثاره البعض وجعل منه قضية تهدد كيان فرقة الاسكندرية وهو تمثيل الفرقة لمسرحيات يوسف وهبى فانا أعتقد أن هذه المسرحيات تؤخر مسيرة الفرقة فى طريقها الحديث بعض الوقت وان كانت الفرقة قدمت هذه المسرحيات تكريما له واعترافا من اعضاء الفرقة بماضيه العظيم وكفاحه الطويل من اجل النهضة المسرحية وبقى على الفرقة الآن أن تعود بسرعة نحو الاهداف الفنية والرسالة التى من اجلها انشئت الفرقة عام ١٩٦٣ .

ويقول **فؤاد المليجى** عضو الفرقة وعضو مجلس ادارتها ايضا : يوسف وهبى استاذ كبير وفنان عريق وله ماضيه العظيم ولا شك اننا استفدنا من وجوده بيننا فائدة كبيرة عندما اشتركنا فى تقديم مسرحياته التى نعتبرها تراثا فنيا كبيرا واسهمنا فى تكريمه كفنان باعادة تمثيل هذه المسرحيات ولكن هذه المسرحيات لن تعطلنا عن اداء رسالتنا ، بل ان الاستاذ يوسف وهبى نفسه كان بين اكبر المشجعين لنا فى السير فى طريق رسالتنا وقد أبدى استعدادا تاما بان يعمل معنا كممثل فى مسرحيات جديدة اذا وجد الدور الذى يناسبه ورحب بان يعمل فى هذه الروايات التى يخرجها المخرجون الشبان الجدد

و**مدحت مرسى** عضو الفرقة يقول : ليس الاعتراض على شخصية يوسف وهبى الفنان الكبير ولكن الاعتراض هنا منصب على مسرحياته القديمة فقط .. وقد أبدى عدد كبير من المخرجين الذين يعملون مع الفرقة استعدادهم لان يخرجوا مسرحيات يشترك فيها يوسف وهبى وقد أجمعوا جميعا على انه طاقة فنية نادرة بين كبار الممثلين فهل يوافق يوسف وهبى على ان يمثل فى روايات جديدة باخراج جديد ..!

وعضو آخر هو **حمدى مرسى** يقول – لاشك ان اشتراك يوسف وهبى معنا فى فرقة الاسكندرية عاد علينا بفوائد فنية فقد استفدنا من مدرسته القديمة مثلما استفدنا من المدارس الحديثة وانا ارجو ان يعدل الاستاذ يوسف وهبى عن تقديم مسرحياته القديمة ويقوم بتأليف مسرحيات جديدة تلائم روح العصر الجديد وتساير الحركة الثورية والتطور الاجتماعى ، ولا اعتقد أن يوسف وهبى الذى الف عشرات المسرحيات الناجحة التى تعرضت لمشاكل المجتمع القديم يعجز عن تأليف مسرحيات جديدة تصور تطورنا الكبير .

اما **الآنسة شفيقة زايد** الممثلة بالفرقة فهى ترى أن الضجة التى احاطت باشتراك يوسف وهبى مع فرقة الاسكندرية وتقديم مسرحياته ضجة من صنع بعض الذين لايحبون يوسف وهبى وتقول : ان يوسف وهبى لا يستطيع أى انسان ان ينكر فضله ومكانته على المسرح العربى ويوسف وهبى يمثل احدى المدارس الفنية فى المسرح ، ومن واجب اعضاء فرقة الاسكندرية ان يدرسوا اتجاهات هذه المدرسة كنوع من الدراسة الفنية وكل فنانة او فنان من الجيل الجديد الذى تقوم هوايته الفنية على العلم والدراسة يجب ان يدرس جميع المدارس الفنية ..

●

هذه آراء بعض اعضاء فرقة الاسكندرية فى اشتراك يوسف وهبى مع الفرقة .. بقى أن نعرف رأى الرجل المسئول عن تخطيط سياسة الفرقة وبرنامجها الفنى ورسم الطريق لرسالتها الفنية .. انه الاستاذ **محيى الدين الشاذلى** رئيس لجنة تنشيط السياحة بالاسكندرية ورئيس مجلس ادارة الفرقة .. قال لى : ان كل ما قيل عن اشتراك يوسف وهبى مع فرقة الاسكندرية فيه اساءة لفرقة الاسكندرية قبل الاستاذ يوسف وهبى نفسه .. هل يوجد انسان فى العالم العربى كله ينكر فضل يوسف وهبى على المسرح، اذا وجد هذا الانسان فانى اعتبره انسانا جاحدا ناكرا للفضل والجميل الذى اسداه يوسف للمسرح المصرى، وانا لا انكر ان هناك تطورا كبيرا للمسرح وتقديم فرقة الاسكندرية لمسرحيات يوسف وهبى يعتبر نوعا من التطور فان قيام هذه البراعم الجديدة التى تشهد بمواهبهم جميع الذين تابعوا اعمال الفرقة بتمثيل الادوار الصعبة فى مسرحيات يوسف وهبى هو فى الواقع شهادة تقدير تضاف الى النجاح الذى حققه اعضاء الفرقة فى تلك الفترة الوجيزة من حياتها ، وسياسة الفرقة ان تقدم الحديث والقديم وتجمع كل المدارس الفنية القديمة والحديثة وقد سبق للفرقة ان قدمت اعمالا حديثة من اخراج مخرجين جدد

شفيقة زايد

حمدى عاشور

محيي الدين الشاذلي

من المدارس الفنية الحديثة أمثال نبيل الالفي وغيره كما قدمت أعمال يوسف وهبي أيضا والتخطيط الموضوع للفرقة هو أن يوسف أبدى استعداده التام لأن يظهر مع الفرقة في مسرحيات جديدة اذا وجد الدور الذي يناسبه من كل النواحي الفنية والشخصية حتى انه حين عرف أن الفرقة ستقدم مسرحية «كفر التنابلة» من تأليف مصطفى مشعل أبدى استعداده التام لأن يمثل أحد أدوارها فهل بعد هذا يستحق هذا الرجل ما يقوله عنه بعض المغرضين الذين أحدثوا بلبلة في الافكار بين الناس ... انني أرجو هؤلاء أن يكفوا عن هذا الحديث فليس بين أعضاء فرقة الاسكندرية من لا يرحب باشتراك يوسف وهبي معهم فضلا عن أن جمهور الفرقة قد أعلن عن تقديره واعجابه بفكرة اشتراك يوسف وهبي مع الفرقة بالاقبال الكبير الذي صادفته الفرقة أثناء عرض مسرحيات يوسف وهبي

وقد خرجت من هذه الآراء أن أعضاء الفرقة يرحبون بالاجماع باشتراك يوسف وهبي معهم وان اختلفت آراؤهم حول مسرحياته ..

●

وقابلت يوسف وهبي لأعرف رأيه في هذا الموضوع .. وقبل أن انقل اليك رأيه يجب أن أسجل هنا أن اشتراك يوسف وهبي مع فرقة الاسكندرية فيه تضحيات مادية كبيرة من جانبه ففي خلال الثلاثة أشهر الماضية اعتذر يوسف وهبي عن العمل في ثلاثة أفلام مجموع أجره فيها لا يقل عن ستة آلاف جنيه كما اعتذر عن الاشتراك في حلقات تليفزيونية وعن تسجيل أربع مسرحيات من مسرحياته للتليفزيون وحسب معلوماتي فان الخسارة المادية التي تعرض لها يوسف لا تقل عن عشرة آلاف جنيه وقد قبل هذه التضحية عن طيب خاطر لكي يسهم بجهوده في خلق فرقة الاسكندرية من جديد .. فما هو رأيه فيما أثير حول اشتراكه مع الفرقة وآراء النقاد وأعضاء الفرقة له ، قال لي يوسف وهبي :

كل ماقيل من اقتراحات مقبولة ومعقولة فان جل غرضي أن تنجح فرقة الاسكندرية النشيطة التي أثبتت كفاءاتها في أن يحصل أعضاؤها من الاسكندرية عاصمة ثانية لفن التمثيل للجمهورية العربية المتحدة وها قد تحقق ظني فيهم فقد نالوا الجائزة الاولى لمهرجان المحافظات وانني أرحب بكل نص جديد وكل مخرج كفء فالفن ينجح جماعيا وأريد أن أشرح الخطة التي بدأت العمل بها عندما تشرفت بالاشراف الفني على هذه الفرقة ..

أولا – تفضل السيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية وطلب مني أن أقدم تراث مسرح رمسيس للجيل الجديد ولقنته بأن هذه المسرحيات مسرحيات تهدف الى الاصلاح وليس فيها غير نصرة الاشتراكية ومحاربة الاقطاع الى حد انه طلب تسميتها بشعبة يوسف وهبي لاحياء تراث مسرح رمسيس القديم والمفهوم من هذا طبعا انني أقدم المؤلفات الناجحة التي حاربت الاستعمار والاقطاع ...

ثانيا – يعرف الجميع انني كنت على قرابة من الوقوف على المسرح بغير الاستعانة بعصاة وفكرت في انني يجب أن أجرب قدرتي الصحية لهذا وجدت من الاصلح أن تكون المسرحيات التي أبدأ بتقديمها ومشاهدها التي أمثل فيها قصيرة وقد شجعني على هذه الفكرة الرحلات التي كان يقوم بها كبار فناني أمريكا في العالم حيث يقدم فنان بمفرده أو باشتراكه مع آخر مشاهد تمثيلية قصيرة ورأيت أن هذا النوع هو الاصلح خشية الا أقوى على الوقوف ثلاث ساعات متوالية على خشبة المسرح فقد تخونني ساقي المريضة مضافا الى هذا انني كنت أدرس كفاءات كل فرد من أفراد فرقة الاسكندرية ورأيت تشجيعا لهم أن يقوم كل فرد بارز منهم ببطولة أحد المشاهد ، لهذا قررت أن أقيم مهرجانا كبيرا من نوع « خفايا القاهرة » على أن أختار المواضيع الصالحة لعصرنا الحاضر والتي يمكن أن يستمتع بها المتفرجون في أي زمن ولما كنت قد استمتعت في حفلة في العام الماضي كانت تعرض فرقة الفنون الشعبية رقصاتها ولم يكن الاقبال عليها كما يجب وقد استعرض نظرى أجدادهم لفن الفولكلور أحسست أنه من واجبي أيضا أن أجمع فرقة الفنون الشعبية مع فرقة الاسكندرية ونعرض مهرجانا كبيرا يشمل كل الالوان وكنت أظن بل هو المفروض أن ترحب الصحافة بمحاولتي الجديدة في الرجوع الى معترك الفن واذا بأحدهم يتحفني بمقال ذكر فيه أن سني وفني معرضان للخطر وكأنني وصلت الى الشيخوخة القاتلة مع أن الكثيرين من نجوم الحقل الفني وقمة الموسيقى والغناء في مثل سني تماما بينما كانوا يكيلون المديح لشارلي شابلن (يزيد علي بـ ١٦ سنة) وموريس شيفالييه الذي وصل الى سن الثمانين وفي الماضي هتفت صحف العالم لسارة برنارد التي كانت تقدم مسرحية « النسر الصغير » وهو دور فتى في الخامسة عشرة من عمره ومثلت الدور وهي في سن السابعة والثمانين وهي مقطوعة الساق ، وذكر بعضهم أن مسرحياتي لا توافق عصرنا الحاضر اقبالا لم يحدث حتى أيام أمجاد

مع انني أصرح مع تحملي مسئولية ما أقول أن هناك أوامر صدرت للتليفزيون لاسجل مسرحياتي التي نادت بالثورة ومحاربة الاستعمار ورغم كل هذا الهجوم أقبل الجمهور السكندري المسرح العربي وتراوح الايراد كل ليلة بين مائة وخمسين ومائتي وخمسين جنيها وظلت مسرحية « المهرجان العظيم » تعرض عشرين يوما في مدينة الاسكندرية التي كنا في الزمن الماضي عندما نحضر لزيارتها نعرض مسرحية جديدة كل ليلة .. أليس هذا أعظم دليل على تقدير الجمهور السكندري لفني ولفرقة الاسكندرية والفنون الشعبية ولم يكتف الامر بهذا بل تفضل بعضهم بنقد مشاهد من الاستعراض لم أقدمها ولم أظهر على المسرح ففهمت أن هناك نقدا مغرضا ومن عادتي أن احترم النقد البناء وأصلح أخطائي أما النقد المغرض فلا أقرؤه ولا أهتم به .. بعد هذه التجربة وبعد دراسة كفاءة أعضاء فرقة الاسكندرية المسرحية عرضت مسرحية تاريخية صعبة هي الاخرس (الكابورال سيمون) وظهرت كما ظهرت على المسرح القومي ونجح أبناء الفرقة في أداء أدوارهم ، كما استعدت الثقة بنفسي وألقيت بالعصا التي اتوكأ عليها وبدأت أعمل على المسرح بنفس القوة التي كنت استعين بها على أداء أدواري واستمر البرنامج فقدمت « بيومي أفندي » وهو دور مضن يحتاج الى مجهود شخصي ثم « بنات الريف » .. وبعد كل هذه التجارب اقتنعت بأن هذه الفرقة تستطيع أن تقدم مسرحياتها سواء معي أو بدوني فان مشاغلي تضطرني الى عدم الاستمرار في البقاء بالاسكندرية ، وها هم اليوم قد نالوا ثقة الجمهور والنقاد أيضا وعلى الزاعمين أن الغرض من شعبة يوسف وهبي تقديم مسرحيات يوسف وهبي فادارة الفرقة ترحب بكل نص جديد وكل مخرج يرغب في التعاون معها ، وهناك مسرحيتان جديدتان تتدرب عليهما الفرقة لمؤلفين مختلفين وعندما تسمح ظروفي لن أتوانى عن تقديم مسرحيات جديدة سواء من تأليفي أو من تأليف غيري من الادباء القادرين

حسين عثمان

صباح .. مرة أخرى

عرض التليفزيون فيلم « الرباط المقدس » الذى تقوم ببطولته صباح فى سهرة الثلاثاء الماضى . وانا لا اعترض على الفيلم ، فهو احد الافلام التى نعتز بها ، اولا .. لان قصته للكاتب الكبير توفيق الحكيم ، ثانيا .. لانه يضم مجموعة من فنانينا المحبوبين مثل عماد حمدى .. لكنى اعترض على توقيت عرض الفيلم . ففى الوقت الذى تذهب فيه صباح الى تونس لتعقد الحفلات الفنية مع احد عملاء الاستعمار – واعنى بورقيبة – نعرض نحن الفيلم هنا ، الموقف بهذا الشكل ، غير طيب ، لان التوقيت غير مضبوط

انى فقط انبه الى اختيار الوقت المناسب ، لعرض مثل هذه الافلام .

وليس هذا ابدا هو الوقت المناسب لعرض افلام صباح ..

انها الآن تقف معنا فى صف الخيانة .. وصف اعدائنا .. واستعمار اسرائيل !

صلاح البيطار

كلمات الأسبوع ..

الا يكفينا هما وافاظة .. معاصرتنا .. لعزيز اباظة ؟! .. **صلاح جاهين**

ثقافة توفيق الحكيم لا تقل عن ثقافة اى فنان عالمى .. **حسين فوزى**

انارجل قلبى على كفى وليس عندى مخبوءات . .. **حسين فوزى**

كل شىء ينبع من اعماق الفنان واى اجبار للفنان لن يحقق اى انتاج جيد **على الراعى**

●● برنامج من الفراعنة قدمته مراقبة برامج الاطفال فى الاسبوع الماضى .. البرنامج تم تأليفه ، وعمل البروفات وتمثيله وتسجيله ، فى ٤ ساعات .. قام بهذه العملية للاتى اسواء المسرح ..

●● برنامج فى بيتنا مشكلة الذى تقدمه البرامج النسائية بالتليفزيون ، سيقدم الحل للمشكلة بالتمثيل .. زمان كان الذى يحل المشكلة علماء التربية وعلم النفس .. يكتب الحلقات القادمة نصر الدين عبد اللطيف ..

●● فرقة الاسكندرية المسرحية دعتها محافظة دمياط لتقدم برنامجها على مسرح راس البر .. فرقة دمياط ستقدم برنامجها الجديد على مسارح الاسكندرية .. تقليد جميل ..

●● ملك اسماعيل المذيعة بالتليفزيون ستختفى من الشاشة شهرا ونصف شهر بمناسبة الولادة

●● عائشة البحراوى صدر قرار بتعيينها مذيعة لبرامج الشباب .. عائشة تعد حلقة خاصة عن دور شباب بورسعيد فى معركة الانتاج وتعمير بلدهم بعد العدوان .. عائشة اصلها من بورسعيد ..

●● « قبل العرض » برنامج جديد ستقدمه عفاف عبد الرازق فى الدورة الجديدة فى التليفزيون .. عفاف كانت تعمل فى القناة ٩ وانتقلت الان لتذيع فى القناة ٥ ، و ٧ ..

●● يوسف وهبى سينتهى عقد اشرافه على فرقة الاسكندرية فى الشهر القادم .. سيطير يوسف الى لندن للعلاج ..

●● « ياعم حمزة .. احنا التلامذة .. سكتنا أهيه » .. اغنية جديدة كتبها المقدم عصمت الحبروك ، ويلحنها ويغنيها محمد قنديل .. عصمت الحبروك هو مؤلف « سنقر » التى غنتها صفاء ابوالسعود وامين الهنيدى .. المقطع الاول من الاغنية من اغانى سيد درويش ..

●● سامية محسن عادت من المانيا بعد أن قضت هناك عامين فى دراسات فنية .. استأنفت نشاطها الفنى فقامت بأحد ادوار البطولة فى مسرحية «آخر المنقرد» وتستعد لانتاج فيلم سينمائى

●● محمد عوض اجتمع مع المخرج السيد راضى ليقرأ معه مسرحية جديدة سيقدمها المسرح الكوميدى فى الموسم القادم

الصلح بين "عبد الحليم" .. "وشفيق جلال"

شفيق جلال كان واخد على خاطره من عبد الحليم حافظ .. كان يهاجم عبد الحليم فى كل مكان .. سبب الزعل ان بعض الناس نقلوا اليه ان عبد الحليم حافظ يهاجمه ويمنع اشتراكه فى الحفلات التى يحييها .. وفى آخر حفلات عبد الحليم فى القاهرة التى اقيمت فى الاريزونا .. التقى عبد الحليم بشفيق ، وكان عتابا رقيقا من شفيق لعبد الحليم .. وقال له عبد الحليم : ما شتمك الا اللى بلغك .. وتم الصلح وغنى شفيق لعبد الحليم آخر اغنياته « على حسب وداد جلبى » ..

عبد الحليم حافظ .. وشفيق جلال

وزير الثقافة يقول :

الثورة الثقافية

يجب أن تبدأ من الريف

الاسكندرية – من عائشة صالح :

عقد الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة مؤتمرا صحفيا في دار الثقافة بالاسكندرية ، تحدث فيه عن سياسة الوزارة الجديدة في المرحلة القادمة ، اهتم بانشاء مديريات ثقافية في كل محافظة لها اختصاصات واسعة ستحدث تطويرا في السينما ، والمسرح ، والمعارض ، والمكتبات بالاقاليم

بدأ الوزير كلامه مبينا اهمية الخدمات الثقافية في الريف على ان تنقل مسئولية التنفيذ كاملة الى المحافظات ، بحيث لا يبقى للوزارة الا التخطيط والمتابعة ، وقال سيادته : ان أدوات الثقافة تعتبر مركزة الى حد كبير في القاهرة ، واقصد بادوات الثقافة الكتاب والمجلات والمطبوعات ، واقصد ايضا المسرح ، والسينما ، والموسيقى ، وغير ذلك من ادوات التثقيف ، وكان لابد أن نسرع في الانتقال بهذه الخدمات وادواتها الى الاقاليم .. وهذا الانتقال يستدعي اولا اقامة جسم الخدمة الثقافية ذاته ، فاذا انتقلنا الى خدمة المسرح فلا بد أن توجد مسارح مبسطة تصلح للعرض المسرحي في الريف ، ثم توجد فرق دائمة في الاقاليم للفنون المسرحية والفنون الشعبية وغيرها ، ولايجوز الاعتماد بصفة مستمرة على فرق القاهرة

واستطرد الوزير يقول : واذا انتقلنا الى السينما فلا بد من وجود دور عرض ثابتة في الريف ، ولا نكتفي بالقوافل السينمائية العابرة التي تقدم عروضها في الهواء الطلق وبدون نظام ، بل يجب أن يحس الناس في الريف ان لهم دور عرض خاصة بهم ، ليست بالطبع في فخامة دور العرض في القاهرة ، وكذلك الحال بالنسبة لاوجه التثقيف الاخرى ، مثل قاعة المحاضرات ، والمعارض ، والمتاحف ، اذ لابد أن يكون لكل اقليم متحف خاص به يبرز نواحي الحياة بكل صورها .. وانتم تعلمون ان وزارة الثقافة قد جاءت ، وسياسة الحكومة ان تكون الاولوية في الخدمة الثقافية للريف ، وفي الاماكن التي طال حرمانها .. وذلك باعادة تنظيم قصور الثقافة ودور الثقافة .. وكذلك انشاء دور العرض السينمائي في القرى وعواصم المحافظات ، وانشاء متحف ، وتحسين المتحف القديم ان كان موجودا ، واعداد المعارض .. ثم تشجيع قيام فرق التمثيل والفنون الشعبية ، وقد شاهدتم منذ فترة المهرجان الاول لفرق المحافظات ، وارجو ان يتسع في العام القادم لتشترك فيه كل المحافظات ، هذا الى جانب اعداد وحدات للخدمة الثقافية ..

وتنفيذا لهذه العملية أصدرت الوزارة منذ اسبوع قرارا بانشاء مديريات للثقافة بالمحافظات ، تحدد مسئوليتها واعطائها امكانيات للعمل ، وترك الحرية لها لتحاول أن تبرز شخصياتها في العمل ، وفي اختيار التنفيذ الملائم للاقليم ، ومحاولة التمويل الذاتي لبعض المشروعات ، هذه التجربة لها فائدة تربوية للناس ، وهي اشعارهم بانهم يستطيعون ان يعالجوا النواحي المالية وكلهم ثقة .. واننا نؤمن بحق الخطأ ، لكن الرقابة تحول دون الانحراف

وعاد الدكتور حزين يتكلم عن المسرح فقال : لقد تم في هذا العام انشاء ١٦ فرقة في الاقاليم ، منها ١١ مسرحية ، و ٥ فنون شعبية ، والوزارة تشجع هذه الفرق بامدادها بالمخرج ، والديكورات ، والنصوص ، ومع التنظيم الجديد ستكون هناك امكانيات اوسع لمساعدة المحافظات وقال : انه ليس معنى انشاء فرق المحافظات ، ان فرق القاهرة لن تزور المحافظات ، وقد قامت بالفعل بعض الفرق الكبيرة بزيارة بعض المحافظات ، وستتابع بعد ذلك جولاتها في الريف ، حتى الفرق الاجنبية سوف تزور الريف ، لان من حق ابن الريف ان يشاهد الفرق العالمية ، واللغة ليست عائقا ، فجمهور الريف جمهور فطن .. اما فرق الفنون الشعبية الاجنبية فهي لا تحتاج الى معرفة اللغة !

بالارقام

جاء في حديث الدكتور سليمان حزين هذه الحقائق :

● تقرر انشاء ٣ مكتبات في كل محافظة ، جمعت الوزارة ٣٠٠ الف مجلد لتوزيعها على هذه المكتبات ● تم تكوين ١٦ فرقة في الاقاليم : ١١ فرقة مسرحية ، ٥ فرق فنون شعبية ● تفتتح في بنها يوم ٨ سبتمبر دار عرض درجة أولى تضم ٨٠٠ مقعد ● في المطابع الان ٣٢٠ كتابا جديدا

د . سليمان حزين

سميحة ايوب

نجوى فؤاد

محمد عوض

●● المطرب الجديد حسني شريف يغني للصحافة اغنية جديدة سيسجلها على اسطوانة ويشترك في تسجيلها حسون عازفا .. الاغنية من تلحينه وتاليف عاطف رزق .. تقول الاغنية :

يا صحافة يا جرنال ومجلة
اخبار الدنيا في سطورك
امبارح كان عيد الثورة
والليلة اهو جه دورك
ياجمهورية ياصباح الخير يااذاعة
مبروك ... مبروك
يا اهرام يا اخبار يا كواكب
مبروك ... مبروك
يا صحافة بلدي مبروك
الفين مبروك يوم عيدك

●● مؤسسة المسرح كلفت بعض المهندسين بادخال بعض التعديلات على مسرح ٢٦ يوليو .. المسرح الحديث والمسرح العالمي سيقدمان عروضهما على مسرح الجمهورية

●● الجريمة التي ارتكبها الاقطاع ودفن احد المحامين حيا ستتحول الى تمثيلية تليفزيونية يقوم ببطولتها عبد المحسن سليم وسهير المرشدي

●● حلقات « الكداب » اخراج ابراهيم الصحن اول حلقات تليفزيونية تصور بطريقة الكينسكوب ويقوم ببطولتها نادية رشاد وصلاح قابيل

●● زكي عبد المجيد احد ابطال حلقات « الضحية » في التليفزيون يعالج من شرخ في اذنه بعد أن صفعه عبدالغني قمر صفعة شديدة كما تتطلب حوادث هذه الحلقات

●● سهير حمدي نجمة التليفزيون انضمت الى جماعة انصار التمثيل .. مرشحة لبطولة مسرحية « ثلاث عاريات » تأليف ماهر ابراهيم ومحمد عوض الله

●● ميمي شكيب تقوم بدور « ستية ماكلين » في مسرحية « انت فين وانا فين » بعد أن اعتذرت سهير البارونى من السفر مع فرقة فؤاد المهندس الى لبنان

●● سجلت علوية زكي المخرجة التليفزيونية لتمثيلية بعنوان « ابنها الوحيد » بطولة سناء جميل وصبري عبد العزيز .. هذه اول تمثيلية تخرجها بعد أن عدل عن قرار منع المخرجات من الاخراج في التليفزيون

●● نادية السبع مرشحة للعمل مع فرقة المسرح الحديث بعد أن طلب عبد الرحيم الزرقاني مدير المسرح تدعيم الفرقة بعناصر فنية جديدة

●● الفرقة التمثيلية المكونة من بعض موظفي شركة مصر للاستيراد ستقدم مسرحية كوميدية بعنوان « انعدام وزن » من اخراج نبيل النحراوي

●● نيللي سجلت ثلاث اغنيات جديدة تغنيها في فيلم « نورا » الذي تشترك في بطولته مع سامية جمال وكمال الشناوي ويخرجه محمود ذو الفقار

●● نادية سيف النصر تقوم بدور صحفية في حلقات « ابتسامة الموت » التي كتبها اليس منصور ويخرجها سعيد عبادة .. هذه اول مرة تمثل فيها نادية في التليفزيون

النجوم

فيلم عربي .. على طريقة "جيمس بوند"!

المخرج التليفزيوني محمد سالم يستعد الآن لاخراج فيلم بوليسي سياحي على طريقة « جيمس بوند » كتب قصته جلال فهيم باسم « الكنز الطائر » اخذ قصته عن كنز الماس الذى اكتشفه الرائد سيد رمضان قائد قوة حرس مطار القاهرة في بقايا حطام الطائرة الباكستانية التي سقطت على بعد ٢٠ ميلا من مطار القاهرة .. كل مناظر الفيلم تصور في المناطق السياحية بالقاهرة وفي فندق هيلتون .. كاتب القصة جلال فهيم يعرف الكثير من اسرار ودهاليز فندق هيلتون .. رشح لبطولة هذا الفيلم هند رستم التي تقوم بدور السائحة الامريكية صاحبة الكنز ومعها ثلاثى اضواء المسرح ويقومون بادوار الحراس الذين يصحبونها ..

نيللي

سليمان جميل

ملك اسماعيل

صلاح قابيل

عائشة البحراوى

مديحة حمدى

نادية سيف النصر

حسنى شريف

جلال عيسى

سامية محسن

●● « حواء والشيطان » .. خماسية تليفزيونية بطولة مديحة حمدي وعايدة اسماعيل وعزت العلايلى . تأليف حسين العقاد واخراج احمد عبد الفتاح . مديحة تمثل أيضا « حياة » سهرة تليفزيونية مع سناء جميل .. اخراج احمد طنطاوى

●● انور رستم .. المخرج بالمسرح العالمى .. سيسافر الى فرنسا لدراسة التمثيل - انور خريج الجامعة الازهرية

●● «جحا المصري» .. مسلسلة تليفزيونية تأليف عاصم توفيق واخراج محمد فاضل . المسلسلة تذاع فى رمضان القادم

●● احمد توفيق .. المخرج التليفزيونى قدم استقالته من التليفزيون . احمد سيعمل مخرجا فى مؤسسة المسرح

●● سميحة ايوب .. تقوم ببطولة مسرحية « المرأة الطيبة » لمسرح الحكيم . المسرحية من تأليف بريخت ، ويخرجها سعد أردش ، وستكون مسرحية الافتتاح

●● «ست الدار» .. أوبريت جديدة يقدمها التليفزيون ، تأليف الشاعر سيد حجاب ، وتلحين ابراهيم رجب .. وبطولة زيزى مصطفى . يخرج الاوبريت فتحى عبد الستار

●● « الدنيا الجديدة » .. اسم المجلة التى يقدمها « برامج الاطفال » بالتليفزيون . يعد المجلة سيد شحم ويرسمها محسن جابر ويخرجها محسن الملاح

●● الليه القاهرة .. يقدم سلسلة من السهرات الموسيقية والغنائية والادبية يوم السبت ٤ سبتمبر « يقدم سليمان جميل سهرة من تجاربه مع الالات الموسيقية الشعبية . فى الاسبوع التالى يقدم ابراهيم رجب مجموعة من الحانه واغنيات سيد درويش وسيد مكاوى

"ماجدة" .. قضت ٦ أيام بلا نوم!

اصيبت والدة ماجدة بهبوط شديد فجأة .. سمعت ماجدة الخبر بعد منتصف الليل وكانت عائدة توا من الاستوديو حيث كانت تشرف على مونتاج فيلم (من احب) .. اسرعت الى منزل والدتها واستدعت ثلاثة اطباء اجمعوا على ان حالة والدتها غاية فى الخطورة .. وبدأت عمليات التحاليل الطبية .. اضطر جميع افراد الاسرة ومنهم ماجدة ان يلازموا « الأم » حول سريرها .. ظهرت نتيجة التحاليل بانه ارتفاع مفاجىء للسكر فى الدم .. بذل الاطباء جهودا عنيفه حتى اجتازت والدة ماجدة فترة الخطر بعد ستة ايام كانت ماجدة خلالها تلازم امها وتقوم بتمريضها ولم تعرف النوم خلال هذه الفترة .. بعد ان زال الخطر اغمى على ماجدة ونامت عشر ساعات ثم عادت الى الاستوديو لتستانف نشاطها فى الاشراف على مونتاج فيلمها الجديدة ..

من المسئول .. عن الفيلم الخام ؟

مهزلة سخيفة حدثت فى البلاتوه رقم ٢ فى ستوديو الاهرام ، حضر الى البلاتوه نادية لطفى ومحمود مرسى بطلى فيلم « السمان والخريف » ومعهما المخرج حسام الدين مصطفى ومدير التصوير كليليو وعلى مهيب الذى يصمم مقدمة الفيلم ، وانتظر الجميع علب الفيلم الخام لبدء تصوير مقدمة الفيلم ، وجاءت اليهم العلب وليست عليها اية معلومات عن نوع الفيلم أو درجة حساسيته وكل هذه الاشياء ضرورية بالنسبة لمدير التصوير ، ليستطيع بعد ذلك ان يضبط الاضاءة ويقدر فتحة العدسة ، وعندئذ لم يستطع المصور ان يبدا التصوير قبل معرفة هذه المعلومات الضرورية ، وتوجه الى الشخص الذى سلمه علب الفيلم الخام ليعرف هذه البيانات ، فلم يجد عنده ما يشفى غليله .. وتوقف التصوير وعاد الفنانون والفنيون الى بيوتهم .. هل هذا الاهمال يرضى احدا .. اعتقد لا .. المطلوب الان شىء من الدقة والحزم لمعرفة المسئول عن هذا الاهمال !!

سيد فرغلى

●● على فراج .. وضع موسيقى رقصة جديدة اسمها « النزاوى » الرقصة وضعها سامى يونس مدرب الرقص بفرقة الفنون الشعبية . سامى استوحاها من الرقصتين الصغيرتين « الجيبسات والجيرات »

●● عبد الحليم حافظ عاد من لبنان يوم الاربعاء الماضى بعد أن احيى حفلة فى بيروت يوم ٢٠ اغسطس ، مكث هناك اسبوعا للاستجمام

●● نجوى فؤاد عادت من رحلتها فى لبنان واسبانيا .. حجزت موعدا مع ابن « باراكير » طبيب العيون العالمى لاجراء العملية فى منتصف الشهر القادم

●● محمد الموجى لحن لفرقة الاسكندرية للفنون الشعبية مجموعة من الالحان لعرضها الجديد الذى تقدمه الان .. قام بالتوزيع الموسيقى حسين جنيد

●● فرقة الريحانى تسافر الى لبنان بعد انتهاء موسمها الصيفى فى الاسكندرية يوم ١١ سبتمبر القادم

شادية

بليغ حمدى

الألف أسطوانة ... بعد الألف كتاب

في الأيام الاخيرة ظهرت بعض أغان ، لقيت قبولا حسنا لدى غالبية الناس ، انتشرت بسرعة البرق . وازداد الاقبال على سماعها في جميع البرامج التى تلبى رغبات المستمعين بالاذاعة .. واقصد بطبيعة الحال الاغانى الثلاث التى لحنها الملحن الشاب بليغ حمدى ليغنيها عبد الحليم حافظ وشادية وهى : « انا كل ما جول التوبة » ، « على حسب وداد قلبى » و « حبيبى الاسمرانى » .

ولعل سر نجاحها هو أن الملحن استمد خامتها من الفولكلور المصرى . كما أن كلماتها بعيدة عما ألفناه من معان مستهلكة والفاظ عاطفية سلبية . هذا بالاضافة الى البساطة وصدق التعبير في الاداء بصفة عامة .

هذا النجاح كان له رد فعل بالنسبة لبليغ حمدى وغيره من الناس . لقد خطر له أن يقدم مشروعا لشركة اسطوانات صوت القاهرة لطبع الف اسطوانة من الفولكلور المصرى ، وقد وافق المسئول من الشركة على المشروع ، واطلق عليه اسم « مشروع الالف اسطوانة » ، كل اسطوانة يطبع على وجهها الاول أصل اللحن الشعبى .. ويطبع على الوجه الثانى « التطوير » الجديد في الكلام واللحن . وبهذه المناسبة اعلن بليغ انه سيقوم بجولة في قرى ومدن ج.ع.م. قد تستغرق اربعة أشهر لجمع الفولكلور .

ونتيجة لهذا النجاح ايضا قيل ان ظاهرة هذا الموسم في الاغنية العربية هي الاهتمام بالفولكلور المصرى .. الذى أصبح الامل الجديد بالنسبة للاغنية العربية لكى تنطلق من التقوقع !! وان الملجأ الوحيد لتطوير الاغنية العربية هو الاستعانة بالفولكلور ، وأن الاسراف في « التوزيع » من شأنه قتل اغانينا الشعبية . وأن الاحتفاظ بمقومات الفولكلور يساعد على تطوير اغانينا وموسيقانا لتصبح عالمية !!

هذا الكلام جميل جدا .. ولكن كل ما اخشاه أن يضللنا الحماس ونسير في اتجاهات ليست في صالح الاغنية العربية والموسيقى . وليس معنى ان نجاح ثلاث اغان أو أكثر أو اقل ، يدفعنا الى الدخول في مشروعات طويلة دون التخطيط لها ، اللهم الا الحماس للفكرة . خاصة وأن المعروف عن شركة اسطوانات صوت القاهرة انها مسيرة بعاطفتها لا بعقلها ، ومعزولة عن الحركة الموسيقية والغنائية في بلادنا .

وفكرة طبع الفولكلور على اسطوانات ، قديمة ومتبعة في كثير من الدول . وفى زيارة لى ليوغوسلافيا تمكنت من الحصول على مثل هذه الاسطوانات . وعندما استمعت اليها لاحظت أن الفولكلور يطبع كما هو بعد اخضاعه للمنهج العلمى . ولاحظت ايضا ان الالات الموسيقية الشعبية لم تترك للارتجال وانما خضعت ايضا للمنهج العلمى . وعلمت أن هناك هيئة متخصصة ، تعمل منذ عشرات السنين في جمع الفولكلور ، وجمع الالات الموسيقية الشعبية . وفى داخل الهيئة تتم عمليات الدراسة والبحث والتحليل . عمل يحتاج الى خبراء وسنوات طويلة .. وليس الى متحمسين واشهر قليلة .

ومشروع « الالف اسطوانة » مثل مشروع « الالف كتاب » مهمة مركز الفنون الشعبية عندنا بالاشتراك مع شركة صوت القاهرة . ولكنها ليست مهمة بليغ حمدى ، التى يجب أن يقوم بها . فالمفروض أن يستمع الى الفولكلور ويهضمه ثم يبتكر الالحان التى تحمل بصماته وروحه .. بجانب سماعه الى الموسيقات الاخرى والدراسات الموسيقية

والتطوير كما افهمه ليس التباس الجمل الجميلة من الفولكلور والتصرف فيها . وانما هو استخدام العلوم الموسيقية للنهوض بمستوى اغانينا وموسيقانا ، بمعنى ان الملحن يجب ان يعرف كيف يكتب الجملة الموسيقية المفيدة . ثم يضع لها هارمونياتها المناسبة .. ثم يستطيع أن يستنبط من الجملة تشكيلات نغمية اخرى .. ثم يعرف كيف يوزع الالحان بمهارة على الالات الموسيقية بامكانياتها الجبارة .. أى يحسن استخدام الالات الموسيقية . ويأتى الاداء السليم في النهاية سواء من الناحية الغنائية او الالية . وبدون العازف المحترف الفنى الماهر ، أى مستوى الاداء النظيف ، فان كل ما قمنا من جهد ضائع في الهواء .

ولست اعرف ما المقصود بكلمة « عالمية » او ان تكون اغانينا وموسيقانا عالمية !

العالمية كلمة تطلق دائما على نوع واحد من الموسيقى ، وهو التراث الانسانى او الموسيقى الثقافية .

ولكن اذا اردنا أن تنتشر اغانينا وموسيقانا في العالم يجب اولا أن نهتم بدراسة الفولكلور المصرى والالات الموسيقية الشعبية وكذلك التراث الغنائى الموسيقى القديم ثم استخدام العلم في خدمة الغناء والموسيقى . واتجاه اغانينا نحو الفولكلور هو مجرد اتجاه ، يجب ان تتعايش معه اتجاهات اخرى متعددة .. فليس معنى أن اغنية او اكثر نجحت لاعتمادها على الفولكلور ان نتجه بجميع اغانينا وموسيقانا نحو هذا الاتجاه . والموسيقى والغناء من الفنون التى تتميز باتجاهات لا حصر لها . لذلك يجب أن نحترس من الحماس الزائد لاتجاه من الاتجاهات .

جلال فؤاد

محمد سالم

نادية السبع

●● **فريد** شوقى ونادية لطفى ويوسف شعبان يتقاسمون بطولة فيلم « آخر الطريق » الذى يخرجه زهير بكير .. نادية تقوم فيه بدور راقصة

●● **على مدار** الموسم القادم .. يقدم المسرح العالمى ٧ مسرحيات عالمية . خمس مسرحيات درامية ، واثنتان كوميدى . المسرحيات هى : « روميو وجوليت » اخراج كمال عيد « . مالاتستا » اخراج نبيل الالفى . « هيدا جابلر » اخراج حمدى غيث . « أوديب ملكا » اخراج سعد أردش . مسرحيتان كوميديتان لم يقع عليهما الاختيار بعد .. يخرجهما محمد مرجان وانور رستم . « هنرى الرابع » اخراج سمير العصفورى . المسرحيات ستقدم على مسارح الازبكية والاوبرا ومحمد فريد والجمهورية

●● **جلال** عيسى اسندت اليه بطولة فيلم « غروب الشمس » الذى يخرجه سعد عرفة .. جلال مازال يعمل راقصا بالفرقة القومية ولن يستقيل منها ، لانه يحب الرقص الشعبى فعلا ..

تفانين

بريشة : بهجت

ـ علشــان قعدلى فى الكافتيريا يومين .. عاملى ممثل .. مش عارف ان الممثل لازم يقعد ١٢ يوم!

ـ والله ماحد سارقها غيرى ... انا اللى سامعها الاول !!

هذه النكتة كما تعلم نشرت في الاسبوع الماضي وكان المفروض ان يكون « طوف وشوف حمادة بيعمل ايه » وحمادة كما تعلم ايضا لعيب كبير في نادي الزمالك . ولما كان مصحح المجلة – سامحه الله – يكره الزمالك لذلك اصر على ان يكتب بدل حمادة اسم كابتن النادي اللي يحبه فكان هذا التعليق

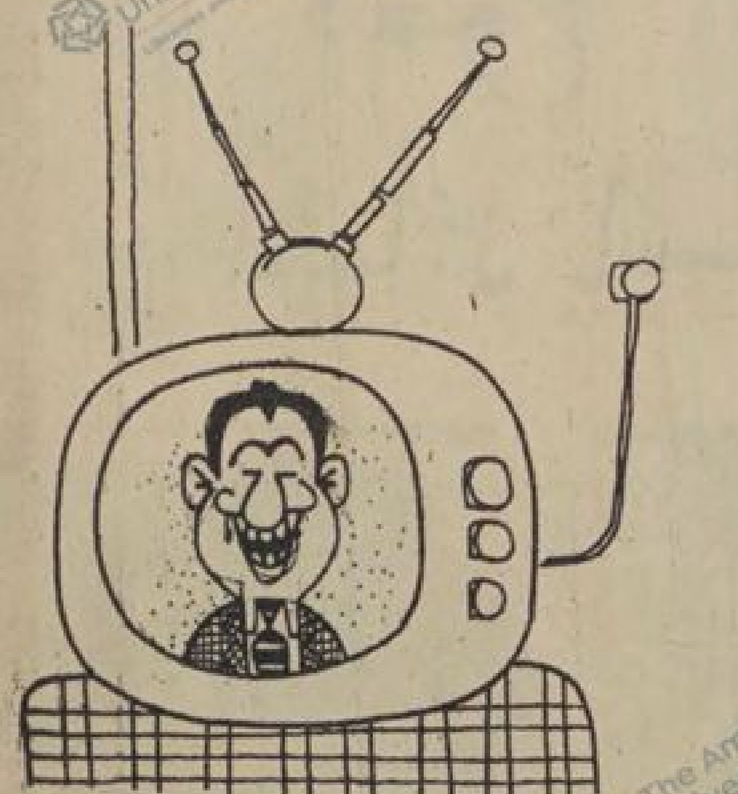

والآن نستمع الى اغنية .. حماره بيعمل ايه ؟

– مالخلص يا اخي .. ايه ؟! واخد تفرغ ؟

– دى شتمتنى وبهدلتنى يابيه .. دى حتى قالتلى لنوة شريفة فاضل !!

دموع اسماعيل ياسين

قرر الاطباء نقل اسماعيل يس الى المستشفى فورا بعد أن سقط للمرة الثانية على خشبة المسرح وهو يقدم احد فصول مسرحية « سيدتي العبيطة » بالاسكندرية . واتصل الاطباء بمستشفيات الاسكندرية بحثا عن حجرة بالدرجة الاولى لاسماعيل يس . وانتهت كل محاولاتهم بالفشل . واتصلت أسرة اسماعيل يس بالسيد محافظ الاسكندرية ، وأمر السيد حمدي عاشور باخلاء احدى حجرات مكاتب الاطباء في مستشفى المواساة واعدادها لنقل اسماعيل يس اليها .

وفي صباح اليوم التالى اتصل الدكتور عدلى قطرى باسماعيل يس ليقول له ان الحجرة جاهزة .. وطلب اسماعيل سيارة المستشفى لتنقله لأنه لايستطيع أن يغادر الفراش على قدميه .. فقد استسلم للوهم والخوف والبكاء . ورفضت زوجة اسماعيل أن ينقل زوجها الى المستشفى في سيارة اسعاف . وحمله الاصدقاء الى سيارته التى أقلته الى المستشفى .

وفي حجرة لا رقم لها بالدور الرابع وفي جناح الدرجة الاولى يرقد اسماعيل يس وعلى باب الحجرة بطاقة مكتوب عليها بالخط العريض « الزيارات ممنوعة بأمر الطبيب » .

وعلى الفراش يرقد اسماعيل يس وحوله « يس » ابنه وبعض افراد أسرته .. وكلما دخل زائر متحديا البطاقة التى تحمل امر الطبيب .. بكى اسماعيل .. وظل يبكى نفسه طوال فترة وجود هذا الزائر

لقد سقط اسماعيل من قبل على خشبة المسرح واغلق أبواب مسرحه بالاسكندرية ثلاثة أيام زار خلالها الاطباء الذين قرروا أن يتوقف اسماعيل من العمل الشاق على خشبة المسرح كل ليلة .. وجاء قرارهم بالاجماع .

ورفض اسماعيل أن يستجيب الى قرار الاطباء ...

وانسحب الاطباء من حول اسماعيل وهم

يحملونه وحده مسئولية استمراره فى العمل

وعاد اسماعيل ليطلق أنوار مسرحه من جديد .. وحرارته أكثر من ٣٩ درجة . وعاد المرض الى اسـماعيل فذهب الى المستشفى ليجرى كشفا بالاشعة وهو يعتقد انها امراض الكلى التى يعانى منها .. وحتى تظهر نتيجة الكشف عاد مرة أخرى الى المسرح .. ولكنه سقط على خشبة المسرح فى نفس الليلة واعيد الى بيته محمولا فى سيارته واحاط به الاطباء مرة اخرى حتى وجد له الســيد حمدى عاشور مكانا بالمستشفى .

وجاءت نتيجة الاشعة وبحوث الاطباء .. قالوا ان المرض .. ماء فى الرئة

وبكى اسماعيل ...

وقال وهو يبكى .. عشت ثلاثا وخمسين سنة لم أرقد على الفراش خلالها حتى وأنا أعانى من مرض « النقرس » كنت أمشى على قدمى وأذهب الى مسرحى ... ولم أخالف آراء الأطباء الى لتبقى الفرقة وتستمر وتظل

بيوت اخوانى الذين يشاركوننى الجهد كل ليلة .. مفتوحة . وأنا الآن لا أستطيع شيئا .. كل ما أرجوه أن أقف مرة أخرى على قدمى وأسير وأعيش حتى أرى ابنى رجلا يستطيع أن يعتمد فى حياته على نفسه . أما المسرح لقد انتهى .. فأنا لا أستطيع أن أعود اليه . وهذا وحده يكفى لان أبكى .. فأنا أبكى حياتى على المسرح كل ليلة . تصور .. سيقفل مسرح اسماعيل يس أبوابه .. واسماعيل يس حى يعيش ولكنه مريض

ويبكى اسماعيل ...

ويحاول كل الذين حوله أن يقولوا له ان صحته أهم وانه عندما يسترد صحته يستطيع أن يعود الى المسرح .. والى الحياة التى أحبها .

ويتصل محافظ الاسكندرية بالمستشفى كل يوم للسؤال عن اسماعيل يس

ويجلس ابو السعود الابيارى فى مكتبه بالفرقة ليسوى حسابات الممثلين ويصرف لهم أجورهم حتى يعودوا الى بيوتهم فى القاهرة ثم يغلق ابواب مسرح اسماعيل يس قبل نهاية موسم الصيف .

ويصرخ اسماعيل يس ويبكى كلما دخلت احدى الممرضات تحمل الحقنة لتغرسها فى ذراعه .. ويمد اسماعيل ذراعه لكل زائر ليرى آثار الحقنة وهو يقول :

ـ انهم يعذبوننى .. ويقسون على .. فأنا لا أحب المرض ولا أحب الحقن .. انهم يأخذون عينات من دمى .. ولا احد يريد أن يقول لى .. السبب . أرجوك حاول أن تسأل وقل لى الحقيقة .. لماذا يأخذون عينات من دمى ؟ .. لماذا يعالجوننى بحقن كثيرة !!

ثم .. يبكى .. ويبكى .. ويحاول يس أن يخفف عنه .. يقبله ويمسح دموعه ويروى له آخر النكت .. ولكنه لا يضحك ولا يبتسم وقد أضحك الملايين ورسم للملايين من الابتسامات على وجوه الملايين

أدعو له بالشفاء .. واكتبوا له كلمات التشجيع فهو فى حاجة الى حقن ترفع من معنوياته وتهدىء نفسه الخائفة الباكية حتى يستطيع أن يقهر المرض وأن يقف على قدميه وأن يعود ليضحك معنا .. ونضحك معه ..

احمد ماهر

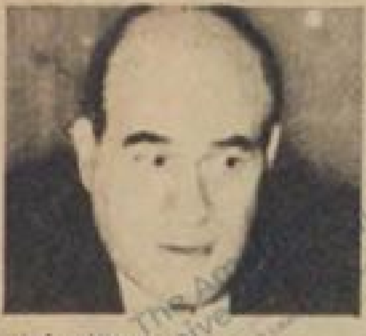

مصطفى امين

سيد قطب

ماليش كتير فى .. السياسة ..

فى اغنية للفنان صلاح جاهين يقول الفنان على لسان ابن البلد البسيط « ماليش كتير فى السياسة ... لكن باغير » ... فابناء البلد من امثالى ، ليسوا من محترفى السياسة ، وليسوا من محترفى المناقشات السياسية ... ولكنهم يعيشون حياتهم بصدق ، ويعبرون عن انفسهم بدون حذلقة او افتعال .

وكل اسبوع سوف التقى مع القارىء العزيز فى حديث بسيط ـ على قد الحال ـ فى السياسة ... ولن يكون فى هذا الحديث الا حديث القلب والاحساس ... فانا كما قلت لست محترف سياسة ، ولا محترف مناقشات سياسية .

***

لقد صدر الحكم بسجن مصطفى امين ٢٥ سنة مع الشغل . وابناء البلد امثالى يعتبرون هذا الحكم منتهى الرحمة . فمصطفى امين تربى منذ ان ظهر فى حياتنا على موائد الملوك والامراء ، ثم على موائد الانجليز والامريكان . ولن نعود الى التاريخ وتتحدث عن والد مصطفى امين وقصصه مع الانجليز والسراى . لاننا لانحب ان تنزلق الكلمات الموتى . ولكن يكفى ان ننظر الى تاريخ مصطفى امين نفسه . عندما كان الشعب قبل الثورة يكتوى بنيران الاستقلال والاحتلال الملكى . كان مصطفى امين يتغنى بالعمل الملكى ، ويخترع القصص المختلفة التى تتحدث عن هذا العمل وتمجده . كان مصطفى امين يتلقى تعليماته واموامره من احمد حسنين ، رجل القصر الاول ، والذى كان لاينام حتى « يطبخ » الدسائس المختلفة ضد الشعب واهداف الشعب . وفى سنة ١٩٤٦ وقف الشعب كله ضد معاهدة صدقى ـ بيفن التى كانت تدعو الى الدفاع المشترك ، او الى الاحلاف بلغتنا العصرية .

ولكن مصطفى أمين وقف يدافع عن المعاهدة ويؤيدها . وفى سنة ١٩٥١ كان شبابنا يموت فى القتال ، بينما صحف مصطفى امين تكتب عن العطف الملكى الذى دفع الملك الى التبرع « بكام » الف جنيه لصالح المعركة . حتى ارواح الشعب كانت فرصة للاستغلال والعبث عند مصطفى امين ومدرسة مصطفى امين .

ولكن الشعب انتصر وقامت الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وطردت الثورة الملك وكل اولياء نعمة مصطفى امين . وبطبيعتها البيضاء السلمية اعطت الثورة الفرصة بعد الفرصة لمصطفى امين . ولكن طبيعة العداء للشعب المتاصلة فيه ، طبيعة التهريج والخيانة لم تسمح له بان يمشى مع الموكب الثورى ابدا . حتى تم ضبطه فى آخر الامر متلبسا بجريمة التخابر مع جهة اجنبية معادية للشعب . وأخيرا سقط مصطفى امين بعد ثلاثين سنة من الخيانة . بعد ثلاثين سنة من محاولات مستميتة للاساءة الى الشعب وتشويه تاريخه . سقط مصطفى امين وفى عنقه جرائم واساءات عديدة . ذلك لان عدالة الله والشعب « تمهل ولاتهمل » .

***

وصدر الحكم ايضا على سيد قطب وستة من اعوانه بالاعدام . وكان سيد قطب قد اصدر من قبل هو واعوانه هؤلاء حكما آخر بالاعدام . ضد الملايين من ابناء الشعب . كانوا قد قرروا نسف الكبارى ومن عليها . وقرروا نسف محطات الكهرباء ، وفى نسفها نسف لارواح الالاف من ابناء الشعب . وقرروا اغتيال مواطنين شرفاء خدموا بلادهم ومازالوا يخدمونها بكل اخلاص من امثال جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر . ومن اجل ماذا كل هذا ؟ لاشىء الا الطمع والحقد والبصيرة المظلمة والكراهية للشعب . لقد قرروا اعدام شعب باكمله . وقتل ابنائه ، والعمل على تاخير من يعيش منهم بعد ذلك مئات السنين الى الوراء .

ان الذين حكم عليهم الشعب ـ عدلا ـ بالاعدام ... كانوا هم قد حكموا على الشعب من قبل بالاعدام ... وكان حكمهم على الشعب ظلما وتعسفا وتجنبا لطريق الخير والتقدم ، الى طريق الشر والتخلف الكبير . لقد ارادوا ان « يعدموا » شعبا طيبا مكافحا لنجاه الله ... واوقعهم فى الحفرة التى لايقع فيها الا الظالمون .

ابن البلد

لماذا اشتعلت النار بين

ماحدث بين الفنانتين نادية لطفى وسعاد حسنى خلال الاسبوعين الماضيين .. هو خلاف طويل ، له جذور ..وله نتائج .. ان الخلاف يتصل بموقف شركة صوت الفن وموقف المنتج زهير بكير .. وهذه قصة الخلاف التى دخلت فيها عناصر جديدة هذا الاسبوع

تحقيق: سيد فرغلى

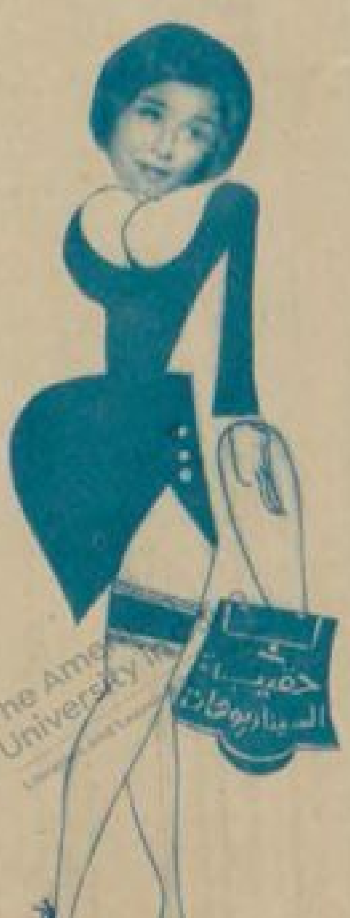

نادية لطفى

نادية لطفي وسعاد حسني!

محمد عبد الوهاب

امينة السعيد

هند رستم

زهير بكير

نوع من الحساسية ، يوجد دائما بين النجوم الكبار ، وحتى بين الصغار . هذه الحساسية تعود دائما الى مكانة كل منهم في الوسط الفني ، ومدى الشعبية التي يتمتع بها . وقد تكون هذه الحساسية نوعا من « الغيرة » ، وقد تكون نوعا من الطموح ، وربما تكون نوعا من الحقد .. وهذا يحدث غالبا اذا تفاوتت المكانة الفنية .

وما حدث بين نادية لطفي وسعاد حسني خلال الاسبوعين الماضيين هو نوع من الحساسية التي ترجع الى الطموح ، ورغبة التفوق . فنادية ممثلة كبيرة وناجحة ، ولها جمهورها ، وسعاد ايضا .. ممثلة كبيرة وناجحة ولها جمهورها . وطبيعي جدا ان يحدث هذا النوع من التنافس ، الذي اسميه الحساسية بين النجمتين الكبيرتين

ويبدو ان نادية تأثرت من الخبر الذي نشر على لسان سعاد — وهذه مسألة طبيعية — قالت فيه انها رفضت فيلمي « آخر الطريق » و « أبي فوق الشجرة » ، وان نادية لطفي قبلتهما . وثارت نادية وردت — وهذا طبيعي ايضا — وشكرت سعاد على انها تتيح لها فرصة العمل في الافلام التي ترفضها ، وانها « مزنوقة » في فيلمين . وكان طبيعيا ايضا ، ان ترد سعاد على نادية ، وتقول لها « أي خدمة » .

الناحية الاخرى

لكن الامر لم يقف عند الاخذ والرد بين نادية لطفي وسعاد حسني ، لكنه تطور لتدخل شركة صوت الفن منتجة « أبي فوق الشجرة » ، ويدخل زهير بكير منتج « آخر الطريق » في عملية الحساسية ، ليضيفا الى صورة النزاع أبعادا جديدة ، هي مجرد القاء بعض الضوء على الحقيقة .

قالت شركة صوت الفن : **انها تنفي ارتباطها مع سعاد حسني بفيلم « ابي فوق الشجرة »** ، وان الامر لم يتعد مجرد فكرة **لتقوم سعاد بالدور الثاني .** وان الشركة اسندت البطولة للسيدة نادية لطفي بعد ان اعتذرت السيدة هند رستم لانها لا تمثل هذا اللون من الادوار .. ثم تم تغيير الدور نهائيا .. تبعا لذلك ، واسند الى السيدة نادية لطفي ، وقد استبعدت فكرة اسناد الدور الثاني لسعاد ، **واسند فعلا للوجه الجديد نجلاء فتحي .**

وقال المنتج زهير بكير : انه عندما فكر في انتاج قصة « آخر الطريق » للسيدة أمينة السعيد ، كانت **البطولة لنادية لطفي .** ولكنه خشي الاصطدام بنادية لخلاف بينهما منذ فيلم « صراع الجبابرة » ، وفي نفس الوقت فوجيء بالموزع الخارجي يطلب سعاد حسني لبطولة الفيلم ، ورغم محاولاته لاقناع الموزع أن نادية خير من يقوم بالدور ، فقد رضخ تحت ضغطه . وعرض السيناريو على سعاد ، فأعجبت به وطلبت بعض التغيير ، وفعلا تم التغيير . ثم حدث نزاع بينه وبين سعاد ، وكانت فرصة لتحقيق تفكيره الاول ، وتكون البطولة لنادية لطفي . وتدخل فريد شوقي في الموقف ، وانتهى النزاع بين زهير ونادية ، ووقعت نادية العقد ، بعد العودة بالسيناريو الى حالته الاصلية التي تمشى مع الرواية التي كتبتها السيدة أمينة السعيد . ونادية لطفي وقعت العقد ، وهي لا تعلم ان زهير قد عرضه على سعاد من قبل . ثم عرفت نادية بالحكاية من الخبر المنشور ، وكانت هذه بداية الموقف . ويقول زهير .. انه لولا تدخل الموزع الخارجي في البداية لما فكر في سعاد حسني ، لان نادية هي أصلح من يقوم بهذا الدور .

والنهاية

هذه هي قصة ما دار بين نادية لطفي وسعاد حسني طيلة الاسبوعين الماضيين ، كما قالتها صوت الفن ، وكما قالها المنتج زهير بكير .

سيد فرغلي

بانوراما

بقلم :
سعد الدين توفيق

عيد السينما اليابانية..

نبأ فني طيب اذيع منذ ايام : سيقام في القاهرة والاسكندرية في شهر اكتوبر المقبل **اسبوع للفيلم الياباني**

وارجو ـ بكل اخلاص ـ الا تتكرر في هذا الاسبوع اخطاء اسبوع الفيلم الهندي الذي اقيم في سينما راديو في الشتاء الماضي . فقد فوجئنا بأن مستوى افلام الاسبوع كانت مش ولا بد . بل ان اللجنة التي اختارت الافلام نسيت ان يشتمل الاسبوع على فيلم لاعظم مخرج هندي ، وهو **ساتيا جيت راي**

وهذا بالضبط يشبه اقامة اسبوع للفيلم العربي تقدم فيه سبعة افلام مصرية حديثة ليس بينها فيلم واحد لصلاح ابو سيف مثلا !! فهل يكون اسبوع بهذا الشكل يمثل حقيقة الفيلم المصري في عام ١٩٦٦ ؟ طبعا لا ..

ولهذا فانني ارجو ان يتضمن الاسبوع الياباني المقبل فيلما او اكثر من افلام عميد المخرجين اليابانيين **اكيرا كوروساوا** ، الذي اصبحت مهرجانات السينما الدولية لا تخلو من فيلم جديد له

وكوروساوا هو الذي فتح الطريق امام الفيلم الياباني لكي يعرض في سائر ارجاء العالم . فان افلامه العظيمة مثل « **راشومون** » و « **الساموراي السبعة** » و« **الابلة** » قد بهرت الغرب . وهب نقاد السينما في امريكا واوروبا مهللين ، واثنوا على كوروساوا ثناء يهز الجبال

ويعتبر كوروساوا اليوم واحدا من أعظم عشرة مخرجين في عالم السينما . ويكفي أن نعلم انه عندما عرض فيلم « راشومون » في الولايات المتحدة الامريكية ، حقق ايرادات خيالية . واقتبست هوليوود قصة « راشومون » ، وانتجتها في فيلم امريكي ناجح اخرجه **مارتين ريت** واسمه « الغضب »

كما حقق فيلمه الثاني « الساموراي السبعة » نجاحا اكبر حتى من نجاح راشومون . وتكرر موقف هوليوود . فاقتبست قصة « الساموراي السبعة » وانتجتها في فيلم امريكي اخرجه **جون** ستيرجس تحت اسم « العظماء السبعة » اشترك في بطولته يول براينر وهورست بوشهولتز

وكوروساوا كصلاح ابو سيف يخرج فيلما واحدا في السنة ـ وهو ـ كصلاح ايضا ـ يعد بنفسه سيناريوهات افلامه ، أو يشترك في اعدادها

وليس اشهى لدي من الحديث عن كوروساوا الذي كان أول مخرج آسيوي يخصص مهرجان برلين السينمائي الدولي اسبوعا لافلامه في سنة ١٩٦٣ ، ولكنني اكتفي الان بأن ارجو اللجنة التي تنظم اسبوع الفيلم الياباني ان تستهله بفيلم لكوروساوا .. عميد السينما اليابانية ..

وبمناسبة الاشارة الى صلاح ابو سيف ، الذي اعددت منذ بضعة اسابيع بحثا يتضمن تحليلا لافلامه واسلوبه ، فقد اكتشفت ان افلامه تعرض باستمرار في دور العرض الثانية والثالثة في القاهرة . فلا يمر اسبوع دون ان يكون هناك فيلم من افلامه القديمة يعرض في سينمات : السيدة زينب والعباسية وشبرا والجيزة ومصر الجديدة . والمفروض ان هذه الافلام القديمة التي ظهرت منذ ١٥ سنة تقريبا كفيلم « **الوحش** » و « **ريا وسكينة** » و « **شباب امرأة** » تكمل البرنامج ، أي تعرض مع فيلم اخر جديد . وقد قضيت الاسابيع الاخيرة في « مطاردة » افلام صلاح القديمة ، ففوجئت بأن الجمهور لم يكن في الحقيقة يذهب الى دار السينما لكي يرى الفيلم الرئيسي في البرنامج وهو عادة فيلم جديد مثل « **مبكي العشاق** » الذي مثلته سعاد حسني مع رشدي اباظة ، أو فيلم « **حبي في القاهرة** » الذي مثلته زيزي البدراوي مع المطرب المدني احمد قاسم ، وانما كان يذهب من اجل الفيلم « الاضافي » القديم الذي اخرجه صلاح ابو سيف وقام ببطولته انور وجدي منذ ١٥ سنة تقريبا !!

ولعل صلاح ابوسيف هو الوحيد بين مخرجينا الذي حقق هذا الانتصار : ارضاء المثقفين وارضاء جمهور الترسو » وهو اصطلاح مفهوم في صناعة السينما »

عايدة هلال

ورحلة إلى المجهول

رحلة مع المجهول

من أعجب البرامج التى تقدمها لنا الاذاعة شيء اسمه « **رحلة مع الانغام** » . فهو برنامج يومى، طوله نصف ساعة . ويتألف من عدد من الاغانى والقطع الموسيقية الاجنبية

وبرنامج مادته الموسيقى لاشك فى انه يسلى المستمع ويرفه عنه . ويبدو أن المذيعة التى تقدم هذا البرنامج وتعده لنا متفقة معنا تماما فى هذا الهدف . ولذلك فانك عندما تستمع الى احدى حلقات هذا البرنامج « ولابد أن هذا سيحدث لك شئت أم لم تشأ لانه برنامج يومى ! » فانك ستجد أن المذيعة تحييك بعد العلامة المميزة للبرنامج وتتمنى لك رحلة سعيدة مع انغامها . ثم تقول : « **تبدأ البرنامج بهذه القطعة الموسيقية** ». وبعد أن تسمع القطعة ، تعود اليك المذيعة لتقول : « **واليك الان هذه القطعة** » . وتستمع الى قطعة موسيقية ، تعود بعدها المذيعة لتقول : « **ثم هذه القطعة** » .

وتتكرر هذه الحكاية ثلاث أو اربع مرات ثم تقول المذيعة : « **ونختتم الان جولتنا بهذه القطعة الموسيقية** » .. وبعد أن تنتهى القطعة الموسيقية الاخيرة تستمع الى العلامة المميزة للبرنامج التى يتخللها صوت لاحد المذيعين يعلن لنا أننا كنا نستمع الى برنامج « رحلة مع الانغام » الذى قدمته واعدته لكم **ثريا عبد المجيد**

ويوما بعد يوم تقدم لك الاذاعة هذا البرنامج . ويوما بعد يوم تستمع أنت الى هذا البرنامج دون أن تتاح لك الفرصة ابدا لان تعرف شيئا من هذه القطع الموسيقية التى استمعت اليها ! .. لن تعرف اسم البلد التى جاءت منها هذه القطعة أو تلك . ولن تعرف من هو صاحبها، ولن تعرف حتى أسم هذه القطعة، ولو حتى من باب الفضول !..

المسألة اذن لاتعدو أن تكون مجرد « تسالى » ! .. ولكن وراء هذه التسالى حقيقة مهمة ، وهى : هل تعتبر الاذاعة ان هذا الشيء يمكن أن يوصف بأنه « اعداد » ؟.. ماهو المجهود الخاص الذى يبذل فى اعداد هذا البرنامج؟. هل يمكن أن نسمى طلب عدد من القطع الموسيقية ، اى تطبيع ، بلا تحديد « وبلا تفرقة ، من مكتبة الموسيقى أو من أرشيف الموسيقى ، « اعدادا اذاعيا » ؟!!

ثم ماهو الفرق بين هذا البرنامج وبين اعطاء مهندس الاستوديو مجموعة من الاسطوانات تملأ نصف ساعة من وقت الاذاعة ، فيضعها المهندس على الهواء مباشرة الى أن يحين موعد البرنامج التالى ؟..

هل عبارة « **اليكم الان هذه القطعة** » هى التى تحول هذا الشيء الى برنامج تسبقه وتنهيه علامة مميزة ؟ هل هذه العبارة هى « الاعداد » ؟!

انا شخصيا افضل أن استمع الى ساعة من الموسيقى لا يتخللها اى كلام . واحب أن تبدأ البرامج الموسيقية والغنائية بذكر اسماء هذه القطع والاغانى مرة واحدة ، ثم يترك المستمع وحده معها . وثقوا انه بهذه الطريقة يصبح البرنامج امتع وأرق كثيرا

وهكذا اتمنى أن تكون رحلة مع الانغام : موسيقى حاف ! اما اذا كان ولابد من « الاعداد » ، فلا مانع من أن تقوم معدة البرنامج بقليل من المجهود ، وتتعب نفسها شوية علشان يخرج المستمع من البرنامج ولو بمعلومة واحدة

فمثلا مرة تقول أن هذه القطعة الموسيقية لفلان ، وانها مثلا جزء من عمل موسيقى كبير وضعه فلان هذا للباليه

ومرة أخرى تقول ان هذه الاغنية تؤديها المطربة الفرنسية فلانة وانها مطربة عمرها كذا اشتهرت بتقديم اغان من النوع الفلانى

ومرة تقول أن هذه القطعة الموسيقية هى من الموسيقى التصويرية لفيلم كذا .. وأنها تصور الموقف الذى حدث فيه كيت وكيت

ومرة تقرأ المذيعة ترجمة لكلمات اغنية يونانية أو إيطالية مثلا ، وتقول انها اغنية شعبية تتردد فى حوارى أثينا أو نابولى .. !

هل هذا مجهود شاق ؟!!

سيناريو فى كتاب

زمان لم يكن هناك ناشر كتب عربى يغامر بطبع مسرحية . اما الان فقد أصبحت المسرحيات من الكتب الرائجة . وعندنا سلسلتان شهريتان ناجحتان هما « **روائع المسرح العالمى** » و « **مسرحيات عالمية** »

الجديد الان هو طبع التمثيليات الاذاعية فى كتاب . أول كتاب من هذا النوع ظهر فى الشهر الماضى « **فى سبيل الحرية** » وهى انجح مسلسلة وطنية قدمتها اذاعتنا كتبها فتحى أبو الفضل واخرجها مصطفى الخضرى وقامت ببطولتها عايدة هلال مع حمدى غيث وعباس فارس

الجميل فى هذا الموضوع هو ان عبد الحميد الحديدى قرر ان هذه المسلسلة كانت « **من اكثر ماقدمته اذاعة القاهرة فى تاريخها الطويل قيمة** » ، وانها تستحق ان تطبع فى كتاب ، فبعث بها الى الدار القومية للطباعة والنشر ..

وهكذا ظهر هذا الكتاب الاول من نوعه باللغة العربية .

ترى متى يأتى اليوم الذى نقرأ فيه بالعربية كتابا يتضمن سيناريو فيلم ؟.. ارشح للناشرين العرب خمسة سيناريوهات دخلت تاريخ السينما العربية وأصبحت من مفاخرها ، وهى « **العزيمة** » و « **ريا وسكينة** » و « **شباب امرأة** » و « **باب الحديد** » و « **دعاء الكروان** »

سعد الدين توفيق

ثريا عبد المجيد

حمدى غيث

صلاح ابو سيف

أضبط .. يا وزير الأرشاد !

جريمة ضد ... السد العالى

- لماذا توقفت حلقات فيلم "سباق مع الزمن" ؟
- أمر غريب من مصلحة الاستعلامات بأيقاف الفيلم !
- اين كانت كاميرات السينما وتوربين السد يقوم برحلته إلى أسوان ؟!
- حقائق ووثائق تحتاج إلى تحقيق عاجل !

ان المشروع الذى اقمنا من اجله القناة ، ومن اجله حاربنا عام ١٩٥٦ . وبسببه حوصرنا اقتصاديا وقاومنا الحصار .. المشروع الذى يقف فى قمة مشاريعنا الثورية .. توجه اليه الآن اساءة بالغة .. تصل الى حد « الجريمة » ولن نصل الى حل الا اذا تدخل السيد امين هويدى وزير الارشاد بما عرف عنه من وعى وثورية لوضع حد لهذه الاساءة .. أو هذه الجريمة .. وهذه هى القصة .. من البداية حتى النهاية .. بكل الوثائق والمعلومات ..

تحقيق
هاشم النحاس

تحية طيبة وبعد ،
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،
تحريرا فى ١٥/٣/١٩٦٦
المراقب العام للانتاج الاعلامى

خطاب الامر بوقف مسلسلة افلام سباق مع الزمن الموجه من مصلحة الاستعلامات الى ستوديو مصر ..

● هل تنوى مصلحة الاستعلامات التوقف عن انتاج فيلم « سباق مع الزمن » حقا . وهو الفيلم الذى يتابع تطور العمل بالسد ؟!

كان هذا هو السؤال الذى أردت ان احصل على اجابته بوضوح من المسئولين بمصلحة الاستعلامات ، ولكنى عندما توجهت الى الاستاذ محمد احمد العالم مراقب عام الافلام بالمصلحة قررت أن أسأله أولا عن دور قسم الافلام عموما فأجاب بأن القسم يقوم باعداد الافلام التى لها صفة اعلامية تسجل أوجه النشاط المختلفة فى كافة القطاعات . فهو يشرف الآن على اعداد افلام قصيرة ذات موضوع تمثيلى ، مثل فيلم « جبل الثورة » وفيلم « فجر جديد » .. وتقوم شركة فيلمنتاج بتنفيذ هذه الافلام بتكليف من المصلحة

وهناك نوع آخر من الافلام ما بين الدقائق الخمس ، والدقائق العشر يقوم بتنفيذه وحدة الانتاج الموجودة بالقسم ، وتسجل افلام هذا النوع من النشاط فى بعض المصانع مثل مصنع الحديد والصلب أو مصنع زيوت التزييت فى السويس أو العمل فى مديرية التحرير . وهكذا ..

ووجدت ان اجابة المراقب العام لم تؤد بى الى الموضوع الذى جئت من اجله فقررت ان ادخل بنفسى فى الموضوع مباشرة وسألته :

● وماذا عن متابعة العمل بالسد العالى ؟

فأجاب :

– نحن نتابع العمل فيه بسلسلة شهرية تحمل عنوان « سباق مع الزمن » وبها نسجل شهرا بشهر العمل بالسد

● ولكن يقال ان افلام « سباق مع الزمن » قد توقفت من مارس ؟

– لم تتوقف من مارس بدليل ان آخر حلقاتها يحمل تاريخ مايو ، وعرض بدور السينما

● هل يعنى ذلك ان السلسلة ستواصل صدورها كالمعتاد ؟

– ستواصل اصدار السلسلة ولكن لن تكون شهرية ، ذلك اننا لاحظنا وخاصة فى الحلقات الاخيرة تكرار المعلومات بحيث لا تضيف جديدا له قيمة فى كل مرة

ثم واصل الاستاذ العالم حديثه بقوله :

ونحن مسئولون عما يصرف على هذه الحلقات . ان الحلقة تتكلف الفين من الجنيهات ، وحرام ان نستهلك اموال الشعب دون مقابل ، والواقع اننا لا يمكن أن نجد جديدا كل شهر فى السد . ولكن قد نجده كل ثلاثة اشهر مثلا

● هل يعنى ذلك ان السلسلة ستصدر دوريا كل ثلاثة اشهر ؟

– كل ثلاثة أو اربعة اشهر . المهم اننا بدلا من أن نقسم الحلقات زمنيا بواقع حلقة لكل شهر رأينا تقسيمها بحسب الموضوعات . وكلما نجد موضوعا يستحق التسجيل نخصص له حلقة

● وكيف يتم لكم تحديد الاحداث الهامة فى السد ؟

– سيبلغنا المسئولون بالسد عنها كما اننا نقوم بزيارات للسد بين كل آونة وأخرى

● كل الناس تتكلم الآن عن « التوربين » والصحافة تنشر له الصور فى رحلته الباهرة من الاسكندرية الى اسوان فهل تقومون بتسجيل هذه الرحلة الآن ؟

– نحن فى انتظار وصول التوربين الى اسوان لتصويره هناك

ونفى الاستاذ العالم اهمية تسجيل رحلة التوربين الطويلة من الاسكندرية الى اسوان والاستعدادات الهائلة لنقله من مكان الى آخر والاستقبالات الشعبية له . وذلك من باب التوفير . ثم أشاد بشركة فيلمنتاج التى لا تتوانى من تسجيل الاحداث الهامة وذكر لى انها تقوم من ناحيتها بتسجيل هذه الرحلة . فقلت له :

● لا اعلم ان شركة فيلمنتاج تقوم بهذه المهمة . وحتى ان كان هذا صحيحا فكيف يحق لنا ان نعتمد فى انجاز ما نريده من اعمال على نشاط جهات اخرى قد تنجزه وقد لا تنجزه . وهى ليست مسئولة على نفس مستوى المسئولية الملقاة على عاتق اصحاب العمل انفسهم ؟

– على كل حال الجريدة العربية تسجل هذه الرحلة بما فيه الكفاية . واذا اردنا اعداد فيلم من هذه الرحلة فيمكن ان نستخرجه مما اخذته من لقطات لها

● لا أرى ان تسجيل مثل هذا الحدث على مستوى الجريدة كافيا خاصة وانه يصور من وجهة نظر مختلفة وسيادتكم تعلم الفرق الكبير بين الجريدة السينمائية والفيلم التسجيلى

رد الاستاذ العالم محاولا ان ينهى الحديث من هذا الموضوع بصيغة مؤكدة :

لقطة للسد من افلام « سباق مع الزمن »

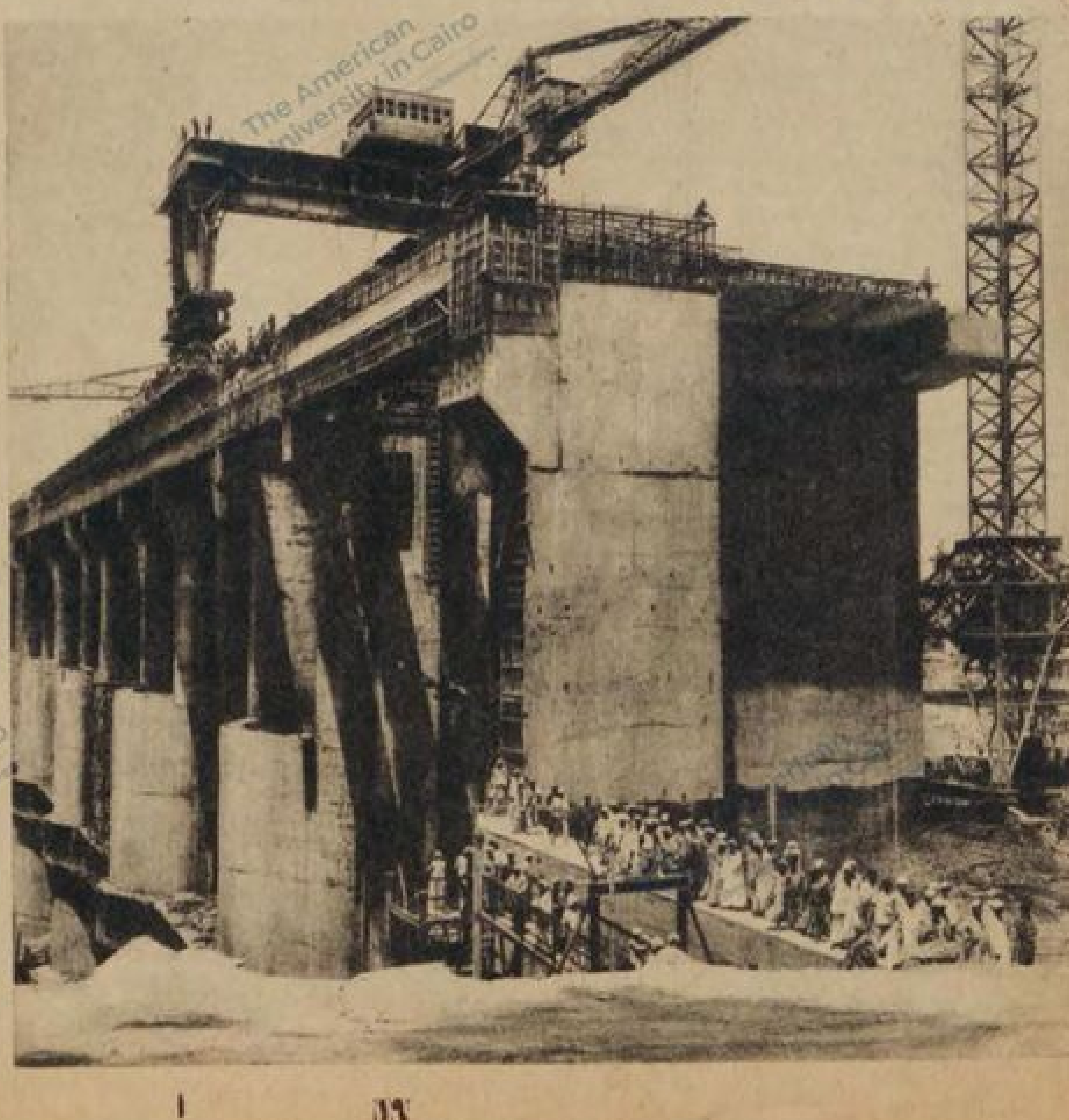

جريمة ضد السد !

— يجب ان تعلم بأن هذا « التوربين » ليس الوحيد ، وانما هناك غيره الكثير ، وكل الالات الكبيرة الخاصة بالسد ستأخذ نفس الرحلة ، ومن لم لم تفلت فرصة تسجيلها كما تتصور . والمهم اننا لا نريد أن نندفع فى صرف أموال دون فائدة كبيرة واضحة

● متى يتم وصول «التوربين» الى اسوان ؟

— بعد حوالى خمسة عشر يوما (من اليوم ١٩٦٦/٨/٢٠)

● تقول انكم ستصورون وصوله باسوان فهل صدرت الاوامر لاجراء الاعدادات اللازمة لمثل هذا التصوير ؟

— نعم بلغنا المسئولين باستوديو مصر لاعداد اللازم لذلك الامر

مع المخرج صلاح التهامى

ورحت ابحث عن المخرج صلاح التهامى المختص باخراج سلسلة « سباق مع الزمن » لأتبين رأيه فيما قاله السيد المراقب محمد أحمد العالم وأسأله عما يجريه من اعدادات لتصوير حلقة عن وصول « التوربين » الى أسوان ، فلم اجده بالقاهرة . وتوقعت أن يكون بأسوان يستعد لاستقبال «التوربين» ولكنى فوجئت بمن يخبرنى انه سافر للاصطياف هو وأسرته بالاسكندرية . وأسرعت بالسفر اليه أسأله كيف يصطاف بينما كان من الاجدر به أن يكون فى موقع العمل بالسد فأجابنى بأنه لم يصله اى اشارة من المسئولين بخصوص تصوير « التوربين » ، أو غيره وهو ينتظر بين كل لحظة وأخرى أن تصله هذه الاشارة ليقطع اجازته فورا ويرحل الى موقع العمل

ويحكى صلاح التهامى عن بداية اهتمامه بالسد العالى باعتباره مخرجا سينمائيا فيقول :

— لقد رأيت موقع السد قبل ٩ يناير ١٩٦٠ وهو مجرد خط مرسوم على الجبل . وتمنيت أن أرى عن طريق السينما التسجيلية كيف يتحول هذا الخط الى عمل ضخم يعادل الاهرامات فى تاريخنا القديم

ومن يناير حتى مارس ١٩٦١ وانا ارقب أفلاما تسجيلية عن السد العالى تحقق امنيتى ، وتسهم فى اشباع رغبة جماهير شعبنا فى معرفة كل ما يدور فى أسوان بعد انتصارنا فى المعارك الاقتصادية والسياسية والعسكرية التى كانت بسبب السد . وللأسف لم أجد اهتماما حقيقيا لعمل افلام من هذا النوع تتناسب مع أهمية السد

وفى مارس ١٩٦١ كتبت اقتراحا الى مصلحة الاستعلامات بانتاج فيلم سنوى يسجل مراحل العمل بالسد ، بحيث يمكن عند انتهاء السد تكوين فيلم متكامل لمراحل العمل فيه . ولقى الاقتراح ترحيبا من المسئولين بالمصلحة . وبدأنا فى اكتوبر ١٩٦١ تصوير الفيلم الاول تحت اسم «مذكرات مهندس» الذى عرض فى عيد السد يناير ١٩٦٢ . وكان استقبال الجماهير والنقاد للفيلم ، استقبالا يؤكد ميلاد خط أساسى لابد أن ينمو فى السينما المصرية — تسجيلية أو روائية — وهو خط الارتباط بالواقع الحى والتعبير عن مجتمعنا المتطور

وكان طول الفيلم نصف ساعة ويعتبر هذا الطول خروجا على الطول التقليدى للفيلم التسجيلى عندنا فى هذه الفترة ، اذ كان لا يزيد على عشر دقائق . كما تضمن الفيلم فى نفس الوقت مناقشة لفكرة ايمان الفرد بالعمل الاشتراكى ، واندماجه فى هذا العمل الى حد التضحية بتطلعاته الطبقية الفردية ، اذ يحكى لنا قصة المهندس الذى تنازل عن حلمه الفردى فى بناء عمارة تحمل اسمه ويفخر بها ، ليندمج فى تحقيق أمل الملايين بمشاركته فى بناء السد العالى

واستمر اعداد فيلم « مذكرات مهندس » سنويا يغطى كل ما يدور فى السد على مدار العام . وصار يعد بخمس لغات بصفة مستديمة لعرضه فى العالم عن طريق سفاراتنا . وقد اخترت الحلقة الاولى منه لتمثلنا فى مهرجان الفيلم الافريقى بالصومال عام ١٩٦٢ ففازت بالجائزة الاولى للافلام التسجيلية . كما مثلتنا الحلقة الثانية منه فى مهرجان الفيلم الاسيوى الافريقى بجاكرتا عام ٦٣ وفازت بجائزة لومومبا للافلام التسجيلية

ومن المعروف أن صلاح التهامى نال عن هذين الفيلمين ايضا جائزة الدولة التشجيعية عام ٦٤ ، وهى المرة الوحيدة للآن التى يفوز بها مخرج سينمائى بهذه الجائزة فسألته :

● كيف بدأت بذور التفكير فى المتابعة الشهرية للعمل فى السد بفيلم «سباق مع الزمن» ، الى جانب المتابعة السنوية « بمذكرات مهندس » ؟

— حدث فى زيارة السيد الرئيس جمال عبد الناصر للسد العالى فى العيد الثالث ١٩٦٣ أن أشار سيادته الى ضرورة تسجيل مراحل العمل فى السد العالى على أفلام ملونة تصدر شهريا

● وكيف بدأ العمل فى تنفيذ اشارة الرئيس ؟

— فى أوائل مارس ١٩٦٣ اتصلت بى مصلحة الاستعلامات وكلفتنى بالبدء فى اعداد الفيلم الشهرى المذكور . وظهر العدد الاول من الفيلم فى مارس ١٩٦٣ ، ووضعت له خطة محددة على أساس تغطية نواحى النمو فى السد والجهود البشرية فى أماكنه المختلفة . وكان كل فيلم يركز على ناحية رئيسية من نواحى العمل والحياة فى السد ، حيث يصبح له موضوع خاص متكامل له هدف محدد مثل : رحلة الفلاحين للعمل فى السد ، الصيف فى أسوان ، الليل بين القاهرة والسد العالى .. وهكذا

ومن خلال هذه الافلام نحاول ايصال مفهومات محددة لجماهير المتفرجين فى السينما مثل :

● تأكيد أهمية الجهد اليدوى الذى يسهم به عمال التراحيل الى جانب الجهد الفنى والفكرى الذى يسهم به المهندسون بحيث يستقر فى ذهن المتفرج احترام العمل سواء أكان يدويا أم فكريا

● ابراز أهمية تعاون فئات الشعب العاملة

● تأكيد أهمية العلم فى بناء المجتمع

● تنمية ثقة الجماهير بالقطاع العام فى مواجهة حملات التشكيك

واستمرت افلام « سباق مع الزمن » تصدر شهريا منذ مارس ٦٣ حتى مارس ٦٦ ، حيث ارسلت مصلحة الاستعلامات امرا لاستوديو مصر بالتوقف عن انتاج الفيلم

● ولكن الاستاذ العالم مراقب عام الاعلام يقول بأن الحلقات استمرت حتى مايو

— ان التوقف حدث رسميا فى آخر مارس . ومنذ ذلك التاريخ لم يحدث أى تصوير لفيلم سباق مع الزمن . وعلى ذلك لم تصدر حلقة ابريل . أما عن الحلقة التى حملت تاريخ « مايو » ، فقد حدث أن طلبت مصلحة الاستعلامات فيلما عن السد العالى مجمعا من الاشرطة السابقة ليعرض اثناء زيارة « كوسيجين » للجمهورية ، وعرض الفيلم يحمل تاريخ مايو تجاوزا

وبهذه المناسبة فقد جاء الامر لاستوديو مصر باعداد الفيلم المذكور (٢٠ دقيقة) فى ٢٨ ابريل على أن تسلم نسخة العرض فى ٢ مايو ، أى فى خلال اربعة أيام ولم يكن هذا ممكنا بأى جهد بشرى لولا كفاءة الارشيف السينمائى الذى سبق تسجيله لمراحل السد العالى .. وعندما عرض الفيلم على السيد أمين هويدى وزير الارشاد القومى أمر بصرف مكافأة للعاملين بقسم السينما بمصلحة الاستعلامات . وأمر بعرضه على أوسع نطاق فى دور السينما والتليفزيون

ويرد صلاح التهامى على اعتراض السيد المراقب بخصوص اصدار الحلقات شهريا فيقول :

— فى رأيى أن الاستاذ العالم يعتقد أن السد العالى مثل الاهرامات بناء جامد صامد للزمن لا ينمو مع الايام . ولكن السد العالى من وجهة نظرى على العكس من ذلك فهو ينمو باطراد ليل نهار بجهد الرجال وعرقهم . ولابد لافلام السد العالى من أن تستمر فى مصاحبة الرجال حتى يتم البناء

● ولكن الحلقات الاخيرة فيها تكرار ولا تضيف جديدا فى رأى السيد المراقب فما رأيك ؟

— ولنستعرض مثلا الحلقات الست الاخيرة . ان ثلاث حلقات منها تدور حول الاعمال فى موقع السد ، احدها يسجل الاحتفال بالعيد السادس للسد العالى ، والثانى يسجل ما لا تراه عين زائر من اعمال تدور تحت جسم السد ، والثالث يسجل اعداد محطة الكهرباء لاستقبال « التوربينات »

أما عن المجموعة الثانية وكلها تدور خارج موقع السد لتسجل آثاره فى مناطق مختلفة من الجمهورية احداها « نجع حمادى » يصور كيف تتحول الحياة فى نجع حمادى منذ أيام حكم البرنس يوسف كمال الى أن وصل مهندسو السد العالى لانشاء محطة التحويل ومد خطوط الكهرباء وما صادفهم من عقبات فى اقامة الابراج فوق جبل

في الصورة الاولى ، المهندس صدقي سليمان وزير السد العالي ، والصورة الثانية ، امين هويدى وزير الارشاد ، والثالثة صلاح التهامي وهو يقضى أغلب ايامه فى منطقة العمل بالسد العالي ، وفي الصورة يقف مع مساعديه يختار اماكن التصوير

لنا . والثاني « مياه السد تمتد الى سيناء » ويصور مشروع مد مجموعة من المواسير تحت قناة السويس لتوصيل المياه الى الشاطىء الشرقي للقناة من أجل تعمير صحراء سيناء . ويبرز التقاء جهود السد العالي والاصلاح الزراعي وهيئة قناة السويس في عمل موحد . والثالث يروى قصة وحدات الخدمة الوطنية التي قامت بزراعة ٢٥ الف فدان في منطقة النوبارية لتنمية محصول الذرة معتمدة على مياه السد العالي ، للاسهام في مقاومة الحرب الاقتصادية التي يشنها على بلادنا الاستعمار الجديد

فأين التكرار في هذه الافلام . من الواضح أن الاستاذ العالم أطلق حكمه عليها دون أن يراها . وكنت أتمنى منه أن يكلف نفسه مشقة رؤيتها قبل أن يتورط في مثل هذا الحكم

ومن المؤسف أن الاستاذ العالم وهو يتحدث عن اموال الشعب ينسى أن حلقتين من أفلام سباق مع الزمن وهما حلقة سبتمبر ٦٥ « نجع حمادي » وحلقة نوفمبر ٦٥ « مياه السد تمتد الى سيناء » ـ اللتين سبق ذكرهما ـ قد حفظت في أرشيف الافلام دون عرض على الجمهور

● ما رأيك في تقسيم الحلقات حسب اهمية الموضوعات بدلا من صدورها شهريا ؟

ـ في رأيي انه لا بد من استمرار تصوير السد العالي وآثاره بشكل يخضع لخطة موحدة تحقق هدفين :

الاول : استكمال الفيلم النهائي الذي سيتم اعداده عن السد العالي

والثاني : اختيار الموضوعات المتكاملة التي تخدم الاهداف الاعلامية العاجلة

ومن ثم فانني لا أطالب باستمرار حلقات « سباق مع الزمن » شهريا فقط بل اني أطالب بأكثر من ذلك .. ذلك أن آثار السد في مرحلته الثانية أصبحت تمتد وتتنوع في أكثر من اتجاه في مختلف نواحي الزراعة والصناعة في بلادنا . وكان من المفروض بدلا من ايقاف هذه الحلقات ـ التي تعتبر نواة صالحة لتخطيط حركة سينمائية تسجيلية شاملة ـ أن تأخذ هذه النواة نموها الطبيعي وتظهر جانبها عدة حلقات مكملة يشترك في اخراجها أكثر من مخرج لمتابعة آثار السد ، وبها نغطي جزءا كبيرا من نشاط حياتنا الاقتصادية والاجتماعية وما يطرأ علينا من تطورات . وهو نفس الغرض الذي تقصده المصلحة بأفلامها المختلفة بعد وضعه في اطار خطة مترابطة

● هل كنت ترى ضرورة تسجيل (التوربين) من أول وصوله الى الاسكندرية ؟

ـ كان استقبال الشعب للتوربين تعبيرا صادقا عن ايمان شعبنا بالسد العالي كرمز لانجازاتنا الاشتراكية ومن المؤسف أن يفوت السينما التسجيلية تصوير هذه الرحلة التاريخية

● هل يمكن ان نعوض ما فاتنا من تسجيل هذه الرحلة بمتابعة رحلة احد التوربينات القادمة كما يرى الاستاذ العالم ؟

ـ التاريخ لايعيد نفسه والفرصة الاولى لا تعادلها فرصة

وقبل أن اترك صلاح التهامي قال لي :

لقد رأيت من واجبي ان التقي بالسيد امين هويدى وزير الارشاد القومى لاشرح له وجهة نظرى . وقد صرح لي انه لا يمكن ان يوافق على وقف التسجيل السينمائي للسد العالي . ولذلك فكلي ثقة بان افلام السد العالي ستستمر ولن تقف في طريقها اجراءات روتينية .. خاصة بعد ما أبداه السيد امين هويدى من روح ثورية اشتراكية عالية في النظر الى هذا الموضوع والى غيره من الموضوعات ان السد العالي جسم ينبض بالحياة ويؤثر في كل جزء من أجزاء البلاد ، وفي حياة كل فرد من أفراد شعبنا ، وهو رمز للتطور الشامل الذي تمر به بلادنا في ظل الاشتراكية وواجب السينما التسجيلية ان تقوم بدورها ليس فقط في التسجيل بل كي تكون حافزا لجماهير شعبنا على الاسهام في التطور

وفي رأيي ان افلام السد العالي يجب ان تستمر حتى يدق السد باب كل بيت في القرية والمدينة ليقول لكل مواطن في بلدنا : « هذا هو نصيبك من خير السد »

ستوديو مصر

وعدت الى القاهرة ، وفي ستوديو مصر اطلعت ـ بدوسيه افلام « سباق مع الزمن » ـ على خطاب الامر بوقف السلسلة ، الموجه من مصلحة الاستعلامات الى ستوديو مصر بتاريخ ١٩٦٦/٣/٢٨ . والعجيب انني وجدت بالدوسيه ايضا خطابا من وكيل وزارة الارشاد القومي الى مدير مصلحة الاستعلامات ينوه فيه بضرورة متابعة تطورات العمل في السد اولا بأول ، واصدار الحلقة الجديدة من فيلم « مذكرات مهندس » ، واعداد فيلم تليفزيوني ايضا لهذه المرحلة . ويحمل هذا الخطاب تاريخ ١٩٦٦/٣/٢٣ ، اي قبل خطاب الامر بالوقف بخمسة ايام . **فماذا حدث في هذه الايام الخمسة حتى يتحول التنويه باستمرار الحلقات الى الامر بوقفها من مارس حتى الان ؟**

واردت ان اتحرى الحقيقة بنفسي بين قول الاستاذ العالم بتكرار المعلومات في الحلقات الاخيرة على وجه الخصوص ، وقول المخرج صلاح التهامي بتنوعها .

لقد شاهدت بالاستوديو الحلقات الست الاخيرة التي طلبتها بالتحديد الى جانب بعض حلقات متفرقة تركت مهمة اختيارها لمساعد المخرج .. والحلقات الست حسب ترتيبها هي :

● حلقة سبتمبر ١٩٦٥ عن « نجع حمادى » منذ عهد البرنس يوسف كمال حتى وصول آثار السد العالي اليها في شكل بناء محطة المحولات والمدينة السكنية وصب قواعد ابراج الكهرباء

● حلقة اكتوبر ١٩٦٥ : كتائب الخدمة الوطنية يزرعون ٢٥ الف فدان بالذرة في النوبارية بمياه السد العالي . ويبدأ الفيلم بمانشتات الجرائد تحمل موقفنا الصلب ضد الضغط الاقتصادي في ازمة القمح .

● حلقة نوفمبر ١٩٦٥ عن مد المواسير تحت قناة السويس واجراء الاستعدادات لتوصيل مياه السد الى صحراء سيناء .

● حلقة يناير ١٩٦٦ لعمال العاملين بالسد في مختلف الاماكن يضاعفون الجهد احتفالا بالعيد السادس .

● حلقة فبراير ١٩٦٦ لصور ما يجرى من عمل على عمق ٦٩ مترا من السطح الخارجي للسد وهو على حد قول الفيلم « مالا تراه عين زائر تحت جسم السد »

● حلقة مارس ١٩٦٦ عن تركيب الغلاف الخارجي للتوربين استعدادا لاستقباله .

وقد لفت نظري على وجه الخصوص الاستخدام الناجح لصوت احد العاملين الطبيعي وهو يلقي اوامره عن طريق « الميكروفون » في حلقة نوفمبر . وخلو الحلقة الاخيرة من التعليق اطلاقا فيما عدا سؤالا نسمعه اثناء العرض « ايه العملية دي ؟ » يرد صوت اخر « دي عملية تركيب الغلاف الخارجي للتوربين » .. وكان الفيلم عبارة عن متابعة بالصورة لما يجرى من عمليات في احد « اسياخ » الحديد حتى يصل الى مكانه في بناء الغلاف الخارجي للتوربين .

ولست هنا بصدد تقييم هذه الافلام من الوجهة الفنية ـ وان كنا في حاجة الى دراسة لها من هذا النوع . ولكن مايهمني الانهو ان انفي عنها ـ بعد مشاهدتي لها ـ الاتهام بتكرار المعلومات واؤكد تنوعها ، بل وضرورة استمرارها في تصوير اوجه النشاط المتعلقة باكبر مشاريعنا الثورية الذى يهمنا جميعا ويهم كل الدول المحبة للسلام متابعة تطور العمل فيه .

والمطلوب الان من مصلحة الاستعلامات اما أن تصدر امرها فورا باعادة الاستمرار في انتاج افلام « سباق مع الزمن » شهريا ، او ان تكشف لنا عن خطتها في تتبع الموضوعات الهامة حتى يمكن مناقشة هذه الخطة ، ومناقشة التنفيذ فيما بعد ، وتحديد المسئوليات . وحتى لا يضيع تسجيل موضوع هام مثل « رحلة التوربين » التى كان من الممكن عن طريقها ابراز الكثير من اهدافنا بتصوير فرحة الشعب وتعاون الهيئات المختلفة للميناء والمواصلات والسد من اجل نقل التوربين وتركيبه ، ثم ابراز صورة مثلى للتعاون الدولى المثمر بين الدول المتقدمة والدول النامية من اجل رفاهية الانسان

والامل الان في السيد امين هويدى وزير الارشاد القومي .. الذى تعودنا منه الثورية والاشتراكية في كل مواقفه

هاشم النحاس

من أحب

ماجدة
أحمد مظهر
إيهاب نافع
فاتن الشوباشي

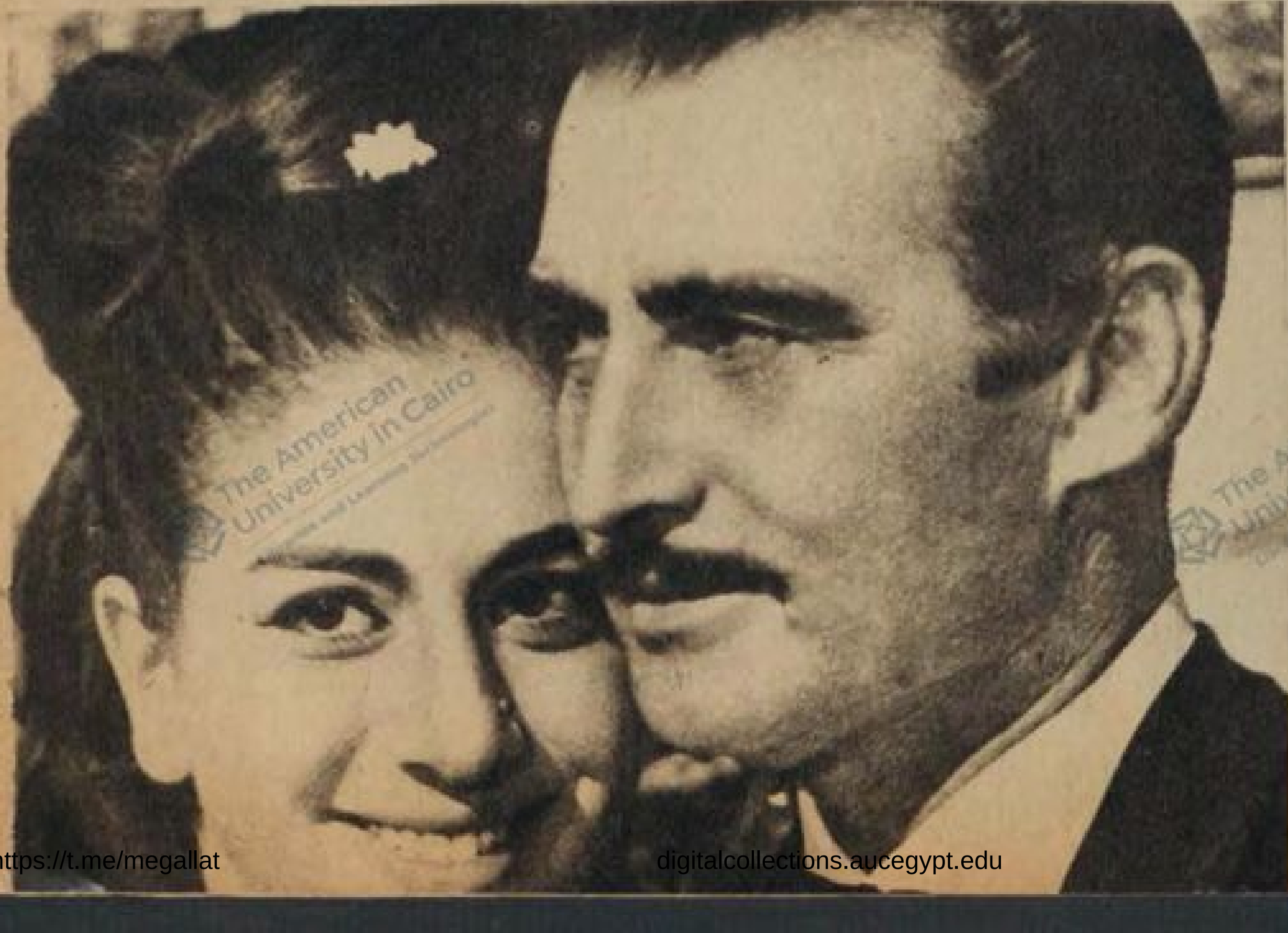

واخيرا تقرر عرض فيلم « من احب » الذى طالما انتظرناه، بطولة واخراج وانتاج الفنانة ماجدة .. ونحن لن نتكلم عن منتجة الفيلم ماجدة فهى ليست بحاجة الى تقديم فان اعمالها الفنية الكبيرة التى قدمتها وكانت علامة الطريق للانتاج النظيف الهادف تشهد لها .. ولكن يجب أن نشير هنا الى ان فيلم « من احب » هو اول فيلم تخرجه ماجدة ، وقد عرض هذا الفيلم فى عرض خاص شهده بعض كبار الصحفيين والنقاد وبعد نهاية العرض تقدم منها ناقد كبير وقال لها – عندما ظهرت فى السينما كنت اصغر بطلات السينما سنا ولكنك اولفعت الى القمة بعد اول فيلم .. ولما نزلت ميدان الانتاج السينمائى كنت أصغر منتجة سينمائية ومع ذلك قدمت اعمالا فنية كبيرة أثارت ضجة فى كل مكان، وها انت اليوم اصغر مخرجة سنا ولكنك قدمت فيلما سيكون حدث الموسم عند عرضه ..

وقد التقينا بنجوم الفيلم ودارت بيننا احاديث على النحو التالى

● قالت لى ماجدة ان دورها فى فيلم « من احب » هو من الادوار المحببة الى نفسها وطالما تمنت تمثيله ، وان هذا الدور تحب كل سيدة وفتاة مشاهدته ..

● وسالت النجم الكبير احمد مظهر من رايه فى دوره فقال : اننى اعتز بدورى فى هذا الفيلم لانه الدور الذى لايستطيع ان يؤديه الا الممثل الذى يحب تلوين ادواره

● اما النجم الصاعد ايهاب نافع فقال – لقد احببت دورى فى فيلم « من احب » الذى استنفد منى مجهودا فنيا كبيرا ، وانا اهدى هذا الدور الى « من احب » – يقصد ماجدة طبعا – وقد عشت فى هذا الدور بكل احاسيسى الفنية كما عشت فى قصة الفيلم وهى قصة حقيقية مازال ابطالها احياء ..

● وقالت الموهبة اللامعة فاتن الشوباشى – ان دورى فى فيلم «من احب » هو اكبر فرصة فنية لبحث لى لاثبات مواهبى وانا اشعر بفخر واعتزاز لاننى أعمل مع الفنانة الكبيرة ماجدة التى هيأت لى هذه الفرصة الضخمة فى اول فيلم اخرجته

● اما مدير التصوير ابراهيم عادل فانه يعتبر اسم ماجدة كممثلة ومنتجة عنوانا لنجاح اى عمل فنى لانها تحرص فى كل عمل تشترك فيه أن توفر له العناصر والامكانيات الفنية لنجاحه .. واضاف الى هذا قائلا – استطيع ان اقول ان فيلم « من احب » من الاعمال الفنية الكبيرة التى استنفدت جهودا ضخمة ولكنه فيلم جدير بهذه الجهود

● وفيلم « من احب » جميع عشرات المواهب اللامعة ومن بينهما زوزو ماضى وعبد الخالق صالح ونعيمة وصفى وعمر ذو الفقار الذى قدمته ماجدة للسينما فى فيلم المراهقات وكذلك الوجوه الجديدة بيرى نافع وفاضل مختار وفادية احمد

● ان فيلم « من احب » هدية يستطيع ان يقدمها كل انسان الى من يحب .

قلبي عليه .. وجسمي معه !

كانت تقول انها تذهب الى فراشه وتقدم جسدها اليه .. لا من باب الحب .. ولكن عرفانا بالجميل ..

بقلم : صالح جودت

قد يكون في حياة المرأة رجل واحد .. وقد يكون في حياتها عدة رجال ..

وقد يعبر بحياتها عشرات من الرجال ، فتتناسى واحدا بعد الآخر ، ولكن يبقى بعد ذلك رجل واحد لا يبرح ذاكرتها ابدا ، مهما طال بها العمر ، هو الرجل الاول في حياتها !

هذا الرجل .. تظل المرأة تحتفظ بشبحه في مخيلتها مهما تباعد به الامد ..

***

والفنانة التي احدثكم عنها اليوم .. هي انثى قبل ان تكون فنانة

انثى .. في حياتها عدة رجال ولكن عذابها الاكبر ، انها تريد ان تنسى الرجل الاول في حياتها ، ولا تستطيع !

الشذوذ موجود في كل جو .. ولكنه اكثر ما يكون وجودا في جو الفن

وهذه الفنانة قد نشأت في بيت كل من فيه من اهل الفن ..

حتى ابوها .. ذلك الشيخ الطاعن في السن .. الذي تراه فيخيل اليك انه مظهر الملائكة .. كان يوما ما فنانا .. ولكنه كان الشيطان نفسه اذا نزعت عنه ثوبه الكاذب

وعندما ماتت زوجته .. ام الانثى التي احدثكم عنها .. اسرف في الشراب حتى الثمالة .. وتلفت حوله ذات ليلة في اركان البيت وهو ثمل .. فلم يجد انثى في البيت غير هذه الصغيرة ..

فكان الرجل الاول في حياتها !

***

ذلك فصل من حياتها ، انتهى منذ سنوات طويلة

ولكنه كان فصلا قمينا بان يدمر نفسيتها ، ويخرب شخصيتها ، ويؤثر في انسانيتها ، ويعلمها الحقد والكراهية

ولم تستطع بعد هذا بقاء في هذا البيت الشرير الذي تفتح عينيها فيه كل صباح على وجه الشيطان ، فقررت ان تخرج .. الى اي طريق

وكان اقرب طريق اليها ، هو طريقها الى بيت اختها .. التي هربت من البيت الشرير من قبل .. لتتجنب نفس المأساة

هذه الاخت .. كانت قد شقت طريقها في عالم الفن ، فاصبحت نجمة لامعة يسيل الذهب تحت قدميها

وتتوج الاضواء هامتها وتتناثر على طريقها قلوب المعجبين

وفتحت لها اختها باب البيت ، وآوتها ايواء كريما

ولكن هذا الايواء لم يكن ليسعدها لان الحقد والكراهية اللذين يعيشان في اعماقها ، كانا اعمق من ان تحل عقدهما لقمة العيش

مهما كان الحال في بيت ابيها ، فانها كانت السيدة الاولى في البيت

اما هنا ، فالسيدة الاولى هي اختها ..

وهي هنا تعيش عالة على اختها .. تأكل من فضلها ، وتلبس بقايا اثوابها ، وتكلف رعاية اعمال البيت ، فهي نصف خادمة ونصف سيدة

وهؤلاء الرجال الذين يفدون الى البيت كل ليلة ، يحملون الهدايا والعقود والنقود ، ويأكلون ويشربون ويضحكون ويصخبون ... انهم يمرون بها وهي تفتح لهم الباب ، فلا يأبهون لها ولا يحسون وجودها

ولم كل هذا ؟

انها جميلة ..

احيانا تقف امام المرآة ، فتجد في نفسها كل المادة الخام لامرأة جميلة .. لا ينقصها الا الثياب الانيقة والحلى الثمينة التي تلبسها اختها .. والماكياج الذي تزين به وجهها فيحولها من امرأة عادية ، الى نجمة سينمائية

***

وذات يوم .. وكانت اختها خارج البيت خطرت لها فكرة ...

ودخلت الى غرفة اختها ، واقتحمت خزانة ملابسها ، ولبست افخر ما فيها

ثم مدت يدها الى درج الحلى والمجوهرات ، فاختارت ابدعها ولبسته

ثم وقفت امام المرآة ، ووضعت البودرة والاحمر وظلال العينين .. وطلت اناملها بالمانيكور .. وراحت تتأمل نفسها في المرآة .. فبهرتها الصورة .. وكأنها ترى حقيقتها لاول مرة

وهتفت لشخصها في المرآة :

ـ والله اجمل من اختى .. الف مرة

وفجاة .. جلجل جرس الباب واحست بشيء من الخوف ان تكون اختها قد عادت فجاة .. وخشيت ان تفاجئها متلبسة بالجريمة

ونظرت من العين السحرية المثبتة في الباب ، فلمحت الطارق

انه النجم الشاب الذى يتردد على البيت كل ليلة ، وترشحه الشائعات الصحفية للزواج باختها وتتهامس دوائر الفن بأن بينهما وبين اختها حكاية حب لا تزال في اول الطريق

واستردت المسكينة جاشها ، وفتحت الباب بشجاعة واستقبلت النجم الشاب بابتسامة حلوة

وما كادت عيناه تقعان عليها ، حتى صاح بها :

ـ انت ؟

قالت بهدوء :

ـ نعم انا

قال :

ـ والله .. اجمل من اختك .. الف مرة !

نفس الكلمات التى هتفت بها لشخصها في المرآة منذ لحظات معدودة !

ووقف النجم الشاب يتأملها مبهورا .. ثم سألها :

ـ هل استطيع أن ادخل ؟

قالت في خوف :

ـ لا .. ان اختى غير موجودة .. لا استطيع

وجمد في مكانه لحظة ، ثم استدار وهو يودعها بنظرة والهة

وجاء المساء ..

وتوافد الاصدقاء على البيت .. على عادتهم كل ليلة

وجاء النجم الشاب ، فاسرعت اليه المسكينة عند الباب ، لتوسل اليه الا يروى لاختها انها لبست لبسها وتزينت بزينتها في الصباح .. خشية ان تطردها من البيت ووعدها بالصمت ..

ولكنه لم يصمت .. بل ظل يتأملها اكثر من مرة طول الليل ، وينتحل العذر بعد العذر للخروج من غرفة الجلوس ، ليراها حيث هي في ركن منعزل من البيت ، ويلقى اليها في كل مرة بنظرة حانية او كلمة حانية

وفي الليلة التالية جاء ومعه صاحب له من المخرجين المعروفين

وفي الليلة التى تليها ، التقى فنيلة .. وفاتح اختها في الامر .. قال لها :

ـ هل توافقين على اشتغال اختك بالسينما ؟

وذهلت اختها ، وصاحت :

ـ اختى .. تشتغل بالسينما ؟

قال لها :

ـ واى عيب في هذا ؟ .. الست انت الاخرى نجمة سينمائية ؟

قالت بكلمات متلعثمة :

ـ اجل .. ولكن .. هل تصلح ؟

قال بثقة :

ـ كل الصلاحية .. واخشى ان اقول ..

اراد ان يقول انه يخشى ان يقول ان اختها اكثر صلاحية منها للسينما .. ولكن الكلمات ماتت على شفتيه قبل أن تنفجر وتفجر البيت

واطرقت الاخت الفنانة ، وقالت :

ـ على اية حال ، انا لا امانع

وفي الحال .. ابرز من جيبه العقد الذى كان معدا ، لا ينقصه شيء غير التوقيع

وفي ابتسامة من ابتسامات القدر ، وجدت الصغيرة الضائعة في يدها الف جنيه !

●●●

وفي الاستوديو .. في ركن هادىء منه .. بدات الهمسات بين النجم الشاب ونجمته الجديدة

وقالت له :

ـ ولكنك تحب اختى .. وستتزوجها .. هكذا تقول شائعات الصحف !

قال مستنكرا :

ـ انا ؟ انا لم احبها ابدا .. كل الصلة بيننا هى الفن .. واذا فكرت في الزواج يوما ما ، فلن افكر في واحدة .. الا انت !

وصاحت صيحة سمعها كل من في البلاتوه :

ـ انا ؟ !

وانتهى حديثهما عند هذا الحد على اثر صيحة المخرج بدء اللقطة

●●●

ونجح الفيلم .. والفيلم الثانى .. والفيلم الثالث ..

وقصة الحب مستمرة بين النجم الشاب ونجمته الجديدة

الى ان كان ذلك اليوم الذى اتضح فيه انه حب من جانب واحد .. عندما سمع النجم الشاب ان صاحبته تذهب الى بيت معين ، في ساعة معينة من كل ليلة

وارسل عيونه تتبعها ..

واتضحت الحقيقة المذهلة ...

انها تذوب في هوى رجل آخر .. شاب متواضع .. يعمل وراء الاضواء في عالم السينما كمساعد انتاج .. ويسكن في غرفة شقية فوق سطح عمارة مسكينة

وذهب النجم الشاب يعاتب صاحبته ، فقالت له :

ـ حسبى ما اعطيك من جسدى .. انني لا اعطيك اياه عن حب .. بل اعتراف بالجميل

صالح جودت

رجل الشارع يقول :

● سئلت هذا الاسبوع بوصفى واحدا ممن يكتبون في الفنون من خليفة ام كلثوم ، ولم اجد مشقة في الاجابة لقد قلت ان خليفة ام كلثوم هى ام كلثوم .. فام كلثوم ستظل الى اجيال عديدة هى قمة الغناء ، ثم ان احدا لا يستطيع ان يتنبأ بمن تخلف ام كلثوم وام كلثوم عندما غادرت قريتها ـ كفر الزهايرة ، لم يتنبأ احد لها بأن تخلف الظ او منيرة المهدية ، ان الممارسة ، والمعاناة ، وتكوين الشخصية وفرضها على الاخرين ، وتنمية الموهبة بالعلم ، والذكاء ، والقدرة ، والصعود الى القمة ، والبقاء في هذه القمة اشياء لا تباع ولا تشترى ، ولا يمكن ان تقدر عن طريق المراصد الجوية !

● صباح ـ فيما يبدو لى ـ قد قررت الاشتغال بالسياسة ، وعندما تشتغل فنانة ما بالسياسة ، وبالسياسة العادية للجماهير ، بنوع خاص ، تبتعد عن مجالات الفنون ولهذا ـ وارجو أن اكون مخطئا في تصورى وان تكون المعلومات التى وصلت الى خاطئة وغير صادقة ـ اناشد نجومنا وفي مقدمتهم رشدى اباظة عدم الظهور في افلام جديدة مع السياسية الجديدة صباح !

● سعدت بوجود فرقة الاسكندرية ، في راس البر ، تمنيت لو ان كل فرق الاقاليم قد انتهزت فرصة الصيف ، وزارت بعض المصايف ، وقدمت بعض المسرحيات وبمناسبة الكلام عن فرقة الاسكندرية فانا ـ كمواطن ـ سعيد بوجود يوسف وهبى على راس هذه الفرقة ، واذا كان يوسف وهبى كقمة فنية قد احتضنته الاسكندرية وكرمته ، فان يوسف وهبى ، يجب ان يتطور ، لقد رايت على مسارح الصين الشعبية ام كلثوم الصين ـ ميلانفان ـ وهو رجل يغنى كما لم تغن اجمل المطربات اصواتا .. والرجل كان في الخامسة والسبعين ولم يقل احد كما قال احسان عبد القدوس في الاسبوع الماضى عن يوسف وهبى انه «الماضى» .. لا ينقص يوسف وهبى الا ان يقدم الشيء الجديد

● مسرح الحكيم ينبغي ان تتحدد ملامحه بوضوح ، وينبغى ان يتميز عن بقية مسارحنا بسمات معينة والا فسيظل صورة من المسارح الاخرى !

● ارجو من محمد سلطان ان يفرق بين كونه زوجا لفايزة احمد وبين كونه ملحنا ، ان الفنان الذى يعيش لفن زوجته لا يصلح ان يكون فنانا ، ولا يمكن له أن يحتل مكانا ما وسيظل دائما زوج الست

● نشرات الاخبار في التليفزيون يجب الا تخلو من الراى والتعليق وصورة المذيع ، يجب الا تظهر الا في بداية البرنامج ونهايته ، كما ان النشرة يجب أن تطعم بالصور التليفزيونية ، والخرائط ، وصور الارشيف والا فستبقى النشرة فترة ميتة من برامج التليفزيون ! !

● الخبر الجديد ، تاليف شركة خاصة بين هند رستم ويحيى شاهين ولو تاكد هذا الخبر ، لاصبحت موضة تاليف الشركات السينمائية هى موضة عام ١٩٦٦ وكما قلنا مرارا وتكرارا ان وجود عيوب واخطاء في القطاع السينمائى العام لا يبرر ابدا انشاء شركات خاصة لان معنى هذا ـ معنى انشاء الفنانين لشركات خاصة ـ يؤكد ان القطاع السينمائى العام قد فشل وهو لم يفشل بعد

● دون تدخل منى في الشئون الخاصة ، بالصديق والزميل سعد الدين وهبه الا اننى ارى ـ ولم ار « سعد » منذ ان اشتغل بالانتاج السينمائى ـ ان حرمان سميحة ايوب من العمل في السينما ، خسارة للسينما المصرية ، ان سميحة ايوب الفنانة القديرة الممتازة التى حققت ـ بحق ـ امجادا مسرحية ، تستطيع ان تحقق امجادا سينمائية خاصة اذا كان عدد نجوم الصف الاول في السينما ـ مع الاعتذار لهذا التشبيه ـ كعدد الغنم جحا ..!

● قرات ان معهد السينما قد ضاق ـ لقلة عدد المقاعد الدراسية ـ عن ان يستوعب الطلبة العرب ، الذين يريدون الالتحاق بهذا المعهد ، من الاقطار الشقيقة ولو حدث هذا لكان بحق اكثر من فضيحة ، كارثة !

● اشعر بالغيظ عندما اقرا : الراقصة الجامعية ، سورى خيرى ، اذا كانت الراقصة لا تستطيع ان تنجح في عملها الا اذا اضافت صفة « الجامعة » فعليها ان تعتزل الرقص

صبحى ابو المجد

صورة
الأسبوع
عبد الحليم حافظ

أغنية جديدة لعبد الحليم حافظ

سيد حجاب

كلمات : سيد حجاب

تلحين : محمد الموجي

"بالثورة مش بالهداوة"

المجموعة :

بالثورة مش بالهداوة   آخرة طريقنا طراوة
مهما يطول طريقنا   مبادئنا تبل ريقنا

هو :

وما دام معانا الرب والشاطر جمال
يا بلدنا يا ست الجمال والحسن
ح نخطى فوق الموج وفوق روس الجبال
ونزرع الياسمين مكان الحزن

المجموعة : واللا براوه براوه ..

هو :

مباركين يا فلاحين الريف   يا اللي قمركم رغيف
يا اللي وقفتوا جنود ورا عرابى   وعرفتوا بالشواديف
يا اللي وقفتوا ف بهوت   ودنشواى وايتاى
تشقوا عشان القوت   ولجل براد شاى
يا عرقانين ع الفؤوس   يا سهرانين ع السواقى
يا معرقين التروس   ومزهرين الطواقى
يا سهرانين ف الخنادق   تحموا الحدود والمبادىء
يا طيبين وجبارين   مباركين مباركين

المجموعة :

مهما يطول طريقنا   مبادئنا تبل ريقنا
بس الحاجات دا هية   اللى ف بالك وبالنا
لسه يابوى متعافيه   وبتعطل عملنا
الحيه الاقطاعيه   واقفه وكاتمه نفسها
انيابها هيه هيه   بس مخبيه راسها

هو :

بالتنظيم السياسى   نقلعها من اساسها

المجموعة :

والحيه الروتينيه   على مكتب المدير
انيابها هيه هيه   ملفوفه ف الحرير

هو :

من غير كلام حماسى   التنظيم السياسى
هوا سلاح التغيير
يا شعبنا سير ف الطريق الصعب
لابد من تنظيم صفوفنا يا شعب
ما دام معانا الرب والشاطر جمال
يا بلدنا ياست الجمال والحسن
ح نخطى فوق الموج وفوق روس الجبال
ونزرع الياسمين مكان الحزن
بالثوره مش بالهواده

المجموعة : والله براوه براوه

هو :

قدامنا وورانا العدا والليل
والثوره مش ممكن تعود للخلف
رايه بيتسلمها جيل من جيل
وكل جيل شهداؤه ميه والف
كام ثوره قامت ضد الاستعمار
وكام شهيد ياشعبنا قدمت

المجموعة :

لا بكيت على الشهدا ولا اتقدمت
ما بكيتش غير لهزيمة الثوار

هو :

تنظيمنا يا حلم ف ضميرنا الحر
على بيبان ثورتنا كون ددبان
خدم التاريخ درس الهزيمه المر
وخد حماسك من دما الشبان

المجموعة :

لابد من تنظيم يكون صاحى   يسهر على مصالحنا صباحى
عايزين غيطان بلدنا   تكبر وتساع ولادنا

هو :

يا شعبنا الكبير   ف طريق الثورة سير
ارض السد الجديدة   هى ميراث الفقير

المجموعة :

لابد من تنظيم يكون صاحى   يسهر على مصالحنا صباحى
لابد من تنظيم يكون واعى   دا الوعى هوا درعى وذراعى

هو :

اهو زى ما بنبنى البيوت للسكن
وزى ما بنصنع الصواريخ
لا بد نبنى ناس تحب المسكن
وتنطلقه وتسيرك يا تاريخ
مشوار طويل لكن ابولك النيل
بيعلمك يا شعبنا التصميم
حولنا مجرى النيل ومجرى الجيل
ح نحوله للثورة بالتنظيم

ولا حرة الا   المجموعة : ثورتنا

هو : ولا ظاهره الا

المجموعة : كلمتنا

هو : ولا سلطه الا   المجموعة : سلطتنا

هو : ولا خطة الا   المجموعة : خطتنا

هو : والخطة الصناعية   المجموعة : بكره نكملها

هو : بالخطه الزراعيه   المجموعة : بكره نكملها

هو : وان ماكملناش ؟

المجموعة : ما نذقش يوم النوم ولانهداش .. لجل نكملها

هو :

دى بلدنا واقفه تنادى لنا   انتظموا يا ولاد جيلنا
دى ثوره سكه وتنظيمنا   هو دليلنا وقنديلنا

المجموعة :   انظر وشوف   ميات الوف
ثوار متنظمين   صفوف صفوف
ما نخافش من اسرائيل   ولا قنبلة اسرائيل

هو :

عطشانه يا فلسطين ...   والثوره هى السبيل

المجموعة :

ما يهمناش تجار الدين   دا الدين عداله ومعامله

هو :

ما دام احنا ف السكه ماشيين
نوتهم ف ثورتنا الشامله
ودى معركة المصير
بس الشى الاساسى   التنظيم السياسى
هو سلاح التغيير
يا شعبنا سير ف الطريق الصعب
لابد من تنظيم صفوفنا يا شعب
وما دام معانا الرب والشاطر جمال
يا بلدنا يا ست الجمال والحسن
ح نخطى فوق الموج وفوق روس الجبال
ونزرع الياسمين مكان الحزن
بالثورة مش بالهداوة

المجموعة : واللا براوه براوه

عصير
حياتى

عبد التواب عبد الحى

يتيمة .. فى بيت

●● انا بنت حـــرب ! ●● تنقلت بين ابى وامى ٨ مـــرات فى ٨ ســـــــنوات لـــكنى لم ار الملك ! ●● طولى شبر. وجهى بدر . صوتى سحر . كلى بشر ! ●● تركتنى الحمى جلدا معلقا على عضم ! ●● لحظة يحس فيها الوجه الجديد انه يملك خاتم سليمان ؟! ●● قال لى عبد الوهاب : « تعرق تغنى يا حلوة ؟ » ●● استفدت من فاتن حمامة درســا كبيرا دون ان تدرى! ●● سذاجتى اعطتنى مفتاح الشاشة الفضية ●● هـــذه اسلحتك لتظهرى على الشاشة ؟ ●● ماذا عن انياب الذئاب فى الوسط الفنى؟ ●● البنت تخطىء فتفقـــد عذريتها ويخطىء الرجل فلا يفقد عذريته !! ●● لا احد فى قلبى

بابا .. وماما !

نقطة بنقطة .. كانها حنفية ماء مقفلة .. تحدثك سعاد حسنى عن ايام صـــباها ! عينـــاها الواسعتان الجميلتان مسبلتان . والاصـــابع العشر الدقيقة فى يديهـــا تغطى وجهها وعينيها .. جو من يتذكر احداث بئر الماضى .. وربمــا كانت تصطنع لنفسها ظلمة كظلمة احداث البئر البعيدة !

لكنها لاتلبث ان تحس انها كشفت لى من احداث البئر المظلمة اكثر مما ينبغى . اكثر مما يصح فى تقديرها العاطفى الطيب ان ينسب اليـــوم اليها ! فترفع اصابعها . وتواجهنى بعينيها الطعينتين . وتقول برجاء : « ماتخلى التفاصيل دى للعدة الثانية .. الله اكون سالت ماما .. انا كنت لسه صغيرة خالص » !

لـــكنى احاورها ، اداورها . وتستسلم سعاد بنت ال ٣٣ شمعة وتعود فتصنع باصابعها . شيئا . امام عينيها المسبلتين . قبـــل ان تغرق فى البئر وتواصل الحديث !

وفى بئر ماضيها - الصراحة - نقطتان تتحرج منهما سعاد ويحمر وجهها خجلا .. ظروف اليتم المقنع التى عاشتها فى بيت امها بدون اب .. او فى بيت ابيها بدون ام ! فقد انفصل الزوجان بعد ان انجبا ١١ ولدا وبنتا . وكانت البنت فى الخامسة من عمرها عندما افترقا كل

فى بيت وحياة . وظلت ٨ سنوات تتنقل بين البيتين كالعرب الرحل . تنقلت بالضبط ٨ مرات . لكل مرة فى ذاكرتها . فرصة . الم ! لكنها لا تنكر ان ضياع الصبا والامة كانا هما الوقود . الجاف . الذى دفعها فى رحلة النجاح ! كيف ؟ هذا تفصيل آخر تقرؤه بعد سطور !

ونقطة الحرج الثانية فى بئـــر ماضيها هى نصيبها من التعـــليم ! من فى مثل هذه الظروف التعيسة يواصل تعليمه بنجاح ؟! بيت ابيها الخطاط الفنان محمد حسنى ، يقع فى كمبـــيتها اوبرا ويطل باستحياء على الميدان الكبير . وبيت امهـــا هناك فى نهاية شارع السكاكينى . وحسب موطنها بالطبع تتغير المدرسة تنقلت من مدرسة لمدرسة ٨ مرات! هذه الظروف القلقة لم تسمح لهـــا

بان تصل فى دراستها ابعـــد من الابتدائية . لكن عباس العقـــاد - صاحب ال ٧٤ كتابا - لم يذهب فى دراسته ايضا لابعد من هذا الحد وام كلثوم وعبد الوهاب كذلك ! وما فات تحصيله فى المدرسة يمكن بالجهد والارادة تحصيله فى عرض الحياة !

فجاة .. تسعد سعاد وهى تستعيد الام ماضيها الحزين . تضحك وهى تتذكر ربما لانها اليوم بمنجاة من هذه الالام . وربما لتؤكد لى بواقعية صدق الحكمة الانجليزية القديمة التى تقول : « هناك الام مرة نحن نعانيها ونتحملها .. لكنها تصبح حـــلوة عندما نتذكرها ! »

قول يا سعاد .. قول ..

●● انا بنت حـــرب ! جئت للدنيا فى عز الحرب . فى ٢٦ يناير سنة ١٩٤٣ يعنى يوم ٢٦ يناير هو عيد مولدى . هو ايضا يوم حـــريق القاهرة ! وقـــد وعيت يوم احترقت القاهرة . لكنى لا اتذكـــر شيئا بالطبع عن الحرب الثانية . وكلمـــا احتفلت بعيد ميلادى ذكرنى لهيب الشموع بلهيب النيران ترتفع فى سماء القاهرة . فى ميدان الاوبرا . وبيتنا المطل على الميدان - بيت ابى - ينكمش كانه يخشى النار . واختى كوثر تصنع لنا لقمة القاضى . تقليهـــا على نار غير النار . لم تبعهـــا لى والاحظ سمرة الطبق بعلم ! شغل عيال !

●● تسالنى عن اقـــدم ما فى بئر ايامى لا اتذكر شيئا بالضبط . آه .. تذكرت الان حادثتين .. الاولى فى ساحة قصر كبير . وربمـــا كان قصر عابدين . سرادق كبير . اكبر سرادق شاهدته فى مأتم او فرح فى حياتى . لكنه كان فرحا . بدليل اننى كنت هناك لاغنى ! لعله كان احتفالا

بعيد جلوس الملك ، او عيد وتولية .. لا اذكر ! المهم اننى جئت مع اطفـــال بابا شارو . سيارات .

جنود فى ازياء ملونة . سيـــدات على اكتـــافهن فراء . ورجـــال

بالطرابيش وملابس السهرة الغربية وعلى عيونهم « مونوكل » لكنى لم ار الملك ! وتاخرت بنا السهرة ،

فرحت فى نوم عميق وانا جالســة على كرسى صغير وراء الكواليس . وافقت على انامل تربت على وجهى

لاستيقظ . كان دورى . فقمت الى التخت المنصوب لاواجه هذه الوجوه الغريبة واغنى . ويبـــدو انهـــم طربوا لى ، فقد صفقوا .. صفقوا طويلا .. وفزعت من تصفيقهم .

ولست ادرى لماذا تصورت اننى ارتكبت خطأ ما يستوجب هـــذا التصفيق! فبكيت من الهلع بصوت

مسموع ، وجاء بابا شارو ليحتضننى ودافعنى امام الناس فيزداد تصفيقهم

وتزداد حدة بكائى .. لم ينسحب بى الى ما وراء الكواليس لاجـــد فستانا جديدا وعلبة شيكولاتة فى انتظارى . قطعة منها ملات بهـــا فمى ، فالهتنى عن مواصلة البكاء!

والحادثة الثانية بعدها بعام . كان عمرى وقتها اقل من ٥ سنوات ذهبت الى الاذاعة لاغنى فى برنامج بابا شارو . وقفت على كرسى امام الميكرفون ورحت اغنى على الهواء : « طولى شبر . وجهى بدر . صوتى سحر . كلى بشر » ! وقـــد كان

طولى ايامها شبرا بالفعل . شبرين على الاكثر ! انبسط لادائى احمد خيرت مؤلف الاغنية وملحنهـــا ، فاعطانى « كشـــة من الملبس » . وعدت الى البيت لاجد امى تجمع ملابسها وملابس اخوتى فى حقيبـــة قديمة ، وفى عينيها دموع . بينما الغضب يسيطر على وجه ابى وهو يتقلت خارجا من الشقة و« يرزع » الباب وراءه بعنف !

غادرت الشقة مع امى واخواتى فى طابور طويل . تتقدمنا حقيبة الملابس القديمة . سكنا فى شـــقة بشارع السكاكينى . عرفت فيما بعد ان ابى طلق امى افتقدت عروستى الصغيرة التى نسيتها فى بيت ابى وصديقاتى الصغار من بنات « الحتة » .

●● تزوجت امى . تشب بينها وبين ابى نزاع حولنا . كل اخواتى عادوا الى بيت ابى . وبقيت وحدى مع امى وزوجها . دخلت احـــدى المدارس الابتدائية القريبة من البيت بعد عامين صـــحبتنى امى فى زيارة لابى . يبدو انها كانت قد اتفقت معه على ان اعيش هناك مع الاولاد .. فقد انتهزت فرصة انشغالى باللعب معهم . وتسللت خارجة من البيت . بكيت بحرقة . ثم نسيت كل شىء بعد قطعة (كنافة بالصنيبر) قدمتها لى اختى كوثر !

●● بعد اشهر استردتنى امى . وبعد عام استردنى ابى ! تنقلت ٨ مرات فى ٨ سنوات بين البيتين . وسحبت اوراقى ٩ مرات من مدرسة لمدرسة ! كنت عندامى عندما مرضت بالحمى . اخذنى ابى من المستشفى بعد ان تماثلت للشفاء واستطعت ان امشى دون ان (اتكعبل) على احد . لكن الحمى تركتنى جلدا معلقا على عضم !

●● تزوجت اختى نجـــاة من (ابو طفلها) كمال منسى . استعدت عافيتى وبدات حيوية « بنت ١٤ » تتدفق فى جسدى وتملؤه بالدوار ! كنت فى زيارة لامى عندما التحت بى على جنب وسالتنى : « تحبى تقعدى معايا هنا يا سعاد ؟ » واجبتها : « ياريت ياماما » ..

** صيف سنة ١٩٥٧ ، الفنان عبد الرحمن الخميسي صديق خالي ، كان مطهوما بتكوين فرقة العمار للتمثيل المسرحية ، دعاني لاتفرج على البروفات ، بهرني المسرح ، كنت

اقف وراء الكواليس واعيد أداء بعض المشاهد التي شفتها ، لمحني الخميسي ، خبط جبهته وقال : « هايلة . فيك صدق فنانة لها مستقبل » . ضحكت ولم اصدق ! أعطاني نص رواية هاملت تحفة شكسبير وطلب مني ان احفظ دور « اوفيليا » ، عشت الدور وحفظته عن ظهر قلب ، لكن الفرقة تعطلت لعدة أسباب قبل أن ترتفع لها امام الجمهور « ستارة » !

** مسلسلة الخميسي الاذاعية (حسن ونعيمة) .. اخذها المخرج بركات ليخرجها فيلما لحساب شركة صوت الفن ، كان بركات يبحث عن وجه جديد يمثل دور نعيمة فيصدقه الناس .. كانت وجهة نظره ان اي ممثلة مشهورة تمثل الدور سيقول الناس (دي فلانة مش نعيمة) .. وهو يريد أن يقدم لهم نعيمة الفلاحة الساذجة المغرمة التي تعطيهم

احساسا بأنهم يكتشفونها لاول مرة ! رشحني الخميسي للدور !

** دخلت ستوديو ناصيبيان ليجري لي بركات الاختبار المشهور ، لحظة يحس فيها الوجه الجديد انه

يملك خاتم سليمان أو لايملك شيئا بالمرة ! طلب مني وانا امام الكاميرا أن أقول « مي، حسن » بدرجات متفاوتة من الخجل .. قلتها ٣مرات في المرة الثالثة طلعت مني وانا أذوب خجلا بالفعل ! كنت احس

انها فرصتي اليتيمة .. وان من ورائي ظروف يتمنى المقلع فيما بين بيت امي وبيت ابي .. تشبثت بفرصتي كالغريق .. ولم افرق الى نجحت الا وصوت المخرج بركات يقول : « برافو .. انت موش عاوزة تست . انت عاوزة عقد تمضيه حالا »

** طلب الفنان محمد عبد الوهاب أن يراني . زرته في بيته بصحبة بركات . قال لي : « تعرفي تغني يا حلوة ؟ » .. غنيت له (كل ده كان ليه) . انبسط قوي وقال لي : « ابقي غني لنفسك كتير .. انت مستقبلك كبير » . عبد الوهاب يعتبر التمثيل غناء للمواقف الدرامية . وهو يحكم على وجوه التمثيل الجديدة بطريقتها في الغناء

** وقع معي بركات ٣ عقود ، الفيلم بـ ٢٥٠ جنيها فقط . طلبت منه أن يختار لي اسما جديدا ، لكنه لم يجد اسما أرق منه فابقيت عليه ! دخلت ستوديو ناصيبيان لامثل دور نعيمة . جاءت فاتن حمامة لتعمل دوبلاج فيلمها (بين الاطلال) سلمت علينا كلنا ودخلت صالة العرض لتنفذ المهمة . انتهزت فرصة استراحة قصيرة وتسللت وراءها . استفدت منها — دون أن تدري — درسا كبيرا في فن الدوبلاج !

** بركات احتكرني بالعقود الثلاثة ، والشغل بفيلم « دعاء الكروان » . استأذنت منه ومثلت دورا صغيرا — ٥ دقائق — في فيلم (ثلاثة رجال وامرأة) . حملت بعده دور اخت عبد الحليم في فيلم « البنات والصيف » . فهو على

النقاد يقولون : « وجه مصري مريح يدخل القلب . فيه مميزات فاتن حمامة الفنية لكنه يؤدي باستقلال ودون تقليد » .

تهافت على المنتجون . مثلت بطولة ٨ أفلام في سنة واحدة ، و ٣٨ فيلما في ٨ سنوات من يومها للآن . آخر افلامي « صغيرة على الحب » وهو فيلم استعراضي غنائي أغني فيه لاول مرة ! وفيلم (القاهرة ٣٠) وقد عرض في مهرجان كارلوفيفاري . لكن الفيلمين يعرضان معا اول الموسم القادم .

** وصل أجري الى ٣٥٠٠ جنيه من شركات القطاع الخاص . لكن اللوائح جمدته عند ٢٠٠٠ جنيه في شركات القطاع العام . وقد قررت أن ارفعه الى ٥ آلاف جنيه في تعاملي مع الكل . وسوف اكتفي بـ ٤ افلام في السنة . واعتقد أن اسمي بمقياس شباك التذاكر يسمح الآن بذلك ؟

***

اقول لك يا سعاد .. :

● **ما الذي اعطاك مفتاح الشاشة الفضية : جمالك او موهبتك او ملامك الشخصية الناجحة ؟**

— سذاجتي ! كان كل المطلوب مني في فيلم « حسن ونعيمة » ان أكون صغيرة وساذجة . وقد كنت صغيرة وساذجة بالفعل ! يضاف الى ذلك صدق احساسي الفني . لقد تربيت في بيوت قلقة لكنها عامرة بالفن . اختي سميرة كانت ترسم ونجاة تغني . وابي ينافس بجمال خطه حروف الطباعة يضاف الى ذلك الالام صباي التي دفعتني الى ان احقق

ذاتي واصبح شيئا ، الا كنت قد اصبحت بالفعل شيئا ! وتشجيع عبد الرحمن الخميسي لي .. كان يقول لي : « انت احساسك مضبوط زي القهوة اللي باشربها ! » .. وحكمة قديمة قرأتها لسعد زغلول ، فيها يقول : « اذا قيل انك نابغة .. فدع الراحة » .

● **كل بنت تحلم بالستارة الفضية . تكهربها الفكرة خاصة في سنوات المراهقة .. ثم يتبدد الحلم مع انحناءات نهر الحياة ، وتقنع البنت في الاخر بستارة شباك في بيت زوجية من صنع النصيب ! كلمي البنت بمنتهى الصدق النفسي عن اسلحة الطريق الى الستارة الفضية ومتاعبها ..**

— هناك الاساس : موهبة ، واحساس فني .. بمعيار ان لكل فعل عند الانسان رد فعل قد يكون اكبر من الفعل او اقل منه او مساويا له تماما . والانسان الذي يقابل الفعل برد فعل اقل او اكبر لايصلح للتمثيل . الموهوب فنيا هو الذي يعطي الفعل رد فعل مساويا له .. بالقياس ! يعني اذا قرصتك الان فأنت لست فنانا اذا لم تحسي القرصة او اذا وقفت مفزوعا وصرخت بأعلى صوتك .. ولكنك فنان اكيد ، اذا رسمت على وجهك تعبيرا معقولا فيه مزيج من الالم والدهشة والتساؤل !

وهناك الطريق : اذا أحست البنت انها موهوبة صادقة الاحساس بالمعيار السابق ، فعليها ان تجري وراء الفرصة ، أنا ذهبت الى مسرح

قرأت كتاب ستانيسلافسكي « اعداد الممثل » .. احسست انى « الولاحاجة » !

ظروف اليتم المقنع التي عشتهـــا في بيت ابى وامى .. صنعتني !

الخميس ، ولـم ينتقـــل مسرح الخميس الى بيت امى ! عليهـا أن تتقدم لمخرج تليفزيون او سينما ، وارشح لها من مخـرجى السينما بركات وصلاح أبوسيف ، فاكتشاف الوجوه الجديدة فى دم الاثنين هواية وليس شرطا أن تكون جميلة ، حتى الفيح له أدواره على شاشة السينما وأى اجر وأى دور فى البداية لايهم المهم أن تتشبث بفرصتها وتؤديها بصدق ونجاح .

ثم عليها بعد ذلـــك أن تدرس الناس وتعيش مشاكلهم . الناس هم مادة الحياة . والحيـــاة مادة المثل ! وعليها ايضـا أن تشاهد افلاما كثيرة وبانتظام وأن تقرأ

● وماذا قرأت انت ؟

— فى الاول قرأت كتاب « إعداد المثل » لستوينسكى ..

● تقصدين ستانيسلافسكى ؟

— بالضبط هو اسمه صعب . وكتابه يقوم على اصول مسرحية معقدة قرأته فأحسست انى «ولاحاجة» وانى لن اكون فى المستقبل شيئا ! قرأت بعد ذلك سلسلة وزارة الثقافة عن فن السينما . لم استفد منها ، فهى تصلح للهواة المبتدئين .

اتجهت بعد ذلك على قراءة الادب قرأت اعمال نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم واحسان عبد القدوس . اقرأ أحيانا الروايات البوليسية . وأواظب دائما على قراءة الصحف والمجلات القاهرية والبيروتية .

● وانياب الذئاب الجائعة فى الوسط الفنى ؟

— اى طمع جنسى فى بنت تشتغل بالفن ممكن أن يقف عند حده بكلمة جادة . ولا احد يستطيع ان يأخذ من المرأة شيئا غصبا عنها ! والممثلة التى تعتمد على هذه الوسيلة القذرة لتصل ليست فنانة .. تبقى « حاجة ثانية » .

● والشلل التى اصبحت فى الوسط الفنى قاعدة ونظاما ؟!

— لكل قاعدة استثناء

● قولى لى : استطعت ان تنتزعى لنفسك مساحة كبيرة على الشاشة .. ايهما اصعب : الحصول على مساحة من الشاشة .. ام المحافظة على هذه المساحة ؟

— المحافظة على النجـــاح اصعب بكثير من الوصول اليه !

● حدثينى عن آلام البنت المصرية ؟

— تاه منها الطريق . اخــذت حقوقها فى القانون . فى الواقع لا !

الديموقراطية موجودة كنظام للمجتمع لكنها مفقودة كنظام يسود العلاقات المنزلية ! مازال الرجل هو السيد . مازالت البنت تخطىء فتفقد عذريتها .. ويخطىء الرجل فلا يفقد عذريته مازال الشاب يمارس الجنس لسنين متأخرة ثم يتزوج . بينمــا ترفض البنت الف مرة قبــل ان ترتكب « الحرام » وأنا أفكر فى الناس فيلم يحل هذه المشكلة بأن يتزوج الشبان والبنات فى سن مبكرة . على ان يؤجلوا اعباء الزواج . لابيت فكل فى بيت ابيـــه ولا اولاد ولا اثاث ولا مصاريف . يكفى أن يرى كل منهما الاخر مرة فى الاسبوع فى ظل الحلال حتى تتوافر لكل منهمـا القدرة الاقتصادية . بالطبع هذا الحل افضل من أن يضحك الشاب على بنت ويهجرها . او أن تتزوج هى بغير من تحب ثم تطلق بعيالها بعـــد سنوات تعيسة !

● كما تفهمين .. مامعنى الحب؟

— الحب ليس وصـــفا . الحب معاناة ! هل يستطيع احد أن يصف بصدق شعوره ورصاصة تدخـــل قلبه ؟

● التحى قلبك حبيبك : من هناك ؟ ..

— لا احد . حتى شوف ! وحكاية عبد الحليم معى اشاعة قديمة عديمة الأساس . وقد يحدث أن يميل قلبى لاحد . ثم لا يلبث أن يستعيد توازنه بفعل مشاغل اليومية .

وصدقنى : لاوقت عنـــدى الآن للحب !

عبد التواب عبد الحى

المطربون .. والمطربات

ام كلثوم

نجاة الصغيرة

فريد الاطرش

● في عام ١٩٤٣ اشتركت مع صديق لي - وكنا طلابا - في تأليف كتاب عن نجوم الغناء والموسيقى والتمثيل والادب ، كما كنا نراهم في تلك الايام ..

لم يكن لدينا المال الذي ننفقه على طبع الكتاب ونشره ، ولم تكن دور النشر تبالي بنا او بكتابنا فتتولى طبعه ونشره في تلك الفترة الخانقة من الحرب العالمية الثانية ، وورق الطباعة نادر الوجود ، يباع في السوق السوداء بافحش الاسعار ! ..

وقضينا ستتين نجمع النقود الكافية لطبع ثلاثمائة نسخة ، واستغل الناشر لهفتنا على طبع الكتاب اسوا استغلال ، فتقاضى منا ضعف الثمن على الاقل .. وفي النهاية اعطانا مائتي نسخة فقط ، مطبوعة على اردا ورق وفي اسوا صورة يمكن ان تراها العين !

في هذا الكتاب ، سجلت بداية كتاباتي عن الغناء والموسيقى في بلادنا .. وكان كتابا معجبا ، لان احدا ممن يكتبون لم يفكر في تسجيل تاريخ مطربي عصرنا ومطرباته .. بينما فكرت انا وصديقي في اداء هذه المهمة الثقيلة التي لا طاقة لنا بها ، والتي لم نفلح في القيام بها من خلال كتابنا الصغير المجهول الذي جلب علينا الافلاس فترة طويلة ..

وفي عام ١٩٤٨ - وكنت قد بدات احترف الصحافة - كتبت في المجلة التي اعمل بها موضوعا صغيرا عن اصوات المطربين والمطربات ..

وراقت الفكرة لصاحب المجلة فكلفني بالاستمرار في الكتابة عن الاصوات ، فكتبت عن أم كلثوم وعبد الوهاب وفتحية احمد ونجاة علي ومنيرة المهدية وفاطمة سري ونادرة واسمهان ونور الهدى وفريد الاطرش وصالح عبد الحي وغيرهم ..

ولكنها كانت كتابات عاطفية سريعة ، تتخذ شكل « الطقطوقة » الصحفية ، لاشكل البحث القائم على دراسات وقراءات ..

وبعد سنة ١٩٤٨ لم اكتب شيئا عن الاصوات ، برغم استمراري في الاهتمام بها والاستماع اليها ودراستها وتحليلها .. حتى وجدتني ذات يوم اكتب في « الكواكب » ، وفي يدي مادة متوافرة للكتابة من جديد عن الاصوات ..

واتاحت لي « الكواكب » ان اعود من جديد الى ميدان الكتابة الذي اوثره ، فانطلقت وراء الاصوات الجديدة والقديمة اكتب عنها بطريقة غير عاطفية ، وغير سريعة ، ولاتتخذ شكل الطقطوقة الصحفية ، بل شكل المقالة القائمة على منهج او شبه منهج ..

ولكني لم افكر مرة اخرى في اصدار كتاب عن المطربين والمطربات والملحنين والمؤلفين وغيرهم من العاملين في مجال الغناء والموسيقى ، لاني لم انس تجربتي القديمة في هذا اللون من الكتب قبل عشرين عاما ..

وفي النهاية وجدتني قد جمعت مادة كتاب عن الغناء المصري ونجومه في جيلنا وفي الاجيال الثلاثة التي سبقتنا ، ثم بدات اسعى لنشر الكتاب ..

فقد بدا لي ان هذا الموضوع لم يعالج من قبل في المكتبة العربية بصورة جدية .. فالمطربون والمطربات والملحنون والمؤلفون المعاصرون لم يصبحوا حتى الآن موضوعا للكتابة الجدية ..

صحيح ان بعض النقاد الموسيقيين قد نشروا كتبا عن بعض المطربين القدماء ، كما فعل الدكتور محمد احمد الحفني مثلا عندما كتب عن اسحاق الموصلي وزرياب وسيد درويش ..

ولكن هذا كله تاريخ قديم ، ومصادره الكتب القديمة .. وقراءاته محاولة لفهم الماضي ..

اما معاصرونا من المطربين والمطربات .. ام كلثوم وعبد الوهاب والاطرش وعبد الحليم وفايزة ونجاة ومحمد رشدي وقنديل وغيرهم ، فلم يصعدوا الى صفحات الكتب الحديثة ، كأنما هذه الكتب وقف على من اصبحوا في ذمة التاريخ ..

وهكذا اتيح لي ان احقق حلما قديما ، وهو تأليف كتاب عن اصوات عصرنا .. عن المطربين والمطربات والملحنين الذين ينتجون فنهم في عصرنا ، ونعايشهم وندرسهم عن كثب .. لا في الكتب التي مضت عليها مئات السنين ..

الغناء والادب

● وقد اقتضى الامر ان اسجل في الكتاب شيئا من الادب المصري الحديث خلال الاحاديث المستفيضة عن الاصوات التي تملا اسماعنا الآن ، وربما ملات في المستقبل اسماع من يأتون بعدنا ..

يدخلون الكتب !

بقلم : كمال النجمى

فلهذا اختلطت دراسة الغناء فى الكتاب بدراسة الشعر المتصل بالغناء فى عصرنا ، كقصائد رامى وناجى والشعراء والزجالين الذين نظموا اغانى ام كلثوم وعبدالوهاب وبقية المطربين والمطربات ..

واضرب مثلا على ذلك .. فعندما كتبت عن قصيدة « الاطلال » التى تغنيها ام كلثوم ، ويسمونها«رباعيات ابراهيم ناجى» .. وجدتنى مدفوعا الى دراسة رباعيات الخيام ودراسة ترجماتها العربية التى كتبها شعراء وكتاب فى مصر وفى غيرها من البلاد العربية ..

واستغرقت هذه الدراسة لفن الرباعيات فصلا كاملا من الكتاب..

وعندما بحثت عن القصائد المجهولة التى اوشك عبد الوهاب ان يغنيها ، ثم عدل عن غنائها ، وجدتنى امام قصيدة مجهولة للمرحوم الدكتور زكى مبارك قدمها لعبد الوهاب وبدأ فى تلحينها ثم وضعها فى سلة مهملاته ولم يكمل تلحينها ..

ولما درست فن غناء القصائد عند كوكب الشرق ام كلثوم ، وجدتنى ادرس قصائد رامى التى غنتها ام كلثوم ، وقصائد شعراء كثيرين من معاصرينا ومن القدماء ..

وحين بحثت المشروع الفنى الذى يريد عبد الوهاب تنفيذه ، وهو الأذان للصلاة فوق مئذنة الحسين او الشعرانى ، وجدتنى اقرأ ماكتبه الشاعر المرحوم خليل مطران عن عبده الحامولى وصعوده الى مئذنة الحسين فى رمضان قبل سبعين عاما ..

وعندما درست الاغانى الحماسية، وجدتنى وجها لوجه امام الاناشيد التى نظمها شعراؤنا فى الفترة التى تمتد بين ثورة ١٩١٩ وثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

دراسات متنوعة

● والتقى الامر الا اكتفى بالحديث عن المطربين والمطربات المصريين ..

فعند الحديث عن عبد الوهاب مثلا كان لابد من الحديث عن المطربة اللبنانية فيروز ، لان « فيروز » غنت بعض اغانيه القديمة ..

كما تحدثت عن مطرب لبنان الكبير وديع الصافى ، والمطربة اللبنانية نور الهدى ، لانهما — فى فترة من حياتهما — جاءا الى القاهرة ، وحاولا ان يصبحا من نجوم الغناء فى مصر ..

كذلك التقى الامر دراسة العلاقة بين الغناء المصرى والغناء الاوربى ، فتحدثت عن تعريب الاوبرات الاوربية، والمطربات السوبرانو والميتسو سوبرانو والالتو المصريات اللاتى يحاولن نقل الغناء الاوربى الى مصر كالسيدات رتيبة الحفنى وفيوليت مقار واميرة كامل ومنار ابو هيف..

بل التقى الامر فى نهاية الكتاب دراسة الاصوات التى مازالت تحت التمرين ..

وبعض هذه الاصوات تغنى وتحترف الغناء سنوات طوالا ، ولكنها تظل دائما تحت التمرين ، لان تربية الصوت وتمرينه مشكلة كبرى يستهين بها بعض المطربين والمطربات ..

بقى ان اقول اننى لم اجد صعوبة فى نشر هذا الكتاب ، لان نشر الكلمة الجدية فى مجتمعنا لم يعد مهمة صعبة.. كذلك لم اجد صعوبة فى اختيار اسم « الغناء المصرى » عنوانا للكتاب ، لان الغناء المصرى هو الاسم الشامل لكل موضوعات هذا الكتاب

واخيرا اقول ان كتاب « الغناء المصرى » يصدر فى الاسبوع القادم .... وليس هذا اعلانا عنه ! ..

حياتي مع الرقص

سهير زكي عندما انضمت الى فرقة الحاجة حميدة

• الحاجة "حميدة" أول من علمني الرقص !
• مرضت... وكان العلاج الرقص !

سهير زكي

ذهبت أمي الى حفلة زفاف وصحبتني معها .. كانت حفلة زفاف احدى بنات الاسر الكبيرة في مدينة المنصورة .. ومن التقاليد المعروفة في هذه الافراح أن تقوم باحيائها « الحاجة حميدة أم زيتون » أشهر عالمة في المنصورة وفي البلاد المجاورة لها .. واثناء الحفلة قامت احدى راقصات فرقة الحاجة ام زيتون بالرقص وقمت انا اشترك معها في الرقص .. وفجأة وجدت نفسي ارقص وحدي لقد اشارت أم حميدة الى الراقصة بان تنسحب .. وظللت ارقص والمدعوات يصفقن لي في اعجاب وتشجيع ولما انتهيت من الرقص انهالت « النقطة » وكانت حصيلتها مبلغا كبيرا من المال واستولت الست حميدة على هذه « النقطة » حسب الاصول وطبعت على خدي قبلة التقدير والاعجاب ، **وهمست في اذن امي تعرض عليها ان اشترك في فرقتها مقابل خمسين قرشا في الحفلة** ، ولكن امي رفضت واحتضنتني وكأنها تخشى علي من أن تختطفني الحاجة حميدة ..

وذات ليلة هربت من البيت وذهبت الى الحاجة حميدة اعرض عليها ان اعمل معها بلا مقابل وشاءت الصدفة ان يكون عندها « فرح » في تلك الليلة وذهبت معها الى هذا الفرح وكنت نجمة الحفل بلا منازع **وكان لمنها ان امسك ابي بالقص وقص شعري الذي كان طوله يغطي نهاية ظهري**

ووجدت فرصة للهرب .. وصحبتني الحاجة حميدة الى حفلة زفاف اخرى .. ولجحت .. وعدت الى البيت لاجد اسرتي كلها تهددني بالقتل اذا فكرت مرة أخرى في العودة الى الاشتغال بالرقص وسجنوني في البيت وكانوا يتبادلون الحراسة على حتى لا اهرب واصبت بحالة نفسية سيئة وبدات صحتي تنهار وطافوا بي على الاطباء ولم يفلح أحد في معرفة اسباب مرضي الا طبيب شاب كان حديث التخرج وقد جمع بين دراسته في الطب البشري دراسة اخرى في علم النفس ومن خلال حديثي معه عرف سبب هذه الحالة التي أعانيها فنادى امي وقال لها ان **ابنتك لا علاج لها الا ان تعود للرقص** .. وبقلب الام الحنون وقفت امي الى جواري ضد كل افراد الاسرة وذهبت بنفسها الى

الحاجة حميدة أم زيتون تطلب منهاان تضمني الى فرقتها .. وفي هذه المرة بدات الحاجة حميدة تحيطني برعاية فنية خاصة وكانت تعلمني الكثير من اسرار الفن - فن الرقص- وادى انشغالي بالرقص الى خلاف شديد بين امي وابي وانتهى هذا الخلاف بطلاقهما .. وعاقبنا ابي بقطع النفقات عنا .. وبنصيحة سيدة صديقة اجرت امي فعلا بضع شقق بالاسكندرية وبدات تؤجرها مفروشة للمصيفين.. وشاءت الاقدار ان يسكن في احدى هذه الشقق السيناتي والي السيد وكان يومها قد كون فرقة مسرحية مع زوجته زيزي لاحياء موسم الصيف في الاسكندرية ، وشاءت الظروف ذات ليلة ان تتغيب احدى راقصات الفرقة واشارت السيدة الصديقة عليه ان يتيح لي الفرصة لارقص ، ولكنه اعتبر كلامها من باب الهزل فلم يتصور انه من الممكن ان تكون صبية في الحادية عشرة من عمرها راقصة في فرقة ولكنها اكدت له انني راقصة وطلبت منه ان يتيح لي فرصة الظهور على المسرح بلا اجر وفعلا رقصت في نفس الليلة وصادفت نجاحا كبيرا واسرع والي السيد صاحب الفرقة **وتعاقد معي على العمل بالفرقة طوال موسم الصيف مقابل تسعين جنيها** .. ومنذ تلك اللحظة بدات اضع قدمي في ميدان الفن بحق وحقيق

وبعد اسابيع كان سعيد ابو السعد احد رجال التليفزيون المعروفين ينظم حفلة عامة يحييها نجوم الفرق الاسكندرية فقط وينقلها التليفزيون المصري الى مشاهديه ، وكنت احدى راقصات هذه الحفلة واحرزت في تلك الليلة نجاحا كبيرا جدا وفي اليوم التالي كان الناس في كل مكان يتحدثون عني .. وفوجئت بعد اسبوع بالاستاذ سعيد ابو السعد يستدعيني الى القاهرة لمقابلة المخرج محمد سالم ليقدمني في برنامج منوعات .. ووقعت هذا البرنامج على قطعة موسيقية خاصة من تاليف الموسيقار احمد الحفناوي اسمها « حلم مثال » .. وحالفني التوفيق فيها ومنذ هذا اليوم لم استطع مغادرة القاهرة لكثرة ارتباطاتي بالرقص في المسارح والملاهي والحفلات ..

سهير زكي

- فيلم من تأليف شكسبير.. لم يكتبه شكسبير!
- ممثلة جديدة.. تتمتع بأجمل أذنين على الشاشة!
- من هو "فولستاف" الطيب.. حبيب أورسون ويلز!
- ممثلة عالمية.. لا تمثل إلا.. دور" البنت العبيطة"!

جان مورو .. واورسون ويلز

فكرة جديدة من

تحت عنوان « الاجراس تدق في منتصف الليل » قدم اورسون ويلز عام ١٩٦٠ في دبلن مونتاجا سينماليا مكونا من عدة مشاهد اخذها من بعض المسرحيات الشهيرة لشكسبير وهي مسرحيات : هنرى الرابع وريتشارد الثانى وهنرى الخامس وزوجات وندسورالمرحات.

وفى عام ١٩٦٥ قدم فيلما في اسبانيا استوحى احداثه من هذا الموضوع .

وفي هذا العام يقدم اورسون ويلز هذا الموضوع نفسه للمرة الثالثة ولكن على شاشة السينما الفرنسية وتحت عنوان« فولستاف».

يقول ويلز : « الفيلم ليس فيه كلمة واحدة من عندى ، فكل الكلام لوليم شكسبير ، واذا لم افعل اكثر من تجميع هذا الكلام، انه نص سينمائى كتبه شكسبير » . اما « فولستاف » بطل الفيلم ، فهو شخصية شهيرة لنبيل مرح مترهل صاحب الامير هال « الذى اصبح فيما بعد هنرى الخامس » ، لم يكن يشبه جون اولد كاسل الحقيقى ، ولا جون فولستاف التاريخى الذى اخذ منه اسم فولستاف .

واما « ريتشارد الثانى » «١٣٦٧ – ١٤٠٠» فهو ملك انجلترا في الفترة ما بين ١٣٧٧ – ١٣٩٩ ، وهو ابن ادوارد . اجتمع بالفلاحين اثناء ثورتهم عام ١٣٨١ بقيادة وات تايلر وكسب ولاءهم وضمهم الى صفوفه . فرض استقلاله بالحكم عام ١٣٨٣ وطارد فريقا من البارونات ، وفي اثناء انشغاله بمطاردتهم عاد ابن عمه ، هنرى دبولنجبروك ، الى انجلترا واجبره على النزول عن العرش وتوج نفسه ملكا باسم هنرى الرابع

وهنرى الرابع « ١٣٦٧ – ١٤١٣ » حكم في الفترة ما بين ١٣٩٩ حتى وفاته ، وهو ابن يوحنا جونت ومؤسس اسرة لانكستر الحاكمة ، تمسك بامتيازات التاج في وجه المعارضة البرلمانية ولكنه ترك العرش مدينا بمبالغ طائلة نتيجة لبزخه واسرافه ومجونه .

وتولى الحكم من بعده ابنه الامير هال او هنرى الخامس « ١٣٨٧ – ١٤٢٢ » الذى حكم في الفترة ما بين ١٤١٣ وحتى وفاته . قاد وهو امير جيوشا ضد جلندوود واسهم في احراز النصر الملكى على البرسيين . غزا فرنسا عام ١٤١٥ وبهذا اشتعل حرب المائة سنة مرة اخرى . فتح نورماندى عام ١٤١٧ حتى ١٤١٩ وتزوج من كاترين فالو في العام التالى وبالرغم مما ابداه من طيش ، فقد حكم بعدل واعاد النظام المدنى ودعا الى القومية . استطاع بفضل روحه المرحة وعبقريته العسكرية وعنايته بعاثرى الحظ من رعاياه أن يصبح بطلا شعبيا ، بالرغم من ان حروبه اثقلت التاج بالديون .

والفيلم لا يصور حياة وموت فولستاف فقط ، بل يحكى قصة ذات ابعاد ثلاثة ، البعد الاول هو الملك الغاصب هنرى الرابع ، والثانى ابنه هنرى الخامس الذى توج ملكا بعد موت ابيه ، وتخلى عن « الحاشية الفاسدة » محاولا أن يحيا حياة قويمة ، والثالث هو فولستاف مضحك الملك الذى يتجسد في شخصية فكرة « انجلترا الجديدة » انجلترا التى كانت تبدو في ذلك الحين مجرد فكرة او حلم بعيد المنال .

ان فولستاف ليس مجرد شخصية بسيطة عادية ولكنه يمثل قيمة انسانية كبرى هى قيمة « الخير » .. وصحيح أن له أخطاء لانه من

مارينا فلادى .. مثلت « الفازية المحبوبة » ..

اورسون ويلز في دور « ماكبث » .. بطل مسرحية شيكسبير الخالدة المسماه بنفس الاسم ..

أورسون ويلز

البشر ولكنها اخطاء اذا قيست باخطاء الاخرين بدت وكأنها قطرات في بحر عميق .. عميق الى اقصى حد . وعلى هذا فان الخير الذى يقدمه يشبه الخبز والماء وهما جناحا الكائن الحى . فولستاف يتمتع بروح مرحة تميل الى الفكاهة والدعابة ، الا أن الطهر الزائد والنقاء الفائض بلايبان هذا المرح وتلك الدعابة في قيمة انسانية واحدة هي « الطيبة » التي كثيرا ما تؤدي بصاحبها الى الموت ..

والذى يموت ليس فولستاف وحده ولكنها « انجلترا الجديدة » أيضا .. تموت بموته .. تموت مخدوعة كما مات فولستاف .

وهكذا يغلب الطابع التراجيدي على الطابع الكوميدي ، خاصة في تلك النهاية القوية التي هي عماد الفيلم كله والتي تتمثل في تخلى فولستاف وسقوطه .. تخليه بسبب خيانة الملك له وسقوطه نتيجة ما في اعماقه من روح طيبة .. فهنري الخامس قد غيره التاج ولم يعد هو الانسان القديم ، بل لم يعد هو الانسان على الاطلاق ، لانه احس بالعظمة عندما احس انه الملك ، والتاج له مفعول السحر

وله لمديح المرور !

يكون « الامير الشرعي » هنري الخامس . فولستاف الرجل الطيب .. لم يخدع الجميع بانه ان مثلا بطوليا يخدم انجلترا .

وهكذا نجد ان اورسون ويلز عندما جمع هذه الاعمال المتفرقة لشيكسبير وربطها جميعا بشخصية فولستاف ، انما أراد ان يعطيها مفهوما جديدا ودلالة مغايرة بعد ان تناولها تناولا حديثا مما جعل المشاهدين يلتقون بمثل لشيكسبير لم يلتقوا به من قبل لم يكتبه شيكسبير نفسه أو على الاقل لم يكتبه بهذه الصورة .

ان اورسون ويلز يهتم بالايقاع الموسيقي في افلامه اهتماما صارخا، لانه يرى أن الناحية المرئية في السينما تقودها الاشكال الموسيقية والشاعرية .. تلك الاشكال التي باستطاعتها ان تحقق الايقاع التصويري .. وهو الايقاع الذي يجب - بحسب اورسون ويلز - ان يسود الفيلم كله ولا تخف حدته للحظة واحدة ، على ان يكون بسيطا سلسا لا تباطؤ فيه ولا تثاقل وان كان دائما ايقاعا داخليا ينبعث من داخل الحدث السينمائي ولا يفرض عليه من الخارج .

وكما يهتم ويلز بالموسيقى يهتم كذلك بالفنون التشكيلية باعتبارها فنونا مرئية تتفق وطبيعة السينما بل وتشارك في تعميق الجانب المرئي وتجسيده ، الى جانب استخدامها في التعبير والرمز والايحاء واحيانا في فكرة « المعادل الموضوعي » التي لايزال ويلز يؤمن بها ويطبقها في افلامه المتقدمة .

يقول ويلز : « احاول الان في افلامي الا استخدم المفاجآت التكنيكية التي تصدم المتفرج وفي الوقت نفسه احاول ان استبدل بها وحدة الشكل السينمائي الحقيقي وهي الشكل الموسيقي » .

والسينما هي الفخ الذي يقع فيه اى عمل ادبي لا يحتوي على مقومات فنية خالصة . فالرواية او المسرحية او القصة القصيرة عندما تتحول الى سيناريو يحافظ على عناصرها الاساسية ، بمعنى عدم اضافة او حذف شيء جوهري ، تظهر قيمتها الحقيقية .. هذه القيمة هي التي تحدد مدى صلاحيتها او عدم صلاحيتها امام الكاميرا ..

والكاميرا هي اصعب مراحل الامتحان الذي يمر به العمل الادبي ورجل السينما على السواء .. فمن خلالها تتحول كل كلمة وكل همسة وكل اشارة وكل حركة الى صورة .. صورة تترجم كل هذه المعاني والافكار .. حتى اداء الممثل لترجمة الصورة .. وحتى صمت الاشياء لترجمة الصورة !

ويجيء « المونتاج » في النهاية .. وهو عبارة عن حلقة الاتصال بين كل مايجري داخل الاستوديو وخارجه وهو ايضا عبارة عن مركز التجميع او روح الفيلم « الخادم »

وعلى هذا نجد ان الفن « الشيكسبيري » يتميز بصلاحية للسينما مرتفعة المستوى لما فيه من قيم تصويرية بالنسبة للادب ..

كما نجد أن الفن « الويلزي » يتمتع بحس سينمائي مرهف عالي المستوى لما فيه من شفافية تتصل بالاخراج والتمثيل والتصوير وعمل المونتاج .

فالى جانب قيام اورسون ويلز بالاخراج وقيامه بدور فولستاف ، فقد أشرف اشرافا فعليا على التصوير وتركيب المونتاج .

وقام بدور هنري الرابع جون جيلجود وقام بدور هنري الخامس كيث باكستر اشتركت معها النجمة اللامعة بريجيت باردو .

اما الموهبة الجديدة فهي مارينا فلادي ، ظهرت لمدة دقيقتين ولكنها كانت اكثر من رائعة ، وقد اجمع النقاد على ذلك ، كما اجمعوا على انها لاتقل مستوى عن مونتجمري كليفت الذي ظهر لمدة دقيقتين ايضا في فيلم « محاكمات نورنبرج » .

ان مارينا فلادي تتمتع بالاثنين فريدتين في عالم النجوم ، وجمال هادىء يشبه تماثيل براكوسي .. وهي روسية الاصل مازالت في مقتبل العمر .. حالمة كالموسيقى الغنائية ، ملساء كالبحيرة الانسيابية ، ذهبية كاشعة الشمس ، تنبىء بمستقبل باهر في عالم السينما .. ولكنها تحتاج الى سينمائي فاهم يقف الى جوارها شأنها شأن كبار النجوم .. فلولا سترنبرج ما كانت مارلين مونرو ، ولولا فاديم ما كانت بريجيت باردو ولولا جودار ماكانت آنا كارينا « بطلة فيلم الراهبة » .

على الوجه الاخر من العملة نرى احتضار نجمة كبيرة هي ميراي دارك ، التي مثلت دورا هاما في « فولستاف » ، فهي ليست جميلة .. ولكنها تعتمد على حضورها الدائم في الدور كما تعتمد على خبرتها البالغة التي تدي المشاهد الشكل الجمالي امام الاداء الفني .. غير ان ميراي ، برغم هذه الصفات المتميزة ، لا تقوم الا بدور « العبيطة » ، الشيء الذي يجعل المخرجين يهربون منها .. والذي قد يتسبب في ضياع فنها وربما حياتها ايضا !

وقصة ميراي دارك تذكرنا بقصة ميلينا ماركوري .. فميلينا متزوجة من سينمائي متوسط هو داسان ، كما ان ميراي متزوجة من سينمائي متوسط ايضا هو لوتنر . والاثنتان متمسكتان بالزوجين على الرغم من انهما يدفعان بهما الى الوراء .. وعلى الرغم من انهما ليسا مثل سترنبرج او فاديم او جودار الذين دفعوا بمارلين وبريجيت وآنا الى الامام .. والامام جدا !

نعود الى الفيلم الذي نحن بصدد الحديث عنه : « فولستاف » .. لنجد انه لقى استحسانا كبيرا ورواجا اكبر .. وهذا ما يقوله معظم النقاد الذين حضروا عرضه الاول في مهرجان كان الاخير .

والى ان يصل هذا الفيلم الكبير الى الجمهورية العربية المتحدة علينا ان ننتظر .. لنرى

فتحي العشري

جان مورو

محمد عبد العزيز

فنان مع الأطفال والقطط والكلاب!

بقلم : توفيق حنا

كان جوركى على راس الدار التى تكونت فى الاتحاد السوفييتى فى سبتمبر عام ١٩٣٣ لنشر ادب الاطفال . وعندما توجه جوركى بخطاب مفتوح للاطفال يسالهم عن رغباتهم وجد الرد التالى ضمن مقترحات الاطفال المتنوعة :

« اريد ان اقرا كتابا عن كل الحيوانات مع صور كثيرة »

و « قصة شجرة » تحقيق جميل لهذه الرغبة التى سجلها ذلك الطفل فى الرد المذكور .. ولا ينقصها الا الصور ..

وتعتبر هذه المجموعة القصصية التى كتبها الفنان محمد عبد العزيز من انجح الاعمال التى تندرج تحت ادب الاطفال اسلوبا وموضوعا .. شكلا ومضمونا ..

اهدى محمد عبد العزيز هذه المجموعة لقريته ولعشيرته ولاسرته ولامه وابيه وزوجته ولابنه ولابنته ولمن يعيشون متفائلين ..

والواقع ان هذه المجموعة كتبت اساسا للطفلين – ابنه وابنته – ولكل الاطفال فى كل مكان .

واحب هنا قبل ان احدثك عن هذه المجموعة ان احيى هذا المجهود العلمى المخلص الذى قدمته مجلة الطليعة فى عدد ابريل ١٩٦٦ عن ادب الاطفال تحت عنوان : نظرة اشتراكية لعالم الطفل .. واشترك فى تقديم هذا العمل الرائد الدكتور نجيب اسكندر والدكتور على الراعى والاساتذة : نعمان عاشور وجميلة كامل وعبد القادر التلمسانى وراجى عنايت وفوزى المنتيل وسليمان جميل وحسين جمعه .. وقد اقترحت الطليعة انشاء مجلس اعلى لثقافة الطفل .

***

وهذه الشجرة التى اختار المؤلف بقصتها هذه المجموعة رمز ضخم لحياة هذا الشعب المصرى الذى كان اول من زرع الارض واول من استقر واصبح فلاحا .. واصبح له بيت يسكن فيه واليه .. واول من صنع حضارة تنشر العلم والفن والادب كما تنشر فيهم المحبة والعدل والصدق والشجاعة .. هذه الشجرة رمز لكل ما فى الارض من خير ولكل ما فى قلوب الناس الذين يزرعون ويعملون فى محبة لغرس الخير ونشره بين الناس .. كل الناس . وهذه القصة التى كتبها المؤلف بهذا الاسلوب البسيط السهل السلس الجميل ترمز الى ان الانانية تقتل وتهدم وتخرب وان الذى يبقى ويدوم ويثمر هى قيم الخير والمحبة والعمل . ولقد اختار المؤلف قريته « كفر عوالة » التى تنتسب الى الشيخ الطيب سيدى عوالة .. لتكون مسرحا لهذه القصة ولاغلب قصص هذه المجموعة .. هذه القرية الطيبة بناسها البسطاء الاسخياء .. وبحيواناتها التى تجد وتكدح فى سبيل توفير الخير والطمأنينة للناس .. كل الناس .

وكم اود ان تتحول هذه القصة الى فيلم من افلام الكرتون ويكون التعليق عليها بهذه اللغة البسيطة البليغة الموسيقية التى يتحدث بها الناس ، والتى تعتبر لغة القصة المكتوبة اقرب المحاولات الفنية للغة الناس ..

وهذه المجموعة تزخر بالكلاب التى اجاد المؤلف تقديم الوان حياتها من كلب الحراسة الى الكلب المدلل الى الكلب الغسال المشرد ..

فى قصة « جنازة حارة » يقدم لنا المؤلف موقف الناس امام كلب غسال مات نصفه الاسفل وعجز عن الحركة والانطلاق .. ويقول المؤلف بعد ان راى الناس تمر به ولا تحفل بان ترى ما اصابه : « لو ان ما يعانيه هذا الكلب حدث لآدمى فى الطريق ، لتجمع المارة حوله فى كوكبة متراحمة ، تحجب عنه الهواء ان كان فى حاجة اليه .. واحد او اثنان يعاونانه والباقون يصدر كل منهم امرا ويتفرجون » وانتهز المؤلف فرصة هذا الكلب الذى يبدو ميتا ليقدم لك مواقف وانظارا مختلفة متنوعة امام الموت .. مر امام الكلب رجلان .. بالمال متجولان واطفال وكلب غسال ورجل عجوز وشابة معها كلب صغير مدلل وشاب وامراتان من بنات البلد .. واخيرا موكب الخارجين من دارس دور السينما . واستعرضنا مع المؤلف موكبا من الافكار والناس امام الموت .. وكلنا يعلم ان الموت يلعب فى حياة المصريين منذ اقدم العصور دورا ايجابيا معقدا .. فموقف المصريين من الموت اساس لكل فلسفتهم ولكل علومهم وفنونهم وآدابهم . لقد حاول المصريون فى عبقرية فريدة ان يجعلوا من الموت بداية جديدة لحياة جديدة . ولهذا بنوا الاهرامات والمعابد وسجلوا حياتهم بكل تفاصيلها ومفرداتها على جدران معابدهم .

وفى قصة « نقيق الهدهد » آخر قصص المجموعة التى عاد فيها مؤلف القصة الى قريته بعد غيبة طويلة ، نلمس فيها هذه الرغبة لتسجيل الماضى ليصبح حاضرا دائم الحضور .. يقول المؤلف

« بعد نصف ميل من القرية على هذا الطريق تقوم عدة اشجار جميز ضخمة .. ولمست على جذع الشجرة الضخمة اسماء فريق الهدهد التى كنا قد حفرناها منذ سنين بمطواة واحد منا »

وكان هذه المجموعة القصصية تعيش وتتحرك احداثها واشخاصها بين شجرة البداية وشجرة النهاية ، والحزن من النغمات المصرية التى تسود هذه المجموعة ولعل اجمل القصص التى تعتبر مارشا جنائزيا لبائع الجاز الذى كسدت بضاعته بظهور الغاز الجديد الذى توزعه شركة البوتاجاز . وذكرت وانا اقرا هذه القصة مشهدا من مشاهد « زقاق المدق » وفيه يحل الراديو محل المقرئ .. كما ذكرت قصة « غروب » ليوسف ادريس التى صور فيها نهاية بائع عرقسوس ..

ولكن قصة « الموكب الحزين » يغلب عليها طابع ادب الاطفال .. الطابع الحدوتى المتفائل .. والنغمة الانسانية تسود كل قصص المجموعة ولكنها ترتفع فى لحن صاعد جميل فى قصتى « الحمامة البيضاء » و « كلب عطا الله » حيث نلمس فى الاولى وفاء الطير وفى الثانية وفاء الحيوان وشجاعته ونبله .. فى اسلوب شعرى مجنح .

يقول المؤلف فى قصة « كلب عطا الله » وهو يصور لنا اختفاء هذا الكلب الامين :

« اختفى ولا احد يعرف الى اين ذهب .. لقد آثر ان يغادر القرية التى عاش فيها واحبها .. خشية ان يلح عليه الداء فيصيب واحدا من اهلها بسوء .. لقد عاش حياته مدافعا عن القرية .. وخرج يلقى مصرعه بعيدا عنها »

وفى قصة « الديك الرومى » نلمس لونا من الوان السخرية الطيبة ونحن نسمع الابن يقول لابيه الذى حمل اليه الديك الرومى المحترق :

« الديك الرومى وحش يا بويا .. ما تبقاش تجيبه لنا تانى .. احنا عاوزين زى العيد اللى فات .. طعمية بالبيض »

كم اود ان ينتشر هذا الكتاب بين اطفالنا المصريين وكم اود ان يقوم فنانون تشكيليون بتصوير جسور القرية بناسها وبحيواناتها .. هذه القرية التى صورها محمد عبد العزيز فى « قصة شجرة »

ان صدق واخلاص محمد عبد العزيز يؤهلانه ليصبح اديبا من ادباء الاطفال .. وكم احب له ان يتوفر على ان يحكى لاطفالنا هذه الحواديت التى تتردد فى ريفنا والتى تحكيها الجدات والامهات فى هذه اللغة البسيطة الجميلة السلسة التى تتحلى بهذه اللمسات الشاعرية المجنحة .. وكم اود ان يتفرغ لعمل مسرحيات وافلام كرتون لاطفالنا ولاطفال العالم كله .

ان عظمة مؤلف رائع اناتول فرانس تكمن فى انه اعاد حكاية حواديت الهند للاطفال الهنود .. انى اكتفى بهذا المثل من الهند البلد الشرقى الشقيق .

نظرة إلى

مواطن السنوات القادمة

بقلم : راجى عنايت

عند الاعلان عن مهرجان فرق المحافظات ارسلت عدة فرق من فرق الهواة تطلب الاشتراك فى المهرجان ، ولما كان نظام المهرجان يقضى بالاقتصار على الفرق الرسمية للمحافظات ، فقد ارسلنا نعتذر لهذه الفرق ، ونعد بتنظيم مهرجانات خاصة بفرق الهواة المسرحية ..

من الممكن أن ينتهى الامر عند هذا الحد ..

ومن الممكن ان يتبدد هذا الوعد على مدى السنين ..

لكن هذا الطلب ، يجب ان ينبهنا الى حقيقة ، لا بد ان تدخل فى اعتبارنا ونحن نخطط لحياتنا الثقافية .. بجانب نشاط العاصمة الفنى والثقافى ، وبجانب النشاط الذى تحتضنه المحافظات .. تتزايد الحاجة يوما بعد يوم الى تنظيم نشاط الهواة وتدعيمه والتخطيط له ، مع اعطائه الاهمية اللائقة فى ظل تحولنا المطرد الى الاشتراكية .

بالارقام

قد يتصور البعض ان نشاط الهواية الفنية ، نشاط حر ، ينبع من رغبة مجموعة من الافراد ، ولا يقتضى تدخلا من اجهزة الدولة .. وان من مصلحة هذا النشاط ان يترك لحال سبيله حتى يظل محتفظا بحرارته وانطلاقه .. وانه يجب ان يرتبط دائما بدفعة الحماس المتحقق لدى المشتركين فيه ..

ولكن هذا الفهم يتناقض مع طبيعة تطورنا الاجتماعى ..

والاسباب بالتحديد هى :

١ — التحول الاشتراكى يستهدف تحديد ساعات العمل بالنسبة لقوى الشعب العاملة بأعدادها الضخمة ويتيح لها على المدى مزيدا من أوقات الفراغ ..

٢ — التحول الاشتراكى يلبى لدى جماهير الشعب احتياجاتها المادية الاساسية التى تمتص اهتمام وجهد هذه الجماهير فى المجتمعات الرأسمالية والاقطاعية ..

٣ — التطور الآلى فى الصناعة او الزراعة فى ظل نهضتنا الصناعية يخفف الجهد العضلى القاتل الذى فرض على جماهير الشعب خلال عملها اليومى ويتيح لها فائضا من النشاط ، تنشأ الحاجة الى استغلاله فى نشاط حر خارج نطاق العمل

٤ — اشتراكية الثقافة تقتضى تعميم الخدمات الثقافية على افراد الشعب ، وعدم قصرها على طبقة خاصة او فئة خاصة من سكان المدن الكبرى

نتيجة لهذا كله ، يمكننا تصور ظروف الاعداد الغفيرة من العمال والفلاحين فى السنوات القادمة على هذه الصورة :

١ — ساعات عمل محدودة بأجر كامل

٢ — حالة من الاطمئنان النفسى ، وانعدام القلق على لقمة العيش وما يجريه به الغد

٣ — وقت الفراغ مدعم بفائض من الطاقة الحيوية

فائض الطاقة

من هنا يقفز السؤال التالى ، ماذا تفعل هذه الجماهير بفائض الطاقة ، وبفائض وقت الفراغ ؟

لا شك ان شطرا هاما من مستقبل جمهوريتنا يتوقف على الاجابة الصحيحة عن هذا السؤال ..

الذى لا شك فيه ان مواطن السنوات القادمة ، يسعده أن يستغل هذا الفائض فى امتاع نفسه والترويح عنها من عناء ساعات العمل ، حتى يقبل على غده اكثر حماسا للعمل والانتاج

أساليب الترويح والمتعة الحالية تتباين فى قيمتها ..

بعضها صحى يتحقق فى متابعة النشاط الفنى عن طريق الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما والادب ، ومتابعة ضروب النشاط الرياضى ككرة القدم وغيرها من الالعاب .. ثم هناك المجال النامى للعمل السياسى من خلال الاتحاد الاشتراكى وتنظيمات الشباب ، ذلك النشاط الذى اذا كان فى شكله العام التزاما ، فانه مع تطور العمل السياسى سيشكل بلا ريب لدى قطاعات واسعة نوعا من المتعة ..

وبعضها غير صحى يتراوح بين الارتماء على مقاعد المقاهى او تعاطى المخدرات .. او الانصراف الى النشاط المنحرف اجتماعيا

وهذا التقسيم لاساليب الترويح والمتعة الحالية الى صحى وغير صحى .. يقتضى نوعا آخر من التقسيم .. وهو الاهم فى حديثنا هذا ، اعنى بذلك تقسيم هذا النشاط الى نشاط سلبى ونشاط ايجابى

موقف الغالبية

اعنى بالنشاط السلبى ، ذلك النشاط الذى يبذله المواطن ليتلقى ما يقدم اليه .. ان يذهب الى المسرح ، ان يستمع الى الاغنية ، يشهد فرقة للرقص ، ان يحضر مباراة لكرة القدم او للملاكمة . وحتى على المستوى السياسى يترجم هذا الى الاغلبية الحالية التى تكتفى بالاستماع الى ما يقال لها دون أن تحس بضرورة أن يكون لها دور فى هذا

هذا الموقف السلبى من مواطن اليوم ، هو شطر رئيسى من التركة التى خلفتها لنا المجتمعات السابقة وتعبير عن الفلسفة العامة التى كانت تفرضها هذه المجتمعات ، والتى تقول بأن المجتمع عبارة عن قلة مختارة تملك وتحكم وتوجه ، وغالبية تستقبل وتنفذ وتتلقى وتطيع وتمتثل

واعنى بالنشاط الايجابى ، ذلك النشاط الذى يبذله المواطن ليقدم شيئا .. أن يشترك فى فرقة مسرحية ، ان يغنى أغنية ، وان يشارك فى رقصة ، وأن يلعب فى فريق لكرة القدم او السباحة او غيرها من الرياضات البدنية

ولا شك أن مجال الاحتراف او نصف الاحتراف فى فرق العاصمة او عواصم المحافظات لا يمكن ان يستوعب النشاط الايجابى للجماهير الواسعة التى ستتزايد ظروفها المواتية على مدى الايام لممارسة النشاط الفنى او الرياضى او الاجتماعى

ومن هنا تنشأ ضرورة انشاء كامل لهواية الفنية ، له ادارته المركزية وفروعه التى تمتد حتى أصغر المدن والقرى

المهم ان نبدأ

ونحن فى هذا لا نبدأ فى فراغ ، على مستويين ..

على مستوى الامر الواقع لدينا النواة التى لا يستهان بها لهذا الجهاز ، اعنى بذلك قصور الثقافة والمراكز الثقافية

وعلى المستوى العالمى لدينا الخبرات الضخمة المفيدة فى الدول الاشتراكية التى سبقتنا الى تحقيق هذا النشاط

واذا كنت أسمى قصور الثقافة والمراكز الثقافية نواة لهذا النشاط ، فهذا من باب التجاوز الشديد ، وهو صحيح على الاقل فيما يتعلق بالامكانيات المادية لهذه الاجهزة .. المبانى والآلات ، والامكانيات المادية ، وخاصة العنصر البشرى التى تحتاج الى صياغة جديدة حتى تستطيع أن تؤدى دورها المطلوب

والامر يقتضى دراسة للتطبيقات المختلفة فى الدول الاشتراكية ، وارشح للدراسة تجربة « بيوت الخلق الفنى » فى رومانيا ، لتكاملها ونجاحها فى تحقيق اغراضها . وفى ضوء هذه الدراسة يتضح لنا ما يمكن ان نفعله بما لدينا من امكانيات حالية للوصول الى الشكل المطلوب . وأنا اعلم ان الامكانيات المادية والبشرية لوزارة الثقافة محدودة ، ولكن حسن استغلال الامكانيات الحالية لقصور الثقافة والمراكز الثقافية ، والتركيز على محافظة واحدة فى محاولة تجريبية للامتداد بالنشاط الى اصغر الوحدات ، سيعطى الصورة الحقيقية لاهمية هذا النشاط ، وسيتيح فى الميزانيات القادمة مزيدا من الصلاحيات المادية والبشرية

المهم ان نبدأ ونحن مقتنعون باهمية هذا النشاط التى تتزايد كلما تقدمنا خطوات جديدة فى مراحل التحول الاشتراكى

راجى عنايت

٢٥ سؤالا مع :

أمانى ناشد

● انت خريجة اجتماع .. فماذا استفدت من دراستك ؟

ـ طريقة معاملة الجماهير

● من هو الفيلسوف ؟

ـ الباحث عن المعرفة

● هل تستطيع بمعنى من المعانى ان نطلق على الرجل العادى اسم « الفيلسوف » ؟

ـ لا

● لماذا ؟

ـ لان الفلسفة بمعناها العلمى موهبة خاصة ، ولا تتوفر فى كل فرد ..

● من الذى كتب « الوجود والعدم » ؟

ـ جان بول سارتر

● ومن كتب «الكون والفساد» ؟

ـ الفيلسوف اليونانى ارسطو

● هل قرأت «الاحمر والاسود» ؟

ـ أيوه .. دى رواية للكاتب الفرنسى ستندال

● و « الابيض والاسود » ؟

ـ ما اعرفش . (كتاب تضمن مجموعة من رسوم الكاريكاتير للفنان عبد السميع)

● نحن نعرف كثيرا من الفلاسفة، فهل تعرفين امرأة فيلسوفة ؟

ـ هناك مدرسات فلسفة ، ولكن ليس هناك فيلسوفة

● مارأيك فيما يسمى « بالادب النسائى » ؟

ـ ليس هناك مايسمى ادب نسائى .. وادب رجالى

● من الفيلسوف الذى قال .. « انا افكر » .. اذن انا موجود » ؟

ـ ديكارت

● من هو « خيرى حماد » ؟

ـ مترجم (من أشهر مترجمى الكتب عندنا ، ترجم مذكرات تشرشل ومذكرات ديجول ، ومذكرات نيكروما وغيرها)

● ما احسن رواية قرأتها ؟

ـ « الغريب » لكامو ، و «مدام بوفارى » لجوستاف فلوبير »

● واحسن مسرحية ؟

ـ « عربة اسمها الرغبة » لتينسى وليامز

● انت حاليا تشرفين على « البرامج النسائية » .. فمارأيك فى المرأة اليوم ؟

ـ المرأة الان فى مفترق الطرق ، وهذه أصعب مرحلة تمر بها

● هل المادة التى تقدم فى هذه البرامج .. تفيد المرأة على كل المستويات ؟

ـ بنحاول

● هل تعتقدين ان المرأة ـ مستقبلا ـ سترفض العمل وتعود الى البيت ؟

ـ لا

● لماذا ؟

ـ لطبيعة تغير ظروف المجتمع

● متى ينجح البرنامج التليفزيونى ؟

ـ اذا قدم شيئا جديدا ومدروسا دراسة كافية

● ما انجح برنامج قدمته ؟

ـ « سهرة مع فنان » الذى تضمن سهرات مع طه حسين والعقاد ومنيرة المهدية

● وما البرنامج الذى كان سببا فى الهجوم عليك ؟

ـ نفس البرنامج فى حلقة الدكتور طه حسين

● هل تقبلين النقد ؟

ـ اقبله ، ولكنى ارفض الهجوم

● هناك دائما مقارنة بينك وبين ليلى رستم وسلوى حجازى ، فما السبب ؟

ـ يمكن لاننا ظهرنا فى وقت واحد

● هل من الضرورى ان تكون مذيعة التليفزيون جميلة جدا ؟

ـ ابدا .. مش ضرورى

● من من الاسماء المشهورة ترشحينها للعمل كمذيع أو كمذيعة فى التليفزيون ؟

ـ أمينة السعيد ، ويحيى حقى

حلمى سالم

ايناس

ايناس تلعب على الجيتار الحانها الخاصة التي توحي بها اليها أفكارها الصغيرة .. واثناء لعبها على أوتار الجيتار خرجت الحان اضحكت الشيخ سيد ، ولما سألناه عن سبب ضحكه .. قال : « أصل ايناس تعزف لحن العبيط أهوه » ..

ذهبت ايناس الى أبيها ، وطلبت منه أن « يبطل » عزفا على الجيتار .. والشيخ سيد لا يستطيع ان يرفض طلبا لايناس ، مهما كان الهام الالحان حاضرا قويا ..

وبلباقة الاطفال ضحكت ايناس على « ذقن » ابيها واخذت منه الجيتار لتلعب باوتاره واعطته عروستها ليلعب فى شعرها الاصفر الذهبى .

حاول الشيخ سيد مكاوى اقناع ابنته ايناس ، ان تتنازل عن رأيها ، وتترك الجيتار ليلحن .. ولافائدة .. والشيخ سيد ضعيف امام ابنته الوحيدة ، فقد رصد لها كل حبه ، وعواطفه ، وحياته ، وقال لنا: « انها كانت الملهمة الوحيدة للحنى « شنطة حمزة » و « سنقر » ..

ضحكت على دقن «الشيخ» سيد!

يقدمه: محمد صبري

عن الدكتور القط..

بقلم: رجاء النقاش

كتب الدكتور عبد القادر القط في الزميلة « روزاليوسف » مقالا بعنوان « التفرغ ليس صدقة من أحد » ، وكان في هذا المقال يرد على مقال سابق لي نشرته « الكواكب » عن التفرغ

وكنت أحب أن يجيء رد الدكتور القط ردا موضوعيا حتى تحتفظ قضية التفرغ ، وهي قضية عامة، بروحها وبجوهرها الاساسي، خاصة وقد كنت أتصور أن الدكتور القط ليس طرفا « شخصيا » في موضوع التفرغ ، وانما هو « طرف » عام يمكن أن يرى القضية من جوانبها الرئيسية الموضوعية .. لا من جوانبها الشخصية الخاصة التي قد تعنى بعض المتفرغين انفسهم !

ولكن رد الدكتور القط جاء للاسف مليئا بالاستفزاز والتجني والعرض الخاطيء لآرائي . ولقد كان من الممكن التغاضي عن استفزاز الدكتور القط وتجنيه ، لولا أن المسألة في النهاية تتصل ـ كما قلت ـ بقضية اساسية من قضايا حياتنا الثقافية وهي قضية التفرغ !

يبدأ الدكتور مقاله بقوله انني وقعت في تناقض عندما أيدت مشروع التفرغ ، كثمرة من ثمار مجتمعنا الاشتراكي الجديد ، ثم ابديت اعجابي بعد ذلك بموقف عدد من ادبائنا المعروفين « لانهم لم يطلبوا التفرغ » .. وهؤلاء الادباء الذين ذكرتهم ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ هم : نجيب محفوظ وصلاح جاهين وسعد الدين وهبة !

ولولا ان الدكتور القط كان يتعمد ـ منذ البداية ـ الى الاستفزاز وكان يحمل نية التجني على كاتب هذه السطور لما وجد اى تناقض من النوع الذى يدعيه

فالفكرة في غاية الوضوح والبساطة ، ويمكن الوصول اليها بدون اى مشقة او عسر .. انني أمجد التفرغ حقا ، واعتبره مشروعا رائعا من مشروعاتنا الثقافية الهامة . ومن اجل هذا كله فانني ادعو الادباء والفنانين جميعا الى الحرص على هذا المشروع ، والاحتفاظ به ليؤدي وظيفته الحقيقية الاصيلة ، والواجب هنا ـ احتراما للتفرغ وتقديرا له ـ الا نطلب التفرغ من باب الكسل او التساهل .. يجب أن نجعل التفرغ بابا ضيقا ندخل منه عند الضرورة . واذا كان هناك اديب او فنان يستطيع أن يوفق بين عمله وانتاجه الفني ، مهما كلفه ذلك بعض الجهد ، فما معنى أن يطلب التفرغ ؟ .. ما معنى أن يشترط من أجل الانتاج الفني والادبي ، أن تقوم الدولة بتوفير الوقت له اذا كان في غنى عن ذلك . وعندما ضربت الامثلة السابقة من ادبائنا وفنانينا الذين استطاعوا أن يوفقوا بين اعمالهم الشاقة وبين انتاجهم الفني والادبي كنت اقصد ان اقدم مثالا واضحا للادباء الشبان ، حتى يعرفوا أن الادب « عسر لا يسر » كما كان يقول استاذنا المرحوم الدكتور مندور ، كنت اقدم هذه الامثلة حتى يعرف هؤلاء الشبان ان عليهم أن يبذلوا جهدا كبيرا وحقيقيا اذا أرادوا أن يقدموا شيئا له قيمة الى حياتنا الادبية والفنية . وأن من واجبهم الا يسمحوا لانفسهم ـ والا يساعدهم احد ـ على استسهال الادب ، واستسهال وسائل الانتاج الادبي والفني.

ان هذا الموقف كما قلت في مقالي السابق ـ هو اضرار بالادباء الشبان انفسهم قبل ان يكون اضرارا بالتفرغ لانه يعودهم على التسرع والاستسهال وعدم اخذ النفس بالجهد والمشقة . وهو بعد ذلك انزال من قدر التفرغ واطاحة بالدعائم التى يقوم عليها . اننا اذا فتحنا الباب بطريقة « المصاطب » التى لا تفرق بين احد في طلب التفرغ ، فلن نجني من وراء ذلك الا نتائج سيئة سوف تكون وبالا على حياتنا الادبية والفنية كلها !

فأين التناقض يا دكتور ؟ .. اين التناقض عندما اقول لشبابنا خذوا لكم أمثلة من نجيب محفوظ وغيره من كبار الادباء ، الذين يكدحون من اجل الادب والفن ولا يتعللون بأى حجة يعتذرون بها من نقص الانتاج او ضعفه ، انهم يعملون وينتجون ، فاعملوا وانتجوا مثلهم . ولا تسمحوا لانفسكم أن تطلبوا التفرغ الا اذا ضاقت بكم سبل الانتاج ، لا تطلبوه الا في اللحظة المناسبة التى تعرفون حقا انكم تحتاجون فيها الى التفرغ وتستطيعون الاستفادة منه

هذا هو ما طلبته من ادبائنا . وهذا هو ما اعنيه . وقد يكون رايي خطأ او صوابا . ولكن اين التناقض هنا يادكتور ؟ .. ان اتهامى بالتناقض ليس الا نوعا من التجنى الظالم الذى دفع الدكتور القط الى عرض آرائى مبتورة ، منفصلة عن مقدماتها ونتائجها .. بغرض واحد هو تشويه هذه الاراء واظهارى امام القارىء بالصورة الخاطئة التى ارادها قلم الدكتور وارادها ضميره الادبى .. والتناقض ـ فى الحقيقة قائم في عقل الدكتور القط وليس فى مقالى على الاطلاق .

ثم يعود الدكتور الى اتهامى باننى لم افعل فى مقالى اكثر من « تجريح » عدد من زملائى .. ولقد ادهشنى حقا أن تصدر هذه التهمة من رجل مهنته النقد الادبي والفنى .. هل من « التجريح » يادكتور، ان اعلن رايى في قضية عامة مثل قضية التفرغ ، واطالب بتطبيق قوانين التفرغ تطبيقا سليما ، ثم اعلن رايى في بعض المتقدمين للتفرغ ، فأقول ـ حسب فهمى للامور ـ انهم يتسرعون فى طلب التفرغ ، لانهم لايحتاجونه احتياجا حقيقيا من ناحية ، او هم لا يستطيعون الاستفادة منه من ناحية اخرى ؟!

اظن ان الدكتور لا يوافق على حرمانى من ابداء رايى فى قضية عامة من هذا النوع .. وانا فى النهاية ـ واحد من المشتغلين بالحياة الادبية والفنية .. فهذا حقى ولا شك كما هو حق كل المشتغلين بالادب والفن .. بل انه حق بسيط يملكه اى مواطن عادى له اهتمام بالادب والفن

ولنفرض ـ مرة اخرى ـ اننى كنت مخطئا فى رايى هذا الذى اعلنته ، وانني اعتمدت على اجتهادى الخاص وايمانى بهذا الراى واقتناعى به .. فما هو وجه التجريح هنا يا دكتور ؟ .. هل نمتنع عن ابداء الراى فى اى قضية عامة ؟ هل نمتنع عن الحديث عن القيم الادبية والفنية والفكرية امتناعا تاما حتى نمتنع بذلك عن تجريح الاخرين ؟ .. ان النقاد ـ ومن بينهم الدكتور القط ـ يقولون رايهم باستمرار فى الادب والادباء .. وليس من الضرورى ان تكون كل آرائهم ارضاء للادباء والفنانين .. فهل نقول لهم : كفوا عن ابداء آرائكم حتى لاتجرحوا احدا .. فالنقد ـ فى راى الدكتور القط ـ ليس الا نوعا من التجريح .. و « التجريح » عملية اخلاقية غير مقبولة !

ماذا أسمى كلمات الدكتور القط؟ لقد حيرتنى هذه الكلمات حقا .. لما فيها من تعسف وظلم وتجن واضح مقصود ، وما يزيدنى اقتناعا بتجنى الدكتور وتعسفه اننى قد تحدثت عن جميع الذين قلت انهم لا يصلحون للتفرغ بمنتهى الاحترام والود . وكل « التجريح » الذى

د . عبد القادر القط

والتفرّغ .. والنِّفاق!

● إحترام وزير الثقافة ... هل هو نوع من النفاق ؟
● إبداء الرأى فى قضية عامة .. ليس تجريحًا لأحد
● التفرغ ليس صدقة .. ولكنه ليس مالاً "سائبا"!

ا

ارتكبته بعد ذلك هو مجرد اعلانى لرأى رأيته وآمنت به ، وهو أن هؤلاء الزملاء قد تسرعوا فى طلب التفرغ لانهم لن يستفيدوا منه !

ويواصل الدكتور تجنيه ، وقراءته المغرضة لمقالى عن التفرغ فيقول ، اننى قد بالغت فى عرض القضية ، واحدثت ضجة لاتتناسب مع حجم الموضوع .. لماذا : لان ميزانية التفرغ محدودة . ولا تستحق كل هذه « الدوشة » ـ ان صح التعبير ـ وانا اقول للدكتور اننى لم أتعود ان انظر للمشروعات الكبيرة فى حياتنا الثقافية نظرة مؤقتة

وحجم المشروع ـ اى مشروع ـ فى نظرى لا يقاس بحاضره ، وانما يقاس بمستقبله ، ومشروع مثل مشروع التفرغ يمر الان بأحرج مراحل حياته . لانه يمر بفترة التكوين .. الفترة التى نخلق فيها المبادىء والقيم التى تحكم هذا المشروع وتسيطر عليه . فإن تسامحنا الان ، ونظرنا الى المسألة نظرة سهلة فسوف نخلق بذلك فجوات متعددة يمكن ان تؤذينا الى أبعد الحدود فى المستقبل

من هنا كان حماسى الذى لم يعجب الدكتور القط .. فاعتبره ضجة مفتعلة لا معنى لها . ولكننى مع ذلك مصر على هذا الحماس ، رضى الدكتور القط أم لم يرض ، لاننى انظر الى مشروع التفرغ على انه مشروع اليوم وغدا وبعد غد ، واذا لم تكن ميزانيته الان ذات قيمة ، فسوف تكبر هذه الميزانية غدا .. ونحن منذ اليوم نخشى الا يكبر المشروع دون معرفة مبادئه وهدفه الواضح ورسالته المحددة

ونمضى مع الدكتور القط بعد ذلك فى مقاله ، لنجد انه قد تبرع بتفسير جزء من مقالى على هواه الخاص ، ثم سمح لنفسه ـ لست ادرى باى مقاييس ـ أن يناقش استنتاجاته على انها آرائى الخاصة

لقد قلت فى مقالى « ان هناك زميلا صحفيا تقدم للتفرغ ولم ترشحه بالفعل .. وانا أحتفظ ـ لاسباب خاصة ـ باسم هذا الزميل » .. ثم ناقشت حالة هذا الزميل مناقشة عامة دون تفاصيل. وجاء الدكتور القط ليقول اننى اعنى بهذا « الصحفى » : الزميل عزت الامير . ثم اخذ يناقشنى فى هذا الاستنتاج .. مفترضا انه استنتاج صحيح لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه .. هل هذه أخلاق علمية يادكتور ؟ .. هل من العلم أن تأخذ استنتاجا خاصا بك وحدك على انه رأيى الحقيقى ، وتندفع بعد ذلك فى مناقشة هذا الاستنتاج مع التسليم المطلق بأن استنتاجك هو رأيى بالفعل ؟ ..

لو حاسبنا الدكتور القط بمقاييس بسيطة جدا لقلنا الكثير عن الامانة العلمية ، وعن الثقة بالنفس التى تصبح فى بعض الاحايين مرضا يستحق الاستنكار

ان استنتاج الدكتور القط خاطىء تماما . وهو استنتاج لا أملك معه الا الاستنكار المطلق لهذا المنهج الغريب فى المناقشة . لاننا اذا اردنا أن نحترم المناقشة حقا فاننا يجب أن نناقش الناس حسب آرائهم الحقيقية ، والا نفرض عليهم آراءنا او آراء غيرنا ثم نحاسبهم

وهنا احب أن اقول اننى ما زلت محتفظا باسم هذا الزميل الصحفى ، لاسباب انسانية ، قد لا تهم الدكتور القط ولا تحظى بتقديره ، ولكنها تعنينى الى أبعد الحدود وتبدو بالنسبة لى شيئا أساسيا له قيمته !

وقد قلت عن هذا الزميل الصحفى ، انه يعمل ثلاث ساعات فى اليوم الواحد . فما جدوى التفرغ بالنسبة له ، اذا كان هذا العمل لا يعوق عبقريته .. ان كانت لديه عبقرية . وعندما افترض الدكتور أن هذا الزميل هو عزت الامير . اخذ يناقش الامر بسخريته

التى لا تقوم على اساس من الحقائق فى كثير او قليل ، فقال ان عزت الامير يعمل سكرتيرا لتحرير مجلة «الكواكب» .. واذا كان هذا هو حجم عمله ـ وهو سكرتير للتحرير ـ فى «الكواكب» .. فيالضيعة مجلاتنا .. ويا لضيعة الصحافة فى بلادنا !

ولو كلف الدكتور القط نفسه قليلا من العناء مرة أخرى لعلم ان الزميل عزت الامير لا يعمل سكرتيرا لتحرير مجلة «الكواكب» وانه ترك هذا العمل منذ أكثر من ثلاثة أشهر . وانه لم يطلب التفرغ الا بعد ان ترك هذا العمل . وان سكرتير التحرير فى مجلة «الكواكب» (وهو الزميل مجدى نجيب) يعمل ثمانى ساعات فى اليوم ، وهذا هو حجم العمل يادكتور فى سكرتيرية تحرير «الكواكب» أو أى مجلة أخرى ، فليطمئن الدكتور على مستقبل مجلاتنا ، وارجو ان ينام منذ اليوم هادىء البال ، فالعاملون فى المراكز الاساسية بالصحافة كادحون .. يعرقون ويشقون !

لم اسمح لى أن ارجوك هنا يادكتور ـ ولا أقول انصحك ـ بأن تتحرى الدقة والحقيقة قبل أن تناقش اى أمر من الامور .. حتى لا تقع فى مثل هذه « المطبات » التى لا تليق بك

ويقول الدكتور القط اننى جعلت من نفسى طبيبا وحكمت على صحة الزميل فؤاد بدوى بأنها صحة جيدة .. وليسمح لى الدكتور أن

استنكر قوله استنكارا كاملا . فما هكذا تكون المناقشة يادكتور . لقد كانت عبارتى جزءا من عبارة طويلة جدا تتحدث عن مدى قدرة الزميل فؤاد بدوى على اداء عمله الحالى الذى لا يمثل ـ فى نظرى ـ عبئا على مواهبه الفنية ، حيث لا يمكن أن يجد صعوبة فى الانتاج الفنى الذى يريده .. فهو شاب وقادر على الجمع بين عمله الحالى وبين انتاجه الفنى .. هذا هو رأيى وتقديرى ، وهذا ما كنت أعنيه ، وما هو واضح تماما فى مقالى ، وانا فى نهاية الامر لا أملك أن أمنع التفرغ عن أحد ولا أملك أن أمنحه لأحد . ولكن الدكتور وجدها فرصة ليستعرض أمامنا قدرته على السخرية .. وأشهد انها سخرية .. تستحق السخرية والاستنكار ! لانها ـ فى الحقيقة ـ سخرية من النوع الرخيص !

فاروق خورشيد

د. سليمان حزين

عن الدكتور القط

وبتحدث الدكتور القط بعد ذلك من أسلوبى فى مخاطبة وزير الثقافة ، ويوحى للقراء ، بأنه أسلوب « منافق » .. وانا أحب ان أقول للدكتور القط هنا : اننى تعودت يادكتور منذ طفولتى ان احترم الناس الذين يستحقون الاحترام ، دون أن يمنعنى هذا من ان أقول رأيى بصراحة ووضوح فى أى أمر من الامور . واذا كان الدكتور يرى أن « احترام الناس» الذين يستحقون الاحترام هو نوع من النفاق ، فاننى أرحب بهذا النفاق واعتبره فضيلة أخلاقية كاملة ، على أننى من وحى أخلاقى الخاصة أرى أن مخاطبة وزير الثقافة باحترام مسألة طبيعية وضرورية . فاحترام وزير الثقافة – كمبدأ عام – هو احترام للمثقفين جميعا . ومخاطبة الدكتور حزين بلهجة من الاحترام والتقدير لا عيب فيها على الاطلاق ، فقد كان الدكتور حزين فى يوم من الايام استاذا جامعيا ومديرا لجامعة كبرى ، أى انه كان رجلا من رجال العلم فى بلادنا قبل أن يكون من رجال السلطة ، وأى احترام له هو – بمعنى من المعانى – احترام للجامعة والعلم والاساتذة ، وهو واجب علينا جميعا . أو هذا هو رأيى على الاقل ، وليس فى هذا الامر ، ما هو خروج على الاخلاق ، أو ما هو موقف من مواقف «النفاق» .. كما يريد الدكتور – ظالما – ان يصورنى امام الناس ، واحب ان أقول للدكتور القط بعد ذلك اننى لا تربطنى بوزارة الثقافة او وزيرها أى مصلحة شخصية من قريب أو من بعيد . ولقد زرت وزير الثقافة عدة مرات فى مكتبه كان معظمها بناء على تفضله بطلبى واقلها بناء على طلبى الخاص . وليذكر الدكتور القط – اذا كان قد نسى ذلك – اننى حضرت اجتماعا فى مكتب الوزير حضره الدكتور القط نفسه .. ولم أكن فى هذا الاجتماع بالمنافق أو المتردد بل كنت أعلن رأيى صراحة وبمنتهى الوضوح . فماذا يريد الدكتور ان يقول بهذا الاتهام الغريب الشاذ الذى يلقيه فى وجهى ؟ .. انها يادكتور طريقتى فى معاملة الناس ، وانا لن أتخلى من هذه الطريقة ، وخاصة – كما أشرت من قبل – مع هؤلاء الذين يستحقون الاحترام .. وهى أخلاق قد لا تعجب الدكتور .. ولكننى لم أعود أن استأذن الدكتور القط فى سلوكى أو فى طريقة مخاطبتى للناس .. ولعلى أفعل ذلك فى المستقبل فأتعلم الاخلاق الحقيقية السليمة التى ترضى الدكتور القط وترضى قيمه ومعاييره !

وأحب ان أقول هنا اننى قد اتجهت فى حديثى من التفرغ الى وزير الثقافة ، بعد أن يئست من لجان التفرغ التى كانت مسئولة فى رأيى عن معظم أخطاء التفرغ . واذا كان القانون يفرض موافقة وزير الثقافة على قرارات التفرغ حتى تصبح نافذة .. فقد بقى امامى ان اتجه اليه بعد أن وافقت لجان التفرغ على « الحالات » التى هدانى اجتهادى الخاص الى اعتبارها حالات خاطئة .. فالى

من اتجه اذن غير وزير الثقافة ؟ هل اتجه الى أقسام الشرطة ؟ هل اتجه الى وزارة الاقتصاد ؟.. الى من ينصحنى الدكتور أن اتجه ؟ لعله يدلنى على « الجهة » المسئولة ، فأعرض عليها فى المستقبل آرائى فى التفرغ ..

أما اعتبارى الدكتور حزين بمثابة والد للادباء الشبان ، يعاملهم بحنان ورقة ، فهو أمر تصورته من خلال تاريخ الرجل فى الجامعات وسنه وتجاربه وطريقة معاملته للادباء ، وهى الطريقة التى اتيح لى أن أعرفها عن قرب فى عدد غير قليل من الحالات

بقيت حجة او بالاحرى مغالطة يقدمها الدكتور القط فى مقاله ويدافع بها عن بعض الذين اعترضت على تفرغهم .. هذه الحجة هى أن قانون التفرغ « يبيح » تفرغ الناشئين لكى يستكملوا تكوينهم الادبى » .. فهل تم تطبيق هذه المادة فى أى حالة من الحالات يادكتور .. وأنت – فيما أعلم – عضو فى لجنة التفرغ ؟! .. هل حدث ان قررتم يوما أن يتفرغ أديب ناشىء ليقرأ ويتعلم ويستكمل تكوينه الادبى تحت اشراف أحد الاساتذة مثلا ؟ .. او أن كل المتفرغين بلا استثناء قد أخذوا التفرغ للانتاج وتقديم أعمال حددوها فى طلب التفرغ ؟ .. لقد عومل جميع المتفرغين بلا استثناء على انهم منتجون ... لا على ان بعضهم من الناشئين الذين لم يستكملوا تكوينهم الادبى

ان التفرغ – بشرع ولهوجة – عامل الجميع كأدباء كاملين ولم يفرق بين أديب مثل فاروق خورشيد له كفاحه وكدحه وتاريخه وانتاجه وبين أديب مثل حسن محسب

ما زال فى بداية الطريق تنقصه الخبرة والتجربة واكتمال التكوين .. فالاول سوف يتفرغ – ان لم نفرغه – لينتج عملا أدبيا والثانى سوف يتفرغ لنفس الهدف

وبعد .. فاننى لم أشعر فى مقال الدكتور بأى رغبة منصفة عادلة فى مناقشة قضية التفرغ .. بل شعرت برغبة فى التجنى والاستفزاز لا أدرى لهما سببا ، الا أن يكون الدكتور قد تصور نفسه العضو الوحيد فى لجنة التفرغ فقرر من أجل هذا أن يدافع عن اللجنة وأن يكون لها « دون كيشوت » القرار . أو أن يكون الدكتور القط قد

استبدت به – بعد عزلة طويلة – شهوة الشعبية الادبية .. التى نرجو الله أن يحققها له ويديمها عليه نعمة لا تزول

رجاء النقاش

محمد بدوى
جوكر الفريق الأهلى
يبيع الفطير و

مشاكله مع ناديه كثيرة . بل انه يعتبر اكثر لاعب دخل في مشاكل مع ناديه . ولكنه كان ينتصر في كل مـــرة تثور فيها مشكلة .. فهو من الاهمية بحيث لا يستغنى عنه النادى فيستعجــل دائما ان تنتهى المشكلة ولو بانتصاره هو .. والجمهور في بلده الساحلى يقف الي جـــواره دائما ، فالجمهور لا ينسى له اخلاصه وولاءه لبلده حتى انه كثيرا ماضحى من اجله .. كل هذا فضـــلاً عن انه لم يكن في أى مشكلة مذنبا ، بل كان في معظم الاحيان موضع افتراء وعدوان اصحاب المصالح الخاصـــة الذين يحقدون على كل ناجح.

تحقيق :
محيي الدين فكرى

السجاير .. ويلعب في كل المراكز

حتى عندما اراد النادى يوما ان يظهـــر قويا فاصدر قرارا بايقافه من اللعب لمدة ستة أشهر يحرم خلالها من المكافات ، لم يستطع النادى ان يستمر على موقفه هذا ، وسرعان ما الغى الموقف .. وانتصر محمد بدوى .. انتصر لان الجميع — الجمهور ، والصحافة — وحتى اتحاد كرة القدم .. وقفوا جميعا الى جانبه يؤازرونه ، فقـــد كان صـــاحب الحق ، وكان معتديا عليه .

ومحمد بدوى لم يظهر اســـمه ويلمع كسائر اللاعبين ، لانه سجل هدفا ، او لانه تسبب في نصر ، ولكن اسمه لمع ولمع لانه كـــان صاحب موقف مشرف منذ ســـبع سنوات ..

كان محمـــد بدوى — وهو ابن بورسعيد — قد لعبق شوارعها ونهل الكرة من ملاعبها ، كان قد بدأ حياته الرياضية المنتظمة سنة ١٩٥٣ كلاعب في فريق اشبال النادى المصرى ، ولكنه سرعان ما اســـتدعى لتادية الخدمة العسكرية ، وكان نصيبه ان الحق بالقـــوات البحـــرية بالاسكندرية ، ولم يجد بالاسكندرية ناديا يلعب له سوى نادى الترام ، فلعب ســـاعدا لدفاعه ، وبدأت الانظـــار في الثغر تتجه اليه كلاعب مجتهد يخدم الفريق في الدفـــاع ، ويمون خط الهجوم بالكرات البينية التى تشكل خطورة كبيرة على مرمى الخصم فيما لو كان بخط الهجوم مهاجمون على درجة من الكفــاءة والقدرة تجعلهم يحسنون استغلال كراته ..

وما هى الا ســـنة واحدة حتى سعى النادى الاوليمبى الى اجتذاب محمد بدوى لينضم لفريقه الاول ، وفعلا انتقل بدوى من الترام الى الاوليمبى ، واصبح أحد العمـــد الرئيسية في هذا الفريق ، وكـــان هو الفريق السكندرى الوحيد الذى يلعب في القسم الممتاز من الدورى العام ..

مفاجاة وجنون

وفي سنة ١٩٥٩ انتهت فترة تجنيد محمد بدوى .. وكانت المفاجاة .. طلب محمد بدوى استغناء من النادى الاوليمبى .. وظن المســـئولون في الاوليمبى انه يبغى الانضمام لاحد اندية القاهرة ، فرفضوا الموافقة على طلبه .. وكم كانت دهشتهم كبيرة عنـــدما علموا انه لا يطلب الاستغناء لينضم لناد اكبر ، ولكنه يطلبه لينضم لناد يلعب في دورى الدرجة الاولى ويصارع للصـــعود الى الدورى الممتاز .. كان يبغى الانضمام للنادى المصرى .

وقالوا هذا ولا شك مجنون ..

مسالة مبدأ

ورفض النـــادى الاوليمبى ان يعطيه الاستغناء رفضا قاطعا . وكان رد محمد بدوى هو الامتناع عن اللعب للاوليمبى ، والسفر للاقامة في بورسعيد دون لعب نهائيا ، قائلا انه ليس مجنونا وانما اعقـــل ممن يتهمونه بالجنون ، لانه اذا كـــان يريد العودة الى ناديه الاقـــل درجة ، فانما ليعمل مع اخـــوانه البورسعيديين على رفعه الى القسم الاعلى درجة ، والمسالة ليســـت مسالة شهرة او صـــورا تنشر في الصحف وانما هى مســـالة مبدأ ..

وبومها بدأ اسم محمد بدوى يأخذ طريقـــه الى الصـــفحات الرياضية ، وبدأت اخباره تشغل الناس ، واصبح له معجبون بموقفه وبحبه واخلاصه لبلده الســـاحلى وناديه الصغير .

موسم كامل مضى دون أن تطأ قدما محمد بدوى الملاعب ، وصـــار اسمه يكبر ، فالمباريات مستمرة ، والاسماء التى تلمع هى الاســـماء التى تلعب .. واخيرا لم يجد النادى الاوليمبى اية مصلحة في منـــع الاستغناء من بدوى ازاء اصراره ، فمنحه الاستغناء ، ولعب بدوى سنة ١٩٦٠ للنادى المصرى . وعندما انتهى الموسم كان كفاحه قد كلل بالنجاح ، وبفضل جهوده انتقل المصرى الى الدورى الاعـــلى درجة .. دورى الاندية الممتازة ..

عضو دولى دائم

وفي نفس الموسم وضـــع مدرب الفريق الاهلى عينه على بدوى ، فانضم الى الفريق الاهلى ، ولعب اول مبارياته ضد النمســـا يوم انتصرنا على فريقها بهدف للاشىء .. ومن يومها ومحمد بدوى عضو دائم في فريقنا الاهلى

ومحمد بدوى يبهر المدربين دائما ســـواء اكانوا مصريين ام اجانب بمجهوده الكبير ولياقته البدنيـــة المتفوقة ، فاستعانوا به في اكثر من مركز .. استعانوا به كمدافع ، وكظهير ، وكمهاجم متاخر حلقـــة اتصال بين الهجـــوم والدفاع ، وكمهاجم متقدم يهدد مرمى الفريق الخصم بعقله وقذائفه القـــوية المحكمة .

وبدأت الاندية الـــكبرى تستعين به كلما التقت بفـــريق أجنبى ، فالاهلى استعان به في معظم مبارياته ضد الفرق الاجنبية ، والاسماعيلى استعان به في معظم رحلاته الرياضية خارج الحدود ، والاسكندرية استعانت به في منتخبها فكان سببا مباشرا في فوزها على فريق فاشاش المجـــرى الكبير .

وقد حاول النادى الاهلى منـــذ خمس سنوات ان يغرى محمـــد بدوى على الانضـــمام اليه ، وظلت المحاولات مستمرة ، ولكنه كان دائما لا يستسلم للاغراء ، وكان يفضـــل ابدا ان يبقى في ناديه المصرى على الرغم من تعرضه الدائم للمشـــاكل مع النادى .

كان الله في عونه

ومحمد بدوى عمـــره الان ٣١ سنة ، وهو زوج واب لثلاثة أبناء ، وهو بار بأسرته ، فهو يعول فضلا عن زوجته واولاده ، يعـــول امه واشقاءه الاربعة وكان يعول شقيقاته الثلاث ايضا حتى استطاع ان يبنى لهن ثلاث بيوت مع ازواجهن .

وهو يعمل موظفا باســـتاد بور سعيد بمرتب قدره خمســـة عشر جنيها ، ومتوسط دخله الشهرى من النادى يتراوح بين ١٧ جنيهـــا و ٢٥ جنيها .. ولذلك فقد استعان على اعبائه هذا العام بان افتـــتح كشكا قريبا من بلاج بور ســـعيد ليبيع فيه الفطير والســـاندويتشات والمثلجات والسجائر ..

وعندما استدعى للانضـــمام الى معسكر الفريق الاهلى بالاســـكندرية هذا الصيف ، ترك الكشك وانضم للمعسكر وترك لشقيقه الذى يصغره مباشرة ادارة الكشك ..

وهو يعتزم الاتجاه الى التدريب بعد أعتزال الكرة ، ولذلك فهـــو ينوى الانضمام لدراسات التدريب التى يقيمها اتحاد الكرة في العام القادم ، ولكنه يؤكد انه سيكرس حياته كمدرب لتدريب الاشبال ، اما الـــكبار فهو في غنى عنهم وعن مشاكلهم .

رغم ضعف الامكانيات

ومن النادى المصرى وعدم تمكنه من الوقوف كمنافس للاندية الكبيرة على بطولة الدورى والكاس ، فقد قال محمد بدوى :

— ان امكانيـــات النادى المصرى ضعيفة جدا بالنسبة لامكانيـــات الاهـــلى والزمـــالك والاوليمبى والاســـماعيلى والترســـانة والاتحاد والمحلة .. ومع ضعف الامكانيات فقد استطعنا ان نصل في مســـابقة الكاس الى الدور قبل النهائى ، وفي الدورى استطعنا ان نحصـــل على المركز الخامس ..

ان محمد بدوى جوكر الفـــريق الاهلى لاعب هادىء بطبعـــه ، اذا قابلته لا يكاد يحدثك الا اذا بادرته الحديث .. وهدوء طباعه ينعكس على أخلاقه ، فهو محبوب من كل زملائه سواء في النادى المصرى أو الفريق الاهلى ، واخلاقه في الملاعب مشهود له بحسنها ، فهو قليـــل الاعتراض على الحكام ، وهو ايضا من النوع الذى لا يأتى تصرفـــات تجرح منافسيه او تستفز شعورهم .

بيني وبينك

صورة

● اطلب منكم نشر صورتي في نتيجة الكواكب لعام ١٩٦٧ !

سامح حسني – شبين الكوم

– صورتك لا تصلح الا لسنة ١٣١٢ !

كلام وحش

● أنت بتضحك على نوى من الناس اللي بيكتبوا لك كلام وحش!

لولو – الشرقية

– مرسي يا لولو ، واظن انك ملاحظة انني ارد عليهم بكلام وحش!

اخوة

● هل ليلى رستم اخت زكي رستم ؟

وسيلة العسال – مصر الجديدة

– هو زكي رستم زعلك في حاجة؟!

طفل

● لماذا تحاول كل زوجة عندما تلد طفلا ان تقنع زوجها بانه يشبهه تماما ؟!

قاسم – صيدلة القاهرة

– لكي ترفع روحه المعنوية ، خاصة اذا كان الطفل لا يشبهه بالمرة !

فستان

● عاوزة اوريك فستاني الجديد الشيفون الاخضر فكيف السبيل الى ذلك !

سوسو ميزامبلين – غزة

– قابليني على الحدود الساعة ستة يوم السبت !

شقيق

● لو كانت السيدة ليلى رستم لها شقيق فسوف تكون انت بالتأكيد !

مدحت يوسف السيد – شبرا

– ان شاالله انت يا رب !

اخراج

● لماذا لا توجد مخرجات سينمائيات ؟

سعيد جبر – القاهرة

– هي لسه الرجالة اتعلمت تخرج ؟!

اسم

● انا اقترح تغيير اسم الباب من بيني وبينك الى انا والقراء !

يونس توفيق – بغداد

– وايه النتيجة يا سي يونس ؟

حب

● الرجل اذا احب امراة تزوجها ، فلماذا تحب المراة رجلا وتتزوج آخر ؟

عبد الله محمد عزب – ميت غمر

– الحب بالنسبة للمراة مسالة تسلية ، اما الزواج فمسالة شغل!

حرام

● انا احب مشاهدة الافلام السينمائية ولكن اسرتي تقول ان هذا حرام فهل هذا صحيح ؟

يوسف زاهر محمد – العزيزية

– الحرام هو ان تعيش مع اسرتك دي !

لا تكذبي

● من أول من غنى قصيدة لا تكذبي ؟

نبيلة عفيفي – فاقوس

– محمد عبد الوهاب بمصاحبة العود المنفرد .

كلاي

● انا معجبة اعجابا شديدا بمحمد على كلاي وارجو ان تبلغه تهنئتي على انتصاراته المتوالية !

فاطمة سعيد – المنصورة

– وحضرتك بقى وزن ثقيل ؟!

صور عارية

● لماذا لا تنشرون صورا عارية لملكات الاغراء مثل بريجيت باردو ؟!

شعبان امين حمادة – سوهاج

– لاننا موش « ابحا » زيك !

بطيخة

● اهديك بطيخة مرتين فهل تقبلها ؟

جمال ممدوح رجب – العريش

– ليس من عادتي ان اقبل بطيخة واحدة !

غيرة

● لماذا تغار المراة ، وهل الغيرة غريزة عندها ؟

محمود خالد – اسكندرية

– المراة تغار لانها لا تستطيع ان تفعل الاشياء التي تغار بسببها !

مسرح الفكاهة

● لماذا لا يستمر برنامج مسرح الفكاهة ربع ساعة بدلا من عشر دقائق ؟

م ا م – القاهرة

– لانه بيخلص في عشر دقائق !

بيني وبينك

● بيني وبينك بحر ازرق .. خايفة اعدي احسن اغرق !

فوزية زكريا توكل – امبابة

– ما تخافيش ... عندي لكي عوامة حمرة على شكل وزة !

زواج

● انا معجبة بردودك ولذلك اريد ان اتزوجك !

سعاد علي – كوم امبو

– لمة اد ايه ؟!

هل ؟

● هل المذيع حمدي قنديل وزميله احمد سمير متزوجان ؟

احمد صبري – الاسكندرية

– لا .

وسيلة

● عندما كنت في باريس هل شاهدت برج ايفل ؟

وسيلة العسال – الاسكندرية

– الى الان لم اجد « وسيلة » اسافر بها الى باريس !

ايحاء

● ما هو الشيء الذي لا يوحي لك باي شيء ؟!

السيد شعبان – بور سعيد

– هذا النوع من الرسائل !

امنية

● كان نفسي اقابل حسين رياض ولكنه للاسف توفي فماذا افعل ؟

ناهد الطحاوي

– اشناتي نفسك !

حب

● انا باحبك فوق ما تتصور !

حسانين على القمحاوي – فاقوس

– حبك برص !

هل ؟

● هل احمد مظهر اخو سناء مظهر ؟

محمد زكي البديسي – بور سعيد

– لا ، ولا كمان اخو الدكتور مظهر !

رسائل

● لماذا لا تنشر رسائلي ؟

لبني مرقس اسطفانوس – القاهرة

– لان خطك يوحي الى بانك سوسو ميزامبلين !

ميلاد

● بمناسبة عيد ميلادي ارجوك تبلغ سلامي وقبلاتي للمطربة شادية !

سناء محمود – بور سعيد

– شادية بتقول لك كل سنة وانتي طيبة ... ايدك على الهدية!

الحب

● ما احلى ما في الحب ؟

احمد يوسف فرج – بور سعيد

– بذمتك موش عارف ؟!

حبكة

● لماذا لا يغير رجاء النقاش اسمه الى رجائي ؟!

حسين حبكة – ايتاي البارود

– اعتقد انه اذا كان هناك شخص يجب عليه تغيير اسمه فهو انت !

فتوة

● لماذا لا ترد على رسائلي ؟ هل انا موش اد المقام ؟

سوسو – فتوة بولاق

– لانني لا احب الفتونة ، فهمتني بقى ؟

شرق وغرب

● انا افضل الفتاة الشرقية على الفتاة الغربية فلماذا ؟

ف . ب – الجزائر

– لازم الفتاة الغربية موش معبراك !

تحت القمر

البنت ماشيه والفناوى طيوف
اتفندقت كل العيون فى صفوف
وقعت عيون تحت الخطاوى تشوف
شافت نسيم فى العصر يغنى
واتبسمت هيا بكل كسوف

مجدى نجيب

حدود

● هل للحب حدود ؟
احمد يوسف فرج – بورسعيد
– موش عندى !

حب

● هل من العيب على رجل فى العشرين ان يحب فتاة سن ١٤ ؟!
صلاح الدين سعد حماد – بور فؤاد
– قصدك طبعا شاب فى العشرين يحب طفلة سن ١٤ !

خنافس

● قل للآنسة م.ع بالاسكندرية انى معجب بالخنافس مثلها !
م.ع – طنطا
– الخنافس على اشكالها تقع !

مراسلة

● ارجو الاشارة فى هواة المراسلة الى سن راغب المراسلة .
فريد خليل – عدن
– بالعكس ... دى حلاوتها المفاجآت !

راحة

● عندما احب فتاة ولا اعرف اسمها لا انام الليل ، وبمجرد ان اعرف اسمها اهدأ واستريح !
عبد الصمد محمد قنديل – اليمن
– انا شخصيا احتاج الى اجراءات اقسى من ذلك لكى اهدأ واستريح !

تفكير

● يا ترى يا واحشنى بتفكر فى مين ؟ !
محمود اسماعيل السمان – السويس
– موش فيك على اى حال !

رمسيس

● قال امين الهنيدى فى حلقات اذكى رجل فى العالم ان قدم تمثال رمسيس الممدودة الى الامام هى اليمنى فى حين انها اليسرى !
اختك د. ا. د – الاسكندرية
– واحد منكم غلطان !

لماذا ؟

● لماذا يحصل اصحاب المقاهى ثلاثة قروش من كل من يتفرج على ماتش كرة ؟ أليس هذا نوعا من الاستغلال ؟
فخرى احمد شكرى – جيزة
– وأليس من الاستغلال ان يشترى صاحب المقهى تليفزيونا ويدفع اشتراكه وكهرباءه وسيادتك تتفرج ببلاش ؟ !

انتحار

● ما هى اسهل طريقة للانتحار علما بأن عمرى ١٦ سنة ؟ !
كمال الدين – القاهرة
– لو ماكانش عمرك ١٦ سنة كنت قلت لك الجوز !

ملعقة

● اخطرك بأن الملعقة فى اللهجة العراقية اسمها خاشوكة !
م – بغداد
– وبيجى لك نفس تاكل ؟ !

بدون تعليق

● موش تبارك لى ؟ انا نجحت وجبت ٨٥٪ اى والنبى !
خالتك لوزة المجنونة

● انا واثقة من انك فى بيتك كالارنب المذعور ، وانك تتظاهر بالحماشة فى هذا الباب لكى تخيف زوجتك !
ابراهيم طه – الاسكندرية

● عريس + عروس – شقة = مقلب !
مصطفى رشدى رمضان – المحلة

● قل لفريد الاطرش ان قلبنا معه !
سمير الشبراوى – ابوحماد

● اكثر الراسبين فى الامتحانات رسبوا بسبب حيرتهم فى اسمك !
حميدة . ى – الشرقية

ردود خاصة

● فيفى بالخرطوم : أيوه !

● كوثر مصطفى بالقاهرة : أغنيتك لا بأس بها .

● فكرية بالقاهرة : لست موافقا على هذه الطريقة التى تعاملين بها نفسك !

● البحار البورسعيدى الذى ضاعت منى رسالته ونسيت للاسف اسمه : اشكرك على الصور الجميلة التى ترسلها الى من مختلف انحاء العالم ، وبابختك على هذه الفسح المجانية !

● السيد أو السيدة الذى أو التى يسمى نفسه أو نفسها ميمى وسوسو ومنى وسامية ومرفت ونادية ميزامبليه : أؤكد لك ان هذه الحيل لا تجوز على ناصح مثلى فبطلها بقى !

هواة المراسلة

● سلوى عبد المنعم كساب – مستعمرة الرى بالقناطر الخيرية

● عيسى يونس منصور المزوى – رئاسة اركان الجيش الليبى – امرية البوليس الحربى العام – معسكر رأس عبيدة – بنغازى – ليبيا

● محمد حسن على – ٤ زقاق السد بالسيدة زينب – القاهرة

● احمد زكي عبد الجليل – الشركة العامة للبترول – ادارة الهندسة الميكانيكية – رأس غارب

● محمود ابراهيم الشرايدى – عمارة الامين – شارع الامين – عمارة ٨ – شقة ٦ – بور سعيد

● مصطفى احمد ابو ناجي – شارع سلطان رقم ٥ – الجمرك – الاسكندرية

● سامية مصطفى الجوهرى – شارع الحسينية – عمارة السحار – رقم ٩ شقة ١٠

● ناريمان عبد المجيد – حدائق القبة شارع طاهر رقم ١١

● حسنى عبد السلام عفيف – ٢٧ شارع عارف – محرم بك – الاسكندرية

واحد ... أنا

صورة الغلاف

سهير زكى

تصوير محمود عارف

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 787 — 30 — 8 — 1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة – تليفون ٢٠٦١٠ (٢)
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

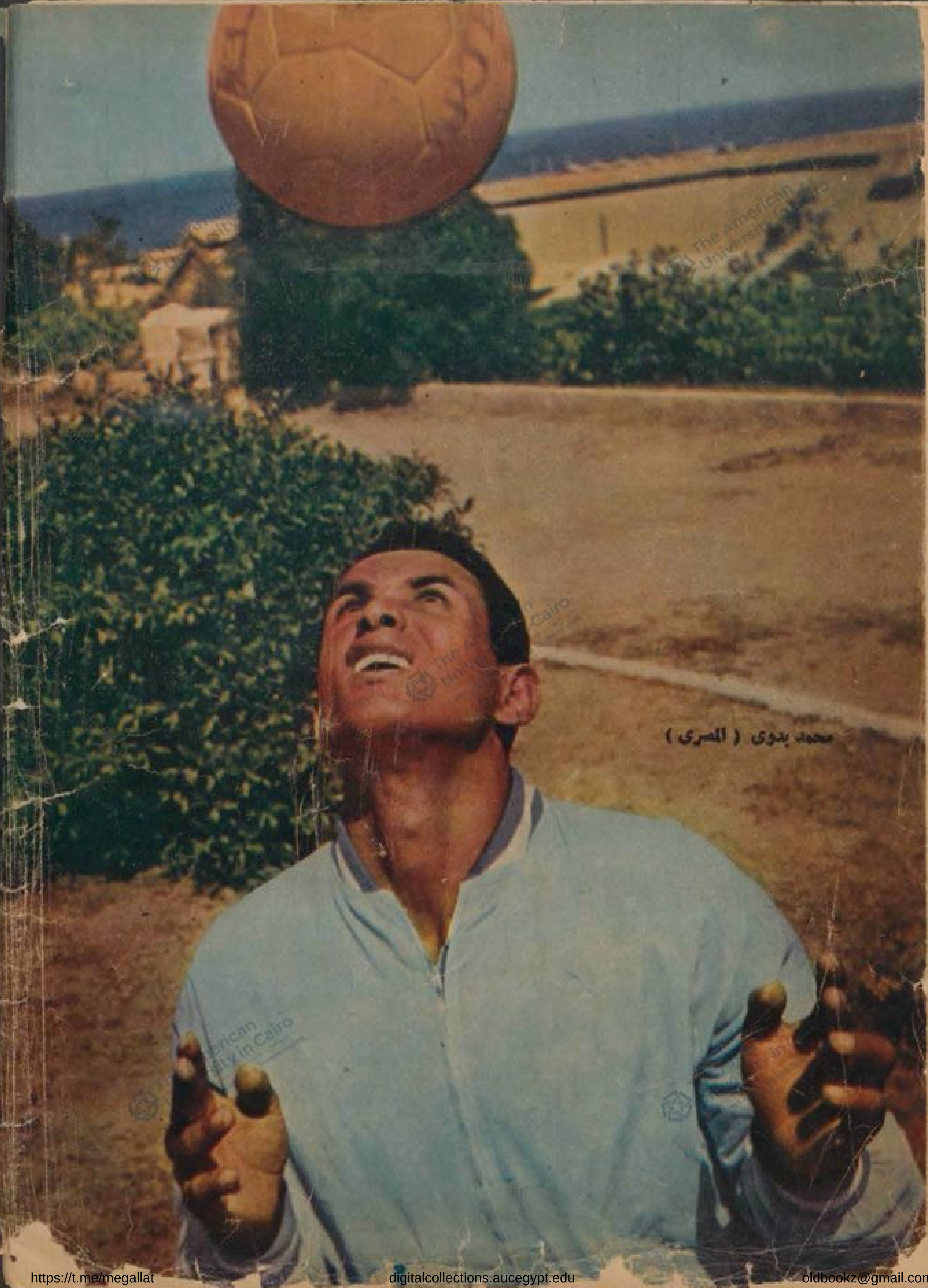

محمد بدوى (المصرى)

الكواكب

العدد ٧٩٠ - ٢٠ سبتمبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

- رضا .. ساحر الكرة .. بعد عام على وفاته !
- ألوان من الحب الخادع .. على الشاشة
- أغنيتان جديدتان لمحمد رشدى ومحرم فؤاد
- الحياة السرية .. لأسطورة الشاشة الخالدة

عالم غريب

مارلون براندو

هوليوود

« جين مانسفيلد » اصطلحت مع زوجها السابق « ميكي هارجيتاى » على اثر طلاقها من « مات كمبر » .. السبب انه عندما سمع خبر الطلاق طار اليها في ايطاليا ليطمئن عليها .. وعلى اولادها ..

جان دينوار

هوليوود

« ميرل اوبيرون » — ٥٥ سنة — تعود الى الشاشة بعد اختفاء عشر سنوات .. لتمثل « دوقة » انجليزية غريبة الطباع في فيلم جديد .. ولما لم تكن محتاجة لاجرها فقد تبرعت بجزء كبير منه لاحد ملاجيء الاطفال في المكسيك .. « ميرل » تملك اربعة بيوت في الولايات المتحدة والمكسيك في كل واحد منها حوض للسباحة .. ولا يزال الكثيرون يذكرون كيف انها في عيد الميلاد السابق اشتركت في احدى الحفلات متخذة شكل شجرة عيد الميلاد .. وكانت كل « الزينات » على هذه الشجرة مجوهرات حقيقية !

اليزابيث تيلور

ثريا

لندن

« مارلون براندو » اكتشف وجها جديدا للشاشة .. مانيكان من جامايكا اسمها « استر اندرسون » .

لانا تيرنر

باريس

«جان دينوار» انشأ في مونمارتر صالة عرض تحمل اسمه .. خصصها لعرض أفلامه

لورين باكال

روما

« ليز تيلور » كانت باستمرار تشكو من لحية زوجها اثناء عملهما في فيلم « ترويض النمرة » ... « ريتشارد بيرتون » كان قد اطلق لحيته لان بطل قصة شيكسبير لابد وان يكون ملتحيا .. « ليز » قالت انه كلما عانقها افسدت لحيته مكياجها

روك هدسون

هوليوود

« جلوريا سوانسون » — ٦٦ عاما الان — لاتزال محتفظة بجمالها .. ويرجع الفضل كما تقول الى أن معظم طعامها من الفواكه وعصيرها .. والحقيقة أيضا انها اجرت حتى الآن ثلاث عمليات « شد الجلد » عند كبار الاخصائيين .

مارلين مونرو

لندن

« ريتشارد هاريس » الممثل الانجليزى الذى سبق ان اهان عددا من زملائه اثناء عمله معهم .. هجرته زوجته متهمة اياه بالوحشية في معاملتها .. واخذت معها اولادها

اورسولا اندريس

باريس

« ثريا » تحولت الى الانتاج .. تبدا قريبا في انتاج افلام للتليفزيون براس مال اسهم فيه بعض اصدقائها

هوليوود

« لانا تيرنر » بدات في اقتناء خيول السباق .. اولها اسمه « مستر بلاك آى » ويدخل اول سباق له في ناد يملكه المخرج « ميرفن ليروى » .. اول من البس « لانا » السويتر الذى اظهر جمال صدرها .. وبالتالى يرجع اليه الفضل في تالقها

جين مانسفيلد

هوليوود

« ميكل كين » سالوه عن رايه في الفستان — فوق الركبة — .. فقال انه ليس من انصاره خاصة وانه يندر ان تكشف احداهن عن ركبتين جميلتين .. « اليزابث ايرس » خطيبته لاتلبس الا الفستان المذكور !

هوليوود

« لورين باكال » انشات مكتبة سينمائية من افلام زوجها الراحل « همفرى بوجارت »

لندن

« ريتشارد بيرتون » مرشح للحصول على لقب « سير » من ملكة بريطانيا .. من اجل الخدمات التى اداها للمسرح .. فاذا حدث ذلك اصبح لقب زوجته « ليدى » .. ومن المعروف ان عددا من كبار ممثلى المسرح في بريطانيا يحملون لقب « سير » ..

هوليوود

« مارلين مونرو » .. لو انها عاشت لكانت قد بلغت في اول يونيو الماضى سن الاربعين .. بداية المرحلة التى كانت تعلن باستمرار انها تخشاها !

ريتشارد بيرتون

البندقية

مهرجان البندقية الدولى الثالث عشر .. امتاز بانه خصصت فيه ندوة للمخرجات وهن الفرنسية « اينيس فاردا » .. والتشيكية « هيتلوفا » .. والسويدية « ماى زيترلنج » .. ثم ثلاث ايطاليات هن « لينا ورتمولر » و « انا جول » ، و « ليليانا كافانى » .

هوليوود

« جيل سنت جون » تحتفظ في مسكنها بغرفة ديكورها مفزع ... للضيوف الذين لا ترغب في بقائهم.

باريس

« اورسولا اندريس » اشترت بيتا في باريس .. عاد الصحفيون يسالونها « هل تتزوجين جان بول بلموندو ؟ » .. وكانت الاشاعات قد ربطت بين اسميهما بعد ان عملا معا في فيلم اسمه « متاعب في الصين » وقد اجابت « اورسولا » الصحفيين قائلة : « ان طلاقى من جون ديريك لم تتم اجراءاته بعد »

هوليوود

« روك هدسون » علق على سيارته عينا زرقاء من الصينى يقول انها تمنع الحسد .. اهداها له صديق من استامبول

د . حزين

د . ثروت عكاشة

تحية .. وأمل

مع الامل العظيم بعودة الدكتور ثروت عكاشة الى وزارة الثقافة ، يجب ان نذكر بالتقدير والتحية جهد الدكتور عبد القادر حاتم والدكتور سليمان حزين فقد حملا عبء الثورة الثقافية في فترة حاسمة كانت تحتاج الى خلق قاعدة جماهيرية عريضة للثقافة .

كان من نتائج التعديل الوزارى الأخير ان ترك الدكتور سليمان حزين وزارة الثقافة، وجاء الدكتور ثروت عكاشة نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للثقافة

ومن حق الدكتور حزين بعد ان ترك وزارة الثقافة ان نقدم اليه كلمة تحية وتقدير ، لقد تولى وزارة الثقافة فترة قصيرة ، وفي مرحلة انتقاليةصعبة دقيقةمن حياة هذهالوزارةالهامةالتى تقود عقل الأمة ووجدانها . وقد حاول الدكتور حزين بجهد واجتهاد كبيرين ان يواجه مشاكل الثقافة في المرحلة التي تولى فيها العمل ، ولم تكن المشاكل صغيرة محدودة ، بل كانتمتراكمة شديدة القسوة

والذى لا شك فيه ـ كما اعتقد ـ هو ان الدكتور حزين قد أدى واجبه باخلاص ونشاط كبيرين

وحسبنا ان نذكر للمرحلة التي تولى فيها الدكتور حزين مسئولية الثقافة أنه بدا انطلاقة واسعة مدروسة نحو العمل الثقافي والفني في الريف ، وليس هذا بالشيء القليل ... انه وجه هام من وجوه الثورة الثقافية

من أجل هذا كله اعتقد أن الدكتور حزين يستحق التحية والتقدير وهو يترك موقعه في العمل كوزير للثقافة الى موقع آخر يواصل فيه رسالته وجهده

وعندما يعود الدكتور ثروت عكاشة بالذات الى وزارة الثقافة ، فمن الطبيعي ان يكون لعودته أثرها الكبير في الأوساط الثقافية والفنية ، ففي ثروت عكاشة أكثر من صفة اساسية تجعل من وجوده على راس وزارة الثقافة املا كبيرا للثقافة والمثقفين

فثروت عكاشة هو منشيء القاعدة الاساسية لوزارة الثقافة ، فهو الذى انشا مؤسسة المسرح، وهو الذى انشا نواة مؤسسة السينما ، وهو الذى فتح كثيرا من المعاهد الفنية التي تملاحياتنا اليوم ، والتي يمكن ان تخلق اساسا علميا راسخا لحركتنا الثقافية والفنية ، فتتخلص من الارتجال والاعتماد علي الاجتهاد الشخصى السريع . كذلك فان ثروت عكاشة هو الذى بدا حركة واسعة لتقديم دوائر المعارف والمعاجم عن طريق وزارة الثقافة .. حتى يكون في كل بيت عربي جامعة للمعرفة يعتمد عليها المواطنون ويستمدون منها وعيا ومعرفة بالتاريخ والحياة

كل هذه الاعمال وغيرها كانت أعمالا بداها ثروت عكاشة ، وبذر بذرتها العظيمة في حياتنا الثقافية ، وهو الآن يتسلمها من جديد ليواصل رعاية مابقي منها ، وليعيد الحياة الى ما اصابه الذبول منزهورها واغصانها ، وهو قادر علىذلك كله ولا شك

والامل المعقود على ثروت عكاشة والمنتظر منه لانه قادر عليه وكفء له هو ان يحقق الثورة الثقافية التى ظهرت ملامحها هنا او هناك ولكنها لم تكتمل بعد

والثورة الثقافية اصبحت ضرورة عاجلة، بل هى ضرورة تاخرت عن وقتها الطبيعي فترة غير قصيرة ، فما زالت الثقافة القديمة ترفع رايتها وتشيع مبادئها ، وتخيف الفنانين والمثقفين بافكارها ، وعندما اقول الثقافة القديمة فانا اعنى هؤلاء الذين يسهترون اهدافهم بدعوات مثل : النجاح والربح والاستجابة لذوق الجمهور ومطالبه ... فتحت راية هذه الشعارات ، كانت روايات ارسين لوبين تصدر عن طريق مؤسسات ثقافية ، بينما ادباؤنا وفنانونا الشبان الموهوبون يبحثون عن ناشر لهم في بيروت ، لانهم لا يجدون الفرصةالصحيحةهنا ، وتحتراية هذهالشعارات ايضا ظهرت افلام ركيكة ، ومسرحيات ركيكة . فالثورة الثقافية وحدها هي التى تستطيع ان تضع حدا لنفوذ الثقافة القديمة بكل ما تفرضه من قيم تجارية خالية من المسئولية الفكرية . ان الثورة الثقافية تستطيع ان تخلق في حياتنا ثقافة جديدة خالية من الجفاف والقبح ، مليئة بالجمال والاصالة والمتعة ، فليست الثقافة الجديدة ـ كما يشيع اعداؤها ـ هي الفيلم الذى لا يراه احد ، أو المسرحية التى لا يفهمها احد او الكتاب الذى لا يقرؤه احد .. ليست هذه هي الثقافة الجديدة ، وانما هي تشويهات خلقها اعداء الثقافة الجديدة ضدها ، وتستطيع الثورة الثقافية ان تقضي على كل هذه التشويهات وتضع حدا لها ، وتعيد الىالفن والثقافة قيمتهما الحقيقية الصحيحة .

وبذلك تستطيع الثورة الثقافية ان تكون جناحا حيا من اجنحة ثورتنا الاشتراكية الشاملة، واعتقد انالمرحلة السابقة فيميدان الثقافة كانت مرحلة التجربة والبحث عن طريق ، وقد عمل الجميع ولا شك من اجل معرفة الحقيقة واكتشاف الطريق الصحيح ، ولكن فترة التجربة والخطا في عالم الثقافة قد اخذت ما يكفيها من الوقت والجهد ، ونحن الآن ـ في هذه المرحلة التى يقودها ثروت عكاشة ـ نعيش في وضوح كامل، فالثقافة الآن بحاجة الى شيئين لا ثالث لهما : انها بحاجة الى « الجودة المطلقة » والى « الوعي الاشتراكي الكامل » ، وكل نتاج ثقافي يجب ان يصدر عن هذين الميدانين الكبيرين اللذين هما خلاصة تجربتنا الطويلة في هذا الميدان

ولن تتحققالثورة الثقافية بدون جودة الانتاج، وبدون الوعي الاشتراكي الكامل في هذا الانتاج

ومن حقنا ان نشعر بالامل الكبير ، لان ثروت عكاشة يدرك هذين الميدانين تمام الادراك ، ولانه يتولى قيادة الثقافة بعد فترة كافية من التجربة العريضة الواسعة

رجاء النقاش

"الكواكب" فى ..

مهرجان فينيسيا

- فيلم أمريكى عن لابس "البلوزة السوداء"!
- فرانسواز هاردى .. أثارت المهرجان بفستانها القصير جدًا!
- أحد أفلام المهرجان عمره ٤٦ سنة!
- عمالقة الإخراج فى العالم يشتركون فى ندوة فنية

فنيسيا من: مارى غضبان

الشباب المنطلق الذى نشاهده اليوم بكثرة فى عواصم أوربا المختلفة سيطر على مهرجان البندقية هذا العام .. ليس بحضوره وحسب .. فقد تناول أول أفلام المهرجان احدى مشاكلهم وهى « البلوزات السوداء عام ٦٦ » .. واسم الفيلم « اللائكة المتوحشين » اخراج « روجر كورمان » . .أما اضواء عدسات التصوير فى ليالى المهرجان فقد كان أكثرها من نصيب « فرانسواز هاردى » فى ثوبها فوق الركبة .. وبيتر فوندا — ابن هنرى فوندا — فى شقرة المرسل على طريقة الخنافس .. وعلى البنات اللاتى يلبسن البيجاما .. بدل ان تكون من نصيب لولى كاردون .. ودانا اندروز .. وسيلفانا كوتشينا .. واليونورا روسى دراجو .. اللاتى يمثلن « الجيل القديم » .. الهادىء .. الذى لا تعتبر اخباره « مثيرة » . والذى قدم « كورمان » صورة صادقة عنه فى الفيلم المذكور .. بكل ما يطبع سلوكه من حرص على الاستمتاع بالحياة وبغير أن يتحمل مسئوليتها .. ومن سلوك طريق العنف فى كثير من الاحيان ليصل الى هذه الغاية. وعيب الفيلم هو أن المخرج رغم مبالغته فى رسم الصورة لم يعن بان يقدم فكرة عن أى نوع من العلاج .. وفيما خلا ذلك فالفيلم مستواه الفنى جيد جدا والممثلون بصفة عامة كانوا ممتازين

وقد صحب فيلم الافتتاح حفل استقبال ضخم أقامه وزير السياحة فى قصر « الدوج » التاريخى المعروف هناك .. وامتاز الحفل بطابعه الرومانسى، الزهور والمشاعل والحرس فى ملابسهم التاريخية .. وقد استمر مدير المهرجان «لويجى كيارينى » هذا العام فى سياسة الشدة فى الاختيار .. ولذلك فلم تظهر فى المهرجان اية أفلام تجارية ومن النوع الذى يجعل هدفه الاول هو « شباك التذاكر » ..

اشترك ١٢ فيلما تمثل ١٠ دول: « اللائكة المتوحشين » اخراج روجر كورمان و « شاباكوا » اخراج كونراد روكس ، مثلا الولايات المتحدة .. « الخالقون » لاينيس فاردا و « بالصدفة بلتازار » لروجيه فاديم ، لفرنسا .. و «لابوسكا» لانجيلوس فور تقدمت به اسبانيا .. و« معركة الجزائر » لجيلو بونتكورفو ، انتاج مشتركًا ، ايطالى جزائرى .. و «حكاية رجل» لفيتوريو دى سيكا قدمته ايطاليا.. و « لعبة الليل » لماى زيترلنج للسويد . .و « فتاة بلا ماض » لالكسندر لوج قدمته المانيا الفيدرالية .. و « السيد الاول » لميكالكوف وكونشالوفسكى مثل فيلم الاتحاد السوفييتى ..

و« فهرنهيت ٤٥١ » لفرانسوا تروفو كان الفيلم الذى اشتركت به بريطانيا .. وبقى « الهارب » لتابان سينها وهو فيلم الهند ..

وقد عرضت ١٤ فيلما اخرى ، تمثل ١٢ بلدا ، فى القسم الاخبارى ... بالاضافة الى ٢٤ فيلما تحكى قصة السينما الامريكية فى العشرينات .. وكان من بينها « لماذا تغير زوجتك » لسيسيل دى ميل بطولة جلوريا سوانسون « ١٩٢٠ » .. و «غراميات اناتول» لدى ميل وجلوريا ايضا « ١٩٢١» .. و « المثلون » لكنج فيدور وجوان كراوفورد « ١٩٢٨ » ... و « فتاة فى كل ميناء » لهوارد هوكس وفيكتور ماكلاجلن وميرنالوى «١٩٢٨» .. و «سلطات الصحافة» لفرانك كابرا ودوجلاس فيربانكس « ١٩٣١ » .. و « النوع الوحيد » لروبرتسون وجريتا جاربو «١٩٢٩» .. والى جانب افلام الامريكيين قدمت من الافلام القديمة ثلاثة من اعمال « جريفث » و « شابلن » و « سترونيهم » .. وفيلم عن ظهور السينما الناطقة ..

ومما ضاعف زحام المهرجان هذا العام انه صحبه البينالى ٣٣ الذى اشتركت فيه ٣٧ دولة .. وحل فيه محل كافة المذاهب القديمة الـ « بوب ارت » ، « اوب آرت » وال « ميك ارت » وغيرها مما يدير رءوس انصار الفن القديم ويرسم ايات الدهشة ممزوجة بالامتعاض على وجوههم

وفى مكان اخر أقيم معرض للكتب والمجلات الخاصة بالسينما .. هذا المعرض يقام مع كل مهرجان لكنه تخصص هذا العام فى التراجم .. اما ندوة المائدة المستديرة — وهى ايضا من معالم هذا المهرجان — فقد كان موضوعها هذه المرة « الكوميديا فى السينما » .. ومن الذين اشتركوا فيها المخرجون « رينيه كلير » و « جان لوك جودار » و « البرتو سوردى »

وبسرعة واختصار اقدم للقارىء فكرة عن بعض الافلام التى اشتركت فى المهرجان

الخالقون

اثارت « آينيس فاردا » كثيرا من الاهتمام ، قبل فيلمها الاخير هذا ، بافلامها « النقطة القصيرة » و«كيلو من ٥ الى ٧» و«السعادة» .. هذه الافلام عقدت عليها آمالا كبيرة ..

اما فيلمها الجديد فيحتوى على قصتين .. او على قصة مزدوجة .. حياة اثنين .. وميلاد حب، وفيه استخدمت الرمز والايحاء الى الدرجة التى تذكرنا بفيلم آلان رينيه « ماريناد » وحكاية الفيلم : حادث سيارة ..وخلال بعض « مشاويره » التى يقوم بها وحيدا . يلتقى بشخصيات مختلفة ، طبيب ، ومدير فندق ، وبنتين صغيرتين لزائرين ..وخباز .. ورجل غريب الطباع .. هؤلاء كلهم « الخالقون » بالنسبة للاجار .. لانهم يلهمونه القصة التى يبحث عنها .. وبعد ان يتغلب النجار على عدد من المشاكل تنتهى القصة ، او الرواية ، نهاية يرضى عنها .. ولكن .. المتفرج هو الذى لا تحل له مشكلة .. فمن الصعوبة بمكان ان يحل الغاز الفيلم .

قام بدورى البطولة « ميكل بيكولى » و « كاترين دنيف »

لابوسكا

اول فيلم للمخرج الشاب انجليتو فونز « ٣٠ سنة » .. وقد اخذه من قصة لكاتب معروف ويصور اسبانيا عام ١٩٠٠

انها قصة « مانويل » الشاب « ١٧ سنة » الذى ولد وعاش فى احدى قرى الريف الاسبانى .. ثم انتقل الى العاصمة «مدريد» .. هناك يقع فى سلسلة من المتاعب تنتهى بان تقبض الشرطة عليه .

وفى الفيلم تتضح بصفة عامة اتجاهات الى طريقة « الموجة الجديدة » فى الاخراج .. ويمتاز الفيلم بدراسة جيدة من المخرج للشخصيات .

والى لقاء اخر ..

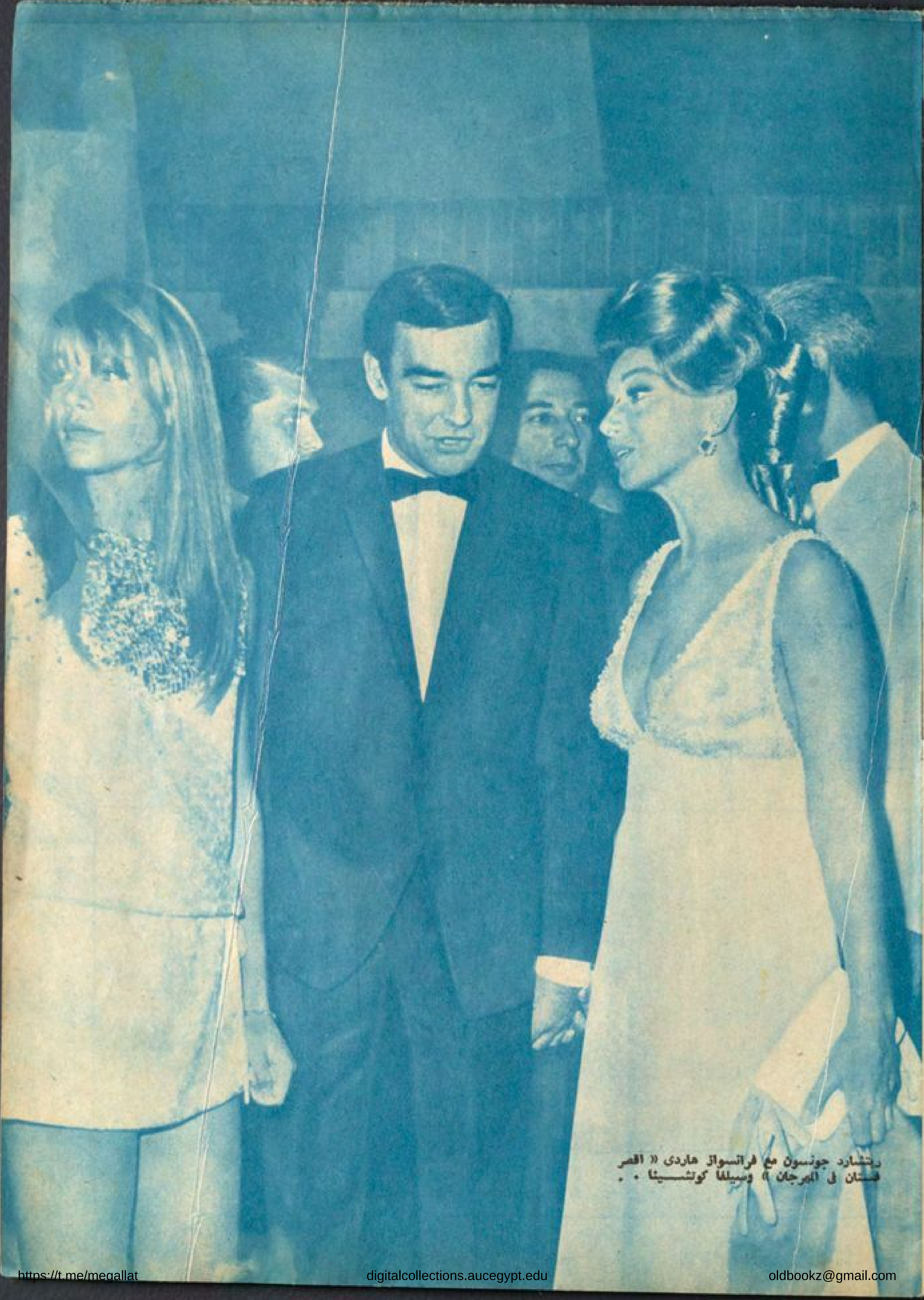

ريتشارد جونسون مع فرانسواز هاردى « اقصر فستان فى المهرجان » وسيلفا كوشينا .

تفانين تفانين تفانين

بريشة : بهجت

في الاسبوع القادم

تبدأ تفانين

فى تقديم سلسلة اليوميات

يوميات ممثل!

يوميات ناقد

يوميات مخرج

يوميات منتج ... الخ

الفنانة ـ ادينى مجلة افرنجى تانية لحسن اللى فاتت ماكانتش بتجيب هوا لما بامروح بيهـــا

يعنى لو كان جه فينا جون سانس .. مش كان
زمان الشريعى خدنا فى الفـــريق الاهلى ! !

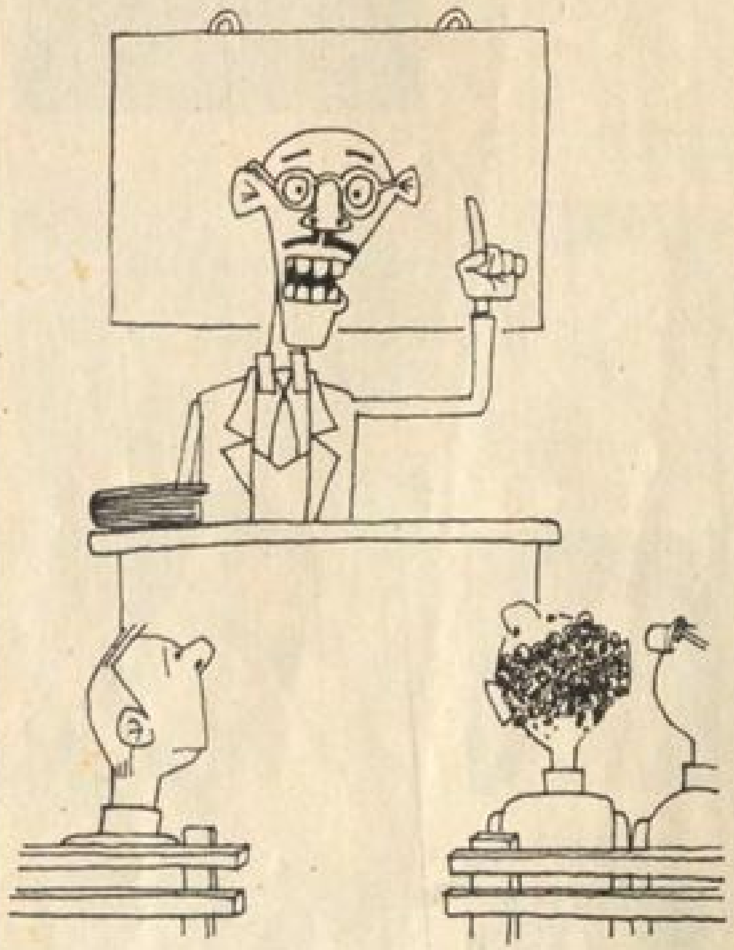

ولكى تصبح رساما يجب ان تخيب فى الثانوية العامة
وماتجيبش مجموع عشان تقدر تخش الفنون الجميلة

وبعدما تشيلى منها ياواجعنى ومابانامش الليل
.. تحطى القمر الاخضرانى وغصل الشـــجر
وبالشكل ده تبقى الاغنية القديمة اللى عندك
اغنيـــة جديدة وشـعبية كمان . . ! !

ممثل مصرى فى لندن

فاروق الدمرداش

خلال هذا الشهر يستمع الملايين من الانجليز الى حلقات مسز ديل التى تذاع فى البرنامج العام، ويستمعون بالذات الى الحلقات ٤٥٧٥، ٤٥٧٦، ٤٥٧٧، ٤٥٧٨ ولاتندهشوا لهذا العدد، الا ان هذه السلسلة الاذاعية تعتبر اطول سلسلة فى العالم، حيث انها تذاع فى انجلترا منذ ثلاثين سنة واستمرت تذاع اسبوعيا منذ ذلك التاريخ لنجاحها الباهر.. وفكرة حلقات مسز ديل تدور حول معالجة المشاكل الاجتماعية بطريقة مقفقة.

واهمية هذا الخبر ان فاروق الدمرداش قد اخذ دورا يؤديه بالانجليزية - طبعا - فى الحلقات الاربع التى تذاع خلال هذا الشهر وهذا بلا جدال كسب رائع.

وفاروق الدمرداش يدرس فى لندن منذ سنتين وسوف يعود فى اواخر اكتوبر، ويبدأ عمله مخرجا فى المسرح القومى. وفاروق يحمل فى رأسه هذه المرة افكارا جديدة عن خلق مسرح مصرى. والمسرح المصرى فى رأيه هو المسرح ذو التقاليد المصرية ولكنه ذو شكل عالمى، وهو يرى انه سوف يمكن لمصر عن طريق هذا المسرح ان تدخل المهرجانات الدولية بمسرحيات لاتمثل باللغة الانجليزية او الفرنسية بل تمثل باللغة العربية وذلك على غرار ما يحدث فى جميع المهرجانات.. على ان يستعين المتفرجون على متابعة المسرحية بسماعات تنقل اليهم الترجمة بلغة البلد التى تعرض فيها المسرحية.

جمعية المؤلفين تستجيب لكلمة الكواكب

محمد فوزى

كان للكلمة التى نشرتها الكواكب فى العدد الماضى عن حالة الفنان محمد فوزى أثرها لدى جمعية المؤلفين والملحنين، فقد اجتمع مجلس ادارة الجمعية وقرر خصم ٢٥٪ من توزيعات الموسيقار محمد فوزى عن الاداء العلنى، سدادا للسلفة التى كان قد حصل عليها بمناسبة سفره الى الخارج للعلاج وقدرها ألف جنيه، بدلا من خصم جميع التوزيعات كما سبق أن نشرنا، وتم فعلا صرف الفرق للفنان محمد فوزى. و «الكواكب» تشكر جمعية المؤلفين على هذا الموقف النبيل!

ماجدة

● **برنامج** « من الجانى » سيقدم حلقة فكاهية تقوم ببطولتها مديحة كامل ولآلى اضواء المسرح ويخرجها منير التونى.. كرم النجار يكتب هذه الحلقة..

● **توفيق** صالح المخرج انتهى من تصوير جميع مناظر فيلم المتمردون فى ٧١ يوما.. هذه معجزة تحدث لاول مرة فى حياته كمخرج سينمائى.. اقصر مدة استغرقها اى فيلم من الافلام التى اخرجها لا تقل عن اربعة اشهر..

شريفة فاضل

● **ماجدة** تعد مذكرة تتضمن آراءها فى المشاكل التى تعترض السينما هذه الايام.

● **الممثل** جمال الوحش اشترت منه لجنة المقتنيات الفنية لوحة « خان الخليلى »..

● **نجيب** سرور طلب تعيين زوجته سميرة محسن مساعدة مخرج فى مسرحية « الرجل الذى ضحك على الملائكة » بلا مرتب..

● **ناهد** شريف تتردد فى هذه الايام على منطقة الاهرام لتركب الخيل لمدة ساعتين حرصا على رشاقتها..

● **المسرح** الحر يعقد يوميا اجتماعات لدراسة تنظيم موسمه المسرحى.. منذ ثلاث سنوات لم يسهم هذا المسرح فى اى نشاط مسرحى..

● **زكى** طليمات شاهد اوبريت « هدية العمر » ثم انفرد بسعيد خطاب مدير مؤسسة المسرح وابدى له ملاحظاته على نواح كثيرة فى هذه الاوبريت..

نجوى فؤاد

ردّ «فيلمنتاج».. على زهرة العلا

جاءنا هذا الرد من شركة فيلمنتاج ردا على كلام الفنانة زهرة العلا الذى نشر فى العدد الماضى وقالت فيه انها لم تعمل مع القطاع العام منذ انشائه.. تقول الشركة: إن السيدة زهرة العلا بكير قد عملت مع شركة فيلمنتاج وهى احدى شركات القطاع العام فى فيلمين من انتاجها أحدهما فيلم « من أجل حنفى ». كما عرض عليها العمل فى فيلم « الدخيل » ولكنها طلبت أجرا أكبر من الاجر الذى تتقاضاه فى القطاع الخاص، ولكن المسئولين فى الشركة لم يلبوا رغبتها لانه ليس من المعقول ان يتقاضى الفنان أجرا أعلى من الاجر الذى يعمل به!

فيلمنتاج

محمد لطيف

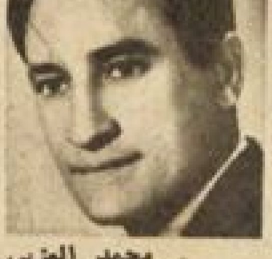
محمد العزبى

● **لطفي** نور الدين مدير الافلام التليفزيونية اوقف مفاوضـــاته مع حلمي رفلة لانتاج مسلسلتين للتليفزيون تبلغ ميزانيتهما مائةالف جنيه ..

● **فريد** شوقي سيشترك مع الفنانين المتحدين في مسرحية من اخراجه وبطولتــه .. استأجرت الفرقة مسرح نقابة المهن الزراعية

● **حلقات** « سنابل » استأنف مخرجها محمد كامل تصويرها بعد ان توقف العمل فيها بسبب الاجازة الصيفية ..

● **عاطف** سالم سافر فجأة الى لندن ليحضر مهرجانا سينمائيا للافلام التجريبية ..

● **امين** الهنيدي اعتذر عن الاشتراك في مسرحية « الرجل الذي ضحك على الملائكة » بعد أن حضر ثلاث بروفات .

● **فؤاد** المهندس سيقوم ببطولة فيلم « افلاس خاطبة » من اخراج محمد نبيه . آمال رمزي تقــوم بدور البطولة الثاني في هذا الفيلم

● **حسين** فياض مدير مسرح الاطفال مرشح لبعثة مسرحية الى يوغوسلافيـا لدراسة مسارح الاطفال هناك ..

● **٤٠٠ طالب** وطالبة تقدموا لامتحان الاختبار في معهد الباليه.. المعهد لن يقبل اكثر من ٣٠ طالبا وطالبة .. تبدأ الاختبارات في أول اكتوبر القادم ..

● **محمد** العزبي يغني في فيلم « غرام في الكرنك » اغنية عن الملكة حتشبسوت يقــول مطلعها :
« حتشبسوت يا حتشبسوت ..
تفلوا عليك يا حلوة تابوت ..
يا حيـاتي يا مولاتي .. ردي
يا فرخة على الكتكوت » ..
حتشبسوت من تلحين على اسماعيل ..

● **في العيد** القومي لمحافظة البحيرة يفتتح وجيه اباظة محافظ البحيرة ثلاث مسارح جديدة في مدينة رشيد للمسرح والفنون الشعبية ..

كلام في السياسة

صدقي سليمان

من مقاومة النيل ، وبناء سد عظيم يتحكم في مياهه ، ومن احتمال الشمس الملتهبة ، ومن بين التراب المتصاعد ، والتوربينات ، والآلات الضخمة ... ومن بين آلاف العمال والاسطوات والمهندسين .. اختار القائد جمال عبد الناصر واحدا من ابناء البلد ليتولى رياسة الوزارة ، في هذه المرحلة الجديدة، التي اصبح شعارها الاكبر هو « الانجاز » ..

هذا الواحد ، ابن البلد ، هو صدقي سليمان الرجل الذي لو بحثت عن تاريخه ، لما وجدت كلاما كثيرا ، ولكنك سوف تجد بكل تأكيد عملا دائما ، وسوف تجد أنه رجل حريص على اداء الصلاة في مواعيدها، بنفس الدقة الهندسية التي يؤدي بها واجباته الاخرى ... فالعمل عنده – مثل الصلاة – عبادة ، وشيء مقدس ، لا يجوز التأخير فيه ولا الاهمال ... ولا يجوز تأجيله او الاستغناء عنه . فبالعمل الذي هو عبادة ، نبني بلدنا ، ونقضي على كل ما نشكوا منه من مظاهر التخلف والشقاء الباقية لنا من أيام الاستعمار ..

ولا يستطيع احد ان يقول: ان صدقي سليمان خلق السد العالي ، بل العكس هو الصحيح تماما ... ان السد العالي هو الذي خلق صدقي سليمان ... ان الاعمال هي التي تخلق الناس العظام ... وهذا هو المبدأ الاكبر الذي زرعه في حياتنا جمال عبد الناصر ... لقد ملأ حياتنا بالاعمال الكبيرة .. والمسئوليات الجديدة الضخمة ، واخذت هذه الاعمال وهذه المسئوليات تخلق رجالها المناسبين ... وبذلك حطمنا عدم الثقة بانفسنا ... هذا المرض الذي ملأ نفوسنا خلال فترة طويلة ... فلقد كان علماء الاستعمار يخترعون لنا كل يوم شيئا ... ويقولون اننا لا نصلح لهذا الشيء ... فنحن لا نصلح للصناعة ، وعلينا حكم ابدي بأن نزرع الارض ، والا نرفع رؤوسنا ابدا من فوق هذه الارض ، ونحن لا نصلح لادارة القناة ، واي مواطن – من استراليا مثلا – يصلح اكثر منا لهذا العمل ... فالقناة يجب ان تكون مجرد ضيف على ترابنا وبلادنا ، ننظر اليها باحترام واكبار ، على أن نعرف في النهاية ان هذه القناة ليست لنا ... لاننا لسنا في مستواها ..والسد العالي لانستطيع ان نبنيه ، لاننا لسنا في مستوى هذا العمل العظيم ..

كل هذا قالوه لنا ، ولكن عبد الناصر – لانه يعرف الشعب جيدا ، فهو واحد من ابنائه – رفض ان يقبل هذه المبادئ التي يتضمنها «علم الاستعمار» ... وتصرف جمال عبد الناصر ..

على اساس واحد : هو ان الاعمال العظيمة تستطيع ان تخلق معها كل الرجال المناسبين لهذه الاعمال .

وبالعمل خلقت الصناعة رجالها وعمالها واسطواتها ومهندسيها .. وخلقت قناة السويس بعد ان عادت الينا رجالا يملكون كفاءة عالية شهد لها العالم كله ، وخلق السد رجاله ايضا ... وكان على رأس رجال السد : صدقي سليمان

واليوم ينتقل صدقي سليمان من اسوان ، بيت السد العالي ، الى القاهرة ، أم السد العالي ... ينتقل ليعمل رئيسا للوزراء .. ورئاسة الوزارة في بلادنا لم تعد كما كانت قبل ١٩٥٢ ... علامة اعمال التظاهر والرفاهية والاستمتاع بالسلطان ... بل اصبحت مسئولية وجهدا وحملا للعبء الكبير في مشاكل التقدم والانتاج، ولا بد على رئيس الوزراء اليوم ، ان يكون نموذجا في احتمال المسئولية ، والقدرة على العمل المتواصل .. لان السلطة في بلدنا ، اصبحت قيادة ومسئولية ... ولان الثورة معناها المعركة المتواصلة ضد التخلف وضد عوامل التدهور الانساني التي كانت تملأ مجتمعنا من قبل

وصدقي سليمان ، من ابرز القيادات التي خلقتها الثورة في هذه المعركة العظيمة ... معركة التقدم والانتاج ... ولذلك جاء اختياره تعبيرا جميلا عن استمرار المعركة ، وعن مواصلة السير في هذا الطريق الشاق الصعب .. الطريق الصحيح الذي نستطيع ان نخرج بعده امة جديدة ... لا يثقلها الهم ، والفقر ، وكثرة « العيال » ، وقلة الزاد ، وتدهور الانتاج ... وكل ما بقي لنا خلال سبعين سنة من الاستعمار الذي كان هدفه الاكبر هو « تخريب مصر » باي ثمن ، واستنزاف ما فيها لكي يعيش الاغنياء في لندن ، ولانكشير وغيرهما من مدن « بريطانيا العظمى » !!

ان صدقي سليمان رمز لهذه المرحلة العزيزة في تاريخ بلدنا ... رمز للعمل ... للصدق .. للحسم ... لقلة الكلام ... للايمان بان التقدم تصنعه الايدي التي تعرف المثابرة ، والقلوب التي تعرف الايمان ، والمنهج الذي يعتمد على العلم الثوري ... العلم الذي يؤمن بان الانسان يستطيع ان يغير حياته بيده ... اذا ملك مصير نفسه ... وصمم على أن يصنع شيئا .. ويحقق رسالة عظيمة . وقد بدأنا منذ عام١٩٥٢ نمشي تحت راية « المنهج العلمي الثوري »

و .. مرحبا بصدقي سليمان .. وبوزارته الشابة التي جاءت من أجل الانجاز.. والعمل.. والحسم في كل قضايانا الراهنة

رجاء النقاش

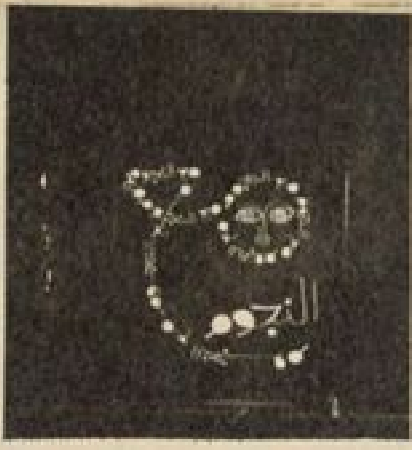

القرآن بصوت أم كلثوم

ام كلثوم

تدور الان في احدى المؤسسات المسئولة عن التسجيلات الصوتية دراسة هامة لتسجيل القرآن الكريم بصوت السيدة ام كلثوم .. ويقدر المسئولون عن هذه المؤسسة ان الاسطوانات التى تسجل صوت ام كلثوم وهي ترتل القرآن سوف تلقى اهتماما واقبالا من جميع الشعوب الاسلامية فى العالم ! . .

رشدى اباظة

امانى ناشد

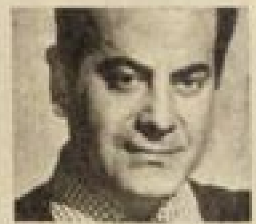
فريد الاطرش

ابراهيم صبرى

آمال رمزى

لبلبة

مجرد سؤال

نشرت الصحف تفاصيل عن نشاط فرقنا المسرحية في الموسم الجديد . ولاحظ ان **مخرجا واحدا من مخرجينا الشبان** ـ اذا كانت هذه التفاصيل صحيحة ـ سيقوم فى هذا الموسم باخراج ما يأتى :

٣ مسرحيات لمسرح الجيب مسرحيتين لمسرح الحكيم
مسرحيتين للمسرح الحديث مسرحية للمسرح العالمى

اى انه سيقدم ٨ **مسرحيات** فى المدة من اكتوبر الى مايو . ومن الواضح ان هذا مجهود غير معقول لمخرج شاب عاد من بعثته الدراسية منذ سنتين تقريبا ، فضلا عن أنه ليس من مخرجى مؤسسة المسرح الثابتين .

ونلاحظ فى الوقت نفسه ان اربعة من مخرجى المؤسسة وهم **فتوح نشاطى وكمال عيد وكمال يس ومحمد عبد العزيز** ليس لهم نصيب فى الطبخة !.. **فلماذا هذا ؟!!**

سعد الدين توفيق

كلمة الأسبوع

عندما يتقدم الممثل فى السن يصبح أكثر نضجا واصالة ... ولكننا ننظر الى الممثل كما ننظر الى الخيول ... عندما تكبر نطلق عليها الرصاص . .
سميحة أيوب

أحب .. ولا أحب

بهذا العنوان يقدم الزميل حسن امام عمر برنامجا يوميا مدته خمس دقائق ، يشترك فيه نجوم الفن والادب ، فى نهاية السهرة باذاعة الشرق الاوسط.. وابتداء من هذا العدد ستقدم « الكواكب » مختارات من هذا البرنامج الطريف ..

مع ... رشدى أباظة

احب

- الرجله
- العدس الاباظى
- قراءة الروايات
- المنجة
- الانوثة
- الموسيقى الغربية
- القناعه
- السباحة وركوب الخيل والصيد
- السفر بالباخرة
- القراءة فى السرير والحمام
- الكلب والحصان
- التين الشوكى
- الشركسية
- نادى الزمالك

لا احب

- نوم بعد الظهر
- التكلف فى المراة
- القطط
- الخيانة
- كرة السلة
- الفساتين اللى فوق الركبة
- السواقة ببطء
- لبس الفانيلا
- الرقى
- السفر بالطيارة
- المسقعة
- الجوافة
- النفاق والنميمة
- الورد الصناعى

حسن امام عمر

● **محرم فؤاد ونجوى فؤاد** وشريفة فاضل يسافرون الى ليبيا فى اوائل اكتوبر القادم لاحياء اربع حفلات فى بنغازى وطرابلس وبرقة

● **« زعيمة القبيلات »** اسم فيلم قصير من حياة الملكة حتشبسوت ؛ قصة وسيناريو نبيلة ياسين وفاروق الهجرسى.. يخرجه سيد عيسى .

● **فريد الاطرش** دخل مستشفى ميثوديست هوستون بولاية تكساس فى أمريكا ، ويشرف على علاجه الان الطبيب مايكل دبكى .

● **محمد لطيف** المذيع الكروى اسند اليه فطين عبد الوهاب دور مذيع فى سباقات السباحة التى تظهر فى فيلم « عندما نحب »

● **لبلبة** كتب لها فتحى قورة بعد عودته من لندن مونولوجا استوحاه من غناء انجلترا اسمه ايه قلبك .. يلحنه منير المليجى

● **حسام الدين مصطفى** يخرج لمراقبة الافلام القصيرة فى التليفزيون مسلسله من ١٥ حلقة اسمها « من الحياة » يقوم ببطولتها حسن يوسف .

● **التليفزيون العربى** اعطى تفرغا للمخرجين الذين يقومون باخراج الافلام التى ستشترك بمهرجان التليفزيون القادم .. مدة التفرغ تنتهى بانتهاء المهرجان .

● **امانى ناشد** تقوم الان بدراسة برامج جديدة ستقدمها فى البرامج التالية .. البرامج تهتم بالمراة منذ ان كانت طفلة حتى اصبحت جدة ..

احصائية سينمائية

● **عن** نشرة « للمركز الفنى للتعاون السينمائى العربى » : ١٠٠

ـ فى بلدنا ٥ ستديوهات تضم ١٣ بلاتوه ، انتجت ١٢٤٨ فيلما منذ ١٩٢٧ حتى ١٩٦٦

ـ يعمل فى خدمة الانتاج السينمائى ١٣٠٠ فنان ، و ٦١٠ من الفنيين ، و ١٠٩٠ عاملا .

عندنا ٩ معاهد فنية عليا ومركز تدريب تمد السينما العربية بالدماء الجديدة ..

ـ نملك اكثر من ٣٠٠ دار عرض درجة اولى و ٨٠ دارا ريفية ارتادها الان ٥٥ مليون مشاهد .

ـ حصيلة الافلام العربية من العملة الصعبة فى سنة ٣ ملايين دولار

ـ حصيلتها من العرض الداخل فى (ج.ع.م) مليون و ٦٠ الف جنيه

ـ سلف التوزيع التى حصلت عليها شركات الانتاج خلال السنة الاخيرة مليون جنيه .. بزيادة ٣٨٠ الف جنيه من السنة السابقة ..

● **اوبرا** « عايدة » لفيردى ستقدم على مسرح الهرم فى الصيف القادم .. يشترك فى بطولتها مغنيات الاوبرا المصرية مع فرقة كورال الاوبرا ..

● « **يوسف مرزوق** » يصور الان لمهرجان التليفزيون قصة نجيب محفوظ (لامفر) .. التصوير فى مدينة الملاهى بالاسكندرية كتبت السيناريو « وفية خيرى » .

● **بليغ** حمدى يطير من بيروت الى لندن ليكون فى استقبال عبد الحليم حافظ الذى يغادر القاهرة يوم الاربعاء القادم .. بليغ يحمل معه عشر اغنيات جديدة يلحنها فى الخارج .

● **تجرى الآن** اتصالات بين المسئولين عن السينما فى الهند ، وبين الادارة الخاصة بالاشراف على مهرجانات الافلام بوزارة الثقافة ، وذلك لتحديد وتنظيم مهرجان الفيلم الهندى الذى سيقام فى القاهرة فى اواخر نوفمبر ..

● **محمود** ذو الفقار يبدأ فى الاسبوع القادم تصوير فيلم « نورا » قصة محمد التابعى ، بطولة كمال الشناوى وسامية جمال ونيللى

● **اغنية** عبد الحليم حافظ صورة ستتحول الى فيلم قصير ينتجه الممثل الكوميدى اللبنانى « شوشو » ويخرجه محمد سلمان يوزع فى جميع البلاد العربية .

● « **مع ام** كلثوم » برنامج جديد .. تقدمه اذاعة الشرق الاوسط . يستضيف فيه مقدم البرنامج ابراهيم صبرى .. عددا من نجوم الفن والادب والصحافة .. لاختيار الحانهم المفضلة من اغنيات ام كلثوم ..

● **سيد الملاح** سيقدم برنامج السمسمية يوميا ابتداء من اكتوبر القادم .. سيقوم ببطولة حلقات اذاعية لصوت العرب اسمها « ابو طرطور » .

● **محمد** رسول الحرية .. كتاب عبد الرحمن الشرقاوى يقدمه صوت العرب فى تمثيلية لمدة ساعتين من اعداد سيد موسى ، شعر امل دنقل ، ويخرجها امين بسيونى .

● **نجوى** ابراهيم عادت الى القناة ٩ لتقدم برنامج « الباب المفتوح » الذى يقدمه التليفزيون كل يوم جمعة .. كان قد تقرر ان تذيع نجوى برامج الاطفال فقط

● **سامى** يوسف مدرب الرقص فى الفرقة القومية يدرب الفرقة الان على رقصة جديدة اسمها الحاوى .. مستوحاة من حركات والعاب الحاوى .

● « **دراسة** فى المسرح المصرى » برنامج يقدمه مسرح الجيب فى موسمه الجديد .. كتبه « وحيد النقاش » .. ويتناول المسرح عندنا من ايام « يعقوب صنوع » حتى الان ..

هل ستقدم أعمال سيد درويش بعد ذكراه ؟

فى مثل هذا الوقت من كل عام ، يهل علينا موسم فنى يطلق عليه اسم موسم سيد درويش .. نقرا فى الصحف اعمدة عن سيد درويش واهميته واين ولد ومتى توفى .. وكيف قاوم الاستعمار الى اخر هذا الكلام الانشائى .. وتطلع علينا اجهزة الاعلام الاخرى ببرامج فى الاذاعه والتليفزيون ونسمع فيها مقتطفات من اعماله الغنائية ، وفى نفس الوقت تنظم الهيئات الثقافية محاضرات او ندوات تمجد فيها فنان الشعب الشيخ سيد درويش

وفى هذا العام اعلنت محافظة الاسكندرية انها ستساهم فى ذكرى هذا الفنان الراحل باقامة احتفالات تستمر اسبوعا وتطلق عليه اسم اسبوع سيد درويش .. ويتضمن عرض فيلم « سيد درويش » وتقديم المسرحية التى تحمل اسمه على مسرحه فى كوم الدكة . كما ستشترك فرقة موسيقى البحرية فى الاحتفال بعزف الحانه فى حديقة الخالدين . ويقام فى قصر الثقافة بالمدينة مهرجان للشعر والزجل وندوة عن حياته . وسيقيم الفنان التشكيلى السكندرى ابراهيم عزت معرضا عن سيد درويش والحانه

والجديد فى احتفالات هذا العام هو ظهور فيلم « سيد درويش » فى هذا الوقت ، تصاحبه حملة دعائية يومية منظمة فى الصحف والجرائد جعلت اسم سيد درويش امامنا فى كل لحظة . واسهم الفيلم فى ابراز الاحتفالات بذكرى سيد درويش رقم ٤٣

ولكن ماذا سنفعل فى الذكرى القادمة ؟

اغلب الظن اننا سنعيد الفيلم والمسرحية والمعرض التشكيلى والمحاضرات والندوات والبرامج والنماذج المعروفة من اعماله . وكان احتفالاتنا بهذا الفنان تادية واجب والسلام

لذلك فانى اطلق على هذه الاحتفالات لفظ مواسم سيد درويش .. اسبوع كل عام . تقوم الدنيا وتقعد . ثم نطوى الكتب ونوقف البرامج . وتختفى الحانه الى ان تحل موعد الذكرى القادمة وكل عام وانتم بخير

ولست افهم هل نحن نخلد الرجل سيد درويش او نخلد الحان هذا الفنان الذى انفعل بصدق مع هذا الشعب ؟

لو اننا فعلا نخلد الحانه لوجدنا انها على كل لسان . الصغير والكبير .. يتغنون بها فى كل يوم .. وفى كل مناسبة .. وليس فى الموسم الخاص به فقط والذى يمتد الى ٧ ايام كل عام

ان المسالة ليست مظاهر . والافانه يجب القضاء عليها . لاننا لسنا فى حاجة الى المظاهر . اما ان الحانه لها تاثير على الاجيال المتعاقبة واما العكس . اما ان تنفعل بها الاجيال واما لا تنفعل

اذا كان احتفالنا بسيد درويش لانه فنان الشعب - وقتها - انفعل به فمن باب اولى ان نحتفل ايضا بسلامة حجازى . فقد كان الاستاذ الموسيقى الاول فى بلدنا .. وهو الذى سافر من القاهرة الى الاسكندرية ليستمع الى سيد درويش فى المقهى الذى كان يغنى فيه وعاد به معه الى القاهرة ليقدم الموهبة الجديدة الى جمهوره فى مسرحه

لقد كرمت الدولة سيد درويش لانه كان فنانا صادقا مع نفسه وخاطب الشعب بلغته الحقيقية . انشات له مسرحا يحمل اسمه واقامت له تمثالا فى حديقة الخالدين بالاسكندرية . وانتجت له مسرحية وفيلما سينمائيا عن حياته . ولكن الشئ المهم الوحيد لتخليد الحان سيد درويش لم يتم الا بقدر بسيط حتى الان

ان الاجيال الجديدة ترفض باصرار الصورة القديمة التى تقدم بها اعمال سيد درويش ، ان الاجيال الجديدة تختلف عن اجيال سيد درويش لفرق الزمن والتطور الاجتماعى والثقافى والاقتصادى والسياسى . لذلك يجب ان تقدم اعمال فنان الشعب الاول فى الصورة التى تتمشى مع هذا التطور الكبير الهام . وهذا هو الشئ المهم الوحيد لتخليد الحانه

ان اعمال سيد درويش يجب ان يتناولها كبار الفنانين بالمعالجة الفنية العلمية التى تناسب عصرنا .. وليس معنى هذا اننا نغير فى الحانه ولكن نخرجها فى ثوب معاصر . لقد قام بهذا العمل المرحوم محمد حسن الشجاعى وعبد الحليم على . ولكن محاولات اخوان رحبانى كانت اكثر تقدما .. مثال ذلك زورونى كل سنة مرة وغيرها .. وكذلك حاول بعض مؤلفى الموسيقى المتقدمين معالجة الحان سيد درويش بصورة اكثر جدية . مثال ذلك مقطوعة ايه العبارة التى وزعها ابو بكر خيرت واداها كورال الاوبرا واوركسترا القاهرة السيمفونى ، وكذلك الاعمال الموسيقية الجادة الاخرى مثل التى قام بها عزيز الشوان على اساس لحن عطشان يا صبايا . ولكن هذه المحاولات - على قلتها - لا تجد تشجيعا ، ولا تجد طريقها الى الشعب

من هنا يبرز سؤال هام : هل نحن نخلد سيد درويش فى شخصه او نخلد اعماله التى استجاب لها الشعب ؟ ان كل المظاهر والاحتفالات والمواسم الدرويشية ، تدل على اننا نخلد سيد درويش فى شخصه لان الحديث عنه اكثر من الحانه التى تقدم . بينما المفروض ان الحانه هى التى تقدم وتتحدث عنه ويتغنى بها الشعب ليس فى ذكراه فقط وانما فى كل المناسبات والاحتفالات لانه فنان الشعب

جلال فؤاد

خواطر ضاحكة

بقلم محمد عفيفي

اغنية

قرات ان عبـــــد الوهاب قد انتهى من تلحين اغنيــة جديدة لام كلثوم ، وارجـوان اجدها ـ على عـــكس امل حياتى ـ اغنية للغنـــاء فقط . فبقدر مااحب الحان عبد الوهاب وهى تتــدفق من حنجرته او حنجــرة غيره ، بقدر ما انزعج منها وهى تتناثر حـــول خصر هذه الراقصة فى الاوبرج او ارداف تلك فى عمر الخيام

للمدخنين فقط

* اللهم اجعله خــير . . احدى سجائرى اشـــتعلت بعود كبريت واحد !

* يوم الجمعة عنــــــد المسلمين هو اليوم الـــذى يؤدون فيه صلاة الجمعة ، وعند الموظفين هو اليـــوم الذى ياخذون فيه الاجازة، وعند المدخنين هو اليـــوم الذى لا يجدون فيـــــه البلمونت !

* الامر الذى يطـــــاع ـ على راى المثل ـ هـــو الامر الذى يستطاع ،وهذا بدليل الامر الخاص بمنـــع التدخين فى دور الســينما ، ذلك الامر الذى يطيعه كافة المتفرجين وفى يد كل منهم سيجارة !

هل سمعت ؟

* بالثـــــرى الشرقى الذى يعتقد ان دخول الكاديـــلاك من الباب الايسر مجــــلبة للنحس ؟!

* وبزوجتـــــه التى رات طفلها يحفر فى حديقـــة القصر فصاحت به قائلة :بس فحت ياولد ، احنـــا مش ناقصين بترول ؟!

فساتين

بعد موضـــة الفســـاتين التى فوق الركبة ـ وفوق دى درجات ـ اعتقــد ان اقبال السيدات على ادوات التجميل سيقل بدرجـــة ملحوظة ، وذلك لانه بعـــد هذه الموضة مين ح يبص ف وشهم ؟!

سعاد حسني

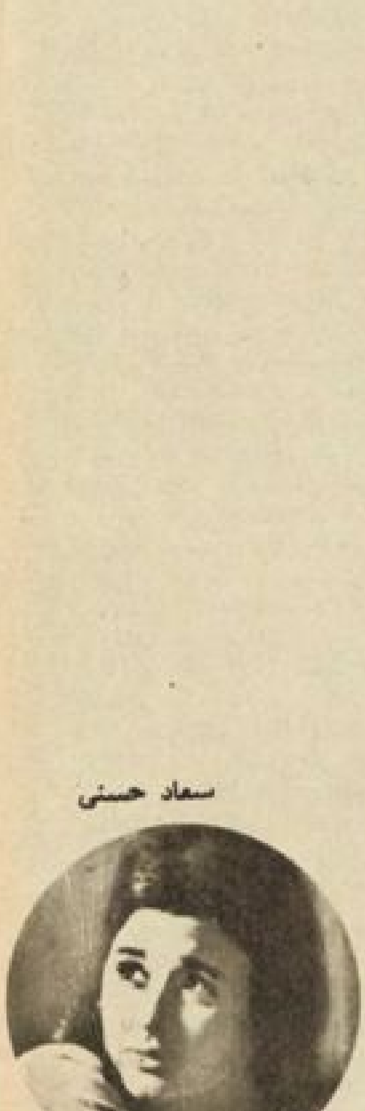

نادية لطفى

نكتــة

نكتة سمعتها عن واحــد من ظرفاء زمان أظنه محمد البابلى ، كيف كان مهمــلا فى ثيابه واناقتــه ، وكيف ذهب الى احدى الحفلات بحذاء لم يمسح من ايام ، فلفت نظره مدير المديرية ـ وكان على خلاف معه ـ انه لم يكن من الجائز له ان يحضر حفلة رسمية بمثل هذا الحذاء . وبعــد حين اقبل صــديق للبــابلى ورآه واجما على غير المعتاد فسـاله عن السبب . .فقــال البـابلى على مسمع من المدير ، ده أصل سيادة المدير قال لى كده ملاحظة ع الجزمة !

بيتهوفن فى الصين

كان يوما اســود يوم مات كنيــدى ، فلولاه لمــا اتى جونســون ، ولما ضربت فيتنام بالقنابل ، ولمــاسبب دوى القنابل فى اذان أهل الصين ذلك الخلل الذى جعل طائفة منهم تحارب الحــان بيتهوفن بصفتها بورجوازية نجســة ! ..

ولســت أدرى أين كان شباب الحرس الاحمــر عندما نجح علماء الصــين فى صنع المــادة الحية فى المعمل متفــوقين بذلك على علماء امريكا .. الا يعرف شباب الحرس أن عــلم الكيمياء بدوره عــلم بورجوازى وسخ ؟!

كابوس

كان حلما رهيبــا ، ذلك الذى رايت فيه اننى حاولت ان اقفل التليفزيون فرفض ان ينقفل، واننى استدعيت الورشة فعجزت عن اسكاته حتى اضطررت الى اخذه فى السيارة الى الصحراء الغربيــة لكى ((اسربه)) هناك !

السوبرمان

ص . ص . ج ((صــديقى صلاح جاهين)) زعــلان لا ادرى لمــاذا من العــالم الامريكى الذى دعا الى تطبيق سياســة التهجين على الجنس البشرى ســعيا الى ايجاد الســوبرمان . فاذا كنــا نســتخدم تلك السياسة مع الابقار حتى نصنع الثور الفريزيان ، ومع الدجاج حتى نحصــل على الدجاجــة الرود آيلند ، اليس أولى بنا ان نطبقهــا على نفسنا حتى نحصــل على السوبرمان المذكور ؟.

ولماذا يفترض ص.ص.ج ان ذلك الســوبرمان ســيكون انسانا نيتشويا هتلريا ابن كلب ؟ لماذا لا نتوقــع ان يكون انسانا طيبا عطــوفا يستخدم ذكاءه المثالى فى تعليمنا ـ مثلا ـ كيف نفتح علبــة السردين بدون ان نجرح اصابعنا ؟

صلاح جاهين

معركة

بمناســبة المعركة الدائرة بين نادية لطفى وســعاد حسنى ـ دعك من الاخرى الدائرة بين الصين وامريكا ـ احب اســالك .. انت نادياوى والا ســعداوى ؟ !

عن القمر

القمر لا يشــعر بكل تلك الشاعرية التى يســبغها عليه العشاق والشــعراء ، فهو يلمع على ســطح البحار والانهار والبحيرات بنفس الصورة التى يلمــع بها على سطح بركة من طفح المجارى !

لوم

❋ رســالة من قارئة اسمها ليلى ، تلومنى فيهــا على ما قلته فى الاســبوع الماضى من ان البنــات يذهبن الى المصايف لــكى يلبسن المايوهات والبنطلونات بدليل انها هى تذهب الى الاسكندرية وتقضى شهرا كامــلا دون ان ترتدى لا المايوه ولا البنطلون . وانا اقول لها ان هذا لا ينهض دليلا ضد كــلامى الا اذا اخبرتنى وزنها كام ! فهناك اوزان لا ينفع فيها مايــوه ولا هيلانكا !

محمد عفيفى

بيت الفنانة:
ليس بيتها؟!

سميرة أحمد تغني!

●● اماانا عبيطة ! ●●طلعت الجبل من تانى ! ●● رحلة يتكسر لها كتف رجل ! ●●عينى اتخزات فى حديد السور! ●● كرهت المدرسة كره !●● ٩ انفار فى غرفة واحدة .. كاننـــــا نكتة عن ازمة الاسكان ! ● ● ارخص من التراحيـــل ؟! ●● رحت بعربيلة المدرسة اشـــتغل كومبارس ! ●● سـنة ٥٢ نطقت ! ●● « تنفع دى .. هاتوا المقص » !●● تعلمت الفرنسية والانجليزية بمجهودى ●● اكثر افلامى فشلا ؟!●●بلاش وحياتك تتكلم عن ايامى مع ذوبالفقار ! ●● مستعدة ان اتنازل عن نصف اجرى !●● زوجى هو رصيدى ! ●●« روستو » سميرة احمـد ! ●● بذمتك موش استاهل ؟!

عصير حياتي

عبد التواب عبد الحى

حى « الابجية » فين.؟ مـا اعرفش ! قـرب « الجيــوشى » . . جيوشى ايه ؟ ! عند « القرافة » .. قرافة ايه؟ ! قرافة كبيرة كده هناك ، اسمها ايه ؟.. صحيح اما انا عبيطة .. اذا كنت انا باللى اتربيت هناك وشفت فيهـا اول الدنيا ، موش عارفة .. يبقى انت حتعرف ؟ !

قصر الكلام .. بيتنا كان هناك فى الابجية .. منـه للجبـل ، تسال عن بيت احمد افندى ابراهيم خضير باشكاتب الاستئناف ، الف يد تدلك .. البيت اصـله كان معروف شمس .. لم يكن هنـاك غيره تحت بطن الجبل ! وفوق .. فوق .. قرب السحاب .. تكيـة التنابلة الاتراك .. فاكر بابا سرى؟

كنت اطلع هنـــاك انا ونجاة بنت صاحب البيت ، بابا سرى يملأ لنا الحجر ذرة .. نرمى للحمام فى غية التكية ياكل ويمسح فى الارض منقاره ! ويغيب منا النهار فى قعدة حلوة وبريئة . طعام . وحمام . ونسمة صيف طرية يحجزها الجبل لنفسه فلا تسقط على القاهرة ! وامى عارفة مكانى ، تستغيبنى ، تبعت لى اختى خيرية على التكية ، ننزل نغرق فى بطن الجبل.. نفوت على معسكر الجيش المصرى..حرب اولى ايه ؟ ! الحرب الثانية طبعا! والتجول فى الجبل ممنوع من سقطة الشمس لطلعة النهـار .. لكن الاومباشى ثابت كان يعرفنــا ، يشخط فينا : قف من انت ؟ ثم يبلع شخطته ويلم عنا سلاحه .. « كتاكيت احمد افندى خضير .. اتفضلوا اجيب لكم بفاشة ! »

... وامبارح جانى واحد صول فى الجيش .. طلب منى صورة عليها امضائى .. قلت له اكتبها باسم مين؟ قال لى بدهشة وعشم : « باسمى ياست سـميرة يانوارة الشاشة .. الاومباشى ثابت بتاع زمان » .. طوالى افتكرت اول ايامى .. ايام حى الابجية !

* * *

وكبرت سميرة بنت احمد افندى ابراهيم خضير باشكاتب الاستئناف وطلعت الجبل من تانى ، جبـل الفن ! رحلة طويلة قطعتها من حى الابجية الى فيللا دوربن فوق سطح العمارة رقم ٤ شارع ابن مالك على نيل الجيزة .. وفى الفيـللا حمام سباحة وتليفون سرى رقم : ٨٤٨٧٢٧ !

العرق عرق، والعيش ناشف، والموهبة تعطى ببطء .. ماسة تلمع لكنها لا تضيء ! رحلة يتكسر لها كتف رجل !

... ومعك يا سميرة .. من اول المشوار :

●● « سمرة » اسم الدلع. صغيرة فى بيت العائلة ، وكبيرة فى بيت الزوجية ، والاسم يدغدغ اذنى .. حتى ابنتى «جليلة» — ٤ سنين — تناديني الآن : « ماما سمرة » ! ١٥ نوفمبر ٣٨ ،

←

صدقتني ، فما دمت لم اعبر سن الثلاثين ، فلن اكذب في سني ! شارع « فاروق » في أسيوط ، يعني صعيدية بالمولد ! البنت نمرة ٣ بين ٧ صبيان وبنات . أول صدمة في حياتي كانت في سور المدرسة .. سور عالي وفيه حديد مدبب ، زي ما تقول مدرسة روضة ، بابا اخدني من يدي اليها

اول يوم ، قال لي : اشمعني اختك خيرية في سنة اولى ابتدائي وما بتعيطش ؟ وسابني وخرج بره السور. جريت وراه على السلم وقعت . بصيت ، عيني الخزات في حديد السور المدبب ، بكيت دم ، وكرهت المدرسة كره !!

نفس المشهد اعادته ابنتي جليلة السنة الماضية ، قدمت لها في الميردي ديه ، البنات صرخن في وجهها : «جليلة بنت سميرة احمد» وهجموا عليها وباسوها ، البنت

من الذعر ابلت كعصفورة ، وآخر النهار قالت لي وهي تبكي : « شوف لي مدرسة ثانية يا ماما ، عارفة انهم بيحبوني ، لكن دول بيبوسوني كتير قوي يا ماما » !!

●● قعدت في البيت سنة بدعري من المدرسة ! انتقل ابي القاهرة . حرب . وازمة مساكن مثل ازمة الايام دي مرتين.. تكومنا ٩ انفار في غرفة ببيت عمي في سوق السلاح ، كانت نكتة عن ازمة المساكن !

دخلت مدرسة يوسف اغا الاولية ، كنت الفة الفصل واول من تجيب على اسئلة المفتشين . ابلة نبوية مدرسة الفصل كانت

تطبطب على شعري كل صباح وتقول لي : يا سلام يا حلوة لو كنت اتجوزت ، كنت جبت امورة زيك .. لكن يا حسرة !

●● ابي باشكاتب قد الدنيا في محكمة الاستئناف ، منظره كل يوم وهو يخب في طريقه الى المحكمة ويتبختر ببدلته الصيفي البيضاء ومنشته الخيلي ، منظر ملوكي !

لو كنت من الحكومة لاعطيت ابي ١٠٠ جنيه في الشهر ، لكنهم كانوا بيعطونه ١٨ جنيها فقط ، على ٩ انفار فيها الـ ٢ ! ارخص من التراحيل !!

لكن ابي فوق وجاهته كان دمويا وفنانا. كان خطاطا ، وكان يرسم بالزيت ، ويكسب رزقه من هوايته شركة مع عم حسني « ابو نجاة وسعاد»..كنا مبسوطين، اذكر أن ابي كان يشتري لي كل عيد فستانين !

●● ضاع النور من عيني ابي سقطت « الكاتاراكتا » سحابة تعمي عينيه. كنت احمل له الغداء كل يوم في « عمود » وازوره في مستشفى قلاوون.. استرد نصيبا

من نور عينيه فعاد الى عمله في المحكمة ، لكنه توقف عن الرسم وكتابة اليفط . انقطع الرزق الاضافي ، وعادت العائلة الى مستوى التراحيل !

كبار العائلة بناتها.. اختي نوال ١٦ سنة ، وخيرية ١٤ سنة ، وانا بنت ١٢ سنة ، لكن تشوفني - من نضجي المبكر - تقول اختهم الكبيرة ! قررنا أن نشتغل ونضع اكتافنا الصغيرة تحت حمل العائلة

نوال اشتغلت خياطة في «صيدناوي» وانا وخيرية احترنا نعمل ايه .. نعمل ايه .. رحنا للريجيسير « فلادمير » بعرايل المدرسة نشتغل كومبارس !

حسب التسعيرة كانت البنت ام فستان عادي ايجاره من عند الريجسير ٢٠ قرشا ، تأخذ جنيها في اليوم ، البنت ام فستان سواريه ايجاره ٣٠ قرشا ، تأخذ ١٥٠ قرشا ، انا وخيرية كنا نؤجر السواريه ، بشلن زيادة نضمن ٤٥ قرشا مكسب ! كنت احلم بفاتن

واتمنى ان اكون في يوم مثلها ، وارى افلام تحية كاريوكا فاقول لنفسي : « آه لو تبقى اختي الكبيرة » ! اول فيلم في حياتي سنة ٥٠ وقفت مع شادية كأني واحدة صاحبتها ، هي تغني وانا اتمايل مع صوتها براسي .. آخر انسجام ! اسم الفيلم « بشرة خير » وقد كان بشرة خير .. بالفعل !

●● سنتين وانا كومبارس صامتة ، سنة ٥٢ نطقت ! ! نطيت من على سلم الترامواي انا وفاتن حمامة في فيلم « أنا بنت ناس » وقلت « اللي يكسب » ، جملة مفيش غيرها ، وسبت فاتن

تكمل دور البطولة ! يومها الصبح رحت الاستوديو بفستان اختي نوال الجديد ، حسن الامام مخرج الفيلم فحص بنظراته بنات الكومبارس واحدة واحدة ، وقفت عيناه عندي وقال : « تنفع دي .. هاتوا المقص ! » وبالمقص ودون اكتراث

راح يقص الفستان الجديد مرابيد موش بياعة بانصيب ؟ ! بكيت بدموع صامتة على فستان اختي لكن المخرج طمانني : « ولا يهمك اجيب لك واحد غيره ».. ومن يومها وفستان اختي في ذمة حسن الامام !

طالت الجملة التي امثلها في فيلم « حبيب الروح » ، وقفت امام ليلى مراد وقلت لها : « تشربي شمبانيا يا ليلى هانم ؟ » أنور وجدي بعد « الشوت » قال لي : « اسمعي يا شاطرة ، خدي الـ ١٥٠ قرش دول ، والمرة الجاية انا حاعملك بطلة » ! ومات أنور

وجدي قبل أن يحقق لي حلمي ! والموت ايضا هو الذي اخذ مني أول عقد بطولة كنت قد تعاقدت عليه مع عزيزة امير لامثل فيلما باسم « همسات الرمال » مقابل أول ١٥٠ جنيها في حياتي ، ماتت عزيزة قبل تنفيذ العقد !

●● بعد ٢٠ فيلما كومبارس وبطولة ثانية في ٤ سنين ، مثلت اول دور بطولة سنة ٥٦ ، دور العمياء في فيلم « اغلى من عينية » احتكرتني «افلام الهلال» ٥ سنوات بمرتب شهري ٢٥ جنيها ، يرتفع الى ٥٠ جنيها بعد سنتين من بدء تنفيذ العقد . رغم ضآلة المبلغ

احسست باول نسمة استقرار في حياتي ، كنت اعطي المبلغ كاملا

لابي ليرفع الاسرة من مستوى التراحيل ، وآخذ لنفسي جنيها كل اسبوع اشبرق به واكوي شعري !

●● عوضت نقص تعليمي ، درست اللغة الفرنسية ٤ سنوات في مدرسة « فكتي » ودروس خصوصية في اللغة الانجليزية لمدة سنتين ، اصبحت اجيد الفرنسية واعرف الانجليزية ! تتلمذت في

الالقاء على يد ابي الغني عبد الوارث عسر ، قرات اشعار مجنون ليلى ، تعلمت كيف اقرا بفهم مسموع ! قرات وحدي اعمال توفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ، ويحيى حقي ، واحسان عبد

القدوس ، عندما مثلت بطولة « خان الخليلي » و « قنديل ام هاشم » فيما بعد أحسست بالفة نحو دوري ، من كثرة ما قرات الروايتين من قبل بتأمل فني !

●● فشلت في عدد من الافلام او بالادق ، فشلت ادواري فيها! ادوار مرسومة في السيناريو بصورة مقنعة ، لكن التنفيذ اساء الى واليها ! لم اعثر على نفسي

الا سنة ٥٦ في قصة احسان عبد القدوس الثانية من فيلم « البنات والصيف » ، دور فتحية الشغالة في بيت رجل مسن يطاردها باغرائه .. دور عقدة ، لكني وفقت في حل عقدته ! كتب عني احسان : « لقد

مثلت سميرة احمد الدور بصورة افضل مما كتبته » ! وقال سعد الدين توفيق في مجلة «المصور» : « اما عن اداء سميرة فلا تكفي صفحات المصور » ! وقالت عني

فاتن في مجلة « الاذاعة » : « أقنعتني بكل حركة وكل ايماءة منها .. لدرجة اني صدقت فعلا انها مظلومة » !

●● بلاش نتكلم عن ايامي مع زوبالللي . تسمح لي !! وعلى كل، فقد كانت علاقة شرعية لها ظروفها !

●● التقيت بزوجي السيناريست وجيه نجيب سنة ٦٠ . عز الدين ذو الفقار كلمني عن بطولة فيلم « رجل في حياتي » . قرات

السيناريو مع وجيه . اعجبني . اتفقنا . لظروف التوزيع تأخر التنفيذ . جاءني وجيه في يوم وقال لي : نيجي ننتج الفيلم سوا ومعانا يوسف شاهين ! تحمست

للفكرة . اثناء التصوير في اسكندرية احسست أن كل لقطة تقربني اكثر من وجيه . قلب ابيض لبن . ونفس صافية مراية . وعقل منظم الكتروني ! وفي يوم راكبين العربية

رابحين « ابو قير » قال لي ببساطة كاريكاتيرية « تيجي تتجوز ؟ » .. قلت «نتجوز».. وكم كانت سعادتي عندما تحققت النكتة !

●● في دائرة الاهتزاز عندي دوري في فيلم « الخرساء » سنة ٦١ . أول عرض في سينما

« ديانا » وانا باعبر لوكيل النيابة بالاشارة ازاي قتلت محمد علوان أبو طفلي ، الناس صفقت ..وعبد الوهاب وعبد الحليم كانوا في اللوج جنبي قالوا في نفس واحد : برافو ياسميرة .. ده يجد اعجاز !

مثلت حتى الان بطولة ٤٠ فيلما من سنة ٥٦ حتى الان . آخرها دوري في « قنديل أم هاشم » و « خان الخليلي » ، والفيلمان تحت العرض . وصل أجري الى ٢٠٠٠ جنيه في الفيلم . لكني مستعدة أن اتنازل عن نصف اجري لامثل اي فيلم اعتنق قصته واومن

بدوري فيه ! سوف انتج فيلما كوميديا قصته لزوجي والسيناريو ايضا .. بنت طبيعية قليلة العقد، قلة عقدها وسلوكها المباشر مع الناس يجعلها تبدو شاذة ، لان الناس عادة اكثر عقدا منها ! لون جديد من كوميديا المواقف وكوميديا الحركة . يتقاسم احمد مظهر بطولته معي

●● سمعتني اغني ؟ ! طيب اسمع :

دوقني حنانك دوقني
ول بحر نعيمك .. غرقني
مشتاقة لموجة حنية
تخطفني وتطير كده بيه
وتخلي الحب معدية
وان قلت ف عرضك الحقني
كدابة .. اوعى تصدقني !

الكلام لصلاح فايز . ولحن محمد ضياء الدين . والاسطوانة طبعتها صوت القاهرة . كل من سمعني قال : دي داليدا المصرية ! سمعت ايضا أن اغلب سائقي التاكسي في بيروت يديرون الاسطوانة اثناء المشوار ليسرقوا وقت الزبون .. وفلوسه !

●● ليس لي في اي بنك اي رصيد ! فلوسي استثمرها في محل لملابس الاطفال باسم ابنتي «جليلة» وزوجي مبسوط . عنده مصنع نسيج « جاكار » . جاكار يعني القماش الذي يصنع منه «البكيت» الكرافتات والملابس . ان زوجي هو رصيدي !

***

تكلمت عن نفسك كتير يا«سمرة» .. آخد فرصة اتكلم !..

●● **بيت الفنانة - واقع شائع - ليس بيتها ! طعامها ليس صنعة يديها ! نظافة البيت شغل خدم ومكن ! اولادها تربية غيرها ، تصنعهم الدادة ! نناقش القضية على مقاسك : كم شغالة عندك ؟**

- اتنان .. سعيد للسفرة والصالون والانتريه . وايلين لغرف النوم . وانا للمطبخ وتربية جليلة .

●● **هل تستطيعين وحدك اعداد « عزومة » لـ ٥ اشخاص ؟**

- لـ ٢٠ ! انا مشهورة في الوسط الفني بطبق محشي ورق العنب . وصينية البطاطس بالفخدة ! ساعات افنن وابتكر .. عملت روستو بطريقة جديدة .. لحمة بتللو او ضاني ، ٥ او ٦

مع انور وجدى فى « الاستاذ شرف » وعدنى ببطولة فيلم .. ثم مات !

لزراير قمصان زوجي وشراباته.. افرغ ساعتين كل اسبوع !

مع عز الدين ذوالفقار اثناءالعمل فى فيلم « اغلى من عينيه » .

هل تسمحين لبنتك بالسهر مع ولد صاحبها ؟ اقول لك : لا !

بصلات مقشرة وصحيحة . ملح وفلفل • وعصير ليمونة . فى طاجن مغطى . فى فرن ناره هادية .. اكلة خفيفة على المعدة جدا !

●● هل تمسحين الشقة .. تدهنين الباركيه ؟

— كنت اعملها زمان من باب الرياضة . دلوقت خسيت ٦ كيلو برجيم عنيف . ضعفت . لما انحنى على الارض ادوخ واقع من طولى !

●● تفصلين بنفسك فساتين للبيت ولخروج النهار ؟

— الحقيقة ليس عندى اى فكرة عن فن التفصيل !

●● تفهمين فى تربية الاطفال ؟

— جليلة تفهمنى .. اتعلم منها. واعلم فيها !

●● طيب ما سبب الزغطة التى تصيب الطفل الرضيع احيانا بعد الرضاعة ؟

— ماعرفش الحقيقة .. تعرف انت ؟ !

●● ايوه . الدكتور مصطفى الديوانى فى كتابه « حياة الطفل » — صفحة ٨٩ — يقول ان الزغطة تعنى .. اولا : ان المعدة مملوءة باكثر مما يلزم . ثانيا : ان الطفل سليم يهضم غذاءه جيدا ..ويندر ان يتقيا الطفل بعد الرضاعة متى بدات الزغطة !

— ايوه صحيح .. اتارى ماما زمان كانت تهنى اطفالها وتقول : يازغطة كبريه .. يازغطة سمنيه !

●● افتراض : هل تسمحين لبنتك بالسهر مع ولد صاحبها ؟

— لا .. الا اذا وافق ابوها ! وبرضه ساعتها قلبى حيبقى متوغوش عليها !

●● كيف تواجهين اول كذبة على لسان طفلتك ؟

— أصدقها .. علشان المرة الجاية تنكسف تكدب !

●● زوجك تاخر خارج البيت .. هل تسهرين فى انتظاره ؟

— على قد ما أقدر أقاوم النوم !

●● ملابس زوجك .. نقاوة ذوقه .. او ذوقك ؟

— قمصانه وملابسه الداخلية.. وقماش البدل ساعات . وساعات يشتريه هو !

●● وزرار قميصه المقطوع ؟

— عندى ساعتين كل اسبوع افرغ فيها للحاجات دى !

●● ساعةالصفا .. هل تكلمين زوجك عن نفسه ومستقبله ؟

— الحقيقة هو اللى دايما يكلمنى عن مستقبلى !

●● من اجوبتك .. تعطين نفسك كم درجة من ١٠ كست بيت ؟

— ٨ من ١٠ .. بلمتك موش استاهل ؟!

عبد التواب عبد الحى

لندن من :
عبد المنعم سليم

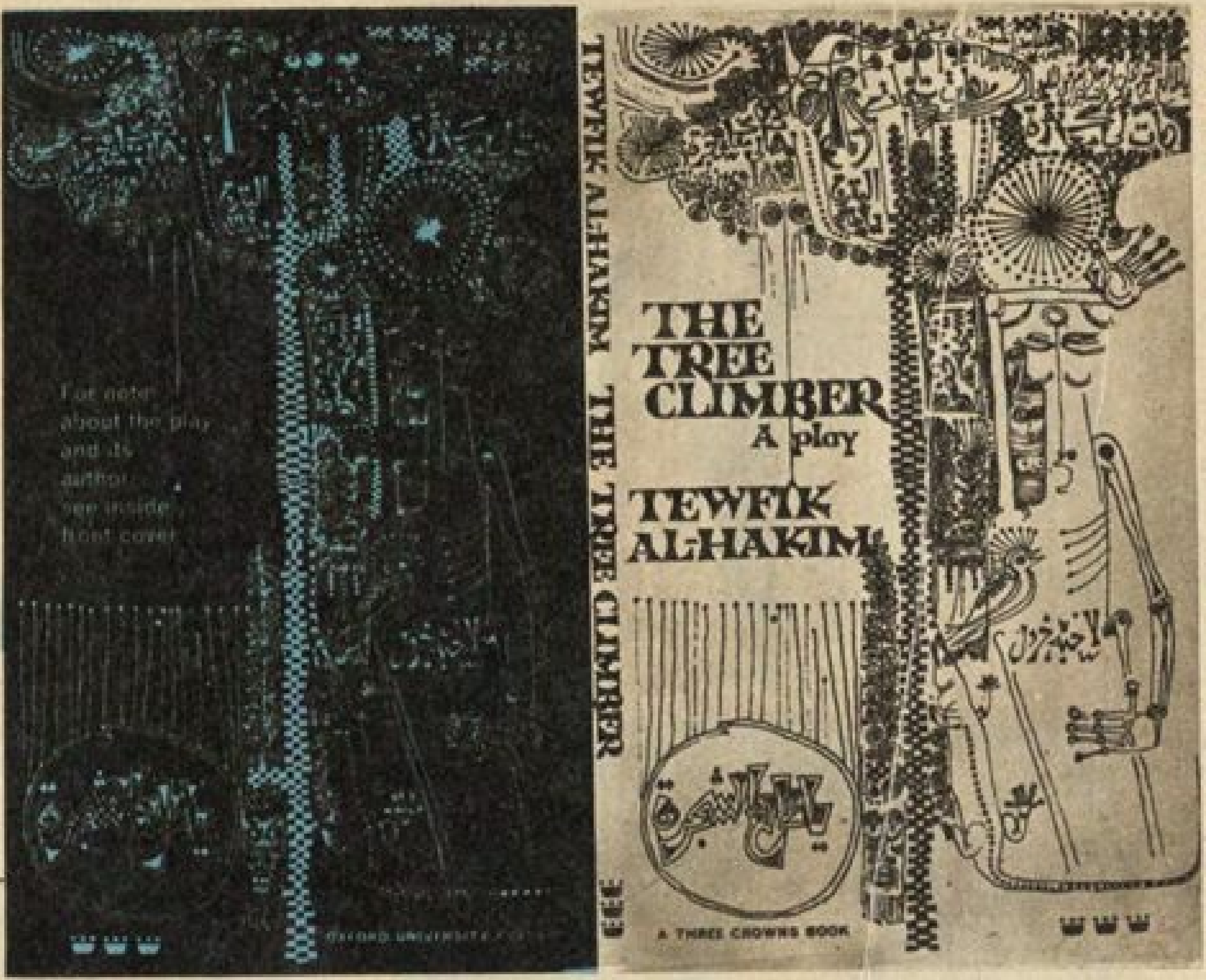

غلاف « يا طالع الشجرة » بريشة الفنان السوداني ابراهيم الصالحي هكذا ظهرت طبعته في لندن ...

يا طالع الشجرة.. بالإنجليزي

في مكتبات لندن اليوم مسرحية مصرية. المسرحية اسمها : ياطالع الشجرة. والمؤلف اسمه : توفيق الحكيم . والمسرحيــة ليست بالعربي ولكنهــا بالانجليزية ، فقد ترجمهــا الى اللغة الانجليزية دنيس جونسون ديفيز ونشرتها دار نشر جامعة اكسفورد

ودنيس جونسون ديفيز (٤٤ سنة) كان رئيسا لتحرير مجلة اصوات التى كانت تصدر بالعربية عن دار نشر مطبعة جامعة لندن . وجونسون ديفيز حاصل على درجة في الادب العصرى من جامعة كمبردج ، وتخصص في الادب العربى والفارسى ، وقد قام بتدريس الادب الانجليزى في كلية الآداب جامعة القاهرة في الفترة من سنة ١٩٤٥ الى ١٩٤٩ ، ولقد ترجم خلال هذه الفترة مجموعة قصص لمحمود تيمور .. وترجمة توفيق الحكيم في مسرحيــة كاملة الى اللغة الانجليزية عمل جديد ،وهى تعتبر اول مسرحية لكاتب مصرى تأخذ طريقها الى الادب الانجليزى

ولقد تحدثت مع دنيس جونسون ديفيز وسألته عن وجه اهتمامه بتوفيق الحكيم . فقـــال لى : الواقع اننى اصلا مهتم بالرواية وبالقصة القصيرة ، ولقد حاولت في سنة ١٩٤٥ ان اترجم يوميات نائب في الارياف الى الانجليزية ، واتصلت بتوفيق الحكيم ولكن اتضح لى ان الرواية سبق ان ترجمت ، ثم فكرت بعد ذلك في ترجمة مسرحية له لاننى اعتقد ان توفيق الحكيم اكبر كاتب مسرحى في الشرق . وقد اخذت المسرحية لان القارىء الانجليزى مع الاسف غير واع بالادب العربى الحديث . ولقد فكرت في ان اقدم لهذا القارىء شيئا يختلف عن الف ليلة وليلة ، وفكرت ان المسرحية ربما تكون خير مثال لذلك باعتبار ان المسرحية شكل من الاشكال الادبية في الادب

سألته : لماذا اخترت يا طالع الشجرة بالذات ؟

اجاب : لقد قرات كل مسرحيات توفيق الحكيم ، واحببت ، شخصيا ، يا طالع الشجرة . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى يا طالع الشجرة تختلف مثلا عن بجماليون لان الجو في يا طالع الشجرة جو محلى ، ولو ان المشكلة التى يعالجها .. هى واحدة من هذه المشاكل التى تحدث لكل شخص في اى مكان .. وهذه هى الميزة في يا طالع الشجرة

سألته : هل تعتبر يا طالع الشجرة من المسرحيات التى تندمج تحت مسرح العبث ؟

اجاب : ليس بالضبط . ان التفكير فيها تفكير منطقى ، اما القالب ففيه عبث من حيث الحوادث ، ولكن المهم ان المسرحية منطقية مع نفسها

سألته : هل تحاول ان تقدم هذه المسرحية الى المسرح ؟

توفيق الحكيم .. مسرحية فى مكتبات لندن ...

دينيس ديفيز ...
ترجم «ياطالع الشجرة»

اجاب : ربما .. لكن يجب ان نعرف ان هذه مسالة فى غاية الصعوبة فعامل المنافسة هنا فى غاية الشدة .. ثم ان الجمهور الانجليزى محافظ الى حد ما .. ولذلك فان وضع مسرحية مصرية على مسرح انجليزى مسالةتحتاج الى مجهود شاق ، ولعلى احاول ان اقدمها الى مسرحصغير ..واحدمن هذه المسارحالتجريبية

سالته : هل تنوى ان تقوم بتجربة اخرى فى ترجمة مسرحيات عربية ؟

اجاب : اننى حاليا اقوم بقراءة بعض المسرحيات التى عرضت فى مصر اخيرا وبالتاكيد اذا وجدت هنـــاك ما يصلح للترجمة ، فسوف ارجمه ، ولكن المشكلة دائما هى صعوبة وجود الناشر .. اذ ان تقبل الادب العربى فى انجلترا مازال محل اختبار

سالته : كيف تعلل ترجمة كثير من كتب الحكيم فى فرنسا اكثر من انجلترا ؟

اجاب : ربما لان فرنسا تهتمجدا بالثقافات الاجنبية ، واظن ايضا انه كان يوجد تقارب باستمرار بين فرنسا ومصر ثقافيا .. وعلى اى حال فلعل مسرحية الحكيم هذه تكون بداية طيبة للفت النظر ولفتح الباب

عبد المنعم سليم

ماذا أصاب البلبل الحيران؟

كانت في البداية مثل «البلبل الحيران» الحيران الخجول ، ثم تعرفت اليه ، وبعد ثلاث سنوات تغير كل شيء ، عرفت السهر والتبرج واندفعت في طريق الخطيئة بحثا عن الشهرة والثروة

بقلم : صالح جودت

للعقاد — رحمه الله — قصيدة لطيفة عنوانها « حديقة حيوانات آدمية » ... يصف بها اصحابه الاقربين من الشعراء والادباء والفنانين ، كعبد الرحمن صدقي وصلاح طاهر والشجاعي وطاهر الجبلاوى وغيرهم ، ويشبه كلا منهم بنوع من الحيوان ، فهذا قرد لحبه للتقليد ، وذاك نسناس لسرعة حركته ، والثالث بشروش لطول ساقيه ، والرابع ارنب لقلة شجاعته ... الخ

وكان العقاد يرى — وهذا صحيح — ان في كل انسان صفة غالبة من صفات حيوان معين ... ففي الناس من هو أسد بقوته .. او فيل بضخامته ... أو كلب بوفائه ... أو ثعلب بخبثه ... الخ

وفي مرسى مطروح حيوان برمائي صغير ، اسود اللون ، اسمه الحنجل ، يخربش ولا يعض ، ويحلو له ان يتسلق سيقان المصطافات وهن نائمات ..

وهو خفيف الحركة ، يتنقل من ساقي مصطافة الى ساقي مصطافة اخرى بمنتهى الخفة ، وبغير معاناة ، الى ان يجد المصطافة الشجاعة التي تصرعه ... بالشبشب !

***

وفي دنيا الفن حيوانات كثيرة كحيوانات العقاد ... منها مخرج سينمائي ... اسمر اللون ... كان يحلو لي ان اسميه دائما بالحنجل ، لانه يشترك مع الحنجل في كثير من صفاته ، ولا سيما التسلق على سيقان الفنانات ، وحب الخربشة ، وكثرة التنقل

في حياة هذا المخرج عشرات من الفنانات ... هذه ممثلة ... وتلك مغنية ... والثالثة راقصة ... والرابعة عاملة مونتاج ... والخامسة كومبارس ... الخ

المهم ... انه لم يعرف الحب — اذا جاز ان نسمي العاطفة المتنقلة حبا — الا في وسط الفن

وكان كلما لقيته ، راح يحدثني عن آخر غرامياته ، ويسهب في وصف حبيبته الجديدة اسهابا يرفعها الى مستوى الملائكة

واسأله عنها : من تكون ؟

فيغمز ... ثم يقول هامسا : واحدة .. من الوسط

يعني من الوسط الفني ....

واسأله عن مدى حبه لها ، فيؤكد لي انها ستكون حبيبة العمر ... حبيبته الى الابد

ولا البث — بعد اسبوعين او ثلاثة ... او شهر على الاكثر — ان أسمع ان الحنجل قد نسي غرامه القديم وتعلق بغرام جديد ... وان الشيء الذي يسميه الابد ، لايزيد عنده على شهر واحد !

وذات يوم ، قرات في الصحف ان حادث سيارة قد وقع للحنجل كان يسير بسيارته مسرعا في مصر الجديدة ، فاصطدم بسيارة اخرى ، واصيب بعدة رضوض نقل على اثرها الى المستشفى

وذهبت لاطمئن عليه ، فوجدت عنده مجموعة من الوجوه المعروفة في الوسط ... اى من حديقة الحيوانات الادمية ... ولمحت في ركن من الغرفة وجها غير مألوف ... لم اره في الوسط ابدا

قلت لنفسي : لعله وجه جديد

وحاولت أن اجد له مكانا في حديقة الحيوانات الادمية ، فلم اجد ماهو اكثر شبها به من البلبل

واطلت النظر الى صاحبة هذا الوجه الهادىء الجميل

ولمحني الحنجل ... فاستدناني اليه ، وهمس لي :

— هل تعجبك ؟

قلت :

— لاشك انها جميلة ... جميلة جدا ... من تكون هذه السيدة ؟

قال لي :

— انها ليست من الوسط

قلت :

— وماذا جاء بها الى هنا ؟

قال :

— انها هي التي جاءت بي الى هذا المكان ... صاحبة السيارة التي صدمت سيارتي واصابتني بهذه الرضوض

ونظر اليها ... نظرة ليس فيها شيء من الحقد على ما اصابه على يديها ... نظرة كلها حب ووله وجنون

وخرجت من عنده يومئذ وانا اشعر ان الحنجل قد وجد السيدة الشجاعة التي تصرعه بالشبشب ، بعد ان طال تسلقه على سيقان بنات الوسط الفني

وخرج الحنجل من المستشفى ... ومرت الايام ، وانا اتتبع انباء الحنجل والبلبل ، فاذا قصة الحب مستمرة على غير العادة ... شهرا ... وشهرين ... وثلاثة ... وسنة كاملة... وقصة الحب تدنو من نهايتها السعيدة : الزواج

كان آخر ما يخطر ببال احد في الوسط الفني ، ان يقع الحنجل في حب يحمله على الزواج

اما انا ... فانني اومن دائما بأن الزواج — كالموت — مصير كل حي ، ولكنه لا يأتي الا حينما يلتقي الرجل بامراة من نوع آخر غير النوع الذي الفه طول شبابه

والحنجل قد الف نوعا معينا من النساء ... هن بنات الوسط الفني ... بكل ما فيهن من خصائص لاشك انها تختلف اختلافا بينا عن بقية النساء ... فهن متحررات ... مرحات ... صاخبات ... عصبيات ... مسرفات في التبرج ... كثيرات التكاليف .. اما هذه .. اعني « البلبل » ... فكان كل شيء فيها عكس ما فيهن

كانت خجولة ... في عينيها حزن جميل .. هادئة هدوء الملائكة ... موهوبة من السماء الوانا تغنيها عن كل ماكياج ... انيقة في بساطة ... يخيل لك انها لا تأكل الا السنة البلابل وقلوب العصافير !

ومر العام الاول عليهما في هدوء

وفي العام الثاني ... بدا البلبل يخرج من عشه ويختلط بالوسط ... ويسهر الليلة عند فلانة ... والليلة الثانية في الاوبرج .... والليلة الثالثة في صحارى سيتي ... والليلة الرابعة في ستوديو الهرم . .

وبدات اشفق على البلبل .. الذي بدا يتبرج ... ويضحك ضحكة عالية ... ويعبث بجناحيه بين الحين والحين

وجاءت السنة الثالثة ...

وسافرت الى امريكا ، حيث بقيت هناك ثلاثة اشهر احاضر في احدى جامعاتها عن الادب العربي ، وعن الصحافة في الشرق الاوسط

وكنت اذهب الى السفارة المصرية الفينة بعد الفينة ، لازور الاصدقاء ، وارى الوجوه المصرية ، واحتسي فنجالا من القهوة التركية ، واطالع الصحف القادمة من القاهرة

وذات يوم ... فتحت صفحة الفن بجريدة الاخبار ، ففوجئت بصورة البلبل منشورة على عمودين .. وقرات الخبر .. فاذا هو يقول انها اندمجت في الوسط الفني ، ورشحت لبطولة احد الافلام

وقلت لنفسي : لقد انتهت القصة ....

* * *

وعندما عدت الى القاهرة ، وسألت عن الحنجل والبلبل ، قيل لي ان القصة انتهت بالفعل ...

انتهت بالطلاق

لقد احبها هذا الحب الكبير لانها لم تكن من الوسط ...

كان كل ما فيها من خصائص ، لا يمت الى الوسط الفني بصلة ...

اما الآن ... فقد اندمجت في الوسط ، واكتسبت كل خصائصه ، ففقدت كل ماكان يشد اليها قلب الحنجل بهذا العنف ...

وعاد الحنجل الى حياته الاولى ، يتحنجل من جديد ...

ومضى البلبل هوالآخر... يتعلم الحنجلة ... ويتسلق سيقان الممثلين والمخرجين والمنتجين !

صالح جودت

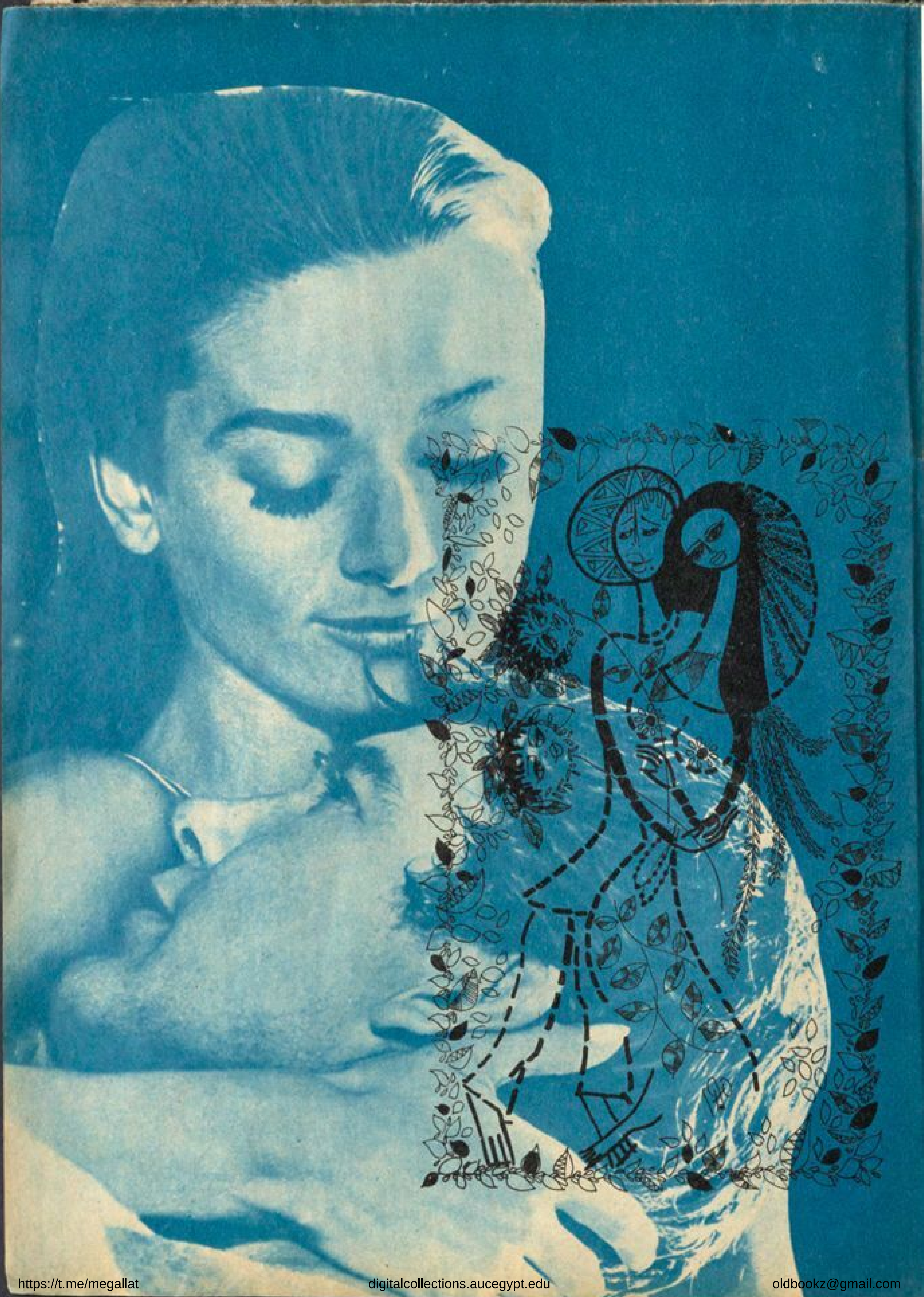

بقلم: راجى عنايت

مواويل ومونولوجات للاتحاد الاشتراكى

الحركة المسرحية تمر هذه الايام بحالة صحية لم تتحقق لها من قبل ، فعلى النشاط المسرحي الذى تشرف عليه وتديره الدولة تتم مراجعة كاملة لوضع اصول ثابتة علميــة لمراحل التطور ، وفى المحافظات بدات حركة واسعة لانشاء نشاط مسرحى وموسيقى ، وبدا الاتحاد الاشتراكى أيضا فى الاسهام باشرافه على بعض الفرق المسرحية او فرق الفنون الشعبية. هــذا بالاضافة الى المجهودات النامية المتزايدة لاقامة نشاط مسرحى فى الهيئات والمؤسسات ، والمصانع والشركات ..

ولا يمكن أن يكون هذا التعدد فى مصادر النشاط الفنى نوعا من الازدواج أو التكرار الذى لافائدة منه ، فالمفروض أن النشاط الفنى يتخذ شكله وأبعاده الخاصة وفقا لمصدره ، والهدف منه ..

واذا كنت قد طالبت طوال السنوات الماضية باتاحة الظروف الموانية لمثل هذه الحركة الصحية ، واذا كنت قد عبرت فى أكثر من مناسبة عن سعادتى بكل نشاط فنى يستجد فى هــذا الخط السليم ، فهذا لا يمنع من أن أنبه الى خطورة أن يترك هذا النشاط لينمو نموا سرطانيا ضارا ..

وأول ما احب أن أنبه اليه هو ضرورة تحقق الوضوح فى طبيعة ما يقدم من نشاط فنى وأهداف هذا النشاط، والا تحقق الازدواج والتكرار الذى أشرت اليه ..

وسأتكلم اليوم عن شكل واحد من أشكال هذا النشاط ، أعنى بذلك النشاط الفنى الذى يتولاه أو يشرف عليه الاتحاد الاشتراكى على مختلف مستوياته . لقد تمت بالفعل نماذج من هذا النشاط ويستعد عدد من المكاتب التنفيذية للقيام بنشاط فنى ، بتشكيل فرق مسرحية أو فرق عرائس أو رقص شعبى ..

والسؤال الذى أطالب بطرحه هو: لماذا ينشىء الاتحاد الاشتراكى نشاطا فنيا ؟ هل يدخل هذا فى نطاق مسئولياته ؟ وما هو الهدف من هذا النشاط الفنى ؟

ليس النشاط الفنى بالنسبة للاتحاد الاشتراكى هدفا فى حد ذاته ، ولكنه وسيلة الى نشاط سياسى .. هكذا يجب أن يكون وهكذا يجب ان نفكر ..

من هذا المنطلق يمكن ان نحدد طبيعة النشــاط الفنى وشكله وحجمه ..

النشاط الفنى فى الاتحاد الاشتراكى وسيلة لتجميع الجماهير ، واثارة القضايا ، وهو ليس استعراضا للعضلات الفنية ، وليس منافسة للاجهزة الفنية المحترفة او المتخصصة ..

ومن هنا ، يجب أن تفكر أجهزة الاتحاد الاشتراكى فى نوع النشاط الفنى الذى يحقق هذه الاغراض ، باسهل الوسائل وبأقل الجهود والتكاليف ، حتى لا يتضخم الاهتمام بالنشاط الفنى ويتعقد ويمتص الجهود التى يجب أن تبذل فى النشاط السياسى .. وهناك خوف حقيقى من الانزلاق فى هذا التيار ، فالعمل الفنى للابد .. ومغر .. ومن السهل أن يستدرج المتصدين له الى مسالك تفقدهم الطريق السليم ..

اذا كان تشكيل فرقة مسرحية أو فرق رقص شعبى سيقتضى جهدا كبيرا ، ويحتاج الى خبرة تكنيكية غير متوفرة لدى المستوى السياسى الذى يتصدى لهذا العمل ، فهناك الموال ، والمونولوج ، ومنوعات العرائس القريبة من الاراجوز.. هذه الاشكال الفنية بسيطة ، ولها قواعدها العريضة من المتذوقين ، وتحتمل الترفيه والتوجيه فى آن واحد دون افتعال.

الموال الذى يقوله محمد طه او ابو دراع أو غيرهما من الفنانين الشعبيين يشكل الاسلوب الواقعى النموذجى للعمل الفنى الذى يوظف للنشاط السياسى ، والتجربة العملية فى موالد السيدة زينب ، وسيدنا الحسين ، والسيد البدوى ، تؤكد قدرة الموال على تجميع الجماهير ، وقدرة الجماهير على تذوقها والانفعال بها ، وبجهد بسيط من المكاتب التنفيذية يمكنها أن تضع يدها على الكثير من العناصر الفنية الصالحة لهذا الغرض من بين جماهيرها ، ويقتصر جهد تشكيلات الاتحاد الاشتراكى على اختيار موضوع الموال بحيث يناسب الظرف السياسى ، ويأتى مساندا للشعارات السياسية التى ستدور حولها الاجتماعات السياسية ..

وفى المدينة يمكن للمونولوج أن يلعب نفس الدور ، بما فيه من امكانية للنقد والسخرية من العادات والافكار المتخلفة ، وقدرة على الدعوة الى الانتاج والايجابية وغير هذا من المعانى التى نسعى لتثبيتها بين الجماهير ..

وبلا تحيز ! تستطيع العرائس ان تلعب نفس دور المونولوج ، بكثير من الحيوية وقوة الاقناع ، ويمكن – كما سبق ان قلت – تقديم نوع من برامج العرائس البسيطة القريبة من عروض الاراجوز التى يقدمها – أو كان يقدمها – الفنان الشعبى .. وعرفها ريفنا وعرفتها احياؤنا الشعبية الى عهد قريب ..

المهم ان تبحث اللجان التنفيذية فى كل مكان عن نوع العمل الفنى الذى يناسبها وتستجيب له جماهيرها ويحقق الهدف منه ..

محنة .. وتزول

اعلم ان اكتشاف العيوب سهل وان الاصعب منه محاولة علاجها

وحيث انني غير قادر على فهم اسباب هذا العيب الذى سأتحدث عنه ، فسأكتفى هنا بالمهمة السهلة

سأكتفى بأن أضع الاسئلة طامعا فى انه هناك فى فرقة ما بأحد

رجل الشارع يقول:

● قال لى – وكان الحديث عن الفنون والاداب – ما الفرق بين الثورى الاصيل والثورى المزيف . قلت تماما كالفرق بين السماء والارض ، هــذا يعمل لخدمة فكرة معينة ، ويعتمد عليه فى كل الظروف والاحيان ، وذاك يعمــل لهدف شخصى ، ولا يعتمد عليه على الاطلاق ، قال : والنتيجــة قلت : المحن هى التى تصهر معادن الناس ، وهى التى تبقى النفيس منها ، وتبعد الصفيح او ما هــو دون الصفيح !!

● اسم فيلم غازية سنباط، لا يعجبنى ، اولا: لانه يغضب بلدة كبيرة من بلدان ج.ع.م طالما قدمت خيار الاساتذة والعلماء ، ورجال القضاء وثانيا لأن اطلاق هذا الاسم فيه مجافاة للواقــع وللحقيقه ، فالغوازى لســن من سنباط ، وانما من كفر قريب من سنباط ، ولا تستطيع اية (الغازية) ان تدخل سنباط للعداء المستحكم بين اهل سنباط وبين محترفات هــذه المهنه ، لو جاز ان نسميها مهنة .. أرجو تغيير الاسم !

● يظهر ان بلدية راس البر ، ليس بها « نتيجة » لسنة ١٩٦٦ بدليل انها دفعت الــوف الجنيهات لاعلانات عن فرق مسرحية تعمل فى راس البر ، وظهرت هذه الاعلانات فى الصحف، بعدان انتهت هذه الفرق من اعمالها ! هذا الى جانب ان الاعلانات فى ذاتها كانت خليطة لانها جمعت بين التمثيل ، والاستعراض ، وبين الســمك والسردين والسمان ، وسبحــان مقسم الاذواق ، والارزاق !!

● رغم النجاح الرائع الــذى يحرزه عبد الحليم حافظ – نجمنا المحبوب – فى اغانيه ، ورغم ترديد الشعب لهذه الاغانى فى الشوارع والطرقات والازقة .. ورغم .. ورغم . الا اننى أحس . وأدعو الله من صــميم قلبى ان يكون احساسى هذا كاذبا ..١٠٠٪ الا ان ســحر عبد الحليم لم يعــد كما كان وانه وقف عند حد معين ، لم يزد عليه قيراطا واحدا فى الاعوام الاخيرة ! هل اصبح عبد الحــليم صنايعيا فقط ! هل انفصل عبــد الحليم عن طبقته ؟! هل افتر عبد الحليم اكثر من اللازم ؟ اسئلة اسمعها من كثيرين واجد لها ردودا ايجابية ولكنى – وانا احب عبد الحليم حافظ – لااوافق حتى على التساؤل بمثل هذه الاسئلة !

● قصة بن بركة واختطافه وقضيته والملابسات التى احاطت بالاختطاف والقضــية تصلح أن تكون فيلما ناجحا هادفا.. الفكرة معروضة على سعد الدين وهبة وجمال الليثى ، الا اونا .. الا.. آسف فانا لا اعرف البقيــة لانى لم ادخل مزادا فى حياتى

● ما من نجم مصرى ، او غير مصرى اظهرته القاهرة، وغـادر القاهرة الا وانطفا نجمه : هــل هى بركة القاهرة ؟ او هى تلك الطاقات القويه ، الحيوية، التى تمنحها القاهرة بكل حب واخلاص وايمان . واندفاع لكل من يعمل بها ، مصريا كان او غير مصرى .

صبرى أبو المجد

طوابق هذا البناء الضخم ، واحد او اكثر ، يستطيع الوصول الى اجابة عملية عن هذه الاسئلة .. واحد يستطيع — بعد سنوات التجربة الطويلة — أن يضع حدا لهذا العيب ..

المكان : ستوديو بالتليفزيون

الزمان : الساعة الثامنة والنصف مساء ..

الاشخاص : بعض الشخصيات الفنية والصحفية والعبد لله ، تواجدنا لتسجيل حلقة من برنامج الغرفة المضيئة ، الحلقة التى اذيعت امس ، تواجدنا فى هذا الموعد بناء على طلب معد البرنامج الزميل مفيد فوزى

الحلقة كانت عن الاطفال ، التعامل معهم ، مخاطبتهم ، تثقيفهم ، الموضوع مهم ويستحق كل جهد يبذل فيه ، والى جانب المتحدثين فى البرنامج ومقدمته ليلى رستم كان هناك مجموعة من الاطفال متباينة الاعمار ، اقبلت وفى نفسها فرحة التواجد فى مبنى التليفزيون والظهور على شاشته ..

ويمضى الزمن ..

ويكتمل العاملون فى البرنامج فى تمام التاسعة والنصف ، المخرج ، المذيعة ، المتحدثون ، الجمهور ، عمال الاضاءة والصوت ، المصورون ..

وتصورت — بسذاجتى — انه قد آن الاوان للتسجيل ، ولكنى اكتشفت ان الفنيين الذين قد امضوا الساعة كلها فى محاولة صرف الوقت فى سآمة شديدة ، قد شرعوا فى ضبط الاضاءة والصوت ..

لماذا لم يتم هذا منذ ساعة ، منذ ساعتين ، والاستوديو غير مشغول ببرامج اخرى ؟ لا أدرى! وباعصاب هادئة اخذوا يضبطون الاضاءة ويعدلون فى اوضاعها ، ثم يعيدون النظر والميكروفون بساقه الطويلة يتمخطر ذهابا وايابا يدرس حركاته المستقبلة ويطمئن على مستقبله ..

ويمضى الزمن ..

والساعة العاشرة والنصف .. مضت ساعتان منذ حضورنا ، ونحن نردد ابصارنا فى بلاهة بين مايحدث من حولنا وبين ساعاتنا .. ونحاول أن نصبر بعضنا البعض بكلمات لا معنى لها .. شىء مش معقول ، اما نشوف آخرتها ايه ؟ يابن عليك نمت ، يا راجل ماتعملش كده بعدين الاولاد الصغيرين يقلدوك ، ونتسلى بتجفيف عرقنا الذى سال وسال رغم تكييف الهواء المزعوم

وفجاة تفقد احدى المتحدثات اعصابها ..

وتنهض واقفة لتعتذر عن الاشتراك فى البرنامج وتعرف فى شجاعة تحسدها عليها .. ويحاول باقى المتحدثين ان يتحمسوا لها .. ويحاولوا انتقاد تصرفها .. ولكن شيئا من هذا لايبدو على الوجوه .. حالة من الاستسلام والياس .. والتسليم لهذا القدر الذى لا ندرك مداه ..

كل هذا واعمال الضبط والربط فى الاستوديو على قدم وساق ! !

ويمضى الزمن :

وفى الحادية عشرة ، يصيح المخرج ومساعدته فى عصبية « ستاندباى » .. ويضحك طفل فتتردد فى جنبات الاستوديو شخطة مكبرة بمكبرات الصوت التى تنقل ملاحظات السادة الجالسين فى حجرة « الكنترول » ، وكان الطفل المسكين هو المسئول عن هاتين الساعتين والنصف من الفراغ والملل وفقدان الاعصاب ..

ويرد فعل نفسى لا ادرى دوافعه نروح جميعا ، لنجامل الطفل ونضحك ونبتسم ، ونفتعل جوا من التفاؤل ، لمجرد احساسنا بأن العمل قد بدأ ، وما دام قد بدأ فسينتهى ! !

وتطلب المذيعة ليلى رستم فى رقة واعصاب هادئة أن نغادر اماكننا لندخل من باب خاص ويتم تصويرنا جميعا وكأننا ندخل الاستوديو فى هذه اللحظة ، ونستجيب ، ويبدأ التسجيل ونحمد الله على ما كان ..

وفجاة .. يرتفع صوت المخرج : « ستوب »

ايه ؟ الصوت مش واضح .. بطلوا التكييف ! !

ويتوقف التكييف .. ونحمد الله الذى لا يحمد على مكروه سواه

ويبدأ التسجيل من جديد .. ثم يتوقف .. ونبدأ من جديد ..

وترتفع المناديل لتخفى التثاؤبات التى نتثاوبها .. وينام الاطفال .. ويخرج الكلام من حناجرنا متهافتا مصبوغا بالملل والياس ، وكلما مضى الوقت فى تسجيل البرنامج تزداد اعصابنا توترا خوفا من اعادته لسبب او آخر ، اى خبطة كرسى تزعج الجميع ، اى حركة من طفل تشد اعصابنا ..

الوحيدة التى لم تفقد اعصابها هى ليلى رستم .. لا اعلم كيف ؟ الممارسة ؟ الخبرة ؟ الاستعداد الطبيعى ؟ لا ادرى ، لقد اكتشفت فى ليلى رستم خاصية جديدة تفوق فى قوتها خاصية الاستفزاز التى اشتهرت بها .. ولاول مرة اتعاطف معها وليس مع ضحيتها من الجمهور كالعادة ، لابد ان لها فى اعصابها جهازا خاصا مثل سوستة العربية يمتص الصدمات العصبية ويحيلها الى مداعبات خفيفة لاتؤثر فيها ، لاول مرة اكتشف ان ليلى رستم هى ضحية اناس آخرين !

ويمضى الزمن :

وتروح ليلى رستم تتنقل بين المتحدثين وتنزلق بلباقة من نقطة الى اخرى ، ومن موقع الى آخر تبتسم وتتحدث وتنفعل ، وتداعب الاطفال .. وتوقظ من نام منهم بلباقة .. الى أن اشار العاملون فى الاستوديو ما يفهم منه ان الوقت قد انتهى ، وكانت الساعة تشير الى الواحدة بعد منتصف الليل!

وتنفسنا الصعداء ..

حقيقة كل محنة مصيرها الى الزوال ، والحمد لله على كل حال الفرص !

لابد أن هناك اجراء يجب ان يتخذ .. ولابد ان هناك مسئولا عن هذه المحنة .. وكما قلت فى اول الكلام اننى ساكتفى بالمهمة السهلة وهى اثارة السؤال .. ولا بد ان هناك من يستطيع الاجابة عن هذا السؤال .. وكفى الله الآمنين شر التسجيل ..

راجى عنايت

نيللى

تكره الزواج .. وتتمنى أن تردح !

عبد الوهاب سبب شهرتها .. قبل أن تمثل امامه في حلقات « شيء من العذاب » لم يكن احد يعرفها .. وفجاة القيت عليها الاضواء .. نيللى نفسها تمثل دور بنت بلد « شلق » .. ولا تفكر في الزواج حتى لو احبت !

انها واحدة من ثلاث شقيقات، هي اصغرهن .. نشأن كلهن نشأة فنية، ونيللي بدأت حياتها في السينما وعمرها ٥ سنوات في فيلم « الحرمان » الذي قامت ببطولته شقيقتها « فيروز » .. وفي شهر رمضان الماضي لمعت فجأة في حلقات « شيء من العذاب » التي قام ببطولتها الموسيقار محمد عبد الوهاب واستطاع الصوت النسائي الذي يقف امام عبد الوهاب ان يجذب الاسماع .. واحتار الناس في اسم صاحبة هذا الصوت .. تارة يقولون انها شادية .. وتارة اخرى يقولون انها سعاد حسني .. وكانت مفاجأة للجميع عندما علموا ان صاحبة الصوت ما هي الا وجه جديد اسمها « نيللي » . وكل صلتها بالفن انها الشقيقة الصغرى لفيروز .

كانت حلقات « شيء من العذاب » حقيقة هي بداية الانطلاقة بالنسبة لها .. ولكن لم يكن هذا اول عمل فني كبير يسند اليها في هذه الفترة .. فقبل البدء في تسجيل حلقات شيء من العذاب . كانت قد انتهت من بطولة فيلم « المراهقة الصغيرة » . وفي الوقت نفسه كانت تعمل مع فرقة الريحاني .. وكل هذا يحدث في صمت حتى اذيعت هذه الحلقات التي اثارت ضجة حولها .. اما كيف مثلت نيللي في « شيء من العذاب » امام عملاق الغناء والتلحين !.. فلهذا قصة ترويها نيللي بنفسها: لا أعرف بالضبط .. كيف عرفوا اسمي .. ولكن في يوم فوجئت بالاستاذ محمد علوان يدخل علي في كواليس مسرح الريحاني .. وقدم لي « اسكريبت » .. وقال لي : ممكن اشوفك بكره في التليفزيون .. علشان حاناخدك ونروح للاستاذ عبد الوهاب ..

وفي اليوم التالي .. وفي الموعد المحدد ذهبت الى مكتب علوان في التليفزيون . وبعد دقائق قليلة توجهنا الى منزل الموسيقار محمد عبد الوهاب .. وأنا لا اتخيل انني سوف اقابل عبد الوهاب وعندما ظهر في صالون شقته توترت اعصابي ، وكنت في حالة يرثى لها .. وكنت لا اعلم انهم اعدوا العدة للتسجيل مباشرة .. ولم تمر اكثر من ١٥ دقيقة . حتى قال الاستاذ علوان : اننا حانبدأ التسجيل .. وبدون بروفات بدأ التسجيل فعلا .. وبعد ان نطقت اول كلمة لم احس بمن حولي .. وراحت الرهبة .. وعشت مع بطل الحلقات « احمد خالد » ونسيت عبد الوهاب !

وقلت لنيللي !

● **هل استفدت شيئا من عملك مع عبد الوهاب ؟**

ـ فنيا لم استفد .. ولكن استفدت دعاية كبيرة لم اكن احلم بها في يوم من الايام .

● **هل تعتبرين « الشيء من العذاب » اول خطوة فنية حقيقية في حياتك ؟**

ـ فعلا .. على الرغم من انني قبلها كنت قد انتهيت من بطولة « المراهقة الصغيرة » ..

● **هل استفدت من عمل شقيقتك فيروز كفنانة ؟**

ـ مفيش شك .. ولو ماكنتش فيروز في عائلتنا .. مكنتش اعرف كان حايحصل ايه ..

● **ما الفرق بينك وبينها دلوقت ؟**

ـ مفيش فرق .. لانها بتعمل كل حاجة .. وانا كذلك .. لكن حظها اصبح سيئا بعد أن كبرت، مع انها خامة طيبة ..

● **هل انت راضية عن دورك في فيلم « المراهقة الصغيرة » .. وهل هو اللون الذي تنوين التخصص فيه مستقبلا ؟**

ـ بعد ماخلص الفيلم وشاهدته .. حسيت انني اقدر اعمل حاجات احسن من اللي مثلتها .. وتمنيت لو اني اعيده مرة ثانية .. وانا لا انوى التخصص في لون واحد .

● **ما هو الدور الذي تتمنين تمثيله ؟**

ـ دور بنت بلد « شلق » .. علشان اردح .. وده لون جديد نفسي اعمله . رغم ان شكلي مايديش كده .. وانا واثقة من انني اقدر اقنع الجمهور !

● **ما هي الصعوبات التي واجهتك في بداية حياتك كفنانة ناشئة ؟**

ـ كان يضايقني لما يطلبني مخرج علشان يشوفني .. كنت باحس انه بيتفرج علي .. وبسبب ذلك ان عددا من المخرجين طلبوني وبعد ماقابلتهم لم اعمل معهم ، وكانت الحكاية دي بتعقدني .. حتى طلبني محمود ذو الفقار رحت على مضض وانا ابكي خوفا من صدمة جديدة .

● **هل وجدت صعوبة في العمل على المسرح ؟**

ـ وجدت هذه الصعوبة في اول يوم وقفت فيه على خشبة المسرح .. ولكن تلاشى كل ذلك بعد ما وجدت الجمهور بيتجاوب معايا .

● **ايهما احب اليك الشهرة او الفلوس ؟**

ـ الشهرة طبعا مع العمل الجيد .. لان من الممكن أن تشتهر اي انسانة بدون عمل وبدون اي حاجة

● **عندما تجلسين بمفردك في اي شيء تفكرين ؟**

ـ مفيش حاجة معينة .. انما دايما افكر في المستقبل .. والمشروعات الجديدة .

● **هل تقبلين النقد .. وما هو النقد الذي افادك ؟**

ـ أقبل النقد من اي انسان .. ونفسي ان الفنانين القدام ينقدوا الجداد نقدا موضوعيا يفيدهم .. لان هذا النوع من النقد يعتبر توجيها مفيدا .. لكن للاسف حتى الان لم يوجه الي نقد افادني .

● **من الذي يوجهك دائما ، وتاخذين برايه ؟**

ـ بابا وماما واختي فيروز

● **هل انت مراهقة كما ظهرت في فيلمك الاخير ؟**

ـ عمري في حياتي ما كنت طايشة .. لم اعمل ما تفعله المراهقات .. ولم اعاكس ابن الجيران .. واعتبر الفتاة اللي بتعمل كده مجنونة ..

● **الم تجربي الحب حتى الان ؟**

ـ انا احب نفسي فقط .. كما لم يصادفني الانسان اللي احبه .. واذا حطيت الحكاية دي في مخي ربما احب ابن البواب بتاعنا !

● **هل تفكرين في الزواج ؟**

ـ اذا ما كنتش بافكر في الحب . افكر في الزواج ؟! .. حتى لاقدر الله اذا احببت فلن اتزوج .

● **هناك اشاعة في الوسط الفني عن قرب زواجك من المخرج محمود ذو الفقار فما ردك على هذه الاشاعة وما هو نوع علاقتكما ؟**

ـ علاقتي بمحمود ذو الفقار علاقة ابوية .. فهو يعرفني وعمري ست سنوات عندما مثلت معه في فيلم « عصافير الجنة » .. فهو بالنسبة لي بمثابة الوالد .. كما انني استشيره في اي عمل يعرض علي . لانه أول من اعطاني الفرصة ..

● **هل تختارين ملابسك بنفسك ؟**

ـ ماما تختار لي معظم الموديلات الجديدة .. وانا اختار الالوان .. واحبها الى نفسي الاسود والروز والموف والاحمر والابيض ..

● **ما هي اخبارك الجديدة ؟**

ـ انتهيت من العمل في فيلم « اجازة صيف » كما اتممت تسجيل كل اغنيات فيلم « نورا » الذي بدأ تصويره منذ ايام .. ورفضت العمل في فيلمين للقطاع الخاص .. لانها قصص معادة ومستهلكة ! .

سيد فرغلى

صورة الأسبوع

محمد عبد الوهاب

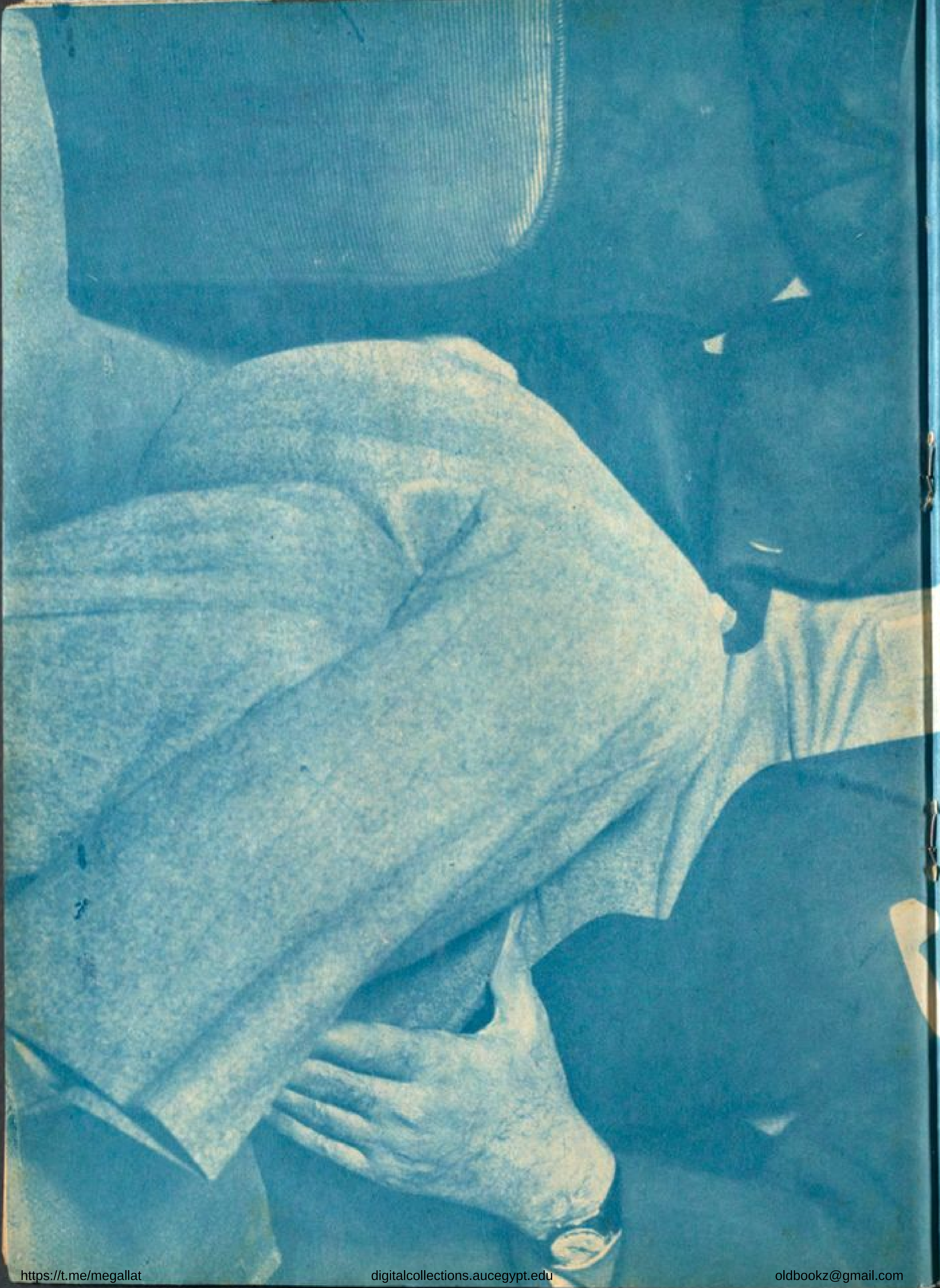

رأى صريح فى فيلم

سيد درويش

فى العدد القادم
رد على صافيناز
بقلم رجاء النقاش

بقلم : صافيناز كاظم

لم افهم فيلم سيد درويش . لم اعرف ماهو المقصود به ولماذا؟!. ماهو الوازع الذى حرك الجماعة التى تولت مسئولية اصداره .. مما لا شك فيه ان الوازع اصلا لدينا هو تكريم سيد درويش او على الاقل تقديمه كماهو .. فنان شمل مصر وتنفسها حبا طبيعيا وثورة تلقائية . مما لا شك فيه ان الوازع كان تكريما لان الحبيب الطيب لم يؤذنا فى شىء

لمانقشة الفيلم يتبلبل الذهن بالحيرة ؛ ان السوء يتوزع توزيعا عادلا بين ..

اولا : عملية جمع الحقائق من سيد درويش . الحقائق الشخصية والفنية ثم عملية اختيار ما يمكن استغلاله وتطويره منها لكتابة قصة الفيلم وتغذية الزاوية التى تقرر منها رسم الشخصية الهامة التى يقوم الفيلم كله من اجلها لا من اجل باروكة شعر هند رستم .

ثانيا : عملية اخراج الفيلم واى طريق يسبل .. اسلوب التلخيص او التسجيل – الحديث او التقليدى – التجريدى او الواقعى – باطار او بلا اطار – ملتزم او ملزم .. هل كان هناك قائد اخراج او جاء كل عازف بآلته ولعب ما شاء !

ثالثا : عملية التمثيل .. ماذا ادى كرم مطاوع ! دور من ؟ دور موسيقى تعلب وجدانه بوطأة الحياة والناس والاحساس بثقل الصراع الانسانى الحقيقى الذى يمكننا ان نلمسه فى رنات صوته الآتية من اسطواناته القديمة ! كرم مطاوع بوجهه المدلل الطازج الساذج الاملس فلا تجعيدة تعبير عذاب واحد يحاول ان يفهمنى مأساة ما انهك سيد درويش !

كرم مطاوع الذى هو اصلا مخرج ، كيف اخرج نفسه هكذا بعيدا تماما عن اى لمحة يمكن ان يتصورها انسان يحس ذات سيد درويش ؛ الم يسمع اغانيه ؟ الم يحس موسيقاه ؟ الم ينفذ اليه سيد درويش باى طريقة ما ؟ .. ابدا .. اذن لماذا تورط وقبل اداء دور شخصية لا يفهمها ولا يحسها ولا يتراسل معها باى شكل من الاشكال .

وبعد هذا لا يمكن ان آخذ على كرم مطاوع اى اخطاء فنية .. فماذا يفيد المفتاح بعد سرقة الصندوق

كرم مطاوع « سيد درويش » لم يستطع احساسه ان يتشبع بالفنان العظيم ، فجاء ساذجا وهند رستم « جليلة » هل هى مجرد «الفضح» حياة الفنان

سيد درويش

يا محمد ؟ ماذا يفيد ان اقول لكرم مطاوع اننى ضحكت وهو يؤدى لحظة حشرجة الموت.. واننى خجلت وهو يؤدى لقطة موقفه الوطنى امام الضابطين الانجليزى والمصرى واننى شعرت بالاحراج فى مواقف اخرى كثيرة ركيكة .

رابعا : عملية جليلة .. هند رستم سيدة جذابة وخفيفة الدم لا استطيع ان انكر هذا .. ولقد تسليت كثيرا وانا ارى تطاير ذوابات باروكتها موديل ١٩٦٥ الصفراء وهى تطل من الحنطور وتقول لكرم مطاوع « ياخواتى » فيصعد معها .

ولكن هل هذه هى جليلة سيد درويش ؟ ..

هل حدثت واقعة العملة النقدية التى تركها الفاق مكانه الشاغر الى جوارها فى السرير ؟ وماأهمية تسجيل هذه الواقعة حتى وان كانت حقا ؟ الم يلحظ احد انها واقعة تضر اكثر مما تنفع ؟ الم يلحظ احد ان تضخيم صورة «جليلة» ورسم علاقتها بسيد درويش بهذه المبالغة يداخله كثير من الابتذال وقلة الذوق وتشتيت الانتباه فلا نعرف اذا كان المقصود اصلا هو فضح الحياة الخاصة والتنديد بسيرة الرجل ونهش عرضه بلا وازع رقة او حنان .

خامسا : عملية الاغانى .. رغم طربى الشديد واعجابى القديم بصوت اسماعيل شبانة الا انه لم يستطع ان يرشونى لاغفل عن تساؤلى : اذا كان الله قد يسر لنا توافر تسجيلات اغانى سيد درويش بصوته الحقيقى فاى منطق يجعل جحا يلف يده ليلمس اذنه البعيدة ؟ اى قيمة فى فيلم ٢٠ كيلو عن سيد درويش ويخلو من سيد درويش ؟

سادسا: عملية التشهير بالزوجة ام الاولاد .. من قال انه من حقنا ان نشهر بأم رجل يعيش بيننا واسمه محمد البحر ؟ نصورها بصورة الغبية البلهاء بلا عدل وندينهـا لمجرد انها كانت تكنس وتسأله ماذا يريد ان يأكل وان ينزع جلبابه لتغسله.. كيف لم يراجع احد هذه الترجمة الحرفية المهينة لمعنى ان الزوجة لم تكن تتجاوب فنيا مع زوجها الفنان ؟ وماذا بقى بعد من الفيلم ؟ الاغا المخنث خادم وسكرتير هند رستم وتعليقه الوحيد « ياختى ! »

لقد مات العظيم سيد درويش منذ ٤٣ عاما ولكنه يعدم كل يوم فى سينما ديانا .. هل يكفى ابنه وعشاقه منى العزاء او يريعون ان اقف معهم لنفكر فى طريقة لوقف العقوبة .. فقبل كل شىء اذا كان سيد درويش لم يقدم لنا تراثا تتغذى منه للان فهو قطعا لم يرتكب فى حقنا جرما . لا اراكم الله مكروها فى عزيز لديكم .

تعريب الأوبرا وجمهور أم كلثوم

بقلم: سعد الدين توفيق

كعصير الليمون المثلج في منتصف يوم من أيام الصيف .. كرائحة صينية كنافة معتبرة تتسلل الى خياشيمك قبيل مدفع الافطار في رمضان .. كسهرة منوعات رائعة يشترك فيها كل أهل الفن من عبدالوهاب الى عبدالمطلب ... كمنافشة حامية فنية او غير فنية بين محمد عفيفي وجليل البنداري وصلاح جاهين ومحمود السعدني وزكريا الحجاوي ونعمان عاشور ..

هذا هو كتاب «الغناء المصري» لكمال النجمي. وهو مفاجأة سارة حقا تقدمها سلسلة « كتاب الهلال » لقرائها . فهذا هو اول كتاب من نوعه باللغة العربية . وعندما تقرؤه ستجد أن مؤلفه يأخذك في رحلة ممتعة حقا في عالم الغناء المصري في القرن العشرين .. من عبده الحامولي الى محمد رشدي . تحليل ونقد وتقييم ، وبين كل صفحة وصفحة يقف المؤلف ليهتف « يا سلام يا ست » .. والست هي كوكب الشرق التي يؤكد المؤلف عشرين أو ثلاثين مرة في كتابه هذا أنها صاحبة احسن صوت واحسن اداء واحسن ذوق في دنيا الفن .

وعيب هذا الكتاب انك اذا ما بدأت قراءته فانك لن تستطيع – صدقني – ان تتركه قبل أن تصل الى الصفحة الاخيرة . ففصوله في غاية الرقة والعذوبة والسلاسة ، وكمال النجمي يعصر لك خبرة عشرين سنة في الصحافة في هذا الكتاب البديع . وقبل ان يكون كمال صحفيا ، كان شاعرا ، وفاز بالجائزة الاولى في مسابقة الشعر التي نظمها مجمع اللغة العربية ، ثم تاب الله عليه من الشعر ، وما يجره على اصحابه ! ..

وليسمح لي بان اخالفه في بعض الاراء التي سجلها في كتابه خذ مثلا حكاية « **تعريب الاوبرا** » ان كمال يقول :

«استمعت الى أوبرا «لاترافياتا» او « المنحرفة » التي وضع موسيقاها جوسيبي فيردي ، وعرضت لاول مرة قبل مائة سنة على احد مسارح مدينة البندقية ثم جاء فنانونا اخيرا فصبوها في كلمات عربية وعرضوها على جمهورنا

« ورأيت لغتنا تمزق في حنجرة المطربة السوبرانو وزميلتها الميتسو سوبرانو ، وحناجر المطربين الصارخين بالتينور والباريتون والباص

« ليس السبب طبعا ان لغتنا « ضد الموسيقى العالمية » بل السبب هو ان لغتنا لها موسيقى لفظية خاصة كامنة في أوزان كلماتها القائمة على الاشتقاق . ولابد ان تستقيم الالحان التي تغنى بالعربية مع أوزان كلماتها ، فضلا عن أوزان شعرها . ولا يمكن نطق اللغة العربية بغير مراعاة هذه الاوزان .ولكن بعض فنانينا يريدون ان ينقلوا كل شيء من الخارج نقلا حرفيا .. والنتيجة ان تسمع صراخا ، ولا تفهم اللغة ولا الموسيقى وتفاجأ بذوق الانسان العربي – الذي صنعته عوامل تاريخية عميقة – مفاجأة عنيفة ، تجعل بينه وبين الاوبرا حاجزا نفسيا لا يمكن ان يخترق بسهولة .. ان الجمهور العربي الذي صدمته تجربة لاترافياتا العربية، يترقب الان تجارب جديدة لتعريب اوبرا عايدة لفردي ، والبوهيمية لبوتشيني ، وحلاق اشبيليه لروسيني ، وكارمن لبيزيه ، ودون جوفاني لموزار ، وفاوست لجونو . واذا جرت الامور في تعريب هذه الاوبرات كما جرت في «المنحرفة» فسيتم الانحراف» وستكون القطيعة بين المستمع المصري وبين الاوبرا العالمية ..!»

***

هذا هو راى كمال النجمي في موضوع تعريب الاوبرا . وواضح طبعا أنه متشائم من الفكرة كلها ويفضل ان تقف الموسيقى العربية « محلك سر » .

من قال ان تجربة «لاترافياتا» ناجحة مائة في المائة ؟ .. ولكنها بلا شك تجربة جديدة قد تكسب ارضا – اى أرض – في ذوق المستمع العربي . ولابد من اذاعتها بالراديو والتليفزيون كثيرا جدا حتى تألف اذاننا نغماتها ثم كلماتها .

انها خطوة في طريق شاق طويل لابد ان نقطعه . بلاد كثيرة اخرى سبقتنا في هذا الطريق . واصبحت اليوم اوبرات فيردي تسمع في فرنسا والسويد وموسكو وبكين وطوكيو وانقرة وبوينس ايرس واوتاوا وجوهانسبرج وسيدني .

المسألة تحتاج الى مجهود وصبر وايمان . وسيأتي اليوم الذي يستطيع فيه مئات الالوف من المثقفين تذوق فن الاوبرا ، والاقبال على مواسمها ، والاستماع اليها لا في البرنامج الاوربي أو البرنامج الثاني فحسب ، بل وفي البرنامج العام ايضا .

ولو ان عبد الوهاب لم يغامر منذ ثلاثين سنة باستخدام آلات موسيقية غربية في أغانيه ، لظللنا نعيش حتى الان في «عصر التخت»

ثم ما الذي يجعل كمال يتصور ان لغتنا وحدها هي اللغة الوحيدة في العالم التي تنفرد بموسيقى لفظية كامنة في اوزان كلماتها القائمة على الاشتقاق ؟ .. أليست للغة الايطالية موسيقى لفظية كامنة في أوزان كلماتها القائمة على الاشتقاق ؟ .. واللغة الفرنسية ؟ .. والالمانية ؟ ..

واذا كانت المطربة التي سمعها في تجربة « لاترافياتا » كانت تراعى الموسيقى قبل مراعاتها نطق الكلمات العربية ، فهذا فعلا عيب او خطأ في التجربة ، نستطيع ان نعالجه في التجربة الثانية والثالثة والعاشرة باذن الله .

على انه من حسن حظ كمال النجمي اننا لن نعرف من منا على خطأ – هو أم انا – الا بعد سنين

ثريا عبد المجيد

كمال النجمي

كثيرة جدا . فان هذه التجربة لن تظهر ثمارها الا بعد وقت طويل جدا .

ولكن هناك اراء كثيرة لكمال فى كتابه هذا اوافقه عليها مائة فى المائة ، واسجل تقديرى له لانه كتب عنها بصراحة . خذ مثلا رايه فى حفلات ام كلثوم :

« ان لحفلات أم كلثوم ان تبدا مبكرة وتنتهى مبكرة . وان لجمهور هذه الحفلات ان يأخذ من كوكب الشرق ما تجود به ، بلا الحاح فى الاستعادة مرة بعد مرة ، وبلا ضجيج وراء عزف منفرد على احدى آلات التخت او الاوركسترا .. وبلا انفجار ساذج خلف كل مقدمة موسيقية ، او « لازمة » تلعب فيها اصابع العازف ببراعة وانسياب .. »

من كل قلبى اتمنى ان يصل صوت كمال النجمى الى كل اذن تحب الموسيقى فى بلادنا

واخراج ومونتاج ايضا

كتبت فى « الكواكب » منذ مدة كلمة عن برنامج « **رحلة مع الانغام** » الذى تقدمه **ثريا عبد المجيد** فى الاذاعة . وسجلت ملاحظة على هذا البرنامج وهى آن المذيعة كانت تكتفى بأن تقول « اليكم الان هذه القطعة الموسيقية » و « لنستمع بعد ذلك الى هذه القطعة » . ثم ينتهى البرنامج فنفاجأ بالمذيع يقول : « كنا نستمع الى برنامج رحلة مع الانغام من **أعداد وتقديم** ثريا عبد المجيد » . وتساءلت عن معنى « الاعداد » فى هذا البرنامج . وهل نعتبر اذاعتنا ان قول المذيعة « والان نستمع الى هذه القطعة » هو عملية « اعداد اذاعى » ؟ ..

وبعد ظهور هذه الكلمة فى « الكواكب » ظهرت تغيرات فى هذا البرنامج . اذ اصبحت المذيعة تذكر اسم القطعة الموسيقية واصبح المذيع يقول فى نهاية البرنامج : « استمعتم آلى برنامج رحلة مع الانغام .. **قدمته** لكم ثريا عبد المجيد » .

وعلى الرغم من هذه الاستجابة السريعة من الاذاعة لملاحظتنا فاننى لم اشعر بالارتياح . كنت اتمنى ان يظل اسم المذيعة على البرنامج كمقدمة ومعدة له طالما انها تبذل مجهودا فى انتقاء القطع الموسيقية التى تقدمها لنا كل يوم .

ولكنى سكت ، واعتبرت المسألة منتهية عند هذا الحد . ثم فوجئت برسالة من الاستاذة ثريا تعقب فيها على ملاحظتى . ونشرت الكواكب الرسالة فى الاسبوع الماضى . وبدلا من ان تسعد الاستاذة ثريا باهتمامنا ببرنامجها ورغبتنا فى تطويره وزيادة نجاحه وفائدته للمستمعين ، وجدت انها مع الاسف لجأت الى عبارات التريقة والتهريج . وأدهشنى انها تتهمنى باننى لم استمع الى برنامجها !

وحمدت الله لانها لم تتهمنى ايضا باننى اطمع فى « اعداد » البرنامج واسترزق بقرشين من وراه !!

ولست ادرى لماذا كتبت الاستاذة ثريا هذه الرسالة مع علمها التام بانها نفذت فعلا اقتراحنا واصبحت تذكر اسم القطعة الموسيقية ، ومع علمها أيضا بأن المذيع لم يعد يذكر فى نهاية البرنامج أنه من « اعدادها »!!.

هل تغالط نفسها؟ ام تغالطنى؟ ام تغالط الوف المستمعين ؟ الا تعلم اننى لاحظت التغيير كما لاحظه كل المستمعين ؟ ..

والحقيقة اننى لست غاضبا من الاستاذة ثريا ، ولا حتى من عبارات التريقة التى ضمنتها رسالتها . فقد تعودت من زمن طويل هذا الموقف . ان معظم الفنانين عندنا يكرهون كلمة النقد . وأول رد فعل عندهم ازاء النقد هو الغضب ، ثم السباب ، ثم المغالطة والمكابرة ، واخيرا اتهام الناقد بانه ارزقى وابن ستين كذا وكذا ! .. بينما يعرفون جيدا ان النقد فى محله ، وقد يأخذون به فعلا وينفذونه كما فعلت الاستاذة ثريا

المسألة لا تخرج من مجرد حساسية زائدة عن اللازم . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ان الاذاعة تتساهل كثيرا فتترك للمذيعين حرية اطلاق ما يشاءون من صفات على برامجهم . ولو ان الاستاذة ثريا شاءت لاستطاعت ان تصف مجهودها فى برنامج « رحلة مع الانغام » بأنه اعداد وتقديم واخراج ومونتاج ايضا ! ولم لا ؟ .. الا يحتاج كل برنامج الى اخراج ؟ .. ثم اذا كان البرنامج يتضمن تسجيلات قد يزيد طولها على الوقت المخصص له ، الا تقوم بعملية « اختصار وتقطيع وتوصيل هنا وهناك ؟. وهذا ايضا يعتبر مونتاجا .

ولكن الموضوع لا يتعلق أصلا بالالقاب او الصفات التى تحب المذيعة ان تنسبها لنفسها ، انما المهم ان آى مجهود يقوم به فنان فى الاذاعة هو عمل يقصد به خدمة الشعب وخدمة الفن . وليس من المعقول ان تعتبر الاستاذة ثريا نفسها معصومة من الخطأ . كل انسان يخطىء يوما ما . وليس عيبا أن يخطىء الانسان . انما العيب أن يستمر فى الخطأ .

والاستاذة ثريا قد ادركت الخطأ فى برنامجها ، وعالجته فورا بعد ظهور كلمتنا فى الكواكب بيوم واحد .

لماذا اذن تغضب وتكتب هذا الكلام الغريب ؟ اغلب الظن انها لم تقرأ الكواكب ، وانما قيل لها انها نشرت نقدا لبرنامجها ، فأسرعت بكتابة ردها .. والشىء الذى يؤكد ان الاستاذة ثريا لم تقرأ كلمتى ، هو انها ذكرت فى رسالتها اننى اطالبها بان تحلل وتشرح الموسيقى التى تقدمها فى برنامجها .. وانا لست مجنونا حتى اطالب مذيعة بتحليل وشرح الموسيقى فهذه ليست وظيفتها طبعا ، وانما هى وظيفة موسيقى دارس .. ولهذا فاننى ارجوها آن تقرأ قبل ان تكتب . مع اطيب تمنياتى لها بالتوفيق ، واخلص شكرى لانها نفذت اقتراحنا !

عام مضى على .. رضا

فى مثل هذا الشهر من العام الماضى ، وفى يوم ٢٨ سبتمبر فقدت ملاعب الكرة نجما من ألمع نجوم الكرة الموهوبين .. انه رضا نجم النادى الاسماعيلى ، وفنان الكرة العربى ، الذى اطلق عليه النقاد لقب ساحر الكرة . وقد اصابت الفجيعة فيه كل عربى ، وكل محب للعبة كرة القدم . لاننا خسرنا بفقده عنصراً هاما فى المنتخب الدولى ، ونجما متالقاً فى سماء اللعبة الشعبية ، اعطى للكرة كل ما يملك ، فاخذ مكانه فى قلوب الجماهير .

تحقيق :
سيد فرغلى

● "رضا.. كفاءة يندر أن تتكرر!
مختار التتش

● إنه قطعة أثرية يجب أن نضعها فى فترينة!
الديبة

● إن "رضا" لاعب فنان لا يقل عن كبار لاعبى أوروبا!
ستانلى ماتيوز

مات رضا عن ٢٦ عاما .. مات فى عمر الزهور ، وكان رضا يحتل مكانة كبيرة فى قلب كل عاشق للكرة .. كان هناك اجماع على انه « فلتة » من فلتات هذه اللعبة الشعبيه الاولى ، كان احد النجوم القلائل الذين حولوا الكرة التى تضرب بالحذاء الى نوع من الفن يرتقى الى الموسيقى التى تعزف بالاناميل ، فاضافوا اليه لقب «المايسترو» ..
كان يتحكم فى الكرة تحكما فيه اعجاز .. وكانت الكرة دائما طيعة بين قدميه .. فلما تحاول ان تعانده !

قصة رضا

وقصه رضا اللاعب الفنان .. اللاعب الاسطورة .. قصه قصيرة لم تكتمل فصولها بعد .. لانه لم يعش ليسطر بقية هذه الفصول ..

ولد رضا يوم ٨ ابريل سنة ١٩٣٩ .. ونشا رضا فى شارع الفن بالاسماعيلية ودخل المدرسة الابتدائيه ، واصبح وهو فى الثامنة من عمره كابتن فريق شارع «الفن» ولم يكن معه من زملائه فى فريق الاسماعيلى الان الا « اميرو » والاخرون جميعا عمال فى معسكرات الجيش الانجليزى ، ورغم صغر سنه فى هذه الفترة الا ان شهرته طافت الاسماعيلية ، وجذب صيته كثيرا من الناس نحو شارع الفن ، من بين هؤلاء الذين جاءوا يشاهدون ثمار المعجزة زميله كابتن الاسماعيلى الان « شحته » الذى كان يراس فريق المحطه الجديدة .. وهكذا تم اول لقاء بين رضا وشحتة ، ثم دخلا معا المدرسة الاعدادية ، ليلتقيا بعد ذلك بعشرة من زملائهما الذين كونوا فريق اشبال الاسماعيلى سنة ١٩٥٠ ، وترك النادى الاسماعيلى لمدة سنتين ثم عاد اليه ١٩٥٣ ليلعب رضا اول مباراة له ضد فريق طنطا واحرز الهدفين اللذين تعادل بهما الاسماعيلى مع طنطا ..

وفى سنة ١٩٥٧ ترك الاسماعيلى كل نجوم الفريق الاول ماعدا رضا، فهبط النادى الى الدرجة الثانية .. وصعد الاشبال الى الفريق الاول ، وظلوا يكافحون بقيادة رضا حتى صعدوا بناديهم الى الدورى الممتاز ، ليهددوا الفرق الكبيرة منذ اللحظة الاولى لهم فى الممتاز .

وفى سنه ١٩٥٨ انضم رضا الى الفريق الاهلى الدولى وبدا اسمه يصعد ويصعد ، وبدات الانظار تتجه اليه وهو بعد فى الثامنة عشرة من عمره .. واستطاع فعلا ان يثبت اقدامه فى الفريق الاهلى . وقد

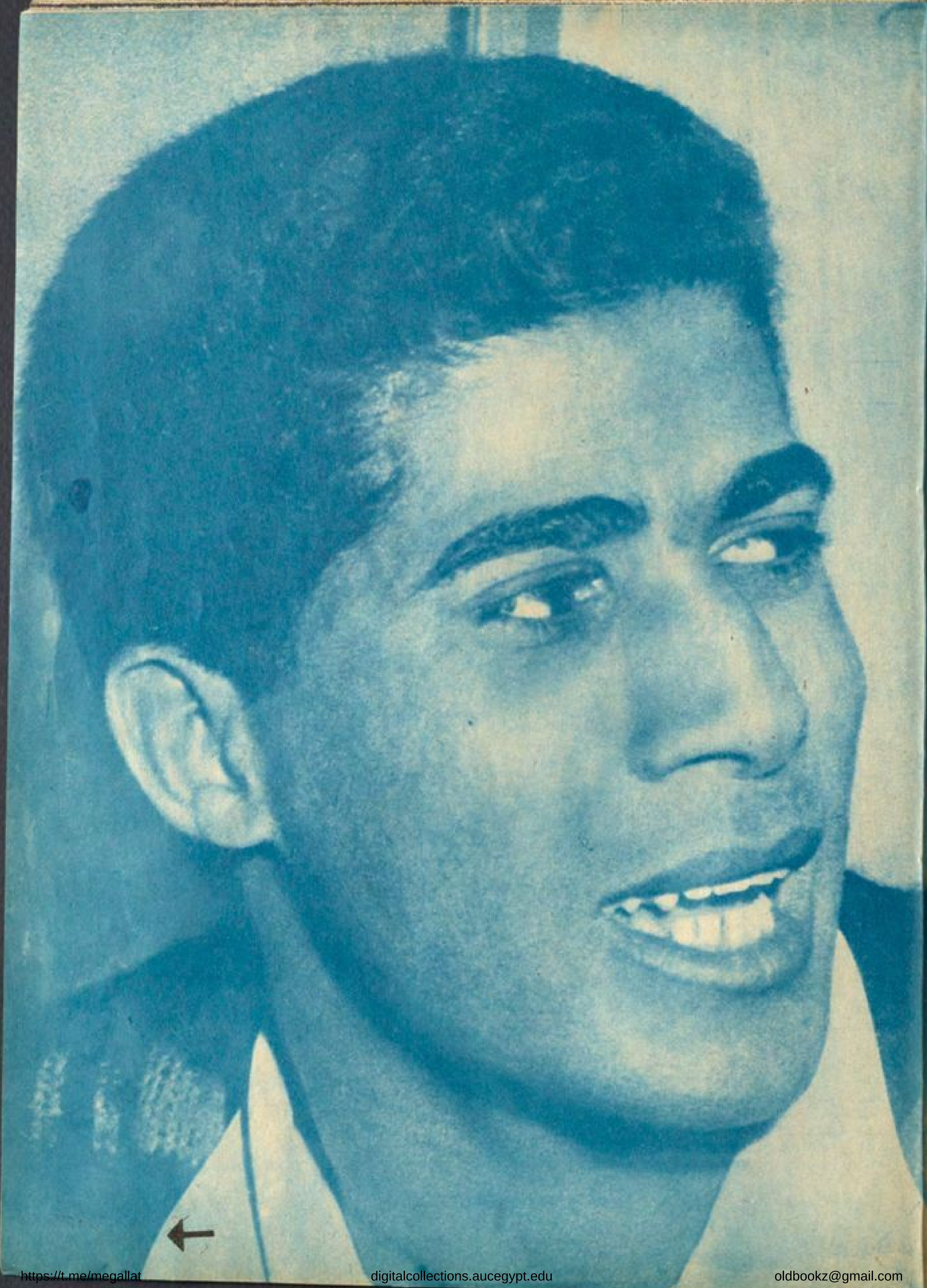

رضا في سطور

- ولد رضا بالاسماعيلية في ٨ ابريل ١٩٣٩
- بعد حصوله على الابتدائية ترك التعليم حين دخلت الكرة حياته.
- لعب مع اشبال الاسماعيلي وعمره ١٤ سنة
- لعب اول مباراة رسمية في الدوري العام سنة ١٩٥٦ ضد طنطا وسجل هدفين .
- كان ضمن الاشبال الذين استعان بهم الاسماعيلي بعد هبوطه الى الدرجة الثانية ، وتمكن الاسماعيلي بقيادة رضا من استعادة مكانه في الدوري الممتاز موسم ١٩٥٩ – ١٩٦٠ .
- اختير اللاعب رقم ٣ في مسابقة احسن لاعب
- آخر مباراة لعبها كانت مباراة تكريم رافت بمناسبة اعتزاله واشترك فيها ستانلي ماتيوز !
- لعب في كل مراكز الهجوم ، ومثل الجمهورية العربية في ٣٠ مباراة دولية
- توفي في ٢٨ سبتمبر ١٩٦٥ في حادث سيارة !

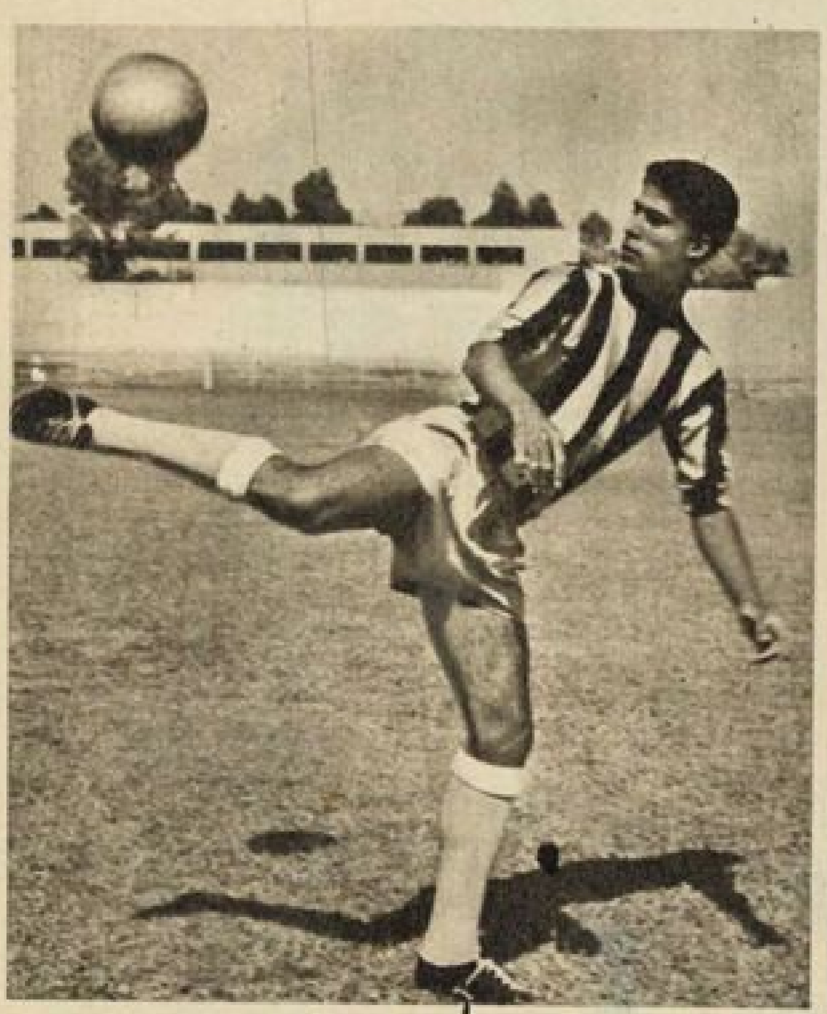

تعود جمهور الاسماعيلية ان يستنجد به كلما وجد فريقه في ازمة .. اذا لم يكن الفريق فائزا، فيكفي ان يهتف الجمهور « العب يا رضا ... العب يا رضا » وسرعان ما يستجيب رضا ويلعب ويكسب الفريق !

اللاعب الكامل

وقد اشتهر رضا في بداية حياته الكروية باجادة فن المراوغة والتحكم في الكرة ، ثم بدأ بحكم الخبرة يكتسب صفة القائد الماهر ، حتى اصبح صانع اللعب والهداف في وقت واحد ، وقلما تتوفر هذه الصفات في لاعب ، ولم يكن رضا من الناحية الفنية كأى لاعب ، بل بز جميع اللاعبين ، واعتبر نصف فريق الاسماعيلي وسنده الكبير في المباريات الهامة ! .

يخاف المستقبل

الشيء الوحيد الذي كان يخشاه رضا .. هو المستقبل .. كان يخيفه دائما ، ويلقي الرعب في قلبه كلما ورد على فكرة .. كان يقول دائما ماذا يحدث لو اضطررت الى اعتزال الكرة وليس بيدي شهادة يمكنني ان اعتمد عليها لكسب معاشي ؟ واتحاد الكرة لم يؤمن على حياة اللاعبين حتى يطمئن اللاعب الى المستقبل .. ومنذ اطمأن رضا على حياته بعد صدور قرار المشير عبد الحكيم عامر بتعيينه مساعدا بالقوات الجوية ارتفع مستواه بصورة ملحوظة وافرغ ما في جعبته من فنون الكرة .. وفي آخر مباراة لعبها رضا بمناسبة اعتزال رافت كابتن الزمالك .. والتي لعب فيها « سير ستانلي ماتيوز » ساحر الكرة العجوز .. تلقى رضا شهادة من هذا اللاعب الكبير تعتبر وساما على صدره .. قال ماتيوز : ان رضا لاعب فنان، لا يقل روعة ومهارة وفنا عن كبار لاعبي اوربا ؟!

قالوا عنه

احمد مكاوي : رضا .. والباقي مفيش

سيد الضظوي : رضا فقط .. والباقي على باب الله !

عبد الكريم صقر : رضا احسن لاعب ظهر في ملاعبنا .. منذ الزمن القديم

الديبة : يحق لنا ان نقول انه قطعة الريه يجب ان نضعها في نترينة ليذكرنا بكرة القدم الاصيلة التي في مخيلتنا كما شاهدناه يلعب ، ويحق لنا ان نقول انه نموذج لا يحق ان نسميه لاعب كرة فحسب بل لا اغالي اذا قلت انه النموذج الوحيد عندنا للاعب الكرة !

محمد حسن حلمي : رضا لاعب موهوب فنان ، يملك كل مميزات اللاعب القدير !

مختار التتش : ان رضا كفاءة يندر ان تتكرر !

شحتة : كان رضا موهوبا في مستوى نجوم اوربا .. انه احسن اللاعبين في الجمهورية ... يمتاز لعبه بالتجديد ..

جابر الخواجة : لن نرى اللاعب لاعبا مثل رضا .. انه من اللاعبين النادر ظهورهم !

من اقوال رضا

الحقيقة الواحد مش عارف ان كان محترف والا هاوي .. ادينا بناخد فلوس من الاندية .. ولكنها مش فلوس .. دي ملاليم .

لم تعد مكافآت لاعبي كرة القدم تتناسب وانتشار الوعي بين الجمهور ، وزيادة دخل المباريات!

لا اصدق ان هناك اداريا يعمل لوجه الله .. وان اختلفت المقاصد والاهداف

يجب ان يمثل اتحاد الكرة على انصاف اللاعبين من الاندية ، ولا يكون في صف الانديه على طول الخط

يجب ان يفتح الاتحاد باب الانتقالات امام اللاعبين .. لان هذا من مصلحة الكرة .. سيحاول اللاعب ان يجيد ليرفع من اسهمه

ان اللاعب لا يلعب لنفسه فقط ، ولا للمسئولين من ناديه .. ولكنه يلعب للجمهور الكبير .. جمهور ناديه وجمهور الاندية الاخرى !

امنيات

من امنيات رضا قبل وفاته بايام ان يحصل ناديه الاسماعيلي على احدى بطولتي كرة القدم الدوري او الكاس .. واعتقد ان لاعبي الاسماعيلي يستطيعون ان يحققوا هذه الامنية الغالية لفقيدهم الراحل ، فالنادي الاسماعيلي يضم عددا كبيرا من اللاعبين الممتازين .. وخير هدية لذكراه في العام القادم هي حصول الاسماعيلي على بطولة من الاثنتين

سيد الرغل

حرمان

للشاعر : أمل دنقل

احس حيال عينيك
بشيء داخلى يبكى . .
من الحرمان والشك !
احس خطيئة الماضى تعرت بين كفيك
.. وفى عينين خضراوين
انسى امسى المكروه فى عينين طاهرتين
وحتى اين ؟ !
تعلبنى خطيئاتى بعيدا عن مواعيدك
وتحرقنى اشتهاداتى قريبا من عناقيدك
وفى صدرى ضمير احمر الاحداق والماضى
يعمرنى للرات .. لاحجار .. لانقاض
وانظر نحو عينيك
فترعشنى طهارة حب
وتاسرنى اختلاجة هدب
وابصر فيهما لى رب ..
.. على احساسى المبهور فى عنف يؤنبنى
واطرق .. الصراع المر فى جوفى يعذبنى

**

احدق فى لظى شفتيك .. يعوى داخلى حرمان
(لهيب آدمى الشوق من شفتين ترتعشان)
وانظر نحو عينيك
يطالعنى الله فيهما .. تانيبه غفران
واتركه لتهديك
ـ فلم اتعود التانيب من جبار ـ
واغرق فيهما بالنار
فتشوى رغبتى شيا
واغمض عنك عينيا
واسند راسى الملفوح فى صدرك
فقد ترمد الافكار فى جمرك
وصدرك جنة المأوى ..
واصمت دونما نجوى ..

فياذات العيون الخضر
دعى عينيك مسبلتين فوق السر
لاصبح .. حر !

الحب الصاعق

حالة فاضحة ب. ب!

قالت بريجيت بعد الزواج بستة أسابيع : الحب أكبر الأوهام!

تحقيق : يوسف جبرا

الحب هو أكبر الاوهام !

قالت ب. ب هذا بعد زواجها، من جونتر سايكس ، بستة أسابيع فقط .. ولكن المسالة لا تتعلق بأى سوء تفاهم وقع بينها وبين زوجها كما قد يتبادر الى الذهن ، خاصة وأن بعض الصحف قد نشرت أخبارا يفهم منها أن الملل قد احتل بسرعة مكانا فى علاقتهما ، بدليل أن الزوج سرعان ما طار الى المانيا ليباشر بعض أعماله .. وان الزوجة - بريجيت - لم تحاول أن تؤجل عملها فى الفيلم الجديد يوما واحدا .

والفيلم الجديد الذى يخرجه سيرج بورجينون يكاد يستحيل ترجمة اسمه عن الفرنسية .. ولعل أقرب ترجمة اليه هى « من كل قلبى » .. وقد اختير للنسخة الانجليزية منه اسم « أسبوعان فى

□ انتهت قصة حب بريجيت .. لأنها لا تتفق مع الارقــــام !!
□ لماذا سافر زوجها .. وتركها وحيدة ؟!
□ الحب شئ مختلف تماما .. عن الزواج والأطفال !
□ بريجيت لبست ثوب الزفاف مرة واحدة فقط !!

سبتمبر » .. اختار هذا الاسم المغنى الانجليزى الشاب « مايك سارن » والذى يشترك مع ب. ب فى بطولته ، ويقوم فيه بدور مصور .. ينتزع قلبها من شخصية أخرى

وتستطرد ب. ب كلامها من الحب قائلة : انه أقوى صورة للفردية .. وقد أحسن تحليله الكاتب الانجليزى «جراهام جرين» عندما قال .. عندما يحب الانسان بقوة فانه لا يرى فى عينى ذلك الذى يحبه الا صورته هو .. مكبرة ! ان ما نسميه عندنا فى الفرنسية « الحب الصاعق » ليس فى الواقع الا حالة فاضحة ، مؤلمة ، ومؤنسة فى ذات الوقت . انه تجربة من أعمق التجارب الانسانية .. ولكنه مع ذلك شئ آخر غير الزواج ، والأطفال ، وغسل الصحون .. وهذا هو موضوع فيلمنا !

كان الكلام فى مكان يطل على احد الخلجان الصغيرة فى اسكتلندا .. حيث يجرى تصوير الفيلم .. ويحيط بنجمة الاغراء الفرنسية سبعون من العاملين منهم سائقها ومصورها الخاصان .. وتواصل كلامها عن الفيلم قائلة : لقد اخترت القصة بنفسى .. وهى لكاتب فرنسى لبنانى الاصل اسمه « فاهى كاتشـــا » وهو من أصدقائى .. أما دورى فهو دور فتاة غلاف .. تعيش فى باريس مع شاب يحبها .. وهو – هذا الدور – دور صغير لم تحدد الشخص الذى سيلعبه بعد .. المهم ان المجتمع يضيق عليهمــــا الخناق الى الدرجة التى يفكران معها فى الزواج

ولكنى فى احتفالات ١٤ يوليو – فى الفيلم – التقى فى باريس بشخص آخر هو « فنسنت » .. الذى يلعب دوره « لورنت ترزيف » .. وهو عالم جيولوجيا شاب .. لكن عمله لا يهم .. واذهب بعد ذلك الى لندن لأعرض ثوبا للزفاف .. وهناك أقابل « فنسنت » فجأة .. ويجرفنا الحب .. ونهرب من كل شئ الى اسكتلندا .. فى سيارة صغيرة ..

ويقاطعها أحد المستمعين قائلا : تلجآن الى « جريتنا جرين » التى يلجأ اليها كل العشاق الهاربين .. وهناك تتزوجان !

فترد بسرعة قائلة : أبدا .. لن يحدث أى زواج ! ثم تضحك مضيفة :

ان الزواج فى « جريتنا جرين » على أى حال لا يلائم تفكير الفرنسيين .. ان اسكتلندا – ولهم بها صلات تاريخية – هى نوع من أرض الاحلام فى اعتبارهم .. لا يمكن أن « يرتكب » فيها – بطلا قصة – شيئا مثل الزواج !

ان بريجيت التى لم تظهر خطوط « التجارب » فى محياها واضحة بعد .. تتحدث عن الحب بثقة من خاض كل التجارب .. وعلى كل حال فانها لم تعد صغيرة – ٣١ سنة – أضف انها خاضت تجارب تحدث بها كل الناس ..

ولا نكاد ننتهى من كلماتها السابقة حتى يستدعونهـــا لتصوير احدى اللقطات للمرة السابعة .. كانت مرتدية ثوب العرس الذى ذكرته ولكنها كانت حافية .. لان قدميها لن تظهرا فى اللقطة .. وهى تكره الاحذية كما تكره القيود بصفة عامة .. وفى اللقطة تتعطل سيارة الهاربين على حافة الخليج الاسكتلندى الصغير فتسأل صاحبها بعد محاولات فاشلة فى اصلاحها :

وماذا بعد ؟

فيرد عليها قائلا : لا نملك الا أن نستسلم للقدر !

ويظهر « القـــدر » عنــد المنحنى القريب .. فى هيئة واحد من شيوخ القبائل الاسكتلندية .. فى ذلك اللباس التقليدى الذى يثير الخيال .. ويدعوهما الرجل الطيب – الذى يعتقد من ثوبها انهمـــا عروسان – الى ان يقضيا ليلتهما فى قلعته القديمة ..

وتقول بريجيت : هنـــاك اخلع ثوب العرس – الذى صنعه بيير كاردان – وهو رمز مباشر .. قاس .. اننا نتصرف كزوجين ولكنه زواج زائف .. مثل ذلك الثوب .. عاطفتنا وحدها هى الشئ الحقيقى !

وتضيف بريجيت مبتسمة : بالمناسبة .. لقد لبست ثوب الزفاف لاول مرة فى حياتى .. كان عمرى ١٨ سنة !

اما بقية القصة .. فالعاشقان بعد أن يتزوجا دون زواج .. يعودان الى انجلترا .. وفى مطار لندن تطبق الحيرة على البطلة .. هل تذهب مع « فنسنت » الى اى مكان آخر فى الدنيا يختاره أو يقوده عمله اليه .. أو ترجع الى باريس .. الى عمل لها .. وعاشق آخر .. يمتاز كلاهما بانه مستقر ؟ ولكن سرعان ما ينتهى الموقف بأن يسافر « فنسنت » وحده .. لانهما – كما تقول بريجيت – ادركا ان الحب لا يتفق مع .. الارقام ! ان الفيلم ينتهى بذلك .. ويترك المتفرجين ليخمنوا نهايتى .. ربما أتزوج عاشقى وأقضى بقية عمرى أغسل الصحون بينما تعذبنى ذكريات مغامرة لذيذة قمت بها فى اسكتلندا .. وربما يعترض طريقى شخص آخر ! ان قصة الانسان مع الحب هى قصة الحيرة والعذاب .. فالذى يتزوج وهو أعمى – من الحب – يفعل شيئا خطيرا .. والذى يتزوج بغير حب يعرض نفسه لشئ لا يقل خطورة .. أنها قضية لا تستطيع أن تصدر فيها حكما سليما .. وعلى كل انسان أن يختار بنفسه ولنفسه .. وعليه أن يحتمل من بعد تبعة اختياره !

ولم يلبث – اثناء التصوير – ان حضر زوج ب.ب لزيارتها .. يوما واحدا .. وقالت « بريجيت » وهى تتمشى على الشاطئ ويدها فى يده .. كأنها تواصل محاضرتها فى الحب : كان آخر ما قرأته هو رواية « سكوت فيتز جرالد » المرهقة .. « رقة فى الليل » .. ولم تعجبنى .. ان البطلة بعد أن تعيش قصة حافلة تعود ويغلبهـــا شعور من الندم .. عندما تنتهى القصة نهاية سيئة .. واعتقـــادى هو اننا يجب ان نقبل على الحب بجراة .. ولا ندع سبيلا للندم .. مهما كانت النتائج !

نكتة

قال الزوج لزوجته انه حائر ماذا يكتب على قبرها اذا ماتت ، فاجابته قائلة :
ـ هنا ترقد حرم المذكور اعلاه !

منى

بيني و بينك

الطفل والرجل

● ماهي السن التي يتخلص الشخص فيها من كلمة طفل ؟!
حامد حمدى ـ القاهرة
ـ هي السن التي يكف فيها الناس عن قولهم له بس ياشاطر !

معنى

● ما معنى كلمة شيزوفرينيا ؟
واسيلي الاصلي ـ مصرالجديدة
ـ هي المرض النفسي اللى يحبب الى الشخص تعذيب نفسه

توائم

● هل راى الحب سكاري مثل توامتين تريدان الزواج منك ؟!
مها وسهام سليم ـ القاهرة
ـ ولما اتلخبط فيكم ؟!

ذبذبة

● هل انت مستقر او مذبذب ؟!
محمد احمد خالد ـ بني سويف
ـ في مناسبات الاستقرار استقر ، وفي مناسبات اللبذبة اتذبذب !

زبيدة

● اين زبيدة ثروت ؟
عبد التواب السترادى ـ الفيوم
ـ في بيتها تربي اولادها

ندر

● ندر علي والندر دين .. لو تلت اسمك لك بعتين !
منى يوسف سيد ـ شبرا
ـ اذا كانوا مربربين الحقيني بعنوانك !

اغنية

● من هو مؤلف وملحن اغنية مطالب شعب لعبد الحليم حافظ؟
زيزى ـ بلطيم
ـ تاليف احمد شفيق كامل وتلحين كمال الطويل

معطورة

● انا معطورة في عريسين وعشرين الف جنيه !
عصمت المصرى ـ حلوان
ـ انتي عنوانك ايه في حلوان.. مستشفى بهمان ؟!

زق

● هل انت لا تنشر خطابا الا بخطاب آخر يزقه ؟!
سيد كامل محمود ـ القلعة
ـ بعض الخطابات ما تمشيش الا بالزق !

صداقة

● هل تشعر المراة بالطمانينة اكثر في الصداقة ام في الحب ؟
محمود خالد ـ اسكندرية
ـ لا كل صداقة ولا كل حب !

عذراء

● هل سعاد حسني عذراء ؟!
واحدة صريحة ـ الكويت
ـ ما سمعتيش انها اتجوزت يا صريحة ؟ !

وريث

● انا امتلك فيللا وعربيتين وعمارتين ومائة الف جنيه واريد ان اجعلك وريثي فما اسمك ؟!
عصام ناصر العقيل ـ القاهرة
ـ قبل ماتموت بشوية قوللي!

حب

● ايهما يدوم اطول .. الحب قبل الزواج ام بعد الزواج ؟
السيد شعبان اللبان ـ بورسعيد
ـ هم اخترعوا حب بعد الزواج ؟!

مقابلة

● انا مستعد لان ادفع كل ما املك بس اقابلك !
السيد احمد عبدالرحمن ـ بيلا
ـ انت بتملك اد ايه كده ؟

تكرار الاسماء

● خرجت من حبكة وقعت في احمد يوسف فرج ، اذ نشرت له رسالتين في عدد واحد !
عبد الرازق ناجي ـ طرة

● كيف تنشر رسالتين في عدد واحد للقارئة وسيلة العال ؟
صفية الاقصير ـ الشرقية
ـ قلت لكم مائة مرة ان هذه ليست غلطتي انا !

حب

● ايه رايك في بنتين بيحبوا بعض لدرجة انهم لما يحبوا واحد يحبوه سوا ؟ !
عفاف عبد الرحمن
نادية مصطفى فهمي ـ حلوان
ـ يظهر ان جو حلوان فيه حاجة مائرة على البنات !

سيمفونية

● لماذا لم يؤلف عبد الوهاب اية سيمفونية ؟
محمد العارف عبية ـ طرابلس
ـ لان تاليف السيمفونيات يحتاج الى دراسة علمية خاصة لا تتوفر عند اى ملحن اغاني مصرى

الجميلة والقبيحة

● ايهما افضل ، الجميلة الغبية ام القبيحة الذكية ؟
احمد يوسف فرج ـ بور سعيد
ـ الثانية بالنهار والاولى بالليل !

تحت القمر

يا صغيره يا مو الشريطه شفتشي
ما تزوقى وش الربيع وتدندشي
سرك بحيرة نور وقلبك منتشي
والمفرقين شطين حرير فوق القمر
يا صغيره يا مو العيون ما بتختشي

مجدى نجيب

هواة المراسلة

● عبد الحليم دنورة – سوريا – اللاذقية – حى الاشرفية – بواسطة السمان احمد زيدان .

● علية السيدالبدوى – القاهرة – الشرابية – جنينة روكى – عطفة طعيمة رقم ٥

● محمد نبيل طلبة – اسوان – السد العالى – ادارة البحوث الفنية .

● رقية عبد الرحمن عطية – الاسماعيلية – صندوق بريد ١١٥

● صبرى محمد راشد – مهندس بشركة النصر للهندسة والتبريد – ٨ ش بدر بالطالبية – جيزة

● ايمان حسن بيومى شارع الحسينية عمارة النجار رقم ٩ شقة ٩

● رمضان عبد الرحيم حسين – ٧ شارع الكورنيشة بالورديان – اسكندرية .

● حشمت عزيزمرجان ١١ شارع المهندس محمود فهمى – الميناء الشرقية – اسكندرية

● فاطمة عبد الحميد – ٩ حارة منيرة المهدية – السيدة زينب . (مراسلة الاقطار الشقيقة)

● سعاد عبد المنعم كساب – مستعمرة الرى بالقناطر الخيرية

ردود خاصـة

● زيزيت وميمى بالقاهرة والسيد جويدة بالمنصورة ، وعصام ع ع بالقاهرة وفايزة عبد اللطيف السيد بالظاهر : عفارم عليكم !

● عفيفى سليمان براس التين : وحياة سيدى ابوالعباس ماعندى عربيتصر!

● فيفى بالاسكندرية : يؤسفنى اننى لم اقرسالتك الا اخيرا ، واؤكد لك اننى لست شرها وانما فى منتهى الذوق !

● محمد صديق جادو : اذا ارسلت لى نفس الرسائل التى ترسلها الى صحف اخرى موش حيحصل لك طيب !

● هدى عبد العزيز : الصقلى ، اعجبتنى الصورة التى ارسلتها بريشتك .. اكثرى منها !

المرحوم رضا

● يوافق يوم الاربعاء ٢٨ سبتمبر ١٩٦٦ الذكرى السنوية لوفاة ساحر الكرة المرحوم رضا ، فارجو ان يشمل عدد الكواكب الصادر فى ذلك التاريخ مايشبع النفوس من حياة الفقيد

ابراهيم محمد ابراهيم – الاسماعيلية

– اقتراحك مقبول ، حتى من قبل ان تتقدم به !

عقدة

● الا ترى معى أن عقدة الخواجة تسيطر سيطرة تامة على شخصية الفنان عمر ذوالفقار فى تمثيلية « المهربون » ؟ ولماذا لايحافظ الفنانون على الطابع المصرى ؟

نانى ابراهيم – شبرا

– انا شخصيا لم اشاهد التمثيلية ، واذا صح كلامك فهى نصيحة طيبة للفنانين .

مواهب نامية

● انا احد الفائزين فى مسابقة الوجوه الجديدة ، والى الان لم يحاول أى من المخرجين او المنتجين استدعائى للعمل . ارجو أن تتكرم الكواكب بلفت نظر السينمائيين الينا .

احمد ابوسريع

– ها نحن نقوم بلفت النظر اللازم ، والفت بالذات نظر سعد الدين وهبة مدير فيلمنتاج لعلى باهتمامه الجاد برعاية المواهب النامية .

ايام

● ايهما تحب اكثر ، ايام طه حسين او ايام فايزة احمد ؟!

السيدة جويدة – المنصورة

– افضل الليالى على الايام !

جميلة

● احب فتاة جميلة . واريد ان اتزوجها فماذا افعل ؟!

م.ط.م – المنصورة

– ماذنب هذه الجميلة برجل لا يعرف ماذا يفعل ؟!

ميزامبليه

● ما معنى كلمة ميزامبليه ؟

منير الفناجيلى – القاهرة

– هى نوع من التسريحات الحريمى التى تزغلل عينيك فى الطريق العام !

اخراج

● ارجو تبليغ ماجدة ان تشير البعض انسب من الاخراج!

محمد على الحولى – المعادى

– ايوه لكن الاخراج اسهل !

زواج

● ما رايك فى الزواج بدون امراة ؟!

ليلى سعد – اسكندرية

– وما رايك انت فى الزواج بدون رجل ؟!

مرزوق افندى

● متى تنتهى سلسلة عائلة مرزوق افندى ؟

محمد عبد العزيز – دمياط

– لن تنتهى ابدا ، لان الجمهور لا يريد لها ان تنتهى !

سلف

● الاقى معاك خمسة جنيه سلف ؟

ابن العزيزى – النيل

– عمرك اطول من عمرى !

الخائنة

● اذا كنت قد تواعدت مع فتاة على الزواج بعد ان تتخرج فى الجامعة لم تزوجت غرك فماذا تفعل ؟

السيد مرسى – بور سعيد

– احمد ربنا !

ركبة

● ما رايك فى موديلات فوق الركبة ؟

نجاح وديع جيد – المنيا

– هذا يتوقف على نوع الركبة!

رسائل

● ارسلت خطابا الى نادية لطفى ولم القى ردا فهل هذا تكبر منها ؟

محمدعبدالبديع سليم – المحلة

– لو ردت الممثلة على كل رسالة تصلها لطلبت منحة تفرغ للرد على الرسائل !

انت تقول

● ارسلت لفهمى عمر اساله عن عنوان محمد على كلاى ولا حياة لمن تنادى !

محمداسماعيل الاجزجى – عمان

● ارجو تكليف محمد رشدى بالكف عن التدخين !

وسام على محروس

● سالنى احد المارة الساعة كام فقلت له ستين دقيقة !

محمد ابراهيم الملاح – قحافة

● الانسان هو الحيوان الوحيد الذى يخجل .. لانه هو الحيوان الوحيد الذى يرتكب ما يخجل !

مصطفى رشدى – المحلة

● لتمنياتنا بالشفاء لاسماعيل يس .

محمود الهامى السيد نجم – شبرا – ابراهيم محمد الفيشاوى – الشرقية – توفيق فتحى توفيق – سوهاج

● انا لا اجد اى فرق بين فيلمى الزوج العازب والزوجة رقم ١٣ ، وفيلمى جناب السفير وصاحب الجلالة وفيلمى ليلة الزفاف وارحم دموعى ؟

سلام محمد سلام – اسكندرية

● سلام بحذف ال « لا » ... وتحية بحذف « التاء » !

وحش الصعيد

● بدات اكره سيد الملاح لانه يسخر من الخنافس وفريد الاطرش !

مرجريت

بقلم القارىء

دعينى احضن الكلمات ، انقشها على قلبى
دعينى انثر البسمات ازهارا على دربى
فانت الخفقة الكبرى نعيش بعالم الحب
وقلبى زهرة عطشى تود الماء بالقرب

مصطفى ابراهيم عمران – غزة

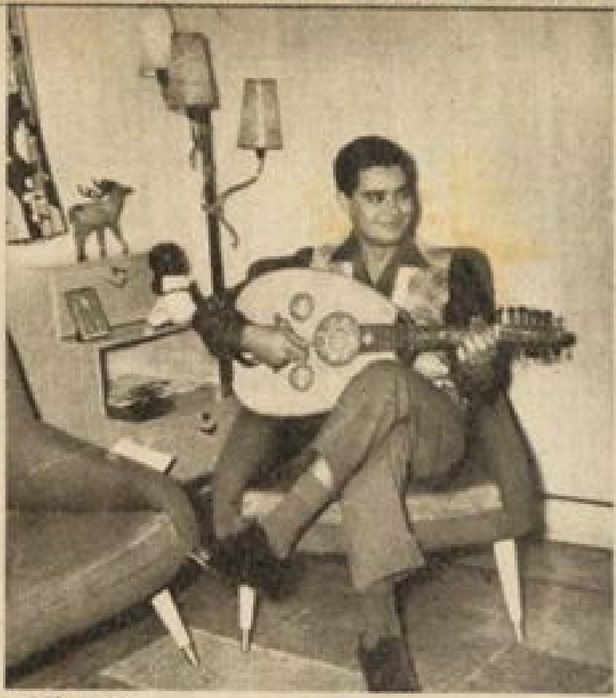

محرم فؤاد

عبد العظيم محمد

محمد رشدى

محرم فؤاد يغنى : حكايتنا الليلة

كلمات : صلاح أبو سالم
لحن : عبد العظيم محمد

هيلا . . هيلا . . هيلا . . هيلا
تحت العنباية الضليلة
افرد ف بساطك والعد
واسمع حكايتنا الليلة
من عهد الليل ابو تنهيدة
للفجر أبو شمساية جديدة
هيلا . . هيلا . . هيلا . . هيلا

قلبى انفطر شقه الضلام نصين
ضهرى انكسر مالقتش حد معين
ولالى حق ف الشكوى وحاشكى لمين
وانا واولادى واصحابى معاه ضايعين
القطاعى وزى الغول
كرباجه لسان بيقول
ازرع
زرعت الشهد بايديه وكلت الطين
اسقى
سقيت الجنة من عرقى ودمع العين
وهوا يشرب عسل وانا اللى باشرب خل
وينام على خد الحرير وانا اللى انام ف الظل
مالناش مكان والارض براح
والاسم كان قال ايه فلاح
كنت اسكت وانا رايح الجنن
من خوفى ياما كنت باصهين
على ظلمه ويقول يا مهون
هيلا . . هيلا . . هيلا . . هيلا

المطرب : يا فلاحين يا امات جلاليب
الله معانا وفرجه قريب
شفتوا القمر
المجموعة : ايوه شايفين
المطرب : ايه الخبر ؟ !
المجموعة : ما احناش عارفين
المطرب : جدع اسمر من بنى مر
جاى لنا بنور الفجر
بيقول يا صباح الحرية
بالحضن تعالى يا بلديه
المجموعة : ارفع راسك ... امسك فاسك ... اللسع

المطرب : قلعت الشر بجذوره وجانى يومين ..
المجموعة : اجنى
المطرب : جنيت من بعد حرمانى عنب مع تين
ما عادش الظلم يركنى على اللبواب
طلعت خلاص من القمقم بقالى حساب
ودنيا جديدة جيالى على الطبطاب
بقيت فلاح .. وارضى براح
وخير بلدى .. بقالى رباح
المجموعة : هيلا . . هيلا . . هيلا . . هيلا . .
تحت العنباية الضليلة

المطرب : يا فلاحين
المجموعة : هيلا هيلا يا اخينا
المطرب : دى الثورة
المجموعة : قامت بادينا
المطرب : وفرحنا
المجموعة : وحنينا ادينا وشقانا لنا ولاولادنا
راح نزرع ونكتر زادنا انتاجنا بيعود لبلدنا

المطرب : فاردلنا كفوفها بتدينا طرح الرمان
المجموعة : وحلفنا لازم نديها انتاج مليان
المطرب : الليل
المجموعة : بالفرح اتلون
المطرب : والريس
المجموعة : ابو قلب حنين
المطرب : يوم عيدنا
المجموعة : جاى لنا يطمن
المطرب : كيف حالكو
المجموعة : العال العال
وطريقنا وياك يا جمال
وفتحنا ميت الف مجال
بكفاحنا هزينا جبال

المطرب : والظالم خد ظلمه وراح
المجموعة : والعامل هنى الفلاح
المطرب : بقيت فلاح ... وارضى براح
وخير بلدى .. بقى لى رباح
واهى هانت .. هانت يا مهون
المجموعة : هيلا .. هيلا .. هيلا .. هيلا
تحت العنباية الضليلة
افرد ف بساطك والعد
واسمع حكايتنا الليلة

ومحمد رشدي يغني : يا بايع الحنة

كلمات : كمال عطية

لحن : عبدالعظيم محمد

سلف ودين يا ظالم كله مردود لك
تزرعها تحصد تكيل كيل مردود لك
كانت فى يدك وكان الراى مردود لك
صبحت فى يدى انا وانت ذليل ع الباب
وحتى باب السما من دون الخلق مردود لك
الحق وصل لاصحابه
يا رب يا مانت كريم
والسجن انكسر بابه
وخرجت منه المظاليم
خرجت منه المظاليم

**

ما بقاش فينا عبد وسيد
فيه عزه وروح وشباب
ولا ايد تتمد لايد
ولا سائل ع الابواب
الحق وصل لاصحابه
يا رب يا مانت كريم
والسجن انكسر بابه
وخرجت منه المظاليم
خرجت منه المظاليم

**

اليوم الراس مرفوعه
والبحر ما فيهش غريق
والسكه ما هش مقطوعه
سلكت وبقى لنا طريق
والحق رجع لاصحابه
يا رب يا مانت كريم
والسجن انكسر بابه
وخرجت منه المظاليم
خرجت منه المظاليم

**

فلاح يزرع بيمينه
فلاح يحصد بشماله
والاهل وراه ساندينه
والخير داخل لعياله
الحق وصل لاصحابه
يا رب يا مانت كريم
والسجن انكسر بابه
وخرجت منه المظاليم
خرجت منه المظاليم

**

لحد العتبه خضار
ولحد السقف خزين
وبعرقى بنيت دوار
حوالينه خمس فدادين
والحق رجع لاصحابه
يا رب يا مانت كريم
والسجن انكسر بابه
وخرجت منه المظاليم
خرجت منه المظاليم

**

يا بايع الحنه على كفوف الصبايا نور
وزوق الفجر واملا له المكاحل نور
وابدر خيطان الشمس فوق كتف العليوه شعور
نهارنا ابيض وصحبة فل فى جبينه
والزرع الاخضر على اقدامه بدرها بدور
والحق رجع لاصحابه
يا رب يا مانت كريم
والسجن انكسر بابه
وخرجت منه المظاليم
خرجت منه المظاليم

ليس دفاعاً عن : عبدالحليم حافظ

عبد الحليم حافظ

انني اكتب هذه الكلمة ليس دفاعا عن عبد الحليم حافظ ، ولا ردا على كلمة الزميلين جلال الجويلي وعبد النور خليل اللذين كتبا كلمتهما بدافع حبهما وحرصهما على سمعة عبد الحليم كفنان محبوب .. ولكن اكتبها تصحيحا لموقف عشته ، وكنت اتمنى ان يكون معى الزميلين ليريا بعينيهما ما رايته !

لقد كنت أحد الذين حضروا حفلتى عبد الحليم حافظ فى ملاهى شارع الهرم ، ورايت الاقبال الكبير على هاتين الحفلتين من كل الناس وابناء الدول العربية وعائلاتهم الذين يحضرون الى بلادنا لقضاء الصيف .. وشاهدت مدى احترام رواد هاتين الحفلتين لاسم الفنان الذى حضروا من اجله !

ومعروف لدى الجميع ان رواد هذه الحفلات ليسوا هم رواد الملاهى الليلية ، وذلك لارتفاع اسعار تذاكر الدخول فى مثل هذه الحفلات حرصا على نجاح الحفلة !

وهناك أسباب أعرفها دفعت عبد الحليم الى قبول الغناء فى هذه الحفلات . . وهى أن عبد الحليم قد تعود أن يلتقى بجمهوره فى أماكن فى الهواء الطلق ، واقربها الحفلات التى يقيمها فى حديقة الاندلس ، وفى كازينو قصر النيل ، ولكن لاسباب لا نعرفها منعت محافظة القاهرة اقامة الحفلات الساهرة فى هذه المنطقة الواقعة فى اجمل بقعة على النيل .. وكان لزاما على عبد الحليم أن يلتقى بجمهوره الذى كان يتهمه بالكسل فى الفترة الاخيرة ..

ووافق على احياء هاتين الحفلتين فى اثنين من ملاهى شارع الهرم يمتازان بوجودهما فى الهواء الطلق ، لان حفلات المنوعات فى دور العرض الشتوية ـ رغم وجود الهواء المكيف ـ تضايق الجمهور ، لان الدخان وانفاس الجمهور الحارة تخلق جوا خانقا ، وهذا ما لمسه كل رواد حفلات المنوعات فى دور العرض وخاصة فى الصيف !

وشىء آخر احب ان اضيفه وهو ان عبد الحليم اشرك معه جمهور هذه الحفلات فى غناء الاغانى الوطنية التى طلبوها منه ، واعتقد ان تسجيلات برامج تاكسى السهرة خير شاهد على صحة كلامى ، فقد كان كل الحاضرين يرددون معه مقاطع اغنية «صورة» بحماس وقوة !

والكلمة الاخيرة ، هى ان عبد الحليم لم يقبل الغناء فى هذه الحفلات لاسباب مادية ، لان عبد الحليم رفض أمامى عرضا من احد أصحاب هذه الملاهى ، لاحياء حفلتين بعد ذلك وباجر خيالى ، ولكنه اعتذر !

والى هواة الارقام اقول أن حفلتى عبد الحليم حافظ فى شارع الهرم ادخلت الى خزانة الدولة اكثر من الف جنيه كضريبة ملاه !!

س . ف

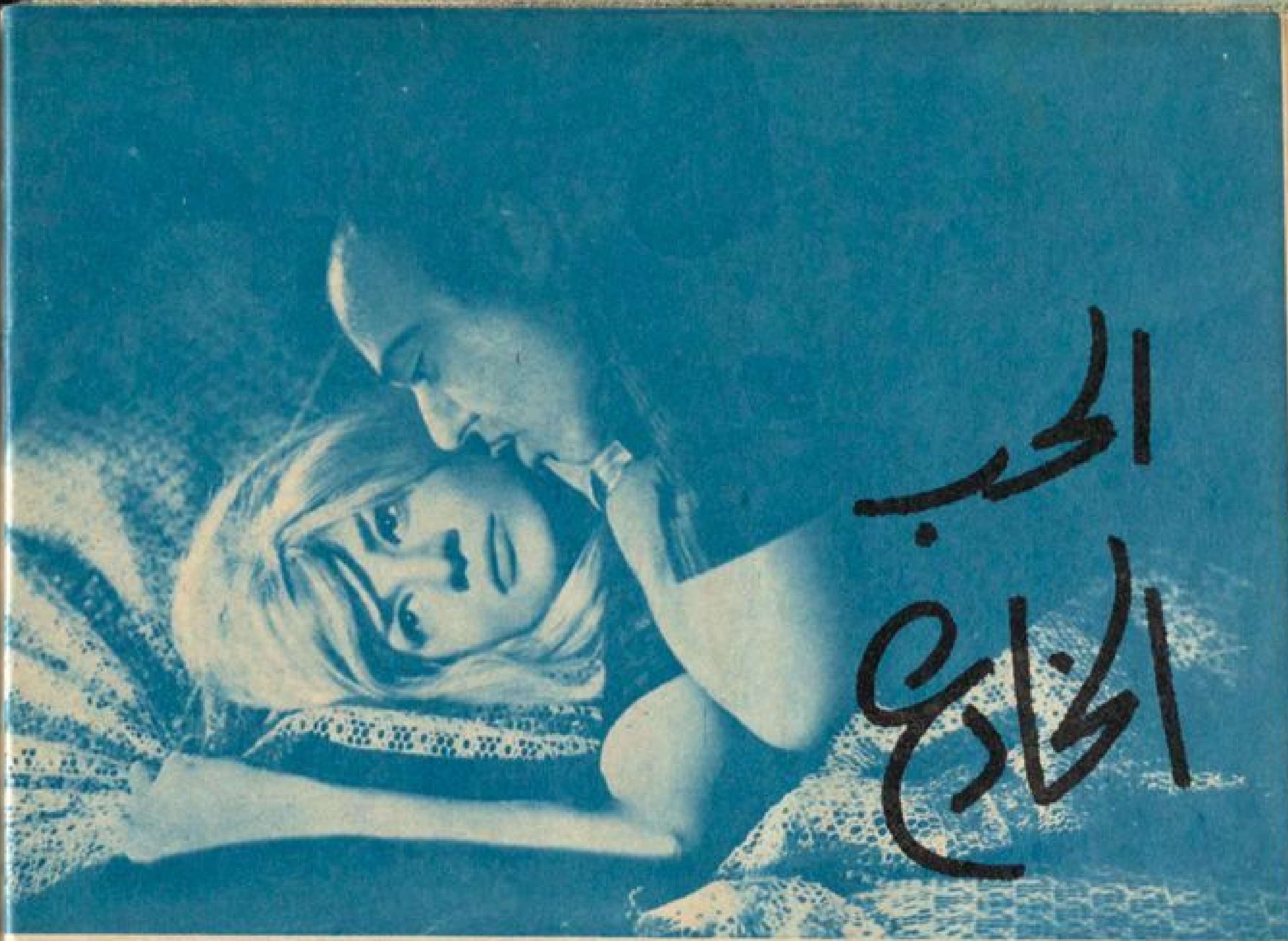

الحب الخادع

على الشاشة!

من المواهب التي يجب ان تتوفر في الممثلة والممثل القدرة على تمثيل المواقف الغرامية .. ولتمثيل هذه المواقف معناه الحب واختلاق الغرام ..

وكان المرحوم أنور وجدى هو اقدر ممثل على اجادة تمثيل المواقف الغرامية من كل لون .. فكان يمثل دور الشاب الذى تعشقه الفتيات لوسامته واناقته وكان يمثل دور الشاب الذى تقع النساء في حبائل غرامه لشخصيته القوية وبراعته في احاديث الهمس وظل أنور وجدى علما على هذه الادوار لا ينافسه منافس من بين ممثلي أدوار الفتى الاول طوال ظهوره على الشاشة حتى بعد أن تجاوز الاربعين

ولكن عندما ظهر كمال الشناوى وقام بهذه الادوار استطاع أن ينافس أنور وجدى ـ الى حد ما ـ في ادوار الشاب الذى تعشقه النساء للباقته ومرحه وخفة ظله ... وكم من ادوار نجح فيها من هذا اللون مع فاتن حمامة وقد اشترك الاثنان في عشرات الافلام الزاخرة بالمواقف الغرامية ولكن فاتن حمامة لا تستطيع أن تمثل هذه المواقف امام الكاميرا الا اذا أخلى الاستوديو من الزوار والذين لا يحتاجهم العمل ويمنع الدخول حتى يتم تصوير هذا المشهد

ويعتبر احمد مظهر من اقدر الممثلين على تمثيل مواقف الغرام الذى تعبر ـ حسب مقتضيات قصة الفيلم طبعا ـ عن غرام صبية صغيرة برجل يكبرها في السن ولكنها وقعت في غرامه لاسباب مختلفة .. وقد مثل هذا اللون من مشاهد الحب مع سعاد حسني ونيللي اخيرا .. ولعل اول فيلم مثل فيه هذا الموقف هو الطريق المسدود الذى مثله مع فاتن حمامة وحظى فيه بنجاح كبير كممثل قدير يستطيع ان يؤدى المشاهد الغرامية بنجاح كبير

وصلاح ذو الفقار وشكرى سرحان وأحمد رمزى يمتازون بقدرتهم على تمثيل أدوار غراميات شباب اليوم التى تقوم على الاستهتار بمعانى الحب والسمو الانسانى الذى يكون بين العاشقين وتشارك هؤلاء الثلاثة في هذه المقدرة من الناحية النسائية سامية جمال وناهد شريف ونادية الجندى ..

ومن الطرائف التي تروى عن ماجدة انها قامت ببطولة فيلم « حبايبى كتير » وكان هذا الفيلم هو ثانى فيلم تمثله في حياتها الفنية واقتضت حوادث القصة ان يقوم بينها وبين ممثل جديد في ذلك الوقت اسمه سمير عزت مواقف غرامية وأعد مخرج الفيلم كمال عطية العدة لتصوير احد هذه المشاهد ولكنه فوجيء بعد هذا الاستعداد باصرار ماجدة على رفض تمثيل هذا المشهد وعبثا حاول المخرج اقناعها بغير جدوى فقد صممت على الرفض ما لم يخلى الاستوديو تماما من جميع العمال المساعدين ولا يبقى فيه غير المصور والمخرج فقط .. وامام هذا الاصرار اضطر المخرج ان يخلى الاستوديو وتم تصوير هذا المشهد .. ثم صورت المشاهد الغرامية الاخرى في الفيلم بنفس الطريقة وحين ظهر الفيلم صفق المتفرجون لبراعة ماجدة في تمثيل ادوار الغرام .. وعرف المخرجون بعد ذلك شدة خجل ماجدة أثناء تمثيل هذه المشاهد ولو انها ترتفع بتمثيلها لهذه المواقف الى اقصى درجات النجاح .. واقوى مواقف الغرام التى مثلتها ماجدة هى مشاهد الحب الطاهر بين فتاة عاقلة توازن بين العقل والعاطفة في حبها لشاب مستهتر ..

نادية لطفي وصلاح منصور ، لقطة حب عنيف في فيـــلم « المستحيل » . ثم فاتن وعماد حمدي في فيلم « بين الاطلال » موقف يجيده دائما عماد حمدي

سعاد حسنى وشكرى سرحان فى احد الافلام .. والموقف يمثل الحب الساذج ..

« المراهقة الصغيرة » .. او لقطة من الفيلم بين نيللى واحمد مظهر .. الفتاة الصغيرة ، والرجل

حب على الطريقة الحديثة ... بين صلاح ذو الفقار و شادية فى فيلم « اغلى من حياتى » ...

وكان عماد حمدى قبل خمسة عشر عاما من انجح ممثلى الشاشة فى تمثيل أدوار الشاب العاشق الذى يتودد الى محبوبته بالكلمات المعسولة الرقيقة .. أما اليوم فان عماد برع فى تمثيل أدوار الرجل الذى يقع فى غرام امرأة صغيرة تحرق كل شيء فى حياته وتمرمطه فى دنيا الحب ..

وتمتاز نادية لطفى فى تمثيل مشاهد الغرام بالأنوثة الفياضة واجادة التعبير عما يختلج فى صدرها من آهات الحب ..

اما سعاد حسنى فلا تستطيع اية ممثلة ان تنازعها فى مقدرتها على تمثيل ادوار البنت الساذجة فى الحب البرىء الملىء بالوفاء والظاهرة التى تستلفت النظر هو فشل اغلب المطربين فى القدرة على تمثيل المواقف الغرامية .. والمتتبع مثلا لافلام فريد الاطرش وكلها تقوم على القصص العاطفية يجد ان مشاهد الغرام فيها تنقصها حرارة الحب وناره وكان عبدالوهاب يضيق ذرعا بهذه المشاهدولايستطيع تمثيلها وكان مخرج افلامه محمد كريم يضطر الى اعادة تصوير هذه المشاهد عدة مرات حتى يستطيع اختيار مشهد واحد فريد من النجاح الفنى

اما عبد الحليم حافظ فهو يمثل هذه المشاهد وكأنه تلميذ فى حصة محفوظات باحدى المدارس الابتدائية ..

ومن ابرع الممثلات فى تمثيل الحب الاصطناعى على الشاشة هند رستم التى تجيد تمثيل هذه المواقف بكل ما تتطلبه من حشرجة الانفاس وتهدج الصوت

وفريد شوقى ومحمود المليجى يتنافسان فى القدرة على تمثيل أدوار مواقف الحب الخادع .. ولو أن فريد تغلب على المليجى فى اداء هذه المواقف خاصة فى الافلام التى شاركته بطولتها زوجته هدى سلطان التى برعت هى الاخرى فى تمثيل أدوار الحب عند بنت البلد وكيف تقاوم بخجل القبلة الاولى من حبيبها ..

ورشدى اباظة من ابرع الممثلين الشبان فى تمثيل مشاهد الحب الصناعى ولكن من لون واحد فقط وهو مشهد الشاب الذى تقع فى دباديب حبه الفتيات ولكنه يعامل فتاته بعنف شديد ويمن عليها بعواطفه وقد حدث فى أحد الافلام ان كان رشدى يقوم بتمثيل نفس هذا الموقف مع هدى سلطان وكانت مشاهد القصة تتطلب أن تبكى هدى وهى تستدر عطفه ليعود الى حبه لها ولكنه كان يرفض بعنف حسب مقتضيات القصة طبعا .. ولكن هذه المواقف أثرت تأثيرا كبيرا فى احدى المتفرجات فثار غضبها اثناء عرض الفيلم وراحت تطلق قذائف من الشتائم ضد رشدى واغمى عليها وسارع موظفو السينما بنقلها الى خارج الصالة واسعافها وطبعا كان هذا الحادث أكبر دليل على نجاح رشدى فى تمثيل مشاهد الحب العنيف

حسين عثمان

ليست "لعنة الفراعنة" ولكنها "لعنة عاطف سالم"

هذا الخطاب لا يمس حياة المخرج عاطف سالم الشخصية . ولكن يمس جانبا عاما منها . . هو نبيلة عبيد لا بصفتها زوجته . . ولكن بصفتها فنانة فقط .

عزيزى المخرج عاطف سالم

دعنى أهمس فى أذنك ، بعد ان قرات مقال الزميل عبد النور خليل فى عدد « الكواكب » الماضى . والذى قال فيه ان نبيلة عبيد اصابتها « لعنة الفراعنة » التى تصيب علماء الآثار ، عندما يحاولون اكتشاف احد اسرار اجدادنا القدماء . وماذكره الزميل عبد النور .. صحيح . لكنه يمثل نصف الحقيقة فقط ، اما النصف الآخر ، والذى يجب ان يقال .. فانا أكتبه لك فى هذا الخطاب . وارجو ، قبل ان تقراه ان تفهم اننى لا ادخل ابدا فى حياتك الشخصية ، فهى ملكك وحدك . ولكننى اتحدث من موقف احس انه عام ، وان من واجبى كصحفى ان القى عليه بعض الضوء ، وادع لك مهمة القاء الضوء كله .

وما اهمس لك به ، يخص الفنانة نبيلة عبيد ، ولا يخص السيدة نبيلة عبيد زوجة المخرج عاطف سالم وما دمنا قد اتفقنا على الفارق بين كون نبيلة فنانة ، وكونها زوجة لك .. ارجو ان تقرأ ما اكتب بعين الفنان ، لا بعين الزوج .

— **انا اعترف** ، ويعترف الناس معى ، بأن لك فضل تقديم نبيلة الى السينما . واعترف ايضا ، ويعترف الناس ، بأنك ساندتها بعض الشىء — لا دائما — فى بداية الطريق .

— **وانا اعترف** أيضا ، ويعترف الناس معى ، أن نبيلة ممثلة ممتازة وانها تستطيع ان تقفز الى الصفوف الاولى بسرعة ، وان تصبح اسما من الاسماء الكبيرة عندنا .

— **واعترف** ، ويعترف الناس معى ، بأنها فرصة أن تتزوج الممثلة من مخرج ، لانه على الاقل سيقف بجوارها دائما .. وبحكم عمله .. ستستفيد .

— **واعترف** ، ويعترف الناس معى ، بانك تستطيع ان تخلق من نبيلة شيئا كبيرا ، اذا كنت حقا استاذها .. ورائدها .

كل هذا أعترف به ، ويعترف به الناس معى . لكن هناك اشياء اخرى ، اعترف انا بها .. وقد يعترف بها الذين يعملون فى الوسط .. ولا يعترف بها الناس لانهم لا يعرفونها . ولو عرفوها .. لاعترفوا .

— **اعترف** انك تضع الفنانة نبيلة عبيد داخل حصار غريب ، تفرضه عليها . وهو حصار لا منطق اطلاقا . ونبيلة كفنانة . عليها واجب حيال الجماهير . أن تعطيهم من فنها ، ليعطوها من حبهم . وعليها واجب حيال البلد .. فما دامت موهبة ، فيجب أن تقدم موهبتها كلها .. والمواهب غالية ، ولا تظهر كل يوم .

— **واعترف** ، ويعترف الذين يعملون فى الوسط الفنى ، ومنهم كثير من زملائك المخرجين ، انك تضيع على نبيلة فرصا كثيرة .. منها فيلم « خان الخليلى » .. وفيلم « فرقة المرح » . وهذان مثالان فقط .

— **واعترف** ، ويعترف معى الذين يعملون فى الوسط الفنى ، انك تفرض عليها وصاية فنية ، لتعتقد انها فى غنى عنها ، لانها ليست « قاصر » فنيا ، وتستطيع تمييز الغث من الجيد . وان هذه الوصاية تعرقل خطواتها ، وتقف فى طريقها .. فلا تستطيع أن تخطو خطوة واسعة على الطريق .

— **واعترف** .. انك تضيع عليها فرصا اخرى فى التليفزيون ، وهى — لكونها فى اول الطريق — فى حاجة الى مثل هذه الاعمال كنوع من الفن ، وكنوع من الدعاية لها .

وبعد الاعترافات التى لك .. والتى عليك .. اصل الى :

— **ان** نبيلة الفنانة ، اما ان تصبح فنانة ، تمارس حريتها الفنية ، فتعيش الحياة الفنية كعمل .. لا كسهرات أو صداقات ، وأما أن تعتزل الحياة الفنية .. حتى لا تصبح فى كشف الحساب . ويجب أن تفتح نوافذها لتدخل الشمس ، والهواء ، والتراب أيضا ، فكلها علامات صحة ، بدلا من ان تتقوقع .. وتصبح شيئا على الهامش .

— **ان** نبيلة قادرة على ان تواصل رحلتها الفنية ، واذا لم تكن قادرة ، لما وقع معها حلمى رفلة عقد احتكار لمدة ثلاث سنوات عند بداية حياتها الفنية . ولما قام امامها عمر الشريف ، وهو نجم عالمى ، ببطولة فيلم « المماليك » .. كما ذكر الزميل عبد النور .

— **ان** اسم نبيلة أقل الاسماء الفنية ترددا ، سواء فى وسط العمل السينمائى ، أو الجماهيرى .. وهذا من شانه ان يقضى عليها .. والسبب هو بعدها التام عن الحركة الفنية بكل نواحيها .

— **ان** الناس ينسون بسرعة ، تحت ضغط مشاغلهم اليومية ، وهم دائما فى حاجة الى من يذكرهم بمن هم فى مستوى نبيلة ، حتى يمنحوهم القوة التى تضعهم فى اول الصفوف .

— **ان** الوصاية التى تفرضها انت على الفنانة نبيلة عبيد ، تجعل المخرجين يخافون مجرد التفكير فيها ، وانا سمعت أكثر من كلام من اكثر من مخرج ، قابلته انت متجهم الوجه ، غاضب الصوت ، لمجرد انه طلب نبيلة لاحد الافلام .

— **ان** نبيلة ليست فنانة هاوية ، تستطيع ان تشبع هوايتها بفيلم كلما « عنها » المزاج . ابدا .. هى فنانة محترفة ، والتمثيل اصبح حياتها . فهى تعيش به ، وله .

— **ان** هناك فارقا كبيرا بين ست البيت ، والفنانة ، ولا يجب ان تأكل الاولى الثانية ، وتخفيها . فهذه — كما يقولون — دقة ، وتلك دقة اخرى .

واخيرا .. ان نبيلة تقف الان فى منتصف السلم ، فلا هى صعدت وارتاحت ، ولا هى نزلت وارتاحت ايضا . والمسئول عن ذلك هو عاطف سالم ، بعملية الحصار التى يفرضها عليها ، والتى اسميها « لعنة عاطف سالم » مع الاعتذار لسرقة التشبيه من « لعنة الفراعنة » . واهمس فى اذنك .. امنح نبيلة ثقتها بك .. وبنفسها ، ودعها تنطلق .. وثق انك ستفخر بانك قدمت نجمة كبيرة للوسط الفنى ، واديت خدمة جليلة للتمثيل.

مع تحياتى المخلصة .

حلمى سالم

الحياة السرية

لأسطورة الشاشة الخالدة

- جريتا جاربو تصل إلى المجد فى ليلة واحدة !
- جريتا تهجر حبيبها فجأة وتجلس ساعات طويلة فى البانيو !
- أسطورة الشاشة الخالدة مظهرها كالخادمات !
- البحث عن عشاق جدد لجريتا .. لكى تمثل أمامهم !

عرض وتلخيص : صلاح طنطاوى

الحلقة الثانية

ملخص ما نشر :

ولدت جريتا جاربو فى استوكهولم عاصمة السويد .. وفى الرابعة عشرة وفى شركة للتياتير النسائية اشتغلت « مانيكان » تظهر فى افلام الدعاية التى تصورها هذه الشركة .. ثم تعرفت بالمخرج اريك بتشولر الذى اظهرها فى دور كوميدى صغير فى فيلم « بيتر الصعلوك » ثم اتصلت بالمخرج السينمائى موريتز ستيللر . وكان يستعد لاخراج فيلم « ملحمة جوستا برلنج » فاعطاها دورا رئيسيا فى الفيلم واشاد النقاد بموهبة النجمة الصاعدة « جريتا » .. وسافرت الى هوليوود .. وهناك اجروا لجريتا اختبارا سينمائيا كانت نتيجته ان كتب المسئولون التقرير التالى « فتاة عديمة الجاذبية . عديمة المواهب . لاتصلح للتمثيل .. »

قنبلة فى نيويورك

ذهل ستيللر عندما عرف نتيجة التجربة وثار وهدد بالغاء عقده اذا لم يسمحوا له (شخصيا) باجراء تجربة أخرى لجريتا ، وتولى بنفسه وضع الماكياج لجريتا واختار الاضواء والظلال بحيث اظهر وجه جريتا كما يفهمه وجاءت النتيجة افضل من السابقة . ورأى المسئولون حلا لهذه المشاكل (السويدية) أن يسمحوا لجريتا بتمثيل فيلم واحد يتوقف مصيرها عليه . ولكنهم رفضوا رفضا باتا أن يتركوا لستيللر اخراج الفيلم خوفا من (ضياع) مواهبه مع هذه (التلقيحة)

ووسط هذه الظروف المخيفة بدأت جريتا تمثيل فيلم (الموجة) بعيدا عن عطف ستيللر الأبوى وارشاده المستمر ومعاملته الرقيقة التى كانت تحيل (البلاتوه) الى منزل دافىء تتدفق فيه مواهب جريتا واستعداداتها الطبيعية

وجدت جريتا نفسها مع مخرج (غريب) لا يفهمها ولا يجاملها ويرغمها على العمل المستمر الى الفجر ويصيح فيها بلغة لا تتقنها ويسخر منها أمام الجميع . وكان ذلك الجو يمزق اعصابها ويبدد تماسكها فكانت تخرج بعد كل موقف مجهدة الاعصاب ، وعلى كتفى ستيللر تبكى وترجوه أن يعيدها الى السويد ولكن ستيللر الذى كان يعرف قيمة نجاح الفيلم بالنسبة لتلميذته كان يهدىء روعها ويشجعها على مواصلة العمل ويشرح لها مواقف الفيلم . وبالتدريج وبالتشجيع المستمر من جانب ستيللر تعودت جريتا على خشونة المخرج وقسوة العمل وابتدأت تعود الى طبيعتها وتنسى آلامها حتى انتهى الفيلم وعرض فى سينما الكابيتول بدون دعاية سابقة

وحضر النقاد العرض فى الليلة

الاولى كعادتهم مع كل فيلم وجلسوا يشـاهدون الممثلة الاجنبية التى لا يعرفون عنهـا شيئا ، وسرعان ما أصابهم الذهول امام هذا اللون الجديد من الانوثة والاغـراء والاحسـاس المتوهج والتمثيل الصادق الفريد . وفى اليوم التالى كان اسم جريتا جاربو يلمع فى كل صحيفة فى نيويورك ، وقد تسابق النقاد الى الاشادة بمواهبهـا وجمالها وشـخصيتها المتميزة . وتدفقت الجماهير على السينمـا واصبحت جريتا جاربو نجمة لامعة فى ليلة واحدة

التاريخ يكرر نفسه

واتفق الجميـع على ان جريتا جاربو نجمة الاغراء الجديدة وبانها (شىء) لم يروا له مثيلا من قبل وانها اضخم انتصار حققته شركة مترو حتى اليوم

هكذا أفاقت شركة مترو على دوى هذه القنبلة الغـربية وتهافت المسـئولون على (التخطيط) لاستغلالها بكل امكانياتهم

وكانت هوليـوود ـ قبل ظهور جريتا ـ قد ضاقت ذرعا بالممثلين الاجانب ولكنها (سلمت) بأنهـا نموذج (عالى) نادر وانهـا ذات جاذبية جنسية غريبة

وأرضى ذلك النجاح جريتا جاربو وعوض لها الالام التى عانتهـا فى تمثيل الفيلم وعرفت بأنها تستطيع الآن أن تملى ارادتها فاشترطت ان يقوم موريتز ستيللر باخراج فيلمها الثانى (المغرية) . هكذا سارت جريتا تفرض ستيللر على الشركة بعد ان كان هو الذى يفرضها . واحنت شركة مترو رأسـها امام الملكة الجديدة وبدأ ستيللر اخراج الفيلم ولكن المسئولين الذين كانوا يخافون على مواهب ستيللر من ان تضيع مع جريتـا اصبحوا الآن يخـافون على مواهب جريتا ان تضيع فى غمرة تجـديدات ستيللر وابتكاراته فوقفـوا له بالمرصاد يرقبون حركاته وخطواته ويفرضون عليه (افكارهم) حتى ضاق ذرعا فى النهاية (انهم تعـاقدوا معى لاعجابهم بطريقتى الجـديدة فى الاخراج فلماذا يفرضون على الآن تنفيذ افكارهم ! لقد اخذوا منى كنزى الثمين الذى كانوا يرفضونه فى البـداية ويريدون الآن ارغامى على الانتحار) . ولكنه لم ينتحر ولم يكمل الفيلم والغى عقده مع الشركة وعاد الى السـويد دون ان يستطيع أحـد حتى ولا جريتا ان يغير من عزمه . وتولى اخراج الفيلم مخرج آخر وجاء الفيلم قنبلة فنية اخرى زادت من مكانة جريتـا واعلنتهـا ملكة غير متوجة على هوليوود

المعتزلة الخالدة

بعد رحيل ستيللر وجدت جريتا نفسها وحيدة وبؤرة لاهتمام النقاد والصحفيين والجمهور ورات انهـا لا تستطيع ان تخطو خطوة دون أن تجد هذه الخطـوة خبرا مثيرا فى جميع الصحف فى اليـوم التالى وأزعجها ذلك التطفل على حياتها وشعرت ـ وهى الحالمة القديمة ـ بأنها ستفقد نفسها اذا لم تعتزل الناس

لاريس هانسون

فامتنعت من الظهور فى المطاعم والكازينوهات والمجتمعات والشوارع وامتنعت عن مقـابلة الصحفيين واغلقت باب شقتها فى وجه الجميع بل انها فرضت على نفسـها فى الاستوديو حائطا صلبا من العزلة فلم يعد من حق أحد كائنا من كان ان يتواجد فى البلاتوه الذى تمثل فيه الا المشتركين فعلا فى الفيـلم ولكى تضمن تنفيـذ هذه الاوامر اوقفت ضـابط شرطة باستمرار على باب البلاتوه

هكذا بدأت اسطورة جريتا جاربو (المعتزلة الخالدة) . وأثارت هذه (السياسة) فضول الجميع بعكس ما كانت ترجو فاذا ظهرت فى عربتها فى الشارع تجمهرت المئات حولهـا كأنها قطب مغناطيسى واذا دخلت الاستوديو توقف الجميع عن عملهم ليحظوا برؤيتها واذا حضرت عرضا فى مسرح تتحول جميع الانظار اليها ويتوقف الممثـلون عن التمثيل ليشاهدوا جريتا جاربو ويتأكدوا من انها من لحم ودم

غرام جديد

وبدأت شركة مترو تخطيطا كبيرا لاستغلال المنجم الـذهبى وانشأت قسما خاصا (لشئون) افـلام جريتا جاربو . وبدأت جريتـا تمثيل فيلم (الشيطان والجسد) بالاشتراك مع جون جيلبرت وكـان جون جيلبرت هـو فتى الشاشة الاول ومعبود النساء فى ذلك الوقت. وتوقعت الشركة اعظم النجاح من الجمع بين هذين النجمين الساطعين، ولكنها لم تتوقع ان يتحول غرامهما على الشاشة الى غرام حقيقى

لم يكن جيلبرت جادا عميقـا حكيما مثل سـتيللر ولكنه كان وسيما جذابا ظريفا اسـتطاع بحيوته الجارفة وبساطتـه التى تقربه الى القلب أن يزيح الجليد من حول جريتا وان يجـذبها الى عالمه (الحى) الصاخب . ورأى الاستوديو جريتا جاربو (جديدة) لا تسرع الى قوقعتها بعـد انتهاء العمـل ولا تغلف نفسها بالتجهم الدائم بل تضحك مع الجميع من اعماق قلبها وترى فى كل شىء داعيا للمرح والصـخب وخرجت الى المجتمعات والحفلات التى يحضرها جيلبرت كل ليلة . ولكنها تمسكت بشىء واحد من ماضيها هو حبهـا للبسـاطة وكراهيتهـا للملابس الفخمة فكانت تخـرج مع جيلبرت بالبنطلون والبـلوفر والبيريه ، ولا يمضى وقت طويل حتى تخلع حذاءها وتتجول حافية القدمين

اما جيلبرت فقد غرق فى حبها الى اذنيه (هذه المرأة تذهلنى . انها دلوعة دكتاتورة غامضة متقلبة المزاج ولكنها سـاحرة فى كل احوالها)

وبانتهـاء فيلم (الشيطان والجسـد) طار جيلبرت الى نيويورك هربا من طغيان جريتا ومن ذوبان شـخصيته فى شخصيتها ولكنه سرعان ما عاد نادما خاضعا تواقا اليها

ثنائى جاربو وجيلبرت

طلبت جريتا من الشركة أن ترفع اجرها ولكن الشركة اختلفت معها على نسبة الزيادة واثناء المناقشة نهضت جريتا ووضعت قبعتها على رأسها وقالت (سوف أذهب الى بيتى) . وبقيت فى بيتها سبعة أشهر دون أن تكترث لشىء واخيرا خضعت الشركة لطلباتها وارسـلت اليها وكيل أعمـال جون جيلبرت يعلنها بموافقة الشركة على أوامرها دون قيد ولا شرط وقد تولى ذلك الوكيل اعمالها بعد ذلك .

ولتن هذه التجربة تركت الشركة فى حالة رعب مستمر ولم يعرفوا كيف يؤثرون على جريتا فهى الممثلة الوحيـدة التى لا تبدو راغبة فى التمثيل ولا فى اى شىء . وخلال اى مناقشة ما أسهل أن يضيق صدرها فتنهض قائمة وتضع قبعتها على رأسها قائلة (سوف أذهب الى بيتى)

بل ان غرابة أطوارها امتدت الى جيلبرت فما أكثر ما تتفق معه على موعد ثم اذا بها تختفى أياما دون اى انذار وفى النهاية تظهر باسمة مشرقة وكأن شيئا لم يكن

هل كانت تتعمد اثارة غيرته !

هل كانت تتعمد الغموض ! الغريب أنها لم تكن تتعمد شيئا قط وأنها كانت فعلا تقضى هـذه الايام فى شقتها على سـاحل المحيط تقرأ وتحلم وتقضى سـاعات طويلة فى البانيو وتمشى أميالا على ساحل المحيط دون أن تفكر فى شىء الا فى حاجتها المفاجئة للوحدة

اما موظفو اقسام الدعاية والانتاج فى شركة مترو فكانوا يخبطـون رءوسهم فى الحائط (انها ترفض مقابلة الصحفيين وترفض التصوير للدعاية وترفض الكلام فى الاذاعة ولا تلبس الفساتين الجميلة الثمينة مثل باقى الممثلات الشهيرات وتكره المجوهرات والحرير والقطيفة . ولو ترك لها الامر لظهرت كالخادمات) لم يتنهدون قائلين (انهـا امرأة غريبة الاطوار) والحقيقة ان جريتا جاربو ـ مثل كل فنان اصيل ـ لم تتمتع أبدا بطبيعة مادية عملية تجعلها تقدر مسئوليتها نحو مكانتها والتزاماتها مع الشركة والجمهور . كانت تنظر الى حياتها والى عملها

جريتـا جاربو . . وجون جيلبرت . . كانت بينهمـا أكثر من قصة حب عنيفة . .

دائما كقصة جميلة يجب أن تحتفظ بمقومات القصـــة الجميلة من بســــاطة وروحانية ولذلك كانت الالتزامات العملية تجهدها وتخرجها من حلمها الشاعرى ولم تتصور أبدا أن يطلب منها أحد أكثر من أداء لدور جيد أما بعد ذلك فان حياتها ملكها تتصرف فيها كما تشاء

وأنتجت الشركة فيــلم (أنا كارنينــا) عــن قصة تولستوى الخالدة بطولة الثنـــائى جاربو وجيلبرت وتحولت جريتا فى هذا الفيلم من أدوار الأنثى المغرية الى دور المرأة الحائرة المعــذبة ذات المصير المأساوى

وبعد (أنا كارنينا) مثلت جريتا فيلم (الحب) مع جيلبرت ، ورغم روعة المواقف الغرامية فى الفيلم الا أنه بدا واضـــحا أن (الحب) الحقيقى بين جاربو وجيلبرت قــد شابه البرود وأن جاربو قد عادت الى قوقعتها الخالدة

البحث عن عشاق

وعرفت الشركة بالتجربة انهـــا لا تستطيع أن تستخرج فنا أو حبا من جريتا الا اذا مثلت مع ممثــل (تتعاطف) معه فبدأت تبحث لها عن عشاق جدد بعــد قطيعتها مع جــون جيلبرت . وكان أول هؤلاء العشاق هو الممثل الســـويدى (لارس هالنسن) وشاركها بطولة فيلم (المرأة الالهية) وجاء بعده الممثــل الالمانى (كونراد نيجل) الذى شاركها بطولة (المرأةالغامضة) ولكن الجمهور الذى أحب (الثنائى) جاربو وجيلبرت والذى كان يرى فى جيلبرت رمزا (عاما) له كره أن يرى جريتا تتقلب بين أحضـــان هؤلاء العشاق وطالب بعودة جيلبرت الى جاربو . وخضوعا لرغبــة الجماهير أنتجت الشركة فيــلم (المرأة المعــلبة) بطولة جاربو وجيلبرت وجاء ذلك الفيلم حفلة تأبين لغرام جريتا وجيلبرت،ورفضت جريتا بعده الخضوع لرأى الجمهور والتمثيل مع جون جيلبرت مهمــا كان الثمن

هكذا ظهرت فى فيلمهـــا التالى (زهرة الاوركيد البرية) مع لارس هالنسن

السينما الناطقة

واستيقظت هوليوود على محاولات المخترعين لاضافة الصـوت الى الصورة وانشغل الجميع بالانقلاب الجديد فى صناعة الســينما وترددت فى الأفق شائعات بأن مجد جريتا جاربو قد آذن بالزوال وأنها لن تنجح فى الســينما الناطقة لأنهــــا تتكلم الانجليزية بلهجـــة سويدية غريبة

أما جريتا فبعد نهاية غرامها مع جون جيلبرت وبعــد أن تحولت (القصة الجميلة) الى عمــل روتينى يومى جاف فقــد تلفتت حولها لتجد شيئا جميلا تتمسك به فلم تجد الا الاشاعة التى أحاطتها بها الصحافة .. عودتهـــا الى السويد .. الى موريتز ستيللر . ما أجمل أن تعود الى الســويد بعد أربع سنوات وتتجول فى شــوارع ستوكهولم وتستيقظ فى الصــباح لتجد الثلج يملأ نافذتها فتمسح به وجهها . وستيللر ! كيف استطاعت أن تحتمل غيابه عنهـــا ثلاث سنوات ؟

برقية من السويد

السويد هى الامل الآن . وكطفلة صغيرة تريد أن تتبـــاهى أمام أستاذها وأفراد عائلتها بدأت جريتا تشترى هدايا للجميع ، وشــغلت نفسها لاول مرة بالتردد على محلات الهدايا والأزياء ، ولكنها اضطرت الى أصطحاب الممثلة ليليـــان تاشمان عندما اكتشفت أنهـــا لا تســـتطيع شراء شيء بمفردها ولا تعــرف أدنى فرق بين الثمين والرخيص . وأخيرا امتلأت شقتها بالحقائب والهدايا واستعدت للسفر فى اليوم التالى

وفى المساء جاءها تلغــراف من ستوكهولم يعلنها فيه أخوها بوفاة موريتز ستيللر .. رباه !! أيمكن هذا ؟ هل مات حقـــا موريتز ستيللر ؟ وهل يمكن أن يموت ذلك الجبــل الضخم من الرجــولة والانسانية !

كيف تبدو الســويد بدون موريتز ستيللر ! بل كيف يبدو العالم كله بدونه !

لقــد افترقت عنه فى الســنين الاخيرة ولكن شعورها بوجوده (فى الدنيا) كان يملؤها بالطمــأنينة ويجعلها تحس بأن الدنيا اذا ضاقت عليها فانها ستجد دائما ملاذا أمينا فى قلبه الكبير . اما الآن ؟!!

الحلقة الاخيرة فى الاسبوع القادم

٢٥ سؤالاً مع : كمال الشناوى

● هل الممثل مجرد وسيلة لتوصيل فكرة معينة ؟

ـ هو عنصر من العناصر ، انما مش كل شيء

● هل هو خلاق ؟

ـ فى مصر مش خلاق

● لماذا ؟

ـ لان ما كتب للتمثيل ليس فيه اعماق

● بعد خبرتك الطويلة فى السينما ، هل تسير السينما فى نفس خطنا الاجتماعى ؟

ـ طالما كانت السينما تجارة فلا يمكن تمشى مع الخط الاجتماعى

● هل توافق على ايجاد سينما تجريبية فى مرحلتنا هذه ؟

ـ لابد

● لماذا ؟

ـ لان شكل الفيلم العربى لم يتغير ، ولابد أن نجرب لنتعلم

● انت رسام وممثل .. فهل استفدت من الرسم فى التمثيل ؟

ـ استفدت كيف ارسم الشخصية التى أمثلها

● من هو الفنان التشكيلى الذى تأثر فيك اعماله ؟

ـ آدم ويوسف سيده وصلاح طاهر

● هل الحركة التشكيلية عندنا حركة حية ؟

ـ حية فعلا ، لكن مفيش ضوء عليها

● كيف حكمت هذا الحكم ؟

ـ لمتابعتى للمعارض ، ولكل الاعمال التشكيلية تقريبا

● من هو الفنان التشكيلى الذى ابتدع رمز السلام الذى يجمع الحمامة وغصن الزيتون ؟

ـ بيكاسو

● هل تعرف « سيرجى ايزنشتاين » ؟

ـ طبعا ، ده مخرج روسى

● هل الانسان يفكر اولا ثم يحب ، او انه يحب ثم يفكر فى الحب ؟

ـ يحب أولا طبعا

● يقولون «الحب عمل الكسالى .. وكسل العاملين » .. فما رايك فى هذا الكلام ؟

ـ الحب الرومانسى كلام فارغ

● هل توافق على تمصير الافكار الغربية ؟

ـ لا

● لماذا ؟

ـ لانه ح تحصل عملية تزييف لهذه الافكار

● من الذى رسم لوحة « العشاء الاخير » ؟

ـ ليوناردو دافنشى

● ما هى الشخصية التى مثلتها ، واحسست انها قريبة منك جدا ؟

ـ حلمى فى فيلم « المستحيل »

● ما رايك فى الموت ؟

ـ شر لابد منه

● فى الفكر العالمى ظهرت شخصيات فنية داخل الاعمال الادبية ، واكتسبت شهرة كبيرة ، اذكر لى اسماء خمس شخصيات منها ؟

ـ مثلا .. « دون كيشوت » ، وده شفته فيلم ، « عطيل » ، و « ياجو » وده باقابله دايما ، و« هملت » .. و « زوربا »

● ما هو العمل الفنى الذى تتمنى تحقيقه ؟

ـ « ثورة أسيوط » للمرحوم انور المشرى ، اتمنى ان انقلها للسينما .. ففيها تاريخنا كله

● لك تجربة فى ميدان الانتاج ، هل نجحت ؟

ـ فنيا ١٠٠ ٪ وماديا ٧٥ ٪

● والسبب ؟

ـ لان العمل الفنى يحتاج لناس تفهمه

● هناك عملية تكرار للابطال فى السينما ، ما هو تعليقك على هذه العملية ؟

ـ اقول ايه بس !!

● ما هو فيلمك القادم ؟

ـ « نورا » قصة محمد التابعى

حلمى سالم

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB.

No. 790-20-9-1966

ومجلة اسبوعية فنية تصدر من
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب –
القاهرة ● تليفون ٢٠٦١٠)
اسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سوداني – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
نيللي
تصوير سعيد عبد الحميد

نجم للمستقبل

كانت تعمل مدرسة فى السعودية ، وفجأة وصلها تلغراف من محمد الموجي يطلب منها العودة . كان الموجي ايامهـــا قد فتح مدرسة .. ويبحث عن الاصوات الجديدة . وعادت ثناء ندا ، والتحقت بالمدرسة . ثم اصبحت احد الاصوات الجـديدة التى تتطلع الى المستقبل . لحن لها منير مراد وفؤاد حلمي ومحمـد الموجي وحلمي بكر وعبد المنعم الحريري وغيرهم . صوتها يقف بين فايزة احمد وشادية . وشكلها انها اخت « شريفة فاضل » .. انها تحمل بعض ملامحها . وفى الحفلات يطلبون اليهـا ان تغنى اغاني شريفة ، فتحس بالالم .. وتغني اغانيها هي .. فتنــال الاعجاب . غنت فى التليفزيون ، والاذاعة . واشتركت فى اوبريت « الليلة العظيمة » مع الفرقة الاستعراضية . اشتركت فى فيلم « ذكريات التلمذة » فقط . تقول ان الاذاعة لا تعطى للاصوات الجديدة حقها .. فهم يقدمونها فى الفترة الصباحية عندما يكون الناس فى اعمالهم . وتتمنى ان تنظر الاذاعة اليها لتقدمهـــا فى فترات السهرة .. وبعدها تظهر النتيجة .

فى الكواكب من ١٥ سنة

فى اللحظات الأخيرة قبل رفع الستار

يظل سعيد ابو بكر « محتاسا » من غرفة الى غرفة بلا داع ولغير شيء ، وهو يفقد فى تلك الساعة ذلاقته وسرعة خاطره اللذين عرف بهما .. وتحاول ان تفوز منه بنكتة من نكاته الطريفة .. بلا جدوى .. اما حسن فايق فيصل قبـــل رفع الستارة بدقائق ، فيدخل غرفته ويأخذ فى تغيير ملابســه وباب الغرفة مفتوح ، ويكون منظره شـائقا حين يلبس جاكتة الدور قبـل ان يلبس البنطلون ، وهو دائما يفعلها !

الجميع يفضلون
معجون الأسنان جيبس
سار
يجعل الأسنان بيضاء جذابة
★ جيبس سار
يحافظ على اللثة والأسنان
★ جيبس سار
له رغوة فعالة تزيل فضلات الطعام
★ جيبس سار
عنوان الصحة والجمال
إنتاج : شركة المنتجات العالمية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

العدد ٧٩٢ - ٤ أكتوبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

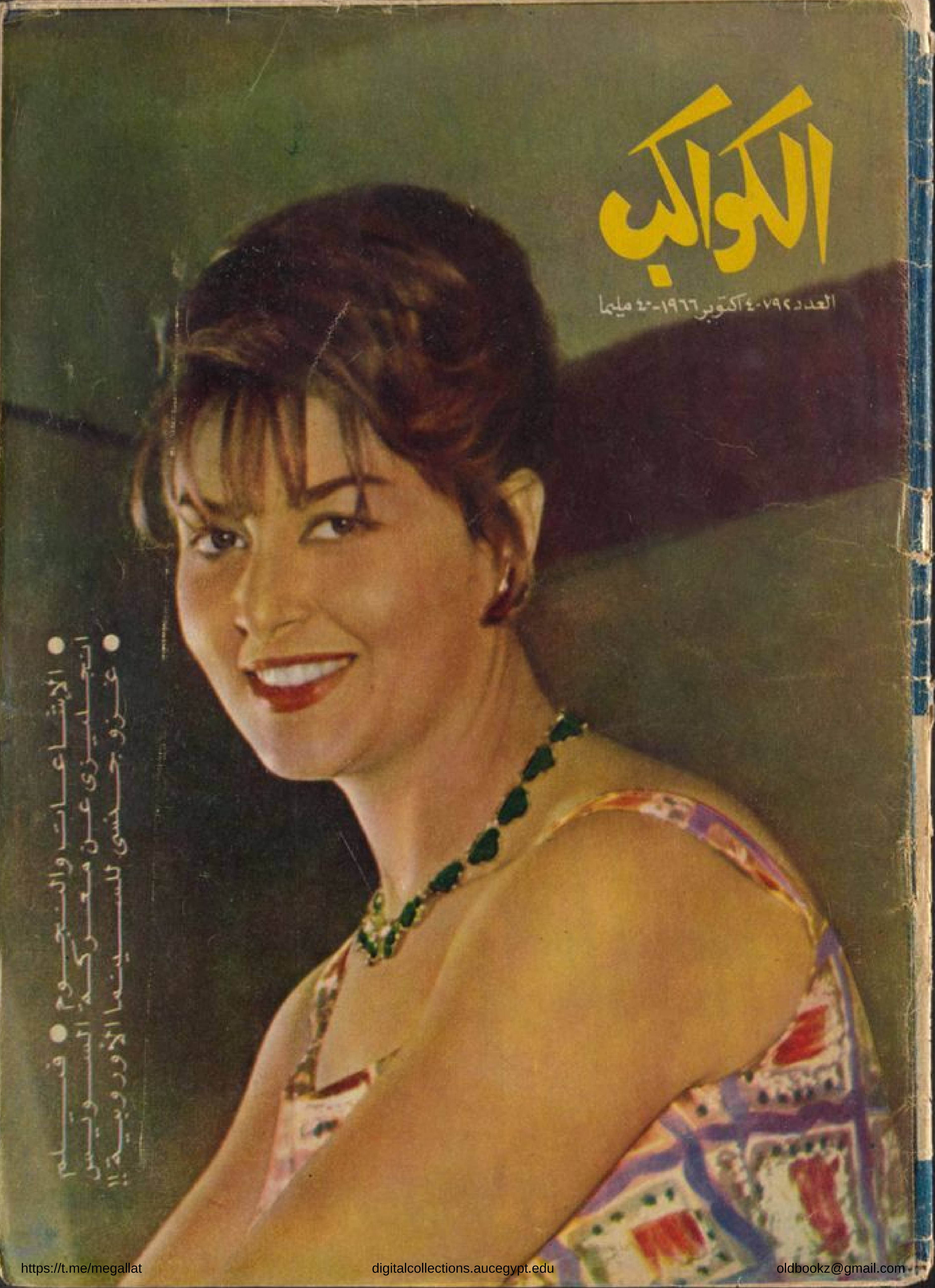

• الإشاعات والنجوم • فيلم إنجليزي عن معركة السويس

• غزو جنسي للسينما الأوروبية !!

عالم غريب

جولي أندروز

أوتور بلاكمان

مارلون براندو

ريتشارد بيرتون

كلوديا كاردينالي

توني كيرتس

الان ديلون

آفا جاردنر

كيم نوفاك

هوليوود

« جولي اندروز » رفضت مليون دولار عرضها عليها « والتحديزلي » مقابل فيلم جديد .. ترى «جولي» ان نجاح « ماري بوبنز » يستحق ان ترفع اجرها الى مليون وربع من الدولارات .. آخر اجر وصلت اليه جولي هو ٨٥٠ الف دولار !

روما

« ليكس باركر » يظهر انه كان محقا في غضبته من هوليوود .. بعد طلاقه من « لانا تيرنر » كان قد أمضى فترة من الوقت لا يعمل .. وصل أجره الان في ايطاليا الى ما يساوى ربع مليون دولار

لندن

« اونور بلاكمان » بطلة فيلم « ذو الاصبع الذهبية » .. عرض عليها احد الناشرين كتابة مذكراتها نظير مبلغ مغر من المال .. فاعتذرت على اساس انه ليس في حياتها حتى الان ما يستحق ان تضعه في كتاب

هوليوود

« مارلون براندو » نقل من لندن الى هوليوود « تقليعة » جديدة من تقاليع النجوم وهى تفضيل السيارات القديمة – باعتبارها نادرة وغالية – على السيارات الحديثة .. أخذ « براندو » معه سيارة « بنتلى » طراز ١٩٢٧

لندن

« ريتشارد بيرتون » بعد مشاهدته « سيمون سينوريه » و « اليك جينس » يمثلان « ماكبث » .. قرر ان يقدمها على الشاشة في العام القادم

روما

« كلوديا كاردينالى » هى النجمة الايطالية التى يفضلها قراء أكبر جريدة من جرائد الاحد في ايطاليا .. تلتها في الاستفتاء الذى أجرته الجريدة « صوفيا لورين » .. وكان ترتيب « جينا لولو بريجيدا » السادسة

البرتغال

« ليزلي كارون » قضت هذا الصيف في قرية برتغالية على الساحل اسمها « سيتوبال » .. كان معها طفلاها .. ونصف دستة من السيناريوهات الجديدة

هوليوود

فيلم « صوت الموسيقى » وصل ايراده حتى الان الى ٥٠ مليون دولار ..

طوكيو

« شون كونرى » أثناء عمله فى فيلم « الانسان يموت مرتين » .. خرج في قارب صغير الى عرض البحر مع الممثلة « كيبى سوزوكى » .. وهاجمتهما الامواج وألقت بهما على جزيرة صغيرة مهجورة .. تم العثور عليهما وانقاذهما بعد أقل من ساعتين

هوليوود

« تونى كيرتس » دعى الى حفلة استقبال هو وزوجته « كريستين كوفمان » .. التقى هناك بزوجته السابقة « جانيت لى » .. دخلت متعلقة بذراع زوجها الجديد «بوب برانت»

باريس

« مارسيل داليو » أحد النجوم القدامى .. بعد انقطاعه عن السينما منذ عام ١٩٣٨ .. يعود فى فيلم تقوم ببطولته « آنى جيرادو » ويخرجه « ريمون رولو »

ليزلى كارون

هوليوود

« وارين بيتي » نسى مشروع زواجه من « ليزلي كارون » ... آخر صديقة له هي « ساندرا دي » بعد طلاقها من « بوبي دارين » .. الغريب انهما كانا دائما يتشاجران معا عندما يشتركان فى أحد الافلام

فرنسا

« آلان ديلون » أنقذ سيدة شابة وزوجها من الغرق .. كان راكبا حصانه على شاطىء البحر عندما سمع استغاثتهما .. دفع بالحصان دون تفكير الى الماء .. ثم تركه وسحب الزوجين ووضعهما على ظهر الحصان وخرج الجميع

روما

« آفا جاردنر » تعاقدت على بطولة فيلم يخرجه « دى سيكا » .. اسمه « وعد فى الفجر »

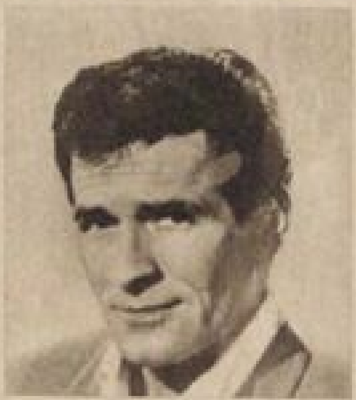
هيو أبريان

لندن

« سارة مايلز » تستعد للزواج من « روبرت بولت » الذى كتب سيناريو « دكتور زيفاجو » واقتبس « لورنس فى بلاد العرب » للشاشة .. عمرها ٢٣ سنة وعمره ٤١ سنة

برلين

« هيلد جاردنيف » نجمة ألمانيا لم تعد تعمل بالسينما .. اقتصر عملها على الغناء في النوادى الليلية .. تمتاز «هيلد جاردنيف» بصوت مبحوح مثير

نيروبى

«هيو أوبريان» يقوم الان ببطولة فيلم اسمه « راعى بقر فى افريقيا » .. يصور بجوار نيروبى .. كل ملابس الدور أعدها له «الترزى» الخاص به فى نيويورك

هوليوود

« كيم نوفاك » رتبت امورها المالية بحيث تحصل على ايراد اسبوعى يصل الى ٥٠٠ دولار .. مدى الحياة !

برودواى

« اليانور باركر » بعد أن طلقت من زوجها الفنان «بول كليمنس» قررت أن تعود للعمل .. رتبت جولة فنية لتضرب عصفورين بحجر .. تجمع بين الترحال والعمل !

أم كلثوم في باريس

اهم خبر هذا الاسبوع هو اتفاق ام كلثوم مع برونو كوكاتريكس مدير قاعة احتفالات اولمبيا على ان تحيي حفلتين على مسرح اولمبيا في باريس في شهر اكتوبر عام ١٩٦٧ .. وستتقاضى عن الحفلتين اربعة عشر الفا من الجنيهات الاسترلينية

والمعروف حتى الان ان ام كلثوم ستسافر الى باريس في سبتمبر حيث تقضي هناك شهرا للاستجمام قبل احياء هاتين الحفلتين ، واما الفرقة الموسيقية فسوف تسافر قبل الحفلة الأولى بأسبوع لاجراء البروفات وليست هذه اول مرة يعرض على ام كلثوم ان تغني في باريس ، فقد حدث عام ١٩٣٧ أن سافرت ام كلثوم الى اوربا للاستجمام والتقى بها بعض العرب المقيمين في فرنسا ودعوها لزيارة باريس واحياء عدة حفلات للجالية العربية المقيمة هناك ، ووعدت ام كلثوم بزيارتهم ولكنها ارجأت قرارها الخاص باحياء الحفلات لما بعد الزيارة .. ويومها سافرت فعلا الى فرنسا واحتفل بها العرب المقيمون هناك احتفالا كبيرا ولكنها اعتذرت عن الغناء لان المسرح الذي عرضوا عليها الغناء فيه كان من المسارح التي لا تصلح للغناء وكان يجمع بين المسرح والسينما حيث تعرض فيه بعض الافلام العربية القديمة

وفي عام ١٩٤٩ تكررت الدعوة ولكن ام كلثوم اعتذرت لاسباب صحية فقد سافرت الى فرنسا للعلاج فقط ..

والواقع ان ابناء الجاليات العربية هناك بذلوا اكثر من محاولة لدعوة ام كلثوم للغناء في فرنسا ولكنها لم تتمكن من تلبية هذه الدعوة الا بعد مرور حوالي ثلاثين عاما على اول دعوة وجهت اليها للغناء في باريس ..

ومما هو جدير بالذكر ان عبد الوهاب سبق ام كلثوم في احياء حفلة غنائية في فرنسا وكان ذلك منذ اكثر من ثلاثين عاما وبالذات في صيف عام ١٩٣١ عندما سافر عبد الوهاب الى باريس لتسجيل اغاني فيلم « الوردة البيضاء » فلم يكن لدينا في مصر ستوديوهات سينمائية للتصوير وتسجيل الصوت .. وما كاد عبد الوهاب يستقر في باريس بضعة ايام حتى شعر بحنين شديد لبعض الاطعمة الشعبية المصرية وصارح بعض المصريين برغبته هذه فصحبوه الى جامع باريس حيث يوجد هناك مطعم انيق قريب من الجامع ويديره شاب عربي ويقدم هذا المطعم الطعام الشرقي فقط .. والتقى عبد الوهاب اثناء هذه الزيارة ببعض المصريين الذين تربطه بهم صلة صداقة ومنهم الاستاذان فكري اباظة وتوفيق الحكيم وفي اول مرة لم يجد الطعام المفضل عنده ووعده صاحب المطعم باعداد الوان الطعام التي يفضلها وتواعدا في اليوم التالي ..

وفي موعد الغداء ذهب عبد الوهاب الى المطعم ليجده غاصا بمئات الشخصيات العربية التي حضرت لتناول الغداء والترحيب بعبد الوهاب . . وبعد تناول الطعام امسك عبد الوهاب بالعود وغنى بعض اغاني فيلم « الوردة البيضاء » التي جاء يسجلها في باريس ، كما غنى « النيل نجاشي » احدث اغنية ألفها له وقتئذ المرحوم الشاعر احمد شوقي .. وظل عبد الوهاب يغني واستلفت مظاهر اعجاب المستمعين واستحسانهم له بعض الفرنسيين والامريكان وغيرهم من الذين كانوا بالقرب من المطعم فانضموا الى العرب واخذتهم النشوة بصوت عبد الوهاب فقلدوا العرب في طريقة اظهار اعجابهم بغنائه .. واراد عبد الوهاب بعد ذلك ان يدفع ثمن الغداء ولكن صاحب المطعم رفض ذلك باصرار وطلب من عبد الوهاب أن يكرر الزيارة فقد كانت زيارته اكبر دعاية مجانية للمطعم .

اما حفلة ام كلثوم القادمة فهي اروع انتصار يحققه الفن العربي حتى الان في المجال العالمي ... والحقيقة ان ام كلثوم قد اصبحت ـ حتى قبل حفلة باريس المنتظرة ـ شخصية عالمية ... تتحدث عنها اكبر صحف العالم وتعترف بمكانتها الفنية العالية .

حسين عثمان

لندن من : عبد المنعم سليم

بين چيمس بوند وإيدن

ياقلبي .. لاتحزن !

فيلم إنجليزي مثير عن معركة السويس

في مساء الثلاثاء ٢٠ سبتمبر عرض التليفزيون الانجليزي تليفزيون الـ « بي . بي . سي » فيلما عن معركة السويس سنة ١٩٥٦ واستمر الفيلم ساعتين كاملتين . وربما تكون هذه هي أول مرة يعرض فيها التليفزيون فيلما تسجيليا يستغرق هذه المدة كلها . على أن الدهشة تزول عندما نعرف ان هذا العدوان الذي حدث منذ عشر سنوات كان ذا اثر بعيد المدى في السياسة الدولية وفي تركيا وفي مركز بريطانيا في الشرق الأوسط .

والتليفزيون لم يكن هو الجهاز الوحيد النشيط الذي يذكر هذا العدوان ، فان محطة الاذاعة نفسها قدمت ست مقالات في البرنامج الثالث بقلم اساتذة متخصصين لتقييم ما حدث ، كما ان جريدة الصنداي تايمز في ملحقها الاسبوعي انتهت من نشر ثلاث مقالات بقلم الاستاذ هيو توماس استاذ التاريخ في جامعة ريدنج (بريطانيا) وهي مقالات تحلل ما حدث قبل وبعد التأميم ، حتى نهاية العدوان ، وهذه المقالات هي مقتطفات من كتاب سوف يظهر في بداية ١٩٦٧

ثم ان المناقشات قد فتحت في البرلمان ، والموقف ينحصر في معرفة الحقيقة ، وكان السؤال : هل من حق الوزير ان يكذب في البرلمان ، يكذب على نواب الشعب ؟ واهمية السؤال ان المفروض ان ايدن قد كذب في سنة ١٩٥٦ عندما ذكر للنواب انه لم يكن يوجد اى تواطؤ بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، ولكن الحقائق بدأت تكذب ايدن :

- فرنسا اعترفت بانه كان يوجد تواطؤ وهذا الاعتراف بذاته دليل على الاحساس بالذنب وعلى حسن النية لنسيان الماضي

- مقالات الصنداي تايمز تثبت ذلك ايضا .

- رجال التاريخ الذين يدرسون ويحققون الوقائع يؤكدون ذلك ، سواء أكان ذلك في الراديو أم في التليفزيون أم في الصحف .

- الصحافة البريطانية بدأت تطالب بكشف القناع ونشر الاتفاقات السرية .

وكانت نتيجة ذلك كله أن مستر ويلسون رئيس وزراء بريطانيا قرر تشكيل لجنة للتحقيق واظهار الحقيقة .

على أن الفيلم التليفزيوني الذي احدثكم عنه لا يثبت هذه الحقيقة فقط ، والصحيح انه ليس موجها لاثبات هذه الحقيقة ، بل هو موجه في المحل الاول للتذكير وللتقييم وللاعتراف بالحقيقة الهامة وهي أن ما حدث في سنة ١٩٥٦ كان غلطة كبرى في تاريخ السياسة البريطانية .

وأنا هنا اتكلم عن الفيلم التليفزيوني ، وعن النتيجة التي نتوصل اليها ..

اسم الفيلم « حرب التسعة ايام » ، كتبه واخرجه دافيد ويلر ، أما المعلق فهو ايان هولم .

لقطات سريعة في البداية .. قناة السويس .. ناس ، جنود ، مظلات ، عبد الناصر ، ايدن ، بولجانين ، ايزنهاور ، مجلس الأمن ، الامم المتحدة ، وحرب التسعة ايام تعود الى مفاوضات تمويل السد العالي ، وكيف وقف دالاس وزير خارجية امريكا في ذلك الوقت امام التمويل ، وهنا نرى جمال عبد الناصر على شاشة التليفزيون يتحدث بالانجليزية ويقول :

ان الرفض نفسه لم يعنتنا ، ولكن طريقة الرفض .. لقد كانت هناك اهانة ونحن لا نقبل الاهانة .

ولكن متى تقرر تأميم القناة ؟ هل قرر عبد الناصر ذلك منذ وصل الى الحكم بالثورة او بعد ان رفض دالاس تمويل السد ؟ .

يرد عبد الناصر قائلا : **قررت التأميم يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٦ اى قبل التأميم بثلاثة ايام .**

وحدث التأميم . لماذا ؟

● لان مصر في حاجة الى المال .

● لان القناة بوضعها - قبل التأميم - كانت رمزا للاستعمار .

وقصة ما حدث بعد قرار التأميم معروفة .. على شاشة التليفزيون .. صورة من الاسكندرية ، الناس في الشوارع تجرى وتمرح . في العالم الآخر لحظة صمت وذهول ، ثم بدأت الحركة والنشاط ، واتصلت وزارات الخارجية ببعضها البعض ، ثم بعثة منزيس رئيس وزراء استراليا في ذلك الوقت ، وفكرة تدويل القناة ورفض مصر .. والصور امامنا طائرات تصعد وطائرات تهبط .. وزراء يصعدون ووزراء يهبطون .. مناقشات حادة في حجرات مغلقة .. مناقشات حادة وغير حادة على صفحات الصحف ، ثم انسحاب المرشدين .. ومع هذا فنحن نرى السفن تسير في القناة ، لقد استطاعت الايدى المصرية ان تقوم بالدور كاملا ، واثبت للعالم وللتاريخ انه يوجد رجال عندما يحين الجد ، وهنا يقول المذيع : وسقطت الحجة القائلة بأن المصريين لن يستطيعوا ادارة القناة .

بعد ذلك لم يكن هناك مفر من التفكير في الاعتداء .

● هنا يظهر المخلب في شكل بن جوريون .. نرى حياته الماضية باعتباره اصلا مواطنا بولنديا .. هاجر الى فلسطين ثم عمله في المنظمة الصهيونية العالمية على انشاء وطن قومي لليهود ، ونرى بن جوريون يتحدث قائلا : ان اسرائيل تحارب مصر لان ميزان القوى في الشرق الاوسط قد انقلب في صالح مصر بعد صفقة الاسلحة التشيكية سنة ١٩٥٥ ، ثم نشاط الفدائيين .

● وبريطانيا .. امامنا ايدن وسلوين لويد ، ثم الشعب البريطاني :

- ايدن وسلوين لويد في جانب .. كل منهما يرى أن اجراء عبد الناصر بالتأميم اجراء فاشي دكتاتوري ! وان عبد الناصر لابد من كسره قبل ان يستفحل خطره .

حتى في لندن .. كانت هناك مظاهرات ضد العدوان الثلاثي

« مانشتات » الصحف الانجليزية يوم العدوان .. كما ظهرت فى الفيلم الانجليزى عن حرب السويس

ايدن .. مهندس العدوان الفاشل

بن جوريون .. العميل ..

– ان طرد جلوب باشا من الاردن كان بسبب عبد الناصر .

– ان الخلافات عموما بين مصر وبريطانيا .. خلافات قديمة .

● وفرنسا :

– اهم شىء انها كانت تعتبر انها لو كسرت عبد الناصر فسوف تتوقف الحرب فى الجزائر .

– وانهم يعتبرون انهم اصحاب الحق فى القناة ولذلك فانهم يعتبرون – وبريطانيا ايضا – ان التأميم غير شرعى .

● وامريكا :

– ايزنهاور يرى ان التأميم اجراء شرعى ومن حق عبد الناصر أن يؤمم القناة ، انما المهم هو حرية الملاحة

المشدون الذن فى جانب وفد مرفقاهم ، ومصر فى الجانب الاخر ، عبد الناصر هو الذى يقود .. صورة وهو صغير ، صورة وهو ضابط ، ثم صورة مقال له باسم فولتير رسول الحرية ، ثم صورة له اثناء حرب فلسطين .. ثم الثورة ، ثم الوقوف امام العدوان .

ولكن هل كان القصد من العدوان مجرد الاستيلاء على القناة ؟

القائد الانجليزى فى مالطة يظهر على الشاشة ويقول : كانت الخطة فى البداية هى الاستيلاء على الاسكندرية ثم النزول الى الدلتا حتى القاهرة والاستيلاء عليها . وكانت الخطة فى الواقع هى الاستيلاء على مصر واستعمارها كلها من جديد !

وقامت الحرب . هجمت اسرائيل ..

يقول بن جوريون : لقد كنا سنقوم بمعركة سيناء ، لم استدرك وقال (معركة السويس) .. مهما كلفنا الامر .

ويقول موشى ديان : لا .. لقد كان الشرط الاساسى هو تأمين مدننا خوفا من الطائرات المصرية ولولا اننا قمنا بهذا التأمين ما قمنا بالهجوم .

ويصرخ ديان فى جنوده : ماقطعه موسى فى اربعين يوما لابد ان نقطعه فى اقل من اسبوع .

واذاعة صوت بريطانيا من قبرص تذيع : ايها المصريون اتركوا عبد الناصر .. اتركوه .. ابعدوا عنه ، فانه سيحطمكم معه .

وعبد الناصر يتكلم : لقد حسبت كل شىء ودرست موقف بريطانيا ووصلت الى انه ليس فى صالح بريطانيا ان تقوم بالعدوان او تشترك فيه .

والصحفى الانجليزى مايكل آدمز يقول : لقد كنت فى القاهرة فى ذلك الوقت ، وبالطبع احسست بالخوف ، ولكن الذى حدث ان المسئولين فى مصر جمعونا فى لوكاندة درجة اولى وعاملونا بأدب وكرم شديدين ، ولقد احسست بعد ذلك بالخجل من بلدى وبالمهانة .

على ان باقى القصة معروف ، لقد انتهت الحرب ، وفى ديسمبر تم النصر

المهم الآن هو تقييم هذا الفيلم :

– الفيلم اساسا يعتمد على صور تاريخية ، والذ استطاع المشرفون عليه ان يحصلوا على هذه الصور المتباعدة زمنيا ثم عملوا منها قصة مسلسلة ، وحتى يحافظوا على مستوى الفيلم من هذه الناحية استطاعوا أن يقهروا بعض الصعوبات التى اعترضت طريقهم ، مثلا .. ثبت تاريخيا حدوث اتفاق سرى فى (سيفر) بفرنسا ، ولكن بما ان هذا الاتفاق كان سريا فانه من الصعب او من المستحيل الحصول على صور تستخدم فى الفيلم ، ولكن التليفزيون تحايل على ذلك بطريقة تشبه طريقة الافلام البوليسية ، كيف ؟ .. اننا نسمع المعلق : فى ذلك اليوم وصل ايدن الى بيته وبعد أن وضع السائق السيارة فى الجراج ، صرفه وصعد الى منزله ، وبعد قليل نزل ايدن مرتديا بدلة عادية ، وعلى طريقة جيمس بوند اخذ سيارته .. ونحن لا نرى صورة ايدن امامنا يقود السيارة ولكننا نرى سيارة تسير فى الظلام ، ثم نرى طائرة .. فنعرف انه قد طار الى فرنسا .. ثم نرى الهواء سيارة تشق الظلام فى الطريق الى سيفر .. ثم صورة من الخارج للفيلا التى حدث فيها الاجتماع السرى بين افراد العصابة .

– وطبقا للفيلم انسحب المصريون ولكن لاتوجد صورة حقيقية لذلك ولكن المخرج تحايل على الموقف بان صور لنا الرمال فى الصحراء .. وعلى الرمال آثار اقدام .. اقدام كثيرة ..

– عرض الفيلم حياة الزعماء فى هذه الفترة معتمدا على الصور الفوتوغرافية الثابتة .. وكان يعرض لحياتهم فى فترات متباعدة على طول الفيلم مما جعله غير ممل .

ويؤخذ على الفيلم التليفزيونى :

– انه بالرغم من ان فكرة الفيلم بصورة عامة هى البحث عن الحقيقة وانه فعلا لم يجنح الى التشويه الا انه توجد نقطة ضعف واحدة وهى نقطة انسحاب مصر .

لقد ذكر الاسرائيليون ان مصر انسحبت فورا منذ اول يوم هاربة امام اسرائيل ..وبن جوريون يعلق على ذلك بأن المصريين غير محاربين ، ولكن هذه الحقيقة (حقيقة الهرب) ليست سليمة وكنت اتصور ان يستدعى واحد من اصحاب الكتب فى هذا الموضوع مثل ارسكين تشيلدرز صاحب كتابى « فلسطين والطريق الى السويس » وخاصة ان الذين عملوا فى الفيلم لم يدخروا وسعا فى مقابلة بعض الشخصيات من الصعب مقابلتها ، اذ المعروف ان مصر قد تصدت لاسرائيل فى بداية المعركة بقوة ، ثم انه من المعروف ان مصر قد انسحبت بعد ان تبينت الخطة التى كانت ترمى الى جذب الجيش المصرى فى الصحراء ثم قطع خط الرجعة عليه :

– انه ايضا لم يوضح تماما دور فرنسا ، ولعله يمكن التكهن بأن فرنسا لم ترد الاسهام بقدر كبير فى هذا الفيلم .

واظهر الفيلم :

– ان اسرائيل فى الواقع تنظر الى سيناء كهدف اساسى ..حلمها الكبير فى التوسع .

– ان اسرائيل لا يمكن ان تقوم باى عمل بمفردها

والصورة الهامة :

– ان ما كان يسعى اليه ايدن لم يتحقق ، فقد بقى عبد الناصر وذهب ايدن .

– ان هذا الفيلم فيه توعية للشعب الانجليزى ، وفيه كشف للدور الخطير الذى لعب منذ عشر سنوات ، وفيه تحذير لهذا الشعب بانه قد ذهب الوقت الذى يمكن ان تضلل فيه الشعوب ، اذ قد اثبت هذا الفيلم للشعب البريطانى ان ايدن قد تواطأ مع اسرائيل فى الهجوم وانه كذب فى البرلمان وكذب امام الناس ، وهذه الحقيقة اثبتتها الكتب ، ولكن وضعها على التليفزيون شىء اخر .. وشىء هام ، بالطبع لان جمهور التليفزيون أوسع مئات المرات من جمهور الكتب .

والصورة الاخيرة :

قناة السويس هادئة ، المياه ساكنة ، المراكب تسير فى القناة والصورة واضحة ومشرقة ، ونسمع تعليقات :

ايدن : هذه حركة فاشية ..

ثم عبد الناصر : لم اكن اتصور ابدا ان ايدن يرتكب هذه الغلطة

كانما المعلق يدين ايدن ويؤمن على كلام عبد الناصر ..

عبد المنعم سليم

تفانين

بريشة **بهجت**

تفانين تفانين تفانين

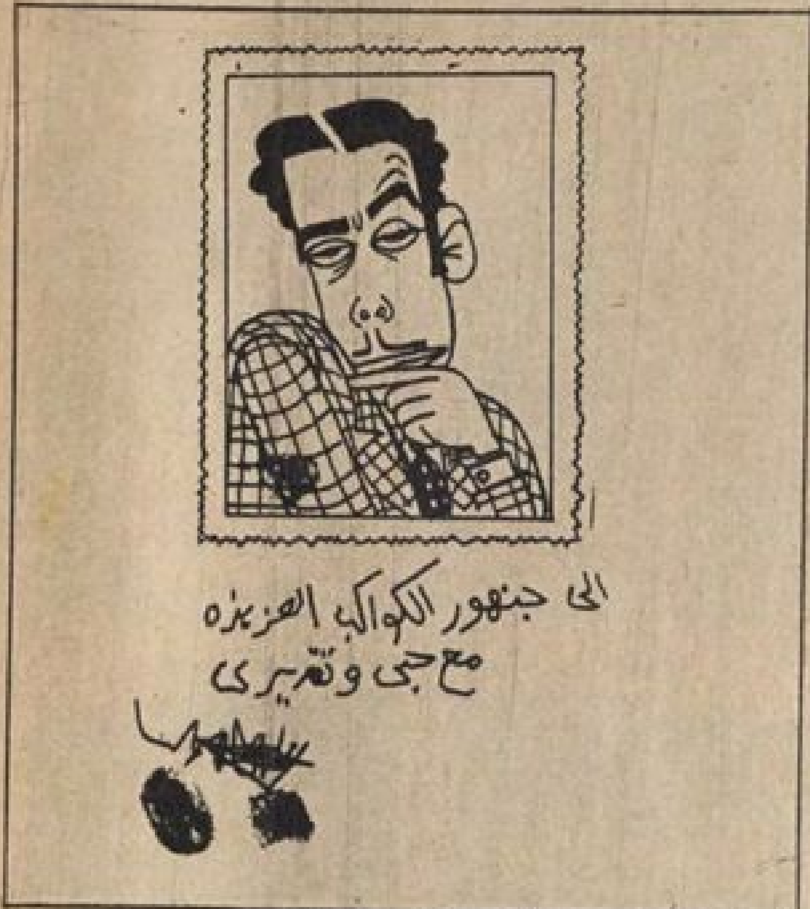

مذكرات فنان أرزقى

استطاعت « تفانين » ان تحصل على هـذا السبق الصحفي العالمى . اشترت حقوق نشر مذكرات هـذا الفنان الارزقى العظيم . حاولت سلة المهملات ومحلات التسالى يا لب الكبرى شراء هـذه المذكرات فلم تستطع .. كل هذا من اجل قراء تفانين العـزيزة !

ملخص ما نشر

مشكلة فى

ولدى الحبيب
عد الى اهلك ..

عدلنا عن تعليماك
امك الحزينة

« كايداهم »

فى ذلك الوقت بدات الصحافةتتحدث عنى

خرجت الى معترك الحياة وبدأت في ميدان السينما من اول السلم

ثم استهواني المسرح فعملت مخرجا .. للجمهور

ثم اكتشفني احد المخرجين فعينني مساعدا له

ولكن للحقيقة والتاريخ اول من اكتشف مواهبي الفنية
كممثل لادوار الاغراء رجل عجوز لا اذكر اسمه

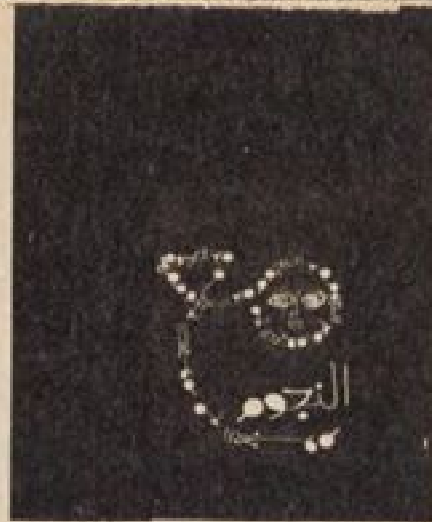

رأى فى تنظيم مؤسسة السينما

فى انتظار تنظيم مؤسسة السينما – وقد طال الانتظار عاما كاملا – نقترح على المسئولين ما يلى :

● ادماج شركات الانتاج الثلاث – فيلمنتاج والقاهرة وكوبرو – فى شركة واحدة حتى نتحاشى الصراعات الضارة القائمة حاليا بينها ٠٠ ولكى نضمن التنسيق فى الانتاج ، مع اعطاء بعض الاعتبار – نصف الاعتبار – لافلام الفلاحين والعمال ٠٠ وقد ضمن لهم الميثاق ، نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها بما فيها المجلس النيابى باعتبارهم اغلبية الشعب التى طال حرمانها من حقها الاساسى فى صنع مستقبلها وتوجيهه .

وقد يكون هذا النوع من الافلام « غير مربح » ٠٠ وعلى الشركة ان تغطى العجز فى ميزانيتها العامة بافلام تجلب الربح .

● تكوين وحدات انتاج بعدد الاستوديوهات الموجودة تتبع كلها شركة الانتاج ، وتختص كل وحدة بلون من الافلام ٠٠

● افلام روائية فنية عامة .

● افلام للفلاحين والعمال .

● افلام تسجيلية وعلمية وتعليمية ٠٠

● افلام للاطفال والرسوم المتحركة والعرائس .

● اما عن « شركة التوزيع » ٠٠ فلقد اخذنا بالنظام الراسمالى القديم حينما اعطينا لشركة التوزيع السلطة المالية التى تسمح لها بالتحكم فى لون الانتاج . هذه السلطة تتمثل فى « سلفة التوزيع » ٠٠ فالفيلم حاليا لاينتج الا بسلفة ٠٠ ولا تعطى السلفة الا للفيلم التجارى المضمون الربح ٠٠ وبالتالى ترفض « افلام فلاحين ٠٠ افلام عمال ٠٠ افلام اطفال ! » .

يجب ان ننزع هذا السلاح الضار من يد شركة التوزيع ، ونحصرها فى اختصاصها الرئيسى وهو توزيع الفيلم المصرى فى الداخل ، وتوسيع نطاق توزيعه فى الخارج ٠٠ وخاصة فى الدول الاشتراكية عن طريق التبادل .

● اذا اخذنا بمبدأ التبادل السينمائى مع الدول الاشتراكية نضمن توزيع الفيلم المصرى فى جميع البلاد الاشتراكية بلا استثناء . ويصبح لدينا ايضا كل عام مايربو على مائة فيلم من هذه البلاد ٠٠ تعرضها « شركة دور العرض » علينا فتوجد بذلك التوازن المطلوب بين افلام امريكا والغرب وبين افلام الدول الاشتراكية .

● وتنسق بين هذه الشركات الثلاث مؤسسة سينما ٠٠ هدفها البعيد ٠٠ ان تتحول الى « مجلس اعلى للسينما » ٠٠ وان تتحول « شركاتها » الى « هيئات » ٠٠ اى ان ينتفى هدف الربح من صميم تكوينها فتتحول بالتالى من منشأة اقتصادية الى هيئة خدمات ٠٠

عبد القادر التلمسانى

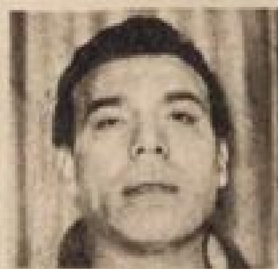
فريد شوقى

نادية لطفى

شويكار

آمال رمزى

فريد شوقى يتحول إلى مخرج سينمائى !

فريد شوقى سيتحول الى مخرج سينمائى بعد ان قضى عشرين عاما ممثلا على الشاشة والمسرح ٠٠ سيخرج فيلم « الدلوعة » وهو نفس موضوع المسرحية التى الفها بهذا الاسم المرحومان نجيب الريحانى وبديع خيرى ٠٠ ستقوم سعاد حسنى ببطولة الفيلم ٠٠ وسيبدأ التصوير فى منتصف هذا الشهر ٠٠ فكر فريد فى ان يتحول الى مخرج سينمائى منذ عشر سنوات ولم ينفذ فكرته الا هذا الموسم . فريد شوقى وهدى سلطان يعودان ايضا الى السينما بفيلم جديد اسمه « الصاعقة » يخرجه نيازى مصطفى . آخر فيلم التقيا فيه كان « حكاية كل بيت » المأخوذ عن احدى مسرحيات الريحانى ايضا !

● **نجيب محفوظ** سلطت الاضواء على اسمه هذا الاسبوع كمرشح لمنصب سينمائى كبير ٠٠٠ نجيب حضر اجتماع لجنة شركات السينما التابعة للقطاع العام وتولى رئاسة هذا الاجتماع

● **سعد الدين وهبة** تعاقد مع مصلحة الاستعلامات على ان تقوم فيلمنتاج بتصوير جميع الافلام التى تنتجها المصلحة ومنها حلقات « سباق مع الزمن » التى تسجل مراحل بناء السد العالى

● **الملحن ابراهيم رافت** شقيق محمد الموجى يلحن لرويدا عدنان اغنيتين باللهجة اللبنانية هما : « فرق فرق الملبس » و « بالخيط دررنا القلب » . ابراهيم هو ملحن اغنية « افرش منديلك » التى يغنيها ماهر العطار

● **زكى طليمات** ذهب الى التليفزيون ليتسلم مكافأته من برنامج « نجمك المفضل » لوجدها عشرة جنيهات فقط فاعتذر من استلام اذن الصرف !

● **شركة فيلمنتاج** اشترت ستوديو ناصيبيان بمعداته ومعامله لتصوير جانب من انتاجها فيه

● **احمد سعيد** مدير صوت العرب اتفق مع المخرج حسين جمعة على تحويل مسرحية « الانسان » من تأليف المرحوم مصطفى مشعل الى حلقات اذاعية ، كما استطاع حسين جمعة ان يحصل على موافقة محافظ كفر الشيخ باقامة حفلة يخصص ايرادها لمساعدة اولاد المرحوم مصطفى مشعل ٠٠

● « **هنرى الرابع** » مسرحية لبيراندللو كان من المقرر ان يقدمها المسرح العالمى فى هذا الموسم ضمن برنامجه وعهد الى سمير العصفورى باخراجها ولكن كرم مطاوع قرر اخراجها لمسرح الجيب فعدل المسرح العالمى عن تقديمها هذا الموسم

● **محرم فؤاد** يسافر الى جنيف ليعرض نفسه على الطبيب الذى عالجه من شلل الاحبال الصوتية منذ عامين

فريد الأطرش ينتظر خطابك

الفنان فريد الاطرش الذى يعالج قلبه الان فى مستشفى « ميزوديست » بامريكا ، يشكو الوحدة ، ويعيش فى لحظة قلق ٠٠ واشد مايضايقه ويقلقه ان كثيرا من اصدقائه لايرسلون اليه خطابات يسالون فيها عنه ٠٠ والكواكب تتمنى للفنان الكبير سرعة الشفاء والعودة الى وطنه وفنه وجمهوره ٠٠

وهذا هو عنوان فريد فى امريكا ليستطيع احباء فريد واصدقاؤه ان يراسلوه فى هذه الفترة الحرجة التى يمر بها :

Mr. FARID EL ATRACH METHODIST HOSPITAL HOUSTON TEXAS U.S.A.

حتمية التطور فى ..

"هدية العمر"

بعد غيبة طويلة عاد الينا المسرح الغنائى مرة اخرى بعمل جديد .. ونحن لا نشاهد عملا جديدا للمسرح الغنائى الا كل سنتين او ثلاثا .. يعرض شهرا او اكثر على المسرح ثم يذهب مع الريح. وربما كان المسرح الغنائى اكثر الاجهزة الفنية التى تتصدى لهجوم قلمى من الكتاب . اما المتصلون بهذا المسرح فهم يستميحون له عذرا ، فمنذ عام ١٩٦٠ تقريبا وهو يواجه عقبات وصعابا مختلفة ومتشعبة . وفى نفس الوقت هو عبد مأمور .. وكما يقول المثل الشعبى يا جارية كلف يا سيدى.

صحيح ان العناصر الفنية التى كان يتكون منها المسرح الغنائى كانت احدى معوقاته . اما الان فالامر يختلف . فقد كون لنفسه فريقا للكورال والاوركسترا وفريقا للرقص . فى سبيل تدعيم نفسه لتحقيق الاكتفاء الذاتى

واليوم يقدم لنا باكورة انتاجه بالعناصر الجديدة .. والتى سوف تنضج وتصقل بمرور الوقت وبفضل جهود منار ابو هيف مدربة الكورال ، والمايسترو شعبان ابو السعد قائد الاوركسترا ومدربه ، وسامى يونس مدرب فرقة الرقص ومصمم الخطوات ، وعبد الحليم نويرة مدير الفرقة .

قدم المسرح الغنائى بدار الاوبرا أوبريت « هدية العمر » تأليف احسان عبد القدوس واعداد يوسف السباعى . والحدوتة التى كتبها احسان وقعت حوادثها فى منجم التجنيز فى « ابوزنيمة » ملخصها ان مهندسا شابا درس مشروعا لانشاء نفق جديد يزيد من انتاج المنجم . غير ان الروتين وبعض ذوى النفوس الضعيفة تقف دائما امام المشاريع والاعمال الناجحة. فقرر المهندس ان يقوم بتنفيذ مشروعه دون ان يستأذن المؤسسة بالقاهرة ، وعلى مسئوليته الخاصة . ولكن المؤسسة كافأت المهندس بدلا من مجازاته كما تنص اللوائح الروتينية .. مما يؤيد التطور فى عقلية بعض القيادات

هذا ما اراد ان يقوله احسان فى الحدوتة .ولكن الاعداد المسرحى لم يعمق هذا الخط ويبرزه ، وانما دخل بنا فى تفاصيل جانبية ، وتفرع بنا الى احداث اضعفت الفكرة الاساسية للاوبريت .

وهدية العمر تحتوى على حوالى ٢٠ اغنية . كتب كلماتها حسين السيد ولحنها محمد الموجى . بعض هذه الاغانى خلق لها الاعداد المسرحى مواقف ، والبعض الاخر حشر فى الاوبريت بطريقة او بأخرى .

والالحان التى وضعها الموجى اغلبها جيدة ومعبرة وخاصة فى الديالوجات . والميزة التى حرص عليها الموجى فى الحانه ان تكون سهلة ويمكن ترديدها .. مثال ذلك اغانى « على ايدينا احنا يا عمال »،« سيبتلها البلد » ، « دافع عن نفسك يا عصفور » ، « فى السما » ، « وديتى شطارتك بالقلبى » ، « يوه يا ندامة » ، فاذا كانت نسبة الالحان الجيدة عشرة من عشرين مثلا .فهذا يعتبر نجاحا كبيرا للموجى .

اما الاصوات المؤدية فنضع فى مقدمتها الكورال اولا . فهو مدرب تدريبا جيدا . ومن ناحية الاصوات الفردية نجد صوت كارم محمود فى المقدمة من حيث القوة والاداء السليم .. يليه صوت ليلى جمال ولو انه ضيق المساحة ويصلح للميكروفون فقط .. ثم اصوات سامى على ويوسف صباغ وليتى صالح وسيد الملاح.

وعناصر التمثيل فى الاوبريت ليست كثيرة . ولكن هناك اسماء متعايشة مع الشخصيات التى تؤديها ومنها محمد اباظة وزوزو كمال وفوزى درويش . ولا انسى هنا سيد الملاح الذى ظهرت مواهبه كممثل كوميدى وكذلك تيتى صالح وليلى جمال .

ولعل اهم عنصر ساعد على نجاح الاوبريت هو الموسيقى فقد كتبها عبد الحليم نويرة ووزعها اندريه رايدر . اعدت بصورة تناسب العصر الذى نعيش فيه . ولست ابالغ عندما اقول ان بعض موسيقى الرقصات وكذلك غناء المجاميع تعتبر احسن ما كتب ووزع للمسرح الغنائى حتى يومنا هذا . ويجب ان تهتم الاذاعة باذاعته ، والتليفزيون بعرضه ، وان تقوم شركة الاسطوانات بطبعه .

واود ان اقول ايضا انها المرة الاولى التى يكون فيها للمسرح الغنائى اوركسترا منظم مدرب ونظيف الاداء مثل الموجود حاليا. وقد بذل قائده شعبان ابو السعد مجهودا كبيرا فى تدريبه .وبالتالى نجد شعبان متمكنا من السيطرة على العرض وتدفقه من بدايته حتى نهايته .

وعنصر الرقص فى الاوبريت يلعب دورا هاما ، وان كان موضعه فى بعض الاحيان فى غير محله . ومع ذلك تشعر ان الفرقة مدربة تدريبا جيدا وان تصميم الخطوات التى وضعها سامى يونس فيها جهد كبير ومثال ذلك الرقصة الاخيرة فى الفصل الاول اذ تجد فيها فكرا وحركة ورشاقة

وقد كان تصميم الديكور والملابس الذى قام به صلاح عبد الكريم عاملا مساعدا فى تجسيم البيئة وتصويرها . غير ان الاخراج اضاع كل الجهود التى بذلت فى هذا الاوبريت . ولم يزد على اسلوب اخراج اوبريتات روض الفرج فى العشرينات الاولى .ولكن فتوح نشاطى بذل كل ما يستطيع ان يفعله .

ولم يبخل علينا بشىء من خبراته الطويلة فى المسرح . ولو ان لدينا الان مخرجا متخصصا فى الاوبريت لما تطوع فتوح لاخراج هدية العمر .

والشىء الوحيد الذى يجب ان نعترف به ـ وهو حقيقة ـ ان هناك خطوات جدية فى مجال المسرح الغنائى . وان التطور ـ رغم انف الجميع ـ قد زحف نحوه وخضعت موسيقانا واغانينا للمنهج العلمى . وكبداية فان المسرح الغنائى يستحق التهنئة ، ولكننا نطمع فى المزيد . وان كانت هناك ثغرات واخطاء فى هدية العمر فلا يجب ان تعمينا عن الخطوات المتطورة التى حققها المسرح الغنائى .

جلال فؤاد

● **سيد الملاح** قابل فضيلة شيخ الجامع الازهر ، ونفى له أنه يقوم بتقليد المقرئين ، بناء على الشكوى التى قدمت ضده

● **عبد الرحيم الزرقانى** وحسين جمعة اكتشفا مسرحا كبيرا فى المبنى الذى كان مخصصا لوزارة البحث العلمى بشارع قصر العينى يتسع لالف متفرج ولا ينقصه الا بضعة كراسى ومعدات مسرحية ليصبح صالحا للعرض المسرحى .. قدما اقتراحا لمؤسسة المسرح يقترحان تأجيره وتخصيصه للمسرح الحديث

● **حلمى رفلة** يسافر الى لندن فى الاسبوع القادم للاشراف على تحميض وطبع فيلم « معبودة الجماهير » فى معامل دنهام ، يلتقى هناك مع عبد الحليم حافظ

● **آمال رمزى** اسند اليها المخرج احمد توفيق بطولة تمثيلية « حرامى تحت التمرين » ، ستمثل دور فتاة تدعى أنها خرساء .. سبق لآمال أن مثلت دور خرساء فى حلقات « الهاربون »

● **يوسف وهبى** انضم الى فرقة المسرح الحر واصبح احد اعضائها وسيشترك مع الفرقة فى موسمها المسرحى الذى ستقدمه قريبا على مسرح الجمهورية

● **كمال عيد** يخرج لفرقة الاسكندرية مسرحية « السلام » لاريستوفان ، هذه ثانى مسرحية يخرجها كمال عيد لاريستوفان ، الاولى كانت « الضفادع »

● **الملحن محمد ضياء الدين** يقتحم ميدان الانتاج السينمائى بفيلم يقوم ببطولته احمد مظهر ، ضياء سيشترك مع زوجته ندا فى بطولة الفيلم

● **عبد الحليم حافظ** اخذ معه عند سفره الى لندن اربع اغنيات جديدة ليلحنها له بليغ حمدى طوال فترة وجودهما بالخارج ، سيمكثان هناك شهرا .. عبد الحليم سجل اغنيتين جديدتين قبل سفره احداهما للموجى والاخرى لمنير مراد

● **دكتور صلاح شهبندر** الذى يشرف على علاج الفنان محمد فوزى قال ان صحته تتقدم ، وسيعالج بدلا من تناول المسكنات التى تضعفه

صور وحكايات فى تليفزيون اليابان !

برنامج « صور وحكايات » الذى يعده ويقدمه كمال الشناوى فى التليفزيون العربى عن الحياة الخاصة بالحيوانات والطيور ، اشترى التليفزيون اليابانى جميع حلقاته وعددها ٣٧ ليعرضها ضمن برامجه .. سيترجم البرنامج الى اللغة اليابانية .. يعتبر هذا أول برنامج عربى كامل يعرض فى تليفزيون اليابان !

كمال الشناوى

محمد فوزى

صباح

سهير مجدى

● **فؤاد المهندس** كاد يغرق اثناء تصوير مشهد من فيلم « اجازة بالعافية » عندما كان يركب « اللنش بحرى » مع لبلبة وسار بهما اللنش داخل البحر وأصر على أن يقود اللنش بنفسه دون الاستعانة ببديل فكاد يغرق لولا ان أسرع حسن حامد خلفه سابحا فى الماء وانقذ المهندس من موت محقق

● **سلوى حجازى** ستقدم برنامجى ليلى رستم « الغرفة المضيئة » ، « نجمك المفضل » .. ليلى ستسافر الى لبنان مع زوجها الذى يعمل هناك ..

جدول مباريات الدورى العام فى العدد القادم

● **المنتج** عبد القادر الشناوى شقيق كمال الشناوى يقوم بجولة فى تركيا والبحرين والكويت ولبنان لتسويق بعض أفلام شركته . عبد القادر باع فيلم « الوديعة » لاحدى شركات السينما فى تركيا ليكون أول فيلم مصرى يعرض هناك بعد دبلجته الى اللغة التركية

● « **دبيب الرعب** » قصة احسان عبد القدوس يخرجها سيد بدير .. يقوم ببطولة الفيلم نادية لطفى ومحمود مرسى .. تصور القصة صراعا بين الحب والانتقام .. رجل يتزوج بنت زوجته بعد قصة حب عنيفة .. البنت التى يتزوجها الرجل هى « نادية لطفى » مضيفة فى الطيران ..

● **اخطر** رجل فى العالم ، الفيلم الذى يخرجه نيازى مصطفى ويقوم ببطولته فؤاد المهندس وشويكار ، توقف العمل فيه بسبب عدم وجود الفيلم الخام .. آخر لقطة فى الفيلم كانت فى مطار القاهرة ..

● **على الباز** الشاعر ونقيب بالشرطة كتب أربع اغنيات جديدة ، تغنى احداها شادية اسمها « الغروب » يلحنها محمد الموجى ، والثلاث الاخر تغنيها فايزة احمد ، من بينها قصيدة اسمها « حبيب الاربعاء » من ديوانه « عيون بنات القاهرة »

● **تم تكوين** مجلس ادارة جديد لفرقة المنصورة المسرحية من السادة المهندس عبد الله بازرعة وأحمد حسن فياض ، وابراهيم الدسوقى وفؤاد كشك ومحمود حافظ . الفرقة تقدم مسرحية فكاهية اسمها « لعبة الحبل » يخرجها ابراهيم الدسوقى

● **نادية سيف النصر** تشترك مع محمد توفيق وكمال حسين فى بطولة احدى قصص نجيب محفوظ « زينة » التى يخرجها محمد فاضل للتليفزيون .. القصتان الاخريان يقوم ببطولتهما صفاء ابو السعود وصلاح منصور ، وزهرة العلا ، وعمر الحريرى

● **توفيق صالح** يقضى يوميا ١١ ساعة باستوديو الأهرام لينتهى من مونتاج فيلم « المتمردون » الذى يقوم ببطولته شكرى سرحان وزيزى مصطفى ... آخر لقطة فى الفيلم كانت فى مستشفى دار الشفا

منطق محمد سالم

الرقص على السلم !

منطق غريب اعتاد محمد سالم ان يعتنقه كلما أخرج فيلما من افلام المنوعات التى يدخل بها مهرجان التليفزيون .. ومنذ ايام تعرض محمد سالم والذين يعملون معه فى فيلمه الجديد « الكارتة » تحت كوبرى قصر النيل .. عوامة على شكل سلم دائرى ، كان المفروض ان يصور فوقها رقصة لعدد من افراد الفرق الاجنبية الذين يعملون فى ملاهى القاهرة ، وهى طافية فوق الماء وسط النيل قرب نافورة الجزيرة .. وعلى الشاطئ كانت العوامة طافية ، ومازالت ايدى العمال تجهز اجزاء كثيرة منها ، وسحبها الى داخل النيل فى منتصف الليل زورق بخارى ، والقى بهلب صغير قد لا يثبت مركبا شراعيا صغيرا فى قاع النهر لتقف العوامة استعدادا للتصوير .. وكان لابد ان يجرف التيار العوامة ومن عليها من العمال تجاه كوبرى قصر النيل لتتهشم كعود من القش .. ان مهندس الديكور شادى عبد السلام ، كان يتوقع الذى حدث ، ونحن نجلس معه فوق العوامة عند الشاطئ قبل ان يجرها الزورق ، شادى هو الذى صممها ولم يكن راضيا عن التنفيذ ، بل لم يكن راضيا عن التصوير من قارب صغير يحمل الكاميرا ويتحرك بجوار العوامة ، فالمفروض ان يصور المشهد من فوق كوبرى متحرك يغطى المنظر كله ، وقد اضاع محمد سالم - بلا منطق - كوبرى قصر النيل وفنادق الشاطئ والنوادى المقابلة على شاطئ الجزيرة .. والسؤال : اليس هناك من يجعل محمد سالم يعيش بمنطق الواقع ؟! .. ان صناعة السينما لم تستطع ان تنجح حتى الآن فى تنفيذ الأفلام البسيطة التى لاتحتاج الى « عضلات فنية » .. فلم يصر سالم على ان يقلد افكار الامريكان ويجر نفسه الى المتاعب ؟! .. مجرد سؤال !

عبد النور خليل

نادية سيف النصر

ابراهيم رافت

عبد اللطيف التلباني

● **عدلي الولد** عاد من لبنان بعد أن اتفق مع احدى الممثلات الإيطاليات لتلعب دور الجاسوسة في فيلم « شياطين البحر » الذى يخرجه حسام الدين مصطفى ، وتقوم ببطولته مريم فخر الدين .. الفيلم سيصور في سلاح البحرية

● **فرقة الفنانين** المتحدين استأجرت مسرح مدرسة الليسيه بباب اللوق لتعمل عليه طوال موسم الشتاء

● **احمد مظهر** وسعاد حسني وحسن يوسف سافروا الى الاسكندرية لتصوير المناظر الخارجية لفيلم « اللقاء الثانى » قصة يوسف السباعى الذى يخرجه حسن الصيفى لحساب آسيا

● **« حورية من المريخ »** .. قصة رشاد حجازى يخرجها فطين عبد الوهاب للسينما .. فطين يبحث عن حورية من الوسط الفنى .. هذه هى القصة الثانية التى نراها لرشاد حجازى على الشاشة .. الأولى كانت « العبيط » التى رأيناها مسرحية ..

● **سهير مجدى** التى اعتزلت الرقص منذ عامين ، ثم انضمت لفرقة تحية كاريوكا .. قدمت استقالتها من فرقة تحية وعادت للرقص مرة أخرى .. قالت سهير انها لن تحتجب عن الرقص ابدا !

● **مسرحية « كفر التنابلة »** آخر مسرحية كتبها المرحوم مصطفى مشعل ، ستقدمها فرقة الاسكندرية فى موسمها الجديد

● **زكريا الحجاوى** كتب مسرحية باسم « مأذون بلدنا » ستقدمها فرقة الهواة بمديرية الثقافة بالدقهلية

● **فى برنامج** مع الموسيقى العربية .. تغنى «ضحى» أغنية « يا لعيد الدار موصولة بقلبى ولسانى » الاغنية من كلمات المرحوم بيرم التونسى ، ولحن المرحوم زكريا أحمد

● **ياابو العمال** .. الاغنية التى سيغنيها ماهر العطار من كلمات محمد المجمى ، سافر من اجلها الملحن عبد العظيم محمد الى أسوان لمشاهدة عمال السد قبل البدء فى تلحينها .

● **ثورة الاراجوز** .. اسم المسرحية الجديدة التى يمثلها محمد عوض

● **المجلس الاعلى** للفنون يشترك مع جامعة الدول العربية فى تنظيم مؤتمر لدراسة مشاكل المسرح فى العالم العربى ، يعقد هذا المؤتمر فى مستهل العام الجديد .

● **فرقة** عمال المحلة للفنون الشعبية سيخصص لها مسرح ٢٣ يوليو بالمحلة .. قرر ذلك مجلس مدينة المحلة الكبرى .

من المسئول ؟!

يوم الثلاثاء الماضي سمعت من اذاعة الشرق الاوسط برنامجا باسم « سهرة الثلاثاء » يقدمه المذيع نجيب البرعى وكان عن « الاسماء » .. وللحق كان البرنامج ممتعا ومسليا ، وفى نهاية البرنامج قدم صاحب البرنامج «مقطوعة موسيقية» هى عبارة عن لحن مميز لبرنامج من برامج اذاعة الشرق الاوسط ، وطلب من المستمعين ان يذكروا اسم البرنامج الذى يبدأ بهذا اللحن المميز ، ويحصل الفائز على جائزة قدرها خمسة جنيهات .

الى هنا وكل شيء جميل ، ولكن الذى حدث ان مقدم البرنامج اختتم برنامجه .. ولم تمر لحظات حتى اعلن نفس المذيع بصوته « اذاعة الشرق الاوسط من القاهرة » ثم انطلقت بعده مباشرة مقطوعة موسيقية هى التى كانت قد اذيعت فى برنامج « سهرة الثلاثاء » ، وعرفنا انها اللحن المميز لبرنامج « احب ولا احب » لان البرنامج اذيع بعدها .

فهل هذا استهتار بالمستمع ؟.. او ان اذاعة الشرق الاوسط تريد تسهيل مهمة المستمع لحل المسابقة ؟ .. أوهو سوء تنسيق ؟ .. من المسئول ؟!

سيد الرغل

الاشاعات والنجوم في مهرجان فنيسيا:

غزو جنـ

مخرجة من السويد

كان النصف الثاني من مهرجان البندقية حافلا .. بالافلام .. وبالاحداث المثيرة والاشاعات والنجوم .. وقد أثار فيلم « ماى زيترلنج » اهتماما كبيرا ، وخاصة كثرة الكلام عنه والتعليق عليه قبل العرض .. ومما ضاعف ذلك الاهتمام فيما بعد أن

لجنة المهرجان منعت دخوله المسابقة وعرضه على الذين ذهبوا لحضور المهرجان . واقتصر العرض على النقاد

واعضاء اللجنة .. ولم يفهم احد معنى ذلك كله لانه سبق أن عرضت واشتركت في المهرجانات على الاقل ، افلام لا تقل عنه جراة .. ومثال ذلك فيلم « الصمت » للمخرج السويدي « انجمار برجمان » ..

« أن « ماى زيترلنج » مخرجة فيلم « العاب الليل » في السويد أيضا .. ومن نجوم السينما الانجليزية سابقا .. وهذا الفيلم يمثل موجة جنسية في الافلام الاوربية

.. وهذه الموجة تمثل غزوا جنسيا سافرا للسينما الاوربية ... واذا كان هذا

هو فيلمها الثاني فانها اول مرة تعتمد فيها على قصة من تاليفها .. ويحكي قصة

شاب صغير السن مصاب بعقدة « أوديب » .. يذهب بخطيبته الى القصر الذي نشأ فيه والذي يحرك في مخيلته الكثير من ذكريات الطفولة .. حيث أهملت رعايته وكانت أمه مخلوقة يتركز اهتمامها في ذاتها .. بالاضافة

الى ميولها غير الطبيعية .. وتتناول المؤلفة المخرجة كافة العلاقات الجنسية الشاذة بالتفصيل ، غير مستثنية اكثرها اثارة لل « قرف » وهي علاقة الولد بأمه .. ثم تنتهي القصة بمحاولته أن يتخلص من ماضيه كله .. باحراق القصر !

واذا كان مثل هذا الموضوع لن يبدو غريبا على « الخاصة » التي تذهب الى مهرجانات السينما

.. واذا كان من الموضوعات التي لايتردد المخرجون عامة في البلاد الشمالية في تناولها .. فلا شك انه لا يساعد فيلما على ان يشق الطريق لنفسه في كافة البلاد .. ولست ادري لماذا لا يتفق

المخرجون الذين لهم مثل هذه الموهبة .. في موضوعات اخرى

ونعود لنستعرض مجموعة من أهم الافلام التي عرضت في النصف الثاني من المهرجان

« معركة الجزائر »
اخراج جيللو بونتى كورفو

ومن احداث المهرجان .. غضبة الوفد الفرنسي على هذا الفيلم عندما علم بقبوله مشتركا في المسابقة ولكن الاحتجاج الذي تقدم به الى مدير المهرجان لم يفد شيئا ..

و « معركة الجزائر » يتناول وقائع الفترة بين اكتوبر عام ٥٧ ويوليو ٦٢ في نضال الجزائريين ضد المستعمرين وينتهي بالاستقلال .. فهو اشبه بريبورتاج سينمائي ولكنه

اهتم بالتفاصيل ذات القيمة كلها وكان صادقا كل الصدق .. ومن الطريف جدا أن يكون « ياسف سعدى » بطل الفيلم من ابطال حرب الجزائر بالفعل .. اضف انه يمثل الجانب الجزائري في الانتاج .. والشيء الوحيد الذي يمكن ان يؤخذ على الفيلم هو نطقه باللغة الايطالية .. ولا شك

ان اللغة العربية كانت اولى .. واوقع .. ولا بأس ان يصحبه المنتجون بعد ذلك بترجمة بأى لغة من اللغات الاخرى !

لقطة من فيلم « نصف رجل » .. الايطالي ، ويدور حول حياة شاذة لاحد الكتاب الشبان ..

ـسى للسينما الأوربية !

« شاباكو » اخراج كونراد روكس

« كونراد روكس » مخرج شاب امريكى الجنسية .. لجأ الى الطريقة الامريكية فى لفت الانظار اليـــــه .. جاء مرتديا لباس « الكاوبوى » أما عن الفيلم فانه قلد شارلى شابلن حيث لم يكتف بالاخراج .. فهو منتج الفيلم ايضا واحد أبطاله .. ويقـــال ان القصة هى تاريخ حياته .. وتتناول عالم المخدرات .. والغيبوبة والذهول بأنواعهما .. وبما تشتملان عليه من احلام وكوابيس .. التصوير رائع وتلفت النظـــر بالذات التأثيرات الخاصة التى اســـتخدمها .. والتكنيك الذى يذكرنا بالموجة الجديدة .. ولست آخذ على المخرج سوى اســـتخدام الفنان الكبير « جان لوى بارو » فى دور ثانوى .. عادى جدا .

« بالصدفة .. بلتازار »
اخراج روبرت بريسون

اشتغل « روبرت بريسون » بالســـينما ٢٢ عاما ، لم يخرج اثناءها اكثر من ســـبعة افلام .. منها « مذكرات طبيب بالارياف » .. « والمحكوم عليه بالاعـــدام » .. و « النشالون » .. « قضية جان دارك » .

وقد لفت الانظار من زمان ، باسلوبه المتميز الذى لم يلبث ان وضـــعه فى المرتبة الاولى بين المخرجين ..ويمتاز هذا الاسلوب بما يسمى « النظرة الداخلية » فى تحليل الشخصيات ..وبنعومة واحســـاس بالغين فى اختيـــار اللقطات

و « بلتازار » شخصية مسالمة ، هادئة طيبة ، يخطىء فى حقها كل الناس .. فهو ضحية الجميع .. وفى النهـــاية يموت بالجراح التى حملها من الاخرين ..

« نصف رجل »
اخراج فيتوريو دى سيتا

و « دى سيتا » غير « دى سيكا » .. وفيلمه هو ثانى فيلم ايطالى دخل المهرجان .. ومرة أخرى نواجه على الشاشـــة حالة شاذة يقدمها لنا مخرج موهوب يقال انه يخصص فى العادة سنتين لدراســـــة كل موضوع يهتم بأخراجه .. والحالة الشاذة هنا لكاتب شاب يتخبط فى الحياة بســـبب صدمة عاطفية .. تقوده فى النهـــاية الى احدى المصحات .. ولا ينقذه الا ان يعود بذاكرته الى الماضى يغوص فى اعماقه حتى يعثر على سر بلواه .. وعنـــدما ينجح فى ذلك تتم بتماثل الشفاء ..

والموضوع ليس جديدا بالطبع لكن الجديد هو الاســـلوب الذى تناوله به المخرج .. خاصةعندما يصور احلام البطل وخيالاته .. يضاف الى هذا ان التصـــوير ممتاز ..وانالموسيقى التصويرية ادت دورا اساسيا ..

ولا يفوتنى ان اشيد بأداء بطل الفيلم « جان بيران » ..

وانتقل بعد ذلك الى افلام تســـتحق الذكر ،وان كانت لسبب او اخر لم تشترك فى المسابقة وعرضت خارجها .. فى هـــذه الافلام

« كنت هنا سعيدا »
اخراج دزموند دافيز

وقد سبق ان فاز هذا الفيلم فى مهرجان « سان سباستيان » بالجـــائزة الاولى ــ الودعة الذهبية ــ بالاضـــافة الى جائزة المركز الكاثوليكى الدولى ..

اما مخرجه فهو نفس مخرج « الفاتنتان العينين الخضراوين » كذلك مرة اخـــرى نلتقى بكتابة الســـيناريو الرائعـــة « أوتا اوبريان » .. والفيلم بعد ذلك قصةامرأة شابة فشل زواجها ، فعادت الى بلدتهـــا الصغيرة تبحث عن صـــديق قديم ، وحب ذاتته فى الطفولة والصبا ، لتجد انهاستقر بين ذراعى اخرى ..

ورغم ان هذا التلخيص السريع للقصـــة يوحى بأنها دراما مؤســـية ، فان الواقع هو ان طابعها متفائل .. اضف انها تمتاز بشاعرية الاخراج .. وتســـتحق النجمة الانجليزية الشابة « سارة مايلز » التهنئة على اداءها فى هذا الفيلم

« لعبة الحرب »
اخراج بيتر واتكنز

ويمثل هذا الفيلم التليفزيونى الـ « بى . بى . سى » والطريف انه لم يعرض فى بلاده لان السلطات خافت ان يثير موجة من الفزع لا داعى لها ..فالموضوع هو الحرب الذرية .. وهو يقدم صورة لاهوالها وعواقبهـــا تقشعر لها الابدان بالفعل .. لكنهـــا لا تخالف الواقع .. وهذا هو المهم .

ويبقى فى الجانب الخفيف من المهرجـــان .. انه دعى اليه عدد كبير جـــدا من نجوم الســـينما .. وان كان الكثيرون قد اعتذروا عن الحضور بسبب مشغولياتهم .. ومن الذين حضروا « فيتوريو جاسمان » .. و « لندا كريستيان » ..و « رومينا » ابنة نجم الســـينما الراحل « تيرون باور » .. و « انجريد تولين » نجمة فيلم ماى زيترلنج .. ومن الذين انتظرهم الجميع بلهفة ولم يحضروا « روجيه فاديم » وزوجته « جين فوندا » و « فرانســـوا تروفو » و « جولى كريستى » كل هؤلاء كانت لهم افـــلام مشتركة فى المسابقة ..

على هامش المهرجان

* اشتمل مهرجان فينيسيا السينمائى السابع والعشرين .. على مهرجان المسرح الدولى الخامس والعشرين والذى يمتـــد الى ١٠ اكتوبر .. وفى برنامجه « قصة الشتاء » لشيكسبير و « تارتوف » لموليير .. واحـــدى روايات « بريخت » .. و « الاميرة ترانادوت » لكارلو جوتزى ..

* فرقة « بوب عزام » عزفت طـــوال ليالى المهرجان فى فندق « اكسلســـيور »

* الســـوق الدولية لافلام التليفزيون تعقد هذا العام فى ميلانو من ١٥ الى ٢٤ اكتوبر

* « مارشيللو ماستروياني » يقوم فى العام القادم ببطولة فيلم « اللذة » .. والماخوذ عن أول رواية كتبها الشـــاعر الايطالى الكبير « دانونزيو » .. يخرجه انطونيو بيتر انجيلى .. وتشترك فى بطولته جولى كريستى ، وفيرنا ليزى ..

* فى فينيســـيا ايضـــا اقيم المهرجان الدولى الرابع والعشرون للموسيقى المعاصرة .. من ٤ الى ١٤ ســـبتمبر

* دعى الى مهرجان فينيســـيا هذا العام حوالى ٥٠٠ من الصحفيين من كافة انحـــاء العالم

* « مهرجان الشعوب » الثامن ينعقـــد فى فلورنســـا فى الفترة بين ١٣ و ١٩ فبراير عام ١٩٦٧ .. هذا المهرجان مخصص للافلام التى تتناول المشاكل الاجتماعية

* « بيتر بيكر » الناقـــــد الانجليزى المعروف ، ورئيس تحرير مجلة « فيلمز اند فيلمنج » .. نشر روايته الاولى واســـمها «جائزةيوم الاحد» ..وتتناول الفضائح والاشاعات .. والمؤامرات السياسيه ... واسرار لجان التحكيم فى المهرجانات المختلفة

* خلال المهرجان ، فى المدة من ٥ الى ٩ سبتمبر اقيم الاسبوع الثالث للافـــلام الاوربية التسجيلية .. الثقافية والعلميـــة .. والذى عقد قبل ذلك مرة فى « باريس » .. ومرة فى « ادنبره »

* المهرجان الدولى لسينما الفن .. اقيم فى برجامور ــ ايطاليا ــ فى المدة بين ١١ ، ١٨ سبتمبر ..ولأول مرةاشتركت فى المهرجان افلام طويلة .. تكررت فيها ظاهرة الجمـــع بين الاخراج وكتابة الســـيناريو

* اعلنت ادارة مهرجان « لوكارنو » انه سوف يتضمن مسابقة فى العام القادم .. وبعد ان اقتصر هـــــذا العام على الافلام التجارية

* مهرجان ليبزج الدولى التاسع للافلام التسجيلية وافلام التليفزيون يعقد فى الفترة من ١٢ الى ٢٠ نوفمبر القادم

فينيسيا ــ مارى غضبان

لبنى

بنت بلد من السيدة زينب

تحقيق: عبدالنور خليل

لبنى عبد العزيز لم تعد قطعة « المارون جلاسيه » التي لا تتحدث بكلمة عربية واحدة بين معارفها واصدقائها .. ان لبنى ترسم باصرار وحرص صورة جديدة لنفسها تماما .. لا تتعالى بثقافتها ولا تطل على الحياة من مرآة تختلف تماما عن الواقع .. لبنى تختار حتى في ادوارها الجديدة على الشاشة صورة بنت البلد التي تربت في السيدة زينب

● الصورة المألوفة ، الراسخة في الاذهان ، عن لبنى عبد العزيز تتغير الآن .. ان لبنى قد بدأت تطرح عنها تلك الصورة التي تضافرت عوامل كثيرة ، خلال السنوات العديدة السابقة في تكوينها ، تلك الصورة التي قدمتها دائما كفتاة لا تضع قدميها على ارض مصرية ، اجنبية الثقافة لا تكاد تنطق كلمة عربية في احاديثها الخاصة او حتى العامة ، ولا تتجه الا الى كل ما هو اجنبي أو « امريكي » بالذات ، اذ هي خريجة الجامعة الامريكية ، ودرست المسرح الدرامي في بعثة لمدة عامين في امريكا .. كانت الصورة - المبالغ فيها - تحدد ملامح شخصية لبنى كفتاة مصرية « متأمركة » بل كان الذين يحرصون على ان تتأكد لها هذه الصورة في اذهان الجماهير ، يدفعونها دفعا الى ان تؤكدها هي الاخرى ، فاذا تحدثت في اذاعة موجهة للجماهير ، قالت « دادي » مثلا بدلا من أن تقول أبي أو « ابويا » بالعامية الدارجة .. على ان لبنى في اعماقها ، وطوال هذه السنوات ، كانت تشعر بالهوة العميقة التي تفصل بينها وبين الناس ، وتشعر انها مضطرة الى ان تعيش على غير طبيعتها ، سجينة لما تفرضه عليها الصورة المبالغ فيها من تصرفات .

ومنذ اكثر من عام ، بدأت لبنى تعايش مرحلة من القلق ، من التأرجح - على حد تعبيرها - بين هذه الصورة الزائفة التي تطل بها على الناس مرغمة ، وبين طبيعتها كفتاة مصرية عادية من اسرة متوسطة ، نالت حظها من الثقافة ،

وواجهت لبنى مواهبها الفنية في بقظة : ولكنها كانت تعيسة الحظ بالخطأ البالغ الذي وقعت فيه ، وصورتها تبدو « متكبرة » نافرة لكل ما هو عربي وشعبي على الاخص .. كانت لبنى منذ عام وبعض عام قد بدأت تعايش القلق ، وتعايش رغبة اكيدة في ان تطل بوجهها الحقيقي وبشخصيتها الحقيقية على الناس ، وتتخلص من كل ما هو زائف ، وبهذا المنطق مثلت لبنى عبد العزيز فيلمها « اهي والرجال » .. ورضيت ان ترتدي على الشاشة ثياب « الشغالة سنية » التي تكنس الارض وتمسح البلاط وتأتي بالخضار من السوق وينغر بها طالب حلوفي يوشك ان يتخرج بقطن حجرة على السطوح ، فتحبه وتطهو له طعامه وتكوى له ثيابه ، ولكنه يتنكر لها بعد ان يتخرج في الجامعة ..

رغبة التحرر

اصبحت رغبة اكيدة عند لبنى ، ان تنطلق من اسار الصورة الزائفة ، وان تتحرر من الطابع الغريب الذي وصمت به ، وعاندت نفسها - كما قالت لي - وبدأت تزن الامور بميزان جديد .. ولم يكن اذن حسن الامام هو الذي أختار لها الادوار الشعبية الطابع كدور « الشغالة سنية » او « الشحاذة شكل » ، كانت هي التي تندفع باقصى ارادتها الى ذلك الاطار الجديد الذي تريده لنفسها ولموهبتها ، بل ولحياتها الشخصية

وفي اكثر من لقاء ، ولساعات طويلة ، كانت لبنى تبدو شغوفة وهي تتحدث معي في ان تصل تماما الى احساس الناس بهذا التغير ، بهذا الانطلاق وهذا التحرر .. كنت اقول لها :

● **انت معتزلة رغما عنك .. تعزلين نفسك عن الحياة ، وعن الناس بمنطق غريب ؟!**

فتجيب :

- ان الجرح الذي تركه موت والدي ، في عز شبابها وهي لم تصل الى الخمسين ، يوشك ان يندمل ، لقد مضى عام كامل باحزانه وذكرياته الاليمة وعندما اخلع ثياب الحداد لن تتعرف على ابدا ..

ومضت فترة الحداد ، وتباعدت الذكريات وهي تختار ركنا من القلب تسكن فيه ، وعدت التقط الخيط من جديد ، لاقول للبنى :

● **اكاد اجزم انك لن تمثلي غير ادوار « بنت البلد » ؟ ! ..**

وتلمع نظرة في عينيها الخضراوين وقد عادت الى طبيعتها ، عادت الى الوانها الملونة والحياة تتفتح من حولها وتقول :

- حتى في حياتي الخاصة ، احاول الآن ان اكون « بنت البلد » .. الفتاة التي تعايش واقع المجتمع النامي المتطور ، أسمع من « ازمة » في « الارز » او اللحم فتثور نفسي على تجار الجملة الجشعين الذين يصطنعون الازمة ، واعايش القابض زوجي اسماعيل وقد عاد بعد يوم حافل ، اذ واجه كطبيب جراح يتحرك داخل نطاق جماهير من الناس الذين يعيشون بالامل بعد أن قدم لهم كل ما عنده ، بل اعايش نصائحه اليومية كطبيب يعرف انني مصابة بمرض « السكر » ويعالجني منه باصرار .. انا فتاة عادية ، من عشرات الفتيات ، اعتبر نفسي زوجة عاملة ، يمكن ان اكون فنانة او حتى سكرتيرة لمدير احدى الشركات او مذيعة في الراديو .. انني اعمل .. « الاوم » مع ضرورة العمل في مجتمع تام متطور يفرض

لبنى .. هل تمثل « بنت البلد » في السينما المصرية ؟

على كل فتاة ان تعمل حتى ولو كانت فنانة .. بل اننى بدأت اعرف نوعا من الحرص فى اختيار أدوارى السينمائية .. وبدأت ادرك منطقى الطبيعى فى الحياة هو الذى يجعلنى اتحمس لدور من الادوار او ارفضه .. انت لا تتصور مدى حماسى لدورة « سائقة التاكسى » فى فيلم اوشك ان امثله ويخرجه حسن الامام ، اننى اراها فتاة تمارس عملا يوميا ، وتتحمل « ضراوة » الكفاح اليومى من اجل الحياة ، وتكسب لقمتها بالعمل، وهذه هى الصورة المثالية التى اراها لفتاة اليوم .. صورتى الا ايضا كزوجة تعمل ، حتى ولو كانت فنانة ..

لا يجب ان تسقط

وفى لقاء آخر لى مع لبنى عبد العزيز ، كان المخرج جلال الشرقاوى ، قد بدأ فى بلاتوه ستوديو الاهرام يخرج اللقطات الداخلية من فيلم « العيب » الذى تمثل فيه لبنى دور فتاة يوسف ادريس ، الموظفة التى وجدت نفسها داخل حلقة مفرغة من زملاء لها من موظفى الحكومة ، يحاولون دفعها دفعا الى ان ترتشى مثلهم حتى « يكسروا عينها » .. كانت لبنى – فى المشهد السينمائى – تدخل مكتبها اول مرة وقد تم تعيينها موظفة ، وكان صوتها خافتا متكسرا وهى تهمس قائلة :

– صباح الخير .

واحمد الجزيرى يزيح مكتب الود محمد لكى يضع مكتبها ، وشفيق نور الدين ، يتصدر الحجرة وينظر اليها بخوف وترقب .. وكل موظفى المكتب – وهو مخصص لاستخراج التراخيص – ساكتون كان على رءوسهم الطير ، خوفا من الموظفة الجديدة .

وسود جلال الشرقاوى المشهد، ووقفت انا ولبنى فى حديقة ستوديو الاهرام ، وقالت لى :

● انا لم اوافق على سقوط الفتاة ، رغم ان يوسف ادريس فى قصته يمهد لها كل ظروف السقوط ، فهى مضغوطة اجتماعيا ضالعة مضطرة تحت ضغط الموظفين المرتشين ان تسايرهم وهم يتآمرون لاسقاطها حتى يمارسوا ما هم فيه بلا حرج .. ومع هذا ، ففى الفيلم كان لا يجب الا تسقط الفتاة فى العيب ، ويجب ان تكون صورة مثالية للفتاة العصرية التى يمكن ان تحمل عبء الحياة اليومية وما تفرضه عليها من التزامات عائلية واجتماعية ..

ان لبنى عبد العزيز ، حريصة اليوم ، على أن تغير صورتها المألوفة فى اذهان الناس ، حريصة على أن تعيش فى اطار الحياة الواقعية ، حتى على الشاشة .. ان لبنى بنت بلد حقيقية ، فى تصرفاتها العادية ، وفى كل التفاصيل المحيطة بها ، ولا تهرب الى ادوار بنت البلد على الشاشة لكن تبحث عن تحديد لادوارها السينمائية فقط !!

مطلوب فرقة من الغاضبين !

فيروز

صلاح جاهين

نجيب محفوظ

بقلم : صافى ناز كاظم

لعل من حق قراء الكواكب على ان اعقب على جملة قالها الصديق رجاء النقاش فى مقاله الاسبوع الماضى انى : « زهرة برية نبتت هكذا بدون مقدمات » ولقد فرحت فعلا بالتشبيه – ياليته حقا – ولكن لريثما عند « نبتت هكذا بدون مقدمات ». ولولا انه قد اصبح تقليدا عاما لرويت لكم الآن بكل « النرجسية » المطلوبة قصة حياتى غير اننى اعتقد ان المهم فى الامر كله ان الفى عن نفسى صفة التوحش واللسع فانا لا اعبر الا عن مفهومين : الحنان والحب انضجتهما بعد سنين طويلة من التدريب والتغذية وحب الاستطلاع وجئت ومازالت عندى من الطفولة الشهية المفتوحة للالتهام والحساسية الشديدة لتقيؤ كل طعام مغشوش وحالة غضب احميها حتى لا تفتر : فلا شيء اكثر نفعا من الغضب .

والذى يدفعنى الى التعقيب ان كلمة الصديق رجاء بدت وكأنها اعتذار عن رأيى – الذى مازلت عنده فى فيلم سيد درويش – وكانت هناك فى نفس الوقت ضراوة السيد رأفت خياط – الذى سمعت انه مدير دعاية سيد درويش فيلمنتاج – والذى – جزافا – يقرر عدم دراستى الفنية ويلغى كل سنى دراستى وتخصصى وتجربتى واهتمامى لم يقرر تحية لنفسه ان فيلم « سيد درويش » انتاج سينمائى كبير ..

ومما لاشك فيه ان فيلم « سيد درويش » انتاج سينمائى كبير لذلك اهتممت به واسرعت اليه – بدون تذكرة دعوة ! – لكن الانتاج السينمائى الكبير لا يمنع ان يكون فى نفس الوقت خيبة امل كبيرة ! كما كان فيلم دكتور زيفاجو الذى رأيت افتتاحه فى نيويورك منذ شهور كثيرة »

والذى لا يمكن ان يتوقعه منى احد بالطبع هو ان اهرع الى « فيلمنتاج » وابحث عن السيد خياط لاقدم له مسوغات تأهيلى لحق ان اقول وجهة نظرى – دون زواق – فى الانتاج الكبير ، على ان دهشة السيد خياط فى ان يسمع رأيا غيورا صريحا نبهتنى الى ضرورة التوسع فى الآراء الغيورة الصريحة بأى ثمن : الى ضرورة أن يظهر فى الحقل السينمائى والفنى فى بلادنا فريق من الشباب الغاضبين : فريق يسوؤهم ويقض مضجعهم الوهم بان هذا الانتاج السينمائى الذى نراه هو كل ماتقدر عليه الامكانية السينمائية المصرية .. فريق ثائر لا يرضيه ان يصدق ان مستوى فيلم « دعاء الكروان » لم يكن سوى فلتة لا تتكرر . فريق لا يقارن نتيجة الانتاج الكبير بما هو موجود ولكن بما هو مطلوب ومنتظر ويمكن . اننا فى الحقل الروائى لا نقول ان نابغ نجيب محفوظ عظيم بمقارنته بمحمدين محمدين ، ولكننا نحكم بمقارنته بمطالب العمل الفنى وقربه او بعده عنه .

نريد جماعة من الغاضبين الذين يعيشون عصرنا ويحسونه ويهمهم – بكل غيرة وحنان وحب – ان تمتد انابيب الثورة الفنية الحديثة لتشتعل فى السينما المصرية وتتوائم مع « ثرثرة فوق النيل » فى الرواية « ولغة الآى آى » فى القصة القصيرة و « احلام فارس قديم » و « قصاقيص ورق » فى الشعر و « فرقة رضا » فى الرقص و « الرحبانيه » فى تقديم زواياهم الموسيقية والغنائية الى آخر هذه النسائم التى لا احصرها من الانتعاش الفنى الذى وصلنا اليه نتيجة صراحة وعناد وغضب .

انه من الامور اللازمة تشجيع كل المسئولين عن العمل الوطنى ان يكتبوا افكارهم لتكون امام المسئولين عن التنفيذ . كذلك من الضرورى تشجيع كل القائمين بالتنفيذ ان يكتبوا ملاحظاتهم لتكون امام المسئولين عن التوجيه . ان ذلك امر لا يمكن ان يترك للصدفة او للارتجال وانما ينبغى تنظيمه .

((الميثاق))

أزمة السينما المصرية

● جمال الليثى يقترح تنظيما جديدا لوحدات السينما

● صلاح ابو سيف يطالب بتأميم السينما !!

● بعض اجور النجوم وغيرهم فى القطاع الخاص ترتفع الى الضعف فى القطاع العام .

● كميات الافلام الخام التى تستوردها شركة مصر للتجارة الخارجية تباع لمنتجى القطاع الخاص فى السوق السوداء

جمال الليثى

● الذين افسدوا السينما ايام القطاع الخاص هم انفسهم الذين يتولون امر القطاع العام

● هناك عملية تهريب لاموال القطاع العام الى جيوب اصحاب القطاع الخاص فى السينما

صلاح أبو سيف

تحقيق : هاشم النحاس

ما من شك فى ان الفيلم المصرى يمر بأزمة . ازمة تستفحل آثارها يوما بعد يوم . لاتقتصر على فشلنا فى ايجاد فيلم يحمل وجهة نظرنا . بل تمتد الى الشكل . وبغض النظر عن انعدام اى محاولة لتطوير اللغة السينمائية ، او التجديد فيها حتى على المستوى المحلى . فادنى مستويات القدرة على التعبير الواضح لا تتوفر فى معظم الافلام . وبعد ان كان الفيلم يمثل عندنا الصناعة الثانية بعد القطن فى ميزان تجارتنا الخارجية . اصبح الآن تجارة خاسرة .

وقد دخل القطاع العام السينما من اجل ايجاد الحل لكنه حتى الآن ، وبعد زهاء اربع سنوات ، لا يمكننا ان نخفى الحقيقة المؤسفة ، وهى فشل القطاع العام فى انهاء ازمة الفيلم المصرى .

فما هى الاسباب الحقيقية لهذه الازمة ؟

وما السبيل الى علاجها بشكل حاسم قاطع ؟

اننا ندعو كل السينمائيين والمثقفين ممن يهمهم صالح السينما فى بلدنا لمناقشة قضية الفيلم المصرى اليوم . مناقشة منهجية لا تنقصها الصراحة . ايمانا منا بقيمة المناقشة المنهجية فى الوضوح الفكرى . وقيمة الوضوح الفكرى فى الاهتداء الى الطريق الصحيح .

ونحن اذ نطرح هذه القضية للمناقشة فى هذه اللحظة بالذات فذلك لاننا على مشارف مرحلة جديدة من تطورنا الثورى نامل ان نهتدى فيها الى وضع الخطة السليمة للعمل .

وفى هذا الاسبوع نعرض وجهتى نظر ، الاولى يمثلها رأى جمال الليثى المسئول عن احدى شركات انتاج القطاع العام وهى شركة القاهرة ، والثانية يمثلها رأى المخرج صلاح ابوسيف اول من تولى مسئولية انتاج افلام القطاع العام بالشركة العامة للانتاج السينمائى العربى . وسنوالى نشر بقية الآراء فى الاعداد القادمة .

جمال الليثى

يرجع جمال الليثى ازمة السينما العربية التى تمر بهـا الآن – فى تقرير قدمه الى وزير الثقافة – الى عوامل ثلاثة هى ارتفاع تكاليف الانتاج ، وانخفاض ايرادات الافلام ، وسوء النظام المعمول به

جمال الليثى

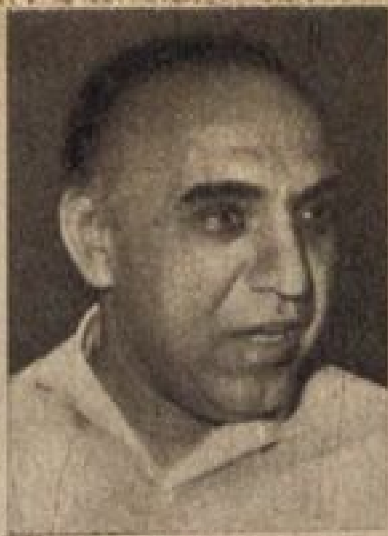

صلاح ابوسيف

بين وحدات السينما المختلفة .

ويتمثل ارتفاع تكاليف الانتاج فيما يلى :

١ ـ ارتفاع أجور العاملين بالفيلم ارتفاعا كبيرا عما كانوا يتقاضونه من منتجي القطاع الخاص من قبل والزيادة تتراوح بين ٢٠٪ الى ٢٠٠٪ سواء بالنسبة للنجوم أم غيرهم .

٢ ـ ارتفاع تكاليف انتاج الفيلم داخل الاستوديوهات وقد وقع هذا الارتفاع على كاهل القطاع العام وحده ، بعد أن هرب منتجو القطاع الخاص وقبلوا العمل بأجور كمنتجين بالقطاع العام حتى لا يتحملوا الخسائر ، وتركوا مغامرة الانتاج للقطاع العام وحده .

٣ ـ عدم الاخذ بنظام المنتجين فى بعض افلام القطاع العام ، مما تسبب فى ارتفاع تكاليفها وانخفاض مستواها الفنى وخسارتها تجاريا ، ان أجر المنتج الذى يصل الى الفين او ثلاثة آلاف جنيه قد يبدو زيادة فى تكاليف الفيلم . ولكن الواقع انه اختصار للتكاليف بما يوازى اضعافه عشر مرات وذلك بما يوفره من تنظيم للعمل باشرافه على جميع النواحى الفنية والمالية والادارية

٤ ـ ارتفاع تكاليف الدعاية فى الصحف والمجلات ومن طريق الملصقات والنيون . ان حملة الدعاية التى يحتاجها الفيلم ـ وكانت تتكلف ٢٠٠٠ جنيه ـ ارتفعت الان الى ٤٠٠٠ جنيه بنفس المساحات والوحدات الاعلانية .

٥ ـ الارتفاع فى أسعار الفيلم الخام الذى نستورده وتبيعه الشركة العامة للاستوديوهات . ومما يؤسف له ان كميات الافلام التى تستوردها شركة مصر للتجارة الخارجية تتسرب عن طريق موظفيها الى منتجى القطاع الخاص فقط لانهم وحدهم الذين يستطيعون شراءها من السوق السوداء وهو مالا تستطيعه شركات القطاع العام .

٦ ـ ارتفاع تكاليف بناء الديكور الى حوالى ٢٠٠٪ والسبب الرئيسى هو تضخم اعباء قسم الديكور فى ستوديو مصر ، فقد كانت الاجور اليومية لهذا القسم ٢١ جنيها عام ١٩٦١ وارتفعت الى ١٢٣ جنيها عام ١٩٦٦ . وقد لجأ مهندسو الديكور الذين يقومون بعمليات بناء الديكور بالمقاولة الى رفع اسعارهم ايضا ، ولكن الى الحد الذى يقل قليلا عن اسعار ستوديو مصر حتى يحصلوا على هذه « المقاولات » من شركات الانتاج .

٧ ـ ارتفاع تكاليف ايجار الاكسسوار ، والمقصود به الموبيليات والمفروشات والتابلوهات والفازات وغيرها . التى توضع بالديكور ..

٨ ـ افتقاد الدافع الشخصى فى انتاج الفيلم بعد ان اصبحت الدولة تضمن للعاملين نوعا من الاستقرار والاستمرار للسينما .

ويرى جمال الليثى ازاء هذه الاسباب انه لابد من تدخل المؤسسة لاعادة النظر فى اجور العاملين والاستوديوهات ، والعمل على خفض تكاليف الدعاية ، ومنح الشركة حق استيراد افلامها الخام . هذا الى جانب الاخذ بنظام المنتجين . ويقول بأن الشركة لو امتلكت ستوديو خاص لامكنها خفض تكاليف ايجار الاستوديو وتكاليف الديكور والاكسسوار بتصنيعهما واقامة المخازن لهما . ولخلق الدافع الشخصى فى العمل يجب منح مكافآت للمجدين .

اما عن العامل الثانى فى الازمة وهو انخفاض ايرادات الافلام فيرجعه جمال الليثى الى الاسباب التالية :

١ ـ ضريبة الملاهى على دور السينما مرتفعة تصل الى ٤٥٪ من ثمن التذكرة

٢ ـ قلة عدد دور العرض « ٣٠٠ دار فقط » فلا تعطى اكثر من ٤٠٪ من ايراد الفيلم .

٣ ـ دور السينما الاجنبية من الدرجة الاولى فى مصر لا تعرض الفيلم المصرى الا على فترات متباعدة وبشروط مجحفة .

٤ ـ الاعتماد على أسواق البلاد العربية فى تسويق الفيلم العربى وهذه تتأثر دائما بالظروف السياسية

٥ ـ تهريب الفيلم المصرى فى لبنان عن طريق طبع « كونتريب » مقاس ١٦ مم وطبع نسخ منه تباع فى الاسواق العربية وامريكا اللاتينية بأثمان زهيدة .

٦ ـ تذبذب سعر الجنيه المصرى فى لبنان .

٧ ـ اهمال المهرجانات العالمية كسوق هام للفيلم .

ويقترح جمال الليثى ضرورة تدخل الدولة لخفض الضريبة وزيادة دور العرض ، وانشاء شركة مصرية لتوزيع الافلام فى لبنان وانتاج افلام عربية لبنانية مشتركة والتفاهم مع حكومة لبنان للعمل على ايقاف عمليات التهريب ،

والاهتمام بالمهرجانات الدولية لتسويق الفيلم المصرى ، اما بخصوص تذبذب الجنيه المصرى فيرى بيع الفيلم بالعملات الحرة او العملة اللبنانية .

وعن العامل الثالث فى الازمة وهو الخاص بنظام العمل ـ المعمول به الان ـ وهو تقسيم وحدات السينما المختلفة الى شركات انتاج وتوزيع وستوديو وعرض . فيأخذ عليه جمال الليثى المآخذ التالية .

١ ـ أن الفيلم التى تقوم بانتاجه شركة الانتاج يتم تصنيعه بشركة اخرى هى شركة الاستوديوهات ويتم عرضه عن طريق شركة ثالثة هى شركة دور العرض ، وتقوم بتسويقه وتوزيعه شركة رابعة هى الشركة العامة للتوزيع . فاذا ما فشل الفيلم تجاريا او اصيب بأخطاء فنية تنصلت كل شركة من المسئولية وألقتها على غيرها ، وتضيع الحقيقة وسط الاتهامات المتبادلة .. والمسئولية فى النهاية ملقاة على عاتق شركة الانتاج

٢ ـ شركات السينما الموجودة حاليا بعضها يقوم بانتاج الافلام السينمائية وبعضها متخصص فى الخدمات التى تقدم لشركات الانتاج . ومن الواضح أن شركات الخدمات «الاستوديوهات ـ التوزيع ـ العرض » تقوم بالحصول على اكبر قدر من الايرادات لها تغطى به تكاليفها مضافا اليها ارباحها . ولا يبقى لشركة الانتاج الا الخسارة . بالرغم من انها هى المالكة الحقيقية للفيلم ، والنتيجة فى النهاية ستكون ـ لا قدر الله ـ افلاس شركات الانتاج .

٣ ـ التنظيم الموجود الان فيه تعقيد ويشجع على وجود البيروقراطية فى العمل ، فمثلا تتم المحاسبة بين الشركات المختلفة من طريق فواتير وكشوف حسابات ترسلها شركات الخدمات لشركات الانتاج دائما . كما يحدث خلاف على تقدير قيمة هذه الفواتير . وتظل الفواتير والخطابات موضع اخذ ورد بينهما مما يسبب ارتباك العمل وتضييع الوقت والجهد

ويخلص جمال الليثى من هذا العرض لاسباب الازمة الى اهم اقتراحاته الذى يطالب فيه باعادة تنظيم الانتاج السينمائى بالمؤسسة، وذلك بان تكون لكل شركة انتاج اقسام الخدمات المختلفة المملوكة والتابعة لها ، وهى ستوديو سينمائى ، وقسم لتوزيع افلامها ، ودار عرض اولى بالقاهرة واخرى بالاسكندرية .

ومما يراه جمال الليثى من امتيازات لهذا التنظيم توفير الارباح التى تقتطعها شركات الخدمات . واتاحة فرص المراقبة الكاملة لشركة الانتاج على فيلمها فى كل مراحله . وبامتلاك الاستوديو تستطيع الشركة تنظيم انتاجها بمواعيد محددة على مدار العام ، وتصنيع الديكور والاكسسوار وحفظهما فى مخازن خاصة . وبامتلاك الشركة لدار العرض ومنحها حق توزيع افلامها تصبح مسئوليتها كاملة عن الفيلم.

ومن لم يتحقق تحديد المسئولية ، فتعمل الشركة بكل طاقتها على انجاح افلامها .

ويختتم جمال الليثى حديثه بقوله :

ـ ان العوامل الثلاثة السابقة التى تضافرت على خلق الازمة ، واختل على أثرها الميزان الاقتصادى للفيلم ، فاصبحت تكاليفه أعلى من ايراداته ، جعلت التفكير فى المشاكل المادية التى يخلقها انعدام توازن الميزان الاقتصادى للفيلم يطغى على كل شىء ، حتى على التفكير فى مستواه الفنى . وفقدت السينما بسببه قدرتها على تطوير العناصر البشرية التى تعمل فيها ، واكتساب طاقات فكرية جديدة توآزرها .

ولا جدال فى اننا لو اخذنا بما قدمته من حلول لازمة السينما المصرية فلن يلبث ان يتحقق التوازن الاقتصادى للفيلم ، وتختفى المشاكل المادية التى تحتل المكان الاول من تفكير المشتغلين بالسينما، مما يتيح الفرصة للتطوير الفنى على أسس فكرية جديدة .

سؤال :

● هل وجود القطاع الخاص يمثل مشكلة بالنسبة لانتاج القطاع العام ؟ ..

ـ الواقع انه ليست هناك مشاكل حقيقية سوى ما ذكرته لك ولا يمثل القطاع الخاص اذن

فى الاسابيع القادمة

● صلاح التهامى يكشف عن اهمية دور التوزيع فى تحديد سياسة السينما .

● على الزرقانى يتكلم عن خلق جيل جديد من الكتاب السينمائيين .

● احمد الحضرى يقدم اقتراحات عامة لرفع مستوى الانتاج السينمائى ونشر الثقافة السينمائية .

● سعد الدين وهبة يعقب على الاراء المختلفة ويعرض وجهة نظره

خطورة على القطاع العام .

وفى رأيى ان وجوده يتيح فرصة — على الاقل — لتشغل الاستوديوهات عندما لا يشغلها القطاع العام بدلا من أن تترك معطلة . وكذلك تشغيل دور العرض .

صلاح ابو سيف

يعود بنا صلاح ابو سيف الى جذور ازمة الفيلم المصرى قبل دخول القطاع العام ميدان السينما بقوله :

— كانت السينما فى يد عصابة من التجار الاجانب والمتمصرين . يتخذونها وسيلة لتهريب الاموال خارج البلاد . لا يهمهم مستوى الافلام وانما يهمهم جمع اكبر كمية من المال .

وكان الفيلم عملية نهب من اول خطواته الى اخرها فقصة الفيلم مسروقة دائما ، وعملية الانتاج هى عملية سرقة يشترك فيها الجميع . الموزع يسرق المنتج ، والمنتج يسرق الفنيين .. ودور السينما تسرق الموزع .. وهكذا يحاول كل منهم أن يسلب وينهب قدر استطاعته ، والعملية فى مجملها عملية لصوصية واستغلال والنتيجة هى انحدار المستوى الفنى للفيلم وعدم ارتباطه بسياسة البلد ، وكثيرا ما كانت الافلام ضد مجتمعنا . والخاسر دائما هو الشعب الذى يدفع ثمن التذكرة فى مقابل رؤية افلام هدامة واقل ما يقال عنها انها تافهة .

ويخلص صلاح ابو سيف من هذا الى أنه كان لابد من دخول القطاع العام ميدان السينما .

● **لماذا ؟**

— كى يخلص السينما من كل هذه العيوب السابقة ، ويقدم افلاما ذات مستوى فنى لائق ، لها مضامين تتمشى مع أهداف الدولة وسياستها ، وتقدم المتعة والفائدة للشعب .

● **كيف ؟**

— بتوفير رأس المال الكافى ، ووضع السياسة السليمة للانتاج ، وتمهيد الطريق للفنان كى ينتج فى حرية وضمان .

● **ولكن ما حدث ان القطاع العام لم يحقق اهدافه ؟ ..**

— كان من الممكن للقطاع العام ان يحصل على نتائج حاسمة من اول وهلة ولكن ما حدث من اخطاء عرقله عن تحقيق الهدف .

● **ما هى هذه الاخطاء ؟**

— اولها واخطرها ان اصحاب القطاع الخاص الذين افسدوا السينما من قبل هم انفسهم الذين تولوا قيادة القطاع العام فواصلوا من خلاله خطتهم فى التخريب . وكان جهلهم يصور لهم ان عرقلة القطاع العام عن تحقيق رسالته سيجبر المسئولين على حله والعودة الى نظام القطاع الخاص . اى الى السرقة والنهب بلا حدود ، والتهريب والانحلال .. ولم يكن فى بالهم ان القطاع العام جزء من سياسة الدولة الاشتراكية ، ولا تعنى الاخطاء التى ترتكب باسمه التنازل عنه .

واضرب مثلا بواحد منهم « جان خورى » وموقفه من احد مبادىء القطاع العام الاساسية ، وهو القضاء على نظام النجوم فى الانتاج السينمائى لما يسببه لنا من ارتباكات ولعدم مواءمته مع اتجاهاتنا الاشتراكية . لقد تولى « جان خورى » ادارة شركة التوزيع فكان اول عمل له ان رفض الفيلم الذى لا يعتمد على النجوم . وبعد ان نجح — مرحليا — فى القضاء على هذا الاتجاه فر هاربا . وهو يعمل الان مع اعوانه على محاربة الفيلم العربى فى لبنان .

● **وغير جان خورى ؟**

— هناك كثيرون وهم مازالوا يعملون على تخريب القطاع العام حتى الان فى كل فرع من فروعه ، ولكنى أمسك عن ذكر أسمائهم حتى لا انحصر فى مسائل شخصية تبعدنا عن مناقشة الاصول

● **لننتقل الى سبب اخر من الاسباب التى عرقلت نهوض القطاع العام .**

— فى اول عمل القطاع العام كان لابد من توفير الوقت الكافى لاختيار القصص واعدادها بدقة ودراسة خطة العمل ولا يتطلب ذلك اقل من عام قبل التفكير فى اى خطوة من خطوات التنفيذ . ولكن ما حدث ان القطاع العام توقف عقبة عن الانتاج لخلق جو عام من القلق والتاعب والبطالة وفعلا اصابت البطالة معظم صغار السينمائيين ، واشيع جو من التذمر مما اضطر معه المسئولون الى البحث عن حل سريع لمشكلة البطالة بانتاج افلام قليلة التكاليف لتعرض بالتليفزيون ، ويمكن انتاجها بسرعة لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الايدى العاملة .

ولم يفهم الغرض من انتاج هذه الافلام . وقوبلت بموجة من الاستياء المفتعل يكشف عما وراءه من تدبير مقصود لم يلبث ان ظهر للعيان عندما اتخذت هذه الافلام وسيلة للهجوم على القطاع العام . مما اوقع القطاع العام بالفعل فى اشكالات !!

ويكتفى صلاح ابو سيف بهذا القدر من النقد للمرحلة السابقة لينتقل بعد ذلك الى ما يراه من حل لازمة السينما المصرية فيقول .

— ان اى محاولة لاعادة تنظيم السينما او البحث عن وسائل لتقليل التكاليف او زيادة الايرادات تعتبر اصلاحات جزئية ومقصورة ولا تزيد على مجرد ترميمات غير مجدية أن لم يواكبها تغيير كلى فى وجهة النظر . لابد من وجهة نظر جديدة للسينما فى بلدنا . واى اصلاح مع الاحتفاظ بوجهة النظر الحالية مآله الى الفشل .

● **وما هى وجهة النظر الجديدة التى تراها ؟**

— التاميم .. انا اطالب بالتاميم الكلى للسينما . لا امل لانقاذ السينما من نكبتها الا بالتاميم الكلى ..

وهنا يبادر صلاح ابو سيف بقوله

قد يقول قائل بان الميثاق منح القطاع الخاص والراسمالية الوطنية حق الحياة . ولكن القطاع الخاص فى السينما ليس لديه راس مال ، انه يعمل بسلفيات يأخذها من القطاع العام نفسه . فوجوده فى الحقيقة هو وجود وهمى ومن ثم كانت المطالبة بتصفيته لا تتعارض مع مبدأ الميثاق وان تحققت فانها ستوفر علينا الكثير من المتاعب التى يخلقها وجود القطاع الخاص الى جانب القطاع العام .

ويكتفى صلاح ابو سيف فى تحديده لاهمية تصفية القطاع الخاص بذكر المآخذ الثلاثة التالية

— عندما يوجد القطاع العام وحده فى الميدان لن يجد المهربون من يشترى منهم الافلام الخام او غيرها من المعدات والالات السينمائية فى السوق السوداء . ومن ثم تقضى على عملية التهريب بشكل طبيعى ويحصل القطاع العام بذلك على حاجته بسهولة .

— ان بعض المسئولين من القطاع العام والعاملين فيه تربطهم مصالح مادية اكيدة ببعض العاملين بالقطاع الخاص وتربط بينهم احيانا رباط الدم . والان ما الذى يمنع ان يعمل احد الفنانين او الفنيين فى احدى الشركات الخاصة باجر رمزى طالما أن صاحب هذه الشركة سيضمن له عن طريق ارتباطاته الدموية والمصلحية برؤساء شركة القطاع العام توفير عمل يعوضه عما تنازل له عنه ويزيد عليه . انه مبدأ لا يمكن انكاره منطقيا وهو ما يحدث بالفعل !

واقولها بصراحة هناك بعض الفنانين والفنيين يعملون فى القطاع الخاص ويقبضون الثمن من القطاع العام . وهذا هو السر فى ارتفاع اجور بعضهم الى الضعف .

انا اعلم ان بعض منتجى القطاع العام ، استطاعوا أن يسددوا ديونهم المتراكمة من ايام العمل بالقطاع الخاص ، وذلك عن طريق ما يقدمونه لدائنيهم من تسهيلات العمل بالشركة العامة باجور مضاعفة .

— عدم وجود القطاع الخاص يسمح بعمل تخطيط شامل لنوعية الافلام ولتنظيم تشغيل الفنانين والفنيين . وهو ما لا يمكن تحقيقه على الوجه الاكمل طالما انهم موزعون بين القطاعين العام والخاص .

ويحاول صلاح ابو سيف ان يقطع خط الرجعة على كل من يفكر فى تدعيم القطاع الخاص بقوله محذرا

— هناك دعوى تقول اذا كان القطاع العام يعتمد فى انتاجه على نفس اصحاب القطاع الخاص ويمنحهم اجورهم وهى اجور عالية دون تحمل المسئولية الكاملة من جانبهم فى الانتاج . فلماذا لا تمنحهم سلف توزيع على ان يقوموا بانتاج القيام لحسابهم ويتحملوا مسئولية كاملة . وبهذا يبعد القطاع العام عن مسئولية فشل الافلام .

قد يكون لهذا الرأى بعض البريق الجذاب ، ولكنه يحمل فى حقيقته نكسة للخط الذى تنتهجه الدولة من الانتاج لتحقيق المفاهيم الاشتراكية والتخلص من مقاولى القطاع الخاص ، والمستغلين ، والوسطاء

وينهى صلاح ابو سيف كلامه بقوله :

— ان السينما بجانب رسالتها الترفيهية والثقافية لها رسالة اخرى يجب الا نغفلها وهى خلق علاقات ثقافية بيننا وبين دول افريقيا وقد يدعونا ذلك الى عرض افلامنا بالمجان فى بعض هذه الدول ضمانا لجلب المتفرج وتاكيدا لسياسة بلدنا . وهذا مما لا يمكن تحقيقه الا مع التاميم الكامل .

هاشم النحاس

حاليـــاً

سينما ديانا
DIANA

الحرية و ستراند
بمصر الجديدة بالاسكندريه

الحياة حلوة

نادية لطفي
حسن يوسف
عبد المنعم ابراهيم
يوسف فخر الدين

شفيق نور الدين
أبو بكر عزت
نعمت مختار
ميمي شكيب
احمد الجزيري
ملك الجمل
الضيف احمد
عبد السلام محمد
وضيفة الشرف
شريفه ماهر

مدير التصوير
كمال كريم
قصة
محمود فرج
المنتج
توفيق الصباحي

اخراج
حلمي حليم

★ توزيع الشركة العامة لتوزيع وعرض الأفلام السينمائية ★

ومسرح مصر الجديدة والجمهورية بطنطا

● أغرب حركة فنية معاصرة
● متذوق واحد .. لكل فنان منتج

الفيل والأزمة المضحكة!

بقلم : راجي عنايت

الفيل المشهور الذى اجتمع عدد من كفيفى البصر للتعرف على شكله ومحاولة وصفه ، فامسك احدهم بزلومته وقال انه كالثعبان ملفوف وطويل ، وامسك احدهم بساقه وقال انه غليظ راسخ على الارض كالاسطوانة الضخمة .. الى اخر الحكاية المعروفة .

بهذه النظرة الجزئية التى احالت الفيل مرة حبلا، ومرة اخرى اسطوانة ... بهذه النظرة ، يتصدى لازمة الفنون التشكيلية اغلب المتحدثين عنهـا . كل واحد يرى الازمة من زاوية مصلحته ووظيفته .

الموظف الكبير يقول ان سر الازمة فى ضعف الميزانيات والاعتمادات وقلة التصيب فى الدرجات . والفنان العامل يرى ان السر يكمن فى قلة المال المدفوع، وضعف الرعاية والميزات ، وعدم توفر المراسم ، وقلة استيراد الادوات من الوان واصباغ . والناقد يتصور انها ازمة فى النقد ، ونقص فى اعداد النقاد واتاحة الفرص والمساحات فى الجرائد والمجلات، واحتياج الى مزيد من ارباع الساعات وانصاف الساعات فى الاذاعة والتليفزيون والمتفرج من الجمهور يرى السر فى غموض الانتاج وبعده عن عواطف واحاسيس الناس ، وترفع الفنان وحرصه على ادانة فهم الجمهور ، وبحثه عن جمهور بعيد فى روما او باريس ..

وكما ان الفيل فى بعض اعضائه اسطوانة وفى البعض الاخر حبل ، كذلك ازمة الفن التشكيلى تتضمن كل ما يقوله الجمهور والفنان والمسئول والناقد وتزيد على ذلك بما يستفاد من اجتماع هذه الاجزاء والنظر اليها ككل واحد متكامل .

واذا كانت اسباب الازمة وجذورها متنوعة ومتباينة فى قوتها وتاثيرها ، وجب ان يكون العلاج متكاملا ، متوافقا ، يراعى فيه اعطاء الاهمية الكبرى للعناصر الاساسية ذات التاثير الفعال ، ورد الفعل الواضح فى علاج هذه الازمة .

الا ان هناك من يسعدهم انكار وجود ازمة فى حقل الفن التشكيلى ، وما ان تثير معهم مثل هذا الموضوع حتى يصرخوا فى وجهك ... اين هى الازمة وهؤلاء اما مستفيدون من الوضع الحالى ، واما مسئولون عنه ولا يحبون ان يعاد تقييم عملهم واما ان يلزموا بواجبات محددة يحاسبون عليهـا .. وهم يرفضون تصور ان هناك ازمة ما ، والامر لايبدو فى نظرهم ازمة مفتعلة كازمة الكبريت والبلمونت والملح ، لن يطول الحديث فيها، ولذا فهم لا يدخلون معك فى نقاش أو حوار مرتفع ، وفى كل مرة يثار فيها هـذا الموضوع ، تراهم يتشاءمون لم يلزمون الصمت على امل ان تمر العاصفة ، وعلى امل ان يمل هؤلاء الذين يثيرون مثل هذا الموضوع فيصمتون ! .

وما سبق ان عرضته على صفحات « الكواكب » فى الاعداد السابقة ، وما اعرضه الان ، هو فى حقيقته ، جهد متواضع ، فى حرب الصمت التى يريد بعض العاملين فى حقل الفن التشكيلى ان يفرضوها علينا .

هل هناك ازمة يعانى منها الفن التشكيلى ؟

الجواب، نعم، وهى ايضا ازمة مضحكة!!

ووصفها بالازمة المضحكة ليس مجرد تلاعب بالالفاظ ، ففى كل مرة كنت اعرض فيها المظهر الصارخ لهذه الازمة على احد العاملين فى هذا الميدان، كنت أرى الاندهاش البادى على المستمع سرعان ما يتحول الى ضحكة طويلة صادقة ... ولا اظن ان مصدر هذا الضحك كان استمتاع المستمع بما اقول ، ولكن الضحك كان دائما على اساس ان « شر البلية ما يضحك » .

والمضحك فى الموضوع ان الفن التشكيلى عندنا قد وصل الى وضع فريد ، لا يتكرر فى اى فن آخر ، وهو ان جمهوره قد تحدد على مدار السنين بحيث اصبح مساويا لعدد الفنانين العاملين ، والموظفين الذين تضمهم اجهزة الدولة المتخصصة فى هذا الفن .

وحتى اكون اكثر وضوحا اقول اننا فى حالة المسرح مثلا نعرف الحد الادنى من الجمهور المستفيد من واقع عدد رواد المسارح ، وفى السينما من عدد رواد دور العرض السينمائى ، وفى النشر من ارقام توزيع ما ينشر ، فاذا انتقلنا الى الفن التشكيلى وجدنا ان صورة النشاط الذى تتبناه الدولة وتخصص له الاجهزة وينصب عليه نشاط النقاد هو المعارض الفنية التى تقام على مدار العام ، واذا اجرينا احصاء لعدد رواد هـذه المعارض وطبيعتهم ، وجدنا ان اغلب هذه المعارض تشترك فى جمهور محدد تتكرر زياراته مع ثبات فى تكوينه، بالاضافة لبعض الافراد الذين يختلفون من معرض لاخر . ولوجدنا ان عدد هذا الجمهور لا يتعدى ٥٠٠ شخص ، قد ينقص ولكنه لا يزيد على هذا التقدير .

فاذا احصينا عدد الفنانين المنتجين ، وعدد الموظفين الرسميين الموجودين فى الادارات المختلفة للفنون الجميلة لوجدنا ان عددهم لايقل عن هذا الرقم .

ما معنى هذا ؟ معنى هـذا ان حركة الفنون التشكيلية عندنا تتميز بظاهرة غريبة مستمرة طوال السنوات الماضية ... متذوق واحد فى مقابل كل فنان منتج أو مسئول .

معنى هذا ان ما نسميه الفن التشكيلى عندنا يتوجه الى ٥٠٠ شخص على الاكثر.. والى هذا الرقم تتوجه كل جهود الدولة ، بالميزانيات التى ترصدها .. بالادارات التى تنشئها ... باللجان التى تشكلها ..

اذن .. هى ازمة .

والمطلوب خطة متكاملة لعلاج هذه الازمة. خطة تدخل فى اعتبارها كل العوامل ولا تكتفى بالنظر من جانب واحد . خطة تسعى الى ان يصبح الفن التشكيلى ... فنا ، له جمهور يتفاعل مع الفنان المنتج ، يستجيب لانتاجه ويؤثر فى هذا الانتاج . خطة تدخل فى اعتبارها الملايين المنتشرة على ارض بلادنا من قوى الشعب العاملة التى يدخل فى حقوقها ان تستمتع بهذا الفن ، الذى طالما امتع الملايين على مدى تاريخنا الطويل

راجي عنايت

القمر .. والدموع

شعر: كمال عمار

لست الذي بدا
واطفا ابتسامة القمر
بلمسة من اصبعيه
وقال الشجر
لا تعط للعصفور لحظة انتظار
ومد للاعصار راحتيه
وطار حيث لاقرار .

لست الذي بدا
كتمت ما في الصدر
مددت حبل الصبر
وقلت ليلة وتنتهي باي حال
وفي الصباح صوتك العنيف لا يزال
يريد ان يثير في شـــــهوة القتال
والحق انني ..
فكرت غير مرة ان اطلق النبال
لكنني خجلت حينما ذكرت عهدنا القديم
وانني كتبت فيك اعذب الاشعار

كنت اقول دائما تمهلي ..
لاتسرعي الخطا مع الذين يسرعون
في زحمة النهار يفقد الانسان كل ماليديه
وفي المساء يصبح الذي له .. عليه
والشوق في عينيه غابة من الزهور
طيورها تدق تنعي من مضى ولن يعود
وخاصم الديك .

الليل والنجوم يشهدن لي ..
ويقسمان انني في لحظة اوشكت ان اجن
وانت .. شاهداك من ؟
لا شيء .. غير هذه الاظفار !

تبكين ؟
لا بأس بالبكاء
ان كانت الدموع تشعل القمر
تجعله يموج بالانوار .

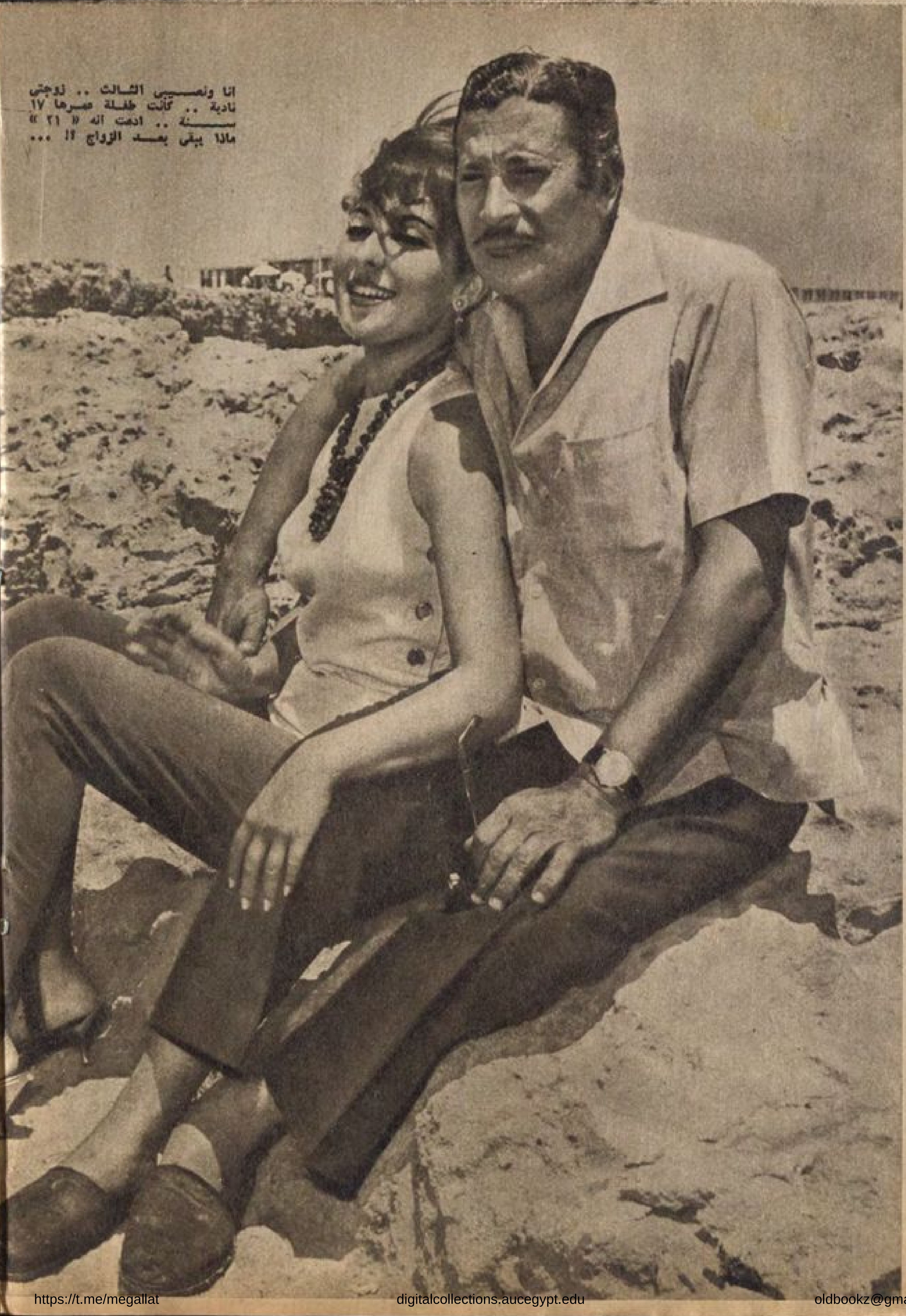

انا ونصيبي الثالث .. زوجتي نادية .. كانت طفلة عمرها ١٧ سنة .. ادعت انه « ٢١ » ماذا يبقى بعد الزواج !؟ ...

الشيخ "ريزو" !

مفلس وحياتك.. ليس في جيبي غير قماش الجيب!

●● كنت باتجوز « قفش » !●● في بيتي نار ! ●● قد يكون اول شيء تاخـذه على قمك .. صرصـار ! ●● منطاد زبلن ضرب « التلغراف الانجليزي بالقنابل ! ●● لم اتردد مرة على « الحتة البطالة » ! ●● اداء واجب ! ●●مشوار الى الفيوم ادخلني عالم السينما! ●● سقط اول افلامي سقوطا شنيعا يؤرخ به! ●● البعد عن التليفزيون غنيمة ! ●● مفلس وحياتك .. ليس في جيبي غير قماش الجيب ! ●● متى يتشيخ :الرجل . الفنان . المراة ؟ ●● عقدة لوليتا ؟! ●● انا لا اطمع في شبابي .. مرتين !

عصير حياتي

عبد التواب عبد الحي

شوف باه .. انا تزوجت ٣ مرات صحيح ، لكن عمري ما عملت فرح !. بطلايه ابدا . الظروف هي التي كانت توفر لي ثمن الملبس والشربات وبوفيه المعازيم ! كنت

باتجوز قفش . يطلع على الصباح الاقي واحدة ست في سريري .. وفي يدها قسيمة زواج ! عمـري

ما خطبت زي البني آدمين .. او دعيت اهلي على فرحي .. وهو بعد الدخلة معقول تنفع دعوة ؟!

اول نصيب .. فتحية شريف . ام ابني نادر ـ ١٨ سنة عمـره الآن ـ .. سنة ٤٧ . كنت مدير توزيع افلام ستوديو مصر ، وفي نفس الوقت اخطو « تاتا .. تاتا » على عتبة السينما .. وكانت هي منولوجست مشهورة في زمانها .

تقابلنا في نقابة الممثلين وفي بيوت بعض الاصدقاء .. قعدنين والثالثة كان معنا المأذون !

ثاني نصيب .. اصابني صيف سنة ٥٢ . في بيتي نار . خناق وعدم وفاق ! مع شادية في الاسكندرية نمثل المناظر الخارجية لفيلم « اقوى من الحب » . لم

يكن فيلمي الاول معها .. الثالث وربما الرابع .. لكنا تقاربنا اثناء العمل في هذا الفيلم بالذات ..

ربطت بيننا شرارة حب .. اكتشفنا بعد ٣ سنوات من الزواج انه لم يكن حبا . كان وهما .. فافترقنا!

ونصيبي الثالث .. زوجتي النجمة نادية الجندي . سنة ٦٠ كانت تمثل معي في فيلم « زوجة

من الشارع » . كانت وجها جديدا طفلة عمرها ١٧ سنة ! لكنها كذبت علي .. ادعت ان عمرها ٢١

.. وقد كانت سمنتها الخفيفة وطريقتها الناضجة في تناول الدنيا شهادة لها بسنها الذي ادعته ..

شهادة يصدقها رجل في الـ ٥١ من عمره ، ايامها ! وسمعت بلاتوهات ستوديو جلال كلاما دار بيننا

كالعسل . وقبل ان ينتهي الفيلم كنا قد تزوجنا ! ماذا يبقى بعد الزواج ؟ تبقى العشرة . يبقى ابني

هشام بشموعه الـ ٤ التي تربط بيننا . وكل ماعدا ذلك يخبو وينطفيء !

ومن جوازاتي الـ ٣ تطلع بدرس يمكن يفيد : لا تتعجل نصيبك ..

لا تكن كالطفل ياخـذ اول شيء يصادفه على فمه .. فكر شوية .. فقد يكون اول شيء تاخذه على فمك .. صرصارا !!

●●●

سيب عماد يتكلم .. اسمع ولا تسأل .. فهو يجيب عن كل اسئلتك قبل ان تسألها !.. :

●● لم يدللني احد في عمري مثل امي . كانت تناديني «ريزو» ! ايه صلة ريزو باسمي : محمد عماد الدين عبد الحميد حمدي ؟ لا اعرف ولدنا في سوهاج في ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٠٩ - واقصد بصيغة الجمع اخي عبد الرحمن وانا - توامان .

نزل قبلي بربع ساعة . من فينا اكبر ؟ اختلفوا .. قالوا : العبرة

بمن يرى الدنيا اولا . وقالوا : الثاني يسبق في التكوين الاول الذي ينشأ في الجزء الاسفل من الرحم . فهو الاكبر . وبهذا الراي ياخذ القانون الانجليزي ويعطي اللقب

ـ لورد . ولي عهد ـ للتوأم الثاني !

ابي كان باشمهندس السكة الحديد بالوجه القبلي . مقره سوهاج . فبلغته بجوار فيلا

عبد الله «باشا» وهبي باشمهندس الري ووالد يوسف وهبي . كانا صديقين . انتقل ابي الى القاهرة وعمري ٧ ايام !

●● كنت صغيرا .. - تعلق زوجته نادية بقسوة : باه .. هو انت كنت في يوم من الايام صغيرا!

- .. ربما أصغر من ابني هشام .. اذكر هذه الحادثة كانها بنت الامس ، مع ان عمرها الان ٥٤ سنة .. بيتنا .. فيللا في جزيرة بدران

تطل على شريط سكة حديد وجه قبلي عند مزلقان التجيلي .. امامها

جنينة . والجنايني صعيدي قاسي القلب لا اذكر اسمه . فار يجري

الجنايني يجري وراءه وفي يده سكين . يزنقه جنب السور ويخرطه بالسكين نصفين ! كثيرا ما اتذكر هذه الحادثة اليومين دول ولا ادري لماذا !

لا اذكر ايامي بغير نصفي الاخر .. اخي التوام عبد الرحمن . دخلنا معا مدرسة « مدام شكور » مدرسة روضة . لزنقتني الحاجة الى

دورة المياه فارفع اصبعي ، لكن الابلة كانت تشخط في بقسوة :

« اقعد » ! واعملها على روحي .. واعود الى البيت اياما كثيرة ونصفي الاسفل مبلولا !

●● بعد سنتين دخلنا - توامي وانا - مدرسة عباس الابتدائية بالسبتية . اذكر كده «طشاش» ايام الحرب الاولى . اذكر منطاد زبلن الالماني عندما اغار على القاهرة

سنة ١٦ تقريبا ، والقى قنبلة على مبنى « التلغراف الانجليزي » بشارع عماد الدين . لا اعرف ايه

هو التلغراف الانجليزي .. يمكن كان مبنى ماركوني والناس تسميه ايامها هذا الاسم !

لم اكن متفوقا ولا بليدا .. يتراوح ترتيبي بين الخامس والعاشر على الفصل . واخي عبد الرحمن احيانا في ذيلي ، واحيانا اكون انا في ذيله ! اخذت الابتدائية سنة ٢٣ لكن عبد الرحمن لسوء حظه سقط فيها !

●● دخلت مدرسة التوفيقية الثانوية . لعبت عقلة ومتوازيين . عاصرت عبد المنعم مختار كابتن السعيدية ، وفرحات مرزوق كابتن

الخديوية وعميد معهد التربية البدنية العالي الان .. اعمل حركة « بطن » على العقلة .. الان !! مستحيل .. يا راجل انا عندى انزلاق غضروفي ! لعبت ايضا بنج بونج وسباحة . رسبت اول سنة ولحقني اخي عبد الرحمن .. وربما رسبت ليلحقني اخي توامي !

دخلنا معا فريق التمثيل بالمدرسة عبد الوارث عسر - وكان في اول الشباب ! - كان يشرف على الفرقة

اخرج لنا مسرحية «« كريو لانوس » اعقد مسرحيات شيكسبير واقلها شهرة . تنبأ لنا عبد الوارث بمستقبل . ضمنا الى جماعة انصار

التمثيل .. من اشهر الروايات التى مثلناها مع الجماعة « ابطال المنصورة » و « الحجاج الثقفي » .. استفدنا كثيرا من استاذية : سليمان نجيب . محمد عبدالقدوس عبد الوارث عسر . توفيق المردنلي .. وغيرهم من « الهواة » أعضاء الفرقة !

●● عشت فترة مراهقة معتدلة وعادلة . دخنت اول سيجارة وانا في اولى ثانوى . ضبطني « المجاني بيه » ناظر

المدرسة وانا ادخن مع زملائي في دورة المياه ففصلني اسبوعا . في كل يوم من ايام اسبوع الفصل

كان ابي يعطيني علقة قاتلة .. بالعصى . بالحذاء . بأي شيء يعترض طريق غضبه ! شدة ابي..

ممارستي للرياضة وحرصي على عضلاتي .. وقلة مصروفي الذى لم

يكن يتجاوز « بريزة » في الشهر ..كلها عوامل حمتني من الانحراف

لم اتردد مرة على « وش البركة » أو « الحتة البطالة » كما كانوا يسمونها .. فقط كنت امر

عليها مبهورا وملهوفا وانا في طريقي الى سينما أوليمبيا اخر الاسبوع! احببت بنتا طليانية من السويس

.. لقد كنت اقضي اجازة الصيف هناك في بيت عائلة امي .. وفي الصيف التالي سافرت الى السويس لاستأنف حبي .. لقيتها

طارت .. هاجرت مع العائلة الى استراليا !

اخذنا الكفاءة معا سنة ٢٥ ، والبكالوريا سنة ٢٨ شعبة العلوم، كان ابي يعدنا لندخل مدرسة الطب !

●● كان طموحي واخي عبد الرحمن أن ندخل مدرسة الطيران التركية في آستانبول . كنا نقرأ

عنها اعلانات في الصحف . ولم يكن في مصر وقتها اي معهد منظم لدراسة الطيران . لم تكن مصر حتى تملك

طائرة واحدة حربية او مدنية ! اعترض ابي : «واصرف عليكم منين؟ اخواتكم كمان عاوزين التربية ! »

.. ولان مصاريف الطب غالية ، تراجع ابي عن طموحه وقدم لنا في

مدرسة التجارة العليا .. ارخص .. مصاريف الواحد ٢١ جنيها في السنة !

كنا نقرأ دروس الاقتصاد والجغرافيا السياسية بلا شهية . اداء واجب ! ونتردد على نادى التجارة - امام جاليتيو بشارع

شريف - نلعب البلياردو ونجرى بروفات المسرحيات التى نشترك فيها مع جماعة انصار التمثيل . كان من شلة النادي وزملاء الدراسة : د. عبد المنعم القيسوني . حمدي حافظ مدير مصلحة الاستعلامات .

محمد فوزى وكيل وزارة الخزانة سابقا . والكاتب الشاعر صالح جودت .

●● تخرجنا سنة ٣٢ . فشلنا في العثور على وظيفة حكومية . اسست آنا واخي وبعض الشركاء

شركة للاعلان باسم « شركة لوتس » كسرت غرفة الخزن في البيت وسرقت مكاتب ابي وبعض أدواته الهندسية

القديمة وأثثت بها مكتب الشركة ! كنا ننافس شركة الاعلانات المصرية بأصحابها اليهود ورأسمالها الذى يصل لنصف مليون جنيه ! احتضننا طلعت حرب واعطانا امتياز الاعلان لشركات بنك مصر مقابل ٤٠٠ جنيه

في السنة . لكن عندما ازدهرت اعمال الشركة استدعاني طلعت حرب

وقال لي بصوته الجهوري : « يا اخويا ماتفضوا شركتكم للبنك

.. بدل الحنجلة اللي انتم بتتحنجلوها دي ! » .. اضطررت .

سحب مني شركائي وشغلهم في وظائف بالبنك . افلست شركة لوتس واغلقت بابها !

●● اشتغلت باشكاتب في مستشفى « ابو الريش » للاطفال

درجة سابعة بمرتب ١٠ جنيهات ! تجرعت الملل وانا اراجع حسابات

متعهد اللبن والبسكويت والادوية، وانفذ بنفس اجراءات تسليم

اللقطاء لمن يتبناهم ! كان لي صديق موظف بالبلدية اسمه صلاح ذهني - شخصية اخرى غير الاديب

المرحوم صلاح ذهني .. اشتركنا معا في ترجمة رواية الفوفاه « ذي موب » للروائي الانجليزي جون جالزويرثي ، بامل ان نقدمها لفرقة جورج أبيض المسرحية .قبل ان نتم الرواية نقل صلاح ذهني

الى الفيوم . سافرت اليه لنراجع الرواية معا . لو كان الطريق الصحراوي الى الفيوم موجودا ايامها ، ما كنت عرفت طريقي الى السينما ! كان الطريق الى الفيوم ذهابا يمر امام ستوديو مصر . طراطير . وناس بملابس ملونة . وزيطة . سألت فقال

لي العمارى : ده ستوديو مصر .. بيعملوا فيه فيلم سيما اسمه « وداد » ..

فيلم سيما . ! رنت الكلمة في اذني !

●● رجعت من الفيوم اسأل عن ستوديو مصر . علمت أن محمد

اخي التوام عبد الرحمن وانا . من فينا الاصل ومن الصورة ؟ دقة الشبه شيبت راسينا .. من التاعب !

وجاءنى مدير حسابات الاستوديو . محمد صديقى وزميل دفعتى .. رحت له .. « معندكوش وظيفة يا محمد ؟ » .. « داحنا لاتصين يا خويا .. ياريت تيجى تساوننى فى الحسابات ! » .. قابلت أحمد

سالم مدير الاستوديو أيامها ولم يعيننى وأنا واقف ! طلعت من الاستوديو جرى لاستقيل من عملى فى مستشفى أبو الريش !

●● كل عناولة السينما كانوا هناك .. نيازى مصطفى كان فى « وظيفة » مخرج ب ١٦ جنيها فى الشهر أحسن الامام كان عامل كلاكيت بالبركى ! المطرب القديم محمد امين كان عامل ب ١٨ قرشا يومية فى قسم الميكانيكا !

ومن سنة ٣٧ لسنة ٤٥ وانا أغلى أملا ورغبة فى الاشتغال بالسينما . ٨ سنين وانا فى الاستوديو جنب السينما .. ومش

قادر اشتغل فيها ! ارقيت لوظيفة مدير توزيع ووصل مرتبى الى ٦٥ جنيها ، لكنى لم أجد الفرصة لادخل البلاتوه . حتى عبد الله اباظة رئيس نادى التجارة وصاحب شركة أفلام الشرق عندما انتج فيلم

« عايدة » بحث عن شاب يتزوج ام كلثوم فى الفيلم .. اختار عبد الرحمن اخوبا ، ولم يخترنى!

●● انتقلت لوظيفة مدير انتاج . كان الاستوديو ينتج شورتات دعاية للاسبرين . . للسماد ..

لمقاومة البلهارسيا .. أسندت لنفسى ادوارا فى هذه الشورتات الدعائية .. لاوفر أجرة ممثل .. واشبع جوعى للسينما !

اخيرا .. حن على الزمن وجاءتنى الفرصة ! .. سنة ٤٥ . كامل التلمسانى يخرج لحساب ستوديو

مصر فيلم « السوق السوداء » ، أول فيلم فى حياته الفنية وكان قبل ذلك رساما سيرياليا ! رابع أزور الريجسير قاسم وجدى ، لقيته

هناك . رجعت مكتبى لقيت قاسم بيطلبنى فى التليفون .. « ياسيدى كامل التلمسانى بيدور على بطل لفيلمه .. أول ما شافك عندى

قال لى : هو ده الشيب المصرى اللى أنا عاوزه .. شاب بشنبات

وشعر مفلفل .. مش تركى زى أنور وجدى او شركسى زى حسين صدقى » !

مثلت الفيلم امام عقيلة راتب . سقط الفيلم سقوطا شنيعا يؤرخ به .. فقد اخرجه التلمسانى

بطريقة سيريالية غامضة ! لم يعطونى اجرا عن الفيلم ، فانا

موظف فى الاستوديو . أعطونى ٢٠٠ جنيه مكافأة تشجيعية !

●● مثلت فيلم « سجن الليل » . افتتحوا به سينما

ريفولى . ضرب الفيلم وظل ٤ أسابيع والسينما كاملة العدد !

بدأ به عصر الفيلم ذى الموضوع الذى لا يعتمد على راقصة أو أغنية أو ممثل فكاهى !

تتابعت أفلامى وأنا ما زلت فى الوظيفة . سنة ٥٠ استدعانى

محمد رشدى العضو المنتدب .. « وضعك محرج قوى يا عماد ..

أنا حازودك ١٠ جنيه وتسيب السينما .. يا اما تستقيل من الوظيفة » .. لحظتها كان عندى عقود أفلام ب ٣ الاف جنيه . طلقت الوظيفة .. وأن كنت قد

قعدت بعدها شهورا لا أنام ، أخاف أن يظلم مستقبلى واضيع بعد الوظيفة !

ايام شبابى الاولى .. لكنى فنوع لا اطمع فى شبابى مرتين !

●● مثلت حتى الآن أكثر من ٢٠٠ فيلم اخرها فيلم « خان الخليلى » الذى لم يعرض بعد . حتى الآن لا أحس باكتمالى الفنى! أجرى يدور حول الـ ٢٠٠٠ جنيه .. فوق شوية أحيانا . وأحيانا

تحت شوية ! مثلت مع فرقة مسرح التليفزيون موسما بحاله سنة ٦٢ .. اشتركت فى مسرحيات خان الخليلى لنجيب . خطيئة

حواء للتابعى . والرجل والطريق لمؤلف ناسى اسمه ! المسرح متعب، ملزم . أكل لمسكر نبات واقرا الفاتحة مرتين قبل أن أظهر على الخشبة !

مثلت ٥ أو ٦ مسلسلات فى الاذاعة . منها الشحات لنجيب محفوظ .ونار على الارض المقدسة لمحمد حسنين هيكل . ومسلسلتين

فى التليفزيون : سماح . وقصة و ١٠ مؤلفين .. لكنى آمنت فى النهاية أن البعد عن التليفزيون غنيمة !

●● مفلس وحياتك .. ليس فى جيبى غير قماش الجيب ! لا أتعامل مع البنوك . لا أملك « حديدة » أقعد عليها أو أبيعها! الجاى على قد الرايح .. ومع ذلك تطالبنى مصلحة الضرائب ب ١٩ الف جنيه عن ارباحى من سنة

٤٨ حتى سنة ٦٠ .. منين أجيب لهم مبلغ زى ده ؟ ده قد دخلى فى ١٠ سنين ! وعلى العموم : ايش تاخد الريح من البلاط !!

●● اشوف لك مستقبلى ؟.. انا « حيلان » بفكرة الاخراج .. سنة والا اتنين واقلب .. أعمل مخرج ! فقط ابحث عن لون فنى جديد ابنى به مدرسة للاخراج المصرى !

●●●

أقول لك يا شيخ الممثلين واقدمهم .. أقول لك يا « شيخ ريزو » ! ... :

●● متى يشيخ الرجل ؟

ـ عندما يفقد تفاؤله بالدنيا .. وقدرته على معايشتها !

●● يعنى .. : هل القدرة الجنسية معيار .. أو القدرة على العمل المنتج .. أو عندك معيار آخر ؟

ـ القدرة على العمل المنتج هى المعيار .. القدرة الجنسية قد يفقدها شاب فى أول العمر .. وقد تجد شيخا فى التسعين و .. « طلوقة » !

●● ومتى يشيخ الفنان ؟

ـ الفنان لا يشيخ .. الفنان يتطور ، ويظل يتطور الى ان يمشى فى جنازته الى القبر ! والفنان

فى الدنيا كلها زى السجادة العجمى ، يزيد سعرها مع عمرها .. لكنه عندنا زى « الآلفا » ، كل ما يكبر كل ما يقل سعره !

●● نحدد للفنان مراحل عمره الفنى .. ؟

ـ أدوار الشباب « الجان بريمير » حتى سن الـ ٣٠ . ومن ٣٠ حتى الـ ٥٠ أدوار الرجل الناضج .ومن الـ ٥٠ الى مالانهاية يصلح للادوار الاخلاقية المعقدة « كاراكتير » .

●● طيب « والمرأة » متى تشيخ ؟

ـ كل الستات يعتقدن أنهن يشخن فى سن الـ ٤٠ .. اللى هى سن اليأس وفقدان القدرة العضوية على الانجاب .. لكن أبدا .. ياما ستات فى الـ ٥٠ ، وفى قمة الانوثة !

●● هل تتخيل عقدة لوليتا .. تستطعمها ؟!!

ـ شوف .. خدها قاعدة : البنت الصغيرة تموت فى الراجل الكبير ، لعقله وقدرته على توفير الاستقرار والحماية .. لكنها مع السنين تراجع موقفها ، وتبدأ تميل للشبان تعويضا تلقيا على

الاقل عما فات من عمرها ! كذلك الرجل .. كلما كبر ، تضاعفت اشواقه الى البنت الصغيرة ..

لكنها فى الحقيقة اشواق عاجزة غير ممكنة التحقيق .. تنقصها القدرة على التوافق العقلى والجسمانى بين الطرفين !

●● هذه هى القاعدة .. وانت ؟ !

ـ انا فى الـ ٥٧ . وزوجتى فى الـ ٢٣ .. لكن عقلها اكبر من عمرها ب ٥ سنين !

●● « الدهن فى العتاقى » .. مثل شعبى .. يكذب أو يقول الصدق ؟

ـ يصدق بمعنى الحرفة والتجربة عند الكبير .. لكن بمعنى القدرة والحيوية .. لا !

●● متى يصبح الفنان كله فعل ماض . ويفقد طموحه وتخطيطه للمستقبل ؟

ـ عندما تسحقه ازمة اكبر من قدرته على التحمل .. زى مطالبة الضرائب لى بمبلغ لا أستطيع مطلقا سداده .. تعرف لو حجزوا على وطاردونى حاعمل ايه ؟ حاطلق الفن وأروح أشتغل « متر » فى أى

لوكاندة .. انا عندى انجليزى وفرنساوى تمام ، وانفع للشغلانة دى .. مفيش غيرها !

●● اى الادوار تتحمس لها الان فى السينما ؟

ـ الكوميدى .. يظهر الفنان لما يمتلىء تجربة بيميل للكوميديا .. زى حسين رياض فى أواخر ايامه ، ويوسف وهبى الآن !

●● .. وبعد ٥ سنوات ؟

ـ دور المخرج زى ما قلت لك

●● هل رددت لنفسك مرة شطرة الشعر : الا ليت الشباب يعود يوما ؟ !

ـ أبدا .. انا راجل قنوع .. ولا اطمع فى شبابى مرتين !

عبد التواب عبد الحى

صورة الأسبوع
شادية

ندوة الكواكب

كيف نحافظ على تراث سيد درويش ؟!

أعد الندوة وسجلها : طه قابيل

ندوة الكواكب هذا الاسبوع عن سيد درويش وتراثه وكيف نحافظ على هذا التراث وقد اشترك في هذه الندوة: زكي طليمات ، حورية حسن ، سيدمكاوى ، اسماعيل شبانه ، سليمان جميل ،جلال فؤاد ، توفيق حنا ، واشترك في جزء من الندوة الزميل القصاص والصحفي فهمي حسين والمطربة الاسكندرانية اكرام عبد الحميد واشترك في الندوة من الكواكب رجاء النقاش

سيد درويش .. الراحل العظيم

● منصور عوض اسم الموسيقار الذى كتب السلام الوطنى بلادي من سيد درويش

رجاء النقاش : انا سعداء بهذه المناسبة ، لانها جمعتنا بكم ، وخاصة باستاذنا زكي طليمات ،

ونشكر سيد درويش الذي اتاح لنابغته العظيم هذه الفرصة لنلتقي في ذكراه .

والسؤال الذي نود ان تجيب عليه الندوة هو كيف نحمي تراث سيد درويش ونحافظ عليه ؟

استاذنا زكي طليمات عاصر الشيخ سيد ، واخرج اوبريتاته ، ممكن نسمع رايه في بداية الندوة

زكي طليمات : لي الشرف انني عاصرت الشيخ سيد ، وقدمت على المسرح كل مسرحياته الغنائية ، ونحن جميعا نحس النقطة التي قالها الاستاذ رجاء ، وهي حاجتنا

الى الاهتمام بتراث هذا الفنان العظيم ، وقد آن الوقت لكي تعني الدولة لا باحياء تراثه فقط ، بل ايضا بتسجيل هذه الالحان وتحقيقها ، بحيث تطابق موسيقى سيد درويش على حقيقتها .. لابد

من جمع التراث ، وتدوينه ، وتسجيله ، بعد اخذ راى الجهات المختلفة ، التي يدعي كل منها انه على صواب في رايه تجاه تراث سيد درويش

وانني اعتقد ان احسن ماخلفه سيددرويش هو مسرحياته الغنائية وان له ثلاث مسرحيات ، لم يقدم شيء في مستواها حتى الآن :

« العشرة الطيبة » ، وشهر زاد ، والباروكة » .. ولا بد للفرقة الغنائية المزمع اقامتها ان تكون

هذه المسرحيات الثلاث من ضمن ما تقدمه دواما ، يعني تقدمها ، ثم تعيد تقديمها .. تعاد وتكرر دائما

واعتقد أن فيها التعبير عن كثير من الخلجات النفسية العامة ، وفيها الاحساس المصرى المحلى

ولا اظن أن الادوار والطقاطيق والقصائد التي خلفها تتجاوز قيمة

هذه الاوبريتات الا من حيث الصناعة الخاصة بكل لون منها ، كدور او قصيدة او طقطوقة ..

ان سيد درويش من صناع الثورة المصرية سنة ١٩١٩ ، وهي

الثورة التي قامت ، ليس من اجل طرد الاحتلال فقط ، وانما كانت ضد الجمود والتخلف ، قامت

لتطوير ما هو كائن وابراز الطابع المصرى بالقضاء على بصمات الاحتلال ، سواء كان تركيا عثمانيا ام كان انجليزيا ، ويؤكد هذا

الحانه وتلاحينه المختلفة ، ان الشيخ سيد ، كما اعتقد ، هو الاول الذي ركل الاغاني التركية ، مغلبا النغمة العربية المصرية عليها

ثم ان الشيخ سيد اعلى الموسيقى على التطريب ، وجعلها

للتعبير اولا واخيرا .. والتعبير عنده له اعماق مختلفة ، فليس امره مقصورا على الافصاح من

معنى الكلام ، انما يتجاوزه الى احياء الصبغة الاقليمية والمحلية والنفسية ، والى احياء مقومات بعض النماذج الانسانية القائمةعلى طول الزمن

ولا احدث عن اعلائه الجوهر

على الحواشي والنمنمات والزخرفة في كل تلاحينه ، ان التعبير عنده يبدا من اول مقطع ، شأن الكاتب الذى يعلى المعنى على الاسلوب..

والجديد ايضا في موسيقاه – وما يجعله من صناع ثورة ١٩١٩ – هو محاولة تطويع النغم الاوربي بحيث يحسن التعبير عن الخوالج

الانسانية بطريق الموسيقىالعربية ، من غير ان يؤذى الموسيقى العربية ، او يؤذى اذن المستمع

وقد حاول الكثيرون ان ينهجوا نهجه ولكن اين الثرى من الثريا!

وكما ان ثورة ١٩١٩ شقتطريقا نحو الجديد المفيد ، فقد حاول الشيخ سيد ان يضع الهارموني

للموسيقى العربية .. لا اقول اتم صناعة الهارموني ، وانما اتى بالمقدمات لها ..

وهكذا نرى انه طور الموسيقى العربية في حدود امكانياته ، وعلى مستوى الوعي العام ، كما ان ثورة

١٩١٩ طورت الحياة المصرية في السطح اكثر مما طورتها فيالجوهر

الموسيقى التركيه

رجاء النقاش : الاستاذ زكي يثير نقطة هامة هي ان سيد درويش خلص الموسيقى من الالحان

التركية ، معنى هذا ان الموسيقى التركية تراث ردىء ، والتخلص

منها عمل رائع .. هذه النقطة نريد من الاستاذ زكي أن يشرحها بتفصيل اكثر

زكي طليمات : جدى وجدك كانوا

يفهموا التركي ، الاتراك كانوا موجودين في بلدنا كناس وكاسلوب في الحياة ، امي مثلا تركية

تركية ، ومعروف أن الموسيقى انعكاس للحياة ، فكانت موسيقانا تحمل الروح التركية ، وبعد الحرب العالمية الاولى انزاح الاثر التركي ، وخرجنا على السيادة

التركية ، ومصرنا حياتنا ، لطفي السيد مصر الحياة الاجتماعية ، وسيد درويش فيه الفطرة السليمة انعكس عليه هذا الاتجاه وتفاعل معه ، واتجه الى تمصير موسيقانا

رجاء النقاش : لما يجي سيد درويش يعمل موسيقى مصرية متحررة من الاسلوب التركي دي خطوة ثورية ، لكن فيه نقد دائم

يوجه الى الموسيقى التركية ، باعتبارها موسيقى تعتمد على التطريب ، والاستر[illegible] . وانها تعتمد على النغمة والزخرفة .. عايزين نفهم هذا ، علشان نعرف التاثير الكبير لسيد درويش

.. ونقطة ثانية تستحق المناقشة فيما اراه ، وهي علاقة سيد درويش بالتراث الاوربي.. وكذلك نقطة ثالثة هي : ان مدرسة سيد درويش من بعده لم تنجح..

وان كان هو نفسه قد نجح

زكي طليمات : مدرسة سيد نجحت ، ولكن ابناءها لم يبلغوا شأوه ، محمد عبد الوهاب ، مشى في طريق الشيخ سيد ، يعلي المعنى والتعبير على النمنمة

والزخرفة والتطريب .. ولكنه ما لبث ان تخلى عن هذا الاتجاه

حورية حسن : لي تعليق علىان مدرسة سيد درويش من بعده لم تنجح ، ثبت ان الحان الشيخ سيد تردد باشتياق ، عندنا الآن

الالحان الحديثة تولد لم تموت بسرعة ، اما الحان سيد درويش مع تقدمها الزمني نحس بها فهي لا تموت ، انا عملت له كذا

اوبريت ، اوبريت « الباروكة » على المسرح ، و « شهر زاد » في

الاذاعة .. اجد انني وانا اغني احس بالراحة في الاداء

هذا الانسان لو عاش كان عمل ايه ؟ ! ده عمل الالحان دي علشان نعيمة المصرية ، وحياة صبري ، الاصوات اللي مع احترامي لها ، محدودة .. لو كان موجود النهاردة مع الامكانيات الجديدة والاصوات الموجودة كانعمل كثير انني اندهش لما آجي اسمع الحانه ، لحن « زورونى كل سنة مرة » لا املها ابدا ، رغم انني امل اى اغنية اذا سمعتها ٥ مرات .. انا عندي شرايط بصوت الشيخ سيد ، في اغانيه بيحس باللحن ، وبيعبر عن الشعب الحقيقي ، وفي اللحن هارموني شرقي ، في لحن «بصارة» يتخيل بنت تنادى على قراءة البخت ، باغنية وانا سعيدة به ، احس انني اغني بمزاج .. فيه الحان اقولها علشان فلوس .. اما سيد درويش فيشرفني ويسعدني ان اغني له هذا اللحن وغيره من الالحان مجانا وبدون اى مقابل،بل انني مستعدةان ادفع مالا لتسجيل هذه الالحان

رجاء النقاش : نشكر الفنانة حورية حسن ، ونسجل انها كانت من القلائل اللي سارعوا للاشتراك في احياء تراث سيد درويش بصوتها القوي الجميل ، في « الباروكة » وغيرها .. ودلوقت نسمع راى الاستاذ سليمان جميل ايه رايك ؟

سليمان جميل : لي راى في الثورة على الموسيقى التركية ، ان الموسيقى التركية ليست تافهة كما ننشر ، الموسيقى التركية جزء من التراث الموسيقى لمنطقة البحر المتوسط وجنوب ووسط آسيا ، تحمل خصائصها في الايقاع والنغم والالات ، وقد كان التعبير عندنا من الروح التركية ، انتشرت روحها في جميع المناطق ، لان تركيا كانت مركز السلطة تسطو الاسلوبالتركي

وعندما نريد ان نتحرر فعلينا ان نتحرر من اسلوب كامل

وقد جاء سيددرويش والاسلوب التركي في الموسيقى مسيطر

ومع سنة ١٩١٩ ظهرت الدعوة لانشاء اولقانون للجنسية المصرية، روح مصرية جديدة متمردة على الاسلوب التركي فيالحياة، وانفعل به الشيخ سيد، وكان ينمو ليعبر عن وجه جديد للموسيقى المصرية، ليعبر عن الروح الجديدة فيالمنطقة كلها ..

ولكن هذا الاسلوب التركي كان جزءا من التراث الموسيقى الذى يجب ان يقيم ويدرس في معاهدنا، خاصة وان تركيا نفسها ثارت على هذا الاسلوب الموسيقى

هذا الاسلوب يمثله في مصر الحامولي ومحمد عثمان ، تأثروا بهذا المزاج

بينما كانت هناك مصادر اخرى لها اسلوبها المصرى الاصيل ، مثل الموسيقى المصرية الدينية حول الاضرحة ، لم يلتفت اليها اى موسيقى ، لم يتأثروا ابدا بها لان

←

• سيد درويش قضى على فن التطريب والاسترخاء • سيد درويش من صناع ثورة ١٩١٩

زكي طليمات

• كانت أمنيتي أن أصبح أمًّا .. وأن أغني ألحان سيد درويش

حورية حسن

• هناك حرب خفيفة عنيفة ضد سيد درويش

إسماعيل شبانة

كيف نحافظ على تراث سيد درويش

زكي طليمات

سليمان جميل

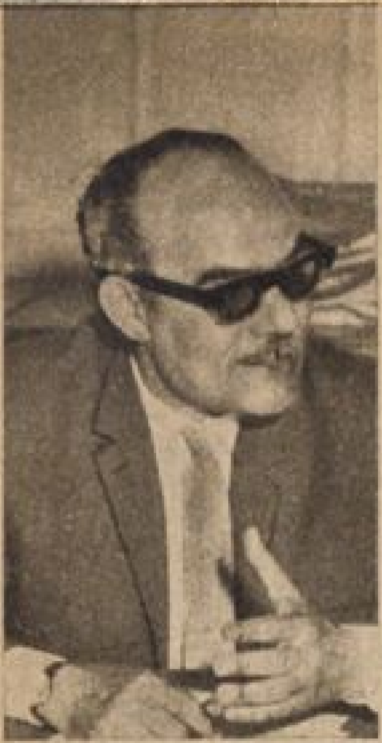

توفيق حنا

● فن سيد درويش يجب أن يظهر في شباب عصره

جلال فؤاد

● طلعت حرب رفض مساعدة سيد درويش على السفر إلى الخارج

سليمان جميل

الاقطاع كان مركز الموسيقى ايضا، الحفلات كانت تقام في قصور الاقطاعيين وحدائق بيوتهم، والتجمع فيها.. وكانوا يسمحون للموسيقيين احيانا بعرض الاشكال الدينية، ولكنها على اى حال لا تجد تشجيعا لتنمو وتصبح اتجاها

وجاء سيد متأثرا بهذا الاسلوب التركي، وادى بعض اعمال منه، مثل « انا عشقت» و « انا هويت» البداية فيهما بأسلوب تركي.. لكنه مع نمو شخصيته متأثرا ببيئته الجمالية والمادية والروحية بالفعل، بدأ يبحث ويمتص خصائص الابقاع والنغم من هذه البيئة، وبدأ يؤلف اعمالا فنية مستوحاة من البيئة الواقعية مثل موشح « اقرا ياشيخ نفاعة »، وهو صورة كاريكاتيرية فى غاية العذوبة والعمق والذكاء

الشيخ سيد اخذ لهجة الصوت في اداء الكلام العادي للناس، وحوله الى مقاييس نغم في الالحان، لما كل الناس وهم بيتكلمون ويحبون لهم طريقة تؤكد شخصيتهم تخلق ايقاعا، اخذه وكساه بالنغم، سيد ليه هو ثوري ؟ لانه امتص كل المؤثرات، هضم، ولم يجمد نفسه، كسر القيود، وعبر بشكل جديد، كسر تورتا الاطارين: الاجتماعي والموسيقي، وعمل أول تحول لاعطاء التكوين الموسيقي منطقا جديدا.. خللى الناس مش عايزين يقعدوا، التخت كان بسلطن النغمة، يبدأ مثلا دور « الله يزيد دولة حسنك »، ويسلطن النغمة ويفضل يغني في الدور ساعتين، سيد لما بدأ يلحن كسر هذا المنطق انه يثير فيك رغبة في ان تتحرك

رغم ذلك اتهم الشيخ سيد من الموسيقيين اصحاب المناصب مثل المرحوم الشجاعي، بانه تنقصه شخصية التعبير المسرحي، قال انها غير موجودة الا في اعماله المسرحية، والعكس صحيح، ان هذا الاسلوب جاء في اغانيه الصغيرة، بدأ فيها هذا الاتجاه.. ثم ظهر الاتجاه كبيرا ناميا بعد ذلك في أعماله المسرحية

التراث

رجاء النقاش: نسمع راي اسماعيل شبانه، ونسجل له قيامه بدور عظيم رائع في فيلم سيد درويش، حيث ادى الحان سيد درويش بصوته الجميل اداء طيبا.

اسماعيل شبانه: احنا جيل الآخر من سيد درويش، طلعنا لقينا هذا التراث علشان نحفظ الحانه تلاقى قدامنا مشكلة، ان كل واحد من رواة هذه الالحان بقولها على كيفه لانهم حافظينها سماعي، وكثيرا ماتختلف الروايات بين من يحفظون هذه الالحان، كان لازم نحافظ على هذا التراث ونطوره، ده تراث بلدنا زى الاهرام، سيد ادى رسالته وذهب الى خالقه، وادى مجهود ضخم.. عمل كل ما في طاقته.. ارجو ان تحدد أعمال سيد درويش، ثم نبدأ البحث عنها.. يجب ان نعرف أين توجد.. هذه مسئولية يجب الاهتمام بها

هذا سؤال بسيط كمثل اللى عمله أروع ما عمل في الموسيقى العربية اطلاقا، بالامكانيات اللى كانت موجودة يومئذ، كان يلجأ لواحد طلياني ليسجلها له بالنوتة، فهل الخواجة كان صادق في تسجيلها.. هل كان يهمنى البحث عن تراث سيد درويش الحقيقي، فيه أمثلة، واحد مثلا يحفظنى دور، أحيانا يقول حركة زيادة وينسبها للشيخ سيد، حاسبي الناحية الفنية للاستاذ سليمان، نقطة ربما يوكل الى عمل، ازاى أغنى، عمل وأنا مشكك فيه، احنا بنعمل كل سنة ذكرى، ما فكرناش نعمل قاعة ومتحف نجمع فيه تراث الشيخ سيد، والكل يسمعه ويقول رأيه حتى نصل بذلك الى الصورة الصحيحة الدقيقة لتراث سيد درويش لا الى صور متضاربة ومشكوك فيها

زكي طليمات: هذه التغييرات غالبا مش في اللحن الاساسي، عندما اخرجت روايات سيد درويش كان بيجى سيد مصطفى يعترض، اسمع اللحن منه، واللحن اللى بيعترض عليه الاقى الفرق مش كبير، ما فيش تغيير في المقام مثلا ورغم ذلك لا بد من عمل..

يجب أن تؤلف لجنة ممن حفظوا عن سيد درويش مثل دنجل، وسيد مصطفى، ومحمد البحر، وغيرهم.. وكل واحد يقول اللحن زي ماحفظه، ونتفق على راى، وأنا واثق انه لن تكون هناك فوارق كبيرة

حورية حسن: اثناء اعداد أوبريت « شهر زاد » للاذاعة، استدعاني الشجاعي، كنت راجعة من أوربا من يوم ولازم أحضر الالحان بسرعة، حفظوني في الاستوديو، ضربت تليفون لعبد الوهاب، قال لي تعالى، وهو اللى حفظني الالحان.. عبد الوهاب عنده شرايط واسطوانات بصوت سيد درويش..

اسماعيل شبانه: هل اعترف الشجاعي بهذا الحفظ ؟ !

حورية حسن: اعترف به.. لأني حفظتها من سيد مصطفى.. وعبد الوهاب صحح لي

رجاء النقاش: هذه مشكلة موجودة بشكل حاد في تراث سيد درويش، بينما لا توجد في التراث الغربي، في موسيقاهم على ما اعتقد، الموسيقى عندهم لم تحرف بيتهوفن مثلا انتاجه لم يمسه اى تحريف..

سليمان جميل: فيه نوتات سابها بيتهوفن، واختلاف الآراء لا يكون في النوتات، وانما في تفسيرها فقط، الاساس والاصل موجود وليس فيه اختلاف، ولا يترك مشكلة

اسماعيل شبانه: الاستاذ زكى يرى أن نتغاضى عن التحريف.. وفي اللجنة المكونة من الحافظين والمطربين ح نبقى مكلفين بتدوين هذا التراث من جديد.. علينا أن نجمع التراث كله، علشان تراثنا، وعلشان الزوار الغربيين لما بيجوا عندنا يشوفوه ويسمعوه.. احنا مؤمنين بسيد درويش، وده من معالم بلدنا اللى تشرفنا لكن اللى حافظين التراث كبروا.. لازم نلحقهم.. كمان المطربين اللى بيغنوا بيكبروا.. الحقوا جيل المطربين أيضا.. نبقى سجلنا التراث.. ومجدنا اللى حافظين.. واللى غنوا..

سليمان جميل: وصلنا الى اننا لا بد أن تكون اللجنة لتسجيل التراث.. بلورنا النقطة دى.. لكننا لو استمرينا نكون لجان للاستماع لحل القضية ح نفشل مرة أخرى. قضية سيد درويش الخلق لها صراعات جانبية استنزفت منها الكثير.. ولو عملنا لجنة للاستماع سنقع فريسة لهذا التناقض..

ولتلافى هذا يجب أن تصبح مهمة اللجنة المشرفة على الذين عاصروه ليسجلوا، بدون ابداء آراء.. نجمع نوتات محمد البحر.. ونحصل على الاعمال المسجلة بصوت سيد درويش ونعيد طبعها لتنقية الصوت

نجمعها.. ونصل في « الكواكب » لتاكيد

هواة جمع اسطوانات سيد درويش او الذين يملكون مذكراته ، او كل ما يتصل به أن يحضرها لرئيس التحرير ليسلمها للجنة ، ونستبعد المناقشات ..

بعد الجمع تبدأ دعوة اخرى الى كل دارس للموسيقى العربية على اساس علمي ، ويكون مؤمنا بفن سيد درويش ان يقيد اسمه لدى رئيس التحرير لينضم للجنة

والذى يثبت أنه حط من قيمة سيد درويش يستبعد من اللجنة ، منعا للانتهازيين الحرفيين من العبث بتراث هذا الفنان

ثم يبدأ التحقيق الموضوعي .. تقارن أعماله على اساس من المجلات ، والاسطوانات لتحدد شخصية سيد درويش فى غنائه ، واسلوبه فيه ، وابحاثه الخاصة به .. ثم نضع التعبير العلمي اللازم لاعماله .. ويخضع رواة الحانه لهذا ..

وبعد هذه المرحلة تبدأ مرحلة اخرى .. هى مناقشة تطوير هذه الاعمال الفنية ..

رجاء النقاش : انت قلت بعض عبارات عايزة شرح . مثلا « الحرفيين الانتهازيين » ما معنى هذا التعبير ؟ .. ماذا تقصد به ؟

سليمان جميل : ان تاريخنا كشف أشياء كثيرة فى فترة ما بعد ثورة ١٩١٩ . زى ما سياسيين ارتكبوا اخطاء تعتبر خيانة ، كذلك ارتكب بعض الموسيقيين اعمالا تخريبية تعتبر خيانة .. فى سنة ١٩٢٩ ارتكبت اعمال كل معالم الخيانة لثورة ١٩١٩ . لقد انشئت « جمعية مارش سعد » ، هدفها الحصول على نشيد قومى ، نظرا لخلو الامة من نشيد وطنى ، وهذه الجمعية تحيى الموسيقى الراقية فى العائلات . والنشيد الوطنى سيكون فى نفس الوقت نشيدا لسعد زغلول . جاء هذا فى المادة الثانية من قانون انشاء الجمعية

وأرسل النشيد بعد الانتهاء منه الى سعد فى المنفى . ورحب به سعد . وكتب سعد يشكره

هذا النشيد كتبه مصطفى صادق الرافعى ، ولحنه منصور عوض ، الذى كان يعمل فى «صوت سيده » للاسطوانات

وبهذه الخيانة تجاهلوا سيد درويش ، كأنه غير موجود .. وتجاهلوا اناشيده وكفاحه . بهذا العمل امتصوه سياسيا . وارادوا اسقاط كل المضامين الاجتماعية

مع انشاء بنك مصر رفض طلعت حرب أن يسافر سيد درويش ليلحن فى جو مناسب وجاء محمد عبد الوهاب وكلفه بعمل نشيد له « يابنك مصر » الذى اعتمد على نشيد « بلادى بلادى » لسيد درويش

رجاء النقاش : ان ما تقوله خطير بالنسبة لتاريخنا الفنى

سليمان جميل : ابى قال لى ان سيد درويش مهم ، وسكت على التفاصيل . وبحثت فوجدت الخيانة ، بعد الحرب الثانية ظهرت مجموعة من المثقفين الاحرار لهم افكارهم التى لا تتقيد بأفكار الموسيقيين الحرفيين

المثقفون يؤمنون بسيد درويش ، لانه ابن الشعب المعبر عنه .. منهم يوسف حلمى .. وكونوا «جمعية أصدقاء سيد درويش » واخذوا يدافعون عنه

والحرفيون يخشون موسيقى والحان وتراث سيد درويش

والنتيجة احتدم صراع بين الحرفيين ، وبين الدعوة لسيد درويش من المثقفين الاحرار ..

وكان الرد ان تمسح به الحرفيون بأسلوب مبتور .. أخذوا جملا قصيرة مبتورة ، وبنوا عليها أعمالا موسيقية بحجة انهم يطورون الموسيقى . فاضافوا مشكلة جديدة ، اذ اظهروا تراث سيد درويش كأنه نوع من الرمل المكون من حبات صغيرة قليلة النفع ، وليس كما هو بناء متكامل ذا قيمة موسيقية هائلة ..

كلفت نفسى يوما باعداد دراسة عن سيد درويش .. وعندئذ سألت ابو بكر خيرت عن رايه فى سيد درويش .. قال لى ان هذا الفنان جاهل .. وقال : مهمتى علشان تحيى الموسيقى على أساس قومى ان تأخذ جملا موسيقية من اللى تكون كويسة ونبنى عليها .. وهددته بنشر رايه هذا .. فاستدعى صحفيا آخر .. وادلى اليه بحديث مغاير يمجد فيه سيد درويش ..

رجاء النقاش : كان خايف ليه فى نظرك ؟

سليمان جميل : تقديم اعمال سيد درويش تجعل من الآخرين الباقين اقزاما بجواره

جميع الموسيقيين المحترفين قالوا انا نخشى سيد درويش ، لو الحدنا لتقديمه يبقى اعمالنا تكون مثل القزم . لقد قال جمال عبد الناصر« ان علينا للجديد أن نشجعه ولكن عليه ان يتحمل المعاناة » ، والموسيقيون الحرفيون يهربون من المعاناة ، مع انه لا بد للفنان أن يعانى ، يعانى المشكلة معنا ..

ان الحرفيين يقعون احيانا فى تناقض حين يخلطون بين اصالة الموسيقى وبين الموسيقى التى تملأ الفراغ عند الشعب .. ان الاخيرة مجرد « خرق » تختفى وراء تزويق التكنيك ..

وأؤكد مرة أخرى أهمية ان تحرص اللجنة ، وهى تؤدى مهمتها فى جمع التراث ، أن تحذر الانتهازيين .. سواء الانتهازيين من سوء نية .. واصحاب النية الحسنة

سأقول رايى فى تجربة عزيز الشوان

عزيز لا يؤمن بسيد درويش ، ولكنه بعمل موسيقى « بلادى بلادى » . فيها الكلمة دى بس لم يقدم عملا بعيدا بكل تفاصيله عن سيد درويش .. بل من كل موسيقى يؤمن بها الشعب ..

عزيز يتجه الى هذا العمل علشان يكون مقارنة مع سيد درويش .. سيد اللى عمله فى ١٩١٩ وانا عملت ايه الآن .. عايز يقول كده ..

وفيه قضية فى البلاد العربية.. لبنان اتجهت لتقديم سيد درويش بصياغة جديدة .. رغم انها انجح المحاولات قربا لشخصية سيد فى التجارب الصغيرة . فانها سريعة ، غير عميقة ، ينقصها الدراسة

ولكن هذا يدل على ان سيد درويش ناجح تجاريا

رجاء النقاش: اعتقد انسليمان جميل يقدم اراء خطيرة وهامة ... وانا اعلن فى هذه الندوة ان الكواكب تفتح صفحاتها لمناقشة هذه الاراء .

حورية حسن : ارجو من السيد امين حماد ان يتيح لنا الفرصة،انا واسماعيل واى فنان آخر ان تغنى الحان سيد فى التليفزيون..وأرجو ان أسجل الاوبريتات بدون مقابل، مستعدة أمضى بعدم المطالبة بأى مقابل ، بل مستعدة ادفع ..كانت لى امنيتان ان يكون لى ابن او بنت ،وان اسجل كل اوبريتاتسيد درويش .. تحققت الاولى .. فهل تتحقق الثانية ؟

سليمان جميل : فى التليفزيون وجيه صدقى ، مقدم « مكتبة التراث » ، طالب بعمل مكتبة للتراث . قسم الموسيقى لم يهتم خوفا على الميزانية ان تضيع فى مكتبة التراث . لقد سمعت هذا . نرجو ان يهتم السيد امين حماد بتحقيق هذه المكتبة

التوزيع والدعاية

جلال فؤاد : سليمان جميل أثار نقطة بالنسبة للموسيقيين الحرفيين وجاب اسم أبو بكر خيرت كمثال على موقفه غير الودى من سيد درويش . ولكنى شخصيا كنت اقابل أبو بكر خيرت دائما، واشهد انه كان بيفكر كثير يعمل حاجات لسيد درويش . دور « ايه العبارة ؟»وزعه واذاعه فى احتفالات الثورة . طول عمره يشيد بدوره اما كون فيه موسيقيين آخرين اخذوا بعض جمل بنوا عليها عملا موسيقيا فهذا موجود فى العالم كله . ولكن العتاب يوجه اليهم لتجاهلهم بقية التراث .. وربما السبب فى هذا هو عدم وجود اللى ينشر أعمالهم ويذيعها ، فلو اهتمت الاذاعةوالتليفزيون وكلفتالموسيقيين بتقديم اعمال موسيقية مبنية على تراث سيد درويش لوجد النشاط فى هذه الناحية .. واعتقد ان دى محاولات لاثراء حقلنا الموسيقى

ومشكلتنا الحقيقية ان الاعمال الموسيقية فى صورتها القديمة يرفضها جيلنا ، لان احوالنا وكل ظروفنا تغيرت . العيون فتحت . كان زمان نادر لما يسمع موسيقى . بينما الموسيقى تملأ الدنيا الان . واللى بيسمع النهارده بيقارن .. والمهم حاليا ان نضع أعمال سيد درويش فى الصورة اللى يقبلها الجيل الحالى ، لن نغير هذه الاعمال . لكن تعرض فى اطار جذاب ..

رجاء النقاش : تقصد عرض الحانسيد درويش بتوزيع موسيقى جديد . هذه التجربة تمت فعلا . لبنان سبقتنا فى هذه الناحية . ولكن هل كانت المحاولة مثالية ؟

جلال فؤاد : ابتدءوا بالاغانى الخفيفة . مثلا « زورونى كل سنة مرة » ، وهذه بداية صح . دى بتوزع فى أوربا أكثر من بلادنا .. لو عرضت فى الصورة القديمة لها كانت شهرتها تقل ، وتوزيعها يقل

حورية حسن : المهم الاساس وهو اللحن .. عرضوه كما هو.. واضافوا عليه التوزيع الموسيقى اللى يعطى النمنمات والزخرفة

جلال فؤاد : اقصد بالصورة الحديثة للعمل الموسيقى انالمعالجة الفنية له تظهر فى ثوب عصرى ، التوزيع الموسيقى مهم جدا فىتقبل المستمع للحن ..

حورية حسن : فى رايى لو ان اللحن قيل زى ما أبدعه سيد درويش ما كانوش حسوا به . اللحن هو هو . اللى اضافوه هو التوزيع

اسماعيل شبانة : لا .. اللحن فيه جمل جديدة . اضافوا اليه عدد من الجمل الموسيقية

جلال فؤاد : هذه الاضافات تحكمها صنعة الموزع الموسيقى ..

لما قدمت اوبريت « الباروكة » فى المسرح الغنائى مثلا ، كان عدد المتفرجين فى الحفلة لا يزيد على ٣٠ ، معظمهم دعوات مجانية ..

حورية حسن : ده يرجع لنقص الدعاية . ما كانش فيه دعاية كافية. انا كان بيجى لى تليفونات تدعونى لاحياء حفلات .. ليه ؟.. لانهم مش عارفين انى مشغولة فى الاوبريت نتيجة لنقص الدعاية اللى عملت للاوبريت

رجاء النقاش : هل فشل عرض الباروكة فشل سيد درويش او فشل المسرح الغنائى .. يعنى هل لحن سيد درويش لم يعد الجمهور الحديث يتجاوب معه ، او ان المسرح الغنائى لم يقدمها كما يجب ؟

جلال فؤاد : ليس السبب فى الموسيقى ، ولا فى النجوم .. انما العيب فى المعالجة الفنية لموسيقى سيد درويش ، فقد كنت كأنى اسمع فرقة نحاسية . العيب الرئيسى فينا . الضعف فى التوزيع الموسيقى . لاننا نحمل اللحن أكثر من طاقته، فتضيع النغمةالاساسية بسبب رغبة الموزع الموسيقى فى استعراض عضلاته او عدم الخبرة فى استخدامه للالات الموسيقية .. فلانى الالات النحاسية طاغية ، او الالات الوترية طاغية .. لم انتوفر الذوق لدى الموزع عنصر أساسى ، لان اختيار آلة وتفضيلها على آلة مسألة ذوق

حورية حسن : سبب عدماقبال الجمهور على « الباروكة » هو نقص الدعاية لها . فى الجورنال الاتى « وداد الغازية » من قبل ما تعرض بستة أشهر ، لازم أروح أشوفها .. هل عمل سيد درويش اقل من « وداد الغازية » .. كنت بطلة هذه الاوبريت ، وكانت نقطة

البقية على صفحة ٤٢

ليلى طاهر

تريد أن تتزوج واحدا فقط!

حياتها أزمة.. تحاول الخروج منها.. بدأت بسؤال كبير

يوم مات والدها.. ثم فاجأها السؤال الثانى عندما وجدت نفسها بلا مقدمات فى بؤرة الضوء!

تحقيق: حلمى سالم

فجأة .. وبلا أى مقدمات ، كانت تقوم ببطولة فيلم « أبو حديد » .. مع فريد شوقى ، والمليجى . وحاولت أن تلم ذاكرتها ، لنعرف كيف تحولت « شرويت مصطفى فهمى » .. الى ليلى طاهر .. فلم تستطع . وحتى الآن ، وبرغم مرور ٧ سنوات منذ بدأت ، وقامت بالبطولة ، لا تعرف تفاصيل ما حدث . كل ما فى خيالها .. مجرد أطياف تتماوج أمام ذاكرتها. وحتى عندما سألتها ضحكت ـ ضحكة صافية ـ وقالت .. لا أذكر . كل ما ترسب فى ذاكرتى ، هو أن بعض الاصدقاء كانوا يعرفون هوايتى للتمثيل ، وكان رمسيس نجيب يبحث عن وجوه جديدة ، فقدمونى ، واختبرنى ، وتحولت فى غمضة عين من شرويت .. الى ليلى . ولأن هذا حدث بلا مقدمات فقد بدأت سلسلة من المتاعب فى حياتها . فهى كما تقول .. لم تستطع أن تستوعب العالم الجديد الذى دخلته . بعد أن انتقلت من عالم ليس له أضواء .. الى بؤرة الضوء ذاتها فأحست بالحيرة .. والتوهان

لكن هذه الحيرة ، لم تكن جديدة عليها . فقبل سنوات ، وكانت طالبة بالمرحلة الثانوية ، فقدت بطل أحلامها . كانت عائدة من المدرسة ، وقابلتها زميلاتها .. وأخبرنها أن والدها فى خطر . ولم تر الطريق . ان والدها كان معها فى الصباح قبل أن يخرج الى عمله . وهو الآن فى خطر . أشياء تحدث أيضا بلا مقدمات . فلو انه مريض ، لكان من الممكن أن يكون فى خطر حقيقى . لكنه كان صحيحا قويا ، شابا عندما تركته فى الصباح . ووصلت البيت ، ولم تجد والدها ، ماعرفته أن والدها مات فى حادثة تصادم . واذا كانت هى بطبيعتها هادئة ، فان هدوءا جديدا ، لف حياتها التى تغيرت فيها كل الالوان . وانعزلت تفكر فى مصابها الجديد الكبير . فتى أحلامها مات . وليس لها أخ أكبر . هى فقط وأختها .. وأخوها الطفل الذى يبلغ عاما واحدا . ومن هنا بدأت حيرتها . فهى لم تجد اجابة عن سؤالها .. كيف خطف الموت والدها فجأة ؟

واستمرت حياتها .. عادية .. الا من السؤال الكبير المعلق أمامها ، ومرت السنوات ، وأصبحت طالبة فى معهد الخدمة . لكن شيئا جديدا ، أحسته ، أنها بلا سند ، ليس لها أحد تركن اليه . ولازمتها هذه العقدة ، عقدة احساسها بأنها وحيدة ، وأنها مسئولة كل المسئولية . حتى الآن .. ورغم أنها تحاول أن تحل عقدتها ، تقع فى أخطاء جديدة . احساسها بأنها وحيدة ، بأنها محتاجة الى رجل تحس بوجوده ، وتتعلق به ، جعلها ـ كما تقول ـ تخطىء . وتسىء ـ ربما ـ الاختيار

● الاحظ انك تضحكين كثيرا ؟

ـ لابد أن نضحك . فالأحزان لن تحل المشاكل ، ولكن الضحك ربما يكون فيه الحل . وحتى اذا لم يحلها .. فهو على الاقل .. يجعلها سهلة

● هل تضحكين من اقتناع فعلا .. أو انك تضحكين لمجرد تخفيف السؤال ؟

ـ أبدا ، أضحك من اقتناع ، فاذا لم أضحك .. قد انفجر

● من العذاب ؟

ـ من الحيرة . فأنا ما زلت حائرة ، حياتى الخاصة ، وحياتى الفنية حلقة من الحيرة . فى الفن ، أنا كالطائر ، كل يوم فى عش . مرة فى السينما ، ومرة فى التليفزيون ، وثالثة على المسرح .. والفنان يجب أن يتزوج منها واحدا فقط ، اما المسرح أو السينما ، ولا مانع من أن يعقد صداقة مع الباقى

● تعتقين انه لابد من التخصص ؟

ـ لا .. أعنى أن يكون للانسان مركز يدور حوله ، أكون ممثلة سينما مثلا ، ولا مانع من أن أكون فى المسرح ، وفى التليفزيون ، وأنا أرى ان الممثل يجب أن يؤدى كل الادوار ، هنا أو هناك

● ولماذا لم تستقرى الآن ؟

ـ لاننى لم آخذ حقى كاملا . فى السينما أعطونى بعض الحق وتركونى معلقة ، فى المسرح أيضا نفس الشىء ، وفى التليفزيون كذلك . أقف دائما فى المنتصف بين الثلاثة .. ولا أصل فى أيها الى النهاية

● من هنا تأتى حيرتك فى الفن ؟

ـ طبعا

● وحياتك الخاصة ؟

ـ انتهت الحيرة بالنسبة لى بعد أن وجدت الرجل الذى اعتمد عليه .

● حوادث الفشل فى الحياة الزوجية للفنانين كثيرة ، فهل تعتقدين أن الفنان دائما فاشل فى حياته الخاصة ؟

ـ مش دائما ، وانما غالبا

● والسبب ؟

ـ لانه معلق بين عملين ، بينهما يشبه الخلط ، حياة الفنان الخاصة ، وحياته العملية ، يتداخلان ، ويتشابكان ، حتى تؤثر احداهما على الاخرى ، يعطى احداهما كل جهوده ، أو يقف بين الفشل والنجاح . فلا ينجح تماما ، ولا يفشل تماما . فان أعطى للفن كل حياته ، فشل فى حياته الخاصة . وان أعطى لحياته الخاصة كل اهتمامه ، فشل كفنان .. ومن هنا يأتى الفشل ، وغالبا مايصيب حياته الخاصة

● الا تحاولين تحليل المواقف ؟

ـ أنا آخذ الدنيا ببساطة متناهية ، وأنظر دائما « لبلاوى » الناس ، حتى تهون بلواى

● ماذا تقرئين ؟

ـ الروايات الطويلة ، وعلم النفس

● لو انك خيرت منذ البداية بين أن تكونى ممثلة ، وباحثة اجتماعية ، فماذا تختارين ؟

ـ الا أعمل بالفن . أتمنى أن أكون هاوية فن ، لا محترفة ، لان الاحتراف هو الذى حيرنى

● لانك تضحكين كثيرا ، هل يعنى هذا انك لا تثورين ؟

ـ أنا ثوراتى دائما داخلية .. بينى وبين نفسى

● هذا يعنى انك مجاملة ؟

ـ المجاملة شىء ضرورى فى حياتنا

● والنفاق ؟

ـ لا داعى له

● والفرق بين المجاملة والنفاق ؟

ـ النفاق مجاملة متطرفة . والمجاملة نوع من النفاق الخفيف

● هل أنت جميلة ؟

ـ أنا لست قبيحة

● المرأة دائما تشعر بجمالها .. وأنت ؟

ـ ربما أرى عيوبى أكثر من غيرى

● الجمال يصيب الجميلات بالغرور ؟

ـ الجمال وجهات نظر

● يقولون ان الجمال .. لعنة ؟

ـ للمغرورات فقط

وتضحك ليلى ، ضحكتها المقتنعة التى تقول انها تسهل العقد ، وقد تحل المشاكل . واقف امام صورتها الحقيقية التى رسمتها من خلال حديثى معها .. واسأل نفسى .. كيف يصبح الانسان الحائر .. ضاحكا باستمرار ؟!

تحقيق : عائشة صالح

سميرة أحمد .. تستجوب

تحولت سميرة احمد الى صحفية ، تركت مكانها امام الكاميرا ، وبدأت تستجوب المخرجين ، حدث ذلك ، أثناء تصوير فيلم جديد تقوم ببطولته ، كانت سميرة تستغل فترات الاستراحة خلال تصوير المشاهد ، وتدير أسئلتها . وهذا هو الحديث الذى دار بينها وبين ٤ من كبار مخرجينا .

نيازى مصطفى

كمال الشيخ

فى أحدث فيلم لسميرة احمد تستجوب عددا من المخرجين المصريين .. الفيلم يقوم على هذه الاستجوابات

اجابات المخرجين ليست كلها حوارا من الفيلم .. وانما بعد ان ينتهى تصوير المشاهد تظل سميرة تسأل المخرجين

أولهم كان كمال الشيخ

سألته عن جيمس بوند .. أليست دائرة اختصاص كمال هى الافلام المثيرة ، بحركتها البوليسية .

ورد كمال :

— فى عام ١٩٦٤ كنت فى زيارة لايطاليا وقال لى منتج ايطالى انهم فى ايطاليا نظموا استفتاء للتعرف على رغبات جمهور السينما .. والنتيجة كانت ان الجمهور يعشق فى المقام الاول افلام الرعب والافلام الاثارة . ومن وقتها وهذا النوع من الافلام بدأ ينتشر

ولكن .. لماذا اصبح الجمهور يفضل هذا اللون ؟ لا أدرى .. وربما يكون رد فعل لاشياء معينة لكن المهم ان السينمائيين حققوا رغبة رواد السينما لانه يجب احترام رغبة المشاهدين .

ثم جاءت افلام جيمس بوند لتلاقى كل هذا الاقبال وانا احب افلام جيمس بوند واستمتع بمشاهدتها الى اقصى حد ..

وما يميز هذه الافلام هو الاشياء الخارقة للعادة .. أشياء لاتتحقق فى الحياة .. ولكنك تحس ان قدرات الانسان يمكن ان تصل اليها فى يوم ما .

والناس كما قلت يحبون افلام البطولة .. افلام الاثارة والرعب وكل ماهو خارق للعادة

ولذلك فقد اصبح انتاج فرنسا لافلام الاثارة يمثل ٤٠٪ من انتاجها الكلى .

ورغم اننى احب افلام جيمس بوند كمشاهد الا اننى لا احب ان أخرج هذا اللون من الافلام فأنا أستمتع بهذه الافلام ولكن لا احس بها ..

ان افلامى واقعية جدا حتى أوجد نوعا من التوازن مع اسلوب الاثارة اللى أتبعه ..

والواقعية هى الصدق فى التعبير فى الشخص ، فى المكان ، فى اسلوب الحوار . الصدق فى كل عنصر

والاثارة عندى اسلوب لكنى أؤمن بالواقعية فى عملى . ولذلك فاننى لا أحب ان أخرج مثل افلام جيمس بوند لانها خيالية .

ومثل هذا الاتجاه فى الافلام لن يستمر طويلا لانها مع تكرارها ستستنفد أثرها .. فهى مجرد موضة ستزول .. وتاريخ السينما فى العالم مر بموضات .. كل موضة أخذت فترة فسيطر لون معين من الافلام .. سيطرت موضة الافلام الاستعراضية فترة .. وسيطرت الافلام التاريخية فترة واجتاحت الافلام البوليسية العالم فترة . وكل فترة كانت تحكمها ظروف معينة أدت الى انتشار لون معين من الافلام .. مثلا انتشرت الافلام العاطفية بعد الحرب مباشرة كرد فعل للحرب وما تركته من آثار نفسية فى الناس

وجاء الدور مع محمود ذوالفقار الذى أخرج أكثر من فيلم عن قصص توفيق الحكيم .

سألته سميرة عن مدى صلاحية قصص الحكيم للسينما .. ومدى صلاحيتها للمسرح . فان هناك من ينادى بان الحكيم يقرأ ولا يمثل ..

وقال محمود : ان روايات « الحكيم » فيها عمق كبير .. وانا أختار الروايات التى تصلح للسينما دون حاجة الى تغيير كبير .. ولكنها فعلا تحتاج الى تغيير .. ثم آخذ من هذه الروايات الافكار واضع لها سيناريو جديدا .

ونفس الشىء أتبعه مع روايات لغير توفيق الحكيم اذا كانت فيها افكار تستحق التقديم .. فمثلا فى رواية التابعى « نورا » استخلصت الافكار ثم وضعت لها سيناريو جديدا ، لان الكتابة الادبية تختلف تماما عن السينما وما تتطلبه من حركة ومشاهد .. لكن أساس الرواية هى الفكرة ومشكلة السينما هى ايجاد الافكار الجيدة ، وبعدها يأتى العلاج عن طريق السيناريو وهذه مهمة المخرج . و « غادة الكاميليا » لانها فكرة حلوة قدمت بعدة طرق وفى بلاد مختلفة . وفيلم « الشوارع الخلفية » أنتج فى امريكا وأوربا بثلاث طرق مختلفة وقدمته انا فى مصر باسم « أغلى من حياتى » لان فكرة القصة جميلة . ولكن فى مصر قدمته بطريقة تتناسب مع شخصيتنا

● ولكن هل يوافق « الحكيم » على التغييرات التى تحدثها فى رواياته ؟

— يوافق .. لان طريقة توصيل الافكار الى الناس من مهمة المخرج .. المهم ان يكون المخرج أمينا على توصيل فكرة الكاتب الى الناس .

والتفتت سميرة احمد الى نيازى مصطفى ، الذى يخرج لها الفيلم .. وقالت له « ستوب » أوقف التصوير .. لاننى سأسألك انت

وسألته عن الحيل السينمائية .. ومعروف ان نيازى مشهود له بالبراعة فى هذا الفن ..

وأجاب نيازى .. قال :

زمان كانت الحيل السينمائية تعمل بواسطة الكاميرا .. اما الان فان الحيل بواسطة اجهزة خاصة فى المعمل .. والحيل انواع كثيرة جدا ولازمة جدا فى كل فيلم .. واهميتها ليست اظهار الغريب او العجيب .. مثلا انسان يتحول الى قرد او انسان يطير فى الجو ..

لكن الغرض الاساسى من الحيل هو زيادة الاثر الطبيعى على المشاهد .. اى المناظر التى يمكن تصويرها فى الطبيعة ولكن نادرا ماتحدث امام الاعين مثل اصطدام طائرة فى الجو او بركان يفور ويثور .. هذه المشاهد تحدث فى الطبيعة ولكنها نادرة ويصعب تصويرها وقت حدوثها .. هذه المشاهد تعمل لها حيل داخل الاستوديو وتصور بطرق خاصة .

واليابانيون احسن من يقوم بعمل هذه الحيل ، يليهم الامريكيون ، ثم تشيكوسلوفاكيا .

فان اليابانيين أبرع شعب فى عمل الموديلات الصغيرة والماكيتات واللعب المتحركة .. والحيل تعتمد كثيرا على هذا .

والسينما عندنا تفتقر لهذا القسم افتقارا شديدا .. نظرا لعدم وجود الاخصائيين فى هذا الفن مع ملاحظة ان هذه العملية تقوم بها معامل فى اليابان او امريكا يتوارثونها وعملها سر مغلق عليهم .. ولذلك فمن العبث ان ترسل واحدا من هنا ليتعلم هذه الحيل .. ولكن المفروض ان نستقدم « اخصائى » من اليابان خاصة بعد ان وقعت الاتفاقية الثقافية بيننا وبين اليابان . هذا الاخصائى يقوم بعمل حيل سينمائية فى افلامنا ومن يعمل معه يتعلم منه لان من العبث ان يقوم بتدريس هذه الحيل فى المعهد فالممارسة هى التى ستعلم العاملين معه . طبعا عمل هذه الحيل فى الافلام يحتاج لآلات

المخرجين!

محمود ذو الفقار

قطين عبد الوهاب

ومواد خام معينة ستكلفنا بعض المال ولكنها ستعود علينا بأرباح كثيرة لأنها سترفع من مستوى الفيلم

لقد تعودنا أن نشاهد الافلام الامريكية فى بلادنا ولا يمكن لاى واحد منا أن يفرق بين المنظر الطبيعى او الذى صور عن طريق حيل سينمائية لأن الاخير يعطى نفس تأثير المنظر الطبيعى .. ولكن أفلامنا لاتعطى أبدا روح الطبيعة .. والنتيجة ان أفلامهم فيها ابهار وأفلامنا خالية من الابهار لاننا نفتقر تماما للحيل السينمائية

اننى سأخرج فيلما اسمه «أخطر رجل فى العالم» واحتاج فى هذا الفيلم لمدفع رشاش .. ولكن لن استطيع ان أعطى تأثير طلقات حقيقية من مدفع رشاش . أما فى الخارج فمن طريق الضوء يعطون نفس تأثير الطلقات الحقيقية مع اضافة الصوت .

اننا نفتقر حتى لاصغر الحيل .. فمثلا هم يستعملون عقارب وثعابين من المطاط .. وعندما تتحرك العقرب على جسم الممثل يحس المشاهد بالرعب لانها تعطى نفس التأثير الحقيقى . أما نحن فحتى هذه الاشياء البسيطة لانعرفها .

وكان نيازى يكمل حديثه وهو يتجه بسرعة الى الكاميرا .. يصدر أوامره لمدير التصوير

ورأيت قطين عبد الوهاب .. وكنت أقف مع سميرة . وقلت لها مارأيك فى الكوميديا عندنا . ان هذا هو الجاهك الجديد ..

قالت مارأيك فى أن تسأل عنها قطين ..

وسألت قطين عن ممثلى الكوميديا

قال : كثير من الممثلين لم يكن يتوقع الناس أن ينجحوا فى الكوميدى ومع ذلك كنت أرى غير ذلك وقدمتهم فى أفلام كوميدى وأثبتوا فعلا كفاءة كبيرة مثل يوسف وهبى فى « اشاعة حب» و « اعترافات زوج » وكذلك فاتن حمامة فى الاستاذة فاطمة وهى من أحسن ممثلات الكوميدى فى رأيى .. ومحمود المليجى من أحسن من يتفننون الادوار الكوميدى . وأنا أرشح زكى رستم وأمينة رزق للقيام بأدوار كوميدى فأنا أتوقع لهم نجاحا كبيرا جدا فى مثل هذه الادوار .

● **نختار كوميديا هادفة .. او من غير هدف ؟ .. بمناسبة المناقشات حول مسرحية فؤاد وشويكار « أنا وهو وسموه »**

قال لها :

ـ أنا لم أشاهد المسرحية ولكن فى رأيى أن الضحك فى حد ذاته هدف ان لم تكن تدعو لمبادىء تتعارض مع حاضرنا وتفكيرنا الحالى .. وليس المفروض أن يكون كل فيلم وكل مسرحية هادفة فالضحك فى حد ذاته هدف .. والتليفزيون من أجهزة الدولة ومع ذلك فهو يقدم ترفيها للناس . وفؤاد المهندس فى رأيى من أعظم ممثلى الكوميدى ولا يلام لو كانت مسرحياته من غير هدف وأن كان كويس لو كان هناك هدف .

وكان فى برنامج سميرة ان تناقش عددا آخر من المخرجين . بالتحديد مخرجى أفلام « شروق وغروب » ، و « خان الخليلى » و « القاهرة ٣٠ » و «القبلة الاخيرة» و «اجازة صيف » و « عندما نحب » ، و « الليالى الطويلة » و « اضراب الشحاتين » ..

كنت معها عندما قابلت كمال الشيخ مخرج فيلم ٧ مداخل للقاهرة ، ومحمود ذو الفقار مخرج فيلم الخروج من الجنة ، وقطين عبد الوهاب مخرج عندما نحب ونيازى مخرج فارس بنى حمدان..

سميرة أحمد .. تساءلت هل يوافق توفيق الحكيم على تحويل رواياته الى افلام ؟

كلام عن الغناء

بقلم : كمال النجمي

منار ابو هيف

احمد شوقي

عبد المنعم يوسف

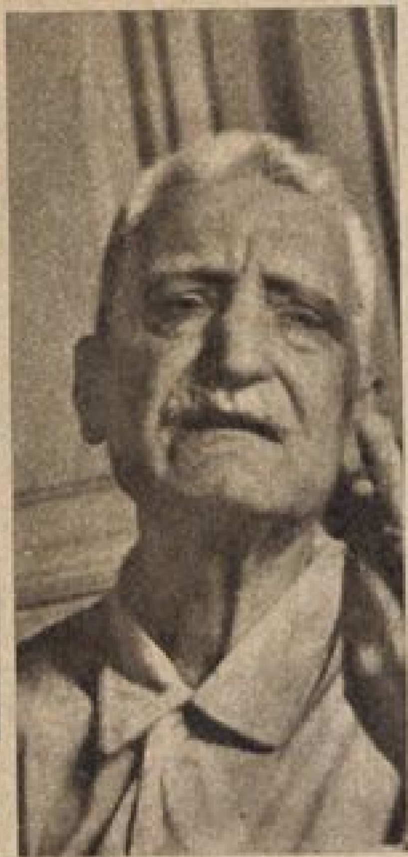

عباس العقاد

● في الكلمة الطيبة التي كتبها الزميل سعد الدين توفيق في « الكواكب » عن كتابي « الغناء المصري » .. قال : « ما الذي يجعل كمال يتصور ان لغتنا العربية هي اللغة الوحيدة التي تنفرد بموسيقى لفظية كامنة في أوزان كلماتها القائمة على الاشتقاق ؟ .. أليست اللغة الإيطالية موسيقى لفظية كامنة في اوزان كلماتها القائمة على الاشتقاق ؟.. واللغة الالمانية كذلك ؟! الخ .. » ..

وهذه الاسئلة جاءت في تعقيب الزميل سعد الدين توفيق على ما قلته في كتاب «الغناء المصري» وما زلت اقوله من ان « ركب » الكلمات العربية على الحان الاوبرات العالمية ، يحطم أوزان هذه الكلمات ، ويشوه نطقها .. لان للكلمات العربية أوزانا وحركات موسيقية خاصة لابد من احترامها عند افراغ هذه الكلمات في الحان قائمة على الطريقة الاوربية .. وهي طريقة في التلحين تلائم اللغات الجرمانية والاوربية بوجه عام أكثر مما تلائم اللغات السامية ، وبخاصة اللغة العربية

ولا ادري شيئا كثيرا من اللغتين الالمانية والإيطالية ، ولكن المعروف أنهما من اللغات غير السامية ، وتقول دوائر المعارف انهما تقومان على « النحت » لا على « الاشتقاق »

.. وهما في هذا كغيرهما من اللغات الاوربية التي ينحت أهلها الكلمات نحتا ، ولا يشتقونها اشتقاقا كما يفعل أهل اللغة العربية خاصة ، وأهل اللغات السامية عامة ..

والاشتقاق والنحت مبحث لغوي لا مجال للتوسع فيه هنا ، ولكنا نجتزىء بأن نقول ان الاشتقاق في اللغة العربية يتخذ صورة بالغة الرقي والروعة والتفرد ، بحيث يمكن أن يحسب من مزاياها الخاصة بها دون غيرها من اللغات السامية ، فضلا من غير السامية

ويتصل بخاصة الاشتقاق في اللغة العربية ، خاصة الاوزان والحركات على حسب معاني المشتقات ، ثم خاصة الإعراب وارتباط قواعده بالحركات ودلالة الحركة على معانيه ، على نحو ما بينه العقاد في كتابه الرائع « اللغة الشاعرة » ..

يضاف الى هاتين الخاصتين ، خاصة « العروض » التي يقوم عليها الشعر العربي ، وهي ذات صلة وثقى بطبيعة اللغة العربية ذاتها وقواعدها وأوزان كلماتها ..

وهذا كله يجعل « رش » الكلمات العربية على الالحان الاوربية الاوبرالية عملا عقيما ، لاينتج فنا حقيقيا لا في الموسيقى ولا في الشعر ، لأنه يتجاهل التنافر الحاد بين الالحان والالفاظ المقحمة عليها ..

والجمهور هنا هو المقياس ، وهو الحكم الذي لا يخطىء حاسته الفنية ، مهما كانت ساذجة .. فقد رأيت الناس في دار الاوبرا يكتمون ضحكهم في أكمامهم ومناديلهم ، بينما المطربة السوبرانو الممتازة منار ابو هيف تزعق من رأسها بالكلمات العربية المنطوقة بطريقة الخواجات ! ..

ونحن نريد فنا أوبراليا عربيا ، لا يضحك منه السامعون ، بل ينصتون اليه معجبين خاشعين !

الميلودي والهارموني

● .. وبعض القراء - وهم قليل - كتبوا يجادلوننا حول ما كتبناه عن الميلودي والهارموني في الشعر التفعيلي والشعر المتكامل الاوزان ..

وبعضهم يسألنا عن « المصادر العلمية » التي نستند اليها في هذا الكلام ..

والحقيقة انني لم اجد مراجع علمية لهذا الموضوع الا الاشارات الواردة في كتاب « الاغاني » المشهور ، عن العلاقة بين ضروب الموسيقى العربية القديمة وأوزان الشعر العربي .. ثم المحاولات التي بذلها الدكتور محمود أحمد الحفني لتفسير هذه الاشارات في بعض كتبه ، وقد استطاع ان يفسر بعض ما يخص الموسيقى فقط ..

والذي كتبته في « الكواكب » عن هذه المسألة ، هو وجهة نظري الخاصة القائمة على تامل طويل للاوزان العروضية في الشعر والاوزان الموسيقية ، او المقامات ..

الا أنني عثرت اخيرا بسطور في كتاب « اللغة الشاعرة » للعقاد ، وهو الكتاب العظيم الذي سلفت الاشارة اليه .. تتحدث هذه السطور عن كتاب لم اجده في المكتبات ، وموضوعه كما يقول العقاد « بحث التوزين والايقاع وتطبيق العروض على الضوابط الموسيقية » ..

ويقول العقاد ان مؤلف هذا الكتاب هو الموسيقار المصري خليل اللاوردي .. « وقد انتهى من بحثه الى امكان التوزيع في الاوزان العروضية - بقصد التنويع فيها - واستطاعة الموسيقي والشاعر - العربي طبعا - ان يفتتح اشكالا غير محدودة من اشكال الموازين » ..

ويذكر العقاد ان الموسيقار خليل اللاوردي قد اعتمد في تجاربه هذه على جهاز « المترونوم » وهو صندوق خشبي صغير هرمي الشكل .. « وهذا الصندوق يقسم الدقيقة الواحدة من الزمن الى نقرات بين اربعين ومائتين وثمان .. فيمثل الحد الادنى للنقرات المتناهية في البطء ، ويمثل الحد الاعلى للنقرات المتناهية في السرعة » ..

وألحان أوبرالية

ويبدو لى ان ابا الطيب المتنبى – شاعر العرب المشهور – قد قام بعمل يمكن قياسه بهذه الالة .. وذلك عندما مدح سيف الدولة بقصيدته التى مطلعها : « اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل » .. ففى هذه القصيدة بيت يتألف من اربع عشرة كلمة ، ولما ابدى الناس دهشتهم من كثرة كلمات البيت ، زادهم المتنبى دهشة بان صاغ البيت صياغة ثانية زاد فيها عدد كلماته الى ست عشرة كلمة .. فرآهم يستكثرون عدد الكلمات ، فصاغ البيت صياغة ثالثة بلغت فيها كلماته اربعاً وعشرين كلمة ..

وفى الصياغات الثلاث لم يخرج المتنبى عن بحر واحد ذى تفعيلات محددة ، هو بحر « البسيط » .. ولم يخرج عن القافية وهى من « المتراكب » ..

وكانت هذه الصياغات الثلاث – فى حقيقتها – تقسيمات موسيقية متنوعة ، تزداد فى كل مرة بزيادة عدد النقرات ..

فالعلاقة بين الايقاعات الشعرية العربية والايقاعات الموسيقية العربية القائمة على ارباع الصوت واثلاثه واخماسه ، علاقة قديمة كانت معروفة للشعراء والموسيقيين العرب... وينبغى أن نحاول فهمها من جديد، بوضوح اكثر .. حتى لا يضحك علينا النقاد الشاطر ويقولوا لنا : هذا ميلودى ، وهذا هارمونى ؟..

مجلة الاحد الغراء

● .. وما دمنا نتحدث عن الشعر والغناء والموسيقى ، فلا بأس من الاشارة الى برنامج « مجلة الاحد » فى القناة « ٥ » بالتليفزيون ..فهذا البرنامج – نظرا لطابعه الادبى ! – كثيرا ما يتحدث اصحابه عن الشعر او يلقون قصائد الشعر .. وقد سمعت احدهم مساء الاحد « ٢٥ سبتمبر » يلقى ابياتا من قصيدة شوقى الرائعة فى رثاء سيد درويش ، ومطلعها :

كل يوم مهرجان كللوا
فيه ميتا برياحين الثناء

وقد ملأها هذا الذى القاها بأغلاط فظيعة فى العروض والقافية والنحو والصرف ، لا يقع فيها تلميذ صغير فى المدرسة الاعدادية، فضلا عن « اديب » يتصدر لالقاء الشعر الجيد امام مئات الالوف من المستمعين والمشاهدين !

وليست هذه اول مرة يفتك فيها اصحاب « مجلة الاحد » بالشعر مثل هذا الفتك الذريع ، مع أن المفروض أن هذه المجلة الغراء مجلة ادبية يحررها ويشرف عليها ادباء وشعراء ، ولكنهم يثبتون فى كل مرة انهم ليسوا ادباء ولا شعراء ، وأن واجب التليفزيون وضع الاطقم الفاحشة تحت رقابة صارمة !

انى لا ادرى من هو الذى فتك بقصيدة شوقى ذلك الفتك العامى الغاشم ، فقد سمعت صوته فقط ، اما صورته فكانت لحسن الحظ خافية عن العيون، لان الكاميرا كانت فى تلك اللحظة مشغولة بصورة سيد درويش

لقد شوهت « مجلة الاحد » الغراء ذكرى سيد درويش ، وذكرى أحمد شوقى ، واساءت الى الغناء والشعر فى وقت واحد .. وهذه – والحق يقال – مهمة ضخمة تستحق مجلة الاحد أن تتلقى عليها احر التهنئات !..

عناق الشمس

● .. ثم نختتم حديثنا بلقاء مع الشاعر الشاب عبد المنعم عواد يوسف الذى نشر له المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ديوانه الاول « عناق الشمس » مصدرا بمقدمة لزميلنا الاستاذ صالح جودت ، عضو لجنة الشعر ..

ان « عناق الشمس » ديوان صغير الحجم، ولكنه كبير القيمة ، بالنسبة لما نطالعه من الشعر فى هذه الايام ، وهو يدل على ان الطبيعة الشعرية الصادقة لم تمت ولم تذبل فى الجيل الجديد

وعندما يطبق علينا ظلام اليأس ونحن نطالع التجارب الشعرية الشابة الفاشلة ، والمنشورة – مع الاسف – فى أبرز مكان من اكبر الصحف ؛ فاننا نلمح شعاعا من الامل فى الشعراء الشبان ذوى الطبيعة الصادقة المستعصية على الزيف ، وعلى ممارسة التزييف الفنى .. ومن هؤلاء شاعرنا الشاب عبد المنعم عواد الذى استطاع بصدق شاعريته أن ينتزع الجائزة الاولى فى مهرجان دمشق منذ سنوات ، بالرغم من أن رئيس المهرجان كان « العقاد » وهو من هو فى عدم الثقة بشعر الجيل الجديد ..

وقصيدته « الاطفال والذرة » التى استحق عليها هذه الجائزة من العقاد ، نموذج لصدق الشاعرية فى تناول حياة الشاعر الخاصة ، وسط حيوات الملايين من اخوانه البشر ، رجالا ونساء واطفالا .. وكلهم خائف من عواقب التفجيرات الذرية على الجنس البشرى عامة ، وعلى الاطفال القادمين الى العالم بصفة خاصة ..

فهنا فى هذه القصيدة ، كما فى سائر قصائد « عناق الشمس » تتعانق الموهبة الصحيحة مع الاداء النفسى الصحيح ، فاذا بك أمام شعر عربى انسانى ، صحيح النسب الى العرب ، كصحة نسبه الى الانسانية ..

وليس هذا بالقليل فى عصر استحالت فيه الاصالة الى عجمة ، ثم استحالت العجمة الى تنطع وظلام فى التعبير !..

كمال النجمى

« من ناهد شريف »

قالت ناهد شريف تعليقا على حديثها الذى نشرته الكواكب فى عددها الماضى يبدو أن الصديق المحرر الذى كتب هذا الحديث قد فسر بعض اجاباتى عن اسئلته بمعان لم تخطر لى على بال فقد جاء فى هذا الحديث بالحرف الواحد : « اننى لم اعمق فى بياض القلب وشفافيته ولم افهم معنى الحياة السعيدة وقبلت الطلاق لانى استاهل » .

وهذه الكلمات بحروفها ومعانيها لم تجر على لسانى لانها لا تمثل الواقع من قريب أو بعيد ، فانا اقدر الاستاذ حسين حلمى المهندس كل التقدير ولكن الحياة الزوجية استحالت بيننا بعد ان انعدم التفاهم فآثرنا ان ننفصل فى هدوء كاصدقاء، وكل منا يحمل الحب والاحترام واجمل الذكريات لزميله .. وهذا ماقلته للمحرر فاختلط الامر عليه وفسره بمعان بعيدة عن ذهنى وخاطرى .

اما رأيه الخاص باننى اقف فى اول صف طويل من نجوم الصف الثانى فهذا رأيه الذى اقدره وان كنت أحب ان أضيف الى معلوماته باننى منذ اكثر من خمس سنوات وانا اضطلع بادوار البطولة الاولى فى عدة افلام منها على سبيل المثال لا الحصر « حبيب حياتى وانا وبناتى وفتاة الميناء وصبيان وبنات والوديعة وتنابلة السلطان ووداعا ايها الليل وزوجة ليوم واحد والعبيط » .. وغيرها فان كانت ادوار البطولة التى قمت بها فى كل هذه الافلام لم تقنعه باننى من نجوم الصف الاول وان الجمهور أحبنى واقبل على هذه الافلام ووضعنى بين نجوم الشاشة فسوف يكون من اهم اهدافى الفنية ان ابذل اقصى مافى جهدى لاقنع المحرر صاحب الحديث باننى من بطلات الشاشة العربية !

ناهد شريف

المواهب الدفينة

● لماذا لا تطالبون المسئولين فى الاذاعة والتليفزيون بعقد مسابقات دورية للاصوات والوجوه الجديدة انقاذا للمواهب الدفينة ؟

محمد عبد الهادى ديان ـ معهد الموسيقى

ـ كلام معقول ... وهو ايضا انقاذ للاذاعة والتليفزيون من رتابة الاصوات والوجوه التى سمعناها وشاهدناها مليون مرة .

بيني و بينك

بالمايوه

● منظر « م ، م » فى المايوه يثير اشمئزازى فماذا افعل ؟

محمد عبدالباسط ـ ابو سلطان

ـ ما فيش فى ابو سلطان وحدة صحية ؟!

سيد درويش

● هل كان سيد درويش يكتب ويلحن ويغنى ؟

سميرمحمد شحاتة ـ السويس

ـ كان يلحن ويغنى واحيانايكتب اغانيه .. ولكن معظم اغانيه كتبها بديع خيرى !

قبلات

● اريد ان ارسل قبلاتى لعبد الحليم حافظ من طريقــك بس خايفة تسرق منهم !

آنسة ر . عبد الله ـ بغداد

ـ انا لسه دقتهم ؟!

لامعقول

● ما هدف الادب اللا معقول ؟

نعمات ومحمد ـ دشلوط

ـ هو التعبير بطريقة لا معقولة تناسب الكون الكبير اللا معقول !

خلود

● لا يوجد فى الدنيا شىء خالد ولا الحب نفسه !

م. خالد ـ الاسكندرية

ـ حتى انت يا خالد ؟!

مناقشة

● تناقشنا فى شخصيتك وكانت والدتى هى الفائزة لانها قالت انك فلان ، فماذا اقدم لها ؟

محمد التركى ـ سيدى بشر

ـ قدم لها تحياتى !

فلسفة

● من الذى قال انا اشك اذن فانا موجود ؟

جاجوار

ـ لم يقل احد ذلك ، وانمـا قال الفيلسوف ديكارت .. انـا افكر اذن فانا موجود » .

ثقل

● حبيبتى نجوى ثقيلة على فهل تقدرعلى ان تجعلها تحبنى ؟!

ح. م. أ. د

ـ مقدرش يا حه ميم الف ره !

واحد

● كل يوم اركب ترام رقـم اتنين ، وبالامس تأخر التـرام فاضطررت الى ان اركب واحد !

نورة الشيشينى ـ اسكندرية

ـ ووصلتى مستريحة ؟!

القلب والجسد

● هل يشيخ القلب كما يشيخ الجسد ؟

احمديوسف فرج ـ بورسعيد

ـ لا كل قلب ولا كل جسد !

التفاحة

● قل لمحمـد عفيفى ان رواية التفاحة والجمجمة غير موجودة فى مدينة بجدة !

فريد خليل ـ جدة

ـ احلنا الكلمة على ناشر الرواية محمد المعلم ■

سريالى

● ما معنى كلمـة الفـن السريالى ؟!

سمير عبد الرحمن ـ المنصورة

ـ هوالاستعانة من تصويرالواقع المنظور برموز من العقل الباطن ..

نصف الدين

● اذا كان الزواج نصف الدين فما هو النصف الثانى ؟

قاسم ـ القاهرة

ـ الطلاق !

دبلوم

● حصلت على دبلوم المعلمين بمجموع ٨٠ ٪ وعينت مدرسا فى قرية بعيدة جدا فماذا افعل ؟

محمدمحمود رطيل ـ الصافية

ـ رجع لهم الدبلوم !

حب

● هـل تؤمن بالحب من اول نظرة ؟

كمال سعد حماد ـ بورفؤاد

ـ افضله من اول لمسة !

اشتراكات

● لماذا لا تصلنى اعدادالكواكب بانتظام مع انى مشترك فيها ؟

عبدالراضى عابدين ـ السدالعالى

ـ قلت ايه يا قسم الاشتراكات ؟

قبح

● طلبت يد فتاة ، وبالرغم من قبحها رفضتنى فكيف تفسر ذلك ؟

عابدين محمود ابراهيم ـ بنها

ـ يمكن انت اقبح !

متحف

● البحر الاحمر مليء بالاسماك الملونة والكائنات الغريبة ، فلماذا لا تجمع فى متحف على غرار متحف الاحياء المائية بالاسكندرية ؟

عبد الستارمسعود ـ الاسكندرية

ـ كلام صحيح ، الا اذا كـان هناك متحف من هذا النوع واحنا موش عارفين ؟!

تحت القمر

باضرب ايديا ف قلب جيبى بانـكبس
وان قلت آه . . او عقلى تاه راح اتدهس
وابحث بعينى .. مش بشوف ، غير بانحبس
كل الطريق .. كل البيوت .. حتى الجرس
فارغ تمـام زى الجيـوب ساعة الفلس

مجدى نجيب

ردود خاصة

● امين ابو الفتوح بالقاهرة يااخى اختشى! بعد كل ما حصل منك تريد منها ان تعود اليك؟!

● فايزة ابراهيم جبريل بحلوان ، هل تعرفين كل واجبات السكرتارية ؟!

● حسون غنيم بالاسكندرية الذين يقولون انهم يفكرون فى الانتحار لا ينتحرون ابدا !

● ناهد عبده بالقاهرة ، اولا انا لست ابا بثينة ، وثانيا من ناحية المساعدة توجد مليون طريقة !

● التى وقعت رسالتها « امراة بدون قلب » ، ممكن اعرف امتى حصل الكلام ده ؟

● نبيل بلبل بالجيزة ، ابتعد من هذه الفتاة لان مستقبلك اهم من اى فتاة فى الدنيا ، صدقنى !

هواة المراسلة

● نبيلة حسن صبرة - ٨ حارة بيارى - شارع الترعة بالمعادى ج . ع . م

● ابراهيم السيد محمد حنفى - ٤ زقاق السد شارع اسماعيل فهمى - السيدة زينب

● حسين احمد بخيت - ٢٠ درب المحكمة حارة السهريج - باب الشعرية القاهرة

● جميلة مصطفى موسى - ٤٩ حارة الزعفرانى بالسيدة زينب

● محمد زكى مسعد - شارع الازهر - الغورية - حارة الروم رقم ٣٠ « أ »

● سعيد احمد محمد مطر - شارع ٩ رقم ٢١ شبرا البلد

● ميخائيل برسوم جرجس - ١٥ شارع محمود حلمى - الترعة البولاقية

● درويش محمد درويش - ٢٣ حارة بحيرى بالوايلية الصغرى - العباسية

● صلاح محمود احمد - ٤ حارة سالم عبد الغنى - حدائق القبة - عزبة ابو حشيش

● فريد عياد - ٣ شارع شكرى بالقللى - القاهرة

● احمد ابراهيم احمد - ١٢ شارع رقم ٧ منشية النزهة بالاسكندرية

● محمد فالح سراج الدين - حلب الشهباء - المساكن الشعبية - السبيل ١٠/١٢ الجمهورية العربية السورية

● محمد محمد حميدة مصطفى - ١٩ شارع ابو حجر بالامام الشافعى

● فؤاد عبد المهيمن محمد - ١٦ شارع ابو حجر بالامام الشافعى

● صباح عبد الفتاح دعبس ١٩٦ حارة دعبس بميت عقبة - جيزة

بعدسة القارىء

رفرفة بالكاميرا .. بعدسة عادل عفيفى

بالشعر

● أنا شفتك فى الزفة .. متبال ما أشوفك فى اللفة !

سونيا محمد السمرى - دمنهور

- هنا والا فى دمنهور .. ولا الصلمة والا فى التود ؟!

هدية

● نفسى ارسل لك قفص موز هدية فهل تقبلها ؟

زكى الهمشرى - مطاى

- جرب !

طلاق

● هل تعتقد ان الرجل الذى يطلق زوجته مجنون ؟

محمد سيد احمد قاسم - شبرا

- هو مجنون من يوم أن تزوجها !

ابتسم

● واحدة شافت واحد زعلان قالت له ابتسم من فضلك !

اسماعيل ابراهيم هلال - القاهرة

- كان حقها تقول له شوية خواطر ضاحكة !

سيارات

● لماذا لاتحسن النساء قيادة السيارات فى الليل ؟

توفيق فتحى توفيق - سوهاج

- يعنى يا بنى هم بيحسنوها بالنهار ؟!

غلطة

● كيف تنشر اسمى لربا لطفى الازهرى مع اننى شاب واسمى زياد لطفى الازهرى ؟

زياد - مصر الجديدة

- حقك على يا لربا !

حب

● هل الحب اعمى الى الدرجة التى جعلت فلانا يتزوج فلانة ؟!

واحدة متفائلة

- عندما تزوج فلان من فلانة لم يكن ينظر الى وجهها !

رسائل

● ارسلت لك خمسة خطابات ولم ترد على اى منها فلماذا ؟

كمال محمود ابو العلا - بوش

- لا تيأس ! استمر فى الكتابة حتى يفرجها ربنا .. الصبر مفتاح الفرج ومن سار على الدرب وصل!

برامج

● كيف احضر شخصيا برنامج الغلط فين وبرنامج ١١ سؤال ؟

حسن احمد فارس - القاهرة

- اتصل بادارة الشئون العامة للاذاعة بمبنى التليفزيون فى ماسبيرو .. تحصل على تصريح بحضور هذين البرنامجين ..

أسماء

● ما السبب فى تغير اسمك من طرزان الى ابو بثينة الى واحد ؟

اللاعب المغمور

- هو ليس تغييرا فى الاسماء وانما فى الاشخاص .. فهمت يا مغمور ؟!

كنا

● كنا نتمنى ان تكون واحدة لكى نرسل لك قلبانا الحارة ؟

سلامة ابو سريع

مصطفى عبد الغنى - اليمن

- الحمد لله الذى كفانا شر قبلاتكم !

انت تقول

● اعتقد انا صلاح كريم زوج سعاد حسنى - مولود فى ليلة القدر !

احمد عاشور - خان يونس

● تذكرنا المرحوم رشا فى ٢٨ سبتمبر ، ونسينا المرحوم زيتون فى ٢١ سبتمبر !

محمود محمد خشبة - بورسعيد

● لماذا لا تنشرون ايرادات شباك تذاكر الافلام الاجنبية مثل العربية ؟

عملاق القاهرة

● اعتقد ان سبب ودودك اللاذعة على القراء هو التعويض عما تعانيه فى منزلك!

جمال اليمنى - سوهاج

● قل للاهلى ان ينسحب من الدورى العام لان الجمهور زهق من هزائمه !

و.م.١ - ميت غمر

● انا مصر على ان تنشروا صورة بريجيت باردو بالمايوه!

شعبان امين حماد - سوهاج

● ابوس أيدك يا شادية ردى على !

بطة - شبين الكوم

● صورة الاسبوع يجب ان تكون مليئة بالحرارة .. وتكون بمايوه !

محمد على العوت - العادلى

● واحد + واحدة × مكان هادىء = حب + ملاوى + جواز + عيال - فلوس = جنان !

مصطفى رشدى رمضان - المحلة

● قل لمحمد عفيفى انه رذل ودمه تقيل قوى !

توسه سعد - القاهرة

بقلم قارىء

ارجو ان لا تكون لمسات الوفاء التى يبديها الفنانون هذه الايام نحو زكى طليمات الا يكون لها علاقة بما رددته الصحف اخيرا من أن زكى طليمات سيعود الى القاهرة بعد عدة اشهر ليشغل منصبا فنيا ممتازا !

حلمى عبد الجواد السباعى

واحد

من الذى كان يحكم السينما؟

تحقيق : حسين عثمان

جميع السينمائيين يعلقون امالا كبيرة على الدكتور ثروت عكاشة ويرجون ان يتحقق للسينما العربية الخير الكثير على يديه .. فقد ابدى سيادته اثناء توليه وزارة الثقافة منذ اكثر من ثلاث سنوات اهتماما كبيرا بصناعة السينما وحياتها ومستقبلها وسعى لانشاء مؤسسة دعم السينما التى قامت لتدعم الفيلم العربى عن طريق مساعدة بعض الافلام الكبيرة . . .

وفعلا قامت هذه المؤسسة بتقديم المساعدات المالية لثلاثة افلام هى : « جميلة بوحيرد » و « صلاح الدين » و « وا اسلاماه » كما بذلت محاولات كثيرة لتنشيط الفيلم العربى وتسويقه ثم تطورت مؤسسة دعم السينما بعد ذلك الى مؤسسة السينما التى بدات مرحلة القطاع العام فى السينما .

وقد اعترضت القطاع العام السينمائى عند تكوينه عشرات المشاكل التى تكونت مع الزمن بسبب القطاع الخاص بل كانت هذه المشاكل من سمات القطاع الخاص وقد قال لى مسئول كبير فى صناعة السينما الان انه لو تأخر انشاء القطاع العام السينمائى لمدة عامين فقط لاختفت صناعة السينما من بلادنا ، وجاء القطاع العام ليرث كل هذه المتاعب المثقلة بالهموم والديون ، وبذلت جهود كبيرة للتخلص من هذه المشاكل ولكن نستطيع ان نقول انه بالرغم من هذه الجهود المشكورة لما زالت صناعة السينما فى بلادنا تعانى مشاكل كثيرة بعضها فى الانتاج وبعضها فى التوزيع وبعضها فى تسويق الفيلم العربى ..

واود هنا ان اضع صورة من هذه المشاكل امام السيد الدكتور ثروت عكاشة وسأتناول هذا الاسبوع صورة الحالة التى كانت عليها صناعة السينما العربية قبل انشاء القطاع العام السينمائى وكانت هذه الحالة هى القاعدة التى ارتكزت عليها مشاكل السينما العربية ..

فقد قامت صناعة السينما العربية منذ مولدها عام ١٩٢٧ على سياسة ارتجالية يقودها ويحكمها بعض المغامرين الاجانب الذين جاءوا الى بلادنا للاثراء السريع عن اى طريق وباية وسيلة حتى لو كانت على حساب صناعة السينما ووجدوا بغيتهم فى تمويل الافلام العربية فاتخذوا من توزيع الافلام تجارة يستثمرون فيها اموالهم وبضيق المقام هنا عن حصر الاساليب الدنيئة والاستعمارية التى كانت تسير عليها هذه الشركات ويكفى ان اقول ان اصحاب هذه الشركات لم يكن ينبض فى عروقهم دم عربى حتى يقدروا مسئولية المهنة التى يقومون بها ولكنهم كانوا يتمتعون بالشطارة فى توزيع الافلام باساليب تضمن لهم الربح فحققوا من هذا الطريق الثراء الواسع دون ان يتعرضوا لاى نوع من الخسائر المادية ، ومن طريق تمويل الافلام العربية سيطروا على اتجاهات الفيلم العربى وابعدوه عن مهمته الحقيقية كوسيلة لثقافية ترفيهية وجعلوه تجارة لارضاء النزوات ولم يستطع السينمائيون والفنانون ان يقفوا فى وجه مطامعهم المادية ومن واتته الشجاعة للوقوف فى وجه مطامعهم حكموا عليه بالاعدام الفنى !. وتاريخ السينما حافل بعشرات المخرجين والفنانين الذين رفضوا ان يسيروا فى ركاب هؤلاء الممولين فانتهى امرهم اما الى الموت الادبى واما الى اعمال اخرى بعيدة عن الفن .

وكان هؤلاء الممولون يكونون الشركات السينمائية التى تحمل اسماء عربية ويتخذون منها ستارا لاشباع شهواتهم للكسب عن طريق السينما ، وامتد نفوذهم الى

دموع رفيعة هانم !

ليلى حمدى « الخن ممثلة فى الفن والشهيرة برفيعة هانم » والتى لم تفارقها ابتسامتها رغم ما اعترضها فى حياتها من متاعب صحية وفنية .. بكت هذا الاسبوع بدموع غزيرة بعد ان تسلمت خطابا من المجلس الاعلى للفنون قضى على كثير من امالها.

ووراء هذا الخطاب قصة . .

وتبدا هذه القصة بعد ان مات والدها ضحية حادث اليم وقلبت فى مخلفاته واوراقه فوجدت انه ترك اصول عدة كتب فنية هامة بعضها فى تعريب النوتة الموسيقية وكان والدها المرحوم احمد خليل معروفا فى الاوساط الموسيقية بابحاثه الفنية وتعمقه فى فن الموسيقى .. ووجدت ليلى ان والدها كان قد تقدم الى الدكتور طه حسين ايام كان وزيرا للتعليم يطلب طبعها فاحاله الى الدكتور محمود احمد الحفنى مدير الموسيقى والنشيد بوزارة التربية والتعليم وبعد عدة مقابلات وقع خلاف بينهما حول بعض وجهات النظر فى الموسيقى وتوقف مشروع طبع هذه الكتب .. ورات ليلى ان تقدم اصول هذه الكتب الى السيد الدكتور عبد القادر حاتم عندما كان نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد فاحالها الى لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون وسلمت ليلى اصول الكتب الى لجنة الموسيقى بالمجلس المذكور ليفحصها اعضاء اللجنة ومن بينهم الدكتور الحفنى ومضت ستة اشهر وليلى تتمنى ان توافق اللجنة فتضرب عصفورين بحجر واحد .. تخلد ذكرى والدها بمؤلفاته وتهيىء وسيلة المساعدة المادية لامها وشقيقها المريض .

ولكنها فوجئت بخطاب من المجلس يستدعيها لاستلام اصول الكتب دون ان تبدى اللجنة رايها فى صلاحية هذه المؤلفات او مدى فائدتها فعرضت هذه المؤلفات على الفنان سليمان جميل الذى ما كاد ينتهى من مراجعة اصول هذه المؤلفات حتى اثنى عليها وقال ان مناهج الدراسة فى معهد الكونسرفاتوار تفتقر الى مثل هذه الكتب التى عالجت الكثير من فنون الموسيقى بعمق مع بساطة العرض .. كذلك عرضتها على محمود مندور وحسن عشماوى وغيرهما فلم تختلف آراؤهم عن راى سليمان جميل.

وليلى تطالب بتكوين لجنة محايدة من رجال الموسيقى لمراجعة اصول هذه الكتب مرة اخرى فاذا اقروا بعدم جدواها كان بها واذا اقروا بصلاحيتها وفائدتها الفنية والثقافية فانها تطالب بالتحقيق فيما حدث من لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى ونحن نرجو ان تجد هذه المشكلة اهتماما من المسئولين سواء فى لجنة الموسيقى او اعلام هذا الفن فى بلادنا

حسين ..

ليلى حمدى

موضوع الفيلم العربى وطريقة اخراجه وتصويره واختيار نجومه فكانت الافلام العربية كلها محصورة فى قصص متشابهة وبضع رقصات عارية مثيرة وأغان ركيكة وكان فى ايديهم مفاتيح المجد والشهرة .. المثلة التى تخضع لرغباتهم يصنعون منها بين يوم وليلة نجمة متألقة .. والمخرج الذى يرضى جشعهم هو الذى تزدحم حياته بالافلام الكثيرة .. ولم تكن عندنا رأسمالية وطنية فى صناعة السينما باستثناء ستوديو مصر بل كان لدينا وحدات او منتجون افراد يعتمدون كل الاعتماد على تمويل شركات التوزيع التى تقدم لهم المال طالما هم يسيرون فى السياسة المرسومة بل ان الافلام التى ينتجها هؤلاء المنتجون لم تكن ملكا خالصا لهم بل كانت فى الحقيقة ملكا للموزعين الممولين ولم يكن هؤلاء المنتجون الا ستارا لهؤلاء الموزعين وبهذا لم يتكون اسلوب لصناعة السينما على اسس اقتصادية بل كانت تسير على سياسة « التهليب » فكان المنتج ينعم بالانتعاش الاقتصادى حين يبدأ انتاج الفيلم ويعود الى المتاعب المالية بعد انتهاء التصوير ..

وكانت الصفة الغالبة على افلامنا – باستثناء بضعة افلام قليلة – هى التفاهة المفرطة والبعد عن تصوير حياتنا ومشاكلنا ووجودنا وكان اكبر سند لهم فى هذا الاتجاه قوانين الرقابة القديمة فى العهود البائدة والتى كان من اهم اهدافها ان يكون الفيلم العربى وسيلة تسلية تافهة عن طريق الافكار الرجعية الساذجة .

هذه هى صورة القطاع الخاص السينمائى قبل تكوين القطاع العام الذى جاء كما قلت ليرث كل هذه المشاكل بما فيها متاعب وهموم وديون ..

فما هى السياسة التى اتبعها القطاع العام السينمائى وكيف حاول ان يجد حلولا لمشاكل السينما العربية ..

هذا هو موضوع حديثى القادم.

خواطر ضاحكة

بقلم : محمد عفيفى

رجل غريب

من الاخبار الفنية ان المخرج الفرنسى روجيه فاديم – زوج بريجيت باردو السابق – قد اسند دورها فى فيلمه الاخير الى زوجته الجديدة جين فوندا .. والشىء الوحيد الذى يحيرنى فى الامر هو الآتى : رجل يتنقل من حضن هذه الى حضن تلك .. كيف يجد وقتا للاخراج ؟ ..

طلاء

لو أن كل لائم لى على اننى لا أجدد طلاء سيارتى شفع لومه بنصف ريال لا غير لكان ذلك أكرم له ولى وللسيارة !

ملحوظة : قرأت انه فى اليوم الاول من وصول شحنة الكماليات المستوردة الى محلات هانو – معذرة أعنى آنو – بلغ ثمن المبيعات آه .... وأنا موش لاقى المع العربية !

واحد

اتصلت بى سعاد حسنى شاكية لى من الزميل « واحد » بسبب ما ينشر فى بعض الاحيان من رسائل للقراء تجرح احساسها . وبعد ان اعتذرت لها – بالنيابة عنه – وطيبت خاطرها ، رأيت ان اعطيها فكرة عن الزميل واحد .

– لما تكونى سايقة العربية وتيجى تحودى بتعمل ايه ؟

هكذا سألتها فقالت :

– اطلع دراعى من الشباك .

– اخينا ده بقى ، شرحت لها ، بدل ما يطلع دراعه يطلع لسانه !

مسألة ذوق

فى صبيحة احدى السهرات رآنى الصديق واجما كئيبا ، وبسؤاله اياى ان كان ضميرى يؤنبنى قلت له :

– لا ... ذوقى يؤنبنى !

سعى مشكور

امران يهونان على فكرة الموت ان شاء الله العدو يارب : اننى من ناحية لن اتكلف بدفع مصاريف جنازتى ، واننى لن اضطر الى حضور المأتم ومصافحة مائة رجل وهم يؤكدون لى ان سعيى مشكور ..!

سعاد حسنى

هل سمعت ؟

بالمراهق المسكين الذى نقلوه الى مستشفى المجاذيب بسبب الوهم الذى ركبه وهيأ له إنه شنطة تلمبة ؟!

فى الطريق

من الاشياء التى تضايقنى ان اجد نفسى سائرا فى الطريق مع صديقى احمد مظهر : طول الوقت ارى الناس يشيرون الينا ويتهامسون قائلين :

– مين الواد الحلو ده الل ماشى جنب احمد مظهر ؟!

ملحوظة : اعتقد انه من حق الانسان ان يكرر نكتة قالها منذ عشر سنوات !

مقاعد

قرأت أن فى المجمع اللغوى عددا من المقاعد الشاغرة ، الامر الذى دعانى الى التفكير فى كيفية ملئها ، توطئة لأن أتساءل بقولى : لماذا لا نبقيها شاغرة ؟!

حكمة

ليس وراء كل باب مغلق انسان سعيد ، لكن كل رجل سعيد يجب أن يكون وراءه باب مغلق !

بقية الندوة

كيف نحافظ على تراث سيد درويش

سيد مكاوى

حورية حسن

اسماعيل شبانة

● لابد من إنشاء مسرح يقتصر على تقديم فن سيد درويش

سيد مكاوى

● لماذا نحتفل بميلاد سيد درويش "١٧ مارس" بدلاً من وفاته ١٥ سبتمبر ؟ !

● يجب عقد مسابقة عالمية لتوزيع موسيقى سيد درويش

توفيق حنا

حساسة جدا هى عدم وجود الدعاية المناسبة ، لا افيشات ، ولا جرايد ، ولا أى حاجة . الناس مش عارفة ان عندى اوبريت ، وحتى التليفزيون لم يهتم بالاوبريت التى قدمناها فى مارس ١٩٦١

جلال فؤاد : لبيان اثر التوزيع الموسيقى الجيد على اللحن ناخد موسيقى « حبالى » و « الخيام » . عبد الوهاب سجلهم فى لندن . نحس ان الموسيقى ضخمة . اللى عالجها حس بيهما . ماضاعتش الالحان منه

حورية حسن : قلت ان التوزيع كان غلط فى « الباروكة » . ده كان فيه اوركسترا بقيادة عبد الحليم على عزف حسب النوتة المكتوبة .. لو كان فيه دعاية كافية كانت لاقت نجاحا باهرا . بيعملوها تانى بس يعملوا لهـا الدعاية .. مش مهم أكون انا « البطلة » . لكن يجيبوا صوت ، يختاروه بدون تحيز . مش من اللى كل يوم أشوفهم فى التليفزيون .. يختاروا مطربة يعنى مطربة ، ولعرض الاوبريت فى الاطار المناسب

جلال فؤاد : أضيف ان اداء الاوركسترا نفسه كان ضعيفا . فى التليفزيون كان اعضاء الاوركسترا مش عارفين يعزفوا . قوس طالع وقوس نازل ، الكمان زى الربابة . ده اسمه كلام .. مستوى الاداء عندنا سيىء ...

اسماعيل شبانة : فيه تعمد لقتل موسيقى سيد درويش . وفيه حرب عنيفة وجادة ، لكن فى الخفاء ، ضد سيد درويش وفنه

سيد مكاوى : لى راى فى ربطنا بالموسيقى الاوربية . انى أختلف معكم فى جدوى ربطنـا بهذه الموسيقى . بتهوفن لما عمل موسيقى حط فى اعتباره بلده بس ، مش بلد غيره . كذلك سيد درويش . قبله كانت الادوار موجودة ، ثم انتقلت اليه من جيل مثل عبده الحامولى ، ادوار مثل امتى الهوى يجى سوا ، وعشقت روحك ، أحب أشوفك كل يوم .. ثم ابتدا سيد يحط قنبلة ضد المستعمرين واتباعهم فى الحانه . التف الشعب حواليه . اما الذين لا يهمهم الشعب فليس من مصلحتهم تفجير هذه الطاقة . ليس من مصلحتهم ان يكون للطوائف الحان تغنيها .. حاربوا هذا الاتجاه . ونشأ اتجاه آخر تجارى . مثلا اغنية « منيكى ايش لهـا تقول حيالى » تجيب فلوس . يبقى عندهم مش مهم دور الفترة .. أما الآن فلا بد ان يعود للاغنية دورها .. ممكن الاغنية تقول للعامل برافو عليك لانك اشتغلت ، ونعمل اغانى للمجموعات فى الرحلات وفى الجوالة وده دور الاغنية النهاردة

وبالنسبة للتوزيع الموسيقى عموما .. من أول ما سمعت الحـان موزعة حاسس ان كل اخواننـا بيدرسوا نسب غربية ، مثـل بتهوفن ، ويطبقوها عندنا على الحاننا

هذا التوزيع بنسبه التى يدرسونها من الموسيقى الغربية غريب على الاذن المصرية والعربية هل فيهـا حاجه يفهمها أولاد الحارة .. أبدا .. ما حدش ردد ولا جملة متوزعة .. هل الفن ما يتفهمش ؟؟ .. المفروض ان الموزع يرتفع لمستوى الشعب ويعمل توزيع يدخل قلب الناس . فى أغنية موزعة طلعت سمعت على الرصيف واحد بيقول الميلودى بتاعها ، وعلى الرصيف المقابل واحد تانى يغنى اللحن التانى . لازم نخلق قاعدة جديدة فى التوزيع اذا عجبتنى الغنية « اسال مرة على » . لازم اللحن يكون بنفس قوة الميلودى علشان الشعب يردده

اسماعيل شبانة : انت ياشيخ سيد قلت اغانى للعامل والفلاح . انت اشتغلت وانتجت . اتجاه الاغانى تغير بحكم اننا تطورنا . فيه ده موجود ، بجانب الاغانى الموزعة . التوزيع كأسس علمية سليم . لازم نلحق به . مرت فترة على سيد درويش من بعد وفاته حتى سنة ١٩٥٢ ، تعتبر فترة قضاء عليه ، ثم ظهر من الجيل الجديد امتدادات عملت اغانى جماعية ، قدمت اغانى وعملا يضاهى الاغانى المماثلة لسيد درويش ، سيد مكاوى عمل اغانى جماعية ، وكذلك الطويل والموجى .. والاغنية الجماعية اكثر من غيرها فى حاجة الى التوزيع الموسيقى .. ولازم شعبنا يرقى الى مستوى الحاجات العالمية . بس ما اضيعش الجملة . لازم انسبها لصاحبها ..

جلال فؤاد : للتقريب بين وجهة نظر سيد مكاوى ووجهة نظـر اسماعيل شبانة . سيد مكاوى له حق واسماعيل له حق .. ان سيد درويش كان فنانا صادقا مع نفسه يقول من نفسه ، دلوقت فى المناسبات تنادى على الفنان تقول له تعـالى لحن ، فى معركة بورسعيد ظهرت حاجات تلقائية لم تنتظر تكليفا من احد

سيد مكاوى : حصل والعمل « حنحارب والله اكبر »

اسماعيل شبانة : انتوا عملتوا امجاد زى سيد درويش . من غير تكليف عملتوا . مش لازم فى المناسبة يطلب المؤلف والملحن ليعملوا . الفنان الاصيل يعمل من نفسه . فيه ح نحارب والله اكبر ، ووالله زمان ياسلاحى رددتها الملايين

مسرح متخصص

سيد مكاوى : عندى اقتراح هام ، ويمكن تحقيقه .. فى الخارج بريخت وشيكسبير كل منهما له مسرح باسمه . هذا المسرح يعرض الانتاج الادبى لكل منهما .. انتاج بريخت فى مسرح بريخت ، وانتاج شيكسبير فى مسرح شيكسبير .. فلماذا لا ننشىء مسرحا متخصصا يعرض تراث سيد درويش فقط ؟

ان اسطوانات سيد درويش تباع فى باريس . اعادوا طبعها . كنا نشتريها من سوق الكانتو .. فى باريس الآن يطبعونها وبدون عقد ، ولكنها طباعة صافية ونقية ، سمعت منها « أنا هويت » . لان اصل الاسطوانة موجود عندهم . والمطبوع هو اللى كان بيكرر .. وظل الاصل جديدا ، وعندما اعادوا طبعه فى باريس جاء صافيا .. المهم انهم عرفوا قيمة سيد درويش فلمـاذا لا نعرف قيمته ؟!

وكمان لازم نحمى تراث سيد درويش من الورثة . مش علشان تبقى ابن فلان تبقى المتحكم فى انتاجه والحامى له . غيرك يغير عليه اكثر منك . انا طول عمرى اشيل عودى واقول حاجات لسيد ، وحافظ تراثه اكثر من اولاده .. منذ ايام سمعت موسيقى « يادى النعيم اللى انت فيه » لعبـد الوهاب ، حسيت فيها حاجة من سيد درويش . سألت ابنه حسن درويش عنها . لم يعرفها واعتذر بانه بقى له ٣ ايام بعد برامج للاذاعة والتليفزيون .. حدث هذا قدام جلال فؤاد .. فانا اعرف الحان سيد درويش اكثر من اولاده

اسماعيل شبانة : محمد البحر عرف انى سأغنى الحان سيد درويش فى الفيلم اعلن الحرب على من قبل ما يسمعنى ، وجاءت لجنة شهدت لادائى ..

سيد مكاوى : احنـا عندنا النصوص والنوت ، لما نعمـل مسرح ، تبقى فيه مدرسة

رجاء النقاش: تعالوا نعمل المسرح على حسابنا . ونختار سيد مكاوى « عمدة » له . نطرحه على الشعب كمشروع ، للتبرع الوطنى ليه . وعندما يكتمل المشروع يمكن لايرادات الاسطوانات ودخل التى تطبع من الحان سيد درويش أن تغطى احتياجات المسرح من النفقات ..

اسماعيل شبانة : والفنانين فيه يكونوا متبرعين .. سيد مكاوى وانا ، وغيرنا ..

رجاء النقاش : نعمل اجتماع ندرس فيه المشروع ده ، وان كنت اعتقد ان وزارة الثقافة ، حيث يوجد على رأسها الان الفنان ثروت عكاشة ، يمكن أن تحمل مسئولية هذا المشروع كله وانا فى الواقع اقترح والاتحاد الاشتراكى العربى يساعدنا ، والمفروض ان نعمل فى هذا تحت اشرافه

اكرام عبد الحميد : لازم تطبق الفكرة دى فى اسكندرية ، دى بلد الشيخ سيد . وعندنا فى اسكندرية الامكانيات اللازمة ، الملحن موجود ، والاصوات القادرة على أداء الحانه موجودة ، كلنا نسهم فى المشروع مجانا . مش عايزين أى اجور . ولدينا الاساس النفسى لنجاح المشروع وهو حبنا للشيخ سيد . فى كوم الدكة الاطفال هناك يعرفون سيد درويش ويرددون الكثير من الحانه

رجاء النقاش: لو اهتمت محافظة الاسكندرية بهذا المشروع تبقى حاجة رائعة ، خاصة وان حمدى عاشور معروف بتشجيعه للفن .. ولا مانع من وجود مسرح لسيد درويش فى الاسكندرية ومسرح آخر فى القاهرة ، وكلاهما يتخصص فى عرض تراث سيد درويش

فهمى حسين : من مظاهر تكريم سيد درويش ان نرعى الفن الذى ينهل من أسلوب سيد درويش مثل اتجاهات زكريا احمد ، واحمد صدقى ، وسيد مكاوى ، ومحمود الشريف

توفيق حنا : وابراهيم رجب تلميذ سيد مكاوى ..

فهمى حسين : واتاحة الفرصة للناس دى يعملوا مسرح ، وتعطيهم امكانيات المسرح . لن نعيش ابدا ودائما على ذكرى سيد درويش

سيد مكاوى : المسرح المتخصص فى عرض تراث سيد درويش الذى اقترحه يمكن ان يقوم بهذا العمل يا استاذ فهمى . كل الاصوات القادرة على الاداء ، وكل المؤمنين بأسلوب سيد درويش واتجاهه سيجتمعون فى مسرحه ويعملون فيه

سنة الشيخ سيد

رجاء النقاش : الاستاذ توفيق حنا من عشاق مصر ، وعشاق سيد درويش ، المتفهمين ، المتذوقين .. ومن أول الندوة وهو منصت لم يتكلم .. ولكننا نريد رأيك يا أستاذ توفيق ..

توفيق حنا : انى سعيد بالاراء والمناقشات التى قيلت فى هذه الندوة . كل ما قيل مبنى على أساس طيب وعاطفى . وفى الحقيقة هذا الرجل حورب ٤٠ سنة . نسى بعد سنتين من موته ، ثم تكلم العقاد عنه سنة ١٩٢٥ واقيم له احتفال سنة ١٩٣١ ، وبعدها استمرت الاحتفالات ..

ولكن منذ ذلك الوقت والاحتفالات مستمرة ، دون أن تفكر الدولة فى أن الاهم هو أن تسمع الناس سوته ، ومسرحياته العشرين ، والحانه المائتين وادواره وطقاطيقه .. كتبنا وتكلمنا .. وكان فيه مؤامرة للبكى عليه ونقول لحن أو اثنين فى يوم ذكراه التى تحل دائما فى ١٥ سبتمبر ، وتنتهى المسألة عند هذا

ولكن السنة دى انا فرحان . دى سنة سيد درويش ..

فى الحقيقة جمهورنا يحب سيد درويش . فى الاتيليبه قدمت ليلة لسيد درويش ، لما تعرفت بخليل المصرى ، رحت بيته وعمل أروع حاجة . الاتيليبه أزدحم ، واحدة قريبتى لم تستطع الدخول . لقيت التسجيلات . هذا تمهيد جميل لجمعية الادباء . صديق قال كان اسكندرية انتقلت القاهرة . لازم الاحتفال بسيد درويش يخرج عن المأتم . قلت لما يشاع عبد وتذاع وتناقش الحانه وتسمع وتقوم عليها أعمال موسيقية .. يعتبر هذا بعثا لسيد درويش ..

وزى ما قال اسماعيل شبانة انا فى اندفاعنا للحماس لسيد يجب الا ننسى امتداداته من الذين ظهروا بعده . لكن كل امتداداته يجب أن يتجمعوا ويتكاتفوا ، بفدائية يطبعوا حاجة ، ويوم أن تسجل وتذاع هذه الثروة يحصل الانطلاق الموسيقى ، وتكتب الاف الاوبريتات ، وتبقى موسيقانا عالمية .. موسيقى سيد التى يسمعها مرة يحبها . قدمنا ليلة فى جمعية الادباء عن سيد درويش ، ولقيت اعجابا من الاجانب . وسمعت انهم فى اسبانيا طبعوا موسيقاه . وانهم فى فرنسا نقلوها وطبعوها ، سمعت فعلا « انا هويت » منقاه

جلال فؤاد : بينما مكتبة الفن الرسمية لا تملك أكثر من ١٥ أسطوانة مهلهلة لسيد درويش

رجاء النقاش : ما هى دى مسئوليتك يا جلال باعتبارك مسئول من مكتبة الفن .. أجرى وخد التسجيلات . سجلها على شريط تسجيل

توفيق حنا : أعود الى حديثى . دى سنة سيد درويش . الى جانب احتفالنا به فى الاتيليبه وفى جمعية الادباء ، وقدم عنه فيلم ، ورأيى فى الفيلم كمتفرج عادى أن أروع ما فرحت به ان الدولة طلعت فيلم لانه يقدم سيد درويش الى قطاعات كبيرة من الجمهور ..

فى قرية زاوية دهشور سألت عن سيد درويش ، فلم أجد من يعرف عنه حتى اسمه . سيد درويش غير معروف فى الريف

رجاء النقاش : جئت من الريف الى القاهرة ، وكان سنى ١٧ سنة ، ولم اكن قد سمعت حتى ذلك الوقت عن سيد درويش . لم اسمع الحانه ابدا الا عندما جئت الى القاهرة

توفيق حنا : انى انظر الى سيد درويش فى حب وهنى انه صاحب رسالة ، استطاع فى لحظة من اروع لحظاتنا – كمغن أصيل وموسيقى – أن يندمج ليصبح السياسى ، الوطنى المغنى معا . ارتبط بقضايا الشعب . انه خالق الشخصية المصرية ، مثل موتسارت فى الموسيقى الالمانية الذى أبدع « الناى السحرى » المعتمدة على أسطورة ايزيس واوزوريس

لو عاش سيد ، وحقق احلامه فى استكمال دراسته فى الخارج ، كان يمكن يقدم اسطورة ايزيس وأوزوريس . المهم قدر يعبر ويندمج .. ووجد فى كلمات بديع خيرى الاساس الذى يعتمد عليه

يحرك الكلمة ويغنيها للناس فيرددونها وراءه

من ساعة ما مات والشعب لم يعد يغنى . علشان كده نلجأ لسيد درويش عندما نريد أن نغنى

شعبنا يجب ان يغنى ، ولذا هو محتاج لاغنية جماعية . والنكسة فى هذا المجال حصلت بعد موت سيد درويش . وعبد الوهاب ومدرسته يعبرون عن صوت النكسة .. عبد الوهاب بدأ تلميذا لسيد درويش ، لانه اشترك فى اوبريت كليوباترا

رجاء النقاش : هذا الرأى فى عبد الوهاب رأى خطير ، فقد لحن عبد الوهاب كثيرا من الاغانى الوطنية التى كان لها قيمتها عند الشعب .. وعلى كل نحن فى « الكواكب » نفتح الباب لمناقشة هذا الرأى فى عبد الوهاب .. فهناك ولا شك آراء لا توافق توفيق حنا على رأيه فى عبد الوهاب

اسماعيل شبانة : ما يدرينا أن سيد مات بفعل فاعل ، حتى يتخلصوا منه ، من تعبيره عن الشعب

وزكريا احمد

توفيق حنا : تبدو عبقرية سيد درويش فى علاقة اللهجة المصرية ، بالكلمة ، وبالحرف . كان عنده تجارب مش مع الكلمة بس بل مع الحرف نفسه ايضا . كان يطلق جميع الشحنات فى الحرف . عبقريته انه دخل فى أعماق الكلمات ، حتى قال : انا مستعد الحن الجورنال .. وانا واثق انه كان يستطيع تلحين الجورنال فعلا

رجاء النقاش : قال ذلك حقا

توفيق حنا : فعلا قال هذا ..

اكرام عبد الحميد : فى لحن « الشيالين » راح للشيالين يعيش ويندمج معاهم

توفيق حنا : المهم أن سيد له قدرة على التعبير عن الشعب ، والتجاوب مع كل حرف ، ومكن سيد له مدرسة كانت عايشة وامتدت ثم انتكست .. والفضل فى الانتكاسة للتلميذ .. ثم جاءت الموجة الجديدة الممثلة فى سيد مكاوى وابراهيم رجب بل وفى بعض القدماء مثل زكريا احمد وخليل المصرى ..

سيد مكاوى : كان الشيخ زكريا الله يرحمه يحاول تمجيد سيد درويش فى حدود امكانياته ، كان يردد الحانه فى مناسبات كثيرة ..

اكرام عبد الحميد : كان يذيع فى اسكندرية متطوعا ، يغنى بنفسه ، السنة اللى قبل اللى فاتت استدعته الاذاعة ، وهو مريض ، حضر وغنى « ضيعت مستقبل حياتى »

سيد مكاوى : زكريا احمد نفسه كان بيواجه حرب شده . فماذا كان يستطيع أن يصنعه من اجل سيد درويش أكتر من هذا .. لا شيء ..

رجاء النقاش : زكريا نفسه قضية مظلومة .. مظلوم أكتر من سيد . سيد درويش له على الاقل تقدير عاطفى . زكريا اللى مات من سنتين نسيه الناس .. أين اوبريتاته ؟

جلال فؤاد : فى يوم ما عرضت فى المسرح الغنائى . زكريا فنان ضخم ، ولكن ضيعته كرامته ، كان حريصا على كرامته ، لايبتذل نفسه أبدا

سيد مكاوى : كان أحيانا يظل بلا دخل ثلاث سنوات كاملة ، حتى لا يفرط فى كرامته

رجاء النقاش : والان لا يجد احدا يحتفل بذكراه .. هل أنا مخطىء فى تقدير قيمة زكريا كفنان

الجميع : أبدا .. أبدا

سيد مكاوى : بنته « كرامة » أخذت تسجيلاته الى التليفزيون .. لم يسأل عنها أحد ..

اقتراحات

توفيق حنا : لدى اقتراحات من أجل الاحتفاظ بتراث سيد درويش وتطويره :

- أن ننشىء متحفا يحمل اسمه ، يضم المخطوطات ، وكل ما يتعلق بسيد درويش ، ويضم قاعة توضع فيها مكتبة موسيقية له .. وقاعة للاستماع .. وليت المكان الذى يقام فيه المتحف يكون فى وسط القاهرة ، ونحرص على أن تحيط به حديقة ، يقام فيها تمثال لسيد درويش
- عمل مسابقة سنوية على المستوى العالمى ، خاصة بتطوير موسيقى سيد درويش توزيعا وتنويعا .. وتخصص لها جائزة كبيرة
- اعلان التعبئة للموسيقيين ، والاصوات الخبيرة بموسيقى سيد درويش مثل سيد مكاوى لتقديم اعمال سيد درويش ، فى مكان يخصص لها

جلال فؤاد : وتغيير اسلوب الاحتفال بذكرى سيد درويش ، الموجود حاليا

توفيق حنا : لنحتفل بميلاده بدل الاحتفال بذكراه ، وميلاده كان في ١٧ مارس

جلال فؤاد : تخصص المسارح كلها يوما او أسبوعا ، بمناسبة الاحتفال ، تقدم فيه انتاج سيد درويش ، او تقدم حفلاتها مجانا ، وبهذا يكون مهرجانا سياحيا ضخما ..

توفيق حنا : تدعو الموسيقيين العالميين لهذا المهرجان ، يكون أسبوعا لسيد درويش

سيد مكاوي : تهتم الاذاعة في برامجها واركانها بموسيقى سيد درويش

توفيق حنا : ادخال تراثه ضمن مقررات المعاهد الموسيقية ، ويكون مشروع الدبلوم للسنة النهائية ، عملا من أعمال سيد درويش بوزعونه

في البرنامج الثاني للاذاعة قدم الدكتور حسين فوزي الموسيقيين العالميين ، يمكن أن يقدم تراث سيد درويش في حلقة واحدة كل أسبوع من برنامجه ، يقدم فيها واحداً من أعماله .. مع اهتمام بقية اركان الاذاعة والتليفزيون وبرامجهما بتراث سيد درويش

سيد مكاوي: الاستاذ محمدعلي حماد عنده كل تسجيلات سيد درويش

جلال فؤاد : مستعد أدوح أسجل له ، رغم أن ما فيش ميزانية في مكتبة الفن

رجاء النقاش : بعد أن تحدثنا من تراث الشيخ سيد ، في جمعه وتطويره ، نريد شرحا للتطوير ومعناه ، ودوره ، وكيف يتم ؟

سيد مكاوي : موسيقى سيد درويش كانت تقدم بالعزف على الكمنجة والبيانو ، بينما الآن لدينا عازفون لآلات كثيرة ، التطور في هذه الآلات التي تشترك في عزف العمل الموسيقى .. هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى التطور في الالحان الخلفية اللي تصاحب اللحن الرئيسي .. ولو استمر عرضها بالشكل الغربي فلن تتقدم ، لازم نخلق توزيع موسيقى مناسب لنا .. بهذا نطور تراث سيد درويش

أما من تجربة الرحباني فاننا نشكرهم عليها .. وفي البداية كان الرحبانيون يقدمون العمل كله كما تركه سيد درويش لكن بتوزيع جديد ، أما الآن فيأخذون أول الجملة فقط من سيد درويش ويكملون عليها حاجاتهم هم

وفي تجربة عزيز الشوان انكر كل توزيع على أساس غربي ، هم ناس واحنا ناس زيهم نقدر نخلق قاعدة لنا نوزع على أساسها ..

جلال فؤاد : فيه استحالة لخلق قاعدة جديدة لنا ، لان العلم واحد عندهم وعندنا ، والمهم دائما هو حسن استخدام هذا العلم ، المسألة مسألة ذوق واحساس ، ممكن يستخدم العلم بأسلوب خاص لنا ، وتكون لنا شخصيتنا

سيد مكاوي : اننا نرحب بالعلم والقاعدة ، ولكن لماذا لا نجد لحنا بالتوزيع الغربي يردده الناس عندنا .. الا يعني هذا انه غريب على أذواقنا

جلال فؤاد : نحن لا نردد أي حاجة ، والسبب اننا لا نتعلم في مدارسنا كيف نتذوق اللحن الذي يقدم في صورة فنية سليمة

سيد مكاوي : ممكن ارغام الشخص العادي انه يردد معاي ولو جملة واحدة موزعة احسن من ما فيش

جلال فؤاد : لو علموهم في المدارس انهم يرددوا لحنين مع بعض كان تكون جيل يتذوق التوزيع الموسيقي .. وليس معنى هذا أن يتنكر لاسلوبنا .. ابدا .. يمكن الاعتماد على الفولكلور .. انا شفت تجربة في يوغوسلافيا ، كل جمهورية هناك لها فولكلور ، ويدرس هذا الفولكلور للتلاميذ ، ويتذوقونه ويحبونه .. ثم يحفظونه بالنوتة .. الاطفال حافظين نوتة.. لكننا عودنا شعبنا على تذوق الاغنية الفردية فقط وهذا خطأ

سيد مكاوي : أنا معاك لازم نبدأ ببساطة ولكون البداية من روحنا احنا .. ومن حياتنا

الفولكلور المصري

رجاء النقاش : لقد كنت في سوريا أيام الوحدة في عام ١٩٥٩ ، وسمعت هناك الحانا رائعة من تراث سيد درويش ، في جلسة ضمت نقيب الممثلين يومئذ ،

غنى الكثير من الحان هذا العبقري المصري ، وقال لي ان الحان سيد درويش تراث لنا جميعا نحن العرب وليس ملكا للمصريين فقط ، وان الشعب في سوريا يتذوقها ويحبها .

واتجاه سيد درويش الى الاندماج مع فئات الشعب الكادحة مصدر كبير لعبقريته ، وقد ادرك هذا اخوان رحباني فدرسوا فولكلور الشعب المصري ، في انتاجه الفني ، وفي موسيقى حياته العملية .. حتى نداءات الباعة درسوها .. اخوان رحباني تلامذة للفولكلور المصري .. وهذا ايضا مصدر عظيم لنجاح الحانهما

واعتقد انه آن الاوان لكي نعطي سيد درويش حقه من التقدير والا نكتفي بالبكاء عليه وتقديره عاطفيا ، يجب أن نهتم اولا وقبل كل شيء بتراثه الفني .. الفنان الذي آمن بالشعب وعاش حياته معبرا عنه سيقدره الشعب ونرجوا أن نلتقي جميعا في مسرح متخصص في تقديم تراث سيد درويش كما طالب الفنان سيد مكاوي

وباسم الكواكب ، في ختام الندوة ، اشكركم

انتهت الندوة

مذيعون .. ومذيعات

بقلم : صالح جودت

هل يكتفى فى اختيار المذيعين .. ان يكون المذيع صاحب صوت سليم ، ولسان عربى قويم ؟

لقد قال رئيس هيئة الاذاعة البريطانية يوما ما ان اختيار المذيع الناجح أصعب من اختيار رئيس الوزراء

المذيع الناجح ، يجب أن يكون سليم الصوت ، قويم اللسان ...

هذا صحيح ...

ولكن يجب الى جانب ذلك أن تتوفر فيه عدة خصائص لا تتوفر الا فى أقل القليل من الناس

● يجب أن يكون صاحب نبرات حلوة ، قريبة الى القلب

● ويجب أن يكون حذرا ، لان كل كلمة تخرج من شفتيه محسوبة عليه أمام الملايين

● ويجب أن يكون لبقا ، يعرف كيف يملأ وقت الفراغ ، وكيف يواجه الازمات

● ويجب أن يكون خبيرا بالبروتوكول ، ليحسن تقييم الناس عندما يتحدث اليهم أو عنهم

● ويجب أن يكون صاحب محصول ضخم من المعلومات العامة ، ومحصول أضخم من مفردات اللغة وتعبيراتها البلاغية ، حتى يستطيع أن يواجه كل موقف ، وان يعطى كل مناسبة

● ويجب ان يحسن مخارج الحروف ، بحيث تبدو كلماته واضحة فى آذان مستمعيه

● ويجب أن يحسن نطق الحروف الاوربية

● ويجب أن يحسن قراءة الاسماء والالفاظ الاجنبية التى كثيرا ما تعرض له أثناء الحديث أو تلاوة نشرات الانباء

● ويجب أن يكون ذا روحانية أصيلة ، ليعرف كيف يتكلم عندما يدخل المسجد أو الكنيسة

● ويجب أن يكون قوى الاعصاب ليعرف كيف يتصرف اذا فاجأه أى موقف من مواقف المواكب أو الاحتفالات ويجب أن يكون خفيف الدم ... لان كل الصفات السابقة تفقد قيمتها اذا كان المذيع ثقيل الدم

● وأخيرا ... بل قبل ذلك كله ... يجب أن يكون المذيع مثقفا

●

هذا هو بيت القصيد من حديثى اليوم ..

كم من مذيعينا ، ومذيعاتنا طبعا ، من نستطيع أن نقول انه مثقف ثقافة تجعله خليقا بمنصبه الدقيق ؟

من نافلة القول أن أذكر ان الليسانس أو البكالوريوس شئ ، والثقافة شئ آخر بالمرة

لقد شهدت امتحانات المذيعين فى الامم المتحدة ، وفى كثير من شبكات الاذاعة فى أوربا وامريكا

من مواد الامتحان هناك ، أن يسلم للمتقدم للامتحان جهاز تسجيل ، ليقف به أمام نافذة أو فى شارع أو غابة ، فى نهار أو ليل ، وفى زحام أو فى عزلة ، لينطلق فى الحديث عما يحيط به الى أقصى مدى يستطيعه

ضع نفسك أيها القارئ مكان هذا المتحدث ماذا تستطيع أن تقول اذا وقفت فى منطقة هادئة ، كقمة جبل المقطم ، مثلا ، فى الليل ؟

المذيع « البلبخة » قد لا يجد كلمة واحدة يقولها ...

أما المذيع اللبق ، فانه يستطيع أن يتكلم وينطلق فى الكلام طول الليل

●

فى شبابنا الاول ، كانت الاذاعة حافلة بنماذج فذة من المذيعين ، وعلى رأسهم محمد فتحى ، الذى ابتكر اسلوبا فى وصف الاذاعات الخارجية لا يزال أكثر المذيعين يحاول تقليده منذ ثلاثين سنة ... بقليل من التوفيق ... ولا سيما حفلات أم كلثوم

كانت تلك النماذج الفذة من المذيعين مدرسة لامعة ، استطاعت أن تنجب كثيرا من التلاميذ اللامعين

ومن دواعى الاسف ان هؤلاء التلاميذ اللامعين عندما تدرجت بهم الوظائف ، اكتفى أكثرهم بالمناصب الادارية ، وابتعد عن الميكروفون

أذكر منهم من ذهبوا الى التليفزيون واختفوا وراء الكواليس ، كتماضر توفيق ، وسعد لبيب وصلاح زكى

● **وتماضر** أنموذج رفيع لسيدة المجتمع المصرية المثقفة ، وقد كانت يوما ما مذيعة لامعة .. ولكن السلم الوظيفى الذى انتهى بها الى منصبها الحالى كمديرة لبرامج التليفزيون ، وهو منصب تتولاه المرأة لاول مرة ، وعن جدارة ، أبعدها عن الميكروفون وعن الشاشة

● وكذلك **سعد لبيب** ، الذى كان من انجح المذيعين فى الميكروفون وعلى الشاشة الصغيرة ... هو الآخر قد اختفى الآن وراء اضابير أعماله الادارية

● **وصلاح زكى** ... كان مذيعا ممتاز الصوت ... الى أن نزلت عليه ستارة الاعمال الادارية .. بكل أسف ..

فى الخارج ... يرتقى المذيع الى أعلى الدرجات ، ويصل الى أضخم المرتبات ، ولكنه لا يحتجب عن معجبيه من المستمعين والمشاهدين فاذا لا نأخذ بهذا العرف هنا ... لنسمع هذه الاصوات ونرى هذه الوجوه على الشاشة ولو مرة كل أسبوع .. أو حتى كل شهر ؟

●

وقبل أن أنتقل الى الاذاعة ، أحب أن أقول ان تقييمى للجيل الذى عاصرناه من المذيعين الذين ذكرت أسماءهم ، لا يجوز أن ينتهى بغير كلمة طيبة عن بعض الوجوه الجديدة الطيبة فى التليفزيون

● **حمدى قنديل** .. صاحب الوجه الناحل والجسارة الفائقة فى تعقيبه على أقوال الصحف ، غير مبال بالاقلام التى تحاول خدشه بين الحين والحين ، لايمانه بانه يقول الحق كل الحق ... ولا شئ غير الحق

● **وسلوى حجازى** ... هذه الشاعرة الرقيقة المثقفة ... ان صوتها يصل الى القلب قبل أن يمر على الاذن

● **وليلى رستم** ... هذه الشابة التى يتهمونها دائما بالتحدى ... فى عقيدتى انها لا تتحدى الا حينما تجد أمامها شخصيات ضعيفة ... ولكنها تستطيع ان تكون ممتازة اذا وقفت أمام شخصيات متكافئة أو متفوقة

● **واحمد فراج** ... لم يكن ناجحا حينما كان مذيعا بالاذاعة ... ولكنه يتألق دائما حينما يجلس على مائدة برنامجه العظيم فى التليفزيون

● وأخيرا ... هذا الوجه العربى القوى الذى عاد الى مكانه على الشاشة الصغيرة منذ أيام ... **عبد الهادى البكار**

انه مذيع ناجح ، ورسام ناجح ، وقصاص ناجح

ولكنه قبل ذلك كله مواطن صالح ...

بعد محنة الانفصال ، سجنوه وعذبوه فى دمشق ، وجاء الى القاهرة ليستأنف دعوته الوحدوية

وعرض عليه ان يكون نجما سينمائيا ،فأبى، وقال انه لم يأت الى القاهرة ليطلب الشهرة، أو ليبحث عن الذهب ، بل جاء ليواصل رسالته القومية الوحدوية !

●

وفى الاذاعة ...

من تلاميذ الرعيل الاول من الاذاعيين أسماء تستحق التنويه :

● **صفية المهندس** ... صاحبة الصوت العذب الذى يطالعنا كل صباح فى برنامج ربات البيوت

وصفية صاحبة طاقات كثيرة وكبيرة ... انها تستطيع أن تقدم شيئا أعظم من برنامجها هذا ... ولكن منصبها يطوى هذه الطاقات فى أعمال ادارية ... بكل أسف

● **وجلال معوض** ... فى صوته جلجلة حلوة ... انه صوت حافل بالشخصية ، ولكننا لا نسمعه الا فى أقل المناسبات ، كأضواء المدينة مثلا

عيب جلال ، انه صوت لامع ، ولكنه لم يستطع ، وهو كبير للمذيعين ، ان ينشئ مدرسة من الاصوات اللامعة كصوته

● **وطاهر ابو زيد** ... انى لا أستطيع أن أترك برنامجا واحدا من برامجه الحافلة بالموضوعات البناءة وبالوجوه الانسانية المميزة بالجدة والطرافة

● **وآمال فهمى** ... ولعلها تحمل لى شيئا فى صدرها يوم أن أخذت عليها تقديم موضوع لا يتناسب ووقار الاذاعة

ولكنى أحمل لها أجمل التقدير ، لانها فشلت مرة واحدة فى حياتها حينما قدمت ذلك الموضوع ، بينما نجحت عشرات ومئات من المرات وهى تقدم برنامجها المتفوق « على الناصية » بكل ما يحتويه من ترفيه وتوجيه وتوعية ونقد ذاتى بناء ... ثم وهى تنشئ اذاعة الشرق الاوسط على أسس حافلة بالجدة والخلق والابتكار

● **واحمد سعيد** ... هذه الشعلة التى لا تخبو ... هذه الطاقة التى لا تنتهى

انها تستحق كل تحية من كل قلب عربى

● **ونادية توفيق** ... انها النبض الخافق فى صوت العرب

العـــربـــة

صعدت درجات السلم بسرعة .. وقفت الهث ويدى تضغط على جرس الباب .. تهتز .. تصعد باهتزازها نفس الدرجات .. وكانوا في الشقة يضحكون فلم يسمعوا دقة الجرس المستمرة .. ظنوها داخلة في اصواتهم .. وبعد الضحك كانوا يستأنفون الرقص والغناء على صوت الموسيقى .. كلهم اطفال يصهلون كالجياد الصغيرة وهي تركض بلا لجام ..

وتحطم لوح زجاجي فجأة فسكتوا جميعا .. تحطم لوح زجاجي في الداخل ويدى تضغط على جرس الباب .. تهتز .. كانت قد صعدت باهتزازها عددا كبيرا من الدرجات .. ودفعت الباب فلم ار بقايا الزجاج المحطم في الصالة .. شعرت تحت قدمى بحركة الزجاج المسحوق ..

قابلتني زوجتي وهي تبتسم : لقد تأخرت كثيرا .. فالساعة تعدت العاشرة .. وعملك المسائي ينتهي في الثامنة .. لقد تأخرت عن المناسبة وكان في امكانك أن تعتذر .. كان في امكانك ..

وهمست لها راجيا ان تكف عن الحديث : لم يكن في امكاني .. انت تعرفين .. فاومات براسها في همس : نعم .. نعم .. انني آسفة ولكن لماذا انت مرهق .. وقادتني بعيدا عن الزجاج المحطم .. اغلقت باب حجرة الاطفال .. وكان صهيل الجياد وركضها قد توقف بعد أن تحطم الزجاج .. والصالة تسبح في سكون غريب مفاجيء كنتيجة ليس لها مبرر .. والضوء خافت .. حتى شظايا الزجاج كانت تلمع على الارض بشعاع خافت ..

في حجرة نومي أخرجت الورقة من جيبي .. عزيزتي .. ابنتي العزيزة . لقد ارسلت لك اللعب الخشبية . اللعب التي طلبتها مني . ولكني تأخرت لم يكن في امكاني ان اترك العمل . لم يكن في امكاني وتأخرت . انا عارف انك حساسة وسريعة البكاء رغم الشمعات العشر و ..

ومزقت الورقة .. بعد أن قراتها في هدوء .. لن استطيع تكملة الخطاب مهما حاولت .. لقد تأخرت ولم يكن في امكاني أن أفعل شيئا سوى اللعب الخشبية التي ارسلتها .. اتجهت الى صندوق القمامة في المطبخ .. وضعت القطع الممزقة فيه لكي استريح .. لكي اكف عن المحاولة والعجز امام الكلمات انه ظل وهمي وان خيالي يقودني الآن الى حيث لا ادرى .. أسلمت قيادى له .. لخيالي .. وناديتها فلمست فمي باطراف اصابعها .. وهمست قريبا من وجهي :

— قبلني .. اريد أن تقبلني .. ولكن فمك بارد كالثلج وملامحك مشدودة مثل لعبي ..

وامسكت يدها الرقيقة فتخلصت مني .. اسرعت هاربة وهي تقول :

— سأذهب لارقص والغني واضحك .. لاتدفيء يدى مرة اخرى ..

تركتني وحيدا ممددا بالبيجاما فوق السرير .. اتأمل شقوق الجدار وافكر .. قبل ان انام .. افكر في كتابة خطاب آخر .. سطر واحد .. جملة او كلمة .. تعبر عن شعورى لاستريح ..

عزيزتي . اللعب الخشبية التي تحبينها . الجياد المسرجة والعربات ذات الاجراس . هذه اللعب تسببت في تأخيرى . وقد ساومني البائع طويلا .. وخاصة العربات ذات الاجراس التي تحبينها ..

دخلت زوجتي الى الحجرة تقطعت افكارى .. دخلت نشيطة تجرى الابتسامة على وجهها من فمها الى عينيها وخديها .. تجرى وتطلب مني بهذه الابتسامة ان انهض .. كانت سعيدة بالسنوات العشر .. عمر ابنتها .. ولمست بقدمي ارض الحجرة فقالت لي :

— لقد تحطم لوح زجاجي ولكن لا تهتم فهم اطفال .. لا تهتم فهم يلعبون .. اطفال يحتفلون بمناسبة لا تتكرر سوى مرة في العام ..

.. ومن نافذة المطبخ عبر مسقط النور رأيت قطة على السطح المقابل .. قطة واقفة متحفزة وذيلها مقوس كالسوط .. كانت تتأملني وانا ارفع الغطاء فوق الصندوق .. كانت تتأملني دون أن تموء .. وشعرت بضيق لان قطة مقوسة الذيل شهدت عجزى .. كلماتي بعد أن مزقتها ووضعتها في صندوق قمامة .. وفتح باب حجرة الاطفال .. فعادت الجياد تصهل وتركض بلا لجام .. وبعد الضحك كانوا يستأنفون الرقص والغناء على صوت الموسيقى ..

دخلت حجرة نومي واغلقت الباب .. خلعت بنطلوني .. سرت بساقي العاريتين ويدى ممسكة برباط العنق .. ورأيت الجياد تبتعد في مرآة الدولاب .. ظلت تبتعد حتى اختفت عن عيني ذيولها الصغيرة .. وقلت لنفسي : انهم يعرفون انني مرهق .. واني لا احب الاحتفالات الصاخبة .. انهم يعرفون كل شيء .. وخلعت بقية ملابسي ثم تمددت بالبيجاما فوق السرير انظر الى شقوق ترسم شيئا لا معنى له .. ومع ذلك بقيت اتأملها وافكر .. قبل أن انام ..

دخلت ابنتي الحجرة .. دخلت دون أن اشعر بحركتها .. ما زالت صغيرة وحساسة وسريعة البكاء .. رغم الشمعات العشر التي اطفأتها .. همست وهي تقترب من وجهي وتلمس فمي بيدها . باطراف اصابع يدها ..

— قبلني يا بابا .. ولكن لماذا وجهي شديد السخونة . وفمك بارد كالثلج .. لماذا تبدو ملامحك مشدودة مثل لعبي .. لماذا يا بابا ..

امسكت يدها الرقيقة .. امسكتها برفق ورحت اقربها من فمي .. لكنها تخلصت مني .. بعناد تخلصت مني .. واسرعت هاربة قبل أن اقبلها ..

وبقي صوت ابنتي وشبحها الجميل معي في الحجرة .. بعد أن اغلقت الباب خلفها .. بقيا حاضرين كظل وهمي مرسوم على الحائط ببراءة كأنه الاصل .. كنت اعرف

قصة قصيرة

بقلم
أحمد هاشم الشريف

وسحبتها الى الشرفة .. رغم ارهاقي ورغبتي في النوم سحبت زوجتي الى الشرفة ..

— اود ان اتحدث معك قبل ان تنام .. انهم اطفال ولا يحدث ذلك سوى مرة واحدة .. ومع ذلك لا تستطيع ان تترك العمل في المساء وتأتي لتعرف ما يحدث في البيت .. اى شيء يحدث في البيت ..

جلست في الشرفة صامتا أصغي لحركة العربات من تحتي في الشارع .. انهم يعرفون انني مرهق .. وانني لا أحب الاحتفالات الصاخبة .. وقفت الهث امام باب الشقة ويدى تضغط على الجرس .. وكانوا في الداخل يضحكون فلم يسمعوا دقة الجرس .. ظنوها داخلة في اصواتهم .. قلت لزوجتي في هدوء وانا ارفع راسي :

لا اعرف مدى شعوري الآن .. ولكني أستاء كلما رأيت شيئا يتحطم .. لا اعرف لماذا أستاء ..

وفي الشرفة المقابلة لنا كان هناك رجل يجلس على كرسي طويل مثل كراسي البلاج .. مخفيا وجهه بالجورنال .. وزوجته تظهر عند باب الشرفة .. تهز كتفه بيديها حتى تيأس ثم تختفي في الداخل ..

وقالت زوجتي : الا تعرف هذا الرجل .. الا تتذكر ملامحه .. ؟

كنت لا اعرفه ولا اتذكر ملامحه لانه يخفي وجهه بالجورنال .. وبدأت اشعر بالضيق .. وعادت الزوجة الى الظهور في الشرفة المقابلة .. عادت تهز الرجل من كتفيه دون ان تيأس هذه المرة ..

دخلت الى حجرتي تاركا زوجتي في الشرفة وهي تقول :
— الا تعرفهم .. انهم جيران .. كانت حجرة الاطفال مغلقة .. ومن الصالة ذات الضوء الخافت انبعث السكون .. وحركة الخادمة بين حين واخر تكنس بقايا الزجاج المحطم .. وكانت الزوجة في الشرفة المقابلة لا تزال تهز الرجل من كتفيه .. هبط الجورنال كاشفا وجهه .. بدا كمن استيقظ فجأة من نوم عميق .. نظر الى ناحيتنا في استياء

ذات الأجراس

عندما رآنا نرقب ما يحدث له .. رفع الجورنال مرة اخرى ليغطي وجهه .. ليعبر لنا عن قمة استيائه ..

قلت لزوجتي بعد ان اغلقنا باب الشرفة : لماذا تهتمين بهؤلاء الناس ..

وعادت تردد نفس العبارة التي قالتها : انهم جيران..

توقفت حركة الخادمة في الصالة .. ومع الهدوء زاد شعوري بالاستياء .. شعوري بأن شيئا تحطم وينبغي اصلاحه الان .. ولكني لست حساسا سريع البكاء مثلك يا ابنتي . لقد ساومني البائع طويلا حتى ضايقني ولكني لم اغضب . واشتريت العربات ذات الاجراس في النهاية.. فما قيمة الجياد بدون عربات ..؟ لقد تأخرت ولم اشترك معك في اطفاء الشمعات العشر .. وليس معنى ذلك اني جامد القلب كتمثال . اني انفعل وربما كنت اتساوى معك في الحساسية . ومع ذلك فأنا متعب . واشعر بالعجز امام الكلمات . أشعر بالارهاق واريد أن اتمدد بالبيجاما على السرير .. قبل أن انام ..

ومن النافذة المطلة على مسقط النور صفقت براحتي .. صحت مناديا البواب .. بدات القطة تموء على السطح المقابل وقد ازعجها الصوت .. بدات تخاف .. لم تعد متحفزة ولا مقوسة الذيل كالسوط .. اخذت تحرك ذيلها في الهواء وتموء وتتراجع .. وكنت أود لو ارعبتها .. وضعت الغطاء على صندوق القمامة بعد ان جمعت قطع الورقة الممزقة .. وجاء صوت البواب من الصالة وهو يقول لزوجتي : سآتي بمن يصلحه في الغد

وتحرك باب حجرة الاطفال في هذه اللحظة .. وانا احاول التحكم في مشاعري وافكاري .. احاول تحديدها بوضوح .. اني انفعل يا ابنتي العزيزة ولست جامد القلب كما تظنين .. وانطلقت الجياد في الصالة وفي الحجرات. .. انطلقت تصهل وتدق الارض بالحوافر .. كل ما في الامر انني متعب من العمل يا ابنتي العزيزة واحاول ان اتحكم في مشاعري وافكاري .. امسكت اللجام بحذر الفارس المحنك .. وحبست الجياد في الاسطبل .. حبستها لكي استريح .. ورايت انوفها المبتلة ذات الطاقات الواسعة تطل من قضبان باب الاسطبل .. رايتها في مرآة الباب .. ثم صعدت بالبيجاما لاتمدد فوق السرير قبل ان انام ..

وسمعت وقع خطوات الاطفال وهم ينصرفون .. اخيرا اغلق الباب .. وحضرت على شقوق الجدار صورة ابنتي ثم حضر صوتها .. وبدأ يتحركان لا كظل وهمي مرسوم ببراعة ولكن كحقيقة .. وناديتها ..فالتفتت الى ناحيتي وقالت قبلني يا بابا .. قبلني قبل أن تنام ..

وعادت صورة الجياد في مرآة الدولاب .. عادت لتصهل .. تدق الارض بحوافرها وهي تركض .. كانت تجر وراءها العربات ذات الاجراس .. وسمعت صوت زوجتي يهمس .. كنت لا تهتم بنا في اي وقت مضى وتعاملنا كالاغراب .. نعم كنت اعمل .. فترة في الصباح وفترة في المساء .. واصعد درجات كثيرة .. اصعدها بسرعة .. والهث وادق اجراسا واتمدد لانام .. فاسمع صوت انسان يبكي في آخر الليل .. اسمع صوت بكائه بوضوح يا ابنتي العزيزة ..واسأل نفسي عما يبكيه ..لم اكتشف اني كنت ابكي . . انا الذي كنت ابكي دون أن اعرف السبب .. وتحطم باب الاسطبل ..

وقفزت الجياد من مرآة الدولاب وخلفها العربات .. قفزت الى ارض الحجرة ثم صعدت الى الحائط . . وابنتي ما زالت حاضرة على شقوق الجدار تصفق في سعادة وتصهل كالجياد وتجري بعينيها خلف العربات ذات الاجراس .. لقد ساومني البائع طويلا حول هذه العربات يا ابنتي العزيزة ..

قبل أن تنام

أحب.. ولا أحب مع سميحة أيوب

احب

- الصدق
- الضحكة من القلب
- المسرح
- المش والفسيخ
- قصص نجيب محفوظ
- الكشرى
- المطبخ
- الموسيقى الهادئة
- مسرحيات سعدالدين وهبة
- النظام فى كل شىء
- الصمت والوحدة احيانا
- الورد البلدى
- القراءة بجميع انواعها

لا احب

- الحرب
- الفوضى
- الفساتين اللى فوق الركبة
- دورة المياه فى مبنى التليفزيون
- البيروقراطية
- الموظف الخامل
- الجاتوه
- المياعة فى بعض السيدات والرجال
- التين الشوكى
- الملاكمة والمصارعة
- اشوف انسان يتالم
- الست او الراجـــل اللى بيمثل فى الحياة

حسن امام عمر

سهـــرات الأســـبوع

● فتحى ابراهيم واحمد مظهر وكمال الشيخ سهروا هذا الاسبوع مع احد المتنجين الايطاليين فى خيمة الكرافان بفندق هيلتون ● سميرة احمد سهرت مع شقيقتها خيرية احمد.. كانت المناســبة عائلية جدا ● محمود ذو الفقار ونيللى ووالدتها وشقيقتها ميرفت سهروا فى احد ملاهى شارع الهرم ● حسن يوسف ولبلبة سهرا فى فرح احد اقارب لبلـــبة فى الاســـكندرية ● فريد شـــوقى وعبـاس حلمى والسيد بدير سهروا فى استريو «لاعرينا» بشارع الهرم ● محمد الموجى ســـهر مع شريفة ماهر وزوجها الدكتور محمود شوقى ، استمعوا الى اغنية جديدة لحنهـا الموجى لشريفة ..

سميحة ايوب

لبلبة

احمد مظهر

اشـــتروا هـــذا الأســـبوع

● عبدالحليم حافظ قبل سفره الى بيروت اشترى مجموعة هدايا من خان الخليلى دفع فيها ٤٥٠ جنيهـــا ● واشترى محرم فؤاد سجادة عجمى من احـــد المزادات ودفع فيها ٥٠٠ جنيه ● واشترت ناهد شريف ٤ تاييرات ٢ صوف و٢ كشمير وكذلك ٤ فساتين كوكتيل دفعت فيها جميعها ٩٠٠ جنيه لتظهر بها فى فيلمهـــا الجديد «الطريف» ● كمال الشناوى اشترى دراجة لابنه ليركبها فى يوم اجازته من المدرسة ● نجـــوى فؤاد اشترت سيارة شيفروليه موديل ١٩٦٥ تتسلمها فى الاسبوع القادم . ● سامية جمال اشترت مجموعة لعب اطفال لقســـمت ابنـــة رشدى اباظة التى تقيم معها ● شويكار اشترت ثلاث قطـــع من الاقمشة الصوفية لتفصـــيلها تاييرات استعدادا لفصل الشتاء ● احمد فؤاد حسن اشترى قطعة ارض فى مدينـــة الاوقاف بالدقى سيقيم عليها فيللا ..

قرأوا هذا الأســـبوع

● احمد مظهر قرأ قصـــة بالانجليزية اسمها «الشريدة» للكاتبة « ميزبكريج » عـــن قصة رجل بين امرأتين ينوى تحويلها الى فيلم من انتاجه ● كمال الشناوى قرأ بعض الكتب العلمية الخاصـــة بالحيوانات والطيور للكاتب « لى نياس » للاستعانة بها فى برنامجه التليفزيونى «صور وحكايات » ● سميرة احمد قرأت قصة يوسف السباعى « اقـــوى من الزمن » التى تبين الفـــرق بين العهـــود الماضية والعهد الحاضر ● هند رستم قرأت قصة نجيب محفوظ « ثرثرة فوق النيل »

كلمة الأسبوع

ان فرقة البحيرة للفنون الشعبية ليست فرقة ، ولكنهـا معجزة ، تثبت ان الانسان المصرى قادر حقا على صنع المعجزات.

يوسف ادريس

شباك التذاكر

هذه هى ايرادات شباك التذاكر فى الاسبوع الاول للافلام العربيـــة التى تعرض حاليا :

من احب : ٢٠٠٢ جنيه و ٤٦٠ مليما

سيد درويش : ٢٩٠٩ جنيهات و ٤١٠ مليمات

غرام فى المغطس : ٢٢٠٨ جنيهات و ٦٥٠ مليما

وهـــذه هى ايرادات المسرحيات بالنسبة لفرقة البحيرة فى الفترة من ١٤ الى ٢٧ سبتمبر ، وبالنســـبة لاوبريت هدية العمر فى الفترة من ١٥ الى ٢٨ سبتمبر :

هدية العمر : ٧٢٠ جنيها و ٨٠٤ مليمات

فرقة البحيرة للفنون الشعبية : ٩٧٦ جنيها و ٣٨٥ مليما

أسامة بطل الكأس

هدده أبوه بالمقاطعة إذا انضم للهلال دون المريخ

- الأندية السودانية غاضبة من الأندية المصرية
- لن يرتفع مستوى الكرة فى مصر والسودان إلا بالاحتراف
- الأهلى كسب الشبل أنور سلامة .. والفناجيلى أساس الفوز

تحقيق : محيى الدين فكرى

يوم عاد اسامة يوسف نجم النادى الاهلى من اجازته بالخرطوم اصطحبه على زيوار الى الملعب قبيل المباراة الودية بين الاهلى والطيران ليستمد تاييد الجمهور الذى كان قد ابدى سخطه عليه بعد الهزيمة من الاتحاد السكندرى .. فقد تصور على زيوار بذكائه وفهلوته الخارقة ان مجرد ظهور اسامة بطل الكاس امام الجماهير سينسيها سوء مستوى الفريق ويبعث فى نفوسها بعض الامل فى المستقبل .

وفى الشقة المفروشة التى استأجرها النادى الاهلى لاسامة بشارع شريف سعد ، قضينا بضع ساعات فى أحاديث مختلفة ، بدأها اسامة قائلا :

— اريد ان انقل اليك امرا لاحظته وانا فى الخرطوم .. ان الاندية السودانية غاضبة وواخدة على خاطرها من الاندية المصرية .. والسبب ان الاندية السودانية منذ سنوات كثيرا ما تدعو اندية الزمالك والاهلى والترسانة والاسماعيلى للعب فى السودان ، بينما الاندية المصرية لم تفكر يوما فى دعوة الاندية السودانية على الاقل من باب رد الدعوة ..

قلت : هذا شىء مؤسف حقا ، ولاشك ان الاندية المصرية مقصرة كل التقصير فى هذا الموضوع

قل لى .. ماهو النادى الذى فاز ببطولة الدورى فى السودان هذا العام ؟

قال : المريخ فاز بكل البطولات .. فاز بكأس السودان ، وفاز بالدورى العام على الرغم من انه بقيت مباراة بينه وبين الهلال ، فالفارق بينهما حتى الان سبع نقط ، ولو فاز المريخ لاصبح الفرق تسع نقط وهذه اول مرة يحصل فيها هذا الفرق الكبير فى تاريخ الدورى بالسودان

قلت : وماهى آخر أخبار اللاعب السودانى الكبير جكسا ؟

قال : سافر الى لندن واجروا له الفحوص ثم عاد الى الخرطوم وكان يجب ان يستريح ثلاثة أشهر ولكنه لم يسترح وضحى لانه وجد ناديه فى حاجة اليه فى مسابقة الكاس وهو الان مع الهلال فى رحلته خارج السودان .

قلت : وامين زكى ؟

قال : مازال من اعظم المدافعين فى السودان ومازال يلعب للهلال .

قلت : وسبت دودو حارس المرمى العظيم ؟

قال : لم يسافر مع الهلال وسافر بدلا منه فيصل حارس المرمى

قلت : ولكن معلوماتى ان فيصل اعتزل اللعب منذ سنوات واتجه الى العمل كمدرب لكرة سلة

قال : ولكنه عاد اخيرا يحرس مرمى الهلال من جديد بعد ان عاد الى فورمته .. وفى اعتقادى ان حارس مرمى المريخ عبد العزيز سيكون خليفة سبت دودو فى حراسة مرمى الفريق الدولى السودانى .

قلت : واين يلعب هاشم حارس المرمى الدولى فى هذه الحالة ؟

قال : ان هاشم يعمل الان مدرسا فى حضرموت

قلت : واخبار « وزة » الجناح الايسر العظيم

قال : وزة انتقل ساعدا ايمن للهجوم وهو يلعب للمريخ وهو هداف الدورى السودانى . وقد مولع فى لندن من عظمة زائدة عند مفصل اعلى الفخذ

قلت : وانت ، هل تمرنت وانت فى اجازتك بالخرطوم ؟

قال : تمرنت ولعبت مع المريخ بعض المباريات ، ولكنى فى اخر تمرين اصبت بتمزق فى اعلى الفخذ الايسر

قلت : هل تتبعت اخبار المباريات الودية وهزائم الاهلى وانت فى الخرطوم ؟

قال : نعم وكنت فى قلق وكل انصار المريخ اصبحوا اهلاوية لانى وانا من المريخ اللاعب الوحيد الذى يمثلهم فى الاندية المصرية .. وهم يحبون الاهلى لانه يرتدى الفانلة الحمراء مثل المريخ . ولما عدت شاهدت المباراة الودية ضد الطيران والفريق لعب مباراة ليست ودية برغم عدم اشتراك رفعت الفناجيلى فيها .

قلت : وهل تعتبر تغيب الفناجيلى مؤثرا فى قوة الفريق الاهلى او لا يؤثر لان غيره من اللاعبين يمكنه ان يحل محله ؟

قال : ان رفعت الفناجيلى دعامة فى الفريق وهو عنصر اساسى فى فوز الاهلى لانه محرك الفريق وممون الهجوم ولانه كرة على مستوى عال جدا .. وقد اعجبنى ان الاهلى كسب الشبل انور سلامة واعتقد انه سيفيده كثيرا .

قلت : هل تعتقد ان الاهلى فاز بالكاس فى الموسم الماضى عن جدارة ؟

قال : طبعا ، لان المسئولين بالنادى بعد ان فقدوا الامل فى بطولة الدورى انصرفوا للاستعداد للكاس .. وقد كانت العقبة الوحيدة فى طريق وصول الاهلى الى الدور النهائى هى مباراة الاوليمبى فى الاسكندرية ، فلما فزنا اصبح الطريق ممهدا ..

قلت : وما هى الفرق التى اعجبتك اكثر من غيرها فى الموسم الماضى ؟

قال : كل الفرق كانت متقاربة المستوى ، ولا يمكن ان يرتفع المستوى سواء فى مصر ام فى السودان الا بالاحتراف

قلت : ومن هم اللاعبون الذين وجدت انهم على المستوى الدولى ؟

قال : طه ورفعت والشربينى وحماده امام وسمير قطب واحمد رفعت وشحته ومصطفى رياض والشاذلى والعــربى وعز الدين وبدوى عبد الفتاح وأحمد يعقوب

قلت : اين نشأت . وما هى قصة حياتك ؟

قال : حياتى ليست فيها قصة بعد .. فقد ولدت سنة ١٩٤٢ فى حى المسالمة بأم درمان فى بيت دينى ورياضى ، فوالدى رجل ورع تقى يصلى ويصوم ويزكى ، وكان يلعب حارسا لمرمى نادى الهلال ، ثم انتقل الى المريخ عقب سوء تفاهم بينه وبين الهلال واصبح من مؤسسى المريخ ، وعضوا به ، ووصل الى أن أصبح رئيسه ذات يوم ، وهو الان عضو مجلس الامناء بالنادى .. كان موظفا بوزارة البرق والبريد ، ثم احيل الى المعاش فتفرغ للتجارة .. أما أنا فقد نشأت لأجد نفسى العب الكرة الشراب فى الحى ، ثم اشتركت فى نادى الزهور الذى يلعب بدورى الدرجة الثانية لمدة عامين . ثم كدت اشترك فى نادى الهلال ، ولكن والدى هددنى بالمقاطعة التامة ان لم اشترك فى المريخ ، وطبعا استجبت لرغبته ..

بيني وبينك صفحة ٣٨

٢٥ سؤالا مع : عبد الحليم حافظ

● ما هو السؤال الذى لا تجيب عليه ؟
— مفيش .

● اطلقوا عليك عدة اسماء منها « المطرب الرقيق » .. و «المطرب الاسمر» .. و«الكروان» و« المطرب العاطفى الاول » .. فأى هذه التسميات اقرب الى نفسك ؟
— عبد الحليم حافظ

● زمان .. كانت الاغنية الوطنية بعيدة عن الناس ، والان اصبح الناس يرددونها كالاغنية العاطفية ، فما هو السبب ؟
— فى الاول كانت تاخد طابع النشيد ، والوقت اخدت طابع الاغنية ، يعنى دخلت فيها العاطفة .

● لماذا اتجهت اخيرا الى الاغنية القصيرة ؟
— انا فيها من زمان .

● قصص حب كثيرة ترددت حولك فهل كلها كاذبة ، او ان فى بعضها شيئا من الحقيقة ؟
— كل القصص اللى ارددت كذب .

● انت مثلت عددا من الافلام الغنائية ، فهل حققت من بينها الفيلم الذى تتمناه ؟
— لا

● لماذا ؟
— لانى بانمنى اعمل فيلم غنائى .. استعراضى .

● الم تفكر فى تجربة التمثيل فقط .. دون الغناء ؟
— نفسى .

● لماذا ؟
— لان الاذاعة فيها اغان ، والتليفزيون فيه اغان .. فى السينما الواحد يثبت ان عنده مقدرة الممثل .

● هناك ديوان شعر بالعامية اسمه « الارض والعيال » ، فهل تعرف مؤلفه ؟
— لا . « الاجابة : الشاعر عبد الرحمن الابنودى » .

● من هى «الوهبية القبطية» ؟
— اعرف واحدة اسمها «الشفيقة القبطية » « ليست هناك شخصية مشهورة باسم وهبية القبطية » .

● هل يستطيع الانسان ان يعيش بلا حب ؟
— لا .

● افهم من ذلك ان فى حياتك قصة حب ؟
— أيوه .

● بعد صداقتك الطويلة لعبد الوهاب .. ماذا استفدت منه ؟
— اى أصدقاء بيستفيدوا من تجارب بعض .

● ايهما امتع .. الشهرة . او الصحة ؟
— الصحة .

● لماذا ؟
— لان الصحة تحقق الشهرة .

● ما هى الاغنية التى ليست لك وتحب سماعها ؟
— اغانى كتير احب اسمعها .

● لماذا ؟
— لانها حلوة ، فى المضمون ، او فى اللحن ، او فى الصوت

● لماذا تعيش ؟
— لنضيف شيئا الى الحياة .

● كثيرا ما تغمض عينيك وانت تغنى .. لماذا ؟
— علشان اعيش فى الجو اللى باغنيه ، ولازم انقله بصدق الى الناس ، أو علشان ادخل الحالة اللى باغنيها .

● انت غنيت «الشارع الضباب» .. فهل تعرف « شارع السردين المعلب » ؟
— اعرف مثلا مصنع السردين المعلب . « الاجابة : شارع السردين المعلب رواية كتبها الفنان الامريكى جون شتاينبك » .

● من الذى الف موسيقى باليه « كسارة البندق » ؟
— تشايكوفسكى .

● من الكاتب الذى تحب قراءته ؟
— سلامة موسى .

● لماذا ؟
— لأنه بيضىء الطريق ، لأنه اول المناضلين المصريين من الاشتراكية .

● ايهما اكثر تاثيرا فى الانسان .. الصورة ، او الصوت ؟
— ده له تاثير ، وده له تاثير .

حلمى سالم

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB.

No. 792-4-10-1966

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة — تليفون ٢٠٦١٠ (٢)
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان .

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مراكش	٩٠ فرنكا

نجم للمستقبل

ورثت الفن عن والدتها، فهى ابنة الفنانة درية احمد ثم عاشت فى وسط فنى خالص عندما تزوجت والدتها المخرج سيد زيادة، وعمرها ٧ سنوات اشتركت فى فيلم «صحيفة السوابق» امام كمال الشناوى . فكان طبيعيا أن تتجه سهير رمزى الى التمثيل لكن حظها لم يتعد التليفزيون ، فهى ممثلة مبتدئة . ولذلك نستطيع ان نقول انها ابنة التليفزيون. على الشاشة الصغيرة مثلت « ابواب السماء » ، و « اوراق قديمة » و « الزير سالم » و « شرف المهنة » و « الباب المفتوح » وآخر عمل تشترك فيه حاليا .. مسلسلة « الضحية » التى يخرجها نور الدمرداش ، وسهير تمتاز بوجه رقيق ، يستطيع ان يملأ دور بنت الـ ١٧ فى السينما عندنا . فمتى ؟!

صورة الغلاف

ليلى طاهر
تصوير : منير فريد

فى الكواكب من ١٥ سنة

فضلا عن ان الاستاذ محمد عبد الوهاب يحمل مصحفا صغيرا لا يفارقه ، فانه يخفى فى طيات ثيابه حجابا صغيرا يحتفظ به ، ويعتقد انه يقيه شر الحسد ، وعيون العوازل ! . وهو يتفاءل دائما بيومى الاثنين ، والاربعاء من كل اسبوع . ففيهما يتم اتفاقاته ، ويعقد صفقاته الهامة .. بل انه يتساهل مع كل عميل يحضر اليه فى احد هذين اليومين . ويتشاءم عبد الوهاب من يوم الجمعة ، ولا يكاد يعمل فيه عملا . ومعروف عن عبد الوهاب انه لا يذهب الى حفلة خاصة او عامة ، ولا يغنى الا بعد ان يتلو بعض آيات القرآن الكريم ، وفى مقدمتها آية الكرسى . وقد اعتاد منذ زمن طويل زيارة الكثير من اضرحة اولياء الله الصالحين فى صبيحة اليوم الاول لعرض كل فيلم ينتجه ، او يشترك فيه .

معجون الأسنان
جيبس سار
يجعل الأسنان
بيضاء جذابة
جيبس سار
يحافظ على اللثة والأسنان
جيبس سار
له رغوة فعالة تزيل فضلات الطعام
جيبس سار
عنوان الصحة والجمال
إنتاج : شركة المنتجات العالمية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الكواكب
العدد ٧٩٣ - ١١ اكتوبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما
ثلاث أغنيات جديدة
لعبد الحليم حافظ
سمير قطب
لاعب كرة ومغنواتي !
من دولاب النجوم
فساتين الشتاء

عالم غريب

جون لينون

سيمون سينوريه

كلوديا كاردينالي

جين سيمونز

شيرلي ماكلين

ديبي رينولدز

اورسولا اندريس

توني بركنز

آن مرجريت

لندن

• جون لينون • احد الخنافس .. سوف يفترق لاول مرة عن زملائه ليعمل في فيلم كوميدى يصور في المانيا .. ويخرجه نفس المخرج الذى اخرج فيلمى الخنافس الاولين وهو « ريتشارد ليستر » .. اسم الفيلم « كيف كسبت الحرب » .. بعد ان ينتهي العمل في هذا الفيلم يشترك « لينون » مع زملائه في فيلمهم الثالث .. وسوف تختلف ادوارهم فيه عن ادوارهم في الفيلمين الاولين .. سوف تكون درامية ..

باريس

« سيمون سينوريه » طارت الى لندن لتشترك مع « اليك جينس » في بطولة « ماكبث » على مسرح لورنس أوليفييه القومي .. تقوم بدور « ليدى ماكبث »

روما

• كلوديا كاردينالي ، وراكيل وولش، ومونيكا فيتي، وكابوسين» .. يشتركن في فيلم اسمه « الملكات » .. يخرجه انطونيو بيتر انجيلى » ..

روما

• « ريتا الناموسه » اسم فيلم تقوم ببطولته مغنية لمعت أخيرا .. اسمها « ريتا بافون » .. اشتهرت باسم « الناموسة » لضآلة حجمها !

هوليوود

اشاعة قوية تقول ان «الفيس بريسلى » تزوج منذ شهور عديدة .. زوجته اسمها « بريسكيلا بوليو »

هوليوود

• « جين سيمونز » الانجليزية، رجعت الى هوليوود .. تقوم الان ببطولة فيلم « الطلاق على الطريقة الامريكية » بالاشتراك مع « ديك فان دايك »

هوليوود

• « شيرلى ماكلين » فرحة جدا لانها توشك ان تصبح من نجوم الملايين .. يعنى مثل كل من اودرى هيبورن واليزابيث تيلور، وصوفيا لورين ، ودوريس داي .. والفرصة يتيحها لها المنتج « جوزيف ليفين» الذى رشحها لبطولة فيلم امام « مارشيللو ماستروياني » يخرجه « دى سيكا » .. ووعد بالا يقل اجرها فيه عن ٨٠٠ الف دولار بالاضافة الى نسبة من الارباح

هوليوود

• « ديبي رينولدز » تحارب من اجل دور رشحت له « آن مرجريت » .. الفيلم غنائي استعراضى اسمه « القطة المتوحشة » وقد لجأت « ديبي » الى ضم اغانيه في فاصل تقدمه في بعض الملاهي الليلية .. سبق ان « لطشت » ديبي بطولة « مولى براون » وبنفس الطريقة من الممثلة التى كانت مرشحة له!

سويسرا

• « اورسولا اندريس » افتتحت صالون حلاقة للرجال في « برنه » .. وضعت عليه اسمها وعينت في ادارته شقيقتين لها .. « اورسولا » متأكدة من أن هذا الصالون سيضاعف ثروتها في الريبوفت!

ريتشارد جونسون

لندن

• « ريتشارد جونسون » الممثل الانجليزى الذى طلقته « كيم نوفاك » .. يظهر الان كل أسبوع مع فتاة مختلفة .. قال انه ابحث عن واحدة غير معقدة !

برودواي

• « تونى بركنز » الممثل الامريكى الشاب الذى احتجب عن الشاشة منذ سنوات ، بعد انصرافه الى اللهو فى باريس ، تعاقد على بطولة مسرحية موسيقية اسمها « فتاة النجوم » يرى النقاد انها سوف ترفع اسهمه من جديد

باريس

كتبت احدى الصحفيات ان خلافا وقع بين « ميلينا ميركورى » و « جول داسان » بعد زواجهما .. ووصفت الصحفية « ميلينا » بانها « شمطاء .. حقود »

هوليوود

• « آن مرجريت » تفضل ان تركب « موتوسيكلا » الى الاستوديو طلب منها المسئولون ان تكف عن ذلك خشية ان تصاب فيتعطل الفيلم الذى تعمل فيه .. حتى الان لم تتنازل « آن » عن الموتوسيكل!

ميلينا ميركورى

هوليوود

• « جورج هاملتون » شكا من ان اشقاءه لا يلتحق اى واحد منهم بعمل .. ويفضلون أن يعتمدوا عليه ماديا !

هوليوود

• « هايلى ملز » اثناء عملها في ستوديوهات كولومبيا .. تعرف اليها شاب ادعى انه ابن « روبرت ميتشوم » .. بعد ان انعقدت بينهما شبه صداقة اكتشفت الحقيقة فطردته !

هوليوود

آخر فيلم يقوم « بول نيومان » ببطولته اسمه « بعيدا عن الجبهة » .. الافلام التى تتناول قصص الحرب الماضية لا تزال تلقى رواجا كبيرا

لندن

«راكويل وولش» .. نشرت ٩٢ صحيفة حتى الان صورها على اغلفتها .. تم اكتشافها منذ عام واحد فقط .. اكتشف احد الصحفيين الفرنسيين ان راكويل - ٢٤ سنة - والتى كانت تدعى انها لم تتزوج حتى الان .. تزوجت مرتين وان لها طفلا عمره خمس سنوات .. وطفلة عمرها اربع !

الفائزتان الاولى هدى هدايت والثانية رجاء صادق في مقر شركة القاهرة للسينما مع جمال الليثي وصلاح ابو سيف واسماعيل القاضي

رجاء صادق : الفائزة الثانية !

ابتسام مصطفى ندا : الفائزة الثالثة !

←

في احد الامتحانات التي عقدتها لجنة مسابقة « الكواكب » للوجوه الجديدة ، فوجيء الممتحنون ، بشاب في الخامسة والعشرين من عمره تقريبا ، يدخل قاعة الامتحان ، وهو يجر ساقه اليمنى ويستند الى « عكاز » ، وران صمت ثقيل ، ودقات عكاز المتسابق على الارض تتعالى وهو يتقدم في الحجرة . وبيده الاخرى راح يوزع منشورا كتبه بخط يده ، بعدد اعضاء اللجنة ، وراح يوزعه عليهم واحدا واحدا .. كانت له شروط لكي يمتحن تتلخص في : نصف مليون جنيه كحد ادنى للاجر و ٥٪ من دخل الشباك وملكية نيجاتيف الفيلم الذي يمثله ونسخة بعد سنتين من عرضه وحق اختيار البطلة .. وفي ذيل هذه الشروط جميعا وقع بامضاء وكيله وهو أشهر وكيل للنجوم في هوليوود : الدو مورو .

● طفلة في العاشرة من عمرها تفوز بالمركز الثالث في المسابقة !
● عقود سينمائية من شركات القطاع العام للفائزات والفائزين

وتبادل أعضاء اللجنة النظر وابتسموا عندما قال علي الزرقاني :

● علم !

المؤلف الفوري

وفي المرات الاربع التي عقدت فيها لجنة المسابقة الامتحان ، كان علي الزرقاني ، كاتب السيناريو المعروف ، حلقة الوصل بين المتسابقين واللجنة ، كان علي يبدأ بالاسئلة المباشرة دائما ، وكانت هذه الاسئلة في العادة مفاجئة ، سأل فتاة بمجرد دخولها :

● انت بينك وبين فتحية ايه ؟! .. بتتكلم عليك ليه ؟!

وكان واضحا انه باغت الفتاة ، فقد أمضت لحظات وهي صامتة ، تقلب نظراتها القلقة في وجوه أعضاء اللجنة تنتظر أن ينجدها احد من « المطب » .. وكان هذا « المنقذ » دائما هو كمال الشيخ أو بركات .. يبدأ في اعادة السكينة الى الفتاة القلقة بسؤال عن علاقتها بالسينما كفن تراه على الشاشة ، أو سؤال عن نجمها ونجمتها المفضلة .. على ان علي الزرقاني لم يكن يكتفي بهذا .. كان علي يتناول ورقة مما امامه ويكتب جملة حوار يدفع بها الى المتسابقة او المتسابق وهو يطلب منه ان يؤديها قراءة وتمثيلا ، مرة « كوميدي » ومرة في « حزن باك » ومرة بين بين .. وتحولت الى هاو لجميع « الحوار الفوري » الذي يؤلفه علي الزرقاني وهو يجلس بين أعضاء اللجنة طوال المرات الاربع التي عقدنا فيها الامتحان ..

كتب علي مرة هذا الحوار لمتسابقة : « انا يا احمد ماقدرش ارتبط بالوعد اللي اخدته على نفسي .. اعذرني .. فيه ظروف اقوى مني .. انا .. انا باحبك .. لكن مش قادرة استحمل الموقف .. سامحني . » وقرات الفتاة الورقة التي اعطاها لها علي الزرقاني ، وقالت له :

— انت خطك مش مقري .. ثم مين قال لك اني انا باحب سي أحمد دا .. انا ماباحبش حد ..

وسائق من الاسكندرية توسم فيه علي استعدادا لادوار الكوميديا فكتب له : « قسما بالذي سيدخلني الجنة ويحدفك في جهنم الحمرا ، ان ماقفلت بقك بالضبة والمفتاح لارفعك مرزبة أنزلك سابع أرض »

ولم يكن علي الزرقاني وحده ، صاحب المفاجآت بين أعضاء اللجنة ، كان كل عضو له مفاجآت ولوازم ، وحيد فريد مثلا كان يصر على ان يسأل دائما عن المدرسة او المعهد او الكلية التي يدرس فيها المتسابق اذا كان طالبا ، والتي تخرج او درس فيها اذا كان موظفا .. وكان كمال الشيخ يصر للنهاية على أن يعطي المتسابقة أو المتسابق الفرصة كاملة .. وفي الوقت الذي كنا نظن جميعا ، أن المتسابق قد انهى كل الامتحان ، اذا بكمال يبدأ سؤالا جديدا يتركز على شيء لم نكتشفه من قبل في المتسابق الذي يقف امامنا .. وفي الوقت الذي كانت درجات ولي الدين سامح بالقطارة ، ومقرونة دائما بتعليقات معينة مثل « تصلح للمسرح فقط لان انفها اكبر من اللازم » وكان جمال الليثي لا يكتفي بمجرد اعطاء درجة ، بل كان يسجل كل الاجابات ويستخلص منها مايريده ويدونه ، وكان سعد الدين وهبة يعطي درجاته بحساب دقيق تماما كالاسئلة التي يوجهها بحساب دقيق ايضا ..

المساعد وحده نجح

ومن اطرف ماحدث ، ان متسابقا اصر على أن يعيد امتحانه ، وجاء يحمل مستندات تؤكد ان ظروفه النفسية عندما دخل الامتحان الاول لم تكن طبيعية ، واعطيناه فرصته ، وتدرب مع زميل له ، لم يكن مشتركا اصلا في المسابقة على تادية مشهد من مسرحية « موت بائع متجول » لارثر ميللر ، وكانت المفاجأة ان اللذي جاء يساعده قد اثار انتباه اللجنة اكثر ، ونال درجات أهلته للفوز في المسابقة ..

على اية حال ، لقد عشنا في التجربة عدة اشهر ، وكانت

ابو الفتوح عمارة

اميل صايغ

سعيد العقبى

احمد ابو سريع حسن

المسابقة الاخيرة للكواكب فدايي — وقد اشتركت في تحضير مسابقتين من قبل — اكبر وانجح المسابقات .. ففي هذه المرة ، كانت الفرصة مهيأة لاختيار أكثر من فائزة وفائز ، وكانت فرصة العمل لهؤلاء الفائزين في شركات القطاع السينمائي العام اكبر .. وقد حرص أعضاء اللجنة على أن يبذلوا كل جهدهم ، خاصة وقد كانت الترشيحات الاولى قد رشحت للفوز ٢٥ فتاة و ٨٩ شابا ، وكانت عملية التصفية التي تمت على أربعة أسابيع متواصلة شاقة وتتطلب جهدا كبيرا حقا ..

كانت لجنة الامتحان مشكلة من : ولى الدين سامح وهنرى بركات وجمال الليثى وسعد الدين وهبة وصلاح أبوسيف وكمال الشيخ وعلى الزرقانى ووحيد فريد وعبد العزيز فهمى ورجاء النقاش ومحمد صبرى وعبدالنور خليل .. وكانت قاعدة الفوز في المكان الاول للمتسابقات هي الحصول على اكثر من ٨٠٪ من مجموع الدرجات ، واكثر من ٧٠٪ بالنسبة للمتسابقين ..

الفائزات

وقد فازت بالمكانة الاولى بين الفائزات المتسابقات فتاتان وطفلة في العاشرة من عمرها ، وكانت درجاتهن كما يلى :

● هدى هدايت حصلت على ٩٦٪ من مجموع الدرجات .

● رجاء صادق حصلت على ٩٢٪ من مجموع الدرجات .

● ابتسام مصطفى ندا « ١٠ سنوات » حصلت على ٨٢٪ من مجموع الدرجات .

في الوقت الذى اعطت فيه اللجنة لقب « الفائزة الثانية » لاربع فتيات اخريات تراوحت درجاتهن بين ٨٠٪ و ٥٥٪ هن :

فوقية فريد ابراهيم ٧٢٪ ومنى محمود عثمان « ١٢ سنة » ٦٣٫٥٪ وفريال كامل شحاتة ٦١٫٥٪ وشوشو

فوقية فريد ابراهيم

شوشو حمدى

فريال كامل شحاتة

منى محمود عثمان

محمود عمر

ناجى زكى

محمد مصطفى العنانى

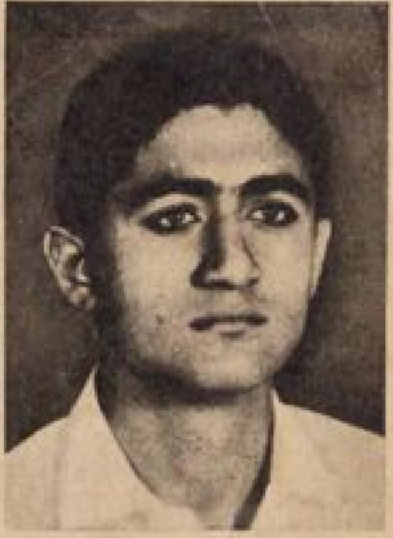

عوض المختار ابو بكر

حمدى ٥٩٪ واوصت اللجنة مجلة « الكواكب » ان تهتم بهن اهتماما خاصا وتتيح لهن فرصة العمل فى السينما والمسرح والتليفزيون .

٩ فائزين

اما الفتيان ، فقد فاز منهم ٩ فتيان من بين ٨٩ شابا وقفوا أمام اللجنة فى امتحانات التصفية وكانت درجاتهن أكثر من ٧٠٪ من مجموع الدرجات وهم :

- ابوالفتوح عمارة ٨٧٫٥٪
- محمود عمر ٨١٫٥٪
- صلاح دياب ٨٠٫٥٪
- ناجى انجيل زكى ٧٥٪
- مصطفى احمد العشانى ٧٥٪
- احمد ابو سريع حسن ٧٣٪
- سعيد حسن العقبى ٧٣٪
- اميل صايغ ٧٣٪
- عوض مختار ابوبكر ٧١٪

على ان مجموعة كبيرة من المتسابقين كانوا على مستوى طيب ، وكانت درجاتهم تتراوح بين ٦٠٪ و ٦٨٪ وهؤلاء ستمد لهم « الكواكب » يد المساعدة فى مجالات العمل الفنى وتسهم فى أن يأخذوا حظهم ايضا من النجاح ..

اول فيلم

كان من شروط المسابقة ، أن تتيح « الكواكب » للفائزات والفائزين فى المسابقة فرصة العمل فى الافلام التى تنتجها شركات القطاع السينمائى الثلاث (شركة القاهرة للسينما والشركة العامة للانتاج السينمائى العربى « فيلمنتاج » والشركة العامة للانتاج السينمائى العالمى « كوبرو فيلم ») بل ان الشركات الثلاث كانت ممثلة برؤساء مجالس ادارتها او بعض أعضاء مجلس الادارة فى لجنة المسابقة التى أجرت امتحانات التصفية النهائية ..

وقد اختارت فعلا شركة القاهرة للسينما الفائزات الثلاث الاولى ، هدى هدايت ورجاء صادق وابتسام مصطفى ندا للعمل فى افلامها الجديدة .. الاولى والثانية سيعملن مع فطين عبد الوهاب فى الفيلم الجديد الذى يخرجه لشركة القاهرة وهو « عندما نحب » بطولة نادية لطفى ورشدى أباظة .. والثالثة ، وهى الطفلة التى ستسند اليها شركة القاهرة للسينما دورا فى فيلم جديد .. أما الفائزون التسعة من الشبان ، فقد رشحهم جمال الليثى أيضا للعمل فى أفلام شركة القاهرة الجديدة ، خمسة منهم سيعملون مع صلاح ابو سيف فى فيلمه الجديد «الزوجة الثانية » الذى يبدأ تصويره فى اوائل سبتمبر والاربعة الباقون سيعملون فى افلام اخرى يخرجها كمال الشيخ وفطين عبد الوهاب ..

اختبار سينمائى

وفى خلال الاسابيع القليلة الماضية ، تحولت الى «امبريزاريو» بلغة أهل السينما ، صاحبت الفائزتين هدى ورجاء الى لقاء مع جمال الليثى وصلاح أبو سيف فى شركة القاهرة للسينما .. لقاء للتعارف ، بدأ بالكلام فى «العقود» و « الفلوس » والاضواء السينمائية

وانتهى بأن طلب جمال الليثى أن يجرى للفائزتين اختبارا سينمائيا فى ستوديو نحاس واتفق فعلا مع مدير التصوير وحيد فريد على اجراء الاختبار ..

وعدت اصاحب هدى ورجاء الى ستوديو نحاس ، وكان وحيد يعمل فى تصوير فيلم « الخروج من الجنة » ، وكان علينا أن ننتظر حتى ينتهى من تصوير المشاهد التى اشترك فى تمثيلها فريد الاطرش وهند رستم

وفى حجرة الماكياج بالاستوديو ، راح الحاج مصطفى القطورى ، الماكيير المعروف يعد هدى ورجاء للوقوف أمام الكاميرا ، وبالطبع كانت كل منهما تعانى من القلق ، وحاولنا بقدر الامكان أن نبتعد بهما عن الاحساس بالخوف ، وخاصة أن كلا منهما كانت تعانى مما سمعت عن « رهبة الكاميرا » وكبار الممثلين الذين تغلبهم الرهبة فلا ينطقون ..

انت كذابة

حانت اللحظات الفاصلة ، ووقف وحيد فريد خلف الكاميرا ، وطلب من هدى أن تدخل من شرفة فى البلاتوه ، كانت هند تمثل فيها مشهدا مع فريد الاطرش قبل أن يبدأ الاختبار ، قال لها وحيد أدخلى وأنت تجرين فرحة ، تخيلى ان والدك قد عاد من سفر طويل وأنت تعلنين حضوره .. ولكن وحيد ، الهادىء ، الذى لا يكاد صوته يرتفع من الهمس ، توجه به « يشخط » فى هدى غاضبا قال لها :

● انت فاكرة ان العمال دول عليهم ذنب علشان يستنوك .. معاد شغلهم خلص .. اتحركى ..

وسمعت صوتها متأثرا :

ـ انا ما عملتش حاجة

وعاد وحيد يصرخ :

● انت كدابة

ودمعت عينا هدى وانفجرت باكية ..

واستعاد وحيد هدوءه وقال :

● هو دا

كان وحيد قد طلب منها أن تمثل مشهدا باكيا حزينا ،وترددت، ووقفت خائفة ، وكان عليه « بالشخط » أن يهيىء لها الجو..

اما رجاء صادق ، فلم تكن فى حاجة الى مؤثرات خارجية ، فهى تمثل فعلا فى مسرح الريحانى ، ومتعودة تماما على الاداء التمثيلى، ولهذا سرعان ما انتهى وحيد من اجراء الاختبار السينمائى

مع فطين

طلب فطين عبد الوهاب أن يرى النجمتين الجديدتين ، هدى ورجاء ، وكان فطين قد عقد اجتماعا للفنيين الذين سيعملون معه فى « عندما نحب » ، وقال لى انه يريدهما أن تتعرفا على مساعديه ومعاونيه فى الفيلم قبل أن يبدأ التصوير ، وخلال هذا اللقاء ، راح فطين يسأل هدى عما اذا كانت تجيد السباحة ، فأحداث قصة الفيلم

كان عدد الشبان الذين دخلوا امتحانات التصفية النهائية الثلاثة ٨٩ شابا .. وكانوا يتجمعون امام مقر اللجنة بدار الهلال

تدور جميعها خلال سباق للمسافات الطويلة .. وراقبت قطين لاجس الأثر الذى ينطبع عنده ، كان اهتمامه يتزايد وهو يعرف من هدى أنها درست فى المدرسة الالمانية ، وتجيد عددا من اللغات ، وأنها مطمئنة تماما الى ان فرصتها كبيرة فى العمل السينمائى بعد أن فازت فى المسابقة .. أما رجاء ، فقد كان قطين قد رآها من قبل تمثل فى مسرح الريحانى ، وكان مطمئنا اليها كموهبة جديدة ..

أما الفتيان التسعة ، فاكثرهم لم يكن فى حاجة الى اختبار سينمائى ، أكثرهم له تجربة سابقة فى التليفزيون أو السينما وان كانت فى الحدود الضيقة ، ولكنها كانت مطمئنة الى نجاح ظهورهم على الشاشة عندما يعطون الفرصة ، بل ان الفتاة الصغيرة : ابتسام مصطفى ندا ، تعمل فى مسرح الاطفال وتشترك فى برامج « ماما سميحة » وليست أيضا فى حاجة الى اختبار سينمائى

مبروك

ان « الكواكب » وهى تسهم مرة اخرى فى تهيئة الفرصة لعدد من المواهب الجديدة ، وتساندها للسير فى نفس الطريق الذى ساندت فيه من قبل من فازوا فى مسابقاتها السابقة كزبيدة ثروت وسناء مظهر وجلال عيسى ، انما تأمل فى ان تسهم أيضا فى تجديد الدماء التى تجرى فى شرايين السينما العربية ، وتتمنى لاصحاب هذه المواهب الحظ الموفق ، بل تتمنى لكل من اشتركوا فى المسابقة حظا سعيدا فى المسابقات الجديدة!

مدير التصوير وحيد فريد ، يضبط « الضوء » على وجه هدى هدايت الفائزة الاولى فى بلاتوه ستوديو نحاس قبل اجراء الاختبار السينمائى ! ..

نجاح

عوض

الشلقاني

شباك التذاكر

هذه هي ايرادات المسارح في الاسبوع الماضي الذى بدأ من ٨ الى ١٣ يونيو بالنسبة لمسرحي البالون والجمهورية
وداد الغازية : ٩٢٣ جنيها و ٣١١ مليما
النصابين : ٢٢٥ جنيها و ٩٨٦ مليما
اما ايرادات الافلام في الاسبوع الذى بدأ من ٦ الى ١٢ يونيو :
حارة السقايين « الاسبوع الثاني » : ٢١٨٨ جنيها و ٦٢٠ مليما

● **« خيال المآتة »** .. « الحنة السويسى » .. « الحاوى » .. « المداحية » .. رقصات جديدة يضع لها الموسيقى على فراج لتقدمها فرقة الفنون القومية .

● **« بنت الحرامية »** كان اسم فيلم . اعترضت رقابة المصنفات الفنية على هذا الاسم

● **عازف آخر اتجه الى التلحين**، هو عازف القانون عبد الفتاح منسى ، لحن اغنية جديدة لعادل مأمون . اسمها « موعد مع القدر »

● **مسرح المقطم** سيتحول الى سينما صيفية ابتداء من اول يوليو . صاحب الفكرة محمد الدسوقي المفوض بشركة دور السينما .

● **فيلم « سانجام »** بنسخته الواحدة يعرض في دارين للسينما معا . في سينما ميامي الشتوية .. وفي سينما ميامي الصيفية . يبدأ العرض في ميامي الشتوية ، وتنقل علب الفيلم اولا بأول لعرضها في ميامي الصيفية ..

● **ابطال فيلم « الحب لعبتي »** اعترضوا على اسمه . الفيلم بطولة سعاد حسني ورشدي اباظة . واخراج نظمي عبد الوهاب . يبدأ اخراجه بعد ان ينتهي من اخراج « عندما نحب »

● **العسل الذى** يدخنه محمد رضا في مسرحية « النصابين » ليس من نوع جيد . لذا اصيب رضا بدوخة . طلب بعدئذ تغيير نوع العسل .

● **اول عمل** قامت به سعاد حسني بعد شفائها هو بطولة فيلم « شقة الطلبة » الذى يشترك في بطولته حسن يوسف ونجوى فؤاد ومحمد عوض وقد بدأ فارس ربة تصويره في ستوديو ناصيبيان، ويخرجه طلبه رضوان .

● **نجاح سلام ونجوى فؤاد وعبد اللطيف التلباني** يطيرون يوم ٢٨ يونيو الى ليبيا . لاحياء عدة حفلات . نجاح في لبنان . ستسافر من هناك الى ليبيا .

● **محمد امين حماد** اصدر امرا بأن يقوم عبدالمنعم مدبولي ويوسف عوف بتأليف برنامج «الاستعراض» الذى يخرجه للتليفزيون حسيب يوسف .

● **محمد عوض** يقوم بدور الصحفي في السينما ايضا . سبق ان مثله في مسرحية «اصل وصورة» التي تهاجم الصحفيين . تمثل معه في الفيلم سهير زكي ، الراقصة التي تضحك على الصحفي

● **الدور الاول في مبنى وزارة** الثقافة بالدقي سيتحول الى مكتبة، ستزود باربعة الاف مجلد . مسموح للجمهور بالتردد عليها والاستعارة منها . اهتمام الوزارة بانشاء المكتبات ملحوظ جدا هذه الايام

● .. **شركة انتاج سينمائي** جديدة تكونت . من ثلاثة . مدير تصوير «وديد سرى» ، وسيناريست « عبد الحي اديب » ، ومهندس ديكور « ماهر عبد النور » . منذ اسابيع تكونت شركة للماكياج من فناني الماكياج . ينتظر تكوين شركات انتاج سينمائي اخرى

● **سيد عيسى** .. انتهى من اخراج فيلم « جفت الامطار » بطولة سميحة ايوب ، فيلمه القادم اسمه « الجسر » .

● **« حلمك يا شيخ علام »** .. « لوكاندة الفردوس » .. سيمثلهما امين الهنيدي خلال الموسم الصيفي مع المسرح الكوميدي . سيمثل مع مسرح الحكيم مسرحية « النصابين »

● **فرقة كفر الشيخ** المسرحية لن تقلد فرق العاصمة . لن تقبع في عاصمة المحافظة . ستطوف بالمراكز والقرى . لتقدم فنها لجماهير الاقاليم

● **« ذهب وذهيبة »** .. اوبريت نوبي يتحدث عن النوبة القديمة والجديدة من الحان محيى الدين شريف واخراج يحيى الليثي . بطولة الاوبريت لماجدة على ومحمد الاونداني .

● **ممثلة اخرى** انضمت الى فرقة « الفنانين المتحدين » . هي امال رمزي .. سهير حمدي – مقدمة برنامج « الاستعراض » – عرض عليها الانضمام الى الفرقة لكنها اعتذرت

● **ثاني افلام** عبداللطيف التلباني اسمه « غازية من سنباط » . يقوم ببطولته مع شريفة فاضل . يخرجه السيد زيادة .

● **نجاة الصغيرة** اعترضت على ترشيح سهام فتحي لتمثيل دور « شقيقتها » في فيلم « شلة المرح » الذى يخرجه حسام الدين مصطفى ..

● **« جريمة في الحي الهادي»** .. اسم فيلم جديد تقوم ببطولته زوزو نبيل ، وتنتجه احدى شركات القطاع العام السينمائي .. ويخرجه حسام الدين مصطفى .

● **مديرية الشباب** بالاسكندرية تقيم معرضا تشكيليا يسجل منشآت الثورة والهيئات العاملة في نطاق المحافظة . سيقام المعرض في مركز الشلالات .

● **اسرع مخرج عربي** هو حسن الصيفي . لم يستغرق اخراجه لفيلم « الزوج المازب » غير ٢٣ يوما . الفيلم من انتاجه ايضا . بطولة هند رستم وفريد شوقي .

● **التليفزيون** سجل مسرحية لفرقة اقليمية . دفع لها ٤٠٠ جنيه . المسرحية هي « الناس اللي في السما الثامنة » . قدمتها فرقة كفر الشيخ المسرحية . سجلت من مسرح محمد فريد بالقاهرة . حضر التسجيل جمهور كبير

● **« صراع تحت الشمس »** .. مسرحية كتبها صلاح عنداوى ويخرجها ماهر عبد الحميد .. المسرحية سيقدمها مسرح الحكيم .

● **مسرح « مصطفى كامل »** .. الكورسال الصيفي سيخصص للمسرح العالمي الذى يعمل على مسرح ٢٦ يوليو .. يستمر ذلك حتى ينتهي بناء المسرح الجديد .

● **« زينة »**.. اوبريت جديد يقدمه التليفزيون .. بطولة محمد الكحلاوى ، وهالة فاخر والوجه الجديد عبد الوهاب خليل . يخرج الاوبريت فتحي عبدالستار.

● **الفيلم الجديد** للبنى عبد العزيز ستقوم فيه بدور سائقة تاكسي . اسمه « فتاة في التاكسي » يخرجه حسن الامام . قصة وسيناريو ابو السعود الابياري

● **قاعة المسرح في قصر الثقافة** يمكن تحويلها الى سينما من الدرجة الاولى . ينطبق هذا على قاعات منها، بني سويف ، بورسعيد ، والسويس هذا المشروع السينمائي اعده المهندس محمد الدسوقي – المفوض العام للشركة العامة لدور العرض السينمائي – قدمه الى الدكتور سليمان حزين ، وزير الثقافة

● **لا اجازات** للعاملين في فيلم « الخروج من الجنة » . حتى يوم الجمعة سيستمر فيه العمل . ابطال الفيلم ومخرجه قرروا هذا . حتى يستطيع فريد الاطرش . بطل الفيلم السفر الى امريكا في ميعاده ، للعلاج

نجاة الصغيرة

✲ **حسين جمعة** سيدعو النقاد والصحفيين لمشاهدة فرقة كفر الشيخ المسرحية وهى تقدم مسرحية « الزوبعة » بمصيف بلطيم

✲ **مسرحية اخرى** تتحول الان الى فيلم . هى مسرحية «العبيط» التى قام ببطولتها محمد عوض . عوض لم يشترك فى الفيلم . ولا احد من ممثلى المسرحية غير حسن مصطفى . اختير للبطولة شويكار وفريد شوقى . يخرج الفيلم السيد بدير .. وينتجه عباس حلمى

✲ « **نهاية الطريق** » .. فيلم جديد يبدأ تصويره فى الاسبوع القادم .. من اخراج زهير بكير .

✲ **من الخماسيات الجديدة** فى التليفزيون « قلب من زجاج » . فيها خمس أغنيات ، أغنية لكل حلقة . الاغانى والبطولة لعبد اللطيف التلبانى . يشترك فى البطولة زيزى مصطفى ومديحة حمدى . الخماسية اخراج عادل صادق .. تأليف نبيل عصمت .

✲ **ميمى شكيب** ومارى منيب وسعاد حسنى وآمال شريف اشتركوا فى بطولة مسرحية « ٣٠ يوم فى السجن » التى قدمها هذا الاسبوع فريق التمثيل بالاصلاح الزراعى

✲ **فيلم المستحيل** اخراج حسين كمال يقوم طلبة معهد السينما بدراسته كاتجاه جديد فى الاخراج السينمائى .

✲ « **شىء من الخوف** » قصة ثروت اباظة ، يقوم صبرى عزت باعداد السيناريو والحوار ليخرجها للسينما حسين كمال .

✲ **حلقات شهر يوليو** فى صوت العرب يكتبها انور عبد الله اسمها (اذكى رجل فى العالم) يقوم ببطولتها أمين هنيدى وهى حلقات فكاهية تعالج موضوع الصراع بين الرأسمالية والعلم .

هند رستم

✲ **عبد الحليم حافظ** . اجرى ٦ بروفات فى الفرقة الماسية على الاغنية الشعبية الجديدة التى يستعد لغنائها « يا فنارة » .. الاغنية الاولى الشعبية لعبد الحليم هى « انا كل ما اجول التوبة » .

✲ **داريل زانوك** . المنتج الامريكى ورئيس شركة فوكس ، قضى اربعة ايام بين القاهرة والاقصر والاسكندرية .. زانوك زار بلادنا وقابله الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء يوم الثلاثاء الماضى للتفاهم على تصوير الفيلم الامريكى « جوستين » المأخوذ عن قصة لورانس داريل « رباعية الاسكندرية »

✲ **فرقة رضا** . سافرت يوم الاحد الماضى الى السودان فى رحلة فنية تستغرق اربعة ايام ، على رضا لم يسافر مع الفرقة وبقى فى القاهرة ليشرف على مونتاج فيلم « غرام فى الكرنك » .. تعود الفرقة من السودان لتسافر الى فرنسا لتقدم عروضها فى مهرجان الفنون الشعبية بباريس .

✲ **موقف رائع للفنانة شويكار** .. عندما علمت باستغناء فرقة الريحانى عن الممثل محمد حسن الديب سارعت بالسعى لالحاقه بفرقة الفنانين المتحدين ، وابدعها فؤاد المهندس فى هذه المساعى ..

✲ **البرنامج العام** بالاذاعة سيلغى نظام الدورة بالنسبة لمؤلفى الدراما .. سيكتفى بتقارير لجنة النصوص .

✲ **ملحمة اذاعية اخرى** ستتحول الى تمثيلية تليفزيونية . اسمها « عنابة » . تقدم فى سهرة . يقوم ببطولتها صلاح قابيل . وماجدة الخطيب . يخرجها فتحى عبد الستار .

✲ **من الاوبريتات الجديدة** لفرقة رضا اوبريت ست الحسن والجمال . كتبها لها المؤلف المسرحى شوقى عبد الحكيم . سيخرجها محمود رضا

✲ **السيرك القومى** سيعمل فى الاسكندرية ابتداء من يوليو . خيمة السيرك بالعجوزة مفككة الان لتنقل الى الاسكندرية .

✲ **برنامج آخر** جديد فى اذاعة الشرق الاوسط . اسمه « كلمة ونغمة » . فيه قصة قصيرة ، واغنية مناسبة لها . تعده وتقدمه عفاف زهران

خالى شغل وعلى باب الله!

فى اجتماع بين عبد الحميد الحديدى ، مدير هيئة الاذاعة ، وبين مؤلفى الاغانى اتخذت شبه قرارات . أهمها الغاء نظام الفئات بالنسبة للاجور ، لان الاذاعة تسعى نحو الانتاج الجيد فقط . وان نظام انفراد برامج المساء والسهرة باسماء مطربين معروفين ، سوف يعاد النظر فيه .

وفى يوليو القادم ، ستكتفى الاذاعة بانتاج ٣٠ اغنية وطنية فقط . وهو فى رأيى عدد ضخم .. فلو ان الاذاعة تنتج ٣٠ اغنية وطنية فى كل عيد للثورة خلال ١٤ عاما ، يكون مجموع انتاجها اكثر من ٤٢٠ اغنية وطنية حتى الان . كمية هائلة لو اختير من بينها ، اجودها واحسنها ، يمكن تغطية مناسبة عيد الثورة القادم .. ويكفى ان تنتج الاذاعة ٥ او ٦ الحانا جديدة اخرى .

ومع ذلك فالملاحظ ان كل الجهود التى يبذلها مدير هيئة الاذاعة ، لتطوير الاغنية المصرية والارتقاء بمستواها الفنى ، وخاصة الاغنية الجماعية . جهود واضحة ومشكورة بدون شك .

ولكن المشكلة ليست محصورة بين مؤلفى الاغانى وحدهم . ولا يمكن أن نرتفع بمستوى الكلمات والمعانى ، لمجرد ان نقوم بتوزيع قوائم بالموضوعات التى يمكن ان تكون افكارا للاغانى . المسألة اولا واخيرا ، هى احساس ذاتى وفنى ، وتجاوب وانفعال ، ووعى والتزام ، وادراك لواقع مستمع اليوم .

المشكلة أعمق من هذا ، ويجب ان نبحث وندرس على اعتبار ان الاغنية اطار فكرى متكامل يتكون من ثالوث مترابط .. الكلمات والموسيقى والاداء ولا يمكن فصل عنصر من العناصر الثلاثة عن الاخر

لقد طالت المناقشات والمعارك حول مستوى الاغنية . والنتيجة دائما مشاحنات وتراشق بالتهم .. اما الاغنية نفسها فمازالت تنتظر حتى اصبحت عجوزا شمطاء ، لا تستطيع ان تجدد من شبابها وحيويتها . صحيح ان قلة نادرة من اغانينا تحركت ، ولكن هذا الانتاج الضخم لم يستطع حتى الان تحريك نفسه .

فكيف يستطيع ان يحرك هذا الشعب العربى الكبير ؟.

الامر يحتاج الى موقف حاسم .. اما فنان اصيل صادق ، واما مدع ينتمى الى طبقة خالى شغل وعلى باب الله . والمسألة ليست مصطبة ميرى .. وليس كل من اذيع له اغنية او اكثر ، اصبح من حقه ان يقف فى طابور التسول الفنى .. ثم يطالب الدولة أن تعطيه نصيبه من التأليف او التلحين او الغناء . وفى رأيى ان الدولة لا يجب ان تشجع كل من لا يمت الى الفن والخلق والابتكار ، بصلة واضحة قوية على انا يظل عالة على المجتمع .. يجب ان يعرف كل انسان قدر نفسه . فاذا ما تأكد ان باب الفن مغلق فى وجهه سيضطر الى ان يعمل فى جهة اخرى ولو فى مصنع او شركة او مؤسسة .. ان عيوب الاغنية المصرية اصبحت معروفة . من ناحية الكلمات فان الطابع العام لها عاطفى سلبى الانعكاس له اثر الحشيش . وموسيقى الاغنية المصرية مطورة امام المعانى الرخيصة ، تريد هى الاخرى ان تصور بؤس المغنى وحاجته الى عطف الناس عليه . وبالتالى اصبحت اشد سلبية . والاداء البشرى والالى من ناحية اخرى غير مرتبط بالكلمات او الالحان ولم يتخط مرحلة الترديد الى مرحلة التعبير

فى الواقع مشكلة الاغنية المصرية ليست مشكلة كلمات فقط . وعند مناقشتنا لها يجب ان نناقش عناصرها الفنية جميعها ، كلمات وموسيقى واداء واخراج ليكتمل العمل الفنى فى اطار جذاب .. يجب ان يؤمن الفنان بأن رسالته اليوم غير الامس . اليوم امامه مجتمع عريض .. اطفال ، وفلاحون ، وعمال ، وشباب وكهول . نريد ان نتحرر من عصر بمبة كشر ، واسما الكمسارية وعايقة اللذيذة ومن العاشق .. هذا العصر اصبح فى ذمة التاريخ .. ولكننا اليوم فى عصر المرأة المصرية العاملة المتحضرة .. وعصر الموسيقى والغناء الذى يجعل الشعب يغنى ويرقص ويحب ويعمل .

جلال فؤاد

معجزة من دمنهور
ترقص في روما وبكين!

تحقيق :
شريف فام

فرقة للفنون الشعبية تتكون من صبيان وفتيات صغيرات تتراوح اعمارهم بين العاشرة والسابعة عشرة، انحنى افرادها بتواضع امام تصفيق الرئيس تيتو .. ثم تصفيق الرئيس كوسيجين بعدما شاهدا عرضها مع الرئيس جمال عبد الناصر في مديرية التحرير ضمن برامج زيارتهما لبلادنا في الشهر الماضي .

وبدأ قصة هذه الفرقة في يوم ١٢ مايو ١٩٦٤ ، عندما فكر وجيه اباظه محافظ البحيرة في تكوينها من ابناء مركز التدريب المهني بدمنهور الذين يتدربون على مختلف المهن اليدوية .. وكثير من ابناء وفتيات هذا المركز لم يتعلموا القراءة والكتابة ! وكثيرون آخرون لم يتلقوا من العلم الا قدرا أوليا !

وبدت الفكرة لاول وهلة مستحيلة .. كيف يمكن لهؤلاء الصبيان والفتيات أن يكونوا فرقة للفنون الشعبية ؟. وأين الامكانيات ؟ .. ولكن التجربة الاشتراكية التي تعتمد على تفجير طاقات ابناء الشعب العامل ورعاية مواهبه الكامنة وابرازها ، اجابت على هذا السؤال ووضعت الفكرة موضع التنفيذ . فقد اتفقت محافظة البحيرة مع راقصين في الفرقة القومية بالقاهرة ، هما كمال نعيم ويسرية محمود .. على تدريب الصبيان والفتيات . وكمال ويسرية عروسان شابان يسافران من القاهرة الى دمنهور صباح كل يوم ، ليعيشا مع افراد الفرقة ، ويعودا في مساء نفس اليوم الى القاهرة ليؤديا رقصهما في الفرقة القومية !!

وبدأت الفرقة تدريباتها الشاقة في احد العنابر المخصصة للصناعات اليدوية ، وبالتدريج تم انشاء مسرح داخل مركز التدريب ، يشبه مسارح الفنون الشعبية في أن له نفس عمقها ، ولكن يختلف عنها في ان ستائره من الخيش ومقاعده من الخوص !!

وبدأ التدريب ١٤ ساعة في اليوم وواجهتهم مشكلة الطعام .. وعلى الفور انشيء مطعم بالمسرح يقوم فيه اعضاء الفرقة باعداد وجبات الطعام الخاصة بهم ، كما يقومون بخدمة انفسهم ! ولم يؤثر التدريب اليومي الشاق على معنوية الاولاد والبنات .. بل طالبوا بالمزيد من التدريب

وسمعت من وجيه اباظة قصة فتاة صغيرة من اعضاء الفرقة مصابة بمرض في القلب وتقرر اقامتها في المستشفى . ولم تطق الفتاة الاقامة بعيدا عن فرقتها فغادرت المستشفى باصرار وعادت الى الفرقة لتواصل التمرين .. وفي كل مرة كانوا يعيدونها الى المستشفى لتعود من جديد !!

وفرقة الفنون الشعبية بدمنهور تتكون من ٢٥ ولدا .. و ٢٥ بنتا .. وفرقة الكورال تتكون من ١٠ اولاد .. و ١٥ بنتا ..

وفرقة الموسيقى تتكون من ٢٧ ولدا .. و ٢٣ بنتا .. وقد تكونت الفرقة في ١٢ اغسطس ١٩٦٥ .

وبدأت الفرقة تقديم اولى تابلوهاتها في ٢٦ يولية ١٩٦٤ بمناسبة اعياد الثورة حينذاك .. ومنذ ذلك الحين قدمت حوالي ١٢٥ عرضا في مختلف انحاء الجمهورية ، منها ٨ عروض بالاشتراك مع فرقة رضا على مسرح البالون بالقاهرة .

وعندما زارت فرقة الصين الشعبية دمنهور ، طلبت مشاهدة فرقة البحيرة . وبعد العرض قدمت فرقة الصين العالمية هدايا رمزية لافراد فرقة البحيرة الناشئة تعبيرا ..

«الحجالة» .. احدى الرقصات الشعبية المعروفة ، قدمتها الفرقة ضمن عروضها الكثيرة . فمن يفوز بقلب الراقصة ؟..

« اولاد حارتنا » .. تابلوه يحمل طهارة الريف ، وبراءة الطفولة.. ظهرت فيه براعة الراقصين ..

تقديرها واعجابها ..

والتابلوهات التى تقدمها فرقة دمنهور من واقع حياتنا الوطنية والشعبية ، ومن واقع البيئة الريفية .. ولهـــذا فهى تتصف بالروعة والصدق ..

ويتولى ادارة الفرقة ويخرج هذه التابلوهات احمد عمر .. ويتولى غريب عمارة وعبد المنصف بلال تلحين التابلوهات .. كما يشرف على قسم الموسيقى ويقود الاوركسترا عبد العزيز شعلان ..

وقريبا يسافر ابناء وبنات البحيرة من اعضاء الفرقة ، الى ايطاليا والى الصين لكى يشهد ابناء روما .. وابناء بكين .. تجربة فنية مثيرة يقدمها ابناء القرى الذين كان الاقطاع قد حكم عليهم سنوات طوالا بالحرمان والضياع !!

جدعان البحيرة » .. طبعا « جدعان » .. لقد حققوا معجزة .. ادهشت كل الذين شاهدوها ..

الحب والفن

امرأة..

بقلم : صالح جودت

كانت هي يومئذ .. هذه المغنية الصغيرة الحلوة ... فوق العشرين بقليل

وكانت عذبة الصوت .. وكانت تحس بطاقاتها الكامنة

كانت تحس أن فيهـــا طاقات كبيرة كامنة ، تنتظر أن تتفجـــر وتنطلق بها الى القمة

القمة ... هذا هو الحـــلم الذى عاشته الصغيرة بضـــع سنوات من فجر حياتها الفنية

وفى سبيل هذه القمة ، نسيت نفسها وشبابها وعواطفها

كانت القمة هى حبهـــا الكبير الذى تنشده ... فلم تبال هذه القلوب الكثيرة التى تبعثرت تحت قدميها ، ولم ترحم تلك الدموع المدرارة التى انسابت من أجلهـــا بين أصحاب هذه القلوب ...

الوزير الكبير — من وزراء العهـــد البائد — الذى كان يبدو فى عيون الناس كأن قلبه قد من صخر

كان هذا الوزير الكبير يبكى بين قدمى المغنية الصـــغيرة كما يبكى الطفل مستشفعا بين يدى أمه

وبين أصحاب هذه القلوب .. فلان باشـــا ... عين أعيان مديرية الدقهلية ... الذى كان يغـــدق عليها الهدايا والذهب والفضة .. دون أن يحرك شعرة من رأسها .. لأنها لا تريد ذهبا ولا فضة تريد القمة ...

وبين أصحاب هذه القلوب . فلان ... وهـــو من أكبر رجال القصر .. وعلان .. وهـــو من أعلام الطب فى مصر .. وترتان .. وهو قاضى القضاة

ولكن المغنية الصغيرة ظلت على اصرارها .. لا تطلب الا القمة .. ولا تجد فى أهل الوزارة ولا أهـــل الغنى ولا فى رجال القصر ولا فى أعلام الطب والقضاء من يعبد لهـــا طريق المجد أو يهيىء لها ســـلم القمة

وأخيرا .. أدركت الطـــريق ، وعرفت مكان السلم

أدركت أنها فى حاجة الى الشاعر الغنائى الذى يلتهب عواطفه بحبها ، واللحن الذى يحترق قلبـــه من أجلها ، والكاتب الذى يتـــاجج باللهفة عليها

هؤلاء الثلاثة .. هم سبيلهـــا الى القمة .. فلتنشدهم .. ولتدخل فى روعهم أن كلا منهم هو الأثـــير عندها ، المستأثر بحبها .. الى أن يتفانوا فى تعبيد طريقها الى القمة ، ولا يهمها بعد ذلك أن تحتـــرق قلوبهم وتتحول الى رماد .. مادام هذا الحريق ينير لها طريق المجد .. وما دام هذا الرماد هو مادة الاسفلت التى تعبد السبيل الى القمة

●

هناك نوع من النساء — وهـــذا أفضل نوع من النساء — يستطيع أن يعطى عاشقيه كل شىء ، دون أن يعطيهم شيئا !

عملية خداع ..

ولكنها عملية خداع ماهـــرة باهرة .. تستطيع بها المرأة التى من هذا النوع ، أن تعـــلق قلوب الرجال حولها ، وتقنع كلا منهـــم بحبها ، وبأنه هو الأثير عنـــدها ، والوحيد فى حياتها ..

ويسمع هو همساتها ، ويلمس أطراف أناملها ، ويشهـــد بريق عينيها ، فيعتقد أنهـــا أعطته كل شىء .. وتعرف هى أنها أعطتـــه لا شىء !

واذا أدركت الرجل نوبة افاقته من هذه الغيبوبة . بادرته هى بشىء من الدموع .. فلا تلبث هذه الدموع أن ترده الى غيبوبته ، وتغرقه فى سكرته باللا شىء .. الذى يحس هو بأنه كل شىء

كانت الكاتبة « مى » من هذا النوع ..

ولهذا تعلقت بها عشرات من أكبر القلوب فى مصر : قلوب أحمـــد لطفى السيد وشبلى شميل واسماعيل صبرى وخليل مطران وعباس محمود العقاد وغيرهم من قادة الفكر فى الجيلين السابقين

لم يأخذ أحد منهم شيئا منها .. حتى ولا قبلة .. ومع هذا . فما من واحد منهم لم يحس أنها أعطته كل شىء

●

هذا النوع من النساء نادر .. ولكنه لابد

مثل هذه المرأة .. تستطيع أن تسميها « نصف قديسة » .. لأنها تعيش فى جو صارخ بالحب ، بجسد متماسك لم يمسســه بشر ..

وتستطيع أن تسميها أيضا « نصف شريفة » .. لأنها لا تعصم روحها من الهوى ، وان عصمت جسدها عنه

وحتى اذا التقت برجل خبير بنفسية المرأة ، الى الحد الذى يستطيع معه تمزيق قناعها ، وادراك أنها « نصف قديسة » .. أو « نصف شريفة » .. فانه قد لا يمسك أن يرفض حبها ، وأن يتقبلها على علاتها

أعرف شاعرا خبيرا بالنساء ، أحب امرأة من هذا النوع ، وقال فيها :

سيان ان أخلصـــت أو خنت
انى أحبــك مثلمـــا أنت
انى بك الأنثى اذا انفجـــرت
والثـــم فيــك براءة البنت
من أى طينـــة راهب نزق
يتعشـــق الدنيـــا تكونت ؟
فيــك الخطيئة والخلاص معا
يتلونان . . . وكــم تلونت ؟
بطهـــارة العـــذراء ذبت لقى
وبلهفـــة الأنثى لــزينت
ما بالوفاء كـــبرت فى نظـــرى
أو بالخـــداع صغرت أو هنت
أنت الحيـــاة ... وكنت أجهلها
ان الحيـــاة كمـــا تبينت
القـــاك لى ، فاقـــول يا ترفى
ولآخـــر ، فاقـــول أحسنت

●

لم نبتعد كثيرا عن الموضوع ، وان استدرجنا حديث المرأة والشعر الى هذا الحد

لم نبتعد .. لأن صاحبتنا كانت من هذا النوع الفريد من النساء .. الذى يعطى كل شىء دون أن يعطى شيئا .. ولأنها بحثت — أول ما بحثت — عن شاعر

ووجدت أمامها شـــاعرين ... لا شاعرا واحدا .. يستطيع اسم أى منهما أن يمهد ثلث الطـــريق الى القمة

والقت شباكها على الأول .

ولكنها بغريزتها الذكية أدركت لأول وهلة أنه لا يصلح لها ، لأنه كان مشغولا عنها بمغنية أخرى

وتستطيع هى أن تخوض المعركة ، وتستطيع أن تصرع أخرى وتغتصبـــه منها

ولكنها لا تحب خوض المعارك .. لأن المعارك تتطلب وقتا ، وهى تريد أن تصل الى القمة فى غير وقت

والقت شباكها على الشـــاعر الآخر .. ومن حسن حظها أنه كان خارجا لتوه من مأساة حب سابق كان يعيش فى فراغ ، يتطلع الى من يملؤه

وكانت صاحبتنا أقدر النساء على ملئه ..

وسرعان ما امتلأ الفراغ ، وتحول الشاعر الى قيس جديد .. الى مجنون يسهر الليل ويدرس الفلك ويعد النجوم

●

ثم بدأ دور البحث عن الرجـــل الثانى ..

الملحن .. الذى يستطيـــع أن يمهد الثلث الثانى من طريق القمة

ووجدت أمامها ثلاثة من الملحنين الشوامخ ..

كان أولهم عظيما .. ولكنه كان مستغرقا فى حياة اللهو والليـــل والكأس .. وهى لا تريد أن تقرن اسمها برجل من هذا النوع ، حتى لا يصبح اسمها على ألسنة رواد الليل واللهو والكأس .. وهى تعرف أن اسم الفنانة اذا لاكته ألســـنة مثل هؤلاء الرواد ، قام سد عال بينه وبين القمة

وكان الثانى فنانا ضخما ، ولكنه كان — فى كل ما اشتهر من غرامياته السابقة — مجنونا فى الغيرة ، حتى لقد شرع مرة فى قتل حبيبة له ، كاد يدخـــل السجن لولا تدخـــل الكبراء فى الأمر ، تقديرا لفنه

وبقى الثالث ..

وهو الآخر فنان عملاق .. ولكنه خفيف القلب .. وهذا هو المطلوب ووقع الرجل فى الفخ بســـهولة ويسر

●

وبقى الرجل الثالث ..

الكاتب المرموق ، الذى اذا كتب كلمة عنها ، رددتها الملايين .. واذا وقع فى حبها ، فانه سيكتب عنهـــا كل يوم .. وحتى اذا كان الموضوع بعيدا عنها ، فانه سيتسلل من شىء

.. وثلاثة رجال

الى شىء حتى يصل اليهـــا ، فيتحدث عنها

والقت شباكها على ذلك الكاتب المرموق ـ شفاه الله ـ الذى تعتبر قصة حياته « البوماء » بجمع عشرات من النساء .. واكثرهن من بنات الفن اللاتى بدان معه صغيرات مغمورات .. وعلى سنان قلمه أصبحن نجمات لامعات

كانت فى حياته مجموعة كبيرة منهن ..

كانت هذه هى هوايته المفضلة.. التى يعتز بها كما يعتز هاوى طوابع البريد بمجموعة جميلة من طوابع البريد

وكانت صاحبتنا هى « الطابع » الناقص فى مجموعة صاحبنا، الكاتب المرموق

فما كادت تتسلل اليه ، حتى فرح بها ، واقبل عليها ، وفى حسبانه انها ليست الا « طابعا » ناقصا .. يأخذ مكانه فى « الالبوم » .. ثم لا يلبث صاحب « الالبوم » ان يبحث عن طابع جديد

●

ولكن القدر اراد أن يسخر منه ومنها هذه المرة

أتعرفون ماذا حدث ؟

احتشد الثلاثة .. الشاعر والملحن والكاتب حولها

وبدات الفتاة الصغيرة ـ منذ العام الاول ـ تزحف نحو القمة

وزحفت خطوتين أو ثلاثا ..

وبقيت نحو سبع خطوات

ولكن القدر وقف بها عند هذا الحد ..

لقد احبت الكاتب المرموق ، فلم تستطع ان تسترسل معه فى عملية الخداع المعهودة ..

واحبها هو الاخر .. ولم يستطع ان يمارس معها حكاية الطوابع .. هوايته المفضلة

وفى نهاية العام .. لم يستطع احد منهما ان يقاوم

وتزوجا ..

واصر هو على أن تترك الغناء، وتخرج من عالم الفن

وقبلت هى دون تردد .. لانها احست ان هناك قمة اخرى اجمل من القمة التى تنشدها

قمة اخرى .. اسمها الحب !

تفانين

بريشة **بهجت**

نفسى اندهلك بكلمة .. ما تفالتش لحد تانى !!

– جبتى معاكى المنوم لحسن يطلع الفيلم كمان بايخ !!

لكي يا سيدتي الرقيبة على الافلام

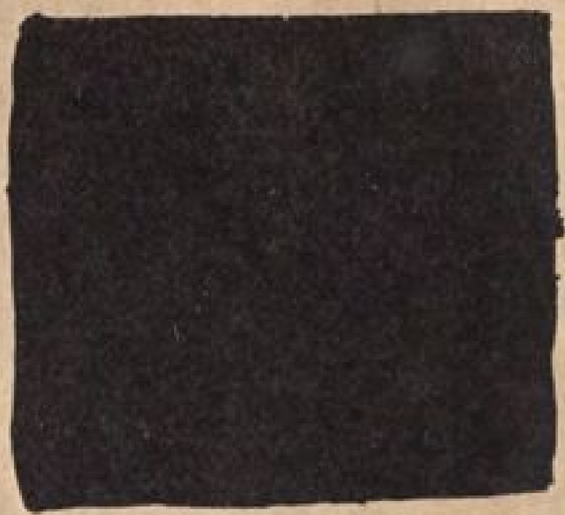

ـ طب ولع النور .. مش شايفةامضي عقد الفيلم .. !!

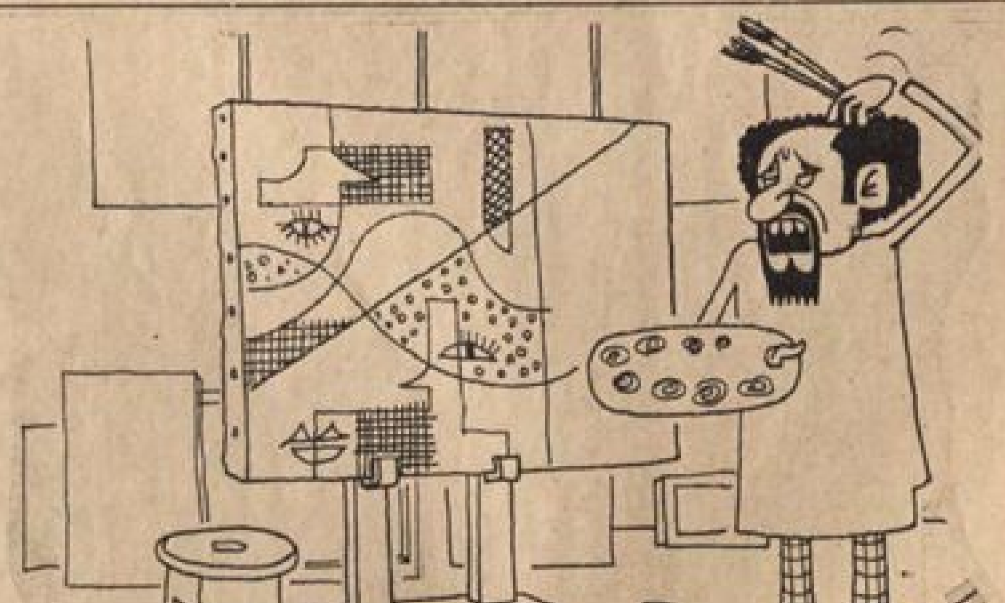

لسه ما خلصتش الصورة ونسيت انا كنت بارسم ايه

مطلوب تحقيق سريع

من المسئول عمّا يحدث فى تحصيل رسوم أجهزة التليفزيون ؟!

● من سدّد الرسوم يُطالَب بتسديدها مرة أخرى ومن لم يسددها لا يُطالَب بها !

تحقيق: صبرى أبو المجد

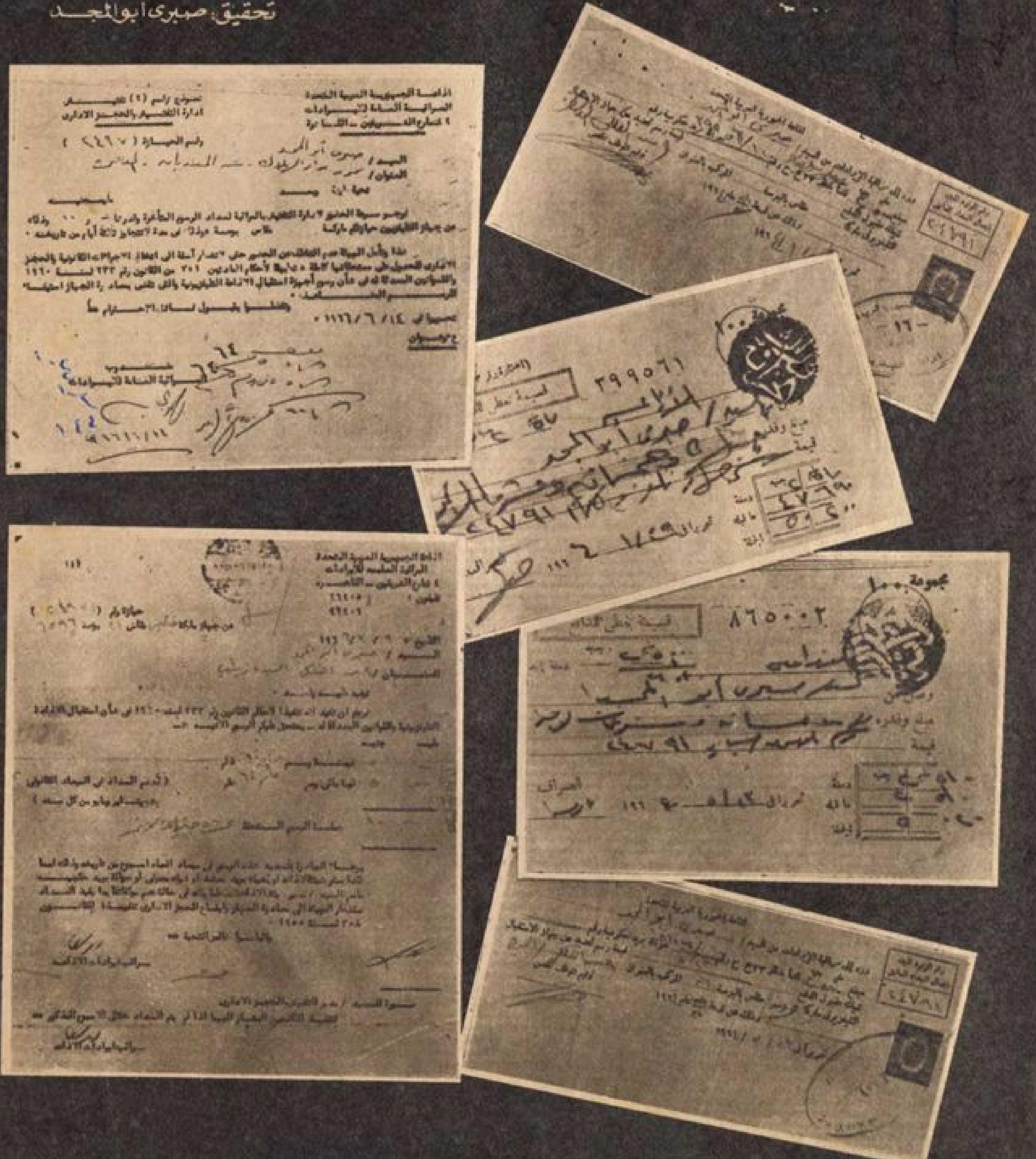

عدت من الخارج لاجد خطابا مسجلا بتاريخ ٦٦/٣/٩ من مراقب ايرادات الاذاعة يقول فيه : تنفيذا لاحكام القانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٦٠ في شأن استقبال الاذاعة التليفزيونية والقوانين المعدلة له يستحق عليكم الرسوم الآتية :

جنيه

٥ قيمة رسم عام ١٩٦٤

٥ قيمة باقي رسم عام ١٩٦٤ (لعدم السداد في الميعاد القانوني وهو يناير من كل سنة)

ويرجوني مرسل الخطاب «المبادرة بتسديد هذه الرسوم في ميعاد أقصاه أسبوع من تاريخه ، علما بانه في حالة عدم موافاتنا بما يفيد السداد ستخطر الهيئة الى مصادرة الجهاز وايقاع الحجز الاداري تنفيذا للقانون رقم ٣٠٨ لسنة ١٩٥٥» وفي الخطاب تذييل فيه صورة ما ارسل للسيد مدير التفتيش والحجز الادارى ، لتنفيذ القانونين المشار اليهما اذا لم يتم السداد خلال الاسبوع المذكور

وللوهلة الاولى وتحت تأثير صدمة التهديد بالمصادرة والحجز و .. و .. فكرت في أن احمل الجهاز التليفزيوني الذي املكه واسلمه للسيد مدير التفتيش والحجز الادارى لاستريح من وجع الدماغ الذي تسببه رسوم التليفزيون وتسببه البرامج التافهة ، والبايخة ، والسخيفة التي يتحفنا بها التليفزيون بين وقت وآخر ، ولكن موجة جديدة من الشجاعة ، والرغبة في الاخذ بالثأر ، لرد الشرف الذي اريق على مذبح المطالبة ، الفريدة في نوعها ، **التي لم تستمهلني اكثر من اسبوع ، فلم تنتظر مثلا حتى آخر الشهر ، او لم تبدأ في اول الامر ، باللذوق** ، وانما بدأت ، بقلمين ، وشلوتين ، وثلاثة اربع ابكاس – جمع بوكس – هذه الموجة من الشجاعة تغلبت على حمى الحيرة ، التي انتابتني وجعلتني اقوم بعملية جرد طويلة ، وشاقة ، استنفدت مني – والله العظيم – يوما كاملا ، الى ان **حصلت على كل الايصالات الدالة على تسديدي رسوم التليفزيون من يومه الاول ، حتى هذا العام ، حتى في العام الماضي وماسبقه**

وانستني الايام موضوع التليفزيون ورسومه ، الى أن سافرت الى الخارج لفترة قصيرة لم عدت لأجد خطابا آخر بتاريخ ٦٦/٥/٩ **والخطاب الجديد ، يحمل حزما اكثر ، وتهديدا اكبر واضخم** : « نرجو – كما جاء في الخطاب – سرعة الحضور لادارة التفتيش بالمراقبة لسداد الرسوم المتأخرة وذلك في مدة لا تتجاوز ثلاثة ايام من تاريخه » وفي الخطاب تهديد بمصادرة الجهاز استيفاء للرسم المضاعف

وتناولت القلم وكتبت الخطاب الرقيق التالي :

السيد مندوب المراقبة العامة لايرادات – اذاعة الجمهورية العربية المتحدة :

تحية طيبة وبعد ... فوجئت اليوم بتسلمي خطابا عن رسوم متأخرة للتليفزيون الذي املكه وحيث انني سدد كل الرسوم الخاصة بالتليفزيون منذ انشائه حتى عام ١٩٦٦ تسديدا كاملا ، وتحت يدي الايصالات الخاصة بذلك **فقد رأيت الكتابة اليكم سيادتكم بخصوص هذا الخطأ الذي نتج ولا شك من كثرة الاعباء الملقاة على عاتق العاملين في هذه المراقبة** ، وتفضلوا ..... » وقد حرصت على أن اضع صفتي الصحفية في اسفل الخطاب وذلك املا في أن يلقى الخطاب مزيدا من الاهتمام ، وقد وصل خطابي في ثلاثة ايام وقيد في وارد يوم ٦٦/٥/١٥ برقم ٧٧٠٤ واكد كل الاصدقاء بما فيهم الذين يعملون في الاذاعة والتليفزيون ، أن المسألة قطعا ستنتهي عند هذا الحد

مرحلة جديدة

وسافرت الى الاردن ، وعدت منها وحمدت الله ، لان مراقبة ايرادات الاذاعة ، قد رجعت عن الخطأ ، وانتظرت خطابا جديدا يحمل معنى الاعتراف بالخطأ ، ويبدي الاسف لما حدث ، غير انني فوجئت وانا في مكتبي بدار الهلال بشاب مهذب رقيق يدخل علي ، مطالبا اياي بعشرة جنيهات كاملة غير منقوصة ، واقفت من جديد اذن فأنت مندوب التليفزيون ، واجابني بنعم ، وذكرت له قصة الخطاب الذي ارسلته ، ورويت له قصة تسديدي للرسوم كاملة ، واخرجت له في نفس الوقت عشرة جنيهات وخيرته بين أن يقبل العشرة جنيهات كرسوم متأخرة – اذ لم تكن الايصالات معي – وبين أن يذهب الى مراقبة الايرادات ويتأكد من واقعة التسديد ، **لانني لا اريد أن اترك مثل هذا الموضوع يمر بسهولة فقد اكون انا مالكا لهذه الجنيهات العشرة وقد لاتسبب هذه الجنيهات ، التي تؤخذ مني عنوة ازمة من الازمات ، ولكنها قد تؤدي آخرين ، وقد تسبب ازمة قد لا تنتهي بنهاية هذا العام ، لاسرة محدودة الدخل ، والقيت على المحصل المؤدب بحق – المهذب بحق ايضا – محاضرة في أن اجهزة الدولة في المجتمع الاشتراكي يجب الا تنظر الى الشعب نظرة العائد الى الظافر ، فالمفروض أن مثل هذه الرسوم التي تدفع لجهاز اعلامي كالتليفزيون ليست عقوبة وانما هي اسهام في الخدمة العامة ، وذكرت له كيف أن الدولة تحملت كثيرا من الاعباء المالية بالنسبة لاجهزة التليفزيون حيث تباع هنا ارخص مما تباع في أي بلد آخر من بلدان العالم ، وكيف ان الدولة ضحت بملايين الجنيهات لكي تسهل للشعب الحصول على هذه الاجهزة وهي تضحي كل عام بملايين عديدة ، لتقدم للشعب ما يرفه عنه ، وليس لانقا انجهازا خطيرا كمراقبة الايرادات يفترض ان الناس ، كلهم لصوص ، ومخالفون للقانون ، فليس الاصل الا براءة الذمة ، وعلى مراقبة الايرادات ان تثبت لي انني لم ادفع الرسوم بدلا من ان اثبت انا ، وقلت للاخ ، ان المسألة مسألة ثقة في الجهاز الذي اتعامل معه ولولا انني احرص على ان ادفع هذه الرسوم بنفسي ، واسددها في الوقت القانوني ، لما شككت هذا الشك !** وابدى الاخ المحصل في كل ماقلته ، ووعدني بان يذهب ، ويروي القصة لرؤسائه ويعمل هو ومن يعملون معه للوصول الى الحقيقة ، واكد لي الموظف أن أي مبلغ من المال – مهما قل – لا يمكن أن يضيع في المراقبة وان المسألة لا تعدو أن تكون خطأ في البيانات والارقام ، **وذكرني بحادثة مشابهة اشار اليها الزميل الاستاذ علي حمدي الجمال مدير تحرير الاهرام ، وكيف ان المراقبة العامة للايرادات ردت ببيان اوضحت فيه الخطأ الوارد في الايصال الذي اشار اليه الاستاذ الجمال !**

بقية من أمل

وبقي عندي امل في أن ترجع المراقبة عن خطئها وأن تبادر بسرعة ، للحيلولة دون وقوع اخطاء جديدة يكون ضحاياها عدد آخر من ابناء الشعب ، **خاصة وان مطالبة المواطن** بأن يحتفظ بايصالات رسوم التليفزيون الى ان يلقى ربه ، ليقدمها الى الملائكة امر غير محتمل . وخاصة ايضا ان مجرد حصول جهاز من اجهزة الدولة مفروض فيه الدقة والامانة ، على ماليس له فيه حق ، انما يشكل خطرا جسيما ، وخطأ اشد جسامة

ويوم الاثنين الماضي زارني في مكتبي بدار الهلال الموظف المختص بالتحصيل ، وكان يبدو عليه الثقة التامة من ان الامور تجري في المراقبة التي يعمل بها على أحسن حال ، وقلت له : كيف الحال ، هل اكتشفتم الخطأ ؟

وقال لي وهو يبتسم – وكأنه قد تشكك في كل ما قلته له – اى خطأ : اننا لم نجد في دفاترنا بعد بحث شاق ومجهودات متواصلة ما يدل على انكم قمتم بتسديد الرسوم المستحقة عليكم في يناير وفي مايو عام ١٩٦٤

قلت : وماذا تريد اذن الآن ؟

قال وهو يبتسم ايضا : عشرة جنيهات فقط لا غير ، خمسة جنيهات رسوم عام ١٩٦٤ وخمسة جنيهات اخرى باقي رسوم عام ١٩٦٤ واستوضحته الامر فقال لي : المفروض ان الرسوم بحكم القانون على جهاز التليفزيون في عام كامل هي عشرة جنيهات ، تخفض الى النصف لمن يدفعها في موعدها القانوني – يناير ومايو من كل عام – وتبقى عشرة جنيهات لمن يتأخر عن دفع الرسم في الموعد القانوني !

واخرجت الايصالات الدالة على السداد ، وقدمتها للموظف المختص ، فاصيب بدوره بذهول .. لقد تصور – وله العذر فيما تصوره – ان مسألة الادعاء بوجود ايصالات تؤكد السداد موضع شك طوال احاديثنا السابقة ، وقرأ الرجل الايصالات ، وطلبت منه أن يتأكد من كل البيانات والارقام حتى لا نفاجأ ببيان جديد للمراقبة يغطي خطأها ، وراجع الاخ الايصالات مرة ومرة ، ومرة ، ثم كتب : « اطلعت على المستندات وسيادته غير مطالب برسوم التليفزيون عن عام ١٩٦٤ » وبذلك اخليت ساحتي وبرئت ذمتي واصبح جهاز التليفزيون الذي املكه بعيدا عن المصادرة ، والحجز و .. و .. وغير ذلك من الاجراءات التي تضمنتها الانذارات المتوالية للمراقبة العامة لايرادات الاذاعة ..

لابد من الدفع

وانا اعلم أن كثيرين يتهربون من دفع رسوم اجهزة التليفزيون وبعضهم لم يدفع هذه الرسوم منذ عام ١٩٦٠ ، وانا اعلم أن هؤلاء يستخدمون طرقا عديدة للتهرب ، ويلجأون الى اساليب غير قانونية وهؤلاء لم يطالبوا بعد .. وانا اومن بأن هذه الرسوم ينبغي أن تدخل خزانة المراقبة العامة للايرادات ، ولكني لا اومن اطلاقا بأن يتحول مثل هذا الجهاز الحساس الى جابي عوائد ، كذلك الذي كان في العصور الوسطى

وانا لا اومن ابدا بأن مثل هذا الجهاز قد وصل به الحد ، الى انه لا يستجيب لشكوى مواطن طولب خطأ ، اكثر من مرة ، ثم يصر على أن يحصل منه الرسوم – مضاعفة – بعد أن دفعها في موعدها

وانا لا اومن ابدا بأن يتحول الموظفون في مراقبة ايرادات الاذاعة والتليفزيون ، الى أن يكونوا مصدر ازعاج لجماهير الشعب ، فيطالبونهم بمبالغ متأخرة ، ويهددونهم بالمصادرة ، الى ان يدفعوا اليهم بالايصالات ، فالمفروض أن الجهاز الذي يقوم على التحصيل والتفتيش وكافة الامور المالية الدقيقة ، ينبغي أن يتأكد من عدم تسديد من سيطالبهم بالسداد

فمن اجل الثقة في هذا الجهاز ومن أجل المصلحة العامة .. من أجل مصالح نصف مليون مواطن يملكون اجهزة التليفزيون أطالب بتحقيق سريع وشامل في مثل هذا الموضوع الخطير ..

صبري ابو المجد

رجل الشارع يقول :

في العدد القادم

بيروت : من عبد الفتاح الفيشاوى

صباح

هل تعود مرة أخرى ؟

دعوة وزارة الارشاد التى وجهت الى الفنانة صباح ، اسكتت الالسنة الكثيرة التى ثرثرت بالسؤال القديم .. هل تعود صباح الى القاهرة ! والدعوة كانت مسألة طبيعية ، فالقاهرة دائما تفتح ذراعيها لكل فنان عربى ...

صباح .. فتحت قلبها .. وقالت كل شىء ..

تراث الفنان الضاحك .. يبدده خلفاؤه !

حكايات غريبة في فرقة الريحاني !

هذا الاسبوع حكاية في حدثت فرقة الريحاني تدعو الى الدهشة والغرابة فقد فوجيء الممثل محمد حسن الديب بخطاب استغناء عن خدماته في فرقة الريحاني بدون ابداء اسباب ..

وعلم زملاؤه اعضاء الفرقة بهذا النبأ فسعوا لمعرفة السبب فاذا بهم امام مفاجأة غريبة .. وقبل ان اروى لك هذه المفاجأة تعال نستعرض سريعا قصة فرقة الريحاني

عندما توفى المرحوم نجيب الريحاني في ٨ يونيو عام ١٩٤٩ اجتمع اعضاء فرقته واتفقوا فيما بينهم على استمرار عمل الفرقة تخليدا لذكرى المرحوم نجيب الريحاني ... واتفق رايهم على اختيار المرحوم بديع خيرى مديرا لهذه الفرقة بصفته شريكا للريحاني في امجاده الادبية والفنية الى جانب مكانته في نفوس اعضاء الفرقة جميعا وتقدموا بهذه الرغبة الى الحكومة التى استجابت الى طلبهم وقررت تخصيص مسرح ريتس للفرقة الجديدة التى ستحمل اسم الريحاني بايجار اسمى وكتب عقد الايجار باسم المرحوم بديع خيرى ولم يعارض احد في اى خطوة من هذه الخطوات فقد اجتمعوا جميعا حول فكرة واحدة هى ان تستمر الفرقة في العمل تحقيقا لرسالة الريحاني وتخليدا لذكراه.

وسارت الفرقة في طريقها تلاقى الكثير من تشجيع الجمهور وبعد خمس سنوات وقعت بعض خلافات بين اعضاء الفرقة ادت الى استقالة بعض العناصر الكبيرة امثال حسن فايق وزوزو شكيب وجمالات زايد ونجوى سالم والمرحومين عبد الفتاح القصرى واستيفان روستى وانضم اغلب هؤلاء الى فرقة اسماعيل يس .. ورغم خروج هذه الكفاءات الكبيرة الا ان الفرقة استطاعت ان تجتاز الازمة وتمر بهذه العاصفة وتسير في طريق النجاح بفضل تضافر وتعاون الاعضاء الباقين مع بديع خيرى ..

ولا احد يستطيع ان ينكر ماكان لبديع خيرى من مكانة فنية وجهود مخلصة في المسرح ونوايا طيبة ولكن الرجل وجه جانبا من تفكيره واهتماماته الى مستقبله ومستقبل اسرته فبدأ يغير من العقود الرسمية **وينقلها باسم اولاده .. فنقل مثلا عقد ايجار المسرح الى ابنه (عادل خيرى) وهو موظف في قلم قضايا السكك الحديدية .**

●

وخلال السنوات العشر الماضية وقعت بين بديع خيرى وبين بعض افراد الفرقة خلافات كثيرة ادى بعضها الى خروج السيدة مارى منيب من الفرقة مرتين واستطاعت مجلة الكواكب ان تتوسط في الصلح بينهما وان تقنع مارى منيب بالعودة الى الفرقة .. وخرج ايضا حسن فايق عدة مرات وكان يخرج ليعود وخرجت ميمى شكيب من الفرقة بعد ان حاولت اصلاح الكثير من التصدعات التى حدثت داخل الفرقة بغير جدوى فآثرت ان تستقيل من الفرقة في هدوء ..

فلما مات بديع خيرى فوجيء اعضاء الفرقة الباقين ، الذين مازالوا على عهدهم قائمين بالاستمرار في العمل تخليدا لذكرى أستاذهم الريحاني ، فوجئوا بأنهم والفرقة وماضيها الطويل ومكانتها الفنية والمسرح الذى تعمل عليه **فوجئوا بان كل هذا قد آل كميراث الى اسرة بديع خيرى باعتبارهم - اى افراد فرقة الريحاني - جزءا من املاكه وميراثه الذى تركه لعائلته**

وقد يكون هذا مقبولا اذا حرص هؤلاء الورثة على شعار الفرقة وهو ان تواصل العمل خدمة للمسرح الفكاهي وتخليدا لذكرى الريحاني .. ولكن الذى حدث ان الورثة الشرعيين للمرحوم بديع خيرى بدءوا يخططون للفرقة سياسة تسير عليها ضمانا للكسب وتجنبا للخسائر الغوا من حسابهم كل شيء له علاقة بالفن او بدور فرقة الريحاني في نهضة المسرح الفكاهي ..

كانت خطة الورثة ان يسخروا الفرقة وافرادها للعمل كيفما يتراءى لهم لتزيد الثروة الكبيرة التى جمعها المرحوم بديع خيرى خلال ستة عشر عاما من توليه شئون الفرقة واصبحت فرقة الريحاني لا تعمل الا للكسب فقط .

ولم يكتف الورثة بهذه التصرفات بل هداهم تفكيرهم المادى الى طريقة اخرى لزيادة ايراداتهم فقد وجدوا ان اعضاء فرقة الريحاني يتقاضون أجورا مقابل عملهم **ففكر احد الورثة في ان يكون فرقة من الهواة يسميها « فرقة عادل خيرى » تخليدا لاسم المرحوم عادل خيرى على ان تعمل هذه الفرقة على مسرح الريحاني في الايام التى لا تعمل فيها فرقة الريحاني ..** وليس لاحد اعتراض على تكوين فرقة لتخليد اسم عادل خيرى فقد كان فنانا ناضجا خسره المسرح الفكاهي ولكن الورثة ارادوا بتكوين هذه الفرقة ان يتخلصوا من فرقة الريحاني لتحل محلها فرقة عادل خيرى التى لا يتقاضى افرادها اجورا من عملهم لانهم جميعا هواة يعملون لاشباع هواياتهم الفنية ..

وهنا تبدأ المفاجأة .. فقد قرر الورثة التخلص من عناصر فرقة نجيب الريحاني واحدا واحدا .. **وبدءوا بالممثل محمد حسن الديب وهو اقدم ممثل بالفرقة وقد خدم المسرح العربى اكثر من اربعين عاما وله ادواره المشهورة على المسرح ..**

ثم بدءوا في المساومات مع باقى عناصر الفرقة بمناسبة فصل الصيف وكان الهدف من هذه المساومات هو التخلص من اغلب هذه العناصر .. ثم اعلنوا عن هدفهم بصراحة عندما قالوا انه اذا لم يرض اعضاء فرقة الريحاني بسياسة الورثة نحو الاجور فانهم سيضطرون الى الغاء موسم الصيف لفرقة الريحاني لتحل محلها فرقة عادل خيرى .. صحيح ان مسرح الريحاني في الاسكندرية قد بناه المرحوم بديع خيرى ولكن المال الذى دفعه ثمنا للارض والبناء كان من ارباحه من فرقة الريحاني فلم يعرف عن بديع انه كان يوما ما صاحب ثروة قبل ان يتولى ادارة فرقة الريحاني بعد وفاة الريحاني والسؤال الان .. **هل من حق ورثة بديع خيرى ان يتصرفوا في فرقة الريحاني ومسرح الريحاني تصرف الوارث الذى لا يسأل ؟**

وهل من حق هؤلاء الورثة ان يمتلكوا مسرح الريحاني وهو هبة من الدولة للفرقة لا لشخص بديع خيرى وليس من حق الورثة ان يرثوا هذا المسرح الذى استغلوه للزاد والكسب .

وهل من حق هؤلاء الورثة ان يستغنوا عن ممثل كبير في الفرقة مثل محمد الديب الذى افنى زهرة ايام عمره مع الريحاني وفرقة الريحاني ؟

●

ان طلعت حسن ومارى منيب ومحمد شوقى وسعاد حسين وآمال شريف وسيد قنيم ومحسن حسانين وغيرهم من اعضاء الفرقة تلاميذ الريحاني يعيشون اليوم في اضطراب شديد لا يعلمون مصيرهم وسط اهواء الورثة ورغباتهم المنبثقة من الرغبة في الكسب السريع فهل تقف مؤسسة المسرح مكتوفة الايدى امام هذه التصرفات الغريبة وتترك ورثة بديع خيرى يتصرفون في مستقبل فرقة كبيرة كفرقة الريحاني لها ماضيها وحاضرها الفنى ؟

ان اعضاء الفرقة وعلى راسهم الاستاذ طلعت حسن مدير الفرقة الذى بذل مجهودا مشكورا لاستمرار عمل الفرقة تخليدا لذكرى استاذه الريحاني قد عجزوا تماما عن الوقوف امام رغبات ورثة بديع خيرى بل ان بعضهم بدأ يلعن تلك اللحظة التى وافق فيها على اختيار المرحوم بديع خيرى ممثلا لفرقة الريحاني عند الجهات الرسمية فلم يتوقعوا في هذه اللحظة ان يكون لبديع خيرى ورثة يتصرفون فيهم هذا التصرف الغريب

وكم نشعر نحن وكل محب ومقدر لتاريخ بديع خيرى وكفاحه المخلص بالاسى على هذا الشعور الذى بدأ ينتاب بعض اعضاء فرقة الريحاني بسبب موقف ورثته من هذه الفرقة ..

وبعد .. اننا نأمل ان يهتم الدكتور على الراعى بهذه القضية ويحمى اسم الريحاني ومستقبل ممثلى الفرقة الذين يؤمنون برسالة الريحاني ..

حسين عثمان

نجيب الريحاني

عبد الحليم حافظ — فايزة أحمد

●● حاولت ان اكتب حساب السنة الغنائية التى انتهت فى اوائل يونيو الحالى ، كما فعلت فى السنة الغنائية التى سبقتها ، فلم استطع ، لان حساب السنة الغنائية التى انتهت أخيرا كبير ومتشعب ، ولا نستطيع ان نتناوله الا ببعض الملاحظات ..

ولابد اولا من تحية لروح الشاعر المرحوم كامل الشناوى الذى اطلق على موسم ام كلثوم الغنائى اسم « السنة الغنائية » .. هذا الاسم الشاعرى الفريد فى اناقته وبراعته. وقد كانت السنة الغنائية التى انقضت ، سنة كلثومية محضة ، لم يتح فيها للمطربين والمطربات ان يسمعوا اصواتهم للجمهور ، الاقليلا ، وبمشقة بالغة ..

فالناس فى مصر والبلاد العربية الآن كلثوميون فقط .. استغرقهم صوت ام كلثوم حتى اوشكوا الايطيقوا الاستماع الى صوت آخر.

ملاحظات على

السنة الغنائية

بقلم : كمال النجمى

والمطربون والمطربات الذين كانت أصواتهم « تلمع » فى المواسم الماضية ، اصبحوا عاجزين تقريبا عن الوصول الى اسماع الجماهير المصغية الى ام كلثوم

وأشهرهم يعانون الآن أزمة نسيان ، ويحاولون أن يخرجوا من هذه الازمة بكل حيلة ووسيلة !..

غنوا قصائد ، وغنوا مواويل ، وغنوا طقاطيق قصيرة كالسندوتش ، ولكنهم لم يضعوا اقدامهم خارج منطقة النسيان ..

لماذا ؟! ..

لان أم كلثوم ، وقد ضمت الى صوتها الحان عبد الوهاب ، جذبت اليها جميع المستمعين الذين كانت تتوزعهم الحان عبد الوهاب وصوت أم كلثوم قبل ان يجتمع قطبا التلحين والغناء

رياض السنباطى

أم كلثوم

محمد عبد الوهاب

واذا تذكرنا تاريخ أم كلثوم وعبد الوهاب ، وجدنا أنهما فى بداية حياتهما الفنية كانا متنافسين !

صوت عبد الوهاب كان له حزب .. وصوت أم كلثوم كان له حزب آخر .. والحزبان يتصارعان ويتجادلان ، ويكادان يتقاذفان بالطوب ، كما يفعل الان أنصار الاهلى وأنصار الزمالك ، وبقية اندية الدورى الممتاز ..

والمنافسة بينهما كانت تصل الى أصغر التفاصيل .. ففى سنة ١٩٣٢ غيرت شركة « أوديون » التى كانت تطبع اسطوانات أم كلثوم ، لون البقعة المستديرة التى توجد عادة وسط الاسطوانات ، فجعلتها زرقاء بعد أن كانت حمراء ..

وكانت اسطوانة « اللى حبك يا هناه » لام كلثوم هى أول أسطوانة غيرت شركة أوديون لونها ..

وفى اليوم التالى ردت شركة « بيضافون » التى كانت تطبع اسطوانات عبد الوهاب على هذا التحدى .. فغيرت لون اسطواناته ، ووضعت البقعة الزرقاء بدلا من البقعة الحمراء !..

كان هذا فى السنوات العشرين الاولى من الحياة الفنية المديدة لام كلثوم وعبد الوهاب ..

ولكن المنافسة بينهما فى الصوت ، بدات تهدأ وتصبح غير ذات موضوع ، بعد ان انفردت ام كلثوم بميدان الصوت ، وتربع هو على عرش التلحين ..

فان الايام التى تضيف الى صوت أم كلثوم جمالا فوق جمال .. لا تفعل نفس الشىء مع صوت عبد الوهاب .. فالايام – فيما يبدو – من حزب أم كلثوم ..

وربما كان السبب فسيولوجيا ، وربما كانت هناك أسباب أخرى .. ولكن الواقع هو هذا بالضبط .. وقد حسمت الايام كل منافسة فى مجال الصوت .. ففتحت بابا للتعاون المثمر بين العملاقين : عملاقة الصوت ، وعملاق التلحين

وعند عشر سنوات تقريبا بدات ام كلثوم تجرب الملحنين الجدد الذين ابرزت الحانهم عدة أصوات جديدة جميلة ، اهمها صوت عبد الحليم حافظ ، وصوت فايزة احمد ..

ونجح الملحنون الجدد ، وكان اكبرهم نجاحا بليغ حمدى ، بالحانه السهلة الممتنعة ذات النبرة الجديدة الممتعة !

وكان صدى هذه الالحان عند المستمعين طيبا جدا .. فقد سمعوا الحان السنباطى عشرات السنين .. وهى على روعتها وسحرها واستاذيتها ، لم يعد الكثير منها جديدا ، بينما المستمعون يطلبون الجديد ..

وفتح نجاح بليغ حمدى مع صوت ام كلثوم ، باب التعاون مع عبد الوهاب ..

وكان كل شىء يدل على ان الامور سائرة الى هذا التعاون .. فليس معقولا ان يظل صوت ام كلثوم بعيدا عن الحان عبد الوهاب ، حتى تكاد هذه الالحان تصبح وقفا على بعض الاصوات ذات الامكانيات المحدودة

بل ان عبد الوهاب هاجر بالحانه الى لبنان ، بعد ان قدم للاصوات فى القاهرة كل ماتستطيع اداءه من الالحان ..

وهكذا بدات العلاقة التاريخية بين صوت ام كلثوم والحان عبد

بليغ حمدى

الوهاب .. ودخل المستمعون عصرا جديدا للغناء هو عصر صوت أم كلثوم ، بلا منافس ، وبلا شريك فى دنيا الغناء ..

ولم يعد من السهل أن يستمع الناس الى غير أم كلثوم ، بعد أن اجتمع حول صوتها عبد الوهاب والسنباطى وبليغ حمدى وبقية الملحنين ..

فصوت ام كلثوم ، حتى بدون ملحنين ، يستطيع أن يجمع حوله الأسماع ، فكيف به وقد تنافس حوله الملحنون ، وخصوه بأجمل الحانهم !؟

ان عصر أم كلثوم يمتد منذ ظهورها فى القاهرة لاول مرة حتى اليوم .. وهو عصرها وحدها بلا جدال ..

ولكنه الان فى قمة تألقه وازدهاره .. وقد بلغ من السطوة والرسوخ حدا فاق كل تقدير ، وجعل مقاومة « النسيان » عملية شاقة يكابدها فى هذه الايام جميع المطربين والمطربات ، بلا استثناء ..

هذه ملاحظة عامة عن السنة الغنائية الماضية ..

وظنى أن هذه الملاحظة ستبقى قائمة طوال السنوات الغنائية القادمة ..

● بقيت ملاحظة فرعية تتعلق بفن غناء القصائد كما عرضته ام كلثوم فى قصيدة « الاطلال » ..

الاغنية - كما لحنها السنباطى - تتدرج من قرار الصوت الى جوابه بيتا بعد بيت .. حتى تصل الى ذروته قرب النهاية ، ثم فى النهاية ذاتها مع دقات الدف العنيفة ..

وأسلوب السنباطى فى تلحين رباعيات الخيام وقصائد شوقى لا تخطئه الاذن فى تلحين قصيدة الاطلال .. فلا جديد فيها تقريبا - برغم جمالها - الا ضربات الدف العنيفة فى ختامها ..

وغناء القصائد هو الفن الصعب الذى لم يوفق فيه بعد أم كلثوم الا محمد عبد الوهاب قديما - وحتى الان - واسمهان رحمها الله .. ولا نذكر هنا المشايخ البارعين من امثال الشيخ على محمود والشيخ أبو العلا محمد ..

لقد فشل فى اداء القصائد سلامة حجازى ومنيرة المهدية وصالح عبد الحى فى الماضى ، وفشل فى ادائها الان من نسمعهم من المطربين والمطربات ، ولا داعى لذكر الاسماء ..

ولا تستطيع الاذن السليمة ان تصغى الى غناء قصيدة من غير ام كلثوم وعبد الوهاب واسمهان .. فيما اتصور

وتبلغ الحان القصائد ذروتها بصوت أم كلثوم ونطقها وادائها ..

ونطق ام كلثوم من ابرز أسباب نجاحها الفائق فى غناء القصائد ..

فهى ربيبة المشايخ الادباء الفصحاء ولم يتح لمطربة غيرها ان تكون كذلك

وهى الى كونها ربيبة هؤلاء المشايخ الادباء الفصحاء ، تتمتع بفصاحة فطرية تثير دهشة الخبراء بنطق الحروف والكلمات العربية

ومن هنا كان غناؤها للقصائد متعة فنية كبرى ، يجتمع فيها صوتها ونطقها وأداؤها وروح فنها الساحر ..

وهذا ما حدث فى غنائها لقصيدة « الاطلال » .. فقد أحيت كلمات هذه القصيدة بنطقها وأدائها ودقة نبرات صوتها ، فأضفت على الكلمات ظلالا وأبعادا لا نراها من يطالع هذه القصيدة المتوسطة المستوى فى ديوان الشاعر ابراهيم ناجى ..

ولم يستقبل الجمهور هذه القصيدة بحماسة فى البداية ، ولكن أم كلثوم استطاعت فى حفلة بعد حفلة أن تجعل الجمهور يصغى الى القصيدة ويتذوق ألحانها ، ثم يعجب بها ويتحمس لها ..

ولولا أسلوب أم كلثوم فى غناء القصائد لما استطاعت أن تشعل النار فى تنور المستمعين حيال هذه القصيدة ، فاذا بهم يصفقون ويهتفون الى حد الهوس ، وكأنهم يستمعون الى الالحان الراقصة فى « انت عمرى » أو فى « امل حياتى » !

كمال النجمى

الصيف على وجه عروسة البحر

شقة سعاد حسني ، أصبحت مصيفها . فسعاد كانت مريضة منذ أسابيع ، ولم تستطع أن تهرب إلى الشاطىء . لم يكن أمامها إلا أن تلهو بالماء في الشرفة الواسعة ، لتطفىء حرارة الصيف . وكانت هذه الصورة التي التقطتها عدسة محمود عارف . فما هو تعليقنا على الصورة ؟ انها كلمات للشاعر نزار قباني :

لا تسأليني
هل أحبهما
عينيك ؟ .
اني متهما لهما
ابلحظة تنسين « فاتني » .
تاريخي المرسوم فوقهما
وجميع اخبارى مصورة
يوما فيوما في « سوادهما »
كوخان عند البحر
هل سنة ألا قضيت الصيف
تحتهما ؟
احشو جيوبي كلها صدفا
واذيب حزني في غيابهما

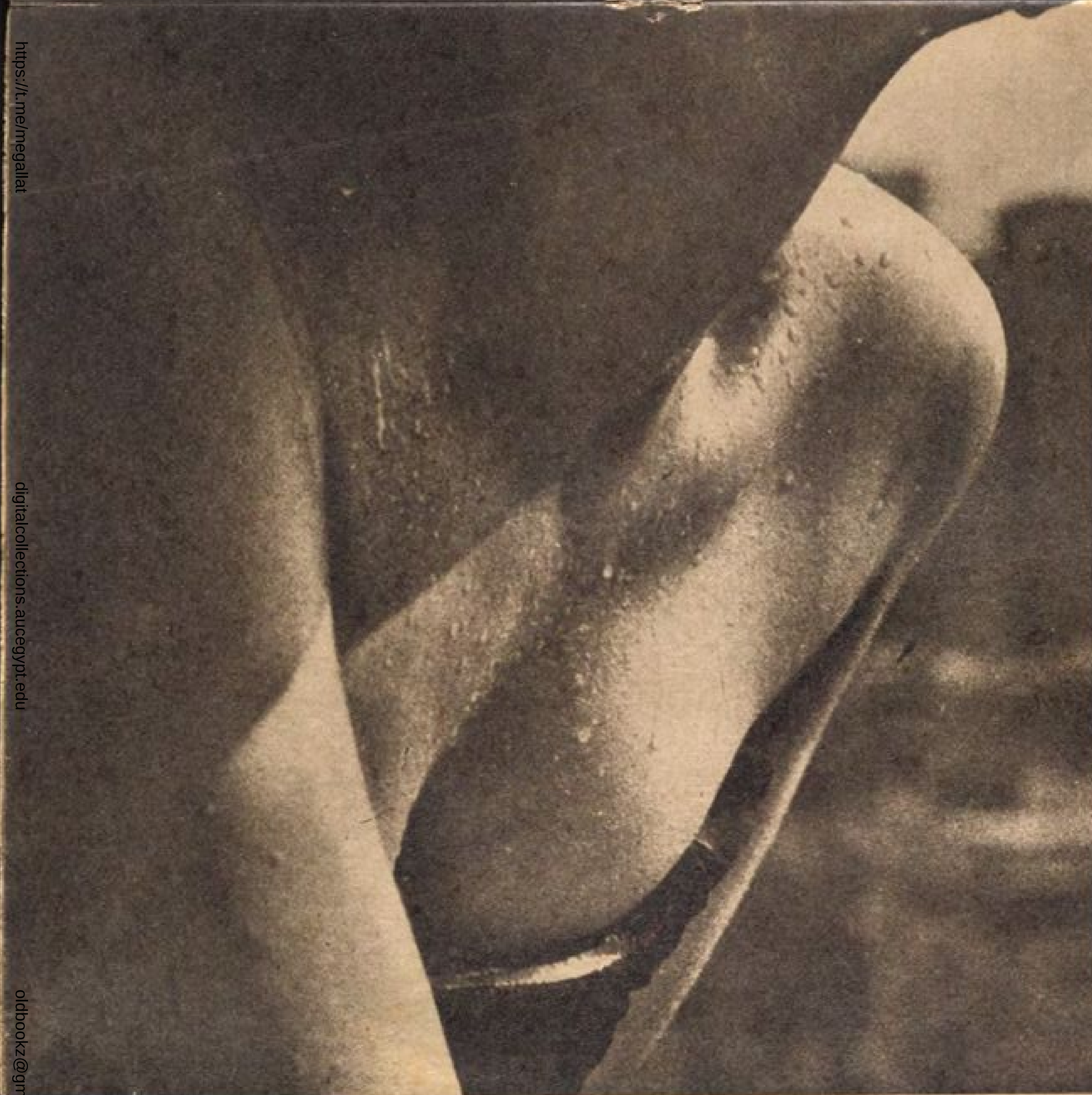

الانسان المسخوط على المسرح

بقلم : راجى عنايت

قال لى توفيق الحكيم .. كنت سائرا فى شوارع فيينا بلا هدف ، عندما صادفنى اعلان عرض اوبريت بالعرائس ، وتحت ضغط الفراغ ، وعدم وجود شىء اخر العلهقررت دخول المسرح ، وفى تصورى انيكون الجمهور من حولى كله .من الاطفال. كانت اول مفاجاة ان وجدت جمهور المسرح فى اغلبه من البالغين..وكانت المفاجاة الكبرى ان العرض الذى شهدته من خلال فتحة المسرح الصغيرة ، بهرنى ونقلنى الى عالم كامل من الخيال المنطلق . منذ ذلك الحين ادركت الطاقات الضخمة التى يمكن لهذا الفن ان يحققها..

ونفس الامر بشكل اخر ، حدث مع المرحوم كامل الشناوى عندما دعوته لمشاهدة عرض مسرح القاهرة للعرائس ، فدخل المسرحمتلفتاحوله خشية ان يراه احد معارفه وهو يدخل هذا المسرح المخصص للصغار، وحدثت له نفس المفاجاة عندماوجد جمهورا من البالغين .. وتبددت الدهشة فى نهاية العرض ، وخرج ليقول « مين قال ان المسرح ده بتاع اطفال ؟ ! »

وواقع الامر ان جميع الدول التى بها حركة عرائس متطورة تحتل برامج الكبار الاهتمام الكبير من المعنين بهذا الفن . لايمانهم بان فن العرائس ، فن مستقل ،ووسيلة تعبيرية خاصة ، شأنه شأن المسرح البشرى والسينما والتليفزيون والباليه . ونتيجة لتأثيره الشديد على الاطفال ، شاعت صلته بجمهور الصغار

ولعل السبب فى بعض هذا الخلط يرجع الى ندرة الدراسات المتداولة من طبيعة هذا الفن وحدوده ، ولغته الخاصة التى يتكلم بها . الا ان الدارسين لهذا الفن يدركون الافاق الواسعة التى يمكن له ان يرتادها . والوظائف التربوية والاجتماعية والسياسية التى فى مقدوره تحقيقها

المناضل

وفن العرائس لا يشبه المسرح البشرى ، او السينما اوالتليفزيون من هذا وذاك ، وهو على صلة وثيقة بالفن التشكيلى من رسم ونحت ، لكنه ايضا على اتصال بفن الشعر من حيث اهمية الرمز فى كل منهما

ولعل عدم وضوح طبيعة هذا الفن ، هو السبب فى ازمة النصوص التى يعانى منها مسرح العرائس عندنا ، فالذى يكتب لمسرح العرائس عليه ان يعايش هذا الفن ،ويستنتج طبيعته باجتهاد شخصى .فاذا اضفنا الى ذلك عدم توفر النصوص الناجحة فى لغات حية يستطيع ان يدرسها المقبل على التاليف لهذا المسرح ، ادركنا السر فى ازمة النصوص التى اتحدث عنها .

فالكاتب الذى يتعلق بالمسرح البشرى ، ويشعر بالرغبة فى كتابة مسرحية ، يستطيع ان يطلع على عشرات المراجع عن المسرح البشرى باللغة العربية ،وعلى مئات المراجع باللغات الحية . اضف الى هذا مئات المسرحيات المطبوعة باللغة العربية والتى تقذف بها المطابع شهرا بعد شهر . مضافا الى هذا وذاك قدرته على امتحان افكاره بحضور عشرات المسرحيات التى تقدمها المسارح المختلفة على مدار الموسم الفنى

اما « المناضل » الذى يتعرض لكتابة نص لمسرح العرائس فليس امامه سوى عدد قليل من المراجع اغلبها يتناول المسائل الحرفية فى صناعة العرائس او التمثيل بها ، وبعضها يختص بتاريخ هذا الفن ، ونشأته المتواضعة فى عديد من البلاد .. ثم القدر المحدود من العروض التى يقدمها مسرح القاهرة للعرائس، على فرض انها كاملة من حيث استيعابها لافاق هذا الفن .وحتى النصوص العالمية الناجحة ، كلها بلغات يصعب الوصول اليها .. باللغة المجرية او البولندية او الروسية او التشيكوسلوفاكية او الرومانية

الاشكال المتحركة

اذا اردنا ان نبحث عن تعريف او وصف لمسرح العرائس .. ماذا نقول ؟. او اذا سألنا انفسنا كيف تصل افكار مجموعة الفنانين العاملين فى مسرح العرائس الى الجمهور .. ولماذا تجيب ؟

هذه الاسئلة هى مقدمة لمجموعة من الاسئلة تتوالى لتشكل الاجابة عنها ، ما يسمى بجماليات فن العرائس .

والاجابة عن هذه الاسئلة لا يسهل البحث عنها فى المراجع ، ذلك لان المراجع الموجودة فى فن العرائس نادرا ما تجيب عن هذه الاسئلة بشكل محدد . لكن من الممكن ان نحصل على بعض الافكار هنا وهناك لنتصور هيكلا تقريبيا لجماليات هذا الفن . مجرد تصور فيه الكثير من الاجتهاد .

اذا سميت السينما « بالصور المتحركة » ، فالعرائس يمكن تسميتها قياسا على هذا « بالاشكال المتحركة » . ولعل اقرب وسيلة تعبير فنية للعرائس هى الرسوم المتحركة « الكارتون » ، ابتداء من « الميكى ماوس » الى « فانتازيا » والت ديزنى .

ولعل الربط بين الرسوم المتحركة والعرائس يوضح لنا الكثير من الخصائص المتميزة لفن العرائس . فالرسوم المتحركة تخلب الاطفال ولكنها فى نفس الوقت تجتذب وتمتع الكبار .. بل ان بعض افلام الرسوم المتحركة تتوجه خصيصا للكبار .. ونفس الامر ينسحب على العرائس . تتوجه الى كل عمر بما يناسبه ولها القدرة على امتاع مختلف الاعمار والثقافات . بل ان هناك من الاعمال التجريبية فى ميدان العرائس ما يصعب على غير غزيرى الثقافة . وعندما شاهد توفيق الحكيم برنامج « مدينة الاحلام » الذى قدمه مسرح القاهرة للعرائس قال لى ان هذا البرنامج يتوجه الى خاصة جمهور مسرح الجيب !

ووجه اخر من اوجه الشبه بين الرسوم المتحركة والعرائس ، هو انهما لا يسعيان الى تقليد الطبيعة ومحاكاة الاشخاص والحيوانات والعناصر بشكلها او حركتها او صوتها . فشكل العنصر سواء كان كائنا حيا ام جمادا يتشكل ويتحور ليناسب وظيفته المحددة فى العمل الفنى .. وحركة الاشياء ايضا لا تخضع للحركة الطبيعية كما تحدث فى الحياة ، بل تتحور لتدعم التعبير عن الشخصية او الحدث الذى يجرى . وحتى الاصوات لا يتحتم ان تكون لها نفس طبيعتها فى الحياة ، ويجرى عليها ايضا من التحوير والتعديل ما يجعلها اكثر مناسبة للاشكال والاحداث التى تصدر عنها .

يذكرنى هذا بمشكلة صادفت الكثير من العاملين فى فن العرائس .. فهم يؤمنون ان هذا الفن هو وسيلتهم للانطلاق من ارض الطبيعة الى افاق من الخلق والتصور والابداع لا يحدها قيد ، وهم يعتزون بهذه الامكانية التى يحققها لهم فن

برنامج « الاصابع الخمسة » .. الذى قدمه مسرح « تساندريكا » الرومانى .. نموذج لتحقيق فكرة الانطلاق بعيدا عن ارض الطبيعة الى آفاق التصرف فى الشكل والحركة والصوت . .

تحوير النسب الطبيعية .. وسيلة من الوسائل الاساسية فى التعبير فى مجال العرائس ..

برنامج من اخراج الفنان يان ماليك .. من الفنانين الذين مازالوا يقفون قريبا من التصوير الطبيعى للاشياء والحركات . . .

العرائس بشكل لا يمكن ان يتحقق فى أى فن او وسيلة تعبيرية أخرى، وان محاكاة الطبيعة تفقدهم المزية الاولى لهذا الفن وتلحقهم كذيل للمسرح البشرى لا ضرورة له . يؤمنون بهذا ، ويفاجأون دائما باعجاب الجمهور واستمتاعه عندما يعرضون عليه عرائس تسعى الى محاكاة الطبيعة فى شكلها وحركتها وصوتها .. وقد لمست هذا بنفسى عندما كان مسرحنا يقدم متنوعة تمثل مشهدا تمثيليا بين يوسف وهبى وامينة رزق .. كلما طابقت حركة العروسة حركات الشخصية التى تمثلها اثار اعجاب الجمهور وارتفع تصفيقه . ولسبب هذا فى ان عددا من الفنانين العاملين فى حقل العرائس ، بدءوا يفكرون فى المزيد من التقليد للطبيعة ، للحصول على المزيد من التصفيق والنجاح . بل ان شطرا كبيرا من المدرسة القديمة فى فن العرائس اخلت بهذه النظرة، وراحت تبحث عن وسائل المطابقة بين العروسة والكائن الحى .. بتحريك حدقة العين ، وفتح الفم واغلاقه ، وتحريك الاصابع ، وقيام العروسة بكثير من الحركات التى يقوم بها الانسان فى حياته اليومية بما يحولها الى انسان مسخوط ، مما تجد اثاره فى بعض مسارح الاتحاد السوفييتى ..

اعجاب مؤقت

ما السر فى هذا ؟ وكيف نحل هذا التناقض ؟ الجمهور يعجب بمطابقة العرائس للحياة اليومية ، وهذه المطابقة تفقد فن العرائس صلاحياته الاساسية .

قبل الاجابة عن هذا السؤال ؛ احب ان اشير الى ان اعجاب الجمهور بالعرائس التى تحاكى الطبيعة لا يعنى انه لا يعجب بالعرائس التى تحقق الاشتراطات الفنية لهذا الفن .. وان السؤال يجب ان يكون فى الصورة الاتية .. كيف يعجب الجمهور بعرائس لا يتحقق فى شكلها وحركتها الشرط الفنى للعرائس ؟

والاجابة عن هذا السؤال .. ان مصدر اعجاب الجمهور فى حالة العرائس التى تحاكى الطبيعة ، مصدر غير فنى .. وان الاعجاب هنا ينبع من نفس المنابع التى تجعلنا نعجب بالاطفال وهم يقلدون الكبار فى حركاتهم ، او بما يقدمه السيرك احيانا لمشهد من الاقزام يؤدون حركات الاشخاص الاسوياء .

وهذا الاعجاب مؤقت .. سرعان ما يزول اثره ، ويبقى التاثير الدائم لما تحققه العرائس من فنية ومن خصائص تتميز بها . ومسرح العرائس الذى يسعى الى محاكاة الطبيعة وتقليدها ، يحظى باعجاب الجمهور فى بداية العرض .. ثم يتحول الى مسرح بشرى صغير غير مقنع وغير مستفيد من الطاقات الهائلة التى يتيحها هذا الفن .

مواجهة التوسع

ان الدراسة النظرية لهذا الفن تحتاج الى جهد الكثير من الدارسين الجادين ، والى اهتمام النقاد والمثقفين ، حتى يتعاون الجميع على تحقيق اكبر قدر من الوضوح لطبيعة هذا الفن وصلاحياته الواسعة . ولمواجهة الانتشار الواسع الذى ينتظره والذى بدت طلائعه فى الفرق الصغيرة التى بدأت تتكون فى انحاء الجمهورية فى ابو تيج والقوصية واسيوط وشبين الكوم والمنصورة والمنزلة . . .

راجى عنايت

السينما العالمية لا تقف لحظة .. فالمكتشفون يدورون في انحاء الدنيا .. يبحثون عن الدماء الجديدة التي تمنح السينما شبابها الدائم . وهذه الوجوه الجديدة .. انظر اليها جيدا .. فهي التي ستمثل المقدمة غدا . .

نجوم صغيرة تكبر غدًا

تحقيق : يوسف جبرا

ماريبيت اندريان :

وجه آسيوى جديد ـ بعد نانسى كوان وفرانس نوين ـ يغزو هوليوود .. كانت عارضة الازياء الخاصة لملكة سيام .. والدها من سفراء سيام في امريكا الجنوبية .. تزوجت دبلوماسيا فرنسيا اسمه « لوى جاك اندريان » وكانا يزوران باريس عندما اعلن المنتج الامريكي « روبرت وايز » عن مسابقة لبطولة « رمال الشاطىء » .. واختارها بعد ذلك من بين عشرين فتاة اسيوية .. واشترك معها في بطولة الفيلم النجم الامريكي الشاب « ستيف ماكوين » وصور الفيلم في « هاواى » . ومن الطريف ان « ماريبيت » لم تمثل قبل ذلك أبدا .. اللهم الا في الحفلات الخيرية التي كانت تقيمها ملكة سيام !..

اجيلا جولان :

بولندية ومن ضحايا الحرب لانها لاتعرف لها أبا ولا اما .. كان اول ظهورها في نيويورك عارضة ازياء . وهناك وقعت عليها عينا المخرج « ستانلي كرامر » ورشحها لاول ادوارها وكان في فيلم من افلام الجاسوسية اسمه « رجلنا المدعو فلنت » .. أطرف قصة في حياتها انها ضحكت على اسرائيل .. ذهبت الى هناك لتشترك في احدى مسابقات الجمال : مدعية انها اسرائيلية .. رحبوا بها ولم يحاولوا ان يتأكدوا .. وبعد ان فازت بلقب ملكة جمال اسرائيل واستولت على الجوائز ورجعت الى نيويورك أعلنت انها « لا اسرائيلية ولا حاجة » ! .. ملامح وجهها مزيج من ملامح « هيدى لامار » و « اودرى هيبورن » .. اما قوامها فيشبهونه بقوام « افا جاردنر »

صورة لها ذكرى

أنا بطبعي أكره المراهنات ، فهي حرام في حرام ، لكن الانسان لا يستطيع أن يغلب فضوله ، فيحاول دائما ان يعرف وان يجرب . وتكمل الفنانة زوزو نبيل ذكرى هذه الصورة : وسرت وراء فضولي ، لأعرف ماذا يفعلون في مراهنات سباق الخيل ، ودخلت وانا لا اعرف كيف أختار الحصان .. وكانت المسألة في نظري مجرد تسلية ، وتجربة حظ . واخترت حصانا جميل الصورة ، خفيف الحركة ورقمه «٧» .. وانا اتفاءل بهذا الرقم .. وربما كان اختياري للحصان لان اسمه زوزو . وراهنت على زوزو بريال . وكانت النتيجة ان فاز في السباق وكسبت ستة جنيهات .. اعطيتها كلها للسائس .. وخرجت « وبادار ما دخلك شر » ، لان الحرام ياخذ الحلال في رجليه . وكانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة التى ادخل فيها السباق .

في الكواكب من ١٥ سنة

باب الفن .. ضيقوه — بقلم نعيمة عاكف

زاد عدد الدخلاء والدخيلات على الفن في هذه الايام حتى اصبحوا اكثر من الهم على القلب ، وقد يرد على هذا باننا في حاجة الى ان تغذى السينما دائما بوجوه جديدة . ولكن هذا الرد ليس في موضعه .. لان الدخلاء والدخيلات على الفن هم الذين ينفذون اليه خلال الوساطة او المحسوبية . وليست مؤهلات الفن ان يكون الفنان الرجل في جمال الفتاة ، ولا الفنانة في جمال فينوس الهة الجمال عند الاغريق .. بل الفن يشترط اكثر من هذا « الموهبة الفنية» وصقلها بالتعليم على ايدى كبار الفنانين . وسميت هؤلاء « المحظوظين » بالدخلاء لانهم يدخلون الميدان خلوا من الموهبة ، معتقدين أن المخرج سيخلقها فيهم . وأن التجربة والايام والليالى تعلم الحجر . يا اخوان الفن .. هلا ضيقتم من باب الفن قليلا حتى لا يدخله كل من هب ودب ؟ .

كلمات

في حياتي العادية .. افضل ان اكون شيئا آخر غير الذى اكونه في السينما .. افضل ان اكون باردة .. منطوية .. ومتحفظة .

صوفيا لورين

الفنون .. مثل الاخلاق .. جزء من الصحة الاجتماعية .

برنارد شو

نجم للمستقبل

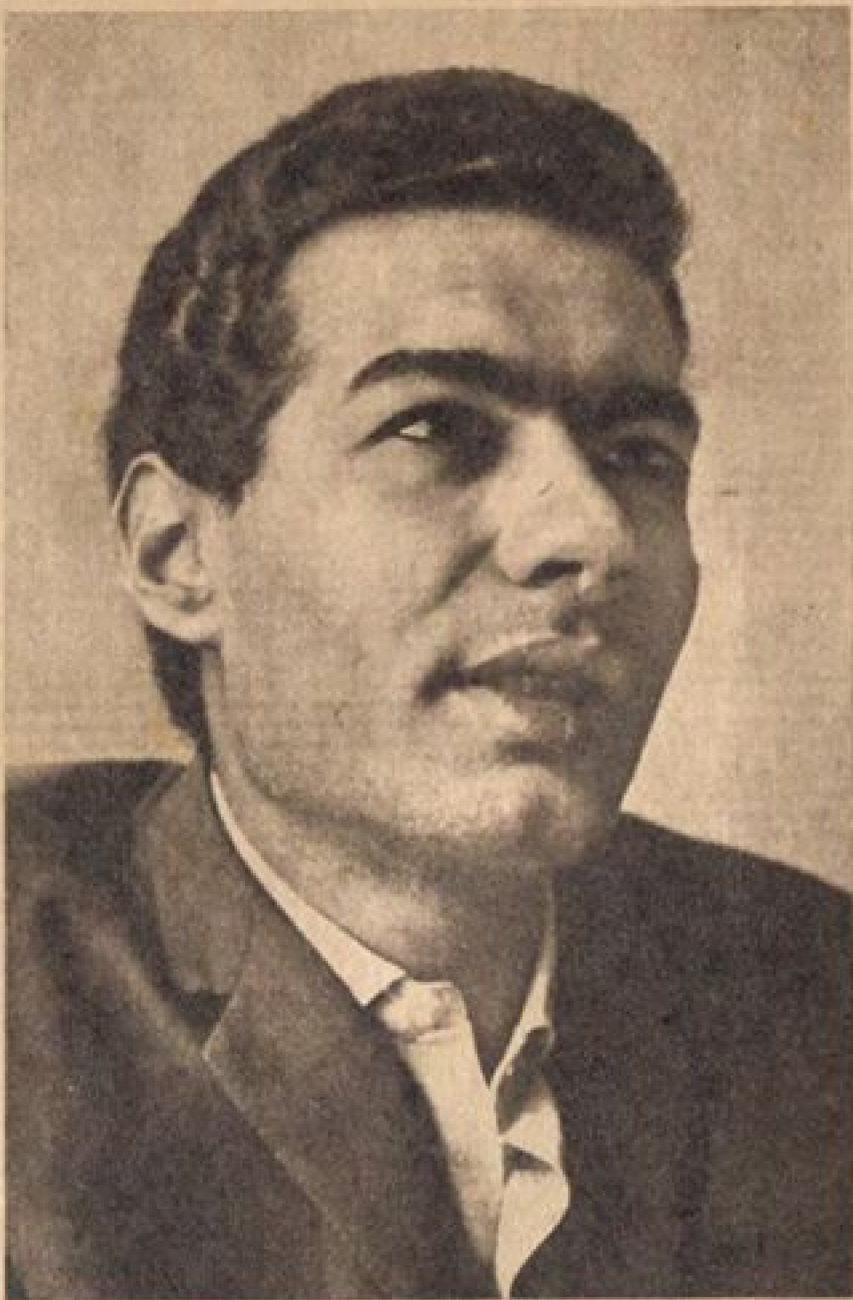

خريج المعهد العالى للفنون المسرحية عام ١٩٥٧ ، ضمن اول دفعة بعد أن أصبحت الدراسة فى المعهد نهارية.عين فى مسرح التليفزيون واشترك فى مسرحية « قلوب خالية » ، ثم فصل لعدم استكمال « مسوغات التعيين » . أثناء دراسته فى المعهد اشترك فى مسرحيات « قهوة الملوك » و « اهل الكهف » و « القضية » . عين مرة اخرى فى المسرح العالمى وتبنى امكانياته فى الاخراج حمدى غيث . ومع المسرح العالمى مثل فى « علماء الطبيعة » ، ثم اتجه للاخراج . أول مسرحية اخرجها هى « المتحذلقات » من فصل واحد . بعدها اخرج « الاحمق » وهى مسرحية كاملة . وأسندت اليه اخيرا مسرحية « الزوبعة » التى كان المفروض ان تقدم هذا الموسم لكنها اجلت . فى التليفزيون قام بادوار فى « انتظار » وهى تمثيلية سهرة ، وفى مسلسلة « لا تطفىء الشمس » . مع البرنامج الثانى فى الاذاعة قدم مسرحيات « الشرك » ، « جسر آرتا » ، « الترف ومشعلو الحرائق » ، « الجسر السلطانى » ، « تمرين الاصابع الخمس » . يعتبر واحدا من جيل المخرجين الجدد الذين ينتظرهم المستقبل. يتمتع بعقلية ناضجة ، ووعى كبير . تتركز معظم قراءاته فى علم النفس ، ويقول انه الطريق الى اجادة الاعمال الفنية وفهمها . يقول ايضا ان العمل الادبى الذى اثر فيه هو رواية « الغريب » التى كتبها الفرنسى الحائز على جائزة نوبل « البير كامو » . مخرج المستقبل اسمه « محمد مرجان » .

حلمى سالم

رأى

الرقص الشرقى رقص دخيل على الوطن العربى ، فقد اتى به الاتراك مع نظام الحريم ، الذى كان منتشرا فى تلك الحقبة من الزمن ، ولم يكن عمل هؤلاء الراقصات الا ارضاء القصر وضيوفه . وبمرور الوقت اصبح الرقص الشرقى لا يؤدى الا من اجل الاثارة فحسب. والمعروف ان لكل محافظة او قرية رقصة عرفت بها ، او اشتهرت منها ، وهذه الرقصات هى الرقص الشعبى الذى تسعى الامم المتحضرة الى نقله وتأكيده .. ضمن فنونها . وهذا الرقص الشعبى ، لا يمت من قريب او بعيد الى الرقص الشرقى . ولذلك لن يرتقى الرقص الشرقى ، وهو اقرب الى رقص الغوازى ، مالم يتطور ويقدم بشكل نظيف ، ويتغير .. بحيث يعطى صورا جمالية وحركة راقية وموضوعا ، والبعد به عن الاثارة والاعتماد على الجسم العارى والملابس المثيرة .. اى أن يأخذ طابع الرقصة الشعبية .. عندئذ ستكون له صفة الانتشار والعمومية ، وبذلك يمكن ان يؤديه الشعب كله .

سامى يونس
مدرب الفرقة القومية للفنون الشعبية

حكاية ان التاليف للضحك اصعب من التاليف للبكاء .. وراءها غرور شخصى .. فالمؤلف الكوميدى يريد ان يقول ان الفن الذى يمارسه هو اصعب الفنون .. ومعنى ذلك انه احسن الفنانين .
نجيب محفوظ

عبد الوهاب يعيش بالمنيه . فكل مايسمعه يحفظه ، ويكرره .. ويردده .. ويضيف اليه شيئا من عنده سواء فى الموسيقى او فى الغناء او فى الثقافة او المعلومات العامة .
انيس منصور

العبد لله

رئيس التحرير

الرسام الشاعر المؤلف الممثل الفنى صلاح جاهين الشهير بالعبد لله أصبح رئيسا لتحرير مجلة صباح الخير وبذلك أضاف الى مجموعة مواهبه المتعددة موهبة جديدة

وصلاح عرفته كزميل بالفنون الجميلة ثم طالب بكلية الحقوق ثم زميل بالفنون الجميلة ثم الحقوق ثم الفنون ثم الحقوق .. ثم ترك الفنون والحقوق وخاض العمل الحر .. عمل رساما للاعلانات ومعلقا على الافلام ومؤلفا لاغانى الاعلانات ثم ممثلا فى الافلام القصيرة ثم خبيرا للطباعة فى البلاد العربية .. وعندما عاد الى القاهرة عمل رساما فى جريدة القاهرة ... وفى عام ١٩٥٥ دخل روز اليوسف كرسام كاريكاتير هاوى

ومع بداية صباح الخير بدات معارك صلاح جاهين بريشته الساخرة ضد الروتين فى الروتين الحكومى وضحكات مكتبية والكسل والسلبية فى قهوة النشاط والأنطوائية فى قيس وليلى والنصب والاحتيال فى العيادة النفسية هذا خلاف حوالى عشرة آلاف قنبلة من الضحك فجرها صلاح على صفحات صباح الخير ..

وكما بدأ صلاح مع بداية صباح الخير شارك ايضا فى بداية مسرح العرائس الف له الشاطر حسن والليلة الكبيرة وحمار شهاب الدين وقاهر الاباليس وقيراط حورية التى شاركت فى كشف الستار عن قضايا تهريب الارض

واخيرا برنامج الفيل النونو الغلباوى

وفى هذه الفترة لم ينس صلاح المؤلف الرسام صلاح الشاعر الشعبى فصدرت له دواوين كلمة سلام وموال عشان القنال والقمر والطين والرباعيات وقصاقيص ورق مع اكثر من مائتى اغنية للاذاعة لحنت اغلبها وغنتها اصوات ام كلثوم وعبد الحليم ونجاة وفايزة وفايدة كامل وسيد مكاوى وغيرهم .

ومثل صلاح وغنى ايضا .. واخيرا رأس تحرير صباح الخير .. ولسه ..

مرحبا بصلاح جاهين ابن الخامسة والثلاثين سنة ومائة وخمسة وثلاثين كيلو وعشرة آلاف نكتة ومائتى اغنية وخمسة دواوين شعر وست مسرحيات ورئيس تحرير صباح الخير

بهجت

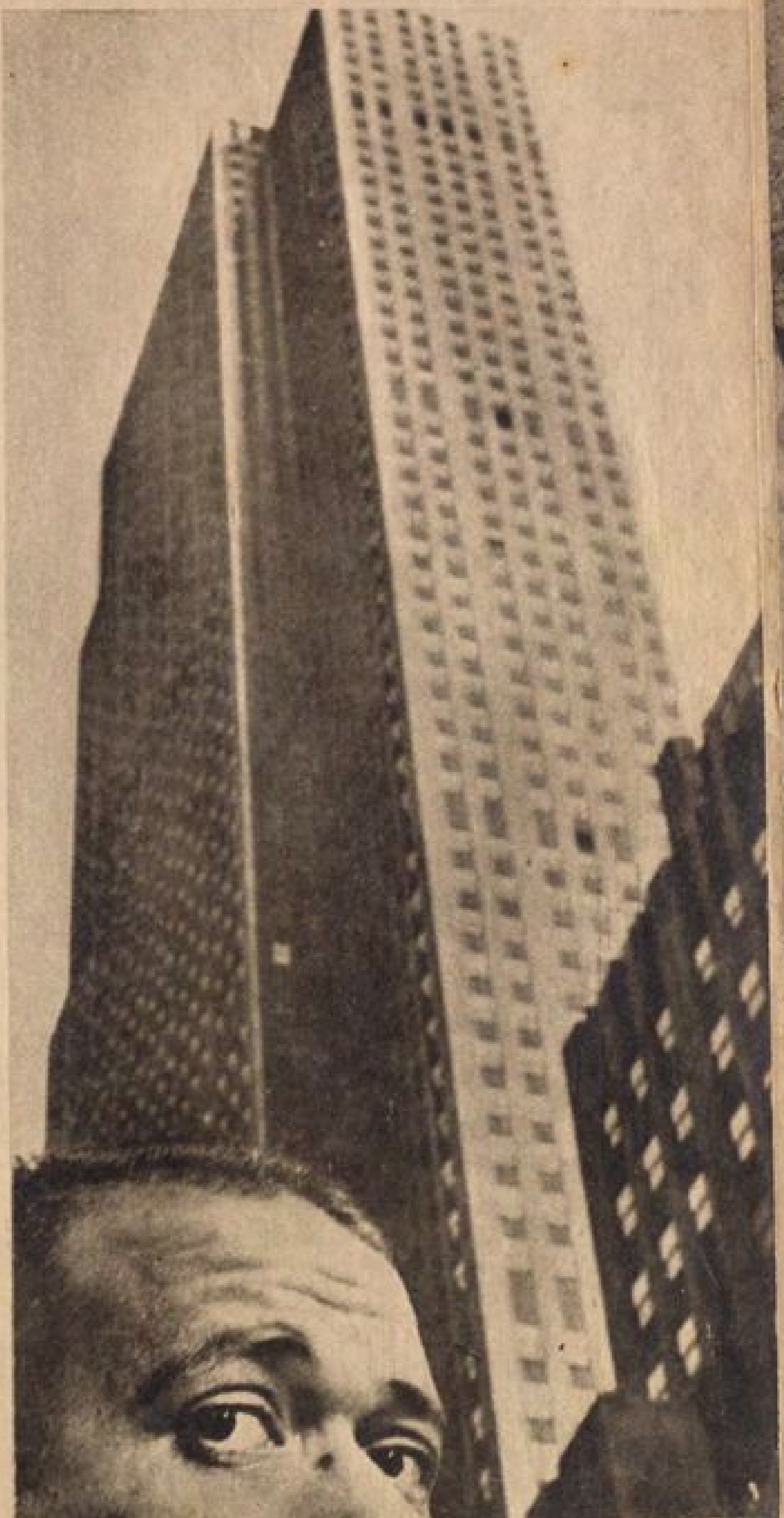

رباعيات

إيديا فى جيوبى .. وقلبى طِرِب
سارح فى غُربة بس مش مغترب
وحدى .. أضحك وابكى وماشى كده
وباتعب .. ماعرفش .. أو باقترب.
عجبى!

«صلاح جاهين»

الصف الثانى الكرسى الثالث والرابع ..
اتفضلوا اقعدوا خلوا اللى وراكم يشوف !!

ـ ايوه يا فندم .. المحرر بتاعكم جالنا من شهر
.. ايوه موجود .. لا .. لا .. ماافتكرش تقدر تكلمه

اموت انا

رسائل إنسانية بين ستانسيلافسكى

مرة اخرى نعود الى ستانيسلافسكى، ونقدم لكم فى هذه المرة برقيتين ورسالتين ، لهما قصة

فقد كانت الصلة بين ستانيسلافسكى والاديب الروسى الكبير **انطون تشيكوف** صداقة عظيمة . الصداقة التى تقوم بين مخرج وممثل عظيم ومؤلف مسرحى عملاق . صداقة ، وفهم ، وحب، وصراحة

وقام ستانيسلافسكى - اثناء اشرافه على فرقة « مسرح الفن » فى موسكو - باخراج معظم المسرحيات التى كتبها تشيكوف مثل « **طائر البحر** » و « **الشقيقات الثلاث** » و « **الخال فانيا** » . وقام بالتمثيل فى هذه الروايات ايضا التى حققت نجاحا هائلا وكانت فرصة ذهبية لعشرات من الممثلين والممثلات تتلمذوا فيها على يدى هذا الفنان العبقرى واصبحوا فيما بعد المع نجوم المسرح السوفييتى

وفى اكتوبر سنة ١٩٠٣ أرسل تشيكوف مسرحيته الجديدة «**بستان الكرز** » (التى قدمها المسرح القومى بالقاهرة فى اكتوبر ١٩٦٤) الى صديقه المخرج ستانيسلافسكى لكى يقرأها ويكتب له ملاحظاته عليها

ولم يستطع ستانيسلافسكى - بعد أن قرأ المسرحية - ان يكتب رايه فى رسالة تصل الى تشيكوف بعد بضعة ايام . وانما بادر بارسال برقية الى صديقه المؤلف لكى يعرف رايه فى اليوم نفسه ! .. **تصرف فنان حقيقى**

وفى اليوم التالى جمع ستانيسلافسكى اعضاء الفرقة فى المسرح وقرئت عليهم المسرحية الجديدة . كان ستانيسلافسكى يريد أن يتأكد من رايه . وما أن انتهت قراءة المسرحية حتى أسرع - مرة ثانية - بارسال برقية الى المؤلف

وفى اليوم الثالث جلس ستانيسلافسكى يكتب رايه - ورأى اعضاء الفرقة - فى هذه المسرحية فى رسالة بعث بها الى تشيكوف

وفى الصيف التالى ، أى بعد تسعة أشهر تقريبا ، كان ستانيسلافسكى قد ذهب مع والدته المريضة للراحة والاستشفاء الى فرنسا ، وهناك اتاه نبأ وفاة صديقه المؤلف الكبير ، وحزن ستانيسلافسكى حزنا شديدا الى درجة انه ظل بضعة ايام لايستطيع أن يسيطر على مشاعره لكى يكتب رسالة يعزى فيها ارملة تشيكوف

وفى كل برقية ورسالة مما تنشره اليوم لمسات رقيقة ومشاعر غاية فى النبل .. انها سطور ستقرب الى القارىء صورة الفنان والانسان العظيم كونستانتين ستانيسلافسكى

كثيرون من القراء الاعزاء ابدوا رغبتهم فى ان تنشر الكواكب رسائل اخرى للفنان العبقرى كونستانتين ستانيسلافسكى اعظم مخرج وممثل مسرحى سوفييتى . ويسر الكواكب ان تحقق لقرائها هذه الرغبة فتنشر لهم مجموعة اخرى من رسائله .

البرقية الأولى - موسكو - فى ٢٠ أكتوبر ١٩٠٣

قرات مسرحيتك « بستان الكرز » الان . اننى لفى ذهول . لا استطيع ان اسيطر على مشاعرى . اشعر ببهجة تفوق الوصف . انى اعتبر ان هذه المسرحية من أعظم الاشياء البديعة التى كتبتها . تهانئى القلبية للمؤلف اللامع . انى اشعر واعجب بكل كلمة فيها . شكرا على المتعة التى منحتها لى ، وعلى المتعة التى ساشعر بها فى المستقبل . تحياتى

ستانيسلافسكى

البرقية الثانية - موسكو - فى ٢١ أكتوبر ١٩٠٣

قرات المسرحية امام الفرقة . انها نجاح هائل غير عادى . كان اعضاء الفرقة يستمعون لها مسحورين من الفصل الاول حتى النهاية . وقدروا كل ما فيها من عمق . وفى الفصل الاخير بكى الجميع . زوجتى - شانها شان الجميع - اعجبت بها جدا . لم تقابل اية مسرحية اخرى على الاطلاق بمثل هذا الاجماع على الاعجاب بها

ستانيسلافسكى

الرسالة الأولى - موسكو - فى ٢٢ أكتوبر ١٩٠٣

عزيزى انطون بافلوفيتش (تشيكوف)

فى اعتقادى ان « **بستان الكرز** » هى احسن مسرحية كتبتها . وان اعجابى بها لاشد حتى من اعجابى برائعتك « طائر البحر » . فهى ليست مسرحية كوميدية ، وليست مسرحية هزلية « فارس » كما كتبت الى ، ولكنها تراجيديا ، وذلك على الرغم من « المنفذ الى حياة افضل » الذى اعطت منه الشام فى الفصل الاخير . ان الانطباع الاول الذى احسست به بعد قراءة مسرحيتك هذه هو انها مسرحية تهز المتفرج وتحرك مشاعره بالظلال الهادئة والالوان الرقيقة التى وضعتها فيها . كما انها اكثر شاعرية من « طائر البحر » ، بل انها ايضا اقوى منها من ناحية الفن المسرحى . فان جميع شخصياتها ، حتى العابرة منها ، ممتازة لامعة . ولو انه عرض على ان اختار الدور الذى يرضى مزاجى، لما عرفت ما هو الدور الذى اريده اكثر من سواه . ففى كل دور جاذبية لا حد لها . وان كنت اخشى ان مسرحيتك أذكى واعمق من مستوى الجمهور العادى . فالجمهور لا يقدر - بسرعة - كل الاشياء العميقة. ولذلك فاننا - للاسف - سنقرأ ونسمع كثيرا من الاراء الغبية التافهة عنها . بيد ان نجاحها سيكون هائلا ، لانها مسرحية أخاذة . وهى مركزة جدا بحيث انه لا يمكن حذف كلمة واحدة منها . وربما كنت متحيزا، ولكننى لم اجد فيها اية عيوب على الاطلاق . لا ، بل ان هناك عيبا واحدا : وهو انها تحتاج الى ممثلين قديرين وأذكياء جدا لكى يبرزوا للجمهور كل ما فيها من محاسن . ولن تستطيع فرقتنا ان تحقق هذا الغرض

وفى قراءتى الاولى لها فوجئت بهذه الحقيقة ، وهى اننى انفعلت بالرواية فورا وانغمست فيها بكل ذهنى . ولم يحدث لى مثل هذا عندما قرات مسرحيتيك السابقتين « طائر البحر » و « الشقيقات الثلاث » . فقد الفت الانطباعات الغامضة التى احس بها من قراءتى الاولى لمسرحياتك السابقة . ولذلك فقد خشيت فى هذه المرة اننى لن انفعل بمسرحيتك الجديدة فى قراءتى الثانية لها .. الا ان مخاوفى كانت على غير اساس . **لاننى بكيت كما تبكى فتاة بدموعها . واردت ان امنع نفسى من الانخراط فى البكاء ، ولكننى لم استطع**

واننى لاسمعك الان وانت تقول : « **ولكنها مسرحية هزلية !** » وردى عليك هو : لا . فهى بالنسبة للمتفرج العادى مأساة « تراجيديا »

لقد شعرت نحوها بحب خاص . وعندما بدأنا التدريبات عليها فى الفرقة لم يكن هناك اى نقد يوجه اليها ، وذلك على الرغم من ان **الممثلين يحبون ان ينتقدوا المسرحيات التى يمثلونها** . ويبدو انهم فى هذه المرة متفقون فى الرأى

وعندما يرتفع صوت ناقد ، فاننى ابتسم ولا أهتم بالرد عليه . بل اننى اشعر بالاشفاق عليه

وتشيكوف

تشيكوف

بقلم: سعد الدين توفيق

وقد قال أحدهم : « ان الفصل الرابع هو اقوى فصول الرواية ، وان الفصل الثانى هو أضعفها » . وهــــذا شيء مضحك . ولكننى لا اجادله فيما يرى . بل اننى أبدأ فى اعادة فحص الفصل الثانى

مشهدا بعد آخر وسرعان ما يجد صاحب هذا الرأى انه لا يستطيع ان يجد ثغرة واحــدة تعزز رأيه السابق ! فالفصــل الرابع قوى بالتأكيد لان الفصل الثانى رائع ، والعكس صحيح !

انى اعلن بملء صوتى ان هذه المسرحية فوق كل مناقــه وفوق كل نقد . وكل من يعجز عن فهمها ، فهو معتوه . هذا هو رأيى بكل اخلاص . واننى لعلى اســتعداد لان أؤدى كل دور فيهـــا بمنتهى

السرور . ولو ان هذا كان ممكنا حقا لاحببت فعلا ان امثل كل الادوار ، بما فى ذلك دور شارلوت البديع !

شكرا لك أيها العزيز انطـــون بافلوفيتش على هذه المتعة العظيمة . المتعة التى شعرت بها . والمتعة التى سأنالها فيما بعد ..

دعنى أصافحك . وارجوك الا تحسب اننى جننت !

المخلص والمعجب ك. ستانيسلافسكى

الرسالة الثانية - كونتركسفيل "فرنسا" فى ١٣ يولية ١٩٠٤ !

عزيزتى الكريمة اولجا تشيكوفا

فى كل يوم كنت اشعر بالرغبة فى ان اكتب اليك ، ولكننى كنت امنع نفسى من الكتابة ، لانه من العسير على ان اعرف من بعيــد كيف تشعرين -، وكيف تحتملين حزنك ، وكيف يمكن ان تكـــون رسائلى اليك مناسبة للموقف

وعلاوة على هذا ، فاننى لا اعرف على وجه الدقة ماذا حدث وماذا يحدث الان فى موسكو ، حيث اننى لا اتلقى الاخبار هنا وانتظر - بلا جدوى - وصول " الجرائد الروسية الى . واننى لاتعجل الرحيل من منطقة الغابات الفرنسية هذه ، لاننى لا استطيع هنا ، فى عزلتى ، ان احتمل فجيعتنـــا المشتركة . واريد ان اقابل وان احادث هؤلاء الذين صدموا بها . وليس هنــا احد غير المصطافين . ولكننى كنت قد اخذت معى - لحسن الحظ - كتابين بهما قصص العزيز انطـون بافلوفيتش (تشيكوف) . وهذان الكتابان هما الان اعز اصدقائى . فاننى اقرؤهما مرة ثانية ، وارى من خلال سطورهما ما لا يستطيع ان يفهمه الا من عرف تشيكوف ، خير البشر جميعا

اين انت الان ؟ ومتى سأراك ؟ هل ستذهبين الى بالتنا ، او ان هذا يسبب لك شيئا من الالم ؟ هل ستغيرين بيتك فى موسكو ، او هل تريدين البقاء فيه ؟

ان امى - والحمد لله - قد بدأت حالتها تتحسن ، واخـذت صحتها تتقدم . وربما استطعت ان اتركها هنا بعد بضعة ايام لكى اسرع بالعودة الى موسكو . وهناك ساجد الاجابة على كل اسئلتى . واننى لادعو الله ان القاك قوية - كما عرفتك وكما اتوقع ان تكونى - وانا ادرك انك قـــد زينت الايام الاخيرة لرجل كانت حاجتــه الى الجمال أعظم من اى انســـان آخر . واعرف انك منحته - بلا انانية - شطرا من حياتك ، وان سعادته بك قد اطالت حياته بيننا بضع سنوات . ولهذا فاننا ندين لك بالشكر

دمت للمخلص المعجب ك. ستانيسلافسكى

محرم فؤاد

لست أشكو - شعر كامل الشناوى

لست اشكو منك
فالشكوى عذاب الابرياء
وهى قيد
ترسف العزة فيه والاباء
انا لا اشكو
ففى الشكوى انحناء
وانا نبض عروقى كبرياء

●●●

لست اشكو
فاستمع لى واجبنى
ربما اسمع ما يغنيك منى
ربما اسمع ما يقصيك عنى
كل ماعندى ســؤال
يتردد
وظنون
ياحبيبى
تتجدد

●●●

كنت القاك
على البعد
فالقى فيك احلامى وروحى
صرت لى قربى
ولا القاك
لا القاك الا فى جروحى

●●●

انت عينى وانا
عينك قل لى
ما الذى اغمض عينى
ما الذى اغمض عينك
فغدا القرب
ستارا
ياحبيبى
بل جدارا
حائلا بينى وبينك

●●●

يا حبيبى
كان حبى لك حرا
وجريئا
يتحدى الويل ان يأتى
فيخشى ان يجيئـــا
مسرع الخطوة كالظلم
وكالعـــدل بطيئـا

●●●

جراحى راحت
ولا اعرف اين
بسمتى ضاعت
ودمعى بين بين
الهوى خجلان
دامى الوجنتين
وحنينى لك مكتوف اليدين

●●●

انا لا اشكو
ففى الشكوى انحناء
وانا نبض عــروقى
كبرياء

٣ اغنيات جديدة يعود بها محرم فؤاد الى جمهوره · الاغنيات هى « لست أشكو » من كلمات كامل الشناوى ·· و « تسلم لى » كلمات عبد الفتاح مصطفى · و « بلادى ·· بلادى » التى لحنها الموسيقار العظيم سيد درويش ، وغناها الشعب كله ، محرم أضاف للاغنية الكلمات الموجودة بين الاقواس · محرم يقول انه سيقدم مفاجأة ·· ورفض ان يذكر أصحاب اللحنين الاولين · هذه الاغنيات يغنيها محرم فى عيد الثورة القادم

.. يعود بهذه

الأغانى

بلادى بلادى - كلمات وتلحين: سيد درويش

بلادى بلادى بلادى
لك حبى وفؤادى
مصر يا ام البلاد
انت غايتى والمراد
وعلى كل العباد
كم لنيلك من ايادى
بلادى بلادى بلادى

***

مصريا ارض النعيم
سدت بالمجد القديم
مقصدى دفع الغريم
وعلى الله اعتمادى
بلادى بلادى بلادى

***

مصر انت أغلى درة
فوق جبين الدهر غرة
يا بلادى عيشى حرة
واسلمى رغم الاعادى
بلادى بلادى بلادى

***

مصر اولادك كرام
اوفياء يرعوا الزمام
سوف تحظى بالمرام
باتحادهم واتحادى
بلادى بلادى بلادى

***

مصر اولادك كرام
اوفياء يرعوا الزمام
« للعلا .. الى الامام
ويا ناصر .. يابلادى »
بلادى بلادى بلادى

تسلم لى - كلمات: عبد الفتاح مصطفى

لولا هواك فى القلب ماغنينا
ولا الحياة نور ضياها عنينا
ولا كنا عمرنا ولا علينا
ولا الكنوز انفتحت حوالينا
لولا هواك يا اغلى ماحبينا
ياوادى الجمال
يا ارض المحبة
تسلم لى ياوطنى ياأغلى الاحبة
تسلم لى

***

يشهد على العمر من اوله
والضفتين والفجر لو تساله
حبك فى قلبى مهما طال الزمن
لا تغيره الايام ولا تحوله
روحى هبة من سماك
وجسمى عود من ترابك
وعمرى نبضة هواك
ما بين قلوب احبابك
تسلم لى

***

حبك فى وجدانى
اسمك على لسانى
رنيته زى الادان من فوق جوامعنا
اجمل من الفل فوق خضرة مزارعنا
أعلى من السد وأكبر من مصانعنا
اعزم الشمس فوق هامة مدافعنا
روحى هبة من سماك
وجسمى عود من ترابك
وعمرى نبضة هواك
ما بين قلوب احبابك
تسلم لى

***

يا فجر الطفولة
يا عز الرجولة
يا ارض الجهاد
يا مهد البطولة

بحبك يصبر الفلاح لحد ما تكبر الزرعة
بحبك يعرق العامل لحد ما يتقن الصنعة
بحبك يسهر العالم وتنفضل شمعته والعة
بحبك يسهر الجندى ويحمى شمسنا الطالعة
روحى هبة من سماك
وجسمى عود من ترابك
وعمرى نبضة هواك
ما بين قلوب أحبابك

تسلم لى

الحب والجنس في السينما المصرية

ندوة

تستأنف « الكواكب » على الصفحات التالية مناقشة موضوع حيوى بالنسبة للسينما العربية هو « الحب والجنس » .. كنا قد نشرنا الجزء الاول من هذه الندوة فى الاسبوع الاسبق ، وكانت الاراء تنحصر فى اهمية الوصول الى شكل ومضمون يتلاءم مع حياتنا للحب والجنس كما يجب أن يكون فى افلامنا .. ولنستمر معا فى المناقشة مع الذين حضروا «الندوة»!

رجاء النقاش : يجب ان ننتقل الى نقطة جديدة فى المناقشة .. التصور المصرى للحب والتصور المصرى للجنس .. ينقلنا الى ان «القرية» ما فيهاش حب بالمعنى العادى للحب ، **ربما لان مشكلة الجنس فى القرية المصرية محلولة حل طبيعى انسانى ، لان « البنت » تتزوج صغيرة والولد كذلك وتصبح المشكلة محلولة** .. الحقيقة أن الحياة فى القرية ليست خالية من الحب ، والحب موجود وبصورة اخرى غير التى نعرفها فى المدينة ، الحب ينشأ بعد الزواج ويتحول الى تعاطف كامل وقد ينشأ قبل الزواج فى صورة رومانسية خالية من التجربة الجادة .. **الاصل فى** حياة القرية هى الاسرة التى تتكون **بسرعة** .. ومن مناقشاتنا السابقة انتهينا الى ان الفيلم المصرى لم يستطع ان يصل الى التطور الواقع فعلا عندنا ، وهناك **ملاحظة نستمدها من الادب العالمى والسينما العالمية .. فى اسبانيا مثلا نجد الفنان لوركا كل كتاباته لها مضمون محدد .. الحب والجنس عنده يعنى الرغبة فى الخصوبة** ... والمرأة رمز للارض والمجتمع .. رمز الحنين الى الخصوبة وامتلاء الحياة والمجتمع ويختفى الجنس كاثارة تماما ... واذا أخذنا تنيسى وليامز كنموذج آخر ، نجد الجنس عنده يصدر عن مفهوم مختلف انه مفهوم الجنس فى مجتمع صناعى رأسمالى .. ونجده نقيض لوركا تماما ، فالجنس عنده معناه « العقم » .. فى « طائر الشباب »مثلا ، تحب ابنة رجل رأسمالى شابا فقيرا ، فيجرى لها أبوها عملية تعقيم، بل يجرى للشاب نفسه عملية تعقيم أيضا كنوع من العقاب .. وفى هذا يرمز تنيسى وليامز الى ان المجتمع الرأسمالى يعرضنا للعقم وهذه فلسفته .. **الخلاصة ان كل الفنانين الكبار الذين يتناولون « الجنس » يبحثون عن مفهوم شامل ، فكيف نحقق هذا عندنا ؟!** كيف نصل الى مفهوم الجنس فى السينما ، مفهوم يعبر عنا ... مفهوم قريب الى مشاكلنا وظروفنا الخاصة ويصور الانسان الحقيقى عندنا . أعتقد أن الاستاذ صلاح له تجارب يمكن أن يحدثنا عنها .

صلاح أبو سيف: كلنا متفقون طبعا على أن « الجنس » أساس الوجود ، وخاصة فى الشرق ، حيث يرتبط الجنس بحياتنا وتتفرع منه مشاكل الكبت والحرمان ، وهذه المشاكل تفرض علينا أن نعالجها بكثرة ، وبلا خجل ، حتى ننقذ شبابنا من السقوط فى هاوية الانحراف ، هاوية « العادة السرية » وما اليها ... هذه المشاكل تجعل شبابنا فى نوع من الهذيان الجنسى المسيطر عليه تماما ، يثيره أى معنى جنسى تقع عليه عيناه .. نحن نحتاج الى علاج علمى جاد لهذه المشاكل تقدمه أفلامنا .

شكر سرحان : ولكن بشرط ، ان نفرق بين العلاج الجنسى للحرمان والكبت ومشاكله على الشاشة ، وبين مجرد العرض الفاضح الذى يستهدف اثارة الغرائز ..

صلاح ابوسيف : ذلك يرجع الى عدم وعى المخرج بالبيئة نفسها .. انه اذا اخرج مشهد حب ، يريد أن يقلد مشهدا رآه فى فيلم اجنبى ، حتى ولو كان هذا المشهد لا يتلاءم مع القصة التى يعالجها فيلمه

- **كمال الشيخ : حاولت أن أبتعد عن الصورة التقليدية للحب كما تعرفها السينما !**

- **حلمى حليم : الجنس فى المجتمع الاشتراكى ليس هو الأساس فى تصرفات الناس !**

- **على عيسى : قاض أمريكى أفرج عن فيلم لچين راسل واعتبر صدرها هبة من الله !**

- **توفيق حنا : التصاقنا بالتراث الشعبى يمكن أن يفسر تصرفاتنا تجاه الحب والجنس !**

محمد على ماهر : عايزين الواقع .. الارجل المتشفة ممكن يكون لها عواطف متشفة .. عايزين نشوف قصص الحب فى الريف على طبيعتها

صبرى موسى : ان واقعنا ملىء بنماذج عادية جدا من الحب .. الفلاحة بتحب والعاملة فى مصنع بتحب .. لكن افلامنا تخليني كمتفرج لا اومن بوجود هذا الحب .. **الحبيبة فى الفيلم هى نادية لطفى اوسعاد حسنى او غيرهما، ماشفتاش الانسانة العادية** .. والحقيقة ان اى بيئة مغلقة لابد أن توجد فيها مقاومة للقيود والتزمت .. والمقاومة احيانا – كما يحدث فى الصعيد – تكشف عن قصص حب ومبادل جنسية تفوق التصور .

بكر الشرقاوى : هناك قاعدة بسيطة تقول .. حينما يوجد الحرمان الجنسى يوجد مقابله تبدل جنسى .

رجاء النقاش : فى تصورى أن الريف يخلو من الحرمان الجنسى ، لان الفتيان والفتيات يتزوجون فى سن صغيرة

حلمى حليم : لماذا تنكر على الريف وعلى فلاحينا قصص الحب .. **ان العرب القدماء – وانا استعمل تعبير الاستاذ محمد على ماهر – كانوا يعيشون فى الصحراء ومع هذا فقد كانت عندهم قصص حب تغنوا بها** ، وعاشت فى آدابهم وشعرهم .. وعايز أقول حاجة تانية هى انه لا يجب التقسيم فى العواطف على اساس الريف او غير الريف .. وحكاية « العفة » و « المحافظة » دى ربما كانت مقصورة على الطبقة المتوسطة فقط .. فهناك مثلا بين عاملات « التراحيل » تحدث علاقات الحب زى شرب الماء .. هذا التقسيم يمكن ان تحكمه الظروف الاقتصادية ، وهو لايعنينا كثيرا عندما نتحدث عن السينما نحن نتحدث عن الحب والجنس ومظهره فى التأليف .. وفى السينما مازلنا نبحث دائما عن « الفكرة » التى تعجب المراهقين .. لم نبحث ابدا من مستوى الخمر ، ومش السينما المسئولة وبس ، التأليف كله ما سورش حاجة من دى – والتعليق هنا برضه على كلام الاستاذ محمد على ماهر – وهو عن **التصوير الجنسى فى الادب .. بعد اميل زولا وبعد مدرسة الطبيعيين فى الادب ، راح اتجاه تصوير التصرف كله فى الحياة على اساس جنسى .. وادبنا المصرى مازال فيه نماذج كثيرة منه متاثرا بهذا الاتجاه .. متأثرا بزولا** بالذات اكثر .. وبعدين احنا **بنعمل فيلم دايما وفى ذهننا انه لا يصل الى الريف ، فيلم للمدينة لا المناطق الريفية ..** والطبقات الفقيرة فى المدينة اكثرها مصاب بأحلام اليقظة ودى هى اللى بيدور عليها كل من يرى فيلما .. ودا شرح مش دفاع عن السينما ، واى سينمائى معذور اذا ابتعد عن الواقع فى القصص الغرامية بالذات .

صبرى موسى : ليسمح لى الاستاذ حلمى أن اعطيه بعض النماذج الادبية التى عالجت الحب والجنس ولم تهتم بها السينما مثل **«ابراهيم الكاتب» للمازنى و « التفاحة والجمجمة » لمحمد عفيفى و «قصة فى سجن » ليحيى حقى و « سارة » للعقاد و « حادث نصف متر » وهى قصة من قصص شخصيا ، و « الخارجة » لمحمد السباعى و « الساخن والبارد » لفتحى غانم بل ان هناك امثلة فى « الفولكلور »** المصرى تقدم بذكاء رموزا جنسية مثل موال يقول : **« دخلت جوه الدرة طرف الدرة عينى .. ابكى على الحب والا ابكى على عينى .. ابكى على الحب بكرة تطيبى ياعينى»**

رجاء النقاش : حتى الآن لم نصل الى جواب مقنع للسؤال كيف نجعل الفيلم يعبر عن قصص الحب الواقعية ، وكيف نرتفع بالسينما الى التعبير الصادق عن مشاكل الجنس ؟!

شكرى سرحان : السينما يجب ان يمتد اثرها الى علاج هذه المشاكل ، لا مجرد التعبير عنها .

على عيسى : مشكلة الكتاب اصلا ، لانهم لم يعايشوا الحياة على الطبيعة لا فى القرية ولا حتى فى المدينة ..

حلمى حليم : الاستاذ رجاء سأل : ازاى نعرض او نعالج مشكلة الجنس **.. كل الاشتراكيين فى العالم بيقولوا ان الدافع الاكبر فى تصرفات الناس هو المشكلة الاقتصادية وغيرها – ومنه الجنس – مكمل .. ماحدش منهم قال ابدا ان الجنس هو العامل الاول ، واذا كان لابد من عرض الجنس ، يعرض بناء على ظروف اجتماعية خاصة ، يعرض بناء على وجوده فى المجتمع المحيط .**

بكر الشرقاوى : سؤال الاستاذ رجاء عن التصور المصرى للحب والجنس ، لم تجب عليه .. انا ارى ان الشعب المصرى صاحب اول فكرة للبعث فى العالم .. فكريا وادبيا .. لقصة ايزيس ، قصة وفاء لزوج معتدى عليه ، ايزيس التى كانت رمزا لديانة تجاوزت عبادتها حدود مصر القديمة .. ايزيس التى حملت من زوجها وهو ميت ، انجبت حورس الذى حمل مسئولية الثأر والانتقام قبل أن يوجد ، وعاشت اربعين قرنا او اكثر .. بل ظلت ..٥ سنة وأكثر ديانة رئيسية فى روما .. ان المصريين القدماء أعطوا للانثى افضلية واهمية كبيرة فى الحياة ، فأكثر الهة القاطعات كن من النساء .. وهذا يثبت مدى قوة الحب والجنس فى حياتهم .. **ان المجتمع المصرى القديم كان مجتمعا مفتوحا لا يعانى مشاكل ولا حرمان ، وكثير من الوصايا التى تركها هذا المجتمع تتحدث عن الحب ، والصورة الغالبة هى الاهتمام بالحب والجنس ، والاحترام الزائد لهما ، الاحترام الذى يجعل الزوجة تنادى زوجها بلقب « أخويا » .. والاحترام المرتبط بالدين والموت ، بل ان الديانة المصرية القديمة وضعت « تنظيما » خاصا للجنس بحيث يمارس فى يوم معين أو يومين فى الاسبوع .. وبقيت هذه الملامح حتى** الان .. والمعوق الذى وقف سدا فى وجه مجتمعنا ، جاء مع الاتراك وهم فى الحقيقة « بربر » غير متحضرين .. وقد فرقوا بين المصريات وغير المصريات ، سابوا المصريات فى سفور بينما جعلوا اى عنصر وافد من النساء محجبات ، وعندما بدأنا نتحرر بدأنا نقلد .. بدأنا نعرف « الحجاب » كنوع من التشبه بالترك ، وقد كان ذا اثر سيىء على نفوس الطبقة المتوسطة الطامحة الى الحكم .. التصور المصرى الحقيقى اذن للحب ، يرتبط تماما بالحبيب حتى الموت كما فى قصة « ايوب المصرى » .. عندما ترتبط الزوجة بالحبيب فهو ارتباط دينى واجتماعى كامل ، و « البنت » اذا أحبت تحب زوجا ، **لا** مجرد حبيب تتفسح معه او ترتبط معه بعلاقة حب .

رجاء النقاش : بعد هذا العرض القيم ، نجد ان المصريين القدامى ربطوا بين العواطف والحياة .. لم يكن عندهم وقت يضيعونه فى العبث .. كان كل ارتباط بين رجل وامرأة لبنة جديدة فى الحياة .. بينما **الصورة التى نجدها فى الفيلم المصرى منقولة بشكل مشوه عن بعض الافلام الاجنبية الرخيصة والتجارية واصبحت السينما عندنا محصورة فى الثلث المشهور «الحبيبة والحبيب والعزول» وهى صورة تقليدية جامدة**

كمال الشيخ : دا شىء طبيعى جدا .. البنت الجميلة يمكن يحبها أكثر من واحد .. لكن احنا انحصرنا فى هذا « الكادر » وبس .

بكر الشرقاوى : السينما المصرية اتخذت هذا الجانب ورفضت كل الجوانب الاخرى تماما .

شكرى سرحان : فى أحيان قليلة كانت السينما تقدم افلاما ليس فيها الطرف الثالث وهو « العزول » .. فيلم مثلته مع فاتن حمامة هو «موعد مع الحياة » خلا من الطرف الثالث وكان يعالج قصة حب ونجح .

بكر الشرقاوى : هل للزار معنى اخر غير أن المرأة تحاول التخلص من

←

ندوة الكواكب ... (بقية)

وطأة الحرمان الجنسي !!

توفيق حنا : أننا يمكن ان نجد معنى لكل التصرفات التي لصاحب « الزار » ونخرج منها بدراسة اجتماعية .

بكر الشرقاوى : هذه المعاني قائمة منذ زمن بعيد .. فالمصريون القدماء كانوا يقدسون بعض الحيوانات ويتصورونها بقداسة ، وحكاية الحيوان الذي يوصف لمن عليها « زار » قائمة على فكرة الاله في صورة حيوان .. بل يمكن ان نلتقى بحاجات أقرب « قام الغلام » في الزار مثلا هي ايزيس .

توفيق حنا : الواقع أننا لو تعمقنا هذه التصرفات جميعا لانتهينا الى حقيقة هامة ، هى أنها دائما ذات صلة وثيقة بمعنى الخصوبة .. ففى « **الرقصات الزارية** » **نجد ان المرأة المصرية تقمع وتلخص مشاكل المجتمع المصرى في جسمها وهى « الارض » في الواقع المصرى** .. بل هى العلاقة بين الحب والجنس والدين .. الدين له علاقة كبيرة جدا بالجنس .. وانا اعتبر « الفولكلور » هو التعبير الشعبي التلقائي ، كلما اتصلنا به ، اكتشفنا غنى هائلا .. ان الكاتب أو الفنان لابد ان يدرس الناس لكى يعطى لهم ماعنده ، لازم يعايش واقع الناس .. يدرس « الزار » والفولكلور والحواديت الشعبية والامثلة والملاحم وايزيس وأوزوريس ، لكى يبنى فهما صحيحا للناس .

محمد على ماهر : انا اعتقد ان هذه الجذور تتجدد لحكاية « حسن ونعيمة » مثلا تعبير مصرى من ايزيس وأوزوريس !

شكرى سرحان : عيب السينما انها تنقل الافلام الاجنبية ، ولا تهتم بالبيئة المصرية وجذورها العميقة .

توفيق حنا : كلما ازددنا التصاقا بالبيئة ، كلما قدمنا حاجة .. وشفنا مخرجى « الموجة الجديدة » في فرنسا وغيرها ، الواحد منهم يشيل الكاميرا ويسرح في البيئة ويكتشف فيها أعمال فنية ضخمة .

كمال الشيخ : **مفهومى الخاص عن الحب ، انه كظاهرة انسانية عبارة عن معادلة رياضية** .. رجل زائد امرأة زائد حرمان .. وفي اى قصة حب في العالم لابد ان توجد هذه العناصر الثلاثة .. واذا كنا نحمل السينما المصرية تصورها في تصوير الواقع في الحب والجنس ، فيجب أن نحمل جانبا من المسئولية لرجال التربية .. لازم يدرسوا هذه المشاكل حتى يمكن ان تفهمها الجماهير .. لازم حقائق الحب والجنس تعلم في المدارس .

رجاء النقاش : المفروض ان الفنان يتضمن في كيانه رجل التربية ، بل ويتفوق عليه .

محمد على ماهر : في القرآن الكريم نص يقول : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عندالله اتقاكم . » ومضمون هذا النص هو الارتفاع بالتلاحم الجنسي الى تلاحم فكرى .. **والمعنى الذى اريد ان انتهى اليه هو انه لا يوجد اى تصادم بين الدين وطبيعة الحياة التى خلقها الله .. الدين ينفى اى عمل مبتور .. فاذا آمن الانسان الفنان بقيمة الحياة** ، والجنس جزء منها ، فهو لن يعطى العمل الفنى – وهو كائن حى – ناقصا .

بكر الشرقاوى : الظن السائد ان افلام الحب ليست افلاما دينية .

شكرى سرحان : قصة ايزيس وأوزوريس كان الكهنة ايام قدماء المصريين يمثلونها في المهرجانات الدينية .

على عيسى : تأييدا لرأى الاستاذ ماهر هناك اية قرآنية كريمة جاء فيها : « وهو الذى خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها » وفيها معنى لكل ما نريده .

محمد على ماهر : القصد هو ان يعمق الحب للأسرة ، ويحميها من الانحرافات .

رجاء النقاش : بقيت في المناقشة نقطة واحدة هى .. **فكرة نجمة الاغراء .. النجمة التى تعتمد على اظهار مفاتن جسدية معينة مثل ب.ب، م . م .. والسينما** المصرية تحاول ترجمة هذه الفكرة وفرضها على الفيلم المصرى .

صلاح ابو سيف : هذه الفكرة قائمة على قاعدة تجارية .. **وهذا العيب ليس في السينما فقط** ، بل هو موجود في الصحافة ايضا ، فانت لاتجد مجلة تضع رجلا على غلافها ، بل الشائع هو « الست » .. وحتى دا برضه تقليد .

رجاء النقاش : الجسد لا يمكن ان يعطى الاثارة فقط .. انه يمكن ان يعطى لغة أخرى أكثر جمالا ... انظر الى الباليه ... ان الجسد هنا يبدو رائعا وجميلا

بكر الشرقاوى : الفهم الخاطىء دائما عند البعض ، ان الاشتراكية تتنافى مع الحب ، ويعتقد أن البطل لو احب يبقى سقط .. والشخص المناضل لايمكن أن يحب .. وعملوا افلام من غير حب وادوا الصورة الاجتماعية اهمية اكبر .. **وفي اعتقادى ان الاشتراكية عندما تعالج السينما ، يمكن ان تتحقق في اى دعوة الى الحب والعلاقات الانسانية** .. وفي دعوة لعلاج الجنس على انه علاقة سوية فيها مساواة بين الطرفين

رجاء النقاش : **في تصورى ان الاشتراكية انما تدعو لمبادىء وتساعد المجتمع على التعبير عن حب جيد .. تحقق المساواة وتحل كثيرا جدا من القضايا العاطفية التى تنبع من الفروق بين الطبقات ، فهى ترفض المجتمع القبلى والطبقى .. بل ان المجتمع الاشتراكى يحرر المرأة ويعمق قدرتها على الحب ، ويدعو الى العلم والنظرة العلمية في الامور .. والسينما لو عالجت الحب والجنس بعمق وفهم وادركت العوامل الاجتماعية والظروف العملية التى تقف وراء تجارب تبقى سينما اشتراكية** ..

« انتهت الندوة »

---

٢٥ سؤالا مع : شريفة ماهر

● **متى تغنين لنفسك ؟**

– عندما اكون حزينة .

● **ما هى الاغنية التى ليست لك .. وتحبين ترديدها دائما ؟**

– « ثلاث سلامات » لمحمد قنديل و« كفاية غلطة » لفايزة احمد

● **هل يستطيع الانسان ان يحقق كل اهدافه ؟**

– يستطيع .. بس بصعوبة .

● **باى طريقة ؟**

– بالتصميم .

● **لماذا ابتعدت عن السينما ؟**

– انا لم ابتعد عنها .. هى التى ابتعدت عنى .

● **ايهما اكثر تأثيرا في الانسان .. الاغنية الفردية ام الجماعية ؟**

– الفردية .

● **لماذا ؟**

– لان الانسان يحس بنفسه اولا !!

● **هل تعرفين « ابو خليل القبانى » ؟**

– حرام عليك .. وانا اعرفه متين . (الاجابة : مؤلف وملحن عربى سورى الاصل توفى ١٩٠٣)

● **لكل فنان فترة يكون فيها اكثر تألقا .. ما هى الفترة التى تألقت فيها ؟**

– من حوالى ٦ سنوات ، ايام ما كنت باعمل افلام في السينما .

● **من احسن خمس مطربات عندنا ؟**

– بعد امكلثوم طبعا . فايزة ونجاة وفايدة وشهر زاد وانا .

● **واحسن خمس مطربين ؟**

– قنديل وعبد الحليم ومحمد رشدى وعبد المطلب ومحرم .

● **هل الاغنية تؤدى دورها اليوم ؟**

– ايوه ... وفيها مفاهيم جديدة .

● **ما آخر كتاب قرأته ؟**

– « مجنون ليلى » لأحمد شوقى

● **هل رأيت « كسارة البندق » ؟**

– دى رواية . (الاجابة : احد الباليهات الثلاث التى كتبها الموسيقار الروسى تشايكوفسكى ..)

● **ماهى الاغنية التى تعتزين بها ؟**

– «على باعلى» تلحين الكحلاوى

● **لماذا ؟**

– لانها أول اغنية واجهت بها الجمهور ..

● **هل تفضلين الغناء في اول الحفلة او في آخرها ؟**

– في أولها .

● **لماذا ؟**

– بيبقى الجمهور له صاحى .

● **اي نوع من الثقافة يلزم الفنان ؟**

– الثقافة العامة .

● **هل تعرفين « د. زيفاجو »؟**

– أعرف عمر الشريف بس . (الاجابة : «د. زيفاجو» رواية كتبها الكاتب السوفييتى بوريس باسترناك ومثلها عمر الشريف

● **هل تتعاملين مع نفسك بصراحة ؟**

– جدا ، ومع الناس ايضا .

● **ما هى عيوبك الان ؟**

– الصراحة والطيبة .

● **هل تخلصت من بعض عيوبك؟**

– بعضها .

● **زى ايه ؟**

– كنت باسمع كلام الناس ، وحرمت .

● **يقولون اذا اردت ان تعرف شعبا فاسمع اغانيه ما رايك ؟**

– كويس قوى ، لان الاغنية بتعبر فعلا عن أى شعب .

حلمى ..

ما بعد الركبة !

بقلم : محمد عفيفي

في أوائل هذا القرن كان فستان المرأة يتدلى الى كعبها من تحت ، ويرتفع لكي يغطي عنقها من فوق ، مع امتداده على الذراع في شكل كم طويل يصل الى المعصم . هذا في أوربا نفسها ، اما هنا فكانت المرأة تضيف الى الفستان معطفا أسود أظن انهم كانوا يسمونه بالمانتوه ، مع يشمك أبيض أو بيشة سوداء تغطي وجه السيدة ، بحيث لتردد في أن تقسم ان هذه التي تراها سيدة ، لأنها بمنتهى السهولة يمكن ان تكون رجلا متخفيا

ثم دعا قاسم أمين الى السفور فقالت المرأة أحبك ! بسرعة نزعت المرأة اليشمك وداست عليه مع البصق ، وكشفت عن وجه أبيض شاحب لطول عزله عن الهواء والشمس ، ولازالة هذا الشحوب لجأت الى مختلف المساحيق والاصباغ لكي تكسبه لون الحياة . ثم قالت انها حرانة جدا وخلعت المانتوه ، وللمرة الاولى بدت من جسمها ملامح الانوثة

لكن هذا بالطبع لم يكن كافيا ، فما فائدة هذا الكم الطويل الذي يصل الى الرسغ — هو ساعد المرأة — ولا مؤاخذة عورة ! فأتت بالمقص وقصت الكم الى الكوع ، وانحنت لتقص من ذيل الفستان كام سنتي ، موش عشان حاجة . لا بس عشان ما تكعبلش . وبنفس المقص عالجت رقبة الفستان ووسعت التقويرة ، بس يختي عشان الواحدة تاخد نفسها

وكان كل عام يمر يثبت ان المرأة محتاجه للتنفس أكثر ، ولذلك ما برحت التقويرة لتتسع حتى وصلت — عاما بعد عام — الى تخوم تضاريس الصدر . وعاما بعد عام يقصر الكم حتى تلاشى نهائيا كما نرى مع بشائر نسمات الصيف . وكذلك الحال مع ذيل الفستان الذي أخذ يرتفع ويرتفع حتى وصل الى ما فوق الركبة . وهذا مع تسخير فن الحياكة لكي يثبت وجود الاماكن غير المكشوفة ، وانطلقت الانثى في الشوارع تقول نحن هنا !

هذا يرجع بالطبع الى الرغبة الموجودة في كل نفس بشرية نحو الاستعراض ، والتي لاسباب نفسية خاصة توجد عند المرأة بقدر اكبر من الرجل . وهذا بعكس الحال عند سائر الحيوانات ، اذ يمكنك ان تقارن بين زهو الديك وانكسار الفرخة . والسبب هنا بيولوجي لان الطبيعة في الحقيقة قد جعلت الديك أجمل بكثير من الفرخة ، كما جعلت الاسد اجمل وأضخم من السيدة حرمه . ولعل هذا راجع الى ادراك الطبيعة لعجز الديك أو الاسد عن دفع مهر لزوجته مع الانفاق عليها وعلى أولادها ، فزودته بهذا الجمال لتغري الانثى بمعاشرته . **اما الذكر البشري الذي يستطيع ان يشتري المرأة بماله فلماذا تتعب الطبيعة نفسها بتزويده بعرف كبير كعرف الديك ، أو معرفة فاخرة كمعرفة الاسد ؟**

ما علينا . نرجع للفستان الذي ارتفع الى ما فوق الركبة ، ولنحاول معا ان نقوم بحسبة صغيرة . لقد بدأ قاسم أمين دعوته الى السفور في سنة ١٩٢٠ ان لم أكن مخطئا (مكسل اقوم أجيب كتاب تاريخ) وها هو الفستان قد جاوز الركبة في سنة ١٩٦٦ ، فكم سنتي كان الفستان يقصر كل سنة ؟ من عشرين لستة وستين ٤٦ سنة ، ومن ركبة المرأة الى كعبها قول اربعين سنتي ، أي ان الفستان كان يقصر في العام الواحد حاجة زي سنتي

هذا بالطبع هو المتوسط الحسابي ، لكن الامر لم يكن يجري بهذه الصورة ، وانما كانت المسألة تحدث على طفرات . كان الفستان يظل على حاله عدة سنوات ، وفجأة يقصر ثلاثة سنتي ، أو حتى خمسة ، وفقا للتفاعل بين طبيعة التمرد الحريمي وبين ظروف الرأي العام . فالمرأة تراقبك في صبر من حيث لا تراها ، وفي اللحظة المناسبة — عندما تشعر بغريزتها انك موش واخد بالك — تروح جايبة المقص وهات يا قص !

وأنا بالطبع لست ضد هذه الحكاية — الا ضدها دي ! — فما دامت المرأة تجد السعادة في الكشف عن ركبتها أو كوعها أو غير ذلك فلماذا أقف في طريق سعادتها ؟ واذا كنت أسمح لها بأن تتمدد في الاسكندرية بالبكيني ، فلماذا أصر في القاهرة على أن تخفي عني ركبة صغيرة لا طلعت ولا نزلت ؟

انما تزعجني هذه الطريقة الخبيثة في استغفالي — أنا الرجل — حكاية كل سنة سنتي اذا كنت بأيت الحلال تريدين من الناس أن تتفرج عليك ، فلماذا لا تريحيني مرة واحدة ؟ لماذا تركتينني الى سنة ٢٠٠٠ لكي أرى كل ما تعتزمين ان تعرضيه على كل سنة سنتي ؟!

الشاشة الساحرة

القارئة عزة شلبي مستاءة جدا من تمثيلية رأتها في التليفزيون بعنوان بنت الحطاب ، تمثيل وغناء المطربة المحترمة « ملك » . تقول في رسالتها انهم قد أسندوا الى ملك دور فتاة صغيرة تجري وتنط ، أمام أمها ملك الجمل التي تبدو في الحقيقة — بالرغم من الماكياج — مثل بنتها ! بل ان المطربة نفسها كانت تشعر بأمومتها ، بدليل انها أخطأت في الحوار وقالت لأحمد الجزيري — الذي يمثل دور والدها — قالت له يابني !

وتختتم القارئة رسالتها بقولها « أيكون السبب في تقديم مثل هذه الاشياء في التليفزيون هو تطفيش الطلبة منه في فترة الامتحانات ، أو لارغام الناس على اطفاء التليفزيون توفيرا للكهرباء ؟! »

وأنا أقول للقارئة الغاضبة ان غضبها هذا يدل على شيء واحد .. انها شارية تليفزيون جديد ! فالذين اشتروه من يوم ظهوره قد تبلدوا وأصبحوا لا يندهشون من أي شيء يظهر على الشاشة الساحرة . أنا شخصيا لا أجلس الا في النادر أمام تلك الشاشة ، ولكنني كنت مارا بالصدفة والمذيعة تعلن عن فيلم السهرة فسمعتها تقول انه فيلم من تمثيل وليام باول وميرنا لوي ! فهل غضبت ؟ أبدا ، بل سخسخت على روحي من الضحك . قلت لروحي معلهش ، برضه أرحم من فيلم لتوم ميكس أو لونشاني الكبير ! ولا بد على أي حال انها غلطة بسبب الروتين الحكومي ، كأن يكون هناك اشتباك بين ادارة التليفزيون ومصلحة الحفريات أو ما شابه ذلك !

التفاحة

والقارىء السيد زكريا ابراهيم من الاسكندرية ، يقول لي انه يريد نسخة عليها امضائي من رواية « التفاحة والجمجمة » . وأنا أقول له انني لو أرسلت نسخة لكل من طلبوها مني لاضطررت في النهاية الى أن أبيع القلم الذي أكتب به امضائي !

وعلى أي حال فأنا سأكون في الاسكندرية خلال الشهر المقبل ، فيمكنك أن تأخذ نسختك الى مكتب دار الهلال بشارع استانبول وتتركها هناك ، وعلى ان أوقعها في خلال زيارتي للمكتب . وستجد ان مدير المكتب ، الاستاذ الغرباوي ، رجل في منتهى الرقة والكرم !

حياة سعيد أبو النور

كرة .. وتاونس .. وبسطرمة

عن جدته ورث سعيد ابو النور نحو خمسة آلاف جنيه .. ولوكان الوارث لاعبا غير سعيد لكنت على يقين من ان مثل هذا المبلغ لابد ان يقوده الى انحراف لارجعة فيه .. ولكن سعيد الواعى الذى لا يقبل ان يشترك فى « بولة » طاولة باكثر من عشرة قروش وبشرط ان يكون ضامنا لضعف المشتركين فى « البولة » ، سعيد الذى لايدخن ولا يشرب حتى كوب بيرة مهما تحايلت عليه .. سعيد هذا لايمكن الا ينحرف عندما يدخل جيبه هذا المبلغ .. بل الامر على العكس ،ان هذا المبلغ فى جيب سعيد لابد ان ينمو ويتضاعف بعد ان اخذالدرس عن الفناجيلى وبوشكاش وبيليه وخنتو .

الفناجيلى الدمياطى يضع كل ما وراءه وما امامه فى مشروعه الناجح لنقل الركاب بالسيارات الاجرة بين القاهرة ودمياط ورأس البر .

بوشكاش يمتلك فى مدريد مطعما ومقهى ..

بيليه يؤجر شققا مفروشة ويدير شركة مقاولات ..

خنتو له فى مدريد بار ومطعم .

سواريز لديه محل من اكبر محال الجزارة فى مدريد ..

ولغير هؤلاء كثيرون جدا من لاعبى اوربا وامريكا اللاتينية يعملون حسابا للمستقبل ، حتى اذا ما اعتزلوا لم يفتقدوا دخولهم الكبيرة التى كانوا يحصلون عليها من الكرة قبل الاعتزال .

وسعيد ابو النور الواعى اخذ العبرة من كل هؤلاء ، فاشترك مع ابن خاله المقيم بالاسكندرية فى انشاء مصنع للبسطرمة ، دفع كل منهما فى رأسماله ٢٠٠٠ جنيه ، ويقوم ابن خاله بما له من خبرة فى ميادين البسطرمةبالادارة مقابل نسبة من الارباح ..

وعندما سألت سعيد ابو النور عما تدره عليه صناعة البسطرمة قال :

ــ المتوسط ١٠٠ جنيه صافى فى الشهر .

● وكيف يتم صنع البسطرمة ؟

ــ اللحم ينشف ويصبح على هيئة كيزالة وتوضع لها خلطة توم وده بقى سر المهنة لان كل مصنع بسطرمة يضع نسب خاصة به ، وده سبب اختلاف انواع البسطرمة فى المحلات .

وعلى فكرة ، سعيد عقد قرانه على ابنة خاله شقيقة شريكه فى المصنع ، وقد حصل على وعد من وزير الاوقاف باعطائه شقة فىعمارة للاوقاف يجرى بناؤها الان ، وعندما يتسلمها سيتم الزفاف فورا .. ولكنه يقول ؟

ــ المفروض انى استلم الشقة فى اغسطس القادم ، ولكن على ما تجهز يكون الموسم الجديد دخل .. جايز ادخل اثناء الموسم ولكنى اشك فى هذا ، والارجحانى سأوجل الزفاف الى ما بعد نهاية الموسم .

وسعيد ابو النور شاب فى الخامسة والعشرين من عمره ، ولد بالاسكندرية بكوم الشقافة ، وكان والده يدير مصنعا للاحذية ، ثم انتقل الى القاهرة وفتح بها مصنعا فانتقلت معه اسرته وكان سعيد وقتئذ فى الثانية من عمره . وعندما بلغ عمره ١٢ سنة نقل والده مصنعه الى طنطا لمركزها المتوسط بين مدن الوجه البحرى فعادت الاسرةالى الاسكندرية حيث تلقى سعيد دراسته الابتدائية .

واول ناد التحق به سعيد هو نادى الاتحاد السكندرى ، لعب باشباله ، ولكن ذلك لم يستمر الا عامين عاد بعدهما مع والده واسرته الى القاهرة ، وكان والده قد وضع اصابعه العشرة فى الشق نتيجة عدم سداد التجار لديونه عليهم ، فترك صناعة الاحذية والتحق بالعمل موظفا بشركة ايديال .

وقد حصل سعيد على دبلوم التجارة المتوسطة ، ويعمل الان موظفا بالدار القومية للطباعة والنشر .

وبداية عهد سعيد بالكرة مع النادى الاهلى كانت وهو طالب بمدرسة الدواوين الاعدادية ،وكان أحد مدرسيه صديقا ليكن كابتن الزمالك ، فلعب به اليه ، ولكن الزمالك لم يقبله وطلبوا منه ان يعود فى السنة التالية ..

وفى احدى مباريات مدرسة الدواوين ضد مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية ، شاء حظه ان يشهد المباراة الدكتور ممتازحافظ الذى كان يدرب اشبال النادى الاهلى ، فأخذه الى الناديووضعه الى الاشبال

لعب سعيد بفريق الاهلى تحت ١٦ سنة ، وكانت اول مبارياته ضد الزمالك ، ولعب يومها ظهيرا ايسر .

واول مباراة رسمية مع الفريق الاحمر لعبها سعيد كانت ايضاضد الزمالك .

اما اول مباراة دولية لعبهاسعيد فكانت ضد البرازيل بالاسكندرية

وسعيد له شقيقتان احداهما متزوجة والثانية اصغر منه .. اما عروسه فخريجة كلية التجارة وتعمل موظفة بشركة الاسكندرية للمقاولات العامة .

وقد اشترى سعيد ابو النور سيارة تاونس بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لاستعماله الخاص ، وهو لا يجد اى صعوبة فى اعمال الصيانة وما

● لاعب الكرة أخذ شهرة أكثر من ممثل السينما!
● حرماني من الألف جنيه أثر على حالتي موسما بأكمله..!
● الشاذلي.. أخطر مهاجم!

اليها لان معظم الميكانيكية والكهربائية والسكرية والبروجية اعلاوية يخفضون له كثيرا في الاسعار .

وفي حياة سعيد واقعة كادت تقضي عليه تماما كلاعب ، فقدكان ظهيرا ثالثا لفريقنا الذى فازببطولة دورة جاكرتا ، وحدث في المباراة النهائية ضد كوريا الشمالية ان اعتدى بالضرب على احد المهاجمين الكوريين فطرده الحكم .. وكان جزاؤه الحرمان من مكافأة الالف جنيه التي حصل عليها كل لاعب بالفريق ..

ولكن النادى الاهلى بادر الى انتشاله من وهدة التحطيم النفسي بأن صرف له ٤٠٠ جنيه تعويضا من ذلك .

وسعيد من ذلك النوع من اللاعبين الذين لا يقف مستواهم عند حد وسط .. انما هو اما في العلالي او في الحضيض .. ويقول سعيد تبريرا لذلك :

– الواحد ساعات بيمر بمراحل غير طبيعية ، وانا قابلتني صعوبات يعني مثلا حكاية حرماني من الالف جنيه أثرت على حالتي موسم باكمله

● ومن هو اخطر مهاجم لعب ضدك ؟

– الشاذلي ما فيش شك اخطر مهاجم . وانا باعمل اعتبار خاص لماتشات الترسانة لاني بالعب بين مصطفى رياض السريع جدا والشاذلي الشويط الهداف .. يعني قبل ماتشات الترسانة باعلن – بالنسبة لنفسي – حالة الطوارىء ، واعمل على زيادة الاسبرنتات والحرص على نفسي في تمرينات السويدي .. صحيح انا باهتم بكل المباريات الاخرى ، ولكن مباريات الترسانة باديها اهتمام اكثر لانه فريق به كفاءات عالية وهو الفريق اللى سجل اكبر عدد من الاهداف في مرمانا .

● الشهرة .. هل تبسطك او تضايقك ؟

– الحقيقة ان لاعب الكرة اخد شهرة اكثر من ممثل السينما ، فهو اكثر شعبية لانه يحتك كل اسبوع مرة امام الجمهور غير التمرين كما انه اصبح على شاشة التليفزيون اسبوعيا ، وفي الجرائد يوميا .. والواحد حتى في مجال عمله بيحس بشيء من التكلف .. ولو الواحد فكر يروح سينما فالناس حوله قد يشغلونه بالحديث عن الكرة عن الفيلم .. كذلك لو خرجت مع اختي مثلا ابص الاقي الناس بيقولوا الفاظ على اعتبار انها واحدة صاحبتي .. يلعم روح نام بدري .. ياعم عتعك ماتش بعد يومين .. اتاريك زي الزفت في الملعب .. مسكينة اختي لا تجد من تخرج معه لاني لا استطيع الخروج معها حتى لايواجهني الجمهور او يكتبها واحد صحفي .

● ما رايك في اثر مجتمع النادي الاهلي على لاعبي الكرة .. كثيرون يقولون ان من اهم الاسباب التي ادت الى تدهور مستويات اللاعبين هو هذا المجتمع ، فما هو رايك انت ؟

– الواقع اننا لازم نغير نظرتنا للوضع ده ؛ لان الاندية زمان ماكانش بيدخلها حريم ، لكن دلوقت الامور تغيرت ، والزمالك مليان حريم ، والترسانة بدا يدخله حريم ، ودلوقت الستات بيعادلوا الرجال في حماستهم للكرة ، بل لقد شاهدت سيدات يشاهدن بعض المباريات من الدرجة الثالثة ... المجتمع في الاهلي عيبه شلل الرقي يعني الواحد يطلع من الماتش ويبقى لاعب وحش جدا فلانا بهم يطلعوا في معه انه كان كويس قوى ، كل ده لانه كان سهران معاهم في الليلة اللى فاتت وعايزين يوهموه انه لعب كويس لانه كان سهران معاهم ، واما الحكايات دي بتستمر عدة اسابيع يكون اللاعب خلص .. كمان الشلل بتوقع بين اللاعبين وتتسبب في الحزازات بينهم .. وانا رايي ان اخلاق اللاعب هي اللى بتحدد اتجاهاته ، فاذا كانت اخلاقه كويسة يصمد في الملعب كثيرا مهما كان نوع المجتمع اللى بيتوجد فيه

● ما رايك في فريق الاهلي في الموسم القادم ، هل سيستطيع ان يثبت انه بطل الكاس بجدارة ؟

– بدون شك احنا كفريق بدانا نفوق من الكبوة التي استمرت معنا ٤ سنوات . واصبحت روحنا المعنوية مرتفعة جدا لان الحاجات اللى حصلت بعد الكاس اعطت الفريق دفعة قوية جدا .. فرحة مش معقولة وفلوس مش معقولة .. وربنا يوفقنا السنة الجاية ونقدم عروض مشرفة من خلال المنافسات الشديدة التي ستشتعل بين الاهلي والزمالك والترسانة والاوليمبي والاسماعيلي وربنا يوفق باقي الاندية انها تشترك في المنافسة .

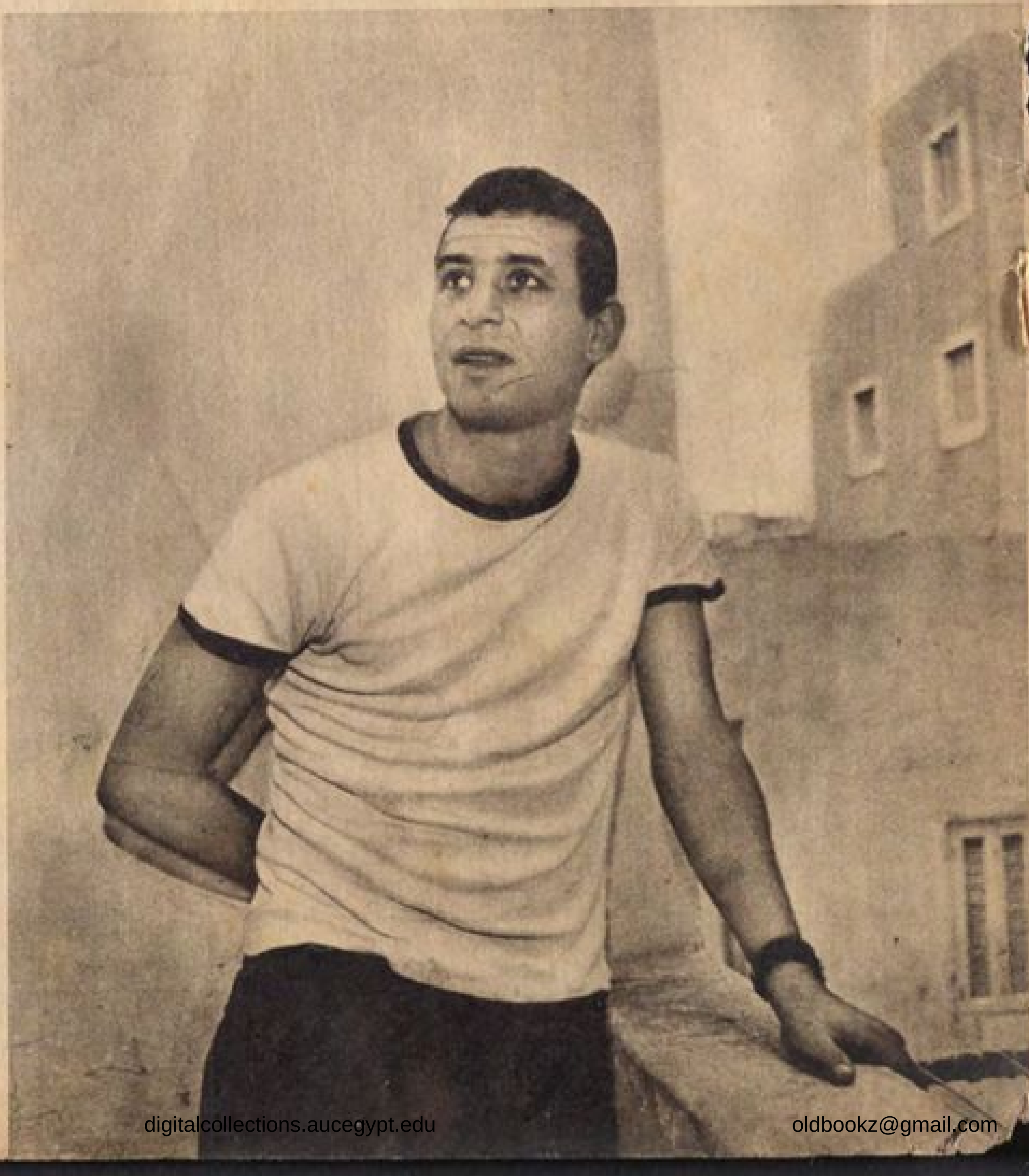

وأخيرا..

نجحت عين الحسود

خناقة بين سميحة أيوب وسعد الدين وه

عين الحسود التى تترصد الزوجين السعيدين.. نجحت اخيرا . وقامت خنـــاقة حامية بين الكاتب المسرحى المعروف سعد الدين وهبه .. وزوجته ممثلة المسرح القديرة سميحة ايوب . لكن الخناقة ليست من النوع المعروف .. انهاخناقة فيها صراحة .. وليس فيها زعيق..!

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 793-11-10-1966

بدأت مع التليفزيون عام ١٩٦٢ ، وكان هو طريق خطواتها بعد ذلك ، وبرغم عمرها الفنى القصير فقد مثلت ٧ افلام اولها « يوم الحساب » وآخرها « حارة السقايين » مع شريفة فاضل ومحمد رشدى . واذا كانت آمال رمزى تحمل هذا الرصيد الطيب من الافلام ، ففى المسرح لها رصيد آخر ، فقد عملت مع فرقة الريحانى ومثلت ١٢ مسرحية ، ثم تركت الفرقة مع ميمى شكيب . وفى التليفزيون اشتركت فى برامج كثيرة ، وآخر مسلسلة اشتركت فيها هى « الهاربون » وآخر تمثيلية سهرة اسمها « ثقب فى ضمير انسان » . واخيرا انضمت الى فرقة الفنانين المتحدين التى كونها فؤاد المهندس ، وعبد المنعم مدبولى ، تمتاز آمال بفهمها العميق للمسرح ، وهذا كان سببا لان يكتب لها المرحوم بديع خيرى مسرحية لكن الحظ لم يسعدها

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة ، تليفون ٢٠٦١٠ (١
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
زيزى مصطفى
تصوير : غباشى الصباغ

...الكواكب من ١٥ سنة

لولا عملية جراحية أجريت فى احد مستشفيات القاهرة ، لما نشأت السينما المصرية عام ١٩٢٨ . فقد كانت السيدة عزيزة امير تعمل على راس فرقة مسرحية فى مسرح الازبكية عام ١٩٢٦ ، وكانت تمثل وقتها دور البطلة فى مسرحية « ابنة نابليون » . وتعرف بها وقتئذ احد المعجبين بفنها وهو احمد الشريعى . وحدث بعدئذ ان دخل احد المستشفيات لاجراء عملية جراحية ، فزارته عزيزة امير اكثر من مرة ، وسالته احدى الممرضات عنها فقال انها خطيبته ، وفاتح عزيزة بالامر وقال : هل يرضيك ان اكون كاذبا امام هذه الممرضة ؟ . وكانت النتيجة ان اصبحت خطيبته فعلا ، وما ان تم زواجهما ، حتى اسهم احمد الشريعى فى مشروع عزيزة السينمائى ، وقد استمر زواجهما سبع سنوات ، افترقا بعدها لتواصل وحدها عملها فى السينما التى جمعت بينها وبين زوجها الحالى وشريكها فى جهودها الفنية محمود ذو الفقار .

معجون الأسنان
جيبس سار
يجعل الأسنان
بيضاء جذابة
جيبس سار
يحافظ على اللثة والأسنان
جيبس سار
له رغوة فعالة تزيل فضلات الطعام
جيبس سار
عنوان الصحة والجمال
معجون أسنان
جيبس
سار
الأسنان بيضاء جذابة
إنتاج : شركة المنتجات العالمية
إحدى شركات المؤسسة
العامة للصناعات

الكواكب

مناقشات خطيرة
بين وزير الثقافة والسينمائيين

العدد ٧٩٤ - ١٨ أكتوبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

فيروز
في
القاهرة

فراق لا طلاق
في بيت
سميرة احمد

اعترافات
محبوب
سعاد حسني

عالم غريب

روما

« فيسكونتى » قرران تكون بطولة فيلمه الجديد لـ « كلوديا كاردينالى » و « الان ديلون » .. اللذين سبق ان عملا معه فى « الفهد » .. القصة هى الغريب لـ « البير كامو »

فيسكونتي

ايطاليا

« عمر الشريف » سوف يكون شعره أحمر فى فيلمه القادم « حدث ذات مرة »

الكي سومر

روما

« الكى سومر » تشترك مع كل من « جينا لولو بريجيدا » و « فيرنا ليزى » فى فيلم اسمه « العرائس » .. احتجت على « قسمتها » التى جعلت من نصيبها دور امرأة حامل فى الفيلم .. على أساس آنه سوف يحرمها من منافسة « جينا » و « فيرنا » فى الاغراء !.

مارلون براندو

لندن

« مارلون براندو » حضر لاول مرة حفل افتتاح احد افلامه .. الفيلم هو « كونتس هونج كونج » الذى تشترك فى بطولته « صوفيا لورين » السبب هو المنافسة بينهما التى كانت سببا فى سوء تفاهم وقع بينهما عند كتابة اسميهما فى اعلانات الفيلم

بيتر اوتول

لندن

« بيتراوتول » يستعد للانتقال الى الناحية الاخرى من الكاميرا .. يخرج قصة اشترك فى كتابة السيناريو لها مع الشاعر الايرلندى « هارى كريج »

دوريس داي

هوليوود

« دوريس داى » أصيبت بالتواء فى ساقها على أثر قفزة قامت بها فى فيلمها الاخير .. أثناء ملازمتها الفراش انتهزت زيارة « مارلون براندو » لتعرض عليه ان يشترك معها فى فيلم اسمه « العين الحمراء » .. دورها فى هذا الفيلم يعتبر جديدا .. القصة من قصص الغرب الامريكى

جان رينوار

هوليوود

« جون ديريك » زوج « اورسولا اندريس » الذى طلقته اخيرا .. يحاول ان ينساها .. بدا يظهر فى صحبة شقراء اسمها « ليندا ايفانز »

جيمس ماسون

باريس

« جان رينوار » وافق على ان يطلق اسمه على دار سينما فى مونمارتر

ماى وست

اليزابث تيلور

باريس

« جان فالجان » الجديد هو « برت لانكستر » .. سبق مثل بطل رواية هوجو المشهورة كل من « هارى باور » .. « جان جابان » .. و « فردريك مارش » ويخرج النسخة الجديدة من « البؤساء » جان ديلانوى . رشح لبطولته من قبل « انتونى كوين » ولكن ظهر انه مشغول .

هوليوود

« بريت الكند » اشترك مع زوجها « بيتر سيلرز » فى فيلم اسمه « البوبو » .. لخصت « بر[illegible] » قصته قائلة : انها قصة رجل عجيب .. فى ظرف ثلاثة [illegible] ينجح فى الاستيلاء على قلب اجمل امراة !

الولايات المتحدة

الفريد هيتشكوك

لا تزال الارقام تثبت ان الافلام الجيدة هى التى تسجل اكبر الايرادات .. فيلم « المجنون » الذى اخرجه هيتشكوك وكان تكاليفه ٨١٠٫٠٠٠ دولار وصلت ايراداته حتى الان ا ١٥ مليونا من الدولارات .. وعلى هذا الاساس يتوقعون لفيلم « من يخاف فرجينيا وولف » الذى تكلف ٥ ملايين .. ان يصل ايراده الى عشرين مليونا

لندن

« جيمس ماسون » يكرر ما فعله فى « لوليتا » .. يقوم مرة اخرى بدور الرجل الذى جاوز الشباب ويقع فى حب فتاة صغيرة فى فيلم « غريب فى البيت » .. الفتاة الصغيرة هذه المرة هى « جيرالدين شابلن » .. مما يذكر ان « جيرالدين » صديقة لابنته « بورتلاند » .. التى بدات هى الاخرى تتجه الى السينما

روما

آخر أجر حصل عليه « ريتشارد بيرتون » وزوجته « ليز تيلور » هو ٥٠ دولارا فى الاسبوع ... تفسير هذا هو ان الفيلم من انتاجهما والخمسون دولارا هى المبلغ الذى خصصاه لنفسيهما الفيلم هو « دكتور فاوست » .. فى الرواية التى كتبها الشاعر الانجليزى « مارلو » ..

هوليوود

« ماى وست » — ٧٢ عاما الان وتنكر ذلك — تستعد لاصدار مجموعة من الاغانى .. تعزف موسيقاها بنفسها على الجيتار الكهربائى .

جولى اندروز

لندن

« فرانك سيناترا » وعروسه « ميا فارو » اتخذا جميع الاحتياطات حتى لا يضايقهما الصحفيون والمعجبون اثناء وجودهما فى لندن ... من ذلك انهما يتنقلان فى سيارة مسدلة الستائر .. كتبت احدى الصحف تقول : « لا تخافا .. فلن ناكلكما »

هوليوود

تستعد عاصمة السينما لعمل اكبر فيلم موسيقى عرفته الشاشة تقو[illegible] ببطولته « جولى اندروز » ويخرجه « روبرت وايز » .. واسمه « نجم »

هوليوود

« جيرى لويس » خسر فى اسبوع واحد ٥٥ الف دولار فى القمار .. كما خسر يخته الخاص الذى غرق امام عينيه .. فى عاصفة »

الدكتور ثروت عكاشة يستمع الى السينمائيين والى جانبه نجيب محفوظ المشرف على مؤسسة السينما

السينما .. بين الإفلاس والإنقاذ ؟!

لقاء مثير بين ثروت عكاشة والسينمائيين

تحقيق : هاشم النحاس

كان لقاء الدكتور ثروت عكاشة مع السينمائيين لقاء هاما ومثيرا ، لقد كشف هذا اللقاء عن الافكار المختلفة التى تحكم السينما المصرية ، كشف عن الافكار الجديدة التى تحلم بخلق سينما جديدة تعبر بفكر ناضج وفن جميل عن مجتمعنا الراهن ، وكشف ايضا عن الافكار القديمة التى مازالت تعتبر السينما ثروة وشهرة و « حداقة » وتحايلا على الجمهور .. وقد فتح الدكتور ثروت عكاشة باب المناقشة لكل التيارات والافكار ، حتى يستطيع بعد ذلك أن يتصرف باعتباره قائدا للمعركة الثقافية الجديدة ، وامامه خريطة واضحة محددة لكل الافكار والاتجاهات ...

ولاشك أن هذا الاسلوب الذى اتبعه ثروت عكاشة هو اسلوب ديمقراطى ثورى مخلص ، يستحق كل تقدير واحترام ... انها ليست مظاهرة أعدها ثروت عكاشة .. ولكنها كانت محاولة صادقة للفهم والتعرف على واقع السينمائى .. ومعرفة ابسط مايدور فى هذا الواقع بين المخرجين والممثلين والعمال .. و « الكواكب » بكل اخلاص وتقدير ، هذا الاسلوب الذى يتبعه ثروت عكاشة فى دراسة المشاكل الثقافية ، بوضع بقة العارية امام الجميع ، واشراك الجميع فى البحث عن حلول ... ونرجو أن يثمر هذا الاسلوب نتائجه جية السليمة المنتظرة ، كما نرجو أن يتكرر هذا الاسلوب نفسه فى معالجة المشاكل الثقافية الاخرى .. كثيرة وهامة وحاسمة .. وقد آن الاوان لمواجهة هذه المشاكل حتى نحقق التحول الثقافى المنشود ..

« الكواكب » تنشر هذا التحقيق الصحفى للزميل هاشم النحاس وهو تحقيق لايكتفى بعرض مادار فى رين اللذين عقدهما الدكتور ثروت عكاشة ، وانما يناقش ويؤيد ويقدم وجهة نظر ..

هذا التحقيق الصحفى ايضا هو محاولة للتعبير الصريح عن « رؤية المشكلة السينمائية » .. والتعبير الصريح هو الذى كان دافعا لتحقيق اللقاء بين السينمائيين ووزير الثقافة .. والعمل الصحفى اخيرا هو مكمل لهذا اللقاء الكبير ..

رجاء النقاش

افتتح الدكتور ثروت عكاشة الاجتماع بقوله

ـ .. تجربة القطاع العام تجربة حديثة العهد .. لذلك لم يكن هنا يدعو الى اليأس ان نقع في اخطاء .. وان تحول الطريق الى ما يشبه المأزق الآن، فلا يجوز ان يدفعنا الى اليأس، وانما يجب ان يدفعنا الى العمل والاصرار على النجاح مهما كلفنا الامر من جهد

.. واجتماعنا اليوم ليس مؤتمرا . وانما الغرض منه هو الاستنارة بآرائكم والاستماع الى مشاكلكم ـ كل بخبرته في مجال عمله ـ حتى يكون لدينا حصيلة وفيرة من الآراء المثمرة ، عسى ان تنير لنا الطريق في رسم خطة تتيح لنا الانطلاق نحو املنا المنشود

.. لقد تسلمت تقارير قيمة عكفت على دراستها وخرجت منها بنتائج .. جمعت كل المشكلات التى تراءت لكم فيما وصلنى من تقارير وحللتها الى عناصر .. وساكشف لكم عن الحلول التى نبعت من اقتراحاتكم . ومن كان منكم يريد الزيادة فليضف اليها

.. الغرض هو بحث موضوعى للمشكلات التى تواجهنا في هذا المأزق . وما اعرضه عليكم اليوم من حلول لا يعبر عن وجهة نظرى وانما يعبر عن وجهة نظركم انتم .. اطرحها عليكم للمناقشة .

وقبل ان يفتتح السيد نائب رئيس الوزراء باب المناقشة عرض على المجتمعين وضع مؤسسة السينما بالارقام فكشف عن حالة من الانحلال والافلاس الفعلى وضعها امامهم بصراحة لتكون خلفية لمناقشتهم ثم قال

ـ .. ان الدولة تريد الازدهار لصناعة السينما .. ولكن امام هذا عليكم ان تقدموا اعمالا رفيعة .. الدولة تساعد بكل امكانياتها المتاحة ولن تحجم عن التضحية . والمطلوب منكم التضحيات في مقابل تضحيات الدولة .. لايمكن ان تقدم الدولة كل شيء . وعليكم ان تسهموا معها على مستوى انكار الذات .

وبدأت المناقشات المثيرة حول ما طرحه السيد الدكتور ثروت عكاشة من المشاكل والحلول المقترحة لها . وشهد اليوم الاول زحفا لمؤيدى القطاع الخاص واصحاب المفاهيم التقليدية في السينما المصرية . وان تناثرت الآراء التقدمية والحقائق العلمية لكنها ضاعت امام هذا الزحف بحيث اصبح لزاما علينا الدفاع عن وجهة النظر الصحيحة ازاء تلك الهجمات الفكرية المضادة . وان كان من الصعب الاحاطة بكل ما جاء منها والرد عليه فسنكتفى بمناقشة اهمها .

تدعيم القطاع الخاص

الفكرة الاساسية التى دارت حولها هذه الاتجاهات هى تدعيم القطاع الخاص . وقد وضح ذلك بشكل صريح ومباشر كما انبثق معالجة كثير من جزئيات المشاكل . وتزعم هذا الاتجاه بلا نزاع عدلى المولد وان كان اول من عبر عنه كمال الشناوى حينما طالب الدولة بتنشيط القطاع الخاص وذلك بتوفير المال اللازم له ومده بالمساعدات والامكانيات حتى يستطيع العمل على مجال اوسع يستوعب فيه العاملين في السينما ويقضى بذلك على مشكلة البطالة بينهم والسؤال اذا كان في مقدور الدولة ان تمنح القطاع الخاص كافة الامكانيات والمساعدات الممكنة لتشغيل العاملين في السينما فلماذا لاتقوم هى مباشرة بتشغيلهم عن طريق القطاع العام بالسينما ودون وسيط ؟

واقترح حسن يوسف « بنكا للسينما » تكون ربع ميزانيته للقطاع الخاص والباقى للقطاع العام . اما عدلى المولد فيتقدم خطوة اخرى ويطالب بأن يكون نصف ميزانية « بنك السينما » للقطاع الخاص . ويدعم وجهة نظره بمنطق جذاب عندما يقول بأن المبلغ الذى يستدينه المنتج من البنك يعيده اليه بربح ١٥٪ ونفس المبلغ يتكرر تشغيله ثلاث مرات سنويا على الاقل . ومعنى ذلك ان تضمن الدولة ربحا طائلا دون حاجة الى « دوشة الدماغ » .

ولكن اذا كان الفيلم المصرى لايكسب ـ كما تدل عليه الوقائع الآن وخسارته ماديا تمثل جانبا هاما من ازمته المطروحة للمناقشة ـ فمن اين سيتوفر للمنتج الخاص الربح الكافى ليأخذ منه حاجته ويعطى الحكومة نصيبها ؟ واذا كان هناك ربح حقيقى للفيلم فلماذا لا يتحقق من خلال القطاع العام ؟

هذا ما يجب ان نبحثه اولا .. كيف ننشط القطاع العام ؟

ويصر عدلى المولد على ان تبقى مهمة استيراد الافلام الخام خارج نطاق القطاع العام للسينما ، وان

يوسف وهبى :
السينما تعانى من التفاهة

فريد شوقى :
لا يجوز تخفيض اجور الفنانين

المشاكل التى وضعها الدكتور ثروت عكاشة أمام السينمائيين

قائمة بالمشاكل التى حصرها الدكتور ثروت عكاشة والحلول المقترحة لها من واقع التقارير المقدمة من كل من القطاعين العام والخاص .. وهى القائمة التى طرحها للمناقشة في اليوم الاول الاربعاء ١٢/١٠/٦٦

المشكلة الاولى : زيادة حجم الانتاج في الخطة عن القدرة التمويلية

الحلول المقترحة : زيادة رؤوس الاموال لتناسب الخطة او تخفيض الخطة لتناسب المتاح من الامكانيات

المشكلة الثانية : ارتفاع تكاليف الانتاج

الحلول المقترحة : تقييم الفنانين وتحديد اجورهم .

ـ توفير الخامات والمهمات اللازمة وقصر استيرادها على الاستوديوهات

ـ اعفاء المهمات السينمائية من الرسوم الجمركية باعتبارها ادوات ثقافية .

ـ دراسة تكلفة كل وحدة من وحدات العمل بالاستوديو في التصوير الداخلى او الخارجى او المعامل .

المشكلة الثالثة : عدم الاخذ بنظام النجوم في بعض افلام القطاع العام .

الحلول المقترحة : البعض ينصح بالاخذ بنظام النجوم والبعض ينصح بالغائه .

المشكلة الرابعة : ارتفاع تكاليف الدعاية في الصحف والاعلانات والوسائل الاخرى .

سلم بأن تتولى أمرها الشركة العامة للتجارة الخارجية مثلا .

وذلك في رأيي يسلب القطاع العام في السينما أحد دعاماته ويتيح للقطاع الخاص فرصة التلاعب اذ يستولى على الافلام الخام ويبيعها في السوق السوداء.

كما هو حادث بالفعل . بينما لو تولى القطاع العام في السينما استيراد الافلام الخام امكنه المحافظة عليها بما يتوفر لديه من امكانيات فنية ، كما يتوفر بذلك تنظيم استهلاكها والقضاء على السوق السوداء . واختصار احد الوسطاء في العملية هو الشركة العامة التجارية مما يقلل التكاليف

ويرى عبد العزيز فهمي ان الصحف تهاجم افلام القطاع الخاص بينما تدلل افلام القطاع العام لذلك فهو يطالب برفع ذلك الهجوم الظالم . ويبدو ان حلمي رفلة أدرك ما في رأى زميله من خلط فأراد أن يعدله باسم الصالح العام فطالب بأن تقوم الصحف بالدعاية للفيلم العربي عموما . غير أن السيد نائب رئيس الوزراء تكفل بالرد الحاسم عليه بان التشجيع يجب الا يناله الا من يستحقه

نظام المنتجين

ودارت المناقشة حول نظام المنتجين » وهو ان يتكفل احد السينمائيين بالاشراف على انتاج الفيلم في القطاع العام مقابل ألفين او ثلاثة آلاف من الجنيهات .

وقد دافع رمسيس نجيب عن هذا النظام قائلا بان السبب في ارتفاع تكاليف بعض الافلام يرجع الى عدم وجود منتج لها . ويطالب حلمي رفلة ومحمود المليجي بتوسيع سلطة المنتج وترى مديحة يسرى ان المنتج يوفر من ميزانية الفيلم طالما كانت له الخبرة بالعمل وهو ما لا يتوفر في بعض من عملوا في الانتاج مما أساء لهذا النظام . وتضرب لنا مثلا بنفسها - كواحدة من أصحاب الخبرة - كيف استطاعت توفير ثلاثة آلاف جنيه من ميزانية احد افلامها وتذكر من جهودها كمنتجة كيف تسهر الليل بالاستوديو مع العاملين وكيف غيرت الاكسوار عندما وجدته غير مناسب وكيف اختارت الملابس للبطلة .

والواقع ان المنتج بهذا المفهوم الاقتصادي الذي يقصر كل همه على التوفير والعملية الادارية يمكن ان يقوم بمهمته مدير الانتاج وهو

البقية ص ٣٦

رشدى اباظة :
السينما حبكة وحداقة !

محمود المليجي :
الضرائب تحدد الأجور

حسن يوسف :
الحل : بنك السينما

الحلول المقترحة : التفاهم مع ادارات الاعلانات بالصحف وشركات الاعلان لخصم ما لا يقل عن ٣٠٪ من اسعارها او التفاهم في ذلك مع مصلحة الاستعلامات .

المشكلة الخامسة : الارتفاع في اسعار الفيلم الخام وغيره من الخامات .

الحلول المقترحة : استيراد كوداك وجيفارت من الفيلم الخام بمعرفة شركة الانتاج مباشرة بدلا من الاورفو والاتصال في ذلك بلجنة النقد المركزى مع تقديم مذكرة عن مزايا الانواع المطلوبة من الناحيتين الكيفية والاقتصادية ومحاولة مهادنة الدولة بالتخفيف عنها من عبء استيراد افلام خام بالعملة الصعبة .

المشكلة السادسة : ارتفاع تكاليف الاكسسوار .

الحلول المقترحة : ان يكون لكل شركة انتاج ستوديو ومخازن وورش ديكور لتبنى ديكوراتها بالتكلفة الفعلية .

- تقوم المؤسسة بانشاء جهاز خاص لهذه العملية ومخازن لاكسسوار تملكه ، ومخزن للموبيليا ومخزن للسيارات ..

- ان توحد المقاسات في الديكورات وتصنع بطريقة تمكن من استغلالها في عدد كبير من الافلام .

المشكلة السابعة : انتفاء الدافع الشخصي في انتاج الفيلم

الحلول المقترحة : وضع حوافز لرفع مستوى الانتاج سلبا وايجابا

المشكلة الثامنة : انخفاض الايرادات بسبب التليفزيون وارتفاع ضريبة الملاهي ، وتحايل دور السينما الاجنبية على عدم عرض الافلام العربية ، والدعوة لاهدار الجانب التجارى والامتاعى.

الحلول المقترحة : تخفيض ضريبة الملاهى

- الاهتمام بعملية التحضير قبل بدء التصوير واخضاع عملية الانتاج لرقابة شديدة .

- تحديد حد اقصى لعدد الافلام التى تسند الى الفنيين والفنانين.

- انشاء دور عرض جديدة حتى يغطى الفيلم تكاليفه من الداخل .

- الحد من استيراد الفيلم الاجنبى البالغ متوسط الوارد منه سنويا ٣٠٠ فيلم ..

- جودة السينما .

المشكلة التاسعة : قيام اكثر من جهة بانتاج وتوزيع وعرض الفيلم.

الحلول المقترحة : - تركيز الانتاج في شركة واحدة مع تكوين وحدات انتاجية

- تركيز الانتاج والتوزيع والعرض في شركة واحدة .

- رأى يستحسن تعدد شركات الانتاج مع تملكها الاستوديوهات لضمان المنافسة وخفض التكاليف.

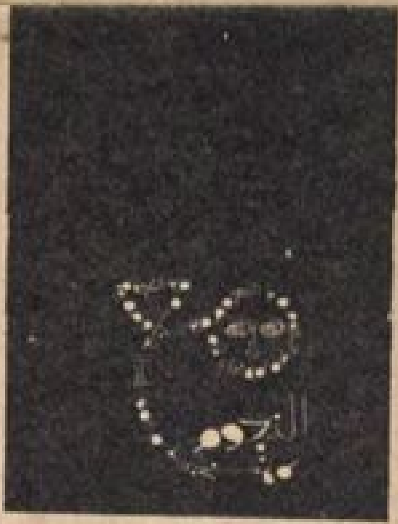

أفلام فى الشارع !

زحام شارع ٢٦ يوليو .. فى وسط هذا الزحام تدور كاميرا سينمائية يقف خلفها مجموعة من شباب طلبة المعهد العالى للسينما

يقومون باول تجربة لهم باخراج افلام قصيرة من الواقع ليضعوا الحجر الاول لتطور السينما

وعلى افلام خام انتهى ميعاد تشغيلها وبكاميرا عتيقة ينفذ

الضوء منها وباقل الامكانيات وبدون ميزانية تقريبا تمكنوا من ان تخرج هذه الافلام

ومن الصباح وحتى الغروب وفى عز الشمس وفى زحمة

المواصلات يعملون وكل رصيدهم العزم والتصميم والايمان بالعمل

ولكن كيف نتوقع لهذه الافلام ان تكون على مستوى فنى وفكرى دون ان تلتقى مع الجمهور .

لا شك ان عرض مثل هذه الافلام جماهيريا يساعد على تنمية الاحساس الفنى والفكرى ويقوى

المسئولية لدى طالب معهد السينما بحيث تمهد له الطريق لافلام جادة تاثيرها اكبر .

ان هذه الافلام ليست هى امل الطلبة ففى ذهن كل منهم افكار

فنية وقيمة تقف الامكانيات حائلا دون تحقيقها لتخرج بصورة افل

اعطونا فيلما خاما جيدا واعطونا كاميرا صالحة واعطونا امكانية

ولا تعطونا مالا ولا راحة . ثم اتيحوا لنا فرصة اللقاء الجماهيرى

وستجدون افلاما تلعب دورا كبيرا فى تعميق الناحية الفكرية

والفنية وستكون هذه الافلام التطور الحقيقى الذى سيفيد

ملامح العمل السينمائى فانه الدم والروح الجديدة للسينما فى بلدنا

عصام حشمت

السنة الرابعة . قسم اخراج

سميحة ايوب

تحية كاريوكا

محمد سلطان

ماجدة

سعاد حسنى

عمر الحريرى

شويكار

● **مجيدة نجم** مخرجة التليفزيون ستعالج موضوع ميزانية البيت وهل تشرف عليها الزوجة او الزوج فى تمثيلية تليفزيونية تقوم ببطولتها عايدة كامل وسهام فتحى وانور رستم

● **جمالات زايد** أقدم ممثلة اذاعية رفعت مكافآتها فى الاذاعة الى سبعة جنيهات من التمثيلية الاذاعية

● « **عربة اللذة** » سيخرجها المخرج محمد مرجان للمسرح العالمى وتقوم ببطولتها سناء جميل وعبدالله غيث

● « **انا .. المجنون** » اسم تمثيلية من اخراج محمد السيد عيسى يقوم ببطولتها محسنة توفيق ومحمود حجازى

● **مديحة حمدى** ستقاسم سعاد حسنى بطولة فيلم «جزيرة العشاق» اخراج حسن رضا

● **اعضاء المسرح** الكوميدى انتخبوا ثلاثة ممثلين لعضوية المكتب الفنى وهم السيد راضى ونبيل دسوقى وعواطف رمضان

● « **السعادة والحياة** » برنامج تليفزيونى يعالج مشكلة الغيرة فى الحياة الزوجية يقوم ببطولته احمد الشناوى ومديحة حمدى وصبرى عبد العزيز

● **عبد الله غيث وسميحة** ايوب سيقومان ببطولة مسرحية من الادب اليونانى يقدمها مسرح الجيب وهى مسرحية اجا ممنون تأليف اسكيلوس واخراج كرم مطاوع

● « **بيت من دورين** » سهرة اذاعية من تاليف حامد عبد العزيز ويخرجها مصطفى صادق . يقوم ببطولتها سلوى محمود وشوقى بركة

● **ليلى جمال** تقوم بتدريبات يومية لصوتها مع مدربة الكورال منار ابو هيف لكى يصبح صوتها مناسبا للغناء الاوبرالى

● « **خلف الاسوار** » تمثيلية فى سبع حلقات من تأليف انوار سليمان واخراج احمد حجازى وبطولة سلوى محمود وعادل المهيلمى وابراهيم فتيحة ستقدمها اذاعة الشرق الاوسط فى الشهر القادم

● **عبد الحميد الحديدى** مدير الاذاعة أصدر قرارا برفع أجور جميع الممثلات والممثلين الذين يعملون فى تمثيليات الاذاعة لكل من عمل فى اكثر من خمسمائة تمثيلية

● **سميحة ايوب** ومحمود عزمى وعبد الرحمن ابو زهرة مرشحون لعضوية المكتب الفنى من الممثلين فى المسرح القومى

● **احمد عبد الحليم** وعايدة عبد العزيز مبعوثا وزارة الثقافة لدراسة الفن المسرحى فى لندن تأجلت عودتهما الى يناير المقبل

● **ماجدة** سافرت الى السويس لحضور عرض فيلمها « من أحب » .. صحبها ايهاب نافع

● **لاول مرة** فى الاذاعة يجتمع نجوم الفكاهة فى حلقات مسلسلة ستذاع فى شهر نوفمبر القادم .. اسم المسلسلة « المدهشين الثلاثة » ويقوم ببطولتها فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى وابو بكر عزت وشويكار .. يخرجها يوسف حجازى وهى من تأليف اسماعيل عبد التواب

● **السيد** وزير الارشاد وافق على منح المخرجين الاذاعيين الحاصلين على دبلوم معهد التمثيل الدرجة السابعة بالكادر الفنى العالى .. هذا القرار سيستفيد منه خمسة مخرجين فقط هم محمود يوسف واحمد ابوزيد ويوسف حجازى وزكريا شمس الدين وابراهيم يسرى

● **فاروق القاضى** كتب للاذاعة خماسية « العرق والدم » يخرجها محمود يوسف ويقوم ببطولتها سميحة أيوب وسعد اردش وصلاح قابيل

فيروز فى القاهرة

فيروز وزوجها عاصى الرحبانى فى زيارة لامين حماد فى مكتبه بالتليفزيون .. وذلك فى اوليوم وصلت فيه فيروز والرحبانى الى القاهرة .. « اقرا صفحة ١٩ » .

بشائر العهد الجديد في مؤسسة السينما

طالعتنا الصحف اخيرا بنبأ تعيين الاستاذ نجيب محفوظ مشرفا على مؤسسة السينما .. ومع علمنا بان الروائي الكبير يخلو لنفسه ومنذ سنوات بالتفرغ الكامل للادب .. الا ان قبوله لشغل هذا المنصب القيادي – ولو مؤقتا – في ظل الظروف الصعبة الآنية .. يضع حدا للميوعة اللانهائية التي عاشتها السينما منذ اكتوبر من العام الماضي ..

ولقد مضى عام وبعض عام ارتبكت فيه امور السينما والسينمائيين بشكل مفزع .. وانخفض الانتاج العام السينمائي الى مايقرب من النصف (٢٤ فيلما في موسم ١٩٦٦/٦٥) وارتفعت نسبة انتاج القطاع الخاص الى القطاع العام الى مايقرب من الضعف (١٩ فيلما قطاع خاص – ١٢ فيلما قطاع عام) . وانتشرت البطالة – على طريقة عمال التراحيل – بين صفوف السينمائيين المحترفين .. وسادجو من الشك وعدم الثقة واليأس من القطاع العام ومن منهجه واسلوبه .. ومن نأسه ايضا ! ولقد وصلت ازمة السينما اليوم الى ذروة معينة ولا بد من التحول .. لابد من التغيير الجذري وخلق القطاع العام السينمائي خلقا جديدا .. يوفر « العمل للجميع » ويضمن تشغيل كل الطاقات الفنية الموجودة في المجال السينمائي .. لانتاج اقصى ماتستطيع واجود ماتستطيع من افلام طويلة وقصيرة .. روائية وتسجيلية .. هدفها الاساسي ليس هو الهدف الراسمالي المعروف : « الربح .. اقصى الربح .. » وانما هدفها هو بناء الكيان الداخلي – الروحي والعقلي – للانسان الجديد .. الانسان الاشتراكي

وهناك اسس فكرية .. وبالتالي اقتصادية .. بني عليها القطاع العام السينمائي في مرحلته الاولى (١٩٦٣ – ١٩٦٦) وكانت النتيجة هي الحاصل .. والحاصل اليم !

هذه الاسس الفكرية لاتخرج في حقيقتها عن الفكرية الراسمالية المستغلة .. الهادفة دائما الى الربح عن اي طريق .. فلقد كان شعار القطاع العام السينمائي في عهده الماضي هو « السينما تجارة .. السينما مكسب .. والسوق عاوز كده ! » ولقد اكد هذا الشعار ودعمه المنتجون السينمائيون الذين قادوا القطاع العام – في ذلك العهد – من الداخل ومن الخارج ايضا واستطاعوا هم وحدهم ان يكسبوا من ورائه الشيء الكثير جدا .. وخسر القطاع العام .. خسر اموالا .. وخسر السمعة !

الآن .. ولكي نعيد تنظيم القطاع العام السينمائي لابد اولا من وضع اسس فكرية جديدة .. اسس اشتراكية .. تتلاءم مع شكل القطاع العام ومضمونه .. وهو اشتراكي .

● أن نلفظ فكرية « استغلال الجمهور » بتقديم ما يثير غرائزه الدنيا .. لكي نكسب من جيبه قرشا ومليونا !

● أن نلفظ فكرية « السوق عاوز كده » باعتبار الفيلم سلعة تجارية في المحل الاول !

● نرفض حصر جمهور السينما في سكان المدن وبرجوازيتها – صغارا وكبارا – من القادرين على شراء المتعة ودفع ثمن التذاكر !

● أن نعيد للفيلم السينمائي علة وجوده كفن سابع يشارك الفنون « القديمة » الاخرى – من مسرح الى موسيقى – في اغناء الروح والعقل برؤى متجددة للواقع المتطور من خلال احلام الفنانين

● أن نسمو بهذا الفن الخطير – وهو السينما – على مستوى السلع الاستهلاكية وتجارة المانيفاتورة .. فنحرره من متطلبات السوق التجارية الخانقة لكل فن .. ونطلق له العنان ليرتاد آفاقا جديدة .. طليعية .. يشد اليها الجمهور ويرفع معنوياته ..

● ان نحقق شعار « السينما للملايين » من الفلاحين والعمال والفئات الاخرى .. من البالغين والشبيبة والاطفال .. ونوسع دائرة جمهور الفيلم من سكان المدن وحدهم – كما هو حادث الآن – الى سكان الوادي كله – حقوله ومصانعه – بصرف النظر – ولو مؤقتا – عن ثمن التذاكر والخضوع للشباك !

وبعد ..

فلقد وضع الاستاذ نجيب محفوظ يده على مفتاح التحول حينما نادى بتغيير مؤسسة السينما وشركاتها من منشأة اقتصادية الى هيئة خدمات .. لا يحكمها الربح .. وانما يحكمها شعار توفيق الحكيم الشهير « الانفع والارفع في الفن »

عبد القادر التلمساني

● **عمر الحريري** اصيب بهبوط شديد في ضغط الدم ادى الى ضعف شديد في قوة الابصار ونقل الى مستشفى الجمهورية حيث يشرف على علاجه كونصولتو من أطباء العيون ونصحوه بالراحة التامة

● **نقابة السينمائيين** قدمت مذكرة للسيد وزير الثقافة تتضمن شرحا للوضع الحالي للنقابة واقتراحات النقابيين لتنظيم نقابتهم

● **قررت وزارة الثقافة** تأجيل اختيار اعضاء البعثات الفنية للمنح الدراسية في ايطاليا الى شهر ابريل القادم

● **مؤسسة المسرح** تدرس اقتراحا بتعيين النجوم الذين سبق تعاونهم مع فرقة المؤسسة كأعضاء في هذه الفرق بمكافآت كبيرة

● **سمير العصفوري** سيخرج للمسرح العالمي مسرحية « جسر ارتا » .. وزع المخرج جميع ادوار المسرحية على اعضاء الفرقة دون الاستعانة بأى نجم من خارج الفرقة

● **« الاوزة »** اسم أطول تمثيلية سهرة تليفزيونية سيخرجها احمد طنطاوي ويقوم ببطولتها عماد حمدي ومديحة سالم

● **محمد رشدي** . سيقوم ببطولة فيلم عن شارع محمد علي . يخرج الفيلم محمود ذو الفقار . رشدي اعتذر عن بطولة فيلم « غازية من سنباط » التي ستقوم ببطولته شريفة فاضل

● **« عصافير الجنة »** اسم برنامج تليفزيوني جديد للاطفال ، تقدمه سلوى حجازي . سيقدم البرنامج للاطفال من سن ٣ الى ٧ فقط

● **عواطف فاضل** المطربة سافرت الى لبنان لبعض الاعمال الفنية وتعود في اوائل الشهر القادم لتسجيل اغانيها الجديدة على اسطوانات

● **طلبة معهد الفنون المسرحية** الجدد الذين لم يحصلوا على الثانوية العامة سيجرى لهم اختبار في اللغة الانجليزية

● **معهد الفنون المسرحية** عقد امتحانا خاصا لثماني فتيات بعد انتهاء الموعد الرسمي لامتحان القبول نظرا لعدم نجاح جميع المتقدمات ..

● **المخرج اللبنانى** محمد سلمان سيتقاضى ثمانية ٢الاف ليرة لبنانية عن اخراج فيلم « شوشو بوند »

● **ليلى جمال** ، وماهر العطار ، سيغنيان اغنية « ادلع يارشيدى » .. التى غنياها معا للتليفزيون

● **يوسف وهبى** سيقوم بدور السيد علوان فى ثلاثيات نجيب محفوظ (قصر الشوق وبين القصرين والسكرية) مع المسرح الحر الذى سيقدمها فى الموسم المسرحى الجديد .. وينتظر ان تشترك امينة رزق مع المسرح الحر فى نفس هذه المسرحيات حيث تقوم بدور الزوجة التى سبق ان قامت به آمال زايد

● **تم تخريج ٥١** شابا من المعهد الاشتراكى بحلوان من العاملين فى الاذاعة والتليفزيون الذين حضروا دورة التثقيف السياسى

● **التليفزيون** العربى سيعيد اخراج قصة قيس وليلى اشهر قصص الغرام فى الادب العربى .. سيقدم القصة فى ثلاثين حلقة ... ظافر الصابونى كاتب هذه الحلقات يقول انه رجع الى كثير من المراجع التاريخية ووجد فيها معلومات لم تعرف عن أبطال هذه القصة الخالدة .. ومن بين هذه المعلومات المشكلة التى قامت بين اسرة ليلى واسرة قيس حول تنظيم الاسرة وتحديد النسل

● **مريم فخر الدين** تعود الى السينما ببطولة فيلم (موكب النور) الذى يخرجه أحمد ضياء الدين وتشترك معها فى البطولة كريمة الشريف

● **فرقة** ليمان طرة للعرائس ستطوف كل السجون فى ج٠م٠ع لتقدم عملها .. اللاعبون ومهندسو الديكور والملابس من نزلاء الليمان

● « **ابحث عن سمراء** » أحدث اغنية سجلها محرم فؤاد للتليفزيون .. كلمات الاغنية لبشيل طعمه ، ولحنها محمد محسن ، الاغنية صورت ضمن حلقات المسرح الاستعراضى للتليفزيون

● **السيد بدير** وقع اختياره على كريمة الشريف لتقوم ببطولة فيلم « السيرك »

● **فرقة** للفنون الشعبية مكونة من ٤٣ راقصا وراقصة تكونت بمحافظة الشرقية بدربهم زكريا البرنس وزينب النجارى فى نادى السكة الحديد الرياضى بالزقازيق

● « **القضبان** » قصة الزميل محمد جلال ستتحول الى مسرحية يقوم باعدادها للمسرح المخرج الاذاعى عبده دياب .. ونفس القصة ستتحول الى سهرة تليفزيونية يقوم باعدادها كرم النجار ويخرجها أحمد طنطاوى

رجل .. وخبر

كنت فى رحلة جمعية الادباء على ظهر السفينة « عايدة » فى البحر الاحمر عندما سمعت فى ركن الاخبار الفنية بالاذاعة ان الدكتور ثروت عكاشة قد اصدر قرارا بتعيين محمود امين العالم مشرفا على المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والنشر

وشدنى هذا الخبر الى الشواطىء والارض الممتدة وراء مياه البحر الاحمر ، حيث توجد الوان من الطموح والهموم والامل العريض فى المستقبل . لقد اسعدنى هذا الخبر سعادة غامرة ، لان دخول محمود العالم الى اكبر مؤسسة رسمية للنشر فى بلادنا معناه ان المؤسسة سوف تفتح ابوابها بصورة مدروسة واضحة نشيطة للثقافة المصرية العربية الحقيقية . اما محمود العالم نفسه ، فلقد اجمع محبوه واعداؤه معا ، على انه

محمود امين العالم

ثروة فكرية وانسانية كبيرة ، وهو فى هذا المنصب القيادى الجديد قادر على ان يفعل الكثير من اجل الثقافة والثورة الثقافية

انى اعرف محمود العالم منذ سنة ١٩٥٤ ، واقرا شعره وكتاباته النقدية قبل هذا التاريخ وقد احببت محمود العالم منذ قرات له وازداد حبى له بعد ان عرفته ، وهذا هو شان الجميع مع قلم محمود وشخصيته .. منذ ان بدأ محمود حياته الفكرية وهو يمتاز بحرارة الشاعر الجسور الحساس ، وهو يمتاز بجدية العلماء واخلاصهم فى البحث والتفكير ، وهو يمتاز برحابة الصدر وسعة الافق والاستعداد العميق للنمو والتطور وتقبل الاراء المخالفة له ، ومحمود يجمع فى ثقافته تيارات عميقة متنوعة ، فهو عارف بالتراث العربى عاشق له ، ولعله اخذ هذه المعرفة العاشقة من اخيه الاكبر العالم البحاثة شوقى امين الذى حقق ديوان بشار ابن برد وقدم للتراث العربى خدمات اخرى جليلة ، ومحمود العالم ايضا عارف بثقافة العصر ، بكل ما فى قلب العصر من افكار ومشاعر ، سواء فى عالمنا العربى او فى الغرب وهو ايضا من طليعة الدارسين للفلسفة الحية فى بلادنا ، فقد تعلمها تلميذا .. ثم علمها للتلاميذ بعد ذلك عندما اصبح معلما فى قسم الفلسفة .. وحينما اقول الفلسفة الحية ، فانا اعنى تلك الفلسفة التى ترفض التحنيط والبرودة وتصر على ان تربط كل شىء بالحياة والانسان

ولم تكن ثقافة محمود العالم ثوبا « مزخرفا » يتباهى به ويعرضه على الناظرين ، بل لقد تحولت الثقافة معه الى رسالة وهم واحساس عميق بالالتزام نحو بلده وشعبه بل ونحو الانسان فى كفاحه وكدحه وبحثه عن الحق والعدل

لقد كانت شخصية العالم ثمرة لثقافته الانسانية الواعية ، ولذلك فعندما يتصدى هذا الانسان والمفكر لمركز قيادى فى بلدنا فاننا نشعر بسعادة عميقة ، لان ثقافتنا هى التى ستكسب من ورائه ، ولان المثقفين وجماهير الثقافة هم الذين سوف يكسبون

فمرحبا بمحمود امين العالم : فارسا جديدا فى معركة الكتاب العربى الجديد

رجاء النقاش

يوسف وهبي

فؤاد المهندس

شاده جميل

مديحة حمدي

نادية سيف النصر

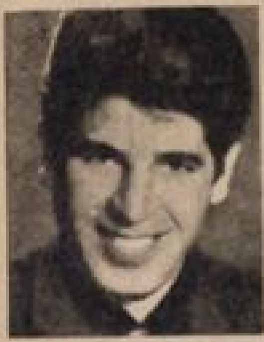

فهيم السعدي

● **لجنة سوق** مهرجان التليفزيون القادم وقع اختيارها على اربعة افلام تليفزيونية لتسويقها دوليا وهي « الطوق » اخراج محمد سالم و « العبد » اخراج عادل صادق و « قصة قصيرة » اخراج ابراهيم الشقنقيري و « دنيا » اخراج خليل شوقي

● **سعاد حسني** اعتذرت عن العمل مع امين هنيدي في حلقات « اخوف رجل في العالم » التي يكتبها انور عبد الله .. شويكار مرشحة لنفس الدور

● **من انباء** لبنان ان الملحن يوسف صالح انتقل الى رحمة الله اثر اصابته في حادث تصادم سيارة .. الفقيد كان اول موسيقي كتب الموسيقى التصويرية للافلام المصرية

● **سعاد حسين** ستقوم بأحد ادوار البطولة في فيلم « اخطر رجل في العالم » بطولة فؤاد المهندس واخراج نيازي مصطفى

● **عبد الرحيم الزرقاني** مخرج مسرحية « الزوبعة » تأليف محمود دياب استعان بأربعة نجوم فقط من خارج المسرح الحديث وهم عبد الوارث عسر ومحمود المليجي ونجمة ابراهيم ومختار امين

● **تحية كاريوكا** ستحول فيلم شباب امرأة الى مسرحية تقدمها هذا الموسم مع فرقتها .. تحية حصلت على جائزة الدولة عن دورها في هذا الفيلم .. سيقوم بدور البطولة امامها عبد الله غيث ، بعد ان اعتذر شكري سرحان بطل الفيلم عن العمل في المسرح . بعد القصة للمسرح امين يوسف غراب مؤلف القصة

● **فرقة الريحاني** قررت ان تفتتح موسمها الجديد في اول نوفمبر القادم .. عقدت الفرقة اجتماعا يوم الاثنين الماضي لاختيار مسرحية الافتتاح وهي « حكاية كل يوم » بطولة فريد شوقي

● **نادية سيف النصر** .. تقوم ببطولة الحلقات السبع القادمة من مسلسلة « البنورة المسحورة » التي يقدمها التليفزيون، ويخرجها نور الدمرداش . نادية تقوم ايضا ببطولة مسلسلة مغامرات « الكلب نول » وهي بوليسية ، يخرجها عادل صادق، ويشترك فيها حمدي احمد ، ومحمد صبيح ..

● **سميحة ايوب** تقوم بدور « شجرة الدر » في حلقات اذاعية يخرجها مصطفى الشريف هذه اول مرة تشترك فيها سميحة ايوب في عمل فني في اذاعة مع الشعب

● **ثلاثي « اضواء المسرح »** سيقدمون اسكتشات تصور تطور الحياة الاجتماعية في المجتمع الاشتراكي من تاليف محمد هلال .

● **صالحة قاسين** (٨٥ سنة) التي شاركت سلامة حجازي بطولة مسرحياته ماتت هذا الاسبوع بعد أن قضت ست سنوات في مستشفى الامراض العصبية

● **المطرب** فهيم السعدي يستعد الان لتسجيل ست اغنيات هي اغنية « الفين سلامة وتبقى روحي » من الاغاني العاطفية لم ملاحم شعبية فلسطينية وهي حكاية مسعود و « مشلول » و « جهاد »

● **في الصيف** القادم ستقدم الفرق المسرحية في الاسكندرية عروضها على المسرح الروماني بكوم الدكة وزارة السياحة اعتمدت ثمانية آلاف جنيه لترميم المسرح هذا العام

● **شويكار** دخلت شريكة في راسمال فرقة الفنانين المتحدين.

● **التليفزيون العربي** بدأ تصوير البرنامج الاستعراضي الذي تقدمه فرقة الفنون الشعبية في بور سعيد ومن بينها الملحمة الشعبية (صياد بحر الجميل) التي تعالج مشكلة حصول الصيادين على نصيبهم في الانتاج ومشاكلهم مع احتكار الاسماك ولاول مرة ستقوم الشعبية بقيادة الاوركسترا .. مؤلف الملحمة هو حامد البلاسي ويخرجها عبدالرحمن عرنوس

● **فاروق الدمرداش** المخرج المسرحي وصل القاهرة في الاسبوع الماضي

● **فؤاد المهندس** سيضطلع ببطولة فيلم « الحمش » اخراج البير رياض

● **سامي ابو النور** سيخرج برنامج « مسرحيات قصيرة » التي سيقدمها التليفزيون العربي .

● **انور عبد الله** المؤلف تلقى دعوة من تليفزيون الكويت لزيارة الكويت ولبعض الاعمال الادبية

تاكسي المهرجان .. وعشرة مؤلفين !

نشرت مجلة « الكواكب » بعددها الصادر في الاسبوع الماضي خبرا فحواه ان السيدين حسن يوسف وكمال كريم قد اقاما دعوى يطالبان فيها بوقف استمرار تصوير فيلم « تاكسي » الذي يخرجه نور الدمرداش لمهرجان التليفزيون

واضاف الخبر أن صاحبا الدعوى يقولان ان مؤلف القصة « ممدوح الليثي » أي أنا .. قد نقلت القصة عن حلقات تليفزيونية يستعدان لانتاجها بعد أن اطلعت على نصوص هذه الحلقات بحكم صلة « الصداقة » التي تربطني بهما . وانى لاحب أن أوضح النقاط الاتية :

١ – انني كتبت رواية « تاكسي » لمهرجان التليفزيون الدولي منذ عامين وقد سجلت الرواية بالشهر العقاري تحت رقم ٣٧٧٥

٢ – انه بمجرد ان نشرت الصحف ان هناك فيلما اسمه « تاكسي » دون ان توضح موضوع الفيلم او تفصيلاته وان التليفزيون العربي اختار هذا الفيلم للاشتراك به في مهرجان التليفزيون الدولي الخامس من الافلام الدرامية ... وردت للتليفزيون عدة شكاوى من بعض المؤلفين ..

أ – شكوى من السيدة الاديبة شريفة فتحي بانها كتبت مشروع حلقات باسم « مغامرات سواقة التاكسي »

ب – شكوى من السيد محمد عبد الغفور طه بانه كتب مسرحية للمسرح الكوميدي اسمها « تاكسي السهرة »

جـ – شكوى من السيد احمد خليل بدران بانه كتب تمثيلية اذاعية اسمها « التاكسي يسير »

د – شكوى من السيد رءوف حامد عبيد بانه كتب تمثيلية تليفزيونية للبرامج المسجلة اسمها « حب في التاكسي »

هـ – شكوى من السيدين حسن يوسف وكمال كريم بانهما كانا قد حضرا للتليفزيون وقابلا احد المخرجين وتحدثا معه بشأن اخراج حلقات اسمها « تاكسي المفاجآت » يقوم ببطولتها حسن يوسف ، على ان يبدأ بتكليف احد المؤلفين بكتابة الحلقات بعد الاتفاق وقبض العربون .. وأن مشروعهما لم يتم بسبب عدم الموافقة عليه

واذا أضيف الى ذلك أن هناك فيلما كتبه أبو السعود الابياري اسمه « سواقة التاكسي » ويخرجه حسن الامام وأن هناك أفلاما أخرى عرضت على الشاشة تحمل كلمة « تاكسي » ضمن اسمها مثل « تاكسي الغرام » و « تاكسي حنطور » فمعنى ذلك انني قد اقتبست فكرتي أو لطشتها من عشرة أفلام على مسرحيات على مسلسلات وتمثيليات اذاعية وتليفزيونية

وللاسف فان السادة المؤلفين قد تسابقوا على تقديم هذه الشكاوى لمجرد قراءتهم اسم فيلم « تاكسي » دون أن يكلفوا خاطرهم بمعرفة موضوع الفيلم أو مضمونه

ومع ذلك فقد قمت بالاتصال بهم جميعا .. وأقنعتهم بان فكرتي لفيلم « تاكسي » فكرة مكتوبة على مستوى أفلام المهرجانات الدولية !

اما ما جاء في الخبر بانني اطلعت على نصوص الحلقات التي كتبها « الصديقان » حسن يوسف وكمال كريم بحكم « الصداقة » فهذا غير صحيح بالمرة .. لانهما لم يعثرا بعد على المؤلف الذي يكتب لهما النصوص .. وبالتالي فلا توجد نصوص ...

ممدوح الليثي

تفانين بهجت

مذكرات فنان أرزقى

صورة حديثة للرسام بهجت بعد نشره مذكرات الفنان الارزقى ..

فى ذلك الوقت بدأت الصحافة تتحدث عنى

لم تكن هذه الصورة الوحيدة التى نشرت لى فى المجلات والجرائد . . وقد اخترت لكم مجموعة من الصور تعرض حياتى الفنية ..

هذه الصورة لى اثناء سفرى للعلاج فى اسكتلندا المنتجة الوحيـــدة للدواء الذى قال عنه الشاعر : « وداونى بالتى كانت هى الداء » .

٢ بين الفن والصحافة صداقة قديمة .. وهذه صورتى مع الناقد الفنى لمجلة « هات » .. وكنت احتفل معه بشراء قصـــته التى لم يكتبها حتى الآن ..

٣ حتى الاعلانات كانت تستعمل صورى للدعاية عن منتجاتهـــا

٤

انتشرت الاشاعات عن علاقتى بنجمة المجتمع الشهيرة « ذات العمارة » .. والحقيقة أنها كانت بداية أول انتاج عالمى « بنهاوى ـ طنطاوى » مشترك

لم تكن المجلات الفنية فقط هى التى تهتم بنشر صورى .. فهذه الصورة نشرت لى فى بداية حياتى الفنية فى احدى كبريات الصحف فى ذلك الوقت تحت عنوان : «انحراف الشباب»

سافروا الى .. لندن

احمد حمروش

وجيه اباظة

وبيعوا «أبو الهول» أيضا !!

مفيد

كتبت منذ عدة اسابيع اناشد فرقة البحيرة للفنون الشعبية الا تسافر الى لندن ...

كانت كلماتي هادئة ، تعكس منطقا واضحا يبرر دعوتي هذه الى عدم السفر الى لندن. وقد حرصت اشد الحرص على أن اسجل في كلماتي اعجابي العميق بالتجربة الفنية والاجتماعية التى حققتها هذه الفرقة .

كنت احاول ان اتجه بحديثى الى المسئولين عن هذه الفرقة والى السيد وجيه اباظة محافظ البحيرة ، حتى يعيدوا النظر في هذا القرار من تلقاء انفسهم ، بعد مناقشة وجهة النظر التى طرحتها في مقالي السابق .

كان منطقى يتلخص في الآتى :

● فرقة البحيرة للفنون الشعبية تجربة اجتماعية ممتازة ، وتعبر عن منطق سليم ، يجب ان يقترب منه السادة المحافظون عندما يشرعون في انشاء نشاط فنى في محافظاتهم .

● المستوى الفنى للفرقة جيد ، وقد تأكد هذا بفوزها بالجائزة الاولى في مهرجان الاقاليم ، ثم بالاقبال الذى لقيته عندما قدمت عروضها اخيرا على مسرح الجمهورية .

● فكرة ان تمثلنا في الخارج فرقة من فرق المحافظات ، فكرة لامعة ، يجب ان نحتضنها وندافع عنها ، وكثير من الدول الاشتراكية تأخذ بها . وهى دليل قوى على اشتراكية الحركة الثقافية .

● عندما نعرض فنا من فنوننا على الجمهور الأجنبى لاول مرة ، يجب ان نحرص على عرض اعلى مستوى ادركناه في هذا الفن حتى نعطى فكرة صحيحة عن مستوى نضجنا فيه

● فرقة البحيرة للفنون الشعبية ليست ـ لعدة اعتبارات ـ اعلى ما وصلنا اليه في هذا المجال ، وأعمالها الجيدة تقليد لما هو اجود مما تؤديه الفرقة القومية للفنون الشعبية .

بلا حماس

وفى عدد الاسبوع الماضى من « روز اليوسف » كتب الصديق احمد حمروش ، باسلوب حماسى ، يهاجمنى بعنف على ما كتبته حول هذا الموضوع . ويطالب بسفر الفرقة . وساحاول هنا ان ارد على الافكار التى عرضها ، ولكن بلا حماس « ! »

وبالموضوعية التى يطالبنى بالتزامها ، والتى يخيل الى اننى التزمتها في مقالي باكثر مما التزمها هو في رده على هذا المقال .

يقول الصديق احمد حمروش « هذه الفرقة الوليدة من ابناء الشعب البسطاء ، جديرة بالتحية والتقدير والتشجيع .. لانها استطاعت من الناحية الفنية ان تنافس فرق القاهرة ... ولا اخجل من القول بانها تميزت عليها في عدد من الرقصات »

نعم ، الفرقة جديرة بالتشجيع ، وهى جديرة بما هو اهم .. جديرة بالتقييم الموضوعى باعتبارها تجربة جادة ، يجب ان نحرص عليها ، ونهتم بها .

والصديق احمد حمروش يعلم ان التحية والتقدير والتشجيع يجب ان تكون في حدود الحجم الحقيقى للعمل ، لا ان تكون مطلقة خارقة لأى حد ، متجاوزة لاى مدى . والا لجاز للصديق حمروش عندما يكتشف ان احد المحررين العاملين معه قد قدم تحقيقا صحفيا عظيما يستحق التشجيع ، ان يقوم له بحماس عن مقعد رئيس التحرير ، ويدعوه للجلوس عليه !! ، هناك حدود للتشجيع المنطقى ، الذى لايفسد الشخص او العمل الذى نسعى الى تشجيعه .

في هذه الحدود ، لقيت فرقة البحيرة للفنون الشعبية ، التشجيع الجديرة به ؛ ففازت بالجائزة الاولى للرقص الشعبى في مهرجان فرق المحافظات .. واتاحت لها مؤسسة المسرح افضل مسارحها لتقدم عليه عروضها لمدة ثلاثة اسابيع متصلة .. واقبل عليها الجمهور معبرا عن اعمق تشجيع يمكن ان يلقاه عمل فنى .

اما قوله بان الفرقة استطاعت ان تنافس فرق القاهرة من الناحية الفنية ، بل تميزت عليها ، فهو ايضا قول حماسى لا يسنده منطق او واقع .. وهو على احسن الفروض حماس مطلق لم يجد الالفاظ المناسبة التى تحكمه ، وتسوقه الى طريق الحقيقة الموضوعية .

الواقع يقول ان فرقة البحيرة قامت بجهود بعض عناصر الفرقة القومية للفنون الشعبية ، وجاءت معظم رقصاتها تقليدا لرقصات مناظرة في الفرقة القومية . فمن حيث الجهد الانشائى الفنى تعيش فرقة البحيرة على كيان الفرقة القومية . وهذا يستتبع ـ كما هو حادث ـ ان تجىء الافكار الفنية التى تطرحها فرقة البحيرة دون ما تقدمه الفرقة القومية من افكار ، من حيث الاصالة والاكتمال الفنى . يبقى بعد هذا احتمال وحيد أن تكون عناصر الرقص من راقصين وراقصات في فرقة البحيرة اكفا من مثيلتها في الفرقة القومية . في هذه الناحية قد أسجل للراقصين والراقصات في فرقة البحيرة حماسهم للعمل ولكن مقابل هذا يجب ان اسجل ظاهرة رئيسية ، وهى ان الاشتراطات الأساسية في تسب الراقص او الراقصة غير متحققة في هذه الفرقة . اطوال اجسام الراقصين واشكالها شرط اساسى في اكتمال صورة الرقصة . وهذا ليس ذنب الراقصين في فرقة البحيرة وليس بفضل الراقصين في الفرقة القومية ، ولكن الظروف الموضوعية لتكوين الفرقتين ادت الى هذه النتيجة

فارق كبير بين ظروف تكوين فرقة اقليمية ، تستهدف في نفس الوقت تحقيق تجربة اجتماعية واعادة بناء افراد من ابناء هذا الشعب كادت تنحسر حياتهم ، وبين ظروف تكوين فرقة قومية يستدعى لها الخبراء ، افضل الخبراء ، وينتقى عناصرها من قاعدة واسعة متقدمة للعمل ، وتجدد تدريباتها على مر السنوات وبأكمل الوسائل .

وما كنت أحب أن ادخل في هذه المقارنة التى دفعنى اليها حديث الصديق احمد حمروش ، ولكن يبدو ان هذه البديهيات تحتاج لمن يرددها .

بيعوا ابو الهول

ويعود الزميل حمروش ليقول « واذا كان المتعهد البريطانى مرحبا بسفرها .. فان واجبنا ان نفرح لان فرقة من فرق المحافظات قد استطاعت أن تشق لنفسها طريق السفر الى اوربا » ..

وهذا ايضا منطق غريب . فرغم علمى باهمية تجربة الحكم المحلى ، وضرورة تدعيم سلطة اجهزة الحكم المحلى ، فما زالت المحافظات المختلفة جزءا من الكل الذى هو الجمهورية العربية المتحدة . لم تصبح البحيرة ولاية مستقلة حتى تمارس مثل هذا النشاط دون تنسيق مركزى مع الجهات المختصة . والا لجاز لاى محافظ ان يتعاقد على بيع محصول

بقلم: راجي عنايت

محافظته مباشرة مع المتعهدين والمقاولين والتجار العالمين ... وقلنا بنفس المنطق ، واجبنا ان نفرح لان محافظنا استطاع ان يتعاقد باجتهاده على تصدير محصول الارز .. او المانجو !

لم يصل الى سمعي ان اقليما من الاقاليم او محافظة من المحافظات في اى دولة اشتراكية تعاقدت على استقدام فرقة اجنبية او على سفر فرقة من فرقها الفنية . انما يتم هذا خلال تنظيم وتنسيق مركزي .

ولا عبرة بان التعهد البريطاني مرحب بسفر الفرقة ، فعلى حد علمي ليس من الصعب العثور على متعهد امريكي يرحب بشراء «ابو الهول» من محافظ الجيزة! المهم هنا ان تكون الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لبيع « ابو الهول » .

منطق مغلوط

ويقول الصديق احمد حمروش « اما انعكاس برنامج الفرقة على المتفرج الاجنبي .. فانه يكفي هذه الفرقة فخرا ان زيارة كوسيجين وتيتو قد تضمنت رؤيتهما لبرامجها .. لا شك ان هذا دليل على المستوى الطيب الذي تقف فيه .. والذي جعلها تمثل الجمهورية في برنامج زيارة رسمية » .

وهذا ايضا منطق مغلوط .. فالمتفرج الاجنبي الذي تسعى اليه الفرقة ، هو مواطن بريطاني او فرنسي ، يشهد العرض في احدى صالات العرض في لندن او باريس ، يعيش في مجتمع تحكمه القيم الرأسمالية ، وغير مستعد لتناول الفرقة كنموذج للتطبيق الاشتراكي في حقل الثقافة .

اما زيارة كوسيجين وتيتو للفرقة ، فقد كان الهدف منها ، عرض انجاز من الانجازات الاشتراكية لبلادنا في حقل الثقافة .

ولو ان فرقة البحيرة قد نظمت جولة في الدول الاشتراكية، لوافقت على سفرها ، على اعتبار ان جماهير الدول الاشتراكية تستطيع ان تدخل في حسابها وضع الفرقة وقيمة التجربة ، وهي جماهير بحكم تربيتها قادرة على فهم هذا .

الموضوعية

هذا هو ردي على بعض ماجاء في كلمات الصديق احمد حمروش ، وحرصا على الموضوعية التي يدعوني اليها ، لن اعلق على وصفه لشخصي ، بانني ظالم ، وقاس وقاطع طريق ، فلا شك عندي ان منطلقه في هذا هو الحماس العاطفي الذي لم يوفق في وضع حدود موضوعية له .

راجي عنايت

أسبوع "كارل أورف" في القاهرة...

ستضيف القاهرة خلال الاسبوع القادم فنانا عالميا هو المؤلف الموسيقي واستاذ التربية الموسيقية « كارل اورف » وقد كان من المقرر ان تتم زيارته في شهر ابريل الماضي الا ان مرضه المفاجيء اضطره الى قطع رحلته في افريقيا الجنوبية والعودة الى المانيا مباشرة .

« وكارل اورف » اشهر مؤلف الماني على قيد الحياة وهو يبلغ من العمر واحدا وسبعين عاما ، نشأ بميونخ وتخرج في اكاديميتها ثم تدرج كقائد لعدة اوركسترات واستاذ للتاليف الموسيقي .

« كارمينا بورانا »

وقد تعرف العالم على اهمية اورف كمؤلف موسيقي عام ١٩٣٧ عندما ظهر عمله الموسيقي المسرحي « كارمينا بورانا » . وستتاح للقاهرة الفرصة لمشاهدة هذا العمل لاول مرة بحضور المؤلف مساء ٢٩ اكتوبر الحالي على مسرح دار الاوبرا حيث يشترك في تقديمه اوركسترا القاهرة السيمفوني وكورال دار الاوبرا مع اربعة صوليست من ميونخ ، كما يقدم المعهد الثقافي الالماني « القمر » لكارل اورف من غناءوتمثيل واداء جر هارد لنن .

ونامل ان يستفيد المشتغلون بالتعليم والتربية الموسيقية عندنا من سلسلة المحاضرات والافلام والتسجيلات التي يقدمها اورف خلال اقامته في القاهرة لتوضيح اسلوبه التربوي الذي ظهر في كتابه الشهير « مؤلف اورف المدرسي » حيث وضع اسسا للتربية الموسيقية للاطفال فرضت نفسها في مختلف انحاء العالم ، وهي تقوم على مبدا الربط بين الموسيقى الاولية والتربية الحركية . اى ان هناك حقيقة يجب ادراكها وهي ان الغناء والكلام والرقص والموسيقى والحركة كلها مرتبطة باصل واحد .

وقد انشا اورف معهدا بجوار اكاديمية « الموتسارتيوم » بسالزبرج ، يحمل اسمه ويديره بنفسه لتخريج مدرسي الموسيقى للاطفال في جميع انحاء العالم . وفي شهر يوليو من كل عام يتحول معهد اورف الى ملتقى دولي للموسيقيين التربويين الذين يقصدونه للتدريب على تطبيق المنهج .

نرجو ان تنتبه الاجهزة المسئولة بالدولة الى اهمية ايفاد البعثات من الكفاءات المتخصصة عندنا الى هذا المعهد الشهير لدراسة طريقة اورف وتطبيقها عمليا في بلدنا حيث اننا في اشد الحاجة الى بناء جيل مثقف ثقافة موسيقية سليمة يكون قاعدة عريضة من متذوقي الموسيقى الواعية الى جانب المواهب المصقولة والتي يتم اعدادها للاحتراف ...

فاتن الشوباشى ...

البنت الطيبة المغلوبة على أمرها

بعد فرقة زوجهـا عبد الرحمن الخميسى ، مثلت مسرحية واحدة فقط ، وخلال ستة أعوام ــ هى كل عمرها الفنى ــ مثلت خمسة افلام .ورغم انهامن الوجوه التى يمكن ان تسد فراغافى السينما ، فان الشاشة الكبيرة مازالت تنظر اليها بعدم اطمئنان .. وتتردد امامهـا كثيرا فلمـاذا ؟ ! !

الجو الذى تجلس فيه مع فاتن الشوباشى ، فى بيتها، لا يمكن أن يمـر دون الحديث عن الكتب . وآخر النتاج سوق الفكر ، وقبـل أن تنتهى من جلستك معها .. سيكون بجوارك كل من الكتب ، أحضرته بين لحظة وأخرى فى مجال الحديث . ففاتن تستطيع أن تسميها «موسوعة كتب» .. لأنها تقرأ بنهم ، ووعى كبير.

محاورة ..

● **متى بدات ؟**

ــ عام ١٩٦٠

● **مع فرقة الخميسى ؟**

ــ أيوه ..

● **وماذا قدمت حتى الآن ؟**

ــ بعد فـرقة الخميسى ، قدمت مسرحية واحدة « فقط » على مسرح التليفزيون اسـمها « وداع » من تأليف محمد كامل حسن

● **وفى السينما ؟**

ــ مع القطاع العام قدمت « حب للجميع » و « الدخيل » ومع الخاص « الحقيقة العارية » و « مطلـوب ارملة » و « من أحب » يعنى خمسة أفلام فى ٦ سنوات .. يبقى كل سنة فيلم الا شوية !

● **وفى التليفزيون ؟**

ــ كتير

● **أهمها ؟**

ــ والله كلها حاجات كويسة

● **مثلا ؟**

ــ « الرمال الناعمـة » .. ودى مسلسلة فى ٤٠ حلقة وعرضـت فى كل الدول العربية ، وأيضا فى الاتحاد السوفييتى ، « عائدون » ، « حب وخبز » ، « المزيـف » ، « الخائنة والقاتل » ، « قصـة وعشرة مؤلفين » .. وغيرها كثير

● **ما هى الشخصـيات التى مثلتها ؟**

ــ فى السينما دور واحد لم يتغير .. البنت الطيبة المغلوبة على أمرها

● **ولماذا تقبلين الدور ؟**

ــ لانى اريد أن أعمل

● **عن حاجة ؟**

ــ أبدا ..عن رغبة . وأنا فكرت كثيرا فى اعتزال الفن . لكن الفنانة فى لا تريد أن تنهزم

● **هناك شكوى دائمة من سجن الوجوه الجديدة فى الدور الواحد ؟**

ــ طبعا ، يعنى واحدة تنجح فى دور . تجرى وراها شركات السينما وتديها نفس الدور اللى نجحـت فيه . وتبدأ العجلة فى الدوران .. ثم تنتهى بأن تظل مربوطة فيها .. وهذه كارثة !

● **وفى التليفزيون ؟**

ــ شخصيات متنوعة مثلتها ،يعنى البنت المكافحة ، البنت المقتنعة التى لا يهمها أن تعارض أهلهـا فى سبيل الرجل الذى تؤمن به ، البنت المنطلقة بلا حدود وغيرها

● **ولهذا تحبين العمـل فى التليفزيون ؟**

ــ طبعا ، والسينما برضه ، بس المهم الدور .. فين هو ؟ ده الكلام

● **أين تقفين ؟**

ــ فى البيت ، وأحيانا فى الشارع

● **وفى السينما ؟**

ــ لا أعرف

● **لماذا ؟**

ــ لانى لم آخذ الدور الذى يقول اين أقف .. هنا ، أو هناك ، فى السهل ، أو السفح ، أو القمة

● **وفى المسرح ؟**

ــ لم يكتمل المشوار ، فبعدفرقة عبد الرحمن ، لم أقدم سوى مسرحية

● **وفى الموسم القادم ؟**

ــ هناك كلام فقط ، لم يخرج الى حيز الواقع العملى

بعد المحاورة

ويبقى السـؤال كما هو .. **أين تقف فاتن الشوباشى ؟**

هى تقول انها لا تعرف ، لانهـا لم تأخذ بعد الدور الذى يقول اين هى ، ويحدد مكان وقوفها . واذا كانت السينما قد أعطت لفاتن دورا واحدا ، هو دور البنت المغلوبة على أمرها ، فان هذا لا يمكن أن يعطى فرصة الحكم عليها كممثلة سينمائية وحكاية البنت المغلوبة على أمرها ، تتكرر بشكل لافت للنظر .. مع كل وجه جديد « حلو » يدخل السينما .. وحتى الاسماء الكبيرة .. على الشـاشة الكبيرة ، بدأت بنفس الدور ، وبعضها ظل مسجونا فيـه حتى الآن ، وبعضها فتله الدور ، وحدده ، وجعله فى مكان لا يحسد عليه .. ما علينا ، يبقى أمامنـا طريق واحد للحـكم على فاتن الشوباشى كوجه يصلح للشاشة . بعد أن نستبعد كونها ممثلة مسرح لامعة . فجهودها على الخشـبة المطيبة ، لا تتعدى مسرحية واحدة .. بعد فرقة زوجها ، والطـريق الوحيد هو التليفزيون ، وهـو الى حد بعيد ، صالح للحـكم .. **فالفروق بينه وبين السينما قليلة، وقد يكون هو أكثر قـوة ، اذا كان الفيلم يصور « فيديو » مثلا . أو اذا لم يكن الفنان يملك قدرة شد المتفرج حتى النهاية، لان التليفزيون أسهل بكثير من ناحية رفض مايقدمه .. فمجرد ضغطة صغيرة على زر التشغيل ، يختفى العمل الفنى . وكانه لا وجود له ، بعكس السينما التى قد تضطر الانسان الى تكملة الفيلم ، على الاقل ، لتعويض ثمن التذكرة**

واذا كانت فاتن الشـوباشى قد قامت ببطولة تمثيليات سهرة متعددة بجوار عدد من المسلسلات ، وفى هذه الاعمال قدمت شخصيات مختلفة ونجحت فيها ، فهذا يعنى أنها تقف فى مجال الشاشة الصغيرة عنـد الصف الاول . وهـذا يعنى أيضا أنها على بعد خطوة من الشاشـة الكبيرة .. فى مجال البطولة

واذا وقفنا عند مكونات الفنان ، فلن نستطيع أن نغفل احساس الناس به ، ولا نستطيع أن نغفل ثقافته . **واحساس الناس بالممثـل يأتى عن طريق ملامحه المألوفة .. التى لها فى نفوس الناس شئ قـديم .. كالصديق والاخ والحبيب .. وكل الذين يحبهم الانسـان .. وفاتن تملك وجها يعطيك كل ملامح صباك .. وكل هدوء طفولتك ، أو حتى شقاوتها ، خفيفة الظل .. تقترب من القلب بسرعة . وهذا يخلق عامـل العاطفة الذى يعطى اى ممثل نجاحا سريعا** . ومن ناحية الثقافة ، تعتبر فاتن واحدة من أكثر الفنانات ثقافة .. وفى اعتقادى ، أن ثقافة الفنان جانب من نجاحه ، فحتى النجـاح السريع ، لا يعطى دواما كامـلا ، بعكس النجاح العميق « المخدوم » كما يقولون . وهذه ظاهرة موجودة فى المسرح ، أكثر من السـينما . **ففنانة مثل سميحة أيوب ، بنجاحها وثقافتها ، تعيش فى أذهان الناس وقلوبهم ، أكثر عشرات المرات من ممثلات السـينما اللاتى يقفن مندحد لتعليمات المخرج ،وتنفيذ السيناريو ،دون اضافة الجديد من الفـهن ،والذى يعطى من جهة أخرى ، ابعـادا ، يضيفها الفنان الى الدور الذى يلعبه**

وتبقى المشكلة كما هى ،مازالت فاتن الشوباشى لا تعرف أين تقف؟ وان كان نجاحها على الشاشـة الصغيرة يجعل الشاشة الكبيرة أكثر جرأة من الاقتراب منها ..واستغلالها

حلمى سالم

أغلى نجمة في العالم

● في ١٠ أكتوبر الحالي عرض لأول مرة الفيلم الجديد الذي تقوم ببطولته جولي أندروز وهو فيلم « هاواي »
وهذا هو الفيلم الثالث لبطلة « ماري بوبنز » .. و « صوت الموسيقى » التي أصبحت أغلى نجمة في العالم في خلال ثلاثة اعوام وفازت بالاوسكار في أول فيلم لها وحققت افلامها اعلى الايرادات ..

● وقد تكلف فيلم « هاواي » ٥ ملايين دولار حصلت جولي أندروز وحدها على ٨٥٠ الف دولار وفي الاسبوع الماضي رفضت عرضا قدمه والت ديزني بمليون دولار وطالبت بمليون وربع مليون ، والمعروف ان اعلى اجر قبل جولي اندروز تقاضته اليزابث تيلور عن دور « كليوباترة » وكان مليون دولار !!

● و« هاواي » بانافيزيون بالالوان اخرجه جورج روى هل عن قصة لروسيل هارلان تصور تاريخ جزيرة هاواي الشهيرة وحضاراتها القديمة في اطار موسيقى كتبها المر برنستين.

● وبرنستين « ( ) سنة » احد اعلام الموسيقى الامريكية الحديثة ، وقد اشتهر عالميا بعد فيلمه «قصة الحي الغربي»

● قال في حديث له عن فيلمه الجديد « هاواي » انه استمد موسيقاه من الموسيقى الفولكلورية للجزيرة

● ويشترك مع جولي اندروز في الفيلم النجم السويدي ماكس فون سيدوف الذي مثل اغلب افلام انجمار برجمان عبقرية السويد في الاخراج السينمائي وريتشارد هاريس احد ممثلي الموجة الجديدة في التمثيل في السينما البريطانية بعد عام ١٩٥٦ والذي شاهدنا له فيلم « هذه الحياة الرياضية » وفيلمه مع الامبراطورة ثريا في « امراة وثلاثة وجوه » !

جولي اندروز .. وماكس فون سيدوف

جولي اندروز . . اغلى نجمة في العالم ..

لقطة من فيلم « هاواى » احدث افلام جولى ..

اليزابيث لوج .. وجه جديد فى فيلم « هاواى » ..

القاهرة ٣٠

بقلم
صافي ناز كاظم

سالت نجيب محفوظ بحماس : رايت « القاهرة ٣٠ » ؟ قال « لخارج منه لتوى » . قلت « اعجبنى » . قال : « والله موفق الى ابعد حد » . قلت : « حلو كان استغلال الحوار الداخلى يقول نقيض ما هو ظاهر » .

قال جالس ثالث : « لا . كان سيئا . مضمون الحوار الداخلى كان المفروض أن يقوله المتفرج .. انا كمتفرج اريد ان اقول لكننى لم اقل .. بقيت جالسا ليست لى فرصة فقط اسمع وارى واضحك وانفعل واهز رأسى واغضب . هذا غير صواب »

وكان احتجاج هذا الجالس الثالث أروع ما قيل عن نجاح « القاهرة ٣٠ » ما يتكلم عنه الجالس الثالث ، انه المفروض ليس سوى واحد من عديد الاساليب الفنية فى التعبير وفى التنفيذ : وأسلوب استدعاء المتفرج ليقول كلمته اسلوب معروف واستهلكه الكثيرون حتى فتر اثره وضاعت جدته ولايصلح لكل الامور ، والعودة الان - ولو لفترة - الى الحد من اختصاصات المتفرج بجعله مثل متفرج بريخت : فقط متفرج يتلقى ويرى ويتعلم ليفكر : فهل نجح « القاهرة ٣٠ » فى أن يجعلنى اتلقى وارى واتعلم ؟

هناك شرط اساسى لكى يحدث لى هذا : أن يكون كل شىء مقنعا : أن تختفى كل الخدع التخديرية وان تتولد علاقة احترام بين الشاشة وقلة المتفرجين : عندما يتوفر هذا الاحترام النادر لن يضيرنى بعدها ان اتحول الى تلميذة وان أتلقن الموعظة : فالى أى مدى احترمنى فيلم « القاهرة ٣٠ » حتى استطاع ان يكون هادفا دون أن يخدش غرورى أو يهدر جدليات المثقفين المكررة عن حرية التوجيه الفكرى ؟

بانفعال جم التهذيب والضبط قال نجيب محفوظ : « ارايت كيف كان الفيلم هادفا بكل اناقة : تجربة هذا الفيلم نقطة اثبات فى النقاش بان العمل الفنى الهادف لا يعنى الغاء الجمال او المتعة او البلاغة منه » . واعاد

سعاد حسنى

صلاح ابو سيف

نجيب محفوظ هذه العبارة اكثر من مرة فى مجرى الحديث ووافقته

وقال جالس رابع : « لم تكن القصة تماما رواية القاهرة الجديدة لنجيب محفوظ . تصرف كبير أحدثه صلاح ابو سيف » . وقال نجيب محفوظ : ان هذا تماما ما يجب ان يحدث . فالسينما شىء آخر غير الرواية وكان الاوفق أن يكتب : « قصة مأخوذة من رواية القاهرة الجديدة » حتى لا ينتظر احد هذا التوقع الخاطىء بان يجدوا على الشاشة رواية نجيب محفوظ بحذافيرها - التى لو وجدوها لكان هذا فشلا سينمائيا كبيرا - والذى عرفه « صلاح ابو سيف » جيدا عن عملية نقل اى كتاب الى نص سينمائى أنه : لا يعاب على الناقل التغيرات التى يضيفها أو ينقصها ولكن عندما يخيب فى التقاط القلب الذى ينسج حوله كل شىء وعندما يضيع التوازن الضرورى للاحتفاظ بسلامة النبضات . بهذه المعرفة الاساسية استطاع ابو سيف أن يتحرك بجراة وبثقة المكتشف فى كل دقيقة مرت أمامى من « القاهرة ٣٠ »

ورغم انتباهى لكل الحديث الذى دار حول الحوار والاداء التمثيلى الا اننى اعتقد انه ليس من المحاسن نسبة نجاح العمل الفنى الى جزئيات من تكوينه : فدور الجزئيات هو ان تقدم وحدة فنية متكاملة ونجاح الجزئية هو فى اندماجها مع الكل بحيث لا تبدو ولا تسطع وحدها . فالذى يصفق للطفى الخولى لحواره السلس الذكى الجاد : يظلم لطفى الخولى والذى يصفق لسعاد حسنى للتلقائية الجميلة التى ادت بها دورها كانها تتنفس : يظلم سعاد حسنى ، والذى يصفق لاحمد مظهر او حمدى احمد وعبد العزيز مكيوى واحمد توفيق : يظلمهم جميعا .. فبراعة هؤلاء انهم لم يقعوا فى مطب النرجسية « او عبادة الذات » للاستحواذ باكثر من الضوء المخصص لهم . ان نجاح كل جزئية فى « القاهرة ٣٠ » فى انها جعلتنى لا المحها منفصلة ، بل احسها فى داخل الكل والوحدة للبناء المتماسك واود ان تعرف كل جزئية ان تصفيقى لها يشغله تصفيقى النهائى للعمل الفنى المحترم « القاهرة ٣٠ »

أهلاً.. فيروز

بقلم : رجاء النقاش

اهلا فيروز ...

اهلا عاصى الرحبانى ومنصـــور الرحبانى .

اهلا شـــقيقة فيروز ، الصــــوت الجديد الناعم ، ((هدى حداد)) والتى اصبحت وردة جميلة جـــديدة فى بستان ((فيروز والرحبانى)) . . .

اهلا صبرى الشريف المخـــرج المثقف الوديع ، الذى اصبح جزءا لا يتجزأ من مدرسة الرحبـــانى ، واصبح عنصرا من العناصر الاساسية فى هذه المدرســـة الجميلة .. التى تعلم الفن والحب والذوق للناس فى ارضنا العربية !

أهـلا .. فـيروز

أهلا ... وألف أهلا !

أهلا من أعماق القلب ... وأهلا من أعماق الضمير !

أهلا من أعماق القلب ...

لأن صوت فيروز ، يخاطب القلب بلا تعثر ولا خشونة ، الذين يسمعون فيروز دائمـــا يتحولون الى عواطف، وديعة حلوة، لأن صوتها الجميل لا يهز الاذن ، ولا يثير الفكر ، وانما يعزف أولا على أوتار القلب ... كل شيء في صوت فيروز هو خلاصة نقية ، وعصير عذب للعاطفة الانسانية ... وليست غريبة تلك الحالة التي أعيش فيها ، ويعيش فيها غيرى من عشاق فيروز كلما استمعنا الى صوت فيروز ... اننا نصمت ونخشع دائما ... ويبكى بعضنا بدموع حقيقية ...

صوت فيروز هو هذا الطفل الخالد الوديع ، الذى يثير فينا الحنان ، ويثير فينا الاحساس بأن الدنيا كلها فجر جديد مليء بالندى والعطر، مليء بالتفاؤل الحلو الذى لا يخلو من حزن..

صوت فيروز ، هو الزهـرة التى شربت قطرات نقية من الماء ، فخرجت الى الدنيا ،ليس فيها شيء من الغرور ولا الادعاء ، بل فيها هدوء وأناقة وحركة على أطراف الاصابع ... لا تعرف الضجيج ولا الضوضاء ...

صوت فيروز ... صـــلاة ... لأن فى صوتها اخلاص الصلاة ... وهمس الصلاة ... وحنان اللقاء العاشق بين الانسان والكائن الاعلى الذى لا تراه العيون ولكن تحســـه العواطف ...

صوت فيروز ... نغمة شجية تجدها فى كل الحقول العربية ... يرددها فلاح طيب لا يسمعه أحد ... ولذلك فهو يغنى من قلبه طالبا سعادة روحه ... أو تغنيها فلاحـــة طيبة ، تعمل ، وتكدح ، ولكنها فى لحظـــة الغناء تشعر بخفقة واحدة من الســـعادة ، تدعوها دعوة سحرية الى مواصلة الحياة رغم العناء ... وهنا يرتفع صوتها ، من قلبها ، بالغناء ... فيكون غناؤها مليئا بالصـــدق والاسى والحنان .

صوت فيروز ... ايمان ... فما شعرت يوما وأنا أستمع الى هذا الصوت بأننى أشك فى شيء من الاشياء ... ان صوتها يلم كل ما تبعثر فى روحى ، ويصلح الشروخ التى أحدثتها أقدام الحياة فوق وجدانى ... ومع صوت فيروز يتدفق فى نفسى شعور بالثقـــة والامان ... وكأن صوت فيروز همس خالد يسيل فى عروق النسيم ليقول لى وللناس : كل شيء جميل ... كل شيء طيب .... كل شيء يبعث الرضا ، ويبعث الثقة فى الحياة والانسان !

●●

الحب الذى تعبر عنه فيروز هو ابقى الوان الحب وأصدق هذه الالوان !

ان فيروز ، فى صوتها وأغانيها ، صاحبة « نظرية فى الحب » ...

فالحب عندها يبدأ من عاطفة تملأ القلب.. ولكنه لا ينتهى عند هذه الحدود . فالمحب... معناه - فى نظرية فيروز - الانسان الجميل الفاضل ...

لأن الذى يحب ... لابد أن تتوفر له كل الفضائل الانسانية الاخرى ... لابد أن يعرف الاخلاص والوفاء والالفـــــة وحسن المعاشرة للناس !

والحب - فى نظرية فيروز - عاطفة كبيرة عالية ... ولذلك فالمحب الحقيقى لابد أن يكون صاحب ذوق رفيع ... لابد ان يحب الطبيعة، والصوت الجميل واللحن الجميل ، والتصرف الجميل ، والفن الجميل كله ...

المحب الحقيقى ... لا يمكن ان يكون بدون ذوق ... والذين هم بدون ذوق مرهف حساس ... لا يمكن أن يعرفوا الحب أو يجدوا له طعما أو مذاقا ... مهما تظاهروا بغير ذلك !

وعندما اسمع فيروز وهى تغنى للحب أحس أيضا ان الحبيبة عندها شخصية عميقـــة متنوعة ... ان الحبيبة عند فيروز ...ليست حبيبة فقط ... بل هى صديقة ، وامــرأة حنون ، وأم ، ويد تداوى جراح الحيـــاة بالحنان والود والفهم الصحيح .

فى احدى أغانيها تقول فيروز على لسان الحبيبة وهى تخاطب حبيبها : « الله لايشغل لك بال ... »

هل هناك دعاء أجمل أو أعذب من هـــذا « الدعاء » ؟ ... ان الحبيبة تدعو لحبيبها دعوة جميلة رقيقة انسانية تفوح بعطـــر الانوثة الحقيقية الرائعة .. لا الانوثة الزائفة المستبدة ...

وكثيرا ما أتذكر وأنا اسمع هذا الدعاء الذى تردده الحبيبة على لســـان فيروز ... كثيرا ما أتذكر عبارة غنائية تقولها مطربة اخرى على لسان الحبيبة ... انها تقول لحبيبها ؟

« يا تاخدنى يا أرجعك .. »

والفرق بين حبيبة فيروز التى تقول لحبيبها « الله لا يشغل لك بال » والحبيبة الاخـرى التى تقول « ياتاخدنى يا أرجعك » ... هو الفرق بين الحبيبة المهذبة الناعمة التى تحمل حبيبها بين جفنيها وتخاف عليه ، وبين الحبيبة المستفزة المتعالية المشاغبة التى لا يمكن ان يطمئن القلب معها ... ولا يمكن أن يهدأ البال !

وهذا مثال عابر سريع ، يكشف لنـــا عن « نظرية فيروز » فى الحب ... انها نظرية « التكامل » ، فالحب عندها فضيلة تتركز فيه جميع الفضائل الانسانية الاخرى ... الوفاء .. الذوق .. الحنـــان .. الجمال .. كلها فضائل تنبعث من الفضيلة الكبرى فضـــيلة الحب !

●●

أهلا من أعماق القلب بفيروز والرحبانى !

وأهلا من أعماق الضمير ...

ذلك لأن الضمير الوطنى والانسانى عنــد فيروز والرحبانى ضـــمير حى يقظ الى أقصى الحدود ...

أجمل أغانينا العربية عن فلسطين من الذى غناها وحولها الى ألحان ؟

انها فيروز والرحبانى ...

الكلمات التى تشبه العصافير الملونة .

والالحان التى تشبه الفراشات التى تبحث دائما عن الزهور ولا تعبأ أبدا بالاســـوار والقيود ...

والصوت الذى يشبه النسيم ... يعلو فى الفضاء ويعلو ... ثم يختار الارض التى يعيش فيها ويمتزج بها

تلك هى « الســـيمفونية » التى تعزفها الفرقة الرحبانية دائما عن فلســــطين ... كلماتهم حنين حلو أصيل ... وألحانهم حنين حلو أصيل ... وصوت فيروز يؤدى اللحن والكلمات بكل ما فيه من صدق وصفاء وعذوبة:

استمع الى أغنية « راجعون »

استمع الى أغنية « خدنى الى بيسان »

استمع الى كل الاغانى الكثيرة الاخرى التى أعدتها « الفرقة الرحبانية » عن فلسطين

ان الصدق فى هذه الاغانى ... الصدق العميق الكبير ، هو علامة روحية على عدالة القضية الفلسطينية !

ان صوت فيروز وهو يغنى لفلســطين هو صوت صادق الى درجة مثيرة مؤثرة .

مثل هذا الصوت الصادق المؤثر لا يمكن ان يكون برهانا على قضية خاسرة . انه برهان انسانى ، لا تكسره اى براهين اخرى ، على عدالة القضية التى يتغنى بها هذا الصـــوت الجميل ...

والفرقة الرحبانية قد غنت أيضا لارض لبنان العربية غناء عظيما زاخرا بالصـــدق ... والفرقة الرحبـــانية غنت للارض المصرية العربية ، عندما رددت ألحان سيد درويش عن الفلاحين « طلعت يامحلى نورها » أو عن العمال « الحلوة دى قامت تعجن » ، وعندما قدمت ألحان عبد الوهاب فى رقتها العاطفية « ياجارة الوادى » و « خايف أقول اللى فى قلبى » ..

فأهلا بفيروز والرحبانى ..

أهلا من القلب .. وأهلا من الضمير ..

رجاء النقاش

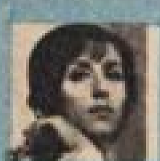

« سيدتى الجميلة إلى فيروز »

صوتك يجعلنى أرفض اشياء كثيرة
اقبل اشياء اكثر
صوتك يا سيدتى الاميرة
فى ليلنا قنديل
يجعل قلب العالم يسطع فى الظهيرة
يشد ازر عابر السبيل
فى الليلة المطيرة .
صوتك كالمائدة المستديرة
يضم زارعى الحقول والجنود
وصائدى القوارب الصغيرة
صوتك يا سيدتى الاميرة
يبعث فى جوانحى امنية اسيرة
أن أبصر الوجود أيضا ..
معطر السريرة

شعر : كمال عمار

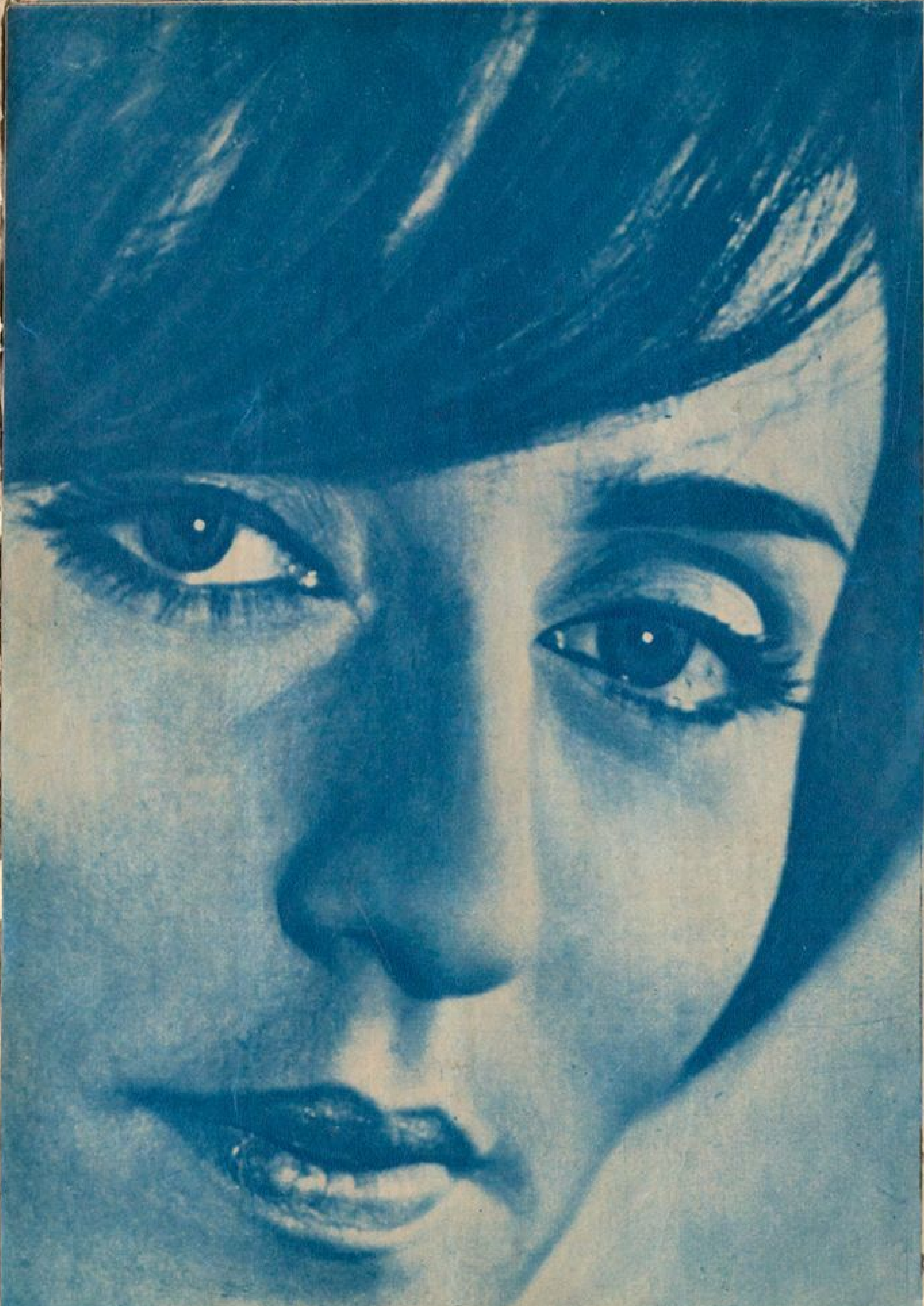

نطلب الافراج عن:

البيانو الابيض!

● فى كتابه « اضواء على الموسيقى العربية » يحدثنا الملحن والناقد الموسيقى احمد شفيق ابو عوف ، عن البيانو العربى الوحيد الموجود فى العالم الان .. وهذا البيانو سجين فى المتحف الملحق بمعهد الموسيقى العربية فى القاهرة ..

وهو البيانو « الوحيد » بل « الاوحد ».. لانه مزود بربع المقام ، او ربع الصوت .. وهذا ما ينقص كل بيانو اخر موجود فى العالم، فان اجهزة البيانو صنعها الاوربيون لعزف الموسيقى التى لاتستخدم ربع الصوت .

وربع الصوت هو ــ بابسط تعبير ــ نغمات دقيقة مالوفة ومحببة للاسماع العربية منذ اقدم العهود ، ولا يمكن التخلى عنها تماما فى الغناء العربى ولا فى الموسيقى العربية ،لانها فى طبيعة الملحن والمغنى والمستمع العربى .. بل وفى طبيعة تركيب اللغة العربية الفصيحة، واللهجات العامية المختلفة المتفرعة عنها ..

يقول احمد شفيق ابو عوف :

« صنع هذا البيانو لمعهد الموسيقى العربية ، بناء على توصية مؤتمر الموسيقى العربى ــ الذى انعقد سنة ١٩٣٢ ــ وكان الغرض من صناعته هو الاسهام عن طريق الاداء والقياسات الحسابية والتجارب السمعية فى تثبيت المقامات ، ثم عمل الطرائق «الميتودات» الخاصة بالتدريب للالات العربية الاخرى .. والبحث عن امكان تطبيق الهارمونية الغربية على موسيقانا العربية .. »

ومعنى ذلك أن الاتجاه الواقعى الذى اقره علماء الموسيقى العربية الذين اجتمعوا سنة ١٩٣٢ فى مؤتمرهم الكبير ــ وكان من بينهم عدد من المستشرقين الاوربيين ــ هو عدم التخلى عن الطابع الاساسى للموسيقى العربية ، خلال عمليات التطوير التى تتناول هذه الموسيقى العريقة ..

فاسهل شىء هو الاخذ باساليب الموسيقى الاوربية جملة وتفصيلا ، بطريقة النقل الميسورة، بل الساذجة .. واصعب شىء هو الكفاح الفنى من اجل اكتشاف طريق قومى لتطوير الموسيقى العربية ، والغناء العربى ، على أسس علمية دقيقة !

وكان اختراع البيانو العربى ، يبشر بخطوات واسعة فى هذا الاتجاه ، ولكن ماذا حدث ؟ !

يقول أحمد شفيق أبو عوف : « الامر الذى يؤسف له ان هذه الآلة النادرة ، وضعت فى المتحف ، منذ صناعتها تقريبا » ..

ولماذا وضعوا البيانو العربى الوحيد فى متحف معهد الموسيقى العربية ؟! ..

« لان المعهد لم يجد المال الذى يستطيع ان ينفق منه على ايجاد عازف متخصص يتفرغ لدراسة العزف على هذه الآلة.. ثم محاولة الاستعانة به لايجاد الاكوردات التى قد تصلح للهارمونى والتى تناسب الاذن العربية، ثم بعد ذلك تدريس هذه الآلة والعمل على نشرها على اسس علمية واكاديمية وتكنيكية سليمة » ... هكذا يقول احمد شفيق ابو عوف ، وهو « يرثى » البيانو العربى الراقد تحت تراب متحف المعهد العتيد ..

وفى الوقت الذى يتحدثون فيه عن تطوير الموسيقى العربية ، يرقد البيانو العربى فى الظلام .. بل يسخر منه بعض الاخذين باسلوب التقليد الاعمى للموسيقى الاوربية ، ويسمونه فى كتاباتهم « البيانو الشرقى المزعوم » ..

ولكن البيانو الشرقى او العربى ليس مزعوما، ولا هو من شطحات العرب فى الموسيقى .. فمنذ اكثر من سبعين عاما بدات فى اوربا ــ فى المانيا بالذات وهى مهد الموسيقيين الكبار ــ تجارب جادة لاستخدام ربع المقام فى التاليف الموسيقى .. وسجل احد الموسيقيين الالمان اختراعا لبيانو مزود بربع المقام ..

ويضم كتاب « أضواء على الموسيقى العربية» فصلا قيما عن محاولات ذكية للموسيقيين الاوربيين فى استخدام ربع المقام العربى ..

ويؤكد الكتاب ان الموسيقيين الاوربيين المطلعين على الموسيقى العربية، لايعتقدون انها مستعصية على التوزيع الاوركسترالى ، فالمقامات العربية الخالية من ربع المقام كثيرة ، ويمكن تطبيق القواعد الاوربية فى تدوينها وتوزيعها وأدائها

اما عن الموسيقى العربية والقواعد الهارمونية ، فيرى احمد شفيق كامل أن موسيقانا تسمح بقدر معين واسلوب خاص من الهارمونية ، بحيث لا يشوه سماتها اللحنية والايقاعية ..

« ان روح الموسيقى العربية تحتم استنباط أساليب جديدة ، وتوافقات مناسبة تلائم الغزارة اللحنية التى تتصف بها موسيقانا!! ..

● والبيانو العربى يستطيع الاسهام فى تطوير موسيقانا وغنائنا على أسس علمية دقيقة ، بدون التخلى الساذج عن طابعنا القومى .. » ولا شك أن وجود هذه الالة العربية بالمعهد دون استخدامها يعتبر تعويقا لحركة تطوير موسيقانا .. ويمكن عن طريق ميزانية المعهد ــ عندما تسمح بذلك ــ او عن طريق لجان التفرغ بوزارة الثقافة ، ايجاد عازف متخصص لهذه الالة » ..

وميزانية المعهد لا تسمح بذلك، طبعا .. فان هذا المعهد الكبير ــ الوحيد من نوعه فى العالم ــ يحصل على اعانة سنوية قدرها ثلاثة الاف جنيه فقط !

ومن هذه الجنيهات القليلة ينفق المعهد على ثمانية وعشرين فصلا موسيقيا من البنين والبنات ، ينتظم فيها ثلاثمائة طالب وطالبة ..

د . ثروت عكاشة

ام كلثوم

محمد عبد الوهاب

شفيق ابو عوف

بقلم: كمال النجمي

وأية معجزة يتمكن بها معهد الموسيقى العربية من انجاز هذه المهمة الصعبة ، وليس فى يده الا ثلاثة الاف جنيه ، تكاد تساوى مرتب استاذ اجنبى واحد فى الكونسرفاتوار ؟!

ان البيانو العربى ليس هو الضحية الوحيدة للضائقة المالية التى يعانيها المعهد .. فهناك ضحايا اخرون هم طلاب المعهد وطالباته .. يقول احمد شفيق أبو عوف : « كيف نتصور أن يؤدى المعهد رسالته بهذا القدر الضئيل من المال ؟!.. تلك هى مشكلة المعهد الاولى .. بل هى كل مشكلته . فمستوى الخريجين فى الاعوام الماضية كان ضعيفا بسبب قلة المال .. وسيظل مستوى الخريجين كذلك ابد الدهر ، اذا لم تنفذ المعهد اعانة سخية يستطيع بها أن ينتدب مدرسين أكفاء لتدريس المواد المختلفة ، وشراء الالات الموسيقية ، وشراء الوسائل التعليمية ، وانشاء مكتبة موسيقية ، وفرق موسيقية من الطلاب ، وعمل البحوث والدراسات لحل مشكلات موسيقانا العربية كالمقامات والايقاعات ووسائل التدوين ووضع طرائق تدريب موسيقية للالات العربية .. الخ ... »

هكذا اذن يعيش معهد الموسيقى العربية فى هذه الازمة الدائمة العجيبة ..

وطلاب الموسيقى العربية وطالباتها ، يتدهور مستواهم سنة بعد سنة ، لأن ميزانية معهدهم لا تتجاوز ثلاثة الاف جنيه ..

وليسمع المهتمون بهذا الموضوع الحيوى قول المستشرق الدكتور هنرى فارمر : « يجب الحرص على سلوك طريق يحفظ للموسيقى العربية روحها الوطنية وطابعها ، لان فقدانها ذلك الميراث المجيد يعد كارثة عظيمة .. وعلينا أن نمنع وقوع هذا .. ويجب أن تعنى مصر بالمحافظة على ذلك المجد » ..

ان املنا كبير فى الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة ..

وأملنا كبير ايضا فى سعى حثيث يقوم به عبد الوهاب وام كلثوم والسنباطى وفريد الاطرش وغيرهم ، لانقاذ المعهد الوحيد للموسيقى العربية فى العالم من ازمته الساحقة التى يكابدها فى صمت ويأس يكاد يكون يأسا قاتلا ..

واذا لفظ معهد الموسيقى العربية انفاسه ، فدمه فى اعناق جيلنا كله ، فان موته معناه موت الموسيقى العربية

وعلينا أن نمنع وقوع هذه الكارثة ، كما يقول « المستشرق » هنرى فارمر !..

كمال النجمى

الحياة الموسيقية
مصابة
بأنيميا مزمنة!

رغم ما يبدو لنا فى الظاهر من حركة تطور فى مجال الموسيقى ، والمحاولات الفردية لتطويرها ، فانه من المسلم به ان الحياة الموسيقية فى بلادنا مريضة ومتدهورة وهزيلة . تحتاج الى علاج سريع بالفيتامينات والمقويات ليدب فيها النشاط ، وتعود اليها الحيوية واللمعان . وطالما تعانى من هذه الانيميا الحادة ، لن تستطيع ان تؤدى وظيفتها الاساسية فى المجتمع ، وستظل متخلفة الى ان تتخلص تماما من هذا المرض المزمن .

وسبب اصابة الحياة الموسيقية بهذا المرض ، الذى اقعدها عن الحركة ، هو تركها دون تنظيم الى ان تمكنت منها الفوضى ، واصبحت مجالا خصبا لاحتكارات الرجعية والانتهازية .

وكان من الطبيعى ، فى هذه الحالة ، أن تهتز القيم الانسانية فى الفن ، وتختلف المقاييس والمعايير .. فنجد الفن الاصيل والفنان الجاد فى المؤخرة وتحت الاقدام ، بينما يحتل الفن الرخيص والفنان الفطرى الصفوف الاولى وينعم بالعيشة الرغدة .

والتنظيم والتخطيط المدروس على اساس الواقع ، هو الفيتامين الذى سيشفى الحياة الموسيقية ، مما اصابها من امراض ، جعلتها غير قادرة على العمل والحركة فى المجتمع الكبير ، وليس فى مجتمع القاهرة فقط .

وقبل هذا التنظيم والتخطيط لابد ان نحمى المريض من الجراثيم والميكروبات التى تسرى فى دمائه وتزحف الى قلبه وعقله .. وتتمثل فى احتكارات الرجعية والانتهازية ورافعى الشعارات المزيفة . ونحن لانامن لهم جانبا اذ فى استطاعتهم - كما سبق ان فعلوا - ان يعطوا المريض فيتامينات ومقويات « مغشوشة » لاتساعده على الشفاء وانما تسىء اليه فى المدى الطويل .

والحياة الموسيقية ، المريضة الهزيلة ، غير واضحة المعالم الا فى القاهرة فقط . اما خارج العاصمة ، فى الاقاليم والمحافظات فهى معدومة تماما ، ولم يبق بينها وبين الموت سوى شعرة مهلهلة .

وموارد التغذية للحياة الموسيقية فى القاهرة تتمثل فى عدة اجهزة فنية .. الكونسرفاتوار ، المعاهد الموسيقية ، اوركسترا القاهرة السيمفونى ، كورال اوبرا القاهرة ، المسرح الغنائى ، الفرق الموسيقية التقليدية .

الكونسرفاتوار فى مدى سبع سنوات منذ انشائه حتى الآن ، لم يستطع تنظيم نفسه داخليا ، ولم يربط سياسته التعليمية بالخطة العامة للدولة . والمعاهد الموسيقية الاخرى مازالت تعيش فى الوقعة . والنتيجة عجز مخيف فى اعداد العناصر الفنية ، يعرقل التوسع فى انشاء الفرق ، وهبوط مستوى الاداء .

اوركسترا القاهرة السيمفونى لم يخرج الى القاعدة الشعبية فى الاقاليم والمحافظات . ولا يسمح بنشر المؤلفات الموسيقية العربية الا فى حدود امكانياته وفى اضيق نطاق . مع ان المؤلف الموسيقى الذى يتقدم الى الاوركسترا بعمل غنائى او موسيقى لايتقاضى اجرا مقابل الجهد الذى استنفد طاقته لعدة سنوات .. ثم تكاليف نسخ وطبع مؤلفه الجديد ، والتى لاتقل عن ٥٠ جنيها .

وكورال الاوبرا مهمته الاشتراك فى المواسم الاجنبية فقط . والمسرح الغنائى يصادف عقبات . والفرق الموسيقية التقليدية مشغولة ومنهمكة فى مصاحبة المطربين والمطربات .

كل هذه الاجهزة انشأتها الدولة وانفقت عليها بسخاء .. ولكن مهمتها خلق حياة موسيقية فى جميع انحاء الجمهورية .

صحيح ان هذه الاجهزة عليها ان تنظم وتنسق فيما بينها اقامة حفلات فى كل مكان . ولكن يجب ان تمهد لها المراكز الثقافية الطريق وتجهز لها قاعدة شعبية واعية .

وعمليات التوعية هامة جدا لتنشيط الحياة الموسيقية ، ولكنها تكاد تكون متوقفة تماما . لقد كانت مكتبة الفن - فى يوم من الايام - منافسا خطيرا امام المراكز الثقافية الاجنبية التابعة للسفارات . ولكن جودة الخدمات الثقافية والمرونة فى تلك المراكز الاجنبية تفوقت على الخدمات الثقافية وحركة التوعية التى كانت تقوم بها مكتبة الفن فى القاهرة .. وهى المركز الفنى الوحيد فى الجمهورية .. بينما كان الواجب ان تنمو مكتبة الفن وتتوسع فى خدماتها الثقافية وفى نشر الوعى الموسيقى بين المواطنين فى القاهرة والاقاليم .

من هنا نجد ان من المصلحة العامة ، ولاجل ان تنشط الحياة الموسيقية فى بلادنا ، تقسيم مؤسسة المسرح والموسيقى الى مؤسستين واحدة للمسرح والاخرى للموسيقى .

فقط اريد ان اقول ان عودة د. ثروت عكاشة الى الحقل الفنى اشاع روح التفاؤل مرة اخرى الى نفوس العاملين فى ميدان الموسيقى فهو الذى وضع البذرة الاولى .. وهو الوحيد الذى يستطيع ان يعالج الحياة الموسيقية المريضة بالفيتامينات والمقويات لتؤدى عملها بفاعلية فى مجتمعنا المتطور .. والمتطور بسرعة .

جلال فؤاد

العبيط

داخل حركة الناس ، وحياتهم ، وداخل تيار الحياة الذى يجرف كل شىء ، يقف « العبيط » .. يرقب الاشياء ، وقد يتوقف .. وقد يسير مع الناس . لكنه .. لا يفقد صفاء نفسه ، ولا طيبة قلبه .

● **لو مغمضتش عينيك عن الظلم** . الظلمة يقولوا عليك .. عبيط

● **شىء اسود** ، عاوزينك تقول له ابيض ، لو صممت انه اسود .. تبقى .. عبيط

● **هل البساطة** والصراحة طهارة اليد والضمير .. عبط ؟

● **لماذا نسمى العنيد فى الحق** .. المتمسك بكرامته .. عبيط ؟

● **هل يستطيع الانسان ان** يعيش فى المجتمع الجديد مسايرا الحكمة التى تنصح : الا يرى .. ولا يسمع .. ولا يتكلم ؟

● **حاذر ان** تسمى من يغلب المصلحة العامة ، على مصلحته الخاصة .. بأنه .. عبيط !!

● **ليه لما واحد** يريح الناس على حساب نفسه .. يبقى .. عبيط ؟

● **عشان ايه اخدمك لوجه الله** وباخلاص .. تستعبطنى ؟

● **باى حق** تنكر ان لكل انسان قلبا .. وتقول عن اللى يحبوا واحد اكبر من مستواه انه .. عبيط ؟

هكذا يتحدث الناس عن الرجل الطيب . الذى يعرف ، ويغفر .. صاحب القلب الكبير الذى يسع الناس كلهم . لانه طيب . يقولون .. انه « عبيط » . ولانه متسامح يقولون انه .. « غبى » .. ولايفهم شيئا ، فما هى حكاية « العبيط » ؟!

شاب . طيب .. كبير القلب .. يحب الناس .. يرقب افعالهم ويعرف أخطاءهم . ومع ذلك لا يحاول أن يستغل . وانما يصلح .. يستخدم الخطأ . كطريق للاصلاح . ويعمل فى شركة تضم مجموعة غريبة من الناس . صاحبها الذى يزور الدفاتر ، حتى لا يدفع الضرائب . قريب صاحب الشركة الذى يدور على « حل شعره »

هكذا العاطفة الانسانية النبيلة . لا يمكن ان يلعب بها احد .. فريد شوقى وناهد شريف .. واعتراف بالحب .. الذى نما فى قلبيهما .. وكان ضروريا أن يلتقيا . .

حسن مصطفى .. مدير الشركة الاستغلالى .. الذى يأكل عرق الناس وتعبهم لمجرد انهم طيبون

ابو بكر عزت ، وسمير صبرى .. لقد اتفقا على تدبير مؤامرة « للعبيط » .. واوهماه بأن ناهد شريف تحبه فيقع الشاب الطيب فى هـواها ..

الفاتنة تغرى « العبيط » اوسـهير زكى وفريد شـوقى . هل هى تحذره ؟ .. أو انهـا تدبر له « مقلبا » جديدا ؟!..

تهاية ضرورية . فريد شـوقى (العبيط) يلقن ابو بكر عزت درسا بعد ان كشف كل الاعيب الشركة المزورة

.. والموظفة التى تغازل هـذا المسئول .. ليتزوجها ، وهـو يستغل منصبه ، ويضحك عليها .. و« العبيط » .. الطيب القلب ، يرقب كل شىء ، فى هـدوء .. ويحاول الاصلاح ....

ولكن . هل ينجح ؟ انه « عبيط » كما يقولون ولذلك يدبرون له المقالب ، ليضحكوا عليه وهو لطيبة قلبه ، يقع .. لكن وقوعه يأخذ شكلا واقعيا فى النهاية ، يأخذ حقيقة ان عواطف الناس لا يمكن التلاعب بها .. ويعطى أجمـل المثل أن الانسان .. انسـان فى البداية . لكن شرور المجتمع ، هى التى تغيره . و « العبيط » . كما يطلقون عليه ، ليس عبيطا .. انه فقط طيب ومتسامح وفى الوقت المناسب ، وتحت هذه الظـروف القاسية يخرج « العبيط » من القمقم ، يعطى لهؤلاء المستهترين درسا قاسـيا ، واصبح العبيط عملاقا .. وشخصية « العبيط » من الشخصيات التى تقابلهـا فى حياتك كثيرا ، وقد تستوقفك ، وقد تفوت عليك . ولو وقفت مـرة ودرستها ، فسترى منها العجب . ستري كم هى خصبة هذه الشخصية .. كم هى جميلة ، وشـفافة ، وحلوة . انها فعلا شخصية مثيرة .

ولذلك فهى تحتاج الى أضـواء كثيرة تلقى عليها ، حتى تظهـر كل جوانب الشخصية . وكاتب كبير مثل السيد بدير هو خير من يدرس هذه الشخصية ، ولذلك يكتب لها السيناريو ، والحوار .. ولاحساسه العميق بها . يقوم باخـراج الفيلم . وهو فى ذلك .. يجلو كل غوامض الشخصية ... ليقدم لنـا حياتها كاملة . فاذا مثلهـا فريد شوقى .. بكل ما يحمله فريد من خفة دم .. وقدرة على أعطـاء الشخصية كل ابعادها .. فان شخصية « العبيط » تصبح اكثر اثارة .. وأكثر مرحـا .. ومـع فريد شوقى .. تقف مجموعـة كبيرة .. يشكلون حركة المجتمع . او هم بمعنى أكثر وضـوحا .. الاضواء التى تلقى على شخصية « العبيط » لتظهر كل ما فيهـا

والمجموعة تضم « ناهد شريف » الـوجه الذى تقفز بسرعة الى الصفوف الاولى ، « وابو بكـر عـزت » .. خفيف الظل الذى استوقف الانظار فى كل أعمالـه الفنية « وسهير زكى » الراقصـة التى تدخل المستقبل مع كل خطوة تخطوها « وسـمير صبرى » الشاب الذى ينتظر أن يأخذ مكانا بارزا فى العـالم الفنى . ومعهم

« حسـين مصطفى » الظاهرة الجديدة فى مسرحنا الكـوميدى والذى انتزع الاعجاب من الجماهير و« سامية شكرى » الموهبة ، التى ينتظرها المستقبل ، ومجموعة اخرى من نجومنا .

ان فيلم « العبيط » الـذى كتب قصته رشاد حجازى ، واعـد له السيناريو والحوار ، ثم اخرجه بكل علمه وفهمه السيد بـدير ، وانتجه عباس حلمى ، الذى اقترن اسمه بعشرات الافلام الناجحـة وفيلم « العبيط » يعتبر اضـافة جديدة للفيلم الكوميدى فى السينما العربية .

صورة الأسبوع:
هند رستم

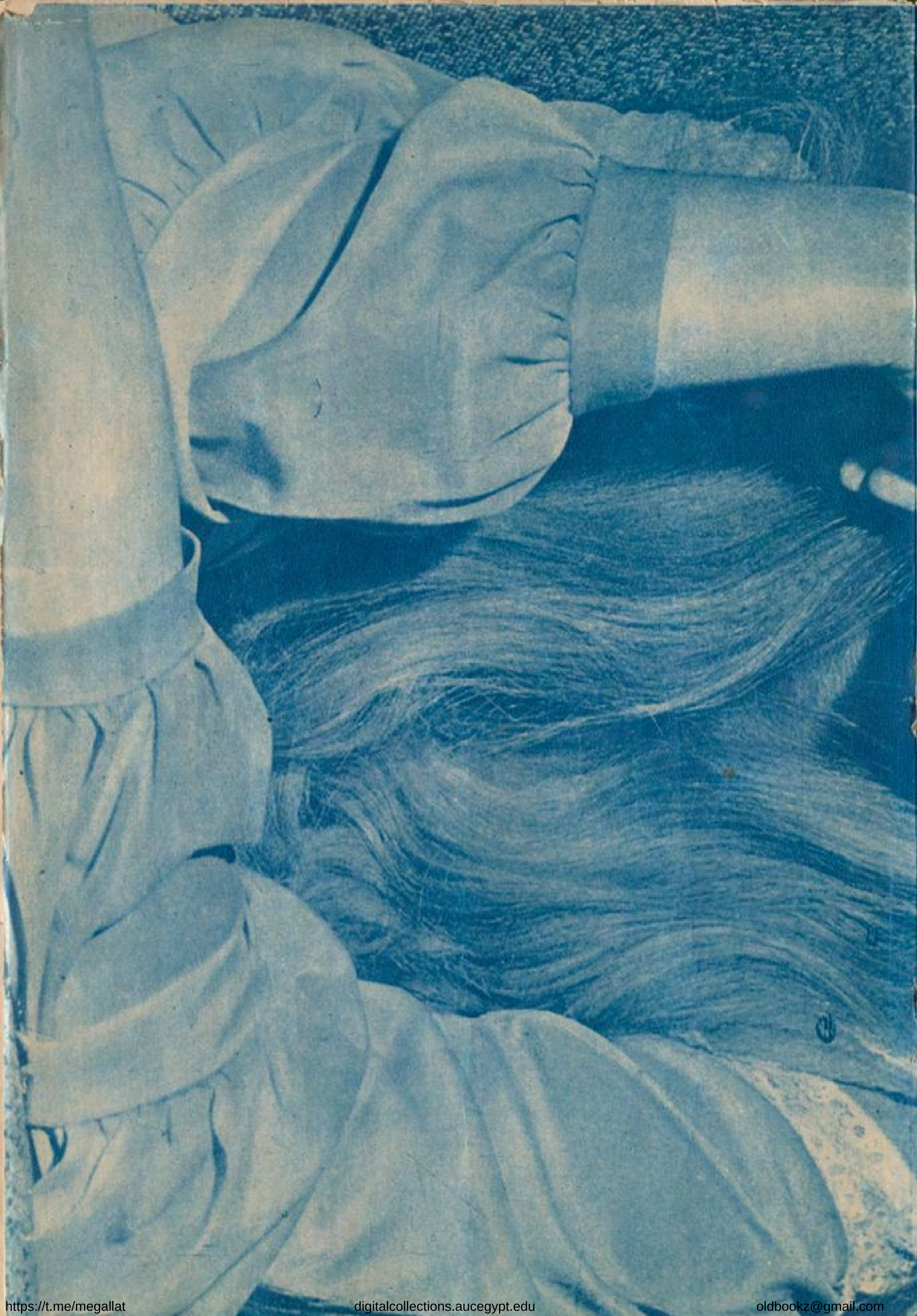

أغرب مهرجان سينمائى!

من المدهش فعلا ، أن يعقد مهرجان « برجامو » لسنته التاسعة ، ذلك لان المهرجان يفتقر الى كل مقومات النجاح التى تملكها المهرجانات الاخرى مثل « كان » و « برلين » و « فينيسيا » . و « برجامو » مدينة ايطالية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها ١٣٠ الف نسمة . كما أن منازلها القديمة .. تخجل بالتأكيد امام المدن الحديثة الضخمة ، حيث تعقد المهرجانات الاخرى . وحتى المكان الذى تعقد فيه جلسات المهرجان ، لا يصلح ابدا . ولذلك لجأوا الى فناء كنيسة « سان أجوستينو » ، ذات الطراز الرومانى ، وأقاموا بعض المقاعد ، وليتت شاشة مناسبة للعرض . لذلك كان عقد هذا المهرجان باستمرار ، شيئا يدعو للاعجاب ، ويدعو للدهشة أيضا . ولعل نجاح المهرجان بهذا الشكل ، يرجع الى اخلاص القائمين بالامر ، وفى مقدمتهم « فينوزوكيللى » ، الذى حالفه التوفيق فى اختيار عدد من الافلام الممتازة ، وكانت لجنة اختيار المهرجان قد شاهدت ١٧٨ فيلما ، قدمتها ٣٣ دولة .. وبعد التصفية بقى ٤٠ فيلما من ١٥ دولة . من هذه الافلام ٦ للمخرجين السيناريست و ٣٠ فيلما قصيرا و ٤ أفلام خارج المسابقة

وهذه أول مرة يقيم فيها مهرجان «برجامو» مسابقة للمخرجين السيناريست ، وهم المخرجون ، الذين يكتبون سيناريوهات افلامهم بأنفسهم . والافلام الستة هى :

- «القديس فرانسوا داسيز» (ايطاليا)
- «الضلال» (تشيكوسلوفاكيا)
- « الاثنين او الثلاثاء » (يوغوسلافيا)
- « الحاجز » (بولندا)
- « الاوقات العصيبة » (فرنسا)
- « حياة طويلة سعيدة » (الاتحاد السوفييتى)

واذا كانت جوائز المهرجانات من الاسود الذهبية ، او الدببة الفضية ، او من كئوس الكريستال .. فان جوائز مهرجان «برجامو» .. مادية فقط . مثلا تبلغ الجائزة الاولى لافلام المخرجين السيناريست ٥ ملايين ليرة ايطالية .. تمنح لاحسن فيلم طويل ، وجوائز اخرى للافلام القصيرة تبلغ) ملايين ليرة ايطالية

الدولة المضيفة

افتتحت ايطاليا ـ بصفتها الدولة المضيفة ـ مهرجان «برجامو» التاسع بفيلمها « القديس فرانسوا داسيز » وهو من اخراج سيدة تدعى « ليليان كافانى » ، وهى ايضا التى كتبت له السيناريو . وفيلم القديس فرانسوا .. لايعتبر كسبا هائلا للسينما . لكنه مع ذلك ، عمل جدير بالتقدير ولعل اهم مايثير فيه ، هو طبيعة العلاقة بين السينما والتليفزيون . فمخرجة الفيلم ـ ٣١ سنة ـ تخصصت منذ بضع سنوات فى ميدان الافلام التليفزيونية .. وقد رات من وجهة نظرها فى القديس شخصا يمثل العصر الذى عاش فيه خير تمثيل . والجزء الاول من الفيلم أحسن بكثير من الجزء الثانى الذى يثير الملل فى النفس . كما ان الفيلم يدعو الى التأمل والتفكير ، بجوار ما به من لمسات شاعرية

الضلال

والفيلم الذى مثل تشيكوسلوفاكيا اسمه « الضلال » وهو من اخراج اثنين من المخرجين هما « يان كوديل » و « انتونين ماسا » . وان كان ماسا هو الذى كتب له السيناريو . والفيلم بروحه واسلوبه ، واتجاهاته الجديدة ، يعبر عن هذا النوع من الافلام الذى يمكن ان نطلق عليه الموجة التشيكوسلوفاكية الجديدة و « الضلال » يتعرض لبعض مظاهر الحياة المعاصرة فى تشيكوسلوفاكيا . وابطاله اسرة فقدت وحدتها وتجانسها .. فرفضت الاحترام المتبادل .. والمحبة والتفاهم بين افرادها . فيتمرد الابن على الاب . وافراد الاسرة يهيمون على وجوههم لانهم ضلوا الطريق . ولابد لهم من مخرج

والاب والام لم يعد امامهما الا الارتداد دائما الى الماضى . فرغم ان ذكرياتهما لم تعد مجدية .. الا انها كل ما تبقى لهما . وابنهما « مايكل » الذى تمرد عليهما ، يترك المنزل فى محاولة للبحث عن نفسه ، لكنه يصدم بالعالم الخارجى . ويعود ، ليبدأ حياة جديدة مع والديه ، والفيلم جرىء .. اذ يظهر تمرد الشباب ، والتعارض القائم بين الماضى والحاضر .. فالمتمردون يبحثون خلال واقعهم عن تجارب جديدة ... لكنهم يصابون بخيبة الامل . وحوار الفيلم يتميز بالتركيز والذكاء . كما ان التصوير يبلغ مستوى فنيا رفيعا

الاثنين او الثلاثاء

والفيلم الذى اثار عاصفة من الاعجاب هو فيلم « الاثنين او الثلاثاء » الذى مثل يوغوسلافيا ، والذى اخرجه وكتب السيناريو فاتروسلاف . والفيلم يروى الصعوبات التى

لقطة من فيلم « حياة طويلة » الذى مثل الاتحاد السوفييتى ..

حسن يوسف : الحل : بنك السينما

تعترض طريق رجـــل فى مجتمع تسوده اللامبالاة . وقد استطاع فاروسلاف ان يجسد على الشاشة ، وببراعة فائقة ، كل الأحداث اليومية التى تمر فى حياة البطل

عمله فى احدى المطابع ، ولقاءه المتكرر بأصدقائه ومعـــارفه ، وتناوله الغذاء فى أحد المطاعم ، وزيارته لزوجته الســـابقة لتسليمها النفقة المحكوم بها .. ثم تجواله فى الطرقات بلا هدف .. حتى وصوله للبيت ،ورجوعه الى ذكرياته وشبابه .. وحبه الاول . حتى تخيلاته بدخـــل ضمنها طريقة موته .. ومواراته التراب

وغالبية مشاهد الفيلم تجرى فى جو رمزى ، كما أن به كثيرا من اللقطات الذكية المبتكرة ، وان كان اسلوب المخرج ينقصه التماسك والترابط . ولعل التصوير كان من العوامل الهامة فى الفيلم .. اذ تجد الاجزاء التى تسجل الحياة اليومية للبطل قد تم تصويرها بالالوان ، وتبدو واضحة تماما ، أما تلك التى تدور حول ما فيه ، ورغبته القوية فى الهروب من واقعـــه ، فقد تم تصويرها بطريقة تبدو معها مبهمة وشاحبة

اغرب مخرج

ولعل اغرب الافـــلام التى عرضت فى مهرجان « برجامو » هو فيلم « الحاجز » الذى قـدمه يرزى سكوليموفســكى ، والذى مثل بولندا .. فمخرجه يرزى لم يتعد الثامنة والعشرين بعد ، ومع ذلك فقد قدم افـــلاما احرزت شهرة عالية واســـعة منهـــا « ريسوبيس » و ... « نصرسهل المنال » . وغرابة الفيلم انه لم يعتمد على سيناريو . فيرزى من المؤمنين بالارتجال داخل البلاتوه ، ولانه من الشــعراء ــ فقد نشر قصائد شـعرية فى عامى ١٩٥٧ و ١٩٥٩ ــ فهو يستعين بالكاميرا بدلا من القلم ، ويرسم الصور التى يتخيلها

وفى اول لقطات الفيلم ، نرى شابا يضع فى حقيبته كل مايملك ، ويقرر الرحيل لغزو العالم ، حيث يأمل ان يعيش حياة افضل ،ورغم ان الفيلم واقعى ، الا ان اللمسات الرمزية فيه كثيرة . فالسيف مثلا يرمز لماضى بولنـــدا ونضالها من أجل حريتهـــــا .. والخصومة القائمة بين القـــديم والجديد . والحقيبة ترمز الى الحياة ..وقد اودعها الشاب كل ما يملك

الاوقات العصيبة

والفيلمان الاخران .. «الاوقات العصيبة» لكلود ليلوين ، و « حياة طويلة سعيدة » لجيناديج سباليكوف .. لا يـــستحقان التعليق . فالاول يعتبر اول أفلام مخرجه ، رغم ان فيلم « رجل وامرأة » الذى اخرجه نفس المخرج فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان كان عام ١٩٦٦ .. ولكن شتان بين الفيلمين . اما الاخر فهو اول أفلام مخرجه ايضا .. لكنه لا يسترعى الانتباه

وفى النهـــاية .. منح الفيلم البلجيكى القصير « من الناحية الاخرى » جائزة الافلام التجـــريبية ... وبلجيكا تعتبر من الدول الناشئة فى السينما

وهكذا انتهى المهرجان .. ليستعد للمرة العاشرة .. كامجب .. مهرجان سينمائى

مارى غضبان

مشكلة توزيـع الفيلم العربي !

اثير فى الاجتمـــاع الذى عقده السيد الدكتور ثروت عكاشـــة مع السينمائيين مشكلة توزيع الافلام العربيـــة وكيف أن فيلما واحدا من افلامنـــا لم يعـرض فى اسواق الفيلم المصرى منذ عامين وكنت قبل هذا الاجتماع قد وعدت القارىء فى الاسبوع الماضى ان اتحدث عن مشكلة التوزيع ، ان توزيع الافلام ـ كما اشرت من قبل ـ كان يتولاه مجموعة من الاجانب الذين نزلوا الى السينما كتجارة يستثمرون فيها اموالهم ويضيق المقام هنا عن حصر الاساليب الدنيئة التى كانت تسير عليها هذه الشركات ويكفى أن اقول ان اصـحاب هذه الشركات لم يكن ينبض فى عروقهم دم عربى حتى يقدروا مسئولية المهمة التى يقومون بها ولكنهم كانوا يتمتعون « بالشطارة » فى توزيع الافلام وبيعها فى الاسواق العربية فلم يتعرض واحد منهم لاية خسارة مادية وكانوا يتخلون من المثل العامى « من دقنه وافتله » شعارا لهم

فلما جاء القطـــاع العـــام وانشئت شركة التوزيع التابعة له عهد بمهام ادارتها الى شبان وطنيين وكل منهم يحمل من الشهادات العلمية الكثير ولكنهم مع الاسف يفتقرون الى «الشطارة» والبراعة ولباقة البائع ، وتلك صفات كانت متوفرة فى شركات التوزيع السابقة واصبحت شركة التوزيع يديرها جماعة من الموظفيـــــن جالسى المكاتب الذين يحضرون وينصرفون من مكاتبهم فى مواعيد محددة منتظمة لا يهمهم من الامر اكثر من اداء العمل الوظيفى ومن هنا نشأت مشاكل كثيرة امام توزيع وبيع الفيلم العربى فى اسواقه الخارجية ، وقد حدثنى موزع افلام من لبنان انه ذهب الى مكتب توزيع الافلام لمقابلة المدير او المختص بتوزيع وبيع الافلام ولكنه لم يستطع مقابلة هذا المسئول الا بعد ثلاثة ايام

ومعروف ان شركة توزيع الافلام تحتاج الى الموظف الذى يشعر بمدى مسئوليته عن بيع الفيلم وتسويقه فى الخارج والذى يتمتع بصفات البائع الشاطر من لباقة وبراعة وكياسة وحسن معاملة لعملائه

هذا من ناحية .. ومن ناحيـــة اخرى فان بعض الاسواق اغلقت وتلك مشكلة تحتاج الى حل سريع بعد دراسة اسبابها ، وهـــذه الاسواق لا تستطيع ان تستغنى عن الفيـــلم العربى ، بل ان الفيلم العربى فى هذه البلاد مزاحم خطير للافلام الامريكية وغيرها .. وحل مشاكل الفيلم العربى فى هذه البلاد يحتاج الى كثير من العناية والاهتمام فان لدينا عشرات الافلام التى أنتجت فى خلال السنوات الخمس الماضية ولم تعرض فى هذه الاسواق

وناحية ثالثة فى توزيع الافلام .. هنـــاك اسواق جديدة للفيلم العربى فى بعض البلاد النامية وشعوب هذه البلاد تحب الافلام العربية وتقبل عليها ولكن مشاكل العملة والنظم المالية لهذه البلاد هى التى تعوق شراء الافلام وعرضها هناك . وفى رايى ان حل هذه المشكلة يجب ان يكون على مستوى الدولة فلن تـــستطيع مؤسسة السينما او شركة التوزيع حل هذه المشكلة التى ينبغى ان تجد لها حلا لانها اسواق جديدة لافلامنا يجب ان نعرض عليها

وفى اجتماع الدكتور ثروت عكاشـــة مع السينمائيين اثير ايضـــا موضـــوع ارتفاع نفقات الانتاج السينمائى والاستعانة بالمنتجين فى انتاج الافلام وقد سبق ان اشرت فى العدد الماضى الى انه يجب ان لا يتجاهل منتجو القطاع الخاص الذين لهم ماض حافل بالخبـــرة والاخلاص لصناعة الســينما ومن الممكن الاستفادة من خبرتهم .. ومن الخير ان نؤيد اقتراح انشاء الوحدات الانتاجية على أن تمولهـــا او تعاونها شركات التوزيع فمثل هذه الوحدات ستحقق نتائج طيبة تبعث الازدهار والنشاط فى صناعة السينما وتقضى على كثـــير من المشاكل الصغيرة التى يضيق المقام هنا عن حصرها ..

اننى اكرر هنا ان كل مخلص لصـــناعة السينما يرى انه يجب الا نهمل المنتجـــين الشرفاء الذين اسهموا بجهد كبير فى تاريخ صناعة السينما وازدهارها وينبغى ان يستعين القطاع العام بخبراتهم فى الوحدات الانتاجية التى ستشرف عليها مؤسسة الســـينما وتمولها او تعاونها ماليا شركات التوزيع ..

وبعد .. لقد تناولت فى هـــذه السلسلة المشاكل الرئيسية فى صـــناعة السينما وهى التمويل والانتاج والتوزيع ، على ان هنـــاك مشاكل خاصة لم اهملها فى مناقشتى لمشاكل السينما ولكن كان فى نيتى ان اناقشها بصراحة ايضا مثل اجور الفنانين وأزمة القصـــة فى الفيلم العربى والانتاج المشترك وغير ذلك من المشاكل المتفرعة من المشاكل الرئيسية ولكن اجتماعات السيد الدكتور ثروت عكاشـــــة بالسينمائيين والموضوعات التى طرحت فى هذه الاجتماعات ونوقشت بصراحة تامة لان السيد الوزير قد اتاح الفرصة لكل الحاضرين فى الاجتماع ان يعبروا عن آرائهم بصراحة وصدق .. هذه الاجتماعات جعلتنى اكتفى بهذا القدر من مناقشة وعرض مشاكل السينما العربية

حسين عثمان

خواطر ضاحكة

بقلم: محمد عفيفى

سفراء

من العبارات التى تتكرر دائما عبارة أن المطربين المصريين هم سفراؤنا فى الخارج ، ونحن موافقون . ولكن الذى احب أن أعرضه هو لماذا يجب أن يكون سفراؤنا على درجة مطرب فحسب ؟ لماذا لا تشكل وزارة الثقافة لجانا منتظمة لفرز الادب المصرى توطئة لترجمته الى مختلف اللغات ولجانا أخرى لفرز الفنون التشكيلية المصرية ، لكى يكون عندنا سفراء غير مطربين ؟ فلماذا لا يكون الفكر - الى جانب الحنجرة - ورقة اعتماد للسفير ، ولماذا يجب على السفير المغنى أن يسافر الى الخارج وهو يقول ياليل يا عين ؟!

المطرب المصرى

يسألونك عن المطرب المصرى ، قل انه ذلك الرجل الذى يمرض نصف العام فى مصر ، ويتعالج نصفه الاخر فى أوربا !

وبينى وبينك يخيل الى أن أشهر العلاج فى أوربا هى السبب - لا العكس - فى أشهر المرض بمصر !

النحلة والدبور

● من كثرة كلام الصديق أنيس منصور عن عسل النحل ، ألا تخشى معى أن يتحول اسمه الى أنيس دبور ؟!

مقبرة الالحان

فى أوبريت هدية العمر الحان كثيرة جميلة للموجى ولكن احدا من الناس لن يتغنى بها .

وفى أوبريت مهر العروسة كانت هناك الحان كثيرة جميلة لبليغ ، ولكن احدا من الناس لم يتغن بها .

وفى أوبريت الارملة الطروب كانت هناك الحان أكثر وأجمل ، ولكن احدا - برضه - لم يتغن بها .

ذلك أن المتفرج والسميع - مهما كان سميعا - لا يمكن أن يتردد على الاوبريت أكثر من مرتين أو ثلاث ، وثلاث مرات لا يمكنها ان تتيح له فرصة حفظ ما يسمع من الالحان مهما كانت جميلة . وانما يأتى الحفظ من الاستماع الى تلك الالحان مرات عديدة فى الراديو أو التليفزيون أو الجراموفون .

فلماذا لا تسجل تلك الاغانى على الاشرطة والاسطوانات ، ولماذا لا تذاع على الناس بنفس الالحاح الذى تذاع به أسمرانى اللون وانت الحب ؟؟

لماذا ننفق على الاوبريت كذا الف جنيه ثم ندفنها بالحياة الى الابد ، ولماذا يكون المسرح الغنائى مقبرة للجيد من الالحان ؟

محمد الموجى

هل سمعت

بالمنتج السينمائى الذى يعتقد أن الجيوكوندة هى الموقعة التى انتصر فيها نابليون على ليوناردو دافنشى ؟!

قبل ان يموت الفنان

قلتها مرة واقولها مرة أخرى ، حكاية التكريم الى حد الهوس للفنان بعد ان يموت ، وتجاهله الى حد القسوة وهو حى يرزق ، وفى بعض الاحيان وهو حى لا يرزق ! فلماذا لا نكون أقرب الى العقل والذوق ، بأن نحاول تكريم ذلك الفنان وهو فى حالة من الحياة تسمح له بتقدير وتذوق ذلك التكريم ؟

اننى اقترح - جادا - أن نحصر من حولنا من الفنانين والادباء الذين جاوزوا سن الخمسين ، توطئة لان نحتفل بهم تباعا ، وذلك بأن نخصص اسبوعا لكل واحد منهم . أسبوعا نسميه أسبوع فلان الفلانى ، وفى ذلك الاسبوع نكتب عنه الدراسات والبحوث ، ونذيع كافة اغانيه اذا كان مطربا ، وننشر أشعاره اذا كان شاعرا ، ونعرض افلامه ان كان ممثلا او مخرجا ، وهكذا . وباختصار نعامله فى هذا الاسبوع بنفس الطريقة التى نعامله بها بعد ان يموت !

فتاة

سألونى عنها فقلت لهم انها من ذلك النوع من الفتيات اللاتى تأخذهن الى السينما وتتفرج على الفيلم !

واخيرا

كفاية خواطر بسبب الله يجازيه الرسام بهجت ، الذى لم يحل له ان يصاب بالزكام الا خلال رحلة البحر الاحمر التى قمنا بها فى الاسبوع الماضى والتى ستقرأ تفصيلاتها فى عدد المصور القادم ، وذلك وهو ينام معى فى قمرة واحاهاهاهاتش !

في صوتي .. بصمة شخصيتي

طبيعة امرأة وأخلاق رجل !

عصير حياتي

عبد التواب عبد الحي

●● لكن ولو .. ضحكتها تتعشق ! ●● أيام الدلع راحت ! ●● اسمى اسم كلبة لولى عند واحدة صاحبتي ! ●● اضحك معاهم على نفسي .. وانا نفسي اعيط ! ●● لعبية قوى ! ●● ياراجل فيران ايه ؟ ! ●● كأنهم جميعا مجرد سيقان واحذية ! ●● وحياتك بلاش اسمه ! ●● لازم اعمل . اعمل ايه ؟! ●● امشي في السنيما .. والا ابطلها ؟ ! ●● افلام هلس ! ●● تسايسها تاخد عينيها !

ضحكتها تتعشق ! ..
تتدفق بسخاء وصفاء..
طويلة وممدودة ومسترخية كعجينة العسلية في يد الحلواني! .
متكررة لدرجة أنها تضحك بين الضحكة والضحكة .. عصبية حتى ليخيل اليك انها تغطي بضحكتها صراعا داخليا حادا هادر الصوت .. او انها تضحك بدلا من ان تصرخ ! .. لكن ولو .. ضحكتها تتعشق !

وسرها في صدرها ، تتنفس ، لكنها لاتبوح بسرها .. حتى ولا لصديقة مخلصة تتكشف عليها عادة وهي في الحمام ! عاوز تترفزها اسالها عن جوانيتها . عن خفق قلبها .. تتخنق على لسانها العبارة . وتسقط على اجابة السؤال شيشا محكما وسريعا كتيش الكاميرا . . وتقول لك بتوحش : اللي جوايا ملكي انا .. اتنازل للغير عن ملكيته علشان ايه ؟!

واعصابها سايبة كمفاصل حرامي متلبس بجريمته . تثيرها كلمة فتجز على أسنانها ، ابى عندما يغضب كان يفعل مثلها ! لكنها تبدو في غضبها كقنبلة جميلة ونظيفة تقتل بدون ألم ! حيرتها في اظافرها ، تقضمها اذا داهمها موقف مثير للقلق عنيدة ومتمردة .. تهرب من الضروري والملزم .. وتستجيب للاختياري بنفس واخلاص ! لسانها موصل ردئ ، لاتجيد التعبير به عن نفسها .. ياصعوبة مهمتي وانا أنتزع منها .. بطرف عقل ، لانقل لك الان مذاقها!

●●●

يا نادية لطفي ..

●● نعم .. دلوقت اسمع الاسم أرد عليه ! ماعندكش فكرة .. أصعب شيء أن تغير الواحدة اسمها .. تطلع من جلدها وتلبس جلد واحدة تانية ! « بولا محمد شفيق » اسمي الحقيقي . واسم الدلع « بومبي » . لم يهمني اسمي الحقيقي وانا اخلعه والبس اسما جديدا .. انما صعب على اسم الدلع . أحسست وانا أغير اسمي أن ايام الدلع راحت !

أول اشتغالي بالسينما – التفاصيل بعدين – قعدت مع رمسيس نجيب ونيازي مصطفى لنبحث عن اسم عربي .. بولا اسم خوجاتي خالص ! قالوا ليلى ؟ قلت لهم : مراد .. قديمة ! قالوا : سميحة ؟ قلت لهم : أيوب! فكرت شوية خطر لي اسم « نادية لطفي » بطلة قصة احسان عبدالقدوس « لا أنام » .. الاسم رنان وناعم وبدأ يشتهر بعد أن نشر احسان القصة ومثلت فاتن حمامة الدور في الفيلم .. قلت لهم : نادية لطفي؟ قال رمسيس نجيب : حلو قوى يا .. مدام نادية !

« مدام نادية .. خلاص حنصور يامدام نادية » .. يزعق نيازي مصطفى في بلاتوه ستوديو نحاس وانا أصور أول مشهد في أول افلامي .. أسرح والا أرد .. واحدة صاحبتي كانت معايا في الاستوديو قالت لي: « الحقي يابومبي .. بينادوا عليكي » قمت على البلاتوه جري !

ماذا يأسرني في اسم « بومبي » .. مع انه اسم كلبة لولي عند واحدة صاحبتي ؟!

●● « ماتحاولش .. ده سر ! » .. « تبقى عديتي الـ ٣٠ ! » .. « أبدا .. أنا من مواليد ٣ يناير سنة ٣٨ » .. « أهو انتي كشفتي السر ! » .

●● أبي محاسب قانوني . حاسب فلم يتجب غيري ! طفولتي الاولى في بيت العائلة شارع فارسكور بمصر الجديدة . في حديقة البيت العب أغلب النهار ، وكلب وولف قد النمر يحوم حولي ويحميني !

●● ٤ سنين عمري .. دخلت مدرسة « نوتردام ديزابوتر » سمينة قد فيل صغير . البنات ينادونني بتريقة مؤلمة « ترونجة هانم » .. اضحك معاهم على نفسي وأنا نفسي أعيط ! لبس الراهبات الابيض في اسود كان يثير في نفسي رغبة خبيثة في الضحك . أعجز عن كتم ضحكتي أثناء الحصة فتشخط في « السور » : « باولا .. آجونو » .. اطلع بره الفصل واجثو على ركبتي لآخر الحصة !

وكنت رغاية .. لذتي ان اكلم جارتي « والسور » تتكلم وتشرح .. اسمعني هي ؟! وتصطادني اذن « السور » بحساسية رادار .. تعاقبني بواجب منزلي ، اكتب فيه

بالفرنسية جملة « لايجب أن أتكلم في الفصل » ٥٠ مرة .. اعتدت العقوبة لدرجة انى كنت اكتب الجملة ٣٠٠ مرة واكثر على سبيل الرصيد .. وكلما تكلمت في الفصل وعاقبتني قدمت لها الواجب من الرصيد الجاهز

أخذت « السيرتيفيكا » الابتدائية — سنة ٤٨ .

●● دخلت مدرسة « سان شارل » الالمانية بباب اللوق . لعبية قوى ! قليلا ما كنت استمتع بالفسحة بين الحصص زى البنات . كنت اقضى أغلب الفسح في « أوضة الفيران » بأوامر مشددة من « شيفستر سيسيليا » ناظرة المدرسة ! ياراجل فيران ايه ؟ ولا فيران ولا قطط .. مجرد بدروم كبير تحت المدرسة .. في ركن منه بيانو .. ولا فيه ولا كرسي واحد . اقعد عليه .. أفضل واقفة متذنبة .. تعذبني للحظة اصوات البنات وهن يلعبن في حوش المدرسة ويستمتعن بالفسحة .. ثم اعتاد الجبسة .. واطل من نافذة البدروم على شارع يوسف الجندى . أتسلى بمراقبة احذية الناس وهم يمرون من أمامي مبتورين . كأنهم جميعا مجرد سيقان واحذية !

●● انخطبت . اتجوزت . رحت مع زوجي الى الاسكندرية . خلفت احمد ابنى . عمره دلوقت ٩ سنين . وف ..

صوتي يعترض : « ليه الكلفتة دى بقى ؟! جوزك وعارفه .. عقيد بحرى عادل البشارى . احنا اتفقنا من الاول على الكلام بمنتهى الصدق النفسي .. زى ما تكونى بتبيحي لجواك بسراية ؟! » ..

وحياتك بلاش اسمه . انفصلنا سيبنا بعض . ويمكن ذكر اسمه بيحرجه ! المهم انه كان جواز عائلي .. البنت كبرت يبقى لازم نفرح بها فلتتزى بعضه افرح معاهم ، واتجوزت ! قعدت من مدرسة سان شارل قبل ما آخد شهادة « الابتيور » — تعادل الثانوية العامة — بسنة كاملة . كل بنات شلتي سابوا المدرسة ورايا . وكل واحدة تعلقت فى ذراع عريس !

●● زوجي كان راجل مودرن . تقدمى جدا . بعكس بابا ! عثرت على حريتي في بيت زوجي . وجدت نفسى ! بدأت افكر في مستقبل . هل كل مهمتي فى الدنيا أن الد وأربى ؟! لابد أن احقق ذاتى . لابد أن أعمل . أعمل ايه ؟

فكرت أرسم . اطرز . اشتغل صحفية . أو سكرتيرة لرئيس مجلس ادارة .. لكن اشتغل في السينما ؟ لم تخطر الفكرة على بال !

●● شتاء سنة ٥٨ . فى زيارة عائلية للموزع جان خورى ، اخته صديقتى . رمسيس نجيب معزوم عنده على السهرة . شافني . « تعرفى يامدام بولا انك تنفعى فى السينما خالص .. عندى لك دور هايل .. » وشرح لى رمسيس فكرة الدور .. صحفية تساعد بتحرياتها

خطيبها ضابط الشرطة فى القبض على مجرم هارب . تتعرف على المجرم . يأمن لها . تغدر به وتسلمه لخطيبها ! الفيلم « سلطان » . والمجرم فريد شوقى . اما الصحفية فكان رمسيس نجيب يبحث عن وجه جديد يمثل دورها .. وجه يقنع الناس برائحة الحبر والرصاص السايح !

اختبار للصوت وللصورة . واختبار فى التمثيل بكيت فيه بدموعى وليس بنقط الجلسرين ! وعقد احتكار لمدة سنة مع رمسيس نجيب امثل فيها فيلم « سلطان » باجر ٥٠٠ جنيه . والفيلم الثانى بـ ٧٠٠ درس فى فن الالقاء على يد عبدالوارث عسر – حته استاذ ما يتعوضش ! – ثم دخلت ستوديو نحاس لامثل دورى فى اول افلامى . نجح فيلم «سلطان» نجاح شباك وايراد . لصق بى دور آمال الصحفية فى اخبار اليوم لدرجة ان احد عمال السد العالى سالنى العام الماضى « صحيح ياست آمال حتسيبى الصحافة وتمشى فى السينما ؟! » .

●● اول متفرجة احست بنادية لطفى تلميذة اردنية من رام الله ، اسمها « منعم ميخاليل » . كتبت لى خطاب اعجاب ، رديت عليها : « قرأت خطابك ٥ مرات .. انه اول نور يسطع على » منعم تعد رسالة الدكتوراه فى جامعة لندن الان .. ومازالت تكتب لى !

●● احسست ان نجوم السينما يبالغون فى اداء ادوارهم مبالغة مسرحية . لماذا لايكون التمثيل طبيعيا طبيعية تعاملنا العادى فى الحياة ؟ اعتنقت مبدأ « الطبيعية » فى اداء ادوارى !

فيلم « حب الى الابد » فيلمى الثانى . مثلته أمام احمد رمزى . كان وزنى ٥٨ كج . وزن مثالى لمثل طول . لم اكن اعرف ان السينما – بسبب التضخيم – تزيد الوزن ٥ كج تقريبا اكثر من الحقيقة . زكى طليمات كتب عن الفيلم .. « اثنان يمثل هذه السنة الواضحة – يقصد احمد رمزى وانا – كيف يمثلان دورا كله غرام ؟! » .

وكتب مصطفى محمود .. « والقصة ساذجة . والاخراج امريكانى .. واهم ما فى الفيلم هى نادية لطفى نفسها وقدرتها على التعبير بوجهها ببلاغة ! » .. كلام مصطفى محمود زرع فى نفسى الامل . وكلام زكى طليمات اسقطنى فى بئر من اليأس ورحت افكر : امشى فى السينما .. والا ابطلها ؟! لكنى اخذت درسا من كلام زكى طليمات .. عرفت ان التمثيل ليس مجرد اداء .. شكل وتكوين ايضا !

●● مثلت حتى الان بطولة ٣٦ فيلما . لكن كلها افلام هلس ! أفلام قليلة اخذت فيها خطوة لقدام . لكن موش هيه ! موش ده اللى فى دماغى لنفسى وللفيلم المصرى ! من الادوار التى اضافت الى : دورى فى فيلم « حبى الوحيد » مع عمر الشريف . وفى « الخطايا » مع عبد الحليم . وفى «السمان والخريف» مع نجيب محفوظ ! وصل اجرى الى

٤ فى شركات القطاع الخاص ، و ٥ر٣ فى القطاع العام . بالالف طبعا !

●● « آخر الطريق » آخر افلامى . فريد شوقى . لم يعرض بعد . بدأت مع رشدى اباظة المشاهد الاولى من فيلم « جريمة فى الحى الهادىء » يحكى الفيلم بدراما واقعية قصة مصرع اللورد موين . فاكر الياهو حكيم والياهو بتسورى اللى قتلوا اللورد موين وحاولوا يهربوا ببسكليته ؟!

●● اقر لك على بطن السينما المصرية باصابع طبيب واشخص لك داءها : فقر فكرة . فقر تكنيك . معالجة قديمة ومعادة . السينما عاوزة دم جديد ومكن جديد ، قبل ما يقف حالها !

●● انا من جوة ؟ اكلمك عليك .

ادارى . وقد ابالغ ! اسأل غيرى .. يصدق عنى !

طيب اسمعى يانادية راى واحدة صاحبتك الروح بالروح ، وتوصيفها لجوانبك : راجل لهـا كبرياء الرجالة ، وعنادهم .. حتى فى معاملتها معهم تعاملهم بندية ومساواة فعلية ! تحتفظ باسرارها الشخصية فى بئر سحرية . تأمن لى ان ادخل عليها الحمام ، لكنها لا تستأمننى على اسرار حياتها الخصوصية ! فى حالة غضب دائم . وتمرد دائم على الواقع ! تعامل الناس حسب سلوكهم ، وليس كلامهم .. « الكلام ببلاش وسهل ، اما السلوك فموقف عاوز صدق ومجهود » ! اشبهها بفرسة عربية عفية .. تلح عليها وتلزمها تهرب منك .. تسايسها تأخذ عينيها ! تتعامل مع الدنيا بنفسية طفلة .. علشان كده باحبها زى بنتى .. مع اننا من عمر بعض !

●●●

صوتك يا نادية – لا مؤاخذة ! – صوتك راجل لابس فستان .. او امرأة لابسة بدلة ! نتكلم فى الصوت :

●● ايه رايك فى صوتك ؟

– صوت عادى . لا اخنف . ولا اقرع . ولا عارى من التعبير . له شخصية مقبولة ومتميزة . ممثلين سينما صامتة كتير فشلوا فى الاستمرار بعد ان نطقت السينما لان اصواتهم كانت بلا شخصية !

●● **البعض يقول ان صوتك ليست له « شخصية » .. له شخص .. يعنى شوية رجالى ؟!**

– يوسف شاهين بيقول عن صوتى : « صوت طعم طعامة

فارسة .. اشقى حصان فى نادى الفروسية ينسى معها شقاوته .. الفارسة الوحيدة فى مصر التى لم يسقطها حصان على الارض .. فيها ايضا اخلاق « فرسة » عربية وعفية ! ...

أحسن منى فى إيه ؟

« انت احسن منى فى ايه ؟! .. مفيش راجل يتميز على واحدة ست ، الا بشغله .. والقانون اعطى المرأة مساواة قانونية بالرجل .. لكن مفيش – حتى دلوقت – مساواة فعلية بين الاتنين .. فيه ديموقراطية فى مجلس الامة .. وياه .. لكن بيوتنا مفيهاش ديموقراطية عائلية ! مازال الرجل ديكتاتور الشقة !! » ..

... كلام راجل .. اى الرجلين فى الصورة – نادية .. وسعاد – صاحب الكلام ؟!

خاصة » ! واحسان عبد القدوس قال عن صوتي مرة : « له بحة تميزه بين الف صوت » ! وصديقي المرحوم كامل الشناوي وصفه بانه : « ليس رقيقا لحد التخاذل .. ولا عنيفا لدرجة الاقتحام .. هو مزيج من الاحساس والتضخم » ! تعرف ان صوتي بعضه من شخصيتي : طبيعة امراة .. واخلاق رجل !!

●● بسبب صوتها .. قعدت كلوديا كاردينالي ستين تمثل بصوت غيرها .. كانوا بيعملوا لافلامها دوبلاج ! واجهت نفس الصعوبات في الاول ؟

– ابدا . لو حصل يمكن كنت سبت السينما !

●● مثلت مرة في الاذاعة ؟

– مرة واحدة . تمثيلية سهرة اسمها « سقوط العقل » لاحسان عبد القدوس .. ما أنكرتش !

●● ايه ملاحظاتك على الصوت في السينما ؟

– حاجة ما تسمعش ! ابقى قابلة الدبالوج واسمعه .. ما افهمش انا باقول ايه ! مكن التسجيل مكن ازى .. من ايام السينما الصامتة !

●● .. والموسيقى التصويرية؟

– اغلبها اسطوانات من السوق محشورة في الفيلم . مع أن المفروض تتعمل لكل فيلم موسيقاه التصويرية الخاصة . واذا نجحت ممكن تطبع بعد كده على اسطوانات!

●● طبقات صوتك .. تسمح لك تصوتي ؟!

– دوري في « المستحيل » فيه مشاهد كلها صراخ !

●● .. اقصد الصوت البلدى « الحياتي » ؟

– ممكن قوى .. اذا كان ده شيء لازم للدور الذي أؤديه !

●● .. والزغروتة المطوطة ؟!

– انا على زغروتة ولا زغروتة جملات زايد في « عيلة مرزوق أفندى » !

●● بتغني ؟

– اتغني .. وتحت مسئوليتي الشخصية !

●● بتغني لمين وانت في الحمام!

– الاغنية الاخيرة .. الاغنية الشائعة .

●● والاغنية التي على لسانك اليومين دول ؟

– على حسب وداد جلبي !

عبد التواب عبد الحي

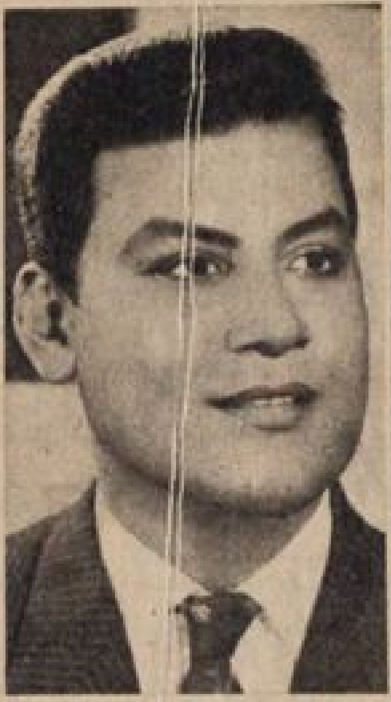

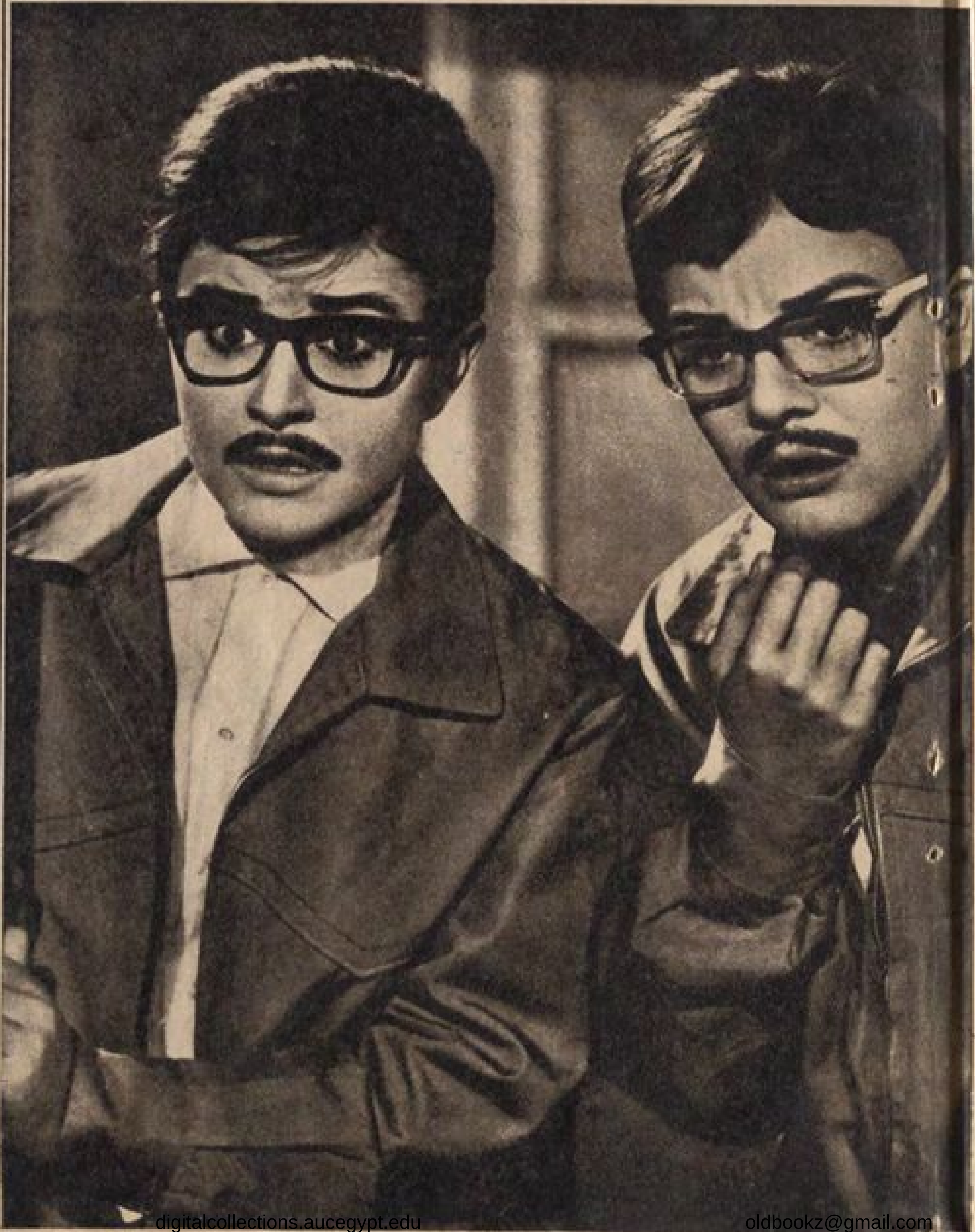

السينما بين الافلاس والانقاذ .. (بقية)

الحاصل بالفعل . والمنتج بالمفهوم الصحيح المعمول به فى الخارج هو مشرف فنى – كما يقول حسين حلمى – له اسلوبه الخاص ويختار من بين المخرجين أو مديرى التصوير القدامى ممن لهم تاريخ عريض فى العمل السينمائى . وهو ما لايتوفر فى كل من عملوا بالانتاج فى القطاع العام .

وهنا اتساءل اذا كان المنتج هو الاب الشرعى للفيلم الذى يطبعه باسلوبه فكم عندنا من السينمائيين الذين يستطيعون ان يكونوا هذا الاب صاحب الاسلوب؟ اظن انه قبل ان تدافع عن هذا النظام يجب ان يتوفر لدينا من يصلح للقيام به وكلنا يعلم ان مثل هذه الشروط الحقيقية للمنتج بمعناه الفنى – لا الادارى او الاقتصادى – غير متوفرة فى اكثر من اثنين او ثلاثة مع كثير من المبالغة والتفاؤل .

غير ان الرد على مؤيدى نظام المنتجين جاء على لسان عدلى المولد عندما ذكر ان هناك بعض المنتجين اخذوا اجورا عن انتاج افلام تمت جميع مراحل العمل بها وهم خارج البلاد . وضرب مثلا بصبحى فرحات الذى كان بلبنان والفيلم الذى ينتجه يجرى تصويره بالقاهرة .

ويحاول عدلى المولد بمنطقه البراق أن يقفز من هجومه على نظام المنتجين فى القطاع العام الى محور تفكيره الذى يتمثل فى تدعيم القطاع الخاص فيدعو الى استبدال هذا النظام بمنح المنتج ميزانية الفيلم والقاء المسئولية عليه كاملة وبذلك نضمن عدم تكاسله .

والعجيب فى هذا الراى اننا نكافىء السىء بدلا من معاقبته . وبدلا من معالجة الانحراف نستسلم له .

الاجور

ومن تحديد أجور كبار الفنانين والفنيين دافع محمود المليجى قائلا انه لاداعى الى تحديد الاجور طالما ان الضرائب تتكفل بذلك .

ولكن الا يرى معى محمود المليجى ان الحد الاعلى للدخل الذى تسمح به الضرائب يخلق فارقا شاسعا بينه وبين الحد الادنى لايصح ان يقبله على نفسه فنان فى بلد اشتراكى ؟

ويقول يوسف وهبى ومحمود سماحة: ان التكاليف لاترتفع بسبب أجور الفنانين وانما بسبب الفوضى فى العمل .

صحيح ان افتقارنا الى التنظيم السليم فى العمل يرفع التكاليف ولكن لايمكن لنا ان ننكر الوقائع التى تقول بان الاجور تبلغ ٦٠ ٪ من ميزانية الفيلم بينما النسبة العالمية لها ٢٥ ٪ فقط .

ويطالب فريد شوقى بالمساواة بموظف الحكومة قائلا بانه يحصل على علاوة سنوية . اى انه يزيد. فكيف لمنعوا عنا الزيادة بتحديد الاجور ؟ . والزيادة هى السبب فى خلق الحافز الشخصى

ولكن اليس من الممكن خلق الحافز الشخصى باكثر من وسيلة غير التمسك بتلك الزيادة فى الاجور الى مالا نهاية ؟ او الى الحد الذى يمثل عبئا على ميزانية الفيلم .

واذا كان فريد شوقى يحسد الموظف على علاوته . فهل يرضى بالمساواة الكاملة بينه وبين موظف الحكومة فى احسن حالاته ؟ .

ويقوم رشدى اباظة ليبرر لنا ضرورة حصوله على اجور مرتفعة قائلا بان وضعه كنجم يحتم عليه أن يمتلك سيارتين . وأن تكون له سيارة مكشوفة للنزهة وان يفصل ستين بدلة كل فصل .. وهكذا..

واذا ما سئل ما هى الضرورة التى تحتم عليه كل هذه التكاليف ؟ اجاب بانها المظاهر التى تفرضها السينما على النجوم . ويختتم رايه بان السينما مظاهر و«هبكة»

ولست بحاجة الى ان اذكر رشدى اباظة بأن السينما تابعة لوزارة اسمها وزارة الثقافة لتنهار كل افكاره القائمة على ان السينما « هبكة » . وانه قد آن الاوان له ولغيره كي يطوروا افكارهم .

ومما يؤسف له أن يعترض حسن حلمى نقيب السينمائيين فى اليوم الثانى على الصحفى الذى هاجم قول رشدى اباظة فى احدى الصحف . ويدافع عن قول رشدى اباظة باعتباره جاء فى سياق معين .

وأنا اتساءل . ماهو هذا السياق المقنع الذى يمكن أن يبرر هذه النتيجة المؤسفة التى توصل اليها رشدى اباظة . كان من الاجدر لنقيب السينمائيين ، بدلا من الدفاع عن انحرافات بعض اعضاء نقابته ، أن يبحث لهم عن وسيلة لتقويم افكارهم . ولا اظن انه من مسئولية رئيس النقابة أن يدافع عن اعضائها حتى ولو اخطأوا ..

المبالغة فى المطالب المادية

تردد القول بالصرف على الافلام حتى تغزو العالم . ويقترح حلمى رفلة انتاج افلام كبيرة تصل ميزانيتها الى ١/٤ مليون و١/٢ مليون جنيه وتمثل هذه الاقوال جزءا من تيار عام يحاول ان يلقى بمسئولية هبوط مستوى الافلام على ضعف الامكانيات المادية عموما. ويبعدنا عن السبب الحقيقى وهو العجز الفكرى فى السينما المصرية اصلا .

والواقع اننا بحكم ظروفنا الاقتصادية الحالية يجب ان نتجه بكل تفكيرنا نحو تطوير الفكر السينمائى والموضوعات السينمائية بقدر ما نبعد عن التفكير فى زيادة مطالبنا المادية . وفى رايى ان الارتفاع بالمستوى الفكرى للفيلم لن يعوضنا عن العجز المادى فقط بل سيقهره ولدينا امثلة عديدة لافلام بسيطة جدا فى انتاجها نالت نجاحا عاليا.

متفرقات

وفيما يلى بعض ما جاء من اراء متفرقة يجدر مناقشتها .

● يقول حسن الامام ان السينمائى المصرى هو أول من حارب الاقطاع بافلام الخرساء وارضنا الخضراء وغيرهما .

ارجو من حسن الامام ان يراجع ادبنا المصرى قبل ان يطلق مثل هذا الحكم الجاحد بجهود الادب فى بلادنا وكذلك المسرح والاغنية والموال .. فالواقع ان السينما بحكم نشاتها غير الشرعية على يد الاجانب والمتمصرين الذين كانوا يسيطرون عليها حتى عهد قريب ، ظلت متخلفة عن الاسهام فى قضايانا الوطنية . بل وكثيرا ما اساءت لهذه القضايا حتى وهى تدعى الدفاع عنها . ويرجع ذلك الى تخلفها الفكرى الذى يمثل جانبا اساسيا من مشاكلها .

● طالب رشدى اباظة بمنح الفرصة للفنانين كى يعملوا فى افلام بالخارج وايده حسن الامام فى مطلبه وضرب مثلا بهتشكوك ورينوار وكازنيه الذين تركوا بلادهم وعملوا فى السينما الامريكية .

وتكفل محمود السعدنى بالرد عليهما فكان رداحاسما حين نبههما الى الاهداف السياسية الخفية من سحب الاسماء الكبيرة من السينمائيين من مصر . وما يقصد به من تحطيم اقتصاديات السينما المصرية

● وبمناسبة تصدير الفنانين الى الخارج تردد اسم عمر الشريف بالتبجيل على لسان حسن الامام ثم على لسان عبد المنعم الصاوى للأسف .وقيل انه بتمثيله فى الافلام الامريكية وقيامه بالبطولة فى بعضها يحقق لنا دعاية كبيرة فى الخارج .

وغاب عنهما ان عمر الشريف هو الورقة التى تلعب بها السينما الامريكية اليوم لترويج افكار معادية للشرق العربى واكبر دليل على ذلك استغلاله فى فيلمى دكتور زيفاجو ولورانس العرب . الاول يسىء الى دولة صديقة ويقصد منه التشكيك فى الاتجاهات الاشتراكية عموما بقصد ضرب الاتجاه الاشتراكى العربى ، والثانى يسىء للعرب .

●

كانت هذه هى الاتجاهات الغالبة فى اجتماع اليوم الاول وان تناثر بينها بعض الاراء المشرقة تمثلت فى كلام حسين حلمى المهندس عن كل ما يستهلك امكانية بشرية او مادية دون مقابل فعلى فى العمل . وقد كلفه السيد نائب رئيس الوزراء بتقديم بحث واف عن هذا الموضوع. كما تمثلت فى كلام صلاح التهامى عن تحويل الحافز الفردى الى حافز جماعى وتمثلت ايضا فى عرض جمال الليثى للتجربة التشيكية واعتراض يوسف السباعى على الوضع المنعزل للانتاج السينمائى عن بقية العمليات . ونقد صلاح ابو سيف للتنافس الذى نشأ عن وجود شركتى انتاج . واتسمت الفترة التى نوقشت فيها مسالة الافلام الخام المستوردة بسمة علمية انتهت بتحديدات واضحة لقيمة كل نوع وحاجتنا اليه

غير ان اليوم الثانى (الخميس ١٣/١٠/٦٦) كان يحمل مزيدا من الاراء التقدمية المشرقة. وتراجعت الاتجاهات المنحرفة التى حاولت ان تدافع عن كيانها لكنها انحسرت امام مد الفكر الثورى الجديد .

والعجيب ان من كان لهم الغلبة فى اليوم الاول ارادوا ان يحتكروا حرية الفكر لهم ويمنعوا الاخرين من الكلام بحجة انهم موظفون لا يعانون ما يعانيه السينمائى فى القطاع الخاص . لكن السيد نائب رئيس الوزراء صرح بان الباب مفتوح لكل من يريد المناقشة ولن يغلق امام احد. والى العدد القادم مع تلك الصورة المشرقة من الاراء التقدمية التى جرت فى اليوم الثانى.

هاشم النحاس

رجل الشارع يقول:

● قال لي صاحبي وهو يتطلع الى غلاف احدى المجلات الصادرة في الخارج وقد تصدرته صورة عارية : أليس غريبا ان نسمح بدخول المجلات العارية الى بلادنا وسألته مندهشا : ولماذا ؟ .. قال : من أجل شبابنا .. قلت له : لا تخف ان شبابنا لم تعد تهمه مثل هذه الصور العارية ، لقد تطور ، وتجاوز مرحلة المراهقة

● وليلى رستم تغادر التليفزيون العربي لابد من وقفة قصيرة في صورة تساؤل : أكانت ليلى رستم ضحية الصحافة او كانت الصحافة ضحيتها ؟ وابادر فأقول ان ليلى كانت ضحية من ضحايا صحافتنا ، وخاصة عندما افردت لها احدى الزميلات، اكثر من ست صفحات وكأنها مكتشفة الفضاء فالتهتنا ، ان العبرة التي يجب ان نأخذها من موضوع ليلى رستم ، هي ان نتجنب اقامة التماثيل بأيدينا لاشيء الا لكي نحطمها بأيدينا ايضا ؟! ومع الف سلامة ؟!

● بشرى عظيمة وهائلة ، ورائعة لعشاق الموسيقى العربية وغير العربية ، انقلاب خطير في دولة الفن ، لم يقم به بتهوفن وفاجنر وسيد درويش وزكريا أحمد ، لتتوقف الآلات الموسيقية عن العزف انتظارا لمعجزة السماء الخالدة ، ليكف مطربونا عن الغناء حتى يتلقوا دروسا جديدة في الفن .. لقد بدأت « طروب » تحترف التلحين ولمن لعبد الحليم حافظ ، وكم عندنا من المضحكات !

● من النجوم التي اكتشفها صلاح ابو سيف في القاهرة ٣٠ نجم اسمه عبد العزيز مكيوى . ارجوه ان يغير اسمه فورا بالاسم آخر سينمائي ! ماتزعلش يا عبد العزيز فيه كتير جدا بيغيروا جلودهم كل يوم وخاصة في الوسط الفني !

● انتحار الممثل الحاج عبد المنعم اسماعيل ، الفتوة ، ابن البلد رغم اطفاله السبعة ، كارثة فنية نرجو ان نبحث أسبابها لا اعتقد ان دوافع مادية هي التي دفعت صاحبنا - يرحمه الله - الى الانتحار ، فقد كان الرجل يعمل في السينما والاذاعة والتليفزيون ، اغلب الظن انه انتحر لكثرة المقالب التي كان يلقاها في حياته الفنية ، وخاصة من الذين يعملون في السينما ، الاذاعة والتليفزيون ، ورفقا يا نقابة الممثلين بأسرة هذه الضحية !

● يظهر انني سأكون بعد اسابيع مليونيرا ولا روكفلر ، لقد عثرت هذا الاسبوع على كتاب عن اغانينا الشعبية طبعة ١٨٦٦، اي منذ مائة عام ! لا داعي لازدحام المطربات والمطربين على باب حارتنا ، سأوزع الاغاني بالدور !

● في التليفزيون برامج تؤدي دورا اعلاميا هاما وهي محببة الى جماهير المستمعين ، وحبذا لو تغيرت مواعيدها والابعت على كل القنوات لتؤدي رسالتها على وجه اشمل واعم ، من هذه البرامج اقوال الصحف الذي يقدمه بلباقة وروح نورية حمدي قنديل .

● تمنيت ان اللقاءات السياسية بين القاهرة ودمشق تصاحبها لقاءات فنية وادبية ، ليت بعض الفرق الفنية في دمشق تزور القاهرة والعكس ، انه حلم جميل ، هل يتحقق ؟

● كثيرون - وانا من بينهم - قد يختلفون مع محمود العالم ولكن الجميع - وانا من بينهم ايضا - يلتقون حول الاعجاب بشخصيته وثقافته ، وسعة ادراكه ، ونظرته الشاملة الى كل الامور ولكل هذه الاسباب مجتمعة اومن بأن محمود العالم سيكون من اهم العوامل التي ستعيد للكتاب العربي قيمته ومكانته

صبري أبو المجد

نكتة

فتح الخادم البـاب ورأى الزائر فالتفت خلفه وصاح قائلا :

ــ سيدى ... حضرتك لسه ماجيتش والا نايم ؟ !

امانى خورشيد ــ طنطا

بينى .. وبينك

سكرتيرة

● من هى الفنانة التى تتمناها سكرتيرة لك ؟

جمال اليمنى ــ سوهاج

ــ انا لا اومن بالســــكرتيرة الواحدة !

كواكب

● من شدة حبى لمجلة الكواكب اشتريتها مرة فى الساعة الخامسة صباحا !

محمود محمد خشبة ــ بور سعيد

ــ انت بتروح بدرى كده ؟!

زوجة الاعمى

● زوجة الرجل الاعمى .. لماذا تزين وجهها ؟

قاسم ــ صيدلية القاهرة

ــ هو الاعمى مالوش جـيران مفتحين ؟!

صورة

● لو ارسلت لك خطابا بطلب صورة فهل ترسلها الى « للزكرة » ؟

محمود على محمود ــ السويس

ــ لا ... للذكرى !

حب

● ماهو الحب الروحانى ؟

موريس عيسى ــ القاهرة

ــ هو الحب من بعيد لبعيد .. بعيد عنك وعننا !

برنامج

● اين ذهب برنامج « لو كنت مكانى » الذى كان يقدمه ضياء الدين بيبرس ؟

محمود عبد الفتاح ــ اسكندرية

ــ مجرد تغيير فى برامج الدورة الاذاعية !

اسم

● انا زعلان منك لانك نشرت اسمى سونيا محمود السمرى مع انه محمد السمرى !

سونيا ــ دمنهور

ــ ولسه برضه زعلان ؟!

حب رومانتيكى

● هل توافق على ان الحب الرومانتيكى لم يعد له وجود ؟

صلاح الدين حماد ــ بور فؤاد

ــ اوافق ... وانت ؟!

تأييد

● انا اؤيد القارىء الذى طالب بعقد مسابقات للاصوات الجديدة !

فتحية شعبان بدر ــ دمنهور

ــ ايدى على كتفك !

صور

● لماذا لا نرى صور كبـار الفنانين على طوابع البريد ؟

عابدين محمود ابراهيم ــ بنها

ــ طب والله فكرة !

فريد

● قرات فى الكواكب ان فريد الاطرش ينتظر خطاباتنا فما هو عنوانه ؟

س . س ــ الاسكندرية

Mr Farid El Atrach Methodist Hospital Houston Texas U.S.A.

الفاضبون

● انا اؤيد رأى صافيناز كاظم فى ضرورة وجود عدد من الفنانين الغاضبين !

محمد عوض ــ غزة

ــ وانا اؤيدها مثـلك ، وابقى اكتب اسمها صافى ناز موش صافيناز احسن بتزعل !

شروط

● ما شروط الالتحاق بمعهد التمثيل ؟

السيد محمد الشيخ

محمد احمد الطباع ــ طنطا

ــ الحصول على الثانوية العامة .. يؤدى اختبارا شفويا وتحريريا فى الفن وفى المعلومات العامة

صوت

● سمعت أن سيد الملاح مصاب باحتباس فى صوته ، وانا مستعد للتبرع له بصوتى ؟!

فوزية محمد ــ الكويت

ــ ارسلى صوتك لمعاينته قبـل تركيبه فى سيد !

اسم

● اذا ذكرت لى اسمك سأرسل لك هدية بخمسة جنيهات !

عبد التواب السترادى ــ فيوم

ــ ارسل الهدية اولا !

دموع

● لماذا يسمون دموع المراة بدموع التماسيح ؟

مرزوق رجب ــ عين شمس

ــ لان دموع التماسيح غير حقيقية مثل دموع المراة فى معظم الاحيان .

سعاد

● ازاى تبقى سعاد حسنى متجوزة من مايو ولا تقول ليش ؟

سلوى فؤاد غالى ــ شبرا

ــ انتى سالتينى ؟!

ردود

● هل تعرف ان ردودك على الجنس اللطيف تعجبنى ؟!

محمد درة ــ فوه

ــ وتعجبنى انا كمان !

انجذاب

● ماهى الشخصية التى تنجذب نحوها دائما ؟

السيد احمد عبد الرحمن ــ بيلا

ــ اى شخصية تنجذب نحـوى انجذب نحوها !

هواة المراسلة

● ثريا فوزى عاشور ١٩٢ شارع ترعة الزمر – بولاق الدكرور

● لناء محمد – شباك بريد المنصورة

● ابراهيم الجميل – ١٦ أ شارع طور سيناء – الظاهر – القاهرة

● محمد عز عبدالوهاب – محافظة قنا – مدينة العمال رقم ١٢١

● محمد فؤاد راشد – ١٩ شارع الدقهلية – عريشية مصر – الاسماعيلية

● السعيد حسن محمود العيادى – بلقاس – ص ب حامد محمد حسن

● محمد عبد العزيز الوصيفى – ضرائب دمياط

● غالب عبد الحليم محمد ٢ شارع احمد نوار بارض الشركة بشبرا مصر

● عبد الرحيم الوداوى – ص ب ١٧٣١ – بنغازى – ليبيا

● فاطمة كمال الدين نجاتى – ٤ شارع العمرانية – جيزة – هرم

● سيد فرغلى حردان – منفلوط – شارع الكوبس

● حسن طه شعبان – مدرسة التجارة الثانوية – بالزقازيق

● فاتن سعد خليف – ٢٨ شارع محمود سلامة شقة ٨

● مصطفى احمد محمود – ٤ ميدان القاضى بالجمالية – القاهرة

● محسن نصر محمد ابو شمعة – ٣٢ شارع المرضة – ميدان الطورى – دمنهور

ردود خاصة

● مارى زكى ، ونادية يعقوب ، وسوسو الكبيرة ، ما رأيكن فى انكن كلكن بنت واحدة ؟ !

● جمعة حماد بالشرقية ، اخطرك بان هذه مسالة طبيعية وليس منها ضرر فلا تكترث بها.

بقلم قارىء

عينان ..
لا لون لهما ..
لا صدق بهما ..
غير انهما .. عينان
لحن السحر لحنهما
يسكر من ينظر اليهما
ان كان لهما شاعر
فأنا شاعرهما
حيرة قاتلة حيرتهما
تنظران الى .. ماأقسى نظرتهما
وان تبتسما
فما أجمل ابتسامتهما

فاروق البازى
العراق – الموصل

ذكرى

● لماذا نسيت الكواكب وسائر المجلات ذكرى الفنان الراحل صلاح سرحان ، الذى توفى فى ١٩٦٢/٩/٢٢ ؟!

محمد يونس متولى – بلبيس

– اخيرا يا متولى ... قلت ملاحظة فى محلها !

عناوين

● فايزة احمد – شارع جامعة الدول العربية بجوار نادى الزمالك

● كوكا – ١ شارع قره بن شريك بالجيزة

● محرم فؤاد – ١٩ شارع الجبلاية عمارة ليبون

● عبد اللطيف التلبانى – شارع سوق التوفيقية

● هند رستم – ٢٦ شارع المنتزة بالزمالك

بالشعر

● امتى الزمان يسمح يا جميل .. واقعد معاك على شط النيل !

فايزة عبد اللطيف – الظاهر

– لو عملوا للهلس جايزة .. ما ياخدها غيرك يا فايزة !

اغانى

● ارسلت ٨ اغنيات الى احد المطربين فاذاعها باسم اشخاص غيرى فماذا افعل ؟

سيد عبد العزيز – القاهرة

– البت !

صلاح

● هل صلاح جاهين عازب ؟ وانا معجبة بك !

سهام – الزقازيق

– صلاح جاهين متزوج ، وربنا يديم علينا اعجابك !

عنوان

● ما عنوان الفيس بريسلى ؟

امل ومنى ابراهيم – القاهرة

– معرفوش ... لان دمه تقيل على قلبى !

قسوة

● لماذا ترد على الرجال بقسوة بعكس ردودك على الجنس اللطيف ؟!

عبد الحليم مقبول – السيدة

– لانه جنس لطيف ... صعبة دى ؟!

قعدة

✽ انا عازمك على قعدة فى كورنيش المحمودية فما رأيك ؟

نجاة

– مافيش مانع ... هاتى المحمودية وتعالى !

جاهلية

● هل كان هناك حب ايام الجاهلية ؟!

مصباح احمد عابد – العريش

– لو لم يكن هناك حب ايام الجاهلية فكيف ولد الناس الذين بعد ايام الجاهلية ؟!

شنب

● هل حضرتك بشنب أو من غير شنب ؟!

محمد محمود شاهين – اسكندرية

– لا تفكر فى شنبى ، فكما قال برناردشو ... لن تتاح لك فرصة الاتصال به !

زواج

● لماذا لم يتزوج عبد الحليم حافظ حتى الآن ؟

نادية السيد – القاهرة

– قلناها قبل ذلك ... لانه عاقل !

تكرار

● كنت تكرر أسماء القراء فقط ، والآن تكرر الرسائل نفسها !

محمد صديق جادو – اسكندرية

– انتو ماسكين لى على السقطة واللقطة ؟!

انت تقول

● قال الفيلسوف انا اشك اذن فانا موجود ، وقال صلاح جاهين انا اشك اذن فانا دبوس !

شوشو – الاسكندرية

● أرسل اعجابى بباب عصير حياتى لعبد التواب عبد الحى

محمد يونس متولى – بلبيس

● كانت سعاد حسنى شلطانة عندما شكت منك لمحمد عفيفى !

س. م. ن – الاسكندرية
سمير سليم – الاسكندرية

● باين عليك مخلل فى الكواكب ولذلك عاوز اسميك ابو لمون !

حافظ مدبولى ابراهيم – بنها

● انا لا يضايقنى أن اكون فى مأزق حرج ، وذلك لكى ارى كيف سوف اخرج منه !

فوزى عبدالقادر – اسكندرية

● بحيرة خيبة الامل بتسلم عليك !

احمد فهمى قاسم – اسكندرية

● اللى لسعته الشوربة ينفخ فى الزبادى !

سيد ابراهيم هاشم – المنزلة

● المرأة تدخلنا جهنم من باب الفردوس !

عبد الرازق ناجى – الجيزة

● فى فيلم ٣٠ يوم سجن ظل السجين شهرا كاملا بدون ان ينبت له شارب !

القصبى ابو الفتوح – دقهلية

● لو علمت أن القيامة ستقوم بعد اسبوع فانا افضل قضاء هذا الاسبوع معك بشرط أن تكون فى باريس !

محمود عبد الرحمن – بنها

● قل لوسيلة العال أن تستقر فى شقة واحدة ، اما فى شبرا واما فى مصر الجديدة !

ادريس احمد حامد – الظاهر

● هل تعلم أننى ابتسم لكل من يقابلنى حتى الحيوانات ؟ !

عمران خليفة – بنغازى

● عندى فيلم بعنوان الكوسة استوت يا فاطمة !

سوسو طرزان

● باللى ردودك بتهنينى ... خايفة اشوفك مرة تاسينى ... امانة بلاش اليوم ده يجينى !

سناء عبدالخالق – بور سعيد

● بمناسبة عيد الثورة اليمنية احب ان اهدى تحياتى الى ابطالنا هناك .

سمير عبد الرحمن – المنصورة

● انا مستعد ان الاعب محمد على كلاى ولا انهزم قبل الجولة الاولى !

مدحت يوسف السيد – شبرا

● أقترح على المسئولين فى السينما تحويل قصة بن بركة الى فيلم !

عبدالرازق ناجى – الشيخ عثمان

واحد

٣٠ أديبًا وفنانًا على شاطئ المرجان

بقلم: صالح جودت

المهندستان ، عزة ومجيدة ، تتنافسان فى حب أم كلثوم ..

اكتب لكم من البحر الاحمر .. من فوق ظهر الباخرة المصرية الجميلة « عايدة » التى تمخر عباب هذا البحر المحفوف بمخاطر الشعاب المرجانية ومخالب اسماك القرش وقسوة دوار البحر

وما اجمل ان يعيش الالوان من الادباء والشعراء والقصاصين والفنانين التشكيليين والصحفيين، اسبوعا كاملا على ظهر باخرة ، يتشدون خلاله أن يعرفوا معالم بلادهم الجميلة المجهولة

وتسير بهم الباخرة من السويس، وتتلكأ فى رحلة الذهاب أمام كل فنار من الفنارات السبعة القائمة فى هذا البحر : شدوان، وكيران ، والاخدين والاشرف ... الخ .. وهم يسمعون من القبطان مرشد علام قصصا كالاساطير عن هذا البحر وسكانه من الناس والاسماك ، ومن مغامرات الاحياء وشهدائه الراحلين، فى اسلوب لا يخلو من لهجة مسرحية تسربت اليه من طريق صلته بابن عمه ، الممثل العظيم الراحل **احمد علام**

وتمضى بنا الرحلة من السويس الى رأس بناس ، المقابلة لوادى حلفا ، دون ان ننزل الى ارض .. كل ما نفعله هو ان نلزم اماكننا على ظهر الباخرة كلما وقفنا امام فنار، نتأمل نزول قوارب الباخرة الى الفنار حاملة الى سكانه الاربعة تموينهم من الماء والغذاء لمدة شهر .. الى أن تعود اليهم الباخرة فى الشهر التالى

واحيانا .. يتعذر نزول القوارب امام ثورة البحر ، ويقف سكان الفنار الاربعة على رصيف فنارهم يتطلعون الى التموين فى شوق جائع وقلق ملح

ويتأمل **احمد رامى** هذا المشهد الانسانى القاسى ، ويقول : اليس هذا تفسيرا لقولى : واحشنى وانت قصاد عينى ؟

اجل .. كثيرا ما يقف الحبيبان وليست بينهما مسافة من الارض، ولكن بينهما بحرا من الحرمان !

تمضى الباخرة من السويس الى رأس بناس ، ولا هم لها الا تموين الفنارات ، لان هذه هى مهمتها الاصيلة التى تضطلع بها كل شهر

اما مهمتنا نحن الركاب ، فهى ان تغطى مصاريف الرحلة .. رحلة تموين الفنارات !

ويثور **رامى** احيانا حينما يحس بهذه الحقيقة ، ويشتاق الى ان يرسى قدميه على البر ، ويقول : هم الجماعة دول جايبينا نونسهم!

وفى عرض البحر ، تحدث اشياء عجيبة لا تحدث على البر

يحدث مثلا ، ان التقى لاول مرة فى حياتى بالفنان بهجت عثمان ، الذى يسعد قراء « المصور » بخفة ظله وبراعة فنه الكاريكاتيرى كل اسبوع .. مع انه يعمل معنا فى دار الهلال منذ سنتين !

ثم التقى بالزميل محمد عفيفى صاحب صفحة «ابتسم من فضلك» لثانى مرة ، مع انه يعمل فى نفس الدار منذ عدة سنوات

وارى الفنانين اللامعين هبة عنايت وجمال كامل لاول مرة ..

وارى محمد صبرى ، كبير مصورى دار الهلال ، لاول مرة منذ ثلاث سنوات، مع اننا نعمل فى نفس الدار منذ خمس عشرة سنة !

واسأل اكثر من معنا من الادباء والشعراء والقصاصين والفنانين ، فيقولون لى انهم يرون احمد رامى لاول مرة فى حياتهم

وتعيش معنا ام كلثوم طوال الرحلة تعيش معنا بروحها وفنها ..

فاحمد رامى نغمة كبيرة من وجود ام كلثوم .. وهو لا يفتأ يحدثنا عنها ، ويقص قصته معها، ويذكرنا باول اغنية نظمها لها : الصب تفضحه عيونه

ويغنيها احيانا .. ولاحمد رامى صوت يحسن الاداء ويثير الشجى، وهو يجيد الغناء العربى والتركى والفارسى واليونانى والنوبى أيضا

ومعنا على الباخرة ، الاديبة الدكتورة نعمات فؤاد ، وهى من طلائع عاشقات ام كلثوم ، وقد استهلت حياتها الادبية بتأليف كتاب فريد عنوانه « سيدة الغناء .. ام كلثوم »

وهى الان بسبيل تأليف كتاب جديد .. عن ام كلثوم ايضا !

وبين ركاب الباخرة سمراء ذكية موظفة بمصلحة السياحة ، اسمها نانى ، تقول انها تحمل ثلاث مؤهلات : بكالوريوس التدبير المنزلى ودبلوم الفنادق ، وحب ام كلثوم !

وتنازعها فى اللقب الاخير واحدة من ثلاث مهندسات حسناوات من ركاب الباخرة ، اسمها عزة .. تصبح من الصباح الباكر وفى حضنها جهاز تسجيل يعطر جو الباخرة بأغنيات أم كلثوم الى مابعد منتصف الليل

انى اسائل نفسى احيانا : ماذا تكون الحياة بدون ام كلثوم ؟

المصور .. ولست اقطع .. ان اكثر من عمل فنى كبير سيخرج من هذه الرحلة البحرية

المصور ان :

● **رجاء النقاش ، رئيس تحرير الكواكب ، سيطالب المشرفين على قطاع السينما ، بأن يكون البحر الاحمر وجزائره المرجانية وشواطئه الجميلة اكثر من موضوع لاكثر من فيلم .. بدلا من تقوقع افلامنا فى حدود القاهرة واجواء الكاباريهات**

● يوسف الشارونى وعباس خضر وجمال ربيع ، سيكتبون اكثر من قصة مشجية عن سكان الفنارات

● ومحمد صبرى ، سينشر دراسة تعبيرية ، بالصور ، عن احمد رامى ، بعد ان التقط له اكثر من مائة صورة مخطوفة لا متعمدة

● والدكتور عفيفى محمود – الشاعر المتخصص فى علوم الاحياء .. والذى قضى جل وقته يتأمل الاسماك فى البحر وفى معهد الغردقة – سيكتب دراسة شاعرية الاسلوب عن الاحياء المائية فى البحر الاحمر

● وصبرى موسى ، الذى فاز بمنحة تفرغ ، سيعيش فى اجواء المناطق الصناعية بالبحر الاحمر عاما او عامين ، ليضع دراسة قصصية عن مناطق التعدين فى هذه المناطق

● والشاعر كمال عمار – الذى يكتب شعرا جديدا – بدأ يراود نفسه عن هجر هذا اللون والتطلع الى جمال الشعر القديم

● والدكتورة نعمات فؤاد .. التى قضت الاسبوع كله تسجل ماترى وما تسمع ، حتى انجزت ثلاث كراسات كاملة .. اظنها تتأهب لاصدار مجموعة من الدراسات الشخصية والنفسية لبعض الشخصيات الادبية المعاصرة

● وانور احمد .. اظن أن قصته الطويلة القادمة ستكون نتيجة لمشهد تلك السفينة الغارقة فى وسط البحر الاحمر ، التى استقرت فوق جزيرة مرجانية ، فأصبح هيكلها غطاء للجزيرة .. ولعله يتصور انه كان بين ركاب السفينة الغارقة امرأة جميلة ، قذفها اليم الى فنار موحش يعيش فيه اربعة رجال لم يروا وجه امرأة منذ اشهر ومن هنا ينشب الصراع الكبير

● **اما الفنانون هبة عنايت وبهجت عثمان وجمال كامل، فلاشك اننا سنرى نتاج رحلتهم على صفحات مجلاتنا فى الاسابيع القادمة**

سائحة المانية حسناء تقــول :
الغردقة اجمل شواطىء الدنيا

رامى .. ونـسانى ،
وحديث عن ام كلثوم

انه ليس غاندى ، بل هو القصصى
عباس خضر ، مع أنور أحمد على
شاطىء برنيس فى راس بناس .

رامى يغنى "أنت عمرى"

تصوير : محمد صبرى

رامى يقف على ظهر السفينة « عايدة » ... يستنشق هواء الصباح قبل ان يلتف حوله الادباء والمعجبـون ..

مع الشاعر صالح جودت ومجموعة من الادباء اخذ رامى « يبل ريقه » استعدادا للغناء

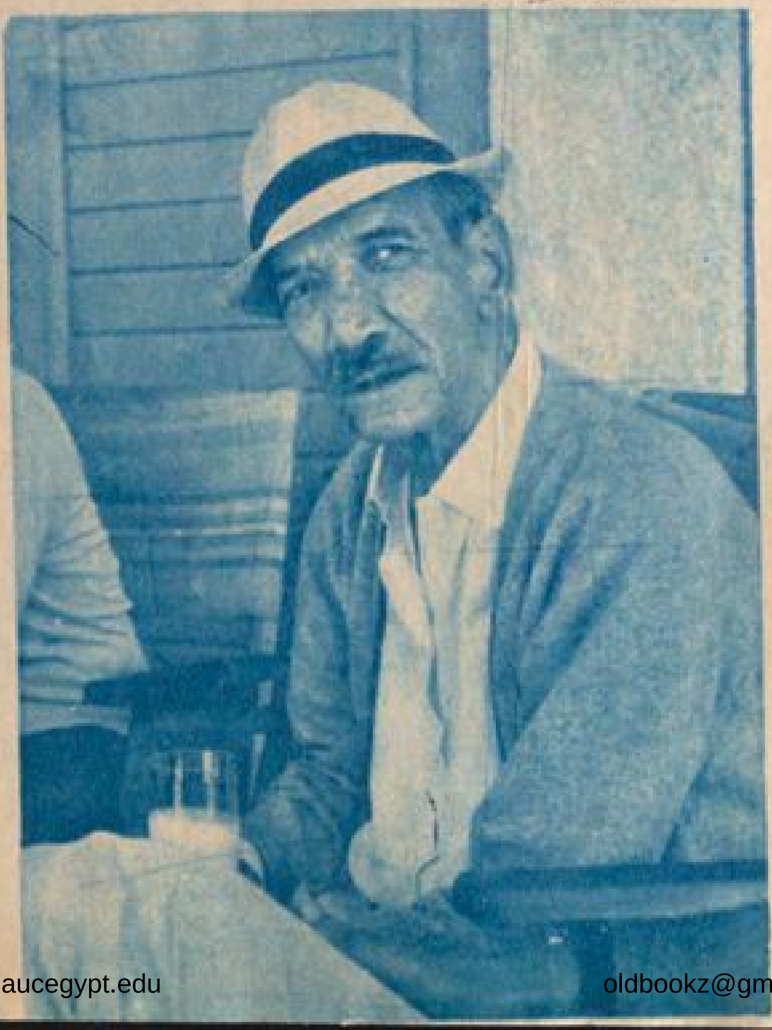

رامى فى لحظة « تامل » قبل الغناء .

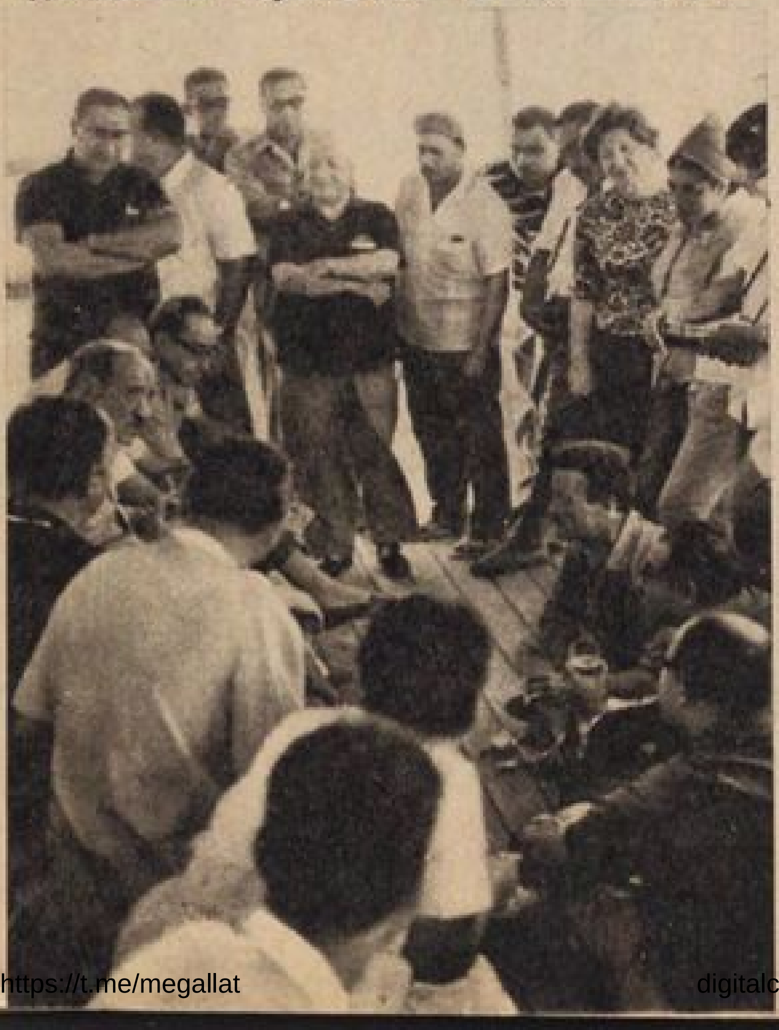

رامى وحوله مجموعة من الادباء وركاب السفينة « عايدة » .. الجميع يستمعون الى غناء رامى وذكرياته الضاحكة ...

● كان نجم رحلة جمعية الأدباء الى البحر الاحمر هو شاعر الشباب والحب وام كلثوم ، ابن الخامسة والسبعين : احمد رامى .. لقد كان رامى مركزا لدائرة مزدحمة تلتف حوله . وكان رامى يغنى بصوته المليء بالحنان والاخلاص « انت عمرى » لام كلثوم . لم يتوقف الناء الغناء لحظة ليتغنى بام كلثوم نفسها ، ويشرح للذين التفوا حوله عبقرية ام كلثوم واسرار صوتها السماوى الجميل ، ثم ينتقل احمد رامى الى رواية ذكرياته الكثيرة البديعة ، وكلها تدور حول الحب، ونسيان العالم كله من اجل الحب .. كان احمد رامى ، هذا الشيخ المتفائل المستبشر ، لم يوجد على هذه الارض الا من اجل الحب .. يعيش فيه ، ويتغنى به ، ويدعو الناس اليه ويملأ الجو كله بعطره. والحب عند رامى هو حب عفيف طاهر مليء بالدموع، مليء بالحرمان .. انه ليس حبا حسيا ماديا ، وهذه العاطفة السامية الطيبة الجميلة عند رامى ، هى السر فى قدرته الدائمة على الحب حتى الآن ، فلو كان حب رامى من ذلك الحب الاحمر الشهوانى الفاقع لانطفأت شعلته وخبا كالفحمة المحترقة مع الايام . ولكن رامى يحب بقلبه اولا واخيرا والقلب هو الجزء الانسانى الذى لا يعرف الشيخوخة ولا يعرف الذبول . ومن اجل ذلك كان رامى اكثر الموجودين شبابا واكثرهم معرفة بجمال الحب وعالمه المسحور !

ومثل النور الدافىء .. كان رامى .. وكنا حوله كالفراش . نجرى وراءه لعل لمسة من دفئه العاشق المقدس تسعدنا فنحترق !

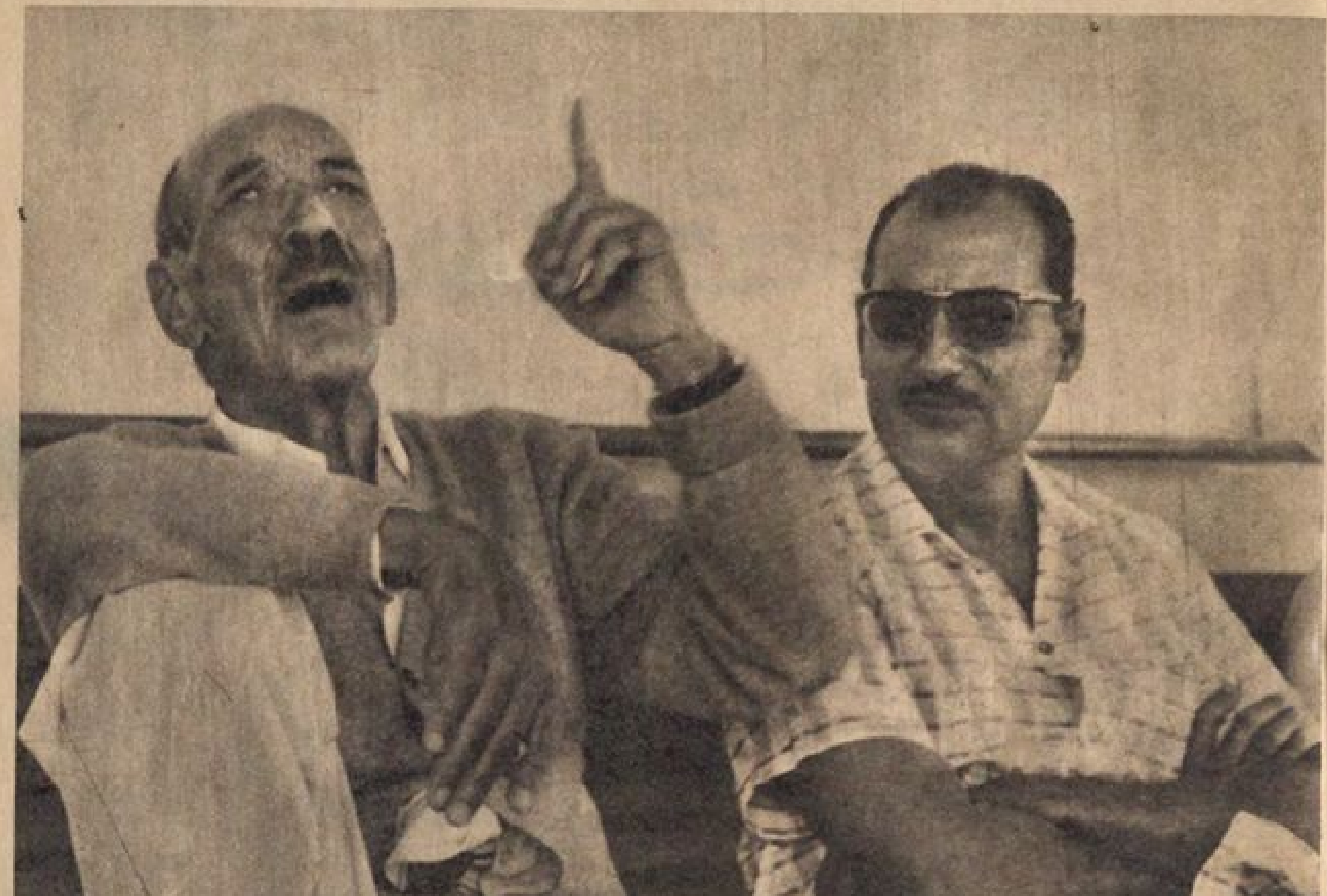

رامى « يندمج » فى غناء « انت عمرى »
وقد ظهر الى جانبه الاديب حلمى مراد

عشاق..

حين تغيرت النظرة
والحزن تثاءب في الاحداق ونام
وتمطت فرحتنا وأطلت كعروس فى فجر العيد
تنتظر هدية حب
أو صيحة شوق من أعماق القلب
حين أطلت فرحتنا
وبدت كربيع موفور الخضرة والانسام
نشوى بعبير الاحلام
تتواثب فى خطواتى ..
فى خطواتك ..
ترقص فى أعماقى ..
فى أعماقك ..
وتدور بكاس عطرية
تثمل أعيننا فتنام
نشوى بعبير الاحلام .
حين أردنا أن نرسل موالا عبر ليالى الشوق
نهدى العالم نفحا من طيب الحب
نحضن هذا العالم كى يرتاح على أوتار القلب
فيغنى معنا موالا يخضر ويثمر فى ساعات الجدب
حين أردنا أن يقتسم العالم معنا
ما نرجوه لأنفسنا من خير
ونذوب ونتحد كأنا قطرة ماء فى بحر
حين ترددت الفرحة فى أنحاء الصدر
وتبسم منا الثغر
وأردنا أن نحكى عن فرحتنا
لم نتكلم ..
عشنا الفرحة فى الاعماق ولم نتكلم
وتركنا للفرحة أن تسبقنا
تحكى عنا
لكن حين أطلت من أعيننا
ضحك العالم منا
فتش بين الاحداق
ثم تكلم
قال بأنا .. عشاق ..

للشاعرة: وفاء وجدى

قبل أن تنام

أحب .. ولا أحب
مع :
نجيب محفوظ

احب

- المشى
- القراءة على المكتب
- البطيخ
- الملوخية الخضرا والناشفة
- اغانى أم كلثوم وعبد الوهاب
- النيل
- الرجل المثقف
- الكلاب
- صفاء النفس
- السفر بالباخرة
- الشتاء لجماله ونقائه ونشاطه
- الاسكندرية
- المرأة الجميلةذات الشخصية
- زهر البرتقال
- توفيق الحكيم
- السهر فى البيت
- الحرافيش

توفيق الحكيم

لا احب

- الحر
- الغباء
- الاذية
- الغموض
- العجرفة
- الكوسة المطبوخة
- الفيران
- المرأة المتكلفة
- الوز والبط
- الروتين
- كتابة الجوابات
- اللاكمة والمصارعة

حسن امام عمر

سهرات الأسبوع

● ميمى شكيب سهرت فى حفلة خطبة المخرج كمال يس . ● محرم فؤاد سهر فى منزل بعض اصدقائه الليبيين . كانت السهرة «عزومة» اكل ● ماجدة وايهاب نافع وناهد شريف شاهدوا فيلم « كيف تسرق مليون دولار » بطولة اودرى هيبورن ● يوسف شعبان ، سهر بجوار زوجته ليلى طاهر فى مستشفى الشبراويشى ، حيث كانت تضع . وضعت ليلى طفلا ، وكان فى حالة خطرة ● محسن سرحان سهر فى منزله يقرا عددا من السيناريوهات القديمة التى كان يعتزم انتاجها .. محسن له خبرة واسعة بعمليات الانتاج السينمائى . ● سمير صبرى سهر مع مجموعة من اصدقائه فى صحراء الهرم . عزمهم على «خروف» مشوى . ● زوزو ماضى سهرت فى جمعية الشبان المسيحيين فى الندوة التى اقامتها الجمعية عن الشاعر الطبيب ابراهيم ناجى . ● صبرى عزت كاتب السيناريو ، سهر فى منزله مريضا ... بالانفلوانزا .

سهير ذكى

محمد رشدى

محرم فؤاد

اشتروا هذا الأسبوع

● سهير ذكى اشترت قماش بالطو لونه « فستقى » الطبيعة فرنساوى ثمن المتر اربعة جنيهات وستائر لعش الزوجية ثمنها ٣٠ جنيها . ● آمال رمزى اشترت ٦ فساتين لدورها فى فيلم « جازية من سنباط » . ● ليلى جمال اشترت شنطة يد وتويتز .

تحت القمر

بامشى لكين مقتول وقلبى فى الجنازه مغنواتى
لاسفلت قال لى آه على قلبى .. وعيط فوق ناياتى
فوقى النجوم متبحتره زى اليمام ، يعطش ليلاتى
آه يا حبيبتى لو صحيح العمر ضحكه من بكا
حا سكر بطعم الرعد واضحك من مماتى فى حياتى

مجدى نجيب

قرأوا .. هذا الأسبوع

● حسن الامام قرا مسرحية « انتيجون » لجان آنوى باللغة الفرنسية . ● نادية سيف النصر قرات كتاب « رجال السينما » لاونويل بليكستون وترجمة احمد الخضرى . ● محمد رشدى قرا كتاب « الاشتراكية فى الفن » الذى صدر عن دار الهلال . ● كمال الشناوى قرا بحثا عن العرائس . لانه يعد حلقة عنها فى برنامجه التليفزيونى « صور وحكايات » . ● ماهر العطار قرا « الثورات الكبرى » لنهرو . وترجمة احمد بهاء الدين . ● كمال عيد قرا كتابا اسمه «المسرح» للكاتب هافاشى شاندور . الكتاب باللغة المجرية وصدر عام ١٩٣٨ . ● آمال شريف تقرا قصة « شىء من الخوف » لثروت اباظة . القصة ستحول الى فيلم وتشترك فيها امال ● محمد احمد المصرى « ابولمعة » قرا كتاب «الشفيلة القطبية » الذى كتبه جليل البندارى . ● زوزو حمدى الحكيم اعادت قراءة كتاب «ناجى .. ديوانه وشعره»

ليلى طاهر

ماهر العطار

كلمة الأسبوع

« الطوبلزم » مذهب جديد فى الفن ، ينام اتباعه طول العام ، ثم يصحون لمدة اسبوعين يقدمون الاعمال الفنية المطلوبة منهم فى المناسبات ، فاذا ما انتهت ، عادوا للنوم مرة أخرى .

مفيد فوزى

مجنون سعاد حسني يترافع عن نفسه !!

هل وقعت في غرام

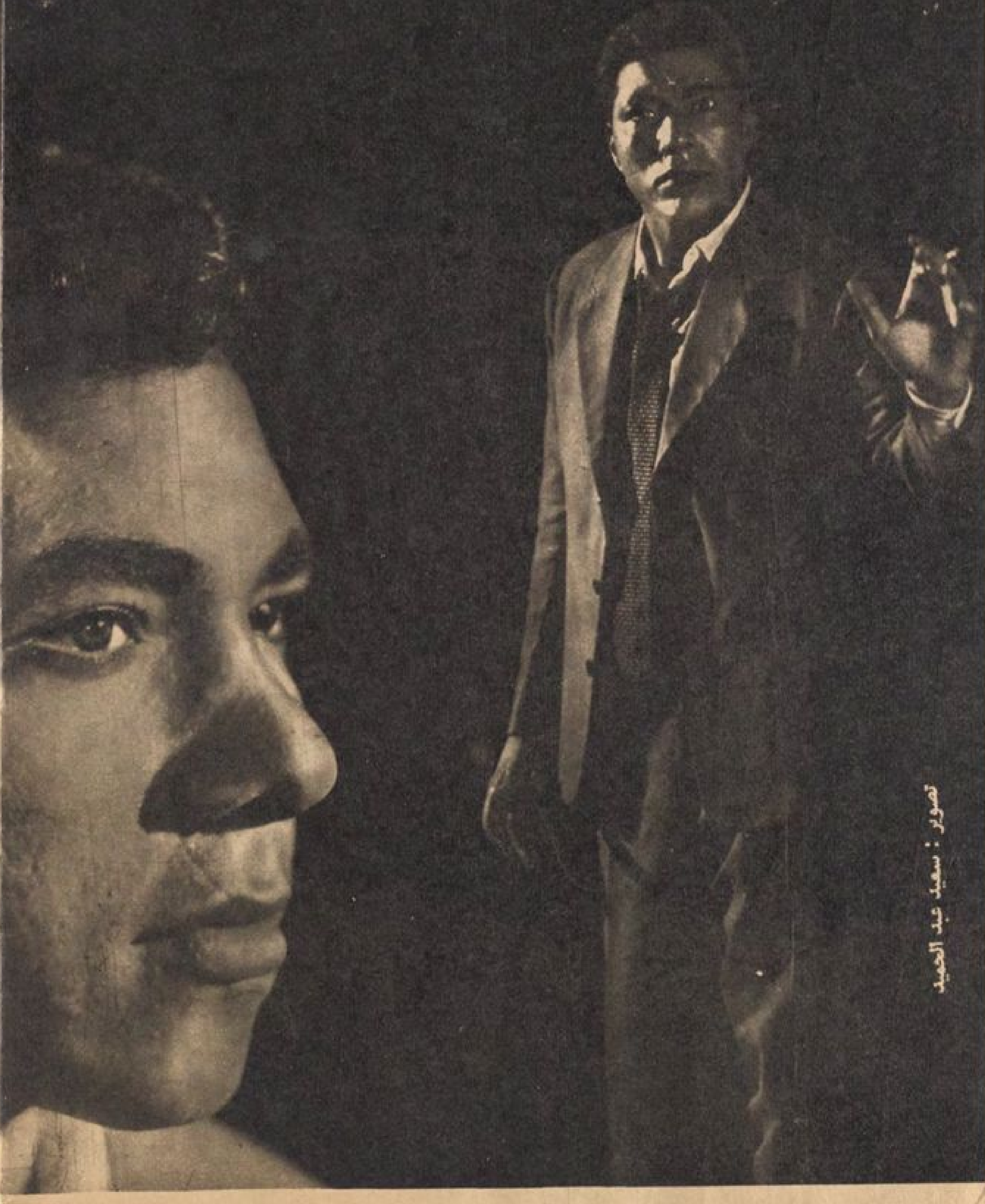

تصوير : سعيد عبد الحميد

س.. عا.. د.. حـ.. سـ.. نى ؟!

هل انا مجنون كما تنشر عنى صحف القاهرة ومجلات بيروت ؟! انى استطيع ان احدثك فى الفن والسياسة وان اروى لك احداث ايامى الماضية . وان احكى لك بصدق المحبين حكايتى الطويلة المثيرة مع نجمة السينما الفاتنة : معبودتى سعاد حسنى ! اسمعنى .. اسمع مرافعة عاقلة المجنون يدافع عن نفسه !!

ركز عينيك فى عينى . تامل تصرفاتى .. هل انا مجنون فعلا كما تنشر عنى صحف القاهرة ومجلات بيروت ؟!! .. انى استطيع أن اعد لك ايام الاسبوع بالترتيب فعلا فلا يقفز الاحد على لسانى قبل السبت ! استطيع ان اسمع لك جدول الضرب . وادخن السيجارة عادة من ناحية الفلتر ! استطيع بذاكرة فيلم حساس ان اروى لك احداث ايامى الماضية منذ نبت فى الوعى بالدنيا . وان احكى لك بصدق المحبين حكايتى الطويلة المثيرة مع نجمة السينما الفاتنة : معبودتى سعاد حسنى !

انى لست مجنونا بالمعنى .. ولكنى - اعتقد - مجنون بالمعنى ! .. بالمقصود الادبى والعاطفى للكلمة . كمجنون ليلى . كروميو وجولييت . كبطل اى قصة حب ، تعلقت عيناه فى السماء فوقع - لسوء حظه - فى غرام نجمة من نجومها .. غرام ليس من نوبى .. لكنى الوب فى هذا الثوب بعينه ونسيجه ، وادفع رصيد عمرى واستغنى بلحمى عن جلدى فداء كل خيط فيه !

من اول المرافعة .. تسمعنى ؟ .

ليس بعيدا تبدا حكايتى . صيف سنة ٥٩ . عمرى ٢٠ سنة . مجند . أخدم مدنى فى اساس تدريب بلوكات الامن . خلف ظهرى سنوات مراهقة تعبة . انقطعت عن الدراسة بعد الابتدائية . تصورت مال ابى اضمن ضمان لمستقبلى . رحت فى سياحة طويلة ، انتقل على مدار العام بين بيوت اقاربى فى الفيوم والسويس وبنى سويف والاسكندرية .. وابى يلاحقنى بمصروف أينما كنت . لكن ابى فقد شركته للنقل بالسيارات .. فقدها فى نقلة واحدة سرقها لصوص الطريق الصحراوى بعد أن كمموا السائق . وحجز صاحب النقلة على الشركة بمبلغ ١٠ آلاف جنيه . طارت سيارات الشركة ال ٦ . وطارت من ابى صحته . اصيب بذبحة ارقدته ؛ ودخلت الجيش لانسى !

بساحة التدريب فى بلوكات الامن طوابير الصباح كل طابور يمشى فى اتجاه . شمس يوليو تلسع القفا حول الساحة تقطعت لها أنفاس الجميع . احلم بلحظة راحة فى ظل هذه الشجرة القريبة ، ادخن فيها سيجارة ! عريف الساحة ينادى فى الميكروفون فجاة : « عـزيز رافت .. عزيز رافت .. زيارة » .. يا ما انت كريم يارب .. لقد تحقق حلمى !

لكن امى فى ملابس سوداء . واختى نادية ايضا . والعيون فيها حمرة بكاء طويل ، وفى قسمات الوجه تجهمة .. « مالكم .. جرى ايه ؟ » . لاذت أمى بصمتها . تشنجت الكلمات على شفتى اختى .. : « شد حيلك .. ابوك مات ياعزيز » . سقطت مغمى على . افقت على عتمة المساء . وجدتنى فى الخيمة وسط ٤ من زملائى . كانوا نائمين كل فى سريره . داهمتنى فجيعتى فى ابى . لمت اصرخ عليه وانتحب . فزع رفاق الخيمة . هدءوا من روعى .

طابور الصباح . خطوة سريعة حول الساحة . فى منتصف المسافة احسست بآلام حادة فى معدتى وغثيان . والكفات على وجهى . تقيأت دما .. دما غزيرا كان احدا ذبحنى من الداخل ! نقلونى الى المستشفى. ومن مستشفى لمستشفى والاطباء فى حيرة من تشخيص مرضى .. قالوا : قرحة .. وقالوا : تليف فى الكبد .. وقالوا : نزيف معدى متقطع لاسباب نفسية ! وانا فى غرفتى فى مستشفى الجمهورية داهمتنى الحالة . تجمعت حول نفسى وتقلصت كالقنفذ فى لحظة خطر . وقعت تحت السرير . من هول الالم امتدت ساقى فرفعت السرير الى أعلى وطوحته فى اتجاه شباك الغرفة فتكسر زجاجه! ظننى اطباء المستشفى مجنونا وقرروا احالتى الى مستشفى العباسية للامراض العقلية !

بت ليلتى فى معسكر الاساس . فى الصباح جاءت سيارة المجانين. نزل اثنان من التمورجية كل منهما فى حجم فيل ، ومعهما « قميص لكتاف » اياه ! قلت لهما بهدوء العقلاء : « من غير قميص ولاحاجة انا جاى معاكم .. انا راجل عاقل . اعقل منكم » ! رحنا الى مفتش صحة الجمالية . انه هو الذى سيقرر ان كنت اذهب مع هذين الفيلين الى غابة المجانين ، او ابقى طليقا فى غابة العقلاء ! سالنى مفتش الصحة الاسئلة التقليدية ، ثم ربت على كتفى وكتب : « المريض ليس مصابا بمرض عقلى .. يحتاج لعناية وعلاج للمرض العضوى الذى يشكو من اعراضه » !

اطلقوا سراحى . حولونى الى حكيمباشى الشرطة . حولنى الحكيمباشى الى القومسيون الطبى العام . قرر القومسيون فصلى من الخدمة لعدم لياقتى الطبية !

.. ووجدت نفسى فى الشارع .. بلا مال . ولا اب . ولا علاج لمرضى الالم المحير !

لجأت الى « ابو الامة » . كتبت لجمال عبد الناصر . شرحت له كل ظروفى . ارسلت الرياسة من يتحرى صدق احوالى . بعد اسابيع وصلنى من وزارة الشئون الاجتماعية شيك بمبلغ ٢٥٠ جنيها . استانفت العلاج. اجمع الاطباء على أن علاجى فى الراحة النفسية وهدوء البال .. من اين اصرف روشتتهم ؟!

ورثت امى بيتا من جدتى بعد أن ماتت فجاة . باعت البيت ب ٢١٠٠ جنيه . أعطتنى المبلغ لافتح محل بقالة . فتحت محلا كبيرا ببابين فى حى امبابه . ازدهرت تجارتى بسرعة . استخدمت ٣ من العمال . وصل حجم التجارة فى المحل الى ١٠ الاف جنيه. بدات أتفندر ! البس « شيك » . واصرف ببلخ . واجرى وراء البنات !

ولكنى لم أكن « صيادا » بالمعنى . لم اكن ذئبا . كنت اطارد البنت حتى اذا ما استسلمت واعطتنى ميعادا .. هربت من الميعاد ! عرفت ٧ بنات بهذه الطريقة .. « سامية » . .

واحدة منهن . عاكستها . اشتكتنى لامى ! عاكبتها . سحبت عليها . اعطتنى ـ اخيرا ـ ميعادا . لكنى هربت منهـا ولم اذهب فى الميعاد ! و « عليه » .. بنت ثانية . صدتنى فى الاول وسالت الدلال . قابلتها صدفة على باب سينما « ديانا » .عزمتها على السينما، قبلت . انتهزت فرصة العتمة وملت براسى على كتفها وتناومت . لكنها هزت كتفها .. « هش .. اصحى .. بلاش حركات عيال»!. وصحوت . لكنى كم تمنيت لحظتهـا لو سمحت لى بدقيقة من ادعاء النوم على كتفها ! ولست اعرف لماذا هربت منهـا عندما جاءتنى فى اليوم التالى فى المحل تعرض على ان اعزمها على السينما . « .. والمره دى حخليك تاخد تعسيلة على كتفى » ! قرفت منها . هربت ولم اذهب فى الموعد !

ان قلبى ينفر من البنت السخية السهلة. اما البنت التى تمنح ببخل وكبرياء ،فقلبى وراءها مهما طال المشوار !

ربيع سنة ٦١ . تعرفت بمساعد المخرج سعيد مصطفى . عزمنى فى يوم لاتفرج على العمل السينمائى داخل البلاتوه فى ستوديو نحاس. لبست بدلة موهير الحمر شياكة تليق بالموقف ، وذهبت فى الموعد. كانوا يصورون لقطة من فيلم « الاشقياء الثلاثة» . لقطةخلفيتها بلاج وبحر وجو صيف . والنجمة سعاد حسنى تخطر فى مايوه بهوس، كانها حواء هبطت لحظتهـا من الجنة ! لمحتها بنظرة عابرة ، وسالت مشدوها : « موش هى دى سعاد حسنى برضه ؟ » .. ورد صديقى مساعد المخرج : «هى بعينها » .. ويبـدو أن نظرتى آثارت انتباهها ، فراحت تزغر لى وبين شفتيها كوب ليمون مثلج.. تكررت نظراتها ، فلـغزت الى صديقى : « هى مالها بتبص لى كده ليه ؟ » . . رد صديقى : « يمكن فاكراك وجه جديد » .. عدلت دبوس كرافتتى ،وابتسمت رضا عن نفسى !

قرب منتصف الليل . انتهى التصوير. تاكسى يتيم يقف على باب الاستوديو .ركبته. لحظة وخرجت سعاد حسنى . ظنت التاكسى فاضيا . نادت عليه . طلبت من السائق ان يقف . اكتشفت أن التاكسى كان مشغولا .. « متاسفة .. انا كنت فاكراه فاضى ! » .. « كانه فاضى .. اتفضلى اوصلك ! » . . وركبت بعد الحاح !

ميدان التحرير . بائع فل أطل من شباك التاكسى . اشتريت منه بخمسة قروش . اعطيته ورقة بخمسة وعشرين . لم اجد معه فكه ، فاشتريت بالباقى عقود فل ! أعطيت « شروة » الفل لسعاد . قبلت الهدية ومنحتنى ٧ عقود منها . كم فرحت بهديتها لى !

باب العمارة رقم ١٧ شارع « » بالزمالك . هنا تسكن سعاد . حاولت ان تدفع اجرة التاكسى ، ولكنى كنت اسبق منها . « طيب اتفضل عندى تشرب فنجال قهوة .. اتفضل » .. طلعت معها وانا موش على بعضى !

حتى تجىء القهوة استاذنتنى سعاد لحظة لتغير ملابسها . عادت تخطر فى فستان سواريه آية فى الشياكة .. « الله ..هو انت خارجة تانى والا ايه ؟ » .. « لا ابدا . . انا شويه كده وبعدين انام » . ومع ال تعارفنا . اسمى . عملى . سبب تردد الاستوديو .. فجاة قلت لها : « انت قوى على الطبيعة .. انا كنت متص جمال بتوع السينما كله ماكياج ! » .. بذمتك والا كلام مجاملة ؟ » .. وحياتك . كلام حقيقى » !

هذا اللقاء الحالم كان اكبر م واطيق .. هزتنى رعشة غريبة . لانصرف . على الباب قبلت يدها كانى اليمم بشفتى لاصلى .. « حتيج الاستوديو ؟ » .. « موش عارفه ظروف « على العموم انا حاكون هناك الساعة بعد الظهر » !

طرت الى بيتنا فى امبابة ، الفرح جناحان .. « انا نايم والا صاحى . اقرصينى كده ! » وقرصتنى اختى ناد فتاكدت انى لا احلم . وتمتمت امى بحير وعدم فهم .. « سلامة عقلك يا ابنى.. بعد الشر » ! ومع الخيال رحت احلق واحلم .. هل هذا هو الحب ؟ لقد كنت اسخر من اى صديق يحدثنى عنه . كنت لا اتذوق معنى للكلمة ، ولا اجد لها فى وجدانى اى مدلول ! كنت اتخيل الحب مجرد كلمة ابتكر الناس حروفها ليداروا بها شهواتيهم وحيوانيتهم ! الآن .. ماذا جرى لى ؟ ياخبر .. هل وقعت فى غرام سعاد حسنى ؟ سـ..ـعا..د ..حـ..ـسـ..نى؟! .. واخذتنى ابخرة الخيال الى نوم عميق!

« بقية المرافعة العدد القادم »

عين .. عين

وئام .. لا طلاق

في بيت سميرة أحمد!

...جل «جليلة» تحيط سميرة ... خبر طلاقها بستار من ...مت .. بل ان «جليلة» ...حاسيسها وانفعالاتها ومشاعرها تربط الآن بين سميرة ووجيه، وتبقى على صداقتهما ..

مساء الاحد الماضي، كنت اجلس مع سميرة احمد في بيتها، وعلى شفتيها ابتسامة ودود مرحبة .. وتحدثنا في موضوعات عديدة، الا ان الموضوع الذي جئت ازورها في البيت من اجله، وقد راح يلح على ذهني في اصرار ثقيل، واحس انها تتحاشى ان تصل اليه، وتهرب مني بوجهها وابتسامة وعينيها كلما شعرت انني اوشك ان ادخل فيه .. ولم يبق شيء لم نتناوله في حديثنا .. حتى «ازواج الحمام» وهديلها المستمر في شرفة بيتها، و «افراخ الحمام» التي تهربه من «القبة» كلما اشتد عودها وطال ريشها .. وآخر الامر قلت لها:

● قرأت ما نشر عن طلاقك وكدت لا اصدق .. لقد كنا معا قبلها بيوم واحد ولم المس في حديثك شيئا بحياتك العائلية.

وتمهلت سميرة .. تنهدت تنهيدة طويلة، واحسست بغصة من دموع تقف في حلقها، وانا اعرف دائما ان اقرب شيء لسميرة هو دموعها، ثم قالت لي:

ـ وما كنت اريد ان يتسرب الى الصحف وينشر، رغم انه كان خبرا مهلبا لا يحرج كنت اريد الا يأخذ اهمية عند نشره، واذا نشر يمر كخبر عادي في سطرين اوثلاثة

وغلبتها دموعها .. وسادنا صمت ثقيل، والدموع تتجمع في عينيها ثم تتحلل برفق، وطالت فترة الصمت حتى استجمعت سيطرتها من جديد لتستطرد:

ـ انني احاول ان اجعل الامر لايتجاوز اهميته العادية ... انا ووجيه لم نتفق في حياتنا العائلية، وكان اسلم الحلول وانفعها ان نفترق بالطلاق .. كان لنا قسمة في الفترة التي عشناها معا كزوجين ثم انتهت .. دي قسمة ونصيب، وهذا يحدث كل يوم وفي اكثر من بيت من بيوت الاسرة العادية، وما زلنا اصدقاء .. اننا لم نختلف على شيء محدد، ولم يخرج احد ابدا عن احترامه للاخر، ولم تكن في حياتنا تلك التناقضات التي قدتحولني اوتحوله الى الغيرة والشك، ولكنها قسمة انتهت لحد كده ..

وفي لحظات خاطفة، وقد عاد الصمت يلفنا، وجدت ذهني يسترجع المرات القليلة التي جمعت بيني وبين سميرة ووجيه، في نفس هذه الصالة، وملامح سعيدة تطوف على وجهيهما، وتفاهم وثيق قوي يلفهما معا، ومشاريع فنية واحلام ومشاركة وجدانية توحد بينهما .. وكثيرا ما كنت أخرج بمعنى واحد لا يتغير هو ان هذه الزيجة، الهادئة السعيدة، وهذا الوفاء والتمسك بالحياة العائلية المنظمة، وهذا الاكبار من سميرة لوجيه، وهذا الاعتزاز منه بها كفنانة، هذه الزيجة لا يمكن أن تتعرض لعاصفة من العواصف التي تقتلع الحياة العائلية وتمزقها ..

«لاجل جلجل»

كان التوقف بيني وبين سميرة مشحونا، وكان اشق ما اشعر به، هو ان اطلب منها «التفاصيل»، كنت موقنا انها صادقة في كل كلمة سمعتها منها، فقد امتدت طوال السنوات التي عرفتها فيها ان تكون امينة معي الى اقصى حدود الامانة، وكنت احس انني اولمها وانا اطلب منها ان تصف لي ماحدث او تعطيني اسبابا لحدوثه ..

على انني كنت اعرف، ان كل ما تحاول ان تفرضه سميرة على نفسها، كل هذا الصمت الذي تحاول ان تحيط به الخبر - وقد تسرب الى الصحف اليومية - دافعه جليلة .. جلجل ابنتها .. ان سميرة، تذهب كل يوم مع «جلجل» الى مدرستها، وتجلس معها وقتا طويلا حتى تعتاد المدرسة التي التحقت بها، وهي تطالب كل يوم فزعا مبكرا، خوفا من ان تسمع «جليلة» دادة من الدادات اللاتي يصاحبنها الى حجرة الطعام أو قاعة الموسيقى وهي تتحدث عن خبر الطلاق الذي نشر .. لقد كانت «جليلة» عندما نشر الخبر في الاسكندرية مع والدها وجيه .. ولم تعد الا يوم السبت الماضي، وعادت الى بيت خالتها خيرية احمد في البداية، ثم انتقلت الى البيت، وسميرة تحيطها بسياج حتى لا تسمع اى شيء يوحي اليها بما حدث ..

مفاجأة

عدنا الى الحديث العادي، وتناسينا معا، حديث الطلاق، وبدأنا نتناقش في الافلام المعروضة في دور السينما بالقاهرة ..

وكانت المفاجأة هي وجيه نجيب نفسه، يخرج من حجرة «جليلة» بعد أن نامت لينضم الينا في الصالون .. لم يقل لي وجيه كلمة واحدة عن الطلاق، ولم يشعرني اطلاقا انه انفصل عن بيته وعن ابنته، وراح يروي لي ما دار بينه وبين «جليلة» قبل ان تستسلم للنوم، قالت «انا حرة انام او ما انامش» فقال لها يعني كل واحد حر فيما يفعله، وانا حر اقوم امشي واسيبك .. واستطاع امام هذا التهديد غير المباشر ان يقنعها بانها يجب ان تنام وهي لا تستطيع النوم كل ليلة الا وهو يجلس بجوار فراشها !!

وبقينا اكثر من ساعة، ونحن مشغولون بالحديث عن «جليلة» .. وتصرفات «جليلة» وصديقتها الصغيرة التي بجانبها تبحث عنها وهي في الاسكندرية، ثم بكت لانها لم تجدها ورفضت آن تذهب الى المدرسة بمفردها ..

على اية حال .. انني اميل الى ان اصدق سميرة احمد، عندما تقول لي في اخلاص، انها ووجيه سيبقيان على صداقة متينة تجمعهما وان انفصلا بالطلاق، وان هذه الصداقة مهما حدث لن تتاثر بشيء من اجل «جليلة» ..

عبد النور خليل

٢٥ سؤالا مع :

نبيلة

● هل الحب ضعف ؟

ـ في بعض الحالات ، لما الانسان بيحب ، بيضطر يتنازل عن بعض الحاجات ، وده نوع من الضعف .

● هل هو امتلاك ؟

ـ امتلاك لحد معين ، انما لو زاد يبقى انانية .

● هل هو تضحية ؟

ـ في حالات الحب الشديد ، بيكون فيه تضحية .

● هل هو تعاطف ؟

ـ الحب أساسه التعاطف .

● هل تعرفين « السكرية » ؟

ـ أيوه .. اللي كتبها نجيب محفوظ .

● يقول المثل العامي .. «البعد عن الناس غنيمة » .. فهل هذا صحيح ؟

ـ فيه أصناف من الناس بينطبق عليهم هذا المثل .

● لماذا ؟

ـ علشان كتر الكلام والرغي .

● من هو الرجل في رايك ؟

ـ الشخصية .

● كيف تقضين وقت فراغك ؟

ـ في المذاكرة ، لاني مازلت طالبة في الثانوية العامة .

● ما آخر كتاب قرأته ؟

ـ « نادية » ليوسف السباعي .

● ما الفيلم المصرى الذى اعجبك ؟

ـ « زوجة من باريس » .

● والفيلم الاجنبي ؟

ـ « سيدتي الجميلة » .

● من الذى كتب « العيب » ؟

ـ الدكتور يوسف ادريس .

● ما هو الفن السابع ؟

ـ ما اعرفوش . (الاجابة : السينما هي الفن السابع ، والفنون الستة الباقية هي الموسيقى ، والرقص ، والغناء ، والفنون التشكيلية ، والشعر ، والمسرح

● هل الدعاية لازمة للفنان ؟

ـ جدا .

● لماذا ؟

ـ علشان يبقى باستمرار اذهان الناس .

● لماذا غيرت اسمك من « نب عبيد » الى « نبيلة » فقط ؟

ـ تاخر افلامي هو السبب ، اسم « نبيلة » كان اكتب ع الاعلانات ، والصحافة كانت عا انه « نبيلة عبيد » .. ومن هن حصلت اللخبطة .

● ماذا يعجبك في زوجك سالم ؟

ـ قلبه أبيض .. وفنان .

● وماذا لا يعجبك ؟

ـ عصبيته .

● من هو « الدكتور مندور

ـ اديب كبير . (الدكتور مندور واحد من اكبر النقاد وقد لقبوه بشيخ النقاد وتو العام الماضي) .

● ومن هو « ميخائيل روما

ـ ما اعرفوش (الاجابة : مسرحي مصري ، عرض مسرحينا « الحصار » و«الدخ

● ماهي الافلام التي لم بعد ؟

ـ « خطيب ماما » ، و « حا الدين » .. وهو انتاج مشترك

● ما هو الفيلم الذى مثلت .. وندمت عليه ؟

ـ « الاصدقاء الثلاثة » ؟

● ما هو الفيلم الذى لم تمثل وندمت عليه ؟

ـ « خان الخليلي » .

● هل مثلت على المسرح ؟

ـ لم تتح لي هذه الفرصة وان كنت اتمناها .

حلمى ..

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB.

No. 794 — 18 — 10 — 1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
اسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان .

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
فاتن الشوباشى

تصوير : سعيد عبد الحميد

نجم للمستقبل

شاعر ، وموسيقى ، ورسام ، ومخـــرج ، ومؤلف مسرحيات ، وممثل ، ومع ذلك فعمره لا يزيد على العشرين ربيعا ، اسمه صفوت الامين . . ميدان نشاطه محافظة الشرقية . . واكثر اهتمامه موجه لمسرح الاطفال . . هناك فى الزقازيق ، كون فرقة تمثيلية للاطفال ، فاطلقوا عليه « بابا صفوت » . . ويوم كون الفـــرقة ، لم يطلب امكانيات ، انما عرض اعماله على المحافـــظ ، فاستحق ان يقف الجميع بجواره ، وهو الان مدير ومخرج مسرح الاطفال بمحافظة الشرقية . . قدم فى التليفزيون برنامجا استغرق ثلاث ساعات اسمه « الشاطر حسن » . . وهو من تاليفه واخراجه وتلحينه . شاهد الدكتور على الراعى اعماله ، وقرر ان تكون امكانيات مؤسسة المسرح ، فى متناول يده . . كتب عددا من الاغنيات ولحنها . الف كتابا اسمه « حفلة سمر » . . وهو عبارة عن مناهج الكشافة والجوالة والاشبال والمرشدات ولكن على هيئة الغنيات للسمر . . ان صفوت يحمل له المستقبل الكثير . .

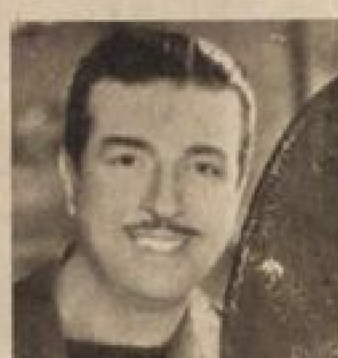

انور وجدى

كواكب من ١٥ سنة

لاجدال فى ان السينما غمرت المسرح بتيـــارها ، فهى مظهر من مظاهر التقدم الذى يسير العالم نحوه بخطوات واسعة . ان فى رواياتها اتقانا فى الاخـــراج والتاليف والتمثيل ، فمكان المسرح منها ، كمكان العربية التى يجرها حصان ، من السيارة التى تقطع المسافات فى لحظات . ومع ذلك . فان بعض الناس يفضلون العربة البطيئة على السيارة . ويجدون فى ركوب الاولى لذة لا يجدونها فى ركوب الثانية . وهذا سر بقاء المسرح بالرغم من طغيان السينما عليه .

للمحافظة على
دقة المواعيد
اشترى
الساعة الدقيقة
وست إند
أكثر الساعات انتشارا فى البلاد العربية
لا تتأثر بالماء ولا بالمغنطة
متينة • أنيقة • دقيقة
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف البهبهانى
ت : ٣١٥٥
ص.ب ٣٣٤ الكويت

الكواكب

العدد ٧٩٥ - ٢٥ أكتوبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

- مع فيروز.. والرحبانى وجمهور القاهرة
- "لبنى" محل "ليلى رستم" فى "مقهى بلدى"!
- كيف انتهت فرقة إسماعيل يس ؟
- الحلقة الثانية من مذكرات مجنون سعاد حسنى

عالم غريب

جين شريمبتون

اليزابث تيلور

ريتشارد بيرتون

عمر الشريف

هيدى لامار

بتولا كلارك

اليانور باركر

راكيل وولش

فرانك سيناترا

لندن

« جين شريمبتون » اجمل واشهر مانيكان انجليزية الآن .. ضربت عصفورين بحجر هذا الصيف .. تعاقدت على اول دور سينمائي لها .. وتستعد للزواج من احد النجوم الشبان وهو « تيرنس ستامب »

باريس

« فرانسواز دورلياك » قالت انها لن تتزوج رجلا يشعر بالغيرة عند قيامها بأدوار العرى أمام الكاميرا .. نفت « فرانسواز » انها فعلت مثل شقيقتها « كاترين دنيف » وسمحت لاحدى المجلات بأن تصورها عارية .. قالت ان الصور أخذت من أحد أفلامها .. وان المجلات شيء والسينما شيء آخر

هوليوود

« كاترين سباك » رجعت الى باريس لتجد أن والدها قد أعد لها اما جديدة .. فى مثل عمرها .. عمر « شارل سباك » والد كاترين ٦٣ سنة .. وعمر زوجته الجديدة « جان كوتيه » ٢٣ سنة .. « شارل سباك » سيناريست ناجح .. وقد ضرب الرقم الذى سجله العازف الامريكى « زافيير كوجات » فى عدد الزيجات !

لندن

« اليزابيث تيلور » قالت انهما — هى وزوجها — يستحقان جائزتى الاوسكار — الاولى للرجال والثانية للنساء — عن دوريهما فى « من يخاف فرجينيا وولف » .. لو حدث ذلك لكان أول مرة فى تاريخ الاوسكار ، يحصل زوجان معا على الجائزة

روما

« اليزابث تيلور » اعترفت بانها فى الماضى اعتمدت على جمالها اكثر مما اعتمدت على مواهبها التمثيلية .. قالت انها تتجه اخيرا الى اكثر الادوار جدية وعمقا لتثبت قدميها كممثلة ..

لندن

رفض احد المنتجين أن يجمع بين « ليز تيلور » و « ريتشارد بيرتون » فى فيلم لا يقومان فيه بدورى الزوجين .. وانما تتطلب القصة ان تكون لريتشارد زوجة اخرى .. السبب أن الاثنين منذ فيلم « كليوباترا » يظهران فى كل فيلم يشتركان فيه كزوجين .. والجمهور — فى رأى المنتج — لن يقبل وضعا اخر !

روما

« عمر الشريف » يستعد للعمل مع « صوفيا لورين » و « كارلو بونتى » زوجها فى فيلم « قصة معقولة » يصور فى جنوب ايطاليا

هوليوود

« هيدى لامار » تستعد لرفع قضية على الناشر الذى نشر تاريخ حياتها فى كتاب جديد .. تقول انه أضاف اليه كثيرا من الحوادث غير الحقيقية .. زيادة فى الاثارة

هوليوود

« بات وايمور » آخر زوجات النجم الراحل « ايرول فلين » رفضت ان تبيع يخته المشهور « زكا » الى النجم « لكس باركر » ..

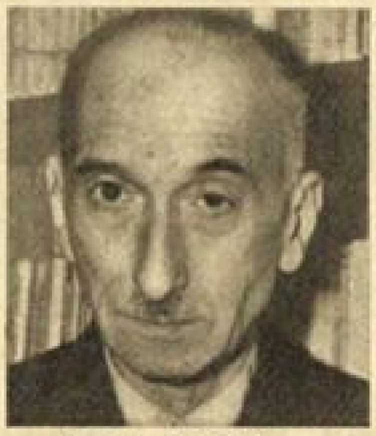
فرانسواز دورلياك

هوليوود

« بتولا كلارك » و « هارى بيلافونت » .. يغنى الآن كلاهما أغنيتين من تأليف « كيم نوفاك » نظم الاغانى احدى هوايات « كيم »

هوليوود

« اليانور باركر » قالت ان فيلمها الاخير — الذى ظهرت فيه عارية — سبب لها احراجا شديدا وخاصة مع ابنها الاكبر ، الذى اعتاد ان يدعو اصدقاءه لمشاهدة افلامها .. وانها بصعوبة شديدة اقنعته بأن الفيلم « بايخ جدا » وان دورها فيه « زى الزفت »

لندن

اشتد التنافس بين « راكيل وولش » و « أورسولا أندريس » على أدوار الاغراء .. نشرت « أورسولا » أخيرا مجموعة جديدة من صورها العارية .. وعلقت « راكيل » على هذا قائلة : « انه دليل على أن أورسولا تشعر بأن مكانتها فى خطر بالفعل ! .. »

هوليوود

عاصمة السينما كلها تضحك من هذه الواقعة .. « فرانك سيناترا » اشرك معه فى فيلمه الجديد وجها جديدا من الدانمارك اسمها « انجر ستراتون » .. رئيس وزراء الدانمارك اسعده الخبر لدرجة انه ارسل الى الممثلة فى هوليوود برقية يهنئها فيها بالدور الذى حصلت عليه ، امام ذلك النجم العالمى ، والذى يعتقد انها ستشرف فيه بلادها .. بقى ان تعرف أن دور « انجر ستراتون » فى الفيلم مومس !

هوليوود

« كيم نوفاك » بلاحقها زميلها « ستيوارت ويتمان » الآن .. وحدث ان تصور ان « الفيس بريسلى » يحوم حولها فهدده بكسر رأسه اذ لم ينسحب .. ولم يعد بريسلى يشاهد فى اى مكان تشاهد فيه « كيم » !

ناتالى وود

اليابان

« باتريشيا نيل » بعد ان استردت صحتها تماما لحقت بزوجها « رونالد دال » فى اليابان .. حيث يقوم باخراج فيلمه الجديد

المكسيك

« ناتالى وود » لا تكف عن اضافة اسماء جديدة الى قائمة الرجال فى حياتها .. اخرهم مصارع ثيران مكسيكى ..

لندن

« جيرالدين شابلن » اكتشفت شخصا لم يسمع باسم والدها .. انه بواب الاستوديو .. اول يوم سألها من تكون فلما ردت قائلة انها ابنة شارل شابلن هز رأسه معتذرا .. قائلا انه لا يعرف احدا بهذا الاسم

عند ماجاء دور الفنان جمال كامل في الكلام اثناء الندوة قال : انا لا احب ان اتكلم كثيرا ... وقد عبرت عن اعجابي بفيروز بهذه الصورة التي رسمتها لها الآن « وهي الصورة التي تراها الى جانب هذا التعليق » .

ماذا قدم فيروز والرحباني إلى الفن العربي؟!

تحقيق: رجاء النقاش

لم تكن هذه الندوة ندوة عادية من ندوات الكواكب ، لا في شكلها ولا في موضوعها ، فقد تعودنا دائما في الندوات السابقة ان ندعوا عددا من الفنانين المتخصصين في ميدان من الميادين ليناقشوا موضوعا معينا ، ولكننا في هذه الندوة لم نستطع ان نحصر عدد الحاضرين ، ولم نكن نحب ذلك على الاطلاق ، لان فيروز والاخوين رحباني ، ينثرون منذ سنوات طويلة في بلادنا العربية عطرا هو عطر الحب ... كثيرون جدا هؤلاء الذين يحبون فيروز ، كثيرون جدا هؤلاء الذين يشعرون بان فيروز والرحبانية جزء من عائلاتهم الخاصة ، جزء من وجدانهم وعقلهم

ولذلك كلما اتصل بنا صديق يطلب حضور الندوة ، ولو كمشاهد ، دعوناه بترحيب الى ذلك ، ومن هنا كانت ندوتنا كبيرة، اشترك فيها الكثيرون من الاصدقاء، حتى دون ان يشتركوا بآرائهم في هذه الندوة

على أن الندوة كانت تعاني من مصدر آخر للغرابة والصعوبة ، فلقد تعودنا في ندوات الكواكب ان نختار موضوعا عاما ليكون اساسا للمناقشة ، ولكننا في هذه الندوة جعلنا الموضوع متصلا باشخاص معينين هم : فيروز والرحبانيان . وكان علينا ان نناقش دور الرحبانية في الفن ... وهم موجودون معنا ... وما اكثر ما في ذلك من حرج ، وما اكثر ما فيه — عادة — من مواقف شائكة !

ولكنني في الحقيقة كنت اشعر بالاطمئنان الكامل الى اننا قد اخترنا موضوعا مناسبا . فانا اعرف فيروز والاخوين رحباني منذ سنوات . واعرف الطبيعة الانسانية والطبيعة الفنية التي تتميز بها هذه المدرسة اللامعة من مدارس الفن العربي المعاصر

اذا كان هناك في عالم الفن فنانون عندهم القدرة على تحويل اي موضوع عام الى موضوع شخصي خاص بهم ، فان « الرحبانية » على العكس تماما ، انك تبدأ معهم ، بالحديث عن انفسهم ، ولكنهم في لباقة ورقة وتواضع ، ينقلونك بسرعة من « انفسهم » هذه ، كموضوع للمناقشة ، الى موضوعات عامة وقضايا فنية اساسية تتعلق بالفن نفسه ولا تتعلق باحد

فالمناقشة حول المدرسة الرحبانية كما كنت واثقا منذ البداية ، سوف تتحول الى مناقشة لمشاكل الفن العربي المعاصر

ولذلك لم اكن خائفا من موضوع الندوة ، على عكس بعض الزملاء الذين قالوا : هذه حفلة تكريم وليست ندوة للمناقشة والتفكير !

على كل حال لقد بدأت الندوة بين مظاهر المحبة والتقدير ، وكانت امامي مهمة صعبة أخرى تنتظرني ، وهي ان ابدأ الحديث في هذه الندوة ، وكان علي ان افعل ذلك باعتباري ممثلا لدار الهلال

ومجلة الكواكب .. وكنت أتمنى مخلصا ان أكون « مشاهدا » ، فأنا من عشاق فيروز والرحبانية ، واحد من آلاف المحبين المتصوفين ، وعندما أكون في « حضرة » الذين احبهم ، فأنا اتمنى دائما الا اتكلم ، اتمنى ان استمتع دون مناقشة او تفكير بالحب نفسه ..

ولعل هذا هو السبب الذى يجعلنى أعانى صعوبات كثيرة وأنا أمارس مهنتى وهى « النقد » عندما اقف أمام عمل فنى احبه .. العمل الذى ارفضه واعترض عليه، من السهل ان اتحدث عنه ، ولكن العمل الذى أحبه .. كيف اتحدث عنه .. ان العمل الفنى الذى احبه يستطيع ان يبتلع معه كل عقل ومنطق وتوازن ، والنقد يحتاج دائما الى المنطق والعقل والاتزان !

لم يبق مجال للفلسفة ... لابد ان اتكلم ... لقد بدأت الندوة !

وتكلمت ... رحبت بالحاضرين وقد كانوا بالفعل مجموعة ممتازة ، ونخبة بديعة من رجال الفن والفكر فى بلادنا

وكان حديثى يتركز حول مايمثله « الرحبانية » فى الفن العربى المعاصر . وقد وجدت انهم بالفعل يمثلون مجموعة من القضايا الفنية الاساسية العزيزة علينا جميعا

فلقد استطاعت « المدرسة الرحبانية » ان تعيد الى الحياة بصورة قوية عصر المسرح الغنائى فى الفن العربى

لقد كان المسرح الغنائى فى بداية هذا القرن مزدهرا فى وطننا العربى ازدهارا كبيرا ، ولو عدنا بالذاكرة، مع صفحات التاريخ ، الى سنة ١٩١٠ مثلا لوجدنا ان أعظم فنان تدين له الجماهير بالحب الحقيقى فى تلك الفترة : هو : سلامة حجازى ... امام المسرح الغنائى ، وسيده ، والذى كان يسقيه كل يوم بصوته البديع القوى ، والحانه الجميلة ... وكان جمهور هذا العصر هو — اساسا — جمهور المسرح الغنائى

هكذا كان المسرح الغنائى منذ نصف قرن فلماذا تعثر عندنا ، واصبح ضعيفا عاجزا الى هذا الحد ؟ لولا «المدرسة الرحبانية» لظل السؤال بلا جواب .. ولكن الرحبانيين ، فكروا ، وقرروا أن يعيدوا المسرح العربى الغنائى الى الحياة ... واستطاعوا بالفعل أن يقدموا عددا من المسرحيات الغنائية الممتازة مثل « بياع الخواتم » الذى تحول — بعد ذلك — الى فيلم ، ومثل «أيام فخرالدين» وغيرهما من المسرحيات الغنائية الناجحة

واستطاعت المدرسة الفيروزية ايضا ان تسهم بجهد قوى اصيل فى احياء « الفولكلور العربى »

سواء كان فى الالحان ، أم فى الاغانى . لقد درسوا الفولكلور العربى دراسة جيدة واستفادوا منه كثيرا . بل وامتدت دراساتهم الى عملاق مثل « سيد درويش » ، وهم بمعنى من المعانى تلاميذ لسيد درويش ، عرفوه وتذوقوه واحسوا به ، وحاولوا — ويحاولون دائما — ان يقدموا بعض اعماله للاجيال الجديدة

واستطاعت المدرسة الرحبانية كذلك ان تتقدم خطوات فى حل مشكلة « الصراع بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية » هذه المشكلة الحساسة التى تواجه موسيقانا بعنف ... وقد ظهرت مدارس عديدة فى مواجهة هذه المشكلة ... لكل مدرسة صوت خاص :

هناك مدرسة موسيقية تقول ما قاله الشاعر الانجليزى رديارد كبلنج : الشرق شرق والغرب غرب ... ومعنى هذا — فى دنيا الموسيقى — انه لالقاء بين الشرق والغرب ... ولا زواج فى دنيا الفن بين الاثنين ..

وهناك مدرسة اخرى قالت ما قاله بعض ادبائنا ومفكرينا يوما : اننا يجب ان نحرق الشرق ونتغرب ... أى ان نصبح غربيين!

وهناك مدرسة ثالثة يقف على رأسها الرحبانيون الذين قالوا : ان من الممكن عقد زواج بين الغرب والشرق فى الموسيقى .. واستطاعوا بالفعل ان يجدوا هذا الحل فى اتجاههم الفنى

ومن ناحية اخرى نجد .. ان المدرسة الرحبانية قد صممت تصميما أصيلا ، نلمسه فى اتجاههم الفنى بوضوح ، على أن تخلق تيارا فنيا يعبر عن تجاربنا الوطنية تعبيرا عميقا ، ولقد نجد هذا الموقف بالذات فى الاغانى والالحان التى قدمها « الرحبانيون » عن فلسطين. فهى اجمل مجموعة متكاملة من الالحان والاغانى عن هذه القضية العربية العزيزة علينا جميعا

وشىء اساسى آخر فى المدرسة الرحبانية هو أن هذه المدرسة قد حرصت على أن ترتفع بالكلمة المكتوبة الى مستوى اللحن والصوت، ولذلك فان اغانى فيروز تعتبر ، من حيث قيمتها الادبية ، ظاهرة ممتازة متألقة فى دنيا الاغنية العربية المعاصرة

هذه هى ملامح الرحبانية ، كما تصورتها ، وكما قدمتها للحاضرين فى الندوة

***

تكلم عاصى الرحبانى ، فأعلن شكره للاستقبال الذى عبرت به القاهرة من حبها لفيروز والرحبانى، ثم تحدث عن نقطة البداية فى حياة « الرحبانيين » الفنية فقال :

« لقد بدأنا من نقطة واحدة هى : القلق . كنا نحاول ونجرب . نكتب الاغنية ونلحنها فى نفس الوقت . وكان رد الفعل فى الاوساط الفنية متناقضا . بعض الناس قالوا عنا اننا نمثل مدرسة جديدة . وبعض الناس قالوا : هؤلاء لا يعبرون عنا ولا صلة لنا بهم . بعض الناس رحبوا بنا وبعضهم اعترضوا بشدة علينا . ولكن الشىء الذى كان يدفعنا الى العمل دائما هو اننا كنا « نجرب باخلاص » . كنا نحاول ان نفعل شيئا ، وان نكتشف طريقنا الصحيح فى الفن . وقد بدأنا بداية منطقية ؟ بدأنا من الاغنية الخفيفة . والاغنية الخفيفة مثل

بدون خجل

قال حلمى التونى :

انى استمع الى صوت فيروز وموسيقى الاخوين رحبانى بدون خجل . فهناك كثير من الالحان والاصوات لا تستطيع ان تسمعها الا وانت « خجلان » من نفسك ومن اللحن ومن الصوت...لانها الحان مريضة واصوات مريضة

اما فيروز والحان الرحبانى ... فهى فن الصراحة والصحه والهواء الطلق !

مصطفى محمود .. وشفيق ابو عوف . . وهدى سلطان . . صورة . . واستماع . . وتفكير .

مناقشة بين فؤاد شبل . وهدى سلطان ، حول « الربع تون » وبينهما محمد الموجى فى محاولة لاشعال سيجارة . .

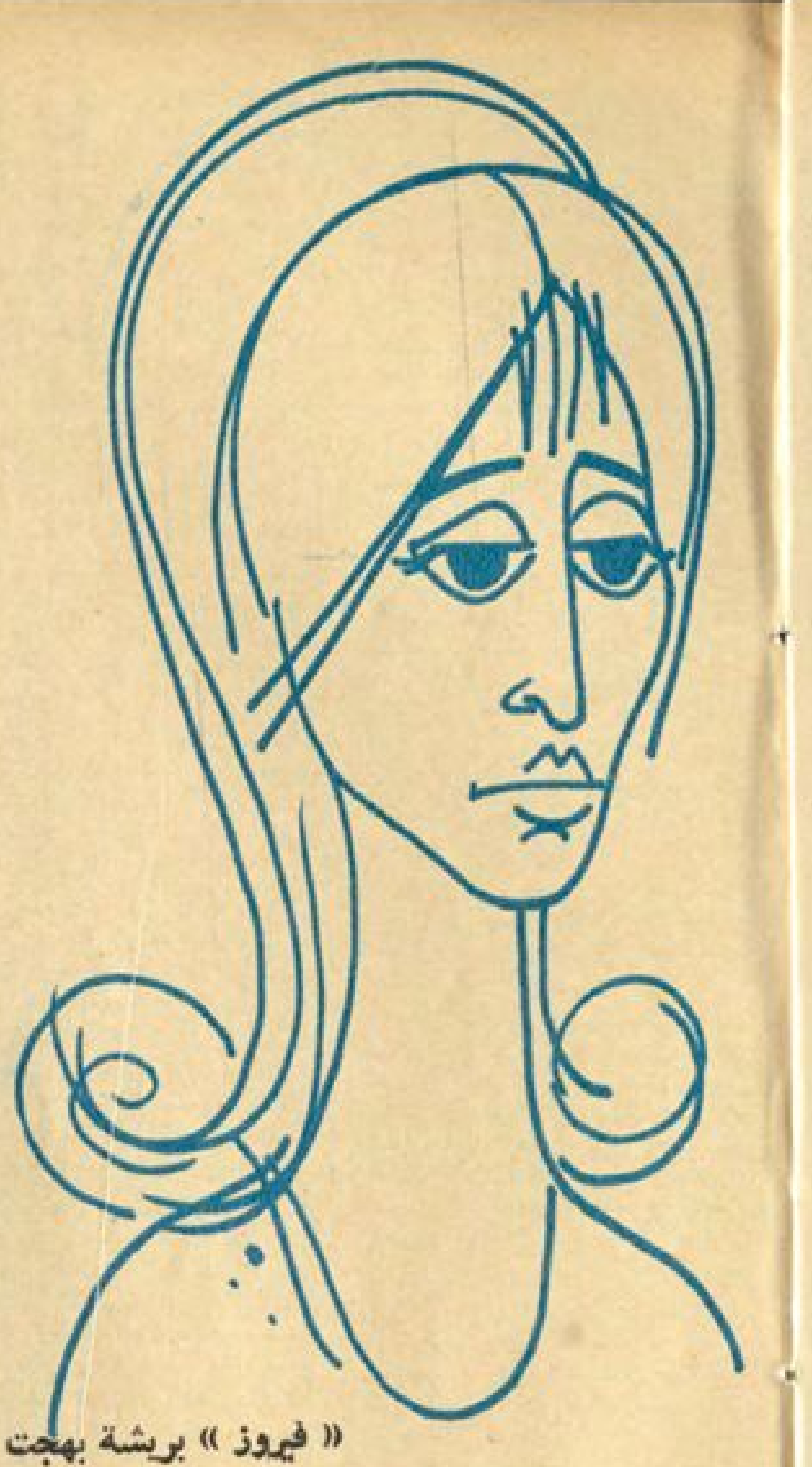

« فيروز » بريشة بهجت

الفـــراشة ، لابد ان تكون صغيرة وجميلة وحافلة بالالوان الحلوة رغم حجمها الصغير ، ومن هنـا فنحن نعتبرها عملا صعبا ، شــــديد الصعوبة . انظر الى الفراشة ، ألا ترى أن في تكوينهـــا من الذوق والجمال ما يفـــوق آلاف المرات بعض الكائنات الحية الاخرى التى تتميز بالضخامة . ان صغر الحجم لا يتنافى مع جمـال الفن . ولكننا كنا نشـــعر في نفس الوقت ان الاغنية القصيرة عمرها — مثـــل الفراشة ايضا — قصـير ، بحيث لا تـستطيع أن تعيش طويلا . ولذلك فكرنا في أن نقدم أعمالا اكبر . لم نرفض الاغنية القصـــيرة . فهي وسيلة من وسـائل الاداء الفني ، تستطيع أن تؤدي دورا خاصــا . ولكننا وجـدنا أن من الضرورى ان نجرب وسيلة اخـــرى الى جانب الاغنية القصيرة . واهتـدينا الى المسرح الغنائي . وســـاعدنا على هذا ما احســـنا به من أن العالم كله في هـــذه الايام يهتم بالمسرح الغنائي ، هناك قصة الحى الغربي، هناك ايضا سيدتي الجميلة ، كل هذه الأعمال الفنية الممتازة كانت في الاصل مسرحيـــات غنائية لا نجحت عالميا ، نجاحا كبيرا هائلا ، ثم انتقلت هذه الأعمال من المسرح لتصبح بعد ذلك افلاما غنائية . الان فنحن في جو فني « عالمي » يهتم بالمسرح الغنائي . كل ذلك بالاضافة الى ما كان لنا — تاريخيا — نحن العرب من اهتمام بالمسرح الغنائي. وقد اغرانا بالمسرح الغنائي ايضا انه بدا لنا وكأن جميع الفنون تشترك في تكوينه انه الفن الذي يجمع بين كل الفنون ، فالمسرح الغنائي يعتمد على الشـــــعر ، والدراما ، والموسيقى ، والديكور ، والرقص، والاضاءة ... بكلمات اخرى فان المسرح الغنائي يجمع بين الشـاعر والكاتب المسرحى ، والرســـام ، والراقص ، والموسيقي ومهندس الاضاءة ... وفوق هذا فهنـاك الصـــوت الذى يؤدى الاغاني والالحان . اجتماع فني رائع لايكاد يتوفر لفن آخر من الفنون بهـذا الجمال وهذه الروعة . ولذلك اسر المسرح الغنائي قلوبنـــا بطريقة ساحرة . ومن هنا حدث اهتمامنا بنوع من التكامل الفني في أعمالنا. لقد تعلمنا هذا التكامل من المسرح الغنائي . فنحن نحـــاول أن نهتم بكلمات الاغنية بنفس الدرجة التى نهتم فيها باللحن وبالصـــوت ... ولكنني أؤكد مرة أخرى اننا ونحن نقوم بعملنا نشعر بالقلق ؛ وقـد يصل بنا القلق الى الحـــد الذى يجعلنا نفكر احيانا فى محو كل ماقدمناه حتى الآن على أن نبدأ من جديد »

وسكت عاصى رحباني ، ويبدو ان حديثه بهـــذا الوعي وهــذه الثقافة قد أثار تقدير الحاضرين ، لان عاصي في الحقيقة كان يتكلم بذكاء ومهارة ، ويحاول أن يختار الفاظه، وكأنه يكتب اغنية أو يلحن هـــذه الاغنية . وكان الشاعر الفنـــان عبد الرحمن الخميسي ، ينفث دخان سيجارته بقوة ، ويتحفز للكلام ، فمن الواضح انه يريد أن يعارض ... من الواضح أن كلام عاصي قد اثار حس « الهجوم » الفكري الذى يتميز به الخميسي دائما

على أن الكلمة التى قالها عاصي كان لابد أن تكتمل بكلمـــة اخرى لشقيقه في الفن والحياة : منصور رحباني

قال منصور : « المسرح عموما هو الحضارة ، وهو من أسبق الفنون التى نشأت مع حضارة الانسان ، والمسرح صاحب فضـــل على كل الفنون ، لانه يجمعها في وحدة واحدة . انني احب ان أؤكد لفظ المعنى الـــــذى قاله عاصي ، ان المسرح الغنائي يبدو بالنسبة لناهو «الفن الكلي» .. «الفن الشامل» ومن خلال المسرح الغنائي يمكننا أن نجد لحظة الترابط بين اداء الممثل وبين الرقص والغنـــــاء والموسيقي وغير ذلك من الفنـــــون ... ان المؤلف ، كاتب المسرحية او كاتب الاغنية ، لا يجـــد فرصة لتفسير نفسه وتقديمها الى الجمهور مثـــل الفـــرصة العظيمة التى يمثلها المسرح الغنائي ... حيث تعمل كل وسائل الفن على تفســـير النص واعطائه حقه من الوضوح والعمق والاشراق الفني »

الكلمة بعــد منصور الرحباني لعبد الرحمن الخميسي .. وبصوت قوي ، واداء مثير لافت للنظر ، وبكلمات اختارها الخميسي جيـدا وشحنها بعواطفه الخاصة ... بدا الخميسي يتكلم

قال الخميسي : « لي وجهــة نظر اخرى في المسرح الغنـــائي تختلف تماما عن وجهـــــة نظر الرحبانية . ففي كل فن من الفنون عنصر أساسي خاص به . السينما اساسها الحركة . الشعر اساسه الكلمة والنغم . المسرح اســاسه الصراع الـــدرامي . اما المسرح الغنائي فالاساس ليس الكلمة ولا الحركة وانما الموسيقى . الموسيقى هي العنصر الاكبر والاهم في المسرح

فيروز .. واختهـا هدى .. ثم حورية حسن ، ورجاء النقاش.. انصات كامل للمناقشة الحارة بين اعضـــاء النـدوة . .

الطبيعة والفن

قال جمال كامل :

— انني احس في صوت فيروز والحـان الرحباني بالطبيعة تعبر عن نفسها ، وتتجسد في صورة فنية رائعـة ... ان صـوت فيروز والحـان الرحباني تعطينا بانوراما بديعـة للطبيعـة ، للجبال ، والوديان ، والميـاه ، والزهور ، والربيـع ...

الغنائي . وانا اعترض على فكرة ايجاد التوازن بين الكلمة واللحن في المسرح الغنائي . اللحن في المسرح الغنائي هو السيد . هو الذي يقود الكلمة ويفسرها ويعطيها قوتهـا واصالتها ، فالعمل الموسيقى هنا هو العمل الاساسى والاهم

يعنى لو قلت « باليـل » في المسرحية ، فلن يكون لهذه العبارة معنى أو عمق عاطفي الا عندما تصور الموسيقى هذا العمق وتعبر عنه »

وهنا بدأت مناقشة سريعة حامية بين الخميسى وعاصى رحباني :

«عاصى : اذا كان من يؤدي عبارة « يا ليل » صوته حسن ، فسوف تكون العبارة جميلة ومؤثرة ، اما اذا كان صـوته قبيحا فسوف تكون العبارة قبيحة !

الخميسى : ان الموسـيقى هى الاساس . وتستطيع الموسيقى ان تعبر لا عن الجمال فقط ، وانمـا تستطيع أن تعبر حتى عن القبح

عاصى : اذا اردنا موسـيقى مجردة ، فهذا ليس مجال المسرح الغنائي ، وانما يستطيع من يطلب الاستمتاع بالموسيقى المجردة ان يستمع الى «السيمفونيات» هنا تصبح الموسيقى هى الاساس الاول والاوحد . من يريد ان يستمتع بالصوت البشرى يستطيع ان يستمع الى فن الاوبرا . فان فن الاوبرا هو فن الصـوت البشرى الجميل القوى . ان الصوت في الاوبرا هو الاساس الاول ، ولكن المسرح الغنائي لا يمكن الاعتماد فيه على الموسـيقى فقط ، او الاهتمام بالموسيقى أكثر من الاهتمام بالحوار او بالشعر . اننا نحاول ان نقـدم مسرحيات غنائية مثـل تلك التى قدمها بريخت على سبيل المثال

الخميسى : ان بريخت شـاعر ملحمى فما علاقته بالمسرح الغنائي ؟

عاصى : بريخت له بعض المسرحيات الغنائية مثل « السيد بونتيلا وتابعه ماتى » ففى هذه المسرحية يختار بريخت الشكل الغنائي ... وهذا ما نحـاوله ... ان نهتم بالنص المسرحى ... ونحاول ان نختار له موضوعا جيدا ، وحوارا جيدا ، وشعرا جيدا ... ثم نصـل بعـد ذلك الى تفسيره بالموسيقى

والحقيقة ان المسرح الغنائي هو محاولة للارتداد الى «التراجيديا» في عصرها الاول عنـد الاغريق ... المسرح عندما بدأ عند اليونان ، كان مسرحا غنائيا ، المسرحيات كانت تقدم بطريقة غنائية ، ثم جاء العصر الرومانى ، ففصل بين الموسـيقى والكلمة ، وظل الامر كذلك لفترة طويلة . ولكن المنبع الاصلى للفن التراجيدى عند اليونان كان منبعا غنائيا موسيقيا ، ونحن نحاول أن نعود الى هذا المنبع الصافى العميق

الخميسى : ما زلت اعترض على هذا التفسـير . التطريب شيء والمسرح الغنائي شيء آخر . اننـا اذا اهتممنا باقامة احجام متوازنة متوازية للكلمة واللحن داخـل المسرحية الغنائية . فما هو الفرق اذن بين المسرح الغنـائى والمسرح العادى كمـا وصلنا اليه الآن ؟ لا شيء . وهذا هو الخطأ . فيجب ان يكون هنـاك فرق بين المسرح الغنائي وبين المسرح العادى . وهذا الفرق هو بالتحديد : ان الموسيقى تلعب الدور الاول ، دور البطـولة في المسرح الغنائي ، قبل اى شيء آخر . وان كان هـذا لا يمنع ان اقول : انني في النهاية ضد الجمود او القـوالب الجامدة . فالفنان يستطيع ان يحطم القوالب بشرط أن يقدم لنا فنا جميلا »

بعد هـذا الحـوار بين عاصى الرحبانى وعبد الرحمن الخميسى .. ما زال موضوع المسرح الغنـائى يسيطر على الندوة

من يتحدث الآن ؟ انه الفنـان **عبد الحـليم نويرة** مدير المسرح الغنائي : « انني معجب بالشرح الذى قدمه عاصى الرحبانى لفكرته عن المسرح الغنائي . لقـد كان الشعراء دائمـا يعترضون على أن الالحان في المسرحيات الغنـائية تطغى على الكلمات . والشعراء معهم حق ، اننا الآن نبنى المسرح الغنائي من جديد ، وعلينا أن نستجيب لذوق الجمـاهير ، ومن الواضح أن الجماهير تحب الـكلمة الحلوة ، واذا نحن - كموسيقيين - تعصبنا للالحان فقط ، فاننا سوف نخسر كثيرا من وراء ذلك ، على الاقـل ... سوف نفقد جزءا من جمهور المسرح الغنائي ، الذى يحب الكلمة الحلوة ويتذوقها ، وعلينا اذن أن نأخذ بنظـرية « التـوازن » و « التكامل » في المسرح الغنـائى بحيث يكون للكلمة مكانها ، ويكون للحن مكانه كذلك . ولذلك فاننا - هنا - في المسرح الغنائي نبحث من البداية عن مسرحية بناؤها الادبي سـليم أولا » وقبل أن نبدأ في تلحينها واختيار الاصوات المناسبة لها وتقديمها الى الجمهور »

الفنان عبد الحليم نويرة يواصل الحديث فيقول : « وانا انتهز هذه المناسبة لاطلب من الاخوين رحبانى ومن فيروز ، أن يقـدموا للمسرح الغنائي بالقاهرة عملا من اعمالهم

وسوف نضـع تحت أيديهم جميع الامكانيات الكبيرة المتوفرة لمسرحنـا الغنـائى من ديكورات ، وكورال وممثلين ومطربين »

ورد عاصى رحبانى « يشرفنا ان نقدم مثل هـذا العمل على مسارح القاهرة ، وبالامكانيات الواسـعة المتوفرة في القاهرة »

وقال **منصور رحبـانى** « اننا نتمنى أن نقوم بهذا العمل ، لان جمهور القـاهرة ، جمهور عربى عريض ، يهمنا أن نتصل به ، وأن نقترب منه ... ومثـل هـذا الاقتراح ولا شك يساعدنا على ان نطل على الجمهور العربى المصرى بصورة قوية »

ووجدها الخميسى فرصة فانطلق صوته القوى العريض بالتعليق :

« لابد ونحن نتحدث عن المسرح الغنائي ، وعن فـيروز والاخوين رحبـانى أن نتذكر بعض الامور الاساسية . فمن الناحية التاريخية

عميد الفيروزيين

عندما قال رجاء النقاش عن الفنان بهجت عثمان انه عميد الفيروزيين في الجمهورية العربية المتحدة قال بهجت :

- انني ارفض هذا اللقب ، لان في مصر عشرين مليـون « عميد » على الاقل ... يحبون فيروز ويتعصبون لها مثلي تماما .

عبد الرحمن الخميسى .. ناقش عاصى الرحبانى طويلا ، وكانت مناقشتهما مثمرة .. وبجواره عبد الفتاح الفيشـاوى . .

أثر المناقشة يظهر على وجه عبد الحليم نويره ، الذى يجلس في الوسط بين جلال فؤاد وصافى ناز كاظم ويظهر محمد عفيفى بجوار جلال

دعوة

دعا عبد الرحمن الخميسي الاخوين رحباني الى ان يرتبطوا اكثر واكثر بالفن العربي في مصر بحيث تخرج من هذا الارتباط مدرسة فنية جديدة لها قيمتها .

وقال الخميسي ان ارتباط الرحبانية بالفن العربي في مصر ضرورة لازدهار اتجاههم الفني ونموه .

ودعا عبد الحليم نويرة باعتباره مديرا للمسرح الغنائي الاخوين رحباني الى تقديم مسرحية غنائية على المسرح الغنائي في القاهرة ... وقال ان الامكانيات هنا متوفرة لخدمتكم فنيا .

فشــــل

قال محمد عفيفي في الندوة :

ان موسيقى « الرحبانية » قد فشلت فشلا ذريعا في أن تجعل نجوى فؤاد ترقص عليها !

هدى شقيقة فيروز
بريشة بهجت

ينبغي أن نعرف – بوضوح – دور سيد درويش في المسرح الغنائي » لقد ارسى سيد درويش قواعد التصوير الفني للشخصيات المختلفة ، ووضع في موسيقانا العربية أصولا مبتكرة للمسرح الغنائي ، تستند الى الطبيعة القومية ، وتتنفس في المناخ العربي. ويجب علينا اذا أردنا احياء المسرح الغنائي بصورة صحيحة أن نمد جذورنا الى مسرح سيد درويش ، ونتعلم منه ونستفيد من شخصيته الفنية . وقد عرف الرحبانية طريق سيد درويش وهذا شيء يذكر لهم ولا شك .. ويجب أن نشجعهم على استمرار الارتباط بمدرسة سيد درويش

ومن ناحية أخرى فان «الرحبانية» يلعبون دورا خاصا في تطوير استعمال الالات الموسيقية يشبه – مع اختلاف الظروف والمرحلة التاريخية – الدور الذي لعبه عبد الوهاب في مطلع حياته حيث ادخل بعض الالات الحديثة الى التخت الموسيقي

واخيرا لابد أن نطالب الرحبانية بمزيد من الارتباط مع جماهير الشعب في الجمهورية العربية المتحدة ... وانا اعتقد ان هذا

الارتباط هو شرط اساسي لازدهار الرحبانية ونماء اتجاههم الفني »

بقي في حديث المسرح الغنائي صوتان . صوت الناقد الموسيقي جلال فؤاد ، وصوت المطربة حورية حسن

يقول **جلال فؤاد** :

اريد أن اتحدث أولا عن الاغنية الفردية . ان الاغنية الفردية فن جميل . ولكننا نحن الذين نخطئ في تقديمها . فانا الاحظ أن التاليف الموسيقي عموما للاغنية الفردية هو الذي يعاني من الضعف والتكرار وعدم التنويع . ان محاولات التجديد في الاغنية الفردية قليلة محدودة وعلى رأس هذه المحاولات الناجحة محاولات الاخوين رحباني ، عندنا – مثلا – لانجد احدا يقدم اغنية فردية مع البيانو فقط . « التخت » هو المسيطر دائما . والتنويع معدوم ، وفهم

الالات الموسيقية بصورة صحيحة معدوم ايضا ، والتناسق في استخدام هذه الالات غير موجود .

الاخوان رحباني استطاعا ان يفهما دور الالات وان يقدراها حق تقديرها . ولذلك جاء التنوع في الحانهم وجاءت الاصالة في هذه

الالحان . ومن الاجادة في تقديم الاغنية الفردية ، انطلق الاخوان رحباني ، الى ميدان المسرح الغنائي ،

وقد فهما جيدا معنى « التكامل » في المسرح الغنائي بين اللحن والكلمات ... وهو فهم سليم يستحق كل تأييد »

اما **حورية حسن** فقالت :

« انا أوافق على كل ما قيل عن المسرح الغنائي ، واحيي المجهود

الكبير الذي يبذله الاخوان رحباني. ولكني احب ان اؤكد ايضا على أن

المسرح الغنائي ليس بحاجة فقط الى اللحن او الكلمات ولكنه بحاجة الى الاصوات القوية ايضا . ويجب أن تكون هناك لجنة لاختيار الاصوات الصالحة المناسبة في المسرحيات الغنائية »

وانتهى الحديث عن المسرح الغنائي . وتفتحت في المناقشة مشاكل جديدة هامة نتركها للعدد القادم

رجاء النقاش

سليمان جميل .. آخر من تحدث في الندوة

خواطر ضاحكة
على هامش الندوة

بقلم :
محمد عفيفي

● لعلك لاحظت – او لسلاح تلاحظ – انني لم انطق فى ندوة الكواكب الخاصة بفيروز ورحبانى باكثر من بجملة واحدة يتيمة . صحيح انها جملة مركزة « وفى بعض اللحظات يخيل الى انها عميقة » لكن هذا لا ينفى ان عندى جملا غيرها ، تلك الجمل التى كان يلزمنى لكى اقولها خلال الندوة ان اكون رجلا اخر ، ذلك الرجل – كم احسده – الذى تعطى له الكلمة فيرتكز على المائدة بمرفقين واثقين وهو يتنحنح فى وقار ، جاعلا اطراف أصابع يده اليمنى على اطراف اصابع يده اليسرى رمزاً للدقة الشديدة التى سيتميز بها حديثة ، وذلك توطئة لان ينطلق فى الحديث بصوت جهورى ضخم ، بعد نفخ دخان سيجارته فى وجه الكاميرات المصوبة اليه – كالقطار الاكسبريس الذى يعرف ان الهلاك لاقل منه هو مصير كل من يخطر لم ان يعترضه ويقطع عليه الطريق . لكننى للاسف لست ذلك الرجل .. لست عبد الرحمن الخميسى !

شخص واحد شابهنى فى صمتى فى تلك الندوة الخاصة بفيروز ، وهذا الشخص هو فيروز نفسها! طوال الندوة لم تنطق بحرف واحد ، وحتى الابتسامات التى كانت ترتسم على وجهها بين حين وآخر كانت تبادر الى خنقها بالشفتين او تغطيها باليد . وهى فى هذا الصمت مبررة مائة فى المائة ، فاى جديد يمكن ان تضيفه بالكلام الى كل ما قالته بالنغم ؟

لكن مطربة اخرى – حورية حسن – تكلمت كثيرا ، وكان يمكن ان تتكلم اكثر لولا الظروف الخميسية المحيطة بها ! وكلام حورية كان يلقى القاء رصينا جيدا ، لكنه يثبت أمرا لا شك فيه .. انه خير للمطربة ان لا تنطق بكلام لم يكتبه لها احد مؤلفى الاغانى !

بالنسبة للربع تون لا اظن اننى قد فهمت منه اكثر مما فهمت انت ، وبعد نصف ساعة من المحاورة حول هذا الربع تون بين عاصى رحبانى وشفيق ابو عوف – على باكجروند من الحديث التواصل للخميسى – احسست كاننى شارب ربع كونياك !

اعجبتنى كلمة جمال كامل وحلمى التونى عن اغنية فيروز بوصفها اغنية فى الهواء الطلق ، فهى فى ذلك على العكس من معظم الاغانى التى تربط خيالك وانت تسمعها بحجرة النوم المقفلة بالترباس ، واحيانا – لشدة ما فيها من عذاب – بحجرة العمليات فى مستشفى الولادة ! فاذا تصادف ان خرجت بعض تلك الاغانى الى الهواء ، فهو الهواء الذى لا يفلح فى معظم الاحيان فى ان ينقل اليك اكثر من مواء قطة جائعة !

بخصوص الكلمة التى قالها سيد اسماعيل عن وجود موسيقيين يتمتعون بالموهبة دون العلم ، واخرين يتمتعون بالعلم دون الموهبة ، اعتقد أنه كان يجب أن يشير الى النوع الثالث الذى لا يتمتع بهذا ولا ذاك !

فيروز ..

اعجبنى تواضع عاصى رحبانى عندما قال انه يتمنى لو امكنه أن يمحو كثيرا من الاعمال التى قام بها .. فتواضع الفنان عنصر رئيسى فى تقدمه وتطوره . لاشىء يضر الفنان مثل توهمه انه قد وصل وانه ليس فى الامكان ابدع مما كان . واللحظة التى يقع الفنان فيها فى هذا الوهم ، هى غالبا نفس اللحظة التى يجد نفسه فيها مسافرا الى اوربا للعلاج

اذا كان الاخوان رحبانى يريدان – كما قالا – ان يعبرا الحدود بالموسيقى العربية ففى اعتقادى انهما يجب ان يخففا بعض الشىء من الاعتماد على الاغنية المنطوقة ، وان يكرسا شيئا من الاهتمام بالموسيقى البحتة ، او الحضارية التى يتحدث عنها عبد الرحمن الخميسى منذ ٤٥ دقيقة !

ففى الواقع – او الوائع على رأى عاصى رحبانى ! – ان اختلاف اللغات يكاد يحكم على الاغنية بأن تكون شيئا محليا ، بعكس المعزوفة الموسيقية التى يمكنها ان تخاطب كافة الاذان فى كافة البلاد – فما بالك اذا كان فى تلك المعزوفة ربع كونياك – اعنى ربع تون ؟!

وكلام مصطفى محمود – خلال سكتة موسيقية من عبد الرحمن الخميسى – عن الاغنية الرحبانية بوصفها جسما عضويا متكاملا ، صرف ذهنى الى اغنيتين مصريتين اعتقد انه تتوفر فيهما تلك العضوية بشكل فذ ، وهما عن العشاق سالونى لزكريا احمد ، وتلفتت ظبية الوادى لعبد الوهاب . فما رأى الرحبانية فى ان يعالجا هاتين الاغنيتين مثلما عالجا زورونى وجارة الوادى ؟

وفى هذه الندوة الخاصة بفيروز – او بالخميسى على رأى صافيناز كاظم – تكشف لى شىء غريب نوعا ، انه فى دنيا الفن – مثل دنيا الكرة – اهلاوية وزملكاوية ! فالبعض يقول سيد درويش وبس ! والبعض يقول عبد الوهاب وبس ! والبعض يقول رحبانى وفيروز وبس ! وفى اعتقادى ان الناقد المعتدل يجب ان يفسح صدره لكل تلك المدارس ، وان يعتبرها حلقات مترابطة فى سلسلة الموسيقى العربية . فاذا كان سيد درويش قد خلع العمامة عن الموسيقى العربية ، فان عبد الوهاب قد البسها بدلة سكوتش ، فى حين ارسلها الرحبانية لتستكمل دراستها فى الكونسرفاتوار !

وبخصوص الاصوات الجديدة التى تريد صافيناز – صافى ناز – كاظم ان يعمل الرحبانية على اكتشافها ، اعتقد انها كانت وهى تتحدث عنها تفكر فى صوتها الخاص ! فلعل الفتاة الوحيدة فى العالم التى تقدمت من فيروز بعد الندوة ، وبدلا من ان تقول لها سمعينى حاجة قالت لها اسمعك حاجة ؟ !

ولا يبقى الا عبيد الفيروزيين فى مصر – كما وصفه رجاء النقاش – الرسام بهجت الذى اعتقد انه لن ينجح بعد اليوم فى الاستماع الى فيروز بنفس الطريقة التى كان يستمع بها اليها ... لن يستطيع ان يطرد عن اذنه وهو يستمع اليها صوت نحنحة بعيدة منذرة من عبد الرحمن الخميسى !

لماذا أغلقت فرقتي؟!

بقلم : إسماعيل يس

لعله من المحزن ان يبدا الموسم المسرحي الجديد وقد اختفت فرقة اسماعيل يس من الحياة المسرحية بعد ان قرر اسماعيل يس وابو السعود الابياري حل الفرقة لاسباب مختلفة اهمها نفقات الفرقة الباهظة وعدم قدرتها على تحمل خسائرها بالرغم من نجاحها الجماهيري .. ومهما اختلفت الاراء حول فرقة اسماعيل يس والاعمال الفنية التي كانت تقدمها الا ان اختفاء هذه الفرقة امر يدعو الى الاسف الشديد ، فان غلق فرقة اشبه بغلق مدرسة ، كانت تشيع النور في العقول والقلوب .. ولا جدال في ان المسئولين عن المسرح الكوميدي سيحاولون الاستفادة من جهود وفن اسماعيل يس الذي يتمتع بمكانة كبيرة في نفوس الجماهير

وابتدا اسماعيل حديثه قائلا :

واخيرا قررت ان أغلق أبواب فرقتي بعد جهاد اثنى عشر عاما متواصلة وبعد خسائر تجاوزت الثلاثين الفا من الجنيهات انا وشريكي في الفرقة ابو السعود الابياري ..

واخيرا نزلت عند نصائح الاصدقاء المخلصين واقتنعت بآرائهم بأن لا فائدة من هذا الجهاد المتواصل وتلك الخسائر الفادحة من أجل مبدأ فني عملت من اجله وهو أن تبقى فرقة اسماعيل يس في ميدان المسرح تسهم في نهضة المسرح العربي وتقدم الوانا من المسرحية الكوميدية والفن المسرحي لا تقدر على تقديمه اية فرقة أخرى

واعود بذاكرتي الى الوراء .. الى اثنى عشر عاما مضت يوم قررت انا وزميلي أبو السعود الابياري أن ننشيء فرقة مسرحية بعد أن قلت الحياة الفنية من الفرق المسرحية وابتلعت السينما كل الجهود الفنية وكان مجرد التفكير في تكوين فرقة مسرحية يعتبر ضربا من الجنون .. وكنت يومئذ املأ الشاشة العربية بأدواري واشترك في ٧٥ ٪ من الانتاج السينمائي الى جانب عملي كمونولوجست في الحفلات والمسارح الاستعراضية ، ولم اكن في حاجة الى أي مجال جديد لاضيف نجاحا الى رصيدي الكبير من النجاح عند الجماهير ، واذكر يومها أن زارني صديق كريم النفس لينصحني بالعدول عن هذه الفكرة ويشرح لي ما سأتعرض له من خسائر ومتاعب وكأنه كان يقرأ الغيب او يطلع على اللوح المحفوظ كما يقولون ... وقد رفضت يومها أن أستمع الى نصيحته ، فقد كنت مؤمنا ايمانا عميقا بأن من واجبي أن أبذل كل ما وسعني من جهد لابعث الحياة من جديد في المسرح المصري الذي كان المسرحيون يومئذ يكادون يوسدونه التراب

ونجحت فرقة اسماعيل يس نجاحا كبيرا واقبلت الجماهير عليها اقبالا عظيما وكان المسرح يمتلئ كل ليلة عن آخره بالجمهور ، وكانت فرحتي لا تعدلها أية فرصة لانني استطعت أن أجذب هذه الجماهير الى المسرح بعد أن انصرفوا عنه وبعد أن ظهرت احصائية في احدى المجلات تقول ان عدد المتفرجين الذين يذهبون الى المسارح لا يزيد على الف متفرج في العام الواحد فجاءت فرقتي لتخلق جمهورا للمسرح يزيد كل يوم على الف متفرج

وفي نهاية الموسم كان طبيعيا أن احصى المكسب والخسارة فوجدت أن الخسارة المادية في أول موسم تتضاءل الى جانب النجاح الفني الكبير الذي حققته بكسب جمهور للمسرح .. وتتابعت المواسم المسرحية وازداد النجاح الفني وازدادت أيضا الخسائر ولكنني لم افكر تفكيرا تجاريا واوازن بين المكسب والخسارة فانا لم اجعل الفرقة يوما ما مصدر رزق لي او ارباحا مادية ، بل كان همي الاول هو العمل الفني فقط .. ووجدت نفسي ذات يوم أنفق كل ما احصل عليه من أجور في السينما على فرقتي المسرحية .. وقد كانت الخسائر محتملة بعض الشيء حتى ظهرت الفرق المسرحية التليفزيونية التي ابتكرت بدعة النجوم وضيوف الشرف وسخت في دفع الاجور لهم حتى ان الممثل النجم كان يتقاضى اربعمائة جنيه في اسبوعين فقط ، وبدأ الممثلون اعضاء فرقتي يطالبون بزيادة مرتباتهم وكنت اضطر الى الاستجابة لمطالبهم وبودي لو كان في استطاعتي أن أرفع كل يوم من هذه المرتبات ..

وانتظرت ان أجد من المسئولين عن النشاط المسرحي بعض التقدير المادي الذي يغطي خسائري خاصة وانني سمعت من بعض هؤلاء المسئولين ثناء كبيرا على جهودي المسرحية وعلى نجاح فرقتي في استعادة الجمهور الى المسرح بعد أن انصرف عنه الى السينما .. ومضت المواسم المسرحية موسما وراء موسم دون أن تفكر الهيئة المسئولة عن النشاط المسرحي في أن تسهم بأي جهد مادي أو أدبي أو حتى لا يعوق اشتغالي بالسينما جهودي المسرحية ،

واذا بي ذات يوم أجد نفسي اذهب كل يوم الى المسرح في مواعيد منتظمة لاعود الى البيت بعد مجهود عنيف دون أن أجني ثمرة هذا المجهود ماديا وعجزت مواردي الخاصة عن تغطية خسائر الفرقة وتعرضت لزيارات متكررة من المحضرين لتسديد ديون مصلحة الضرائب وبدأت الامراض تتسرب الى جسمي من كل لون وشكل بسبب التفكير العصبي الشديد في توفير مرتبات اعضاء الفرقة في مواعيد منتظمة وكذلك ايجار المسرح الذي كان يصل الى خمسمائة جنيه كل شهر دون أن تفكر الهيئة المسئولة عن المسرح في أن تقدم لي هذا المسرح ولو بايجار رمزي حتى أستطيع مواصلة جهودي الفنية ..

وكان من نتيجة هذا الكفاح المضني وذلك المجهود العنيف أن سقطت مريضا وتلفت حولي لعلي أجد هيئة او فردا يقف الى جواري في تلك المحنة - محنة المرض - .. واقولها مع الاسف الشديد لم أجد أحدا ويعلم الله كيف استطعت أن أجتاز محنة المرض وكيف دبرت نفقات العلاج بعد أن تبخرت كل مواردي المادية التي التهمتها خسائر فرقتي المسرحية

وكان لا بد أن أستجيب للنصيحة واتخذ قرار حل الفرقة والدموع تملأ عيني وكأن سكينا حادة النصل تنتزع جزءا من لحمي وانا افكر في مصير زملائي أعضاء الفرقة الذين استقرت حياتهم في العمل بفرقتي ونظموا معيشتهم على المرتبات الثابتة التي كانوا يتقاضونها من الفرقة

وافكر أيضا في النتائج التي وصلت اليها بعد هذا الجهاد الطويل فوجدت ان أكبر ثمرة حققتها في الفرقة هو انني كسبت جمهورا للمسرح وهو الذي يملأ مسارح الدولة اليوم

وبعد .. ان الاطباء نصحوني بأن أمتنع عن العمل لمدة ستة أشهر وألزم خلالها الفراش والراحة الكاملة ، على أن أعمل في الافلام السينمائية بعد ذلك لان طبيعة العمل في السينما تتيح لي فترات طويلة من الراحة أثناء النهار .. أما العمل بالمسرح فقد نصحوني بالا تتجاوز جهودي فيه أسبوعين لان السهر يهدد حياتي بخطر جسيم ..

زغانين

بريشة : بهجت

الى قراء الكواكب اهديهم اشهر صورة لى فى جميع المحافظات والاقسام .. وهى تبين اكتشافى لطريقة ٤ — ٢ — ٤

مذكرات الجحش لاعب الكرة الأزرق الكبير

٢

كان والدى هو اول من اكتشف حبى للكرة .. !!

٣

وتنبأت لى أمى باننى ساصبح لاعبا دوليا

٤

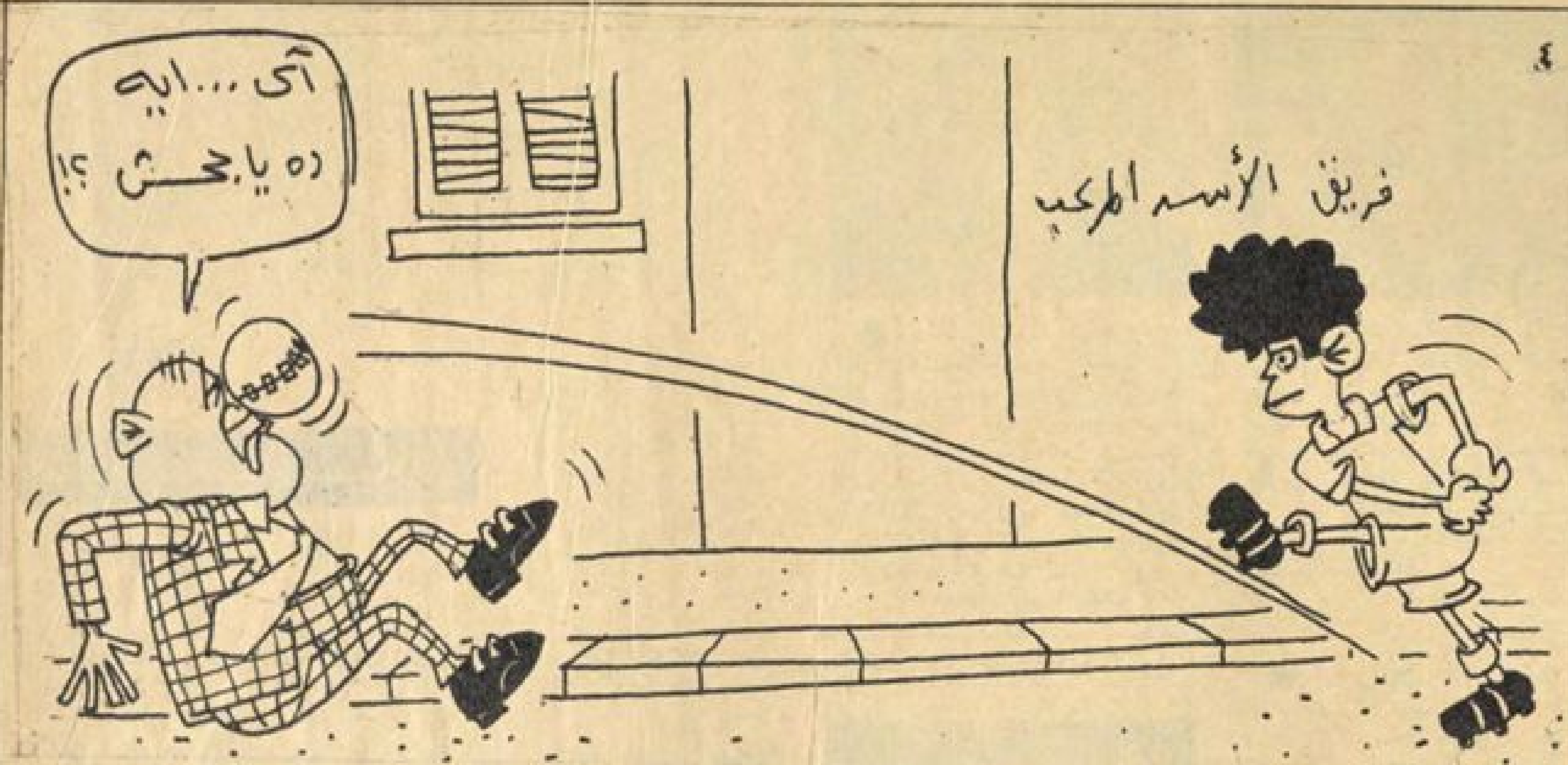

اما عبده عبده الناقد الرياضى الشهير فهو الذى سمانى الاسم الكروى الذى اشتهرت به بعد أن كان اسمى مدحت سامى

ولم اطق حيـاة المدارس فانطلقت الى الملاعب

البقية فى العدد القادم

النجوم قالت لي :

ضياء الدين بيبرس

● سجلت اغنية « فكروني » التي لحنتها لحبيبة الدنيا أم كلثوم ، سجلتها بصوتي بمصاحبة العود على شريط مسجل طوله ٢٥ دقيقة .. ثومة اول من سمع الشريط . ثم نهلة . ثم فيروز والاخوان رحباني . رددت فيروز بعض مقاطع الاغنية وانتهزت الفرصة وسجلتها لها ..

« محمد عبد الوهاب »

● التحقت بدراسة الـ G. C. E « بمعنى شهادة الدراسة الثانوية العامة باللغة الانجليزية » بمعهد مراسلات دولي معتمد . كان امامي ان اختار بين الالتحاق في فصول مختلطة للرجال والنساء ... او الالتحاق في فصول نسائية فقط . اخترت الفصول النسائية البحتة .

« هند رستم »

فرقة مسرحية للنادي الأهلي .. وفرقة مسرحية لنادي الزمالك !

تلقى الفريق اول عبد المحسن مرتجي رئيس النادي الاهلي خطابا من مخرج ومؤلف معروف يقترح فيه عليه ان يكون النادي تحت اشرافه فرقة مسرحية تحمل اسم النادي الاهلي .. تضم عناصر من الهواة والمحترفين من اعضاء النادي، وتقدم باسم النادي مسرحية او مسرحيتين في العام .

قال المخرج صاحب الفكرة في خطابه ان المسرح اصبح ظاهرة نشاط ثقافي ممتازة في مصر ، وان تكوين مثل هذه الفرقة باسم النادي الاهلي سيكون قنبلة ثقافية وفنية كبرى .. وان الفكرة قائمة على اسس اقتصادية مائة في المائة ، فان النادي سيربح من الحفلات التي يقيمها ، والروايات التي يقدمها، والتي ستختار على اسس فنية متكاملة ... بشرط الا توزع تذاكر مجانية !

ارسل نفس المخرج المؤلف خطابا مماثلا الى المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك يعرض فيه نفس الفكرة ، واعترف المخرج المؤلف المذكور انه اهلاوي الولاء.. ولكنه سيخدم نادي الزمالك بكل اخلاصه وولائه ، في حالة قبوله الفكرة .

ارسل صاحب الفكرة نسخة ثالثة من فكرته الى المهندس عثمان احمد عثمان رئيس النادي الاسماعيلي .

سيقبل صاحب الفكرة اول عرض يصل اليه من النوادي الثلاثة !

الفريق عبد المحسن مرتجي

● ادرس الان فكرة انتاج افلام قصيرة كوميدية في ربع ساعة ، بهدف تحسين العلاقة بين الشعب ورجال الشرطة .

لن تكون هذه الافلام مجرد افلام تسجيلية ثقيلة الدم ، وانما ستكون افلاما ذات طابع تجاري الشكل ، هادف المضمون ..

ستدخل الكاميرا ادارات المباحث والجوازات واقسام الشرطة ، وسيمثل بعض نجوم الكوميديا ادوار رجال الشرطة ،

وستشرح الافلام ــ على اساس واقعي مائة في المائة ــ اسباب سوء الفهم في بعض الحالات بين الشعب والشرطة ، وطرق معالجتها ...

« عقيد لبيب بدوي ــ مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية »

● سجلت اغاني سيد درويش بصوتي على اسطوانات ستظهر قريبا في السوق

« اسماعيل شبانة »

● انتهيت من كتابة اغاني فيلم دموع العشاق من تأليف واخراج وانتاج حلمي حليم ... وبطولة محرم فؤاد .

« مرسي جميل عزيز »

● في حقيبتي ثلاث افكار للتليفزيون الامريكي . طلب مني التليفزيون اللبناني ان اقدم له بعض الافكار والبرامج . اعتذرت لضيق الوقت .

« ليلى رستم »

● غير مرتبطة بأي عمل حاليا .. لا سينما ولا اذاعة ولا تليفزيون .. ولا زواج . . . اجلس بجوار التليفون واضعة يدي على خدي ... انتظر ...

« سهام فتحي »

● استعد لاخراج فيلم من القاهرة ، ليس فيه موسيقى تصويرية وانما مجرد ايقاعات سريعة من المؤثرات الصوتية الحية من حياة القاهرة . سأحاول تكوين سيمفونية حيةمن صفارات المصانع وضجيج الترولي وشقشقة العصافير في حدائق الضواحي ونداءات باعة اللبن والليمون وسلك الالومنيوم . لن يكون في الفيلم حوار ولا سرد.. ستتولى الصور المتتالية رواية قصة قاهرة الثورة .

« ابراهيم الشقنقيري ــ المخرج السينمائي بالتليفزيون »

● اسافر في نهاية هذا الشهر الى الاتحاد السوفييتي لدراسة السينما لحساب التليفزيون العربي

« فايز حجاب »

عزيزي المحرر

لاتصدق انني سأتزوج نيللي . رغم انني لو كنت اصغر سنا من الان بعشر سنوات لتقدمت لطلب يدها ...

ان نيللي اكبر من ابنتي ايمان بثلاث او اربع سنوات ... والعلاقة بين نيللي وبيني علاقة اعجاب وود وتقدير متبادلين ... ولكن الاعجاب ليس حتما ان يؤدي الى دفتر قسائم المأذون

المخلص « محمود ذو الفقار »

عزيزي محمود ذو الفقار

يظهر ان طيبة قلبك وطاقة حنانك الزائدة وحرصك على توثيق العلاقة بينك وبين « الطقم » الذي يشتغل معك في كل عمل فني هي السبب في اشاعة زواجك من نيللي ... فالمخرج الذكي ، مثل رئيس التحرير الذكي ، مثل اي رئيس عمل ذكي ، هو الذي يدلل افراد اسرة العمل الذي يتولاه ... لكي ينتزع منهم كل اخلاصهم وكل طاقاتهم ... والمخرج غير الذكي هو الذي يشخط وينطر في الممثلين ، وينذر كل يوم اثنين او ثلاثة ... ويخصم كل يوم خمسة ايام من مرتب اثنين او ثلاثة ...

اوافقك تماما على نفيك لخبر اقدامك على حمل لقب « اول ازواج » نيللي . . . فرغم ان نيللي بنت ممتازة وساحرة وآسرة ... الا ان زواجك منها يظلمك ويظلمها

المخلص محرر « النجوم قالت لي »

● تأجل العمل فى فيلمى القادم « دموع العشاق » لضيق ذات اليد .

« حلمى حليم »

● ادرس حاليا انا وشادية فكرة انتاج – اقصد انجاب – طفل .

« صلاح ذو الفقار »

● معروض على تسجيل اشعار كامل الشناوى بصوتى على اسطوانات ... القاء لا غناء ... ادرس الفكرة جديا

« نجاة الصغيرة »

● نصحنى الاطباء بأن اقلل حجم نشاطى الفنى فى الرقص بسبب المرارة .

« نجوى فؤاد »

● استعد لانتاج فيلم جديد من حياة عزيزة امير الرائدة النسائية للفن السينمائى فى مصر .

ارجو ان يعكس سيناريو الفيلم حياة مصر الثقافية والسياسية والاجتماعية منذ اربعين سنة .

« مديحة يسرى »

● نتلقى يوميا – سناءجميل ومحمد السبع وانا – دروسا فى الرقص من مدربة رقص تعاقد معها المسرح القومى.. التدريبات تتم صباح كل يوم بمسرح الازبكية قبل البروفة اليومية لمسرحية شهر زاد

« هالة فاخر »

● اشتريت من محمد عبد الرحمن – وهو سيناريست ومقدم برامج بالتليفزيون ورائد بالشئون العامة بالداخلية وجملة كفايات اخرى – اول قصة بوليسية بالمعنى المفهوم .القصة عبارة عن صراع بين ضابط شرطة وعصابة ... اعتقد أن الفيلم سيكون مثيرا لان كاتبه ضابط شرطة ... احاول ان انتجه لحساب القطاع العام .. اذا لم انجح سأنتجه لحسابى.

« حلمى رفلة »

● سنقدم بعد « شباب امراة » مسرحية عن « ياسين وبهية ».. كلفت ثلاثة من الزجالين الكبار بكتابة ازجالها

« فايز حلاوة »

● تشينا – المخرج الايطالى لوتشيوفولتشى وانا – يومين فى الاقصر . اخترنا معا الاماكن التى ستصور فيها المشاهد الخارجية لفيلم « سر المومياء » الذى يصور قريبا فى القاهرة وتقوم ببطولته انيتاايكبرج ودياناالدورز

« كمال الشيخ »

● نجاة الصغيرة تجرى البروفات على أغنية جديدة لعبد الوهاب تغنيها فى فيلم « فرقة المرح » من اخراجى .. ابدا التصوير على شواطىء الاسكندرية بعد أيام .

« حسام الدين مصطفى »

● « على مهلك شوية » مسرحية فكاهية كتبتها لتقدمها فرقة اقليمية بالزقازيق. اشترك ايضا فى تمثيلها . اغلب الظن اننى انا الذى سأخرجها . انا احدث ممثل فى فرقة تحية كاريوكا.

بهذه المناسبة ستقدم لى فرقة تحية مسرحية جديدة باسم « ام رفعت » بعد مسرحية الافتتاح وهى « شباب امراة »

« عبد الله مطر – الممثل »

● على مكتبى قنبلة زمنية.. سأنجرها قريبا جدا ..

القنبلة عبارة عن تقرير موضوعى صريح جدا ، جدا ،جدا ، اكتبه للسيد الدكتور نائب رئيس الوزراء للثقافة .

سأتكلم فى تقريرى عن ثلاث نقط : قضايا عدم التفرغ للمسرح – تنظيم عملية الاخراج المسرحى – الادارة المسرحية .

« جمال عيد – المخرج »

الاراجوز فى الفنون الشعبية

● نحن فى الفرقة القومية للفنون الشعبية مشغولون بتحضير مجموعة لوحات راقصة جديدة لتقدمها فى جولة تستغرق اربعة اشهر فى اوربا .

الجولة تبدا فى مارس المقبل وتنتهى فى يونيو بالاشتراك فى مهرجان الرقص الشعبى فى تشيكوسلوفاكيا .

طلبت بصفتى مدير فرقة الفنون الشعبية من نفس مدير مسرح العرائس « ثروة اراجوز » لاننا فى فرقة الفنون الشعبية ستقدم لوحات اراجوز

ستشمل جولتنا : يوغوسلافيا والمجر وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ضمن برنامج التبادل الثقافى

« راجى عنايت »

● عرض على نبيل الالفى ان اتفرغ للتدريس بمعهد التمثيل طول العام الدراسى

« فتوح نشاطى »

● عرضت على المسئولين فى الداخلية فكرة فيلم لن يشاهده الا رجال الشرطة فقط ... الفيلم تدريبى او تعليمى او تسجيلى – سموه كما تشاءون– فكرته تدور حول : كيف يؤدى رجل الشرطة واجبه بأعلى قدر من الكفاية وبأقل قدر ممكن من الاحتكاك بالشعب ... مثلا كيف تراقب الباحث حضرتك بدون ازعاجك ... كيف تبث كمينا حول مشتبه فى امره كتاجر مخدرات دون أن يكون هناك احتمال للايقاع ببرىء .. الخ. الخ ..

« محمد عبد الرحمن »

أم كلثوم وصالح سليم وطارق الصغير فى أفلام من نوع جديد جدا جدا جدا !

امامى تقرير من سهام الذيب المختصة بالاعداد السينمائى للافلام التسجيلية ، يتضمن فكرة هى الاولى من نوعها فى بلادنا .

الفكرة هى انتاج « افلام تسجيلية اجتماعية » عن حياة بعض الشخصيات التى اثرت فى حياة المجتمع ، ولمعت ، واصبحت جزءا من التاريخ الفنى او الرياضى او الثقافى للبلاد .

ام كلثوم مثلا . كيف تعيش . كيف تفكر . تاريخ حياتها من خلال ارشيفها وذكرياتها وشرائطها . كيف اثرت فى المجتمع وتأثرت به . مامدى ارتباطها كظاهرة ضخمة فى حياتنا الفنية بنمو الطبقة المتوسطة فى مصر ؟

صالح سليم – منار ابوهيف – طارق الفارس الصغير . وعشرات غيرهم من النجوم ... كيف اصبحوا نجوما ، وماهو انعكاس عملهم على حياتهم

ستقدم الفكرة حياة عامل متفوق فى السد ، وحياة مدرس ابتدائى نموذجى فى علاقاته مع تلاميذه ، وحياة بائع سندويتشات براعى ضميره

[illegible] – مدير عام التليفزيون

النجوم قالت لي :

● قررت اعتزال المسرح نهائيا .. لن أعود الى المسرح أبدا .. .. ابدا .. ابدا .. ولكنني محتاج لقصة سينمائية صالحة لي ، ومستعد لان ادفع فيها خمسمائة جنيه .. بخلاف اجر السيناريو والحوار ...

« اسماعيل يس »

● ابحث عن اغان ذات طابع جديد وكلمات جديدة .مشكلتي ومشكلة غيرى ممن يظنون ان الكلمات والمعاني اصبحت متكررة سأحاول السفر الى جنيف للكشف على حنجرتي ...

« محرم فؤاد »

● هذا هو الشهر الحادى عشر لي بدون عمل سينمائي . اعمل الآن استاذا لمادة تاريخ الشعر المسرحى في معهد الفنون المسرحية . اقرا واقرا واقرا فى انتظار عمل . احاول توسيع نطاق المادة التى ادرسها ،بحيث يستفيد الطلبة الى اقصى حد

« محمود مرسى »

● سيقوم حسن الامام باخراج اوبريت غنائية للفرقة الاستعراضية التى كونتها

« شريفة فاضل »

● معهد السينما .. الدراسة بدات فيه يوم الاحد الماضى . اساتذة المعهد من السينمائيين الذين كانوا قد اختفوا من مدرجاته عادوا اليه ومنهم وديد سرى وعبد العزيز فهمى واحمد خورشيد وحلمى حليم ويوسف شاهين .. قسم التمثيل في المعهد دخله احد عشر طالبا وطالبة

«عبد السلاموسى ـ عميدالمعهد»

فأر في مهرجان التليفزيون

انا اول فار يقوم ببطولة فيلم سينمائى مصرى . الفيلم اسمه « قصة مجد » من تأليف الدكتور مصطفى محمود واخراج خليل شوقى ومدته نصف ساعة . يشترك معى فى البطولة عبد المنعم ابراهيم فى دور « ممثل » ، وكوثر العسال فى دور « زوجة الممثل » . دورى فى الفيلم صديق الزوجين المذكورين . تعب المخرج جدا حتى عثر علي . اذكر لكم ان دورى خطير ورئيسى . سيشترك التليفزيون العربى بالفيلم الذى اقوم ببطولته فى مسابقات مهرجان التليفزيون .

صدرت تنبيهات مشددة الى جميع اعضاء اسرة فيلم « قصة مجد » بعدم التحدث عنه او اعطاء اية تفاصيل عن بطولتى ودورى فيه ... خضع جميع افراد اسرة الفيلم لهذه التنبيهات الا انا

« الفار الذى قام ببطولة الفيلم المذكور »

● اتمنى ان اغنى فى تل ابيب للترفيه عن جنودنا البواسل قبل ان اموت .

« محمد فوزى فى تسجيل اذاعى له معى فى برنامج« انه فى يوم فى عام ١٩٦٤ »

● انا المالك الوحيد للسيارة الذهبية الوحيدة فى القاهرة . فى لندن طلبت منهم سيارة جاجوار ذهبية اللون فقالوا ان اللون الذهبى ليس من الوان سياراتنا عادة ..فى بيروت سألت عن سيارة مرسيدس ذهبية اللون فقالوا لى نفس الرد ... اضطررت الى شراء سبعة كيلو دوكو ذهبى وطليت سيارتى بها .. واحتفظت باثنين كيلو للطوارىء »

سأسافر للكويت لانتاج قصة « ابن عروس » انتاجا مشتركا ... القصة من تأليف زكريا الحجاوى .

« ايهاب نافع »

● الساعة كام وحياة والدك ... لاحسن بعت ساعتى ...

« حسن الامام » .

● سأتولى الاشراف على منتخب فريق تمثيل جامعة القاهرة . فى العام الماضى كنت اشرف على فريق جامعة الاسكندرية وفزت به ومعه وله بالجائزة الاولى فى مسابقة «قناع الجامعات »

« سعد أردش »

● سالتقى مع المخرج حسين كمال مرة ثانية فى تمثيلية « الانتظار » التى سيخرجها حسين لحساب أفلام التليفزيون

« نبيل غلام »

● قصة عبد الحميد جودة السحار « النصف الاخر » ستتحول الى فيلم سينمائى من اخراجى ، بطولة عماد حمدى ومديحة سالم وسميرة احمد وأبو بكر عزت

« احمد بدرخان »

● لن يقبل معهد السيناريو دفعة جديدة قبل تخريج الدفعة الحالية ..

« صلاح ابو سيف »

● اتدرب على الموسيقى والغناء بسبب دورى فى مسرحية « جسر آرتا » التى يقدمها المسرح العالمى . اتدرب يوميا مع طلبة معهد الموسيقى .. المسرحية يخرجها سمير العصفورى

« حسن البارودى »

● اتفقت مع يوسف السباعى على ان انتج قصته نادية التى يعد السيناريو لها رمضان خليفة ويخرجها عاطف سالم .

« آسيا »

● عهد الى فريق التمثيل بجامعة عين شمس باخراج مسرحية محلية له

« محمود ياسين ـ خريج الكلية والممثل بالمسرح القومى »

الفصول التنفيذية شىء .. والفصول المركزية شىء آخر ..!

سيخرج فتوح نشاطى وحمدى غيث وانا ثلاث مسرحيات يقوم بتمثيلها « الفصول التنفيذية » بمعهد التمثيل على مسرح المعهد .

طبعا ستسألنى مامعنى « الفصول التنفيذية » ... فاقول لك ، ياسيدى ، انها شرائح من الفصول العادية ممتزجة ببعضها ... يعنى ان الفصل التنفيذى عبارة عن ثلث سنة أولى + ثلث سنة ثانية + ثلث سنة ثالثة ...

سيكون هناك ثلاثة فصول تنفيذية ... وسيقدم كل فصل منها مسرحية . المسرحيات المختارة ، حتى الان ، واحدة لاوجين يونيل ، والثانية لهنرى مونترلان ، والثالثة لتوفيق الحكيم

نبيل الالفى

عميد معهد الفنون المسرحية

عصير حياتى

عبد التواب عبد الحى

« لازم امشى لاخر الشارع ! »

العدد القادم

● ستعقد امتحانا لهواة التمثيل الراغبين فى العمل بفرقتنا
« تحية كاريوكا – فايز حلاوة »

● اقرا كتابالترومان كابوتى اشهر كاتب امريكى الان .. اذا قيست الشهرة بتوزيع مؤلفات الكتاب ... الكتاب وزع منه فى امريكا مليونا نسخة فى ثلاثة اشهر . عنوانه « مع سبق الاصرار والترصد » . وفكرته : عاش الكاتب المذكور منذ عام ١٩٥٩ حتى العام الماضى مع عصابة امريكية من عصابات الجنوب ... ودفع لكل فرد من افرادها كذا الف دولار لكى يسمحوا له بأن يعيش حياتهم ، ويغوص فى اعماق تفكيرهم ...لم خرج من تجربته تلك بتقرير ساخن رائع ملىء بالحيوية عن حياة « ما تحت الارض » فى امريكا ...

« كمال الشناوى »

● اشترك مع حمدى غيث وملك الجمل فى بطولة مسرحية « ماحدش واخد منها حاجة » التى الفها كوتمان ويقدمهاالمسرح العالمى من اخراج أنور رستم .. هذه اول مرة يقدم فيها المسرح العالمى .. مسرحية بالعامية ..

« مديحة حمدى »

مجنون سعاد حسنى

مجنون سعاد حسنى لم يدفع الاتعاب للمحامى الذى يكتب مرافعته العاقلة عن نفسه ! .. بقية المرافعة ننشرها فى اعداد قادمة

● احتفظ بجميع الاقتراحات الخاصة ببرامج اذاعة الشرق الاوسط التى سأقدمها فى رمضان فى خزانة خاصة بمكتبى
« آمال فهمى »

● احتج خمسة من المقرئين المعروفين على تقليدى لهم ! . أؤكد ان تقليدى لم ولا ولن يهدف الى المساس بأقدارهم . ولكن أليس المثل يقول « ساعة لقلبك وساعة لربك » ؟

« سيد الملاح »

● عهد الى فريق التمثيل بجامعة عين شمس باخراج مسرحية عالمية له

سمير العصفورى »

● مازلت ارقد فى سريرى بالمستشفى ... وممنوع زيارتى . أم كلثوم تتصل بى يوميا للاطمئنان على .. بدات صحتى فى التحسن .

« محمد عبده صالح »

● السيرك القومى سيحيى حفلاته فى دسوق طول شهر نوفمبر القادم فى ساحة مولد سيدى ابراهيم الدسوقى . **قمنت الف جنيه للسيرك**

«جمال حماد – محافظ كفر الشيخ»

● اختلس من تصوير «نورا» محمود ذو الفقار والتابعى بعض ساعات للتدرب على بروفات « حكاية كل يوم » التى تفتتح بها فرقة الريحانى موسمها يوم ١٢ من الشهر القادم .. اشترك فى البطولة مع فريد شوقى وابو بكر عزت ونادية سيف النصر ..

« نيللى »

● طلبت من الفنانة المطيمة زوزو نبيل ان تقوم ببطولة فيلم « مسعود ووجيدة » من انتاجى فطلبت زوزو ألف جنيه ... توقفت المفاوضات

« محمد طه المطرب الشعبى »

صلاح أبو سيف فى السادسة صباحا

المحرر – آلو .. استاذ صلاح ابو سيف ؟ صباح الخير .

صلاح ابو سيف – صباح النور

المحرر – متضايق لانى اطلبك فى السادسة صباحا ؟

صلاح ابوسيف – (بنرفزة يحاول ان يكتمها وراء قناع من الفتور) . . ابدا اخصب ساعات انتاجى فى الصباح .

المحرر – ماذا فعلت هذا الاسبوع ؟

صلاح ابوسيف – قضيت معظم وقتى فى لجنة المصطلحات الفنية فى المجلس الاعلى للفنون .

المحرر – اظن انكم تحاولون ايجاد كلمات عربية مقابلة للاصطلاحات السينمائية العالمية .. ولكن هل تعتقد ان المسالة ضرورية ؟ استاذنك فى بسط وجهة نظرى

صلاح ابو سيف – خذ راحتك .

المحرر – العالم يتقارب . واللغات المختلفة تستعير من بعضها كلمات من لغات اخرى بلا حرج . والكلمات الضيفة تصبح بعد قليل جدا كلمات اصيلة . راجع آخر طبعة من قاموس اكسفورد ستجد فيه كلمات عربية وايطالية وامريكية وفرنسية والمانية . المواصلات تفعل الاعاجيب فى هذا الميدان . اراهن انه بعد ١٥٠٠ سنة سيتكلم العالم كله لغة واحدة . اذا كان هذا يحدث فى الكلمات العادية فمابالك بالسينما ؟ فى موسكو يستخدمون نفس الاصطلاحات السينمائية التى يستخدمونها فى هوليوود ... فلماذا تحاولون تعريب كلمات اصبحت عالمية المدلول ؟

صلاح ابوسيف – انت مخطىء . كان يجب ان تقول اننا متاخرون زمنيا فى التفكير فى تعريب المصطلحات السينمائية بدلا من أن تفكر هذا التفكير الغريب . قوميتنا تملى علينا ان يستعمل العالم العربى كله اصطلاحات موحدة .

المحرر – هل تضمن ان يستعمل اللبنانيون الاصطلاحات التى ستصلون اليها ؟

صلاح ابو سيف – اضمن . لان الناسكون لجنة تمثل فيها الاقطار العربية كلها . لن تفرض اللجنة المصرية شيئا لا تقره اللجنة على المستوى العربى . تصور أن اللبنانيين يترجمون كلمة مخرج على انها « محقق » . نحن نريد ان نستخدم اصطلاحات موحدة .

المحرر – الا تعتقد معى ان الجهد المبذول من صفوة فنانينا فى ايجاد هذه المصطلحات يمكن أن يوجه الى انتاج افلام على مستوى افضل ؟

صلاح ابو سيف – هذا الجهد غير ضائع كما تتصور . انت تفكيرك غير قومى .

المحرر – كم تبلغ تكاليف هذه العملية ؟

صلاح ابو سيف – مش كثير ابدا ... فقط تكاليف طبع هذه المصطلحات .

المحرر – فقط ؟ واجوركم

صلاح ابوسيف – بسيطة جدا . تاخذ اجرا على الجلسات التى نحضرها . وهو اجر رمزى .

المحرر – نعود الى حديثنا الى ان تتذكر ... هل ستعربون كل المصطلحات السينمائية

صلاح ابو سيف – ليست كلها ... هناك كلمات من المستحيل ايجاد مقابل معقول لها ... وستظل كما هى مثل « كلاكيت » التى لو ترجمناها لقلنا الصفاق ... ومثل « مونتاج » ، ومثل «ستوديو » ، ومثل « سيناريو » .

المحرر – يعنى هناك كلمات ستظل كما هى

صلاح ابو سيف – نعم .

المحرر – يعنى انتم تقومون بمهمة المجمع اللغوى

صلاح ابو سيف – نحن فعلا مندوب للمجمع اللغوى ، ومندوب لليونسكو ..

المحرر – على فكرة : اهنئك من قلبى بفيلم « القاهرة ٣٠ » الذى تفوقت فيه على نفسك واثبت فيه انك استاذ عظيم .

صلاح ابو سيف – « بسخرية خفيفة جدا » متشكر .

المحرر – قرات راى احسان عبد القدوس الذى يقول ان اخراجك فيه اقرب الى الاسلوب المسرحى ؟

صلاح ابو سيف – اعتقد ان احسان عبد القدوس لم يشاهد الفيلم ، وانه كتب رايه هذا من الذاكرة .

المحرر – « يضحك من قلبه » لم : ماهو انتاجك القادم ؟

صلاح ابو سيف – قصة رشدى صالح : الزوجة الثانية .

المحرر – وما هو الجديد الذى ستقدمه فيه ؟ اقصد انك فى القاهرة ٣٠ قدمت مثلا ثلاثة وجوه جديدة رائعة . وهذا العمل فى حد ذاته عمل عظيم . ماذا ستقدم فى « الزوجة الثانية ؟ »

صلاح ابو سيف – سأقدم لاول مرة فى تاريخ السينما المصرية . . الريف المصرى فى صدق . . الريف قدم قبل ذلك فى الافلام المصرية بصورة مزيفة . ولكنى لن ازيفه فى فيلمى القادم .

المحرر – اسمح لى ان اصفق لك من الان لو نجحت فى تنفيذ هذا .. »

صلاح ابو سيف – « فى سخرية خفيفة » متشكر .

المحرر – هيه ... الم تتذكر بعد بعض المصطلحات التى انتهيتم من تعريبها ؟

صلاح ابو سيف – تذكرت . كلمة CLOE UP ترجمناها بلقطة كبيرة .. وكلمة TILT ترجمناها بحركة راسية . وكلمة MEDIUM SHOT ترجمناها بلقطة متوسطة ...

المحرر – تهانئى الحارة .

ضياء

.... وانتهت رحلة العذاب

فقد الفن هذا الاسبوع شابا من فنانيه اللامعين هو المرحوم محمد فوزى « ٤٨ سنة »

وكان الموت نهاية للالام المبرحة التى ظل يعانى منها خلال ثلاث سنوات دون ان يتمكن الطب من علاجه او اكتشاف مصدر هذه الالام واسبابها ، حتى أن الاطباء الانجليز والامريكان أجروا عليه تجارب عديدة لعلهم يكتشفون سر مرضه الغريب بعد ان اختلف تشخيصهم لهذا المرض من سرطان فى الدم الى سل فى العظام دون ان يهتدوا الى الحقيقة فلما يئسوا من تشخيص المرض اتفقوا على استعمال دواء معين اذا نجح علاجه اسموه باسمه ولكن كل محاولاتهم ذهبت سدى وظل محمد فوزى يعانى من الالام التى كانت تزداد عليه يوما بعد يوم حتى انه فى الاشهر العشرة الاخيرة كان يعيش على حقن المورفين بمعدل حقنة كل نصف ساعة

وقصة حياة محمد فوزى التى لا يعرفها أحد من الجماهير التى طالما صفقت له مطربا وممثلا سينمائيا وملحنا للاغانى العاطفية واغانى الاطفال .. قصة حياته هى اغرب من كثير من القصص التى نراها على الشاشة

فى ايام مرضه الاخير .. مع خطابات المعجبين الذين لم ينقطعوا لحظة عن السؤال عنه

تحقيق : حسين عثمان

ان محمد فوزى كان يحمل رقم « ٢١ » بين اخوته فقد تزوج المرحوم والده من ثلاث زوجات رزق منهن خمسة وعشرين ابنا وابنة .. وكان الاب يعمل مزارعا وفى الوقت نفسه يعشق الموسيقى والغناء وكان يتمتع بحلاوة الصوت وقد ورث اغلب اولاده عنه هذه الميزة ومنهم محمد فوزى وشقيقتاه هدى سلطان وهند علام

والتحق محمد فوزى بالمدارس شأن كل اخوته حتى حصل على شهادة الكفاءة وفى تلك المرحلة اكتشف فى نفسه حب الفن وخاصة الغناء فاشتهر بين زملائه فى الدراسة بانشاد اغانى أم كلثوم ، ولما حصل على شهادة الكفاءة انقطع عن مواصلة الدراسة ليبدأ فى دراسة الموسيقى على يد جندى مطافى كان يجيد العزف على العود . وبدأ محمد فوزى يحترف الغناء فى الافراح والموالد التى تستمر مواسمها طوال العام فى مدينة طنطا . حتى التقى به ذات يوم المرحوم المطرب عبد الغنى السيد الذى اعجب بصوته ونصحه بان يسافر الى القاهرة ليلتحق بمعهد الموسيقى العربية

ونفذ فوزى نصيحة عبد الغنى السيد وجاء الى القاهرة وهو لا يملك غير ثمن تذكرة السفر ولكنه حين التقى بعبد الغنى السيد وجد منه العون المادى الذى ساعده على الالتحاق بالمعهد واستئجار غرفة متواضعة فى حى سوق التوفيقية ليكون قريبا من المعهد

وصادف محمد فوزى ظروفا قاسية فى تلك الفترة فلم تكن اسرته تمده بأى عون مادى يساعده على مواجهة التزامات الحياة ، وكثيرا

ما كان يعيش فترات طويلة على الكنافة واللبن من عند بائع حلوى قريب من المعهد يأكل منها ويجباته الثلاث حتى يمن الله عليه ببعض قروش ترسلها اليه والدته فى غفلة من والده الذى أعلن غضبه عليه بسبب انقطاعه عن الدراسة واتجاهه الى الفن ..

وبعد عامين من العذاب لاجل الدراسة والهواية الفنية بدا الحظ يبتسم له عندما التحق بفرقة بديعة مصابنى مطربا مقابل خمسة جنيهات كل شهر كان يترقبها بفارغ الصبر وكان يغنى كل ليلة اكثر من ساعتين فى سبيل هذه الجنيهات الخمسة ..

وانقطع من دراسته بالمعهد فجأة عندما تلقى عرضا من السيدة فاطمة رشدى بأن ينضم الى فرقتها المسرحية ليلحن المونولوجات التى ستلقيها على المسرح واشتهر اسمه كملحن وبدأ المطربون يعهدون اليه بأغانيهم لتلحينها وكانوا يغنونها فى الاذاعة بالرغم من ان الاذاعة رفضت أن تعترف به مطربا

وبدأ اسمه يلمع فى الوسط الفنى حتى وقع الاختيار عليه ليقوم بدور البطولة فى اوبريت شهر زاد التى قدمتها الفرقة القومية للموسيقى ولكن محمد فوزى سقط فى اول ليلة لعرض الرواية سقوطا فاحشا ادى الى الاستغناء عن خدماته وكانت صدمة قاسية على نفسه فقرر ان يبتعد عن القاهرة فى رحلة فنية مع فرقة غنائية استعراضية زارت جميع بلاد الوجه البحرى وعاد محمد فوزى الى القاهرة بعد ان نسى فشله الذريع فى اوبريت « شهر زاد » ..

وكان على موعد مع الحظ بعد عودته اذ التقى بالاستاذ يوسف وهبى الذى تعاقد معه على ان يقوم بدور كبير فى فيلم « **سيف الجلاد** » فكان هذا الدور بداية لقائه مع الشهرة والنجاح فما كاد يعرض الفيلم حتى صفقت الجماهير للمطرب الجديد فأسندوا اليه بطولة فيلم « **اصحاب السعادة** » اخراج المخرج محمد كريم ثم فيلم « **قبلة فى لبنان** » الذى تقاسم بطولته مع المرحوم انور وجدى امام مديحة يسرى وظل ينتقل من نجاح الى نجاح حتى اصبح فى عام ١٩٤٥ من ألمع نجوم الشاشة فاتجه الى الانتاج السينمائى وانتج فيلم « **العقل فى اجازة** » الذى قدم فيه مطربة جديدة تدين له بفضل اكتشافها وهى المطربة شادية الذى كانت ألحانه سببا فى خلق شخصيتها كمطربة وتحديد أبعادها وصوتها وقدراتها الفنية

المسحراتى .. أو محمد فوزى ، فى زى المسحراتى .. كانت ألحانه دائما عذبة .. صادقة..

مع الاطفال .. لقد كان محمد فوزى ، أول من لحن للاطفال ، واهتم بهم .. وكانت لديه مشروعات كثيرة من اجلهم . .

فوزى مع زوجته كريمة التي لازمته وظلت بجواره حتى النهاية

لقطة من أحد الافلام الاستعراضية التى قدمها محمد فوزى . . لقد كان صاحب جهد كبير فى تقديم هذا اللون من الفن . .

وعرف عن محمد فوزى حب المغامرة والطموح الفنى فقد حالف التوفيق انتاجه السينمائى واستطاع ان يكون ثروة كبيرة من وراء هذا الانتاج ولكنه أضاع هذه الثروة فى لحظة واحدة عندما أقدم على انتاج فيلمين بالألوان الطبيعية التهما كل ثروته وعاد من جديد للكفاح حتى فكر فى مشروع بناء مصنع للاسطوانات بعد ان كان المطربات والمطربون يذهبون الى فرنسا وبريطانيا واليونان لطبع اسطواناتهم فأنشأ فوزى اول مصنع عربى لصنع وتسجيل وطبع الاسطوانات

وقد ظهر محمد فوزى فى حوالى ٤٠ فيلما سينمائيا ولحن اكثر من ثلاثمائة لحن من اشهرها الحان اغانى الاطفال التى لم يسبقه اليها ملحن اخر وقتها لحن « ذهب الليل » و « ماما زمانها جاية »

ولقد كانت امام محمد فوزى مشاريع فنية كثيرة وقد حدثنى عن جانب من هذه المشاريع منذ اكثر من ثلاث سنوات قبل أن يصاب بمرضه الاخير وكان من بين هذه المشاريع **مشروع انتاج سلسلة من افلام الطفولة التى تقوم على القصة الكوميدية والموسيقى والاغانى الخفيفة .. وكذلك مشروع انشاء فرقة غنائية استعراضية يقوم بتلحين الاوبريتات التى ستقدمها هذه الفرقة**

كان محمد فوزى ممتلئا بالآمال العريضة ويموج رأسه بعشرات المشروعات الفنية التى كان يستعد لتنفيذها قبل ان يدهمه مرضه الخبيث فقد كان رحمه الله فنانا يعيش لفنه ولم يكن من هذا النوع من الفنانين الذين ينظرون للفن على انه مورد رزق ومصدر ثراء فيجعلون ايديهم مغلولة الى اعناقهم ويحتفظون لانفسهم بما يكسبون .. كان محمد فوزى يسخر كل قرش يجنيه من الفن ليخدم به الفن فاقترن اسمه بعدة مشروعات فنية كبيرة استطاع ان يحقق بعضها قبل ان يحطمه المرض ويختطفه الموت ..

ان الحياة الفنية والموسيقى فقدت بوفاة محمد فوزى انسانا .. وفنانا .. كانت نفسه تجيش بالآمال العريضة والامانى الكبيرة من اجل الفن ولكن الموت طواه .. ترى هل طوى معه مشروعاته الفنية او انه سيقوم من بين الفنانين من يحاول دراسة هذه المشروعات ويسعى لتنفيذها فيعوض الفن الفراغ الكبير الذى تركه الفقيد

حسين عثمان

مرحبًا.. بالألم!

د . ثروت عكاشة

بقلم: راجي عنايت

ما نشر عن مؤتمر السينمائيين الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة ، يؤكد حقيقة لابد من مواجهتها بشجاعة وحسم .. هى ان حركتنا الثقافية تحتاج بشدة الى مراجعة شاملة على ضوء الواقع الفعلى وصلاحيات العمل الحقيقية سواء من الوجهة المالية او من حيث الامكانيات أو من حيث توفر الخبرة الفنية والتكنيكية ، مراجعة امينة تحدد فى وضوح نواحى الضعف والتخلف والحجم الحقيقى لقدراتنا تمهيدا لوضع خطة عمل جديدة تراعى فيها كل هذه الحقائق .

ويجب أن تنسحب هذه المراجعة على جميع مجالات العمل الفنى والثقافى عندنا ، فما كشف عنه مؤتمر السينما ، لا يقتصر على السينما وحدها بل يمتد بقدر متفاوت على المسرح والنشر والفنون الجميلة .

منطق كتاب كل ست ساعات ومسرحية كل ستة ايام وفيلم كل ستة اسابيع يجب أن ينتهى ، دعاوى المتفعين بالتحذير من الانكماش ، وتصوير المراجعة الموضوعية على انها تكاسل او هبوط فى الانتاج ، يجب الايلتفت اليها .

وبعيدا عن دعايات الاجهزة الفنية المترسبة على مدار السنوات الماضية ، يجب ان ندرس بوضوح الارضية التى نقف عليها . ليس تجريحا لما فات ولكن نظرة متأملة أمينة نلتقط منه اصغر بادرة نجاح فنحتضنها وننميها ، ونستبعد منه، بكل شجاعة ، كل زيف . تقييم حقيقى لجهود العاملين فى حقل الثقافة لالتقاط كل كفاءة اثبتتها السنوات الماضية ، ورفض واضح للقيادات الثقافية والفنية التى استطاعت ان تتسلق باساليبها الملتوية حتى وصلت الى ما هى عليه .

لقد قطع مؤتمر السينما الطريق على كثير من الانتهازيين والمتفعين الذين أحلوا لانفسهم ان يكتبوا عن السينما منذرين وناصحين وهم فى واقع الامر يدافعون عن مصالح شخصية واضحة .. لقد وضعت قضايا السينما على بلاطة ، ورفع الستار عن مشهد اليم ولكنه فى نفس الوقت صادق وحقيقى .. واذا كان علينا ان نتألم ونحن نسعى فى طريق الاصلاح ، فهو الم مقبول نرتضيه ونتمسك به ونتحمله فى شجاعة وصبر المخلصين !..

الاخلاص .. هو الذى رفع الستار عن السينما وواقعها . . فكم من مؤتمرات عقدت ، وكم من ندوات نظمت ، وكم من اقتراحات طرحت ، ولكنها كانت تفتقد جميعا بذرة الاخلاص ..

بنفس الاخلاص فلنعقد مؤتمرا للعاملين فى قطاع النشر .. وبنفس الاخلاص فلنعقد مؤتمرا للعاملين فى قطاع المسرح والموسيقى .. والعاملين فى قطاع الفنون التشكيلية ..

قد يرتفع الستار عما هو اكثر ايلاما .. وقد يرتفع عما هو اكثر اشراقا .. المهم أن نعرف فى وضوح حدود الارض التى نقف عليها ، حتى نضع بنفس الاخلاص خطة عمل جديدة ، عمادها الواقع الفعلى ، ومقياس نموها مقياس صادق ، وننطلق فى حياتنا الثقافية بكل طاقاتنا حتى نعوض ما فاتنا .. وحتى نصل الى الوقت الذى نحقق فيه فعلا ، عن احتياج وقدرة ، كتابا كل ست ساعات ، ومسرحية كل ستة ايام ، وفيلما كل ستة اسابيع !!.

المسرح الاسود وروض الفرج

تزورنا خلال الايام القليلة القادمة فرقة تشيكوسلوفاكية باسم المسرح الاسود التشيكوسلوفاكى ، ورغم ان التسمية مقبضة ومتشائمة ، فى حدود ارتباطات اللون الاسود ، الا ان برامج هذه الفرقة ، تتناقض اساسا مع هذه الارتباطات ، كلها بريق ومرح وشباب .

وتسمية الفرقة بالمسرح الاسود مستمدة من أسلوب العمل بها ، وهو اسلوب قديم فى العروض المسرحية ابتكره الصينيون . والهدف منه استخدام الاضاءة الخاصة والستائر والملابس السوداء فى حجب من يراد حجبهم

السائر فى نومه .. احدى منوعات المسرح الاسود التشيكوسلوفاكى

من الممثلين . وقد شاهدت منذ اكثر من عشر سنوات عرضا لاحدى فرق الباليه الصينى ، قدمت فيه مشهدا لتنين ضخم يتحرك حركاته الثعبانية فى فراغ المسرح .. وعندما اضيئت انوار المسرح كلها كشفت عن عدد ضخم من الممثلين الذين يحركون التنين هذه الحركات دون أن يظهروا للمتفرج .

نفس هذا الاسلوب استخدمه الفنان التشيكوسلوفاكى « يرجى سيرنتس » فى تقديم مجموعة من المنوعات الناجحة التى تعبر فيها الاشياء والاشخاص عن افكار براقة لامعة .

وبعد النجاح الضخم الذى صادفته هذه الفرقة فى براغ ، انطلقت الى انحاء العالم تقدم عروضها الناجحة التى تنفرد بها. وقد سعيت الى مشاهدة برامج هذه الفرقة اكثر من مرة خلال زياراتى المتعددة لبراغ ولكنى كنت

ابلغ فى كل مرة بان الفرقة مسافرة الى الخارج ، مرة الى لندن ومرة الى نيويورك ، مرة فى اسيا ومرة فى استراليا . واكتفيت اخيرا بمشاهدة الفرقة التالية لها فى المستوى والتى تسمى « فرقة لاتيرنا ماجيكا للمسرح الأسود » .

ونحن فى اشد الحاجة لمثل هذا النوع من المنوعات لعدة اسباب ، اولا لنجاحها الجماهيرى المضمون ، ثم لقدرتها على مناقشة العديد من الموضوعات الاجتماعية ، وممارسة النقد الاجتماعى اللاذع فى شكل لطيف يؤثر ولا يجرح .. والمشكلة ان مسرح المنوعات يحتاج الى جهد وخبرة تفوق ما يحتاجه المسرح العادى .

ومسرح المنوعات ، اسود وغير اسود ، شائع فى الدول الاشتراكية لنفس هذه الاسباب ، وباعتباره اداة نقد اجتماعى وتوجيه للجماهير . وقد ان الاوان لكى نفكر فى انشاء هذا النوع من النشاط المسرحى ، ولكن .. دون ان نعود الى ما كانت تقدمه مسارح روض الفرج .

راجى عنايت

عندما يتحول الفنان إلى ذكريات !

بقلم : صالح جودت

عندما زار امير القصة الراحل ، سومرست موم ، القاهرة منذ النى عشر عاما تقريبا ، اتيح لى ان اقضى معه ساعات طويلة فى احاديث ذات شجون على شرفة « ميناهاوس » المطلة على الاهرام كان يومئذ يشرف على الثمانين

وقال لى وهو يحدثنى من احداث حياته :

ـ عندما كنت شابا صغيرا فى الرابعة والستين من عمرى ، كان فى استطاعتى ان اترجم خواطرى وافكارى الى اعمال ادبية بمنتهى السهولة واليسر

كان سومرست موم يعتقد ان المقياس الوحيد للشباب عند الفنان ، هو مقدرته على الانتاج فى سهولة ويسر ، بصرف النظر عن السن

وقد ظل يكتب ـ اعنى انه ظل شابا ـ عندما قابلته ، وهو مشرف على الثمانين

وسألته يومئذ :

ـ الى اية سن تريد ان تعيش ؟

قال :

ـ اريد ان أبلغ المائة

ولكنه حينما بلغ التسعين ، فقد سمعه ، ثم فقد بصره ، ثم أصيب فى قلبه

وهنا .. اعترف بأن شبابه قد انتهى ، وقال وهو يتطلع الى البحر على شاطىء مدينة «نيس» التى شهدت نهاية حياته سنة ١٩٦٥ :

ـ لقد سئمت الحياة بهذا الشكل ، واريد ان اموت !

ومات الكاتب الذى بيعت من قصصه ٨٢٫٠٠٠٫٠٠٠ نسخة ... منها ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ نسخة من قصته « حد الموسى » التى الفها سنة ١٩٤٤ ، والذى كانت قصته « الرباط الانسانى » .. التى كتبها سنة ١٩١٥ ، موضوعا للسينما ثلاث مرات ، بابطال مختلفين واخراج مختلف !

أسوق هذا الحديث ردا على رسالتين :

● الاولى ، من قارئة من الاردن تسألنى السؤال نفسه :

ـ فى اية سن تريد أن تموت ؟

ولست أدرى هل تستعجل هذه القارئة العزيزة وفاتى ، أو انها حريصة على بقائى ؟

ولكن جوابى هو نفس جواب سومرست موم ..

اننى اتمنى ان اموت فى اليوم الذى اشعر فيه باننى اصبحت عاجزا عن ترجمة خواطرى وافكارى الى اعمال ادبية .. فان الحياة بعد ذلك تصبح عديمة الجدوى

● **والرسالة الثانية ، من الاستاذ رمح اندراوس شخاخيرى المحامى ، يشير فيها الى ماذكرته على غلاف ديوانى الاخير «حكاية قلب » من اننى اعيش الآن شبابى الثانى**

وهو يسألنى : « هل الشباب الثانى من قبيل المترادفات الادبية كالشباب الدائم والربيع الدائم . الخ .. او أن الشباب الثانى حقيقة علمية ثابتة ، ومرحلة من المراحل التى يتطور اليها الفنان جسديا وواقعيا ؟ »

وجوابا على هذا السؤال ، اقول ان شاعرنا الكبير احمد رامى لايزال يحتفظ ـ بعد بلوغه الخامسة والسبعين .. اطال الله عمره ـ بلقب شاعر الشباب

وهو يعقب على هذه التسمية دائما تعقيبا لطيفا .. فيقول ان هذه التسمية تذكره « باللوكاندة الجديدة » التى تجدها فى كل مدينة .. يتقادم عليها العهد ، وتزول الوانها ، ويتحطم زجاج نوافذها .. ومع هذا تبقى محتفظة باسمها : اللوكاندة الجديدة

ان رامى لايزال شاعر الشباب لانه يؤمن بأن الشباب لاينتهى الا حينما يتوقف القلب من الشعور بالحب

ورامى لايزال يحب .. وهو القائل لمحبوبه « حبك شباب على طول »

بهذه المناسبة .. أقول ان رامى يتمنى ان يكتب ذكرياته فى عالم الحب ، فى كتاب يحب أن يسميه « هوى الغانيات »

و « هوى الغانيات » تعبير ورد فى قصيدة له غنتها أم كلثوم يوما ما .. مطلعها :

كيف مرت على هواك القلوب
فتحيرت من يكون الحبيب

واذا حقق رامى هذه الأمنية لنفسه ومعجبيه ، فانها جديرة بأن تلقى كثيرا من الضوء على اعماله الادبية وحياته الفنية امام التاريخ

ومن واجب كل اديب وكاتب وشاعر وقصاص وفنان ان يختتم حياته الفنية بكتابة مذكراته

لقد زارتنى الممثلة العظيمة فاطمة رشدى منذ ايام ، وحدثتنى انها انجزت مذكراتها وستنشرها قريبا فى كتاب يروى قصتها مع المسرح ، ولماذا احبته ، ولماذا اعتزلته

وهى تريد بعد ذلك ان تكتب كتابا عن تاريخ حياة الفنان العظيم عزيز عيد

● ويوسف وهبى هو الاخر يكتب مذكراته الان ، ويوشك أن ينتهى منها

وقصة يوسف مع المسرح والستارة والحياة والحب .. تستحق أن تتحول الى مسرحية مثيرة ، والى قصة سينمائية خليقة بأن تثير كثيرا من الضحك وكثيرا من الدموع

● وزينب صدقى ، صاحبة اجمل وجه ظهر على المسرح المصرى لديها هى الاخرى مذكرات اعتقد انها حافلة بالاسرار .. ولكنها لاتريد لهذه المذكرات أن تنشر الا بعد عمر طويل

● **اما زوزو ماضى ، فهى ماضية فى كتابة مذكراتها بأسلوب ادبى رفيع ، لان اكثر من لعبوا دورا فى حياتها ، او من لعبت دورا فى حياتهم على الاصح ، كانوا من اصحاب الاسماء اللامعة والاساليب الرفيعة .. منهم الشاعر العظيم .. والطبيب العبقرى .. والوزير المهيب .. والموسيقار الموهوب !**

وأسأل زوزو : متى يقرأ الناس هذه المذكرات ؟

فتقول : حينما اتقاعد .. وتعز على لقمة العيش .. سأجد من هذه المذكرات سبيلى الى لقمة العيش ..

القصة المثيرة وراء دخول لبنى التليفزيون

المعلم مرعي ..

عاشت لبنى عبد العزيز ، على مدى اسبوعين تفاصيل قصة مثيرة ، بعدها اصبحت اول نجمة سينمائية تتحول الى مذيعة تليفزيون .. وهذه هي القصة الكاملة !!

تحقيق : عبد النور خليل

بين رواد مقهى المعلم مرعي جلست لبنى عبد العزيز تناقش ادمان الجلوس على المقهى !

أول ضيوف لبنى

ذات صباح ، وقد حصلت ليلى رستم على شهادة من التليفزيون بانها عملت فيه منذ افتتاحه ، وغادرت مكتب امين حماد لينتطع آخر خيط بينها وبين التليفزيون .. ذات صباح وقد بات يقينا ان ليلى راحلة الى بيروت ، اجتمع سعد لبيب بمفيد فوزى وسعيد عبادة للبحث عمن يخلف ليلى رستم فى تقديم برنامج « الغرفة المضيئة » .. وانحصر **البحث فى البداية داخل التليفزيون ، او حتى فى الاذاعة .. ورشح اسما آمال فهمى وحمدى قنديل ، وآمال كان من الصعوبة اجتذابها الى التليفزيون وحمدى لا فائض عنده من وقت لانشغاله ببرنامجه « اقوال الصحف » ..**

وفى خلال هذا الاجتماع ، دخل رمضان خليفة .. جلس رمضان صامتا ينصت للمناقشة ، ثم تساءل : « ولماذا لا تأتون باحد من الخارج ؟ » وصاح الثلاثة « من ؟! من تقدم ؟! » وتريث رمضان ، ثم قال : « **حاولوا مع لبنى عبد العزيز ؟!** » .. وشاعت سحابة ارتياح وقال سعد لبيب : « والله فكرة »

خلونا اصحاب

هكذا ولدت فكرة دخول لبنى عبد العزيز التليفزيون كمذيعة ، وذهب رمضان خليفة مع مفيد فوزى للقاء لبنى .. كانت تعمل فى ستوديو الاهرام فى فيلم « العيب » وتصادف وجود يوسف ادريس ، وبدأ مفيد فوزى ، بنعومته المرحة يتسلل الى ذهن لبنى بالفكرة ، وقطعت عليه الطريق قائلة :

● **اوعى تقول لى انك جاى علشان اجيلك حلقة فى البرنامج ؟!**

وبجدية كاملة قال مفيد :

— لا . انا جاى اطلب منك تقدمى البرنامج نفسه ؟!

وصرخت لبنى .. وقفت لدرجة اثارت انتباه يوسف ادريس وجلال الشرقاوى ، وعادت لبنى تصيح :

● تصوروا انا باموت من الخوف من مجرد دقائق اظهرها فى التليفزيون ومفيد جاى عايزنى أقدم البرنامج بتاعه كل اسبوع .. .. لا يامفيد .. خلينا صحاب

التفاصيل الصغيرة

خمسة ايام ، ومفيد فوزى يلتقى بلبنى عبد العزيز كل ليلة ، وسعد لبيب يحاول ان يكسر حدة الرعب التى تملأ نفسها من التليفزيون كوسيلة تعبير جديدة عليها .. « **انت مذيعة يالبنى .. انت فى الاذاعة قبل ان تدخلى السينما .. التليفزيون اذاعة زائد سينما ... انت أول نجمة معروفة تدخل التليفزيون كمذيعة** » ومى تتردد .. « **كل اللى مخوفنى حكاية مفيش ستوب فى الفيديو** .. طيب نعمل ايه لو غلطت .. نتصرف ازاى لو الوقت خلص واحنا مخلصناش .. ما اقدرش اقول ايوه قبل ماأقتنع واسأل واناقش .. »

.. ولم يعد للبنى من حديث الا التجربة الجديدة التى توشك ان تقبل دخولها .. ولم تترك صديقا يمكن ان يعطى رأيا فى التجربة الجديدة الا وناقشت رأيه .. وقلت لها مرة ، وقد طال بيننا النقاش اكثر من ساعتين :

— تشجعى .. التليفزيون اكثر شعبية من اى وسيلة جماهيرية اخرى .. والتجربة تستحق اذا لم تكن مرهقة لك ، واذا استطعت ان تمارسيها وانت مرتاحة وتجدى لها الوقت خلال عملك فى السينما

وبدأت القصة المثيرة تصل الى نهايتها ، وذهبت لبنى عبد العزيز تقابل امين حماد فى مبنى التليفزيون .. **قال لها حماد : « انت بنتنا .. انا اعرفك من الاذاعة قبل ماأعرفك من السينما ، ماتخافيش حنكونى فى اطار لائق بك وفى افضل الظروف .. وعلى خيرة الله . »**

أول حلقة

انتهت فصول القصة .. خاصة وقد بدأت لبنى تتحمس للعمل فى التليفزيون وبدأت تناقش .. عشرة موضوعات للحلقات العشر الاولى ، ومحاولة لتطوير الصورة التى تطل بها لبنى من البرنامج على المشاهدين وآراء مجيدة لظهور لبنى على الشاشة الصغيرة من يوسف ادريس واحسان عبد القدوس والاصدقاء والمعارف ، وموضوع اكثر اثارة فى القصة ذاتها كأول حلقة تقدمها لبنى وهو « القهوة فى حياتنا » ..

ولاول مرة ايضا ، يخرج برنامج « الغرفة المضيئة » للتصوير الخارجى ، خرجت الكاميرا مع لبنى لتصورها فى جولة على مقهى المعلم مرعى فى الجيزة .. والمعلم مرعى صديق قديم جدا للكاتب الساخر محمود السعدنى ، فعلى نفس المقهى نشأ السعدنى ومعه زكريا الحجاوى وعبد الرحمن الخميسى بالطبع اكثر ساعات العمر ، بل يقال انه صاحب شخصية المعلم فى رواية السعدنى « الولد الشقى » ، وفى لحظات كان المقهى يموج بالناس ، واضطر المعلم مرعى ان يغلق الابواب الزجاجية على الزباين وعلى كاميرات التليفزيون ومصابيح الاضاءة ، وتحولت المقهى الى بلاتوه ، بكل مافى البلاتوه من « سخونة » تلفح الوجوه وتقطع الانفاس ، وبدأت لبنى — والميكرفون فى يدها — اول جولة لها مع التليفزيون ، والتقت بنماذج من رواد القهوة المدمنين ، وراحت تناقش معهم سر ادمانهم على المقهى .. المقهى ارخص من اى ناد .. ارخص من السينما .. القهوة مجتمع كامل .. القهوة يمكن ان تكون ميدانا للتثقيف والتوعية .. وفى الجيزة انتقلت لبنى الى قهوة رويال فى شارع مرابى .. حيث يدمن المشتغلون بالسينما الجلوس .. وقابلت لبنى اكثر من وجه ، اعتادت ان تقابله امام الكاميرا او خلفها .. **توفيق الدقن ، من رواد « رويال » من وقت ما كان لعيب كرة** .. وقهوة الصبح عنده مزاج فى رويال ، وقراءة جرائد المقهى لا يعادلها عنده اى شىء آخر ..

قهوة داخل التليفزيون

شجاعة جدا لبنى .. قطعا شجاعة لانها استطاعت ان تمارس هذه التجربة التى تضعها فى لقاء جماهيرى أوسع قاعدة من السينما .. وانا لا استطيع بحكم العادة ان احتفظ لنفسى بكل مااعرفه من التفاصيل من اول تجربة للبنى تطل بها على الشاشة الصغيرة .. ان لبنى ستلتقى بصلاح جاهين ، وهو الفنان الذى مارس الكتابة على المقهى زمنا ، وابتكر ركنا ساخرا لرسومه أطلق عليه اسم « قهوة النشاط » .. ستلتقى لبنى فى حديث ضاحك ساخر مع صلاح عن تجاربه وانطباعاته وحياته فى « القهوة » .. وسيضم اللقاء ايضا استاذ علم نفس مشهور وباحثة اجتماعية واخصائيين فى تحليل تصرفات الناس على المقهى

بقى شىء واحد اقوله .. هو ان لبنى مازالت تعانى رعبا كبيرا من الفيديو وحكاية ان مفيش « ستوب ونعيد تانى » .. وايضا ان ديكور الاستوديو الذى سينقل منه التليفزيون البرنامج سيكون « قهوة بلدى » !

المعلم مرعى صديق لشلة من الادباء كالسعدنى والخميسى والحجاوى هكذا استقبل لبنى !

عاصي رحباني يضع يده على رأسه في حالة تفكير ،
ومنصور رحباني في حالة « تأمل » !

فيروز

في ضيافة "الكواكب"

فيروز تتأمل لوحة فنية لوجهها رسمها جمال كامل ، والى جانب فيروز سيد اسماعيل ... وهو يمسك باللوحة ...

بهجت وجمال كامل وقد اندمجا في « حالة » رسم لوجه فيروز ...

فيروز بين شقيقتها هدى والفنان سيد اسماعيل . . .

رجاء النقاش يرحب بفيروز وعاصي ومنصـــــــور . . .

صافي ناز كاظم تتأهب للحديث عن فيروز والرحباني والرد على بعض الآراء التي سمعتها ! . .

مصطفى محمود يسلم على فيروز وظهر في الصورة : هدى سلطان وهدى حداد « شقيقة فيروز » وعبد الفتاح الفيشاوى . . .

حلمى التونى انني استمع الى صوت فيروز وموسيقى الاخوين رحبانى بدون حجاز .

محمد عفيفي يلقي بتعليق ساخر والى جانبه جمال كامل وجلال فؤاد يضحكان . . .

صـــورة الأســـبوع

فيروز..وعبدالوهاب

تصوير: منير فريد

معركة ندخلها كارهين:

الموسيقى العربية ليست رجعية!

● لا ادافع عن الموسيقى العربية ، فهى كيان فنى ضخم يتطور بلا انقطاع ، ويسيطر تماما على اذواق الناس فى مصر وفى كل البلاد العربية، واعداؤها مجهولون وثرثارون وضعفاء، ولا يوليهم شعبنا مثقال ذرة من الثقة او الاعجاب ، لانهم لا يستحقون – بما صنعوا – شيئا من الثقة ، او شيئا من الاعجاب ! ..

وفى الاسبوعين الماضيين كنت – بسبب الموسيقى العربية – هدفا لحملتين .. احداهما من قلم الصديق الاستاذ محمد محبوب فى جريدة « الجمهورية » وقد عقبت عليها تعقيبا مناسبا نشره الاستاذ محبوب فى يومياته بالجمهورية ..

ولست الان بصدد حملة الاستاذ محبوب لانى تقبلتها بكل ما فيها ، ورددت عليها بصراحة ، وقد التزم فيها الاستاذ محبوب أسلوبا عالى المستوى فى المناقشة لانه فنان حقيقى ، وله اهتمام والمام بالموسيقى الاوربية والموسيقى العربية ..

أما الحملة الاخرى ، فانها – وان تجنبت أن تذكر اسمى – لم تكن فى مستوى الموضوع الذى تخوض فيه .. فاصحابها من أقل الناس علما بالموسيقى الاوربية ، فضلا عن العربية.

وهؤلاء يتصورون أن كتابة كلمة أو كلمات عن الموسيقى الاوربية ، تسلكهم فى عداد المكافحين من أجل التقدم ، اما نحن الذين نكتب عن الموسيقى العربية ، فلسنا الا رجعيين ، نحاول وقف التقدم الموسيقى الذى ترفرف رايته فوق هاماتهم !

وكنت اود لهؤلاء شيئا من البصر يهديهم الى لفظ اخر يطلقونه فى وجهى ، فان كلمة « الرجعية » فى الفن والادب ، وفى غير الفن والادب من شئون الحياة والمجتمع ، ليست على « مقاسى » .. فليحاول أصحابها الكرام ان يفصلوا من قماشها رداء خاصا لهم ..

وقد تاملت كلامهم فلم اجد فيه قضية فنية بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة .. كل ماوجدته كلمات خطابية ركيكة ، تتحدث عن الموسيقى السيمفونية والاوبرا ، والموسيقى الهندية وموسيقى عبد الوهاب وغناء امكلثوم ،واعمال الاخوين رحبانى الخ ...

وبعد ذلك كله ، بل قبل ذلك كله ، كلام بالغ السذاجة يحمل استعداء مضحكا على شخصى الضعيف ، لاننى – كما يزعمون – أعارض الاراء الرسمية فيما يخص الموسيقى العالمية والكونسرفتوار والاوبرا الخ ...

ان هذا الكاتب قد لطش بعض المعانى التى ذكرها الاستاذ محمد محبوب فى مقالته بالجمهورية ، تعليقا على كتابى « الغناء المصرى » .. ولكنه حين لطش هذه المعانى ، مسخها وشوهها .

● فما هى قضايا التطوير فى الموسيقى العربية الان ، وما هى صلتها بالموسيقى الاوربية ؟ ..

– القضية الاولى .. تتعلق بالتوزيع الاوركسترالى فى الموسيقى العربية ، وعلاقته بالالات الموسيقية العربية التى لا تستعمل فى الاوركسترا الاوربى ..

– القضية الثانية .. تتعلق بتطبيق قواعد الهارمونى والكونترابنط فى المؤلفات الموسيقية والغنائية العربية

– القضية الثالثة .. المسرح الغنائى العربى ، وكيف نجعل له شخصية وطابعا بحيث لا يكون امتدادا ساذجا للمسرح الغنائى الاوربى ..

– القضية الرابعة .. طريقة التدوين الموسيقى ، فان التدوين المستعار من الطريقة الاوربية لا يلبى جميع حاجات الموسيقى العربية

– القضية الخامسة .. تثبيت المقامات وعمل الميتودات الخاصة بالتدريب للالات العربية ..

هذه هى القضايا الرئيسية التى اغفلها لكاتب الفاضل ومضى يلف ويدور حول لقشور والكلمات المتطايرة

وحول هذه القضايا الرئيسية تنبثق عشرات القضايا الدقيقة الهامة ، وقد احصى الناقد الموسيقى احمد شفيق ابو عوف فى كتابه القيم « اضواء على الموسيقى العربية » ستا وعشرين قضية من هذه القضايا الدقيقة الهامة .. كما وفى القضايا الرئيسية حقها من الكلام العلمى الصحيح ..

وبعض الناس يرفضون أن يتعبوا أنفسهم فى حل هذه القضايا ، ويرون الاخذ بالموسيقى الاوربية جملة وتفصيلا ،وطى صفحات الموسيقى العربية ، وابداعها متحف التاريخ .

وهذا حل سهل .. بل حل مبتذل ومذل لكرامة الموسيقيين العرب ، والشعب العربى ، وتاريخ الفنون والاداب العربية كلها .

والحل الصحيح هو تطوير الموسيقى العربية بطريقة تناسب تكوينها المستقل ، وتزيده ثراء وجمالا ، حتى تصبح موسيقانا علمية وعربية فى وقت معا ..

وقد تصدينا لهذه المسالة فى كتاباتنا السابقة التى آثارت هؤلاء الاشخاص الذين يتهموننا بالرجعية ، فكان مما قلناه : « لابد من سلوك طريق مستقل فى تطوير غنائنا وموسيقانا ، مستفيدين بالتجارب الاجنبية ، بدون أن تقع فى هاوية التقليد الحرفى .. ان موسيقى المستقبل فى بلادنا ، هى الموسيقى النابعة من أرضنا ، لا الموسيقى التى يجدها المقلدون مدونة فى نوتات جاهزة يستطيع أن يأخذ منها أى موسيقار ما يريد » ..

والمعروف ان التجارب المصرية القائمة على التقليد الحرفى للموسيقى الاوربية قد فشلت فى اجتذاب الجماهير المصرية والعربية، فماتت هذه التجارب فى مهدها.. ومن اشهرها التجربة الغنائية التى حاولها المرحوم ابوبكر خيرت فى لحن « ايه العبارة » فمسخ بها الميلودى الذى صنعه سيددرويش، واحاله الى لحن كنائسى اوربى يصدم الذوق العربى ، ويحس حياله بالغربة وانقطاع النسب !.

ومن أشهر هذه التجارب الفاشلة أيضا ، تجربة رفعت جرانة فى «سيمفونية ثورة مصر» .. وقد قلنا عنها : « ..ان المستمع قد يخطىء فيتصور أن سيمفونية جرانة هى احدى السيمفونيات الاوربية الحديثة ، فليست فيها غير مجموعة من النغمات الاوربية المترفعة عن مواجهة المستمع العربى » .

وقلنا أيضا : « ان الهدف الصحيح لاى موسيقى عربى متفتح ، يجب أن يكون بناء موسيقى عربية على أسس علمية ، لا فرض الموسيقى الاوربية بحذافيرها على الذوق العربى»

وهذا الكلام الذى ورد فى كتاباتنا السابقة لم يحظ باعجاب المقلدين الذين يريدون الموسيقى الاوربية بحذافيرها ، ويرفضون الموسيقى العربية ، ولا يفكرون فى تطويرها الا بالغائها وتدميرها .. وعندما نتكلم نحن عن تطويرها يقولون بكل صلافة : رجعيون !

اننا نريد تطوير الموسيقى العربية تطويرا شاملا ، فكيف نكون رجعيين ؟!

ومن أين جاء هؤلاء الاشخاص بالزعم الذى يزعمونه من أننا نرفض التطوير ، وهذا كلامنا واضح أمام عيونهم ، وكله دعوة الى التطوير ؟!

الحقيقة أن غضبتهم علينا ، ترجع الى دعوتنا الى تطوير الموسيقى العربية بالذات ، فان هذا التطوير – حين يتم – يسد عليهم طريق التقليد الاعمى الذى لايستطيعون ان يسلكوا طريقا سواه ! ..

اننا نريد حل قضايا التوزيع الاوركسترالى والبناء الهارمونى والتلحين المسرحى فى الموسيقى العربية ، ونرفض أن يكون الحل هو الاخذ بالموسيقى الاوربية ، واطراح الموسيقى العربية

نريد حل مشكلة ربع الصوت ، بحيث لاتستعصى المقامات الخاصة به على المعالجة العلمية ، ونريد تطوير الالات الموسيقية العربية

بقلم : كمال النجمي

كالقانون والناي والدف ، واستخدام البيانو العربي ، وتقديم الاشكال الغنائية المصرية والعربية كالموال والموشح والطقطوقة والدور على المسرح الغنائي .

ونريد استخدام اساليب الهارموني في مؤلفاتنا الموسيقية ، لا تقليدا حرفيا للاوربيين بل استجابة لبواعث التطوير والتجديد في موسيقانا .. يقول الناقد الموسيقي أحمد شفيق ابو عوف وهو متخصص موثوق به : « اعتقد أن موسيقانا العربية تسمح بقدر معين واسلوب خاص من الهارمونية بحيث لايشوه السمات اللحنية والايقاعية التي تتسم بها موسيقانا .. والملحن الدارس ، بل والمتعمق في دراسته الهارمونية ، يستطيع أن يثبت طواعية موسيقانا للاستخدام الهارموني بصورته التقليدية المستخدمة في الموسيقى الاوربية ، او ان روح الموسيقى العربية تحتم استنباط اساليب جديدة وتوافقات مناسبة تواثم الغزارة اللحنية التي تتصف بها موسيقانا .. ولاشك ان موسيقانا تسمح بالاستخدام الهارموني ، مع الحاجة الى التعديل والتجديد خصوصا بالنسبة للمقامات التي تحتوى على ارباع الصوت في السلم الموسيقي العربي .. لذا يجب أن نستخدم قدرا من الهارمونية بالاسلوب المعروف ، او باسلوب جديد تمليه حاجة تطوير موسيقانا ، على أن نراعى دائما المحافظة على طابع موسيقانا حتى تتحقق اصالة اعمالنا الموسيقية » .

هذا هو كلام احد الموسيقيين العرب الدارسين المتخصصين الذين يعتزون باصالة موسيقانا وطابعها القومي .. اما اصحاب التقليد الاعمى فيصيحون عندما نذكر لهم كلمة « القومية » .. وكأنما لدغتهم العقارب مرددين كلمتهم الوحيدة : رجعيون !

.. ونقول لهؤلاء : اسمعوا كلمات عاصي رحباني : « ان الموسيقى الشرقية هي أغنى من أى موسيقى في العالم .. اننا نملك سلما موسيقيا مع ايقاعات هي أغنى من اى موسيقى في العالم .. اننا نستطيع عن طريق الدراسة ان نضع الحجر الاول في بناء موسيقانا على أسس علمية » .

ونقول لهم ايضا : اسمعوا مرة اخرى كلمات عاصي رحباني : « المهم ان يصهر الفنان كل هذه الثقافات في قالب معين من اجل بيئته التي ينبغى ان يكون متشبعا بها اعظم تشبع » .

نعم .. على الموسيقى العربي ان يتشبع ببيئته .. بوطنه .. بقوميته .. هكذا يقول رحباني . ولم يبق الا ان يصيح في وجهه الاشخاص المذكورون اعلاه : اسكت يارجعي !

حول تصدير الفنانين

عبد المنعم الصاوى

عمر الشريف

جاء في تحقيق قدمه الاستاذ هاشم النحاس في عدد الكواكب الاخير ، بعض لبس يحتاج الى توضيح .

لقد قال الاستاذ النحاس ما يلي :

« وبمناسبة تصدير الفنانين الى الخارج تردد اسم عمر الشريف بالتبجيل على لسان حسن الامام ، ثم على لسان عبد المنعم الصاوى للاسف . » الى اخر ما جاء في التحقيق .

والذى ارجو أن اوضحه لقراء الكواكب انى لم ادع الى تصدير الفنانين ، ولم يكن كلامى تأييدا لاحد .

انا كنت انبه الى ضرورة البدء بتنظيم السينما واصدار قانون التنظيم السينمائى بعد اعادة النظر اليه وادخال التعديلات اللازمة عليه .

وبمناسبة الحديث عن الانتاج المشترك اردت أن انبه الى أن الانتاج المشترك محتاج الى دراسة عميقة ومستفيضة ، لانه يفتقد الوحدة الفنية في اللغة والاسلوب والاداء ، وانه الى جوار ذلك قد لا يكون عملا ناجحا من الناحية الاقتصادية ، والفائدة الوحيدة التى تتحقق من ورائه هى أنه يقدم الفنان العربى الى السوق العالمية ، وهذا هدف وطنى ان يصبح لدينا كتاب وموسيقيون وفنانون وطنيون ، لهم مستوى عالمى ، ولهم اسماء عالمية . وضربت مثلا بالممثل عمر الشريف من ناحية وصوله الى الاسم العالمى ، دون التعرض لتقييم عمله أو تحليل العوامل المحيطة به أو الموجهة لنشاطه .

هل هذا يؤدى الى الاستنتاجات التى اسرف الاستاذ النحاس فى الوصول اليها أو الربط بين ما قلته وفكرة تصدير الفنانين ؟ ما اظن أن الدعوة الى أن يصبح انتاجنا على درجة من الجودة تجعله عالميا وفنانونا على درجة من القدرة يحققون بها المستوى العالمى ، تحمل الاستاذ النحاس على الاسف .

عبد المنعم الصاوى

د. ثروت عكاشة .. وبجواره نجيب محفوظ .. في اجتماعات السينمائيين الاخيرة ....

الجانب الآخر في مؤتمر السينمائيين

ليست "همبكة" ولكنها فن ورسالة !

تحقيق : هاشم النحاس

جانب من قاعة الاجتماعات التى جمعت السينمائيين مع وزير الثقافة ، ويظهر أمين يوسف غراب وصلاح جاهين وسعاد حسني

على الدولة ان تعطى اموالها للقطاع الخاص .. كى يعمل ..(!!)
على الفيلم ان يبتعد عن الاهداف .. وان يبتعد عن السياسة..كى نضمن توزيعه..(!!)
على نظام العمل بالسينما ان يعود كما كان فى الماضى قبل دخول القطاع العام .. (!!)

هذا هو محور تفكير بعض السينمائيين القدامى ممن سادت آراؤهم فى اليوم الاول (الاربعاء ١٢/١٠/١٩٦٦) لاجتماع السيد نائب رئيس الوزراء بالسينمائيين .

ولو واصلنا منطقهم الى نهايته لقلنا علينا أن نعود بمجتمعنا الى ما قبل القوانين الاشتراكية .. بل علينا أن نعود الى ما قبل الثورة حيث كانت السينما تجارة رابحة . لا تعانى من اشكالات..من توزيع .. وانتاج .. وعرض .. وغيرها مما تعانيه الآن .

لقد وقف **رمسيس نجيب** يقول : كان الفيلم يباع فى الماضى قبل تنفيذه والآن لا يجد من يشتريه . وهذه هى المشكلة الرئيسية والوحيدة فى نظره . ولا يعرف رمسيس نجيب لها سببا .. أو هكذا يقول ، والسبب واضح.. انه السياسة.. موقف البلد . فهل تتخلى البلد عن موقفها من اجل توزيع أفلامها !!

انهم ينظرون الى مشاكل السينما باعتبارها الاساس ، والدولة هى التابع لها . وقد وصل ببعضهم الامر لدرجة أن اعتبر مشكلته الخاصة هى مشكلة السينما ومشكلة البلد .. ما اكثر ما قيل من كلام خاص .. وامجاد خاصة .. (!)

لست اتهم أحدا بسوء النية انما المسألة هى قصور فى الفهم . ولقد عرضنا فى الاسبوع الماضى لبعض وجهات النظر المماثلة .. وكشفنا عما بها من انحرافات . وفى هذا الاسبوع نواصل عرض ما دار فى اليوم الثانى (الخميس ١٣/١٠/١٩٦٦) الذى حمل معه افكارا جديدة كانت بمثابة رد الفعل الصحى لتلك الاتجاهات السابقة .

***

كان عبد الرحمن الخميسى اول المتحدثين .. قال :

– لقد اضطهد الفكر فى السينما المصرية اضطهادا متواصلا منذ نشأتها حتى الآن . والخصومة بين السينما المصرية والفكر ترجع الى ان السينما كانت تخدم نظاما اجتماعيا يهمه صرف أبناء الشعب عن التفكير فى قضاياه الرئيسية . ويستهدف بما يعرضه على الشاشة تخدير الامة العربية واستغراق اوقاتها فى اللهو والانحلال والتفاهة .

وكانت السينما منذ نشأتها تخضع لمواصفات الموزعين التى لا تخدم قضية أو تصور تقدمية أو تعطى نموذجا شعبيا أو انسانيا . وهذه المواصفات خلقت مجموعة من المتنجين المحترفين .

وهناك قاعدة علمية تنطبق على كل انتاج فنى أو صناعى تقول أن نوعية الشيء تخلق التكنولوجيا الخاصة به . ونوعية الفيلم المستهتر السخيف المنحل الذى ظل القطاع

الخاص يقدمه عشرات السنين خلقت مجموعة خاصة بها من الفنيين والمنتجين وغيرهم من العاملين في السينما ، باستثناء قلة لا تجحد حقها .

وقد آن الاوان كي يكون الجانب الفكري في السينما محل اعتبار القائمين على شئون السينما في عهدها الجديد . ان القول بأن السينما تسلية فقط قول خاطىء . والقول بأن الفيلم الجاد فيلم ساقط قول غير سليم . فلو توافر للفيلم التكنولوجيا والفن والصناعة والفنانين المدركين المثقفين لن يخسر الفيلم الجاد انتاجا او توزيعا .

واعلاء شأن الفكر لا يعني اهدار الجانب الفني كما يتوهم البعض . انا اقول الجانب الفكري بمعناه الفني والعلمي الدقيق . الجانب الفكري في الفيلم لا يعني أن تقدم خطبا انما يعني أن تقدم فنا .

وكانت كلمة الخميسي بمثابة شارة التحول لمزيد من الافكار الموضوعية التي تعلو على النظرة الجزئية لمشاكل السينما وتنظر اليها من خلال رؤية كلية من اجل الوصول الى حلول جذرية لها تنبع من الموقف العام للدولة . وليس من الغريب ان تأتي معظم هذه الافكار على لسان الدماء الجديدة في السينما التي لم يثقلها تاريخ من الاخطاء والانحرافات . وجاءت هذه الآراء خلال مناقشة المشاكل التي طرحها السيد نائب رئيس الوزراء وتتمثل فيما يلي :

اولا : مشكلة التوزيع (وقد طرح الحلول المقترحة لها)

ثانيا : تقييم المرحلة السابقة .

ثالثا : القطاع الخاص وعلاقته بالقطاع العام .

المشكلة الاولى

وهي الخاصة بمسالة التوزيع .

ويتكلم محمود توفيق – المفوض بالادارة لشركة « كوبرو » – عن مشكلة التوزيع الخارجي فيقول :

– ان القول بأن ٦٠٪ من موارد الفيلم تأتي تقليديا من البلاد العربية يجب الا نعتمد عليه . اذ ان الصراع السياسي الدائر في المجال العربي ينعكس بالضرورة على تسويق الفيلم المصري . واذا كنا قد تأثرنا ضررا بوضعنا السياسي من ناحية فيجب أن نفيد منه من ناحية أخرى فسياستنا قد اكتسبت انصارا جددا ومؤيدين لنا في جميع بلاد العالم وعلينا أن نستفيد من هذا الموقف وأرى أن يمتد نطاق توزيع أفلامنا للبلاد التي تربطنا بها علاقة صداقة . وقد صلحت هذه العلاقة بالنسبة لتسويق القطن وكثير من المنتجات التي تصدر للخارج .

وجميع البلاد النامية التي تنتج افلاما هي في وضع مماثل لنا بدرجة أو بأخرى ، ويسرها أن تجد في السوق المصري متنفسا لافلامها ، في مقابل ان تفتح ابوابها لافلامنا . ويمكن أن نبادل أفلامنا بسلع من هذه البلاد سواء كانت من المواد الخام أم مصنعة ، تتصل بالسينما أم صناعات أخرى . ومثل هذه الاتفاقات تدر دخلا كبيرا للفيلم

وبالتالي يجب أن تتغير نسبة الافلام الاجنبية التي تستورد من البلاد الاخرى . ان ٩٠٪ من الافلام الموزعة في الداخل هي افلام امريكية ولا امل لنا في ان تقدم امريكا على شراء أفلامنا . ومعنى ذلك اننا نضيع اموالنا في استيراد مثل هذه الافلام . اذ نشتري من بلد لا تشتري منا هذه الصناعة . لذلك علينا أن نغير من اسلوبنا بحيث يكون عملنا في المجال الخارجي قائم على أساس التعاون وتبادل المنفعة

ان عملية تنظيم استيراد الافلام الاجنبية ليست محكمة اطلاقا ولا يمكن بوضعها الراهن الافادة منها في توسيع نطاق توزيع أفلامنا في الخارج . ويخيل لي لو أن شركة التوزيع المصرية هي المسيطرة على توزيع الافلام الاجنبية في الداخل لاستطاعت أن تستغل عملها في بيع الافلام المصرية في الخارج الى حد كبير .

وتقول السيدة مديحة يسرى :

– أرجو الاهتمام بأسابيع الافلام في البلاد الاجنبية اذ انها تتيح فرصة واسعة لتسويق أفلامنا .

ويطالب عدلي المولد بايقاف تهريب الفيلم المصري بلبنان. ويحمل السفارة مسئولية الاحتجاج على هذا التهريب . لقد حدث مرة أن تم تهريب فيلم ياباني عرض في تليفزيون لبنان . فأوقفته سفارة اليابان في اليوم الثاني . وكذلك حدث نفس الشيء بالنسبة للفيلم الهندي . اما الفيلم المصري المهرب فيعرض في تليفزيون لبنان دون اعتراض . ولا لوم على المهربين بعد ذلك أن يبيعوا الفيلم ايضا لتليفزيون سوريا ، ليواصل رحلته ويقبض المهربون ثمن فيلمنا دون أدنى تهديد .

ويتكلم المخرج صلاح التهامي عن مشاكل التوزيع الداخلي فيقول :

– هناك ٣٠٠ فيلم أمريكي تعرض في بلدنا كل عام ، وهي لا تمثل اطلاقا التأثيرات المطلوب توصيلها الى شعبنا . والآن لو أنتجنا ٤٠ او ٥٠ فيلما مصريا على مستوى عال من الجودة الفنية والفكرية فانها ستضيع في خضم الافلام الامريكية الثلاثمائة .

وفي رأيي أن الموقف الذي اخترناه عام ١٩٥٤ عندما كسرنا قيود السلاح هو الموقف الذي لا بد أن نواجهه الآن عام ١٩٦٦ بالنسبة للسينما . بمعنى أنه لا بد من كسر احتكار الفيلم الامريكي للسوق العربي في داخل جمهوريتنا ولا يدخل منه الا ما يتفق مع مفاهيمنا ومبادئنا ومثلنا الاخلاقية البسيطة .

ان نظرة الانسان العربي للمرأة العاملة والمكافحة التي تشاركنا الآن في بناء المجتمع الاشتراكي يفسدها الفيلم الامريكي بعروضه المزرية للمرأة . فهو يحط من شأنها ولا تمثل فيه سوى نداء الجنس . كما يفتقر الفيلم الامريكي الى الشخصية النموذجية . والجريدة الامريكية تخالف اتجاهاتنا حدث أن عرضت فيلما عن الطرادة الامريكية في وقت مشكلات القمم . ونحن لا يمكننا أن نقبل ذلك فكريا وسياسيا .

وينادي صلاح التهامي بما سبق ان ذكره في حديث له في الكواكب بضرورة اتاحة الفرصة لعرض الافلام من مختلف البلاد ، وتبادل الافلام معها . وضرورة تمصير النصف الاول من برنامج العرض في دور السينما من الدرجة الاولى . وان يكون هناك نصف ساعة على الاقل من الافلام المصرية القصيرة ضمن برنامج دور عرض الدرجة الثانية. كما طالب بأن يملك المصريون دور العرض ولا تترك للاجانب .

ويواصل البشاريت أحمد راشد الكلام في نفس الاتجاه فيطالب بأن تغزو السوق المحلية بالفيلم المصري . ويقرأ علينا احصائية لها دلالتها الواضحة اذ تقرر أن عدد المصريين الذين شاهدوا أفلاما اجنبية عام ١٩٦٥ بلغ ٤٫٧١٦٫٩١٧ متفرجا دفعوا ٢٫٧٥٨٫٢٧٤ جنيها ، بينما بلغ عدد من شاهدوا الافلام المصرية ١٫٨٩١٫١٦٧ متفرجا دفعوا ٢٩٥٫٩٢٥ جنيها .

حديث الدكتور ثروت عكاشة
في اليوم التالي لمؤتمر السينمائيين

تعرض السيد نائب رئيس الوزراء الدكتور ثروت عكاشة في اجتماعه مع السينمائيين لليوم الثاني (الخميس ١٣/١٠/١٩٦٦) لمشكلة التوزيع وطرح الحلول المقترحة لها . وهي الحلول المستخلصة من التقارير المقدمة له من القطاعين العام والخاص . وتتمثل فيما يلي :

١ – قصر تصدير الافلام على شركة التوزيع ورفع قيود التصدير التي توافق عليها المؤسسة

٢ – منح مندوبي شركة التوزيع حق السفر للخارج بدون قيد أو شرط للاتصال بالعملاء في الخارج

٣ – النظر في تكوين شركة عربية لبنانية للتوزيع والانتاج المشترك .

٤ – اغراق الاسواق الخارجية بالافلام العربية بأسعار زهيدة حتى تقف في وجه المنافسة الاجنبية

٥ – اسهام الدولة في الافلام الهادفة الكبيرة

٦ – وضع سياسة مدروسة لانتاج الافلام المناسبة للذوق ورغبات الجماهير العربية وذلك بعرض الاهداف بطريقة غير مباشرة مع توفر جانب الامتاع الفني ، وان ينوع انتاجنا بحيث يخصص قسم منه للترفيه الراقي كالافلام الغنائية والاستعراضية

٧ – تجنب الموضوعات المحلية التي تجهلها الجماهير العربية وتنقيتها من المشاهد والملابس المحلية القديمة .

رأي آخر يقول : اساس كل فن ينبع من البيئة . وما من فن عالمي الا وهو يحمل طابعه الذاتي

٨ – الحرص على سرعة الاجراءات عند التعاقد وتجنب الروتين .

٩ – السماح للفيلم اللبناني بالعرض في القاهرة

١٠ – عدم قصر الانتاج المشترك على القطاع العام لتخوف المنتجين في لبنان من التعامل مع الروتين

١١ – بذل محاولات دبلوماسية لفتح سوق المغرب

١٢ – التفاهم مع حكومة لبنان على منع التهريب والعرض في التليفزيون .

١٣ – افتتاح مكتب لشركة التوزيع في بيروت

١٤ – تعديل قانون عرض الافلام العربية بدور العرض الاجنبية بما يتمشى مع صالح الفيلم المصري (ولا ضرورة عاجلة لذلك بسبب قلة الانتاج حتى ان دور العرض المصرية لم تجد كفايتها من الافلام. ولعل الاقلال من عدد الافلام الاجنبية يحل المشكلة بلا قانون)

١٥ – زيادة اسعار تذاكر دور العرض (علما بأن اكثر من نصف الارتفاع في الثمن تستغرقه الضريبة)

١٦ – الغاء لجنة تصدير الافلام بحيث تقع عملية الرقابة للداخل والخارج في وقت واحد

١٧ – الغاء لجنة التقييم اكتفاء بموافقة المؤسسة على عقد البيع للخارج على ان يعتبر ذلك ترخيصا بالتصدير

١٨ – اصدار تشريع بالزام جهات توزيع الفيلم الأجنبي بأن تستورد نسبة من الافلام المصرية وهذا يحتاج بطبيعة الحال الى دراسة ، وقد يتحقق اذا قننا بنسبة بسيطة . ولا بأس ان يسبقه نوع من المشاورة والمفاوضة

ويطالب **احمد راشد** بتوسيع نطاق الرؤية للافلام من البلاد المختلفة. واصدار مجلة سينمائية. واقامة ندوات للافلام . وتشجيع انشاء جمعيات الفيلم .

وذلك من اجل رفع مستوى تذوق الجماهير ومنحهم فرصة اوسع واعمق للمتعة بفن السينما . مما يؤثر قطعا على مستوى فكرية الفيلم المصرى واقتصادياته .

ولنفس السبب يذكرنا احمد بدرخان – المستشار الفنى للمؤسسة – بما سبق ان قاله الوزير يوما ما ، من ضرورة وجود دار للسينما تختص بعرض الافلام الهامة التى ليست لها توكيلات بمصر ، وبذلك نفتح الباب لجميع الثقافات المختلفة .

ويؤكد مساعد المخرج فؤاد التهامى دور السوق الداخلية فيقول :

– الحقيقة ان مشكلة التوزيع الاساسية ليست السوق الخارجية وانما هى السوق الداخلية . فميزان ايرادات الفيلم المصرى مقلوب اذ ان ٦٠٪ من ايراده من الخارج و٤٠٪ من الداخل . ولا بد من تعديل وضع هذا الميزان حتى يصبح دخل الفيلم المصرى من الداخل هو الاكثر . وقد يستلزم ذلك خطة طويلة الاجل . لذلك يجب ان تواكبها خطة اخرى سريعة تعتمد على استغلال قاعات عرض دور الثقافة وقوافل الثقافة لعرض حفلة بأجر الى جانب حفلتها التى تقيمها بدون اجر . ويستخدم فى ذلك افلام ١٦ مم .

ويقدم عبد الرحمن الخميسى الاقتراحات التالية للنهوض بالتوزيع فى الخارج والداخل :

١ – العمل على فتح مكاتب للتوزيع فى البلاد العربية تحت اشراف شركة التوزيع على ان يعمل لهذه المكاتب اشخاص مدربون يحصلون على دراسات معينة بعد اختيارهم اختيارا دقيقا .

٢ – انشاء دور سينما فى البلاد العربية وغيرها من البلاد كلما استطعنا ذلك .

٣ – التعاون مع البلاد الاسيوية الافريقية والبلاد الاشتراكية لتبادل الافلام مع مراعاة ظروف كل دولة من هذه الدول .

٤ – العمل على انتاج افلام مشتركة مع البلاد النامية او المحررة حديثا سواء فى آسيا او افريقيا . ولا داعى لعمل افلام مشتركة مع ايطاليا او فرنسا ، لاننا لن نتمكن من عرض افلامنا فى هذه البلاد . كما أن الفيلم المصرى فى البلاد الاسيوية والافريقية يمكن ان يكتسب لنفسه شعبية ، ويكون بمثابة الرائد والمعلم والمثقف والاستاذ كما هو الحال بالنسبة للسياسة المصرية .

٥ – انشاء دور عرض فى مراكز الاقاليم ، ويكفى الصاج لبناء جدرانها ويمكن الاستعانة بالمحافظين والاهالى والاتحاد الاشتراكى فى بناء هذه الدور . ومن ثم تنتقل مصر من اقصاها الى اقصاها فى خلال عام بدور عرض بسيطة جدا فى التكاليف لجمع الفلاحين والعمال وغيرهم لمشاهدة الافلام .

خلال الاستراحة بين الاجتماعات. حديث يدور بين يوسف وهبى ، وحسين حلمى المهندس ويظهر معهما فى الصورة عبد الوارث عسر ..

المشكلة الثانية

وهى الخاصة بتقييم المرحلة السابقة .

وكان هناك شبه اجماع على افتقارها الى التخطيط وتنسيق العمل بين الشركات وبعضها ، وبينها وبين القطاع الخاص . وقد ذكر بعض ما ارتكب من اخطاء ادارية فى شركة القاهرة واخرى فى شركة فيلمنتاج وما كان من عدم تكافؤ الفرص بين العاملين .

ويقول المخرج حلمى حليم ان السبب فى هذه الاخطاء يرجع الى ان اعباء الانتاج وقعت على كاهل اثنين فقط هما جمال الليثى لشركة القاهرة وسعد الدين وهبه لشركة فيلمنتاج . كما ذكر من الاخطاء ايضا عدم توافر المتابعة الفنية للعمل فى جميع مراحله لضمان عدم انحرافه . ان ملخص القصة السينمائية التى كانت توافق عليها لجنة القراءة التابعة لنجيب محفوظ يتم تحريفه عند تحويله الى سيناريو ويزداد التحريف عند تحويل السيناريو الى فيلم وتصبح بالتالى الموافقة الاولى غير ذات فاعلية ولا علاقة للفيلم بالملخص .

وهاجم احمد بدرخان اسلوب العمل لشركة « كوبرو » فى انتاج افلام تزعم انها مشتركة ، وتسىء بها الى تاريخنا . وطالب بضرورة الاستعانة بالخبراء الاجانب للافادة منهم فى تخطيط عملنا المقبل .

ويقول حسين حلمى المهندس

– ان امتلاك الدولة لادوات الانتاج كان يجب ان يواكبه شعور الافراد بأن هذه الادوات هى ملكهم لانها ملك الشعب ومن ثم يجب المحافظة عليها وحسن استخدامها ولكن ما حدث هو العكس على اعتبار انها اموال الحكومة .. لا يسأل عنها احد .

ويرتفع محمود توفيق بمناقشة تقييم المرحلة السابقة الى افاق النظرة الشاملة . ويربط بينها وبين الاتجاه العام للدولة فيقول :

– لقد دخل القطاع العام ميدان السينما بعد ان اعلنت وتأكدت فترة التحول الاشتراكى . فالقرارات الاشتراكية صدرت عام ٦١ والميثاق عام ٦٢ ومع ذلك لم يكن لهذا اى انعكاس فى عملية انشاء القطاع العام عام ٦٣ ، ولا فى تحديد اهدافه الرئيسية وعلاقته بالقطاع الخاص ونطاقه وآثاره المختلفة . لذلك كان هناك فقدان اتجاه بالكامل مبنى على عدم احساس بحاجات المرحلة التاريخية والترابط بين ما يعمل هنا وما يعمل على أوسع نطاق فى الدولة . ويتمثل ذلك فى التحول بشكل رئيسى من نظام الانتاج الراسمالى الى نظام الانتاج الاشتراكى .

ان عملية التحول الاشتراكى داخل السينما لم تفهم ، ولم تدرس ، ولم يوضع التنظيم على اساسها على الاطلاق ، وقد ترتب على ذلك ثغرات كثيرة وميوعة فى العمل انعكست فى شكل التنظيم واساليب العمل المختلفة . وانعكست على علاقة القطاع العام بالقطاع الخاص ، مما جعل عقلية القطاع الخاص ومصالحه تسود داخل القطاع العام نفسه وتنتهى به الى النتيجة الحالية .

وعلى هذا الاساس اقول ان اى حل لاى مشكلة تفصيلية او فرعية يجب ان ينبع من موقف عام .. موقف جذرى عميق بالنسبة لموضوع «السينما» هل تظل السينما جزيرة راسمالية فى بحر اشتراكى او تتحول الى الطريق الاشتراكى وترتبط معه وتعمل على خدمة اهداف اشتراكية ؟

وهكذا يصل بنا محمود توفيق فى كلامه الى قلب المشكلة الثالثة ايضا .

المشكلة الثالثة

وهى المتعلقة بالقطاع الخاص فى السينما وعلاقته بالقطاع العام . وقد ارتبط الكلام فيها احيانا بالكلام فى المشكلة الثانية كما تبين من كلام محمود توفيق السابق ..

وتكلم يوسف السباعى فقال :

– ان السبب الذى اوجدنا من اجله القطاع العام لم يتحقق . وما حدث هو انه قل الايراد وزادت التكاليف ولم نحقق الهدف الذى نريد ان نصل اليه . لابد ان يوجد تخطيط لانه ليس من المعقول ان نبدل كل ما بذلناه ثم نفعل ما كان يفعله الموزعون الذين كان يهمهم الربح فقط .

وانا اقترح الغاء كل عمليات القطاع الخاص لانه يسبب مشاكل كثيرة . وهذا لن يؤثر على المنتجين لانهم سيعملون فعلا . لن يكون انتاج الا بهم . ويمكن ان يعملوا فى وحدات للانتاج . ويكون عمل المنتج مقابل اجر معين أو نسبة فى المئة من الارباح .

واقترح ان يكون الممول والموزع شركة واحدة حتى تكون حريصة على اموالها وافلامها . وتقضى بذلك على الاتهام الموجه اليها بأهمال توزيعها للفيلم

ويقول حسن فؤاد

لابد من الوقوف بجانب القطاع العام حتى لا تحدث بلبلة ويتهم النظام نفسه بالقصور .

لقد وصلت بلبلة الناس الى درجة تصور أنه من الممكن أن تحدث رجعة وان يحصر دور القطاع العام فى التمويل دون تدخل منه فى الناحية الفنية او غيرها . وفى رأيى انه لابد من تأميم السينما .

وعلى السينمائيين ان يؤمنوا بان القطاع العام هو مستقبلهم . وهو الكفيل بحل كافة مشكلات السينما .. هو الدولة . ولا بد من وضع تخطيط له بالنسبة لدوره كقيادة فكرية وثقافية للسينما فى البلد

واذا استمر القطاع الخاص فلا بد من وضع نظام واضح يحدد العلاقة بينه وبين القطاع العام حتى لا تتكرر الاخطاء ، ولا نسمح بتسرب اموال القطاع العام الى القطاع الخاص .

ولم يعدم القطاع الخاص من يدافع عنه حرصا على ابقائه .

فلقد قالت ماجدة انه قدم اعمالا ضخمة « واصحابه كانوا قطاعا عاما قبل ان يوجد القطاع العام » وابدت مديحة يسرى دفاع ماجدة فوصفت اعمال القطاع الخاص فى الماضى بانها اعمال مجيدة . واقترحت ان يستمر بقاؤه تحت اشراف الوزارة

ورد يوسف السباعى

– اذا كان القطاع الخاص يقوم بواجبه فلا يهتم أن يواصل اداء واجبهم ويعملوا افلاما على نفس المستوى فى ظل القطاع العام .

ووقف فريد شوقى يقول معارضا .

– لا اعرف من الذى يطالب بهدم القطاع الخاص الذى رفعناه على اكتافنا . وقمنا بعمل افلام اشتراكية قبل ان تكون هناك اشتراكية . وقمنا بعمل افلام ضد الاقطاع مثل « الفتوة » و « بورسعيد » و « جميلة » و « صلاح الدين » .. أما أن تقتل القطاع الخاص وتقتل افكارنا التى لا يمكن ان يحققها القطاع العام ... فهذا امر صعب .

وانا اتساءل ما هى الافكار التى يخشى عليها فريد شوقى ويرى أن القطاع العام لا يمكن ان يحققها اذا قال ان القطاع الخاص قدم افلاما اشتراكية قبل ان تكون هناك اشتراكية وافلاما ضد الاقطاع فهل يخشى ان يكون القطاع العام مع

الاقطاع وضد الاشتراكية والمسالة فى نظرى ليست عملية قتل كما يراها فريد شوقى انما هى اعادة تنظيم .

كلمة عن القطاع الخاص

من حق المدافعين عن القطاع الخاص فى السينما اللجوء الى الميثاق . والميثاق يقول «ان القطاع الخاص له دوره الفعال فى خطة التنمية من اجل التقدم . ولا بد له من الحماية التى تكفل له اداء دوره . »

وفى رايى ان الحماية التى تكفلها الدولة للقطاع الخاص فى السينما يجب الا تتعدى ما تكفله الدولة من حماية للقطاع الخاص عموما فى اوجه نشاطه الاخرى فى ميادين الاقتصاد المختلفة . اما ان يطالب البعض بالاستيلاء على اموال الدولة للعمل بها لحسابه الخاص باسم حماية القطاع الخاص . فهذا ما لا اظن انه يدخل ضمن حماية الدولة المقصودة .

على المدافعين عن القطاع الخاص بالسينما ان يعملوا باموالهم . ومجتمعنا اليوم فى حاجة الى تشغيل كل قرش فى الانتاج . ولا شك ان تشغيل الاموال الخاصة فى هذه المرحلة فى الحدود التى رسمها الميثاق يعتبر عملا وطنيا من الدرجة الاولى . اما ان يطالبوا بسلفة توزيع تغطى فى معظم الأحيان ميزانية الفيلم . فلا يمكن ان نعتبر ذلك تشغيلا لاموال خاصة . ولا يمكن ان يمثل ذلك العمل ما يقصده الميثاق بدور القطاع الخاص . والميثاق يقول « والقطاع الخاص الان مطالب بان يجدد نفسه وان يشق لعمله طريقا من الجهد الخلاق لا يعتمد كما كان فى الماضى على الاستغلال الطفيلى » .

وفكرة « بنك السينما » التى ترددت اكثر من مرة هى فكرة بالية كان من الممكن صلاحيتها قبل وجود القطاع العام . وقد نشأت بالفعل قبل وجوده ولم يعد لها مبرر الآن . واما عن فكرة «بنك التسليف» وما يطلبه السينمائيون من ضمانات المعيشة . فضمانات المعيشة حق لهم كما هو حق لكل مواطن فى دولة اشتراكية .

متفرقات

● عارض حسن الامام فكرة انشاء مكتب فى بيروت لتوزيع افلامنا وفضل عليها تكوين اتحاد لانتاج افلام مشتركة . ذلك ان فتح المكتب فى لبنان كما يقول يعنى اننا نعادى هذه الدولة .

ربما كانت فكرة الافلام المشتركة مع لبنان فكرة جديرة بالدراسة . ولكن ان يزعم حسن الامام بان فتح مكتب بلبنان لتوزيع افلامنا يعنى اننا نعادى هذه الدولة فهذا ما لا يمكن الاقتناع به .

● يرى قطين عبد الوهاب ان السبب فى ضعف مستوى الفيلم يرجع الى قلة كتاب السيناريو او قلة المجيدين منهم ويقترح الاستعانة بالعشرين الاوائل من معهد السيناريو يعطى لكل منهم ١٠٠ جنيه . فاذا حاز انتاجه القبول بعد الفترة المحددة منح بقية المبلغ المتعاقد عليه، وتتنازل الدولة عن المائة جنيه لمن ترفض عمله منهم . واذا اكتشفنا بهذه الطريقة اربعة او خمسة من العشرين قادرين على كتابة السيناريو الجيد فيعتبر ذلك مكسبا عظيما .

وبهذه المناسبة اذكر ان هناك محاولة قامت مع بداية عمل شركة فيلمنتاج لتكوين نواة من كتاب السيناريو الجدد الذين تم اختيارهم بعد اختبارات عديدة وكلهم من خريجى الجامعة ومن خريجى معهد السيناريو . وتدربوا على العمل . لكن المحاولة ولدت فى مهدها لانها لم تحصن بالحماية الكافية .

ولاهمية هذا الموضوع « مشروع خلق كتاب جدد للسيناريو » اعد بتقديم دراسة تفصيلية عنه فى اقرب فرصة ممكنة

● اثار محمد سليمان خريج معهد السينما مشكلة خريجى المعهد الذين لا يجدون عملا مناسبا لتخصصاتهم ويواجهون بالصد من جانب السينمائيين القدامى . ووعده الدكتور ثروت عكاشة ببحث هذه المشكلة .

● وقف حلمى رفلة يقارن بين حال القطاع العام الذى يشكو من عدم بيع افلامه وبين حال شركته الخاصة التى انتجت سبعة افلام استطاع بيعها بمبلغ ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه اى ما يزيد ـ على حد قوله ـ على انتاج اى شركة من الشركات . وينهى كلامه بقوله : هذا هو نشاطنا فى القطاع الخاص .

اطالب حلمى رفلة ان يقارن بين نشاطه فى القطاع الخاص الذى ذكره الآن وبين نشاطه فى القطاع العام ايام ان كان مديرا لشركة فيلمنتاج .

● وقف حسن حسين رئيس نقابة عمال السينما يقول فى بساطة العامل ونفاذ بصيرته

ـ ارى حملة على القطاع العام والذى يديره هم السينمائيون . فاذا كانت هناك اخطاء فالسينمائيون هم المسئولون .

هاشم النحاس

ماذا حدث فى "كوبروفيلم"

بعد خبر تعيين الاستاذ نجيب محفوظ مشرفا على مؤسسة السينما .. جاءت الانباء بخبر تعيين مشرف جديد على شركة الانتاج العالمى ـ كوبروفيلم ـ فمن هو هذا المشرف الجديد؟

انه محمود توفيق شاب فى الاربعين من عمره .. شاعر اديب سياسى وهو فى ذات الوقت رجل قانون .. والسينما هى مهنته الرئيسية منذ ست سنوات ، كان عضوا فى مجلس ادارة شركة مصر للتمثيل والسينما ـ ستوديو مصر ـ بعد ان صدر قرار تأميم بنك مصر ـ صاحب الشركة ـ فى ١٠ فبراير عام ١٩٦٠ . وبعد تكوين القطاع العام السينمائى فى يناير ١٩٦٣ عمل الاستاذ محمود توفيق مستشارا قانونيا لشركة التوزيع ثم لشركة دور العرض ...

وليس هذا هو الجانب السينمائى الوحيد فى محمود توفيق .. فقد كتب فى تلك الفترة ثلاثة سيناريوهات سينمائية .. تحمل الفكر الاشتراكى فى نسيجها .. وبفن! كتب اول فيلم اشتراكى لاطفال الفلاحين هو « الاخوان الصديقان » عام ١٩٦٢ لمؤسسة دعم السينما .. ثم كتب قصة وسيناريو وحوار الفيلم الطويل « الجسر » ـ المركون فى احدى شركات الانتاج منذ عام ١٩٦٣ حتى هذه الايام ـ ولم ينفذ بعد .. لانه بصراحة وباختصار .. فيلم مصرى اشتراكى مائة فى المائة .. يصور واقع الحياة فى القرية ـ تصويرا يمزج ـ ولاول مرة فيما نعلم ـ بين الفهم الاشتراكى الواعى للحياة .. وبين الروح الشاعرية فى تناول هذه الحياة ..

والسيناريو الثالث الذى كتبه الاستاذ محمود توفيق عام ١٩٦٥ ـ بالاشتراك مع الاستاذ عبد الرحمن الخميسى ـ عن « الحياة الجديدة » .. ولم ينفذ هو الآخر .. وقد مضى عام وبعض عام على الانتهاء من كتابته .. ربما لنفس الاسباب السابقة !

واختيار الاستاذ محمود توفيق مشرفا على شركة الانتاج العالمى يوضح معالم الصورة العامة لمؤسسة السينما فى عهدها الجديد من حيث :

● تخليص الجو السينمائى من اولئك الذين لا يستحقون من وصف السينما بانها «الاباتة وهيكة . ! » وبالتالى لا يقدمون للناس سوى التجارى الرخيص من الافلام .. على طريقة هوليوود حرف « ب » !

● خلق قيادات جديدة فى مجال السينما « تجمع بين قيادة العمل الانتاجى وقيادة العمل السياسى فى وحدات « الانتاج » .. تحقيقا للمبدأ العام الذى وضعه رئيس الوزراء بقصد تطبيق الاشتراكية فى كل المجالات .. وفى مجال السينما ايضا ..

ولعل « شركة الانتاج السينمائى العالمى » ـ بعدما قدمت لنا فى الموسم الماضى من افلام رديئة وسيئة .. من ذلك الصنف الرخيص من الافلام الاجنبية التى تملأ سوقنا المحلى بالمئات ـ لعلها تتواضع بعد ذلك فتصبح « وحدة انتاج للافلام المشتركة » ـ لا شركة مستقلة ولا عالمية ـ تتبع ـ مع العديد من وحدات الانتاج السينمائية الاخرى ـ هيئة عامة للانتاج تخطط احتياجاتنا من الافلام كل عام .. محلى .. ومشترك .

عبد القادر التلمسانى

رجل الشارع يقول :

● قالت لي – وعهدي بها الصدق دائما فيما تقوله – طيبة قلبك توقعك دائما في كثير من الورطات ، قلت : اخرها قالت: ذلك – وبعض الظن اثم – ان الممثل الحاج عبدالمنعم اسماعيل، لم ينتحر لاسباب مادية ، قلت والحقيقة ؟ ! قالت : لقد انتحر لاسباب مادية كان دخله في الاشهر الثلاثة الاخيرة ستة جنيهات عن دور صغير في احد البرامج التليفزيونية وقد ظل طويلا يبحث عن عمل دون جدوى وتقدم لنقابة الممثلين يطلب قرضا فلم يكن في الصندوق مليم واحد واكثر من هذا فقد هدد بالانتحار قبل ان يقدم عليه بايام ثلاثة في احد المقاهي ، وبعدها نفذ الجريمة » وبكت .

● كلما رايت الحفاوة البالغة التي استقبلت بها فيروز ، والاخوين رحباني ازدادت سعادتي، وكلما تابعت النجاح ، الذي يقتفي دائما اثر فيروز ، ازداد ايماني بان الاغنية الحلوة ، الرقيقة الحالمة ، التي لا تعتمد على آثارة العواطف الرخيصة . الاغنية التي لا تعتمد على مط الكلمات ولا على النهود البارزة والحركات الخليعة ، اقوى مليون مرة من الاغاني التي لا تعتمد الا على جمال وحركات وجنس اصحابها !! ان القاهرة ام الفنون وهي تستقبل بمثل هذا الاستقبال الحار فيروز انما تؤكد ترحيبها الصادق بكل معدن ممتاز!

● لا استطيع ان اتصور الاوبرا بدون شكري راغب ولا شكري راغب بدون الاوبرا كما انني لا استطيع ايضا ان اتصور مسرح اسماعيل يس ، بدون اسماعيل يس !! ان الفنون لا تعرف الاحالة الى المعاش ، والثروة الفنية الكبرى – كاسماعيل يس – لا ينبغي ان تقف عند حد القاء المونولوجات

● انا من المعجبين – الى حد كبير – بالمطرب محمد رشدي ، ولكنني من الساخطين الى حد كبير جدا على اسلوبه في التعاية، لنفسه ، ولفنه وعندما يزيد الشيء عن حده ينقلب الى ضده .. نصيحة ؟! مجرد نصيحة !!

● تعشيت وبعض الاخوة في صحاري سيتي ، طعمية وجبنة وباذنجان مخلل ودفع كل منا جنيها مصريا يعني الطعمياية بـ ٢٥ قرشا والباذنجانة المخللة في حجم البلحة بـ ٢٥ قرشا وعندنا وزارة اسمها وزارة السياحة يقال انها تشرف على مراقبة الاسعار

● المؤتمر الناجح للفاية الذي عقده دكتور ثروت عكاشة مع السينمائيين يدعونا الى الالحاح في المطالبة بمؤتمرات اخرى ، للاذاعيين ، والمرحيين والتليفزيونيين والصحفيين والادباء والشعراء ، ان تجربة المؤتمرات المفتوحة ، ينبغي ان تعمم لتحقيق الفائدة

● انا من المعجبين جدا بالكاتب الفنان نجيب محفوظ وكلما سمعت خلال رحلاتي الصحفية الى الخارج عن اعجاب القراء برواياته ، ازددت اعجابا به ، وابتهاجا بمكانته العالمية ، اما نجيب محفوظ المشرف على السينما فما زلت مترددا في الحكم عليه الى ان اسمع عن ثورة سينمائية يحدثها كاتبنا العالمي في قطاع السينما!!

● اريد ان اسال سؤالا بريئا للمشرفين على الاذاعة والتليفزيون والمسارح عندنا : هل العمل الفني مجرد لقمة عيش ! وهل يقبل الفنان في حالة معينة ان يوضع على الرف ، ويطلب منه الا يشكو ما دام ياخذ مرتبه ؟ اقول هذا بمناسبة ما سمعته من ان اكثر من سبعة مخرجين حازوا جميعا جوائز فنية عديدة ، وقدموا اعمالا فنية رائعة ثم نقلوا الى المسرح ، واعادهم المسرح الى التليفزيون ، وبقوا معلقين في السماء لاهم في المسرح ولا هم في التليفزيون « وانتم زعلانين ليه ، ما دام بتاخذوا مرتباتكم اخر كل شهر ؟!» هذا منطق يجب الا يسود ! وخاصة في المجتمع الاشتراكي الذي يعتبر العمل « واجبا وشرفا »

● عمر الشريف ، نجمنا العالمي يزور بيروت كل عام ليلعب البريدج ، وليلتقي باصدقائه هناك ، وبين بيروت والقاهرة فركة كعب كما يقولون الم يفكر عمر في أن يلتقي باصدقائه في القاهرة ؟. هل من الممكن ان يكون الجحود بمثل هذه الصورة . اننا لا نطلب من احد ان يزورنا ولكننا فقط نسجل بعض مظاهر الجحود ، لفنان كان يجب ان يكون ابعد الناس عن الجحود!..

صبري أبو المجد

بنك المدرسة
وثيقة تأمين
شركة مصر للتأمين ـ شركة الشرق للتأمين
شركة التأمين الأهلية ـ الشركة المصرية لإعادة التأمين
هيئة صندوق توفير البريد
المؤسسة المصرية العامة للتأمين وشركاتها

أول لحظة على القمة

من الأرض.. إلى القاهرة ٣٠

حمدى احمد ممثل جديد شاب ، يضع قدمه على القمة لاول مرة هذا العام ، لقد قام ببطولة فيلم ((القاهرة ٣٠)) .. فكيف قطع هذا الشاب الجديد طريقه من دور صغير فى مسرحية ((الارض)) منذ اربع سنوات الى دور البطولة فى فيلم ((القاهرة ٣٠)) ؟!

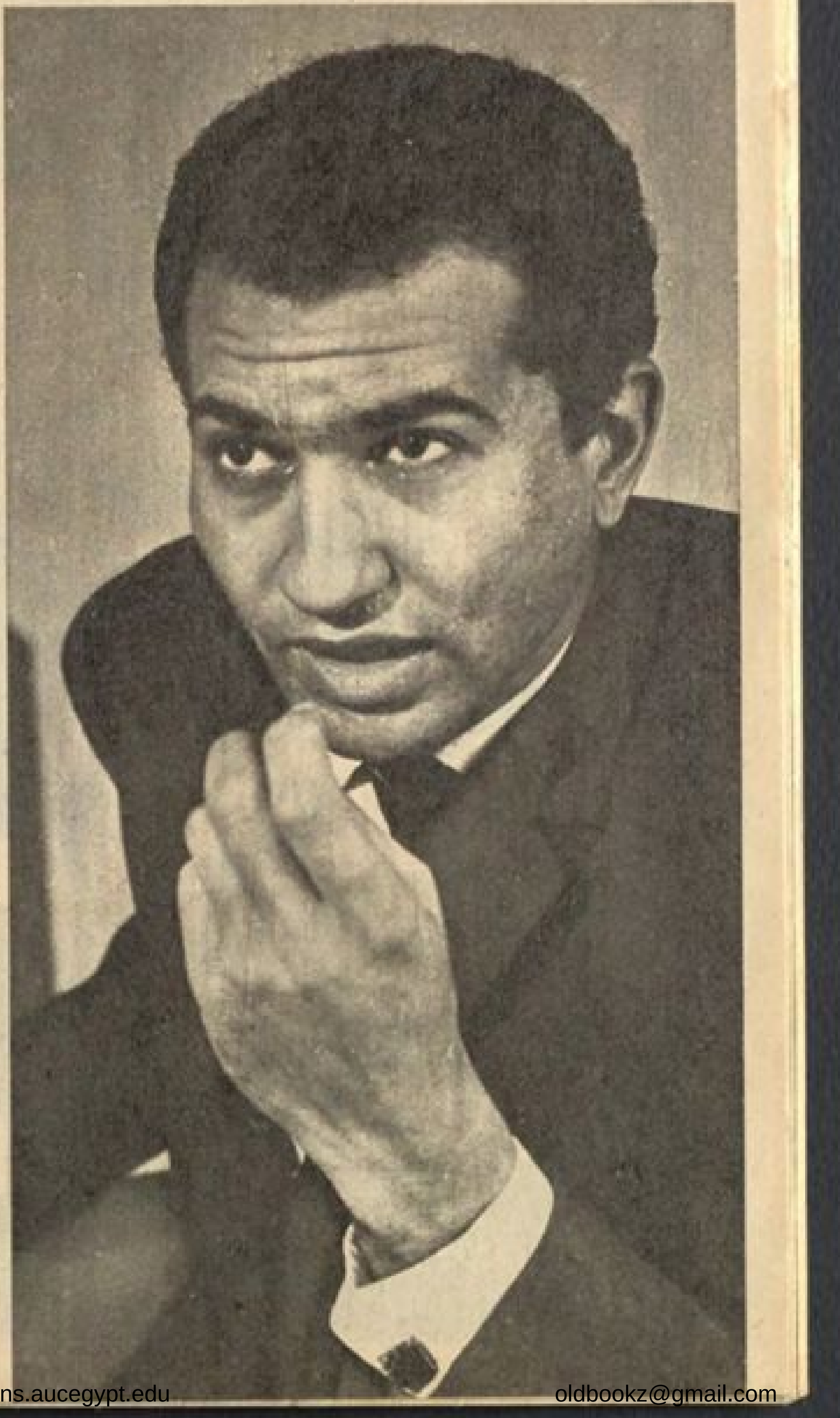

● انه واحد من جيل الممثلين الجدد ، الذى يعتبر الوردة المتفتحة فى الميدان الفنى . والذى يعتبر ايضا خطوة الى الامام ، فى طريق الارتقاء بالفن السابع . اسمه حمدى احمد .. تحدثت عنه القاهرة ، وما زالت تتحدث عنه هذه الايام ، حيث يلعب دورا رئيسيا فى فيلم «القاهرة ٣٠» . الذى يعتبر بالنسبة اليه أول فرصة حقيقية على الشاشة الكبيرة . ولقد استطاع حمدى ان يلفت أنظار الناس ، وأنظار النقاد . كوجه مصرى حقيقى ، يعطى كل معانى المصرية القريبة من القلوب . وحمدى نموذج رائع للجيل الجديد . المثقف الواعى ، الذى يبحث عن الصدق .. ويأخذ العمل طريقا للوصول الى القمة .. قلت لحمدى :

— متى تخرجت ؟

● عام ١٩٦١ ، وفى نفس العام ، اصبحت عضوا فى فرق التليفزيون المسرحية .. التى استطاعت أن تستوعب أغلب الفنانين المتعطلين فى البلد

— افهم من هذا ، انه لم تكن هناك اجهزة أخرى تستوعبهم ؟

● قبل الثورة ، كان خريجو المعهد لا يجدون مكانا . فلم تكن هناك سوى الفرقة المصرية الحديثة . وعدد الخريجين كان كبيرا .. ولذلك اصبح معظمهم روادا لقهوة عنتر !

— مثلا ؟

● توفيق الدقن ، وحسن يوسف ، ومحمد الطوخى .. وغيرهم

— وما هو اول عمل مسرحى لك ؟

● « شىء فى صدرى » ، مثلت فيها انا و ١٤ من زملائى ، منهم صلاح قابيل ورشوان توفيق ، ويوسف شعبان .. فصلا مدته ثلث ساعة .. يعنى كل واحد مثل دقيقة وشوية

— وكيف عرفك الجمهور ؟

● بداية من مسرحية «الارض» التى اخرجها سعد أردش ، كنت امثل دور الشاويش عبد الله .. ولم تتعد كلمات الدور ١٤ كلمة .. وكنت اظن أننى لم آخذ فرصتى بعد . لكن وجدت الناس يشيرون الى خمسة من أبطال المسرحية كنت أنا أحدهم

— وماذا مثلت بعد ذلك ؟

● « الشوارع الخلفية » .. « قلوب خالية » ، وكانت هذه اول مرة اقوم بالبطولة .. وفى هذه المسرحية ظهر عدم الثقة بالوجوه الجديدة ، فلما رشحنى نور الدمرداش للبطولة ، رفض طلبه ، فاصر .. وقمت بها ، بعدها مثلت « الرجل الذى فقد ظله » ، «الشيخ رجب» . «غلطة العمر» . « ادهم الشرقاوى » . « حارة السقا » . « قهوة مصر » . « اربعة فى زنزانة » .. وهذه هى التى كانت طريقى الى « القاهرة ٣٠ » .. بعد أن شاهدها صلاح ابو سيف

— بعد ان قمت بالبطولة ، ماذا تفعل لو عرض عليك دور صغير ؟

● اوافق طبعا ، حتى ولو كان اربع كلمات . لكن بشرط أن تكون لها اثر من الناحية الفنية . فليس هناك دور كبير ، ودور صغير ، ولكن هناك ممثل كبير .. وممثل صغير

— خريج معهد التمثيل ، هل يبتعد عن الدراسة .. بعد مغادرة المعهد ؟

● لا . الانسان دائما طالب علم ، وطالب تجربة . حتى لو وصل فى اساتذيته الى اعلى مستوى . مثلا .. عندما بدأت امثل مسرحية « الارض » ، وكان دورى فى الفصل الثالث ، ومع ذلك كنت احضر البروفات بداية من الفصل الاول ، حتى ارى عبد الوارث عسر ، ومنه

أخذت للقالية الاداء . صحيح هذا درسته في المعهد ، لكني تعلمته في المسرح . كذلك تعلمت من سعد أردش « الايقاع الموسيقي » في الالقاء ، حتى لا يكون الكلام على وتيرة واحدة .. وتعلمت من حسن البارودي .. من هو الفنان الحقيقي ، رغم السن ، والشهرة ، ورغم الحصول على الوسام .. تعلمت منه أن الفنان صغير أمام الفن

– كثيرون ، كانت الشاشة الصغيرة سببا في ظهورهم ، فما دورها معك ؟

● أنا فعلا ظهرت من خلال التليفزيون ، لكن حتى الآن ، لم أقم بدور له قيمة فنية كبيرة ، وأنا أقبل الادوار فقط ، حتى لا يقولون انني متعال ، أو انني فاكر نفسي أستاذ !

– كيف اختارك صلاح ابو سيف لفيلم « القاهرة ٣٠ » ؟

● كان بيدور على وجه جديد يقوم بدور محجوب عبد الدايم في الفيلم ، وكان بيعرض لي تمثيلية « خيال المآتة » في التليفزيون . ولكنه لم يسرع في الحكم علي .. وفي الاسكندرية شاهدني في مسرحية « ؟ في زنزانة » .. وبعد شهر أرسل لي ، والتقينا وتناقشنا في قضايا فكرية كثيرة .. وفي نهاية الجلسة أعطاني السيناريو

– ماذا فعلت بعدها ؟

● قرأت القصة ثماني مرات ، وفي كل مرة كنت أحس انني أقرؤها من جديد . ومن خلال القراءة . عرفت دخائل الشخصية ، ودرستها من حيث موقعها من الشخصيات الاخرى ، لكي أرى الفرق بينها وبين هذه الشخصيات ، وحتى أحدد سلوك محجوب عبد الدايم

– هل تفعل ذلك مع كل عمل فني ؟

● طبعا

– وإذا شغلت في أكثر من عمل ؟

● لن اقبل أكثر من عمل ، حتى أعطي لنفسي الفرصة لدراسة الشخصية باتقان

– هل كان هناك فارق كبير بين السيناريو ، وقصة نجيب محفوظ ؟

● أبدا . ومن قراءتي للرواية والسيناريو ، وجدت كل ما قاله نجيب محفوظ ، انتقل الى الفيلم

– من هو «محجوب عبد الدايم» الذي مثلته ؟

● هو ليس شخصا ، ولكنه مجتمع ، هو رمز للمجتمع الذي عاش في فوارق الصفر والمليون ، مجتمع الكلمة لا الحقيقة . هذا جعل هناك ازمة ثقة في نفس محجوب عبد الدايم . ونفس الازمة كان يعانيها الشعب

– ما رأيك في كتابات نجيب محفوظ ؟

● أعتبره الكاتب المصري الاصيل الذي تبلورت على يديه الشخصية المصرية الادبية

– ماذا تحب أن تقرأ ؟

● الادب والسياسة

– ما هو الدور الذي رأيته ، وتمنيت القيام به ؟

● « الطواف » في مسرحية « عيلة الدوغري » الذي مثله شفيق نور الدين . هذه الشخصية المغلوبة على أمرها .. والتي خرجت أجيالا ، وهي ما زالت تحت .. بسبب تصور المجتمع

– وما هو الدور الذي قرأته ، وتتمنى تمثيله ؟

● دور البطل في مسرحية « مسافر بلا متاع » لجان أنوي . ففيها صراع داخلي عنيف ، بين الرجوع للماضي ، وبين حياته الجديدة بعد الحرب

– من تحبه من الممثلين ؟

● من المصريين شفيق نور الدين وعزيزة حلمي . ومن الاجانب أنتوني كوين ، وناتالي وود

– أنت مثلت في السينما ، وفي المسرح ، فأيهما تفضل ؟

● المسرح طبعا ، لانني أكون بين الناس ، وهذا يخلق التجاوب في نفس الممثل ، أما السينما ، فالمشاهد تجعل التمثيل أصعب – ومتعب أيضا – لانها لا تصور بتسلسل

– هل تكفي الموهبة ، لكي يصبح الفنان ناجحا ؟

● كل انسان يخلو من عيب في طريقة النطق ، يستطيع أن يمثل ، ولذلك يوجد ممثلون كثيرون . ولكن هل كل ممثل فنان ؟

– ماذا تعد للمستقبل ؟

● أقوم حاليا بتمثيل فيلم « المتمردون » ، وهو تجربة جديدة في السينما ، لانه خارج البلاتوه بأجمعه ، ويخرجه توفيق صالح .. ويمثل فيه توفيق الدقن ، وشفيق نور الدين ، وزيزي مصطفى

– ماذا تنصح الممثل المبتدىء ؟

● المحافظة على الفنان فيه ، وعدم الابتعاد من الناس ، مهما ارتفع ، فيجب أن يخالطهم ، ويعيش معهم ليأخذ منهم ، ثم يعطيهم

سلوى أبو سعدة

نكتة

قال الطفل لامه انه راى اخاه الاكبر يقبل بنت الجيران ،فقالت الام :

ـ معلهش يابنى .. ما هو ح يتجوزها قريب ...

فتفكر الطفل حينا ثم قال :

ـ امال بابا حيتجوز الشغالة امتى ؟ !

بينى .. وبينك

بنات

● ايهما احسن فى نظرك ، بنات قبلى أم بنات بحرى ام بنات الشرقية ؟ !

سامى محمد محمود ـ ابو كبير

ـ بالنسبة للبنات لا اهتم كثيرا ببيانات السجل المدنى !

عروسة

● اريد ان اتزوجك علما باننى شابة متعلمة ،دميمة المنظر ،كثيفة الشعر ، جاحظة العينين ، ست بيت ، مضمونة خمس سنوات !

واحدة دبلوم مدرسة الجهل العليا

ـ بتتهقى بالليل ؟ !

سلفة

● قالت لى فتاتى باننى كل شىء فى حياتها ، وطلبت منها سلفة فتركتنى فورا ، فلماذا ؟ !

على ـ م ـ ص ـ اسكندرية

ـ لانها عرفت ان حبك مافيهش « فايدة » !

عيون

● قل للصديق الذى قال ان العيون الخضراء انها دليل الخبث والغدر ، انها بالعكس دليل الطهارة والوفاء !

على فوزى زايد ـ الاسماعيلية

ـ طهارة المرأة ووفاؤها يتوقفان فى الغالب على لون عيون زوجها !

بالشعر

● قالوا الحلوين واحد واحد ... والقلب ماحبش غير «واحد»!

وداد شحاتة ـ القاهرة

ـ مرسى يا وداد ... عندك اولاد ؟ !

لون

● هل تحب اللون الاحمر ؟!

محمد خضر آدم ـ اسكندرية

ـ هذا يتوقف على مكانه !

عودة

● متى يعود فريد الاطرش من الخارج ؟

توفيق لبيب ـ الشرابية

ـ عندما ينصح له الاطباء بذلك .

علقة

● ان لم تذكر اسمك فساجمع فتوات بولاق الدكرور وتحضر لضربك علقة ساخنة !

كاميليا كامل ـ بولاق الدكرور

ـ موش ممكن تيجى تضربينى لوحدك يا كوكو ؟ !

بنت

● انا بنت « واحد » ..ممكن بقى تدينى مصروف ؟ !

فايزة عبد اللطيف ـ القاهرة

ـ هاتى حصالتك وتعالى !

هى

● هو عندمايحبها يتقدم اليها ويتزوجها ، ولكن هى عندما تحبه ماذا تفعل ؟ !

ل . م ـ دمياط

ـ اذا كانتبتحبه صحيح تسيبه فى حاله !

عرق

● انا اشكو منالعرق المستمر شتاء وصيفا ، وعرضت نفسىعلى الطبيب بلا فائدة فماذا افعل ؟

نبيل عبد الفتاح ـ الجيزة

ـ اعرض نفسك على طبيباخر واذا لم ينفع فلابد انها مسالة لا حيلة لك امامها الا ان تسلم امرك الى الله .

مسابقة

● لماذا لا تعقد الكواكب مسابقة للوجوه الجميلة وفتاة الغلاف ؟

فتحية شعبان بدر ـ دمنهور

ـ انا شخصيا موافق ، فهذه المسابقات هى التى اظهرت نجمتين هما مريم فخر الدين وزبيدة ثروت .

طعم

● يا ترى الدنيا طعمها ايه وياك ؟ !

أحمد يوسف فرج ـ بورسعيد

ـ رسالتك وصلتنى فى آخر الشهر وانت تعرف طعم الدنيا فى هذا الوقت !

عناوين

● كوكا ـ ١ شارع قسرة ابن شريك بالجيزة
● مديحة يسرى ـ شارع النيل عمارة الكويت
● أحمد مظهر ـ ش٢٢ بالدقى
● نجاة الصغيرة ـ ١٢ شارع البرازيل بالزمالك
● محمد رشدى ـ ٨٠ شارع جمال الدين ابو المحاسن بجاردن سيتى
● محرم فؤاد ـ ١٩ شارع الجبلاية بالزمالك

الوان

● هل انت اسمر او أبيض ؟

سوسو ـ بولاق

ـ حتت حتت !

سيف

● هل توافقنى على ان الممثل الفرنسى الآن ديلون هو سيد الممثلين ؟ !

سعيد جهاد خضر ـ غزة

ـ اذا وافقتك ابقى مجنون !

المرأة

● لماذا تبدو المرأة رائعة بالملابس السوداء ؟ !

حسين حبكة ـ ايتاى البارود

ـ المرأة رائعة بالملابس السوداء وبدونها !

وهل

● هل الفنان عبد المنعم ابراهيم متزوج ؟

جهاد تونى الضبع ـ جهنية

ـ لا .. تلزم خدمة ؟!

صورة

● ارسلت صورتى الى فتاة مصرية ووعدت بارسال صورتها ولم تفعل ، فكيف استرجع صورتى ؟ !

فرحات بوبريت ـ الجزائر

ـ اخطف رجلك وتعالى مصر.. أبعت لك خريطة ؟ !

رحمة الله

● هل سيهتم الوسط الفنى بأسرة الممثل المرحوم عبد المنعم اسماعيل ؟

قارىء

ـ طبعا

زيارة

● انا مريض بالمستشفى ولو زرتنى فساطيب فورا فما رايك ؟!

حسن ابراهيم حسونة

– خليك عيان لغاية ما افضى وآجى لك !

الهندية

● هل توجد دراسات صيفية لتعليم اللغة الهندية ؟

حسين محمد محمود – اسكندرية

– ما افتكرش .

نذر

● نذرت نذرا للسيد البدوى ان اتبرع بخمسة جنيهات اذا عرفت اسمك !

محمد احمد – المحلة الكبرى

– زارني السيد البدوى فى المنام واخطرنى بانه قد حول النذر الى انا !

وفيات

● لماذا لا توجد فى الكواكب صفحة للوفيات ؟ !

عبد الرازق ناجى – الجيزة

– موت واحنا نعملها !

ارقام

● رايتها اول مرة يوم ٦٦/٦/٦ الساعة ٦ مساء ، ثم سافرت وعادت فى ٩/٩ الساعة ٩ مساء !

م . د – دسوق

– يظهر انك شارى ساعة جديدة بنتيجة كمان !

حب

● هل الحب اسم ام فعل ؟!

قاسم – صيدلية القاهرة

– هو عند الخايب اسم وعند الشاطر فعل !

ابتسام

● كيف تتصرف لو رايت ابنتك تبتسم لابن الجيران ؟ !

جمال اليمنى – سوهاج

– ابتسم لاخته !

بقلم قارىء

انى احتج على فن مصر.. فاين افلام المجتمع الاشتراكى الجديد . . . التحول التاريخى الذى يدور بين ظهرانيكم ؟ اين الفلاح المصرى الجديد .. اين النيل والارض الخضراء والريف الحزين ... وماذا طرا على الاسطى حسن ... وفتوات الحسنية وشباب ايامنا الحلوة واحنا التلامذة . . ماذا جد ؟ !

حسن عبد الله فضل
حلفا الجديدة – السودان

ردود خاصة

●

● حسن طلبة بالقاهرة: تستاهل !

● عبد المحسن عبد الرحمن الخريص بالعجوزة : اعترف لك يا سيدى !

● ماجدة نبيل عبدالفتاح عبد العال : قولى لوالدك على لسانى اننى لا اوافق على تدخل الاباء فى اختيار الاولاد لمستقبلهم الخاص .

● آنسة و . محمد مصطفى : مادامت فلوس العريس قد اوقعتك فى الفخ فيجب ان تحتملى نتائج غلطتك خاصة اذا كان عندك اطفال منه .

● آنسة س . م . ا بالحلمية : يبدو انك صغيرة السن ، وفى هذه الفترة من الحياة تكثر الخيالات السوداء وستمر وحدها مع تقدمك فى السن – صدقينى .

هواة المراسلة

● محمد العربى شديد اسوان – السيل الجديد – عمارة ٢٢ شقة ١١

● شعبان السيد الشيمى – جزيرة الساعدة – مركز الواسطى

● عابدين محمود ابراهيم – منية السباع – بنها

● جهاد حمدى شهوان – قطاع غزة – خان يونس – مدرسة الشهيد عز الدين القسام الثانوية

● عبد الغنى عبادى – لبنان – بيروت – الشياح – طريق صيدا – شارع فايز

● عابدة محمود نابل – ٤٤ شارع قصر راس التين بالاسكندرية « آنسات من الاقطار الشقيقة »

● ناهد عباس محمود – طرف نبيل محرز – طما – شارع الشهداء

● حسن محمد عبدالحميد – المعادى – عزبة نافع شارع عبد الحميد نافع – رقم ٢٨

● بهيجة عبد الفتاح عبده حمام – شارع الشهيد احمد الجيار ملك عباس حلمى رقم ١٦ – امام مستشفى الدلفراند – بور سعيد

● محمد صالح صلاح – ص ب ١٥١ – طرابلس – ليبيا .

● على بوزباد – ٢٦ شارع نوسيرة نوتو بلكور – الجزائر

● ابراهيم ابراهيم عبد الله حجاج – منشية الشهداء – شارع قنا – الاسماعيلية

● سعيدة رمضان موسى – ٧ شارع الشيخ الامير بحدائق القبة – .

● عبد الله غيث مروان – مدرسة الزاوية الثانوية – الزاوية – ليبيا .

واحد

ف مثل هـــذا اليوم (٢٥ اكتوبر) ومنذ ثلاث سنوات ، مات الفنان ، المعلم الانسان ابو بكر خيرت ... وابو بكر خيرت بدأ حياته الفنية منذ ان كان في العاشرة من عمره وكان يقـــول لسيد درويش : يا عمي ، لان سيد درويش كـــان صديقا لوالده وكان دائم الزيارة لمنزله ... واستمر « ابو بكر » طيلة حياته يدعو للفن الجاد الاصيل ، حتى مات في الثالثة والخمسين ، بعد ان وضع الحجر الاساسي لمعهد الكونسيرفاتوار .. كما وضع ـ بنبوغه الهندسي ـ الحجر الاساسي لمدينة الفنون .

ثم رحل عن الدنيا .. فتوقف نمو الكونسيرفاتوار .. واصيب بازمة حادة ... لان « ابو بكر خيرت » كان القلب النابض للمعهد.

اما مدينة الفنـــون فما زالت تنتظر الذى يحنو عليهـــا حتى تزدهر الحياة فيها من جديد

ذات يوم من عام ١٩٢٠ ، عرفت مصر طفلا نابغا لا يزيد عمره على عشر سنوات ، ذلك هو « ابو بكر خيرت » الفنان الموسيقي المهندس

فقد كان هو واخوته الثلاثة .. عمر وعثمان وعلي ، يعزفون على مسرح دار الاوبرا ، وكان «ابوبكر» ابرز الجميع في العزف .. حتى قال عنه الذين استمعوا اليه في هذه السن الصغيرة : هذه عبقرية سوف تشق طريقها الى القمة في المستقبل القريب ! .. وقال البعض : هذا موزار عربي جديد ! .. وقد ظل ابو بكر خيرت طيلة حياته يعمل ويكافح من اجل الموسيقى . وبعد تسع وثلاثين سنة من وقفته وهو طفل صغير ليعزف في دار الاوبرا استطاع في عام ١٩٥٩ أن يحقق أكبر احلامه ، وهو اقامة معهـــد الكونسيرفاتوار ، واصبح اول عميد له . وكان ذلك امتداداً طبيعيـــا لحياته الاولى التي كانت مليئة بالموهبة ، وكانت الى جانب ذلك تعيش في جو فني اصيل . فهو ابن محمود خيرت المحامي ، الذى كان بيته ملتقى لمجموعة من أشهر الفنانين في ذلك الوقت مثل سيد درويش ، واحمدرامي ، وعبدالوهاب، وام كلثوم وكانت الموسيقى ، هي حديث الجماعة . وكان سيد درويش ، هو فارس الحلقة ، يغني الحانه ، فتسمعها اذن الصبي الصغير .. فتنتشي بها .. وتحفظهـــا وكان ابو بكر يقـــول لسيد درويش : يا عمي . في هـــذا الجو .. نشأ أبو بكر ، فتعلقت نفسه بالموسيقى، وعشقها . ولان والده كان فنانا .. ويعرف مكانة الموسيقى من نفس ابنه . فقد حرص على أن يوفر له الدراسة اللازمة لهـــا ، فعهد به هو واخوته الى الفنـــان التركي أحمد دادة ، الذى لقنهم أصول الموسيقى الشرقية ، والعزف على الكمان .. حتى وقفوا على مسرح دار الاوبرا ، ولفتوا الانظار

واتجه ابوبكر ـ وكان قد بلغ العاشرة ـ الى دراسة البيانو على يداحد اساتذته وهو كوستاكيس ، فظهر نبوغه في الاداء ، كما بدأ في

.. صفقوا .. له
وعمره عشر سنوات

هذا الخطـــاب ، جاء الى ارملة الفنـــان الراحل من بيترو ارجنتو .. استاذ القيادة باكاديمية سانتـــا سيسيليا بروما .. وقائد أوركســـترا الاذاعة والتليفزيون بروما .. والذى قاد اعمال ابو بكر خيرت هنـــاك . وفي الخطـــاب قصـــاصات من الجرائد تتحدث عن الســـيمفونية المصرية التي كتبها ابو بكر .. وخرج بالموســـيقى من جمودها التقليدى ..

تأليف بعض المقطوعات الموسيقية الصغيرة . ولانه سمع أولماسمع ، الموسيقار الراحل سيد درويش ، فقد قام بوضع أول معزوفة يضعها للبيانو ، وكان اساسها لحن « ايه العبارة » وكتب على مخطوطها هذه العبارة « **هذه الاغنية الشعبيةكان يغنيها سيد درويش لوالدى ، عندما كنت أبلغ من العمر اثنىعشر عاما ، وقد حولتها الى مقطوعة للبيانو منذ ذلك التاريخ ١٩٢٢** ».

والغريب ، ان هذا اللحن ، ظل يداعب خيال « ابوبكر خيرت » حتى أعاد توزيعه للاوركسترا والكورال وقدمه عام ١٩٦٢ .

واصل ابوبكر دراستهالموسيقية، بجوار دراسته العلمية بعد أندخل كلية الهندسة . ولانه كان الاول على دفعته بامتياز ، فقد استحق ان يسافر فى بعثة الى باريس عام ١٩٣٠ ، حيث حصل من مدرسة الفنون الجميلة العليا - على جائزة أحسن دبلوم . وكانمشروعه الذى نال به الدبلوم عن تصميم جديد لدار الاوبرا بالقاهرة . فى باريس .. استمر فى دراسته الموسيقية من اصول العزف والتأليف على يد اساتذة الكونسيرفاتوار هناك . وعاد ابوبكر الى القاهرة عام ١٩٣٥ ، وبدأت مشاركته الفعالة فى الحياة الموسيقية ، واصبح عضوا بارزا فى جمعية محبى الموسيقى . ولارتباطه بالموسيقى الشعبية ، واحساسه العميق بها .. قام بتأليف عدة أعمال سيمفونية وغنائية ؛ لجأ فى كثير منها الى الالحان المصرية القديمة ، واعاد صياغتها علىنمط المؤلفات الموسيقية العالمية .

ولم تقف موسيقى « ابوبكر خيرت » عند الحدود المحلية ، وانما عزفت على النطاق العالمى ، فى موسكو وروما وبلجراد ، حيث سجلت على اسطوانات .

وكان لابد للفنان ان يجد تقديرا من الدولة ، فنال جائزة الدولة كرائد من رواد التأليف الموسيقى . ثم اختير اول عميد لمعهد الكونسيرفاتوار ، الذى وهبه كل وقته ، فأرسى بناء عظيما . وظهرت مدينة الفنون بالهرم . وكان ابوبكر هو مصممها فكانت دليلا رائعا على عظمته الهندسية . ولعل قاعة سيد درويش فى مدينة الفنون ، والتى تعد أعظم قاعة للاستماع الموسيقى فى الشرق الاوسط هى خير دليل على عظمة « ابوبكر خيرت » .

واذا كان الجانب الفنى ، والعلمى فى حياة الفنان الراحل ، مليئا بكل هذا الاخلاص والحب ، فان الجانب الانسانى فيه ، لا يقل عظمة . فقد كان أبا وصديقا لطلابه فى الكونسيرفاتوار .

وروعت الحركة الموسيقية بفقد هذا الفنان عام ١٩٦٣ . وفى ذكراه الثالثة والتى توافق اليوم .. تحية الى روح الفنان العظيم ، فان ما غرسه فى حياتنا الموسيقية ، باق دائما .. يطور ، ويخلق ، ويدفع للامام .

من حقه علينا

أن نذكر حسناته

الكونسرفاتوار يهدى ابو بكر خيرت .. الميدالية الذهبية ..

يوم ٢٥ اكتوبر له ذكرى مؤلمة فى نفسى . ففى هذا اليوم منذ٣ سنوات افترق عنا ابو بكرخيرت.. رحل عن دنيانا وترك عالمنا وحياتنا .. وكان فراقه لنا فجأة بدون مقدمات. وكان وقع النبأ مؤلما على الناس جميعا .. الاصدقاء والاعداء . فى ذلك اليوم بكاه الناس جميعا ، واحسوا لاول وهلة بفراغ كبير فى قطاع الموسيقى .

والذين احتكوا بخيرت ، وعاشوا بالقرب منه، يعرفون مدى غيرته على كل شىء . تحمسه للموسيقى العربية الحديثة المتطورة .. وتحمسه لفكرة انشاءمهرجان للموسيقى «الكونسيرفاتوار» .. وتحمسه لبناء اجيال جديدة تأخذ على عاتقها مهام قيام نهضة موسيقية .. تحمسه لتمثيل بلادنا فى المهرجانات الموسيقية الدولية .. وتحمسه لبقائه فى القيادات الموسيقية

تعرفت به عام ١٩٥٥ ، ورغم مظهره الفخم ، كنت أشعر بالبساطة فى انفعاله . عندما كان يتحدث عن الموسيقى ، تظهر على وجهه ملامح الجدية ، التى ما رأيتها على وجهه وهو يتحدث عن العمارة والهندسة .. وهى مهنته الاصلية التى هجرها من اجل الموسيقى .. او من اجل التأليف الموسيقى ..

وقد كنت احد المتحمسين لخيرت ، رغم كثرة خلافاتى معه ايام كان المسئول عن كثير منالقضايا الموسيقية ، ومع ذلك كنت اعتبره رمزا للاتجاه الموسيقى المتطور .. كنت اعتبره اشارة البدء نحو نهضة موسيقية عربية شاملة .

ثلاثة اشياء كانابوبكر خيرتيكرس حياته من اجلها . اولا : مؤلفاته الموسيقية . ثانيا : نشر التعليم الموسيقى . ثالثا التطوير فى موسيقانا .

والمعروف ان له مؤلفات للبيانو كتبها كهاو ، حتى تخرجه فى كلية الهندسة ، عام ١٩٣٠ ولكننا لم نسمعها . وبعد عودته من باريس عام ١٩٣٥ الف « سوناته » للبيانو، واخرى للفلوت والبيانو ، والف فى نماذج اخرى مثل «الموسيقى الصالون » والكونشرتو ، والسيمفونية والافتتاحية .

واشهر اعمالهالفتاحية ايزيس، والسيمفونية الشعبية «الثانية» وسيمفونية موسكو «الثالثة» وكونشيرتو البيانو والاوركسترا .

والمتتبع لانتاج ابو بكر خيرت ، يجد ان مؤلفاته الاولى كانت تقليدا لنماذج علمية دون مضمون قومى . وبعد حين ظهرت فى مؤلفاته الموسيقية نزعة الى الالحان الشعبية . فاختار منها الكثير لاستعماله كافكار ،او كأساس لافكار فى بناء موسيقى كبير . ومن هذه الاعمال السيمفونية الثانية وكذلك الثالثة .. مع انه كان يعتبر ان المتتالية الشعبية للاوركسترا ، اول مؤلف موسيقى له يمثل الروح العربية المصرية ، باوضاعها التقليدية والحديثة ، فى الاطار السيمفونى ، او فى اطار الموسيقى الجادة . وكان يقول ان الرغبة فى ان يقفز باغانينا الشعبية الى الصف الاول ، بعرضها عرضا اوركستراليا مناسبا .. دفعتهالى ان يكتب المتتالية الشعبية .. وبعد توزيع موشح قديم ، ومقطوعة « أيه العبارة » لسيد درويش .

ومما يؤثر عنه اعتناؤه بكتابة مؤلفاته ، خاصة وانه مهندس ، كان يسهر الايام والليالى فى كتابتها ، وينفق من جيبه الكثير لتنقل وتطبع وتخرج فى اطار مشرف . وقد اهدانى خيرت بعض أعماله والتحليل الذى كتبه لها ، ويتميز بالدقة المتناهية ، والتعميق الذى يصل الى حد المبالغة فى بعض الاحيان .

اما اهتمامه بنشر التعليم الموسيقى فقد كان واضحا من خلال تصريحاته المتكررة بضرورة انشاء معاهد موسيقية وتدعيمها بالمال والاساتذة وتأمين مستقبل خريجيها . وعندما انشأت الدولة الكونسيرفاتوار، عين ابو بكر خيرت اول عميد له حوالى عام ١٩٥٩ . وحاول ان يدعمه بالاساتذة المتخصصين من الخارج مع بعض الكفايات المحلية . وكان من رايه ان يستقل المعهد تمام الاستقلال عن الروتين الحكومى واللوائح والقوانين لمدة عشرين عاما على الاقل .. يكون خلالها قد اخرج لنا بضعة اجيال متعلمة لضمان وجود وسط فنى راق مثقف .

وكان يعتبر جميع الطلبة والطالبات فى المعهد ابناء له . يتابع دراساتهم ونشاطهم ويقدم لهم كل مايستطيع من مساعدات حتى لو اضطر الى مخالفة اللوائح . وفى بعض الاحيان كان خيرت يدفع من جيبه ايجار بعض الالات الموسيقية للطلبة الذين لا يملكونها ولا توجد فى منازلهم .

وكان يعتقد دائما ان التطور فى موسيقانا يجب ان يسير على اسس علمية ، بوضع الاساليب الفنية العالمية فى خدمة قوالبنا الموسيقية العربية الاصيلة ، مثل الموشح والتحميله والسماعى .. وكذلك فىخدمة قوالبنا الشعبية مثل الموال والتقاسيم والطقطوقة والاغنية القصيرة .. وفيما يستجد من قوالب مسرحية مثل الاوبريت والاوبرا والسيمفونية والكونشيرتو والمتتالية .

ولكن القدر لم يمهل ابو بكر خيرت لاستكمال المحاولات التى بداها . ولكنه استطاع خلال الفترة القصيرة التى تفرغ فيهاللتاليفالموسيقى ان يلفت الانظار فى الداخل والخارج الى محاولاته فى تأليف الموسيقى العربية المتطورة . فقد عزفت السيمفونية الثانية « الشعبية » فى موسكو . وعزفها له ايضا اوركسترا الاذاعة القومى فى بوخارست ، عندما مثل ج. ع. م. فى لجنة تحكيم مباراة جورج انسكو الدولية الاولى .

وفى عام ١٩٥٩ كرمته الدولة بمنحه جائزة الدولة التقديرية ، واقامت له وزارة الثقافة حفل تكريم بدار الاوبرا حضره جمال عبد الناصر .. وقدم فيه السيمفونية الشعبية والسيمفونية الثالثة وكونشرتو البيانو والاوركسترا اشترك فيه بالعزف على البيانو .. وقاد الحفل المايسترو فرانز ليتشاور .

على اى حال لقد اسهم ابوبكرخيرت بجهده فىمجال التاليف الموسيقىوانشاء الكونسيرفاتوار .. ومن حقه علينا ان نذكر له دائما هذا الجهد ليس فى يوم ٢٥ اكتوبر فقط وانما فى كل وقت .. وفى كل مكان .

جلال فؤاد

دار الهلال .. تقدم
سلسلة كتب

احسان عبد القدوس

أين عمري • الطريق المسدود • لا تطفئ الشمس • أنا حرة • شفتاه • صانع الحب •

منتهى الحب • زوجة أحمد

بائع الحب • شيء في صدري • عقلي وقلبي •

لا شيء يهم • لا ليس جسدك

النظارة السوداء • في بيتنا رجل • لا أنام • البنات والصيف

بئر الحرمان • بنت السلطان • الوسادة الخالية •

ثقوب في الثوب الأسود

البنات والصيف

مع الباعة وفي المكتبات

السبت ٢٩ أكتوبر
حواء
أزياء الشتاء
حواء
تقدم
٤
باترونات
بالحجم الطبيعي
هدية
مع
عدد الموسم
١٤٨
صفحة بالألوان
الثمن ١٠ قروش

سمير قطب.. لاعب كرة ومغنواتي.. يلعب لنفسه ويغني بلا جمهور!

● لاعب كرة ومغنواتي لا يقل براعة في الغناء عن براعته في الملعب ، ولكنه خجول

منطو ميال الى العزلة ... يلعب امام الناس وهم يعتقدون انه يلعب لهم ، ولكنه في الحقيقة بينه وبين نفسه يلعب لاشباع هوايته فقط ، بل انه لا يكاد يحس بالناس من حوله وهو يلعب .. وكذلك في الغناء ، يغني لنفسه فقط ويطرب لصوته والقائه لاداء اغنيات عبد الوهاب القديمة والجمهور الوحيد الذي يمكن لسمير قطب أن يغني امامه بلا خجل هو اسرته .. والدته واخواته لا سيما اذا صاحبه شقيقه سعيد قطب كابتن الاوليمبي بالعزف على الكمان او البيانو أو الجيتار !

وهو كلاعب وكانسان كثير السرحان ، بل انه يكاد يكون دائم السرحان .. ففي الملعب كثيرا ما يخيل للناس أن سمير نسي المباراة ونسي زملاءه وبدأ يشبع هوايته في ترقيص لاعبي الفريق الخصم ، حتى انه في احدى المباريات بين الزمالك والقناة بملعب الاهلى منذ بضع سنوات ـ وكانت قد وقعت بعض الحوادث بدات باصابة شاهين وتوقفت المباراة ـ توجه زملاؤه في الملعب بسمير يسألهم :

هو اللعب واقف ليه !

وكانسان ، قد تظل تتحدث الى سمير قطب في موضوع من الموضوعات ساعة او اكثر لم تفاجأ به يحدثك في موضوع اخر لا صلة له بموضوع حديثك وكأنه لم يسمع منه سمير حرفا واحدا!

ومع ذلك ، فان سمير قطب من أحرف من لمس الكرة ، ومن اكثر اللاعبين الذين اتقنوا المهارات الاساسية في العالم ...

وسمير يبرر انطوائيته وعزلته بانها احسن بكثير لان « الناس كلامها كثير » .. وهو لا يميل الى مصادقة الاخرين ، بل يعتبر زملاءه مجرد زملاء ملعب ..

ولقد بدا سمير حياته كلاعب كرة في نفس شارع الاسكندراني الذي ولد به بحي محرم بك بالاسكندرية .. كان يشاهد وهو طفل صغير بعض الصبية يلعبون الكرة الكاوتش في الشارع ، فكان ينزل ويتفرج عليهم ويحاول ان يحشر نفسه ، حتى توصل يوما الى أن ينحشر بينهم فعلا ، وظهرت موهبته بسرعة غريبة اذ استطاع ان يسيطر على الكرة الكاوتش رغم صغر حجمها ويخضعها لارادته ، فكان يتحدى الصبية جميعا ان يستطيع احدهم استخلاص الكرة من بين قدميه ، ودائما كان يكسب التحدى ..

واتجه هو وبعض اقرانه من الصبية الى الانضمام لفريق كرة القدم بمنظمات الشباب بالاسكندرية ، ولكن الانظار بدات تتجه اليه عندما لعب بفريق مدرسة العباسية الثانوية قلبا للهجوم ، وعلى الرغم من انه كان يميل الى الانضمام الى نادى الاتحاد السكندرى ، الا أن زوج شقيقته الذى كان عضوا في النادى الاوليمبي استطاع ان يميل راسه ويضمه هو وشقيقه سعيد الى اشبال الاليمبي ..

ولم تمض الا أشهر قليلة حتى أذهل الشبل سمير مدربه فنقله بسرعة الى الفريق الاول ، ولعب مساعد أيمن للدفاع للاوليمبي ، فلمع بسرعة أدت الى اختياره للفريق الاهلى عام ١٩٥٦ ، وسافر مع الفريق الى ايطاليا ، وهناك بدات فكرة انضمامه للزمالك ، اذ اتصل به علاء الحامولي بذلك ، ووعده بانه سيعمل على اقناع المسئولين بالزمالك لاجابة طلبه بالتكفل بمصاريف تعليمه بكلية الشرطة .

وكان موسم الاستقالات سنة ١٩٥٧ ، فاستقال سمير من النادى الاوليمبي وانضم للزمالك والتحق بكلية الشرطة ودفع له النادى المصاريف .. لكن سمير لم يستطع أن يمضي في الدراسة بالكلية ، لان الكرة كانت تشغله عن الدرس ، واصبح تواقا الى ترك الكلية لان نظامها يحرمه من ممارسة هوايته في لعب الكرة بشكل يومي مستمر .

ورسب سمير في أول امتحان له بكلية الشرطة ، فاستقال منها والتحق بالمعهد العالي للتربية الرياضية ، ومنذ عامين حصل على بكالوريوس المعهد ، وكانت امنيته ان يلتحق بالكلية البحرية بعد ذلك ، ولكنه اصطدم بأن قبوله بالبحرية يتطلب حصوله على استغنائه من الزمالك وانضمامه للاوليمبي ، ولكن الزمالك رفض اعطاءه الاستغناء .. ولم تنته مشكلة سمير قطب الا عندما اصدر المشير عبد الحكيم عامر امرا بقبوله هو وطه اسماعيل والشربيني بالكلية الحربية حيث تخرجوا جميعا في العام الماضي ..

وهكذا تمنى سمير ان يكون ضابط شرطة ، ولكن الكرة حولته الى ضابط جيش ..

محيى الدين [illegible]

قبل أن تنام

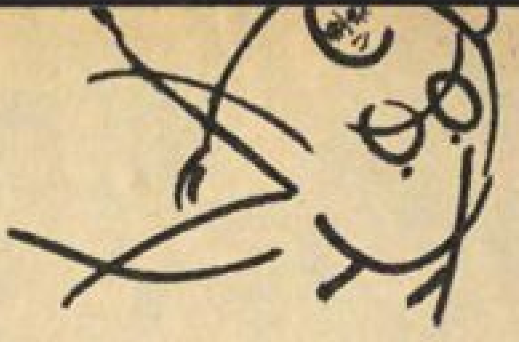

أحب.. ولا أحب مع مديحة يسرى

احب

- الشعر
- الترمس
- الست اللى لها شخصية
- الطعمية
- المشى والسباحة
- الكريز والمنجة
- القمر ليلة ١٤
- غروب الشمس
- القهوة
- الرسم
- الذرة المشوى
- الزهور
- الكلاب

لا احب

- الغرور والنميمة
- الفساتين القصيرة
- الديك الرومى
- الشتاء لان ليله طويل
- المصارعة وكل الالعاب اللى فيها عنف
- الوان الفساتين الفاقعة
- القطط
- السكران
- الظلام
- الموتوسكل
- الانانية
- السلحفاة
- الناس اللى بتدعى المعرفة فى كل شىء

حسن امام عمر

سهرات الأسبوع

● محمد عوض سهر فى السينما مع فيلم «ازيك ياحلوة» .. طيلة الاسبوع الماضى ، « شطب » عوض على كل افلام السوق .. لانه بلا عمل . ● سميحة ايوب تسهر يوميا فى مسرح الجيب . مع بروفات مسرحية « اجا ممنون » التى كتبها اليونانى القديم « اسكيلوس » ● ناهد شريف تسهر مع مجموعة اسطوانات لجيمس بوند ، واخر اسطوانة سمعتها لدوريس داى . ● سميرة محسن سهرت فى مسرح محمد فريد مع افتتاح مسرحية « الراجل اللى ضحك على الابالسة » التى يفتتح بها مسرح الحكيم موسمه . ● محمود مرسى سهر مع فيلم « سيدتى الجميلة »

سلوى حجازى

محمد عوض

سميحة ايوب

اشتروا هذا الأسبوع

● شريفة ماهر دفعت ٥٢ جنيها فى شراء شنطة وبالطو شامواه وحذاء وفستان ● ضحى اشترت تويتز وبالطو ، ودفعت ٣٥ جنيها . ● صفاء مجدى اشترت مجموعة اسطوانات لمحمد رشدى ، ودفعت سبعة جنيهات ● سلوى حجازى اشترت ثلاثة كتب فى تاريخ الفن .. ودفعت خمسة جنيهات ● احمد مظهر اشترى مجموعة « فلترات » للتصوير ودفع سبعين جنيها . ● كمال الشناوى اشترى « الموسوعة الفلسفية » ودفع اربعة جنيهات .

قرأوا.. هذا الأسبوع

● توفيق الدقن ، قرأ «العطشان يا صبايا » .. وهى مجموعة قصص كتبها سليمان فياض . ● سميرة احمد قرأت « القط اصله فار » .. لاحسان عبد القدوس . ● ليلى جمال تقرأ « الاحتقار » لالبرتو مورافيا ● نجوى فؤاد تقرأ « دمعة فابتسامة » ليحيى حقى ● محمود مرسى قرأ كتاب « مسرح اللامعقول » من تاليف مارتن اللن ، ويتحدث الكتاب عن كل مؤلفى العبث فى المسرح . ● ماجدة الخطيب قرأت رواية « ثرثرة فوق النيل » لنجيب محفوظ . ● مديحة سالم قرأت رواية « النصف الاخر » لعبد الحميد جودة السحار . ● ثناء ندا قرأت « الرسالة الاخيرة » لمحمد كامل حسن المحامى . ● ليلى طاهر قرأت وهى فى المستشفى رواية « التفاحة والجمجمة » لمحمد عفيفى .

ليلى جمال

سميرة احمد

كلمة الأسبوع

الذى يميز فيروز عن باقى مطربات لبنان ليس فقط صوتها ولكن احترامها لنفسها ولفنها ... وهذا الاحترام يمثل ٥٠٪ من تقدير الشعوب لفيروز

احسان عبد القدوس

تحت القمر

يا عيون حبيبتى .. يامسا من غير شموع
يا عيون مدينتى .. يامرايه من الدموع
يا عيون صحابى ياقمر يسكر يجوع
سافرت ياما وجيت يمامة مفرهضه ..
مالقيتش حد اللى اعرفه .. حلوا القلوع

مجدى نجيب

معطف من الجبردين الزمردى الاخضر وقبعة من فراء الفهد والفستان من نفس اللون .. ويصلح للمساء

تايير فى لون « العقيق الاحمر » ومقلم باللون الازرق . وهو تايير عملى يصلح للصباح وبعد الظهر ويلاحظ ان الجاكتة طويلة ولها ياقة صغيرة وصفان من الزراير الزرقاء وهو من تصميم كريستيان ديور

من دولاب النجوم
صوفيا
وفساتين جديدة

هذه المرة لن نأخذ قارئات الكواكب الى دولاب النجوم فى مصر او فى البلاد العربية ، بل سنسافر مع القارئات الى اوربا لنفتح دولاب صوفيا لورين .

غطاء للراس ترتديه صوفيا وهو مطعم باسلاك الذهب وحبات اللؤلؤ .. ويصلح للسهرة

روب من « الشيفون » مطبوع على هيئة جلد النمر والاكمام واسعة وفى نهايتها ريش نعام . .

فستان ابيض مبطن .. ساده وله كرانيش على الاكمام والقبعة ويصلح للنهار

فستان سهرة صمم على الطراز الشرقى .. بلون الذهب ومطعم بحبات اللؤلؤ وله غطاء للراس من نفس الفستان قطعة واحدة

روب من « الاورجانزا » بلون الصدف .. مفتوح من الامام وله كرانيش .. ويلبس مع حذاء « ساتان بمبى »

● من هم تلاميذك فى الغناء ؟
– كثير ، محرم ، والعطار ، والتلبانى ، واحمد سامى ، وحسنى الموجى ، وفايزة احمد وشريفة فاضل ، وليلى جمال ، وثناء ندا ، وتغريد ، وسوتها عبد الوهاب ..

● الاستاذ دائما له خط ، يتبعه التلاميذ ، فهل مازال تلاميذك على الخط ؟
– هم بيتبعوا نفس الخطة لكن بشخصيتهم .

● احس ان الالحان فى « هدية العمر » مجنى عليها .. فما رأيك ؟
– رأيى انها مظلومة برضه .

● هل تعتقد ان الاوبريت – كاحد الالوان الغنائية – ضرورى .. او هو مجرد تكملة للشكل العام للنشاط الفنى ؟
– ضرورى طبعا .

● لماذا ؟
– لانه لون من الفن ينقصنا .

● ما معنى كلمة « ميلودى »؟!
– اللحن الاصلى .

● يقولون .. ان القرآن خير من يحفظ الالحان الشرقية ، ما معنى هذا ؟
– معناه ان القرآن شرقى النغمة وسيظل اللحن الشرقى حيا مادام القرآن .

● كيف يستفيد المطرب من القرآن ؟
– يتعلم منه اجادة النطق ، واجادة مخارج الالفاظ . كما انه يجعله يحترم الكلمة التى يغنيها . وكل من يستطيع قراءة القرآن ، يستطيع ان يغنى .

● هل تقرأ ؟
– قليلا . ومن الموسيقيين بالذات .

● ما اخر كتاب قرأته ؟
– حياة الموسيقار الروسى تشايكوفسكى .

● كيف تصف المرأة ؟
– نوع من انواع الجمال .. وضعه الله فى جسد .

● ماهو تقييمك للاغنية العربية الان ؟
– لم تصل الى نهاية الطريق ، ولكنها وصلت للثلثين .

● هل تعرف « لويس باستير »؟!
– ده اللى عمل التعقيم ، و « البسترة » ماخوذة من اسمه .. ما انا خريج زراعة .

● من الذى اخترع « الربع تون » فى الموسيقى العربية ؟
– هو موجود أصلا ، وماتقدرش تقول حد اخترعه ، او اوجده .

● نحن نحتفل بذكرى « سيد درويش » كل سنة .. فهل هذا يكفى ؟
– امال انته عاوز ايه كمان !

● هل تعرف « البيانو الابيض »؟!
– ده برنامج كان بيقدمه محمد سالم فى التليفزيون .

● ما احب الحانك اليك ؟
– اخر لحن اعمله لعبد الحليم حافظ .

● لماذا ؟
– زى الاولاد تمام .. اخر ولد ، بيبقى دايما متدلع ومحبوب

● هل توزع الحانك بنفسك ؟
– لا

● لماذا ؟
– لانه مش اختصاصى .

● ما مدى اهمية التوزيع بالنسبة للحن ؟
– التوزيع مش شىء اساسى بالنسبة لكل الالحان ، وانما لبعضها . وهو عبارة عن تزويق ، وتكملة لحاجات ما تقدرش اللحن يعملها بنفسه .

● هل تعرف « المهر الاحمر »؟!
– لا . « الاجابة : رواية كتبها الامريكى جون شتاينبك »

● هل تفكر فى التلحين لفيروز ؟
– امنيتى .

● شبه لى فيروز ؟
– كمنجة ممتازة ، تعزف عليها ايدى اساتذة .

● ماذا فعل الأخوان رحبانى للموسيقى العربية ؟
– كانوا اكثر جراة من الملحنين العرب فى توزيع الالحان .

حلمى سالم

٢٥ سؤالا مع :

محمد الموجى

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمى التونى

AL KAWAKEB.

No. 795 — 25 — 10 — 1966

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
القاهرة ، تليفون ٢٠٦١٠ (١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
لبنى عبد العزيز

تصوير : محمود عارف

نجم للمستقبل

الذين شاهدوا اوبريت « عدية العمر » لفتت نظرهم شخصية عصفور ، مساعد المهندس الذى يشرب المر من زوجته ، لكنه يثور فى النهاية عليها .. وعصفور يقوم بدوره سيد الملاح ، فاذا غاب ، لعب الدور مكانه سامى اسماعيل. وسامى لفت نظر الجمهور والنقاد. خريج المعهد العالى للموسيقى العربية ، وعضو فرقة الكورال ، وموظف بمديرية الشئون الصحية من ١٢ سنة ، بدأت حياته الفنية بعد ان شجعه د . يوسف ادريس ، ووجهه الى المسرح الكوميدى .. اشترك فى مسرحيات « حلمك يا شيخ علام » و « بص شوف مين » و « سيد درويش » .. ومنذ عام عمل مع المسرح الغنائى ، وقدم « عدية العمر » .. مونولوجست خفيف الظل جدا ، لكنه لم ينل فرصته بعد، وان كانت «عدية العمر» ألقت عليه بعض الضوء

نيازى مصطفى

فى الكواكب من ١٥ سنة

ان امنيتى الوحيدة فى الوسط الفنى ، هى ان اعتزل الاخراج السينمائى ، لانه شاق ، ولانه مسئولية خطيرة لا يعرف مداها الا من اكتوى بنار الاخراج . اننى حينما اتقدم فى السن ، سأعتزل الفن حتما ، وساوجه نشاطى الفنى توجيها آخر ، لن اكون صاحب ستوديوهات ولكنى سابنى دارا فخمة لعرض الافلام ، وسأقضى وقتى فى اختيار الافلام الناجحة التى اضمن اقبال الجمهور عليها . واعتقد ان ثقافتى السينمائية ستدفعنى الى التوفيق فى اختيار الافلام الناجحة . ان فى هذا العمل الراحة التامة لى من عناء اخراج الافلام . وعندى فكرة اخرى ، هى ان آخذ افلامى فى جولة حول العالم لعرضها فى كل مكان ، ولاعيش وانفق على رحلتى من ايرادها كانى مليونير .

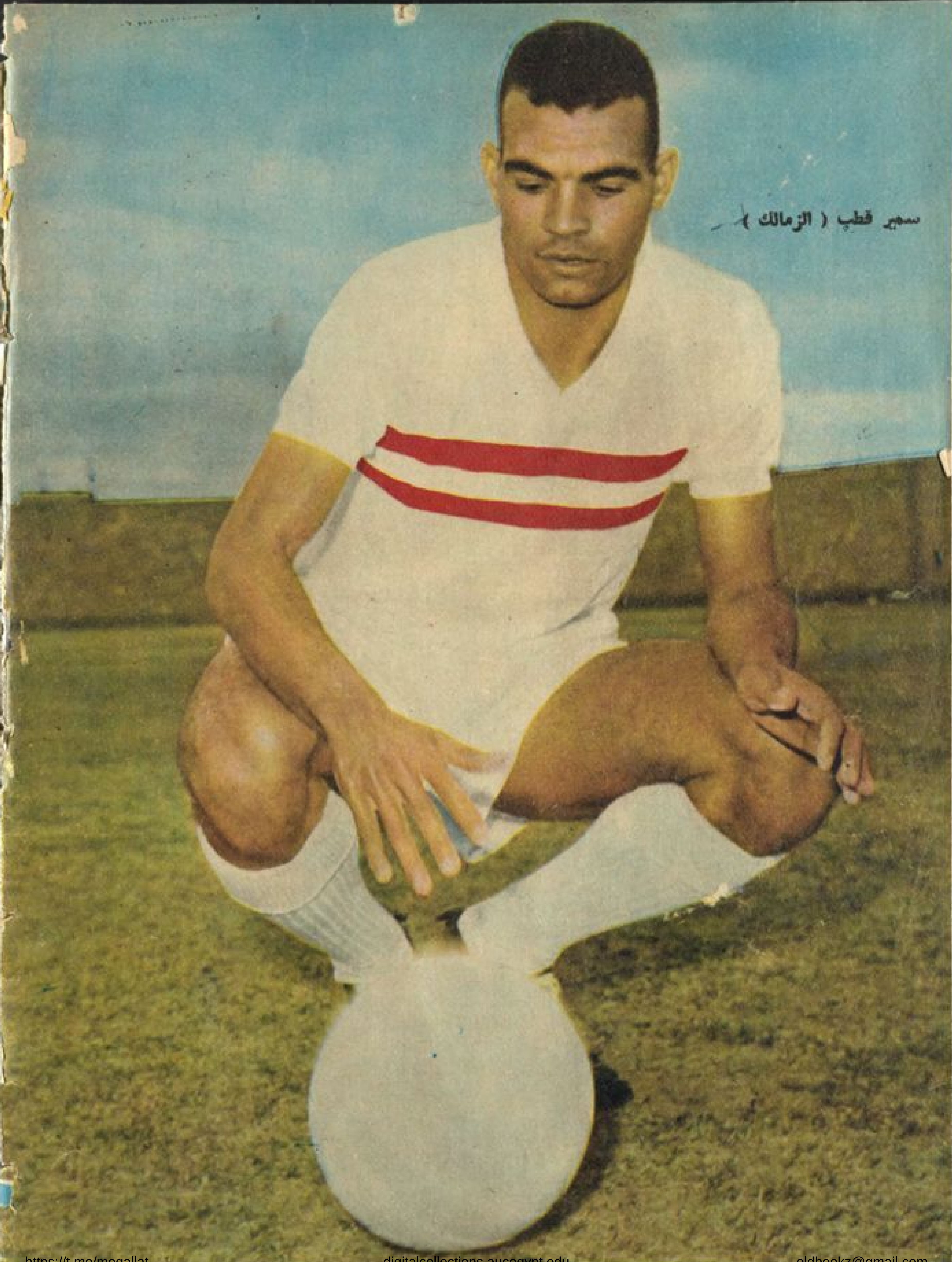
سمير قطب (الزمالك)

الكواكب
العدد ٧٩٧ - ٨ نوفمبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما
نجاة تقول : فطموني عن لقب الصغيرة
نزار قباني : يتكلم مع نجاة عن مسلسلة الاذاعية

عالم غريب

يقدمه : يوسف جبرا

ميونيخ :
جولى اندروز علمت ان فيلمها الشهير « صوت الموسيقى » المعروض حاليا فى مصر لمشاكل مع الرقابة فى ميونيخ والمشاكل ليست جنسية ولكن لان عائلة «تراب» التى هربت من النمسا تمثل ضد مبادىء الالمان الحالية .

لندن :
يول برينر الذى يقوم بدورين فى فيلم واحد فى لندن سافر يوم عيد ميلاد زوجته الى سويسرا راكبا طائرة هيلوكوبتر حتى يتعشى معها

لندن :
تعاقد لورنس أوليفيه على القيام ببطولة فيلم من افلام رعاة البقر .. ولكن مدير المسرح القومى البريطانى اعترض على ذلك حتى لا تتشوه الصورة التى يمثلها أمام الشعب البريطانى وهى قيامه بشخصيات شيكسبير المسرحية .

باريس :
طلق الممثل الفرنسى الشهير جون بول بلموندو زوجته والسبب غرامه الجديد مع الممثلة اورسولا اندريس .

لندن :
فانيسا ريدجريف الممثلة التى حصلت على جائزة مهرجان «كان» لهذا العام تلقت عروضا لبطولة ٣٤ فيلما تقوم هى ببطولتها .

هوليوود :
رومى شنيدر الممثلة الالمانية الاصل ستظهر فى فيلمها الجديد عارية تماما ولكنها ترتدى عقدا من اللؤلؤ ثمنه ..١ الف دولار .

هوليوود :
كارين سبالا ابنة اخ رئيس وزراء بلجيكا السابق والممثلة حاليا فى هوليوود .. فى فمها سنة موضوعة بطريقة معكوسة وقد طلب منها مخرج الفيلم ان تذهب الى طبيب الاسنان لعلاجها .

براج :
اللجنة الاهلية فى عاصمة تشيكوسلوفاكيا اصدرت امرا بوقف كل عامل وموظف يطلق شعره على طريقة الخنافس .. وقالت : اذا اراد الموظف ان يعمل فعلية ان يلبس على راسه شبكة كالتى تلبسها الفتيات على رؤوسهن .

جولى اندروز

يول برينر

لورانس أوليفيه

شارلتون هيستون

كارين سبالا

آن مرجريت

فرانك سيناترا

الان ديلون

شيرلى ماكلين

هوليوود :
المعروف عن آن مارجريت انها من هاويات ركوب الموتوسيكلات وقد طلبت منها ستوديوهات هوليوود ان تمتنع عن هوايتها اثناء تمثيلها فى فيلم مع دين مارتن

لندن :
فرانك سيناترا وزوجته الشابة ميا فارو دعيا والدة ميا وهى مورين اوسوليفان الى زيارتهما فى لندن .. والمعروف انها كانت ضد هذه الزيجة لفرق السن الكبير بينهما

سان تروبيز :
الان ديلون ظهر بشعر طويل على موضة « الخنافس » لاول مرة وهذه التسريحة ليست على مزاجه الخاص ولكن ليظهر بها فى فيلم جديد يتطلب هذه التسريحة وهو فيلم « المغامرون » .

رومى شنيدر

بدون تعليق

استغرق « روبرت بولت » الذى كتب سيناريو فيلم « دكتور زيفاجو » .. اثنى عشر اسبوعا فى وضع الخطوط الرئيسية للسيناريو ومناقشتها مع المخرج . واستغرق عامين فى دراسة التفاصيل « اشتملا على رحلة طولها ١٨ الف كيلو متر عبر اوربا لاختيار الاماكن » واحتاج اعداد ديكورات الفيلم فى المدريد وحدها بعد ذلك الى خمسة اشهر . اما الاخراج فاحتاج الى تسعة اشهر .. بينما احتاج المونتاج واضافة الصوت الى اربعة اشهر اخرى .. فاز الفيلم بست جوائز اوسكار !

كلمات

- النقاد مثل امرأة .. تهديها « فيلا » وسيارة ومجوهرات .. فتقول لك فى النهاية متذمرة بدل ان تشكرك : لماذا نسيت باقة الزهور ؟ ! **روجيه فاديم**
- التمثيل مثل كل الفنون ، ليست له نهاية ... ولا قمة معينة يقف عندها ... ولذلك افضله على اية مهنة اخرى .. **شارلتون هيستون**
- اضحك تضحك لك الدنيا .. وابك .. تبع مليون اسطوانة ! **الصنداى ميرور**
- لايمكن ان تكون لاية اخبار تليفزيونية قوة واقناع نشرة الساعة التاسعة فى الاذاعة .. فالصورة تشتت الانتباه ! **رئيس تحرير التايمس**
- لا تصدقوا أن اية واحدة منا رقيقة او طيبة بقدر ما تظهر على الشاشة .. فان مهنتنا هذه لا تنجح فيها انسانة رقيقة طيبة القلب ! **شيرلى ماكلين**
- شيئان لن تشاهدهما ابداً فى التليفزيون .. فيلم يعرض لاول مرة .. وفيلم يعرض لاخر مرة ! **صنداى ميرور**
- ابنتى « لورى » – ١٢ سنة – لم تشاهدنى حتى الان على الشاشة .. فالادوار التى اقوم بها كلها جنسية وليس باستطاعتى ان اتركها تشاهد امهاتها مثل هذه الادوار ! **شيلى ونترز**

فى مهرجان التليفزيون

- الفرنسى الذى يتكلم العربية بطلاقة
- "نفرتيتى" تتحول مع محمد سالم إلى كوفاديس
- ٤ سيدات فقط بين وفود المهرجان
- قصة "مولد النيل" فى فيلم من أوغندا

تحقيق: مديحة كامل وصلاح البيطار

لاول مرة يقام مهرجان التليفزيون العربى فى القاهرة .. افلام انتجت للمهرجان وتقرر – فى اخر لحظة – عدم اشتراكها ضمن افلام المهرجان

بدأ مهرجان التليفزيون العربى الخامس بكلمة القاها السيد محمد فائق وزير الارشاد القومى فى الرابعة بعد ظهر أول نوفمبر ..

قال محمد فائق : أرحب بكم جميعا فى لقائنا هذا الذى نفتتح به اعمال مهرجان التليفزيون الدولى الخامس وحلقة البحث الثالثة ، وأرجو لكم التوفيق ، فيما تسعون اليه من تطوير العمل التليفزيونى وارساء قواعده على ركائز تضمن له تحقيق أعلى درجة من التأثير والاقناع لخدمة جماهيره الواسعة

فليس مثل لقائكم هذا وسيلة الى تبادل الخبرة التطبيقية والمعرفة النظرية فيما يمس فنون التليفزيون المختلفة ... لقاء فى خدمة الفن والمصالح الاساسية للشعوب يتم على اعلى مستوى فنى ، وعلى رقعة عريضة تكاد تغطى عالمنا الصغير كله ..

واذا كان لقاء الخبراء فى فروع المعرفة المختلفة على المستوى العالمى قد أصبح ضرورة من ضرورات حياتنا المعاصرة وعاملا فعالا لدفع عملية التقدم الى الامام فى كل مايتصل بشئون العلم وفروع الثقافة .. فهو كما تعلمون حضراتكم ألزم مايكون بالنسبة لفن التليفزيون بالذات ، ذلك الفن الذى مازال يجتاز السنوات المبكرة من حياته ، والذى أثبت خلال تاريخه القصير عمق المدى الذى يمكن أن يذهب اليه فى التأثير فى حياة الناس ..

اسمحوا لى أن أقول انه من مواضيع فخر التليفزيون العربى انه استطاع عن طريق هذا المهرجان الدولى الذى ينظمه عاما بعد عام أن يحقق هذا اللقاء الواسع العميق بين خبرة على أعلى مستوى من الخبرة جاءوا من اركان الدنيا يعرضون ويناقشون مجموعة رائعة ضخمة من برامج التليفزيون تمثل أرفع ماانتجه محطات وشركات التليفزيون فى العالم ...

محمد فائق .. وزير الارشاد.. اثناء حفل العشاء الذى اقامه ترحيبا بوفود الدول التى اشتركت فى المهرجان .

←

ثم تحدث الوزير عن أعمال المهرجان التى أصبحت لاتقتصر على مسابقات تستعرض آخر ماوصل اليه الفن التليفزيونى فى فروع الدراما والترفيه والتسجيل والتعليم انما هناك أيضا حلقات البحث التى تناقش فى هذا المهرجان موضوع « التليفزيون والنشء » .. وأوضح الوزير قائلا : ان مسئولية التليفزيون فى توجيه الطفولة والشباب هى مسئولية خطيرة سيكون نجاحه فى ادائه من الحسنات التى يمكن ان تنسب له ..

وتحدث سعد لبيب ، فحيا الوفود ، وأكد الاتجاه العلمى للمهرجان ..

الخط العلمى

والملاحظ على مهرجان التليفزيون هذا العام ، انه يسير فى الخط العلمى الذى بداه فى العام الماضى .. عندما أقيمت « حلقة للبحث » عرضت فيها الوفود المشتركة فى المهرجان بحوثها عن العلاقة بين الجماهير والتليفزيون ، وعن وسائل الاتصال بالجماهير وربطها بالشاشة الصغيرة ..

والموضوع الذى اختارته حلقة البحث هذا العام هو « التليفزيون والطفل » وكان هذا الموضوع احدى التوصيات الهامة التى أصدرها المهرجان فى الحفل الختامى الذى أقيم فى مبنى التليفزيون العربى فى اخر أيام المهرجان فى العام الماضى

وقد أعدت قاعة خاصة فى الدور الرابع من مبنى التليفزيون كمقر لحلقة البحث الجديدة والوفود التى ستسهم فيها ...

من أفلام المهرجان

وفى البهو الفرعونى امام ستوديو ٥ ، وضعت أجهزة التليفزيون ، حتى تتاح الفرصة لاعضاء الوفود المشتركة خارج لجان التحكيم ، مشاهدة الافلام التى تعرضها الدول المشتركة ...

ومن الافلام التى رآها الزائرون واعضاء الوفود « فيلم « ترمل مع الخريف » ويحكى مأساة امرأة ضاع شبابها سدى تدعى ان لها ماضيا مليئا بالسعادة .. وقدمت هذا الفيلم هيئة التليفزيون التشيكوسلوفاكى ببراج .. وهو من تاليف فرانا سكراميك واخراج فاكلاف كريكا ..

ويقول احمد الجندى المخرج بالتليفزيون العربى : ان هذا الفيلم من النوع الفنى الاصيل ، بس العيب انه يفهم بصعوبة ... واذا فهمه رجل التليفزيون بسهولة فيصعب على الرجل العادى فهمه ... ومن الناحية التكنيكية ممتاز

ومن الافلام التى عرضت أيضا فيلم « آلة النجاح » .. وهو من نوع الدراما .. ويحكى قصة روبين الصغير ابن كل من « تيم » و « مارجو جينا » ، مختل القوى العقلية ويعزو تيم ذلك الى افتقاد زوجته للقيم الاخلاقية ، ويعرض الأمر على الدكتور روجر كوردر الذى يعتقد أن تفسير هذه الحالة يكمن وراء مارجو ..

يزور الدكتور منزل جينا فيقول له تيم أن روبين من احدى عائلات رجال الصناعة الاثرياء ، وله ان يعيش فى هذا المستوى .. ويقدر كوردر أن تيم يعتقد انه أعلى بالوراثة من مستواه الحالى ، وكان عليه أن يتزوج من فتاة متساوية مع طبقته يكتشف كوردر ان تيم ابن اسرة جينا بالتبنى ..

ويعترف تيم لزوجته بذلك ويسود أسرة جينا هدوءه غير العادى ..

وكتب القصة جون كروز ، واخرجها سيدنى هايرز ..

ومن الافلام التى عرضتها شركة الاذاعة الفنلندية فيلم « يوم فى حياة رجل عجوز » .. وهو يصور حياة رجل عجوز على المعاش .. ويعيش فى شقة صغيرة يؤجرها ، وقد اضطر هو الاخر الى تاجيرجزء من الشقة واحتفظ لنفسه بحجرة واحدة ..

ويصف الفيلم يوما فى حياة هذا الرجل ، ولكنه يوم يمتاز عن غيره من الايام اذ ان العجوز يزور فى هذا اليوم ابنته وعائلتها .. ومن الصدف العجيبة ان يكون ذلك اليوم آخر ايام حياة هذا الرجل ..

أما الفيلم المجرى الذى شاهدته لجان التحكيم فهو « المتوحشون » ..

وهو قصيدة درامية ومؤثرة للكاتب ريجموند موريكز : وقد نشرت القصة لاول مرة فى ١٩١٣ . والقصة من اهم ما كتبه موريكز ومن اهم ماكتب فى الادب المجرى .. وقلة من الاعمال تتصف بهذا العمق والشعور الواقع المجرى فى أوائل هذا القرن ، وما اتصف به هذا الواقع من ظلام وتأخر ..

الموضوع بسيط .. يقتل راع وابنه وتتفرق الخرفان ، وتبحث الزوجة عن زوجها ولكن بدون جدوى وتتعقبه خلال البلد كله .. واخيرا تظهر الجثتان ويقبض على القتلة ، ويعترف القاتل بكل أنواع الاجرام الاجريمة قتل الراعى ، ولكن عندما يستجوبه الضابط يعترف بجرمه بعد ان يرى حزام الرجل المقتول .. وينقل التليفزيون القصة كاملة ولا تحتاج الى تطوير تليفزيونى ، فهى واضحة كل الوضوح .. ويدفع الجانى ثمن جرمه ولكن الكاتب يقول لنا ان الجانى هو فى الواقع المجتمع المتأخر ...

الافلام العربية

أما الافلام التى يشاهدها أعضاء لجان التحكيم من التليفزيون العربى فهى : « وصف مصر » وهو فيلم لتتجه مراقبة البرامج الثقافية والتعليمية فى التليفزيون العربى .. وكان من المقرر أن يشترك أيضا فيلم « الخطوة الشابة » وهو من انتاج المراقبة نفسها .. وفى آخر لحظة تقرر عدم اشتراكه ، واكتفى التليفزيون العربى بفيلم « وصف مصر » .. و « الخطوة الشابة » كتب قصته مختار العطار واخرجه عواد مصطفى ... وقد أخبر سعد لبيب المخرج عواد مصطفى أن التليفزيون قرر أن يشترك بفيلم « الخطوة الشابة » فى مهرجان ليبزج الذى يقام فى المانيا ... ويحمل هذا الفيلم حمدى قنديل الذى وقع عليه الاختيار ليكون أحد اعضاء لجان التحكيم فى مهرجان ليبزج .. وفيلم الخطوة الشابة يحكى ويصور لنا حياة فنانينا المصريين ، وأحلامهم وفنهم العميق ، ويعتبر هذا الفيلم تسجيلا خالدا لهؤلاء الفنانين .. وقد تكلف نفقات قليلة جدا ، وهو أول انتاج للتليفزيون العربى من « لحمه ودمه » .. ولم يتكلف الا الافلام الخام فقط وتعب المخرج الذى سهر فيه ليالى فى غرف المونتاج ..

اما افلام الدراما فقد اشتركنا بفيلم اخرجه محمد نبيه وهو « رجل وحصان » كتب له السيناريو والحوار

جانب آخر من وفود المهرجان ..

مسئولية التليفزيون فى توجيه الطفولة والشباب مسئولية خطيرة

محمد فائق

رمضان خليفة – مراقب الخدمات بالتليفزيون – وقصته تروى العلاقة الانسانية بين عربجي الحنطور والحصان ..

اما الفيلم الثاني الذى احدث ضجة كبيرة فهو فيلم « تاكسى » الذى كتبه ضابط الشرطة ممدوح الليثى ، واخرجه نور الدمرداش ..

والفيلم يستعرض بسرعة قطاعا من حياة سائق تاكسى يتضمن خمس قصص مرية لخمسة من ركاب التاكسى ..

اما المنوعات فتشترك بفيلمين .. الاول « حلم فنان » ومدته نصف ساعة يستعرض احاسيس فنان .. الثانى الذى كان

من المقرر أن يشترك فى المهرجان هو فيلم « نفرتيتى » الذى كتبه يوسف فرنسيس ويخرجه محمد سالم .. وهو يتضمن مجموعة من

الاغانى والرقصات والفكاهات والمسابقات ، يربطها جميعا انها تقدم فى ناد ليلى ولها طابع فرعونى ..

وتكلف هذا الفيلم حتى الآن ٣٠ الف جنيه .. وهو اكبر فيلم فى التكاليف ... ويعلق المخرجون

على عدم انتهاء محمد سالم من فيلمه فيقولون : انه يخرج « كوفاديس » .. وليس نفرتيتى !!

ومن الافلام التسجيلية التى تشاهدها اللجان فيلم « آمون سيد الالهة » ، وهويتناول العقائد المصرية القديمة من خلال الاله آمون ..

اما الفيلم الثانى فهو « سيمفونية ابو سمبل » ، وهو سيمفونية مصورة استوحى عزيز الشوان موسيقاها ومادتها من معبد ابو سمبل ..

على هامش المهرجان

● **الغالبية الكبرى من مخرجي التليفزيون العربى ، اتضح انهم لم يشاهدوا افلام المهرجان .. الحجة ان العلاقات العامة المشرفة على المهرجان لم تدعهم الى الاشتراك فى المهرجان ..**

● برناردلانو عضو الوفد الفرنسى فى المهرجان يجيد التكلم باللغة العربية بلهجة لبنانية. برنارد عمره ٤٠ عاما امضى منها ٢٠ عاما فى الشرق العربى . وبرنارد عاد الى لبنان فى اليوم الخامس لانعقاد المهرجان لسابق ارتباطه باعمال هناك .

● **فيلم « الثروة السمكية » الذى تشترك به الكويت فى المهرجان من اخراج المخرج المصرى محمود فريد .. قال لي خالد الصديق رئيس قسم التمثيليات بالتليفزيون : ان التليفزيون الكويتى يرسل قريبا دفعة جديدة من شباب الكويت ليتدربوا فى التليفزيون العربى ..**

● اكبر وفد كان الوفد الامريكى. تكون من تسعة أعضاء . لم يزد عدد أى وفد آخر على اربعة. بعض الوفود اقتصرت على عضو واحد وثلاث محطات ارسلت أفلاما ولم ترسل وفودا . المحطات هى محطة اليونسكو بباريس ، وبرانفون ، والهيئة العالمية للاعمال غير المسرحية

● **عدد السيدات من اعضاء الوفود لم يزد على اربع فقط . الوفود تمثل ٤٩ محطة موزعة على ٣٦ دولة .**

● مستر بوجى ، عضو وفد اوغندا يرتدى حول معصمه سلسلة من خيوط سوداء أقرب الى السلك .. السلسلة من شعر الفيل . يقال انها تجلب الحظ لمن يرتديها

حكايات من المهرجان

قال لى هر ارلو ميمزو ، رئيس وفد المانيا الديموقراطية .. ومدير اقسام الدعاية والانتاج بتليفزيون بلاده :

● هذه ليست أول زيارة أقوم بها لبلدكم . كنت هنا خلال الشهر الماضى . عقدت اتفاقية لتبادل الافلام مع التليفزيون العربى .

● هذا أول مهرجان أحضره واعتقد أن أحسن ما فيه هو النظام الدقيق والخدمات الممتازة التى تقدم الينا

● شاهدت منذ أيام تمثيلية تليفزيونية عربية تتحدث عن الاعتداء الثلاثى . أعجبنى أداء الممثلين وتكنيك الاخراج . الموضوع من أهم الموضوعات الوطنية بالنسبة لكم ولقد قال الكاتب كلمته حاسمة لكنى لا أستطيع أن اناقشها فانا لا اتكلم اللغة العربية . مثل هذه التمثيليات تلقى رواجا لدى شعبنا خاصة اذا عمل لها دوبلاج .

● اعتقد أن التليفزيون العربى يلتقى مع تليفزيون بلدنا من حيث انه ليس فقط أداة ترفيهية وانما هو أيضا أداة ثقافية ذات قيمة اجتماعية من حيث انهما يهتمان بمناقشة المشكلات الاجتماعية والعلاقات الانسانية والاسرية التى تهم أبناء الوطن الواحد .

● اتمنى أن يستمر تبادل بلدينا للافلام التليفزيونية على اختلاف أنواعها .

قالت لى مسز جان سان جورج عضو وفد كندا :

● كنت دائما أحلم بالمجىء الى مصر مهد الفراعنة . لكنى وجدت أن المصرى الحديث فاق أجداده . لن أقول انى شاهدت أو سمعت، لكننى عشت عرض الصوت والضوء أمام ابو الهول الرابض بالصحراء . واشعر اننى لم افق بعد من الشعور العميق الذى سيطر على روحى منذ ان شاهدت عرض الصوت والضوء

● شربت كوبا من الماء – ماء النيل – فورووصولى الى القاهرة حتى أتأكد انى ساعود اليها . لا بد أن أعود . وفى زيارتى القادمة ساذهب لزيارة أبوسمبل وكل معابد الوجه القبلى .

● أكاد لا اترك المتحف المصرى الا لاعود اليه ثانية . زيارة المتحف لا تكفى ..

● لم ار افلاما عربية لكننى سمعت بعض مقطوعات من الموسيقى الشعبية المصرية . هى غريبة على آذاننا لانها تختلف تماما عن موسيقانا لكن هناك شيئا غريبا فيها . فهى تخترق الاذن لتصل الى جزء ما فى الكيان الانسانى تهزه . لا اعرف كيف أشرح الامر . لكن هذا هو احساسى .

قال لى مسيو برنارد لانو عضو الوفد الفرنسى :

● أحب مشاهدة الافلام العربية واستمتع بها لاننى أتكلم لغتكم كما ترين .

● الفيلم العربى تقدم بخطوات جبارة خلال السنوات القليلة الماضية . والافلام العربية عادة تميل الى ابراز العواطف الانسانية

● القاهرة هى قطعا ملتقى الثقافات المختلفة ، تفتح عيونها وآذانها وتعمل بجد ونشاط .

● اقدم اعجابى الشديد بهيئات الاستقبال والضيافة لشدة عنايتهم بالضيوف . أكثر ما اعجبنى الابتسامة الصادقة التى تستمر ٢٤ ساعة كل يوم . انتم حقا شعب طيب حسن العشرة

قال لى عبد الرحمن زواوى ممثل وفد ماليزيا :

● أعيش فى القاهرة منذ عام .. الافلام التى تشترك بها بلدى وصلت منذ شهر ونصف وارسلناها الى التليفزيون العربى .

● اعتقد أن الفيلم المصرى والملايزى يلتقيان فى كثير من الالوان الثقافية والاجتماعية . نحن بلد اسلامية يحفظ اهله القرآن ويقرءونه . لهذا فهم يفهمون الفيلم المصرى ، أو غالبية الحوار بسهولة.

● الموسيقى المصرية وموسيقى بلادنا فيهما ملامح متشابهة . نحن نستعمل ايضا الطبلة فى ضبط الايقاع واحداث تأثير موسيقى معين كما نستعمل الناى وآلة أقرب الى العود فى عزف موسيقانا مثلكم .

● هدف التليفزيون العربى لا يختلف عن هدف التليفزيون الملايزى . نحن نقدم الثقافة للناس. واعتقد اننا نحقق فى هذا المجال نجاحا ملحوظا .

● كثير من الافلام التليفزيونية المصرية تظهر فى تليفزيون ماليزيا

● توجد خطة لتقديم بعض افلامنا فى تليفزيون بلادكم عن طريق التبادل الثقافى بين بلدينا .

قال لى جيمس بوجى العضو الوحيد لوفد اوغندا :

● هذه أول رحلة الى القاهرة .. سبق أن سافرت الى نيويورك ولندن . عندما جئت الى القاهرة وجدتنى اتذكر المدينتين بشدة . الكورنيش الطويل العريض والانوار المضيئة على ضفتيه ذكرتنى بنهر التيمس . المبانى الضخمة الباسقة المتناسقة ذكرتنى بنيويورك القاهرة حقا مدينة عالمية . أبدا لم أكن أتصورها بمثل هذا الاتساع والجمال . هنا فى بلدكم تفوق الحقيقة الخيال .

● أريد أن اعرف كم ساعة يستغرقها الفرد ليقطع القاهرة طولا وعرضا . هذه الجزر الضخمة فى النيل لا أكاد أتخيل انى حقا اراها . كل تلك الكبارى لا بد أن أصورها حتى يصدقنى أهل بلدى .

● اشتركت بلادى بفيلم واحد يحكى قصة مولد النيل . الفيلم يصور التلال السبعة التى تحيط بأول نبع له . الريان واحد يربطنا بحمل سر الحياة ..

● أحلى ما بالقاهرة زحام الطلبة فى الجامعتين والاعداد الضخمة التى تتدفق اليهما كل صباح . ومدينة الفنون . وكل ما رأيته .

جانب من الوفود .. فى مهرجان التليفزيون الخامس

النجوم قالت لى :

ضياء الدين بيبرس

زوزو نبيل

نهلة القدسي

● اقوم باخـراج ٥ تابلوهات راقصة جديدة لفرقة رضا ، تقدمها فى برنامجها الجديد هذا الموسم .

« محمود رضا »

● أقوم الان باعداد مذكـرة تتضمن آرائى فى تنظيم الفـرق المسرحية واعضائها .

« محمد توفيق »

ســتغــزوا مســرح عــرائــس راجــى عــنــايــت

احمد كامل على محافظ اسيوط

ستقدم اسيوط قريبا اقوى فرقة للفنون الاسـتعراضية فى الجمهورية . ستقدم فرقة مسرح عرائس تغزو مسرح عرائس راجى عنايت فى عقر داره . ستقدم جريدة اسـبوعية ثم يومية . لست احلم . ولست اغالى فى طموحى او ايمانى بالانسان فى اسيوط . وانمـا اتكلم على اساس منهج علمى مدروس . لن نستعين بغير « الاسـابطة » ـ يعنى اهالى اسـيوط ـ فى كل هذه النشاطات الفنية ..اسيوط مليئة بالمواهب الفنية الضخمة .. عندنا رسامون لا يقلون عن رسامى القاهرة . عيب القاهرة انها تفرض نفسها بشـكل غير معقـول على كل مجالات العمل الثقافى والفنى والفـكرى .. وقد حان ان تفـسح القاهرة صـدرها للطاقات المطيعة فى مختلف الاقاليم . اذا قالت لك ادارة العلاقات العامة عنـدى فى المحافظة انها ستقدم هـذا العام مسرحية عسـكر وحرامية لالفريد فرج واخراج سـعد اردش فلا تصدق . مسرحيـة الفريد فرج عظيمة جـدا وذات مضمون اشتراكى بديع . ولكن من تقاليدنا فى اسيوط الا نقدم عملا سبق تقديمه خارج القاهرة . نحن نبحث عن مسرحية ممتازة من تأليف مؤلف اسيوطى مائة فى المائة ، وممثلين اسابطة مائة فى المـائة ... انا مؤمن باسيوط ، مؤمن ، مؤمن ، مؤمن .

احمد كامل « محافظ اسيوط »

● تلقيت استقالة تسـعة من موظفى « كوبرو فيلم » العاملين فى الشئون المالية والادارية بها ..

« محمود توفيق ـ المشرف على كوبرو فيلم »

● بعت هذا الاسبوع لوحات من رسومى بالف جنيه .

« اقبـال نصـار »

● اغمى على اثناء عملى علـى مسرح الاوبرا بسبب تصاعد الروائح الكريهة من بدروم دار الاوبرا . اسعفت بالعلاج وتمكنت من مواصلة العمل .

« زوزو نبيل »

● اصدرت امرا بمنع دخول اى متفرج مجانا الى دور السـينما . قامت حملة تفتيش على جميع دور السينما . وطلبت من كل متفـرج لا يحمل تذكرة دخول ان يدفع ثمن التذكرة .

« سعد زايد »

عـزيـزى المحـرر

نجوت بأعجوبة من ماء الرئة ، ولكنى أخشى ان اصاب قريبا جدا بالنقطة !.. تصور يا عزيزى . صحتى بقت والحمد لله كويسة ، والاطباء منعوا عنى الدواء الاجبارى من عشرة أيام ، واصبحت ولله الحمد مثل الحصان .. ولكن بلا عمل .. انا الرجل الذى تعودت ان اعمل ١٦ ساعة كل يوم ، أجد نفسى فجأة ، واضعا يدى على خدى ، انتظر فرج الله .. وقد قرات ان جمال الليثى سينتج فيلما استعراضيا ، وسيسند بطولته الى يوسف وهبى .. فهل معنى ذلك انه يفكر فى اسناد ادوار الفواجع والتراجيديا لاسماعيل يس ؟

المخلص : « اسماعيل يس »

● عزيزى اسماعيل .

اظن ان الصديق جمال الليثى اقدر منى على الاجابة علـى هذا السـؤال .

المخلص : « محرر النجوم قالتلى »

● تكون لاول مرة فريق للفنون الشعبية من طلبة وطالبات كليـة دار العلوم . ويقوم بتصميم الرقص وتدريب الفريق الطالب احمد حلوه . ويضم الفريق منيرة وناهد ومديحة ومحمود معبد وحمدى منير .

« محمد ابراهيم ابو زيد ـ امين اتحاد كلية دار العلوم »

● فريق التمثيل بكليـة الطب بجامعة عين شمس يسـتعد الان للاشتراك فى مهرجان المسرح الجامعى ونحن نقوم الان باجراء البروفات على مسرحية « رجال وفئران » لجـون شتاينبك . وسيخرجها لنا سـمير العصفورى مخرج المسرح العالمى .

« محمد صفوت ـ رئيس فريق التمثيل بكلية الطب »

● ابحث عن شقة جديدة .

« عاطف سـالم »

● سأسافر الى فرنـسا فى مارس القادم مع فرقـة مسرح الجيب لتقديم مسرحية « يا طالع الشجرة » فى احتفالات اعياد المسرح بباريس .

« صلاح منصور »

● هل سمعت عن كفر عوالة ؟ ان « كفر عوانه » اسم لقـرية ستدخل تاريخ السـينما فى منتصف هذا الشهر ، حيث تدخلها الكاميرا لاول مرة لتصور فيها ثلاث قصص من تاليف عبد الله الطوخى ، ومحمد عبد العزيز ، وبكر رشوان . انتهيت من كتابة السـيناريو والحـوار ، وسأقوم باخراج القصص الثلاث لحساب فيلمنتاج

« عبد القادر التلمسـانى »

● بلغ عدد الافلام المعروضة على تسعة افلام ..

« مريم فخر الدين »

● ارسل الى مسرح الفن نسخة من رواية « السـاكن الجـديد » لاقراها ثم اقرر : هل اقبل الـدور الذى اعتذر عنه احمد مظهر او لا ؟

« محمود مرسى »

● احاول اقناع فريق من زميلاتى وزملائى الذين ظلمتهم السـينمـا بانشاء جمعية تعاونية لانتاج فيـلم سينمائى يعطينا حقنـا فى عرض مواهبنا على الناس ..

« امال رمزى »

محمد عبد الوهاب

● « مسرح الفن » هو الاسم الذى وقع عليه اختيارنا لفرقتنا .. ارجو الا تكون قد نسيت هذه الفرقة ، فهى الفرقة التى ستقدم لحسابها لا لحساب مؤسسة المسرح ، مسرحية الساكن الجديد ليونسكو سيقدم مسرح الفن اولى مسرحياته على مسرح دار الحكمة ، وقد عاينته ، وبتعديلات بسيطة سيصبح من اجمل المسارح الصغيرة فى العالم ..

« محمد عبد العزيز »

● استعد لدخول فيلم جديد اسمه « الست الناظرة » مع احمد رمزى وزوزو نبيل .. اخراج أحمد ضياء الدين .

« سعاد حسنى »

● توقفت بروفات « روميو وجولييت » لاننى لا احب « الكلفتة » ! .

« كمال عيد »

مريم فخر الدين

● لاول مرة فى تاريخ الاوبرا يسقط الستار على المتفرجين ... حدث هذا فى الاسبوع الماضى بعد الفصل الاول من مسرحية « زيارة السيدة العجوز » لدورينمات ...

« حمدى غيث »

● اول فريق جامعى للباليه من الطالبات .. تكون فى كلية الصيدلة بجامعة القاهرة . اشترك الفريق فى الحفل الذى اقامته الكلية بمناسبة استقبال الطلبة الجدد . الفريق مكون من ١٥ طالبة .

« حسنى الشامى – امين اتحاد طلبة كلية الصيدلة » .

● اقضى كل يوم خمس ساعات مع أم كلثوم فى فيللتها بالزمالك فى اجراء بروفات اللحن الجديد « فكرونى » .

« محمد عبد الوهاب »

آمال رمزى

● سهرت ليلة رائعة فى بيت اسماعيل يس ليلة الجمعة الماضى بمناسبة مرور ٢١ سنة على زواجه من زوجته فوزية ... اعترف اننى قلت لفوزية وانا آخذها بالحضن : قدرلى اتعدى ازاى بوزلك بوز اسماعيل يس ٢١ سنة على بعض ؟

« تحية كاريوكا »

● فى عرض ازياء «ما» بالهيلتون .. حدثت مشادة كبرى بين بعض المانيكانات المصريات ! السبب لا يعلمه الا الله .. وهن .. وانا بطبيعة الحال ، ولكنى لا استطيع ان اذكره لان الله آمر بالستر ! دارت المشادة بين رجاء الجداوى وعالة وليودلت فيها احدث ما فى قواميس الشتائم وكانت والدة رجاء موجودة وارادت ان تتدخل لولا ان الله سلم . اضطررت الى ترك اذاعة العرض مؤقتا .. وتدخلت بين المانيكانات لتصفية الجو .. وصل الصراخ الى اذان المتفرجين .. فترك الجميع عرض الفساتين .. وتتبعوا الخناقة ..

« امال فهمى »

● التحقت بالجامعة الامريكية لدراسة الهندسة المعمارية الاسلامية .. الدراسة لمدة عامين ..

« نهلة القدسى »

● وافقت على ان تقوم شركة الاسطوانات بطبع المسلسلات الاذاعية « سمارة » و « لوحة » و « روابح » على اسطوانات تباع للجمهور ..

« محمود اسماعيل »

● ما زلت مصرا على انى لا اقلد ولا احب تقليد المقرئين .. لاننى احترم المقرئين ، وارى انهم يجب ان يكونوا بعيدين عن اى تهريج !

« سيد الملاح »

هدى العجيمى

● انتهيت من كتابة الفصل الختامى من كتابى « تجاربى فى المسرح المصرى » ، وهو فى ١٤ فصلا : مقدمة .. و ١٣ فصلا يتحدث كل فصل منها عن تجربة مع مسرحية .. تلك الحقيقة كلها فى هذا الكتاب ... قلتها ورزقى على الله !

« كمال عيد »

● سأقوم باخراج مسرحية « فدان شحاته » لفريق تمثيل كلية الحقوق جامعة القاهرة .. المسرحية من تأليف الطالب اسماعيل بخيت وكان قد فاز بها بالجائزة الاولى فى مسابقة القصص المسرحية ..

« عادل بطرأن – امين الاتحاد »

● ابطال القاهرة ٣٠ : « احمد مظهر – سعاد حسنى – حمدى احمد » سيكونون هم انفسهم ابطال روايتى التالية : « الزوجة الثالثة » ..

« صلاح ابو سيف »

● اسند الى « مسرح الفن » اخراج رائعة بيكيت « فى انتظار جودو » .. مسرحية لن يظهر فيها الاخ جودو ابدا ..

« عبد العزيز مكيوى »

● سينظم معهد الفنون المسرحية دراسات خاصة بمدرسى التمثيل والالقاء بمدارس وزارة التربية والتعليم .. الهدف من هذه الدراسات تأهيل هؤلاء المعلمين فنيا للقيام بمهمتهم التربوية والفنية .

« نبيل الالفى »

● الدكتور ثروت عكاشة تسلم منى نسخة من روايتى « الاورلس » ليقرأها فى باريس ويبدى رأيه فيها . كان المسرح القومى قد اشترى منى المسرحية واجرى بروفاتها ، وفى الليلة الاخيرة قبل الافتتاح منع عرضها بأمر الرقابة .

« محمود السعدنى »

النجوم قالت لى :

سعاد حسنى

هالة فاخر

آمال فهمى

● انتهيت من ثلاثة الحان جديدة اثنان لزوجتى فايزة احمد والثالث للفنانة شادية من كلمات مأمون الشناوى .

« محمد سلطان ــ فى رسالة من بيروت لسيد فرغلى »

● تلقيت رسالة شكر من عبد الحميد الحديدى رئيس مجلس ادارة الاذاعة عن الحلقة التى قدمتها مع المطربة فيروز »

« هدى العجيمى »

● اخبرنى شقيقى عبد الحليم حافظ تليفونيا انه سيعود الى القاهرة قادما من لندن فى منتصف الشهر الحالى ، بعد انتهائه من اجراء التحليلات الطبية ..

« اسماعيل شبانة »

● سأقول لك كلاما حزينا ... انا شاعر لى انتاج عرفه الناس بواسطة برامج الاذاعات المختلفة ونشرت مجموعات منه فى مجلة الاداب البيروتية ومجلات الجمهورية العربية المتحدة ــ الشعر ــ العالم العربى ــ وطنى ــ المسرح ... بالاضافة الى ديوان كامل يحتضن مأساة فلسطين وهو وشيك الطبع بالدار القومية .. ومشكلتى ياسيدى اننى لااملك عملا منظما اقتات منه واستعين به على ابداع فن صحى . انى اخاطب قلب الانسان الاديب وزير الثقافة .

« فرج صادق مكسيم »

أفلام للاستهلاك المحلى .. وأفلام للمهرجانات

انى اعترض على الطريقة التى يتم بها اختيار افلامنا فى المهرجان .. اعترض على ان يستغرق بعض الزملاء المخرجين عاما بأكمله من اعمارهم وعمر التليفزيون لكى ينتجوا افلاما خاصة للمهرجان .. فمحطات التليفزيون الاخرى تعرض علينا افلاما منتقاة من افلامها التى عرضتها فعلا على الجماهير العريضة فى بلادها . ولم يحدث ان « تخصص » مخرج فى اخراج فيلم خاص للمهرجان الا فى بلادنا . ونحن نقترح ان نختار افلام المهرجان من الافلام التى تعرض فعلا على شاشتنا الصغيرة خلال العام كله ، ويتم اختيارها بواسطة استفتاء يشترك فيه الشعب والنقاد وذوو الرأى .. وبذلك لاتكون هناك افلام للاستهلاك المحلى .. وافلام للمهرجان !

« هو .. »

تماضر توفيق

● فى اوائل العام القادم .. سأقوم ببطولة فيلم جديد . ينتج الفيلم .. مطرب الموال الشعبى المعروف محمد طه . واسم الفيلم « مسعود وجيدة » . حتى الان ، لا اعرف مجموعة الممثلين الذين سيشتركون معى .

« محمد رشدى »

● طلب منى كرم مطاوع الا اشترك فى مسرحية « زيارة السيدة العجوز » ، لاتفرغ لبروفات مسرحية اجا ممنون .

« عبد الله غيث »

● فيلمى القادم ، سارقص فيه وامثل ، واغنى ، والعب لعبة من لعب الترابيز فى السيرك . سيكون فيلما استعراضيا مائة فى المائة !

« شادية »

● مشغولة . مشغولة صباحا ومساء فى بروفات مسرحية شهرزاد

التى ستعرض يوم الخميس القادم عرضها الاول . سناء جميل

سترقص لاول مرة فى حياتها فى دور شهرزاد .. ومحمد

السبع سيرقص لاول مرة فى حياته فى دور شهريار ..

« هالة فاخر »

شباك التذاكر قال لى

هذه هى ايرادات المسرح :
هدية العمر « ٣ ايام فقط » : ٢١٥ جنيها و ٧٠٠ مليم
الرجل اللى ضحك على الابالسة « من ٢٧ اكتوبر الى ٢ نوفمبر » : ٢٨٣ جنيها و ٩١٥ مليما
وهذه هى ايرادات الافلام من ٢٤ الى ٣٠ اكتوبر :

صغيرة على الحب « الاسبوع الاول » : ٢٣٠٢ جنيهات و ٩٠ مليما

القاهرة ٣٠ « الاسبوع الاخير » : ٨٧٦ جنيها و ٢٥ مليما

« ... »

موديستى بليز

حين حدثنى مصطفى درويش عن « موديستى بليز » بين الافلام الممنوعة التى سيحاول عرضها .. ظننته اول الامر يتحدث عن ماركة سجاير .. واخيراً علمت انه فيلم ممتاز من وجهة نظر مدير الرقابة الجديد ..

هذه هى وجهة نظر اخرى فى الفيلم .. للناقد يوسف فرنسيس

« فاهدت موديستى بليز فى مهرجان كان . استغل نجاح « جيمس بوند » نفسه فى الدعاية للفيلم .. اذ حرصت الاعلانات على تقديم « موديستى بليز » على انها « جيمس بوندابة » جديدة !! وشد اسم المخرج جوزيف لوزى الناس والنقاد .. ولكن سقط الفيلم سقوطا عظيما .. واضطر المخرج لوزى نفسه ان يعترف بأن الفيلم كان تجربة لم يوفق فيها كثيراً !

« يوسف فرنسيس »

والله العظيم أقول الحق !

عندما تدور الكاميرات قريبا بتصوير فيلم البوسطجى فاننى ارجو ان يكون اختيار المخرج والسيناريست والمؤلف والمنتج قد اتفق على اختيار هذا الرجل ! انه رجل يشبه فعلا البوسطجى الذى تخيله يحيى حقى ، بكل خلجاته النفسية والخلقية ، بكل سماته الشكلية والداخلية ، بكل سعيه المعذب نحو الخير ، بكل استسلامه المبهور للمأساة التى تستعبده وتعيش فى حناياه . انه محمد عبد العزيز ، البوسطجى القدير على نقل رسالة الخير والفن الى الاطفال والعجائز .. الى النساء والرجال .. الى الجماد والحيوان . لو ان مدير عام البريد قابل محمد عبد العزيز فى الطريق لعينه ساعى بريد !

مقص مصطفى درويش

المكان منزل مصطفى درويش مدير الرقابة . حجرة مكتب باهرة .. كتب لا أول لها ولا آخر ، جو مريح الى آخر مدى .

المحرر – هل تذكر آخر مقابلة لنا أمام الميكروفون وهي المقابلة التي لم يقدر لها ابدا أن تذاع ؟

مصطفى درويش – هذه مقابلة لا تنسى

المحرر – ولماذا لا تنساها ؟

مصطفى درويش – لأنها كانت أول وآخر مقابلة لي أمام الميكروفون . ولأنها لم تتم

المحرر – هل تذكر أهم سؤال طرحناه للمناقشة .في تلك المقابلة التي لم يكتب لها أن تذاع ؟

«ملحوظة : لم تذع هذه الندوة لان مصطفى درويش وكان وقتها مديرا للرقابة عاد الى عمله من الرقابة الى مجلس الدولة قبل حلول ميعاد اذاعة البرنامج »

مصطفى درويش .. « متجها لتوفيق حنا » توفيق ؟ .. هل تذكر أنت ؟ ..

المحرر – كان أهم سؤال طرحناه وقتها هو كيف يمكن عن طريق الرقابة الارتقاء بالفيلم المصري ؟ اسمح لي أن أكرر السؤال الآن.

مصطفى درويش – الارتقاء يكون بالترخيص بحرية للأعمال الفنية الجيدة مصرية كانت أم عالمية لأنه في رأيي العملة الجيدة فنيا تطرد العملة الرديئة فنيا

المحرر – ومن الذي يحدد مفهوم العمل الفني الجيد ؟

مصطفى درويش – الرقيب المثقف ثقافة اشتراكية وفنية رفيعة ..

المحرر – هناك قطاع عام في الدولة يختار بعض الأعمال المحلية التي يعتبرها جيدة .. فما هو دور الرقابة ايجابا وسلبا في اختيار الجيد منها ؟

مصطفى درويش – الرقابة لا تختار . وفي هذا الخصوص فان مهمتها هي مساعدة القطاع العام في اخراج هذه الأعمال الفنية الجيدة في أجمل صورة ممكنة .

المحرر – أنت زميل قديم ، حددت بعض آرائك في مقالاتك التي نشرت في « آخر ساعة » فهل مازلت مصرا عليها حرفيا بصفتك مديرا للرقابة ؟

مصطفى درويش – أنا مصر على كل ماكتبت بصفتي ناقدا سابقا .. وهذه الصفة وان كان لها تأثير على مفاهيمي الرقابية الآن سأحاول بقدر الامكان الا تكون سببا في الانحياز الى عمل فني على حساب عمل آخر .

المحرر – اذكر انني حضرت لك محاضرة ممتعة في جمعية الفيلم تحدثت فيها عن المخرجة انييس فاردا .. واذكر انك تحدثت عن بعض افلامها ثم قلت بالساعات العديدة ان افلامها لم تعرض في مصر ولا ننتظر ان تعرض في مصر قريبا .. فهل لنا أن نأمل في عرض افلامها في مصر مادمت قد أصبحت مديرا للرقابة ؟

مصطفى درويش – اعتقد ان افلام هذه المخرجة وجميع الافلام الجيدة سيكتب لها ان تعرض في القريب العاجل بفضل سياسة وزارة الثقافة

المحرر – ما الذي كان يمنع دخول افلام هذه المخرجة مصر ؟

مصطفى درويش – لم تكن هناك سياسة تمنع دخول افلام هذه المخرجة بالذات ، ولكن سياسة الكم هي التي حالت دون عرض الافلام العالمية الممتازة

المحرر – هل ستمنع عرض افلام جيمس بوند ؟

مصطفى درويش – اباحة عرض الافلام الممتازة سيرفع المستوى العام ويحول دون الجنوح الى الاقبال على افلام الجاسوسية والرعب والجنس المبتذل .

المحرر – قرأت آخر اخبار فيلم جيمس بوند العالم الشيوعي ؟

مصطفى درويش – نعم

المحرر – الا يدل معنى وجود جيمس بوند في العالم الآخر أن حرب الدعاية لجأ الى كل مايثير الجماهير بالوسيلة الفنية التي نراها ؟

مصطفى درويش – الاتجاه الى انتاج افلام من الجاسوسية والاستخبارات اتجاه مدان ايا كانت الجهة المنتجة لهذا النوع من الافلام .

المحرر – اذكر لي أسماء ثلاثة افلام منعت وكان يجب التصريح بعرضها ..

مصطفى درويش – الجبل « فيلم امريكي » المرأة المتزوجة « فيلم فرنسي » مودستي بليز « فيلم انجليزي لجيمس بوند الجنس اللطيف »

المحرر – معنى ذلك اننا نأمل أن نراها قريبا .

مصطفى درويش – ارجو ذلك .

المحرر – لوحظ اختفاء فيلم « الطارد » الامريكي من دار السينما التي تعرضه في اليوم الثالث لوصولك الى مكتبك .. فهل منعته انت او ماذا ؟

مصطفى درويش – لم امنعه . لسبب بسيط هو ان هذا الفيلم يعتبر من انظف واجرأ الافلام الامريكية . وقد دهشت لاختفائه وسألت عن السبب فقالوا بالشركة المنتجة له « كولومبيا » هي التي وراء هذا الاختفاء الغريب

« ضياء الدين بيبرس »

تفانين بهجت

تفانين تفانين تفانين

مذكرات رسام ونحات أرزقي

ولدت وهواية الرسم تسري في دمي

٢

ولكن والدى لم يكن راضيا عن مظهرى الفنى

٣

ودخلت الفنون الجميلة وفى ذهنى افكار ومشاريع . !!

٤

واشتركت فى احد المعارض ! :

٥

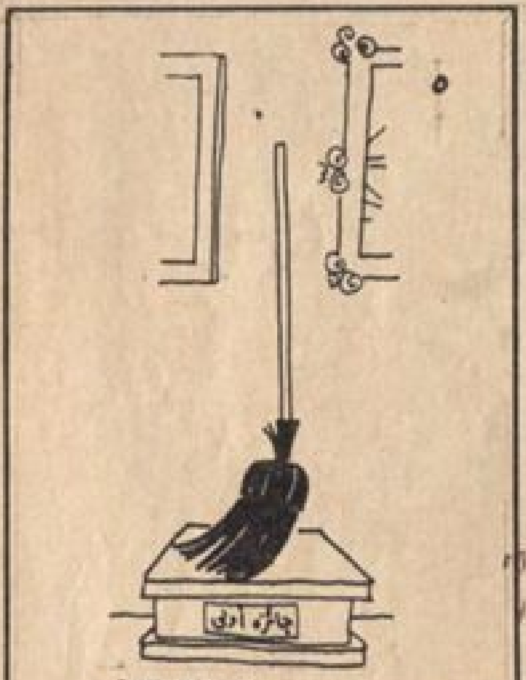

وفازت تحفتى بالجائزة الاولى

٦

واشتهرت

عندما التقينا فى لندن .. قال لى :

محمد فوزى قبل أن يموت

عبد المنعم سليم

التاريخ لم أعد أذكره ، ولكن الواقعة أذكرها جيداً ، فقد كنت أتمنى أن أنجزها . كنت أتمنى أن أقوم بالعمل الذى طالبنى به محمد فوزى .. ولكن محمد فوزى كان لا يستقر فى مكان . كان ينتقل بين بريطانيا وألمانيا ومصر وأمريكا ، وكان فى كل مرة نتقابل فيها

يسألنى : متى ؟

فأرد : أنا تحت أمرك .

فيقول : نتفق على موعد .

ونتفق على موعد ، ولكننا لا نتقابل ، ففى الموعد ، أو قبل الموعد يكون محمد فوزى قد غادر لندن الى مكان آخر ، وأظل انتظر ، ومحمد فوزى ينتظر ..

ماالذى كان ينتظره محمد فوزى؟

لم أكن أعرف محمد فوزى الا من السينما ومن الصحف ومن أغانيه ومن ماما زمانها جايه !

وجاءت المناسبة لأن أتعرف به عندما كان راقداً فى المستشفى فى لندن . حدث الأمر بلا اعداد . صديقى عبدالرحيم الرفاعى أخبرنى انه فى طريقه لزيارة محمد فوزى فى المستشفى وسألنى ما اذا كنت ارغب فى أن أذهب معه فقلت :

ـ مؤكد ..

وقف التاكسى أمام باب المستشفى . سألنا عن رقم الحجرة ثم بدأنا نسير فى الممر الطويل المؤدى الى حجرته حتى وصلنا .

دقة رقيقة على الباب . صوت من الداخل يقول : ادخل .

دخلنا . كان محمد فوزى يكتب وكانت زوجته تدخن .

وقف محمد فوزى عندما دخلنا وابتسم ومد يده بحرارة ليسلم علينا ، وجلسنا . كنا فى المستشفى ومع ذلك لم نتحدث عن المرض . كان يتحدث عن مشروعات وأفكار وآمال ، وكنت أنظر الى هذا الوجه الشاب الذى لا أرى عليه أى أثر لمرض وأسأل نفسى ما هو هذا المرض العجيب الذى يرغم هذا الشاب على الرقاد فى هذه المستشفى ؟ ..

قدمنى عبد الرحيم لمحمد فوزى وزوجته . قدمت زوجته الشيكولاته ، وسألنى هو بسرور بالغ : بتكتب ؟

وبعد لحظات قال لى : أنا عاوز اقعد معاك شوية .

دهشت وقلت : خير .

فقال : بعدين .

الواقع أننا كنا نتبادل المجاملات ، ولكننى بعد المجاملات كنت أريد أن أصل الى قلب المشكلة . كنت أريد أن أعرف ما هو المرض الذى يقعد محمد فوزى ؟

سألته فقال : أنا دلوقت كويس جداً .

ـ كان عندك ايه ؟

ـ لما جيت من مصر شالولى على نقالة .

ـ كان عندك ايه ؟

ـ هو انا عارف .. على كل حال لما جيت هنا بدأت أتحسن .

ـ لكن ايه هو المرض ؟

ـ ما هو أنا مش عارف .. لكن بيقولوا ان فيه ورم صغير فى منطقة حساسة .

فذعرت وقلت له : ورم !

فقال : ماتخفش .

فكدت أضحك .

قال : ماتخفش أنا كنت فاكر انه مرض خبيث لكن الدكاترة طمنونى انه مش مرض خبيث .

فسألت : أكيد ؟

فقال : طبعا . العينة اللى استأصلوها بيعملوا عليها بحوث وبعد البحوث دى حيقدروا يقولولى ايه الحكاية ؟

فسألت : وشاعر بايه دلوقت ؟

فرد : ولا حاجة . شاعر براحة مطلقة . انت مش شايف انى كويس ؟

فنظرت اليه كما لو كنت انظر اليه لأول مرة . ما الذى أراه أمامى ؟ .. لو اننى كنت أعرف محمد فوزى من قبل لكان سهلا أن أحكم وأن أقدر وأن أجيب ، أما الآن فاننى لن أستطيع . لقد كان وجهه هو ذلك الوجه الذى رأيته على شاشة السينما . أهذا هو الوجه الحقيقى ؟

قال : سكت ليه ؟

قلت : ولا حاجة . المهم أنا عاوز أعرف انت بتعمل ايه كل يوم .

ـ كل حاجة . الأكل باكل كل حاجة وكل يوم الدكتور سمح لى اخرج لمدة ساعتين أو ثلاثة ، وبعد حوالى اسبوع حاخرج نهائيا .

ولم نتقابل بعد اسبوع بل تقابلنا فى اليوم الثانى .

قال لى محمد فوزى : أنا عاوزك تكتب لى حكاية حياتى .

ـ ازاى ؟

ـ تقعد معايا كام قعدة وأنا أحكى لك وبعدين تكتبها انت فى القالب اللى تختاره .

ـ عشان نعمل ايه من حياتك ؟

ـ نعملها تمثيلية على حلقات للراديو .

فسألته بحزن : حياتك .. تمثيلية للراديو !

فقال : وأنا العب فيها .. أنا اللى امثل الدور . أنا حياتى كان فيها حاجات كثيرة .. حابتدا من الأول .. من أيام ماكنت فى طنطا .. من أيام ما غنيت قدام الضابط عشان يعتقنى .. حاقول لك كل حاجة وانت تختار الحاجات اللى تساعدك على كتابتها فى قالب كويس .. المهم تلبس الدور على كويس .

ـ تلعب حياتك .. تانى !

ـ ليه لا !

ـ انت لسه حياتك فيها كتير .

ـ العبها .. امثلها .. امثلها لغاية دلوقت .. دا لغاية دلوقت فيها كفاية .. كفاية لعمل مسلسلة منها .

خيل الى أن محمد فوزى يحس أن حياته قد انتهت وأنه يريد أن يستعيد أمام عينيه هذا الشريط القصير الذى يوشك أن ينقطع .. من يدرى .. لعل كلامنا ـ فى الوقت الذى يحس فيه بأن الموت قد اقترب ـ يرى أمام عينيه شريط حياته .. يريد فى الواقع أن يعيش حياته من جديد .

وكان محمد فوزى يحس أن نهايته قد اقتربت .. كان لا يريد هذه النهاية أن تقترب أبدا ، ولكنه كان يحس انه لا مفر .. وان عليه أن يقبلها ، وباستسلام .. يقبلها دون أن يتساءل ، ويقبلها حتى دون أن يتألم ..

ولكن محمد فوزى كان يريد أن ينسى الألم .. كان يريد أن يعيش ويستعيد حياته الماضية التى بدأت من الصفر ثم ارتفعت الى أعلى .. كان يريد أن يبدأ من جديد حتى « يحس » انه ما زال أمامه طريق طويل يقطعه ، وان هذا الطريق فيه أضواء وفيه نجوم وفيه اسم يلمع وفيه نغمة يغنيها كل الناس .

ولذلك تحمست لأن أكتب شريط محمد فوزى الماضى .. وتحمست لأقوم بمحاولة خلق هذه الشخصية من جديد . تحمست لأن أساعده فى خلق نفسه .

ولكن حماسى لم يكن يكفى .. وحماسه لم يكن يكفى .. فقد رقد محمد فوزى فى اليوم الثالث .

وفى اليوم الرابع اتصلت بالمستشفى فقالوا خرج ، ولم أستطع أن ألقاه فى ذلك اليوم . قلت فى نفسى ما زال أمامنا وقت طويل .

وعلى غير موعد قابلت محمد فوزى فى اليوم الخامس ، وجدت اللقاء فجأة فى أحد المطاعم . كنت اتغدى مع بعض الأصدقاء وفجأة دخل محمد فوزى وزوجته نفس المطعم .

صحت : الله ..

وصاح : الله ..

وفى ثوان كان يجلس معنا .. ترك « كريمة » على مائدة أخرى تطلب الطعام

وبدأ يتحدث : انا مسافر بكره .

ـ أيوه بكره ؟!

ـ ليه ؟

وتصيح كريمة : حتاكل ايه يا محمد ؟

فيصيح محمد : اطلبى لى أى حاجة .. ما انت عارفة اللى أنا باكله ، ويعود محمد فوزى يقول : الدكاترة قالوا مفيش لازمه استنى .

ـ يعنى ايه ؟

ـ يعنى أرجع مصر وبعدين اجى تانى بعد ستة أشهر .

- معنى كده ان النتائج كويسه .

- المفروض .. مش عارف .. بس الموضوع بتاعنا ؟

- أنا مستعد .

- وانا كمان بس الوقت !

- ما تقدرش نتكلم دلوقت ؟

- مش ممكن .. دى أصلها مش حكاية قصيرة . انت مش راجع مصر قريب !

- لا .

- يبقى حنتقابل تانى لما ارجع .

- أكيد حتلاقينى .

- خلاص .. انت على كل حال عندك الفكرة العامة .

- الفكرة العامة مالهاش معنى من غير وجودك انت .

- صحيح .

وسافر محمد فوزى على ان يعود بعد ستة أشهر ، وعندما سمعت أن صحته بدأت تتحسن قلت فى نفسى ما زال فى حياته بقية ، ولكن الاخبار الحسنة لا تستمر ابدا ، فقد تكهرب الجو فجأة ، وسافر محمد فوزى مرة اخرى مريضا ، وتنقل بين بريطانيا والمانيا وامريكا وفى كل مرة نتفق على موعد كنا لا نتقابل فى ذلك الموعد .. ففى الموعد ، أو قبل الموعد يكون محمد فوزى قد غادر لندن الى مكان آخر ، واظل انتظر .. وانتظر ..

وفى هذه المرة .. محمد فوزى لم ينتظر . انها المرة التى تأكد فيها أن حياته لا تعاش الا مرة واحدة ، وان الصورة القديمة مستحيل ان تتجدد ومستحيل أن تعاد . انها المرة التى عرف فيها انه ، ليس هو ، الذى يستطيع ان يستعيد حياته او يمثلها مرة اخرى .. ان حياة محمد فوزى قد مثلها محمد فوزى .. وانتهى الامر ..

وانا الاخر سوف لا انتظر ، ولكن اندم واحزن لانني ادركت اخيرا انني تهاونت . ادركت انني كنت استطيع ان ابذل مجهودا ولو قليلا ..

انه ندم وحزن وأسف ، وهى مشاعر ليس لها علاج الا علاج الزمن .

وليسترح محمد فوزى وليهدأ فان قصة حياته التى لم اكتبها قد كتبها هو .. وكتبها أحسن منى .. وهذه القصة هى التى سوف يذكرها الناس ..

عبد المنعم سليم

في القاهرة هذا الأسبوع:

أغرب مسرح في العالم

يشهد جمهور القاهرة الان ، مسرحا من نوع جديد ، اسمه « **المسرح الاسود** » . وهو يعتمد على الممثل والاضاءة والموسيقى التصويرية ، دون اى كلمة حوار وهو نوع من التركيز الشديد، الذى يقوى صلة المتفرج بالعرض المسرحى، وفكرة « المسرح الاسود » ، بدأت فى ذهن الفنان التشيكى **جيرى شرنيك** » عام ١٩٥٧ ، وظل - هو وزملاؤه - حتى عام ١٩٦٠، يقدمون اعمالا متواضعة ، لا تصل الى المستوى العالى . لكن عام ١٩٦٠ كان بداية حقيقية لهم عندما قدموا برنامج «هذه أشياء »، وعرض داخل تشيكوسلوفاكيا وخارجها ، وزار ٢٤ دولة . ثم عرض فى ٨ مهرجانات مسرحية مثل ادنبرة عام ١٩٦٢ واسبوع المهرجان ببرلين وفيينا وغيرها . و « جيرى » .. رغم انه ممثل ومخرج ، فهو ايضا الذى كتب الموسيقى للبرنامج ، وصمم الديكور . ولذلك فهم يرجعون سبب نجاح « هذه اشياء » الى جيرى نفسه . فالمتفرج يحس بتكامل العمل الفنى ، وتماسكه فى اطار بديع يجمع الفكرة ، تماما والحركة ، والديكور ، والموسيقى

وعندما تدور الاحداث المسرحية فى احد عروض « المسرح الاسود » يكون الدور الرئيسى للاضواء والموسيقى والديكور ، ليظهر موضوع المسرحية بالشكل الفنى المطلوب .. فلو اننا بدأنا فى تحريك اشياء على ارضية سوداء فلن يرى المشاهد شيئا . ولكنه يرى الاشياء التى يحركها الممثل ، وهى ليست سوداء اللون . وهذه الاشياء تعبر عن حركات غرامية ، وكوميدية او درامية .. وتتصارع مع بعضها .. فتنزل او تصعد . ومع الامكانيات الحديثة فى الاضاءة والديكور، يمكن للمتفرج ان يرى مشاهد لم يسبق له رؤيتها . وهذا الاسلوب المسرحى الصامت ، يفهمه الناس فى جميع انحاء العالم ، لانه بلا لغة . لكن عالمية هذه العروض ، لا تفقدها طابعها التشيكى ، الذى يغلب دائما على المسرحية ، لان شخصيات العمل مأخوذة من واقع الحياة التشيكية وهذا ما جعل « المسرح الاسود » مسرحا عالميا

مارى غضبان

ثلاث لقطات من المسرح الاسود ، وفيها تظهر اهمية الاضاءة فى التعبير ...

الأرقـــام تـــكشـــف الحـــقـــيـــقـــة

ماذا أخذ السينمائيون من القطاع العام؟!

تحقيق: حسين عثمان

يحاول بعض المشتغلين بصناعة السينما ان يصوروا القطاع العام بانه السبب في هبوط ايراداتهم من السينما . وقد وقف احدهم واعلن انه اضطر لبيع ساعته ليستطيع مواجهة تكاليف الحياة . ودقة الارقام هي اقوى وسائل التعبير المنطقي وقد استطاعت الكواكب أن تحصل على كشف بالاجور التي تقاضاها العاملون في الحقل السينمائي من ادباء وكتاب سيناريو ومخرجين ومصورين وممثلات وممثلين خلال عامين وعشرة اشهر .. هذا خلاف ما حصلوا عليه من القطاع الخاص ، ولو قارن منصف بين ما حصل عليه السينمائيون خلال السنوات الخمس التي سبقت انشاء القطاع العام السينمائي وماحصلوا عليه في فترة انشاء القطاع العام السينمائي لخرج بنتيجة واحدة وهي ان بعض السينمائيين يحلوا لهم مهاجمة القطاع العام السينمائي واتهامه بانه عطل نشاطهم ونقص من ارباحهم .

ممثلات

ماجدة – اثنى عشر الف جنيه عن بطولة فيلم في شركة فيلمنتاج وفيلم في شركة القاهرة .

نادية لطفي – تسعة وعشرين الف جنيه عن بطولة ثلاثة افلام في فيلمنتاج وخمسة افلام في شركة القاهرة

سعاد حسني – خمسة عشر الف جنيه عن بطولة فيلمين في فيلمنتاج واربعة افلام في القاهرة

لبنى عبد العزيز – عشرين الف جنيه عن فيلمين في فيلمنتاج وثلاثة افلام في القاهرة

هند رستم – اثنى عشر الف جنيه عن فيلمين في القاهرة وفيلمين في فيلمنتاج .

شادية – ثمانية عشر الف جنيه عن فيلمين في فيلمنتاج وفيلم في شركة القاهرة

فاتن حمامة – اربعة عشر الف جنيه عن فيلمين في شركة فيلمنتاج

سميرة احمد – سبعة آلاف وخمسمائة جنيه عن ثلاثة افلام في فيلمنتاج وفيلمين في القاهرة

ممثلون

فريد شوقي – أربعة وعشرين الف جنيه عن ثلاثة افلام في فيلمنتاج وثلاثة افلام في شركة القاهرة

رشدي اباظة – واحدا وعشرين الف جنيه عن فيلمين في فيلمنتاج وخمسة افلام في القاهرة

شكري سرحان – عشرة آلاف جنيه عن خمسة افلام في فيلمنتاج .

احمد مظهر – خمسة عشر الف جنيه عن فيلم في فيلمنتاج واربعة افلام في القاهرة .

عماد حمدي – سبعة آلاف وخمسمائة جنيه عن ثلاثة افلام في فيلمنتاج وفيلمين في القاهرة

صلاح ذو الفقار – أربعة آلاف وخمسمائة جنيه عن فيلمين في فيلمنتاج وفيلم في شركة القاهرة .

يحيى شاهين – ثلاثة آلاف جنيه عن فيلمين في فيلمنتاج

حسن يوسف – ستة آلاف وسبعمائة جنيه عن ثلاثة افلام في فيلمنتاج واربعة افلام في شركة القاهرة .

فريد الاطرش – ثمانية وعشرين الف جنيه عن فيلم في شركة القاهرة وفيلم قصير في شركة فيلمنتاج .

محمد عبد الوهاب – سبعة آلاف جنيه عن فيلم قصير في فيلمنتاج

مديرو تصوير

وحيد فريد – ستة آلاف جنيه من شركتي القاهرة وفيلمنتاج

عبد الحليم نصر – سبعة آلاف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة

عبد العزيز فهمي – ستة آلاف جنيه من شركتي القاهرة وفيلمنتاج

وديد سري – اربعة آلاف وخمسمائة جنيه من شركتي القاهرة وفيلمنتاج

منتجون

محمد رجائي – ستة آلاف وخمسمائة جنيه من شركة فيلمنتاج

مديحة يسري – الفين وسبعمائة وخمسين جنيها من شركة فيلمنتاج

حلمي رفلة – ستة آلاف جنيه من فيلمنتاج .

رمسيس نجيب – ستة آلاف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة .

عباس حلمي – اثنى عشر الف جنيه من شركة القاهرة .

حسن رمزي – ستة آلاف جنيه من شركتي القاهرة وفيلمنتاج

صلاح ذو الفقار – اربعة آلاف وخمسمائة جنيه من فيلمنتاج والقاهرة

محسن سرحان – الف جنيه من فيلمنتاج

عبد العزيز فهمي – الف وخمسمائة جنيه من فيلمنتاج

فاكتور انطونيان – الف جنيه

توفيق الصباحي – الف جنيه

مخرجون

بركات – ستة آلاف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة

صلاح ابو سيف – خمسة آلاف جنيه من القاهرة

حسن الامام – اثنى عشرة الف جنيه عن ثلاثة افلام لشركة فيلمنتاج وشركة القاهرة ومربوت افلام يستعد لاخراجها .

كمال الشيخ – ستة آلاف وثلاثمائة جنيه .

فطين عبد الوهاب – اثنى عشر الف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة .

محمود ذو الفقار – واحدا وعشرين الف جنيه من شركة القاهرة

عاطف سالم – أحد عشر الف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة ومربوط افلام جديدة .

حسام الدين مصطفى – عشرة آلاف وخمسمائة جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة .

حلمي حليم – ستة آلاف جنيه من شركة فيلمنتاج

نيازي مصطفى – تسعة آلاف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة

يوسف شاهين – ثمانية آلاف جنيه من شركة فيلمنتاج .

احمد بدرخان – ستة آلاف جنيه

كتاب قصة

توفيق الحكيم – ١٢ الف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة

احسان عبد القدوس – ١٠ آلاف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة

يوسف السباعي – ٩ آلاف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة

فتحي غانم – الفين وخمسمائة جنيه من شركة فيلمنتاج

عبد الرحمن الشرقاوي – ثلاثة آلاف جنيه من ستوديو مصر

نجيب محفوظ – ثلاثة آلاف جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة

يوسف ادريس – اربعة آلاف وسبعمائة جنيه من شركة فيلمنتاج

محمود السعدني – الف جنيه من فيلمنتاج .

جليل البنداري – ستة آلاف وخمسمائة جنيه من شركتي القاهرة وفيلمنتاج

ابراهيم الورداني – خمسة آلاف جنيه .

كتاب سيناريو

علي الزرقاني – اربعة عشر الف وخمسمائة جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة

السيد بدير – سبعة آلاف جنيه من شركتي القاهرة وفيلمنتاج

سعد الدين وهبة – الفين وخمسمائة جنيه من فيلمنتاج

محمد ابو يوسف – عشرة آلاف جنيه من شركة القاهرة

محمد مصطفى سامي – ثمانية آلاف جنيه من شركتي القاهرة وفيلمنتاج

يوسف جوهر – سبعة آلاف وخمسمائة جنيه من شركتي فيلمنتاج والقاهرة .

محمد عثمان – اربعة آلاف وخمسمائة جنيه من شركة فيلمنتاج

يوسف عيسى – ثلاثة آلاف جنيه من شركة فيلمنتاج

اسماعيل القاضي – الف جنيه [illegible] شركة القاهرة .

ثريا تفشل فى السينما ..
فهل تنجح هذه الأميرة ؟!

ايرا فورستنبرج ، الاميرة النمسوية التي تعيش فى روما منذ سقطت امبراطورية النمسا .. مغامرة ثانية تجرب حظها بعد ان مثلت ثريا امبراطورة ايران السابقة فيلمها الاول « ثلاثة وجوه لامراة » ..

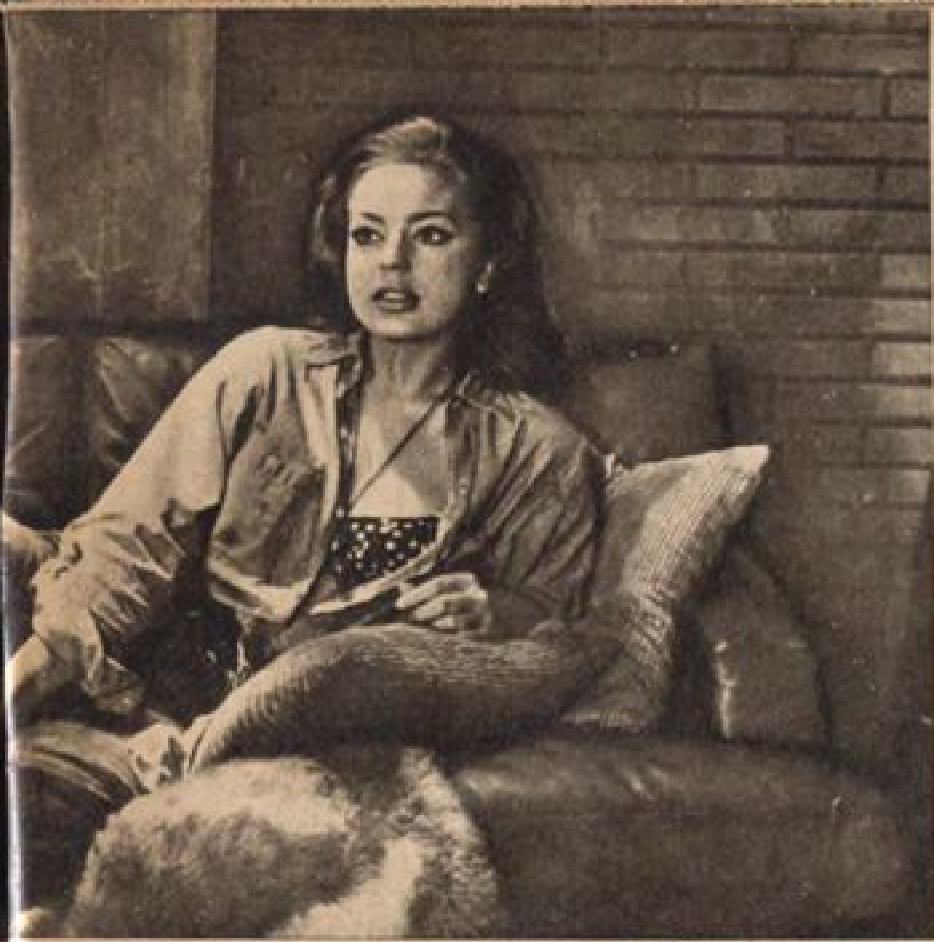

ايرا : اميرة نمساوية مدللة تحولت الى ممثلة ...

لاتوادا المخرج الايطالى الذى قدم ايرا لاول مرة فى فيلم « بلا قيم » يجلس معها فى البلاتوه !

التجربة الثانية للسينما ، مع صاحبات السمو هى الاميرة أيرا فورستنبرج .. التجربة الاولى كانت هى الامبراطورة ثريا التى مثلت « ثلاثة وجوه لامراة » وحكم عليها النقاد جميعا بالفشل لانها لم تستطع ان تنسى انها امبراطورة سابقة .. وانسحبت ثريا بهدوء لتعيش فى قصرها بالريف الالمانى ، لتتلقى دروسا فى التمثيل تمهيدا لغزوه ثانية ، مكانها ليس ايطاليا ، بل امريكا .. واذا كانت ثريا مغامرة بطبعها ، فالمغامرة الجديدة الاميرة ايرا تنتمى الى اسرة حكمت النمسا عدة اجيال .. وتجمع بين المغامرتين ، - ثريا وايرا - صفة واحدة هى ان المنتج الذى قدم كلا منهما فى تجربتها الاولى هو دينو دى لورانتيس ، ويقولون انه تحاشى كل الاخطاء التى صاحبت تقديمه للامبراطورة ثريا وهو يقدم الاميرة ايرا

وكما اتجهت ثريا الى هوليوود بعد ان تحولت الى ممثلة ، تستعد أيرا الان للسفر الى عاصمة السينما الامريكية ، وقد بدات الاقوال تتناثر فى هوليوود عن الاميرة الجديدة الوافدة .. قال احد المنتجين « ان ايرا قد تكون اجمل اميرة فى الدنيا ، ولكن يجب ان نراها على الشاشة قبل ان نقرر ، فيكفينا فشل ثريا » .. وقال آخر : « ان فرصة بدايتها مع المخرج الايطالى « لاتوادا » جديرة بان توحى بالثقة . »

ان ام ايرا واسمها كلارا انجيلى ، شقيقة مدير شركة فيات للسيارات فى روما ، وقبل ان تتعاقد مع دى لورانتيس كان عليها ان تقنع كل افراد الاسرة ان التجربة تستحق المحاولة .. وكانت وسيلتها للاقناع تجربة سينمائية اجريت لها وهى تمثل مختلف الادوار ، وعرضتها عليهم جميعا ..

على ان ايرا ، حاولت ان تبتعد عما وقعت فيه ثريا وهى تعامل الذين تعاونوا معها فى فيلمها كامبراطورة ، ان ايرا وهى تعمل مع باتريك اونيل الذى يشاركها بطولة فيلمها « بلا قيم » حاولت ان تكون عادية ، تخلت عن مظهرها كاميرة ، وتصرفت كممثلة جديدة تحاول ان تتعلم شيئا ..

وفى خلال سنوات عمرها ، لم تكن ايرا اكثر من ابنة للامير تيسلوفون فورستنبرج ، تعيش فى المنفى لاهية . وعندما تزوجت كان زوجها ايضا اميرا منفيا هو الامير فون هوهنلوه وانجبت منه ولدين عمر الاول عشر سنوات والثانى ثمانى سنوات ..

وفى انتظار ان يعرض فيلمها « بلاقيم » الذى اخرجه البرتو لاتوادا ، يقول المعلقون ان دى لورانتيس لايمكن ان يخطئ مرتين ، وان ايرا ستكون بلا شك اكثر نجاحا من ثريا !!

في هوليوود قالوا ان هذا الجمال لا يكفي وحده .. يجب أن تكون « ابرا » ممثلة اولا !

الاميرة الجديدة التي دخلت السينما يصنعون منها ممثلة اغراء

سبع حكايات

ام كلثوم

بدرخان

ريتا هيوارث

بقلم: صالح جودت

الاربعاء جاءتني مغنية تستشفع بي عند من امرهم في التليفزيون ، لتغني فيه

وقالت لي انها تغني في الاذاعة ، ولكن ابواب التليفزيون مسدودة في وجهها لامر لا تعلمه ...

وكان يجب ان تعلمه من تلقاء نفسها ...

كان يجب ان تنظر في المرآة ، لتعرف ماهو الفارق بين الوجه الذي يحق له ان يظهر في التليفزيون ، والوجه الذي يجب ان يختفي وراء ميكروفون الاذاعة ، ويحمد الله على هذا الاختفاء

واستحييت ان اجابهها بهذه الحقيقة ، ولكني رويت لها عدة حكايات قرأتها في الكتب القديمة :

رويت لها ان الرشيد سأل يوما **ابا العيناء** عن شروط السماع ، فقال : ان يكون للمغني صباحة الخد ، ورشاقة القد ..

ورويت لها قول **ارسطو** : اذا كان المغني كريه المنظر ، فلابد ان يكون مختفيا ، لئلا يذهب قبح منظره بلذة صوته

ولكنها لم تفهم !

الخميس قرات لزميلي محمد عفيفي ، في زميلتنا « المصور » .. مقالا من سفينة نوح .. الباخرة « عايدة » التي طافت بنا شواطيء البحر الاحمر في اوائل الشهر الماضي

قال الزميل ، يصف احدى لياليتا على ظهر الباخرة : **« وصوت مفاجيء لام كلثوم ، ترامى الينا من راديو ادارته احدى الانسات في الركن البعيد من صالون الباخرة .. ذلك الصوت الذي هيج علينا حملة جديدة من النظرات الشزراء التي يصوبها لنا الزميل صالح جودت . ومالبث ان نهض بدوره واقترب منا قائلا في لهجة لوم وعتاب : ياجماعة .. ام كلثوم بتغني وانتم مدورين الكلام ده ؟**

« وكان في نطقه لكلمة « ده » كمية من الازدراء اطارت ايدينا الى البيك - آب لكي تسكته ، مع احمرار في وجوهنا بسبب ماشعرنا به من مدى فساد اذواقنا الذي جعلنا نهمل ام كلثوم في سبيل تلك الضجة السيمفونية الشعرية لبتهوفن وشيلر واوركسترا فيينا السيمفوني وكورالها بقيادة توسكانيني »

واولا ... احب ان اعاتب زميلي على كلمات « النظرات الشزراء » و « الازدراء » .. فانا لا اكن له ولجميع من كانوا حوله من الزملاء الا كل تقدير لاشخاصهم واتجاهم الادبي والفني

ولكن القضية قضية جيل ... جيلنا جيل على النغمة الشرقية ، وجيلهم - جيل محمد عفيفي ولداته من الشباب - جيل على النغمة الغربية

جيلنا يجعل ام كلثوم احلى نغمة في آذاننا بعد القرآن الكريم

وجيلهم يعتقد ان الذين لايتذوقون نغم بتهوفن قوم متهمون في ثقافاتهم واذواقهم

هل نلام على اننا لم نولد في هذا الجيل ؟

الجمعة قرات ابياتا جميلة بعث الى بها الشاعر محمد حليم غالي .. تحية لبلبلة الارز .. فيروز :

النغمة الرقيقة المعبرة
تطل في ربوعنا المخضوضرة
على الضفاف بالحنان ، بالمنى
كلوحة انيقة معطرة
بدفئها ، بروحها ، بسرها
بهمسة مشرقة منورة
كنسمة تهب من لبناننا
تجيء عن فيروزها مستفسرة
الصوت من عبيرها مرفرف
يذوب مثلما تذوب السكره
تصفى لها ارواحنا فتنتشي
كانها بسحرها مخدرة
والاغنيات عندها رسالة
بكل معنى في الهوى مصورة
اذا تغنت فالحنين هاتف
والكلمات في نقاء الجوهرة
وان بدا غناؤها مجلجلا
فثورة رائعة في حنجرة
العندليب والصبا والمنحنى
احبابها ، والرفقة المطهرة
يا مرحبا فيروز في ديارها
ونيلها وارضها المخضوضرة

السبت قرات في الصحف ان كبار رجال الاعمال الامريكية اقاموا في فندق والدورف استوريا حفلة كبرى ، بمناسبة عيد الميلاد الخامس والسبعين لرجل اسمه دافيد سارنوف

لا احسب ان احدا منكم يعرف دافيد سارنوف ، فاسمعوا قصته :

في سنة ١٩١٦ ، اخترع شاب صغير شيئا صغيرا اسماه « العلبة الموسيقية » ... وكان لونا بدائيا جدا من الراديو .. وقال لمن حوله ان هذه العلبة ستدخل كل البيوت وتحل محل الفونوغراف

ولكنهم سخروا منه وشيعوه بالضحكات ...

وفي سنة ١٩٢٣ ، دعا نفس القوم ليشهدوا شيئا صغيرا من اختراعه ، قال لهم انه يستطيع بشيء من الجهد ان يتحول الى معجزة اسمها التليفزيون ..

ومرة اخرى ، سخروا منه وشيعوه بالضحكات

وفي سنة ١٩٥٠ ، لم يضحكوا ولم يسخروا حينما دعاهم الى تجربة جديدة .. هي التليفزيون الملون ... بل شنوا عليه حربا شعواء ، لانهم جميعا كانوا من اصحاب مصانع التليفزيون العادي « الابيض والاسود » وقد استثمروا كل اموالهم في هذه الصناعة ، واحسوا ان الاختراع الجديد يتهدد هذه الاستثمارات ويهدد مصانعهم بالافلاس

وانتصر الرجل .. وظهر التليفزيون الملون ... وشق طريقه الى النور في كل ارض .. واذعن له رجال الصناعة الذين اجتمعوا اخيرا ليحتفلوا بعيد الميلاد الخامس والسبعين لدافيد سارنوف ... الذين طالما سخروا منه وشيعوه بالضحكات منذ ان كان شابا صغيرا يلعب بالعلبة الموسيقية ، الى ان اخترع التليفزيون الملون ، بعد ان قضى في هذه الصناعة ستين سنة !

وفي هذه المرة لم يسخروا منه ... ولم يشيعوه بالضحكات .. ولم يحاربوه ايضا .. بل وقفوا يكيلون له عبارات الحمد والثناء والتقدير

ووقف الرجل يشكرهم بكلمات جميلة

قال لهم : « ان الكاتب العظيم مارك توين قال مرة انه لن يستطيع ان يعيش شهرين كاملين على كلمة ثناء ، تغنيه عن الزاد والماء ... اما انا .. فاقول ان ما سمعته منكم الليلة من الثناء يغنيني عن الزاد والماء طول العمر ! ..

الاحد من هو صاحب قصة فيلم « سيد درويش » ؟ في الاسكندرية ، التقيت بامير الخط العربي ، محمد ابراهيم ، مدير مدرسة تحسين الخطوط ، الذي اكد لي انه هو صاحب القصة ، وان كان منتجو الفيلم قد اشاروا الى اسمه اشارة عابرة لاتفيد انه صاحب القصة !

وحلمي عبد الجواد السباعي ، المراقب بوزارة الخزانة ، يقول ان القصة تكاد تكون منقولة عن كتاب « سيد درويش » للدكتور محمود الحفني

هل يستطيع صديقنا احمد بدرخان ان يذكر لنا من هو صاحب القصة ؟

آخر قصة كتبها ايان فلمنج .. كانت مجرد فكرة

ولكن الفكرة تحولت الى فيلم انسانى عظيم اسمه « الخشخاش زهرة بيضاء »

يصور الفيلم زهرة « ابو النوم » البيضاء الجميلة ، التى يستخرج منها الافيون ، وما ينتج من الافيون من تدمير للانسانية

ويقوم ببطولة الفيلم ثلاثة وعشرون من ألمع نجوم السينما ، منهم يول برينر وريتا هيوارث وتريفور هوارد ومارشللو ماستريونى وناديا تيلر وجين كلود باسكال

فهل تعرفون الاجور التى تقاضاها كل هؤلاء النجوم من منتج الفيلم ؟

دولار واحد لكل منهم ، كأجر رمزى ، لان ربح الفيلم كله سيؤول لصالح المؤسسات المساعدة التابع للامم المتحدة ، كحملة ضد تجارة المخدرات وتعاطيها ، وستقوم ريتا هيوارث بدور ضحية الادمان

احب ان اضع هذا الخبر تحت انظار نجومنا اللامعين .. ونحن فى حرب مع المخدرات .. حرب لها آلاف من الضحايا والشهداء ... واخرهم شهداء الشرطة

لم أسأل القطاع العام المشرف على الانتاج السينمائى : أليست قصة شهداء الشرطة خليقة بأن تتحول الى فيلم من هذا اللون ، يوقظ الوعى فى حربنا على المخدرات ومكافحة الاتجار والادمان ؟

وحكاية الدولار .. الاجر الرمزى ... أليست كافية لان تثير حماسة نجومنا اللامعين .. الذين يكسبون عشرات الالاف من الجنيهات ... ليصنعوا شيئا من هذا القبيل .. مرة فى العمر ؟

الثلاثاء قرات اليوم « اللهيب المقفى » ... الديوان الجديد لامير شعراء العراق ، **حافظ جميل**

وحافظ جميل هو صاحب القصيدة التى تذوب رقة ووجدا ، التى يغنيها اهل الغناء كل ليلة فى لبنان :

« ياللى ياتوت يارمان ياعنب »

وقد نسبت هذه القصيدة الى شعراء كثيرين

نسبت الى بشارة الخورى وامين نخلة وسعيد عقل وصلاح الاسير ... وعشرات من الشعراء ... الا صاحبها الحقيقى : حافظ جميل

احسست ، بعد انتهائى من قراءة ديوان حافظ جميل ، مدى الصدق فى قول احد النقاد الامريكيين ، من ان القصصيين يتكلمون بلغة الناس ، والشعراء يتكلمون بلغة الملائكة

بعد أن قلنا مع السلامة

مامن شك ان الفترة التى قضاها الثلاثى « الرحبانى » فى ضيافة القاهرة .. كانت فترة ممتعة ، لكل من الضيوف الثلاثة والاصدقاء والعشاق ..

صحيح ان زيارتهم لنا كانت تاخذ الطابع الرسمى ، لكنها أثمرت عن وجهات نظر فى بعض القضايا الموسيقية ، مثل ربع النغمة (ربع تون) التى تحمل سلطان الطرب فى ثناياها .. ومثل السلالم او المقامات .. والتوزيع الموسيقى .. والقوالب الغنائية والموسيقية . كما اكدوا فى أكثر من مرة انهم من انصار التطور .. ومن انصار اخضاع الموسيقى العربية للمنهج العلمى .. وبشرط المحافظة على المناخ والبيئة .

وقبل ان اخص وجهات النظر التى حملوها الينا فى القاهرة .. اود ان اشير اولا الى مفهومهم للفنان .. ودوره فى المجتمع . انهم يعتقدون اننا بحاجة الى فنان يعى مشكلات بيئته .. ولسنا بحاجة الى الفنان الذى يحتاج الى توجيهه فى هذا الشان .. اما الفنان يعانى مشكلة ، يحس ويشعر بها . واما غير فنان لا يحس ولا يشعر .

والفن المثالى ـ فى رايهم ـ اوالفن الصادق النبيل المتكمل ، هو الذى يستطيع ان يخدم قضية ، دون ان يكون على حساب النواحى الفنية والجمالية . واجب الفن ان « يؤنسن » الانسان ، اى يزيده انسانية .. ليصبح مواطنا كبيرا صالحا ينشد الحرية والكرامة والعدالة .

ولا يتاتى ذلك بالتوجيه المباشر .. لسبب واحد .. هو اننا تركنا عصر الطاعة والطمانينة ، ونعيش عصر الرفض والقلق !

ولست ادرى لماذا يثير بعض فنانينا المشكلة التقليدية .. والعقدة الازلية .. التى تدعى الربع تون . ان رسالة الفنان هى ان يعطى الناس خلاصة معاناته ، فى صورة انتاج موسيقى وغنائى . ليست مهمته ان يتناقش فى الربع ، والثلاثة ارباع ، وانما مهمته ان ينتج ويعبر بالصورة التى يراها ويحس بها . هذه المشكلة ـ ان كنا نسميها مشكلة ـ مكانها البحث العلمى .. اما الفنان فيجب ان يتفرغ لانتاجه .

ومع ذلك فان وجهة نظر الاخوين رحبانى هى ان الربع تون لا يعوق الاغنية عن التقدم . ولا يلقى صعوبة فى التدوين او العزف على الاقل بالنسبة للآلات الوترية . الصعوبة فى المجاميع الاخرى كالآلات الخشبية والنحاسية . ومن هنا نستطيع ان نقول انه فى الامكان التعبير عن الموسيقى الشرقية ـ بالنوتة ـ بكل دقة !! ولديهم تجارب .. !!

هذه وجهة نظرهم .. وربما اختلفت مع وجهة نظر محمد عبد الوهاب عندما قال ان كتابة اللحن على النوتة ـ فى الموسيقى الشرقية ـ لا تكفى لتقديم عمل فنى متكامل من كل نواحيه !!

ويرى عاصى ومنصور ان الموزع الموسيقى البارع الموهوب هو الذى يتجنب التعقيدات عندما يوزع اغنية عربية .. اذ يجب ان يتلمس الطريقة التى تلائم شخصيتها .

والاغنية العربية ـ فى نظرهما ـ تعانى الكثير من المشكلات فى التنفيذ اى الاداء والتسجيل . ينقصها دائما الاخراج الاوركسترالى الكامل .

وتتلخص وجهة نظرهم فى مشكلة عدم تعدد الاشكال الغنائية الموسيقية فى ان الاغنية الفردية فى الشرق اغنى فى اشكالها من الاغنية الفردية فى الغرب . ولكن اهتمامنا فقط بالاغنية الفردية يعنى ان لدينا نقصا فى التعبير عن الحركة الجماعية .

صحيح اننا لم نعالج بصفة جدية ـ الاعمال البنائية الكبيرة ، مثل الاوبريت والاوبرا والسيمفونية .. والتى كانت تعتبر ، ولا تزال ، من الاعمال الصعبة التى تحتاج الى تربية الذوق لاستقبالها ... وهى مشكلة مازالت تعانى منها اوربا حتى الآن .

هذا النقص لا يجب ان يلهينا عن التيار العالمى الجارف نحو المسرحية الغنائية .. والامثلة واضحة فى المسرحيات الغنائية التى انتقلت الى السينما مثل « الحى الغربى » « سيدتى الجميلة » ، « صوت الموسيقى » . وعندما نكتب المسرحية الغنائية فان وسيلتنا فى التعبير عنها ، ان تكون عربية المناخ والبيئة ، نستطيع ان نتطور بها نحو شكل (فورم) يلائم طبيعة موسيقانا .. ويكون له نفس فوائد الاوبرا .

هذه هى وجهات نظر الاخوين رحبانى فى بعض قضايا الموسيقى .. وان لم يقابلها وجهات نظر محددة من جانبنا ولو بصفة شخصية .

وليس هذا وحده الذى خرجنا به من زيارتهم .. وانما هناك اشياء اخرى كثيرا ما نواجهها عند زيارة فنان لبلادنا .

اولا : لا نستطيع ان نعطى فكرة لاى فنان زائر عن تراثنا الموسيقى والغنائى . فهو مازال مبعثرا لاننا غير جادين فى مراحل تجميعه وتحقيقه وتسجيله . والتراث المصرى ـ رغم غزارته واعتزازنا به ـ غير محفوظ كاملا فى اى هيئة رسمية سواء فى الاذاعة او مكتبة الفن او فى غيرهما . والتراث ليس سيد درويش فقط وانما سلامه حجازى وداود حسنى وكامل الخلعى وغيرهم .

ثانيا : مازالت الفردية المطلقة تقف فى سبيل ظهورنا امام الغير بمظهر مشرف . والفردية هى من اسباب تأخرنا . كل فنان فى واد . وكل جهاز فنى فى واد ، تنعدم الصلات بينها لتظهر جميعها كجسم عضوى واحد . وقد علق اكثر من فنان زائر على هذه الظاهرة ..

ثالثا : المفروض ان تستقبل نقابة المهن الموسيقية الضيوف من الفنانين العرب والاجانب . وتشترك فى تنظيم برامج لهم لاعطاء صورة واضحة عن حياتنا الموسيقية . ولكن يبدو ان نقابة المهن الموسيقية كانت تنتظر أن ترسل لها خطابا مسجلا بعلم الوصول لتخطرها بوجود فنان فى القاهرة !!

لماذا لا ترتفع الى مستوى الاحداث والمهنة ؟؟

جلال فؤاد

مستقبل المسرح فى ندوة عالمية

بقلم : راجى عنايت

المسرح الكلى، اوالمسرح الشامل كان الموضوع الاساسى لندوة المسرح فى الشرق والغرب التى نظمتها المنظمة العالميةللمسرح (آى.تى.آى) التابعة لهيئة اليونسكو فى الهند

وتعبير المسرح الكلى او الشامل يبدو غريبا علينا ، ولكنه كان مثار الحديث المتصل لممثلى ٣٢ دولةمن صفوة العاملين فى الحقل المسرحى

وفى لقاء مع الدكتور على الراعى ممثل الجمهورية العربية المتحدةفى الندوة والذى عاد منذ ايام من الهند حيث عقدت الندوة ، فهمت فكرة المسرح الشامل ومعناه

ورجال المسرح فى الغرب يقولون بفراغ المسرحيةالصرفة واستنفادها لغرضها ، خاصة بعد انتشار التليفزيون وامتصاصه الكثير من مصادر قوة المسرح كاحتياج ، وانه لابد من البحث عن صيغة جديدة للعمل المسرحى وادخال عناصر اخرى كالشعر والرقص والموسيقى على النص الدرامى حيث يصبح قادرا على اجتذاب جمهور اوسع.

ورجال المسرح فى الشرق يقولون ان تاريخ المسرح الشرقى حافل بنماذج من المسرح الكلى كما هو حادث فى مسارح الكابوكى اليابانية والمسارح التقليدية فى الهند ، الا انهم يشكون من تحجر هذه المسارح فى قوالب جامدة ووجوب البحث عن مصادر لاثراء هذه المسارح

بريخت كان حاضرا

ورغم ان موضوع المسرح الشامل كان محور النقاش الذى دار فى الندوة ، فالدكتور على الراعى يقول ان الندوة لم تصل الى مفهوم واضح للمسرح الشامل يتفق عليه الجميع

والنجم الذى سيطر على الندوة رغم عدم وجوده فيها هو الفنان المسرحى الراحل بريخت ، فقد كان هناك ما يشبه الاجماع على ان مسرح بريخت يحل مشكلة المسرح الشامل بالاضافة الى تحقيقه لامكانية طرح الفكر الاشتراكى مع الاحتفاظ بعنصر الامتاع كاملا . ويقول الدكتور على الراعى فى هذا ان بريخت قاممشكورا بنهب تكنيك المسرح الشرقى ، واعادة تقديمه من خلال مسرحه المعروف

وقد تبنى ممثل تشيكوسلوفاكيا وجهة نظر خاصة تقول بأن الكلية المطلوبة او الشمول المطلوب يجب أن ينسحب على مستويات الجمهور والتعبير ولا يقتصر على الاشكال المسرحية . بمعنى ان يكون النص المسرحى قادراعلىاجتذابمستويات متباينة من الجمهور وان يكونقادرا على تحقيق مستويات مختلفة من التعبير ولا يكتفى باضافة عناصر مسرحية جديدة كالرقص والموسيقى والشعر او الاعتماد على الامكانيات التكنيكية الحديثة . ويبدو ان موقف ممثل تشيكوسلوفاكيا هذا، جاءنتيجة للتطور التكنيكى الضخم فى مجال المسرح الذى حققته تشيكوسلوفاكيا ، واصبح بمثابة الاغراء الاول امام العاملين فىالحقل المسرحى

وتطرق النقاش بعد ذلك الى المؤلف فى المسرح الكلى ودوره ، فقال البعض ان المؤلف ليس له مكان فى المسرح الكلى . وتحمس ممثل المانيا الغربية فطالببالتخلص من سيطرة الكلمة المكتوبة والخروج من قيودها . الا ان اعضاء الندوة اجمعوا على ان المؤلف الفاهم لطبيعة المسرح الكلى قادر علىتقديم النص الجيد الحافل بالامكانيات.. وفى هذا الصدد ظهر بريخت من جديد ليكون المثل الواضح للمؤلف المطلوب

مسرح الشارع

ومن المسائل التىحظيت باهتمام الندوة موضوع المسارح المقفلة ، وظهرت دعوة شاملة لتشجيع العروض المفتوحة .. والمسارح الشعبية .. ومسرح الشارع الذى تفد اليه الجماهير من كل مكان دون التقيد بالتواجد داخل حوائط المبنى المسرحى

ويقول الدكتور على الراعى فى هذا : انه قد أتيحت له فرصة حضور عرض من عروض مسرح الشارع الهندى . حيث يقدم العرض المتعدد الالوان فى مكان مفتوح ، فتقبل عليه الجماهير وتشارك فيه وتتفاعل معه

وعروض المسرح الهندى مازالت حتى الآن مرتبطة بالعبادات، وكان العرض الذى شاهده بمناسبة عيد النور يتضمن بعض الطقوس الدينية

كما كانت هناك بعض الفرق الزائرة تميز من بينها باليه الدونيى قدم من التراث المتطور باليه رامايانا (عن أسطورة الالهة رام)

وكان من بين الفرق الزائرة فرقة تمثيل صامت من تشيكوسلوفاكيا حظيت باعجاب جمهور الندوة من رجال المسرح . وأيضا فرقة عرائس استرالية لم تحظ باعجاب الفنيين

اسرائيل غاضبة

وقد تضمنت توصيات الندوة عدة مسائل هامة أجمع عليها جميع الاعضاء باستثناء ممثلة بريطانيا التى قالت ان هذه التوصيات مجرد مزيد من الكلمات وينقصها كما هى العادة الحماس للتنفيذ ، ومندوب اسرائيل الذى اعتبر هذه الندوة هزيمة لمحاولته اثارة معركة مع ممثلى الدول العربية ، بعد ان

د. على الراعى ، ومعه هدى زكا ممثلة لبنان ، ثم ممثل العراق ..

- بريخت "ينهب" المسرح الشرقي ويعيد تقديمه إلى العالم!
- متى يتحرر المسرح.. من سيطرة المؤلف المسرحي؟
- منافسة خطيرة من التليفزيون تهدد.. مستقبل المسرح!
- مسارح جديدة أسمها.. مسارح الشوارع

قوبلت محاولاته الاستفزازية بالاستنكار الكلى «!!» من جميع أعضاء الندوة

كانت هناك توصية باقامة مهرجانات اقليمية منتظمة للمسرح مفتوحة لدول آسيا وافريقيا لتدعيم المسارح القومية ولتوسيع الخبرة الفنية

كما كانت هناك توصية بتدعيم المسرح التقليدى بكافة اشكاله ، والحفاظ على هذا التراث حتى يمكن استثمار هذه الاشكال الفنية فى أعمال مسرحية جديدة. والحرص على تسجيل هذه الاشكال تسجيلا دقيقا لحفظها والاستفادة منها كمصادر ثراء للمسرح المعاصر ، ولامكان تبادل الخبرات المتوفرة فى هذه الفنون بين دول آسيا وافريقيا

كما أوصت الندوة بتبادل الخبراء والفنيين والدارسين والا يسمح بالتبادل التقال فى نطاق المسرح الا على أعلى المستويات الفنية ، ذلك لان الفرق ذات المستوى العادى تسىء الى الحركة المسرحية فى الدولة الموفدة ، كما انها تفقد مقدرة هذه الحركة لدى الدول المضيفة . وأوصت الندوة بعدم الاقتصار على ايفاد العروض الشعبية والخفيفة ، بل ضرورة الاهتمام بتبادل المسارح الفكرية ذات المستوى

وأوصت بالاستعانة بامكانيات اليونسكو فى تطوير العمل المسرحى عن طريق امتداد المشروع الخاص بترجمة امهات المسارح العالمية التقليدية لمدة عشر سنوات اخرى حتى يستوعب مسارح الشرق الاوسط وافريقيا وأمريكا اللاتينية

وكانت هناك توصية لليونسكو تدعو الى اهتمامه بالمسرح كوسيلة ذات معنى اجتماعى ، وتطويره على هذا الاساس، والى جانب الاهتمام بالمسرح التقليدى دعت الندوة الى الاهتمام بالحركات المسرحية المعاصرة فى الشرق الاوسط وافريقيا

وكان من ضمن قرارات الندوة، قراربانشاء مكتب اسيوى تمثل فيه الحركات المسرحية فى آسيا ويسمح بأن تنتمى اليه الدول الافريقية يستهدف الاهتمام بالحركة المسرحية وتطويرها

فى القاهرة

ومن نتائج هذه الندوة ذلك الاتفاق الذى تم بين الدكتور على الراعى وجان دركانت سكرتير عام الاتحاد العالمى للمسرح ، على اقامة الندوة القادمة بعد سنتين فى القاهرة ، وان يكون موضوعها المسرح الافريقى والمسرح العربى

على ان يعقد فى نفس وقت انعقاد الندوة مهرجان لفرق الاقاليم وبعض الفرق الزائرة من الدول العربية والافريقية . هذا بالاضافة الى عروض المسارح المحترفة . وبهذا تتحقق فرصة عرض انتاجنا بمختلف مستوياته على انظار العالم ، قبل القيام بايفاد هذه الفرق الى رحلات عالمية

راجى عنايت

السينما فى المعركة

المؤامرة القذرة التى حيكت خيوطها فى « سيفر » بين اقطاب الاستعمار والصهيونية ، وكانت تستهدف القضاء على الوجود الثورى فى مصر .. انطلقت من ستر الظلام مجنونة ، يدفعها حقد محموم تريد أن تطفىء مشاعل الحرية التى اشادها عبد الناصر لا فى القاهرة وحدها .. بل فى كل مكان يتطلع الى الحرية .. وكان بدء تنفيذ المؤامرة يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٥٦ .

ومن يومها .. حتى الان .. والستار يرتفع مؤكدا أن المعركة كانت مؤامرة خسيسة .. يرتفع أمام انظار العالم .. ليرى الاستعمار والصهيونية فى صورة لاتتفق مع أى منطق انسانى .. طائرات تهبط فى الظلام .. فى مكان بعيد بالريف الفرنسى .. مشاورات .. اتفاقات .. أوراق توقع .. أكواب الشمبانيا .. كل هذا يحدث على مستوى العصابات ..ثم عدوان غاشم من ثلاث دول .

وتنحسر الموجة الظالمة أمام ارادة الحرية .. وتفشل المؤامرة .

وينكر المتآمرون جريمتهم .. وتنطلق افلام حرة . فى بريطانيا نفسها . تحقق وتبحث . وتدفع الحقيقة الى دائرة الضوء . وتقول ان المعركة بنيت على اساس التآمر الوضيع . وتؤكد الحقيقة التى كشفتها القاهرة من اول لحظة .

وهذه المعركة . من جانبيها . جانب التآمر . وجانب المقاومة .. تروى مئات القصص .. وتفصح عن الصراع بين الخير والشر .. وتنتهى الى انتصار الخير .. وهذه القصص زاخرة بالشخصيات المتناقضة .. وأرض المعركة فسيحة وواسعة ..

فماذا فعلت السينما العربية تخليدا لاشرف معركة ؟ .

لاشك أن السينما العربية انفعلت بالمعركة . وانتجت بضعة أفلام بدافع الانفعال المتحمس . وكانت أمور السينما ـ فى ذلك الوقت ـ فى يد القطاع الخاص .. وظهر فيلم « بور سعيد » و « عمالقة البحار » فى حدود الامكانيات الضيقة التى كان يعيشها الفيلم المصرى ..ومضت هذه الافلام كأى فيلم عادى يتجه الى السطحية ، وتراكم الاحداث . ولم تخل بعضها من الاثارة .. وان كان فيلم « عمالقة البحار » قد استفاد من المساعدات التى بذلتها له القوات البحرية فى تصوير معركة البرلس .

وبعد هذه « الفورة » .. ابتعدت معركة السويس عن مجال السينما .

وعندما قام القطاع العام ، وضع فى برنامجه انتاج فيلم ضخم ، اشترى قصته من منتج خاص هو حسن رمزى ، واطلق عليه « ١٠٠ ساعة فى الوحل » وسمعنا أن مؤسسة السينما سوف تستقدم خبراء اجانب لتصوير المعارك الحربية .. ولا نعرف مصير مشروع هذا الفيلم .

هذا من جانبنا .

اما الجانب الاخر . الجانب المتآمر .. فقد وصلت رسالة من مبعوث لمعهد السينما فى جامعة كاليفورنيا . تقول أن هوليوود انتجت فيلمين عن المعركة تمجد فيهما انتصارات اسرائيل الموهومة!

وبذلك . تسلك عملية التزييف مسارب جديدة . تريد أن توهم الناس فى العالم، وخاصة فى الولايات الامريكية وأوربا .. بأن اسرائيل انتصرت علينا .. وتهدف من وراء ذلك التقليل من شأننا والاساءة الينا ..

ونحن لا نستطيع ان نستغل عالمية الفيلم الامريكى لحسابنا . وذلك بأن نقنع منتجا أمريكيا بعمل فيلم يقول حقيقة المعركة .

فلماذا لا نطرق نحن الطريق الطويل الواسع .. الذى يتفرع الى آسيا وافريقيا وشرق أوربا .. وكل دول عدم الانحياز .

ولكى الخص الفكرة .. اقول ان نقوم بانتاج فيلم كبير عن المعركة .. نوفر له أولا كل الامكانيات المادية .. وثانيا . نستعين بخبراء عالميين فى كل فروع الانتاج ..حتى يستوفى الفيلم صفة «التفوق الفنى» وبذلك نستطيع أن نعرضه فى أغلب بلاد العالم .. ولنبدأ بفيلم « ١٠٠ ساعة فى الوحل » ما دامت المؤسسة قد انفقت ثلاث سنوات فى دراسته .. اما ان ننتج فيلما بامكانياتنا الضيقة . ونحصره فى السوق العربية وحدها .. فانه لايفيد .. لان اسرائيل تستغل الصهاينة فى العالم العربى . ونفوذهم يكاد يفوق نفوذ الدولار فى هذه المناطق .

وفيلم من هذا النوع الذى نقترحه فيه الرد على افتراءات اصحاب المؤامرة .. ويخاطب الانسان فى كل مكان . الانسان المؤمن بالحرية والسلام .

عبد الفتاح الفيشاوى

رحلة فى عقل مسئول سينمائى

- ٣٠٠ فيلم أمريكى سنويا تغتال أى فيلم مصرى اشتراكى فى أسواقنا المحلية !
- الفيلم المصرى تصيبه أى هزة سياسية فى المنطقة العربية ويصادر !

جمال الليثى

الذى حدث فى السينما منذ اربع سنوات ، منذ دخول القطاع العام، يحتاج الى وقفة تامل .. الى دراسة امينة جادة ، الهدف منها هو اكتشاف الثغرات فى تجربة القطاع العام، التجربة التى لا يستطيع انسان ان يقطع بانها حققت كل ماكان ينتظر منها .. وفى رحلة البحث عن الخطا والصواب فى تجربة القطاع السينمائى العام ، تواصل ((الكواكب)) مناقشاتها الصريحة للتجربة من كل زواياها الخاصة والعامة

تحقيق : عبد النور خليل

ما زال الصدى الحلو ، لكل الامال التى صاحبت دخول الدولة ميدان السينما كقطاع عام يتردد .. وما زالت « البيانات » و « التعليقات » و « التصريحات » فى كل مناسبة ، خلال السنوات الاربع الماضية ، تملا النفوس راحة وتبث الاطمئنان الى ان السينما بخير . وان كل الاهداف التى وضعت لتحقيقها عن طريق السينما تتبلور وتتكامل .. ولكن « الصورة » من خلال ما يقال ويروى ، غيرها على الطبيعة تماما .. لم يحدث ذلك « التطور » الجذرى الذى كان مترقبا ، ولم تتمكن السينما من ان تكون – حتى الآن – الوسيلة الاولى للتعبير والثقافة ونشر الوعى الاجتماعى والسياسى كما كان متوقعا ، ولم تمارس ابدا خطورتها فى ان تكون جسرا بين الفكر الاشتراكى الجديد، وبين الجماهير ممن يقرءون وممن حرموا نعمة القراءة .. لماذا ؟! .. والذين يحملون مسئولية السينما فى بلادنا ، الذين يحددون مدى نجاح « التجربة » او فشلها ، كيف يفهمونها ؟! .. كيف يفكرون فيها .. كيف يرونها من الداخل ؟! .. « تلك هى القضية » كما كان يحلو دائما للكاتب الكبير مكسيم جوركى ان يقول .. القضية التى تحتاج الى رحلة عقلية جادة ، صريحة فى عقل كل مسئول عن السينما ، بعيدا عن كل ما « شاب » المؤتمر السينمائى الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ، ووزير الثقافة للسينمائيين، فالكل يعلم ان ماحدث وما قيل لم يكن هو الهدف الاصلى للمؤتمر .

قلت لجمال الليثى ، أحد الذين عاشوا تجربة القطاع السينمائى العام :

● أربع سنوات مضت من عمر القطاع العام السينمائى ، ومع هذا لا اكاد أرى جديدا !!

وباندفاع المتحمس ، يجيب جمال الليثى :

– السينما عندما تدخلت الدولة، كانت كالبيت الايل للسقوط .. م يحتاج الى اصلاح سريع حتى لا يسقط ، بل كان يحتاج الى اعادة بناء من جديد .. كانت السينما فى أيدى الاجانب ، الذين كان هدفهم الربح فقط ، دون أن يفكروا فى تطوير السينما كصناعة أو تطوير الفنيين العاملين فيها ، وحتى الارباح التى كانوا يجنونها من السينما ، كانت تهرب الى الخارج وتوضع باسمائهم فى البنوك أولا باول ، وكان كل همهم أن يختفوا وراء عدد من المنتجين يتحملون هم كل الخسارة .. كانت السينما تنهار تماما ، وكانت القلة المخلصة من المنتجين الجادين تتراكم عليهم الديون ، وكانت كل الظروف تخدم .. كان الفيلم الاجنبى ، بكل ضخامته وكل امكانياته ، يحاصرهم فى عقر دارهم، وفى عقول الجماهير التى تعودت عليه وتطبعت به حتى أصبح هو ذوقها التقليدى . فضلا عن أن الدولة نفسها ، رغم التشجيع الظاهر ، ورغم جوائز السينما التى كانت توزع ، ورغم كل الرعاية التى كانت تحاط بها السينما كفن وكصناعة .. الدولة كانت ومازالت تعامل السينما ككباريه فحتى الآن لا تزال الضريبة على تذكرة دخول السينما تصل الى ٤٥٪ من ثمن الدخول ، ولا فرق بين السينما وبين « الكباريه » فى هذا ، فهى نفس النسبة تقريبا ، يدفعها أى طاعم فى سهرة فى ناد ليلى .. وارتفاع نسبة الضريبة الى هذا الحد ، اضر الى حد كبير بدور العرض السينمائى الموجودة فى بلادنا ، وحرمها من الاصلاح والعناية بها ، فكانت النتيجة أن أغلق عدد منها ، خاصة فى الاقاليم ، وانخفض عددها فى الوقت الذى كان لابد أن يزيد تبعا للنسبة الدولية لدور العرض بحيث يصبح عندنا دار عرض لكل عشرة آلاف مواطن .. وجعلنا هذا نعتمد تماما على الاسواق الخارجية التى تغطى ٦٠٪ من تكاليف أفلامنا ، وهذا الاعتماد فرض علينا نوعا معينا من الافلام، اتجه اليه المنتجون وشجعه الاجانب الذين يسيطرون على التوزيع لانه يخدم أهدافهم فى الربح . هذا الى جانب نوع جديد من المنافسة هو التليفزيون، بقنواته الثلاث وارساله المجانى فى البيوت

وكان لابد من وجود القطاع السينمائى العام كعمل ايجابى من الدولة لتخليص السينما من بين براثن الاجانب وتسليمها للمخلصين من السينمائيين المصريين ، بل لحماية السينما وهى البيت الايل للسقوط وسرعة اصلاحه حتى لا يسقط .. وكان لا بد أيضا من فترة انتقال .. فترة اصلاح البيت وترميمه ، وربما اعادة بنائه من جديد .. واذا كانت صورة القطاع السينمائى العام ، الآن وبعد أربع سنوات تقريبا ، لا تبدو زاهية فهذا لاننا مازلنا نمر بفترة الانتقال

السينما والفكر

● هذه وجهة نظر عامة .. منطق يمكن ان يقنع ، ولكنه لا يتلاءم ابدا والمنطق السياسى الذى ينادى بان يبنى كل شيء على اساس فكرى ؟!

– انها وجهة نظر واقعية .. وهى تتسع للواقع الذى « انشاء » السينما كصناعة وكفن فى السنوات التى تلت الحرب .. أيام الحرب ، وبعد الحرب ، كانت الافلام لا تختلف ابدا عن « النمر » الراقصة التى تقدم للسكارى وجنود الاحتلال فى الصالات والكباريهات .. ربما أنتجنا عددا من الافلام الجادة ، ولكن الكثرة الغالبة كانت فى انتاج من اعتدنا ان نطلق عليهم اسم « منتجى الحرب » وهم تجار الخردة الذين دخلوا الميدان السينمائى لاى سبب غير ان يكونوا سينمائيين يدفعهم وازع فنى أو وطنى .. وانتهت الحرب ولكن ظل « أفلام الحرب » يقى ينسحب على الانتاج السينمائى فترة طويلة . قبل أن يتمكن المخلصون فى الحقل السينمائى من الخروج من هذا الظل .. ولكن السينما نفسها اصبحت كالبيت الايل للسقوط كما قلت .. البيت المهدد بالانهيار ، وقد تركت السنين آثارها فيه .. ولاكن صريحا ، هذه الاثار هى التى أوجدت الهوة الكبيرة بين السينما وبين الفكر القومى ، أو الفكر التقدمى اذا شئت أن تسميه هكذا .. انتهت فترة الحرب ، وعندنا زيادة على ١٢٠ مخرجا واكثر من ٦٦ منتجا مقيدا فى الاوراق السينمائية الرسمية ، وعندنا « تضخم » فى الفنيين ، بل تضخم فى عدد الافلام التى ننتجها .. ففى أعقاب الحرب كنا ننتج اكثر من ١١٠ افلام سنويا لا يستحق بحمل اسم « الفيلم » منها أكثر من عشرين .. ينتجها ويخرجها ويتعاون فيها سينمائيون جادون ، بقوا على اخلاصهم للسينما رغم كل الظروف ، وتلاءموا مع التطور الفكرى الذى كان ينفعل

جمال الليثي

ويتشكل في بلادنا .. ولاضرب لك مثلا صغيرا .. لم نعرف «العناية» بالقصة السينمائية كأساس للفيلم الا في السنوات الاخيرة . كان أي منتج أو مخرج يستسهل «اقتباس» قصة فيلم أجنبي . أو يؤلف هو قصة وهو يجلس على المقهى لكي يوفر في ميزانية الانتاج . ورغم هذا ففي نفس هذه السنوات . كنا نقدم « بين الاطلال » و « دعاء الكروان » و « جميلة » و « رد قلبي » . ونعرف تماما أن السينما يجب أن تكون مرآة للفكر الاجتماعي الذي يسطرع في حياتنا .. فاذا جئنا لتجربة القطاع العام . فيما يختص بنا في شركة القاهرة على الاقل ، نجد أن هذا « الفكر » هو أساس انتاجنا .. واذا كانت وجهة النظر الاجتماعية . عند كل علماء الاجتماع، تقول ان أساس الفكر في مجتمع هو مايكتب وماينشر لكتاب يعايشون هذا المجتمع . واذا كان كتابنا أمثال طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وغيرهم هم المرآة التي ينعكس عليها الفكر الاجتماعي الآن في حياتنا . فقد نقلنا هذا الانعكاس الى السينما . وحولنا قصصهم وكتاباتهم الفكرية الى أفلام سينمائية. لنقيم قنطرة بين الجماهير التي تقرأ والتي لا تقرأ هذا الفكر

اشتراكية الفيلم

● في ميدان الفكر، نستطيع ان نضع يدنا على اكثر من كتاب في تجربتنا الاشتراكية ، ووجدان مجتمعنا الجديد ، وفي كل الميادين يمكن ان نضع ايدينا ايضا على تجربة اشتراكية واضحة ، ولكن في السينما .. أين هو هذا الاثر ؟!

● ان تجسيد التجربة الاشتراكية الجديدة في حياتنا . أو وصفها أو مناقشتها في كتاب ، عمل فكري سهل .. ولكن هذه المناقشة أو هذا التجسيد لايمكن أن ينتقل الى الشاشة السينمائية كما هو .. ان « الفيلم » ليس مجالا للخطابة أو الوعظ . أو حتى الشرح العقلي ، وان كان في طبيعته يستطيع ان يخدم بتفوق مضمونا اشتراكيا واعيا ، وفكرا انسانيا يترك آثاره في أذهان الناس وعقولهم .. ولكن كيف يصل هذا المضمون وهذا الفكر الى الناس ؟! .. يجب أن يكون هذا الفكر الاشتراكي مختلطا بالفن وممتزجا بمتعة جماهيرية تجعل الناس يقبلون عليه ويجذبهم لرؤيته ، والا فما معنى أن أنتج فيلما وأملاه بالدعوى والفكر الاشتراكي ثم لا يراه أحد ..وعلى الطبيعة . ما هو واجب الفيلم السينمائي في ظل تجربة اشتراكية قائمة على الانتاج والعمل المتواصل؟! أول واجبات « الفيلم » أن يخدم هذه التجربة . أن يعمقها ويكون غذاء لنفوس الجماهير الذين يمارسونها .. ان « الانسان » الذي تقوم عليه كل دعائم الانتاج والعمل في المجتمع الاشتراكي يحتاج الى أن «يتمتع» بثمرات عمله ، وان يحظى ببعض الترفيه الفكري والحسي بعد يوم شاق من العمل .. والوهم الشائع . هو أن الفيلم لا يكون اشتراكيا . أو لايخدم أهدافا اشتراكية الا اذا حمل خطبا عن الاشتراكية وهذا خطأ .. ان أي تجربة انسانية في المجتمع الاشتراكي يمكن أن تحمل معنى اشتراكيا ..

● في امريكا ، رئيس جماعة المنتجين السينمائيين في هوليوود يختار عادة من بين مستشاري البيت الابيض السياسيين ، ومعنى هذا ان السينما ذات اهمية سياسية بالغة ، فلم لا تزال السينما عندنا منفصلة ؟.

— شوف يقى .. السينما في امريكا أداة من أدوات النظام الرأسمالي .. وفي روسيا وكل الدول الاشتراكية أيضا وسيلة سياسية ، وسيلة تستغل في حمل الثقافة والوعي وتعميق المعاني الاشتراكية في المجتمع .. لكن احنا لنا ظروف وأمامنا عقبات .. ان صناعة السينما عندنا ما زالت تعيش على الاسواق الخارجية وايراداتها منها ٦٠٪ كما شرحت .. والفيلم العربي تصيبه اي هزة سياسية في المنطقة العربية وهي سوقه التي لايجد رواجا في غيرها .. مثلا أفلامنا ممنوعة الآن في تونس والمغرب والسعودية وعدن لاسباب سياسية ، بل ظلت طوال حكم قاسم الذي استمرت سنوات ممنوعة في العراق . وعندما سقط حكم قاسم . وعاد الفيلم المصري الى السوق العراقية، كانت دور العرض قد مكنت الفيلم الاجنبي من الرواج فيها وكانت النتيجة ان فقد الفيلم المصري مكانته .. بل ان الجزائر وهي دولة اشتراكية مثلنا تفرض قيودا على الفيلم المصري لانها تحافظ على العملات الاجنبية لصالح اقتصادها القومي .. واذا تحررنا من سيطرة السوق الخارجية ، وجعلنا الفيلم كالكتاب أداة سياسية مباشرة . واعطيناه قوته كلها كفيلم سياسي اشتراكي . كان معنى هذا ان نعيش على السوق الداخلية، وهي مع الاسف الشديد لا تغطي اكثر من ٤٠٪ من تكاليف الفيلم . وهذه النسبة تقع مع الاسف كلما تناقص عدد دور العرض عندنا بسبب ارتفاع ضريبة الملاهي .. هذا الى جانب حقيقة هامة ، هي المنافسة القاسية المفروضة على الفيلم العربي من الافلام الاجنبية . أمريكية وغيرها . في أسواقنا .. لنفرض اني أنتجت فيلما مثل « سيد درويش » أو « القاهرة ٣٠ » بميزانية ٥٠ ألف جنيه . فكيف أعرضه أمام « جيمس بوند » أو «سانجام» وكل فيلم منهما تكلف ملايين الدولارات . ودخل الى السوق المحلية بضريبة ١٥٠ جنيها ، يجنيها في حفلة الساعة العاشرة من أول أيام عرضه . وباقي عروضه ربحا صافيا يحول ٦٠٪ منه بالعملة الصعبة الى الخارج ؟! .. بل ان ايجار مثل هذا الفيلم رخيص جدا، يغري به أصحاب دور العرض ، ويترك حرا بلا أي حماية للفيلم العربي .. كيف يتأتى لي أنا أن أنتج أفلاما اشتراكية ذات مضمون سياسي بتكاليف قليلة ،وابيعها في أسواق رأسمالية « أسواق أغلب البلاد العربية » وأتركها فريسة للمنافسة الاجنبية الخطيرة بمصر ، لمنافسة ٣٠٠ فيلم امريكي يحملون معارضة صريحة وواضحة لكل المعاني الاشتراكية التي يتضمنها فيلمي أنا . فضلا عن أنها تتحكم في الجمهور الذي اعتادها وتربى بها ذوقه خلال ٣٠ سنة مضت ؟! .. ان الطريقة المثالية التي نبدأ بها التطوير الاشتراكي والسياسي المطلوب لافلامنا ، هي أن نسيطر على الفيلم الاجنبي سيطرة كاملة .. تستورده شركة التوزيع التي تتبع الدولة ، ولا نترك استيراده حرا، بل تتولى اختيار نوع الافلام التي تستوردها بحيث لاتتعارض وتفكيرنا الاشتراكي واتجاهاتنا الجديدة ، وتتولى شركة التوزيع بعد ذلك عرضه لحسابها جنبا الى جنب مع الفيلم العربي ..وفي هذه الحالة يمكن أن تغطي خسائر الفيلم العربي من أرباح الفيلم الاجنبي بل أن هذه الارباح يمكن استغلالها في اصلاح الاستوديوهات وتوزيع جوائز على المتفوقين من السينمائيين واعطاء مكافآت للفنيين والفنانين تطبيقا لمبدأ ايجاد الحافز الشخصي الذي يبعث على الاجادة . وهذا النظام مطبق فعلا بحذافيره في دولة متقدمة سينمائيا هي تشيكوسلوفاكيا

انني اومن بمبدأ يجب ان نلتزم به السينما بعد فترة الانتقال :

● ان يكون الفيلم العربي اشتراكي الفكر ، هادفا بانيا للوعي الاجتماعي والسياسي

ولكن بشرط أن توجد أفضل الظروف الملائمة، خلال فترة الانتقال لنصل الى تحقيق هذا المبدأ .

● لنسلم بأن القطاع العام يمر بمرحلة انتقال ، ألا يمكن اتاحة الفرصة للعقليات الجديدة والمواهب المثقفة . خلال هذه الفترة لاثراء السينما ؟!

● ان أبرز ما نفعله الآن هو عملية « الاثراء » الكاملة للسينما .. ان الفرصة متاحة تماما في أفلامنا لكل العناصر . ففي ١٥ فيلما أنتجناها عمل ٩٠٪ على الاقل من الفنانين والفنيين المشتغلين بالسينما ، وقد لا أكون مبالغا اذا قلت أن ٤٢ ممن تخرجوا في المعاهد الفنية ، من المثقفين الشبان عملوا معنا ، بدأوا بفرص صغيرة ، ومن تقدم منهم واستفاد خبرة وتجربة أعطيناه فرصة أكبر بل قدمنا أكثر من ٢٨ وجها جديدا في الموسم الماضي ، وتألق بعضهم وأصبح مواهب يعتمد عليها في المجال السينمائي مثل نيللي وصلاح السعدني وأحمد توفيق وحمدي أحمد وعبد العزيز مكيوي.

ب . ب .. تحب

من باريس

تحقيق :
يوسف جبرا

بريجيت .. « فوق كتفى » زميلها فى الفيلم لورنس تارزييف الذى يصفها بانها « فلتة » .

لم تعد فرنسا تتسع لـ « ب . ب » ففيلمها الاخير كان يصور فى المكسيك .. اما فيلمها الجديد فيصور فى اسكتلندا .. ومجرد وجود « ب . ب » هناك ، فى مدينة « ديرلتون » بضعة اسابيع ، حجب اخبار ملكات الشاشة الانجليزيات مثل « جولى كريستى » و « فانيسا ردجريف » .. و« ساره مايلز » .

ورغم كل ما قيل عن ب . ب حتى الآن ، فيبدو أن كل شىء لم يقل بعد .. فزميلها فى الفيلم « لورنت تارزييف » يصفها بانها « فلتة .. وبانها لغز آدمى .. وطفل فى نفس الوقت » !

ويلخص « سيرج بورجينيون » مخرج الفيلم موضوعه قائلا : البطلة فتاة غلاف تشبه ب . ب نفسها الى أقصى الحدود .. فهى فى هذا الفيلم لن تتكلف اى عناء لتتقن دورها .. اما « تارزييف » فهو العاشق الشاب الذى يلتقى بها فى باريس .. ثم يتبعها الى لندن والى اسكتلندا .. وتنتهى قصتهما بغير نهاية سوى أن تتركنا نحلم .. ونفكر لفترة طويلة من الوقت

ويقاطع المخرج احد العاملين فى الفيلم قائلا : لكن بريجيت الحقيقية كيف تجدها أنت ؟ ».

وعندما يتكلم «بورجينيون» عنها فانه يكون متحمسا .. اعجابا وايمانا واعتزازا بها .. وبالمناسبة فانه لايحب ابدا أن يدعوها « ب. ب » وانما يفضل « بريجيت » وينطقها وكأنه يتذوقها من جديد في كل مرة ينطق بها .. قال : ان بريجيت تحب ان تعيش وسط كل ما هو حقيقي .. واصيل .. وبسيط . انها جزء من الطبيعة المحيطة بها وبحق .. وعندما تشعر بان في حياتها شيئا دخيلا .. متكلفا .. فانها تلجأ الى الاعتصام .. لكن في صمت وهدوء وتنسحب ويبحثون عنها فيكتشفون انهـا تقضي وقتها في الاستلقاء في الشمس مثلا . حيث لا مشـاكل .. ولا تعقيدات .. ولا خداع !

وتسمعه « بريجيت » يقول ذلك فتهتف : برافو .. اعتقد أنك واحد من الذين يفهمونني بأسرع !

ويعلق بورجينيون على ذلك قائلا : انها فعلا تشعر ان الذين فهموها حتى الان قلة .. ورغم كثرة ما كتب عنها .. فانهـا لم يعجبها حتى ما كتبته عنها الاديبة الكبيرة « سيمون دي بوفوار » فمن رأيهـا ان سيمون قدمتها الى الناس في الصورة التي أحست بها هي .. ولكن ليست هي صورتها الحقيقية .. وهي تفرح عندما يقول الناس ان بريجيت هي فرنسا .. أو هي فرساي .. او هذه او تلك من الهة الاغريق او الرومان القدامى .. فهذا يسكرها بقدر ما يمكن أن يسكر اية امرأة .. ومع ذلك فهو لا يخدعها .. انها تعرف ان حقيقتها غير ذلك . فهي أبسط كثيرا جدا من كل ما وصفوها به ..

ويدلي زميل اخر لها في الفيلم هو « ميكل سين » برايه قائلا : انها تعيش حياتها ببساطة مثيرة .. تجعل كل شيء تفعله « مهما يكن » اخلاقيا .. وهذا نفسه رأى الكاتب الكبير « اندريه موروا » فيها .. لانه قال : ان الجمال دائما اخلاقي .. ولا يستطيع احد ان يقول ان لوحة فينوس التي رسمها «تيتان» غير اخلاقية .. فلمـاذا لا تكون « بريجيت باردو » كذلك ؟ !

وبينما ينشغل الجميع بالبحث عن كلمات جديدة تصف الهة الحب الفرنسية .. تمضي هي لترقص في ركن من الفندق في «ديرلتون» على موسيقى فرقة ال « رولنج ستونز » .. وتعجبها الرقصة فتقترح على بورجينيـون اضافتها الى الفيلم .. وسواء كانت الرقصة تصلح او لا تصلح فان من حقها ذلك لانهـا شريكة في الانتاج .. ويقدم لها احد زملائها عروسة جميلة لان الطفولة فيها لاتزال تهتم بالعرائس .. ويهمس أحدهم بأن الجميع يحاولون تسليتها باعتبارها عروسا جديدة اضطرت ان تفترق عن زوجها من اجل العمل .. لكن هل تعاني بريجيت حقا من هـذا الشعور ؟

ان دلالة واحدة لا تشير الى هذا .. ولذلك قال البعض ان قصتها مع «جونتر سايكس» قد انتهت .. ولكن الحقيقة هي ان احدا لا يستطيع ان يجزم الان بشيء .. حتى تنتهي من الفيلم .

وقد قام سايكس بزيارتها مرتين حتى الان .. مرة في « ديرلتون » ومرة في «لندن» .. وفي المرتين لم يبد عليه انه متضايق من شيء .. فهو يعرف انه تزوج نجمـة وانه ينبغي أن يرضى بالنصيب الاقل فيها .. ومع ذلك فالى اى مدى يطيق ان تستمر الحال ؟

ومن الناحية الاخرى فان « بريجيت » محاطة دائما بالمغريات .. بورجينيون الذي يخرج لها الفيلم كان أجدر من سواه بان يقوم ببطولته .. لانه وسيم جدا .. أضف انه متفاهم جدا مع بريجيت .. اما شريكها في الانتاج فهو صديقهـا السابق « بوب زاجوري » .. الذي اختفى من وجهها عندما تزوجت « جونتر سايكس » .. ولم يلبث ان شغل نفسه بفتاة جديدة اسمها « شانتال روجيكار » اكتشفها في الدار البيضاء .. ولكن يمكن ان يظهر على المسرح ثانية في اى وقت بالطبع ..

بالاختصار .. حياة النجوم .. لانستطيع أن نتنبأ فيها بأي شيء !

نظرة من فهد في القفص .. الى فاتنة السينما الفرنسية بريجيت باردو .. ترى ما معنى هـذه النظرة ؟ ! ←

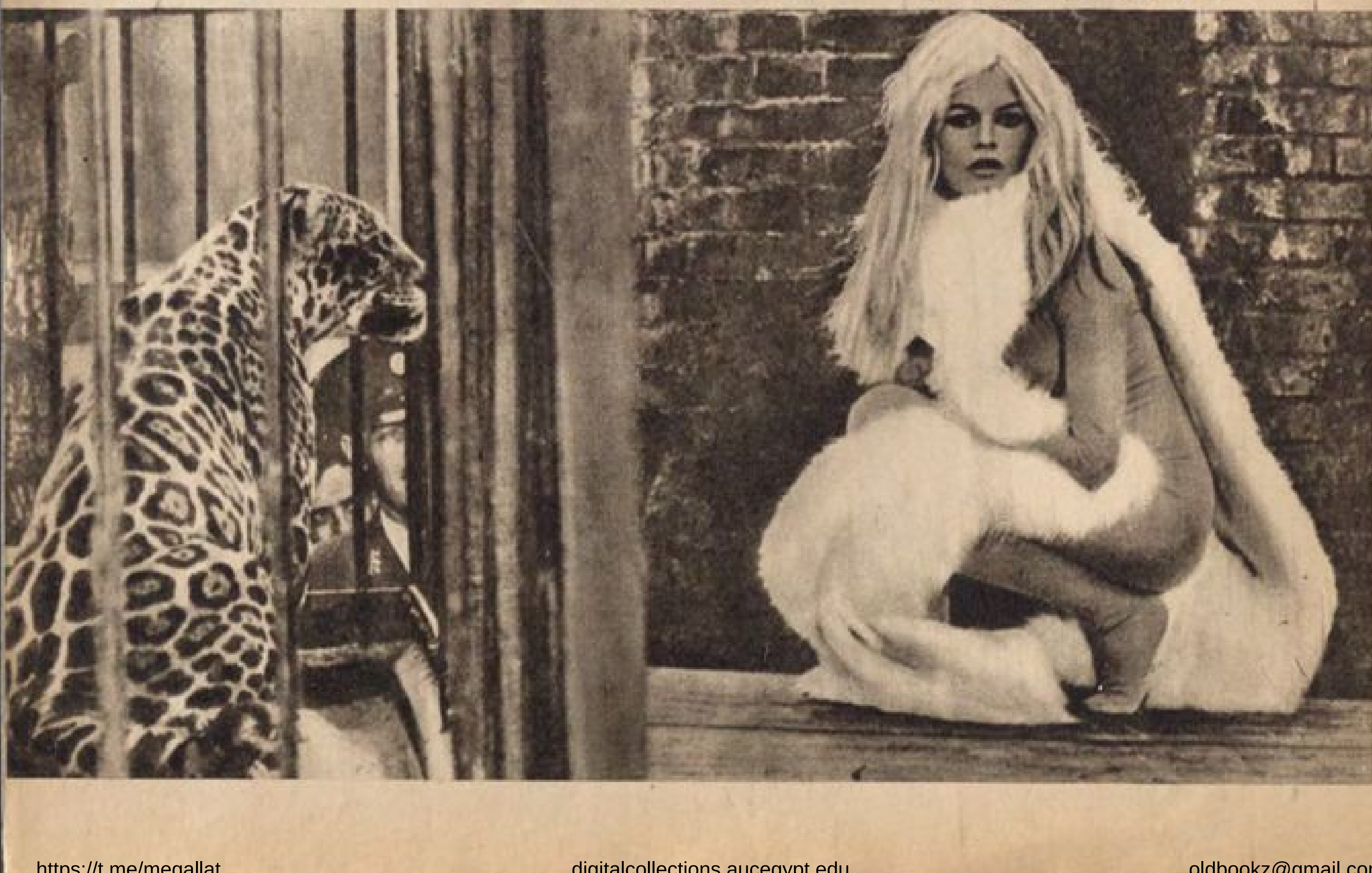

صورة الأسبوع

بريچيت باردو

سناء جميل : تتدرب يوميا على الرقصات الكلاسيكية على أيدى مدربة الرقص مرشيللا استعدادا لمسرحية « شهر زاد » ! . . .

سناء جميل ترقص فى المسرح القومى!

سناء جميل ، ترقص يوميا على خشبة المسرح القومى لمدة ساعة ونصف قبل ان تبدأ بروفات مسرحية الحكيم « شهر زاد » التى يخرجها كرم مطاوع .. المسرح القومى تعاقد مع مدربة رقص أيطالية اسمها مرشيلا لتدرب سناء جميل وهالة فاخر ومحمد السبع وعبد الرحمن ابو زهرة على الرقص يوميا .. يبدأ درس الرقص لابطال « شهر زاد » فى التاسعة والنصف صباحا كل يوم ويستمر الى الحادية عشرة حيث تبدأ بروفات التمثيل التى يقودها المخرج كرم مطاوع .. اخراج كرم لمسرحية الحكيم يتطلب رقصات كلاسيكية معينة هى التى تتدرب عليها سناء جميل وزملاؤها من ابطال المسرحية

قبل البروفة اليومية لمسرحية « شهرزاد » تدرب مرشيلا النجمين هالة فاخر ومحمد السبع !

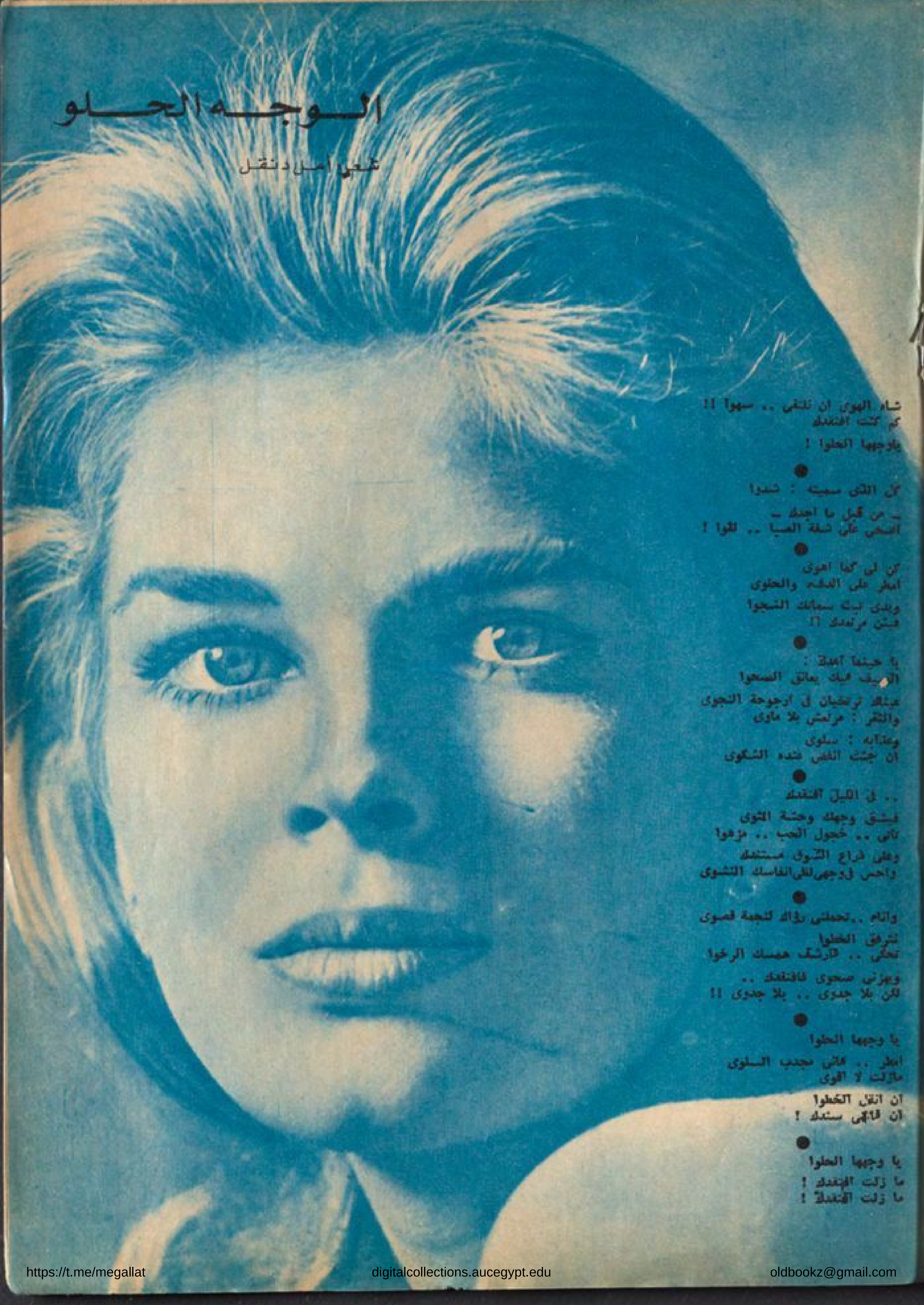

الـــوجـــه الحـــلـو

شعر: أمل دنقل

شاء الهوى أن نلتقي .. سهواً !!
كم كنت أفتقدك
ياوجهها الحلوا !

●

كل الذي سميته : شدوا
ـ من قبل ما أجدك ـ
أضحى على شفة الصبا .. لغوا !

●

كن لي كما أهوى
أمطر على الدفء والحلوى
وبدى لديك سمائك الشجوا
فمتى مرتدك ؟!

●

يا حينما أجدك :
الريف فيك يعانق الصحوا
عيناك ترتخيان في أرجوحة النجوى
والثغر : مرتعش بلا مأوى
وعذابه : سلوى
أن جئت أنفض عنده الشكوى

●

.. في الليل أفتقدك
فيشق وجهك وحشة المثوى
ثاني .. خجول الحب .. مزهوا
وعلى ذراع الشوق مستندك
وأحس في وجهي لظى أنفاسك النشوى

●

وأنام .. تحملني رؤاك لنجمة قصوى
لترفق الخطوا
تحكي .. فأرشف همسك الرخوا
وتهزني صحوى فأفتقدك ..
لكن بلا جدوى .. بلا جدوى !!

●

يا وجهها الحلوا
أمطر .. فإني مجدب السلوى
مازلت لا أقوى
أن أنقل الخطوا
أن ألتقي سندك !

●

يا وجهها الحلوا
ما زلت أفتقدك !
ما زلت أفتقدك !

نجاة تقول

وحياتكم افطمونى

عن لقب :

الصغيرة !

عصير حياتى

عبد التواب عبد الحى

•

نزار قبانى يمثل أمام نجاة

نجاة فى « بوز » نجوم الاغراء الأمريكانى . الصورة من اخر افلامها . يعنى الصورة لزوم الفيلم ، وليست للنشر . قالت لى كده

●● ماتعجبنيش في عبدالوهاب حاجات كتير! ●● يا حلوتي ! مت من غيظي ! ●● لم اعد معجزة ! ●● في حياتي لم ادخل مدرسة ! ●● لحد حكايتي مع عز الدين ذو الفقار واسمح لي ! ●● اول مرة اتحرر من سيطرة الرجل .. واغني ؟ ! ●● « انه ضوء مسموع » .. كامل الشناوي ! ●● لام كلثوم راى قديم في صوتي .. اعتز به ! ●● «كل ده وانت قد كده ؟! آه يا عفريتة » ! ●● لابد ان اصنع لنفسي «شخصية غنائية» ●● عندي القدرة على تاجيل عمومي!

اعلان علي يد محضر ! ... :
تعلن نجاة الصغيرة أنها فشلت في ان « تكبر » على لسان الجمهور ! الجمهور عاوز كده . عاوزها « صغيرة » على طول ! تقول لحد : نجاة .. يكمل طوالي : الصغيرة.. تقول له : الصغيرة .. يقول لك : نجاة ! اللقب اللذى اطلقه عليها متعهد الحفلات صديق احمد وهي على اول السلم الغنائي ليميزها عن مطربة الوقت والاوان « نجاة علي »، لزق فيها على السنة الناس..ويكاد يقتحم عليها اسمها الرسمي في البطاقة العائلية وبطاقة التموين !

ونجاة الصغيرة ــ ٢٨ سنة وكسور ! ــ تحس أن « الصغيرة » لقب على غير صاحبه ! .. فهي تستطيع ان تغني الآن على المسرح من غير ما تقف على كرسي ..ويراها الجمهور ! وهي ام لولد لذيذ وهادىء اسمه « وليد » ، وعمره ٨ سنين . وهي ، الان والايام التالية ، تدير اعمالها بنفسها ، بعد أن استقلت تماما عن صنف الرجال ! .. وقد طلبت من المذيعين ومندوبي الاعلانات ان يركزوا على اسمها فقط .. « نجاة » كده حاف .. كل هذا ، ولو ! .. لا احد يريد ان « يفطمها » عن لقب «الصغيرة»!

جرى ايه يا ام وليد ؟ ملاحظ انك تستعملين في حديثك برشاقة لازمة « حاجات كده » .. نفس اللازمة بتاعة عبد الوهاب وبنفس حركاته .. انت بقيت « وهابية » حتى بالقول والاشارة ؟! .. والرد جاهز : ابدا.. انا عند عبد الوهاب باقعد وادرس .. ما تعجبنيش فيه حاجات كتير .. انما تعجبني موت ادارته لفنه .. امتى يغني .. وامتى يعرض اسطوانة ، وامتى يخبيها زى الرز لغاية مايجي مناسبتها ! عليه ادارة ! .. ومنه باستفيد واضيف لتجاربي !

... بصوتي : شوف باه ازاى نجاة .. « الصغيرة » ؟!

●●

« ماى سويتى » .. والترجمة « ياحلوتي » .. اسم الدلع الذى يناديها به ابنها وليد . ماى سويتي الذ في اذنها الف مرة من اسمها الرسمي نجاة .. قولي ياحلوتي !

●● ميلادي الرسمي لا يهم غير حكيمة المتوسف التي نزلت للدنيا على يديها ! على كل ، انا من مواليد ٣٨ . يعني ٢٨ سنة عمري . انما ميلادي الفني هو اهم تاريخ في حياتي . وقد ولدت فنيا سنة ٥٧ عندما غنيت « اسهر وانشغل انا » ، فسهر معي الناس وانشغلوا بفني !

●● أول حفلاتي اقمتها في بلكونة بيتنا المطلة على ميدان الاوبرا . وحدي في جانب من البلكونة والنهار بيودع الميدان . واخوتي في جانب آخر يتعلمون الحساب بقراءة نمر العربات التي تمر .. تختقني رغبة في أن اغني .. الان. اترسم اي اغنية تخطر انغامها على اذني .. أحيانا اللحن . جملة مثل « ياتباع الدرة » اغنيها بالحان مختلفة كل مرة بطريقة ولون . تغمرني حالة انسجام حتى تبتل عيناى بدموعي !

●● صوت ام كلثوم في اذني اغلب اوقات يقظتي .. فأبي لا يفتح الراديو لغير أغانيها ! أخي عزالدين يدرس الموسيقى في المعهد ، ويعصر أشواقه على الكمان في البيت كلما هزته أشواق . يزهق من العزف فينادي سامي اخونا الاكبر مني مباشرة ، ويمرنه على السلم الموسيقى . كل العائلة كانت تعتقد ان صوت سامي ــ موظف بشركة الشرق للتامين الان ــ هو مستقبله! سامي نفسه لم يكن يعتنق رايهم.. كان يتمرن على « السولفيج » مجرد اداء واجب !

في ليلة مت من غيظي ! .. وقفت في وسط لمة العائلة وقلت .. «ماهو يابابا لازم تسمعوني وتسيبكم من سامي .. سامي موش عاوز .. لكن انا عاوزة وغاوية » ! القصد ، سمعوا لي « هلت ليالي القمر ».. طيبوا خاطري بكلمة ، ونادوا على سامي .. « تعالى باه انت ياسامي .. يالله سمعنا واطربنا » !! .. ماذا اقول لهم ؟!

●● اشهر قليلة وانقلب الميزان ! فقد اخي عز حماسته لصوت سامي ، ومسك في ! اكتشف اني لا انشز ابدا ، وامشي على السلم الموسيقى دون ان اتشرف بمعرفته علميا ! اكتشف في قدرتي على حفظ اى لحن بمجرد ان اسمعه مرة ! كلبشت فيه .. أصبحت ظله القصير كلما راح الى معهد الموسيقى !

●● احمد خيرت زوج اختي الكبيرة ، وعميد مفتشي الموسيقى والاناشيد بوزارة المعارف ايامها ، ايام سنة ٤٤ . حفلة على مسرح حديقة الازبكية ، في الحفلة وسط اطفال بابا شارو لالقي معهم نشيدا بالمناسبة . قلنا النشيد . تأخرت أم كلثوم والوقت وقتها . احمد خيرت ، لكي يشغل المسرح الخالي، يطلب مني أن اطلع واغني اى حاجة لام كلثوم الى أن تصل . غنيت « حبيبي يسعد اوقاته » . بعد أول مطلع العالة ارتجت بالتصفيق. أصوات تتاعت من آخر الصالة : « شيلوا الكمبوشة » .. كمبوشة الملقن ــ لشدة قصرى ــ تحجبني عن عيونهم ! واحد من عمال المسرح يحضر كرسيا ويرفعني لاقف عليه واكمل الاغنية !

طالعة بعد الستار لقيت«الست» في الكواليس . حضنتني أم كلثوم وباستني وهي تتمتم بمزيج من السعادة والدهشة .. « كل ده وانت قد كده ؟! آه ياعفريتة ! »

●● متعهد الحفلات المرحوم صديق أحمد سمعني وسمع عني . جاء يتفق مع أبي لاشترك في عدد من الحفلات في الاسكندرية . بعد مفاوحة اقتنع ابي بان يسمح لي بالغناء مؤقتا .. « واهي لغاية ماتكبر شوية ويبقى عندها ١٠سنين .. تقعدها » ! قبل ابي عرض صديق احمد بان اشترك في ٣٠ حفلة ، الحفلة بـ ٥ جنيهات كاملة .. بداية مشجعة للاحتراف !

« المطربة المعجزة نجاة الصغيرة » .. مذيع الحفلة في مسرح سينما « فؤاد » بالاسكندرية . غنيت « سلوا قلبي » . مفاجاة للجمهور .. فالقصيدة جديدة غنتها ام كلثوم مرة واحدة منذ أيام قليلة ! فكرى اباظة يكتب في « المصور » : « مثل هذه الطفلة مهما كانت معجزة ، كيف يسمح لها بالسهر الى مابعد منتصف الليل ؟! » ..وعبدالوهاب يقول في حديث صحفي في مجلة « الفن » : « موهبة زى دى موش معقول تستغل .. اني اطالب الحكومة بالحجر عليها والحاقها بمعهد لتتعلم ، الى أن يسمح لها سنها بالسهر ومواجهة الجمهور» !

●● خط التعليم في حياتي خط قصير . لم ادخل في حياتي مدرسة ! لكني علمت نفسي بنفسي .. ابي اعطاني مفاتيح القراءة والكتابة ، علمني « الف باء » . اخذت المفاتيح ورحت اجربها في صفحات الصحف والمجلات وكلمات الاغاني . كنت أضع الحرف جنب الحرف حتى تنطق الكلمة . وأضع الكلمة بجوار الكلمة حتى تنطق الجملة ! وبعد مران قاس على صفحات الصحف والمجلات ، انتقلت الى الكتب . قراءة النفس الطويل اتعبتني في البداية ، لكني قهرت عقلي وتعودتها ، أستمتع الان بقراءة الكتب النفسية الناعمة . أستمتع اكثر بقراءة الحكم والامثال .. حكمة واحدة لبرنارد شو مثلا تعطيني جانبا عظيما من خبرة عمره، في سطرين !

منذ ٤ سنوات وانا آخذ دروسا في اللغة الانجليزية . المدرسة واحدة صاحبتي ... وبدلا من الدردشة بالعربي ، بنتكلم بالانجليزي . أستطيع الان أن اشرح لابني وليد ــ سنة ثالثة ابتدائي . كلية النصر ــ دروسه في اللغة الانجليزية !

●● « نجاة الصغيرة .. نجاة المعجزة » .. معجزة ليه ؟ لصغر سنها ! لكني كبرت . أصبحت بنت ١٤ ، وتغيرت سحنتي الطفلة وتفاصيل جسمي . لم اعد معجزة وانا اغني « نهج البردة » و « ولد الهدى » . لابد ان انفطم عن ام كلثوم واصنع لنفسي شخصية غنائية .. لابد !

سحنتي هذه شغلتني عن بنوتيتي واحلام سني المراهقة ! أخي عز وقف بجانبي في محنتي . جاب لي كلام اغنية « اوصفوا لي الحب » من مأمون الشناوي ، واعطاه لمحمود الشريف ليلحنه . وانا احفظ اللحن من الشريف انتابني احساس كسيح .. تمنيت لو ان احدا غنى الاغنية ، لاغنيها انا وراءه ! غنيت الاغنية بربع ملامح شخصيتي ، وربع طريقة أخي عز في الاداء ، والنصف الباقي تقليد لحركات أم كلثوم وايماءاتها الغنائية .. كيف اشتهرت « اوصفولي الحب » اول اغنياتي بعد الاستقلال؟ انا لا اعرف !

●● تزوجت . لم استطع ان اعطي كلي لزوجي . فني لم يسمح ولا اعصابي . اختلفنا . انفصلنا بعد ٣ سنين وشوية . لا ابدا .. موش تضحية كبيرة من اجل الفن .. عندي فني . عند وليد طفلي حبيبي . عندي الستر .. الى أن يقهرني يوما حمل تضحيتي واغير رأيي .. ربما !

اتجوز عبد الحليم ؟ ودي اشاعة ناس عاقلين يرشه ؟! لا .. كامل الشناوي كان ابويا الروحي ! .. لحد حكايتي مع عز الدين ذو الفقار

« نجاة تقليد » .. قبل ان تصنع لنفسها شخصيتها الغنائية المتفردة ! في حفلتها لوزتان ملتهبتان اغلب العام .. سر ضمورها القديم ! لتشوف نجاة الان .. شكل تاني ! شكل الصورة في الصفحة المقابلة !

واسمع لي .. دي اسراري الشخصية قوي !

●● في اواخر عمر زواجي مرت بي سنة عصبية ، انعكست آثارها على فني .. غنيت بيجي ٢٠ اغنية « مختارات الاذاعة » . أغاني لا اذكر اسماءها . اغاني زي المية السخنة لما تشربها في حر العطش فلا تروي لك عطشا !

كان الرجل يسيطر على وعلى فني . الرجل ابي . والرجل عز اخي . ومن بعدهما زوجي .. تحررت من سيطرة الرجل وغنيت « اسهر وانشغل انا » . نجحت الاغنية . اعتبرها تاريخا لميلادي الفني ! لكن شخصيتي الغنائية لم يكتمل لها طابعها الا في المرحلة الاخيرة .. مرحلة « ايظن » و « ساكن قصادي » و « الشوق والحب حلو » و « شكل تاني » و « انا باستناك » .. قصائد سهلة وبسيطة وتحكي حكاية .. من بساطة قصائدي حفظها الاولاد ورددوها .. وقد كان مجرد الاستماع الى قصيدة في الماضي عمل يخص ، ويرغم المستمع على الرجوع الى كتاب « العروض » او « مختار الصحاح » من حين لاخر ليتابع فهمه للقصيدة !

يقول نزار القباني في آخر قصيدة يلحنها لي محمد عبد الوهاب :

تعود شعري الطويل عليك ..
تعودت ارخيه كل مساء ..
سنابل قمح على راحتيك
تعودت اتركه ياحبيبي ..
كنجمة صيف على كتفيك
فكيف تمل صداقة شعري ..
وشعري ترعرع بين يديك ؟!

●● لي في السينما ٤ افلام . اولها « هدية » ومثلته مع عزيزة امير وعمري ٨ سنين ، باجر ٢٥٠ جنيها . وآخرها « شاطيء المرح » وهو فيلم غنائي لم يعرض بعد ، واجري فيه ٤ آلاف جنيه . بتقول شوية ؟ هم الحقيقة اعتبروا اجري ٧ آلاف .. لانهم دفعوا لعبد الوهاب ٣ آلاف اجر تلحين اغاني الفيلم !

●● احلل لك صوتي : صوتي ديوان كامل . يعني ١٠ مقامات . مفيش النهاردة صوت اكثر من ١٠ مقامات ! والمسالة ليست مسالة مقامات بالعدد .. فيه اصوات ٤ او ٥ مقامات مثل صوت عبد الحليم ، لكن عبد الحليم يلعب في مقاماته القليلة بموهبة وبراعة ! فكثرة المقامات في حد ذاتها ليست أهم صفات المطرب

من احسن ما قيل في وصف صوتي كلمة كامل الشناوي .. « انه ضوء مسموع » ! واسوا ما قيل لم اسمعه بعد ! راي ام كلثوم الذي تقول عنه نشرته مجلة لبنانية « منذ اشهر .. قالت ما معناه ان صوتي لا يميزه شيء ولذلك كل اغاني لون واحد ! .. وانا لا اصدق ان ام كلثوم قالت هذا الكلام .. لان لام كلثوم راي قديم في صوتي كانت دائما تقول عنه في مجال المقارنة بين الاصوات انه « حاجة تانية » .. وانا اعتز برايها القديم !

●● احلل لك جمهوري : البنات والصبيان . الشباب من الجنسين . الرجال والسيدات حتى سن الاربعين .. ورصيدي من السيدات في هذه السن اكبر ، والمفروض العكس ! وتحليلي يستند الى خطاباتهم لي : ١٧ ش البرازيل .. الزمالك

●● يصلح خبرا : استعد لتمثيل مسلسلة لاذاعة الشرق الاوسط تذاع طوال شهر رمضان . تاليف يوسف السباعي . يقاسمني بطولتها وجه جديد .. لا يخطر على بالك ... : نزار القباني !!

●● واحدة بواحدة .. تخطيطي الطموحي قصير المدى ، على قد شوق ! اشوف النخلة اللي هناك عند الافق ، اقول : هي دي : اوصل لها الاقي الافق جري بعيد عند نخلة تانية .. اواصل المشوار !

**

●● لك في الاندماج الفني وانت تغنين طريقة متميزة . تقاطيع وجهك تمثل المعنى مع المغنى ! قولي لي : ايه النغمة اللي تسلطنك وتعطيك مفاتيح الاندماج الفني ؟

ـ مفيش نغمة بعينها .. انما فيه آلة توحي لي وتشبك بانغامها وجداني .. زي القانون . زي الجيتار . زي البزق !

●● **.. والتصرف اللي يفوقك من حالة الاندماج ؟**

ـ « قهوة . شاي . كازوزة . ليمونادة . فراولة » .. ولذلك بامنع عمال البوفيه من الظهور في الصالة وانا اغني !

●● **كيف تندمجين .. بتحسي المعنى في المغنى وتمثلينه ؟**

ـ المعنى . زائد انفعال الملحن بالمعنى كما يصوره في لحنه . اقتنع . انفعل . أؤدي .. فيصدقني الجمهور

●● **بتبقي سامعة اصوات السميعة وآهاتهم ؟**

ـ اسمع رنة الابرة في الدقائق الاولى .. من صيحاتهم . من طريقتهم في السكوت وفي التصفيق باعرف اي جمهورهم ! أحيانا تلاقي جمهور جاي « يتفرج » على نجاة ويهرج ! وجمهور جاي « يسمع » نجاة وفي اغنية بالذات .. المهم بعد دراسة سريعة في الدقائق الاولى لازم اسيطر على الجميع .. ابتدي من حتة ابتدعها .. ما ابطش الفل على طول .. لغاية مايبقى الكل مستمع واحد !

ازاي ده بيحصل ؟ مسالة احساس .. ومران !

●● **لماذا تسبلين عينيك اغلب الوقت ؟**

ـ عادة وحشة باحاول ابطلها ! وان كان تسبيل العينين يعطيني حالة من الانعزالية والتجرد تساعدني على الاندماج الفني !

●● **مارايك في طريقة ام كلثوم في الاندماج الفني ؟**

ـ استاذة !

●● **وطريقة محمد رشدي ؟**

ـ بيشاور بايديه كتير ! بيقلد غيره في اداء دور المايسترو للفرقة الموسيقية .. بجانب الغناء !

●● **ماذا يضيف الاندماج لامكانيات الصوت الفنية ؟**

ـ لا يضيف شيئا .. انما يساعد الفنان على نقل اقتناعه الى الجمهور .. ومن غير اندماج يصبح الغناء القاء .. والقي زي ما انت عاوز شوف مين باه حيسمعك !

●● **وحدك عندما تندمجين مع نفسك .. بتدندني تقولي ايه ؟**

ـ ادندن اي حاجة يمكن اردد صوت بياع .. ادندن لنداءه بنبرة حلوة انفرد بها واريد ان الونها واعمقها !

●● **كيف تهيئين نفسك الليلة حفلة او ليلة تسجيل .. لك بروتوكول ؟!**

ـ ازجل كل همومي ، وعندي قدرة فائقة على هذا التاجيل ! انام ٩ ساعات في الليلة السابقة ، وساعتين ظهر نفس اليوم . في اعتقادي مفيش اي حاجة تحسن الصوت ، حتى السكر النبات بيعطش ويخلي حالة الواحدة حال! انما فيه حاجات بتتعب الصوت ، وعده امتنع عنها .. زي اي طعام فيه حديد : الرمان . البرتقال . القشطة . السبانخ . زي شرب الماء بكثرة قبل الغناء ، بيرخي اوتار الصوت .. والحاجات دي كلها تجربة ، وليست نصيحة طبيب !

●● **ايهما اصعب : الاندماج في الغنية امام جمهور .. او الاندماج في دور امام كاميرا ؟**

ـ بالنسبة لي الاندماج امام الكاميرا اصعب .. وتسال غيري تلاقيه يقول لك العكس !

**

آخر نقطة : الزمن سرق منها طفولتها . لم تلعب « الاولى » في الحارة ، او تشتر « عسلية » و « الدوم » من الدكانة على الناصية ! .. كانت من بلكونة بيتهم للحفلة ، ومن الحفلة لحبسة البلكونة ! ولهذا فان في اعماقها رغبة دفينة في ان تعتزل الفن في وقت مبكر يسمح لها بان تمارس .. طفولتها !!

لكن اين ذلك الكتف الامين الذي ترخي عليه شعرها بحب واطمئنان تلك الامسية الحالمة القادمة .. وتمارس طفولتها .. اين ؟!

عبد التواب عبد الحي

أول مسرح دائم فى لبنان!

بيروت من: سيد فرغلى

محاولة فنية جادة تشاهدها بيروت الان .. وهى وجود فرقة مسرحية دائمة تعرض موسما كاملا .. الفرقة اسمها المسرح الوطنى التى انشاها الممثل الكوميدى حسن علاء الدين المعروف باسم « شوشو » .. تقدم مسرحية مترجمة اسمها «شوشو بك عريس»

شوشو ومعه على دياب وشفيق حسن فى احد المشاهد الضاحكة من المسرحية

▲ نادية حمدى تستمع الى سمير معلوف وهو يجرب حظه فى الغناء

ابراهيم المرعشلى ومارسيل مارينا فى مشهد غرامى ...

ان تكوين فرقة مسرحية أهلية ليس بالامر الهين السهل .. فأى فرقة مسرحية تريد أن تقوم لها قائمة يجب ان تساندها امكانيات مادية وفنية وبشرية كما حدث عندنا لفرقتى **الريحانى واسماعيل يس** فى اول الامر ، والا ستتوالى الخسائر المادية على الفرقة وتضطر لاغلاق ابوابها كما حدث اخيرا لفرقة اسماعيل يس !

اقول هذا بعد ان لاحظت ان **فرقة المسرح الوطنى اللبنانى** يمولها شخص واحد هو **حسن علاء الدين « شوشو »** وتسانده مجموعة من الشباب المكافح المحب للمسرح .. لا اقول هذا أيضا لان الفرقة لاتلقى اقبالا جماهيريا .. بل العكس هو الصحيح ففرقة المسرح الوطنى اللبنانى تتمتع بشعبية كبيرة والشعب اللبنانى يقبل عليها اقبالا كبيرا ، مما يضطر الفرقة الى عمل حفلتين « **ماتينيه** » **كل اسبوع** لمواجهة الاقبال الكبير . ولكن اقول هذا حتى يبادر المسئولون **فى وزارة الارشاد اللبنانى لمساندة** هذه الفرقة الوليدة وتدعيمها لتكون نواة لخلق نهضة مسرحية فى القطر الشقيق يسير مع الركب المسرحى فى العالم العربى !

ولو تتبعنا النشاط المسرحى فى لبنان لنجد ان **فرقة المسرح الوطنى تعتبر اول مسرح دائم فى لبنان يقدم مواسم كاملة** ، بعد أن كانت هناك محاولات صغيرة لا تستمر اكثر من أيام تعد على اصابع اليد الواحدة وسرعان ما تفشل بسبب الخسائر المادية .. ولكن فرقة المسرح الوطنى قدمت فى الموسم الماضى وهو اول مواسمها مسرحيتين هما « **شوشو بك فى صوفر** » و «**المريض بالوهم**» **لموليير** ، واستمر عرض المسرحية

الاولى خمسة اشهر ، والثانية اربعة اشهر ، ولم تتوقف الا بسبب حلول الصيف ! .. وهذا دليل قاطع على نجاح هذه الفرقة ، والا لما جازف المسئولون عنها بتقديم مسرحية جديدة بدأت عرضها منذ شهر يوما زالت تعرض !

المسرحية الجديدة

واعود للكلام عن مسرحية « شوشو بك عريس » وهي مقتبسة عن مسرحية «قبعة قش من ايطاليا» للكاتب الفرنسي «اوجين لا بيش» وقد قام الكاتب والمخرج المسرحي اللبناني « نزار ميقاتي » بتقديمها باللهجة اللبنانية ،

ونزار ميقاتي احد مؤسسي هذه الفرقة ويسهم بجزء كبير لتدعيم وجودها والمسرحية من خمسة فصول وهي من نوع « الفارس » التي تعتمد على الحركة والموقف المضحك ، وتدور حوادثها بين وجيه لبناني « شوشو بك » يواجه ازمة في ليلة فرحه ، هذه الأزمة هي أن

حصان عربته اكل قبعة سيدة تركية كانت في خلوة غرامية مع ضابط تركي ؟ واصرت السيدة التركية والضابط العشيق ان يقوم « شوشو بك » بالبحث عن قبعة مماثلة ، لانها لو عادت بدونها ،

ستتعرض لكارثة من زوجها الذي يشك فيها ، وفي سبيل الحصول على هذه القبعة ، يتعرض العريس لعدة ازمات ومواقف حرجة مع اهل عروسه ، ويكاد يفشل الزواج

.. وتعود الامور الى مجراها بعد الحصول على قبعة مماثلة !

وقد لفت نظري في هذه المسرحية التمثيل اولا ويقع العبء الاكبر فيه على « شوشو » فقد كان هو نقطة الارتكاز ؟ ويمتاز شوشو بخفة الظل وسرعة البديهة وحسن الاداء

مع خفة الحركة التي يشكل فيها جسمه ووجهه وصوته كما يريد ، ويأتي بعده في المسرحية شفيق حسن الذي قام بدور « سمعان الاطرش » عم العروس ، وعلي دياب « نعمة الندى » والد العروس ، والفنانة

الاذاعية الكبيرة « نادية حمدي » التي يعرفها الشعب اللبناني باسم « ام بسام » لقد نجحت في دورها رغم قصره ، وهناك أيضا ابراهيم المرعشلي وسمير معلوف وزياد مكوك وهند طاهر ومارسيل مارينا ،

وكلها طاقات شابة وخامات طيبة ينتظرها مستقبل كبير ! .. كما استطاع المخرج نزار ميقاتي ان

يحرك الممثلين على المسرح بخفة ورشاقة وان يسيطر على المجاميع التي كانت تظهر بين وقت وآخر على المسرح !

من هو شوشو

وقبل ان اختتم كلامي عن فرقة

المسرح الوطني اللبناني احب ان اقدم شخصية « شوشو » اوحسن علاء الدين خضر .. وهذا هو اسمه الحقيقي ..

في حياة هذا الفنان الموهوب قصة كفاح غريبة .. بعد ان فشل

في دراسته وهو طفل وطرد من كل مدرسة التحق بها بسبب هوايته

للفن ، ورث عن والده ٣٠ الف ليرة اضاعها كلها على انشاء فرقة مسرحية وهو صبي في الثانية عشرة من عمره ، وفي نهاية الامر

التحق بوظيفة فراش بالبنك السعودي في لبنان وسنة ١٣ ، وفي الوقت نفسه كان يحتفظ بفرقته

المسرحية الصغيرة .. وبدون مؤهلات دراسية استطاع «الشوشو»

ان يتنقل من وظيفة الى اخرى في البنك حتى اصبح رئيس قسم المحاسبة ! .. وكبرت هوايته للفن وللمسرح بالذات حتى بعد

ان كبر في وظيفته ، وفي احد ايام عيد الفطر منذ خمس سنوات اقام حفلة مسرحية في حديقة منزل مهجور ، وشاهده وهو يمثل الفنان « محمد شامل » رئيس قسم الاخراج باذاعة لبنان ، وطلبه

لمقابلته في الاذاعة واجرى له عدة اختبارات نجح فيها ، ومنذ تلك

اللحظة اصبح حسن علاء الدين يلازم محمد شامل كظله بدون عمل ، وهو يمني نفسه بالعمل معه في اى تمثيلية اذاعية دون جدوى .

ولما دخل التليفزيون لبنان ، اختاره محمد شامل للقيام ببطولة برنامج للاطفال ، واختار له اسم شوشو لسهولة لفظه بالنسبة

للاطفال ، ونجح فيه ، وبعد اذاعة هذا البرنامج مباشرة تعاقد معه التليفزيون لمدة سنة ، وبدأ شوشو

يتشرق التليفزيون ، وقدم بعد ذلك برنامجا مدته ساعة اسمه « يا مدير » ، وكان برنامجا فكاهيا يعالج المشاكل الاجتماعية استمر عامين متتالين ، واصبحت شخصية « شوشو » شخصية معروفة ، وتلقفته السينما فقام ببطولة فيلم اسمه « شوشو والمليون » ،

ثم اخرج له محمد سلمان فيلما باسم « يا سلام عالحب » ثم

«مغامرات شوشو »» واستيقظت مرة أخرى احلامه المسرحية ، فاعاد

تكوين فرقته المسرحية مع الفنان نزار ميقاتي وحولا سينما شهرزاد الى مسرح ، قدما عليه ثلاث

مسرحيات اخرها مسرحية « شوشو بك عريس » ، هذه هي قصة هذا الفنان المكافح الذي انشأ اول مسرح دائم في لبنان

للسينمائيين فقط :

الإنتاج في التنظيم الجديد

اصبح من المؤكد ان التنظيم السينمائي الجديد .. الذي يجري اعداده هذه الايام لكي يبدأ تنفيذه في اول يناير المقبل عام ١٩٦٨ سيفصل بشكل حاسم بين الفيلم الروائي الطويل ، وبين الفيلم التسجيلي والقصير . وذلك بتكوين هيئة خاصة لكل نوع .. فلا يطغى الفيلم الروائي على الفيلم التسجيلي بعد ذلك أبدا .

والحق - ولا بأس من تكرار الحقيقة في كل فرصة - ان حاجتنا الى الفيلم التسجيلي والقصير باتت ملحة وضرورية لاسباب سبق الافاضة فيها وعلى كل لسان ..

ومن الامور المعروفة في كل البلاد المنتجة للافلام .. في الشرق وفي الغرب .. ان عدد الافلام التسجيلية والقصيرة اضعاف اضعاف الافلام الروائية الطويلة .. في اليابان مثلا ينتجون في العام الواحد ما يقرب من ٢٥٠ فيلما روائيا طويلا واكثر من الف فيلم تسجيلي وقصير ... في الصين ينتجون حوالي ستين فيلما طويلا وستمائة فيلم تسجيلي وقصير .. في جمهورية المانيا الديمقراطية ينتجون خمسة عشر فيلما طويلا وحوالي مائة وخمسين فيلما تسجيليا وقصيرا .. وهكذا الحال في الاتحاد السوفييتي وفي امريكا وفي كل البلاد ..

والمبدأ الاساسي في التنظيم الجديد للانتاج السينمائي - الروائي والتسجيلي - هو تكوين شركة واحدة او مركز واحد لكل نوع .. يتبعه عدد معين من وحدات الانتاج .. فمثلا - المركز القومي للفيلم التسجيلي والقصير .. يتبعه ثلاث وحدات :

● وحدة الافلام الثقافية والفنية لانتاج افلام تتناول جوانب الحضارة المصرية الفرعونية والقبطية والاسلامية .. والحضارة الحديثة .. كما تتناول الفنون الجميلة - من تصوير الى نحت الى موسيقى - والفنون الشعبية من اغان ورقصات وتقاليد موروثة .. وكذلك افلام تصور الطبيعة المصرية في الوادي الخصب وفي الصحاري والجبال .. في سيناء والبحر الاحمر ..

والعدد المقترح لانتاج هذه الوحدة هو عشرون فيلما في العام متوسط طول الفيلم ربع ساعة .. ومتوسط تكاليفه ثلاثة الاف جنيه .

● وحدة الافلام العلمية والارشادية وهي الافلام التي تطلبها وتمولها المصالح والوزارات المختلفة مثل مصلحة الاستعلامات ومصلحة السياحة ووزارة الزراعة والصناعة والتربية والصحة والحكم المحلي . وتخاطب هذه الافلام جمهورا خاصا الى حد ما .. بعضها يخاطب الفلاحين .. والبعض الاخر يخاطب العمال .. والبعض الثالث للطلبة والتلاميذ .. اما عن افلام مصلحة الاستعلامات أو السياحة او وزارة الصحة .. فهي افلام اعلامية وارشادية للجميع . وقد يبلغ عدد هذه الافلام في العام سبعون فيلما قصيرا او اكثر حسب الميزانية المرصودة للافلام في كل وزارة او مصلحة .

● وحدة افلام الاطفال والرسوم المتحركة والعرائس ، ومن المقدر لهذه الوحدة ان تنتج خمسة عشر فيلما في العام يتراوح طول الفيلم الواحد بين عشر دقائق ونصف ساعة .. كما تتراوح ميزانية الفيلم بين ثلاثة الاف وعشرة الاف جنيه .. وهذا اللون من الافلام - على اهميته - جديد علينا تماما .. وان كان لنا فيه بعض التجارب البسيطة التي يمكن أن تنمو وان تتطور فتؤدي السينما المصرية دورها وتمارس مسئولياتها امام النشء والصغار .. وهم بالملايين .!

واذا كان الامر قد استقر على تعيين الزميل الفنان حسن فؤاد مشرفا ومسئولا عن المركز القومي للفيلم التسجيلي والقصير .. فلا يزال الغموض يكتنف وضع الفيلم الروائي الطويل .. وان كان هناك اتجاه الى ان الشركات الثلاث فيلمنتاج والقاهرة وكوبرو - سوف تندمج معا في شركة واحدة .. اعتبارا من يناير القادم .. وسوف يتبع هذه الشركة عدد من وحدات الانتاج طاقة كل وحدة لا تزيد على خمسة افلام في العام . ومن الممكن تصنيف الانتاج الروائي الى عدة اصناف :

✱ افلام درامية وتاريخية .. انتاج ضخم ✱ افلام كوميدية .. ✱ افلام غنائية واستعراضية .. ✱ افلام للفلاحين وعنهم .. ✱ افلام للعمال وعنهم .. ✱ افلام مشتركة مع الدول العربية ..والدول الصديقة

اما عن منتجي القطاع الخاص .. فسوف تساعدهم المؤسسة بامدادهم بسلف للانتاج في حدود فيلمين تقطعى العام ..

وبذلك يمكن القول بان الانتاج السينمائي في التنظيم الجديد للمؤسسة سوف يراعي النسبة المعقولة بين الفيلم الروائي الطويل .. والفيلم التسجيلي والقصير «٥٠ فيلما روائيا طويلا ومائة فيلم تسجيلي وقصير » ... كما انه سيراعي في موضوعات هذه الافلام .. الا يضحي بجمهور الفلاحين والعمال ومطالبهم في سبيل ارضاء جمهور العاصمة والمدن الكبرى

عبد القادر التلمساني

● الجزء الثالث والأخير من ندوة "الكواكب"

فيروز... والرحباني

ماذا قدموا.. للفن العربي؟!

فيروز .. بين اختها هدى حداد .. والملحن سيد اسماعيل

عاصي رحباني يتحدث.. وبجواره اخوه منصور، ثم الشاعر فؤاد بدوي

في الحلقتين السابقتين من ندوة « الكواكب » كان الحديث يدور حول مشكلتين أساسيتين

المشكلة الاولى هي « المسرح الغنائي » وضرورة عودته الى الحياة ، والمجهود الطيب الذي بذله « الرحبانية » في اعادة المسرح الغنائي العربي الى ايام ازدهاره.

والمشكلة الثانية هي مشكلة « الربع تون » في الموسيقى العربية وهل يعوق « الربع تون » تطور الموسيقى العربية .. او ان مجال التطور مفتوح امامها ؟

... وقد كان الرأي الغالب في الندوة هو : ان الموسيقى العربية يمكن أن تتطور دون خوف من مشكلة الربع تون فالمشكلة الحقيقية هي مشكلة الموسيقيين انفسهم ... فبيدهم ان « يطوروا » الموسيقى اذا اجتهدوا ودرسوا وفتحوا نوافذهم للعالم كله ، وبيدهم أن يعوقوا تطور الموسيقى اذا اغلقوا أبوابهم وانعزلوا واعتمدوا على التقليد وجمود الفكر .

وقد اثرت هاتان المشكلتان بمناسبة خاصة ، هي المجهود الواضح الذي بذله الاخوان رحباني في احياء المسرح الغنائي وفي تطوير الموسيقى العربية .

ولم يبق في ندوة الكواكب الا « الالحان الفردية » او الاراء المتفرقة التي قيلت في الندوة ، ولم ترتبط بمشكلة فنية محددة ... وان كانت مرتبطة كلها بفيروز والاخوين رحباني .

كان أول هذه الاراء هو رأي الاديب الفنان **مصطفى محمود** ، لقد تحدث عن فيروز والاخوين رحباني حديثا شديد التركيز فقال :

« انني هنا اتكلم كمستمع ومتذوق ... اتكلم عن « النقلة » الفنية الكبيرة التي حققها الاخوان رحباني في الموسيقى العربية . لقد انتقلنا على يد الرحبانية من فن « زخرفة الخيام » الى فن « اللوحة الكبيرة » . كانت الموسيقى هي زخرفة الخيام هذه ، وموسيقى الرحبانية هي فن اللوحة الكبيرة . لقد انتقلنا مع الرحبانية من فن « الاويما » الى النحت الحقيقي . وسقط الان الاسلوب التركي في الاداء . كان المغني يأخذ جملة موسيقية ، وعندما يؤديها تخرج من فمه جملة مختلفة تماما . حرية التصرف واللعب بالجمل الموسيقية كانت مباحة . وقد ادى هذا الاسلوب الى أن اصبحت الاغنية يتم اداؤها بأشكال مختلفة كلما غناها مطرب جديد واصبح الغناء نوعا من الفوضى الفنية وكانت أول ثورة على هذا الوضع هي ثورة سيد درويش ، حيث اخضع الاداء بشدة للحن . اصبح هناك لحن ، وخطة فنية دقيقة ، يلتزم بها المغني . اصبح الاداء « تعبيرا » وليس « شخلعة » وقد استمرت هذه الثورة الفنية حتى وصلت الى درجة عالية نقية عند الاخوين رحباني .

شيء آخر يذكرنا به الاخوان رحباني فقد كانت الاغنية في الماضي أشبه بمجموعة من « الرقع » المتفرقة المختلفة تمام الاختلاف عن بعضها . الان اصبحت الاغنية وحدة عضوية متكاملة . وقد وصل الاخوان رحباني في « وحدة الاغنية » الى القمة .

هناك ايضا قضية المسرح الغنائي .. المسرح الغنائي زمان كان مجرد « رص » للاغاني بطريقة مفتعلة . أما مع الاخوين رحباني فقد توفر البناء المسرحي السليم للمسرحية الغنائية . وهذه « نقلة » كبيرة جدا يجب ان يسجلها تاريخ الفن العربي للرحبانية ..

على العموم لقد حقق الرحبانية المزاوجة بين الموهبة والعلم ، بين الكلمة والنغمة . حققوا الوحدة العضوية الصحيحة للاغنية ، اصبح العمل الفني عندهم مثل الشجرة المتناسقة . لقد خلق الرحبانية « هرما » في الموسيقى العربية ، واصبحوا من اعظم رواد الموسيقى في حياتنا الفنية . وانا اتمنى في ختام كلمتي ان يتم لقاء فني كبير بين عملاقنا الفني عبد الوهاب وبين فيروز والاخوين رحباني في عمل فني واحد »

بعد مصطفى محمود تكلم الفنان **جمال كامل** الذي كان طيلة الندوة يرسم وجه فيروز ... لم ينس جمال انه فنان يعبر بالخطوط والالوان عن مشاعره ... وكانت كلمته عن فيروز والاخوين رحباني هي كلمة فنان تشكيلي حساس .. قال جمال : « هناك شيء جديد تحسه في صوت فيروز وكلمات اغانيها والحان الرحباني . هذا الشيء هو وجود الطبيعة بصورة حية قوية ساحرة . الطبيعة في هذه الاغاني لها وجود حي ... البلابل والعصافير والاشجار كلها تعيش في اغانيهم بصورة رائعة . وانا شخصيا كلما استمعت الى فيروز والحان الرحباني شعرت بالطبيعة تتجسد امامي بقوة ووضوح . انهم يقدمون الطبيعة في صورة فنية واضحة ورائعة . شيء آخر احب ان اشير اليه هو ان التفاؤل في اغاني فيروز والحان الرحباني تفاؤل حقيقي أصيل . حتى الحزن والاسى في اغاني فيروز ليسا من النوع المدمر الكئيب . ولذلك فكل هذه الاغاني الجميلة تبعث الى النفس بنوع عميق من الامل والحب والتفاؤل »

ثم تحدث **محمد عفيفي** واطلق جملته الساخرة المتبقة فقال :

« في اعتقادي ان الرحبانية قد نشلوا في شيء مهم جدا هو ان يجعلوا نجوى فؤاد ترقص على الحانهم »

والتقف **عاصي الرحباني** هذه الجملة الساخرة وقال بنبرة جادة :

« انني اتمنى فعلا ان نوفق في عمل موسيقي راقصة جميلة ... فهذه الموسيقى الراقصة لون من الفن الممتع الذي لابد منه »

وهكذا هرب عاصي رحباني بذكاء ومهارة من التعليق على ملاحظة محمد عفيفي المليئة بالمكر والسخرية على ان ملاحظة عفيفي تذكرنا – بعيدا عن المكر والسخرية – بشيء هام هو ان الاخوين رحباني لم يغفلا ابدا اهمية الموسيقى الراقصة ، فقد قدموا كثيرا من الالحان

الراقصة ، ولكن أى رقص ؟ انه الرقص الشعبى « الفولكلورى » ، وفى كل مسرحياتهم الغنائية توجه هذه الالحان .. التى ترقص عليها المجموعات رقصة «الدبكة» الشهيرة، بل توجد فى الاسرة الرحبانية الان مطربة جديدة هي هدى شقيقة فيروز ، وهدى فى نفس الوقت راقصة شعبية من الطراز الاول .

بعد محمد عفيفى تكلمت **صافى ناز كاظم** فقالت :

« لقد شعرت بالغيرة من بهجت عندما حصل على لقب عميد الفيروزيين فى الجمهورية العربية ، ولست أدرى لماذا رفض هذا اللقب، الذى يسعد أى واحد منا أن يحمله. بعد هذا أحب أن أقول اننا فى هذه الندوة قد وضعنا الرحبانية فى مشرحة ، وأخذنا « نفصصهم » ونحاسبهم بقسوة ولست من أنصار هذا الاسلوب ، لان المهم فى رأيى ليس هو التفاصيل ، ولكن العمل نفسه . النتيجة الفنية الاخيرة هى الاساس ، أما التقسيمات والتشريحات المختلفة فلا لزوم لها ، المهم ان نستمتع بالرحبانية ونحس بهم ونشعر بفنهم » .

ثم قالت **صافى ناز** :

« ان عندى سؤالا أود أن اوجهه للرحبانية .. لماذا نجد أن اعمالهم الفنية الخاصة بهم والتى يشتركون فيها جميعا « فيروز ، عاصى ، منصور » تبدو رائعة وجميلة ، بينما نجد انهم عندما عملوا مع غيرهم لم ينجحوا ؟ أغنية « ضى القناديل » مثلا لعبدالحليم حافظ . وهى أغنية لحنها الاخوان رحبانى ، لم تنجح كما تنجح أغانى فيروز . يبدو أن هناك سرا . ان « الوضع الرحبانى » وضع خاص ، قائم بذاته ، لا يتجزأ ولا ينقسم . لكن ما زال السؤال يحيرنى : كيف لم يستطع الرحبانية أن يكتشفوا غير صوت واحد هو صوت فيروز ؟ » .

وهنا رد **عاصى رحبانى** على صافى ناز فقال :

« أرد على النقاط التى أثيرت فيما يلى :

أولا : أغنية «ضى القناديل» من الحالات التى فشلت فيها لاننى حاولت أن أستعير عواطف مصرية ، وأضعها فى الطابع المصرى ، ويبدو أننى لم أتمكن من ذلك فالفشل هنا هو فشلى وليس فشل عبد الحليم

ثانيا : بالنسبة لاكتشاف أصوات جديدة لا شك أن هناك أصواتا أخرى صالحة الى جانب صوت فيروز، ولكن فيروز تساعدنا على أداء مهمتنا الفنية بالصورة التى نحبها . لقد غنت معنا الفاغنية . وتدربت معنا كثيرا . وعرفنا امكانياتها بدقة كاملة وعرفت امكانياتنا بدقة كاملة . وهى موجودة دائما بيننا . وأى عمل نقوم به ، فانما نؤديه كأننا فرد واحد . وأحنا دائما نعتبر أنفسنا نتعلم .. فى مدرسة .. ان شعارنا هو المثل اليونانى « الانسان تلميذ الى ٤٥ سنة » ..

وبعد أن انتهى عاصى من كلامه دار هذا الحوار :

صافى ناز : يعنى لو استخدمتم امكانياتكم مع واحدة زى نجاة الصغيرة ممكن تعملوا عمل كويس ؟

عاصى : أى مطربة ستظن أننى لن أستطيع احترامها تغنيا مثلما احترم زوجتى ، فيروز ، وأنا نفسى أخاف الا أعطى للاخرين مثلما أعطى لفيروز .

هدى سلطان : ماجربتش !

عاصى : جربت مع صباح مثلا .

حورية حسن : ماتفكرتش تعمل أى مسرحية غنائية تكون بطلتها فنانة مصرية ؟

عاصى : ممكن لو كنت مع السيناريست المصرى . ساعتها أجرؤ على التلحين وأتمنى أعملها . واذا كان خط السيناريو صحيح والبناء الدرامى سليم .. فلا بأس أبدا من الاشتراك فى هذا العمل . بشرط « كما قلت » أن أشترك فى السيناريو حتى أستطيع أن أضمن التوافق بين النص المسرحى والموسيقى التى سوف أضعها .

حورية حسن : لو قدمت لك أغنية بالعامية المصرية تلحنها ؟

عاصى : الحقيقة .. الاغنية المصرية ذروة جمالية . لكن أنا آخذ عليها فى بعض الاحيان « عدم وجود وحدة عضوية » فيها ... ولكننى أحب أن انتهز هذه المناسبة لاقول — رغم ايمانى بالمسرح الغنائى — اننى من أنصار الاغنية الخفيفة ، ان الاغنية الخفيفة هى فى العالم كله «القبة» او كما تقولون انتم « لقطة » ، لا احد يعرف اين يجدها . وهى دائما أصعب ألوان التأليف ، لانها يجب ان تكون مركزة ومشحونة ، مثل الفراشة ، حلوة وبسيطة .

حورية حسن : ايه الاصوات التى تعجبك غير صوت فيروز

عاصى : انا اسمع الاغنية ككل ، وقد يهزنى الصوت مرة وقد لا يهزنى مرة اخرى . وكل فنان له لحظة حلوة ولحظة عكسية .. يعنى غير حلوة

ثم انتقلت المناقشة الى الالحان الفردية من جديد .. تكلم الفنان سيد اسماعيل ، الذى يرتبط مع الرحبانية بعلاقات صداقة قديمة ، والذى كان يرافق الرحبانية طيلة رحلتهم الى القاهرة ولعلم الفيروزيين فى الجمهورية العربية فان سيد اسماعيل يملك احدث التسجيلات لاغانى فيروز والحان الاخوين رحبانى

قال **سيد اسماعيل** :

« ارتباطى بالرحبانية ارتباط فنى وأدبى منذ سنة ١٩٥٤ الى اليوم . وانا معجب بهم من خلال أعمالهم الفنية ومن خلال أشخاصهم ايضا ، فهم فنانون ممتازون وهم عناصر انسانية ممتازة أيضا . انهم يمثلون مدرسة فنية تملك الموهبة والدراسة معا . هناك دارس غير موهوب . وهناك موهوب غير دارس ، أما الرحبانية فقد توفر لهم العلم والموهبة معا . وهم يمتازون ايضا بأنهم يتطورون باستمرار ، وقد شاهدت جميع مسرحياتهم الغنائية ، وشاهدت آخر مسرحية لهم وهى « ايام فخر الدين » ، والحقيقة ان ايام فخر الدين متقدمة جدا على غيرها من المسرحيات ، مما يدل على أن الرحبانية لا يتجمدون وانما يتطورون ويحرصون على التطور . وايام فخر الدين تستمر ساعتين ونصف ساعة ، ومع ذلك فنحن لا نشعر بأى ملل على الاطلاق ، ونستمتع بالقصة ، والموسيقى، والشعر ، وطبعا بصوت فيروز البديع » .

وبعد سيد اسماعيل تكلم فؤاد بدوى ، وهو مؤلف الكتاب الذى كان نوعا من الاستقبال الادبى لفيروز والرحبانية فى مصر ، هذا الكتاب هو «جارة القمر .. فيروز» .. قال **فؤاد بدوى** :

« انا سعيد بهذه الزيارة التى تقوم بها فيروز والاخوان رحبانى للقاهرة ، وسعيد بهذه الندوة التى تضم نخبة ممتازة من رجال الفكر والفن ، ولكننى احب ان ابدأ حديثى بعتاب على الاخوين رحبانى ، لاننى ارسلت لهم خطابا لاسألهم بعض المعلومات التى كنت محتاجا اليها اثناء تأليف كتابى فلم يردوا على، ويبدو ان الخطاب بقى الى جانب الخطابات الكثيرة المملوءة بالحب والتى تصلهم دائما من المحبين والمعجبين . وقد تبينت الان ثلاثة ملامح جديدة فى الرحبانية احب أن أضيفها لما قلته فى كتابى . ان الرحبانية قادرون على اشاعة الحب والصفاء بين الناس، وقادرون على أن يكونوا مصدرا لوحدة الفكر كما يظهر لنا بوضوح من هذه الندوة ، وانا اقول أن شاعرى العصر هما منصور وعاصى رحبانى ، لان شعرهما ملتزم بثقافة العصر ، وملتزم بالتعبير عن صوت الانسان . والمناقشة التى دارت فى هذه الندوة حول الموسيقى اثبتت ان الرحبانية دارسون من الطراز الاول للموسيقى العربية والعالمية . اما صوت فيروز فأنا احس أنه صوت يبتسم ، صوت ملىء باللمحات الحلوة ، وملىء بالقدرة الدرامية العميقة »

بقى سليمان جميل الذى اختار ان يتحدث آخر الندوة .. كلما دعوناه للحديث قال افضل ان ابقى حتى النهاية .

قال **سليمان جميل** :

« ارحب بالرحبانية لانهم تجربة موسيقية خلاقة . وعندما نسأل انفسنا : لماذا استطاع الفن العربى ان يقدم اليوم مدرسة الرحبانية، أقول ان الرحبانية هم الواقع لمرة لكل التجارب الموسيقية السابقة ولقد سمعتهم فى وقت مبكر ، ولم ادرك فى البداية عمق التجربة الرحبانية ولكننى ادركت اليوم هذه التجربة على حقيقتها .

واجيب على الكلام الطيب المختلف الذى سمعته فى هذه الندوة بما يلى :

١ — اننى اتمنى ان يتحول الرحبانية الى مدرسة يستفيد منها الجميع واخشى ما اخشاه ان يظلوا تجربة فردية لا يستفيد منها أحد .

٢ — لابد ان توجد عندنا دراسات جادة للموسيقى فى العالم العربى وفى الغرب معا، ولو حققنا هذه الدراسات الجادة فمعنى هذا اننا نستطيع ان نضع الرحبانية فى موضعهم من تاريخ الموسيقى العربية بدقة

٣ — الرحبانية يمثلون ما بعد عبد الوهاب . وهم يحاولون ان يجعلوا من الموسيقى العربية لغة عالمية، وكانت لهم اخطاؤهم فى طريقهم الى هذا الهدف وسيخطئون بين الحين والحين ، ولكنهم يتحملون مسئولية التجربة الكبيرة وهذا هو فخرهم الحقيقى .

٤ — ان الرحبانية لم يصلوا الى منهج متكامل ولكنهم — فيما اعتقد — فى الطريق الى ذلك

٥ — أرى ضرورة تبادل الكراسات الموسيقية بيننا وبين الرحبانية ، فمجرد السماع لا يكفى ، بل اننى اطالب وزارة الثقافة باحضار كراساتهم لطبعها ودراستها »

وقبل ان تنتهى الندوة عرض منصور رحبانى على اعضاء الندوة اقتراحا خاصا بسيد درويش . قال منصور :

« اقترح ان نستمع الى كل اوبريتات سيد درويش ونختار مجموعة منتقاة من الحان هذه الاوبريتات تكمل ساعة او ساعتين، وتكون منها عملا فنيا جديدا بكلمات جديدة وقصة جديدة مع الاحتفاظ بألحان الشيخ سيد درويش كما هى » .

وحول هذا الاقتراح دارت المناقشة الآتية :

الخميسى : انا اوافق تماما على هذا الاقتراح

فؤاد شبل : لا اوافق على الاقتراح . لان تنفيذه امر خطير للغاية . فعند سيد درويش الحان جماعية وعنده الحان فردية . وعنده الحان مصرية خالصة . والحان حماسية . واعتقد ان الصحيح هو الاحتفاظ بهذه الالحان فى مواضعها .

منصور : انا قلت .. نختار من بين هذه الالحان ما يمكن ان يتلاءم مع بعضه

شفيق ابو عوف : اقتراح وجيه جدا .

فؤاد شبل : عند سيد درويش ٥٧ اغنية و ١٥ موشحا وعدد كبير من الاوبريتات فالاختيار منها صعب وعسير

شفيق ابو عوف : انه اقتراح على كل حال يستحق الدراسة .. واعتقد ان هناك مطلبا نرجوا ان يتحقق خلال هذه الزيارة ، وارجو الا ننساه ، وهو ان تقدم فيروز للجماهير فى بلادنا حفلة تغنى فيها .

عاصى : فيروز مصابة بسعال ديكى .. « ضحك من الجميع »

وانتهت الندوة

رجاء النقاش

بيني .. وبينك

فساتين

● لماذا تصر المطربة نجاة الصغيرة على تفصيل كل فساتينها على هيئة قمصان نوم ؟!

ليلى ٠ ج ٠ م - اسكندرية

- اذا كانت هذه الملاحظة صحيحة فالسؤال محول الى نجاة !

قبلات

● هل القبلات التى فى الافلام حقيقية ؟

نبيلة الفف - غزة

- ايوه ... عايزة تمثلى ؟!

قبلة

● اذا رايت فلاحا يقبل فلاحة فى الحقل فماذا تعمل ؟!

فتحى صادق - سوهاج

- اعمل زيه !

زواج

● لماذا لم يتزوج فريد الاطرش الى الان ؟

توفيق لبيب - الترابية

- لانه عاقل !

عمة

● اشتغل بعمة تطلع القمة !

سونيا محمود السمرى - دمنهور

- صحيح يا سونيا .. ياما فى الدنيا !

العدد السنوى

● اقترب موعد العدد السنوى لمجلة الكواكب الذى لا يبيعه الباعة الا بعشرين قرشا ، فترجو ان تمنعوا هذا الاستغلال !!

عليوه محمود السنجرى - المتراس

- تقدر تدينى فكرة كده نمنعه ازاى ؟!

خزعبلات

● ما معنى الخزعبلات ؟

وسيلة العسال - شبرا

- الخزعبلات هى الخرافات ، ويبدو ان السؤال مجرد "الوسيلة" لنشر اسمك !

فاتن

● متى تعود فاتن حمامة الى القاهرة ؟

محمد عبد العليم عباس - سوهاج

- بمجرد ان تصل طائرتها الى مطار القاهرة !

وزن

● وزنك كام كيلو عشان اشوف نفسى كام واحد !

احمد عبد المنعم - الزقازيق

- انت يظهر عايز تتوزن !

بوند

● غيرت اسمى من احمد عطية الى عطية بوند !

عطية بوند - الاسماعيلية

- معلهش يا بنى ، شدة وتزول !

سلاح

● ما هو سلاح المراة والرجل فى المشاجرات ؟!

محمد خيرى على فراج - حلوان

- فى علاقاتى بالمراة افضل قضاء الوقت فى اشياء امتع من المشاجرات!

شكر

● ارجو تبليغ سعاد حسنى شكرى على ارسال صورتها الى .

سعاد عمر يحيى - اسكندرية

- ياستى العفو ده واجب عليها!

بنات

● ما رايك فى بنات اسكندرية عموما ؟

خضر محمد ادم - اسكندرية

- بالفستان والا بالمايوه ؟!

كرش

● عندما ترى شابا كبير الكرش مع فتاة كبيرة الكرش فماذا تقول فى نفسك ؟!

(؟)

- اقول اننى فهمت السر فى ازمة الارز !

عروسة

● هل أجد عندك عروسة لها قوام برلنتى عبد الحميد وصوت نجاة الصغيرة ؟

شاكر ابراهيم خليل

- عندى عروسة فى قوام ليلى حمدى وصوت محمد الطوخى !

شاعرية

● انا عازمك انت ومحمد عفيفى على لعدة شاعرية واكلة فسيخ !

السيد احمد عبد الرحمن

- معك انت ومحمد عفيفى والفسيخ .. منين تيجى الشاعرية؟!

حب

● هل اهل الحب صحيح مساكين !

فوزى زايد - الاسماعيلية

- اهل الحب الناقص

القيامة

● جاء دورك لتقول ماذا تفعل لو علمت ان القيامة ستقوم بعد اسبوع !

ابراهيم فاضل - اسكندرية

- اخلف !

بالعقل

● ربنا عرفوه بالعقل وانت تعرفوك بايه ؟!

السيد على - اسكندرية

- بقلة العقل !

معهد التمثيل

● هل يمكن لخريج المعلمين نظام خمس سنوات ان يلتحق بمعهد التمثيل ؟

شوقى - سوهاج

- اسال المعهد ..

مطرب

● ماذا أفعل لكى اكون مطربا ؟!

احمد محمد عبد الله - الجمالية

- غنى !

نخاع

● النخاع الذى فى جوف عظام الانسان ، أين يذهب بعد ان يموت ؟!

احمد م - اسكندرية

- يذهب الى حيث يذهب اللحم والدم ، صعبة دى ؟!

طرد

● ارجو تصحيح عنوانى الخاص بهواة المراسلة الى ٢٨ شارع محمود سلامة شقة ٨ بمحرم بك بالاسكندرية . وهل تتكرم بقبول عزومة على الجنبرى الاسكندرانى ولا ح تقول ابعتى الجنبرى فى طرد ؟!

فاتن سعد خليف

- لا ... خلى الجنبرى وتعالى انتى فى الطرد !

اقتراح

● اقترح ان تكون صور الاسبوع بالالوان الطبيعية مثل صورة الغلاف .

عابدين محمود ابراهيم - بنها

- غير متيسر حاليا لاسباب فنية .

المؤلف

● من هو مؤلف اعطينى الناى وغنى لفيروز ؟

سيد عبد العزيز - القاهرة

- الاخوان رحبانى .

رؤية

● لماذا اراك دائما ثائر الاعصاب؟!

فتحى عابدين النجار - القاهرة

- امتى غيرت النظارة آخر مرة ؟!

عنوان

● ما عنوان الكابتن يكن كابتن نادى الزمالك ؟!

يونس ابراهيم السعدى - بلقينا

- عنوانه فى النادى الاهلى !

هل

● هل محمد رشدى متزوج ؟
محمد نجيب زيدان - بلقينا
- يا راجل ... هو اذاك فى حاجة ؟!

رجل الوزة

● لماذا تقف الاوزة على رجل بينما ترفع الرجل الاخرى ؟!
عبدالمنعم عمر حمدان - راس غارب
- علشان تريح الاخرى !

هواة المراسلة

● انتصار ابراهيم خضر - ٥ شارع الشيخ سلامة حجازى - بالسيدة زينب
● طارق محمد النحاس - ١٧ شارع ابو قدرة - حسن الاكبر - عابدين - القاهرة
● صبرى عبد العال حسن - ٦ حارة الجمل بالامام الشافعى - التونسى - الخليفة .
● رفعت حسين عبد الله - شارع مصطفى على - طرة الحجارة
● حسن عطية على - شارع الزهور رقم ١٠ - حارة عبده القران رقم ٤ - بولاق الدكرور
● نبيلة شحاته موسى - ١٠ شارع رياض - عمارة الدكتور شوقى - بور توفيق
● محمدعبدالكريمهلال - ٥٧ حارة صالح رضا - شبرا
● عبدالجوادمحمدراشد - ١٦حارةاحمدخليل - شارعاحمد شفيق - حدائق القبة
● منصور محمد اليكلو - ص ب ١٦٧٣ بنغازى بليبيا.
● عبد الرؤوف محمد حسن - ٩ شارع الخرسية - ساحل روض الفرج
● جمالالدين حسنى محمد - ٥ شارع الامل شقة ١٤ - مصر الجديدة
● جمال عبد الحليم محمد نصار - ٢ شارع احمد نوار بارض الشركة - شبرا
● عزة ابراهيم بركات - ٦ عطفة فرو بشارع العمرى - طولون - السيدة زينب
● احمد حسين ابراهيم - ٢٠ شارع العفيفى - قايتباى - الجمالية - الدراسة
● يسرى احمد مدنى - بلوك ١٠ مدخل ٣ شقة ٣ - الوايلى الكبير
● عبد النبى حافظ - ٨ شارع محمود حلمى - الترعة البولاقية بشبرا
● مختار سعيد الفرجانى - حى المهاجرين القبلى - شارع زاويةالفواتير - بنغازى - ليبيا .
● فاطمة محمد زكيابراهيم - ١٠ شارع المتوفى المتفرع من ميدان الشرقا بالجيزة .

عناوين

● بيكار - مؤسسة اخبار اليوم - شارع الصحافة .
● بليغ حمدى - ٣٧شارع بهجت على بالزمالك .
● احمد مظهر - شارع ٢٢ بالدقى
● رياض السنباطى - فليلا السنباطى مصر الجديدة
● سيد الملاح - ٢ شارع الدقى
● جليل البندارى - مؤسسة اخبار اليوم - شارع الصحافة .

ردود خاصة

● فنان على محمد بالعمرانية ، ابعتى بالرسائل الفكاهية لمحمد عفيفى !
● المعذبة س ر بحدائق القبة ، اؤكد لك يا بنتى انك عندما تكبرين ستجدين انه لا يوجد أى شاب يستحق العبادة !
● المعذبة الثانية ك ا بالقاهرة ، افرتى لاهلك هذا الكلام . ان تزويج فتاة من رجل لا تحبه لمجرد انه غنى هو سفالة محضة !
● لولو بالعريش ، ما السبب يا لولو فى انك تكتبين بعض الرسائل بتوقيع ولو ؟!
● امين لطفى - تليفون محمد عفيفى هو تليفون مجلة الكواكب .

انت تقول

● اولا : تحية خالصة الى الزوجة المخلصة الصابرة الفنانة كريمة ارملة المرحوم محمد فوزى .
ثانيا : ارجو ان يحول محمد عفيفى عنوان خواطر ضاحكة الى خواطر جادة .
محمد يونس متولى عبدالله
السعيدية - بلبيس

● اذا لم يكن هناك مجنون لنادية لطفى فانا مستعد اتجنن !
سلامة ابوسريع

● اقترح ان تصدر الكواكب عددا خاصا عن محمد فوزى.
خالد القيسى - بغداد

● يقولون لى اضحك يدخل السرور الى قلبك ، وانا اقول لهم ادخلوا السرور الى قلبى لكى اضحك !
مصطفى رشدى - المحلة

● بينى وبينك بحر كبير خايفه اعدى احسن اطير !
الشيطانة الشقراء - قطر

● انت الاستاذ دبوس بدون شك ، او الاستاذ سكين بدون قطع ، او الاستاذ شماعة بدون تعليق !
فايزة عبد اللطيف - القاهرة

عالم الموسيقى

يفقد "فاجنر الثانى"

فاجنر .. الجد

اهتزت الاوساط الفنية فى المانيا وفى العالم كله لنبأ وفاة « **فيلاند فاجنر** » فى الاسبوع الماضى . و « فيلاند » هو حفيد مؤلف الاوبرا الفنان العظيم « ريتشارد فاجنر » .. وفيلاند هو ايضا المخرج المسرحى الذى حمل لواء الفن الفاجنرى لمدة طويلة على مسرح « بايرويت » .. فقد كان يقدمه باستمرار على هذا المسرح فى صور فنية جديدة متنوعة حية ، و « بايرويت » هذه هى المدينة الصغيرة المتواضعة والتى تكاد تكون قرية ، والتى لم تعرف الشهرة الا عندما اختارها ريتشارد فاجنر ليقيم فيها مسرحه الكبير عام ١٨٧٦، وقد جهز فاجنر هذا المسرح بامكانيات واسعة حتى يستطيع أن يقدم عليه مسرحياته الموسيقية الكبيرة بالاسلوب الذى كان يحلم به دائما.

وكان فاجنر مؤمنا « بالعمل الفنى الشامل » فاهتمامه بالشعر والاخراج والتمثيل والملابس والديكور لم يكن يقل عن اهتمامه بالموسيقى ، وكان يضع جميع هذه العناصر الفنية فى خدمة النص المسرحى .

واستطاعت أسرة فاجنر بعد وفاته أن تحافظ على تراث فاجنر محافظة كاملة ، عن طريق مسرح «بايرويت» وقد عاشت زوجة فاجنر « **كوزيما** » حتى بلغت السادسة والتسعين من عمرها ، وكرست كل حياتها بعد وفاة زوجها لحراسة ما كانت تسميه باسم « **الكنز الفاجنرى** » ، فقامت بادارة المسرح ، وأقامت « **مهرجان بايرويت** » السنوى الذى تعود أن يحج اليه عشاق فن فاجنر فى جميع انحاء العالم ليشاهدوا اعماله مقدمة فى أفضل صورة فنية .

وماتت **كوزيما** ، وتولى **سيجفريد**: ابنها « وابن فاجنر ايضا » مسئولية المسرح ، وبعده تولت المسئولية زوجته **وينفرد** ، ثم وصل لواء « الفن الفاجنرى » الى **فيلاند** ابن سيجفريد ، وحفيد ريتشارد فاجنر .

ومنذ سنة ١٩٥١ حتى ١٩٦٦ و « فيلاند » يؤدى مسئوليته الفنية بصورة رائعة ، فقد استعادت مدينة « بايرويت » مجدها على يد فيلاند . واصبحت مركزا لامعا للدراسات والتجارب الفنية ، وقام «فيلاند» بدور جرئ ، حيث فرض وجهات نظر جديدة مبتكرة فيما يتعلق بالمناظر والديكور والاخراج ، واطلق العنان لخياله المتحرر فخرج بالفن الفاجنرى من الجمود الذى أصابه لفترة طويلة ، لان أسلاف « فيلاند » كان من رأيهم ضرورة المحافظة على « الفن الفاجنرى » بصورته الاولى القديمة ... كما قدمه فاجنر نفسه . ولكن «فيلاند» كان يرى أن العصر يتغير ، وان الاساليب الفنية تتطور ، وان فن فاجنر لابد أن يستفيد من التطورات العصرية .

وهكذا نجح فيلاند فى اعادة أعمال جده الى الحياة لتخاطب جمهور النصف الثانى من القرن العشرين بالاساليب التى يستطيع فهمها .

وكما ترك فيلاند طابعه على الاخراج فقد التفت ايضا الى تطوير الاداء الموسيقى وانتزعه من الرتابة التى كادت تصيبه بالشلل قبل ذلك . وتولى فيلاند تربية جيل جديد من « المغنين والممثلين » بروح جديدة وفهم جديد . وكان يدعو الى مهرجان « بايرويت » أحسن العناصر الفنية فى العالم ... والتى كانت تؤيده وتساعده على تحقيق افكاره الثورية فى الفن .

وقد تخطى تأثير « فيلاند فاجنر » النطاق المحلى ، فوجدت مدرسته كثيرا من الاتباع فى المسارح الاوربية كما أن نشاطه لم يقتصر على تقديم أعمال فاجنر بصورة عصرية بل امتد الى مؤلفات غيره من كبار الموسيقيين مثل بيتهوفن وفردى وبيزيه .

وقد مات فيلاند فى الاسبوع الماضى فى سن التاسعة والاربعين .. مات فى سن صغيرة ... ولكنه ترك آثارا رائعة لا تنسى فى تاريخ « المسرح الموسيقى »

ملح بمليم

ينقذ "الطبخة"!

بقلم: سعد الدين توفيق

أنيس منصور

عبد الرحمن الشرقاوى

من الخجل ان يصدر كتاب في سنة ١٩٦٦، وتشتريه لتضمه الى مكتبتك فتفاجأ بأنه صدر بشكل بدائي كما لو كان قد طبع في القرن التاسع عشر! .. وقد شعرت بالغضب الشديد في هذا الاسبوع من الاهمال الفظيع الذى ارتكبته **«الدار المصرية للتاليف والترجمة»** عندما اصدرت كتابا مهما يعتبر من اهم المراجع في الدراما وهو كتاب «دراما العالم» الذى الفه الاستاذ الكبير **الارداس نيكول** سنة ١٩٤٩، وترجمه الى لغات العالم واعيد طبعه عدة مرات، واصبح من الكتب التي يدرسها طلبة معاهد التمثيل وكل محب للمسرح.

ويتجلى هذا الاهمال الشنيع في ان الكتاب الذى نشر بالعربية تحت اسم **«المسرحية العالمية»** في خمسة اجزاء (حوالى ١٥٠٠ صفحة)، كان المفروض ان تكون الاجزاء الخمسة في حجم واحد. الا انك تفاجأ بأن **الاجزاء الاولى تختلف في الطول والعرض عن الجزء الخامس!** .. فالاجزاء الاولى كانت مساحة صفحتها ١٥×٢١ سنتيمترا، بينما تجد ان صفحة الجزء الخامس مساحتها ١٣×١٩ سنتيمترا فقط. وهكذا لا تستطيع ان تجلد الاجزاء الخمسة معا في كتاب واحد.

اكثر من هذا ان الجزء الخامس صدر وليس على كعبه اسم الكتاب واسم المؤلف، مع ان هذه البيانات طبعت على كعوب الاجزاء السابقة!! وهذه الملاحظة الخاصة باهمال طبع اسم الكتاب واسم المؤلف على كعب الكتاب تنطبق مع الاسف على عدد كبير جدا من الكتب التى تصدرها «الدار المصرية للتاليف والترجمة» (ومن نماذج هذا الاهمال كتاب «**في النقد المسرحي**» لفؤاد دوارة، وكتاب «**المسرح الحديث**» لاريك بنتلى الذى ترجمه محمد عزيز رفعت وراجعه احمد رشدى صالح). وايضا الكتب التى تصدرها **الدار القومية للطباعة والنشر** (ومن نماذج هذا الاهمال كتاب «**الفتى مهران**» وهى مسرحية شعرية لعبد الرحمن الشرقاوى طبعة ١٩٦٦). وايضا الكتب التى تصدرها **دار القلم** (ومن نماذج هذا الاهمال كتاب «**يسقط الحائط الرابع**» لانيس منصور). وكذلك الكتب التى تصدرها دار روز اليوسف في سلسلتها المعروفة «**الكتاب الذهبى**»! ..

نعود الآن الى بقية ملاحظاتنا على كتاب «المسرحية العالمية»، وهو كما قلت لك مرجع مهم جدا. وستفاجأ بأنه **لا يتضمن في اى جزء من اجزائه الخمسة اى فهرس للموضوعات التى يتناولها الكتاب!** .. كتاب سابح على بعضه لا تعرف راسه من رجليه!!!

هذا مع العلم بأن الكتاب يتناول تطور الدراما منذ اقدم عصورها في بلاد اليونان القديمة الى يومنا هذا.

ومعنى هذا انك اذا شئت ان تقرأ موضوعا معينا، وليكن مسرح شيكسبير مثلا، فانك مضطر الى ان تضع الاجزاء الخمسة امامك وهى تزيد على الف وخمسمائة صفحة وتظل تقلب صفحاتها صفحة صفحة – وتستعين بصبر ايوب – الى ان تعثر على الموضوع الذى تريده!..

الم يخطر ببال المسئولين عن طبع هذا الكتاب ان هذه طريقة سخيفة جدا، وانه لا يمكن ان يتصور انسان ان يخلو كتاب كبير مطبوع في سنة ١٩٦٦ من فهرس يرجع اليه القارىء في بداية او نهاية كل جزء من الاجزاء الخمسة. او حتى، على الاقل، في نهاية الجزء الخامس والاخير؟!!

وبهذه المناسبة احب ان يعرف المسئولون في «الدار المصرية» ان مثل هذا الكتاب لا بد ان يذيل **بقائمة تتضمن اسماء المؤلفين المسرحيين** الوارد ذكرهم في الكتاب وامام كل اسم من هذه الاسماء الصفحات التى ورد فيها ذلك الاسم. هذا بالاضافة الى **قائمة مرتبة ايضا بالحروف الابجدية تتضمن اسماء جميع المسرحيات التى تناولها الكتاب**.

هكذا تكون المراجع. هكذا تصدر الكتب في بلاد العالم، الا بلادنا!

ملاحظة رابعة: عندما يترجم كتاب كبير كهذا الكتاب الى اللغة العربية فمن الضرورى ان يضع المترجم – او مراجع الترجمة – مقدمة يعرف فيها القارىء العربى بمؤلف الكتاب وهو الارداس نيكول، ويعرفه بالكتب الاخرى التى صدرت لهذا المؤلف ويعرفه ايضا بموضوع كتاب «المسرحية العالمية»، وقيمته الفنية كمرجع، وكتاب يختلف عن الكتب الاخرى، التى تعالج الموضوع نفسه في انه ليس مجرد سجل يتضمن اسماء المؤلفين واسماء المسرحيات، وانما يتضمن – وهذا وهو المهم – راى المؤلف في هذه المسرحيات وفي مدى اهميتها في تطور المسرح العالمى.

واحب بهذه المناسبة ان اشير الى ان سلسلة **«مسرحيات عالمية»** التى تصدرها الدار القومية ويشرف عليها **الدكتور محمد اسماعيل الموافى**، لا تمتاز بترجمتها الدقيقة فحسب، بل وبالمقدمات العظيمة التى يكتبها مترجمو المسرحيات، والتى تعتبر دراسات تحليلية بديعة للمسرحيات ولمؤلفيها.

ملاحظة خامسة: تضمن الجزء الثانى من كتاب «المسرحية العالمية» **قائمة باسماء المصطلحات المسرحية ونظائرها العربية**. وجاء في نهاية القائمة ما يلى بالحرف الواحد:

«.. وهى اهم المصطلحات المسرحية التى **ناقشها السادة المترجمون واستقروا عليها**.»

ولكنك ستفاجأ بأن هذا غير صحيح على الاطلاق..!

خذ مثلا «كوميديا ديلارتي».. ستجد انها قد ترجمت احيانا «ملهاة المحترفين»، واحيانا «التمثيلية الشعبية»، واحيانا اخرى «كوميديا الفن»!!..

وستجد في بعض الاجزاء كلمة «الرومانسية»، وفي اجزاء اخرى «الرومانتيكية»! وستجد ان «المأساة العائلية» قد ظهرت في جزء آخر تحت اسم «مأساة الحياة المنزلية»!!

وستجد ان كوميديا السلوك ترجمت مرة «ملهاة النماذج الاجتماعية»، ومرة اخرى «ملهاة السلوك»، ومرة ثالثة «ملهاة نقد السلوك الاجتماعى»!!

وستكتشف طبعا انه لم يكن هناك تنسيق لجهود مترجمي الكتاب وهم: عثمان نويه، وعبد الله عبد الحافظ المتولى، ومحمود حامد شوكت، ونور شريف. وان المراجع وهو حسن محمود – الذى راجع ترجمة الاجزاء الخمسة – لم يتنبه الى هذه الحقيقة، ولم يحاول ان يصلح الخطأ قبل الطبع!..

***

اننا لا نقلل مطلقا من اهمية ظهور ترجمة عربية جيدة لهذا الكتاب العظيم. ولكننا نرجو – ونحن سعداء بنهضة الكتاب العربى – ان يهتم الناشر باخراج كتبه في صورة جيدة ومحترمة، وان يتدارك اية اخطاء، واية مظاهر للاهمال قد تشوه المجهود الضخم الذى تبذله وزارة الثقافة لخدمة القارىء العربى.

لا نحب ان تبوظ الطبخة من اجل حفنة ملح بمليم!

● عندما كان نجيب محفوظ .. فى السادسة والعشرين

● لماذا اختلف أمين هنيدى .. مع "الأبالسة"؟

بقلم كمال النجمى

● بعد اكثر من ساعة ونصف ساعة مع فيلم القاهرة ٣٠ ، خرجت من السينما ابحث عن قصته التى كتبها نجيب محفوظ قبل خمسة وعشرين عاما ، وسماها «القاهرة الجديدة » .. ثم اعيد طبعها منذ عشر سنوات تقريبا بعنوان آخر ، وتحولت اخيرا الى فيلم ناجح بعنوان ثالث ..

قرات القصة عقب صدورها بقليل عام ١٩٤٦ .. كانت اول رواية مصرية حديثة يكتبها نجيب محفوظ ، ولم تثر ضجة فى ذلك العهد ، كما تثير رواياته المتتالية الان ضجة بعد ضجة .. ولكن احد الصحفيين او النقاد ـ ولا اذكر اسمه ـ كتب فى احدى المجلات عن دهشته من ان «القاهرة الجديدة» مرت بلا ترحاب ، وهى الفتح المبين فى الرواية المصرية !

ولقد ضاعت منى نسخة « القاهرة الجديدة » ... ثم ضاعت نسختها من الطبعة الثانية ، وظننت وقد عاودنى الشوق اليها بعد مشاهدتى الفيلم الماخوذ عنها ، اننى ساجدها فى المكتبات

ذرعت شارع الفجالة طولا وعرضا ، واطللت على ازقته الغاصة بالمكتبات .. وعند كل مكتبة وقفت اتأمل الكتب المدرسية التى تطغى على كل شىء وقد كتبها المدرسون والمفتشون للكسب ولارشاد التلاميذ الى اقوم سبل النجاح !

وفى كل مكتبة كانوا يهزون رءوسهم آسفين : ليس لدينا كتاب اسمه « القاهرة الجديدة » ! ..

وفى الدار التى تطبع روايات نجيب محفوظ قالوا لى : سنعيد طبعها !

وعلى سور الازبكية وجدت نسخة من طبعتها التى سميت « فضيحة فى القاهرة » .. قديمة صفراء انهكتها الايدى والتهبتها العيون .. بيعت مرة بعد مرة ، كجارية تداولتها اسواق الرقيق !

وعدت مع النسخة البالية التى باعها صاحبها ـ ولا ريب ـ ليفرج ازمة خانقة كالازمات التى لاحقت « محجوب عبد الدائم » بطل الرواية ..

كان نجيب محفوظ فى السادسة والعشرين عندما بدأ كتابة « القاهرة الجديدة » عام ١٩٣٨ ، ولكنها تحمل الصفات الاساسية لفنه العظيم ، كانما ولد هذا الكاتب العبقرى مكتملا ..

والمرء يدهش ويقول : شاب فى السادسة والعشرين من عمره .. كيف استطاع ان يكتب بكل هذه الروعة ! .. كيف ابتدع هذا الفن الروائى العجيب ابتداعا .. على غير مثال سابق حقيقى له فى الادب العربى؟!

لقد ارسى نجيب محفوظ بهذه الرواية البديعة الرائدة دعائم كاملة لفنه ، ففيها ملامح صوته الذى نسمعه الان ، كما ان فى الاسطوانات القديمة ملامح صوت ام كلثوم الذى نسمعه الان ..

وحالة الطرب والوجد تنتاب قارىء نجيب محفوظ ، وسامع ام كلثوم ، مهما امتد صوتاهما الرائعان بالغناء على مدى السنين !

الهنيدى والابالسة

● قلت للمخرج على سالم مؤلف مسرحية « الراجل اللى ضحك على الابالسة » :

ـ ماهى الظروف التى اعتذر فيها امين الهنيدى من عدم القيام ببطولة مسرحيتك ؟!

وابتسم على سالم واجاب :

ـ اسال صديقك نجيب سرور مخرج المسرحية .. واسال امين الهنيدى ايضا ! ..

لا جدال فى ان احمد الجزيرى قد نهض ببطولة المسرحية نهوضا مشرفا ، فهو ممثل ذو تجربة طويلة ، وموهبة اصيلة

ولكن الناس قرءوا فى الصحف ان امين الهنيدى كان مرشحا لبطولة المسرحية ، ولابد انهم يتساءلون الان : لماذا رفض هذه البطولة التى كان يستطيع اداءها بامتياز كبير ؟!

الذى ارجحه ان الهنيدى لم يرفض الدور ولكنه لم يستطع ان يلاحق المخرج فى حماسته ودقة مواعيد بروفاته ، مع انهما سهرا معا فى الليلة التى سبقت البروفة الاولى ،

وكانت هذه السهرة ـ فيما يبدو ـ بداية المتاعب والاخذ والرد بين امين الهنيدى ونجيب سرور ، ثم انتهى الاخذ والرد بالقطيعة التى لا ندرى من الذى قرر ان تكون قطيعة صارمة

تنزع امين الهنيدى من الدور البديع الذى كان ينتظره على مسرح الحكيم !

الحقيقة ان المسرحية خسرت امين الهنيدى كما خسرها امين الهنيدى .. فمنذ زمن طويل ونحن نقول له : ابحث عن نص مسرحى جيد يحميك من التهريج الذى اظهروك به فى « لوكاندة الفردوس » واخواتها ..

وكانت مسرحية على سالم ـ كنص جيد ـ فرصة لامين الهنيدى ، يظهر فيها مواهبه الحقيقية كممثل كوميدى من احسن طراز ..

ولكن يبدو انه لم يستطع ان يلاحق المخرج ويفهمه ، فخسر الطرفان فرصة عظيمة لكل منهما .

اكرر انى شديد الاعجاب باداء الممثل الكبير احمد الجزيرى لدوره فى المسرحية ، ولكنى اسال عزيزنا نجيب سرور :

ـ لماذا تعجلت فى اصدار قرارك بنزع امين الهنيدى من المسرحية ؟!

زكريا الحجاوى .. يؤلف مسرحية .. وينشئ فرقة جديدة

فرقة المعلمين الجديدة التى يدربها زكريا الحجاوى

مسرحية جديدة ستراها القاهرة ، خلال الاسابيع القادمة ، بعد أن تنتهى تدريباتها . والمسرحية اسمها « عودة الحب » ، وهى من تاليف واخراج زكريا الحجاوى . والفرقة التى ستقدم المسرحية ، فرقة جديدة ، اعضاؤها من نقابة المهن التعليمية . و «عودة الحب» تقوم فكرتها على الصراع الذى دار بين الفلاح والاقطاع بعد صدور قانون الاصلاح الزراعى عام ١٩٥٢ ثم بعد قوانين يوليو ١٩٦١ ، وتكشف عن الطريقة التى اتبعها الاقطاع لتهريب الارض ، وكيف استطاع ان يستغل . ثم كيف انتهى الصراع بانتصار الفلاح . والمسرحية غنائية راقصة ، وفيها يقدم زكريا الحجاوى الوانا مختلفة من فنوننا الشعبية . بين الرقص ، والغناء ، وغيره . وامتع مافى المسرحية ، فصلها الاخير ، حيث يقدم الحجاوى عرضا تاريخيا للفلاح منذ الفراعنة حتى الان . ويرسم صورة الزعيم باشكال مختلفة ، فمرة هو عنترة بن شداد ، ومرة ابو زيد الهلالى ، ومرة الظاهر بيبرس . وكل هؤلاء كانت لهم بطولاتهم التى احسها الناس واحبوها . وكما يقول الحجاوى ، انه لم يكتف بتقديم مسرحية غنائية راقصة ، جمع فيها كل الرقصات الريفية الفنية الخفيفة ، وانما تعمد ـ ولاول مرة فى المسرح المصرى ـ ان يعود بشخصية الممثل الى الفن الشعبى القديم الذى كان يقدم منذ مئات السنين فى خيال الظل . فهو قد اختار شخصيات واقعية تماما ، كما كان يجرى فى الفن الشعبى القديم

ولقد استطاع الحجاوى أن يختار من بين المدرسين والمدرسات ، عناصر موهوبة ، من الممكن ان تاخذ مكانها فى مسرحنا المصرى

سعد زغلول فؤاد

مناقشات حول مؤتمر

جاءنا هذان التعليقان من الاستاذين عدلى المولد واحمد بدرخان تعقيبا على ما نشرته الكواكب فى الاعداد السابقة عن مؤتمر السينمائيين الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة ..

كتب الاستاذ عدلى المولد يقول :

اشكر الاخ هاشم النحاس على تقديره لشخصى الضعيف حيث تصور أن مجرد ابداء الرأى فى اخطاء بعض القائمين على شركات الانتاج بالقطاع العام ، انتى استهدف الدفاع عن القطاع الخاص ..

والواقع ان هدفنا جميعا تصحيح الاخطاء سواء فى القطاع العام او الخاص والقول بان راس المال الدائر يحقق عائدا اكبر واوفر للدولة على مدار السنة ليس جديدا بل هو اساس الاقتصاد .. ولاشك كما يثبت ان المال الذى يسهم فى انتاج فيلم ينتهى عرضه فى خلال ثلاثة اشهر .. يمكن أن يزيد من ايراد الفيلم ويستعمل فى فيلم اخر وثالث ورابع فاذا كانت الشركة العامة للتوزيع تجنى فائدة ١٥ ٪ فانها تحصل على ٦٠٪ كعائد من استعمالها مبلغا واحدا اربع مرات سنويا ..

واذا كان الاخ النحاس يعتقد ان هذا المنطق من جانبى منطقا جدليا فاننى لا ادعى الفضل لنفسى ولكنها الاسس الاقتصادية الواجب مراعاتها عند علاج مشكلات الصناعة والتجارة

اما قوله « اذا كان الفيلم المصرى لا يكسب كما تدل عليه الوقائع الان وخسارته ماديا تمثل جانبا هاما فى ازمته المطروحة للمناقشة فمن اين سيتوفر لمنتج القطاع الخاص ربحا كافيا ليأخذ منه حاجته ويعطى للحكومة - يقصد للقطاع العام - نصيبها .. واذا كان هناك ربح حقيقى للفيلم فلماذا لا يتحقق من خلال القطاع العام .. ؟ » هكذا تساءل السيد النحاس . !!

وللرد على تساؤله احيل سيادته الى مذكرات الشركة العامة للتوزيع « قطاع عام طبعا » التى تقدمت بها للسيد نائب رئيس الوزراء وبينت فيها ان جميع الافلام التى قامت بتوزيعها لحساب القطاع الخاص حققت ربحا بعد ان غطت تكاليف الانتاج والسبب الجوهرى الذى يحقق الربح للقطاع الخاص ولا يحققه للقطاع العام هو ان تكاليف افلام القطاع الخاص نصف تكاليف افلام القطاع العام . وهذه هى المشكلة التى يجب ان تعالج .. عن طريق الحافز الشخصى .. وهذا حل من الحلول اقترحناه لصالح القطاع العام لا الخاص ولم يكن من تفكيرنا وحدنا بل هو اتجاه دولتنا الاشتراكية التى نسير على هديها الى الهدف المرسوم ..

اما عن استيراد الفيلم الخام ورأينا فى ان يكون عن طريق شركة مصر للتجارة الخارجية « قطاع عام » فقد بنى على سببين .

الاول : انها الشركة التى تخصصت فى استيراد هذا النوع عن طريق الكتلة الشرقية لتعاملها معها - تصديرا او استيرادا - فى سلع كيميائية اخرى متعددة .. وقد يمكنها عن طريق تبادل السلع المصدرة والمستوردة او التعامل بالجنيه المصرى توفير العملات الصعبة التى تستنفد فى استيراد الفيلم الخام من الكتلة الغربية . وفى اعتقادى ان المصلحة العامة تستوجب الاخذ بهذا الاتجاه.

ثانيا : ان سبب ازمة الفيلم الخام يرجع الى بقائه فى الجمارك انتظارا لدفع الثمن ولذا كان على الشركة العامة للاستوديوهات - المستوردة - ان تطالب الشركات العامة للانتاج بالثمن الفورى للافلام الخام المطلوبة ولما كانت ميزانية الشركتين العامتين لا تسمح بالدفع الفورى وكانتا مدينتين للشركة العامة للاستوديوهات بحوالى ٢٥٠ الف جنيه وكان على الاخيرة أن تتوقف عن دفع قيمة تحويلات الفيلم الخام للبنك وتتوقف عن استلامه الى ميسرة وقد نشأ عن ذلك ازمة صوريه فى الفيلم الخام..

اما القول بان الرقابة متمعة فى شركة مصر للتجارة الخارجية « قطاع عام » ومتحققة فى الشركة العامة للاستوديوهات « قطاع عام » وان الفيلم سيتسرب الى السوق السوداء عن طريق الاولى ولا يتسرب عن طريق الثانية فهذا امر يسأل عنه القائمون على الشركتين ولا يعقل حدوثه فى شركتى القطاع العام .. كما ان الضمانات الكافية للتخزين والجودة غير متوفرة فى الشركة العامة للاستوديوهات

كتب الاستاذ احمد بدرخان يقول :

اقتصر الاستاذ هاشم النحاس على ذكر نقدى لانتاج شركة « كوبرو » ولم يتعرض لما ذكرته من اسباب لقصور انتاج هذه الشركة . وهى فى رأيى تتركز اساسا فى قلة رأسمالها عما يجب . وقد طالبت بزيادة رأسمال الشركة حتى تدخل كشريكة فى الفيلم بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ ، ومن ثم يصبح لها الحق فى اختيار الموضوعات وفرض رأيها على الشريك الاجنبى . ولا يقتصر عملها على مجرد تقديم خدمات تتمثل فى توفير الكومبارس والممثلين الثانويين وتقديم التسهيلات اللازمة لانتقالات الممثلين الاجانب واقامتهم فى الفنادق وغيرها من عمليات هى من اختصاص الريجيسير

كما طالبت بتوفير خبير اقتصادى مختص فى اقتصاديات السينما وليس خبيرا عاما فى الاقتصاد مما قد يتوفر لدينا ، لانه لن يكفى . وتوفير خبير آخر فنى لزيارة الاستوديوهات ، ومراجعة امكانياتنا الالية وتقييمها بالنسبة للمستوى العالمى ، واقتراح ما يجب عمله بخصوصها لرفع مستواها من حيث استكمالها او طريقة استعمالها وصيانتها . وهو مما لم يذكره الاستاذ هاشم النحاس فى حديثه

احمد بدرخان

عدلى المولد

احمد بدرخان

السينمائيين

ولابد ان اذكر الواقعة التى حدثت اثناء تصوير احد الافلام المنتجة فى شركة القاهرة حيث استلم السيد /عباس حلمى افلاما خاما من مخازن

الشركة العامة للاستوديوهات لتصوير احد افلام القطاع العام فاتضح عند استعمالها بالكشف عليها انها قطع مستعملة من فيلم ايجابى « بوزاتيف » ملون وحرر محضرا بذلك فى قسم الشرطة ويسال المنتج عن هذه الواقعة

اما عن الفرق بين افلام كوداك وجيفرت وافلام اورفو المستوردة من الكتلة الشرقية فلا شك ان الاولى احسن ولكنى تمشيا مع السياسة العامة للاستيراد قلت انه يمكننا الاستعانة بافلام اورفو لانها من الكتلة الشرقية ويمكنها ان توفر علينا العملات الصعبة وتؤدى الغرض الى حين ..

واعتقادى ان الصالح العام كان رائدى عند ابداء هذا الراى ..

وسواء اكان استيراد الافلام عن طريق الشركة العامة للاستوديوهات ام شركة مصر للتجارة الخارجية فكلتاهما قطاع عام ..

اما عن سعر الفيلم الخام فقد زاد ثمن العلبة مقاس ٣٠٠م مبلغ عشرة جنيهات عن سعره فى شركة مصر للتجارة الخارجية .. وهذا للعلم .. حيث كان السعر ١٨ جم واصبح ٢٨ جم اخيرا .

اما عن نظام المنتجين فى القطاع العام فرغم اننى ناديت بالغائه لعدم توفر الناحية الفنية والاقتصادية والخبرة السينمائية فى كثير منهم حتى انه عهد بالانتاج الى ممثلين .. او الى افراد لم يعملوا بالسينما اطلاقا

فتكونت عن ذلك طائفة سميتها « بهيئة المنتفعين » لا عمل لهم الا الحصول على مبلغ ٢٠٠٠ جم دون بذل المجهود الفنى والادارى الذى تستوجبه مهمة الانتاج .. صحيح ان القلة منهم متميزة بصفات المنتج مثل السادة عباس

حلمى وحسن رمزى واخرين .. الا ان اغلبية المنتجين فى القطاع العام السينمائى كانت بعيدة كل البعد عن اللياقة الفنية مع الاعتذار للسادة الرياضيين فى استعمال هذا التعبير فى السينما .

وحتى هذا الراى الذى استهدف به المصلحة العامة وتقليل نفقات الانتاج فى القطاع العام استخرج منه الصحفى اللبق الاخ هاشم النحاس اننى قصدت به ان اعهد الى القطاع الخاص بمهمة الانتاج .. والواقع اننى لم اهدف الى ما اراده .. ولم احدد المنتجين الذين يعهد اليهم

بالانتاج .. بل على العكس طالبت بوحدات انتاجية تتبع القطاع العام وتدرس ميزانية كل فيلم عن طريق لجان المؤسسة والشركة العامة للتوزيع وتحدد الميزانية ويوكل الى الوحدة الانتاجية - التابعة للقطاع العام - بانتاجه فان تم الانتاج فى حدود الميزانية والموعد المحدد كوفىء

العاملون فى الفيلم صغيرهم وكبيرهم عن طريق عائد ربحه فى حدود ٢٥٪ من الربح وهذه النسبة ارتضتها بعض الشركات لزيادة الحافز عند العمال وكانت سببا فى زيادة الحافز ووفرة الانتاج وجودته ، والسينما كقطاع عام احق باتباع الحافز الشخصى عند التنفيذ ..

والمنتج المقصود فى حديثى هو وحدات الانتاج التابعة للقطاع العام وما زلت اؤكد رايى فى ان يكون لها كل الحرية عند التنفيذ وان تتحمل المسئولية كاملة .. وان يتوفر للعاملين بكل وحدة الحافز الشخصى بالطريق الذى تراه الجهات المنظمة ..

وبعد فانه يبدو ان اى كلام يصدر فى تنظيم السينما .. وايجاد الحلول .. يحمل على انه تدعيم للقطاع الخاص .. حتى اننى اصبحت اشك فى اننى اذا نطقت بالشهادة .. وناديت بالتوحيد قيل اننى اهدف من وراء ذلك ان استحوذ على اللجنة لصالح القطاع الخاص ..

عدلى المولد

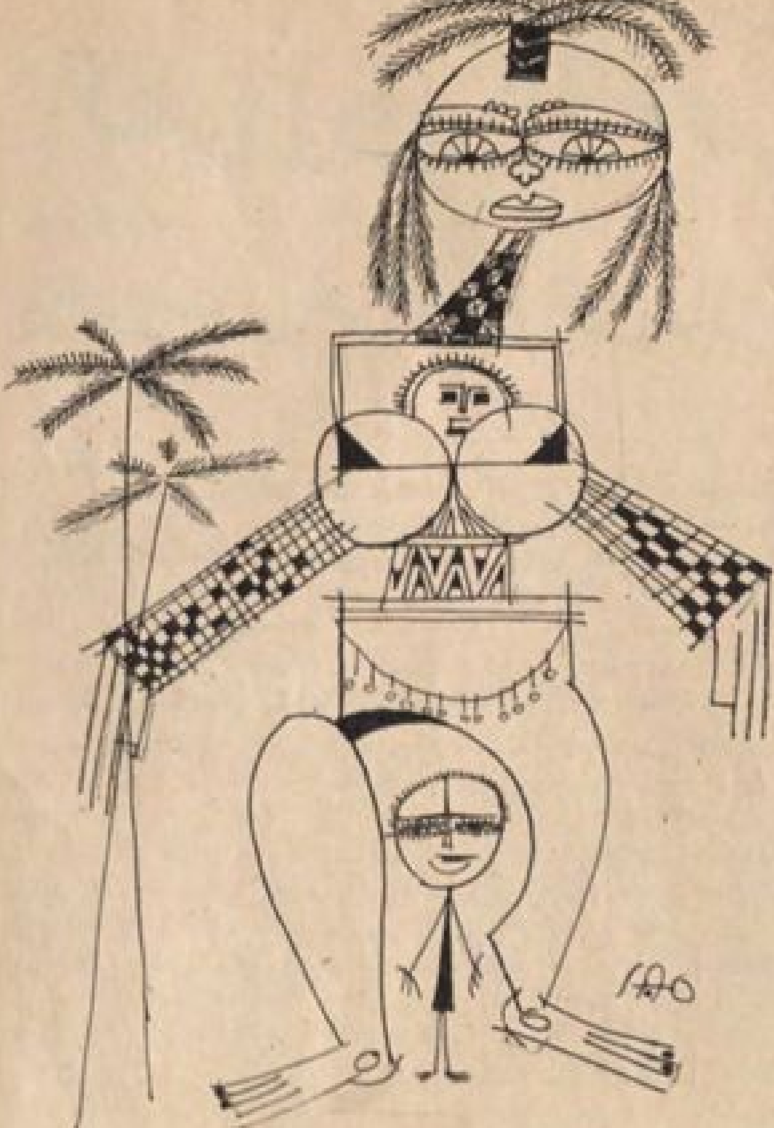

غنوة

للشاعر: إبراهيم محمد نجا

يا غريب ما تروح على بلدك　　اشتقت لاهلك ولولدك

**

بلدك يا غريب مستنية　　ومعاها الشوق والحنية
وبتزرع حب وحرية　　وسلام علشان البشرية
وكفاية عذاب　　بعد الاحباب
اشتقت لاهلك ولولدك　　يا غريب ما تروح على بلدك

**

بلد اللى قلوبهم مليانة　　بالفجر اللى تملى منور
وايديهم دايما عرقانة　　وعرقها بيبنى ويعمر
وكفاية عذاب　　بعد الاحباب
اشتقت لاهلك ولولدك　　يا غريب ما تروح على بلدك

**

بلد الموال اللى يغنى　　مع نسمة حب معدية
والنيل الاسمر متهنى　　بالنغمة الحلوة المصرية

موال :

يا عم دانا غريب والغربة كايدانى　　ييجى عليه النهار يلاقينى وحدانى
وليلى يا عينى بيسيبنى لاشجانى　　امتى يعود الزمان والدنيا تصفالى
وارجع لاهلى　　واحبابى وخلانى

**

وكفاية عذاب　　بعد الاحباب
اشتقت لاهلك ولولدك　　يا غريب ما تروح على بلدك

**

بلدك مليانه غصون خضرا　　وحمام بيرفرف حواليها
والغصن عليه اجمل زهرة　　الحب منور فى عنيها
وكفاية عذاب　　بعد الاحباب
اشتقت لاهلك ولولدك　　يا غريب ما تروح على بلدك

العملاق الأسمر

الذي : يحرس مرمى الزمالك

العملاق الاسمر الذي يحرس مرمى الزمالك كسروا ساقه ٣ مرات فتمنى مجرد المشي .. ثم عاد بعد عامين احسن حارس مرمى .. بدأ حياته في الخرطوم جناحا ايسر

نادى الزمالك يعد عدته لتلافي الفراغ الذي سيخلفه سفر سمير محمد علي الى السودان . فبعد عام واحد يحصل سمير على بكالوريوس المعهد العالي للتربية الرياضية ، وبرنامج سمير ينحصر في العودة الى وطنه السودان ومواصلة اللعب هناك . . .

لقد بدأ سمير حياته الرياضية في السودان سنة ١٩٥٤ ، وكان نجما في ثلاث لعبات : كرة السلة وكرة القدم والكرة الطائرة .. وقد اشترك مع الفريق الاهلي السوداني لكرة السلة في الدورة الافريقية سنة ١٩٦٢ ، ورشحته الصحف المصرية كاحسن لاعب ارتكاز في افريقيا ..

ولم تكن هذه اول مرة يلعب فيها سمير في القاهرة ، ففي نفس الوقت الذي كان يلعب فيه لفريق السلة السوداني ، كان يلعب حارسا لمرمى الفريق الاهلي السوداني لكرة القدم وحضر الى مصر مرتين .. المرة الاولى سنة ١٩٥٩ حيث اشترك مع فريقه ضد فريقنا الاهلي في مباراة الدورة الافريقية ، ثم سنة ١٩٦٠ حيث اشترك في مباراة مصر والسودان في الدور التمهيدي لدورة روما الاوليمبية .

على ان سمير لم يبدأ في ملاعب كرة القدم حارسا للمرمى ، انما بدأ سنة ١٩٥٤ يلعب جناحا ايسر لفريق حي السكة الحديد بالخرطوم ، وظل عامين يلعب في هذا المركز ، والصدفة وحدها هي التي قادت سمير الى المرمى ليحرسه عندما اعتذر حارس مرمى الفريق عن اللعب ، وتطوع سمير ليحرس المرمى ، فتمسك به الفريق بعد ذلك حارسا لمرماه ، لانه اثبت انه كحارس احسن منه كجناح ، وانه حارس احسن من الحارس الاصلي للفريق .

وفي سنة ١٩٥٧ انضم سمير لنادي وتجد بالخرطوم ليلعب في دوري الدرجة الثالثة ، الا انه لفت اليه الانظار ببراعته في حراسة المرمى ، حتى انه لم تمض ستة اشهر حتى اختطفه فريق النادي الاهلي السوداني ليحرس مرماه ، وبذلك انفتح الطريق امامه الى مرمى الفريق الاهلي ليحرسه بعد تسعة اشهر من انضمامه للنادي الاهلي.

ولعب سمير دوليا مع الفريق السوداني ضد الجمهورية العربية المتحدة والمغرب والحبشة وغانا واوغنده والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا . ولو انه بقي بالسودان لما اقصاه حارس اخر عن مرمى الفريق الاهلي ، ولكنه بعد ان حصل على شهادة التوجيهية من مدرسة الاقباط الثانوية بالخرطوم ، والتحق بكلية الحقوق هناك ، الا انه رسب في اول سني دراسته مما اغضب والده كثيرا .. وكان والده يحاول ان يجعله يبتعد عن اوساط الكرة ليتفرغ لدراسته ، حتى انه في لحظة غضب قال له :

«اما ان تترك الكرة وتتفرغ للدراسة او تترك الدراسة وتتفرغ للكرة »

وفكر سمير فيما قاله والده ، وقرر ان يترك دراسة القانون .. والا يترك الملعب .. وفي نفس الوقت يستمر في الدراسة .. ولكن لماذا لايجعل دراسته في الملعب ؟.. وكانت العقبة الوحيدة هي عدم وجود معهد عال للتربية الرياضية بالخرطوم ، وكان لابد لكي يدرس التربية الرياضية ان يأتي الى القاهرة ..

وفي ابريل ١٩٦٢ حضر سمير الى القاهرة بغية الانضمام للمعهد العالي بالهرم وقدم طلبا للالتحاق به ثم عاد الى الخرطوم في انتظار قبوله .

وعلم نادي الزمالك بالامر فارسل اليه برقية يطلب فيها ان ينضم اليه ، وان النادي سيتولى امر الحاقه بالمعهد ..

وتم كل شيء كما اراد الزمالك وكما اراد سمير ، وفي اغسطس وصل سمير الى القاهرة وارتدى الفانلة البيضاء ، وبدأ يلعب مع الزمالك مبارياته الودية ..

وقبيل بداية موسم ٦٢ - ٦٣ اقيمت مباراة الزمالك والاهلي باسيوط ، واستعد سمير ليحرس مرمى الزمالك في هذه المباراة ، وتدرب بشكل غير عادي ، ثم اشترك مع المعهد في سداسيات كلية الزراعة .. وفي مباراة ضد جامعة الاسكندرية خرج من المرمى ليبعد كرة خطيرة بقدمه ، فاذا بقدم المهاجم السكندري ترتطم بساقه في نفس اللحظة التي كان فيها عادل الجزار زميل سمير في سداسي المعهد قد جاء واصطدمت قدمه هو الاخر بساق سمير ..

وتوجس سمير بان ساقه قد تدلت على الارض ، وتبين انها اصيبت بكسر مزدوج ..

وقضى سمير عامين طريح الفراش ، لقد وضعت ساقه في الجبس ، ولما رفع عنها بعد ٣ اشهر تبين ان العظام قد التحمت في غير مكان اتصالها الطبيعي ، فكسر الطبيب المعالج ساقه ، ووضعها في الجبس من جديد ، وعندما ازيل الجبس تبين ان نفس الخطأ في التحام العظام قد تكرر ، ومرة ثانية كسر الطبيب المعالج ساقه وجبسها من جديد .. ومرة ثالثة حدث نفس الشيء ، وحتى التحمت العظام الالتحام الطبيعي كان قد مر عامان ، تمنى سمير خلالهما لو انه تمكن من القدرة على مجرد المشي لكي يعود الى السودان ، ويلتحق من جديد بكلية الحقوق ويترك الملاعب ودراسة الملاعب .

ولم يكن سمير وحده هو الذي يئس من الشفاء ، ولكن الجميع كانوا قد يئسوا من انه سيستطيع العودة الى الملاعب ، الا انه بعد شفائه سنة ١٩٦٤ عاد الى الملاعب احسن مما كان .

بهدوء قبل أن تنام

سهرات الأسبوع

● ليلى فوزى وجلال معوض سهرا عند احمد فؤاد حسن احتفالا بعيد ميلاد ابنته « عبير » . ● اسماعيل يس سهر مع مجموعة من الفنانين في عيد ميلاده . ● سميرة أحمد سهرت مع محمد ضياء وندا احتفالا باول مولود يستقبله التنالى . ● فريدة فهمى وعلى رضا ومحمود رضا وزوجته وحمدى غيث سهروا في مسرح العرائس لمشاهدة المسرح الاسود التشيكى . ● محمود ذو الفقار سهر عند شادية وصلاح ذو الفقار لقراءة سيناريو فيلم جديد . ● احمد مظهر ونجيب محفوظ وتوفيق صالح وصلاح جاهين شلة الحرافيش سهرت في بيت الحرفوش سيد مكاوى .

فريد شوقى

شادية

قطقوطة

اشتروا هذا الأسبوع

● زهرة العلا اشترت عروسة تتحرك بالبطارية هدية لابنتها امانى ● قطقوطة اشترت خمسة فساتين من عرض ازياء فوزى اندراوس ● ناهد شريف اشترت جهاز تسجيل دفعت فيه ٢٥٠ جنيها ● شريفة فاضل اشترت باروكتين من الشعر الطبيعى ● رويدا عدنان اشترت بالطو من جلد الثعبان ● فريد شوقى اشترى مجموعة كتب عن الاخراج السينمائى ، فريد ينوى ان يخوض تجربة الاخراج .

تحت القمر

دورت قلبى للرياح .. راح ابتسم
زى الطيور بيطير يدور من غير قدم
افرد جناحك يا حبيبى ع الالم
اوعى تقول كانى ومانى وآه يا قلبى اللى انصدم
دا الخوف لوحده راح يجيب عمرك ندم

مجدى نجيب

أحب ولا أحب مع : سميرة أحمد

أحب

- القراءة فى السرير
- المشى حافية
- زيارة المشايخ
- قزقزة اللب
- الكشرى
- البطيخ بالجبنة البيضة
- ورق العنب
- الكلاب
- اسكندرية
- صوت اليمام
- العرايس الحلاوة
- موج البحر
- قصص الاطفال
- بنتى جلجلة

لا أحب

- صوت الحنفية المفتوحة
- الكلب
- اللى بيحلف على الفاضى والمليان
- خبط الابواب
- اللحمة المشوية
- صفار البيض
- العتب
- الحلبة
- العيش الطرى
- السقف الواطى
- النظر من مكان عالى
- الفرقلة المقفولة
- العربجى اللى بيضرب الحمار

حسن امام عمر

تقرأوا .. هذا الاسبوع

● تحية كاريوكا تقرأ قصة نجيب محفوظ «خان الخليلى» تمهيدا لتحويلها الى مسرحية تقدمها فرقتها ● محمد عبد الوهاب يقرا مسرحية «المجنون ليلى» لاحمد شوقى ، عبد الوهاب ينوى تلحينها ● سعاد حسنى تقرأ كتاب « محاولات سيكلوجية » للمرحوم سلامة موسى ● محمود مرسى يقرأ قصة يوسف ادريس « قاع المدينة» التى سيقوم ببطولتها فى السينما ● محمود رضا يقرأ كتابا مترجما عن «اصل الفنون الشعبية » ، محمود يستعد لعمل كتاب عن الرقص الشعبى

محمود مرسى

تحية كاريوكا

كلمة الأسبوع

الفن لا ينمو الا بالحب . وعندما تعطى الجماهير للفنان .. الحب والمساندة ، والاخلاص . يعطيها كل ما عنده من فن وحب واخلاص .

كمال الطويل

العدد القادم

تحفة

الكواكب

السنوية

اقرأ فيها :

■ **حديث مثير مع ام كلثوم**

تتحدث فيه عن : • الموسيقى الشرقية • الموسيقى الغربية • المذاهب الجديدة فى الفن • الشعراء الذين تفضلهم • طه حسين • سيد درويش

■ **عبد الوهاب ..**

يجيب على ٤٠ سؤالا ... بصراحة

■ تحقيق خاص للكواكب من بيروت

مع عمر الشريف

يتحدث فيه عن : • حياته مع فاتن حمامة • هل يعمل مرة أخرى فى السينما المصرية ؟ • الحرب التى دارت حوله عندما بدأ يلمع ..

بالإضافة إلى : • ماذا ينقص مسرحنا ؟ • أين تذهب فلوس السينما ؟ • سيناريو كامل عن حياة فنان فرنسا ألبير كامو • كل نجوم العالم فى القاهرة • من هم نجوم ١٩٧٢ ؟ • أصغر جيل من الممثلين

وهؤلاء يكتبون لك فى عدد الكواكب الممتاز :

نادية لطفى	لبنى عبد العزيز	شادية	سميحة ايوب
نعمان عاشور	صلاح ابو سيف	حسن إمام عمر	ابراهيم عامر
صالح جودت	كمال النجمى	راجى عنايت	جلال فؤاد

رئيس مجلس الإدارة :
أحمد بهاء الدين
رئيس التحرير :
رجاء النقاش

١٢٤ صفحة بالألوان ١٠ قروش فقط هدية العدد : ام كلثوم صورة كبيرة رائعة بالألوان

رجل الشارع يقول:

● في دور العرض افلام كثيرة تافهة وخايبة وبدون معنى تلقى اقبالا شديدا في الوقت الذي لم يجد فيه فيلم « القاهرة ٣٠ » وخاصة في الاسبوعين الاخيرين الا الصدود والهجران رغم اسم نجيب محفوظ، وصلاح أبوسيف ورغم الضجة الصحفية التي اثيرت - بحق - عن الفيلم ، ورغم جودة الفيلم فكرة وموضوعا وحوارا وتمثيلا واخراجا وتصويرا سر عدم الاقبال على كثير من افلامنا الهادفة اننا نحولها الى مهرجانات خطابية وكأنما السينما ليست الا قاعات للمحاضرات ، وكأن الناس لا يدخلون السينما للترفيه عن انفسهم وانما يدخلونها للمذاكرة والامتحانات

● ورغم ايماني بأن فيلم « القاهرة ٣٠ » من أحسن الافلام التي اخرجناها في الاعوام الاخيرة في كل شيء الا انني - وقد درست بعمق يوميات تاريخنا منذ عام ١٨٦٠ الى اليوم - لا اوافق ابدا على ان هذه الفترة سنة ١٩٣٠ قد شهدت كفاحا اشتراكيا صادقا كذلك الذي رأيناه في الفيلم لقد كان دعاة الاشتراكية عندنا وقتئذ في الغالب غرباء عنا بأحاسيسهم ووجدانهم ، وتفكيرهم ، كما كانوا بعيدين في الوقت ذاته عن الاشتراكية من اجل هذا - وفي هذه النقطة بالذات - كنت ارجو أن يطلق على فيلم « القاهرة ٣٠ » اسم « القاهرة ٥٠ »

● الندوة عن الاشتراكية الافريقية التي دعت لها مجلة « الطليعة » كانت موفقة وناجحة، ولكن كان يمكن ان تكون اكثر نجاحا وتوفيقا لو تمت لقاءات فكرية ، اكثر واوسع بين صحفيي وكتاب ج.ع.م وبين ضيوف هذه الندوة .

● لانه ناجح في عمله ، متفان فيه ، مخلص له ، ولان عمله لا يستغنى عنه ، يظل « مكانك تسر » سنوات وسنوات ، لا يتقدم ولا يترقى كالاخرين الذين لم ينجحوا مثل نجاحه في عمله ، ولم يخلصوا لعملهم مثل اخلاصه له.. مشكلة !

● لو صحت حكاية التعهد الذي كتبه الشيخ مصطفى اسماعيل . لابي اليزيد يوسف عضو مجلس الامة ، بأن يقرأ الشيخ مصطفى في مأتم ابي اليزيد مجانا لكان هذا التعهد ماسا بالشيخ وبالنائب ، ولو صح ان النائب قد سجل التعهد في الشهر العقاري لكانت جليلة !

● لا اعتقد ان الغاء الحفلات الصباحية في دور السينما سيكون حلا حاسما لمشكلة ترويع الطلبة اذ ما زال أمام « المزوغين والمزوغات » الكثير من الحدائق، والمقاهي فهل نغلق الحدائق ، والمقاهي ايضا ! او نبحث عن علاج حاسم وجذري

● يخيل الي ان الموسم المسرحي لهذا العام لن يحظى باعمال فنية هامة ، بدليل اننا لم نقرأ كثيرا - كما تعودنا كل عام - عن هذه الاعمال .. اللهم الا ان يكون كتاب المسرح هذا العام من غير المتخصصين الى شلة من الشلل .

● كانت زيارة فيروز والاخوين رحباني للقاهرة ناجحة للغاية ، بعد زيارة التعارف والمجاملة يجب اتخاذ خطوات عملية وحاسمة وسريعة لايجاد اعمال فنية مشتركة من اذاعتنا ، وتليفزيوننا ، ومسرحنا . و .و . ان هذه الاسرة العربية ، الفنية المتطورة تستطيع من القاهرة ان تقدم اخلد اعمالها ، بل اخلد الاعمال الفنية !.

● منذ اسبوعين ، قلت في هذا المكان ، انني لا اتصور دار الاوبرا بدون شكري راغب ، ولا اتصور مسرح اسماعيل يس بدون اسماعيل يس ، وصدر قرار بتعيين شكري راغب مستشارا فنيا لدار الاوبرا ، فهل نطمع في ان تحل مشكلة اسماعيل وفرقة اسماعيل يس .. دعاء من الاعماق ان تحل هذه المشكلة وأن تعود الفرقة الى عملها بدون روايات ابو السعود الابياري !

صبري ابو المجد

سهير زكى ..

وفساتين جديدة

فستان وبالطو من الساتان البمبة .. مرصع « بالجعران » ثمنه ٣٠ جنيها ، يلبس للمساء.

فستان من الساتان الاسود .. الاكمام والكرانيش من التل ثمنه ١٥ج للمساء

تايير من الدانتيل جيبير الفرنساوى . الزراير مرصعة بالماس الصناعى . لونه لبنى .. ثمنه ٢٢ جنيها . يلبس بعد الظهر .

بالطو وفستان، من الحرير المذهب « اسود فى اصفر » . ثمنه ٣٠ جنيها . يلبس للمساء .

٢٥ سؤالاً .. مع سيد إسماعيل

● كتب النقاد تفسيرات للاعمال السيمفونية ، كسيمفونية بيتهوفن الخامسة ، فهل توافق على مثل هذه التفسيرات ؟

– لا اوافق طبعا

● لماذا ؟

– لان كل واحد احساسه بيختلف عند سماعه للموسيقى ، وليس من المعقول ان اصب كل مشاعر الناس فى قالب واحد

● لماذا لم تظهر عندنا اعمال سيمفونية ؟

– لان مفيش مدرسة ، ومفيش دراسة ، والفنان عندنا اذا وصل الى امتلاك سيارة ، سينعزل ، ويبتدى يهبط ، ودى اعمال تحتاج الى خبرة كبيرة .

● ما اهمية « قائد الاوركسترا » للفرقة ؟

– فى ايده كل مصير العمل الموسيقى

● هل ما زال « العود » مهما للاغنية العربية ؟

– مهم الى حد ما

● لماذا ؟

– لان استخدامه اصبح قليلا ، وفيه الات ممكن تاخد مكانه

● اى الالات الموسيقية يعطى معظم الاصوات ؟

– مفيش آلة معينة ، لان كل الة محدودة بقدراتها

● ما لون ثقافة الملحن ؟

– غالبيتها موسيقية ، وان كان هذا لا ينفى ضرورة الثقافة العامة لديه

● ايهما اكثر تأثيرا فى الانسان ، الاغنية الفردية او الجماعية ؟

– الجماعية طبعا ، ومكانها المسرح .. مش الاذاعة

● لماذا ؟

– لان فيها حركة وتصوير ومعنى

● متى تنسى نفسك ؟

– ساعة العمل

● هل تعرف « رحمانينوف » ؟

– موسيقى شرقى .. روسى اظن

● و « ديستويفسكى » ؟

– ما اعرفش « روائى روسى كتب « الاخوة كارامازوف » ، و « الابله » و « المساكين » .. وغيرها من روائع الادب العالمى »

● من الذى كتب « السهول البيض » ؟

– ما اعرفش . « الروائى المصرى عبد الحميد جودة السحار »

● اى الالات الموسيقية يؤثر فيك صوتها ؟

– الاوكرديون .

● ما الفرق بين الاوبرا .. والاوبريت ؟

– الاوبرا عمل موسيقى اساسا ، والجملة الموسيقية هى التى تصف الحركة على المسرح . والاوبريت عادة موضوع خفيف ، اقرب الى الكوميديا ويعالج بالموسيقى

● ما معنى كلمة « هارمونى » ؟

– الحلية الاخيرة للحن

● ما هى اعظم الحان عبدالوهاب فى نظرك ؟

– « قيس وليلى »

● لماذا يقال ان صوت الحمار انكر الاصوات ؟

– لان الاذن لا ترتاح اليه ، وكفايه انه حمار

● كل ملحن ، يحاول ان يضيف خطوة الى موسيقانا ، فماذا اضفت انت ؟

– احنا كلنا لم نضف شيئا ، وانما نحاول فقط

● هل تسمع عن العجل « ابيس » ؟

– عجل كان الفراعنه بيعبدوه

● هل نستطيع ان نتحدث بالموسيقى ؟

– مش تماما

● لماذا ؟

– لاننا لا نستطيع ان نلغى الكلام .. وان كانت اللغة الموسيقية موجودة بهذا الشكل فى الاوبرا

● ماذا اضاف الاخوين رحبانى الى الموسيقى العربية ؟

– اضافوا العلم

● شبه لى صوت « نجاة الصغيرة » ؟

– مثل « الابرا »

حلمى سالم

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB.

No. 797 — 8 — 11 — 1966

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب –
القاهرة • تليفون ٢٠٦١٠ (١٠ خطوط)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
نجاة الصغيرة

نجم للمستقبل

اسمها تينا صالح .. مونولوجست جديدة فى عالمنا الفنى ، رغم انها قديمة فيه ، فهى بنت المونولوجست القديمة « نعيمة ولعة » .. التى كانت لها شهرتها فى تاريخ المونولوج القديم . بدأت نشاطها بالاغنية الخفيفة ، ثم تزوجت ، وخرجت من حياة الفن ، لكنها لم تستطع ، فعادت .. وكان المونولوج هو عودتها الجديدة . غنت فى الاذاعة ، وفى التليفزيون ، ونجحت .. فاشركوها فى اوبريت « هدية العمر » . تتمتع بذكاء شديد ، وخفة دم ، يحتاجها فنان المونولوج . من المؤكد انها خلال سنوات قريبة ، ستعيد امجاد ثريا حلمى .

نجيب الريحانى

...الكواكب من ١٥ سنة

● لو لم يفصل نجيب الريحانى من عمله بشركة السكر ، لما فكر فى احتراف التمثيل ، واتخاذه كمهنة يكسب منها قوت يومه . ولما وصل الى ما وصل اليه من الشهرة والمجد ، ولظل موظفا خاملا طول حياته .
● ولو لم تذهب اميرة امير بصحبة احدى فتيات الكومبارس الى ستوديو ناصيبيان اثناء اخراج فيلم « البؤساء » لما قابلت المرحوم الاستاذ كمال سليم الذى اعجب بها ، فمهد لها الطريق للظهور على الشاشة ، ثم تزوجها . ● ولو لم تتشاجر الهام حسين مع زوجها انور وجدى ، لما فكرت فى الاشتغال بالسينما ، اذ اضطرت فى هذه الظروف الى كسب قوتها بنفسها .
● ولو لم ترفض السيدة فاطمةرشدى دورها فى مسرحية « يعملوها الكبار » لما اتيح للسيدة زوز ماضى فرصة الظهور على خشبة المسرح عام ١٩٢٨ .

جينا لولو بريجيدا

الكواكب

عدد الموسم

العدد ٧٩٨ - ١٥ نوفمبر ١٩٦٦

حديث مثير مع:
عبد الوهاب

أم كلثوم
يجيب على ٤٠ سؤالا بصراحة

حديث خاص للكواكب مع:
عمر الشريف

مع العدد هدية بالألوان: صورة أم كلثوم

9

رحلات جديدة أسبوعيا على طائرات TWA النفاثة

أوروبا والولايات المتحدة يوميا
وبانكوك أيام الثلاثاء والجمعة

تقدم لك الآن شركة TWA أفضل رحلاتها في تاريخ الطيران - ٩ رحلات صباحية مباشرة كل أسبوع إلى نيويورك بحيث تصلها في المساء "وتمر بالعواصم الأوروبية" بالإضافة إلى رحلتين جديدتين إلى بانكوك عاصمة تايلاند .. وتمتع نفسك بمشاهدة أفلام سينمائية ملونة نظير أجر اسمى وتستمع إلى مجموعة مختلفة من أعذب الألحان العالمية الراقصة ..

كافة أقطار العالم
اعتمد على !
TWA

إتصل بوكيلك السياحى أو شركة TWA القاهرة : ت ٧٩٧٧٠ - الاسكندرية : ت ٦٣٢٨

لقاء مع أم كلثوم

بقلم : رجاء النقاش

- أساتذتى : القرآن .. أبى .. الشيخ أبو العلا .. رامى
- طه حسين هو كاتبى المفضل
- قرأت الشعر العربى من أقدم العصور إلى اليوم
- سيد درويش فنان عظيم ولكننا لم نخدم تراثه كما يجب !
- أتمنى أن أقدم أغنية عاطفية فى عيد الثورة
- اللحن الذى يسمعه الناس يعيش معى سنة على الأقل !
- لا أومن بالسيريالية .. وبالمذاهب الغريبة فى الفن !
- أعظم الأبطال فى نظرى محمد ثم خديجة !

←

كنت في طفـولتي اتصور أن كلمة « أم كلثوم » وكلمـة « غنـاء » هما لفظان لمعنى واحد ... ذلك لانني - في قريتي - كنت اسمع اسم أم كلثوم يتردد على كل لسان ؛ فالصبايا الصغيرات من بنات القرية يتحدثن عن أم كلثوم ويرددن أغانيهـا . والفتيـان يتهجـون بهذا الاسم ويفرحون به كلما سمعوه أو تحدثوا عنه . والرجال الكبار أيضـا يحبون أم كلثوم ويتحدثون عنها في سعادة غامرة . وكنا نحن أطفال القرية نعرف أم كلثوم ، ولم يكن لهذا الاسم في أذهاننا أى معنى ... سوى أن كل من يغني في أي مكان أو زمان هو « أم كلثوم » ... فاذا سمعنا فتاة تغني جرينا لنسمع « أم كلثوم » ، واذا سمعنا رجلا يغني جرينا أيضـا لنسمع « أم كلثوم » ، واذا سمعنا غناء في الراديو - أي غناء - تجمعنا لنسمع أم كلثوم !

ولم نكن نفهم شيئا ، ولكننا كنا نتباهى اننا - مثل الكبار - نسمع أم كلثوم !

وهذه حقيقة حية لمسناها - ببسـداجة الأطفـال - فقد اخترقت « أم كلثـوم » كل الاختلافات الجزئية القائمة بين النـاس ، واصـبحت صـوتا للجميع ، يحبه الجميع ، ويجدون في ظله سعادة القلب .

فاذا أردت أن تقول عن أم كلثوم انها مطربة المثقفين صدقت ... واذا أردت أن تقول انها مطربة البسطاء من الناس صدقت ، وأنت صادق اذا قلت أى شيء آخر عن هذا الصوت العظيم : فهى مطربة القرية ، وهى مطربة المدينة ، وهى مطربة العشاق ، وهى مطربة المتصوفين .

مثل هذه القوة الفنيـة لم تتوفر لفنان آخر ، فالفنـان الناجح عادة له جمهوره الخاص المحدود ، أما « أم كلثـوم » فجمهورها كل النـاس في الوطن العربي . حتى الذين يأخذون موقفا معاديا من فنها وصوتها ، لسبب أو لآخر ، لايستطيعون مواصلة الطريق ، فانهم حتمـا يستسلمون لهذا الصوت العظيم بعد خطوة أو خطوتين في طريق الحياة !

وبالنسبة لي - بعد أن تجاوزت مرحلة الطفولة - لم يكن لقائي الفني بصوت أم كلثوم لقاء سهلا على الاطلاق ، فقد قضيت مرحلة من حياتي ، وأنا أتصور أن هناك مبالغة غير عادية في تقدير صوت أم كلثوم ، وأذكر انني قلت هذا الرأى لبعض الاصدقاء فقال لي أحدهم يومها ، وكان أكبر منى وأخبر منى بالفن والحياة :

- أصبر .. أنت لاتستطيع أن تتذوق صوت أم كلثوم وأنت صغير السن والتجربة ... لابد أن تكبر وأن تجرب ، وأن تعرف أكثر مما تعرف ... فصوت أم كلثوم يحتاج الى وجدان عرف الحياة .. لا الى وجدان طازج هش ...

وغضبت يومها من صديقي الذي كان يصفعني بكلامه ويصفني بأنني صاحب وجدان هش ...

ولكنني بعد سنوات عرفت أن صديقي كان على حق ... وانني كنت صاحب وجدان هش

لقد عرفت - مع الايام - حقيقة صوت أم كلثوم !

وعرفت أن تجـربة الحيـاة العميقة تنبض في هـذا الصوت العظيم !

***

وعندما فكرت في لقاء أم كلثوم كنت أسأل نفسي ماذا يمكن أن أجد عند أم كلثوم أعظم من صوتها وفنها ؟ وهل يمكن أن أقدم للناس من أم كلثوم شيئا أحلى مما يعرفونه ؟ .. لقد كنت مترددا في لقائها طويلا . ولكنني في آخر الأمر قلت : فلتكن مغامرة ... ولأذهب الى أم كلثوم ... ان وافقت على اللقاء !

ووافقت أم كلثوم ... وحمل الى موافقتها صـديقي الأستاذ محمد دسـوقي ، ابن أخت أم كلثوم ، الذى حضر معنا اللقاء كله .

وكان في طريقي اليها في الساعة السادسة مساء الاحد ٣٠ أكتوبر ١٩٦٠ . كنت أحمل خواطر مبعثرة لايجمع بينها شيء !

تذكرت المقال الجميل الذى كتبه يوما أديب كبير هو الدكتور زكي مبارك عندما التقى بأم كلثوم

لمدة ساعة وربع ساعة ... وخرج زكي مبارك ليكتب مقالا بعنوان « ..٥٤ ثانية مع ام كلثوم » ... لقد كان زكي مبارك عاشقا من عشاق ام كلثوم ... رغم ان زكي مبارك كان لايعجبه العجب ... وكان يمسك خنجرا عنيفا يمزق به عصره ورجال عصره !

ولكن هذا الغاضب العظيم... كان يذوب حبا في صوت ام كلثوم ... ويعتبره هدية من الطبيعة لارضنا ... كالنيل ، او كالوادي الاخضر العظيم !

وفي الطريق الى ام كلثوم قلت لنفسي ايضا ... يجب ان ابحث عن « ظلال الصورة » في شخصية ام كلثوم ، يجب أن اعرف هل في عبقريتها سر يمكن فهمه ومعرفته ... او ان هذه العبقرية الفنية ستظل لغزا غامضا نستمتع به دون أن نفهمه ، ودون ان نعرف عنه شيئا ؟

تمنيت ان اعرف شيئا من هذا السر لاقدمه للناس .

ووصلت الى « فيللا » ام كلثوم بالزمالك ، دخلت حجرة الصالون ... بيت هادىء ، نظيف ، انيق ... لا ادرى من اين جاءني الاحساس ، بأنني داخل معبد مضىء ، فيه الهدوء ، وفيه الاشراق والاناقة الداخلية العميقة ... لايوجد في البيت قطط ، ولا توجد في حديقته الواسعة كلاب ، كل شيء هادىء ، حتى البواب الذي يجلس أمام « الفيللا » ، حتى « السفرجي » الذي فتح لي الباب ... الهدوء الانيق يملأ المكان بالعطر الجميل .

بعد لحظات قليلة دخلت ام كلثوم . أول مرة أراها وجها لوجه . سيدة سمراء لو رأيتها في أي مكان من العالم لقلت هذه سيدة من مصر ... انها بنت مصر ، بنت القرية ... وامتلات نفسي بالرضا والراحة ، فانا احب – بلا حدود – هؤلاء الذين يذكرونني بالقرية المصرية ، ربما لانني عشت فيها فترة طويلة من حياتي ، وخرجت من هذه الفترة باحساس ، لا أستطيع التخلص منه ولا مناقشته ... هذا الاحساس هو : أن أهلنا الحقيقيين هم أبناء القرية ، وان أجمل مافينا دائما ينبع من القرية ... لا العلم ، ولا المنطق ، يفسران لي هذا الاحساس ... ولكنني احب دائما كل من يذكرني بالقرية ... واحس دائما بالاطمئنان والامان كلما التقيت بانسان يذكرني بهذا الشعور العميق الكامن في روحي .

بنت مصر صحيح . سمرتها من سمرة النيل ، فامتلأ قلبي بذلك حبا لها وافتنانا بشخصيتها الفنية .. وبدأت ام كلثوم تتحدث . كأنني اعرفها منذ زمان . انها تدفعك بسرعة الى جو من الالفة الاصيلة التي لاشك فيها .

وكان كلامها بسيطا واضحا ، ولكنه ينم عن شخصية قوية ، وليست قوتها من النوع الذي يحاول ان يسحق ما امامه ... ولكنها قوة من نوع آخر ... كالظلال الحلوة تلقيها شجرة كبيرة ... قوة رقيقة حنون وليست قوة عاتية .

هل ابدأ الحديث مع ام كلثوم . هل احمل اليها الاسئلة واخرج قلما وورقة ... ونبدأ تحقيق « النيابة العامة » ، اقصد التحقيق الصحفي ؟

ومن داخلي انطلق صوت غاضب ، خفت ان يسمعه احد في الشارع ، قال الصوت : ان ام كلثوم تتكلم ... فاستمع ولا تسأل !

***

وانساب الحديث ، من صاحبة الصوت العظيم ، بسيطا جميلا ... واستمعت ... (ان كان لابد من الاسئلة ، فليكن ذلك في ختام اللقاء . ليكن في الختام)

لقد عادت ام كلثوم من اوربا منذ فترة قليلة ... انها تحدثني عن ملاحظة لها في الرحلة :

« شاهدت بعض الفرق الاستعراضية في باريس وقيل لي هناك : ان البرنامج في هذه الفرق يستمر سنوات طويلة تصل احيانا الى عشر سنوات . ورغم ان المقصود بهذه البرامج هو ان تكون برامج تسلية ، الا أن مستوى « الاجادة والاتقان » مستوى في منتهى الارتفاع والتألق . وهذا هو الشيء الذي يلفت النظر ، والذي يجب أن نتعلمه بصورة واضحة » ونتعلمه الى أقصى حد . لاتنقصنا الامكانيات البشرية ولا المواهب ، ولكننا بحاجة الى أن نتعلم الاجادة المطلقة لكل شيء ، والاتقان المطلق لكل مانقوم بعمله . فالاجادة والاتقان هما طريق « البقاء » لان الشيء الذي تبذل فيه جهدا كبيرا يعيش عمرا أطول ، بينما الذي يتم « بسرعة وكلفته » يموت بسرعة أيضا . ويقتضي منك أن تغيره بسرعة وتتكلف مجهودا أكبر ... اي ان الاتقان في النهاية يحتاج الى ارادة قوية ورؤية مخلصة اصيلة للمستقبل . وهذا المنطق ينطبق على الفن » وينطبق على كل شئون الحياة أيضا .

في الفن مثلا .. ان أي لحن اقدمه للناس ، يعيش معي طويلا قبل أن يسمعه أحد . انني أحب أن اعيش مع اللحن سنة كاملة اردده وأحس بكل مافيه ، واعرف كل شيء عنه بدقة كاملة .. سنة كاملة « أعايش » فيها اللحن « معايشة » دقيقة ، لا يتركني ولا اتركه حتى يصبح جزءا من روحي وكياني فأقدمه حينئذ للناس . ونفس الشيء بالنسبة « للكلمات » ان كلمات الاغنية تهمني الى أقصى حد . بل انني اعتبرها أساس اللحن وأساس الاداء أيضا .. الكلمات المبتذلة ، أو الكلمات الركيكة الضعيفة التي لا توحي بأي معنى .. كيف يمكن للملحن ان يخرج منها بشيء وكيف يمكن للمطرب أن يؤديها . لابد أن « تطربني » الكلمات ، وتهزني قبل ان اقدمها للناس ، وانتظر منهم أن يتأثروا بها ويطربوا لها !

عندما يقول بيرم مثلا في قصيدة النيل « شمس الاصيل دهبت خوص النخيل على صفحتك ياجميل » ... عندما أسمع هذه الصورة الشعرية فانني أطرب وأتأثر ، فهنا شعر ، شعر جميل رقيق ، صورة لا يستطيع أن يرسمها الا فنان أصيل . فعندما تسقط اشعة الشمس في الاصيل على الاوراق الخضراء ، فانها تحيلها الى اوراق صفراء ...ولكن اللون الاصفر هنا هو رمز القوة الحياة ، وليس رمزا للذبول والانطفاء ، لان هذا اللون هو ثمرة اللقاء « بين الشمس وخوص النخيل ومياه النيل » ... ان الصورة الشعرية هنا هي صورة « مهرجان للحياة »

« هذا هو الشعر الحقيقي الذي يمكن أن نغنيه ونلحنه وننتظر من الناس أن يحبوه وأن يتأثروا به »

ام كلثوم تواصل الحديث :

« لقد كان من رأيي دائما الاهتمام بالشعراء لانهم كانوا حتى وقت قريب يتقاضون اجورا تافهة من الاذاعة ، لم تزد مع انجح شاعر منهم على خمسة عشر جنيها . وهذا امر مؤسف فالشاعر فنان مثل الملحن والمطرب ، فلماذا نعامله على انه أقل الجميع قيمة وأقلهم اهمية ! .. وقد دافعت دائما عن حقوق الشعراء ، وأسعدني الان أنهم بالفعل قد بدءوا يأخذون نسبة من حق بيع الاسطوانة ، وحق الاداء العلني ، وكما نشرت الصحف فان أحمد شفيق كامل قد نال من « انت عمري » ستة آلاف جنيه . وانا أعتقد ان هذا المبلغ حق طبيعي لشفيق ، مادام قد قدم أغنية ممتازة ، لم نجحت هذه الاغنية . وهذا هو الطريق الصحيح ... أن نحترم الشاعر .. ونعطيه حقه .. لان الشاعر هو « أبو الكلمة الجميلة » .. والكلمة الجميلة لاغنى عنها حتى يستطيع اللحن الجميل أن يولد ..وحتى يستطيع الصوت الجميل أن يؤدى شيئا له قيمة »

يجرنا الحديث الى فنون العصر ، وذوق العصر ، وفي تحمس واقتناع تقول ام كلثوم :

« اننا في عصر « الترانزستور » ولذلك فالاذاعة المسموعة هي أخطر الفنون » لا احد يستطيع أن يمنعها ، لا أحد يستطيع أن يقف في وجهها . كل الناس يستطيعون أن يسمعوا الاذاعة في أي مكان . ولهذا فانا مؤمنة بضرورة الاهتمام – بلا حدود – بالاذاعة . ونحن نهتم بالاذاعة فعلا . وعندنا اذاعات متعددة . ولكننا في حاجة الى تنسيق دقيق بين هذه الاذاعات فانا أحيانا الاحظ أن هناك أغنية لي أو لغيري ، اسمعها أكثر من مرة في اليوم الواحد . وليس هذا سليما على الاطلاق . يجب أن تكون هناك « عقلية » أشبه بعقلية « المايسترو » تنظم كل شيء وتمنع التناقض والتضارب بين الاذاعات المختلفة . وياليتنا نعود الى فكرة المجلس الاعلى للاذاعة التي كانت تجمع بين عدد من أهل الفن وأهل الرأي . وان كنت أقترح أن عاد هذا المجلس الى الحياة أن يضم بعض الممثلين لفئات الجمهور المستمع نفسه ، حتى يستطيع هذا المجلس أن يضع خطة الاذاعة كاملة تلائم ذوق الجمهور . وحتى يستطيع هذا المجلس أن يقوم بدور «المايسترو» المطلوب »

ينتقل الحديث الى المسرح الغنائي ، ومازال « التداعي الحر » ، والاسترسال بلا قيود هو منطق الحديث ... تقول ام كلثوم :

« المسرح الغنائي فن عظيم ، وهو فن ملائم لنا تماما ، ويجب أن نهتم به ونعمل على نهضته ، لقد كان المسرح الغنائي في بلادنا فنا اساسيا أيام سلامة حجازي وسيد درويش ومنيرة المهدية ، واستمر هذا الفن مزدهرا ومليئا بالحيوية بعد ذلك ، حتى لقد قدم الريحاني والكسار وغيرهما مسرحيات غنائية ، وكان شارع عماد الدين هو شارع الفن ... كنت تجد بين كل مسرح ومسرح مسرحا آخر . وكان الشارع كله يغني في « الاوبريت » والمسرحيات الغنائية المختلفة ، وفي الرحلة

لقاء مع أم كلثوم

الاخيرة بدأت نهضة لا بأس بها في المسرح ، فقد شاهدت أوبريت « ياليل ياعين » ، وكانت ناجحة جدا ، ولست أدرى ماذا حدث بعد ذلك للمسرح الغنائي ، فأنا لم أشاهد المسرحيات التي عرضت بعد « ياليل ياعين » ... ولكنني على كل حال أعتقد ان مشكلة المسرح الغنائي هي مشكلة « التكاليف » ، لابد أن «نصرف» الكثير على المسرح الغنائي حتى يثمر ثمرة فنية حقيقية لها قيمة ، فالمطربة التي تقضي كل ليلة ثلاث ساعات او أكثر لمدة شهرين بصورة متصلة يجب ان تجد ما يقابل هذا الجهد الكبير الضخم .. يجب ان نصرف على المسرح والا نبخل عليه بأي شيء ، فهو فن رفيع ... وهو فن « يستاهل » ... وأي تكاليف للمسرح الغنائي لن تضيع ، لان المسرحية الناجحة المتقنة يمكن ان تعيش سنوات ، وتربح وتصبح عملا لايموت بسرعة وعلى كل حال فهناك حل مؤقت لمشكلة المسرح الغنائي ، هو الاهتمام « بالاوبريت » الاذاعية ، وقد قدمت عملا من هذا النوع هو رابعة العدوية ، ان مثل هذه الاوبريت الاذاعية يمكن ان تؤدي جزءا من وظيفة المسرح الغنائي .. ويمكن أن تبقى على شمعة المسرح الغنائي مضيئة حتى تجد الفرصة المناسبة والمثالية لحل المشكلة حلا أساسيا . على ان «الاوبريت الاذاعية» حتى لو ازدهر المسرح الغنائي تعتبر لنا رفيقا حقا ، ويجب أن تعيش وتبقى باستمرار »

●●●

ام كلثوم تسترسل ، وتواصل الحديث ، والموضوع هو الفن والثورة :

« انني أفكر في العام القادم ان اقدم اغنية عاطفية جديدة في عيد الثورة . انني حقا أن نغير طريقة احتفالنا الفني بهذا العيد العزيز . فلو قدمنا ـ بمناسبة العيد ـ عملا فنيا جميلا فان هذا العمل الجميل يكون احتفالا دائما بالعيد ... أن الجمال هو خير هدية لشعب ثائر ، وهو يحتفل بعيد ثورته ، وهذا هو المعنى الذي احس به ، عندما افكر في ان اقدم اغنية عاطفية جديدة في عيد الثورة . اذا كانت هذه الاغنية سوف تسعد الشعب فمن حق الشعب أن يسعد في عيد الثورة . على أنه من الواجب ان نفكر تفكيرا جديدا في الاغنية الوطنية . فأنا مثلا أعتقد أن اغنية مثل النيل التي كتبها أحمد شوقي هي اغنية وطنية ، والاغنية الاخرى مثل النيل لبيرم التونسي هي أيضا أغنية وطنية ، الاتعطينا أمثال هذه الاغاني صورة من حياتنا وأرضنا وبلادنا ؟ الا تعطينا مزيدا من الحب ، ومزيدا من الكشف عن الجمال الكامن في طبيعتنا ؟ ... وبالنسبة للمجتمع الجديد الذي خلقته الثورة ... ان أي شيء جميل وأصيل يظهر في هذا المجتمع ، هو دليل على أصالة هذا المجتمع ، ولذلك فيجب ان نملأ هذا المجتمع بكل ماهو جميل ... فالجمال هو الباقي ... والجمال خير « تعبير » عن المجتمع الاصيل »

●●●

الفرصة الآن متاحة لكي أسأل ام كلثوم . والاسئلة التي في ذهني كلها تحاول أن تلقى ضوءا على عالم هذه الفنانة ... ماذا في هذا العالم ؟ وفي أي « جو » يعيش فن ام كلثوم ؟

قلت لها : في حياتك فنانون كثيرون كان لهم تأثير على شخصيتك وفنك ... فهل يمكن لنا أن نعرف عددا منهم يمكن أن نسميه باسم « أساتذة أم كلثوم » ؟

وفي ابتسامة مشرقة ، وكان الاجابة على السؤال قد حملتها الى ذكريات سعيدة ، قالت ام كلثوم :

« أول أستاذ لي هو القرآن » . لقد قرأته وحفظته . وتعلمت منه شيئا أعتز به دائما هو « سلامة مخارج الالفاظ » ، وهي مسألة اساسية بالنسبة لأي صوت . فالمطرب الذي لايعرف مخارج الالفاظ بدقة لايستطيع أن يصل الى قلب المستمع ولا يستطيع أن يؤدي أداء فنيا سليما . و «القرآن» ـ قراءته ودراسته ـ يعتبر مدرسة لا مثيل لها في هذا الجانب بالاضافة الى جوانبه العديدة الاخرى .

ووالدي أيضا كان أستاذي . فهو أول من اكتشف صوتي في وقت مبكر جدا . ثم تعرف بصورة سليمة معي ، فقد تعهدني بالرعاية الفنية الكاملة ، التي لايمكن أن يتوفر مثلها الا في أعلى معاهد الموسيقى ، حيث يتم كل شيء على أسس علمية دقيقة ، لقد فهم بالفطرة السليمة ، كيف ينبغي أن « يربي » صوتي وشخصيتي . لقد كان يفرض علي يوميا تدريبات رياضية قاسية حتى يمكن تربية صدري تربية عضوية سليمة ، فقوة بنيان الصدر تساعد على سلامة التنفس ، وهي مسألة ضرورية لأي مطرب . كذلك كان أبي يقدم الى يوميا ـ وبيده ـ كوبا من اللبن ممزوجا بالبيض والسكر « النبات » . وساعدني أبي في قراءة القرآن وحفظه وفهمه ، وكان الى جانبي في بدايتي يوجهني ـ دائما ـ التوجيه الصحيح »

أي ان أبي كان هو الذي قام برعاية طفولتي الفنية رعاية رائعة وكاملة .

وكان الشيخ ابوالعلاء محمد هو أحد أساتذتي الاساسيين . لقد تعلمت على يد هذا الفنان العظيم أشياء كثيرة وهامة . كان خير من يلحن القصائد . وقد لحن لي كثيرا من هذه القصائد مثل : وحقك انت المنى والطلب ـ أفديه ان حفظ الهوى أو ضيعا ـ أماناً أيها القمر المطل ـ الصب تفضحه عيونه . لقد كنا نلتقي كل ليلة (أبي وأخي والشيخ أبو العلا وأنا) وذلك بعد أن جئنا الى القاهرة ، ونزلنا في حجرة في « لوكاندة » جوردون هاوس بشارع عماد الدين . وكنا نسهر حتى الفجر ... وما أكثر ماسمعته وماتعلمته من الشيخ أبو العلا ، مما يجعلني مدينة لهذا الاستاذ بفهمي ومحبتي وايماني بالموسيقى الشرقية

ان الشيخ أبو العلا هو الذي تولى شبابي الفني بالتدريب والتثقيف العميق .

واستاذي الرابع هو أحمد رامي . ان رامي صديقي . ولكنه أيضا استاذي . فمع رامي قرأت الشعر العربي في كل عصوره . لقد ساعدني رامي بذوقه واحساسه الفني الخصب في قراءة الشعر العربي . كما ان رامي كان يعمل لفترة طويلة في دار الكتب . فكان يمدني بكل دواوين الشعراء العرب ، مما أعطاني فرصة رائعة لقراءة هؤلاء الشعراء . لم أترك ديوانا معروفا لشاعر قديم أو حديث الا وقرأته . كانت دواوين هؤلاء الشعراء تعيش معي في حجرة نومي ، الى جانب سريري ، في كل وقت كنت أقرأ الشعر . انه الفن المفضل عندي منذ البداية . ولكن رامي ساعدني الى أقصى حد على تنمية هذه الهواية ... هواية قراءة الشعر .

واثناء قراءتي كنت اختار بعض القصائد لاغنيها . وكنت أختار مختارات أخرى لنفسي اسجلها لاقرأها بين الحين والحين . وقد بلغت هذه المختارات حوالي الف بيت .

وقد قرأت مختارات الشعر العربي القديم مثل ديوان « الحماسة » لابي تمام . كما قرأت كل كتاب الاغاني للاصفهاني ، ويدور كله حول الشعر والغناء . وكل هذه القراءات كان لرامي فضل كبير فيها . ولذلك فأنا اعتبره صديقي واستاذي معا ! »

قلت :

هذه الرحلة الطويلة مع الشعر العربي بماذا خرجت منها ؟ من هم الشعراء الذين تفضلينهم على غيرهم ؟

قالت ام كلثوم :

« اقرب الشعراء القدماء الى قلبي مهيار الديلمي ، والشريف الرضي . انهما شاعران من مدرسة فنية واحدة . هي مدرسة الرقة والاناقة والهمس في الشعر العربي ، وقد كان مهيار تلميذا للشريف الرضي ، بل يقال ان مهيار الذي كان مجوسيا في الاصل قد أسلم على يد الشريف ... واذا كان مهيار قد اخذ دينه من شيخه « الشريف الرضي » فقد أخذ الفن والعلم أيضا منه . وكان التلميذ ممتازا لاستاذ ممتاز . والشريف هو صاحب هذا البيت الجميل :

وتلفتت عينى فمذ خفيت
عنى الطلول تلفت القلب
وهو صاحب هذا البيت :
خطبتني الدنيا فقلت لها ارجعي
انى اراك كثيرة الازواج
أما مهيار فهو صاحب هذا البيت الجميل :
ملكت نفسى مذ ملكت طمعى
اليأس حر والرجاء عبد
والحديث يطول عن هذين الشاعرين القديمين العظيمين . اما بالنسبة للعصر الحديث فشوقى هو عندى شاعر الشعراء ، وقد جمع أعظم ما فى الشعر العربي كله من خصائص فنية أصيلة »

***

بدفعنا الحديث عن الشعر الى البحث في ثقافة أم كلثوم عن الكاتب الذى تحبه ... وعندما سألتها عن هذا الكاتب قالت لى :

« ان الكاتب المفضل عندى هو طه حسين ، فكما قلت لك ان الفن الاول الذى احبه هو فن الشعر . وكتابات طه حسين فيها رقة الشعر وموسيقاه . وكلما قرأت كتابه الايام أحس أننى أمام شاعر حساس موهوب ... كلماته غنية بالانغام ، غنية بالاصالة الشعرية ، وكتاب الايام بالذات هو فى حقيقته مجموعة من القصائد الجميلة البديعة ... قصيدة عن القرية ... قصيدة عن الطفولة ... قصيدة عن الحرمان ... قصيدة عن الامل ...

ان طه حسين هو الكاتب الشاعر . ولذلك افضل قراءته دائما . واعتبر ادبه قريبا الى قلبى .. قريبا الى ذوقى »

واسأل ام كلثوم :

هل تحبين سماع الموسيقى الغربية ؟ ومن هو الموسيقار الذى تفضلينه اذا كنت تستمعين الى هذه الموسيقى ؟

قالت ام كلثوم :

« انا اسمع الموسيقى الغربية دون أن تكون عندى مكتبة لهذه الموسيقى . المكتبة الموسيقية هى مكتبة شرقية . ومن طريق الاذاعة استمع الى الموسيقى الغربية . واقرب الوان الموسيقى الغربية الى قلبى هى موسيقى الاسبان وموسيقى الروس . لان فى الاسبان والروس لمسة شرقية أصيلة انعكست على موسيقاهم بصورة واضحة . واحيانا اتصور وأنا أستمع الى هذه الموسيقى التى أسمع موسيقى شرقية خالصة !

ان الموسيقى فى النهاية هى لغة خاصة ، ونحن الشرقيين لنا لغتنا الخاصة بنا ، ويجب الا نتخلى أبدا عن هذه اللغة ، فهى تصور شخصيتنا وذوقنا الخاص .

ويجب أن نحترم أنفسنا فنيا ، والا نجرى وراء الاساليب الاجنبية لمجرد التقليد ، وهذا هو الطريق الصحيح أمامنا . يمكننا ـ بل يجب علينا ـ ان نتأثر بغيرنا ونتعلم ولكن لايجوز أن ننسى أنفسنا ونذوب فى الشخصيات المختلفة عنا فى كل شىء . ان الشعوب الشرقية التى تحترم شخصيتها الفنية تستطيع ان تصل دائما الى نتيجة رائعة ... خذ مثلا الهنود .. انهم يحترمون انفسهم جدا ، فى الفن وفى الحياة ، فهم يصرون حتى فى اى مكان من العالم على ان يلبسوا لبسهم الخاص ، اما فى الفن فهم يحرصون تماما على شخصيتهم المستقلة ، ولذلك فان موسيقاهم تعتبر من أفضل الوان الموسيقى وأنجحها فى العالم كله . وهذا هو طريق النجاح بالنسبة لنا فى الموسيقى ... ان نتأثر بغيرنا فى حدود المحافظة على شخصيتنا الخاصة »

ويقودنا الحديث عن الموسيقى الى الحديث عن « الشيخ سيد درويش » ... ما رأى أم كلثوم فى هذا الفنان الذى بدأ الثورة الموسيقية فى الشرق العربى ؟

« تقول أم كلثوم : ان سيد درويش فنان عظيم . ولكننى أعتقد أن تراث سيد درويش يحتاج الى مجهود كبير لتقديمه وعرضه فى صورة تليق بهذا الفنان الكبير ، والذى يعتبر عبقرية موسيقية أصيلة ، والشىء الذى أضيق به عندما أسمع أغانى سيد درويش هو كلمات الاغانى ، ففى اعتقادى انها كلمات ضعيفة ... أذكر انه فى أوبريت العشرة الطيبة تتردد هذه الكلمات على لسان احدى الشخصيات : « حاجى بابا حمص أخضر » ... وهذا كلام ينقصه الفن ، وهو اقل بكثير من مستوى الالحان الرائعة التى قام بتأليفها سيد درويش ... اننى أعتبر موسيقى سيد درويش موسيقى عبقرية فعلا ، ولكنها لم تجد الشعر المناسب لها الا فى حالات قليلة ، مثلا فى دور « ضيعت مستقبل حياتى » نجد شعرا جيدا وجميلا . ولكنه قليل محدود . وسيد درويش عموما بحاجة الى مجهود فنى كبير لخدمة تراثه العظيم وتقديمه بالصورة اللائقة »

وسألتها عن موقفها من « فن الرسم » هل تحب فنانا معينا او مدرسة معينة ؟ أو انها لاتهتم أساسا بهذا الفن ؟

قالت أم كلثوم :

« انا أهتم بالرسم ، كما يهتم به المتذوق لا المتخصص الذى يتعمق فيه ، وانا عموما اميل الى الوضوح ، واكره المدارس الفنية التى تبحث عن الغموض أو تدعو اليه ، يجب أن يقول الفن كلمته بشكل مشرق ، وبلا التواء او غموض . اما هؤلاء الذين لايعكسون الا الارتباك والغموض وانعدام النطق ... فهم فى نظرى يبعدون عن الفن الحقيقى الاصيل . واللوحات التى أعلقها فى بيتى كلها من النوع الذى يعبر بوضوح عن شىء واضح مفهوم . وأنا أحب من الرسامين المصريين لوحات صلاح طاهر عندما تكون خالية من الغموض والتعقيد »

كان حديثنا طوال الوقت عن الفن ، وكان يجب أن يظل كذلك ، ولكننى كنت أخفى فى نفسى سؤالا عن الانسان . فالفن تعبير عن الانسان ، والفن يرتفع ويرتقى كلما اقترب من الصدق والعمق فى التعبير عن الانسان . وكل فنان كبير لابد أن تكون له نظرة خاصة للانسان يمتلىء بها قلبه وعقله .

ومن هنا خطر على بالى سؤال : من هو الانسان الذى ترى فيه أم كلثوم بطلا أو نموذجا للانسانية ؟

قالت أم كلثوم :

« بالنسبة للرجال فاننى اعتبر « محمدا » أعلى مثل للانسان . انه نموذج رفيع فى السلوك والضمير والارادة . وأى دراسة لحياته تكتشف عن جوانب لامعة وعظيمة . ولهذا فانا أعتبر محمدا نموذجا للانسان ... كل ما فيه يعلمنا الانسانية الحقيقية . أما فى النساء فانا تهزنى شخصية « خديجة » زوجة النبى » انها أيضا مثال للبطولة النسائية الرفيعة ، بطولة الروح والسلوك والضمير . وأعتقد أن خديجة تصلح نموذجا رفيعا للمرأة فى كل عصر لان العناصر التى تتكون منها شخصيتها عناصر رائعة ، هى مؤمنة لا تعرف التردد ، وهى قوية الشخصية قادرة على الاختيار والتصرف ، وهى وفية الى أعلى حدود الوفاء . انهـا شخصية لامعة »

وانتهى لقائى مع ام كلثوم بعد ثلاث ساعات متصلة ، أو بلغة الدكتور زكى مبارك بعد ١٠٨٠٠ ثانية

انتهى اللقاء مع أم كلثوم ، انتهت الثوانى الجميلة بسرعة لم تشعر بها ، وخرجت من هذا اللقاء وقد فهمت شيئا لم اكن أفهمه جيدا هو حرص الكثيرين من عشاق أم كلثوم على أن يحضروا حفلاتها ... فهناك متعة أخرى رائعة لا تقل عن متعة فنها ... هى متعة شخصيتها الانسانية الآسرة ..

رجاء النقاش

هـــذا العـــدد :

فى كل عام تلتقي الكواكب مع قرائها فى هذا العدد السنوى الممتاز ، ومنذ بداية الصيف ومحررو الكواكب يحشدون كل جهدهم من أجل هذا العدد ، حتى يقدموا للقارىء صورة حية عن الموسم الفنى الماضى فى بلادنا وفى العالم ، وحتى يرسموا ملامح الموسم الفني الجديد .. وها هو العدد الممتاز نقدمه للقارىء ، ومعه تمنياتنا له بموسم فنى جديد رائع .. ولم يكن محررو الكواكب هم الذين يعملون وحدهم من أجل اصدار هذا العدد ، فقد اشترك معهم أيضا كبار الفنانين فى بلادنا .. ولذلك جاء هذا العدد حافلا بآراء أم كلثوم وعبد الوهاب وغيرهما من الفنانين اللامعين .

ولن نحدثك كثيرا عن العدد .. فسيترك العدد نفسه يحدثك عن نفسه .. ونقول لك أيها القارىء : كل سنة وانت طيب والى اللقاء دائما فى مجهود متواصل من أجلك أيها القارىء العزيز ..

الكواكب

حساب الموسم الغنائى

بقلم: كمال النجمى

حساب الموسم الغنائى تتجمع حصيلته من اربعة مصادر : الاغانى الجديدة لام كلثوم ، وانتاج المسرح الغنائى ، والافلام الغنائية، والاغانى الجديدة للمطربين والمطربات .. فماذا كانت حصيلة هذه المصادر الكبيرة خلال الموسم ؟ !

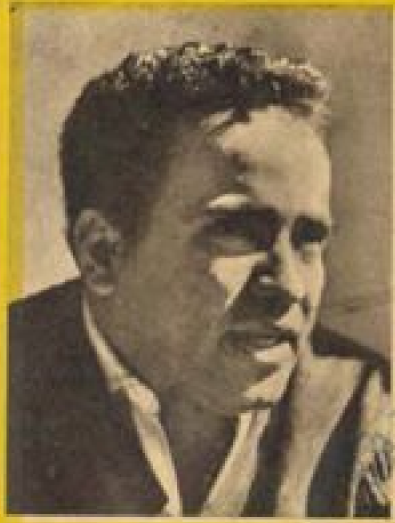

بليغ حمدى

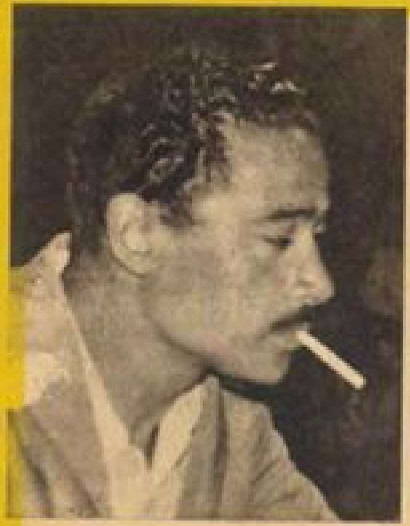

محمد الموجى

● كامل الشناوى ــ رحمه الله ــ كان يحلو له ان يسمى الموسم الغنائى « السنة الغنائية» .. وهى تبدا شتاء كل عام بالحفلة الاولى من حفلات ام كلثوم ، وتنتهى بحفلتها الاخيرة فى يوليو

ولكنا هنا نحاول ان نعد فى السنة الغنائية ، او الموسم الغنائى ، بضعة اشهر فى الصيف والشتاء ، ما دمنا نتحدث عن موسم كل المطربين والمطربات ، لا موسم ام كلثوم وحدها ..

فى هذا الموسم الغنائى شاهد الجمهور فيلما غنائيا هو فيلم « سيد درويش » ، ومسرحية غنائية « اوبريت » هى « هدية العمر » .. والفيلم والاوبريت يتربعان على قمة حساب الموسم الغنائى ..

ورايى فى اغانى فيلم سيد درويش كتبته لقراء « الكواكب » منذ اسابيع قليلة .. وخلاصته التى يمكن الاشارة اليها هنا ، هى ان اغانى الفيلم جزء من تراث سيد درويش الخالد ، وقد اداها المطرب اسماعيل شبانة باجتهاد كبير ، ولكن روحه الفنى ، وصوته الاملس الطيب ، لم يساعداه على ادائها بحرارة سيد درويش وروحه الباهرة !

اما اوبريت « هدية العمر » التى لحنها محمد الموجى ، فهى خطوة ثانية فى الطريق الذى سار فيه بليغ حمدى منذ سنتين عندما لحن اوبريت « مهر العروسة » .. متجاوزا باسلوبه الجديد فى تلحينها اساليب التلحين المسرحى عند داود حسنى وكامل الخلعى وسيد درويش وزكريا احمد ..

فان الخلعى وزكريا وداود التزموا فى الحانهم المسرحية طريقة الصوت الواحد.. فكانت الحانهم مجموعة من الميلوديات يغنيها الصوت المنفرد أوجماعة الكورس، على نحو قريب مما كان معروفا فى مسرح سلامة حجازى فى اوائل القرن العشرين ..

وسيد درويش ايضا التزم فى الحانه المسرحية ما التزمه زملاؤه هؤلاء .. ولكنه استخدم « تعدد الاصوات » فى نسبة قليلة من الحانه المسرحية .. يقول المؤرخ الموسيقى الدكتور محمود احمد الحفنى أن سيد درويش استخدم تعدد الاصوات الهارمونى مرتين فى اوبريت « شهر زاد » .. ومرة فى أوبريت « الباروكة » ..

ثم يعلق الدكتور الحفنى على هذه الخطوة غير المسبوقة التى اقدم عليها سيد درويش قبل اربعين عاما : «.. هذا الاسلوب الهارمونى من تعدد التصويت البوليفونى الذى استمع اليه سيد درويش فى الاوبرات الاجنبية ثم حاكاه .. لم ينقله بشكله نقلا ينفر منه الذوق الشرقى ، بل ظل مثال الموسيقار العربى الصميم ، على الرغم من ان هذا التجديد لم يكن مما تداولته الموسيقات العربية » ..

واستخدام الهارمونى بشكل لا ينفر الاذواق العربية ، مشكلة عويصة ، كان سيد درويش هو البادىء بمحاولة تذليلها .. ثم وقعت هذه المشكلة التى تحتاج الى موسيقيين ذوى مواهب عظيمة ، فى أيدى موسيقيين غير موهوبين ممن يسمون انفسهم « الدارسين».. فتفاقمت المشكلة فى أيديهم ، واستطاع هؤلاء الدارسون غير الموهوبين أن ينفروا الاذواق العربية من الهارمونى ، بما انتجوه من الحان زاعقة صدمت ذوق المستمع العربى صدمة عنيفة !

وعندما لحن بليغ حمدى «مهر العروسة » كان عليه ان يتابع سيد درويش فى حل المشكلة ، ولكن بليغ حمدى حلها فى بعض الحانه ، ولم يستطع أن يحلها فى بعضها الآخر .. وربما بسبب « الرصيد الاوبرالى » المبالغ فيه !

ولهذا السبب ، كان تعدد الاصوات فى « مهر العروسة » قليل التوفيق ، يشبه النشاز

لدى المستمع المصرى والعربى بوجه عام ..

ثم جاء محمد الموجى بالحانه فى « هدية العمر » فكان اكثر توفيقا من بليغ حمدى فى « مهر العروسة » .. لان الموجى لم يتجنب طريقة ربع الصوت وثلثه وخمسه تجنبا تاما ، كما فعل بليغ حمدى ، بل استخدمها بشجاعة فى الحان الاوبريت ، وفرض على الموزع الاوركسترالى ان يجد طريقة مناسبة لتوزيع هذه الالحان وحرمتها . .

والحقيقة ان توزيع الاغانى القائمة على كسور الصوت ، كان موفقا غاية التوفيق فى اوبريت « هدية العمر » داعيا الى التفاؤل بلقاء ناجح بين مقامات الموسيقى العربية وتكنيك الموسيقى الاوربية ، بقدر الامكان ..

وكان تعدد الاصوات موفقا غاية التوفيق ، كأنما يسمع المرء « بطانة » مطرب عربى يغنى التواشيح ، لا مجموعة كورال ترفع اصواتها بالسوبرانو والتينور ..

صحيح اننا لم نسمع القانون والناى والعود والطبلة والرق فى الحان « هدية العمر » كما اعتدنا ان نسمعها فى اغانى الموجى وزملائه عندما يؤلفون الالحان للتخت ، ولكن عبد الحليم نويرة ورايدر اللذين قاما بتوزيع الحان الاوبريت ، أنسيانا تقريبا هذه الالات الموسيقية العزيزة علينا ، واستخدما بدلا منها الات تؤدى نفس ادوارها فى نطاق الشروط الفنية للاوركسترا الاوربى ..

انى لم استمع غناء عربيا مسرحيا موزعا على الطريقة الاوربية الا فى اوبريت « هدية العمر » .. فهى فى هذا المجال افضل التجارب بعد التجربة الرائعة فى الاغنيتين اللتين لحنهما القصبجى لام كلثوم فى فيلم « نشيد الامل » .. وهما « منيت شبابى » و « يا مجد » .. وكذلك التجربة الناجحة فى « نشيد الجامعة » الذى لحنه السنباطى لام كلثوم فى هذا الفيلم ايضا ..

ففى هذه الاغانى الثلاث « الموزعة » بطريقة علمية ، غنت ام كلثوم غناء عربيا صرفا ، بمقامات عربية اصيلة ..

فليتأمل الملحنون والموزعون هذه التجارب الثلاث لتطوير الغناء العربى والموسيقى العربية ، فانها ثلاث خطوات فى الاتجاه الصحيح

● **وقد ابرزت « هدية العمر » مواهب المطرب كارم محمود كمغن متطور يستطيع اداء الالحان « الاوبرالية » ببراعة وروح عربية جميلة حقا ..**

ان كارم محمود لم يأخذ حقه امام ميكروفون الاذاعة والتليفزيون ، فعسى ان تنصفه الايام فى هذا الميدان الجديد الذى لا يوجد فيه الآن مطرب يساويه فى دقة الاداء وجماله ..

لقد سمعت كارم محمود سنوات طوالا يغنى الحانا عربية خالصة ، فكان متفوقا فى ادائها .. وهو فى اداء الالحان المسرحية لا يقل تفوقا .. وخير ما فى ادائه لهذه الالحان الجديدة الصعبة على حناجر مطربينا ، محافظته التامة على روح الغناء العربى ..

● **والعجيب ان المسرح الغنائى اختار للوقوف امام هذا المطرب القدير ، مطربة قليلة الحيلة ضعيفة الصوت والاداء ، هى المطربة ليلى جمال ..**

فالمسرح الغنائى لا يعلق الميكروفونات على رءوس مطربيه ومطرباته ، ولا بد ان يكون الصوت — بلا ميكروفون — قادرا على الوصول الى اسماع الجمهور فى جميع انحاء المسرح ..

وقد عجزت ليلى جمال عن اداء هذه المهمة الفنية الثقيلة ، مع ان الاوركسترا كان يتوقف عن العزف تقريبا عندما تغنى هذه المطربة حتى لا يضيع صوتها فى اصوات الآلات القوية .. ولكن صوتها ضاع وتلاشى تحت قبة الاوبرا ، لانه صوت ضعيف غير مدرب على الغناء المسرحى ، بل غير مدرب حتى على الغناء امام التخت الشرقى ..

اما فتيات الكورال وفتيانه فكانوا اكثر روعة من كل شىء فى الاوبريت .. كانوا مجموعة من الاصوات القوية المدربة الجميلة البارعة الاداء الى حد يثير الاعجاب !

الاطلال والفجر الجديد

● **اذا انتقلنا من المسرح الغنائى الى الاغنية الفردية العربية ، لم نجد اهم ولا اجمل ولا اكثر نجاحا من اغنية « الاطلال » .. قصيدة ناجى ، ولحن السنباطى ، لام كلثوم ..**

ان ام كلثوم تجدد بهذه الاغنية فن غناء القصائد فى عصرنا ، وهى بطلته الاولى والاخيرة ..

ومنذ غنت كوكب الشرق لحن السنباطى لرباعيات الخيام ، لم تغن اجمل من قصيدة الاطلال ، وقد جاءت هذه القصيدة بعد عام واحد من قصيدة « اراك عصى الدمع » التى لحنها السنباطى ايضا باقتداره المعروف ..

صحيح ان السنباطى كرر نفسه فى بعض مقاطع اللحن ، ولكنه احتفظ بالقمة العالية التى يرتفع اليها دائما فى تلحين القصائد ، فلا يدانيه احد من الملحنين ..

وفى الموسم نفسه غنت ام كلثوم قصيدة « الفجر الجديد » بمناسبة عيد الثورة فى ٢٣ يوليو الماضى ..

وهذه القصيدة لحن لم يتم ، لان السنباطى مرض بعد ان لحن جزءا منها ، فاكتفت ام كلثوم بغناء هذا الجزء وحده ، فكانت الحانه الجميلة كافية كل الكفاية

الا اننا لا نستطيع ان نغض عما فى هذه القصيدة من ضعف النظم ، وخطأ التعبير ، بحيث يريد الشاعر معنى فيجىء بكلمات تؤدى عكس المعنى الذى يريده .. حتى ان الحان السنباطى البديعة لم تستطع ان تغطى العيوب والاخطاء الصارخة فى نظم هذه القصيدة العجيبة !

ومع ذلك دخلت هذه القصيدة فى حساب السنة الغنائية الكلثومية الماضية الذى اضيف الى حساب السنوات الغنائية المديدة ، منذ احيت كوكب الشرق اول حفلة لها فى الاذاعة قبل ثلاثين عاما ..

● اما عبد الوهاب فلم يكن له غناء فى الموسم الا « النشيد » الذى مطلعه « كل اخ عربى » .. وقد رسم عبد الوهاب لحن هذا النشيد بحيث يؤديه بقاع صوته ، وجذب معه الى قاع « الباص » مجموعة الاصوات التى صحبته فى اداء النشيد

ومع ذلك فان هذه « الدندنة » الجديدة للملحن الكبير .. لا تخلو من طرافة !

● وكانت بين عبد الحليم حافظ ومحمد رشدى منافسة خلال الموسم على الاغانى الشعبية .. وعبد الحليم مطرب عاطفى ناجح ، بل هو اكثر المطربين نجاحا فى الاغانى العاطفية .. ولكنه يريد ان يقطع الطريق على زميله محمد رشدى ..

على ان عبد الحليم قد ادى بامتياز اغنيتين شعبيتين فى الموسم ، هما « الغارة » و « على حسب وداد قلبى » .. ولم يكتب له النجاح فى اغنية « انا كل ما اقول التوبة » .. بسبب « دربكة » التوزيع الموسيقى التى صنعها على اسماعيل .. مع ان على اسماعيل بالذات من اقدر الملحنين على تلحين الاغانى الشعبية البسيطة الخالية من ضجيج التوزيع !

● وفايزة احمد .. حاولت ان تثبت وجودها فى الموسم ، بالحان زوجها محمد سلطان ..

ويبدو ان « الكلام » الضعيف الذى تغنيه فايزة يسهم فى تقليل نجاحها .. ولكن بعض النقاد يؤكدون ان الحان محمد سلطان هى السبب فى قلة نجاح فايزة احمد ..

والحقيقة ان الحان سلطان يمكن ان تنجح ، بشرط الا تحبس فايزة حنجرتها فى هذه الالحان وحدها .. فانها وحدها لاتكفى ، والالحان الضعيفة منها تسىء الى الالحان القوية ..

● اما شادية فكانت اكثر المطربات نشاطا فى الموسم .. واغانيها « المائة » التى سبق ان تحدثت عنها « الكواكب » ما زالت تبعث لحنا وراء لحن من الاذاعات المصرية ..

وقد دعوناها فى العام الماضى ان تعود الى الغناء ، وقلنا لها ان الذين نصحوها بعدم الغناء قد خدعوها ، فهى مغنية صحيحة الصوت والموهبة !

وحسنا فعلت شادية بعودتها الى فنها الاول ، فن الغناء ..

● **وفى الموسم لم نسمع شيئا جديدا يثير الانتباه من قنديل او عبد المطلب او نجاة او فايدة او شريفة فاضل او نازك .. دعك من بقية المطربين والمطربات .. فخير لنا الا نسمع من اكثرهم شيئا جديدا او قديما ..**

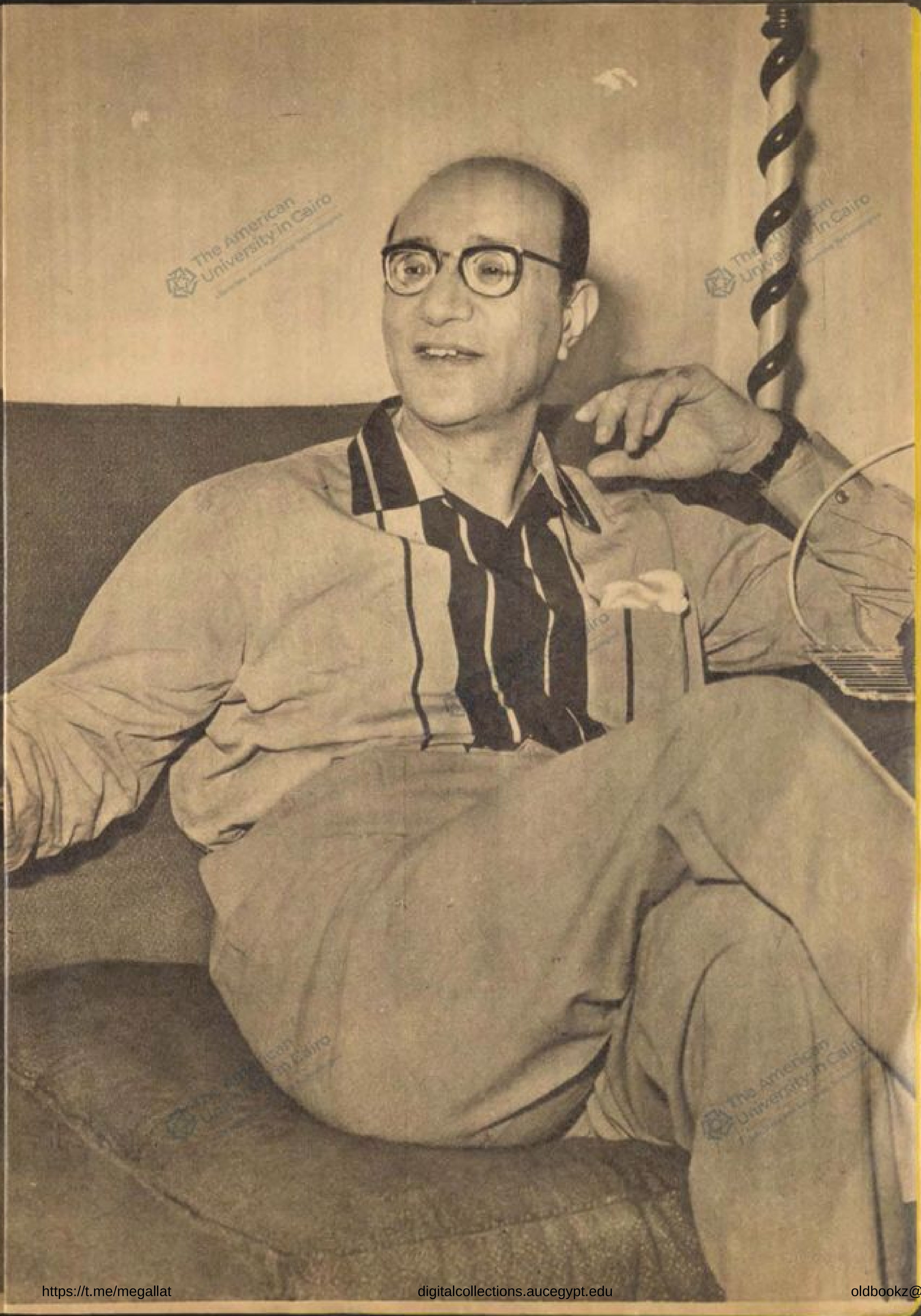

٤٠ سؤالا مع : عبد الوهاب

● هل تؤمن بالحب ؟
ـ طبعا .
● هل هو ضرورى فى الزواج ؟
ـ جدا .
● لماذا ؟
ـ لانه لا يمكن ان يدوم زواج بغير حب .
● ايهما اخلص فى الحب .. المراة .. ام الرجل ؟
ـ المراة .
● لماذا ؟
ـ لان الحب كل شيء فى حياتها
● ما الفرق بين الحياة والمراة ؟
ـ ليست هناك علاقة بينهما .
● ما اجمل شيء فى المراة ؟
ـ عدم تصنعها .
● لماذا تحب الرحلات ؟
ـ لاننى أعتبرها ضرورة بالنسبة للفنان .
● هل لك تجارب معينة فى رحلاتك ؟
ـ الرحلات نفسها تجارب .
● ما هى المدينة الغربية التى تحب الحياة فيها ؟
ـ باريس .
● لماذا ؟
ـ لان فيها كل شيء .. ولانها عاصمة العواصم .
● لماذا تحب السفر بالبحر ؟
ـ لانى أمارس فيه حريتى .
● ما الذى يخيفك من الطائرة ، اذا كنت تؤمن بالله ؟
ـ لان الله أعطانى حريتى ، ولا أستطيع ممارستها فى الطائرة .
● ايهما اسهل فى التلحين ، الاغنية العامية ، او الاغنية الشعرية ؟
ـ الاغنية التى يحس بها الملحن
● ايهما تعيش اكثر ؟
ـ اللغة العربية .. القصد الشعر .
● اى اصوات الطيور ، او الحيوانات ، تطرب لسماعها ؟
ـ « المعزة » .
● لماذا ؟
ـ لان صوتها رقيق جدا .
● هل اوحى لك احد هذه الاصوات بلحن معين ؟
ـ لا .
● من الذى كتب « العنبر رقم ٧ » ؟
ـ الصديق الفنان مصطفى محمود
● من الذى وضع موسيقى اوبرا « البرنس ايجور » ؟
ـ لا أتذكر الان (الاجابة : الموسيقار الروسى ريمسكى كورساكوف) .
● هناك اسطوانة موسيقية مصرية باسم « طريق الهرم » .. من هو مؤلفها ؟
ـ اعتقد أن الاستاذ الخميسى ، اسمعنى هذه الاسطوانة ، فاذا لم يكن هناك عنوان بهذا الاسم لغير هذه الاسطوانة ، فيكون الخميسى هو مؤلفها .
● باختصار شديد .. ما رايك فى اوبريت « هدية العمر » ؟
ـ للاسف لم اشاهد « هدية العمر » . وعلى كل حال . فانا ارى أن الفنان المشتغل ، يجب عليه الا يبدى رايا فى عمل فنان غيره ، فهو سيكون بين امرين ، اما ان يجامله على حساب الفن ، واما الا يجامله فيسبب هذا سوء تفاهم نحن فى غنى عنه ، فالاسرة الفنية محتاجة للحب والود الدائم . والفنان الذى لا يزال يمارس فنه ، فاعتقد ان فنه هو رايه ، ووجهة نظره . وعندما يتقاعد الفنان ، يستطيع ساعتها ان يقول رايه بصراحة .
● من الاديب الذى تحبه ؟
ـ كل عمل أدبى جميل احبه .
● والشاعر الذى تحبه ؟
ـ احمد شوقى .
● والكتاب الذى اثر فيك ؟
ـ لا يوجد كتاب معين ، ولكن بلا جدال ، كلنا تاثرنا بتوفيق الحكيم .
● ماهو بيت الشعر الذى تردده دائما ؟
ـ مشيناها خطا كتبت علينا .. ومن كتبت عليه خطا مشاها ..
● والحكمة التى تحبها ؟
ـ اتق شر من أحسنت اليه .
● هل يتهمونك بالوسوسة ، او هذه حقيقة ؟
ـ حقيقة .
● لماذا لاتحب سماع الحانك بعد اذاعتها ؟
ـ لانى لا احب أن انظر الى الخلف .
● ما احب الحانك اليك ؟
ـ التى ستأتى .
● هل ستعود الى السينما ؟
ـ ربما .. لو صادفنى الدور الذى اريده .
● ماهو الدور الذى تتمناه الآن ؟
ـ أن أمثل محمد عبد الوهاب .
● ماهى الالحان التى تعدها للموسم الجديد ؟
ـ لا يمكن لفنان أن يجزم بما يعده .. الا بعد عرضه على الجمهور
● بعد تجربتك الطويلة فى الفن ، ما هى الامنية التى لم تحققها ؟
ـ تلحين الاوبريت .
● لماذا انت زملكاوى ؟
ـ انا مع الذى يكسب الجولة ، ومع الناجح .
● لماذا ؟
ـ لان النجاح معناه الاجتهاد ، والاخلاص .
● هل لعبت كرة قدم ؟
ـ لعبت .
● اين ؟
ـ فى الحارة اولا .. وفى مدرسة الخديوية ثانيا .
● من احسن لاعبى الكرة فى رايك ؟
ـ كل واحد له يوم .
● هل هناك صفة مشتركة .. بين لاعب الكرة والفنان ؟
ـ الحساسية .. والحيل ..

سيد فرغلى

• قضايا ثقافية في الموسم الجديد •

قصور الثقافة وأحلام الأطفال وجمهور القرية

بقلم: راجي عنايت

جو من التفاؤل يسود حياتنا الثقافية هذه الايام ، والتفاؤل يفتح النفس للامنيات والآمال ويستقطب الافكار والمشروعات المتفرقة لتبحث عن طريقها من خلال خطة موقوتة . وللحركة الثقافية في اعناقنا ديون واجبه الوفاء .. والديون كثيرة ، ولابد من التركيز على الديون واجبة الدفع في خلال سنة من تاريخه .

كامل كيلاني

في الاقاليم .. ما الذي حدث حتى الآن في الاقاليم ؟ من القواعد ، في المحافظات تزايدت حدة الطلب على الخدمة الثقافية ، بدأت المطالبة بتوزيع عادل للخدمة الثقافية ... بدأت خافتة متواضعة ، ثم ارتفعت حرارتها عاما بعد عام ، وانتهت الى مستوى الصياح الحماسي الحاد الذي كشف عن جانب منه مؤتمر ومهرجان فرق المحافظات الذي اقيم خلال يوليو الماضي ..

وقضية الاقاليم هي الدين الكبير الذي يثقل عنق الحركة الثقافية .. ولذا حرصت على ان ابدا به ، خاصة وان تنظيم نشاطنا الثقافي بشكل عام سيتأثر ويتحدد وفقا لما نقرره في مجال نشاطنا الثقافي بالاقاليم ..

وأي مشروع ثقافي او اقتصادي او تجاري لا يمكن له ان ينجح او ان يضع خطة عمل سليمة ، ما لم يطرح سؤالا هاما يبدأ به نشاطه ، من هو جمهوري ؟ .. الشركة التجارية التي تقدم سلعة جديدة تبدأ دائما بالتساؤل عن جمهور هذه السلعة ، وبعد الوصول الى اجابة واضحة عن هذا التساؤل ، تبدأ مختلف التقديرات ، فيتحدد حجم الانتاج ، ونوع الدعاية ، وطريقة بيع السلعة ، واسلوب تغليفها ، وكافة تفاصيل العمل الاخرى ، اذا كان جمهور السلعة من الطبقة العاملة ، سيفرض هذا حجم الوحدة المباعة وثمنها ، واسلوب الاعلان عنها ، وطريقة تنظيم التوزيع .. ولو أن السلعة تتوجه الى ذوى الدخل المرتفع ، ربما تغير حجم الوحدة ، وارتفع بذلك ثمنها واختلفت طريقة تغليفها وطبيعة الدعاية لها ووسائل هذه الدعاية ..

وعلى هذا علينا – في خدماتنا الثقافية – أن نطرح السؤال الاساسي الاول .. من هو جمهورنا ؟

لو ان جمهورنا هو سكان القاهرة من ذوى الدخل المتوسط مثلا ، انعكس هذا على خطة العمل في المسرح مثلا ، وحرصنا على انشاء مزيد من المباني المسرحية في القاهرة ، وتعددت الفرق المسرحية ذات النوع الواحد حتى تستوعب اكبر قدر من هذا الجمهور ، ولاستوجب هذا أن نفكر في نوع المسرحيات التي تتفق وافكار ومشاكل هذا الجمهور ..

ولو اتفقنا على أن جمهورنا هو سكان عواصم المحافظات لاتسع نطاق العمل وتشكل بشكل آخر ، ولو اتفقنا على ان جمهورنا هو جماهير الشعب العامل في كل مكان من جمهوريتنا ، لتغيرت خطط نشاطنا ، ولتحدد حجم جديد وطبيعة جديدة لهذا النشاط ..

والاجابة عن هذا السؤال في حقل الثقافة واضحة محددة .. الثقافة في مجتمعنا خدمة .. خدمة لمن ؟ لجماهير الشعب العاملة في كل مكان من جمهوريتنا ، ولا اعتقد ان هناك تحديدا آخر لجمهور الخدمات الثقافية في مجتمعنا ..

ومن هنا وجب أن يتم تخطيط نشاطنا الثقافي بحيث تدخل في اعتبارنا مسئوليتنا قبل هذا الجمهور الواسع ..

يجب ان يسود هذا الفهم مؤسساتنا وأجهزتنا الفنية ، عند ما تفكر في طبيعة انتاجها وفي توزيع ميزانياتها على النشاطات المختلفة ، كما يستتبع بالضرورة تدعيم النشاط الاقليمي بالمحافظات والبحث عن الشكل الملائم له ..

ولكي نكون اكثر تحديدا ، يمكننا ان نسأل انفسنا ، ما هو الجهد الذي يمكن انجازه خلال سنة من تاريخه ؟ ما هي الخطوات التي يمكن الانتهاء منها في ميدان الخدمة الثقافية بالاقاليم ؟

النظرة الواقعية تقول : ان الميزانيات قد طلبت قبل يوليو الماضي وتحددت في بدايته ، ثم وزعت على اوجه النشاط المختلفة في المؤسسات والاجهزة الفنية ، بما لايتضمن التوزيع اللازم لتحقيق المخطط الواجب وضعه لهذه المهمة ..

والنظرة الواقعية تقول : انه قد تأسست بعض مديريات الثقافة بالمحافظات ولكن اختيار قادة هذه الاجهزة لم يتم بنفس المنطق الروتيني لاختيار قيادات قصور ومراكز الثقافة ..

والمطلوب الآن ان تضع المؤسسات والاجهزة الثقافية خطة عاجلة تنتهي في يوليو القادم تحدد فيها نصيبها من الخدمات الثقافية للاقاليم في حدود الامكانيات المتوفرة بالفعل في ميزانية هذا العام ، مع تدعيم ميزانية هذا العمل من باقي بنود الانفاق في حدود الممكن ماليا ، وان تضع في نفس الوقت خطة آجلة وطويلة المدى للنشاط الثقافي في الاقاليم وترصد لها المبالغ اللازمة للتنفيذ في ميزانياتها القادمة وميزانيات السنوات التالية ..

يبقى بعد ذلك ان تعرف كل مؤسسة فنية أو جهاز فني بوزارة الثقافة ما هي مهمته بالتحديد في هذا المجال وهذا لا يمكن ان نتصوره من مكاتبنا في القاهرة ، ولا يتحدد بشكل عملي وناقع الا من خلال المطالب التي تتبلور عمليا في مديريات الثقافة او قصور ومراكز الثقافة في المحافظات ..

وهنا يأتي دور هذه التنظيمات الثقافية في المحافظات .. ما الذي يجب علينا انجازه خلال هذا العام ؟ ما هي مهمتنا في حدود الميزانية الحالية لوزارة الثقافة ؟

الذي لاشك فيه اننا لن نستطيع ان نجر تنظيما سليما لمديريات الثقافة في جميع المحافظات خلال هذا العام ..

لعدة اعتبارات ... اولها عدم توفر الميزانية المطلوبة لمثل هذا العمل الشامل الضخم ، وثانيها عدم امكان تأسيس الجهاز البشري الكفء المناسب لهذا العمل على مستوى جميع المحافظات ، وثالثها خطأ افتراض الشكل النهائي لهذا العمل وتعميمه قبل التثبت من نجاحه خلال بعض التجارب الميدانية التي يجب ان نبدأ بها

ومن هنا يصبح علينا ان نجرى عملية تنشيط عامة لجميع قصور الثقافة والمراكز الثقافية بالمحافظات بالتعاون مع المؤسسات والاجهزة الثقافية المركزية ، على ان تصاحب هذا تجربة واحدة او تجربتان ميدانيتان في نظام مديريات الثقافة لنتفق مثلا على اختيار محافظة واحدة في الوجه البحري واخرى في الوجه القبلي ، وتنشىء في كل منها مديرية للثقافة ، وفي حدود التجربة الواحدة او التجربتين

يسهل اختيار الجهاز البشري المناسب لهذا العمل ، ويسهل اختيار قيادة ثقافية واعية لادارة العمل ، ويسهل ايضا مراقبة العمل على مدار الاشهر المتبقية من العام .. للوصول الى نتائج تفيد عند تعميم هذا النظام في باقي المحافظات ..

ومن واقع النشاط الثقافي الذي سيتم في هاتين المحافظتين يمكن ان يتضح نوع التكليفات التي ستقوم بها المؤسسات والاجهزة الفنية خلال العام القادم ..

بهذا نكون قد سددنا بعض ديوننا قبل جماهير الشعب في المحافظات ، ووضعنا في نفس الوقت خطة عملية لتسديد باقي الديون على مدار السنوات القادمة ..

والاطفال لم نعدهم

ومن الديون واجبه الدفع قبل نهاية هذا العام ، دين ثقيل في اعناقنا قبل الطفل ..

وقد تحدثت عن هذا الموضوع اكثر من مرة على صفحات « الكواكب » ، واوضحت اهمية الالتفات الى ثقافة الطفل باعتبارها امرا حيويا في المجتمع الاشتراكي

واذا كنا قد وعدنا الاقاليم ببعض الخطوات ، فنحن الآن لم نعد الاطفال بشيء ، والامر للآن لم يخرج عن حدود النيات الطيبة .. واعتقد انه قد آن الاوان — في ظل القيادة الحالية للحركة الثقافية — ان تتحول هذه النيات الطيبة الى خطوات عملية ..

وما قلناه في جانب النشاط الثقافي بالاقاليم ، من حيث ظروف العمل هذه السنة في حدود الميزانيات المتاحة ، وتوفر الجهاز البشري المناسب ، ينسحب ايضا على نشاط ثقافة الاطفال ..

الا انه بالنسبة لما يمكن ان ننجزه هذا العام ، يجب ان نبدا بتكوين « لجنة عليا لثقافة الاطفال » تضع خطة قصيرة المدى على اساس دراسة اوجه النشاط الثقافي المتوجهة الى الطفل حاليا ، والتنسيق بينها وتوجيهها والتثبت من تدعيمها للقيم الاشتراكية في نفوس الناشئين ، وضمان قدرة الاجهزة التي تخاطب الطفل على مواصلة عملها بشكل منتظم ودون توقف ، بتهيئة الامكانيات المالية والادارية لها ..

ثم تضع خطة بعيدة المدى ، تستهدف خلق نشاطات ثقافية جديدة تتوجه الى الطفل ، وتحقيق الوحدة الفكرية بين العاملين في هذا المجال ، والتوصية لدى المؤسسات والاجهزة الثقافية برصد نسبة معينة من انتاجها لخدمة الطفل والارتباط بهذا الالتزام في خططها السنوية وفي توزيع ميزانياتها على اوجه النشاط المختلفة ..

ويكون من مهمة هذه اللجنة ، دراسة امكانية تكوين تنظيم ثقافي للاطفال على مستوى الجمهورية ، ووضع خطة تدريجية لنمو هذا التنظيم وفقا للامكانيات المتاحة ، واعتمادا على قصور الثقافة والمراكز الثقافية بالمحافظات ، وتنشيطا مع الاتحاد الاشتراكي العربي ، ووزارة التربية والتعليم ، على ان يضم هذا التنظيم الاطفال الرواد الممتازين في دراستهم من الناحية العلمية والاجتماعية والفنية ، ويتاح لهم من خلال هذا التنظيم ممارسة نشاطهم الثقافي والفني تحت اشراف وتوجيه خاص

ويجب أن تضم هذه اللجنة المسئولين من النشاط الثقافي للاطفال في المؤسسات والاجهزة الفنية التابعة لوزارة الثقافة ، كما تضم ممثلين عن امانة الدعوة والفكر ووزارة التربية والتعليم وهيئة التليفزيون وهيئة الاذاعة وصحافة الاطفال وادارة الفنون الجميلة وادارة الرقابة والمسئول عن قصور الثقافة والمراكز الثقافية وبعض الشخصيات الفنية والتربوية المهتمة بثقافة الطفل..

كما يمكن خلال هذا العام ان تخصص ادارة خاصة لثقافة الاطفال في اجهزة ومؤسسات وزارة الثقافة ، ادارة النشاط المسرحي والموسيقي للاطفال بمؤسسة المسرح والموسيقى وتشرف على عرائس الاطفال ومسرح الاطفال واوبريت الاطفال . وكورال الاطفال

وادارة أدب الاطفال بالمؤسسة العامة للتاليف والنشر او باحد شركاتها لاصدار سلاسل الاطفال وتشجيع كبار الكتاب على الكتابة للاطفال ..

وادارة افلام الاطفال بمؤسسة السينما او باحدى شركاتها لانتاج افلام الاطفال القصيرة والطويلة ، والتسجيلية وافلام الصور المتحركة والعرائس وتسجيل النشاط المسرحي والموسيقي الموجه الى الطفل ، وعرض افلام الاطفال على نطاق واسع في دور العرض وبالقصور والمراكز الثقافية ..

واذا كانت الميزانيات الحالية ستحد من نشاط هذه الادارات ، فمن الممكن ان تبدا من الآن في وضع خطتها حتى تجيء ميزانية العام القادم وقد تخصص فيها ما يسمح لها بممارسة النشاط ..

* * *

هذه هي الديون الاساسية الثقيلة في عنق حياتنا الثقافية.. ولو اننا نجحنا هذا العام في دفعها او بدانا الدفع ، لافسحنا الطريق لثورة ثقافية تغير معالم الوضع الثقافي الحالي ، وترسم حدود الصورة الاشتراكية لثقافتنا ..

أجر كمال سليم عن "العزيمة"!

كان المرحوم كمال سليم من اكبر مخرجي السينما العربيه .. وكان فيلم « العزيمة » الذى اخرجه منذ عشرين عاما نقطة تحول فى اتجاهات السينما العربية ، ومازال هذا الفيلم موضع فخر السينما المصرية حتى اليوم . وهناك قصة وراء اخراج هذا الفيلم لعل احدا من الذين عاصروا السينما العربية لا يعرفها ولا يذكر تفاصيلها ، فعندما انتهى المرحوم كمال سليم من تصوير « العزيمة » وبدأ يشرف على عملية المونتاج لاعداده للعرض كانت اعصابه مضطربة جدا بسبب اقتراب يوم عرض الفيلم ، وحدث ان دخل غرفة المونتاج ليشرف على بعض التركيبات الفنية للفيلم ثم غادرها لبعض شئونه ولكن بصره ظل معلقا بالحجرة التى تضم وليده الفنى الذى كان يعتز به كل الاعتزاز ..

وفجأة ابصر كمال سليم بالدخان يتسرب من نافذة الحجرة ودون اى تفكير اقتحم كمال الحجرة ليجد النار قد شبت فى الفيلم وبقى نصف ساعة يكافح النيران وحده وسلاحه فى ذلك انفاسه المبهورة وقوة ارادته فكان يمسك علب الفيلم بين يديه ليمنع النار من ان تصل اليها او تلتهمها .. وخرج كمال من الحجرة بعد ان انقذ اثنتى عشرة علبة من الفيلم وبعد ان شوهت النار وجهه وذراعيه وقيل يومها ان سبب اشتعال النار كانت شرارة .. شرارة من الحقد

ودارت الكاميرا من جديد لتعيد تسجيل المشاهد المحترقة وعندما علم المرحوم طلعت حرب مدير بنك مصر الذى كان يملك ستوديو مصر فى ذلك الوقت بتفاصيل ما حدث امر بمنح كمال سليم مكافأة تشجيعية على هذا الموقف ..

بقى ان تعرف ان كمال سليم كان مخرجا فى ستوديو مصر بمرتب شهرى قدره خمسة وعشرون جنيها وقد استغرق تصوير هذا الفيلم شهرين اى ان كمال تقاضى ٥٠ جنيها عن اخراج هذا الفيلم الذى مازال حتى اليوم فخر السينما العربية على كثرة ما انتجنا من افلام.

حاليا بسينما ريفولي بالقاهرة و روكسي بمصر الجديدة وستراند بالاسكندرية
شركة القاهرة للسينما تقدم
قصة
نجيب محفوظ
سميره أحمد
حسن يوسف
عماد حمدى
تحيه كاريوكا
بالاشتراك مع
عبدالوارث عسر توفيق الدقن
محمد رضا آمال زايد
عبدالعظيم عبدالحق عبدالخالق صالح
جورج سيدهم حلمى الهلالى
خان الخليلى
سيناريو وحوار محمد مصطفى سامى
مدير التصوير عبدالعزيز فهمى
المنتج عماد حمدى
إخراج
عاطف سالم
توزيع: الشركة العامه لتوزيع وعرض الأفلام السينمائية "فرع الشرق"

شركة القاهرة للسينما

• الاتجاه بالفيلم العربي الى خدمة قضايا الاشتراكية !

• ٩٠٪ من الطاقات الفنية ونجوم الصف الأول ساهموا في الأفلام الجديدة !

خلال ٢٧ شهرا مضت على تكوين شركة القاهرة للسينما التى يراسها جمال الليثى ، انتجت الشركة ٢١ فيلما ، واستطاعت ان تحقق الكثير من اهداف الدولة فى الميدان السينمائى .. ومنذ اسابيع بدات شركة القاهرة للسينما موسمها السينمائى الثالث بفيلم « القاهرة ٣٠ » الذى اخرجه صلاح ابو سيف عن قصة نجيب محفوظ ، وواصلت نجاحها وتفوقها بفيلمها الثانى « خان الخليلى » قصة نجيب محفوظ ايضا اخراج عاطف سالم . . واكدت بهذه البداية القوية ان سياستها الانتاجية قامت دائما على الاتجاه بالسينما الى خدمة القضايا الاشتراكية التى تتبلور فى مجتمعنا الجديد .. واذا كان النقاد بلا استثناء قد اعتبروا هذين الفيلمين ، خطوة هامة الى تحقيق رسالة السينما فى المجتمع الاشتراكى ، فقد كانت سياسة شركة القاهرة للسينما وتخطيطها لانتاجها السينمائى النظيف الجيد المستوى دائما تتجه الى تمكين السينما من تادية هذه الرسالة ، والوصول الى الجماهير العربية بالاعمال الادبية الخالدة لكبار الكتاب والادباء كطه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ومحمد التابعى ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس وامين يوسف غراب وابراهيم الوردانى واحمد رشدى صالح وغيرهم ، تلك الاعمال التى عاشت فى وجدان شعبنا طوال زحفه الطويل من اجل حياة افضل .. وكسبت شركة القاهرة للسينما – فى مواسمها الثلاثة – ثقة الجماهير ، وقطعت مرحلة طويلة نحو تحقيق اهداف القطاع السينمائى العام فاعطت فرص العمل للصفوة من الفنين من مخرجين وكتاب سيناريو ومديرى تصوير ونجوم الصف الاول ، اذ عمل فى افلامها ٩٠٪ « تسعون فى المائة » من المشتغلين بالسينما فى بلادنا ، ودفعت بالشباب المثقف من خريجى المعاهد الفنية كمعهد السينما ومعهد السيناريو الى التجربة العملية لصهر مواهبهم الفنية فتعاقدت مع ٢٥ منهم ، وعملت على ان تتيح الفرصة امام الوجوه الجديدة ، حتى تغذى السينما بالدم الجديد فقدمت ٢٨ وجها جديدا ، بعضهم حقق نجاحا رشحه لادوار البطولة فى الافلام .. واسهمت شركة القاهرة للسينما اسهاما ايجابيا فى الخروج بالفيلم العربى الى النطاق العالمى ، ففى العام الاخير عرضت اربعة من افلامها فى مهرجانات السينما العالمية .. «الطريق» فى لوكارنو بسويسرا و « الخائنة » فى مهرجان بيروت و « ليلة الزفاف » فى مهرجان برلين و « القاهرة ٣٠ » فى مهرجان كارلو فيفارى بتشيكوسلوفاكيا ، الى جانب ان افلامها التى عرضت فى اسواق الفيلم العربى استطاعت ان تستعيد الثقة لافلامنا فى هذه الاسواق .

ان شركة القاهرة للسينما ، كانت منذ تكوينها تعيش مرحلة « انجاز » دائمة ، فهى الوحيدة بين شركات القطاع السينمائى العام التى نفذت خططها الانتاجية كاملة فى مواعيدها ، بل واستطاعت خلال فترات تنفيذ هذه الخطة ان تنجز جانبا كبيرا هاما من خطتها الجديدة ، اذ تكاد سيناريوهات الافلام التى توشك ان تشرع فى انتاجها خلال الخطة الجديدة جاهزة ومعدة لبدء التصوير .. كل هذه الحقائق ، التى ترتبط بوجود شركة القاهرة للسينما فى ميدان العمل السينمائى ، تثبت ان السينما فى ظل القطاع العام تسير فى الاتجاه الصحيح الذى يخدم المجتمع الاشتراكى الذى تبنيه بلادنا !!

« القاهرة ٣٠ » بداية رائعة لموسم كبير لشركة القاهرة للسينما

طه حسين

توفيق الحكيم

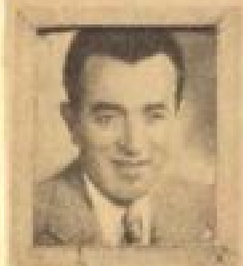

محمد التابعى

نجيب محفوظ

يوسف السباعى

احسان عبد القدوس

١٥ فيلما تعرض في موسم واحد

إضراب الشحاتين

قصة احسان عبد القدوس .. تتناول لاول مرة مجتمعا غريبا ، كان يعيش على هامش الحياة في احرج فترات تاريخنا القومي في اعقاب ثورة ١٩١٩ ، مجتمع « الشحاتين » الذي لا ينفصل عن معاركنا الوطنية ضد الاستعمار رغم انفصاله عن حياتنا .. واذا كان حسن الامام هو ابرع من يرسم الجو الشعبي بلمساته الانسانية على الشاشة ، فقد استطاعت لبنى عبد العزيز ان تؤكد مقدرتها على تادية الادوار الشعبية بدور « سنية » في « اضراب الشحاتين » .. بل ان لبنى لاول مرة تغنى الحانا لاحمد صدقي وعلى اسماعيل في اكثر من اوبريت يشترك فيها ابطال الفيلم كرم مطاوع وتحية كاريوكا ومحمود المليجي ومحمد رضا وهند علام وسمير صبري وسيد الملاح واحمد غانم وزوزو شكيب وثريا حلمي والضيف احمد وجورج سيدهم وسمير غانم وسهير البارونى وشاهيناز طه .. « اضراب الشحاتين » كتب السيناريو والحوار له محمد مصطفى سامى وصوره على حسن !!

خان الخليلى

قصة نجيب محفوظ ، عملاق الرواية العربية وهو يتناول من خلال الحى الشعبي العريق ، تاريخ مصر كلها في فترة حاسمة من حياتها .. وما عاناه شعبنا تحت وطأة الحرب العالمية الثانية ومآسيها .. قصة الانسان المصرى ، بتراثه وتقاليده وعاداته ، وقد دفعته مبادئه ومثله الى ان يضحى بكيانه من اجل اسرته ، قصة احمد عاكف الذى لايقف بتضحياته عند حد ، حتى عندما احب ضحى بقلبه وحبه من أجل اخيه الاصغر .. ان نجيب محفوظ ، بفهمه ووعيه الاجتماعى وواقعيته الاصيلة في « خان الخليلى » استطاع أن يلهم المخرج عاطف سالم تلك اللمسات الواقعية التى تضعه في الصف الاول من مخرجي الشاشة العربية .. « خان الخليلى » اقوى واروع ما كتب نجيب محفوظ ، بطولة سميرة احمد وعماد حمدى وحسن يوسف وتحية كاريوكا ومحمد رضا وعبد الوارث عسر وآمال زايد وناهد صبرى وسامية رشدى وعلى الغندور وعبد العظيم عبد الحق وعادل بدر الدين . أنتجها لحساب شركة القاهرة للسينما عماد حمدى وكتب لها السيناريو محمد مصطفى سامى وصورها عبد العزيز فهمى !

الليالي الطويلة

قصة وسيناريو وحوار امين يوسف غراب .. نظرة واقعية الى حياتنا في ظل التطور الجديد ، من خلال فتاة عصرية حائرة بين ما تمليه عليها طبيعتها ومبادئها النبيلة وبين القيود التي تحاول التقاليد البالية ان تقيدها بها .. وقد امتاز امين يوسف غراب بانه يتعمق حياة الأسرة المصرية ، وينتزع منها نماذجه الحية .. « الليالي الطويلة » يجمع بين نادية لطفي ومحمود مرسي ، بعد نجاحهما الكبير في فيلم « الخائنة » في الموسم الماضي .. يشترك في البطولة شفيق نور الدين وعزيزة حلمي ووداد حمدي ونادية سيف النصر وفايز حجاب وعز الدين اسلام .. اخراج كاظم ضياء الدين . اشرف على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج عباس حلمي وصوره فيكتور انطون ! !

القبلة الأخيرة

قصة وسيناريو وحوار ابراهيم الورداني .من خلال الجو البراق للمجتمع الفني والسينمائي بوجه خاص ، يحلل الورداني العواطف الانسانية التي تتلاعب باقدار البشر .. « القبلة الاخيرة » قصة نجمة سينمائية مشهورة ، زوجة لمخرج سينمائي عبقري ، استطاع ان يحملها بعبقريته الى المجد ، وذات يوم يلتقط شابا يفيض حيوية وشبابا ليخلق منه نجما جديدا يمثل امام زوجته قصة حب جارفة ، وتتحول قصة الحب الى حقيقة .. النجمة المشهورة هي فنانة الشاشة العربية ماجدة ، اما المخرج فهو رشدي اباظة والممثل الشاب هو ايهاب نافع .. يشترك في البطولة عبد المنعم ابراهيم ونجوى سالم وعزيزة حلمي ونادية سيف النصر ونظيم شعراوي .. اشرف على الانتاج عباس حلمي وصور الفيلم وحيد فريد

٧ مداخل للقاهرة

قصة انسان شريف ، تآمرت ضده مجموعة شريرة ، لانه لم يشترك فيما تدبره من مآثم .. ووجد نفسه يساق الى السجن بتهمة هو برىء منها ، وترك خلفه زوجة شجاعة لم تضعفها الكارثة ، بينما لم ينقطع هو لحظة عن التفكير في الانتقام .. قصة تتناول قضية اخلاقية عامة اخرجها كمال الشيخ باسلوبه الذى اعتاده منه رواد الفيلم العربى ، اسلوب التشويق والاثارة .. « ٧ مداخل للقاهرة » بطولة لبنى عبد العزيز واحمد مظهر وليلى فوزى وعمر الحريرى ، قصة ابراهيم البعشى وسيناريو حسن رمزى وحوار موسى صبرى .. أول فيلم تقدمه شركة القاهرة للسينما بالسينما سكوب تصوير محمود نصر ، واشرف على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج حسن رمزى !!

فارس بنى حمدان

قصة للشاعر على الجارم .. تتناول بطولة فارس من ابرز فرسان العرب فى عصر من آزهى عصور التاريخ الإسلامى .. والعرب يقفون فى وجه الروم وهم يحاولون غزو شواطىء الشام ومدنها ، والفيلم يعيد الحياة الى تلك الفترة الزاهية بكل ما فيها من عظمة وجلال وروعة ، ومعارك وانتصارات وبطولة .. صور بالالوان الطبيعية ليعطى صورة صادقة حية للعصر الذى دارت فيه احداث القصة .. كتب السيناريو والحوار عبد الحى اديب ، واخرجه نيازى مصطفى ليعيد الى الاذهان روعة افلامه عن بطولات «العنتر بن شداد » و « عنتر وعبلة » .. قام بادوار البطولة فى الفيلم فريد شوقى وسعاد حسنى ومحمود مرسى !! ..

اقلب الصفحة من فضلك

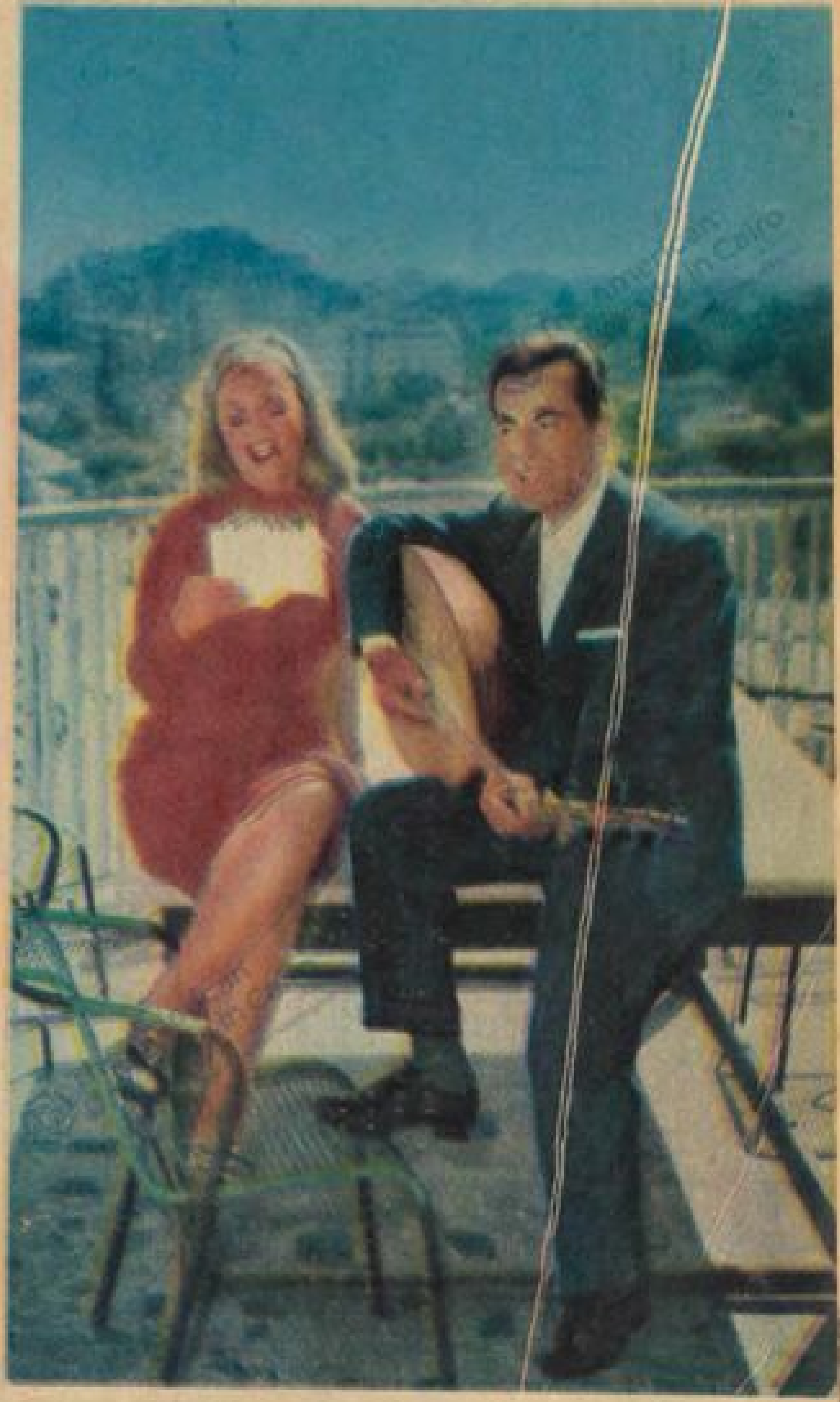

الخروج من الجنة!

قصة توفيق الحكيم .. اول قصة يمثلها الموسيقار فريد الاطرش لعملاق القصة العربية .. وهي تروى تجربة عاطفية لفنان ، عاش حياته لفنه ، وعندما تزوج المرأة التي شغفته حبا ، ونعم بكل ما في جنة الحب من هناء ، فقد القدرة على أن يعطى الناس من فنه انتاجا يصل الى قلوبهم ، ولم يكن هناك من طريق الا أن يخرج من الجنة ، ليستعيد فنه تلك اللمسات والملامح الانسانية التي تصل به الى قلوب الجماهير .. وهذه هي المرة الاولى ايضا التي تشترك فيها هند رستم مع الموسيقار فريد الاطرش في بطولة فيلم غنائي ، ويشترك معهما في البطولة احمد رمزى وعماد حمدى وزوزو ماضى ومحمود المليجى وليلى شعير وسهير المرشدى وعادل امام .. وقد تضمن الفيلم عددا من الاغنيات العاطفية كتب كلماتها المرحوم الشاعر كامل الشناوى والشاعر الغنائي مرسى جميل عزيز ووضع الحانها الموسيقار فريد الاطرش .. كتب السيناريو والحوار محمد ابو يوسف واخرج الفيلم محمود ذو الفقار وصوره ضياء الهدى .. أشرف على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج محمد رجائى ..

معبودة الجماهير

يجرى الآن في معامل دنهام بلندن تحميض وطبع النسخ الاولى من فيلم « معبودة الجماهير » بطولة المطرب العاطفى عبد الحليم حافظ والمطربة شادية .. وقد استغرق تصوير هذا الفيلم الغنائي اكثر من ثلاث سنوات ، وهو اضخم الافلام الغنائية التي تشهدها الشاشة العربية خاصة وقد صور بالالوان الطبيعية .. والقصة تروى حكاية حب لنجمة مشهورة ، مطربة ملء أسماع الجماهير احبت مطربا مغمورا ، وتعلقت بهذا الحب ، وتشترك فيه شادية بالغناء مع عبد الحليم حافظ ، وهذا هو فيلمهما الغنائي الثالث معا ، فقد شاركت شادية عبد الحليم اول افلامه « لحن الوفاء » ثم تقاسما مرة ثانية بطولة فيلم « دليلة » ويتضمن « معبودة الجماهير » عددا من الاغنيات اشترك في كتابتها شعراء الاغاني المعروفين ولحنها اكثر من ملحن من صفوة الملحنين .. اخرج الفيلم حلمى رفلة وصوره وحيد فريد واشترك في بطولته فؤاد المهندس ومحمد رضا وحسن فائق وابو بكر عزت .

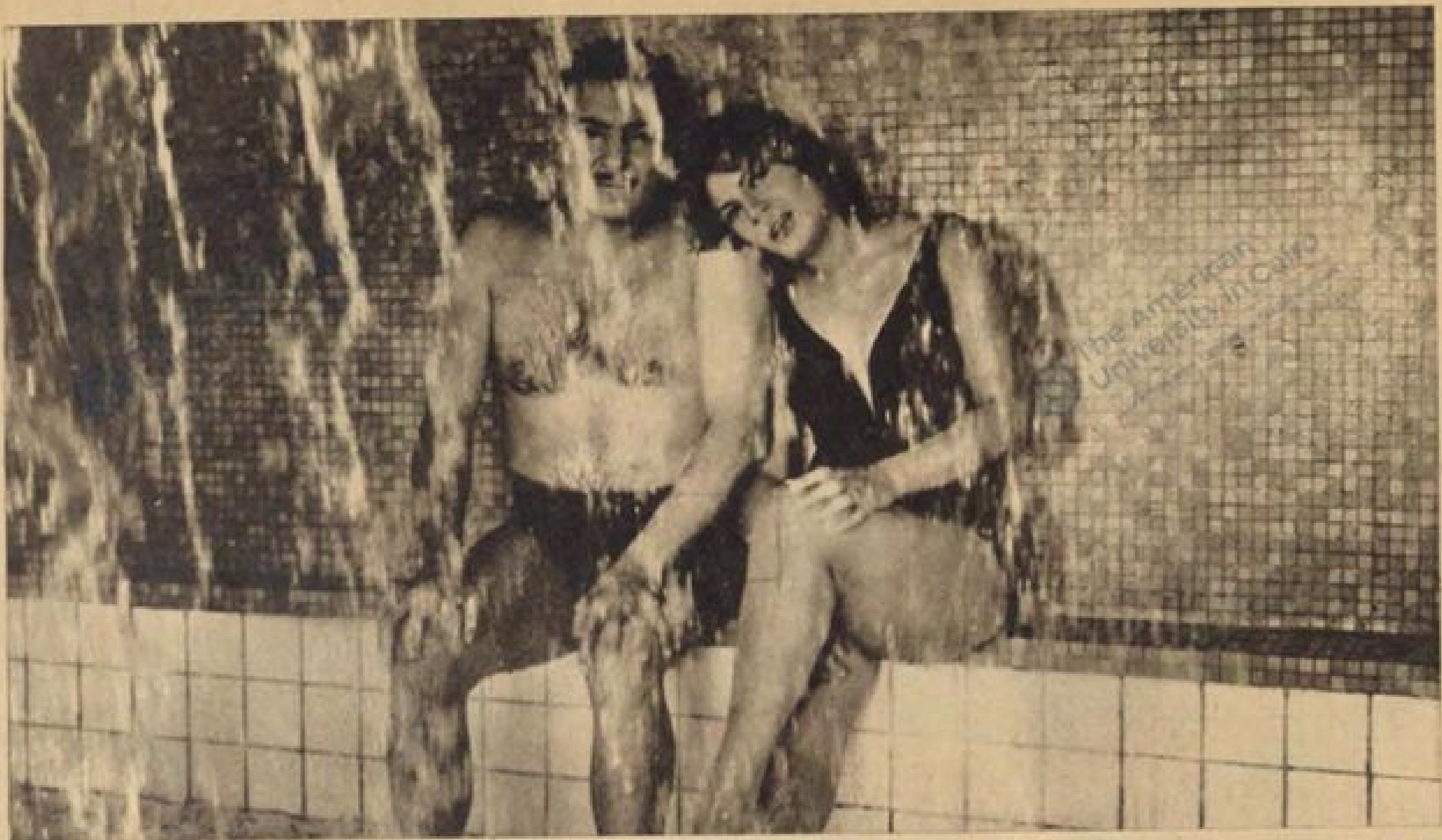

عندما نحب

قصة محمد التابعي . لاول مرة يخرج فطين عبد الوهاب قصة عاطفيــــة تتميز برقة الاحاسيس والمشاعر التى تملا نفس احد ابطال السباحة والفتاة التى اغرمت به .. لقد امتاز فطين بقدرته على ابراز الجو المرح الضاحك فى افلامه جميعها ، ولكنــه يكشف فى اخراجه لقصة التابعى «عندما نحب» عن ميزة اخرى يضيفها الى كل ما عرف به ، وهى الصدق فى نقل المشاعر والانفعالات العاطفية التى تطفو على الحياة .. لقد اختار فطين لهذه القصة اطارا جديدا ليقدمها من خلاله وقائع احداثها فى حمامات نوادينـــا الكبيرة ومسابقات السباحة الدولية والاجواء الجديدة التى لم نالفها فى افلامنا .. «عندما نحب» بطــولة نادية لطفى ورشدى اباظة ومحمود المليجى وسهير البابلى ويوسف فخر الدين وهدى هدايت ورجاء صادق واحمد خميس وعبـد الخالق صالح وعلى جوهر .. سيناريو وحوار حسين حلمى المهندس تصوير وديد سرى انتجته لحساب شركة القاهرة للسينما المنتجة مارى كوينى !!

اجازة صيف

مهرجان للحب والشــباب والمرح والبهجة .. نماذج من البشر ، اختلفت طبــاعهم ، وتباينت مشاعرهم وهم يجتمعون فى عشــة من عشش راس البر خلال «اجازة صيف» .. اكثر من قصــة مرحة ضاحكة ، واكثر من مفارقة انســانية تعطى صورة صادقة للحياة العصرية .. ابطال هــذا «المهرجان» هم فريد شــوقى وحسن يوسف ونيللى وزكى رستم ونجوى فؤاد ومحمود المليجى وتوفيق الدقن وسهير فخرى وابو بكر عزت وعدلى كاسب ولطفى عبد الحميد وجمالات زايد وليــلى حمدى .. قصة واخراج سعد عرفة سيناريو محمد ابو يوسف وسعد عرفة حوار محمد ابو يوسف ، تصوير ضياء المهــدى اشرفت مارى كوينى على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما !

شركة القاهرة للسينما

جريمة في الحي الهادي

قصة اللواء عبد المنصف محمود . اسرار اغتيال « اللورد موين » رجل الاستعمار البريطاني اخراج حسام الدين مصطفى بطولة نادية لطفي ورشدي اباظة وزوزو نبيل وسناء مظهر وزين العشماوي ورشوان توفيق وسهير المرشدي ومحمد صبيح .. سيناريو وحوار حسن رمزي والسيد زيادة تصوير وديد سري اشرف على الانتاج لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج حسن رمزي

نورا

قصة محمد التابعي . من كواليس الحياة الصحفية الحافلة التى عاشها استاذ الجيل الصحفي محمد التابعي انتزع هذه القصة الواقعية .. قصة راقصة ارادت لاختها الصغيرة حياة غير حياتها التى انحدرت اليها .. قصة حب بطلها صحفي اراد لهذه الاخت ان تظل طاهرة بريئة كزهرة متفتحة .. قام ببطولتها كمال الشناوي ونيللي ونجوى فؤاد ويوسف وهبي وكاريمان وعادل ادهم والمطرب محمد رشدي وثلاثي اضواء المسرح ، وتخللتها مجموعة من الالحان الاستعراضية المرحة التى وضع الحانها منير مراد . . سيناريو وحوار محمد ابو يوسف اخراج محمود ذو الفقار ، تصوير وحيد فريد .

٣ أفلام كبيرة سيبدأ إنتاجها دفعة واحدة فى الاستوديوهات

الزوجة الثانية

قصة احمد رشدى صالح . الفيلم الثانى الذى يخرجه صلاح ابو سيف لشركة القاهرة للسينما .. بطولة احمد مظهر وسعاد حسنى .. الثلاثى صلاح ومظهر وسعاد تفوق فى « القاهرة ٣٠ » .. الزوجة الثانية تتناول قطاعا من جرائم الاقطاع فى الريف ! !

غروب وشروق

قصة جمال حماد . تصور ما كان عليه المجتمع المصرى عندما قامت ثورتنا المجيدة ، وترسم الاشراقة الخلاقة للثورة والمكاسب الهائلة التى حققتها لشعبنا .. بطولة مريم فخر الدين .. لاول مرة بعد غيبة طويلة ، والنجم الشعبى فريد شوقى ! !

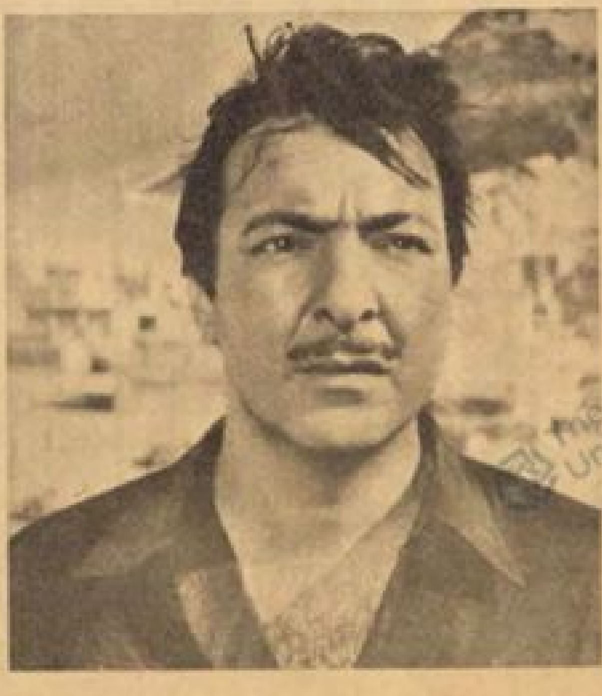

حواء على الطريق

قصة وسيناريو واخراج حسن حلمى المهندس . تعالج مشكلة الفتاة المصرية فى المجتمع الجديد . بطولة ماجدة ورشدى اباظة ومديحة سالم . ينتجها توفيق الصباحى لحساب شركة القاهرة للسينما

فكرة جميلة .. للاقتباس !

راجعت « هدى » من وقفتها فى شرفة البيت القديم ، وهى تمد يدها فى حركة عصبية لتغلق بابها المطل على الشارع الصاخب !

كانت تريد أن تهرب من افكارها ، ومن اصداء تلك الاغنية التى تتسلل اليها من مذياع

مفتوح فى احد المتاجر بعلو فيه صوت مطربة فنانة تشدو مرددة: « الحب .. الحب جميل » !

وتنهدت « هدى » مستسلمة لخواطرها وذكرياتها السعيدة القصيرة ..

صحيح .. « الحب جميل » بل ان جماله ابدع واروع من ان يوصف بالكلام والانغام ، اذا ما توافرت للحبيبين ظروف موالية تسير بحبهما الى الهدف السعيد .. الزواج !

هذه حقيقة عرفتها وعاشتها « هدى » طوال الاشهر السبعة الماضية .. كانت قد انهت

دراستها والتحقت بالعمل فى احدى الشركات الصناعية الكبرى ،

وبدات ترد الجميل لوالدها الذى افنى اجمل سنوات العمر فى الكفاح من اجل تحقيق مستقبل افضل لحياتها وحياة شقيقيها الصغيرين « شوقى » و « شريف » ..

وعندما تزايد المرض على الوالد ، وتقاعد فى البيت ، لم تشعر الاسرة الصغيرة بنقص ظاهر فى مستوى حياتها ، فقد

كانت « هدى » تحرص على ان تخلو به فى اليوم الاول من كل شهر لتضع بين يديه مرتبها كله

وهى لا تكاد تتمالك نفسها من فرط الحنان والسعادة الغامرة.

وفى خلال تلك الفترة العامرة بكفاحها ونجاحها فى القيام بمسئولياتها من اجل حياة

اسرتها ، التقت بفارس احلامها ورجل مستقبلها « مصطفى » ..

تعرفت الحب ، واكتملت سعادتها به حين تقدم لخطبتها ، فوافقت الاسرة ، وبدات مرحلة الاعداد لحياتهما المشتركة فى عش الزوجية السعيد ..

ومع ان هذه المرحلة كانت تسير بطيئة بل ومتعثرة احيانا ، بسبب قلة موارد الاسرة ، الا انها كانت مرحلة سعيدة حافلة بالامل والحب .. ولقد ظلت ايامها تتوالى مغلفة بدفء الامل والحب الى ان توقفت فجاة عند ظلام تلك الليلة الحزينة التى

اشتدت فيها وطأة المرض على الوالد ، فلم يلبث أن اسلم الروح ، وترك اسرته الصغيرة ، وترك « هدى » تواجه مسئوليات الحياة على طريق المستقبل المجهول ..

ومنذ تلك الليلة ، تغير كل شيء فى حياة الخطيبة الشابة الحائرة.

لقد اصبح من المحتم عليها ان تتولى المسئولية كاملة لرعاية شقيقيها : « شوقى » الذى يستقبل عامه الدراسى الثانى فى أحدى كليات الجامعة ، و « شريف »

الطالب بالثانوية العامة .. كما أصبح عليها أن تواجه مطالب الاستعدادات اللازمة لاتمام الزواج .. وكان ذلك كله فوق ما يتحمل مرتبها الصغير ، وفوق ما يطيق قلبها الحزين الحائر !

وقامت « هدى » لتمشى بخطوات متثقلة فى أركان البيت الذى لم تعد تتردد فى جوانبه صيحات الوالد الحنون وضحكاته المفعمة بالحب والامل .. وكأنها

تمشى فى صحراء مقفرة لا تجد فيها ردا على ذلك السؤال الذى يلاحقها فى قسوة والحاح : « يارب ... ماذا أفعل ! »

وفجاة دق جرس الباب ، فأسرعت تفتح لتجد أمامها شابا لطيفا مهذبا يسأل عن والدها لتحصيل قسط مطلوب منه .. وعندما عرف الحقيقة الحزينة من وثائه ، بادر بتقديم خالص عزائه

لها ، ثم صارحها بأن المرحوم كان قد أمن على حياته ببوليصة تأمين قيمتها ٥٠٠ جنيه ، وان البوليصة فى هذه الحالة تستحق الصرف فورا ..

ولم ينصرف الا بعد اتمام الاجراءات المطلوبة ، وطلب اليها ان تحضر فى خلال اسبوع لاستلام قيمة البوليصة

وسرعان ماعرف شقيقاها الحقيقة السعيدة .. فان والدهم العزيز

كان قد اشترك فى وثيقة تأمين على حياته منذ بضع سنوات دون ان يخطرهم بالامر ..

وفى خلال أيام لا تتجاوز أسبوعا ، تم صرف المبلغ الكبير ، الذى سيتغير به مجرى حياتها وحياة شقيقيها ..

واتصلت هدى بخطيبها مصطفى لاتمام عقد القران واستكمال مطالب حياتهما المشتركة فى عش الزوجية السعيد ..

وعندما التقى الجميع بعد ذلك حول المائدة الحافلة التى اعدتها لهم العروس السعيدة ،

بدات تتوالى المفاجآت السارة ، فقد اخرج « مصطفى » من جيبه ورقة انيقة تسلمها برقة الى

« هدى » وهو يقول : « .. هذه اجمل هدية استطيع أن اقدمها

لك ! .. وثيقة الاسرة ، نشترك فيها معا من اجل استقرار حياتنا ، و .. مستقبل اولادنا ! »

وبدا « شوقى » يخرج شيئا من جيبه ، فاتجهت اليه الانظار متسائلة بينما اخذ هو يقول : وهذه هديتى الى .. نفسى ! هدية

مؤقته وعلى قد الحال ! .. دفتر توفير ادخر فيه كل ما استطيع حتى اكبر واتخرج ، وبعدها .. افعل مثلما فعل والدى المحبوب»

وقال « شريف » لشقيقه وهو يخرج دفتره من جيبه : «يامكار! .. انت اقتبست فكرتى وعملت زيى ! .. شوف ! » وتعالت ضحكات الاسرة السعيدة ، وهى تتطلع باطمئنان الى المستقبل السعيد ! ..

شريفة فاضل تغني "تسالي" لعبد الوهاب

مرة اخرى .. يأخذ الفيلم الغنائى طريقه الى الجماهير واذا كان هـذا اللون من الافلام ، قد توقف بعد ليلى مراد ، وشـادية ، فان شريفة فاضل تعود به من جديد .. الى مجده . . وشهرته .

منذ ان اعتزلت ليـلى مراد السينما ، وتحولت شـادية من الغنـاء الى التمثيل .. توقف الفيلم الغنائى . واصبح سـوق السينما يزدحم بالافلام الدرامية، دون ان تظهر فيه اغنية واحدة، والاغنية ظلت فى الفيلم المصرى، كقاسم مشترك مع الرقص . فلم يكن هناك فيلم يخلو من الرقص او الغناء . وفجأة .. توقفت الاغنية . واختفى اللون الغنـائى من السينما . لكن العام الماضى .. رأى عودة ـ وان كانت صغيرة ـ الى هذا اللون الذى افتقـدناه ، وظهر فى الموسم المـاضى فيلم « حارة السقايين » .. ليسد بعض الفراغ الذى تركه الفيلم الغنائى بعد شادية وليلى مراد . وفى الطريق تبدأ شريفة فاضل ، تكملة عودة الفيلم الغنائى ، بفيلمها « غازية من سنباط » الذى يعتمد على نفس نجوم « حارة السقايين » ويخرجه السيد زيادة .. واذا كانت شريفة فاضل تعود بالفيلم الغنائى ، فهى لا تظل مطربة فقط . وانما ممثلة ايضا . فبعد « الغازية من سنباط » تدخل فيلم « الاستاذ معروف » مع عبد الرحمن الخميسى .

والغناء

تقول شريفة فاضل ، انها دخلت بالاغنية مجالا جديدا . فقـد كانت الاغنية القديمة كلهـا دموع وآهات ، فقدمت هى الاغنية المفرحة المشرقة . وقدمت اللون الشعبى الوطنى مثل « اكبر باولاده وشريفة تعتبر اول المطربات اللاتى قدمن اغانى الافراح . قبلهـا لم تكن هناك سوى اغنية واحـدة هى « اتمخطرى يا حـلوة » . وظلت هذه الاغنية تتردد دائما فى الافراح وقدمت شريفة « مبروك عليـك » فغطت الاغنية القديمة ، وسيطرت على السوق .

وتقول شريفة ، ان اللون الشعبى هو اللون السـائد . وحتى الذين يدخلون ميدان الغناء الان يلجأون الى اللون الشعبى ، ضمانا للنجاح وحتى المطربين الكبار ، اتجهـوا لنفس اللون ، لان الجماهير تسمعه وتميل اليه والاسماء التى ترن الان فى السوق ، هى صاحبة الاغانى الشعبية .

تسالى

وشريفة فاضل ، غنت لمعظـم الملحنين الكبار عندنا . لكنهـا ـ رغم عمرها الفنى ـ لم تغن لمحمد عبد الوهاب . ولحن عبد الوهاب دائما يعتبر نقلة جديدة فى حياة اى مطرب او مطربة . وعبد الوهاب يلحن حاليا اغنية لشريفة ، اسمها « تسالى يا حب » من كلمات حسين السيد .

واذا كانت شريفة قد غنت اللون الجديد بعد ان غنت اللون القديم فمن المؤكد ان لحن عبد الوهاب لها سيكون مرحلة جـديدة ، قد تنقلها نقلة اخرى

أفلام كمال الشناوى

١٢ ش سليمان الحلبى - برقيا : شناوكم

KAMAL EL CHINNAWI

التى قدمت لكم أروع

الأفلام

طريق الدموع

أيام بلا حب

عريس لاختى

زوجة ليوم واحد

تنابلة السلطان

الوديعة

غرام فى أغسطس

الغشاش

الجنس الناعم

الوديعة

- الذى حصل على جائزة الدولة فى مهرجان سورنتو بإيطاليا
- عرض فى الاتحاد السوفييتى
- هو الفيلم العربى الوحيد الذى عرض بتركيا.

أيام بلا حب

الفيلم المختار للعرض فى أسبوع الفيلم العربى فى ألمانيا الشرقية

تقدم قريبا إنتاجها الجديد

المدير العام : عبد القادر الشناوى

فاتن حمامة .. تمثل ثلاثة افلام في القاهرة ، بعد عودتها . ولكن متى تعود؟

أخبارهم في الموسم الجديد

اربعة من كبار النجوم في حياتنا الفنية .. ما هي مشاريعهم في الموسم الجديد .. ماهي مشاكلهم الخاصة وماهي مشاكلهم الفنية ؟ . في هذا التحقيق الصحفي « تقرير كامل » عن فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وفاتن حمامة وماجدة في الموسم الجديد ..

تحقيق : حسين عثمان وسيد فرغلي

- فاتن تحدد موعداً جديداً للعودة إلى القاهرة ١٥ ديسمبر
- متى ينتهي اعتزال فريد الأطرش للغناء ؟
- ماجدة تعد فيلما عن ثورة ١٩١٩ وفيلما عن حرب السويس
- هل يتزوج عبد الحليم حافظ هذا الموسم ؟

فاتن

لا أحد يستطيع ان يجزم بأن تعود فاتن حمامة الى القاهرة .. وهل استقر رأيها على الاقامة في باريس في الشقة التي اشتراها عمر الشريف هناك .. والمعروف أن والدها سافر اليها منذ اكثر من شهر ليطمئن عليها ولا احد من افراد اسرتها يعلم متى تعود فاتن .. ولا احد يستطيع ان يقول أن فاتن هجرت وطنها الى الأبد فانها ترسل دائما الى زوج شقيقتها المحاسب اسماعيل عز الدين الذى يقوم برعاية مصالحها في القاهرة وتكلفه دائما بأمورها الخاصة هنا .. واخر مرة كانت منذ شهر فقد كتبت اليه وكلفته بأن يطلب من شركة فيلمنتاج ان تؤجل موعد تصوير فيلم كانت قد تعاقدت على العمل فيه .. وقالت فاتن في احدى رسائلها لاسرتها في القاهرة ان الفيلم الاسباني المشترك الذى قامت ببطولته ومثلت فيه دور فتاة عربية قد نجح وحاز تقدير الصحافة في اسبانيا

والمعروف ان فاتن كانت قد تعاقدت قبل سفرها على ان تقوم ببطولة ثلاثة أفلام اثنان منها لحساب فيلمنتاج والثالث لحساب شركة القاهرة وقد اضطر مدير شركة القاهرة جمال الليثي ان يرسل

←

الى فاتن انذاراً يحدد لها موعداً لعودتها الى القاهرة لبدء تصوير الفيلم فاذا تخلفت عن هذا الموعد كان في حل من ان يستعين بممثلة اخرى تقوم بنفس دورها ..

وقد استقبلت فاتن في باريس بعض المصريين ولكنها رفضت ان تتحدث معهم في موضوع علاقتها بعمر الشريف او الانفصال عنه وتؤكد فاتن ان كل ما قيل من انباء الطلاق سابق لاوانه وان كان عمر الشريف يؤكد لكل من يقابله من معارفه او من الصحفيين الاجانب ان الانفصال قد تم بينهما وان لم يكن الطلاق قد تم وان العلاقة التي تربطه بها هي انها ام ولده طارق الشريف

وقد ادلى عمر بحديث لزميلتنا السيدة نادية الخادم قال فيه انه انفصل عن فاتن حمامة حتى لا يجبرها على ان تحتمل الحياة التي يعيشها الان وهي عبارة عن سلسلة تنقلات في انحاء العالم استحال معها ان يحتمل الحياة الزوجية ..

وعمر ينتظر اجازة ابنه طارق بفارغ الصبر ليصحبه دائما معه في فترة الاجازة ويسافر الى سويسرا لاستلامه من المدرسة ثم يعود به بعد انتهاء الاجازة وفي تلك الفترة يلتقي بفاتن كاصدقاء وان كان يفضل الاقامة في احد فنادق باريس القريبة من شقته التي تقيم بها فاتن وطارق ...

وفاتن دائمة الاتصال باسرتها تليفونيا وعن طريق رسائل البريد التي تبعث بها بصفة منتظمة تحكي فيها عن حياتها التي اختارتها لنفسها خارج وطنها . وتحدد موعدا جديدا لعودتها .

واخر موعد حددته فاتن لعودتها الى القاهرة هو منتصف شهر ديسمبر القادم وقد سبق ان حددت ثلاثة مواعيد لعودتها الى القاهرة في عام ١٩٦٦ الاول كان في شهر فبراير عندما ارسلت الى حلمي حليم تقول له انه يستطيع ان يستعد لبدء تصوير فيلم ايام الحب الذي ستضطلع ببطولته امام رشدي اباظة

ثاني موعد حددته في شهر سبتمبر عندما ارسلت لوالدها ترجوه ان يجهز شقتها بعمارة ليبون بالزمالك لاستقبالها ثم اجلت العودة الى موعد اخر هو منتصف ديسمبر القادم ...

نرجو ان تعود فاتن لتحتل مكانها الكبير الذي ينتظرها في دنيانا الفنية .

مع فريد

فريد الاطرش قبل سفره الى الخارج ليعرض قلبه على اطباء امريكا وبريطانيا وفرنسا ، كان يعمل في فيلم «الخروج من الجنة» قصة توفيق الحكيم وتشاركه في بطولة الفيلم هند رستم ، وقد تحامل فريد على نفسه كثيرا لينتهي من تصوير الجزء الاكبر من الفيلم ، وعندما اشتد عليه المرض واصبح غير قادر على الوقوف امام الكاميرا ، سافر الى لندن ومنها الى امريكا ثم فرنسا ، وانتهت الرحلة العلاجية بنصيحة الاطباء له بعدم الاجهاد والبعد عن الغناء والتلحين ، وكل ما يسبب له انفعالات تضاعف من ازمة قلبه العليل الذي فشل اكبر اطباء القلب في العالم في اجراء عملية جراحية له ، واجمعوا على ان اية عملية جراحية لقلب فريد قد تؤدي الى نتائج خطيرة .

وقد عاد فريد من هذه الرحلة وهو مقتنع تمام الاقتناع بانه لا مفر من الالتزام بنصيحة الاطباء له ، وانه يجب فعلا البعد عن الحياة الفنية لفترة غير محددة حتى يطرا اى تحسن على قلبه .. وكان فريد قبل سفره ، وعلى وجه التحديد قبل بدء تصوير

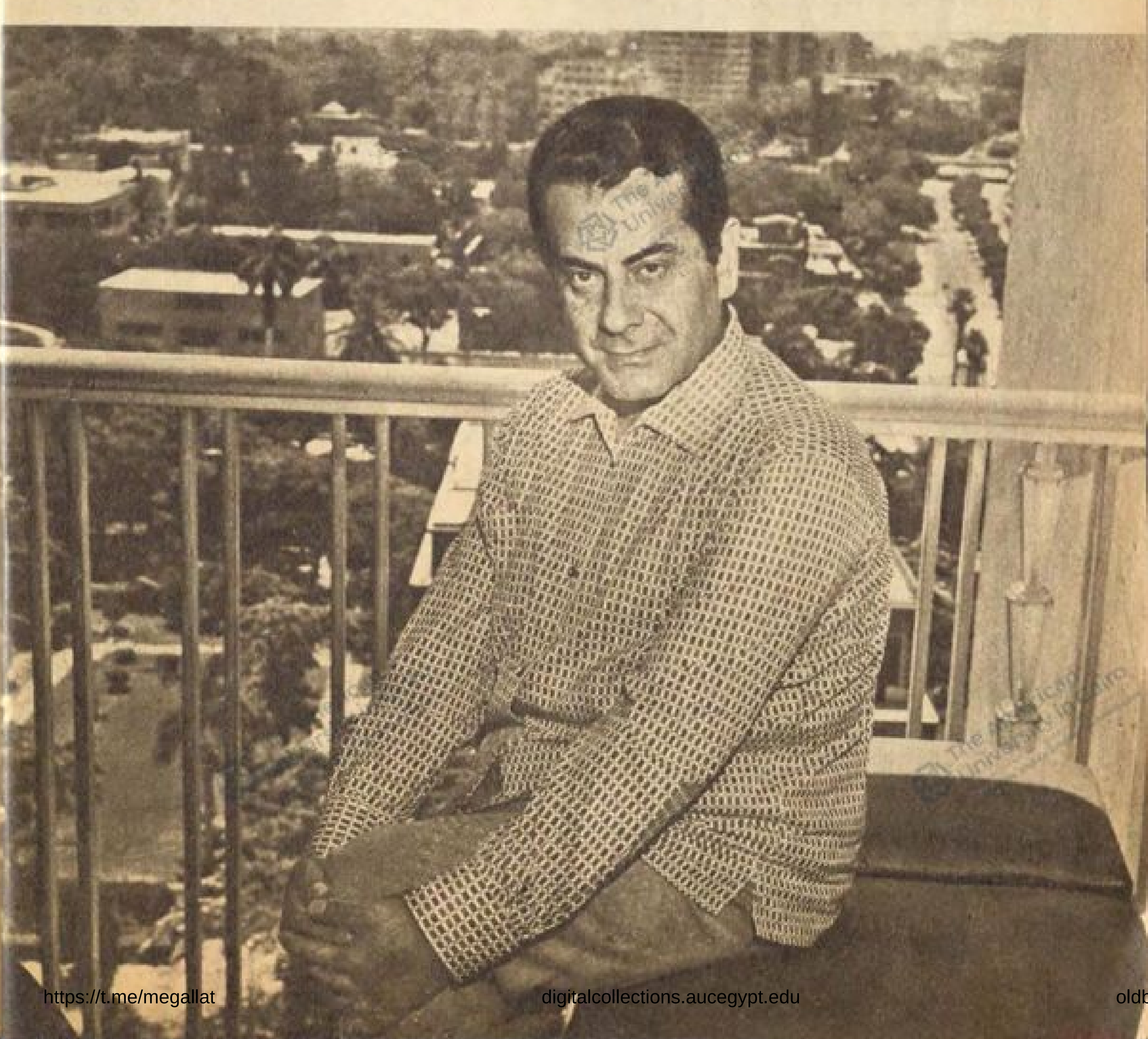

الفيلم قد انتهى من تسجيل اربع اغنيات جديدة ، منها قصيدتان الاولى للمرحوم كامل الشناوى ، والثانية للاخطل الصغير ، ومن بين الاغنيات الاربع اغنية تشترك معه بالغناء فيها الفنانة هندرستم

وقال لي فريد عندما التقيته به في بيروت بعد عودته من الخارج أنه سعيد بانتهائه من تلحين هذه الاغنيات قبل الرحيل .. ويعتقد انها من احسن الحانه التي قدمها في السنوات الاخيرة .

وعلى الرغم من نصيحة الاطباء لفريد بعدم العمل .. الا أنه يحس بانه ملتزم بالانتهاء من تصوير الفيلم ، وسيعود من لبنان الى القاهرة في منتصف الشهر الحالي ليكمل تصوير اللقطات الاخيرة من الفيلم .. ثم يخلد بعد ذلك للراحة الاجبارية التي فرضها عليه الاطباء خوفا على حياته .. والعشم بل ارجو من الله الا تطول غيبة فريد عن

←

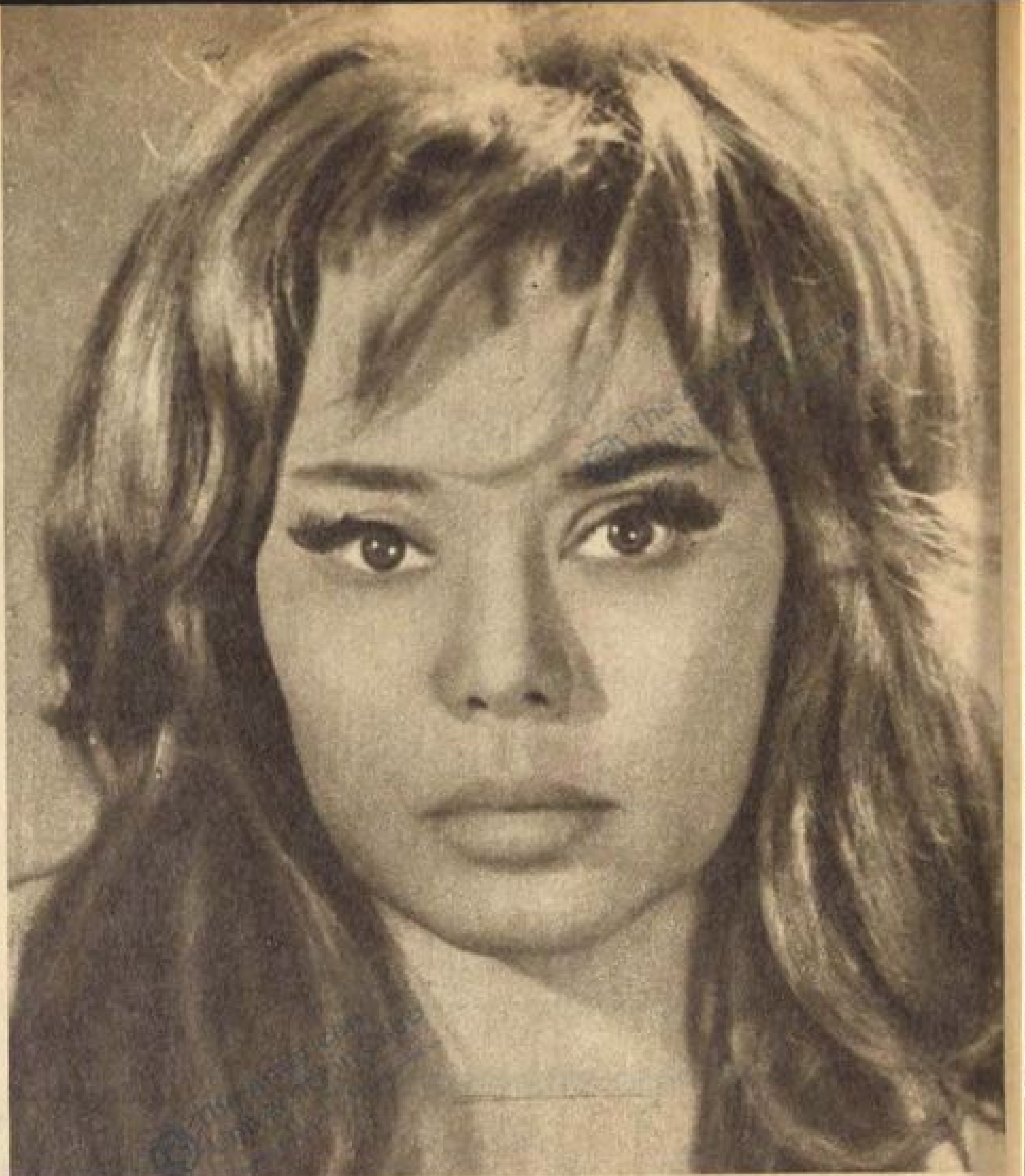

ماجدة .. قررت أن تتفرغ للتمثيل فقط ولن تعود مرة اخرى للانتاج.

عبد الحليم حافظ .. هل يتزوج بعد عودته من لندن ؟ . . .

فريد الاطرش .. برغم مرضه الشديد .. سيكمل تمثيل فيلم « الخروج من الجنة » ..

الفن الذى كرس حياته له طوال ٢٥ عاما .. ويعود أقوى واكثر نشاطا مما كان عليه !!

عبد الحليم حافظ

اما عبد الحليم حافظ فقد سافر ايضا للعلاج .. سافر لاجراء بعض التحاليل والفحوصات الطبية فى لندن ،

وهذه رحلة سنوية اعتاد ان يقوم بها عبد الحليم كل عام للاطمئنان على صحته خوفا من المضاعفات

.. وكان عبد الحليم قبل سفره نشيطا كعادته ، وقد ترك قبل ان يسافر رصيدا من الاغنيات

حتى لا يحس جمهوره بفراغ كبير وفعلا سجل ٦ اغنيات جديدة اذيع منها « حبيبها » و « التوبة » و « القـارة » و « على حسب

وداد جلبي »و« سوزة » والاغنية السادسة احدى اغنيات فيلمه الجديد « ابى فوق الشجرة ».

ولم تكن هذه الاغنيات التى سجلها عبد الحليم هى كل نشاطه الفنى ، فقد كان يشرف بنفسه على عملية المونتاج والدوبلاج لفيلم « معبودة الجماهير » ، وكذلك الاشراف على مونتاج الاغنيات السابقة لتطبع على اسطوانات اثناء سفره . وعندما سافر صحب معه الملحن بليغ حمدى لينتهى

من تلحين بعض الاغنيات ليسجلها بعد عودته ، وفى لندن .. فى الوقت الذى كان يجرى فيه

التحاليل الطبية كان ايضا يشرف على عملية تحميض وطبع نسخ فيلم معبودة الجماهير فى معامل « دنهام » بلندن !!

وسيقوم عبد الحليم بعد عودته بتسجيل بقية اغانى فيلمه الجديد « ابى فوق الشجرة » ، ومنها اغنية لعبد الوهاب وأخرى للموجى ، وثالثة لبليغ حمدى ، والرابعة لكمال الطويل ، ويبدأ التصوير بعد الانتهاء من تسجيل الاغانى ..

وقد علمت من بعض المقربين لعبد الحليم حافظ انه بعد عودته من لندن واطمئنانه على حالته الصحية سيفكر جديا فى الزواج ! .. ولكن من هى التى وقع عليها اختياره قبل سفره ! .. واذا لم تكن هناك واحدة معينة

.. فمن هى التى ستكون شريكة حياة العندليب الاسمر ؟؟ !

ماجده

اخطر قرار اتخذته ماجدة هذا العام هو انهـا قررت اعتزال الانتاج السينمائى لحسابها وانها ستتفرغ للتمثيل فقط بعد الخسائر المادية التى لحقت بها فى مجال الانتاج وحتى تستطيع عن طريق عملها بالافلام ان تسدد الديون التى تراكمت عليها ..

والحقيقة ان ماجدة كمنتجة سينمائية قد افادت صناعة السينما فائدة كبيرة فقد اتسم انتاجها السينما بالنظافة والهدف

الانسانى والوطنى فضلا عن ان كل فيلم من افلامها كان محاولة لتطور السينما العربية ..

والفرق بين ان تكون ماجدة منتجة لفيلم وبين ان تكون ممثلة فقط فرق كبير جدا فانها كمنتجة تبذل ما وسعها الجهد ليجيء هذا الانتاج خطوة واسعة نحو الكمال الفنى غير مبالية بما تتكلفه هذ[ه] الخطوة من تضحيات مادية وقتي[ة]

اما اذا كانت ممثلة فقط فانهـ[ا] تؤدى عملها فى الحدود التى يرسمها لها المخرج الذى يراعى ايض[ا] امكانيات منتج الفيلم سواء أكان هذا المنتج من القطاع العام ا[و] من القطاع الخاص ..

وماجدة تعيش الآن فترة استعداد لاعمال فنية جديد[ة] لحساب القطاع العام السينمائ[ى]

وفى فترة الفراغ تعيش كعادتهـ[ا] مع الكتب فهى تقرأ الآن عد[د] قصص لنجيب محفوظ وهى تميل الى اختيار احدى هذ[ه]

القصص لترشحها للقطا[ع] العام السينمائى وتقوم ببطولتـ[ها]

.. كما أنها تقرأ تاريخ ثور[ة] سنة ١٩١٩ ثم جميع المؤلفا[ت] التى كتبت عن حرب السوي[س] وبعد أن تنتهى من قراءة هذ[ه] المؤلفات سوف تخرج بمشرو[ع] لتقديم فيلمين عن هاتين المرحلت[ين] الهامتين فى تاريخنا الحديث .

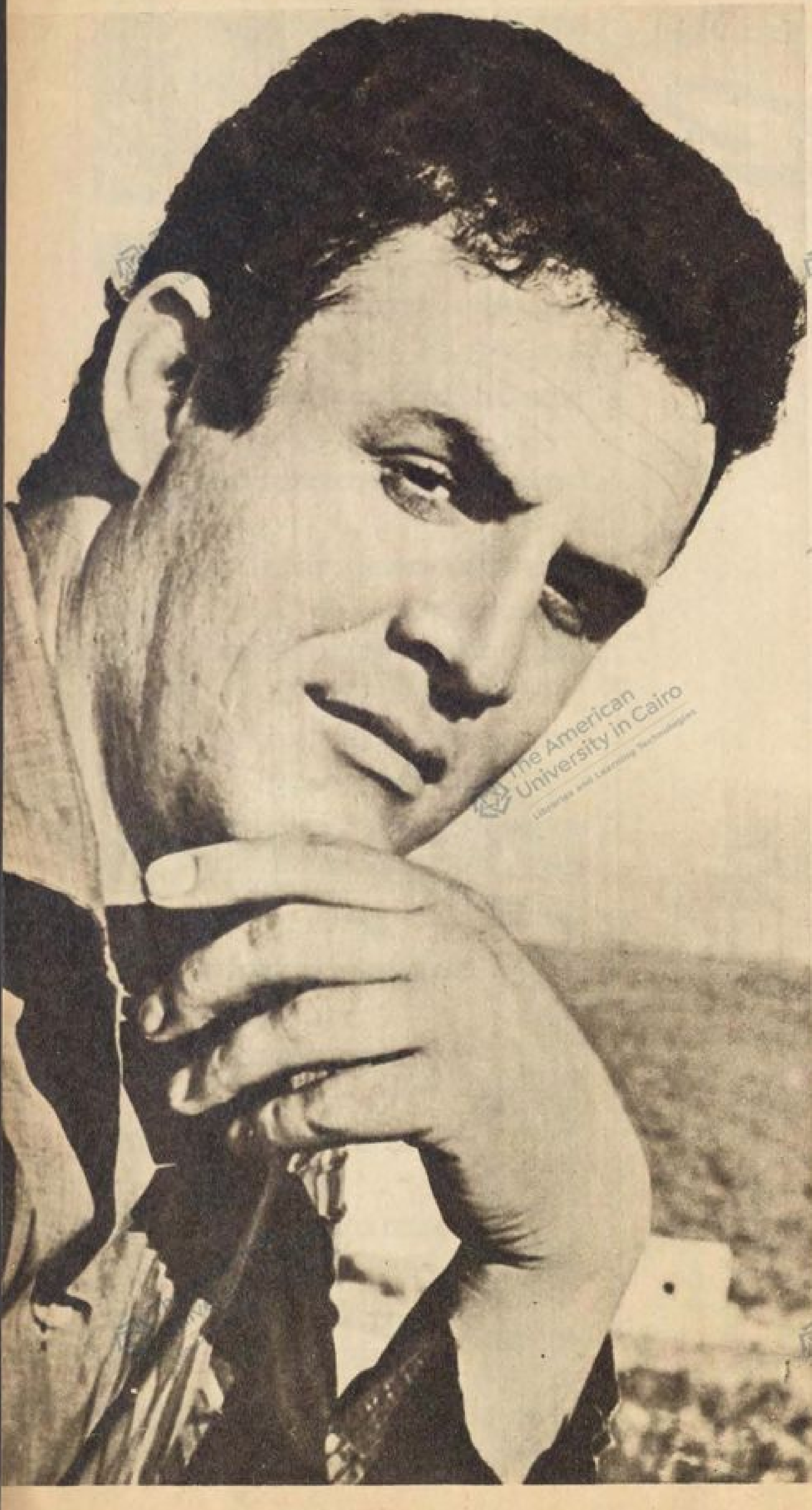

فهد بلان

- جاء من الجبل .. يشدو بأغنيات الجبل .. متغزلا فى محبوبته دون أن يسمح لها باستعباده .. يدفع عذابه وشجنه الى جو التسامى.

- وجد الطريق سهلا الى قلوب الناس .. الرجال والنساء على السواء ... لانه لم يزيف الحقيقة ... فقد أصر على ان يكون رجلا فى الاداء ... ولذلك اطلقوا عليه فى بيروت مطرب الرجولة ...

- اكتسحت اغانية بقايا التهافت والتراخى والاهات والدموع ... لانه لم يقتنع بان الرجل ... أى رجل ... يتاوه ويبكى من الحب

- اغترف من الارض الفسيحة اغانيه ... من الجبل .. من الصحراء ... من البادية ... من النبع ... وبذلك تدفقت على شفتيه أغانينا ... اغانى العرب ... اصيلة الكلمة والنغم ... متطورة .. تنطلق من أوتار صوته ... حلوة .. صادقة .. معبرة عن الفولكلور الغنائى العربى فى أحسن صوره ...

- انه الفنان فهد بلان .. ولد فى السويداء .. وتالق فى بيروت .. وفى طريقه الى القاهرة حيث يطرب ثلاثين مليونا من العرب .. هم فى انتظاره .. وهو فى شوق اليهم ..

آمال رمزي .. و عقدة الأسماء الكبيرة !

وجهها يحمل ملامح طيبة هادئة . وان كانت ه... ترفض ذلك . وعمرها الفني الصغير يحمل رصيـ... طيبا من الاعمال الفنية .. لكن الاسماء الكبيرة تمثل ... حياتها صخرة تعترض الطريق . ولكثرة مقابلته... لمشكلة الاسماء الكبيرة . اصبحت في حياتها عقدة ...

ذات يوم، جاءت الى امها تبكي، كان احد المخرجين قد رشحها لدور رئيسي في فيلم ، وقال المنتج ، انها لا تصلح ابدا للتمثيل ، وانها لن تستطيع ان تخطو اي خطوة داخل هذا الميدان الخطر . وقالت آمال **رمزي لامها .. لن امثل .. سأتزوج ، وانجب اولادا .. واعيش في البيت** ، واقنعتها امها .. ان الموقف لا يعدو ان يكون مجرد رأي عابر ، لا يصح ابدا ان تحمل له اي وزن ، خاصة وانها تمثل في فرقة

الريحاني . وانها حققت نجا... كبيرا فيها . وعاشت آمال بعد... فترة ، تحاسب نفسها ... ولا تستطيع ان تبعد شبح ر... المنتج . وبدا سؤال يلح ... خاطرها . **هل يمكن ان تتجمد ... وتصبح مجرد ممثلة ضمن الا... الممثلات ، اللاتي يجمعهن الو... الفني ؟ هل تظل كعسكري الم... ... الرائحين، والغادين ، د... ان تتقدم خطوة ؟** وكان «الاور... او امر الشغل الذي جاءها ، ... طوق النجاة الذي انتشلها ... حالة التساؤل التي دخلتها ...

لكنهـا مع ذلك ، ورغم مرور السـنوات ، لم تنس ابدا راى هذا المنتج .

العقـدة

ومرة اخرى، جاءت الى أمها تبكى . وام آمال تلعب فى حياتها دورا كبيرا ، حتى انها تقول : ان وجودى مرتبط بوجـودها ، ولا ادرى ماذا سأفعل يومها ، بعد عمر طويل . كان بكاء آمال بسبب احد المنتجين . **كانت قد رشحت لبطولة فيلم ، وقال المنتج انهـا ليست اسما كبيرا ، يمـكن ان يغرى المتفرج . وان السينمـا تجارة اولا واخيرا .** والاسم الكبير ورقة رابحة ، يلعب بهـا أى منتج وهو مغمض العينين . وطار الفيلم من آمال . ولم تكن المرة الاخيرة ، فقد تكررت الحادثة ، واصبحت الحكاية عقدة فى حيـاة آمال . **اصبح الاسم الكبيـر كالصخرة التى تسد امامهـا الطريق** . وتتسـاءل .. هل الاسماء الكبيرة، ولدت كبيرة ؟.. ابدا . كانت اسماء صغيرة ، وشيئا فشيئا اصبحت اسـماء كبيرة . والاسم لا يكبر الا بالعمل، واذا رفض كل منتج ان يصـنع اسماء ، فسوف تصاب السينما بفقر الدم .

وعقدة الاسماء الكبيرة ، ليست هى العقدة الوحيدة فى حيـاة آمال رمزى . فعقدة **«الاستلطاف»** تشكل ايضا صخرة اخرى . مرة، وقعت عقدا لاحد الافـلام . وهى عندما تقبل على عمـل ، تكون أسعد انسانة فى الوجود . يومهـا ذهبت الى الاستوديو للتصوير ، ففوجئت بأن الدور اخذته ممثلة اخرى . ودهشـت آمال . وعرفت الاجابة بعـد فترة . ان المنتج « استلطف » الممثلة الاخرى ، فأعطاها الدور . واصبـح « الاستلطاف » ضرورة للعمل فى السينما .

بنت بلد

وآمـال رمزى ، بنت بلد حقيقية . فهى من مواليـد اسكندرية ، ولم تغادر الثغـر الجميل ، الا منذ اربع سنوات فقط . اسرتها متوسطة ، حياتها المدرسة، والبيت . لكن السـينما لها ايضـا نصيب .. ففى كل اسـبوع « تزوغ » مرة او مرتين ، لتدخل السـينما . ثم تعود الى البيت ، لتقلد فاتن حمامة بالذات ، لانها تحبهـا . وفى المدرسة بدأت تدخل جمعيـة التمثيـل . ومثـلت عـلى مسرح المدرسة مسرحيـة « طائر البحر » لانطون تشيكوف . كانت تمثل « نينا » .. الفتاة الحالمة التى تتمنى ان تصـبح ممثلة . **تقول آمـال .. اننى احسست بهذه الشخصية جدا . فقد كانت تمثلنى فعلا .** وذات يوم ، قالت لها احدى صديقاتها ، انهـا تعرف **حافظ عبد الوهاب** مدير اذاعة اسكندرية ، وشجعتها على مقابلته . وفى الاذاعة قال لهـا حـافظ .. « امشى يا بنت ، روحى كملى دراستك احسن » ! وخرجت آمال تجر اذيال الخيبة. وفى عام ١٩٦١ ، تخرجت امال .. وفى نفس العام تزوجت من المنتج كمال صلاح الدين.. الذى قدمها فى احـد افلامه وهو « يوم الحسـاب » . ومضى عام ، وانفصلت آمال عن صلاح . فقد نسيت انها زوجة . بعـد ان اصبحت السينما كل حياتها . لذلك لم تستمر حياتها الزوجية.

فى عام ١٩٦٤ ، كانت تعمل فى مسلسلة تليفزيونية اسمهـا « الـست نجف » . وكانت البطولة لمارى منيب ورأت فيها مارى ، الفتاة التى تنقص فرقة الريحانى ، فطلبت منهـا ان تحضر للمسرح .. وحضرت آمال .. اختبـروها .. ونجحت ، ومثلت مع الفرقة ١٦ مسرحية.. ثم اسـتقالت .. مع ميمى شكيب ، بعدها عملت مع فرقة « الفنانين المتحدين » موسمـا واحـدا فى الصيف الماضى فى الاسكندرية .

وآمـال تعطى صورة البنت الهادئة ، الطيبة . وان كانت هى ترفض ذلك . وتقول انها تستطيع ان تعطى اى لون . وان حكاية البنت المغلوبة على امرها اصبحت مستهلكة ، لان السينما تسجن كل المواهب الشابة فى هذا الدور .

أغنيات جديدة

للموسم الجديد

"حبيب الأربعاء"

غناء: فايزة احمد

تلحين: محمد سلطان

كلمات: على الباب

لاسلني ـ ياحبيبى ـ كيف هذا الحب جاء
لاسلني .. اين كان البدء ؟ .. اين الانتهاء ؟
لست ادرى .. كل ما ادريه .. انى لست ادرى
غير ان اليوم ... كان الاربعاء
والتقينا .. فى رحاب الليل .. عشنا وانتشينا
ونسينا الناس .. والدنيا .. وحتى الاصدقاء
وتكلمنا .. وطفنا الكون .. بالحب نباهى ..
طائرين .. عاشقين .. آه من ذاك المساء
ثم تسأل : ما الذى قلناه .. فى ذاك المساء
لست ادرى ! .. كيف ادرى .. ياحبيب الاربعاء

***

ربما طالت بنا اللحظات فى صمت عميق
ثم عشنا الوقت .. فى عمق السكون
ربما غبنا عن الارض .. وعدنا يا حبيبى
لمسار الروح .. فى غور السنين
هذه اللحظات .. فاتت .. غير انى
كلما مرت .. تزيد بى الحنين
هذه اللحظات .. افديها بعمرى
قد يهون العمر .. لكن .. لا تهون
ثم تسأل .. ما الذى قلناه .. قلنا : ياحبيبى
... جن عقلى .. فيك ما احلى الجنون !

***

سه ماشئت .. لكن لا تسلنى
كل ما قلناه .. يعلو .. فوق ظنى
كل ما قلناه ـ افديك حبيبى ـ
اصبح الآن .. ترانيما .. ولحنى
صوتك المهموس .. من وحى الهوى
ليس منك .. يا حبيبى .. ليس منى
هو صوت الحب فهل كنت الصدى
اسأل الحب .. ولكن .. لا تسلنى !
سوف يأتيك الصدى .. نغما مغنى
فلأجلك .. اصبح الحب يغنى !

"جبّار"

غناء: عبد الحليم حافظ

تلحين: محمد الموجى

تأليف: حسين السيد

جبار فى رقته .. جبار فى قسوته
خدعتنى ضحكته .. وخانتنى دمعته
وماكنتش اعرف قبل النهارده ان العيون دى تعرف تخون
بالشكل ده
ولا كنت اصدق النهارده ان الحنان يقدر يكون
بالشكل ده
جبار

***

عرفته قد ما عرفته ولا عرفتوش
وشفته قد ماشفته ولا فهمتوش
كان بيقول لى بحبك .. ايوه كان بيقول
وانا من طيبة قلبى .. صدقته على طول
كنت اشوف واسمع واحس بقلبه هوه
كنت عايش مش عشانى عشانه هوه

***

يا معلمنى الحب ياريتنى ماتعلمته معاك ولا شفته
ليه تخدعنى . ليه خليتنى . انسى الدنيا واعيش بحلاوته
دا مكنش فيه اتنين زينا
شافوا اللى شفناه فى حبنا
الحلم كنا بنحلمه .. ونكمله من بعضنا
ليه تصحينى فى وسط الجنة بنار ودموع
كنت ارحمنى وسبتنى شويه اعيش مخدوع

***

قلبى .. قول للحب يبعد عن طريقى
اى حب جديد باويله من حريقى
لو ما صادف قلب مخلص .. مش حامن لعواصفه
وان ضحك لى عنيه حاضحك واخدعه .. ويمكن اخونه
زى غيرنا ماباع نبيع .. عمر الهوى وعهده
زى قلبى ما ضاع نضيع .. كل القلوب بعده
ولا اقول لك .. لا ياقلبى .. ليه تلوم عالحب ليه
دا اللى خانك خان شباب الحب .. خانه وجار عليه
يعنى انا . والحب . وانت . كنا لعبه بين ايديه
وماكنتش اعرف قبل النهارده ان العيون دى تعرف تخون
بالشكل ده
ولا كنت اصدق قبل النهارده ان الحنان يقدر يكون
بالشكل ده
جبار

لا وعينيك

لحن وغناء : فريد الاطرش
شعر : كامل الشناوى

لا وعينيك يا حبيبة روحى ..
لم أعد فيك هائما ..
.. فاستريحى !
سكنت ثورتى فصار سواء ..
ان تلينى او تجنحى للجموح ..
واهتدت حيرتى فسيان عندى ..
ان تبوحى بالحب او لا تبوحى !
وخيالى الذى سما بك يوما ..
ياله اليوم من خيال كسيح !!
والفؤاد الذى سكنت الحنايا منه ..
أودعته مهب الريح !

***

لا وعينيك ..
ما سلوتك عمرى ..
فاستريحى ! !
وحاذرى أن تريحى ..

اشترك فى تحرير هذا العدد
وإخراجه الفنى

عزت الأمير	مجدى نجيب
عبدالمنعم الشريف	عيسى دياب
طه قنابيل	حلمى سالم
منصور زكى	عبدالبديع المنير
الغمرى عقل	سيد فؤاد
محمد المغربى	رفعت أبو اليسر

• مع طبيب العيون الفنان •

رامبرانت.. وراء الكاميرا

في الرحلة التى اعدتها جمعية الادباء في الشهر الماضي الى البحر الاحمر ، التقيت بشخصية من الشخصيات التى استطاعت بسرعة ان تلفت نظرى وانظار كثير من الزملاء المشتركين في الرحلة .. انها شخصية الدكتور « ناجي يس » طبيب العيون المعروف . عرفنى به زميلى الفنان محمد صبرى رئيس قسم التصوير بدار الهلال ، وقال لى : ان الدكتور ناجي هو رئيس جمعية هواة التصوير في الجمهورية العربية . وما كنت أحسب ان الدكتور ناجي يحمل في أعماقه شخصية فنان حساس مثقف ، كما عرفت فيما بعد ، وكنت اظن انه مادام ناجحا في الطب فلابد ان يكون فاشلا في الفن ، فقد تعودت ان احد الاطباء الفنانين يفشلون دائما في الطب اذا نجحوا في الفن ، مما جعلنى اتصور انهم لو نجحوا في الطب فلابد أن يفشلوا في الفن ، ولعل هذا الاحساس هو جنايه صداقتي للدكتور مصطفى محمود والدكتور يوسف ادريس ، فكلاهما فنان ناجح وطبيب فاشل ، ولم يحدث ان صدفت اى واحد منهما اذا تحدث في الطب ، فعندى احساس عميق بان معلوماتهما في الطب لا تتجاوز معلومات « الدكتور » ابن سينا الذى كان يعيش منذ حوالي الف سنة !..

ولكننى وجدت في الدكتور ناجي مايناقض هذه النظريه ، فهو طبيب ناجح وفنان ناجح أيضا ، وان كان قد قرر ان يجعل فنه هوايه ، والا يحترف هذا الفن على الاطلاق . انه يرضى بالفن ذوقه ووجدانه وروحه . ولاينتظر من وراء فنه اى شيء آخر منذ اكثر من ثلاثين سنة وهو يمارس فنه أو هوايته . ولو « احترف » لكان من اشهر الفنانين في ميدانه الخاص

والفن الذى اختاره الدكتور ناجي هو «التصوير» . والتصوير فن من اصعب الفنون وأرقاها في نفس الوقت . لان الكاميرا كثيرا ماتتحول الى مجرد آلة لتنقل

رخام وبشر

انه تمثال من الرخام .. ولكنك لو تأملته قليلا لوجدته صورة حية لراقصة تؤدى دورها في « باليه » عرضته احدى الفرق الالمانية في دار الاوبرا بالقاهرة ...

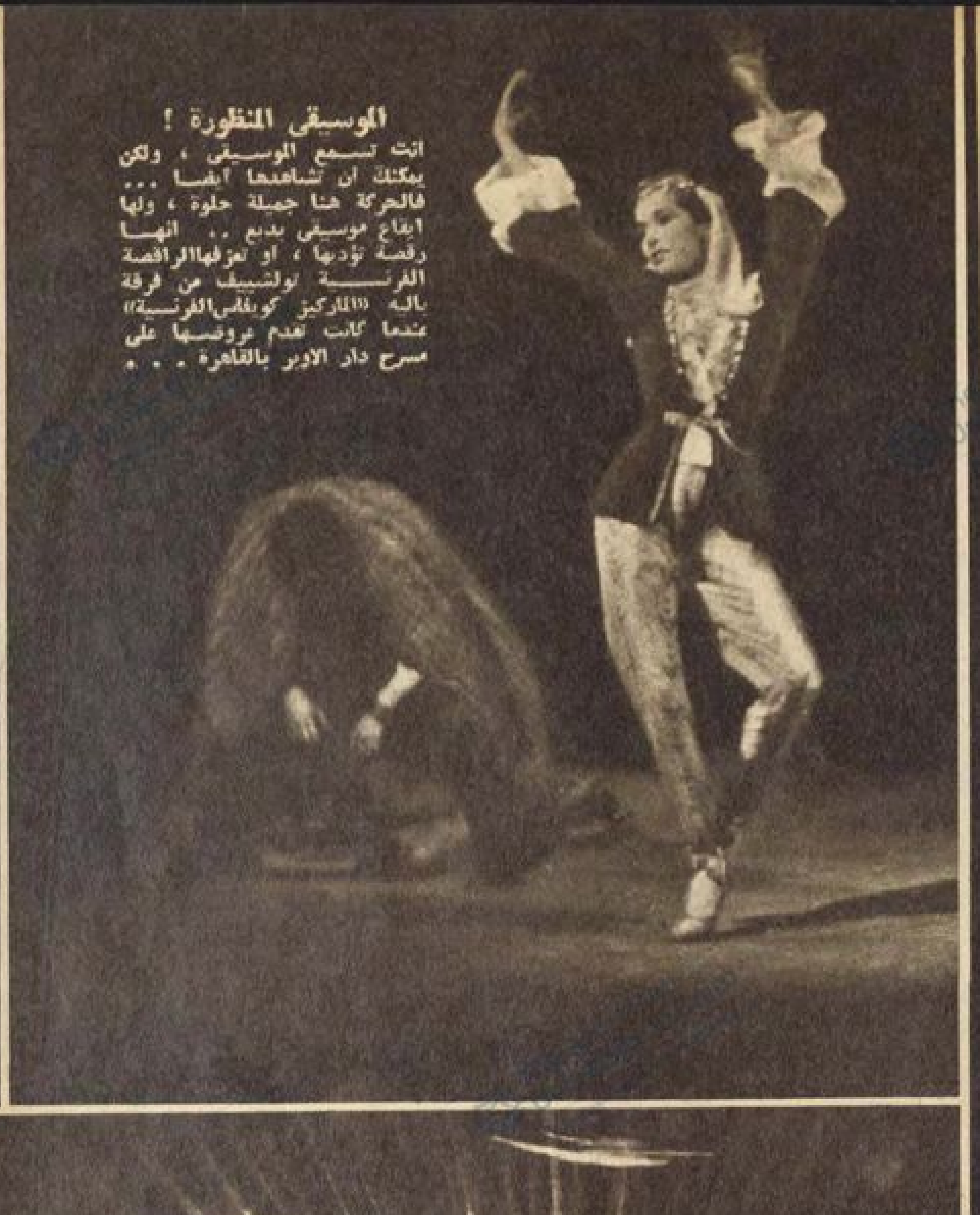

الموسيقى المنظورة !

انت تسمع الموسيقى ، ولكن يمكنك ان تشاهدها ايضا ... فالحركة هنا جميلة حلوة ، ولها ايقاع موسيقى بديع .. انها رقصة تؤديها ، او تعزفها الراقصة الفرنسية تولشيف من فرقة باليه «الماركيز كويفاس الفرنسية» عندما كانت تقدم عروضها على مسرح دار الاوبر بالقاهرة . . .

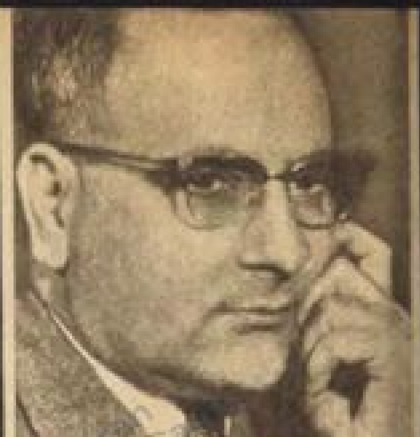

الدكتور ناجى بشى

الواقع ، بدون اى ظلال فنية على الاطلاق ، ومالم يكن وراء الكاميرا فنان حساس فان الكاميرا تصبح آله صماء ، تنقل بدون ذوق او وجدان او احساس . ولذلك فان هناك مصورين كثيرين جدا ، ولكن عددا قليلا من بين هؤلاء هم الذين يمكن ان نقول عنهم انهم فنانون .. فى يد هؤلاء - وحدهم - تتحول الكاميرا الى قلب ينبض ، والى موسيقى وشعر والوان ساحرة موحية .

والدكتور ناجى واحد من هؤلاء المصورين الذين اعطوا الكاميرا روحا واحساسا ، فجاءت صوره لوحات فنية بديعة . وقد تعود الدكتور ناجى ان يلتقط اكثر صوره فى المسرح ، فكلما جاءت فرقة باليه او اوبرا الى بلادنا حضرها اولا كمتذوق وعاشق متحمس للرقص والموسيقى . ثم يحضرها بعد ذلك كمصور يلتقط بعض اللوحات التى تثيره وتعجبه . وقد تعود ايضا أن يصور بدون « فلاش » .. فى ظلام المسرح يلتقط صوره دائما . ومن هنا جاءت صوره متميزة بطابع خاص ، وهذا الطابع هو الذى جعل احد النقاد الذين شاهدوا صوره يقول عنه : « ان صور الدكتور ناجى تذكرنا بلوحات الرسام الهولندى رامبرانت ... فرامبرانت هو صاحب هذه المدرسة الفنية التى تميل الى تركيز الضوء فى بقعة واحدة على بعض الاشخاص على أن يترك الباقين فى الظلال » ... وصور الدكتور ناجى ، فى معظمها ، تتبع نفس الاسلوب .. ان الضوء يتركز دائما فى نقطة واحدة ... ثم تغمر الظلال بقية الصوره ، وكان الدكتور ناجى يقف وراء الكاميرا بنفس الاحساس الذى كان يتملك رامبرانت وهو يمسك بريشته ، وكان المصور هنا يرى نفس الرؤية الفنية للرسام القديم القدير

اما انا فقد وجدت صعوبة كبيرة فى اختيار بعض صور الدكتور ناجى لنقدمها الى القراء ، فما أكثر لوحاته الجميلة التى التقطها فى ظلام المسرح ، او التقطها من واقع الحياة . وهذه المجموعة التى اقدمها هنا تكشف - على اى حال - عن مقدرة فنية راقية .. فالصور هنا ليست مجرد صور .. انها لوحات نابضة بالجمال والفن ..

رجاء النقاش

صلاة

« بنيلوبى » او الزوجة الوفية ، فى الاساطير اليونانية ، والتى ظلت تنتظر زوجها « اوديسوس » عشرين سنة ، وتصد كل العشاق عنها ، وفاء لحبيبها الغائب ، وهى هنا تتوسل الى « زيوس » كبير الالهة ان يعيد اليها زوجها الحبيب . والمنظر الجميل من باليه « اوليس » الذى قدمته فرقة « كويفاس » الفرنسية على مسرح دار الاوبرا بالقاهرة . . .

ابتسامة رامي

في رحلة الى البحر الاحمر كان المصور يتتبع رامي في كل حركاته حتى استطاع أن يقدم هذه الصورة التي تعتبر دراسة جميلة « لابتسامة رامي » ووجهه . . .

في الجامع

تحفة .. كلها قلب ينبض بنور الايمان ... انها تحفة جامع سيدى جابر بالاسكندرية .. وقد حازت هذه الصورة على الجائزة الاولى ، والكاس الفضية في احدى المسابقات الفنية . . .

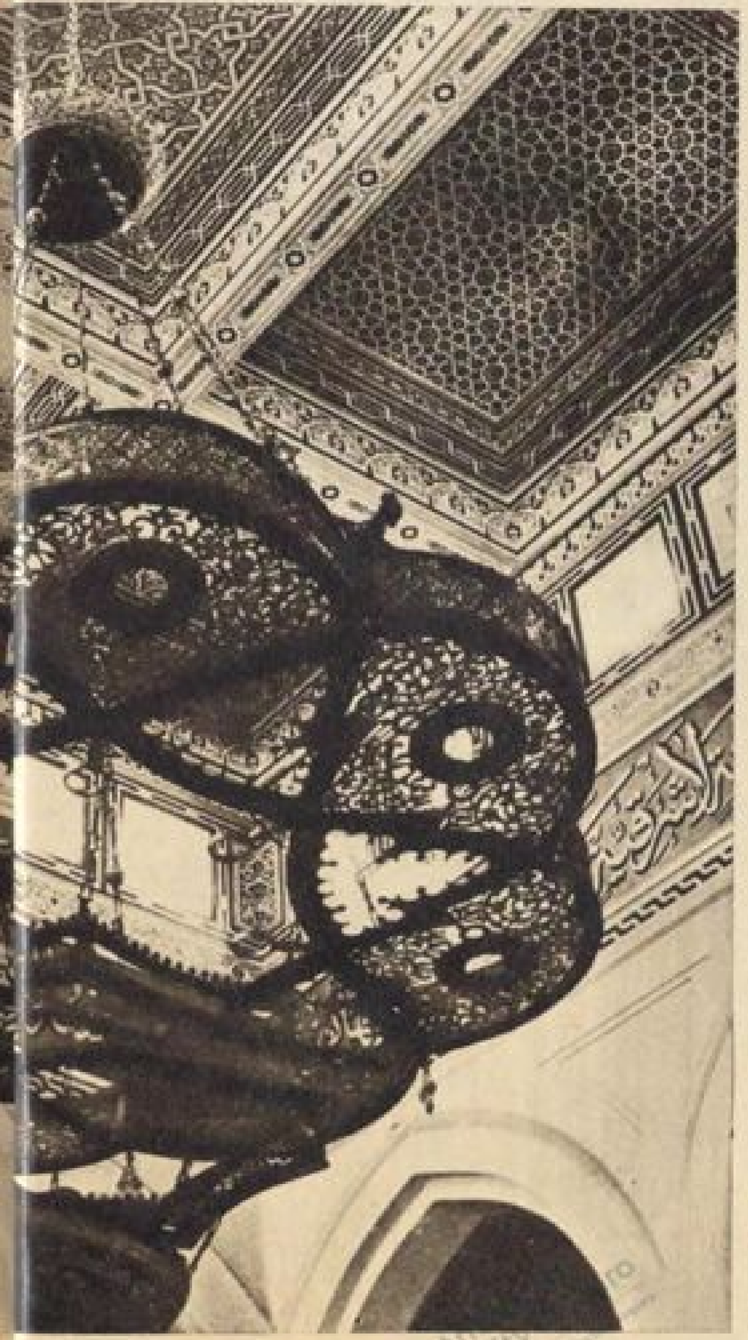

كفاح

على شاطىء النيل يجران مركبا تقاوم الامواج والرياح .. وفي هذا الكفاح يمتزج الغناء بالعرق بالصبر بالرغبة في الانتصار .. انه منظر يجسد لنا كفاح اهل الوادى الاخضر من قديم الزمان ضد الطبيعة ومن اجل الحياة .

الطريق الى القلعة

طريق من الضوء ، في حائط من الظلال المرتفعة ... كأنه طريق التفاؤل والامل في وجه السائرين الى الامام ...

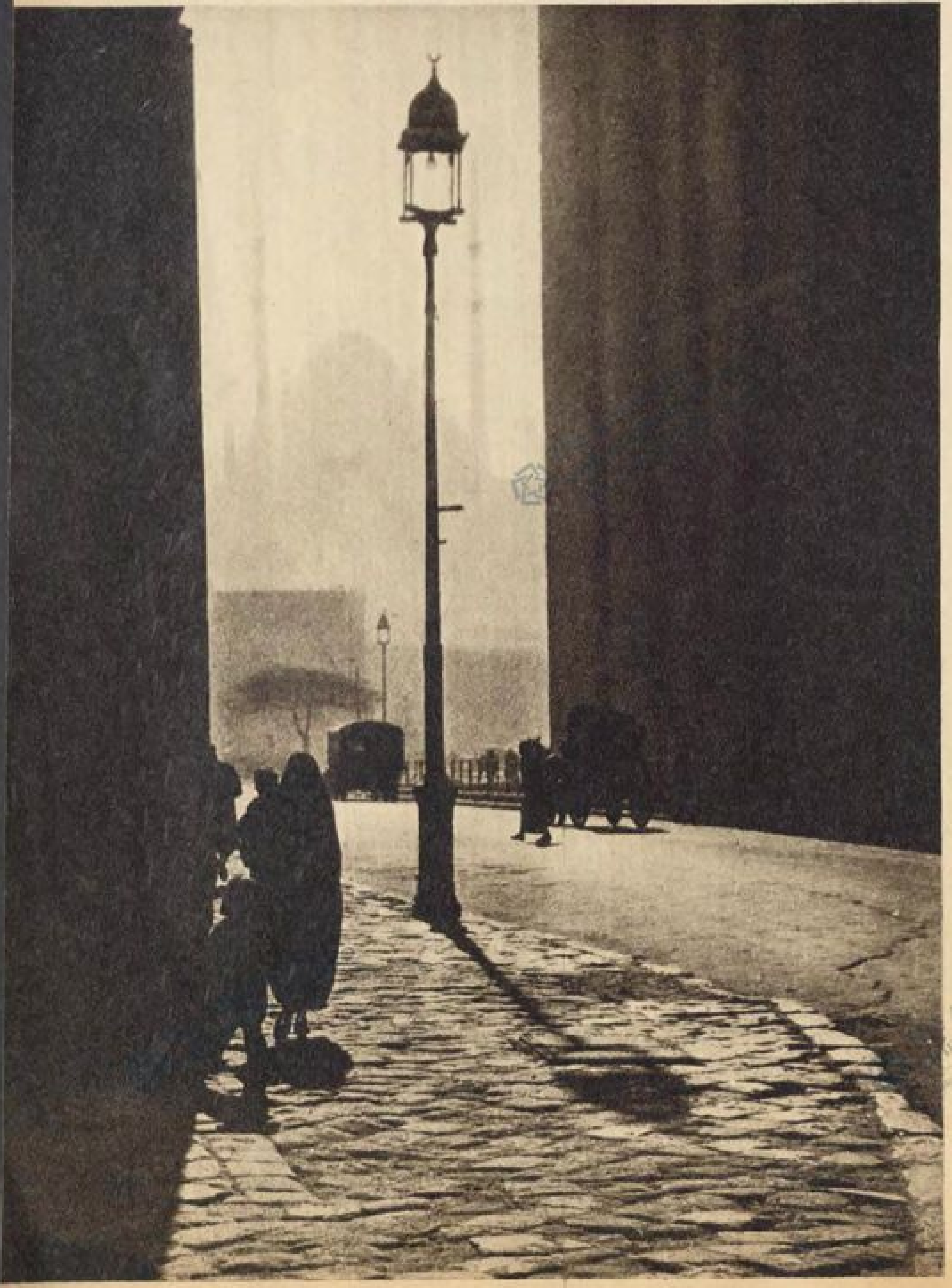

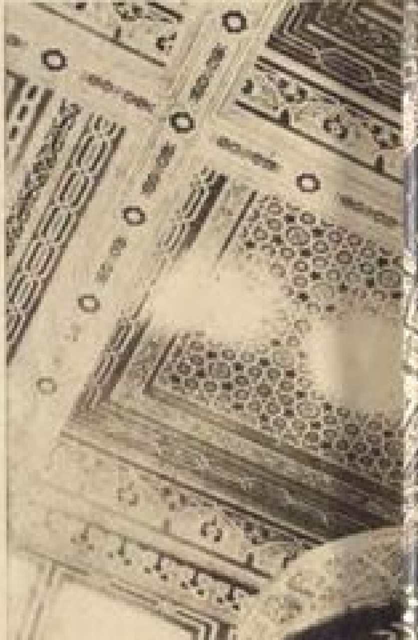

هل تتحول سهير زكي إلى ممثلة ؟!

عادة ، تتوقف الراقصة عند سن الثلاثين، لتحاسب نفسها . هل تتقدم او تتاخر ؟ . وبعدها تقرر اعتزال الرقص .. فالسن لها احكام .. قاسية .

بذكاء .. تفكر سهير زكي . واذا كان الانسان ينتفع بتجاربه ، فالذكي ايضا ، من ينتفع بتجارب الاخرين . وسهير تقف ، امام التجارب ، وتختار .. وتفكر .. ثم تقرر . والتجارب التي تنفع سهير ، كثيرة امامها .. خاصة في ميدانها هي . فتحية كاريوكا مثلا .. نموذج .. للراقصة التي استطاعت ان تستفيد من امكانياتها، ولم توقفها السن عند الحدود المقررة للراقصة ، فقد تغلبت على السن ، واصبحت احدى ممثلاتنا اللاتي يشار اليهن بالبنان بعد ان حصلت على عدة جوائز في السينما

وغير تحية ، هناك امثلة ، للراقصة التي ظلت راقصة .. وكان لابد أن تهجر الرقص ، بحكم السن .. وان تبقى في البيت . او ان تفتح محلا تجاريا .. كما فعلت هاجر حمدى .

والقرار الذى اتخذته سهير ، هو أن تستغل اسمها الذى لمع كراقصة ، لتصبح يوما ما .. ممثلة .. وتتخلى عن الرقص . وهي ـ كما تقول ـ تتخلى عنه ، لان الطبيعة قالت ذلك . قالت لها ان هناك حدا معينا ، لا تستطيع الراقصة بحال ما ان تتخطاه . بعدها .. يجب ان تصبح شيئا اخر . ولذلك .. فهي تجعل خط الرقص في حياتها .. موازيا لخط التمثيل ، حتى اذا انتهى الخط الاول ، كانت هناك فرصة امام الخط الثاني لينمو .. وليصبح هو الثابت في حياتها .

والسينما تقبل على سهير ، لعدة أسباب .

اولا لانها معروفة كراقصة . والمتفرج يحب الاسماء ، ويجرى خلفها . ثانيا .. لان اجرها في السينما مناسب ، ولا يقف عقبة امام المنتج . ثالثا .. لانها تستطيع ان تعطى ادوار البنات بدرجة معقولة

واذا كانت السينما تقبل على سهير ، فان سهير تستغل هذا الاقبال ، لتعقد صداقة سريعة مع الشاشة الكبيرة .. حتى تستمر فيها الى النهاية .

ماذا في السينما ؟

وفي السينما ، قدمت سهير ستة افلام منذ وضعت قدميها في القاهرة ، ورقصت في التليفزيون ، بعد أن قدمها محمد سالم . وفي الافلام ، رقصت .. ومثلت . وفي بعضها مثلت فقط . وبداية من عام ١٩٦٢ مثلت في فيلم «**مطلوب زوجة فورا**» .. وفيه رقصت ومثلت ، ثم قدمت «**مدرس خصوصي**» وفيه مثلت فقط . ثم تتالت الافلام ، فاشتركت في «**ذكريات التلمذة**» ، و «**آخر العنقود**» ، و «**للنساء فقط**» ، **واخيرا** «**العبيط**» . وفيها رقصت .. ومثلت .

وفي التليفزيون ، كانت لهـ[ـا] ايضا تجربة تمثيلية .. بلا رقص[...] فاشتركت في حلقات « اللغـ[ـز] الرهيب » . وفي تمثيلية السهـ[...] « عايزة عروسة » . واشتركـ[ـت] ايضا كراقصة ، في معظم برامـ[ـج] المنوعات مثل .. كل شيء ، مجلـ[ـة] التليفزيون ، ليالي القاهرة ، مجلـ[ـة] الاغاني .. بجوار الرقص [في] تمثيليات كثيرة في التليفزيون [...]

مهرجانات

وسهير تعتبر اكثر راقصـ[ـات...] اشتراكا في الاعمال التليفزيونيـ[ـة] التي تدخل المهرجانات . فـ[...] اشتركت في «الساقية» ، و « حـ[...] مثال » ، و « **ذكريات الشاطئ** » و « **الطوق** » .. وكلها دخلـ[ـت] مهرجان التليفزيون .. وكلهـ[ـا] فازت بجوائز . واخر عمل اشتركـ[ـت] فيه هو « لفرتيتي » .. الذى عـ[...] لاخر مهرجان تليفزيوني عقـ[ـد] بالقاهرة في بداية هذا الشهر .

وسهير زكي .. عندما تفكر هـ[ـذا] التفكير ، تكون قد وقفت في بدايـ[ـة] الطريق الصحيح .. ويبقى عليـ[ـها] ان تكمله .. بنفس الذكاء . ويبقـ[ـى] اخيرا ايضا ، ان تثبت انها ممثلـ[ـة] ممتازة .. تستطيع ان تحقـ[ـق] ما حققته فنانة كتحية كاريوكا .

رابسو
RABSO
يغسل بدون مجهود
رابسو
يغسل بدون مجهود
RABSO
يباع فى محلات البقالة والجمعيات الاستهلاكية
سعر العلبة للمستهلك
٤٥
مليما
انتاج الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة الاسكندرية ج.ع.م
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
٢٠٢٠٥ - رابسو ٦٦٠

بالرغم من الدور الكبير الذى يلعبه الفيلم التسجيلى كوسيلة سريعة ومباشرة فى الاتصال بالجمهور الا أنه لم يحظ عندنا حتى الآن بنفس الاهتمام الذى توجهه الى الفيلم الروائى . وليس هذا فحسب بل ان الفيلم التسجيلى تتضاءل نسبته امام الفيلم الروائى . ففى العام الماضى انتجنا ٣٤ فيلما طويلا و ٣٠ فيلما قصيرا فقط فى الوقت الذى يجب ان يكون فيه عدد الافلام التسجيلية عشرة اضعاف الافلام الروائية كما تؤكد الاحصائية التالية :

البلد	الافلام الروائية	الافلام القصيرة
ج . ع . م	٣٤	٣٠
المجر	٢٠	٢٠٠
تشيكوسلوفاكيا	٤٠	٤٥٠

وكذلك فان للفيلم التسجيلى انواعا مختلفة : منها السياحى والاعلامى والدعائى وهى الانواع الغالبة على انتاجنا . اما الانواع الاخرى مثل الفيلم التعليمى والعلمى والرياضى والتشكيلى والثقافى فحظنا منها ضئيل . وقد كان للفن التشكيلى النصيب الاكبر فى هذه الانواع ، فقد ظهرت فى السنين العشر الاخيرة افلام عن اعلام الفن التشكيلى فى بلادنا مثل : ناجى ومختار ومحمود سعيد ويوسف كامل وراغب عياد . اما اعلام الادب فلم يكن لهم اى نصيب يذكر فى هذه الافلام .

وفى هذا العدد نقدم نموذجا للفيلم التسجيلى عن حياة فنان عالمى كبير هو البير كامى ونامل ان نرى افلاما مماثلة عن حياة ادبائنا مثل : طه حسين - توفيق الحكيم - نجيب محفوظ - يحيى حقى وغيرهم

سيناريو مثير عن حياة

مخرج هذا الفيلم التسجيلى جورج رينيه

- ولد عام ١٩١٢ وعمل مساعدا للتصوير من ١٩٢٠ الى عام ١٩٣٩
- عمل مساعدا للاخراج ، ثم مخرجا
- كتب واخرج عددا كثيرا من الافلام القصيرة من عام ١٩٤٢ الى ١٩٦٢
- فازت بعض افلامه بجوائز من مهرجان فينيسيا ومهرجان النقاد فى « كان »
- الف مسرحية ورواية وكتابين هما « بناء الفيلم » و « الفيلم والالوان »
- اخرج وكتب سيناريو فيلم « البير كامى »
- والفيلم عام ١٩٦٥ فى ٢٤ « ابيض واسود » ويتضمن بعض المشاهد بالالوان

لماذا لم يظهر اى فيلم تسجيلى عن حياة
طه حسين
ام كلثوم
عبد الوهاب
توفيق الحكيم
نجيب محفوظ ؟ !
سؤال يحتاج الى اجابة من السينمائيين

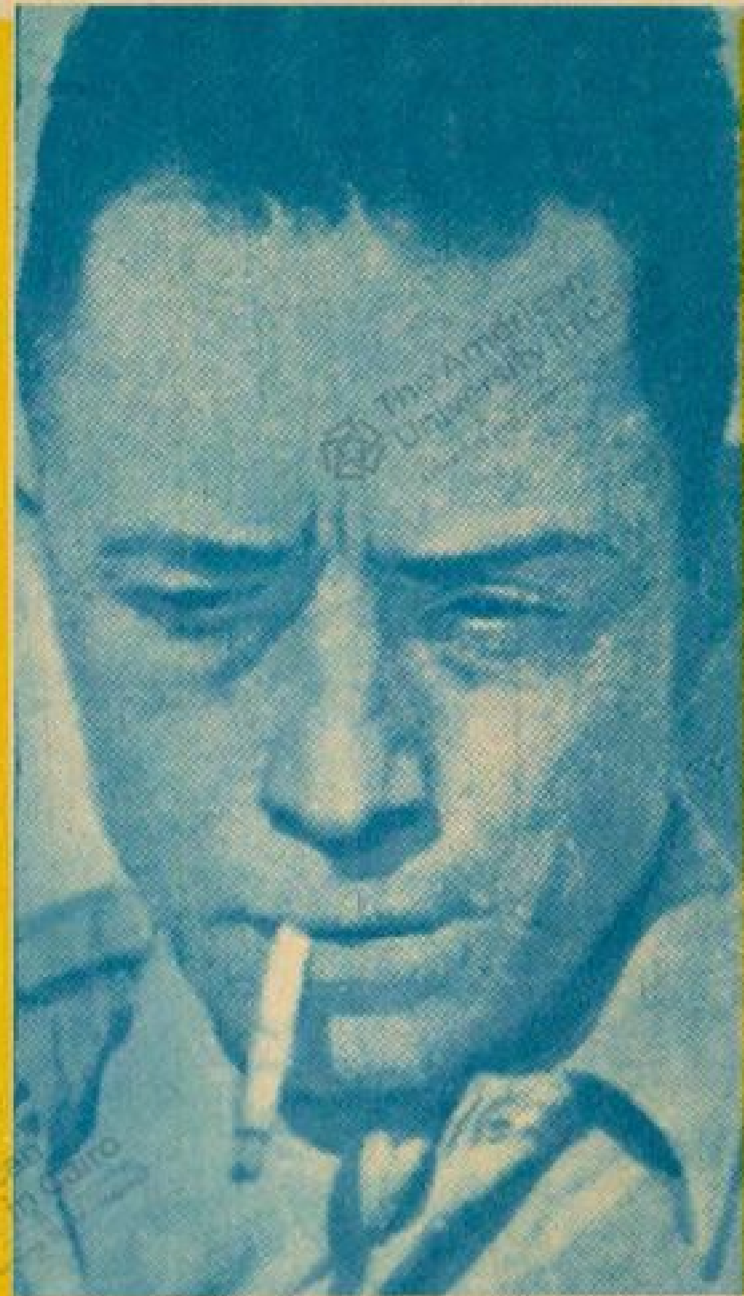

البير كامى

فنان

ترجمة : أحمد راشد

تظهر عناوين الفيلم (ابيض واسود) بحروف مائلة وبجانبها تظهر أسماء كتب كامى وتتغير العناوين مع تغير اسماء الكتب . ومؤلفات كامى المذكورة فى العناوين هى :

الوجه والقفهر – الزفاف – كاليجولا – الغريب – اسطورة سيزيف – الصيف – خطاب الى صديق المانى – الطاعون – الحصار – العادلون – يوميات المتمرد – المنفى والمملكة – السقوط

تظهر اسماء الكتب المذكورة مع عناوين الفيلم فى وقت كاف يسمح بقراءتها . وبعد العنوان الاخير تظهر كلمة البير كامى :

« .. ان اعمال الانسان هى تلك الطريق التى يسلكها عند منحنيات الفن ، وليست هذه الاعمال سوى الصور الاولى البسيطة التى يتفتح عليها القلب لاول مرة .. »

ابيض واسود
لقطة عامة لطريق موحل . السماء قاتمة . اغصان اشجار عارية فى مقدمة الصورة . عربة سريعة تمر . الكاميرا تتبعها
(مؤثرات صوتية : صوت مرور عربات على الطريق)
تقترب العربة بسرعة كبيرة من الكاميرا . يبدو الطريق من داخل العربة . عربات تمر
(صوت عال للموتور)
اشارات المرور الخاصة بالتحذير . لقطة مكبرة لعداد السيارة يسجل السرعة ١٤٠/١٣٠ كيلومترا .

المعلق الاول :
عربة سريعة فى الطريق .. حجرة مغلقة وسط العالم .. السرعة
عجلة سيارة . انعكاسات اشجار . تمر سيارة وتتبعها الكاميرا فى لقطة استعراضية (بان) للطريق
بعض المارة
لقطة من وجهة نظر احد المارة
وفى داخل هذه العربة المسرعة يختفى مفكر هرب لحظات الى عالمه الداخلى الثرى الخصب المتعدد
يد تشعل سيجارة
لافتة توضح المسافة الى باريس
محطة لخدمة المسافرين
انه فكر البير كامى . وفجأة ..
الطريق
صف من الاشجار يقطع الطريق من ناحية اليمين
فجأة تنحنى السيارة فى طريقها
بان سريع الى يد السائق وهى تحاول ايقافها
لقطة على الفرملة وصوت احتكاكها بالارض
لقطة عامة للسيارة تتلوى فى الطريق
لقطات للتحطيم المفاجىء . الاشجار . الاغصان . السماء فى زلزلة عنيفة
(صوت اصطدام مع الاشجار)
لحظة طويلة من الظلام

المعلق الاول
هنا . عند الكيلو ٩٠ فى الطريق الاهلى رقم ٥ ، وفى ٤ يناير ١٩٦٠ كان البير كامى على موعد مع العبث
المعلق الثانى
(وهو المعلق الذى يختص بقراءة النصوص والجمل المختارة من اعمال كامى واقواله)
« .. مع هذا الجسد الخامد الذى لا تترك فيه اللطمات اثرا بعد ان فارقته الحياة لا يصبح لاى مبدا اخلاقى او اى مجهود يبذل معنى يبرر هذا القدر الصارم »
جزء من الجريدة السينمائية . أخبار الحادث فى الجرائد اليومية
السيارة محطمة . (موسيقى حادة)
جسد كامى مغطى فى الصالة الصغيرة فى بلدية فيبلفن
المعلق الاول :
دائما ما يبدو لنا الموت غير عادل . ولكنه فى هذه المرة يختلف عن معناه . لنغير نظرتنا اليه ولنبحث فى حياة هذا الرجل الذى نعرفه بشكل اخوى ..
احتفالات جائزة نوبل فى ستوكهولم
صور قريبة لكاتب شاب يتسلم جائزة نوبل
(تصفيق)
كامى يعمل فى مكتبه

هذا الرجل الذى التحمت حياته بكتابته وتفكيره . وهـــذا الكاتب الذى استهوته مهنة المسرح
(نهاية الموسيقى)

جزء من حديث تليفزيوني مع كامى شخصيا
لقطة مكبرة لكامى وهو يقول :

كيف ؟ ولماذا اكتب للمسرح ؟ كثيرا ماســاءلت نفسى هــذا السؤال . والجواب الوحيد الذى استطيع ان اجيب به حتى الان سيظهر لكم بدون شك ضحلا وفاترا : لان خشبة المسرح هى احد اماكن العالم التى تشعرنى بالسعادة

فالسعادة اليوم نشاط اصيل يميل الانسان الى التخفى حتى يمارسه . وكثيرا ما اقرا عن رجال مشهورين تركوا الحياة العامة وهربوا الى حياتهم الخاصة ، وعلى العكس من ذلك تماما فانا اعرف اناسا هربوا من حياتهم الخاصة الى الحياة العامة . فالاكفاء عادة هم قوم افلتت منهم السعادة ، وهذا سر قسوتهم

تظهر صورة كامى فى لقطة كبيرة . تختفى الصورة ببطء حتى تصبح غير واضحة ويبدأ صوت المعلق

المعلق الاول :

من هذه الصور نريد ان نتعرف على فكر كامى وعلى الاشياء التى شكلت هذا التفكير

لقطة استعراضية لسماء صافية . تنزل الكاميرا ببطء
نرى أسطح المنازل
مجموعة من المنازل
وأخيرا احد شوارع الجزائر
(موسيقى)
المشاهد التالية بالالوان

المعلق الثانى :

« ولدت فقيرا تحت سماء مشرقة . وفى طبيعة يتعاطف معها الانسان ولا يملك ان يكرهها .. »
(صورة ١)

جانب من شارع ضيق
تتحرك الكاميرا وتكشف لقطة عامة للمدينة
المبانى البيضاء تحت الشمس الساطعة

« فى الجزائر ، التى يحب الانسان فيها كل ما يراه وما تتميز به البلاد المطلة على البحر ، الذى يحيط كل شارع . اشعة الشمس الدافئة . جمال الخلقة »

البحر . الميناء . رجال يعملون
اشرعة المراكب وانعكاسها على مياه البحر
رجال فى لحظة راحة
امواج هادئة الحركة
رجل يجلس بجوار جدار ابيض

« وفى الجزائر يحس الانسان باتصاله للارض ، وحبه لهؤلاء الرجال . وفيها يعرف القلب راحته ، ويتاكد ان للانسان حياة واحدة »

مركب تتهادى فوق المياه
طفل تحت الشمس
دوامات فى المياه ، رغاوى بيضاء
رجل فى عباءة بيضاء فقيرة وجميلة

« انها البلد الوحيد التى تمنح ابناءها روعتها وفقرها فى نفس الوقت » (صورة ٢)

المدرسة العامة. شارع عميرة وتتميز بعلمها ذى الالوان الثلاثة
الاطفال فى صياحهم ولهوهم . وتتبع الكاميرا مجموعة منهم فى نشاطهم وحركتهم
بحل المساء
(تختفى الموسيقى على اصوات صياح وضحكات الاطفال)
مجموعة من الاطفال تفترق
تتبع الكاميرا احدهم. الطفل يسير فى شارع طويل . يمر امام الدكاكين المتواضعة . يخترق الزحام متلفتا الى الحياة من حوله

« واعود بذاكرتى الى ايام الطفــولة . كنت اعيش فى حى متواضع . ولم يكن الفقر شرا بالنسبة لى ، لان الضوء كان يبدده بثرائه . كنت فى وسط الفقر والشمس . وقد منعنى الفقر من الاعتقاد بان كل شىء على مايرام تحت الشــمس وفى التاريخ . وقد علمتنى الشمس ان التاريخ ليس كل شىء »

منزل فى حى « بلكور » حيث كانت تسكن عائلة كامى . طفل يتجه الى الباب . تتبعه الكاميرا فى الممر الطويل . الطفل يصعد السلم حتى باب الشقة . يدفع الباب . يدخل

« وكان المنزل فى هذا الحى من طابق واحد . ولم يكن السلم مضيئا . والان ورغم مضى عدة سنوات فانه يمكننى العودة اليه وسط الظلام وانا متاكد من تسلق هذا السلم بكل سرعتى ودون ان اتعثر ، لان قدمى قد حفظتا مسافة الارتفاع بين الدرجات »

(صوت وقع الاقدام يصــاحب التعليق السابق)
الباب يفتح . يبدو خيال امراة جالسة فى الشباك بدون حراك
الطفل يواصل سيره عدة خطوات داخــل الغرفة . ثم يتوقف

« ويظل الطفل ينظر الى امه وتمر دقائق طويلة حتى تلحظه . فلم تكن تسمعه لانها صماء ، لذلك فقد تبادلا الحب فى الصمت . وماتت دون ان يتجاوز التعبير عن تعاطفهما اكثر من ذلك »

تختفى الصورة ببطء على ضجة الشارع التى تأتى من الشباك
لقطة متوسطة ليافطة احدى الورش . نرى فناء محاطا بالادوات المستعملة

المعلق الاول :

وكانت ورشة صناعة البراميل التى يعمل بها عمه وسط هذه الشوارع وبالقرب من هذا المنزل

اصوات الشــواكيش . لى الجوانب . الفارات . المناشير . بعض الكلمــات التى يتبادلها العمال
رجل ينثنى ركن
رجل يمر عليه بالفارة
آخر يركب الدوائر الحديدية
رجل يعمل على المنشار الميكانيكى
وينتهى المشهد ببرميل اوشك على الانتهاء . ويد تمر عليه مختبرة صقله ولمعانه

المعلق الثانى :

« .. ومن خلال النوافذ الكبيرة كان الضوء يغمر الجاراج ، وقد صبغه الدخان بلون ازرق . وكان سعيد يقوم باشــعال النيران لتركيب الاحزمة الحديدية فى البراميل . ان ما احبه فى المدن الجزائرية لا ينفصل عن حبى للناس الذين يعيشون فيها »
(صورة ٢)

المعلق الاول :

وكانت تلك صورا من ذكريات الطفولة . ولكنها كانت بالنسبة لكامى منبعا لتفكيره ، وخاصة مدينة تيباسا ، حيث يتم الزواج بين الاحجار والبحر وبين الاثار والربيع

(يرتفع صوت الموسيقى)
قطعة حجر ملقاة فوق مجموعة من الازهار
الخرائب ومناظرها المشرعة تحت الســماء الزرقاء
والبحر يظهر فى اسفل الصورة

المعلق الثانى :

« وفى الربيع تسكن الالهة فى تيباسا . وتتحدث الالهة الى الشمس ورائحة الابسنت » (وهو نوع من الخمور شديدة المفعول)

تتبع الكاميرا فى لقطات قريبة متتابعــة ، نباتات وسط الصخور . عباد الشمس . حافة موجة على الرمال . اثر النحاتين على قطعــة حجر . رواق مفتوح تحت السماء العارية

« هنا عرفت ما تسميه بالمجد . وحق الحب بلا حدود . وان هناك حبا واحدا فى هذا العالم هو ضم جسد امراة ، وهو الوسيلة التى تحتفظ فيها لنفسك باللذة الغريبة التى تنزل من السماء الى البحر »

تتلفت الكاميرا هنا وهناك فى حركة دائبــة تعطينا الاحساس بحركة جسم يتارجح امامها . مجموعة من الابسنت فوق الارض . قطعة من عمود قديم فى مقدمة الصورة . الســماء والسحب تتقشع ببطء

« كم من الساعات امضيتها فى دعك زهرات الابسنت ، ولمس تلك الخرائب ، محاولا ان اوفق بين انفاسى وانفاس العالم الصامتة ، وانا غائص وسط الروائح الوحشــية وموسيقى الحشرات . وان افتح قلبى وعينى على العظمة الهائلة لهــذه السماء الدافئة »

(تخفت الموسيقى وترتفع اصوات المدينة)
تبدا اللقطة على السماء ثم تتجه بسرعة الى الشارع والزحام
بجوار الجامعة . مجموعات الطلبة تتجمع وتفترق

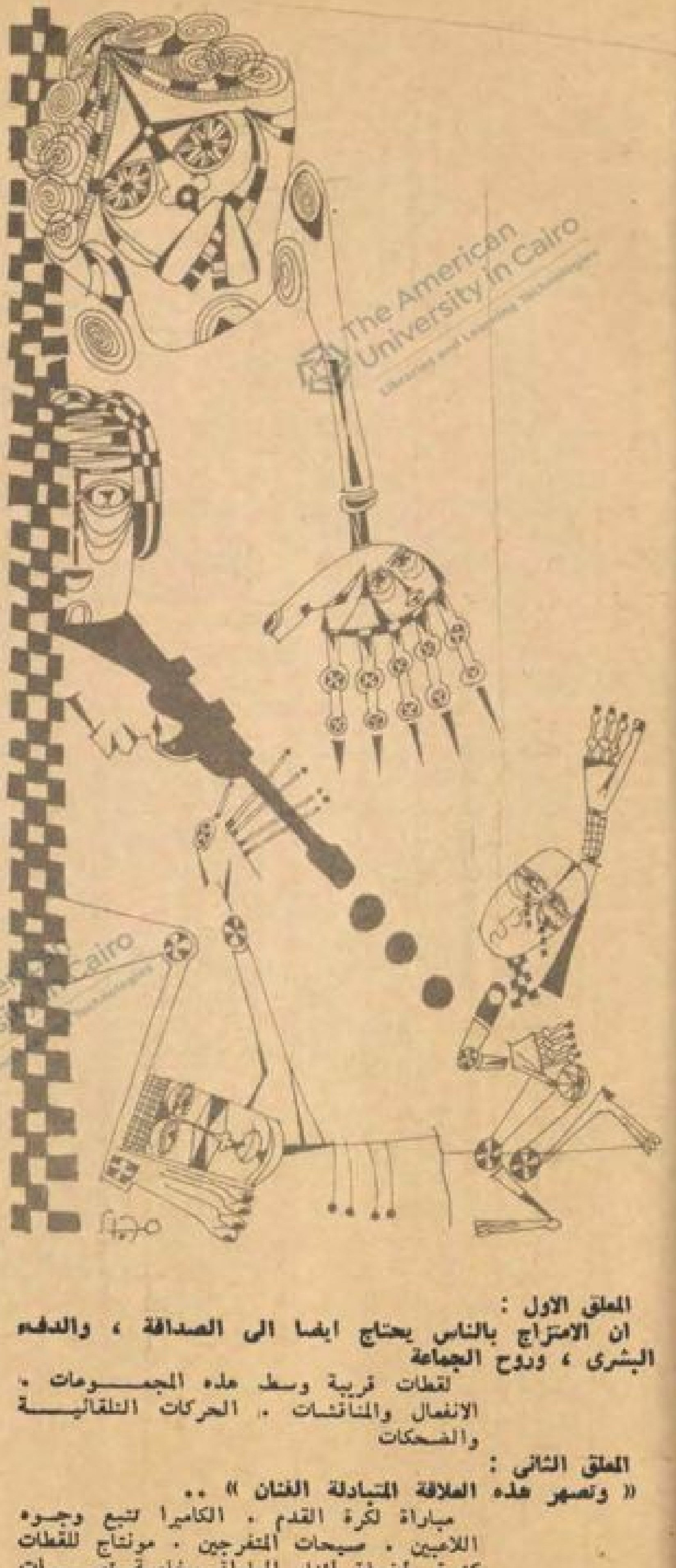

المعلق الاول :
ان الامتزاج بالناس يحتاج ايضا الى الصداقة ، والدفء البشرى ، وروح الجماعة

لقطات قريبة وسط هذه المجموعات . الانفعال والمناقشات . الحركات التلقائية والضحكات

المعلق الثانى :
« وتصهر هذه العلاقة المتبادلة الفنان » ..

مباراة لكرة القدم . الكاميرا تتبع وجوه اللاعبين . صيحات المتفرجين . مونتاج للقطات كثيرة ماخوذة اثناء المباراة وخاصة تعبيرات حارس المرمى

المعلق الاول :
ان الرياضة انتقام من القلق . انها حرية الجسد تحت الشمس مؤكدة قوته وشبابه . انها تقودنا الى اقصى الجهد . انها حرارة الحياة والشعور بالحياة

صالة الملابس بعد المباراة . حركة اللاعبين الدائبة . بعضهم فى استرخاء . والبعض يخلعون ملابس الرياضة . والآخرون تحت الدش . والبعض يرتدى ملابسه . والجميع يتحدث عن المباراة فى سعادة

المعلق الثانى :
« لهذا احببت فرقتى . من اجل الفرح البالغ بالنصر وخاصة بعد الفناء . وأيضا من اجل الرغبة فى البكاء فى لحظات الهزيمة »

تبتعد الكاميرا عن الاشخاص وتصبح الصورة غير واضحة

جزء من حديث تليفزيونى (ابيض واسود)

لقطة مكبرة لكامى اثناء حديثه عن روح الفريق . (نسمع صوت كامى وتختفى الضجة السابقة) ، يتوالى سماع الصوت وتختفى صورته تدريجيا وتحل محلها صور المشهد التالى

صوت كامى (شريط مسجل)

« بالنسبة لى ، لم اكن اعرف فى شبابى الا الرياضة الجماعية . وهذا الشعور القوى بالامل والفخر الذى يصاحب ايام التمرينات الطويلة حتى يحل موعد المباراة سواء أكانت النتيجة نصرا ام هزيمة . والواقع ان الاخلاق القليلة التى عرفتها قد تعلمتها من خشبة المسارح وفى اندية كرة القدم ، وسوف يظلان بمثابة الجامعة الحقيقية لى

أواصل تاملاتى الشخصية واضيف : ان المسرح ساعدنى على نبذ التجريد الذى يهدد كل كاتب

وفى الوقت الذى اشتغلت فيه بالصحافة ، كنت افضل العمل فى توضيب الصفحات على رخام المطبعة بدلا من الاشتراك فى تحرير هذا النوع من الخطب الوعظية التى يسمونها الافتتاحية . واحب ايضا أن تمتد جذور العمل فى المسرح وتشمل حوامل الكشافات وتمتد الى السقف والكواليس »

المشاهد التالية بالالوان

الجزائر . لقطة عامة للسماء ليلا والزرقة داكنة . تتحرك الكاميرا الى اسفل فنرى الشارع اشجارا بحرية

مجموعة من الاهالى يجلسون على عتبات دورهم يتنسمون الهواء المنعش . الكاميرا تسير بمحاذاتهم ثم تتوقف عند احدى المجموعات

المعلق الاول :
وهذا لم يقله كامى . ولكن يمكن للمرء ان يحسه من خلال كلماته . ذلك ان اتصاله بالناس ، وبهؤلاء الرجال الذين لاحظ حياتهم كان له تاثير غير مباشر على اعماله

(صوت ضجة الشارع)

تتبع الكاميرا رجلا عجوزا يتنزه مع كلبه (سولا مانو العجوز فى قصة « الغريب »)

المعلق الثانى :
« لقد اخذت من العالم حركتى ، واخذت من الناس معرفتى ورحمتى .. »

امراة على كرسى متحرك تساعد امراة اخرى مريضة

« ولم احب هذا البلد بدون اهله الفقراء »

عربة بوليس تتوقف . يلقى فيها برجل مقبوض عليه

رجل عجوز على رصيف المقهى . يلقى بنظرة لا معنى لها

« ثمة حقيقة اعرفها بالرغم من الفلاسفة ورجال التكنيك وهى : ان الانسان وحيد ، وعندما يقع فريسة الفقر يكون عاريا اكثر من الموت »

(صوت سيارة البوليس) . مجموعة شبان تمرح أمام دار سينما

(صوت موسيقى الجاز) . امراة عجوز تقف امام فترينة

تنظر الى اشياء بداخلها لا يمكن ان تحصل عليها

« وتعلمت عن هؤلاء الرجال الملوثين بالعنف الا افصل بينهم وبين السماء التى تحلق فيها رغباتهم » (صورة ٥)

فتى وفتاة يسيران فى وقت الغروب

ترولى باص مضىء يمر

تتبع الكاميرا رجلا من ظهره وهو يمر وسط الاخرين ويعبر منطقة المشاة ثم يسير بمحاذاة الرصيف

المعلق الاول :
ومن هؤلاء الناس . استوحى كامى الغريب الذى يعبر عن لاشعورنا وماساتنا ويأسنا جميعا

لقطة للرجل يدخل فى منزل عادى . يصعد السلم

(تذكرنا هذه اللقطة بلقطة البداية للطفل وهو يصعد السلم)

(موسيقى عالية : ضجة منزل عادية)

غرفة مظلمة . الرجل يدخل ويخلع سترته

يضعها على كرسي . يقترب من النافذة
(ضجة الشارع)
لقطة للسماء بيضاء خالية من السحب تقريبا
« الانسان موجود دون ان يعرف من هو » ..
الكاميرا تستعرض البحر . رجـــل وامرأة مستلقيان على الرمال
الكاميرا من خلفهم . (اصوات خفيفة للامواج) . تنهض المرأة فجأة
الرجل يحاول امساكها . تجذبه ضاحكة الى البحر . يسبحان معا جنبا الى جنب ويختفيان في المياه اللامعة
« الانسان الذي يفرح بقوته الجسدية ..
(يعلو صوت الموسيقى بانغام ايقاعية رتيبة)
آثار أقدام على الرمال بمحاذاة الشاطيء
(يسمع صوت طلق نارى لم تتبعه) طلقات اخرى متتالية . تتوقف الموسيقى)
الكاميرا في حركة بطيئة تكشف (سلويت) لرجل صغير وضئيل في نهاية آثار الاقدام وتميز مسدسا في يده التي تتهادى الى جانبه ببطء ، كما تلمح جثة ممددة بعيدا على الرمال
« يمارس الانسان القتل دون ما سبب سوى ان الشمس كانت شديدة الحرارة » ..
الكاميرا في حركة استعراضية على السماء والشمس
السماء زرقاء شاحبة . تتراجع الكاميرا الى الوراء وتكشف عن قضبان شباك في سجن . يد ممسكة بالقضبان

المعلق الثاني :
« كما لو كانت الطرق المألوفة الساطعة تحت الشمس تؤدي الى السجون مثلما تؤدي الى النوم البريء »
ضجة لاقدام مجموعة من الناس
جزء من جريدة سينمائية (ابيض واسود) . زنزانة مونت فاليريان . تتتبع المسافة الى مكان التنفيذ لاحكام الاعدام . المقصلة . التوابيت . لقطة قريبة لمطبعة : تمثل الجريدة السرية (المعركة)

المعلق الاول :
هذا ما يحدث في السجن ، الموت والاحتضار . وهو وقت النفي - عند كامي - بعيدا عن البحر والضوء ، وقت المعركة [illegible]
عامل المطبعة يمرر البروفة على رجل (لا نرى سوى يده) . يقرأ الرجل البروفة ويجرى عليها تصحيحه . يفتح الباب ويدخل احد المساعدين معطيا اشارة (صفارة)

والمعلق الثاني :
« كان لزاما علينا ان ننظم اعمالنا بالليل . واصبح النهار ، بضوئه وجماله ذكرى .. من الصعب على الانسان ان يحارب وهو يكره الحرب وان يفقد كل شيء من اجل الاحتفاظ بطعم السعادة »
العامل يوقف الماكينة
تسمع صوت عربة تقترب . تبطيء . ثم تبتعد
يد تلفها وسط جريدة عادية مثل باريس سوار
لقطة كبيرة لمجموعة من الجريدة السرية

« ولا تمنعــــه الاف البنادق من الايمان في قرارة نفســـه بعدالة السبب »

لقطة كبيرة لفناجين القهوة فوق مائدة بمقهى . يد تدفع الجريدة الى المائدة .. يد اخرى تمسك بها .
مساء : ركن من رصيف المقهى . يفتح باب المقهى . يخرج بصيص من الضـــوء يسمح لنا بمشاهدة شبحين ينفصلان بسرعة . الكاميرا تتجه الى احدهما وتتبعه . « يسمع صوت صفارة » المسافة بين القدمين تزداد . جزء من الجريدة السينمائية لتحرير باريس : لقطات مزدحمة بالجماهير

المعلق الاول :
لم كانت معركة اليوم الكبير اقل خشونة ولكنها لم تـــكن اقل انفعالا

انفجارات . صيحات . عناقات . ماكينة طبع روتاتيف . أعداد من جريدة المعركة

يد في لقطة كبيرة تمسك قلما وتحرر مقالا .

تضع خطا تحت السطر الاخير ثم تمسك الاوراق كمن يقرؤها .

المعلق الثاني :
« الى الناس الذين يتلقون الاهانة ايا كانت اتجاهاتهم »
نفس الاوراق على رخامة المطبعة . يوضع الحبر . تخرج البروفة الاولى ونرى في نهاية المقال توقيع : البير كامي
اذا كنت قد حاولت ان أعرف بشيء في كتابتي فهو العلاقة المشتركة بين التاريخ والانسان . كما يجب ان تبنى الحياة اليومية في اكبر قدر ممكن من الضوء وبالكفاح الصغير ضد ابتذال الانسان لنفسه وللآخرين »
شاطيء نهر السين في يوم قاتم . المياه تلمع بصعوبة . اغصان الاشجار عارية

المعلق الاول :
كم هي طويلة ليلة النفي هذه !.

المعلق الثاني :

« لقد نشأت على شاطيء البحر . وكان الفقر سخيا معي . فبدت لي عندئذ كل وسائل الترف قائمة . والفقر غير محتمل . ومنذ ذلك الحين وانا انتظر . انتظر السفن العائدة ، والمنزل وسط المياه ، واليوم الصافي .. »
المشاهد التالية بالالوان

حافة الموجة تمتد على البلاج . الشاطيء . التلال . الاثار . تتقدم الكاميرا الى الاثار فنرى الاعمدة والاشجار

« .. الوحدة ! الصحراء ! التعميد بالملح . وامام البحـــر ، ووسط الريح ، يقف الانسان وحيدا في مواجهة الشمس . وقد تحرر اخيرا من المدن الموصدة مثل المقابر ومن الوجوه الانسانية التي صداها الخوف واهواله ؟

موسيقى . الجملة اللحنية لتيباسا وتمتد حتى نرى تيباسا

« .. وفي هذا الضوء وبهذا الصمت ، تختفي سنوات الفزع وتمر الليالي ببطء ويتردد في داخلي صوت نسيته ، كما لو كان قلبي قد توقف منذ مدة طويلة ، ثم عاد العمل من جديد »
لقطة استعراضية على الاشياء مثلما تتعرف العين عليها
تنتهي اللقطة على السماء

« وهنا كنت اجد الجمال القابر . والسماء الشابة . ولم تفارقني ذكرى هذه السماء في السنين السيئة لجفوننا ، وهي التي منعتني من اليأس »

لقطة استعراضية لحي القصبة . الجدران . اسقف المنازل ثم تنتهي الى حارة ضيقة . واخيرا تبدو مجموعة من باقات الازهار في ركن من الحائط

« لقد احببت بشدة هذه الارض التي ولدت عليها ، وقد بذلت كل جهدي في عدم الانفصال عنها ، وعن صداقتي للرجال الذين يعيشون عليها ، مهما كانت اجناسهم . لقد ظلت ، بالنسبة لي ، ارض السعادة ، والقوة ، والخلق بالرغم من الالام التي تعانيها »

« الموسيقى اكثر حدة وارتفاعا »
مشهد من مدينة اوهران . مزج للقطـــات البحر مع السماء . الهندسة المعمارية للمدينة بخطوطها المحددة

المعلق الاول :
ان السماء الجافة ، والظل والضوء تميز اعمال كامي بطهـــارة خاصة . هذه الاعمال الحادة الكثيفة التي تحدد ظلال الانسان في خط محدد

مستشفى . لقطات قريبة لمرضى ينتظرون الفحص
.. الانسان وحده وسط الجميع .. الانسان يواجه العذاب والخوف ..

« طبيب يمر في ممر المستشفى . ينحني على مريض . ويمر على آخر « صورة ٦ »
الانسان يواجه العمل الذي يبدو له غالبا ثقيلا وموتـــا

صف من الرجال ينتظرون . الوجـــوه صارمة

رجال ينظرون الى البحر
رجل وطفل

الانسان وحيدا مع حلمه اللامحدد ، واقعا فى مصيدة الحياة.. ومع ذلك فالحياة فريدة ومدهشة

رجال يفهمون عملهم اليومى . يخرجون من المصانع ويتجهون الى المدينة يلتقى شاب بالمرأة التى تنتظره . يتابط ذراعها
الشاب والمرأة وحدهما يسيران فى خطوات بطيئة
رصيف الطرق يحدد ظلالهما على السماء
تضيع ظلالهما شيئا فشيئا وهما يبتعدان
وتملأ السماء الكادر

المعلق الثانى :

« فى الضوء ، يظل العالم هو حبنا الاول والاخير . ويتنفس اشقاؤنا تحت نفس السماء التى نتنفس تحتها ، فتسود العدالة. وعندئذ يولد الفرح الغريب الذى يساعدنا على الحياة والموت. والمرارة المفيدة على الارض المعذبة والرياح القاسية القادمة من البحر . والفجر القديم الجديد »

جزء من شريط تليفزيونى « أبيض واسود »
نهاية البرنامج . كامى ينهى حديثه ، يرتدى معطفه . ويبتعد

« أليست السعادة اخذا وعطاء ! ان الحياة البريئة التى تحدثت عنها فى البداية هى نفسها الحياة القوية الحرة ، التى نحتاجها جميعا »

كامى يبتعد . تظل صورته اطول مدة ممكنة

المعلق الاول :

كان الحديث عن الموت مألوفا عند كامى . ولو كان فى امكانه الاختيار ، لعلمنا اختياره ، وهو ان يتصدى الموت ، الذى اطال تأمله

المشاهد التالية بالالوان
العلامات النهائية للطريق المؤدى الى مدينة

جميلة ، السهول والجبال التى تحيط بها .
« الهيكل الشاحب للمدينة المخربة » .

المعلق الثانى :

« هناك اماكن تموت فيها الروح حيث تولد حقيقة هى ذاتها نفى لنفسها .. وعندما ذهبت الى جميلة كانت هناك الشمس والهواء » « صورة ٧ »

« موسيقى فلوت بدوية »
لقطات قريبة للخرائب

منظر عام للمدينة . الاعمدة
الممرات . الهواء يحرك الاعشاب

النامية وسط الاحجار
عامود وحيد

شجرة معوجة . صوت الرياح
قطع من المبانى المعمارية محطمة

« وكانت الريح تحاصرنى بصورة حادة . وكان صوتها وسط الصخور يمنحنى سر بقاء العامود وشجرة الزيتون . وتتبعت فى هذه البلاد بعض الاشياء التى تنقصنى ، ولكنها بالنسبة لهذه البلاد مثل الموت الذى هو شائع لدينا »

تقترب الكاميرا ببطء من قوس النصر المخرب والذى يصبح كرمز على النهاية التى لا يمكن مقاومتها مثل الموت

« اريد ان احمل كل بلاغتى . وان اتأمل نهايتى بكل مالدى من فزع وحب استطلاع بنفس القدر الذى انفصل فيه عن العالم الذى أخشى فيه الموت »

الكاميرا تواصل اقترابها حتى لا يبقى فى الكادر سوى السماء الكبيرة العارية . ويحل المساء . ويصاحب التعليق الاخير لحنا موسيقيا خافتا حتى ينتهى . ولا تظهر كلمة :

« النهاية »

جاء اليوم الذي يصعد فيه عادل ابن محمد عوض الى المسرح .. كان هذا منذ عامين ، صعد لاول مرة ، وكان عمره يومئذ أربع سنوات ، والتف مع بقية الممثلين حول والده يغيظون محمد عوض في مسرحية « العبيط » وهم يرمونه « العبيط اهوه » وعادل يحاول أن يرفع صوته الصغير على أصوات الباقين

عوض يقول ان عادل يحب المسرح بجنون ، ولذا اعتاد أن يأخذه معه لحضور البروفات ، وفي ليالي العرض يختار مكانا له بين الكواليس يتابع منه التمثيل .. هكذا يفعل عادل ، ويرفض ان ينزل الى الصالة ليتفرج مع الناس

وبحكم السن الصغيرة كان الواقع يختلط بالخيال عند عادل .. يعني التمثيل عنده حقيقة أكثر من الحقيقة .. لا يفرق بين الحياة في البيت أو المسرح .. كله حقيقة فكان يصاب بانزعاج شديد عندما يشاهد التليفزيون ليرى والده يمثل ، بينما هو يجلس الى جانبه .. ويكرر النظر الى الشاشة التليفزيون والى والده يحاول ان يفسر هذه الظاهرة العجيبة ، كيف أصبح والده اثنين ، واحد على الشاشة وواحد في البيت معا

عادل كبر الان .. وعرف الفرق بين التمثيل والحقيقة .. فقد أصبح سنه ست سنوات وكذا شهرا .. وبدأ يمثل في السينما .. يشترك مع أبيه محمد عوض في فيلم « للنساء فقط » يقوم بدور طفل يتزعم مجموعة من الاطفال

في البداية كتب عوض مشهدا من ثلاث صفحات للخناقة التي ستدور بينه وبين الطفل المشاغب .. وبدأ في تدريب طفل ثم ثان وثالث دون ان ينجحوا في أداء الدور لعدم خبرتهم

وفي آخر يوم للتصوير اقترح المخرج اسناد الدور الى « عادل » وتردد عوض قليلا ولكنه عاد ووافق فليس أمامه حل آخر وتحمست والدة عادل .. اعتبرت ظهور ابنها في الفيلم تسجيلا لطفولته ..

وفي الطريق الى الاستوديو درب محمد عوض ابنه على الدور حتى اتقنه ، واقتنع « بعد حوار » أن يشخط في والده وأمره لله ما دام الدور عاوز كده .. ولكنه في الاستوديو اضطرب ولم يستطع أن ينطق بحرف .. لان العيون كانت مبحلقة فيه ..

وأخذه عوض الى غرفته في الاستوديو ولم يستطع أن يقنعه بأن يمثل الا عندما قال له :

— يا عادل انت هتكسفني والا ايه .. انت لو ما اتكلمتش هيطردوني من الشغل ..

وتحمس عادل ووقف امام الكاميرا ليؤدي البداية ببراعة .. لكن المشهد كان طويلا جدا فاضطر مساعد المخرج أن يقف بعيدا ليلقن عادل الكلام على طريقة المسرح ، وأدى المشهد بنجاح وراء منتج فاعجب به وبدأ يطلبه في السينما

مثل بعد ذلك في فيلمين « شقة الطلبة » و « أجازة بالعافية » مع والده أيضا

في « شقة الطلبة » يقوم عادل بدور الشقيق الصغير لسعاد حسني التي ينعكس عليه آثار الازمة المالية الضيقة التي تعانيها الاسرة

وفي « اجازة بالعافية » الذي يجتمع فيه فؤاد المهندس ومحمد عوض في السينما لاول مرة يظهر عادل في الفيلم كطفل شقي ومعه طفلة عفريتة أيضا ، والفيلم كوميدي وكله مطاردة لمجرم هارب « حسن حامد » — وهو منتج الفيلم — وينجح الطفلان في القبض على المجرم عن طريق حبل يلعبان به فيلتف حول رقبة المجرم

قال لي عادل ان دوره في الفيلم الاول يعجبه لانه كله زعيق حتى ان كل الاستوديو كان يسمع صوته

وقال لي ان بابا لا يعجبه في تمثيله لانه يمثل كوميدي وأنا لا أحب أدوار الكوميدي .. عاوزه يمثل حاجات جد وفيها زعيق أيضا .. لا يعجبه غير « بابا » اذا مثل الامور دي

ويقول باعتداد : أنا تمثيلي رائع ..

ويعجبه من المخرجين على حد قوله عمو النخين وعمو العجوز وعمو الطويل .. ويترجم عوض الكلام : يعني علي بحيي وطلبه رضوان ونجدي حافظ وهم المخرجون الثلاثة الذين عمل معهم عادل

وقال عن العمل في السينما انه لا يحبه .. لانه غير منظم .. اقعد طول النهار علشان أمثل مشهد واحد والاستوديو حر جدا .. ثم انني أمثل حتى الان بدون أجر .. وهذا شيء بايخ .. لا بد أن آخذ أجري على أفلامي

قلت له : عايز كام ؟

قال : من جنيه لـ ١٠٠

وقال عوض :

عندما علم عادل انه يعمل بدون أجر غضب جدا وجلس في غرفتي في الاستوديو ثم وضع رجل على رجل وقال للمنتج الذي كان معنا :

— أنا مش ممكن أشتغل ببلاش ..

وسأله المنتج :

— عاوز كام يا عادل

— لان ده أول فيلم .. يبقى مش أقل من جنيه

والتمثيل ليس هواية عادل الوحيدة .. انه رسام أيضا ويتمنى ان يظل دائما — حتى بعد أن يكبر — يمارس هواية التمثيل والرسم ولكن لن يكتفي بهما فهو يتمنى أن يصبح ضابطا بحارا .. في الحقيقة كان دائما يتمنى ان يصبح ضابطا طيارا ولكن بعد ان سافر هذا الصيف الى الاسكندرية غير مشروعاته .. وأراد ان يصبح ضابط غواص على حد تعبيره .. وهو يصر أن يصبح أخوه « علاء » ضابط شرطة حتى يحمي

"خدوا" بالكم من هذا الجيل الصغير:

إبن محمد عوض يمثل في بيت أبيه!

الاسرة .. فقد تعود محمد عوض أن يقول لاكبر أبنائه عادل ـ عندما يسافر ـ خد بالك يا عادل من مامتك واخواتك

يقول عادل .. لو سافر بابا كما يحدث كثيرا ثم كنت أنا أيضا مسافر عندما أكون ضابط غواص .. فمن يأخذ باله من ماما .. لذلك لا بد أن يصبح « علاء » ضابط شرطة

ـ و « عاطف » يا عادل ماذا تريد له أن يصبح ؟

يقول : لا يهم بعد ذلك .. له أن يختار سواء أراد أن يكون مهندسا أو جنينيا ، او أى شيء يختاره لنفسه

عادل يفضل أن يتجه والده للتمثيل الجدى .. ليس معنى هذا انه يفضل التراجيدى ولكن يفضل الادوار التى تخلط بين الجد والهزل مثل أدوار حسن يوسف .. وأحسن مسرحية أعجبته لوالده « الكلمة الثالثة »

عادل يحب من الممثلات « خيرية أحمد » فهى صديقته ويحب الفنان الذى يقوم فى عمله بمجهود كبير ولذلك أعجب جدا بهدى سلطان فى « وداد الغازية » فقد أدت مجهودا كبيرا .. غنت ومثلت ورقصت .. ولذلك فهى فنانة هايلة جدا ..

ان عادل فيه حساسية الفنان .. وحتى لو سمع تلميحاً عن شيء قلده بسرعة حتى ولو كان مايقال أمامه أكبر من سنه وادراكه .. وهو ناقد حساس حتى ان والده يسأله بجدية عن رأيه فى أعماله .. ودائما يقول له رأيا صحيحا وصريحا وان كان فيه بساطة الاطفال

موهبة جديدة ظهرت فى عادل فى الفترة الاخيرة وهى موهبة التأليف .. انه يؤلف قصصا خيالية ويقصها عليك .. لا من أجل ان يسليك .. ولكن لكى يرى كيف تتصرف لو كنت فى مكان بطل القصة وليرى هل يطابق تفكيره تفكيرك

قلت لوالدة عادل السيدة فوت :

ـ ما هى أكثر شخصية أعجبت عادل ؟

قالت :

ـ سوبرمان حتى أنه كان يقلده فى كل حركاته .. فى المدرسة كان يقفل الزرار الاول فى معطفه ويجرى بسرعة جدا فى كل أنحاء المدرسة فيطير المعطف ولذلك تسموه فى المدرسة « سوبرمان » ولكن عندما عرف ان شخصية سوبرمان شخصية خيالية رفضها تماما وانتقل اعجابه الى بطل الملاكمة « كلاى »

ورغم رأى عادل فى الكوميدى فهو نفسه كوميدى ، وهو صغير عندما كان يبكى كان يجرى الى المرآة ليشاهد نفسه وهو يبكى ثم يبدا فى اضافة حركات على وجهه وهو يبكى حتى يرضى عن شكله ولذلك رغم انه يبكى كنا نضحك جدا عليه .. ثم ضحكت وهى تقول :

ـ طبعا ابن الوز .. كومیدی !

تحقيق: عائشة صالح

كل نجوم العالم في القاهرة

تحقيق ماري غضبان - يوسف شريف رزق الله

من الطريف أن يرى الانسان كل نجوم السينما العالمية في عام واحد • وهذا ما حدث فعلا خلال الموسم السينمائي الماضي • فقد شاهد جمهور القاهرة ٢١١ فيلما أجنبيا من جميع الجنسيات ، بين أمريكي ، وفرنسي ، وهندي ، وانجليزي ، وياباني وغيره • الطريف أيضا أن ٥٨ فيلما منها أعيد عرضه أكثر من مرة • وضرب فيلم « سانجام » الهندي الرقم القياسي في مدة العرض • وهذا التحقيق عبارة عن مسح شامل للفيلم الأجنبي في الموسم الماضي •

سامنتا ايجر .. بطلة « شقة المحروم »

عرض خلال موسم ٦٥/١٩٦٦ الذي بدأ في أوائل اكتوبر ١٩٦٥ وانتهى في الاسابيع الاخيرة من سبتمبر ١٩٦٦ من الافلام الاجنبية ٢١١ فيلما من الجنسيات المختلفة وهي:

٨٨ أمريكيا
٤٣ انجليزيا
٣٧ ايطاليا
٢٠ فرنسيا
١١ سوفيتيا
٤ من الانتاج المشترك
٣ هنديا
١ يوناني
١ ألماني
١ أسباني
١ مكسيكي
١ ياباني

كما أعيد عرض ٥٨ فيلما أهمها ونفوس معقدة وافلام جريتا جاربو وقد نظمت وزارة الثقافة ثلاثة أسابيع للافلام :

✽✽ أسبوع للفيلم الهندي بدار سينما راديو في الفترة من ١٥ الى ٢١ نوفمبر ١٩٦٥ عرضت خلاله الافلام التالية :

سانجام – العودة – نداء القلب – زهرة كشمير – الحب العظيم – أحلام الفقراء •

✽✽ أسبوع للفيلم الصيني بدار سينما أوبرا في الفترة من ٣ الى ٩ يناير ١٩٦٦ عرضت خلاله الافلام التالية :

الغطاسة – الجندي الصغير – قائد السرية الممتاز – شباب في لهيب الحرب – ليحذره حسن – نسور الهضب – الابناء البواسل •

✽✽ أسبوع للفيلم التشيكوسلوفاكي بدار سينما راديو في الفترة من ٢١ الى ٢٧ مارس ١٩٦٦ عرضت خلاله الافلام التالية :

صغار ولكن عقلاء – مشكلة مراهق – باتوشيك العظيم – الاغتيال – الجندي المرح – جريمة في مدرسة البنات – مغامرات جو

كما نظم أسبوع لافلام المخرج الفرنسي الشهير « رينيه كلير » خلال شهر ابريل الماضي عرضت فيه الافلام التالية :

قبعة من الخوص الايطالي (١٩٢٧) – المليون (١٩٣١) – الحرية لنا (١٩٣١) – السكوت من ذهب (١٩٤٧) – جمال الشيطان (١٩٤٩) – المناورات الكبرى (١٩٥٥) – باب الزهور (١٩٥٧) – الاعياد الجميلة (١٩٦٥) •

كما وزعت الشركات التالية هذه الافلام :

سوفكسبورت فيلم : ١١ فيلما سوفيتيا •

العالمية لتوزيع الافلام : ٩ أفلام (٨ ايطالي وفيلم يوناني)

الشركة العامة للتوزيع (فرع الشرق) : ٨ افلام (٦ ايطالي و ٢ هندي) •

جندولا فيلم : ٧ أفلام (٣ ايطالي و ٢ أمريكي و ٢ فرنسي)

افلام ابتكمان : ٤ افلام (٢ أمريكي وفيلم ايطالي وآخر فرنسي)

الآيد ارتست : فيلمان امريكيان

شادي ومنصور : فيلم ايطالي

افلام الرسالة : فيلم هندي

جدول ٥ • يبين موقف الجمهور من الافلام الاجنبية التى عرضت فى الموسم الماضى ٢٠ وهو يكشف عن ذوق الجمهـــور والجهالة بوضوح •

الشركة الموزعة	الافلام الجديدة: امريكى	فرنسى	ايطالى	انجليزى	غير ذلك	المجموع	افلام اعيد عرضها	بداية الموسم	نهاية الموسم	اكثر الافلام اقبالا من ناحية المشاهدين
كولومبيا	١٢	١	١	١	مكسيكى (١)	١٦	١١ فيلما كلها امريكية	٦٥/٩/٢٧ بفيلم « شفة الحروم » ل « وليام وايلر » بدار سينما راديو	٦٥/١٠/٢ بفيلم « امبراطورة الحرب » « معاد عرضه » بدار سينما ريتس	١ ـ « جنكيزخان » ل « هنرى ليفين » بدار سينما راديو « ٢ اسابيع » ٢ ـ « شفة المحروم » ل « وليام وايلر » بدار سينما راديو « اسبوعان »
كوبرو فيلم	٤	٦	٦	٢٢	مشترك (٤) المانى (١) يابانى (١)	٤٤	٤ افلام ثلاثة منها امريكية	٦٥/٩/٢٠ بفيلم « عالم السيرك » ل « هنرى هاثاوى » بدار سينما اوبرا	٦٦/١٠/٤ بفيلم « وحدات العاصفة » ل « بريان فوربس » بدار سينما اوبرا	١ ـ « الخادم » ل « جوزيف لوزى » بدار سينما اوبرا « ٥ اسابيع » ٢ ـ « عالم السيرك » ل « هاثاوى » بدار سينما اوبرا « ٤ اسابيع »
مترو جولدوين ماير	١٧	٤	٥	٤		٣٠	١١ فيلما جميعها امريكية	٦٥/٩/٢٩ بفيلم « هى » ل « روبرت داى » بدار سينما مترو	٦٦/٩/١٣ بفيلم « عملية الانقاذ كروسبو » ل « مايكل اندرسن » بدار سينما مترو	١ ـ « مهرجان الضحك » : لوريل وهاردى ، بدار سينما مترو « اسبوعان » ٢ ـ « عملية الانقاذ كروسبو » ل « مايكل اندرسن » بدار سينما مترو « اسبوعان »
بارامونت	٤			٤	اسبانى (١)	٩	٥ افلام جميعها امريكية	٦٥/١٠/١١ بفيلم « هارلو » ل « جوردون دوجلاس » بدار سينما راديو	٦٦/٩/١٧ بفيلم « الخطيئة » ل « بورجى جراو » بحديقة سينما وازس	١ ـ « فتاة طائشة » ل « ترنس يانج » بدارى سينما راديو وروكسى « اربعة اسابيع + اسبوع » ٢ ـ « هارلو » ل « جوردون دوجلاس » بدارى سينما راديو وروكسى « ٢ + ١ »
فوكس للقرن العشرين	٦	٦	٢	٥		١٩		٦٥/١٠/١٨ بفيلم « هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة » ل « كن اناكين » بدار سينما كايرو	٦٦/٩/١١ بفيلم « راسبوتين » ل « دون شارب » بدار سينما كايرو	١ ـ « هؤلاء الرجال العظام » ل « كن اناكين » بدار سينما كايرو « ستة اسابيع » ٢ ـ « الزاعقة » ل « جون جيلرمن » بدار سينما كايرو « خمسة اسابيع ونصف » .
يونيفرسال	٢١			٢		٢٣	٥ افلام جميعها امريكية	٦٥/٩/٢٠ بفيلم « جعلونى قاتلة » ل « وليام كاسل » بدار سينما رمسيس	٦٦/٩/٢٧ بفيلم « رجل فى خطر » ل « رونالد نيم وكليف اوين » بدار سينما رمسيس	١ ـ « التراب » ل « ادوارد ديمترك » بدار سينما رمسيس « ٦ اسابيع » ٢ ـ « غريب فى فرانس » ل « ملفين فرانك » بدار سينما رمسيس « ٤ اسابيع »
يونايتد آرتستس	١١	١		٤		١٦	٥ افلام جميعها امريكية	٦٥/٩/٦ بفيلم « وكر الشيطان » ل « جاى هاملتون » بدار سينما قصر النيل	٦٦/٩/١٥ بفيلم « الفدائيون » ل « ريتشارد فليشر » بدار سينما قصر النيل	١ ـ « وكر الشيطان » ل « جاى هاملتون » بدارى سينما قصر النيل وروكسى « ١٠ + ٢ »
اخوان وارنر	٧		٣	١		١١	١٢ فيلما جميعها امريكية ماعدا « العالم فى الليل » « ايطالى »	٦٥/٩/٦ بفيلم « سيدتى الجميلة » ل « جورج كيوكر » بدار سينما كايرو	٦٦/٩/١٢ بفيلم « العالم فى الليل » بدار سينما قصر النيل	١ ـ « سيدتى الجميلة » ل « جورج كيوكر » بدار سينما كايرو « ٦ اسابيع » ٢ ـ « طبيبى الحسناء » ل « ريتشارد كوين » بدار سينما راديو

كل نجوم العالم في القاهرة

كيم نوفاك .. « فتاة طائشة »

ساندرادى .. فى « حب بالصدفة »

هؤلاء النجوم شاهدناهم خلال الموسم الماضى فى أكثر من فيلم .

روك هدسون :
لا ترسل لى زهورا ـ اخراج : نورمان بجويسون
غريب فى فراشى ـ اخراج : ملفين فرانك
خدمة خصوصية ـ اخراج : مايكل جوردون

تونى كيرتيس :
كابتن نيومان ـ اخراج : دافيد ميلر
طبيبتى الحسناء ـ اخراج : ريتشارد كوين
السباق العجيب ـ اخراج : بليك ادواردز

شون كونرى :
وكر الشيطان ـ اخراج : جاى هاميلتون
صاعقة الشيطان ـ اخراج : ترنس يانج

برت لانكستر :
القطار الملعون ـ اخراج : جون فرانكنهايمر
قافلة المتاعب ـ اخراج : جون ستيرجس

جاك ليمون :
السباق العجيب ـ اخراج : بليك ادواردز
كيف تقتل زوجتك ـ اخراج : ريتشارد كوين

جان بول بلموندو :
المطاردة القاتلة ـ اخراج : فيليب دى بروكا
المغامرة الحسناء ـ اخراج : هنرى فرنوى

ستيف ماكوين :
شقاوة جندى ـ اخراج : رالف نلسون
جحيم الحياة ـ اخراج : روبرت موليجان

جريجورى بيك :
كابتن نيومان ـ اخراج : دافيد ميلر .
السراب ـ اخراج : ادوارد ديمتريك

شارلتون هيستون :
العذاب والمتعة ـ اخراج : كارول ريد
سيد الحرب ـ اخراج : فرانكلين شافنر

جون وين :
عالم السيرك ـ اخراج : هنرى هاثاوى
ابناء كاتى الدر ـ اخراج : هنرى هاثاوى

ركس هاريسون :
سيدتى الجميلة ـ اخراج : جورج كيوكر
العذاب والمتعة ـ اخراج : كارول ريد

سيدنى بواتييه :
استغاثة فى الليل ـ اخراج : سيدنى بولاك

ان مارجريت .. « العائد » ..

نور فى الظلام ــ اخراج : جاى جرين

جورج بيبارد :
عشيقة زوجى ــ اخراج : جاك سميجت
عملية الانقاذ « كروسبو » ــ اخراج : ما يكل اندرسون

ناتالى وود :
طيبتى الحسناء ــ اخراج : ريتشارد كوين
السباق العجيب ــ اخراج : بليك اوواردز
الفتنة الثائرة ــ اخراج : روبرت موليجان

آن مارجريت :
العائد ــ اخراج : هارف هارت
قافلة المغامرين ــ اخراج جوردون دوجلاس .
مغامرة باريسية ــ اخراج : بوريس ساجال

هايلى ميلز :
سحر الصيف ــ اخراج : جيمس نيلسين
ما يحمله الربيع ــ اخراج : ريتشارد لورنج
وعدات العاصفة ــ اخراج : بريان فوربس

لى ريميك :
قافلة المتاعب ــ اخراج : جون ستيرجس
جحيم الحياة ــ اخراج : روبرت موليجان

دوريس داى :
لاترسل لى زهورا ــ اخراج : نورمان جويسون
لا تزعجنى ــ اخراج : راؤول ليفى

كارول بيكر :
هارلو ــ اخراج : جوردن دوجلاس
الوطن او الموت ــ اخراج : جون فورد

ساندرا دى :
حب بالصدفة ــ اخراج : ريتشارد لورب
رجل فى خطــر ــ اخراج رونالد نيم وكليف أوين

ليسلى كارون :
الاوزة ــ اخراج : رالف نلسون
خدمة خصوصية ــ اخراج : مايكل جوردون

كيم نوفاك :
فتاة طائشـــة ــ اخراج : ترنس يانج
قبلنى يا غبى ــ اخراج : بيلى وايلدر

سامنثا ايجر :
شقة المحروم ــ اخراج : وليام وايلر
جريمة منتصف الليل ــ اخراج : لى تومبسون .

سارا مايلز :
هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة اخراج : كين آناكين

هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة اخراج : كين آناكين
الخادم ـ اخراج : جوزيف لوزى

وشاهدنا لكل من المخرجين الاتى ذكرهم هذه الافلام :

ريتشارد كوين
طبيبتى الحسناء ـ انتاج ١٩٦٤
كيف تقتل زوجتك ـ انتاج ١٩٦٥

جوزيف لوزى :
عاملة الاجرام ـ انتاج ١٩٦٠
الخادم ـ انتاج ١٩٦٣

روبرت موليجان :
جحيم الحياة ـ انتاج ١٩٦٤
الفتنة الثائرة ـ انتاج ١٩٦٥

ترنس يانج :
فتاة طائشة ـ انتاج ١٩٦٥
صاعقة الشيطان ـ انتاج ١٩٦٥

هنرى هاثاوى :
عالم السيرك ـ انتاج ١٩٦٤
ابناء كاتى ايلدر ـ انتاج ١٩٦٥

جوردون دوجلاس :
« هارلو » ـ انتاج ١٩٦٥
قافلة المغامرين ـ انتاج ١٩٦٥

رالف نلسون :
شقاوة جندى ـ انتاج ١٩٦٤
الاوزة ـ انتاج ١٩٦٤

برايان فوربس :
وهدات العاصفة ـ انتاج ١٩٦١
ملك الجحيم ـ انتاج ١٩٦٥

جون سترجس :
قافلة المتاعب ـ انتاج ١٩٦٥
سلاح الشيطان ـ انتاج ١٩٦٥

روى بيكر :
الاسير الذى هرب ـ انتاج ١٩٥٧
قلوب فى العاصفة ـ انتاج ١٩٦٠
هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة ـ انتاج ١٩٦٥

كل نجوم العالم فى القاهرة

ملاحظات عابرة

●● خلال اسبوع واحد من اغسطس الماضى عرض للممثلة « هايلى ميلز » فيلمان هما : « سحر الصيف » و « ما يحمله الربيع » ، وعرض لها فيلم ثالث بعد فترة لا تزيد على اربعة اسابيع بعنوان « وهدات العاصفة » .. كما عرض خلال هذا الموسم ايضا فيلمان للممثلة « ايفيت ميميو » فى الفترة من ٢٤ نوفمبر الى ١ ديسمبر ١٩٦٥ هما : « الجائزة » و « انتصار زوجة » .. واخيرا فيلمان لـ « ان مارجريت » فى المدة من ١٨ الى ٢٥ ابريل ١٩٦٦ هما : « صناعة باريسية » و « قافلة المغامرين » .. بدون تعليق !!

●● ثلاثة افلام منعت نهائيا بعد التصريح بعرضها وهى : « الفجر الدامى » لـ « لويس جيلبرت » لانه يعبر عن وجهة نظر استعمارية و « قبلنى ياغبى » لـ « بيلى وايلدر » بسبب انه فيلم جنسى صارخ واخيرا « الوطن او الموت » لجون فورد ..

●● تصادف اثناء عرض فيلم « كات بالو » فى القاهرة ان منح الممثل الامريكى « لى مارفن » جائزة الاوسكار لاحسن ممثل عن

جائزة الاوسكار لاحسن ممثل عن مشاهدة الفيلم الذى استمر عرضه أسبوعين .. ومصادفة كهذه وقعت منذ ثلاث سنوات عندما نالت كل من « ان بانكروفت » و « باتى ديوك » جائزة الاوسكار للتمثيل عن دوريهما فى فيلم « صانعة المعجزات » لـ « ارثر بن » اثناء عرض هذا الفيلم بالقاهرة .

●● من الجلى ان الفيلم الذى صادف اكبر نجاح خلال هذا الموسم هو الفيلم الهندى « سانجام » . فقد عرض ستة أسابيع بدار سينما قصر النيل و ٣ أسابيع بدار سينما راديو و ٦ أسابيع بدار سينما ميامى و ٢ر٥ اسابيع بحديقة ميامى ثم ٨ أسابيع بسينما روكسى .. اى ان اسابيع عرضه بلغت جملتها ٢٦ر٥ اسبوعا ..

●● انخفضت نسبة عرض افلام « ماشيست » و« هرقل » خلال موسم ٦٥ / ٦٦ عنها فى الموسم الاسبق مقابل ارتفاع ملحوظ فى أفلام الجاسوسية .. فقد اخذت ايطاليا تنتج العديد منها بعد النجاح الكبير الذى لاقته افلام جيمس بوند .. ومن تلك الافلام : « العميل السرى رقم ١٨ » و « مخلب الشيطان » و « لشبونة » و « جيمس تونت فى مهمة سرية » و « مؤامرة فى لوس انجليس » و « رجل من من استانبول »

●● بمناسبة افلام الجاسوسية .. كانت سينما ريفولى تتخصص خلال موسم الصيف فى عرض افلام الجاسوسية والجواسيس والعملاء السريين : صاعقة الشيطان ، رجل من استانبول ، مخلب الشيطان ، اللص الخطر العميل السرى رقم ١٨ ..

●● « عبيط المهربين » .. الفيلم الفرنسى الذى در اكبر ايراد فى فرنسا خلال عام ١٩٦٥ والذى شاهده ١٢ر١٤٠٠٠٠١ متفرجا ، لم يستمر عرضه فى القاهرة اكثر من اسبوع واحد..!

ارسولا آندريس .. بطلة «جيمس بوند»

بأقلام النجوم

من قلب العمل نفسه الذى يمارسه الفنانون فى السينما والمسرح تكون صورة الموسم الفنى أكثر صدقا.. الفنان يرى مشاكله ومشاكل المسرح والسينما أكثر مما يراها غيره ، وهو يعيشها ، وتعيش معه ، وغالبا ما يعثر للمشكلة على حل يكون بسيطا ولكنه عملى .. وقد اخترنا عددا من الفنانين ليحدثونا عن السينما والمسرح فى هذه اللحظة بين موسمين .

الميكانيكية . . والثورة المسرحية

لابد ان تحدث ثورة فنية فى المسرح المصرى ، يتحرك ، يتطور .. ليلحق بالمسرح العالمى ..

لقد تابعت الموسم المسرحى الماضى ولم يعجبنى ، كان راكدا ، خاصة فى فصل الصيف . صحيح ان بعض المسرحيات قدمت فى القاهرة او على الشاطىء ، ولكن لم تكن الحركة المسرحية فى مستوى النشاط المنتظر من المسرح . كان يجب ان تستمر العروض فى اكثر من مسرح طول الصيف فى القاهرة وفى الشواطىء وفى الاقاليم .. أليس هذا ماكان يحدث فى المواسم السابقة .

وقد امتد الركود فى المسرح القومى اليوم . انه حتى الآن لم يعلن برنامجه .

ولابد ان تمتد الثورة المسرحية الى الناحية العلمية ، التى تقدمت بالمسرح فى البلاد التى سبقتنا فيه . لابد ان ندرس ميكانيكية المسرح الحديث . انه الفن الذى ينقلنا من بداية المسرح الى العصر الحديث .. ان المسرح عندنا متخلف فى هذه الناحية .

واقترح ان تكون بعثاتنا الى الخارج لدراسة فنية المسرح . لابد ان يدرسها المبعوثون ويتعمقوا فيها . لا ان يشاهدوا مسرحية او مسرحيتين ويحفظوا الميزانسين الخاص بهما ، ثم يقلدوه بعد عودتهم الى القاهرة ..

لابد ان يعودوا متخصصين فى ميكانيكية المسرح . فان هذا هو الذى سيقفز بالمسرح المصرى للامام انهم فى الخارج قدموا مسرحية مثل « اوليفرتويست » بضخامتها فى فصلين اثنين ، فيها عشرات المشاهد بديكورات مختلفة لكل مشهد .. كل هذا دون ان يتوقف العرض المسرحى او يسدل ستار كم اتمنى ان يحمل الموسم الجديد بشائر من ميكانيكية المسرح فى عروضنا المسرحية .

محسن سرحان

الفنان غير الموظف

مايمكن ان يطبق على الموظف العادى لايمكن ابدا – من الوجهة العملية – تطبيقه على الفنان

مثلا قانون المؤسسات الجديد الذى يطبق على الموظفين ويريدون تطبيقه على الفنانين لايتفق معنا .. انى اعترض على هذا لان هناك فارقا شاسعا بين عمل الموظف وظروف وطبيعة عمل الفنان ..

ولنأخذ مثلا قيمة بدل السفر الذى يريدون تطبيقه علينا ..

لست موظفة .. أنا فنانة

ان مرتبى ٥٦ جنيها يخصم منها ١٤ جنيها وعليه يكون بدل السفر لى فى قنتى جنيها واحدا فى السواحل أو ٨٠ قرشا فى البلاد الاخرى .

ان هذا مستحيل بالنسبة للفنان لان الفنان عليه التزامات ومستوى معين لايطالب به الموظف العادى .

وايضا كادر العلاوات الدورى .. ان هذا القانون لايطبق اصلا .

واذا طبق فانه لايوجد الحافز على الانتاج .

وثانيا بدل طبيعة العمل غير مطبق علينا بينما نجد مذيعات التليفزيون يتقاضون بدل طبيعة العمل .

ان هذه النقاط الثلاث ليست قضيتى وحدى ولكنها تعتبر قضية لكل الفنانين وهى قضية لابد لنا من المطالبة بها . ولكنى واثقة تماما أن الدكتور ثروت عكاشة والدكتور على الراعى سوف يحققان مطالبنا العادلة هذه . فهما لن يقبلا ابدا امتهان كرامة الفنان .

سناء جميل

الرجلَ الخفي في السينما

اتسم الموسم السينمائي الماضي بالهرجلة وعدم وجود تخطيط اوتنظيم حتى اننا ظللنا مدة عشرة أشهر بلا رئيس لمؤسسة السينما ولذلك فقد كانت فترة ضياع وركود تام . فلم يكن هناك مبرر لعدم تعيين رئيس لمؤسسة السينما . وهذا يعتبر في حد ذاته مهزلة . لقد ظل الوسط السينمائي كله طوال هذه الفترة في شوق لظهور « الرجل الخفي » دون جدوى .

ونتيجة لذلك فقد اصبح غيرذي موضوع ان نسأل عن الانتاج الفني للموسم الماضي وعليه لن أتكلم في هذه الناحية

وان امنيتي للموسم القادم بعد تعيين رئيس لمؤسسة السينما ان يصبح هناك تنظيم وتخطيط لقطاع السينما فهو قطاع حيوي هام تنتمي اليه فئة كبيرة من الناس ومع ذلك ظل طوال الموسم الماضي بلا رابط .

وأنا لا أتكلم لمصلحتي الشخصية . فأنا لم اتأثر بالوضع السائد لانني أعمل باستمرار ولكنني أتكلم لمصلحة المجموع .

نادية لطفي

لا تحملوا « الممثل » اكثر مما يحتمل

تميز الموسم المسرحي المنتهي بانه حمل الممثل اكثر مما يحتمل. وخصه بهجوم عنيف كان المفروض ان يوجه الى غيره من العناصر المشتركة في تقديم النص المسرحي

النقاد هاجموا الممثلين كثيرا في هذا الموسم ..

والجمهور ايضا هاجم الممثل كثيرا في هذا الموسم ..

واذا حذفنا الاغراض الشخصية في النقد فان التهمة الموجهة الى الممثل في نظرهم تتبلور في مسئوليته عن مستوى النص المسرحي الذي يقدمه .

فاذا جاءت المسرحية بلا فكرة . وبلا هدف . او مضطربة في خطوطها ، او متضمنة عبارات خارجة عن مبادئنا او تقاليدنا .. فالمسئول في نظرهم هو الممثل ..

واذا كانت المسرحية مقتبسة شيئا تريفة .. واذا كانت « مؤلفة » لم تسلم ايضا من الغمز والتجريح ..

حتى الغموض الذي اصاب المسرحية في هذا الموسم نتيجة اتجاه عدد من المؤلفين الى الرمزية والاغراق فيها .. المسئول ايضا في نظر نقادنا وفي نظر الجمهور احيانا هو الممثل ..

صحيح ان الرمزية كانت مبالغا فيها في هذا الموسم ، حتى اختفى المعنى المقصود من المسرحية في احيان كثيرة .. ولكن ماذنب الممثل في هذا .. هل هو المؤلف ؟ .. هل هو ادارة الفرقة ؟

ان المؤلف كاتب النص هو المسئول عن غموض رموزه .. وادارة الفرقة هي المسئولة عن مستوى الرواية واتجاهاتها

ماذورى كممثل ؟

ان ادارة الفرقة هي التي تختار الرواية .. وتعهد بها الى لجان تقرؤها وتحكم بصلاحيتها للعرض، اذا كانت صالحة .. ثم لايمكن ان تعرض الا اذا اجازتها الرقابة على المصنفات الفنية

هذه الجهات هي المسئولة عن كل مايتصل بالنص .. ويأتي دور الممثل عندما يختار للدور ..

فهل يمكن ان يقول لا لن امثل هذه المسرحية ..

لو قالها فسوف لايجد المسرحية التي يمثلها ، وسيختفي عن جمهوره ربما عاما .. وربما عامين .. وربما اكثر من يدري ..

لايصح ان نطلب من الممثل في هذه المرحلة التي نمر بها الا ان يرفض النص الهابط بشكل سيىء .. والممثل عادة يفعل هذا حرصا على اسمه وعلى سمعته ..

اما غموض الرمزيات .. والخروج عن مبادئنا وفقا لبيئتنا فجهات اخرى هي المسئولة عن هذا ..

وايضا المواعظ المباشرة التي لاتعرض بفن مسرحي . ان الممثل نفسه يرجو مع الجمهور ان يخف هذا الاتجاه ..

وارجو ان نعيد النظر في تقديرنا للمسرحيات المقتبسة .. لماذا لاتقدم المقتبسات لتملأ الفراغ عندنا .. فليس لدينا الا عدد قليل من الكتاب قادر على انتاج مسرحيات مصرية .. وهي لاتكفي للحركة المسرحية الكوميدية .. فلنفتح الباب للاقتباس ، على ان نحدد المستوى الذي نريده ، واللون الذي نحتاج اليه في هذه المرحلة ..

وما دمنا الان في بداية موسم جديد فانني متفائل .. لانني ارجو ان نتلافى فيه الهجوم ، وتحميل الممثل اكثر مما يحتمل .

أمين الهنيدي

بأقلام النجوم

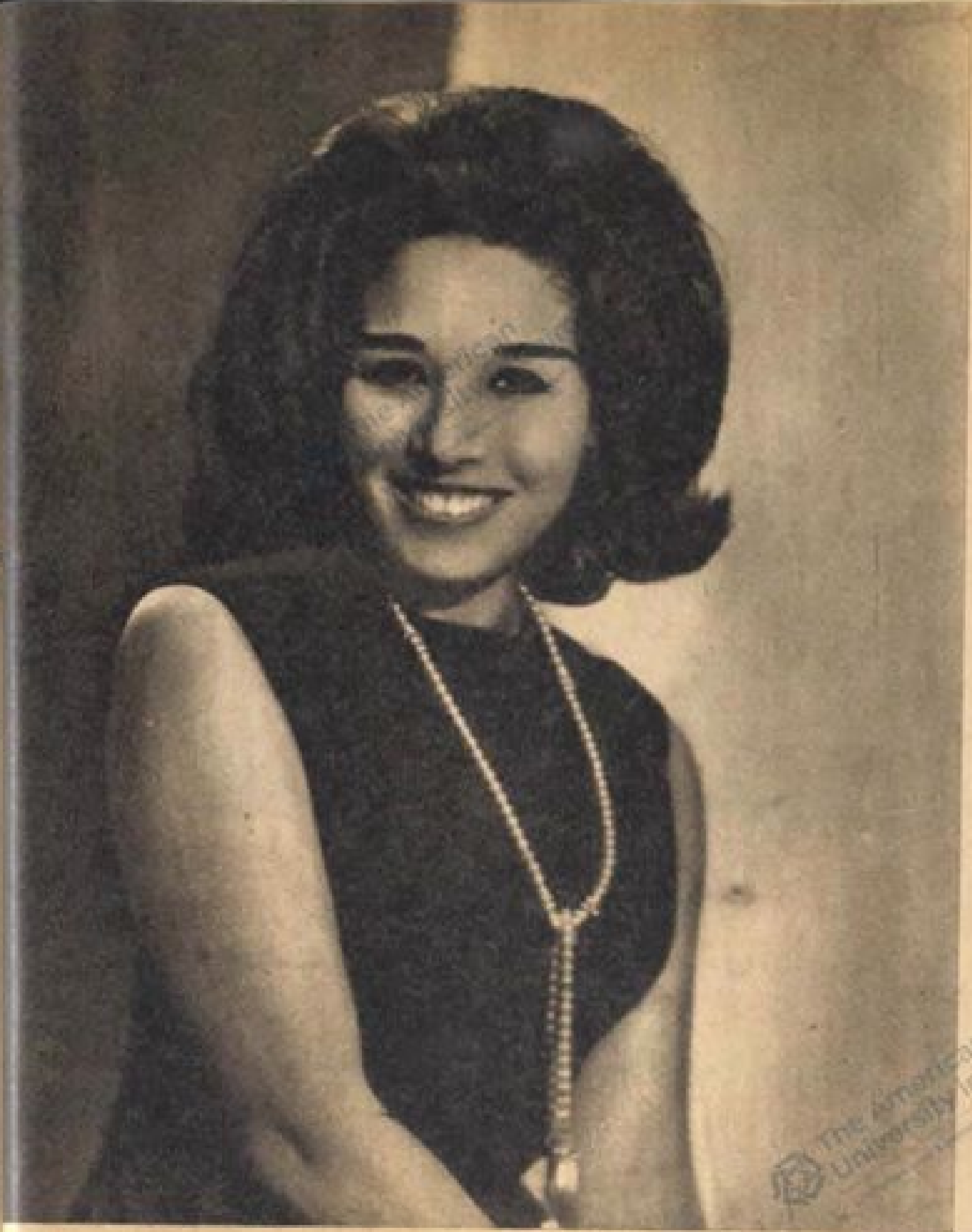

ازمة السيناريو عندنا

مشكلة المشاكل فى الفيلم العربى هى السيناريو . مستوى السيناريو عندنا هو سبب هبوط الفيلم العربى . وقد مضت عدة سنوات على انشاء معهد السينما ومعهد السيناريو والقطاع العام السينمائى ولم يكتب حتى الآن سيناريو يليق بمستوى الدولة .

هذا أمر محزن فعلا .

انى لا أدرى السبب فى هذا .. وأتساءل ماذا ينقصنا حتى نستطيع تقديم سيناريو يليق بنا هل المسألة مسألة وقت ؟!

وكم نحتاج من الوقت لنصل الى هذا . فقد تقدمنا فى فروع السينما الاخرى مثل التمثيل والاخراج ولكن مستوى السيناريو ظل على حاله . وعيبنا اننا لانفهم ان السيناريو عمليه تكتيك .

انى لم أجد فى الوسم الماضى السيناريو الذى يعجبنى فى أى فيلم عربى ، وياريت يكون الوسم الجديد احسن حالا ليقدم سيناريو معقولا وفيلما على مستوى طيب .

لبنى عبد العزيز

★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆

افلامنا لاتباع بسبب الصوت

تسجيل الصوت فى افلامنا يعتبر مشكلة . انه فى غاية السوء حتى ان المتفرج يحتاج الى مترجم ليفسر له مايقال على الشاشة

انا قد نختلف من شخص لاخر بالنسبة للقيم الفكرية والذهنية للفيلم ولكن معدات الصوت لابد ان تكون ممتازة حتى يستمتع المتفرج بالفيلم وحتى لايكون هناك عنصر نكتة بالنسبة له اذا ضاع الصوت ..

وليس كلام الممثلين على الشاشة فقط الذى يتأثر برداءة التسجيل بل جميع مايعتمد على الصوت . همسات الحب تتحول الى حشرجة ، والموسيقى تتحول الى اصوات مزعجة ، واغلاق الباب يسمع كأنه انفجار قنبلة وجرس التليفون كزمارة المصنع .

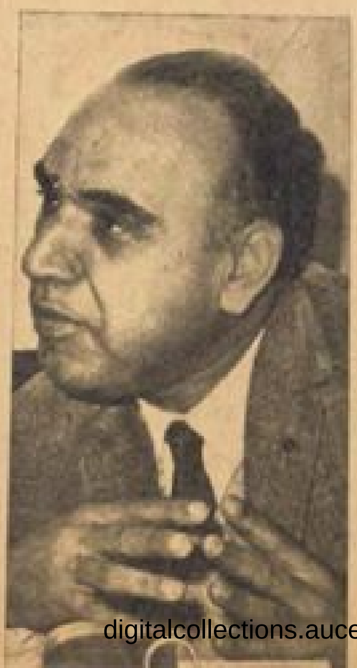

وفوق ذلك فان معدات الصوت لايوجد لها صيانة اطلاقا .

ورغم ذلك فان المسئولين عن الاستوديوهات يقولون ان ماكينات الصوت فى حالة جيدة !

واذا قارنا الصوت عندنا بالصوت فى الافلام الامريكية والاوربية عموما وجدنا الفرق واضحا . فى افلامهم دقة بحيث تسجل همسات الحب ووقع الاقدام الخفيفة وخشخشة الورق .

وليس العيب فقط فى الصوت ، ولكن فى كل ... الاستوديوهات عموما ، ... موسكو رفضت لنا فيلمين اشترتهما وهما «طريد الف... و « الحرام » وذلك بسبب ... طبع النسخ .

ولو اننا استكملنا ... الناقصة فى الاستوديوهات ... هذا العام .. وحرصنا ... مستوى الكفاءة فى اجهزة ... والطبع .. وصيانتها ... هذا كسبا كبيرا للفيلم ... سيكون ذا تأثير مباشر على ... الذى يستطيع عندئذ ان ... بالفيلم العربى

صلاح ابو ...

عوة «الفنانين المتحدين» للعودة لمؤسسة المسرح

اهم بملاحظاتي على الموسم الماضي ، هو انشقاق او انفصال « الفنانين المتحدين » عن مؤسسة المسرح .

والكوميديا محتاجة — أكثر من اى وقت — الي الجماعية والوحدة والارتفاع لمستوى القضية الجماهيرية .

لقد استطاعت الكوميديا في الفترة الاخيرة ان تخطو خطوات عريضة على الطريق بعد نكستها منذ ان فقدت نجيب الريحاني ، ولا نريد لها أن تنتكس مرة اخرى .

لقد استطعنا فعلا ان نلغي الفكرة القديمة وهي ان المسرح عمل ارستقراطي لابراء الا الارستقراطيون ، واقبل الشعب على اعمالنا وكسبنا ثقته الغالية في اعوام واعمال متتالية

كما استطعنا ان تقدم مسرحيات مؤلفة على مستوى هادف مثل جلفدان هانم والعبيط ... الخ ومقتبسة على مستوى نظيف جدا من الفكاهة مثل انا وهو وهي ونمرة ٢ يكسب ... الخ .. ثم حدث الانفصال .. وتفرق الشمل

واليوم يحدوني الامل ان يتحد الجميع مرة أخرى تحت راية مؤسسة المسرح ووزارة الثقافة ، وأن تنتهي الخلافات لصالح العمل ولصالح الكوميديا ولصالح الجماهير التي وثقت فينا . واني اذ اقترح هذا ، فانما على اساس ان المؤسسة هي المكان الطبيعي لتقديم كوميديات كبيرة ، والوحيدة القادرة — بحكم مسئولياتها — على تطوير الفن والكوميديا بصفة خاصة .

والسبب الآخر الذي دعاني لهذا الاقتراح هو ان جميع الزملاء من الفنانين المتحدين .. فنانون محبوبون ولهم جميعا خبرة واسعة ومراس طويل في الفكاهة .. حرام الا تستغل لصالح الجماهير .. وتصبح فقط ادوات للكسب المادي وحده .

محمد عوض

جوائز السينما .. يجب ان تعود

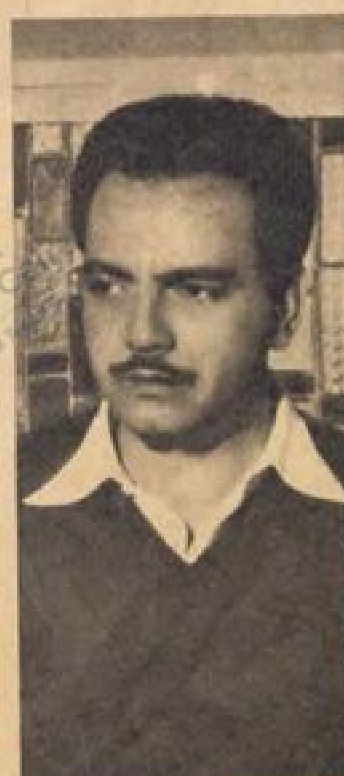

الظاهرة السيئة التي تقلقني بالنسبة للسينمائيين هي الاهمال الذي انتشر في قطاعات السينما .. في الاستوديوهات ، وفي معامل التحميض والطبع ، وتسجيل الصوت ..

ووراء هذا الاهمال حالة نفسية جديرة بالاهتمام ، ادت الى هذه الظاهرة الملحوظة للاهمال ..

واثر الاهمال واضح بالنسبة لصيانة الاجهزة التي اخذها القطاع العام .. ولا تجد الصيانة والعناية الكاملة بها .. مع انها كانت تعمل بكل طاقاتها ، ولم يكن القائمون عليها يدخرون جهدا في صيانتها والعناية بها .

وكاثر للاهمال نلاحظ النقص في قطع صغيرة لازمة لتشغيل هذه الاجهزة .. مثل اللمبات او غيرها ..

ان السينما ملك لنا . لماذا لاننظر اليها على انها ملك كل منا . عندئذ سنهتم بها ، ونوفر الاجزاء الناقصة ، ونعنى بها . ثم اننا يجب ان نعمل بحيوية من اجل المستقبل ، ومن اجل تقدم هذا القطاع الهام من صناعة بلادنا ..

ولعل ماحدث من اتجاه الى تمييز بعض العناصر بمكاسب اكثر قد ترك هذه الروح بالنسبة للممثلين نجد ان اسماء تكررت بشكل ملح في الافلام العربية التي قدمت ، بينما حكم بالاهمال والتجميد على عدد كبير من الفنانين ، وكانت هذه هي احدى السمات الواضحة للعمل في الموسم الماضي ، وارتفع اكثر من صوت للفنانين يشكو من الاهمال والنسيان

هذه سياسة خاطئة يجب ان نغيرها فورا

ان شركات القطاع العام السينمائي يجب ان تدرك مسئوليتها . انها المسئولة اليوم عن تشغيل كل الطاقات الفنية . لو ادركت هذا ، وعملت على اساسه لوصلت الى صورة جميلة تحقق عدالة التوزيع في حق هام ، وهو حق العمل لكل فنان

ثم ان القطاع العام للسينما يجب ان يدرك مسئوليته في ناحية اخرى هامة هي رسالته ازاء الشعب . ان دور السينما مثل دور المدرسة ، السينما ثقافة ، تحمل الى فئات شعبنا وقطاعاته الفكر والتسلية .. وجميع المجتمعات الاشتراكية لها هذه النظرة بالنسبة للسينما .

اما ان ننظر اليها كما ينظر المنتج في القطاع الخاص ، على انها تجارة ، ويستعبدنا شباك التذاكر .. فاننا عندئذ سننحدر بالسينما لاننا سنجري وراء ارضاء رغبات الجماهير ، ونقدم لها مايستهويها حتى تدفع للشباك ..

وهذا يؤدي بنا الى السطحية في القصة ، الذي يؤدي بدوره الى هزات في مستوى الفنانين في الفيلم ، لانك عندئذ لن تجد الممثل الصادق العميق ، لان الدور الصادق العميق غير موجود في الفيلم .. وايضا لن تجد السيناريست الصادق . ولا اي تعبير صادق من المخرج والمصور .. وبقية العناصر التي تقدم الفيلم ..

وافلام الموسم الاخير حملت بذور هذا الاتجاه كانها افلام للاطفال . خالية من العمق . لان الشباك عايز كده

وفي الحقيقة مشاكل السينما معقدة ، وتستحق من المسئولين عناية كبيرة ..

ومنذ الان يجب التفكير في اعادة جوائز السينما . انها حافز له أهميته بالنسبة للسينمائيين . والغاؤها كان خطا . لايهم ان تكون الجوائز مادية .. بل يمكن البحث عن صورة للتقدير لا تكلف بلادنا الاموال .. ولكنها تحتفظ بتاثيرها في تشجيع الفنانين ..

كمال الشناوي

مهرجان سنوي للأغنية

بقلم : جلال فؤاد

ان الحديث عن الاغنية يجذب اليه اهتمام الصحف والمجلات منذ عشرات السنين حتى يومنا هذا . واذا تابعت ما ينشر من اخبار فنية تجد نسبة كبيرة منها حول أغنية جديدة لمطرب أو مطربة او مطلع اغنيــــة ستذاع أو تسجل في وقت قريب .

كذلك تفرد الصحف والمجـــلات صفحات لاحاديث من مطربين أو مطربات .ولعلنا نتذكر ان بعض هذه الاحاديث قد انقلب الى معارك حامية على صفحات الصحف والمجلات .والهدف من وراء هذه المعارك أو الحملات ، هو الاثارة أو التراشق بالتهم باسم الاغنية .

وكل ما يدور في الحملات لا يمس الجوهر .. الاغنيـــة المصرية وكيف نهض بمستواها الفني . الكلام يدور دائما حول هذه النقطة ولكن لايعالج المشكلة ابدا ، وغالبا ماتنتهي المعارك والحملات الى لاشيء .

والقارىء يهتم بهذه المعارك ويتابعها بشغف كبير ، لان الاغنية تلعب دورا كبيرا في حياتنا . والاغنية هي النموذج الوحيد الذي يمارسه الفنانون عندنا .. وبالتالى يستمع اليه غالبية شعبنا وفي كثير من الاحيان نجد تعصبا للواحد من المطربين دون النظر الى ما يقوله هذا المطرب .. وعبادة الافراد تعمى دائما عما يفعله هؤلاء الافراد .

على اي حال فان نموذج الاغنية هو اكثر النماذج الموسيقية والغنائية انتشارا في بلدنا فالاغنية هي التي تستهوينا ولا نعرف سواها من النماذج . الدليل الواضح على ذلك ان جميع البرامج الاذاعية التي تعتمد على تلبيــة رغبات المستمعين ، تدور حول الاغنية فقط . اما المقطوعة الموسيقية مثلا فلا يوجد من يطلب سماعها .

وانتاج الاغاني عندنا غير منظم .. بمعنى انه لايوجد موسم للاغاني .. وانما تظهر في اى وقت . وكثير من الاغاني الجديدة تضيع في الزحمة . مئات من الاغاني تظهر كل عام ولكننا لانسمع الا عن القليل منها . والمطرب او المطربة يجب ان يكون على اتصال بالصحافة وبقدر ما تكون هذه العلاقة ، سواء كانت علاقة قوية ام ضعيفة ، يكون حجم الدعاية للاغنية الجديدة .

والمطرب الذي لاعلاقة له بالصـــحفيين . لايلتفت الى انتاجه مهما كان جيدا . مئــات من اسماء المطربين والمطربات يغنون أغنيــات جديدة . ولكن اصحاب الاسماء اللامعة هم

نجاة الصغيرة

فايزة احمد

الذين يتمتعون وحدهم بالدعاية لاغانيهم الجديدة وطريق الوصول أمام المطرب او المطربة الناشئة ، صعب وشاق ومحاط بالاشواك من كل جانب . **وليس من المعقول ابدا انه لايوجد بين ٣٠ مليون مواطن اصوات جيدة خلاف عبد الحليم حافظ وشادية ونجاة الصغيرة وفايزة احمد وغيرهم من الفنانين** . ولم يكن امام المواهب الجديدة لكي يصلوا الى الميكرفون سوى طريقين : التقدم الى امتحانات الاذاعة او التقدم الى برامج الهواة . واول من فكر في برنامج للهواة هو حسنى الحديدى على ما اذكر ، فقد خصص ركنا للهواة لتقديم الاصوات الجديدة . وتلقف البرنامج من بعده على فائق زغلول ثم أمين عبد الحميد ثم الغى نهائيا . ولم يعد هناك سبيل امام تشجيع المواهب الجديدة أو اكتشاف الخامات الجيدة .

واسم المطرب او المطربة يلعب دورا كبيرا فى شهرة الاغنية . فمثلا اذا كانت هناك أغنية لعبد الحليم حافظ ـ واقول مثلا ـ أقل مستوى من أغنية تغنيها اكرام او وفاء او فدوى .. فان اغنية عبد الحليم حافظ تظل دائما فى المقدمة . هذا التضارب نتج لانعدام التقييم الفنى السليم وتشجيع العمل الجيد . وقد ساعد على هذا التضارب أن الجمهور عندنا يجب أن يوجه الى حب الفن ذاته وليس الى حب اشخاص الفنانين .

ومن الاوضاع المعكوسة ايضا ان يظل المطرب هو السلطان وسيد الاغنية بينما المفروض أن يكون واضع اللحن هو سيد الاغنية لانه الخالق اما المطرب فهو مؤد تماما كأى آلة موسيقية تؤدى اللحن . هل يعقل مثلا انى اعشق مسرحية من أجل ممثل يؤدى أو لان كاتب المسرحية كتب عملا جيدا ؟

لقد مر العالم فى هذه المرحلة التى يكون فيها المطرب سيد الموقف . ولكن العالم تخطى هذه المرحلة منذ قرون طويلة . بينما ما زلنا عندها والواجب أن نتخطاها الى مرحلة تقدير المؤلف الموسيقى وتصحيح الاوضاع المعكوسة بأن نضعه فى المقدمة دائما .

من اجل هذا كله فاننا نحتاج الى اقامة مهرجان سنوى للاغنية المصرية ، من اهدافه تحديد موسم لانتاج الاغانى وتشجيع الاعمال الغنائية الجيدة واتاحة فرصة للمواهب الجديدة ، ووضع المؤلف الموسيقى فى وضعه الصحيح ، وتنمية التذوق الجماهيرى واشراكه فى الحكم على الاعمال الغنائية الجديدة بجانب ان الاغنية المصرية تحتاج الى دعاية كبيرة فى الخارج .

وفكرة اقامة مهرجان للاغنية المصرية ليست جديدة . وانما المقصود هو اقامة مهرجان ليس على غرار ما تعودناه من مهرجانات . نريد مهرجانا جادا له فاعلية فى الخارج والداخل، يستغرق الاعداد له عاما كاملا وليس قبل موعده بشهر أو شهرين .

والفكرة التى أعرضها اليوم على أساس أن تشترك فيها هيئات كبيرة مثل دار الهلال والاذاعة والتليفزيون وشركة اسطوانات صوت القاهرة ومصلحة السياحة . على أن تحدد خمس جوائز مالية كبيرة للاغانى الخمس الفائزة .. تسهم فيها الهيئات الخمس المشتركة :

تشكل لجنة من هذه الهيئات جميعا لوضع شروط للمسابقة بحيث يستطيع كل من يريد أن يتقدم اليها ان يطلع عليها أو يتسلم نسخة منها .

وفى خلال خمسة أشهر من الاعلان عن المسابقة يتقدم كل من يريد من الملحنين ومؤلفى الموسيقى الى اللجنة بنص أغنيتين بعد اعتمادهما من الرقابة على المصنفات الفنية .. ومعهما النوت الموسيقية لهما مكتوبة لآلة البيانو والصوت . وتترك الحرية الكاملة للملحن او المؤلف الموسيقى لاختيار من يشاء من كتاب الاغانى ، ولا يهم اسم كاتبها مادامت مجازة من الرقابة فقط . وهذه الحرية تفتح المجال أمام المواهب الجديدة طالما وجد الملحن أو المؤلف الموسيقى انها صالحة للتلحين .

ثم تبدأ لجنة الفحص فى تقييم كل ما قدم لها من أغان والتى تليق بمستوى المهرجان وتستغرق مدة فحص مئات الاغانى حوالى شهرين ثم تعلن اللجنة نتيجة الاغانى التى قبلتها والتى ستشترك فى المهرجان .

بعد ذلك يختار كل ملحن او مؤلف موسيقى اثنين من المطربين واثنين من الموزعين ، اذا لم يكن يستطيع ان يوزع اغانيه بنفسه . وهنا أيضا تترك الحرية للملحن أو المؤلف الموسيقى لاختيار من يشاء من المطربين او المطربات أو الموزعين . وهذا يفتح المجال امام الاصوات الجديدة على مسئولية واضع اللحن . والحكمة من اختيار اثنين من المطربين واثنين من الموزعين هى أن كل اغنية تقدم بطريقتين واسلوبين مختلفين ، الامر الذى يساعدنا على التلوين فى اغانينا والاعتماد على العلم فى اخراجها . وتستغرق هذه المعطية حوالى شهرين اخرين

بحسبة بسيطة نجد أن المراحل التى مرت استغرقت حوالى تسعة أشهر . خمس منها ليقدم الملحن أو المؤلف الموسيقى النص واللحن مكتوبا بالنوتة ، ثم شهران للجنة الفحص . وشهران لاختيار المغنى والموزع والاستعداد للتسجيل . وفى الاشهر الثلاثة الباقية تسجل جميع الاغانى وتطبع على أسطوانات وتجمع مع نوتاتها فى كتيب صغير ولا تذاع التسجيلات ولا تباع الاسطوانات والكتيبات الا فى موعد المهرجان وعند افتتاحه

وعندما يحل هذا الموعد تقدم الاغانى التى اشتركت فى المهرجان على عدة ايام فى مسرح كبير يتسع لعدد كبير من الجمهور . ويشترك التليفزيون والاذاعة فى نقل الحفلات لمن لايستطيع حضور المهرجان السنوى . بشرط أن تذاع الاغانى بدون ذكر ملحنها او مؤلفها الموسيقى ، ليشترك اكبر قدر ممكن من الجماهير فى التحكيم فى المسابقة .

ولا يترك للجنة التحكيم اختيار الاغانى الخمس الفائزة بعد التصفيات اليومية . ولكن يشترك الجمهور مع لجنة التحكيم فى الاختيار بأن يخصص له ٤ اصوات وللجنة التحكيم ٦ اصوات .

وفى الحفل الختامى للمهرجان تعلن النتيجة ويتسلم الملحنون الفائزون الجوائز المالية الكبيرة . اما المطرب أو الموزع فهو يتقاضى أجر الغناء او التوزيع تماما كالعازف وقائد الاوركسترا نظير قيامه بالعمل .

اننا اذا اقمنا هذا المهرجان على النطاق المحلى اولا ولمدة خمسة او ستة مهرجانات ـ حتى تتبلور تقاليده ـ نستطيع ان نفتح المجال لاشتراك الملحنين والمؤلفين الموسيقيين العرب . الا يستطيع ان يشترك فى المهرجان الملحن من العراق او من سوريا او من لبنان أو من اى بلد عربى آخر .

انها مجرد فكرة اضعها بين ايدى الاذاعة والتليفزيون وشركة الاسطوانات ومصلحة السياحة . وتستطيع ان تتبناها مجلة الكواكب اسهاما منها فى تشجيع المواهب والدعاية للاغنية العربية وتقييم الاعمال الغنائية الجيدة وتصحيح الاوضاع المعكوسة واشراك الجماهير فى الحكم على انتاج الاغانى واخضاعها للمنهج العلمى .. واخيرا تنشيط الاغنية المصرية .

جلال فؤاد

محمد رشدى بين المأذون و "عرباوى"!

خلال ١٤ سنة ، مرت حيـــاة رشـــدى الفنية بمرحلتين . فى الاولى ضائع يبحث عن نفسه . وفى الثانية فوق السطح . امـــا مرحلته الثالثة .. فهو يتمنى ان يصـــل اليها .. لكن .. اين شعراء الاغنية؟ انهم أصحاب الكلمة

عندما يتحدث النقاد عن فنان ، يقسمون حياته الفنية دائما الى مراحل . ذلك لان الفنان يتطور ، ويأخذ فنه ـ ربما ـ شكلا مختلفا ..

ونحن نستطيع ان نتحدث عن محمـــد رشدى ، ونقسم حياته الفنيـــة ، بنفس التقسيم . فغنـــاء رشدى مر بمرحلتين .. والثالثة يحلم بها .. ويتمنى ان يحققها . المرحلة الاولى فى حياة رشدى .. هى المرحلة التقليدية .. التى بدات من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٥٩ . وداخل هذه المرحلة ، بعض اللمحات الخاصة التى لا يمكن ان نطلق عليها وحدها اسم مرحلة

والمرحلة الثانية .. بدات من نهـــاية الاولى .. وما زال فيها حتى الان . اما المرحلة الثالثـــة .. واسميها المرحلة المستقبلة .. وفيها يحدد رشـــدى ملامح خاصة للاغنية التى يتمنى أن يغنيها

ومن واقع المرحلتين اللتين عاشـــهما رشدى ، ثم من خلال استطلاع للمرحـــلة الثالثة .. نستطيع أن ندرس غناءه

المرحلة التقليدية

وابرز اغانى رشدى فى مرحلتـــه الاولى ـ التقليدية ـ والتى استمرت سبع سنوات هى اغنية « **قولوا لمأذون البـــلد** » . كان رشدى ايامها لا يجد ملحنـــا يلحن له . فالملحن يريد الثمن .. ورشدى لا يملكه . واضطره الموقف أن يلحن هو الاغنية .. ويومها ايضا .. نجحت الاغنية نجاحا كبيرا ورددها الناس

والاغنية ترتبط بمناسبة .. وهى بلونها، تدخل تحت اطار الاغنية التقليدية . بعدها غنى رشدى ـ وداخل نفس اطار المرحلة الاولى ـ اغنية « **يا ام طرحة معطرة** » .. ولاقت بعض النجاح

واذا كان الناس قد غنوا معه « قولوا لمأذون البلد » .. الا انه لم يصـــعد فى الخط . بل ظل واقفا فى مكانه فى حالة « محلك سر » . وظل سبع سنوات .. عاشها مغمورا ، محاولا أن يجد نفسه . لم تكن الاذاعة تعرف من هو محمد رشدى حتى سمعوا اول اغنية نجحت له .. فطلبوه لتسجيلها وسجلها بلا مقابل

واسال سؤالا .. لماذا لم يلمع محمـــد رشدى عام ١٩٥٢ ، وما بعده حتى عام ١٩٥٩ ؟ برغم ان احدى اغانيـــه لبثت فى اذهان الناس ، ورغم أن الاغنية الثانيـــة ، لاقت نجاحا يذكر ؟

الواقع ـ من وجهة نظرى ـ هو ذوق الناس . كان الذوق السائد هو ذوق الاغنية التقليدية ، اغنية البكاء والنواح . والسهر طول الليل فى مناجاة النجوم .. ولم يكن الناس يسمعون سوى هذا اللون . فكانت الاغنية الجديدة ـ التى غناها رشدى فيما بعد ـ لا مكان لها . واستمرت حركة المجتمع .. واستمر الواقع الجديد ، يغير من اذواق الناس، وطريقة حياتهم . وحتى عام ١٩٦٠، كانت اذواق الناس قد اخذت شـــكلا جديدا ، بوقع ضرورة التغيير ، وحتميته . ومع تغير اذواق الناس ، وزيادة وعيهم .. بدات الاغنية الجديدة تاخذ مكانها .. وبدا محمد رشدى يدخل مرحلته الجديدة .. بموال « ادهم الشرقاوى »

المرحلة الجديدة

بداية من عام ١٩٥٩ . عندما غنى رشـ[illegible] موال أدهم ، تبدأ المرحلة الجـــديدة [illegible] فنانه . الطريف .. ان ادهم من تلحـ[illegible] رشدى نفسه . واذا كانت اغنية « قو[illegible] لمأذون البلد » التى لحنها قد نجحت ، [illegible] ادهم كانت نقطة التحول فى حياته . وسـ[illegible] تلحينه لها .. هو نفس سبب تلحينـ[illegible] الاغنية الاولى . نفس الظروف .. ونفـ[illegible] « الفلس »

واسال مرة اخـــرى .. لماذا نجـ[illegible] « ادهم » ؟

والجواب .. ان ادهم شخصية تمثـ[illegible] البطولة فى نظر الناس . الشاب المـ[illegible] الذى حارب الانجليز .. وحارب الاقطاع [illegible] وكان بطلا . ولاننا شعب يحب البطولة [illegible] فقد احب ادهم . ونجح موال ادهم

وبدأ محمد رشدى يطفو على السطـ[illegible] وبعد عام ١٩٥٩ ، قدم رشـــدى [illegible] الاغنيات التى رددها الناس . وكان [illegible] نجاحها .. ان اذواق الناس قد تغيرت [illegible] ان المجتمع فى حركته قد تطور .. و[illegible] الناس يبحثون عن النغم التى غطته[illegible] الاغنية التقليدية . وغنى رشدى .. وهـ[illegible] وعدوية ، وباليل ياقمر ، والمغنواتى [illegible] وغيرها من الاغنيات الناجحة

ليست فولكلور

واغانى رشدى ، لا نستطيع ان نقول [illegible] اغنيات فولكلورية . لكننا نقول .. ا[illegible] اخذت روح الفولكلور . واذا كان الفولكـ[illegible] هو صدى لنفوس الناس وقلوبهم .. بصـ[illegible] .. وصراحة .. فان اغنيات رشدى [illegible] نفس الصدى الصادق الصريح .. المعبـ[illegible] نفوس الناس . ان صوت رشدى فيـ[illegible] ملامح الارض .. ملامح « الغيط » ا[illegible] الذى تغطيه الخضرة الحلوة . ولذلك [illegible] يقترب من القلب بسرعة . والذى [illegible] رشدى كثيرا . سيتوقف عند الاصـ[illegible] الاخرى .. وربما ناقشها .. لانها [illegible] عليه .. وتسللت الى اذنه

ويبقى لدينا فى رحلة رشدى الفنيـــة مرحلته الثالثة .. مرحلة المســـتقبل والذى يتمنى هو ان يحققها يوما [illegible] المرحلة يحدد ملامحها بالقصة الدرامية [illegible] تغنى فى خمس دقائق

ورشدى يقف دائما عند هذه الامـ[illegible] ويرددها ويقول .. ان الكلمة تنقصـ[illegible] الكلمة التى تحكى القصة .. والتى [illegible] امنيته . ويبقى الكلمة عند شعراء ال[illegible]

ملاحظة اخيرة

ومن حق رشدى ان اقول هذه الملاحـ[illegible] ان ظهور صوته ، يعتبر مرحلة جديـ[illegible] الاغنية العربية ، ومرحلة جديدة فى [illegible] الغناء

ولعل شكل الاغنية الجديدة التى [illegible] الان ، قد اخذت ملامحها من ملامح [illegible] محمد رشدى . الملامح المصرية ، الـ[illegible] .. ولذلك كثر ترديد الكلمات المصرية [illegible] وخرجت الاغنية الى الحقل .. والمـ[illegible] لتتنفس الهواء ، وتقف تحت الشـ[illegible] بعد أن كانت سجينة الجدران ، وا[illegible] والدموع

ومع ذلك فمحمد رشدى مرحلة فى [illegible] المصرية ، لكنها مرحلة رائعة ، فتحت [illegible] امام الاصوات الجديدة ، لتدخل [illegible] الاغنية ، بعد ان كانت الاصوات وا[illegible] تحت ضغط الاغنية التقليدية وذوقها

نجوم السينما والتليفزيون

يفخرون بشراء ملابسهم وهداياهم من شركات

المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة

نجوى فؤاد تشترى بعض الهدايا من أحد محلات المؤسسة

سهير زكي تختار بعض الفساتين من أحد محلات المؤسسة

- شركة بيع المصنوعات المصرية
- شركة محلات شيكوريل الكبرى وأركو
- شركة محلات هانو الكبرى
- شركة محلات جاتينيو الكبرى
- شركة محلات سليم وسمعان صيدناوى
- شركة الأزياء الحديثة (بنزايون وعدس)
- شركة محلات شملا الكبرى
- شركة محلات الطرابيشي الكبرى وإسلام
- شركة محلات الصالون الأخضر
- شركة محلات سيمون آرزت
- شركة الأصواف الفاخرة (واتكو)
- الشركة المتحدة لتجارة المنسوجات
- الشركة المساهمة المصرية للأحذية (باتا)
- شركة القمصان والملابس المصرية
- شركة محلات بونتريمولي الكبرى
- شركة الوادي للمعادن والمصوغات
- شركة القاهرة للمأكولات (الاباس)

كتاب جديد

تأليف
جون هوارد لوسون

السينما فى القرن

فى البدء جاء المخترعون : مخترعو آلة التصوير ، ومخترعو آلة العرض . ومن بعدهم جاء الفنانون الذين ينشدون الابداع الفنى مستنفرين فى أنفسهم كل عاطفة وارادة انسانية لكى يصنعوا شيئا بالات المخترعين . ومع اولئك وهؤلاء جاء رجال المال والاعمال ، المنتجون والموزعون . وبعد كل هذا ، ومع كل هذا ظهرت المشاكل والقضايا الفنية والاجتماعية ، فى تلك الظاهرة الجديدة التى يرجع تاريخها فى العالم الى ما يزيد على سبعين سنة ..

العشرين

بقلم: إبراهيم عامر

ظهرت السينما .. ومنذ ظهورها برزت اسئلة هامة كثيرة تحدد الاجابة عنها مغزى هذا الصنف الجديد ، وتحدد هدفه ، وتحدد دوره فى حياة الانسان المعاصر ، وتحدد المستقبل الفنى الاجتماعى لهذه الصناعة الفنية

ومن هذه الاسئلة العديدة خمس اسئلة لها اهمية خاصة فى تطور السينما ، وهى :

● هل السينما مجرد امتداد كمى للفنون التى سبقتها ، او هى فن يختلف اختلافا كيفيا عن جميع هذه الفنون التى سبقته ، وما هى نوعية علاقته بهذه الفنون وخاصة المسرح والادب ؟

● ما هى العلاقة بين الصورة السينمائية والواقع؟

● كيف يمكن ان تنقل الشاشة الحقائق السيكولوجية والحالات النفسية ؟

● هل الاحلام والخيال والرموز والوهم عناصر تسهم فى ادراكنا للواقع ، او هى تعرقل هذا الادراك ؟

● ما هى العلاقة بين التكنيك السينمائى ، من مونتاج ، ومجال تصوير ، وتركيب للصورة ،وتحديد لعمقها ، وايقاع تتابع الصور ، وبين صورة الانسان الحقيقى

اين دراساتنا

والانسان لا يملك نفسه ، كلما مر بدار عرض سينمائي من تلك الدور التى تكاد تتلاصق جنبا الى جنب فى الشوارع الرئيسية بالمدن الرئيسية ،والتى تدخل يوما بعد يوم الى الاحياء الشعبية والبنادر والقرى ، ويتزاحم الناس عندها ، دخولا وخروجا ، من ان يفكر فى هذه الاسئلة وغيرها ، ومن ان يحاول الوصول الى اجابات علمية انسانية عليها بل وليس من الممكن لاى مفكر اجتماعى او سياسى معاصر ، بل ولاى مواطن ، ان يتجاهل مثل هذه الاسئلة ، والا يحاول - بقدر علمه ومعرفته وحدسه- ان يجيب عليها بطريقة او باخرى

ولكن على الرغم من اهمية ظاهرة السينما فىحياتنا الخاصة والعامة

وعلى الرغم من تزايد عدد المترددين على دورها وعلى الرغم من تعدد مصادر الافلام التى تعرض علينا وتباين الافكار التى تثيرها

بل ، وعلى الرغم من نزوعنا الواضح نحو ان تكون لدينا سينما عربية عالمية ، مثل السينما الامريكية والفرنسية والايطالية واليابانية والهندية والسويدية والانجليزية ، وان تكون متقدمة وناجحة

فان الدراسات السينمائية لا تزال متخلفة فى بلادنا، ونحن لا نكاد نجد عملا علميا وافيا يبحث تاريخنا السينمائي ، او يحدد اتجاهنا فى هذا الفن الجماهيرى الخطير ، فى هذه اللغة الجيدة التى تخاطب جميع الشعوب ، وترسم لها افكارها ومعاييرها الاخلاقية والقيم الجماعية

وعلى العكس من ذلك يفعلون فى بلاد العالم الاخرى فهم دائبون على اصدار الكتابات والدراسات عن السينما ، وهم يصدرون اكثر من مجلة سينمائية جادة وعلمية فى البلد الواحد . وهم يقيمون مكتبات الافلام والنوادى السينمائية ، وهم يؤلفون الجماعات من العاملين فى السينما ، وهم يديرون - باستمرار ودأب - المناقشات والحوار حول جميع الاسئلة التى تطرحها السينما ، لا فى البلد المعنى فحسب ، وانما فى بلاد العالم الاخرى

وهم فى كل هذا يحاولون دائما ان يصلوا الىنظرية للسينما ، ومنهج للفن السينمائي، وقواعد للتطبيق وخط للمستقبل الانسانى فى السينما . وفى ذهنهم سؤال عام وخطير هو :

- ما هو محور السينما وجوهرها ، هل هو الانسان وكل ما يحدث له ؟

كتاب ومؤلف

ومن المحاولات الاخيرة فى هذا الصدد كتاب امريكى عنوانه « **الفيلم : عملية ابداعية او البحث عن لغة وهيكل مسموع مرئي** » . وصدرت لهذا الكتاب ترجمة بالفرنسية بعنوان « **السينما فن القرن العشرين** »

ومؤلف هذا الكتاب ، الذى يقع فى ٤٨٤ صفحة من القطع المتوسطة ، هو جون هوارد لوسون .. وهو يقول عن دراسته المستفيضة هذه انها محاولة استكشاف اكثر منها اكتشاف للجوانب الفنية - الاجتماعية لنظرية السينما ، وهو يعترف - فىالوقت ذاته - انه كثيرا ما غير رأيه أثناء قيامه بوضع هذه الدراسة ، وانه عندما انتهى منها ، وجد نفسه قد تعلم الكثير عن السينما ، ووجد نفسه مذهولا لاتساع وخطورة هذا الفن ، وقلقا على أساليب الانتفاع بهذه الوسيلة الهائلة من وسائل الاتصال والتفاهم بين الناس

وجون هوارد لوسون ليس منظرا فحسب ، وانما هو مخرج ، وتكتيكى ، واخصائى فى المسرح والسينما، وهو قد زار وعمل طويلا فى الاتحاد السوفييتى ، وتعرف ودرس الافلام الفرنسية والايطالية واليابانية الحديثة ، كما تعرف ودرس الافلام الامريكية

وهو واحد من السينمائيين الامريكيين الذين عاصروا مخاطرات السينما ومغامراتها منذ عام ١٩٢٠ ، وذلك منذ قدم الى شركة « بارامونت » قطعة ادبية بعنوان « توابل الحياة » ، لم تتحول أبدا الى فيلم، وربما كانت لا تزال راقدة فى أحد دوسيهات تلك الشركة

مع كل النصوص التي لم تستخدم أبدا
وفي عام ١٩٢٨ ، وصل مستر لوسون الى هوليوود بعد أن تعاقد مع شركة « مترو جولدوين ماير »ليعمل كاتب سيناريو فيها . وقد حمل معه حقائب ثقيلة من الاحلام والاوهام المتعلقة بعلم الجمال السينمائي، بينما كانت « م• ج• م• » لاتحمل في بداية مرحلة الفيلم الناطق الا شبها بعيدا بأي محراب للفن
ومع هذا ، لم يترك جون هوارد لوسون اية فرصة الا واقتنصها لكي يدرس الجوانب العملية في الانتاج السينمائي • وازداد ايمانه بأن كتابة السيناريو تقتضي الالتزام بالنظام والانضباط ، وقواعـــد التطبيق السينمائي ، كما تقتضي معرفة عميقة بجميع التفاصيل التكنيكية التي تسهم في مولد الفيلم
وعلى مر التجارب واطلاعه على عملية صناعة الفيلم في هوليوود ، ازداد ايمانه بالسينما رسوخا ، كشكل جديد وهام للتعبير الفني المعاصر ، وذلك على الرغم من أن عملية صناعة الفيلم الامريكي ـ كما يراها ـ هي عملية فقيرة من ناحية القيم الجمالية الفنية ـ الاجتماعية ، وان كانت غنية من الناحية التكنيكية وادت رغبته في أن يقوم بعمل كاتب الســيناريو على افضل وجه ، حتى في اطار الحدود التي تفرضها المهنة ، الى دفعه نحو توسيع اهتماماته العــامة في هوليوود ، فاسس « جمعية الكتاب السينمائيين »، التي كانت أول تنظيم نقابي لكتاب السيناريو ،وفي عام ١٩٣٣ تم انتخابه رئيسا لها ، وناضل ـ بهذه الصفة ـ في سبيل ان يعترف المنتجون بالجمعية وكان عضوا في اللجنة التي تفاوضت لعقـــد أول اتفاق عمل جماعي مع المنتجين
وخلال الثلاثينات « فترة الازمة الاقتصـــادية » ، والاربعينات « فترة الحـرب العالمية » ، دفعه وازعه الفني ـ الاجتماعي الى الاشتراك في حركة التقـدم والديموقراطية في الولايات المتحدة ، الامر الذي أفضى به الى أن يصبح واحدا من ضحايا « المكارثية » يوم ألقت بظلالها الكئيبة على هوليوود ، وباعتبـــاره واحدا من « العشرة المتهمين في هوليوود » استدعته لجنة التحقيق المكارثية في بداية عملها عام ١٩٤٧ ، ووجهت اليه تهمة الدفاع عن حرية الفكر والعقيدة• ثم حوكم وحكم عليه بالسجن لمدة سنة • وفي عام ١٩٥١ أطلقوا سراحه ، ولكنهم ادرجوا اســمه في القائمة السوداء مع أسماء مئات الفنـــانين الذين لا ترضى عنهم الدوائر الاحتكارية والدوائر الرجعية الحاكمة في الولايات المتحدة ، وفي هوليوود
لكن كل هذا لم يمنعه من مواصلة اهتمامه بالسينما، ومن الاستمرار في محاولة بلورة رأي وموقف فني ـ اجتماعي واضح من هذا « الفن الخامس » ، فن هذا القرن الذي نعيش فيه ، فن القرن العشرين • هذا الفن الذي له علم جماله الخاص ، وله أيضا قوانينه واتجاهاته المستقبلية

ولقد أصدر جون هوارد لوسون ، في عام ١٩٤٨ ، دراسة عن السينما بعنوان « نظرية وتكنيك التأليف المسرحي والسينمائي » ثم أصدر في عام ١٩٥٣ ، دراسة أخرى بعنوان « الفيلم في معركة الافكار » لكنه في كتابه الثالث الحالي ، يتجاوز كل ما كتبه من قبل ، لا من ناحية الجهد العلمي المبـــذول في الدراسة ، سواء من ناحية التفاصيل التاريخيـة ، أوالموقف الراهن في السينما فحسب ، وانما من ناحية الصياغة الفكرية الخصبة لاقتراح بنظرية للسينما المعاصرة ، يفتح لها نوافذ المستقبل ، ويفتح نوافذها على المستقبل
وهو لكي يفعل ذلك ، قد قسم بحثه الى خمسة أجزاء:
الجزء الاول : دراسة عن السـينما الصامتة ، ويتحدث فيه عن الرواد ، والصراع المتحرك ، وجريفث والفيلم التاريخي ، وشابلن والصورة الانسانية ، وأصول السينما الحديثة ، ورؤيا هذه المرحــلة في تاريخ الفيلم ، وسمات نهايتها • وهو يهتم اهتماما عميقا بمرحلة السينما الصامتة لان من رأيه أن جريفيث، وشابلن ، وايزنشتاين ، وغيرهم هم الذين قادوا هذه المرحلة قيادة طورت فن الرؤية

الجزء الثاني : وهو دراسة عن السينما الناطقـــة يتحدث فيه عن استبدادية اللغة ، واكتساب الوعي الاجتماعي ، وخطر الازمة الاقتصادية العالمية ، وآثار سنوات الحرب ، ثم ظهور الواقعية الجديدة في فترة ما بعد الحرب ، وانحلال هوليوود ، والموقف الراهن في السينما الذي يتسم بوجود أزمة فكرية ، فنية في السينما ، كما يتسم بالجهود المختلفة التي تبذل للبحث عن اسلوب ومضمون جديد للسينما
الجزء الثالث : وهو دراسة عن اللغة من ناحية نمو اللغة في المسرح ، ومن الاسلوب الازهاري في اللغة، ثم عن علاقة السينما بالمسرح والرواية ، حيث يدعو الى ضرورة تخلص السينما من تأثير المسرح والرواية الادبية عليها
الجزء الرابع : وهو دراسة يناقش فيهـا العناصر المكونة للفيلم وبعض القضايا الراهنة مثـــل معنى الواقعية ، ومعنى العنف ، ومعنى الاغتراب ، ومعنى التسجيل السينمائي ، ثم معنى الانسان الحي الذي ينبغي أن تستهدفه السينما ، ثم يختمه بالدعوة الى ضرورة بناء هيكل السينما
وفي الجزء الخامس : يعرض جون هوارد لوســون رأيه في الهيكل السينمائي مناقشا لفكرته عن الصراع المسموع والمرئي ، وعلاقة السينما بالزمان والمكان ، وعلاقة الفيلم بالافتراضات المسبقة ، وبتطور أحداثه، وبسوعظة نهايته
واتبع ذلك بقائمة الكتب والدراسات التي اعتمد عليها كمراجع للبحث ويبلغ مجموعها ١٤١ مرجعا، ثم بفهرس لاسماء المواضيع والاعلام في الكتاب ، كما ضمن الكتاب ٥٢ صورة فوتوغرافية للقطات من أفلام المراحل الرئيسية الفنية ـ الاجتماعية في التـــاريخ السينمائي ، ابتداء من أول فيلم عرضه لوميير عام ١٨٩٦ لقطار يدخل الى المحطة الى آخر أفلام فلليني، وانطونيوني ، ورواسنيه ، وجودار ، وتروفو

نقطة البداية

ولا يتسع المجال هنا لعرض كل هذه القضـــايا التي ناقشها الكاتب في دراسته العلمية المفصـــلة ، أو لعـــرض صورة كاملة للتجارب الفنية ـ التطبيقية والنظرية ـ التي مارسها ودرسها في بلاد العـــالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي على السواء
وقد يكون من المفيد أن نركز في هذا العرض على جوهر رأيه النهائي الذي وضع كل هـــذا الكتاب لاثبات صحته
وجوهر هذا الرأي هو ان السينما فن يختلف اختلافا كيفيا عن جميع الفنون التي سبقته ، وخاصة عن المسرح والادب اللذين هما اقرب فنين اليه
واذا كانت المطبعة قد أدت الى ثورة في الكتـــابة والنشر ، فانها لم تغير كثيرا من اللغة ، نثرا وشعرا واذا كانت الالات الموسيقية الجديدة قد زادت التعبير الموسيقي خصوبة ، فان هذه التعديلات التكنيكية لم تقلب المفهوم الاساسي للموسيقى
واذا كان الفونوغراف قــد وضع الصوت المسجل في متناول آذان ملايين المستمعين ، فان طريقة أداء ما يسجله ظلت على ما هي عليه •••
لكن اختراعات السينما هي التي خلقت المشـــاكل الجديدة المتعلقة بالخلق الفني في هذا المجال
واذا كان التقدم التكنيكـــي انما يأتي بوســائل اتصال أفضل بين الناس ، وبالتالي يســـهل نشر الفنون الموجودة فعلا،فان ظهور الكاميرا وآلة العرض السينمائي ولدا مشاكل تتعلق بالموضوعات المصورة والمعروضة ، وهي مشاكل لا يمكن مقارنتها بمشاكل أي تجربة فنية سابقة ، بل وهي مشاكل لم يتحقق حلها كلها ، بعد

المشـــكلة

وفي رأي جون هوارد لوستون ان المشكلة الجوهرية التي يواجهها الفني السينمائي حتى الان هي :
كيف يمكن رواية حكاية بطريقة مرئية ـ مسموعة ؟

ويقتضي حل هذه المشكلة ، لا دراسة ماضي السينما فحسب ، بل ودراسة حاضرها أيضـا ، حتى يمكن توجيه مستقبلها توجيها لمصلحة الفن السينمائي والانساني المنطلق الى حل المشكلة - كما يرى لوسون - هو أن يدرك أن الفيلم السينمائي عمل فني ذو هيكل ، وان هذا الهيكل مبني على واقع مادي ملموس ، هو الامكانيات التكنيكية والاقتصادية والاجتماعية المتاحة ، ومبني في الوقت ذاته على لا واقع مسلم به هو الخيال والوهم والحس الفني والقيم الجمالية ، ثم هو هيكل صراع ولكنه صراع مرئي مسموع

وهذا المنطلق في فهم السينما يثير بدوره أسئلة حول معنى الواقعية ، وهل معناها التسجيل والنقل الجديد للواقع على شريط السليلوز ، أو هي التعبير الفني من هذا الواقع

ان الفنان - في رأى لوسون - ليس مجرد لسان ينطق باسم الانسان ، وانما هو قوة اضافية ، ودعامة جديدة للانسان

والعمل السينمائي ينبغي ان يتكون من علاقة منطقية بين الاراء والسلوك اكثر مما يتكون من علاقة منطقية بين الاسباب والاحداث

ثم ينبغي للعمل السينمائي ان يقيم علاقة وجدانية متصلة بينه وبين المشاهد وان ينقل له حقيقة الانسان العميقة مستقرا فيه جميع مصادر الخيال والارادة الانسانية

وفي هذا تكمن عظمة المهمة الابداعية التي تبدو باجلى صورها في صعوبة التعبير عنها بالكلمات

ويحدد لوسون أربع قيم ابداعية يرى ضرورة توفرها في العمل السينمائي بصفة خاصة ، وفي كل عمل فني بصفة عامة ، وهذه القيم هي :

● العاطفة ● العقل ● الفن ● الشكل

ومع أن هذه القيم قد أبلاها الاستخدام السيء لها طويلا حتى أصبحت تبدو كآثار قديمة صقلها الزمن وحولها الى « مبادىء كلاسيكية » ، فانها مع هذا لا تزال كلمات حية ، بل هي خبز الحياة ذاتها ، لانها قيم الانسان

الانسان الحي

ونحن حين نوافق على أن طبيعة الانسان وامكانيات تطوره وتقدمه في المستقبل هي القضية الجوهرية في الفكر والفن المعاصر ، فاننا لابد وأن نفترض وجود حقيقة انسانية وامكانية للوصول اليها .

ونحن حين نعلن أن شغلنا الشاغل هو الانسان وكل مايحدث للانسان ، فاننا نقترح بذلك نظرية للفن تضع الانسان في مركز الاهتمام ، وتفترض أن أحواله الراهنة ليست على ما يرام ، وتؤمن في الوقت ذاته بأن الانسان قاوم ويقاوم وسيقاوم ، وانتصر وينتصر وسينتصر ، وأنه خالد ، وأنه مالك مصيره وصانعه وعندئذ يكون على الفنان والسينمائي الا يكتفيا بأن يكون الناطق بلسان الانسان فحسب ، وأن يكون مجرد مرآة تعكس ، وانما عليه أن يكون مـؤيدا للانسان وعمادا يستند عليه في مقاومته وانتصاره والانسان ، باعتباره كائنا واعيا وحساسا يعبر عن شعوره بالواقع بوسائل أربع متميزة هي : العاطفة والفن والعقل والشكل

ان الانسان في بدايته الحضارية كان يعبر عن شعوره بالانفعال ، ثم انتقل الى التعبير بالفن ، ثم أخـذ يعبر بالعقل ، وهو اليوم يبحث عن الشـكل والاسلوب الافضل للتعبير عن مشاعره الانسانية ولا يعني هذا - باى حال من الاحوال - ان هـذه الوسائل الاربع من وسائل التعبير منفصلة عن بعضها بعضا

ان الانفعال العاطفي يترجم رد فعل الانسان تجـاه الضغوط والالتزامات الخارجية ، موحـدا اياه مع الاخرين بصلات الغضب أو الحب

لكن الذى ينفعل بلا عقل يكون مجنونا

كما لا يمكن تصوير الفن أو الفكر بدون شكل معين واذا كان من الممكن تعريف الشكل الفني السينمائي بأنه شكل مسموع - مرئي للتعبير ، فان معنى ذلك أنه يشكل يختلف عن الاشكال الاخرى ، وأنه شكل هو في الوقت ذاته جزء لا يتجزأ من العاطفة والعقل والفن

ثم نحن لا نستطيع أن نغفل - مع كل هذا - أن الذي يلهم العمل السينمائي هو رؤية معينة للانسان

ان السينمائي يبدأ عمله بفكرة مستقبية عن الانسان ، وهو يستمد هذه الفكرة من حياته وأفكاره وملاحظاته الشخصية ، وعملية الابداع هي استمرار للتجربة المعاشة ، وهي تتكون من اعادة صياغة وتطوير الفكرة التى كانت نقطة البداية

وما اخراج الفيلم ، ابتداء من السيناريو الى المونتاج النهائي ، الا صراع دائم مع مشاكل العاطفة والجمال والصقل والهيكل الفني

ضرورة العاطفة

ويبدو العنصر العاطفي أكثر العناصر وضوحا . بل هو الصلة المستمرة بين عناصر العقل والجمـال الفني والشكل .

وفي مناقشة بين كلود شـابرول ، وجريجـوري تشوخراى ، في باريس ، قال المخرج السوفييتي : « ان على الفنان أن يعبر في عمله عن فهمه العاطفي للعالم »

ورد شابرول قائلا انه لايحب كلمة « العاطفة » وانه يفضل « تجنب العاطفة » . وتحدث عن « المرونة » وعن ضرورة كشف الستار عن « ميكانيزم » السلوك ورفض فكرة البطل الايجابي قائلا :

« انني لا أومن اطلاقا بفـكرة البحث عن الابطال .. انني أكرر القول بانني اريد أن ابين الميكانيزم ... انا جميعا مغتربون .. ومهمتنا ان نبين من نحن ، ولماذا نحن مغتربون .. ومن نفسي ، فانني مغترب بقدر اغتراب الشخصيات التي أبدعها »

ثم انهى شابرول مناقشته مع تشوخراى بتسـاؤل كريم !!

فقد قال :

- ربما كان من الضروري ان احارب وان اهدم ، بهدف ان امهد لمن يريد ان يبني ماهو افضل الطريق الى ان يبني ماهو أفضل .

وان رفض شـابرول للعاطفـة يوضح عمق ايمـانه باننا جميعا مغتربون ، لان الاغتراب يقطع صـلتنا العاطفية بالواقع .

وشابرول ، مثل كثيرين من الفنانين الغربيين ، يحترم الانجازات السوفييتية ، ولكنه غير واثق من انها تهمه مباشرة .

انه يرى الشر من حوله ، وهو يريد أن يعـرف ميكانيزمه . ولكنه يتجنب الزام مشاعره . أنه لايزال غير مستعد للبحث عن الابطال . وهو عندما يحاول تجنب الانفعال العاطفي فانه في الواقع يحاول تجنب الصراع الاجتماعي ، وبالتالي فانه يرفض مسـئولية الفنان ، اى انه يرفض الرؤيا الداخلية ونفـاذ البصيرة اللذين يجعلان من الفنان المعبر عن عصره ، وأحيانا البطل في هذا العصر

واذا كان شابرول لايشعر بأية عاطفة تجاه مشـاكل عصره « حتى ولو من اجل أن يلاكم هذه المشـاكل ببطولة » ، فان فنه لابد ان يعاف من ذلك . انه لايرى حوله سوى الظلام ، ولكن الظلام لا يمـكن تصويره . واذا كانت شعلة العاطفة غير موجودة لاضاءة الطريق ، فلا يمكن ان يكون هنـاك الغضب المطهر ، ولايمكن ان تكون هناك الثقة في أن الانسان « سيقاوم وسينتصر » .

ان العاطفـة تولد من اكتساب الوعي في نفس الانسـان بوجود الاخرين .

ولا يوجد عمـل فني ذو قيمـة اختار النرجسـية موضوعا له .

ان السينما المعاصرة لم تتوقف عن أن تبرهن - باصرار وحماس - على أن الحب الجنسي ، وهـو أقدس علاقة تقوم بين كائنين ، لايمكن ان يزدهر في ظروف اجتماعية غير مواتية

جريتا جـاربو .. كانت اسطورة سينمائية عنـد ظهورها ..

←

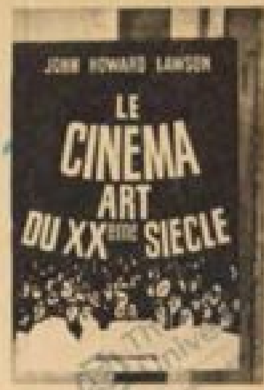

ومن الممكن ان نسلم ـ كمبدأ ـ بأن مقدار العاطفة في العمل الفني تتناسب تناسبا طرديا مع المعرفة العقلية بمصادرها ، ومغزاها

ان الحب بين الرجل والمرأة يتضمن المعرفة المتبادلة بصفات كل منهما ، وذوقه ، ووضعه الاجتماعي . ان تفاهمهما الاخلاقي ، وتعارفهما المتبادل ، هو الذي يسبغ الجمال على وحدتهما الجسدية ، وهو الذي يجعلها وحدة انسانية غير بهيمية

والنا لنجد هذه التبعية المتبادلة بين العقل والعاطفة في ردود الفعل الانسانية تجاه المشاكل الاجتماعية والسياسية الخطيرة

وهذا المبدأ ينطبق على العاطفة التي يستثيرها الفقر والحروب . اذ لايوجد انسان عاقل يستطيع ان يتأمل الفقر والحرب بدون غضب . والشعور الذي يجتاحه له مايبرره عقلا

ثم يظل هذا الشعور العاطفي ـ العقلي سطحيا وزائفا اذا لم يصل الى جذور الشر ، واذا لم يحاول ان يجتثه .

وبدون هذا التعاون الخصب بين العاطفة والعقل ، يميل الشكل الفني السينمائي الى الجمود ..

ستة افلام جديدة

ولكي يزيد جون هوارد لوسون البراهين المؤيدة لرأيه في جوهر النظرية المقترحة للسينما ، فانه يستعرض ستة أفلام من افلام « الموجة الجديدة » ، وهي :

جول وجيم ـ اخراج تروفو
البشرة الناعمة ـ اخراج تروفو
امرأة متزوجة ـ اخراج جودار
موريل ـ اخراج راسينيه
٨ ونصف ـ اخراج فيلليني
الصحراء الحمراء ـ اخراج انطونيوني

وهذه الافلام الستة تعكس اسلوب وشخصية مخرجيها ، ولكنها تتشابه في الطريقة التي تلمس بها « الحياة الداخلية » للانسان الفرد ، والمواقف الغرامية التي تتعلق بثلاث او اربع شخصيات ..

و « جول وجيم » هو عمل اخراجي للموجة الجديدة ، وهو يحاول الوصول الى عمق سيكولوجي معين . وهو يسجل تقدما لتروفو منذ فيلمه شبه الامريكي « اطلاق النار على لاعب البيانو » . والفيلم يمثل ـ من الناحية السينمائية ـ انطلاقا في الزمان والمكان ، كاشفا لنا حياة ثلاث شخصيات على طول ربع قرن ، وبعض اجزاء ـ وخاصة في بداية الفيلم ـ تدل على تمثل مدهش . لكن مايعيبه هو انه كلما تقدم المخرج في عمله لجأ الى التفسيرات اللفظية . الى درجة ان كاترين وجيم يحكيان قصة زواجهما في حوار ملىء بالعبارات الهلامية . اما النهاية ، فتقفل على نهاية مثل نهاية أفلام رعاة البقر التي تقفل دائما على مطاردة اخيرة فوق صهوات الجياد

اما فيلم « البشرة الناعمة » ، فهو ينتهي نهاية مسرحية سيئة ، عندما تبدو الزوجة التي خانها زوجها وهي تخفي مسدسا تحت معطفها الواقي من المطر .

وعلى الرغم من ان راسينيه يملك صفات خيالية أعلى من صفات تروفو ، فانه يبدو دائما غير راض ، وهو يحاول الهروب من « مارينباد » ، لكنه يظل عبدا لمبادئه جامدة أصبحت لحد شخصياته

ومن ناحية أخرى يواصل جودار لعبة التأثير الادبي السهل . وهو في « امرأة متزوجة » لا يقدم فيلما وانما يقدم كلمات مطبوعة . انه يقدم صفحات او انصاف صفحات من الكلام للعرض على الشاشة

وفي صورة أعماله الاخرى ، يصور فيلليني في « ٨ ونصف » السلوك الانساني في صورة مطلقة : صورة الخير المطلق والشر المطلق ، صورة الحب المطلق والافتقار المطلق الى الحب ، صورة الطاقة الابداعية المطلقة والعجز المطلق . وهو يحل المشكلة في النهاية بطريقة العقاب ، فلا يتغلغل في نفوس شخصياته ، وانما يحولها تحويلا يبدو معجزة الى الخير والى طيبة مسطحة

لكن انطونيوني يرفض النهايات السهلة . ولديه شجاعة التمسك بما يعتقد ، وهو أن المجتمع الصناعي يهدم الشخصية الانسانية . وهو في تصويره لامرأة عصبية في « الصحراء الحمراء » يصل الى حقيقة صارخة . وعدم توازن المرأة هو الذي خلق قوة الفيلم وضعفه . فهي تمثل عقدة لايمكن الوصول الى حلها النهائي بطريقة مسموعة ـ مرئية

ومن هذا التحليل للافلام الستة نلاحظ معظم العناصر التي يقترحها جون هوارد لوسون لتكوين نظرية للسينما ، وجوهر هذه العناصر هو الدور العاطفي للفيلم .

على أنه من الضروري التفرقة بين نوعين من الاتصال العاطفي : الاتصال العاطفي السطحي والزائف القائم على اثارة الانفعال من أجل الانفعال في ذاته « غضبا أو ضحكا او حبا » .. الخ . والاتصال العاطفي العميق القائم على استنفار الانفعال مع أو ضد شيء محدد بالذات ، واستنفار الارادة الانسانية الخلاقة للمقاومة والانتصار

وبعبارة موجزة كل الايجاز :

يرى جون هوارد لوسون أن هدف السينما هو نقل خيال الانسان الى ماوراء آخر صورة في الفيلم

ان يخرج المشاهد ، وفي نفسه شيء دائم من الفيلم ، يثير خياله اثارة خصبة تتعدى آخر صورة شاهدها من الفيلم

ثم يختتم جون هوارد لوسون دراسته قائلا :

لم يبق علينا ان ننظر لنرى ما اذا كانت رغبة الاستقلال عند السينمائيين هي من القوة بحيث تدفعهم الى خلق فن مستقل . وليس ثمة شك في ان السينما لا تستطيع ان تتطور تطورا حرا الا اذا كانت ذات رسالة اجتماعية .. ان فن السينما ، وهو فن طليعي ، لن يكون فنا طليعيا الا اذا غامر في المناطق المجهولة في مجال الابداع وفي مجال الوعي .

ابراهيم عامر

شارلي شابلن .. قدم النموذج الانساني الطيب.

أنت تساعده ... وتحميه الآن !

ولكن ... ماذا عن حماية مستقبله ؟

بوثيقة تأمين المهر والتعليم

تضمن :

- معاشا سنويا يصرف خلال سنوات الدراسة الثانوية الثلاث أو خلال خمس سنوات هي مدة التعليم الجامعي
- مبلغا كافيا هو قيمة العقد ، يصرف بعد انتهاء سنوات صرف المعاش ليساعد الوالدين والابن أو الابنة بعد سنوات الدراسة على مواجهة التزامات الحياة العملية

شركة الشرق للتأمين

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتأمين

المركز الرئيسي : ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة

الشرق ١٩٣١

نجوم ١٩٧٢

تحقيق : حلمي سالم

هذه محاولة استطلاع ، داخل السنوات الست القادمة ، بحثا عن اصحاب الاسماء الذين سياخذون مكانا بارزا في الصفوف الاولى ، ومن المؤكد ان هذه الاسماء ستلمع وتتركز عليها الاضواء عام ١٩٧٢ .. عند نهاية الخطة الثانية .

دائما ، وبعد كل عدد من السنين تتركز الاضواء حول وجوه معينة ، فتتردد اسماؤها ، وتشكل الصف الاول في حياتنا الفنية . وخلال السنوات الماضية مثلا ، تركزت الاضواء حول فاتن حمامة ، وظلت الى فترة قريبة ، تحتل وحدها دائرة الضوء . ولم تستطع اي ممثلة ان تسرق منها ، ولو بعض الضوء . وخلال السنوات الماضية ايضا ، تركزت الاضواء حول سميحة ايوب وسناء جميل في المسرح .. ومازالت الاضواء تدور حولهما ، وفي السينما ، احتلت هند رستم ، ونادية لطفي ، وسعاد حسني ، بؤرة الدائرة ، وان تناثر بعض الضوء على سواهن ، واحتوى مثلا ليلى طاهر ، ونبيلة عبيد . وفي المسرح ماجدة الخطيب وسهير المرشدي . ومن الرجال .. كان نصيب شكري سرحان وفريد شوقي ورشدي اباظة واحمد مظهر ، اكثر من غيرهم .. وان كان قد سبقهم الى الدائرة عدد من النجوم منهم : يحيى شاهين ، ومحسن سرحان ، وكمال الشناوي ، ومحمود المليجي وفي المسرح كانت الدائرة تضم توفيق الدقن وعبد المنعم ابراهيم وشفيق نور الدين وفؤاد المهندس ومحمد عوض وامين الهنيدي ، وابو بكر عزت ، وغيرهم ممن يقفون في نفس المستوى .

وعلى الهامش ، ترددت بعض الاسماء ، ولفتت الانظار ، وتوقع الجميع أن تصبح هذه الاسماء خلال السنوات القادمة ، هي وحدها التي تقف وسط الدائرة .

وهذه محاولة ، لاسقاط الضوء على الذين يقفون بعيدا عن مركز الدائرة ، ويشكلون فيما اعتقد نجوم الصف الاول خلال السنوات الست الباقية على انتهاء الخطة الثانية . ففي عام ١٩٧٢ ، ستكون الخطة قد انتهت ، ونقف موقف الحساب لنرى ماذا حققنا .

الجنس الخشن

في الجنس « الخشن » ، او الرجال ، ستقف الاضواء عند اربعة بالذات هم : حمدي احمد ، وعادل امام ، وسعيد صالح ، وصلاح السعدني . ولكل واحد من هؤلاء رصيده في العمل الفني ، قد يزداد في ناحية ، ويقل في ناحية اخرى ، لكن هذه ظروف تكلهم تقريبا لهم رصيد طيب في المسرح ، وفي التليفزيون . اما في السينما ، فمازال رصيدهم ضئيل

حمدي احمد .. وادواره في المسرح معظمها بطولات . فقد استطاع حمدي أن يثبت تفوقه بجدارة .. صحيح ان له زملاء بدءوا معه في نفس الوقت ، لكنه كان ابرزهم جميعا . واشترك حمدي في مسرحيات « الارض » و « القلوب خالية » و « ادهم الشرقاوي » و « ٤ في زنزانة » و « الرجل الذي فقد ظله » .. وفي كل هذه المسرحيات نال ثناء النقاد ، واعجاب الناس . في التليفزيون ، يعترف حمدي انه لم يقدم شيئا يمكن أن يرضى عنه ، اللهم الا مسلسلة « خيال المآتة » .

ويقول .. انه يختار ، ولايهمه ابدا ، الكم . وان كان غيره يرى ان العمل التليفزيوني طريق جيد للدخول الى الشاشة الكبيرة ، كما فعل صلاح قابيل . وفي السينما ، اشترك حمدي في « المتمردون » وهو لم يعرض بعد وفي « القاهرة ٣٠ » .. الذي يقول عنه انه فرصة العمر . وقد اقبلت السينما على حمدي ، لكنه « فرمل » نفسه ، حتى يرى النتيجة .. بعد عرض الفيلمين ، لانه كما يقول .. لايعرف مدى استجابة الجمهور له . فاذا « علق » مع الناس ، بدأ الطريق الشاق الى الشاشة الكبيرة .. واذا حدث العكس .. فسيتغير الموقف . وحمدي يتميز باكثر من شيء . فهو مصري الملامح الى درجة كبيرة . كما أنه حساس حيال العمل الفني ، يتفهمه ، ويجري خلفه كثيرا حتى يعايشه . وهو فوق ذلك ممثل مثقف ، وصاحب عقلية متفتحة ، ثائرة .

يحتاج الى فرصة

وصلاح السعدني ، من الوجوه التي استوقفت الناس . ويوم بدأ في التليفزيون سال الناس عن اسمه بسرعة . ويبدو ان هذا جعل صلاح يعجب بنفسه ، حتى انه يلجأ كثيرا الى التهريج ، ويدع لب العمل . ولذلك فهو يحتاج الى « فرصة » في اذنه ، حتى يقف امام نفسه ، ويقنعها بانه لاكبير في الفن ، فاذا اعجب الفنان بنفسه فقد يصبح وحده « المتفرج والممثل » ومع هذا .. فهو يحمل امكانيات ممثل ممتاز ، من المؤكد انه سيكون صاحب اسم كبير ، وصلاح له في المسرح عدد جيد من المسرحيات فقد اشترك في « من اجل ولدي » و « قلوب خالية » و « الرجل الذي فقد ظله » ..

و « مهرجان الحب » و « الرجل والطريق » و «لوكاندة الفردوس» و « حارة السقا » .. وخلال هذا الموسم سنرى له « الزوبعة » وفي هذه الأعمال المسرحية قدم أكثر من شخصية مختلفة ، وشيرة ، ونجح فيها . وفي السينما عمل في فيلم واحد هو «الشياطين والليل» الذي أخرجه نيازى مصطفى .. ولا أدرى لماذا تتردد السينما في استغلال مثل هذه الموهبة الجيدة ! .. في التليفزيون قدم أكثر من عمل كبير في المسلسلات .. قدم « لا تطفئ الشمس » و «قصة وعشرة مؤلفين» و « الضحية » .

ومن تمثيليات السهرة قدم « الست الكبيرة » و « زهرة من الجزائر » و « الامتحان » التي عرضت في مهرجان برلين .. و « نمر التلامذة » .

دسوقى الخندى

وعادل امام .. موهبة .. من المؤكد أنها نادرة ، فهو صاحب وجه حي « عجين » يمكن تشكيله بسهولة . ولذلك يبدو عادل دائما في كل أدواره .. لأنه يعطي كل التأثير المطلوب .. دون حاجة الى حوار ، وهذه ميزة كبيرة . وهو ممثل خفيف الظل ، والذين يشهدون المسرح الكوميدى ، لا ينسون أدواره في « أنا وهو وهي » عندما مثل شخصية « دسوقي » كاتب المحامي أو مسرحية « حالة حب » التي لعب فيها دور « الهام » الشاب (المايع) .. أو « جلال » الصحفي في مسرحية « النصابين » . لقد استطاع عادل أن يلفت النظر « جدا » .. واستطاع أن يكسب اعجاب المتفرجين . وفي السينما اشترك في أكثر من عمل .. « أبو المجد » في «مراتي مدير عام» و (صفصف) في «سيد درويش» .. واشترك أيضا في « الخروج من الجنة » و « اجازة بالعافية » وهذان لم يعرضا بعد . وفي التليفزيون .. قام بعدة أعمال يذكر هو منها « قلب من زجاج » الذى لم يعرض بعد . واذا كان التليفزيون ، سيعطى للبرامج الفكاهية خلال هذه الخطة ، جانبا من الاهتمام .. فمن المؤكد أن عادل سيكون فارس هذه الخطة ، في البرامج الضاحكة .. وسيكون له أيضا دوره الكبير في المسرح .. وتبقى السينما ! ..

سعيد كالسعدنى

واذا كنت قد قلت أن صلاح السعدني يحتاج الفرصة في الاذاعة فان سعيد صالح .. يحتاج هو الاخر الى مثل هذه الفرصة . وخسارة .. أن يضيع واحد مثل سعيد صالح .. لأنه خامة ممتازة وأعماله التي قدمها في الميادين الفنية ، شاهدة على ذلك .. فلى

←

مديحة حمدى .. وجه مصرى

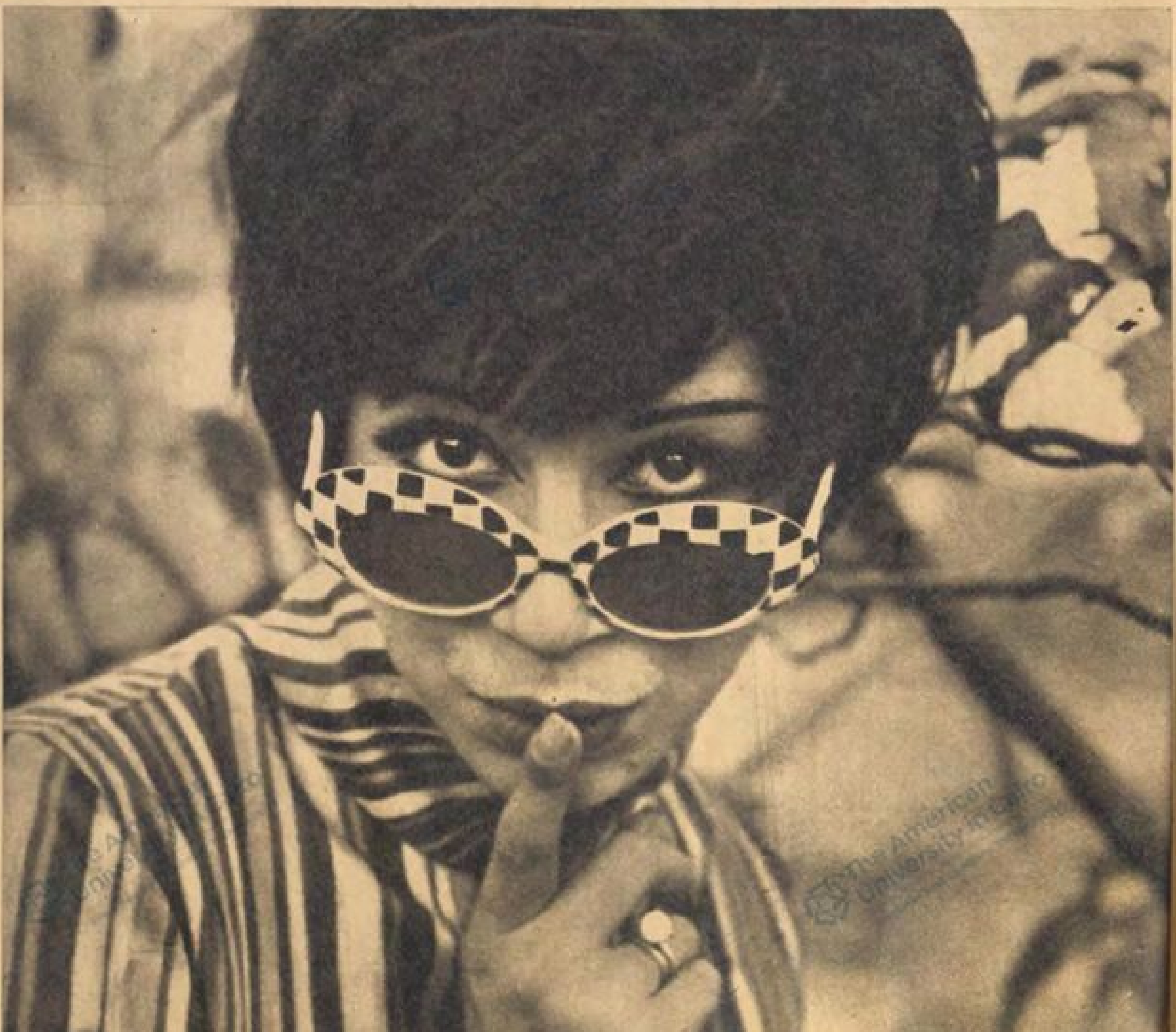

المسرح قدم مسرحيات « **كفر ابو مجاهد** » و « **قلوب خالية** » .. و«**حارة الشرفا**» و «**الروض الفرج**» و « **المتحذلقات** » و « **عودة الروح** » و « **حارة السقا** » وهو يلعب دور ابن البلد أو «الفلاح» الذكى خفيف الظل وينجح جدا فى هذه الادوار .

وفى التليفــزيون اشــترك فى مسلسلات « **هارب من الايام** » و « **خيال الماتة** » و « **العبقرى** » وتمثيليات « **شرخ فى جــدار الخوف**» و« **غريب** » و «**التعب**» وفى السينما .. اشترك فى فيلم واحد هو « **الدخيل** » وما يقال عن تردد الســينما أمام المواهب الجديدة ، يقال عن سعيد صالح .. فهو ممثل ممتاز تنقصه الفرصة .

وكلمة لسعيد .. الفن احترام خالص ..ويوم يفقد الفن احترامه .. ينتهى الفن ، وينتهى من حياة الناس .. اعظم ما فى حياتهم . واذا ظل سعيد خلف « تهريجه »

.. فمن المؤكد .. ان محــاولة استطلاعى لالقاء الضوء عليه .. ستكون فاشلة !

ومن الجنس الاخر ، ســتلمع اربعة اسماء هى زيزى مصطفى ومديحة حمدى وفاطمة عمارة وفاتن انور .

زيزى مصطفى

والوجه الذى بدا يلفت الانظار ، والذى ستقف عنده أيضا دائرة الضوء خلال هذه الخطة . هــو « **زيزى مصطفى** » .. وزيزى من الوجوه التى تملأ الفــراغ الذى تعانيه الشاشة ، والذى يجعلهـا محصورة داخل منطقة محدودة .

فهى صاحبة ملامح حلوة ، شرقية تماما . ولذلك فرصيدها فى السينما احسن من كــل زميلاتها . ففى السينما قدمت «**بين السما والارض**» و « **المراهقات** » و « **التشــال** » و « **مذكرات تلميذة** » و « **دنيا البنات** » و « **سيد درويش** » ، و « **المتمردون** » وعلى المسرح مثلت « **لعبة الحب** » و «**الطريق المسدود**» و « **ابريت الارملة الطروب** » .. وفى التليفزيون اشـتركت فى « **اصيلة هانم** » و « **لمن نحيا** » ومسلسلى « **الضحية**» و«**المجانين**» غير البرامج .

مديحة المصرية

احساس سريع يوقفك عنـد مديحة حمدى .. عندما تراها فى المسرح ، أو على الشاشة الصغيرة .. هو قربها من قلبك . فهى تعطى ايحاء بعــاطفة الاخت أو الابنة . ولذلك فاستجابة المتفرج لها تكون سريعة . ونفس هــذه الميزة ، هى التى جعلت من فاتن حمامة .. ممثلــة مصر الاولى . ففاتن استطاعت أن تأخذ المتفرج بملامحها المصرية الهادئة . ومديحة بدات مع التليفزيون ، بعــد أن نجحت فى مسابقة الوجوه الجديدة وهى خريجة كلية التجارة . ومع فرق التليفزيون قدمت «**السكرتير الفنى** » و « **قلوب خاليــة** » .. و « **الشيخ رجب** » و « **مريض بالوهم** » و « **مقالب سكابان** » . و « **المتحذلقات** » و « **سهرة مع الجريمة** » .

وفى كل هذه المسرحيات استطاعت مديحة أن تضيف لرصــيدها الجماهيرى .. رصيدا فنيــا ، ونجاحها فى المسرح ، اعطــاها بعض الحــق فى السينما .. فاشتركت فى « **معسكر البنات** » و « **مدرس خصوصى** » و « **للكبار فقط** » .. واخيرا فى « **العيب** » وفى اعتقادى ، أن التليفزيون ، كان مساعدا كبيرا على انتشــار مديحة حمدى ، فقد قدمت فيه .. بجوار البرامج الكثيرة .. تمثيليات سهرة منها .. « **بيت بلا حنان** » « **شرخ فى جــدار الخوف** » .. (**قلب امراة**) و « **غربة الامل** » ومن المــســلسلات « **لا تطفىء الشمس** » و « **اوراق قديمة** » .

ولذلك تقف فى مقدمة الوجـوه الجديدة من (**الجنس الاخر**) .. اللاتى لمعن ، وبدات اسماؤهــن تتردد كثيرا .

فاطمة عمارة

بدات مع فــرقة الخمسين عام ١٩٦٢ ، وكانت طالبة بمعهــد التمثيل . وفى الفرقة مثلت كل المسرحيات التى قدمت . وتخرجت فى معهد التمثيل عام ١٩٦٣ ، وبعدها مثلت مع فرق التليفزيون المسرحية .. « **ممنوع الستات** » و « **الدبور** » و « **حركة ترقيات** » و « **المفتش العام** » و « **اصــل وصورة** » .. كــان دورها فى «الدبور» دورا صغيرا ، بنت الزور والــدها فى المستشفى ، فتلتقى بالمريض « ابو بكر عزت » وهــو « الدبور » فتقوم بينهمــا علاقة « غزل » ورغم قصر الدور فقد ادته فاطمة بطريقة لافتة للنظر ، وحققت القول الذى يعنى .. **انه ليس هناك دور صغير .. ولكن هناك ممثلا صغيرا** .. وفى الســينما مثلت « **٣ لصوص** » ومثلت زوجة سيد درويش فى فيــلم « **سيد درويش** » .. وحاليا تمثــل « **العيب** » مع لبنى عبد العزيز ، واعمالهـا فى التليفزيون كثيرة .. مثلت « **عائلة ب.ب** » .. و « **ليــلة رعبية** » ومسلسلة « **الضحية** » .. غير البرامج الكثيرة وفاطمــة تعطى صورة « بنت البلد » المصرية « الحدقة » ..

زيزى مصطفى .. بطلة « المتمردون »

حمدى احمد .. « القاهرة ٣٠ » عادل امام .. دسوقى افندى

فاطمة عمارة .. بنت البلد

سعيد صالح .. المهرج

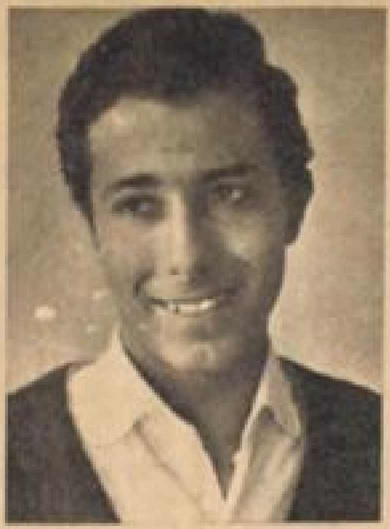

صلاح السعدني .. بلا سينما

فاتن أنور .. جيل فني مثقف ..

التي كانت تمثلها وداد حمدي .. بكل خفة دمها . لكن فاطمة خافت أن تسجن في هذا الدور وحده ، فبدأت تعترض على المخرجين عندما يختارونها لهذا الدور . وعندها حق .. فسجين الدور ، كالمحكوم عليه بالإعدام .

فاتن الصغيرة

برغم أنها بدأت من أربع سنوات فقط ، الا ان موهبتها فرضتها في العمل الفني .وهي بجوار موهبتها كممثلة ، من الجيل الجديد الذي يحمل كل مقومات الامل في خلق جيل فني مثقف . واذا كان التمثيل هو الطريق الى الشهرة .. والمجد . فان الثقافة هي التي تصنع الفنان العظيم . ولعل الموجة الاخيرة من حديث النجوم حول القراءة ..والثقافة هي رد فعل لاحساسهم بقيمة الثقافة للفنان ، وضرورة تجديد نفسه ، عن طريق الاطلاع الدائم . وفاتن أنور ، واحدة من جيلنا الجديد الذي يعرف قيمة الثقافة ، وفاتن لها في المسرح رصيد كبير ، قدمت مسرحيات « لم تشرق الشمس » و « قصر الاحلام » و « علماء الطبيعة » و «كانديدا» و « مذكرات محتال » و «راشومون» و « خادم سيدين » . وفي السينما عملت في « معسكر البنات » فقط وفي التليفزيون .. مثلت « الجدار » و « الحائرة » و « اين مكاني » .. وكلها تمثيليات سهرة . وفاتن انور تعطي صورة البنت الجديدة . وتعطي ايضا صورة البنت الدلوعة .. الرقيقة .. واذا كان الفن عندنا قد عرف فاتن حمامة .. فانني اقول ان هذه فاتن اخرى، ولكنها فاتن الصغيرة .

ولماذا هؤلاء ؟

وأنا لا انكر ان لدينا مواهب كثيرة ، تستحق وقفات طويلة بجوارها .. لانها حتما ستأخذ مكانها . ولكن هؤلاء الثمانية ، لفتوا الانظار اكثر ، وترددت اسماؤهم ، وقال الذين رشحوهم للمجد انهم يحملون بداخلهم بذور اصحاب القمة .

وسوف تنقضي السنوات ، وعندما نصبح في عام ١٩٧٢ .. عام نهاية الخطة الثانية ، ستكون هذه الوجوه قد فرضت نفسها على المجال الفني ، وجلست في مكان الصدارة .ويومها ايضا ،سنتحقق من جديد ، لنرى مدى نجاح هذا الاستكشاف .

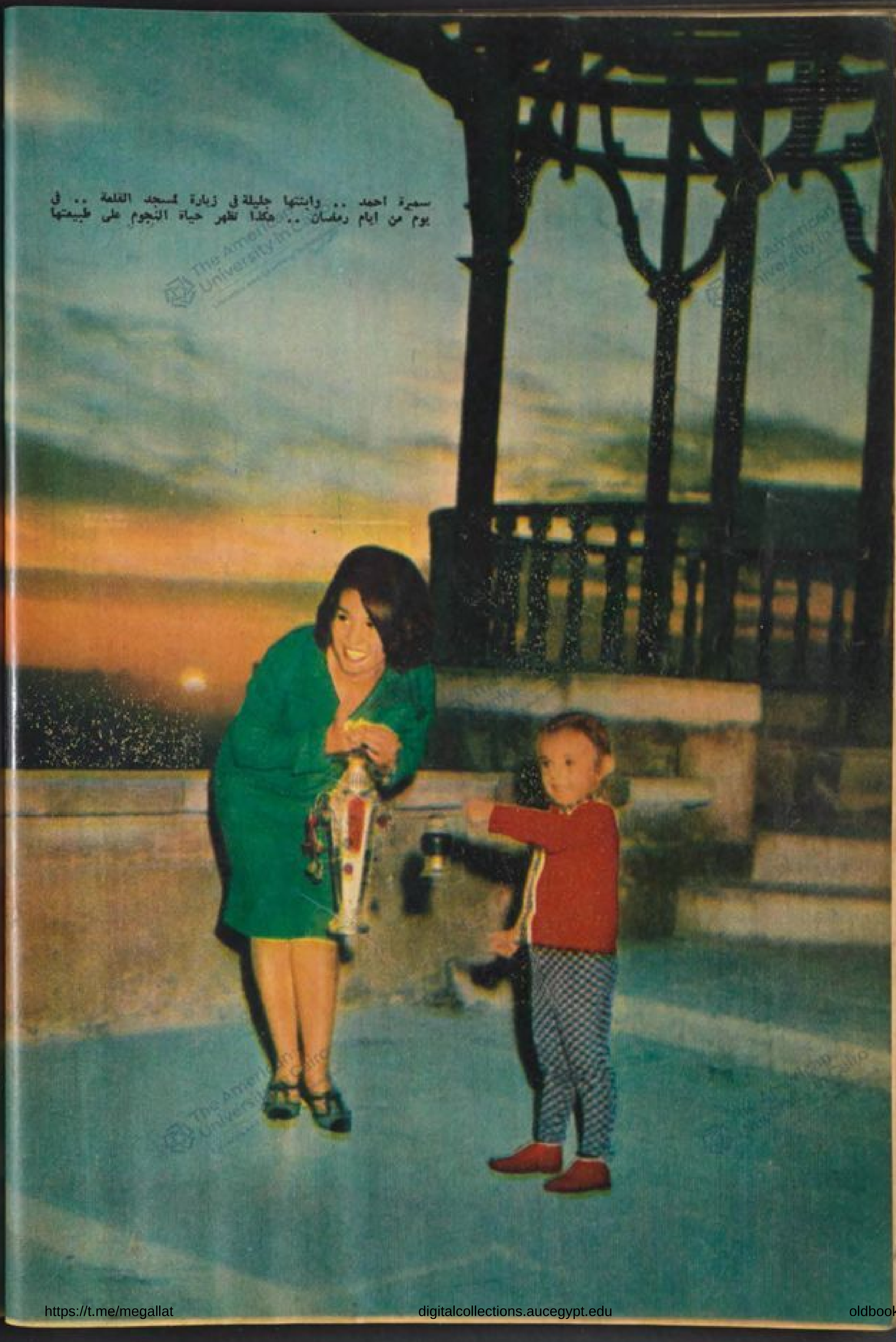

سميرة احمد .. وابنتها جليلة في زيارة لمسجد القلعة .. في يوم من ايام رمضان .. هكذا تظهر حياة النجوم على طبيعتها

فريدة فهمي .. بعيدا عن المسرح، ترقص بجوار الهرم.. وهي تمرح على حريتها .. وكانت تظن أن عدسة « الكواكب » بعيدة عنها

ذكريات مع الكاميرا ..

يقدمه: محمد صبري

المتفرج لا يرى النجوم عادة الا من خلال كاميرات السينما بعد أن تتحول المناظر الى فيلم ، لكن النجوم بعيدا عن عين الكاميرا يختلفون تماما عما يراهم عليه الجمهور .. وهذه اللقطات سرقتها كاميرا « الكواكب » .. والنجوم فى حالة طبيعية بعيدا عن كاميرا السينما ..

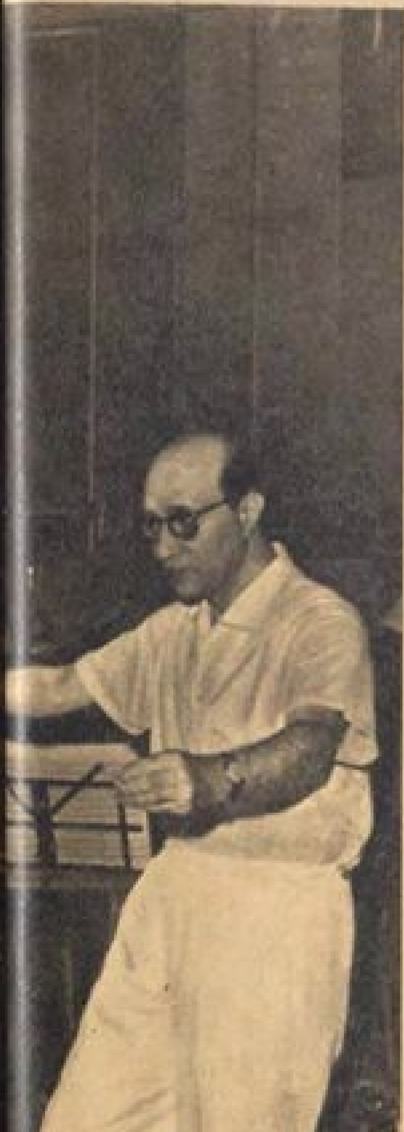

نادية لطفى ، احدى هواياتها ركوب الخيل ، ودائما تنتهز اى فرصة فراغ .. لتمارس هوايتها

هذه الصورة ، اخذت لسعاد حسنى فى شقتها ، والخيال الموجود فى الصورة ، لمصور اجنبى ، التقط عشرات الصور للنجمة المصرية ، ثم فؤاد وشويكار .. فى زيارة لحديقة الحيـــوان .. بعيدا عن عين الكاميرا

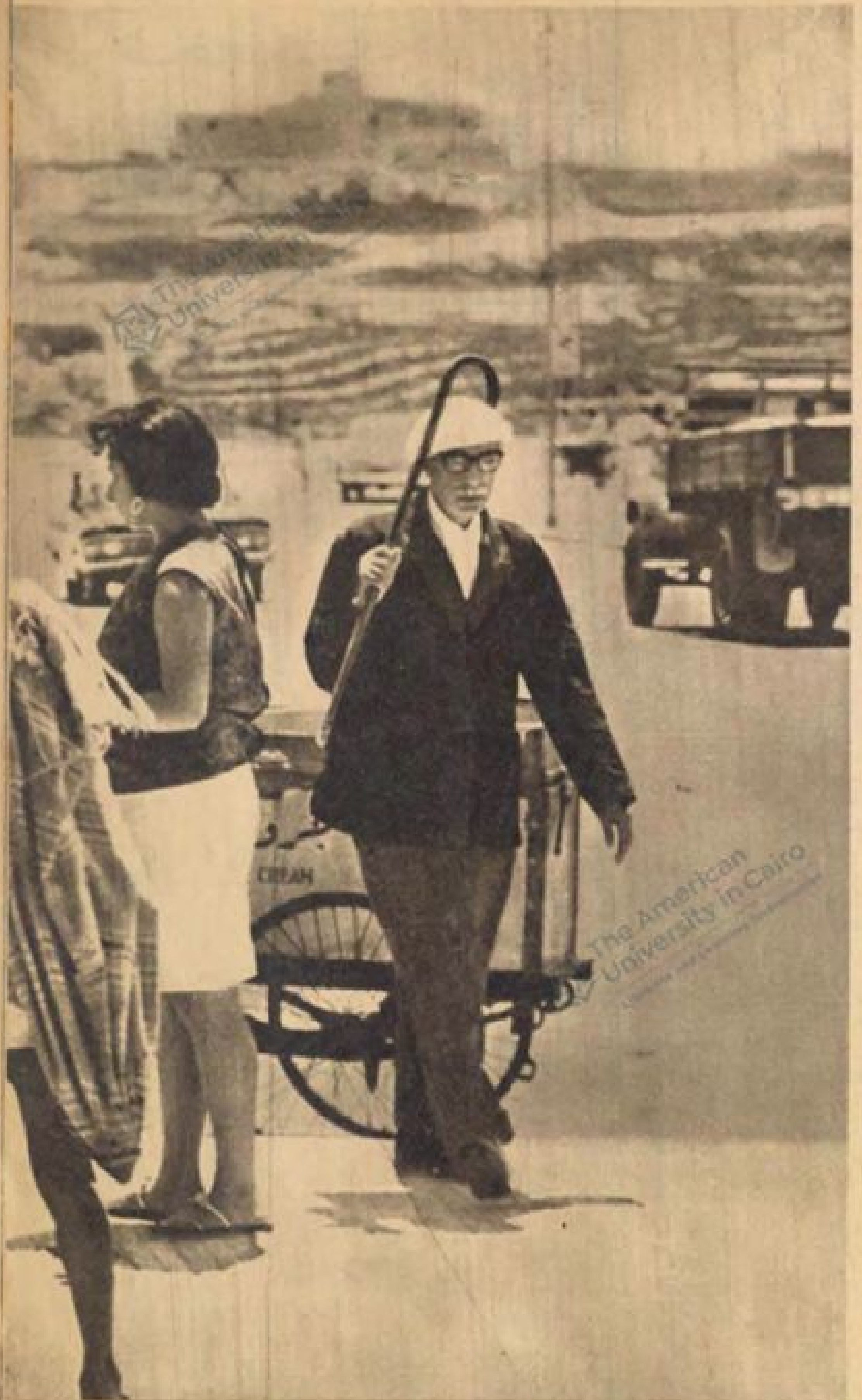

توفيق الحكيم .. الكاتب المتامل .. دائما يبتعد عن الناس ، لا تصحبه سوى عصاه .. لكن الكاميرا كانت فى انتظاره .. وضبطته متلبسا بهروبه من الضجيج ..

عبد الوهاب فى حالة انسجام امام على اسماعيل .. والمناســبة تسجيل احد الحان عبد الوهاب .. هل كان يستطيع عبد الوهاب ان يرقص .. لو عرف ان الكاميرا فى انتظاره ؟ !

شخصيات في انتظار السيناريست

بقلم: صالح جودت

● الاعمال الكبيرة في حياة عبدالوهاب ، هي قصائد شوقي وبشارة الخوري وعلي محمود طه واحمد فتحي ، المنظومة باللغة الفصحى .

والاعمال الكبيرة في حياة أم كلثوم ، هي قصائد شوقي وحافظ ابراهيم واحمد رامي واحمد فتحي وابراهيم ناجي ، المنظومة باللغة الفصحى ٠٠ وآخرها الاطلال .

هذه هي الاعمال التي تعبر بها السنون فلا تزيدها الا جدة ،وتبقى في اعماق النـاس ، بينما تزول النشوة بالاغنية الدارجة بعد عام او عامين على الاكثر ، وتسقط من ذواكر الناس الى الابد

ان احدا من أبناء هذا الجيـل لا يذكر بدائع أم كلثوم القديمة التي عاصرناها ، مثل « ان كنت اسامح » و « الشك يحيي الغرام» و « هو دا يخلص من الله » ٠٠ وغيرها

ولا يذكرون بدائع عبد الوهاب القديمة مثل « الليل امو جاني» و « كلنا نحب القمر » و «حياتي انت » وغيرها

ولكن أبناء هذا الجيل يذكرون ويحبون ويرددون ويطلبون دائما « سلوا قلبي » و « نهج البردة » و « عرفات » و « الان اعود اليك » لام كلثوم ٠٠٠ و «مجنون ليلى » و « جبل التـوباد » و « الجندول » و « الكرنك » لعبد الوهاب ٠٠٠ رغم ان بعضها قد مر عليه اكثـر من عشرين سنة !

من هنا ٠٠٠ أطالب اهل الغناء بان يلتفتوا قليلا الى سبيل الخلود ان الخلود لغة ٠٠٠ هي لغـة الروائع

والذين لا يغنون هذه اللغة ، ينتظرون مصيرهم خلف أسوار النسيان

● اجمل عمل فني حققه عبد الوهاب في اغانيه الثـلاث التي لحنها لام كلثوم ، هي المقـدمة الموسيقية لاغنية « انت عمري »

واجمل اغنية لحنها عبـد الوهاب لام كلثوم ، هي الاغنية التي لم يلحنها بعد ٠٠٠

ارجو ان تكون اغنية جادة ٠٠٠

● بعد ظهور « الاطـلال » للسنباطي ٠٠٠ حميت المقارنات بينها وبين الحان عبـد الوهاب لام كلثوم

وسألني ســائل : ما رأيك انت ؟

قلت له : عبد الوهاب جنايني ممتاز ٠٠٠ رفيع الذوق ٠٠٠عميق الاحساس بتناسق الالوان ٠٠٠ يستطيع ان يصنع لك في الحديقة « جبلاية » فاخرة تبهرك بما اجتمع فيها من الزهور المختلفـة الاشكال والانواع والالوان ، على صورة يعجز عنها غيـره من الملحنين ٠٠٠

اما السنباطي ، فانه يستطيع ان يغرس لك في الحديقة شجرة ضخمة ، سامقة ، أصلها ثابت وفرعها في السماء ٠٠٠

● الاغاني كالسياسة ، لكل عصر لون من الرجال يصلح له

سعد زغلول ومصطفى النحاس وعدلي يكن وعبد الخالق ثروت ٠٠ لهم صـفحات مشرقة في تاريخ الجهاد ، ولكنهم كانوا يجاهدون على طريقة عصرهم ، وهي طريقة لا تصلح في عهد الثورة

وكذلك مؤلفو الاغاني ٠٠

هناك طبقة من مؤلفي الاغاني، هزت أسماع الدنيا في الجيـل الماضي

أكاد احس ان هذه الطبقة قد انتهت رسالتها ، وان من الخير لها ان تسكت ، لان هناك طبقة جديدة من المؤلفين تنسجم مع احلام جيل الثورة

● أنا أتولى مراقبة الاغاني التي يقدمها التليفزيون

أقرأ أكثر من مائتي اغنية كل شهر ٠٠ ولا اجد بينها ما يصلح للتقديم أكثر من خمسة في المائة

صلاح جاهين والابنودي اخترعا كلمة العرق ٠٠٠ عرق الفـلاح وعرق العامل ٠٠٠

وسمع مؤلفو الاغاني هذه الكلمة في أغانيهما فسرقوها ، وطعموا بها كل اغنية !

ولهذا أكاد أشم رائحة العـرق وأكاد أحس ان يدي مبتلة بالعرق كلما انتهيت من مراجعة مجموعة من الاغاني المقدمة للتليفزيون !

● رأيت فيلم سيد درويش ٠٠ عمل عظيم ، من اكثر من جانب من جوانبه ، ولا سيما الفـكرة والاخراج

نقطة الضعف الوحيدة – فيما اعتقد – هي الحوار

والحوار ٠٠٠ هو نقطة الضعف في اكثر الافـلام المصرية ، لان المنتجين ، في القطاعين العـام والخاص ، يهتمون باختيار المؤلف والممثل والمخرج والسيناريست ،ثم لا يحسنون اختيار كاتب الحوار ، معتقدين ان الحوار مسألة ثانوية، بينما هو روح الفيـلم ، التي تستطيع ان ترفعه او تصرعه

في فرنسا ٠٠٠ يعطون الاهمية الاولى للحوار قبل كل شيء ٠٠٠ ويختارون له الع الاسماء

في الشهر الماضي كنـت في باريس ٠٠٠

وكنت امر على دور السينما ، فأجد الاعلانات الضوئية الكبيرة على واجهاتها تعلن عن الفيـلم المعروض ، وأجد اسم كاتبالحوار موضوعا على قمة الاعلان ، وبأكبر الحروف ٠٠٠ قبل المخرج والمنتج والممثلين !

وفي ستوديوهات « باينوود » بلندن ٠٠٠ وفي ستوديوهات «هوليوود » بكاليفورنيا ٠٠٠رأيتهم كيف يصنعون الحوار

يختارون له فريقا من الكتـاب الموهوبين ، قد يرتفعـون الى العشرين ، يعملون معا كأنه فريق كرة ٠٠٠ وعلى رأسهم كاتب لامع يقوم بمهمة الكابتن ٠٠٠ يأخـذ نتاجهم ويؤلف بينه ويصنع منه عصارة كل هذه العقول

● وعلى ذكر فيلم ســـيد درويش ٠٠٠ أقول اننا محتاجون، لوجه الفن والوطن ، الى كثير من الافلام التي من هذا النوع ٠٠٠ افلام « الشخصيات »

نريد أن نرى فيلما عن حياة طه حسين ٠٠٠ الطفل الذي فقد نور عينيه وهو في الرابعـة من عمره في قرية من اعماق الصعيد ٠٠٠ واستطاع بعد ذلك أن يتربع على قمة الثقافة في العالم العربي، وأن ينادي بجعل العلم ، كالمـاء والهواء ، حقا للجميع

وبين الحدثين ٠٠٠ استطاع أن يهز الوزارات وهو أستاذبالجامعة، وأن يثير اكبر معارك الادب ، وأن يفتح الابواب الكبرى لحرية الفكر

ونريد أن نرى فيلما عن حياة العقاد ، الاسواني الصغير ، الذي لم يتح له أن يدخل مدرسـة ، والذي بدأ حياته عامل تلغراف ، ثم استطاع بعد ذلك أن يصـبح أكبر اديب في العالم العـربي ، تدرس مؤلفاته في أكثرمنخمسين جامعة في العالم

وبين الحدثين ، استطاع أن يهدد الملك فؤاد بقطع رأسه ،وأن يجعل من قلمه معولا لهدم حزب الوفد حينما انحـرف عن غاياته الشعبية

كل هذا ٠٠٠ دون أن تهمـل الناحية الانسانية في قصتي طه حسين والعقاد

قصة الزوجة المثالية التي وقفت الى جانب طه حسين تدفعـه الى طريق المجد

وقصة سارة ٠٠٠ الحبيبة التي الهمت العقاد أجمل ما كتب

ونريد ان نرى فيلما عن حياة طلعت حرب ، أول من نادى بتأميم القناة منذ خمسين سنة ٠٠٠واول من انشأ الصناعة في مصر ، واقام ٢٧ مؤسسة صناعية وتجـارية وتقلية في عشرين سنة ٠٠٠ منها صناعة السينما

على الاقل ٠٠٠ يجب ان ترد له السينما هذا الجميل

وبعد فيلم سيد درويش ،نريد ان نرى فيلما عن حياة شـيخ الملحنين زكريا احمد

ان احدا من الملحنين في تاريخ موسيقانا العربية لم يترك وراءه تراثا ملونا كالذي تركه زكريا

ولا يزال تراث زكـريا ، من اوبرات واوبريتات واغان فردية وجماعية ، ومونولوجات وقصائد وتواشيح دينية واناشيد وطنية ، محفوظا لم يضع منه شيء

ولا تزال نوتاته الـموسيقية موجودة

ولا يزال ابناؤه بخير ٠٠٠

ولا تزال أم كلثوم تشـدو روائعه ٠٠٠

ولزميلنا صبري أبو المجد كتاب فاخر عن حياة زكريا ، يصلح كل الصلاحية كمادة لسيناريو عن حياة الشيخ

يا فيلمتاج ٠٠٠ ويا افلام القاهرة ٠٠٠ هل من مجيب ؟

محطات التعاون

تقدم كافة الخدمات لأصحاب السيارات

ليلاً و نهاراً

زيت محرك السيارة

الجديد

الممتاز

SUPEREX

نتيجة خبرة وأبحاث عديدة
لسنوات طويلة

للوفر في
نفقات
التشغيل

لحسن أداء
المحرك ..

لمواجهة
أقسى
ظروف
التشغيل

الجمعية التعاونية للبترول ش م ع

السينما في العالم العربي

ان الحاجة الى دراسة السينما في العالم العربي اساس جوهري للنهوض بهذه السينما ككل متكامل ، ولاشك ان وجود « سينما عربية » — وهو الامر الذى لم يتحقق حتى الآن — هو الحل العلمي الوحيد لكثير من مشاكل السينما في العالم العربي وقد قام « مركز التنسيق العربي للسينما والتليفزيون » التابع لليونسكو — والذى اتخذ بيروت مقرا له منذ انشائه عام ١٩٦٢ — باصدار سلسلة من المجلدات تضم عددا من الابحاث تحت عنوان « السينما والثقافة العربية »

ولقد كان من الطبيعي ان تكون القاهرة هي مقر هذا المركز ، فهي اكبر مراكز الانتاج السينمائي ليس في العالم العربي فحسب وانما ايضا في افريقيا كلهما وفي الشرق الاوسط ، وهي اقدر العواصم العربية على قيادة السينما العربية بحكم خبرتها وتاريخها ، فالمسألة بعد ليست مسألة تنافس — وكيف يكون هناك تنافس بين كفتين شتان مابين وزنيهما — ولكنه الامر الطبيعي والواجب من اجل مستقبل السينما العربية

ولقد قامت وزارة الثقافة في القاهرة بانشاء « المركز الفني للتعاون السينمائي العربي » عام ١٩٦٤ ووضعت له اهدافا هي بالتحديد الاهداف التى يجب ان نسعى الى تحقيقها » ولكن القرار الوزارى الخاص بانشاء هذا المركز لم ينفذ حتى اشهر قليلة مضت حين اصدر « نشرة السينما العربية » وهى نشرة شديدة التواضع لا تقاس بما وضع للمركز من اهداف كبيرة

وان احد الواجبات الرئيسية نحو السينما العربية ان يقوم هذا المركز بتحقيق اهدافه ، وذلك حتى يمكن دراسة ظروف السينما في الدول العربية ووضع خطة للعمل على اساس « سينما عربية » ، وعندما يتم وضع هذه الخطة ستتحقق الحلول العلمية لثلاث من اخطر مشكلات السينما في العالم العربي اولها مشكلة التوزيع حيث سيكون للفيلم العربي اسواق في جميع البلاد العربية ، ثم مشكلة اللغة ولنكن السينما الهندية مثلا أملى في ذلك . فقد خلقتمابسمى باللغة الهندية السينمائية مزيجا من اللغات واللهجات الهندية المختلفة ، ثم مشكلة الانتاج ذاته حيث ستتاح للدول الشقيقة التى تتلمس الطريق اليه ان تنمو سينمائيا وتزدهر بفضل الانتاج المشترك واولا وبالضرورة مع السينما في القاهرة

فمبنا نسعى الى اسواق خارجية بعيدا عن العالم العربي ونحن متخلفون عن الفن السينمائي منذ ايام الصين ، وقريب من العبث ان نسعى الى الانتاج المشترك مع غير الدول العربية ونحن في حاجة الى العملات الصعبة ولا نستطيع ان نضع الميزانية الكافية لهذا الانتاج ، ان اقصى مايمكن ان تصل اليه هو السوق الافريقى واقصى مايمكن ان نشترك معه في الانتاج بعض الدول الاشتراكية الصديقة ، وبالطبع يجب ان نسعى نحو هذا وذاك ، ولكن مسعانا الحقيقي يجب ان يكون في العالم العربي حتى توجد يوما « سينما عربية »

دور العرض والفيلم الاجنبي

يبلغ عدد السكان في العالم العربي — وسنعتمد على سلسلة « السينما والثقافة العربية » — ٩٧ مليون نسمة يعيشون في ٢٣ دولة ، ومن بين هذه الدول ١٣ دولة فقط تهتم بالسينما بينما

يعيش مايقرب من ١٩ مليون عربي معزولين تماما عن الفن السينمائي
وفي هذه الثلاث عشرة دولة — أعضاء الجامعة العربية — يبلغ عدد دور العرض السينمائي ١١٦٧ بمعدل ١٥ دارا لكل مليون نسمة ، وهي نسبة تقل عن المعدل العالمي بمقدار ٥٥٪ ففي هذا المعدل الذي وضعته اليونسكو نجد ٧٠ دارا للعرض لكل مليون نسمة .
ويحتل الفيلم الامريكي المكانة الاولى في دور العرض العربية يليه بدرجات كثيرة الفيلم الفرنسي ثم الايطالي فالبريطاني ، وليس هذا بالامر المستغرب اذا علمنا ان الانتاج المحلي يكاد يقتصر على الجمهورية العربية المتحدة ولبنان

لبنان

حتى يونية هذا العام بلغ عدد الافلام اللبنانية ٨٥ فيلما . في الوقت الذي تجاوزت فيه السينما المصرية الف فيلم ، وقد بدات السينما في لبنان عام ١٩٣٠ بفيلم « مغامرات الياس مبروك » الذي انتجه وصوره واخرجه «جوردانو» ومثلته نخبة من الهواة
وفي عام ١٩٥٠ أنشيء في بيروت ستوديوهان ولم تنتعش السينما في لبنان الا عام ١٩٥٧ وما تلاه ، وظلت في صعود ولكن مستواها الفني لم يرتفع اعلى من المستوى التجاري الرخيص الا فيما ندر كفيلم « ما اجمل بلادي » لجورج نصر و«الاجنحة المتكسرة » ليوسف معلوف

سوريا

كان فيلم « المتهم البريء » الذي عرض عام ١٩٢٨ هو اول فيلم سوري وقد اخرجه ايوب بدري . وفي عام ١٩٤٨ تأسس في دمشق ستوديو صيفي أخرج فيه نزيه الشهبندر فيلميه «نور وظلام » في نفس العام ، و « عابر سبيل » في العام التالي وفي عام ١٩٥٧ صار في سوريا ثلاثة ستوديوهات : اثنان بدمشق وواحد في حلب ثم انشئت مؤسسة السينما التي اقتصر انتاجها على الافلام التسجيلية والقصيرة ولا يتجاوز عدد الافلام الطويلة السورية حتى الان اصابع اليدين وكلها افلام تجارية ونفس الحال نجده في تونس والمغرب والعراق

العراق

في عام ١٩٤٥ سافر احمد بدرخان الى العراق ليخرج اول فيلم عراقي مشترك مع مصر هو « القاهرة — بغداد » الذي قامت ببطولته مديحة يسرى ، وكان هذا الفيلم أول بداية العراق في السينما
وفي عام ١٩٤٦ أسس ستوديو صيفي في بغداد وفي عام ١٩٥٠ صور فيه اول فيلم عراقي وهو « فتنة وحسن » الذي اخرجه حيدر العمر اللوس
وبعد ذلك بأربعة اعوام عاد من امريكا بعد دراسة السينما المخرجان كاميران حسني وعبد الجبار ولي ، اخرج الاول «سعيد افندي » الذي مثله يوسف العاني واخرج الثاني « من المسئول » في نفس العام ، ولم يستمرا في الانتاج بانتظام
واليوم تقوم « مصلحة السينما العراقية » بانتاج عدد من الافلام القصيرة التي يغلب عليها الطابع الصحفي كل عام

المغرب

حتى الحرب العالمية الثانية لم تكن المغرب قد أنتجت أفلاما عربية قط ، وفي عام ١٩٤٤ تأسس ستوديو صيفي في العاصمة « الرباط » وصدر قرار بانشاء « المركز المغربي للسينما » ثم « مصلحة السينما » بمديرية الانباء ..
وقد أنتج المغرب حتى الان حوالي ٢٠ فيلما طويلا واكثر من مائة فيلم تسجيلي وقصير وكان اول الافلام الطويلة هو « ابن القدر » ١٩٤٦ الذي اخرجه مارك مايادوكي

تونس

في القاهرة جمعية فيلم ونادي سينما وفي الخرطوم جمعية فيلم وفي المغرب ٣٢ ناديا للسينما ولكن في تونس ٧٨ ناديا للسينما!
هذا الى جانب ان هناك ارشيفا للافلام اسس عام ١٩٥٣ ومجلة متخصصة في النقد السينمائي تصدر من عام ١٩٥٨ و ٦٨ ناديا للسينما في المدارس . وذلك رغم ان تونس من البلاد العربية التي لا تملك ستوديوهات للتصوير
وأول فيلم تونسي عرض عام ١٩٢٤ وهو « عين الغزال » اخراج شمامه شكلي وتمثيل حاج حمدي جيلي .
وقد استمر الانتاج متعثرا حتى انشيء « المركز السينمائي التونسي » عام ١٩٤٦ ، ولم يكن لتونس انتاج مشترك ناجح حتى فيلم « جحا » ١٩٥٨ الذي كان مشتركا مع فرنسا والذي اخرجه باراتييه عن سيناريو لجورج شحاده الكاتب اللبناني المعروف ومثله عمر الشريف
ومنذ عام ١٩٥٥ الى ١٩٦٥ انتجت تونس ٧٢ فيلما تسجيليا وقصيرا تراوحت اطوالها بين عشر دقائق و ٤٥ دقيقة
وبينما ينعدم الانتاج السينمائي في السعودية وليبيا نجد ان بعض الافلام القصيرة والتسجيلية يتم انتاجها في الاردن والكويت والسودان والجزائر ، وبينما يتميز السودان بانتاج ١٥ فيلما كل عام تتميز الجزائر بنجاحها في الانتاج المشترك ، ولايزال صدى فوز فيلمها « معركة الجزائر » المشترك مع ايطاليا بجائزة مهرجان فينيسيا هذا العام يدوي في الاوساط السينمائية العالمية ..

مشهد من اوبرا « عايدة » ..

فردي .. مؤلف « عايدة »

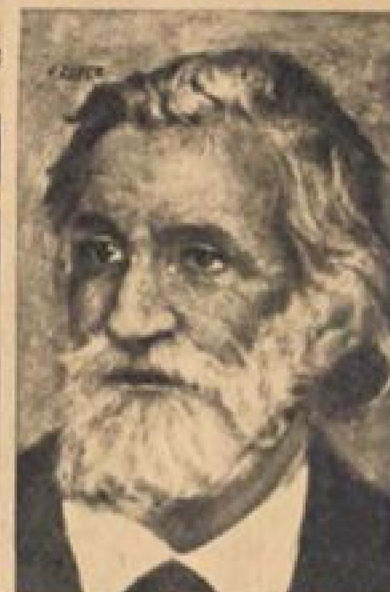

صفحة مجهولة من تاريخ الأوبرا

موسيقار .. يتحدى الخديوي

تحقيق : عبد الفتاح الفيشاوي

كان ذلك في عام ١٨٦٩

التمس اوجست مرييت «بك» الاذن بمقابلة الخديوى اسماعيل ، وعرض على مسامعه ملخص فكرة اوبرا .. تدور حول فتاة افريقية . تعيش امة في قصر فرعون ، ويقع في هواها القائد المصرى راداميس .. الذى يرسل على رأس حملة لتأديب الملك الافريقي .. ويأتي به ذليلا في الاصفاد .. بعد نصر كبير .. ويتضح ان عايده .. هي ابنة الملك الافريقي .. ويضيع القائد المصرى في دوامة صراع بين الواجب والعاطفة .. ويتزلق الى الخيانة .. ويحق عليه الموت ..

وانفرجت اسارير اسماعيل «باشا» وصاح:

ــ برافو .. برافو .. مرييت « بك »

ولعل اعجاب الخديوى بمضمون الرواية .. يعود الى سببين :

الاول « انه كان يتمنى ان يسوق الملك الافريقي مصفدا في الاغلال الى القاهرة تحقيقا لمطامعه الجنونية في التوسع الاستعمارى .. والثانية ان القائد المصرى ، جرى وراء نزوة عاطفية ، وداس واجبه الوطنى .. ورأى عائلة محمد على في المصريين معروف !.»

واصدر الخديوى امره الى مرييت «بك» ان يسافر فوراً الى اوربا لتنفيذ واعداد هذه الاوبرا على وجه السرعة .. ووضع في يديه الاموال اللازمة ..

المؤلف

سافر مرييت الى باريس ..

وهناك التقى بصديقه الشاعر كاميل دى لوكل ، وطلب منه ان يعد سيناريو للفكرة ، حتى تأخذ الشكل الاوبرالى .. وخلال اسابيع قليلة انتهى دى لوكل من السيناريو

وبدات مفاوضات جديدة بينهما من المؤلف الموسيقى ، وقال مرييت انه يقترح ان يؤلف الموسيقى ، واحد من ثلاثة .. فاجنر .. جونود .. فردي ..

واختار دى لوكل صديقه فردي ، لان العلاقات بينهما طيبة ، وكان قد كتب له « دون كارلوس » كما ان فردي له اهتمامات خاصة بشعوب البحر المتوسط

وعلق مرييت « بك » بأسا ..

ــ اخاف ان يرفض فردي

ــ لماذا ؟.

ــ لان لنا معه تجربة سابقة .. فقد طلبت منه ان يلحن نشيدا خديويا .. ولكنه ارسل لى هذا الخطاب ..

وقرا دى لوكل خطاب فردي ..

« سيدى البيك

انني لست اجهل انه سيفتتح مسرح جديد

غلاف الترجمة المصرية وغلاف الترجمة التركية لاوبرا عايدة

في القاهرة بمناسبة الرسميات المنتظرة لافتتاح قناة السويس .

ويشرفني انك اخترتني لتاليف النشيد ، الذي سيعزف في حفلة الافتتاح : ولكن يؤسفني ان اضطر الى التنحي عن هذا الشرف ، بسبب انشغالي في اعمال اخرى ، وليس من عادتي ان اؤلف مقطوعات في مناسبات معينة

ارجو ياسيدي البيك ان تقبل اعتذاري وفائق احترامي

جوسيبي فردي

وضحك دي لوكل قائلا :

– هذا هو فردي .. ولكن هذه التجربة تفتح امامنا الطريق الى تجربة اخرى ..

اسلوب جديد

وعالج دي لوكل الامر باسلوب جديد .. ارسل سيناريو عايده الى فردي ، وكان يقيم في سانتا اجاتا ، وطلب منه ان يبدي رايه في الفكرة ، وان يجيبه .. اذا كان يقبل ان يؤلف موسيقاها .. ولم يقل انها تخص اسماعيل « باشا » ..

وجن فردي حبا بعايده ..

وارسل الى صديقه دي لوكل موافقته على صياغتها موسيقيا ..

وعندئذ ، سارحه بكل شيء ..

وبعث فردي بخطاب الى دي لوكل في ٢ يونيو ١٨٧٠ يقول فيه :

ها انا في موضوع مصر .. قبل كل شيء ارجو ان يتوفر لي الوقت لتلحين الاوبرا .. ولكن يستطيع الشاعر الايطالي غالنسوني ان يجد الجمل لوضعها في افواه الشخصيات .. ويحولها بعد ذلك الى ابيات من الشعر ..

التعاقد

ووقع مرييت « بك » على عقد اوبرا .. في باريس .. ونصوص العقد تقول :

● السيد اوجست مرييت «بك» المفوض باسم سمو اسماعيل «باشا» خديوى مصر – طرف اول

● السيد جوسيبي فردي مؤلف موسيقى – طرف ثان

اتفق الطرفان على ما يلي :

١ – السيد فردي يتعهد بتاليف موسيقى اوبرا في اربعة فصول تسمى « عايده » وقد قبل فكرتها « مع الاحتفاظ له بحق اجراء التعديلات التي يرى أنها ضرورية »

٢ – هذه الاوبرا سوف تقدم على المسرح الملكي بالقاهرة في بحر شهر يناير من سنة ١٨٧١

٣ – الاشعار الايطالية سوف تكتب عن طريق شاعر يختاره السيد فردي

٤ – لن يكون السيد فردي ملزما بالذهاب الى القاهرة لاجراء بروفات هذا العمل ، وقد يستطيع ان يرسل احد الاشخاص من اختياره لقيادة التنفيذ حسب ارادته ..

٥ – بمجرد ان ينتهي عرض اوبرا عايده في القاهرة ، للسيد فردي ان يكون حرا في عرضها على مسارح اوربا .

٦ – يختار السيد فردي الممثلين الذين سيمثلون الادوار

٧ – اوبرا عايده ، موسيقى وكلمات ونص ، ستكون ملكية مطلقة لسمو الخديوى

٨ – يحتفظ السيد فردي لنفسه بحق الملكية المطلقة ، بالنسبة لبلاد العالم الاخرى

٩ – يرسل السيد فردي لمصر ، او يسلم في باريس ، الى مندوب سمو الخديوى نسخة موسيقية للاوبرا عايده

١٠ – يتقاضى السيد فردي عن هذا العمل ١٥٠,٠٠٠ فرنك تدفع على قسطين ، القسط الاول خمسون الفا عند توقيع هذا العقد ، والباقي عند تسليم النسخة الموسيقية .

١١ – كتب هذا العقد في باريس يوم ٢٩ يوليو ١٨٧٠

امضاء اوجست مرييت

وارسل هذا العقد الى فردي في سانتا اجاتا ، وجاء رده في ٢٥ اغسطس ١٨٧٠ ، موقعا منه بعد ان اضاف اليه :

اقبل هذا العقد مع التعديلات الآتية :

١ – ان يكون الدفع بالذهب

٢ – اذا حدث سبب طارىء ، لا دخل لي به ، ولم تعرض الاوبرا في مسرح القاهرة خلال يناير ١٨٧١ يكون لي الخيار بعرضها في مكان اخر قبل مضي ستة اشهر .

الحرب السبعينية

وكان فردي في شرطه الثاني ، يحس ان عقبات ستحول دون عرض اوبرا عايده في موعدها بمسرح القاهرة ، لان الحرب السبعينية نشبت بين بروسيا وفرنسا ..

وكان مرييت «بك» في باريس .. لايستطيع ان يغادرها ... لانه كان يشرف على اعداد الملابس والمناظر والاكسوار .. كما انه كان يحمل معه بقية اجر فردي ..

وجاء شهر نوفمبر .. والحرب مستمرة .. ومرييت سجين في باريس ، واسرع فردي الى تنفيذ نصوص العقد ، واتصل بمسرح الاسكالا ، وطلب ان تعرض عايده في شهر يناير !.

وعلم الخديوى بالامر ..

وجن جنونه ، واستدعي درانيت «بك» مدير الاوبرا ، وحمله مسئولية عدم عرض عايده في القاهرة ، الذي اسرع بارسال خطاب استعطاف الى فردي ، يشرح له ظروف مرييت «بك» واستجاب فردي ، وتنازل عن حقه الشروط ، وقرر تاجيل عرض عايده الى موسم ١٨٧١ – ١٨٧٢ .

وانتهت الحرب في ٤ فبراير ١٨٧١ .

وخرج مرييت «بك» من الحصار ، ولكن رؤى ان الاستعداد لتقديم عايده يحتاج الى شهرين .. وغير معقول ان تعرض بالقاهرة في نهاية الموسم ..

واختار فردي قائد الاوركسترا والممثلين ورفع الستار عن عايده – لاول مرة – في ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ .

رأي النقاد

وحضر حفلة الافتتاح ثلاثة من كبار نقاد الاوبرا بفرنسا وايطاليا .. وقال الناقد راير :

اذا كانت اوبرا فردي رديئة بسبب قلة الحوار ! فانه قد نجح .. وآلني سعيد .. واهنيء المايسترو فردي .. ويعرف القراء

ان العلاقة بيني وبين فردي ليست على مستوى الاعجاب .. ولكني بعد ان شهدت عايده ، أقول بان فردي قد تحرك ..

ولا ينبغي ان يقال الان ان السنيور فردي يعيش في عزلة كاملة . ولا يهتم باي اسلوب جديد مثل اسلوب جونود .. ولقد كرروا لي منذ سنوات طويلة انه لم يقرا « دون جوان » .. ولكنه قرا ـ من ذلك الحين ـ بل لقد ذهب الى ابعد من القراءة .. انني على ثقة من انه على دراية باعمال ريتشارد فاجنر كلها ، وان دراساته ربما كانت بدائية ـ عندماكتب «دونكارلوس» ـ ولكنها متقدمة جدا الان .. واظهر ذلك واضحا في عايده .. وهذا الجديد في موسيقى فردي لا يمكن ان نطلق عليه « حركة الى الامام » بل نقول انه التطور بعينه ، بل اكثر من تطور .. والذين يعرفون طبيعة الاستاذ الايطالي فردي غير المتسقة . سيرون في « عايده » اكثر واحسن وعود للمستقبل .

برقية

وانطلقت من القاهرة برقية من المايسترو بجيوفاني بابتسيني الذى قاد اوركسترا عايدة :

فردي ـ جنوه

عايده حماس ـ نجاح باهر ـ الممثلون جميعا في نشوة ـ اوركسترا جيد جدا ـ الخديوى صفق بشدة .

صديقك بابتسيني

الفنان القلق

والفنان الصادق ، هو الذى يشعر بالقلق على مصير انتاجه ، ونرى فردي لا يقنع بهذه البرقية المختصرة ، فيرسل يوم ٢٧ ديسمبر ١٨٧١ ، خطابا الى بابتسيني يقول فيه :

انني مدين لك بصفة خاصة للعناية التي منحتها لعايده المسكينة ، والى جانب العناية فانني على علم بالموهبة التي اظهرتها في قيادة البروفات والتنفيذ .. شكرا يا عزيزي لكل ما فعلت

ويقول فردي في نفس الخطاب

انه يهمني ان اعرف الاخبار السليمة ، خاصة تاثير المقطوعة الاخيرة .. ارجو ان تلاحظ انني لا اتكلم عن « القيمة » بل عن « التاثير » .. ارجو ان تكتب لي بالتفصيل .. وقل الحقيقة كلها .. انني اريد ان اعرف مدى تاثير الموسيقى والغناء . اقصد التاثير العام .. الاثر الذى بقى مع الجماهير .. انني انتظر بفارغ الصبر هذا الخطاب ..

●●

وهكذا رات « عايده » نور الحياة ، لاول مرة ، ليلة عيد الميلاد « ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ » على مسرح أوبرا القاهرة .. وانطلقت بعد ذلك الى اوربا وامريكا ، لتروى قصة تطور فردي .. وكيف استجاب الى المدرسة الجديدة التي قادها فاجنر ..

وظلت تعرض في مسرح اوبرا القاهرة عاما بعد عام .. حتى سجلت في الموسم الماضي رقم ٢٦٤ على مدى مايقرب من قرن .

وستظل عايده خالدة في دنيا الاوبرا

وسيظل راداميس يردد بصوته المنطلق

عايده يامليكتي

يالات الشكل الالهي

ياباقة عطرة من الورد والنور

انت مليكة افكارى .. وتاج وجودى

عبد الفتاح الفيشاوى

عزيزة امير

أغرب عقد سينمائي مصري!

في تاريخ السينما العربية شخصيات لعبت دورا هاما عند مولد صناعة السينما .. ومن هذه الشخصيات المخرج وداد عرفي وهو سينمائي تركي جاء الى مصر عام ١٩٢٥ بحثا عن الرزق . وتعرف بالمرحومة عزيزة امير التى كانت تسعى لانتاج فيلم سينمائي .

واتفق وداد مع عزيزة على ان ينتجا فيلما تقوم ببطولته وتمويله ويقوم هو بتاليف القصة ، واخراجها وتصويرها ايضا .. على ان تكون الارباح مناصفة بينهما

ووافقت عزيزة على هذا العرض وعهدا الى احد المحامين بكتابة عقد الاتفاق ولكن وداد اشترط اثناء كتابة عقد الاتفاق على ان يضاف بند خاص بمصاريفه النثرية . وتضاف هذه المصاريف الى ميزانية الفيلم ، وتدفعها عزيزة امير ..

ووافقت عزيزة على هذا الشرط

وكانت تفصيلات هذا البند الاخير .. هكذا :

« يتعهد الطرف الاول ـ عزيزة امير ـ بان يقدم للطرف الثاني ثلاث وجبات من الطعام يوميا ..

والوجبة الاولى هي الافطار المكون من عشر بيضات مسلوقة وقطعة جبنة بيضاء وثلاثة ارغفة من العيش الفينو ومربة وشاى باللبن

وفي وجبة الغذاء فرخة كبيرة الحجم وطبق خضار وطبق ارز وحلوى او فاكهة

وفي وجبة العشاء لحم مشوى وطبق ارز ..

كما يتعهد الطرف الاول بان يقدم علبتين من السجائر يوميا للطرف الثاني

كما يتعهد الطرف الاول بشراء خمس بدل شيك وخمسة قمصان وعشرة اطقم من الملابس الداخلية مقاس الطرف الثاني

هذا الى جانب بعض القروض المالية

وبدا تصوير الفيلم

وطالت مدة التصوير حتى تجاوزت عشرة اشهر وعزيزة تنفذ بنود الاتفاق على الوجه الاكمل

ولكن حدث خلاف بسبب طول مدة التصوير وتكهرب الجو بين الطرفين وفوجىء وداد عرفي ذات يوم بالغذاء مكونا من فول مدمس وطعمية فثار وغضب وذهب الى قسم البوليس ، فقدم بلاغا ضد عزيزة امير التى نقضت عقد الاتفاق ولم تنفذ بنوده ويستشهد بوجبة الغذاء على صحة اتهاماته ..

واصرت عزيزة على فسخ الاتفاق مهما كلفها من ثمن فلجا وداد عرفي الى القضاء الذى حكم له بتعويض قدره مائتا جنيه

وقام المرحوم احمد جلال باعادة اخراج فيلم «ليلى» ولكن بعد ان بلغت تكاليف تصوير الجزء الذى اخرجه وداد عرفي حوالى الف جنيه منها خمسمائة جنيه ثمنا لطعامه فقط .. !!

المهندس محمد الدسوقي يتحدث الى "الكواكب"

المهندس محمد الدسوقي ابراهيم المفوض لادارة الشركة العامة لدور السينما ..

السينما تدخل حياة الملايين في ريف بلدنا..

• دور جديدة للعرض وأفلام ممتازة للفلاحين في كافة القرى بمحافظات الجمهورية

• ٣٠٠ دار جديدة في طريقها للإنشاء بقرى المحافظات قيمة التذكرة ١٠ مليمات

اذا كانت السينما تعتبر من اهم وسائل نشر الثقافة والتوعية بين المواطنين فان دور العرض السينمائي هي الوسيلة الرئيسية والفعالة لنشر هذه الثقافة ووصولها ميسرة الى الجماهير في كل مكان ..

هذه حقيقة صادقة كان لها تقديرها في جهود العمل الثوري الذي نظم نشاط القطاع العام للسينما في بلدنا ، تعلن ضوئها تم انشاء الشركة العامة لدور السينما ، لتكون قاعدة عريضة تسهم بدورها الكبير في تحقيق الاهداف الثورية لرفع مستوى الخدمات السينمائية للمواطنين في مجتمعنا الاشتراكي الذي يعتبر الثقافة والترفيه حقا من حقوق المواطن ، خالصا من مفاسد الاحتكار والاستغلال التي كانت تسيطر عليه طوال عهود ما قبل الثورة ..

يقول السيد المهندس محمد الدسوقي ، المفوض لادارة الشركة العامة لدور السينما :

ان دور العرض السينمائي هي في الواقع من اهم واخطر بيوت الثقافة بالنسبة للملايين من جماهير شعبنا ، ولهذا مضى كانت تسيطر عليها حفنة من المستغلين والمغامرين ممن كان همهم الاول الاستغلال والكسب المادي دون اي اعتبار او اهتمام برسالة دور السينما في خدمة الجماهير .

وعندما اتجهت ثورتنا المجيدة لتنظيم القطاع السينمائي بما يحقق رسالته السامية في مجتمعنا الجديد ، امتدت رعايتها الى قطاع دور العرض السينمائي فانشأت هذه الشركة للاشراف على دور السينما ، وتنظيم التركة المثقلة التي خلفتها عهود الاحتكار والاستغلال ، فقد كانت تلك الدور في حالة تدعو الى الرثاء بما يشيع فيها من النقص والاهمال في المباني والكراسي والاجهزة والمرافق.

في خدمة الريف الجديد

ويستطرد السيد المهندس محمد دسوقي فيقول :

وبدأت جهود العمل الثوري تتدفق في كل مجالات نشاط **الشركة العامة لدور السينما** ، فقد قامت بإصلاح وترميم المباني في تلك الدور ، وانشأنا لها المرافق وزودناها بالاجهزة والمعدات الحديثة ، ووضعت خطة شاملة لتقديم اقوى برامج العرض السينمائي التي تتوافر فيها المتعة والثقافة والتوعية ، ولا تستهدف اثارة غرائز المتفرج لابتزاز نقوده كما كان يحدث دائما في الماضي ..

ولم يكن ذلك كله هو المجال الوحيد لنشاط الشركة ، فقد بدأنا ايضا تنفيذ خطتنا لمسايرة انطلاقة الجهود الثورية للدولة ، بتوسيع رقعة دور السينما بحيث تخدم جماهير الشعب في انحاء الجمهورية ، لا في القاهرة والاسكندرية وحدهما كما كانت الحال من قبل ..

وتتضمن مشروعات هذه الخطة اقامة دور السينما في كافة مراكز وقرى المحافظات بالاضافة الى تزويدها بالافلام المناسبة ، وقد تم بالفعل انشاء دور جديدة للعرض السينمائي في قرى محافظات الفيوم ، والجيزة ، والمنوفية ، وبني سويف ، والشرقية ، وكفر الشيخ ..

ويجري الان تنفيذ الاعداد للدور الجديدة في بقية المحافظات ، ليتم انشاؤها على مدى سنوات الخطة الثانية ، وقد بلغ عدد دور السينما التي تم انشاؤها في القرى حتى الان ٤٠ دارا ، حددت قيمة تذكرة الدخول لها بعشرة مليمات فقط

وجاري الاعداد لانشاء ثلاثين دار سينما جديدة بقرى المحافظات هذا العام

وهناك ايضا مشروعنا الكبير الذي يجري تنفيذه الان للتوسع في انشاء دور السينما الصيفية بمدينة القاهرة التي تحقق لجماهير الشعب في العاصمة ان تجد في هذه الدور متنفسا وترويحا خلال مواسم الصيف ..

ومشروع الانتفاع بقصور الثقافة في المحافظات عن طريق انشاء دور مناسبة فيها للعرض السينمائي ، تحقيقا للافادة الكاملة من الامكانيات الموجودة وزيادة حجم الخدمات الثقافية ولتدعيم جهود الادارة المحلية في انحاء الجمهورية بانشاء دور العرض السينمائي وتشغيلها ، لاتاحة اوسع الفرص لجماهير الشعب في انحاء الوطن للاستمتاع بالبرامج الثقافية والافلام الناجحة ذات المستوى الفني الممتاز والمضمون الهادف ..

وبعد :

فان جهاز العمل الذي يدفع عجلة النشاط الثوري في الشركة العامة لدور السينما ، يضم الان اكثر من ١٥٠٠ عامل وعاملة ، يبذلون جهدا مثمرا متجددا من اجل تحقيق الاهداف التي ترسمها ثورتنا المجيدة للنهضة السينمائية في بلدنا ، ويظفرون برعاية شاملة تتحقق بها مبادىء الكفاية والعدل في ظل مجتمعنا الاشتراكي الانساني الجديد ..

سينما رمسيس

سينما اوبرا

سينما ميامي

آراؤهم في سيد الملاح

المونولوجست سيد الملاح خطا خطوة جديدة في حياته الفنية .. اتجه الى فن الاوبريت ، فأسندت اليه البطولة الكاهية في أوبريت « هدية العمر » واستطاع الملاح ان يلفت اليه الانظار في دور « عصفور » . وهذه آراء بعض النقاد والفنانين الذين شاهدوا الاوبريت .

احسان عبدالقدوس : كنت لا اظن ان هذه الصفحة التي كتبتها تحت عنوان « هدية العمر » يخرج منها كل هذا ،كما كنت لا اظن ان سيد الملاح يمتاز بهذه المقدرة الكبيرة في التمثيل والغناء ، وجعلني اضحك كثيرا ، واخيرا اسدلت الستار وانتهت المسرحية وأنا مازلت اضحك !

يوسف السباعي : سيد الملاح اكتشف كممثل كوميدي ممتاز واستطاع ان يبدل ضيقي منه عندما كنت اسمعه يقلد المطربين الى اعجاب شديد وانتزع من صدري « قهقهة » لم يعد من السهل انتزاعها !

صلاح جاهين : سيد الملاح كنت انا من اوائل من تنبأ له بالنجاح في اولى خطواته الفنية ، أيام ما كان ساكن في الحلمية ، وجدناه كوميديان انما كوميديان ، واسفنا جدا لان صوته كان تعبان ، والمسالة دي من الشهر اللي فات ، لاحظتها عليه في احدى الحفلات ، ولا بد ان يا اما يستريح ، يا اما يعالجه علاج صحيح ، لان له صوتا من اصفى الاصوات ، وخسارة مايبنش جماله في مثل هذه الحاجات !

جليل البنداري : اكتشفت سيد الملاح انه ممثل كوميدي ممتاز ، فقد ملأ المسرح بهجة ومرحا ، وكنت اظن انه ناجح في تقليد الفنانين فقط ، فكما اضحكني في تقليده لفريد الاطرش وشفيق جلال ووديع الصافي وعبدالمطلب ، اضحكني كثيرا في أوبريت هدية العمر ، مما جعلني اواظب على مشاهدتها ، بل مشاهدته !

عبدالحليم نويرة : يكفي ان يكون سيد الملاح موسيقيا ممتازا يحمل شهادة الليسانس في التربية والعلوم الموسيقية مما سهل علينا حفظه السريع للالحان ، وكنت لا اظن انه موهوب في التمثيل بهذه الدرجة ، والحمد لله نجحت التجربة ونجح الملاح ، والمسرح الغنائي يعطي الفرصة للجميع !

فتوح نشاطي : حينما رأيت سيد الملاح في التليفزيون يقلد الفنانين ضحكت كثيرا من قلبي وضحك كل من كان حولي ، لذلك تمسكت به ليقوم بالبطولة في أوبريت هدية العمر ، وبعد هذا النجاح الكبير الذي لقيه من الجميع أجد نفسي ممتنا وفخورا بأبني سيد الملاح !

محمد الموجي : سيد الملاح كان عبارة عن التوابل بالنسبة للاوبريت مما جعل الاكلة طعمة ، كما اثبت انه ممثل كوميدي ممتاز ، رغم انها اول مرة يقف فيها على خشبة كممثل كوميدي ، واعتقد انه سيسد فراغ المونولوجست الذين تحولوا الى ممثلين كوميديين !.

كلمة أخيرة

بعد هذه الاراء التي قيلت في سيد الملاح عند البت وجوده ، وابرز قدراته كممثل كوميدي خفيف الظل ، اعتقد انه يجب ان تتاح له فرص العمل في مثل هذه الاعمال الكبيرة ، حتى لا يعود لمواصلة تهريجه في القاء المونولوجات التي يقلد فيها الفنانين ، وهذا لا يعود عليه او على الفن بفائدة .. وعندئذ نكون قد كسبنا فنانا مجيدا للمسرح الغنائي !

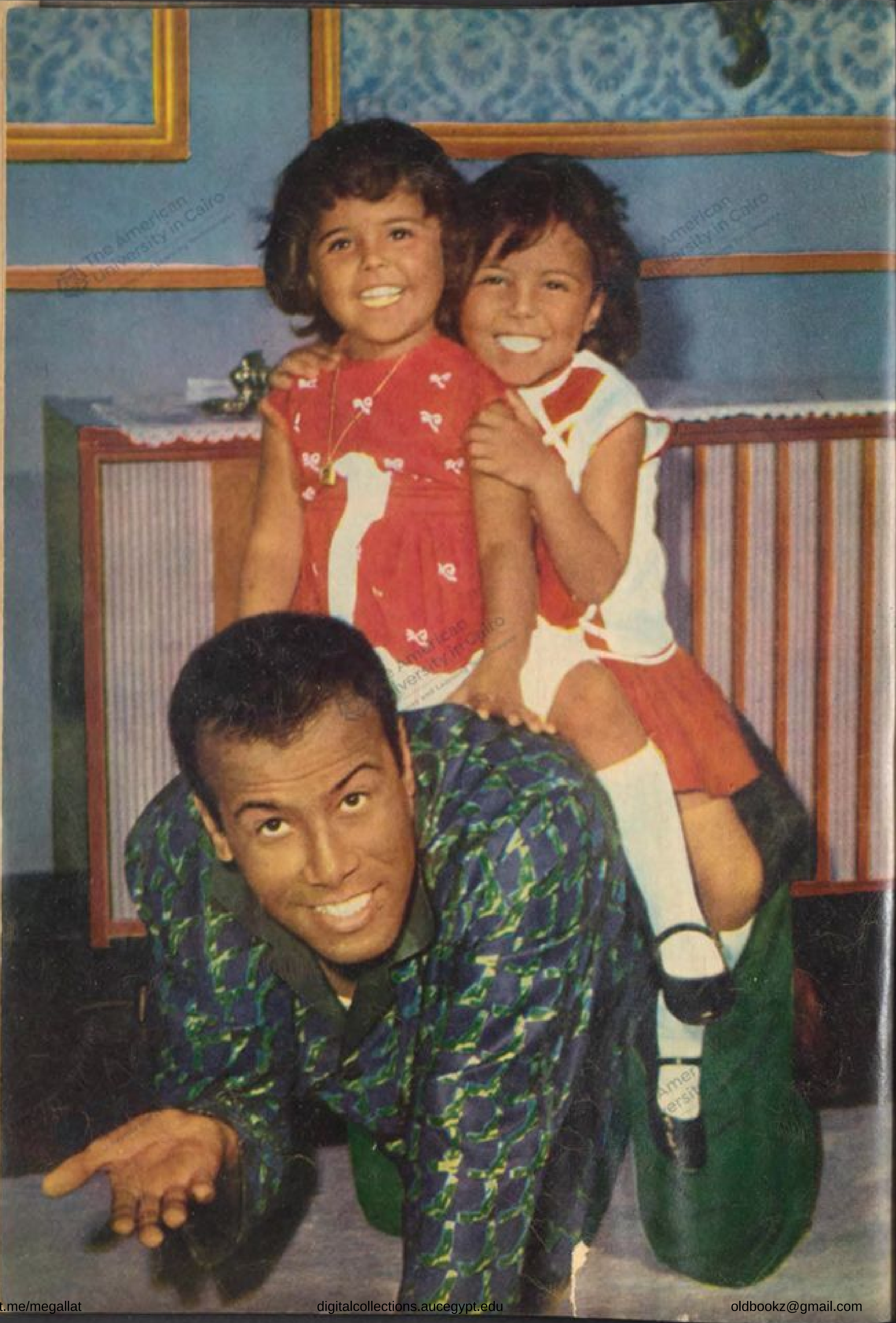

آمال رمزي

فيروز

كدت أحمل اسم "شهرزاد"
تنازلت لعاصي عن أظافري !
لماذا يسمعني المثقفون ؟!

عصير حياتي - عبد التواب عبد الحي

الكسر

صعب ! .. ان تأخذ من الواحد الصحيح ثلثه . تضعه على شريحة زجاجية تحت عدسات التأمل والدراسة ... تتشتت تأملاتك وتختلط عليك دراستك ..

حاولت اكسرها .. فيروز ! افصلها عن ثلثيها الادميين : زوجها عاصي حنا الرحباني وشقيقه منصور .. ليمتنعا ! .. توقفت مني عصارتي وفشلت ! فالكل في شركتهم الفنية واحد ، والواحد كل ! حتى . فرشة . الشعر المتهدل على جبين فيروز - لاحظتها ؟ - ٣ خصلات بالضبط . سألتها : اشمعنى ؟ اجابتني : لكل واحد منا خصلة . رمز شركتنا الفنية !

عصارتي ياعصارتي .. احتاج كسارة ! . ويبدو انه لا طريق الى بنت وديع حداد وأولاد حنا الرحباني الا طريق الواحد الصحيح .. فالثلاثة وحدة طبيعية لايكسرها كسار . وقد غلب مني الحمار !

●●●

اى ثلث فيهم يتكلم . قليل الكلام من نفسه . وكثيره من الواحد الصحيح . اى ثلث يتكلم ؟

●● زقاق البلاط .. ياحيي القديم . أقدم أحياء بيروت واحدثها . افقرها واغناها . فيه حوارى من البلاط القديم ، وشوارع بالاسفلت واشارات لتعيش . وناس تعيش لتأكل . فاللذة الابيقورية لعبتهم ؟ ولرؤوسهم يسمح لهم بممارسة اللعبة ! فيه قصور لاغلب الحكام والشخصيات السياسية .. وفيه شقة مثل شقتنا القديمة ٢ غرفتان بالبلاط .. اجر ابي - الاسطى وديع حداد - من جميع حروف الطباعة فى مطبعة جريدة « ليه جور » - يعني : النهار - التى تصدر بالفرنسية .. لا يسمح لنا بغرفة ثالثة !

تشرين ثان « نوفمبر » ٢١ منه . سنة ٣٥ .. في احدى الغرفتين اليتيمتين .. ولدتني امي .. لم يفرح أبي بابنته البكر ، فقد كان يريد ولدا .. الله أعطاه الولدين بعدى .. أخي يوسف الموظف بشركة التأمين الاهلية ببيروت .. ثم استأنفت امي خلفة البنات .. أختي هدى شريكة فني . واختي آمال الطالبة بمدرسة الراهبات .. لتصبح الاغلبية في بيتنا للحريم !

●● ملامحي الطيبة الهادئة . اغاني الناعمة .. لاتضحك عليك ! بعكسها كنت في طفولتي وصباي . عنيدة . شقية . مقاتلة . أظافري طويلة متحفزة دائما للدفاع . أبي يدلل أخي يوسف . يعطيه من حقي أكثر من حقه ! أغار . أصطنع الاعذار لاضرب أخي يوسف كل حين علقة ساخنة ! لاسباب طفولية صغيرة أجذبه من شعره وأقصه

بقدمي بحركة بارعة لا يجيدها الا قبضايات بيروت .. « بصولى : وفتوات الحسينية .. وكل أحياننا الشعبية أيضا .. اجدع ناس يافيروز تضرب مقص ! » يجيء أبي . يشيلني من فوق أخي يوسف . يصفعني حتى تدمى شفتى . يتساءل قلبى الصغير : لماذا يحميه أبي ؟ .. لماذا يعطيه من حقى أكثر من حقه ؟

الآن تغيرت ؟ تركت القتال والتصدى للامور لزوجي عاصي . سلمته أظافري ! لم أستبق لي الا عنادي في فني !

●● « دخيلك .. بتصور كتير مابتشبع » ! .. استجابت أصابع رفيقى وتوقفت عن مداعبة وجه بنت الاسطى وديع بعدسته الملونة . عادت الى تصغير نصفها .. مدرسة الاناث الاولى ببيروت . مدرستي . مدرسة ابتدائية يعنى : درست فيها ٤ سنين فقط . لم آخذ « السيرتيفيكا » . الشهادة الابتدائية يعنى .. اكذب عليك ؟! اخذتني الغناء قبل الامتحان بأشهر ! كيف ؟ بالقادم عم باحكيلك ! ..

شاطرة بكل شيء في دراستي . ماعدا الحساب . يابيي يابيي على هالحساب ! ليش الناس عم بتتحاسب ؟ ليش مايخلوها على الله ؟! لحد يومنا لا احفظ جدول الضرب . لاأعد الفلوس الفكة . لا طبعا .. اعد الفلوس الكبيرة بعناية . سهلة

●● نصف ساعة بالاسبوع تدرس موسيقى والاناشيد ؟ من أجل هذه النصف ساعة كنت أتحمل هم دراستي طوال الاسبوع ! بالبيت لا اذاكر ولا أفتح كتابا . يكفيني ما اسمعه في الحصص لانجح ! امضى الوقت في لعب « الجلة » - يعني : البلي - مع اخواتي . او « الطابة » - الكرة الكاوتش - او اتشاجر مع أخي يوسف لآخذ منه حقي ! .. احيانا اشتغل مع امي بالبيت . اطبخ . اكنس . امسح . لا .. لست طباخة لهذه الدرجة ! لا اعرف مثلا كيف أطبخ طبق « الكبة » اللبناني المشهور .. اجيد فقط سلق المكرونة الاسباجتي .. كفاياني !

اذني على الراديو . ساعات اددندن لنفسي . ايوه فاكرة منها حاجات .. « ياما أرق النسيم » للجميلة الصوت ليلى مراد . وبنها ليلى مراد ؟! و « يادبرلي مالك علينا لوم » للمرحومة اسمهان : عشقت الغناء !

●● ربيع سنة ٤٩ . حفلة مدرسة الاناث الثانوية . اشترك في نشيد جماعي مع بنات المدرسة ، فاكره اسمه : « ياوطني الاغر » . سليم فليفل استاذ الموشحات بمعهد الموسيقى ببيروت يحضر الحفل ، يستكشف أصواتا جديدة يقدمها في ركن الاناشيد الوطنية الذى يشرف عليه بالاذاعة . اختارني مع بنتين من زميلاتي . لا .. لا اذكر اسميهما فقد انقطعا عن الفن بعد خطوات قليلة !

وحاكى بيك يابنتي .. تاخدك الكونسيرفاتوار ؟ « .. ده سليم فليفل . حاكيت بيي ماعترض .. فالدراسة في المعهد بالمجان ! التحقت بنفس الوقت بفرقة كورال الاذاعة . بمرتب ١٠٠ ليرة « ١٢ جنيها تقريبا » . ايوه فتاة كورس يعنى . صوت من ضمن حزمة الاصوات الخلفية تردد وراء أية مطربة مشهورة ! كنت أدرس أصوات المطربات وطريقة كل منهن في الاداء .. وأدرس السلم الموسيقى وعلم الاصوات في المعهد .. كنت أريد أن أصنع من نفسي شيئا هاما .. لكني لم أكن أتصور لنفسي - أيامها - مستقبل فيروز !

●● فيروز .. لست صاحبة الاسم ! اسمي في جواز السفر : نهاد وديع حداد . حليم الرومي الملحن ورئيس قسم الموسيقى باذاعة بيروت هو الذى اختار لى اسمي . الحقيقة كان سيسميني شهرزاد .. « شهرزاد اسم شايع . وفيه مطربة مصرية بها الاسم ! » .. واقتنع حليم واستقر على تسميتي الفنية : فيروز !

●● عاصي رحباني ليس اول من لحن لي . أول ألحاني بعد ان خرجت من حزمة الاصوات الخلفية وضعها لي حليم الرومي .. من أشهرها « يا حمام يا مروح بلدك » . الى أن التقيت بعاصي . لو سارت الامور بعد أول لقاء بطبيعية ماكنت .. وما كان الرحبانية ! كيف ؟ عم باعترف لك بالتو ! ..

اواخر سنة ٥٠ مكتوب من حليم الرومي الى عاصي رحباني الملحن بقسم الموسيقى ليحضر حالا لدار الاذاعة . حضر . حليم قدمنا لبعض من شان يسمعني ويعمل لى الحان . غنيت له « يا ديرتي » لاسمهان ماعجبته ! قلت له « يا حمام » قاطعني في نص الاغنية .. « يامدموازيل .. صوتك بالحاضر مابينفع .. بدك تدريب كتير » ! . بعد سنتين من الشقاء والدراسة والانزواء في حزمة الاصوات الخلفية ، جاى عم بيقول بدى تدريب كتير ؟! كرهته لحظتها وتمنيت لو أصفعه !

●● تلاقينا بعدها كثيرا . ذاب الجليد . بدأ كل منا يفهم الاخر ويقتنع به . لحن لى أول الحانه « حبذا يالغروب » من اشعار قبلان مكرزل . سقط اللحن ولم يشتهر ! استفدنا من اخطائنا وبدأنا نبحث عن شخصية غنائية أطل بها على آذان المستمعين . اكتملت معالم شخصيتي الغنائية سنة ٥٤ في اغنية « عتاب » ..

جى تعاتبني ؟ يئست من العتاب
من كتر ماحملتني هالقلب داب

ذاعت الاغنية واشتهرت . أصبحت اعلانا متكررا في الاذاعة عن شخصية فيروز الغنائية ، وشخصية الرحبانية - كلمات . تلحين - الفنية ! كانون ثان -

يناير – سنة ٥٥ ، وبعد ٥ سنوات من الدراسة المتبادلة والحب ، تزوجت عاصي . أربعة أولاد .

●● دخلنا معا بستان الفولكلور . من أشهر الأغنيات الشعبية : « يابا لا لا .. بتريد تحاكينا أو لا » و « هيك مشق الزعرورة » . ومن أشهر الاسكتشات التي أصبحت نواة للمسرح الغنائي : « جيران القمر » و « الليل والقنديل » و « بياع الخواتم » .

« سكتشات » ؟ يصحح عاصي مصححا .. « هذا مسرح غنائي مائة بالمية » ! .. وينشب بينا الحوار . يقول منصور : مسرحياتنا الغنائية لا تهتم فقط بالموسيقى . وانما تهتم أيضا بالحالة المسرحية . بالدراما . هذا يميز مسرحنا الغنائي عن الاوبريت مثلا التي لا تهتم كثيرا بالعقدة الدرامية والمعالجة المسرحية . ولهذا انقضى عهد الاوبريت في العالم . أصبحت موضة فنية قديمة ! وفرق آخر بين مسرحنا الغنائي والاوبرا مثلا . فالاوبرا عمل فني متكامل موسيقيا . مسرحيا لا ! الاوبرا لا تهتم كثيرا باللحظة الدراماتيكية على المسرح قدر اهتمامها بالموسيقى . كلمة مثل « ال اللقاء » يستغرق القاؤها مسرحيا ثانية واحدة .. ثانيتين .. لكنها في الاوبرا قد تمتد وتتكرر وتتطور تطويرا لغنيا موسيقيا يستغرق اداؤها ١٠ دقائق كاملة .. في هذه الدقائق الـ ١٠ يكون الحدث المسرحي قد تعطل تماما

اذن ما هي خصائص مسرحكم الغنائي .. عاوز افهم ؟! .. يفهمني عاصي : النص المسرحي عندنا يوازي النص الموسيقي تماما ويعادله من حيث القيمة والتفصيل . الموسيقى لا تطغى على الكلمة . وتراعي اللحظة المسرحية فلا تعطلها ، في مسرحنا الغنائي كل عناصر المسرح وادواته . في مسرحنا لا نستعمل الأصوات السوليست – المنفردة – على الطريقة الغربية الكلاسيكية . وانما نستعمل في الحوار طرقا شرقية مختلفة ومتميزة .

بصوتي : فهمت حاجة ؟!

في اول لقاء .. « يامدموازيل .. صوتك بالخاطر مابينفع » عاصي !
« ها الزلة دمه ثقيل .. بدي اصفعه » فيروز ! .. وبعد ٥ سنين دخلا بيت الزوجية !!

●● النسبة الغالبة من سميعتك في مصر يا فيروز .. مثقفون ، أشمعنى .. عندك تحليل ؟ فيروز تقول : نفس الظاهرة في لبنان والدول العربية .. لكن خطابات كثيرة تصلني من عمال ومزارعين وصغار موظفي الدواوين ! ولا أعرف تحليلا لهذه الظاهرة !

لكن عاصي يعرف تحليلا .. : الاطار الفني المخلص المدروس الذي تظهر فيه القواعد العلمية بيروز .. هذا « طعم » يجذب في رأيي المثقفين الى فننا !

●● تقلع أسنان الرحبانية ولا تستطيع أن تحصل على صورة بيانية لاقتصادياتهم ! كم تتقاضى فيروز في الاغنية . في الحفلة . في الاسطوانة ؟ كم يتقاضى الرحبانية اخوان في اللحن . في كلمات الاغنية ؟ سر مالي مغلق .

يقول عاصي : « اسأل صبري شريف مدير فرقة الفنون الشعبية اللبنانية .. يحكي لك » ! وبالمناسبة عاصي يؤلف الكلمات ويلحنها . منصور كذلك . أحيانا يختلطان . واحد يؤلف والاخر يلحن والعكس . ثلثان والثلث الثالث فيروز . وربما كانت الثلث الاول !

●● فيروز : « بياع الخواتم » فيلمي الاول . بالطبع لن يكون

الاخير ! لا استطيع أن أقول أن يكون في مستوى فني الغنائي .. شوف الفيلم واحكم انت ! وراء ظهري أكثر من ١٥٠٠ أغنية واسكتش ومسرحية غنائية . لا . لا . كلهم أولادي !

●● عاصي : عاوز تطل على فيروز في مرايتي ؟ أوصف لك : زوجة بسيطة وفنانة بسيطة . حيث لا انشغال بفنها تقعد في بيتها لتشرف على تربية الاولاد .

لا تراها كثيرا في مجتمعات بيروت ولياليها . شخصية اجتماعية . انما في حدود . تتميز بلازمة أو عادة ـ تسميها « تك » ـ يمكن أن تشيع ويقلدها البنات ! خجولة من الظاهر . انما تحت غطاء الخجل شخصية عنيدة . خاصة في فنها . تنازلت لي عن اظافرها منذ زواجنا .. لكنها أحيانا تستردها مني ! سميعة ممتازة لكل أنواع الموسيقى والغناء . تسمع كلاسيك ورقص . تسمع اسطوانات أغاني بكل اللغات .. طبعا لا تعرف بجانب اللغة العربية غير اللغة الفرنسية . لكنها لا تهتم بمعنى الاغنية تهتم بطريقة الاداء . واهتم أنا ومنصور بطريقة تركيب الجمل اللحنية أو « فورميولا اللحن » .

●● منصور : يصلح خبرا ..

اقرأ الان « عودة الروح » لتوفيق الحكيم سوف نحولها الى مسرحية غنائية نشترك مع عبد الوهاب في وضع الحانها وتوزيعها ، وتمثلها عناصر فنية مصرية مع فيروز .. ندرس عروضا لانتاج افلام مشتركة مع مؤسسة السينما .. ندرس اعمال الشيخ سيد درويش ـ العشرة الطيبة . الباروكة . شهرزاد . وغيرها ـ بهدف اعادة توزيع عمل فني لحنها او اكثر . لنحيي تراثنا ، ويعود الشيخ سيد الى آذاننا !

●●●

قلت لنونو : اسم الدلع لنهاد على لسان زوجها .. عاصي يدلع نهاد ولا يدلع فيروز ..

●● هل تحسين بمنافسة صباح .. هناك في بيروت ؟

ـ صباح محبوبة جدا . كويسة .. وايلها لونها !

●● بعد العمر الطويل لسيدة الغناء العربي ام كلثوم .. تعتقدين من يمشي في شارعها .. من يملأ فراغها ؟

ـ لا أحد . الله يخليها لنا بصحتها وفنها !

●● تتصورين مستقبل فنك .. عربيا ؟

ـ ان الفنان مثل حجر الماس ينضج ببطء ويتغير . اتمنى ان يكون فني بالمستقبل اكثر عمقا وشعبية !

●● .. وعالميا ؟

ـ لم يجد لسانها اجابة للسؤال .. اجاب منصور : عندك شاعر الهند طاغور ، له حكمة تقول : « من المحدود تنفتح امامك طاقة الى اللامحدود » ! .. ونحن بدانا فننا لبنانيا . أصبح عربيا . ونتمناه عالميا !

●● ومستقبل اولادك .. واحدا واحدا .. كما تأملينه ؟

ـ أحبهم كلهم فنانين ، وأشعر ان عندهم ها الميل !

●● هل انت سعيدة .. الان .. والمكان الغرفة رقم ٦٢٥ بفندق النيل بالقاهرة .. واليوم الثلاثاء ٢٥ اكتوبر سنة ٦٦ ؟!

ـ كثير .. كثير .

●● اشمعنى ؟

ـ محبة الناس هنا اسعدتني .. يكفيني سببا لسعادتي اني هنا على النيل .. في قاهرة المعز وعبد الناصر !

عبد التواب عبد الحي

برقيات .. ورسائل إلى أهل الفن

بمنتهى الصراحة ، ومنتهى الادب ، ومنتهى حسن النية كتبت دستة رسائل وبرقيات الى دستة من اهل الفن .. جايز تكون فيها كلمة قاسية هنا او راى حامي هناك ، ولكنها بالتاكيد صادرة من قلم يكن لهؤلاء الفنانين كل حب وتقدير واعجاب بجهودهم الفنية .

بقلم : سعد الدين توفيق

عزيزى فريد شوقى .

منذ سنتين وانا اتابع باهتمام كبير خطواتك القلقة فى طريق التطور الفنى ، كنت حكيما ايها الممثل الذكى عندما قررت انك كبرت على ادوار الولد الشقى اللى يسرق ويقتل ويضرب ويتضرب .. الادوار التى كنت تستغل فيها عضلاتك اكثر مما تستغل عقلك وخيالك وموهبتك وقدراتك الفنية يا خريج اول دفعة من معهد التمثيل زكى طليمات .

لم استطع ان الومك على قبولك عشرات الافلام الهابطة . لاننى اعرف انك بشر اولا ، ولانك كنت تبنى اسمك ثانيا ، ولكننى — بينى وبينك — كنت اخرج من كل فيلم من هذه الافلام الهابطة التى شرتها من اجل اسمك ، وانا اشعر بالمرارة لان المخرج لم يستطع ان يرى فيك الا جانبك بدنك القوى وعضلاتك المفتولة ، فنانا متفقا موهوبا » فقط كان يعزينى ان رصيدك يتضمن امجادا منها «الاسطى حسن» و«الفتوة» و « بداية ونهاية » و « ريا وسكينة » و « حميدو » و « رصيف نمرة خمسة » و « شياطين الليل » .

ومنذ سنتين لاحظت انك شبعت من ادوار التلطيش ، وقررت ان تسير فى اتجاه آخر . واخترت لنفسك اللون الكوميدى . وليس من شك فى أنك خفيف الدم جدا على الشاشة وفى الحياة ايضا . ولكنك احتكرت نقل روايات الريحانى الى الشاشة . اى انك لم تختر اللون الكوميدى بشكل عام ، وانما حددت لنفسك اللون الريحانى بشكل خاص .

ورايتك فى « صاحب الجلالة » و « العائلة الكريمة » و « المدير الفنى » واخيرا فى « ٣٠ يوم فى السجن » . واسمح لى ان اكون صريحا معك الى اقصى حدود الصراحة . لقد كنت « تلق » فى ثوب الريحانى الفضفاض !

اكثر من هذا .. اننى عندما اقارن « سلامة فى خير » و « سى عمر » و «لعبة الست» و «احمر شفايف» بافلامك الاربعة الفكاهية التى اشرت اليها فان المقارنة لا يمكن ان تكون فى صالحك ياصديقى . بل ان الفارق بين هذه الافلام التى ظهرت منذ ٣٠ سنة كانت ، ولا تزال ، امتع واكثر واقوى بكثير جدا من افلامك التى ظهرت فى سنة ١٩٦٥ و ١٩٦٦

هذه هى المشكلة . فما هو الحل ؟.. الحل يا اخى هو أن تترك ادوار الريحانى بالثلاث ، وأن تبحث عن اتجاه فنى آخر تستغل فيه مواهبك ، وانا شخصيا ارشح لك الادوار التى مثلها همفرى بوجارت وسبنسر تراسى وتشارلز لوتون وجان جابان وفردريك مارش .. وقرنا تديل آه شئت !

انها ادوار ناجحة تحتاج الى موهبة ناضجة كموهبتك . ادوار تفصل على مقاسك . ونحن كمتفرجين نعتز بك كفنان كبير مكافح قطع طريقا شاقا طويلا ونقدرك ونحترمك ونرجو ان نرى مواهبك تستغل استغلالا طيبا ، وان نرى اسمك ايضا يستغل استغلالا طيبا .

عزيزتى هند رستم

منذ ايام نشرت احدى المجلات حديثا صحفيا معك قلت فيه انك اصبحت تمثلين من اجل الفلوس !.. صدقينى انى تألمت لانك اضطررت لان تقصى الحكاية على بلاطة وتقولى كل اللى فى قلبك من غير لف ولا دوران . ولكن صراحتك هذه تعجبنى . وانا اقدر كل التقدير الفنانة الصادقة . وواضح انك عندما ادليت بهذا التصريح كنت صادقة مع نفسك .

ولكن .. ايه ذنب المتفرج يا ست هند ؟. ايه ذنب الرجل الطيب القلب الذى احب الفنانة التى تألقت فى « شفيقة القبطية » و « لا انام » و « شياطين الليل » وعشرات غيرها من الادوار الجيدة المخدومة ! ايه ذنبه

العامل الكادح الشقيان الذى ياخذ جماعته واولاده ليسهر ليلة فى الاسبوع سهرة حلوة مع نجمته المفضلة ويدفع جنيها تقريبا مابين تذاكر دخول ومشاريب ومواصلات .. لم يجرب فيلما تمثلينه بلا نفس ولا مزاج وانما تمثلينه من اجل الفلوس .

واضح طبعا انه لاذنب لهذا المسكين فى انك تريدين ان تعاقبى شخصا اخر ، او تحاولين الانتقام من مقلب جرح شعورك .

صحيح انك تألمت عندما تقدمت بدورك فى « شفيقة القبطية » الى مسابقة السينما ، لم تمنحك لجنة التحكيم الجائزة الاولى كما كنت تتوقعين .

وصحيح ايضا ان اجرك بعد هذه الشهرة الكبيرة وبعد هذا النجاح العريض وبعد كل هذا الكفاح الشاق الطويل ، لايزال اقل من اجر معظم كواكب الصف الاول .

وصحيح ايضا ان بعض النقاد لم يظهروا فى ثنائهم على ادائك فى بعض افلامك الجيدة السخاء الذى يقدمونه بشكل ظاهر للنجمة فلانة والنجمة علانة .

وصحيح ايضا انك حاولت ان تقدمى للشاشة أطيب ما عندك وافضل ما فى قدرتك ، الا ان المنتجين كثيرا ما يعرضون عليك ادوارا لا تخرج عن كونها نسخة بالكربون من أدوار الاغراء التى مثلتها كثيرا جدا على الشاشة .

كل هذا صحيح . ومن حقك ان تغضبى لكل هذه الاسباب ، او لاية أسباب اخرى لا نعرفها ، ومن حقك أن تشعرى بالقرف من هذه المعاملة التى تعتقدين انها لا تليق بك ولا بمستواك الفنى ..

ولكن ، يرضيه ، المتفرج ذنبه ايه ؟

اسمعى ياست ، باسم هذا المتفرج اطالبك بأن تغيرى رايك فورا . واطالبك بأن تعالجى مشكلاتك بطريقة عملية . وذلك بأن تدققى فى اختيار الادوار التى ترفع مستواك وتليق بشهرتك . وفى يدك انت وحدك تحديد الاجر الذى تريدينه .

اما اذا كنت لا تزالين غاضبة لانك لم تنالى جائزة مسابقة السينما فامامك دائما فرصة لتفوزى بجائزة اكبر واهم .. وهذه الجائزة هى حب الجمهور وتقديره واقباله على افلامك .

وهذا الحب هو غذاء الفنان . وانت فنانة . ولهذا فاننى اتمنى من كل قلبى ان تكونى دائما الفنانة المتغذية !

عزيزى رشدى أباظة .

من لم يصفق لك عندما ظهرت فى دور الفلاح الصعيدى الحمش فى « صراع فى النيل » ، وفى دور الشاب الخالى والخطيب الثقيل الظل السلقيجة فى « فى بيتنا رجل » وفى دور الفدائى المغامر فى « لا وقت للحب » ، وفى دور المجرم الذى لان قلبه للطفل المخطوف فى « شيطان وملاك » ، وفى دور الشاب الهلاس المزواج الذى خلصت زوجته الجديدة ذنب العشرات اللاتى ضحك على ذقونهن فى « الزوجة ١٣ » وفى دور المهندس الشاب الذى احبته فتاة فرعونية فى « عروس النيل » ؟

كلنا صفقنا لك بحرارة . وكنت يا اخى تستحق فعلاً هذا التصفيق ، بل واكثر منه . واثنى عليك النقاد . وارتفعت اسهمك عند الجمهور درجات . واصبحت الآن من انجح نجوم شباك التذاكر . ووصلت ياأخى الى القمة .

ولكننا نلاحظ — مع الاسف الشديد — انك لا تستطيع ان تحافظ على هذه القمة طول الوقت . فبعد ان نهلل لك فى فيلم ، نفاجأ بك تظهر فى فيلم آخر بعده ينزل بمستواك الى الارض .

ولن اجرح شعورك واقدم لك قائمة باسماء الافلام الهابطة التى قبلت ان تظهر فيها . وانما اكتفى بفيلم واحد من احدث افلامك . هذا الشىء — الذى لا يستحق ان نسميه فيلماً — هو « مبكى العشاق » الذى قمت ببطولته مع سعاد حسنى .

كيف قبلت ان تظهر فى هذه الكارثة ؟.. كيف سمحت بان تغامر باسمك وبسمعتك لكى تقوم ببطولة فيلم اسوأ بكثير من افلام الحرب ؟.. ما عذرك ؟.. الم تكتشف عندما قرأت السيناريو انه مفكك وردىء ؟. ألم تكتشف اثناء التصوير — خاصة فى المشهد الطويل الممل الذى التقط لك ولزميلتك فى قارب فى النيل وهو مشهد صامت استمر عرضه على الشاشة نصف ساعة بالتمام والكمال مع تسجيل لاغنية ام كلثوم « امل حياتى » — ان المنتج استغل اسمك ليضحك على ذقن المتفرج ؟ الم تكتشف ان كل شىء فى الفيلم كان مجرد عك وكلفته وعبانة ؟..

اى عذر لديك تبرر به هذه السقطة التى تورطت فيها ؟ انى لا استطيع فى الحقيقة ان اجد عذراً واحداً معقولاً يمكن ان تختبىء وراءه .

صدقنى يا عزيزى انى رأيت فى حياتى افلاما كثيرة رديئة .. ولكن كله كوم و « مبكى العشاق » كوم !.. انى ادعوك لان تشاهد هذا الفيلم فى اى سينما من سينمات الدرجة الثانية او الثالثة ، لتسمع بنفسك تعليق الجمهور ، وسخريته اللاذعة من دورك فيه . دور المهندس الذى ماتت زوجته تاركة له طفلة جميلة صغيرة ، وبدلاً من ان يضع البنت فى رعاية اية سيدة من اسرته او اسرة المرحومة زوجته ، او يضعها فى مدرسة داخلية ، احضر لها خادمة شابة جميلة جداً الى درجة انه لم يستطع ان يقاوم جمالها فاعتدى عليها وحملت منه .. واخيراً لم يجد مفراً من ان يتزوج منها !..

انى احبك ، واقدرك ، واحترمك .. ولذلك فانى لا احب ان اتهمك بأن تقبل اى دور يعرض عليك ، ولا احب أن اتهمك بانك لا تقرأ السيناريو قبل ان تدخل البلاتوه ، وانما اتهمك فقط بانك رجل طيب وخجول جداً الى درجة انه يقول نعم فى الموقف الذى ينبغى أن تقال فيه كلمة « لا » الف مرة . طيب وخجول وتحب ان تساعد منتجين اومخرجين على قدحالهم . ولكن انت يا أخى ذنبك ايه .. لازم تقول لهم : على قد لحافك مد رجليك !..

عد الى صراع فى النيل ولاوقت للحب يارشدى ، وبلاش العشاق ومبكاهم . وبلاش طيبة وخجل ومجاملات ليست فى محلها .

عزيزتى امال فهمى .

اكتب اليك هذه الرسالة وانا اراجع تاريخ اليوم فى النتيجة المعلقة على الحائط امامى ... واقلب أوراقها واعد الايام القليلة الباقية بيننا وبين شهر رمضان المعظم .

اظن أنك فهمت الآن ما اقصده نعم ياسيدتى ، فلا تزال تأوهات وتنهدات الممثلة الشابة نيللى فى مسلسلة « شىء من العذاب » ماثلة فى ذهنى ، مع الاسف . وانا على يقين من انك انما كنت تحاولين كسب مستمعين جدد لمحطة اذاعة الشرق الاوسط فى هذا الشهر المبارك الذى يجلس فيه الناس بجوار الراديو اكثر من اى شهر آخر فى السنة . وليس من شك فى ان تجاحك فى اقناع محمد عبد الوهاب بالقيام ببطولة تمثيلية مسلسلة يعتبر انتصاراً ضخما . ولكن هذا الانتصار تحول مع الاسف الى شىء اشرف منه الهزيمة وذلك لان مخرج المسلسلة تصور انه لا يستمع الى اذاعة الشرق الاوسط الا المراهقون !.. وفوجىء عشرات الالوف من المستمعين الذين تحولوا من محطات الاذاعة الاخرى الى محطتك بتأثير جاذبية اسم عبد الوهاب ، وبالنص الجيد الذى الفه احمد رجب ، فوجئوا بان المحطة نسيت اننا فى شهر صوم وعبادة !..

ولا احب الآن ان اعلق مرة اخرى على هذه القضية لاننى اعتقد ان المحطة قد تعلمت درساً لا يمكن ان تنساه . وانما احب ان اتساءل : لماذا لا تهتم اذاعة الشرق الاوسط فى بقية اشهر السنة بكسب صداقة المستمعين ؟

صحيح ان الاغانى تؤلف ثلاثة ارباع وقت هذه الاذاعة . والمستمع يحب طبعاً ان يظل يضيع ساعات مع اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفايزة ونجاة وغيرهم . ولكن الذى يحدث فعلاً هو انه لا يستطيع ان يستمتع بهذه الاغانى . فما ان تبدأ نومه تردد اول مقطع من « امل حياتى » مثلاً حتى يفاجأ المستمع بقطع الاغنية وتقديم اعلان عن السجارة التى « يدخنها حبيبى » ، او السجارة التى « عليتها من ذهب والمتعة لاتقدر بثمن » !.. ثم تستأنف الاذاعة تقديم اغنية « أمل حياتى » بضع دقائق تقطعها بعدها مرة اخرى لتقدم اعلانا عن الصابون الذى « يغسل اكثر بياضاً » او الكازوزة « ذات الحجم الكبير التى تملأ الكاس مرتين » !! ..

لا ياستى يفتح الله . وانا لا اعترض على تقديم الاعلانات ، ولكنى احب ان تحترم المحطة الفنانين والمستمعين اولا وقبل كل شىء . ومن الممكن ارضاء المعلن بتقديم اعلانه قبل أو بعد اية اغنية ، اما قطع الاغنية لحشر الاعلان فى وسطها ، فهو تشويه للعمل الفنى . وعلى الرغم من ان كلمة « التشويه » تعتبر كلمة قاسية فانها بالتأكيد ارحم من كلمة « جليطة » التى كان يجب ان استخدمها . « البست جليطة ان تقطع المحطة اغنية « الجندول » لعبد الوهاب لكى تنبه المستمع الى ان اقراص ربنى تريحه من عسر الهضم !!! »

ليلى مراد

فريد شوقى

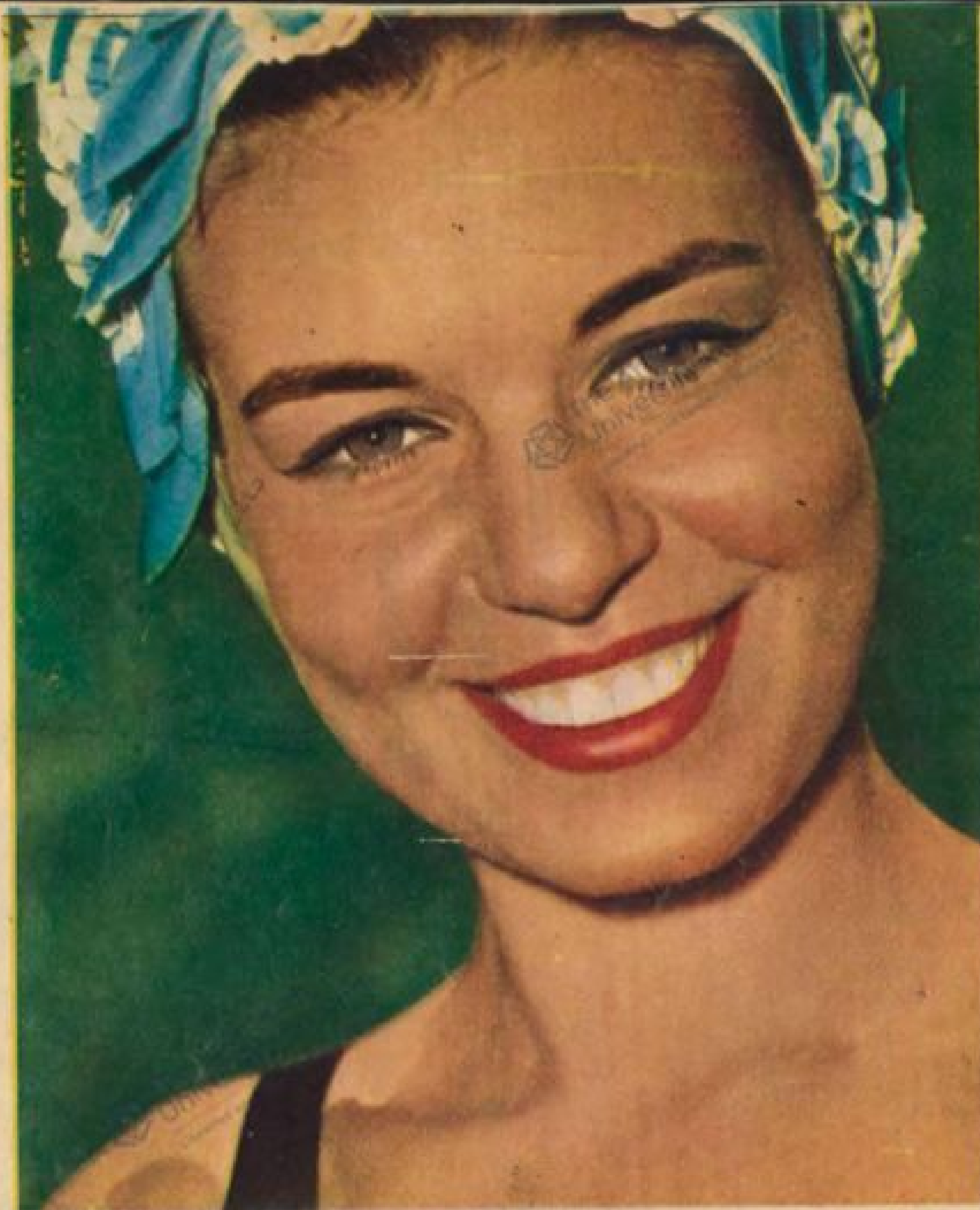

سميرة احمد

« برقيات »

الى محمد عبد الوهاب .

منذ عشرين سنة قيل انك ستكمل تلحين « مجنون ليلى » بعد ان قدمت منها مشهداً عظيما في فيلم « يوم سعيد » . كم سنة اخرى سننتظر ياعميد الموسيقى العربية ؟..

الى صلاح ابو سيف .

غبت عن جمهور السينما ثلاث سنوات طويلة عريضة ، اختفيت وراء مكتب ووظيفة واعمال ادارية واجتماعات . وعدت الى الشاشة بتحفة بديعة حقا اكدت لنا انه مهما كان الكسب الذي حققته الوظيفة من وراءك ، فان خسارة السينما المصرية بابتعادك عن الاخراج كانت بالتأكيد لاتعوض . اهلا بعودتك .

الى السيدة اسيا

تهنئة من القلب بمناسبة الاحتفال بمرور اربعين سنة على اشتغالك بالسينما منتجة وممثلة . ننتظر بشوق يوم دخولك الاستوديو للبدء في تصوير افلامك الجديدة « مريم المجدلية » و « نادية » و « عمرو بن العاص » . هل تضع مؤسسة السينما عراقيل في طريقها ؟.. ولا يهمك .. استمري ولا تيأسي . لقد حققت انت بامكانياتك « الناصر صلاح الدين » فماذا حققت المؤسسة ؟!!

الى عبد العزيز محمود

بلدمتي باشيخ انني كنت فاكر انك اعتزلت الغناء . فرحت لك والله . قلت انك عاقل وانك خدتها من قصيره . ولكنني فجعت منذ يومين عندما سمعت لك لحنا فظيعا جدا اسمه « لوليتا » . الغنية في منتهى الميوعة والتفاهة . وتألمت لانك كنت تتقصع وانت تغني بدلع فشر دلع ليلبه وشريفة فاضل !.. هل هذا يليق بفنان يخطو نحو الستين ؟!

الى نيازي مصطفى

من كام يوم جلست أفكر في كتابة صيغة رقيقة لبرقية اهنئك فيها بثلاثين سنة اخراج . وانتهزت فرصة عرض فيلمك الجديد « ٣٠ يوم في السجن » لاراه واتأمل المشوار الطويل الذي قطعته منذ عودتك من المانيا واخراجك « مصنع الزوجات » حتى الآن . ولكنني يا اخي بعدما أن شربت فيلمك الجديد انكسفت ! ومسكت تلغراف التهنئة وقطعته حتت . ياميت خسارة على العلم وعلى التجربة التي ماتفوتناش تستفيد منها !

الى ليلى مراد

اعتزالك السينما والفن وانت في القمة تقليد لم يسبق له مثيل في حياتنا الفنية . وفي السنوات العشر الاخيرة قدمت لك السينما والتليفزيون عروضا طيبة ، ولكنك صممت على موقفك . لم تكن المسألة خلافا على اجر ، وانما كانت اقتناعا بأنك اديت رسالتك الفنية واردت ان تتفرغي لبيتك .

وليس لنا الا ان نحترم مشيئتك ونتمنى لك السعادة ، ونحب ان يتعلم هذا الدرس عدد من فنانينا الذين يصرون على البقاء تحت الاضواء بعد ان تلاشى تصفيق الجمهور لهم منذ سنوات هل

ضعف بصرهم الى حد انهم لايرون ابتسامات السخرية والرثاء والاشفاق على سمعتهم الفنية التي يبرمطونها !

الى شويكار

تابعت باعجاب صعودك سلالم الفن من اول يوم . من فيلم «حبي الوحيد » ومسرحية « قنديل ام هاشم » مع انصار التمثيل والسينما ، حتى مسرحية « انا فين وانتي فين » وفيلم « غرام في اغسطس » . ولاحظت ان ترمومتر

تطورك وصل في كثير من الاحيان الى القمة . ولكنني احب ان اهمس في اذنك بانه لا يكفي ان تقرئي سيناريو اي فيلم ، ولا يكفي ان تبذلي كل مالديك من جهد في البلاتوه اثناء التصوير ، وانما من

المهم جدا ان تشاهدي الفيلم قبل عرضه على الناس . واتمنى الا تتكرر مأساة « غرام في اغسطس » لقد شوهت الكاميرا صورتك بدرجة فظيعة . ارفعي قضية على المخرج والمصور وانا مستعد للشهادة !

الى سميرة احمد

ما الذي يدفع ممثلة حققت في السينما نجاحاً كبيرا الى تغيير اتجاهها الفني ؟.. تقرأ مرة انك تنوين بتجربة الغناء في فيلم جديد . وتقرأ مرة اخرى انك تنوين بكتابة سيناريو فيلم جديد لماذا ؟.. الا يكفي ان يضم رصيدك ادوارا مدهشة مثل الخادمة في « البنات والصيف » والفتاة الشريفة الفاضلة في « صراع الابطال » ، والريفية التعيسة في « الخرساء » ؟ .. ارجو ان يصل اليك هذا التلغراف قبل ان تنشر الصحف انك تستعدين لاخراج فيلم او لتأليف مسرحية ، أو لتلحين اغنية !

سعد الدين توفيق

الخناقة مستمرة بين القطاع السينمائى العام وشركاته ، وبين نجوم السينما ، بصرف النظر عمن هم . . صف أول او صف ثان ؟! . . والتحقيق التالى دراسة محايدة تماما للمشكلة بكل ظروفها ! . . . .

أين تذهب..

فلوس السينما؟

تحقيق: عبد النور خليل

كثر الحديث فى الفترة الاخيرة عن فرص العمل لنجوم الشاشة، وعن الاجور التى يدفعها لهم القطاع العام السينمائى من شركاته .. بل ان نجيب محفوظ تلقى منذ أيام ثلاثة تظلمات من ثلاثة نجوم هم حسن يوسف وسعاد حسنى ولبنى عبد العزيز ، خاصة بالاجر الذى يتقاضاه كل منهم من القطاع العام

ومنذ شهور طويلة ، ومشكلة الاجور ، واحدة من المشاكل التى تعترض نجوم الشاشة عند تعاقدهم على العمل فى أفلام القطاع العام ، خاصة من يعمل منهم فى الافلام القليلة التى ينتجها القطاع الخاص تغريهم بأجور اكبر .. وبداية الخلاف كانت منذ عام ، عندما عرض على يحيى شاهين أن يمثل فيلما جديدا امام ماجدة لاحدى شركتى القطاع العام ، واعد العقد فعلا بأجر قدره ٢٠٠٠ جنيه ولكن يحيى طلب أن يرتفع الاجر الى ٣٠٠٠ ، وعندما قيل له انه قد تقاضى الالفى جنيه من قبل ، فى اكثر من ثلاثة افلام مثلها من قبل فى القطاع العام ، ولا يمكن أن يزاد الاجر الا بقرار من مؤسسة السينما .. ولم تجد المشكلة حلا وتمسك يحيى برأيه قائلا انه كان قد تنازل عن الفرق فى أجره فى البداية على أساس أن يعوض هذا الاجر لو نجحت الافلام التى قام بتمثيلها ، وقد مثل فعلا افلاما ناجحة مثل « بين القصرين » ، و « المراهقان » و « الاعتراف » ، ومن حقه أن يتناول الان أجره كاملا

وتجددت المشكلة ، عندما طلبت سعاد حسنى ان يرتفع اجرها الى ٤٠٠٠ جنيه فى الفيلم الواحد بدلا من ٢٥٠٠ وكان احمد بدرخان قد عرض عليها ان تقوم ببطولة فيلم « النصف الاخر » ووافقت على الدور بعد قراءة السيناريو ولكنها اشترطت لتمثيل الفيلم ان يرفع الاجر ، وقالت سعاد انها من أوائل ممثلات الشاشة اللاتى تعاملن مع القطاع العام . وكانت وقتها تتقاضى فعلا ٢٥٠٠ جنيه فقط ، وخلال الفترة التى انقضت على تكوين القطاع العام ، وبعد اكثر من عامين ، كانت قد كسبت لنفسها مكانة اكبر كممثلة ، واستطاعت فى تعاملها مع القطاع الخاص ان ترفع اجرها الى ٤٠٠٠ جنيه ، لانها فعلا تساوى هذا الاجر تبعا للقاعدة التجارية التى تؤكد رواج هذه الافلام وتحقيقها للربح وقالت سعاد أيضا انها قد بحثت المشكلة مع المسئولين فى القطاع العام ، وتلقت منهم وعدا بأن يعرضوا الامر على رئيس مؤسسة السينما ، وظلت تنتظر قرار رئيس المؤسسة فترة طويلة ، قبلت خلالها

ماجدة

هند رستم

كم تقاضوا من القطاع العام

بحسبة بسيطة ، هي تتبع الافلام التي تمثلها ممثلة او ممثل او يخرجها واحد من مخرجينا ، يمكن ان تكون فكرة تقريبية عن المبالغ التي دفعت لكل من هؤلاء خلال الفترة القصيرة من عمر القطاع السينمائي العام ، وينحصر هذا التقدير كحد ادنى لما تقاضوه ولا تدخل افلام تعاقدوا عليها ولم يمثلوها او يخرجوها بعد او افلام عملوا فيها في القطاع الخاص وهذه عينة فقط :

– نادية لطفي مثلت ٩ افلام تقاضت عنها ٣٢٫٥٠٠ جنيه
– شادية مثلت ٥ افلام تقاضت عنها ٣٠٫٠٠٠ جنيه
– ماجدة مثلت ٣ افلام تقاضت عنها ١٨٫٠٠٠ جنيه
– سعاد حسني مثلت ٨ افلام تقاضت عنها ٢٢٫٠٠٠ جنيه
– لبنى عبد العزيز – مثلت ٤ افلام تقاضت عنها ١٦٫٠٠٠ جنيه
– هند رستم مثلت ٤ افلام تقاضت عنها ١٢٫٠٠٠ جنيه
– رشدي اباظة مثل ٧ افلام تقاضى عنها ٢١٫٠٠٠ جنيه
– احمد مظهر مثل ٦ افلام تقاضى عنها ١٨٫٠٠٠ جنيه
– فريد شوقي مثل ٤ افلام تقاضى عنها ١٦٫٠٠٠ جنيه
– محمود ذو الفقار اخرج ٥ افلام تقاضى عنها ١٢٫٥٠٠ جنيه
– صلاح ابو سيف اخرج فيلمين تقاضى عنهما ١٠٫٠٠٠ جنيه
– بركات اخرج فيلمين تقاضى عنهما ١٠٫٠٠٠ جنيه
– حسن الامام اخرج خمسة افلام تقاضى عنها ١٥٫٠٠٠ جنيه
– عاطف سالم اخرج ثلاثة افلام تقاضى عنها ٩٫٠٠٠ جنيه
– كمال الشيخ اخرج فيلمين تقاضى عنهما ٧٫٠٠٠ جنيه
– فطين عبد الوهاب اخرج ٥ افلام تقاضى عنهما ١٢٫٥٠٠ جنيه

هذه عينة فقط من « فلوس القطاع العام » التي دفعت كاجور للمشتغلين بالسينما !

الفيلم والجمهور بالارقام في الموسم الماضي

اسم الفيلم	دار العرض	تاريخ العرض	عدد الاسابيع	اجمال الايرادات مليم جنيه
١ – سكون العاصفة	ميامي	٦٥/٨/١٦	٣	٤٠٢٢٫٦٩٠
٢ – حكاية العمر كله	ريفولي	٦٥/ ٨/٣٠	٥	١٢٣٣٢٫١٩٠
٣ – القتلني من فضلك	ميامي	٦٥/ ٩/ ٦	٣	٥٣٨٩٫٣٣٠
٤ – فاتنة الجماهير	ميامي	٦٥/ ٩/٢٧	٢	٣٨١١٫٨٩٠
٥ – المماليك	ريفولي	٦٥/١٠/ ٤	٣	٤٣٦٩٫٦٣٠
٦ – باسم الحب	ميامي	٦٥/١٠/١١	٣	٢٢٨٤٫٠٣٠
٧ – المستحيل	رمسيس	٦٥/١٠/١٣	٤	٦٩٩٠٫٢٨٠
٨ – شادية الجبل	ميامي	٦٥/١٠/٢٥	٢	٢٢٤٣٫٢٥٠
٩ – الوديعة	ريفولي	٦٥/١١/ ١	٢	٣٩٥٨٫١٦٠
١٠ – الثلاثة يحبونها	ديانا	٦٥/١٠/١٨	٥	٩٣٦٩٫٣٩٥
١١ – الباحثة عن الحب	ميامي	٦٥/١١/ ٨	٢	٢٥٨٢٫٤٨٠
١٢ – الخائنة	ريفولي	٦٥/١١/١٥	٣	٥٧٧٢٫٠٣٠
١٣ – هارب من الايام	ميامي	٦٥/١١/٢٢	٣	٣٩٣٧٫٣٥٠
١٤ – المغامرون الثلاثة	ديانا	٦٥/١١/٢٢	٤	٨١٠٦٫٩٧٠
١٥ – الاعتراف	ريفولي	٦٥/١٢/ ٦	٣	٦٥٥١٫٠٨٠
١٦ – المشاغبون	ميامي	٦٥/١٢/١٣	٣	٥٤١٢٫٢٠٠
١٧ – المشاغب	ديانا	٦٥/١٢/٢٠	٢	٣٠٢٧٫٤٥٠
١٨ – بدوية في باريس	ريفولي	٦٥/١٢/٢٧	٢	٢٩٧٧٫١٩٠
١٩ – مطلوب ارملة	ميامي	٦٦/ ١/ ٣	٢	٢٨٤٣
٢٠ – صبيان وبنات	ديانا	٦٦/ ١/ ٣	٢	٢٥٣٩٫٨٦٠
٢١ – مراتي مدير عام	ريفولي	٦٦/ ١/٢٠	٢/١ور٥	١٤٢٧٧٫١٧٠
٢٢ – عدو المراة	ميامي	٦٦/ ١/٢٠	٢/١ ٣	٦٥٥٩٫١٢٠
٢٣ – شياطين الليل	ديانا	٦٦/ ١/٢٠	٢/١ ٣	٧١٣١٫٤٩٠
٢٤ – اخر العنقود	ميامي	٦٦/ ٢/١٤	٣	٥٣٨٦٫٥٥٠
٢٥ شقاوة رجالة	ديانا	٦٦/ ٢/١٤	٢/١ ٢	٣٦٧٤٫٣٧٠
٢٦ – تفاحة آدم	ريفولي	٦٦/ ٢/٢٨	٤	٥٠٤٨٫٦٧٠
٢٧ – كنوز	ميامي	٦٦/ ٣/ ٧	٢	١١٩٥
٢٨ – المراهقة الصغيرة	ديانا	٦٦/ ٣/ ٧	٣	٥٢٣٠٫٥٥٠
٢٩ – ليلة الزفاف	ميامي	٦٦/٣/٢١	٦	١١٥٤٨٫٢٩٠
٣٠ – ثورة اليمن	ريفولي	٦٦/ ٣/٢٨	٤	٧٨٨١٫٦٧٠
٣١ – جناب السفير	ديانا	٦٦/ ٣/٢٨	٤	٩٣٦٢٫٥١٠
٣٢ – شيء في حياتي	راديو	٦٦/ ٣/٢٨	٣	٥١٢٩٫٥١٠
٣٣ – مبكى العشاق	ديانا	٦٦/ ٤/٢٥	٥	٨١٣٨٫٣٦٠
٣٤ – حارة السقايين	ديانا	٦٦/ ٥/٣٠	٤	٧٧١٤٫٨٦٠
٣٥ – حبي في القاهرة	ديانا	٦٦/ ٦/٢٧	٢	١٥١٣٫٧٦٠
٣٦ – الزوج العازب	ديانا	٦٦/ ٧/١١	٣	٣٧٥٩
٣٧ – وداعا ايها الليل	ميامي	٦٦/ ٧/١٨	٢	١٧٨٨
٣٨ – هو والنساء	ديانا	٦٦/ ٨/ ١	٣	٤٣١١
٣٩ – زوجة من باريس	مترو	٦٦/ ٧/٢٧	٢	٤٨١٤
٤٠ – زوجة من باريس	ميامي	٦٦/ ٨/٢٢	٢	١٥٠٢
٤١ – الاصدقاء الثلاثة	ديانا	٦٦/ ٨/٢٢	٣	٤٨٩٦
٤٢ – ٣٠ يوم في السجن	ميامي	٦٦/ ٨/٢٩	٣	٥٣٦٧

تمثيل ثلاثة افلام ، بالاجر القديم على اساس ان القرار سيكون بأثر رجعي عندما يصدر ويعرف لها ٤٥٠٠ جنيه فرق الاجر من ثلاثة افلام ..

ولم تجد المشكلة حلا ، واضطرت الشركة المنتجة للفيلم « النصف الاخر » أن تختار سميرة احمد للدور بدلا من سعاد ، وخاصة ان أجر سميرة هو ١٥٠٠ فقط .

وظلت مشكلة الاجر تتجدد بين أسابيع واخرى ، وان اختلف اسم النجم الذى تقوم حول أجره المشكلة ، وكان المسئولون عن شركات القطاع السينمائي العام ، لايستطيعون التصرف كل مرة ، فقد كانوا شبه مقيدين «بتسعيرة» خاصة للنجوم لايمكن ان يخرج احدهم عنها الا اذا رجع الى سلطة أعلى ، وهى سلطة رئيس المؤسسة العامة للسينما .

قرار تثبيت الاجور

واصدرت وزارة الثقافة – وكان الوزير هو الدكتور سليمان حزين – عدة قرارات منظمة للعمل السينمائي وكان من ضمنها قرار بتثبيت اجور النجوم على ما هي عليه ، واشترط القرار ألا يرفع أجر لنجم من نجوم الشاشة الا بقرار خاص من الوزير الذى كان يتمتع بسلطات مدير المؤسسة العامة للسينما ..

وعندما حدثت التغييرات الاخيرة في نطاق وزارة الثقافة ، وعين الدكتور ثروت عكاشة نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للثقافة ، أصدر قرارا بتعيين نجيب محفوظ مشرفا على المؤسسة العامة للسينما . وكان من الطبيعي جدا أن تصبح مشكلة الاجور واحدة من المشاكل التي تواجهه أو تفرض وجودها عليه

.. وفي الاسبوع الاول الذى استقر فيه نجيب في مكتبه الجديد وبدأ يباشر مهام عمله ، رفعت اليه سعاد حسني تظلمها وتبعها حسن يوسف الذى يتقاضى أجره عند ١٨٠٠ جنيه وهو يعتبر نفسه في مستوى النجوم الذين يتقاضون ٢٥٠٠ أو ٣٠٠٠ جنيه ، وبعضهم أحدث منه في الوسط السينمائي .

اما لبنى عبد العزيز فلها ظروف خاصة .. عندما تعاقدت لبنى على تمثيل اول افلامها للقطاع العام وهو « هي والرجال » كان اجرها في القطاع الخاص ٥٠٠٠ جنيه ، ولكن المسئولين عن انتاج الفيلم عرضوا عليها ان تتقاضى اربعة

←

آلاف جنيه فقط ، على أن يعطوها الالف الخامسة اذا نجح الفيلم وسجل نجاحا تجاريا ، والتزموا بهذا الشرط كبند في العقد الذي وقعوه معها .

وتعاقدت لبنى على تمثيل الفيلم الثاني للقطاع العام وهو « العنب المر » وحدد اجرها باربعة آلاف ولم تعد الالف الخامسة تذكر نهائيا في العقد .. وفكرت لبنى في زيارة نجيب محفوظ لتفتح امامه المشكلة بظروفها عله يجد لها حلا ..

العرض والطلب

انني أعتقد أن العامل الاساسي في المشكلة ، اذا قامت عند نجم كيحيى شاهين أو حسن يوسف ، هو العامل النفسي أولا ، اذ يرى النجم زملاء له بدءوا بعده ولا يفوقونه شهرة أو نجاحا ، ومع هذا تدخلت عوامل عديدة في أن يصلوا الى النجاح التجاري وأن يتقاضوا أجرا لم يتقاضاه هو .. بل يطالب هو بحجة ضغط تكاليف الانتاج بأن يتخلى عن جزء من أجره الذي كان يتقاضاه في أفلام القطاع الخاص ، وتبذل له الوعود بتعويضه عن الجزء الذي يتنازل عنه اذا نجح الفيلم .

وما دامت القاعدة – في التعامل

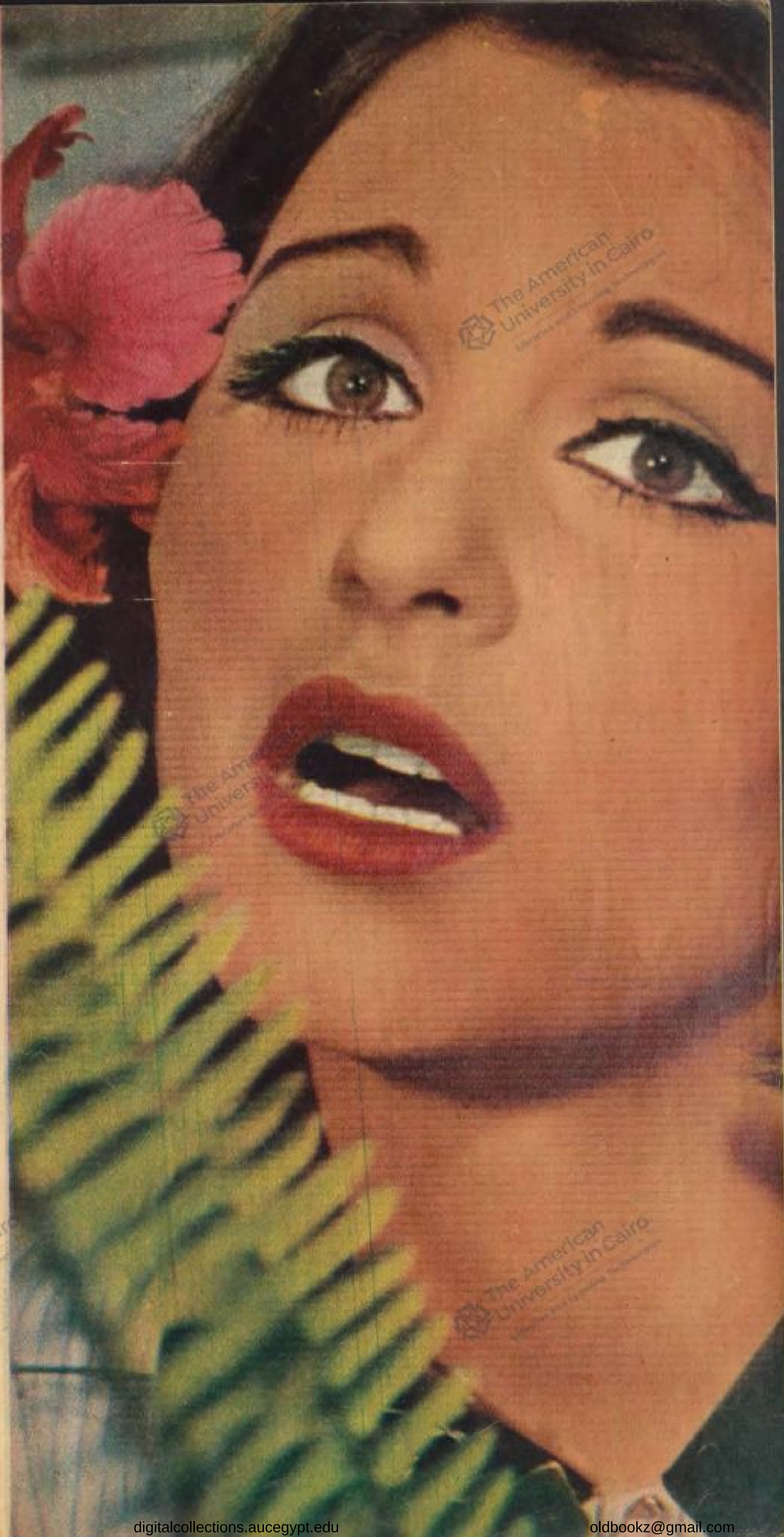

سعاد حسني

حتي الان ـ قاعدة تجارية ، تخضع لقانون العرض والطلب ، فمن الطبيعي جدا ، ان يطلب النجم الذى يرى النجاح حليفه زيادة اجره ، بل من الطبيعى جدا ان يتصور هذا النجم انه مصدر هذا النجاح ، مصدر هذا الربح ، « الدجاجة التي تبيض الذهب » ، وتدر الوف الجنيهات على شباك التذاكر .. وبهذا المنطق ـ ومازال المسئولون عن السينما يعتنقونه ـ يبحثون عن الاسماء الكبيرة لكى يعطوها الادوار الرئيسية في الافلام بل ان شركة التوزيع وهى ايضا تابعة لمؤسسة السينما تشترط فى احيان كثيرة اسماء ممثلات معينات او اسماء نجوم معينين عندما تقرر اعطاء شركة الانتاج سلفة على حساب انتاج الفيلم .

وتبعا لهذه القاعدة نجد أن اجر نادية لطفى وهو الان ٣٥٠٠ جنيه ، قد زاد ١٥٠٠ جنيه فى ثلاثة أعوام ، بواقع ٥٠٠ جنيه كل سنة ، واجر سعاد حسنى ايضا يزيد بنفس النسبة ، وقد وصل هذا العام الى ٢٥٠٠ جنيه ، هذا فى الوقت الذى توقف فيه اجر سميرة أحمد عند ١٥٠٠ جنيه ، وهند رستم عند ٣٠٠٠ جنيه ولبنى عبد العزيز عند ٤٠٠٠ جنيه ، وشادية وماجدة كل منهما عند ٦٠٠٠ جنيه ، بينما فاتن حمامة ثابتة على نفس الرقم منذ ٥ سنوات وهو ٧٠٠٠ جنيه .

هذا فى الوقت الذى لايزيد فيه اجر أمينة رزق او عقيلة راتب ، وكل منهما يساندها تاريخ طويل على المسرح وفى السينما على ٥٠٠ جنيه وفى بعض الاحيان ينخفض الى ٤٠٠ جنيه فقط . وليلى فوزى تتقاضى ١٠٠٠ جنيه ، وقد كانت ليلى فى يوم من الايام الجميلة التى زينت بها السينما افلامها !

اعلى اجر لممثل

وعلى رأس قائمة النجوم الرجال يقف فريد شوقى « ملك الترسو » كما يسمونه فهو يتقاضى ٤٠٠٠ جنيه عن الفيلم وبعده يأتى احمد مظهر ورشدى أباظة كلاهما يتقاضى ٣٠٠٠ جنيه ، ويحيى شاهين ٢٠٠٠ بينما يوسف وهبى ٢٥٠٠ جنيه ، وفى نطاق الاجر الوسط ١٥٠٠ جنيه يقف كل من صلاح ذو الفقار واحمد رمزى وايهاب نافع وعماد حمدى وحسن يوسف ومحمود مرسى ، بينما يزيد اجر كمال الشناوى على هذا الرقم ٢٥٠ جنيها فيصل أجره الى ١٧٥٠ جنيها ، وينخفض أجر عبد المنعم ابراهيم وصلاح منصور الى ١٠٠٠ جنيه وتوفيق الدقن الى ٦٠٠ جنيه وشفيق نور الدين الى ٥٠٠ جنيه وعادل ادهم الى ٤٠٠ جنيه .

وكلما التقطت السينما وجها جديدا ، واعطته فرصة ، وكلما نجح وجه من هذه الوجوه الجديدة، كان تفكيره ينصرف بعد هذا النجاح الى رفع اجره عن افلامه الجديدة التى يقبل تمثيلها . فصلاح قابيل بدأ بأجر ١٥٠ جنيها ؛ ارتفع الان الى ٤٥٠ جنيها ونيللى بدأت بأجر ٣٠٠ جنيه رفعتها فى الفيلم الثانى الى ٦٠٠ جنيه فى الوقت الذى يمثل فيه حمدى احمد دور البطولة بأجر ٣٠٠ جنيه .

والمخرجون ايضا

اما مخرجو السينما ، فلم يصل بعد أحد منهم الى الاجر الذى تقاضاه يوسف شاهين فى آخر فيلم اخرجه فى القاهرة وهو ٩٠٠٠ جنيه ، فصلاح أبو سيف وبركات

وحلمى حليم يتقاضى كل منهم ٥٠٠٠ جنيه وكمال الشيخ ٣٥٠٠ جنيه وعاطف سالم وحسن الامام كل منهما ٣٠٠٠ جنيه وفطين عبد الوهاب وتوفيق صالح ومحمود ذو الفقار كل منهم ٢٥٠٠ جنيه وسعد عرفة ٢٠٠٠ جنيه واحمد ضياء الدين ١٥٠٠ جنيه .

على ان المطربين كفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة، عندما يتعاملون مع السينما لهم قاعدة خاصة . ان فريد اجره

ثابت منذ سنوات عند ٢٠٫٠٠٠ جنيه عن الفيلم ، وعبد الحليم رفع أجره اخيرا الى ٣٠٫٠٠٠ جنيه ،

ونجاة تتقاضى ٦٠٠٠ جنيه ، بينما اعتزلت ليلى مراد واجرها ١٠٫٠٠٠ جنيه عن الفيلم .

يرفضون التسعيرة

منذ اشهر ، طالبت نادية لطفى بزيادة اجرها الى ٤٠٠٠ جنيه ـ تماما كما فعلت سعاد حسنى ـ واستندت نادية فى طلب هذه الزيادة الى أن رصيدها من النجاح

يتزايد ومعنى هذا ان ينعكس هذا التزايد على اجرها فيزيد .

واكثر النجوم يرفضون الخضوع لتسعيرة خاصة يتعاملون بها مع شركات الانتاج السينمائى فى القطاع العام ، ويفكر كل نجم منهم فى زيادة اجره ، كلما عرض له فيلم تقبله الجمهور واقبل عليه . وعلى هذا فالخناقة مستمرة

الا اذا غيرت شركات الانتاج السينمائى التابعة للقطاع العام منطقها التجارى فى التعامل مع النجوم !

عبد النور خليل

موجة من الخوف تجتاح مخرجي السويد .. لان ممثلة الجنس الاولى هاجرت الى ايطاليا . برغم انها مثلت بطولة ٧ افلام . وسر هجرتها .. غريب فعلا !

ممثّلة الجنس السويدية

لماذا هاجرت إلى إيطاليا ؟!

يبدو ان ايطاليا ، تفتح ذراعيها بقوة لممثلات الجنس السويديات . وهذه الهجرة ، تزعج مخرجي السويد ، لانهم يفقدون اللون المطلوب في السينما ، خاصة وان السويد لم تصل بعد الى مستوى الفيلم الامريكي .. كثير التكاليف .. ولذلك فهم يعتمدون على موضوعات الجنس والاغراء .. التي لا تكلف كثيرا . فاذا هاجرت بطلات الجنس ، اصيبت سينما السويد بكارثة

واول ممثلة اغراء هاجرت الى ايطاليا هي **انجريد كولن** . التي قررت الاقامة هناك بصفة دائمة . بعدها . طارت **بيبي اندرسون** الى ايطاليا ، مهاجرة من السويد . وهي ايضا قررت ان تقيم في ايطاليا الى الابد . وتقول بيبي ان الحياة في ايطاليا يشملها الفساد اكثر من السويد .. فالرجال السويديون يعيشون بنظام .. اما الايطاليون فهم يعيشون حياة لاهية .. عابثة ، بلا نظام . بجوار ان الايطاليين .. يتمتعون بخفة الدم

حبيبة انجمار

وبيبي اندرسون ، تعتبر اشهر ممثلة في السويد تقوم بأدوار الجنس والعري .. والافلام الجريئة وهي ايضا الممثلة المفضلة للمخرج **انجمار برجمان** . الذي اكتشفها في طرقات المعهد الملكي للتمثيل في السويد . وهو الذي اخرج لها اول افلامها وهو « الختم السابع » بعدها اخرج لها ستة افلام اخرى وفي مهرجان فينيسيا الاخير ، عرض لانجريد كولن ، وبيبي اندرسون ، فيلمان جنسيان للدور تقمصهما حول العلاقات الشاذة .. وهما « لعبة الليل » . و « اختي ياجي » . وهما من اشد الافلام الجنسية فظاعة ..

وقد سئلت بيبي .. عن اتجاه السويد لانتاج هذه الافلام ، فقالت ان السينما السويدية فقيرة ، ولا تستطيع انتاج افلام ضخمة ملونة ، ولذلك فهي تنتج هذه الافلام بالابيض والاسود ، بتكاليف زهيدة ، وتحقق من ورائها ارباحا ضخمة ، وهناك ايضا العادات والتقاليد السويدية التي تبيح الحديث والممارسة الجنسية .. كما انهم مطلعون على كثير من اسرار الجنس الشاذة ، وهم يتكلمون عنها بحرية .. ليس في الافلام ، وانما في الحياة ايضا . فهذه اذن مسألة عادية ، تنتقل الى السينما بنفس المستوى العادي . والحياة في السويد عادية بهذا الشكل . ولكنها في ايطاليا اكثر اثارة وطرافة

وانا اعرف خطورة تصريحاتي ، خاصة وانا موجودة في ايطاليا من شهر واحد فقط . لكن رايي هذا من بعض الناس فقط الذين قابلتهم وقد صدمت جدا « عندما وجدت الرجال يعاملون المرأة بوجهين مختلفين » فهم يعاملونك بطريقة عاطفية ، ثم يثبت لك كذبهم

الكذب الايطالي

واعطيكم مثلا لكذب الرجال الايطاليين .. مرة كنت مدعوة في احدى الحفلات . وهناك تعرفت برجل .. ظل يطاردني .. ويسمعني عبارات عاطفية منذ ان رآني . واخذ يعبر لي عن حبه الشديد ، وقال انه لا يستطيع البعد عني ، وانه متزوج من امرأة دميمة جدا ، وان له ١٢ ولدا .. وانه يكره هذه المرأة . وبعد يومين من هذا اللقاء ، شاهدته في احدى الحفلات ، وكانت بصحبته امرأة جميلة جدا ، وما كاد يلمحني ، حتى ادار وجهه عني ، فتقدمت منه . فاضطر الى مواجهتي ، وقدم لي المرأة الجميلة التي يصحبها .. وكانت دهشة كبيرة .. حين علمت انها زوجته . وبالرغم من انهم يكذبون كثيرا .. فانهم يخجلون كثيرا ايضا .

وسأل احد الصحفيين بيبي اندرسون عن الرجال في السويد ، فقالت : **انهم رجال بسطاء جدا ، ومملون في نفس الوقت** ، وقد تصادق المرأة رجلا .. دون عشق مدة طويلة . فهل يمكن للرجل الايطالي ان يفعل ذلك ؟

واجابها الصحفي .. ممكن .. لكن هذا قليل جدا في ايطاليا . وقد تكون هذه الصداقة ذكرى . وهي الان عشق . او انها كانت عشقا ، ثم اصبحت صداقة

فقالت : ان هذا شيء غريب .. وممل ايضا .

انجمار وفلليني

وقالت ممثلة الجنس السويدية ، ان انجمار برجمان ، يقول دائما انه معجب بفلليني ، وانه يشاهد افلامه مرة ومرتين . كما انه يفخر عندما يصفه احد اصدقائه بانه « فلليني السويد » . وان المراسلات بينهما لا تنقطع . وقالت بيبي .. انها سعيدة ، لانها ستقوم ببطولة فيلم من اخراج فلليني ، بعد ان مثلت سبعة افلام من اخراج برجمان

وبيبي مثلت اول افلامها خارج السويد .. في هوليوود . واسم الفيلم « **مبارزة ابليس** » . واخرجه رالف نيلسون . وكانت هي الممثلة الوحيدة مع جيمس جارنر وسيدني بواتييه . وهي الان تقوم بتمثيل فيلم اخر خارج بلدها مع البرتو سوردي

وسألها احد الصحفيين :

● **هل انت متزوجة**

فاجابت :

— **نعم .. متزوجة من كجيل جريد .. احد الكتاب السويديين .. ونحن في منتهى السعادة** »

مارى غضبان

ببي اندرسون .. ممثلة الجنس التي هربت الى ايطاليا

عمر الشريف بين الحب والزواج والبريدج

عمـــر الشريف قضى اسبوعا فى بيروت .. اشترك فى بطـولة البريدج التى اقيمت فى فندق «فينسيا» .. طـار من بيروت الى استامبول للاشتراك فى بطولة اخرى .. تحـدث عمـر عن علاقته بفاتن ، ومستقبل زواجهما وعن اشاعات الحب التى أثيرت حوله

تحقيق : سيد فرغلى

بيروت - من سيد فرغلى

لم اكن الوقع وصـوله الى بيروت ، فليس هناك فيلم يشترك فى بطولته ، ويتم تصـويره فى لبنان ، كما ان الجو فى بيروت حار ورطوبة ولم يكن هناك مجال للصعود الى الجبل ، كل هذه الخـواطر دارت فى رأسى ..

ثم جاءنى الجواب عندما علمت انه جاء ليشترك فى بطـولة « البريدج » التى تقام كل عام فى لبنان . واتصلت بعمر لتحديد موعد لمقابلته ، ولكنه طلب منى الحضور مباشرة ، وذهبت اليه فى جناحه بفندق فينيسيا واستقبلنى بالاحضان والقبلات والسؤال عن أصدقائه فى القاهرة ، عن **صالح سليم وعن رشـدى اباظة وفطين عبد الوهاب واحمد رمزى**

وقال لى : قبل ان نندمج فى الكلام .. **اريد منك ان ترسل لى كل اسبوع مجلة « الكواكب » حتى اعرف اخبار الوسط واخبـار الاصدقاء !..**

ووعدته بتلبية طلبه ..

ان شخصية عمر الشريف التى وجدته عليها تغيرت كثـيرا عن شخصيته التى اعرفها منذ اكثر من عشر سنوات عندما كنا نتقابل فى نادى البلياردو وقبل ان يصبح نجما سينمائيا ، اصبح جسمه نحيلا جدا ، والشعر الابيض تسرب الى رأسه بغزارة ، والارهاق والاعياء يظهران فى عينيه . كما انه كان يطلق لحيته بسبب الدور الذى يمثله فى آخر أفلامه مع صوفيا لورين .. وقال لى خبرا تأثرت له : **اصبح الان يعانى من قرحة فى المعدة ..**

وابتسم ابتسامة خفيفة ثم قال : هذه ضريبة الشهرة !

وانا فى طريقى اليه ازدحمت رأسى بعدة اسئلة تحتمل اجابات صريحة من النجم العربى الذى اصبح نجما عالميا .. وقلت له : لقد عرفت سبب حضورك الى لبنان .. للعب البريدج .. قال هذه هى هوايتى المفضلة بعد العمل ، وانا اواظب على حضور هـذه البطولة كل سنة فى بيروت .. ولو كان وقتى يسمح لاشتركت فى اى بطولة فى اى مكان فى العالم .. وللعلم سوف اشترك فى بطولة استامبول بعد لبنان مباشرة

● **وقلت له : ما هى اخـر اعمالك قبل وصولك لبنان ؟**

- انتى اصور فيلما فى جنوب ايطاليا مع صوفيا لورين ، اخراج اكبر مخرج واقعى اسمه فرانكو روزى ، الفيلم مأخوذ عن اسطورة اسمها « كان ياما كان » والعب فيه دور امير اسبانى من امراء القرن ١٧ يحب فتاة من بنـات الشعب .. وعلى العموم انا دورى أهم من دور صوفيا لورين

● **هذا فيلمـك الثانى مع صوفيا ؟**

- ايوه .. الفيلم الاول كان « سقوط الامبراطورية » وكان دورى فيه « زفت » .. واعتبره من اسوأ ادوارى فى السينما

● **وقبل هذا الفيلم .. هل هناك افلام اخرى ؟**

- انتهيت ايضا من فيلم بعنوان « ليل الجنرالات » اخراج «اناتول ليتفاك» مع بيتر اوتول وجوانا بيتت ، ودورى فيه دور كولونيل فى المخابرات الالمانية ايام الحرب العالمية الثانية . وهناك ثلاثة افلام جديدة اخرى

وبعد ان عرفت كل اخبار عمر الفنية ، كان لابد ان اناقش معه حياته الخاصة والعائلية .. وكنت مترددا ومحرجا .. كيف أبدأ معه ؟ .. ولاحظ عمر على ذلك .. فقال لى : انا مستعد اجاوبك على اى سؤال بصراحة وبدون احراج . وعندئذ امسكت الخيط من اوله :

● **ما هو نوع علاقتك الان بفاتن حمامة ؟**

- لم ارها منذ فترة طويلة ، بسبب العمل ، وعدم وجودى فى مكان ثابت ، وبالتالى فليست هناك حياة عائلية بالمعنى المفهوم .. ونتج عن ذلك ان حياتنا غير مستقرة ، واتفقنا بكل هدوء اننا نفترق بدون طلاق .. وفى حالة ما اذا وجد احدنا الشخص الذى يستريح له يتم الطلاق .. وربما اذا أعطى كل منا الفرصة للاخر .. واذا تحسنت الحالة تعود الحياة العائلية الى مجراها .. وفى حالة ما اذا لم اكن مرتبطا بعمل ، فاننا نتقابل كل اسبوع ونخرج نتعشى ونتفسح ونشوف الاولاد فى جنيف ، لدرجة ان الاولاد فعلا مش حاسين ان هناك انفصالا !

● **هل هناك اسباب جوهـرية تستدعى هذا الانفصال ؟**

- الاسـباب التى من ناحيتى مش قادر اوفق بين عملى وبيتى فمنذ ٥ سنوات وانا فى حـالة شغل دائم .. كل عملى خارج وفى اماكن بعيدة .. وانا لا احب ان تصحبنى زوجتى فى مكان عملى .. واحب دايما ان أكون متفرغا لعملى فقط !

● **ومتى ستعـود فاتن الى القاهرة ؟**

- انها الان فى فترة صراع نفسى .. ولحتاج لفترة لتجد نفسها .. **واعتقد انها ستعود قريبا لانهـا تحب شغلها ولا تستغنى عنه !.**

● **وايه اخبار طارق ونادية ؟**

- فى مدرسة داخلية بجنيف .. والاثنين شطار جدا .. وانا احضرت استاذا لطارق ليعلمه اللغة العربية علشان مايتساش العربى !

● **لقد ربطتك الاشاعات باكثر من قصة حب .. فما هى الحقيقة ؟**

- الحقيقة انى لست مستعدا لخوض اية مغامرات عاطفية .. فالوقت لا يسمح .. بسبب كثرة تنقلى وعدم استقرارى فى مكان واحد .. كما اننى لم افكر فى حياة رومانتيكية من اى نوع حتى أثبت اقدامى .. ومع ذلك فمازلت احس اننى محتاج لصديقة تعملا على حياتى !

● **وجيرالدين شابلن ؟**

- دعاية للفيلم فقط ..

● **وهل يستطيع الفنان ان يعيش بدون حب ؟**

- انا باقول اننى محتاج لحب .. ولكن من الصعوبة ان احب . فانا احب شغلى اولا واخيرا ، ومن الصعب جدا أن تعيش المرأة مع فنان يحب شغله .. لان الفنان يبقى انانى جدا . . وانا بالتالى لا استطيع ان اقدم الحب على العمل ، فقد اتيحت لى فرصة كبيرة ، وصارعت كثيرا فى سبيل الوقوف فى وجه التيارات التى قابلتنى !

● **ورايك فى زواج الفنان ؟**

- الفنان لازم يلاقى المرأة اللى تضحى بالتزاماتها نحو الرجـل ولكون مستعدة انها تعيش له ، وبالطريقـة اللى هو عايز يعيش بيها !

وانتقلنـا من الكلام عن الحب والزواج والحياة العائلية ، الى الحـديث مرة اخرى عن الفن والسينما ، والمكاسب التى حققها فى مجال السينما العالمية :

● **كم فيلما مثلت حتى الان ؟**

- حوالى ٨ افلام !

● **واحسن ادوارك فيها ؟**

- لورانس ودكتور زيفاجو ..

● **واحسن افلامك فى السينما المصرية ..**

- بداية ونهاية وفى بيتنا رجل .. وقد خرجت هذه الافلام كويسة لانها مبنية على اساس سليم لانها تجمع بين الفكرة والقصة وسبب ذلك انها مأخوذة من كتب مؤلفة للقراءة ، ولذلك خرجت الشخصيات مدروسة .. بعكس القصص المكتوبة للافلام فقط شخصياتها مهزوزة !.

● **متى تزور القاهرة ؟**

- ان شاء الله فى الربيع القادم ، وسأبقى شهرين او ثلاثة ، وستعد هذه اطول اجازة لى

● اثناء وجودك في القاهرة ، هل تقبل العمل في فيلم عربي ؟

ـ في الحقيقة لا .. لانني الآن ابني اسمي واقوي مركزي في السينما العالمية .. ويجب ان اقبل العمل في افلام كبيرة حتى احافظ على مستواي الذي وصلت اليه .. ولكن اذا حدث وعجبتني حاجة وحسيت انها ممكن تنجح في الخارج فلن اتردد في قبولها !

● ما الفرق بين السينما المصرية والسينما العالمية ؟

ـ مازالت السينما المصرية تعاني من فقر القصة .. يجب ان تعتمد السينما المصرية على الجيل الجديد الذي يتعلم الان في المعاهد ، كما هو حادث في السينما العالمية .. وان كنا يجب ان نقدم الشكر للجيل القديم الذي اسهم بتقديم مرحلة كوية من غير دراسة وبالفهلوة

● ما رايك في الموجة الجديدة؟

ـ الموجة الجديدة ستظل مستمرة ولن تموت ، لان وجودها واستمرارها معناه ان السينمائيين الاجانب اغنياء بالافكار الجديدة !

● من هم احسن المخرجين العالميين في نظرك ؟

ـ دافيدلين وفيلليني ووليم وايلر

● من من الممثلين استرحت للعمل معه ؟

ـ بيتر اوتول وجريجوري بيك

● والدور اللي نفسك تمثله في السينما العالمية ؟

ـ عايز امثل شخصية الزعيم التركي كمال اتاتورك .. لانها شخصية عجيبة !

● الم تتح لك الفرصة لشرح بعض القضايا العربية للفنانين الاجانب ؟

ـ في هذه الفترة بالذات ، كان لازم اسكت ولا اتكلم .. لانني واجهت عدة صعاب من الشركات الاسرائيلية التي تسيطر على كل شيء في الغرب وامريكا .. ولو اخذت موقفا سياسيا معينا لاضطهدت اضطهادا كبيرا .. وعندما اصل لمركز مهم في السينما العالمية حاقدر اعمل اللي انا عايزه .. وساعتها اقدر افيد بلدي .. واخدم كل القضايا العربية !

● اين تقيم بصفة دائمة ؟

ـ في السنوات الخمس الاخيرة كنت في حالة تنقل دائم .. ولم استقر في مكان معين .. عايش مثل الرحالة .. كل ما املكه خمس شنط اطوف بها العالم

● هل حققت كل احلامك ؟

ـ لم احقق شيئا مطلقا .. فالسكة قدامي كتير .. ولكنني اشعر بتحسن ملحوظ بين كل فيلم واخر !

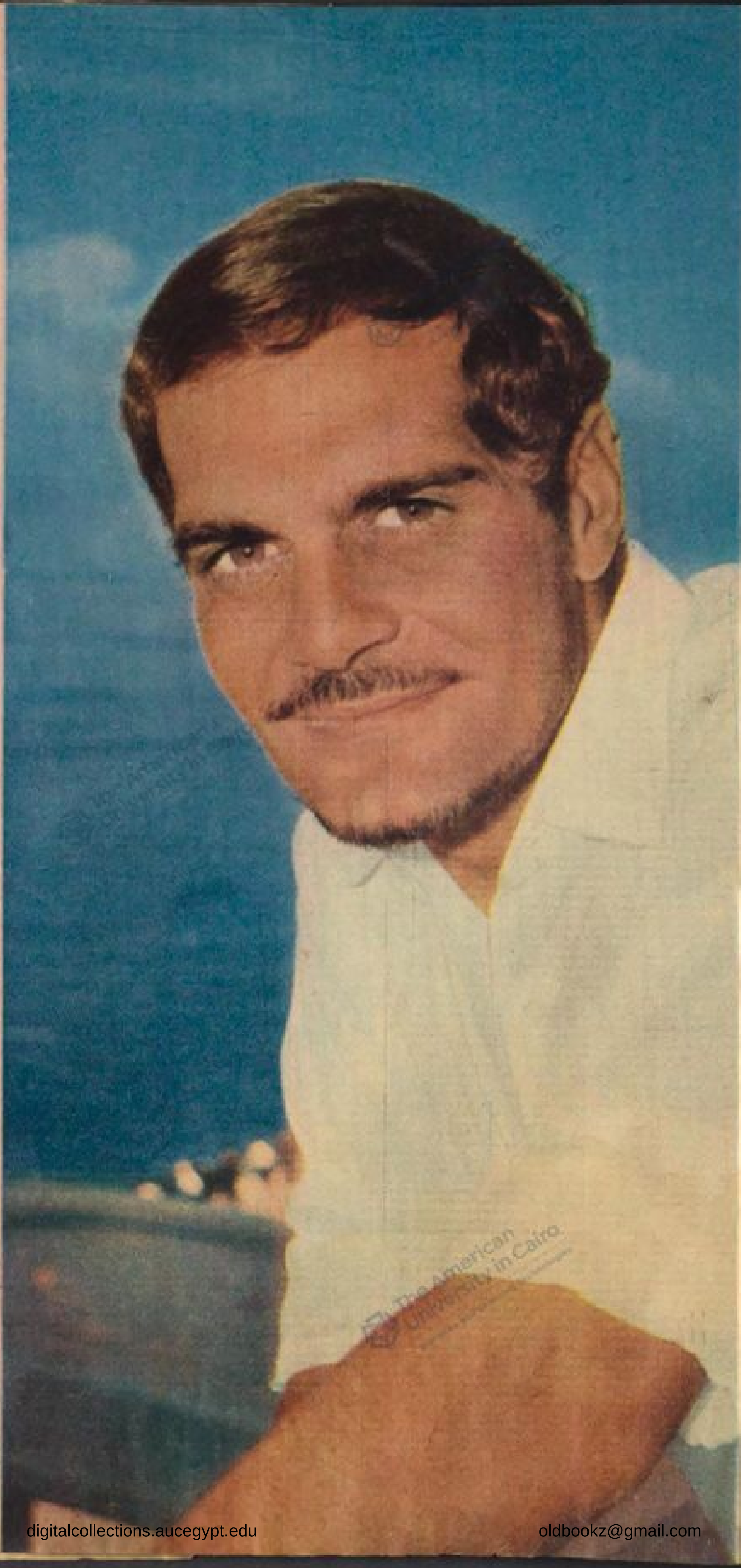

أحب .. ولا أحب

حسن امام عمر

أحب

- الاخلاص
- فتة الكوارع
- ركوب الخيل
- فاكهة اسمها الحرنكش
- التأمل
- المواويل
- القراءة
- السباحة
- الرجل الشهم
- الرقص البلدى

لا أحب

- الكذب
- الفساتين الضيقة
- افلام رعاة البقر
- الانانية
- الشطة
- الكعب العالى
- فبركة الموضوعات الصحفية
- سيرة الناس
- الشيكات بدون رصيد

سعاد حسنى

أحب

- البيض المقلى
- حمام البخار
- النور الخافت
- المنجة والعنب
- المناقشة الحرة
- الرسم
- المشى حافى فى البيت
- زيارة السيدة والحسين
- زهرة الياسمين
- زيارة المعارض الفنية

لا أحب

- المكرونة
- الصوت العالى
- المشمش والشمام
- محشى الكرنب
- حلاقة الشعر
- البدلة المكوية
- يوم اول الشهر
- السلامات كتير
- الكلونيا
- غروب الشمس

كمال الشناوى

أحب

- البامية
- الجوافة
- اللون الابيض
- كتابات ساردو
- الكرافتات والشرابات
- اهلى .. وكل ما هو اهلى حتى البنك الاهلى
- المسرح
- اغانى ام كلثوم
- فكرونى اللى لحنها عبد الوهاب

لا أحب

- الفساتين الضيقة
- القرود
- الارانب
- النفاق
- القطط والكلاب
- ركوب الطيارة
- الست المجوزة التصابية
- الشحاتين
- سيرة الموت
- الحقد والانانية

شويكار

أحب

- المشى حافى
- صوت الميه وهى نازلة من الحنفية
- اكل المنجة فى الحمام
- يوم اجازة الشغالة
- الجرى ورا عربية الرش
- الست اللى تقف للراجل فى الاوتوبيس
- النوم بعد الغدا
- الميه الساقعة فى الشتا
- اللحمة
- شويكار

لا أحب

- الخوخ
- السفر بالطيارة
- البدلة الكاملة فى الصيف
- اغانى الحزن والبكاء
- الصحيان الصبح بدرى
- بكاء الاطفال
- الايام اللى مافيهاش لحمة
- لبس الساعة فى ايدى
- الفساتين اللى فوق الركبة

فؤاد المهندس

أحب

- الذكاء فى الرجل
- حسن التصرف فى المرأة
- النوم بدرى
- الجرى
- اللون الازرق والابيض والبمبه
- البقلاوة
- الخيط فساتينى بنفسى
- الورد البلدى
- السهر فى البيت
- اغنية انت عمرى لام كلثوم

لا أحب

- اللون الاحمر
- الاسراف
- الرغى فى التليفون
- الجزمة الضيقة
- لبس الحلقان
- الورد اللى مالوش ريحه
- الغباء
- الفوضى فى العمل
- الست اللى تضحك بصوت عالى

سناء جميل

أحب

- البساطة والتواضع
- الشمس والبحارة
- المشى
- صوت الكمنجةوالناى والبيانو والجيتار
- حمامات الشمس والسباحة والتنس
- الريف لانه يحسسني بالوطن
- ماتشات الكورة
- الكلاب والخيول
- النظام والمواعيد المظبوطة
- الكوارع ولحمةالراس
- انام على صوت موسيقى
- شارلى شابلن

لا أحب

- الزعل والمكننة
- الأكل اللى فيه ملحة كتير
- أشوف حد عيان
- أتعزم على الغدا
- الحيوانات المفترسة
- التفاح والكمثرى والموز
- البس بدلة وكرافته
- الملوخية
- الوداع
- اللي يتمسكن لما يتمكن

حسن يوسف

أحب

- الاناقة
- صيد السمك
- الرسم
- رقصة التانجو
- المشى
- الكشك بالفراخ
- اللعب بالعرايس
- القطط
- الكشرى
- العوادق والفسيخ
- البسبوسة

لا أحب

- الكوسة
- الغباء
- الست المايعة
- التدخين
- الفراق
- البرد
- الرجل الناعم
- التخن
- التفاح
- افلام الرعب

شريفة فاضل

أحب

- اللون الاحمر
- السمك
- الرياضة
- اقتناء الخيول
- الجلوس امام البحر
- المانجة والكاكة
- الاطلاع
- البحارة
- زهرة البانسيه
- التصوير والتحميض والطبع والتكبير

لا أحب

- المرأة المسترجلة
- عبادة البشر
- فقر ٩٠٪ من المخرجين فنيا
- التفاح
- المكرونة
- ركوب الطيارة
- الجرى وراء اصحاب المناصب حتى تزول عنهم
- النوم ليلا
- الكفر بالنعمة

محسن سرحان

أحب

- الكلمة الحلوة
- البصارة بالبصل
- القعد لوحدى
- الترمس
- اغانى ام كلثوم
- المشى اثناء المطر
- الفلفل الاحمر
- القمر فى منتصف الشهر
- البحر ساعة الغروب

لا أحب

- المشى حافية
- الحلويات
- الضعف فى الرجل
- البكاء
- الاهانة المباشرة
- الزحام
- الفاصوليا
- السفر بالليل
- السواقة بسرعة
- التكشير على الصبح

زهرة العلا

أحب

- الانسانية والانسان فى كل مكان
- البسلة الخضرا
- الجلابية لانى اجد فيها الحرية
- الورد البلدى
- سيد درويش
- الكلاب
- شعراء العامية
- ريحة ارض مصر وطين مصر
- اللحن بليغ حمدى
- تمثيل سعاد حسنى ونادية لطفى

لا أحب

- الحروب
- بكاء الأطفال
- اللامبالاة
- كل فنان كذاب
- المحشى
- الجوافة
- الاغنية الحزينة
- السهر بدون لزوم
- المستمع سريع الحكم

محمد رشدى

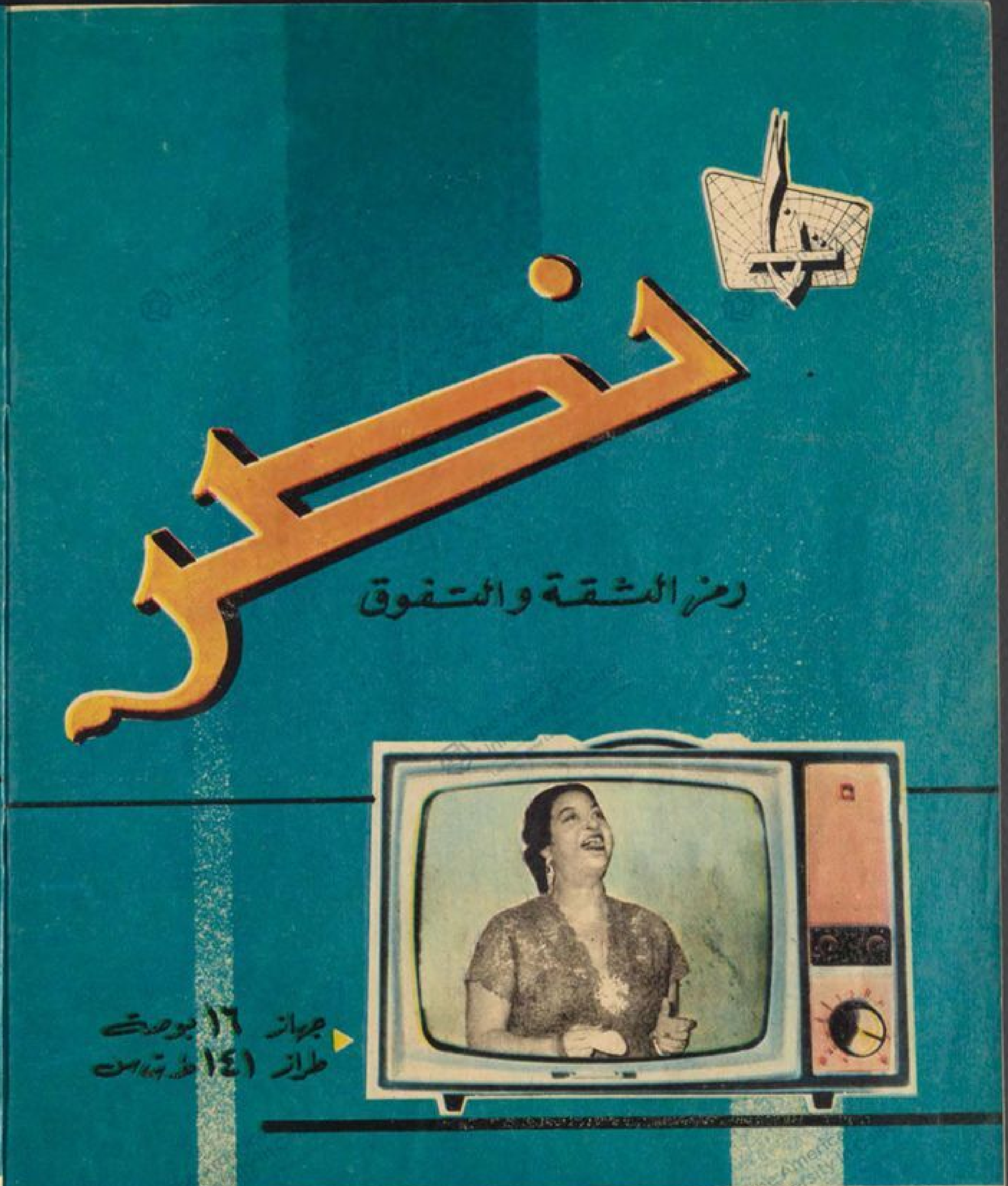
نصر
رمز الثقة والتفوق
جهاز ١٦ بوصة
طراز ١٤١ ط.ترانس
وكلاء موزعون بجميع البلاد العربية وأنحاء العالم ..

البيع بالنقد والتسليم فوراً لدى فروع الشركة ومراكز الخدمة الفنية

وبالتقسيط لدى الوكلاء المعتمدين

زيزى البدراوى وزين العشماوى فى مسلسلة « صابحة » ..

سهرة طويلة وحلقات لبرنامج منوعات تحت اسم « المسرح الاستعراضى » وما زال العمل مستمرا داخل هذا الاستوديو فى مسلسلة جديدة اخرى هى « رقص ودماء »

ودهشت ان هذا القطاع يعمل فى همة ونشاط وفى صمت أيضا . ولولا اخبار هذه السوق لما علمت ان افلام التليفزيون تجهز عرضا تقدمه فى السوق التجارية لدبلجة الافلام التليفزيونية الأجنبية ، وهذا يعنى أن جمهور التليفزيون العربى سوف يشاهد المسلسلات الاجنبية وهى ناطقة باللغة العربية

وامسكت بيدى الكتيب الانيق الذى اعدته افلام التليفزيون ، ورحت اقلب فيه » ووقفت عند موضوع الانتاج المشترك ، وسألت :

ـ هل تستطيع ان تقوم بانتاج تليفزيونى مشترك ؟

وقال لى المدير العام :

ـ طبعا .. ولم لا ولدينا فنانون تليفزيونيون مشاركون » اثبتوا وجودهم فى المهرجانات التليفزيونية السابقة ، وكذلك طبيعة بلدنا وتاريخنا يكفلان لأى انتاج مشترك منتهى التوفيق .. ولقد جهزنا فعلا موضوعين :

رجاء الجداوى وعمر ذو الفقار فى مشهد من مسلسلة «الهاربون».

عبد اللطيف التلبانى وعادل امام فى مسلسلة « قلب من زجاج »..

الموضوع الاول هو « ٢٠٠٠ق.م» وهو من تأليف الاستاذ كمال الملاخ مكتشف مركب الشمس » وتدور أحداثه حول التاريخ المصرى القديم وعمليات البحث والتنقيب والتى يجريها العلماء الوافدون الى أرضنا من كل انحاء العالم .. كما يتعاونون مع زملائهم المصريين فى اعمال الحفريات . أما الموضوع الثانى فهو القصة التاريخية « على بابع زويلة » تلك القصة التى كتبها « المرحوم محمد سعيد العريان » وحصل بها على جائزة مجلس الفنون والآداب

واحسست فعلا انهذا القطاع الناشىء عملاق كبير يعمل فى صمت وبتاخ مع هيئة التليفزيون العربى التى تمده بالافكار وبالبرامج وبالفنيين ...

كذلك يتبنى هذا القطاع مهمة الاعلان على شاشة التليفزيون العربى بجانب الاعلان فى اذاعة الشرق الأوسط

وقبل ان اودع الاستاذ صلاح الدين عبد القادر تمنيت له كل توفيق فى هذه السوق الفيلمية التى كشفت لنا عن خلية نشطة تعمل فى صمت ودون كبرياء فى سبيل تدعيم الفن التليفزيونى العربى

أفلام

المهندس عرفة الزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للهندسة الاذاعية . .

صلاح الدين عبد القادر المدير العام المفوض لانتاج افلام التليفزيون والاعلانات . .

محمد أمين حماد رئيس مجلس ادارة هيئة التليفزيون . . .

التليفزيون .. هـذا الموسم

مشهد من مسلسلة «الكلب هول»

عادل الهيلمي في مشهد من فيلم « المطاردة الطـويلة » . . .

السوق التجارية لافلام التليفزيون التي اقيمت مع المهرجان الخامس للتليفزيون العربي هذا العام ، خبر سمعناه حديثا ، واثار سؤالا مهما :

– هل نستطيع ان نسوق برامجنا التليفزيونية حقيقة في اوربا والامريكتين وغيرها من البلاد التي سبقتنا في انشاء محطات التليفزيون ؟

والتقيت بالاستاذ صلاح الدين عبد القادر المدير العام المفوض بالادارة لقطاع أفلام التليفزيون والاعلانات التجارية كي اخرج من عنده بهذا الموضوع وسألته :

– ماهي حكاية هذه السوق ؟

.. وهل من الممكن ان تصدر أفلامنا على مستوى يشرف بلدنا ؟

وضحك سيادته في اطمئنان وهو يقول لي :

– لا تنزعج فنحن نغطي ببرامجنا المصرية كل التليفزيونات المنطقة العربية منذ مدة طويلة .. ومهرجان التليفزيون العربي في الحقيقة ما هو الا فرصة رائعة كي نخرج بانتاجنا المشرف الى الآفاق العالمية » فنحن مثلا كنا روادا في تجربة الانتاج على أفلام الـ ١٦ مللى ، ونجحنا في انتاج خمس مسلسلات رائدة في هذا المجال هي «صابحة» و «الهربون» و « قلب من زجاج » و « وعد الحر » و « الكلب هول » . وكان حتما علينا ان نخوض هذه التجربة ، لانها علاوة على جانبها الاقتصادي تسهل لبرامجنا مهمة التسويق في الكثير من محطات التليفزيون التي لا تستطيع ان تعرض الا على فيلم ١٦ مللى .

ولقد عرضت هذه المسلسلات في التليفزيون العربي بالقاهرة وتليفزيون الكويت وبغداد وبيروت ودمشق ، ولقيت نجاحا رائعا ..

ثم أضاف سيادته :

– وطبعا هذا لا يعني اننا نهمل الانتاج على أفلام ٣٥ مللى . ولقد قمنا بانتاج مسلسلة طويلة على هذا النوع من الافلام ، وعرضناها في القاهرة والاسواق العربية أيضا ، وهي مسلسلة « الابواب المغلقة » التي كتبها الاستاذ أمين يوسف غراب ، وكذلك يجرى حاليا انتاج مسلسلة « المطاردة الطويلة » بستوديو مصر ..

وسألت الاستاذ صلاح الدين عبد القادر :

– ماهي حكاية الكينسكوب هذه ؟

فقال لي سيادته :

– ان قطاع أفلام التليفزيون اصبح يمتلك الان ثاني ستوديو في العالم، ولقد أنتج هذا الاستوديو مسلسلتين هما « الكذاب » و « حواء والشيطان » ورواية

سعد اردش

نعمان عاشور

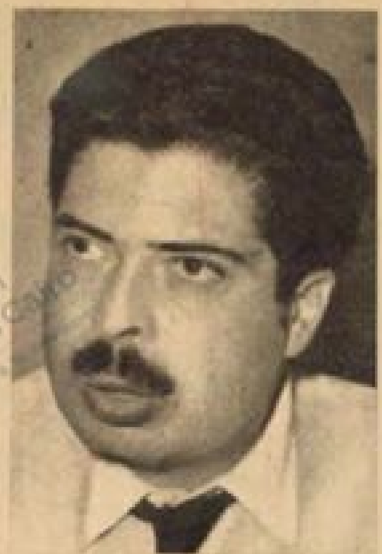

امال المرصفى

عبد الوارث عسر

قالوا عن المسرح

تحقيق: مديحة كامل

اين يقف مسرحنا اليوم؟ هل حقق اهدافه ؟ . هل نستطيع ان نحكم عليه من خلال المسرح العالمى ؟ ماهى اوجه النقص فيه ؟ ان مجموعة من فنانى المسرح والعاملين فيه ، يقولون رايهم بصراحة ! ..

يقول سعد الدين وهبة:

ان مسرحنا من الناحية الفكرية ، يعتبر ابن بلدنا . ابن الارض التى نبت فيها . والعمل الفكرى ، غير العمل الصناعى ، فهناك مثلا مقاييس عالمية لصناعة النسيج او الحديد والصلب . لكن الفكر يختلف . ولا يمكن ان تكون مقاييسه ثابتة فى كل بلد . وصحيح ان هناك بعض القيم الانسانية التى لا يختلف عليها احد ، لكنها ليست المسرح كله. فالفكر دائما نتيجة طبيعية للارض التى يعيش عليها ، أما اذا تكلمنا عن الجزء الآلى فى المسرح ، فنحن طبعا متخلفون فى عمليات تغيير الديكور والمناظر والاضاءة ، فاذا اردنا ان نحدد موقفنا على خريطة المسرح عالميا .. عجزنا . فالكاتب العالمى هو الذى يستطيع ان يتجاوب مع جمهور مجتمعه . وجماهير مجتمعات اخرى .

ونحن لم نقدم مسرحياتنا الا على مسارحنا المحلية فقط . واذا كانت هناك ترجمات لبعض الاعمال المسرحية ، فقد قدمت كاعمال ادبية . وعندنا اعمال مسرحية لو ترجمت وقدمت على المسارح العالمية ، لنالت نجاحا مرموقا .

ويتساءل سعد اردش

لماذا نقارن مسرحنا بالمسرح العالمى ؟. لماذا لا نحكم عليه بقدر نجاحه فى اداء رسالته الفكرية نحو مجتمعنا ؟. صحيح ان رقعة الخدمة المسرحية قد اتسعت ، لكننا لم نفكر فى تعزيز الامكانيات المعمارية والالية والبشرية .وقد آن الاوان لدراسة هذه التعزيزات لاستكمال اوجه النقص . وقد حققت القاهرة – كمدينة – ما يجعلنا نطمئن الى دوران العملية المسرحية تلقائيا . لكن الاقاليم ، ما زالت تحتاج الى القوى الدافعة لهذه العملية . واعتقد ان مركز الثقل يجب ان ينتقل الى هناك ، لانها الحقل الذى لا ينقصه الحماس ، ولا الهواية ، ولا الصدق .

وترى زوزو نبيل :

ان المسرح فى بلدنا ، يؤدى دوره الثقافى والترفيهى خير اداء ..والفنان المسرحى عادة مخلص لفنه . لكنه يضطر كثيرا الى قبول اعمال اضافية ، حتى يستطيع ان يوازن ميزانيته . فمرتبات الممثلين المسرحيين عادة لا تكفيهم . سميحة ايوب مثلا او سناء جميل ، وغيرهما من الممثلات بالمسرح ، لاتنال الواحدة منهن اكثر من اربعين جنيها ، فكيف تعيش ؟! وانا احبذ فكرة التخصص . فالممثل المسرحى يجب ان يحتفظ بكل جهده وبكل نشاطه للاعمال المسرحية . وعندما يقبل اعمالا اخرى ، يؤديها مضطرا .. ثم يعود الى مسرحه مرهقا . ومع ذلك ، فالمسالة مسالة وقت . وانا واثقة ان كل شىء سيحل .

ويقول نعمان عاشور :

ان مسرحنا من الناحية الدرامية ، لم يصل بعد الى الدرجة التى تشبعنا .. لقلة عدد الكتاب من ناحية ، ولاننا لا نملك تراثا مسرحيا يمكن ان

عبد المنعم ابراهيم

سميحة ايوب

زوزو نبيل

تستند اليه . وميزة المسرح المصري انه يتجاوب باستمرار مع تطورنا الاجتماعي . فاللون الاجتماعي يطغى على المسرحيات المؤلفة . لكني اعيب على الممثل المسرحي عدم اهتمامه بثقافته . فهو دائما مشغول أكثر من اللازم ليحقق مستوى ماديا معينا ■

ويقول آمال المرصفي مدير المسرح القومي :

اعتقد ان النص المسرحي يتقدم فكريا وبسرعة غير عادية . ومع ذلك فعدد المؤلفين المسرحيين ما زال اقل من احتياجات المسرح . والممثل هو الوسيط الذي ينقل العمل الى الجماهير. هذا الوسيط لم يتطور فكريا بالدرجة الكافية . فهو لا يجد فرصة للقراءة. واعتقد ان ايجاد نظام البيوت الفنية التي يتبعها الفنان ستخدم الحركة المسرحية

←

.. بحيث يلغى نظام الاعارة والضيوف

وترى سميحة ايوب :

ان المسرح اليوم يقوم برسالته، وجمهوره يفهم جيداً . والمسارح الكثيرة حالياً لها فائدتها ؛ ومن الناحية الدرامية والفكرية ، نجد ان كتاب المسرح — رغم قلتهم — استطاعوا أن يحققوا شعبية ضخمة ؛ والانسان دائما امانيه لا تنتهى . وكل منا — زمان — كان يتمنى ان يتضاعف جمهور المسارح ، وقد حققت الأيام آحلامنا

ويقول عبد الوارث عسر:

مسرحنا اليوم يعانى بعض النقص من ناحية الموضوعات والافكار ، التى يعالجها بعض الكتاب — مثل سعد الدين وهبة ونعمان عاشور — مع الشعب ، ومشاكله ، ولذلك تأتى اعمالهم قطعة منه . لكن يوجد كتاب اخرون ، لم يحتكوا بالشعب بالقدر الكافى . كذلك نلاحظ ان الممثل المسرحى مرهق . يعمل فى اكثر من مجال . ولذلك فهو لايعطى اكثر من ٥٠٪ من جهده ومقدرته . اما المخرج المسرحى ، فقلبى معه ، وعليه . فهو الى جانب عمله كمخرج . يضطر كثيرا لأن يكون مدرسا للوجوه الجديدة . ولذلك فهو يفضل ان يتعاون مع قدامى الممثلين تسهيلا لعمله . واعتقد ان حل المشكلة سيأتى عن طريق اعادة تقييم اجور الممثلين ، والمخرجين، فيوفرون طاقاتهم، ويتسع المجال امام ممثلى ومخرجى الصف الثانى .. والجدد .

ويقول عبد المنعم ابراهيم:

مرتب ممثل المسرح لا يكفيه . ولذلك لا يستطيع أن يقاوم اغراء العروض الخارجية ، وهذا كان السبب فى خروج كثيرين من المسرح ، مثل محمد الطوخى ، وعبد اله غيث ، ، وحسن يوسف وغيرهم . ثم .. نحن نعمل على مسارح غير مكتملة فنيا .. بغض النظر عن راحة الفنان الشخصية .. وصحيح أن الطاقات البشرية والفكرية فى مسرحنا ، لا تقل ابدا عن اي طاقات موجودة فى العالم . وقد ثبت — فى ظل الظروف المسرحية — أن مخرجنا

نعيمة وصفى

طاقة ممتازة . فهو «كالشاطرة التى تغزل برجل حمار » . وانا اعارض كثرة الفرق ، فهى تحتاج الى مجهودات اكثر ، وادوات اكثر . والمطالبة بما لا نستطيع فيه تشتيت . والتشتيت عذر نواجه به التنازل عن بعض المطالب . واول تنازل خطوة فى طريق تنازلات اكثر . ثم لايلبث المسرح ان يختنق .

وتقول نعيمة وصفى :

نحن لا تنقصنا الطاقة البشرية العاملة بالمسرح ... فعدد مسارحنا قليل . والمسرح نفسه كبناء لا يفى بالغرض المسرحى المطلوب . والنقص فى الامكانيات المسرحية ، يؤثر قطعا على النص المسرحى الممتاز .. والاداء الفنى الرائع . ففى بعض المسارح ، لا يصل صوت الممثل الى الصفوف الاخيرة ، والعيب ليس فى الصفوف .. ولكن فى هندسيات البناء المسرحى . نفس الشىء بالنسبة للاضاءة والديكور وتغيير المناظر .

وتقول ملك الجمل :

المشكلة الأولى فى مسرحنا .. هى المادة . فنحن لا ينقصنا الفكر الدرامى ، أو الممثل ، أو الجمهور . والممثل عادة لا يكفيه مرتبه ، ليعيش حياة سهلة ، ولذلك يقبل اعمالا خارج المسرح. وهذا كله يمتص طاقته . وهذه المشكلة معروفة ، وكثيرا ما تناقشنا فيها . واتمنى ان تنتهى بسرعة ، فالمسرح فى النهاية هو المستفيد .

للسينمائيين فقط

عن التنظيم النقابى

...ن المعروف ان النقابات الفنية ...ث - المهن السينمائية والمهن ...ثيلية والمهن الموسيقية - ...لة منذ عام ١٩٥٨ - اى منذ ...الى تسع سنوات . ومن ...عروف ايضا انه قد تمت في خلال ...ذه السنوات التسع احداث هامة ...ي حياتنا الفنية ، من بينها انشاء التليفزيون في يوليو ١٩٦٠ وتكوين القطاع العام السينمائي في يناير ١٩٦٥ .

وقد غابت نقابة المهن ...سينمائية - كهيئة تضم العاملين ...لك المهن وتنظيم شئونها - غابت ...ن الوجود في اللحظة التي فتح ...يها الباب على مصراعيه امام هذا الفن لكي ينطلق - بوجود التليفزيون والقطاع العام السينمائي - وكان لغيبتها الآثار ...ضارة وسيئة حتى اصبح الاخراج - مثلا - وهو اهم عامل فنى فى الخلق السينمائي ، لعبة في ايدى كل من هب ودب ..

وبقدر ما لحق الفن السينمائي من اضرار نتيجة لعدم وجود نقابة ...سينمائية خلال تسع سنوات .. بقدر ما لحق السينمائيين من ...ضياع وتشريد .!

ونغيب عن اذهاننا حقيقة اولية ...سيطة هى :

لكي نستطيع ايجاد تنظيم ...سينمائي سليم وفعال .. لابد اولا من تنظيم السينمائيين انفسهم .. في نقابة .. في اتحاد .. في ...جماعة في اى شكل من اشكال ...لتنظيم المهنى .

ولعل ارتباك امور القطاع العام السينمائي في فترته السابقة « ١٩٦٣ - ١٩٦٦ » يعود في بعض اسبابه الى غيبة نقابة المهن السينمائية عن الوجود .. وعدم قيامها باى دور في تكوين الشكل اللازم للوضع السينمائي في البلد .. مع ان النقابة ، فيما قبل عام ١٩٥٨ - كانت تحمل لواء الدعوة الى تاميم السينما .. وكان نقيبها المنتخب في ذلك الحين - الاستاذ فؤاد الجزايرلى - هو الداعية الاول باسم السينمائيين المهنيين الى تحرير السينما من سيطرة المنتج والموزع .. اى من سيطرة راس المال على الفن .

وتكون القطاع العام السينمائي - والنقابة معطلة - فسيطر عليه المنتج والموزع .. وطائفة من المهنيين من الاذاعة ومن مصلحة التليفونات ! وانفرط عقد اصحاب المهن السينمائية ولم يعد يحكمهم اى تنظيم ولا تقليد .. ولا لائحة تنظم شئونهم وتحمى حقوقهم وتسوى خلافاتهم وتخلق بينهم روح الجماعة - الضرورية - بين اصحاب المهنة الواحدة .!

ولقد طلب الدكتور ثروت عكاشة ان تقدم اليه مذكرة عن مشاكل النقابات الفنية الثلاث .

واولى هذه المشاكل - فيما يختص بنقابة المهن السينمائية - هى ان النقابة غير موجودة ... ليس لها نقيب ولا مجلس ادارة ولا اعضاء .. وكلنا - كسينمائيين - لا تجمعنا وحدة مهنية من اى شكل كان .. ونطالب باعادة قيد الاعضاء القدامى .. والنظر في قيد الاعضاء الجدد من الذين دخلوا مجال السينما فيما بعد عام ١٩٥٨ حتى الآن .. ثم دعوة الجمعية العمومية للانعقاد وانتخاب نقيب للسينمائيين ومجلس ادارة يضع لائحة جديدة .. تتلاءم مع القيم الجديدة - الاشتراكية - التي جاءت في الميثاق .. دليلنا في العمل الثورى لتطوير البلد ..

لقد طال علينا الانتظار .. ولم يعد ثمة مبرر لاستمرار توقف نقابة المهن السينمائية عن ممارسة مسئولياتها في تطوير المهنة وتثقيف اعضائها ووضع سياسة رشيدة لضمان العمل لجميع الاعضاء - وبلا استثناء - مع ضمان العدالة الاشتراكية في تقييم الجهد الفنى وتحديد الاجور .. فمن الخطأ الفادح في مجتمع اشتراكى ان يتراوح أجر الاخراج - مثلا - بين ثلاثمائة جنيه وخمسة الاف .. كذلك من الخطأ الفادح في مهنة السينما ان تحظى طائفة باعلى الاجور ولاتنال طائفة اخرى سوى ادناها .. مثل مهنة المونتاج التي تأتى في مؤخرة قائمة اجور الفنيين .. مع اهمية هذا الفن في الخلق السينمائي ..

ونحن ننتظر - وكلنا امل - في حل مشاكل السينما والسينمائيين على بداية العام المقبل ..

اللهم طولك يا روح ! .

عبد القادر التلمسانى

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB.

No. 798- 15-11-1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - « القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - في السودان ٢٠٠ قرش سودانى - في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا - في الامريكتين ١٠ دولارات - في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
لبنى عبد العزيز
تصوير منير فريد

من مستحضرات أرتق
كريم
ديبيلار
DEPILAR
لإزالة الشعر
يزيل الشعر فى دقائق
له رائحة الورد
أكيد المفعول
مأمون الاستعمال
يترك الجلد أملسًا ناعمًا
متوفر فى الأسواق
إنتاج : معامل آرت
يباع بالصيدليات والمحلات الكبرى

الكواكب

العدد ١٩٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

- ثلاث اغنيات جديدة لشادية
- لبنى لها أربعة وجوه!
- الزفة .. أوبريت لعبد الرحمن الخميسى
- مشكلة فنانة امام القضاء
- كل شيء عن عمر الشريف

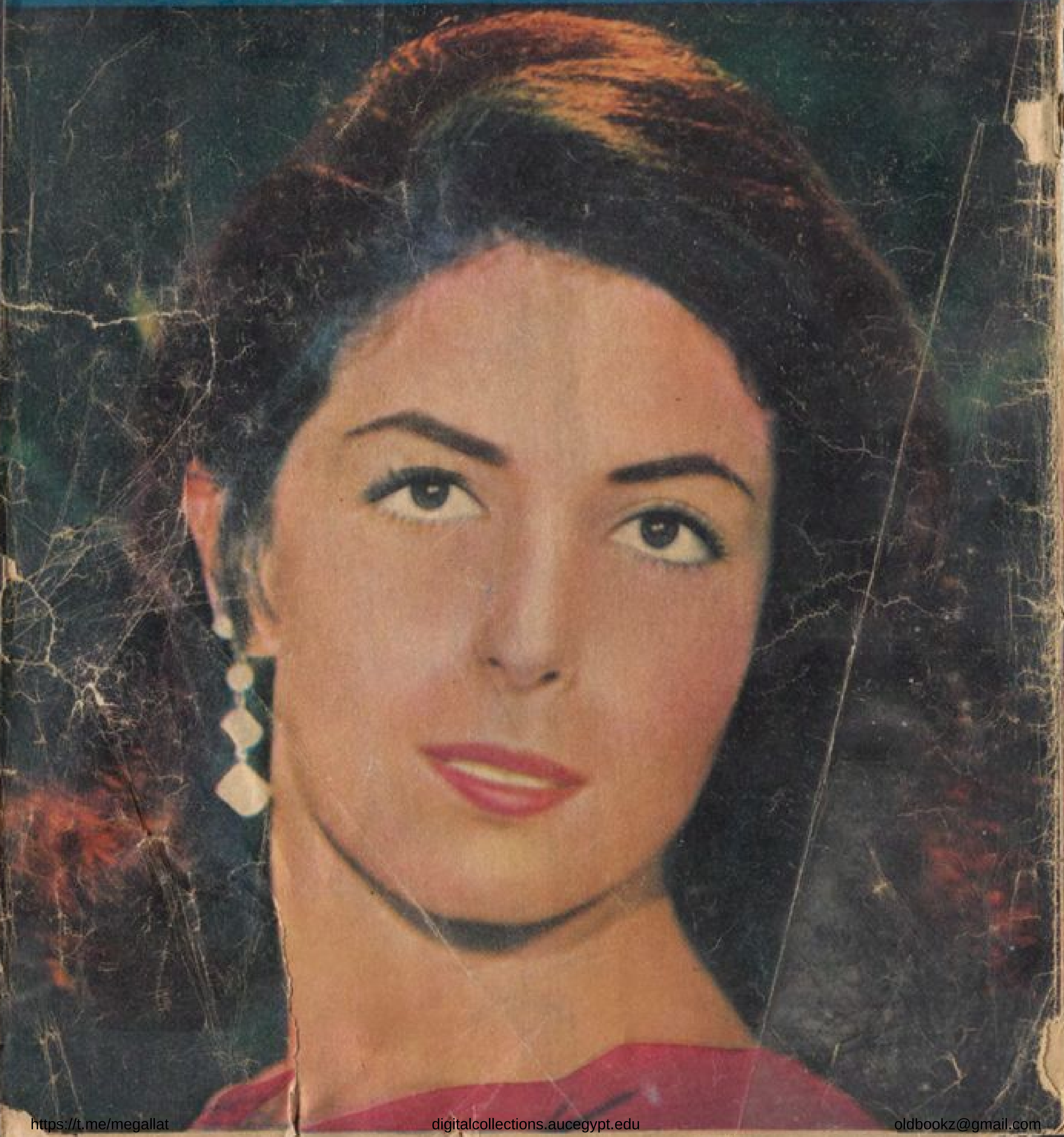

عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

برقيات ضاحكة

● « جينا لولو بريجيدا » وهى تغير ملابسها فى غرفتها بالاستوديو فوجئت برجل يسقط عند قدميها .. الرجل اخترق سقف الغرفة .. اتضح انه احد عمال الاضاءة فى البلاتوه واصيب بالاغماء من شدة الحرارة !

● « شون كونرى » ـ جيمس بوند ـ يصدر له هذا الاسبوع .. ديوان شعر !

● « جورج هاملتون » الممثل الفاشل الذى خطب ابنة الرئيس جونسون لكي يزيد من شهرته .. فكر فى ان يؤلف كتابا عن حياته .. بعد ان أعلن ان الكتاب سوف يكون عن « غرامياته » اكتشف انه ليست له غراميات تذكر ! فعاد واعلن ان الكتاب سيتضمن فلسفته فى الحياة بقى ان تعرف ان هذا الكلام انقضت عليه ستة اشهر .. ولم يكتب « جورج » حرفا واحدا من الكتاب !

جينا لولو بريجيدا

● فى فيلم « الانجيل » الذى اخرجه « هوستون » .. كان يتطلب تصوير بطلى القصة فى اللقطات الاولى عريانين .. لكن من زوايا خاصة بالطبع .. ومنع « هوستون » دخول أحد غير مصور الفيلم الى الحديقة التى يجرى فيها التصوير .. واقام حولها حراسة قوية .. ومع ذلك فقد استطاع احد المصورين ان يتسلل ويصل الى مكان قريب جدا من « آدم وحواء » .. والتقط لهما اكثر من فيلم ومن كافة الزوايا ، لكنه كان سيىء الحظ فلم يغادر مكانه بغنيمته .. فقد حدث ان تعثرت « اولا برجريد » ـ حواء ـ وهى تجرى .. فسقطت على الشجيرة التى كان يختبىء وراءها المصور .. فصادر « هوستون » كل الافلام التى كانت معه

بدون تعليق

● أسد مترو جلدوين ـ شعارها ـ تقاعد بعد خدمة استمرت ٤٢ عاما

● « هيو اوبريان » اشترى حقلا فى روديسيا

● « لاوس شميدت » استقر فى باريس ويستعد لتقديم قصة « آنا كارنينا » من جديد للشاشة .. سوف تقوم ببطولتها زوجته « انجريد برجمان »

● « جريتا جاربو » يظهر انها ضاقت بغموضها .. شوهدت أخيرا تستحم فى مايوه قطعتين ... بدون نظارة سوداء .. ولا قبعة .. الذين شاهدوها يؤكدون ان قوامها لا يزال رشيقا !

● « رونالد ريجان » فاز بمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا .. « ريجان » مهتم من زمان بالسياسة وسبق ان طلقته احدى زوجاته لانه لم يكن يكلمها الا فى السياسة .. عمل بالاخراج والكتابة للسينما الى جانب التمثيل .. واحتل منصب نقيب الممثلين فى هوليوود فترة من الوقت !

● سلسلة افلام عن اكبر معارك الحرب العالمية الثانية يخرجها « هنرى روتورين » .. أخرج « معركة بريطانيا » و « فردان » ويستعد الان لاخراج « العلمين » و « بير حكيم »

● « مارلون براندو » اشترى جزيرة صغيرة بربع مليون دولار اهداها الى « تاريتا » التى تزوجها عام ١٩٦٣ وعملت معه فى فيلم « ثورة على السفينة بونتى » .. وله منها طفل عمره الان ثلاث سنوات !

كلمات

● فى « بريجيت باردو » لم تخلق للزواج .. وان كانت تتزوج من حين لاخر لانها عاطفية .. واعتقد أن زواجها من « جونترسابكس » لن يعمر اكثر من شهر اخر

بولب زاجورى

● لست احب لجين فوندا ان تصبح واحدة من نجوم الدرجة الاولى .. فالسعادة الكاملة لا تتحقق ابدا مع هذه الدرجة من الشهرة

روجيه فاديم

● امنيتى التى لم تتحقق بعد هى ان اخرج « اوديب ملكا » لسوفوكليس لو وجدت الممثلين الاكفاء لفعلتها ! انها اجمل ما كتب فى تاريخ فن الدراما على الاطلاق .. واكثر ما كتب اثارة وشاعرية اصف انها قصة بوليسية من الطراز الاول !

مارسيل بانيول

● ان القبلات نادرة فى افلامى لانى اشعر بان الفيلم يتوقف عندما تكون هناك قبلة .. ولست اذكر انه اعجبتنى قط قبلة سينمائية .. اننى اشعر باستمرار بان القبلة فى السينما شىء زائف لا يخدع الناس ..

فرانسوا تروفو

بريجيت باردو

جين فوندا

● « فيسكونتى » يخرج الان فى روما مسرحية جديدة .. لاحظ خلال البروفات الاولى أن عددا من ممثلى الفرقة يصر على الخروج على النص .. فعلق لافتة فى مدخل المسرح يقول فيها « يوم الثلاثاء بروفة عادية » ويوم الخميس بروفة لحذف « التحسينات » التى يدخلها السادة الممثلون على النص !

صورة الأسبوع

النجمة الفرنسية «ايفون فورنو» عندما كانت فى روما اخيرا .. لم تجد مكانا تهرب فيه من المصورين الصحفيين ـ لتقضى ساعة فراغ من العمل ـ غير سطح احد البيوت المجاورة .. ولكن الصورة تدل على انها لم تفلت منهم رغم كل شىء !

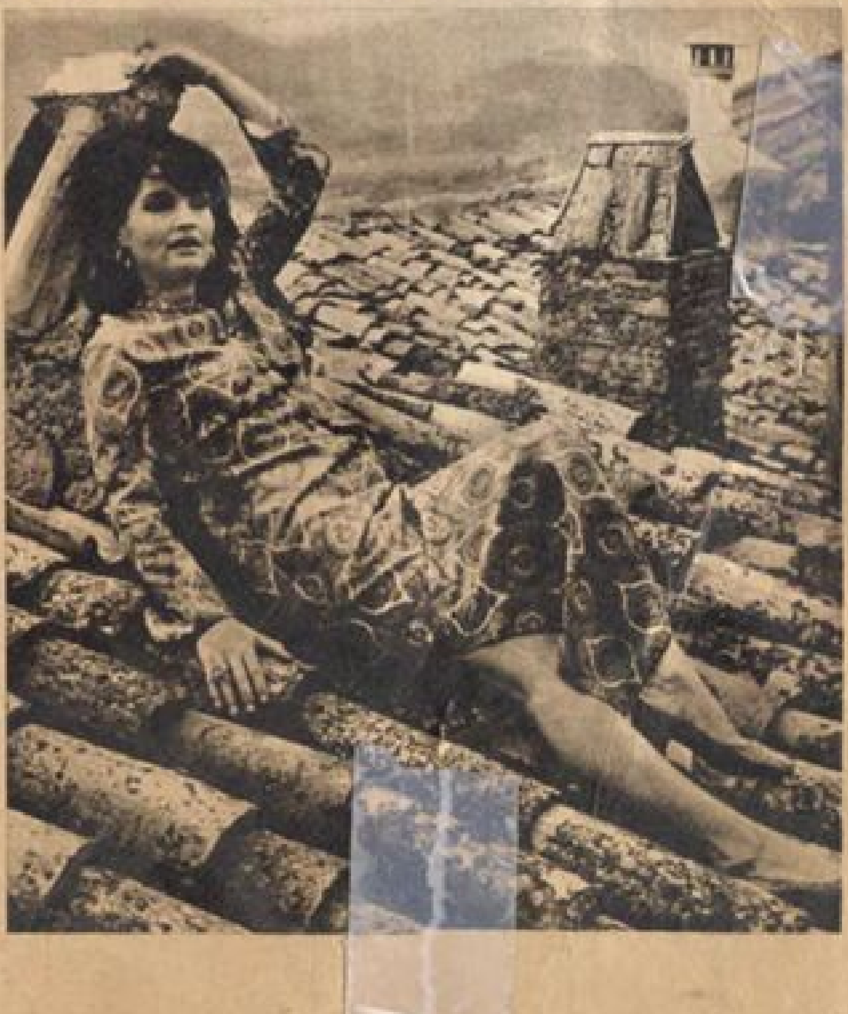

خطاب مفتوح

بقلم: سعد الدين توفيق

مصطفى درويش

عزيزى مصطفى درويش

ها أنت ذا تعود الى الرقابة على المصنفات الفنية . وانا أكتب اليك هذه الرسالة لاحييك ولارحب بك فى المنصب الذى شغلته لفترة قصيرة ثم تركته خمس سنوات لتعود اليه اليوم اكثر تجربة واكثر تحمسا واكثر فهما . واحب هنا ان اؤكد لك اننا لم ننس لك عددا من المواقف الطيبة كرقيب للافلام.

اذكر منها اليوم الذى رفضت فيه ان تصرح بعرض الفيلم المصرى - اليابانى المشترك « على ضفاف النيل » الذى قامت ببطولته شادية مع مجموعة من الفنانين اليابانيين . وكانت ازمة لرب السما !.. فقد كانت الرقابة قد وافقت على القصة ، ثم وافقت على السيناريو ، بل ان مندوبا عنها كان يرافق المخرج عندما قام بتصوير المناظر الخارجية فى بلادنا . فكيف تتراجع الرقابة وتسحب موافقتها ؟..

كان السبب فى رفضك ان الفيلم يسىء الى بلادنا ، وان مستواه الفنى ردىء الى درجة انه لا يشرف الفن المصرى ان ينتسب هذا الفيلم اليه .

واذكر منها اليوم الذى رفضت فيه السماح بتصدير ثلاثة افلام مصرية الى الخارج منها فيلم على ما اعتقد لمنتج مخرج مؤلف سيناريست ماكيير اسمه زهير بكير . ويومها صفقت لك كثيرا وكنت اتمنى لو انك اتممت جميلك ورفضت التصريح بعرض الفيلم فى الداخل ايضا !!.. ما ذنب المتفرج المصرى يا صديقى فى ان يشاهد هذا العك ؟! لمصلحة من نترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام كل من هب ودب لكى يرتكب شيئا رديئا جدا يطلق عليه اسم « فيلم » ؟!

وعند هذه النقطة اتوقف لحظات ايها الصديق العائد . فهذه النقطة هى اهم موضوع فى رسالتى اليك .

فالرقابة تمنع مناظر العنف والاباحية والكفر وما الى ذلك ، بقصد حماية المتفرج - صغيرا كان او كبيرا - مما لا يتفق وتقاليد مجتمعنا ، ومعتقداته ، وسياسته الداخلية والخارجية . ولكن الا يتسع نطاق هذه الحماية ليشمل ايضا حمايته من التفاهة والسخافة والعمل الفنى الهابط ؟

قد يقول بعض الناس : حرام .. ان المنتج الذى تمنع الرقابة عرض فيلمه الردىء فى الداخل والخارج سيفلس حتما ولن يعود الى الانتاج .

والرد على هذا السؤال بسيط : وما الغريب فى ان يفلس تاجر يقدم للناس سلعة رديئة ؟ ولماذا لا يقول احد « حرام » عندما تعدم ادارة السلخانة لحم حيوان مريض ذبحه جزار ؟ الا يجوز ان يتعرض هذا الجزار لنفس المصير الذى يتعرض له المنتج الردىء ، فيفلس أيضا ؟..

باسم المتفرج المصرى ايها الرقيب اطالبك ان ترفض كل قصة تافهة ، وكل سيناريو هابط ، والا تسمح - باية حال - بعرض فيلم فالصو ومستواه الفنى ردىء .

واؤكد لك ان السينما المصرية ستتقدم كثيرا عندما تنتج ٢٥ فيلما فى السنة . ولا شك فى ان ٢٥ فيلما جيدا افضل من مائة فيلم معظمها ردىء .

وفيما يتعلق بمهرجانات السينما الدولية ارجو ان تستخدم حق الفيتو - وانت عضو فى لجنة المهرجانات - عند التصويت على اختيار الفيلم الذى يمثل بلادنا وفننا فى الخارج . واستطيع أن أوكد لك بعد ان شاهدت عدة مهرجانات دولية للسينما ان افلامنا كانت فى الذيل دائما . كانت اقل الافلام اثارة لاهتمام رواد المهرجانات . ويجب ان نعرف اولا نوع الفيلم الذى يعرض فى مهرجان دولى . لا يكفى ان يكون الفيلم جيدا ، او فوق المستوى العادى . ان المهرجانات لا تقام لعرض الافلام الجيدة . وانما الفيلم الذى يثير الاهتمام فى المهرجان هو الفيلم الذى يقدم شيئا جديدا فى فن السينما . لابد ان تكون هناك ميزة معينة فى الفيلم . كأن يقدم اسلوبا جديدا فى معالجة القصة ، او تطويرا جديدا فى الاخراج او التصوير . اما الفيلم العادى الروتينى - مهما كانت درجة جودته ومهما كانت درجة نجاحه فى بلده - فهو ليس فيلم مهرجانات.

خذ مثلا الافلام التى ارسلناها فى السنوات الاخيرة الى المهرجانات « ليلة الزفاف » الذى اخرجه بركات وقام ببطولته احمد مظهر وسعاد حسنى . صحيح انه فيلم جيد . ولكن اى جديد قدمه لفن السينما ؟.. هل هناك ميزة تثير اهتمام السينمائيين فى العالم ؟.. هل كان تصويره تحفة ؟.. هل عولجت قصة توفيق الحكيم باسلوب يبهر كتاب السيناريو فى العالم ؟.. هل قدم مخرجه بركات حركة جديدة مبتكرة واحدة ؟.. لا شىء بالمرة

لماذا اذن لا نوفر فلوسنا ، ولماذا لا نحافظ على كرامتنا ؟.. لماذا لا نأخذ اجازة من مهرجانات السينما الدولية لمدة خمس سنوات مثلا ، نكون فى خلالها قد اعدنا تنظيم مؤسسة السينما وشركات الانتاج ونكون قد نجحنا فى رفع مستوى افلامنا الى درجة لائقة .. لا تجعل رواد المهرجانات يضحكون علينا وعلى افلامنا !..

نقطة ثالثة . ارجو الا تمنح الرقابة تصريحا بعرض اى فيلم اجنبى قبل ان تراجع ترجمة اسم الفيلم الى اللغة العربية جيدا . فمن الملاحظ ان بعض شركات التوزيع الاجنبية تلجأ الى تغيير اسم الفيلم وتضع بدلا منه اسما تجاريا يكون فى الاغلب من النوع الذى يثير المراهقين . خذ مثلا فيلم « بوكاشيو ٧٠ » الذى اشترك فى اخراجه ثلاثة من احسن المخرجين الايطاليين وهم فيتوريو دى سيكا وفردريكو فيللينى ولوتشينو فيسكونتى وقامت بتمثيله صوفيا لورين ورومى شنايدر ومارشيللو ماستروياني . وهذا الفيلم عرض فى العالم اجمع باسمه الاصلى . اما فى بلادنا فقد تحول اسمه بقدرة قادر الى « اغراء الانثى » !!!

والامثلة كثيرة يا صديقى .

ومن حقك ان تتمسك بأن يعرض الفيلم الاجنبى فى بلادنا باسمه الاصلى . ان «صوت الموسيقى» و «سيدتى الجميلة» و «قصة الحى الغربى» عرضت باسمائها الاصلية ، وحققت نجاحا كبيرا . بينما تحول فيلم «بيللى الكذاب» الى « العاشق الكذاب » وسقط سقوطا تجاريا مشينا مع انه من احسن الافلام الانجليزية !.. ولم تستطع كلمة « العاشق » ان تشد المتفرج اليها كما شده اسم « صوت الموسيقى » وهو اسم غير تجارى وغير مثير للمراهقين !!

نقطة رابعة . ما هى فائدة القائمة السوداء التى ادرجت فيها اسماء نجوم هوليوود الذين يخدمون الصهيونية ويظهرون فى افلامها ؟.. هل توقف تنفيذ مقاطعة هذه الافلام وهؤلاء النجوم ؟ .. أو انها تنفذ احيانا ولا تنفذ فى احيان اخرى ؟..

خذ مثلا « بيتر فينش » الذى قام مع صوفيا لورين ببطولة فيلم « جوديث » الذى انتجته شركة « بارامونت » فى العام الماضى. الم يدرج اسمه فى القائمة السوداء بعد أن قام ببطولة فيلم يمتلىء بالدعاية الصهيونية؟. واذا كان اسم بيتر فينش قد ادرج فى هذه القائمة ، فكيف سمحت الرقابة بعرض فيلم جديد اسمه « رجل بين امرأتين » منذ بضعة اسابيع ؟!!

خذ مثلا صوفيا لورين . الم يمنع عرض افلامها عندنا منذ سنتين ؟.. كيف اذن صرحت الرقابة فى الشتاء الماضى بعرض فيلمها « بوكاشيو ٧٠ » الذى عرضته كوبرو فيلم فى سينما أوبرا ؟!..

وختاما ... ارجو الا يضيق صدرك ايها الرقيب الصديق بهذه الملاحظات . ولك كل تمنياتى بالتوفيق فى منصبك الجديد .

سعد الدين توفيق

مشكلة فنانة أمام القضاء

حكم القضاء للحاج ليثي محمد سالم والد الفنانة مديحة سالم ، بنفقة شهرية ، تدفعها مديحة . واستأنف الحاج الحكم ، وطالب بزيادة النفقة . فعادت القضية الى المحكمة من جديد

تحقيق : حلمي سالم

ليس في نيتي أن أهاجم مديحة سالم ، وليس في نيتي أن أهاجم والدها ، ولكن كل الذي أتمناه ، أن أعرض وجهي الموقف ، ثم يظل الحكم معلقا ، لأن الحقيقة لاتظهر أبدا بكل جوانبها . ففيها دائما شيء مفقود . لو استطاع الانسان أن يجده لأصبحت كل المشاكل سهلة .

وعندما قابلت مديحة ، تأثرت لحديثها ، وهزتني دموعها . ولم أكن أجد أمامي سوى الصمت ، التفع به ، حتى يهدأ الموقف . وخرجت من عندها ، وفي ذهني أن الرجل - والدها - الذي سأسعى اليه ، قد تخلى عن انسانيته . فأنا أب ، وأعرف معنى الابوة .

وعندما قابلت الحاج ليثي محمد سالم .. والد مديحة .. امتلأت عطفا عليه ، وهزتني بشدة . محاولته لاخفاء دموعه ، وهو البالغ من العمر ٦٢ عاما . وتركته ، وأنا ضائع .. تائه . أحاول أن أبحث عن الحقيقة .. فأحس أنها غير موجودة . وأن في قلب مديحة سالم مالم تقله . وفي قلب الحاج ليثي .. مايخفيه أيضا . وقلت لى نفسي .. أنا المجنى عليه .. بين مديحة سالم .. والحاج ليثي محمد سالم

مع مديحة

قبل أن ينتهي حديثي مع مديحة . قالت لي .. لقد عشت سنوات طويلة . أكره الرجال . وأنظر لكل أب ، وكأنه أبي الذى أنكرنا ، وتركنا في عنق والدتي . وآخر موقف حدث لي .. **انني كنت امثل امام محمود المليجي تمثيلية سهرة تليفزيونية اسمها «الوزة» كان يمثل هو فيها دور أبي . في لحظة ، نظرت الى المليجي ، وبكيت ، وتمنيت أن يكون هو أبي بكل حنانه ، وعطفه ، وحبه . فقد افتقدت الابوة منذ كنت طفلة .**

وبكت مديحة مرة أخرى أمامي ، وقالت لي ان هذه الذكريات تقتلها . وأنها تفضل الا تتحدث فيها أبدا . ورجتني الا أطلب منها المزيد ..

ولم نكن قد تحدثنا بانتظام .. حديثنا متصلا . وقالت لي : ان أبي تخلى عنا منذ كنا صغارا لم يكن يسأل فينا . كان كالوحش في البيت . دائما يصرخ . ويتشاجر . ويضرب وكنا نخافه جدا . وقد لا أستطيع أن أحدثك عن كل شيء بالترتيب .. لكن سأحكي لك عدة حكايات . لتعرف .. كيف كان أبي .

حكايات

مرة . طردوني من المدرسة . لانني لم أدفع المصروفات . وعدت الى البيت . لاطلب المصاريف من أبي . لكن خفت أن أقول له . فيضربني . وسكت طبعا . في نفس اللحظة التي دخلت عليه فيها . كان يعطي لابيه مائة جنيه . ليتاجر بها . ونحن لم يكن يسأل عنا . ولولا أن دفع خالي مصروفات المدرسة ، لكنت قد طردت .

وحكاية أخرى ..

كانت أختي الصغيرة « فكرية » تجري ، ثم وقعت على الارض . وعندما نقلوها الى السرير ماتت بعد لحظات . وانزعجت ، وجريت أنادي أبي ، ليرى هذه المصيبة . ولم أكد أخطو خطوات حتى وجدته أمامي . وعندما قلت له .. نظر الى في هدوء غريب . وقال لاتخافي .. وايه يعني . ولم أصدق . كنت أتخيل أن أبي سيجري فزعا .. ويبكي . لكنه حتى لم يتأثر لحظة . فكيف أقول انه أب يحس بأولاده . انني كثيرا ما أشك في عاطفة الابوة .. بعد أن عرفت أبي ..

أنا حزينة ، لان يضطرني الموقف ، فأقول مثل هذا الكلام ، فهو أبي على كل حال . وفي ساعات كثيرة ، أرفض كل ما حدث ، وأحاول أن أكذبه ، وأقول ربما كان وهما عشته .. وليس حقيقة . لكن الالم الذي عذبني وحرمني منه وتركه لنا بلا أى مسئولية ، كان يقنعني دائما .. أن الامر حقيقة .

المطاردة

وأبي يكذب كل هذا . ويقول انه كلام فارغ . فأين كان هو عندما عملت في شيكوريل بستة جنيهات ، تدفعها ايجارا للشقة .. والباقي يتكفل به الخوال . لماذا لم يظهر أيامها .. ولماذا ظهر الآن فقط . بعد أن أصبحت أنا وأخوتي شيئا ؟ لماذا يطالبنا الآن .. ونحن لم نطالبه حتى بأبوته ؟ وسكتنا .. قلنا الشيء انتهى . لكنه لم يسكت . بدأ يطاردني . مسرة . وكنت أقف على المسرح لأول مرة في حياتي . قبل أن أصعد خشبة المسرح .. وجدته أمامي . كانت مفاجأة قاسية لاعصابي فأنا مضطربة لكونها أول تجربة لي . فيأتي هو ليزيد الموقف تعقيدا . بكيت ورجوته أن يتركني في حال .. فتركني ومضى .

لكنه ظل أيضا يطاردني .. حتى في التليفزيون . وانقلب الموقف .. ليصل الى المحكمة . وليدعي هو أنه مريض . وأنه محتاج لنا لنعوله . وحكمت له المحكمة بأربعة جنيهات ونصف شهرية مني ، وبجنيه ونصف من شقيقي .. الذي هرب من وظيفته .. وقدم استقالته .. لأن أبي يصر على مطاردته هو الآخر ..

ومع ذلك فأبي ليس محتاجا لي . فهو يمتلك محلا للاحذية . وبيتا . ورصيدا في صندوق توفير البريد . اضطر الى سحبه عندما وصل الأمر للقضاء .

وقدمت لي مديحة ورقة .. جاء فيها :

« هيئة صندوق التوفير . ليثي محمد محمد سالم ٣١ حارة الكفاروة - عابدين - حساب رقم ١٦٨٦٣ - مجموعة ٣٦ - مكتب توفير القاهرة - الرصيد ١٦٩٫٥٣٠ جنيها بما في ذلك الارباح بخلاف سحب ٥٠ جنيها مصريا يوم ٦٥/٩/٢١ .

وهذا يعني انه ليس محتاجا .. وانه حتى يصل به الأمر الى استطاعة التوفير . فكيف يقول انه محتاج . وسوف تقابله . وتراه . انني أراهنك انه أقوى منك .. برغم تخوته الثانية والستين . وقدمت لي ورقة أخرى .. قرأت فيها :

« .. **وقد قام بتربيتهم وتهذيبهم أحسن تربية بالمدارس ، حتى أصبحت لهم مراكز**

● والد مديحة سالم .. يطالبها بالإنفاق عليه!
● مديحة ترفض .. وتقول إنه ثرى .. وله رصيد معقول!

وشهرة عالية وصلت بهم الى ماهم عليه الان والذى ضحى بصحته من اجلهم حتى انهارت صحته وقوته ، وذلك فى سبيل اسعاد اولاده المذكورين ..وقد هاجمته الشيخوخة والمرض.

وكان هذا أول اعلان جاءهم من المحكمة يوم ١٩٦٥/٨/٢٣ . ثم جاءهم ثانى اعلان .. وحكمت المحكمة بأربعة جنيهات ونصف . فاستأنف هو الحكم وطلب المزيد .

وبكت مديحة ، ولم تستطع ان تكمل الحديث ، ولم استطع أنا الاخر ، أن اسألها المزيد ..

مع الحاج ليثى

وفى دكان صغير للاحذية ، بحارة الكفاروة، قابلت الحاج ليثى محمد محمد سالم ..والد فاطمة محمد سالم .. والتى اشتهرت باسم مديحة سالم . شاب كبير فى السن . خفيف الدم جدا ، وابن بلد اصيل . بعد أن تعارفنا، قال لى : **دى هدوم التمثيل .. الشغل عاوز** كده . لكن انا عندى لبس يعجبك . حاجات من بتاعة زمان .

وبدأ يحكى ويرد على اتهامات مديحة .

قال : هل يصدق احد ان أى اب فى العالم يمكن ان يؤذى أبناءه . وأنا لا الوم مديحة . فانا اعرف من الذى يدفعها . سامحهم الله . أنا راجل حاج . مسلم .. ومتدين . باعرف ربنا كويس . ومانيش جاهل . أنا قعدت فى الازهر أربع سنين . وبعدين غويت « الكار » ده . .عملت فى تنفلاتة الحزم . ونجحت .

كانت اسرتى فقيرة ، ورغم ان عائلتى كانت غنية . قدرت ارفع اسرتى ، وبقينا زى بقية العيلة . انا كنت باكسب مائة جنيه فى الشهر من سنة ٣٢ لغاية ٤٠ . وبعدين يقولوا انا ماصرفتش على أولادى . والله ده **افترا ، هو علشان اتاجزمجى ، يتبروا منى** ليه . وشوف ..

وقام الحاج ليثى .. واحضر لى عددا قديما من « الكواكب » . يرجع تاريخه الى يونية ١٩٦٤ . وفتح لى موضوعا عنوانه « **مديحة تحب ادوار البهدلة** » .. والموضوع كتبته الزميلة مديحة كامل . وفى بداية الموضوع تقول مديحة سالم.. **ان والدها كان مدرسا ، ثم مات فجاة ، وانها اضطرت ان تعمل من اجل تربية اخوتها .**

وقال الحاج ليثى : شوف .. حكمت على بالموت . وانا لسه عايش . ليه كده ؟ فيه حد بيتبرا من نفسه . شوف ..

وقدم لى خطابا كان قد كتبه ليرد به على « الكواكب » .. وليقول ان ابنته مديحة تكذب .. وانه مازال حيا يرزق . لكنه لم يرسل الخطاب لانه خاف ان يؤثر على مستقبل ابنته.

تكذيب

وقال لى الحاج ليثى .. اسألنى .. وانا اجاوبك

● **صحيح ما كنتش بتدفع مصروفات لاولادك .. وفى نفس الوقت كنت بتعطى لابوك مائة جنيه ؟**

ـ صحيح ، ومش صحيح ، صحيح اعطيت لابويا ميت جنيه . ده ابويا . لكن مش صحيح انى كنت بارفض ادفع مصاريفهم ، أمال مين اللى رباهم .. احوالهم زى ما بيقولوا ..أبدا

● **صحيح حكاية موت بنتك « فكرية » ؟**

ـ صحيح . لكن انا راجل . ومجرب ودول اطفال . يعنى كان لازم اوريهم ان دى مسالة بسيطة . لكن اسالنى قلبك كان شكله ايه ساعتها . دى بنتى . تعرف .. يومها .. جهزت لهم العشا .. وقعدتهم علشان ياكلوا .. والا انا غلطان !

● **صحيح انت بتطاردها ؟**

ـ أبدا .

● **مديحة بتقول انك طاردتها مرة فى المسرح ؟**

ـ أبدا .. دى بعتت لى .. فرحت اشوف عاوزه ايه . ولما طلبت انى امشى .. مشيت

● **وحكاية التليفزيون ؟**

ـ رحت علشان احجز على دخلها .. مش ده حقى !

● **الاب يضحى بكل شئ من اجل ابنائه!**

ـ أيوه . أنا ضحيت كتير . لكن أنا كبرت تعبت . واتناجى قل . ومريض .. عندى ضغط . وروماتيزم . والكبد .. وغيره . أنا محتاج للرعاية . عاوز أولادى يسالوا عنى واشوفهم . دول اولادى يا أستاذ .. والا أنا غلطان ؟

● **ممكن تنتهى مشاكل المحاكم دى ؟ .**

ـ ياريت .. تبقى عملت أحسن عمل .. نفسى نصطلح . دا أنا خلاص قربت من النهاية ومحتاجهم يشوفونى . واشوفهم .

● **يعنى انت عاوز منهم ايه بالضبط ؟**

ـ ولا حاجة . عاوزهم يرجعولى .. عاوز حد يقول لى يا بابا .. ازاى انحرم منهم ، وهم عايشين .

● **يعنى لو جمعناكم .. توافق ؟**

ـ يا ريت .. نفسى مديحة تيجى ..واقعد اتكلم معاها وساعتها ح تشوف .. دى مديحة عمرى ما ضربتها.عمرى ماكلمتها كلمة وحشة طول عمرها هادية . وطيبة . ومؤدبة ..

وقال لى الحاج ليثى .. احلفك بالغل شئ عندك . .ما تقولش حاجة وحشة ضد مديحة .. دى برضه بنتى ..

وودعته .. ومشيت . لكن سؤالا تردد فى نفسى . **اين الحقيقة** ؟ هل الحقيقة ما قالته مديحة ، أو ما قاله أبوها ؟ . من المؤكد ان الحقيقة مختفية فى مكان ما بقلبيهما .. وربما سر لايقال . ولكنه موجود . واحسست ايضا ان مديحة يجب أن تعود لابيها . أن تراه . ألا تحرمه . أن تعينه فى شيخوخته . حتى **لو كان قد اساء اليها** .والمسألة كلها لاتحتاج لاكثر من لقاء يجمعهما .. ليذوب كل الثلج الذى يسد الطريق .

فهل تفعلها مديحة سالم ، وتذهب الى والدها . لينتهى كل شئ او تظل فى المحاكم قضايا تنظر ، وتكثر الشائعات حولها وقد تؤثر على مستقبلها ، اظن ان الصلح خير

النجوم قالت لي:

صورة وخبر

امس .. سجل محمد رشــدي احدث اغانيه ، واسمها «هنادي». والصورة تجمع رشدى ومحمد الموجي ملحن الاغنية ، وحوار جاد حول احدى « اللزم » الموسيقية . ان رشدي يقول عن « هنادى ».. ان الموجى جمع فولكلورنا كله . . ووضعه فى الاغنية، ولذلك ستصبح مالوفــة للاذن بسرعـــة . .

"العبقرى" ثمنه ٢٠٠ ألف جنيه

بـ ٢٠ جنيها استرلينيا للدق[illegible]حدة ، اشترى تليفزيون كل من ســوريا والجزائر والعراق والكويت. حلقات المسلسلة «سليفزيونية الضاحكة .. « العبقري » . وبذلك تكون قد ضربت رقما قياسيا فقد بلغ ثمن بيعهــا ..٢٠٠ الف جنيه استرليني . وقد تم تسجيل ٢٢ حلقة منها .. ويسجل الباقي بعد عــودة يوسف وهبي من ايطاليا . يشترك فى المسلسلة معظم نجوم الكوميديا فى مصر : يوسف وهبي، محمد رضا . عبد المنعم مدبولي . عبد السلام محمد . حسني مصطفى ، ســيد راضي . د . شديد . وداد حمدى . نعيمة وصفى زوزو ماضي . ناهد شريف . آمال رمزى سهير المرشدى . صــفاء ابو السعود . لولا عبده . امين الهنيدى . صلاح قابيل . عبد النبي محمد . ستكون هذه المسلسلة الوحيدة التى تعرض خلال شهر رمضــان . وهى من تاليف انيس منصور ، واعــداد فيصل ندا ، واخراج سعيد عبادة .

يوسف وهبى

انيس منصور

مديحة حمدى

نبيلة عبيد

صفاء مجدى

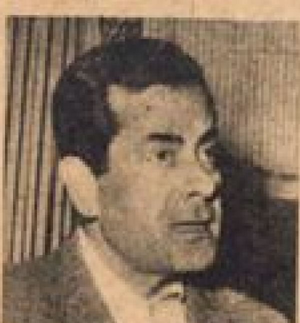

فريد الاطرش

● تسلمت نسخة من سيناريو فيلم « الزوجة الثانية » الذى سأقوم ببطولته ويخرجه المخرج صلاح ابو سيف .. ومن عادتى ان اقرأ السيناريو ثلاث مرات لدراسة دورى دراسة وافية حتى اكون على المام تام بجميع حوادث الفيلم اثناء التصوير .. كما اننى اقوم الآن بالعمل فى فيلم « شقة الطلبة » الذى بدأ اخراجه المرحوم طلبة رضوان ويقوم باخراج المناظر الباقية المخرج قطين عبد الوهاب ...

(سعاد حسنى)

● شعرت بظاهرة غريبة فى صحتى وهى ان وزنى ينخفض بسرعة حتى اننى فقدت تسعة كيلو جرامات فى اقل من شــهر واحد وذهبت الى الطبيب الذى تشخص مرضى بالتهاب فى المصران الاعور واشــار باجراء عملية جراحيــة لاستئصاله ثم عرضت نفسى على كونصلتو من الاطباء بعد ان ازدادت حالتى خطورة فأجمعوا على أن سبب نقص وزنى هو التهاب فى الاثنى عشر ويلزمنى الراحة وريجيم خاص

(سعاد مكاوى)

● قدمت مسرحيتى « الناس .. والفلوس » الى مؤســسة المسرح ، ليقدمها المسرح القومي هذا الموسم، اعتبر مسرحيتى الجديدة خطــوة قوية بالنسبة لمسرحيتى السابقة « الحلم » ...

(محمد سالم)

● ابو لمة ، ورجاء الجداوى ، ومديحة كامل .. سيتقاسمون ادوار البطولة مع تحية كاريوكا فى مسرحية «المفلسون فى القصر» التى ستقدمها الفرقة ، وهى من تاليفى واخراجى

(فايز حلاوة)

● اقوم باعداد سيناريو لفيلم « شقة للعرايس » ، عن قصة ابو الســعود الابيارى ، ويخرجه حسن الامام ، الفيلم يدور حــول بناء المساكن،وتوفير مسكن لكل فرد

(عبد الحى اديب)

● قرات مسرحيتى الجــديدة على أعضـــاء فرقــة الريحــانى ؛ واعجبتهم . وقرروا البدء فى اجراء بروفاتها قريبا .. لتقديمها فى هذا الموسم ...

(ابو الســعود الابيارى)

● اقوم ببطولة مسرحيــة لمسرح العرائس اسمها « حكاية السقا » يخرجها للمسرح صلاح الســقا ، ويخرجها اذاعيا محمــود يوسف ، كتبها سمير عبد الباقى ...

(امين الهنيدى)

● طبعت حـــوالى عشرة آلاف استمارة للاستفتاء ، وزعتهـا على رواد سينما ريفولى ، لمعــرفة آرائهم فى دورى فى فيلم « خان الخليلى » ...

(حسن يوسف)

صورة وخبر

● ابنتى حنان احتفلنا بعيد ميلادها الاول فى طنطا هذا العام انا وزوجى زين العشماوى .. تصادف ان كان عيد ميلادها هو الليلة الكبيرة لمولد السيد البدوى .. كان من عادتى ان اعود الى طنطا كل سنة لاحضر مولد السيد البدوى .. سعدت هذا العام بالمولدين فى ليلة واحدة .. مولد السيد البدوى . ومولد ابنتى حنان .. واخبارى الاخرى : سأغنى قريبا اغنية : « اخاف عليك م العين » من كلمات مرسى جميل عزيز ولحن عبد العظيم محمد ...

(حورية حسن)

خبر الأسبوع

هند رستم قررت عدم قبول العمل فى اى فيلم تزيد مدة تصويره على ستة اسابيع هند اتخذت هذا القرار نتيجة لما حدث اثناء تصوير فيلم الخروج من الجنة الذى استغرق العمل فيه اكثر من ثلاثة أشهر ثم توقف العمل بعد سفر الفنان فريد الاطرش .. قالت هند : ان قرارها الجديد ستكتبه فى اى عقد لاى فيلم جديد ، بعد انتهاء تصوير اللقطات الاخيرة لفيلم الخروج من الجنة ! .

سعاد حسنى

ماجدة

سامية شكرى

عبد الرحيم منصور

● انتهيت من تصوير فيلم « غراميات مجنون » مع نادية لطفى .. وقمت فيه بدور شقيقتها . وبعد ذلك انتظر عملا جديدا ...

(سامية شكرى)

● تلقيت عرضا من احد متعهدى الحفلات فى السودان ، يدعونى لرحلة مسرحية الى هناك ، سبق أن قمت برحلة فنية الى السودان ، وحققت نجاحا كبيرا .. ما زالت حديث الناس حتى الآن ...

(فريد شوقى)

● اعتذرت عن العمل مع فرقة تحية كاريوكا بسبب كثرة أعمالى السينمائية التى لن تتيح لى فرصة التفرغ للمسرح .. وفى رأيى ان الممثل الذى يعمل على المسرح لا يجب ان يكون مرتبطا بأى عمل آخر يشغله عن التمثيل المسرحى الذى يحتاج الى مجهود ذهنى وجسمانى فضلا عن مواعيد البروفات ورفع الستار ...

(عماد حمدى)

● اقوم حاليا بتعديل وتوسيع مسرح سينما ميامى الصيفى ...

(تحية كاريوكا)

● تماثلت للشفاء بعد أن قضيت اربعة اسابيع طريحة الفراش نتيجة اختلاف الأطباء فى تشخيص امراض الانفلونزا التى اصبت بها .. وقد سمح لى الاطباء باستئناف نشاطى الفنى وبدأت فعلا فى العمل بفيلم « النصف الآخر » الذى يخرجه المخرج احمد بدرخان ...

(سميرة أحمد)

● انتهيت من العمل فى التمثيلية تليفزيونية اخرجها السيد محمد عيسى وهى من لون جديد فليس فيها ممثلات وممثلون الا انا فقط واسم التمثيلية ايضا « انا » ... واقوم الآن بعمل بروفات لتمثيلية سهرة بعنوان « القارئة » الذى يشاركنى بطولتها محمود المليجى ويخرجها عبد الله الشيخ ...

(سهير حمدى)

● كنت قد قررت اخراج فيلم باسم « سائقة التاكسى » ولكننى عدلت عن هذا الاسم واخترت اسما جديدا للفيلم وهو « بنات مصر الجديدة » لان قصة الفيلم تظهر تطور المرأة المصرية الحديثة فى كل المجالات فى عهد الثورة .. تقوم ببطولته لبنى عبد العزيز التى تتعلم الان قيادة التاكسيات فى احدى مدارس تعلم القيادة وقد حدث اثناء دراستها ان دخلت فى كشك سجاير وكادت تتعرض لموت محقق لولا العناية الالهية .. وقد كتب قصة الفيلم أبو السعود الابيارى وقام باعداد السيناريو عبد الحى اديب

(حسن الامام)

● استقالتى التى قدمتها لمسرح « العروبة » لم تقبل ، رغم أن عملى فى المسرح يضيع منى فرصا كثيرة ..

(زين العشماوى)

● تقدمت الباحثة السوفييتية « رعنو حوجايوا » الى جامعة طشقند بالاتحاد السوفييتى برسالة دكتوراه موضوعها : « عبد الرحمن الخميسى ـ حياته واعماله » هذه هى ثانى رسالة فى جامعات الاتحاد السوفييتى عن حياة الخميسى واعماله الفنية . قدم الرسالة الاولى « أ . مكسيموف » الى جامعة لينينجراد ، وحصل بها على مرتبة الشرف .

(فاتن الشوباشى)

● حاليا .. اقيم فى مستشفى الجمهورية ، فى انتظار اجراء عملية جراحية ...

(نوال ابو الفتوح)

● كان المخرج الاذاعى احمد عبد الحميد قد سجل جانبا كبيرا من حلقات « شهريار » ثم توقف لبعض الاسباب عن تكملة التسجيل ولكنه عاد اخيرا واستأنف تسجيل بقية هذه الحلقات واسند الى دورا هاما فيها مع ابطالها عايدة هلال وصلاح منصور ومحمد الطوخى ...

(ثريا فهمى)

● فرقة مسرح أطفال الشرقية ، تقدم مسرحيتى الجديدة « حابى » ، وتدور احداثها ايام الفراعنة .. فى مدينة « بوبسطس » القديمة ، والموجودة فى الشرقية واسمها الآن « تل بسطا » . المسرحية من تأليفى واخراجى ...

(صفوت امين)

النجوم قالت لك :

صورة وخبر

فرقة تمثيل عمالية

● شهدت الاسكندرية على مسرح يوسف وهبى بالانفوشى ، مولد فرقة عمالية جديدة . كانت مسرحية الافتتاح هى « ست البنات » ، تأليف امين يوسف غراب . والفرقة مكونة من عمال وعاملات شركة « ستيا » .. التى كونت بجوار فريق التمثيل ، فريقا آخر للموسيقى ، و « ست البنات » مسرحية كوميدية ، يدور موضوعها حول الخيانة الزوجية . ورغم ان هذه أول مسرحية للفرقة ، الا ان الجمهور اقبل عليها اقبالا شديدا ، ونالت ثناء المسئولين فى الاسكندرية . وظهرت فيها شلبية عبد الغنى فى دور الخادمة « بديعة » . ورمسيس اسكاروس فى دور «خيرى» المحامى . وفوزى على فى دور « أبو المكارم » ومحمود مسلم ، وحسن عبد الهادى فى دورى باشكاتب المحامى وكاتبه والحقيقة ان مولد هذه الفرقة يعتبر شيئا جديدا ، ويعتبر بداية ضرورية لخلق فن عمالى .

حسن يوسف

ليلى طاهر

سهير حمدى

ثريا فهمى

رسالة إلى المحرر

يسعدنى جدا ان يقتنع المسئولون من مؤسسة السينما ومستقبل السينما العربية بالدور الذى يجب ان تقوم به نقابة السينمائيين فقد طلب الاستاذ نجيب محفوظ رئيس المؤسسة تكوين لجنة مشتركة تمثل فيها نقابة السينمائيين وفعلا تكونت هذه اللجنة وعقدت اول اجتماع لها برئاسة الاستاذ نجيب محفوظ الذى اظهر شعورا طيبا وتعاونا صادقا نسجله هنا بالثناء والتقدير وقد استجابت هذه اللجنة لجميع الطلبات التى تقدم بها ممثلو النقابة وهى :

اولا : تسديد حصيلة نسبة الـ ١٪ المستقطعة من اجور السينمائيين ولم تسدد لصندوق النقابة

ثانيا : رفع الاعانة السنوية التى تمنحها وزارة الثقافة للنقابة الى مبلغ الف وثمانمائة جنيه فى السنة

ثالثا : اشراك النقابة فى وضع لائحة داخلية لصندوق اعانة الفنانين ..

رابعا : فى الوقت الذى يقوم صندوق اعانة الفنانين باهدافه الانسانية الكريمة لم يستفد اى عضو من اعضاء نقابة السينمائيين من اعمال الصندوق وكانت النقابة وما زالت تقوم بصرف المعاشات لاسر الاعضاء المتوفين وعلاج الاعضاء الذين يصابون بالمرض واخر هذه الحالات حالة المرحوم المخرج السينمائى طلبة رضوان الذى تولت النقابة جميع نفقات علاجه الى جانب مصاريف تشييع جنازته ..

خامسا : وضع تنظيم لتشغيل جميع النقابيين ويسرنى بهذه المناسبة ان اشير الى موافقة السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة الى تكوين لجنة فى اقرب وقت لضم جميع خريجى معهد السينما الى عضوية النقابة وبذلك تكون النقابة هى الام التى تجمع كل من يعمل فى الحقل السينمائى حتى اذا صدر القانون الجديد بعد ان وافقت امانة المهنيين بالاتحاد الاشتراكى على مشروع تطوير نقابة المهن السينمائية وسيعرض القانون الجديد على مجلس الامة فى دورته القادمة .. وهذا المشروع سيؤمن حياة السينمائيين ويوفر لهم العمل ويحميهم من مزاحمة الدخلاء غير النقابيين .. وستكون النقابة قد انتهت من تقييم واعادة قيد كل عضو من اعضائها ووضعه فى المكان الصحيح ..

سادسا : وافقت اللجنة المشتركة على الطلب الذى تقدمت به نقابة السينمائيين بان تكون الاولوية فى العمل السينمائى لاعضاء النقابة ! ..

ان هذه الخطوات هى دليل حاسم على استعداد المؤسسة للتعاون مع نقابة السينمائيين الى اقصى حدود التعاون وهو استعداد مشكور يثلج صدور السينمائيين جميعا .

حسن حلمى

شباك التذاكر

هذه هى ايرادات المسارح فى الفترة من ١٠ الى ١٥ نوفمبر .

● « عسكر وحرامية » ٥٦٥ جنيها و ٦٥٠ مليما .

● « شهر زاد » ١٨٠ جنيها و ٥٠٠ مليم .

● « الراجل اللى ضحك على الابالسة » من ٩ الى ١٤ نوفمبر ١١٢ جنيها و ٥٥٠ مليما .

وهذه هى ايرادات الافلام فى الفترة من ٧ الى ١٣ نوفمبر .

● « صغيرة على الحب » الاسبوع الثالث ٢٣٤٢ جنيها و ٨٨٠ مليما .

● « خان الخليلى » الاسبوع الاول ٢٤١٨ جنيها و ٩٠٠ مليم

● « اجازة بالعافية » الاسبوع الاول ٣٢٣٣ جنيها و ٦٠٠ مليم.

أسرار !

● راقصة شرقية تلقت عرضا للزواج من سائح امريكي شاهدها وهي ترقص في ستوديو المطار .. الراقصة تفكر في هذا العرض جديا !

● مطربة ، اشتهرت باغانيها الشعبية يتم زواجها من قريبها الطيار في الصيف القادم !

● اشتد الخلاف بين زوجين من الوسط الفني .. الزوجان منفصلان بدون طلاق منذ ثلاثة اشهر .. الزوج لم يزر زوجته اثناء وجودها بالمستشفى !.

● محصل في احدى الشركات الفنية ، نسي حقيبة الايرادات وبها ١٫٧ جنيهات على احد المكاتب وعندما تذكرها وعاد ، لم يجد الحقيبة ، وانحصرت الشبهة في اثنين ، وعد احدهما برد نصف المبلغ .

هــو وهــي

● المطرب فهيم السعدي
● من مواليد مدينة الرملة بفلسطين
● هرب من فظائع الصهيونية الى القاهرة حيث واصل الدراسة حتى حصل على شهادة الليسانس من المعهد العالي للتربية الموسيقية للمعلمين .
● اثار هذا الاسبوع ضجة كبرى باغانيه الوطنية التي يذيعها من اذاعة صوت فلسطين .

● نادية سيف النصر
● احدث موهبة جديدة في المسرح
● بدات حياتها الفنية منذ عام واحد واستطاعت خلال هذا العام ان تقوم بعدة بطولات في المسرح والسينما والتليفزيون ..
● احدث عمل قامت به هو بطولة مسرحيات فرقة الريحاني وقد اثارت اعجاب الجماهير ببراعتها في اداء هذه الادوار

● كتبت ثلاث اغنيات جديدة ، يلحن الاولى بليغ حمدي وتغنيها نجاة الصغيرة . والثانية لشريفة فاضل ويلحنها منير مراد . والثالثة لشريفة ماهر ويلحنها عبد المنعم الباروى .
(محمد حمادة)

● اول عمل قمت به بعد ان وضعت طفلي هو حفظ اغنية من كلمات صلاح ابو سالم وتلحين زوجي محمد ضياء اسمها «وحياة الحب وحواله»
(ندا)

● بعد اسبوعين سابدا بروفات « ٣ قصص » في التليفزيون لاحسان عبد القدوس . وهناك فيلم « بنات مصر الجديدة » الذى سأقاسم فيه البطولة مع لبنى عبد العزيز .. بخلاف اعمال سينمائية اخرى ، ما زالت حتى الآن مجرد كلام ، لكنها لم تأخذ الشكل الرسمي بعد
(نبيلة عبيد)

● سأقوم ببطولة تمثيلية السهرة التليفزيونية « العريس المنتظر » ، عن قصة ليوسف جوهر واعداد مصطفى محرم .. معي أيضا هالة فاخر ، وانعام الجريتلي ، وعبد العزيز مكيوى ، وعصمت عباس ، ويخرجها فخر الدين صلاح
(مديحة حمدى)

● اشترك مع المخرج فايز حلاوة في تأليف مسرحية « ياسين وبهية » الذى سيخرجها لفرقة تحية كاريوكا وقد انتهينا من تأليف الفصل الاول والجديد في هذه المسرحية انها مكتوبة بالشعر العامي
(عبد الرحيم منصور)

● بعد ان كونت فرقة للفنون الشعبية ، وعملت موسما كاملا على مسرح الجمهورية ، وكان نجاحها مثار كلام كثير ... وبعد ان انفقت عليها كل ما املك ، اضطررت الى حلها لعدم وجود مسرح . وبدات من جديد احاول ان اشق طريقي الفني بمفردي ، لكنني لم اجد الآن الفرصة لاقدم كل ما لدى من امكانيات فنية . فلا المسرح ولا السينما ، ولا الاذاعة ، ولا التليفزيون قدموا لي الفرصة التي انتظرها . واظن انني قادرة على تقديم ادوار « السكس » والادوار الخفيفة المرحة بشكل ممتاز .. وأملي كبير في أن يجد المكافحون امثالي فرصتهم مع التنظيم الجديد للسينما
(صفاء مجدى)

نوال ابو الفتوح

سعاد مكاوى

تحية كاريوكا

زهرة العلا

● سأقوم باخراج مسرحية « الورطة » التي كتبها توفيق الحكيم .. للمسرح الحديث ، ويقوم ببطولتها توفيق الدقن ...
(كمال حسين)

● قصيدة « دنشواى » التي كتبها صلاح عبد الصبور ، سأصورها سينمائيا ، وبالالوان ...
(ممدوح شكرى)

● نجحت والحمد لله في الاتفاق مع مؤسسة المسرح ، على حل مشكلة أعضاء فرقة اسماعيل يس المنحلة وسيتم تعيينهم في بعض الفرق التابعة للمؤسسة ...
(محمد القزاوى – نقيب الممثلين)

● انضممت لفرقة الفنانين المتحدين ، وسأشترك في مسرحية « عفريت الست فكرية » .. مع شويكار وزوزو شكيب ...
(زهرة العلا)

● أول عمل قمت به بعد « الولادة » ، هو اعادة مسرحية « الكلمة الثالثة » مع المسرح العالمي . ولا شيء آخر !!
(ليلى طاهر)

● أجلت موعد عودتي الى القاهرة حتى نهاية الشهر الحالي بعد أن وصلتني برقية تخبرني بتأجيل موعد استئناف تصوير اللقطات الاخيرة لفيلم « الخروج من الجنة » ...
(في برقية من : فريد الاطرش)

● اقوم في الاسبوع القادم بالبدء في اخراج مسرحية « اندروكليس والاسد » لبرنارد شو ، ليقدمها المسرح العالمي في الموسم الحالي ..
(حمدى غيث)

● وقعت عقدا خلال رحلتي الى الهند ، لتنشيط تجارة الافلام بيننا وبينهم .. وذلك عن طريق تبادل الافلام ...
(يوسف صلاح الدين
رئيس شركة التوزيع)

● محمد عبد الوهاب يلحن لي اغنية جديدة اسمها « في الاحلام » من كلمات عبد الوهاب محمد ...
(شادية)

● عدت مرة اخرى لفرقة رضا ، بعد استقالتي وانضمامي لفرقة الاسكندرية للفنون الشعبية ...
(حمادة حسام الدين)

● وافقت على العرض الذى تقدم به التليفزيون ، وهو تقديم افلامي القديمة التي انتجتها خلال خمس سنوات ، على الشاشة الصغيرة .
(ماجدة)

● سأغني اغنيتين جديدتين من الحان الموجي كلمات الاولى لمازن النقيب ، والثانية لاحد شعراء العامية ...
(رويدا عدنان)

● أسافر مع هند رستم والمخرج حسين حلمي المهندس الى سوريا لحضور العرض الاول لفيلم «الوديعة»
(كمال الشناوى)

● احتفل الصالون الثقافي بالذكرى السابعة والاربعين على وفاة المرحوم الزعيم خالد الذكر محمد فريد فاقمنا ندوة حضرها عدد كبير من الادباء والفنانين ...
(بهيجة حافظ)

● صورت اغنيتين للتليفزيون من تلحين عبد العزيز محمود ونصيف مرجان ، اخرجهما سامي ابو النور .. كما استعد للسفر الى ليبيا ...
(نجوى فؤاد)

في العدد القادم

عصير حياتي
« عبد التواب عبد الحى »
مع الفنان العراقي
يوسف العاني

تفانين

تفانين
تفانين

بريشة : بهجت

مفيش تخطيط فى المسرح .. تصور المسرحية
اللى هاجمتها من اسبوعين .. لسه ما اتألفتش

بحلق شعر العاكسين ليه .. أمال
ازاى حايكتشفوا نجمة جديدة !!

حسن الامام ـ اهه .. عشان يصدقوا انى بعت ساعتى

فؤاد المهندس ـ مادام ناجحة .. يبقى سمير خفاجة يقتبسها لى واسميها « انا وهى وحرامية »

ده منتج فى افلام القطاع العام .. عشـان القطاع الخاص ما يستغلوهوش !!

سبع

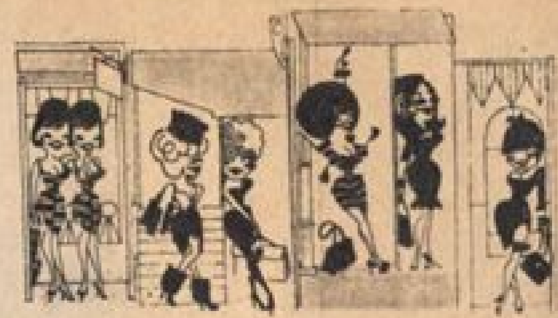

باخ كلام المونولوجات في هذا العصر ، الى حد ان قائلي المونولوج راحوا يلتمسون اية وسيلة اخرى ، غير الكلام ، لاضحاك الناس .

١

وكانت اقرب الوسائل الى ايديهم ، تقليد أعلام الغناء بصورة كاريكاتيرية

والكاريكاتير في حد ذاته فن تشكيلي معترف به .

ولكنك تستطيع – حينما ترى صورتك مرسومة بالكاريكاتير – ان تلمح شعور الرسام نحوك من خلال ريشته

تستطيع ان تدرك ، من أول نظرة للصورة هل هذا الرسام يحبك ويقدرك ، ولكنه يريد ان يداعبك ، أو يضحكك .. او انه يكرهك ويحقد عليك ، فهو يتعمد في الصورة ان يضحك الناس عليك ، ويحملهم على الزراية بك

ان نفسية الرسام ، قبل نفسيتك هي التي تظهر في الصورة الكاريكاتيرية دائما

ومصداقا لهذا ، اقول ان في غرفة المدير بدار الاوبرا المصرية صورة كاريكاتيرية جميلة ، للمرحوم سليمان نجيب ، الذى كان مديرا لدار الاوبرا يوما ما ... تمثله وهو يستقبل امرأة بملاية لف عند مدخل الاوبرا ، وينحني لها مقبلا يدها

هذه الصورة بقلم عميد الفنون الجميلة محمد حسن

وفكرة الصورة : ان سليمان نجيب جنتلمان ١٠٠٪ جنتلمان امام الصغير والكبير .. حتى أمام المرأة ذات الملاية اللف

كان سليمان نجيب سعيدا بهذه الصورة ...

ولا يزال كل من يراها ، لا يملك امامها الا ان يبتسم ابتسامتين .. أحداهما اعجابا بمحمد حسن ، والاخرى اعجابا بسليمان نجيب ..

وتقليد اعلام الغناء على السنة قائلي المونولوج ، ضرب من الكاريكاتير ، بكل ما في الكاريكاتير من خصائص

اقول هذا بمناسبة ما تقرؤه في ابواب الانباء الصغيرة بالصحف والمجلات بين الحين والحين ، من ان فلانا من كبار المغنين قد ضرب المونولوجست سيد الملاح لانه قلده تقليدا رخيصا ، وان علانا من كبار المغنين قد ارسل انذارا الى التليفزيون لان المونولوجست سيد الملاح قلده بصورة مزرية

وقد أتيح لى اكثر من مرة ان ارى المونولوجست سيد الملاح على المسرح

وانا اشهد انه خفيف الظل ..

واشهد ايضا انني رأيته في أحد افراح الاسبوع الماضي يتجه الى الجديه ، ويمسك بالكمنجة ، ويعزف موسيقى « انت الحب » بمهارة مذهلة

ولكني اشهد ايضا انه حينما حاول ان

ام كلثوم

يرسم صورة تمثالية كاريكاتيرية لفنان كبير كفريد الاطرش ، او لمطرب موهوب كعبد المطلب ، فانه يسف .. ويسف الى ادنى درك ، ولا يهدف الا الى ان يجعلهما سخرية للناس على صورة لا تليق بكرامة الفنانين اللامعين ، ولا تليق بكرامة الفن ذاته

●

٢

الطبيب الكبير الدكتور حسن ابو السعود ، وهو من هواة الفن القدامى ، يذكرني بحفلة التكريم الكبرى التى اقيمت في مطالع الربع الثاني من هذا القرن لاحمد شوقي ، وسعى اليها اعلام الشعر والادب من مختلف انحاء الامة العربية ، ومن الهند ايضا ، لمبايعته بامارة الشعر ، واهدائه نخلة مصنوعة من الذهب ، مرصعة بالجواهر ، تخليدا لهذه المناسبة ، وفى الحفلة التى قال فيها شوقي خريدته الرائعة التى مطلعها :

مرحبا بالربيع في ريعانه
وبانواره وطيب زمانه

ووصف النخلة فيها قائلا :

قلدتني اللؤلؤ من لؤلؤ البحرين
... الاها ومن مرجانه
نخلة لا تزال في الشرق معنى
من بداواته ومن عمرانه
حن للشام حقبة واليها
فاتح الغرب من بني مروانه

يذكرني الدكتور حسن ابو السعود بهذه الحفلة ، ثم يتساءل : لماذا لا تنهض مجامع الفن ببيعة مماثلة لام كلثوم ، سيدة الغناء في العالم العربي ، وفي التاريخ العربي ، تحتشد لها وفود الشعراء والادباء والفنانين في مهرجان قومي لمبايعة ام كلثوم بامارة الغناء العربي ، مع هدية تذكارية تحمل معنى التخليد لهذه المناسبة ؟

وانا ، اذ اؤيد هذه الدعوة من اعماقي ، واهيب بمجامع الفن في جميع الدول العربية ان تستجيب لها ، اقول ان اكثر من حفلة تكريم كبرى قد اقيمت لام كلثوم في مناسبات مختلفة ، آخرها سلسلة الحفلات التى اقيمت لها يوم ظفرت بارفع وسام في الدولة .

ولكن هذه الحفلات كانت دائما على مستوى محلي ، ونحن نريد ان تحمل البيعة القادمة عرفان اخواننا العرب في مشارق الارض ومغاربها .. حتى المهجر .. لفضل أم كلثوم

●

٣

تحية لسعد زايد محافظ العاصمة .. لقد امر رجال الشرطة بان يجمعوا الشبان الذين يقلدون الخنافس في ارسال شعر رءوسهم بطريقة مخنثة ، ويقفون على نواصي الشوارع الرئيسية في القاهرة لمعاكسة السيدات ، ويحلقوا رءوسهم نمرة « زيرو »

اتمنى – بعد ذلك – ان يخول القانون محافظ العاصمة الحق في ان يفعل نفس الشيء بالخنافس التى في المدارس والمصانع والمتاجر واندية الليل في القاهرة

ان رواد الليل يحكون لنا عن ملهى في قلب القاهرة ، في شارع قصر النيل ، تحتشد فيه الخنافس آخر الليل على صورة مجردة من ابسط سمات الرجولة

واتمنى بعد ذلك على مدير الاذاعة ان يمنع اغاني الخنافس منعا باتا ، كما فعلت اكثر من دولة

لقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية في عددها الصادر يوم ٢ سبتمبر الماضي ان عشرات من الشبان في امريكا قد احتشدوا واحرقوا صور الخنافس ، وكسروا اسطواناتهم ...

فاتن حمامة

حكايات

بقلم : صالح جودت

وان عشرين محطة للاذاعة فى ولاية تكساس قد فرضت الحظر على اغانى الخنافس

واضافت المجلة ان موجة الاعجاب بالخنافس قد هبطت فى العالم كله ، ولا سيما بعد ان تزوج ثلاثة من الصبيان الاربعة ، وذهبت الجدة التى كانت تبير لهم ، وكبرت البنات ـ بنات جيلهم ـ المعجبات بهم ، وادركن ان الرجال افضل من الخنافس !

●

٤

قالت لى قارئة :

ـ ما رأيك فى اغنية « على حسبه وداد جلبى » ؟

قلت لها :

ـ جميلة ... جميلة فى اصالتها الفولكلورية ، وفى بعثها الموسيقى الجديد ، وفى كلماتها المتحدثة .. ماعدا عبارة واحدة .. عبارة غير مؤمنة

قالت :

ـ ما هى ؟

قلت :

ـ عبارة « لا حاسلم بالمكتوب » .. اننا نجاهد ونكافح ونشقى ونكدح من أجل الفنا واحبابنا واوطاننا ومثلنا العليا ، ولكننا لا نملك فى النهاية الا ان نسلم بالمكتوب ... الذى كتبه الله لنا

قال تعالى : « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .

اتمنى على عبد الحليم حافظ أن يحذف هذه العبارة حينما يغنى هذه الاغنية الجميلة .

عبد الحليم حافظ

٥

سألنى قارىء سؤالا غريبا :

ـ من هو أول من غنى فى التاريخ الانسانية ؟

مع الاسف ... لم احضر فجر التاريخ الانسانى ، ولكن العرب يقولون ان ابليس هو أول من غنى واول من ناح ... غنى عند الاكل من الشجرة المحرمة ، وناح عند الخروج من الجنة

أما أول من غنى فى الاسلام ، فرجل اسمه « طويس »

وكان يضرب به المثل فى الشؤم ، حتى انه كان يعترف بذلك ويزهى به ، فكان يقول : « كانت أمى تمشى بالنميمة بين نساء الانصار

ثم ولدتنى فى الليلة التى مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفطمتنى يوم موت ابى بكر ، وبلغت الحلم يوم موت عمر ، وتزوجت يوم قتل عثمان ، وولد لى ولد يوم قتل على .. فمن مثلى ؟ »

●

٦

انا لست مع الزميل الذى كتب كلمة فى احدى الزميلات يهاجم فيها فاتن حمامة ، بعد أن طال مقامها فى باريس ، فى انتظار عودة زوجها عمر الشريف .

لقد التقيت بفاتن فى مطار بورجيه بباريس فى يونية الماضى ، وتمنيت عليها أن تعود الى القاهرة ، فقالت لى انها ستعود فى الشتاء ، لتمثل فيلما واحدا ، ثم ترجع الى باريس مرة اخرى

انا حزين لحرمان السينما المصرية من هذه الموهبة الكبيرة . ولكنى لست مع من يهاجمونها ، لان فاتن هذه الانسانة الرقيقة ، لا تستحق القسوة عليها كجزاء لجهادها الطويل فى ميدان السينما ، الذى دام أكثر من عشرين سنة استطاعت خلالها ان ترفع من شان العمل السينمائى ، والخلق السينمائى ، وان تسمو بسمعة الفيلم المصرى . وأن تجعل اسمها طابع الضمان لنجاح اى فيلم

ان فاتن تعيش فى محنة نفسية يجب ان تكون موضع تقديرنا

وبدلا من ان نهاجمها ، يجب أن نتوجه اليها بالنصيحة القلبية المخلصة

ان عشرات من الادوار تنتظر فاتن على الشاشة المصرية

وافلام كثيرة معطلة فى داخل ستوديوهاتنا بسبب غيبة فاتن

والسنين تجرى .. تجرى بسرعة

والادوار المعدة لفاتن ، لانها لا تصلح لغير فاتن اليوم ، قد لا تصلح لها فى غد

وقد تعود فاتن متأخرة ، فتجد ان القطار قد فاتها كنجمة شابة ، ويومئذ لن تملك الا ان تبحث عن دور الام

هذه نصيحة للصديقة فاتن ، من اعماق قلبى

وانا اقدر محنتها النفسية

ولكنى اقول لها : ان كل التصاق

تحققينه على الشاشة ، خليق بان ينتزع من صدرك كثيرا من الاشجان

●

٧

قدم أحد الاسود فى حديقة الحيوان شكوى الى مدير الحديقة يقول فيها ان « القوامين على اطعام الحيوانات فى الحديقة يقدمون له الفول السودانى فى الفطور والغداء والعشاء ، بينما يقدمون للاسد الذى يسكن القفص المجاور له ثلاث وجبات من اللحم كل يوم ..

وقرأ مدير الحديقة شكواه ، واستدعاه واعتذر له بانه ـ اى الاسد صاحب الشكوى ـ عندما تعيينه بالحديقة ، لم تكن هناك درجة اسد خالية ، فتم تعيينه على درجة قرد ، الى ان تخلو درجة أسد..

رويت هذه النكتة التى تدل على تحكم الروتين فى رقاب مخلوقات الله ، للفنان حسين فياض ، الذى يعرف اطفالنا مجهوده على مسرح الاطفال ، وفى برامج الطفولة على الشاشة الصغيرة ، لعل ابتسامة ترتسم على شفتيه العابستين

كان حسين فياض يعمل فى برامج التليفزيون للاطفال بمكافأة شهرية قدرها ستون جنيها

ثم عين مديرا لمسرح الاطفال ، فتخلى عن عمله فى التليفزيون .. ثم الغى مسرح الاطفال عقب ضمه لمؤسسة المسرح ، فوجد حسين فياض نفسه ـ بعد كفاح ثلاثين سنة فى هذا الميدان ـ فى عرض الطريق .. لا يجد حتى الفول السودانى الذى يقدمه الروتين لسبع حديقة الحيوان ..

أرجو ان تصل هذه الحكاية الى سمع وزير الثقافة

سيد الملاح

لبنى و ٤ وجوه

بقلم : عبد النور خليل

بداية عادية ، لحديث عادى عابر مع لبنى عبد العزيز .. ولا أدرى كيف بدأنا نتحدث عن قبائل الغجر الذين يحطون دائما على حدود كل مدينة وكل قرية . وباندفاع وحماس رحت أصف عادات ذلك المجتمع المغلق على نفسه ، وتقاليده الغريبة التى يتوارثها دائما ، سواء عندنا أم فى الاردن أم العراق أم اليونان أم حتى أسبانيا . وسرحت لبنى بأفكارها وقالت لى :

● نفسى فى دور بنت غجرية أمثله .. بس دور مرسوم زى دور ريتا هيوارث فى كارمن .

ودام الصمت لحظات .. وكانت هذه الجملة العابرة تعطى تأكيدا واضحا لرغبة لبنى عبد العزيز الدائبة فى أن تجدد الوجوه والشخصيات التى تطل بها على الناس من الشاشة دائما .. **ومنذ جربت لبنى التغيير الناجح بدورها فى « آه من حواء » المأخوذة عن « ترويض النمرة » لشكسبير ، وتحولت فيه من ممثلة درامية تقف كل الظروف ضدها كما ظهرت فى « هدى » أو سندريللا الفقيرة فى قصر مسحور ومجتمع ثرى مثلما كانت فى « غرام الاسياد » .. منذ تحولت من الدرام الى الكوميدى ونجحت وهذا النجاح يغريها دائما بالتمرد على « القالب الثابت » الذى تنحصر فيه كل ممثلات الشاشة ، لا لبنى وحدها ..**

سنية شكل

ولبنى فى الفترة الاخيرة متلونة متقلبة - على الشاشة طبعا - لاتريد أن تكرر دورا مثلته ، ولا تسمع عن قصة جديدة فيها ملامح دور جديد مختلف عما قدمته من قبل الا وقرأتها بعناية ، وقد تقتنع بالدور فتتمناه وتعايشه وتتحدث عنه ، حتى يتحول فعلا الى دور تمثله ، فدورها فى فيلم « اضراب الشحاتين » - دور « سنية شكل » كان مجرد فكرة طارئة يفكر فيها احسان عبد القدوس كعادة لعشر - وليس لقصة - وتعلقت لبنى فى الفكرة ، وكانت قد مثلت لاحسان « هى والرجال » وذاقت به طعم التغير الناجح فى الخروج على « القالب الثابت » كما فعلت عندما مثلت « آه من حواء » .. وبحماس واندفاع تحولت الفكرة فعلا الى فيلم ، وفعلت لبنى وهى تمثل دور « شكل » أن

تظهر بهدوم ممزقة مهلهلة متسخة الوجه. بل كان حسن الامام لا يكتفى بالماكياج ويمسح أرض البلاتوه بيده ويحمل التراب كله الى وجه لبنى قبل أن تعطى وجهها للكاميرا.. وشكلها تعيش فى مجتمع شاذ لا يعترف به المجتمع العادى لتقاتل على «القرش» ومع هذا فهى فتاة طيبة، تحب وتقبل كل التضحيات من أجل الحب، حتى عندما تتهم بالخيانة، لأنها تساعد من تحبه وهو يتزعم المظاهرات ضد الانجليز، وهى تجتذب الانجليز الى الازقة ليقتلهم الفدائيون.. **ولبنى وهى تمثل دور «شكل» فعلت كل شىء.. جلست على باب السيدة، وغنت وتشاجرت وعضت بأسنانها وضربت «بالروسية»..**

زوجة رجل مظلوم

والوجه الثانى، من وجوه لبنى فى الموسم القادم، وجه سيدة عادية، زوجة لمهندس شاب هو أحمد مظهر فى فيلم «٧ مداخل للقاهرة».. زوجة سعيدة بزوجها وطفلها، قانعة بالمرتب الصغير الذى يتقاضاه مهندس يكافح فى صمت لبنى حياته، ويكتشف المهندس انحرافا فيمن يحيطون به فى عمله، ويصبح بتماسكه وقوة أخلاقه وبعده عن الانحراف خطرا على هؤلاء المنحرفين فيتآمرون عليه ليدخلوه السجن.. وتجد لبنى - الزوجة السعيدة - نفسها داخل دوامة زوجها فى السجن بسبب تهمة تعرف هى أنه برىء منها كل البراءة، وتدرك أن واجبها يدعوها الى أن تساعده. حتى عندما يهرب من السجن ليطارد من تآمروا عليه وليجد دليل براءته.. **ومثل هذا الدور - كما تقول لبنى - قوته فى انه قريب جدا الى الواقع، والى الحياة اليومية، ويمكن حدوثه ولهذا فهو يتطلب عناية خاصة فى تمثيله حتى يأتى طبيعيا تماما..**

البنت التى تعمل

ووجه ثالث للبنى عبد العزيز.. «سناء» فتاة يوسف ادريس فى قصة «العيب».. بنت الاسرة التى تطحنها الظروف الاجتماعية طحنا، العزلة التى تجد نفسها مسئولة عن الاسرة لتخرجها، وتحصل على وظيفة.. ولكن ما هو «العيب» الذى تدخل سناء معركة مع نفسها حتى لا تقع فيه.. من خلال رواية يوسف ادريس، ومن خلال تحليله لنفسية الفتاة وهى تدخل مجتمع الرجال لأول مرة وهى تحس بأنهم العمل.. صحيح «العيب» عرفا اجتماعيا.. والرجال فى معركتهم من أجل الحياة يحاول كل منهم أن يستند الى «العيب» الذى عرض به حتى يقف فى وجه ظروفه.. الرجال فى المكتب جميعا، مرتشون ويبيعون التراخيص والتصاريح، وهم خليط عجيب من البشر.. وتقاوم سناء المرض. أقصد تقرر أن تقف فى وجه «العيب» ولا تقع الا عندما تجد نفسها لا تستطيع أن تستر شقيقها الاصغر وهى مسئولة عنه مسئولية كاملة، أن يذهب الى المدرسة بملابس جديدة ويدفع المصروفات وتكاد تسقط فى «العيب» ولكنها تتماسك فى آخر لحظة.. **ولبنى ترى فى «سناء» فتاة اليوم.. بنت المجتمع المعاصر التى يجب ان تقف فى وجه كل التحديات اليومية اذا خرجت للعمل.**

سواقة التاكسى

وكما تحمست لبنى لدور فتاة عجرية، ونحن نتحدث عن مجتمع الغجر بكل عاداته وتقاليده الغريبة، عاشت فترة حماس لدور فتاة تسوق التاكسى.. وتخيلت نفسها تعمل سواقة تاكسى وبدأت تتخيل الملابس التى يمكن أن ترتديها وتتدرب على «كسر العداد» كلما خرجت دون سيارة وركبت سيارة أجرة.. والمفروض أن تقف لبنى أمام الكاميرا بوجه «سواقة التاكسى» بعد أن تنتهى من دور «سناء» فى العيب!!

ومنذ أشهر مثلت لبنى عبد العزيز مع الممثل الايطالى فيتوريو جاسمان دور فتاة تعمل «مضيفة طيران» يقع فى غرامها وهو مطارد ويختبىء فى شقتها من مطارديه. يومها دفعت لبنى عبد العزيز ٢٥٠ جنيها ثمنا لبدلة مضيفة فى شركة طيران، وأصرت على أن يصممها أحد بيوت الازياء.. سألتها منذ يومين:

● **وبدلة سائقة التاكسى حتدفعى فيها كام؟!**

وضحكت قائلة:

- ثلاثة تعريفة.. حسن الامام عايزها مقطعة ومشحمة من سوق العصر!!

لبنى .. تقف امام آلة تسجيل الصوت فى البلاتوه تمثل «العيب»!

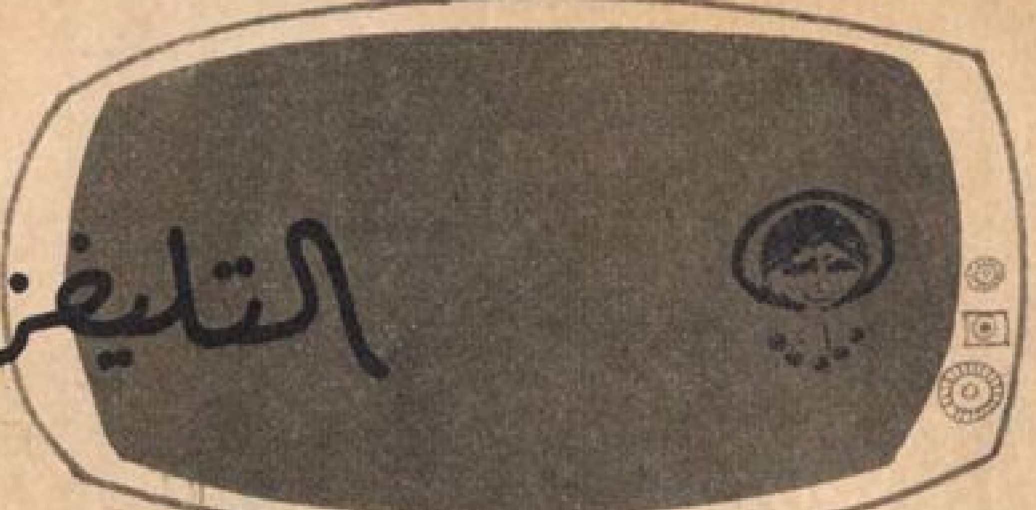

التليفزيون .. والمجتمع

يعتبر التليفزيون اقوى جهاز للاتصال بالجماهير فى المجتمع ، وتوجيهها والتأثير فيها . وهو آية العصر الحديث بغير جدال ، واعجب ما وصل اليه العقل البشرى فى سعيه الدائب لاستخدام العلم والسيطرة على اسرار الطبيعة وتطويعها لخدمته .

هل كان الانسان يصدق ، او يستطيع ان يتخيل منذ مائة عام أنه سوف يأتى يوم قريب يستطيع فيه ان يجلس فى غرفته ، ويدير مفتاحا فى جهاز صغير فيسمع ويرى ما يجرى على بعد مئات الاميال من حفلات واجتماعات او مباريات رياضية او مسرحيات تمثل فى المسارح فى نفس الوقت الذى يحدث فيه ذلك . ؟

لقد استطاع التليفزيون ان يحقق هذه المعجزة التى لم تعد تبهرنا بعد ان تعودنا عليها واصبحت شيئا مألوفا فى حياتنا اليومية .

والتليفزيون كوسيلة للاتصال بالجماهير ، يجمع بين الصوت والصورة ، أى بين الاستماع والرؤية ، بذلك يمكن القول بانه « الاذاعة المرئية » ، وله كل خصائص الاذاعة فى هذا المجال .. فهو أسرع وسائل الاتصال والاعلام ، لانه يستطيع ان يلاحق الاحداث عقب وقوعها ، كما أنه اوسع هذه الوسائل انتشارا بين الجماهير ، لان من يستمعون الى التليفزيون ويشاهدونه اكبر عددا ممن يطالعون الصحف او يذهبون الى المسارح ودور السينما ، فهو يؤدى رسالته بين جميع الناس ، بما فيهم المتعلم والجاهل والامى الذى لا يقرأ .

ويزيد فى اهمية التليفزيون انه يمثل اقل الجهود فى تحصيل الثقافة ، اذا قيس بالقراءة التى تتطلب مجهودا عقليا وعصبيا لا يتطلبه التليفزيون ، او بالمسرح والسينما حيث يحتاج الامر الى استعداد وشراء تذكرة وارتداء ملابس خاصة ثم الذهاب الى دار المسرح او السينما وهناك يجلس بين جمع من الناس ويرتبط بتقاليد وآداب معينة .

والواقع ان نظرية «اقل الجهود» تنطبق على الاذاعة والتليفزيون معا ، ولكنها سلاح ذو حدين ، فهى تنطبق على مشاهدة برامج التليفزيون كما تنطبق على الانصراف عنها ، فكلا الأمرين لا يحتاج الى مجهود يذكر . ان المشاهد لبرنامج التليفزيون قد يكون مستريحا فى بيته ، وحيدا او بين الاهل والاصدقاء ، مشغولا بعمل اخر او يطالع فى كتاب ، فهو لا يمكن السيطرة عليه ، وحسبه ان يمد يده فيغلق جهاز التليفزيون او يدير مفتاحه الى قناة اخرى . وهو بهذا يختلف عمن يشاهد تمثيلية فى مسرح او فيلما فى السينما . ان هذا الاخير يحتاج الى مجهود للانصراف عن المسرحية او الفيلم ، وقد يصعب عليه ذلك او يستشعر الحرج فيبقى فى مكانه .

ولقد دخل التليفزيون الى بلادنا فى يوليو عام ١٩٦٠ ، ولكنه ولد عملاقا ، ولم يلبث ان اصبح يرسل برامجه على ثلاث قنوات ، وامتدت ساعات ارساله حتى اصبحت فى مجموعها تزيد على عشرين ساعة فى الايام العادية ، وثلاثين ساعة فى ايام الجمع .

وهكذا بدأ التليفزيون يمارس منذ ستة اعوام تأثيره العميق فى مجتمعنا .

والواقع ان لهذه الشاشة الصغيرة الساحرة تأثيرا كبيرا فى محيط الاسرة . ولا ابالغ اذا قلت انها اصبحت من العوامل المساعدة على دعم الروابط الاسرية ، حيث يلتف افراد الاسرة حول جهاز التليفزيون لمشاهدة البرامج ، فى لقاء مشترك ، يتبادلون التعليقات والاحاديث . بل انه يمكن القول بأن التليفزيون قد اصبح من عوامل اجتذاب رب الاسرة الذى اعتاد السهر خارج البيت ، فتراه يسرع احيانا عائدا الى بيته حتى لا يفوته برنامج يحبه ، والتليفزيون ليس فنا قائما بذاته ، ولكنه وسيلة لعرض الوان الفن وتيسير الاستمتاع بها للناس ، فهو يعرض عليهم التمثيل والافلام السينمائية وانواع الرقص وروائع الفنون التشكيلية فضلا عن الموسيقى والغناء وما يتصل بهما من صور الفن .

انه موصل جيد امين ، يجمع انواع الفنون كلها فى صندوق سحرى ويقدمها للمشاهد المسترخى فى بيته ، لا يبذل فى سبيل الاستمتاع بها سوى ادارة مفتاح صغير .

وهو بهذا يؤثر فى الناس بما تؤثر به هذه الفنون كلها من تثقيف للعقل ، وتهذيب للنفس ، وتصفية للذوق ، وتعميق للشعور بالحياة ، وارتفاع بالانسان الى آفاق الحق والخير والجمال . أليس هو الواسطة التى تجمع بين المشاهد وهذه الفنون ؟ وبذلك يمكن ان يضاف الى حساب التليفزيون كل ما يقال من اثر الفنون المختلفة ورسالتها الخطيرة فى المجتمع . ولما كان التليفزيون معتدل الثمن ، غير باهظ التكاليف ، فقد دخل بيوت العائلات المتوسطة والمحافظة ، فنقل اليها صورا من الفن ، والوانا من المعرفة لم يكن يتاح لها ان تطلع عليها او تسعى الى التماسها .

اما بالنسبة للاحداث والاطفال فحدث عن تأثير التليفزيون ولا حرج .. ان هذا الصندوق السحرى يستهوى الاطفال ويملك عليهم حواسهم ومشاعرهم بما يعرض عليهم من مناظر ومشاهد تبدو لهم كعوالم مسحورة تشدهم اليها وتحفر فى نفوسهم اعمق الآثار .. ومما يزيد فى هذا الاثر اننا لا نصحب اطفالنا الى دور التمثيل او السينما قبل سن معينة ، ولكن التليفزيون يحمل اليهم فى البيت ما حرموا من مشاهدته ، ويعوض لهم ما يفوتهم فى هذا المجال .

وقد لمست بنفسى بعض آثار التليفزيون على الناس ، وادهشنى عمق هذا الاثر فى بعض الحالات .

اننى ادعى فى بعض الاحيان للاشتراك فى برنامج « رسالة » ، حيث يختار المشرفون على البرنامج احدى الرسائل الواردة الى البرنامج ، ويحولونها الى تمثيلية قصيرة تشرح المشكلة التى تضمنتها الرسالة ، ثم يطلب الينا ان نعلق على المشكلة ونبدى الرأى فى حلها .

ولقد كنت اظن فى بادىء الامر ان البرنامج يفتعل الرسائل ليعرض للمناقشة بعض المشكلات الاجتماعية والاسرية ، حتى اطلعنى المشرفون عليه على آلاف الرسائل الحقيقية التى يعرض فيها المواطنون مشاكلهم ويلتمسون عرضها فى البرنامج .

وما اعجب ما رأيت وقرأت .. !

ولعل اعظم ما ادهشنى هو هذا الايمان العميق بقدرة التليفزيون على معاونتهم وحل مشاكلهم .

وعندما تكرر ظهورى فى البرنامج بدأت ترد الى عشرات الرسائل ، يقول مرسلوها انهم لا يريدون انتظار دورهم فى التليفزيون ، ولهذا يبادرون بالكتابة الى مباشرة باعتبارى احد المسئولين عن مناقشة المشاكل وحلها ، ويطلبون الرأى والنصيحة ، او المعاونة الشخصية فى بعض الاحيان .

وهكذا تغلغل التليفزيون واستفحل اثره فى حياة الناس والمجتمع .

وهنا تظهر جسامة المسئولية التى يتحملها التليفزيون . فكلما تعلق به الناس ، وازداد اثره عليهم ، كلما زادت مسئوليته . ولهذا كان من الطبيعى ان تتولى الدولة امره وتشرف عليه كمرفق عام لما له من اثر خطير فى المجتمع .

فما هو واجب التليفزيون لكى يرتفع الى مستوى هذه المسئولية ويؤدى دوره فى هذه المرحلة التى يشيد فيها بناء مجتمعنا ؟

وأبادر فأقول اننى ارجو الا

بقلم
أنور أحمد

يتوهم احد انني اريد ان يتحول التليفزيون الى منبر للوعظ والارشاد والدعاية .. ان رسالة التليفزيون هي الترفيه والتسلية وامتاع الناس ، ويمكن ان يتم هذا كله بغير اسفاف او ابتذال .

وللتليفزيون رسالة اخرى في الاعلام والتوعيه القومية والاجتماعية ، وهذه يجب أن تؤدى بأسلوب جذاب ، وفي اطار فنى ، بحيث توحى بالتوجيه المطلوب بطريق غير مباشر . ذلك ان من الاصول المقررة في التوعية الا تسفر عن وجهها ، وانما تصل الى الناس بطريق غير مباشر ، وكلما استخفت زاد حظها من النجاح والتأثير . هذه بديهية معروفة .

ان الانسان يكره بطبعه النصح والارشاد ، لانه ينهاه عادة عن شيء يحبه ويفعله ، او يدعوه الى فعل شيء لا يفعله ولا يميل اليه . والنصح يشعر الانسان بنقصه وامتياز الناصح الذى يحاول ارشاده وتوجيهه . ولما كان الانسان يكره أن يعترف بنقصه ، فانه تتولد في نفسه حصانة خفية يقيمها عقله الباطن ضد النصح والارشاد ..

ولهذا كان على القائم بالتوعية ان يبدد هذه الحصانة النفسية ، فلا يشعر الناس انه جاء ليجلس منهم مجلس الاستاذ المرشد الهادى ، وان العناية الالهية قد بعثته ليهديهم سواء السبيل ، وانما عليه أن يستدرجهم الى غايته بطريق غير مباشر ، ومن خلال عمل فني شائق يوحى بالهدف المنشود . انه كالطبيب الذى يجب عليه ان يقدم الدواء في برشامة أو ممزوجا بشراب حلو المذاق .

وفي نطاق هذا الفهم يستطيع التليفزيون أن يقوم بدور كبير في تأصيل المبادىء الثورية والاشتراكية ومحاربة العادات الضارة ، ونشر القيم الاجتماعية الفاضلة ، وتبصير الناس بدورهم في معركة البناء والانتاج .

ويستطيع ان يفعل هذا كله بالتمثيلية الشائقة ، والاغنية الحلوة والندوة الذكية ، والبرنامج المنوع الخفيف .

وعلى القائمين على برامج التليفزيون أن يتذكروا دائما انهم لا يستطيعون ان يفرضوا على الناس شيئا لا يرتاحون الى مشاهدته . فليس اسهل على المشاهد من ان يمد يده الى جهاز التليفزيون فيغلق الارسال او يدير المفتاح الى قناة اخرى .

ولكن ليس معنى هذا أن يتخلى التليفزيون عن المبادىء العليا في سبيل الاحتفاظ بانتباه المشاهدين فيقدم اليهم ما يتملق اهواءهم ويرضى غرائزهم .

ولا يفوتنى بهذه المناسبة ان انبه الى امر خطير . ان الرقابة على الافلام السينمائية تحدد الافلام التى لا يجوز أن يشاهدها الاحداث الذين تقل سنهم عن ست عشرة سنة ميلادية كاملة ، تطبيقا لحكم القانون رقم ٤٢٧ لسنة ١٩٥٤ الذى يهدف الى حماية الاحداث من تأثير الافلام التى لا تلائمهم ، والتى قد يسوء اثرها فيهم دون أن يكون لهم عاصم من الخبرة والنضج والتجربة ولكن هذه الافلام التى يحظر على الاحداث مشاهدتها في دور السينما تعرض في التليفزيون فيراها الاطفال في البيوت على اوسع نطاق ، ويتعطل بذلك حكم القانون ، وتضيع حكمته ؛ والمنطق يفرض أن يمتنع التليفزيون بدوره عن عرض هذه الافلام ضمن برامجه .

ويهمنى أن اسجل هنا اننى لا اوافق الرقابة على كثير من قراراتها في شأن منع الاحداث من مشاهدة هذه الافلام ، بل لا اوافقها على منع بعض الافلام التى منعت عرضها على الجمهور كله . ولكنى اتحدث من ناحية المبدأ العام ، واطالب برقابة رشيدة تكون قراراتها نافذة على دور السينما وعلى التليفزيون جميعا .

التليفزيون والطفل

من حلقة البحث الثالثة ، التى عقدها التليفزيون العربى خلال مهرجانه الخامس ، اخترت هذه اللقطات السريعة .. التى لفتت نظرى .

● قدمت سبع دول بحوثا عن « التليفزيون والطفل » . نوقشت البحوث خلال ثلاث أمسيات متتالية . استمرت مناقشة كل بحث حوالى ساعة من الزمن .

● اختص التليفزيون الفرنسى بمسألة فريدة فى حد ذاتها . قال ان التليفزيون الفرنسى يضع علامة – مثل مربع – على بداية افلام البرامج التى يجب ألا يراها الاطفال . علقت تماضر توفيق بأن الطفل سرعان ما يلاحظ هذا وقد يكون له فى هذه الحالة تأثير عكسى .

● أكدت تماضر توفيق أن حلقة البحث لم يكن هدفها ايجاد حلول محددة وانما هى فقط لتبادل الاراء والخبرات .

● ثبت خلال بحثين من البحوث السبعة انه لا توجد رقابة ما على ما يشاهده الاطفال . البحثان هما بحث ج.ع.م وبحث اسبانيا . السؤال الذى لم يجد ردا كان : هل نضع علامة على ما يجب أن يراه الاطفال مثلما تفعل فرنسا ؟ أو تحدد ساعة حظر تجول يقوم بعدها الاطفال من امام الجهاز ؟

● قال العضو السوفييتى فلاديمير ميركيلوف : ان برامج الاطفال فى الاتحاد السوفييتى تقدم دائما اغنية « تصبحوا على خير » فى الساعة الثامنة . المفروض أن يستمع الاطفال للاغنية ثم يناموا . احيانا يتدخل برنامج آخر ولا تذاع الاغنية فيرفض الاطفال أن يناموا وتدق اجراس التليفونات فى محطة التليفزيون تحمل احتجاج الاباء ، فيوقف عرض البرامج وتذاع الاغنية من أجل خاطر الاطفال الاعزاء .

● يشرف على برامج الاطفال فى التليفزيون الكندى افراد متخصصون فى علم النفس والتربية . اهتمام المشرفين على برامج الاطفال يمتد الى البرامج التى تذاع قبل موعد نوم الاطفال سواء أكانت للصغار أم للكبار البرامج التى لا يجب أن يراها الاطفال تذاع عادة بعد موعد نومهم .

● **اثبت البحث الذى اجراه التليفزيون العربى ان نسبة من الاطفال تشاهد برامج الاخبار المختلفة . ابدى جان سان جورج ، مندوب تليفزيون كندا ، دهشته لانه لم يكن يتوقع ان يشهد الاطفال مثل هذه البرامج .**

● ناقشت حلقة البحث موضوع البرامج التى تعتمد على قصص خيالية وهل تؤثر مثل هذه القصص على احساس الطفل بالمجتمع الواقعى حوله ؟ وهل يفضل تقديم البرامج المتسمة بالواقعية فقط ؟ اجمع اعضاء الوفود على أن البرامج الخيالية تفيد نمو ذهن الطفل ولكنهم نصحوا بعدم الاغراق فى الخيال

● لا اعتقد أن حلقة البحث هذه قد حققت نتائج مفيدة . ولا اعتقد أن تبادل الاراء اتسم بعمق الفكرة . ومع ذلك فقد بدا أن برامج الاطفال فى التليفزيون العربى لا تقل عن مثيلاتها فى التليفزيونات المختلفة . هناك بعض اخطاء تختلف باختلاف البيئات والمجتمعات . ولكن هناك محاولات جدية للتخلص من الاخطاء .

● بقى شىء واحد نستطيع ان نستفيد به فى تليفزيون بلدنا .. شىء مهم جدا .. ان القائمين والمشرفين على برامج الاطفال لابد أن يكونوا من المتخصصين فى علم النفس والتربية .

● لا يجب أن يكون هدف برامج الاطفال الاول هدفا تعليميا . وانما يجب أن يتسم كل ما يقدم لهم بصفة التسلية . ومن الممكن أن تتضمن التسلية قليلا من التعليم أو الارشاد بصورة غير مباشرة حتى تحدث الاثر المطلوب .

مديحة كامل

ماجدة الخطيب

قالت لى :

أتمنى أن أكون رجلا ...

سنوات عمرها .. سلسلة طويلة .. ومرة .. من الكفاح .. والعذاب . ولكن اخيرا . ابتسم لها الحظ .. وبدأت الأمور تاخذ طريقها الطبيعي .

انا من مواليد الجيزة ، لكن حياتي لم تستمر فيها طويلا . فقد تعرضت اسرتي لعدة ظروف . كان من نتيجتها أن بعنا البيت الباقي ، وانتقلنا الى مصر الجديدة .. لتاخذ حياتي شكلا آخر ، وكان المقادير كانت ترتب ترتيبها .. لتوقعني في الفن .. وابدا الكفاح في طريق شاق

●

والدى كان يكره البنات ، وربما ورث هذه العاطفة ، لاننا في الشرق نكره البنات ، وان كانت نظرتنا قد تغيرت الان ، ولذلك كنت البس البنطلون ، ظللت منذ صغرى البسه ، حتى اصبح سنى ١٦ سنة

●

كان ابى يقول .. ان ابنى الوحيد .. « ماجدة » ، رغم أن لى عددا من الاخوة ٣ والاحساس بان ابى يكره البنات ، ثم الاحساس بحبه الشديد لى .. فقد تمنيت أن اكون رجلا ، وكنت اقول لنفسى .. انى ظلمت .. لاننى جئت بنتا

●

كنت شقية جدا ، كثيرة الخناقات في الشارع ، وفي البيت ، وربما جاء هذا نتيجة لرغبتى فى ان اصبح رجلا . وربما لان ابى يحب الصبيان . وكانت شقاوتي تاتى بالنتيجة الحتمية . في المدرسة ، كنت الاخيرة دائما في امتحانات الفترة ، لكن في نهاية العام .. كنت انجح وبترتيب متقدم

●

في المدرسة ، بدات هوايتى للتمثيل . لكن ذلك لم يلفت نظرى بشكل كبير . كنت امثل ، لاننى احس ان التمثيل نوع من الشقاوة . لكن ما حدث بين المدرسة المشرفة على فريق التمثيل وبين الناظرة .. هو الذى جعلنى اتمسك بالتمثيل ، ليصبح بعد ذلك كل حياتى

●

لانى كنت « ازوغ » كثيرا من المدرسة ، فقد عاقبتنى الناظرة بحرمانى من التمثيل فى حفلة آخر السنة ، لكن المدرسة المشرفة ـ وهذا حدث امامى ـ دخلت معها فى نقاش ، وقالت لها ان حرمانى من التمثيل سيكون سببا فى فشل الحفلة . واصرت المشرفة ، واضطرت الناظرة .. فوافقت

●

مثلت فى الحفلة ، ونجحت جدا وكان هذا سببا فى تعلقى .. بل فى تمسكى بالتمثيل . كل ذلك حدث ونحن فى الجيزة ، فلما انتقلنا الى مصر الجديدة ، بدات حياتى تتغير .. وتاخذ شكلا جديدا

●

مرة ذهبت مع احدى صديقاتى الى احد المصورين ، لاستخرج بعض الصور « لكارنيه » النادى .. وعندما ذهبت بعدها بيومين لاستلام الصور ، قال لى المصور ان المخرج حسن الامام رأى صورتى وانه ينوى تقديمى للسينما ، وطلب منى الرجل أن أعود غدا .. لالتقى بحسن الامام

●

كان الموقف غريبا جدا حتى اننى لم احس بالفرحة تماما . ففى لحظة وعلى غير انتظار .. قد اصبح ممثلة ، كالممثلات اللائى اراهن ، واسمع عنهن . وعدت للبيت والدنيا تدور من حول .. والف علامة استفهام تملأ الفضاء امامى

●

.. وذهبت الى الاستوديو فى اليوم التالى .. واجرى لى حسن الامام اختبارا سينمائيا .. وكانت تحية كاريوكا موجودة .. وكان هناك ايضا محمود اسماعيل . قال لى حسن .. نوتى علينا بكرة . وعدت ، لكن حماسى كان قد فتر .. ولم آخذ المسالة جد

●

وبدات نقطة التحول ، فى لحظة ، وجدتنى اوقع عقدا للفيلمين .. واتقاضى مقدما اربعين جنيها . ولا استطيع أن اقول لك .. ماذا كان احساسى .. ولك أن تتخيل ما شئت

●

عدت الى البيت بسرعة ، ودخلت على والدى حجرة نومه . كان ابانا مريضا منذ مدة ، وملازما للفراش . وكانت حالتنا المالية قد ساءت . فاعطيته المبلغ .. وقبلنى . وانا احب ابى ـ الله يرحمه ـ جدا .. ربما اكثر من اى احد فى اسرتى

●

وكما يحدث دائما ، بدات الحرب ضدى ، التمثيل عيب . اما التمثيل ، واما البيت واقنعت ابى ، لكن العائلة رفضت ، ولمرض ابى ، لم يكن يستطيع ان يقدم لى اى مساعدة . وهكذا طردونى من البيت ، كنت قد فضلت التمثيل ، فقبلت عملية الطرد .. ببساطة

●

اذكر جيدا هذه الايام ، ولا استطيع نسيانها ، لانها قطعة منى . يوم خرجت من البيت ، كنت احمل حقيبة ملابس بنية اللون ، بها بعض الملابس ، ومعى بعض الحلى .. وساعة يد . كان ذلك بداية من عام ١٩٥٩ ، وعشت اياما غريبة .. ربما .. لم يعشها احد مثلى

●

لا ادرى كيف لم يخطر ببالى ان اذهب الى احدى « اللوكاندات » .. فاجعلها مركز استقرارى . ثم اتابع عملى . فعلا كانت غريبة .. الا افكر فى « لوكاندة » ولذلك كانت قهوة « الفيشاوى » مكانى المفضل . كنت اذهب هناك لانام . وطبعا لم اكن استطيع النوم من الزحام .. فكنا ايامها فى رمضان

●

نسيت ان اقول لك .. ان اول فيلم مثلته هو « حب .. ودلع » .. اما الفيلم الاخر .. فلم يظهر حتى الان .. لكنى قبضت العربون .. وصرفته طبعا

●

انتهت نقودى ، ماذا اعمل ؟ بدات ابيع بعض ما احمل من ذهب ، حتى لم يعد معى شىء .. كان لابد ان آكل .. ومكان النوم كان مشكلتى دائما .. فتاة ضعيفة ، لا احد يريد ان يقبلها ، وهى مصرة على ان تكمل الطريق . وكان المترو .. احد الحلول . كنت اركبه الى مصر الجديدة ست مرات متلاحقة حتى استطيع ان انام فيه

●

وكانت السينما هى بيتى الثانى اقطع تذكرة صالة . فاللوج والبلكون .. كانت احلام .. وفى الصالة .. انام . لم اكن ادخل من اجل الفيلم ، ابدا ، انتقى مكانا بعيدا فى الصالة ، واستغرق فى النوم

●

مرة كنت اعمل مع زين العشماوى .. فقد كان يخرج مسرحية « غادة الكاميليا » لمدرسة العباسية الثانوية .. وكنت امثل « غادة الكاميليا » ظللت طول نهار الحفلة بلا طعام ، لاننى لا املك شيئا . وعلى المسرح ، كان ـ حسب ادوار الرواية ـ يدخل والد حبيبى .. ويحاول ان يشترى حبى لابنه بالمال . ثم يقذف فى وجهى بحفنة من اوراق النقد . وطبلة الديالوج بينى وبينه ، كان المفروض ان ابكى ، لكنى لم استطع البكاء . وعندما القى النقود فى وجهى . شعرت فى لحظة سريعة

جدا ، ان هذه النقود حقيقية ، وان مشاكلي كلها ستحل ، وانني سآكل .. واشبع .. وانام .. ولفرحتي .. بكيت . لكن اللحظة السريعة جدا .. انتهت .. وصدمت بالواقع . لان النقود كانت مجرد اوراق ملونة . لكن الدور نجح على كل حال

●

عملت ايامها في فيلم « لحن السعادة » .. تصور ! امثل لحن السعادة ، وانا في اشقى ايامي .. لكنني اعتبر ما حدث لي ذخيرة للمستقبل .. يمكن ان تعلمني الكثير . فالانسان ، يستطيع ان يحيا حياة عادية .. وينتهي عاديا ايضا .. وطريق الفن صعب .. كله جوع .. وشقاء .. وهذه ضريبة

●

عملت مع فرقة « ساعة لقلبك » أيام فؤاد المهندس . وكانت أول مسرحية هي « مراتي صناعة مصرية » .. وبعدها بدأ المسرح يشدني من السينما .. كنت مقتنعة بالتخصص .. وكانت نظرتي .. اما ان اكون ممثلة مسرح . أو اكون ممثلة سينما . ولا يمكن ان اجمع بين الاثنين . وهكذا فضلت المسرح

●

في عام ١٩٦٠ ، وكنت قد تعبت كثيرا .. احسست انني اخطات الطريق ، وانني ربما لا اصلح للتمثيل . وحتى اداري احساسي بالفشل ، فكرت في الذهاب الى لبنان . قلت في نفسي ، هناك استطيع ان اعمل اي عمل ، فلا يعرفني احد ، لكني لا استطيع ان اظل هنا مهزومة في الميدان ، وهكذا طرت الى لبنان

●

هناك كنت أرفض العمل في المسرح ، أو السينما ، أو التليفزيون .. كانت تجربة الفشل في القاهرة قد عقدتني .. فخفت أن أفشل مرة أخرى . لكني عملت في الاذاعة .. فيها لا يعرفني أحد .. وملأني الحنين الى القاهرة . فقد مر عامان .. ولم أستطع تحقيق شيء .. وامتلأ ذهني بضرورة العودة ، ودخول المعركة من جديد

●

عدت .. وبدأ كابوس الفشل يطاردني من جديد . فعملت اي دور . كنت بديلة لاي ممثلة تغيب ، او تعتذر . وساءت حالتي بشكل مؤثر .. ففكرت من جديد في العودة الى لبنان .. وابتعد عن الفن نهائيا . وبدأت اعد عدتي لاهرب من نفسي

●

ولعب القدر دورا ، قابلني رجل وانا استخرج جواز السفر ، وقال لي .. انه رآني في فيلم .. وانني سأصبح « فاتن حمامة » .. هكذا « مرة واحدة » يمكن أن أصبح « فاتن حمامة » .. فألغيت فكرة السفر .. وامتلأت رغبة في الكفاح .. وهكذا بدأت كفاحي من جديد .

●

اذكر مرة ، كنت اعمل في فرقة مسرحية من دمنهور ، وكنا نقدم اربع حفلات في الشهر .. كل يوم خميس . ذات اسبوع . ذهبت الى هناك .. وكانوا يتولون امر نومي .. بعد ان استخرجوا لي اشتراكا للسفر في السكة الحديد . قالوا لي انهم يعتذرون عن المبيت ، لان الفندق نزل به وفد يزور دمنهور . وان احدى العربات ستنقلنا الى الى الاسكندرية ، وهناك يمكن ان ابيت الليل ، ثم اسافر الى القاهرة

●

كان رصيدي كله خمسة وعشرين قرشا . ولكني لا أستطيع أن أقول لهم . ركبنا العربة ، والمطر لا يمكن تصوره ، حتى أنه كان ينزل علينا من السقف . وفي منتصف الطريق حدثت المصيبة . تعطلت العربة ، وعبثا حاولوا اصلاحها ، بعد فترة وصلت سيارة تاكسي . واتفق الجميع على أن نؤجرها .. وكل واحد يدفع نصيبه . فرفضت طبعا ، لانني لا أملك سوى الربع جنيه .. وأبديت رغبتي في الانتظار حتى يصلحوا العربة . ومضى التاكسي ، وجلست وحدي . وعبثا يحاولون مرة أخرى .. لحظة ، وتصل سيارة لوري ، معها مقطورة . دخل السواق ابن الحلال يجلس بجوار زميله سائق اللوري .. وقال لي .. « اركبي وراء » .. « تشعبطت » طبعا . وركبت في المقطورة . ملابسي خفيفة . والدنيا تمطر . وانا أستحم بماء المطر . وصلنا اسكندرية .. وملابسي .. مبللة تماما .. وجسمي يكاد يتجمد كانت الساعة حوالي الثانية صباحا

●

كان يوما غريبا . فظللت ابحث عن مكان في حدود رصيدي الضئيل جدا ، حتى وجدت لوكاندة في زقاق .. يجلس على بابها رجل ابن بلد ، سألته عن حجرة فقال .. موجودة .. بكم .. بعشرة قروش . فرحت جدا ، واعطيته العشرة قروش ، ودخلت بسرعة الى الغرفة

●

الغريب .. انني لم أنم حتى الصباح .. كان السرير قذرا بدرجة غير معقولة . وقلت .. لا يهم .. المهم أن أنام .. وبحثت عن مفتاح أغلق به الباب فلم أجد . وظللت في مكاني على السرير .. عيناي الى الباب ، خوفا من أن يفتح .. هكذا حتى الصباح .. ثم عدت في القطار الى القاهرة

●

كانت بدايتي الحقيقية في التليفزيون هي تمثيلية « التمثال » مع يوسف مرزوق . بعدها .. بدأت عملي الحقيقي مع التليفزيون .. وبدأت الامور تسير

●

وما زالت حياتي تسير .. وما زال كفاحي الذي أصر عليه . فلقد كان « الجبل » فرصتي الكبيرة في السينما ، وان كنت في انتظار المزيد . في انتظار الفرصة الكاملة لاعطي كل ما عندي . وانا مصرة على الكفاح .. وبي من الحماس ما يكفي لاواصل المشي حتى نهاية الطريق

كل شيء عن عمر الشريف

بطاقته الشخصية

الاسم الحقيقي : ميشيل شلهوب
الميلاد : ١٠ ابريل سنة ١٩٣٢ بالاسكندرية

البرج : الحمل
الطول : ١٨٠ سم
الوزن : ٧٥ كيلو
الشعر : اسود
العينان : سوداوان
العنوان : غير ثابت .. يتنقل بين الفنادق

ميوله الادبية والفنية

الكاتب المفضل بلزاك،كامو

الكتاب .. الغريب « كامو »

الفيلسوف .. فرويد
الشاعر .. لافونتين . برفير
القصيدة المفضلة .. الغراب والثعلب «لافونتين»

الرسامون .. فان جوخ ورينوار
اللوحة .. حقل القمح لـ « فان جوخ »
الموسيقيون .. باخ . وفيفالدى

قائد الاوركسترا .. توسكانينى

المقطوعة الموسيقية المفضلة : الفصول الاربعة

الالة الموسيقية .. البيانو

المغنون .. سيناترا . براسان . بريل . ازنافور

المغنيات ايلا فيتزجرالد . فرانسواز هاردى

الاسطوانة لينيا الحزينة

العلم الذى يفضله الحساب
العالم الذى يعجب به ماركونى
الشخصية التاريخية نابوليون

الشخصية الاسطورية تريستان « قصة تريستان وايزولد »

المسرح ـ السينما ـ التليفزيون

كتاب الدراما موليير . شيكسبير . بيكيت .

المسرحية التى يحبها الملك لير

المخرجون .. دافيد لين . زينمان . كازان . كوبريك

الممثلون بلموندو . كابيل . بريالى . اوليفييه . براندو . توشيرو ميفين

الممثلات جان مورو . ب . ب . آن جيراردو . اودرى هيبورن . جولى كريستى . جيرالدين بيج .
نجوم الفكاهة جاك تاتى . بجاك ليمون بوب هوب
المسارح اوبرا باريس
برامج التليفزيون المباريات الرياضية

حياته الخاصة

الحالة الاجتماعية منفصل . ولد واحد اسمه « طارق » وعمره تسع سنوات
المعهد الذى تخرج فيه كلية فيكتوريا بالاسكندرية

اللغات الاجنبية الفرنسية . الانجليزية . العربية . الايطالية . الاسبانية . اليونانية
طراز سيارته ماسيراتى
الرياضة التى يحبها كرة القدم . التنس

العاب التسلية الشطرنج . البريدج . سباق الخيل

النادى : البريدج فى الـ « البريه » بباريس
المزاج مندفع
الصفة الخلقية الغالبة : الكرم
عيبه الاول : سرعة الغضب

المكان الذى يفضل ان يقضى اجازاته فيه : شاطىء البحر

لون الحياة الذى يفضله العمل
الفكرة التى تزعجه : الحرب
متى يشعر بالاطمئنان ؟ طالما كان له رصيد كبير فى البنك

السيجارة التى يفضلها : ماليورو
نصيحته : التفاؤل
الحالة التى يفضل ان يكون عليها فى اى مجتمع .. غير سكران .. وخفيف الظل !

وسيلة الانتقال المفضلة لديه الطائرة
هل يحب الكلب ؟ لا

هل يحب الليل ؟ نعم .. ويكره النوم
هل عنده هواية الجمع «التحف القديمة» .. الملابس الثمينة الخ» ؟ لا
هل التشاؤم والتفاؤل من عاداته ؟ نعم ..

العمل

هل يدرس الان شيئا يتصل بمهنته : لا
من هو وكيل اعماله ؟ ويليام موريس

هل عمل على المسرح ؟ قال لهم فى فرنسا انه عمل مع فرقة فرنسية فى مصر ٨ سنوات مخرجا وممثلا ..

الشاشة الكبيرة ؟ عشرون فيلما فى مصر .. ثم فى الخارج « جحا » .. و « لورانس » و « سقوط الامبراطورية الرومانية » و « جاء يوم الانتقام » .. و «ماركو بولو» .. و « الرولزرويس الصفراء » .. و « جنكيز خان » .. و « دكتور زيفاجو » .. و « ليلة الجنرالات »

التليفزيون ؟ لا شيء
ادواره الثلاثة التى يفضلها : فى « لورانس » ، و « د . زيفاجو » « ليلة الجنرالات »

الجوائز التى حصل عليها : « الكرة الذهبية » فى هوليوود عن دوريه فى «لورانس» و « د . زيفاجو »
الشيء الذى يسعده فى عمله ان يتقن اداء ادواره

والشيء الذى يتمناه ان يمثل دورا كوميديا
ماذا يثير اهتمامه فى مهنتم ؟ كل شيء فيها
الشيء الذى ندم عليه انه اصيب بعادة التدخين

فيلمه القادم « حدث ذات مرة » بالاشتراك مع « صوفيا لورين » .. فى ايطاليا .. اخراج « فرانكو روسى »

الاماكن التى يتمنى الذهاب اليها : كل مكان فى العالم

اشياء مختلفة

الساعة التى يفضلها منتصف الليل
اليوم الجمعة
الشهر ابريل

الفصل الربيع
الرقم ١١
الحرف م
اللون الازرق
الرائحة الويسكى

الزهرة .. الورد
الشجرة .. الارز
الاحجار الثمينة .. الفيروز
المعدن .. الفضة
الصوت .. ضجيج المدن الكبرى
الحيوان .. الحصان
الطائر .. الحمامة

الحشرة .. يفزع من الحشرات
المدينة .. لندن
البلد .. فرنسا
الفترة التاريخية التى يعجب بها : عام ١٩٠٠
الطراز الذى يفضله فى الاثاث لويس السادس عشر

يوسف جبرا

دفتر توفير
وثيقة تأمين
هذا الفنان
أمّن مستقبله
وشيخوخته
واطمئن لمستقبل
أسرته
بالادخار والتأمين
المؤسسة المصرية العامة للتأمين وشركاتها
شركة مصر للتأمين • شركة الشرق للتأمين
شركة التأمين الأهلية • الشركة المصرية لإعادة التأمين
هيئة صندوق توفير البريد

حكايات ولقطات من : بيروت

بيروت من : سيد فرغلى

اكثر من حكاية عشتها ، واكثر من خبر سمعته خلال الايام العشرة التى زرت فيها بيروت ، وهـذه حصيلة الحكايات والاخبار التى ترددها المدينة الصاخبة ..

الحكاية الاولى اوجهها للمسئولين فى ادارة الرقابة على المصنفات الفنية فى القاهرة وبالذات ادارة التفتيش الفنى ، والى شرطة الاداب فقد أصـدرت شرطة الاخلاقية فى ادارة الامن ببيروت قرارا بمنع دخول راقصتين من راقصات الدرجة الثالثة نتيجة لسوء تصرفاتهما .. والتى احتفظ باسميهما منعا للاحراج .. كما شاهدت راقصة ثالثة لا اعرف كيـف خرجت من القاهرة ! .. وعندما سألتها : كيف جاءت الى بيروت ؟ .. ومن الـذى اعطاها تصريحا للرقص ؟ ..

قالت : انها خرجت بتصريح من الرقابة بعد أن شاهدتها لجنة .. وأنا اقول لمن اعطاها التصريح .. وللجنة التى شاهدتها .. أن هذه الانسـانة ليست لها علاقة بالرقص .. وانها دعاية سيئة لمن يؤدين هذا اللون الفنى .. ان مثل هـذه النماذج الثلاثة التى ذكرتها لا يجب ان تخرج من القاهرة .. ويجب أن يصـدر قرار بمنع «الصديرهن» لان مايقمن به لا يمت للرقص بصلة ! !

فيلمان لبنانيان

دعانى الصديق محمـد سلمان الى مشاهدة فيلم من اخراجه اسمه «موال» بطولة صباح ووديع الصافى .. والحقيقة أن هـذا الفيلم يعتبر خطوة موفقة فى سبيل خلق كيان الفيلم اللبنانى ، لانه فيلم جيد فى التمثيـل والاخراج والتصوير حتى المونتاج الذى قام به المونتير المصرى الـ... ...

وقد حققهذا الفيلم ايرادات كبيرة وغير متوقعة فى أسابيعـه الاولى

والفيلم الثانى الذى شاهدته، لم يعرض بعد فى أى دار عرض ، ولكنى شاهدته فى صالة الاستوديو، واسمه « مغامرات شوشو » وهو ايضا من اخراج محمد سـلمان وبطولة شوشو ونزهة يونس ، وانتاج عدنان الحوت مع شوشو، وهو فيلم كوميدى ولكنه يروى مأساة فتاة غنية ضحك عليها أحد الشبان ، والجبت منه طفلة وضعتها عند خادمتها لتربيتهـا خوفا من الفضيحة ، وظلت الطفلة عند الخادمة حتى تقدم اليها شاب للزواج منها ، وجاء أهل الخادمة ليأخذوها ، فأرادت التخلص من الطفلة ، والقتهـا أمام بيت بائع جرائد هو « شوشو » الذى أخذ الطفلة ليربيها وتصبح جزءا من حياته ، وفى آخر المطاف تتقـدم والدة الطفلة لشوشو لتنتزع منه الطفلة ، ويدور صراع بين الاثنين .. ان قصة هذا الفيلم قصـة انسانية تمتزج فيهـا الدموع بالضحكات ، واشترك مخرج وبطل الفيلم فى تقديم عمل جيد يستحق التهنئة !

مطربة عراقية

وسمعت مطربة عراقية اسمهـا «هيفاء حسين» جاءت الى بيروت فى الصيف الماضى ، واستطاعت أن تلفت اليها الانظار بصوتها الدافىء الذى يؤدى الالحان العراقيـة ، وبقوامها المشوق وطولها الفارع، وتعاقد معها أحد المنتجين اللبنانيين على القيام ببطولة فيلم عراقى لبنانى مشترك .. وهيفاء حسين احترفت الغناء فى عام ١٩٥٨ فى تليفزيون واذاعة بغداد وبعـد نجاحها قامت بجولة زارت فيهـا الكويت والقـاهرة واخيرا بيروت ، وقد بدأت حياتهـا الفنية بتقليد نجاح سلام ، كما قامت ببطولة فيلمين عراقيين هما « وردة » « وارحمونى » تمثيلا فقط ، ولكنها تفضل الغناء على التمثيل ، وبعد انتهائها من العمل فى الفيلم اللبنانى ستزور القاهرة فى الصيف القادم لتجرب حظهـا فى عاصمة الفن العربى !

اغنية عن كلاى

أول اغنية عربية تتحدث عن بطولات بطل ابطال العالم فى الملاكمة محمـد علـى كلاى ، يعدها الان محمد سلمان من تأليفه وتلحينـه لتغنيهـا المطربة نزهة يونس ، يقول مطلع الاغنية :

ياى ياى منك ياى
شـو عامل فيضـاى
بتترفزنى .. بتهـددنى
وبعد شوبقراح تضربنى
شو فاكر حالك بالشب
محـمد عـلى كلاى

شوشو فى مشهد من فيلمه .. « مغامرات شوشو »

نزهة يونس .. تغنى لكلاى ..

ميفاء حسين ...
مطربة عراقية في بيروت

لقطات

● فايزة احمد وزوجها الملحن محمد سلطان اللذان يقيمان في بيروت منذ ثلاثة اشهر، يستعدان للموسم الغنائي الجديد بمجموعة كبيرة من الاغنيات الجديدة ... فايزة وسلطان اشتاقا لرؤية ولديها التوام ، فاحضرهما جدهما من الاسكندرية الى بيروت !

● عادل مامون وهدى زايد اصبحت بيروت مركز عملهما .. من هناك طارا الى سوريا والجزائر لاحياء بعض الحفلات !

● قال لي المونتير البير نجيب والماكيير يوسف محمود : انهما قررا العودة الى القاهرة بعد انتهاء عقودهما الملتزمين بها .. يوسف ارسل فعلا اولاده الى القاهرة !

● السيناريست المخرج يوسف عيسى قال لي : انه جاء الى بيروت لزيارة ابنته المتزوجة في لبنان والتي رزقت بمولود جديد ، وانه سيعود الى القاهرة فورا لاستئناف حياته الفنية !

● محمد عبد المطلب وسوزى خيرى يعملان منذ اكثر من شهر في ملهى الفونتانا في بيروت .. « طلب وسوزى » ناجحان جدا هناك ، لدرجة ان ادارة الملهى جددت عقدهما اكثر من مرة !

لماذا أخفق

القطاع العام السينمائى

فى تحقيق أهدافه؟

تحقيق: هاشم النحاس

نضيف في هذا العدد – الى ما سبق ان قدمنا – اراء جديدة في قضية السينما ، ويقدمها احمد المصري المفوض بادارة شركة الاستوديوهات ورئيس المركز الفني للتعاون السينمائي العربي . وحسين حلمي المهندس المخرج السيناريست وعضو مجلس ادارة نقابة السينمائيين

الاول يكلمنا عن اسباب قصور القطاع العام والتنظيم المقترح من جانبه لعلاج هذا القصور . والثاني يقدم مايراه من اقتراحات للنهوض بالسينما على اساس الاعتبارات السلعة اقتصادية يمكن ان تسهم في رفع مستوى المعيشة للسكان .

وعلى الرغم من اني – شخصيا – ضد اي محاولة لعزل الفكر عن السينما او تغليب جانب الصناعة او التجارة فيها على جانب الفكر ، الا انه لا يمكن انكار قيمة مايقدمه بعض اصحاب النظرة الاقتصادية للسينما من اراء . وحسين حلمي المهندس يقدم لنا بعضا منها .

ومما لا شك فيه ان من افضال الديمقراطية في عرض وجهات النظر المتعارضة في قضية السينما ، هو الكشف الحقيقي عن مستوى الفكر السينمائي واتجاهاته لدى العاملين في حقل السينما في بلدنا .

احمد المصرى

يقول احمد المصري

– في رايي ان القطاع العام بدا دخوله السينما بشركة « النيل للسينما » في السنين الاولى من الثورة . واستهدفت الدولة بدخول هذه الشركة تخليص السينما من سيطرة مجموعة المغامرين الذين حكموها ٣٠ عاما . وكان من المأمول ان تعطي هذه التجربة النتائج المرجوة منها . ولكن الشركة فشلت وخسرت واسمالها كله .

● لماذا ؟

– عناصر السينما التقليدية – واحددهم هنا في المنتج والموزع – استطاعت احتواء هذه الشركة كاملة وساقوها الى الافلاس ، بعد ان دفعوا بها في نفس الطريق المرسوم للسينما الذي يستهدف اساسا ابتزاز قروش الجماهير بالانتاج السينمائي التجاري الرخيص ، وافقدوها بذلك منذ البداية مبرر وجودها .

● وبعد شركة النيل ؟

– انشئت مؤسسة دعم السينما عام ١٩٥٧ . وتركز هدف المؤسسة في امداد وتدعيم المنتجين – نفس المنتجين – بقروض لانتاج الافلام . وتصورت الدولة – في ذلك الحين – ان هؤلاء المنتجين عن طريق الدعم سيغيرون من تفكيرهم واسلوبهم في الانتاج السينمائي . وتصورت ايضا ان مثل هذا الدعم قادر على الارتقاء مضمونا او مستوى على الفيلم . وخصصت المؤسسة جوائز للانتاج الجيد . ولكن لم تستطع هذه التجربة ان تقيم السينما كما تريدها الدولة .

● وبعد مؤسسة دعم السينما؟

– اوائل عام ١٩٦٣ ادمجت مؤسسة دعم السينما في مؤسسة الاذاعة والتليفزيون . واصبحت مؤسسة واحدة هي مؤسسة السينما والتليفزيون وانشأت هذه المؤسسة خلال سنتين من عمرها ٦ شركات . اخذت فيها بنظام التخصص النوعي فاختصت منها ثلاث شركات للانتاج احداها عالمي وتخصصت شركة للتوزيع ، واخرى لدور السينما ، والثالثة للاستوديوهات

واستطاعت الدولة بذلك – من حيث الشكل – ان تخلق هيكلا لقيادة العمل السينمائي في مصر كان من المفروض ان تتراجع امام كل سيطرة للمنتجين او المغامرين القدامى .. ولكن ..

● ماذا حدث ؟

– فيما يتعلق بفكرية الفيلم يؤسفني ان اذكر ان عددا قليلا من الكم الكثير نستطيع ان نلمس فيه ارهاصات انسانية اشتراكية .

فيما يتعلق بالتكنيك ، استمرت المناهج المعمول بها عشرات السنين هي هي لم تتغير ..

وفي الوقت الذي اصبح عدد السينمائيين القدامى القادرين على الخلق والعمل قليلا ، لم تستطع الكيانات العامة للسينما ان تدفع العناصر الجديدة الشابة الى مجال العمل السينمائي .

ولم تبذل هذه الكيانات محاولات جادة للبحث عن موضوعات سينمائية ذات قيمة فكرية او انسانية .

ولم تبذل اية محاولات لتثقيف الكم الكبير من البشر الذين يضمهم قطاع السينما وتوعيتهم اشتراكيا ، فيما عدا محاولات ضئيلة بذلتها بعض الاجهزة . ولم تعط الفرصة للنماء والاستمرار .

كما لم تستطع هذه الكيانات بالاموال التي تستثمر فيها وتزيد على ٣ ملايين جنيه ، ان تخترق الحاجز الذي صنعته السينما التقليدية امام الفيلم المصري ، حتى في بلدان الكتلة الشرقية واسيا وافريقيا .

ولم تحاول الكيانات الالية والصناعية تطوير امكانياتها او تزويدها بالجديد الذي ظهر في العالم او حتى المحافظة على مستواها بالرغم من كل التسهيلات التي وضعتها الدولة تحت تصرفها

ولم توفر هذه الكيانات دار السينما التي تجذب الجمهور ، او العدد الذي يقابل زيادة رواد دور العرض الناتج من زيادة الدخول . اذ من المؤكد ان ملايين من المصريين ارتفعت دخولهم بالقدر الذي يسمح لهم بالبحث عن مجال الثقافة والترفيه في السينما ولكنها لم تصلهم ، ونعني على الاخص العمال والفلاحين .

وعجزت السينما عن اعادة تشكيل ذوق الجماهير فعاونت من حيث لا تدري على تاكيد مفهوم المغامرين للسينما « الجمهور عاوز كده » . والجمهور حقيقة « مش عاوز كده » ، بدليل ان الافلام الاجنبية ذات المستوى الفني ، او التي تحمل مضمونا راجت في الجمهورية . وعلى سبيل المثال « زوربا » و « سيدتي الجميلة » و « عالم مجنون »

● وما هي الاسباب التي ادت الى هذه الصورة القائمة للوضع السينمائي ؟

– الخصها في عنصرين الاول : البشر ، والثاني : التنظيم ،

● ماذا عن البشر ؟

– قيادات هذه الاجهزة كلها اما وتنتمي اصلا الى فئة المغامرين الذين خنقوا السينما التقليدية ، أو لهم ارتباطات بهذه العناصر . واما مغامرون من نوع جديد وصلوا عن طريق الكفاية السينمائية . وكلا النوعين الناس تحكمهم افكار ان لم تكن معادية للاشتراكية فهي على الاقل بحكم التكوين لا تخدم الاشتراكية . ومن غير المعقول ان ايا من النوعين يعطي السينما الاشتراكية جديدا .

اما بالنسبة للقاعدة من العاملين في السينما – فنيين وفنانين – فان ظروف التشغيل التي اتبعت خلقت منهم تجمعات وشللا حول قيادات الاجهزة . وبالتالي سحقت هذه الظروف بحجب كفايات كثيرة . وحل محلها عناصر غير قادرة لمجرد ارتباطها الفكري او المصلحي ببعض هذه القيادات .

● ومن حيث التنظيم ؟

– يمر الفيلم من القصة الى الشاشة بمجموعة مراحل متتابعة متداخلة يصعب الفصل فيها بين مرحلة واخرى فصلا تاما . ومن ثم فمن غير المعقول ان كاتب القصة وكاتب السيناريو والمخرج والمصور واخصائي العمل يتبعون كيانات متعددة حسب نوع التخصص ونتوقع ان يكون العمل الناتج عنهم متكاملا .

ان التنظيم الحالي يفتت عملية الفيلم الواحد في مجموعة كيانات لا ارتباط بينها . فليست هناك علاقة بين الفكر والمنفذ والمصنع او قيادات اي من هذه الاعمال . وما صاحب التنظيم السينمائي في السنوات الاخيرة من مشاكل بين هذه الكيانات المتعددة ، دليل قاطع على عدم مواءمته اسلوب التخصص النوعي لصناعة السينما .

● وماهو التنظيم الصحيح من وجهة نظرك ؟

– في اعتقادي انه مادام الفيلم السينمائي هو الهدف فان وحدة فنية تجمع العناصر القادرة على انتاج فيلم يجب المبادرة بتكوينها ، على ان يوضع وتخدمها كل العناصر المساعدة . ينسق بين هذه الوحدات تنظيم واحد وليكن شركة .

ومعنى ذلك ان وجود ثلاث شركات للانتاج لامبرر له . لان عددا من وحدات الانتاج الفنية تحت ادارة شركة واحدة قادر على اقامة سينما عربية بالمفهوم المنشود . فضلا عن خفض تكاليف الانتاج الناتج من تخفيف اعباء الادارة . وربط جميع السينمائيين في وحدات تتحمل منها مسئولية العمل مباشرة وينسب اليها نجاحه او فشله ، يخلق دوافع ذاتية للعمل والمنافسة .

وفي مجال التوزيع ودور العرض ارى ان هناك ازدواجا في مهمة الشركتين من حيث التوزيع الداخلي . فشركة التوزيع تتولى توزيع الفيلم في الداخل مقابل عمولة تصل الى ١٠٪ من ايراد الفيلم . ودور العرض تقوم بعرض الفيلم مقابل نسبة من الايرادات تصل الى ٥٠٪

احمد المصرى

حسين حلمى المهندس

وليس لشركة التوزيع حقيقة دور فى عملية التوزيع الداخلى . ويمكن ان تقوم شركة دور العرض رأسا بالاتفاق مع الانتاج بمهمة تسويق الفيلم داخليا . وتتفرغ شركة التوزيع للتوزيع الخارجى وتمد جهودها الى كافة دول العالم التى لم يستطع الفيلم المصرى دخولها حتى الان . ولا تقتصر على السوق التقليدية وهى السوق العربية .

وبهذا الشكل اعتقد ان اعادة التنظيم على اساس مؤسسة عامة للسينما تتبعها ثلاث شركات احداها للانتاج ــ عربى ومشترك ــ تضم الاستوديوهات فى خدمتها ، وشركة لدور السينما والتوزيع الداخلى ، وشركة للتوزيع الخارجى ، كافية تماما كاجهزة تخدم السينما .

ويختتم احمد المصرى حديثه بتحديد العلاقة بين الانتاج والتوزيع على اعتبار ان نشاط اى منهما يؤثر على الاخر فيقول .

ــ ان انتاج فيلم ردىء كفيل بان يغلق الطريق امام شركة للتوزيع ، او يصعب مهمتها . وعجز حركة التوزيع يوقف حركة الانتاج . والحل لهذا الاشكال ان تحدد قيمة الفيلم البيعية لشركة التوزيع الخارجى فور انتهاء انتاجه . وبذلك تتحمل شركة الانتاج مسئوليتها عند تقدير قيمة الفيلم ، وتتحمل شركة التوزيع مخاطرة توزيعه فى العالم بعد تحديد سعره . ويرتبط كل هذا بالخطة التى وضعت اصلا قبل انتاج الفيلم وحساب تكاليفه . فان اسرفت شركة الانتاج فى التكاليف فعليها . وان عجزت شركة التوزيع عن فتح الباب امامه فعليها .

حسين حلمى المهندس

يذهب حسين حلمى المهندس ــ فى مذكرة كتبها عن العمل السينمائى ــ الى ان نقطة بداية البحث فى مشاكل السينما يجب ان تنصب على الناحية الاقتصادية . ويتكلم عن السينما وميزان المدفوعات فيقول

ــ يتعين علينا ان نحقق اكبر ميل ممكن لميزان المدفوعات فى صالحنا حتى نسهم اقتصاديا فى رفع مستوى المعيشة للسكان .

● **وكيف يتم ذلك ؟**

ــ **اولا** : السعى لتحقيق اكبر فرص ممكنة لاستغلال الافلام العربية بالخارج رأسيا وافقيا ويكون ذلك بالاستفادة من ممثلينا بالخارج لتزويدنا بالمعلومات والاحصائيات اللازمة . وارسال بعثات دورية من الادباء والفنيين الى مختلف البلاد للتعرف على اذواقها . والاهتمام بالبلاد الاسيوية والافريقية .. والعناية بالاتفاق مع المستوردين من الافراد والشركات الخاصة بالخارج من طريق تنمية الاتصالات الشخصية وتهيئة الجو المناسب لهم للربح المجزى بما يغريهم بتفضيل استيراد افلامنا . والعناية بالدعاية السليمة لافلامنا بالخارج . ودراسة الاستعانة ببعض الفنانين اللامعين من البلاد العربية الشقيقة . ودراسة موضوع عمل « دوبلاج » لافلامنا بلغات البلاد المستوردة . ورفع مستوى اللغة السينمائية فى افلامنا حتى يتيسر حسن فهمها وانتشارها فى البلاد الخارجية . والعناية بالجودة الصناعية .

● **وثانيا ؟**

ــ الحد من استيراد الافلام الاجنبية ــ وعلى الاخص الامريكية ــ خاصة ان بعضها هابط المستوى والبعض الاخر يحمل مضامين تبشر بايديولوجيات مناهضة لايديولوجياتنا ويفضل بخصوص استيراد الافلام تنفيذ الاقتراح المعروف باشتراط مبادلة الافلام

● **وثالثا ؟**

ــ السعى لتخفيض كمية الافلام الخام المستوردة عن طريق التوفير اللازم عند التصوير دون المساس بالجودة . فقد لاحظنا اخيرا وجود اسراف ملحوظ فى استهلاك الافلام السلبية بنوع خاص دون مبرر من الاتقان او الظروف القهرية .

● **ورابعا ؟**

ــ وضع نظام دقيق لصيانة الالات السينمائية فى الاستوديوهات والمعامل ودور العرض توفيرا لاستهلاكها الذى يؤدى بالتالى الى استيراد غيرها .

● **وخامسا ؟**

ــ توفير اقصى ما يمكن من التسهيلات والترغيب للشركات الاجنبية لتصوير افلامها فى بلدنا لرفع حصيلتنا من العملة الاجنبية . ويستحسن انشاء مؤسسة او ادارة خاصة للخدمات تختص بهذا العمل « لتوريد الكومبارس والماكولات والتسهيلات الجمركية والتصاريح الاقامة والمواصلات وخدمات الجيش والشرطة » . مع اشتراط تشغيل بعض الفنيين والفنانين العرب للافادة من العملات الاجنبية التى تدفع لهم على سبيل الاجور .

ويحدد حسين حلمى المهندس دور السينما فى الاسهام فى خطة التنمية فيقول

١ ــ تعتبر ضريبة الملاهى اهم مصدر فى العمل السينمائى لتجميع الادخرات التى تساهم فى استثمارات خطة التنمية . ولذلك يجب العمل على زيادة حصيلتها دون رفع فئاتها

٢ ــ مقاومة الاسراف الملحوظ فى الدعاية للافلام ..

٣ ــ مما يساعد على تحقيق ارباح لشركات الانتاج حسن قيامها على اختيار موضوعات الافلام وطريقة تنفيذها .

٤ ــ عدم التسرع فى انشاء دور عرض بالقرى قبل دراسة المشروع جيدا من الناحية الاقتصادية . ولا تتذرع فى ذلك بالاغراض الثقافية فى مقابل الخسائر المحتملة . فيجب دراسة حساب الارباح والخسائر بعناية . خاصة وانه لا يوجد لدينا حاليا العدد الكافى من الافلام التى تصلح للعرض على الفلاحين .

٥ ــ الغاء الجوائز المادية السنوية للافلام والعاملين بها وتحويلها الى جوائز ادبية .

٦ ــ أن نجتهد فى تمويل العمل السينمائى فى جميع مراحله تمويلا ذاتيا دون الاستعانة بالقروض من البنوك حتى لا تكون السينما عبئا على خطة التنمية .

● **ما رايك فى مشكلة العلاقة بين القطاعين العام والخاص ؟**

ــ لابد من تحديد عدد الافلام التى ينتجها القطاع العام تحديدا واضحا بحيث لا يتجاوز الامكانيات المادية والبشرية والقيادية المتاحة لضمان سلامة العمل .

وتشجيع القطاع الخاص على العمل واستثمار امواله فى ميدان السينما لتخفيف العبء عن القطاع العام .

● **ورايك فى العلاقة بين السينما والثقافة ؟**

ــ تستطيع السينما باعتبارها فنا جماهيريا أن تقوم بدور فعال فى تثقيف الشعب وتوعيته وبحث قضاياه ومشاكله . ولن يتم ذلك الا بعد تحقيق شروط كثيرة منها .

١ ــ ان تحافظ الافلام على الاسلوب السينمائى اولا وقبل كل شىء لانه اذا فقد الفيلم خاصيته فقد فاعليته

٢ ــ آن تبتعد الافلام عن الدعاية السافرة والاسلوب المباشر والمتاجرة بالشعارات .

٣ ــ ان تتوفر للفيلم العناصر التى تجذب الجماهير التى نريد توعيتها وتثقيفها

٤ ــ ان يتواجد لدينا العدد الكافى من الكتاب والفنيين ذوى الكفاءة الملتزمين عن صدق . وان نكون على حذر من الانتهازيين والمضللين الذين يصدعون رءوسنا بصراخ اجوف .

٥ ــ ان تتناول الافلام مشاكل تهم المتفرجين الحاليين ــ الى حين خلق طبقة جديدة ــ فمثلا لاجدوى من انتاج فيلم موجه الى الفلاحين بينما هم لا يدخلون السينما .

٦ ــ ان تكون الافلام مقبولة لدى جماهير البلاد التى تصدر اليها ويجدر بنا ايضا ان نناقش موضوع « الجمهور عايز كده » فنقول انه مبدأ سليم من بعض النواحى ولا يجب اطلاقا ان نحكم عليه بالاعدام كما يريد البعض .. والمسالة ليست ثقافة فى صورة فيلم انما فيلم تتخلله ثقافة .

وانا مع القائلين بانه يجب ان نرتفع باسلوب افلامنا والا ننساق مع سوقية العبارة او الحادث . وأن نفرق بين مشكلة الجنس مثلا وبين الاثارة الجنسية .

كما ارى ضرورة التوصية بان نضمن افلامنا مادة تسجيلية كلما امكن . وأن تتحرر الكاميرا العربية فتجعل من معالمنا الجديدة اطارا للاحداث ليزداد الناس معرفة ببلادهم وبالتطور الكبير الذى وصلت اليه من خلال متابعتهم لاحداث الفيلم .

ويختتم حسين حلمى المهندس كلامه بتحديد الغرض من انتاج الفيلم فيقول :

ــ ان الغرض من انتاج الفيلم هو :

١ ــ ان يكون سلعة صالحة للتصدير على اوسع مدى

٢ ــ ان يرفه عن الشعب

٣ ــ ان يسهم فى التوجيه المعنوى والثقافى للشعب

هاشم النحاس

صورة الأسبوع
فريد شوقي
تصوير : عباس الصباغ

"الولد الشقى" فى باريس

يطلقون عليه فى باريس اسم ..« الولد الشقى » بالرغم من انه بلغ الخامسة والثمانين هذا العام .والولد الشقى ، هو الفنان العملاق بابلوبيكاسو الذى كتب عن حياته ،اكثر مما كتب عن اى انسان آخر . وسبب تسمية بيكاسو بالولد الشقى،هو انه رغم بلوغه هذه السن مازال يعيش .. ومازال ينتج كأى شاب صغير ..

بقلم:
أحمد مرسى

« عاريتان » .. رسمها عام ١٩٢٠

عمره ٨٥ سنة !

بابلو بيكاسو

« عاريتان » رسمها عام ١٩٢٠

احتفل العالم يوم ٢٦ اكتوبر الماضي بعيد الميلاد الخامس والثمانين للفنان الاسباني الكبير بابلو بيكاسو . وقد درج نقاد الفن ، في مثل هذا الوقت من كل عام ، على اغتنام هذه المناسبة لاستعراض اعمال هذا العملاق الجديدة التي أصبح يزهد في عرضها على الجمهور . ولم يعد يستطيع العالم أن يطلع عليها الا اذا اقنعه بذلك صديق عزيز مثل المصور الفوتوغرافي دافيد جونسون دانكان الذي استطاع منذ ٥ سنوات ان يلتقط من الفنان مفاتيح قلعته المسحورة «لا كاليفورني» بالريفيرا الفرنسية ، ويعيش وحده في فردوس قوامه ٥٠٠ لوحة اختارها الفنان من بين احب اعماله الى نفسه واحتفظ بها في هذه القلعة ليتردد عليها من آن لآخر حيث يمضي لحظات قد تمتد الى ايام وأشهر يستعيد فيها اعمق ذكريات العمر .

وطوال تلك السنوات التي انصرمت من عمر الفنان المديد ، لم يتجاسر ناقد واحد ، من النقاد المعروفين ، على مراجعة احكام من سبقوه من نقاد الفن الذين احاطوا الفنان بهالة من الاكبار والتقديس ، لم يظفر بها فنان آخر منذ عصر الأحياء . ومن ذا الذي يستطيع أن يعيد تقييم اعمال فنان تبوأ القمة منذ ٦٠ عاما ، ولا يزال متربعا في مكانه دون ان يزحزحه كائن ما .. لذلك اعتبر بيكاسو ـ كما ذكرت صحيفة الصانداي تايمز ـ واحد من الآثار الكلاسيكية الاوربية . اما أعماله ، حديثها او قديمها على حد سواء ، من تراث الفنون الكلاسيكية الراسخة ..

وقد أكد هذا المعنى الناقد الانجليزي الكبير جون راسل ، في دراسة تحليلية نشرتها صحيفة النيويورك تايمز بهذه المناسبة بقوله .. انه عند ذكر اسم بيكاسو ترتد كل النصال الى اغمادها ، ولا يحسب حساب لجميع التناقضات التي تقسم عالم اليوم الى شيع وأحزاب ، وعلى رأسها خلافات الجنس واللون والعقيدة الدينية او السياسية انه فنان مرموق تتهافت عليه مراكز الثقافة في العالم . ويستوي في

←

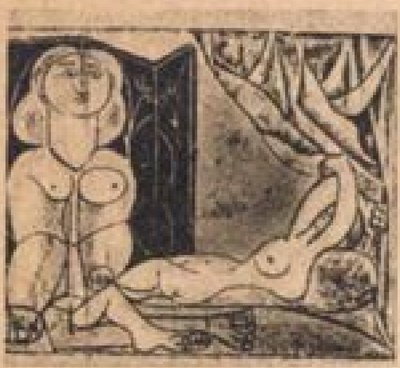

هـذه الدراسات .. تبين كيف يصل الفنان الى التجريد .. ان بيكاسو يعتبر التجربة فى نهاية رحلة معاناة ، تبدا من

« نساء على الشاطىء » عام ١٩٢٣

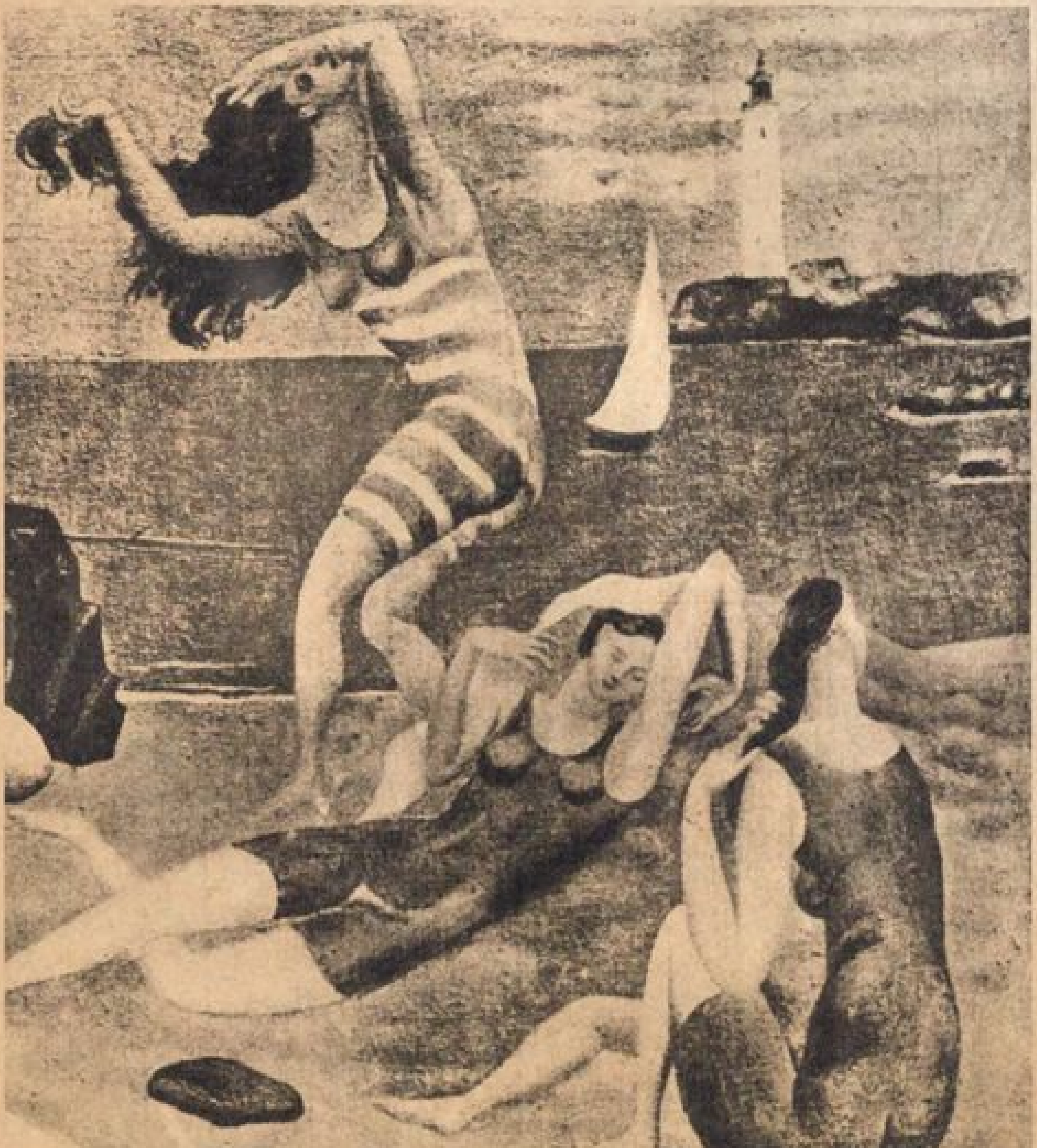

ذلك المعهد المدنى بشيكاغو ، حيث كرم اعظم تكريم منذ حوالى شهرين او لتشيكوسلوفاكيا ذلك البلد الاشتراكى اللذى كرمه على نحو اخر . فاصدر واحدا من اروع طوابع البريد التى عرفها العالم، ويحمل هذا الطابع احدى لوحات بيكاسو .

واذا كانت شركة جنرال موتورز وهى احدى قلاع الراسمالية فى العالم قد دفعت الاف الدولارات من اجل اقتناء لوحة من اعمال بيكاسو ، فان الاتحاد السوفييتى ايضا قد اعرب عن مدى اعتزازه بمجموعة اعمال الفنان الموجودة بمتاحفه عندما استعارها متحف « التيت » لعرضها فى لندن .ولم تسلم اللوحات الا بعد اتمام حلقة طويلة من المفاوضات والاتفاقيات لضمان تامين سلامه عودة اللوحات الثمينة النادرة .

ولا شك ان هذا المجد ، يرجع قبل كل شىء الى الانجازات الرائعة التى حققها الفنان العملاق فى عالم الفن الحديث . ولهذا السبب وحده ،سيظل بيكاسو طوال حياته متربعا على قمة الفن الحديث بدون منافس .

يقول جون راسل ان فكرة « العالم الواحد » حقيقة فى الفن .. وقد احتاج الفن الى شخصية كبيرة لتكون علامة طريق كونية ، او نجما شماليا يمكن ان تضبط عليه اية بوصلة ، وقد كان بابلو بيكاسو هو الاختيار الطبيعى لهذا الغرض .

ان اروع عمل حققه الفنان هو ما اثبته لنا بالفعل وليس بالقول .. فقد استطاع بيكاسو ان يصمد امام الزمن فلم يمكنه من الفت فى عضده على نحو ما يفعله بالاخرين فقد ازاح عن طريقه شبحا من الاشباح البغيضة التى تعوق مسيرة الانسان نحو الهدف الاخير لرحلة الحياة . ذلك الشبح هو العقم .. العقم الذى يؤرق كل من حباه الخالق بملكة الابداع . وليس اول

الالهام بالموضوع ككل ، ثم تتدرج فى مراحل .. الى التلخيص والايجاز تؤدى فى النهاية الى التجريد . . . .

على معجزة انتصار بيكاسو على هذا الشيخ البغيض ، من انه حقق شهرته كفنان مبدع فى عام ١٨٩٥ ومنذ ذلك الحين حتى هذا اليوم واسم بيكاسو يتردد على كل لسان فى جميع اركان العالم . ويبدو ان الوقت لم يازف بعد ، لكى يلقى الفنان بفرشاته ويخلد الى الراحة

ويضيف الناقد الكبير بقوله ان الشيء الذى لن يراه ولن نراه ابدا ولن نجد حولنا من يصفه لنا ، هو بيكاسو الذى رسم لوحة « فتيات الينيون » فى عام ١٩٠٧ .

فقد رسم بيكاسو هذه اللوحة الشامخة وهو لم يتجاوز السادسة والعشرين وكان فى ذلك الوقت يصغر الفنان الفرنسى هنرى ماتيس بحوالى ١٢ عاما ، ولكنه كان يتمتع بحس مرهف لتقدير قيمة العمل الفنى .

لقد ادرك للوهلة الاولى ان لوحة ماتيس « بهجة الحياة » التى عرضت فى عام ١٩٠٦ من الاعمال الرائدة ، وان عليه هو الآخر ان يعمل شيئا جسورا ولكن على نحو مختلف .

ان لوحة « فتيات الينيون » من أهم الاعمال الفنية التى شهدها القرن العشرين . وقد آثارت عند عرضها فى عام ١٩٠٧ ، عاصفة من الاحتجاج والاستياء بين جمهور المشاهدين ، ولكنهم بالرغم من ذلك ، اخذوا يتحدثون عنها ويناقشون محتواها كل بطريقته الخاصه ، حتى اصبحت فى النهاية من الاعمال الفنية ذات الاهمية المطلقة ، لما احدثته من تغيير ثورى شامل فى مفهوم الفن التشكيلى .

وكان هدف بيكاسو فى ذلك الحين هو التغيير بمعناه الثورى . وقد بدا خطوته الاولى فى تحقيق هذا الهدف بالرفض ، رفض كل مقومات الفن التى سادت زهاء ٥٠٠ عام . فرفض الفنان ما كان يعرف باصطلاح «الرؤية الطبيعية» وفقدت الاشياء المرئية سطوتها ازاء هذه النظرة الجديدة ، ولم تعد لها قوة الاملاء التى مارستها طوال القرون المنصرمة من تاريخ الفن . وقد استعاض الفنان عنها بالشيء « المتخيل » ، اى بتصوير الاشياء كما يتخيلها وليس كما يراها فى الواقع . وقد فتحت هذه النظرة الجديدة عين الفنان الحديث على كنوز حضارات عريقة حجبتها عنه حجب التعصب التى تراكمت على مر العصور . وكان هذا العهد بمثابة الاعتراف بشرعية الفنون الزنجية التى تعرف بالفنون البدائيه ونتاج حضارات العالم القديم

وكانت نتيجة هذه الثورة ، ان نبذ فنان القرن العشرين القواعد الجامدة والبالية التى سنها آخرون فى عصر سحيق غير عصره ومجتمع آخر غير مجتمعه واصبحت اللوحة مصدر قانونها الخاص .

لقد كانت السنوات السابقة لعام ١٩١٤ ، هى فصل اعادة الاختبار فى ميادين العلم وجميع مجالات الفنون ، بل وحتى فى الحب ، على حد قول الشاعر الفرنسى ابولينير صديق الفنان .

يقول الشاعر .. كنا نؤمن بان الحب يجب ان يكتشف من جديد ، وكانت الثورة التكعيبية تبدو كأنها لا مناص منها . وكان على الشخص ان يعتنقها . وقد حمل بيكاسو بالاشتراك مع جورج براك لواء هذه الثورة .

وبالرغم من ان بيكاسو وبراك رفضا جميع التفسيرات الفلسفية الا انهما آمنا بان التكعيبية هى ببساطة الطريقة المثلى ، بل الطريقة الوحيدة التى تمكنهما من قول ماير يدان قوله . ولكننا نستطيع مع ذلك ، ان نؤكد ان بيكاسو لم يسلك طريق براك فيما وصلا اليه من كشوف . فقد ظل بيكاسو محتفظا بكل خصائصه الذاتية التى تضعه على قمة كشوف وعطايا الفن الحديث .

أحمد مرسى

« العاشقان » رسمها عام ١٩٢٣

ثلاث أغنيات جديدة

محمد الموجى

يادى العذاب

كلمات: محمد كمال بدير

يادى العذاب .. يادى العذاب
السؤال هو السؤال ..
والجواب نفس الجواب
انت ايه بالنسبة لى ؟
بس .. بص انت فى عنيه
والجواب حايبان عليه
انت اول حب

شوف يا حبيبى
قبل ما اقابلك .. قبل مااشوفك ..
كنت تملى ف بالى
ياما سهرت معاك يا حبيبى ياما سهرت ليالى ..
كنت بافكر وانا سهرانه .. واسال قلبى امتى تحب ؟
والصورتك زى ما شفتك .. كلك عطف ورقة قلب ..
انا حبيتك قبل ما اشوفك
شوف حبيتك بقى من امتى
ياما نجيت الحب فى طيفك
وانا فى الدنيا ماليش الا انت
وتسالنى .. طب فهمنى ..
بس ازاى حبك يتقدر ؟
ياللى يومانى باحبك اكتر
مهما حاقولك ع اللى فى قلبى
مهما حاقول مش حاقدر اعبر
انت اول حب ليه

يا حبيبى انت ليلة عمر حلوه .. عشت فيها الف ليلة
انت نسمه وجات خدتنى .. للهنا فى رحلة جميلة
انت بالنسبة لى .. تبقى كل شيء حلو فى حياتى
كنت من غير ذكريات .. وابتدت بيك ذكرياتى
انت احساسى بوجودى.. والوجودمن غيرك انت يبقى ايه ؟ ..
ياللى من غيرك حياتى .. وايه حياتى؟.. يعنى كنت حاعشها ليه؟..
ياللى نور الدنيا كله فى ابتسامتك ..
طب دا انا مالقتش روحى الا يومها .. يوم ما شفتك
وانت اول حب ليه

شئ مش معقول

كلمات نقيب: على الباز

ع النيل يا حبيبى .. وقابلنى .. على شط النيل
ساعة المغرب .. نركب مركب .. ونقول مواويل
على شط النيل .. تحلى المواويل
والموج ها يغنى .. على الارغول :
فتوه لعنيك .. وانا عند عنيك ماقدرش اقول
غير ان عنيك .. ساعه المغرب .. شىء مش معقول

مشتاق .. مشتاق يا ابو الاشواق
مشتاق والشوق مستقصدنى
حالف لا اسيبه .. ولا يسيبنى
وبحور الشوق .. تايه فيها .. خايف لاغرق
وكلام الحب على عيونى .. قرب ينطق
ويقول .. ويقول على شط النيل

ضليلة ياناس ضليلة .. رمشك ياحبيبى ضليله
كل ما باتعب .. باجرى .. وارتاح فى الضليله
على شط عنيه الحنيه .. مزروعه رموش
وفى بحر عيونه السوديه .. ياما نفسى اعيش
وباشوف النور .. داير ما يدور .. ولا فى الكورنيش
واحلم واقول .. على شط النيل

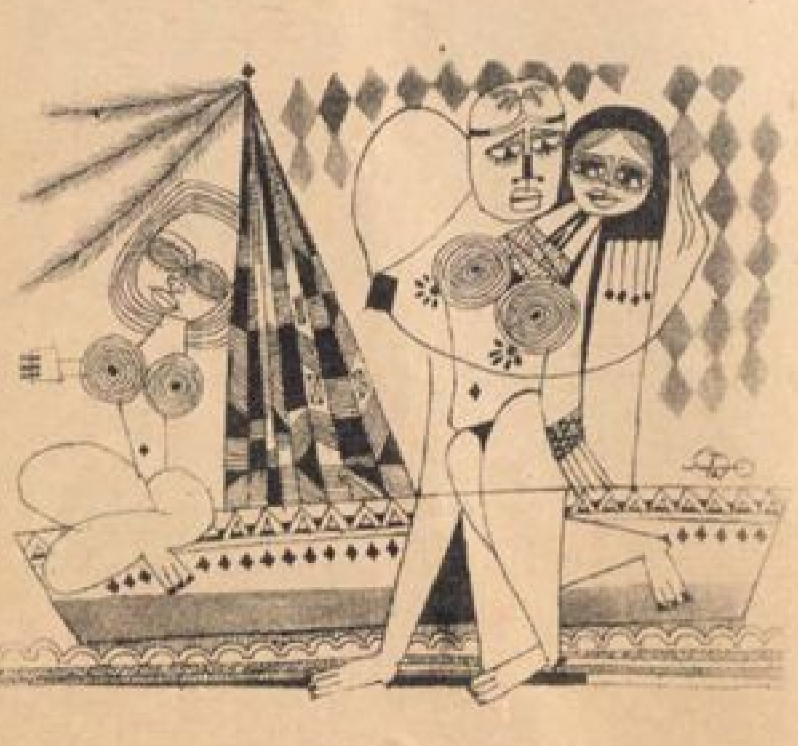

لشادية

ولحن

محمد الموجى

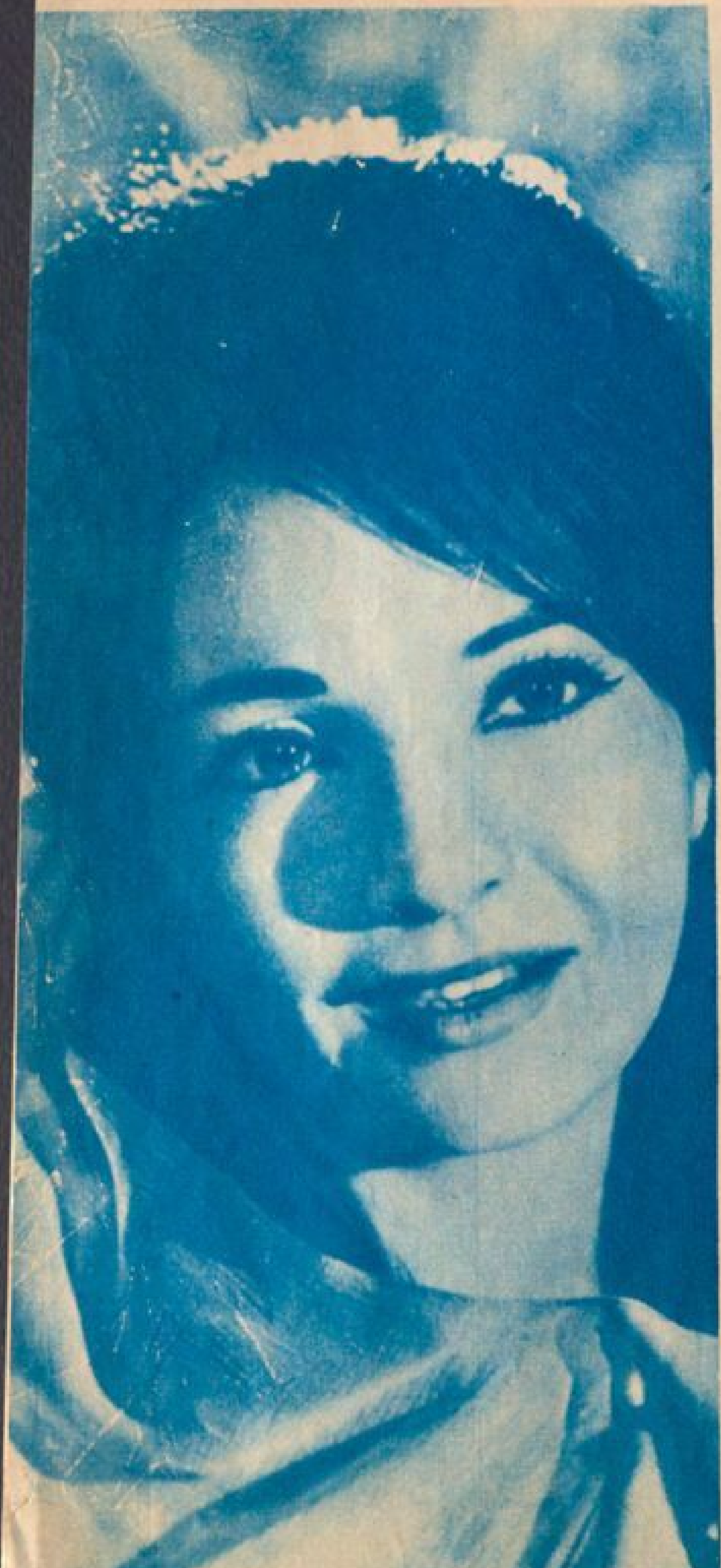

شادية

غاب القمر

كلمات الشاعر: مجدى نجيب

غاب القمر يا ابن عمى ياللا روحنى
دا النسمة آخر الليل بتفوت وتجرحنى
والصوت ذبل فى الخلا
والليـــل ما عاد له دليـــل
نعس الغضــــا والمــــلا
قلبى بنجـــوم الليـــــل
طار النسيم بالشوق لما كلمتك
لمس النسيم توبى برمش عنيوتك
غاب القمر يا ابن عمى ياللا روحنى

❀

الليل ووحدى ووحدك سايبين هوانا وحيد
فين الحواديت وفين سهراتنا تحت الغى
خوفى من الضلمه تتوعنى وانت بعيد
بعد القمر يا حبيبى ما غاب ما قال لنا جاى
غاب القمر يا ابن عمى ياللا روحنى

❀

ضحك الهوى حواليك واتمايلت النجمات
سلم عليا ورمى بايديه عليك حكايات
مشوارنا همسه وضحكه شارده فى الفضا
مشوارنا خطوه وعمرها ما بتنقضى
بعت القمر مرسال
بعت النجوم موال
وخطوتك وانت جنبى شوق يمرجحنى
غاب القمر يا ابن عمى ياللا روحنى

باريس من: عبد المنعم سليم

المخرج الايطالى المشهور روبرتو روسيلينى قدم فيلما للتليفزيون الفرنسى عن لويس الرابع عشر ، ولقد أخرج روسيلينى الفيلم بطريقة الواقعية التى كان استاذها فى الخمسينات . وهذه الطريقة الواقعية اصبحت لاتستقبل بنفس الحماس القديم ، بل ان هناك من يستنكرها ومن يرى ان هؤلاء الذين مازالوا يخرجون تحت شعارها انما هم مخرجون غير متطورين وان مواهبهم وامكانياتهم قد جمدت عند هذا الحد وانه مستحيل عليهم ان يتطوروا . ومن اجل هذا السبب اجرى المحرر الادبى لجريدة الفيجارو الفرنسية حديثا مع المخرج الايطالى المشهور .. وانا انقل اليكم هـذا الحديث هنا لاهميته بالنسبة لرجال السينما والتليفزيون عندنا ، وسوف نعرف فى نهاية الحديث الى اى حد نستطيع ان نقبل او نرفض كلام المخرج القديم ..

روسيلينى يقول :

ماتت السينما عاش التليفزيون

روسيلليني

بدا المحرر سؤاله بكلمة : السينما ..

ولكن روسيلينى قاطعه قائلا : اى سينما ؟ لقد انتهت السينما . لم يعد لها وجود . السينما الان عبارة عن جثة .

المحرر : اذا كانت جثة فانها جثة فيها روح وفيها حياة .. ودليل ذلك الافلام الكثيرة العظيمة التى نراها فى المهرجانات .

روسيلينى : الافلام التى تتحدث عنها ماهى الا اشباح . لعبة .. لايتفرج عليها احد . وفى العالم كله السينما تموت الان . فى امريكا مثلا لايعملون الان ربع ماكانوا يعملونه منذ ١٥ سنة ، وفى فرنسا ٩٠٪ من المقاعد فى دور السينما خاليا ، وفى بريطانيا كان عدد التذاكر المباعة سنويا يبلغ مليارا ونصفا فى السنة اما الان فان عدد التذاكر المباعة يصل فقط الى ٤٣٥ مليون تذكرة .

المحرر : ولكنك لايمكن ان تنكر الحركة الموجودة فى ايطاليا . ان ايطاليا تنتج سنويا حوالى ٢٠٠ فيلم

روسيلينى : فى ايطاليا سوق السينما لم ينكمش مثل غيره لان نظامنا الاجتماعى مختلف ، وليس معنى ذلك ان التحلل او الموت لن يصيب السينما الايطالية . كل ماق الامر ان موت السينما فى ايطاليا سيكون بطيئا .. والظواهر الان تدل على ذلك فعدد المتفرجين بدأ يقل بنسبة واضحة . الناس فى الواقع لم يعودوا يريدون الذهاب الى السينما ؟

المحرر : لماذا ؟

روسيلينى : لانها مملة لدرجة الموت . انا شخصيا لا اذهب الى السينما .. اننى مازلت ارى نفس الحكايات القديمة ، ومن المائتى فيلم التى تتحدث عنها يوجد على الاقل ١٨٠ يقلدون جيمس بوند وغيره من التافهين ، ثم هل رأيت ماقدم فى مهرجان فينيسيا هذا العام ؟ نصف الافلام على الاقل تعالج حالات نفسية مرضية . السينما الان عبارة عن مسابقة عقيمة بين بعض المتخصصين فى السيكلوجى والجنون والعزلة .

المحرر : لكن علم النفس والعزلة ليسا من الموضوعات القديمة المكررة كما تقول .. ثم هل افهم من كلامك انك ترى انه من السخف ان يحاول الانسان فهم نفسه ؟

روسيلينى : ما اقصده هو انه لامعنى لمضايقة المتفرجين . قل لى : لماذا لايوجد الان غير (فرويد) ؟ ولماذا الاهتمام بموضوعات لاتهم الا فئة قليلة من الناس وهم المتعبون نفسيا ؟ مخرجو السينما الان مثل الخياطين .. كل سنة يطلعوا على الناس بموضة جديدة

المحرر : لكنك لايمكن ان تنكر انه يوجد فن سينمائى

روسيلينى : لاتضحكنى ! احذر ان تحدثنى عن البناء الفنى او اللغة الجديدة فى السينما . كل هذا كلام فارغ وليس له معنى . المهم ان تحكى حكاية بطريقة جيدة ، والشكل مسألة ثانوية ، واذا كان الشكل جيدا فان ذلك سوف يؤثر فى الجمهور ، ولكن الذى يحدث الان ان صناع السينما يهتمون بالشكل اكثر ولذلك فان الناس تقاطع افلامهم . مايفعله المخرجون الان ليس لغة جديدة .. بل مجرد حركات .. هذه كلها صور يقدمها الهواة .. وكل عملهم هو مجرد اكتشاف التناقض بين الابيض والاسود .. وان الكلام معناه الرومانسية وان الفوضى اسلوب (باروكى) وان الصورة تكون حلوة اذا كانت مهزوزة ، وهذه غباوة وشغل بهلوانات ودليل على ان المخرجين ليس لديهم مايقولونه .

المحرر : هل انت الذى تقول هذا الكلام ! انت الذى اتهمت فى افلامك بانك تكسر كل قواعد السينما .. انت الذى اتهموك بانك فقير فى الخيال ومشوه للفكر !

روسيلينى : زمان ، فى ايامى ، كانت السينما مخنوقة باصول جامدة وابسط خطة كانت تهدها . لم يكن هناك من يعمل خارج الاستوديو ابدا ، ولذلك فقد كسرت بعض القيود لتعيش السينما . اليوم المشكلة مختلفة . الفوضى الموجودة الان فى التكنيك تعبير عن فوضى الافكار وانعدام الثقافة

المحرر : وماذا تقول عن المناظر الغرامية والسادية فى افلامك وافلام مدرستك ؟

روسيلينى : وجودها لازم اذ ان اهم واجبات المخرج هو شد الجمهور ، وانا اعترف ان هذه كانت وسائل خادعة للحصول على نقود الجمهور .

المحرر : اذن فقد خنتم التزامكم الفنى ؟

روسيلينى : اسمع .. كلمة التزام هذه لااستعملها .

المحرر : اذن نستطيع ان نقول ان مخرجى جيلك قد باعوا ارواحهم من اجل الفلوس ؟

روسيلينى : هذه المسألة خارجة عن نطاق موضوعنا . الفنان اصلا لابد أن يعيش . والمشكلة الان ، فى العالم ، انه توجد غلطة تراجيدية .. ولايوجد من يستطيع أن يتحمل مسئوليتها

المحرر : هل تقصد انه لايوجد الان من يعبر عن دراما العمال الزراعيين او لايوجد من يكتب عن المهاجرين او العمال فى المصانع او احتقار القانون فى صقلى ؟

روسيلينى : الفنانون يخبرون فى صقلى فلاداعى للمغالطة . السينما الواقعية فى الخمسينات كانت سينما تهاجم ، وكانت الاشياء التى تهاجمها هى اوضاع سياسية واجتماعية . اليوم دور السينما هو البحث عن مشاكل اليوم ومهاجمتها والا اصبحت السينما مجرد لعبة

المحرر : ولكن السينما ليست دواء . الفن ليس روشتة يصفها الدكتور للامراض السياسية والاجتماعية

روسيلينى : اذن ماهو دور الفن ؟ هل الفن للفن ؟! الفن هو الوسيلة الوحيدة التى تساعد الناس على فهم مايحدث فى العالم . تاريخ الانسانية وحياة الفرد والتقدم .. هذه الاشياء ان لم تؤثر فى الفنان فما الذى يؤثر فيه ؟ امراضه الاخلاقية والنفسية ؟! هذا لايهم احدا .. ولذلك فان السينما قد ماتت وكل دورها الان هو ارضاء غرور المخرجين والممثلين والكتاب .

المحرر : ولكن هل تعرف ايه الغلطة ؟

روسيلينى : لقد ظللنا سنين

تناقش مشاكل زائفة مثل : أيهما أفضل سينما الهروب أو سينما الافكار ؟ أو أيهما أفضل السينما التجارية أو السينما التى تعتمد على جودة المؤلف ؟ .. ولم يكن طريقنا فى الواقع هو مناقشة هذه المسائل بل كان لابد أن نعرف منذ البداية أن السينما طريقة للتعبير والتوصيل ، ولكن لم نفطن الى هذه الحقيقة الا بعد أن أصبحت السينما جثة بين ايدينا ، والسبب أن كل واحد منا – من المخرجين – مصاب بالرعب والخوف من الفشل . وأمام هذه الموجة فان مخرجى جيلى لايملكون الا أن يشدوا شعرهم ويبكوا مآسيهم ..

المحرر : انطونيونى وفيللينى وجيرمى وبيلوشيو .. ماراْيك فيهم ؟

روسيلينى : كل من يعمل فى السينما الآن فائض ، بمعنى انه يمكن الاستغناء عنه .

المحرر : هذا موقف متشائم جدا . ألم يخطر فى بالك أنك أنت لم تعد تستطيع أن تتلاءم مع الموجة الجديدة .. بعض الناس يقولون أن روسيلينى هو الذى مات وليست السينما

روسيلينى : لايضايقنى هذا القول اذ أننى قد تركت السينما ونفضت يدى منها .

المحرر : لكن الا يؤلمك هذا .. كفنان ؟

روسيلينى : الشىء الوحيد الذى يمكن أن يؤلمنى هو احساسى باننى لا أستطيع أن أحارب وخاصة اذا عرفت أن حياتى لم تكن سهلة ابدا واننى طوال عمرى كنت أحارب . لم يكن عندى الوقت الكافى لكى أربى عقدى النفسية . وأنا أخاف الا أستطيع أن أحارب الآن لأن الخلق الحالى فى مجال السينما ماهو الا تمرينات لاستعراض العضلات .

المحرر : ولكنك أول من أدخل الواقعية فى السينما

روسيلينى : نعم ، ولذلك فانه من الصعب جدا أن أكرر عملى .. ولكننى لابد أن أتغير

المحرر : ماذا تنوى أن تفعل ؟

روسيلينى : أريد أن أعرف . أريد أن أفهم . أننى أحس أننى جاهل جدا ، وأن الزمن لم يعد يسمح للانسان بأن يكون جاهلا

المحرر : أى أنك تريد أن تتعلم فقط ؟

روسيلينى : لا . أنا منغمس جدا فى عملى ، وعملى هو أن أعثر على طريق جديد يفيد الآخرين ، كما حدث من قبل

المحرر : لكن هل تعتقد أن أمامك عمر طويل لكى تقوم بهذا الدور ؟

روسيلينى : اننى لا أبحث هذه النقطة ، وكل مايهمنى هو أن أقول لك اننى منذ خمس سنوات لم أعمل فيلما واحدا ولم أكسب ليرة واحدة . وخلال هذه السنين حاولت أن أجد من يقدم لى مالا لاعمل شيئا جديدا وجمعت حولى بعض الشبان من ايطاليا وفرنسا وأنا الآن مستعد .

المحرر : مستعد ؟ لاى شىء ؟

روسيلينى : مستعد لمشروع برنامج ضخم واسع . سلسلة من الصور الكبيرة الملحمية من مجتمعنا . لقد رأيت (عصر الحديد) الذى عملته للتليفزيون ثم عملت فيلم لويس الرابع عشر . الفيلمان قدما فى فينيسيا خارج المهرجان والفيلمان تاريخيان أى انهما عمل جدى جدا ومع هذا فان الجمهور الذى رآهما سعد بهذين الفيلمين جدا مع أنهما من نوع الافلام التعليمية . وفى الاسبوع القادم سأبدأ فى عمل أفلام عن تاريخ كفاح الانسان وصراعه ضد البقاء .. صراعه ضد الموت .. صراعه ضد المشاكل التى يخلقها المجتمع الحضارى ، وصراعه ضد هذا الخطر الناتج من أن الانسان فى طريق الانتصار على الموت .. وهذا الخطر الاخير فى نظرى هو الذى يحول الانسان الى حيوان عديم الاحساس

المحرر : يعنى خطتك المستقبلة هى أفلام تعليمية للتليفزيون فى شكل دروس . هل أنت متأكد أن هذا هو الطريق الصحيح ؟

روسيلينى : متأكد جدا . هذه هى الطريقة الوحيدة للهرب من الموت (السينمائى) ولتفادى التفاهة ، لأننا محتاجون لثورة عامة ليس فى السينما فقط لكن فى جميع الفنون . وفى العشرين سنة القادمة سوف تلعب الفنون دورا خطيرا جدا ، ولذلك يجب التركيز على فن التعليم ، والمشكل بسيط .. أننا – أردنا أو لم نرد – أصبحنا نمتلك امكانيات تكنيكية وعلمية وفهرنا كل شىء ، والشىء الوحيد الذى لم يصل الى مستوى تقدمنا المادى هو الانسان ذاته ، واذا لم يستطع الانسان أن يرى صورة لتاريخه فانه لن يستطيع أن يضع لنفسه مكانا فى دائرته الانسانية ، وهذا معناه ضياعه ، وأسرع طريقة للتعليم اليوم هى : الصورة

المحرر : السينما .. صورة أيضا فلماذا تركت السينما الى التليفزيون ؟

روسيلينى : لسببين : الاول انه من الصعب الحصول على الممول للفيلم السينمائى وليس الامر كذلك فى التليفزيون ، والثانى ان التليفزيون اليوم يسرق جمهور السينما ..

المحرر : وهل تتصور ان جمهور اليوم سيهتم برؤية هذه الدروس التاريخية ؟

روسيلينى : هل تعرف ان أكثر الافلام نجحت فى البلاد الافريقية التى نالت استقلالها حديثا (لاحظ ان البلاد الافريقية تمثل ثلث العالم) فيلمان الاول باسم الكسندر نفنسكى والثانى باسم سبينا ، والاثنان يعالجان مشكلة تكوين الدولة ؟ طبعا ستقول ان هذه بلاد لها وضع خاص ، ولكننى أرد بأن الناس تستطيع أن تغير عاداتها ، والسينما فى الواقع كان دورها الاول هو أن تنظر الى الامام وتربى ذوقا سينمائيا .. وهذا هو ما أحاول أن أعمله الآن عن طريق الفيلم التليفزيونى .

عبد المنعم سليم

حول

الأجور التي حصلوا عليها من القطاع السينمائي

تحقيق:
حسين عثمان

أثار البيان الذي نشرته الكواكب في عددها الاسبق عن الاجور التي حصل عليها السينمائيون من القطاع العام السينمائي ضجة كبرى ... فقد اتصل بنا الاستاذ حسن حلمي نقيب السينمائيين والتي على فكرة نشر هذا البيان الذي اخرس السنة بعض الذين يتهمون القطاع العام السينمائي بتعطيل نشاطهم ونقص ايراداتهم .. واضاف الاستاذ حسن حلمي قائلا ان البيان اوضح تفاوتا كبيرا في بعض الاجور وفي مجموع ما حصل عليه بعض السينمائيين وبالرغم من ان انشاء القطاع العام السينمائي قد افاد صناعة السينما من نواح مختلفة الا اننا لا نستطيع ان ننكر ان هناك اخطاء ولا عيب من ان تقع هذه الاخطاء ولكن يجب ان نستفيد من هذه الاخطاء ونتعرف اسبابها ونتحاشاها في المستقبل والذي ارجوه والقطاع العام السينمائي يواصل خطواته للنهوض بصناعة السينما ان يحقق الهدف من انشائه بعد ان يعاد تنظيمه على اسس سليمة وخاصة بعد ان اقتنع المسئولون عن هذا القطاع بأن نقابة السينمائيين التي تضم جميع السينمائيين المصريين يجب اشراكها في كل عمل فني يقوم به القطاع العام السينمائي من بدايته حتى مرحلة اعداده وتقديمه للجمهور

واتصل بنا ايضا المنتج السينمائي عباس حلمي وقال ان مجموع ما حصل عليه لا يتجاوز تسعة الاف جنيه عن الافلام التي تولى انتاجها لحساب شركة القاهرة للسينما ولكن الاحصائية التي لدينا تؤكد ان المنتج عباس حلمي انتج اربعة افلام لحساب شركة القاهرة للسينما وهي «الثلاثة يحبونها وعدو المرأة والقبلة الاخيرة والليالي الطويلة» وان أجره عن كل فيلم من هذه الافلام هو ثلاثة الاف جنيه فيكون مجموع ما حصل عليه من القطاع العام اثنى عشر الف جنيه

وقال الدكتور يوسف ادريس القصصي المعروف انه لم يتقاض غير الف وسبعمائة جنيه وان فيلم «الحرام» تعاقد عليه مع المنتج بركات ولكن الذي حدث هو ان بركات باع قصة فيلم «الحرام» بموافقة الدكتور يوسف ادريس الى القطاع العام السينمائي وبهذا يكون مجموع ما تقاضاه الدكتور يوسف ادريس من القطاع العام هو مبلغ اربعة آلاف وسبعمائة جنيه على النحو التالي

الحرام ٢٢٥٠ جنيها
العيب ٢٢٥٠ جنيها
قاع المدينة ١٠٠ جنيه عربون
قصة قصيرة ١٠٠ جنيه عربون

وتلقينا من المخرج حسن الامام البيان التالي ننشره بالحرف الواحد وبدون اية اضافة او تعديل

نشر الاستاذ حسين عثمان في عدد الكواكب الاسبق أنني تقاضيت من القطاع العام السينمائي أثنى عشر الف جنيه وكان يجب أن يقول ان هذه المبالغ بناء على مستندات حكومية رسمية ترسل منها نسخ الى مصلحة الضرائب وهذه الارقام التي حصلت عليها خلال اربع سنوات قبضتها مقابل اعمال تمت بهالاعلى سبهل المنح والمكافأة وهذا هو بيان هذه المبالغ .

٢٠٠٠ جنيه أجرى عن فيلم بين القصرين

٢٠٠٠ جنيه اجرى عن فيلم هي والرجال

١٨٠٠ جنيه باقي اجري عن فيلم اضراب الشحاتين اما الجزء الاخر وقدره ١٢٠٠ جنيه فقد حجزت عليه مصلحة الضرائب

١٠٠٠ جنيه أجرى عن اخراج قصة سارق الاوتوبيس وهي ثلث فيلم

٦٠٠ جنيه عربون عقدين لفيلمي «سائقة التاكسي وشقة للعرايس» وهما معدان للتصوير

٦٠٠ جنيه عربون عقدين لفيلمي «الحب الضائع وشوق» وقد اعتذرت رسميا عن اخراج هذين الفيلمين .

فيكون مجموع ما حصلت عليه هو عشرة الاف جنيه خلال اربع سنوات فاذا خصمنا ٢٥٪ من هذه المبالغ لامر مصلحة الضرائب فيكون الباقي سبعة الاف وخمسمائة جنيه

فاذا وضعنا في الاعتبار انني لم اعمل طوال عام ١٩٦٦ اي اثنى عشر شهرا بدون عمل واذا قدر مبلغ ثلاثة الاف جنيه نفقاتي عن هذا العام نخصمها من مبلغ سبعة الاف وخمسمائة جنيه فيكون المتبقى أربعة آلاف وخمسمائة جنيه وهو ساق ما اخذته من القطاع العام فاذا قسمناها على عدد اشهر هذه السنوات فيكون نصيبي تسعين جنيها في الشهر بعد كفاح ثلاثين عاما في السينما .

أما ماذا حققت هذه الافلام سواء في الداخل او ما حققته من العملة الصعبة من بيعها في الخارج فكل هذا معروف للمؤسسة وان كنت اريد هنا ان اضرب مثلا عن ايرادات فيلم «هي والرجال» الذي حقق في عرضه الاول اربعة عشر الف جنيه وكذلك فيلم «بين القصرين» الذي حقق في عرضه الاول خمسة عشر الف جنيه ..

وجاء في البيان ايضا .. اننا لانستطيع ان نعيش «بقصد المشتغلين بالسينما» كما يعيش الناس اننا ندفع ضرائب عن ارباحنا وهذا حق ولكننا ندفع ضرائب أخرى ثمنا لشهرتنا التي وصلنا اليها بالكفاح والعرق فان اي مواطن يستطيع ان يعيش في حدود ايراده اما نحن فان ضريبة الشهرة تحملنا فوق طاقتنا ماديا وادبيا وكان يجدر بالمحرر ان يبحث عن الاسباب التي ادت الى تعطيل موهبة وكفاءة معروفة لدى العالم العربي مدة عام كامل قد تمتد الى اكثر من ذلك لان هذا علمه عند الله بدلا من ان ينشر قائمة بالاجور عن اعمال حققت مكاسب ادبية ومادية للسينما سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص

هذا هو البيان الذي تلقيته من المخرج حسن الامام تعليقا على موضوع الاجور التي حصل عليها السينمائيون من القطاع العام ولن اناقش رد المخرج حسن الامام وما جاء فيه من ارقام حسابية ومدفوعات وخصومات وضرائب وغير ذلك فكل هذا لاينفي انه حصل على مبلغ اثنى عشر الف جنيه على النحو التالي :

٢٠٠٠ جنيه عن اخراج فيلم بين القصرين

٢٠٠٠ جنيه عن اخراج فيلم هي والرجال

٣٠٠٠ جنيه عن اخراج فيلم اضراب الشحاتين

١٠٠٠ جنيه عن اخراج فيلم سارق الاوتوبيس

٢٠٠٠ جنيه عربون عقود لاخراج افلام «الحب الضائع وشوق وشقة للعرايس وسائقة التاكسي ومريم المجدلية وقصر الشوق»

فيكون مجموع ما حصل عليه اثنى عشر الف جنيه ..

ولن اناقش مضمون رد المخرج حسن الامام تقديرا لمكانته السينمائية واحتراما لماضيه العظيم الذي حقق خلاله اعمالا سينمائية رائعة الى جانب ما اكنه من تقدير خاص للمخرج الفنان حسن الامام .. وان كنت اؤيد بحماس تساؤله كيف لا يعمل طوال عام ١٩٦٦!! فان حسن الامام ليس مخرجا عاديا حتى لاتستفيد السينما من جهوده عاما كاملا

واتصل بي الممثل حسن يوسف ونفى أنه تقاضى من القطاع العام ستة الاف وسبعمائة جنيه وقال ان مجموع اجره عن الافلام التي اشترك فيها لحساب القطاع العام هو خمسة الاف وثمانمائة وخمسة وسبعون جنيها تقاضاها على النحو التالي من شركة فيلمنتاج

٧٠٠ جنيه عن فيلم سكون العاصفة

٨٧٥ جنيها عن فيلم ثورة اليمن

١٢٠٠ جنيه عن فيلم الحياة حلوة

ومن شركة القاهرة

١٢٠٠ جنيه عن فيلم خان الخليلي

١٢٠٠ جنيه عن فيلم اجازة صيف

ولكن المصدر الذي حصلنا منه على كشف ايرادات النجوم يؤكد ان حسن يوسف اشترك في ثمانية افلام ومجموع اجره عنها ستة الاف وسبعمائة جنيه

ماشية ومشيتها دى فناوى	رابطه منديلها محلاوى
يا عينها الحلوة يا رموشها	تجرح فى قلبى وتداوى !..

بقلم قارىء

فتاة قنا

رمضان بشير ناجى ـ قنا

بينى و بينك

شرف البنت

● المثل القائل ان شرف البنت مثل عود الكبريت .. هل ينطبق على جميع الدول ؟!

جمال اليمنى ـ سوهاج

ـ كلا طبعا ، فشرف البنت فى بل أسبب ـ مثلا ـ مثل الولاعة الرونسون !

أحب

● لماذا لا تذكر لنا ماذا تحبه وماذا لا تحبه فى باب حسن امام عمر ؟

عبد الرازق ناجى ـ الجيزة

ـ لان كلا من الاشياء التى احبها والتى لا احبها لا تصلح للنشر !

رجاء

● ارجو من الصحافة والاذاعة زيادتنا ببعض الشىء من حياة المرحوم محمد فوزى .

عايدة سليمان ـ طرابلس

ـ وانا اشاطرك الرجاء !

واحد اتنين

● انت دلوقت واحد .. امتى تتجوز وتبقى اتنين ؟!

سميرة ـ شبرا

ـ قصدك تلاتة !

الحلو والمر

● ما هو النصف الحلو ، وهل هناك نصف مر فى مقابله ؟

عبد الرازق ناجى ـ الشيخ عثمان

ـ النصف الحـــلو هو المرأة ، والثانى هو انت !

عنوان

● لماذا تنشر كل العناوين الا عنوان « .... » الذى سألتك عنه اكثر من مرة ؟

عنايات الدفراوى ـ القاهرة

ـ لانى غاير منه عليكى !

بالشعر

● أعطف مرة عليه ... وقول لى أسمك ايه ... حيرتنى يا شبيه ... من انشغالى عليه !

نعمة حسن محمد ـ القاهرة

ـ خليكى كده محتــــارة ... ومشغولة عليه ... لو كان عندك شطارة .. تعرف هو ايه !

الف جنيه

● ماذا تفعل لو ارسلت لك شيكا بالف جنيه ؟!

امين منصور

ـ ابعته وانت تعرف !

بائسة

● بعد مشاهدتى لفيلم «العبيط» ارجو القادى من داء العرجـة على الافلام المصرية ؟

متفرجة بائسة

ـ اعملى زار !

قصة

● لماذا لا تنشر الكواكب قصة قصيرة كل أسبوع ؟

ابراهيم فاضل ـ التجارة القديمه

ـ فعلا لماذا ؟ !

فيروز

● هل المطربة فيروز هى فيروز التى كانت تمثل مع انور وجدى ؟

محمود محمد خليل ـ اولاد صقر

ـ لا ، بتسأل ليه ؟

معنى

● ما معنى الامبريالية ؟

زكى الهمشرى ـ شبرا

ـ هى رغبة دولة ما فى التوسع الامبراطورى .

فى العاصفة

● كيف قضيت وقتك اثناء العاصفة الثلجية ؟

حسنين مخلوف ـ دمياط

ـ الم تلج !

هل

● هل زبيدة ثروت متزوجة ؟

قارىء من الجزائر

ـ ايوه ، ومشغولة بتربيـــة العيال !

صورة

● ارسل لى صورتك لكى اضعها بين صورة فاتن حمامة وصورتى !

مهندس حسن ديرى

ـ لا ارضى بان أكسف فاتن !

زعل

● أنا زعلان منك جدا جدا جدا؟ لانك هاجمت الممثل الفرنسى آلان ديلون ، وارجو نشر اسمى فى عواة المراسلة !

اسماعيل محمود شعبان ـ الاسماعيلية

ـ زعلك مااقدرش عليه ولذلك ننشر اسمك !

التفاحة

● هل لمحمد عفيفى ان يعطل خواطر ضاحكة ويتفرغ لكتابة رواية مثل التفاحة والجمجمة ؟

محمود محمود يس ـ بنى مزار

ـ وانت تدفع له ماهيته ؟!

حب

● متى تتحول صداقة الفتى والفتاة الى حب ؟

على فوزى زايد ـ الاسماعيلية

ـ بمجرد ان يكتشف الفتى انها فتاة ، وتكتشف الفتاة انه فتى !

وكمان حب

● اذا صفعتك امرأة فلا تغضب ، لان هذا دليل على الحب !

محمد صديق جادو ـ الاسكندرية

ـ اذا صح هذا فلابد اننى لم اصادف حتى اليوم امرأة تحبنى !

عودة

● هل صحيح ان مريم فخر الدين ستعود الى السينما ؟

مدام كناشة ـ غزة

بيقولوا كده يا مدام !

وساطة

● ارجو ان تتوسط لى يا بابا واحد لكى اظهر على الشاشة مع العلم بان شكلى جذاب وجميل جدا؟ واجيد التمثيل مثل أجادة الاكل بالضبط !

فيكتور حنا ميخائيل ـ ابو قرقاص

ـ سأتوسط لك بمجرد ان اجد فيلما تدور حوادثه فى المطبخ !

عناوين

● عبد الحليم حافظ ـ ١٢ شارع حسن صبرى ـ الزمالك

● سمير صبرى ـ شارع ٢٦ يوليو ـ عمارة برج الزمالك

● محمود رضا ـ شارع حسن صبرى ـ امام حديقة الاسماك بالزمالك

● ليلى جمال ـ شارع طلعت حرب ـ فندق ناسيونال

● امينة رزق ـ شارع ابو الفدا بالزمالك

● شريفة ماهر ـ شارع عائشة التيمورية بجاردن سيتى عمارة سيف الدين

● محمد الموجى ـ شارع الشوادبى رقم ١ ـ عمارة الشوادبى

انت تقول

● قيل لرجل : لماذا ابيض شعر راسك قبل شاربك ؟ فقال لان شعرى نبت قبل شاربى بعشرين سنة !

قاسم ـ صيدلة القاهرة

● واجبها وتحبنى ونحب ناقها بصرى !

محمود السيد محمد ـ اسيوط

● انا الإبنة فى فـولد للقارئة التى طلبت عنوان القيس ترسلى ان دمه غل!

السيد محمد صالح ـ اسكندرية ـ علوة محمود السنجرى ـ المراس

● دموعنا لن تجف يامحمد فوزى ولن ننساك ، حتى فى جنة الفردوس نلقاك !

عبد الرازق ناجى ـ الشيخ عثمان

● بلغ تحياتى لكل من عملوا فى فيلم القاهرة ٣٠ !

احمد قناوى محمد ـ اسكندرية

● لا مفر من الحب فلكل انسان قلب ، ولا مفر من الواقع فلكل عقل خيال !

محمود خالد ـ الاسكندرية

● بدمع عينى رويت البصل فى يناير .. على حبيبى اللى راح العالم الاخر !

حسين حبكة ـ ايتاى البارود

● نادى التعاون الرياضى بكفر الدوار يكرر تحديه لنادى الزمالك !

محمد محمود الخلفى ـ كفر الدوار

● زوجة عاملة ـ نظام = زوجة غير عاملة + ستة اولاد؟

مصطفى رشدى رمضان ـ المحلة

● انى اخشى ان ياتى يوم تطور فيه الموضة من فوق الركبة الى فوق الرقبة !

عبد الغفار الفيلسوف ـ ابو قرقاص

● ارجو من مجلة الكواكب اهداء صورة المرحوم محمد فوزى للقراء .

مجدى مصطفى ـ الخليفة

● باتحت مرالك بيك ؟

نانا ـ حلوان

● ناكلك لو انت بصل وشطة ، ونشربك لو انت خل او جاز او سولار ؟

نادية وحسين حبكة ـ ايتاى البارود

نكتة

الطفل : انا عايز طرطور يا ماما ...
الام : اختشى يا واد ابابا قاعد !
محمد عبد الحميد داود ـ شبراخيت

مراسلة

● يبدو ان معظم هاويات المراسلة من العوانس وراغبات الزواج !

سلامة ابو سريع

ـ الرد متروك لهاويات المراسلة !

زكام

● بلغنا انك مصـاب بالزكام ولذلك نرسل لك هذا المنديل الورق!

سعاد وسعدية ـ رفح

ـ شكرا على المنديل وها .. ها .. هاتشى !

وكمان بالشعر

● الهى يتمم فرحتى بيك ... وياخد من عمرى ويديلك !

سناء عبد الخالق ـ بورسعيد

ـ بعد الشر عليكى يا سنا .. ياخد احسن من عمرى انا !

زواج

● هل عبد الحليم حافظ متزوج من سعاد حسنى ؟

مقابل فتحى حسين شحاتة ـ اليمن

ـ لا ، لا ، لا !

معنى

● ما معنى قول محرر باب لا النجوم قالت لى ، ان الابوة ممارسة وليست مجرد ظاهرة فسيولوجية ؟

شعبان سيد الشيمى ـ الواسطى

ـ ربما كان معناها ان مجرد انجابك للطفل لا يجعلك تتعلق به وتحبه ، وانما ياتى الحب من معاشرة الطفل مدة طويلة ، مع القيام بواجباتك الابوية نحوه . وعلى فكرة ليه ما سألتش محرر الباب نفسه وجاى تضيع وقتى انا ؟!

مسرح

● هل الشيء قسم حر بمعهد الفنون المسرحية ؟

السيد ابراهيم عثمان ـ طنطا

ـ نعم ..

طلبة

● لماذا لا تعمد العائلات المصرية الى استضافة المغتربين والمغتربات من الطلبة والطالبات ؟!

عطية يونس ـ الاسماعيلية

ـ ابدا بعائلتك ! وبطل يونس دى احسن بتترفزنى !

الثرثرة

● لماذا لم يكن الرجل « رغاى » مثل المرأة ؟!

عبد الله عزب ـ ميت الفرماوى

ـ لو سمح للرجل بان يرغى مثل المرأة لفعل .. ولكننا نسكته بسرعة!

وبرضه شعر

● يارتنى طير لاطير حواليك .. واخطف نضارتك من بين عينيك ؟

سحر عبد حسين ـ القاهرة

ـ من غير نضارة يا سحر ... ازاى اشوف القمر ؟!

ومزيد من الشعر

● ابدى فى ابدك يابو نضارة .. تنزل نلعب سوا فى الحارة ؟

ماجدة ميخائيل ـ الظاهر

ـ جاى لك الساعة واحدة تمام .. بعد كل الناس ما تنام !

جنون

● هل سبق لك ان قضيت فترة من الزمن فى مستشفى المجانين؟

رفعت البدراوى ـ اسيوط

ـ طبعا ... موش فاكر اللى كان بيكشفك لما تهوج ؟!

هواة المراسلة

● سامية محمد عبد الرءوف المعهد العالى للاقتصاد المنزلى ـ بولاق ـ القاهرة

● اكرام ابو الحسن ـ المعهد العالى للاقتصاد المنزلى ـ بولاق ـ القاهرة

● حسن محمد ابو المجد ـ ١٤ شارع ابو عوف بالمنيرة امبابة ج.ع.م.

● ايمان فايز ابراهيم ـ ٩ عطفة السادات ـ الحلمية الجديدة ـ القاهرة

● محمد عمار ـ ميدان زين العابدين درب الفضل ٢٢ القاهرة

● مصطفى محمد الزيتونى ـ عطفة الحاج عبد الرحمن ـ طرة الحجارة ـ القاهرة

● محمد احمد عبد الله ـ ١٥ حارة ابو الفضل شقة ١ بالسيدة زينب بالقاهرة

● ثناء السيد محمد ـ مكتب توكيل مجلة الشرق ـ بلقاس

● انور عبد الحليم محمد ـ ارض الشركة شارع احمد نوار رقم ٢ القاهرة

● توفيق محمود الهليبة ٤٨ شارع القصاصين حارة البيرقدار بالجمالية ج.ع.م.

● احمد عبد الله داود ـ العراق ـ البصرة ـ زبير ـ شارع الباطن ستوديو الشروق

● عثمان محمد مصطفى ـ المنصورة ـ ميت محمود

● ابراهيم محمد منصور ـ ٩ شارع البغلى ـ قسم الخليفة ـ القاهرة .

● رجاء لبيب مسعود ـ شارع الاكيابى ـ حارة الترابية رقم ٣٢

● عبد الحكيم محمود عبد العال ـ ٦ شارع عبد السلام عباس ـ دار السلام ـ القاهرة

● فرج امنيسى صالح ـ معهد الخدمة الاجتماعية ص. ب ٣١١٨ ـ بنغازى ليبيا

● صابر عبد القادر السهابى ـ اسوان ـ السد العالى ـ المقاولون العرب بلوك رقم ٥٩

● احمد يوسف فرج ـ ٨١ شارع الطور ومحمد على ـ بورسعيد

● جهاد صبحى عوض الله رفح ـ فلسطين ـ شارع الطحمة ـ عائلة سلامة عوض الله

ردود خاصة

● الانسة نجاح حميد بغداد ، رحمة لك من همى انسحب من شخصيتى اقول لك انى لست رجاء النشاشر ، ولست الشخص الاخر الذى ذكرتيه!

● الانسة ا . ع بالقاهرة . تفكيرك فى الانتحار يدل على انك ما زلت فى حاجة الى استكمال العلاج النفسى . ولا ارى مانعا من قبولك العريس الجديد اذا كنت تثقين فى انك ستكفين عن تلك الشقاوة الصبيانية .

أحدث تقاليع النجوم

● آن مارجريت .. لوحة حية ●

بالبكيني وقفت نجمـــــة هوليوود آن مارجريت أمام رســـام راح يغطى جسدها بالألوان .. ارادت آن مارجريت أن تبدو كلوحة لرسام سريالي وهي تدخل الاستوديو لتمثل لقطة من فيلم جديد تمثله الآن .. استعمل الرسام حوالي ٤ ارطال من الالوان لتغطية جسد آن مارجريت !!

فاتنات السينما هن الاصل فى كـــل « التقاليع » التى تطفو وتظهر بين فترات متقطعة .. والبنات المراهقات والاولاد حتى سن الشباب كلهم يقلدون النجوم .. وهذه احـــدث التقاليع عام ١٩٦٦!

● جرسونات .. بالبكينى ●

فى حفل العرض العـــالمى الاول لفيلم «الوداع يا حبيبتى» فوجئت النجمـــة الإيطالية روزانا سكيافينو التى طارت من روما الى نيويورك لتحضر الحفل ، فوجئت بجرسونة ترتدى البكينى وتقدم لها زجاجة الشمبانيا .. روزانا مثلت الفيلم مع تونى كرتس ولم ترتد فيه « البكينى » هى شخصيـــــا !!

تضع نفسها في الجيب

اشهر تقليعة فنية في روما الآن ، ابتكرها رسام ايطالي اسمه بيترو الفرسا .. وهو يرسم وجوه النجوم على لوحات في حجم راديو ترانزستور يوضع في الجيب .. الفرسا ينوى ان يعرض لوحات الجيب هذه في نيويورك وبالم بيتش بميامي في ديسمبر القادم .. الممثلة التي تمسك بلوحتها هي الباريسية الاصل كلوديا روزانسكي التي تعمل الآن في روما ، وقد امضى الفرسا يومين في رسمها .

كارول .. عارية جدا

منذ ثلاثة اعوام ، كانت كارول بيكر تخجل من ابنتها عندما تراها على الشاشة في مشهد غرامي .. ولكن كارول اليوم غيرها بالامس فقد اصبح « العرى » روتينا في حياتها .. بهذا الفستان الشاذ ظهرت كارول في حفل افتتاح مهرجان سان فرنسسكو السينمائي واحدثت ضجة اكثر من التي احدثتها جين مانسفيلد .

الـ

الاوبريت احدى مجالات نشاط عبدالرحمن الخميسى وهذه هى الاوبريت الثالثة ، التى وضعها عبد الرحمن الخميسى للمسرح الغنائى .. أول الاعمال كانت اوبريت « الارملة الطروب » ، وقد نقلها عبد الرحمن الخميسى الى العربية ، مع مراعاةتثبيت مخارج الالفاظ ، على افواه الحروف الموسيقية .. وكان العمل الثانى للخميسى ، هو « مهر العروسة » .. وفيما يلى نص الاوبريت الثالثة ، وهى « الزفة » .. وقد قام بتلحين الزفة ، الملحن الموهوب « بليغ حمدى » ، الذى لحن قبلها اوبريت « مهر العروسة » وكانت تعالج موضوع تاميم القناة ، اما « الزفة » فتتناول موضوع العدوان الثلاثى . . . . .

الفصل الاول

المنظر :

طريق بسيط بحى المناخ فى بور سعيد مدخل من الجانب الايمن بجاوره مقهى يمتد الى ثلث حائط الوسط حيث ينفتح مدخل طريق

غير متسع ، يقع بين نهاية المقهى من ناحية ، وبين ناحية منزل من ناحية اخرى . الثلث المتبقى من حائط الوسط يقع فيه بابان متجاوران لمنزلين متواضعين .

اولهما من ناحية الطريق الذى يتصف المسرح هو منزل صابر . والثانى هو المنزل الذى يقيم فيه المعلم مهران ينتهى ذلك الثلث الى اليسار بامتداد الطريق البسيط الى داخل المسرح .

على المسرح مجموعة فى طليعتهم صابر ومهران والبسوطى زكى ونرجس ، وقد تناثروا على مقاعد المقهى .

ويجب ان يراعى فى الاضاءة ان المقهى يحمل طابع البؤر المعدة لبيع الحشيش سرا .

يدخل الى المسرح غالب وبهية ومؤمن ومسعود ومجموعة من رجال غالب الاشداء . ويتألف من الداخلين كورس كما يتألف من الموجودين على المسرح فى المقهى وامام المنزل كورس آخر .

غناء

الكورس الداخل :

واحشانا يا بورسعيد
رحنا وجينا منصورين
كتفنا المجرم بحديد
ورمينا ف البحر سيمون
واحشانا يا بورسعيد

الكورس الموجود :

وانتم كنتم واحشينها
ف غيابكم سهرانة جفونها
اشواقها صاحيه وعيونها
بتدى لكم وانتم سايبينها
وماشيين بالمركب لبعيد

الكورس الداخل :

غالب كان قدامنا يقول
يهجم واحنا وياه على طول
حررنا من السجن بهيه
بنتك يا بلدنا يا بلطيه
واحشانا يا بورسعيد

الكورس الموجود :

الفين مرحب يا احباب
تسلم يا غالب غلاب

خلعت من العار كرامتنا
ورجعت وف ايدك عزتنا
دى قلوبنا عامله لك عيد

صابر :

غالب ياولدى .....

غالب :

.... عمى

صابر :

يا كاسر عارى وهمى
لاغمس ريشه فى دمى
واكتب اسمك فوق اسمى
بهيه ..

بهيه :

..... يابه .....

صابر :

..... يا نور عنيه

بهيه :

ماحد يابه قدر عليه
وسان كرامتى دمى وجروحى
وجانى غالب ردت لى روحى

صابر :

بهيه رجعت بسلامه
أنا ح امشى مرفوع الهامه

الكورس الداخل :

واحنا ح نمشى ف حرية
مراكبنا ترفرف ع الميه

غالب :

مافيش خواجه اجنبى من أرضنا
يفوت بلنش يقول بلاش نصطاد هنا
البحر أصبح بحرنا
واحنا اسياد أرضنا

وترتفع موسيقى راقصة ويغنى الكورس الداخل والكورس الموجود بينما ترقص نرجس ومجموعة من الفتيات والشبان

المجاميع :

من دلوقت تغنى يا مينا
قواربك تفوى ف ايدينا
تخلى الليل يبرق حوالينا
والسكة تنور ف عنينا

***

من دلوقت البحر حنان
وتسيبه اجمل الحان
بيغنى نشيد الحرية
ومراكبنا ترقص ع الميه

***

من دلوقت تغنى يا مينا
قواربك تفوى ف الميتا
تخلى الليل يبرق حوالينا
والسكة تنور ف عنينا

نرجس وهى تندفع نحو بهية وتحتضنها وتقبلها

نرجس :

حمد الله على سلامتك يابهيه
ياحبيبتى يا اختى ..

صابر :

الحمد لله اللى رجعتم بالسلامة .. انى كنت باعد الثوانى قبل الدقايق ياغالب يا ابنى ، وبعلم ربنا ان عيشى ماغمض لها جفن يابهية يابنتى . بالحضن يابهية ... بالحضن .

ويحتضن صابر ابنته بهية بينما يتقدم مسعود من غالب ويوجه حديثه لغالب وللموجودين سلفا على المسرح .

مسعود :

من الآنكم بقى .. لما نروح نسلم على اهالينا .

غالب :

(ناظرا الى مسعود ومؤمن وغيرهما ممن جاءوا معه) ايوه اتفضلوا انتم .. عملتم اللى عليكم وزيادة

يغادر المسرح عدد من الموجودين بينما يبقى عدد آخر

مهران :

مايجيبها الا رجالها ياشيخ صابر .. الخواجة سيمون خطف بهية ... ومافيش الا غالب يخلص بهية ... بنت عمه ولحمه ودمه ..

محمدين :

ويخلصها من مين ؟ من أعدى عدو .. من سيمون اللعون .. صحيح راجل ولا كل الرجالة .. بطل الابطال ياغالب .. تعيش

غالب :

تشكر يامحمدين .. كان لازم نعمل

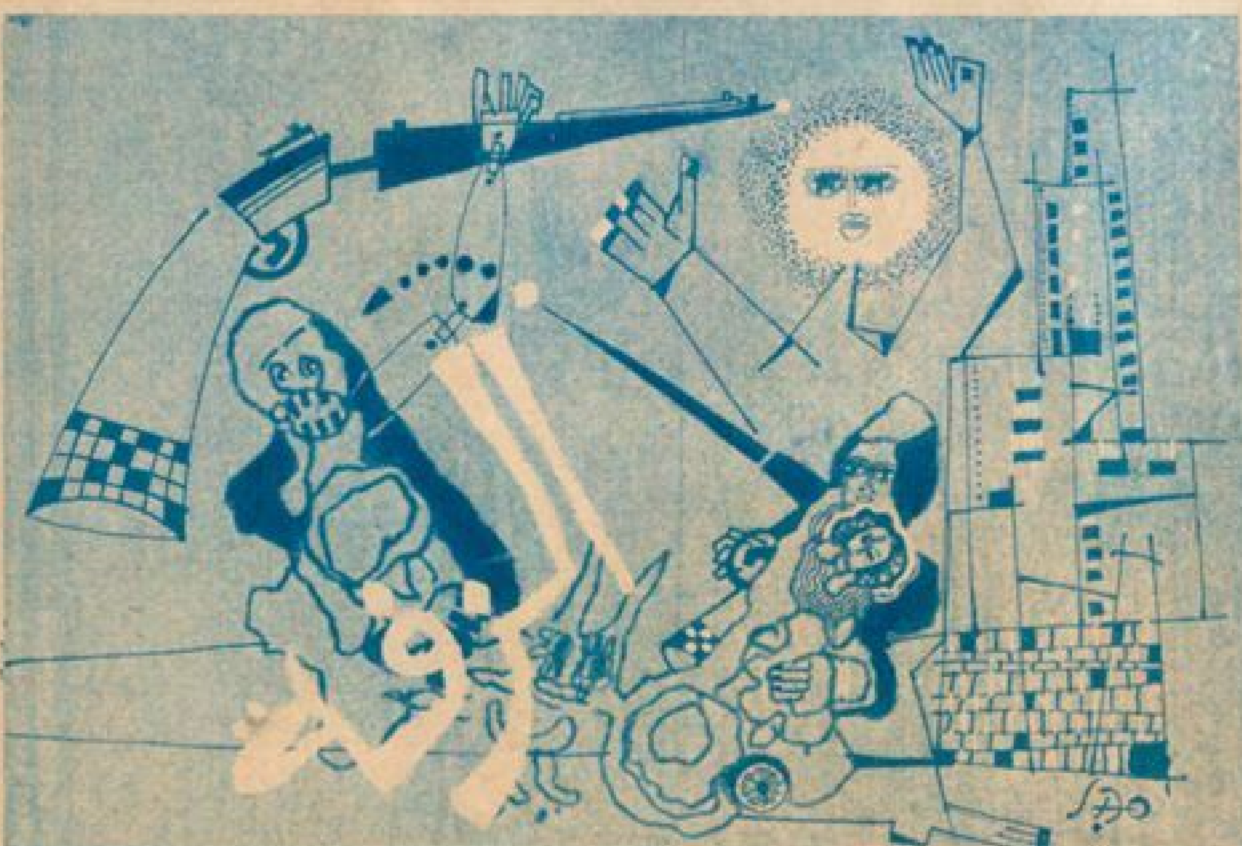

زفــة

تأليف ونظم : عبد الرحمن الخميسي

ألحان الموسيقار : بليغ حمدي

عبد الرحمن الخميسى

بليغ حمدى

المستحيل ونخلص بهية من ايد سيمون .

نرجس :
قدها وقدود ياسى غالب

مهران :
ومين سيمون ؟

غالب :
خواجة بيجى من بلده علشان يبقى ريس الكنال ف بلدنا .. واحنا رحنا فين يارجالة الكنال ده بحرنا ، والمينا هى ملكنا ، والارض دى أرضنا .. ازاى نسمح لواحد أجنبى يملك البحر والمينا والارض ف بلدنا ، ويخلينا كلنا عبيد ف أملاكنا ؟ كان لازم بس نخلص بهية لكن نطرد سيمون كمان

نرجس :
أمال بعزق فين ياالخوالى ؟

غالب :
بخير يا نرجس .. دلوقت ييجى حالا ..

محمدين :
دلوقت خلاص .. مش انتم طردتوه وانتهى الامر ؟

غالب :
طردناه صحيح يامحمدين .. لكن لسه ماانتهاش الامر .. قدامنا كتير .. صحيح خلصنا من سيمون لكن ..

محمدين :
(مقاطعا) يغور ولغور ايامه .. ده كان زى الكابوس ..

غالب :
صحيح كان كابوس تقيل وانزاح .. فاكرين لما سيمون كان يتحكم فينا ويسد العتبك ويمنعنا من الصيد ؟ فاكرين لما سيمون كان بيهرب الحشيش ويعطيه لفهمى يبيعه باغلى تمن علشان يسمم اللى بيدخنوه .. فاكرين لما سيمون كان بيطلع الفلوس بالقابظ بواسطة الحاج صالح وباخد بدل القرش من جلودنا ميه وميتين ؟

صابر :
الله يجحمه ويجحم اللى كانوا وياه ..

محمدين :
آمين . أنا لو كنت اعرف انكم رايحين تطردوه وتخلصوا بهيه منه ، كنت اشتريت لكم مركب على حسابى .. هى يعنى الفلوس فايدتها ايه غير ف الظروف دى .. والحمد لله ربنا مبحبحها عليه ومستورة ..

زكى :
ربنا يجملها وياك بالستر على طول يامعم محمدين ..

غالب :
كتر خيرك يامحمدين ..

صابر :
ده أنى نفسى ماكنتش عارف هم بالضبط رايحين فين يامحمدين ... عرفت بس انهم رايحين يدوروا على بهيه ..

مهران :
واستغينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ... أمال .. حكمة ..

غالب :
(يسكت وهو ينظر ف وجوه الموجودين)

بهية :
احكى لهم ياسى غالب .. قول لهم انت جيت ولقتنى ازاى ، لقيت شكلى ايه ، وانا محبوسة ف سراية سيمون ؟

محمدين :
كان حابسك ؟ آه المجرم ..

نرجس :
ياحبيبتى يا اختى ..

بهية :
؟ .. امال ... قال ايه كان عاوز يتجوزنى سيمون يتجوزنى أنى .. النبى ده انى احسن كنت ادبح نفسى بسكينة حاميه ..

نرجس :
بعيد الشر عليك يا اختى ..

صابر :
وبعدين يابهيه ...

بهية :
أصل هو لما خطفنى من الساحل ، غموا عنيه

غالب :
مين اللى غمى عينيك يابهيه .. ماتعرفيش مين كان مع سيمون ؟

بهية :
أبدا .. الظاهر كده انهم كانوا خواجات معاه .. وربنا أعلم ..

نرجس :
ياحبيبتى يا اختى .. هيه .. وبعدين يابهيه

بهية :
وبعدين ركبونى مركب بالمكن ، وطلعت المركب تجرى .. وحياتكم وبابص لقيت نفسى قدام سرايه طالة ع الكنال .. لكن فين ؟ ما اعرفش

نرجس :
وح تعرف ازاى مادام كانوا مغميين عينيك .. ؟

بهية :
وليلتها الخواجة سيمون عمل حفلة كبيرة كان اللى فيها كلهم خواجات .. قال كان جايبهم علشان يتجوزونى ..

نرجس :
يوه كنه جنازه تاخده

بهية :
هوانى سكت له ..

صابر :
عملت ايه يابهيه .. ؟

بهية :
لطشته على بوزه النجس بالصرمه القديمه وبعدها حبسونى ..

نرجس :
حبسوك فين يابهيه .. ؟

بهية :
ف جب ضلمه مابدخلوش النور تحت الرايه ؟ جلدونى وضربونى يمكن اغير فكرى . لكن هو مين .. أنى قلت انشالله حتى يقطعونى حتت ، لكن مامكن أبدا ..

صابر :
صحيح بنت البلط يابهيه .. شرفتنى يابنته ، الله يحميك .

بهية :
وسى غالب بقى يقول .. قول لهم ياسى غالب ..

غالب :
احنا دلوقت نفكر ف اللى جاى احسن ..

زكى :
أيوه .. على رايك ...

بهية :
والنبى تقول لهم انت جيت ازاى يا سى غالب .. وازاى ضربت الخواجه سيمون ورميته على الارض ذليل .. كان رافع مناخيره لفوق قوى ، انت اللى درمغته وحطيت مناخيره ف التراب . قول لهم ازاى .. (وتتوقف)

محمدين :
قول ياسى غالب .. احنا كنا معاكم بقلوبنا .. أمال ...

زكى :
ياسلام عليك ياعم محمدين ..

غالب :
سيمون خدل علشان يتجوز بهيه بدون فايده .. وبعدين نصحه واحد من رجالته انه يجيب لها راجل مصرى يكتب كتابها عليه .. يعنى يجوزها كده جواز صورى ..

صابر :
بقى كان عاوز يعمل العمله السوده دى ؟ ..

بهية :
أيوه يابه .. لكن هو مين اللى نوله مرامه .. والبركه ف سى غالب .. جه ف الوقت المظبوط ..

مهران :
ومين بقى هو المصرى اللى كان سيمون عاوز يعمله ستاره ..

غالب :
عبد الجليل .

مهران وصابر :
عبد الجليل .. ؟ ..

غالب :
أيوه .. لكن ف الحقيقة احنا اللى بعتنا عبد الجليل دخل على سيمون كأنه من رجالته .. وأكلها الخواجه .

صابر :
وبعدين ؟ حصل ايه ؟ ..

غالب :
راح عبد الجليل ف الوقت المناسب .. وكان بلغنا عن الميعاد والمكان .. وهناك لقينا الشيخ صالح والاسطى فهمى .. كانوا جايين شهود .. جايبهم الخواجه سيمون يشهدوا على الجواز المزيف ..

محمدين :
أما ناس سفله صحيح .

غالب :
وعبد الجليل تعهد لسيمون انه هو يجيب المأذون .. تعرفوا المأذون كان مين ؟

صابر :
مين ؟

غالب :
بعزق .. بعزق تنكر وعمل مأذون .. حيله ودخلنا بيها سراية سيمون المتخبية بعد ماكتفنا رجالته بالحبال ..

نرجس :
ياحبيب قلبى يابعزق ..

محمدين :
وكانت فين سراية سيمون دى ياسى غالب ؟

غالب :
بين بورسعيد والاسماعيلية .. ف حته ماكانت تخطر لنا على بال .. المهم ان احنا كتفنا الحاج صالح والاسطى فهمى بالحديد ، وجرجرناهم معانا هنا .. آدى اللى حصل .

صابر :
كتر الف خيرك يا ابنى .. اظن انتم جايين تعبانين ياولدى ..

مهران :
ايوه لازم تستريحوا شويه ..

غالب :
لا .. أنا مش حاسس بتعب .. ادخلى انت يابهيه ..

بهية :
طيب .. عن اذنكم ..

←

الزفة

تدخل بهية الى منزلها

نرجس :
امال بلا مؤاخذة كده ياسى غالب .. امال ..
غالب :
ايوه يانرجس ..
نرجس :
امال فين .. (وتتوقف من الكلام)
غالب :
قصدك مين ؟

ويدخل بعزق مندفعا وحده الى المسرح متجها نحو نرجس

بعزق :
قصدها بعزق ياسى غالب .. سالت عليك العافيه يانرجس ..
نرجس :
أنا رصرصت وحدى يابعزق ..
بعزق :
اللقا دقا يابلطية .. الحمد لله اللى شفتك بخير وعافيه
نرجس :
مش واقته يابعزق .. بعدين الكلام ده ..

وتمضى نرجس الى منزل بهية

صابر :
سلامات يابعزق ..
بعزق :
أهلا ..من غير مؤاخذة ياعم صابر.. ازيك يامعلم مهران ..
مهران :
بخير ياابنى يابعزق .. بركة اللى رجعت بالسلامة
غالب :
أمال فين عبد الجليل يابعزق ..
بعزق :
رابط صالح وفهمى من وسطهم بحبل ولافف بيهم على حتة المناخ، ولامم حواليهم العيال عشان الناس يتفرجوا عليهم ، يتفرجوا على الخاينين .. زمانهم جايين ..
مهران :
الخاين يستاهل حش رقبته حش

يدخل عبد الجليل وهو يجر صالح وفهمى بحبل فى يده ، بينما تدخل وراءهم مجموعة من الأطفال يغنون . هذا ويستولى بعزق على الحبل من يد عبدالجليل ، ويسحب به صالح وفهمى .

غنـاء

كورس الاطفال :
يا أولاد بلدنا توت توت .
الخاين لابد يموت
صالح :
استغفر الله أنا مظلوم
فهمى :
وأنا بقيت فهمى المرحوم
بعزق :
الحاج صالح
الاطفال : يه .. يه ..

بعزق :
والاسطى فهمى
الاطفال : العنوه ..
كورس الاطفال ورجال ونساء :
يا خاينين العيش والملح
والله تستاهلوا الدبح
فهمى :
ارحمونا يا ناس يا هوه
صالح :
واحنا بس عملنا ايه
عبد الجليل :
كنتم سلاح ف ايدين اعادينا
عايشين معانا وحرب علينا
كورس الاطفال :
اخص عليكم يا خاينين
ياللى بعتونا لسيمون
صالح :
احنا يا عالم مش خاينين
فهمى :
كنا بس ف بيت سيمون
الاطفال :
يا أولاد بلدنا توت توت
الخاين لابد يموت
بعزق :
بيعوا فينا وبشترينا الاجنبى
صالح وفهمى :
كنا ف بيته معزومين
بعزق :
اختاروا موته ....

يصفع احدهما

صالح :
.... لا يابعزق والنبى

جملة موسيقية تعبر عن جلب بعزق للشيخ صالح

بعزق :
طيب لازم تعمل قرد
ونشدك من وسطك شد
الاطفال :
يا أولاد بلدنا توت توت
الخاين لابد يموت

جملة موسيقية تعبر عن جلب بعزق لفهمى

بعزق :
وربنا يا فهمى يا وبكا
نوم العجوزه ع الزبكا

موسيقى رقص

بعزق :
رقصهم لنا يا قردانى
بعزق وبصوت آخر :
ارقص يا ميمون خواجانى

يرقص صالح

بعزق :
والاسطى فهمى يا قردانى
بعزق وبصوت آخر :
رقص العجوزة لما تهانى
الكورس :
يا خاين دى فضيحتك كاملة
مين قالك تعمل دى العمله
الاطفال :
يا أولاد بلدنا توت توت
الخاين لابد يموت
بعزق :
الحاج صالح ..
الاطفال : يه .. يه
بعزق :
والاسطى فهمى ..
الاطفال : العنوه
الجميع :
يا خاينين العيش والملح
والله تستاهلوا الدبح
الاطفال :
يا أولاد بلدنا توت توت
الخاين لابد يموت
غالب :
طيب انتم تسيبوا لنا صالح وفهمى ... بزيادة كده .. عملتم اللى عليكم ..
احد افراد الكورس :
تحت أمركم ياسى غالب ..

ويمضى كورس الاطفال من المسرح الى الداخل بينما يحدث محمدين نفسه

محمدين :
(لنفسه :) والله وقع صالح وفهمى
ف الخية .. أنا لازم أفتح عينيه قوى ... ياما أنا خايف لاتكشف واروح ف داهية .. يكونوا اتكلموا على .. ياما أنا خايف .
صالح :
قول لهم بزيادة بقى ياسى غالب ..
فهمى :
غلطنا ياناس .. فرضنا غلطنا .. تدبحونا يعنى ؟
غالب :
لاندبحكم ولا حاجة .. بس ناخد حقنا منكم .. انت يا اسطى فهمى مش كنت بتبيع الحشيش لحساب الخواجة سيمون ؟
فهمى :
انى ... ! ! !
غالب :
انت ياراجل مش قلت لى كده ؟
فهمى :
ايوه صحيح .. بدون مؤاخذه ياسى غالب .. اصلى .. اصلى .. نسيت ..
بعزق :
نسيت والا استحليت لخمتنا يااسطى فهمى .. يامعزه والنبى تاسا شوية ... ماء ... ماء .
غالب :
اسكت انت يابعزق دلوقت ..
بعزق :
أمرك ياريس غالب ..
غالب :
(ناظرا الى صالح وفهمى) هه .. رايكم ايه بقى ؟
صالح :
استغفر الله العظيم .. استغفر الله العظيم راينا فى ايه ياسيد غالب .. راينا فى ايه ؟
غالب :
الناس دى كلها لازم تاخد حقها منكم .. ايه رايكم ؟ .. موافقين ؟
صالح :
وحقها دا يطلع ايه ؟ استغفر الله

العظيم استغفر الله العظيم ، مش تفهمونا ياعالم ؟

غالب :
وانت ياشيخ صالح .. مش كنت بتطلع فلوس بالقايظ لحساب الخواجة سيمون ..

صالح :
استغفر الله العظيم .. استغفر الله العظيم .. أنى عملت كده ؟

بعزق :
لا .. لا ... لاسمح الله .. لاسمح الله وانت وش كده ياشيخ صالح ؟ .. ايه يعنى لما تدى الجنيه بتلاتة ؟ بسيطة ..

صالح :
بقا دا كلام يا اسيادنا ؟ حد يصدق الافترا ده ؟..

مجموعة :
ايه ..

غالب :
انت ياراجل مش قايل لى بعضمة لسانك انك كنت بتشتغل لحساب سيمون ؟

صالح :
اى نعم .. اى نعم .. استغفر الله العظيم ..

محمدين :
(لنفسه) يادي النصيبة ليكونوا جابو سيرتي ..

غالب :
وقلت لى انه كان منك لسيمون لزق .. يعنى ماكانش بينك وبين سيمون وسيط .. ؟

محمدين :
(لنفسه) الحمد لله . بس اياك يكون الكلام ده مظبوط ..

غالب :
دلوقت يا اخوانا احنا لازم تكون جمعية تعاونية فى حى المناخ .. جمعية واحدة . جمعية كل واحد فينا يشترك فيها .. جمعية يبقى شغلها انهـا تاخد السمك اللى نصطادوه وتوجد له أسواق وتبيعه .. والربح يتقسم علينا حسب شغل كل واحد فينا .. ايه رايكم؟

الجميع :
فكرة عظيمة ..

غالب :
وصالح وفهمى دول .. ياما ابتغلوكم لحساب سيمون .

الجميع :
كلام مظبوط ..

غالب :
ودلوقت حقنا اللى ناخده منهم اننا نستولى على قهوة فهمى ونعمل فيها الجمعية التعاونية .

فهمى :
يانهار زى بعضه .

غالب :
وقهوة فهمى اللى قدامكم دى جزء من املاك الشيخ صالح .. وحقنا اللى ناخده من الشيخ صالح انه يتنازل عن ايجار المكان للجمعية التعاونية ..

بعزق :
ياميت برواة عليك ياسى غالب .

غالب :
الحاج صالح ياما اخد منكم فلوس .. الجنيه بتلاتة يدفع بقى الاتنين جنيه الفرق .. نقول خمسميت واحد أخدوا الجنيه بتلاتة .. وتضرب الخمسميت جنيه فى اتنين جنيه فرق .. يبقوا ألف جنيه .. الشيخ صالح تدبله أسبوع واحد يدفع فيه الف جنيه للجمعية .. الف جنيه مايطالبش بعليم واحد منهم .. الف جنيه على اللى نجمعه نشترى بيهم مراكب للصيد .. ايه رايكم ؟

صالح :
بقى يا أستاذنا ده كلام .. استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم ..

زكى :
وهو ح يدفع المبلغ ده منين ؟ ده كتير قوى ..

بعزق :
زكى يابمبوطى .. انت لا منك ولا كفاية شرك .. هو ايه ده اللى كتير قوى .. أنى رايى انه يدفع بدل الالف خمسة .. ماهو كانزهم على قلبه .. ح يوديهم فين ؟ ..

زكى :
اللى يقدر عليه هو بقى .. ماهو الواحد لازم يتكلم بالحق .. خسلاف باولاد .. يانهارى ...

غالب :
لا .. يدفع ألف بس .. مش كده ياسى محمدين ؟ ..

محمدين :
انى فلوسى كلهـا تحت امركم من الف لعشرة مبجبجة معايا والحمد لله .

غالب :
احنا مابنتكلمش عنك دلوقت .. احنا بنتكلم عن صالح ..

محمدين :
والله ..

زكى :
انت مالكش دعوة يامعلم محمدين .. وعلى راى المثل ياداخل بين البصلة وقشرتها ..

بعزق :
ماتتسلم انت يازكى يابمبوطى .. بصلة ايه وقشرتها ايه ؟

زكى :
ياعم وانا مالى .. انى راجل فى حالى .. ولا معايا ابيض ولا اسود .. سلامو عليكم ..

ويمضى زكى البمبوطى

بعزق :
ماتقول لنا رأيك يامعلم محمدين ؟ الف والا خمسة ؟

محمدين :
والله اللى تشوفوه .

صالح :
اللى تشوفوه ازاى ياسى محمدين ؟ يعنى انت ما انتاش شايف حاجة أبدا ؟ ..

محمدين :
النور الشديد بيزغلل يا حاج صالح .

فهمى :
يعنى استاكوزا حضرتك ؟ مش تقول كلمة عدل ياسى محمدين ؟

محمدين :
والله ... والله ..

غالب :
مفيش كلام بعد كده .. ايه راى الموجودين ؟

المجموعة :
يدفع الفين ..

صالح :
امتى ؟

غالب :
قدامك اسبوع ..

صالح :
ياخراب بيتك ياشيخ صالح ... استغفر الله العظيم .. استغفر الله العظيم ..

غالب :
باقى دلوقت حاجة مهمة .. مين يدير الجمعية ؟

الجميع :
انت يا غالب ..

غالب :
لا .. لازم واحد غيرى ..

احدهم :
محمدين ..

صالح وفهمى :
محمدين ..

الجميع :
واحنا موافقين ..

غالب :
ومين يساعده ..

الجميع :
عبد الجليل ..

غالب :
كلام جميل .. انت يامحمدين من بكره تلم الاسهم ..

محمدين :
بس انا ماشيلش فلوس .. حد الله بينى وبين الفلوس .

غالب :
اللى يشيل عبد الجليل .. وفى يومين قهوة فهمى تبقى جمعية وعليك يابريس مهران تلم الرجالة .. نشتغل شركة .. ونكسب شركة .. ونعيش شركة ..

مهران :
وهو كذلك يا ابنى .. الله يحميك يا غالب ..

بعزق :
وانا لى طلب عبوللى ..

غالب :
هيه ..

بعزق :
صالح وفهمى تديهوملى .

غالب :
خلاص يا بعزق .. صالح وفهمى حناخد منهم اللى قلناه ، وتديهم فرصة جايز ينصلحوا .

عبد الجليل :
ودلوقت يا اخوانا .. كل واحد يحاول يلم تمن سهم أو اتنين ..

أحدهم :
والسهم بكام ؟

محمدين :
باتنين جنيه ..

الجميع :
واحنا موافقين ..

صابر :
انى رايح مع المعلم مهران شوية يا غالب يا ابنى ..

غالب :
اتفضل يا عم صابر ..

ويخرج الجميع من المسرح ومعهم صابر ومهران ويبقى غالب الذى يتجه بعد خلو المسرح من الناس الى باب منزل صابر غير ان بهية تغادر البيت الى الخارج وتغنى غناء

بهية :
غالب ...

غالب :
... بهية ...

بهية :
... ازاى اخى
وعنية ياحت بسر حبى
مش قادره اقول
وعاوزه اقول

غالب :
من غير ما تحكى فاهم كلامك

بهية :
نظرة عيونى

غالب :
غنوة حنانك

بهية :
مش قادره اقول
وعاوزه اقول
الناس تنام الليل وعيونى تصحى فيه
تبص م الشباك تلقى السما حواليه
تسأل تقول يارب سهرتى ليه الحب
واسمع نسيم الفجر يبوس خدود الزهر
والمس خدودى واقول يا سيدى
مش قادره اقول وعاوزه اقول

غالب :
كان الشجن يابهية فى غيابك بحر
امواجه تتنهد بموال الاسى والصبر
كان بحر عديته بشوق حبى
والحب بخلق عزيمة مايتهاش قلبى
ليل الشجون طردته وكنت انت الفجر
والموج تلال وجبال وطويت اليك البحر
ولقيت بهيه اسيره جمالها حسره وحيره
حلفت بضحك جمالك والدنيا تحلا لك
وتغنى موالك

بهية :
ورجعنا بسلامة ودموعى بتدعى لك
وسكوتى ده علامه من حبى تحكى لك
مش قادره اقول وعاوزه اقول

غالب :
خلاص يابهية انا حاكلم عم صابر ..

بهية :
حتقوله ايه ؟

غالب :
حاقوله لازم يجمعنا انا وانت عش واحد ..

بهية :
دا كان منايا ياسى غالب .. وربنا حيحقق منايا أهه .. أحمدك يارب .. انا حاغسل لك هدومك بايدي الاتنين .. واخاف عليك من الهوا الطاير .. واجهز لك لقمتك .. واتشمتف عليك بقلبى .. استنى حتكلم أبويا ياسى غالب ؟

غالب :
حاروح اشوفه دلوقت واكلمه ..

بهية :
أبوه تكتب الكتاب ..

غالب :
(مكملا) ونستنى شوية لما تحضر امورنا يا بهية ..

بهية :
اللى تشوفه ياسى غالب ..

يدخل محمدين الى المسرح .. وعندئذ يقول غالب لبهية

غالب :
روحى انت يا بهية

بهية :
انى رايحة اجيب حاجة م السوق وح ارجع طوالى ..

تدخل بهية الى الحارة

البقية فى العدد القادم

عبد الرحمن الخميسى

وجوه وأخبار

ميلينا ميركوري .. بعد ان انتهت من تمثيل آخر افلامها « ١٠/٣٠ بالليل » .. ومعهما زوجها جول داسان .

ساندرا دي .. تمثل وترقص وتغني في آخر افلامها واسمه «يادكتور لازم نهزر» . وفيه تعمل سكرتيرة يحبها ثلاثة رجال . بطل الفيلم أمامها « جورج هاملتون » خطيب ليندا ، ابنة الرئيس الامريكي جونسون . .

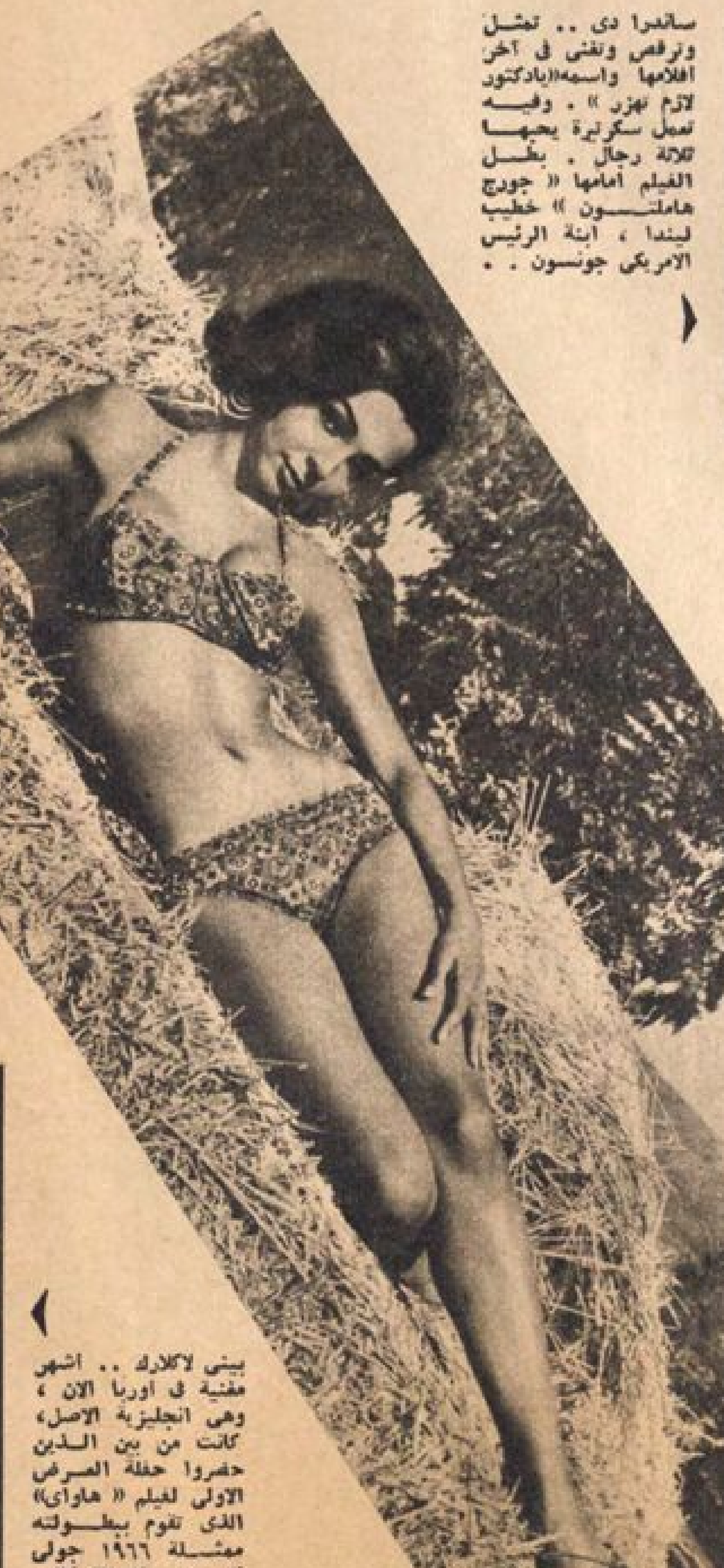

آنا مارتن .. جديدة هي الاخرى . تمثل حاليا فيلم « رجوع المحارب » . ينتظر ان تكون لها شهرة لملامحها الشرقية . . . .

بيتي لاكلارك .. اشهر مغنية في أوربا الان ، وهي انجليزية الاصل، كانت من بين الذين حضروا حفلة العرض الاولى لفيلم « هاواي » الذي تقوم ببطولته ممثلة ١٩٦٦ جولي اندروز . الحفلة كانت خيرية . ووصلت ايراداتها الى ١١٠ آلاف دولار . . .

ميشيل لى .. كانتمن بين المدعوات لحفلة العرض الاولى لفيلم « هاواى » . ميشيل ستراها قريبا فى فيلم « كيف تنجح بلا مجهـــود » . . .

ناتالى وود .. الممثلة التى عملت ٢٢ فيلما ، وعمرها الان ٢٧ عاما فقط . وهذه الصورة لها من آخر فيلم تمثله واسمه « بنيلوب » ، وهو فيلم كوميدى . ناتالى بدات كممثلة وعمرها ٥ سنوات ..

لوتشيانا بالوتس .. ممثلة جديدة بدات تسرق الاضواء .. وآخر افلامها « مغامرات فى البندقية » مع الكاسومر ، وروبرت فوجن

قبل أن تنام

أحب ولا أحب

مع : **أحمد رمزي**

أحب

- سيارات السباق
- السباحة تحت الماء
- موسيقى الجاز الكلاسيك
- الرحلات الصحراوية
- صيد البط والغزال
- السفر بالباخرة
- اللحمة الفلتو بدمها
- اطبخ بنفسي
- مسح الجزم
- ميكانيكا السيارات

لا أحب

- الطائرات والطيران
- الصديق غير الامين
- الدلع والميوعة فى الشباب
- الناس اللى دمهم تقيل
- الكلاكسات الكثيرة
- ديحة المجارى الطافحة
- الرطوبة فى الصيف
- الروتين
- لبس الفانيلا

حسن امام عمر

سهرات الأسبوع

● نادية لطفى وحسين كمال ومفيد فوزى سهروا فى كافيتريا هيلتون ● محرم فؤاد وبليغ حمدى ومرسى جميل عزيز وعبد الوهاب محمد والملحنان حلمى بكر ونصيف مرجان سهروا فى الاريزونا ● حسن يوسف ولبلبة وعاطف سالم سهروا فى سميراميس احتفالا بفيلم خان الخليلى ● عماد حمدى ونادية الجندى سهرا فى الاوبرج ● ماجدة الخطيب سهرت فى كازينو ميريلاند بمصر الجديدة ● نجوى فؤاد سهرت مع خطيبها وجيه رياض فى ملهى تامرينا بشارع الهرم .

نجوى فؤاد

نادية لطفى

نادية الجندى

اشتروا هذا الأسبوع

● كمال الشناوى اشترى مجموعة هدايا للاطفال سيقدمها للفائزين فى برنامجه التليفزيونى ● نادية الجندى اشترت « سبورة » لابنها هشام يستعملها فى دروسه الخصوصية ● ناهد صبرى اشترت مجموعة جديدة من «مضارب» الجولف لتمارس بها هوايتها المفضلة فى نادى الجزيرة ● ليلى طاهر اشترت « تايرين » و « بالطو » بمناسبة الشتاء ● على رضا اشترى كاميرا جديدة ضمها لمجموعة الات التصوير التى يملكها .

قرأوا.. هذا الأسبوع

● ام كلثوم تقرا « عبقرية عمر » للمرحوم عباس العقاد ● شويكار تقرا ذكريات « فاطمة اليوسف » التى تروى قصة حياة روزاليوسف ● الراقصة سهير مجدى تقرا قصة حياة الراقصة السابقة « بديعة مصابنى » ● فؤاد المهندس يقرا كتاب « ملك واربع وزارات » لموسى صبرى ● احمد مظهر يقرا قصة « التفاحة والجمجمة » لمحمد عفيفى والتى سيحولها الى فيلم من انتاجه . . .

فؤاد المهندس   سهير مجدى

كلمة الأسبوع

الفنان .. هو المسئول عن نجاح العمل الفنى . ويجب أن تكون لديه كل السلطات التى تعينه على النجاح .. أما أن تحمل الفنان المسئولية ، ثم نعطى السلطة لموظف ، ثم بعد ذلك نحاسب الفنان ، ولا نحاسب الموظف .. فهذا حرام .

احسان عبد القدوس

تحت القمر

يامو العيون ناعسين على عشى
والشفتين راقدين على فرشى
والشعر مركب م الحرير شمسى
والقلب تايه فى جزيرة حب .
غسلت فى بحور النهود وشى

مجدى نجيب

تاب عن الضرب

منذ عامين اوقف من اللعب ، ولكن وقفه لم يكن نتيجة قرار لاتحاد الكرة او مجلس ادارة ناديه ، ولا لان حكما طرده من الملعب ولكن اوقفته عن اللعب ركبته عندما أصيب فيها وتطلب الامر اجراء عملية كارتلدج ، وتأخر الترسالة كثيرا فى أجرائها لعلاج ذات اليد ..

وعندما شفى خيرى ظهير الترسانة ولم يكن احد ينتظر له ان يتمكن من العودة الى الملعب ، انتقل من مركز الظهير الايسر ليلعب ظهيرا وسطا بعد ادخال طريقة «٤-٢-٤»

وقبيل نهاية العام الماضى اوقف خيرى من اللعب مرة اخرى ، ولم تكن ركبته هذه المرة سبب وقفه ، وانما كان الحكم الذى طرده فى احدى المباريات لانه اعتدى على لاعب من الفريق الاخر بالضرب العمد ، فكان أن طبقت عليه لائحة الجزاءات واوقف من اللعب مباراتين ..

وانتهى الوقف وعاد خيرى الى فريقه ليلعب معه أول مباراة بعد الوقف ، وكانت مباراة الاهلى والترسانة فى نهائى الكاس ، وقبل انتهائها بثلث ساعة ، ارتكب خيرى نفس الخطأ ، ضرب أسامة لاعب الاهلى عمدا والكرة خارج الملعب فأسرع الحكم على تنفيذ بطرده من الملعب .

واجتمع مجلس ادارة اتحاد الكرة ليبحث موضوع خيرى ، فالامر بالنسبة لانه مخطىء عائد لا يكفى فيه وقفه مباراتين ، وكان أن أصدر الاتحاد قراره بوقفه أربع مباريات فى الموسم الحالى ..

وهكذا حرم خيرى ناديه من جهوده فى هذه المباريات ، وكان سببا فى اضاعة الكاس من فريقه فى العام الماضى لأن طرده وفريقه مهزوم بهدف افقد زملاءه اعصابهم ، وافقد خط دفاع الترسانة صلابته وخطورته ..

وعندما التقيت بخيرى عقب انتهاء الوقف سألته مازحا :

● **اريد خبرا فيه سبق صحفى ياخيرى .. متى ستتوقف فى المرة القادمة ؟ .**

وضحك خيرى ضحكة باهتة ، يشوبها غيظ من التريقة ، ولكنه بادرنى قائلا :

— انا مش عايز ابرر اللى حصل السنة اللى فاتت قبل ما اؤكد لك انى مش ممكن بعد كده يحصل منى حاجة تانى لانى اخدت درسا من وقفى مرتين ورا بعض ، ومن حرمانى من مكافآتى طوال مدة الوقف .. انما اللى عايز اقوله ان لو اى واحد بيلعب مطلى ومهمته مراقبة أسامة كان عمل اكتر من اللى عملته ، لان أسامة فى كل كرة مشتركة بينه وبينى كوعه فى جنبى على طول ، والحكم ما حسش عليه ولا قاول ، غير انه طول الماتش بشتم ، وده كله جعلنى افقد أعصابى مضطرا ، ومع ذلك انا لم اضربه انما كانت مجرد تهويشة برجلى لان الكرة حتى لما خرجت أوت فضل واضع كوعه فى جنبى !

● **انما الشاهد او المعروف عنك انك عنيف جدا وخشن فى لعبك ، فلماذا هذا العنف وتلك الخشونة ؟**

— ده لا فيه عنف ولا خشونة .. انتم مش عايزين من اللعيبة انهم يلعبوا برجولة ؟.. انا بالعب برجولة ، ولازم اى مدافع يلعب برجولة .

● **يعنى نفهم انك تبت ؟**

— طبعا تبت ..

وخيرى يلعب للترسانة منذ سنة ١٩٤٨ ، وعلى الرغم من انه احق اللاعبين برئاسة الفريق نظرا لاقدميته ، فانه لا يحاول أن يطالب بحقه فى الرئاسة ، واذا سألته لماذا ؟.. كانت اجابته :

— وانا مالى يا عم .. دى رئاسة الفريق فى الترسانة مسئولية كلها مشاكل وانا باحب ابعد عن الشر واغنى له .

وقد درس خيرى فى مدارس الجمعية الخيرية الابتدائية ثم على مبارك الثانوية وانتقل الى الخديوية حيث حصل على شهادة الثانوية العامة . وهو الآن موظف بوزارة الاشغال ، متزوج وله بنت ظريفة .

● **من هو احسن مدافع فى رايك ؟..**

— حاليا محمود بكر والسكران احسن مدافعين .. لكن يكن منذ ٣ سنوات وما قبلها كان مدافعا لا مثيل له .

● **ومن هم اخطر المهاجمين؟**

— الشاذلى ومصطفى رياض ومحمود حسن وبدوى عبد الفتاح

محيي الدين الفكري

خيرى .. لاعب الترسانة

٢٥ سؤالا ... مع : شويكار

● ما الفرق بين «خان الخليلي» و « خان يونس » ؟

.. « خان الخليلي » .. حي في القاهرة ، واسم رواية لنجيب محفوظ .. معروضة دلوقت فيلم بنفس الاسم .. و « خان يونس » احدى مدن فلسطين .

● والفرق بينك على المسرح .. وفي البيت ؟

— مفيش فرق . لاني طبيعية في المسرح .. وفي البيت .

● ما اسم المسرحية الجديدة التي ستقدمينها هذا الموسم ؟

— الاسم المبدئي .. « عفريت الست فكرية » .

● هل تعرفين « مصطفى صادق الرافعي » ؟

— ده اديب . « تكملة : اديب مصري ولد عام ١٨٨٠ . بداحياته شاعرا . له عدة كتب منها «تاريخ اداب العرب » و « اعجاز القران » كانت له وقائع معروفة مع طه حسين عندما رد على كتابه « في الشعر الجاهلي » بكتاب « تحت راية القران ». ونقد شعر العقاد نقدا شديدا في كتابه «على السفود» توفي عام ١٩٣٧ » .

● ومصطفى لطفي المنفلوطي ؟

— اديب برضه ، وده قريت له حاجات زمان . « تكملة : اديب مصري ولد عام ١٨٧٦ ، وتعلم في الازهر ، ثم التقى بالشيخ محمد عبده ، وكان له اثر في حياته . عمل بالصحافة ، وله عدة كتب منها « النظرات » ، وهو ثلاثة اجزاء . ترجمت له بعض الاعمال الفرنسية، فكتبها باسلوبه الرشيق .. وهي « ماجدولين » وفي « سبيل التاج » و « الشاعر » . توفي عام ١٩٢٤ » .

● عندما تعجزين امام مشكلة .. ماذا تفعلين ؟

— اسيبها لغاية ماتتحل .. فالزمن كفيل يحل اى مشكلة .

● ماهو اللون الذي يثير اعصابك ؟

— الاسود ، والاحمر ، والاخضر

● لماذا ؟

— لاني باكرههم .. خاصة الاسود

● كل انسان يتاثر بالاخرين .. فما مدى تاثير الاخرين عليك ؟

— انا اتاثر بالانسان .. كانسان بكل صفاته الطيبة .. الى ابعد حد

● ما الدور الذي لعبه فؤاد المهندس في حياتك ؟

— دور البطولة .

● من الذي كتب «السقا مات»؟

— يوسف السباعي .

● ومن الذي لحن اغنية « التوبة » التي يغنيها محمد رشدي ؟

— اعرف بتاعة عبد الحليم حافظ ، اللي لحنها بليغ .. « الاجابة : « توبة » رشدي لحنها حلمي بكر » .

● تقول الاحصائيات .. ان متوسط عمر الانسان زمان اطول من عمره الان .. هل تعرفين السبب ؟

— القلب .

● يقولون .. « الانسان ولد .. ليتعذب .. ثم يموت » .. ما رأيك في هذا الكلام ؟

— مش مظبوط .

● لماذا ؟

— لان فيه حاجات كتير كويسة في الدنيا .

● لو عرض عليك ان تصعدي الى القمر .. فمن تاخذين معك؟

— اذا كان واحد .. اخد بنتي ، واذا كانوا اتنين اخد امي كمان .. فاذا بقوا تلاتة .. يبقى فؤاد .

● هل تحبين المغامرة ؟

— لا .

● لماذا ؟

— لانها مش طبيعتي .

● يقول علماء النفس .. ان الانسان عبارة عن سيارة اتوبيس ، يركبها اجداده .. فهل هذا صحيح ؟

— صحيح طبعا .

● لماذا ؟

— لان الانسان بيحمل بعض صفاتهم .

● ما هو احسن دور لك على المسرح ؟

— دوري في « عفريت الست فكرية » ح يكون احسن ادواري .

● واحسن دور في السينما ؟

— « طلاق على الطريقة المصر[ية] .. ح يكون برضه احسن دور

● ما هي الاغنية المفضلة ؟

— « تلات سلامات » لمحمد قنديل .

● لماذا ؟

— لانها تثير احساسا معينا في نفسي ، وباحس بالسعادة لما اسمعها .

● ما اخر كتاب قراته ؟

— رواية « ساحر الفضاء » للامريكي بن بارزمان .

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL — KAWAKEB

No. 799 — 22 — 11 — 1966

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب –
القاهرة – تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي ٥٢ عددا . في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – في السودان ٢٠٠ قرش سوداني – في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا – في الامريكتين ١٠ دولارات – في سائر أنحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٣٠	آنة
بنغازي	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

صورة الغلاف
ماجدة الخطيب
تصوير : منير فريد

رغم انها اعتمدت كمطربة في التليفزيون منذ اربع سنوات ، فانها لم تغن فيه اغنية واحدة ، ورغم انها اعتمدت ايضا في الاذاعة هذا العام .. فانها لم تغن ايضا اغنية واحدة . لكن هذا لايعني انها بعيدة عن الفن . فقد اشتركت في اوبريتات «يوم القيامة» و «الباروكة» و «هدية العمر» .. ومرشحة لتقوم ببطولة اوبريت «البخيلة» الذي كانت تقوم به المرحومة نعيمة عاكف . وزوزو كمال .. عملت كبديلة لهدى سلطان في اوبريت «وداد الغازية» الذي حقق نجاحا هائلا . وبجوار انها اعتمدت كمطربة ، فقد اعتمدت ايضا كممثلة ... ومعظم اعمالها في التليفزيون في البرامج .. خاصة في برامج «العائلة» . لكن حظها مع السينما .. لا شيء .. فهي حتى الآن لم تلعب دورا واحدا .

في الكواكب من ١٥ سنة

أم كلثوم

أم كلثوم : ذات شخصية صوتية . فان صوتها العميق القوي يؤثر في القلوب تأثيرا عميقا . ولاعجب اذا نالت بصوتها هذا المجد الذي تتمتع به ، فهو ثروة لاتقدر بثمن .

ليلى مراد : ذات شخصية حنون رقيقة ... ويتمثل هذا الحنان بصفة خاصة في صوتها ، وايضا في مظهرها الذي يدعوك الى احترامها ، وبساطتها التي يمتاز بها فنها ، فيكون له في النفوس اثر عميق لا يزول

أمينة رزق : ذات شخصية حزينة ، ولكنها تفتنك بحزنها الذي يضفي عليها سحرا يجذب اليها جمهور المعجبين بها ، سواء على خشبة المسرح او فوق الشاشة البيضاء

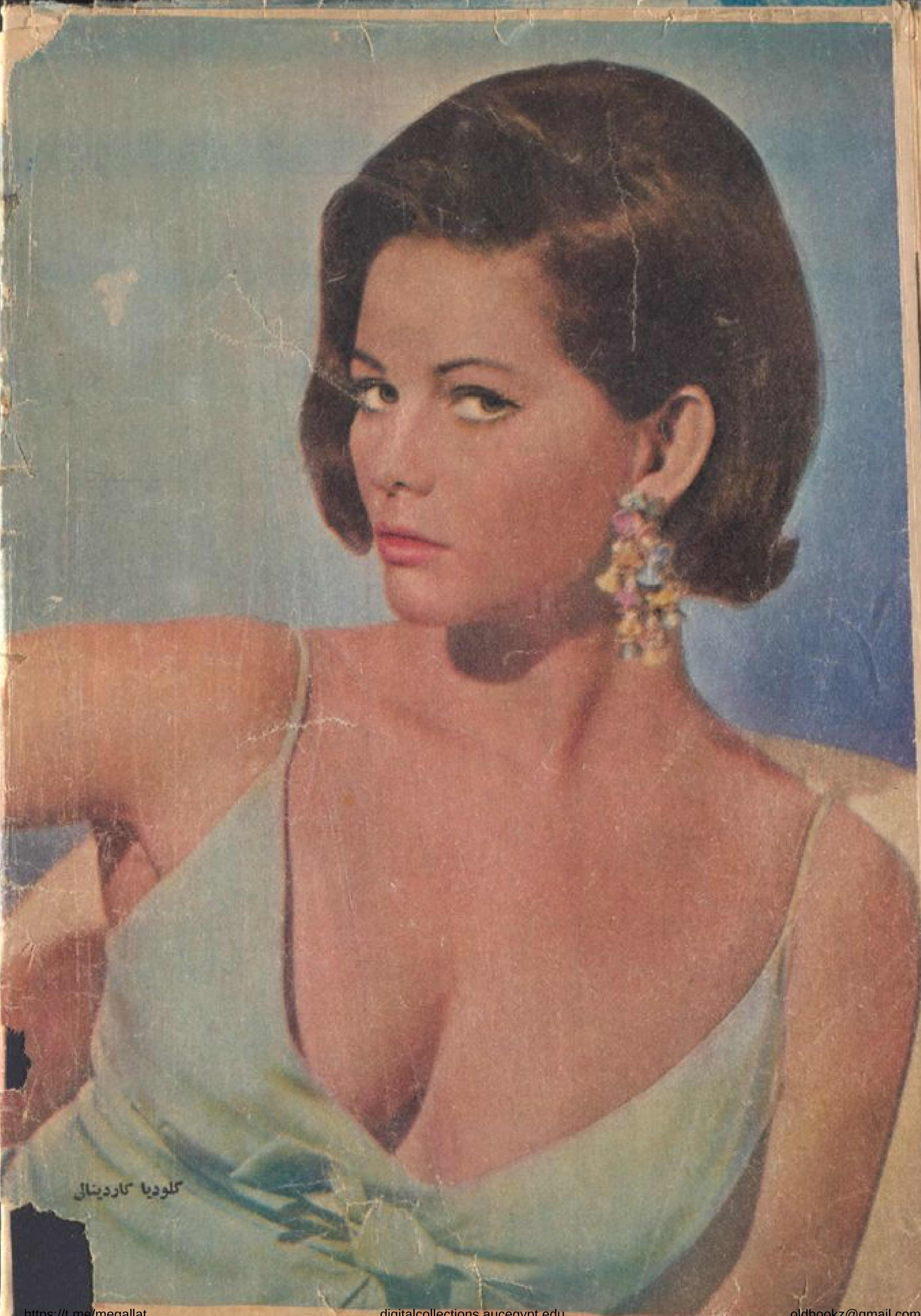

كلوديا كاردينالي

الكواكب

- أغانى رمضانات
- قصة طلاق مريم فخر الدين
- قصة الأصوات الجديدة فى الإذاعة
- أوبريت "الزفة" لعبد الرحمن الخميسى

العدد ٨٠٢ - ١٣ ديسمبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

عالم صغير

يقدمه ، يوسف جبرا

بريجيت باردو

شيرلي ماكلين

* انني « قارئة فنجان » من الطراز الاول .. ومن هذا الطريق اعرف ادق اسرار زميلاتي وزملائي

بت ديفيز

* انني سعيدة لان اجرى اصبح مساويا لاجر الرئيس جونسون

شيرلي ماكلين

* الحب من النظرة الاولى تجربة رائعة .. لكن من الحمق ان تندفع بعدها الى الزواج !

بريجيت باردو

* هوليوود لم تلد في هذا الجيل من يملا مكان جون واين .. اوهنري فوندا .. اوكلارك جيبل .. اوجاري كوبر .. او جيمس ستيوارت .. اما من الانتاج فقد اصبح في يدي حفنة من رجال المال لا تفهم شيئا في السينما !

جون فورد

* لا اعرف محيط صدري .. انه يتغير كل يوم !

الكسندرا ستيوارت
(نجمة جديدة)

* عندي حوض سباحة يذكرني بالسباحة وملعب جولف يذكرني بالجولف .. وملعب تنس يذكرني بالتنس .. كل هذه الاشياء تولد في نفسي القلق على نفسي لاني لاامارس شيئا من الرياضة .. والقلق يجعلني « اخس » .. وهكذا احتفظ برشاقتي !

كاري جرانت

برقيات ضاحكة

● الولايات المتحدة .. « ميليناميركوري » اثناء وجودها في احد فنادق نيويورك .. اكتشفت بعد دخول الحمام ان بابه لا يقفل .. فرفعت صوتها بالغناء .. وظلت تغني حتى لا يقتحم عليها احد المكان !

● باريس « جورج جيتاري » قاطع احدى المعجبات عندما كتبت له تقول .. انه على شاشة التليفزيون يذكرها بالجنرال ديجول .. قال غاضبا « لست اعتقد ان انفي مثل انف الجنرال ! »

ناتالي وود

● هوليوود « ناتالي وود » طردت شقيقتها « لانا » من منزلها عندما اكتشفت انها توشك أن « تلطش » منها احد اصدقائها .. وعندما ذكروها بانها سبق ان « لطشت » واحدا من اصدقاء « لانا » .. قالت : انا معذورة عندما افعل شيئا كهذا .. لاني اكبر منها سنا !

● روما « اورسولا اندريس » قالت ان الفضل يرجع اليها في « جمال » زوجها السابق « جون ديريك » .. كانت دائما تدله على الطرق التي تساعده على الاحتفاظ بجماله !

● باريس « فرانس نويون » عندما سالوها عن سبب طلاقها من زوجها الطبيب النفسي « جون الكسندر » .. قالت : كان باستمرار يحاول ان يعالجني من عقد نفسية لااعتقد انني مصابة بها

بدون تعليق

● « جيمس جارنر » .. خوفا من ان تصبح ازمة المساكن عالمية اشترى لكل من اطفاله الثلاثة بيتا !

● « كانديس برجن » النجمة الجديدة .. روت احدى الصحف الفرنسية انها عرضت في باريس مجموعة صور مثيرة للملك السابق « سعود »

● « فرانك سيناترا » سالوه في احد برامج التليفزيون الامريكي « هل انت سعيد ؟ » .. فاجاب « لو قلت لا .. لتلقيت في الصباح اكثر من ٣ الاف برقية من المعجبات والمعجبين .. ولاضطررت من باب الذوق الى ان ارد على نصفها .. على الاقل .. لذلك افضل ان يكون الجواب نعم ! »

● « اليزابث تيلور » وزوجها .. كونا شركة انتاج اسمها « تيبور » (من تيلور وبورتون) . اول افلامها يخرجه « جون ساليفان » زوج النجمة الاسرائيلية « داليا ليفي »

صورة الأسبوع

من الوجوه الجديدة في هوليوود « ايفون كريج » .. ارادت ان تثبت للمخرج ان جسمها « كاوتش » فقامت بهذه الحركة .. الدور الذي فازت به يتطلب جسما من هذا النوع .. والفيلم اسمه « شاطىء الاسرار »

د . ثروت عكاشه

لقاء نظيف
وقضايا حقيقية

أتمنى أن تصدر وزارة الثقافة كتابا يضم مناقشات مؤتمر المسرح الذى عقده الدكتور **ثروت عكاشة** مع كل المشتغلين بالمسرح ، لان هذا اللقاء الهام بين وزير الثقافة والمسرحيين وان كان قد دار فى اطار موضوع واحد هو المسرح ... لقد انطلقت المناقشات الى ابعد من ذلك كثيرا ... فتناولت كل قضايا الفن والانسان فى المجتمع الاشتراكى .

ولو صدر هذا الكتاب ، الذى يضم كل المناقشات التى دارت فى المؤتمر ، فانه سوف يقدم وثيقة عظيمة الاهمية لاتجاهات الفكر المصرى المعاصر ... لا فى المسرح فقط ولكن فى الفن والحياة ايضا .

ولقد استطاع هذا المؤتمر الناجح ان يخرج بقضية المسرح من حدودها الضيقة ليربطها بقضية المجتمع كله ، وهذا هو الوضع الطبيعى للقضية ، لان المسرح الجديد ليس ملكا لفئة قليلة من الجمهور المحظوظ ولكنه مسرح للشعب كله ... ويجب أن يتجه هذا المسرح الى جماهير جديدة واسعة ، وان يبحث عن الاساليب الفنية والفكرية المناسبة لاداء هذه الرسالة الهامة .

وكان من انتصارات المؤتمر ايضا انه استطاع - بعد صراع فكرى واضح - ان يستبعد القضايا الزائفة فى الحركة المسرحية وينقدها ويكشف عيوبها واخطاءها ... وان يضع بدلا من هذه القضايا الزائفة قضايا حقيقية تهم ثقافة الشعب مثل قضية : المسرح الاشتراكى وكيف يمكن ان يتحقق . وقضايا تهم تفكيرنا النظرى الفلسفى مثل : العلاقة بين الانسانية والاشتراكية فى الفن . وقضايا تهم مستقبل الفنان مثل : الثقافة الفنية لممثلى المسرح وضرورة اتاحة الفرصة لهم لكى يتعلموا ويحتكوا بالفن الانسانى ، ومشاكل اخرى كثيرة وصريحة تهم الوضع المادى للفنان المسرحى . ولقد طردت هذه القضايا الحقيقية كل التراكمات الزائفة فى ميدان المسرح ، والتى كانت تقول على سبيل المثال :

هل نعمل على زيادة عدد الجمهور او نعمل على رفع مستوى الفن ؟

هل يمكن ان يكون هناك فن بلا متعة او تسلية ؟

... وعشرات اخرى من امثال هذه الاسئلة ، التى تعتبر فى حد ذاتها قضايا خاطئة ... واسئلة « بيزنطية » لا يمكن ان تؤدى الا الى افساد الحركة المسرحية ، واغراقها فى مشاكل غير حقيقية .

لقد وضع الدكتور **ثروت عكاشة** تقليدا راسخا فى حياتنا الفنية ، هو المواجهة الصريحة الصادقة للمشاكل بين المسئولين والفنانين . ونرجو ان يتكرر هذا اللقاء كل عام بهذه الروح وهذه الجدية وهذه الثورية وهذا الوصول - من خلال الجهد والصراع الفكرى - الى المشاكل الحقيقية الصحيحة .

اما المؤتمر نفسه ، وما اثير فيه من مناقشات ... فسوف يظل مادة خصبة لكثير من التعليقات والتأملات والحلول الايجابية لمشاكل الفن فى بلادنا ... ومن خلال اى مناقشات حول هذا المؤتمر يجب ان نتذكر دائما بكل حب وتقدير رجلين :

الاول هو فنان المسرح الذى تستمد منه الحركة المسرحية نورها ولهيبها ، والثانى هو هذا الانسان الفنان الثورى ثروت عكاشة الذى يقف الان على راس جهاز الثقافة ويحاول بحماس واخلاص عميقين ان يجعل هذا الجهاز ملكا للشعب ... يديره ويوجهه باحلامه العريضة ومطالبه الحقيقية . لقد جلس ثروت عكاشة فى المؤتمر يستمع الى الذين يهاجمونه وينتقدونه بنفس رحابة الصدر التى كان يستمع بها الى الذين يؤيدونه ويساندون خطواته فى ميدان الثقافة. وهذا موقف ثورى سليم يثير المحبة والاعجاب .. ويثير قبل ذلك كله : املا كبيرا فى مستقبل الثقافة العربية المصرية .

رجاء النقاش

←

د . ثروت عكاشة ، نائب رئيس الوزراء ، ووزير الثقافة ، فى اجتماع المسرحيين .. وبجواره د . على الراعى رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح

ثروت عكاشة يلتقى بأهل المسرح فى

اجتماع كبير

- مصير الفرق المسرحية بين التوسع والاندماج
- ربط المسرح بالجماهير العريضة فى المدينة والقرية والمصنع
- بعث المسرح القديم
- مخرجون عالميون لتقديم المسرحيات المعاصرة
- دعم التعاون المسرحى على صعيد العالم العربى
- السياسة الجديدة تحترم "الكيف" وترفض "الكم"

عبد الفتاح الفيشاوى

جانب من الاجتماع الذى ضم العاملين فى المسرح ، والمهتمين به والذى استمر يومين .. بمسرح الجمهورية .

● واجه الاجتماع الكبير الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة فى مسرح الجمهورية كل مشاكل المسرح .. لا لجان مغلقة تدير حركة المسرح ..

لا فردية ادارية تسيطر على اقدار العاملين فيه

لا تربيات .. ولا مناهج ذاتية »

انما العمل جهارا فى وضح النهار ، عمل يشترك فيه الجميع من اجل مسرح للجميع .. للشعب

وبدأ الاجتماع الدكتور ثروت عكاشة ، وحدد الغرض من هذا الاجتماع ، واشار الى انه اجتماع وليس مؤتمرا ونحاول فيه ان نرى بوضوح مشاكل المسرح ، والحلول المقترحة للوزارة او عليها ، والغرض ان نستنير برأيكم ، وارجو من كل شخص أن يتكلم بشجاعة وبصراحة دون الدخول فى المشاكل الشخصية ،

لان المشاكل الشخصية لها مجال آخر ، والقضايا التى نثيرها تحتاج الى جو صحى من المناقشة ليس فيه عقد ، وبقدر الاراء الجديدة ، بقدر ما نستطيع الوصول الى خطة سليمة .. واحب ان اقول ان مسرحنا مسرح ناهض ، واذا كان به بعض عثرات ، فلنحاول جميعا أن ننتصر على هذه العثرات ..

ورسم الدكتور ثروت عكاشة صورة للوضع المسرحى مستمدة من دراساته مع مؤسسة المسرح فقال :

ان مؤسسة المسرح تواجه موقفا صعبا يتمثل فى اعداد ضخمة من الفرق والعاملين فيها ، نشأت من توسع مبالغ فيه .. وهذا التوسع لا يتمثل على الاطلاق مع الخلق الواعى ..

ماذا فعلت المؤسسة ؟

قررت ادماج بعض الفرق المتشابهة ، ولكن الادماج لقى مقاومة من بعض الكتاب ، وجاءت الاتهامات ضد مدير المؤسسة بدعوى الانكماش ، وازاء هذه الاتهامات فكرت فى اعادة الوضع الى ما كان عليه ، والابقاء على هذه الفرق مع التخطيط الدقيق لما تعرضه على أن يستمر ذلك عاما كاملا ، ينظر بعده فيما اذا كانت تستمر هذه التجربة ، او تنطلق الى تجارب اخرى ...

واصبح لدى المؤسسة الان الفرق التالية : القومى ـ الحكيم ـ الحديث ـ الكوميدى ـ الجيب ـ الاستعراضية ـ القومية ـ رضا ـ العرائس ـ الجديد ـ السيرك القومى ـ الاطفال

وحدد الدكتور ثروت عكاشة مشاكل المسرح فى اربع نقاط :

● **قلة مرتبات العاملين فى المسرح** مما يضطرهم الى عدم التركيز ويضطرون للعمل فى جهات مختلفة

● **عدم توفر دور العرض** المسرحى ، حيث تجمد عدد الدور منذ عام ١٩٥٦

● قلة النصوص الجيدة

● مشكلة الفنانين الضيوف ، واجورهم المبالغ فيها

وارجع الدكتور ثروت عكاشة اسباب هذه المشاكل الى :

١ ـ **حالة توسع مبالغ فيه** ادت الى انشاء فرق تزيد على الطاقة الفنية في الوقت الذي يشكل فيه عبئا ماليا خاصة في ظروف التقشف

ويزيد الامر خطورة ان الايرادات تقل عن المصروفات ، وهذا ليس معناه ان المؤسسة يجب ان تحقق ارباحا ..

٢ ـ **تم التوسع في نظام القطع** .. وكان الصرف من الباب الثامن .. اى من ميزانية الانتاج .. وبذلك زادت مصاريف العمالة ونقصت ميزانية الانتاج ..

واضاف نائب رئيس الوزراء ان النقص في ميزانية المسرح كانت تستكمل من ميزانية الاذاعة والتليفزيون ، ايام كانت كل هذه الاجهزة في نطاق واحد ..

وقدم الدكتور ثروت عكاشة قائمة بالخسائر المادية للفرق المختلفة عن عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٥ ، وصرح بارقام الايرادات والمصروفات ونسبة الخسارة وجاءت على النحو التالى :

● **المسرح العالمى** مصروفاته ٧٢٣٧٨٠ جنيها وايراداته ٣٦٠٢ جنيه .. نسبة خسارته ٩٤٪

● **المسرح الحديث** : مصروفاته ٧٠٧٩٣ وايراداته ٥٧٩٣ والخسارة ٩١٪

● **المسرح الكوميدى** : مصروفاته ٧٧٢٥٤ وايراداته ٤١٧٨٨ والخسارة ٤٥٪

● **مسرح الحكيم** : مصروفاته ٦٣١٠١ وايراداته ٤٠٠٩ والخسارة ٩٣٪

● **مسرح الاطفال** : مصروفاته ٢٨٣٦٣ وايراداته ٨٨٣ والخسارة ٩٦٪

● **مسرح العرائس** : مصروفاته ٤٣٢٥ وايراداته ٧٨٤ والخسارة ٨١٪

● **الفرقة الاستعراضية** : مصروفاتها ١٠٢١٤٤ وايراداتها ٢٠١٤٥ والخسارة ٨٠٪

● **فرقة رضا** : مصروفاتها ٤٢٥٢٨ وايراداتها ٨٤٢٥ والخسارة ٨٠٪

● **الفرقة القومية للفنون الشعبية** : مصروفاتها ٨٠٠٠ وايراداتها ٢٢١٤ والخسارة ٨٠٪

● **المسرح القومى** : مصروفاته ٤٧٢٤٦ وايراداته ١٠٤٧٦ والخسارة ٧٦٪

● **مسرح الجيب** : مصروفاته ٣٥٥٤٣ وايراداته ١٤٩١ والخسارة ٩٧٪

وذلك باستثناء مسرح الجليد والسيرك القومى ، اذ لم يقدما عروضا فى هذا العام ، وميزانية ١٩٦٥ تقترب ارقامها من ارقام عام ١٩٦٤ ، باستثناء زيادة فى ايرادات المسرح القومى .

وقال الدكتور ثروت عكاشة ، انه استطاع الحصول من وزارة الخزانة على ٨٠ الف جنيه ، لتمويل هذه الفرق بواقع عشرة الاف جنيه لكل فرقة

وقال ان دراسته خلال شهرين للوضع المسرحى انتهت الى تحديد مبادئه لسياسة الوزارة ، لتكون نواة للخطة الجديدة .

١ ـ **عدم طغيان الكم على الكيف.**

٢ ـ **لا نؤمن** بالتوسع غير المسنود فنيا وماديا

٣ ـ لا نؤمن بالتركيز فى العاصمة على حساب الاقاليم ، ولذلك انشأنا ادارة بالوزارة لها اهميتها وهى خاصة بالثقافة الجماهيرية .

٤ ـ **لا اسراف** ... ويمكن باقل التكاليف تقديم انتاج مسرحى جيد اعتمادا على معنى جيد ، واخراج جيد ، واداء جيد .

٥ ـ **الحفاظ على العناصر الناجحة** وحمايتها ، وتقليل عدم استخدامها ، وتنظيم ذلك مع الاجهزة الاخرى .

٦ ـ **القضاء على الشلل** .. والحرية للفنان داخل حدود فكرنا السياسى والاقتصادى

٧ ـ **النجوم الضيوف** .. ويمثلون عبئا ماليا .. فضلا عن عدم ارتباطهم بالفرق التى تستضيفهم ، وما يجره وضعهم من حالات نفسية بالنسبة لاعضاء الفرق .

الحلول

وبعد ان عرض الدكتور ثروت عكاشة مشاكل المسرح والمؤسسة وحدد سياسة الوزارة .. وصل الى حلول يعرضها على المجتمعين لمناقشتها ..

الحل الاول على اساس التوسع الموجود حاليا .

وقال الدكتور ثروت عكاشة فى ذلك

ـ الرقعة الفنية اوسع من ان تستطيع مواردنا المالية تغطيتها ، ولا توجد حاجة حقيقية للتوسع فى القاهرة بالذات ، والحل الذى نراه :

١ ـ **رحلات طويلة** للاقاليم لتزويدها بفن العاصمة .

٢ ـ **رحلات اخرى** الى العالم العربى ، لعرض فن القاهرة من ناحية ، ثم التلاحم مع الفن المسرحى فى البلاد العربية الاخرى .

٣ ـ **الانتصار** على مشكلة دور العرض المسرحى : وذلك ببناء مسرح مصطفى كامل وتحويل سينما راديو الى مسرح وكذلك مسارح الخيام .

اما الحل الثانى : فينبع من ادماج الفرق الدرامية والاستعراضية المتشابهة ، لان العشرة الالاف جنيه المرصودة لكل فرقة لا تغطى نفقات انتاجها ، فاذا ادمجت فرقتان فى فرقة واحدة ، امكن مضاعفة هذا المبلغ .. كما تتوفر العناصر الفنية

المستقبل

وكما رسم الدكتور ثروت عكاشة صورة لعثرات المسرح ، والعقبات التى تقف فى طريقه ، وكما اوضح سياسته الجديدة ، وكما اقترح الحلول .. اختتم كلمته برسم صورة اخرى لمستقبل المسرح المصرى .

وقال . ان الخط الاول هو احكام الصلة بين مسرح القاهرة ، ومسرح الاقاليم وايضا احكام هذه الصلة بين مسرح القاهرة والعالم العربى عن طريق تبادل الفرق ، والمهرجانات المسرحية ، وتشجيع الفرق العربية على زيارة القاهرة ،

وكذلك الخروج بمسرحنا الى الافاق العالمية كلما سنحت الفرصة سواء بالاشتراك فى المهرجانات العالمية ، او اقامة مهرجانات فى القاهرة .

والعناية الكاملة بتراثنا المسرحى ، والاعداد يقوم على تنفيذ فكرة المكتبة الدرامية .

مسايرة المسرح العالمى المعاصر ، وذلك لربط جمهور المسرح المصرى بنبضات التطور العالمى ، والطريق الى ذلك اننا سنتدعو بين الحين والحين بعض المسرحيين العالميين لاخراج هذه المسرحيات التى قدموها لجمهورهم فى الخارج .

وقال الدكتور ثروت عكاشة

ـ وسوف تولى اليونانيات اهتماما خاصا ، لان المسرح اليونانى القديم هو قاعدة من قواعد الحضارة الانسانية ، كما اننا شكلنا لجنة على مستوى عال لبحث النصوص المصرية القديمة حتى تصوغ منها المسرحيات الفرعونية ، وتقدمها فى اماكنها التى كانت تقدم فيها على صرح المعبد .. وعلى حافة البحيرة المقدسة .. لكى تثبت للعالم ان الفراعنة عرفوا المسرح ، وقدموه للناس قبل الاغريق ..

قبل المناقشة

وقبل الدخول فى المناقشة ـ مناقشة هذا التقرير الخطير التى استمرت ١٦ ساعة ـ نرى ان هذا التقرير القى على الحاضرين ، وقد اقترح البعض عدة نقاط جاءت فيه على انها مقترحات من عندهم ..

بل ان البعض تخوف من بعض ما جاء فيه .. ولكن الدكتور ثروت عكاشة كان يوضح ، واهم التوضيحات التى ركز عليها انه اعلن اكثر من مرة ، انه لن يضار احد من اعضاء الفرق فى حالة الادماج ، وشرح حكاية العشرة الالاف جنيه انها للتشغيل ، وان ميزانية المرتبات موجودة كما هى .. **لان سياسة الدولة ضد التعطل ، وانها تستهدف زيادة العمالة ..**

وعلق نائب رئيس الوزراء على كلام بعض المتحدثين ، بانهم التصريح بدل التلميح .. وطلب من المتحدث ان يتقدم له ورقة بالاسماء ما دام يتحرج ! .. وخاصة فى الحالات الصارخة التى سادت على اساس اسلوب (شيلنى .. واشيلك) والواقع ان نسبة الصراحة كانت عالية

وكانت الحرية ولكن للجميع .. وقد صرح سيادته فى نهاية الاجتماع بان دستور المهنة سيضعه المسرحيون انفسهم .. وان الخطة سيسهم فى وضعها الجميع .. وذلك بعد تفريغ كلمات المتحدثين ودراستها ، وضم بعضهم الى اللجان التى ستؤلف لوضع التخطيط العام للمسرح ..

وكما سمع الدكتور ثروت عكاشة كلاما لم يكن يعرفه فقد سمعنا منه حقائق مذهلة .. وخاصة عن الفترة التى اطلق عليها فترة « اليقظة المسرحية » .. فان الارقام تقول ان الحد الادنى للخسائر وصل الى ٤٥٪ .. وهذه النسبة يختص بها المسرح الكوميدى وحده ، وكنا نسمع ان هذا المسرح المدلل يؤدى خدمات مالية ضخمة للخزانة ..

وكنا نعرف انه يكتظ كل ليلة بالرواد .. والسؤال الان .. ان هذه المعلومات التى كانت تذاع غير صحيحة .. والا فاين هذه الارباح؟

وتقرير الدكتور ثروت عكاشة .. اوضح سياسة الوزارة ، ورسم الاطار للحركة المسرحية .. واهم ما فى هذا التقرير هو الربط بين المسرح والجماهير العريضة .. وتحديد حركة المسرح فى هذا الميدان الكبير على اساس من العلم والتخطيط ، وربط المسرح بحركة التطور المسرحية العالمية حتى لا تتخلف عن الركب .

ولعل التأكيد الذى كرره الدكتور ثروت عكاشة ـ اكثر من مرة ـ فى نهاية الاجتماع ، انه لن يسمح بوجود « الشلل » .. وانه يعتبر الجميع ابناءه ، وانه يشكر الذين عارضوه .. يشكر لهم شجاعتهم .. ويشكر الذين ايدوا سياسته ، لانهم اكدوا سلامة تصوره لمستقبل المسرح .. لعل هذا التأكيد قد اثار جو الاطمئنان فى الاسرة المسرحية ، وساعد البعض للخروج من ذاتيتهم الضيقة الى رحابة الموضوعية .

وبقى بعد ذلك المناقشة الكبيرة .. المتعددة الالوان والاتجاهات ..

فالى الاسبوع القادم .

عبد الفتاح الغيشاوى

النجوم قالت لي :

صـــورة وخـــبر

مديرية الثقافة بالجيزة تكون هي الاخرى فرقة للفنون الشعبية .. وزارة الثقافة احتضنت الفرقة واعدتها بالمدربين ووعدت بتخصيص ميزانية لها بمجرد ان تبدا عروضها .. اول برنامج لهذه الفرقة هو « الليلة الكبيرة » بعد تحويرها لتتلاءم المسرح الاستعراضي .. اول عرض تقدمه الفرقة سوف يكون في مارس القادم في « عيد الجيزة ».. جميع الاعضاء من طالبات وطلبة المعاهد العليا .. في الصورة الاولى «صلاح ابوسيف » في زيارته للفرقة خلال الاسبوع الماضي ... واللقطة الثانية تمثل احد المشاهد التي عرضت عليه وهي من اوبريت«الليلة الكبيرة » في شكلها الجديد

● يستعد المسرح القومي هذا الموسم لاحياء حفلات نهارية وسوف يقدم في هذه الحفلات التراث المسرحي للمسرح القومي خلال الثلاثين عاما الماضية وكذلك الانتاج المسرحي للمؤلفين الجدد واعطاء الفرصة للمواهب الجديدة في ميادين الاخراج والديكوروكل عناصرالعرض المسرحي وقد تكونت لجنة من عبد الرحمن ابو زهره وعادل هاشم وفاروق سليمان وفاتن انور ونادية السبع للاشراف على تنفيذ هذا المشروع

امال المرصفي
مدير المسرح القومي

● اسند الى المخرج فاروق الدمرداش دور البطولة في مسرحية « معروف الاسكافي » التي يخرجها للمسرح الكوميدي من تاليف محمود شعبان .

محسنة توفيق

● محافظة كفر الشيخ تقوم الان ببناء ثلاثة مسارح في ثلاث مدن ، أحد هذه المسارح كان مخصصا ليكون «دارا للعزاء» .. واضطررت الى تأجيل اخراج مسرحية « الانسان » هذا الموسم لاسباب فنية .

حسين جمعة

● يجري التليفزيون تحقيقا معي بسبب « خرق »طبلة« طلبت خبيرا في اطارات الطبول حتى يثبت هل الطبلة خسرت من كثرة الاستعمال .. او من سوء استعمال الطبال !

سامي ابو النور

● أعد مجموعة من البرامج الجديدة لرمضان ومنها « الف ليلة الجديدة » .. وهي مسلسلة تتناول مشاكل اسرة عادية .. في اطار « الف ليلة .. »

ثريا حمدان

● علمت من رسالة جاءتني من قريب من لبنان انه عرض عليه ان يقوم ببطولة فيلم « طارق بن زياد » بالالوان الطبيعية وهو انتاج مشترك بين لبنان والمغرب .

هدى سلطان

● صممت ثلاثة فساتين على شكل ملاك ، سترتديهم شويكار في مسرحيتها الجديدة ، تقوم الان ايفون ماضي بتنفيذها .

شادي عبد السلام

● حاليا .. لا عمل لي .. او لسحر غانم ، او للضيف احمد .. ولا شيء اعمله سوى الى اليوم بتركيب مدفأة في منزلي .. خوفا من البرد .

جورج سيدهم

● دوري في فيلم « البوسطجي » قصة يحيى حقي ، من الادوار الصعبة التي ابدا بها مرحلة جديدة في حياتي الفنية .. وعشت في هذا الدور اياما وليالي ولم اشبع منه .. وانا على اتصال دائم في كل لحظة مع المخرج حسين كمال لنحل سويا صعوبة هذا الدور .. انه يختلف عن كل ما قمت به من ادوار

شكري سرحان

● لم اتخصص في اخراج الافلام الغنائية او الاستعراضية كما نشر عني .. اذا كانت افلامي تضم الاغاني ، فليس معناه اني مخرج افلام غنائية فقط .. ابدا .. ولكني اخرج الموضوع المترابط فنيا وموضوعيا .. وفيلم « النصف الاخر » سأقدمه كنموذج ودليل على ما اقول ..

احمد بدرخان

● تقرر نقل نادي الاذاعة الى الدور العاشر بمبنى الاذاعة والتليفزيون وقد الفنانين خريجي معهد التمثيل على الاحتفاظ بمقر النادي الحالي لتحوله الى ناد ثقافي تقتصر عضويته على خريجي المعهد فقط .

ابراهيم فتيحة

خـــبر الأســـبوع

● بدا التليفزيون العربي في عمل مسرحيات فكاهية من فصل واحد ضمن برنامج مسرح الفكاهة، اسند الى عبد المنعم مدبولي اخراج ثلاث مسرحيات من هذا النوع ، الاولى اسمها « عريس رقم انقه » تاليف بدر الدين جمجوم ويشترك في بطولتها مدبولي وجمجوم وعيسى شكيب،الثانية اسمها « فلوس فلوس » تاليف يوسف عوف بطولة امين الهنيدي وعادل امام ومديحة حمدي وسيد راضي ، والثالثة اسمها « ثمانين فنان » كتبها عبد المنعم مدبولي ، بطولة ابو بكر عزت وحسن مصطفى

سهير البابلي

سهير زكي

احمد سعيد

● استعد لانتاج حلقات تليفزيونية استعراضية غنائية اشترك في بطولتها ايضا .

ماهر العطار

● قدمت لشريفة فاضل لحنا جديدا للعرائس اسمه « ست العرايس » ستغنيه في احدث افلامها « غارية من سنباط » من كلمات صلاح فايز .

محمد ضياء الدين

● بمناسبة اعياد النصر سأقوم باخراج اغنية تليفزيونية عنوانها « البطل » تتحدث عن انتصارات بورسعيد من تاليف عبد الفتاح مصطفى والحان عبد العظيم محمد ويغنيها المطرب محمد قنديل .

محمد سالم

● انتهيت من العمل في فيلمي « عندما نحب » و « اخطر رجل في العالم » .. واستعد الان للقيام ببطولة مسرحية « حلاوة زمان » للمسرح القومي .

سهير البابلي

● في مايو القادم سنسافر الى مدينة ويلز بانجلترا لنشترك في مهرجان الفنون الشعبية الذي سيقام في هذه المدينة .

اعضاء فرقة دمنهور للفنون الشعبية

● سأقوم باخراج تمثيلية « سبيحة وعلام » وهي مأخوذة من الفولكلور الشعبي وسيقوم ببطولتها عايدة عبد الجواد وعبد الله غيث في الاذاعة .

محمود يوسف

صورة وخبر

موب جديدة ، استمعت لها محافظة الغربية خلال الاسبوع الماضي .. الموهبة اسمها ليلى عبد الله .. تجيد اغاني ام كلثوم ، وتؤديها بطريقة تثير الاعجاب .. كانت ليلى قد غنت في حفل اتحاد الطالبات بمحافظة الغربية ، وغنت قصيدة « الاطلال » فصفق لها الجمهور طويلا .. مع ليلى في الصورة زميلتها زينب زايد تصاحبها على الكمان .

نور الدمرداش ، عاد مرة اخرى الى الجامعة . كان نور قد انقطع فترة عن الاخراج لكليات جامعة القاهرة . من الاسبوع الماضي ، اجرى عدة اختبارات لاختيار فريق كلية الاداب .. بعدها .. بدات مناقشات لاختيار نص عالمي لتدخل به الكلية مسابقة الكاس . معروف ان نور الدمرداش من اوائل المخرجين الذين اهتموا بالطاقات الجامعية .. وفي الصورة يجلس نور بين طلبة الكلية في احد مدرجاتها .

عزيزي المحرر

ان المأساة التي اعيشها ، تدفعني لان اكتب لك . فمنذ الغيت فرقة اسماعيل يس المسرحية ، وانا بلا عمل . اي عمل على الاطلاق . ولو كنت في تمام صحتي لاحتملت ، ولحاولت الجهاد .. اكمله كما بدأته في ميدان الفن الشاق . لكنني مريضة بالسكر ، وهذا المرض يفرض على حياة معينة ، ويحتاج لعلاج دائم . ولذا .. اعيش في خطر . يهددني المرض ، ويهددني الضياع الذي اعيشه بلا عمل . وانا لي كفاحي الطويل في الفن ، ولي اعمالي التي يشهد لها الجميع . واضطر امام ضغط هذه الظروف ، ان اكتب لك صرختي .. لعلها تصل الى المسئولين . وارجو ان تصل .

« ليلى حمدى »

ليلى حمدى

شادية

سعيدة جلال

محسنة توفيق

نبيل الالفي

● سجلت حلقة في برنامج «احب ولا احب» الذي يقدمه حسن امام عمر . ستذاع الحلقة اول ايام شهر رمضان .

محمد عبد الوهاب

● وافقت على ان تجرى في معهد الفنون المسرحية الدراسات التدريبية لخريجي دار المعلمين الذين تبقى ادارة رعاية الشباب اعدادهم لتدريب التمثيل بمدارس وزارة التربية والتعليم .

نبيل الالفي

● اقوم باحد الادوار الرئيسية في فيلم « القناص » الذي يخرجه عبد الرحمن الشريف ويقوم ببطولته صلاح ذو الفقار .

سعيدة جلال

● بدات البروفات مع ام كلثوم على اللحن الجديد « فات المعاد » الذي كتب كلماته مرسي جميل عزيز ومن المنتظر أن تغنيه ام كلثوم في حفلة شهر يناير القادم

بليغ حمدى

● كتبت ملحمة شعبية جديدة تذاع مساء ٢٣ ديسمبر .. خلال اعياد النصر . تعالج الملحمة قضية الثأر في الصعيد ، وذوبان الاحقاد والفردية اثناء المعركة ضد الاستعمار في عدوان ١٩٥٦ . يشترك في تمثيلها ٢٢ ممثلا وممثلة ويقوم ببطولتها سناء جميل وشكري سرحان .. ويغني اغانيها محمد العزبي وكورال الفرقة القومية . يخرج الملحمة زكريا شمس الدين .

محمد الجيار

● لحنت اغنية من كلمات مأمون الشناوي ، ويغنيها ماهر العطار . تقول الاغنية : انا جاي م الوادي الجديد . قلبي السعيد .. مليان امل .. بعد اللي شفته يا حبيبي . يتبني بايدين بطل .. فارس عنيد .. بدراع حديد . لو مده يطول النجوم .

محمد الموجي

● انتهيت من اعداد سيناريو فيلم « شقة العرايس » الذي كتب قصته ابو السعود الابياري ويخرجه حسن الامام بالالوان الطبيعية

عبد الحي اديب

● اختارني السيد بدير للقيام ببطولة فيلم « السيرك » هذه اول مرة اعمل فيها بالسينما ..

ليلى جمال

● انتهيت من الحلقات الاذاعية المسلسلة بعنوان « الدوامة » التي يخرجها المخرج محمود يوسف وتدور قصة هذه الحلقات حول حادثة مشهورة من الفولكلور الشعبي في اسيوط .

محمود اسماعيل جاد

● اقوم الان بتلحين اغنية جديدة تغنيها شريفة فاضل من كلمات عصمت الحبروك ، يقول مطلعها : من حسن حظك باوله بين الخلايق .. انت اللي عاجب باوله .. وانت اللي لايق ..

سيد مكاوى

● وجهت الدعوة الى اعضاء مجلس ادارة اتحاد خريجي معهد التمثيل لاعداد مذكرة شاملة لتقديمها الى السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة حول مشاكل المسرح المصري .

محمد علي ماهر

● اجازت لجنة القراءة بالمسرح الكوميدي مسرحيتي الجديدة «اخر من يضحك» .. وسيقوم باخراجها واحد من اثنين كمال يس او سعد اردش ..

احمد سعيد ؟ مدير صوت العرب

● يستعد السيرك القومي للقيام بجولة في بعض البلاد العربية يزور فيها الكويت وسوريا والعراق ولبنان في اوائل مارس القادم ..

عبد الفتاح شفشق
مدير السيرك القومي

● حولت حلقات «شنطة حمزة» التي قدمها صوت العرب الى فيلم سينمائي انتجه واخرجه لحسابي ويقوم ببطولته فؤاد المهندس وشويكار ..

حسن الصيفي

←

النجوم قالت لي :

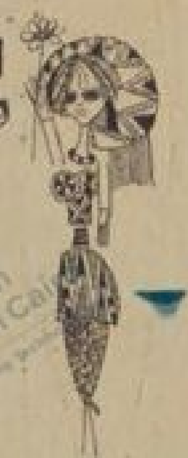

● الفنان احمد رمزى يستعد للزواج من جديد .. قال احمد رمزى انه قرر ان يتزوج للمرة الثانية بعد طلاقه للسيدة عطيات الدرملى ، زوجة رمزى المقبلة فتاة اجنبية كانت موجودة فى القاهرة منذ شهر ، وهى فى زيارة لعائلتها فى ايطاليا ، وينتظر وصولها ليتم الزواج !!

● ستقدم فرقة التمثيل بمدرسة الزقازيق الثانوية مسرحية « الطريق الابيض » لحسين مؤنس . ستكون المناسبة اعياد النصر فى ٢٢ ديسمبر .

وفيق فهمى : مخرج المسرحية

● اسند الى عبد المنعم مدبولى دور « الشغالة » فى مسرحية « ضيوف الساعة ١٢ » الذى اعتذرت عنه زوزو شكيب

ليلى يسرى

● اقوم الان بتلحين اغنية « ليالى النور » بمناسبة شهر رمضان ... وسيخرجها للتليفزيون المخرج محمود سرى .

عبد العظيم عبد الحق

● استأنف عملى بعد انتهاء اجازة شهر العسل فى الاسبوع القادم سأعمل فى محلين فى وقت واحد

سهير زكى

● بدات استعد للعودة للاخراج ثانية .. سأعود الى كتابة واخراج البرنامج التليفزيونى « مبلغ من جمعة » الذى كنت اقدمه على الشاشة الصغيرة .. اعددت فعلا اكثر من ست حلقات سابدا فى تصويرها قريبا ، بعد ان انتهى الخلاف على اجرى كمؤلف لها ..

المخرج اسماعيل القاضى

● اتفقت مع شركة انتاج الافلام التليفزيونية على ان انتج لهم سلسلة فى حلقات تحت عنوان « لحظة شجاعة » يخرجها فايز حجاب .

يوسف شعبان

● انتهيت من تلحين اغنية جديدة لمحرم فؤاد كتبها مرسى جميل عزيز عبارة عن خطاب اسمها « عزيزى وحبيبى » ..

حلمى بكر

● اسندت الى الطبيب البيطرى الممثل حسن حسين الذى يعمل بالسلخانة دور جزار اسمه « المعلم بلاطة » فى حلقات « اشجع رجل فى العالم » التى تقوم ببطولتها شويكار وامين الهنيدى ..

المخرج الاذاعى عادل جلال

سعاد حسنى

نادية لطفى

سيد مكاوى

شريفة فاضل

يوسف وهبى

شكرى سرحان

● التقيت بالشاعر نزار قبانى بعد وصوله الى القاهرة وتدارسنا سويا الدور الذى يقوم به فى سلسلة « القيثارة الحزينة » التى اخرجها لاذاعة الشرق الاوسط .

السيد بدير

● سعدت بالانفعالات الكبيرة التى رايتها على وجوه اعضاء وفد المانيا الديمقراطية السينمائى : سيجفريد فاجنر وكيل وزارة الثقافة وايفلين كروت وزميلها الممثل جانتر سيمون وكواكيم هيلر وكورت جوردون ، وهم يقلبون انظارهم فى البناء العظيم للسد العالى خلال زيارتنا لاسوان .. رحلة العودة كلها كانت تعبيرا سادقا للاعجاب بهذه المعجزة التى انجزها شعبنا .

عبد المنعم سعد
المكتب الفنى للسينما

منع نادية لطفى وسعاد حسنى من التمثيل !

كانت نقابة الممثلين قد تقدمت بطلب الى السيد الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والسيد محمد فائق وزير الارشاد تطالب بقصر العمل فى الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما على اعضاء النقابة وحمايتهم من غير النقابيين وقد وافق الوزيران وتقدمت النقابة بقائمة باسماء اعضائها وترتب على تنفيذ هذا القرار منع اكثر من ثلاثة الاف ممثلة وممثل من العمل فى القطاعات الفنية بصفة مؤقتة حتى يصدر قرار السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة بتشكيل لجان القيد لعضوية النقابات الفنية .. ومن المنتظر ان يصدر هذا القرار قريبا جدا .. ومن بين الممثلات الذين طبق عليهم هذا القرار وسيمنعون من العمل سعاد حسنى ونادية لطفى ومديحة سالم وسهام فتحى وامال رمزى ونادية سيف النصر ومئات غيرهن ..

● اسافر يوم ٢٠ ديسمبر الحالى الى لبنان لارقص فى ملهى « الايف » ببيروت لمدة عشرة ايام .. سأقضى هناك راس السنة ..

نجوى فؤاد

● اغنى فى التليفزيون اغنية جديدة اسمها « بتفكرنى » من الحان بليغ حمدى . هذه اول مرة يلحن لى بليغ فيها .

جلال حمدى

● قررت ان امنع فيلم « ستتريون » الذى مثله الان ديلون وكلوديا كاردينالى وانتونى كوين ، لمساسه بثورة الجزائر .. ان قصة هذا الفيلم تروى مغامرات نفر من الفرقة الاجنبية الفرنسية ممن نقلوا من فيتنام الى الجزائر بعد « ديان بيان فو » وفيه محاولة لتبرير اعمال الجيش السرى الفرنسى .. ارادت الشركة ان تأخذ راى سفارة الجمهورية الجزائرية بالقاهرة فى الفيلم ، ولكنى مصر على المنع

مصطفى درويش

● سانتهى من الاشتراك فى اخراج فيلم « ابو الهول الزجاجى » فى اخر ديسمبر .. ولكنى ساحضر تصوير الجزء الاخير منه فى مدريد فى اوائل يناير ثم اعود الى القاهرة .. اول مشروع سينمائى ساقوم بتنفيذه اخراج فيلم « الرجل الذى فقد ظله » عن قصة فتحى غانم .. تنتجه وتقوم ببطولته لحساب القطاع العام ماجدة .

كمال الشيخ

● توقف تسجيل التمثيلية التليفزيونية « المعلم كندوز » ، والتى كنت اقوم فيها بدور ضابط شرطة ، وذلك للتفرغ لبرامج شهر رمضان . حاليا انتظر بداية البروفات فى مسرحية « ادى حال الجواز » التى كتبها ابو السعود الابيارى لفرقة الريحانى .

ممدوح زايد

● استعد لنشر الجزء الثالث من كتابى « الدراسة الحديثة للكمان العربى » .. ومما يذكر انه اول كتاب موسيقى تتولاه « الدار القومية للطباعة والنشر »

يسرى قطر
المعهد العالى للتربية الموسيقيه

● ايام قليلة باقية من تمثيل دورى فى « دكتور نعم » .. ينتظر ان اصورها فى منطقة البحر الاحمر انا امثل الدور الاول فى الفيلم وهو دور عالم الذرة .. عكس الدور الذى شاهدناه للعالم فى فيلم جيمس بوند « دكتور نو » ... الفيلم يسخر من موجة افلام جيمس بوند .. وللممثلين العرب فيه ادوار بارزة ومنهم عبد المنعم ابراهيم وعادل ادهم ويشترك فى اخراجه نيازى مصطفى .. اغلب مشاهد دورى صورتها فى روما .

يوسف وهبى

● اختارنى المخرج السيد زيادة لاقوم بدور هام فى فيلم « غازية من سنباط » وسوف اقدم فيه مجموعة من الاغانى الشعبية

سعاد مكاوى

● ماذا حدث لي !! .. كنت اعتقد ان ايطاليا هي احسن بلد يقدم اكلات شهية في العالم وكان غرامي بالطعام الايطالي هو السبب في ان يزداد وزني اكثر من ١٥ كيلو طوال السنوات السبع التي عشتها في ايطاليا .. ولكن بعد ان عشت عشرة ايام في القاهرة اكتشفت انني زدت ٥ كيلو مما جعلني التقي انذارا من مخرج فيلم «ابو الهول الزجاجي» ويبدو ان القاهرة اكلها افضل من اي بلد في العالم .

انيتا ايكبرج

● حلقات «البنورة المسحورة» التي يخرجها نور الدمرداش سأقوم فيها بدور « الجنية » ويستغرق هذا الدور سبع حلقات من هذه المسلسلة .

رجاء الجداوي

● اقوم الان باعداد مذكرة هامة تتضمن ارائي في النشاط المسرحي وملاحظاتي حول طريقة اختيار المسرحيات التي تقدمها مسارح الدولة

يوسف الحطاب

نجوى فؤاد

● احمد فؤاد حسن رئيس الفرقة الماسية تحول الى ممثل سينمائي هذا الاسبوع ، طلب منه فريد الاطرش أن يمثل امامه دور رئيس فرقة موسيقية اثناء تصوير اللقطات الاخيرة لفيلم « الخروج من الجنة » بعد تردد طويل وافق الموسيقار الكبير !

● ثاني دور امثله ، بعد ان فزت في مسابقة «الكواكب» وكنت الاولي فيها ، هو دوري في فيلم « دكتور نعم » .. انا الممثلة المصرية الوحيدة التي تشترك في التمثيل مع يوسف وهبي وعبد المنعم ابراهيم وعادل ادهم .. دوري الاول كان في فيلم « عندما نحب »

هدي هدايت

● اقوم ببطولة ١٣ حلقة تليفزيونية من انتاج واخراج احمد ضياء الدين . اسم الحلقات « حكاية يوم » ، يشترك معي احمد رمزي ومحمد عوض ومحمد رضا . تصور الحلقات سينمائيا .

نبيلة عبيد

● بمناسبة شهر رمضان سيعود برنامج « احسن القصص » الذي يكتبه محمد علي ماهر ويخرجه يوسف الحطاب وقد وقع الاختيار على هذا الموسم لاقوم بدور «البابا» في هذه الحلقات .

محسن سرحان

● استعد لانتاج حلقات سينمائية للتليفزيون العربي وسوف تكون هذه الحلقات من النوع العاطفي الذي يعالج مشاكل الشباب .

مديحة يسري

● اقرأ الان ٣ سيناريوهات جديدة انا وزوجي صلاح ذو الفقار منها سيناريو ماخوذ من قصة يوسف السباعي « جفت الدموع » التي تمت بطولتها في اذاعة صوت العرب ...

(شادية)

● اعتذرت من السفر الى سوريا لحضور عرض فيلم « الوديعة » لارتباطي بالعمل في فيلم « الخروج من الجنة » بعد عودة فريد الاطرش ..

(هند رستم)

● اعود الى القاهرة انا وزوجي محمد سلطان في الاسبوع الاول من يناير القادم .. سجلت في بيروت اربعة الحان جديدة من تلحين محمد سلطان ..

فايزة احمد

في رسالة من بيروت

نبيلة عبيد

● فوجئت بالفنانة تحية كاريوكا تستدعيني قبل افتتاح فرقتها باسبوع لتسند الي احد الادوار الرئيسية في مسرحية الافتتاح وتطلبت هذه المفاجأة مجهودا مضاعفا حتى انتهاء البروفات

سامية محسن

● اعددت لشهر رمضان اربع ابتهالات دينية من تلحيني ، سأغنيها في حفلات الاذاعة الخارجية

(محمد الكحلاوي)

● فريق التمثيل بكلية التجارة بجامعة القاهرة ، يجري بروفات على مسرحية « كوبري الزلقان » تأليف واخراج احمد حلمي ، ستقدم المسرحية على مسرح الكلية بمناسبة شهر رمضان .

امين اللجنة الفنية بتجارة القاهرة

ليلى جمال

رجل الشارع يقول :

● سمعت ان فؤاد المهندس وشركاه « الفنانين المتحدين » سيسافرون الى السودان قريبا ، وبسرعة وضعت يدي على قلبي ودعوت الا يكسفونا في السودان كما كسفونا في لبنان ، ان اي مصري يسافر الى الخارج يحمل اسم الجمهورية العربية والثورة العربية وكل عمل فني - او غير فني - يقدم في الخارج يجب ان يكون لائقا بسمعة ج. ع. م. والثورة في ج. ع. م.

رجل الشارع يقول :

● عندما يحدث تغيير في اشخاص المشرفين على عمل ما ، ينبغي الا يتوقف العمل لاجل التغيير الجديد ، بل يجب ان يستمر العمل ولو بالطاقم القديم ليكون النظام الجديد ، امتدادا للنظام القديم ، وايقاف العمل في افلام ومسرحيات قديمة او تم التعاقد عليها . في انتظار الجديد الهادف سيحرمنا فترة طويلة من الافلام والمسرحيات الهادفة والهابطة على السواء !!

● سألني عن رأيي في فلان ، وفلان ، وفلانة ، و.و.و. وكنت في كل مرة يسألني فيها عن واحد او واحدة اقول له : كويس ، ممتازة طيب ، لا بأس به وقال لي : واحد من اثنين ، اما انك ساذج واما انك حمار وفضلت ان اكون حمارا ، ليكون الناس جميعا في رأيي ملائكة !

● حزنت هذا الاسبوع عندما عرفت أن بعض البرامج الهامة

رجل الشارع يقول :

وبعض التمثيليات التي كلفتنا عشرات الالوف من الجنيهات قد تحيت اشرطتها ، وشعرت ما بقي من شعر راسي وتمنيت الا يتم مسح اي شريط في الاذاعة او التليفزيون الا بامر خاص من المسئول الاول عن الاذاعة او التليفزيون !

● لم اكن اذهب الى السينما الا مرة كل ثلاث سنوات ، ومنذ شهر وانا اذهب الى دور السينما ثلاث مرات كل اسبوع على الاقل ، ولا اكتفي برؤية الفيلم وانما اقرأ السيناريو واقرأ الاصل ايضا - لو وجد - والسر ان اسرة مجلة « حواء » قد تفضلت مشكورة وعهدت الي ان اعالج « مشاكل المرأة على الشاشة » وانا ككل تلميذ بليد احرص على ان اعوض ما عندي من نقص في الذكاء بالمذاكرة الشاقة المتعبة .. يارب ننجح وننجح كل التلامذة « يارب » .

● احمد سعيد ، نجمنا الاذاعي ينتظر حدثا سعيدا .. لقد انتهى من ولادة مسرحيته الجديدة «آخر من يضحك» وعملية الولادة ليست شاقة بالنسبة لاحمد سعيد ولكنها شاقة بالنسبة لاصدقاء احمد سعيد .. ان فترة الحمل الفني عند احمد سعيد تجعله يفكر طوال الـ ٢٤ ساعة في هذا العمل الفني الذي يعده وربما كان هذا هو السر في نجاح احمد سعيد كاذاعي وكاتب مسرحي .. انه يعيش فترة طويلة في كل عمل يقدمه

صبري ابو المجد

شاعر المرأة

بقلم: صالح جودت

هذا ديوان جديد .. لشاعر المرأة الذى يتجدد فى كل عام ، بل فى كل قصيدة ، هو نزار قبانى ... الذى يستهل ديوانه بهذه الابيات الرقيقة :

عشرون عاما فوق درب الهوى
ولا يزال الدرب مجهولا
فمرة كنت انا قاتلا
واكثر المرات مقتولا
عشرون عاما .. يا كتاب الهوى
ولم ازل فى الصفحة الاولى

وقبل أن احدثكم عن الديوان الذى يهل مع العام الجديد ، احب أن أروى لكم قصة شاعر آخر ، عرفته قبل أن اعرف نزار بعشر سنوات

فى الثلاثينات من هذا القرن ، كنت طالبا بالجامعة ، وكنت اصغر عضو فى مجلس ادارة جمعية « ابوللو » ، التى كان يرأسها امير الشعراء احمد شوقى

وحمل الينا البريد ذات يوم ، ونحن فى مقر جمعية ابو للو ، رسالة قادمة من تونس ، من شاعر لم يكن احد قد سمع باسمه من قبل هو ابو القاسم الشابى

كان عنوان القصيدة «صلوات فى هيكل الحب» .. ومطلعها :

عذبة انت ، كالطفولة ، كالاحلام
... كالفجر كالصباح الجديد
كالسماء الضحوك ، كالليلة القمراء
... كالورد ، كابتسام الوليد
يالها من وداعة وجمال
وشباب منعم املود
يالها من طهارة تبعث التقديس
... فى مهجة الشقى العنيد
خطوات سكرانة بالاناشيد
وصوت كرجع ناى بعيد
وقوام يكاد يهتف بالالحان
... فى كل وقفة وقعود
كل شىء موقع فيك حتى
لفتة الجيد واهتزاز النهود

وهزتنا القصيدة من اعماقنا ...
وقرأناها مرات ومرات ..
ونشرناها فى مجلة « ابوللو »

وفى يوم وليلة ، كان اسم الشاعر ابى القاسم الشابى يتردد فى جميع انحاء العالم العربى ، كاستاذ لمدرسة جديدة فى الشعر ، لم يلبث أن اصبح لها تلاميذها ومريدوها ومقلدوها

***

وفى سنة ١٩٤٤ ، كنت اعمل بالاذاعة .. وتلقينا قصيدة من شاعر سورى ، لم يكن احد قد سمع باسمه من قبل

وجلسنا — محمد فتحى وعلى خليل وانا — نقرأ القصيدة عشرات المرات

لم اذعناها ...

ثم واذعنا بغيرها وغيرها ، فاذعناها تباعا وتكررت القصة ...

واصبح اسم الشاعر — نزار قبانى — على السنة عشاق الشعر فى العالم العربى كله

نزار قبانى

نجاة

وبعد اشهر معدودة ، قدم هذا الشاعر الى القاهرة ، كملحق بالسفارة السورية وعاش وعشنا معه فى القاهرة بضعة اعوام ، نلتقى كل ليلة ، ومعنا الشاعر الكبير **احمد رامى** ، والشاعر السورى **اسعد محفل** «الذى كان قائما باعمال السفارة السورية بالقاهرة وقتئذ» ونفر من اهل الادب والفن ، اذكر منهم المرحوم الدكتور **اسعد لطفى** ، الطبيب والكاتب المسرحى ، والمخرجين الكبيرين **احمد بدرخان وجمال مدكور** ، وغيرهم

كان هذا منذ اثنين وعشرين سنة ...

ومرت السنون تحمل الشاعر الدبلوماسى من بلد الى بلد ، وتنتقل به من تجربة الى تجربة ، وتحقق ما توقعنــاه له من بريق خطاف انه — اطال الله عمره — كما كان صاحبه ، ابو القاسم الشابى ، قد اصبح صاحب مدرسة جديدة فى الشعر المعاصر ، لها هى الاخرى تلاميذها ومريدوها ومقلدوها

***

منذ خمس سنوات ، او نحو ذلك ، التقيت بنزار قبانى فى ليلة حلوة من ليالى بيروت كنا نحتفل فيها بمهرجان شاعر لبنان الاكبر بشارة الخورى (الاخطل الصغير) شفاه الله وعافاه

وقال لى نزار يومئذ انه ضاق بالوظيفة ، وانه يفكر جديا فى الاستقالة ، والتفرغ للادب والاشتغال بالنشر

وحسبتها يومئذ نزوة طارئة على فكر شاعر

ولكن خطابه الذى جاءنى منذ اسابيع قريبة ، كان يحمل على رأسه عبارة : منشورات نزار قبانى — بيروت

ومنذ ايام ... فوجئت بنزار يطالعنى بوجهه الصبوح فى مكتبى ، ويؤكد لى انه قد صدق وعده ، واستقال ، واصبح ناشرا

قلت له :

— وهل تملك العقلية التجارية التى تؤهلك لهذا العمل ؟

فقال :

— لن احتاج اليها ... فسأعتمد على العقلية الادبية وحدها فى كل ما انشر من كتب

***

حمل الى نزار ، فى زيارته هذه ، هدية جميلة ... هى ديوانه الاخير : **الرسم بالكلمات** .. الرسم بالكلمات !

نغمة جديدة فى شعر نزار قبانى ... شاعر الحب فى دواوينه السابقة .. الذى يعترف فى هذا الديوان — لاول مرة — بانه لم يعد قادرا على الحب ... لم يعد فى قلبه مكان لاى حب قديم او جديد .. وانه قد انتهى من رحلة الحب الى حب ذاته !

يقول :

لا تطلبى منى حساب حياتى
ان الحديث يطول يا مولاتى
تعبت من السفر الطويل حقائبى
وتعبت من خيلى ومن غزواتى
واليوم اجلس فوق سطح سفينتى
كاللص ابحث عن طريق نجاة
وادير مفتاح الحريم فلا ارى
فى الظل غير جماجم الاموات
الجنس كان مسكنا جربته

لم يته احزانى ولا ازماتى
انا عاجز عن عشق اية نخلة
او قيمة .. عن عشق اى حصاة
مارست الف عبادة وعبادة
فوجدت افضلها عبادة ذاتى
كل الدروب امامنا مسدودة
وخلاصنا فى الرسم بالكلمات

***

وانتم تعرفون من قصائد الديوان الكثرمن قصيدة ..
تعرفون مثلا « ماذا اقول له » .. التى تغنيها نجاة الصغيرة
وتعرفون ايضا « تعود شعري عليك »التى ستغنيها نجاة .. وتقول فيها :

تعود شعرى الطويل عليك
تعودت ارخيه كل مساء
سنابل قمح على راحتيك
تعودت اتركه ياحبيبى
فكيف تحل صداقة شعرى
وشعرى ترعرع بين يديك ؟

تعرفون هذه النماذج العذبه من شعر نزار ؟
ولكنكم ستجدون فى هذا الديوان نماذج قاسية .. لصور عجيبة من النساء تمارس كل انواع الشذوذ وقد سمعت بعض هذه القصائد عندما سهرت مع نزار منذ ايام على قمة القاهرة .. فى اعلى دور من اعلى عمارة بالقاهرة .. فى بيت الصديق القصصى **جمال ربيع**
ومثل هذه القصائد نغمة جديدة اخرى فى شعر نزار .. الذى عاش ما عاش يحب صوراً من النساء تعيش فى السماء .. بين النجوم والغيوم والبرق والقمر

***

اخشى ما اخشاه ، ان يكون نزار ــ رغم احتفاظه بجمال الفاظه ورقة صياغته ووفرة موسيقاه ــ قد كره الحب .. وكره المرأة .. واصبحت النساء جميعا فى عينيه مصنوعات من زجاج .. كهذه المرأة التى يقول لها :

عيناك كلهما تحدى
ولقد قبلت انا التحدى
يا اجبن الجبناء .. اقتربى
فرقك دون رعد
هاتى سلاحك واضربى
سترين كيف يكون ردى
ان كان حقدك فطرة
فالحقد كالطوفان عندى

***

بنفسى ان اقول لنزار ــ وانا احبه انسانا وشاعرا ــ ان اسأله أن يعود الى ايمانه بالمرأة .. المرأة الشاعرية السامية .. التى طالما رسمها فى شعره .. فان الايمان بهذه المرأة وحدها هو أجمل مصادر الالهام عند الشاعر

صالح جودت

فى مهرجان ليبزج

اقيم مهرجان السينما فى ليبزج فى بناية جديدة اسمها الكابيتول حيث عرضت الافلام فى دار السينما التى تحمل نفس الاسم . وقد كلفت لجنة المشاهدة عرض ٢١٣ فيلما منها ٢٢ فيلما مدة كل منها خمس عشرة دقيقة و ٢٨ فيلما للسينما والتليفزيون وخمسة افلام اخبارية طويلة و ١١ فيلما من موضوعات مختلفة كالعلاقة بين المجتمع والطبيعة والعلوم السياسية وغيره و ٥٦ فيلما اخباريا ..

وقد لوحظ هذه المرة كثرة عدد الافلام التى قدمت للمهرجان والتى اخذت عن موضوعات مثيرة كالافلام التى تمثل كفاح شعب فيتنام والتى نالت نجاحا حتى لدى السينمائيين الامريكيين كما ان هناك افلاما لا تقل اثارة قدمت من هنغاريا وبلغاريا ومصر وجمهورية فيتنام الديموقراطية والولايات المتحدة .

وقد مثل الجمهورية العربية فى هذا المهرجان السيد سعد نديم مخرج فيلم « القوت للسلام » واحمد مرسى مخرج الفيلم الاخبارى عن الفنان يوسف كامل ، وحسن فؤاد المدير الفنى لمجلة روزاليوسف وحمدى قنديل ، عضو لجنة الحكمين .

وقد استقبل الوفد المصرى استقبالا حارا من نائب وزير الثقافة الذى تحدث حديثا وديا مع سعد نديم الذى اقترح تخصيص جائزة مقدمة من مصر لاحسن فيلم اخبارى افريقى . وذلك لتشجيع السينمائيين الافريقيين على اخراج افلام من بلادهم . وهذا الاقتراح تحت البحث فى وزارة الثقافة ..

وقد اقام محافظ ليبزج مادبة لتكريم الوفود العربية فى فندق استوريا لتوثيق العلاقات بين بلاده وبلاد الشرق الاوسط . كما عقد اجتماعا لدراسة وسائل التعاون بين الاوساط السينمائية فى البلاد النامية وانتخب على اثر ذلك السيد سعد نديم عضوا فى اللجنة الخمسية التى قررت انشاء مركز للاخبار يتبع معهد السينما فى برلين على ان تنشر الاخبار التى ترسل لهذا المركز من قبل التدوين الاجانب فى نشرة شهرية ثم فى كتاب سنوى

ومما يؤسف له تأخر وصول افلامنا الى ليبزج ، اذ لم يصل فيلم سعد نديم الا فى ٩ نوفمبر اى قبل ثلاثة ايام من انعقاد المهرجان فى حين انه كان يجب ان يصل فى الميعاد المحدد له اى فى اول سبتمبر واذا كان هذا الفيلم قد عرض على الرغم من ذلك فالفضل يعود الى علاقات الصداقة التى تربط بين البلدين .

كما انه يلاحظ كالمعتاد التقصير فى الدعاية لافلامنا واذا كان اهتمام الشرقيين عندنا ينصب على الافلام الطويلة فالامر عكس ذلك فيما يتعلق بالافلام الاخبارية ، هذا مع العلم بان افلامنا القصيرة تعتبر على الصعيد الدولى احسن من الافلام الاخرى . وانى اذكر على سبيل المثال : تونس التى لم تنتج اكثر من فيلمين الى الان قد عرضتهما فى اكثر من عشرة مهرجانات دولية ..

مارى غضبان

انكسفت من الظهور بالبكيني
أمام الصحفيين المصريين

أنيتا أكبرج

أنيتا أكبرج .. جاءت الى القاهرة لتمثل « أبو الهول الزجاجي » .. فأحضرت معها زوجها وأولادها .. للتمتع بجو مصر

اول لحظة التقت فيها انيتا ايكبرج بروبرت تيلور ، كانت فى شرفة بفندق مصر الخيام ، على مائدة صغيرة فى الشرفة وتحت شمس الصباح الدافئة فى القاهرة .. كان روبرت قد جاء مبكرا ، يرتدى جاكيت « بليزر » أزرق ، واحاط به الجانب العربى من ساعدى الاخراج والمخرج كمال الشيخ وبدأ التفاهم السريع على اللقطة ، وكانت تبدو فيها انيتا مستلقية على ارض الشرفة فوق « بشكير » حمام لاخذ حماما شمسيا وعلى بعد خطوات منها يجلس روبرت .. جاءت انيتا ، وخلفها سيدتان ، ايطاليتان تشرفان على ماكياجها وثيابها ، ومدت يدها مسلمة على روبرت تيلور وبرقة شديدة قالت له :

● **غريب ان نلتقي هنا .. لقد عشت ستسنوات فى هوليوود ولم تتيح لي الفرصة لاراك .. حقا ان القاهرة بلد مثير ومكان طيب للقاء**

وابتسم روبرت وقال لها :

– حقا ..

وبدأ حديث طويل بين انيتا وروبرت .. وكانت استعدادات التصوير تجرى فى سرعة ، وكان هناك شبه أتفاق على أن تفرد فوق سطح الشرفة ستارة سوداء لتحجب الشمس ، حتى يمكن استخدام المصابيح الكهربائية ، وخرجت انيتا الى حجرة اخرى لترتدى احدث صيحة فى مايوهات البكيني ، استعدادا لحمامها الشمسى امام الكاميرا .. وطلب المخرج الايطالى من الجانب العربى فى الانتاج ، أن يطلبوا من الصحفيين والمصورين الابتعاد عن الشرفة حتى يتم تصوير اللقطة لان أنيتا « مكسوفة !! من الظهور امامهم بالبكيني !

وفى اللقاء الذى انفردت فيه بأنيتا ايكبرج ، لقاء دام اكثر من ساعة ونصف فى احد صالونات فندق شبرد ، وحضره زوجها الممثل الامريكى النمساوى الاصل ديك فان نوتر قلت لها :

● **هل انت راضية عن دورك فى فيلمنا ؟!**

وقالت لى

– انا قبلت الدور لانه يهيء لي فرصة قضاء شهر مع زوجي فى القاهرة ، ووافقت عليه متخطيا ترات المعالجة السينمائية الاولى للقصة ، وتسلمت نسخة السيناريو هنا فى القاهرة ، وبدأت العمل على الفور ، بلا مناقشة وبلا تعب ..

وعدت اسألها :

● **رأيتك مختلفة تماما عنك الآن فى فيلم فلليني « لذة الحياة » بل كنت أكثر اختلافا فى القصة التى اخرجها فلليني « بوكاتشيو ٧٠ » واختارك لتمثيلها ، ما هو السبب ياترى ؟!**

وبعد لحظة صمت قالت :

– انت لا تعرف فلليني .. انه ينفذ افكاره هو دائما والممثلة فى يده قطعة من « صلصال » يشكلها كما يشاء ، وكنت اتمنى ان تتاح لى فرصة عمل جديد معه ، لولا انه لم يفكر بعد فى فيلم جديد منذ أخرج « ثمانية ونصف » .. وربما كان سبب الاختلاف الذى تحسه أنت الآن ، هو اننى فقدت قدرا كبيرا من وزنى ..

قلت :

● **لماذا ؟! .. هل هناك سبب محدد ؟!**

وعادت تجيب :

– لانني غادرت ايطاليا متلدمام، واقيم الآن بصفة دائمة فى سويسرا .. ايطاليا مشهورة بالاكل الدسم الذى يكسب اى سيدة ، حتى ولو كانت ممثلة عدة كيلوات فى الوزن ، وانا الآن اعيش متنقلة ، سائحة ، رياضية ، اركب الخيل والزوارق وامارس الانزلاق على الجليد .. والنتيجة أنت تراها الآن .. أصبحت نحيفة رشيقة اكثر من اللازم .

وسألت :

● **مكثت فى ايطاليا سبع سنوات ، ولم تعملي مع دى سيكا ، هل هناك سبب ؟!**

وضحكت قائلة :

– القصد انه يفضل مثل صوفيا لورين أوجينا لولو بريجيدا أو بنات ايطاليا ؟! .. لماذا لا تقولها صريحة ؟! لا يا سيدى .. ليس هذا صحيحا .. انني سأسافر من القاهرة فى اوائل يناير الى باريس لانضم اليه كنجمة من نجوم فيلمه الجديد « امرأة .. سبع مرات » الذى تشترك معى فيه شيرلى ماكلين ..

وقلت لانيتا :

● **انت سويدية ، وبدأت فى امريكا ، وانتقلت لتقيمى فى ايطاليا ، وتعيشين الآن فى سويسرا .. لمن تدفعين ضرائبك ياترى ؟!**

وضحكت وهى تجيبنى بسؤال :

– ولماذا تظنني انتقلت للحياة فى سويسرا بصفة دائمة ؟! ..

عبد النور خليل

حديث سريع مع "روبرت تايلور"

روبرت تيلور .. احد النجوم الكبار .. اختاروه للبطولة ، حتى يكون الفيلم على المستوى العالي ..

التقينا .. روبرت وانا ، على لقاء في ستوديو مصر . كان هو يصور بعض اللقطات الغرامية مع انيتا اكبرج ، داخل خيمة اعدت لذلك . اخشى ما اخشاه ، وانا في طريقي اليه ، هو الاسئلة التقليدية التي يمكن ان يسألها اى صحفى ، وقلت«فلنتوكل على الله » ولندع الاسئلة تأتى وحدها ..

المحرر — بوب . لابد ان اقول لك في البداية انى سعيد بمقابلتك« لا بصفتى صحفيا ، وانما بصفتى واحدا من جمهورك

تيلور — « يبتسم » كلكم تبدءون هذه البداية ثم تسلخوننا !

المحرر — كلنا ؟

تيلور — الصحفيون .. ولكنى رغم ذلك احبهم .

المحرر — هذه ثانى مرة تزور فيها مصر ..اظن المرة الاولى منذ حوالى عشر سنوات (**ملحوظة : المحرر كان يتعمد ان يكذب ، كان يعرف ان بوب زار مصر من مدة اكثر من ذلك . ولكن الفنانين الذين يلعبون دور الفتى الاول لا يحبون من يذكرهم بسنهم**)

تيلور — نعم .

المحرر — ماهو الفرق بين مصر الآن ومصر منذ ١٢ سنة ؟

تيلور — في المرة الاولى كنت انتقل من الفندق الى الصحراء وبالعكس . وهذه المرة انتقل من الفندق الى الصحراء وبالعكس .. لا اظن ان رجلا مسكينا مثقلا بالعمل مثلى لديه فرصة التجوال ، والاستطلاع ، والمتعة !

المحرر — متى اشتغلت بالسينما اول مرة ؟

تيلور — سنة ١٩٣٤ ..

المحرر — لايبدو عليك كلّ هذا العمر

تيلور — (يبتسم ابتسامة معناها : قديمة)

المحرر — هل تستطيع أن تقيم لى التطور الذى طرا على السينما في خلال هذه الفترة ؟

تيلور — **لا يوجد تطور بالمعنى الذى تظن !**

المحرر — بوب . انت تدهشنى. اننى أرى في التليفزيون بعض الافلام الامريكية ، والفارق بين افلام زمان وافلام هذا العصر فارق ضخم

تيلور — تقصد الالوان .. والسينما سكوب والسنيراما ؟ . **هذه تحسينات في الشكل ... كل ما هناك ان الشاشة ازدادت حجماً، والعدسات ازدادت دقة ، والتكنيك ازداد تألقا ... ولكن مستوى التمثيل تأخر . واهم من ذلك : مستوى القصة تأخر الى حد كبير** ... كانت السينما تقدم فيما مضى قصصا شامخة واعمالا كبيرة ... والان تراجع العنصر الانسانى في القصة ، وتقدمت الصناعة ، حتى في كتابة النص ... حين تقرأ نصا مكتوبا للسينما الان تحس ، وربما للمرة الأولى ، انه نص باهر ، ولكنك سرعان ما تشعر بعد فترة انه لا يمس الاعماق

المحرر — تقصد السينما الامريكية أو السينما عموما ؟

تيلور — اقصد السينما عموما

المحرر — هل هناك رواية بالذات تتمنى أن تلعب دور البطولة فيها

تيلور — لا

المحرر — هل لديك متسع من الوقت لكى تقرأ ؟ معذرة . اقصد القراءة المتأنية الطويلة . انا اعلم من نظامكم في امريكا ان المنتج او وكيل اعمالك يعرض عليك الرواية التى ستمثلها ... ولكن هل تقرأ انت شخصيا اعمالا ادبية كبيرة ؟

تيلور — اقرا حسبما يتسع لى الوقت

المحرر — كم فيلما تمثل في السنة ؟

تيلور — لا يمكن اكثر من فيلمين

المحرر — شهدنا بعض النجوم يمثل تسعة افلام في السنة

تيلور — (بأدب) حظهم اسعد من حظى

المحرر — ولماذا لا تمثل اكثر من فيلمين في السنة ؟

تيلور — لان اجرى منهما يكفى لان اعيش انا واسرتى

المحرر — ولك مدخرات ؟

تيلور — لى مزرعة بالقرب من لوس انجليس

المحرر — عملت في فيلمك الحالى « ابو الهول الزجاجى » مع المخرج المصرى **كمال الشيخ** ... ما رايك في المخرجين المصريين

تيلور — **كمال الشيخ انسان ممتاز يفهم اصول مهنته . احس نحوه بمزيج من المحبة والاحترام**

المحرر — الا تفكر في ان تكون مخرجا ؟

تيلور — (يبتسم) لا

المحرر — ولا منتجا ؟

تيلور — (تتسع ابتسامته) لا .. انا ممثل فحسب ، واحب أن اظل ممثلا

المحرر — ما هو الفيلم الذى تفخر بأنك مثلته

تيلور — جسر واترلو . هل تصدق ... كلما رايت هذا الفيلم تغرورق عيناى بالدموع ؟

المحرر — « وقد لاحظ ان الجمع حوله وحول بوب تيلور اخذ يكبر ويتسع » **وان شابا امسك ورقة وقلما وهات يا كتابة »** بوب ، انت اهلاوى والا زملكاوى ؟

تيلور — « تتألق عيناه في سذاجة واستغراب طفل » والجميع اعتبروها نكتة فضحكوا ...والمخرج الايطالى يأتى ليستأذن في تأجيل بقية الحديث الى ما بعد تصوير اللقطة التالية »

ضياء الدين بيبرس

في الموعد الذي حددته مع شويكار ذهبت اليها، وبمجرد ان فتح لى باب الشقة ترامت الى اذنى اصوات خناقة بين فؤاد المهندس وشويكار .. سمعت شويكار تقول لفؤاد : **علشان تعرف انى قد ايه بحبك .. فاكر يوم ماجيت لى وعلى جاكتك شعرة صفراء !**

ويرد فؤاد عليها قائلا : **كنت فى السبق وطرف ديل حصان جه على !**

وتواصل شويكار خناقتها وانفعالها قائلة : **طيب يوم ماجيتنى وعلى جاكتك شعرة سوداء ..**

وبهدوء واعصاب باردة يرد فؤاد : **ده من الحشو بتاع الجاكتة ..**

وبسرعة ترد شويكار : **واللى زاد وغطى .. يوم ماجيتنى ومفيش على جاكتك حاجة ابدا ..**

وبمجرد ان سمعت هذه الجملة الاخيرة ادركت ان هذا الحوار الحامى بين شويكار وفؤاد لن يكون الا مشهدا من عمل فنى يشتركان فيه معا . ولكنى سألت فؤاد وشويكار يكملان الحوار حتى تتأكد تماما من صحة ما توقعته !

فؤاد : الحمد لله .. حاتقولى كنت مع مين ؟

شويكار : كنت مع واحدة « قرعة » ؟!

وكنت لا اريد ان اقطع عليهما حبل اندماجهما فى هذا العمل الجديد ، ولكنهما قالا لى فى نفس واحد : **خلاص ده اخر مشهد**

وسألتهما .. من اى عمل هذا المشهد ؟ قالت شويكار : **ده مشهد من مسرحيتنا الجديدة « حواء الساعة ١٢ » ..**

وبعد ذلك استأذن فؤاد فى الخروج لارتباطه بتسجيل فى الاذاعة .. وبقيت انا وشويكار ودار بيننا هذا الحوار :

● **ايه دورك فى هذه المسرحية ؟!**

– امثل دور زوجة تونيت ، وتزوج زوجها باخرى ، لم تهبط روح هذه الزوجة ، وتتدخل فى كل عمل يقوم به زوجها ، وتسبب له بعض الحرج والمشاكل مع زوجته الجديدة ، وتنغص عليهما حياتهما

● **ورايك فى هذا الدور ؟**

– من اجمل الادوار التى مثلتها

● أرحب بالعمل مع أى ممثل كوميدى !
● أنا وفؤاد ثنائى أحبه الجمهور !
● صوتى جميل وأعرف أرقص !

شويكار تتهم فؤاد المهندس بالخيانة ، وتتشاجر معه باعلى صوتها .. وفؤاد يدافع عن نفسه ويبرر تصرفاته .. قالت شويكار ان كل مسرحياتهما ناجحة وهادفة .. وترحب بالعمل مع اية فرقة ومع اى فنان غير فؤاد المهندس ..

في حياتي الفنية ، واكثر دور حببته منذ قرائه ..

● لاحظت عليك انك بدأت تغنين وترقصين في مسرحياتك الاخيرة .. فهل تفعلين هذا في المسرحية الجديدة ؟

– أيوه .. بارقص وبأغني ، وباعمل حركات بهلوانية تلائم طبيعة الدور لانه مليء بالحركة والحيوية !

● ولماذا اتجهت هذا الاتجاه ؟

– عملية تطوير ، وما دام ده يناسب طبيعة الدور ، وممكن اعملها فلا اتردد .. كما ان عندي صوتا مميزا وباعرف ارقص كويس .

● أيهما أنسب لشخصيتك الكوميديا أو الاغراء ؟

– الكوميديا ..

● لماذا ؟

– لان هي دي طبيعتي ..

● من هو الكاتب الذي يعجبك ؟

– أبو السعود الابياري وعلي الزرقاني والسيد بدير وسمير خفاجي وسعد الدين وهبة ويوسف ادريس ورشاد رشدي .

● هل شاهدت مسرحيات الفكاهة في الفترة الاخيرة ؟

– لم تتح لي فرصة مشاهدة أية مسرحية فكاهية ..

● ايه ردك على الاتهام الموجه اليك انت وفؤاد ، وهو انكما تكرران نفسيكما ، ولا تأتيان بجديد ؟

– هذا الاتهام ليس له أساس من الصحة .. وعلى العموم أنا أطلب من كل انسان يوجه الينا هذا الاتهام أن يشاهد أعمالنا الفنية وسوف يجد جديدا في كل مرة !

● وايه رايك في فؤاد كممثل كوميدي ؟

– من غير تحيز .. فؤاد احسن ممثل كوميدي في الشرق !

● هل توافقين على العمل في المسرح بدون فؤاد المهندس ؟

– على الرغم من نجاحي أنا وفؤاد كثنائي أحبه الجمهور .. الا انني أرحب بالعمل في أية مسرحية بدون فؤاد ، بشرط أن تكون في نفس المستوى الذي مثلته من قبل !

● من هو الممثل الفكاهي الذي تحبين العمل معه على المسرح ؟

– أمين الهنيدي ومحمد رضا وعبد المنعم مدبولي ومحمد عوض !

● لماذا لم تعملي في التليفزيون حتى الآن ؟

– انني أرحب بالعمل في التليفزيون ولكن ضيق الوقت يمنعني ، واكتفي بان اعمالي المسرحية ينقلها التليفزيون ويعرضها بصورة مشرفة .

● وأخيرا .. ما هي اخبارك الجديدة ؟

– استعد للعمل في فيلمين جديدين مع فؤاد المهندس هما « اعذرني يا حبيبي » و « غرام بالعافية » .. الاول من اخراج عيسى كرامة والثاني من اخراج محمود ذو الفقار ، وهناك حلقات اذاعية لصوت العرب يشترك معي في بطولتها أمين الهنيدي اسمها « أشجع رجل في العالم » يخرجها عادل جلال ، سأغني فيها أربع أغنيات من تلحين سيد مكاوي .

سيد فرغلي

الأصوات الجديدة في الإذاعة

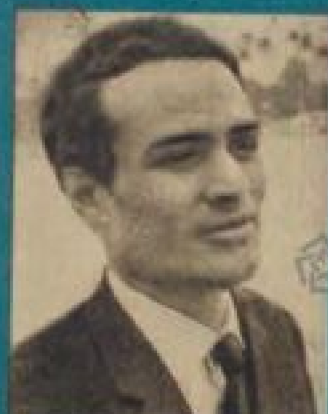

عبد القادر احمد

سهير فهمي

انتصار مجدي

ليس صحيحا ما يشاع من أن الاذاعة لا تهتم بالاصوات الجديدة أو تبحث عن المواهب المغمورة لتنفض عنها التراب وتقدمها للناس .

ففي آخر يوم أحد من كل شهر تجتمع لجنة فنية مهمتها الاستماع الى كل مطربة ومطرب يتمنى أن يغني أمام الميكروفون .. وتقوم هذه اللجنة بامتحان كل واحد منهم وقرارها اما أن يكون كلمة سحر تفتح أمام المطربة أو المطرب باب استوديوهات الاذاعة أو لسعة تغلق باب الامل .

وهذه اللجنة تتكون من خمسة موسيقيين ومهندس اذاعي .. هم مدحت عاصم واحمد عبيد وعبده قطر ويحيى اللبابيدي واحمد أبو العيد .. ثم المهندس فاروق عامر ومهمة المهندس في هذه اللجنة هو اختبار صلاحية الصوت للغناء امام الميكروفون .

وتتلقى الاذاعة اكثر من مائة طلب كل شهر من الراغبين في دخول هذا الامتحان وترسل الاذاعة خطابات استدعاء لهم جميعا وبلا استثناء فالباب مفتوح أمام الجميع ..

وفي يوم الامتحان تعقد اللجنة اجتماعاتها في أحد الاستوديوهات الاذاعية ويدخل المطرب الى الاستوديو ويبدأ في الغناء ، ولكل متقدم الحق في أن يغني خمس دقائق .. كما له الحق في أن يتقدم الى الامتحان اكثر من مرة اذا رفضته اللجنة أول مرة . ويظل المطرب يغني حتى يسمع صوت أحد أعضاء اللجنة يقول له : متشكرين يا استاذ !! فيتوقف المطرب عن الغناء وهو يدعو الله أن يكون قد حاز اعجاب اللجنة ..

وخلال خمس سنوات استطاعت الاذاعة أن تكتشف من بين المواهب التي تقدمت لهذا الامتحان حوالي عشرة مطربات ومطربين من بينهم **ماهر العطار وعبد اللطيف التلباني واحمد سامي وفريد الشيشيني وسنا ... لنا وليلى جمال وفتحي وفجر واسامة رؤوف وايضا الراقصة نعمت مختار التي هجرت الرقص وتقدمت لامتحان الاذاعة ونجحت كمطربة .**

ولكن هذا العدد الضئيل لا يكفي لحاجة الاذاعة الى مواهب جديدة .. وبصعوبة شديدة استطاعت الاذاعة أن تكتشف بين الآلاف المتقدمات والمتقدمين الى اختباراتها الشهرية ثلاث مواهب جديدة هم .. **عبد القادر احمد عبد القادر وانتصار مجدي وسهير فهمي ..**

وعبد القادر احمد عبد القادر و ٢٥ سنة ، خريج كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية ليس غريبا عن الوسط الموسيقي فهو ابن للمطرب احمد عبد القادر وقد نشأ في هذه البيئة الفنية فكان لا بد أن تتفتح مواهبه على الموسيقى والغناء وكان يتوقع أن يجد التشجيع من والده ولكن حدث العكس ، فقد حارب الاب هذه الهواية في ابنه واصر على أن يواصل دراسته الجامعية وهو حر بعد ذلك يصنع ما يشاء في الحياة ونزل عبد القادر عند رغبة والده وواصل الدراسة حتى حصل على ليسانس الاداب ، وعند الفرصة وهو يسعى في كل لحظة لاشباع هواياته الفنية فاشتغل مع الفرقة الغنائية الاستعراضية واشترك مجانا في تسجيلات غنائية للاذاعة وكان ينتهز كل فرصة ليتصل بالحياة الفنية ثم التحق بمعهد الموسيقى العربية ليصقل هوايته بالدراسة الفنية .

ويمدحه المطرب محمد عبد الوهاب ويعجب به في كل الامتحانات واوصى المسئولين عن برامج الموسيقى في التليفزيون بالاستفادة بمواهبه الغنائية ..

والمطربة سهير فهمي احدى الناجحات في اختبار الاذاعة بدأت اولى محاولاتها الغنائية في عام ١٩٦٠ عندما تقدمت الى امتحان الاصوات الجديدة في التليفزيون ونجحت واشتركت في عشرات البرامج الغنائية وغنت ألحان السنباطي ومنير حمدي وعبد العظيم توفيق نحو ٢٠٠ ورغم نجاحها في التليفزيون الا انها لم تستطع أن تنجح في الاذاعة الا في الامتحان الاخير الذي عقد في الشهر الماضي .

وتقول سهير فهمي ان الفضل في اكتشافها للاذاعة يعود الى اذاعة صوت فلسطين التي كانت تقدمها في برامجها الغنائية وكانت ألحانها في اذاعة فلسطين تعتبر فترة تدريب لها تساعدها على اجتياز امتحان الاذاعة .

وصوت سهير فهمي قريب جدا من صوت المرحومة اسمهان وتقول سهير ان الملحن الوحيد الذي استطاع أن يفهم صوتها ويقدم لها ألحانا قريبة من طابع اسمهان هو الملحن احمد وجيه بدرخان .

والصوت الثالث الذي نجح في امتحان الاذاعة هو المطربة **انتصار مجدي التي كانت طالبة في معهد الكونسرفتوار** وقد استفادت – كما تقول – فائدة كبيرة جدا من دراستها في الكونسرفتوار .. كما درست قواعد الموسيقى الشرقية في معهد الموسيقى الشرقية الذي كان يديره ابراهيم شفيق .. وكان أول ملحن غنت له هو المطرب الملحن عبد العظيم عبد الحق وقد نجحت في اداء ألحانه نجاحا كبيرا شجعها على أن تغني من ألحان عبد العزيز محمود وشفيق ابو عوف وسيد مكاوي ومحمد ناصر ووجيه بدرخان وتقول انتصار مجدي : ان أحسن الالوان المناسبة لصوتها هي الالحان الخفيفة ..

هذه هي الاصوات الثلاثة الجديدة التي اكتشفتها الاذاعة من بين حوالي الف صوت تقدموا للامتحان خلال العامين الاخيرين ، وقد علمنا ان الاذاعة تفكر في ان تتعهد هذه الاصوات بالتدريب في معهد خاص تنشئه لهم أو يقوم قسم الموسيقى بالاذاعة بالاشراف على تدريبهم .

حسين عثمان

نظـــــــرة جديـــــدة للإنتـــاج المشترك

محمود توفيق .. شاعر يتولى الآن مسئولية «الانتاج المشترك» فى الحقـــل السينمائى .. كان لقائى معه فى مكتبه بشارع قصر النيل .. وبعد الساعة التاسعة مساء .. وفى مناقشة طويلة امتدت بنا مع الوقت حتى منتصف الليل شرح محمود توفيق ، وجهة نظر جديدة عميقة فى الانتاج المشترك .. وفى قيمة هذا الانتاج بالنسبة للحقـل السينمائى المصرى . . . .

محمود توفيق

وقـد بدأ حديثنـا من حيث ينبغى أن يبدأ : ما هى أهمية الانتاج المشـترك ؟ ... ان المسألة بالنسبة للرأى العام الفنى تحتاج الى شرح وتحليل ؟ وفى هذه النقطة يقول محمود توفيق :

ان كثيرا من الدول النـاميـة « سينمائيا » اذا صح التعبير ، وهى الدول التى لا تملك وضـعا فنيا مستقرا ولا تملك أسواقا مضمونة .. هذه الدول تجد فى الانتاج المشترك طريقـا لتثبيت أقدامهـا فى صناعة السينما ، فالانتاج المشترك يساعد هذه الدول فى عدة مجالات :

فهو - أولا - يقلل من التزاماتها المالية فى عملية الانتاج ... ولنأخذ مثلا واضحا يكشف لنا هذا الامر ، فالفيلم العادى الملون فى ايطاليـا يتكلف مائة وخمسين الف جنيه مصرى تقريبـا ، بينما لا تزيد الايرادات من الســوق الايطالية الداخلية على ثلث هذا المبلغ . وهنا يحاول المنتج الايطالى البحث عن شريك له يتحمل ثلث تكاليف الفيلم ، وبذلك يغطى الفيلم الايطـالى من طريق الانتاج المشترك والسوق الداخلية حوالى ثلثى التكاليف ، ويبقى أمام الفيلم أن يغطى الثلث البـاقى من التكاليف عن طريق اقتسام السوق الخارجية وبذلك تتيسر له مهمة البقظة والربح

واذا كان هذا الـكلام صحيحا بالنسبة لايطاليا ، رغم ان ايطاليا تضم ١٣ ألف دار من دور العرض السينمائى ، وتعتبر ســوقها الداخلية من أوسع الاسواق ، فاننا فى الجمهورية العربية ، ونحن لا نملك أكثـر من ٢٥٠ سـينما تقريبا ، نكون بحـاجة أكثر الى الانتاج المشترك الذى يساعدنا على تغطية تكاليف الفيلم ، وعلى فتح أسواق جديدة للفيلم العربى

ان هذا الاسلوب ... أسلوب الانتاج المشترك يسمح لنا بزيادة توزيع الفيـلم عن طريق اشراك الطرف الآخر فى التوزيع فى مناطق تكون طريقه اليهـا ميسرة ... فمثلا اذا اتفقنا على انتاج فيلم مع يوغوسلافيا فاننا نترك لها مناطق البلقان لان يوغوسلافيا تستطيع ان تصل الى هذه السوق أكثر ممـا نستطيع نحن لمعرفتها الوثيقة بهذه السوق وصلتها القديمة بها ، فكل شريك (فى الانتاج المشترك) يقوم بتوزيع الفيلم فى الجهات التى تربطه بها علاقات أوسع .. وهذا طبعا يعود على السينما المحلية بالنفع ... فان تطل على سوق لا علاقة لك بها ، ولو بنصف وجهك ، أفضل ولا شك من الا تطل نهائيا على هذه السوق

واذا وجـد الفيلم المشترك السوق الجديدة ، فهذا الطبع مقدمة طيبة للفيلم المحلى أيضا ، وهو من ناحية أخـرى انطلاقة لاسواق جديدة ... بالتوزيع .. وبمعاونة الشركاء واتصالاتهم المتنوعة

ويواصل محمود توفيق حديثه :

ومن المـزايا الكبرى للانتـاج المشترك الاحتكاك بخبرات فنيـة وتكنيكية وصناعية جديدة ، ونحن فى الواقع محتاجون الى هذا النوع من الاحتكاك الى أبعد الحدود ، وفى كافة ميـادين العمـل السينمائى ، فهذه الخبرات التى نحتك بها تفتح أمامنا آفاقا جديدة لمعالجة مشاكلنـا السينمائية بأفق أوسع وأرحب

ونحن اذا درسـنا الاوضـاع السينمائية فى البلاد المختلفـة ، وجدنا أن جميع البلاد التى تتشابه أوضاعها مع أوضاعنا السينمائية قد لجأت الى الانتاج المشترك . فصناعة السينما فى بلادنا على درجة من النمو والتطور ، ولكننا لا نملك امكانيات واسعة للتسويق الخارجى . وهـذا سبب رئيسى من الاسباب التى تدعونا بقسوة الى الاهتمام بالانتاج المشترك

لو أخذنا أمريكا مثلا - نجد ان امكانياتها السينمائية عالية جدا ، ولذلك فانها تستطيع الا تفكر فى الانتاج المشترك اكتفاء بامكانياتها الخاصة ، فالســوق الامريكية الداخلية ضخمة جدا وقادرة وحدها على استيعاب الفيـلم الامريكى ، ففى نيويورك توجد أربعة الاف دار للعرض السينمائى .. وقس على ذلك بقية البلاد فى أمريكا

وفى الاتحاد السوفييتى نفس الشىء ، فهناك تقريبا حوالى مائة وثلاثون الف دار للسينما ، ولو استرد الفيلم السوفييتى من كل دار للعرض ما يساوى جنيهين اثنين فى المتوسط ، فان السينما السوفييتية تستطيع أن تغطى تكاليف أى فيلم لانها ستحصل فى المتوسط على مائتين وستين الف جنيه

والبلاد التى ليست لديها هذه الامكانيات الواسعة - امكانيات أمريكا أو الاتحاد السوفييتى - تلجأ الى الانتاج المشترك ... هناك ايطاليا ويوغوسلافيا والمانيا وبريطانيا والهند واليابان والفلبين وغيرها من البلاد ... كلها تلجأ الى الانتاج المشترك لتعوض ما يعترض سوقها الداخلية من نقص وقصور

وبهذه المقاييس كلها ، نصبح فى أشد الحاجة الى الانتاج المشترك.

ويضيف **محمود توفيق** .. هناك مثل آخر .. لو فرض اننا انتجنا خمسين فيلما محليا ، بوسائلنا المحلية ... فاننـا نستطيع زيادة عدد الافلام المنتجة عن طريق الاستفادة من رأس المال الاجنبى الذى سيضاف الى أفلامنا من الانتاج المشترك .. وبالتالى يكون لدينا مجال عمل أكبر للسينمائيين . ففى الانتاج المشترك نستطيع اشراك عدد من المخرجين والممثلين المصريين . كذلك عن طريق الانتاج المشترك يمكن الاحتـكاك بأوساط سينمائية عالمية ، ويمكن اقامة علاقات تفتح الطريق أمامهم ليصوروا أفلاما أجنبية عندنا ، مستفيدين بذلك من مميـزات بلادنا . سواء من ناحية مناظرها أم من ناحية اعتدال الاجور عندنا ، أم من ناحية ملاءمة الجو للتصوير حيث يظل الجو صحوا معظم السنة وهذه مسألة أساسيـة جدا ، خاصة فى التصوير الخارجى .. ثم انها لا تتوفر فى أوربا بسهولة .. بسبب طبيعة الجو هناك

وهذه الميزة الموجودة لدينا ، توفر كثيرا جدا فى تكاليف الفيلم . واضيف الى هذا ، ان كثيرا من شركات السينما الامريكية فكرت فى تصوير افلام «رعاة البقر» فى مصر .. فمثلا يبنون قرية امريكية فى الصحراء المصرية ، ثم يصورون افلامهم ، ولان مثل هذه الافلام تصور خارجيا دائما .. فان جونا يصبح عاملا هاما فى تصويرها . اضف الى ذلك الافلام التليفزيونية . وهذا الموضوع لو وجد العناية الكافية يمكن أن يحقق عدة مزايا جيدة .. مثلا :

١ — يصبح موردا لتمويل صناعة السينما عندنا .

٢ — وسيلة هامة لجلب العملات الصعبة .

٣ — يوفر فرص عمل لعدد كبير جدا من العمال المصريين ..

وهذه التجربة — تجربة تصوير افلام فى بلدنا — تمت قبل ذلك فى أفلام مثل « الخرطوم » ، « والانجيل » ، وبعض الافلام الاخرى . ولكن هذه التجربة ، كانت بها عدة عيوب :

١ — لم يكن هناك استعداد لتنظيم هذه العمليات ، بحيث حدث نوع من سوء التنظيم .

٢ — لم تكن هناك سياسة بعيدة المدى ، بحيث يكون الهدف منها تعميق هذا الاتجاه ، واثبات ميزاته بالنسبة للمنتج الاجنبى .

٣ — كان يجب ان نكون معتدلين فى معاملاتنا معهم ، وحريصين على مصالحهم ، حرصنا على مصالحنا ، حتى نشجعهم على الاستمرار ، بل والعودة .

ترتب على هذه الاخطاء ، ان توقف هذا الاتجاه منذ اكثر من سنة ، وصاحب ذلك حملة لتشهير ضدنا فى الخارج .. اثرت فعلا على المنتجين ، بحيث انهم لم يفكروا فى العودة الى هذه التجربة مرة أخرى .

ويقول المسئول عن الانتاج المشترك :

اننا يجب أن نعمل ، وبشكل حازم لاستعادة هذه الثقة المفقودة ، من طريق مقاييس واضحة لهذه الاعمال فى الخارج . وعلى سبيل المثال :

١ — يجب ان ننشر « كتيبا » .. نوزعه على جميع الجهات المنتجة للافلام فى الخارج ، نوضح فيه امكانياتنا ، ونرتبط مقدما بجدول أسعار للخدمات والاجور ، ومعدل الربح الذى نطلبه ، وشروطنا للتعامل ، بحيث أن المنتج الاجنبى عندما يأتى الينا ، يكون آمنا من المفاجات .. ويكون طريقه واضحا . واعتقد ان احترام مثل هذا الموقف والالتزام به ، ولو مرة واحدة ، سيؤدى الى نتيجة طيبة جدا فى استعادة الثقة .

٢ — ان نكون مستعدين من الوجهة التنظيمية والكفايات الفنية .

ثم يقول :

اننى احرص على حسن معاملة المنتجين الاجانب .. حسن المعاملة المبنى على الاحساس بانه لا يمكن التقدم فى العمل الا على اساس من المنفعة المتبادلة .. وان تكون هناك تقاليد سليمة للمعاملة على المستوى الشخصى ، والمستوى العملى .

ثم يتحدث محمود توفيق من مقاييس العمل الفنى فى الانتاج المشترك فيقول :

● **فى الانتاج المشترك يجب أن نراعى ان يكون الموضوع على مستوى فنى وفكرى لائق بنا .. فالمسألة ليست مجرد افلام ترضى سوق العميل الاجنبى فقط ، وانما يجب ان يظهر الطابع المصرى ، وان يكون له دوره . فبعض الافلام المشتركة تسىء الينا اكثر مما تفيد ، وتصورنا بصورة خاطئة .**

ولكن .. كيف نحقق هذا ؟ .

يجيب محمود توفيق :

ان هناك نوعا معينا من الافلام ، هى التى تحقق هذا .. مثلا :

١ — افلام تاريخية تتصل احداثها ببلادنا .

٢ — موضوعات مصرية بحتة ، لها من الاصالة والتميز ما يغرى المنتج الاجنبى على الاشتراك فيها .. حتى تقدم للعالم كلون جديد ، نادر فى ذاته ، وبما فيه من امكانيات على أن يجد رواجا فى الاسواق الاجنبية ..

ثم يضيف محمود توفيق :

ان الاساليب القديمة فى السينما تضمحل ، وهناك اتجاهات جديدة ، تكتشف من الموضوعات الجديدة ، وقطعا .. موضوعاتنا المستقاة من تراثنا الفولكلورى والتاريخى ، اذا احسن اختيارها ووضعناها فى قالب متقدم ، تعتبر لونا جديدا بالنسبة للمتفرج الاجنبى . **وانا ناقشت هذا الموضوع مع عدد من السينمائيين الاجانب ، ووجدت عندهم استعدادا عظيما للاتجاه نحو الموضوعات الشرقية عامة .. وعلى سبيل المثال ، نحن حاليا بصدد الاتفاق لانتاج فيلم ضخم عن عمر الخيام ، على اساس القصة التى كتبها سامى داود .** وحتى الآن ، هناك حماس كبير من بعض الدوائر السينمائية الاجنبية لانتاج هذا الفيلم . وقد تلقينا عدة عروض اخرى لانتاج افلام من قصص «الف ليلة وليلة» ، وهذه نقط مجرد بداية ، تشير الى امكانية استغلال بعض الموضوعات الشرقية .. والمصرية الصميمة .. القديمة والحديثة فى مثل هذا النوع من الانتاج المشترك ..

●

ولم تكن هذه نهاية الحديث .. فقد كانت هناك عدة نقط اخرى تحدث فيها محمود توفيق المسئول عن الانتاج المشترك .. ننشرها فى فى الاسبوع القادم ..

(...)

زواجي من المليونير

مرآة خاصة تستعملها ب.ب صورتها مرسومة على الظهر كنوع من الدعاية !..

ب . ب ملكة الاغراء الفرنسية تعيسة بائسة.. تشعر انزواجها من المليونير جونترسايكس لم يكن اكثرمن نزوة طارئة للمليونيرالشاب انتهت بانتهاء شهر العسل .. وسر تعاسة ب .ب هو انها تعرضت للحياة مع رجل اقوى منها ، هوالذى مل حياتهما معا ، وهوالذى يملك زمام المبادرة بطلب الطلاق ، وقد كانت هى دائما التى تتسيد الموقف مع ازواجها السابقين .. على اية حال.. ان الطلاق منتظر الحدوث بين يوم وآخر !

ب.ب تصل الى مطار لندن مع زميلها لوران تربزيف الذى يمثل معها بطولة آخر افلامها . أسبوعان من سبتمبر . والصورة الثانية لها وهي تداعب كلبها

انتهى بعد شهر العسل

ب . ب

تحقيق : عبد النور خليل

أصبح من المؤكد أن زواج نجمة الاغراء الفرنسية بريجيت باردو من آخر أزواجها المليونير جونتر سابكس ، قد بدأت تعصف به الرياح والعواصف .. فبعد أن عادت ب.ب من رحلتها الى بريطانيا ، حيث كانت تعمل في فيلم « أسبوعان من سبتمبر » الذى يشاركها بطولته لوران تربزيف ، وبعد أن قضت أكثر من شهر تعمل بين ريف انجلترا وريف سكتلندا ، منذ عادت ب ـ ب وهناك شبه انفصال بينها وبين جونتر سابكس .

لقد عادت ب ـ ب الى باريس ، واعتكفت فترة قبل أن تعود الى استكمال الفيلم في ستوديوهات باريس ، وكان جونتر هو الآخر بعيدا عنها ، معتكفا في شقته الخاصة التي يملكها في باريس ولا يسعى الى لقائها .. وبدا كل المعلقين الصحفيين يتساءلون : ماذا حدث بين ب ـ ب وزوجها المليونير ؟ ! .. هل كان الزواج مجرد نزوة طارئة ، من نزوات جونتر ، انتهت بانتهاء شهر العسل ؟! .. أو أن ب . ب على عادتها هى التى سئمت الزواج ، وبدأت بالتالى تضع العراقيل بين الاستقرار والحياة الدائمة مع زوجها ؟ ! ..

وزاد هذه الاسئلة ترددا ، أن ب ـ ب بدأت فعلا تقضى يوم العمل فى أحد ستوديوهات باريس ، ولم يشاهد جونتر سابكس ولا مرة واحدة فى زيارة لها وهى تعمل فى البلاتوه . وصرحت بريجيت مرة قائلة :

● **انني اشعر بالملالة ، حيال الفنى الطائل لزوجي ، وحيال مسئولياته الدائمة التى يفرضها عليه عمله ، بل أكون كاذبة لو قلت انني غير بائسة .. أن شهر العسل قد انتهى .**

ولاشك أن احساس ب . ب بالبؤس ، قد تزايد عندما رحل جونتر سابكس فجأة من باريس ، وهى موجودة فيها ، وكانت أكثر بؤسا وهى تعترف لصحفى من الصحفيين الذين يطاردونها قائلة :

● لا .. انه لا يزورني فى الاستوديو خلال ساعات العمل .. ولكنى أحب أن أقول لك انني لا أسمح ابدا بأن تتدخل حياتي الشخصية فى عملي أو تؤثر عليه .

متى يتم الطلاق ؟!

ان باريس كلها .. صحفها ومجلاتها والساهرون فى ملاعبها الليلية ، يتساءلون : متى يتم طلاق بريجيت وجونتر ؟! .. وكان هذا السؤال تقليديا ، يتردد دائما قبل كل طلاق حصلت عليه ب . ب

←

لاحديث لباريس الا تعاسة ب.ب ويؤسها .. الصورة تنطق بالالم من اهمال زوجها المليونير لها !

من أزواجها السابقين ومنهم أول أزواجها وصانعها روجيه فاديم !! .. بل ان باريس كلهـــا كانت تعرف ان الطلاق واقع لا محالة ، عندما هجرت ب. ب فاديم واقامت في فيللا صغيرة على الشاطىء جنوب فرنسا ، ورفضت أن تعود الى باريس مالم يطلقها فاديم !..

على ان هناك فرقا كبيرا ، بين ماكانت تسعى اليه ب . ب في المرات السابقة ، وبين ما يحدث الان لزواجهـــا !! .. ففي كل زواج سابق ، كانت هي التي تبدأ باعلان العصيان .. كانت لا تكاد تشعر بالملل من الزواج حتى تعلن انها لا يمكن ان تستمر في حياتها الزوجية ، وتبدأ فعـــلا بالسعي الى الطلاق .. ولكن من الواضح ان ملكة الاغراء الفرنسية ، هي التي تواجـه الان بالازمة ، فجونتر زوجها ، هو الذي يشعر بالملل ، وهو الذي يسعى الى ان يتخلص منها بالطلاق ، وربما كان هـذا سبب شعورها بالبؤس والقهر ..

قطة مدللة

على كثرة ما قرات عن بريجيت باردو ، التي تعتبرها فرنســـا بضاعة الغلي والمن من « سيارات رينو » ، فافضل ما قرات عنهـا هو تلك المقالة الادبية النــافذة لظاهرة ب . ب في المجتمع الفرنسي التي كتبتها الكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار منذ سنوات .. اعجبني

ب.ب صورة حية من بطلة نوبوكوف « لوليتا » !

فيم تفكر ب.ب ؟! انها ابدا شاردة حتى وهى تمثل !

ذلك الربط الفكرى والتحليل الفلسفى لظاهرة ب . ب كقطة مدللة ، وبين نجاح قصة «الوليتا» للكاتب فلاديمير نوبوكوف .. ان سيمون دى بوفوار ، وجدت شبها كبيرا ، نفسانيا واجتماعيا بين ب . ب ولوليتا ، وبين الظروف الاجتماعية التى احاطت ببطلة نوبوكوف ، وظروف المجتمع الفرنسى الذى جعل من ب.ب وهى القطة المدللة رمزا لما يريده الرجل الفرنسى من نموذج غير اجتماعى يكشف عنها التحليل الصادق لرغباته وتطلعاته .. وهذه حقيقة لتجنبة الاغراء .. القطة المدللة ب . ب ..

ليست غبية !

كانت وجهة النظر السائدة — فى فترة من الفترات — ان بريجيت باردو فتاة « عبيطة » ، لا تتمتع بذكاء ذهنى ملحوظ ، وكان أصحاب وجهة النظر هذه، يدللون عليها قائلين : كيف يمكن ان تترك فتاة ذكية روجيه فاديم يتحكم فيها الى هذه الدرجة — وكانوا يقصدون ب . ب طبعا — وكيف يمكن ان تقبل فتاة من اسرة فرنسية محافظة ، أن تظهر هكذا على الشاشة عارية كما ولدتها امها فى اكثر من فيلم من الافلام ، بل وتترك غيرها يتجرون بهذا العرى؟! .. وكانت ب.ب تلوذ بالصمت ، وتكتفى بالطاعة الكاملة لروجيه فاديم وكل ما يزج بها فيه ..

على ان بريجيت باردو ، وهى تلقى جحيم تبعيتها لروجيه فاديم من كتفيها ، وتصر على الطلاق منه، لم تكن غبية .. بل سارت فى طريق التخلص من كل ماوصمها به روجيه فاديم من أنها فتاة لاتجيد الا خلع ملابسها أمام الكاميرا ، وبدات تتطلع الى ان تصبح ممثلة درامية .. ففى اعقاب طلاقها من روجيه فاديم ، واستردادها لحريتها ، قابلت المخرج الفرنسى الشاب لويس مال ، وقالت لهانها تتمنى ان تمثل فقط ، وان تهجر ادوار العرى ومشاهد العرى التى كان فاديم يفرضها عليها فى أفلامها .. واخرج لها لويس مال فيلما دراميا هو « حياتها الخاصة » وحاول فيه ان ينمى موهبتها كممثلة جيدة .. وعاد بجمع بينها وبين ممثلة فرنسا الكبيرة جان مورو فى فيلم « فيفا ماريا » وهو يخلو تماما من اى مشهد تظهر فيه ب . ب عارية .. وبهذه الخطة البارعة ، استطاعت ب — ب ان تمحو ولو لفترة قليلة كل ماترسب عنها بسبب روجيه فاديم والافلام التى أخرجها لها مثل « وخلق الله المرأة » ..

ان ب — ب تتمتع بارادة قوية، وهى تعتقد انها قادرة على السيطرة على الرجال ، مهمااختلفت مشاربهم .. وبهذا الاعتقاد ، تعاملت ب — ب مع أزواجها السابقين جميعا ومنهم جاك شارييه وشاساديستيل ولكنها رغم هذا تعيسة بالنسبة الان ، وهى تجد انها لا تستطيع مطلقا ان تسيطر على زوجها الاخير والمليونير جونترسايكس ، ولاول مرة تفقد سيطرتها على الموقف ، فهى الان تنتظر ان يشرع جونتر فى اجراءات الطلاق التى لا تقوى هى ان تبداها كما كانت تفعل دائما ..

الرجل السابق .. !

من المؤكد ، ان الطلاق بين بريجيت باردو وآخر ازواجها ، ينتظر ان يقع فى الفترة القليلة المقبلة .. وابرز الدلائل على هذا، ان ب — ب بدات تلتقى كل يوم بحبيبها السابق بوب زاجورى الذى كانت على علاقة عاطفية به قبل ان تتزوج جونترسايكس ... ووجود زاجورى بجوارها ، معناه انقصتها مع جونترسايكس قد انتهت بمجرد ان انتهى شهر العسل ، وفى شماتة يقول زاجورى لمن يساله :

● ان ب — ب لم تسعد بزواجها ، وهى الآن تعيسة بالنسبة بسبب هذا الزواج .. وماذا افادها الزواج ؟! لا شىء مطلقا .

على ان هناك حقيقة بارزة فى قصة زواج ب — ب الاخير .. وهى انها تلقت درسا قاسيا على يدى جونترسايكس ، الذى اخضعها لما يريد ، وجعل منها مجرد نزوة عابرة سرعان ما ملها !

لو جاء شارلى شابلن يزورنا ؟!

اهم نبأ فنى هـذا الاسبوع هو زيارة شارلى شابلن للقاهرة فى يناير ١٩٦٧ . وهذه الزيارة مهمة جدا . ومن واجب فنانينا ان يحتفلوا بشارلى شابلن وان ينتهزوا هذه الفرصة لكى يحيطوه باعلى درجات التكريم . وشارلى شابلن ليس ممثلا فكاهيا فحسب . بل انه استاذ مدرسة كبيرة وعظيمة . انه احد الاركان الرئيسية التى قامت عليها صناعة السينما فى هوليوود وفى العالم . وهو اليوم - بلا منازع - اعظم سينمائى على وجه الارض ..

بقلم: سعد الدين توفيق

وقد كانت افلام شارلى شابلن سببا من اهم اسباب نجاح السينما عندما كانت لا تزال طفلة ، وعندما كانت لا تزال صامتة.

كان يكفى ان توضع على باب اى دار للسينما صورة كاريكاتيرية لشارلى شابلن بجاكتته الضيقة القصيرة وبنطلونه الواسع وحذائه المبرطش وقبعته الطبقة وعصاه ذات المقبض ، وتحت هذه الصورة عبارة « انه هنا الليلة » ، لكى يقبل الالوف على دخول السينما .

اسم شارلى شابلن وحده ، اكثر من اى اسم آخر من نجوم السينما فى العشرينات ، هو الذى جذب متفرجين جددا وزاد من عدد محبى السينما فى العالم .

وشارلى شابلن ، اكثر من اى سينمائى فى العالم ، كان القدر على فهم لغة السينما ، والقدر على التعبير بالصورة . بل انه كان الوحيد الذى ظل عدة سنوات - بعد ان اصبحت السينما ناطقة - يقدم لجمهوره افلاما صامتة ناجحة !

ولا يزال شارلى بعد خمسين سنة كاملة فى خدمة السينما يخرج ، ويمثل ، ويؤلف ويكتب السيناريو ، ويضع الموسيقى التصويرية . ففى هذا العام قام بانتاج فيلمه الجديد « كونتيسة من هونج كونج » الذى قدم فيه مارلون براندو مع صوفيا لورين.

وجدير بالذكر ان فيلمه السابق لهذا الفيلم ، وهو فيلم « ملك فى نيويورك » الذى اخرجه منذ خمس سنوات ، لم يعرض فى بلادنا حتى الآن !!..

وهذه ليست اول زيارة يقوم بها شارلى شابلن لبلادنا . فقد جاء الى القاهرة فى اوائل الثلاثينات . وزار شبرد القديم . وزار اهرام الجيزة . وركب جملا !..

ولكن الظروف الآن مختلفة . **فماذا سنفعل لو جاء شارلى ليزورنا فى يناير ١٩٦٧ ؟..**

هل ننظم اسبوعا لافلامه فى احدى دور السينما ؟.. هل نقيم لنقابة السينما او مؤسسة السينما حفلة ؟ .. هل ندعوه معهد السينما لكى يلتقى بالجيل الجديد من السينمائين ؟ .. هل ندعوه لزيارة ستوديوهات السينما ومدينة السينما الجديدة ؟ .. هل نريه بعض افلامنا الفكاهية القديمة والجديدة مثل « سلامة فى خير » و « بين السماء والارض » و « الزوجة رقم ١٣ » و « مراتى مدير عام » ؟ ..

فى اعتقادى ان هذا لا يكفى . يجب ان يرى شارلى شابلن صورا اخرى من بلادنا.

لنحن نعرف ان شارلى شابلن اهتم فى كل افلامه بالرجل البسيط المطحون . فلماذا لا نريه **معسكرا من معسكرات اللاجئين الفلسطينين** لكى يعرف ويدرك ماذا فعل الاستعمار وماذا فعلت امريكا التى هاجر منها بعد ان شاف الويل فيها !

يجب ان يزور السد العالى معجزة بلادنا الجديدة قبل ان يرى آثار قدماء المصريين .

يجب ان يرى **بورسعيد** .. قلعة الحرية فى بلادنا . المدينة التى استطاع شعبنا ان يلوى فيها ذيل الاسد ويمرمط به الارض. بور سعيد التى اراد العدوان الاستعمارى الاليم ان يحولها الى خرائب ، فاعدنا بناءها ..

يجب ان يرى **قناة السويس** .. تسير بادارة مصرية ، وتصبح احسن واصح مما « انضبط » مما كانت فى ايام الشركة العالمية اياها . وذلك حتى يعرف شارلى ان الضجة التى ثارت منذ سبع سنوات لان المصريين لا يستطيعون ان يديروا القناة ، كانت ضجة فارغة !

يجب ان يرى شارلى **قرية مصرية** .. تحررت من الاقطاع والاستغلال .. يجب ان يرى فلاحا مصريا مكافحا .. يعمل لياكل. ينتج لياخذ ثمرة مجهوده . بعد ان كان يعمل لياكل غيره . وينتج ليستولى الاقطاع على ثمرة مجهوده ! ..

هذا بعض ما يجب ان يراه شارلى لو جاء ليزور بلادنا لان شارلى شابلن ليس سينمائيا اضحك الملايين فحسب ، بل لانه سينمائى مثقف مفكر عبر فى افلامه عن وعى سياسى فى منتهى القوة ، وفى منتهى الوضوح .

ولهذا لم يطق الحياة فى هوليوود . ولهذا ضاقت هوليوود بصاحب « البحث عن الذهب » و « العصر الحديث » و « الديكتاتور العظيم » .

مرحبا بالفنان العظيم شارلى شابلن فى بلادنا ..

شارلى شابلن

خيار وفقوس فى معهد السينما

هذه ليست مجرد شكوى شابين . وانما هى اولا وقبل كل شيء مسالة مبدأ . ومن هنا فاننا نقدمها لاننا نريد ان تكون عبارات « تكافؤ الفرص » و « الرجل المناسب فى المكان المناسب » حقيقة واقعة فى مجتمعنا .

صاحبا الشكوى هما **محمد ابراهيم عادل وشوقى على محمد** . تخرجا فى معهدالسينما دفعة يونيو ١٩٦٦ قسم التصوير . وكان ترتيب محمد ابراهيم عادل هو **اول** الدفعة فى سنوات الدراسة الاربع . وقد نال فى امتحانه نسبة ٦ر٩٥ ٪ . نجح بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى . اما شوقى على محمد فقد نجح بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى . وكان ترتيبه **الثانى** .

وبعد نجاحهما قدما طلبا لوكيل وزارة الثقافة للعمل كمعيدين فى المعهد . الا ان معهد السينما رفض هذا الطلب لان لديه اكثر من حاجته من ٣ المعيدين !..

ثم فوجئا بان المعهد عين فى ٢ اخر اكتوبر ١٩٦٦ معيدين جديدين وفى قسم التصوير بالذات !..

والمفاجأة لا تقف عند هذا الحد . بل ان هذين المعيدين الجديدين ليسا من دفعة ١٩٦٦ ، بل ان احدهما من دفعة ١٩٦٤ والثانى من دفعة ١٩٦٥ .

اكثر من هذا ان ترتيبهما فى دفعتيهما لم يكن الاول ولا الثانى . بل ان احدهما وهو خريج ١٩٦٤ كان ترتيبه « **التاسع** » ، وثانيهما وهو خريج ١٩٦٥ كان ترتيبه **الرابع !..**

ومعنى هذا ان هناك اكثر من مخالفة فى هذا التعيين . فان خريج دفعة ١٩٦٦ احق بالتعيين فى منصب المعيد من خريجى الدفعات السابقة . ثم ان الاول والثانى احق بالتعيين ممن كان ترتيبه الرابع او التاسع !.. مع العلم بان القرار الوزارى رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٥ ينص على تعيين **الاول والثانى** فقط بالمعهد !!

كيف حدث هذا ؟

لمصلحة من يحدث هذا ؟..

كيف اعتذر المعهد بالامس عن قبول طلبهما لانه لا يريد معيدين جددا ، ثم يكتشف اليوم فجأة انه بحاجة الى معيدين ، فيترك الاحق بالاختيار ويعين آخرين مخالفا بذلك القرار الوزارى الذى ينص صراحة على تعيين الاول والثانى فقط !!

اننا لا نحب ان نردد هنا الهمسات التى تقال حول هذا الموضوع ، ولكننا نسأل معهد السينما : **هل هناك خيار وفقوس !!**

سعد الدين توفيق

بين الهلوسة والنقد!

بقلم راجى عنايت

تحية صادقة لذلك الجهد الصادق العظيم الذى يبذل ليلة بعد اخرى على المسرح المتفرد الصغير بالحديقة الفرعونية .. تحية لكل من اسهم فى « اجاممنون » بالتمثيل الشاق المضنى الخلاق ،

وبالتصميم الفنى الحساس الرقيق .. وتحية خاصة وعريضة للفنان الشاب المخرج كرم مطاوع الذى استطاع ان يجتذب الجمهور على مدى ثلاث ساعات ونصف ، كلها انتباه وترقب متصلان ، لذلك النص الضخم الثقيل .

بهذا العمل تنفتح طاقة مضيئة فى حياتنا المسرحية ، تطل منها على مستقبل متفائل يصلنا باعلى ما وصلت اليه الحركة المسرحية عالميا ، وتعيد الى نفوسنا الامل فى تدارك ما اصاب مسرحنا من هبوط واسفاف خلال السنوات الماضية بل وتعيد الى نفس الجمهور متعة المسرح الحقيقى الاصيل

« اجاممنون » واجهة مشرفة لحركتنا المسرحية ، وعلامة من علامات نهضتنا الثقافية ، وواحدة من اشارات التحول فى حركتنا المسرحية ، التى يشهدها هذا الموسم المسرحى .

وفى معرض الحديث عن « اجاممنون » ، يصعب ان اخص بالثناء شخصا دون اخر من العاملين فى هذا العمل الكبير ، بل ينسحب الثناء عليهم جميعا ، على سميحة ايوب ، ومحسنة توفيق ، ونجيب سرور ، وعبد الله غيث ، وعلى كل فرد من افراد الكورس الذى اسهم بحق فى انجاح هذا العمل ، وعلى مصمم الملابس والستائر رءوف عبد المجيد .

بهذا العمل وبغيره من الاعمال التى تابعها جمهورنا خلال هذا الموسم احسست صادقا ، بان مسرحنا قد نفض عن نفسه ركام الاتربة التى اهيلت عليه خلال السنوات الماضية وبدا ينهض فى ثقة من غفوته الاقتة ليواصل طريقه مزيلا من فوق كيانه اصباغ البهلوانية التى حاولوا ان يزوروا بها حقيقته .

هلوسة

هذه الصحوة تعيد الثقة الى نفوس المخلصين بحركتنا الثقافية ، وتسعدهم . ولكنها تثير الانزعاج لدى قلة متخلفة استفادت من **المهرجان القديم ، ومن الطبيعى ان تنزعج هذه القلة من صحوة النائم ، ومن محاولاته لنفض ما تراكم فوقه من تراب . ذلك التراب الذى ينهال على وجوههم فيعمى ابصارهم عما يحدث من حولهم ، فتتحرك السنتهم بكلام غريب ، اقرب الى الهلوسة منه الى كلام العقلاء .**

ورغم ان هذه الهلوسة تحمل دليل ادانتها فى ذاتها ، الا انها تشكل دلالة لظاهرة فى حياتنا الثقافية يجب ان تستاصل ضمن ما يستاصل من ظواهر منحرفة .

البصق على « اجاممنون » ووصفها بانها « تقليعة » انحراف واضح يستوجب النظر فى امر صاحب هذا الموقف ، ولا يعفيه من المسئولية انه قد تعود على البصق ! والبصق فقط !

والقول بان المجموعة التى حملت على عاتقها عبء انجاح هذا العمل « فرقة كشافة » ، تشهير واضح ، ينبىء عن الموقف المغرض والنفس المريضة.

ولا عبرة بما يقال بان القارىء الفاهم المثقف ، يقابل هذه الاقوال بالسخرية والازدراء ، فمثل هذه الاقوال يمكنها ان تضلل اعدادا من القراء ، وتحرمهم من ذلك الجهد الكبير الذى تقدمه لهم الدولة .

لقد حققت الحركة النقدية انجازات ضخمة طوال السنوات الماضية فى حقل المسرح ، واستطاعت ان تكشف دائما عما يرتكب فى هذا الحقل من عمليات افساد وانحراف ووقفت كالحارس الامين تفصل فى حسم بين الغث والثمين . فلمصلحة من يكتب ما يكتب تحت شعار النقد .. ولمصلحة من تلطخ تحت هذا الشعار انتصارات الحركة المسرحية . لمصلحة من اشاعة هذا الشذوذ فى حياتنا الثقافية ؟

من المسئول عن تقويم هذا الشذوذ ؟.. انه مسئولية النقاد الجادين ، اصحاب المسئولية والكلمة النظيفة . ان مسئوليتهم ان يؤكدوا القيم الصادقة الجادة فى كتاباتهم . ان مسئوليتهم ان يتابعوا الحركة المسرحية فى صحوتها ، حماية لها من اصحاب الاغراض ، وحرصا على امجادنا فكلمتهم النظيفة الجادة قادرة على طرد الكلمات الملونة المغرضة ، وقادرة على ارساء التقاليد السليمة الثقافية من ان يلوثها العابثون ، فى حركة النقد المسرحية .

راجى عنايت

المدانة

كلمات : على سليمان
تلحين : محمد قاسم
غناء : ماهر العطار

والفة الحليوة اللى نسبها غالى
وقفة الحليوة وعقدها بيلالى
فاتحة شبابيك الفرح للعيله
الله اكبر يا ام ضحكة جميلة
الحى سهران فى الهنا طوالى

***

تلاتين حليوه خطوا على بابها
جم يخطبوها ويفرحوا بشبابها
تلاتين قمر مش موجودين فى الدنيا
شايلين صناديق الهدايا الغالية
فارشين طريقهم بالبساط الاخضر
لحد باب بيتها وفاح العنبر
قالت لهم يا الف مرحب بيكم
زارنا النبى وبارك لنا فيكم
والحى سهران فى الهنا طوالى

***

قالوا لابوها المهر كام يا بوها
قال بالصلا ع النبى تخدوها
صلوا بفرحة وسلموا ع الهادى
وخدوا العروسة ومشيوا م الناحيادى
ريحة بخور شامه السما وجايه لنا
شايله مراكب خير لنا ولعيالنا
دى زينة ولا نجوم ومتدلية
لاجل الحليوة ام العيون عسلية
والحى سهران فى الهنا طوالى

أبريق فضة

تأليف : كمال عمار
تلحين : عبد العظيم محمد
غناء : شريفة فاضل

ابريق على جبين السما فضة
الشرق شافه قام واتوضى
وقالوا اهلا بيك يانور رمضان
يا مدفع الضرب امان وامان
يالله انطلق ما تخفش مش حالخاف
قاعد ومستنى بقالى زمان
ونحب صوتك حب فوق الاوصاف
انا مش محضر الف طبلية
ولا مستف جنبوه تعلية
اللقمة تحلى لو كلوها اتنين
والخير يزيد لو صفيت النية

***

وقلبى بره فى الطريق ماشى
مع اللى بالليل والنهار ماشيين
بحلم بضيف منهم يونسنى
يحكيلى واحكى له بشوق وحنين
لحد نور الفجر مايشقشق
ومدنة الجامع هنا تنطق
واقول له ويقوللى نبات على خير

***

والمسحراتى شمع الطبلة
واحكى لنا قصة عنترة وعبلة
اصحى يا نايم دى سمعناها
مين ياما فى الايام دى ينام
واحنا مرادنا نسبق الايام
يا مسحراتى غنى للصالحين
اللى بينوا مجدنا العالى
واللى عيونهم نجم بيلالى
وبعودة يا ابريق من الفضة
لما السنة تنحدار وتتقضى

من أغانى

كريمة .. عاشت مع فوزى سنوات المرض الطويلة .. ودخلت المشكلة بعد موته ..

عمرو فوزى .. ابن الفنان الراحل من زوجته مديحة يسرى

المشاكل التى صادفوها بعد وفاة والدهم فقال نبيل فوزى الواقع ان موقف السيدة كريمة زوجة المرحوم والدى كان مفاجأة لنا جميعا ، فلم نكن نتوقع منها هذه التصرفات بعد ان لمست مدى تقديرنا لموقفها النبيل خلال مرض والدى وبعد أن نسينا ماحدث منها اثناء رحلته الاخيرة الى لندن عندما جاءت الى القاهرة فجأة واعلنت عن بيع الشقة التى تقيم فيها مع والدى وفعلا فاوضت

الفنانة سعاد حسنى لتبيعها لها وكنا نعتقد انها تبيع الشقة بموافقة والدى ولولا الصدفة لما عرفنا الحقيقة وهى انها تركت والدى مريضا فى لندن وجاءت الى القاهرة لتبيع الشقة بالرغم منه .. نسينا كل هذا امام صدمة وفاة والدى ولكن قبل ان يوارى التراب لاحظنا

بعض التصرفات تجرى داخل البيت فقد وجدنا حقائب تحتفظ بها ولما استوضحنا الامر قالت انها ملابسها الشخصية فطلبنا فتح هذه الحقائب فاذا بها تضم ملابس والدى ، واردنا الا نثير اية ازمات احتراما للظروف التى تمر بنا ونزولا عند رغبة عمتنا هدى سلطان

التى طلبت منا الا نثير اية ازمة احتراما لوفاة والدنا ولما استقر راى رجال عائلتنا من اشقاء والدى على أن نترك لها الشقة فوجئنا بها تتخذ موقفا اقل مايوصف به انه يجافى الذوق والوفاء لزوجها ، وكان من الواجب عليها أن ترد

هذا الجميل بدلا من أن تعلن الينا لن تقيم حفلة الخميس الاسبوعية فى المنزل او تقيم الاحتفال بذكرى الاربعين .. اى بمعنى اوضح انها قطعت كل صلة عائلية بنا

واستطرد يقول : ولقد اثرتم فى مقالكم السابق عن حكاية الساعة التى وعدنى بها والدى وهى ساعة

ثمينة قدر ثمنها باكثر من مائتى جنيه وقد حدث ان والدى وعدنى امامها باهدائها لى بعد تخرجى فى كلية الهندسة ولكنها تمسكت بالساعة وقالت : تمنها عند جواهرجى وكل واحد ياخد حقه

وقال سمير فوزى ـ اننى اشعر باسف شديد لما حدث من السيدة كريمة وقد كنت ارجو أن تزداد الرابطة بيننا بعد أن جمعنا الحزن

على فقيدنا ولكنها عادت الى تصرفاتها القديمة فقد كانت مثلا لا تخفى كراهيتها لشقيقى الاكبر نبيل لسبب غريب وهو أن نبيل كان يصحب اخانا الاصغر « عمرو »

عندما يزور والدى ولما كانت السيدة كريمة تحمل شعورا عدائيا للسيدة مديحة يسرى والدة عمرو فقد كانت تضيق بزيارة هذا الطفل لوالده ..

وقال منير فوزى ـ الشىء الذى يحز فى نفوسنا هو اننا بعد ان علمنا بوفاة والدى اجتمعنا نحن الثلاثة وقررنا أن نرتفع بشعورنا الى مستوى الموقف واتفقنا على ان نراعى السيدة كريمة ونبذل كل ما فى وسعنا لنوفر لها اسباب الاستقرار خاصة ونحن نعرف ظروفها المادية قبل زواجها من والدى وشجعنا على هذا الموقف ايضا النصائح التى قدمت لنا من كبار افراد الاسرة الذين نحمل لهم الاحترام فقد طلبوا منا أن نضاعف من احترامنا للسيدة كريمة وان نكسب ودها .

وما كنا نرجو ابدا ان تتطور علاقتنا بالسيدة كريمة الى هذه الصورة المحزنة بل كنا نامل ان نوفر لها الحياة الهادئة التى كانت تعيشها فى حياة والدى ، وأن نعتبرها اما ثانية لنا ولكنها شاءت أن تقف منا موقفا عدائيا وان كنا لن نبادلها هذا الشعور وفاء لذكرى والدنا الراحل .

حسين عثمان

كريمة .. ترد فى العدد القادم

تلقينا ردا من السيدة كريمة زوجة الفنان الراحل ، على هذا الحديث المنشور . وفيه ترد على ما قاله اولاد محمد فوزى . كذلك تلقينا ردا من السيد محمود لطفى محامى المرحوم محمد فوزى .. وسوف ننشر الردين فى العدد القادم

الزفـــة

نظم وتأليف : عبد الرحمن الخميسي
ألحـان : بليغ حمدي

عبد الرحمن الخميسي

بليغ حمدي

ملخص ما نشر :

الخواجه سيمون تحكم في الغال وفي الصيادين ، ويتاجر في المخدرات . خطف رجاله « بهية » لترفه عنه وعن رجاله لكن أولاد البلد يثورون ، ويقتحم « غالب » ابن عمها قصر سيمون ، وينتزع « بهية » . وفي غمرة فرحهم يقرر ابناء البلد اقامة جمعية تعاونية يسهم فيها الجميـــع ، ليكسروا احتكارات سيمون . ثم يتقدم غالب الى عمه والد بهية ويخطبها منه ، ويحتفل اهل البلد بهذه المناسبة السعيدة . وفي المنظر الاول من الفصل الثاني نعرف أن هناك بعض الخونة الذين يساعدون الخواجه جوني مساعد سيمون ، ومنهم محمدين الذى يرسم له جوني خطة ليتخلص بها من غالب ورجاله . ويتفق محمدين وجوني .. عـلى تنفيذ الخطة .

بعزق :
ودلوقت انتو مستنظرين حاجة ؟ .

عبد الجليل :
لا .. خلاص .

محمدين :
تقفل بقـا يا شحاته ..

شحاتة :
امرك يا معلمي ..

تدخل نرجس من الجانب الايسر ، وتتوقف في منتصف المسرح وتنادى

نرجس :
سى بعزق ..

بعزق :
« وهو يتدلع نحوها » يا عنيين سى بعزق .. قوليلى يا بت .. انت عاملة لى عمل ؟!

نرجس :
عملك زى وشك يا بعزق ..

بعزق :
يعني يبقى مكلدم كده ؟ يخص عليك يا نرجس ..

نرجس :
انا باموت في المكلدم يا بعزق والنبى بكلدمك ربنا كمان وكمان علشان اموت فيك كمان وكمان ..

بعزق :
يابت ده انتى كلامك زى الغنا ... ارقص ياولاد .. اطير بها ياولاد .

نرجس :
والنبى بلاش تعمل البولتيكا ... قال يعنى متيم ..

بعزق :
هو انى متيم بعقل ؟ . انى طنبلك يا شيخه ..

نرجس :
طنبلى ؟ .. علشان ايه يا كلامنجى ؟ اطلع من هدومى يا اخواتى ؟ .. بريه منك بريه ..

بعزق :
أسكتى يا نرجس .. اما الجمعية .

نرجس :
« مكملة » ماشيه عال العال .. وربنا يزيد ويبارك .. عارفه يا اخويا ..

بعزق :
أمال بتتلوى كده ليه زى ابو جلمبو

نرجس :
كتبنا الكتاب وقعدنا يا عينى علينا

بعزق :
شوق باه .. آنتى عارفه انك روحى من جوه روحى كده .. لكن عالله عالجد ..

نرجس :
طب وايه بقى هو الجـــد ياسى بعزق ..

بعزق :
نتجوز يوم ما سى غالب يتجوز .. ده انى زى ما اكون واخد مهـــد ياروح نرجس .. احنا اتفقنا يكون يوم الخميس الفرح .. انى مش قلت لك وخلاص ؟ .

نرجس :
وتفتكر انى مصدقة يا بعزق .. ياما قلت مواعيد

المنظر الثالث

نفس المنظر في الفصل الاول ... مع تعديل واحد هو تحـــول مقهى فهمى الى مقر للجمعية التعاونية ، كما يلاحظ ان اضاءة الجمعيـــة التعاونية تحمل معنى التفاؤل بخلاف اضاءة نفس المكان في الفصل الاول عند ما كان يدار من قبل مقهى لفهمى .

الوقت بعـد الغروب .. مجاميع تحمل صناديق ممتلئة بالســمك تاتي من الجانب الايسر متجهة الى مقر الجمعية .

يتالف ، كورس من هذه المجاميع .. محمدين وعبد الجليل وشحاته داخل الجمعية ، وبعزق مع المجاميع

غناء

كورس :
نقــــوا الشـــبك
شـيلوا الســمك

بعزق :
دول جنيـــــــين
وملـيـــــــــالين
يا صيــــــــالين
شـيلوا الســمك

كورس :
نقـــوا الشـــبك
شـيلوا الســمك

بعزق :
الله اكبر يا محمـــدين

كورس :
اللوت ح ينطق والبردين
شايف البياض لط ولعب
برق كأنه فضـــة ودهب
نقـــوا الشـــبك
شـيلوا الســمك

بعزق :
ده الخير على قـــدوم الواردين
عاشت ايديكو يا صـــيادين
عبد الجـليل دى الجمعيـــة
ح تجيب مكاسب بالميـــه
وتعـــود علينا يا محمـــدين
بدل ما كان ياخدها ســيمون

نقـــوا الشـــبك
شـيلوا الســمك

كورس :
نقـــوا الشـــبك
شـيلوا الســمك

وينفض الكورس ويتجه بعزق الى الجمعية قادما من يسار المسرح

بعزق :
يا عبد الجليل .. كل شوة السطه النهارده

عبد الجليل :
السطه يا بعزق .. الســمك في التلاجات ..

محمدين :
وقبل الفجر حتيجى العربيـــات تشيل ..

بعزق :
لا وحياتك دى المرة دى جد قوى

نرجس :
طيب لما نشوف ... من آذنك انى رايحة لبهية ..

بعزق :
بالسلامة يا بلطية .. ألفين سلامة

وتنطلق نرجس الى منزل بهية وعندئذ يكون محمدين وعبد الجليل وشحاته قد احكموا أغلاق باب الجمعية التعاونية ، وخرجوا الى المسرح ..

شحاتة :
سلامو عليكم ..

عبد الجليل :
الساعة تلاته نص الليل يا شحاته علشان مواعيد العربيات

شحاتة :
عارف يا عم عبد الجليل .. عارف

ويغادر شحاته المسرح

بعزق :
اما صحيح ياناس الشبك بيطلع المتخبى

محمدين :
قصدك ايه يا بعزق ؟ ..

بعزق :
قصدى ان السمكة المتخبية اللى ما قدرناش نصطادها بالبوت ؟ تقدر نصطادها باللنش يا معلم

محمدين :
بس الرك على الصياد يا بعزق

بعزق :
ما هو انت شايف .. حدانا بدل الصياد ميه . ورمية شبكهم ما بتخيبه .. عمرها ما خابت ..
صحيح البحر غويط ، لكن الغطاس بيجيب قراره ..

عبد الجليل :
انتو ح تتكلموا بالسيم على ايه ؟

محمدين :
انا باحب اتكلم بالجيم .. والا ايه يا بعزق ؟

بعزق :
لا يا معلم محمدين بالسيم احلى

عبد الجليل :
يا اخوانا فضوها بقى .. سلامو عليكم ..

محمدين :
خدنى معاك يا عبد الجليل .. انى عايز انام ساعتين بدرى ..

بعزق :
نوم العوافى يا معلم محمدين .. وانى طالع ع القهوة ..

يخرج الثلاثة من المسرح وتظهر بهية ونرجس خارجتين من البيت

بهية
خلاص ..من يوم الخميس مااحناش ح نشوفك بيجى شهر كده .

نرجس :
ما هو الحال من بعضه يا اختى .

تضحكان

بهية :
مش كنت تخليكى قاعده معايا لحد ابويا ما يرجع ..

نرجس :
يا اختى يمكن يتأخر

بهية :
مالوش عاده يا نرجس .. ده كل يوم من اذان المغرب يبقى فالبيت

نرجس :
صحيح ..

بهية :
وانى مش عارفه اتأخر ليه النهارده ؟

نرجس :
دلوقت ييجى . . امال سى غالب

يرجع امتى ؟

بهية :
اهو ده اللى مالوش ميعاد ..

نرجس :
طيب خليتك بعافية .

بهية :
بعافيكى يا نرجس ..

تدخل نرجس من الجانب الايسر بينما يقبل من الطريق الضيق فى وسط المسرح البمبوطى زكى .

زكى :
مسالخير .

بهية :
يسعد مساك .

زكى :
امال مش حضرتك برضو .. بنت المعلم صابر الست بهية .. يعنى؟

بهية :
أيوه .. امال حابقى مين ..

زكى :
لا .. مانى بقول كده « وبصوت خفيض » امال فين سى غالب .. ؟

بهية :
لسه ما رجعش ..

زكى :
« بصوت خفيض » بس قوليله زكى البمبوطى عايزك ..

بهية :
يوه .. هوانى ح اخبيه .. ماجاش

زكى :
« بصوت خفيض » طيب لما يرجع ابقى قوليله بينك وبينه مش قدام حد ، انى انى جيت سالت عليه .. انى زكى البمبوطى .. عرفتى ؟

بهية :
ايوه يا اخويا عرفت ..

زكى :
طب امسى بالخير ..

بهية :
يسعد مساك ..

ويخرج البمبوطى من حيث اتى من الطريق الضيق الذى يتوسط المسرح ، ويكون المسرح قد اظلم تماما .. الا من فانوس الطريق ..

وتدخل بهية الى منزلها ثم يظهر من الجانب الايسر محمدين وهو يرتدى عباءة تكاد تغير منظره المألوف .

محمدين :
الليلة دى حتكون نهايتك يا غالب .. انى بايدى حا طخك بدل الرصاصة اتنين .. بايدى دى ،
حافتح الطريق قدام سيمون يرجع، وترجع لى الفرخة اللى بتبيض لى كل يوم بيضه دهب .. وارجع انا
ريس المينا بحق وحقيق .. بايدى دى ، ح استريح من المصايب التلاته اللى انا عايش فيها .. قالجمعية تعاونية قال ؟ ومكاسبى تروح فين؟
مش كل بنى فى الدنيا دى بيدور على مصلحته ؟ انى مصلحتى يرجع سيمون .. ومش ممكن يرجع سيمون الا بعد ما أقتلك يا غالب ..

**يظهر من الجانب الايمن للمسرح غالب وصابر وهما يمضيان الى المنزل . وعندئذ يتراجع محمدين
وهو يتربص بالقادم وعندما يبلغ غالب وصابر باب المنزل ، يسمع
غالب حركة من محمدين ، فيلتفت نحو مكانه ، ويطلق محمدين رصاص
مسدسه ، فيندفع صابر ويتلقى الرصاص فى صدره فداء لغالب ..
صابر يسقط على باب المنزل الى الداخل .. ويهرب الجانى وينطلق غالب من باب المنزل الى منتصف
المسرح كى يلحق بالجانى الذى اختفى تماما فى الظلام ، فى ان بهية التى تكون قد بلغت الباب من الداخل تصرخ .**

بهية
ابويا .. الحقنى ياسى غالب .. ابويا اتقتل ياولاد آه يا حبيبى يابه

**ويعود غالب من منتصف المسرح الى حيث تقف بهية امام باب المنزل ، ويحمل جسد عمه الى الداخل .. ويتدفق الناس فى
مجاميع تأتى من الجانبين ومن الطريق الضيق مع موسيقى الموقف**

كورس :
بص عليه يا عين
ده احنا سمعنا وجايين
عاوزين نعرف عاوزين
طلق الرصاص ده منين

بهية :
قتلوه الغدارين

كورس :
مين يا بهية مين

يخرج غالب من البيت الى المسرح

بهية :
ابويا فى غمضة عين
راح منى يا سامعين
شايفين دمعى شايفين
نار تجرى على الخدين

يا ريته قتلونى يا ريته
وعاش هو رب البيت
لالبس هدومى سواد.. يابه يانورعينى
وابكى بدم الفؤاد ده انت مربينى

كورس :
مين هو اللى ضربوه

بهية :
يا ريت أعرف مين قتلوه

محمود :
غالب كان هو المقصود

كورس :
عندك حق يا محمود
غالب لو قتلوه قتلونا
علشان ترجع لهم المينا
عاوزين يتفضوا عليه وعلينا
ويعودوا اسياد اراضينا

يدخل عبد الجليل مندفعا الى المسرح

عبد الجليل :
عمى صابر .. صحيح كلامكم ؟

كورس :
.... آيوه تمام

بهية :
قتلوا ابويا .. قتلوه يا غالب ..

عبد الجليل :
... آه اللئام

محمود :
غالب كنت انت المقصود

غالب :
وعمى صابر ده راح ضحية
وزاد شعورى بالمسئولية
احلف بليل السما اخضر ونادى
لامشى فى جنح الظلام وارا الاعادى
اطهر الارض منهم وينور الوادى
واحمى من الظلم اهلى
واحميك يا بلادى ....
احلف لكم بالصعيد
بالدلتا بالساحل
احلف لكم بالنيل
بتاريخنا الحافل
احلف بزرع الغيطان
يكبر ويتمل
أحلف لكم بالشيخ
بالطفل بالراجل
ما تنطفى حسرتى
ولا تنام لى عين
حتى يدوق الاعادى
بدل الرصاصة اتنين
دمك يا عمى ماراح هدر ولا ضاع
واحنا بنحلف بتارك ساعة الوداع

كورس :
نحلف بالبر وبالبحر
نحلف بالضلمه وبالفجر
ببورسعيد وباهلينا
لازم ناذب اعادينا
نحلف بالمينا يا رجال
بالرزق بعزم الابطال
نعرف مين كان هو القاتل
وناخد بتارك ياعم صابر

ستار

البقية فى العدد القادم
عبد الرحمن الخميسى

أبوف

فجاة تذكرت السـينما المصرية الشـاعر العربى ابا فراس الحمدانى ، فبعثته بقسـوة من راحته الابدية ، واسـندت اليه دور «سجيع» فى فيلم اسمه «فارس بنى حمدان»! وابو فراس المفترى عليه فى هـذا الفيلم ،لا يظهر كمجرد « سجيع » فى ملابس الممثل فريد شوقى ، فان شخصية « السجيع » كما يعرفها المتفرج المصرى لم تعد تكفى ، ولهـذا اضافوا اليها فى ذكاء وحنكة ، مجموعة قوية من ملامح طرزان وجيمس بوند ومعروف البدوى

ـراس الحمدانى

"سجيع" الشاشة!

بقلم : كمال النجمى

وابو فراس الحمدانى — المقصود — شاعر عربى متوسط الاجادة ، لا يعتبره النقاد بين فحول الشعراء .. عاش فى القرن الرابع الهجرى ، والعاشر الميلادى ، وكان من ابناء عمومة الامير سيف الدولة على بن عبد الله الحمدانى الذى تولى فى تلك المرحلة التاريخية الهامة امارة حلب ، وكانت امارة كبيرة تشمل ارضا واسعة ، بعضها — الآن — تابع للعراق .. وبعضها الآخر تابع لسوريا او لتركيا ..

وكانت امارة حلب هى الخط الامامى للدولة العربية الكبرى فى مواجهة دولة الروم ، وتحملت هذه الامارة وحدها ، كل اعباء المعارك الطويلة التى شنها الروم المعتدون على اطراف الدولة العربية ، بينما لبثت الحكومة المركزية فى بغداد غير عابئة بما يجرى بين حلب والروم ، وانشغلت الامارات العربية الاخرى بشئونها الخاصة ، كأنما الامر لا يعنيها ! ..

فى هذه الظروف التاريخية الخطيرة عاش ابو فراس الحمدانى ، ووقع اسيرا فى يد الروم ، ثم عاد من الاسر ..

والمعارك البطولية التى خاضتها حلب ضد امبراطورية الروم كلها ، مادة تاريخية تصلح لان تكون درسا قوميا ، ودرسا فنيا على الشاشة العربية ، من خلال قصة ابى فراس ..

فلولا بطولة حلب حينذاك لعادت سوريا وفلسطين وربما مصر ايضا الى حوزة الروم ، كما كانت قبل التحرير العربى ..

ولكن فيلم « فارس بنى حمدان » لم يهتم بهذا كله ، ولم يقم له اى وزن ، فان المهم لدى منتجى الفيلم هو اظهار فريد شوقى كسجيع تاريخى ، بعد ان اظهروه عشرات المرات سجيعا عصريا ، حتى شبع المتفرجون والمعجبون به يطلبون منه تجديد هذه الشخصية !

وطوال الفيلم ، يشعر المتفرج أن المنتج والمخرج لم يضعا فى حسابها شخصا اسمه أبو فراس الحمدانى ، بل وضعا فى حسابهما شخصية فريد شوقى السينمائية المأثورة ، شخصية السجيع الطيب ، الخفيف الظل ، الذى يأتى — عند الضرورة — بما يشبه الخوارق والمعجزات !

وفريد شوقى — فى رأيى — ممثل بارع ، متعدد الامكانيات ، خفيف الظل ، لايمله المتفرج على الشاشة ولا على المسرح ..

يؤدى أدوار « السجيع » خيرا مما يؤديها عشرات من الممثلين المصريين والاجانب !

ولكن الكارثة الفنية هنا ، هى أن فريد شوقى اختار ضحيته فى هذه المرة من التاريخ .. وضحيته — مع الاسف — شاعر ..

وهذا الشاعر لم يكن « سجيعا » .. بل كان شجاعا حقيقيا يخوض معارك حقيقية .. وكان يجمع بين رقة الشاعر وجسارة المحارب !

وثمة فرق كبير بين رقة الشاعر ابى فراس فى انشاده لاشعاره ، وبين رقة فريد شوقى فى انشاده لاشعار ابى فراس بعد تكسير اوزانها !

ولم يكن لابى فراس راوية « انثى » .. وليس لشاعر عربى آخر منذ عهد امرىء القيس الى عهد ابى فراس راوية لم يكن رجلا تام الرجولة !

اما راوية فريد شوقى فى الفيلم فهى الممثلة الشابة الحسناء سعاد حسنى .. وقد روت اشعاره بعد تكسير اوزانهـا ، اسوة بما فعله فريد شوقى نفسه !

وكما يحدث فى افلام فريد شوقى ، لابد له من منافس او عدة منافسين ، يقهرهم جميعا ..

وفى هذا الفيلم ، جعلوه يقهر شاعر العرب ابا الطيب المتنبى فى مناقشة ساذجة مضحكة حول شعر المديح وشعر الغزل ..

وفى تاريخ الادب مناقشة مشهورة بين ابى فراس والمتنبى ، فلماذا اهملها هذا الفيلم ، واخترع هذه المناقشة الساذجة المضحكة ؟!

ان اهتمام المخرج والسيناريست بتفصيل شخصية ابى فراس التاريخية على فريد شوقى ، قد أحال هذه الشخصية الى نسخة بالملابس التاريخية من شخصيات حميدو والنصاب والجاسوس وغيرها من الشخصيات التى دخلت جميعها تحت عنوان « السجيع » .. « الماركة » المسجلة لفريد شوقى فى السينما ..

وحول شخصية « السجيع » المرسومة بالملابس التاريخية والالوان الصارخة الرديئة ، دارت جميع الاكاذيب والحقائق التاريخية التى الصقت بابى فراس ! ..

وحتى الشعر العربى أصبح خادما مطيعا لشخصية « السجيع » .. وقد كان فريد شوقى فى هذا الفيلم اول سجيع من نوعه فى تاريخ السينما العربية .. سجيع ينظم الشعر ، وينشده بصوت جهورى ، غير مبال بخطأ نحوى ولا عروضى !

ومع ان فريد شوقى بملابسه التاريخية ، كان السجيع الاول من نوعه ، الا انه ذكرنى بالسجيع المرحوم بدر لاما الذى كان فى الثلاثينيات سجيع الشاشة العربية رقم «1» .. وكان له فيلم اسمه «معروف البدوى » يرتدى فيه ملابس اعيان الاعراب ، التى تشبه الى حد كبير ملابس فريد شوقى فى دور ابى فراس !

ولما كانت كل لقطة فى الفيلم مسخرة لخدمة السجيع التاريخى فريد شوقى ، لقد تحول سيف الدولة وقائد جيوشه قرعويه وشاعره العظيم ابو الطيب المتنبى الى كومبارس يسندون « السجيع » فى مغامراته الجنونية ، ويفرشون من شخصياتهم بساطا احمر يعبر فوقه شخصية السجيع ، ذات المهابة والجلال !

وبهذه الطريقة تحولت الشخصيات التاريخية العظيمة الى شخصيات كاريكاتيرية .. وتحولت معارك حلب البطولية الى فصل من مغامرات معروف البدوى !

ولم يبق فى الفيلم بعد ذلك شىء يمت الى الفن الحقيقى ، الا قصيدة ابى فراس بصوت ام كلثوم « اراك عصى الدمع » .. ولو رأى ابو فراس هذا الفيلم ، لبكى بالدموع !

كمال النجمى

أكلمك عن دموعى

عبد المنعم إبراهيم

« آه يا عينى .. اى .. جاى .. نار .. فى عينى نار » ! .

صرختى القديمة ! سحابة على عينى الشمال تذكرنى دائما بصرختى القديمة فى شارع الحسين ! ابى محسوب الحسين . عاشق ذائب يصلى فى مسجده الفروض الخمسة ، ويزيد فى الفجر تهجدا طويلا . ابى ليكون قريبا من بيت الحسين ، سكن فى حيه !

ماشى فى شارع الحسين .. بحيوية سن الخامسة اشوط بقدمى قلطة مدورة احرص ان تتدحرج بجوار الرصيف . الامان من سيارة تهرسك - بقول ابى - تجده بجوار الرصيف ! .. الحق القلطة .. فاشوطها من جديد . تسلية المشوار !

فجأة برز لى من فوق الرصيف ولد يكبرنى فى السن قليلا . عينى العامة . مسلم البدن . عينى على القلطة حتى لا يغريه الشيطان بشوطتها فى عرض الشارع بشوطة مغرية مشتهية ! لكن ابن الهرمة داس على القلطة . رفعت نحوه عينين غاضبتين .. ايه ده ؟ فى يده طبق ملىء بمسحوق ابيض عرفت بعد الاوان انه جير حى ! .. «اسمع يا شاطر .. تتف فى الطبق ده وانا اسيب لك القلطة ؟» .. وضعت وجهى فى الطبق ببساطة وبصقت .. ربما لم تكن بصقتى قد استقرت فى الطبق ، عندما رفع ابن القديمة الطبق فى وجهى . وجهى لبس الطبق ، وتكحلت عيناى - بدل التشم ! - بالجير الحى ! ..

.. وآى ياعينى .. اى . نار فى عينى نار ! من خلال برشتى المتفجعة لمحت امراة بمنديل باوية تطل من بلكونه خشبية قريبة .. شافت كل شىء .. علمت لهلعى . ربما كانت ام ابن الهرمة الأولى ، فخافت عليه من مسئولية جريمته !

.. نزلت - المهم - تجرى وتولول . حملتنى . غسلت عينى مرات بالماء والصابون . افرجت تديها وقطرت فى عينى قطرات .. اللبن هنا له صراخ الى نسبيا !

ومن طبيب لطبيب .. لكن عينى اليسرى راحت . انهدرت قوة ابصارها الى ٦ على ٦٠ . غشى تنها سحابة بيضاء خفيفة لايلمحها الا من يعاشرنى . والتكرها عادة كلمـا تمليت نفسى فى المراة ، فاحس ان فى جو رؤيتى غيـم ملحوظ !

لاانى ابن الهرمة .. لكنـه اعطانى ، دون صنايع الدنيـا ، صنعة الفن ! .. سبب عجب لا يرتبط بالسبب !؟!

***

قال لى عبدالمنعم ابراهيم محمد حسن الدفيشى . نجم كوميديان

عصير حياتى

عبد التواب عبد الحى

●● آه يا عينى . . اى . . جاى . . نار . . فى عينى نار ! ●● سبب عجب لا يرتبط بالسبب ! ●● ساذج سذاجة! ●● على دكة الترسو ؟ ! ●● مكان جنبكم . . يا سيادى ! ●● كله من البلمونت ! ●● طلع صباعك من بقك ! ●● مشيت فى الكوميديا بشعر عزيز اباظة !؟ ●● طهروا طليمات ! ●● الهى نجيب محفوظ بضبط المتلخبط ! ●● صياد يصطاد رزقه ! ●● اضحك على نفسى .. علشان اعرف اضحك الناس ! ●● بايخة اوى ! ●● وطى لها . . تعدى!

– ٢٤ اكتوبر سنة ٢٦ – ٢٢شارع سباله الروضة . ت ٨٤٢٩٤٥ ..

●● فلاح الاصل، فابي وامي من ميت بدر حلاوة مركز سمنود .. صعيدى المولد ، بني سويف . ابى ابتدائية قديمة ، وكان موظفا كتابيا في وزارة المالية .. لي ٦ اخوة .نصفهم فقط ذكور .ونصفهم فقط اشقاء ، والنصف الاخر من ام اخرى !

اهبل في طفولتي . ساذج نوى ! .. في مدرسة الحنفى الالزامية عيل زميلي في الفصل معه موس حلاقة . « اقطع لك ايدك بالموس ؟ » .. ده الولد في فسحة الـ ٥ دقائق .. قلت بسذاجة وتحد .. « طيب اقطع » .. قطع قطعية ٧ سم بالقرب من معصم يدى . لم افزع من الالم . فزعت من منظر الدم .. احسست من يومها ان موس الحلاقه سلاح خطير يتاد !

●● مدرسة عابدين الابتدائية، مصطفى كامل الابتدائية دلوقت.. بداية فن . في فريق الموسيقى اعزف على البيانو والكمان . ياما كان نفسي ابويا يشترى لي بيانو، لكن ثمن البيانو ايامها كان اكثر من العفش اللي في بيتنا ! ابي بجانب تمسكه باهداب دينه فنان . زبون مواظب لمسرح الكسار والريحاني . صرحتزبونا معه ! «المعلم بحبح» اول فيلم اشوفه لحياتي، شفته على دكة الترسو في سينما الاهلي !

اشتركت مع فريق النشاط المدرسي في تقديم حفلات مذاعه من برنامج الاطفال . مرة عزفنا مارش « بدلاله » ومارش « البحارة » .. لمين المارشات دي موش فاكر ! ومرة قدمنا تمثيلية شعرية من

تاليف حنفى افندى مدرس العربي ، وكانت عن قناة السويس .. دورى فيها دور القناة وهي تناجي الخديو اسماعيل وتستنجد به ليستانف حماسته لمشروع ديلسبس ويحفرني ! ..

اسماعيل وجودك لا يبارى

وبين ايديك تسعى المكرمات

فادركني فاني مدلهمة

فداة انت لسابقك الوفاة !

تاريخ مزيف ووجدان مرتزق خالف بخاطب الاسرة المالكة الساقطة على طريقة « حقك على يا بيـ .. ـه » !

●● جرفني حبي للتمثيل حتى اصبح لعبتي في اجازات الصيف .. في جرن قرية ميت بدر حلاوة ارتجل مع عيال القرية مشاهد تمثيلية مفبركة .. بغيرك صحي وبشتل « المستشار » محمد البندارى ، ورشاد العشرى «عضو مجلس الامة » .. ثم تكافىء الفنانا في اخر الحفلة بتدخين السجاير نفبركها هى الاخرى من شواشي الدرة !

اخذت جائزة النشاط المدرسي كتاب « آلة المسلم . والاختراع » علم ايه وانا ميولي فنية ورمانسية ؟! تصفحت صور المخترعين في الكتاب وبعض تاريخ حياتهم ، لكني لم اقرا المادة العلمية من تركيب مخترعاتهم وتكرتها الميكانيكية ! اخذت الابتدائية سنة ٢٨ بترتيب الخامس على المدرسة .

●● عبد الحليم العشرى ناظر مدرسة الزراعة المتوسطة بمشتهر ايامها ، بلديات ابويا . اغراه بمستقبلي والاقطاعية التي تنتظرني بعد التخرج ؟ فقدم له اوراقي . سقطت في الكشف الطبي لضعف عيني اليسرى .. ابن الهرمة صاحب طبق العجين الحى حرمني من ان اكون اقطاعيا !

المدارس بدات السنة الدراسية .. ولا مدرسه ثانوى قبلت اوراقي .. ابي لينقذ لي سنة دراسية من عمرى ، وينقذ نفسه من سنة مالية ينفق على فيها بلا عائد ، ادخلني مدرسة الصناعات الميكانيكية ببولاق قسم ميكانيكا .. قبل ان ادخل الورشة او افتح كراسة التكنولوجيا كنت قدخلت فريق التمثيل ! تعرفت بزميلي عدلي كاسب ، وحسين الفار المشرف الفنى على الفريق ، وعبدالمنعم مدبولي التلميذ بمدرسة الصناعات الزخرفية اللى جنبنا ! قدمنا « بنات الريف » وغيرها من مسرحيات يوسف وهبي في حفلات اخر السنه . مدبولي عمل مناظرة اهلية ، ضمها « فيلي برسوم » المثلة بالفرقة القومية ، وقدمنا على مسرح الازبكية « عبد الستار افندى » لمحمود تيمور . مثلت في المسرحيه دور شيخ في الـ ٦٠ وعمرى ١٧ سنة ! مثلت مجانا ، مع ان مدبولي كان بيكسب من الفرقه حق سجاير « الفيل » ولعبة الراس الكونه المفضلة !كنت مبهورا امام اضواء المسرح .. اشوف عباس فارس وحسين رياض وجورج ابيض ومنسى فهمي ، اقول : مكان جنبكم لعبد المنعم ابراهيم .. يا سيادى !

●● خرطني خراط الرجال! ذقني عرفت الموس . وعيني بصت على البنات تتفحص دوائرهن الهزازة ! في حى بركة الفيل سكنا .. تعرفت ببنت . اديتها ميعاد في جنينه الاندلس . لبست بدلتي الجديدة ، اول بدلة فصلتها تماما ولبست « خليج » ابي ! اشتريت سيجارتين « نيل » وواحدة « فلاذ » بتعريفة ، وتوكلت على الاندلس . ولد قريب البنت شافنا ، بلغ . رجعت من ساعة غرام لاجد ابي في انتظارى .. قلمين وموعظة ، لكني لم اتالم ولم اتعظ . مازلت ادخن ٤٠ سيجارة . والمسرح عاوز نفس .. فيه جمل في النص اضطر في الالقاء ان تقال مرة واحدة ..

سامات اقطعها انا انما بايقاع ، علشان اخد نفسي .. كله من البلمونت !

تزوجت قريبة زميل لي في المدرسة .. خطفتها تلت الجوزها ، لكني احببتها بعد الزواج ، ٤ اولاد منهم بنت . فيما بعد – سنة ٦٠ – التقيت بها في بيروت . كتكوتة جميلة قالت لي انها معجبة بفني .. عدت الى القاهرة بعد غراميات خاطفة ، لقيتها في كمبى ، تزوجنا بشرط ان تقيم وحدها ، وان يظل زواجنا سرا عن عام اولادي مدى الحياة ! لكن ام اولادي انسحبت من الموقف كله . ماتت سنة ٦٢ بعد معاناة مفجعة من الام السرطان .. كنت في لوكاندة رويال ببودابست عندما جاءتني برقية بالخبر . دخلت الحمام وقعدت سهرة كاملة ابكى !

زوجتي الجديدة .. اسعدها ! عندما تسافر لتزود اهلها بعيالي التشعبط وراها في الطيارة ! ويصرلي : طيب طلع صباعك من بقك يامنعم « عيب كده » !!

●● اخذت دبلوم الصنايع سنة ٤٤ . عدلي كاسب يعرف زميلنا وخريج مدرستنا ..رمسيس نجيب .. رمسيس يعمل مع عزيزة امير .بواسطة كبيرة جاب لنا دور في فيلم «الورشة» .اغنية جماعية نردد فيها مقطعا مفيش غيره نقول « يا اسطى زهرة » ثم نتكلم ! حتى صورتنا قصوها في المونتاج،

ولم يظل على الشاشة غير الصوت وحده ! اخلنا ولا مليم !

معهد التمثيل فتح بابه سنة ٤٤ . خفت ان يغلقوه بعد سنة من بدء الدراسة مثلما حدث مع المعهد القديم الذى افتتح واغلق سنة ٣٠ ! قلت ادخل الهندسة التطبيقيه واطلع مهندس فد الدنيا، بلاهم ! سنة ٤٥ لم يغلق المعهد ، والدراسة شغالة .. تقدمنا كلنا. ..١٥٠ واحد وواحدة . نجح ٢٠ . معى منهم : احمد الجزيرى وعلى الزرقاني وعدلي كاسب وعبد المنعم مدبولي وفاتن حمامة وسميحة ايوب وناهد سمير .

حفله خيرية في طنطا لحساب جمعيه الاسعاف « تحت رعاية الاميرة شويكار » !.. اشتركت مع طلبة المعهد في تقديم مسرحيه عزيز اباظة الشعرية «الجامعه العربية» .. دورى لبنان . دور درامى حماسى بيشير تاييد الجماهير للجامعه العربية ، ويبدا .. :

ايه لبنان يا عروس الجبال

وجمال الهضاب ذات الجبال

لم اكد ابدا حتى قاطعني الجمهور فطسانا من ضحكه طوال القائي لدورى الدرامى السياسى الجاد ! .. احسست ان في ادائي

ما يضحك . شكلي كده معلش .. مشيت في الكوميديا !!

●● اخذت دبلوم المعهد سنة ٤٩ . وفي نفس السنة اخذت الدرجة السادسة الفنية ؛ وكنت ـ قلت في الكلام ـ اللي قد اشتغلت في تفتيش اسلاك القاهرة بدبلوم الصنايع سنة ٥٠ لمدة ٤ سنين وشركة مفيش غيرهم ؛ وتركت الوظيفة سنة ٥٤ .. اعراض زكي طليمات بعد أن اسس فرقة المسرح المصري الحديث .. كان الممثل منا يأخذ مكافأة من الفرقة رفعها طليمات الى ١٥ جنيها لمن يستقيل من عمله ويتفرغ للفرقة .. استقلت وتفرغت !

لورة برغيو . تطهير . شكاوى من ممثلي المسرح المصري الحديث ضد زكي طليمات . طهروا طليمات ! جاء يوسف وهبي فضم المسرح الحديث الى الفرقة القومية . لقيت نفسي باشتغل كومبارس ؛ استقلت ! اشتغلت فترة في مسرح اسماعيل ياسين ؛ بعد كام رواية لقيتني بالجهد والخنق زي عفريت العلبة زهقت من ادوار « العبيط » وادوار « الخدام » تلت ارجع اخدم في المسرح القومي جامعة الفن المسرحي في البلد كلها ! وفي نفس الفترة اشتركت مع فرقة ساعة لقلبك في الاذاعة .. لتلمعت شخصية « ولماي ساعة لقلبك » التي ابتكرها عبد الله احمد عبد الله « ميكي ماوس » وواصل كتابتها من بعده عبد المنعم مدبولي .. اكل عيش !

من اعمالي في المسرح القومي الهزلة الارضية ليوسف ادريس . حلاق بغداد لالفريد فرج . وعسكر وحرامية ؛ له برضه !

لي في السينما اكثر من ٥٠ فيلما . اقرب ادواري فيها الى قلبي : دوري في « وداع في الفجر » .. و « الوسادة الخالية » .. و « طريق الدموع » . « وبين القصرين » . متعاقد على فيلمين : « السراء الدبنه » . و « حواء على الطريق » . لكن ٨ اشهر مرت دون ان يبدا تنفيذ العقد . فيه لخبطة كبيرة في القطاع العام .. والامل في الفنان نجيب محفوظ ان يضبط اللخبط !

زهقت من ادوار « سنيد البطل » يستطيع بطل الفيلم الجيد ان يعمل بغير « سنيد » .. وانا ايضا استطيع ادوار البطولة بصورة لبس .. بس جسريوني .. النبي جربوني !

●● مرتبي من القومي ٥٠ جنيها بعد الاستقطاعات ٢٨ وشوية واجري في الفيلم ـ انوجد ـ الف جنيه اعيش شهريا في حدود ٢٥٠ جنيها . خما الفك الفلب ميزانيتي من الاذاعة والتليفزيون وافلام السينما .. صياد بيصطاد ! مدين بحوالي ..) جنيه . والضرائب حاجزة على للاجتى الايدبال سدادا لمبلغ ١١٠ جنيهات عن ارباحي سنتي ٥٤ ، ٥٥ .. هو انا فاكر اسمي كان ايه سنة ٥٥ !!

●● مكبوس مهموم وحبالك اغلب الايام ؛ لكن باضحك على نفسي علشان اعرف اضحك الناس واكل عيش ! لسة المشوار قدامي كبير ؛ وحاسس ان في مستقبلي حاجات كويسة كتير ! ارتاح قوى لما ازور اموالي في مقابر السيدة عائشة ، ومقابر ميت بدر حلاوة .. لا احب الموت .. ستارة نهائية تنزل ما تطلعش . بايخة قوى !

●●●

قلت لرغاى ساعة لقلبك :

●● كلمني عن دموعك . قريبة والا بعيدة ؟

ـ اقرب لي من ابتسامتي !

●● في عمرك .. كم مرة بكيت بدموع عينيك ؟

ـ كتير .. احكي لي مأساة ؛ تلاقيني باتهته قدامك ! مرة كنت في لندن سنة ٦٤ . قابلت سعيد ابو بكر ؛ وكان رايح مستشفى لندن مايو كلينيك يستأصل البروستاتا .. ركبت معاه التاكسي اوصله .. انهرت منه اعصابه في الطريق ودمع ؛ تعدت امبط جنبه طول المشوار !

●● .. وكم مرة بكيت بدموع قلبك ؟

ـ قلبي بيبكي على طول .. على مرايى .. على صلاح سرحان وفاخر فاخر .. على ميلة بختي في الفن !

●● بحقيقة وصدق ومكاشفة ما هي مصادر التعاسة في حياتك ؟

ـ ان ابحث عن قوت اولادي يوما بيوم .. زي الطير !

●● طيب . بتفكر في ايه وانت ماشي في جنازة ؟!

ـ في ديوني !

●● .. وانت ماشي في فرح واحد صاحبك ؟!

ـ في البطيخ .. حاكم الجواز زي البطيخة .. يا تطلع حمرة يا تطلع بعبه عسك .. قرعة !

●● تعمل فيك ايه .. دموع المراة ؟!

ـ تشمرط قلبي .. حتى لو كانت دموع تساحة !

●● .. ودموع راجل بشنب بنهنه ؟!

ـ تهد كياني !

●● في دنيا عصرنا .. الضحك اكثر او الدموع ؟

ـ العالم يعيش مأساته . العالم في حاجة الي مزيد من الضحك والمضحكين !

●● وماهي ـ في شوفك ـ مصادر المأساة ؟

ـ الطمع . مادية الصراع . التهديد بالعدوان ، والعدوان الفعلي من القوي على الضعيف .. ليزداد شبعا !

●● لحظات تعاستك .. كيف تتخلص منها ؟ كيف تتعامل مع الهموم ؟

ـ احاول ان اصفي اسبابها بمواجهة ايجابية .. « انته زعلان مني ؟ ادي راسك اهه » .. وخلصنا !

●● لابتسامة دائمة .. عندك روشتة ؟!

ـ تاتش احزانك بعقل .. او وطي لها تعدي !!

عبد التواب عبد الحي

صورة قديمة عمرها ١٢ سنة ، من عمر بنتي الكبيرة ! لقطة من فيلم عرض في قاعة المحكمة ولم يعرض في اي دار سينما . الممولون اختلفوا . في الصورة يظهر : سراج منير ـ البارودي . عادل مامون ـ اقلام

عندما بكى فريد الأطرش أمام جراح القلب

عاد فريد الاطرش من رحلته فى الخارج .. وقد انخفض وزنه الى حد كبير بعد أن فقد أكثر من عشرين جراما نتيجة الريجيم القاسى الذى يسير عليه .. ورغم ما يعانيه فريد من مرض يهدد حياته بالخطر الا انه مازال محتفظا بروحه المعنوية وبطابع الفكاهة والمرح التى تغلب على احاديثه دائما ..

وكان اول سؤال خطر لى — كما خطر لكل الذين استقبلوه فى مطار القاهرة عند عودته او قابلوه بعد ذلك — **كيف انخفض وزنك الى هذا الحد الكبير ؟**

— **لقد وضع لى الدكتور ديبكى اشهر جراحى القلب نظاما خاصا للطعام وشرب الماء وقائمة الاطعمة المحظور على تناولها تشمل جميع الوان الطعام ما عدا الخضار المسلوق بدون ملح او اى نوع من الدهنيات وهذا الريجيم هو اسرع وسيلة لتخفيض الوزن .**

● **وهل كنت تتبع هذا الرجيم تحت رقابة طبية ؟**

— نعم .. الفترة التى قضيتها فى لندن كان اغلبها فى المستشفى والايام التى قضيتها خارج المستشفى كنت أزور الطبيب يوميا ليجرى التحليلات الطبية يوميا وبصفة دائمة حتى يعرف تطور المرض عندى

● **وما هو السبب الذى جعلك تختصر مدة العلاج ؟**

— **لقد كنت قلقا جدا على فيلم « الخروج من الجنة » الذى اضطررت الى التوقف عن العمل فيه بعد ان اشتدت ازمات مرض القلب وسافرت للعلاج قبل الانتهاء من تصويره ولا اكتمك القول انى تمنيت ان اعود الى القاهرة فورا لاتمام التصوير حتى يعرض الفيلم على الجمهور كاملا وكنت ادعو الله ليل نهار ان يمد فى عمرى حتى يتم العمل فى الفيلم ليرى الناس اخر اعمالى الفنية التى وضعت فيها عصارة مواهبى فى الغناء والتلحين**

● **كم اغنية فى هذا الفيلم ؟**

— ثلاث اغنيات ، الاولى قصيدة للمرحوم كامل الشناوى الذى مات قبل ان يسمعها بعد تلحينها وكم كان يتمنى ان يسمعنى وانا اغنيها وكثيرا ما استحثنى على الانتهاء من تلحينها وفى احدى المرات قال لى انا اخشى يا فريد ان اموت قبل سماع هذه القصيدة .. وقد لحنتها باسلوب الفن الشرقى المتطور اما القصيدة الثانية فهى للاخطل الصغير وقد لحنتها باسلوب الفن الشرقى القديم ثم اغنية ثالثة للشاعر مرسى جميل عزيز وهى التى لم يتم تصويرها بعد ومن المتفق عليه ان نسافر الى اسوان او الفيوم لتصوير هذه الاغنية

● **الا ترهقك كثرة الاسفار والتنقلات ؟**

— نعم .. ولقد حذرنى الطبيب من بذل اى مجهود خاصة فى السفر ولكنى اصر على ان يتم هذا الفيلم ليعرض على الجماهير لترى اخر اعمالى الفنية ..

● لماذا تصر على ان تصف هذا الفيلم بأنه اخر اعمالك .. ان هذا تشاؤم كبير ..

— **انا لا اخاف الموت واعرف اننى سأموت فى اية لحظة ولكن كل ما ارجوه ان يمتد بى العمر ولو لفترة قصيرة حتى يصبح هذا الفيلم معدا للعرض فانا شديد الاعتزاز باعمالى الموسيقية فى هذا الفيلم كما اننى شديد الاعتزاز بالدور الذى قمت به كممثل فقد اثبت فى هذا الفيلم اننى ممثل قدير .**

● لقد كنت طول حياتك الفنية ممثلا قديرا وأديت ادوارا اثارت الاعجاب هذا الى جانب اعمالك الموسيقية الخالدة .. ؟

— لم اكن راضيا عن نفسى كممثل الا فى هذا الفيلم فقط ..

● ارجو ان لا يستغرقك العمل فتنسى نصائح الطبيب ؟

— الواقع اننى حريص على كل تعليماته وان كنت قد خالفته فى شىء واحد وهو العمل ، فقبل ان اغادر المستشفى فى لندن استدعانى الدكتور ديبكى وحذرنى من بذل اى مجهود لمدة تسعة اشهر أعيش خلالها فى راحة كاملة وامتنع حتى عن الكلام ومقابلة الناس وكادت تصيبنى خلال هذه المقابلة ازمة قلبية حادة ووجدت نفسى ابكى بشدة واسعفنى الطبيب بالعلاج ..

● **لماذا ؟ .**

— **لقد طلب منى الا اغنى او الحن الاغانى وقلت له اننى لم انزعج من قسوة الريجيم او طول العلاج ولكن ان تمنعنى من الغناء والتلحين فالموت اهون عندى فانا لا اتصور الحياة بدون ان اقول للناس اشياء كثيرة عن طريق الغناء والتلحين**

● فى رايى ان اكبر واجباتك نحو فنك الذى وهبته حياتك وشبابك هو ان تسير على تعاليم الاطباء حتى تسترد صحتك وتعود الى فنك وتملأ الدنيا الحانا واغانى

— ان اسعد لحظة فى حياتى هى تلك التى اجلس فيها الى عودى اداعب اوتاره ...

● **ومتى تعود الى الراحة التامة بدون مجهود ؟ .**

— بمجرد أن يتم اعداد هذا الفيلم للعرض سألتزم الفراش لمدة شهرين وارجو ان أستطيع احتمال هذه الفترة بدون غناء ولا الحان .. وسوف اسافر بعد ذلك الى لندن لادخل هناك احدى المصحات الذى يلجأ اليها المرضى طلبا للراحة والهدوء وهى اشبه ببيوت صغيرة وسط حدائق كثيرة يشرف عليها ممرضات متخصصات وكل ما فيها هو تنفيذ علاج الطبيب والراحة التامة وسأقضى فيها ستة اشهر وبعدها ستجرى لى بعض التحليلات الطبية لعرضها على الطبيب حتى يقرر موعد اجراء العملية الجراحية وارجو أن يوافق على اجرائها ..

● **وهل هو متردد فى اجرائها ؟**

— **نعم .. انه يخاف اجراء عملية جراحية فى قلبى فقد تلقى برقيات تهديد من بعض الناس ينذرونه بالقتل اذا فشلت العملية واصبت بشىء . وكان من الممكن ان يجرى لى العملية لولا هذه البرقيات التى جعلته يصر على أن اقضى فترة طويلة فى راحة كاملة قبل ان يجرى لى العملية الجراحية .**

● **وما هى اكبر امنياتك الآن ؟ ..**

— ارجو ان يجرى لى الدكتور ديبكى العملية الجراحية وان يحالفه التوفيق فأعود الى فنى فان عندى اشياء كثيرة من الفن لم اقدمها بعد

الى عبد الوهاب

متى يفي الموسيقار عبد الوهاب بالوعد الذي قطعه على نفسه بانشاء معهد للموسيقى يحمل اسمه في مدينة دسوق ؟

محمد محمود رطيل ـ دسوق

نكتة

قالت الفتاة لصديقاتها انهما تعرف شابا تحب من الوجهة ، فقالت احدى صديقاتها : ـ هل هو جميل ؟
وقالت الثانية : ـ هل هو غني ؟
وقالت الثالثة : ـ هل هو مثقف ؟
وقالت الرابعة : ـ الحقيني بعنوانه !
زينب البلاط ـ الجزائر

حب

● هل اهـــل الحب صحيح مساكين ؟

جميل عبد الحميد ـ العريش

ـ موش اهل الحب على طريقتي !

تكذيب

● يؤسفني جدا ان ارى اسمي تحت سؤال سخيف مع انني لم ارسل لكم اية رسالة !

فيكتور حنا ميخائيل ـ ابوقرقاص

ـ ومالك زعلان كده ؟ لابد ان هناك تشابها في الاسماء ، وهات راسك ابوسها !

انيتا

● الا يمكن لانيتا اكبرج ان تطيل اقامتها في القاهرة الى ان احوش اجرة القطر ؟!

واحد عاطل من الزقازيق

ـ خليك عندك وانا ح ابعتهالك !

قبلات

● بلغ « قبلاتي » للموسيقار عبد الوهاب والسيدة ام كلثوم !

محمد العناني ـ جزرجي بالمطرية

ـ لما تكتب قبلاتك لازم « تمسح » الواو !

زمالك

● تهانئى الى نادى الزمالك لانتصاره على توتنهام !

فتحي النجار ـ شبرا

ـ وبلاش تهنئه على وستهام !؟

اعجاب

● انا معجب بالقارئة وسيلة العسال واريد ان اطلب يدها !

بيومي امين بيومي ـ القاهرة

ـ احلق شنبي ان ماكنت انت وسيلة العسال !

اخبار

● ما اخبار شكري سرحان ؟

فتحي ابو جراح ـ كفر شكر

ـ سرحان شوية !

شركة

● الزواج شركة تفلس اذا افلست القلوب ؟

محمود طه سلامة ـ المنصورة

ـ واذا افلست الجيوب ايضا !

مواهب

● هل من مواهب معينة تساعد على وصول الممثلة الى الشاشة ؟!

جمال اليمني ـ سوهاج

ـ ده سؤال والا جواب ؟!

حب

● اللى يحب يبان في عنيه ؟

على فوزى زايد ـ الاسماعيلية

ـ حول خفيف !

السبب

● لماذا لا تغني مها صبري ؟

مصطفى عبد الرحيم ـ الازهر

ـ زورها واجمها !

صلعة

● تعرف ان عدد الموسم كان من غيرك صلعة ؟!

ـ الله ينور عليك يا اخ ، ده بس من اصلك !

بيني وبينك

● ما هو الشيء الذي بيني وبينك ؟!

محمد شفيق ـ المنصورة

ـ حد الله !

ذكرى

● لو ارسلت لك بطلب صورة لعبد الحليم حافظ فهل ترسلها الى « للذكرى » ؟!

كريمة على احمد ـ القاهرة

ـ ما اقدش يا كريمة ، ولا حتى للذكرى !

شراقوة

● هل صحيح انـــا نحن الشراقوة عزمنا القطار وبعنا الترو لام لربق ؟!

ميمى ابراهيم نصر ـ الصالحية

ـ حتى لو كنتم عملتم كده ، برضه دمكم خفيف !

واحد

● بعد مساواة الرجل بالمراة ما الفرق بين واحد وواحدة ؟!

شاكر على ومحمد ابو الوفا

ـ حجة كده زي الفرق بيني وبينكم !

لماذا

● لماذا لا يلحن عبد الوهاب لمحمد قنديل وعادل مامون ؟

ابو خلدون ـ بغداد

ـ اذا كان امامك ام كلثوم وعادل مامون ، لاى منهما تلحن يا اخا العرب ؟!

افلام

● هل انت معي ان الافـــلام العربية اصبحت تجارية وضحك على الدقون ؟!

يحيى على احمد ـ القاهرة

ـ واشمعنى « اصبحت » دى ؟!

قبلة

● هل تنصحني بالزواج من مطلقة ؟ وكيف احتمل فـــكرة ان زوجها قبلها من قبلي ؟!

مصطفى رشدي رمضان ـ المحلة

ـ واذا لم تكن مطلقة ، كيف تعرف ان حبيبها لم يقبلها من قبل السيادة ؟!

واحد

● « واحد » طلع الاهرام ... نزل مقطم ... شالوه في الشبكة ... مات في آخر ساعة !

حمدى الغراب ـ بنها

ـ ح اقول لك ايه ... غراب !

كشف

● كم تاخـــد وتكشف لى عن اسمك ؟

محمود شبانة ـ طنطا

ـ الكشف في الكتب بجنيه وفي البيت باتنين !

اسم

● بماذا يذكرك اسم بريجيت باردو ؟!

فكرى محمد فؤاد ـ زفتى

ـ بنفس الشيء الذي يذكرك به واقطع شوية !

منجة

● لماذا يحب فؤاد المهندس اكل المنجة في الحمام ؟!

توفيق فتحى توفيق ـ سوهاج

ـ علشان شويكار ما تخطفهاش منه !

شادية

● لماذا لا تنشرون قصة حياة شادية في الكواكب ؟

بهيرة ـ نادرة ـ ناريمان ـ فاطمة

ـ مـــسيرها تتنشر ، وموش تذاكروا احسن ؟!

جنون

● انا مجنون نوال ابو الفتوح ، واخى سرى مجنون مديحة سالم !

عمر عبد الماجد ـ عطبرة

ـ يا فرحة اهلكم بيكم !

هجوم

● يجب ان تكف فـــورا من مهاجمة جيمس بوند وصالح سليم !

نانى ـ جاردن سيتى

ـ اشهدوا يا عالم ... انا عمرى هاجمت صالح سليم ؟!

خليط

● انت خليط من شيكسبير وارسطو ونيوتن !

فتاة قطر ـ الدوحة

ـ ياريت ياشيخة بنات مصر ذوقهم حلو كده زى ذوقك !

كلب

● ماذا تفعـــل اذا صحوك من النوم ووجدت كلبا في احضانك ؟!

محمد رسمى رمضان ـ فاقوس

ـ اعرف انك ليلتها ماكنتش بايت في فاقوس !

عنوان

● ما عنوان التليفزيون ؟ وهل تقبل زيارتى في طنطا ؟

زينات طه خاطر ـ طنطا

ـ التليفزيون العـــربى بشارع ماسبيرو بالقاهرة . ومقدرش آجى، تعالى انتى !

حب

● مين الســـبب في الحب ، القلب والا العين ؟

احمد يوسف فرج ـ بور سعيد

ـ عندى انا لا ده ولا ده !

دعاء

● انى ادعو بالنجاح للطـــالبة سهير امين مسلمى ؟

نبيلة محمد ـ الاسماعيلية

ـ ادعى انتى لروحك !

ردود خاصة

● آنسة نهاد ، لماذا تظنين انني ساسخر من قصتك ؟ اني اقدر الظروف النفسية التي تعانين منها ، وكل الطلبة تقريبا يعانون نفس المشاكل . ابتسمي للدنيا وشدي حيلك

● نبيل عبد الفتاح ، بماذا انصحك وانت واخد نفرغ للجري ورا البنات !!

● سونيا ادريس ، خسارة قلبك ! ولا اصدق انك تعيشين في جحيم !

انت تقول

● بكل اسف نسيت الجهات الفنية والصحف العربية الاحتفال بذكرى الفنان الراحل فاخر فاخر

محمد متولي – السعيدية

● في ردودك على القراء تصف غير المتزوجين بالعقل فلا بد انك متزوج !

ا . ا . ا – القاهرة

● رحم الله امرءا عرف قدر نفسه ... وانت لن يرحمك الله ابدا !

فيليب ابراهيم – ابو قرقاص

● اذا سرت بين الزهور .. وسمعت تغريد الطيور .. تذكر قائل هذه السطور !

سعيد خليل – بور سعيد

● الكلب ينبح اذا اراد شيئا ، والنحلة تزن ، اما الفتاة فتسبل عينيها !

قاسم وحيد – القاهرة

● يا حمام يالي جناحك وردي .. على بيتي وبيتك هدي .. افرش لينا فرحة كبيرة ... على اد واحد وادي !

سناء عبد الخالق
بور سعيد

● قل لرشدي اباظة ان الفن ليس ان تأكل كذا وتشرب كذا وانما ان تفعل كذا !

محمود صالح – الاسكندرية

● ارجو من مجلة الكواكب اهداء صورة المرحوم محمد فوزي للقراء .

مجدي مصطفى – الخليفة

● نأكلك لو انت بصل وشطة ، ونشربك لو انت خل او جاز او سولار !

نادية وحسين حبكة – ايتاي البارود

بقلم قارىء

كيف اشدو والليالي
حلمها الغالي تحطم
كنت لي روحا وقلبا
كنت لي وحيا وملهم
كنت قلب السحر انت
في ظلالك كنت احلم
كيف اشدو اليوم وحدي
وربيع الكون مظلم ؟

هواة المراسلة

● ناظم عبد الله الياسين – العراق – الناصرية – دائرة الخزينة

● مبروكة حسين التفي – بنغازي – ليبيا – البركة – شارع زهاوي رقم ١٦ – « مبروكة »

● احمد فهمي قاسم – ٢ شارع ابو لون – شقة ١٤ الشاطبي – الاسكندرية

● مسعد سعيد وهبة – ٥٦ ميدان الامام الليثي – قسم الخليفة – القاهرة

● هدى احمد بخيت – ٢٠ حارة السمريح – باب الشعرية

● انتصار توفيق – ١٧ شارع القلعة

● بهجت عبد المنعم السيد – ٧١ حارة السيدة زينب – بالقاهرة

● آمال ياسين – ١٢ شارع الكومي – السيدة زينب بالقاهرة

● نبيل شفيق عجبان – مستشفى هرمل – مصر القديمة

● مصطفى عبد الحميد الفرباوي – شارع البساتين – طرة الحجارة بالقاهرة

● عثمان محمد خضرجي الدسوقي – ٤ شارع النواوي – السيدة زينب بالقاهرة

● احمد حامد البتوكي – عطفة البتوكي – طرة الحجارة بالقاهرة

● هويدا علي محمد سليمان – طرفنو الدعايا بالاصلاح الزراعي بسوهاج – مراسلات عربية

● ممدوح محمد مبارك – ٣٢ شارع الصيادين – طرة الحجارة بالقاهرة

● مصطفى محمد عبد العال – شارع ٧ منزل ٩ بحلوان

● شلبي احمد عبد الله – ١٥ حارة ابو الفضل بالسيدة زينب بالقاهرة

● هالة عبد المنعم محمد – ١٢ شارع المدرسة الاهلية بالجيزة

● احمد حسني علي – ٢ درب الفضل – ميدان زين العابدين بالسيدة زينب بالقاهرة

● محمد محمود خلف الله – مدرسة الزاوية الثانوية .. الزاوية – ليبيا

● محمد احمد محمد سودان – ٩٦ حارة القصر الكبير – السيدة زينب – القاهرة

● حالة محمد فتحي عبد المنعم – لبساية شارع عبد الكريم – بولاق الدكرور – القاهرة

واحد

قصة طلاق مريم فخر الدين

تحقيق : مديحة كامل

قصة زواجها الاخيرة ، بدات فجاة . خدعها البريق السطحى ، فاستسلمت، واحبت ، وتزوجت ، ثم فجاة ايضا ، انتهت قصة حياتها السعيدة . ان مريم تعيش قصة طلاقها بحزن .. وتتمنى ان تبنى بيت زوجية سعيد.. فهى ترى ان اعظم شىء فى العالم.. هو بيت الاسرة .. الهادىء .. المطمئن .

محمد .. ابن مريم .. كانت تتمنى له حياة اسرية موفقة

الابتسامة على وجهها لم تفارقه طوال اربع ساعات قضيتها أتحدث معها . حكت لي مريم فخر الدين قصة زواجها ، سعادة ثم عذاب ، واخيرا طلاق .

قالت لي : كل ست في الدنيا ، مهما وصلت ، أملها في الحياة هو البيت ، والحياة الزوجية والاولاد . وأنا اليوم حتى بعدما شفت كل هذا مازلت أمل ، يوما ما ، ان أكون ست بيت سعيد . لا يمكن أبدا أن اتنازل عن املي هذا على الاقل لخاطر ابني الصغير . في يوم سيكبر ، وأراه رجلا يقدر ما صنعته من اجله ، ويفخر بي .

— بنتي ايمان فخورة بي وأنا أيضا فخورة وهي في مدرستها دائما الاولى . وفي البيت نحن صديقتان بكل ما في الصداقة من معان كبيرة . هي دائما تقول لي انها لابد ستدرس الهندسة . وتحلم أن تبني صاروخا كبيرا يسوقه أخوها الصغير محمد ، وأنا أجلس مستريحة ونطير في رحلة الى القمر .

— وأنا فخورة بها . أحكي لها كل مايحدث لي ، وأسألها رأيها ، أعاملها كأنها ست ناضجة . وأحكي لها تجاربي في الحياة . أقول لها ان رأيي هو كذا حسب خبرتي فما رأيك .

— يوم تزوجت حكيت لها عن مشاعري . وكان رأيها ان أتزوج . هي تعرف مدى حبي للاسرة . وكانت تريد أخوة لنفسها .

— قابلته في الاسكندرية . في المستشفى . كنت أجري عملية في أذني . وكان هو أحد أطباء المستشفى . تقرب الي . المريض دائما يحتاج الى الاحساس بالعطف والحنان . كل مخلوق في الدنيا يحتاج الى الحنان . القطة الصغيرة تحس بسرور عندما يربت عليها أي انسان .

— لكني لم أكن ضعيفة . الانسان الضعيف قد لايحتاج الى عطف الآخرين بقدر حاجة الانسان القوي . وقد رأيت في حياتي انه كلما زادت قوة الفرد وكلما زادت مسئولياته زادت حاجته الى الحنان . يتعطش اليه . الكل يعتمدون على قوته . وأنا لم أكن ضعيفة . كنت قوية . وعلى كتفي مسئوليات جسيمة .

— حصل نوع من التفاهم . هكذا بدا لي في البداية يمكن أن تبدو المظاهر الخارجية لامعة جذابة ، مهما كانت الحقيقة خلفها ، لكن الحقيقة قوية . لاتعيش طويلا في الخفاء . لابد أن تظهر في النهاية .

— وأنا الآن مش عارفة كان قصده ايه . ولا يمكن ان احاول تفسير صدقه او أجرحه فهو أب لانسان عزيز علي كثيرا .

— كان محمد الصغير عمره خمسة أشهر . وكنت حاملا في اربعة أشهر . ثم فجأة شعرت بقيئة كبيرة تنقض علي . حدث أخطر شيء يمكن ان يحدث لاي سيدة ، فيدفعها الى التنازل عن أهم شيء في عمرها .

— زمان — أشعر انه زمان جدا — عندما تزوجت ، تركت كل شيء . تركت السينما وأضواءها ، والشهرة والمكسب الذي كانت تأتي به حتى أكون بيتا سعيدا .

— عمري لن أنسى ذلك التاريخ ، منتصف شهر فبراير لعام ١٩٦٦ . بكيت كثيراً . كل يوم . وكل ساعة . بكيت على آمال ضاعت مني . فقدت الجنين . وكدت افقد نفسي . لم أعد أحتمل .

— واليوم أعود لابدأ كفاحي من جديد . تعترضين ؟! صدقيني هذا صحيح . ومع فارق كبير .. زمان .. زمان كان عندي أمل ان أحقق ما بنفسي . ولكني اليوم أعيش من غير امل . امل واحد بقي لي ، أن يكون لي رجل ، هو ابني محمد .

— لم أكن أفكر في العودة الى الشاشة . كل يوم كان هناك من يكلمني من أجل العودة ، لكنني كنت أرفض ، أرفض حتى أشرف على ارضاع ابني ، ونظافة البيت ، واعداد الطعام . كل هذه الاشياء كنت أفعلها بنفسي . لانني كنت أحب بيتي ، وأولادي .

— أحد الاسباب التي حببت الي الزواج الثاني ، انه كان أحد ثمانية أشقاء . وأنا طالما تمنيت أن يكون لي أولاد كثيرون . أحب الاطفال . وأحب ان أحكي لهم الحواديت وأرى علامات السعادة ترتسم على وجوههم البريئة . وأربيهم ليكبروا وأفرح بهم .

— يمكن كانت غلطة . لا أعرف . كل ما أعرفه أن لي اليوم ابنا يعيش بلا أب ، لن أتكلم عما أحسه أو لم يأت بعد ، كل شيء لا يهم بعد ان فقد ابني أباه . لا يهم أي شيء .

— أنا تنازلت عن كل حقوقي . أنا حرة في هذا ، لكني لا أستطيع ان أتنازل عن نفقة الصغير فهذا ليس حقي . طلبت أن يتم الاتفاق وديا . فوجئت به يعرض نفقة لابنه مقدارها ستة جنيهات فقط .

— هذه النفقة لم أكن أفكر أبدا ان أصرفها . كنت سأدخرها في البنك حتى يكبر محمد فأعطيها له . أقول له هذه نقود كان والدك يرسلها من أجلك .

— ليس صحيحا أن عودتي الى السينما هي سبب الخلاف . فكما قلت لك لم أكن أفكر في العودة . ولو كنت أرى ذلك لما أنجبت ولا حملت مرة أخرى . فلما فكرت في العودة فعلت ذلك برضائه .

— كلما رأيت ابني أشعر بالاسى . لولا وجود هذا الطفل لما قاومت حتى أستطيع أن أقف على قدمي . هي تجربة كئيبة . صحيح ، لكن هل يمكن أن أفقد ثقتي بالانسانية ؟

— حكيت كل شيء لايمان كعادتي . أريدها ان تعرف الحياة على حقيقتها ، بما فيها من خير أو شر . زمان أنا نشأت في بيئة كانت تلون لي الحياة باللون الوردي فقط . وعشان كده أعيش المأساة بكل ما هي من قوة . فتكاد تقتلني . أريد أن أحقق مكسبا واحدا من شقائي . أن تتعظ ابنتي .

— أبدا لن تفقد ثقتها بالحياة . فأنا أقول لها ان هناك دائما خيرا مقابل كل شر ، هناك دائما سعادة مقابل كل ألم . وأن الانسان عليه ان يبحث عن سعادته بدون ملل .

— علمتها أن تحب أباها . مرة سألتني : هل يمكن ان يحبني ، أونكل ، محمد مثل بابا ؟ وأنا قلت لها أن لا أحد أبدا يمكن ان يحبها مثل بابا . كل بابا يحب أولاده أكثر من أي فرد آخر . لكن يمكن أيضا ان يحبها الآخر ، أونكل محمد مثل خالها أونكل يوسف ومثل أعمامها .

— هذه حقيقة الحياة لا أخفيها عنها . ولا أخفيها عن أخيها . تفهما بي أساسها صدقي معهما .

— لا أوافقك على اخفاء المآسي عن الصغار . هم صغار حقا ولكن مقدرتهم على الاحتمال أكبر من مقدرة الكبار . وهم يقدرون مايحدث ويتقبلونه بسهولة أكبر .

— زمان مرة سألتني ايمان : مش ممكن تجيب أطفال من غير جواز ؟ قلت لها : لابد لكل طفل من أب يحبه ، مثلما يحبك بابا . حرام تجيب طفل وبعدين لا تعطيه أب يحبه .

ولما حدث الانفصال قالت لي : مش قلت لك ، تخلف من غير جواز . لكني أفهمتها أن انفصال الوالدين لا يعني أن أحدهما لايحب الطفل . والطفل عندما يكبر يحتاج الى حب أمه والى حب أبيه ؟

***

في البداية ، عندما سألتها أن تحكي لي قصتها ، ترددت . وفي عيني سؤال ؟ هل حياتها الخاصة ملك لها وحدها أو يجب أن يشاركها جمهورها بعض أحداثها . ثم لم تلبث سريعا أن حزمت أمرها . فحكت ماحكت .

ولماعدت أسألها عن نشاطها الفني ضحكت وقالت : مش كفاية كده المرة دي ؟

ولكن هل يكتفي جمهورها ؟ لا أظن . ومن أجل هذا الجمهور سألت بعض المسئولين . وقيل لي أن مريم ستبدأ عملها بعد حوالي شهر من اليوم . هي نفسها كانت قد قالت لي أنها تحتاج الى شهر من الراحة قبل أن تجد في نفسها القوة للعمل . خاصة وأنها فقدت كثيرا من وزنها في الفترة الاخيرة .

والفيلم الذي تعود به مريم الى نشاطها يحكي قصة صراع سياسي وطني . اسمه « غروب وشروق » . وقد كتب القصة جمال حماد الاديب .. الشاعر .. محافظ كفر الشيخ . كتبها وهو في اليمن وقدمها للسينما قبل أن يعمل محافظا .. تدور أحداثه في قطاع من بلادنا خلال الفترة السابقة لعام ١٩٥٢ .

وكتب السيناريو والحوار كمال اسماعيل والفيلم يخرجه نيازي مصطفى لشركة القاهرة للسينما ويشترك في بطولته رشدي أباظة وأحمد مظهر وعمر الحريري .

أما الفيلم الثاني الذي تمثله مريم فسيكون عن قصة « طريق العودة » ليوسف السباعي . يخرجه رمسيس نجيب ويكتب يوسف السيناريو والحوار .

مديحة كامل

عبد الوهاب

فكرونى
بين أم كلثوم وعبد الوهاب

ام كلثوم

ما من شك فى ان المكانة الفنية ، التى وصلت اليها ام كلثوم لم تصل اليها اى مطربة عربية من قبل .. فالصوت الجميل والأداء السليم والتعبير الصادق والارتجال البديع والتصرف الذاتى والنفس الطويل والذوق السليم والشخصية النفاذة . كل هذا تفسير للمقومات الفنية لام كلثوم .

وقد اعتاد الناس الاهتمام بكل جديد فى مواسم ام كلثوم الغنائية .. وبعد العطاحل الثلاثة وهم زكريا احمد والقصبجى ورياض السنباطى ، بدا الناس يتابعون الالوان الجديدة الاخرى من كمال الطويل ومحمد الموجى وبليغ حمدى .. وربما تضم اليهم الملحن عبد العظيم محمد قريبا .

واستطاع بعض هؤلاء الفنانين ان يسرقوا الاضواء من العطاحل .. ليس لانهم ارسى منهم فى الابتكار ، وانما لانهم كانوا يخاطبون الناس بلغة العصر . اما العطاحل الثلاثة فهم اكثر منهم حبكة وصناعة فى الموسيقى العربية .

وعندما بدا عبد الوهاب يلحن لام كلثوم ، منذ سنوات قريبة ، توقع منه الناس اعمالا كبرى خالدة . وهذا امر طبيعى نتيجة للقاء قمتين فى الغناء والتلحين . والقى عبد الوهاب بكل ثقله الفنى فى هذا الميدان . والمعروف ان عبد الوهاب يتميز بموسيقية مرهفة وله ذوق خاص فى تركيب الالحان ومعالجتها واخراجها فى احسن صورة .

وكانت آخر اعمال عبدالوهاب لام كلثوم هى اغنية « فكرونى » من كلمات عبد الوهاب محمد . وهى صورة عاطفية لمن اراد ان ينسى حبيبه وتعود البعد عنه . وفجأة كلمتين القالوا .. رجعوا له الماضى بنعيمه وهناوله . والتكر كل شيء .. وابتدا الليل يبقى اطول من ساعاته . ووجد ان الحياة من بعده مستحيلة . لماذا يضيع العمر فى الهجر والخصام بينما يستطيعان ان يخلقا الدنيا الجميلة . يا اللا نلحق م الزمن صفاه ، دى الحياة من غير لقانا مش حياة . وحبه للابد مالوش نهاية .

ولست هنا فى مجال المقارنة بين اغنية فكرونى وبين انت عمرى وانت الحب واسل حياتى وهى اعمال عبد الوهاب لام كلثوم .

فالظروف تختلف بين كل اغنية واخرى من حيث الصورة الشعرية واسلوب التعبير عنها بالالفاظ والكلمات وخيال الشاعر . كما تختلف ايضا احاسيس الملحن تجاه كل منها ومدى تجاوبه معها .

غير انه من الواضح ان « فكرونى » ، رغم ما فيها من نواح جمالية متعددة ، فهى ليست فى قوة انتاج عبد الوهاب الاول لام كلثوم . ويبدو لى ان الدعاية القوية المركزة ، لهما اثر كبير على الانتاج . فبعد ان قرا الناس ان فكرونى استغرقت سنتين وان عبدالوهاب لحنها فى رحلته التى استغرقت شهرين من القاهرة الى الاسكندرية ، وفينيسيا ، وباد جشتاين وجنيف وباريس ولندن .. وان

للسينمائيين فقط
على أبواب التنظيم

نحن على ابواب تنظيم جديد للسينما فى مصر ينتقل بها من الشكل الراسمالى الى الشكل الاشتراكى فى الانتاج والتوزيع والعرض ..

والسينما ـ من وجهة النظر الاشتراكية ـ انما تخاطب فى المحل الاول الملايين من الفلاحين والعمال وصغار الناس .. قبل ان تخاطب الافندية والبهوات من سكان المدن الكبيرة وبراجزها !

ولابد للتنظيم الجديد للسينما فى مصر من ان يضع نصب عينيه هذه الحقيقة الاولية فيلفظ المفاهيم البورجوازية القديمة وتحل محلها المفاهيم الاشتراكية فى الانتاج وفى التوزيع والعرض .

● أما عن الانتاج السينمائى بالمفهوم الاشتراكى فيقوم على اساس وحدات الانتاج .. ويتولى ادارة كل وحدة عدد من السينمائيين براسهم مسئول سياسى وفكرى لضمان سير خطة انتاج الافلام مع خطة الدولة .

وتبعا للامكانيات المادية وللكفاءات البشرية التى تضمها الوحدة توضع خطة سنوية لانتاج عدد معين من الافلام تتناول عدداً معينا من الموضوعات التى تحتاج الى معالجتها ودراستها فى المرحلة القائمة ـ باعتبار السينما الاشتراكية وثيقة الصلة بالواقع المتطور ـ تستوحى منه موضوعاتها لتبلور منها كل ما هو نموذجى وكل ما هو تقدمى وتوحى به الى المتفرجين .

وتتولى الشركة العامة للانتاج ـ وهى التى تضم جميع تلك الوحدات ـ مهمة التنسيق فيما بينها لكى تتحاشى تكرار الموضوعات او تشابه بعضها مع البعض الاخر .. كما تقوم بمهمة التمويل .. دون تدخل فى منهج العمل او فى طريقة سيره .. باعتبار وحدة الانتاج هى الخلية الحية القادرة بطبيعتها على الانتاج الفنى ..

● واما عن التوزيع فنعيد القول ونلح فيما سبق ان ذكرناه من ان مهمة التوزيع فى السينما الاشتراكية ليست هى اعطاء سلف مالية للمنتجين على افلام تجارية ـ كما جرت العادة فى النظام الراسمالى فى مصر ـ وانما المهمة هنا مقصورة على تسويق الفيلم وتوزيعه فى الداخل وفى الخارج دون التحكم فى الموضوع او المضمون .. ذلك التحكم الذى كان الموزعون يمارسونه عن طريق ما يدفعونه من سلف مالية للمنتجين .. فيما مضى من الزمان

لذلك كان لابد من ان يتولى امر التوزيع فى التنظيم الجديد للسينما فى مصر اناس لهم ـ فضلا عن الخبرة المطلوبة فى مثل هذا المجال من العمل ـ مفهوم اشتراكى يغاير المفهوم البورجوازى الراسمالى فى توزيع الفيلم على اساس انه سلعة تجارية يستغلها لحسابه كل من دفع مليما فى تكاليفها

فالفيلم الاشتراكى لا يهدف الى استغلال المتفرجين والاستيلاء على ما فى جيوبهم من قروش .. وانما يهدف اول ما يهدف الى خدمة عامة يقدمها اصحاب الفن والفكر لهذا الجمهور .. وتوزيع الفيلم هنا يهدف بالتالى الى نشره على اوسع نطاق .. بصرف النظر عن جيوب المتفرجين !

البروقات استمرت يوميا لمدة ٢٠ يوما . توقع الناس وتهيئوا لعمل فنائي موسيقي كبير خارق للعادة . وبفرض ان العمل المقدم جيد فان الدعاية له بالغت واصبح العمل ضئيلا بجوار الصورة التي رسمتها الدعاية له
والاغنية فكروني عمل كبير يتكون من مقدمة موسيقية ومطلع او مذهب وثلاثة كوبليهات يسبق كل منها لازمة موسيقية .

المقدمة معبرة ويتخللها ٤ صولوات قصيرة لالات القانون والجيتار الكهربائي والكمان والاكورديون . ورغم الربط المحكم بين كل صولو واخر فاننا نجد اللحن الذي قدمه الجيتار لم اعاده الكمان ، لا يتمشى مع ما قبله وما بعده . وليس معنى ان الة الجيتار وجدت استحسانا بين جماهير الشعب العريضة في اغنيات سابقة ، ان تكرر دورها في كل اغنية . صحيح انها تعطينا لونا جميلا محببا ولكن كان يجب استغلالها كالة موسيقية في العمل كله وليست للزخرفة والاثارة فقط .

والمتتبع للاغنية يجد ان عبد الوهاب اعطى لكل شطر في الاغنية لحنا يختلف عن لحن الشطر الاخر . ومع ذلك فالسامع يشعر بخلوها من التلوين والموسيقى . وسارت الاغنية على هذا المنوال في الكوبليهين الاول والثاني بلازمتيها الموسيقيتين ، الى ان بدات لازمة الكوبليه الثالث وعزفها الحفناوي بكل حساسية واستلم منه الاكورديون اللحن ثم استكملته الفرقة الموسيقية باكملها .. واللحن في جملته « بلقاني » ينعش الانسان ويبعث فيه الحرارة وخاصة في ايقاعاته .. وهنا نجد مهارة عبد الوهاب في التركيب اللحني التي حرمنا منها في اغنية فكروني .

ان عبد الوهاب لم يظهر في فكروني سوى في المقدمة وفي الكوبليه الثالث . مع انه عودنا بثرائه الموسيقي .. وزخارفه وحلياته الموسيقية .. لم اعادة بعض المقاطع بالحان مختلفة مع ربط محكم الصنعة .

ومن هنا نجد ان الموسيقى ، وكذلك الفرقة الموسيقية ، لم يكن لهما دور مميز مستقل متدفق في العمل الفني من بدايته حتى نهايته . وربما كان طول الاغنية سببا مباشرا في عدم اتاحة الفرصة للموسيقى ان تظهر وتثبت وجودها . لذلك وجدنا الجمهور قد تحمس وثار ولم يتمالك اعصابه عندما بدات الموسيقى في لازمة الكوبليه الثالث .

على اى حال فقد تعودنا كلما تكرر استماعنا لعمل كبير لعملاقين مثل ام كلثوم وعبد الوهاب .. ان نجد نواحي جمالية كانت خافية علينا .. ومهما كان العمل الفنائي فان ام كلثوم قادرة على ان تبث فيه الحياة والحرارة بصوتها الرخيم المعبر الصادق .

جلال فؤاد

● اما عن دور العرض .. فتعتبر مصر من افقر بلاد العالم المنتجة للافلام في عدد ما تملكه من دور العرض السينمائية .. فبينما يبلغ تعدادنا ثلاثين مليونا من الناس .. نجد ان ما لدينا من دور العرض لا يتعدى الثلاثمائة ! وهذه الحقيقة في حد ذاتها فضيحة تكشف عن مدى تخلفنا عن مسايرة العصر الذي نعيشه.

وعلى التنظيم السينمائي الجديد حل هذه المشكلة وباسرع ما يستطيع .. وذلك بالاسهام مع الشركات الصناعية والتجمعات الزراعية والحكم المحلي والاتحاد الاشتراكي نفسه .. في ايجاد شبكة واسعة من دور العرض الصغيرة ـ الثابتة والمتنقلة ـ لتنتشر في المصانع وفي القرى .. في ربوع الوادي الخصيب ... والوادي الجديد .. وفي كل مكان

لقد اعلن رجال القطاع العام السينمائي السابقين برنامجا ضخما لانشاء دار عرض في كل قرية ـ وعندنا اربعة الاف قرية ـ لكن جهودهم اقتصرت على تجديد بعض سينمات الدرجة الاولى في القاهرة وادخال « التكييف » اليها ! ذلك لانهم في الحقيقة « بهوات » .. ومزاجهم وتفكيرهم بورجوازي « هاي لايف » .. وهم لا يعرفون من الاشتراكية سوى انها النظام الرسمي للبلاد وعليهم مسايرتها بالكلام .. !

والمطلوب الان ان يكون على راس التنظيم الجديد لدور العرض في مصر اشتراكيون حقيقيون .. بنبض عروقهم لا باطراف السنتهم

عبد القادر التلمساني

كلمة الأسبوع

لا توجد ثقافة رفيعة وأخرى خفيفة، مجرد قول ثقافة - معناه الارتفاع عن الحاجات المادية - والظروف العملية المحيطة بالانسان الى الحياة فى عالم مشاكل من الفن والفكر والعلم والادب .

نجيب محفوظ

أغنية أحبها

انا من هواة سماع مطربة العرب « فيروز » . وعندى معظم اغانيها مسجلة على شرائط . ومن احب اغنياتها لدى اغنية « باكتب اسمك » اسمعها بحب كبير .. والاغنية من الحان الاخوين رحباني ، وفيها يتجلى صوت فيروز الرائع ، وترسم .. بصوتها الحلو وكلمات الاغنية الجميلة صورة قوية للطبيعة بكل ما فيها من حب وجمال .

ماجدة الخطيب

كتاب أعجبني

الفندق الكبير

قرات هذا الاسبوع كتابا لكاتبة المانية اسمها « فيكى باوم » ، الكتاب اسمه « الفندق الكبير » .. تقول الكاتبة فى هذا الكتاب انه ليس هناك انسان شرير شرا مطلقا من غير انسانية ، ولكن يمكننا من خلال انسان مجرم فى نظر المجتمع ، ان نجد منفذا للانسان الخير فى داخلهو بالتالى يمكننا اصلاحه ! .. والفندق الكبير يمثل عالم هؤلاء الناس ، فنجد بطلة الفرقة فنانة مسرحية تقدمت فى السن واصبحت بائسة ، ونجد طبيبا كان فى يوم ما ناجحا ومشهورا ، اصيب فى حادث فانقلب الامل الى حقد ، ونجد ابن الذوات الذى لم يتعلم شيئا سوى اقتنام الملذات ، فيضيع المال ويضطر الى السرقة ، ونجد المتبرم من حياته الذى يأتى الى العالم الكبير ليتوه فى الزحام ويضيع !

يوسف شعبان

الشاى باللبن

اربع ايدين على القطار
اربع شفايف يشربوا الشاى باللبن
ويبوسوا بعض ويحضنوا نور النهار
بين صدرها وصدره وبين البسمتين
ويحضنوا الحب اللى جمعهم سوا
على القطار
ويحضنوا الشمس اللى بتهز الستار
وتخش بين الخيوط وبعضها مع الهوا
للاوده ترسم نفسها على ارضها
على البساط اللى اشتروه مع الجهاز
على الغرام اللى اشتروه من غير تمن
وعلى الغزال
ويشربوا الشاى باللبن
فى فنجالين
على القطار اربع ايدين
ودبلتين
بيصحوا قلبى كل ليلة فى المنام
ويكتبوا لى بلون منور فردلى
على الهوا الاسود وع الجفن
اللى نام
كلمة سلام

صلاح جاهين

« من ديوان كلمة سلام »

اشتروا هذا الأسبوع

● سهير زكي اشترت لزوجها المصور محمد عمارة آلة تصوير ١٦ مللى كما اشترى لها محمد ثلاث بدل رقص جديدة ● زهرة العلا اشترت ثلاثة فساتين وبيجامة لتظهر بها فى مسرحيتها الجديدة ● شريفة فاضل اشترت ثوب رقص من اثواب الفوازى من خان الخليلى لتظهر به فى فيلم « غازية من سنباط » ، شريفة سترقص فى هذا الفيلم لاول مرة ● ماجدة الخطيب اشترت آلة تنبيه لسيارتها تعمل كحارس للسيارة ، عندما يلمسها اى شخص غريب ينطلق « الكلاكس » وينبه الى وجود خطر ..

ندا

محرم فؤاد

مديحة يسرى

قرأوا هذا الأسبوع

● احمد مظهر يقرا كتابا للكاتبة الفرنسية الوجودية سيمون دى بوفوار اسمه « الجنس الاخر » ● صلاح ذو الفقار قرا كتاب « الحرب النفسية » للسيد صلاح نصر ● سعاد حسنى تقرا حاليا احدث مسرحيات توفيق الحكيم « بنك القلق » ● سهير البابلى تعيد قراءة مسرحية الفريد فرج « سليمان الحلبى » ● محرم فؤاد يقرا ديوان شعر « لا تكذبى » للمرحوم كامل الشناوى

سهرات الأسبوع

● مديحة يسرى سهرت مع مجموعة من الاصدقاء فى بلفدير هيلتون ● بليغ حمدى ومحرم فؤاد ونجوى فؤاد سهروا فى الاريزونا ● شريفة فاضل ومحمد ضياء الدين وندا سهروا فى الفيشاوى ● سهير زكى وزوجها محمد عمارة سهرا ليلتين متتاليتين مرة فى الاوبرج ومرة فى نامرينا ● ماهر العطار وابراهيم رافت ومحمد حمزة وصلاح عرام سهروا فى منزل ماهر حتى الصباح مع اغنية جديدة له ● محمد عبد الوهاب زار فريد الاطرش للاطمئنان عليه وسهر معه فى منزله

أحب ولا أحب .. مع ناهد شريف

احب

● الحاجات الحادقة
● ام كلثوم
● اللون البمبة واللبنى
● الموسيقى الهادئة
● اودرى هيبورن
● الضحك
● قراءة الروايات العاطفية
● الست النظيفة
● البحر
● السباحة والتنس
● الشوكولاتة
● امشى حافية فى البيت

لا احب

● الست اللى صوتها عالى
● التفاح
● الدموع
● الراجل اللى لسانه طويل
● الكوارع
● اللون الاسود
● القطط والكلاب
● اصحى بدرى
● الكرة
● الكسل
● مربة المشمش
● الحقن والدكاترة

حسن امام عمر

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد : ابراهيم عطية

رقم (١)

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع او مرادفه لكلماته ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجله .. ونرجو ان تتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة وستنشر المجلة اسماء الفائزين مع الحلول الصحيحة ..

افقيا :

١ ـ مؤرخ مصرى راحل ـ من الاوبرات الشهيرة .

٢ ـ توجد فى البحار ـ قصص حب .

٣ ـ قاتل ـ جديد ـ مصر القديمة .

٤ ـ غطاء السيارة « معكوسة » ـ من الموالح ـ حرفان متشابهان .

٥ ـ دق ـ كبر ـ مشروب كحولى ـ مهنة قديمة .

٦ ـ الاسم الثانى لكاتب انجليزى ـ فقد النطق .

٧ ـ ركوبة ـ فيلم لفاجعة ـ اسم خيال « معكوسة » .

٨ ـ تيه « مبعثرة » الاسم الاول لعالم نفسانى راحل .

٩ ـ اموالنا احياء ـ مجنون « بالانجليزية » .

١٠ ـ جثة محنطة ـ عشب ـ مؤذن الرسول .

١١ ـ ماركة ساعات ـ فجة « مبعثرة » .

١٢ ـ نصف كلمة وصال ـ من اعمال ارنست همنجواى .

١٣ ـ قائد عربى راحل ـ نصف كلمة الزيز .

١٤ ـ شقيقى « معكوسة » ـ هواء عليل ـ توجد فوقنا .

١٥ ـ من الاصنام ـ موسيقى مجرى شهير .

راسيا :

١ ـ شاعر نال جائزة الدولة التقديرية ـ آلهة مصرية شهيرة .

٢ ـ الاسم الثانى لممثل كوميدى امريكى ـ الاسم الاول لاديب مصرى معاصر ـ معرفة .

٣ ـ محل ـ الاسم الثانى لممثل امريكى كان مدمنا للمخدرات ـ الاسم الثانى لزعيم هندى راحل .

٤ ـ اثاث « مبعثرة » ـ ضمير مذكر « معكوسة » ـ لفيه بالغطاء « معكوسة » .

٥ ـ ابتكار ـ احدى الحواس ـ ثلثا كلمة دام ـ من البلور ..

٦ ـ فى الجسم ـ بعد الظهر ـ واحد بالانجليزية .

٧ ـ يرتاد ـ غير ناضج ـ اطربنا .

٨ ـ غزال ـ يستعمل فى اللحام ـ نسير « معكوسة » .

٩ ـ الاسم الثانى لممثل ومخرج هندى ـ شيال ـ اسم مؤنث .

١٠ ـ احد الوالدين ـ من عوامل البحر ـ الاسم الثالث لمؤلف فرنسى راحل ـ الفجر .

١١ ـ قرى ـ نهش السيرة ـ يحصل « معكوسة » .

١٢ ـ من الاحجار الكريمة ـ رموش ـ احد الاقارب .

١٣ ـ ظن « مبعثرة » ـ اعطت بكرم ـ دخلا ـ سيدة «بالعامية» .

١٤ ـ كتاب سماوى ـ آلة مصرية خالدة .

١٥ ـ ديوان لايليا ابو ماضى ـ احد الابراج .

لماذا نحاسب الرياضيين ولا نحاسب الفنانين ؟!

المنحرف

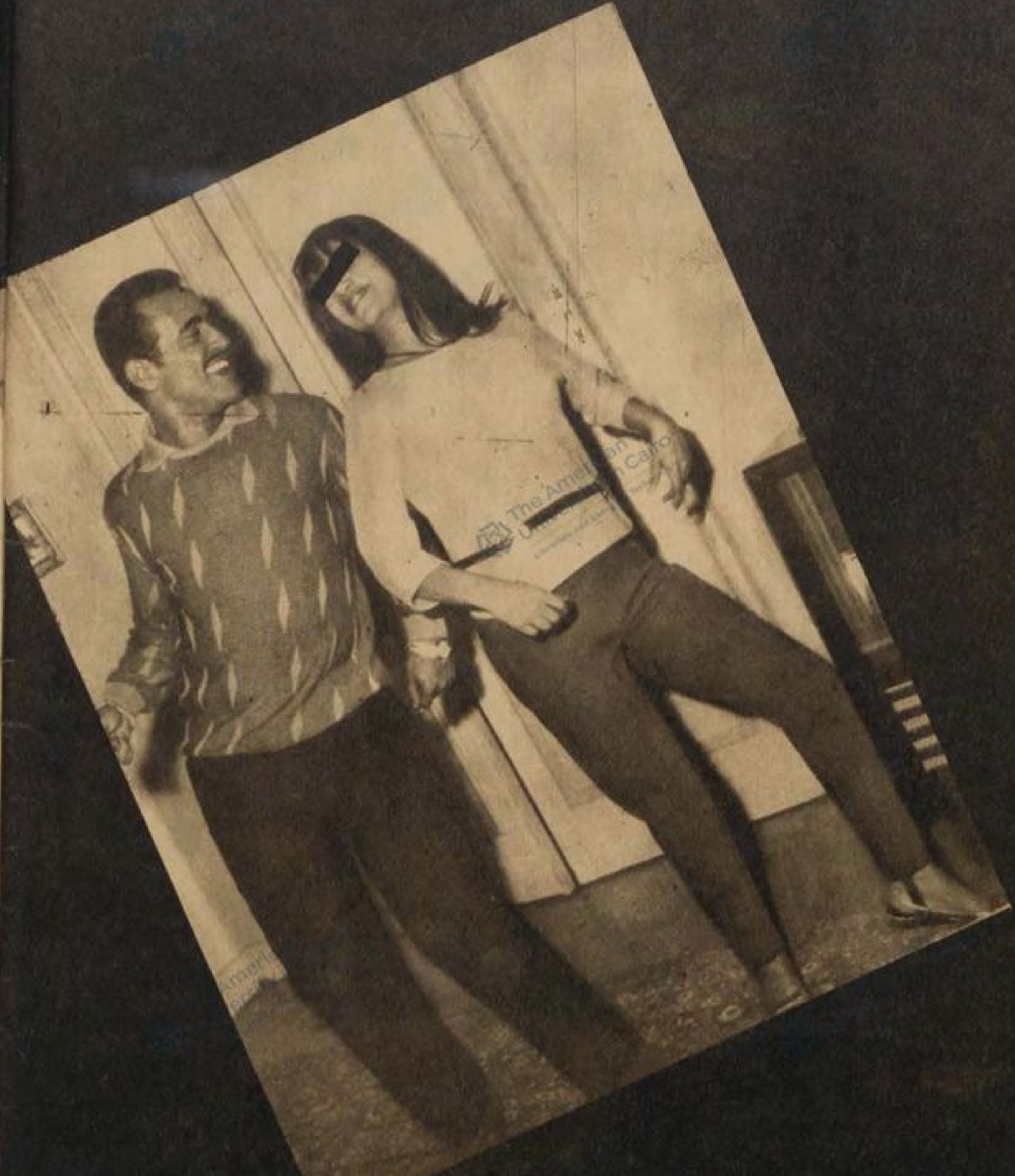

ـون من أهل الفن

الذين أساءوا إلى كرة القدم

تحقيق :
حسين عثمان

الفريق عبد العزيز مصطفى .. نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب لشئون الكرة ..

ان ما حدث لعلى محسن، درس كبير نرجو ان يفهمه كل الرياضيين .. ونرجو ايضا ان يفهم مشجعو كرة القدم .. من الفنانين او غيرهم .. ان تكريم الرياضى ليس بالسهرات وانما بالمحافظة عليه من الانحراف.

على محسن .. لاعب الكرة الذى جرفته حياة اللهو فقضت عليه ، وشطبه الاتحاد فاصبح عبرة لمن يفكر فى السير فى نفس الطريق..

ان القرارات التى اصدرها اتحاد كرة القدم ضد بعض اللاعبين ليقوم من سلوكهم وينقذهم من طريق الغواية التى كادت تودى بمستقبلهم الرياضى بعد ان هبطت بمستواهم .. هذه القرارات احدثت اثرا طيبا بين مشجعى كرة القدم والمهتمين بهذه اللعبة

وشفع الاتحاد كل قرار بالاسباب التى ادت الى اتخاذ هذا القرار حتى يعرف اللاعب وكذلك مشجعوه اسباب ابعاده او انذاره .. وقد تردد فى كل الاوساط ان بعض الاسباب التى ادت الى ابعاد بعض اللاعبين تعود الى علاقاتهم ببعض الفنانات وقيل ايضا ان لاعبا مشهورا كان ينتظر على باب النادى الذى ينتسب اليه احدى الفنانات التى كانت تجىء بسيارتها لتصحبه الى السهرات بل ان احد المسئولين عن كرة القدم فى احد الاندية الكبيرة صرح بان هناك قرارا سيتخذ ضد ممثل يعمل فى السينما والتليفزيون ويجعل من منزله وكرا لبعض لاعبى الكرة

وقد التقت الكواكب بالفريق عبد العزيز مصطفى نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب لشئون كرة القدم وقلنا لسيادته ـ **هناك اتهامات ضد بعض الفنانات والفنانين الذين كانت تربطهم علاقات صداقة ببعض اللاعبين وهذه الاتهامات تقول بصراحة ان هؤلاء الفنانات والفنانين هم سبب افساد بعض لاعبى الكرة فما هو نصيب هذه الاتهامات من الحقيقة وهل صحيح ان التحريات التى تجمعت لدى اتحاد كرة القدم فيها ما يؤكد هذه الاتهامات .. ؟**

قال سيادته ـ أولا احب ان اوضح حقيقة هامة جدا وهى اننا جميعا نحترم الفنانين احتراما شديدا واتحاد كرة القدم غير مسئول عما نشرته بعض الصحف اليومية من انباء اشارت فيها الى علاقة بعض اللاعبين بالحياة الفنية .. ولكن الذى حدث هو ان الجهاز الذى كلف بالتحرى عن سلوك اللاعبين حريص اشد الحرص على ان تجىء نتائج تحرياته مدعمة بالحقائق والمستندات فاذا وجه الانذار لاحد اللاعبين بسبب السهر فكل ما يهمنا هو ان اللاعب يسهر والسهر يضر بصحته ويؤثر فى لياقته وكفاءته كلاعب وليس من اختصاصنا ان نحاسب الذين يقضى سهراته معهم سواء كانوا من اهل

←

المنحرفون من أهل الفن

الفن أم من غيرهم .. فاذا كانت هناك علاقات صداقه او تقدير تقوم بين لاعب واحد الفنانين فلا اعتراض عليها ولكن اذا تطورت هذه العلاقة الى صداقة السهرات وما تجره السهرات من الوان التسلية البريئة وغير البريئة مما يضر اللاعب فهنا يجب ان نتدخل ونتلقف اللاعب لنحميه من الانحراف ولا يعنينا ان تكون هذه السهرات مع فنانين او غير فنانين .

قلت للفريق عبدالعزيز مصطفى:

● ان ما تردد من ان بعض القرارات الخاصة بشطب احد اللاعبين والذار البعض الاخر لاسباب نسائية وفسرت هذه العلاقات على انها مع بعض الفنانات والفنانين قد اساء الى سمعة الوسط الفني خاصة الذين اشتهروا بتشجيع كرة القدم فلماذا لا تعلن أسماء الذين اكدت التحريات بان علاقتهم ببعض اللاعبين قد اساءت الى هؤلاء اللاعبين وكرة القدم واندية الكرة

– اذا فرض وجود فنانات وفنانين في هذه التحريات فليس من اختصاصنا اعلان اسمائهم انما هذا يكون من اختصاص الهيئة المسئولة عن سمعة الفنانات والفنانين فهل توجد هيئة مسئولة ؟

● نعم .. نقابة الممثلين مثلا التى تضم جميع الفنانات والفنانين

– اذن فعلى هذه النقابة ان تتحرى عن صدق ما يتردد في الصحف وتتخذ الاجراءات المناسبة للدفاع عن سمعة الفن ..

● ولكن لدينا قصصا وحكايات عن علاقة لاعبى كرة القدم ببعض الفنانات والفنانين تتردد في الوسط الفني وغيره

فقال : ان الجهاز المكلف بمراقبة اللاعبين سيواصل تحرياته حول كل لاعب ينحرف عن الطريق القويم .. اما هذه الحكايات فانني كما قلت لك تستطيع نقابة الفنانين ان تتحرى عن صدقها وتتخذ الاجراءات الرادعة ضد كل منحرف لحماية سمعة الفن...الخ

هذا هو حديث الفريق عبد العزيز مصطفى مع الكواكب والوقائع التى لدينا تثبت وجود علاقات بين بعض لاعبى كرة القدم وبين بعض الفنانات والفنانين وان كانت هذه العلاقات قد اختفت تماما بعد القرارات الحازمة التى اتخذها اتحاد كرة القدم ولا نعلم اذا كان اختفاؤها نهائيا او لفترة مؤقتة بهدوء نتيجة هذه القرارات

ومن بين القصص التى يعرفها كل المتصلين بالوسط الفنى قصة العلاقة الغرامية التى قامت بين مطربة اشتهرت باغانيها الخفيفة وبين لاعب معروف اضطر بسبب هذه العلاقة ان يهجر اسرته ويقيم عند هذه المطربة وقد ثارت صحته العامة بهذه العلاقة بل انه سقط في امتحان الثانوية العامة بسبب تخلفه عن اداء الامتحان في احدى المواد .. والفنان الذى جعل من بيته وكرا للاعبى كرة القدم يقضون فيه سهرات مليئة بالوان المجون والعربدة وقد تعرف هذا اللاعب على ممثلة من الدرجة الثانية كانت مخطوبة لمخرج مسرحى

ولاعب اخر كانت تربطه علاقة حب باحدى الممثلات الجميلات ولكنها مغمورة في الحياة الفنية وقد فكر هذا اللاعب ان يكمل نصف دينه فتقدم ليخطب فتاة من اسرة طيبة ولكنه فسخ الخطبة بعد اعلانها بايام حرصا على علاقته بهذه الممثلة المغمورة .

ولاعب مشهور كانت تربطه باحدى راقصات الصف الثالث علاقة غرامية وكان معروفا انه كان يتولى بالنيابة عنها الاتفاق على الحفلات او العمل في صالات الرقص وكان يوقع ايضا على ايصالات استلام عربون الحفلات او مكافآتها من الرقص في الصالات لم تنقطع صلته بها بعد ان وجد صيدا جديدا في راقصة جديدة اقبلت عليها الشهرة فتزوجها وكان يذهب كل ليلة الى الصالة التى تعمل فيها ويظل ينتظرها حتى تنتهى من عملها .

وعشرات القصص التى لا نحصرها كانت تتردد على السنة المتصلين بالحياة الفنية عن علاقة بعض اللاعبين بالفنانات والفنانين وان كانت – كما قلنا – قد اختفت تماما هذه الايام ..

لكن لا يكفى ان تختفى هذه العلاقات لتنفى دائما انه يجب على نقابة الممثلين ان تقوم بعمل تحريات واسعة وتحقيق سريع للتأكد من طبيعة هذه العلاقات التى كانت تربط بعض اللاعبين ببعض الفنانات والفنانين وان تتخذ فيها قرارات حازمة كما فعل اتحاد كرة القدم مع اللاعبين المنحرفين فتشطب من عضوية النقابة كل ممثلة او ممثل انحرف في هذه العلاقة الى طريق غير قويم وتنذر باعلان اسماء كل ممثلة او ممثل يحاول ان يرتبط بعلاقة مع لاعب كرة ويوجه هذه العلاقة بتصرفاته الى طريق يسيء الى سمعة الفن وكذلك الى لعبة كرة القدم فان اعلان اسمه سيجعل الجماهير تقاطع فنه ..

ونحن على استعداد لان نقدم قائمة باسماء هؤلاء الفنانات والفنانين الى نقابة الممثلين لتمسك بالخيط وتقوم باجراء يحمى سمعة الفن ويطهر الوسط الفنى من المنحرفين

حسين عثمان

طردوه من الزمالك
طردوه من الأهلي
وعاد إلى الزمالك
ليصبح
طه بصري

تحقيق : محيي الدين فكري

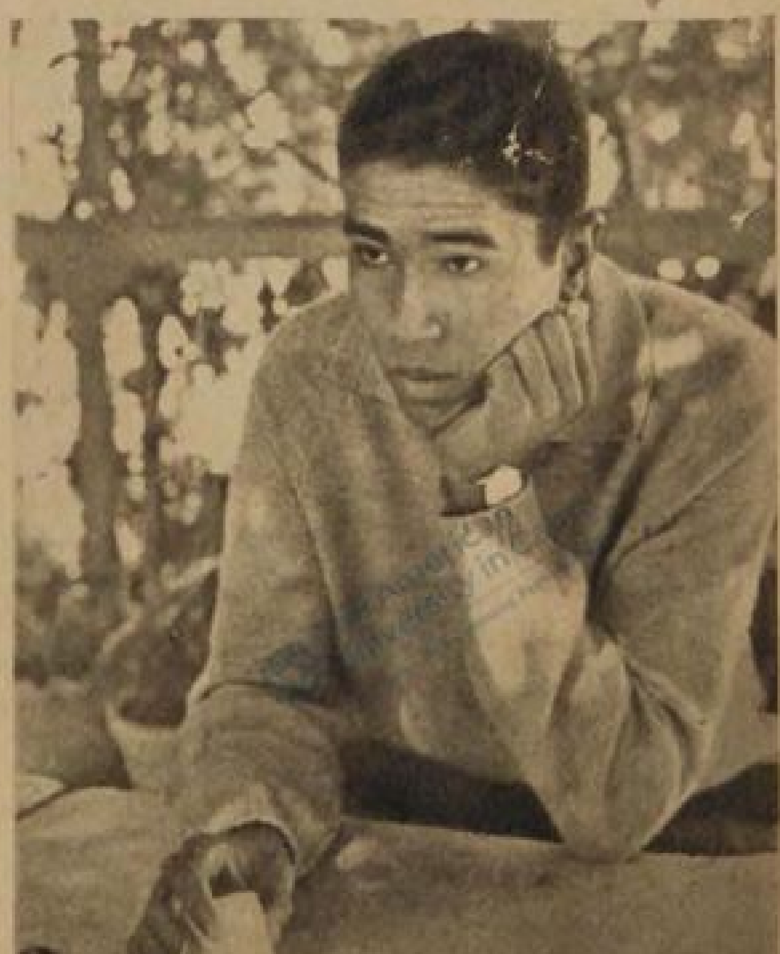

● قال لي بوبي مور كابتن فريق وستهام والحائز على لقب احسن لاعب كرة في العالم خلال سنة ١٩٦٦ .. ونحن نتحدث عن لاعبي الزمالك ورايه فيهم :

– عندكم لاعبون يمكنهم ان يتحدث عنهم العالم كله لو احترفوا ولعبوا مع الفرق المحترفة الكبيرة ولكن لم يعجبني احد منهم بقدرما اعجبني ذلك اللاعب الاسمر صاحب الفانلة رقم (٩) .. فقد جعلني احب الترقيص والمحاورة .

وقد جرت العادة على ان نقول للاعب الكرة كنصيحة لا ترقص وانما العب الكرة مباشرة لزميل ، واذا راينا لاعب كرة يكثر من الترقيص نقول دائما : ماذا يفعل هذا اللاعب . .ولكن بعض اللاعبين ذوى المواهب النادرة يتمنى كلما وصلت احدهم الكرة ان يرقص مثل جارينشيا ولاعبكم طه بصري . والسبب هو انهما قادران على الترقيص والمرور من لاعب واثنين ثم من مجموعة لاعبين في وقت واحد ، وهما يحاوران محاورة مفيدة جدا لانها تكسب فريقهما ارضا ، وتجعل ثلاثة او اربعة لاعبين يتكتلون حول كل منهما ، فيصبح لكل منهما اكثر من زميل خال ، ولو احسن الزملاء احتلال المراكز لاوصل لهم طه بصري وجارينشيا الكرة وهي تقول : قسمتي في المرمى من فضلك

وبصرف النظر من الترقيص فان طه بصري يتقن التصويب بكلتا قدميه وبراسه اتقانا قلما يتوافر للاعب آخر ، علاوة على انه صانع لعب بارع جدا .

والاسم الكامل لطه هو « طه بصري بخيت » ، والده بصري بخيت من احدى قرى مركز ادفو بمحافظة اسوان ، وكان يعمل موظفا بسيطا في شركة الطيران العربية ثم احيل الى المعاش .. ورقم طه بين اخوته الستة هو « ٥ » فله اربعة اشقاء اكبر منه وشقيقين اصغر منه .. وجميع اشقاء طه لعبوا الكرة ولكنهم لم يصلوا الى المستوى الكبير الذى وصل اليه طه .. وشقيقه حامد بصري يلعب لفريق نادى المعادى ساعد دفاع متأخر .

وبحكم السكن في الجبل الاصفر بدأ طه بصري يلعب الكرة بالنادى السودانى بالجبل في سنة ١٩٥٧ وظل يلعب له حتى سنة ١٩٦١ عندما شاهده حمادة الشرقاوى مدرب اشبال نادى الزمالك فضمه الى فريق الاشبال بالنادى وظل به ثلاث سنوات انتقل بعدها حمادة الشرقاوى مدربا لنادى المنيا وحل محله في تدريب اشبال الزمالك حلمي حسين الذى لم يعجبه طه بصري فنصحه بالانتقال لنادى المعادى ، لكن طه استبعد المشوار بين الجبل الاصفر والمعادى فترك الزمالك ولم يذهب الى المعادى .. وحدث في سنة ١٩٦٣ ان شاهده علي زيوار يلعب في بطولة القوات المسلحة فارسله الى عصامى ومصطفى حسين اللذين كانا يدربان اشبال النادى الاهلي فتدرب معهما شهرين ، ويبدو انه لم يعجبهما ايضا فقالا له : ابقى تعالى لنا في الصيف ..

وبطريق الصدفة التقى طه بصري بعلي شرف مدرب اشبال الزمالك فطلب منه المدرب ان يذهب اليه في النادى . كان ذلك في نوفمبر سنة ١٩٦٥ . وبدأت مواهبه تظهر بعد ثلاث مباريات لعبها مع فريق اشبال تحت ٢١ سنة ، فنقله حلمي زامورا ليتدرب مع الفريق الاول ، ثم اشركه في مباراة ضد اتحاد السويس بالسويس ولعب طه جناحا أيمن ، ثم لعب جناحا ايمن ايضا في مباراة ضد الاسماعيلي ، ثم نقله المدرب الى الجناح الايسر في مباراة ضد الترسانة ... وفي مركزي الجناحين لم يستطع طه بصري ان يقدم كل ما عنده ، فلم يلفت انظار الناس ..

الا انه خلال الصيف الماضي اخذ يتدرب لكي يصل الى المستوى الذى يؤهله للعب في مركز ساعد الهجوم الايمن وهو المركز الذى يفضله طه بصري .. بدأ حلمي زامورا يدفع به الى المباريات الحبية ليجربه في مركز ساعد الهجوم الايمن حتى آمن به تماما فجعله هو اللاعب الثابت في هذا المركز .

واذا سألت طه بصري هل هو هداف او صانع اهداف قال :

– الاثنين ولكني صانع اهداف احسن مني كهداف .

● قبل ان تصبح نجما ، من هو اللاعب الذى ملأ رأسك واحببت لعبه ؟

– صالح سليم لان مخه ولعبه كله كرة .. وكان يعجبني ايضا عصام بهيج .

● الم يعجبك الشاذلي ؟

– تفرجت عليه في اواخر ايامه وكان رجل تلعب بصحيح .

● ومن هم المهاجمون الذين يعجبونك هذه الايام ؟

– حمادة امام ومصطفى رياض وعلي ابو جريشة والجوهري وعمر النور .

● وما رايك في اسامة ؟

– هو هداف فقط ، ولكنه كلاعب ليس في مستوى من ذكرتهم

وطه بصري حاصل على الابتدائية ، ثم عمل عريفا بسلاح الحدود .. وعندما تألق في مباراة وستهام كان نجما لا يقل عن اكبر نجوم العالم ، امر المشير عبد الحكيم عامر بان يطبق عليه نظام التفرغ . طه بصري هو اول لاعب كرة يطبق عليه هذا النظام ، وبموجبه سيحصل على مرتب محترم من اتحاد كرة القدم .

وهو لا يريد ان يضيع وقته في الدراسة والامتحانات ، ولذلك فرأيه مستقر على دراسة اللغتين الانجليزية والفرنسية .

محيي الدين فكري

كل شيء عن ... ماجدة

بطاقة شخصية

- الاسم الحقيقي : عفاف كامل الصباحي .
- تاريخ الميلاد : ٦ مايو ١٩٣٦ .
- البرج : الثور .
- الطول : ١٦٢ .
- الوزن : ٥٦ .
- الشعر : كستنائي .
- لون العينين : بني .
- العنوان : ٩٢ شارع النيل – الدقي

الميول الادبية والفنية :

- الكاتب المفضل : نجيب محفوظ .
- الكتاب : ثلاثية نجيب محفوظ .
- الفيلسوف : برتراند راسل .
- الشاعر : عمر الخيام .
- القصيدة المفضلة : كل أشعار الخيام .
- الرسامون : جمال كامل وصلاح جاهين .
- اللوحة : «الجيوكندة» .
- الموسيقيون : خاتشادوريان ، وكورساكوف
- القطوعة الموسيقية المفضلة : «شارية» لهنري مانسيني .
- الآلة الموسيقية : الجيتار .
- المغنون : عبد الوهاب .
- المغنيات : أم كلثوم .
- الاسطوانة : «تكروني» .
- العلم الذي تفضله : الشريعة الاسلامية .
- العالم الذي تفضله : الشيخ ابو زهره
- الشخصية التاريخية : السيدة زينب رضي الله عنها .
- الشخصية الاسطورية : أوزوريس .

المسرح – السينما – التليفزيون

- كتاب الدراما : شيكسبير ، سارتر ، ميللر .
- المسرحية التي تحبها : «هملت» .
- المخرجون : بيللي وايلدر ، ايليا كازان ، دافيد لين .
- الممثلون : روك هدسون ، يول براينر ، ايهاب نافع .
- الممثلات : ماريا شل ، ناتالي وود ، انجريد برجمان .
- نجوم الفكاهة : فؤاد المهندس ، شويكار عبد المنعم ابراهيم .
- برامج التليفزيون : نافذة على العالم ، برامج الاطفال ، عالم الحيوان .

حياتها الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوجة .
- المعهد الذي تخرجت فيه : مدرسة «اليون باستير» .
- اللغات التي تجيدها : الفرنسية ، الانجليزية .
- ماركة السيارة : كريزلر «سارانوجا ٦٢» .
- الرياضة التي تحبها : ركوب الخيل ، البنج بنج ، الاسكواش .
- العاب التسلية : لاشيء .
- النادي : الجزيرة .

- المزاج : معتدلة شتاء ، عصبية صيفا .
- الصفة الخلقية الغالبة : الكرم .
- عيبها الاول : عدم احترام اوامر الطبيب .
- المكان الذي تفضل ان تقضي فيه اجازتها : أوربا .
- لون الحياة الذي تفضله : الهدوء والاستقرار .
- الفكرة التي تزعجها : الحياة والموت .
- متى تشعر بالاطمئنان ؟ : عندما تعتزل السينما .
- السيجارة التي تفضلها : لا تدخن .
- نصيحة تفضلها : اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا .. وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .
- الحالة التي تفضل ان تكون عليها في اي مجتمع : الحالة الطبيعية .
- وسيلة الانتقال المفضلة اليها : الطائرة .
- هل تحب الكلب ؟ : تمقته .
- هل تحب الليل ؟ : تحب الظلام .
- هل عندها هواية جمع التحف ؟ : نعم .
- هل التفاؤل والتشاؤم من عاداتها ؟ : نعم .

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : اليوسفي .
- الشراب المفضل : «الفيليه» .
- المشهيات : البطارخ .
- نوع اللحم : البتلو المشوي
- الخضر : البامية .
- الحلوى : لا تحبها .

العمل

- هل تدرس الآن شيئا يتصل بمهنتها : تدرس روايتي «الرجل الذي فقد ظله» و «السراب» لتقديمهما في السينما .
- من هو وكيل اعمالها ؟ : عبد الفتاح الطراوي .
- هل عملت على المسرح ؟ : لا .
- ماذا قدمت على الشاشة الكبيرة : حوالي ٦٠ فيلما
- والتليفزيون ؟ : لم تعمل شيئا .
- ادوارها الثلاثة التي تحبها : أربعة .. من أحب ، ابن عمري ، جميلة ، المراهقات .
- الجوائز التي حصلت عليها : جائزة الدولة التشجيعية و ١٤ جائزة عن افلام بين انتاج وتمثيل من بينها ٤ جوائز عالمية .
- الشيء الذي يسعدها في عملها : الاقتناع بالعمل الذي تقوم به .
- الشيء الذي تتمناه : الطمأنينة .
- فيلمها القادم : «السراب» .
- الاماكن التي تتمنى الذهاب اليها : امريكا ، سويسرا ، السويد .

اشياء مختلفة

- الساعة التي تفضلها : اللحظة التي تقع بين غروب الشمس ، وهبوط الليل .
- اليوم : الجمعة .
- الشهر : مايو .
- الفصل : الربيع .
- الرقم : ٧٧ .
- الحرف : الالف والعين .
- اللون : الاحمر والاسود .
- الرائحة : جان باتو .
- الزهرة : اللوتس .
- الشجرة : الارز .
- الاحجار الثمينة : الماس الاسود .
- المعدن : البلاتين .
- الصوت : الكروان .
- الحيوان : القط .
- الطائر : الحمام الزاجل .
- الحشرة : تكره الحشرات .
- المدينة : مكة المكرمة .
- البلد : القاهرة .
- الفترة التاريخية التي تعجب بها : العصر الحديث .
- طراز الاثاث الذي تفضله : الكلاسيك .

حلمي سالم

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL — KAWAKEB
No. 802-13-12-196

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
• القاهرة • ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى • ٥٢ عددا • فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية • والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة •

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٣٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

نجم المستقبل

كانت ملاحظة تليفون بقسم المراجعة بهيئة التليفونات . ولانها تحب التمثيل ، كانت دائما تشترك مع فرقة التمثيل بشركة موبيل . مرة رآها المخرج زهير بكير واعجبه تمثيلها ، فقدمها للسينما .. ومثلت فيلم « آخر المفقود » . بعدها اشتركت راجية ابراهيم فى عدة افلام هى « آخر الطريق » و« غروب وشروق » و « القبلة الاخيرة » و «الحب الضائع » .. وبدات خطواتها تسير فى السينما ، فاختيرت اخيرا لتلعب دورا فى فيلم « جريمة فى الحى الهادىء » الذى ستلعب بطولته نادية لطفى ، وراجية مارست غير التمثيل على المسرح ، وفى السينما .. الرقص .. فقد رقصت مع فرقة « عاكف » .. وكانت الفرقة هى الطريق الى السينما ...

صورة الغلاف
شويكار
تصوير محمود عارف

فى الكواكب من ١٥ سنة

تحية كاريوكا

لكل نجمة شخصية

تحية كاريوكا : ذات شخصية ملتهبة ثائرة .. انها تمثل ثورة الفتاة باجلى معانيها ، كما تمثل حيوية المرأة فى انشط صورها .. ولهذا يبدو كل ما تقدم عليه جريئا حتى فى كفاحها أمام كل ظرف قاس يمر بها .

مارى كوينى : ذات شخصية تمثيلية .. فان فى فنها الكامل وبراعة تمثيلها ما يفتن الالباب . ومع هذا لا تشعر انها تمثل اذا ما رايتها على الشاشة . تراها تعيش فى ادوارها كما لو كانت قطعة منها .. وفى هذا ينطوى سر شخصيتها التمثيلية .

طه بصرى « الزمالك »

الكواكب

العدد ٨٠٣ - ٢٠ ديسمبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

- صورة الأسبوع : مروان
- المسرح المصرى بين التوسع والانكماش
- هل وقع عبد الحليم حافظ فى حب فتاة إنجليزية ؟
- رحلة فى قلب نزار قبانى شاعر المرأة

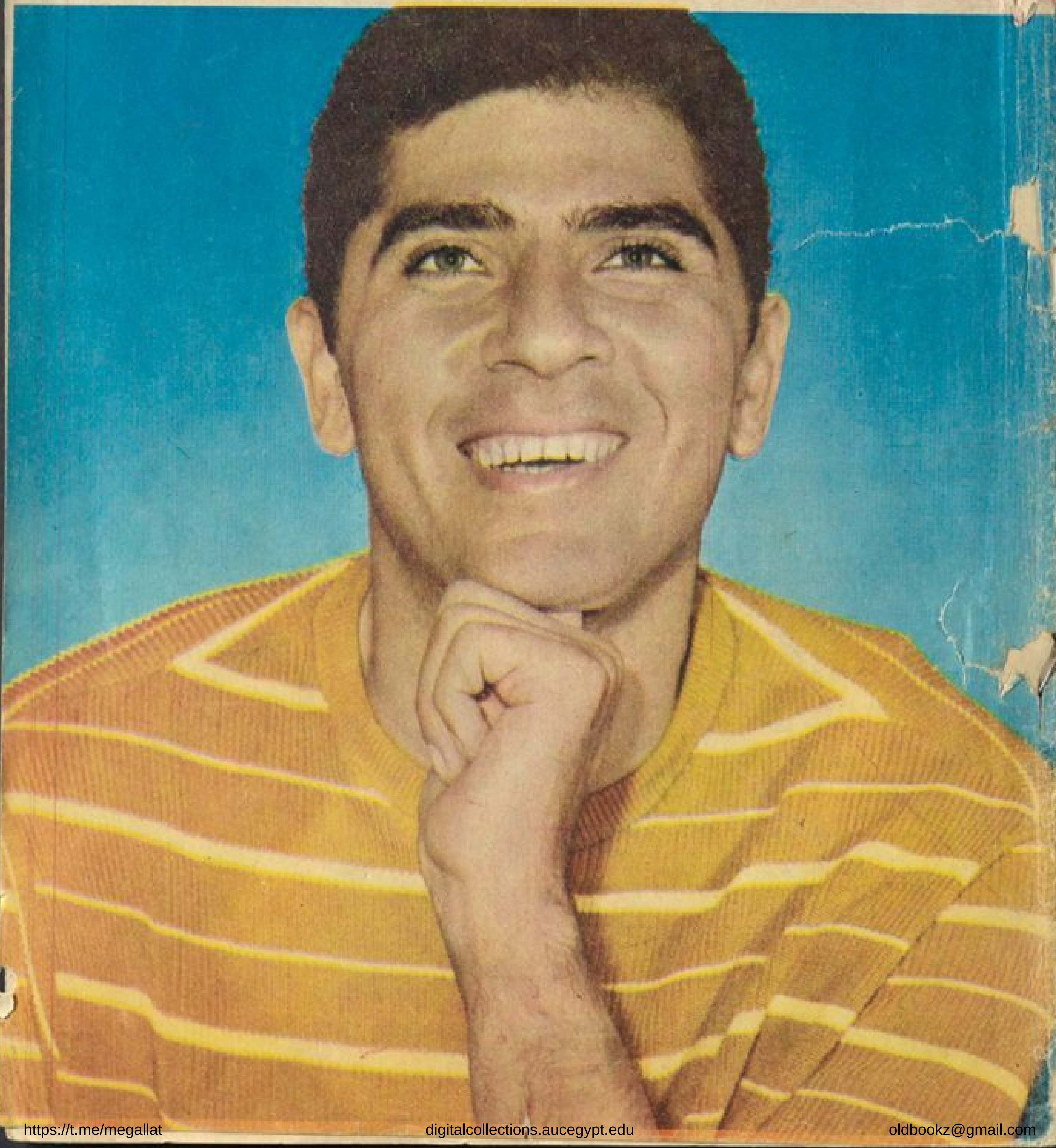

عالم صغير

● لندن :
« جولى كريستى » زاد وزنها بضعة كيلو جرامات منـ... فوزها بجائزة الاوسكار ، تقول « جولى » ان التفسير الوحيـ... هو فرط شعورها بالسعادة والرضا عن النفس .

● نيويورك :
« فرانك سيناترا » اختصر من العمل فى فيلمه الجد... ثلاثة اسابيع .. قيل ان السبب هو لهفته على التفرغ لزوجتـ... الشابة « ميافارو »

جولى كريستى

● لندن :
« فانيسارد جريف » قبلت دورا جديدا تلبس فيه « المونوكينى » .. قالت : اريد ان اثبت انى لا املك موهبة التمثيل وحدها !

● هوليوود :
« برت لانكستر » اشترى .. جملا !

● هوليوود :
«كيرك دوجلاس» اهدى زوجته سوارا مرصعابالماس والياقوت.. بعد ان ضبطته يعاكس ممثلة ناشئة !

روما :
● « سيلفاكوتشينا » قد يحكم عليها بالسجن ٣ سنوات - وهى عقوبة انتهاك حرمة الموتى فى ايطاليا » رفعت عليها الدعوى ارملة رجل مثلت«سيلفا» مشهدا مضحكا على قبره فى اخر افلامها

باريس :
● « الكسندر » اشهر حلاقى باريس .. قال ان اجمل الشعور « الرجالى » التى صادفته هو شعر « ميل فيرر » - زوج اودرى هيبرن - ووصفه بانه رومانتيكى .. ثم شعر « كيرد جرجنس » الذى وصفه بانه فى شقرة القمح عندما ينضج فى الحقول !

جين فوندا

كيم نوفاك

* كثيرا ما يسالني احد تلاميذى: كيف اصبح مخرجا ؟ فيكون جوابى: ان هذا لمن الصعوبة بمكان .. اذ ينبغي ان تتكلم بطلاقة ست لغات عالمية على الاقل .. وتعرف تاريخ الفنون .. والعقائد .. والفلسفات .. وتقرا ٢٠ الف كتاب جيدا تتناول مختلف المواضيع .. وعندئذ يقول لى السائل ... لكن انت .. لا اعتقد انك فعلت كل هذا ! فيكون جوابى : نعم .. ولكنى لم اسال احدا كيف اصبح مخرجا !

جوزيف فون سترنبرج

* انا اول زوجة تطبخ لروجيه فاديم .. فالثلاث السابقات بريجيت باردو ، وانيت ستروبيرج ، وكاترين دنيف لم تكن واحدة منهن .. تطبخ !

جين فوندا

* فى اعتقادى ان ممثلة السينما تحتاج الى الجمال بالاضافة الى الموهبة .. فكثيراتمن نجوم المسرح لا يصلحن للشاشة لان السينما ليست تمثيلا فقط وانما هى تصوير ايضا .. وكثيرا ما تكون الصور مقربة ..

اليانور باركر

* استطيع بملابسى الكاملة ان اثير المتفرجين اكثر مما اثيرهم وانا عارية

راكويل ولش

* هوايتى الحقيقية هى الرسم وليست الرجال ..

كيم نوفاك

* ان نجاحى فى السينما لم يجلب على سوى الشقاء .. وبضعة ملايين من الدولارات .. سوف اتقاعد عام ١٩٧٠

جولى اندروز

بدون تعليق

* « ميشيل مورجان » اصبحت من اصحاب محال الازياء الكبرى فى باريس .. اقامت اول عرض لازياء الربيع القادم فى الاسبوع الماضى .

* « بلاسيرة » فى احد المسارح الفرنسية اسمها « ايفيت شوكيه » تحسدها جميع نساء باريس ... تزوجها المليونير « روتشلد » فى صباح الليلة التى نادته فيها الى مقعده فى المسرح .. عمر البارون روتشلد ٧٠ سنة وعمر البنت ٢٧ سنة

* خصصت احدى دور السينما فى لندن لافلام الحرب ... والحق الجيش متحفا حربيا بالدار المذكورة .

* « وادى العرائس » قصة امريكية لقيت رواجا كبيرا فى المدة الاخيرة .. اشترى حقوق تحويلها الى فيلم « داريل زانوك » .. وعرضت مؤلفتها على « جريس كيلى » اميرة موناكو القيام ببطولتها .. المؤلفة « جاكلين سوزان » كانت صديقة جريس ايام الدراسة .

* اكاديمية الفنون ببرلين الشرقية .. طلبت من « شارلى شابلن » ان يقدم كتابا عن حرب فيتنام .

* « ديان سيلنتو » زوجة شون كونرى اصبحت منتجة .. اول فيلم من انتاجها عن السحر الاسود .. واسمه « الساحرة البيضاء »

* « شون كونرى » اعلن ان فيلمه « نعيش فقط مرتين » سوف يكون الاخير فى سلسلة « جيمس بوند »

صورة الأسبوع

خامس عشيقات « زانوك » اللاتى يعقد لهن بطولات افلامه هى « كارينا » . واللقطة من فيلم اسمه « ملكة الفايكنج - غزاة الشمال » . الاولى كانت « بيللا دارفى » . والثانية كانت «جوليت جريكو » . والثالثة كانت « ايريناديميك » .. والرابعة ايطالية اسمها « جيوفانارالى » - ترى من تكون ضحية « الوطواط » العجوز بعد « كارينا » ؟

رأي .. غريب

«فكروني» ليست من تلحين عبد الوهاب!

بقلم
كمال النجمي

ام كلثوم

عبد الوهاب

● قبل ان تغنى ام كلثوم « فكرونى » سارع بعض النقاد فقالوا رايهم فيها .. وبعد ان غنتها ام كلثوم قال الاخرون رايهم والمستمعون - فيما يبدو - احبوا الاغنية ورقصوا على نغماتها ، ولكن لابد دائما من معارضة ضعيفة او قوية وسط الاجماع.

والمعارضة فى اغنية « فكرونى » يمثلها بين المستمعين القارىء م.ع.ع .. وهو القارىء الاديب الذى نشرنا فى الاسابيع الماضية مقتطفات من رسائله

والقارىء م.ع.ع كما يبدو من خلال رسائله ، «سميع» مثابر على السماع والطرب منذ اكثر من ثلاثين عاما .. وله تحليلات وآراء ثاقبة فى الاغانى الجديدة والقديمة ..ومثله الاعلى من الملحنين رياض السنباطى

وللاستاذ م.ع.ع راى خاص فى اغنية « فكرونى » ، ننقله اليك عن اخر رسائله الينا ،ورايه هذا يمثل جانب « المعارضة » بين جمهور المستمعين المعجبين بالاغنية والحانها الوهابية الراقصة وغير الراقصة .. قال الاستاذ م.ع.ع :

« اول ما يفاجىء السامع من مقدمة اللحن الموسيقية أنها خليط عجيب من موسيقى «انت الحب» و «هان الود» .. ولا بأس على الملحن - عبد الوهاب - فى ذلك فالالحان له ، ولكنه لا يكاد يمضى خطوة حتى يقتبس لحنا لفريد الاطرش فى اغنية « رجعت لك يا حبيبى » التى تغنيها اسمهان ، ثم يقتبس لحنا أيرانيا سمعته مصادفة منذ سنوات فسجلته على شريط وما زال هذا الشريط عندى ..

« فاذا انتقل عبد الوهاب الى المقطع الثانى : «بعد ما أتعودت بعدك غصب عنى» رأينا موسيقار جيلنا متأثرا اشد التأثر بالاخوين رحبانى ، فى لحنيهما « بابا لالا » و « برهوم حاكينا » .. وفى هذا المقطع سرد ممل فى الالحان يزيد تفاهة الكلمات الزجلية الملحنة وركاكتها ..

« حتى اذا ما انتهى الى المقطع الثالث : «كلموني تاني عنك » بلغ المرج والهرج مداه ، واذا بالموسيقار الكبير ينافس فرقة رضا فى نغمة من نغماتها الشهيرة تديرطبها التحطيب بالعصى - جمع عصا - ويستعرض الموسيقار جميع المحسنات الموسيقية ، مفسدا بذلك معانى الكلام - على ركاكته - جريا وراء موسيقى براقة غير معبرة

« ويأتى المقطع الرابع ، فاذا فرقة رضا تطل برأسها مرة آخرى ، فى فكاهة اخرى مشهورة : « أمش انجر .. امش انجر ..

ولكى ننصف عبد الوهاب نقول انه جاء بلحن جميل حقا فى قوله : « بعد ما صدقت انى قدرت انسى » .. ولكن هذا اللحن الجميل مأخوذ من الحان السنباطى ، وروح السنباطى واضحة فيه كل الوضوح .

« لم اجاد عبد الوهاب فى تلحين « ليه نضيع عمرنا هجر وخصام » التى اعادت الينا ذكرى « ليه تشتهى النوم » فى اغنية « فى الليل لما خلى » .. واعاد الينا ذكرى « سكت ليه يا لسانى » فى تلحين «بالوداد والقرب » ..

« ومن عجب أن عبد الوهاب اذا ذكرته بقديمه عافه ، وكأنه سبة وغمة ، فيقول لك : اننى لا انظر الى الوراء ، بل انظر دائما الى الامام » .. ولعله نسى هذه المرة انه يسير الى الوراء .. او لعله كان يسير الى الخلف واهما انه يسير الى الامام ..

« وقد بلغ عبد الوهاب غاية الرقة والجمال فى تلحين : «القمر من فرحنا » وان كان ينسج فيها على منوال السنباطى ... ولكن عبد الوهاب لم يكد ينتهى من هذا اللحن الجميل حتى تخبط فى لحن يصلح للمراقص او المقاهي البلدية فى قوله : « واللى فات نتساه » .. وكأنى بعبد الوهاب قد نسى انه يلحن لام كلثوم التى تغلى بغنائها الروح ، وظن انه يلحن لشريفة ماهر او فاضل

● هذه هى رسالة الاستاذ م . ع . ع فى نقد الحان محمد عبد الوهاب وكلمات عبد الوهاب محمد ..

اما الكلمات التى يصفها الاستاذ بالركاكة والتفاهة ، فقد تكون فعلا غير عالية المستوى الى الحد الذى يعجب اديبا متمكنا مثل الاستاذ م . ع . ع .. ولكن الكلمات من وجهة نظر المستمع العادى ، والقارىء العادى للازجال ، لاتقل عن مثيلاتها مما ينظمه اكثر زجالى هذه الايام ..

واما الموسيقار عبد الوهاب ، فليس مطلوبا منه مجاراة السنباطى فى تلحينه لام كلثوم ، بل المطلوب هو العكس تماما..

مطلوب من عبد الوهاب ان يقدم لام كلثوم الحانا غير الحان السنباطى ، وينسج على منوال غير منواله ، بالرغم من ان السنباطى قد قدم لام كلثوم اروع ما غنت من الحان حتى الان ..

والنجاح الجماهيرى الساحق الذى حققته الحان عبد الوهاب لام كلثوم ، مرجعه الى ذكاء عبد الوهاب ، فقد هداه ذكاؤه الى عدم السير فى طريق السنباطى ، فهذه الطريق هى طريق السنباطى وحده ، ولا احد سواه يقدر على السير فيها ..

وصحيح أن الحان عبد الوهاب فى « فكرونى » هى ملمة موسيقية من هنا وهناك ، واستيحاء بارع لالحان عبد الوهاب القديمة والجديدة ..

ولكن هذا كله لا يطعن فى نجاح الاغنية جماهيريا .. ولا فى اهمية اللقاء السنوى بين عبد الوهاب وام كلثوم .. فان هذا اللقاء يجدد حرارة الموسم الغنائى ، ويطرح قضايا الغناء العربى بالحاح ، ويثير فى جميع الملحنين حماسة فائقة تدفع بعضهم الى البحث عن شىء جديد يقدمونه لفن الغناء العربى !

كمال النجمى

د . ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ، وبجواره على الراعى رئيس مؤسسة المسرح .. فى الاجتماع الكبير الذى عقد بمسرح الجمهورية .

عرضنا فى الاسبوع الماضى الخطوط الرئيسية التى قدمها الدكتور ثروت عكاشة ، ووضعها امام أسرة المسرح التى حضرت اجتماع مسرح الجمهورية . بعدها دارت المناقشات .. وكانت على درجة كبيرة من الجدية ، والوعى ، وكانت اولى المشاكل مشكلة التوسع فى عدد الفرق

المسرح المصرى ..

المشكلة قديمة .. وهى التوسع فى عدد الفرق المسرحية ، مع عدم وجود مسارح كافية . هل ندمج الفرق المتشابهة . أو نظل على سياسة التوسع ؟.

لابد من حل ..

وتقدم وزير الثقافة بالحل عن طريق ادماج بعض الفرق المتشابهة ثم بدات المناقشة .

المناقشة

ونحاول أن ننصت الى بعض الآراء فى قضية التوسع ..

● **حمدى غيث** : الكلمة التى احدثت اثرا قد يكون مؤلما ، هى كلمة « التوسع المبالغ فيه » .. والمسرح من حيث هو ثقافة فهو ضرورة ، فلا يمكن أن نسلم اطلاقا بأن أى توسع فى المسرح يعتبر مبالغا فيه ، **وهذا لا يعنى أن التوسع الذى حدث صاحبته اخطاء** ، وأننا نعلق آمالا عريضة على التوسع فى المسرح ، اما الاخطاء فيمكن معالجتها .

● **عبد الرحمن الخميسى** : كيف نفهم معنى التوسع ؟ .. لا اعتراض على التوسع ، ولكن أى توسع ؟ .. أن يزداد عدد العروض المسرحية للرواية الواحدة ، أن يتحرك المسرح من القاهرة الى جماهير الشعب العريضة ، أن يزداد عدد رواد المسرح .. **والتوسع لايعنى ان نقدم روايات مزورة تنسب الى من لا يؤلفها ، والتوسع ليس معناه اهدار الطاقات الفنية السليمة التى عطلت مدة .. وانى اوافق على ادماج الفرق ارتقاء بالانتاج ، واحتراما للمسرح وثلاث مسرحيات جيدة افضل من عشر تافهة ، ويجب الا ننسى أن التنظيم** أساس العمل الفنى .

● **نبيل الالفى** : أن مايجرى الان هو شىء طبيعى ، لان ماحدث من توسع أدى الى اختلاط الالوان والمطلوب الان ان نصل الى عملية تنظيمية نشكل على أساسها موضوع اللوحة التى نرسمها .. ويجب ان نهتم بخلق القيادات الفنية .. **كان عندنا قيادات مثل عزيز عيد وزكى طليمات والان نفتقر الى مثل هذه القيادات** ، كما ان التجربة السابقة تركت تقليدا يجب أن نقضى عليه ، وهو سيطرة الجهاز الادارى على الجهاز الفنى مع ان المفروض أن تكون الادارة فى خدمة المنتج الفنى .

● **احمد حمروش** : التقرير مبنى على أسس مدروسة وواقعية بعيدا عن التحيز ، ومن النظرة الغاضبة .. عدد الفرق مبالغ فيه .. ونحن لسنا ضد عشرات الفرق .. ولكنا لانريد فرقا منعزلة عن الجمهور .. والطريق الواضح هو ادماج هذه الفرق .

● **عبد الفتاح البارودى** : البيان القيم الذى القاه الدكتور ثروت عكاشة فيه احتمالات مختلفة لقضايا كثيرة ، وقضية التوسع اهمها ، وكان يجب على المؤسسة ان توزع علينا التقرير ، وأنا اتهم المؤسسة بالخوف من المواجهة العلمية .. والمسرح القومى فيه مواسم « كحيانة » ، لا جمهور ولا قيمة فنية ، والفرق المتعددة معناه أن لكل فرقة منهجا ..

ماهى الاضرار التى حدثت من **التوسع ؟** .. مخرجون متفرج جديد دخلوا المسرح ، ومواهب ظهرت ، ما كان لها أن تظهر لولا هذا التوسع فى التأليف والاخراج والتمثيل والديكور .. والنى اطالب بالتوسع لا الانكماش والاهتمام بالعروض الفنية .

● **أحمد عباس صالح** : نظرية عدم التوسع تنبثق من اتجاهات تقدمية ، لان التوسع قام على اساس نظرة رجعية .. مسرحيات رديئة ..أسلوب المجاملات والتهويش .. والعقد تحكم الذين يعارضون الاتجاه الى العلمية ، والتقرير الذى قدم لنا يتسم بالعلمية ويعطينا حقيقة سياسة التوسع فى الفرق التى انتهت الى خسارة ٩٠٪ .. وانى شخصيا عانيت من نشر النقد فى فترة التوسع ، وكنا نجد مسرحيات تافهة يشاد بها وهى لا تستحق الاشادة .. **أن الفنان الحقيقى هو الذى يحرص على تدعيم الاتجاه العلمى الجديد لان الذوق قد انحط كثيرا بسبب الفترة الماضية**

● **حسين جمعة** : مسرحيات كثيرة تحتاج الى كثير من الناس ، من هذا الطريق دخل الى المسرح غير المتخصصين والمتسللين ... والذين ينتجون لنا هم القلائل ، وبذلك نستطيع أن نحلل فترة التوسع بانها مظاهرة مصطنعة تستند الى شلل تجتمع حتى الفجر تتحدث فى أى شىء غير المسرح .. وبذلك تحولت الظاهرة الى مؤامرة ضد الذوق العام ، والفن ليس شعارا بل سلوكا يحتذى .. واقترح نظاما لندوات دائمة لتعميق ثقافة المسرحيين ، والارتقاء بذوق الجماهير ، والانتشار والتلاحم مع الفلاحين ، والعناية بمراكز الاقاليم .. هذا هو التوسع الحقيقى

● **توفيق الدقن** : **يجب ان نضع فى اعتبارنا الجمهور .. لان المسرح بلا جمهور لا يساوى شيئا**

● **يوسف ادريس** : تعجبت كثيرا ان يهاجم الاستاذ عبد الفتاح البارودى المسرح ، ويدافع عن الاوضاع التى كادت تعصف بالكيان الفنى .. هذه الاوضاع الذى تتركز فى هجوم بربرى على الثقافة لاغراق الحركة المسرحية بعديد من الفرق المسرحية بقصد تغليب الروايات غير الفنية لقتل الانتاج المسرحى السليم ، ولكن اصالة الحركة المسرحية فى بلادنا انتصرت ، ووصلنا الى بر الامان . والدكتور ثروت عكاشة يمثل التيار الحقيقى الطبيعى وعلينا أن نعمل معه على تطهير الحقل المسرحى من الطفيليات التى سادت فيه ... والتى حاولت بالتهريج أن تعيد المسرح المصرى الى ايام روض الفرج ، واذا حاولنا — اليوم — أن نرجع المسرح الى وضعه السليم ، يأتى اناس يتصدون .. انهم بقايا الرجعية .. بقايا النفاعة .. بقايا نظرية الكم .. وارى أن التوسع الحقيقى فى عدد الليالى لا فى عدد المسرحيات ، والقائمون على المسرح الان ناس اصلاء .

● **عبد الرحمن ابو زهرة** : بعض الكلمات تتهم بعض المسارح الجادة .. اتهمتها بانها ليس لها جمهور .. وهذا ادعاء باطل كاذب ، والمسرح القومى ارتبط بالجماهير سياسيا واجتماعيا .. اما سياسة « الاسهل والاضحك » فهى التى حددت الجماهير بالنسبة للمسارح الجادة .. لان الجمهور بطبيعته — فى اى مكان — ينجذب الى المسارح الضاحكة .. وهذا التضخم الذى يعانيه المسرح ادى الى ان نصف العاملين به من غير الموهوبين وهؤلاء يحولون دون أن يأخذ الموهوبون فرصتهم ، ولابد من ادماج بعض الفرق ، وتغذية فرق الاقاليم

● **زكريا الحجاوى** : سياسة بلدنا ٥٢ وثقافتنا ١٩ ، يعنى ان مسارح القاهرة تهتم بالطبقة المتوسطة دون أن تهتم بالقطاعات الكبيرة من الشعب .. هل وضعنا فى اعتبارنا أن عامل التراحيل الذى كان يعمل بنصف قرش تحول الى

عبد الرحمن الخميسى — لطفى الخولى .. الحل هو الدمج — عباس صالح .. اصوات الرجعية

بين التوسع والانكماش

عبد الفتاح الفيشاوى

عامل له قيمته !.. كنت اقدم فى الفلاحين الى الفلاحين امام عشرات الالوف .. كانوا يحضرون قبل العرض بساعات .. شعبنا يحب المسرح .. وقد تجمد الفن المسرحى امام سياسة « الكم » لانه لم يكن يخاطب الشعب .. القول تجمد عن التطور .. وابتعد عن حقيقة التجاوب مع الناس ..

● **عبد الغنى قمر** : اذا كانت السياسة الجديدة تؤدى الى ان يخدم المسرح جمهور الارياف والفلاحين ، فانى على استعداد للسفر الى اى بلد .. الى اسوان .. الى اى قرية لاوالى موسما كاملا .. اتفرغ فيه لخدمة الفلاحين

● **سعد اردش** : كانت الفرق المسرحية كثيرة ، والمسرحيات كثيرة ، دون مراعاة لاى اساس موضوعى ، **وكان يتحكم فى الحركة المسرحية موظف ادارى ، يقبل او يرفض المسرحيات ، حتى انه قال مرة انه لا يريد فنا ، بل يريد انتاجا**

● **كمال يس** : ارى ان المؤسسة لاتستطيع ادارة مسارح الاقاليم واطالب اساسا بان يكون عدد فرق القاهرة بقدر عدد المسارح . وقد رايت اثناء بعثتى تجربة مراكز الدراما بان ينشط مركز للانتاج المسرحى يضم عدة مقاطعات فلماذا لا نطبق هذه التجربة عندنا لننشىء ثلاثة مراكز للدراما ، واحد فى شرق الدلتا ، والثانى فى غربها ، والثالث فى الصعيد ، على ان تمول المحافظات هذه المراكز .

● **يوسف وهبى** : عرفنا من الارقام ان الدولة انفقت مليونا من الجنيهات على المسرح فى العامين الماضيين .. اما كان الاجدى ان نصرف هذا المبلغ على بناء مسارح ! .. والتوسع هو عمل عظيم .. التوسع فى نشر الرسالة المسرحية فى القرى والبلاد وخارج الحدود .. وهذا الامر ليس جديدا على المسرح فقد قمت برحلات كثيرة الى بلاد العالم مع فرقة رمسيس فى لندن وباريس وامريكا اللاتينية والبلاد العربية ... وكنا نقابل بحفاوة ونجاح .. ولابد من تحديد لون كل فرقة

● **انور رستم** : **يجب ان يراعى فى اى تنظيم الا يكون على حساب الشباب ، لان رقعة الانتاج ستقل ، ونخاف ان ينعكس هذا على شباب المسرح ، وتبتعد عن احلامهم القمة .. ويطول الطريق ويمتلىء بالاشواك ..**

● **عبد الرحمن الشرقاوى** : النشاط محدود باهدافه ، والتوسع الذى نرجوه هو الذى تتسع ساحته لاكبر عدد من شعبنا العامل ، ويجب ان يقوم التوسع على قواعد منهجية اساسها تكافؤ الفرص لكل العاملين ..

● **محمد عبد العزيز** : عجبت لان بعض الذين تكلموا فى هذا الاجتماع تنصلوا من الماضى ، وكانوا غارقين فيه ، ولاشك ان نكسة المسرح تعود الى عام ١٩٦٣ حين اتجهت النية الى الغاء مؤسسة المسرح ، وقد عارضنا هذا الاتجاه فتأجل الى عام .. لم تنفذ .. وكانت المأساة .. مأساة الكم التى كادت تطيح بالمسرح المصرى

● **سعد الدين وهبه** : التوسع الذى حدث ليس جديدا ، وقد اجتمعنا ذات يوم وكنا نحو العشرين وقلنا راينا صراحة للمسئولين ، واقتنعوا به .. ثم لم ياخذوا به .. والتركيز ليس هو الانكماش ، ولكنه التجديد الفنى .

● **نعمان عاشور** : التوسع تضاعف من خلق المشاكل ، واطالب بالغاء جميع الفرق واعادة تشكيلها من جديد ماعدا المسرح القومى ، وان يكون للمسرح القومى شعبة قاهرية ، واخرى تطوف الاقاليم ، وتركيز الفرق فى ثلاث او اربع دور للعرض . **وبهذا تستطيع الانتصار على الغزو التتارى لفرق التليفزيون البائدة .**

● **محمود السعدنى** : كلكم اساتذة وناس كبار .. وفيه ناس تكلموا بدبلوماسية بعضهم بفخر وبعضهم بلغز .. الحكاية ان التوسع خلق ناس كتير تشتغل على المسرح ، وفيه ناس فنانين ، وناس على باب الله .. والفنان يستنى واللى على باب الله يسرح بمعروف الى وظيفة اخرى يمكن تظهر فيها عبقريته .. الفرق الكثيرة .. كانت اغلبها من مسرح ساعة لقلبك .. والانتاج .. كان خليط .. واغلبه مترجم حتى انهم كانوا بترجموا من عربى الى عربى .. زى رواية « حالة حب » قدمها الريحانى تحت اسم « الرجالة مايعرفوش يكدبوا » .. وظهرت فى فيلم « اشاعة حب » وقدمها المسرح القومى فى « الحالة ج » وظهر مؤلفين جداد منهم قاسم وجدى .. ونعرف انه ريجيسير شاطر .. ولكن ماكناش نعرف انه مؤلف .. والمسرح اما الى نهضة واما الى نكسة .. والمسرح فى حاجة الى تخطيط

● **بهيج نصار** : الاتجاه الذى ينبغى ان يتم هو اتجاه نحو الادماج

● **لطفى الخولى** : الكم والكيف .. انه من خلال الكم يتحول الى كيف .. والقضية كيف اوجه الكم الى كيف ، وفيه نوعان من المسرح الخفيف والجاد ، وكلاهما يقبل عليه الجمهور ، ومشكلتنا ان عندنا ١٠ فرق و ٦ مسارح ، ولابد ان نعالج المشكلة من جذورها لان هناك اسسا لهذه المشكلة فى الماضى وهى تسلط العامل الادارى على الحركة المسرحية ، وعدم الصمود امام سياسة الابتذال ، والواقع الموضوعى انه لا مفر من الادماج .

● **محمود امين العالم** : هذا التقرير هو نقطة البدء فى مشروع تطوير المسرح لانه ناقش الوضع المسرحى الراهن والمستوى الفنى الهابط ، وكيف نجعل المسرح فى حركة تطور .. والادماج تخطيط وتنظيم للمسرح .

التوسع والادماج

ليس هذا كل ماقيل فى الاجتماع الكبير ، الذى التقى فيه اهل المسرح بالدكتور ثروت عكاشة ولكن هذا تركيز لما قيل بشأن الابقاء على التوسع الحالى فى عدد الفرق . او ادماج بعض الفرق المتشابهة ، دعما لامكانياتها المالية .. حتى تستوفى شروط الانتاج الفنى السليم .

ويلاحظ ان المعارضين للتغيير قلة اما الذين ابدوا فكرة الادماج - وهم كثيرون - فانهم يؤمنون بان التخطيط الفنى هو المنقذ .. وهو القاعدة للحركة المسرحية .. خاصة ، وانه لن يضار احد فى فرقة ، لان الادماج النابع من التخطيط ، سيعتمد على التقييم للنص والفنان .. وبذلك ياخذ كل انسان حقه ..

وملاحظة عابرة ان بعض الذين تعاونوا مع سياسة التوسع جاءوا اليوم يحتجون عليها .. اما كان اجدرهم بالصمت ؟...

ويأتى الدور على النجوم الضيوف .. وحرية الفنان .. ومدى التزام المسرح .

« فالى الاسبوع القادم »

عبد الفتاح الفيشاوى

النجوم قالت لـ :

سيد الملاح

ماجدة

مديحة حمدى

بهاء عثمان

سهير زكى

نادية لطفى

منى فريد

● نشيطة جدا هذه الايام . اغنى لمسرح العرائس مع امين الهنيدى فى « حكاية السقا » .. من الحان سيد مكاوى . واجرى بروفات لمسرح الفكاهة للتليفزيون من اخراج عبد المنعم مدبولى ، وهى مسرحية من فصل واحد اسمها « فلوس فلوس » . واسجلها الاسبوع القادم . سجلت ١٥ حلقة لركن السودان واسمها يوسف عليه السلام . وسجلت « رسائل رمضانية » لاذاعة الكويت من اخراج ايهاب الازهرى

مديحة حمدى

● اشترك أنا وعايدة كامل فى بطولة الحلقات التليفزيونية «بائت سعاد » من اخراج حافظ امين

نادية رشاد

● اقوم بجولة تستغرق شهرا ، اطوف فيها انحاء جمهوريتنا من الشمال للجنوب ، ومن الشرق للغرب ، بصفتى عضو لجنة التحكيم للمعاهد العليا للمسابقات التمثيلية ستبدأ الجولة بعد ان ينتهى عرض « جسر آرتا » التى اخرجتها اخيرا

سمير العصفورى

● اسجل حلقة للمسرح الاستعراضى فى التليفزيون . اقدم فيها الفنيات راقصة . من اخبارى ايضا .. عرض على مسرح الريحانى الانضمام اليه ، ومازلت أفكر

ميرفت

● كتبت تمثيلية سهرة للتليفزيون اسمها « نامسة » . يدور مضمونها حول حادثة قتل الشهيد صلاح حسين فى كمشيش . كتب اغانى التمثيلية شاعر العامية عبد الرحيم منصور

محمد عبد العظيم

● تم تكوين فرقة مسرحية جديدة اسمها « فرقة المسرح الجامعى » اعضاء الفرقة من مختلف الجامعات ستبدأ التدريب من الاسبوع القادم على مسرح جامعة الازهر

أحمد حلوا
رئيس فريق المسرح الجامعى

● بعد حوالى شهرين ، سنبدأ انتاج افلام استعراضية للتليفزيون .. فى الاستوديو الخاص بنا ... والذى اقمناه فى حى الظاهر . انا ونيللى وميرفت .. سنكون ابطال الاستعراضات .. وسوف تشترك معنا بعض نجوم السينما . الاجازة الشهرين ، بسبب النجاح « أيمن » منذ اسبوعين

فيروز

● « انغام الشرق » .. اسم الفرقة الموسيقية الجديدة التى كونها خريجو معهد الموسيقى العربية

حسن عبد العظيم
المشرف على الفرقة

● كلية الاداب بجامعة القاهرة ، تقيم حفلا تمثيليا مساء الجمعة القادم .. بمناسبة اعياد النصر

جمعية التمثيل

● فرقة الفنون الشعبية بمحافظة البحيرة ، ستقضى اسبوعين فى اسوان ، مع العاملين فى السد العالى .. احتفالا برمضان ، وابتهاجا باعياد ٢٣ ديسمبر

اعضاء الفرقة

● تم تكوين فريق للباليه لاول مرة فى كلية الصيدلة جامعة القاهرة يتدرب الفريق مرتين فى الاسبوع ويشترك فيه من الطالبات سحر عبد المجيد وصافيناز عبد الهادى ووجدان محمد وبعض الطلبة وسيشترك الفريق فى حفل الكلية باعياد النصر

أحمد محمد العرابى
امين اللجنة الفنية بصيدلة القاهرة

● استأجرت مدربا للرقص لكى يدربنى على رقصة من الرقصات أؤديها فى فيلم « جريمة فى الحى الهادىء » .. امثل دور صاحبة كباريه ، والرقصة جزء من الدور وقد صورتها فى اول أيام رمضان بعد الافطار طبعا .. دروسى فى الرقص تلقيتها فى البيت فى الايام التى سبقت تصوير الرقصة

نادية لطفى

● قضيت ساعة كاملة مع الخبير السينمائى الفرنسى الذى جاء بناء على دعوة السيد الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة .. اجتمع بى ، ضمن سلسلة من الاجتماعات التى يعقدها مع المسئولين عن السينما والسينمائيين العرب لدراسة اقتصاديات السينما المصرية .. تحدثنا بالتفصيل عن الانتاج السينمائى والتوزيع ودور العرض واسواق الفيلم العربى فى المنطقة العربية ، واحسست عنده برغبة جادة فى الدراسة

جمال الليثى

● اوبريت جديدة سأقدمها على المسرح الغنائى . اسم الاوبريت « ابن الصياد » .. سيناريو وحوار حسيب غباشى ، ومن تلحينى . القصة من بورسعيد ايام العدوان .. وتجمع الالحان المميزة لبورسعيد بجوار السمسمية والبمبوطية

سيد الملاح

● اسافر الى لبنان لحضور حفلات العرض الاول لفيلمى (من احب) بدعوة من موزع الفيلم .. وسأعود قبل نهاية هذا الشهر .

ماجدة

● عرض على الظهور كنجم ضيف فى مسلسلة تليفزيونية كتبها ايهاب الازهرى .. المسلسلة ١٣ حلقة الخيط الذى يجمعها هو ان كل حلقة منها تضم موقفا محرجا وتحلله .. والمفروض ان اقدم كل واحدة من هذه الحلقات وانهيها .. وقبلت .. لان مخرجها هو توفيق صالح

شكرى سرحان

● اصبت بتمزق فى عضلات الظهر اثر مجهود عنيف فى ترتيب منزلى وتنظيفه بعد الطلاق ومرضت نفسى على الدكتور الشرقاوى طبيب العظام فنصحنى بالتزام الراحة الكاملة لمدة اسبوع

مريم فخر الدين

● سالقى قصيدة «نهج البردة» شعرا فى اذاعة السودان ، واسجل « أغرب القضايا » من اخراج : احمد فهمى للبرنامج العام ، « ونداء فلسطين » تمثيلية اقدمها لاذاعة فلسطين . وهناك فيلم انتظره فى الطريق .. ثم احفظ لحنا من الحان عبد العظيم محمد

صفاء مجدى

● تجربة جديدة ، بالنسبة للاطفال ، اقوم بها انا وسمير يوسف احمد ، سمير كتب اغنية للاطفال اسمها « عيد الميلاد » ولحنتها انا ويغنى فيها الاطفال .. واهم .. والدهم يشترك فى الاغنية سمير غانم ، ونادية ابو السعود ، ووفاء ، وماجد عزيز ، وطارق ، وبهاء ، وماجدة . الاغنية تسمعها بمناسبة اعياد الميلاد .. فى راس السنة .

بهاء عثمان

● اعتذرت عن العمل بالمسرح فى احدى المسرحيات الجديدة فانا مازلت مؤمنة بالتخصص فى التمثيل

(سميرة احمد)

● من المنتظر أن يعيد المسرح الغنائى عرض اوبريت «هدية العمر» بدار الاوبرا بعد ان دلت الاحصائيات على ان هذه الاوبريت صادفت نجاحا كبيرا فى عرضها الاول .

كارم محمود

● بعد ايام سترتفع الستار عن مسرحية الدكتور رشاد رشدى « حلاوة زمان » التى نتدرب عليها يوميا فى المسرح القومى ابتداء من الحادية عشرة حتى الثانية والنصف .. انا امثل فيها دورا رئيسيا ومخرجها هو كمال يس

محمود الحدينى

● اسافر فى نهاية شهر رمضان الى دمشق ، لاحضر عرض فيلمى « زواج بالعافية »

حسن حامد

عزيزى المحرر :

محمود عزمى

نشرت الكواكب فى احد اعدادها الماضية قائمة تتضمن الاجور التى حصل عليها المشتغلون بالسينما فى القطاع العام السينمائى وهذه القائمة كانت اكبر دليل على ان بضعة افراد من الفنانين والفنيين هم الذين احتكروا جميع الاعمال الفنية وسدوا الطريق امام الفنانين الحقيقيين والا هل يستطيع احد المسئولين فى القطاع العام السينمائى ان يقدم لى احصائية عن الاعمال الفنية والاجور التى حصل عليها هؤلاء الفنانون : محمود المليجى وسميحة ايوب وسناء جميل وسهير البابلى وزوزو نبيل وتحية كاريوكا وعبد المنعم ابراهيم وشفيق نور الدين وسعيد ابو بكر وسامية جمال وسلوى محمود وزوزو ماضى وعايدة كامل وغيرهم من عشرات الفنانات والفنانين الحقيقيين الذين تقوم مواهبهم الفنية على الدراسة والثقافة .. لقد توقعت من مجلة الكواكب ان تنشر لنا هذه القائمة وتقارن بين القائمتين ليعرف الرأى العام مدى الاهمال الذى يلاقيه هؤلاء الفنانات والفنانين لاسباب يضيق المقام هنا عن ذكر تفاصيلها .. وسؤال آخر يعرض نفسه فى هذه الكلمة .. ان الذين احتكروا جميع الاعمال الفنية وحصلوا على هذه الاجور الباهظة كانت الحجة على ان اسماءهم تحقق ايرادات كبيرة للافلام ، فهل مازالت هذه الاسماء تحقق الايرادات الكبيرة او تجذب الجمهور الى الافلام العربية .. وما هو تفسير هذا الفشل الذى تلاقيه اغلب الافلام العربية التى عرضت فى الاسابيع الاخيرة رغم ان نجومها وكواكبها من اصحاب الاجور التى تصل الى خانة عشرات الالوف ..

محمود عزمى

● انتهيت من تسجيل حلقات « البنورة المسحورة » التى تعرض خلال شهر رمضان .. « والبنورة » ٤ قصص كل قصة ٧ حلقات ... اما الدور الذى استعد له فهو بنت شهبندر التجار فى حلقة « الموسيقى العربية » .. وبنت الشهبندر دور جديد على

سهام فتحى

● كنت اود عرض حلقات « رقص ودماء » خلال شهر رمضان ولكن ستوديو رقم ٧ دائما مشغول بتسجيل الابتهالات الدينية وهو الاستوديو الذى انهى فيه هذه الحلقات .. اما التصوير الخارجى لهذه الحلقات فقد تم فى الاسكندرية .. على العموم هذه الحلقات عمل جديد فى حياتى ...

منير التونى

● اصبحت زوجة هذا صحيح .. ولكن الزواج لم يشغلنى عن البحث فى تقديم رقصات جديدة .. وربما اقدم رقصة « فكرونى » .. لانى اريد ان اقدم عملا يليق بمقام هذه الاغنية الجديدة التى اطربتنا بها ست الكل ..

سهير زكى

● اخرج من بيتى يوميا ساعة الظهر .. واذهب الى ستوديو الاهرام للانتهاء من دورى فى فيلم « النصف الاخر » الذى امثله مع سميرة احمد .. ويخرجه احمد بدرخان .. وشهر رمضان غير موازين عقلى .. فاخرج من البيت واحرص على الرجوع قبل المدفع بدقائق لاتناول طعام الافطار . انا صايم والله العظيم

ابو بكر عزت

● جئت من الاسكندرية لاشترك فى تمثيل خماسية للتليفزيون ، كتبها ابراهيم حسين العقاد .. الموضوع يدور فى مكة المكرمة بعد عام الفتح فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .. يخرج الخماسية حافظ أمين

عبد الحميد سليم

● اول مرة ظهرت فيها على الشاشة ، كفائز فى مسابقة « الكواكب » ، مثلت فى مشاركة لقطة مع الممثل الامريكى روبرت تيلور فى فيلم « ابو الهول الزجاجى » وكانت الكواكب قد رشحتنى للمخرج كمال الشيخ الذى كان عضوا فى لجنة المسابقة واعطانى الفرصة

عوض المختار ابو بكر
احد الفائزين فى مسابقة الكواكب

● من كل بلد رقصة شعبية .. وخاصة رقصات البلاد الافريقية ، سأقدمها ابتداء من العدد القادم من « مجلة المرأة » ... الرقصة ستكون احدى الفقرات الخفيفة فى المجلة .. الرقصات ستكون للنساء فقط ..

ثريا حمدان

● بدأنا التدريبات المسرحية للرواية التى كتبها ابو السعود الابيارى لفرقة الريحانى ونحن امام مشكلة اختيار اسم لهذه الرواية فمن الاسماء المرشحة .. « كان فيه واحدة ست » و « جوازة الهنا » و « عريس فى اجازة » .. يقوم باخراج المسرحية نبيل خيرى الذى تدل الدلائل على أنه سيكون من المخرجين الممتازين ..

محمد شوقى

● الافلام القصيرة التى اعدتها لنا المانيا الديمقراطية اثناء قيام مهرجانها فى بلدنا .. سنقوم بعمل دراسات لها فى معهد السينما .. المعهد يستعد لاستقبال العميد الفرنسى الجديد .. ويودع عبد السلام موسى العميد السابق الذى سيسافر للاطلاع على احدث نظم المعاهد الفنية فى العالم ..

عبد المنعم سعد

● وصلت الى القاهرة ، وطلبت تصريحا للعمل كمطربة . اقيم فى لبنان ، وانا مصرية الاصل .. فخالتى هى الراقصة شوشو عز الدين

منى فريد

فنان .. فقدناه

حسن حلمى الفنان الذى فقدناه هذا الاسبوع كان من المع الشخصيات الفنية فى السينما والتليفزيون .. بل نستطيع ان نقول انه حمل على كتفيه عبء تنفيذ اخطر مشروع فنى خلال السنوات العشر الماضية وهو مشروع التليفزيون العربى الذى ولد عملاقا .. ومازلت اذكر منظر حسن حلمى وهو يمسك بالمقص فى اول ايام الارسال التليفزيونى لينظف الاستوديو رقم (١) قبل بدء الارسال ..

وحسن حلمى كان على صلة بالفن وهو فى العاشرة من عمره وتطورت هوايته للفن عندما دخل مرحلة التعليم الثانوى فقد انضم الى فريق التمثيل بالمدرسة الثانوية وقام ببطولة اول مسرحية يقدمها هذا الفريق واسمها « قاتل اخيه » اخراج المرحوم منسى فهمى .. وظل نجم فريق التمثيل بالمدرسة حتى وصل الى شهادة البكالوريا وعرف من احد زملائه ان يوسف وهبى يرحب بالمواهب الشابة الجديدة فارسل خطابا الى يوسف وهبى يعرض عليه ان يلتحق بالفرقة ورحب يوسف به ووافق على انضمامه .. ولكن اسرته علمت بهذا الخبر وخشيت ان تصرفه هواية التمثيل عن استكمال دراسته فعملت على ابعاده عن الفن

فى عام ١٩٣٥ كان حسن حلمى قد حصل على شهادة الزراعة العليا من مدرسة مشتهر الزراعية والتحق بوظيفة مهندس زراعى فى حدائق وزارة الاشغال واصبح حرا فى ان يشبع هوايته الفنية دون ان تعترض اسرته .. والتحق بالفرقة القومية لعدد من الشبان الهواة ولكن اجادته للغة الانجليزية رشحته لان يكون ضمن اول بعثة اوفدتها الفرقة الى بريطانيا لدراسة التمثيل والاخراج المسرحى وسافر الى هناك حيث التحق بمسرح الاولدفيك ودرس التمثيل المسرحى على يد لورانس اوليفيه وخلال ذلك استطاع ايضا ان يلتحق باحد المعاهد الفنية لدراسة السينما ولكنه لم يتمكن من مواصلة الدراسة بسبب قيام الحرب فعاد قبل عام ١٩٣٩ والتحق بالفرقة القومية مساعد مخرج مسرحى ثم تركها ليعمل بالمسرح المدرسى ، ثم اشتغل مساعد مخرج مع المرحوم كمال سليم ثم مع المرحوم عمر جميعى ثم اتجه للاخراج السينمائى واخرج حوالى ٢٥ فيلما ثم اختير مديرا لقسم السينما بمصلحة الاستعلامات ثم اختير للعمل بالتليفزيون عند بدء انشائه واوفد فى بعثة دراسية الى امريكا وعاد منها بافكار جديدة اخذ ينفذها فى التليفزيون العربى حتى حقق هذا النجاح الذى كان موضع ثناء وتقدير جميع محطات التليفزيون فى العالم فى مناسبات مختلفة وكان عند حسن حلمى مشروعات كبيرة للتليفزيون العربى لولا انه فكر فى الاستقالة من عمله وبدأ يتجه الى العمل فى خارج القاهرة .. ويذكر القراء اننا نشرنا له حديثا عن المشروعات التى يعدها لتنظيم نقابة السينمائيين وضمان الاستقرار لجميع العاملين فى السينما ولكن المنية وافته قبل ان ينفذ هذه المشروعات ..

رحم الله حسن حلمى بقدر ما قدم لبلاده وفنه من اعمال مجيدة ستخلد اسمه فى الحياة الفنية

حسن عثمان

كلمة أخيرة

مأساة

بعد ان تابعت « الكواكب » المأساة التى وقعت فى بيت الفنان الراحل محمد فوزى ، وقدمت آراء اولاده فيها ، تنشر هذا الاسبوع رد السيدة كريمة زوجة محمد فوزى ، ورد محمود لطفى محامى الفنان وتصل المشكلة الى نهايتها وتصبح هذه هى الكلمة الاخيرة فيها .

حسين عثمان

كريمة .. فى لحظة من لحظات السعادة التى عاشتها مع الفنان الراحل محمد فوزى .. عمر الصورة ٦ سنوات

رد من كريمة

وقد تحدثت الينا السيدة كريمة عن موقف اولاد زوجها محمد فوزى منها فقالت : لقد حز فى نفسى ان تتحول العلاقات الطيبة بينى وبين اولاد المرحوم فوزى الى تلك الصورة المحزنة ولن اناقش تلك التفاصيل التى نشروها فى الكواكب فانى مازلت احمل لهم كل حب وتقدير وأعرف أنهم شباب فى مطلع العمر ومن السهل التأثير عليهم وان وراء هذه الضجة بعض الاشخاص الذين يحلوا لهم تحويل الماء الهادى الى ماء عكر وقد ضايقهم ان تقوم بينى وبين اولاد محمد فوزى علاقة طيبة قائمة على الاحترام والتقدير وقد كانت هذه العلاقة مثار دهشتهم فى حياة محمد فوزى بل لعل الذين وراء هذه الضجة يذكرون تماما أن فترة زواجى بالمرحوم فوزى كانت فترة ذهبية فى علاقته باولاده فقد كنت احرص كل الحرص على ان يلتف اولاده حوله خاصة فى فترة مرضه، وكان هو يشكرنى دائما على ذلك ولم يشعر واحد منهم طوال تلك الفترة الا بالطابع العائلى حين كان يزور والده فى البيت ولست هنا امن عليهم بذلك بل انى اشعر ان تصرفاتى هذه كانت تمليها على اخلاقى كانسانة وكام ايضا لاطفال كما اننى لا احب ان يحرم اى طفل او شاب من حنان والده.

ولما مات محمد فوزى لم تنسنى المفاجأة المحزنة او الصدمة المتيقنة ان اتصل فورا باولاده ليحضروا هذه اللحظة الاليمة وكان مشهدا مازال يهز اعصابى عندما التف اولاده حول سريره وانا بينهم نبكى الاب والزوج والحبيب والانسان والصديق الذى فقدناه بعد رحلة عذاب طويلة . وكنت المس فى مصيرهم جميعا نفسا صافية طهرها الحزن الشديد من كل شائبة ....وفجأة تطور الموقف وبدأت ارى تصرفات لم اهتم بها وانا فى غيبوبة الحزن على فقيدى وزوجى ورجلى ..

وكما قلت لكم لن اناقش التفاصيل التى نشرت فانى اربأ بنفسى ان اناقش اولاد محمد فوزى فى مثل هذا الكلام احتراما لذكراه وحرصا عليهم فمهما صدر منهم فلن انسى ابدا انهم اولاد محمد فوزى وانهم اعز على نفسى من كل شئ ولن يثنينى موقفهم هذا عن مواصلة الجهد والسعى لاهيىء لهم الظروف التى تساعدهم على استكمال تعليمهم تحقيقا لرغبة المرحوم فوزى، وانى ادعو الله فى كل صلواتى ان يهديهم طريق الصواب وأن يحالفهم التوفيق فى دراساتهم فهذا خير لهم وابقى من الاستماع الى دسائس الدساسين ووشايات الواشين الذين يحاولون افساد هذه العلاقة ولن تتحقق مآربهم لاننى سأظل حريصة على هذه العلاقة مدى حياتى احتراما لذكرى الانسان الذى افنيت شبابى من اجله وكنت اتمنى ان افتديه بحياتى ..

« كريمة »

فى بيت محمد فوزى!

.. وتحدث إلينا الأستاذ محمود لطفى المحامى تعليقا على هذه الخلافات

فقال :

طالعت فى العددين الماضيين من « مأساة فى بيت محمد فوزى » . وهناك بعض الحقائق اود ان اشير اليها حتى تتضح الحقيقة ، فقد جاء على لسان أولاد محمد فوزى ان السيدة كريمه عادت الى القاهرة فى اثناء آخر رحلة له فى لندن لتقوم ببيع الشقة بالرغم منه وهذا ادعاء لانصيب له من الصحة لان السيدة كريمة عادت الى القاهرة بعد أن تأزمت الامور المالية بالنسبة لاولاد محمد فوزى ، ولاولادها أيضا ، واستنفدوا كل الموارد المالية للفقيد وعدم قيام اى شخص من قريب او من بعيد بتقديم اية مساعدات مالية لهم فاضطرت للعودة الى القاهرة بناء على رغبة محمد فوزى لتسوية هذه المسائل والذى اعلمه انها باعت بعض مجوهراتها حتى تتمكن من تدبير المصاريف اللازمة لاولاد محمد فوزى وأولادها ولم يحدث انها عرضت الشقة للبيع أو فاوضت الفنانة سعاد حسنى فى شرائها بل الذى حدث هو اننى شخصيا عرضت الشقة على سعاد حسنى وكان ذلك بحضور الاستاذ فريد الاطرش وكان الهدف من البيع هو مواجهة الاعباء العائلية التى كان يتحملها المرحوم محمد فوزى .

واحب ان اقول هنا ان السيدة كريمة قد قامت بواجبها كزوجة نحو زوجها المرحوم محمد فوزى خلال مرضه وان هذا هو الموقف الطبيعى لكل زوجة نحو زوجها الى جانب أن المرحوم محمد فوزى كان يعامل كريمة كعاشق لها وليس كزوج واعطاها من نفسه وروحه كل ما يستطيع .. واذكر انه فى احدى ازماته الصحية قبل وفاته بعشرة أيام وكنت الى جواره صرح لى بانه يتوقع أن تلاقى كريمة الكثير من المتاعب بعد وفاته وردت عليه السيدة كريمة بأنها تعلم ان حياتها بعده لاقيمة لها وانها يوم أن يتحقق ذلك فانها تدعو الله ان يكون اجلها مرقونا بأجله وبانت على وجهه علامات الارتياح لهذه المشاعر .

وحدث فى اليوم الثالث للوفاة ان اولاده هم الذين طلبوا عقد جلسة لمناقشة عناصر التركة وتم عقد هذا الاجتماع فى منزل السيدة مديحة يسرى ولم تحضره كريمة بل انابت عنها السيدة هدى سلطان فى كل ماتراه فى هذا الموضوع واجتمعنا وحضرت الاجتماع السيدة والدة اولاد محمد فوزى . واذكر أن السيدة مديحة يسرى بدأت الحديث بان اهم شىء يجب عمله هو المحافظة على اسم محمد فوزى وأنه بعد وفاته لم يعد هناك أى شىء له قيمة ، وان كل واحد قد ضحى من اجل محمد فوزى فى فترة من فترات حياته . ويجب أن تستمر التضحية بتحقيق كل رغباته واهدافه .

وقد اعجبنى موقف السيدة مديحة يسرى ومنطقها ، ولو حضر فى هذا الاجتماع عشرون رجلا من اقاربه . لما استطاعوا أن يحددوا معالم الطريق كما حددته ورسمته السيدة مديحة يسرى ، وتحدثت انا كمحام عن وصية محمد فوزى الذى صرح بها على انفراد قبل وفاته باسبوع وتفاصيلها حسب الاوراق التى كانت موجودة تحت يدى منذ عام ١٩٦٣ ، تصبح شقة برج جاردن سيتى للسيدة كريمة لان الفقيد كتبها باسمها كمقدم صداق لزواجهما ورغم هذا فقد اقترحت على الجميع أن تحل المسائل بالطريقة التالية :

شقة برج جاردن سيتى للسيدة كريمة . وشقة الايسوبيليا للاولاد ، والفا جنيه بصندوق التوفير بخصوص الاولاد دون السيدة كريمة ومحل بيع الاسطوانات وحصيلة حقوق الاداء العلنى وحصيلة استغلال الافلام فى شركة بهنا فيلم توزع حسب الانصبة الشرعية ، وعرضت الامر على السيدة كريمة فوافقت عليه فى الحال وقالت تعليقا على هذا بالحرف الواحد : « **بعد وفاة فوزى لايوجد شىء يستحق ان اتمسك به** » ..

ثم حدث بعد ذلك أن تساولوا موضوع الساعة الذهبية وهى من نوع رولكس لاتساوى أكثر من خمسين جنيها وقد قالت السيدة هدى سلطان أن زوجته كريمة أحق بها لانها تريد الاحتفاظ بها كذكرى لزوجها وقد قبل الحاضرون هذا الرأى

واتفقنا جميعا على أن تكون ملابسه لاولاده وقالت السيدة هدى سلطان اننى على استعداد ان اكلف الترزى على حسابى لجعل هذه الملابس ملائمة لاولاد الفقيد لان اقمشتها من النوع الفاخر وما زالت جديدة . وهذا سيوفر للاولاد المبالغ التى سينفقونها فى الملابس .

وطلبت السيدة كريمة أن تبقى الملابس الى ما بعد الاحتفال بالاربعين ووافقتها على ذلك السيدة هدى سلطان وأصر الاولاد على نقلها فورا وأيدت انا شخصيا موقف الاولاد حتى اضع حدا لما يمكن أن يحدث من خلافات وذهب الاولاد ونقلوا هذه الملابس وحدث اعتراض منهم بأنها ليست ملابس والدهم كلها وصحبتهم لمقابلة السيدة كريمة لانقل اليها رأيهم الا أنها لم تقبل المناقشة فى هذا الموضوع وشعرت أن موقفها هذا يدفعها فيه اشخاص آخرون وانها لاترغب فى استمرار التعاون واضطررت الى قطع زياراتى للسيدة كريمه فى هذا الوقت .

وبلغنى بعد ذلك من أحد اقارب المرحوم محمد فوزى بان السيدة كريمه فى لحظة انفعال قالت انها لاترغب فى أن يتحدث معها اى شخص بخصوص التركة الا عن طريق محاميها الخاص الذى عينته وكيلا عنها ، وان اى مضايقات بعد ذلك ستضطرها الى الانفراد بالاحتفال الاسبوعى واحتفال الاربعين لتتقبل عزاء اصدقائها دون أسرة الفقيد وهنا اضطرت السيدة هدى سلطان أن تعلن فى الصحف انها سوف تحتفل باسم اسرة الفقيد « بالخميس » والاربعين فى منزلها حتى تستطيع أن تستقبل كل افراد اسرة الفقيد ومحبيه

هذه هى صورة الحقيقة لما حدث حتى يوم ذكرى الاربعين .. وكل ما ارجوه أن يحترم جميع افراد اسرة الفقيد الاتفاق الذى تم ثالث يوم الوفاة فى منزل السيدة مديحة يسرى وأن يبتعد أولاده عن المشاكل العائلية وينصرفوا الى تحصيل العلم ليتخرجوا فى الجامعة فيكونوا قد حققوا رغبة والدهم وأن تسامح السيدة كريمة اذا كان ما نشر على لسان أولاد محمد فوزى قد اساء اليها فانا أعلم تماما مدى حبها للمرحوم محمد فوزى وأن هؤلاء الاولاد أولاد محمد فوزى ، وأن موقفها هذا سيكون له أطيب الاثر لدى محبيه وعارفيه وان الخلافات والمنازعات القضائية لن يستفيد منها أحد مهما كانت النتيجة لصالحهم .

هذه هى الحقيقة على لسان الاستاذ محمود لطفى المحامى . بقيت مسألة هامة جدا وهى أن أولاد محمد فوزى يمرون الان بالازمات المالية التى ترتبت على موت والدهم وان أهم ما يجب أن يحدث الان هو أن يتقدم أى انسان من اسرة الفقيد ليعاونهم على مواجهة اعباء الحياة حتى تنتهى الاجراءات القانونية والشكلية لتقرير المعاش الشهرى لهم ونرجو أن توفق السيدة مديحة يسرى فى مساعيها لدى الجهات الحكومية للحصول على معاش لاولاده بعد ان استنفدت نفقات الجنازة واحتفالات « الخميس والاربعين » مبلغ الاربعمائة جنيه التى جمعها الاستاذ محمود لطفى المحامى من مصادر مختلفة

وبعد .. كانت كلمة محمود لطفى المحامى هى القول الفصل فى هذا الموضوع .. وقد عرضنا لحن تفاصيل هذه المأساة ونكتفى بهذا القدر ونسدل الستار عليها راجين أن يتكاتف أولاده مع كريمة وتعود علاقات الود بينهما .

ـ كمل .. التنظيمات .. والمؤتمرات .. فى المسرح .. كلام فارغ .. !! اتركوا .. الفرق المسرحية .. تلاعب بعضها .. ومن يكسب . ياخد الدورى .. !!

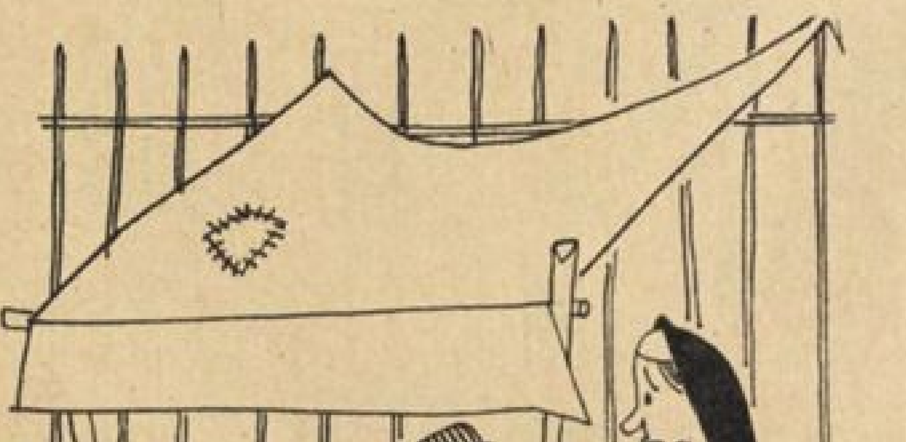

ـ اخص على ده زمن اللى خلانا نسيب التوليف المسرحى ونرجع تانى نصطبغ بوشكم !!

— ال احنا بتوع « الكم » ال.. دنا حتى اموت فى «الجابونيز»!!

— والله انا افتكرته زى مؤتمر السينما ، قلت آجي اشترى للواد ابنى «الساعة» !!

الناقد الارزقى — مات الكم .. عاش الكيف !

قل كلمتك .. و"اجرى" !..

بقلم راجى عنايت

موظف الحكومة او القطاع العام ، اذا استخدم العربة المخصصة للعمل فى نقل افراد عائلية تثور ثائرة الصحافة ، وتتوالى الاخبار .. عربة رقم كذا شوهدت فى سوق التوفيقية والمدام تشترى اللحم والخضار .. ويستجيب القطاع العام للحملة ، فيلون عرباته بالاصفر والابيض والاسود . وتنتهى المشكلة .. فقد اصبح من الممكن ضبط « استغلال النفوذ » وتحديد شخص المستغل ..

لكن .. ما العمل مع الصحفيين الذين يستغلون هم انفسهم نفوذهم لاغراضهم الشخصية ؟.

كيف نواجه الصحفى الذى يستغل الحيز المخصص له فى الجريدة او المجلة لغرض من اغراضه الشخصية !

المستغل فى اى موقع من مواقع العمل فى الدولة يجد الصحفى او الكاتب الذى يكشف استغلاله وينبه اليه باقى اجهزة الدولة.. ولكن من الذى يراقب الصحفى الذى يستغل ما اعطى له من مكان فى الجريدة لتسليك مصالحه واغراضه الشخصية ؟

قد يتبادر الى الذهن انى اسف بالاستغلال نفس الكتابات والمقالات التى يتحدث فيها الصحفى او الكاتب عن مشاكله اليومية ومضايقاته .. ليس هذا ما اعنيه ، فنقد مثل هذه الكتابات يرد عليه دائما بان مشاكل الصحفى ومتاعبه اليومية هى صورة من متاعب قطاع ما بالدولة ، وهى قد تمثل مشاكل المواطنين عموما .. الصحفى الذى يهاجم قطاع شركات الاستيراد لنقص « الفستق » فى السوق ، يدعى ان هذه مشكلة عامة واجبة النقاش ، وهو يقول ان هناك فئات قادرة على اكل « الفستق » ولذا يجب على الدولة ان توفره .. والصحفى الذى يفرد مقالا للهجوم على « شوربة البصل » فى هيلتون ، باعتبار انها تجاوزت التقاليد المرعية فى اعداد هذا الصنف ، يرفع شعار الدفاع عن السياحة والسياح .

كل هذا نقبله ولا نسميه استغلالا للنفوذ .. مؤقتا !

لكن استغلال النفوذ الذى يرتكبه بعض العاملين فى الصحافة يتجاوز هذا الحد . بلا اى نوع من الرقابة او المحاسبة .

انه نوع من ابتزاز المنافع بالتهديد والضغط ..

الكلمات ، تكتب وتنظم ، ليفهمها الجمهور بشكل خاص ويتصور انها نقد صادق امين ، ولكنها فى واقعها تعنى اشياء اخرى يفهمها العاملون فى حقل الصحافة فيما يشبه الشفرة الخاصة الموجهة للذين فى يدهم انهاء المصالح وحل العقد !!

والنبى تشغلوها

واقعة صغيرة .. لكنها تعنى ما هو اكثر من حدودها .

الواقعة رواها لى احد المسئولين فى قطاع السينما . وتبدا القصة بسيل من الهجوم العنيف الحاد تقوم به احدى المرتزقة من محترفى الكتابة عن السينما والقطاع العام فى السينما بصفة خاصة . واين التخطيط؟ .. واين المنهج العلمى ؟ .. وتقول لمن ؟ .. الى اخر هذه التعبيرات .

واستمر الهجوم لعدة ايام واسابيع بلا انقطاع . والمسئول يعلم سر هذا الهجوم ولا يتكلم استصغارا لوزن هذا الصحفى . الا ان مسئولا اكبر فى قطاع السينما يتزعج من هذا الهجوم ويستدعى المسئول صاحب الرواية ويطالبه بان يجد حلا للموضوع .. ويعد المسئول رئيسه بانهاء هذه الحملة .

هل استدعى المسئول صاحب هذه الكلمات وناقشه فيها ؟ .. لا . هل دخل معه فى جدل موضوعى لاظهار الحقيقه ايا كان موقعها ؟ . لا . كل مافعله المسئول هو ان استدعى احدى ممثلات الدرجة الثانية ووعدها بالعمل فى فيلم قادم .. فتوقفت حملة الهجوم لمدة يومين ، ثم انهال الثناء على القطاع العام فى السينما .. وهكذا يكون الشغل .. وتوجيه الى المؤسسات الاخرى ان تتعلم من النظام المحكم السليم الذى تسير عليه مؤسسة السينما .

والقصة ان ذلك الصحفى يصادق هذه الممثلة من الدرجة الثانية ويحرص فى كل اتصالاته ان ييسر لها مجالات العمل ، تارة بالتسول مع الاصدقاء والمعارف فى جلسات كافتيريا سميراميس الليلية .. حتى شاع عنه قول مأثور « والنبى تشغلوا فلانة »

يقولها كلما تحدث احد حوله عن عمل ما ، حتى ولو كان هذا العمل فى السد العالى او مصانع الحديد والصلب ، وتارة اخرى بالتهديد والضغط . ولما كان مسئول السينما يعرف هذه الحقيقة فقد ادرك للوهلة الاولى سر هذا الهجوم واستطاع ان يوقفه بمجرد الوعد بالعمل .

وحتى يستكمل المسئول تجربته ، ويثبت للمسئول الاكبر طبيعة هذا الهجوم ، سهين من الممثلة لعدة اشهر فعاد الهجوم ، ثم عاد فاتصل بها ، فتوقف الهجوم .

المهم .. من الذى يحاسب هذا الصحفى الذى لا يقدر المسئولية

واجرى

رئيس المؤسسة الصناعية او المسئول فيها يحاسب اشد الحساب عندما يهمل الات مصانعه حتى يصيبها العطب ، ويتهم باساءة التقدير لقيمة هذه الالات ، ولكن من الذى يحاسب الكاتب الذى يستهين بالكلمة فيطلقها فى غير غرضها .. بل يطلقها فى غرض خاص شخصى لا يحتمل التاويل او الدفع باختلاف وجهات النظر ؟

بالناسبة .. الكاتب الاديب احسان عبد القدوس يكتب ما يسميه بالخواطر الفنية صباح كل سبت فى جريدة اخبار اليوم .. والمتبع لكلماته على توالى الاسابيع يشعر ان له موقفا خاصا من اجهزة الثقافة والمسرح بصفة خاصة .

وكنت احب ان يتناول غيرى هذه الكلمات بالمناقشة والتقييم ، فانا باعتبارى عاملا فى حقل الثقافة وفى حقل المسرح بالتحديد اصبح عند مناقشة هذه الكلمات فى الموقف الاضعف ، ولكن الصمت الذى تواجه به كلمات احسان عبد القدوس يجعلنى اتوكل على الله ، واحاول كشف خطورة هذه الكلمات .

واحسان يتبع فى خواطره الفنية اسلوب « قل كلمتك .. واجرى ! » .. كلمات قصيرة تحمل طابع الحكمة المركزة ، ولكنها فى واقع الامر مجرد كلمات عاجلة تمس اخطر الامور فى سطحية وتعجل قد تخفى تحتها موقفا شخصيا وقد تعكس موقفا عاما خاصا ولكنها فى الحالتين تكتب بطريقة الهزار الذى لا يحتمل المناقشة .

لبعد اجتماعات السينما والمسرح التى عقدها الدكتور ثروت عكاشة يقول احسان عبد القدوس :

« التنظيم الجديد للسينما والمسرح لا يعني شيئا ، ولا يساوي شيئا ، ولا يدل على عبقرية جديدة اوفهم جديد .. ابدا .. ولننتظر .. ننتظر الانتاج ! »

هكذا .. وبكل بساطة .. بيضيع كلمات ونقط وعلامات تعجب يدان جهد كامل شاق ، تحققت فيه أعلى مستويات النقاش الديموقراطي الجاد ..

كيف يواجه مسئول صحفي عن جريدة كبيرة مثل هذا الامر بمثل هذه الخفة .. كيف تهون مسئولية الكلمة الى هذا الحد ؟

وبناء على ما سبق أن عرضته، لماذا يقول احسان عبد القدوس هذا القول .. ماهى دوافعه .. ولا املك ازاء هذا الا ان ارجح احد موقفين .. اما ان احسان عبد القدوس لا يعلم حقيقة التنظيم الذى يتم الان والاجتماعات الممهدة له ، ويتزلق الى الكتابة فى موضوع لا يعلم عنه شيئا، او انه يرفض بلانقاش اى تغيير فى الاوضاع السابقة التى يراها نافعة !

ونموذج آخر للكلام السطحى الذي يردده فى نفس الاسبوع :

« احياء المسرح اليونانى والفرعونى لا يعنى قتل المسرح المعاصر !! »

ما قصة هذا ؟ .. قصة هذه الكلمات ان السيد نائب رئيس الوزراء فى اول اجتماعات المسرح اشار الى ضرورة الاحتفاء بالتراث اليونانى والاهتمام باستقصاء المسرح الفرعونى .. من الذى قال ان هذا يستهدف قتل المسرح المعاصر ؟ .. اى تركيب عقلى يسمح بهذا التفسير ؟ لكن القارىء البرىء الذى يقرأ هذه الكلمات يتصور ان كلمات السيد نائب رئيس الوزراء قد تضمنت الى جانب احياء التراث اليونانى والفرعونى توصية خاصة بقتل المسرح المعاصر !!

ثم .... يقول احسان عبد القدوس :

« توزيع المسارح على الفرق المسرحية بالدور ، ينتهى الى ما يسمى فى علم الاقتصاد : البطالة المقنعة! ! »

كلام يدل على عدم فهم الموضوع .. وعلى استهانة بمسئولية الصحفى فى ان يعرف بعض الشىء من الموضوع الذى يتحدث عنه ، فلو ان احسان عبد القدوس قد كلف خاطره بحضور اجتماعات المسرح ـ طالما انه مصر على الكتابة فى هذا الموضوع ـ لعرف حقيقة الوضع ولوفر على نفسه وعلى القراء مثل هذه الكلمات .

دعوة الى المعرفة

ما اخترته من كلمات احسان عبد القدوس هو بعض حصيلة اسبوع واحد من الخواطر ، وما اكثر ما يشبه هذه الكلمات فى خواطره منذ ان تقرر اعادة النظر فى سياسة الخدمات الثقافية عندنا .

ارجو ان يكون وقع كلامى هذا خفيفا على احسان عبدالقدوس، فبعض الكتاب والصحفيين يتصورون ان اى شىء فى بلادنا على اى مستوى قابل للنقد الا افكارهم واحاديثهم وخواطرهم وليست هذه دعوة الى ان يتوقف احسان عبد القدوس عن الكتابة فيما يجرى فى الحقل الثقافى، ولكنها دعوة الى الجدية والموضوعية واحترام جهد العاملين ..والمعرفة

راجى عنايت

معجزة
فى الأوبرا

لست اريد ان اقول ان ما شاهدته على مسرح دار الاوبرا معجزة . واى انسان سبق له ان شاهد حفلات المعهد العالى للباليه فى السنوات السابقة ، لابد وانه توقع مايحدث الان على خشبة المسرح .

لقد قدم طلبة وطالبات المعهد وكذلك الخمس طالبات المبعوثات الى مدرسة البولشوى ، ثم عدن الى القاهرة بعد ان تخرجن فيها فى العام الماضى .. قدموا موسما قصيرا للباليه بدار الاوبرا . وجاء من الاتحاد السوفييتي كبير خبراء البولشوى « لافروفسكى » ليخرج لهم باليه « نافورة باختشى سراى » . وقد شهد الموسم رئيس الجمهورية وانعم على المخرج بوسام تقديرا لكفاءته الفنية ولجهوده التى بذلها مع اولادنا وفتياتنا الناشئين من راقصى الباليه .

ونظرا للاقبال الكبير على مشاهدة الباليه تقرر امتداد عرضه يومين آخرين ، وبذلك اصبح الموسم باكمله ٨ ايام فقط. وكانت الابتسامة التى تعلو جميع وجوه المشاهدين تثلج الصدر. هذا الحدث الفنى الهام يعتبر نقطة انطلاق لهذا المعهد ، الذى يعمل فى صمت منذ مدة طويلة ، ولم نسمع عنه اى مشاكل ادارية او فنية لديه ، حتى لو كانت موجودة ..

ونجاح هذا المعهد يعتبر درسا قاسيا للكونسرفتوار . الاثنان انشئا فى وقت واحد تقريبا . وهذه هى نتائج معهد الباليه .. بينما يعانى الكونسرفتوار من آثار التخلف !!

ما اريد ان اقوله ان معهد الباليه يحقق اهدافه ضمن خطة فنية محددة . قال انه سيبدأ تكوين فرقة الباليه الكلاسيكى ابتداء من اكتوبر عام ١٩٦٦ وذلك بعد عودة الطالبات المبعوثات فى مدرسة البولشوى وهن :

ماجدة صالح ، مايا سليم ، علية عبد الرازق ، ديانا حقاق ، ودود فيظى . وقد كان .. ولم تتفيد احد الاهداف .. وتكونت الفرقة من راقصات وراقصين منفردين ومجاميع مصريين ١٠٠٪

كل شىء يوضع له نظام ، فانه ينمو ويثمر ويزدهر . بالنظام والعمل الجاد والادارة الحازمة حقق معهد الباليه احلامه واحلامنا . اما المعهد القومى العالى للموسيقى « الكونسرفتوار » فليست لم احلام .. وبالتالى لم تعد لنا احلام له .. وانما آمال وامنيات بان يتشبه بشقيقه معهد الباليه .

ولعلنى لست بحاجة الى التعليق على باليه «النافورة باختشى سراى » الذى قدمه المعهد بدار الاوبرا . فان النجاح الذى لقيه كاف ولا حاجة بنا الى تعليق . لن اقول انها فرقة عظيمة ومستوى عالمى ، او اى شىء من هذا ، وانما ساكتفى بان اقول ان المعهد اخرج لنا فرقة على مستوى الاحتراف . وبالجهود الكبير والعمل المتواصل ، والنظام الصارم سوف يكون عندنا نجوم فى فن الباليه امثال ماجدة صالح وعلية عبد الرازق ورضا شتا ، ورضا فريد ، ووجيه يوسف وغيرهم .. وهم والحمد لله كثيرون . بل سيكون عندنا فرقة باليه محترفة تستطيع ان تسافر باسم الجمهورية الى اى مكان.

ملاحظات سريعة اود ان اقولها .. ان الراقصة المنفردة او راقصات الباليه بصفة عامة لا يرقصن يوميا على المسرح .خوفا من هبوط مستوى الاداء .. كما حدث فى آخر ليلة فى الموسم القصير .

الاعلان عن اسماء الابطال شىء هام جدا بالنسبة للفنان . فلاذا كان هناك اثنان او اكثر يقومان بدور واحد بالتناوب .. يجب الاعلان عن اسم الفنان الذى يؤدى الدور كل ليلة من باب التشجيع الادبى .

ما دامت فرقة الباليه القومية قد خرجت الى الوجود .. فانه من اللازم وضع تخطيط لها من حيث البرامج والمواسم والتدريبات وخلافه من المشاكل الادارية والفنية .. لنضمن لها النجاح تماما كما حدث فى المعهد العالى للباليه نفسه ونجح نتيجة للادارة والنظام الحازم .

كثير من العناصر كانت تعمل بكل صدق واخلاص وهم العميدة والمخرج وشعبان ابو السعد قائد الاوركسترا السيمفونى .. وقد انعكس هذا الصدق على اعمال الفرقة وابطالها .. ونحن اذ نهنىء معهد الباليه نتمنى ان نهنىء الكونسرفتوار فى يوم من الايام ..

جلال فؤاد

من أغاني رمضان

من فوق سبع سموات

تأليف محمد الشهاوي
تلحين عبد المنعم الحريري
غناء أحلام

من فوق سبع سموات ابواب ورا ابواب
وانت حكيم وعظيم
والقدرة بالقدرة سطت كتاب بكره
وانت خبير وعليم من فوق سبع سموات

***

شمس وقمر ونجوم
تجرى فى فلك معلوم
ما يوم نظامها اختل
ونهار وليل وسحاب
ونظام كبير وحساب
وحر فيها وظل
والقدرة بالقدرة سطت كتاب بكره
وانت خبير وعليم من فوق سبع سموات

***

فى الارض خزائنك
وعلينا بركاتك
تنزل فى كل اوان
لا بد يحصها
ولا جود يغنيها
واحد كريم ديان
والقدرة بالقدرة سطت كتاب بكره
وانت خبير وعليم من فوق سبع سموات

***

الميه اجريتها
بالبر خليتها
حياة لكل حياه
والكل فى رحمتك عشمان بنول جنتك
والتوبة كل مناه
والقدرة بالقدرة سطت كتاب بكره
وانت خبير وعليم من فوق سبع سموات

من أغاني رمضان

مالى سواك

تأليف على الفقى
تلحين رياض السنباطى
غناء سعاد محمد

ما شئت حكمك فى الورى
ماض ، وحكمك عادل
واذا قضيت فلا مرد
وليس دونك حائل

فالطف بعبدك فى قضائك
وامنن بعطفك فى بلائك

يا نعم مسئول وكيف
يرد عندك سائل

***

انا فى الطريق اصارع الاهواء مثقلة خطايا
والنفس تدفعنى فيكبحها الضمير عن الدنايا
واخاف من زلل الضمير اذا استجاب الى الخطايا

فاحجب عن الاهواء نفسى
واغمر بفيض سناك حبى

يا نعم مسئول وكيف
يرد عندك سائل

***

من للمسيء اذا اناب وجاء يطمع فى رضاك
من للذى ضل الطريق وعاد ملتمسا هداك
من لى سواك وما لجأت من الحياة الى سواك

غفرانك اللهم ربى
واملأ بنور هداك قلبى

يا نعم مسئول وكيف
يرد عندك سائل

من أغاني رمضان

زغروطة كبيرة

كلمات علي سليمان
تلحين حلمي بكر
غناء محمد رشدي

زغروطة كبيرة وسقفة
للسمرة الحلوة الواقفة
في وسط الميدان
الشمعة في اديها منضيه
والبيرق يلف بلدنا
ويدق البيبان

***

قلبي يا فانوس
قلبي يا فانوس يا صغير
يا مضيع فلوس
في ادين الولاد بتنور
على بيت الحلوة الدور
بالحنة العروس
الشمعة في اديها منورة
والبيرق يلف بلدنا
ويدق البيبان

***

يا قلبي يا بحراوي
الشارع وتر في ربابك
زهرت الفناوي
بيسهر قلوب احبابك
والشوق اللي زاحم بابك
بضحك لك يا غاوي
الشمعة في اديها منورة
والبيرق يلف بلدنا
ويدق البيبان

***

يا بيتي يا بيتي
نورتك مدينة مدينة
نورتك بزيتي
للحلوة اللي شالها جنينه
وعليه النجوم والزينة
بتلالي في بيتي
الشمعة في اديها منورة
والبيرق يلف بلدنا
ويدق البيبان

من أغاني رمضان

يا ربنا

كلمات محمود حسن اسماعيل
لحن مدحت عاصم
غناء محرم فؤاد

يا ربنا لك الصلاة
والحمد من كل الحياه

***

من زهرة على الغصون
لهفانة الى نداك
من دمعة على الجفون
ظمآنة الى رضاك
من بسمة على العيون
ولهانة الى ضياك
من تائب الى حماك
... هلت خطاه
من ضارع الى علاك
... كبرت نداه
يا ربنا لك الصلاة
والحمد من كل الحياه

***

يا رحمة للتائبين
للعفو لا نرجو سواك
يا موئلا للحائرين
طوبى لمن يلقى هداك
يا غوث كل العالمين
حمدا لما نعطى يداك
بكل ما تحيا الحياة نعبدك
وكل ما فوق الثرى نوحدك
وكلنا ندعوك ... يا رباه
يا ربنا لك الصلاة
والحمد من كل الحياه

لندن من : عبد المنعم سليم

شوربة عدس

لعبد الحليم!

قالوا لى : عبد الحليم بحالك فى لندن ، فرفعت سماعة التليفون واتصلت به وقلت له :

ـ ايه رأيك تيجى بكرة تتغدى عندى ؟ « وكان ذلك قبل رمضان بأيام قليلة » ..

ـ تعال انت اتغدى عندى .

وفضلنا نتعازم ، على التليفون ، عشر دقائق ، واخيرا رضخت فقد كان عبد الحليم يصر بطريقة رقيقة لا تستطيع ابدا ان ترفضها ، وقبل ان اضع السماعة قال عبد الحليم : اسمع .. ماتجيش لواحدك .. مراتك معاك .

وهكذا فى اليوم التانى ذهبنا الى شقة عبد الحليم خلف فندق الهيلتون ، اعلى مبانى لندن .

استقبلنا عبد الحليم بترحاب سريع ثم اسرع الى جهاز التليفون .

قلت له : كورة !

فقال بسرعة : لولهام الفلبوماكانش مفروض ابدا .

قلت له : ونادبك فى مصر ؟

قال : ماهو انا زبون فى لندن من زمان .. من يوم مابدأ مرضى .

الماتش مستمر ، ومنير مراد يعلق تعليقات خفيفة وسريعة وضاحكة ، وعبد الحليم يقول : يا منير طول بالك ، وشحاتة ابن خالة عبدالحليم يضحك على نكتة منير ، ويحتفى بنا ، وانا القى نظراتى على الجميع ، وزوجتى تهمس فى اذنى : طيب واناماللى ومال الكورة !

الساعة اقتربت من الثالثة . قال عبد الحليم : ايه .. جعانين ؟

قلت له : ميتين .

قال : والماتش ؟

قلت له : نسيبه طبعا .. قوم ..

وخرجنا جميعا الى مطعم قريب . كانت الدنيا بردا ، وعبد الحليم يرتدى معطفا ثقيلا ، ولعله اراد ان يحتمى من البرد اكثر عندما وضع ذراعه فى ذراعى ..

قلت له الانجليزى لا يحب ان يضع ذراعه فى ذراع احد .

وقال منير : هو احنا انجليز .

قلت لهم : الانجليز بيفسروا الحكاية دى تفسير سىء .

قال عبد الحليم : ازاى ؟

فأجبت : بعدين اقولك .

على المائدة اخذنا ننتظر الطعام ، وبدأنا نتحدث ..

سألت عبد الحليم عن الافلام والمسرحيات التى رآها .

رد منير : كل حاجة .

سألته : يعنى ايه .

قال عبد الحليم : لندن بالنسبة لى هى مستشفى ومسرح . هى مستشفى كبير فيه دكتور عارف المرض بتاعى وعارف ازاى يعالجنى ، وفى الاول لما كنت باجى لندن ماكنتش باشوف الا المستشفى والدكاترة

والمرضات ، وماكنتش باشم الا ريحة الدواء ، وماباسمعش غير صوت الآلات والمقصات ، ولذن بالنسبة لى دلوقت ، بالاضافة الى انها مستشفى ، تعتبر مسرح .. مسرح بتشوف عليه كل انواع المسرحيات اللى تخطر فى بالك واللى ماتخطرش كمان .. لكن مش معنى كده اننى باشوف كل المسرحيات .

ـ ايه بالذات اللى بتشوفه ؟

ـ المسرحيات الموسيقية .. اللون ده انا نفسى اشوفه فى مصر .

ـ البركة فيك .

ـ انا مش عاوز المطرب يطلع على خشبة المسرح ووراه الفرقة الموسيقية ويفضل يرص اغانى .

ـ قلت : هذه الطريقة موجودة ايضا فى الغرب .

قال : انا ما بقولش نلغيها لكن انا عاوز نرمى ونهتم بالمسرحية الموسيقية . يعنى تكون فيه رواية . مسرحية ... فكرة درامية .. وخلال هذه الفكرة الدرامية نسمع الاغانى .. مش على طريقة الاوبرا ولا الاوبريت ، ويعنى الفكرة اللى انا عاوزها ان تكون فيه عملية جماعية اساسها رواية ، وبعدين المهم بعد كده ان الرواية تنصب فى قالب غنائى .. واهم حاجة الاهتمام بتغيير المناظر والديكور .. وسرعة تغيير الديكور واستخدام الاضاءة فى تجسيم المناظر .

وتدخل منيرمراد : وهى دى برضه اساس الفكرة اللى انا ناوى انفذها فى مسرح البالون .. وهى اننى اعمل استعراض يعتمد على الاغانى

ـ يعنى عاوز تقول ايه ؟

ـ فى مسرح البالون انا حااشتغل مع ابراهيم بغدادى عشان نعمل استعراض باسم أصغر استعراض فى العالم ، والاستعراض تقدم فيه مصر الحديثة .. انا زهقت من الافكار اللى دايما تعرض لمصر القديمة وللفساد اللى كان موجود فى مصر القديمة ، انا عاوز اورى الناس والجيل الجديد بالذات مصر الجديدة .. يعنى عاوز اربيهم على الحب والسلام .. فى الاستعراض بتاعنا حنعمل افكار تبدو الان خيالية ، مثلا ايه اللى حيحصل بعد عشرين سنة نتيجة للكهرباء فى اسوان .. وكل ده فى قالب غنائى .

قلت : هذا النوع سيتطلب الرقص بلا جدال .

رد منير : بالطبع الرقص والاغانى والحوار .. واحنا الغاية دلوقت عملنا ثمانية استعراضات فيهم ٢١ غنوة

قلت : هنا حتقابلك نفس المشكلة اللى حتقابل فكرة عبد الحليم فى المسرحية الغنائية وهى وجود الاصوات .. وانا اقصد الاصوات مش الجميلة لكن الاصوات المدربة على الغناء اللى زى الالقاء .. يعنى اصوات تستطيع ان تعبر فمثلا ريكس هاريسون لا يتمتع بصوت جميل ولكنه استطاع ان « يعبر » فى فيلم قصة الحى الغربى «وصوت الموسيقى .. الخ .

قال منير : خلق هذه الاصوات يحتاج الى تمرين مستمر وطويل

سألت : وايه المجهود اللى انت بتعمله عشان كده ؟

قال منير : كل اللى حاقدر اعمله انى اسجل الاغانى مقدما باصوات بعض المطربين ، فيقف الممثل ويتظاهر بانه يغنى مع ان الصوت طالع من على الشريط .

قلت : بالاختصار يعنى مفيش مجهود

قال منير : المجهود المطلوب مااقدرش انا وحدى اقوم به . الدولة نفسها لازم تعمل مدرسة لهذا النوع من التدريب ولازم المدرسة تاخد وقت .

قلت لمنير : التطوير اللى انت عاوز تعمله حيشمل الفكرة العامة فى الاستعراض . طيب ده فهمناه والاغنية نفسها الى اى حد ستتطور

رد منير : احنا من زمان بنحاول نطور الاغنية المصرية عشان تبقى اغنية عالمية بمعنى ان اى مستمع فى بلد غربى يقدر ينسجم مع الغنوة العربى زى ما بينسجم مع الغنوة الافرنجى

ـ وايه اهم مظاهر التطور ؟

ـ ان الاغنية اولا تكون قصيرة وسريعة

قال عبد الحليم : دخلنا غصب عننا فى الكلام عن الاغنية الطويلة

قلت لعبد الحليم : عاوز تقول منها ايه ؟

فقال : الاغنية الطويلة عندنا مقضى عليها بالموت . انا شخصيا مش شايف اى معنى ان المطرب يفضل ساعة والا اتنين يغنى فى مقطع واحد . الغنوة الطويلة عايشة فى مصر لان فيه ام كلثوم ، لكن بعد ام كلثوم مفيش غنوة طويلة . ام كلثوم هى اللى مخلية الغنوة الطويلة عايشة وهى الوحيدة القادرة انها تخليها تعيش

جاء الطعام .. اطباق اللحم المشوى والسلاطة ..

وقال منير مراد قبل ان يبدا : ياسلام لو كان فيه شوربة

قال عبد الحليم : تطلب شوربة

اسرع منير : انا عاوز شوربة عدس .. شوربة عدس صناعة مصرية ميه فى الميه

قالت زوجتى : اعمل لك شوربة عدس

قال عبد الحليم : ياريته .

قلت : خلاص .. نشرب بكره شوربة عدس

قلت : خلاص .. نشرب بكره شوربة عدس

واندفع منير : بس مش اكترمن شوربة عدس .. نتغدى عندكم بكره عدس .. عدس بس .. وطبعا يعنى لو كان جنب العدس حاجة .. حاجة كده يعنى .. مفيش مانع ..

سأل عبد الحليم : حاجة ايه يعنى ؟

ـ اى حاجة

ـ لاتقول عاوز ايه ؟

قلت انا : لحمة يعنى مشوية .

قال منير : والله دى تبقى نعمة جزيلة

قلت انا : فخده مشوية فى الفرن

سأل منير : بعد الشوربة على طول ؟

قلت : على طول

قال منير : والله مفيش مانع .. ويعنى لوكان جنب الفخدة المشوية حتتين بطاطس وبصلتين

قالت زوجتى : وحتتين بطاطس وبصلتين .

سألت انا : وايه تانى ؟

فقال منير : لا لا .. اكتر من كده مفيش

واسرع عبد الحليم : هو الحقيقة المفروض عشان الانسجام يكمل يكون فيه ..

وسكت فسألته : ايه ؟
فقال : تورلي
واسرع منير : يا سلام ..
وقال عبد الحليم : الاصول بقى كده .. عدس وفخذه مشوية وتورلى .
واسرع منير : مادام الحكاية وصلت لكده يبقى فيستحسن بعد الاكل شوية فواكه محفوظة فعلب .. طبعا عارفين العلب ؟
قلت له : واللى ف داخل العلب
- يعنى اناناس على مشمش على تفاح على كمثرى .
قال عبد الحليم : اصل منير يحب التزويق
- والتلوين
- شفت الالوان ف فيلم دكتور جيفاكو ؟
- ايه .. عاجبك الفيلم ؟
قال عبد الحليم : جدا جدا جدا .. وانت ؟
قلت له : مش عاجبنى
قال عبد الحليم : اه ..طبعا .. مادام ممنوع ف مصر
قلت له : اسمع .. اناكتبت من دكتور جيفاكو قلت انه فيلم عادى جدا قبل ما اعرف انه اتمنع ،وأنا قبل كده من اربع سنين كتبت عن فيلم « لورانس العرب » اطلب عرضه مع انى كنت عارف ان الرقابة مانعاه !
قال عبد الحليم : طيب خلاص . قول لي ايه اللى مش عاجبك ف الفيلم ؟
قلت : ان الحوادث ف قصة دكتور جيفاكو ليست مهمة ،والمهم هو الجو الشاعرى والواقعى الذى استطاع باسترناك ان يضع فيه ابطاله ويحركهم ليواجهوا اعقد مشاكل العصر واكثرها واقعية : مشكلة الفرد والثورة .
الدكتور جيفاكو ..هذا الطبيب الشاعر .. المنقسم على نفسه .. يؤمن بالثورة ويحترمها ، ولكنه يحترم حريته الفردية ويقدسها .. حول هذا الصراع يرسم باسترناك عمله الكبير ، اما الفيلم فانه قدم لنا شخصية الدكتور بطريقة مسطحة ، والاكثر من ذلك انها اتخذت موقفا بسيطا ومعاديا للثورة ، كما أن الفيلم قدم الثوار على انهم فئة معزولة عن الناس تحاول فرض نظام غير مرغوب فيه
قال منير مراد : ولكن لا يمكن انكار ان عمر الشريف كان يستحق جائزة الاوسكار من دوره ف الفيلم
فقلت : بل انه لا يستحق وان مستوى تمثيله ف هذا الفيلم اقل من مستواه ف جميع الافلام الاخرى التى رايتها له
قال عبد الحليم : بلاش المناقشة الساخنة دلوقت .. خلينا ناكل الاكل سخن وأكلنا ، وخرجنا
فى اليوم الثانى كان العدس قد اعد ، والتورلى على النار ، والفخذة تشوى ف الفرن ، وفجأة دق جرس التليفون فرفعت السماعة وسمعت صوت منير مراد ..
- ايه يامنير ؟
- عبد الحليم عيان ومش حيقدر يجى
- يا اخى بلاش هزار
- انا بتكلم جد ..
- طيب ..
وهنا سمعت نقاشا ف اخر الخط ، وتبودلت السماعة ثم استقرت ف يد عبد الحليم ، وسمعت عبد الحليم يتكلم بصوت هادىء مريض :
- منعم .. انا عيان ياخويا والله ..
- ايه .. سهرت امبارح ؟
- أبدا .. انا ف البيت من الساعة سابعة ، لكن بظهر اناخدت برد .. حرارتى مرتفعة
- والاسبرين ؟
- ممنوع على .. انا كنت عاوز اتصل من الصبح لكن افتكرت ان يمكن الحرارة تخف على الظهر .. لكن ماخفتش ..
- طيب انا جاى اشوفك .
- لا خليك .. انا حابعت منير وشحاته يتغدوا ..
وفجأة سمعت نقاشا حادا ، فلقد اصر منير على البقاء بجانب عبد الحليم ، واصر شحاته هو الاخر ، واصر عبد الحليم على ان يخرج الاثنان ، وف النهاية سمعت عبد الحليم يصرخ : اذا مارحتوش حاخرج انا
قال منير : طيب حاروح .. بس خلى شحاته يستنى معاك .. يمكن تحتاج حاجة وامسك عبد الحليم السماعة مرة ثانية : اسمع يا منعم .. ممكن تجيب لى شوية عدس
- ممكن قوى .. واجيب ايه تانى ؟
- عندك ايه ؟
- اسلق لك فرخة ؟
- يبقى كويس
- وتاكل خرشوف ؟
- بس مسلوق

اخذنا ناكل ونحن نحس ان الجلسة ينقصها شيء هام ، ينقصها عبد الحليم ، وكنا نفتعل الضحكات ومنير يحاول ان يستخدم كل ظرفه ليجعل الجو ضاحكا ، ولكنه فجأة يقول : لازم اكل بسرعة عشان ارجع : اصل الحرارة بالنسبة لعبد الحليم حاجة خطرة جدا

واسرعنا بشوربة العدس والفرخة المسلوقة والخرشوف المسلوق الى عبد الحليم .. كان عبد الحليم نائما عندما وصلنا ، فدخلنا بهدوء وجلسنا . لا كلمة ، واذا كانت هناك كلمة فلابد ان تكون بالهمس..

وفجاة سمعنا عبد الحليم يصرخ : يا شحاتة انت قافل على الباب ليه ؟ انا عاوز اسمعكم وتسمعونى .
دخلنا على عبد الحليم . وضعت يدى على جبهته وخده .. كان ساخنا جدا ، فارتجف قلبى ولكننى قلت له : يا اخى دى الحرارة بسيطة جدا .. المهم شاعر بايه ؟
- شاعر .. شاعر ان كل عضمى متكسر .. متكسر . متكسر خالص
عبد الحليم يتكلم برقة ، بهدوء ، الجملة الواحدة تتمزق بين شفتيه الى أربع جمل . عبد الحليم المطرب ليس هو الذى يتكلم ، بل عبد الحليم المريض . لعنته عبد الحليم ف سرى . انه قادر على أن يجعلك تحس بالذنب لانه مريض . أنه يحملك مسئولية مرضه .. انه يريد منك ان تشترك معه . أنه يريد أن يحمل ازمته ازمتك انت . وقلت ف نفسى صداقة عبد الحليم لها ثمن .. اى صداقة لها ثمن .. اى صداقة لابد ان تأخذ منها وتدفع فيها ، وربما تدفع اكثر ..
- تشرب العدس دلوقت ؟
- أشرب
ويشرب ، ويتكلم المطرب : الله .. اجمل شوربة عدس ، وفين الفراخ وفين الخرشوف
وياكل عبد الحليم : ياسلام.. الفلفل الاخضر مع الفرخة المسلوقة لذيذ جدا . ونترك عبد الحليم لينام
ويظل عبد الحليم ف الفراش اربعة ايام ، ثم يخرج بعد ذلك ويتحرك بسرعة وبدلدن ، ويغنى كأنه لم يكن مريضا على الاطلاق
ونتحدث حديثا جديا
- الغنوة النهارده احنا بنحاول نطور فيها
- ازاى ؟
- مثلا ف غنوة على حسب وداد جلبى بنحاول ناخد نغمة شعبية

ونوزعها توزيع جديد عشان تكسب الغنوة صفة عامة - يعنى تبقى غنوة مقبولة ف كل مكان ..

- الحقيقة انا لما سمعت على حسب وداد جلبى والتوبة ماالقيتش ان فيه حاجة جديدة او يعنى اسمع حاجة اجدد .. كمال الطويل مثلا بدا الاتجاه ده ف اغنية احنا الشعب وسيد مكاوى ف حنينى السد وكمان محمد فوزى كان له دور كبير
- من غير شك كمال الطويل كان الاول ومجهود الباقين من الموسيقيين مجهود واضح ومعروف .. وانا ف نظرى كل التجديد الموجود اساسه كمال الطويل
- انت قلت لى انك شفت كل المسرحيات الموسيقية الجديدة ، يا ترى سمعت الاعمال الموسيقية الجديدة ؟
- زى مين ؟
- بوليز مثلا : طبعا على افتراض انك سمعت البان بيرج وفيبرن
سأل منير مراد : ايه التجديد اللى عملوه ف الموسيقى ؟
قلت : اهم حاجة الـ ١٢ نوتة
بدأ عبد الحليم ينصت
وقال منير : ١٢ نوتة يعنى ايه ؟. الموسيقى دايما بتتالف على اساس ٨ نوت ، ٨ مازورات
قلت : مفيش حاجة اسمها ان الموسيقى طول عمرها كانت كذا وكيت .. هايدن مثلا كان ابو السيمفونية وجاء بيتهوفن بعده واحدث تغيير جذرى ف السيمفونية . بعد كده جه شونبرج والبان بيرج وفيبرن واحدثوا تغييرا اخطر واكبر .
سأل منير : ازاى بس يستعملوا ١٢ نوتة ؟
قلت : انت بتسألنى .. ماتسمع
وقال عبد الحليم : اكيد ممكن استعمال ١٢ نوتة
الشيء الذى اعجبنى ف عبد الحليم بعد ذلك انه قرر ان يشترى كتابا عن الـ ١٢ نوتة ،وان يشترى بعض الاسطوانات لشونبرج وغيره . وقال منير آجى لك البيت بكره تسمعنى
قال عبد الحليم : المطلوب دلوقت ان العلم يدخل الاغنية .. يعنى الغنوة تتلحن مش بالفهلوة لكن بالعلم .. يعنى نبعت ناس برة يتعلموا الموسيقى على اسس علمية وفنية
قلت : فعلا ..

وقطع علينا الزوار الحديث ، لان منزل عبد الحليم ف لندن مفتوح لكل من هب ودب ، والذين يجدون صعوبة ف مقابلة عبد الحليم ف مصر يستطيعون بسهولة جدا ان يقابلوه ف لندن .. بلا موعد .. بلا ترتيب .. مجرد ان تذهب الى البيت وتدق الجرس ، فيفتح الباب وتدخل..

ولكن عبد الحليم ليس مستعدا لان يقابل الناس ف كل وقت .. خاصة ف وقت المرض ..

ولقد اشتد البرد جدا ف لندن ... فزارت الانفلونزا عبد الحليم حافظ مرة اخرى ..

ورقد عبد الحليم .

وشوربة العدس ف الطريق اليه

عبد المنعم سليم

هل وقع عبد الحليم في حب فتاة انجليزية ؟

بعض العائدين من لندن ، يروون هذه القصة . بنت انجليزية . شقراء الشعر زرقاء العينين . هيفاء العود كانت في نفس المستشفى الذى يعالج فيه عبد الحليم حافظ ورائه . ثم رفضت ان تغادر المستشفى حتى بعد ان تقدمت صحتها، وحتى بعد ان طلبوا منها ان تغادر المستشفى

ويبدو ان الشقراء الانجليزية ، قد وقعت فى حب الفنان الاسمر ، وشدتها ملامحه المصرية . وربما سمعت عنه الكثير .. فحدثتها شهرته العريضة .. ويقول العائدون من هناك ، ان قصة حب جديدة ، بدأت خيوطها تنسج فى قلب المطرب الرقيق، الذى ظل ينفى كل قصص الحب التى قيلت عنه .. على كثرتها . وينفى كل الاشاعات التى طارت ، لتربطه بفتاة أو بأخرى ، من الوسط الفنى أو خارجه. فهل صحيح .. أن عبدالحليم قد وقع فى الحب اخيرا ؟!

سؤال .. تجيب عنه الايام القليلة القادمة .

لماذا لم أتزوج؟!

نجوى فؤاد

نجوى فؤاد اعلنت انها عدلت عن فكرة الزواج مؤقتا .. وان ما نشر عن اعلان خطبتها لمدير الانتاج السينمائى وجيه رياض ليس له نصيب من الحقيقة .. انما الحقيقة ان الخطبة لم تكن الا فكرة .. وماتت هذه الفكرة قبل ان ترى النور والاسباب ترويها نجوى فى هذا المقال ..

انى اومن تماما ان مصير كل ست فى الدنيا هو الزواج .. وقد جربت الزواج قبل ذلك مرة واحدة وشاءت الاقدار اوشاء نصيبى من الحظ ان ينتهى هذا الزواج بالانفصال ..

ولما كان عملى كفنانة وتفكيرى المتواصل فى فنى وعلاقتى بالجمهور يستغرق كل وقتى وتفكيرى فاننى لم اعط لنفسى فرصة التفكير فى الزواج .. اقول هذا بالرغم من انى اعرف تماما ان الزواج قسمة ونصيب وانه لن تكتمل سعادتى كانسانة مهما بلغت من نجاح وشهرة الا بالنصف الحلو كما يقولون ..

وقد حدث ان التقيت بوجيه رياض مدير الانتاج السينمائى ، وهو شاب مثقف فنيا ينتظره مستقبل طيب فيه بساطة وفيه تواضع وفيه ذكاء وفيه صفات خلقية طيبة واتفقنا فعلا على فكرة الزواج .. ثم حدث بعد ذلك ان انفردت بنفسى وبدأت افكر فى هذا الموضوع تفكيرا جديا وقلبت الامر على كل الوجوه واحتكمت الى العقل واستجبت الى آرائه ونصائحه فوجدت انه من الخير لى وله ايضا الا يتم الزواج لاسباب كثيرة جدا .

وشرحت له هذه الاسباب ، وهى اننى ساظل طوال عامى ١٩٦٧ و ١٩٦٨ كثيرة العمل والمشاغل الخاصة والفنية .. فقد سافرت الى سويسرا منذ فترة وعرضت نفسى على طبيب عالمى فى علاج امراض العيون ورأى هذا الطبيب ان اعود اليه فى منتصف عام ١٩٦٧ لاجرى عملية جراحية فى عينى وتحتاج هذه العملية الى فترة اخرى تمتد الى ثلاثة اشهر اقضيها فى مستشفاه بسويسرا للعلاج والرقابة الطبية وبعد ذلك ساعود الى القاهرة لامضى ثلاثة اشهر ايضا فى راحة كاملة بلا أى تفكير أو مجهود حتى تستكمل العملية الجراحية اسباب نجاحها .. وفى نهاية عام ١٩٦٧ ساسافر الى البرازيل فى رحلة فنية لاقامة حفلات فنائية راقصة للجاليات العربية المقيمة هناك وسوف تستغرق هذه الرحلة ستة اشهر اخرى وبعد انتهاء زيارتى للبرازيل ساعود الى القاهرة لتصوير الفيلم الثانى من انتاجى وستستغرق عملية الانتاج واعداده للعرض ثلاثة اشهر اسافر بعدها فى رحلة ازور خلالها اربعة بلاد عربية .. هذا هو برنامجى فى عامى ١٩٦٧ و ١٩٦٨ فهل من المعقول ان اتزوج بعد ان ارتبط بهذه المشاغل الصحية والفنية وكيف تستقيم الحياة بين زوجين جديدين والزوجة مشغولة بين مشاكلها الصحية والفنية والزوج مضطر ان يبقى فى القاهرة بجوار عمله السينمائى .. قد يكون الزواج مسألة طبيعية اذا كان عملى الفنى فى القاهرة بل ان الزواج هنا شىء واجب واصلح لان الزوج سوف يحمل عنى بعض المسئوليات ويشاركنى التفكير فى المستقبل ولكن ان يتم الزواج وانا مرتبطة بمشاغل ومشاكل خارج بلادى فهذا امر لا يجعل الحياة الزوجية مستقرة ..

اننى كأى انسانة من بنات حواء اتمنى حياة زوجية مستقرة ولكنى اعرف ان هذا الاستقرار فى الحياة الزوجية لن يتوفر طالما انا مرتبطة باعمال ومشاغل خاصة وفنية وان كنت اقول ايضا ان الزواج قسمة ونصيب .

نجوى فؤاد

بانوراما

بقلم: سعد الدين توفيق

من يدفع ثمن البنطلون ؟

شكوى غريبة سمعتها من زميل صحفي يسكن في ضاحية مصر الجديدة . قال انه ذهب في الاسبوع الماضي ليرى فيلم « **خان الخليلي** » بطولة سميرة احمد وعماد حمدي وحسن يوسف في « **سينما الحرية** » التي تعتبر الان من دور العرض الاول ، وتقدم الافلام الجديدة في الوقت الذي تعرض فيه في سينمات القاهرة الكبرى مثل ريفولي وديانا وميامي . ولكنه اكتشف أن الكرسي الجلد الذي جلس عليه كان ممزقا وقد خرجت احشاؤه وقطنه وزميلكاته وتحمل على مضض هذه الحالة . وفي نهاية الفيلم كان قد نسي هذا الموضوع وما كاد ينهض للخروج حتى فوجيء بان بنطلونه اشتبك في سلك أو مسمار بالكرسي وتمزق البنطلون من عملية الجذب . وسألني الزميل عما يستطيع أن يفعله . هل يمتنع عن الذهاب الى السينما القريبة من بيته مع انها الان تتبع القطاع العام ؟ .. أو يعرض ملابسه للتلف في كل مرة يغامر فيها بالذهاب لرؤية فيلم جديد ؟

وشكوى الصديق في محلها . فانا ايضا من سكان مصر الجديدة . وفي هذه الضاحية ثلاث دور للسينما من الدرجة الاولى تقدم دائما الافلام المصرية الجديدة في نفس الوقت مع دور العرض الاولى بالقاهرة والاسكندرية .. وافضل سينمات مصر الجديدة هي سينما روكسي . واسوأها حاليا - هي سينما الحرية وقد لاحظت كيف تطورت سينما الحرية في السنتين الاخيرتين . **لقد توقفت اعمال الصيانة فيها ، حتى اصبح عدد الكراسي التالفة فيها اكبر من عدد الكراسي الصالحة للاستعمال !**

ونحن لانحب القاء التهم جزافا على رأس القطاع العام . فلابد ان هناك خطأ في الادارة وليس معنى هذا على الاطلاق أن القطاع العام معيب ..

ما رأى السيد مدير **شركة توزيع وعرض الافلام** « التابعة لمؤسسة السينما » ؟ .. هل تصله تقارير منتظمة عن حالة الدور التابعة للقطاع العام والتي تشرف عليها شركته ومنها سينما الحرية بمصر الجديدة .

لاشك انه سيجد ان هذه التقارير تتضمن ملاحظات جديرة فعلا بالاهتمام . وليس عيبا ان يحدث خطأ هنا او هناك . ولكن حرام ان نسمح لهذه الاخطاء ان تشوه فكرة « القطاع العام » .

هل تنجح في هذا الاسبوع

يبدأ بعد بضعة أيام **اسبوع الفيلم السوفييتي** .. وارجو مخلصا ان نكون قد تعلمنا وافدنا من تجارب أسابيع الافلام الاجنبية في بلادنا . أرجو الا تتكرر في هذا الاسبوع الاخطاء التقليدية التي وقعت في الاسابيع الماضية . وقد انتقلت الان عملية الاشراف مع هذه الاسابيع من شركة **كوبرو فيلم** الى مؤسسة السينما . وهذا اجراء سليم . فقد فشلت كوبرو في هذه المهمة لانه **لم يكن عندها خبراء يفهمون في السينما والفن والثقافة قدر ما كان فيها خبراء يفهمون في شباك التذاكر والدولارات . ولذلك باظت على ايديهم الفكرة الحقيقية من وراء تنظيم هذه الاسابيع والمهرجانات الفنية !** .

واتمنى أن تراعي المؤسسة انه لافائدة من مهرجان لايعرف رواده شيئا عنه . فلابد من تعريف الناس بالافلام التي ستعرض في هذا الاسبوع وبمخرجيها وبقيمتها الفنية . ولابد من اقامة ندوة في نهاية الاسبوع يناقش فيها النقاد والفنانون والجمهور ضيوفنا اعضاء الوفد السينمائي السوفييتي .

ولست افهم الحكمة من حرمان طلبة **معهد السينما ومعهد السيناريو** من مشاهدة افلام الاسبوع ومناقشتها .. ان عددهم لايزيد على مائة . وهذا لن يؤثر بحال في ايراد شباك التذاكر .

ترى .. هل تنجح هذه المرة في تنظيم مهرجان فني .

سميرة احمد

٣ سجون على الشاشة الصغيرة

تجربة جميلة رأيتها هذا الاسبوع على الشاشة الصغيرة . وفي اعتقادي انها تجربة ناجحة جدا

فقد كانت احدى فقرات « مجلة الاحد » التي يقدمها ابراهيم عبد الجليل تدور حول الاديب العربي الكبير أبو العلاء المعري .

وليس من شك في أن محاولة عرض شخصية كهذه في برنامج تليفزيوني للجمهور العريض هي مشكلة جديرة بالاهتمام . فان « المعري » ليس شخصية « شعبية » . ليس في حياته او في انتاجه ما يمكن ان نعتبره شيئا مسليا لطيفا يستمتع به المتفرج العادي . فهو اديب جاد . شعره رفيع . وكتبه مثل « الفصول والغايات » و « رسالة الغفران » ليست سهلة ، ولاهشة .

فلنر الان كيف عالجت « مجلة الاحد » هذه المادة الثقافية الجافة ؟

استهل البرنامج **بمشهد تمثيلي لطيف** رأينا فيه المعري مع عدد من تلاميذه واصدقائه .. ثم اتى لزيارته اديب كبير . وفي خلال هذا كله سمعنا شيئا من آراء المعري وشعره .

وبعد أن انتهى المشهد التمثيلي دارت مناقشة بين ابراهيم عبد الجليل وضيف الحلقة **الدكتور أحمد كمال زكي** . « وكانت هذه مفاجأة . فقد توقعنا ان نرى رجلا كبيرا أو شيخا وقورا من شيوخ الادب . فاذا بنا نرى شابا وسيما لطيفا بلا ربطة عنق وكأنه نجم من نجوم السينما . يتكلم برقة وبساطة وبلا تكلف . اديب متمكن وقدير جدا على توضيح وتبسيط ما يقول . فهو باختصار شخصية تليفزيونية ممتازة حقا . »

وسأل ابراهيم الدكتور كمال ان يشرح للمستمعين كلمة جاءت على لسان المعري في المشهد التمثيلي ، وهي قوله انه « **يعيش في ٣ سجون** » . وقال الدكتور زكي ان المعري يقصد بالسجن الاول العمى ، وبالسجن الثاني لزومه بيته . أما السجن الثالث فهو كون النفس في الجسم الخبيث !

ثم سأله ابراهيم عن سمات شعر المعري ، ومن اشهر كتبه ، ومن تأثر « رسالة الغفران » على الشاعر الايطالي الكبير دانتي في « الكوميديا الالهية » .

وببساطة . وبكلمات سهلة تصل الى الذهن بلا تقيد ، اجاب الدكتور كمال عن هذه الاسئلة .

برنامج ناجح حقا . واجمل مافيه هو وعي مقدمه ابراهيم عبد الجليل وادراكه بان هذا برنامج موجه لا الى المثقفين وحدهم ، ولا الى عشاق الادب والمتأدبين ، وانما الى الجمهور العريض . لتعريف سريع مبسط بالمعري ، لمن لم يقرأ سطرا للمعري . برنامج ثقافي مبسط .

وثمة اعتقاد سائد بين كثيرين ممن يعملون في التليفزيون أن المتفرج لا يستمتع الا بالبرامج الترفيهية . الا أن هذا البرنامج يهز هذا الاعتقاد هزا عنيفا . ويؤكد ان **البرنامج الثقافي ليس ضروريا ان يكون برنامجا ثقيل الدم عسر الهضم .**

ان « مجلة الاحد » تجربة جادة وناجحة والجميل حقا هو أن التليفزيون يقدم هذا البرنامج في وقت مناسب وهو الثامنة مساء

فيلم فى الطريق .. إليك

الآنسة

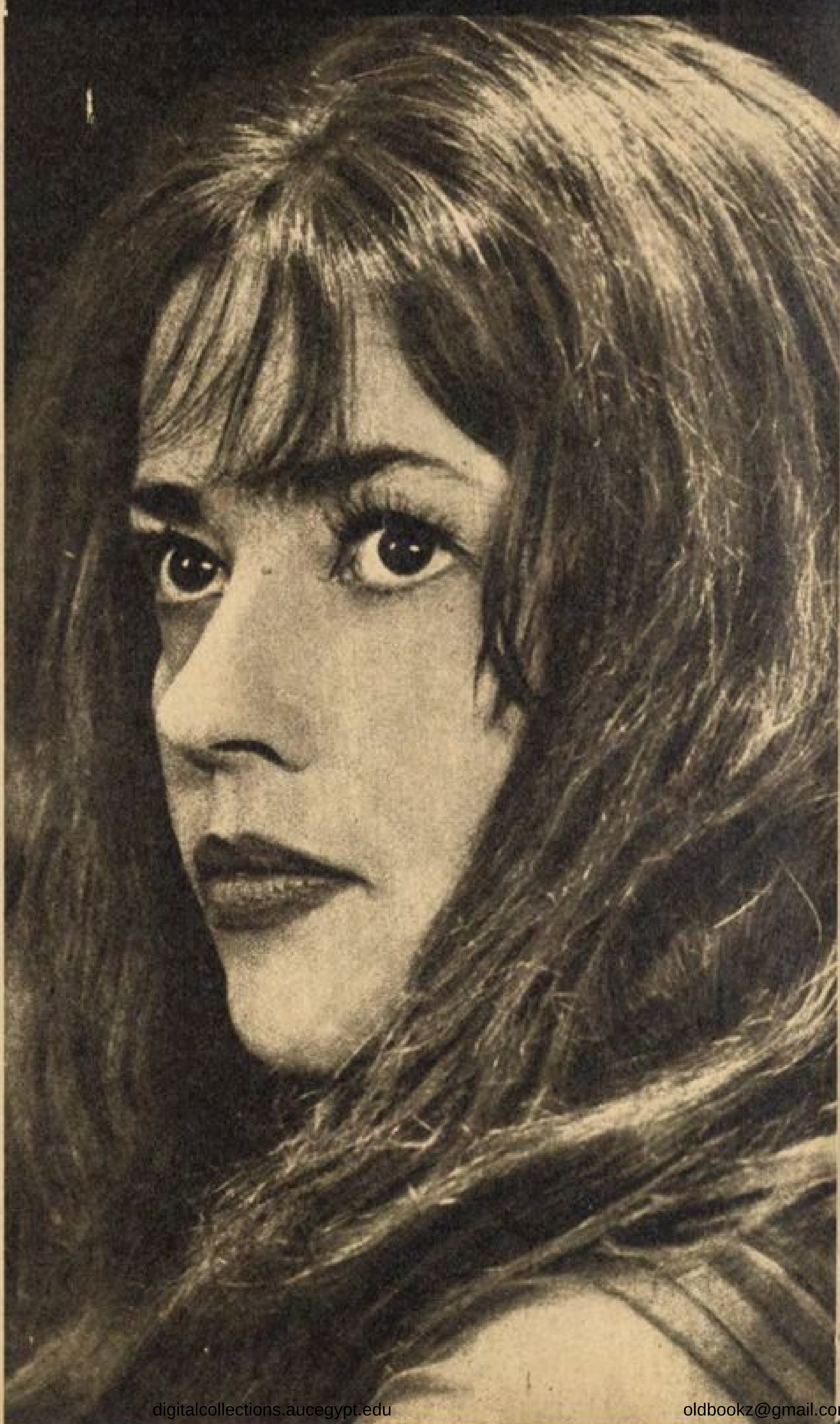

شاهدت فيلم « الآنسة » فى عرض خاص . كاتب السيناريو هو جان جينيه الذى كتبه للممثلة الفرنسية جان مورو .. التى شاهدناها اخيرا فى فيلم « حواء »

اما المخرج فهو الفنان الغاضب تونى ريتشاردسون الذى شاهدت الاسكندرية له فيلم « الفقيد العزيز » الذى لم يعرض فى القاهرة وهو صاحب فيلم « توم جونز » الذى نحلم ان نراه فى يوم قريب اذ هو من انجح افلام هذا المخرج الذى يعتبر من ألمع المخرجين الغاضبين وهو الذى قدم مسرحية « جون اسبورن » المعروفة « انظر الى الوراء فى غضب » على المسرح اولا ثم فى فيلم نرجو ان نراه قريبا على شاشة السينما المصرية .

واحداث فيلم « الآنسة » تدور فى قرية فرنسية انتقل اليها تونى ريتشاردسون من لندن حتى يتوفر له الواقع الانسانى والديكور الطبيعى بطرقات القرية وبيوتها وناسها وحيواتها .. وكانه راى فى هذه القرية خير نموذج ينقد من طريقه المجتمع الانجليزى .

هذا الفيلم ناطق باللغة الانجليزية وباللغة الايطالية .. اما الموسيقى التصويرية فقد قدمتها عناصر الطبيعة واصوات كائناتها ..

وجان مورو هى الآنسة وهى مدرسة اطفال القرية ويشاركها الممثل الايطالى ايتورى مانى وهو فى الفيلم يعمل فى قطع الاخشاب فى غابة تقع خارج القرية ويمتاز برجولته وجماله وقوته ..

ونحن نرى بوضوح الفوارق الطبقية التى تفصل المدرسة والحطاب البسيط الغريب . . وعالم « الآنسة » يعيش على الكراهية والحقد والكبت والحرمان يعيش على الكذب والقسوة والعنف . يعيش على الغيرة والحسد والفوارق الطبقية البشعة .. عالم بلا حب .. بلا علاقة .. بلا ذوق .. بلا حرية .. فى هذه القرية يحلم الانسان ويرغب ويتطلع فقط .

وفى هذا العالم الغريب ، تنقلب

بقلم: توفيق حنا

الاحلام والرغبات والتطلعات الى محاولات شريرة للتدمير بعد أن تقف القوانين الظالمة فى وجه اللقاء الحى البناء بين الرجل والمرأة ..

اللقاء بكل صوره واشكاله ودرجاته .. وفى هذا الفيلم نرى هذا الطريق الشاق الذى قطعته المرأة لتصل الى الرجل .. الرجل الذى شاءت الاقدار أن يعمل حطابا فى هذه القرية .. ويعيش فيها . غريبا وبعيدا .

عاشت المرأة تحلم بهذا الرجل ولما لم يتحقق حلمها استحالت الى مجرمة منحرفة شاذة .. تغرق وتحرق وتسمم وتقتل كل مظاهر الحياة وكل ظواهر التفتح والازدهار .. وما دامت قد حرمت هى الحياة والحب والتفتح فلتحرم كل الكائنات حولها من الحياة والتفتح والازدهار .

عاشت الآنسة حياتين .. حياة النهار فى التدريس . وحياة الليل فى التدمير والتخريب وفى كل الوان التعذيب .. وكأنها دكتور جيكل ومستر هايد بصورة اخرى .. وهذا يؤكد لنا ازدواج الشخصية الانجليزية التى قدمت للانسانية بيرون وكرومر .

وبين الرجل والمرأة يوجد البطل الحقيقى لهذا الفيلم .. البطل الذى يعمل ويقدم فلسفة تونى ريتشاردسون الغاضبة وهو الطفل .. ابن الرجل ، وهو يتيم يعيش مع أب يكرهه ، محروما من حنان الام ورعايتها .. وهو تلميذ للآنسة . وهو فى الفصل بملابسه الفقيرة الرثة هدف لاضطهاد مدرسته واذلالها واهاناتها .. وكأنها تنتقم من أبيه فى شخصه .. من الرجل البعيد الغريب الفقير الذى أحبته وحلمت به وارادته وكانت تود أن تسعى اليه لولا هذه القرية البليدة بقوانينها السخيفة واوضاعها الجامدة وضيق افقها . ولهذا اندفعت الى اشنع الوان التخريب .

هذا الطفل نراه فى آخر الفيلم يبصق على الآنسة وهى فى العربة التى تحملها بعيدا عن القرية بعد ان قتل رجال القرية الرجل الجميل الغريب .. قتلوه لانهم كانوا يتهمونه بانه هو الذى كان يخرب ويدمر ويحرق ويسمم لا لشىء الا لانه غريب .. فهذه القرية تكره الغريب لضيق افقها الروحى والانسانى .

هذا الطفل اليتيم الذى عاش طول الفيلم فى وحدة قاتلة وفى حرمان وفى كبت وفى قهر .. عاش محروما من حنان الام .. ومن حنان وعطف ورعاية أى امرأة .. حتى المدرسة التى كان يحبها ودفعه الحب الى ان يسكت عن الاعتراف بانها هى المجرمة الحقيقية وليس أباه .. حتى هذه المدرسة كانت تضطهده وتحتقره وتهينه .. هذا الطفل الذى رأيناه فى ختام الفيلم وهو يحمل حقيبته ـ هى كل ما بقى له فى هذه الحياة الكبيرة ـ لا أم ولا اب .. لا احد .. يحمل كل مستقبله وكل مسئولياته وكل تبعاته ويواجه كل هذا الكون وكل هذا المجتمع .. بمفرده .. وسلاحه الوحيد هو هذا الغضب الواعى المستنير وهذه القدرة الانسانية على الصفح حتى عن مدرسته .. وكأنه المسيح يقول لمريم المجدلية واذهبى .

عندما التقى الرجل بالمرأة بعد كل الوان التدمير والتخريب التى ملأت نصف الفيلم الاول .. عندما التقيا وقفا وكأنهما آدم وحواء عند اول لقاء .. واخذا يسترجعان فى فلاش باك ـ لعله أطول فلاش باك رأيته فى حياتى ـ كل قصة حبهما البعيد .. وبعد هذا الماضى الحاضر انطلقا فى طريق جنسى بكل احواله ومقاماته .. طريق طويل وكأنه يلخص لنا هذا الطريق الذى قطعته البشرية منذ اول لقاء بين رجل وامرأة .. واستمر اللقاء طول الليل حتى مطلع الفجر .. وعرف رجال القرية .. وجاءوا بفئوسهم وانهالوا على الرجل حتى قتلوه .. وكان الفجر الوليد وكان النسيم يداعب الزهور فوق جثة الرجل الإيطالى الغريب الجميل .

ثم رحلت الآنسة . وعاد الهدوء الى هذه القرية البليدة الظالمة .. وبقى الطفل بحقيبته .. وكان جان جينيه المتمرد الاصيل والثائر النبيل يوقع على موضوعه .. لان جان جينيه نفسه طفل شريد طريد وحيد ..

توفيق حنا

للسينمائيين فقط

عن ..

أسبوع الفيلم الألمانى فى القاهرة

كان من اهم الاحداث السينمائية هذا الشهر ، اسبوع فيلم المانيا الديموقراطية الذى نظمته المؤسسة المصرية العامة للسينما من ٥ الى ١١ ديسمبر بدار سينما اوبرا بالقاهرة .

وكما ذكرت المؤسسة فى برنامجها المطبوع انه « من الاهداف الرئيسية التى تسعى اليها الجمهورية العربية المتحدة جاهدة لتحقيقها : توطيد عرى الصداقة والتفاهم بين الشعوب من طريق التبادل الثقافى والفنى .. والاطلاع على مختلف انواع الثقافات .. وفى اقامة اسابيع الافلام دليل واضح على ذلك .. » فمنذ عام ١٩٥٦ اقمنا ١٨ اسبوعا لعدد من الدول الاجنبية الصديقة فى القاهرة ، واقامت هذه الدول ١٨ اسبوعا للافلام العربية فى بلادها بالمثل

ولكن .. الخطوة الايجابية التالية لذلك هى ان نفسح المجال لافلام هذه الدول الصديقة ان تعرض على شاشاتنا فى دور العرض المختلفة فى العاصمة وفى الاقاليم عرضا جماهيريا واسعا ومؤثرا . واذا كانت هذه الافلام لم تجد لها عندنا فى الماضى سوقا .. لان السوق كانت ـ ولا تزال ـ محتكرة لحساب الفيلم الامريكى .. فيجمل بنا اليوم ـ وقد اصبحت هناك مؤسسة مصرية عامة للسينما تمتلك العديد من دور العرض ، فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم ـ ان نكسر هذا الاحتكار لسوقنا السينمائى وان نتيح الفرصة لافلام الدول الصديقة ان تعرض عندنا عرضا جماهيريا واسعا ، لا ان نكتفى باقامة اسابيع افلام .. كما نفعل منذ عشر سنوات . !

نعود الى السينما الالمانية ـ وهى كالثقافة الالمانية .. عريقة ولها تاريخ ـ فمنذ البدايات الاولى لهذا القرن والمانيا تنتج الفيلم الخام ـ اجفا ـ والمعدات السينمائية المختلفة على المستوى الفنى العالى .. وتمد بها بلاد العالم كله .. على ان انتاجها السينمائى لم يبدأ بشكل ضخم الا فى اعقاب الحرب العالمية الاولى مع تكوين شركة « اوفا » الشهيرة عام ١٩١٧ وكان اول فيلم المانى يخرج بالسينما الالمانية الى المجال العالمى هو الفيلم الكلاسيكى « عيادة الدكتور كاليجارى » الذى اخرجه روبيرت واين عام ١٩١٩ .. ومنذ ذلك التاريخ وحتى ظهور النازية عام ١٩٣٣ كانت السينما الالمانية فى الدرجة الاولى من السينما العالمية وظهرت اسماء كبيرة لمخرجين وممثلين عظام من امثال فريتز لانج وارنيست لوبيتش واميل جانينجز ومارلين ديتريش .. وأثرى الفن السينمائى بروائع سينمائية اصبحت كلاسيكية مثل « متروبوليس » و « الملعون » لفريتز لانج ، و « أوبرا الشحاذين » عن ملحمة بريخت الشهيرة و « الملاك الازرق » اخراج جوزيف فون ستيرنبيرج عام ١٩٣٠ .

وبظهور الفاشية النازية والمافون هتلر سقطت السينما الالمانية فى هوة التفاهة والدعاية العنصرية .. وهاجر كبار السينمائيين والكتاب الى اوربا وامريكا .. وحتى انتحار هتلر واندحاره عام ١٩٤٥ لم تنتج السينما الالمانية فيلما يحفظه لها التاريخ ..

وبعد انتهاء الحرب انقسمت المانيا الى معسكرين ـ ولا تزال للاسف ! ـ وانتج المعسكر الديموقراطى اولى روائعه السينمائية عام ١٩٤٦ وهو فيلم « القتلة بيننا » مشيرا الى فلول النازية التى تريد ان تنجو بجلدها بعد ما ارتكبت من فظائع مروعة

ومن خلال افلام هذا الاسبوع تقدم المانيا الديموقراطية مختارات من افلامها التاريخية ، والموسيقية الراقصة ، والدراما الاجتماعية الحديثة ، والكوميديا الخيالية المرحة . واغلب هذه الافلام على مستوى عال من التكنيك والفن والفكر التقدمى ايضا

وتصلح بعض هذه الافلام (مثل « السعادة الوهمية » و « جحيم القرية ») ان تكون سهرة طيبة للمتفرج المصرى فى العاصمة وفى الاقاليم .. كما ان بعضها الآخر (مثل « مغامرات وارنر هولت » و « صوت السلام ») يصلح لان يكون متعة فكرية وفنية عالية لاولئك الذين ينتظرون من الفيلم ـ اى فيلم ـ ان يرفع معنوياتهم ويثرى وجدانهم ويكشف لهم عن الجوانب الجادة والمشرقة فى حياة الانسان ..

عبد القادر التلمسانى

العدد القادم

أجمل عدد + أجمل هدية

- عدد خاص عن عام ١٩٦٦
- ونتيجة عام ١٩٦٧ ...

١٢ صورة بالألوان

لأحبّ النجوم إليك

إقرأ في العدد :

- أهم الأحداث الفنية .. المحلية والعالمية ..
- من هم النجوم الذين لمعوا عام ١٩٦٦ ؟
- من هو نجم كرة القدم لعام ١٩٦٦ ؟!
- ماذا يحدث عندما تلتقي نجمة قديمة .. ونجمة جديدة ؟!
- مطلوب ممثلة إغراء لعام ١٩٦٧ !!
- أنجريد برجمان .. قصة حياة ..!!

العدد القادم

يصدر الثلاثاء ٢٧ ديسمبر ١٩٦٦

العدد الممتاز + النتيجة = ١٥ قرشا

نادية لطفي

لبنى عبد العزيز

سميرة أحمد

ماجدة

سهير زكي

ماجدة الخطيب

جينا لولو

هند رستم

عبد الحليم حافظ

سعاد حسني

فاتن الشوباشي

نجوى فؤاد

شريفة فاضل

انجريد برجمان

التلباني ينتظر لحن عبد الوهاب

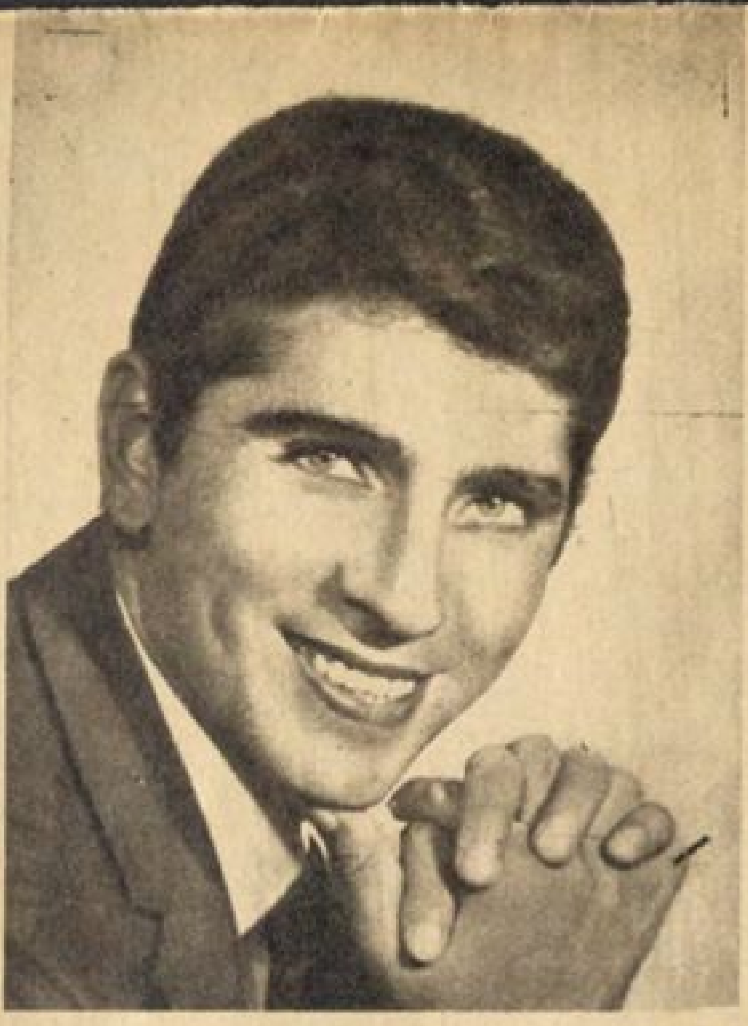

يقول عبد اللطيف التلباني :

الفترة السابقة في حياتي نعتبرها « تمهيد » لحياتي الجديدة التي ساخوضها مع الفن .. فكل ما قدمته من اغان .. ومثلته من افلام ! .. وسجلته في التليفزيون اعتبره مرحلة بدائية في حياتي الفنية ..

والاغاني التي اسعدت الناس في المرحلة السابقة من حياتي كانت اغاني « مراهقة » .. وطبيعي ينمو الانسان ويكبر ولا بد ان يكبر معه فنه واتجاهه ..

والمرحلة الجديدة مرحلة «الرشد» الفني .. اصبحت اوفق في الالحان واعيد وازيد فيها .. سهر معي الموجي ليالي وليالي حتى انتهى من الحان كثيرة سيفاجا بها الجمهور وسوف يحكمون على كلامي

والسر في نجاح التلباني بهذه السرعة ، انه حدد لنفسه شخصية فنية ولم تذب شخصيته في اصوات الاخرين .. وحارب التقليد لتبرز هذه الشخصية « التلبانية » التي تبلورت في اذهان المعجبين ..

وهو يعتبر عبد الوهاب في راس قائمة الفنانين واستاذ الجيل .. والتقى التلباني بعبد الوهاب كثيرا .. ودار الحديث بينهما حول الغناء والطرب والالحان .. وفي كل مقابلة يعد عبد الوهاب التلباني بلحن جديد لكلمات على « كيف » عبد الوهاب .. وما زال التلباني ينتظر استاذ الجيل في التلحين .. وينتظر مهما الصبر طال ..

والتلباني يشعر بين الحين والحين « باعراض » التلحين ، ولكنه لا يريد ان يكون صاحب « بالين » .. ولا يكون كذابا في عالم التلحين

ولايمنعه هذا من ان يدندن من وقت لآخر بعض نغمات موسيقية تنشط اذنه وتعبيء نفسيته بالمرح والشباب

وحدثني التلباني عن السينما .. فقال لي : فيلم « تمر التلامذة » كان غلطة في حياتي .. وادواري الجديدة وعملي عموما في السينما سيكون فيه « تدقيق » .. ساكون « تلباني » جديد ..

والاتجاه الذي يشجعه في الافلام الجديدة هي الافلام الاستعراضية التي تفتقرها السينما عندنا ..

الشيء الوحيد الذي يشكو منه التلباني « جرس » التليفون الذي يدق في ساعة متاخرة من الليل ولا احد يرد عليه .. ويقول : شقاوة معجبات !!

صلاح البيطار

على بياعين العنب

كلمات : صلاح ابو سالم .. تلحين : محمد الموجي

تحت العنابه الصلايه فرشت مناديل
وسباط البلح الحياني في الهوا بيميل
والحلوة دي فوق التكعيبة تقطف عناقيد
عدى الصياد ماسك النبله علشان ما يصيد
جت عينه اتقابلت بعنيها سلم في الحال
تحت العنابة فرش قلبه غنى لها وقال
على بياعين العنب

***

عنبك فيومي والا بناتي — يا ام عيون سود
اقطفي يا صبية قوام هاتي — نفسي في عنقود
ناولته عنقود م الرازقي — ربك رزاق ...
قال لها يا صبية فين الباقي — اصل انا مشتاق
نزلت من فوق التكعيبة — شدت لحمال
تحت العنابة فرش قلبه غنى لها وقال
على بياعين العنب

***

يا ام العيون السود قتاله — ... دوبني الشوق
العنب اهو طلب الاكالة — ... ياما نفسي ادوق
ويمين الله صدفه معدى — ... ع التحيادى

وان مرة نسيت مش رايح انسى الصدفة دي
ايه رايك قولي وجاوبيني ردت في الحال
تحت العنابة فرش قلبه غنى لها وقال
على بياعين العنب

تعالي يا حلوتي

كلمات : عبد السلام امين .. تلحين : محمد الموجي

تعالي يا حلوتي — يا منورة دنيتي
تعالي نحلم ببكره — وننسى كل اللي فات
دانا نفسي دايما اقابلك — واحكي معاكي حكايات
حكاية محبة وغرام — ما يكفيهاش الكلام
تعالي يا حلوتي

***

تصوري دايما احلم — اني انا سندباد
وانت الاميرة الجميلة — ساكنة البلاد البعاد
وافرد جناح الخيال — واعدي فوق المحال
عشان اشوف الاميرة — ام الرموش الطوال
واقابلها واقعد معاها — واحكي لعيونها حكايات
ما يكفيهاش الكلام — تعالي يا حلوتي

***

ما تعرفيش ان انت — املي وحبي الحقيقي
دانت باقل ابتسامة — بتنوري لي طريقي
وساعات باحس ان قلبي — كانه جنة جميلة
فيها القصور والليالي — والسحر من الف ليلة
وانت بتتمخطري — في قلبي يا حلوتي
وخطوتك انغام — في قلبي وبتتمخطري

أيام الأسبوع	تواريخ هجري رمضان ١٣٨٦	تواريخ ميلادي ديسمبر ١٩٦٦	ساعات الصوم	مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	شروق	ظهر	عصر
			مساء ق ت	مساء ق ت	مساء ق ت	صباحا ق ت	صباحا ق ت	صباحا ق ت	صباحا ق ت	صباحا ق ت	مساء ق ت
الثلاثاء	٨	٢٠	١٢ ٥	٤ ٥٩	٦ ٢١	٢ ٥٣	٤ ٥٣	٥ ١٣	٦ ٤١	١١ ٥٢	٢ ٤٠
الأربعاء	٩	٢١	٥	٥٩	٢٢	٥٤	٥٤	١٤	٤٢	٥٣	٤١
الخميس	١٠	٢٢	٥	٥٩	٢٣	٥٤	٥٤	١٤	٤٢	٥٣	٤١
الجمعة	١١	٢٣	٥	٥ ٠٠	٢٣	٥٥	٥٥	١٥	٤٣	٥٤	٤٢
السبت	١٢	٢٤	٥	٠٠	٢٣	٥٥	٥٥	١٥	٤٣	٥٤	٤٢
الأحد	١٣	٢٥	٥	١	٢٤	٥٦	٥٦	١٦	٤٤	٥٥	٤٣
الاثنين	١٤	٢٦	٥	١	٢٤	٥٦	٥٦	١٦	٤٤	٥٥	٤٣

امساكية الاسبوع

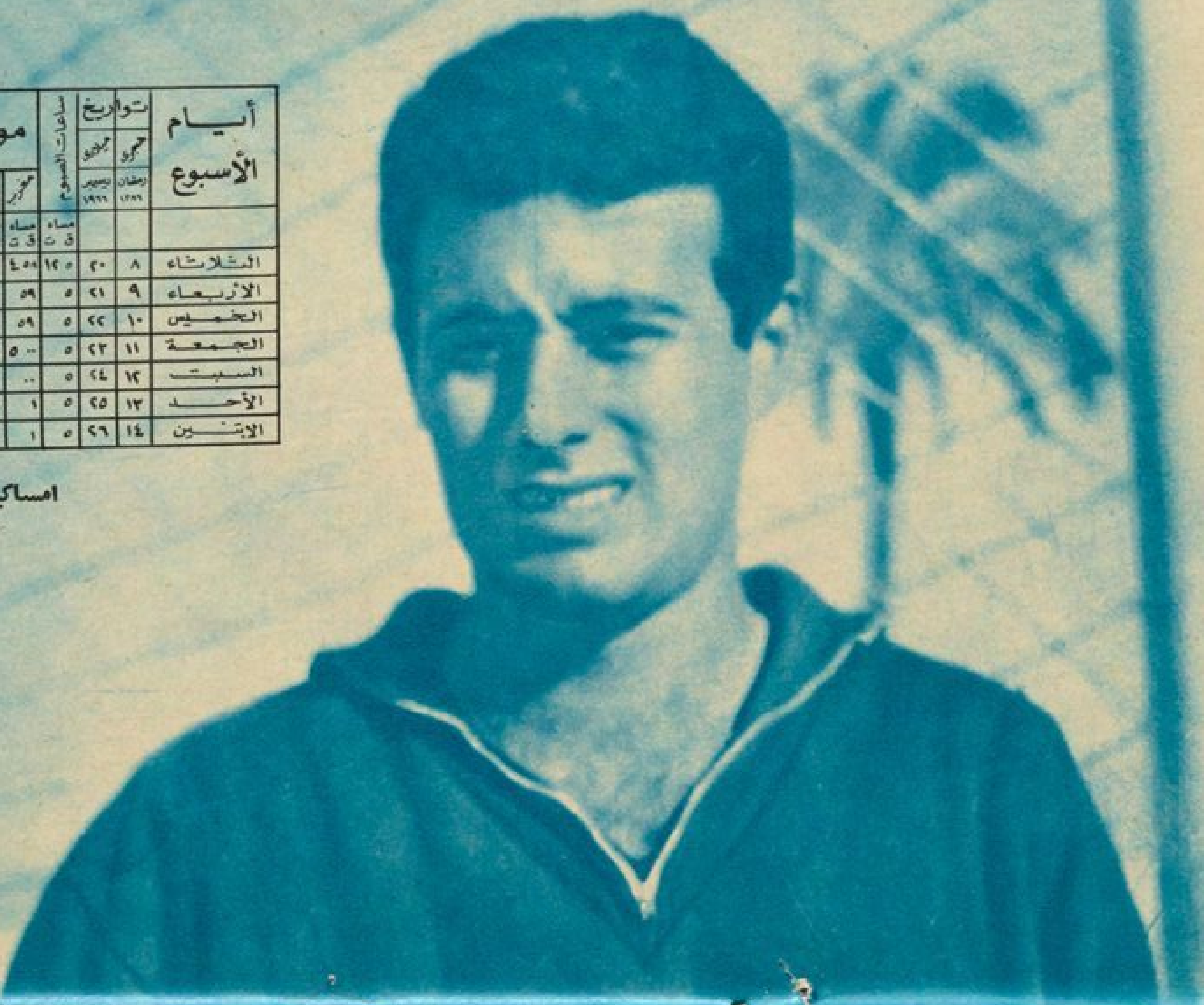

صورة الاسبوع
مروان

رحلة فى قلب شاعر المرأة

لست «فالنتينو» الذى يسبى النساء!

نزار قبانى

●● انه سرى .. احكيه اذن مادمت تلحين ! ●● ماذا لو اشعلت فى نفسى النار ؟ ●● الفن فى شجرة العائلة عصارة تسرى تحت اللحاء ! ●● اسوأ ايامى ●● آه من عذابى ساعة مخاض شعرى ! ●● حد فاصل ! ●● لم يعد بخار الجنس دافعى ! ●● مصلوب يمل الصليب ! ●● نجاة «ياسمينة» .. وفيروز زهرة «توليب» ! ●● انا «بيتهوفن» ! ●● عاوز ابنى بينى وبينك جسورا من الضوء والحرير ! ●● .. عن غزواتى الفاشلة؟!! ●● لحظة خيانة ! ! ●● بشرفى .. ابدا .. !!

عصير حياتى

عبد التواب عبد الحى

طفل شقى . تمرود . عكروت . « برى » من الصعب استئناسه ! بعد مناجاة بيننا سرقت من الوقت ٣ ساعات ، استأنست نزار .. فكانت هذه الصورة البيتية المسترخية ، وهذه الأسرار !

آثار حروق صغيرة فى فخذى وفى ساقى .. لماذا تسألين باشفية انه سرى ! .. احكيه الآن مادمت تلحين .. :

طفولتى المنطلقة .. ارى الاشياء كما اريد واحلم . متمرد .. اكون فى البيت ما اريد ، ولا اريد ما اكون! مخرب .. اى لعبة مهما كانت جديدة وثمينة الهو بها دقائق لهو القطة بفارها ، ثم افترسها .. ويسيل منى لعابى وانا ابحث فى حطامها عن المجهول الخبيء ! حتى امى ضاق حنانها بشغبى وتخريبى .. كثيرا ما تركتنى قعيد البيت وخرجت وحدها فى زيارة عائلية ، لتؤمن اصحاب البيت من شرى !

يوم من ايام شتاء دمشق المثلج .. تعطشت لنمية اسحقها فلم اجد .. كل لعبى ركام مبعثر فى علبها الجديدة .. اجزاء مكشوفة .. مفتوحة . ذليلة . ولا تغرى فضولى ! امام مرآة املا عينى من قفطانى الصوف الجديد والوانه المبهرة الزاهية .. الاحمر يتموج فى حضن الاخضر ، ينجذبان فيتعانقان ثم يفترقان .. الاصفر يطارد الرمادى ككلب جائع يطارد إناثه فى الطريق من رصيف لرصيف ! هذه الالوان الملتهبة ، ماذا لو اشعلت فيها النار ؟ ! هل يتلون لهبها بلونها ؟ هل تدهشنى ؟ ! سال لعابى ! .. مددت يدى بعود الثقاب المشتعل الى ذيل القفطان .. صوف حر .. ذاب تحت لسان اللهب واضطرم .. لكنى اتالم .. الف دبور تلسعنى فى فخذى وفى ساقى .. احترق ! صرخت مفجوعا .. جاءت اختى على صراخى .. حملتنى مندفعة والقتنى فى بركة النافورة بصحن البيت !!

.. انه سرى .. فضولى .. الطفل الذى اعيش للآن به وعليه .. واكتب من صيده شعرى !

***

قال لى نزار توفيق رشيد القبانى ، الشاعر أبو الكلمة الجريئة ! ... :

●● لا أحب « ال » التعريف فى الكلمة . أحس انها كالزائدة الدودية ! لهذا أفضلنى هكذا : نزار قبانى .. بدون ال .. ! أبسط !

الفن فى شجرة العائلة عصارة تسرى تحت اللحاء ! .. تسمع عن « أبو خليل » عم أبى ؟ كان شارلى شابلن أيامه ، السنوات الأخيرة من القرن الـ ١٩ . كان يؤلف المسرحية شعرا ويلحنها ويشترك فى التمثيل والغناء وصناعة الديكور . كان صاحب فرقة تحيى لياليها فى خان أسعد باشا بسوق البزورية ، حى العطارين فى دمشق وكان يعطى البطولات النسائية فى مسرحياته للغلمان ، فالمرأة على المسرح أيامها كانت فاكهة مستحيلة! واهتزت العمائم فى دمشق ، وثار رجال الدين على افساد الغلمان والسماح لهم بتعاطى فن التمثيل فى مسرح خان أسعد باشا . راحوا لمدحت باشا والى سوريا ، أحالهم على السلطان عبد الحميد فى استامبول . واستجاب السلطان لغضبة المشايخ ، وأمر بطرد « أبو خليل القبانى » واغلاق الخان !

وجاء أبو خليل الى القاهرة . أكرمه الخديو عباس حلمى ووضع احدى عربات التشريفة تحت تصرفه وافتتح أبو خليل مصنعا للنشا فى قويسنا ليأكل منه ويمول فنه . والتحم بالحركة الفنية فى مصر ، كتفه فى كتف عبده الحامولى وسلامة حجازى . جيل « أبو خليل » يذكر له مسرحياته الغنائية « أنيس الجليس » و « عنتر وعبلة » و « فتح الأندلس » . ويوسف وهبى قال لى من أيام عنه ... « أبو خليل أصل من أصول النهضة المسرحية فى مصر .. وقد طالبت بتمثال له يتصدر بهو دار الأوبرا » ! .

●● حى العمارة اقدم احياء دمشق ، فى سرته تنتصب مآذن الجامع الاموى . ولدت بالحى فى ٢١ مارس سنة ٢٣ . اخى الاكبر « معتز » ، تاجر بدمشق وصاحب مكتب استيراد وتصدير ، وانا الثانى . لى غيره ٣ اخوة ، واخت متزوجة . ابى صاحب مصنع حلويات فى سوق البزورية .

دخلت الكلية العلمية الوطنية . امضيت بها من مرحلة الحضانة حتى شهادة البكالوريا الاولى التى تعادل « شهادة الثقافة » . اخذتها سنة ٤١ . انتقلت لمدرسة التجهيز ، واخذت البكالوريا الثانية قسم فلسفة سنة ٤٢ . وسنة ٥٤ اخذت ليسانس الحقوق فقد كانت الدراسة بالكلية ايامها ٣ سنوات فقط .. تقصد ايه بكلمة « كروتة » ؟ آه .. لا .. سوف اكلمك عن نفسى فى كل مرحلة بالتفصيل !

●● لست عبقريا .. تلميذ عادى جدا فى المرحلة الابتدائية . أحب الرسم والخط الجميل . تشوف خطى ! .. « يصورلى : خط جميل بالفعل مثل خطى ! متمنم . يكتب بقلم « شيفرز » رفيع السن من طراز « قلم الرجال » الذى يشبه السيجار الهافانا ! الحبر « سكريب » أسود « جت بلاك » ، والورق أزرق . أحيانا أصفر ! » ..

اخذت الابتدائية سنة ٣٣ . فى ثانوى امتلكتنى أكثر هوايتى للرسم والخط . درست أصول الخط على يد « المعلم بدوى » أكبر خطاطى دمشق . كنت أرسم بالرصاص . فبدأت استعمل ألوان الجواش والزيت . « أيليبه » صغير عملته فى غرفة بالبيت . بقعت بالوان الزيت البلاط والحيطان . تضايقت أمى فنقلت الأتيليه الى القبو تحت البيت !

لكنى أحببت أمى بتعلق وعبادة كنت ابنها المفضل .. المعروف لى أكثر من غيرى ! والعنبير واللحم تخفيه عن أخوتى تحت الأرز ، لأستمتع بتعصيب والمز منه .. وحدى !

←

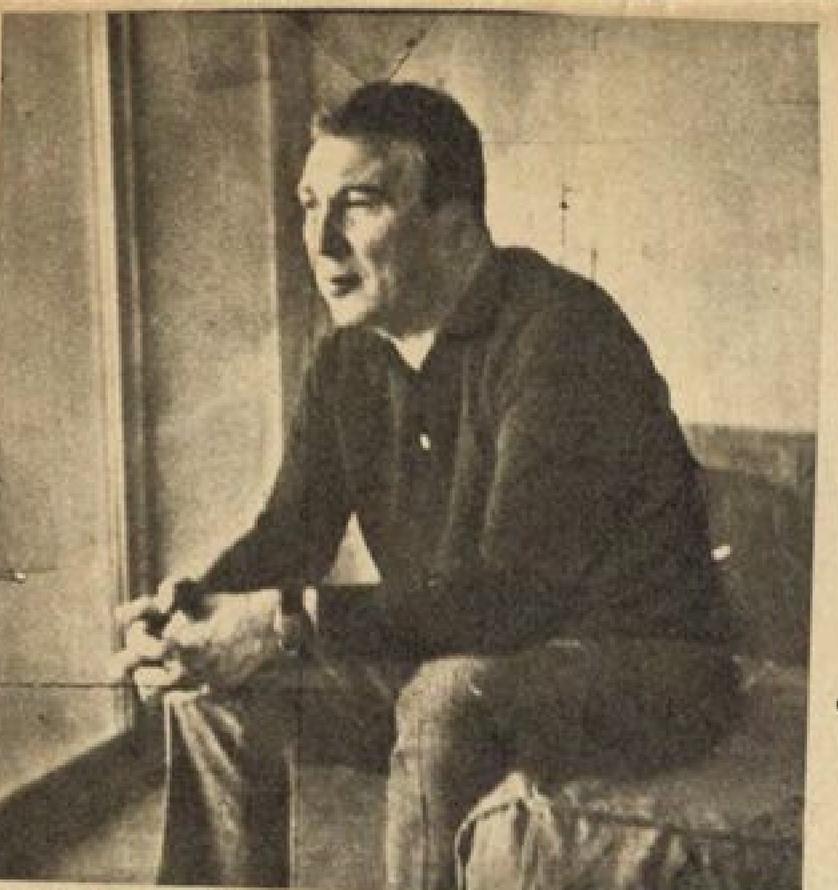

نزار .. ماذا يريد من نزار ؟ ! يلخص نفســـــه : اريد أن ابني بيني وبين النـــاس جسرا من الضـــوء والحرير !

لست "فالنتينو"

●● مرحلة مراهقة « صعبة» المرأة سراب ابعد من ان ينال ! اغراني اصدقائي كثيرا بالجـــد المباح ، لكني رفضت هذا الحل لمشكلتي الجنسية .. لتفاهته !

عمري ١٦ سنة عندما كتبت اول محاولة شعرية . كنت في رحلة مع تلامذة الكلية العلمية الى ايطاليا . اول غربة لي .. اجتاحني الحنين لاهلي وبلدي والباخرة لم تخرج بعد من المياه الســـورية ! كتبت قصيدة من شعر الحنين . اذعتها من راديو روما العربي عــــندما زرناه . غمغمة صبي ! احاول ان اتذكرها لك .. « بصوتي : بعد محاولات مني ، لم يتذكرها .. لعله لا يريد ان يذكرها » !

●● فور تخرجي في الحقوق اشتغلت ملحقا بوزارة الخارجية . ٢١ سنة وانا مكتوم الروح مقيد الوجدان في الســلك الديبلوماسي .. انتقل بين القاهرة وانقرة ولنــدن وبكين وبيروت ومدريد .. اســوأ ايامي ! ..كنت اذهب الى حفلات الاستقبال والكوكتيل كارها كطفـــل يذهب الى المدرســـة لاول مرة ! أتبادل الكلام الفارغ المنمق مـــع الحاضرين .. كلام مصـــنوع وبلا عاطفة عن الطقس ، ومدة الخـــدمة في الديبلوماسية ، والعواصم التي خدم فيها محدثي !

تمزقت طفولتي وشـــاعريتي وصدئت نفسي .. ومنذ ١٠ سنوات وانا افكر في ان اســـتقيل من الديبلوماسية واؤسس دارا للنشر .. لكني لم استطع تنفيذ قراري الا في اغسطس الماضي ! تركت الوظيفة بعد أن وصلت لمنصب مستشار .. مرتبي الآن رغم مهما كان فلكيا .. المهم انني ضحيت به من شأن فني !

●● آه من عذابي ســـاعة مخاض شعري ! زلزال يزلزلني بلا موعد .. ينشق وجداني ويتفجر نبعي . ربما دهمني بالطريق . على مائدة طعام . او وقفاي تحتحشط الحلاق ومقصه ! لا .. لا ادونه حالا .. ذاكرتي مفكرتي الى ان اصل البيت فاسجله على مهلي ! لست شاعرا مطيلا .. قصائدي دائما مكثفة قصـــيرة .. والعصر ليس عصر ملاحم ومعلقات .. حـــد فاصل !

●● نجاة غنت شعري . وغنت به فيروز .. غنت لي « وشـــاية » و « لا تسالوني ما اسمه حبيبي » .. من ٤ او ٥ سنين . لم تشتهر الاغنيتان شهرة اغنياتي على لسان نجاة ، ربما لان صوت القاهرة اكبر واقوى من صوت بيروت ! لا تسالني مقارنة بين صوت فيروز وصـــوت نجاة ، فالاصوات مثل الزهور لكل زهرة عطر ولون . وصوت نجـــاة « ياسمينة » رقيقة . طاهرة . وعذبة .. بينما صوت فيروز زهرة توليب جميلة . انيقة . وفاتنة !

●● اقرا بحب وتعاطف اشعار بودلير وفيرلين ورامبو ، شــعراء فرنســـا المبدعين الذين عاصروا نهاية القرن الماضي وبداية قرننا .

ومن الشعراء العرب : نازك الملائكة فدوى طوقان . عبد الوهاب البياتي والصلاحان جاهين وعبد الصبور . واقرا لمن عداهم — من اي جنسية — من باب العلم بالشيء !

●● من غير تفاصيل ! .. : تزوجت سنة ٤٧ . هدباء . ١٨ سنة طالبة في صف الفلســـفة بالجامعة الامريكية ببيروت . وتوفيق ١٦ سنة . طالب بكلية المقاصد . « بصوتي : فشلت ان اعرف لماذا يروغ نزار من الحديث عن زواجه او طلاقه او عزوفه عن الزواج مرة ثانية بعد الطلاق .. والسر في بطن الشاعر ! »

●● اسمها « منشورات نزار قباني » . مقرها بيروت . راسمالها اسمي ، واعتقادي انه رصيد كاف ! اول مطبوعات ديواني الاخيـــرة « الرسم بالكلمات » .. هنـــاك تحت الطبـــع « يوميات امراة لا مبالية » .. ديوان جديد تصور قصائده وجدان امراة تتمرد على الغلاف الكلسي من خرافات الشرق وتقاليده ، وتتحرر منه . ساعيد طبع كل دواويني السابقة . سانشر لكل الادباء والشعراء الذين يقبلون كلمتي واتفاقي . وساواصل رحلتي من القاهرة الى بقية العــواصم

تسالني ماذا اريد من نزار ؟ ! اريد منه ان يعطي للناس دائمـــا الجديد الطازج كاعشاب البراري اول الربيع ! ان يقول الـــكلمة التي لم تتردد من قبل على شفة ! ان يبني بينه وبين الناس جسورا من الضوء والحـــرير ! ان يكون انسانا يكتب لكل انسان !

●●●

قلت للشاعر الذي خدمته ظروفه في الزمان والمـــكان ، فعرف من النساء اكثر مما عرفت انا ! ...

●● لا تكلمني عن المراة بين يديك .. كلمني عن المـــراة التي طارت منهما .. عن غزواتك الفاشلة

— لست فالنتينو الذي يسبي النساء دائما .. فكما نجحت كثيرا في علاقاتي النسائية ، فشلت كثيرا !

●● الحب يولد .. لـــكن كيف يموت ؟

— عوامل كثيرة تقتله : عدم كفاءة . عدم التكافؤ الذهني . العجز عن التأقلم والتنازل المتبادل من الطرفين عن شيء من غرورها وامتيازاتهما الشخصية والنفسية .

●● والعجز الجنسي عنـــد الرجل ، والبرود عند المراة ؟ !

— عامل مهم . انه ســـيد العوامل التي تصرع الحب !

●● اخاف ان يكون ضعف هذا العامل عندك هو سر مللك وتمردك على المراة ! ؟

— لا . اطمئن . ما زلت امتلك فحولتي .. انه مجرد ملل نفسي من الاستمرار .. وانا بطبعي امل كل ثابت دائم !

●● ملل وقتي .. مرحلي . ؟

— اكيد .. فقد اصادف امراة تحرك ركودي وتغير موقفي النفسي كله !

●● المراة النمـــوذج التي تاسرك .. ما هي مواصـــفاتها الجسدية والنفسية ؟

— لا يهمني ان تكون ســـمراء او شقراء . طويلة او قصيرة . المهم ان تعـــاملني بأمومة كأني طفلها !

●● هل عصفت بالمراة مرة .. ما هو اقسى اشعارك عليها واكثرها ضراوة ؟

— اسمعني :

انهدين بحبك الثاني وزند غـــير زندي ؟ !

اني لاعلم يا رخيصة انني ما عدت وحدي !

هذا الذي يسعى اليك الآن لارضاه عبدي !

فليملك النهد الذي خلفته اطلال نهد !

يكفيه ذلا انه قـــد جاء ماء البئر بعدي !!

●● لحظة خيانة .. يبدو انك عشتها فعلا ! ؟

— فعلا .. وارجوك الا تسالني تفصيلا !

●● بعد كل تجاربك المتنوعة مع المراة .. تعتقد : هل عرفت من اسرار المراة شيئا ؟ !

— بشرف ابدا !!!

عبد التواب عبد الحي

نظرة جديدة للإنتاج المشترك

محمود توفيق

فى العدد الماضى من « الكواكب » .. نشرنا الجزء الاول من حديث محمود توفيق .. المسئول عن الانتاج المشترك فى السينما المصرية .. والذى اعطى فيه نظرة عميقة جديدة لفهم دور الانتاج المشترك . وفى هذا الجزء يكمل محمود توفيق .. رسم الصورة التى بداها فى أول الحديث

وكما قال محمود توفيق من الانتاج المشترك فى الجزء الاول من حديثه ، انه ليس اى انتاج ، وانه لايفرحنا أن يكون الانتاج مشتركا ، وانما الذى يجب أن يكون هو قيمة هذا الانتاج بالنسبة لنا . فنحن لايجب ان نكون فى موقف ضعيف ، بل نكون فى الموقف الاقوى دائما .. بل ينبغى حتى أن يكون هناك توازن فى قوى اتفاقات الانتاج المشترك .

ويضيف المسئول عن الانتاج المشترك ..

من ناحية توازن القوى فى الانتاج المشترك يجب ان نراعى اشراك العناصر الفنية المصرية فى مثل هذه الافلام . ويجب ان نستفيد منها فى تقديم مخرجينا وفنانينا وممثلاتنا على مستوى طيب وممتاز . والا اصبحت المسألة ، أن يكون الفيلم كله اجنبيا مع اسهامنا فى جزء كبير من تكاليفه . وهذا طبعا يعود علينا بالضرر ، خاصة اذا كان موضوع الفيلم لايتصل بواقعنا . ولا بتاريخنا من قريب او بعيد . وبهذا الشكل يعرف الفنان المصرى تدريجيا فى مناطق كثيرة من العالم ، ويصبح له جمهوره بالتدريج مما يفيد حتى الافلام المحلية عند توزيعها فى هذه المناطق .

ثم ينتقل حديث محمود توفيق الى اقتصاديات الانتاج المشترك .. فيقول :

من ناحية دراسة عملية الاشتراك من الوجهة الاقتصادية ، يجب الا نتحمل فى هذا الانتاج أكثر مما نستفيد منه . وذلك يأتى عن طريق دراسة ميزانية الفيلم كله .. سواء الاجزاء التى يتم تصويرها فى مصر ام يتم تصويرها فى الخارج . ثم تحديد نصيبنا منه على أساس الامكانيات الفعلية المتاحة لنا للاستفادة منها . مثلا .. نفرض اننى سأنتج فيلما مشتركا مع ايطاليا ، ممكن يخدعنى هذا الفيلم .. **فيقولون مثلا ..** التصوير الخارجى عندنا ، والداخلى عندكم والكلف أنا التصوير الداخلى .. يعنى أتحمل العبء الرئيسى ، وفى التوزيع ، يأخذ هو الاسواق المضمونة ، ويعطينى الاسواق غير المضمونة ، واخسر طبعا أنا الموقف لذلك تصبح دراسة ميزانية الفيلم وأسواق توزيعه مسألة ضرورية من البداية .

ويضيف محمود توفيق :

هناك آفاق أخرى يجب ان نتجه اليها فى الانتاج المشترك . فهناك مثلا انتاج مشترك على المستوى العربى باشراك عناصر عربية فى انتاج عدد من الافلام . واعتقد انه توجد امكانيات طيبة فى هذا المجال وقد عرضت على عدة مشروعات توحى بتوفر هذه الامكانيات . سواء عن طريق دوائر لبنانية ام كويتية . ام غيرهما . وهذه الامكانيات تسمح بانتاج افلام عربية مضمونة ، تهم العالم العربى مثل قضية فلسطين او موضوعات تاريخية عربية ، أو موضوعات فى التاريخ الدينى .

وبجوار الانتاج المشترك على المستوى العربى ، هناك امكانيات الانتاج المشترك مع بعض الدول الافريقية وانا شخصيا معروض على مشروعان احدهما لانتاج فيلم مشترك مع الحبشة ، والثانى مع السودان ، وكانت هناك فكرة انتاج فيلم مشترك مع السودان عندما تقدم السيد/ محمد احمد محجوب — وكان ايامها رئيسا للوزراء — بعرض كتابى لانتاج فيلم مصرى سودانى مشترك ، وقدم هذا العرض فى حينه الى كوبرو ، لكن للاسف .. لايوجد له اى أثر فى دوسيهات الشركة .. لاكتاب رئيس الوزراء السابق ، ولا القصة المقترحة .

ويكمل محمود توفيق حديثه عن آفاق الانتاج المشترك فيقول :

اضف الى ذلك ان هناك عروضا سابقة لانتاج افلام مشتركة مع الهند من عدة سنوات ، وخاصة بالنسبة لفيلم يخرجه عاطف سالم .. الذى رشحته الهند لهذا الفيلم المشترك . ولكن الموضوع لم يتقدم فى ذلك الوقت .

كل هذه الامثلة ، تدل على امكانيات الانتاج المشترك مستقبلا . وانا اعتقد ، من خلال المشروعات التى قدمت الى عن طريق مصريين واجانب ، خلال وجودى بالشركة من ثلاثة أسابيع .. انه لو وجد بعد دراستها أن واحدا على عشرة من هذه الموضوعات صالح للتنفيذ ، فسيكون أمامى انتاج مشترك يكفى لسنوات طويلة قادمة .

ثم يتابع محمود توفيق المسئول عن الانتاج المشترك فى بلادنا ، نظرته العميقة الى امكانيات وجود انتاج مشترك على مستوى طيب ، فيقول :

هناك علاقتنا بالدول الاشتراكية ، انها من بين الامكانيات الكبيرة التى لم تبحث ، والتى يمكن أن تصبح مجالا كبيرا .. لوجود مثل هذا الانتاج . وعندنا عرض لانتاج فيلم مشترك عن السد العالى .. وكان هذا العرض موجودا منذ مدة طويلة ، وظل قائما دون أن تتخذ بشأنه خطوات ايجابية ، الآن تقرر اخيرا البدء فورا فى الخطوات التنفيذية الخاصة ، وستسافر الى الاتحاد السوفييتى بعثة مكونة من **صلاح التهامى ومحمد رجائى ويوسف شاهين** .. خاصة بهذا الفيلم .. وغيره من المشروعات فى ميدان الانتاج المشترك .. وقد تم ترتيب العملية بين الجانبين .

بالنسبة لدولة مثل يوغوسلافيا ، فقد كان المخرج اليوغوسلافى « **بتروفيتش** » هنا فى مصر ، وقال لى انه من عام ١٩٦٢ حتى الان ، وهو يسعى لايجاد وسيلة لعمل انتاج مشترك مع مصر . وحضر لذلك أكثر من مرة ، وكتب الى أكثر من جهة ، لكن مساعيه لم تلق اى تقدم .. وهذا الموقف جعله يعجب .. خاصة وأن يوغوسلافيا بالذات فيها حركة انتاج نشطة مع دول كثيرة . وبهذا الشأن اتخذت ترتيبات ليسافر سعد نديم الى يوغوسلافيا ، لمواصلة البحث مع المخرج « بتروفيتش » .. وغيره من الدوائر السينمائية هناك ، ومع بولندا .. هناك مشروع قديم متعثر عن انتاج فيلم مشترك .. تجرى الان دراسته ، لاحيائه من جديد .

ثم يضيف محمود توفيق هذه النقط:

● كان هناك مشروع لانتاج فيلم مشترك مع اندونيسيا ، وقام الجانب الاندونيسى فعلا بتحويل ١٥٠ الف دولار لحساب هذا الانتاج المشترك من ثمانية اشهر . ومع ذلك — والسبب مجهول — توقف المشروع . ومازال المبلغ موجودا فى البنك .. وتجرى الان دراسة هذا المشروع على وجه السرعة للبدء فى تنفيذه .

● منذ عدة اشهر ، جاء حقى الشبلى « العراقى » وقابل وزير الثقافة والمختصين بشركة كوبر فيلم وعرض انتاج فيلم مشترك (مصرى — عراقى) .. ولكن الموضوع تعثر أيضا .. وتجرى دراسته بشكل عاجل

وهذه كلها امثلة .. تدل على غزارة امكانيات الانتاج المشترك .

ويقول عن علاقتنا السينمائية بلبنان :

هناك مشاكل معينة فى علاقتنا باللبنانيين ، خاصة بتوزيع افلامنا فى لبنان ، وتوزيع افلامهم فى مصر ، وخاصة ايضا بتشغيل فنانينا وفنيينا فى الافلام اللبنانية . وهذه المشاكل تراكمت خلال فترة طويلة ، لكن الوقت حان لحلها . واعتقد أنه قد يكون فى الانتاج المشترك المصرى — اللبنانى .. بصورة المختلفة .. امكانيات لحل هذه المشاكل وانا أرى انه بالنسبة للجهود اللبنانية الخالصة .. أن نعمل على ايجاد التقاء مع اللبنانيين ..

وانهى محمود توفيق حديثه بقوله : انه مستعد لانشاء مدينة للسينما الامريكية فى بلادنا .. خاصة بالافلام الامريكية . اذا كانوا على استعداد لانتاج وتصوير افلام عندنا .

(...)

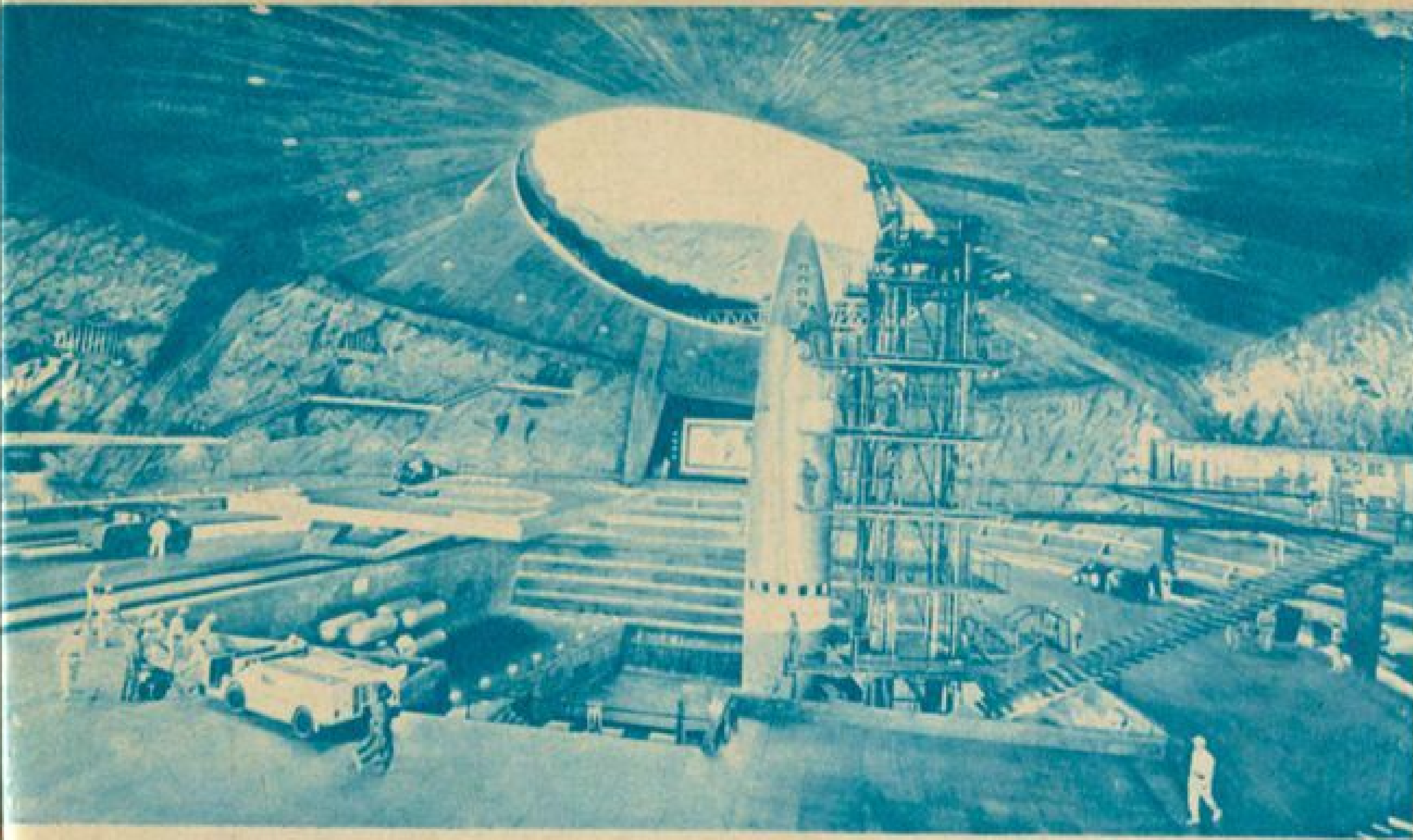

«جيمس بوند» فى قاع بركان

يبدو أن أسطورة جيمس بوند ، لن تقف عند حد ، انها تفوق كل ما عرفه خيال الروائيين من أمثال جول فيرن وموريس لبلان الذى اخترع شخصية ارسين لوبين وقدمه تحت أسماء أخرى مثل مارتن ويل فى عشرات من الروايات البوليسية الرخيصة التى لا ظل لها من الحقيقة .. ان اخر ما وصل اليه خيال مخترعى جيمس بوند هو أن يقدمونه للعالم فى قاع بركان خامد على « جبل شيمبو » فى اليابان ، ليقابل بطريقته دفاعا عن أمن العالم وسلامه ، وبطريقته الخاصة .. والقصة الجديدة التى يمثلها جيمس بوند « شين كونرى » الان ، تزعم أن أعداءه الدوليين – الذى اعتاد ان يلتقى بهم فى كل رواية – قد أقاموا فى قاع البركان اليابانى الخامد صاروخا جبارا يمكن أن يهبط من الجو على آية مدينة فى أى ركن من العالم ، ويدمر الجزء الاكبر من الارض ، وهم يريدون بالتهديد ان يفرضوا « الفدية » التى يشترك فى أدائها لهم العالم جميعه .. وببدلة الفضاء ، يهبط جيمس بوند من السماء الى قاع البركان ليحبط المؤامرة طبعا ولكى يكسب جولة جديدة بينه وبين أعدائه !

على اية حال ان منتجى افلام جيمس بوند ، اتجهوا الى الشرق الاقصى ، الى اليابان بحثا عن الجو الجديد المثير كاطار لفيلم « أنت تعيش مرتين فقط » وأحاطوا شين كونرى صاحب الاسطورة بوجوه يابانية جميلة ليثقوا من اقبال الناس على ما يقدمونه من جرعات الخيال الجامح !

كالعادة .. لا مانع ابدا من ان تقع الفتاة فى غرام بوند حتى ولو كانت يابانية !

جيمس بوند فى بدلة رائد فضاء يخرج من « كبسولة » لانقاذ العالم من الخطر !

فى قاع « بركان شيمبو » الصاروخ الذى يهدد العالم بالدمار والاستعدادات الهائلة التى اقيمت لاطلاقه . ولكن جيمس بوند - طبعا - ينجح فى تدميره !

حمام يابانى لجيمس بوند .. وجرعة جديدة من خيـال جامح مغلفة بوجوه شرقيـة جميلة !

سبع حكايات

سبع حكايات

سبع حكايات

سبع حكايات

د . ثروت عكاشة

١ ـ اظن اننا مقبلون على ثورة رياضية .. كثورة الصين الثقافية .. ثورة تطهير وتقويم وتقييم ..

من احسن اعمال ثورتنا الرياضية ، شطب اسم لاعب كرة لامع ، لان خلقه الرياضي ليس لامعا

اتمنى ان تصحب هذه الثورة الرياضية ثورة فنية من نفس اللون .. تؤدى الى شطب اسم كل ممثل وكل ممثلة وكل مطرب وكل مطربة يتخذون من شهرتهم سبيلا الى اللهو ، ومن بيوتهم اوكارا للسهرات الحمراء والموائد الخضراء ..ونحرم عليهم العمل فى السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون

واتمنى ان تؤدى الثورة الفنية الى شطب اسم كل عامل فى حقل السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون يتخذ من هذه الاجهزة الشريفة مصيدة للذاته ، وجسرا للوصول الى قلوب المغنيات والممثلات والراقصات والكومبارس

خير لنا الف مرة ان نخسر عشرة من العاملين فى مجالات الفن والاعلام ، من ان نخسر سمعتنا الفنية والاعلامية

●

٢ ـ لم اكن احب ان اعود الى حديث الشعر والشعر الجديد .. بعد ان تحدثت فى هذا الموضوع سنوات طويلة ، ثم قررت ان اتبع نصيحة ام كلثوم ... واسكت عن الشعر الجديد .. واسيبه للزمن

ولكن انصار الشعر الجديد يصرون على ان ينكأوا الجراح ..

واحد منهم ـ من خان يونس ـ وقف على المنبر ونحن فى قطاع غزة منذ ايام ، واصر على ان يثير القضية ، بحسبانى من خصوم الشعر الجديد

وتذرعت بالصبر ، ولم اثر المشكلة ...

ورجعت الى القاهرة لاجد على مكتبى بحثا ادبيا للاستاذ عدنان الداعوق ، جاءت فيه هذه القصيدة من الشعر الجديد ، لشاعر اسمه محمد الماغوط .. واظنه من لبنان

عنوان القصيدة : وجه بين حذاءين ! .. اى والله : وجه بين حذاءين .. تقول القصيدة :

« القلوب الوحيدة تقذف من النوافذ

« النهود المهجورة تقذف من الحافلات

« والطاولة الارملة ...

« تمد راسها من النافذة وتبكى

« كلمات ارددها كالمجنون

« فى المقاهى والحوانيت

« تحت النجوم ... وتحت بصاق الملايين

« دون ان يفهمنى احد

« لا طفل ولا طائر

« لا وحش ولا انسان

« من الصباح الى المساء وذقنى ترتجف

« وانا اغنى

« لقد ضاع زمان النبوغ والانزلاق على السلالم الطويلة

« القمل على الازهار

« القمل على حطام الطائرات ..»

هذه هى القصيدة ...

هل فهمتم منها شيئا ايها القراء ؟

ولا انا ...

●

٣ ـ وبالصدفة ... اجتمعنا ـ وكنا جمعا من الادباء والشعراء والقصاصين والنقاد ـ فى مساء اليوم الذى قرات فيه بحث الاستاذ الداعوق

وكان معنا صلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطى حجازى ... من انصار الشعر الجديد

وكان معنا ايضا نزار قبانى ، وهو ـ كما يعلم القراء ـ ينظم من اللونين ، ويتحمس للشعر الجديد

وانا احب صلاح عبد الصبور ، لانه مثقف ومهذب ومؤمن بنظريته غير مقلد لاحد

ويحلو لى كلما قابلته ، ان اداعبه فى موضوع الشعر الجديد ، ويشاغبنى فى موضوع الشعر ... الذى ليس جديدا

وحينما اجتمعنا فى تلك الليلة ، رويت لهم طرفا من قصيدة « وجه بين حذاءين » لمحمد الماغوط ... الذى يتحدث عن القمل على الازهار والقمل على حطام الطائرات

واستنكر صلاح عبد الصبور واحمد حجازى القصيدة ... بل استنكرا الماغوط كله !

ولكن نزار قبانى انبرى يدافع عن الماغوط ، مؤكدا انه من اعظم الشعراء المجددين فى هذا العصر ..

وتسللت من مقعدى الى شرفة مطلة على النيل ... وتركت شعراء الجديد يختلفون فيما بينهم اختلافا اشد من اختلافى معهم

انسحبت الى الشرفة ...وتركتهم للزمن

●

٤ ـ كنت ارى الدكتور ثروت عكاشة كثيرا ، حينما كان رئيسا لمجلس ادارة البنك الاهلى ... لا لان لى حسابا فى البنك الاهلى ، فانا بحمد الله لا املك درهما فى البنك الاهلى ولا فى غيره من البنوك ..

ولكننى كنت اراه ، لاننى احبه .. احبه كاديب وفنان ..وكصديق وانسان

ومع هذا ، فاننى لم ار الدكتور ثروت عكاشة منذ ان اصبح نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للثقافة ، واكتفيت بتهنئته من بعيد ، لان اكثر الذين يقابلون الوزراء قوم من اصحاب المطالب ، وانا والحمد لله لا مطالب لى بالمرة

كان ثروت عكاشة ، قبل ان يتولى منصبه فى البنك الاهلى ، وزيرا للثقافة

ولم يستطع الرجل ان يتوقف من اهتماماته الثقافية وهو فى البنك الاهلى ، فقد اقام مهرجانا موسما ثقافيا ممتازا باسم البنك الاهلى ، وبتمويل البنك الاهلى ، كان من الم بنوده استقدام الاديب الفنان الفرنسى الكبير رينيه ويج ، استاذ علم الجماليات بالكوليج دى فرانس ، وعضو الكوميدى فرانسيز ، ليلقى عدة محاضرات لامعة فى القاهرة عن الفن

وانتقده يومئذ بعض اصحاب الالسنة السقيمة ، وقالوا : ما علاقة البنك الاهلى بالثقافة والمحاضرات والجماليات ؟

ولعل ثروت عكاشة سمع همس هذه الالسنة ، فقال ردا عليها ان البنوك فى ايطاليا تخصص عشرة فى المائة من دخلها لرفع مستوى الثقافة فى البلد .. فلماذا لا ناخذ بهذه الخطوة التقدمية اذا كنا نلتمس التقدم فى عصر الثورة ؟

وانا اضيف الى هذا القول الكريم ، ان البنوك والمؤسسات التجارية والصناعية فى امريكا ، رغم انها مملوكة لافراد الناس لا للقطاع العام ، تمول المشروعات الجامعية تمويلا ضخما

غمازتان

لا تسالينى متى ادنو والقاك
بل اسالى الله ان اناى وانساك
بينى وبينك سد فوق طاقتنا
من شائعات واسوار واشواك
يا جارتى ، كم طوينا ليلنا سهرا
كاننا فى الدجى اشباح نساك
وليس ما بيننا الا قليل خطى
حفت بالف رقيب ساهر حاكى
طبيعة الحسن آن يشقى بيئته
هل يزدهى الورد الا فوق اشواك ؟

●●●

ياجارتى ، هل درى ما فى جوانحنا
من بالتجنى اوصانى واوصاك ؟
تنهداتك فى شباكك ازدحمت
وادمعى ذوبت اضلاع شباكى
واصبح الحى يروى من صبابتنا
ملاحما عن حياة الشاعر الباكى
خلقت فى غزلى الاسماء كاذبة
وما عشقت من الاسماء الاك
وما وصفت سوى وجه له سمة
ليست تشعشع الا فى محياك
غمازتاك ، وما احلى انقباضهما
اذا ابتسامة حب آنست فاك
غمازتاك هما حانات عاطفتى
هما هواى واوثانى واشراكى
تدنو فتنهل من عطريهما شفتى
فيا اللذة يا سكرى واشراكى

صالح جودت

سبع حكايات

سبع حكايات

سبع حكايات

سبع حكايات

بقلم: صالح جودت

نجيب محفوظ

حدث ذات يوم ، أن كنت ألقى محاضرة عن الشعر العربي في جامعة « آيوا » الامريكية ... واذا بالاستاذ بول انجل ، رئيس قسم الاداب بهذه الجامعة ، يدخل على ويقول لى : « لقد كان قدومك فالا حسنا علينا »

ثم يلتفت الى الطلبة قائلا لهم ان مؤسسة كذا — وهى مؤسسة لبيع اللحوم — قد قررت تزويد الجامعة باجهزة لتكييف الهواء على حسابها ! »

أتمنى على الدكتور ثروت عكاشة ، وقد أصبح فى مكان يؤهله لاستصدار التشريعات التقدمية ، ان يعمل على استصدار تشريع يستقطع من كل مؤسسة من مؤسسات القطاع العام نسبة — ولو واحد فى المائة — لهذا الهدف الرفيع

●

٥ — الشارع الذى يقوم فيه مبنى الاذاعة والتليفزيون.

كان اسمه ماسبيرو .. وقد الغى هذا الاسم الاعجمى منذ اكثر من سنتين ، واصبح اسمه : شارع الكورنيش

ولكن المذيعين — فى البرنامجين العربى والاوربى على السواء — لا يزالون يسمونه شارع ماسبيرو، ويعلنون ذلك فى برامجهم

كل الفارق بين مذيعى البرنامجين العربى والاوربى ، أن هؤلاء ينطقون الاسم صحيحا ، وأولئك ينطقونه بالياء الخفيفة .. تماما كما يفعلون بكلمة يونايتدبريس وكلمة بان امريكان .. متى يصحح المذيعون التسمية ؟

ومتى يقومون السنتهم ؟

●

٦ — كنا فيما مضى نقول : المستقبل للشباب .. اما اليوم ، فى عصر الثورة ، فاننا نقول : والحاضر ايضا للشباب

كانت جائزة الدولة التقديرية فى الاعوام الماضية ، والى هذا العام ، وقفا على الادباء والعلماء الشيوخ الذين جاوزوا السبعين ، الى حد ان احدا ممن دون هذه السن لم يكن يحلم بها ابدا .

اما فى العام القادم .. فستتبدل المقاييس ... ويقتحم الشباب — نسبيا — ميدان جائزة الدولة التقديرية لاول مرة .. اذ يلمع فى ميدان الترشيحات لجائزة الاداب اسمان لايزالان فى حلقة من حلقات الشباب ، هى شبابهما الثانى ، هما : يوسف السباعى « ٥٠ سنة » ونجيب محفوظ « ٥٣ سنة »

●

٧ — والحكاية السابعة ... هى القصيدة المنشورة مع هذا المقال .. وهى من وحى « بنت الجيران » التى طالما كانت مصدر الوحى لكثير من الاعمال الادبية فى حياة كل شاعر وقصاص

وافقت الشركة العامة لتوزيع وعرض الافلام السينمائية على قيام السادة عزمى ذوق ونشأت كبارة . بتوزيع أفلامها فى الجمهورية اللبنانية

وقد تم افتتاح مكتب بيروت — طريق الشام بناية ثابت — أمام سينما دنيا ببيروت

وفى الصورة يرى الاستاذ يوسف صلاح الدين رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للتوزيع والاستاذ احمد سامى تركى مدير عام التوزيع بالشركة .. والاستاذ عزمى ذوق يتبادلون توقيع العقود الخاصة بالنشاط الجديد الذى يرجى له التوفيق

الزفّة

نظم وتأليف
عبدالرحمن الخميسي

ألحان
بليغ حمدى

ملخص مانشر :

بعد طرد الخواجة سيمون الذى كان يتحكم فى القنال ويحتكر الصيد ويستغل الصيادين ويتاجر فى المخدرات ويتعامل بالربا .. واسترداد « بهية » التى كان خطفها ، لتكون محظية لشهواته واهوائه .. اتفق بعض الخونة مع جونى مساعد سيمون على التخلص من غالب ورجاله .. وبذلك يستعيدوا استغلالهم للصيادين واحتكارهم وتحكمهم كما كانوا سابقا .. ولكن الخطة لا تنفذ حسب ما كانوا يتمنون ويرغبون .. فبينما هم يتربصون لقتل غالب ، اذ بهم يغتالون عم صابر . والد « بهية » الذى افتدى غالب بنفسه وتلقى الرصاص بصدره .. ويتجمع اهل الحى على دوى الرصاص ليفاجأوا بعم صابر يخوض فى دمه .. وتعقد المفاجأة السنتهم .. ولكن غالب يتمالك نفسه .. ويقسم بشرف بلده ان ياخذ الجانى باشد العقاب ويطهر البلد من شروره .. ويبادله اهل الحى هذا القسم .. ويبدوا فى البحث عن القاتل .

الفصل الثالث
المنظر الاول

المنظر هو نفس المنظر الثالث من الفصل الثانى

تفتح الستارة ومقر الجمعية التعاونية مفتوح وبه محمدين وعبد الجليل بينما يهم غالب بمغادرة باب المنزل وعندئذ يتدفق كورس من الجانب الايمن يكون فى طليعته بعزق .

غناء

الكورس :
احنا ظبطنا المجرمين
لما كانوا هربانين
لقيناهم على وش سفينة
كانت قايمه من الميناء

صالح وفهمى :
يا اخوانا مش فاهمين حاجه
بعزق .
الحاج صالح لابس خواجه
والاسطى فهمى بدله الاجه

صالح :
ماتقولولنا عملنا ايه

فهمى :
ومكتفنا بس ليه

غالب :
ماحد يهرب من قضاه
والجانى ياخد جزاه

محمدين :
صالح وفهمى ندل وعويل
قاتل فى ايده دم القتيل

صالح وفهمى :
مش فاهمين
قتلنا مين
يا محمدين

محمدين :
عم صابر يا مجرمين
قتلوه وهربانين

صالح :
يانهار اسود يا محمدين
احنا قتلنا ؟ ...

محمدين :
أمال مين

صالح :
وحنا يافهمى فى شربة ميه

فهمى :
ومحمدين ودانا فى داهيه

غالب :
القتل ياندل جزاه القتل
وموت القاتل حكم العدل

صالح :
لو كنت قاتل قطعونى للديابه
أنا وفهمى فى الحقيقه غلابه

كورس :
دم الضحيه ينادى الكل
يقول القتل جزاؤه القتل
وموت القاتل حكم العدل

صالح :
بس اسمعونا يا افاضل
كورس : ح يقول ايه ...
محمدين : امشى ياسافل
صالح : محمدين هو القاتل
كورس : محمدين محمدين
هيه هيه هيه هيه

محمدين :
سامع ياغالب كدبهم
يعنيه دول انا شفتهم
متنكرين فى لبسهم
بصيت لهم وعرفتهم
وجيت بلغت عنهم
ورحنا كلنا عندهم
بايديه دول مسكتهم
ولحد عندك سقتهم
ح يقولوا ايه مافضحتهم

كورس :
دم الضحيه ينادى الكل
يقول القتل جزاؤه القتل
وموت القاتل حكم العدل

صالح :
ياريت تفهمونى
آه لو تسمعونى

غالب :
سمعنا صوت الدم يقول
عدونا لو كان مجهول
ح ييجى يوم يظهر على طول
سيمون وراح احنا طردناه
باقى هنا اللى اشتركوا معاه
والشمس تكشف كل ضلام
والكل صاحى مش ح ينام

كورس :
والكل صاحى مش ح ينام

وينتهى الغناء فيندفع صالح وفهمى ناحية غالب

صالح :
استحلفك ياسيد غالب بكل غالى لديك ان تسمعنى .. استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم

محمدين :
يسمع منك ايه ... ح يسمع منك ايه ؟ ...

بعزق :
الله ... طب ماتسيبه يامعلم محمدين يمكن عنده حاجة عايز يقولها

غالب :
سيبوه يتكلم ... عاوز تقول ايه ياصالح ؟

محمدين :
هو فيه حاجه اكتر مالابس خواجه وناطط على الميناء ولامم فلوسك وهربان من البلد ؟؟

غالب : يامحمدين خليه يتكلم

صالح :
الله ينصرك على من يعاديك ... استغفر الله العظيم ... استغفر الله العظيم ...

محمدين :
طب هربان من البلد ليه ؟ .. مش علشان قاتل ؟؟ ايه ... انتمركب فى بقك مكلمه ؟؟

صالح :
(متطلقا بالكلام وراء كلام بعزق)
يا اسيادنا انا راجل بريء

محمدين : آدى اول القصيدة كفر

صالح :
حقا انا كنت مع سيمون ... حقا انا اشتغلت مع سيمون ولحسابه .. وانى اعترف لكم بالحقيقة كنت استخدم امواله .. واقوم بتوظيفها فى ارزاقكم كنت اخرج الجنيه بثلاثه او بخمسه او بما استطيع ... هذا حدث بالفعل وكنا نتقاسم انا وسيمون الاموال .. ولقد اراد السيد غالب ان يعاقبنى على جريمتى فالزمنى بدفع الفين من الجنيهات ... والعوض على الله ... ولكنى لم اقتل الشيخ صابر ... انا لم اقتل الشيخ صابر

فهمى :
(بصوت عصبى بالغ) وانى ياسيادنا بالمختصر كده .. راجل حشاش .. والحشاش جبان يا اسيادنا ... انا ماقدرش اقتل معزه ... ياخرابى يانى ..

بعزق : « يفاجيء فهمى وهو يلتصق به صائحا فجأة » بخ ..

فهمى :
بسم الله الرحمن الرحيم ..
(ويتساقط على الارض)

بعزق : لا بصحيح راجل حشاش

مهران :
طب لما انتم ماقتلتوش الشيخ صابر .. يبقى مين اللى قتله ؟! يعنى الرصاصة جات له من الهوا الطاير وبارتها رصاصة واحدة دول اتنين

محمدين :
قول لهم ياعم مهران ... تكدب عقولنا بقى .. تكدب عقولنا ؟..
غالب : ياصالح ... يافهمى
صالح : أى نعم !
فهمى :
نعمين ياسى غالب ... نعمين ..؟!

غالب :
انتوا اعترفتم انكم كنتم بتشتغلوا مع سيمون ... ضبطناكم فى سراية سيمون ... وبعدين قلنا ناخد حقنا منكم ... استولينا على قهوة فهمى عملناها جمعية .. وطلبنا من صالح يدفع الفين جنيه فى مدة اسبوع صالح لسه مادفعش المبلغ .. وبعدين ضبطوكم هربانين على المركب ... ومعاك ياصالح كل فلوسك ... انا تفكيرى ان انتم الاتنين قلتم نتخلص من غالب اللى ضبطنا واللى كشف امورنا ... واللى اخد حق الناس منتا واداه للناس .. غالب اللى الزم صالح بدفع الفين جنيه ... غالب ده يبقى لازم تقتلوه ... انا تفكيرى .. انكم انتم انتظرتونى بالليل ... وجه هو صابر بالليل فافتكرتوه انا تمتم ضربتوه بالنار ... رصاصتين ورا بعض ... الحكما قالوا الرصاصتين من نوع واحد ... وطبعا انتم كان معاكم مسدسين من نوع واحد ... او واحد فيكم ضرب من مسدس واحد رصاصتين

محمدين :
ياسلام على افكارك ياسى غالب ... دا ولا وكيل النيابة .. ولا الحكيم الشرعى ... ربنا يحميك ...
صالح : استغفر الله العظيم .. استغفر الله العظيم ...

فهمى :
(وهو يتحسس رقبته) انا رقبتى بتنقح على كده ليه بأولاد ..

بعزق : لغها يا اسطى فهمى .لغها
صالح :
ياناس انا ماقتلتش حد ...

غالب :
امال بقى مين اللى قتل ؟!
بعزق : ايوه .. عاوزين نعرف ؟.. يبقى مين اللى قتل ؟!
صالح : ايوه .. عاوزين نعرف ؟.. يبقى مين اللى قتل ؟!

صالح :
اللى قتله محمدين ..

الجميع : ايه .. محمدين ؟.
بعزق : « لنفسه » ياسلام عليك ياقلبى باللى بتنغمش ..
غالب : طيب وايه دليلك على كلامك ياصالح ؟.. عندك دليل ؟
صالح : ايوه وفهمى شاهد
غالب : انت شاهد يافهمى ؟

فهمى :
(متحديا) ايوه شاهد ..
محمدين :
يا فهمى ... انت شاهد ؟
فهمى :
(متخوفا) ؟؟ .. انا بس ....
صالح : « مهددا » ايه ؟

فهمى :
(متراجعا) شاهد ..
غالب : من فضلكم عاوزين نسمع كلام صالح ..
محمدين :
انت بتشك فى ياسى غالب ..

غالب :
احنا مش ضد ان كل واحد يقول رايه .. والا رايك ايه يا سى محمدين ؟ ..
محمدين : ابدا .. اللى يقول يقول .. وربنا اعلم بالحقيقة ..
غالب :
ايوه ياصالح .. اتكلم ...

صالح :
بس ماحدش يقاطعنى ... استغفر الله العظيم .. استغفر الله العظيم
غالب :
ماحدش ح يقاطعك ياصالح ..
بعزق :
(بصوت مسموع) ياسلام عليك ياقلبى باللى بتنغمش ..
محمدين : « يهم بالكلام » ..
بعزق :
(يقاطعه) اوعى تفتح بقك يامحمدين ..

صالح :
ياسيد غالب ... الراجل محمدين ده كان بيشتغل مع سيمون ... كان هو اللى بيسلمنى الفلوس اخرجها بالغايظ ... وكان هو اللى بيستلم منى الفلوس ...
الجميع : ايه ؟ ..
غالب :
بس ... بس ... ارجوكم .. خلوه يكمل كلامه .. ايوه ياصالح ؟

صالح :
وكان هو اللى بيجيب الحشيش من سيمون ويسلمه للاسطى فهمى ويستلم من الاسطى فهمى الفلوس يعطيها لسيمون ..
الجميع : ايه ؟
بعزق :
باسلام عليك ياقلبى باللى بتنغمش
محمدين : « يهم بالكلام »
بعزق : « يقاطعه » اوعى تفتح بقك يامحمدين ..

غالب :
صحيح الكلام دا يافهمى ؟ ..
فهمى :
ايوه صحيح ... محمدين كان هو الواسطه ..
محمدين :
ماتصدقوش كلامهم ... دول متفقين مع بعض علشان دول متغاظين منى
غالب :
ومتغاظين منك ليه يامحمدين ؟

محمدين :
علشان .. انى اللى زبطهم وهم بيهربوا ..
صالح :
استغفر الله العظيم .. استغفر الله العظيم هذا كذب هذا بهتان ؟

محمدين :
(ناظرا الى المجموع) مش انى زبطهم على المركب ؟ .
بعض الموجودين :
ايوه .. صحيح
محمدين :
علشان مازبطهم ورجعتهم .. متفقين

.. اتفقوا على الكلام دا يقولوه ..
غالب :
طيب وامتى اتفقوا مع بعض على انهم يقولوا الكلام دا ؟ .. وانتم زبطوهم وجبتوهم على هنا طوالى.

محمدين :
اهو الشيخ صالح يتكلم الاول وفهمى يوالس .. مش هوا دا اللى حصل .. هما لازم يكتبوا ورقة ويمضوا عليها .. اهم اتفقوا بالسيم .
بعزق :
السيم والا الجيم يامعلم محمدين؟
غالب : اسكت انت يابعزق ..

بعزق :
يا سلام عليك يا قلبى لما تنغمش ..
محمدين : « يهم بالكلام »
بعزق : اوعى تفتح بقك ..

صالح :
ياسيد غالب .. ازيدكم علما فأقول .. كنا اتفقنا بصراحة على ان نهرب من المدينة .. وقد طلبنا من هذا الرجل .. محمدين ان يقوم هو بتهريبنا على ظهر سفينة ..
محمدين :
انى ياراجل انت .. انى ياضلالى ؟
بعزق :
باسلام عليك يا قلبى .. لما ..
غالب :
وبعدين يا صالح ؟

صالح :
وقد خيرناه بين ان نكشف لكم الحقيقة .. وبين ان يقوم بترحيلنا على ظهر احد السفن .. وقد اختار ان يقوم بالثانية ..
بعزق :
يعنى اتفق وياكم انه يهربكم فعلا.. يا سلام عليك يا قلبى ..

صالح :
(مكملا) اتفق معانا ازاى .. دا اخدنا من ايدينا .. وطلعنا على المركب ، وهو اللى قال لى البس خواجه ، وهو اللى جاب لفهمى البدلة ..
غالب :
هو اللى جاب لك البدلة دى يافهمى
فهمى : ؟ ؟ ؟ ؟
بعزق :
انا مش قلت لكم الراجل دا معزه .. ايه اللى ؟ ؟ ؟ .. ما تنطق يا بجم .. هو اللى جاب البدلة والا لا ..
فهمى :
(يبلع ريقه ويهز راسه بمعنى نعم)
محمدين :
(متهجما على فهمى) انى جبت لك البدلة يافهمى ؟
فهمى :
(يبلع ريقه ويهز راسه بمعنى لا)
غالب : وبعدين ياصالح ؟.
صالح :
يبقى بقا محمدين اراد أن يلبسنا هذه التهمة كى يتخلص منا ..
محمدين :
سامعين ؟ مبسوطين من الكلام ده؟.
غالب :
وهى دى حاجة تبسط يامحمدين ؟
بعزق :
(متغنيا بالكلمات) ياسلام عليك

يا قلبى لما تنغمش ..
غالب :
يا بعزق انت وعبد الجليل
عبد الجليل :
ايوه يا سى غالب ..
غالب :
ما حدش يمس لا صالح ولا فهمى.. بس المطلوب انكم تتحفظوا عليهم
محمدين :
يعنى تسيبهم وهما قاتلين ؟ .. تسيبهم وهما هربانين (من البلد)؟
غالب :
والفلوس اللى معاك يا صالح .. الشنطة اللى فى ايدك دى .. سلمها لعبد الجليل ..
صالح :
استغفر الله العظيم .. استغفر الله العظيم .. حبات عرقى طوال عمرى ..
بعزق :
عرق الحمير يا شيخ صالح ..
محمدين :
(كمن وقع فى قبضه) وانى .. اعمل ايه بقى ياسى غالب ..
غالب :
(بهدوء) ولا حاجة .. تستمر فى حياتك زى ما انت عايش .. يالله يابعزق .. انت وعبد الجليل ..
بعزق :
(وهو يجذب فهمى) تعالى ياسره
فهمى : ؟ ؟ ؟ ؟ ..
بعزق :
انت نسيت الكلام يا بجم ..

عبد الجليل :
(وهو يشد صالح) وانت تعالى فى ايدى يا عرق الحمير ..
غالب :
وانت يا ريس مهران تاخد رجالتك وتطلعوا عالشغل ..
مهران :
امرك يا غالب ياابنى ..

ويخرج مهران ومن خلفه الكورس وينفرد غالب بنفسه على المسرح .

غناء

غالب :
بلدى يا بستان يا مليان
بالخير للانسان
على ارضك السمرا مليون زهرة
تتفتح الوان
بلدى يامنور يابوتوب اخضر
يا احلى الاوطان
ليه ناكر فضلك بدارى فى ضلك
زى التعبان
ياكل من خيرك ويمجد غيرك
خاين وجبان
بلدى ونهارك ع الوادى مبارك
طالع فرحان
ليه يمشى فى ضيك بالشر عدوك
ويعيش ف امان
بلدى ياكريم يارحيم ياعظيم
يا شباب دايم
احلف بترابك لاعيش على بابك
حارس خادم
واكشف اعاديك وبدمى احميك
يا بلدى

(ستار)

عبد الرحمن الخميسي
البقية فى العدد القادم

أمين الهنيدى ...

« معاطى » يعود الى زوجته بعد رحلته السحرية

« معاطى » السقا وسط الاميرة والحوريات

تحقيق :
حلمى التونى

تصوير :
محمد صبرى

وسط العرائس وجد امين الهنيدى عالما جديدا مسحورا .. تماما كالعالم الذى وجده «المعاطى» فى القصر العجيب

... وعم معاطى السقا

● « معاطى » السقا الفقير يحمل قربة الماء على ظهره ويسير فى حوارى الحى الشعبى الذى يعيش فيه . وبدلا من أن يوصل الماء الى المنازل. يجلس « عم معاطى » على الارض ويلتف حوله أولاد وبنات الحارة يحكى لهم حكاياته التى يحبها الاولاد ويتعلمون منها الكثير .. ولكن هذا الحال لا يعجب « مرزوقة » زوجة معاطى التى تطارده بطلباتها الكثيرة واهمها صينية البقلاوة التى تحبها .

وفى يوم تضبط مرزوقة معاطى وهو متلبس بتضييع وقته مع « المساخيط » . فتجرجره الى البيت لتكافئه على أفعاله بعلقة يهرب بعدها من البيت ليلتقى بطائر كبير يتعلق به . ويحمله الطائر الى عالم جديد عجيب . ويلقى به فى قصر مسحور كل سكانه من الحريم .. تستقبله فيه أميرة جميلةمع حورياتها الفاتنات بترحيب وتكريم لم يعرفه فى حياته من زوجته الشاكية وتغنى له الحوريات :

انت أمير القصر صحيح
واللى فى نفسك راح تلقاه
كل أبواب البيت مفتوحة
تتمتع بجميع خيراتها
أوعى تفكر فى بلاد تانية
واللا تحن لناس تانيين
وأوعى يضيع المفتاح منك
المفتاح ده بتاع الباب ده
أوعى تفكر تدخل فيه
تنعم طول العمر يا سقا

ويتأمل « معاطى » حاله ويستبعد أن يكون بغلبه ومظهره المبهدل أميرا

لو كان ده بايدى
كنت أقلع هرابيدى
وادخل فى السوق ميت دكان
واشترى لاسه وعمه وطاسه
وجبه وتخشيبة وقفطان
حقا أنا سقا .. أنا سقا ؟
.. مليون لاه ! !
حدقه .. بدقه وأنا السلطان

ويهيص « معاطى » فى القصر ويرى فيه كل ما فى الدنيا الجديدة من عجائب .. يغوص فى البحر ويرى ما فيه من مخلوقات ويحدثها . ويطير فى السماء ويشاهد ما فى الفضاء من نجوم وكواكب :

أنا طاير زى القشه
يا سلام يا ولاد يا سلام
والعمر قضيته فى عشه
ماباكلش غير الاحلام
اما دى حاجة غريبة
ودنيا محدش شافها
كان فكرى السما قريبة
أطلع ع الدنة أعرفها

فترد عليه النجوم من حوله :

لو كانت الدنيا كبيره
يا سقا العقل كبير
بنى آدم طال القمر
من بعد ظلام البير

ولكن وسط كل هذه التنع

←

أمين الهنيدي وعم معاطي السقا!

والعجائب لا يثني « معاطي » بلده والاطفال الذين يحبهم ويحبونه ، ويحن الى العودة اليهم .. فيهم بمخالفة شرط الاميرة وتحذيرها بعدم فتح البـاب الممنوع . فتـذكره الحوريات :

تندم طول العمر يا سقا
تندم طول العمر يا سقا

ويتراءى اليه من بعيد صوت اولاد الحارة في عتاب :

ياما جينا لك كعـك بسكر
وسايبنا بنقرقش فـول
وانت بترعى في التفـاح
وتنانا في بلع زغلـول

واخيرا لا يطيق « معـاطي » صبرا . فيفتح البـاب . فيجـد نفسه في حيه الفقير .. ويرى الاولاد والبنات نائمين أمام باب بيتـه في انتظار عودته اليهم .. وتقـابله زوجته « مرزوقة » بزغرودة لوقظ الاطفال النائمين . الذين يحيطون به في فرح ويسألونه اين كان ! . فيحكى لهم عن العالم العجيب الذى شاهده :

دا ياولاد غنيوةبكره ..قولوا ورايا
الف بيه .. الف بيه

ويوجه كلامـه الى « مرزوقة » التى اتهمته بالجنون بعد أن سمعت حكايته :

اولادنا زى العصـافير
عايزه ريش لجل تطـير
وكمـان تعرف طايرين ليـه
.... قولوا ورايـا
الف بيه .. الف بيه

هذه هى مسرحية « حكاية سقا » التى تقدمها بعـد أيام فرقة الماريونيت بمسرح عرائس القاهرة.. والمسرحية للمؤلف الشاب سمير عبد الباقي وتهدف الى تعـليم الاطفال باسلوب مرح جـذاب . ويدعو فيها المؤلف الى فتح باب التجربة وحب المعرفة امام الاطفال وهو يضع اقدامهم الصغيرة على الطريق الى العالم الجديد .. عالم العلم الحديث .

وفي هذه المسرحية يقوم الفنان امين هنيدى بدور « معاطى السقا » .. وامين هنيدى ، الذى يعمل لاول مرة في هذا الحقل الجديد . هو بحـق كسب عظيم لمسرح العرائس . فهو باداله الفـكاهى الفنى الرائـع . وصوته ذى الشخصية الواضحة المحبوبة . مناسب جدا لتمثيل ادوار هـذا المسرح .

وقـد تحمس جدا امين هنيدى لهذه التجربة الفنيـة الجديدة . واحبها حتى انه غير جميع مواعيد عمله في السينما . ليعطى دوره في المسرحية معظم وقته الذى يقضيـه في تسجيل حوار واغاني المسرحية . وهى اكثر من عشر اغان لحنهـا الفنان سيد مكاوى .. بل واصـبح حريصا على حضور جميع بروفات الاخراج المسرحى التى يقوم بهـا صلاح السقا مخرج فرقة الماريونيت. وصلاح السقا يقدم في هذه المسرحية اسلوبا جديدا في تحريك العرائس والديكورات التى اشترك في تصميمها وتنفيذها نادية حسن ونجلاء رأفت وعبلة يوسف ..

ان بسمات السعادة تملأ وجوه لاعبى مسرح العرائس . وهم يرون الفنان امين هنيدى يقضى معظم وقته بين العرائس يلاعبها ويقبلهـا في حب . ويلتفت الى من حوله بصوته الضاحك في دهشة واعجاب :

ـ « بص .. اصـك .. دى صاحية !! »

حلمى التونى

لونابارك

نجيب محفوظ

دخلا الملاهي صدفة . والتقيا صدفة . وتعارفا . ثم قضيـا وقتا داخل الملاهى . بين سعادة . وخوف . وكان لابد ان ينتهى اليوم . ونهايته « لعبة الموت » .. انها لعبة ضرورية . كل واحد لابد ان يمر بها ..وان يلعبها . هكذا يلخص نجيب محفوظ رحلة الحياة كلها . فنحن ندخل الحياة صدفة . لاعن تخطيط . ولا عن رغبة . ولكن عن صدفة بحتة . نمر برحلة الحياة التى هى والملاهى شىء واحد . المخاطرة . الرغبة . الاثارة . الفـرح . الخوف .. واخيرا .. وهذه مسالة ضرورية . لابد من لعبة الموت . كـل من دخل الحياة لابد أن يلعب هذه اللعبة . فهى ليست لعبة اختيارية . انها لعبة اجبارية . وهذا التلخيص الذى قدمه نجيب محفـوظ في قصته القصيرة الرائعة « لونابارك » .. نقلته وفية خيرى كاتبـة **السيناريو . بفن . واستطاعت ان تعطى كل المضمون الذى حملته القصة . وكانت « النقلات » مريحة ومقنعة ، وجمـل الحوار ... بسيطة ومركزة . ان وفية خيرى قدمت سيناريو ممتازا . تستحق عليه التهنئة .**

وكانت موسيقى على اسماعيل . مساعدا كبيرا ليصل العمـل الى قمة النجاح . فقد كانت تعطى كل موقف حقه من التعبير . ولم تكن ابدا خلفية فقط للعمل ..وانما كانت حوادث أخرى داخل العمل .. داخل نسيجه الفنى ، نابعة منه ، متطورة معه . وكان التمثيل رائعا . اعطى **عبد الغفور محمد** كل ما يتطلبه العمل . وكان وجهه معبرا في « الكلوزات » التى استغلها المخرج ببراعة . وهو وجه جديد يحمل كل امكانيات النجاح .. ليصبح ممثلا كبيرا . **وكانت فايزة فؤاد ممتازة . وكان وجهها حساسا تماما حيال الكاميرا ، واستطاعت ان تعطى الانفعالات بعيدا عن الافتعال .. وهى بذلك تصبح وجهـا يستحق الاستغلال فهى في « اللونابارك » لاتقل مقدرة عن اى واحدة من صاحبات الاسماء الرنانة .**

ثم يأتى الاخراج .. وكان **يوسف مرزوق** موفقا فى تقديم عمل جيد .. الى أبعد حد .

تهنئة لكل الذين اشتركوا في « اللونابارك » ابتـداء من نجيب محفوظ.. حتى يوسف مرزوق . اتمنى ان يعمل التليفزيون ، على ان تكون اعماله في نفس المستوى دائما .

حلمى سالم

تروفاتوري

والجزء الكبير من احداث هذه الاوبرا يقع قبل رفع الستار . فالجمهور يتعرف الى هــذه الاحداث من خلال مونولوج طويل يلقيه في بدء الرواية احد الابطال .

ووقائع القصة التي لن يراها المشاهد لانها وقعت قبل بدء الاوبرا يمكن تلخيصها كالاتي

كان لاحد نبلاء ولاية اراجـون المدعو « كونت دي لونا » ولدان صغيران . وذات ليلة بينما الطفلان نائمان في جناحهما بالقصر تسللت الى حجرتهما غجرية عجوز سرعان ماطردت من القصر شر طردة . ولكن عقب هذه الزيارة الغامضة وقع اصغر الطفلين فريسة المرض فاعتقد الكونت ان الغجرية قد مارسـت ضده نوعا من السحر فامر بالقبض عليها وحرقها حية على مرأى من ابنتها الشابة « آزوشينا » التي اقسمت ان تاخذ بثار امهـــا ، فاستغلت انشغال الجميع بمشاهدة احراقها واستطاعت الوصـول الى مخدع الولدين النائمين وهي تحمـل طفلها على كتفها ، وانتزعت الصغير المريض من مهده معتزمة القاءه وقودا للنار التي التهمت والدتها . ولكنها في ثورة الغضب والحقـــد القت بوليدها في النار بدلا من الضحية المقصودة .. ولم تلبث أن ادركت بشاعة فعلتها وانتابهــــا عذاب الضمير . فاندفعت بالطفل البريء الى الجبال حيث عشيرتها فاخفت سرها عن الجميع وكبر الطفـل في رعايتها على انه ابنها « مانريكو » وسرعان ما شعرت نحـوه بالحب والعطف . فقد كان الفتى على قدر من الوسامة والشهامة والخـلق النبيل .

يرفع الستار من الفصـل الاول بعد سنوات طويلة من الحادث .. مات اثناءها الـكونت الاب تاركا مهمة البحث عن ابنه المخطوف الى ابنه الثاني الكونت « دي لونا » الوريث الذي ــ بنوع من الاحساس الخفي ــ لم يفقد الأمل في العثور على شقيقه رغم ان قائد حرســه « فيرناندو » كان قد شاهد بنفسه الغجرية وهي تلقى به في النار ولم يكن يعلم ان الذي التهمته النيران كان ابنها هي . والواقع ان اول من نستمع اليه من مطلع الاوبرا هـو « فيرناندو » يقص على جماعة من الحراس اجتمعوا حوله في ساحة القصر تفاصيل ذلك الحادث الفظيع في انشودة مؤثرة يقاطعـه اثناءها الكورس بعبارات التعجب والفزع . وقد استطاع فيردي أن يستحـوذ على مشاعر الجمهور من أول لحظة بهذا الاستهلال البارع .

ويتغير المنظر فننتقل الى حديقة القصر حيث يلف الظلام الدامس « ليونورا » التي كان قلب الكونت

أوبرا تشاهدها هذا الأسبوع

فرقة الاوبرا الرومانية ، تقدم في موسمها الحالي على مسرح دار الاوبرا ثلاث اوبرات نقدم لك واحدة منها، والباقي في الاسبوع القادم ..

الموسيقار العصامي

مؤلف هذه الاوبرا هو فيردي ، ويعتبر جيوزيبي فيردي « ١٨١٣ ــ ١٩١٠ » بحق عملاق الاوبرا الايطالية . وان كان لم يدخل اساليب جديدة على التلحين الاوبرالي الا انه وصل بالمدرسة الايطالية في الاوبرا الى قمتها . وقد مكنته خصوبته اللحنيــة الغزيرة من ابراز امكانيات الاصوات الايطاليه الدافئة في ابهى صورها . ورغم أن فيردي في مؤلفاته الاخيرة « فالستاف ــ عطيل ــ عايدة » اعطى اهمية اكبر للاوركسترا غير انه يعتمد اساسا على اللحن الغنائي واستعراض امكانيات الصوت البشري . وهنـــا يكمن الفرق الرئيسي بينه وبين معاصره الالمـاني فاجنر الذي كان يعتبر المغني الة من الات الاوركسترا .

ويعتبر فيردي موسيقيا عصاميا، لم يكن له اساتذة من اصحاب الاسماء اللامعة ، انما اعتمد على اجتهاده وموهبتــه الطبيعيه في التحرر من التقليد ــ الذي بدا انتاجه ــ لاسلوب دونيزيتي وبلليني . وقد تبلورت معالم شخصيته المستقلة ابتـداء من « لاترافياتا » و « تروفاتوري »ووصل الى اوج مجده في «عايدة» وهي الاوبرا الضخمة التي الفهـا خصيصا بمناسبة افتتاح قناة السويس وتدور احداثها في مصر القديمة .

وقد نال فيردي مجـدا عالميا وكرمته عدة دول كما منحته فرنسا عام ١٨٩٤ وسام الصليب الاكبر لفرقة الشرف « ليجيون دونير » وهو اعلى تكريم تقدمه الدولة .

وفيردي اقرب المؤلفين الاوبراليين الى قلوب الجمهور المصري ، ولا يخلو موسم من مواسم دار اوبرا القاهرة من اكثر من عمــل له

قد تعلق بها وبرفقتها وصيفتهـا الامينة « اينيز » ومن الحـديث الذي يدور بينهما نعرف ان «ليونورا» تهيم حبا ببطل مجهول يحضر كل مساء ليغني تحت شرفتها كعـادة « التروبادور » (المغني المتجول)

وتنصرف « ليونورا » ووصيفتهـا بعد أن أفضت اليها بسرها ، وبعد قليل يخرج الكونت الى الحديقـة بحثا عن منافســه الذي سمعه يغني تحت شرفة حبيبته . وبالفعل يأتي صوت « التروبادور » وهو ينشـد الاغنية المعروفة « وحيدا في هـذه الدنيـــا » .. فيجـذب صوته « ليونورا » فتخرج للقائه واذا بها وجها لوجه مع الكونت ولكنها تتركه لتتجه نحو المنشـد الذي يـكشف النقـــاب عن وجهه فيتضـح انه « مانريكو » احـــد اتبـــاع امير « بيسكي » خصم الكونت . وهنا تدور مبارزة بين الغريمين بينمـا تسقط « ليونورا » مغشيا عليهـا وهكذا يسدل الســتار عن هـذا الفصل .

ويرتفع الستار في الفصل الثاني عن مخيم للغجر في « بيسكي » وقد جلست « ازوشينا » و «مانريكو» ورفاقهما وهم ينشدون على وقع المطارق الاغنية المعروفة « كورال السندیان » ثم تغني « ازوشينا » اغنية مليئة بالحقد والنقمة تحكى فيها ما وعته ذاكرتها من احراق أمها وتطلب في نهايتها من«مانريكو» أن يثأر لها .

ويذكر لهـــا « مانريكو » نبأ المبـــارزة التي دارت بينه وبين الكونت « دي لونا » ، وكيف انه كاد يقتـــل الـكونت لولا أن نداء داخليا كأنه صــوت من الســماء جعله يمتنع من ذلك .

ثم يدخل « رويز » رسول امير بيسكي ، ليبلغ « مانريكو » نبأ اختياره قائدا للقوات المدافعة عن قلعة كاستيللو ، ويعلم منـه أن « ليونورا » اعتزمت أن تدخل الدير بعد أن ترامت اليهـا اخبـار عن مقتل « مانريكو » .

وينتقل بنا المنظر الان الى داخل الدير ، وقد تسلل الكونت برفقة اتباعه ، بقيادة « فرناندو » معتزما اختطاف « ليونورا » ، قبـــل أن تصبح راهبة . وهو الان يغني لها لحنا من اعذب وارق الحان الاوبرا الايطالية على الاطلاق .. لحــن « ابتسامتها المشرقة » ..

ولا تلبث ان نسمع من الداخـل كورال الراهبات ثم تخرج «ليونورا» برفقة وصيفتها « اينيز » ، فيشرع الكونت في اختطافها ، الا ان ظهور « مانريكو » يحول بينهما . ويغمر الفرح وجههـا لرؤية « مانريكو » بعد ان حسبت انه قتـــل . وفي

ثلاثية رائعة للـكونت ، ومانريكو وليونورا بمصاحبة الكورال ، يسدل السـتار عن هذا الفصل .

الفصــل الثالث : في معسكر الـكونت دي لونا الذي يحاصر بجيوشه القلعة التي اعتصم فيها « مانريكو » حاملا معه «ليونورا» يضبط الجنود غجرية عجوزا يتبين فيرناندو فيها ملامح الساحرة التي القت بشقيقه الـكونت في النار . ولكنها تنكر ذلك بشدة وتنـادي «مانريكو» لينقذها ، الا أن الكونت يأمر بالقائها في الـسجن .

وبانتقالنا للمنظر الثاني ، نجد انفســنا في مدخل كنيسة قلعـة كاستيللو حيث يوشك أن يتم زواج « ليونورا » من « مانريكو » وهو يغني لها لحنا عذبا هادئا تقطعه الضوضاء التي تنتج عن دخـول « رويز » ليعلن أن « آزوشينا » وقعت في يد الاعداء وانها توشك أن تعدم حرقا . فلا يجد مانريكو بدا من ترك عروسه والهرع لمحاولة انقاذ آزوشينا .

أما الفصل الرابع والاخير فينقلنا الى جناح في القصر الذي اعتقلت فيه «آزوشينا» وقد لحقها فيه «مانريكو» بعد أن انهزم رجاله في محاولة انقاذ « آزوشينا » ووقع هو نفسه في الاسر .

وعندما تحضر « ليونورا » برفقة « رويز » الذي يشير الى السجن الذي أودع فيه « مانريكو » لم ينصرف ونعلم من اللحن الذي تنشده أنها اعتزمت امرا خطــيرا لقد عقدت النية على انقاذ حبيبها حتى لو كلفها ذلك حياتها وأنهـا تحمل خاتما مسموما حتى تستطيع الانتحار اذا هي وقعت بين يدي اعدائها .. ومن خلف نافذة السجن يأتي صوت الكورال يغني لحن .. « ميزيريري » الرهيب الذي يعتبر بحق من أروع اغاني الاوبرا عـلى الاطلاق .

اخيرا يدخل الكونت « دي لونا » فتواجهه « ليونورا » وتعده بالزواج في مقابل اطلاق سراح « مانريكو » فيقبل ذلك بدافع حبــه الجنوني لها ، غير مدرك أنها لن تلبث بعد أن تطمئن على سلامة حبيبها حتى تهرب من الوفاء بوعدها بتناول السم الذي أودعته في الخاتم .

ويتغير المنظر فاذا بنا داخــل الزنزانة التي احتجز فيها «مانريكو» واذا بـ « ليونورا » تهيب به أن يهرب ولكنه يحس بفداحة الثمن الذي نوت أن تدفعه في سبيـل انقاذه . وقبل أن يدري ماذا يفعل فوجيء بها تنهار بين يديه جثة هامدة بعد أن وصـل الـسم الذي تجرعته الى عروقها .

وعنـــدما يدخل الكونت « دي لونا » تكون ليونورا جسدا هامدا بين ذراعي حبيبها « مانريكو » ، فيحتـرق غضبـا ويأمر باعـدام « التروبادور مانريكو » في الحال . وبينما يؤدي الجلاد مهمته ، يدعو الكونت « آزوشينا » لتشهد اعدام ابنها المزعوم ، ولـــكنها تصرخ في وجهه : « لقــد قتلت اخاك .. واخيرا اخذت بثأر امي !! » .

وتسدل الستار

عناوين

فريد الاطرش – ٧٦ شارع النيل بالجيزة
ماجدة – عمارة جوهرة النيل بميدان الجلاء
عبد الحليم حافظ – ١٢ شارع حسن صبري بالزمالك
فايزة فؤاد – ١٢٧ شارع شبرا
مديحة سالم – ٩ شارع ماريت بميدان التحرير
محمد رشدى – ١٠ شارع جمال الدين ابو المحاسن
– عمارة ليلى مراد بجاردن سيتى
زوزو ماضى – شارع عدلى عمارة عثمان احمد عثمان
فؤاد المهندس – ٢ شارع مظهر بالزمالك
شريفة فاضل – برج جاردن سيتى بجاردن سيتى

بينى .. وبينك

بينى .. وبينك

سعاد حسنى

حسن الامام

فاتن حمامة

حب

● أحبه واريد ان اعرف هل هو يحبنى او لا .. فماذا أفعل ؟
نبيلة محمد – الاسماعيلية
– انتحرى ، واذا زعل عليكى يبقى بيحبك !

ورق

● لماذا تستخدمون فى غلاف المجلة ورقا خفيفا يتمزق بسرعة ؟
زهير عبد الحسين – بغداد
– ابعت لنا ورقا تقيلا ونحن نستخدمه !

صورة

● صورة ام كلثوم المنشورة فى عدد الموسم ، مأخوذة لها فى اية اغنية ؟!
يعقوب خالد – البصرة
– لو عرفت الاغنية ح تسمعها فى الصورة ؟!

زعل

● يبدو من ردودك انك زعلان منى ، واذا اردت سأمتنع عن مراسلتك !
وسيلة العسال – شبرا
– يا نهار ابيض .. دنا كنت انتحر !

حب

● انت عمرك حبيت ؟!
نانى – جاردن سيتى
– هو هو هو هوه !

صورة تذكارية

● اقترح نشر صورة تذكارية للاعب الكرة المرحوم مغيفى حسن .
مجدى مطر – بورسعيد
– وانا كمان !

التفاحه

● رواية التفاحة والجمجمة لمحمد عفيفى تسببت لى فى كارثة فقد انشغلت بها عن خطيبتى هدى ونسيتنى تماما !
محمد يونس متولى – السعيدية
– محمد عفيفى يهنئك على ذوق خطيبتك !

قصة

● لماذا لا يقوم كل فنان ، بكتابة قصة حياته مثل عبد الوهاب وفريد الاطرش ؟
محروس ابراهيم السيد
– لان الله قد امر بالستر !

تحرر

● هل من المنتظر ان تتحرر المرأة اكثر من ذلك ؟
سعاد طه محمد سلامة – المنصورة
– ارجو ان يتم ذلك وانا على قيد الحياة !

قبلات

● ارجو ان توصل قبلاتى الى بريجيت باردو مع عدم السرقة !
يحيى خلوصى – مصر القديمة
– انت فطرت ايه النهاردة ؟!

فاتن

● هل ستعمل فاتن حمامة فى الخارج مثل عمر الشريف ؟
محمد محمد – امام صلاح الدين بنهاوى – واسيلى الاصلى
– هى وبختها !

اعتزال

● هل اعتزل زكى رستم التمثيل نهائيا ؟
زكى الهمشرى – طما
– يمكن كده ، ويمكن كده !

بانوراما

● ما معنى كلمة بانوراما التى يكتبها سعد الدين توفيق ؟
محمد عبدالعليم عباس – سوهاج
– حاجة كده زى ما تقول استعراض عام .

شىء جديد

● اذا اردت ان تفعل شيئا جديدا لم يفعله احد من قبل فماذا تفعل ؟!
فكرى محمد فؤاد – زفتى
– احبك !

شهادة

● أريد الزواج من سعاد حسنى ، وانا احمل شهادة الميلاد بدرجة جيد جدا !
حسنى زكى سماحة – الزقازيق
– يظهر انك اخذت الشهادة دى قريب قوى !

متأكدة

● انا متأكدة انك جليل البندارى !
سلوى فؤاد غالى – القاهرة
– لا .. عايزانا نخسر بعض ؟!

جليد

● تعيش المرأة فى الجليد حتى تقابل الحبيب فتعرف الدفء !
فايزة البدبوى
– انتى بردانة يا زيزى ؟!

ساعه المخرج

● اليس عيبا عليكم ان تفضحوا المخرج حسن الامام على بيع ساعته؟!
عبد المنعم نصار – مصر القديمة
– ما فضح حسن الامام الا حسن الامام !

بالشعر

● بالك مع مين يا شاغل بالنا.. يا ملخبط كل تلات حالنا !
نادية وحسين حبكة – ايتاى البارود
– قل لى بالحق يا حبكة . . . قدمت لنادية الشبكة ؟!

صافى

● ما الفرق بين صافى ناز كاظم وشاهيناز كاظم ؟!
محمد احمد موسى – المحلة
– لم اسمع بشاهيناز كاظم . وصافيناز تقول لك ان ناز معناها دلال ، وشاه معناه ملك . فصافى ناز معناها الدلال الصافى ، وشاهيناز معناها الدلال الملكى !

برضه حبكة

● انا معجبة بحسين حبكة واريد ان اتعرف عليه !

م – دمياط

– قدمى طلبك لنادية !

فيلم

● اليس غريبا ان نرى عشرات الافلام عن الحرب العالمية ولا نرى الا فيلما واحدا عن معركة بور سعيد !!

البير عبد ربه روفائيل – بورسعيد

– وبايخ كمان !

هل

● هل السيدة نجاة الصغيرة متزوجة ؟

سامية زكي الهوارى – شبرا

– كانت !

وهل

● وهل نادية لطفى متزوجة ؟

حلمى حسن قليمى – نجع العرب

– شرحه !

فار السبتية

● ما المقصود بفار السبتيةالذى تذكرونه كلما انقطع التيار عندكم فى القاهرة !!

محمد محمود شاهين – اسكندرية

– فى ذات يوم منذ سنين طويلة انقطع التيار وتعلل مدير الشركة بان فارا كان السبب فى تعطيل الالات . وبما ان الشركة فى السبتية فمن هنا طلعت النكتة !

هل

● هل هند رستم متزوجة ؟ !

سوسو زكى الحمصانى – الدقى

– ايوه ! ..

زواج

● انا طالب فى كلية الهندسة ، فهل اصلح للزواج من نجوى فؤاد ؟

سعد شورى مجاهد – كفرالجرايد

– هندسة قسم ايه ؟!

فروسية

● انا انصح نادية لطفى بترك الفروسية خوفا عليها !

عبد الله عزب – ميت الفرماوى

– ولا الخيل تزعل ؟!

ردود خاصة

● امين شكرى بطنطا ، طلبك مرفوض رفضا باتا ! اياك تقول كده تانى !

● آنسة نهاد ، يسرني دائما ان تصارحيني بخواطرك وان انجح فى تحقيق راحتك النفسية .

● محمد لطفى ، تليفوني هو تليفون دار الهلال .

● ج.ع بالقاهرة ، ناصح يا بنى !

● فى باب « بقلم القارىء » بالعدد الماضى سقط اسم صاحب الابيات ، نعتذر له ونرجوه ارسال اسمه ثانيا لننشره .

انت تقول :

● يا ترى صايم والا زى عمنول ؟!

محمد امين برارى – دسوق

● سالنى صديق ما هى مشاكل الرجل ؟ قلت له .. المراة !

محمود طه محمد – المنصورة

● اذا اردت ان تكون موضع انظار النساء فقف الى جوار اقرب مراة !

قاسم – صيدلة القاهرة

● ان نصيب الانسان من السعادة يتوقف فى الغالب على رغبته الصادقة فى ان يكون سعيدا .

محمد محمود رطيل – الصافية

● اعتقد ان اغنية ام كلثوم الاخيرة ليست فى مستوى كل تلك الدعاية !

احمد هاشم – ليبيا

● بعد موضة فوق الركبة اعتقد ان كلا من الفقر والعز قد اصبح بهدلة لا حشمة !

مصطفى الرائد – اسكندرية

بقلم القارىء

● حبيبتى يا خائنة ..
قد ضلت القدم الصواب .
تحتج بالحب اللئيم و بالشباب
الحب لمس وانتهاك واقتراب؟
الحب غدر وارتقاب ؟
ياخائنة ..
قد ضلت القدم الصواب

مصطفى ابراهيم – غزة

● انت فاكر قلبك انت بس عاشق !
وانا قلبى فى لهيب الحب دايب .
يا حبيبى كل حب فى قلبى ليك
يا حبيبى واغير عليك من كل همسة
من نسيم الصبح لما يبوس ايدك
من خيال البدر لو لمسك بلمسة
يا حبيبى ياللى فوق كل الحبايب
برضه فاكر ان قلبك بس عاشق ؟
دنا قلبى فى لهيب الحب دايب .

نوال على احمد – القاهرة

عدى الصديق ع الدرب
لا اتكلم ..ولا سلم
قلبى الحزين اتسند
ع الخطوة .. واتالم
سالت: ايه الحياةيامغرمين بيها ..؟
قالوا الحياة مدرسة ..
بس اللى يتعلم !!
عجبى !!!

عبده يوسف

هواة المراسلة

● فؤاد محمد احمد – ٢٢ شارع ابراهيم الدسوقى بالعباسية – القاهرة

● نبوية توفيق – ١٧ شارع القلعة – القاهرة

● فؤاد فهمى على رشدان عطفة المدق زقاق ابو اليمن منزل رقم ١ بالسيدة زينب بالقاهرة

● صادق امين عامر – ٥ حارةمظهر – بالسيدةزينب

● قدرى محمد ربيع القاضى ٢٥شارع عطفةالمدابغ بمصرالقديمة

● هانى فؤاد برسوم – منزل ٦ شارع المنتزه – ١١ شبرا مصر

● حلمى اسماعيل حسنين – ١٠ شارع ترعة الخشاب بدار السلام ج.ع.م

● فاطمة الزهراء عبدالمنعم محمد – ١٢ شارع المدرسة الاهلية بالجيزة

● محمد عبد المنعم محمد – ١٢ شارع المدرسة الاهلية بالجيزة

● سناء السيد مصطفى – ٧ شارع مبارك – ارض الطباخ – الترعةالبولاقية – ج.ع.م

● سهير سادات محمد شارع النيل رقم ٢٦٨امبابة.

● حمدى احمد عبدالرحمن – ١٢ شارع محمد عبد البر – حدائق القبة – القاهرة

● سعيد محمود عبد الرحمن – ٢٩ شارع بيرم التونسى السيدة زينب – القاهرة

● على على محمد بندق – ٢٧ شارعالنواوى بالسيدة زينب – القاهرة

● ملاك فهيم عبد الملاك ٤ عطفة الجباس – شارع داود – السيدةزينببالقاهرة

● عبد الحميد سيد عبد العال – المساكن الاقتصادية بلوك ٤٩ مدخل ٢ حلوان

● احمد محمد ابو ستيت – ٢٤ شارع الباب الجديد بالقلعة ج.ع.م

● سمير سليمان محمد سليمان – ٨ درب اللبانة بالقلعة ج.ع.م

● ناهد حامد درويش – ١٠ شارع بلبيس شقة رقم ١ مصر الجديدة

● محمد يوسف حسن – الجمهورية العراقية – ابو شمير – دائرة المهندس المقيم لانشاء تسعة جسور

● محمود بدران حسن – مساكن عين الصيرة بلوك ٧٩ مدخل ٤ شقة ٩

● ليلى عزت ابراهيم – ٣٦ شارع محمود الديب –شقة ١٤ – زيزينيا – رمل اسكندرية

● عبد الحليم محمد مقبول – السيدة زينب شارع السد – ٦ حارة مراد – القاهرة

● على حسن احمد – ٢ درب الطبلاوى – الجمالية – القاهرة

● محمود محمد عامر – ١٤ شارع البغدادى – شبرا الخيمة – القاهرة

● عزت شاتول – طرة البلد – منزل عريان نوار – ج.ع.م

● حامد سليمان عثمان – شبين الكوم – دكما ج.ع.م.

● ابراهيم محمد عبدالفتاح – المنشية الجديدة – ١٦ شارع شاهين – القاهرة

● طارق محمد النحاس – ٥ شارع ابو قدرة – حسن الاكبر بعابدين – القاهرة

● محمود على احمد – ٣ حارة ابولحاف شارع الناصرية بالسيدة زينب بالقاهرة

● عبد الجواد محمد راشد – الناصرية – السيدة زينب – درب الكنيسة ٦ – القاهرة

● انور عبد الحليم محمد نصار – سبك الضحاك – مركز الباجور – منوفية

● ابراهيم الشافعى شحاتة – ٧ حارة السادات زقاق النبقة – الحلمية الجديدة بالقاهرة

● حامد محمد عبد الله شيخ – مكتب بريد كريتر – عدن – الجنوب العربى

● عبد الحليم رمضان – ٢٤ حارة البيرقدار – شارع القصاصين – ميدان باب الفتوح – ج.ع.م

● عبد الكريم محمد عوض – ٢٥ شارع بيرم التونسى – السيدة زينب بالقاهرة

● جورج شحات يوسف ١٥ شارع محمود حلمى – الترعة البولاقية – القاهرة

● مرجان محفوظ بدر – ١٠ حارة بنتالمعمار – شارع الالفى بالخليفة – القاهرة

● محمود على محمد ندا – ١٢ شارع الكوف بالجيزة – ج.ع.م.

● سمير احمد امام – بولاق الدكرور – ٦ شارع عبدالفتاح عبد العزيز ج.ع.م

● عطية دانيال عطية – ٤ شارع بحرى ترعة الجندى – بالوايلى الكبير – القاهرة

● على حسن نصار ١٣ شارع الازهار بالجيزة ج.ع.م

● حسن عبدالحليمدرويش ٤ شارع المبتديان – السيدة زينب بالقاهرة

كلمة الأسبوع

ليست « الشلة » أن يؤمن ناس بمدرسة ما في الفن ، او بقيمة فنان معين ، دون فنان . « الشلة » هي التي تجتمع لا من اجل قضية ، ولكن من اجل تبادل المنافع . كما يتبادل الفريق كرة القدم . ولكن الكرة هنا في : آلاف الجنيهات

احمد بهاء الدين

أغنية أحبها

تعجبني جدا اغنية «أيظن» التي تغنيها نجاة من كلمات الشاعر الرقيق نزار قباني. والحان استاذ الجيل عبد الوهاب فالاغنية تصور شعور فتاة خيال حبيبها . واجمل الكلمات التي تعجبني فيها .. «حتى فساتيني التي اهملتها .. فرحت به .. رقصت على قدميه » . فهذا التصوير غاية في الجمال . بجوار ان لحن الاغنية ، يعطي للكلمات معنى اكثر ، ويجعلها من احب الاغنيات التي نسمعها

فايزة فؤاد

كتاب أعجبني

الملايين الاربعة

الكتاب ليس رواية ، ولكنه مجموعة قصص قصيرة للكاتب الامريكي « أو . هنري » . وقد اعجبتني فيه قصة اسمها « الشرطي والارغن ». وتقول القصة ان شابا متشردا ، بدا يحس ان بوادر الشتاء قادمة ، فاخذ يفكر في مكان يقضي فيه الشتاء ، بعيدا عن البرد . ويهديه تفكيره الى السجن . فلو انه ارتكب مخالفة صغيرة ، يسجن بسببها ، فانه يكون قد فاز بقضاء الشتاء في مكان دافيء ويبدا بتنفيذ حيله التي تبوء بالفشل. وفي النهاية .يصيبه التعب، فياخذ طريقه الى كنيسة قريبة ، بعد ان شد سمعه صوت الارغن ، الذي ينساب في عذوبة . ويقترب من مكان الارغن ، يستمع اليه ، وتصيبه حماسة في ان يبحث عن عمل بدلا من حياة التعطل . لكن فجاة ، يحس بيد فوق كتفه ، وعندما ينظر اليها ، يرى شرطيا بجواره . ويسوقه الشرطي الى السجن .. ليقضي فيه الشتاء .

سميرة احمد

اشتروا هذا الأسبوع

● فريد شوقي اشترى مجموعة من بلاطي فصل الشتاء لبناته الثلاث ● المخرج الاذاعي مصطفى الشريف اشترى لزوجته كريمة الشريف بالطو شمواه ثمنه سبعون جنيها ● ليلى جمال اشترت ثلاث جوارب شتوية ثمن الواحد جنيهان ● نادية الجندي اشترت قماشا من اللون الفضي لتفصله فستان سهرة لحفلة راس السنة ● صفاء مجدي اشترت « ريكوردر »لتسمع عليه اغنية ام كلثوم الاخيرة .. « فكروني » . دفعت في«الريكوردر»مائة وخمسين جنيها .

فؤاد المهندس

صفاء مجدي

هدى سلطان

قرأوا هذا الأسبوع !

● ايهاب نافع يعيد قراءة قصة السراب لنجيب محفوظ للمرة الخامسة لانه سيقوم ببطولتها . ● يوسف وهبي يقرا كتابا باللغة الانجليزية عن ذكريات مؤرخ انجليزي زار القاهرة منذ خمسة وسبعين عاما وتحدث عن المسرح العربي الذي شاهده خلال زيارته ● مريم فخر الدين تقرا قصة «النا عودة » ليوسف السباعي ● هدى سلطان تقرا كتابا بعنوان قصص القرآن

سهرات الأسبوع

● فؤاد المهندس وشويكار ومجموعة من زملائهما سهروا هذا الاسبوع في مقهى الفيشاوي ● نزار قباني ونجاة الصغير قضيا سهرة اول رمضان في منزل محمد عبد الوهاب ● مديحة يسري سهرت في ستوديو الاهرام حتى الرابعة صباحا حيث يجري تصوير فيلم « النصف الاخير » ● منير مراد سهر عند فريد الاطرش قبل سفره الى الاسكندرية لتكملة مناظر فيلم«الخروج من الجنة» ● ابو السعود الابياري سهر في فرقة الريحاني بعد أن حضر احدى بروفات مسرحيته

أحب ولا أحب مع نادية لطفي

احب

- اللوخية بالارانب والبصل
- الكثرى
- السباحة وركوب الخيل
- المنجة
- الطرشي البلدي
- الياسمين
- القطط
- الكريز
- العسل الاسود بالزبدة
- الموسيقى الشرقية القديمة

لا احب

- الفساتين فوق الركبة
- الكمثرى والتفاح
- اصحى بدري
- الحلويات
- الندم
- اللون البنفسجي
- الزواحف عموما
- الفنجان
- البكاء
- التدلل

حسن امام عمر

بتوعدني

سملتي بايدك القهوة
ودوبتي الهنا فيها
واشرب ..
مرة م الفنجان ..
ومرة من عنيكي السود الاعيها
واحكيلك .. حكاية فيلم شفته زمان
وقصة قريتها في الجرنان
واخر نكتة قالها لي جدع صاحبي من الغزلان
وابص في ساعتي والمشي
يقف سير الزمن مرة
واستاذن .. واقولك تصبحي لي خير
وارد الباب
وامشي والهوى غلاب
اناجي البدر واندهله
وكلمة وانت من اهله
تجيب في القلب وتوديه
بتسعدني وتوعدني
بيوم تاني اشوفك فيه

كمال عمار

مسابقة الكلمات المتقاطعة

إعداد: إبراهيم عطية

رقم ((٢))

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع او مرادفة لكلماته

ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجلة .. ونرجو ان تتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة وستنشر المجلة اسماء الفائزين مع الحلول الصحيحة ..

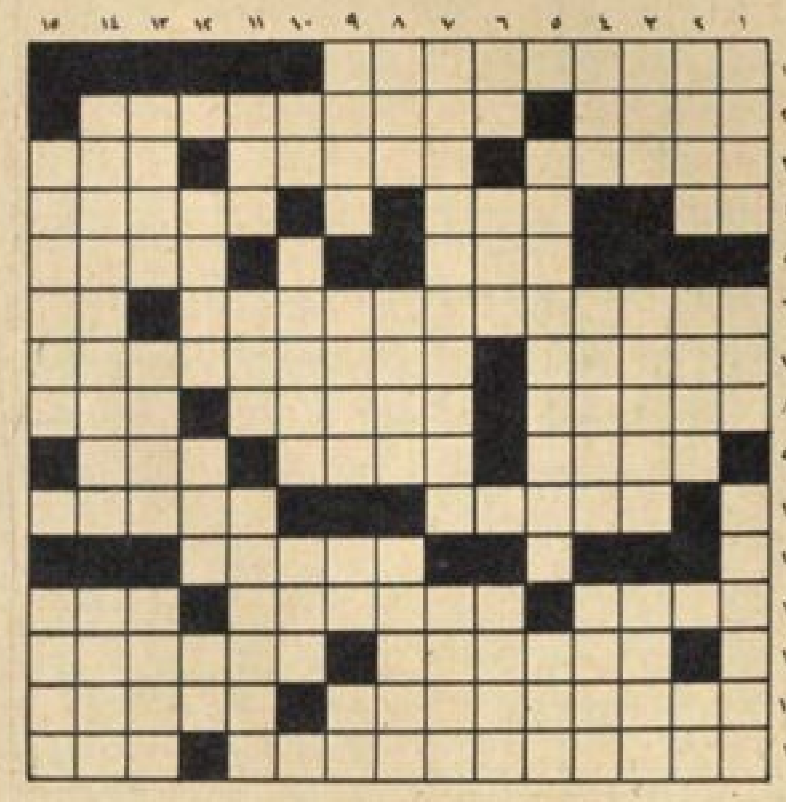

افقيا

١ – ممثل عربي .

٢ – يرددها الاطفال في رمضان – اغنية لعبد المطلب .

٣ – الاسم الثاني لمطرب مصري – من سور القرآن الكريم – مد يده بالسؤال (معكوسة) .

٤ – بحر – ينقل – مخاوف وظنون (معكوسة) .

٥ – ملكنا – الاسم الاول لممثلة عربية .

٦ – راقصة مصرية قديمة – نصف كلمة اكرم .

٧ – خرائب (معكوسة) – برنامج تليفزيوني .

٨ – مزهو – من المشروبات الشعبية – من الاشياء المكروهة .

٩ – صاحب – ربي (معكوسة) – من فرائض الاسلام (معكوسة) .

١٠ – تضحي من اجله – مقاطع .

١١ – القمار .

١٢ – صفة مكروهة – الاتزان – دار .

١٣ – من آلهة القدماء – مسرحية لتوفيق الحكيم – من مظاهر شهر رمضان .

١٤ – مخرج فيلم ابن النيل – الاسم الاول لممثلة عربية .

١٥ – راقصة معتزلة – رباط .

رأسيا :

١ – الاسم الثاني لشاعر مصري راحل – ملش «مبعثرة» – فيلم ليحيى شاهين .

٢ – اعطاك (معكوسة) – الاسم الاول لممثل مصري راحل – من عوامل الطبيعة .

٣ – بيوت (معكوسة) يتنبه – نعم (بلغة اجنبية – معكوسة) .

٤ – حروف متشابهة – من مأكولات شهر رمضان – غبار (معكوسة) .

٥ – من ليالي شهر رمضان – وجهه (باللغة العامية) .

٦ – حرفان متشابهان – احدى المحافظات – طعام .

٧ – اغنية لفايزة احمد – صوت الخيل (معكوسة) .

٨ – أتوه – مشروب منبه – نوع من الاقلام .

٩ – الاسم الثاني لممثل عربي – طائر مفرد – نصف كلمة وفاد – من الحبوب (معكوسة) .

١٠ – فقد عقله (معكوسة) – معاصي – الفا (مبعثرة) .

١١ – ناقوس – استضاف (معكوسة) – اغنية لام كلثوم .

١٢ – بسيطا (معكوسة) – من الطيور (معكوسة) – حرفان متشابهان .

١٣ – نستغفر – اشتاقوا – من المكسرات .

١٤ – برنامج اذاعي رمضاني – احرف متشابهة .

١٥ – ممثلة عربية – تسهر .

رأى الجيل الجديد

هذه الرسائل تحمل اراء شابة لجيل الطليعة من المثقفين فى السينما ، بكل ما فى الاراء الشابة من حماس وإيمان .. اراء لا ينقصها الاخلاص وان تضمن بعضها عبارات عنيفة حادة .. وهى فى مجموعها جديرة بالتامل والدراسة وان بدت .. « حامية » ..

ميثاق للسينما

لقد اصبح لزاما علينا الان معالجة مشكلة السينما بتصور ثورى وليس بتصور اصلاحى . خاصة وان قطاع السينما العام نفسه رغم مظهره الاشتراكى قامت تكويناته على اساس راسمالى . واقترح ان يصدر بيان « مانيفستو » للعمل او ميثاق يعالج المشكلات السينمائية ويضع لها الحلول . كذلك يحدد الاهداف البعيدة والقريبة التى يجب على السينما ان تحققها . ويشترك فى وضع هذا البيان صفوة من السينمائيين الذين كشف تاريخهم عن حياة نزيهة وفكر انسانى متقدم غير مرتزق ، فى ضوء التصور الفكرى العام للدولة

ويعرض هذا البيان او الميثاق على المسئولين وبعد موافقتهم عليه يصبح دستورا للعمل يلتزم به الجميع ، على ان يتضمن البيان فى خطوطه الرئيسية مايلى :

اولا : تحديد المشاكل والاهداف

ثانيا : محاصرة نشاط الجيل المرتزق المهلهل الفكر ، وتحويله الى مجالات اخرى غير الفيلم الروائى او السينما عموما .

ثالثا : فتح باب الخلق الفنى على مصراعيه أمام جيل الشباب لتحقيق تصوراته وقيمه الجديدة فى هذا الفن . على ان تكون منهم وحدات انتاج متكاملة ، تحت اشراف واحد من قدامى السينمائيين المخلصين الذين يتوفر فيهم شرط الثقافة والتصور الفكرى الواضح للمجتمع الجديد .وشرط اخرهوالا يتدخلوا فى عملية الخلق الفنى لدى هؤلاء الشباب الا بقدر ما يحتاجونه من خبرات حرفية .

رابعا : يسعى هذا البيان الى اقامة فيلم مصرى يتمتع بشخصية منفردة فى الانتاج العالمى ، وخلق مدارس للتعبير السينمائى تضيف الى التراث الانسانى

فتحى فرج

عضو جمعية الفيلم

القط ومفتاح الكرار

ساذكر لكم هذه الحكايةالواقعية التى لمستها بنفس اثناء عملى فى احدى شركات القطاع العام . وكنت احد اطرافها

كانت فى الشركة لجنة للقراءة . وكلها من الشباب المثقف المتحمس، مهمة اللجنة ان تكتب تقارير عن القصص المقدمة للشركة ومدى صلاحيتها للانتاج من الناحية الفنية والفكرية . اراد مدير الشركة ان يعيد انتاج بعض الافلام القديمة ، فكون لجنة ثلاثية لرؤية هذه الافلام وكتابة تقرير عنها .. ورفضتها اللجنة كلها وقررت عدم صلاحيتها لاعادة الانتاج .. فماذا يصنع ؟ .. هل يسكت ؟ .. لقد سكت فعلا .. ولكن لمدة شهر واحد وكون لجنة ثلاثية ثانية غير الاولى . وحاول خلال الشهر السابق التقرب منهم والتلويح لهم برفع مرتباتهم لانهم مهمون للشركة وللعمل .. ولم تبتلع اللجنة الثانية هذا الطعم . وقررت عدم صلاحية الافلام للمرة الثانية..

ثم فوجئنا باعادة انتاج بعض هذه الافلام من جديد .. !! وكانت فضيحة !

بقى ان نعرف ان هذه الافلام كانت من انتاج المدير نفسه ايام القطاع الخاص وباعها لشركةالقطاع العام التى يديرها

هذا وقد اسند نفس المدير الى قريبه الذى يعمل فى القطاع الخاص القيام بانتاج افلام لشركة القطاع العام . انتهت بتقديم هذا القريب الى النيابة الادارية والتحقيق معه اذ وقع فى الحرام ، باقتباس اموال القطاع العام

لقد اعترضنا على وجود هذا المدير وامثاله منذ البداية ، لكنهم سلموا القط مفتاح الكرار . وقيل لنا ان السبب فى الاستعانة بهم هو الافادة بخبرتهم . وما حدث أن هذه الخبرة كانت دائما لصالحهم الشخصى فقط . وتحول القطاع العام الى « غنى حرب » جديد يمول افلامهم التى حملت اسماء اقاربهم فى القطاع الخاص

وكلنا امل فى تنظيمات السينما الجديدة على يد الدكتور ثروت عكاشة الا تتسرب مثل هذه الشخصيات الى داخل الجهاز والا يتسلم القط مفتاح الكرار مرة اخرى

مسعود احمد

عضو لجنة القراءة بمؤسسةالسينما

ملاحظتان

ونحن بصدد البحث حول مشاكل السينما واقتراح حلول لها اقدم هاتين الملاحظتين

١ ـ لاحظنا خلال الفترة السابقة من تاريخ القطاع العام بالسينما أن بعض المناصب ترتبط بالشخص الموجود فيها فتكثر اختصاصاتها أو تقل تبعا لما لهذا الشخص من صلات ونفوذ . وحدث أن انشئت احدى الادارات الجديدة فى المؤسسة مرة واخذ المشرف عليها يضم اليها من الاختصاصات ما جعل احد كبار المسئولين يقول عنها ساخرا «لم يبق الا أن يضيف اليها القسم الطبى وتصبح وزارة » . ثم انتقل المشرف على هذه الادارة الى منصب آخر . وفى خلال اسبوع نسفت اختصاصاتها من آخرها . وبدا التوسع فى اختصاصات المنصب التالى ، وكثيرا ما يكون هذا التوسع على حساب ادارات أخرى، مما يتسبب عنه الكثيرمن الصراعات الضارة داخل الجهاز نفسه وينتج عنه الكثير من الخسائر .

وتعليقى على ذلك انه لابد من تحديد الاختصاصات بوضوح وعدم اتاحة الفرصة لاستيلاء البعض على اختصاصات البعض الاخر ..

٢ ـ كما لاحظنا ايضا الاكتفاء بابعاد المسئولين عن مناصبهم عندما يثبت الفساد فى اداراتهم ، واعتقد أنه اجراء سلبى وضد نظام الدولة نفسه اذ يجب مجازاة المسىء ! . والمجازاة هنا تنصب على التصرفات والافعال الخاطئة التى لا يكون فيها مجال لاى شك فى اشتراكه فيها أو علمه بها وسكوته عليها أو فى حالة غفلته عن الاخطاء الجسيمة . حتى يكون رادعا لغيره. **اما هذه السلبية مع المخطىء فانها تورث الاشخاص الاستهانة بالامور وتشجع المنحرفين على التمادى فى الاخطاء ما دامت النتيجة عدم محاسبتهم . او ان العقاب ليس على مستوى الجريمة . وما اكثر ما ارتكب فى حق القطاع العام من جرائم**

محمد عبد الفتاح قناوى

باحث فنى بمؤسسة السينما

الجمهور اولا

المشكلة فى نظرى هى مشكلة جمهور . لقد تعود جمهورنا رؤية افلام من نوع معين وهى الافلام الامريكية التى تهتم بالاثارة . واوقعنا ذلك فى تناقض غريب . فالناس يقبلون الاشتراكية ، لكنهم يرفضون الفن الملتزم الجاد . وللخروج من المازق وحل هذا التناقض ارى

- منع الافلام الامريكية فيما عدا الجيد منها وهو قليل
- فتح السوق المصرية امام الافلام على مختلف جنسياتها .
- أن تفتح دار لعرض الافلام التجريبية والمتقدمة سينمائياوتقد

في مشكلة السينما

متعجب

تحقيق: هاشم النحاس

الدراسات لما تعرضه من افلام

● انشاء مجلة سينمائية تناقش الفنون السينمائية مناقشة جادة . على ان تكون جيدة الطباعة ومحلاة بالصور الملونة التي تعجب الناس

● انشاء وحدة افلام تجريبية يعمل فيها الجيل الجديد من السينمائيين ، وتكون ميزانية الوحدة من بند الخدمات وتعرض افلامها في المدارس والنوادي والتليفزيون

● تنظيم محاضرات ودروس في المدارس والجامعات لدراسة فن السينما . ويمكن في مقابل الفرق المسرحية بها ان يكون هناك ايضا نشاط مماثل للسينما .

● مواصلة تنظيم اسابيع الافلام ، وبصورة افضل تتيح للشعب الاطلاع على مختلف الاتجاهات

● ان يخصص ضمن برامج التليفزيون برنامج خاص بالسينما

والى ان يتم ذلك التغيير المرتقب في ذوق الجماهير يمكن ان نسرع باتخاذ الاجراءات التالية

١ — تنظيم العمل بحيث يأخذ كل سينمائي دوره فيه

٢ — ان تتاح الفرصة لقبول افكار وموضوعات وسيناريوهات الجدد

٣ — ان تفرض رقابة شديدة على عمليات الانتاج بحيث لا تزيد تكاليف الفيلم على ميزانيته

٤ — اعطاء دروس ومحاضرات للسينمائيين القدامى عن اهداف مجتمعنا والقوانين والنظم التي نلتزم بها في تطورنا . على ان يجرى اختبار لهم في نهاية المدة . ولا يعود الى العمل الا من يجتاز منهم هذا الاختبار . وقد يبدو هذا الراى غريبا ولكن لابد من تنفيذه

٥ — اتاحة الفرصة امام الوجوه الجديدة . والقضاء تدريجيا على نظام النجوم

٦ — تنظيم عملية التوزيع للخارج . وليست الحجة التي تقال بان الاسواق مقفلة صادقة تماما . فقد صرح لي احد الاصدقاء وهو يعمل في الانتاج السينمائي بانه في زيارة له لليونان تقابل مع موزع يوناني اطلعه على عدة خطابات تربو على عشرة ارسلها في مدى عدة سنوات الى شركة التوزيع في الجمهورية العربية المتحدة يطلب فيها افلاما . ولم يتكفل احد بالرد عليه بخطاب حتى ولو بالرفض

ممدوح شكري
مساعد مخرج / خريج معهد السينما

الفيلم التسجيلي

بالرغم من الدور الكبير الذي يلعبه الفيلم التسجيلي كوسيلة سريعة ومباشرة في الاتصال بالجمهور الا انه لم يحظ عندنا حتى الآن بنفس الاهتمام الذي توجهه الى الفيلم الروائي

وكذلك تتضاءل نسبة الافلام القصيرة بالنسبة للافلام الروائية والمفروض أن يصبح عددها عشرة أضعاف الافلام الروائية كما هو متبع في معظم بلاد العالم وعلى الاخص الاشتراكية منها

وكذلك يجب ان يشمل انتاجنا الانواع المختلفة للفيلم التسجيلي مثل السياحي والاعلامي والدعائي — وهي الانواع الغالبة في انتاجنا — الى جانب الانواع الاخرى مثل التعليمي والرياضي والعلمي والتشكيلي والثقافي وافلام العرائس والكرتون والرسوم المتحركة

وقد ادى عدم استقرار انتاج هذه الافلام في جهة واحدة الى تشتيت جهد العاملين في هذا الميدان وضعف المستوى الفني للافلام القصيرة

وهذه بعض الاقتراحات للنهوض بالفيلم القصير :

١ — تركيز انتاج الافلام القصيرة في جهة واحدة على غرار المجلس القومي للافلام التسجيلية في كندا وهو احسن نموذج عالمي في انتاج الافلام القصيرة . وتخصيص ستوديو خاص لانتاج هذه الافلام مثل ستوديو جلال او ناصيبيان مثلا كما هو متبع في البلاد الاشتراكية التي تخصص ستوديو مستقل لانتاج هذا النوع من الافلام .

٢ — تكوين لجنة من كبار الفنانين والمفكرين لاقتراح الموضوعات والتخطيط الخاصة بالفيلم التسجيلي

٣ — تخصيص ميزانية مستقلة لانتاج الافلام التسجيلية ، كما هو متبع في البلاد الاشتراكية

٤ — تخصيص نسبة تعادل ٢٪ من ايراد دور العرض تخصص لانتاج الافلام القصيرة كما هو متبع في بعض البلاد مثل ايطاليا

٥ — تنظيم عرض هذه الافلام التي تقوم بدور كبير في التوعية والتعريف بمشروعاتنا العمرانية وعلاج مشاكلنا الاجتماعية مثل زيادة النسل مثلا باعتبارها اهم وسائل الاعلام وخاصة في مجتمع الريف وقطاع الفلاحين الذي تنتشر فيه نسبة الأمية . فيكون الفيلم التسجيلي خير معلم وموجه في هذه المجتمعات

٦ — اهتمام التليفزيون بانتاج وعرض الافلام التسجيلية فهو لا يستغني عنها بملء برامجه بمادة نافعة .

وبذلك يمكن للفيلم التسجيلي ان يقوم بوظيفته في نشر الوعي الاعلامي والثقافي عند الجمهور

احمد راشد
سيناريست

اقتراح شديد اللهجة

لا امل مطلقا في ان نقدم افلاما نظيفة او ان نحصل على جائزة عالمية ذات مستوى او نقدم فكرا او شكلا جديدا من خلال فيلم مصري جيد الا من خلال الدم الجديد . والذين يعترضون على هذا الراي عليهم بدراسة كيف حصلت كوبا على جائزة عالمية ١٩٦٣ وهي الدولة التي لم تعرف السينما الا مع ثورة « كاسترو »

ولكن .. كيف نخلق الطاقات الكامنة للدماء الجديدة في السينما في بلدنا ؟

لدى اقتراح بسيط يسهم في الاجابة عن هذا السؤال . ولكن قبل عرضه اود ان اشير الى بعض حقائق اعتبرها من البديهيات ، واتمنى ان يعتبرها المسئولون كذلك وهي :

● السينما فن ورسالة وليست « عزبة » او « مطبخ خيري » او اى شيء اخر لاطعام عدد غفير من العاطلين

● جميع السينمائيين القدامى — باستثناء عدد قليل منهم — يفتقرون الى الموهبة او العبقرية او القدرات الخاصة .

● ومستواهم الاخلاقي لا يتيح لهم فرصة الامتزاج مع الاتجاهات والتيارات الجديدة او قبولها . ومحاولة دفعهم للامتزاج عملية معطلة وتهدد كل ما يمكن ان نضعه من امال . ويكفينا جدا تجربتنا معهم في السنوات الاخيرة .

● ان خطورتهم ليست في بقائهم بلا عمل ولكنها تكمن في اعطائهم فرصا مستمرة يزاولون من خلالها عملية الافساد وقلب القيم وتشويه ذوق الجماهير وافكارها . كما تكمن — وهذا هو الاخطر — في تأثيرهم السيء على الجيل الجديد من السينمائيين

لذلك اقترح

عزل جميع السينمائيين الجدد من القدامى . وتكوين وحدات او فرق متجانسة بينهم ، تحتوى كل منها على متخصصين في جميع فروع السينما . وتنظم عملية السكن والاقامة والمرتبات والكتب والمجلات السينمائية لكل وحدة بحيث تضمن معايشة تؤدي الى الامتزاج التام بينهم « في امريكا يسمونه زواج » . وبحيث تضمن تفرغا تاما للسينما كفن ورسالة . وتوفر الجو الصحي لعملية الخلق السينمائي . ويمكن أن يتولى الاشراف على كل وحدة او مجموعة وحدات احد الفنيين القدامى من القلة الواعية على الا يتعدى الاشراف الى فرض وجهة نظر المشرف او مزاجه الخاص . اذ لابد من ضمان حرية العمل لوحدة الشباب .

وتبدأ الوحدات بالعمل في مجالات الافلام القصيرة سواء التسجيلية منها او الروائية وفي مجال الفيلم التليفزيوني . وذلك حتى نضمن اقل نسبة خسارة في حالة المغامرة مما يتيح فرصة اكبر للتجريب وتوفير مزيد من حرية التناول .

ولابد من اتاحة الفرصة لهم للاطلاع على نماذج وافلام جميع التيارات في السينما العالمية حتى يتوفر لديهم الادراك والاحساس « باللحظة الراهنة » في عالم السينما . هذا بالاضافة الى تنظيم بعثات دراسية طويلة وخاصة للمبرزين منهم في جميع الفروع .

والى جانب انتاج الافلام ارى ان تقوم الوحدات بعمل دراسات وتنظيم ندوات على مستوى الجمهورية ، الهدف منها :

١ — الاسهام في الارتقاء بذوق الجماهير بطريقة علمية منظمة وفعالة

٢ — ضمان عدم هبوط المستوى الثقافي لاعضاء الوحدات .

٣ — من خلال التفاعل مع النظريات المختلفة والقاعدة العريضة للجماهير نستطيع الوصول الى نظرة جديدة للسينما خاصة بنا .

رأفت الميهي
سيناريست

رأى الجوهرى فى فريق الزمالك والفريق الأهلى

سر النظارة الطبية التي يستعملها الجوهري!

تحقيق :
محيي الدين فكري

● **شقيقان فى فريق الزمالك استطاعا ان يلفتا اليهما انظار الجماهير بسرعة غريبة .. اكبرهما عبد الكريم ظهر منذ ست سنوات فى فرق الاشبال ، وتنبأ له الكثيرون بان يصبح احد النجوم اللامعة فى سماء الكرة العربية ، ثم منذ ثلاث سنوات اصبح فعلا نجما لامعا ، بل ومن احسن عشرة لاعبين انتخبوا نجوما لعام ١٩٦٥ ، وضلع من الضلوع الدائمة لفريقنا الاهلى .. والاصغر محمود يصغره بثلاث سنوات ، ظهر هذا الموسم فجأة فكان قنبلة من القنابل التى عودنا نادى الزمالك ان يطلقها فى ميادين الكرة من حين لاخر ..**

انهما الاخوان . . جوهرى عبد الكريم الجوهرى قلب هجوم الزمالك والفريق الأهلى الذى يقع عليه دائما عبء اللعب فى منطقة وسط الملعب .. ومحمود الجوهرى الظهير الناشىء ابن التسعة عشر عاما الذى لعب هذا الموسم فى الفريق ظهيرا ايسر فكان مفاجأة من المفاجآت التى حفل بها الموسم الحالى ..

وعبد الكريم الجوهرى لاعب فنان ، صاحب مجهود كبير ، يلعب التسعين دقيقة دون أن تظهر عليه بادرة تعب ، ويبدو دائما فى الدقائق الاخيرة لكل مباراة كما لو كان قد نزل الى الملعب لتوه .. لياقته البدنية مكتملة تماما ، ولياقته الفنية عالية المستوى ، فهو يجيد تمويه المهاجمين بالكرات الخطيرة ، وتحكمه فى الكرة رائع حتى انه قادر على المرور من اكثر من مدافع ، يجيد الخداع ويتقن التصويب على المرمى بكلتا قدميه بنفس القوة ..

ولقد كان يدهشنى دائما ان اشاهد الجوهرى الكبير يضع على عينيه نظارة ، وذات مرة سألته عن سبب استعماله للنظارة فقال لى :

ـ انا مصاب بقصر النظر وهذا المرض وراثى فى عائلتنا ، فكل افرادها تبدأ اصابتهم بقصر النظر فى سن الثامنة عشرة ، والغريب ان عيوننا جميعا مصابة بنفس الدرجة من قصر النظر ، حتى ان اى واحد منا يستطيع ان يستعمل نظارة الاخر .. ولكن الاغرب من هذا ان والدى مصاب بقصر النظر بينما والدتى مصابة بطول النظر !!

● ولكن قصر النظر هذا .. الا يعوقك عن تقدير المسافات فى الملعب تقديرا مضبوطا دقيقا ؟ ..

ـ ابدا .. فى الملعب لا احس بقصر النظر على الاطلاق ، والدليل هو حالتى فى الملعب

والجوهرى الكبير طالب بالثانوية العامة منذ ثلاث سنوات ، والسبب فى عدم حصوله على هذه الشهادة طوال السنوات الثلاث كما يقول :

ـ فى السنوات الثلاث رسبت فى الكيمياء والطبيعة ، فانا ضعيف جدا فى هاتين المادتين

وهو من اللاعبين القلائل ، او قل هو اللاعب الوحيد الذى رفض ان يلتحق بأى عمل ، فهو يصر على استكمال دراسته والالتحاق بالجامعة ولا يعتزم الالتحاق بالعمل الا بعد الحصول على شهادة جامعية .. وهو يقول :

ـ ان مواردى من الكرة تكفينى لكى اعيش حياة مناسبة ، ولكى ادفع اجور المدرسين ايضا .

أما شقيقه الذى يصغره بثلاث سنوات فقد حصل على دبلوم الصنايع قسم البرادة والتحق بوظيفة فى شركة النصر للتصدير والاستيراد

وقد كان الوضع الطبيعى عندما اراد الشقيقان ان يلتحقا بفريق الاشبال باحد الاندية ، ان يلتحقا بنفس النادى الذى كان يلعب له ابن عمهما الجوهرى لاعب النادى الاهلى .. ويقول عبد الكريم الجوهرى :

ـ الحقيقة اننا كنا فى الاول عايزين ننضم لاشبال الاهلى ، ولكن ابن عمى نصحنا بان ننضم لاشبال الزمالك اذا اردنا ان نحظى برعاية اكثر والتدريب على مستوى اعلى .. واستجبنا لنصيحته ومن المؤكد انها كانت نصيحة فى محلها

وقد لعب الجوهرى الكبير لاشبال الزمالك تحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة وتحت ٢٠ سنة ، ولكنه فى سنة ١٩٦٣ وكان عمره تسعة عشر عاما استدعى ليكون احتياطيا للفريق فى مباراة من مباريات الكأس ضد النادى المصرى ، وحدث ان اللاعب خضر خرج بعد أن سجل هدفنا ، وامره مدير الكرة بأن يحل محل خضر ..

ويقول الجوهرى :

ـ نزلت الملعب فى لحظة كانت الكرة فيها قد خرجت اوت ، وامسك حمادة امام الكرة ليلعب الاوت ولم يجد امامه احدا غيرى فالقى لى بالكرة واستقرت مصوبا اياها على المرمى فاذا بها تسكن الشبكة .. كانت مفاجأة لى وللجميع ، ولعل هذا الهدف هو السبب فى أننى منذ هذه المباراة اصبحت لاعبا دائما فى الفريق ، ولعلها كانت ايضا بداية فتحت نفسى !

● انت متهم بالانانية وبانك كثيرا ما تفضل تصويب الكرة على المرمى بدلا من أن تمررها لزميل قد يكون فى مركز أحسن من المركز الذى تصوب منه الكرة ؟

ـ ابدا .. انا عمرى ما اكون انانى فى الكرة ، وانا لما اشوط فى ماتش بيكون الكابتن حلمى هو اللى قال لى اشوط لانه بيلاحظ ان المدافعين ماسكين حمادة امام وطه بصرى فيقول لى شوط يا جوهرى علشان يحسوا بخطورتك ويرجعوا يمسكوك فيفضى طه او حمادة ..

● وانت وشقيقك متهمان بأنكما تتعاونان معا دون سائر افراد الفريق عندما تشتركان فى مباراة واحدة ..

ـ اصل اخويا بيلعب ظهر شمال ، وانا بالعب متأخر ، ودائما باخد المركز الفاضى ، فهو لما بتكون معاه الكرة ما بيلاقاش حد فى مركز فاضى

يقدر يجريها له غيرى .. وتأكد ان اى باك لفت غيره بيعمل كده

● من هم أحسن المهاجمين ؟

– طه بصرى وعلى ابو جريشة ومصطفى رياض لو تحرك .. او حسب انه يلعب يبقى احسن لاعب فى مصر .

● هل تفضل اللعب فى مركز المهاجم التأخر حلقة الاتصال او فى مركز المهاجم المتقدم ؟

– انا شخصيا احب العب متقدم لان المهاجم المتقدم هو اللى بيسجل اهداف ، والمهاجم اللى بيسجل اهداف هو اللى البلد كلها بتتكلم [illegible] .. ولكن طبعا انا مستعد دائما للعب فى اى مركز يختاره لى الناديا .

● وما رأيك فى مركز طه بصرى هل الافضل ان يلعب متقدما او متأخرا ؟

– طه يلعب متقدما احسن لان برجله واسع ويشوط كويس ويغير مركزه مع زملائه دائما .. انما لو لعب متأخرا يبقى مربوط وما يقدرش يعمل الحاجات اللى هو بيعملها .

● وما رأيك فى عبد المقصود كزميل لك فى منطقة الوسط ؟

– عبد المقصود بيلعب كل اللى عنده فى الشوط الاول ، بيعمل فى هذا الشوط مجهودا كبيرا جدا يؤثر عليه فى الشوط الثانى مما يزيد العبء على كاهلى . . وانا دائما اقول له انه الشوط الاول ان يلعب الكرة بعض الاحيان وهو واقف شوية علشان يقدر يحتفظ ببعض مجهوده للشوط الثانى .

● ما هو أحسن فريق يمثل الزمالك ؟

– سمير محمد على للمرمى ، ابو رجيلة واحمد رفعت واحمد مصطفى ويكن ، انا وعبد الخالق ، عمر النور وطه بصرى وحمادة امام وعفت .

● لماذا اخترت عبد الخالق بالذات زميلا لك فى منطقة الوسط ؟

– لان عبد الخالق احسن هاف باك فى مصر بعد رفعت الفناجيلى .

● وما رأيك فى سمير قطب .. هل يقل مستواه عن الفناجيلى ؟

– سمير قطب حريف زيادة عن اللزوم ، وعايز دائما يبقى مع الكرة فتجده يجرى مع الكرة فى كل مكان فى الملعب .. اما الفناجيلى فيعرف متى يعطل الكرة ومتى يلعبها لزميل ومتى يصوبها على المرمى فى الوقت الذى لا يتوقع منه احد ذلك ، ومخه كبير قوى .

● وما هو أحسن منتخب يمثل جمهوريتنا فى رأيك ؟

– عصام للمرمى ، احمد مصطفى باك رايت واحمد ماهر واحمد رفعت والبورى ، انا وطه اسماعيل ، فاروق السيد ومصطفى رياض والشاذلى وسيد عبد الرازق .

محيى الدين فكرى

كل شيء عن: سميحة أيوب

بطاقة شخصية

- الاسم الحقيقي : سميحة عثمان ايوب .
- تاريخ الميلاد : ٨ مارس ١٩٣٢ .
- البرج : الحوت .
- الطول : ١٦٥
- الوزن : ٧١
- الشعر : اسود
- لون العينين : اسود
- العنوان : ١٥ شارع ابو الفدا – الزمالك .

الميول الادبية

- الكاتب المفضل : نجيب محفوظ .
- الكتاب المفضل : كل كتاب تستفيد منه .
- الفيلسوف : نالدي .
- الشاعر : عمر ابو ريشة .. الشابى – حجازى . عبد الصبور .
- القصيدة المفضلة : « شنق زهران » لعبد الصبور .
- الرسامون : جمال كامل .
- اللوحة : « الراهبة » لمحمد صبرى .
- الموسيقيون : سيد درويش .
- المقطوعة الموسيقية : مقدمة « انت عمرى » .
- المغنون : عبد الو[illegible] .
- المغنيات : أم كلثو[illegible] .
- الاسطوانة : « الاط[illegible] » .
- العلم الذى تفضله : ادب المسرح
- العالم الذى تعجب به : مدام كوري .
- الشخصية التاريخية : سيدنا عمر بن الخطاب .
- الشخصية الاسطورية : سيزيف .

المسرح – السينما – التليفزيون

- كتاب الدراما : سعد الدين وهبه . نعمان عاشور . يوسف ادريس .
- المسرحية التى تحبها : « بير السلم » .
- المخرجون : كرم مطاوع . سعد اردش .
- الممثلون : حمدى غيث فى « الدخيل » عبد المنعم أبو الفتوح .. رئيس الكورس فى « اجا ممنون » .
- الممثلات : سناء جميل فى « شهر زاد » سهير البابلى فى « سليمان الحلبى » .

- نجوم الفكاهة : عبد المنعم ابراهيم . عبد السلام محمد .
- المسارح : المسرح القومى ، مسرح الجيب .
- برامج التليفزيون : « نافذة على العالم » . بعض تمثيليات السهرة .

حياتها الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوجة .
- المعهد الذى تخرجت فيه : معهد التمثيل .
- اللغات التى تجيدها : الفرنسية .
- ماركة السيارة : نصر ١٣٠٠ .
- الرياضة التى تحبها : الرياضة الذهنية – والعضلية فى المسرح .
- العاب التسلية : لا يوجد .
- النادى : لا يوجد .
- المزاج : عصبية .
- الصفة الخلقية الغالبة : الصراحة .
- عيبها الاول : سرعة الرد .
- المكان الذى تفضل ان تقضى فيه اجازتها : سيدى عبد الرحمن .
- لون الحياة الذى تفضله : الحياة العادية .
- الفكرة التى تزعجها : الموت .
- متى تشعر بالاطمئنان : لا تشعر بالاطمئنان أبدا .
- السيجارة التى تفضلها : البلمونت ، ويمكن ان تستغنى عنها .
- النصيحة : الا ينتاب الغرور الانسان ، على اى مستوى .
- وسيلة الانتقال التى تفضلها : السيارة .
- هل تحب الكذب : تمقته .
- هل تحب الليل : نعم .. فى الصيف بالذات .
- هل عندها هواية جمع التحف : لا .
- هل التشاؤم والتفاؤل من عاداتها : نعم .

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : البرتقال فى الشتاء والبطيخ فى الصيف .
- الشراب المفضل : القهوة .
- المشهيات : الباذنجان المخلل .
- نوع اللحم : البتلو والفلتو .
- الخضر : الملوخية . البسلة . البامية .
- الحلوى : لا تحبها .

العمل

- هل تدرس شيئا يتصل بمهنتها : حاليا لا ..
- من هو وكيل اعمالها : ليس لها وكيل اعمال .
- هل عملت على المسرح : قدمت حوالى ١٠٠ مسرحية .
- ماذا قدمت على الشاشة الكبيرة : عدد قليل من الافلام .. لاتحسبه .
- والتليفزيون : قدمت اعمالا كثيرة .
- ادوارها الثلاثة التى تفضلها : سوسو فى « سكة السلامة » . كليتمنسترا فى « اجا ممنون » . سلمى فى « الفتى مهران » اليكترا فى « الندم » .
- الجوائز التى حصلت عليها : وسام الجمهورية .
- الشىء الذى يسعدها فى عملها : النجاح .
- الشىء الذى تتمناه : الا تعود للخلف ابدا .
- مسرحيتها القادمة : « المرأة الطيبة » لبريخت .
- الاماكن التى تتمنى الذهاب اليها : اى مكان به خضرة وزرع .

اشياء مختلفة

- الساعة التى تفضلها : ساعة الغروب .
- اليوم : الجمعة .
- الشهر : مارس .
- الفصل : الربيع .
- الرقم : ٧
- الحرف : س
- اللون : حسب الحالة النفسية .
- الرائحة : مس ديور .
- الزهرة : البانسيه .
- الشجرة : شجرة الورد البلدى .
- الاحجار الثمينة : الفيروز .
- المعدن : البلاتين .
- الصوت : اصوات الطبيعة ساعة الغروب .
- الحيوان : الحمار .
- الطائر : البلبل .
- الحشرة : تخاف من الحشرات .
- المدينة : القاهرة .
- البلد : مصر .
- الفترة التاريخية التى تعجب بها : العصر الحديث .
- طراز الاثاث الذى تفضله : الكلاسيك والمودرن فى حالة انسجام مع بعضهما

حلمى سالم

نجم المستقبل

فى بلادنا الوان عديدة من الفنون الشعبية الاصيلة . وهى الوان متنوعة اكثر مما نتصور . ومن بين هذه الالوان « الفن النوبى » ، انه فن جميل اصيل له شخصية خاصة . وقد اهتمت فرق الرقص الشعبى عندنا بدراسة الرقصات النوبية والاستفادة منها ، ولقد نجحت هذه الرقصات نجاحا رائعا عندنا وفى الخارج ، لانها رقصات بديعة مليئة بالقوة والاناقة والعذوبة . ولكن الفن النوبى مليء باشياء اخرى رائعة ... مليء باغانى الحب ، والالحان الجميلة الممتازة .. وقد اختارت الفنانة « ماجدة على » ان تبدا طريقها فى الفن من نقطة جريئة ..

لقد قررت ان تغنى بصوتها الجميل التقى الحانا نوبية واغنيات نوبية .. الى جانب الاغانى العربية الاخرى ... واذا كان الالاف من ابناء النوبة يسمعون صوتها ويعجبون به ، فان «ماجدة» تملك « خامة صوت » ممتازة .. ولسوف يكون صوتها من الاصوات الجديدة اللامعة خلال السنوات القادمة ... انها فنانة موهوبة ... تؤمن بالفن .. وتؤمن ايضا بالدراسة .. فقد دخلت معهد الفنون المسرحية وتخرجت فيه ..ومن خلال الجمع بين الموهبة والدراسة تمضى ماجدة فى خطواتها الفنية الناجحة .

لكواكب من ١٥ سنة

تعتقد تحية كاريوكا ان قص الاظافر ليلا يجلب النحس ، ولذلك فهى لا تقلم اظافرها بعد غروب الشمس ابدا . وفريد الاطرش لا يخشى شيئا فى الوجود كما يخشى لبس جوربه « بالمقلوب » عن طريق الخطا . فانه يعتقد ان ذلك نذير شؤم . وتعتقد زوزو ماضى ان تنظيف البيت ليلا يجلب الخطر والهلاك لاهل البيت ولذا تنبه على خدمها الا ينظفوا البيت بعد غروب الشمس .وتتشاءم سامية جمال من وضع الاحذية والشباشب مقلوبة فان هذا يسبب الشقاق بينها وبين افراد اسرتها .

صورة الغلاف

عبد اللطيف التلبانى
تصوير : منير فريد

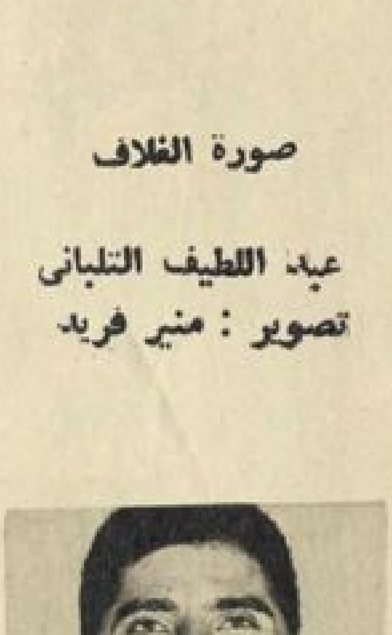

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB.

No. 803-20-12-1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب .
« القاهرة » – تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٣٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

الفنانة سهير زكي
أنها أكثر من
رائعة
!
ساعات
وست اند
WEST-END
أكثر الساعات انتشارا فى البلاد العربية
لاتتأثر بالماء ولا بالمغنطة
متينة • أنيقة • دقيقة
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط ..
يعقوب يوسف البهبهانى
ت : ٣١٥٥ ـ ص.ب ٣٣٤ ـ الكويت
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT

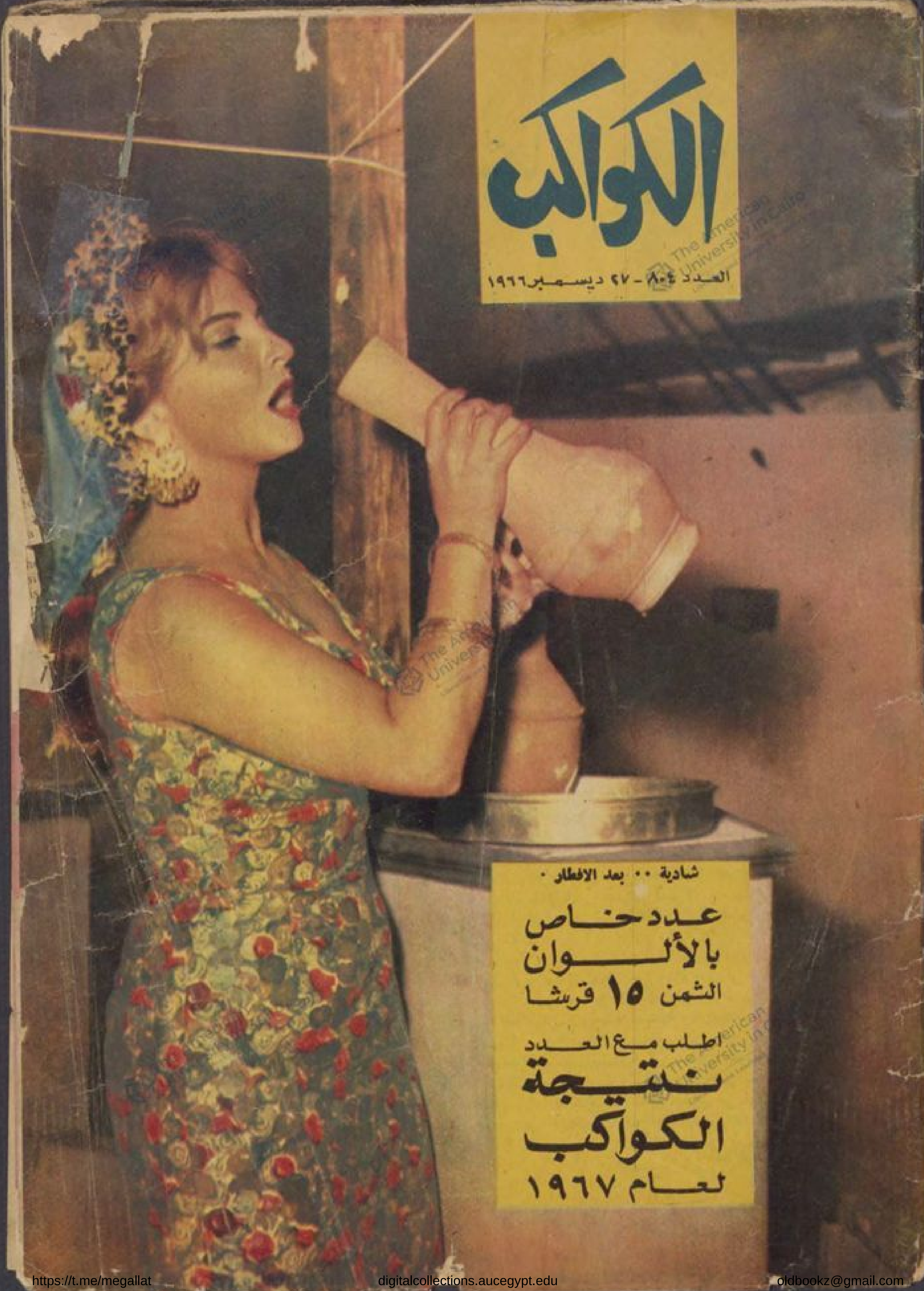
الكواكب
العدد ٨٠٤ - ٢٧ ديسمبر ١٩٦٦
شادية .. بعد الافطار .
عدد خاص
بالألوان
الثمن ١٥ قرشا
اطلب مع العدد
نتيجة
الكواكب
لعام ١٩٦٧

لماذا تهاجمنا مجلة "التايم" الأمريكية ؟

صورة للترحيب بقرار مقاطعة الكوكاكولا .

لجات مجلة « التايم » الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٦٦ الى الكذب والسب .. وهو سلاح رخيص ، تريد به « التايم » التشكيك في الاثر العالمي لقرار مجلس المقاطعة العربي بمقاطعة شركتي فورد وكوكاكولا لتعاملهما مع اسرائيل .. على صفحة ونصف من العدد ، وفي مقال تحليه صورة توكيل شركة فورد في بيروت ، ورجل عربي شهم يسكب زجاجة كوكاكولا على الارض ترحيبا بقرار المقاطعة ، راحت « التايم » تضيف كذبة وراء اخرى .. ويعنينا في هذه السطور ما زعمته كذبا من ان ج . ع . م تساهلت في عرض فيلم « كليوباترا » رغم قرار منع عرضه بسبب بطلته اليزابيث تيلور ذات الميول الصهيونية المتعصبة ضد العرب .. وحاولت « التايم » ان تظهر ج . ع . م اكثر تساهلا في تنفيذ قرارات المقاطعة الخاصة بنجوم السينما الذين يساعدون اسرائيل ويتبرعون بالعمل فيها او يتبرعون باموالهم لها .. قالت ان ج . ع . م اكثر تساهلا من لبنان وسوريا وليبيا وغيرها من دول الجامعة العربية لانها تساهلت في عرض « كليوباترا » .. وهذا كذب واضح بعيد عن الحقيقة .. فمجلة « التايم » تعلم قبل غيرها ان بلادنا لم تتساهل على الاطلاق ، ولم تقبل عرض فيلم «كليوباترا » رغم المساعي الجبارة التي بذلتها شركة فوكس لدى المسئولين في بلادنا ، ورغم ان الفيلم يصور من قريب او بعيد فترة من تاريخ مصر ، ويتردد فيه اسم مصر وعظمتها ومجدها القديم اكثر من مليون مرة كما تقول شركة فوكس .. بل اننا لم نتساهل حتى عندما عرضت شركة فوكس ان تتبرع بايراد العرض الاول للفيلم في القاهرة والاسكندرية لصالح اللاجئين العرب .. بل اكثر من هذا ، كان من الممكن ان نتساهل ونقبل تصوير الفيلم كله في بلادنا وهو الذى بلغت ميزانيته ٤٠ مليون دولار ، كانت تنفق كلها في القاهرة ، لو اننا تساهلنا وقبلنا حضور اليزابيث تيلور الى مصر لتمثله .. و « التايم » قبل غيرها تعلم ان شركة فوكس للقرن العشرين قد رفعت قضية على اليزابيث تيلور تطالبها بتعويض عن الخسائر التى سببتها للشركة بسبب منع عرض الفيلم في المنطقة العربية ومناطق اخرى من العالم بسبب ميولها الصهيونية السوداء ، وتصريحاتها العدائية ضد العرب في كل فرصة ..

اما حكاية فرانك سيناترا ، الذى تقول عنه « التايم » ان اسطواناته تملأ اسواق بيروت - رغم قرار مقاطعة افلامه واغانيه وكل اعماله الفنية - فهو تضليل اخر .. وحتى لو فرض ووجدت اسطوانة لسيناترا في بيروت ، فكل « شيء » يمكن ان يدخل اى بلد عربي عن طريق التهريب .. حتى امريكا يهرب اليها « الحشيش » ليدمنه شبابها ولا تستطيع ان تمنعه ، بل ان المجرمين المطاردين يدخلون امريكا خلسة دون ان تستطيع منعهم ..

على اية حال .. انني اتمنى ان توجه المقاطعة السينمائية الى شركات هوليوود بتكتلاتها الصهيونية الضخمة ، وان تعامل كما عوملت شركتا فورد وكوكاكولا ، حتى يحدث قرار مقاطعتها مثل هذا الاثر الكبير في العالم كله ، وحتى تضطر الى اعادة التفكير في موقفها العدائي من العرب ومناصرتها المتحيزة الحقيرة لاسرائيل .. رجاء ارفعه الى مجلس المقاطعة العربي ! ..

عبد النور خليل

بعد عشر سنوات ..

كان لقاء جمال عبد الناصر بالشعب فى بور سعيد تجديدا عميقا للروح الثورية التى تدافع بلادنا للعمل والانتاج ... ان المعركة الكبرى التى خاضها شعبنا سنة ١٩٥٦ ضد العدوان الثلاثى ، كانت معركة من اجل التقدم والحرية ... لم تكن فى هذه المعركة ندافع عن الظلم او الخطأ او الاستغلال .. وانما كنا ندافع عن العدل وعن الكرامة الانسانية ... وكان انتصارنا فى هذه المعركة العظيمة ، تأكيدا لوحدتنا الثورية ، وتأكيدا لمبادئنا الثورية ... وبعد النصر .. اتجهنا الى العمل بكل قوة وراء قيادتنا الثورية التى يؤمن بها الشعب كل الايمان ... اندفعنا الى بناء السد .. الى البحث فى قلب الصحراء عن الثروة الكامنة ، حتى توصلنا بعد عشر سنوات من النصر الى البترول ... اندفعنا الى بناء المصانع ، الى تحقيق اقتصاد عادل سليم ... يكون فيه الانتاج للشعب ، لكل القوى العاملة من ابناء الشعب .. اندفعنا الى فتح فرص العمل امام الجميع ، الى الدخول فى خطة التنمية ، ثم فى خطة ثانية ... كل هذه الخطوات الضخمة ، سرنا فيها بعد النصر العظيم على ضفاف قناة السويس ، وعلى شواطىء بور سعيد .

وفى كل عام يتجدد لقاء النصر بين القائد والشعب .. وفى كل عام تتجدد الآمال الكبيرة من خلال هذا اللقاء .. اننا لم ننتصر لنزهو بقوتنا امام العالم ، ولم ننتصر لنساند اى فكرة خاطئة ... بل انتصرنا ، وكافحنا ، من اجل الانسان فى كل قرية من قرانا ، فى كل مصنع ، فى كل موقع من مواقع العمل ، بل وفى كل ارض تمتد فيها الحياة فى هذا العالم الثالث ... عالم افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ... حيث مارس الاستعمار اعتى وسائله ضد شعوب العالم الثالث ، وحيث استنزف الاستعمار كل ثروات هذه الشعوب ...

اننا بعد عشر سنوات ، نشعر بالقوة ، والامل العريض فى المستقبل .. لنا ... ولكل المكافحين على هذه الارض اننا نستمد من ذكريات النصر قوة لمواصلة السير الى الامام ... ونستمد من كلمات القائد عبد الناصر قوة اخرى تدفعنا الى مزيد من الحماس الثورى ... ومزيد من العمل والانتاج ..

« الكواكب »

بقلم : سعد الدين توفيق

تنبؤات الفنية لسنة ١٩٦٧

كل سنة وانت طيب ! .. لقد كانت سنة ١٩٦٦ احسن من سنة ١٩٦٥ . الا ان تنبؤات « فلكى الكواكب » تؤكد ان سنة ١٩٦٧ ستكون احسن بكثير جدا من سنة ١٩٦٦ .. كيف ذلك ؟ .. ستلمع اسماء . وستختفى اسماء . ستتاح فرصة أكبر امام المواهب الجديدة . سيرى المتفرج افلاما ـ قد يكون عددها اقل من المألوف ـ ولكنها ستكون بالتأكيد ارفع فى مستواها الفنى .. تعال معى نستعرض خريطة الفن فى بلدنا الحبيب فى سنة ١٩٦٧ .

صوفيا لورين

١ ـ اتنبأ بان سنة ١٩٦٧ ستكون سنة « الفيلم الواحد » ، اى ان كل نجم لن يظهر الا فى فيلم واحد، وكل مخرج لن يخرج الا فيلما واحدا ، وكل سيناريست لن يكتب غير سيناريو فيلم واحد فى السنة . وسيؤدى هذا الى تحسن واضح فى مستوى الفيلم المصرى . فليس من شك فى ان ظهور **نادية لطفى** فى فيلم واحد فقط فى السنة سيتيح لها فرصة التفرغ التام لاداء دور واحد فقط . سيكون لديها الوقت الكافى لدراسة السيناريو ، وفهم الدور ، ولن تضطر الى بعثرة وقتها بين دورين تمثلهما فى وقت واحد فى فيلمين مختلفين ! .. هذا طبعا علاوة على ان اقبال الجمهور على الافلام سيزيد كثيرا عندما يعرض **لفريد شوقى** فيلم واحد فى السنة بدلا من فيلم كل شهر كما حدث فى الموسم الحالى . فلقد ظهر فريد فى فيلم «**العبيط**» فى سبتمبر ١٩٦٦ ، وفى فيلم « **٣٠ يوم فى السجن** » فى اكتوبر ، وفى فيلم « **فارس بنى حمدان** » فى نوفمبر ، وفى فيلم « **بنت عنتر** » فى ديسمبر !! ..

٢ ـ اتنبأ بان **حسن الامام** قد يضطر الى بيع اشياء اخرى غير ساعته المشهورة ، الا انه من المؤكد انه سيجد نفسه قادرا على دراسة السيناريو مدة اسابيع قبل ان يدخل الاستوديو لتصوير الفيلم . وسيكتشف أن لديه وقتا يسمح له بمشاهدة اللقطات التى صورها اولا بأول فى قاعة العرض الخاصة بالاستوديو كما يفعل كل المخرجين الجادين . وسيتابع ايضا نتيجة عمله عندما يرى الفيلم «على بعضه» بعد اجراء عمليات المونتاج الاولية . وسيتدخل فى التشطيب النهائى للفيلم . ولن يكون غريبا بعد ذلك ان يقدم حسن للجمهور فيلما يرضى هو عنه ، ويرضى عنه النقاد ايضا . وهذا كسب طيب للشاشة . فان حسن الامام من اشد اسماء المخرجين المصريين جاذبية فى شباك التذاكر . وفى اعتقادى انه يتمنى ان تحقق افلامه ايرادات طيبة ، ومستوى فنيا ارفع فى الوقت نفسه .

٣ ـ اتنبأ بان سنة ١٩٦٧ ستشهد عودة الفيلم الاستعراضى الكبير الى الشاشة المصرية بعدان حرمنا منه طويلا . والفيلم الاستعراضى الان هو النجم الافلام . خذ مثلا « **سيدتى الجميلة** » الذى اخرجه جورج كيوكور وقامت ببطولته اودرى هيبورن وريكس هاريسون ، و « **صوت الموسيقى** » الذى اخرجه روبرت وايز وقامت ببطولته جولى اندروز ، و « **قصة الحى الغربى** » الذى اخرجه روبرت وايز وقامت ببطولته ناتالى وود . وقد فازت كل هذه الافلام بجوائز الاوسكار . وحققت اضخم الايرادات فى السنوات الاخيرة . ولهذا بدأت هوليوود تولى الفيلم الاستعراضى اهتماما كبيرا . وستشهد فى المواسم القادمة عددا من الافلام الاستعراضية بالالوان . كان هناك مشروع فيلم « افراح » الذى بدأ صلاح ابو سيف اخراجه فى لبنان منذ سنتين ، ثم توقف المشروع فجأة وكان هناك مشروع آخر لتقديم فيلم تقوم ببطولته **سامية جمال** نجمة النجم الافلام الاستعراضية التى عرفتها الشاشة المصرية . على ان هذا المشروع ايضا لا يزال حبرا على ورق ! .. ولكن من المنتظر بعد اعادة تنظيم مؤسسة السينما ووحدات الانتاج التابعة ان تتخصص احدى هذه الوحدات فى انتاج افلام استعراضية .

٤ ـ اتنبأ بان الدعاية لافلامنا ستتطور وتتحسن . سيراعى مثلا فى تصميم اعلانات الحائط الا تكون موجهة الى المتفرج المراهق فقط . وكان المنتجون يركزون اهتمامهم على جعل هذه الاعلانات مثيرة بشكل خاص حتى تجذب المراهقين الى شباك التذاكر . ولكننا فى الموسم الجديد لن نرى فى شوارعنا اعلانا تظهر فيه **سعاد حسنى** وهى تجلس عارية الساقين على طشت غسيل كما فعلت فى اعلانات فيلم « مبكى العشاق » ، ولن تظهر **سميرة احمد** بظهرها وهى تربط رباط جزمتها كما فعلت فى اعلانات فيلم « خلتى بالك » ! .. سيرتفع ذوق المنتجين .. وستختفى هذه الافكار الهابطة !

٥ ـ اتنبأ بان كل فيلم مصرى جديد سيقدم وجها جديدا واحدا على الاقل فى دور رئيسى ، كحل لمشكلة الدائرة المقفلة ، دائرة النجوم الستة او السبعة الذين

نادية لطفى

سعاد حـ

زيزى مصطفى

حمدى احمد

سميرة احمد

يظهرون كقاسم مشترك اعظم فى كل أفلامنا ، وبهذا يسدون الطريق أمام الصف الثانى . وقد بدأ هذا الاتجاه الجديد يظهر فعلا فى هذا الموسم . ففى « القاهرة ٣٠ » قدم المخرج صلاح ابوسيف ثلاثة وجوه جديدة فى ادوار رئيسية ، **وهم حمدى احمد واحمد توفيق وعبد العزيز مكيوى** . وفى فيلم « المتمردون » اسند المخرج توفيق صالح دورالبطولة الى **زيزى مصطفى**

٦ ـ اتنبأ بان مؤسسة السينما ستقتنع اخيرا بانه لا جدوى من ارسال افلامنا الى مهرجانات السينما الدولية . فمن المعروف ان ستوديوهاتنا تعانى فقرا شديدا فى الاجهزة والمعدات اللازمة للتصوير وللصوت والمعامل . وليس من الحكمة ان نرسل افلاما الى المهرجانات تنافس بهاافلاما انتجت فى ستوديوهات هوليوود وباريس وروما وموسكو المزودة بآخرصيحة فىالمبتكرات والاجهزة الحديثة !.. وانما المعقول هو ان ناخذ اجازة من المهرجانات لمدة خمس سنوات تكون فى خلالها قد انتهينا من بناء «مدينة السينما » ، وهو مشروع بدىء تنفيذه منذ اربع سنوات ولم يتم منه حتى الآن اكثر من عشرة فى المائة ، مع العلم بانه كان من المفروض ان يتم تحقيق المشروع كله فى خمس سنوات !! ..

٧ ـ اتنبأ باننا سنشهد فى سنة ١٩٦٧ المولد الحقيقى للفيلم التسجيلى فى بلادنا . فحتى الآن لم تكن هناك سوى محاولات غيرناضجة وغير مدروسة وفردية فنيا وماليا . حتى عندما أنشئت مؤسسة السينما ، ١٩٦٢ ، لم تضع فى برنامجها خطة مستقلة متفرغة للفيلم التسـ . وهذا على الرغم من ور الذى يمكن ان يلعبه التسجيلى فى مجتمع متطور و فى غاية الاهمية .

ومن المؤكد ان ، الجديد لمؤسسة السينما ن تخطيطا لانتاج عشرة افلام ة فى مقابل كل فيلم روائى للمؤسسة . وهذه ليست نسبة كبيرة . ان معظم بلاد الدنيا لذا . فان اليابان مثلا تنتج نة حوالى ثلاثمائة فيلم روائى من الفى فيلم تسجيلى . را تنتج فيلما روائيا واحدلكنها تنتج مئات من الافلام الية الرفيعة المستوى . **وهولنده** فيلما روائيا واحدا واخلصين روائيين فى السنة لكنها تنتج اكثر من مائة فيلم لى تشترك ببعضها فى مهرجانات السينما الدولية وتفوز بها .

٨ ـ اتنبأ بانه النظر فى القائمة السوداء التى تتضمن اسماء نجوم السينما الذين تمنع رقابة الافلام عرضهم فى بلادنا . ففى هذه القائمة كثيرة منها **صوفيا لورين ينتش وبول برينر وكرك دوجلا**س ومع ذلك فقد انمضت الرقابة وسمحت فى العام الماضى بعرض فيلم صوفيا لورين « بوكاتشيو ٧٠ » الذى عرضته شركة كوبرو فيلم اسمه الى اسم تجارى يجلب المراهقين ، وهو « **اغراء الانثى** » ! .. ثم عرضت فيلما اسمه « **رجل بين امرأتين** » قام ببطولته بيتر فينش (الذى قام ببطولة الفيلم الصهيونى « جوديث » مع صوفيا لورين) ! .. واخيرا جدا سمحت بعرض فيلم « **زهرة الموت** » الذى يشترك فى بطولته يول برينر ! .. المسألة اذن ليست مأخوذة بشكل جاد .

اما منع او لا منع . اما ان هناك قائمة سوداء تنفذ فعلا ، واما ان الحكاية خيار وفقوس . وليس من شك فى انه من الضرورى ان تراجع هذه القائمة مراجعة دقيقة ، وان يراعى احترامها مراعاة تامة .

٩ ـ اتنبأ بان سنة ١٩٦٧ ستشهد ميلاد « سينما الجيب » . وهى الدار التى تعرض لجمهور صغير الحجم ، لا يزيد عن مائتى متفرج ، الافلام ذات المستوى الرفيع والتى لا تجد اقبالا من الجمهور العريض لانها افلام طليعية او تجريبية ، ولن يحقق عرضها فى دور السينما العادية ايرادات محترمة . فمثلافيلم «**جولييتاوالارواح**» لفيلليني ، وفيلم «**الدقات اجراس منتصف الليل**» لاورسون ويلز ، وفيلم « **بيير المجنون** » لجان لوك جودار ، وفيلم « **الراهبة** » لجاك ريفيت ، وفيلم « **انتهت الحرب** » لآلان رينيه ، وفيلم « **المخلوقات** » لانيس فاردا ، وفيلم « **هل تحترق باريس ؟** » لرينيه كليمان ، وفيلم « **حدث ذات مرة** » لجريجورى تشوكراى . هذه كلها افلام هزت مهرجانات السينما الدولية فى عامى ١٩٦٥ و ١٩٦٦ هزا عنيفا واعتبرها المحكمون والنقاد تجارب فنية على جانب كبير من الاهمية . ولكنها افلام قد لا ترضى اذواق الجماهير .

ومن النادر ان تجازف شركات توزيع الافلام بتقديمها فى دور العرض العادية . وانما مكانها الطبيعى هو « سينما الجيب » لكى يراها السينمائيون عندنا وكل هواة السينما وطلبة المعاهد الفنية كمعهد السينما ومعهد السيناريو والمثقفون بصفة عامة . وفى قلب القاهرة توجد سينما صغيرة تصلح لهذا الغرض هى « **سينما كابيتول** » بشارع محمد فريد .

١٠ ـ اتنبأ بانه ستعود فى سنة ١٩٦٧ مسابقة السينما . ستعود بشكل منظم لكى تصبح مسابقة سنوية تقدم فيها جائزة لاحسن فيلم واحسن مخرج واحسن ممثل واحسن ممثلة . والجائزة ليست مالية ، وانما تمثال كتمثال الاوسكار . واقترح ان تقدم تمثالا على شكل « نفرتيتى » لكل فائز فى هذه المسابقة .

فى العدد القادم تنبؤات فلكى الكواكب عن المسرح والتليفزيون والاذاعة فى سنة ١٩٦٧ .

سعد الدين توفيق

تفانين .. تفانين .. تفانين .. تبن

بريشة : بهجت

— اقولك يا بيه انا متجوز ... يقولي معلهش دي راس السنة ! ! ..

وحوي يا وحوي ... اياحة

مش رزازة ايه يا بيه ... دى لحمة راس السنة الجاية

ــ طم طوم طم طم ! . . . ياسى عبده
افندى .. Happy new yea n طم طوم طم طم

ده شهر رمضـــان ده ملترج خالص ...
فيه حفلة الكريسماس وراس السنة كمان

ثلاث قصائد لـ...

يزور القاهرة في هذه الايام الشاعر العربي الكبير نزار قباني ، ومع زيارة نزار للقاهرة امتلأت حياتنا الفنية بعطر شاعري جميل يحمله نزار معه في كل مكان يذهب اليه ... ان نجاة تستعد في هذه الايام لتقديم اغنية نزار الجديدة « تعود شعري عليك » من تلحين عبد الوهاب .. وهناك مشروع جديد هو ان تغني ام كلثوم قصيدة لنزار .. ومازالت كوكب الشرق تقرأ شعر نزار لتختار من بينه قصيدة تقدمها خلال هذا الموسم ... ومع زيارة نزار قباني للقاهرة استقبل الشاعر مولودا جديدا – لم يصل بعد الى ايدي القراء – هو ديوانه الجديد « الرسم بالكلمات » ... ومن هذا الديوان الجميل الجريء تقدم الكواكب لقرائها هذه القصائد الثلاث :

بعد العاصفة

اتحبني . بعد الذى كانا ؟
انى احبـــك رغم ما كانا
ماضيك . لا انوى اثارتـــه
حسبى بانك ها هنـا الآنا
تتبسمين وتمسـكين يدى
فيعود شكي فيك ايمـانا
عن أمس لا تتكلمى ابـدا
وتألقي شـعرا وأجفانا
اخطاؤك الصغرى أمر بهـا
واحول الاشــواك ريحانا
لولا المحبة فى جوانحــه
ما اصبح الانسان انسانا

***

عام مضى وبقيت غاليـــة
لاهنت أنت ولا الهوى هانا
انى احبــك كيف يمكننى
ان اشعل التاريخ نـيرانا
وبــه معابدنا ، جرائدنا
اقداح قهـوتنا ، زوايانا
طفلين كنا .. فى تصرفنـا
وغرورنا ، وضـلال دعوانا
كلماتنا الرعناء .. مضحكة
ما كان اغباها واغبـــانا
فلكم ذهبت وانت غاضبــة
ولكم قسوت عليك احيـانا
ولربما انقطعت رســائلنا
ولربما انقطعت هـدايانا
مهما غلونا فى عداوتنـــا
فالحب أكبر من خطــايانا

***

عينان نيسانان .. كيف أنا
اغتال فى عينيك نيسانا ؟
قدر علينا أن نكون معــا
يا حلوتي رغم الـذى كانا
ان الحديقة لا خيار لهــا
ان أطلعت ورقا واغصـانا
هذا الهوى ضوء بداخلنـا
ورفيقنا .. ورفيق نجوانا
طفـــل نداريه ونعبده
مهما بكى معنا .. وابكانا
احزاننا منه .. ونســاله
لو زادنا دمعا .. واحزانـا

***

هاتي يديك .. فانت زنبقتي
وحبيبتي رغم الـذى كانا

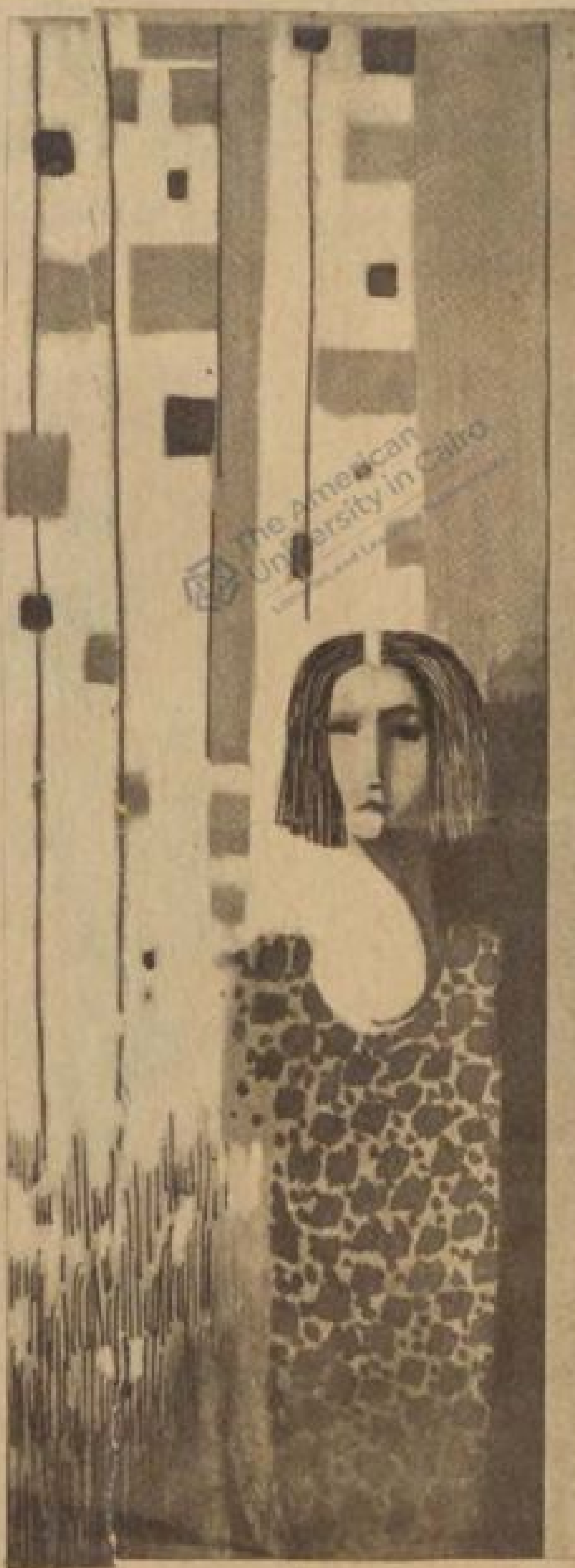

صباحك سكر

اذا مر يـــوم ولم اتذكر
به أن اقول : صباحك سكر
ورحت أخط كطفل صغير
كلاما غريبا على وجه دفتر
فلا تضجرى من ذهولى وصمتى
ولا تحسبى أن شيئا تغير
فحين انا لا اقــول : احب
فمعناه انى احبك اكثـر

***

اذا جئتنى ذات يوم بثوب
كعشب البحيرات اخضر اخضر
وشعرك ملقى على كتفيك
كبحر .. كأبعاد ليل مبعثر
ونهدك تحت ارتفاف القميص
شهى . شهى . كطعنة خنجر
ورحت أعب دخانى بعمق
وارشف حبر دواتى واسكر
فلا تنعتينى بموت الشعور
ولا تحسبى أن قلبى تحجر
فبالوهم أخلق منك الهـا
وأجعل نهدك .. قطعة جوهر
اذا ما جلست طويلا أمامى
كمملكة من عبــير ومرمر
وأغمضت من طيباتك عينى
واهملت شكوى القميص المعطر
فلا تحسبى اننى لا اراك
فبعض المواضيع بالذهن يبصر
ففى الظل يغزو لعطرك صوت
وتصبح أبعاد عينيك اكبر
احبك فوق المحبة .. لكن
دعيني أراك كما أتصـور

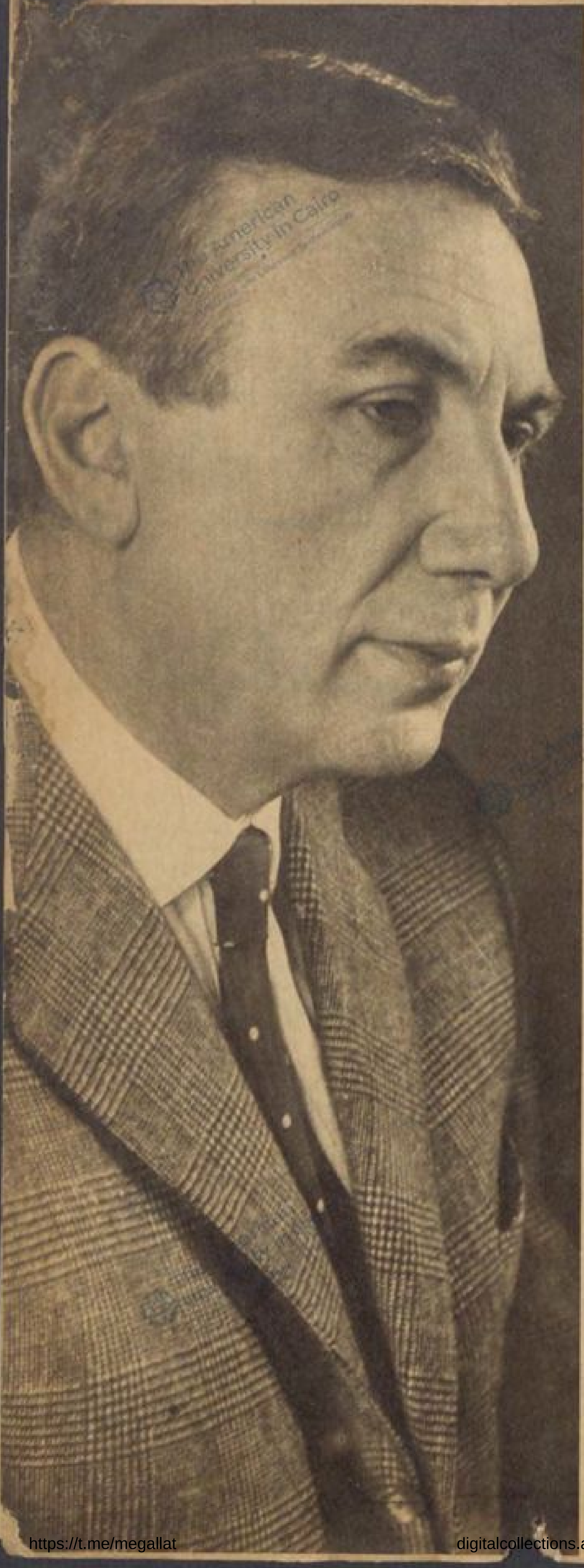

نزار قباني

لا تحبيني!

هــــذا الهوى
ما عاد يغريني
فلتستريحي .. ولتريحيني
ان كان حبك .. فى تقلبه
ما قــد رأيت
فــلا تحبيني
حبي
هو الدنيا باجمعهــا
اما هواك ... فليس يعنيني
احزاني الصغرى .. تعانقني
وتزورني . . .
ان لم تزوريني
ما همني
ما تشعرين به
ان افتكاري فيك يكفيني
فالحب . .
وهم فى خواطرنا
كالعطر فى بال البســاتين
عينــاك
من حزني خلقتهما
ما انت ؟
ما عينــاك من دوني
فمك الصغير ...
ادرته بيــدى
وزرعته ازهار ليمون
حتى جمالك
ليس يذهلني
ان غاب من حين الى حين
فالشوق يفتح الف نافذة
خضراء
عن عينيك تغنيني
لا فرق عندى . يا معذبتي
احببتني
ام لم تحبيني
انت استريحي .. من هواى انا
لكن سالتك
لا تريحيني

الناقد الليلى والغناء اللبنانى وألحان فريد الأطرش

بقلم: كمال النجمى

محمد عبد الوهاب

لابد من «تقفيل» حسابنا الفنى مع سنة ١٩٦٦ ونحن نطبع على جبينها قبلات الوداع !.. لقد كانت سنة حافلة بجميع الوان الفن ومستوياته : الغث والسمين .. الطيب والردىء الاصيل والمقتبس او المسروق .. وفى مجال الموسيقى اصبح النقد الموسيقى بابا ثابتا فى كثير من الصحف ..

● .. ومعذورة فقد الرنا بكتابتنا ثائرة ، ناقد يومي ، كثير الكلام والادعاء فكتب فى مجلة شهرية يبدى سخطه الشديد على نشاط النقد الموسيقى فى مصر ، ويحاول فى مقالته العاجزة الغريبة ان يثبت تبحره فى الموسيقى ، ولكنه لم يتمكن الا من اثبات قلة معرفته ، الى حد يثير الدهشة والاشفاق عليه ، بالرغم من تقحمه على الموسيقى ونقد الموسيقى من وقت الى آخر فى بابه اليومي المعروف ..

وهذا الناقد يسمي نفسه الناقد الاكاديمي ، ويدلل على اكاديمية نقده بانه درس اربع سنوات فى معهد ليلى كان يديره الاستاذ زكي طليمات كل ليلة فى مدرسة الدواوين الثانوية بعد انصراف تلاميذها .. وفى هذا المعهد الليلى تعلم الناقد الثقف الناقد الاكاديمى .. ولله فى خلقه شئون !

لا بأس علينا من تطفل الادعياء فى جريدة يومية أو مجلة شهرية .. المهم أن النقد الموسيقى أصبح لا غنى عنه الآن فى أكثر المجلات .. حتى أن «الكواكب» تفتح بابها لاكثر من ناقد موسيقى واحد، واخص بالذكر زميلنا الاستاذ جلال فؤاد الذى يتابع الحركة الموسيقية متابعة دقيقة واعية ..

ومن القضايا الموسيقية التى اثرناها فى العام الماضى قضية التدوين الموسيقى ، أو « النوتة » .

وقد قلنا ان النوتة الموسيقية بشكلها الحالى، تنتمى الى الموسيقى الاوربية اكثر مما تنتمى الى الموسيقى العربية . واقتطفنا كلمات للموسيقار عبدالوهاب قال فيها : « ان الملحن فى أوربا يكتب الحانه على النوتة ، ويتسلم الموسيقيون اللحن مكتوبا لتعزفه كل آلة موسيقية كما أراده الملحن تماما .. اما موسيقانا المصرية فتمتاز بنعومتها ، ولهذا لا يمكن التعبير عنها بكل دقة عن طريق التدوين على النوتة .. ان كتابة اللحن على النوتة لا يكفى لتقديم عمل موسيقى عربى متكامل » ..

فى هذه الاسطر تحدث عبد الوهاب عن تجربته الخاصة مع النوتة ، ولكن تجربته هذه هى ايضا تجربة جميع الموسيقيين العرب ، فان متاعبهم مع النوتة لم تنقطع منذ بدأ تدوين موسيقانا العربية بالنوتة الافرنجية فى اواخر القرن التاسع عشر ، أو أوائل القرن العشرين ..

وبديهى أن الموسيقيين العرب سيظلون فى عناء مع النوتة ما لم يتمكنوا من حل قضية التدوين فى الموسيقى العربية ، فان طريقة التدوين الافرنجية لا تلبى مطالب التدوين فى الالحان العربية بالطريقة المثلى المنشودة .

وهذه الحقائق – فيما يبدو – ليست حقائق خالصة من كل شائبة فى نظر بعض الموسيقيين الدارسين، ومن بينهم الأستاذ فتحى عبدالهادى العميد بالمعهد العالى للتربية الموسيقية . فقد كتب الينا يقول : « ردا على ما كتبتموه فى الكواكب ووضعا للامور فى نصابها، وتوضيحا للحقائق العلمية المعروفة أجد انه من واجبى كمواطن معتز بما قاله الاستاذ النجمى عن حقائق موسيقانا وتراثها الفنى ، توضيح ما يلى :

اولا : أن الاساتذة الذين يقومون بتدوين الالحان لمعظم الملحنين يجيدون التدوين مهما كان اللحن معقدا ، أو محتفلا بالنواحى الجمالية ، ومن هؤلاء الاستاذ نصر عبد المنصف مثلا .. وهناك كتب فى القواعد ألفها أساتذة عرب كالاستاذ أحمد بيومى والاستاذ العطون رشدى وغيرهما ، وهذه الكتب لا تجد من يقرؤها ويدرسها سوى طلبة المعاهد الموسيقية ، وتحتوى على أبواب متعددة عن التدوين وتبسيطه وعلامات الاختصار والمصطلحات وعلامات الزخرفة والحليات ، وغير ذلك مما يمكن به تحديد ملامح أى لحن كما يريده مؤلفه تماما ..

ثانيا : يمكن ببساطة تدوين جميع المقامات العربية .

ثالثا : لادامى للبحث عن طريقة افضل للتدوين ، لان الطريقة موجودة ، وهى تبحث عمن يحاول معرفتها واستخدامها توفيرا للجهد والوقت والبروفات .. ولو وجد السادة المدونون من يحسن قراءتها ، لاستخدموها جيدا ، ولما كانت هناك مشكلة التدوين هذه على الاطلاق » .

● **هذا ملخص والرد الاستاذ فتحى عبدالهادى ، يؤكد فيه ان النوتة الافرنجية كافية تماما لتدوين الموسيقى العربية ، بينما يقول الموسيقار عبد الوهاب ان النوتة وحدها لا تكفى ، ولابد من تحفيظ العازفين « سماعى » حتى يجىء اللحن كما يريده الملحن تماما ..**

وعبد الوهاب تجربته عملية طويلة ، اما الاستاذ فتحى عبد الهادى فتجربته – فيما يبدو – نظرية اكثر منها عملية ..

واذا كان أحد عازفى الفرقة الماسية يجيد تدوين الالحان العربية كما يريدها الملحن تماما ، فكيف غفل عنه عبد الوهاب ! .. ولماذا لم يستعن به فى حل هذه المشكلة الفنية المزمنة !!

صباح

فريد الاطرش

ان مشكلة التدوين موجـــودة فعلا .. لا عند عبد الوهاب فقط، بل عند جميع الملحنين ..

وفى كتاب « اضواء على الموسيقى العربية » يعترف مؤلفه الاستاذ احمد شفيق ابو عوف رئيس المعهد العالى للموسيقى العربية بأن هناك مشكلة للتدوين .. ويقول : «بذل محاولات فى العصر الحديث لاستخدام التدوين الغربى لكتابة الموسيقى الهندية .. وكما حدث فى الموسيقى العربية امكن استخدام أسلوب التدوين الغربى ، الا ان بعض القوالب الموسيقية الهندية لا تقبل التدوين الغربى بأى صورة من الصور ، لانها تعتمد على الارتجال ، شأنها فى ذلك شأن الليالى والمواويل فى مصر »

وقد عدد الاستاذ ابو عوف مشكلات الموسيقى العربية ومن بينها « البحث عن افضل الوسائل لتدوين موسيقانا العربية بحيث تكون هذه الوسائل قادرة تماما على التعبير عما يريد الملحن ان يظهره من مشاعر وأحاسيس »..

وهكذا يرى الاستاذ فتحى أن عبدالوهاب ليس هو الوحيد الذى يشير الى صعوبة التدوين الموسيقى ، فالموسيقيون الدارسون أيضا كالاستاذ أبو عوف يعترفون بالمشكلة .. وما دامت المشكلة قائمة بأى شكل من الاشكال ، فمن الخير محاولة ايجاد حل لها ، لا لتجاهلها وعدم الاعتراف بها ..

واشكر للاستاذ فتحى كلماته الطيبة ، والتوجيه بجهود زملائه أساتذة الموسيقى ..

الغناء اللبنانى

● « والسيد محمد عربى .. ساحة الشهداء .. بيروت » يعاتبنا لاننا - كما يتصور - لانهتم بالغناء اللبنانى ولا نعرف عنه شيئا ..

وتنسى الاخ اللبنانى كتاباتنا عن مطربى لبنان ومطرباته : وديع الصافى وصباح ونور الهدى وفيروز ، وحتى « فهد بلان » لم ننس ان نكتب عنه ما هو خليق به من النقد الحر الصريح ..

ولكن الاخ اللبنانى يرى ان ما كتبناه عن هؤلاء لا يكفى .. فهؤلاء قليل من كثير .. وهو يقول : « اليكم اسماء اخرى لم تسمعوا بها من قبل مثل زكى ناصيف ، وجوزيف عازار وفيلمون وهبة ووليد غلمية .. كل هذه الاسماء اريد ان اطلعك عليها ولكن كيف ... ساطلعك عليها من خلال تسجيلات ابعثها اليك لاننى احترم اراءك .. فهنالك اشياء حينما تسمعها سيصيبك الذهول .. ان التسجيلات التى املكها تعد من الكنوز .. وأملى ان يسمعها شخص يقدرها حق قدرها مثلك »

● ونحن فى انتظار تسجيلات الاخ اللبنانى ، وسننوه بما يستحق التنويه كما نوهنا من قبل بروعة غناء وديع الصافى وصوته، وكما هاجمنا غيره ممن يحاولون اكتساب مكانة فنية بدون فن حقيقى !

الحان فريد الاطرش

● « والسيد فؤاد الوكيل .. بغداد .. مدينة المنصور » .. يقول : « فى العدد الممتاز الصادر فى ١٥ نوفمبر الماضى تحدثتم عن الاغانى الجديدة لام كلثوم والمطربين والمطربات كعبد الوهاب وعبدالحليم ومحمد رشدى وفايزة وشادية ، ولكنكم نسيتم فريد الاطرش فى هذا المقال ، فهل كانت أغانيه خلال الموسم دون مستوى النقد ؟ .. طبعا لا .. فان فريد الاطرش قدم خلال الموسم - رغم الالام - ماهو فوق طاقته .. فقد مثل فيلم « حكاية العمر كله » ومشاهد كثيرة من « الخروج من الجنة » .. والف مقطوعة موسيقية جديدة بعنوان « ذكريات » .. وقدم فى فيلم « حكاية العمر كله » اربع اغنيات »

● واقول للسيد فؤاد الوكيل اننى لم اكن احصى انتاج الفنانين، بل كنت استعرض بسرعة بعض اعمالهم ... ولم انس فريد الاطرش ، فالحقيقة اننى لم اتمكن من متابعة اعماله خلال موسم ٦٥/٦٦ ولم اشأ ان اكتب عن اعماله بدون ان اكون على المام بها .. اما رايى فى فن فريد الاطرش، فقد ابديته مرارا من قبل ، ولا احتاج الى ان اقول مرة اخرى ان فريد الاطرش فى المقدمة التى تتصدر فن الموسيقى العربية فى ايامنا .. ويكفيه ولاؤه العظيم للموسيقى العربية ..

كمال النجمى

الإنتاج المدني للمصانع الحربية
يحقق ..
السعادة والرفاهية
للأسرة
العربية
• ماكينة الخياطة (نفرتيتي) • مفرمة اللحم
• إبر التريكو • مراوح كهربائية
• أدوات المائدة من الصلب غير القابل للصدأ • بطاريات جافة
• حلل الضغط
المؤسسة المصرية العامة للمصانع الحربية وشركاتها
إدارة التسويق : القاهرة : ٢٣ شارع طلعت حرب ت ٤٤١٥٨/٤٤١٨٩
تلغرافيا : (ميلسيلق) القاهرة
غرف البيع : القاهرة : ٧ ميدان التحرير ت ٥٤٠١٣
الإسكندرية : ٦٦ طريق الحرية ت ٣٧٤٧٤

خطوات جريئة رائدة تخطوها فيلمنتاج

فى سبيل الوصول بالفيلم المصرى الى أرقى مستويات التعبير السينمائى

سؤال يتردد دائما فى الاوساط الادبية والفنيه فى مطلع كل موسم .. هـذا السؤال هو : « لماذا تحظى افلام فيلمنتاج دائما باهتمام النقاد والكتاب والصحفيين»
والجواب عن هذا السؤال بسيط غاية فى البساطة وهو يوضح رسالة فيلمنتاج كرائدة للفن السينمائى فى الشرق العربى .. ومن هنا كان لانتاجها مقياس يعبر عن روح الاشتراكية الحقيقية ، فلديها رسالة تقوم اساسا على تخطيط الانتاج بحيث يغطى احتياجات جمهورنا الوجدانية والفكرية ، وبحيث تصبح السينما اداة لاظهار اعماق هذا الواقع وللكشف عما ينتج عن عملية التحويل الاشتراكى من حل لمشاكل الحياة اليومية ومن سعادة للجميع .. لان الاشتراكية هى صراع من اجل تطوير الحياة .. وصراع ضد كل المعوقات التى تقف ضد تطور الفرد وتحويله الى قيمة كبيرة .. ومن هنا كان لابد الا تحجم فيلمنتاج عن اختيار الموضوعات التى تتجه الى واقعنا مباشرة وان تكرس كل جهودها وكل رصيدها الفنى فى العام الماضى فى سبيل الوصول الى ارقى مستوى فى التعبير السينمائى .. وفى الصفحات التالية ملامح لهذه الجهود .. فى عرض لافلام الموسم الجديد من انتاج فيلمنتاج

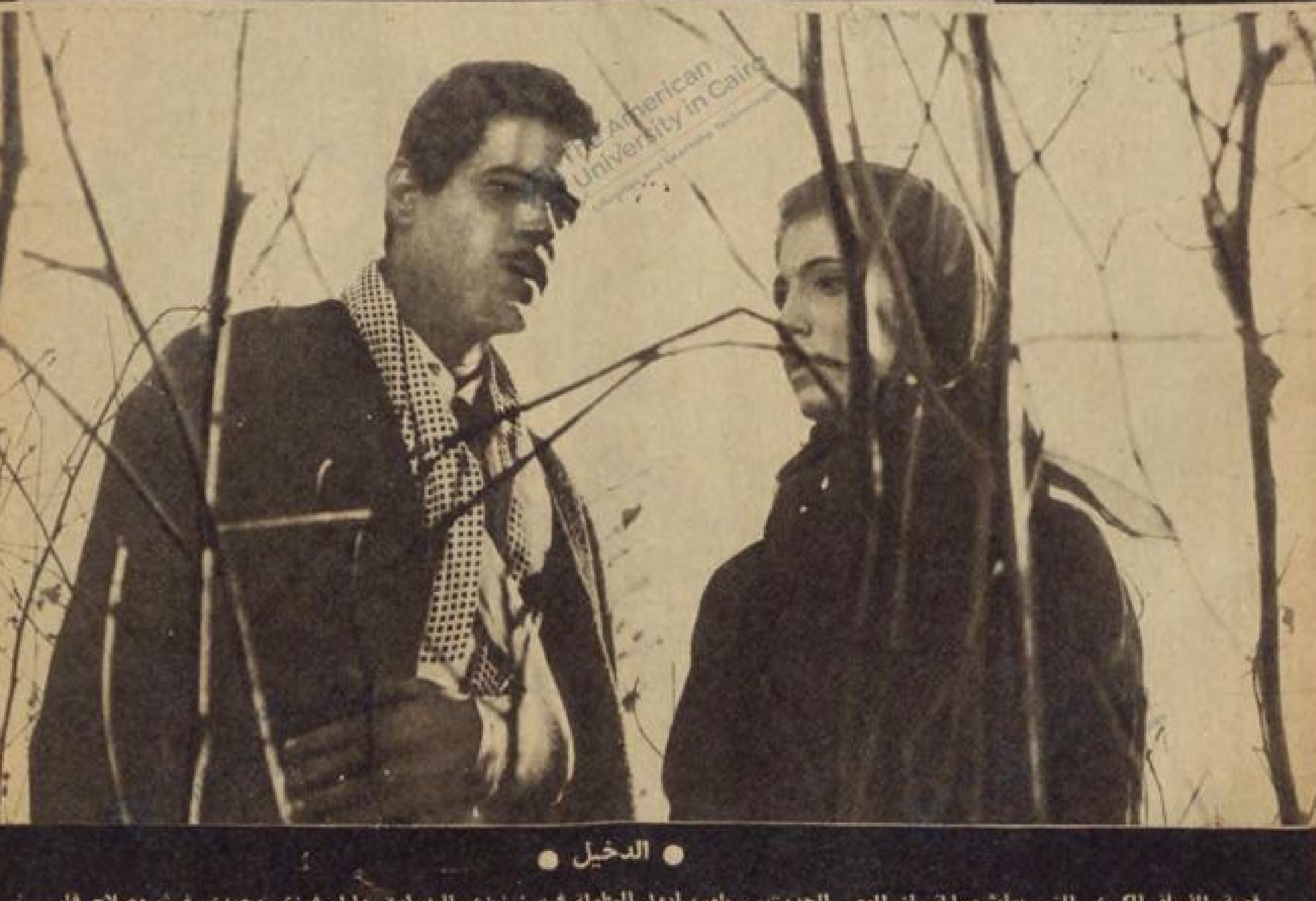

● الدخيل ●

قصة المأساة الكبرى التى يعايشها انسان العصر الحديث.. يلعب ادوار البطولة فيه : زيزى البدراوى وليلى فوزى وحمدى غيث وصلاح قابيل وفاتن الشوباشى بالاشتراك مع النجم الكبير محمود المليجى سيناريو وحوار رمضان خليفة ومدير التصوير عبدالمنعم بهنسى واخراج نور الدمرداش

• السمان والخريف •

من عيون الادب المصرى الحديث ، اختارت فيلمنتاج قصة السمان والخريف للكاتب الكبير نجيب محفوظ لانتاجها فى عمل سينمائى كبير يجسد الصراع الفكرى بين تيار القيم والمبادىء الثورية وانقاض القيم الراسمالية .. بطولة : نادية لطفى ومحمود مرسى وعبد الله غيث وليل شعير واحسان القلعاوى ونعيمة وصفى ، سيناريو وحوار احمد عباس صالح مدير التصوير : كليليو .. اخراج حسام الدين مصطفى .

• معسكر البنات •

قصة الشباب عندما تتاح له الحرية ليمارس حياته مع الجنس الاخر .. فى معسكر صيفى يضم خليطا من الشبان والشابات .. اتاحت فيلمنتاج لعديد من نجومنا الشبان التالق فى هذا الفيلم وابراز مواهبهم .. والفيلم بالالوان .. بطولة احمد مظهر وليلى طاهر بالاشتراك مع زوزو ماضى وعدد كبير من النجوم الشبان .. قصة ابراهيم الوردانى وتصوير ضياء المهدى واخراج خليل شوقى

● الطلاق على الطريقة المصرية ●

كوميديا انسانية تعالج مشكلة عامة من مشاكلنا الاجتماعية .. مشكلة الطلاق .. يقوم ببطولتها النجم الضاحك فؤاد المهندس مع شويكار وعماد حمدي ونادية الجندي وحشد من الفنانين والفنانات .. في اطار شيق من المواقف الكوميدية ، مدير التصوير كمال كريم ومن اخراج حلمي حليم .

● اخطر رجل في العالم ●

انه فيلم الموسم بلا جدال .. افرغ فيه المخرج نيازي مصطفى كل خبراته الفنية .. وقدراته الخلاقة .. يلعب الدور الرئيسي فؤاد المهندس وشويكار وسهير البابلي وعادل ادهم ، قصة انور عبد الله سيناريو عبد الحي اديب حوار بهجت قمر مدير التصوير كمال كريم واخراج نيازي مصطفى .

• الدخيل •

مشهد آخر من مشاهد الفيلم الانساني الكبير « الدخيل » ويلعب فيه محمود المليجي دورا كبيرا يعتبر من اهم ادواره الفنية «المعلم زكي» اما ليلى فوزي فتقوم بدور « فتنة » ابنة المعلم زكي .

• العيب •

قصة يوسف ادريس واخراج جلال الشرقاوي يضطلع ببطولته لبنى عبد العزيز ورشدي اباظة ومديحة حمدي وشفيق نور الدين ومديحة كامل .. المنتج : محمد رجائي ، مدير التصوير كليليو ، سيناريو رمضان خليفة .

● المتمردون ●

قصة صلاح حافظ .. واخراج توفيق صالح المخرج الذى فازت جميع اعماله السينمائية بالجوائز الاول يعود الى اخراج هذه التحفة الرائعة .. التى يقوم ببطولتها شكرى سرحان وزيزى مصطفى وشفيق نور الدين وتوفيق الدقن وحمدى احمد وزوزو شكيب وسميرة محسن واحمد الجزيرى وكمال حسين ومحمود السباع ومحمد توفيق وبدر نوفل وسعيد خليل ، سيناريو وحوار محمد عثمان مدير التصوير احمد خورشيد .. المنتج : تاكفور انطونيان واخراج توفيق صالح

● جفت الامطار ●

اقتضى اخراج هذا الفيلم ان يعيش المخرج وجميع نجومه فى قرية بشلا ستة اشهر كاملة حتى يتم تصوير مشاهد القصة على الطبيعة وكما رواها كاتبها عبد الله الطوخى .. والفيلم يضم نخبة كبيرة من نجومنا الكبار على راسهم شكرى سرحان و سميحة ايوب ونعيمة وصفى وسهير المرشدى وعبدالغنى قمر ، سيناريو وحوار رافت الميهى وسيد عيسى .. مدير التصوير عبد المنعم بهنسى ، واخراج سيد عيسى .

● غرام في الكرنك « بالالوان الطبيعية » ●

عندما بدا المخرج علي رضا والمصور عبده نصر في تصوير المشاهد الاولى لفيلم « غرام في الكرنك » في معبد حتشبسوت بالاقصر .. اكتشفا ان هناك بعض اللقطات القريبة التي لن تستطيع الكاميرا استيعابها داخل المعبد الاثري الهام .. فطلب علي رضا بناء نموذج كامل لمعبد حتشبسوت في ستوديو فيلمتاج .. فاجيب الى طلبه على الفور ولاول مرة استخدمت فيلمتاج التي من اكبر البلاتوهات لاقامة النموذج الكامل للمعبد الكبير .. واستخدمت خامات بلغت تكاليفها اربعة الاف من الجنيهات .. حتى يكون الديكور مطابقا لتفاصيل المعبد والرسوم الفرعونية التي نقلت بامانة من فوق جدران المعبد الاصلي الى بلاتوهات فيلمتاج .. وعندما دارت الكاميرا في داخل الاستوديو .. اطلقت المباخر الملونة واستطاع المصور عبده نصر ان يصور اجمل اللقطات لاكبر استعراض تم اخراجه في فيلم مصري من قبل .. وعندما زار نائب وزير الثقافة الالماني ستوديوهات فيلمتاج وشاهد هذه الاستعراضات صفق طويلا .. وقال انه لم يكن يتصور ان السينمائيين المصريين قد وصلوا الى هذا المستوى الفني الرائع .. و « غرام في الكرنك » بطولة فريدة فهمي ومحمود رضا وعبد المنعم ابراهيم وامين الهنيدي والمطرب محمد العزبي وباقي افراد فرقة رضا للفنون الشعبية .. المنتج : حلمي رفلة ..

● قنديل أم هاشم ●

قصة الدكتور اسماعيل الذى درس طب العيون فى اوربا .. ولما عاد الى بيئته فى السيدة زينب ، يكتشف امراض المرضى عنه .. واقبالهم على زيت القنديل .. قنديل ام هاشم يتكحلون به طلبا للشفاء والبركة ..

قصة يحيى حقى وسيناريو صبرى موسى وتصوير ابراهيم عادل .. المنتج : محسن سرحان .. اخراج : كمال عطية .

« قنديل أم هاشم » بطولة : سميرة احمد ، شكرى سرحان ، عبد الوارث عسر ، صلاح منصور ، امينة رزق ، عزت العلايلى ، ماجدة الخطيب ، سعد اردش

● النصف الآخر ●

قصة عبد الحميد جودة السحار الشيقة التى نالت اعجاب الملايين .. نرى احداثها على الشاشة الفضية فى فيلم من اخراج المخرج الكبير الاستاذ احمد بدرخان .. وبطولة سميرة احمد ، عماد حمدى ، احمد رمزى ، بالاشتراك مع مديحة يسرى .كتب الحوار محمد عفيفى مدير التصوير عبد العزيز فهمى يشترك فى التمثيل ابو بكر عزت مديحة سالم ، وداد حمدى وعشرات من الفنانين والفنيين .

وثيقة تأمين
دفتر توفير
إطمئنت إلى مستقبلها
ومستقبل أسرتها
لإيمانها بأن
التأمين أمان والتوفير ضمان
المؤسسة المصرية العامة للتأمين
وشركاتها
شركة مصر للتأمين • شركة الشرق للتأمين
شركة التأمين الأهلية • الشركة المصرية لإعادة التأمين
هيئة مشروع توفير البريد

اللقاء الذي نظمته « الكواكب » بمناسبة نهاية عام ١٩٦٦ كان بين ماجدة صاحبة الكفاح الطويل والتاريخ الحافل خلال ١٥ عاما في ميدان السينما وبين فاتن الشوباشي التي تخطو خطواتها الاولى في طريق النجاح في الفن .. كان اللقاء في بيت ماجدة ، وتناول الحديث بين الفنانتين الصديقتين الشئون الفنية والاجتماعية والخاصة والعامة .. وكذلك كل ما يتصل بعام ١٩٦٦

وكانت مهمة « الكواكب » تسجيل مادار في هذا اللقاء ..

ماجدة – اهلا فاتن .. ايه الغيبة دي .. اذا ما كانتش الكواكب مكنتيش جيتي ؟!

فاتن – والله يا ماجي عيانة .. الزكام السنة دي عامل عمايله .. ابعدي عني احسن تتعدي .

ماجدة – لا .. ولا يهمك انا عندي حصانة ضد أي حاجة

فاتن – الله .. انت خسيتي خالص ياماجي ..

ماجدة – أنا الحقيقة ماشية على رجيم بنظام دقيق جدا .. وانت بقيتي رشيقة اهوه

فاتن – ايوه ما انا لسه فاكرة لغاية دلوقت التعليمات بتاعة الوزن والرشاقة بتاعة فيلم « من احب »

ماجدة – على فكرة أنا معتزة بك جدا في الفيلم ده .. وانت من الشخصيات اللي نجحت جدا وقدرت تعبر عن دورها بمفهوم فني صحيح

فاتن – أنا من غير مديح او مجاملة باعتبرك شريكة لي في هذا النجاح لانك اديتيني الفرصة .. وعلى فكرة المعروف عنك انك أول منتجة وممثلة بتدي فرص للمواهب الجديدة وده نادر جدا في حياتنا الفنية ان الممثلات الكبار يدو فرص لناس جنبهم زيك

ماجدة – الحقيقة انا مؤمنة بان لازم الفرص تتاح لكل موهبة جديدة والا العمل الفني أو على الاصح أدوار البطولة راح تقتصر على ثلاث أربع أبطال وخلصنا وده غلط خالص

فاتن – تصوري ياماجي انا عملت فيلم واحد خلال ثلاث سنين في القطاع العام .

ماجدة – انا باتوقع ان التنظيمات الجديدة راح تغير من الاسلوب ده وتقضي على متاعب السينما .

فاتن – ايه باترى المتاعب دي ؟

ماجدة – اديكي مثل .. انا كنت مسافرة لبنان علشان احضر عروض فيلم « من احب » واساعد في عملية تسويقه يعني كده زي المثل اللي بيقول « ماحك جلدك مثل ظفرك » وفي المثل ده كل الكفاية اللي بتعبر عن اللي عايزه اقوله .

فاتن – على كده انت بتسيبي بنتك غادة وتسافري ؟

ماجدة – ايوه .. أصل ايه تحقق عايز كده

فاتن – مش راح تجيبي لها اخ أو أخت ؟

ماجدة – نفسي .. لكن ما باليد حيلة .. الحمل والولادة بيعطلوا الفنانة عن شغلها .. ده انا نفسي يبقى لي ثلاث اولاد

فاتن – يعني انت ضد تحديد النسل ؟

ماجدة – لا .. بالعكس ده انا من اكبر المؤيدات لتحديد النسل .. لكن ولدين أو ثلاثة معقول في حدود اقتصاديات العيلة . اما رجل عامل أو موظف ايراده محدود ويجيب ده يبقى مجنون .

فاتن – تتمنى لغادة تكون ايه ؟

ماجدة – تكون اللي عايزاه .. وان كان انا نفسي تبقى سفيرة لبلدها في الخارج ..

فاتن – على فكرة ايه ذكرياتك عن سنة ١٩٦٦ ؟

ماجدة – يا ساتر يافاتن أنا شفت اسوأ واوحش حاجات في السنة دي .. وكل ما افتكر المواقف الصعبة اللي تعرضت لها السنة دي اعصابي بتتعب .. تصوري في اللحظات اللي باستعد فيها لعرض فيلمي « من احب » والدتي تصاب بمرض الشرايين وتمر بازمات تبقى فيها بين الموت والحياة وبعدين اخويا يتصادم بعربيته وينقلوه المستشفى وابقى انا لوحدي اواجه الظروف دي كلها .. كانت ايام من أصعب ما يمكن .. ويوم ما نودع ١٩٦٦ راح اكسر قلة وراها واولع شمعة لسنة ١٩٦٧ استقبلها فيها بدعوات ان تكون ايامها كلها سعادة وتعويض عن اللي شفته سنة ١٩٦٦ .

فاتن – انا الحقيقة عايزة اخرجك من جو الذكريات المؤلمة من السنة ده وعلشان كده راح اسألك ايه أحسن اغنية في موسم ١٩٦٦ ؟

ماجدة – اغنية فكروني .. ده عمل فني عظيم

فاتن – فعلا هي كعمل فني متكامل من كل النواحي .. أنا عجبتني جدا

ماجدة – انا كل ما باسمعها باحبها اكتر .

فاتن – وايه كمان من الاعمال الموسيقية اللي عجبتك سنة ١٩٦٦ ؟

ماجدة – اسطوانة « شاريه » وموسيقى الدكتور زيفاجو .. ياسلام قد ايه كانت اعصابي بترتاح لما اسمع موسيقى زيفاجو وشاريه

فاتن – طيب ايه احسن وجه عجبك في برامج التليفزيون سنة ١٩٦٦ ؟

ماجدة – انت ..

فاتن – مرسيه

ماجدة – انا باتكلم جد .. انت من الوجوه اللي بتطلع حلوة قوي في التليفزيون ..

فاتن – طيب وبرامج التليفزيون بصفة عامة رأيك فيها ايه في سنة ١٩٦٦ ؟

ماجدة – انا مقدرش اقول رايي

لقاء مثير بين

ماجدة .. وفاتن الشوباشي

حسين عثمان

قبلة لقاء .. بين ماجدة ، وفاتن الشوباشي .. ثم ابتسامة من فاتن ، لتعليق اطلقته ماجدة ..

لاني مش متتبعة كل البرامج الما هو قدر يخلق اهتمامات كثيرة عند الناس زي الكورة مثلا انا اعتبر التليفزيون هو صاحب الفضل في اثارة اهتمام الناس بها .

فاتن – وايه رايك انت ؟

ماجدة – الحقيقة كل الناس انشغلت بالكرة بشكل عجيب جدا ماحنا عندنامشاكل اهم من الكرة

فاتن – انت اهلاوية والا زملكاوية

ماجدة – انا الحقيقة زملكاوية بحكم علاقة عائلتي بنادي الزمالك .. كل عيلتي زملكاوية جدا جدا

فاتن – بالمناسبة دي عايزة اسألك أي نوع من الثقافة يجب أن تتوفر في الفنانة .

ماجدة – الثقافة العامة والمعلومات العامة .. لازم الفنانة تكون عندها ثقافة والمام بكل حاجة .. مش لما يكلموها في موضوع تبقى مبلمة وطور الله في برسيمه مش فاهمة حاجة .. وطبعا الثقافة العامة دي بتتوفر عن طريق القراءة المستمرة .

فاتن – فيه كمان سؤال . ايهما احسن الفنان الحساس أو الفنان الصنايعي ؟

ماجدة – الاحساس مع الصنعة .. لانه اذا كان حساس بس مع الصنعة راح يقلبه الموقف من ايده واذا كان صنايعي بس الجمهور مش راح يقتنع به زي مثلا موقف امام الكاميرا بيبكي فيه الممثل فاذا انفعل وبكى هنا الصنعة توقفه ... يبقى احساس وصنعة هما اللي لازم يكونوا عند الفنان .

فاتن – قوليلي بقى انت كسبت كام في سنة ١٩٦٦ ؟

ماجدة – كسبت الستر .. احنا في شهر رمضان وده شهر كريم ومش عايزة اتكلم عن متاعب ١٩٦٦ وان كنت انا شخصيا مش ناسية النقاد اللي هاجموا الفيلم من غير ما يشوفوه .. تصوري فيه ناس من اللي انتقدوا الفيلم في الصحف والمجلات وهاجموه هجوم عنيف من غير مايشوفوه .. كفاية حاجة زي دي تحصل علشان تثير الاعصاب لكن انا متعودة اني اضبط اعصابي في المواقف اللي زي دي .. دايما يافاتن باقدم للنصيحة متخليش الاحداث والانفعالات والمواقف المثيرة للاعصاب تغير من حياتك العامة او تؤثر على حياتك المنزلية واحكمي اعصابك امام الصدمات .. تصوري انا في اشد اللحظات المؤلمة لما والدتي كانت بين الموت والحياة واخويا راقد في المستشفى كنت بابتسم واشوف شغلى كأن حاجة محصلتش .

فاتن – دي حاجة كويسة فعلا

ماجدة – فعلا ودايما خليكي متفائلة بصي للدنيا بتفاؤل وخلي مبدئك ان بكره احسن من النهاردة واستفيدي من أي موقف تفشل فيه وخلي الفشل حافز لك على النجاح .

فاتن – وايه احساسك بالنسبة لسنة ١٩٦٧ ؟

ماجدة – أنا متفائلة جدا بالسنة ده خاصه وان رقم « ٧ » يشبه في تركيبه حرف « ٧ » بالانجليزى اللي هو علامة الانتصار .

كلمة الأسبوع

النقد له وظيفة هى التنوير من أجل التغيير .. تنوير المتفرجين والممثلين من أجل التغيير الى الاجمل والانفع .

أنيس منصور

اغنية احبها

احب اغنية ام كلثوم «سلوا كئوس الطلا» .وهى قصيدة لشوقى غنتها من زمان . موسيقاها تنفذ الى اعماقى وتؤثر فى بشكل غير عادى . وصوت ام كلثوم يرن مليئا بالمعانى . ورغم ظهور الحان عديدة بعدها ، بتلحين اكثر حداثة الا اننى احب التلحين القديم . واذكر من تلك الاغنية ابياتا عديدة اكررها لنفسى منها : « حمامة الايك من بالشدو ناداها .. ومن وراء الدجى بالشجو ناجاها »

اميرة كامل

كتاب اعجبنى
مدام بوفارى

شارل بوفارى ، طبيب طيب القلب ، يحب زوجته « ايما » غاية الحب، لكنها تحس انها لم تخلق من اجل هذا الرجل العادى. انما يجب ان تعيش وسط النبلاء، وفى جو القصور، والرقص والصيد . وفى اول حفلة تحضرها مع زوجها ، تعطى لنفسها حرية الانطلاق والرقص مع شباب المدينة .وتظل الى سنوات تذكر هذه الحفلة. واخيرا تبدا مغامراتها .. وتبيع جسدها ، فى نفس الوقت الذى يزداد حب شارل زوجها لها . وفى نفس الوقت الذى اصبحت فيه اما . ومغامراتها ، تكون نهاية زوجها . فهى تبيع كل املاكه .. وتستدين فى سبيل امتاع نفسها . ويحل الخراب بالبيت ، وتحاول ان تنقذه ، لكنها لا تستطيع، فتنتحر مسمومة . وحتى عند موتها .. لم يكن زوجها يعرف خياناتها . لكن بعد موتها ، اكتشف خطاباتها مع عشاقها .. وتصبح فى رأسه صورة ، بين الحب القديم لها .. والحزن القاتل لخياناتها .

ان « جوستاف فوبير » مؤلف رواية « مدام بوفارى » كان رائعا وصادقا . ولذلك حاكموه بدعوى انه يهاجم الاخلاق والدين . لكن القضاء براه طبعا . تحية كاريوكا

اشتروا هذا الأسبوع

● سميحة ايوب اشترت هذا الاسبوع ادوات ماكياج صينى . لمسرحية « الانسان الطيب » التى تقوم ببطولتها . ● ماجدة على اشترت هذا الاسبوع « ايشارب » مرسوما عليه مجموعة زهور بالوان الزيت . ثمن الايشارب ٣ جنيهات. ● ليلة اشترت فستان كوكتيل من قماش الدانتل بلون بنفسجى فاتح اشترت ايضا تايير صوف بنفس اللون . ● نادية سيف النصر اشترت بالطو شامواه دفعت فيه ٢٠ جنيها .

فاتن التوبياشى

حمدى غيث

زيزى البدراوى

قرأوا هذا الأسبوع !

● مصطفى كامل مخرج التليفزيون قرا ثلاثية نجيب محفوظ للمرة الثالثة . يستعد لاخراجها حلقات بالتليفزيون بالاشتراك مع خمسة من كتاب السيناريو وثلاثة مخرجين ● عبد المنعم عطاء الممثل بمسرح الحكيم قرا كتاب « شخصيات اعرفها » للتابعى . ● حمدى غيث قرا مسرحية « الصياد والماجور » لميخاليل رومان . يستعد حمدى لاخراجها للمسرح القومى .

سهرات الأسبوع

● سعد الدين وهبة وزيزى البدراوى وعبد الرحمن الخميسى سهروا فى سينما الاتحاد الاشتراكى شاهدوا فيلم « الدخيل » بطولة فاتن التوبياشى وزيزى . ● عادل ادهم سهر هذا الاسبوع فى دار الاوبرا مع ضيوف اجانب . شاهدوا باليه باختشى سراى الذى يقدمه طلبة معهد الباليه . ● محمد فاضل سهر فى التليفزيون خمس ليال لتصوير تمثيلية سهرة عن « ابو ذر الغفارى » . سهر معه عبد الله غيث وعزيزة حلمى وعزت العلايلى وكريمة مختار .

أحب ولا أحب مع محرم فؤاد

احب

- ● بلدى
- ● الملوخية الخضراء
- ● السفر
- ● القمر
- ● المبادىء البناءة
- ● فتة الكوارع
- ● الغزال
- ● عصير المنجة
- ● دراسة التاريخ
- ● مقالات « هيكل »
- ● الكسكسى

لا احب

- ● الخيانة
- ● الضفادع
- ● الشبك
- ● زهر البنفسج
- ● السباحة
- ● دلع الاولاد
- ● عصير الكركديه
- ● اصحى بدرى
- ● السهر فى البيت
- ● ركوب الخيل

حسن امام عمر

فى موسم الورد

هنا فى موسم الورد
تلاقينا بلا وعد .
وسرنا فى جلال الصمت
فوق مناكب الخلد .
وفى العاطفتنا جوع
على الحرمان يستجدى .
واهوى جيدك الريان
متكئا على زندى .
وشعرك مائج والطيب
يلفح فجوة النهد .
فكنا قلوة خرساء
بين الخد والخد .
متى قلبى ارى قلبه
لا يبقى على عهد .
فما العمر حبا
تلاشى وهو فى النهد
فهذا الورد ما ينفك
فوق غصونه الملد .
ولم ابرح هناك ، وظل
هذا الملتقى وحدى .

عمر ابو ريشة

من ديوان « مختارات »

الفن في العالم

عام ١٩٦٦

تحقيق : ماري غصنات

هذه جولة شاملة .. داخل المجالات الفنية في العالم ، تقدم لك صورة لكل الاحداث الهامة التي وقعت خلال عام ١٩٦٦

الزيجات

●● مما لا شك فيه ان أهم زواج لفت الانظار في عام ١٩٦٦ هو ذلك الذي عقد بين نجمة فرنسا الاول **بريجيت باردو وجونتير سايكس** الشاب المليونير الذي اشتهر بمغامراته النسائية العديدة وقد تم عقد القران في النصف الثاني من شهر يوليو ٦٠ هذا هو الزواج الثالث لبريجيت بعد زواجها من زوجيه فاديم وجاك شارييه .. وقد انتهت بريجيت أخيرا من العمل في فيلمها الجديد « أسبوعان في سبتمبر » .. ومع انتهاء التصوير خرجت الانباء من العاصمة الفرنسية تعلن عن بداية خلافات بين الزوجين

●● **كثرت الاقاويل** منذ بداية عام ٦٦ حول العلاقة الغرامية التي قامت بين **فرانك سيناترا** ، ٤٩ سنة ، **وميا فارو** ، ٢١ سنة ، .. هل يتزوج فرانك مرة أخرى ؟ .. هل يتزوج الشخص الذى قال مرارا انه لا يعبد شيئا قدر حبه للحرية؟ وهل توافق والدة ميا ـ الممثلة السابقة ـ « مورين أوسوليفان » على زواج ابنتها الوحيدة من زير النساء « فرانك سيناترا » المشهور بشراسة أخلاقه ؟ وأخيرا تم في لوس انجليس زواج فرانك وميا في حفل بسيط لم يحضره سوى الاصدقاء المقربون ، فهل يستمر هذا الزواج ؟

●● **عقد قران صوفيا لورين وكارلو بونتي** مدنيا بسرية مطلقة في العاشرة صباح التاسع من ابريل بمدينة « سيفر » في فرنسا

●● **تزوج النجم الامريكي** جورج بيبارد من الممثلة اليزابيث أشلي في ١٧ ابريل ، وكان جورج واليزابيث قد تعاونا أثناء اشتراكهما في فيلم « النهازيون » وظلا طوال هذه الفترة التي ناهزت السنتين مخطوبين لامتحان قوة العاطفة التي تربط بينهما .. وأخيرا قررا الزواج في شهر ابريل

●● **لم يكد ينقضي** أكثر من ستة أشهر على انفصال زوجة « ميكي روني » حتى فوجيء العالم بزواجه للمرة السادسة .. وقد قال ميكي مبررا زواجه : « انني

←

بتي ديفيز

اورسولا اندريس

جينا لولو بريجيدا

مونتجمري كليفت

في الواقع لا أطيق الوحدة » ومن الجدير بالملاحظة ان طول زوجته السادسة يبلغ ١٥٦ سنتيمترا اي انها اقصر منه بسنتيمتر واحد في حين ان زوجاته الخمس السابقات « آفا جاردنر ، بيتي روز ، مارتا فيكرز ، الين ماهنكن وبربارا توماسون » كن أطول منه

●● تزوجت الممثلة الامريكية « اليانور باركر » التي يشاهدها جمهور القاهرة حاليا في فيلم « صوت الموسيقى » من رجل الاعمال « ريموند هيرش » خلال شهر ابريل

●● تزوجت الممثلة الالمانية الاصل « رومي شنايدر » من « هاري ماين » في شهر يوليو وقد ظلت رومي سنوات طويلة مخطوبة للممثل الفرنسي « آلان ديلون »

●● تزوج الممثل المخضرم « هنري فوندا » بمضيفة جوية في عمر ابنته « جين فوندا » في شهر يناير . هذا هو الزواج الخامس لهنري

●● تزوج بطلا فيلم « رجل وامرأة » الذي نال الجائزة الاولى في مهرجان كان لعام ١٩٦٦ وهما : « انوك ايميه » و « بيير باروه »

●● تزوجت الممثلة الالمانية الاصل « ماريا شل » من المخرج « فايت رلين » الذي يصغرها بعام في شهر اكتوبر

●● تزوج « جلين فورد » بالممثلة « كاثي هايز » في شهر ابريل .. وقد قضى الزوجان شهر العسل في مدينة « كان » اثناء انعقاد مهرجان السينما بها

●● تزوجت الممثلة « زازا جابور » من « جوشوا كوسدن » وهو من كبار اصحاب آبار البترول .. وقد تم هذا الزواج الذي يعتبر الخامس بالنسبة لزازا في مارس الماضي

الوفيات

●● ودع العالم السينمائي بخبر حملته وكالات الانباء يوم ٢٤ يوليو الماضي .. كان محور الخبر وفاة الفنان « مونتجومري كليفت » بشقته في نيويورك بسبب تصلب الشرايين . وقد بلغ عدد الافلام التي قام « مونتي » ببطولتها خلال حياته الفنية ١٧ فيلما فقط

●● مات الفنان الكوميدي الذي اشتهر بعدم الضحك على الشاشة .. مات « باستركيتون » العبقري عن ٦٩ عاما .. لقد كان « باستر » من اشهر فناني الكوميديا أيام السينما الصامتة ولم يضاهيه في شهرته سوى « شارل شابلن » ..

●● توفي الممثل المخضرم « كليفتون ويب » عن ثمانين عاما .. وكان قد أوقف نشاطه السينمائي سنة ١٩٦١ بعد اشتراكه في فيلم « الشيطان لا ينام أبدا » ومنذ تلك اللحظة أخذ « كليفتون » يعيش وسط التحف التي جمعها خلال حياته الفنية .. وكليفتون الذي ولد عام ١٨٩٦ لم يظهر على الشاشة الا في عام ١٩٤٥ وكان قد قارب الخمسين واشتهر بشخصية « مستر بلفيدير » .. ومن ادواره الخالدة دوره في فيلمي « ثلاث قطع نقود في النافورة » ١٩٥٤ و« الرجل الذي لم يكن » ١٩٥٥

●● توفي المخرج « روبرت روسين » عن ٥٧ عاما .. وكان من المخرجين الذين الهمتهم الحركة المكارثية في الولايات المتحدة خلال الخمسينات بميول شيوعية مثلهم في ذلك مثل اليا كازان وجوزيف لوزي .. من أشهر أفلام « روسين » : « كل رجال الملك » ١٩٤٩ و « ولقد أتوا الى كوردورا » ١٩٥٨ و « خدعة الشيطان » ١٩٦١ و « ليليث » ١٩٦٥

قليل من كثير

●● اصبح « كاري جرانت » « ٦٢ سنة » أبا لاول مرة في حياته .. لقد انجبت زوجته الحالية واسمها « دايان كانون » مولودا في ٢٨ فبراير الماضي .. ودايان تبلغ من العمر ٢٨ عاما وهي زوجة كاري الخامسة

●● ضبطت الممثلة « هيدي لامار » في أحد محلات « لوس انجليس » وهي تحمل في حقيبتها بضائع مسروقة تبلغ قيمتها ٨٠ دولارا .. وكان من نتيجة هذا الحادث ان سحب منها الدور الذي كان من المقرر ان تعود به الى الشاشة .. هذا وقد صدرت منذ شهرين مذكرات « هيدي » عن حياتها في « هوليوود » .. احدثت هذه المذكرات ضجة هائلة لصراحتها المتناهية

●● شهد عام ١٩٦٦ انضمام اميرة جديدة لميدان السينما هي الاميرة « ايرا فورستنبرج » التي قامت ببطولة فيلم « لا مثيل له » .. ومن الجدير بالذكر ان فيلم « ثلاثة وجوه لامرأة » الذي مثلته الامبراطورة السابقة ثريا لم يصادف نجاحا يذكر حينما عرض بل انه لم يعرض حتى الآن في كثير من البلدان

●● شهدت ستوديوهات هوليوود خلال هذا العام عودة عدد كبير من فاتنات السينما الامريكية السابقات الى الشاشة ومنهن : « جين راسل » في « جوني رينو » و « واكو » و « ريتا هيوارث » في « المغامرة » و « فرجينيا مايو » في « قلعة آونا » و « ايفون دي كارلو » في « ايها الاشباح موتوا الى دياركم » و « جرير جارسون » في « الراهبة الطروب » و « الليونيرة السعيدة » و « هيل الوبيرون » في فيلم « الفندق » وغيرهن كثيرات

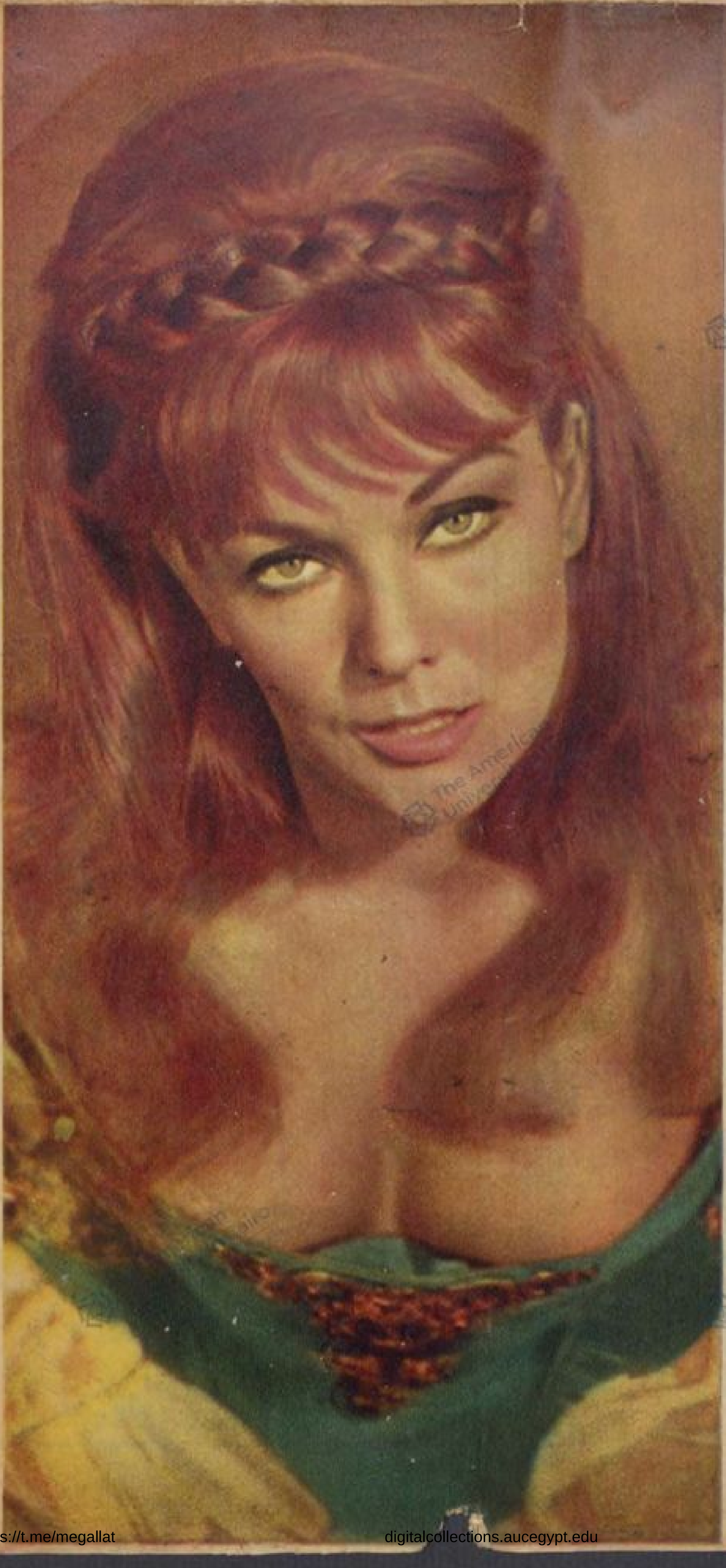

كيم نوفاك

●● بعد زواج لم يستمر اكثر من عام واحد تم طلاق النجمة الامريكية « كيم نوفاك » من زوجها الممثل البريطاني « ريتشارد جونسون » في شهر يوليو الماضي .. وكان الزوجان قد تعارفا اثناء قيامهما ببطولة فيلم « غراميات مول فلاندرز » .. كما تم مؤخرا انفصال جينا لولو بريجيدا من زوجها الدكتور ميلكو سكوفيك بعد حياة زوجية استمرت اكثر من عشر سنوات ، وكانت علاقتهما قد اصابها الفتور منذ فترة غير وجيزة .. كما تسببت النجمة « اورسولا اندرس » في هدم عش الزوجية بين جان بول بلموندو وزوجته « ايلودي » اذ وقع جان بول في غرام « اورسولا » اثناء اشتراكهما في فيلم « مغامرات في هونج كونج » وان كان جان بول قد انصرف عنها حاليا الى نجمة كندية جديدة اسمها « جنفيف بيجولد »

قائمة الشرف عام ١٩٦٦

جوائز الاوسكار

● جائزة احسن فيلم : « صوت الموسيقى » .. من اخراج روبرت وايز

● جائزة احسن ممثل : « لي مارفن » من دوره في فيلم « كات بالو »

● جائزة احسن ممثلة : « جولي كريستي » من دورها في فيلم « عزيزتي »

جوائز مهرجان كان

● جائزة احسن فيلم : مشاركة بين : « سيداتي ، سادتي » من اخراج بييترو جيرمي و « رجل وامرأة » من اخراج كلود ليلوش .

● جائزة احسن ممثل : « بير اوسكارسون » من دوره في فيلم « الجوع »

● جائزة احسن ممثلة : « فانيسا ردجريف » عن دورها في فيلم « مورجان »

جوائز مهرجان برلين

● جائزة احسن فيلم « كال دي ساك » من اخراج : رومان بولانسكي

● جائزة احسن ممثل : « جان بييرليو » عن دوره في فيلم « مذكر ومؤنث »

● جائزة احسن ممثلة : « لولا اولبرايت » من دورها في فيلم « السيد يحب البط »

جوائز مهرجان فينيسيا

● جائزة أسد سان مارك الذهبي : « معركة الجزائر » من اخراج « جيلو بونتيكورفو »

● كاس فولبي لاحسن ممثل : « جاك بيران » من دوره في فيلم « المطاردة »

● كاس فولبي لاحسن ممثلة : « الكسندرا كلوج » من دورها في فيلم « فتاة بلا ماض »

نجم المستقبل

تلعب دور الزوجة في مسرحية « جسر آرتا » التي يقدمها المسرح العالمي . رقيقة .. محبة. تحب زوجها البناء الى اقصى حد . وتطيعهحتى لو كانت حياتها الثمن . والذين شاهدوا المسرحية ، صفقوا طويلا لنادية رشاد .. زوجة البناء لكن هذه ليست اول بطولة مسرحية لنادية . قبل ذلك قدمت « بلدنا » وقامت بدور البطولة ايضا . وغيرها قدمت .. وكله مع المسرح العالمي .. فهي موظفة فيه .. « مجنون ليلى » . « مقالب سكابان » . «الخاطبة». « مريض بالوهم » . «المتحذلقات» وقبل المسرح العالمي . كانت نادية عضوا بمسرح الجيب ، ثم تركته الى المسرح القومي ، وظلت به عاما ونصف عام ، ثم تقدمت لمسابقة فرق التليفزيون . ونجحت . في التليفزيون قدمت عدة أعمال اهمها سلسلة « عجوز خبير » و « الكذاب » التي لم تذع بعد .. وعدة تمثيليات سهرة . في الاذاعة لها ايضا عدة اعمال، تعتز هي بما قدمته في البرنامج الثاني. ونادية خريجة قسم الفلسفة . واحدة من جيلنا الجديد المثقف الواعي . ان اسم نادية رشاد ، سيأخذ حتما مكانا بارزا خلال السنوات القادمة.

في الكواكب من ١٥ سنة

فاتن حمامه

اذا كنت أعترف يا عزيزي المعجب بان رسائلك التي تغمرني بها تجعلني اشعر بالسعادةوالزهو. فلابد ان اصارحك ايضا بانها في بعض الاحيان تسبب لي كثيرا من المضايقات . ومما يضايقني تلك الرسائل التي تصر – رغم اعمالي اياها – على ملئها بالفاظ الغرام والهيام . وتلك العروض السخية للزواج منك . مع انك تعرف ان القانون والشرع .. يحرمان على المرأة ان تتزوج باكثر من زوج .

هدايا
الأعياد
وجميع لوازم
الشتاء
بمحلات
صيدناوى
القاهرة (الخازندار • قصر النيل)
الاسكندرية • بورسعيد •
المنصورة • طنطا • الفيوم
• أسيوط • أسوان

الشاشة تبحث عن ملكة إغراء !

هل تحمل سعاد حسني اللقب عام ١٩٦٧

تحقيق : عبد النور خليل

انتهى عهد ملكات الاغــراء على الشاشة العربية .. لم تعد هناك ممثلة من ممثلات الصــف الاول تستطيع ان تحمل لقب ملكة الاغراء .. واختفت ايضا المعارك « الكلامية » التى كانت تتبادل بين الحين والآخر بين بطلات الشاشة التى تتصور كل واحدة منهن أيضا انها صاحبة اللقب ووارثة التــاريخ الذى بدأته ذات يوم ممثلة جميلة مثل بهيجة حافظ وهى تمثل فيلم « زينب » الصامت الذى اخرجه شيخ المخرجين العرب محمد كريم . وقد عرفت الســينما المصرية فى زحفها خلال السنوات التى سبقت الحرب العالمية الثانية ، لونا من فتيات الاغراء اللاتى يطلق عليهن لقب « فتيات الاوصف » ، وكانت لكل منهن مهمة محددة فى كل فيلم ، هى ان تعترض طريق البطل لتحــوله بفتنتها واغرائها عن حبه العــذرى الطاهر ، وهونفس الدور الذى مثلته الهام حسين فى فيلم « يوم سعيد » عندما ارادت أن تستأثر بالمطــرب الشاب عبد الوهاب وتصرفه عن حبه للفتاة الفقيرة التى احبهــا وهو فى بداية الطريق .. وظلت الهام حسين فترة هى أصلح من تمثل هذا الدور على الشاشة ، ثم ظهرت زوزو ماضى وليلى فوزى ، وكلتاهما تالقت وبرعت فى هذا الدور .. ثم بدا فعلا يسمى بفتاة الاغراء .. ظهرت تحيه كاريوكا لتصل الى القمة فى « شباب امرأة » وظهرت كاميليا ، ولكنها لم تعط كل ما عندها ، فقــد ماتت فى حادث الطائرة المعروف .. وكان من الممكن ان تظل فترة طويلة بعد افلام مثل « القناع الاحمر » و « الروح والجسد » تنفرد بهذا اللون دون منافسة ...

سعاد حسنى

برلنتى وهند وهدى

على ان دور الفتاة الجميلة جدا « الشريرة » التى تخطف الحبيب من حبيبته ، لم يعد وقفا على ممثلة واحدة ، واصبح لابد من واحدة من الجميلات لتخطف الحبيب من فاتن حمامة او ماجدة او مريم فخر الدين او لبنى عبد العزيز او هدى سلطان . احيانا قليلة كانت شادية تلعب هذا الدور كما لعبت فى « ارحم حبى » مع صلاح ذو الفقار... ثم حمدى ومريم فخر الدين وتخصصت فيه ليلى فوزى فترة ، ولعبته زوزو ماضى بشكل دائم ، وكانت تحية كاريوكا كما قلت قد بدات تقلل من الرقص على الشاشة وتعتنى اكثر بموهبتها كممثلة حتى وصلت الى القمة فى فيلم « شباب امرأة » واصبحت تبحث عن ادوار خاصة لها مواصفات محددة .. واستطاع حسن الامام ، كمخرج ، ان يجدد فى نموذج الفتاة الشريرة . فاستغل قدرة الممثلة القديرة زوزو نبيل ، ثم حول هدى سلطان من طريقة الى ممثلة اغراء ، وكانت هدى اكثر استجابة لهذا الدور بعد ان لعبت دورا طويلا فى فيلم « حكم القوى » وتركز التفكير فى ادوار الاغراء فى هدى سلطان فترة طويلة ، خاصة بعد ان مثلت « امراة فى الطريق » .. وخلال عامين كاملين ، اصبحت معركة الفوز بلقب ملكة الاغراء على الشاشة محصورة بين ثلاثة اسماء .. برلنتى عبد الحميد بافلام مثل « حياة امراة » الذى اخرجه حسام الدين مصطفى و « الاشقياء الثلاثة » و « نداء العشاق » وهدى سلطان بافلام مثل « نهاية الطريق » و « التجربة » و « نساء محرمات » وهند رستم بافلام مثل « الجسد » و « امراة على الهامش » و « مال ونساء » و « ورد قلبى » و « الشقيقة القبطية » .. واستطاعت هند فى النهاية ، وبعد صراع ان تنفرد وحدها باللقب لتصبح « ملكة الاغراء » على الشاشة العربية فترة لا تقل عن اربع سنوات .. وكانت الدعوة الى الخروج من القالب الثابت كممثلاتنا قد بدات تجد صداها ، وبدات كل واحدة من ممثلات الصف الاول تعيد النظر فى الادوار التى تقبل تمثيلها ، فاذا مريم فخر الدين تتجه الى ادوار تعتمد احيانا على الاغراء وتقوم منافسة قوية بينها وبين نادية لطفى التى كانت قد بدات تشق طريقها بعد فيلم « حبى الوحيد » الذى اخرجه كمال الشيخ ..

هند تنفرد

ولم يمنع اتجاه بعض ممثلات الصف الاول الى تمثيل ادوار تعتمد على الاغراء ، هند رستم من الوقوف وحدها على قمة هذا النوع من الادوار ، بل ان هند بدات فعلا تتشبه بملكة الاغراء الامريكية مارلين مونرو ، وظهرت على الشاشة فى صورة قريبة منها فى اكثر من فيلم ، الى ان مثلت شادية دور « نور » فى قصة نجيب محفوظ « اللص والكلاب » امام شكرى سرحان .. وبدات شادية تتجه الى ادوار تعتمد فى بعض تفاصيلها على الاغراء ، كان قمتها فيلم « الطريق » وبدات تخطف بعض جمهور هذا اللون من الادوار فعلا ..

وبدات هند رستم ، تتراجع ، وبدات تعتنق مبدأ جديدا تمثل به ادوارها ، ربما ادراكا منها بان الاعتماد على الاغراء الجسدى لا يكفى ، لكى يجعل ممثلة كبيرة تحتفظ بمكانتها ، ومالت الى ادوار اكثر رزانة مثل « الراهبة »

واستطاعت شويكار ان تملا المكان فترة ، خاصة بعد ان وجدت الفرصة فى دورها فى فيلم « الباب المفتوح »

نادية وسعاد

وفى العام الذى يوشك ان ينتهى بعد ساعات معدودة ، اقصد عام ١٩٦٦ ، بلغ الصراع بين نادية لطفى وسعاد حسنى قمته ، ولم تترك واحدة منهن فرصة التفوق على زميلتها الا وامسكت بها ، حتى ولو كان هذا التفوق لوائه الاعتماد على ادوار « الجنس » والادوار التى تعتمد على الاغراء الجسدى على الشاشة .. وبصرف النظر عن المعركة الكلامية التى تجاوزت « الجلسات » فى الوسط الفنى الى الصحف ، كانت هناك محاولات من الجانبين لتزيد كل منهما من رصيدها عند جمهور رواد الفيلم العربى .. ففى كل الافلام التى رايناها فى الموسم الماضى لنادية لطفى ، كانت هناك مشاهد تعتمد على الاغراء .. لقطة دخولها على رشدى اباظة من النافذة فى فيلم « عدو المرأة » وقد بلل المطر ملابسها ، ووقوفها بالقميص الداخلى امام المدفأة وهو يلتصق بجسدها ويكاد يظهر كل تفاصيله ، ولقطة انتظارها لمحمود مرسى فى الفراش بثياب النوم فى « الخائنة » .. بل دورها كله فى « السراب » وهى تمثل دور بنت الليل ، والطابع الذى اختارته .. الثياب والحركة والمظهر العام للشخصية ، يعطى مدلولا واضحا على انها فعلا تركز بشكل واضح على « الاغراء » كعامل مساعد .. ومنذ ايام قليلة رايت نادية لطفى تمثل رقصة اشبه برقصات المرحومة مارلين مونرو فى فيلم « جريمة فى الحى الهادىء » تماما كما فعلت هند رستم من قبل ..

اما سعاد حسنى ، فهى تدرك ان فيها شحنة كبيرة من « القابلية » للجمهور ، او بمعنى اوضح من « السكس ابيل » كما يقول خبراء السينما ، وقد استغلت هذا تماما ، ربما بتوجيه من المخرجين الذين عملت معهم ، وربما بايحاء ذاتى لاستغلال كل الاسلحة الممكنة لكسب الصراع بينها وبين نادية لطفى .. وربما كانت البداية فى فيلم « الساحرة الصغيرة » الذى ظهرت له بمجموعة من المايوهات التى حققت لها استغلال عامل « الاغراء » ثم بدات تركز عليه فى كثير من افلامها مثل « الثلاثة يحبونها » و « مبكى العشاق » و « ليلة الزفاف » .. وفى « القاهرة ٣٠ » بالذات استطاعت سعاد حسنى ان تكون اكثر اغراء من كل ممثلات الاغراء على الشاشة . وهى تؤدى لقطات « القميص الاسود » .. لقطات تتقلب فيها على الفراش وهى بقميص داخلى اسود ، وصراع عازم وهى بنفس القميص ، مع زوجها حمدى احمد فى القصة .. بل كانت اكثر اغراء وهى تقف امام المرآة لتجرب جوربا حريريا اسود ترتديه لاول مرة فى حياتها بعد ان استسلمت لاحمد مظهر .. واعتقد تماما ان سعاد حسنى ، ستستفيد من اكتشاف تاثير مثل هذه المشاهد فى جمهورها ، على الرغم من انها بدات تخطو الى مراحل تكامل كفنى كممثلة ..

الاغراء العاطفى

وما زالت ممثلات الصف الاول ، اللاتى يعتمدن على نوع مختلف تماما من الاغراء هو الاغراء العاطفى الذى يستثير فى الرجل الشرقى بوجه خاص عاطفته ونخوته اكثر قدرة على تحقيق نجاح اكبر .. ما زالت لبنى عبد العزيز ، قادرة على ان تثير فى المتفرج العادى عاطفة الاشفاق والتعاطف الوجدانى معها ، وما زالت سميرة احمد تتمتع بتلك الشخصية الجادة التى تصل الى القلب فى هدوء لتفرغ كل شحنة عاطفية ، وما زالت شادية بشخصيتها الموهوبة تثير فى ذهن المتفرج العادى آلاف الصور والذكريات العذبة ..

على ان هذا كله ، لا يمنع من ان لقب « ملكة الاغراء » لا يجد من تحمله من ممثلاتنا فى ١٩٦٧ .. قد ينتهى الصراع بين نادية لطفى وسعاد حسنى من تحول واحدة منهن الى هذا اللون كلية .. وقد تقفز من بين ممثلات الصف الثانى واحدة لتفوز باللقب بل قد تنجح واحدة من الوجوه الجديدة وما اكثرهن فى ان تبرز فجأة وتصبح ملكة الاغراء لعام ١٩٦٧ على الشاشة العربية ..

ان « الاغراء الجسدى » على الشاشة موضة الموسم الجديد .. تقليعة كل الوجوه الجديدة التى انتقلت من التليفزيون او المسرح الى السينما ، او البحث لها فرص الظهور على الشاشة فى ادوار صغيرة ..

وقائمة الصف الثانى من الطامعات فى لقب « ملكة الاغراء » تضم سناء مظهر وناهد شريف ونادية سيف النصر ونجوى فؤاد وناهد صبرى وسهير المرشدى ونوال ابو الفتوح وسهير البابلى وكثيرات غيرهن ..

اما الوجوه الجديدة على كثرتهن فكل منهن تؤمن بان الكشف عن محاسن الجسد ومفاتنه هى اقرب طريق الى البطولة .. وعلى رأس الوجوه الجديدة تقف نيللى وخلفها عشرات من الفتيات منهن رجاء صادق وناهد يسرى وسعيدة جلال ومديحة كامل وعشرات من الوافدات الجدد ..

من هى الملكة

ان ممثلة عربية ، لم ترتفع بعد الى المكانة التى حققتها فاتن حمامة ، وهى تعتمد على التاثير فى المتفرج العادى باثارة عطفه واشفاقه وهى تمثل دور الفتاة الضائعة التعسة فى مجتمع قاس يظلمها .. وان كانت البراعم الجديدة التى تعتمد على نفس هذه الاثارات مثل فاتن الشوباشى وزيزى مصطفى ومديحة حمدى وهدى هدايت ، تسجل بعض النجاح وهى تخطو خطواتها الاولى .. وعلى نفس المستوى تقف ماجدة وهى تصل الى القلب فى « جميلة » و « اين عمرى » و « المراهقات » .. ولكن مع ماجدة وعلى نفس الدرجة تقريبا تقف لبنى وشادية وسميرة احمد ومريم فخر الدين وهند رستم ، وكل منهن تجتهد لتحقق لفنها سيطرة فن فاتن حمامة التى تغيب عن شاشة الفيلم العربى منذ فترة .. وبقدر ما تتمسك كل واحدة منهن بان تكون طبيعية الاداء ، بعيدة عن التكلف ، بقدر ما تحقق لنفسها من نجاح ..

ولكن لقب ملكة الاغراء فى العام القادم – عام ١٩٦٧ – مازال يبحث عمن تاخذه .. وان كنت اعتقد ان سعاد حسنى تسير بخطى واسعة الى ان تصبح حاملة اللقب بعد هند رستم !!

←

تيوكلار

برلنتي عبد الحميد

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد : ابراهيم عطية

رقم « ٣ »

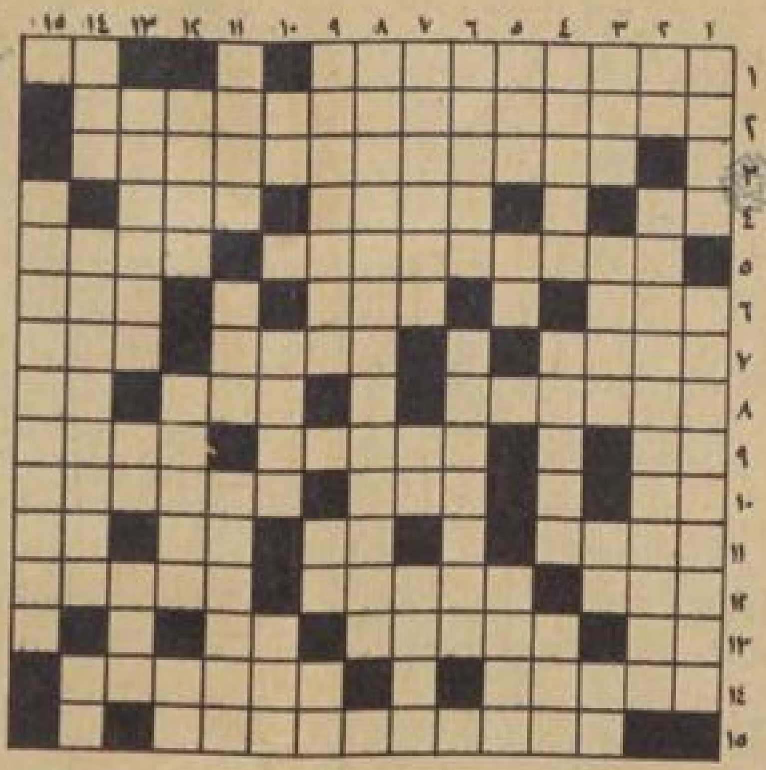

● لحل هذه المسابقة امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة باتجاه المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع أو مرادفة لكلماته

ترسل الحلول على المربع المنشور الى مجلة الكواكب ١٦ شارع محمد عز العرب بالقاهرة ، ونرجو ان نتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .. وعلى المتسابق ان يرسل صورة شخصية له وستنشر المجلة اسماء الفائزين وصورهم مع الحلول الصحيحة ..

افقيا :

١ - عيد راس السنة - حرفان متشابهان .

٢ - تقال للتهنئة بالعيد .

٣ - مسرحية لسعد الدين وهبة

٤ - اداة استفهام « معكوسة » - سيام « مبعثرة » - عاصمة اوربية

٥ - جبال شهيرة - يوجد في الفم

٦ - احدى الجنسيات - حان - نصف كلمة كلوكلو .

٧ - الاسم الثاني لممثلة مسرحية « معكوسة » - تاني « معكوسة » - نور « مبعثرة » .

٨ - فيلم لام كلثوم - اختصار اسم مخرج عربي معتزل - للنداء .

٩ - حرفان متشابهان - الاسم الثاني لممثل عربي شهير - جزار « معكوسة » .

١٠ - حرفان متشابهان - اكلة لبنانية شهيرة - فيلم هندى عرض أخيراً .

١١ - مطربة جزائرية معتزلة - للتمني « معكوسة » - لا « بلغة اجنبية » - نصف كلمة نفيس .

١٢ - حلم - نوع من الطين - الاسم الثاني لممثلة امريكية « معكوسة »

١٣ - او - صديقة المرأة - حرف موسيقي .

١٤ - سمينا - مصمم ازياء فرنسي

١٥ - طبيب واديب وموسيقى مصرى معاصر .

راسيا :

١ - دباغ - الاسم الثاني لموسيقار عربي شهير .

٢ - حرفان متشابهان - خليفة عباسي .

٣ - يؤكل في الاعياد - اطماعا - من عوامل البحر « معكوسة » - حرف موسيقي « معكوسة » .

٤ - اوبريت اذاعية قديمة - ملاعب - كان يعبد في الجاهلية « معكوسة » .

٥ - ميب « مبعثرة » - حرفان متشابهان - طريق .

٦ - بلد عربي شقيق - من شخصيات الرعب في الافلام .

٧ - رواية لطه حسين « معكوسة » - حرفان متشابهان - نوع من الخزف

٨ - المنية للنجاة .

٩ - انتزع - حمامة - حرفان متشابهان - من فرائض الاسلام « معكوسة » .

١٠ - عادة قبيحة « معكوسة » - استعملت في الحروب قديما « معكوسة » - مهيب .

١١ - ربيع العمر - صرع - الاسم الاول لمطرب فرنسي جزائري المولد .

١٢ - كسل - الاسم الثاني لمسرحية عرضت اخيرا - آلة طرب « معكوسة »

١٣ - هيئة دولية - ثلثا كلمة اجا - مهنة يدوية .

١٤ - زفاف - الاسم الثاني لممثل كوميدى راحل - حرفان متشابهان -

١٥ - طبيب عربي شهير راحل .

حل المسابقة « ١٠ » أسماء الفائزين

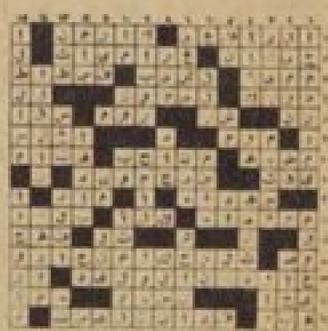

الفائزون :

فخرى ملك تادرس
جامعة عين شمس

ليلى عبد الفتاح مجاهد
٥ شارع ناهى بالسيدة زينب

سعد شنودة
٤٥ شارع نوبار بعابدين

ابراهيم عبد الحميد محمد
شارع محسن باشا - اسكندرية

مجدى محمد عبد الجواد
الباب الجديد - اسكندرية

عايدة محمود عطية
محرم بك - اسكندرية

الثلاجة الكهربائية المثالية

ايديال ١٠ ، ٨ ، ٦ قدم

- مظهر خارجي جذاب
- فريزر كبير بعرض الثلاجة مزودة بزرار لإذابة الثلج أوتوماتيكيًا.
- أرفف متحركة لتغيير المساحات المستعملة.
- أماكن خاصة لحفظ البيض والجبن والزبد.
- أماكن خاصة لحفظ الزجاجات
- درجات لحفظ الخضروات والفواكه
- خزانة خاصة لحفظ اللحوم
- باب يقفل بالقوى المغناطيسية
- وفر كبير في استهلاك التيار الكهربائي.

وكلاء وموزعون

في مختلف الدول

العربية والأفريقية

ايديال IDEAL

إنتاج: شركة الدلتا الصناعية

عادل ادهم — زيزى مصطفى — قطقوطة — محمد حمزة

النجوم قالت لى :

● ابدا فى الشهر القادم اخراج فيلم قصير عن تدريبات كرة القدم وكيفية تنفيذ الخطط الحديثة التى تلعب بها كل مدارس كرة القدم فى العالم ..

« حسام الدين مصطفى »

● سأقوم ببطولة سهرة العيد مع محمود المليجى فى التليفزيون . سيبدأ تصوير هذه السهرة فى الاسبوع القادم حيث يستغرق التصوير ثلاثة أيام

« سهير حمدى »

● من المنتظر أن أسافر الى روما لتصوير بعض لقطات من الفيلم الإيطالى العربى المشترك الذى اشترك فى بطولته حاليا ..

« عماد حمدى »

● بدأت منذ الاسبوع الماضى فى تنفيذ نصيحة الاطباء لى بالتزام الراحة التامة والبعد عن أى عمل فنى . وذلك بعد الانتهاء من تصوير اللقطات الاخيرة من فيلم « الخروج من الجنة » ..

« فريد الاطرش »

● قدمت رقصة شرقية فى فيلم «الرمال القاتلة » الذى تقوم ببطولته انيتا اكبرج وروبرت تيلور ، وصورت مناظره فى صحراء الهرم ..

« قطقوطة »

● احفظ الان مونولوجا جديدا يحارب الاسراف من كلمات فتحى قورة وتلحين منير مراد ..

« ليلبة »

● تقدمت بفكرة انتاج حلقات تليفزيونية الى افلام التليفزيون بعنوان « ضابط مباحث » وساشترك فى بطولتها مع علوية جميل

« محمود المليجى »

● سأقوم بشرح كيف تمت عملية تلحين اغنية « فكرونى » .. وذلك أمام نادى أصدقاء محمد عبد الوهاب فى دسوق ..

« محمد عبد الوهاب »

● لحنت اغنية جديدة للمطربة الناشئة ضحى وقدمتها لشركة الاسطوانات ولم تسجل حتى الان بدون ابداء الاسباب

« منير مراد »

● أقوم الان بتقديم فصل فكاهى فى فرقة صفية حمدى فأرجو أن يعلم هذا جميع المهتمين بالمسرح الفكاهى

. كتور شديد

● انتهيت منذ أيام من العمل فى ثلاثة أفلام هى : « أخطر رجل فى العالم » و « نورا » والفيلم الايطالى « دكتور نعم » وأستعد للعمل فى فيلمين جديدين مع يوسف شاهين وحسن الامام ..

« عادل ادهم »

● جمعية انصار التمثيل والسينما ستنظم قريبا موسما مسرحيا تقدم فيه مسرحية جديدة تقوم ببطولتها سهير حمدى وزوزو ماضى

« محمود السباع »

● أول عمل لى أقوم باخراجه فى التليفزيون بعد عودتى هو برنامج « عشر فكاهات قصيرة » الذى كتبه أنور عبد الله ويقوم ببطولة كل قصة عدد من الوجوه الجديدة من الصف الثانى

« روبير صايغ »

● اضطررت الى اختصار رحلتى فى لبنان والعودة فورا الى القاهرة لارتباطى بأعمال فنية هامة

« فريد شوقى »

● انتهيت من تأليف برنامج استعراضى غنائى للمنوعات باسم « الحب على ورق » وسيقوم باخراجه كمال أبو العلا

« أبو السعود الابيارى »

● استعد الان لاخراج تمثيلية «المهاجرون » قصة مصطفى العيسوى وسيناريو كرم النجار وسيقوم ببطولتها عبد الله غيث

« احمد طنطاوى »

● تنظم جمعية أصدقاء سيد درويش بمناسبة شهر رمضان عدة ندوات وسهرات لتقديم أعمال الفنان الراحل

«محمد على حماد «رئيس الجمعية»

● قرأت نص تمثيلية « جحا والبيانولا » وأعجبتنى جدا وأستعد لاخراجها وهى من تأليف محمد فرغلى وسيد جودة وكتب أغانيها شريف المنياوى

« فايق اسماعيل »

● سجلت حلقة جديدة من برنامج رأى الشعب مع منظمة الشباب بجامعة عين شمس

« طاهر ابو زيد »

● أرجو الاشارة فى أول عدد من مجلتكم الغراء بأننى أحد الفائزين فى مسابقة أصوات الاذاعة التى نشرتم عنها تحقيقا صحفيا

«محمد الطنانى — المدرس بطنطا»

● كتبت تمثيلية سهرة للتليفزيون ، اسمها «ثورة البركان» لتذاع فى ذكرى شهداء الشرطة فى ٢٣ فبراير القادم .

« رائد انور ماضى »

● فرقة باكستان للفنون الشعبية ، ستقدم عروضها فى دمنهور وبور سعيد وأسيوط فى فبراير القادم .

« سعد كامل »

● أقوم الان باخراج مسرحية « رجل الاقدار » لبرنارد شو ، لتقديمها فى الدورة الادبية بجامعة عين شمس .

«السامى صلاح — جامعة القاهرة»

● سأعيد تقديم مسرحية «المغنية الصلعاء» ليوجين يونيسكو باسم أصدقاء المسرح العالمى ، سيقوم بأداء أدوارها نفس الاشخاص الذين قاموا بها .

« سمير العصفورى »

● انتهيت من كتابة أغانى المسرحية الغنائية معروف الاسكافى التى يقدمها المسرح الكوميدى يقوم ببطولتها عبد المنعم ابراهيم وسهير المرشدى وصلاح السعدنى ومحسنة توفيق .. كتبها محمود شعبان ويخرجها فاروق الدمرداش .. ولاول مرة يغنى جميع الممثلين فى مسرحية .

« محمد حمزة »

● اختارت الراقصة زيزى مصطفى وهى غير الممثلة المعروفة بهذا الاسم ، لترقص رقصتين فى الفيلم الايطالى المشترك « دكتور نعم » والذى أقوم باخراجه .

نيازى مصطفى

لو فتح عام ١٩٦٧ الفنى ذراعيه لهذه الاسماء .. فانه سيكسب نجوما جددا .. يضمهم الى قائمة النجوم الكبار ..

نجومنا عام ١٩٦٧

تحقيق : حلمى سالم

قد تكون هذه النظرة سريعة .. لكن حتى فى سرعتها ، تحمل الكثير من الصدق ، فخلال العام المنصرم (١٩٦٦) برزت اسماء كثيرة لمعت ، وحققت نجاحا واضحا .. فى الاعمال الفنية التى قدمتها . وهذه النظرة السريعة . لا تقف عند عام ١٩٦٦ ، لكنها تحاول أن تقدم نجوما لعام ١٩٦٧ . هذه النجوم تحمل فى أعماقها كل صفات النجاح قد تنقصها الفرصة . وقد تنقصها الدعاية . لكن الذى يتوقف عندها ، ويتأمل قليلا ، سيجد أن من حقها ان تعطى الفرصة ، لتقدم ما لديها ، ومن المؤكد أنها ستقف على قدميها .. وتثبت وجودها .. ويمكن ان تصبح نجوما .

الاميرة

عمرها الفنى قصير . فقد بدأت عام ١٩٦٥ . لكنها استطاعت بسرعة ان تلفت الانظار . وأن يكون لها نشاط لا باس به ، **اسمها نادية سيف النصر** . دخلت الفن من الباب ، ولم تقفز من الشباك . كانت صديقة لفاتن حمامة ، وبحكم هذه الصداقة . كانت تزور الاستوديوهات ، عندما تكون صديقتها فى العمل . ومن هنا بدأت . كان أول أفلامها « الليالى الطويلة » ، وبعده فيلم « القبلة الاخيرة » والفيلمان لم يعرضا بعد .... لكنهما فى سبيل العرض هذا الموسم . وهذا ما سيجعل « نادية سيف النصر » .. واحدة من اللاتى سيكون لهن مكان ممتاز . **ونشاط نادية ، امتد الى المسرح الغنائى ، فقامت بدور الاميرة فى اوبريت « وداد الغازية » ولفتت الانظار بدورها . ثم اصبحت عضوا بارزا فى مسرح الريحانى ، بعد ان انضمت الى فرقته ومثلت خمس مسرحيات معه** . وآخر مسرحية لها .. ما زالت تجرى بروفاتها واسمها « عريس فى اجازة » من تأليف ابو السعود الابيارى . وفى التليفزيون أيضا ، كان لها نشاط جيد .. رغم انها بدأت فيه خلال هذا العام فقط . فاشتركت فى سهرات « الزيرسالم » و « زينة » .. وفى حلقات « العبقرى » و « مغامرات الكلبهول » التى لم تعرض بعد . وكانت بطلة احدى قصص « تاكسى » التى اشتركنا بها فى مهرجان التليفزيون الاخير ، وبهذا تكون نادية سيف النصر قد اثبتت وجودها .. رغم الوقت القصير ، ومن المؤكد انها ستلمع خلال عام ١٩٦٧ ، بعد أن يعرض فيلماها .

نجمة بلا اضواء

تنقصها الاضواء . وبعدها تصبح اسما كبيرا ، **وكل الاسماء** الكبيرة ، تصنعها الاضواء . صحيح ان العمل يحتل الجزء الاكبر ، لكن الاضواء مهمة . ولن تأتى الاضواء ولن يأتى العمل ، الا اذا جاءت الفرصة . فهى فعلا فى حاجة الى هذه الفرصة . كانت فى تمثيلية سهرة اسمها « لونابارك » فى التليفزيون ، تقوم بدور فتاة تلتقى صدفة بشاب ، ثم تعيش معه ساعات لهو .. وخوف .. وشك .. وحيرة . **ومن خلال الشاشة الصغيرة ظهرت فايزة فؤاد .. كوجه جميل ، يحمل امكانيات النجاح على الشاشة الكبيرة . فهى بجوار كونها جميلة ، قادرة على اعطاء الانفعالات المختلفة ، بصدق ، وبدون حاجة الى تمثيل .. وهذه هى مقدرة الممثل الناجح .** وليست هذه هى التمثيلية الوحيدة لها فى التليفزيون ، فقد مثلت قبل ذلك « خلف العقارب » ، و « أنا القاتل » ، و « قلب فى خطاب » وغيرها .. وفى كل هذه التمثيليات قامت بالبطولة ، واثبتت مقدرتها . لكن قبل التليفزيون ، مثلت فايزة فى السينما .. واشتركت فى افلام « الهجرية » ، « العاشقة » ، « الرجل الثعلب » ، « خدنى بعارى » ، « لمن الحرية » ، « مبكى العشاق » . لكنها رغم ذلك ، لم تأخذ فرصتها الكبيرة ، ربما عملا بأسطورة الاسماء الكبيرة ، ولكن من اين تأتى الاسماء ، اذا لم تتقدم فى العمال .. وتعطى الفرص ؟ ! وفايزة فؤاد ، كانت ممثلة فى فرقة اسماعيل يس ، واشتركت فى ٣٠ مسرحية . لكن هذه الفترة التى قضتها فى الفرقة ، ابعدتها — ولو الى حين — عن الاضواء . وبعد ان حلت الفرقة ،

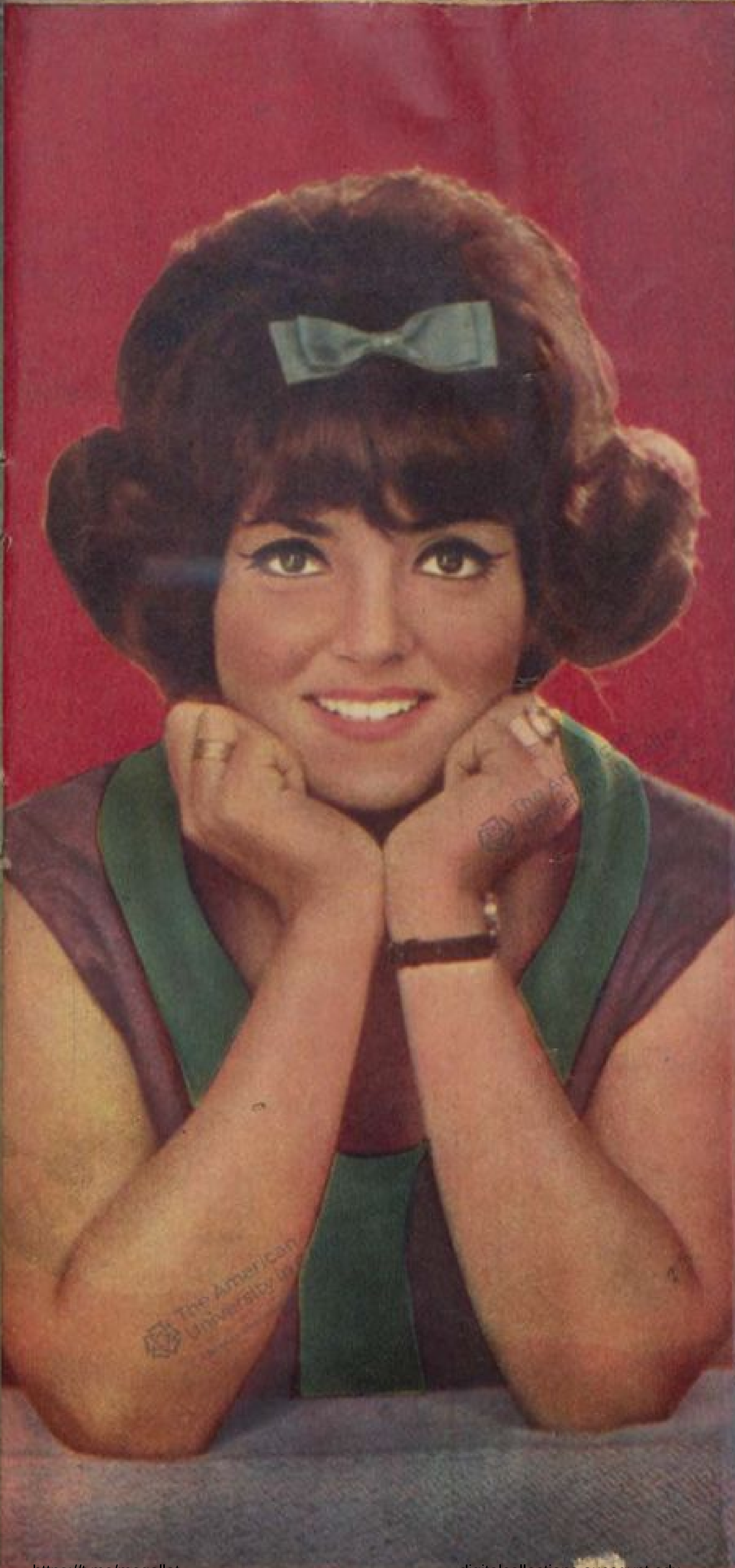

فايزة فؤاد

بدأت فايزة تمارس نشاطها من جديد . مرة اخرى .. اتمنى أن تكون هناك الشجاعة ، في منحها فرصة كبيرة ، لتكتب بها نجمة .. يمكن ان تصبح كبيرة .

الباب المفتوح

حتى الآن ، ما زالت تصارع في سبيل ان تصل الى ما تريد . وخلال صراعها . استطاعت ان تجد لنفسها مكانا تضع فيه اقدامها . عمرها الفنى لا يتجاوز ستة سنوات ، اشتركت فيها في تسعة افلام بدأت بفيلم « الباب المفتوح » كانت تمثل دور « سناء » صديقة فاتن حمامة . وكان دورها هو الدور الثاني في الفيلم . وانطلاقا منه ، مثلت الافلام الباقية .

وسهام فتحى .. من النوع الذى يمكن ان نسميه النوع « اللدن » او « الطرى » .. الذى يستطيع ان يتشكل بسهولة . ففي البعض يمكن ان تحس الاصطناع ، ومحاولة التمثيل ، وهذا ما يجعلهم غير طبيعيين . لكنها تملك امكانية التشكل .. لاى دور . وهذا ما يجعلها قادرة على ان تعطى العمل الفنى حقه . ويجعلها من ناحية اخرى ، اكثر صدقا . واذا كانت السينما بداية سهام .. فان المسرح والتليفزيون ، كانا ايضا ميدانا لنشاطها . فقد عملت في مسرح اسماعيل يس ٣ سنوات ، وعملت مع مسرح التليفزيون مسرحية « راجل مجنون مجنون » ومع الجيب « الضفادع » . أما في التليفزيون ، فقد اشتركت في ٤ مسلسلات . وعدد من تمثيليات السهرة منها « الاله » ، « الرائع والخيال » . « أنا المجنون » .

والمسرح

ومن الاسماء التى تحدث الناس عنها ، وكانت موضع ثناء النقاد .. نجمة المسرح «محسنةتوفيق ». وفي مسرحية « اجاممنون » التى يعرضها مسرح الجيب ، لمعت محسنة لمعانا قويا . وجعلها بحق نجمة لعام ١٩٦٧ . واعتقد انها كانت من ابرز الوجوه التى لمعت في المسرح خلال موسمه الحالى . واذا كانت بعض المواهب الجديدة قد ظهرت في المسرح ، كنادية رشاد مثلا .. فان محسنة كانت اكثر بريقا . وليس هذا الموسم هو اول مواسم محسنة الذى جعلها في المقدمة . فقد قدمت من قبل اكثر من عمل مسرحى ناجح . كذلك كان لها في التليفزيون نجاح آخر . لكن السينما ، لم تفتح ذراعيها بعد لمحسنة . ولكن اعتقد انها ستكون نجمة اخرى على الشاشة الكبيرة ، بعد ان أثبت نجوم المسرح أنهم لا يقلون مقدرة ، ولا جذبا للجمهور من نجوم السينما .

وبعد .. فان هذه الاسماء ، لا تعنى ابدا ان المواهب عندنا قليلة ، ولكنها تعنى فقط ، انها تستطيع ان تكون نجوما لعام ١٩٦٧ .. اذا اخذت فرصتها ..

نادية سيف النصر

فيلم ١٩٦٦ إسمه صناعة أمريكية موضوعه مأساة بن بركة

« القهر والعنف والبوليس الجنائى والبوليس السرى ومؤامرات الاختطاف والاغتيال .. كل هذا وكثير غيره ، من أجل من ؟ .. من أجل من يقتلون ؟ .. انهم يقتلون من أجلك انت ! »

هكذا يقول جان لوك جودار المخرج الجرىء الذى تناول قصة اختطاف المهدى بن بركة واغتياله ليعالجها فى فيلم جديد مثلما عالج الكاتب الالمانى بيترفايس قصة اضطهاد مارا « الثائر الفرنسى » واغتياله فى مسرحية اثارت دويا هائلا عندما قدمت أخيرا فى باريس .

اما « صنع فى أمريكا » وهو اسم الفيلم الذى تناول مأساة بن بركة فهو آخر افلام المخرج الفرنسى الطليعى جان لوك جودار .

فماذا فى الفيلم ؟!

فى الفيلم خيال .. خيال يمد جذوره فى أرض الواقع ويحلق بفكره فى سماء الرمز . تخيل جودار ان قاتل بن بركة — وقد اطلق عليه اسم فلوريتان — ترك المدينة بعد ارتكاب جريمته ، ورحل الى الريف .. ومن المكان الذى يختفى فيه هناك بعث برسالة الى صديقته يطلب منها ان تذهب اليه فى مخبئه .. فى الريف .

وتفاجأ الصديقة وهى آنا كارينا بطلة فيلم « الراهبة » ، الذى أخرجه جاك ريفات واثار زوبعة لم تهدأ حتى الان ، تفاجأ بهذه الرسالة بعد ان علمت من الصحف وتأكدت من مصادرها الخاصة بأن فلوريتان قد مات بالفعل .

ولكنها على الرغم من هذا كله تتوجه الى العنوان الذى ذكره لها فى الرسالة .. ومرة اخرى تتلقى المفاجأة المذهلة ، لقد علمت انه مات بعد أن بعث اليها برسالته .

وتعود آنا الى باريس وتأخذ فى البحث الجاد عن هذه الحقيقة .. حقيقة وجوده وحقيقة موته .. وحقيقته هو ، التى لم تكن تعلم عنها شيئا .. وهكذا الى أن تكتشف أن فلوريتان هذا كان رئيسا لتحرير احدى الصحف اليومية الكبرى فى باريس ، وانها كانت تعمل مخبرة صحفية فى الجريدة نفسها .. ولم تدرك هذا اثناء علاقتها الطويلة به .

وفى اثناء بحثها تتعرف الى جماعة من البوليس السياسى وتعمل مع هذه الجماعة فترة تنضم بعدها الى جماعة اخرى من البوليس السرى .. كل هذا من أجل اكتشاف حقيقة اختفاء فلوريتان ومقتله ، وحقيقة اختطاف بن بركة واغتياله !

واخيرا ينتهى بها الامر الى الرغبة فى كتابة موضوع مستفيض عن بن بركة فى الصحيفة التى عادت الى العمل بها .

هذا هو سيناريو الفيلم الذى لم يكتبه جودار .. لأن جودار لا يكتب سيناريوهات افلامه ولا يكلف أحدا بكتابتها ، وانما يرتجل السيناريو أثناء التصوير ، مؤمنا بأن الفيلم — أى فيلم — لا بد وأن يكون من صنع فنان واحد .

فكيف جاءت رؤية جودار فى هذا الفيلم ؟!

كان جودار مصورا أو « بوررتيست » تفرق لوحته فى الشكل السيريالى ، فالعين تراها وقد التصقت بالفم والعين الاخرى وضعت فوق الأذن واليد تمسك بالقدم واليد الاخرى ممسكة بالانف .. وهكذا . لم يصح جودار امام هذه اللوحة قائلا « هل هذا هو انا ؟ » ويجىء رد جودار وقحا وخجولا معا : **هكذا اراك .**

هذا الرد هو الطابع الغالب على اعمال جودار كلها ، فهو يرى المجتمع المتحضر الجديد ، يراه متوحشا وحيوانيا لا انسانيا . فالحرب والسلاح والحب والزواج وكل العادات والتقاليد الحديثة والمعاصرة ينظر اليها جودار على انها اختراعات انسانية مريضة شبيهة بسلوك التجمعات تحت البشرية .

ان جودار الذى يبدو بهذا المعنى عالما بالشعوب وعالما بالحشرات انتهى به المطاف الى السينما ، يستخدم آلة الخيال هذه فى الكشف عن وجه العالم الحديث وتصوير هذا الوجه بطريقة حديثة ! ..

وقد اجمع نقاد السينما فى العالم على ان جودار هو الوحيد الذى يستطيع أن يكشف عن وجه عالمنا الحديث بلا خوف ولا رياء ولا حياء !

فى فيلم « صنع فى امريكا » يحدد جودار هدفه وهو : التعبير عن انتشار العنف فى حضارتنا المعاصرة .. ذلك العنف الذى يتجرد من الدوافع الانسانية باحكام تماما مثل الاسرار السياسية والمؤامرات وحيل رجال البوليس ومكائد الاختطاف والاغتيال .

ان مقتل الرئيس كنيدى ... ذلك الحدث الرهيب الذى يدعو الى الدهشة والذى يتصف بالجنون والوحشية ، انما يشع ويتألق كشاهد اثبات على ادانة حضارتنا المعاصرة .

ومقتل بن بركة ليس الا صورة اخرى من صور الجنون والوحشية التى تفضح حضارة "هذا العصر" .. والنماذج الاخرى كثيرة ومتعددة : باتريس لومومبا ، كمال صلاح الدين ... وكلها صور صنعت فى الولايات المتحدة الامريكية ، صنعها الاستعمار الامريكى الجديد ..

ان الشاشة الامريكية قد غزت احلام المراهقين بمشاهد الضرب والقتل والنهب والخطف ... كما غزت الحضارة الامريكية عقول الساسة بنفس هذه المشاهد ، ولكن على ارض الواقع .. الواقع الداخلى ، فى تكساس والمناطق الاخرى .. والواقع الخارجى ، فى افريقيا والقارات الاخرى !

ولعل السبب فى ذلك هو أن حضارتنا التى استنفدت واستهلكت قد اصابها كابوس لقيل كلى هيئة ضمان اجتماعى وفردى .. فكل شىء مؤمن ضدنا وليس مؤمنا فى صالحنا . فمنذ عام ١٧٨٩ او منذ الحلم البورجوازى الكبير الذى اسميناه «حقوق الانسان والمواطن» توهمنا انه سيدافع عن حياتنا وممتلكاتنا ، منذ ذلك التاريخ ونحن لم نرد بعد انشودة الامان ولا السلام ولا الحب .

وكيف نردد الانشودة الجميلة وسط رصاصات المدفع وطلقات المدفع او حتى وسط ضربات السيف وطعنات الخنجر .

وهكذا نجد أن جودار دائما يتخذ من الواقع المعاش ركيزة محورية يدير عليها مستويات الخيال القابلة لان تعاش فى المستقبل القريب او البعيد .. كما يأخذ من بيئته التى ينتمى اليها ويعيش فيها ، **الحالة الخاصة** التى يصورها ليرمز بها الى **الحالة العامة** التى تشمل المجتمع الانسانى كله .

ان جودار بفيلمه « صنع فى امريكا » يدين السياسة الامريكية ويدين الحضارة الامريكية كما يدين فرنسا التى تسير فى ركب السياسة والحضارة الامريكية . ويعلن عن ازمة الضمير العالمى والتخلف الاجتماعى .. مستخدما لابراز هذا المعنى او هذه الرؤيا ، التهكم والسخرية والكاريكاتير والتلميحات والاستشهادات والالوان الداكنة والاصوات المزعجة والموسيقى الصاخبة ... وفى كل مرة يبدأ الحدث فى الاندماج مع سياق القصة التى يحكيها الفيلم يعود جودار الى **«الحالة السينمائية»** ، التى يخلقها فى افلامه ، ليذكر المشاهد انه امام **سينما** .. هذه **«الحالة السينمائية»** تشبه الى حد كبير **«الحالة التمسرح»** التى يخلقها كتاب الطليعة فى المسرح المعاصر .

وهذه « **الحالة السينمائية** » التى ينتجها جودار تحفظ للمشاهد كرامته وانسانيته فلا تجعله كالكلب الذى يجرى وراء العظمة ..

ونعود الى مأساة بن بركة .. على ان نتخيل وقوعها فى عهد لوى فيليب ، الملك الذى حكم فرنسا بين عامى ١٨٣٠ و١٨٤٨ ، لنسأل انفسنا ما الذى كان يحدث لو وقعت مثل هذه المأساة فى مثل هذا العصر ؟ لا شك ان حادثا مثل هذا كان من شأنه أن يثير الفتن ويدعو الى الثورة . ولكن وقوع هذا الحادث اليوم لا يدعو الى اكثر من محاولة سينمائية . محاولة سينمائية يقوم بها جودار .

ولكن هل معنى هذا ان العقلية الجماعية اصبحت شيئا بلا جدوى ؟ كلا بطبيعة الحال فالخلاص الاجتماعى لابد منه والعقلية الجماعية هى سبيلنا الى هذا الخلاص لا العقلية الفردية البورجوازية التى اصابها العفن والانحلال .

كل ما فى الامر ان الوضع السياسى فى عصرنا المعاصر اصبح كابسا وضاغطا على هذه العقلية ... وما على الواقعين تحت سلطة الوضع السياسى الا ان يقبلوا ان لم يرضخوا لهذا البوليس السرى وهذه المؤامرات وتلك الطرق الملتوية باسم التأثير .. وكل هذا فى النهاية ادانة للاخلاق السياسية التى لا يزال يؤمن بها اليمين الليبرالى المتخبط فى مبادئه القوية العاطفة التى تتمثل فى تفضيل القتل على العذاب والموت !

ان المغزى الذى يخلص اليه فيلم « صنع فى امريكا » مغزى واضح وشفاف ، انه يقولها بوضوح وصراحة : « نعم ، انهم يقتلون من اجلك انت . لكنهم وهم يقتلون من اجلك ، انما يقتلونك انت ايضا ! » .

فتحى العشرى

يدك الحنون ترعاها وتحميها الآن .
ولكن هل فكرت فى مستقبلها ؟
وثيقة التأمين
هى اليد الحنون
التى تحمى صغارك
فى المستقبل
وتقيهم شر تقلبات
الزمن ...
شركة الشرق للتأمين
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتأمين
المركز الرئيسى : ١٥ شارع قصر النيل ـ القاهرة

رجل الشارع يقول :

● سألت وانا في باكستان عن اثر اذاعتنا الموجهة باللغة الاردية، الي الشعب الباكستاني: وقيل لي : انها مسموعة في باكستان اكثر من اذاعة باكستان ذاتها ، وتمنيت لو ضاعفنا ساعات الارسال !! ولقيت احد الباكستانيين مصادفة فقال لي : اني اتمنى الفناء باكستان ؟ واستدرك قائلا : انني املك نسخة من القرآن المرتل .. وتمنيت لو ان الازهر والجمعيات المعنية بالاسلام قد اغرقت مدن باكستان وقراه بنسخ من القرآن المرتل ، فليست هناك هدية اقيم بالنسبة لمسلم او لمجموعة من المسلمين من هدية القرآن المرتل .

● واستقبل الباكستانيون بلهفة الشيخ الحصرى ، والشيخ الدباسطي مع مطلع شهر رمضان، وازدحمت المساجد للاستماع الي المقرئين الكبيرين ، وتمنيت لو اننا اعددنا صفوفا ثانية ، وثالثة من المقرئين حتى نستطيع ان نحقق رغبات الشعوب الاسلامية ، التى تجد في المقرئين المصريين ، ما لا تجده في غيرهم!!

ان اكثر من مائة الف مسلم كانوا يستمعون في العام الماضي في الخلاء ، وتحت وابل من مطر غزير يستمر ساعات عديدة الي احد المقرئين المصريين وهو يتلو القرآن ! هذا ما رأيته في اندونيسيا في العام الماضي ، ومثله ، واكثر منه رأيته هذا العام في باكستان !!

● فجعت - وانا في باكستان - بوفاة المرحوم عبد الرحمن الرافعي ، فقد كان الرافعي بالنسبة لي شخصيا ، اكثر من استاذ واكثر من والد .. وحياة الرافعي ، الوطني المؤرخ حافلة بجلائل الآثار .. هاجم الخديو اسماعيل في ايام ابنه فؤاد ، وهاجم فؤاد في ايام ابنه فاروق ، وقال كلمة الحق في الاسرة التى تحكمت فينا اكثر من ١٢٠ عاما! وقال كلمة التاريخ بصدق واخلاص في كل زعمائنا ، وقادتنا القدامى من كانوا مع الشعب ومن كانوا ضده !! ولم يشأ ان ينقض كلمة واحدة مما قاله .. لان كل كلامه كان معتمدا على الصدق ! يرحمه الله ! ووفقنا لان نقول فيه كلمة الحق التى قالها في الناس جميعا .

● قرأت كل ماقيل عن المسرح من اساتذتهم ، والعاملين فيه اثناء لقائهم بالوزير الفنان ثروت عكاشة ووقفت طويلا ، عند الكلام عن الكم والكيف والتوسع والانكماش وكان بحق كلاما جميلا، ورائعا ، وفي رأيي انه لو قيل منذ اكثر من عام ، لكان اكثر جمالا واكثر روعة ! على أية حال فقد اعجبني موقف عبد الفتاح البارودي - ولا اقول كاتمه - فقد كان منطقيا مع نفسه ، مع ماقاله في الماضي !

● بصراحة لم اتضايق - فيما يتعلق بالرياضة - مثلما تضايقت من حملة التشهير على بعض اللاعبين ، الذين استغنى عنهم ! كان يكفي ابعادهم .. اما التشهير بسلوكهم الشخصي فامر كنت اتمنى الا يكون ! !

● لو ان ثروة الفنان محمد فوزى - رحمه الله - كانت كثروة آغا خان لما استوجب توزيعها مثل هذه الثورة ومثل هذه الضجة ! لقد احسست ان الفنان الراحل كان يصرخ في قبره : كفاية ، كفاية !! لقد فضحتموني .

● منذ وصولي الي القاهرة - منذ اسبوع - وانا احاول تجنب النوم بعد الافطار ، ان برامج التليفزيون هذا العام ، بصورة خاصة - بالنسبة لي - وبالنسبة للكثيرين ، تشبه في تأثيرها الحبوب المنومة ، ولولا فوازير رمضان التى يقدمها محمد سالم وثلاثي المسرح بصورة مشرقة ولولا مسلسلة العبقرى ، التى يكتبها انيس منصور بروحه الفكهة المرحة ، البعيدة الاغوار ، لنمت مباشرة بعد الافطار !! ان برامج التليفزيون هذا العام في رمضان بحق اكثر من عابقة !!

● لي اعتراض على ما جاء في كلمة الصديق راجي عنايت عن الصديق احسان عبد القدوس ، في الكواكب - العدد الماضي - والاعتراض من ناحية الشكل !

صبري أبو المجد

كم .. هو
رائع
ونظيف
بفضل
رابسو
RABSO
يغسل
بدون
مجهود
رابسو
RABSO
يغسل بدون مجهود
إنتاج : الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة الاسكندرية ج.ع.م
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الرومانيون على مسرح أوبرا القاهرة

منذ ايام بدأ الموسم الفنائي الروماني او موسم الاوبرا الروماني .. على مسرح اوبرا القاهرة .. سوف يستمر حتى ٦ يناير القادم . وفى هذا الموسم يشاهد جمهور الاوبرا بالقاهرة ٣ اوبرات وهي : مدام بترفلاى ، كارمن ، التروفاتورى .. ويشاهد ايضا حفلا واحدا لمقتطفات غنائية من الاوبرات .

وليس هذا هو اول احتكاكنا بالفنون الرومانية .. وانما سبق ان شاهدنا لهم فنون العرائس والفولكلور .. وقد تحقق لهم فى هذين المجالين تقدما كبيرا . ولكنها المرة الاولى التى نشاهد فيها موسما كاملا للاوبرا الرومانية . وربما يرجع الفضل فى هذا الى نجاح المغنية الرومانية « زينايدا باللى » عندما جاءت لتغنى دور امزيس فى اوبرا عايدة فى الموسم الغنائى الايطالى الماضى ، واستقبلها الجمهور المصرى بحماس بالغ .

والمجموعة الرومانية التى اشتركت فى احياء هذا الموسم تتكون من مخرج واثنين من قادة الاوركسترا ، وعشرة من الفنانين المنفردين (صوليست) للادوار الاولى . اما معظم الادوار الثانية او الثالثة فقد قام بها الفنانون المنفردون المصريون . وكذلك اشترك فى هذا الموسم كورال اوبرا القاهرة ، واوركسترا القاهرة السيمفونى ، وقائد مصرى واحد . وبذلك تكون نسبة العناصر المصرية فى هذا الموسم كبيرة .

ولست ادرى لماذا اطلقنا على هذا الموسم صفة الموسم الغنائي الروماني او موسم الاوبرا الروماني . فالبرنامج الذى نشاهده لا يمت الى فنون الاوبرا الرومانية بصلة من قريب او من بعيد . وقد ظن كثير من الناس ان البرنامج سوف يتضمن اعمالا رومانية دما ولحما . الامر الذى يزيد من متعتنا ويضيف الى ثقافتنا لونا حضاريا لم يسبق ان شاهدناه من قبل .

كنا نود ان نتعرف على صور واتجاهات الاوبرا فى بلد اشتراكى صديق .. خاصة وان اهتمامها بهذا النموذج بدأ منذ وقت بعيد . ولعل الاعمال الاوبرالية لجورج انسكو ، وجورج ديمتريسكو جديرة بان نراها فى القاهرة .

على اى حال فان الاوبرات التى قدمت فى هذا الموسم من الاعمال المسرحية الموسيقية التى يقبل عليها جمهور الاوبرا فى القاهرة .. بل جمهور الاوبرا فى العالم كله . اوبرا التروفاتورى تقدم على جميع مسارح العالم منذ عام ١٨٥٣ ، واوبرا كارمن تكتسح دور الاوبرا منذ عام ١٨٧٥ ، واوبرا مدام بترفلاى جذبت اليها الرأى العام العالمى منذ عام ١٩٠٤ . وستظل هذه الاعمال خالدة أبد الدهر .

مع ان جميع هذه الاعمال عندما قدمت على المسرح لاول مرة اصيبت بنكسة وهاجمها النقاد بشدة . ولكن سرعان ما استعادت مكانتها ورفعتها الجماهير الى القمة .. فمثلا لم يكتسب بيزيه (فرنسى) شهرته كمؤلف موسيقى كبير الا بعد ان كتب كارمن . وعندما سقطت مدام بترفلاى فى عرضها الاول قال بوتشينى (ايطالى) انها اجمل ما كتب من اوبرات ، وانها مملوءة بالحياة والصدق .. وان الجمهور والنقاد ليسوا على صواب . وقد صح كلام بوتشينى . وعندما سقطت التروفاتورى قال فيردى (ايطالى) انه وجد نفسى فى هذا العمل . واليوم ، بعد مرور عشرات السنين ، نجد ان كارمن وبترفلاى والتروفاتورى من الاوبرات التى تجذب اليها اكبر عدد من عشاق الاوبرا .

والمعروف ان جمهور الاوبرا فى العالم محدود ولا يقارن بجمهور السينما او المسرح او الموسيقى والاغانى الخفيفة والراقصة . والذين يتذوقون الاوبرا عندنا عددهم محدود ايضا . والاغلبية يعتقدون انها مجرد صراخ وعسر الهضم والفهم . والواقع ان هذا مفهوم خاطىء . فاذا ما حاول هؤلاء الذهاب الى دار الاوبرا بروح غير متحيزة او متعصبة ، ولو من باب الاطلاع على التراث الانسانى ، سوف تفتح امامهم آفاق جديدة من المتعة . وتكرار هذه المشاهدة يتيح الفرصة لتنمية المعارف والفهم الصحيح لهذا النموذج الفنى الرفيع .

وهذه الظاهرة موجودة فى كثير من الدول الاوربية ، وليس عندنا فقط . ولاجل ان يتم التقارب بين الناس وبين فن الاوبرا ، فان كثيرا من الدول تبذل جهودا دائبة ومتصلة لنشر الدعوة بين الطلبة فى المدارس ، والعمال فى المصانع ، والجماهير فى بيوت الثقافة .. بان يلتقوا بمغنى الاوبرا والمؤلفين الموسيقيين يقدمون لهم النماذج لتصحيح المفاهيم الخاطئة . وبلدنا فى حاجة الى هذه الجهود لتتسع قاعدة جمهور الاوبرا كلما امكن ذلك .

جلال فؤاد

مع آخر مهرجان للأفلام عام ١٩٦٦

حوار مع الوفد الالمانى..

ان اسابيع الافلام التى تقام فى القاهره عبارة عن نافذة مفتوحة ، نطل منهــا على جمهور الدول فى ميدان السينما. وخلال اسبوع الفيلم الالمــانى الذى اقيم بالقاهرة اخيرا .. دار هــذا الحوار مع وفد المانيــا الشرقية . .

تتيح اسابيع الافلام التى تنظمهــا وزارة الثقافة فرصة التعرف على المدارس السينمائية المختلفة وكذا معرفة نظام الانتاج السينمائى وظروف صناعة السينما فى هــذه البلاد » والاستفادة من خبرات الاخرين وتجاربهم » وخاصة اذا كانت الدولة اشتراكية مثل المانيا الديمقراطية التى سبقتنا فى اشراف الدولة على السينما منذ ٢٠ عاما

ومن تجربة المانيا فى هــذا المجال دار الحديث والمناقشات مع الوفد السينمائى الذى زار بلادنا اثناء اسبوع الفيلم الالمانى

وكان الوفد يتكون من السيد زجفريد فاجنر نائب وزير الثقافة ورئيس الوفد . ويواكيم هاسلر مخرج فيلم « رحلة زواج » احد افلام الاسبوع . وجونتر سيمون بطل فيلمى «رحلة زواج» و« السعادة الوهمية» من افلام الاســبوع وايفلين كرون الممثلة السينمائية . وكورت جوردان مدير التوزيع الخارجى

وقد حاولت الانفراد بأحد اعضاء الوفد لتوجيه الاسئلة التى تشغلنا ومعرفة الحلول التى تغلبوا بها على المشاكل التى واجهتهم وهى مشاكل مماثلة لما يواجه انتاجنا السينمائى أيضا . ولكن الوقت الضيق الذى يتخلــل برنامجهم المزدحم بالزيارات واللقاءات لم يمكننى من الحصــول على الاجابات الشافية . فحاولت استكمالها من خلال متابعة الوفد فى لقاءاته بالسينمائيين العرب فى حفل الاستقبال بفندق سميراميس، ثم لقائهم بطلبة معهد السينما ، وفى الندوة التى اقامها المركز الفنى للتعاون السينمائى العربى واخيرا فى نقابة المهن السينمائية

وكانت معظم الاسئلة تدور حول الموضوعات التالية

التنظيم السينمائى

وجه هذا السؤال طلبة المعهد وأعضاء النقابة :

● **ما هو شكل التنظيم السينمائى فى المانيا الديمقراطية ؟**

ـ تتبع السينما رئاسة مجلس الوزراء ويمثلها فى المجلس وزير الثقافة الذى يرأس بدوره مجلس ادارة مؤسسة السينما . ويتبع هذه المؤسسة المعروفة باسم مؤسسة ديفا خمسة ستوديوهات مخصصة كالتالى :

١ ـ ستوديو للافلام الروائية وينتج ٢٥ فيلما سينمائيا وكذا ٢٥ فيلما تليفزيونيا فى العام

٢ ـ ستوديو للافلام التسجيلية وينتج ٥٠ فيلما فى العام

٣ ـ ستوديو للافلام التعليمية وينتج ١٠٠ فيلم فى العام

٤ ـ ستوديو لافلام الاطفال ويختص بافلام العرائس والرسوم المتحركة والحيــل السينمائية وينتج ٢٠ فيلما فى العام

٥ ـ ستوديو لدبلجة الافلام الاجنبية . ويدبلج الافلام الاجنبية كلها الى اللغة الالمانية وتستورد المانيــا ١٦٠ فيلما سينمائيا وتليفزيونيا فى السنة ، وتعرض لحساب المؤسسة

ويتبع المؤسسة ايضــا توزيع الافلام الداخلية وهى تقوم بتوزيع الافلام فى ١٥

اقليما بالمانيا التى يبلغ عدد سكانها ١٨ مليون نسمة وعلى ٩٧٠ دار عرض ثابتة و ٣٥٠٠ سينما متنقلة . ويتبع هذه المؤسسة ايضا :

- السينمائيك
- المعهد العالي للسينما
- معهد تدريب عمال السينما

ويضم ستوديو الافلام الروائية ٦ وحدات او مجموعات فنية ، وتتكون كل وحدة من مدير انتاج و ٤ مخرجين و ٢ مصورين ومهندس ديكور وعدد من الممثلين ، ويرأسهم جميعا المدير العام لاستوديو الافلام الروائية

اجور الفنيين

ويسأل عبد القادر التلمساني في النقابة :

● **هل جميع المخرجين موظفون في الاستوديو ، او يتم التعاقد معهم ؟**

ويجيب المخرج الالماني هاسلر :

- ٩٠ في المائة من الفنيين موظفون في الاستوديو ، وينال المخرج مرتبا ثابتا يعادل ١٠٠ جنيه الى ٤٠٠ جنيه شهريا ، الى جانب المكافأة التى يحصل عليها تبعا لتقييم الفيلم باحدى الدرجات التالية : جيد جدا - جيد - مقبول ، وكذلك بعد عرض الفيلم لمدة ١٢ اسبوعا وقياس نسبة اقبال الجمهور ، وتتراوح المكافأة بين ٥٠٠ جنيه الى ٤٥٠٠ جنيه عن الفيلم ، وكذا يمنح بقية الفنيين مكافآت عن اعمالهم الناجحة ، ويصل عدد المخرجين العاملين في الافلام الروائية ٢٥ مخرجا ، يخرج كل منهم فيلما واحدا في العام تقريبا

وفي معهد السينما ونقابة السينمائيين اثير هذا السؤال :

● **هل تقتبس موضوعات الافلام من روايات او مسرحيات ؟ وهل هناك كتاب متخصصون في القصة السينمائية وكتابة السيناريو ؟**

ويجيب المخرج هاسلر عن هذا السؤال :

- بالطبع تتجه بعض موضوعات الافلام الى القصص الادبية والمسرحيات ، وهناك صف كبير من كتاب السيناريو ، ولكن لا يوجد كاتب سيناريو متخصص ، لان معظمهم من كتاب القصة او المسرح اصلا ، وغالبا ما يشترك المخرج مع المؤلف في كتابة السيناريو ويوجد حاليا بعض المؤلفين يتخصصون في التليفزيون

ثم اثيرت الاسئلة حول الممثلين في معهد السينما والنقابة واجاب جونتر سيمون الممثل

- **تعاني المانيا من قلة عدد الممثلين ، ولكل من السينما والمسرح والتليفزيون ممثلوه المعينون . فالممثل السينمائي المعين بستوديو ديفا مثلا ، يأخذ اجرا لقاء تمثيله في التليفزيون او المسرح عند استدعائه اليهما . وكذلك الحال مع ممثلي المسرح او التليفزيون عند استدعائهم للسينما . والممثل في المانيا يحصل على اجر طيب ، ولكن قلة عدد الممثلين تؤدى الى العمل في اكثر من مجال مما يؤثر على مستوى الاداء التمثيلي**

ويحرص جونتر سيمون طلبة معهد السينما من الممثلين لتأييد موقفه الذى يتخذه مع المخرجين ، فهو يشترك في مناقشة السيناريو حتى يقتنع بدوره قبل التنفيذ ، فالممثل فنان وليس اداة في يد المخرج

الانتاج المشترك

وقد اجاب اعضاء الوفد عن سؤال حول الانتاج المشترك

- لقد تم بحث وسائل الانتاج المشترك مع المسئولين ، وحتى يتحقق هذا الانتاج بالصورة المشرفة لابد من أن يسبقه اعداد ودراسة وحتى لا تكون نتيجة السرعة عملا غير ناجح مثل تجربتنا مع كوبا

تساءل احمد المصرى امين المركز الفنى في الندوة التى اقامها للضيوف عن المشاكل التى واجهتها صناعة السينما في المانيا وكيفية التغلب عليها نظرا لتوافق الظروف بين البلدين ؟ وكانت الاجابة :

- ان تمويل الفيلم ليس بمشكلة على الرغم من نقودنا القليلة ، ولكن لا بد أن يكون للفيلم هدف قيم ، وعلينا ان نقدم فيلما جيدا حتى نضمن مشاهدة الجمهور ونحن نحاول الاستفادة من تجارب الآخرين وان نقترب من العقول الشابة ونقدم اشياء محببة الى نفس المشاهد الذى يريد دائما شيئا جديدا

وكذلك نعمل على الاقتصاد في نفقات الانتاج ونستخدم مواد صناعية رخيصة في الديكور يتم تصنيعها في ورشة ملحقة بالاستوديو

وفي معهد السينما وجه الطلبة هذا السؤال :

● **هل ينعكس الفكر السياسى على العمل الفنى ؟**

واجاب يواكيم هاسلر :

- لا يمكن فصل الفن عن السياسة ، ماذا يقصد الفن ، ان الفن ليس تسلية فقط بل يوجه المتفرج الى اتخاذ موقف ما ، اما بالتعاطف او بالكراهية تجاه شيء محدد

وقد كنا بعد الحرب العالمية الاخيرة نهتم بافلام الدعاية السياسية قبل كل شيء ، لكن هذه المرحلة انتهت ، اننا اليوم نهتم بانتاج افلام فنية تؤكد القيم الفكرية والاشتراكية لمجتمعنا بطريقة غير مباشرة ، وكذلك نحن لا نحرم الجماهير التى تشقى من اجل بناء المجتمع من حقها في التسلية والترفيه ، وقدمنا في السنين الاخيرة عددا كبيرا من الافلام الاستعراضية ، والغنائية ، والكوميدية ، وقد شاهدتم منها « رحلة زواج » ، « للخطيئة فقط » ، « جحيم الغيرة » في الاسبوع الحالى للفيلم الالمانى

احمد راشد

الترسانة فى المعسكر

حديث مع الرجل الكرباج !

- الثغرة المفتوحة بين الإدارى واللاعب يجب سدها
- وسائل الإعلام مسئولة عن إصابة اللاعب بالغرور
- اللاعبون "غلابة" والعيب فى إدارات الكرة بالأندية
- جاءنى فريق الترسانة مفككا والآن أصبح فردا واحدا

بقلم : محيى الدين فكرى

المدرب مانيكالو .. بدأت الصداقة تربطه باللاعبين

العميد الديب .. الرجل الكرباج

صلاح الشاهد .. مع العميد الديب ... ومشاكل اللاعبين

محمود حسنى .. يمارس هوايته فى البنج بنج .

شهر كامل قضاه فريق الترسانة فى معسكر القوات المسلحة الذى يديره ويشرف عليه الرجل الكرباج العميد محمد خليل الديب .. وفى العام الماضى قضى فريق النادى فى نفس المعسكر أكثر من شهرين .. وقد كان للكرباج أثره السحرى فى فريق الترسانة ففاز فى المباراتين التاليتين لدخوله المعسكر . كما كان له من قبل أثره السحرى على فريق النادى الأهلى ففاز فى العام الماضى بالكأس .

وها هو فى هذا العام يتصدر الدورى بفارق كبير من النقط بينه وبين الاسماعيلى والزمالك .

ولقد عاصرت الرجل الكرباج فى معسكرات كثيرة أقيمت من قبل لفريقنا العسكرى ولفريقنا الأهلى قبل أن يشرف على معسكرى الأهلى ثم الترسانة .. وسألت نفسى : **لماذا تنجح معسكرات الكرباج دائما ؟ .. هل لأن لاعبى الكرة عندنا لايمشون الا بالكرباج ؟ .**

وكنت كلما سألت نفسى هذا السؤال ، أهز رأسى علامة الايجاب ، وأقول لنفسى فى شبه اقتناع كامل : **نعم .. فلاعبينا من النوع المتمرد لايمشى الا بالكرباج !**

وتعود بى الذاكرة مع كل معسكر جديد الى معسكر أقيم بثكنات مصطفى كامل بالاسكندرية لفريقنا العسكرى ، وكان علاء الحامولى يتولى رئاسة الفريق باعتباره أكبر اللاعبين رتبة . وكان صالح سليم قد انضم الى الفريق بعد تكليفه ضابطا برتبة الملازم أول للاستفادة بخدماته ..

وكان صالح فى ذلك الوقت يعتبر نفسه اله الكرة الأوحد ، فكان يسير مرفوع الرأس شامخ الأنف ، وكان الجمهور يهتف باسمه هتافات تدوى كالرعد . وكان حاكما بأمره كلمته مسموعة وأوامره مطاعة سواء فى النادى الأهلى أو فى الفريق الأهلى .. ويبدو أنه ظن أنه يستطيع أن يكون نفس الشىء فى معسكر يديره الرجل الكرباج ..

وذات يوم كان لاعبو الفريق العسكرى يستعدون للتدريب ، فوقفوا طابور تمام أمام العميد الديب ، وأدوا التحية العسكرية . ثم شخط فيهم الكابتن علاء الحامولى : **الى اليمين دور !..** واستدار الجميع الى اليمين ليتجهوا الى الملعب ، عدا صالح سليم الذى استدار الى الشمال متجها الى مبنى المعسكر .. وسار صالح سليم نحو عشرين مترا حتى وصل الى سلم المعسكر ثم بدأ يهم بالصعود حتى أوقفته شخطة عسكرية صادرة من الرجل الكرباج : **صالح سليم .. قف !..** ولم يسع صالح الا أن يقف .. وشخط الكرباج من جديد : **خلفا دور ..** واستدار صالح الى الخلف بالطريقة العسكرية وقد أدرك أن المسألة ليس فيها هزار .. وأمره الكرباج من جديد : **تقدم هنا ..** وتقدم صالح ووقف انتباها ليبرر سلوكه فى صوت متهدج خائف ..

ولم تعجب تصرفات صالح قائد المعسكر الرجل الكرباج . فما كان منه الا أن أصدر أمره بطرده من المعسكر !

اشرف الالفي .. طالب طب يذاكر اثناء المعسكر

الشاذلي وطاقيته في فراشه بالمعسكر

وكلما عادت بي الذاكرة الى هذا الحادث ، كلما ازداد تقديري واعجابي بالرجل الكرباج ، وسعيت اليه حتى نشأت بيني وبينه علاقة صداقة وطيدة وثيقة ، واذا بي اجده لا كرباج ولا حاجة ، انما رجل ظريف جدا ، يضحك دائما ، ويستمع الى الحكايات ويروى مثلها .. ولكن الشغل عنده شغل ولا هزار ابدا في الشغل ، فهدفه دائما أن ينجح .

وعلى مكتب الكرباج ، تجد دائما المصحف ، وفي رمضان وفي غير رمضان لاتفارق السبحة يده .. وفي كلامه يسترشد بكلام الله .. وهو يخاف الله ويحبه ويؤمن به في أعماقه ، ولذلك فانه ينجح دائما .

قلت للرجل الكرباج : هل صحيح ان لاعبي الكرة المصريين لايمشون الا بالكرباج ، ولا تنصلح احوالهم الا اذا رأوا العين الحمراء ؟

وهز الرجل الكرباج رأسه علامة النفي وقال :

ـ أبدا .. أنا من كثرة المعسكرات التي أدرتها ، وجدت ان اللاعبين غلابة وان العيب دائما موجود في الاندية .. ومن الخبرة التي اكتسبتها في هذه المعسكرات استطيع ان ادلك اليك بنظرة عامة عن احوال اللاعبين :

● **اولا** .. لاعبونا بصفة عامة تنقصهم التربية .. تربية البيت ، وتربية المدرسة ، والتربية الاجتماعية والتربية القومية .. ووجدت أنه لا البيت ولا المدرسة ولا النادي قادرة على تكملة هذا النقص ، فاللاعب يقضي معظم وقته بعيدا عن بيته ، وبعيدا عن مدرسته ، وبعيدا عن ناديه .. ومن هنا نجد أن اللاعب المصري لايكاد يشعر بالولاء الا لناديه فقط وهذا سببه أن أساس التربية غلط .. ولذلك كان من واجب مديري الكرة المسئولين في الاندية أن ينظروا لهذه الناحية نظرة عميقة، لان عليهم يقع الجانب الاكبر من المسئولية في تربية اللاعبين ومهمتهم ليست في تكوين اللاعب الصالح فقط ، وانما قبل ذلك واهم في تكوين المواطن الصالح .

● **ثانيا** .. وسائل الاعلام تسلط الاضواء على بعض اللاعبين الذين يظهرون فجاة ، فيصاب اللاعب بالغرور القاتل ، وهو معذور ، لان الصحافة لو سلطت اضواءها على أي بني آدم لاصابه الغرور ، وربنا يكفيني شر الغرور بعد أن تنشر حديثك هذا معي .. والى بيحصل انا لبص للقى الولد قضى عليه في ظرف سنة على الاكثر .. ولذلك يجب أن تكون وسائل الاعلام حريصة على مدح اللاعب الذي تريد تسليط الاضواء عليه بحيث ان الولد لايصل اليه الغرور الا بعد أن يصل الى مرحلة يصبح فيها لاعبا كبيرا فلا نخاف عليه من الغرور .

● **ثالثا** .. توجد في الاندية ثغرة واسعة بين الادارة واللاعب . ومن هذه الثغرة ينفذ الى اللاعب اشخاص غير مسئولين تؤدي علاقتهم باللاعب الى انحرافه والى توسيع الهوة بينه وبين ناديه .. ويجب على الاندية أن تسد هذه الثغرات ، وذلك بأن تكون العلاقة بين الاداري واللاعب علاقة مباشرة بحيث يستطيع الاداري أن يتعرف على متاعب اللاعب العائلية والمادية والمعنوية ويدرسها ويعالجها فلا تحدث ازمات .

● **رابعا** .. يجب اختيار المدربين بحيث يكون التفاهم ممكنا بينهم وبين اللاعبين ، وأن تنشأ بين المدرب واللاعب علاقة أبوة من جانب المدرب وبنوة من اللاعب ، وبذلك يستطيع المدرب أن يتعرف على كل ظروف اللاعب الاجتماعية والصحية ، ولا يتأتى ذلك الا بأن يقضي المدرب مع اللاعبين أطول وقت ممكن ، لا لأن يدربهم في الملعب ثم ينصرف عنهم بعد التدريب .

وعدت اسأل الرجل الكرباج :

منذ شهر جاءك فريق الترسانة . فكيف كان حاله ، وبعد شهر في المعسكر كيف أصبح ؟

ـ الفريق الى جاني كان فريقا مفككا ليس بين أفراده أي رابطة ، ولا علاقة بين اي لاعب وآخر .. لاصداقة ولا اخوة ، وانما احقاد وحزازات وأحزاب ، ونفسياتهم متعبة ، ومعنوياتهم في الارض ، وكل منهم له مشاكل اجتماعية ومادية .. وقد بدأت بدراسة حالة كل لاعب على حدة ، والتعرف على متاعبه ، وسنحاول باذن الله حل هذه المشاكل لانها مشاكل فردية ناتجة عن ان معظم لاعبي الترسانة موظفون في الورش الاميرية بمرتبات صغيرة جدا وبعضهم يتحمل اعباء عائلية كثيرة .. مثلا ، لاعب يسكن في أبو زعبل ويدرس في كلية الزراعة ويتمرن في الترسانة في ميت عقبة ، يستيقظ في الخامسة صباحا ليذهب الى كليته ، ثم يخرج من الكلية الى النادي ، وبعد التمرين يعود الى بيته ليصله في الثامنة أو التاسعة مساء ، غير معقول أن نطالبه بأن يكون لاعبا على مستوى كبير ، أو طالبا على مستوى علمي معقول .. ولابد من أن تحل مشكلته .. وقد فهمت ان مجلس ادارة نادي الترسانة يبذل مجهودا كبيرا للحصول على بعض شقق قريبة من النادي للاعبين ، وفهمت من السيد صلاح الشاهد وكيل النادي ان المجلس سيحاول أن يحل مشاكل اللاعبين .. ونتيجة لوجود اللاعبين في المعسكر معا طول الوقت ، ينامون معا ، ويأكلون معا ، ويتدربون معا ، ويمرحون معا ، فقد زالت العقد التي كانت بينهم ، خاصة وانني ساويت بينهم في المعاملة ، فلا كبير بينهم ولا صغير . ونتيجة لانتظام مواعيد النوم والاكل اكتملت لياقتهم البدنية ، ونتيجة لان احدا منهم لم يعد يتخلف عن التمرين الا من كان مصابا فانهم جميعا وصلوا الى مستوى لا بأس به والحمد لله .

● **نريد ان نعرف حقيقة ميولك الكروية .. هل انت اهلاوي او زملكاوي او .. ؟**

ـ انا محايد .. كل الفرق عندي زي بعضها ، واشجع اللعبة الحلوة، واستاء جدا من اللاعب او الفريق الذي يظهر بمظهر اخلاقي سيىء .

● **في العام الماضي كنا نراك في غاية الفرح كلما فاز الاهلي فقلنا انك لاشك اهلاوي ؟**

ـ السنة الى فاتت كنت اهلاويا رغم انفي لاني كنت كلما شاهدت الاهلي يفوز اشعر بأن مجهودنا يثمر، فكانت فرحتي سببها نجاحنا في الاخذ بيد الاهلي .. وستراني هذا العام ترسانا ويا لانني سأفرح كلما فازت الترسانة فرحا بنجاح جهودنا في الاخذ بيد فريقها ..

آخر جولة فى الاجتماع الكبير

حكاية «الضيوف» فى مسرحنا!

تحقيق: عبدالفتاح الغيشاوى

نشرنا فى الاسبوع قبل الماضى الصورة التى رسمها الدكتور ثروت عكاشة للنشاط المسرحى فى سنواته السابقة .. وذلك خلال الاجتماع الكبير الذى عقد للعاملين بالمسرح والمهتمين به فى مسرح الجمهورية .. ثم نشرنا فى الاسبوع الماضى المناقشات التى دارت حول مشكلة ادماج الفرق المسرحية . ونصل فى هذا الاسبوع الى نهاية ما دار فى الاجتماع ، وقد تركز حول مشكلة النجوم الضيوف ، وطبيعة المسرح الاشتراكى . ونكون بذلك قد قدمنا كل ما دار فى الاجتماع الكبير .. خلال يومين متتالين ناقش فيهما اهل المسرح مشاكلهم مع نائب رئيس الوزراء ، ووزير الثقافة .

ولنبدأ بمشكلة النجوم الضيوف ..

بدأت حين قال الدكتور ثروت عكاشة :

— مشكلة النجوم لا تمثل عبئا ماليا فحسب .. بل ان هؤلاء النجوم يشكلون خطرا اعم ، وهو عدم الارتباط بالفرق التى تستضيفهم فالحصول عليهم — من اجل الاعانات — صعب ، كما انهم يسدون الطريق امام فنانى الصفوف التالية ، وتميل الوزارة الى اعتبار النصوص المسرحية الجيدة هى «النجم الحقيقى» الذى ينبغى لباقى عناصر العمل المسرحى ان تخدمه .. وبهذا تقل الحاجة الى النجوم الذين كانوا وسيلة لخدمة النصوص غير الناضجة ، وبحيث يمكن الحاقهم بالفرق المسرحية المختلفة ، وتخصصهم للعمل بها .

وندخل فى مناقشة هذه المشكلة

احمد حمروش : تناقض غاية فى الغرابة .. اذ كيف لا يعمل عدد كبير من ممثلى الفرق شهورا عديدة .. ثم نأتى بنجوم ضيوف يتقاضون أموالا طائلة ؟.. ومن تجربتى مع المسرح القومى أرى أن من أسباب نجاحه اعتماده على نجومه ..

حسين جمعة : لا يمكن أن نفرق بين « الشلل » و « نظام النجوم » لأن المعروف أن هذه الشلل تسهر حتى الفجر توزع أسلاب المسرح على اعضائها .. ولا يتم استدعاء نجم فى أغلب الاحيان الا على مستوى « الشلل » لا على الضرورة الفنية

عبدالغنى قمر : النجم هو الانسان الذى صقلته التجارب بعد أن اكتملت مواهبه ، وامتلك قوة الاقناع والصدق .. ولكن مسألة النجوم تحولت فى السنوات الاخيرة من « الكيف » الى « الكم » .. والتبس جملة أصبحت مثلا قالها الزميل الاستاذ توفيق الدقن « نجوم على ودنه » .. يسهرون فى سميراميس كل ليلة .. ويحددون أقدار وأرزاق نجوم المسرح

سعد اردش : المعادل الموضوعى لحل مشكلة النجوم هو الانصهار فى موكب المسرح

سعيد ابو بكر : النجوم كفاءات .. ويجب أن تعينهم المؤسسة فى الفرق

محسنة توفيق : انى كمواطنة ارفض التقشف فى المسرح .. والمهم أن نعرف كيف نصرف الاموال عليه والفنان ثروة يجب الحفاظ عليها ، وسمعت مثلا عن احتياجات الحياة فكانت على النحو التالى : **المأكل فالمسرح فالمسكن** ؟ ومن التقرير الذى استمعنا اليه ، فهمنا أن ميزانية المسرح أقل من الحاجة .. وميزانية الاذاعة والتليفزيون أكثر من الحاجة .. فلماذا لا يعاد النظر فى الميزانية وكلها أجهزة تتبع الدولة حتى يتم التعادل بين الميزانيتين ؟.. وانى كنت أتعاقد كضيف على ١٥ يوما وتغير العقد الى شهر ، أى أن أجرى نقص الى النصف ، وقبلت .. ولو زادت المدة الى شهرين فسوف أقبل .. مضطرة ..

يوسف وهبى : نجوم لكل فرقة على ان يتقاضى النجم المرتب الذى يتناسب مع جهده ، وأن يخصص له ستة او سبعة اشهر فى السنة للعمل بالمسرح

سعد الدين وهبة : شفيق نور الدين يحصل على أجر نصف ساعة فى التليفزيون يوازى أجره عن شهر كامل فى المسرح القومى .. وهذا يدفعنا الى المطالبة بالتنسيق بين الاجهزة الفنية .. وحل مشكلة النجوم الضيوف يأتى من «الانتماء» حتى يكون ولاء النجم لفرقته

نعمان عاشور : ضم النجوم الضيوف للفرق

نعيمة وصفى : اكبر ممثل خدم المسرح ٤٥ سنة وصل مرتبه الى ٨٠ جنيها ، والنجم الذى يتقاضى ٤٠٠ جنيه عن الرواية . لماذا لايعين بمرتب لا يقل عن مائتى جنيه .. أما حكاية السفر الى الاقاليم .. فهى مسألة حرية ..

ومن خلال المناقشة ، نستطيع أن نلمس اجماعا على ضرورة القضاء على استضافة النجوم فى الفرق المسرحية المختلفة ، على ان يكون لكل فرقة نجومها .. وهذا هو نفس الحل الذى تقدم به الدكتور ثروت عكاشة ..

وهذه المشكلة لم تكن بسيطة .. لان الباب كان مفتوحا للاتفاق مع اى ممثل او ممثلة من خارج الفرق ، **وكان يدفع للنجم ٤٠٠ جنيه عن اسبوعين .. واذا اعيدت المسرحية كان يدفع عن كل ليلة عشرين جنيها .. وكشفت الارقام عن هذه المشكلة .. ونضرب مثلا بالمسرح الكوميدى الذى وصلت ايراداته عام ١٩٦٤ الى ٤١٧٨٨ جنيها ، ونعرف ان الاقبال عليه كان كبيرا . نرى ان مصروفاته وصلت الى ٧٧٢٥٤ جنيها ، أى بخسارة ٤٥٪ والسبب فى هذا لا يعود الى الديكورات والاكسوار والملابس التاريخية لان مسرحياته لا تحتاج الى تكاليف باهظة ولكن لان اغلب ممثلى المسرح الكوميدى كانوا من النجوم الضيوف .. الذين يعملون بنظام القطعة ..**

المسرح الثورى

وقال الدكتور ثروت عكاشة عن سياسة الوزارة تجاه المسرح الثورى :

• ترى الوزارة ان ميدان عملها الحيوى والثورى هو فى اقاليم الجمهورية ابتداء من العواصم حتى اصغر القرى . ثم فتح باب المناقشة ماذا قالوا ..؟

زكريا الحجاوى : ذهبت فى الاسبوع الماضى الى دمنهور وكفر الدوار واستطيع أن أؤكد لكم .. أن هناك فى الريف .. فنا حقيقيا وانى أخاف عليكم من فنانى الريف الاصلاء ..

محسنة توفيق : المؤلف المسرحى عندنا فى حالة عزلة .. لا ينفعل مع ما يجرى فى بلده .. يكتب مسرحية شعبية .. فى جو الطبقة المتوسطة ..

حمدى غيث : اطالب بأن يكون دخول المسرح الزاميا .. كما هو الحال فى المدارس والجامعات ..

نبيل الالفى : المؤلف يجب أن يرتبط بالجماهير .. وهذا هو الفن الاشتراكى

توفيق الدقن : مسرحية بلا جمهور .. شئ لا أتصوره .. ويجب أن نعمل من أجل الجماهير .. التى هى كل شئ ..

لطفى الخولى : المسرح يتألف من نوعين .. مسرح خفيف للترفيه .. ومسرح جاد للتثقيف .. والمسرح بنوعيه موجود حتى فى البلاد الاشتراكية .. وهذا له جمهوره .. وذاك له جمهوره .. والفرق واضح بين الخفيف والمبتذل

والالتزام الميكانيكى بالاشتراكية لا يجدى لا للاشتراكية ولا للمسرح لانى سمعت من يطالب بأن تقفز بعض المشاكل اليومية التى تتناولها الصحف الى المسرح .. وعلاقة الاشتراكية بالفن أكثر تعقيدا .

محسنة توفيق .. حديث عن المسرح الاشتراكى

ولا نستطيع أن نقول ان الالتزام في الفن يوازى الالتزام في السياسة والا تحول الفن منشورات ، والقضية الاساسية ليست بالضرورة أن تنتج فنا اشتراكيا ، لان الفن هو تعبير عن الاتجاه الانسانى بطريقة فنية متجددة في كل عصر من العصور .. هل كان اسخيلوس اشتراكيا ؟ .. ان اكثر البلاد اهتماما بتراث شيكسبير هى البلاد الاشتراكية مع ان شيكسبير لم يكن اشتراكيا ..

محمود أمين العالم : مضمون عملنا المسرحى فى الايام المقبلة ، يحتاج الى تحديد فكرى معين ، حتى نزيل ما ينبغى أن يعلق فى الاذهان من اننا نسوى بين الاعمال الفنية .. ولا أحد يقف ضد شيكسبير والذى يقف ضد شيكسبير أحمق .. ولكن « هاملت » الذى يقدمه لورنس اوليفيه يختلف فى مفهومه عن « هاملت » الذى تقدمه المسارح الاشتراكية .. وهل عجزت البشرية عن تقديم كاتب اشتراكى .. أبدا .. والدليل فى بريخت ، الذى يعتبر امتدادا لكل القيم العزيزة علينا التى اضاءت الطريق أمام البشر .. واننا – اليوم – أشد ما نكون حاجة الى فكر تقدمى .. وفن تقدمى .. حتى نصل الى تذويب بين الطبقات فكريا أيضا ، ويجب أن نخلق الفن الاصيل حتى يتمكن الانسان من التفوق .. وكيف نجعل المسرح جزءا فعالا فى تطورنا الاشتراكى ، وكيف نسهم فى التقريب بين القرية والمدينة فى هذا المجال ؟.. وهذا ما يعانى منه الوضع المسرحى الراهن ، لانه ليس فى المستوى الجدير به ازاء متطلبات ثورتنا فكريا وفنيا

صلاح حافظ: ما هو موقف مسرحنا من الحياة .. هل هو ملتزم فكريا ؟ هل هو مع التقدم ؟ .. هل هو مع العلم ؟ مع الاشتراكية ؟ .. مسرحنا يجب أن يكون له دور جماهيرى .. يجب أن يعرف من يخاطب .. وهذا لا يتأتى الا عن طريق الالتزام . الالتزام بالناس .. بالجمهور ..

اقتراحات

وتقدم بعض المتحدثين اقتراحات على جانب كبير من الاهمية ..

● **سميحة ايوب :** انشاء اتحاد يجمع بين الممثلين ، ودستور المهنة المقترح ، يجب أن نصنعه نحن ، ولا بد من انشاء ناد للفنانين ومكتبة عالمية للمسرح ، وضرورة تحديد المؤلف الاشتراكى ، والانتساب الى المعهد الاشتراكى

سناء جميل : اعداد المسرحيات قبل ظهورها بمدة كافية حتى يمكن دراستها واعدادها على الوجه الاكمل

انور رستم : يجب القضاء على النقد غير المتخصص .. وعدم الجمع بين التأليف والنقد ..

وكانت الدقائق الاخيرة ..

فتكلم الدكتور ثروت عكاشة

– الواقع ان التطور الذى مر به هذا الاجتماع .. تطور طبيعى ، واننى سعيد بالمستوى الذى وصلت اليه المناقشات ، ان هذا المستوى ارفع بكثير من مستوى اجتماع السينما ، وكنت على موعد مع الوفد السوفييتى الذى وصل الى القاهرة وعلى رأسه وزيرة الثقافة .. وكنت أنا الداعى الى الغداء ، وارسلت اطلب منهم تناول الغداء .. ولم اكن استطيع اطلاقا ان اترك هذا المستوى الرفيع من المناقشة .. واحرم نفسى من الاستمتاع كطالب فى هذا المعهد

والخطة المسرحية سوف تنبثق منكم .. وارجو أن يفهم الجميع .. انى أب لكم جميعا .. واننى اشيد بشجاعة الذين عارضونى .. واختلاف الرأى دليل الحرية الصحيحة لان كل ما نبغيه جميعا هو خدمة الجمهورية العربية المتحدة

وقد اخذت مذكرات بالمشاكل التى اثيرت هنا ..

وهذه المشاكل سوف تأخذ طريقها الى الحل ان شاء الله .. والخصها فيما يلى :

● **التنسيق مع السيد وزير الارشاد القومى بشأن الفنانين الذين يعملون فى المسرح والاذاعة والتليفزيون**

● **المنح والبعثات .. وسوف اعمل على الا تتعطل أى واحدة منها ، والمشكلة ان المنحة والبعثة مدتها قصيرة واغلبها الى بلاد اوربا الشرقية ، ولا تتيح الفرصة لصاحبها ان يعرف لغة البلد المرسل اليه**

● **لا اساس للهواجس التى طافت بأذهان البعض .. فان كل الفرق تتبع وزارة الثقافة**

● **ايجاد لجنة تنسيق على مستوى عال للتوفيق بين المسرح والموسيقى والسينما ..**

● **اتحاد للعاملين على المسرح**

عبد الفتاح الفيشاوى

نجـوم الكـرة فـى عـام ١٩٦٧

من هم نجوم الكرة الذين سيلمعون فى العام الجديد ؟ وهل هم من الناشئين او من اللاعبين القدامى ؟ .. هذان السؤالان وجهناهما لعدد من النقاد الرياضيين والمعلقين الاذاعيين وتنبأ كل منهم لعدد من النجوم .. وهذه هى تنبؤاتهم ! ..

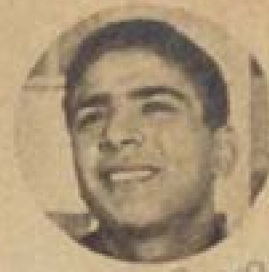

البورى

هشام

على ابو جريشة

ابو غيدة

طه بصرى

احمد رفعت

يقول نجيب المستكاوى : ليس هناك نجم بارز يمكن أن تعده اللاعب التالى لعام ١٩٦٧ ، ولكنه عام النجوم الصاعدة من الناشئين بصفة خاصة ، الى جانب قلة من النجوم القديمة لم يستطع فريق النجوم الجديدة أن يكتشفها تماما .. واحسن النجوم على كل حال هم بدون ترتيب :

طه بصرى : فهد اسود نشأ فى المرج وظهر فى ميت عقبة ..

احمد اضرب : الدرع الضارب فى دفاع الزمالك ..

على ابو جريشة : عازف كرة من الاسماعيلية ..

الشربينى : نفاثة دفاع الاهلى ..

فاروق السيد : حاوى النادى الاوليمبى ..

اللقى : مهاجم المصرى الذى يتقدم بالحاح ..

الشاذلى : الشاكوش المتجدد ..

اسامة : صاحب « أخف » قدم فى الدورى او نشال النقط فى الاهلى .

سيد بازوكا : المدفع القصير فى هجوم الدراويش ..

ابو غيدا : الفقير الثالث فى دفاع الاهلى ..

سمير مخيمر : شبل الاتحاد الجديد ..

الشيخ طه : النجم القديم « وسط » الفريق الاهلى الجديد .

هشام : المهندس الذى وقف خطأ حارسا للمرمى فأجاد ..

حمادة امام : « خواجة » فى فريق المشاولة ، واقترح ان يخصص لمباريات الخواجات ..

السياجى : سباح المحلة الدقاص ..

البورى : سمكة الاوليمبى الآكلة البشر ..

ابراهيم حافظ : لاعب من قرفة ابو الغيط فى الاتحاد ..

مصطفى ابو غزالة : الغبان الترسانة ..

انور سلامة : ناشىء الاهلى الذى ظهر بسرعة واحتجب .. ونسأل له السلامة ..

ويقول المعلق التليفزيونى الكابتن **محمد لطيف** : على ضوء مشاهدتى لمباريات الكرة خلال النصف الاول من الموسم الوقع ان يلمع طه بصرى لاعب الزمالك الذى يجيد التحكم فى الكرة ، ويتحرك برشاقة وجمال فى الملعب كما انه يحسن التعاون مع زملائه ، واختار ايضا على ابو جريشة لاعب الاسماعيلى الذى يجيد ضربات الراس ، ويكون مع زميله شحتة ثنائيا خطرا يذكرنا بالمرحوم رضا مما يجعلنى ارشحه لاحتلال مركز متقدم فى العام الجديد ، واللاعب الثالث الذى اتنبأ له بالتألق والظهور هو انور سلامة لاعب الاهلى لانه لاعب جاد وممتاز فى التصرف بالكرة واحتلال الاماكن المناسبة ، ويجيد ملء منطقة الوسط وهى منطقة هامة جدا ..

ويقول على زيوار : على ضوء مشاهدتى لمباريات الدور الاول وللمباريات الحية التى اقيمت بين الاندية المختلفة اتنبأ لعدد من اللاعبين الناشئين بانهم سيكونون نجوم ١٩٦٧ ، وهم : انور سلامة وعادل خليل ولمى وظاظا من الاهلى وعلى ابو جريشة من الاسماعيلى ، ومحمد ابو العز من الترسانة وهشام واحمد ماهر من الطيران ..

ورشح حسين مدكور : اللاعبين الاتية اسماؤهم ليكونوا نجوم العام الجديد : احمد رفعت وطه بصرى من الزمالك ، وطه اسماعيل وابو غيدا من الاهلى ، وسمير مخيمر وبوبو من الاتحاد ،والبورى وفاروق السيد وشتا من الاوليمبى ، وهشام واحمد ماهر من الطيران ، والسياجى من المحلة ، ومصطفى رياض من الترسانة ، ومحسن صالح والغزناوى واللقى من المصرى،وعلى ابوجريشة وسيد عبد الرازق من الاسماعيلى ، وبهاء من السويس .

ويختار فهمى اللاعبين هشام واحمد رفعت وطه اسماعيل والشاذلى ومصطفى رياض وطه بصرى وسمير مخيمر ليكونوا على قمة النجوم فى الموسم الكروى عام ١٩٦٧ .

اما عبد المجيد نعمان فيتوقع ان يكون فاروق السيد «جناح الاوليمبى» وهشام ومصطفى رياض وطه بصرى والسياجى فى عام ١٩٦٧ .

ويقول ناصف سليم ان بعض اللاعبين الناشئين الذين برزوا فى مباريات الدور الاول من الدورى العام سيصبحون هم نجوم عام ١٩٦٧ وهؤلاء اللاعبون هم : محسن صالح وسيد عبد الرازق وعلى ابوجريشة ولمى وطه بصرى وسمير مخيمر وشريف مدكور ناشىء الاهلى وكلهم لاعبون بدت منهم لمحات تؤكد ان عندهم الكثير !

اما حمدى النحاس ليختار نجوم السنة الجديدة وهم طه بصرى وهو لاعب كامل تنقصه الخبرة فقط ، ولمى واعتقد انه سيفيد الاهلى هذا الموسم وعينه الوحيد الطه ، وعلى ابو جريشة لاعب فنان فيه كثير من صفات المرحوم رضا ولكنه يحتاج الى عناية صحية وتغذية خاصة ، وهشام حارس مرمى ممتاز وخامة طيبة واستعداده كويس ، والبورى أحسن ظهير ايسر فى الجمهورية الان ، لكنه يجب ان يبتعد عن الغرور والثقة الزائدة ؟

سيد فرغلى

منتجات بلنداكس و بوليكولر
تزيدك فتنة وجمالاً
كريم الجمال بلنداكس
يحتوي على فيتامين د
يغذي البشرة
ويحميها من تقلبات الجو
Blendax
CREAM
بلنداكس
معجون الأسنان بلنداكس
بنوعيه الأبيض والكلوروفيل
يحتوي على مادة الـ B-X
المطهرة والواقية
من التسوس
كريم شامبو بوليكولر
١٧ لونا .. يغذي بصيلات
الشعر ويضفي عليه
حيوية وجمالاً
كريم صبغة الشعر
بوليكولر
١١ لونا .. يكسب
الشعر لوناً رائعاً
وجمالاً وسحراً ..
كريم الحلاقة
بلنداكس
يحتوي على فيتامين "ف"
ينعش البشرة
ويحافظ على نضارتها
كريم شامبو بلنداكس
اقتصادي .. يغسل الشعر
ويضفي عليه نعومة وجمالاً
كريم الحلاقة
Blendax
إنتاج: شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الإدارة العامة: بنها - ميدان المحطة - عمارة عرعر - ت ٢٦٥١
القاهرة: ١٩ شارع سوق التوفيقية ت ٤٤٨١٠
الإسكندرية: ٤ شارع حريت ت ٣٤١٨٤

كل شيء عن أحمد مظهر

بطاقة شخصية

- الاسم الحقيقي : احمد حافظ مظهر
- تاريخ الميلاد : ٨ اكتوبر عام ١٩١٧ .
- البرج : الميزان .
- الطول : ١٧٤ .
- الوزن : ٧٠
- الشعر : اسود .
- لون العينين : بنى
- العنوان : ٢٥ شارع ٢٢ مدينة الاوقاف بالدقى

الميول الادبية

- الكاتب المفضل : نيكوس كازانتزاكس .
- الكتاب المفضل : «المسيح يعاد صلبه» .
- الفيلسوف : سارتر - نجيب محفوظ .
- الشاعر : صلاح جاهين - عزيز أباظة .
- القصيدة المفضلة : «النهر الخالد» لمحمود حسن اسماعيل .
- الرسامون : يوسف فرنسيس .
- اللوحة : «العشاء الاخير» لدافنشي .
- الموسيقيون : عبد الوهاب . السنباطي . فريد الاطرش . مدحت عاصم .
- المقطوعة الموسيقية : مقدمة «انت عمرى» .
- المغنون : عبد الحليم حافظ . فريد الاطرش . رياض السنباطي .
- المغنيات : ام كلثوم . نجاة . الريكو ماسياس . شارل ازنافور .
- الاسطوانة : «بيتي» لماسياس .
- العلم الذى يفضله : علم النفس .
- العالم الذى يعجب به : لويس باستير .
- الشخصية التاريخية : طومان باى .
- الشخصية الاسطورية : «شهر زاد» .

المسرح - السينما - التليفزيون

- كتاب القصة والدراما : اميلى . شارلوت برونتى . برناردشو . طه حسين .
- المسرحية التى يحبها : «الميجور بربارة» لشو .
- المخرجون : كاكويانيس - بدرخان محمد كريم .
- الممثلون : شفيق نور الدين . محمود المليجى .
- الممثلات : نادية لطفى . سعاد حسنى . سميرة احمد .
- نجوم الفكاهة : فؤاد المهندس . محمد رضا . محمد عوض . امين الهنيدى . لالى اضواء المسرح .
- المسارح : الجيب . القومى . الكوميدى .
- برامج التليفزيون : الفرقة المضيئة . بعض الحلقات الاجنبية . مباريات كرة القدم

حياته الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوج .
- المعهد الذى تخرج فيه : الكلية الحربية .
- اللغات التى يجيدها : الانجليزية . الفرنسية .
- ماركة السيارة : نصر ٢٣٠٠ .

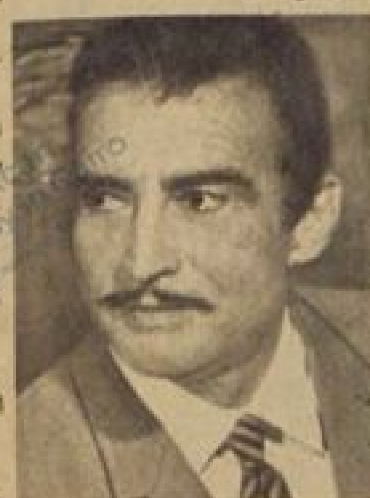

- الرياضة التى يحبها : الملاكمة للمشاهدة . الفروسية والرماية .
- العاب التسلية : الشطرنج .
- النادى : الفروسية . الصيد .
- المزاج : عصبى .
- الصفة الخلقية الغالبة : الصراحة .
- عيبه الاول : الاندفاع .
- المكان الذى يفضل ان يقضى فيه اجازته : الاسكندرية
- لون الحياة الذى يفضله : البسيط .
- الفكرة التى تزعجه : ما يقال عن مجاعة عام ٢٠٠٠ .
- متى يشعر بالاطمئنان : عندما يعود اولاده من المدرسة .
- السيجارة التى يفضلها : كليوباترة .
- هل يحب الكلب : يكرهه .
- هل يحب الليل : نعم .
- هل عنده هواية جمع التحف : الاسلحة بالذات .
- هل التشاؤم والتفاؤل من عاداته : يتفاءل فقط .

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : المانجو .
- الشراب المفضل : الخروب فى الصيف . السحلب فى الشتاء .
- المشهيات : الخيار المخلل - الزيتون .
- نوع اللحم : لحم الحمام .
- الخضر : الملوخية . القرنبيط . القلقاس .
- الحلوى : الجاتوه .

العمل

- هل يدرس شيئا يتصل بمهنته : يقرأ «الخطوط الاولى فى التمثيل» لسوديل
- من هو وكيل اعماله : ليس له وكيل اعمال .
- هل عمل على المسرح : بروفات مسرحية «فى سبيل الحرية» لكنها لم تقدم .
- ماذا قدم على الشاشة الكبيرة : حوالى ٧٠ فيلما .
- والتليفزيون : مسلسلة «رسالة السماء» .
- ادواره الثلاثة التى يفضلها : صلاح الدين الايوبى . الايدى الناعمة . دعاء الكروان .
- الجوائز التى حصل عليها : الجائزة الاولى فى «الزوجة العذراء» والثالثة فى «جميلة» والاولى فى «دعاء الكروان» . والاولى فى «الليلة الاخيرة»
- الشىء الذى يسعده فى عمله : شباك التذاكر . النقاد .
- الشىء الذى يتمناه : أن يرى أولاده فى غنى عنه .
- فيلمه القادم : «اضواء المدينة» .
- الاماكن التى يتمنى الذهاب اليها : أمريكا . الهند .

اشياء مختلفة

- الساعة التى يفضلها : الصباح .
- اليوم : الخميس
- الشهر : يناير
- الفصل : الربيع
- الرقم : ٥ و ٧
- الحرف : ش .
- اللون : الموف .
- الرائحة : رائحة الورد - ورائحة الدوكو
- الزهرة : سوبر ستار . كوين اليزابيث .
- الشجرة : الجميز .
- الاحجار الثمينة : الماس .
- المعدن : البلاتين . الفضة .
- الصوت : الكروان . البلبل .
- الحيوان : الكلب .
- الطائر : الحمام .
- الحشرة : الفراشة .
- المدينة : الاسكندرية .
- الفترة التاريخية التى يعجب بها : القرون الوسطى . عصر الاسلام
- طراز الاثاث الذى يعجب به : الكلاسيك

حلمى سالم

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

مدام "بترفلاى" و"كارمن" في الأوبرا

تشاهد القاهرة هذه الايام موسما لفرقة الاوبرا الرومانية . وفى هذا الموسم تقدم ثلاثا من اشهر الاوبرات التى يعرفها تاريخ هذا الفن . وهى « مدام بترفلاى » «وكارمن» «والتروفاتورى» . وقد قدمنا لك فى الاسبوع الماضى ، اوبرا « التروفاتورى » ونقدم لك هذا الاسبوع اوبرا « كارمن » واوبرا « مدام بترفلاى » ..

تبدأ اوبرا « مدام بترفلاى » بمقدمة موسيقية قصيرة .. يرفع الستار عن منظر لمنزل صغير استأجره « بنكرتون » الضابط البحرى الامريكى فى احد اطراف مدينة « ناجازاكى » اليابانية — حيث تدور الحوادث — ليعيش فيه مع عروسه الجيشا اليابانية «بترفلاى» التى وقع فى غرامها ، ويتهيأ للزواج منها زواجا « يابانيا » — اى عرفيا — ويقبل « جورو » سمسار الزواج مع « بنكرتون » يشاهدان جوانب الدار بينما وقفت ثلاث وصيفات بينهن « سوزوكى » خادمة بترفلاى الامينة

وبعد قليل يصل القنصل الامريكى «شاربلس» ويدور بينه وبين « بنكرتون » حوار تتبين منه عدم موافقته على هذا الزواج لانه يرى أن هذا الضابط الامريكى قد يؤخذ مأخذ الجد من الفتاة اليابانية ، وينتهى الى مأساة الا ان « بنكرتون » يهزأ من هذا الرأى ، فالموقف كله بالنسبة له نزوة طارئة لا يحسب لنتائجها حسابا .

ويقطع عليهم الحديث دخول العروس مشرقة بين جمع من صديقاتها .

وبعد حديث قصير للقنصل معها تتأيد مخاوفه الاعتراف له «بترفلاى» انها تحب « بنكرتون » حبا صادقا دفعها الى التخلى عن دينها ودين اجدادها واعتناق عقيدة زوجها الامريكى

وبعد عقد القران وبينما الجميع يحتفلون بالمناسبة نسمع ضجيجا فى الخارج يدخل على اثره الكاهن « بونز » عم « بترفلاى » وهو فى ثورة عارمة اذ علم بخروجها عن عقيدتها وجاء ليعلن سخطه عليها ويدعو اهلها الى التبرؤ منها . فيطرده « بنكرتون » . وينصرف الاهل والاصدقاء بينما يلتفت هو الى عروسه التى تبكى بمرارة ، ليرفه عنها ، وينتهى الفصل بمشهد غرامى حار ينشدان فيه الاغنية المعروفة « عندما يأتى المساء » وهى تأتى ملىء بالالحان الحلوة التى تنبض بالعاطفة المشبوبة .

ثم يبدأ الفصل الثانى بعد مرور ثلاث سنوات على سفر «بنكرتون» تاركا « بترفلاى » على وعد بالعودة القريبة

بعد مقدمة قصيرة يستخدم فيها بوتشينى لحنا يابانيا آخر يرتفع الستار عن « سوزوكى » وسيدة « مدام بترفلاى » المخلصة وهى تصلى من أجل ان يعود «بنكرتون» الى سيدتها الا انها كانت يائسة من هذه العودة . اما « بترفلاى » فيملأ قلبها الايمان بيوم لقاء زوجها ولتنشد اغنيتها الجميلة « سيحضر يوما .. » التى ترسم فيها بالكلمة والنغم صورة حية لعودته المرتقبة ...

وفى مشهد مثير بين «بترفلاى» والقنصل الامريكى تعلم ان «بنكرتون» حمله امانة ابلاغها نبأ زواجه من امريكية ستصحبه فى زيارته القريبة لناجازاكى . ولكن موجة الحماس والبهجة التى اجتاحت بترفلاى لمجرد ذكر اسمه لاعتقادها انه عائد اليها جعلت مهمة « شاربلس » عسيرة للغاية

ويقطع عليهما الحديث دخول « جورو » السمسار بصحبة « يامادورى » اليابانى الثرى ليعرض على بترفلاى الزواج منه ، ولكن كيف يطلب منها هذا وهى مازالت زوجة « بنكرتون » الا انها ترفض مجرد التفكير فى هذا رغم انها تواجه ازمة مالية حادة بعد ان نفد ما تركه لها زوجها .

بعد انصراف « يامادورى » يحاول القنصل مرة اخرى ان يفتح عينيها على الحقيقة المؤلمة ولكن ايمانها لا يتزعزع فى ان زوجها ما ان يعلم ان لها طفلا ينتظره حتى يهرع الى العودة اليها ..

ثم نسمع مدافع التحية من الميناء معلنة قدوم سفينة « بنكرتون » التى تتبينها « بترفلاى » و « سوزوكى » بالمنظار المقرب . عندئذ يثبت لدى « بترفلاى » خطأ القنصل فها هو حبيبها يرجع اليها ! وتبدأ فى تزيين البيت بالزهور استعدادا لاستقباله وهى تغنى مع « سوزوكى » لنالية الزهور الرائعة » ..

ويحل الظلام ويغفى النوم الطفل والوصيفة اما الزوجة المسكينة فتسهر بايمان فى انتظار لحظة اللقاء المرتقب بينما يتراءى الى سمعها من بعيد غناء طلب يحمله لها الهواء من الميناء ..

وفى المشهد الثانى من هذا الفصل يرتفع الستار وقد حل الفجر « وبترفلاى » تنتظر . الا ان « سوزوكى » تستيقظ وتنجح فى اقناع الزوجة الوفية بالراحة على ان توقظها بمجرد وصول « بنكرتون »

واخيرا يصل الضابط ولكن بمصاحبة زوجته الامريكية ومعهما « شاربلس » . ويدرك الزوج الخادع فظاعة جرمه عندما يرى الزينة والزهور التى تنتظره فيلمس وفاء زوجته ولا يستطيع مواجهة الموقف انما ينسحب لأرب

مهمة ايضاح الموقف « لشاربلس» وتستيقظ « بترفلاى » على اصواتهم فتندفع نحوهم والسعادة تتدفق على وجهها .. ولكن الحقيقة المرة تفاجئها في مشهد مؤثر يصعب وصفه .. الا انها تتمالك اعصابها بما تميزت به من رقة ونعومة حتى انها تتقدم بالتهنئة والتمنيات لمدام « بنكرتون » وتعلن بصوت عادى ، ان « بنكرتون » يستطيع ان يحضر في خلال نصف ساعة لاستلام الطفل

وينصرف « شاربلس » وزوجة « بنكرتون » فتستسلم «بترفلاى» لليأس وتلجأ الى سيف ابيها الذى حفرت عليه العبارة : « الموت في شرف عندما لا يستطيع المرء ان يعيش في شرف » ، فتطعن به نفسها طعنة قاتلة وتلفظ انفاسها الاخيرة في اللحظة التي يصل فيها « بنكرتون » لاستلام ابنه

وهكذا يسدل الستار على هذه المأساة الانسانية الرقيقة التي نجحت موسيقى بوتشيني في ان تصورها اصدق تصوير

اوبرا كارمن

يرتفع الستار في الفصل الاول من اوبرا « كارمن » عن ساحة بمدينة اشبيلية تزخر بالحركة والضجيج : مجموعة من الجند يتمازحون لمضية الوقت في انتظار خروج العاملات من مصنع السجاير المطل على الميدان .. كل منهم على موعد مع حبيبته منهن . والجميع ينشدون الانشودة الكورالية المرحة « في هذا الميدان » ..

تدخل الساحة فتاة ريفية على جانب من الجمال والرقة تسأل عن صديقها الجندي « جوزيه » ولا تسلم من مغازلة الجند فتنسحب في خجل وتلجأ الى ركن منعزل تجنبا لمعاكساتهم الى ان يتقدم الحرس الجديد على انغام مارش مرح وعلى رأسهم « جوزيه » ويبلغونه بحضور فتاة تسأل عنه فيعرف انها «ميكايلا» حبيبته .

وتدق اجراس المصنع فتخرج الفتيات يتبادلن النظرات والغمزات مع الجنود المجتمعين ، وتبرز بينهن « كارمن » ذات العينين السوداوين والقوام الملفوف . فتصد بدلال الشبان الذين يتهافتون من حولها وهى تترنح على انغام « الاغنية » المعروفة (الحب طائر متمرد) ، وتخص « جوزيه » بنظراتها الجريئة الا انه لا يلتفت اليها . فتنتزع من صدرها وردة حمراء تلقيها تحت قدميه وتنصرف الى داخل المصنع تتبعها زميلاتها . اما « جوزيه » فيلتقط الوردة ليستنشق عبيرها ، ثم يتنهد ويودعها تحت قميصه .

وهنا تظهر « ميكايلا » من مخبئها مندفعة نحوه في فرحة غامرة وتبلغه رسالة من امه ثم يشتركان في اداء ثنائية جميلة (ساعود الى رؤية امي !!)

ويبدو واضحا ان مقدم «ميكايلا» قد انساه الى حين سحر الغجرية الحسناء اذ شرع يمسك بالوردة الحمراء ليلقيها تحت قدميه . ولكن اصواتا تنطلق من المصنع يعقبها خروج عدد من العاملات والجنود وتعلم منهم ان شجارا قد نشب بين « كارمن » واحدى زميلاتها وانتهى بأن اصابتها بجرح . فيصدر القائد لـ « جوزيه » الامر باعتقال الغجرية المعتدية وتخرج « كارمن » من المصنع معهم وهى كعادتها هازئة من الجند ومن القائد على السواء . فيأمر القائد بقيد يديها وراء ظهرها ويتركها في حراسة « دون جوزيه » وحده ..

ولما تنفرد كارمن بحارسها الوسيم تسأله بتحد ظاهر « اين الوردة التي القيتها اليك ؟ » ، ثم تهمس اليه بالانشودة لتيفس رقة واغراء « في ضواحى اشبيلية » فلا يلبث ان يلين لسحرها فيفك القيد عن يديها !

وهنا يعود القائد فيأمر بسجنه امام جمع غفير ، دفعه حب الاستطلاع لمشاهدة اعتقال « كارمن » التي تلوذ بالفرار بسرعة خاطفة ويسدل ستار الفصل الاول على الجمهور المحتشد وهو يهزأ من الحراس الخائبين .

فاذا كان الفصل الثانى فنحن في حانة « ليلاس باستيا » وقد احاط بـ « كارمن » الضابط «موراليس» وغيره من المعجبين وهى ترقص وتغنى « ترالالا » على نقر الكستانييت وتزداد الرقصة حرارة باشتراك بعض الحاضرين معها .

وتعلن هتافات من الخارج قدوم مصارع الثيران البطل «اسكاميللو» الذى يغنى بمصاحبة الكورال لحن « توريادور » الذى اشتهرت به اوبرا كارمن ولكن لا يستطيع مظهر « اسكاميللو » البراق ان يشغل الفتاة عن التفكير حارسها الجميل الذى تسبب بهروبها في دخوله السجن .

وفي نهاية السهرة ينصرف الجميع ولا يبقى في الحانة غير « كارمن » وبعض المهربين الذين يحاولون الاستعانة بها لصرف الحراس عن تأدية واجبهم ويدعونها لضم حبيبها « جوزيه » الى صفوفهم .. ويصل « جوزيه » بعد اطلاق سراحه فتحاول اغراءه على ان يهرب معها الى الجبال .. ثم يدخل «موراليس» رئيس « جوزيه » فيقع شجار بين الرجلين المتنافسين على حب«كارمن» ينتهى بأن يسحب كل منهما سيفه ولكن المهربين يتدخلون لحل النزاع . ويجد « جوزيه » نفسه مضطرا الى الهروب من سخط رئيسه بأن يرحل مع « كارمن » والمهربين الى الجبال ..

وينقلنا الفصل الثالث الى منطقة صخرية موحشة يتجمع فيها فريق المهربين ومعهم « كارمن » و « دون جوزيه » الذى بدأ يشعر بخطورة الجرم الذى ارتكبه . فقد ضحى بمستقبله سعيا الى حب هذه المخلوقة الطائشة ذات العواطف المتقلبة .. وتلاحظ كارمن وجومه فتهزأ منه بقسوة ..

وفي مشهد قراءة الحظ تستمع الى الفتاة تغنى باستهتار عندما تسحب ورقة تنذر بسوء الحظ .ثم ينشغل الجميع بتنفيذ عملية التهريب .

ثم نرى « ميكايلا » تتسلل الى المشهد مثالا للرقة والبراءة وهى تبحث عن « دون جوزيه » آملة في استرداده وهنا تغنى اعذب لحن في الاوبرا « لن يخيفني شيء » ولكنها تنسحب بعد ان تعجز عن العثور على حبيبها الغائب .

وفجأة تدوى طلقة كاد دون جوزيه يقتل بها « اسكاميللو » المصارع البطل الذى جاء وراء « كارمن » . ويشتبك الغريمان في صراع بالخناجر ويوشك «اسكاميللو» ان يلقى مصرعه لولا تدخل المهربين والغجريات . وغير مبال بالهزيمة التي لحقت به . يدعو الجميع لمشاهدته عندما يشترك في مصارعة الثيران باشبيلية .

واخيرا تعثر « ميكايلا » على « دون جوزيه » وتدعوه الى العودة معها فيخضع لها عندما يعلم ان امه على فراش الموت

وتقع حوادث الفصل الرابع بجوار حلبة مصارعة الثيران وقد جاءت «كارمن» لتشاهد «اسكاميللو» الحبيب الجديد الذى اختارته قلبها بعد ان هجرها « جوزيه »

ولكن هذا الاخير يقبل ويحاول استعادتها ويدعوها لترك حياة التشرد التي تعودتها لتصبح زوجة له ، الا انها تصده منهاية منها مؤكدة ان كل ما بينهما قد انتهى وانها لا ترغب في العودة اليه ثم تقذف بالخاتم الذى اهداه اليها معلنة في جراءة وقحة انها انصرفت الان الى حب « اسكاميللو » الذى وهبته قلبها نهائيا

وهنا يثور ما احتبس في صدر « دون جوزيه » من الغيرة والغضب فينقض عليها ويطعنها طعنة قاتلة في قلبها

ويعود « اسكاميللو » في موكب الانتصار ليضم حبيبته الى صدره ولكنها كانت قد فارقت الحياة ولم تعد سوى جثة هامدة تحت قدميه .. ويتزل الستار

من هو « بوتشيني » ؟

يعتبر جياكومو بوتشيني الموسيقار الايطالي الشهير اعظم من خلف فيردي في ميدان التاليف الاوبرالي بايطاليا

ولد بوتشيني بمدينة لوكا عام ١٨٥٨ من عائلة موسيقية فتلقى اول تعليمه الموسيقى في الكنيسة حيث اصبح عازفا للارغن وقائدا للكورال كما بدأ يتذوق الاوبرا بصفة خاصة حتى ان شغفه بهذا الفن دفعه — رغم ما كان يقاسيه من الفقر — الى السفر الى مدينة بيزا متسببا على الاقدام للاستماع الى اوبرا « عايدة » لفيردى .

وهنا شعر الفنان برغبة ملحة في الاتجاه الى التاليف المسرحى . فتمكن من التغلب على الصعوبات المادية وسافر الى ميلانو حيث التحق بالكونسرفاتوار وتتلمذ على يدى بونكيللي مؤلف «الاجيوكوندا» الذى قدر موهبة الشاب الفذة وشجعه باخلاص الى ان نال اول نجاح ساحق بتقديم اوبرا « مانون ليسكو » . ووصل بوتشيني الى قمة مجده بانتاج « توسكا » و « لابوهيم » و « مدام بترفلاى » واخيرا « توراندو » وهو عمل لم يتم .

وعلى الرغم من ان بوتشيني لم يتبع المدرسة الحديثة في التاليف الا اننا نلمس في موسيقاه تجديدا واضحا في استخدامه للتآلفات . وقد برع بوجه خاص في فن التوزيع الاوركسترالى وفي اختياره الرائع للالحان التي تناسب الاصوات الايطالية وتستعرض مهاراتها كما تميز بفهم عميق لروح المسرح وخضع لطابعه .

ولم يتجه بوتشيني الى تاليف الاوبرا الهزلية او الاوبرا الفخمة « جراند اوبرا » ذات الشخصيات البطولية وانما اختار المأساة كموضوع لمعظم اوبراته التي تنتهى دائما بالنهاية المفجعة وان كانت تختلف كثيرا عن التراجيديا الكلاسيكية ومنذ وفاة بوتشيني عام ١٩٢٥ لم تنجب ايطاليا فنانا يصل الى عظمته في ميدان الموسيقى المسرحية .

صاحب « كارمن »

جورج بيزيه مؤلف « كارمن » موسيقار فرنسى عاش في القرن التاسع عشر « ١٨٣٨ — ١٨٧٥ » . ظهر نبوغه في سن مبكرة فقبل بكونسرفاتوار باريس في التاسعة من عمره حيث درس على استاذه هاليفى الذى تزوج فيما بعد من ابنته جينيفيف

وقد برع بيزيه في العزف على البيانو وحصل على عدة جوائز قيمة الا انه انصرف عنه فيما بعد للتاليف الموسيقى وحصل على جائزة روما وهو في التاسعة عشرة من عمره وهي جائزة تعطى لحاملها فرصة الاقامة لمدة عام في فيلا ميديتشى الساحرة

وقد تركزت معظم مؤلفات بيزيه في اعمال خفيفة للمسرح الكوميدى

وقد طوى النسيان اغلب انتاجه فلم يبق ليخلد ذكراه سوى متتالية الارليزيه للاوركسترا وسيمفونيته الوحيدة ثم اوبرا « صيادو اللؤلؤ » و « كارمن » التى شاهدتها القاهرة مرارا ويعاد عرضها الان .

بيني وبينك

قواعد

● ماهي القواعد العملية للنجاح في الحب ؟

السيد شعبان اللبان - بورسعيد

- الحب ليست له قواعد .. وانما تطبيق !

غيرة

● هل كانت حواء تغار على آدم ؟

توفيق فتحي توفيق - سوهاج

- ايوه ، وكانت كل يوم الصبح تصحى تعد ضلوعه !

انسان وحيوان

● اذا كان كل « واحده انسان ».. وكل انسان حيوان .. فهل أنت مصمم على أنك واحد ؟ !

محمد سالم حسن - الاسماعيلية

- لا انسان من لسانكم سالم.. ولا حيوان سالم !

وزن

● هل تعرف أنني كلما قرأت هذا الباب زاد وزني كيلو ونص ؟

لولو - العريش

- لازم بتاكلي المجلة !

ايهما

● ايهما تفضل ، الشهرة أو المال ؟

احمد يوسف فرج - بور سعيد

- في أول الشهر الشهرة وفي آخره المال !

عنوان

● كيف اتصل ببرنامج مايطلبه المستمعون ؟

ابراهيم احمد حسن - الزيتون

- اكتب الى السيدة سامية صادق بالاذاعة .. مبنى التليفزيون .. شارع الكورنيش ..

معنى

● ما معنى جبتك يا عبد المعين تعيني لقيتك يا عبد المعين تنعان ؟!

مصطفى عبد الغني السيد - دسوق

- معناها جبتك يا عبد الغني تعيني لقيتك يا عبد الغني تنعان !

صوت نجاة

● هل صحيح ما قالته مجلة الشبكة على لسان ام كلثوم من ان أغاني نجاة الصغيرة كلها ذات لون واحد ولا تطرب احدا ؟

نبيل احمد جمعة - قوص

- اسأل مجلة الشبكة !

رقم

● ما رقم سيارة عبد الحليم حافظ ؟ !

آنسة ع . غ - غزة

- حد قال لك يا بنت اني عسكرى مرور ؟ !

لماذا

● لماذا لا يحضر عبد الوهاب الحفلات التي تغني ام كلثوم الحانه فيها ؟

ابراهيم حجاج - الاسماعيلية

- يمكن موش راضي عن الحانه !

زواج

● انا صاحب محل جزارة واريد الزواج من مريم فخر الدين .

حلمي على حمام - القاهرة

- بسؤال مريم اتضح انها نباتية !

معنى

● ما معنى المونتير والسيناريست؟

منير فركوح - المحلة

- المونتير هو اللي يعمل المونتاج والسيناريست هو اللي يكتب السيناريو . قول لي بقى يعني ايه مونتاج وسيناريو ؟

اخبار

● ما آخر أخبار نجاة الصغيرة؟
راوية محمود الجارحي – شبرا
– بتاكل وتشرب وتغنى !

بيروقراطية

● ما معنى البيروقراطية ؟
ماهر البرديلي – ملوى
– هى « سلطنة » الادارة والمكاتب

مباراة

● ما دام المهزوم أمام كلاى يتقاضى ثلث الايراد ، فأنا مستعد لمنازلته !
عبدالجليل السيد البنا – المنزلة
– أنا مستعد بربع الايراد !

حب

● احبك فوق ما تتصور !
ا٠م٠ ابو زيد – الزقازيق
– ان كنتى بنت مرسيه ٠٠ وان كنت راجل اخيه !

سبع غدوات

● أنا عازماك على السبع غدوات !
نفيسة محمد – بلبيس
– عرفنا غدوتين منهم ٠٠ الخمسة التانيين ايه ؟ !

شعر

● الهى يحرسك م العين ٠٠ وتكبر لى يا محمد !
ماجدة وحيد – القاهرة
– بس يا ماجى ٠٠ احسن آجى!

واحد

● يجلس بجانبي فى المدرسة « واحد » بليد ٠٠ فماذا أفعل ؟
عمر محمد محمدامام – عين الصيرة
– اقعد بعيد من المراية !

رقص

● هل صحيح أن نجوى فؤاد ستعتزل الرقص ؟
فتحى عابدين النجار – القاهرة
– حتى الآن ٠٠ لا

اسم

● لماذا أسميت نفسك أبوتيئة ٠٠ وما هو اسمك الحقيقى ؟
سوسو واميمة – بنى مزار
– عمرى ما سميت نفسى أبوتيئة ٠٠ واسمى فى آخر الصفحة !

النصف الحلو

● لماذا سميت المرأة بالنصف الحلو مع أن الحقيقة تخالف ذلك ؟
جمال اليمنى – سوهاج
– ليه ٠٠ هل تعرف نصفا آخر احلى من المرأة ؟

هدية

● سارسل لك هدية جميلة فى العيد !
سناء عبد الخالق – بور سعيد
– ياه ٠٠ لسه فاضل جمعتين؟!

أنيتا

● أنا لا تعجبنى أنيتا أكبرج ، فهل تعجبك انت ؟
اسماعيل محمود عثمان – الاسماعيلية
– الشمعنى هى اللى مش ح تعجبنى ؟ !

مراسلة

● فى بعض الاحيان تصلنى من هواة المراسلة خطابات تافهة جدا !
محمد على دوحة – كفر الشيخ
– امال انت كنت تنتظر ايه ؟!

فرق

● ما الفرق بين الرجل والمرأة؟
ابراهيم فاضل – اسكندرية
– الفرق بينهما ان الرجل هو اللى يعرف اجابة هذا السؤال !

هدية

● اخبرنى باسمك وسوف أهديك سرير امريكانى ممتاز !
سمير منير – نجار بابى فرقاص
– خايف اقول لك على اسمى ٠٠ « تنام » على الهدية !

هل

● هل نجوى فؤاد شقيقة محرم فؤاد ؟
محمود عبد الرحمن درويش – بنها
– لا

راى

● ما رأيك فى الذين يفضلون صوت صباح على صوت فيروز ؟
فتحى جراح – كفر شكر
– رايى أنهم طرش !

خطابات

● لماذا يفتح الاباء خطابات ابنائهم ؟
على فوزى زايد – الاسماعيلية
– علشان يعرفوا فيها ايه ؟

عزايم

● كل القراء يعزمونك على فسيخ وملوحة ٠٠ راح فين الرومى والزغاليل ؟
قارئ، شمتان
– تقول ايه فى قلة البخت ؟ !

عقل وجمال

● أيهما أفضل فى المرأة ٠٠ الجمال او العقل ؟
سمير محمود خليل – بورسعيد
– العقل افضل فى زوجة الرجل، والجمال افضل فى زوجات الجيران!

واحد

المنظر الثانى :

هو نفس المنظر الاول من الفصل الثانى تنفتح الستارة وتونى جالس على الاريكة التى تحت الشجرة ومحمدين يندفع من الجانب الايسر الى تونى الذى مازال يرتدى الزى الوطنى .

محمدين :
جايلك فى الميعاد بالربطة .. تقولشى ساعة ؟ الى زى الساعة يا خواجه

تونى :
ايوه .. انت مزبوط كتير يامحمدين

محمدين :
الحلقة بتضيق على رقبتى ياخواجه

تونى :
ليه ... فيه حاجات جديد ؟

محمدين :
ابدا .. لكن قلبى مش مطمن لغالب .. هو سايبنى زى الصياد مايسيب الصنارة .. عاوز يصطاد حبايبى بواسطتى ..

تونى :
ازاى محمدين ؟ .. انا موس فهمتو؟

محمدين :
اصر انى مقابلتى دلوقت خطر .. يمكن غالب ممشى ورايا حد .. تعملشى معروف وتهرب معايا من هنا ؟

تونى :
انت عاوز يهرب يا محمدين ؟ .

محمدين :
مانى قلتلك الحلقة بتضيق على رقبتى ..

تونى :
لكن انت موش قلت ازاى ؟

محمدين :
غالب وسكوته ، ونظراته لى ، دا مخلينى لغاية دلوقت فى الجمعية .. المهم من دا ايه ؟

تونى :
وفين خاج صالح ؟ واسطى فهمى ؟

محمدين :
ياريتنى اعرف .. على الاقل المهم ايه اللى حصل .. هل هو والا مامسكوهمش .. ده ساعة مايبص لى .. قلبى بيتمزع من الخوف .. اعمل معروف انى عاوز اهرب .

تونى :
(ضاحكا فى هدوء) انت موس يزعل يا محمدين انا عندى اخبار كويس كتير .. انت يقعد هنا فى بورسعيد .. انت يرجع مرة تانى ريس فى الميناء .. يرجع مره تانى يكسب فلوس كتير ..

محمدين :
ارجع مرة تانى ؟ هو دا معقول

تونى :
انا موس قلت ليك انت فيه عندى اخبار كويس كتير ؟ .. هى دى الاخبار كويس كتير ..

محمدين :
طيب ازاى بس ارجع مرة تانى ابقى ريس الميناء .. وغالب موجود على وش الدنيا ؟ ..

تونى :
انت موس أوز غالب يروح ؟

محمدين :
ماهو انى حاولت اقتله مامرقتش .. الرصاصة صابت غيره ومافهش حصل غير ان غالب يزول .. وما بيقالوش الر ..

تونى :
خلاص .. غالب دى ح يروح .. انى طلبت انت علسان كدا ..

محمدين :
طيب ازاى ؟ .. قول لى ..

تونى :
انت موس قلت لازم سيمون يجى تانى هنا ؟ .

محمدين :
ايوه ..

تونى :
انت موس قلت انت عاوز تكون تانى ريس الميناء ؟

محمدين :
ايوه ..

تونى :
انت موس قلت غالب دى لازم يموت؟

محمدين :
ايوه ..

تونى :
ولو كل دى حصل يا محمدين ؟ .. لو غالب مات ، وسيمون جه تانى هنا ، وانت رجعتو ريس فى الميناء، تعمل ايه ؟ .

محمدين :
اعمل اللى انت عاوزه .. دا حلم .. دا حلم ياخواجه تونى .. ياريت يحصل ..

تونى :
يعنى انت مستعد تعمل كل حاجه علسان يموت غالب .. علسان يرجع سيمون .. علسان يبقى انت ريس تانى فى الميناء ؟

محمدين :
مستعد اعمل اكتر من اللى اقدر عليه ..

تونى :
طيب سوف محمدين (وبصوت مهموس) سيمون يكون هنا ..

محمدين :
(بلهفة) بحق وحقيق يا خواجه

تونى :
ايوه .. صحيح ..

محمدين :
لكن انت عرفت ازاى ؟ هو قال لك ؟ ..

تونى :
سوف محمدين .. انت واخد منتا .. انا يقول لك انت سر .. انا عرفتو ان سيمون يجى هنا من سيمون .. هو باللاسلكى قال لى كده ..

محمدين :
انت معاك لاسلكى ياتونى ؟ .

تونى :
دى سر كبير يا محمدين .. انت مس تقول ..

محمدين :

الـــزوف

ملخص ما نشر :

اتفق بعض الخونة وعلى راسهم محمدين مع جونى مساعد سيمون الذين طرد من البلاد على قتل غالب والتخلص من رجاله ، ليعود اليهم نفوذهم السابق واستغلالهم للصيادين وتحكمهم فى الصيد والقنال .. ولكنهم بدلا من قتل غالب . اغتالوا عم صابر والد (بهية) ظنا منهم انهم قتلوا غالب .. ولاجل ان يموه محمدين ـ الراس المدبر للخطة ـ الموقف .. يتهم صالح وفهمى بقتل عم صابر .. ورغم اعتراف صالح بالتعاون مع الخواجة سيمون فى استغلال الناس .. الا انه اعترف على محمدين بانه القاتل الحقيقى

هو انى عبيط .. ازاى اقول ؟ .. ده سرى . انى ياخواجه تونى ..

تونى :
سوف يا محمدين .. احنا عاوزين مساعدة علسان سيمون يدخل الميناء

محمدين :
ياسلام .. اطلب رقبتى يا خواجه

(ويطلع البمبوطى زكى من وراء قطاع الساحل دون ان يراه الاثنان ، ويتقدم فى المسرح ، ويتسمع ما يدور بينهما)

تونى :
سوف يامحمدين .. خواجه سيمون يكون فى البر التانى بكره بالليل ..

محمدين :
ده كلام حلو قوى .. ده بكره بالليل فرح غالب .. وح يبقوا كلهم ملخومين .. لكن انت مظبوط الخواجه سيمون يعرف الناس مشغول فى فرح غالب ح يجى بكره يا خواجه تونى ..

تونى :
انا يقول مظبوط .. هو سيمون .. علسان كده هو اختار الوقت ده مخصوص ..

محمدين :
وبعدين يا خواجه ؟ ايه المساعدة ..

تونى :
هو يجى فى الساعة اللى قال لى انا فى البر التانى دى .. وبعدين لازم يكون فيه لنشات ومراكب علسان الرجالة اللى وياه ..

محمدين :
لنشات ومراكب ؟ .

تونى :
لازم احنا نسوف لنشات ومراكب

محمدين :
مظبوط يا خواجه تونى ..

تونى :
ايوه .. علسان هو يجى يضرب غالب وكمان الناس كل اللى معاه ..

محمدين :
ينصر دينك يا خواجه تونى ..

ويبدو من محمدين لفتة فيرى زكى الذى يضطرب لرؤية محمدين له ، فيتظاهر بانه قادم لتوه

زكى :
الله الله .. هو انت لسه بتشترى السمك يا خواجه ؟ .

تونى :
اوه .. انت اسمك .

زكى :
اسم الله ياخواجتنا .. اى خدمة يا معلم محمدين

ولا يشترك تونى فى الحديث ، وانما يكتفى بان يقطع المسرح ذهابا وايابا وهو ينصت ويراقب زكى ..

محمدين :
زكى .. شوف يازكى ..

زكى :
خدامك يا معلم محمدين ..

محمدين :
انت كنت بتتصنت علينا يا زكى ..

زكى :
ليه .. هو انتم كنتم بتقولوا حاجة لا سمح الله ..

محمدين :
ايوه يا زكى .. كنا بنقول ياابنى

زكى :
انا لا شفت ولا سمعت .. يعنى ودنى من طين وودن من عجين ..

محمدين :
يعنى انت اسم الله مبسوط قوى يا زكى ؟ .

زكى :
ربنا سابل ستره علينا يا معلم محمدين .. نحمده ..

محمدين :
الخواجه تونى صراحة كده كان بيكلمنى ..

زكى :
(مقاطعا) عارف .. كان بيكلمك من السمك اللى عاوزه . عارف . خدونى معاكم .. مانى واخر صياد

محمدين :
(ناظرا الى الخواجة تونى) دا الواد زكى يعجبك ياخواجه .. مصحصح قوى ..

تونى :
شى تريه بيان .

(ويعود تونى الى الانصات وهو يذرع المكان ذهابا وايابا)

محمدين :
(ناظرا الى زكى) والا انت بتتغفل يا زكى ..

زكى :
القرش يصحى النايم يا معلم

لك ... ـــة

نظم وتأليف: عبد الرحمن الخميسى
الحان: بليغ حمـدى

محمدين :
وزته وتقسمها .. واللى يأكل لوحده يزور يا زكى ..

زكى :
طول عمرك ابو الاصول يا معـلم

محمدين :
واللى يخرج عن الاصول ..

زكى :
(مكملا) مايبقاش ابن بلد ..

محمدين :
براوه عليك .. شوف يا زكى .. احنا جايلنا شوية بضايع من البر التانى ..

زكى :
ايوه . بضايع . مانى عارف ..

محمدين :
اهو جايين شوية حرابر .. على شوية سجاير

زكى :
ومحسوبك غرمان قوى يا معـلم

محمدين :
ح نعمر لك الطاسة ياحلو .. بس العملية دى سر فى سر ..

زكى :
عيب يامعلم محمدين .. بس انى عاوز اعرف طلبات السيادة ؟ .

محمدين :
عاوزين تحضر شوية لنشات وقوارب

زكى :
ومراكب كبيره كمان اذا كنت عاوز!

محمدين :
انت عارف يا زكى ان انى باسوق لنش كويس قوى .. والعملية مش عاوزه اكتر من اتنين رجاله معايا..

زكى :
احضر لك اتنين رجاله يا معـلم

محمدين :
بس مش عايز حد منهم يعرف حاجة الا ساعة ماتقوم ..

زكى :
وجب .. انى حاملقهملك من غير مايعرفوا حاجة لساعة مايجى تقوم .. لكن اتنين رجاله بس يمشـوا المراكب ..

محمدين :
انى ح اربط المراكب المطلـوبة في اللنش .. يا زكى وانى بنفسى ح اسوق اللنش القدمانى .. اللهمش تخليك زكى امال ، والا هو اسم وبس !!.

زكى :
ايوه قول كده امال .. ده انى افهمها وهى طايره ..

محمدين :
بس شوف يا زكى .. انت بكره من الشـهـر تكون مرتب ييجى عشرين تلاتين بوت .. حاجزهم لحسابنا..

زكى :
واصحابهم ؟ ..

محمدين :
ماهى دى الحداقة .. الله .. وهيا مالهم .. احنا حناجرهم وخلاص .. حناجرهم رحلات يا اخى .. مش لهم الفلوس وبس ؟ ..

زكى :
عندك حق ...

محمدين
والانكه يازكى .. انك ماتـكلمش اصحابهم قدام بعض .. اتفـق معاهم فرنـــانى ، تضمن انهم ما يعرفوش انها هوجه ..

زكى :
ياسلام على مخك يامعلم محمدين .. المـاظ .. قولى ؟ دهب ؟ .. ايه دا كله ..

محمدين :
الله هالله هالجد يازكى .. العملية دى سر فى سر زى ماقلت لك .. ودى فلوس ناس يازكى .. ولوحد شم ريحه ، تبقى رقبتك هى التمن « لم يتسم مرطبا الحـديث » ماانا خلانيش يازكى .. وعلى راى المثل . ما يعملك ياروحى روح..

زكى :
كلامك فى محله يامعلم محمدين .. والسر فى بير .. ده انى اعجبك قوى ..

محمدين :
حتقابلنى بكره الفجر علشان اعرف ان كل شىء السطه .. واحنـا عايزين عشرين مركبه ..

تونى :
لكن انت يامحمدين .. بكره لازم تكون سوا عند البضاعه

محمدين :
آه فاهم كلامك ياخواجتنا .. لازم نكون سوا سوا عشان نشـوف البضايع .. وبرضه لازم زكى ييجى بكره الفجر ..

زكى :
وبكره الفجر آجى لك فين ؟ .. ف الجمعية ؟

محمدين :
لا .. انى مش ح تلاقينى بكره ف الجمعية .. انى مش رايـح الجمعية لحد ماتخلص العملية دى

زكى :
امال اجيلك فين ؟ ..

محمدين :
تيجى تقابلنى هنا هه .. ح انتظرك الساعة تلاته الفجر بالدقيقة ..

زكى :
وهو كذلك يامعلم محمدين ..

محمدين :
بس شوف يازكى .. اوعى تتاخر .. انى ح اجيلك مخصوص يا زكى .. اصـل انى مش ح اكون ف المدينة هنا ..

زكى :
مفهوم .. لازم اروح اشوف البضايع واطمن عليها ..

محمدين :
اهو كده يا حلو .. انى حاجيلك الساعة اتناشر .. واطمن عـلى المراكب .. ونتفق على الميعاد اللى ح نطلع فيه نجرهم باللنش وارجع تانى عشان البضايع برضه .. وف ميعادنا التانى ح تلاقينى قدامك..

زكى :
والايجار لمدة كام ..

محمدين :
يومين .. يكفى ؟

زكى :
والتمن ؟ ..

محمدين
اللى يطلب جنيه ندفع له اتنين ..

زكى
ومحسوبك ؟

محمدين :
اللى انت عايزه ..

زكى :
والعربون ؟ ..

محمدين :
ح ادفع لك خمسين جنيه ..

تونى :
لا .. لا .. ميت جنيه .

محمدين :
اصلها بضايع مهمة قوى .. اتفقنا ؟ ..

زكى :
اتفقنا .. بضايع .. مانى عارف انها بضايع ..

محمدين :
يلا بينا

« ستـار »

البقية فى العدد القادم
عبد الرحمن الخميسى

أمنياتهم فى العام الجديد

اتمنى ان يسود السلام ، ويبتعد شبح الحرب عن العالم .. وتعود فلسطين الى اهلها ، كما اتمنى ان يواصل الفن العربى رسالته فى خدمة الانسانية والسلام .

فريد شوقى

ارجو من امانى .. ان يكون نصيب السينما العربية من النجاح فى عام ١٩٦٧ .. مثيلا لما تصادفه كرة القدم من اهتمام الجماهير واقبالها .

سميرة احمد

أمنياتهم فى العام الجديد

أمنياتهم فى العام الجديد

اكبر امنياتى ان تتحقق الوحدة العربية الشاملة ، وان يكون للعرب دورهم فى مساعدة الشعوب المغلوبة على امرها .. وان يكون عام ١٩٦٧ هو نهاية الاستعمار فى العالم .. أما امنياتى للفيلم المصرى ، فهى ان يعود اليه الازدهار والانتشار .

ماجدة

ارجو لكل زميلة وزميل ، حظا سعيدا ، وارجو للسينما العربية نجاحا كبيرا ، وان تختفى المشاكل من طريقها .. وان يصبح لدينا الفيلم الذى يجذب الجماهير فى كل مكان .

ناهد شريف

ادعو الله ان يعود الازدهار الى المسرح الغنائى ، ونرى اكثر من فرقة تتنافس لتقديم عروضها الغنائية .. كما كان هذا اللون من الفن هو السائد على جميع الفنون ..

شريفة فاضل

أمنياتهم فى العام الجديد

امنيتى فى مطلع عام ١٩٦٧ .. ان يكون التوفيق حليف القطاع العام .. والقطاع الخاص السينمائى .. وان يتحقق لهذه الصناعة كل النجاح الذى نرجوه بعد صدور التنظيمات السينمائية الجديدة .

محسن سرحان

اتمنى ان تستقر الاوضاع فى جميع المجالات الفنية . وان ارى الفيلم المصرى ، قد اصبح منافسا خطيرا للافلام الاجنبية .. ليس فى النطاق العربى فقط .. وانما فى العالم كله .

سعاد حسنى

أمنياتهم فى العام الجديد

امنيتى فى بداية العام الجديد ، ان يحالف النجاح جميع الجهود الجديدة لتنظيم السينما العربية ، وان يكون الفشل هو نهاية المحاولات الاستعمارية التى تسعى لقتل الفيلم المصرى

زهرة العلا

ادعو الله ، ولا يكثر على الله ، ان تهبط على ثروة من السماء ، ابنى بها مسرحا كبيرا ، معدا اعدادا كاملا ، لاقدم عليه اعمالى الفنية .

تحية كاريوكا

اتمنى ان يصبح السلام ، هو اللغة التى تتعامل بها الشعوب . وان يعيش النـاس فرحين ، ينظرون الى الغد بتفاؤل وامل ، وان ينتهى شبح الحرب الذى يهدد سلام البشرية .

شكرى سرحان

ارجو ان يكون للجهود التى تبذل الان للنهوض بالمسرح اثرها فى تنظيم شئون المسرح .. والسير به فى طريق خدمة الثقافة والجماهير .

سهير البابلى

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB

No. 804 — 27 — 12 — 1966

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب —
القاهرة . — تليفون ٢٠٦١٠ .
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
أميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي ٥٢ عددا . في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — في السودان ٢٠٠ قرش سوداني — في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا — في الأمريكتين ١٠ دولارات — في سائر أنحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٣٠	آنة
بنغازي	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

صورة الغلاف

شادية

تصوير منير فريد

الكواكب

- لماذا غضبت أم كلثوم من آمال فهمي؟
- صورة الأسبوع .. "أسامة يوسف"
- عبد الحليم حافظ يتحدث إلى "الكواكب"
- فاتن تفتح "دكانا" في باريس!

العدد ٨٠٥ - ٣ يناير ١٩٦٧ - ٤٠ مليما

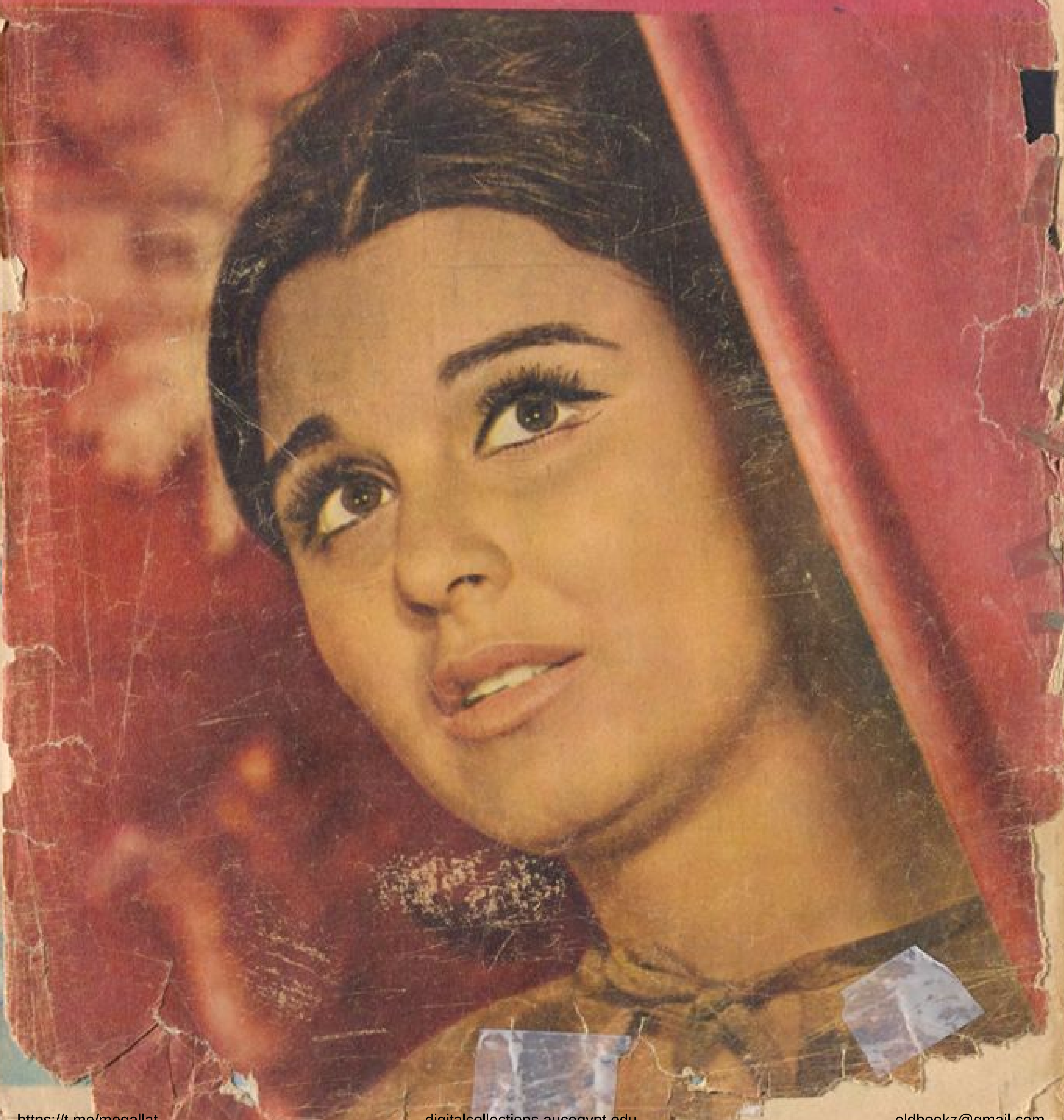

عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

● اعتقد ان الشبان قد سئموا افلام الجنس .. على الاقل لانهم الان يعرفون كل شيء عنه !

امانويل ريفا

● احب الاصوات الى .. صوت الرعد !

برناديت لافون

(نجمة فرنسية جديدة)

● لا احب الذين يتكلمون اثناء مقاطعتى لهم

زازا جيبور

● مدير دعايتى الجديد رائع .. تعاقدت معه منذ شهر واحد فقط .. وحتى الان زوجنى ثلاث مرات وطلقنى اربع مرات .. واحرق بيتى مرتين .. وجعل اللصوص يسطون على جواهرى خمس مرات .. ورجال العصابات يخطفون اثنين من اطفالى !

زازا جابور

انيتا اكبرج

ستيللا ستيفنز

● الرجل الذي يضرب امرأة عندما يختلف معها ... يحبها اكثر من ذلك الذي يترك لها البيت .. انها عاطفة حقيقية تلك التى تدفع الرجل الى ان يعمل شيئا المفروض الا يفعله !

زازا جيبور

● يخطىء الفنان الذى يتزوج .. فالزواج قيد كبير والفنان يكره القيود .. وقد ارتكبت انا تلك الغلطة مرة ولكنها لن تتكرر

ستيفن بويد

● « انيتا ايكبرج » فى المايوه البكينى تدفعنا الى التساؤل .. لماذا يسمونها جبل الثلج .. مع ان جبل الثلج يخفى اكثر اجزائه خطورة !

الصنداى ميرور

صورة الأسبوع

« ماريلو تولو » نجمة ايطالية جديدة .. ارتبط اسمها باسم « دون الفونسو » احد المطالبين بعرش اسبانيا .. ويعمل الان خبيرا ماليا فى احد البنوك .. قيل ان الجنرال « فرانكو » يطمع فى تزويج ابنته الصغرى من دون الفونسو لتصبح فيما بعد ملكة اسبانيا .. ولكن قيل ايضا ان دون الفونسو صرح بان « ماريلو » .. اهم عنده من العرش

برقيات ضاحكة

● « دافيد نيفن » مبسوط جدا لان اجره من دوره فى فيلم « كازينو رويال » وصل الى نصف مليون دولار .. حدث هذا صدفة اذ تعطل تصوير الفيلم بضعة اشهر قبض عنها « نيفن » اجرا اضافيا هو الذى اوصله الى نصف المليون !

جينا لولو.

● « ريتشارد هاريس » يعلق فى غرفته بالاستوديو احد اكياس اللكم .. ليفرغ فيه ثورة اعصابه من وقت لاخر .. منذ شهر رفعت عليه زوجته قضية طلاق لانه يضربها !

● جينا لولو بريجيدا » فى زيارتها الاخيرة لاحد الاطباء .. عندما سألته : هل اخلع ثيابى يا دكتور ؟ ردعليها قائلا : لاداعى لهذا .. فقد شاهدتك فى فيلمك الاخير !

● « ميكل كين » رفض عرضا من احد محال الازياء الكبرى فى نيويورك للعمل كـ « مانيكان » .. لملابس الرجال بالطبع !

● عدد كبير من نجوم هوليوود القدامى فى طريقهم الى الشاشة مرة ثانية .. من هؤلاء : « جرير جارسون » فى فيلم اسمه « اسعد مليونير » . و « بوريس كارلوف فى فيلم اسمه « حفلة المسيح المجنون » .. وان سوزين فى فيلم اسمه « شويابسكو » .. وفى افلام اخرى كل من « ريتشارد ايجان » .. و « برستون فوستر » .. و « دافيد بريان » و « جورج نادر » .. و « جوزيف كوتن » .. و « جوان كراوفورد » .. و « بيروس كابوت » .. و « هوارد كيل » .. و « فرجينيا مايو » .. و « ايفون دى كارلو » ..

بدون تعليق

● سوف تشاهد قصة تولستوى الخالدة « آنا كارنينا » مرة اخرى على الشاشة .. فى اخراج سوفييتى .. بطولة « تاتيانا ساموبلوفا » ويخرج « كاكوياتيس » ـ الذى اشتهر بفيلم « اليكترا » ـ الان فيلما اسمه « اليوم الذى خرجت فيه السمكة » بطولة « كانديس برجن » .. التى تمثل فيه الاغراء فى عصر الفضاء ـ عام ١٩٧٢ بالتحديد ـ وفيلم « جولى اندروز » الجديد موضوعه « جرترود لورنس » الامريكية المغنية المشهورة التى اصيبت بشلل الاطفال .. انتاج « روبرت وايز » ايضا !

● ليلة ٣٠ نوفمبر اذاع التليفزيون البريطانى تمثيلية تقوم ببطولتها « انجريد برجمان » .. لا يظهر فيها احد غيرها .. وطوال مدة التمثيلية ـ ٥٠ دقيقة ـ تتحدث « انجريد » فى التليفون مع الشاب الذى يريد ان ينهى علاقته بها .. تقول بقية الخبر : ان التمثيلية امتحان للاحساس الفائق والمقدرة على التعبير عند الممثلة التى تتصدى لها .. بقى ان تعرف ان اسم التمثيلية « صوت انسان » .. وهى من قصص الاديب الفرنسى الراحل « جان كوكتو » !

ماذا جرى لفاتن حمامة؟

هل تحولت فاتن إلى بائعة لعب فى باريس ؟!

ماذا جرى لفاتن حمامة ؟!.. ان الخبر المثير الذى حملته وكالات الانباء من باريس يقول ان فاتن فتحت محل لعب وهدايا للاطفال، وانها قررت الاقامة الدائمة فى باريس ، وان كل ماقيل وحمله الاصدقاء الذين قابلوها هناك الى القاهرة صحيح .. واكثر من مصدر ، طوال الشهرين الاخيرين كان يؤكد ان فاتن حمامه لن تعود .. وانها مستقرة تماما فى شقتها التى اشتها لها عمر الشريف – فى العاصمة الفرنسية ، وقانعه بالمصروف الشهرى الذى يدفعه لها، والذى حدده كل الاصدقاء بالف جنيه استرلينى ، قانعه بان ترى زوجها عمر الشريف بين الحين والاخر ، وتزور ولديها طارق ونادية فى مدرستهما بسويسرا بين وقت واخر ..

ولا استطيع ان اصدق ، ان طموح فاتن حمامة ، ينتهى الى هذه القناعة ، ولا استطيع ان اتخيل انها قررت الاعتزال ، ورضيت بأن تصبح سيدة عادية ، بعيدة عن الاضواء ، بعيدة عن المجد الذى تركته فى العالم العربى خلفها ... انى لم ار فاتن منذ عام ونصف ، وكانت يومها تستعد للسفر الى باريس ، وتصور اللقطات الاخيرة من فيلم « الاعتراف » على سطح عمارة تطل على كوبرى قصر النيل ، وكانت عادية جدا ، ولم يكن يبدو عليها اى قرار حاسم للاعتزال ، بل انها لم تعتزل بعد رحيلها الى باريس ، فقد مثلت فيلما كاملا اخرجه يوسف شاهين وصوره بين المغرب واسبانيا هو « رمال من ذهب » ومثلت جزءا من فيلم كان رمسيس نجيب قد بدا اخراجه وصور اجزاء منه فى لبنيا بايطاليا .. وكانت قد اتفقت على ان تمثل ثلاثة افلام « ايام الحب » اخراج حلمى حليم و « النوبة » و « ٣٥ قصص لامراة » والافلام الثلاثة ينتجها القطاع العام ، بل ان سيناريوهات هذه الافلام كانت قد ارسلت اليها ، وقراتها وارسلت ملاحظاتها عليها وطلبت تعديلات معينة فى السيناريوهات الثلاثة ..

ماذا جرى اذن ؟!.. وما هو سر هذا التحول الفجائى من فاتن ؟!..

لقد حاولت ان الم خيوط القصة .. كلفت مكتب وكالة اليونايتدبريس فى القاهرة ، ان يطلب من مكتبها فى باريس الاتصال بفاتن ، وان يسال عن اخبارها باسم « مجلة الكواكب » فى القاهرة ، ولكن مدير مكتب باريس ارسل الينا يقول ان فاتن ترفض انتقابل احدا ، ولا تريد ان تتحدث باخبارها الى احد ، ولا تريد ان تقف امام عدسات المصورين ...

وخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة غيرت فاتن موقفها تماما من العمل فى الافلام التى كانت قد اتفقت على تمثيلها .. تلقى حلمى حليم اعتذارا مكتوبا منها عن تمثيل فيلمه « ايام الحب » وبدا حلمى فعلا يبحث عن ممثلة اخرى غير فاتن ، وترددت اسماء كثيرة لبطولة الفيلم ، واستقر حلمى على ان يحوله الى فيلم غنائى ، يسند بطولته الى مطربة من مطربات الشاشة ، وبدات الاستعدادات فعلا لتصوير الفيلم فى فترة قريبة مقبلة

ومنذ ايام ، كان عاطف سالم يستعد للسفر الى النوبة ،وسألته عن سر هذا السفر ، هل هو ينوى اخراج فيلم قصير عن مهاجرى النوبة الذين استوطنوا وادى كوم امبو . فقال لى انه يسافر لاستكشاف الجو ومعه حلمى رفلة ومحمود بسيونى كاتب السيناريو، استعدادا لتصوير فيلم « النوبة » بعد ان اسند اليه اخراجه ..وهو احد الافلام التى كانت فاتن قد وافقت على تمثيلها وكان المفروض ان يخرجه هنرى بركات ..وسالت عاطف عما اذا كان قد اختار ممثلة اخرى غير فاتن ، فقال لى انه لم يقرر بعد من تمثل الدور .. ومن شفاه العائدين من الخارج، من اوربا وفى بيروت ، سمعت شائعات عن خمسة افلام رشحت فاتن لبطولتها ويخرجها هنرى بركات المقيم الان فى بيروت ، بل ان هذه الشائعات حددت لفاتن تسعة الاف جنيه استرلينى اجرا عن كل فيلم ، وهذه الافلام الخمسة تنتجها شركة دولار التى يملكها اميل دبغى، والتى افتتحت مقرا جديدا لها فى روما يديره جريجوس الذى كان مديرا لدولار فى القاهرة منذ انشأها دبغى وعندما باعها لاسماعيل الكردى وبقى مديرا لها بعد وضعها تحت الحراسة ..

وانا لا استطيع ان اقطع برأى فى هذه الشائعات .. ولا يستطيع احد ان يؤكدها قبل ان تصبح حقيقة واقعة ، وان كنت استبعد ان فاتن يمكن ان تعمل فى بيروت ولا تعمل فى القاهرة .. وانا اعلم ان فاتن تتعرض لاغراء العمل خارج القاهرة منذ اربع سنوات ، واكثر من مرة عرضت عليها مشاريع لافلام فى بيروت ورفضت ، فلم تكن تريد ان تكون ورقة رابحة فى يد السينما اللبنانية لتحارب بها السينما المصرية ، بل كانت ترفض كل عرض للعمل فى التليفزيون منذ انشائه حتى لا تؤثر على جمهور افلامها ..

ولا يمكن ان اقتنع بأن فاتن يمكن أن تتحول عن موقفها هكذا فجأة .. ماذا جرى اذن لفاتن حمامة ؟!

حرام ان تتخلى عن جماهيرها فى العالم العربى ، وتتخلى عن مكانتها التى لم تملاها ممثلةغيرها ، وتتحول الى بائعة للهدايا واللعب ، حتى ولو كانت هى التى تملك محل اللعب هذا ، من المؤكد ان فاتن قد تاثرت عاطفيا ، بسبب الموقف الذى تجد فيه نفسها من زوجها عمر الشريف ، ولكن كم كان خليقا بفاتن ان تهرب الى فنها .. الى جمهورها الكبير فى العالم العربى ، وقد اثبت هذا الجمهور فى اكثر من مرة انه يقدرها ويحترمها !

عبدالنور خليل

حــوار مع
عبد الوهاب حول "فكروني"

بقلم : كمال النجمي

● قال لى الموسيقار محمد عبد الوهاب ، واسلاك التليفون تهتز بانفعاله وثورته وسخريته :

– ان معنى كلامكم عن « فكرونى » انها نجحت جماهيريا ولكنها لم تنجح فنيا ، وهذا كلام متناقض ، فالنجاح الجماهيرى لايترتب على فشل فنى .. وانا كملحن لا استطيع ان العب بحساسية الجماهير لاننى لااستطيع ان اجمع حولى عشرات الملايين من المستمعين والعب بحساسيتهم ، بالرغم منهم ، مهما كانت قوتى .. ان هؤلاء الملايين هم الذين يتجلبون بحساسيتهم نحوى بارادتهم ، وبعفوية عواطفهم البريئة ..

قلت : طبعا .. لايمكن ان تلعب بحساسية الجماهير ، فان مجرد اللقاء بين الحانك وصوت ام كلثوم يخلق حساسية خاصة لدى الجماهير ..

قال عبد الوهاب ، وما زال انفعاله وسخطه وسخريته ملء اسلاك التليفون :

– اذن كيف سمحتم لمن يسمى نفسه « القارىء م.ع.ع » ان ينشر كلامه التهافت الذى يقارن فيه بين الحان « فكرونى » والحان اخرى لى او لغيرى ؟!

قلت بحياء شديد : نحن ...

فارتفع صوت عبد الوهاب :

– ارجوك .. اسمح لى .. دعنى اكمل كلامى .. ان من يسمى نفسه م.ع.ع لايعرف على الاطلاق معنى التشابه بين الالحان .. هل سمع شيئا عن «المازورة» .. وكم مازورة تنتقل من لحن الى لحن فيقوم التشابه بينهما ؟

قلت : هو ...

ولكن الاستاذ عبد الوهاب مضى يقول :

– .. واذا كنت انت يا استاذ كمال قد جريت معه فى المضمار ، فاسمح لى ان اقول انك خيبت املى فيك .. فعندما طالعت كتابك عن « الغناء المصرى » .. ومن قبله مقالاتك فى «الكواكب» عن المطربين والمطربات قلت لنفسى : اخيرا عثرنا على ناقد للغناء والموسيقى ، يمتاز بالذوق السليم والتعمق والبحث الجدى ، بعد ان ظل النقد الموسيقى زمنا طويلا مجرد كلام طائر فى الهواء لا يدل على تعمق او معرفة ..

قلت :

– شكرا .. و ..

قال :

ــ .. ولكن هذا الامل تبدد اخيرا عندما رايتك تساير قارئا لا دراية له بهذا الفن، ونشرت رسالته بسرعة وترحاب ،وكانماهناك « ترتيب » معين للنقض من « فكروني » في هذه الظروف بالذات ..

قلت :

ــ دعك من كلمــة « ترتيب » .. فانا لا اعرف احدا من الملحنين معرفة شخصية، وليس فيهم ملحن واحد لم يتناوله قلمي بالنقد .. وقد انتهى عهدالنقادالفنيينالذين كانوا يسرحون ويمرحون في كنف الفنانين والفنانات ! ..

قال الاستاذ عبد الوهاب :

ــ ماذا الآن ؟ .. انكم لم تقنعوا احـدا بمانشرتموه ، بل انكم انتهوالقارىء م.ع.ع عاصفة من الدهشة والاستياء عند المتذوقين العارفين ، وقد عبر لي الكثيرون عن دهشتهم واستيائهم لما قلتموه عن « فكروني » .. وعلى راسهم السيدة ام كلثوم شخصيا ..

● لم ينته حديثنا مع الاستاذ عبـد الوهاب عند هذا الحد ، فقد كان حديثـا طويلا لا اذكره كله .. المهم اننى سمعت ــ لاول مرة ــ صوت عبد الوهاب غاضبـا لفنه الجميل ، ساخطا على شخصي الضعيف وعلى القارىء م.ع.ع الذى يتصور عبـد الوهاب ــ كما بدا لي من كلامه ــ انه اسم مستعار لا وجود له الا على الورق .. ولكنه ــ والله العظيم ــ قارىء حقيقى ، وخطاباته كلها تحت تصرف الموسيقار الكبير ، ونحن لم نتعود ان نخفى كلماتنا وراء اسمـاء مستعارة .. وقد نشرنا من رسالتـه جزءا بسيطا ، لانها حافلة بالنقد العنيف ..

والقضية في راينا واضحة جـدا ، ولا تستثير غضب احد .. لبعض المستمعين لم يروا في اغنية « فكروني » شيئا جـديدا هؤلاء المستمعون ، وصفناهم منذاسبوعين بانهم « اقلية » ساخطة غاضبة وسط الملايين الذين احسنوا استقبال الاغنية ، ومنحـوها نجاحا لا يقل من نجاح اخواتها الثلاث التى لحنها عبد الوهاب لام كلثوم .. ونستثنى طبعا نشيد « على باب مصر » فانه ــ على دقة نسجه ــ لم يعرف طريقه الى النجاح الجماهيرى الساحق ..

وفي السطور التى نشرناها من رسـالة القارىء م.ع.ع حرصنا على ان نقدمه للقراء كواحد من الاقلية التى ترى ان الحـان « فكروني » لم تكن في مستوى القدرة الفنية الكبيرة التى اشتهر بها عبد الوهاب خلال اربعين عاما مطربا وملحنا ..

ولكن هذه الاقلية لا يمكن مصادرة رايها، لان لقاء عبد الوهاب وام كلثوم حدث فني شعبي ، من حق كل الناس ابداء آرائهم فيه .. ومن حق بعض الناس أن يقولوا : كلا.. هذا اللقاء لم يحقق آمالنا ..

وهم يقولون هذا الرأى ، وليس لديهم اسس فنية يقيمونه عليها ، لانه ثمـرة احساسهم الفطرى ، وهذا ما حرصنا على اظهاره في رسالة القارىء م.ع.ع منـذ اسبوعين في « الكواكب » ..

ان كلمات هذا القارىء لم تتضمن بطبيعة الحال رايا فنيا ، ولا مصطلحات علميـة ، ولكنها تمثل بوضوح لونا من الذوق الفنى بين « السميعة » الذين يعدون بعشرات الملايين ، وهم سميعة كوكب الشرق الذين عاشوا شهورا قبل « فكروني » يحلمون بها كمعجزة تنزل عليهم من سماء الفن ! ..

واذا كان م.ع.ع لم يعاطيه راسه لالحان «فكروني» فان غيره من « السميعة » قـد هللوا لها وكبروا .. وهؤلاء ــ كما قلنا ــ يمثلون الاقلية ..

والرسالة التالية تلقيناها من احد هؤلاء الذين تتالف منهم الاغلبية .. وكاتبها السيد « محمود حسن احمد ــ ٢ شارع سنـان بالمنشية بالاسكندرية ــ شركـة كارفان الصناعية » .. يقول :

« قرات في العدد ٨٠٣ من الكواكب كلمة عجيبة لقارىء اختفى تحت ثلاثة احرف : « م.ع.ع » .. لم راح يلصق بموسيقـار الجيل الاستاذ محمد عبد الوهاب اتهامات لا اساس لها في معرض مايدعيه من نقـد اغنية « فكروني » التى لحنها موسيقـار الجيل للسيدة ام كلثوم .. وواضـح ان « م.ع.ع » ليس له دراية ولا علم باصول الموسيقى مهما جمع من الاسـطوانات والتسجيلات .. وانى املك اسطوانات من عصر عبده الحامولي وسلامة حجازى ومنيرة المهدية وسيد درويش حتى عصرنا هـذا ، عصر محمد عبد الوهاب .. وتحت يدىمكتبة موسيقية عالمية تضم الكثير من الحان بيتهوفن وموزار وفاجنر وباخ وفردى وخاتشادوريان وغيرهم .. وكذلك انغام الرومبا والسامبا والجاز الخ .. ولا اجد في كل هذا التراث شيئا اشبه عبد الوهاب .. فان عبـد الوهاب خالق موسيقى ..

« اما اعجاب « م.ع.ع » بالسنبـاطي لمردود عليه بان السنباطي عمل في فرقة عبد الوهاب الموسيقية عدة سنوات كعازف للعود .. فاستفاد السنباطي من هـذه السنوات الخصبة ما جعله بعدها من كبـار الملحنين .. واما الاخوان رحباني فانىاعتقد ان مثلهما الاعلى في الموسيقى هو عبدالوهاب

« وقـد ذكر م.ع.ع في معرض ادعاءاته السـاذجة ان عبد الوهاب قد اخذ مقاطع من لحن لفريد الاطرش ! .. وهذا كذب واضح ومتهافت ، لان الاطرش هو الذى يستعين عادة بالحان عبد الوهاب .. وليس عبد الوهاب هو الذى يمد يده الى الحان الاطرش ..

« بقي أن اقول لك يا استاذى الفاضل كمال النجمى انك قد سمحت لنفسك بنشر هذا الافتراء ضمن مقالة تحمل اسمك، فيجب ان تفسح مجالا للرد عليه ، والا كانحقده الاعمى على عبد الوهاب لا يسـتحق الا التجاهل التام ..

« وانا نحن اهل الاسكندرية قداخرجنا لمصر عشرات من المطربين والموسيقيين ، ونحن نتذوق الموسيقى والغناءعن درايةوحساسية»

● **هكذا تبدى الاغلبية رايها في مواجهة الاقلية ..**

والاغلبية والاقلية هنا تعتمدان على مجـرد الذوق الفطرى ، مع اختـلاف اتجـاه الذوق ..

وقد نقلنا بامانة نموذجيـن من آراء الجانبين ، ولم نقصد عند نقل راى السيد م.ع.ع منذ اسبوعين ان نغضب عبد الوهاب او نثير سخريته ، ولم نقصد ونحن ننقـل هنا راى السيد محمود حسن احمد انترضى عبد الوهاب او نستدر اعجابه وتقديره

● وبعد ذلك كله يمكن لنا ان نقـول ان لحن « فكروني » موضوع باناة ومقدرة طبقا لاسلوب الزخرفة الذى يضحى احيانا بالتوافق بين معاني الكلمات والالحان ، في سبيل ايقاع جهير ، او مثير ..

لم يبذل عبد الوهاب كل اهتمامه في اقامة نوع من التماسك بين الفقرات اللحنيـة المتتابعة ، لانه كان منصرفا الى الزخرفة الميلودية والايقاع الراقص مع القيثـار الكهربائي والاكورديون وهما من الات موسيقى الجاز ..

وقد كان ناقدو السنباطي يعيبون عليـه الصياغة الخطابية لبعض الحانه الكلثومية ، وحاول عبد الوهاب في بداية تعاونه مـع ام كلثوم ان يثور على الصياغة الخطابيـة السنباطية ، ولكنه اكتفى في « انت عمرى » بالتصرف في « قفلة » الجملة هبـوطا او صعودا ، بجعلها « قفلة تامة » او « نصف قفلة » .. واطالة الجملة بضع ما زورات ، او تقصيرها ، وترتيب العلاقة بين المقامات بطريقة او باخرى ، لمجرد ان يرسم خطافاصلا ــ ولو رفيعا جدا ــ بين طريقته وطريقـة السنباطي ، واستخدم عبد الوهاب في جميع اغانيه الميزان الثنـائي متجاهلا الموازين الاخرى الحافلة بالامكانيات الفنية ..

وعقب نجاح « انت عمرى » استسـلم عبد الوهاب للصيغة الخطابيـة في التلحين لام كلثوم ، وللايقاع الذى يفصل معنىالكلام عن معنى اللحن .. وبلغ في ذلك مرحلة لم تخطر على بال احد ، فان عبد الوهاب هو اول من جعل « الطبلة » تدق منفردة دقا راقصا عنيفا « على واحدة ونص » .. وهو اسلوب في التلحين لا داعي له اطلاقا في اغاني ام كلثوم التى يجب ان تنعطف الان نحـو التطور .. بدلا من هذه«الفانتازيا»الموسيقية التى لا ندرى لها مبررا فنيا ..

اما مسالة التشابه بين بعض الحـان « فكروني » والالحان الاخرى ، فلا غبار على ما صنعه عبد الوهاب ، لاننا اذا ادخلنا في حسابنا عدد المازورات في كل عبارة موسيقية من عبارات « فكروني » لم نجد تشابهـا يعتد به بينها وبين عبارات الملحنين الاخرين..

فالمازورات مضبوطة تماما بحيث لا نجد في اية عبارة موسيقية من «فكروني» اى حق من حقوق التاليف لغير عبد الوهاب .. وهذا واضح لا يحتاج الى كلام ..

ولكن هذا لا ينفى وجود نوع من التشابه تدركه الاذن في بعض عبارات «فكروني» عند مقارنتها ببعض عبارات الاغاني والالحـان الاخرى ..

وليس هذا عيبا ، فكل ملحن يصغى الى انتاج الملحنين الاخرين ، والخواطر تتوارد قليلا او كثيرا في كل انتاج فنى ..

وبعد .. فان محمد عبد الوهاب هو اعظم مطرب في عصرنا ، ومن اعظم الملحنين ومؤلفي الموسيقى العربية ، وله النصيب الاوفى من الاحساس الفنى ، وجمال الصنعة ، والقدرة على الابداع ..

ولا ينكر مكانة عبد الوهاب الا حاقد او حاسد او جاهل ، وقد كان لقـاؤه الفنى بصوت ام كلثوم فرصة ذهبية للغناء العربى، وما زالت الفرصة سانحة ..

كمال النجمى

النجوم قالت لى :

نبيله عبيد

ملك اسماعيل

محرم فؤاد

سميرة أحمد

عواطف فاضل

امين الموجى

صفاء مجدى

ع . أبو العلا

صلاح نظمى

● سألغنى أغنية « سلامات يا حبايب» فى أحدى سهرات التليفزيون بعد أن غنيتها فى احدى الحفلات . وهذه الاغنية كتبها مرسى جميل عزيز فى باريس ولحنها بليغ حمدى فى لندن ، وهى أول أغنية جديدة أغنيها للتليفزيون .

محرم فؤاد

● انتهت نقابة المثلين من اجراء التحريات الخاصة بعلاقة بعض المشتغلين بالفن ببعض لاعبى كرة القدم وستصدر النقابة بيانا بنتيجة تحرياتها

محمد الغزاوى نقيب الممثلين

● كنت قد رشحت أربع مجموعات من الفنانات والفنانين لبطولة مسرحية « أصل الحكاية » تأليف بكر الشرقاوى واستقر رأيى على اختيار المجموعة المكونة من محمد عوض وسهير المرشدى ومحمد رضا ليقوموا ببطولة هذه المسرحية

حسين جمعة

● سيحتفل مؤتمر الزجالين بذكرى وفاة أديب الشعب بيرم التونسى يوم الخميس القادم .

عبد الله أحمد عبد الله

● اعددت برنامجا خاصا بآبار البترول التى اكتشفت فى حقل المليحى وسجلت أحاديث مع العبقريات العربية التى اكتشفت هذه الآبار .

عبدالمجيد شكرى – مخرج اذاعى

● بدأت اخراج فيلم «البوسطجى» الذى كتب قصته يحيى حقى ويقوم ببطولته شكرى سرحان

حسين كمال

● انتهيت من تصوير مناظر فيلم « النصف الاخر » هذا الاسبوع وقد بذل أبطال الفيلم جهودا كبيرة للانتهاء من تصوير مناظره خاصة فى ظروف شهر رمضان

أحمد بدرخان

● لن أستطيع تقديم مسرحية « معروف الاسكافى » فى الموعد الذى تحدد من قبل وهو شهر رمضان فان المسرحية تحتاج الى مجهود مضاعف فى البروفات حتى تظهر فى صورة فنية كاملة

فاروق الدمرداش

● انتهيت من اجراءات تنظيم الرحلة التى سأقوم بها مع أعضاء فرقة الريحانى فى شهر مايو القادم ونزور خلالها لبنان والكويت والعراق

فريد شوقى

● عاودتنى آلام حادة فى أمعائى فعرضت نفسى على الدكتور محمد عطية الطبيب المعروف فاكتشف أن هذه الالام مصدرها الوهم .

سميرة أحمد

● تقدمت بطلب الى الاذاعة أطلب فيه تخفيض أجرى من سبعة جنيهات الى خمسة جنيهات حتى تتسع فرص العمل أمامى فى برامج الاذاعة !!

عبد الغنى قمر

● أقوم الآن ببطولة برنامج اذاعى عن حياة المؤلف الفرنسى « أرمان سالاكرو » سيخرجه شريف خاطر للبرنامج الثانى .. والبرنامج من تأليف سمير عوض

ابراهيم فتيحة

● بالرغم من نجاح مسرحية « مين كان يصدق » التى قدمتها فرقة المسرح الكوميدى على مسرح معهد الموسيقى الا أننا اضطررنا الى وقف عرضها بعد انتهاء مدة التعاقد مع هذا المسرح وستسعى الفرقة لبناء مسرح لعروضها المسرحية .

حسن ابو داود

● صدر قرار بمنعى من العمل فى جميع أعمال البرنامج الثانى لأننى زوجة شريف خاطر المخرج بهذا البرنامج

نجاة على

● اعتكفت فى المنزل بسبب نزلة برد شديدة ولم أتمكن من مواصلة العمل مع فرقة الريحانى حتى يتم شفائى

مارى منيب

● اقوم الآن بالبحث عن نص مسرحية تصلح لأولى بطولتها لاقدمها فى المسرح الكوميدى بعد أن تعاقدت على العمل به

الخواجة بيجو

● تلقيت شهادة تقدير من المخرج الايطالى لويجى لولنى الذى عملت معه مساعدا فى فيلم « الدكتور نعم » الذى قام ببطولته يوسف وهبى .

محمد سليمان

● اشتركت فى الاحتفال بذكرى وفاة المرحوم داود حسنى الذى أقامه معهد الموسيقى وغنيت أغنية « طول عمرى ياقلبى » من ألحان الفقيد .

عواطف فاضل

● فاز ابنى أمين بالمركز الثالث فى بطولة كمال الاجسام لمنطقة شرق القاهرة . اعتبر هذا الخبر من أسعد الاخبار التى سمعتها فى الفترة الاخيرة

محمد الموجى

● مسرح المنوعات ، تجربة جديدة تتبناها محافظة الغربية ، وتعتمد على تقديم منوعات يستخدم فيها أسلوب المسرح الاسود .

صلاح السقا

● يوفدنا التليفزيون فى بعثة الى المانيا الغربية لدراسة التليفزيون .. البعثة مكونة من : كوثر مطر .. أحمد النجار .. أحمد أبو زيد .. عبد السلام ناجى .. من الاخبار وآمال نور من التعليم للكبار .. وأنا من التمثيل ..

نور الدمرداش

● لأول مرة يعقد فى القاهرة مؤتمر الاذاعة والتلفزة « الافريقى » .. المؤتمر يضم كل دول افريقيا التى لديها اذاعة وتليفزيون .. سيعقد خارج مبنى التليفزيون .. وتشرف عليه جمعية الاذاعة والتليفزيون العالمية ..

حسن السمره
مدير العلاقات العامة بالتليفزيون

● أمانى ناشد .. مذيعة التليفزيون ، تقدم لاول مرة فى حياتها برنامجا اذاعيا . البرنامج اسمه « ٣ على مائدتك » وتقدمه من اذاعة الشرق الاوسط . أول ضيوف البرنامج كان الاستاذ أحمد بهاء الدين . البرنامج من اعدادى واخراج أمانى ناشد .

عبد السلام أبو العلا

رسالة مفتوحة إلى الفنان الرقيق عبد الحليم حافظ

عزيزى المحرر

« اسمح لى ان اوجه هذه الرسالة الى الفنان الرقيق عبد الحليم حافظ » .

سمعت فى يوم ١٩٦٦/١٢/٢٦ مساء ، من اذاعة الشرق الأوسط فى برنامج « اوافق .. امتنع » ، انك الصقت بى صفة ثقل دم ممثل . وما كنت اظن ان شعورك المرهف واحساساتك الرقيقة تدفعك الى ان تجرح شعور واحساسات زميل لك امضى بالوسط الفنى مايقارب عمرك ، دون ان يمس شعور اى انسان او يرتكب حماقة توصفنى بثقل الدم . ولا احب ان يصدر هذا منك فى شهر رمضان الذى اوصانا الله سبحانه وتعالى بان نصومه ، ليس عن الطعام فحسب ، وانما حتى عن الكلام المسىء . كما وانا على ابواب عام جديد كنت اود ان اسمع منك عنى كلمه رقيقة بدلا من ان تجرح وتهين وتبدى رايا يسبب لزميل لك الاما لا تحتمل ولا يصدر الا من الفم الذى عودنا ان نتسبح فى الخيال والجمال والرقة والحب والوطنية . ولا اظنك تنسى انى كنت احد مشجعيك ومستمعيك ومعجبيك ايام لم تكن سوى عبد الحليم شبانه ، المطرب الناشىء . فهل اذا اصبحت عبد الحليم حافظ الفنان الكبير الذى يشار اليه بالبنان فى كل مكان تبيح لنفسك أن تتعدى على زملائك ومعجبيك بالسب والاهانة على موجات الاثير الذى يحمل صوتك العذب باجمل الكلمات الى مستمعى الشرق . اننى اربأ بك من هذا واقول لك فى هدوء .. لا .. لا يا عبد الحليم .. ترفق بنفسك وبفنك وبجمهور معجبيك واخيرا بزملائك فى الفن ولا تحاربهم فى ارزاقهم لمجرد انك تريد ان تبدى رايا فيه خفة دم . متعك الله بالصحة والعافية وارتفع بك من مهاوى التردى فى الاهانات والسباب لمحبيك ولجمهورك ..

صلاح نظمى

● المخرج اليابانى الموجود حاليا فى القاهرة ، اختارنى لاصور فيلما سياحيا بالالوان ، عن معالم الجمهورية العربية المتحدة . سيعرض الفيلم فى جميع انحاء العالم . كان المخرج يبحث عن وجه مصرى بين ممثلاتنا ، ثم وقع اختياره على

صفاء مجدى

● أول فيلم يعتمد على ايقاع الطبول فقط ساخرجه للتليفزيون .. الفيلم اسمه « طبول » ومدته ٤٥ دقيقة .. بطولة الفيلم ستكون لثلاثى اضواء المسرح فى صورة جديدة .. ومعهم الوجه الجديد محمد لطفى .. أما الوجه النسائى فى الفيلم فهى « كريستين » راقصة فرقة الفنون الشعبية

يوسف مرزوق
مخرج بالتليفزيون

● بعد اجازتى التى اخذتها بسبب « الوضع » .. أعود لتقديم برنامج « صندوق الحظ » الذى تخرجه عفت رشاد .. كانت تقدم هذا البرنامج فريال صالح التى حصلت بعدى على اجازة « وضع » .. اما البرنامج الجديد الذى ساقدمه فسيكون « منوعات » وسيخرجه أحمد الجندى ..

ملك اسماعيل

● قريبا جدا سنبدأ العمل فى فيلم « حدث فى رفح » وسوف يكون الفيلم جاهزا للعرض قبل يوليو القادم مع اعياد الثورة . هناك أيضا فيلم فى الطريق ، لكن .. الوقت لم يحن بعد .

نبيلة عبيد

● كونت وزارة الاوقاف فرقة للفنون الشعبية من العاملين بها . تستعد الفرقة لتقديم اوبريت « الوادى الجديد » ، وسيقام العرض على مسرح الازبكية .

احمد الخيال
مدرب الفرقة

● فريق التمثيل بجامعة عين شمس يجرى الان بروفات على مسرحية « سكة السلامة » وذلك لتقديمها فى الحفل الذى يقام فى اوائل شهر فبراير القادم

صلاح محمد زين

● فريق التمثيل بالكلية سيدخل مسابقة الجامعة بمسرحيتين من تاليف الطالب حمدى عباس المسرحيتان هما « شقه مين فيهم » و « الزائر » وهما من اخراج محمد عبد العزيز .

حسن الديب

● استعد لكتابة اشعار مسرحية « السحب » لارسطوفانيس ، التى يقدمها المسرح العالمى من اخراج محمد مرجان .. وفى نفس الوقت اضع اللمسات الاخيرة لاول مسرحية شعرية لى واسمها « كفر العداء » وساقدمها الى المسرح فى العام القادم .

حسنى بشارة

● فنون محافظة الدقهلية من رقص وغناء ، ستقدمها فرقة فنون شعبية تكونت بالمحافظة اخيرا .

اعضاء الفرقة

● استعد الان للعمل فى اوبريت « وداد الغازية » التى سيعاد عرضها مرة اخرى

هدى سلطان

رمسيس .. الذى فقدناه

منذ ايام .. فقد الفن التشكيلى واحدا من اعلامه البارزين .. رمسيس يونان .. أول من عرف المصريين بالفن السريالى وقدم لهم قادته من امثال سلفادور دالى وبيكاسو وشرح اتجاهاتهم الفنية . واول من عبد الطريق لفنانين تشكيليين كثيرين وفتح لهم باب الانطلاق والتحرر من القواعد التقليدية فى التعبير وكانت السريالية هى المرحلة الاولى فى حياة رمسيس يونان الفنية .. كان همه فيها ان يصور من خلال الوان بنية داكنة وبقدرة فنية عالية اشكالا تدور حول الجوع والجنس بمفهومها الفرويدى . فمثلا رسم فى احدى لوحاته طبقا عليه ثدى امراة .. وبعد الحرب العالمية الثانية سافر رمسيس يونان الى فرنسا وامضى فيها حوالى عشر سنوات عمل خلالها سكرتيرا لتحرير القسم العربى بالاذاعة الفرنسية واثناء ذلك راح يتابع الجديد فى حركة الفن التشكيلى هناك واقام معرضا خاصا فى باريس لفت اليه الانظار وسط زحمة الفنانين التشكيليين هناك وتنوع اتجاهاتهم .. ثم عاد بعد العدوان الثلاثى الى وطنه وقد انتقل الى مرحلة اخرى فى حياته الفنية هى التجريدية التى كانت اخر صيحات الحركة الفنية وقتئذ ..

ولم يكن نشاط رمسيس يونان يدور فى محيط الالوان والاشكال فحسب .. وانما كان له ايضا نشاطه الواسع فى مجال الثقافة والفكر .. ففى عامى ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ اشرف على تحرير مجلة « المجلة الجديدة » التى كان يصدرها سلامة موسى والتى كان لها دورها الكبير فى خلق تطورى جديد .. واشترك فى تحريرها واشترك معه صفوة من كبار الكتاب ثم اغلقت « المجلة الجديدة » فاستمر رمسيس يونان فى نشاطه الادبى بجانب نشاطه الفنى .. فترجم مسرحية « كاليجولا » لالبير كامى وجزءا كبيرا من « فصل فى الجحيم » لرامبو كما اشترك فى تاسيس « جماعة الفن والحرية » واسهم فى نشاطها الفنى والفكرى .. وقد منحته الدولة التفرغ منذ ست سنوات ظل خلالها يحمل فرشاته وقلمه .. كانت اخر اعماله التى بداها ولم تتم هى ترجمة احد اعمال مالرو « تناسخ صور الالهة » .. ولكن القدر لم يمهله حتى ينجز لنا هذا العمل الكبير الذى كان رمسيس يونان هو خير من يقوم به ويقدمه لنا .

عزت الامير

ت ف ا ن ى ن

اغنية شعبية

يا بهيـــة وخبرينى يابوى.. عالــل ضرب دياب
ضربوه فى الكافيتريا يابوى .. بعد ما دفع الحساب

ـ ظراف خالص يا كوكو ..
الظاهر عندهم حفلة تنكرية !

عن الفنانين والفلاحين

ـ اصلى باكتب قصة عن الريف
قلت اعمل كده عشان انفعل .

بريشة : بهجت

ـ یای یاشمش .. انا كنت
فاكره الفلاحين الل رحت ترسم
عندهم .. شكلهم غير كده خالص!

ـ « انا باقولك يا جدع انت
الارزاق ع الله » ..تبقى بالفلاحى
« جنا باجولك يادع انت الجرزاج
ع الله » ..

توفيق الحكيم

الفريد فرج

نعمان عاشور

سميحه ايوب

يتنبّؤا ئى

١ – أتنبأ بأن مؤسسة المسرح ستنفذ في ١٩٦٧ فكرة اقامة **حفلات ماتينيه للطلبة** في يوم الخميس والجمعة من كل اسبوع . وهي حفلات مخصصة لطلبة المدارس والمعاهد والجامعات . الدخول فيها بسعر موحد هو عشرة قروش . وستسهم المناطق التعليمية وادارات الكليات والمعاهد الفنية في تنظيم هذه العملية . وستقدم في هذه الحفلات المسرحيات الجديدة علاوة على مسرحيات سبق عرضها من ريبرتوار كل فرقة.ولا يقتصر ذهاب الطلبة الى المسرح لرؤية المسرحيات العالمية والمحلية المهمة،بل تنظم أيضا ندوات فنية يناقشون فيها مع النقاد والمخرجين هذه المسرحيات . واسهاما في انجاح هذا المشروع الكبير ستعرض مؤسسة النشر نسخا من هذه المسرحيات بأسعار مخفضة تشجيعا للطلبة على اقتنائها وعلى تكوين مكتبة فنية لدى كل طالب . وبذلك نغرس في الطالب حب القراءة وحب المسرح

٢ – اتنبأ بأن مؤسسة المسرح ستولي في سنة ١٩٦٧ اهتماما اكبر **لمسرح الاطفال** صحيح انه انشىء عندنا مسرح للاطفال منذ سنتين . ولكنه كان مع الاسف الشديد تجربة فاشلة جدا . فقد وكل هذا العمل الى اشخاص اساءوا فهمه ، ولم يدركوا حقيقة اهدافه . وبدلا من أن يقبل عليه الاطفال هربوا منه . وافقر المسرح منهم . وانتهى الامر بركن المشروع كله على الرف . وكان الخطأ الاول هو أن المسرح استهل حياته بتقديم روايات مقتبسة اقتباسا سيئا . ومنها « **الحذاء الاحمر** » للقصصي الدانمركي المعروف هانز كريستيان اندرسن . ولكن هذه المسرحية قدمت للاطفال في صورة رديئة جدا ، واخرجت اخراجا فقيرا وسيئا بكل معنى الكلمة . وكان عرضا قبيحا جعل الاطفال يطفشون من مسرح الاطفال ولا يفكرون في العودة اليه أبدا ، فقد ظهرت للاطفال على المسرح أشياء بعيدة عن جوهر المحل . أشياء لايعرفونها في حياتهم اليومية . وهذا عجيب في بلد له تراث عظيم . كيف فات الذين قاموا بهذه التجربة ان يقدموا للاطفال مشاهد مسرحية من قصصنا المعروفة البديعة مثل **الف ليلة وليلة** وهي غنية بالحوادث المسلية الجذابة والشخصيات اللطيفة مثل **السندباد وعلى بابا** . وهناك موارد اخرى كثيرة صالحة للمسرح في كتاب مشهور هو « **كليلة ودمنة** » .. اكثر من هذا عندنا شخصية مدهشة يمكن أن تسحر الاطفال وتجذبهم الى المسرح وهي شخصية « **جحا** » . وكم لهذه الشخصية الاسطورية الباسمة من نوادر ذات مغزى . وكم ادهشني ان مسرح الاطفال لم ينتبه لقصة **علاء الدين الخالدة** . أليست هذه كلها مادة بديعة تصلح نواة لمسرح الاطفال في بلادنا ؟ .

٣ – أتنبأ بأننا سنشهد في سنة ١٩٦٧ **المسرحية التي تعرض لمدة سنة كاملة** وهذه ليست نكتة ، ليست تخريفة . انها شيء مألوف جدا في مسارح الوست أند بلندن ، وبرودواي بنيويورك . فان مسرحية «**المصيدة**» لاجاثا كريستي لاتزال تعرض حتى الآن في لندن . وهي تدخل اليوم في سنتها الخامسة عشرة ! .. كما أن المسرحية الغنائية «**سيدتي الجميلة**» المأخوذة عن مسرحية « **بيجماليون** » لبرنارد شو ظلت تعرض على مسارح برودواي لمدة سبع سنوات متصلة .

وقد بدأت تلوح في حياتنا الفنية في الموسم الحالي ظواهر جديدة مبشرة . فان مسرحية « **عسكر وحرامية** » لالفريد فرج لاتزال تلاقي نجاحا هائلا وهي الآن في شهرها الثالث . واغلب الظن أن مؤسسة المسرح لو تركت عرض هذه المسرحية يمتد لاستمر تقديمها حتى الصيف . والجمهور يحتشد كل ليلة لمشاهدة هذا العرض المسرحي البديع الذي أخرجه سعد اردش ، وقام ببطولته: عبد المنعم ابراهيم ومحمد رضا وعدلي كاسب وأنور محمد وابراهيم سعفان ورجاء حسين . وهناك أيضا عرض كلاسيكي يقدمه الآن مسرح الجيب ، وهو يدخل الآن شهره الثاني بنجاح عظيم . وهو مسرحية « **اجا ممنون** » لاسخيلوس . والجمهور يملأ هذا المسرح الصغير ليلة بعد ليلة ويصفق بحرارة **لمحسنة توفيق وسميحة ايوب وكل افراد الكورس** . وقبل كل هؤلاء للمخرج **كرم مطاوع** . وهذا عرض أتيحت له كل عناصر النجاح: ترجمة ممتازة واعية ، واخراج جيد، وأداء بديع . وليس من شك في أنه لو سمحت ارتباطات نجوم هذه المسرحية لامتد عرضها عدة أشهر . الا أنه لابد مع الاسف من وقف العرض بعد بضعة أيام لان هؤلاء النجوم مرتبطون بأعمال فنية اخرى ولذلك سيضطرون الى ترك « أجا ممنون » !.

٤ – أتنبأ بأن سنة ١٩٦٧ ستشهد تقليدا جديدا في مسرحنا . وهو أن يطلب جمهور المتفرجين في **حفلة العرض الاول** لكل مسرحية جديدة ان يحيي **مؤلفها ومخرجها** جنبا الى جنب مع الممثلين. وهذا أيضا تقليد معروف في مسارح أوربا وامريكا . ان حفلة العرض الاول لمسرحية جديدة هي عيد ميلاد عمل فني . فكيف نحتفل بالمولود وننسى آباءه !؟ اني اتنبأ بأن الجمهور سيحيي **يوسف ادريس وسعد الدين وهبة ونعمان عاشور ورشاد رشدي وبكر الشرقاوي** عندما يقدم المسرح القومي ومسرح الحكيم مسرحياتهم الجديدة « **شارع فؤاد** » ، و « **الاستاذ** » و « **بلادبره** » و « **حلاوه زمان** » و « **اصل الحكاية** » وسيصبح هذا تقليدا جديدا نضيفه الى تقاليدنا المسرحية .

٥ – اتنبأ بأن مؤسسة المسرح في سنة ١٩٦٧ ستحمي حياتنا الفنية من بعض الصور القبيحة التي تؤلم المتفرجين الآن ، مثل **فزلزة اللب** ، **ودخول المسرح بعد رفع الستار** ، **والقاء القفشات والتعليقات البذيئة، واخذ راديو ترانزيستور الى المسرح**. ان المؤسسة مسئولة عن احاطة العمل الفني بالاحترام . واذا كان هناك متفرج يسيء التصرف فليس هناك مايدعونا لتركه يسلب متفرجا جادا من حقه في الاستمتاع بالعرض الفني في هدوء . وقد حدث منذ ثلاث سنوات تقريبا أن الفنان **حمدي غيث** توقف عن التمثيل أثناء عرض مسرحية « **مأساة جميلة** » لعبد الرحمن الشرقاوي عندما فوجيء بسيدة متفرجة تجلس في بنوار وهي تضحك في أشد مواقف المسرحية جدية . وأشار حمدي الى زملائه على المسرح بان يكفوا عن التمثيل . وفعلا تجمدت الحركة على خشبة المسرح لحظات تقدم بعدها حمدي غيث من مقدمة المسرح وطالب السيدة المتفرجة «**قليلة الذوق**» بأن تكف عن الضحك وبأن تتفرج في أدب والا فالباب مفتوح أمامها لتخرج في الحال . وحدثت مشادة . وبعدها استؤنف تقديم المسرحية . ومع الاسف ان بعض

سناء جميل

سهير البابلي

رجاء حسين

احسان القلاوى

يوسف ادريس

للمسرح عام ١٩٦٧

بقلم
سعد الدين توفيق

الصحف اساءت التصرف أيضا .. فدافعت عن السيدة « قليلة الذوق » بل واتهمت حمدى غيث بالجليطة وسوء الادب ! وكان الاحرى بهؤلاء الكتاب والنقاد ان ينتهزوا هذه الفرصة لشن حملة قوية وضخمة لتصحيح هذه الاوضاع القبيحة في حياتنا الفنية وليهيأوا لفنانينا فرصة تقديم عملهم الفنى فى جو من الاحترام والقداسة .

٦ ـ انتبأ بأن **الندوات الفنية** ستعود الى مسارحنا فى سنة ١٩٦٧ وهى الندوات التى كان مسرح الحكيم قد بدأها منذ سنتين ، عندما خصص عدة ايام لمناقشة كل المسرحيات الجديدة التى ظهرت فى ذلك الموسم ودعا النقاد والمخرجين ومصممى الديكور والممثلين والممثلات الى الاشتراك فيها . وكان الجمهور يقبل على هذه الندوات اقبالا عظيما يفوق فى بعض الاحيان اقباله على المسرحيات نفسها ! .. ثم حذا مسرح الجيب حذو مسرح الحكيم فى الموسم الماضى واقام ندوة أو ندوتين لمناقشة بعض مسرحياته . ولكن هذا وحده لايكفى . هذه مشروعات ارتجالية ننفذها يوما وننساها سنوات ! .. لماذا لاتنتظم وتصبح جزءا من حياتنا الفنية وليس هناك من يتجاهل أهمية هذه الندوات فى نشر الوعى المسرحى بين الجمهور .

٧ ـ انتبأ بأن مسارحنا ستنفذ فى سنة ١٩٦٧ مشروع « **البديل** » . واذا كان موسمنا الحالى قد خلا من بعض الكوارث التى حدثت فى الموسم الماضى عندما اوقف عرض بعض المسرحيات بسبب مرض البطلة أو البطل ، فقد آن لكل الفرق المسرحية أن تتخذ الاحتياطات اللازمة منذ أن يبدأ العمل فى كل مسرحية جديدة . يجب أن يكون هناك « بديل » لكل ممثل من ممثلى الادوار الرئيسية ، و « بديلة » للبطلة . وفى اعتقادى انه من الافضل أن يكون البديل من **الممثلين الجدد ، من الشبان خريجى معهد الفنون المسرحية** . فهذه فرصة طيبة لكى يدرس دورا كبيرا ويتدرب على تمثيله ، وفرصة لكى يشاهد أمامه ليلة بعد ليلة نجما معروفا يقوم بهذا الدور . ويجب أن يكون البديل مستعدا فى كل ليلة للوقوف على خشبة المسرح اذا ما حدث اى طارىء يمنع « النجم » من اداء دوره هذا طبعا علاوة على قيام البديل بالدور فى مناسبات اخرى مثل بعض **رحلات الاقاليم** ، ومثل **حفلات الماتينية** المخصصة للطلبة .

٨ ـ انتبأ بأن مسارحنا ستتخلص فى سنة ١٩٦٧ من نظام **النجوم الضيوف** . وهو نظام عجيب اسىء فى معظم الاحيان استغلاله مع الاسف . فهو فضلا عن انه يسد الطريق أمام الصف الثانى من الممثلين ، يحرم كل فرقة مسرحية من أن يكون لها « طعم خاص » ! .. فأنت تذهب الى المسرح القومى لترى نجومه **شفيق نور الدين وسناء جميل ومحمد السبع وسميحة ايوب وعادل الهيلمى وابراهيم الشيخ وعبد المنعم ابراهيم وعلى رشدى وعبد الرحمن ابو زهرة وعبد السلام محمد وتوفيق الدقن وكمال حسين وسهير البابلى ورجاء حسين وامينة رزق وهالة فاخر ومحمود الحدينى واحمد الجزيرى** وغيرهم . والمفروض أن اعضاء المسرح القومى لايظهرون الا على خشبته وفى رواياته فقط كما يفعل اعضاء فرقة « **الاولد فيك** » فى لندن واعضاء فرقة « **الكوميدى فرانسيز** » فى باريس وهكذا . ولكن هذا التقليد لايحترم عندنا مع الاسف . فانك تذهب الى مسرح الجيب فتجد سميحة أيوب . وتذهب الى مسرح الحكيم فتجد سميحة ايوب أيضا . وتذهب الى المسرح الحديث فتجد سهير البابلى وسناء جميل وتذهب الى المسرح الكوميدى فتجد عبد المنعم ابراهيم ورجاء حسين ! .. لماذا يحدث هذا ؟ لماذا نسلب المسرح القومى من طعمه الخاص ؟ .. لمصلحة من تبعثر نجومه فى كل المسارح ، حتى اصبح المتفرج لايجد فرقا بين مسرح وآخر ؟ .

٩ ـ انتبأ بأن بعض المسرحيات التى منع عرضها فى المواسم الماضية ستری النور فى سنة ١٩٦٧ . هناك مثلا مسرحية « **روميو وجولييت** » لشكسبير التى اخرجها **كمال عيد** فى الموسم الماضى واجرى عليها بروفات لمدة ثلاثة أشهر وكان المفروض أن تقدم فى مارس ١٩٦٦ . الا أن مخرجها فوجىء ذات يوم عندما ذهب لاجراء بروفة فى دار الاوبرا بأن الدار مغلقة فجلس مع الممثلين على الرصيف ! .. ثم علم بعد ذلك أن تقديم هذه المسرحية قد ارجىء الى أجل غير مسمى . وعندما بدأ الموسم الحالى ، كان المفروض أن يستهل المسرح العالمى موسمه بهذه المسرحية الجاهزة للعرض . الا انه استهل موسمه باعادة عرض بعض مسرحياته القديمة ! .. وحتى الآن لاتزال « روميو وجولييت » حائرة . فلم يحدد موعد لعرضها .

وهناك مثلا مسرحية « **المحاكمة** » المأخوذة عن قصة الكاتب التشيكى العبقرى **فرانز كافكا** ، والتى اعدها للمسرح الاديب الفرنسى الكبير **اندريه جيد** واخرجها وقام ببطولتها نجم المسرح الفرنسى الاول **جان لوى بارو** وقد ترجمت هذه المسرحية الى العربية ترجمت خصيصا للمسرح القومى باللغة العامية . وقام **محمد عبد العزيز** باخراجها . وبعد أن اجرى عليها خمسين بروفة تقرر عدم تقديم المسرحية على خشبة المسرح !

والسؤال الذى لايعرف أحد اجابة عنه هو لماذا كلف المسرح العالمى والمسرح القومى المخرجين كمال عيد ومحمد عبد العزيز باخراج هاتين المسرحيتين وباجراء بروفات استمرت ثلاثة اشهر كاملة ، فى حين انه لم يحدد موعد لعرض هاتين المسرحيتين؟

١٠ ـ انتبأ بأن سنة ١٩٦٧ ستشهد **اول مسابقة للمسرح** . مسابقة تشترك فيها كل الفرق بكل رواياتها الجديدة . وفى نهاية السنة تعلن المسابقة وتوزع جوائز « غير مالية » على الفائزين : **احسن مؤلف احسن مخرج ، احسن ممثل ، احسن ممثلة ، احسن مصمم ديكور ، احسن وجه جديد** . أليس عجيبا انه كانت هناك مسابقة للمسرح منذ اربعين سنة تقريبا عندما كانت شئون المسرح من اختصاص وزارة الاشغال « وهى المسابقة التى فاز فيها **زكى طليمات** بجائزة احسن ممثل ، وسافر بعدها فى بعثة الى باريس » بينما لاتوجد فى سنة ١٩٦٧ مسابقة بعد أن أصبحت للفنون وللثقافة وزارة ومؤسسة ومجلس أعلى للفنون والآداب ومجلات متخصصة ، ونقاد ، ومعهد للتمثيل ، وفرق مسرحية فى المحافظات ، وقصور للثقافة ، ودور للنشر تقدم للقارىء العربى ثلاث مسرحيات جديدة مترجمة فى كل شهر !؟

محسنة توفيق

هل يصبح عبد الحليم

عمر الشريف آخر ؟

حاولت لقاءه بعد عودته بيوم الى القاهرة .. ولكن « وعكة » خفيفة اصابته بعد وصوله حجبته عن الانظار ..

وعبد الحليم عاد الى القاهرة ، ولم يذهب الى شقته بالزمالك ، بل ذهب لينام فى شقته بالعجوزة .. وعدم استقراره فى شقة معينة « لخبط » اصدقاءه والمعجبات ليطمئنوا عليه .. ولخبطنى انا ايضا ..

والتقيت به فى النادى الماسى حيث كان يقوم بعمل بروفة لاغنيته الجديدة « سواح » .

واغنية سواح من الفولكلور الشعبى ، وهى مأخوذة من افواه الصعايدة لاغنيتهم المشهورة ، « ان لقاكم حبيبى سلموا لى عليه » ..

سألت عبد الحليم عن رايه فى اغنية « تكرونى » . قال لى : انها رائعة ولا تقل عن اخواتها السابقات « انت عمرى » و « انت الحب » و « امل حياتى » .. ان لم تكن احسن .. وقد تذوقتها بعد ما سمعتها على الشريط مباشرة .. اما الراديو فكان غير ملائم اطلاقا لتذوقها فى لندن ..

لقاء عمر الشريف

نزل عمر الشريف ضيفا على عبد الحليم اياما قليلة فى لندن .. وكان عمر قد سافر الى «حليم» ليطمئن عليه فور وصول عبد الحليم الى لندن .. ومن المعروف ان عمر الشريف يعيش فى باريس ..

وقد تم الاتفاق فى لندن على ان يكون عبد الحليم بطلا لفيلم بريطانى غير « مشترك » ... والفيلم اسمه « مستر جونيور » ويحكى قصة شاب عربى يتعلم فى لندن .. وسيقبض عبد الحليم ٢٠ الف جنيه اجرا عن بطولته للفيلم الذى يبدأ تصويره فى مايو القادم.

وتحدث عبد الحليم عن عمر الشريف فقال : عمر الشريف انسان وفنان مجتهد .. وممكن يصبح عندنا مئات عمر الشريف اذا كانوا مجتهدين . مثل عمر .. واذا كان الفنان العالمى يجمع موهبة الجمال ، او موهبة الفن ، فعمر جمع الاثنين وضرب العصفورين بحجر واحد . وعمر شكله جميل وسماته شرقية صرفة .. والى جانب هذا فهو فنان موهوب .. وهذا سر جعل عمر الشريف يغزو السينما العالمية .

وعندما سألت عبد الحليم : هل يفكر عمر فى العودة الى الوطن ؟.

قال هل يعود عمر ليكون «لعبة» فى يد مخرجين لا يعرفون من فنون السينما شيئا .. ؟ كلام فارغ اذا عاد عمر ليعمل فى السينما المصرية اما ان يعود للزيارة . فأهلا وسهلا نجما عالميا ..

وقال عبد الحليم ان عمر يعلق املا كبيرا فى الحصول على اوسكار ١٩٦٦ عن دوره فى فيلم « ليلة الجنرالات » الذى يتقاسم بطولته مع بيتر اوتول .

مسرحية صوت الموسيقى

كان عبد الحليم يقضى وقت فراغه فى مشاهدة الافلام والمسرحيات فقط وقليلا ما كان يقوم بقراءة كتاب .. والسبب معرفش .

واتيح لعبد الحليم ان يشاهد عشرين فيلما اعظمهم فيلم - صوت الموسيقى - وينقد عبد الحليم الفيلم فيقول : ان نجاح هذا الفيلم يتركز فى الحكمة التى تخرج بها منه وهى ان تعلم اولادك بالمزيكة .. واخراجه روعة .. وتصويره اروع والغناء فيه مش عارف اقول ايه عنه ، فوق ، فوق

وقال عبد الحليم : ان اولاد اخيه اسماعيل شبانة شاهدوه ٩ مرات وطلبوا منى ان يشاهدوه للمرة العاشرة . هل بعد كده نجاح وعظمه ؟

واذا كنا قد شاهدنا صوت الموسيقى فيلما ، فعبد الحليم رأى هذه القصة مسرحية .. وقد رآها فى كل مرة يزور لندن .. والمسرحية اروع واجمل فى نظر عبد الحليم من الفيلم لان الشاهد يرى «لحم ودم» الفن على المسرح

لن اتزوج

وعندما سألته : هل ستتزوج من الوسط الراقى كما قالت بعض الصحف اللبنانية ..

قال عبد الحليم وهو يضحك : اشمعنى من الوسط الراقى .. هو انا حتجوز وسط والا انسانة تفهمنى وتقدرنى .. هذا كلب .. ولا تصدق صحف لبنان واكد لى عبد الحليم انه لن يتزوج ولا يفكر فى هذا الموضوع اطلاقا لانه مش فاضى للزواج .. وحرام ان يتزوج ليغضب انسانة منه ..

وتذكرت هنا قول اخيه اسماعيل شبانة عندما قال لى فى حديث سابق : ان عبد الحليم سيتزوج سرا وليس من الوسط الفنى .. وسيكون قريبا .. وقريبا جداً .. وشقيق عبد الحليم اصدق الناس .. طبعا !!

مسرح سيد درويش

وقبل ان يودعنى عبد الحليم قال لى : انه يرغب فى التمثيل على المسرح .. ويقصد المسرح الغنائى .. وكلامه قاله لى وهو متأثر بما رآه من روعة فى مسرحية « صوت الموسيقى » .

وقال انه يريد مسرحا خشبته قدر الصالة مرتين ولا يزيد جمهوره على الالف .. ويتعجب عبد الحليم لانه يرى مئات الالوف تضيع هباء ولا تفكر الدولة فى بناء مسرح استعراضى معقول ..

ولما ذكرته بمسرح سيد درويش الذى انشىء فى مدينة الفنون بالهرم .. رد بقول : هذا المسرح مبنى غلط وحرام ينسب لسيد درويش .. وهو لا مسرح غنائى .. ولا اى حاجة تنفع .

واكد عبد الحليم انه لو وجد المسرح الاستعراضى فى بلدنا فسوف يعمل اعمالا فنية فيها خلق جديد .. واستعراضات لم يسبق تقديمها

صلاح البيطار

د. ثروت عكاشه ، يستمع الى كلمات من احد العاملين فى المسرح

الاجتماع المسرحي الكبير ينتقل

من مسرح الجمهورية إلى وزارة الثقافة

عبد الفتاح الفيشاوى

اطول يومين فى تاريخ المسرح المصرى ، لم يستوعبا مناقشة كل المشاكل .. وكان — لا بد — من امتداد للاجتماع الكبير .. وكان اللقاء فى وزارة الثقافة ، حيث اجتمع الدكتور ثروت عكاشة مع الفرق المسرحية الخاصة ، وعمال المسارح ، وفرق الاقاليم على يومين متتالين .

الفرق الخاصة

بدات الجلسة .

وقرأ الدكتور ثروت عكاشة ورقة تحدد مطالب الفرق المسرحية الخاصة

● تقويم واعتماد الفرق الاهلية بواسطة مؤسسة المسرح للمحافظة على المستوى الفنى ، ومنع الادعياء من التسلل الى ميدان المسرح

● تحديد مسرح دائم للفرق .. وليكن مسرح ٢٦ يوليو

● تاجير المسارح للفرق الاهلية بمبالغ رمزية

● الاتفاق مع وسائل الاعلام على الدعاية للفرق المسرحية باجور رمزية

● اقامة مهرجان سنوى للفرق المتميزة ، واعداد رحلات للاقاليم لنشر الوعى المسرحى

● تقديم المعونات الفنية من نصوص ومخرجين ..

واثنى الدكتور ثروت عكاشة على طريقة تقديم المطالب الجماعية وتحديدها ، وقال انه سيدرس مع المؤسسة هذه المطالب ، ويحقق — فورا — ما يتفق مع الخطة الجديدة وما يتناسب مع السياسة العامة للدولة

مسارح جديدة

وقال الاستاذ يوسف وهبى ، انه يعترض على أى مطلب باعانة مالية للفرق الخاصة .. لان أى فرقة يجب أن تعتمد على مجهودها .. وانما يطالب بتوفير المسارح للفرق الخاصة .. وقال ان المسارح موجودة فعلا .. وضرب امثلة : مسرح القديس بول » امام بنك مصر » ومسرح الجمعية الزراعية ، وتحويل سينما ديانا الى مسرح

واجاب السيد نائب رئيس الوزراء ، بانه سيدرس مدى صلاحية هذه المسارح ، وقال ان الوزارة ستبدأ اعداد مسرح مصطفى كامل » الكورسال الصيفى » .. وقال الدكتور ثروت عكاشة ان الوزارة قررت الاتفاق على اعداد المسرح الجديد بعمارة التصدير والاستيراد بجوار سينما راديو .. وكان سيادته قد ذكر فى الاجتماع الكبير ان الوزارة ستستاجر مسرح سينما راديو .. والحقيقة ان هذه الدار لا تصلح كدار للتمثيل ..

المسرح الحر

وتكلم عن المسرح الحر صلاح منصور وزكريا سليمان والتطاوى ، واجمعوا على ضرورة تخصيص مسرح لفرقة المسرح الحر تعمل عليه طوال العام ...

ورد الوزير بأن المؤسسة تعانى من كثرة الفرق التابعة لها وقلة المسارح .. فكيف تدبر مسرحا لفرقة خاصة ؟ .. وهنا تدخل صلاح منصور فى المناقشة وطلب فرض ضريبة غير مباشرة يطلق عليها اسم « قرش المسرح » أسوة بقرش السينما ..

وقال الدكتور ثروت عكاشة ان أى ضريبة مباشرة أو غير مباشرة تذوب فى ميزانية الدولة ..

وقال الدكتور على الراعى ان حصيلة القرش لن تصل الى الفى جنيه

فرقة الريحانى

وتقدم الممثل محمد شوقى عريضة وقع عليها اعضاء فرقة الريحانى ، يطلبون اعانة سنوية للفرقة لصرف مرتباتهم عن الفترة التى تتعطل فيها الفرقة بين موسمى الشتاء والصيف .. وتبلغ فى بعض الاحيان اربعة أشهر ..

فرقة اسماعيل يس

وقال الممثل سمير عبد العظيم ، ان فرقة اسماعيل يس حلت ، وانه يطلب من المؤسسة تدبير عمل للذين تعطلوا .. وساله الوزير عن عددهم .. فقال انهم تسعة .. وطمانه الوزير على مستقبلهم ..

عمال المسارح

وتركزت مطالب عمال المسارح فى مذكرة تقدموا بها ، فى نقلهم من نظام المكافآت الشاملة الى نظام المرتبات .. وأن يتمتعوا بما يتمتع به غيرهم من تأمين وعلاج وترقية وعلاوة .. وضرب نقيب عمال المسرح حسن حسين الامثلة التى يعانى منها العمال فى المسارح ..

وتحدثت الآنسة رجاء أحمد ، فقالت انها نقلت مع ٦٧ موظفا وموظفة من هيئة الاذاعة الى مؤسسة المسرح .. وانهم يتقاضون مرتباتهم دون أن يؤدوا عملا !..

وقال الوزير أن لجنة القوى العاملة بالوزارة التى تعمل تحت اشرافه مباشرة سوف تضع كل موظف فى مكانه الصحيح ، وأن ذلك لن يتعدى بضعة اسابيع ..

الاقاليم

وتقدم اعضاء فرق الاقاليم بمطالبهم ..

● ضرورة اعتبار وضع الفرق المسرحية والفنون الشعبية ضمن تخطيط مؤسسة المسرح

● مطالبة المؤسسة بالاشراف الفنى على هذه الفرق ، وتمثيلها بعضو فى مجلس الادارة

● عدم تحمل فرق الاقاليم تكاليف المخرج

● نصوص ذات مستوى رفيع

● عقد ندوات ودراسات لتعميق وعى اعضاء الفرق سياسيا وثقافيا

● منح اعضاء الفرق مرتبات وتفرغهم للعمل

فرق الهواة

واوليت بعض آراء من فرق الهواة .. وكانت مطالبهم تتفق مع مطالب الفرق الخاصة .. وكلها اتجهت نحو تحديد مسرح .. وايجار رمزى .. وقد كرر الدكتور ثروت عكاشة — أكثر من مرة — ضرورة النظرة الشاملة ، وان الوزارة لا تقصر فى توفير المسارح .. ولكن السياسة العامة للدولة .. سياسة التقشف .. تدعو الى الاسهام فيها ، وقال ان مسرح « البحث العلمى » عرض على الوزارة ، ولكن تكاليف اعداده تبلغ ١٣٠ الف جنيه .. فتأجل تنفيذه الى ميسرة ..

وانتهت المناقشات ..

وبدا العمل فى كواليس الوزارة ومؤسسة المسرح .. ونحن فى انتظار الصورة الجديدة للمسرح العربى

سبع حكايات
مع إشراقة العام

بقلم
صالح جودت

١ ـ مع اشراقة عيد الميلاد المجيد، ومولد العام الجديد ، يردد العالم المسيحي تسبيحته لله في كل الغنية روحية ونشيد ديني .

ولعل اعظم صوت يردد هذه التسبيحة في العالم المسيحي هو ماريون وليامز ، التي يتعشق الامريكيون تسابيحها الدينية واهازيجها الشعبية الى حد الجنون .. الى حد أنهم يسيرون وراءها في الشوارع أينما يلمحونها ، طوابير طوابير ، مرددين مايحفظون من أغانيها الروحية والشعبية .

وانت حينما ترى ماريون وليامز لاتستطيع أن تتصور أن هذا الجسد المغرق في السواد ، الذى يزن نحو مائة كيلو جرام ، هو صاحب اعمق صوت روحى في هذا العصر !.. ان القاهرة الخارقة في صوت ماريون وليامز ، أنه يكاد ينفذ الى قلبك قبل أن يمر بأذنيك ! لقد كانت ماريون وليامز هنا ، في القاهرة ، منذ اسابيع .. وسمعناها مرتين .. مرة في حفلة الاستقبال الانيقة التى اقامها لها الدكتور باوور، المستشار الثقافى للسفارة الامريكية، واخرى في الحفلة التى أحيتها بقاعة ايوارت بالجامعة الامريكية.

وفي القاهرة .. حدث نفس الشيء الذى يحدث في امريكا ، فقد راحت تغني ، وراح الجمهور وراءها يردد أغانيها .

ثم نزلت ماريون وليامز من على خشبة المسرح الى ممرات الصالة وهي تغني ، فنهض الجمهور من مقاعده، وسار وراءها في الممرات يردد اغانيها

ولقد سمعت من ماريون وليامز قصة حياتها ..!

انها قصة كفاح كبيرة ترويها بكل فخر ..

قصة كفاح تبدأ من طفولتها، حين مات ابوها وتركها بلا عائل ، فتركت المدرسة ، واشتغلت خادمة ، ثم مربية للاطفال ، ثم غسالة ..

وكانت في خلال ذلك تغنى في الكنائس والشوارع ، حتى عرفها الناس جميعا باسم ملكة الغناء الديني .. وبعد تجارب طويلة على المسرح الغنائى ، اسست فرقتها الخاصة، واسمتها : « نجوم الايمان » .

وطافت بفرقتها جميع انحاء امريكا ، ثم أوربا ، وظفرت بالجوائز الدولية ، واصبحت نجمة عالمية على المسرح ، وعلى الشاشتين الصغيرة والكبيرة .. لا كمغنية عظيمة وحسب .. بل كشاعرة غنائية موهوبة ، وموزعة موسيقية لامعة، قصة جميلة اجمل ما فيها مرارة الكفاح وحلاوة الوصول الى الهدف ..

٣ ـ وكان معنا في غزة ، الشاعر الجهير ابو سلمى ، الذى روى لنا عن صديق عمره ، الشاعر الفلسطيني الراحل ابراهيم طوقان ، قصة طريفة ترجع الى ايام الدراسة

كان لابراهيم طوقان ـ اذ هو طالب بالجامعة الامريكية ببيروت في الثامنة عشرة من عمره ـ زميلة فاتنة تملق بجمالها قلوب الشباب .

وكانت تتعالى على زملائها ، الا واحدا منهم كانت تكثر في الحديث اليه، رغم غلاظته وثقل ظله، الى حد ان زملاءه كانوا يأنفون حتى من مجرد السلام عليه .

ثم عرفوا الصلة التى تربطها به انه ابن عمها !

ومن ثم .. اخذوا يتوددون له ويتقربون اليه ويكثرون من السلام عليه، وفي طليعتهم ابراهيم طوقان الذى نظم في هذه المناسبة ثلاثة ابيات :

كثر السلام على ابن عمك .. حين قيل هو ابن عمك
المحي يطاق ، وهل يطاق لو انه من غير قومك
سبحان من جعل ابن عمك ... سلما يرقى لنجمك

بشاره واكيم

حمادة امام

٢ ـ كنت في غزة منذ ايام ، أشهد المؤتمر الكبير الذى عقد هناك لمدة اسبوع ، لينبثق منه اتحاد الكتاب الفلسطينيين .

.. وليكون هذا الاتحاد كتيبة من كتائب منظمة التحرير ، بعد أن اصبح القلم شريكا للرشاش في المعركة .

التقيت هناك بالقصاص الفلسطيني غسان الكنفاني ، الذى يكتب في هذه الايام بحثا فريدا عن الشعر الفلسطيني الذى نظمه شعراء ابطال يعيشون المعركة في قلب أتونها .. في قلب فلسطين المحتلة .

وقد جاء معنا غسان الكنفاني الى القاهرة ، فيمن جاءوا من اعضاء مؤتمر غزة ، واقمنا لهم ندوة في نادى القصة .

وقمت اقدمه هو وبقية زملائه .

وكنت ـ وانا اقدمه ـ واثقا من ان الحاضرين ـ وهم من صفوة الكاتبين والقارئين ، لايعرفون غسان ، ولم يقرءوا له، ولم يسمعوا به ؛ لان أكثر شباب أدباء الاقطار العربية الشقيقة غير معروفين لنا .. بكل أسف .

وصفقوا له كما يصفقون لكل جديد ..

ولكنني حين ذكرت لهم ان غسان الكنفاني هو شقيق مروان ، حارس مرمى النادى الاهلى ، عرفوه.. وحيوه بعاصفة من التصفيق !

لست أدرى ماذا جال بخاطر غسان في تلك اللحظة ؟

مروان

احمد رامى

٤ ـ حاولنا في غزة ان نسمع المباراة العظيمة ، مباراة الزمالك ووستهام ، في الاذاعة ، او نراها في التليفزيون .

وكان جهاز الراديو الذى معنا ترانزستور من النوع المتوسط .

ولم نستطع ان نسمع شيئا .

وسألنا من حولنا .. فقالوا لنا ان صوت اذاعة « مع الشعب » لايصل الى غزة .

فاسرعنا الى (قهوة الجمهورية) لان بها جهاز تليفزيون

وادرناه .. ولم نظفر بشيء ، لان الارسال التليفزيونى لايصل الى غزة الا بصعوبة .

وشر من هذا .. ان الارسال التليفزيونى لاسرائيل يصل الى هناك بغير صعوبة .

هذا هو الخطر الذى احببت ان انبه اليه .

الجديد

٥ — شاعرنا الكبير أحمد رامي، الذي ظفر بجائزة الدولة التقديرية للاداب هذا العام هو الذي سيتحدث باسم الفائزين في عيد العلم ، وفقا للعرف المأخوذ به في كل عام .

في الاعوام السابقة ، تكلم توفيق الحكيم وطه حسين وعباس العقاد واحمد حسن الزيات ومحمد فريد أبو حديد وعزيز اباظة ، والقوا كلمات نثرية بليغة .

وكانت الكلمات هادئة في كل مرة ، الا مرتين .. حينما تكلم العقاد فاثار كثيرا من الهمس ، وحينما تكلم عزيزاباظة فاثار كثيرا من الضجيج ..

أما رامي .. فلن يثير همسا ولا ضجيجا ولكنه سيثير عاصفة من التصفيق ، لانه سيستن سنة جديدة لن يلقي كلمة نثرية كسابقيه ..

بل سيلقي قصيدة — لاول مرةفي عيد العلم — يحيي بها الفائزين ، ويشكر اليد التي كرمت العلم والادب والفن .. يد جمال عبد الناصر .

* * *

٦ — ليس بين وزراء العراق الا شاعر أو أديب أو راوية ، وكان الالمام بالادب شرط من شروط الوزارة هناك .

سمعت من الاستاذ فريد فتيان ، وزير العمل العراقيالذي زار القاهرة منذ أيام — وهو شاعر موهوب — حكاية طريفة وقعت للممثل العظيم الراحل بشارة واكيم في بغداد .

كان بشارة يشترك في تمثيل مسرحية « قيصر » على أحد مسارح بغداد .

وكانت المسرحيةتتطلب عددا كبيرا من الكومبارس ، يمثلون أشراف روما ، فجمعهم المخرج من شوارع بغداد ، والبسهم ملابس الاشراف .

وبعد التمثيل،احتشد الكومبارس حول بشارة يحيونه ، واستطاع بعضهم وسط الزحام أن ينشل حافظة نقوده .

وذهب بشارة الى قسم الشرطة يبلغ عن سرقة الحافظة ، فساله الضابط :

— **هل تتهم احدا بسرقة الحافظة؟**

فاجاب بشارة :

— **انني اتهماشراف روما ياسيدي**

* * *

٧ — تذكرني هذه الحكايةبحكاية مماثلة وقعت في الجيل الماضي ، في مسرح الازبكية، أيام فرقة عكاشة .

كانت هناكمجموعة من الكومبارس وكانت الرواية تاريخية ، يمثل فيها البطل دور امبراطور النمسا .

وحدث أثناء التمثيل أن داس البطل على قدم أحد الكومبارس عن غير قصد ، فغضب الكومبارس ،ولعن أبا البطل ، فتشابكا بالايدي ودارت بينهما معركة نزلا من المسرح واستأنفاها في الصالة ، ثم في الشارع .

واصيب الكومبارس بعدة اصابات في وجهه، وسالت منهالدماء،فذهب الى قسم الموسكي ليحرر محضرا بالحادث

وساله الضابط :

— **من الذي اعتدى عليك ؟**

فاجاب :

— **امبراطور النمسا ..**

صالح جودت

مات والت ديزني

عاش ميكي ماوس

تحقيق : أحمد راشد

والت ديزنى .. الفنان الذى فقده العالم ..

فى منتصف الشهر الماضى ، فقد العالم واحدا من ألمع فنانيه ، الذين اضافوا الى البشرية شيئا جديدا . وخلقوا عالما أثار اعجاب الصغار والكبار . انه « والت ديزنى » .. الفنان الذى خلق شخصيتى « ميكى ماوس » و « دونالدك » وغيرهما . وسوف يظل الصغار والكبار يذكرون « والت ديزنى » .. الذى ترك لهم بجوار افلامه الرائعة .. « مدينة والت ديزنى » العجيبة !.

[illegible] الأطفال البهجة والسعادة [illegible] للأطفال

« لندخل بسرعة قبل ان يفوتنا الميكى ماوس »

كثيرا ما نسمع هذه العبارة على لسان رواد السينما فى دور العرض . وهم يقصدون بها افلام الرسوم المتحركة التى تسبق عرض الفيلم الروائى الطويل ..

وقد شاع اطلاق هذه التسمية « الميكى ماوس » على هذا النوع من الافلام ومع ذلك لم يكن بطلها الفار ميكى ماوس دائما ، فقد يكون توم وجيرى أودونالد داك وغيرها من شخصيات الحيوانات الاخرى .

وسبب ذلك هو الشهرة العالمية التى يتمتع بها ميكى ماوس ، الفار ذو القفاز الابيض ، والحذاء الكبير ، والبنطلون القصير الذى يخرج منه ذيل ميكى ماوس الطويل .

وميكى ماوس هو احدى الشخصيات التى خلقتها عبقرية والت ديزنى فحققت له ثراء كبيرا وادخلت السعادة على قلوب الملايين من الاطفال والكبار .

ومن الغريب حقا ان الرجل الذى عرف كيف يضحك الاطفال ويدخل السعادة الى قلوبهم لم يعرف السعادة فى طفولته .

فقد ولد والت ديزنى فى ٥ ديسمبر ١٩٠١ وكان اصغر اخوته الخمسة لاب فقير يعمل فى تجارة الاثاث لم الربى . وهاجرت العائلة الى كانساس. وكان والت وهو فى العاشرة من عمره يستيقظ فى الساعة الثامنة والنصف صباحا ليوزع الجرائد مع اخيه روى على المنازل . ولم يكن الياس ديزنى الاب يكتفى بان يضع ولديه الجرائد على عتبات المنازل كما يفعل الاخرون بل كان يأمرهم بوضعها فى المدخل نفسه .

وذات يوم صاح فيه والده :

ـ « عندما ترسم قطة لها ٩ ذيول تكون فى حاجة الى العلاج . انزل الى البدروم وسوف ابعك . » »

ولكن والت ديزنى الذى اصبح فى الرابعة عشر وسأم هذا العذاب امسك بيد والده ومنعه من رفعها . وعندئذ ادرك الياس ديزنى العجوز ان ابنه اصبح اقوى منه فبكى . وبعد ذلك لم ينزلا مرة اخرى الى البدروم

لم عمل والت بائعا متجولا . كان يبيع الليمونادة فى القطار ، ثم التحق بمدرسة الفنون فى شيكاغو ودرس الكاريكاتير .

افلام الرسوم المتحركة

تمضى ديزنى ٨ سنوات فى صراع طويل حتى اخرج اول افلامه من الرسوم المتحركة عام ١٩٢١ بالاشتراك مع ايب ايوركز عن اليس وهى فتاة فى السادسة تقوم برحلاتها فى عالم خيالى من الحيوانات والديكورات . ثم ابتكر شخصية اوزوالد الارنب المرح عام ١٩٢٦ . واخرج ديزنى ٢٦ فيلما قصيرا فى هذه الفترة وافلس منتجه بسبب احجام اصحاب دور العرض من شراء هذه الافلام .

وذات يوم وجد ديزنى نفسه وحيدا فى مرسمه على كرسى يستعمله كسرير . وكان قد تناول طعامه على الحساب فى مطعم يونانى بنفس العمارة وبلغت ديونه لصاحب المحل ٦٠ دولارا . فقتح عليه جيرى احد اصحاب المحل وقال :

ـ والت . ان كان الامر بيدى لتركتك تاكل على الحساب كما تشاء . ولكن هناك شريكى لوى .

وبعد يومين عاد جيرى قلقا على زبونه الذى لم يره . ووجد ديزنى ياكل فاصوليا جافة. فتاثر اليونانى حتى البكاء . وقال :

ـ تناول غذاءك فى المطعم وليحدث ما يحدث .

وفى اليوم التالى. تغير الحظ. وجاء رجل الى ديزنى يبيع له آلة تصوير . ولم يكن مع ديزنى نقود . ولكنه يمكن بواسطتها ان يجنى نقودا . واستطاع ان يذهب الى هوليوود واشترى تذكرة فى الدرجة الاولى. وكما تقول ابنته ديانا :

ـ « كانت هذه فلسفته . فلم يبق معه بعد شراء التذكرة الا ٤٠ دولارا . ولكنه رحل لغزو هوليوود فى الدرجة الاولى » .

وفى عام ١٩٢٧ أستقل ديزنى بانتاجه . وابتكر شخصية ميكى ماوس التى استوحاها من اغنية المهد التى كان ينام عليها فى طفولته :

ـ لماذا يا فارى الصغير .

فى صباح الاحد ..

ترتدى قفازك الابيض ..

وجعل ديزنى من هذا الفار ، فرفورا مليئا بالارادة والطيبة والشجاعة . حالفا متفائلا . ونجح ديزنى بعد ذلك فى ادخال الصوت الذى تم اختراعه فى هذه الفترة وكذلك الالوان الى افلامه . وبدأ ديزنى فى تقديم روائعه .

السيمفونية المرحة ـ رقصة الهيكل ١٩٢٩ : وفيه ترقص الهياكل العظمية على موسيقى سان سايان . وكانت الهياكل تتفكك وتعزف على صدورها العارية من اللحم بعظام السيقان .

الذئاب الثلاثة : وقدم ديزنى موضوعا شعبيا قديما . وكان اللحن الجذاب « من يخاف من الذئب الكبير الخبيث ؟ ليس نحن .. ليس نحن .. » تحديا للازمة فى امريكا.

وقدم ديزنى أبطالا جددا من الحيوانات الى جانب شخصية ميكى مثل الكلب « بلوتو » الشهم ، « الغيور ، الابله و» « دونالد دك » ذكر البط السريع الغضب ، الاحمق .

وفى عام ١٩٣٨ اتجه ديزنى الى مغامرة جريئة وهى انتاج فيلم طويل بالرسوم المتحركة . وهو فيلم الاميرة والاقزام السبعة الذى عرض فى القاهرة منذ اسبوع وقد اعيد طبعه عام ١٩٦٢ . وما زال يحظى باعجاب الجمهور حتى الان . ونجح ديزنى فى رسم الشخصيات السبع للاقزام ولابراز طباعها المتباينة . كما نجح فى رسم الجو الاسطورى والاثارة فى هذا الفيلم .

وتتابعت افلام ديزنى الطويلة مثل بينوكيو عام ١٩٤٠ ، فانتازيا ١٩٤٠ ، دمبو ١٩٤١ ، بامبى الغزالة الرشيقة ١٩٤٢ سندريللا ١٩٤٩ ، اليس فى بلاد العجائب ١٩٥١ الحسناء فى الغابة النائمة ١٩٥٨ ، ١٠١ كلب ١٩٦٢ ، السيف السحرى ١٩٦٣ ، ثم آخر اعماله فى هذا المجال « موجلى الطفل الذئب » وسوف يعرض عام ١٩٦٧ .

فانتازيا : ويعتبر تحفة اعماله فى هذا المجال وفيه يقدم سبعة انواع من الرسوم المتحركة على سبع قطع موسيقية .

١ ـ اشكال تجريدية على مقطوعة باخ .

٢ ـ باليه الزهور والفراشات على « كسارة البندق » لتشايكوفسكى .

٣ ـ ميكى ماوس فى دور تلميذ ساحر على موسيقى دوكاس .

٤ ـ باليه الافيال على « دورة الساعات » ليونشيلى .

٥ ـ باليه اسماك البنار الملونة على المتابعات الدينية لبيتهوفن .

٦ ـ الصراع بين الخير والشر ومبارزة شيطان وملاك على موسيقى « ليلة على الجليد العارى » لموسورجسكى وآفا ماريا لشوبرت .

٧ ـ رقصة الزواحف والبراكين على موسيقى « الربيع » لسترافنسكى .

وقد استطاع فيلم فانتازيا ان يجذب كثيرا من المتفرجين الى الموسيقى الكلاسيكية وقد ذكر لى احد المثقفين الذين نعتز بهم انه احب الاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية بعد مشاهدته لفيلم فانتازيا وانه بدأ شراء اسطوانات الموسيقى بعد ذلك .

ولكن هذه المحاولة لم ترض اذواق عشاق الكلاسيكية الذين كونوا بالفعل صورة عنها فى خيالهم وجاء ديزنى وهدمها لهم . ومن هؤلاء نجد ارنست لندجرن مؤلف كتاب فن الفيلم فيقول :

« ان معالجة الريف لديزنى كانت هادمة لعاطفتى الموسيقية حيث خشيت الا استطيع ان امحو من نفسى صور ديزنى . وان السرور الذى اشعر به عند الاستماع الى موسيقى بيتهوفن قد ضاع الى الابد » .

وهذا الكلام ان دل على شىء فانما يدل على قوة تأثير الصورة التى حركها ديزنى مع هذه الموسيقى لدرجة ان من تعود على سماعها يخشى الا يستطيع التخلص منها . وكم من الاعمال الفنية تظل مطبوعة بهذا الشكل فى الذاكرة !

افلام الحيوانات

قال شيكسبير « ان العالم مسرح كبير يقوم فيه الرجال والنساء بدور الممثلين » وبعده بثلاثة قرون جاء ديزنى وقال : « وايضا

الطيور والحشرات والحيوانات والنبات » .

وفى عام ١٩٤٨ بدأ ديزنى فى انتاج سلسلة « هذه هى الحياة » ونالت هذه السلسلة وحدها ١٢ اوسكارا . ومن اهم هذه الافلام «الجزيرة الحيوانات البرية» و«الصحراء الحية » عام ١٩٥٤ والتى خلقت اسلوبا جديدا فى هذا النوع من الافلام . وعمل المصورون فى هذا الفيلم لمدة عامين وصوروا ٦٠٠٠٠ متر اختير منها ٢٥٠٠ متر فقط

افلام العائلات

كما تقدم ديزنى مجموعة من الافلام الروائية من انتاجه . وهى افلام عائلية مسلية لا يخجل الاب اذا صحب عائلته واولاده اليها ، اذ ليس فيها ما يخدش الحياء او الذوق العام . ومن هذه الافلام:

جزيرة الكنز ١٩٥٠ — بوليانا ١٩٦٠ — خطيبة بابا ١٩٦١ — قبيلة لوبو ١٩٦٣ مارى بوبينز ١٩٦٤ .

ولم يكتف ديزنى كعادته بهذا النجاح فى افلامه القصيرة التى بلغت ٤٨٠ فيلما وافلامه الروائية الطويلة التى بلغت ٢٠ فيلما نالت ٢٩ اوسكارا بل تصدى لمغامرة اخرى وهى انشاؤه مدينة ديزنى .

مدينة ديزنى

خاطر ديزنى بكل ثروته من اجل بناء جنة الاطفال او ما يعرف باسم مدينة ديزنى . وقد انشئت على مساحة ٣٠ هكتارا فى كاليفورنيا ويعمل بها ٥٠٠ موظف . وتكلف بناؤها ٥٠ مليون دولار وزارها ٦٠ مليونا منذ انشائها عام ١٩٥٥ .

ومن المعروف ان خروشوف طلب اثناء زيارته لامريكا ان يزور مدينة ديزنى ولكن طلبه لم يستجب خوفا من عدم ضبط اجراءات الامن بها .

وفى هذه المدينة تتجسد حكايات الاطفال والاساطير الشهيرة . الملك ارثر وفرسانه . الاميرة والاقزام السبعة . مراكب القراصنة . بارات امريكا فى القرن ١٩ . عالم البحار وحيواناته وغرائبه . عالم الفضاء. وغيرها من العوالم التى تأخذ بلب الاطفال وتثير اهتمامهم ..

وتحمل شوارع المدينة اسماء شخصيات ديزنى : فهناك شارع دونالد ، وميدان بلوتو ، وطريق ميكى .

منهج ديزنى فى الرسوم المتحركة

يقول والت ديزنى :

« ان المرحلة الصعبة فى الرسوم المتحركة هى اختيار الموضوع . فاذا كان الموضوع جيدا ، يصبح الفيلم جيدا . واذا كان السيناريو ضعيفا ، فلن تجدى معه الالوان الجميلة او الموسيقى الشجية او الرسم الكامل. لذلك فان معظم القصص المستخدمة فى افلامى اصيلة ، ولدينا مكتبة ضخمة لقصص الاطفال ، والحكايات الشعبية وكذلك نتلقى القصص الخرافية.

ويجب ان تكون الفكرة بسيطة يمكن كتابتها فى سطرين او فى جملة واحدة مثل: ابتلع الكلب بلوتو فى حضور دونالد مغناطيسا فجذب كل القطع المعدنية فى المنزل ..

ونحن مضطرون الى اختيار موضوعات تعجب الاطفال والكبار فى نفس الوقت. لذلك نحاول ان نقدم فى القصة حركة تعجب الاطفال بالذات ، اذا تعدى الموضوع قليلا حدود ادراكهم ، ويختلف رد الفعل على الاطفال عن الكبار . ونحن نسعى غالبا الى ارضاء الكبار والصغار معا .

واخراج فيلم الرسوم المتحركة يشبه اخراج الفيلم الروائى الطويل . توجد اولا مجموعة كتاب السيناريو ، التى تتكون من اثنين او ثلاثة من كتاب المواقف الضاحكة والنكات اى (الجاج) . بالاضافة الى سيناريست .

ومعظم العاملين معى رسامون وليسوا ادباء لان عملهم يعتمد على ترجمة الافكار الى رسوم وليس الى كلمات .

وهم يعملون ١٠ اسابيع فى السيناريو قبل اعطائه لقسم التنفيذ . ويعمل الكتاب والرسامون ٨ ساعات يوميا لعدة اشهر فى الموضوع الواحد .

ويبدأ اعداد الفيلم صورة صورة ومترا مترا . يأخذ المدير الفنى السيناريو ويضع الميزانية ويحدد الشخصيات والديكور واللقطات الكبيرة . وحركات الكاميرا مثل اى فيلم عادى . ويصف المؤثرات الصوتية والقطع الموسيقية التى يريد الاستعانة بها.

وكذلك يجب اعداد المواقف الحوارية . فاذا كانت جملة « كوكو ! انا هنا » تستغرق ثانيتين ، فان حركة الفم التى تنطقها فى الرسم المتحرك تستلزم اعداد ٤٨ صورة .

ويوزع بعد ذلك السيناريو على الرسامين. ولكل منهم تخصصه: منهم المتخصص فى حركة الحيوان ، والاخر فى الميكانيكا ، والمهرة منهم فى التفاصيل الصغيرة لحركة الفم والعين . وبعضهم يتخصص فى رسم شخصية النجم المتحرك مثل ذكر البط دونالد او الكلب بلوتو . ومن بين العاملين لدينا وعددهم ٢٠٠٠ رسام لا يوجد الا ١٢ رساما فقط يستحق لقب استاذ فى التحريك فضلا عن انه رسام وفنان . ويجب ان يكون على معرفة بالتشريح والموسيقى والايقاع والرقص وذوق الجمهور . فاذا تم الحاق ٢٠٠ رسام شاب فى ستوديوهاتنا فى العام فان اثنين منهم على الاكثر يصبحان اساتذة فى التحريك .

ويبدأ بعد ذلك تنفيذ الفيلم. ويقوم الرسامون برسم حركة الشخصيات وتقدم لهم الشخصية المرسومة حتى يكرروها ولا يستعملون اسلوبهم الشخصى . وقد استعملنا منذ فيلم «الحسناء فى الغابة النائمة » عرائس من البلاستيك للشخصيات توضع على طاولة الرسامين حتى نتأكد من المحافظة على رسم الشخصية بطريقة واحدة .

ثم يبدأ بعد ذلك تصوير هذه الرسوم وتتابعها لقطة بعد لقطة وتستغرق عملية التصوير اكثر من ٢٠٠ ساعة متواصلة ..

بابا نويل اخر

وفى ١٥ ديسمبر ١٩٦٦ . وفى مستشفى سان جوزيف التى كان يرقد فيها والت ديزنى خرجت الممرضة من غرفته تنعى للاطفال المجتمعين فى فناء المستشفى وفاة ساحرهم العجيب الذى يحتل المكانة الثانية بعد بابا نويل عند الاطفال .

ومنذ الان وفى الاعوام التالية سيحتفل اطفال العالم بذكرى والت ديزنى قبل احتفالهم ببابا نويل بايام ..

احمد راشد

السينمائيين فقط

امنية سينمائية للعام الجديد

منذ عام ١٩٥٨ وهذه الامنية السينمائية تملأ صدور السينمائيين فى مطلع كل عام جديد .. وعلى مدار السنة .. ولكنها لا تتحقق . وتظل امنية على وشك التحقق .. بعد شهر .. بعد اثنين .. السنة الجاية .. والامنية هى هى .. والذى بيده امر تحقيقها هو وزير الثقافة .. ولعله فى هذا العام يحققها ، وقد مضى على السينمائيين اكثر من ثمانى سنوات فى التمنى دون ان يظفروا بالمراد .. والمراد بسيط .. وهو ان يكون للسينمائيين نقابة ؟

كانت لهم نقابة ايام زمان بمقتضى القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٥٥ .. ثم جاء القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٥٨ فى شأن نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية فالغى القانون السابق ونص فى مادته رقم «٧٥» مايلى:

« تكون لجنة مؤقتة لكل نقابة يعين وزير الثقافة اعضاءها ، وتختص هذه اللجنة بالنظر فى اعادة قيد اعضاء كل نقابة بالشعبة التى تثبت صلاحيتهم للانتماء اليها طبقا للشروط التى تتضمنها اللائحة الداخلية لكل نقابة على ان تنتهى هذه اللجنة من عملها خلال ثلاثة اشهر من تاريخ صدور قرار تشكيلها .»

صدر هذا القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٥٨ فى ١٢ اغسطس وكان الاستاذ فتحى رضوان هو وزير الثقافة . وبعد شهرين تقريبا — فى ٧ اكتوبر — تغيرت الوزارة وجاء الدكتور ثروت عكاشة .. وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٦٢ اصبح الدكتور عبد القادر حاتم هو الوزير .. وفى العام الماضى — ١٩٦٦ — عاد الدكتور ثروت عكاشة نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للثقافة .. ولا تزال لجنة اعادة قيد الاعضاء تنتظر ان يعين وزير الثقافة اعضاءها .! ثمانى سنوات واربعة اشهر وثمانية عشر يوما فى الانتظار .!

والحق ان السينمائيين — ورحم الله من ماتوا — لم يسكتوا طوال هذه المدة .. فطالما كتبوا المذكرات وطالبوا على صفحات الجرائد — ومازالوا يطالبون — ان يكون وزير الثقافة لجنة لاعادة قيد اعضاء نقابة المهن السينمائية .. حتى تجتمع الجمعية العمومية وتنتخب نقيبا ومجلس نقابة يضع للمهنة دستورها الذى تسير بهديه .. اسوة بجميع النقابات المهنية الاخرى .. تلك هى الامنية السينمائية .. ولعلها تحقق هذه المرة !

عبد القادر التلمسانى

التليفزيون

واخده فلوسى

نجمة السينما التى اقتنعت بأن تعمل مقدمة برامج فى التليفزيون ، كانت تكره ان تكون ضيفة لأى برنامج فى التليفزيون ..وبالرغم من انها كانت اذاعية قديمة ومحترفة اذاعة فى البرنامج الاوربى ، الا انها كانت تخشى الظهور على الشاشة الصغيرة .. او كما تقول **لبنى عبدالعزيز ميكروفون الاذاعة يستر العيوب .. اما التليفزيون « فيفضح » العيوب .. !!**

ولبنى تعترف بأنها كانت غير موفقة فى اول حلقة .. وتعتبرها تمهيدا لتقديم الحلقة الثانية من البرنامج.. وهى تعتبر حلقة « **العمى البلدى** » حلقتها الاولى فى برنامج « **الغرفة المضيئة** » .. لانها عاشت مع الاشخاص الذين تعيش معهم احيانا فى الروايات السينمائية ..

تقول لبنى : انها تحاول دائما ان تتهرب من مشاهدة برنامجها « الغرفة المضيئة » .. وبحاول زوجها واصدقاؤها ان يقنعوها فى يوم اذاعته بمشاهدته .. وكثيرا ماتختلق المشوار» او تدعو صديقاتها لمشاهدة فيلم سينمائى فى يوم اذاعة برنامجها .. والسبب كما تقول لبنى : مفيش حلقة خالية من اخطاء سواء فى التنفيذ او التقديم وكونى انسانة يعنى معرضة للخطأ .. وعندما ارى الخطأ بعينى « اتنرفز » واعصابى « تبوظ » .. لان المنتظر منى دائما الاحسن .. والكمال المطلق شئ مستحيل .. والا ايه ؟!

وعندما سألت لبنى : « اذا عوضك التليفزيون ما تكسبينه من السينما .. فهل تتفرغين له كمقدمة برامج وممثلة تليفزيونية ؟.

دفنت خديها فى راحتى يديها وقالت : «طبعا مش معقول .. لان التليفزيون يعطينى ملاليم بالنسبة للسينما .. ويستحيل ان يعوضنى.. وانا نجمة سينمائية قبل ان اكون تليفزيونية..

وقالت لى لبنى : **ولانى نجمة سينما لاانسى هذا عندما اقدم كل حلقة .. والناس ينظرون لى من هذه الناحية .. وتكلفنى هذه النظرات الكثير .. ففى كل حلقة اظهر بفستان جديد افصله خاصة لكل حلقة .. يعنى الحقيقة فلوس السينما واخدها التليفزيون .. وانا مبسوطة برضه .!!**

وامنية لبنى ان تفلح فى تقديم **ام كلثوم لا كمطربة فقط ولكن كانسانة.. كيف تعيش وكيف تفكر .. وماذا تأكل ..؟**

وتحلم بتقديم **برتراند راسل** الفيلسوف الانجليزى .. الذى حاكم جونسون فى باريس.. وهو انجليزى ويقف ضد ظلم الانجليز الذين يهددون الانسانية ..

وتفكر لبنى ان تدخل رأس الفيلسوف الوجودى **جان بول سارتر** لنرى كيف يقلب هذا الفيلسوف موازين الفكر فى العالم ..

وقالت لى : أمنيتى ايضا ان اقدم مفتى الديار خلما قدمت عبد الوهاب .. وكانت تجربة ناجحة فى تقديم ملحن « فكرونى » و «انت عمرى » .. و « انت الحب » ..

صلاح البيطار

أناشيد

الذى لا جدال فيه ان ارشيف الاناشيد والاغانى القومية ، منذ قيام الثورة حتى يومنا هذا ، حافل بمئات الاعمال للمطربين والمطربات والمجاميع . غير أن نسبة بسيطة منها تفاعلت مع الجماهير .. اما الغالبية فقد اصبحت فى طى النسيان .

ومن البديهى ان الاعمال التى نجحت ووجدت تجاوبا بينها وبين القاعدة الشعبية ، هى الاعمال الجيدة التى انفعل بها مؤلفها وملحنها ، وكانت صادقة التعبير والاحساس . بينما فشلت الاعمال الاخرى نتيجة لضعفها وزيفها وخلوها من اى تعبير او انفعال .

ولعلنا نذكر جميعا ايام العدوان الثلاثى .. وايام الوحدة مع سوريا . لقد ظهرت فى هاتين المناسبتين اغان وطنية واناشيد حماسية كان لها دور ايجابى فعال . عندما كنا نستمع اليها تبث فينا روح الشجاعة والاقدام والثورة والدفاع عن الوطن .

ونشيد الله اكبر الذى لحنه محمود الشريف قاد معركة بورسعيد حتى النصر .. وهو مثال واحد من ابرز الامثلة التى تذكرها جميعا . وقد رددت الجماهير النشيد فور ظهوره .. وردده الاذاعة .. وسرعان ما اصبح على كل لسان فى اى مكان فى الامة العربية .

ولم يكن نشيد « الله اكبر » فى المعركة وحده .. بل كانت هناك اناشيد اخرى منها « حنحارب » « والله زمان يا سلاحى » ، « الى المعركة » وغيرها . وكذلك ظهرت ايام الوحدة مع سوريا اغان قومية الذكر منها « احنا جنودك يا جمال » .

وفى الحقيقة لم يظهر عندنا اقوى وامتع واصدق من الاعمال التى ظهرت خلال معركة بورسعيد وكذلك التى ظهرت بمناسبة الوحدة سوريا ومصر . ما عدا ذلك فهو يكاد يكون فى طى النسيان .

وفى رايى ان سبب عدم نجاح الاناشيد والاغانى القومية التى كانت تظهر فى مناسبات اخرى — وهى تعد بالمئات كما سبق ان قلت — هو انه كلما اقتربت مناسبة قومية فان الاذاعة تكلف العشرات من الملحنين ومؤلفى الكلمات والمطربين والمجاميع ، ان ينتجوا شيئا حماسيا او قوميا . وكانت هذه المناسبات تعتبر مواسم رواج للفنانين . ولكن اذا تناولت اعمالهم بالتحليل والبحث نجد ان جميعها مجرد تحصيل حاصل ، وافتعال كذاب ، وحماس اجوف ، وشعارات لا محل لها فى القلب .

ورغم هذا الانتاج الضخم من الاناشيد والاغانى القومية ، لا يوجد فى بلدنا نشيد واحد على مستوى الدولة يمكن ان نردده جميعا فى المناسبات القومية اما نشيد « الله اكبر » وغيره من اناشيد المعركة فهى أن انبعث فى اى لحظة يتنابنا شعور بالخوف والتساؤل . اذ ان وسائل الاعلام عودتنا عدم اذاعتها الا فى الملمات والشدائد وتعبئة الشعور القومى . والدليل على ذلك انه عندما تقوم اى ثورة فى بلد عربى نجد ان اذاعتها تردد نشيد الله اكبر فى كل لحظة .

مناسبة قومية مثل مناسبة عيد النصر الماضى ، ليس لها نشيد قومى على مستوى الدولة ليردده العامل فى مصنعه والطالب فى مدرسته او معهده ، او يردده الاب مع ابنائه .. والرئيس مع مرؤوسيه .

لماذا لا يكون لعيد النصر نشيد ؟ .. لماذا لا يكون لعيد الجلاء نشيد ؟.. لماذا لا يكون لعيد الثورة نشيد ؟ ..

لدينا اناشيد تحت هذه الاسماء . ولكنها ليست على مستوى الدولة .. واقصد اناشيد رسمية يعرفها الصغير والكبير وكل مواطن فى هذه الدولة

ولا يعنى هذا ان الوم بجمع الاناشيد التى قيلت فى كل مناسبة من تلك المناسبات ثم اختار واحدا منها لكل مناسبة .

ولكنى اقترح ان يعلن المجلس الاعلى لرعاية الفنون او مؤسسة الموسيقى او اى هيئة رسمية عن مسابقة لوضع نشيد للجلاء مثلا ويشترك الجمهور مع لجنة للتحكيم . والنشيد الفائز يمنح جائزة مالية كبيرة . ويصبح هذا النشيد هو النشيد الرسمى للجلاء . ويمكن تكرار المسابقة لوضع نشيد للثورة — وان كنت ارشح للجلاء نشيد الله اكبر — واخر للنصر .

ان وجود اناشيد قومية ، على مستوى الدولة ، مثل السلام الجمهورى .. امر فى غاية الاهمية فهى تعتبر الرمز الحى الذى يلتف حوله الشعب فى هذه المناسبات . بالاضافة الى امكانية ترديده عندما يسافر شبابنا للاشتراك فى المؤتمرات والمهرجانات الدولية . اذ انه من المعروف اننا نعجز عن ترديد نشيد او اغنية عندما نتواجد بالخارج . وقد مررت بهذه التجربة فى يوم من الايام وتمنيت يومها ان تنشق الارض لتبتلعنى مع اصدقائى المصريين حينما وقفنا لا نستطيع ان نردد حرفا واحدا من نشيد او اغنية .

انه مجرد اقتراح عسى ان تتبناه هيئة رسمية ويتم تنفيذه فى اول عيد قومى قادم .. وهو عيد الجلاء .

جلال الفؤاد

لماذا غضبت أم كلثوم ... من آمال فهمى؟

الضجة التى اثيرت حول غضب ام كلثوم من اذاعة الشرق الاوسط ، انتشر حولها اكثر من سبب . قال البعض ان برنامج « اوافق .. امتنع » يحصر ضيوفه داخل اجابات محددة تتعلق دائما بام كلثوم . وقد يحدث أن يجيب الضيف اجابة بعيدة عن المطلوب ، ويكون وقعها فى هذه الحالة على المستمعين غير طيب . وقد يفهم البعض معنى آخر . مثلا حدث مع د . يوسف ادريس ان سالته مقدمة البرنامج ان كان يحضر حفلات ام كلثوم ، فأجاب بالنفى . ولم تعط مقدمة البرنامج فرصة ليقول يوسف ادريس السبب . وقد يكون مثلا كرهه للزحام ، أو لانه يفضل أن يستمع الى الحفلة فى منزله . وعملية حصار الضيف فى اجابات محددة وخاصة ، هى التى أغضبت سيدة الغناء . آخرون قالوا : ابدا . ان عملية قطع اغانى ام كلثوم لتقديم الاعلانات التجارية ، هى التى أغضبت ام كلثوم . وقد حدث مثلا عند اذاعة اعلان عن « اسبرو » ، أن قطع المذيع اغنية ام كلثوم وقال .. « هل تشعر بالصداع .. استعمل « اسبرو » .. فانه يزيل الآلام » .. أو كلاما يحمل هذا المعنى ، ثم استمرت الاغنية بعد ذلك . وهذا طبعا أغضب أم كلثوم ، فاتصلت بآمال فهمى مديرة اذاعة الشرق الاوسط ، وحدث بينهما كلام ، تطور الى مشادة ، ثم تجمد الموقف عند هذا الحد ولم يصل الى حل وقد نفت آمال فهمى هذه الحادثة . ونفاها ايضا عبد الحميد الحديدى .

وعلى اى حال ، فان مقدمة برنامج « اوافق .. امتنع » يجب الا تضع ضيفها فى حلقة مغلقة .. وتدفعه الى اجابة بعينها .. لانه قد يحدث ما حدث مع يوسف ادريس مثلا . كذلك فان حكاية الاعلان ذاتها .. سخيفة . فليس من المعقول ان اصدم مشاعر المستمع الذى يحب ام كلثوم ، لاقدم له اعلانا عن « اومو » .. أو « كرافن كنج سايز » .. ثم اواصل تقديم الاغنية . ومن الممكن أن يقدم الاعلان قبل اذاعة الاغنية ، او بعد اذاعتها .. والمستمع فى انتظار الاغنية ، أو عندما يكون قد أشبع حبه لمعجزة الغناء .

ان آمال فهمى — مدير اذاعة الشرق الاوسط — يجب أن توقف هذا الحصار فى برنامج « اوافق .. امتنع » .. من ناحية ، وان تعدل موعد اذاعة الاعلان ، من ناحية اخرى ، وحتى اذا كانت ام كلثوم لم تغضب ، فان هذا يغضب المستمع نفسه .. وقد يتخذ موقفا عدائيا .. نفسيا طبعا .. من السلعة المعلن عنها .. لعملية الاعتداء على عواطفه .. وصب الاعلان غصبا فى أذنيه .

يوسف جبرا

رجل الشارع يقول :

● مع مطلع العام الجديد ارجو ان توزع على الذين يخططون لبرامج الاذاعة والتليفزيون تقويم العام الجديد وبه اشارات واضحة الى أيامنا الخالدة ، واعيادنا المجيدة وذلك ليتسنى لهم ان يجدوا لها – قبل فوات الاوان – اماكن مناسبة فى برامجهم وفى اذهانهم !! لقد بحت اصواتنا – مثلا – منذ اكثر من خمسة اشهر مطالبين بالاستعداد للاحتفال بمرور عشر سنوات على انتصار الحرية فى بورسعيد ومع ذلك فقد مضى اليوم الخالد الذى لايتكرر الا مرة واحدة كل عشر سنوات دون اية برامج ، او اغنيات ، او تمثيليات ممتازة او غير ممتازة !! لقد كانوا فى الاعوام الماضية « يهدوننا » برامج وتمثيليات من نوع البيض « المسلوق » ، اما فى هذا العام فقد حرمونا من البيض المسلوق

● امرؤ معرفة شخصية كثير امن النجوم التى لمعت اخيرا فى دنيا المسرح والسينما والادب والنشر واثق ثقة تامة فى كفاءتهم واذا كنت قد طالبتهم بالابتعاد عن سياسة الشلل وسياسة «شيلنى واشيلك » والمجاملة ، والنفاق على حساب الصالح العام فانني الح عليهم بضرورة تحقيق العدالة مع من يتعاملون معهم جميعا ، الذين يتفقون معهم فى التفكير والذين يختلفون معهم ايضا !! ان لدى هذه النجوم فى مجالات العمل الجديدة خامات جيدة يجب ان تكتشف ولديهم طاقات حية يجب ان تستغل ، كما ان لديهم ضحايا لبعض التفكير الفردى آن لها أن تتحرر وتنطلق !

● سئلت هذا الاسبوع عن البرنامج الاذاعى الذى ارجو ان يقدم من التليفزيون وبدون تردد قلت برنامج « جرب حظك »

● عبد السلام الشريف فنان عظيم له فى دنيا الفنون ، والصحافة ، اجمل الآثار ، وانا اقدره واحترمه ، ولكنى آخذ عليه انه لايهتم بالمواعيد ، واحيانا كان يعطينى موعدا فى بداية عام ١٩٦٤ لم لايزورني الا فى نهاية عام ١٩٦٥ وقبل أن يذهب الى بيروت زارني وأعلن توبته ،وكتب الى من بيروت عن معرض الكتاب العربى الثانى عشر ، وعن جناح ج.ع.م ومن الجوائز التى احرزها ، ومن اللوحات الجميلة التى رسمها مصطفى حسين بريشته الفكهة ومن ومن !! ولما كان مكان معرض الكتاب العربى فى الجامعة الامريكية فى بيروت فقد راى عبد السلام ومحمد المعلم ، وحسن محمد ، وحسين العمرى – اعضاء الوفد العربى – بعد انتهاء المعرض نقل جناح ج.ع.م الى الجامعة العربية فى بيروت ونجح المعرض نجاحا رائعا .. الف تهنئة ومليون رجاء بان ينقل هذا المعرض ، الى بعض العواصم العربية الاخرى

● رغم الضجة الكبيرة التى ثارت حول مسلسلة القيثارة الحزينة فانى لم انفعل بها . لقد احسست ان نجاة الصغيرة تصنع التمثيل ! وكنت اتمنى ان تمثل نجاة كما تغنى !! ان نجاة الممثلة كسعاد حسنى المغنية ، كلاهما لايصلح الا لما وهب له : نجاة للغناء ، وسعاد للتمثيل وبلاش بعزقة مواهب

● برنامج «النادى الريفى» الذى يقدمه التليفزيون لايستحق الا الالغاء ، والالغاء بسرعة !! ان برنامجا لايهتم الا باستصلاح الاراضى البور ، وتوزيع الاسمدة، وتربية الجاموس والبقر ، لايمكن ان يكون برنامجا تليفزيونيا وانما يصلح ان يكون برنامجا لادارة الارشاد الزراعى فى وزارة الزراعة. فاما ان يتطور هذا البرنامج ويقدم فنون الريف وكفاءاته النادرة واما ان يلغى فورا !

● بشرى عظيمة لرواد السينما العربية ، وفرصة رائعة لكل الفنانين فى الشرق وفى الغرب ، ليكف منذ الآن مخرجو الافلام الامريكية والبريطانية والايطالية والهندية عن الاشتراك فى المباريات الدولية وفى مقدمتها الاوسكار ! لقد قرر محمد طه ان يخوض دنيا السينما بفيلم من انتاجه واللى اختشوا ماتوا !

● عندما ضعف نجوم الاهلى فى اداء واجبهم نحو كرة القدم ادخلوا معسكرا خاصا ، وكذلك كان الامر ، بالنسبة للزمالك والترسانة والاولمبى ، ماذا لو اقيم معسكر لبعض فنانينا وفناناتنا ، الذين ابتدا الكسل والقرف يتسرب الى انتاجهم !!

صبرى أبو المجد

مأساة في بيت محمد فوزى

- **كريمة تصفع ابن محمد فوزى على وجهه!**
- **لماذا لم يعلم أهل محمد فوزى بوفاته إلا بعد ١٢ ساعة؟**

فى العدد قبل الماضى ، نشرنا آخر حلقة حول مادار فى بيت الفنان الراحل محمد فوزى • وقلنا اننا بهذا نقفل باب الحديث • لكن الفنانة هدى سلطان شقيقة الفنان الراحل •• اتصلت بنا ، وقالت ان لديها ما تريد ان تقوله تعليقا على كل ما نشر ••• وانه يهمها ان تضع كل ما لديها امام القراء • ونزولا على رغبة هدى سلطان ، ولما لها من مواقف داخل ما دار ، ننشر ما تريد ان تقوله •• كحق لها ••وحتى تظهر كل جوانب الحقيقة ••

حسين عثمان

كنت قد اتخذت لنفسى موقفا منذ بدأت الكواكب تنشر تحقيقاتها الصحفية التى كان عنوانها« مأساة فى بيت محمد فوزى » والتى كشفت كثيرا عن بعض الحقائق التى هى قليل من كثير وكان

موقفى هذا هو الابتعاد عن ابداء اى رأى فيما قيل ويقال حول هذه المأساة وصارحت الصديق حسين

عثمان المحرر بمجلة الكواكب بالاسباب التى دعتنى لاتخاذ هذا الموقف وهو اننى منذان مات محمد فوزى حرصت على أن اطوى ماحدث وما سيحدث مع النسيان والاحزان على فقيد سيظل حزننا عليه ـ نحن

افراد اسرته : اولاده وشقيقاته واشقاءه ومن تربطهبهم صلة الدم ـ يملا نفوسنا وقلوبنا مع كل نبضة دم

تجرى فى عروقنا حتى يحين موعد لقائنا فى عالم الخلود ، لكن مانشر ، بالكواكب على لسان السيدة كريمة والاستاذ محمود لطفى المحامى جعلنى اعدل عن موقفى هذا بعد انوجدت

نفسى امام اكاذيب صارخة وتشويه للحقائق لا يمكن السكوت عنها

وأبادر اولا فاقول اننى لااحمل للسيدة كريمة اى شعور سيىء ولا يعنينى فى كثير او قليل ان ابحث

هل ردها الذى نشرته الكواكب يعبر عن حقيقة شعورها نحو اولادمحمد فوزى اولا •• لكن لى تعليق سريع عن ادعاء كريمة بأن فترة زواجها من محمد فوزى كانت فترة ذهبية

فى علاقته باولاده ، وهذا غيرصحيح انما الحقيقة انها كانت اسوا فترة

فى حياة اولاده فلعل السيدة كريمة تذكر انها هوت بالصفعات علىوجه نبيل اكبر ابناء محمد فوزىوطردته

من البيت وحاولت ان تمنع اولاده من زيارة والدهم اثناء مرضه حتى

الطفل الصغير «عمرو» كانت تسيء معاملته وتحذر اخاه الكبيرنبيل من

ان يصحبه معه عند حضوره الى البيت

فكيف تصف كريمة حياتها مع محمد فوزى بانها فترة ذهبية فى علاقته باولاده وهى التى طردتهم من

بيته فى الوقت الذى احتضن فيه محمد فوزى اولادها من زوجها الاول وقام لهم مقام الاب يرعاهم

وينفق عليهم ويلحقهم بارقى المدارس على نفقته الخاصة •• على ايةحال لن اعلق على رد كريمة وأن كانت

عندى حقائق تعلم هى اننى وحدى التى اعرفها بالتفصيل ••

لكن الرد الذى يستحق التعليق لانه ملىء بتشويه الحقيقة ولانه ايضا صادر من رجل مسئول يعرف

قيمة الكلمة ووزنها بل هو المحامى الذى عاصر كل الحوادث بحكم مسئوليته كمحام للفقيد فاذا به نتيجة لظروف خاصة ، يتجاهل

الحقيقة ويقول كلاما بعيدا عن الصواب بعد السماء عن الارض•

وانا لا احب ان القى الكلام على عواهنه ولهذا كان ردى على الاستاذ محمود لطفى مدعما بالوثائق

والادلة التى تؤكد وتكشف كيف ابتعد الاستاذ محمود لطفى عن الحقيقة فى هذا الرد ••

يقول الاستاذ محمود لطفى ان السيدة كريمة باعت مجوهراتهاحتى تتمكن من تدبير المصاريف اللازمة

لاولاد محمد فوزى واولادها لعدم قيام اى شخص من قريب او بعيد من اسرة محمد فوزى بتقديم

المساعدات المالية لهم •• وقال ايضا انه هو الذى فكر فى بيع الشقة لسعاد حسنى

وانا لا اعلم ان السيدة كريمة تملك مجوهرات او اى نوع من

انواع الثروة ولا احب ان اذكر شيئا عن حالتها المالية قبل زواجها من محمد فوزى كما أن الاستاذ

لطفى يعلم اننى كنت اقوم بجميع الالتزامات المادية نحو اولاد شقيقى واولاد كريمة من جميع وجوه النفقات ، وهو يذكر ايضا حكاية الدين الشخصى الذى كان مدينا به شقيقى الفقيد لاحد

الاشخاص ولما علمت باجراءات الحجز والبيع عن طريق الاستاذ لطفى المحامى استدعيت صاحب الدين الى مكتب زوجى فريدشوقى ودفعت له مبلغ ٢٥٠ جنيها بعد ان تنازل هذا الشخص عن الحضر نفسهواقربائه قبض المبلغ من يدهدى

سلطان •• اما حكاية بيع الشقة فكل ماذكر غير صحيح فقد كان محمد فوزى كان يملك فى حياته وتحتيده مبلغ الفى جنيه نقدا ومن غير المعقول

ان يملك شخص اى شخص ، مثل هذا المبلغ ثم يعرض شقته للبيع لسعاد حسنى او لغيرها والامر

لا يكلفه اكثر من ارسال شخص الى صندوق التوفير ليسحب منه اى مبلغ يحتاجه

والاستاذ لطفى والسيدة كريمة يعلمان اننى كنت اقوم بدفع مصاريف مدارس اولادها اثناء غياب فوزى فى الخارج للعلاج كذلك نفقات

اقامة اسرتها ـ والدتها واولادها ـ فى شقة فوزى بجاردن سيتى ومع هذا الحديث صور ايصالات المدارس والايجارات •• ويجرنى الحديث عن

من الشقة الى ذكر الحقيقة التى حاول الاستاذ لطفى اخفاءها ، فعندما عادت كريمة من الخارج فجأة اتصلت

بها لاطمئن على صحة شقيقى فاذا بها ترد على بكلمة « هالو » كما ينطقها الانجليز واخفت عنى اسباب

زيارتها المفاجئة حتى حدث مالم يكن فى الحسبان فقد اتصل فوزى بشقيقتنا الكبرى تليفونيا من لندن وكنا علمنا جميعا بمحاولات كريمة

لبيع الشقة بناء على رغبته كما ادعت وسألته شقيقتى ببساطة عن الاسباب الحقيقية اعتقادا منها

انه فى حاجة الى المال لتدبيره له دون ان يلجا الى بيع الشقة فاذا

هدى سلطان تتكلم

- سر المحضر الذى حررته مديحة يسرى فى الاسكندرية
- لماذا جاءت كريمة إلى القاهرة .. وتركت فوزى فى لندن؟

هدى سلطان

محمد فوزى

كريمة

به يثور عندما عرف هذه التفاصيل وطلب عمل التسجيل لمنع كريمة

واسرتها من بيع الشقة كما طلب ان اسمى انا شخصيا لاستلام الشقة وفعلا ذهبت لاستلام الشقة

من والدة كريمة ويرى القارىء مع هذا الكلام صورة الاقرار الخاص باستلامى للشقة من والدتها بعد

ان اصرت على استكتابى هذا الاقرار متعللة بأن ابنتها كريمة

استكتبتها اقرارا مثله باستلام الشقة ولا اعتقد ان من حق الاستاذ لطفى ان يفاوض فى بيع الشقة لانه

ليس تصرفا سليما ولا يستند الى منطق قانونى فالمفروض أن المحامى

الموكل ينفذ ما يطلبه موكله منه وليس ما يراه هو .. كما أن فوزى لم يفكر فى حياته فى بيع الشقة

وقد فسر محاولة كريمة بانها تصرف جاء نتيجة « اليأس من شفائه »

وحدث بعد ذلك عتاب من اخت كريمة لشقيقتى الكبرى لانها ابلغته من محاولة بيع الشقة وقالت بالحرف الواحد « على العموم

تقدر كريمة تصلح المسالة بلباقتها وتفهمه أنها متشائمة من الشقة .

ولما اتصلت بفوزى تليفونيا كعادتى كل اسبوع خلال مدة اقامته فى الخارج تأكدت منه انه لم يفكر فى بيع الشقة مطلقا واما بخصوص

الملابس والامتعة وغير ذلك من مخلفاته الشخصية التى اثارها اولاده فى حديثهم وحاول الاستاذ محمود لطفى أن يصور الحكاية بغير

حقيقتها فان لها قصة هى الاخرى

.. فقد حدث اثناء ايام العزاء ان لاحظ الاولاد ان احد الشغالين يقوم بنقل بعض الحقائب من السلم الخلفى الى خارج العمارة حيث كانت فى انتظارها سيدة من صديقات

كريمة ولن اذكر اسمها احتراما لصداقتنا بزوجها وطلبت انا من الاولاد الا يثيروا اية ضجة

احتراما للظروف التى نمر بها .. لكننى لم اكن اتوقع من هذه السيدة «صديقة كريمة» ان تقوم بهذا الدور المرسوم ، فقد كان معروفا عنها انها لا تستطيع البقاء خارج

منزلها بعد الثامنة مساء بحجة ان زوجها يغضب من ذلك فاذا بهذه السيدة الفاضلة تتجاهل غضب زوجها وتقضى ليلة وفاة فوزى بجوار كريمة .. ومن الممكن ان

نفسر ذلك بانها مدفوعة بشعورها الطيب اذا لم يكن لها دور مرسوم وهو انتظار الحقائب واستلامها عند باب العمارة لنقلها الى مكان مجهول.

والليلة التى مات فيها فوزى هى الليلة الوحيدة التى تخلفت فيها عن زيارته بسبب اصابة ابنتى

الصغيرة بالتهاب فى المصران الاعور واضطررت الى أن ابقى بجوارها

واتصلت تليفونيا بكريمة اسألها عن صحة فوزى فطمأنتنى بانه تناول ادوية المسكنات ونام .. الى ان

استيقظت فى صباح اليوم التالى على نبأ وفاته ، وعرفت بعد ذلك من السيدة والدة كريمة ان المرحوم فوزى كان يسأل عنى وهو يعانى

سكرات الموت وعرفت ان السيدة الوحيدة من صديقات كريمة التى نامت معها ليلة وفاة فوزى هى السيدة

بكيت على الفقيد

ان كل حرف من حديث زوجتى هدى سلطان صادق وصورة كاملة من الحقيقة وانا اعرف انها كانت تحرص على الاحتفاظ بالاسرار التى ذكرتها فى هذا المقال وغيرها ولكنها اضطرت الى ازاحة الستار عن بعض الحقائق لتبدو الحقيقة كاملة ..

ومنذ اعلن الاطباء يأسهم من شفاء محمد فوزى وانا ابكيه كصديق وزميل وابكى فيه الخلق والشهامة والشجاعة وابكى فيه الفن الصادق والايمان الراسخ برسالة الفن .. ولكن بعد ان وسدنا جثته التراب وتلفت حولى وجدت الاحياء يتناحرون ويختلفون ويكاد مخالب الشقاق تمزق اجسادهم .. فارتفع صوتى بالبكاء لا حزنا على محمد فوزى فقط ولكن اسفا على نفوس الاحياء التى لم تتعظ بالموت ولم تتطهر من احقاد الدنيا فتناحرت من اجل مال لم ينفع صاحبه .. ولما ارتفع صوت نحيبى ينشج بالبكاء سألونى لماذا تبكى فقلت .. انى ابكى على نفسى ..

فريد شوقى

من الذى كان يتولى النفقات ؟

وتلقينا من السيدة زوجة محمد فوزى الاولى ووالدة اولاده الرسالة التالية ..

« تعليقا على ما جاء بحديث الاستاذ محمود لطفى المحامى من ان احدا لم يكن يساعد اولاد المرحوم محمد فوزى ماديا من قريب او بعيد فانى احقاقا للحق اقول ان عمتهم هدى سلطان قد تكفلت بمصروفات الاولاد عندما عجز الاستاذ لطفى عن الدفع بعد ما نفدت موارد المرحوم المالية المخصصة لذلك » ..

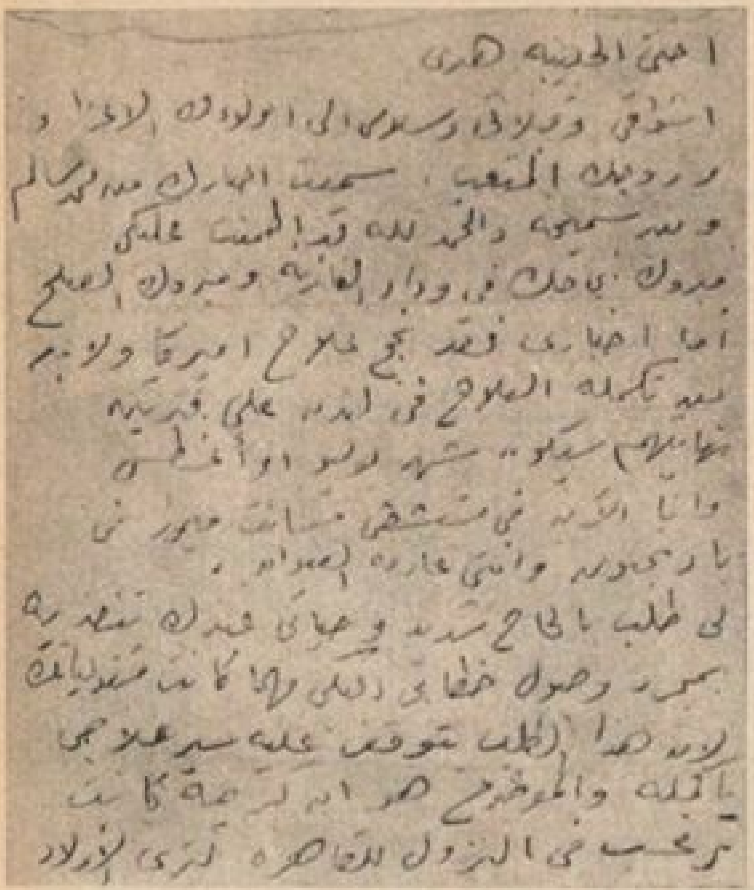

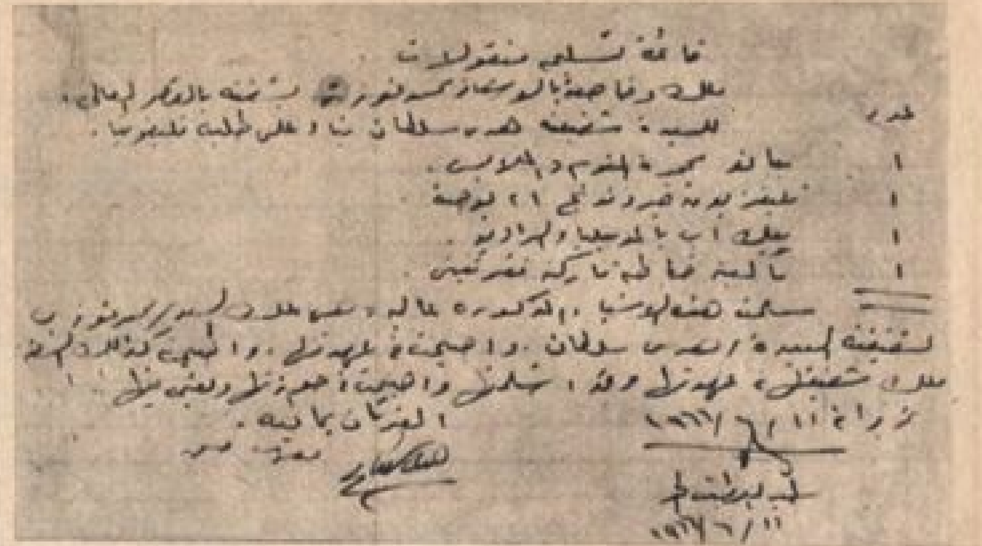

قائمة بتفاصيل محتويات شقة جاردن سيتي التي تسلمتها هدى سلطان من السيدة نعمات حسن والدة كريمة ..

ايصال مصروفات مدرسية لابنة كريمة التي كانت تسددها هدى سلطان

* 081575

خطاب من محمد فوزى ال شقيقته هدى يكلفها ببعض شئونه في القاهرة ويطلب منها السعى لارسال اولاد كريمة ال لندن حتى لاتتركه وتعود ال القاهرة ..

التى انتظرت الحقائب على باب العمارة لتنقلها الى مكانمجهول.. واعود فاكرر اننى احتراما لزوج هذه السيدة لن افسر طبيعة الدور المرسوم لها فى محنة محاولة الاستئثار بالملابس والاقمشة وغيرها من مخلفات الفقيد .. ولا ادرى

السبب الذى حمل كريمة على ان تلجا الى هذا التصرف بالنسبة لاولاد فوزى بالرغم منموقفهالنبيل بالنسبة لاولادها ويرى القراء مع هذا الكلام نص الخطابالذىارسله

لى يطلب منى آن اسعى لارسال اولاد كريمة الى لندن ليبقوا معها، وقد استحال تنفيذ هذا الطلب من الوجهة الرسمية فعادت كريمةفجاة الى القاهرة تاركة محمد فوزى

وحده يقاسى الاما لا يحتملها بشر غيره عادت لتتحدث الى الناس احاديث كلها مرح وتفكر فى امور الدنيا وكانها لمتتركهمريضايترصده الموت بين لحظة واخرى

ونعود الى حكاية الملابس فاقول ان كريمة اتصلت بى وقالتان اولاد شقيقى سيحضرون لتسلم ملابس

والدهم فوافقتها لكى ينتهى هذا الموضوع . ولكننى فوجئت بمحادثة تليفونية من اولاد محمد فوزى يخبروننى ان الملابس التى تسلموها

من كريمة انما هى الملابس القديمة وان قليلا منها يصلح بعد اصلاحه بما لا يقل عن قيمة بدلة جديدة

فنصحتهم بالاتصال بالاستاذ لطفى المحامى وعرض الملابسالتىتسلموها

عليه باعتباره كان ملازما للفقيد ويعرف اذا كانت ملابسه قديمة او جديدة لاننى لا استطيع ان ارى ملابسه ولم يمض على وفاته بضعة ايام وفعلا اتصلوا بهواستنكر هو

ادعاء كريمة بان هذه كل ملابس الفقيد وفوجئت به يزورنى مع الاولاد فى منزلى وكان ثائرا على

كريمة لانها تركت والدهما تطردهم وهذا ما قاله بالحرفالواحدهوانها

اى كريمة احتفظت بجميع الملابس والاقمشة الجديدة لنفسها ووجدت انا انه من المستحسن ان يسكت

الاولاد ما دام ضمير كريمة قد سمح لها ان تستولى على كل الملابس وقطع القماش التى استحضرها فوزى او اشتراها وقد قالت لى انها لن تعطيها لهم .

وبعد وفاة فوزى ساءت حالتى الصحية جدا وكنتطريحة الفراش عندما اتصل بى الاستاذ محمود

لطفى ليخبرنى ان السيدة مديحة يسرى اتصلت به من الاسكندرية

وروت له حادث نقل اثاث شقة المعمورة ـ وقد نشرت الكواكب تفاصيلها ـ وكانت السيدة مديحة قد طلبت منه ان لا يخبرنى بهذه التفاصيل ولكنه راىان من واجبه

ان يبلغنى بتفاصيل هذا الحادث

التى حررت به مديحة يسرى محضرا فىنقطة شرطة المعمورة تحت رقم ١٨ اخشية ان يعيدوا محاولتهم مرة اخرى وحرصا على محتويات الشقةوكلهااشياء ثمينةوقداصبحت ملكا للقصر اولاد محمد فوزىالذين تعتبرهم مديحة يسرى كاولادها

واشهد انها لم تسىء اليهم يوما ما وكانت تحسن معاملتهم باحترام وحنان اثناء اقامتهم معها فى فترة زواجها بالمرحوم فوزى فكسبت حبهم واحترامهم وما زالوا حتى اليوم يحملون لها التقديروالاحترام

وقد بقيت السيدة مديحة على وفائها واحترامها لمحمد فوزى ولم تتركه لحظة واحدة منذ عاد من رحلته الاخيرة وكنا نحن افراد اسرته نقدر لها هذا الشعورالكريم .. اما السيدة كريمة التى تتغنى بحبها لاولاد محمد فوزى فانها لم تتورع ان تصفع اكبر ابنائه على وجهه وهو طالب فى كليةالهندسة.

ثم انتقل بعد ذلك الى الحديث

من احتفالات الخمسان والاربعين فاننى بعد حادثة فتح شقة المعمورة لم احاول الاتصال بالسيدة كريمة ولا حتى لمجرد العتاب على هذا التصرف الذى لا تستطيع انكاره بعد تحرير محضر الشرطة بتفاصيله ولكننى فوجئت بابن اخى السيد عبد اللطيفالحو يبلغنى بانهاتصل

بكريمة ليسالها كالعادة عما اذا كانت فى حاجة الى شىء فقد كنا جميعا حريصين على ان نوفر لها اسباب الراحة باعتبارها ارملة

محمد فوزى فاذا بها تخبره بانها لن تحتفل بذكرىالاربعين ولنتقيم احتفالات يوم الخميس فى بيت محمد فوزى الذى اصبح ملكها

وان اى اتصال بها يكون عن طريق محاميها الاستاذ احمد الحضرى وذهلت من هذا التصرف الغريب وكدت اكذبه لولا ان مصدره هو ابن شقيقى وهو شاب مثقف يقدر

مسئولية ما يقول .. ورايت ان اتصرف بهدوء فاقيم الاحتفالات الاسبوعية وذكرى الاربعينفى منزلى باسم اسرة الفقيد وتصادف فىتلك الليلة ان كان الاستاذ محمد

عبد الوهاب والسيدة حرمه والصديقة ليلى فوزى فى زيارتى وطلبت من ابن شقيقىان يروى للاستاذ عبد الوهاب ما سمعه من

كريمة وابدنى الاستاذ عبد الوهاب فى اقامة الاحتفالات فى منزلى باسم اسرة محمد فوزى لكننى دهشت من تصرف كريمة الذى يتنافى مع ابسط

التقاليد المتبعة فى مثل هذه المناسبات خاصة وانها من اسرة ريفية تنحدر من محافظة الشرقية فهى تعرف اهمية هذه الاحتفالات التى يجب ان تقام فى منزل الفقيد

نفسه لكى تتيح الفرصة لاصدقائه وزملائه ومحبيه القيام بواجب العزاء ولكن دهشتى لم تستمر طويلا فقد علمت ان السبب الذى حمل كريمة على هذا التصرف هو ان شقيقتى الكبرى قد هدتها صدمة وفاة شقيقها فانطلقت تصرخ من اعماقها وان هذا المنظر قد سبب ازعاجا للسيدة كريمة وكان هناك

ترتيبا او « ميزانسين »معينا يجب ان يتبعه الشخص فى ابداء حزنه، ليس هذا فقط بل ان السيدة كريمة ضايقها جدا منظر السيدات من الصديقات والزميلات وقد

ارتفعت اصواتهن بالصراخ والولولة حزنا على الفقيد ولا ادرى كيف طاوعها لسانها بان تصف هذه المشاعر الصادقة بانها « تصرفات غجر »

وكم كنت اتمنى ان اظل على موقفى من تحقيقات الكواكب والجنب بكل وسيلة اثارة الحقائق الرهيبة . . ولكن ما حيلتى

والاستاذ محمود لطفى اراد ان يطمس الحقائق ، وان يظهرنى بمظهر المقصرة فى حق شقيقها واولاده وهم فى منزله اولادى

فاضطررت لاناعلن اننى كنت اقوم بجميع الالتزامات المادية اثناء فترة غياب فوزى للعلاج سواء كان بالنسبةلاولاده او أولاد زوجته كريمة الى جانب التزاماته الاخرى

وكم كنت اتمنى ان يبقى بيتمحمد فوزى مفتوحا كما جرت تقاليد عائلاتنا فىالريف ولكن كريمة أغلقت باب هذا البيت بتصرفاتها .

ودفاع الاستاذ محمود لطفى عن السيدة كريمة جزء من مهمته الرسمية بعد ان أصبح وكيلا لها فقد وكلته عن شئونها القضائية وفى هذا اكبر عذر يبرر موقفه ودفاعه عنها رغم ان لها محاميا هو الاستاذ احمد الخضرى المحامى

وبعد .. ليس هذا كل شيء . فمازال عندىالكثير فارجو ان يسدل الستار بعد هذا التعليق السريع على رد محمود لطفى والا يعود احد الى اثارة الموضوع من جديد

حتى لا يثيروا غضبى فاضطر اسفة الى كشف حقائق اخرى مدعمة بخطابات كان الفقيد يحرص على الا تطلع كريمة عليها .

حسين عثمان

حديث سريع مع :

أستاذة الكونسرفاتوار التى تغنى فى الأوبرا !

لوتشيا

« لوتشيا البسيطة » كما يطلقون عليها ، أو لوتشيا ستالسكو بطلة الاوبرا الرومانية ، والتى تقوم بدور « مدام بترفلاى » فى الاوبرا المسماه بنفس الاسم .. تقيم الآن فى فندق « آطلس » .. وتظهر طيلة عرض الاوبرا على المسرح .. تؤدى دورها ببراعة ، وقوة . ولوتشيا يطلقون عليها تسمية « البسيطة » .. لانها تتحدث دون اى عقد ، ودون اى لف أو دوران . فهى مثلا عندما تتحدث عن بدايتها . تقول انها لم تفكر يوما فى الفن ، وأنها لم تكن تحلمبأن تصبح بطلة للاوبرا. لكن « كونستانتين ستروبسكو » استاذ علم الاصوات .. هو الذى اكتشفها ، وقدمها .. واعطاها الفرصة ، فأثبتت انها جديرة بها .

تقول لوتشيا :

— اننى ورثت صوت والدى . وكنت وأنا فى المدرسة الثانوية اغنى « الصولو » .. ونصحنى مدرس الموسيقى أن ادخل الكونسيرفاتوار . وكان الامتحان صعبا جدا ، لانهم لا يختارون الا من تصلح اصواتهن للاوبرافقط وفى هذا العام دخل المعهد ٦ فقط . وميزة الكونسيرفاتوار عندنا ، ان الخريج يجد دائما عملا فى انتظاره وآنا فى السنة الرابعة ، حضر مدير الاوبرا ، ليستمع الى اصواتنا ، ثم اختارنى .

سألت بطلة الاوبرا الرومانية :

● **هل من الممكن ان تعطينى فكرة عن معاهد الكونسيرفاتوار عندكم ، وكذلك المدارس المتخصصة فى الموسيقى ؟**

— عندنا ٣معاهد للكونسيرفاتوار وأنا استاذة فى احد هذه المعاهد . والكونسيرفاتوار يخرج الصالحين للاوبرا فقط .وعندنا ايضا مدارس للموسيقى ، وهذه المدارس تعطى دروسا ليلية لكل الذين يريدون التخصص فى ٣ الفنون . . ويوجد عندنا ٣ليون فنان هاو .

● **حدثينى .. كيف بدات ؟**

— بدأ بأوبرا « زواج فيجارو » .. وهى أوبرا كوميدية . ثم بدات التدرج .. لان ادوارى الاولى ٣انت صغيرة . وهذه ضرورة لاى فنان ، يجب ان يبدا بالادوار الصغيرة ثم يتدرج . وانا سلكت نفس الطريقحتى قمت ببطولات «توسكا» و « عايدة » و « مدام بترفلاى » وغيرها .

● **قال النقاد ان دور « مدام بترفلاى » كان يحتاج الى صوت « سبرانو خفيف » ، وصوتك « سبرانو دراماتيكى » . . فما رايك ؟**

— وهل تنسين ان ماريا كالاس، وريناتا تيبالدى .. اصواتهما درامية ، ومع ذلك تقومان بنفس الادوار . وهذا الدور صعب ، وليست اى مغنية اوبرا تستطيع القيام به ، لان الدراما فيه ممتزجة بالغناء تماما .

● **ماذا ستفعلين بعد رحيلك من القاهرة ؟**

— ساقابل المتعهد الايطالى«رارا» ثم اسافر الى فيينا .. ثم موسكو لامثل اوبرا « عايدة » ، وبعدها الى برلين لاغنى غناء فرديا فى التليفزيون .. عبارة عن غناء اوبرالى ، وفى مايو اسافر الى اليابان ، لاشترك فى مسابقة «مدام بترفلاى » .. وهذه اول سنة ، تصبح فيها الاوبرا مسابقة دولية.. وهى تقام بمناسبةاحياء ذكرى اول يابانية غنت هذه الاوبرا فى اوربا .. حتى أن « بولشينى » اقام لها تمثالا فى ميناء « ناجازاكى » امام البحر . ثم اسافر الى تشيكوسلوفاكيا لاغنى اوبرا « توسكا » .

● **هل انت متزوجة ؟**

— زوجى جراح ايطالى .. وكان له فضل معرفتى باللغة الايطالية واجادتها . ونحن نحيا فى منتهى السعادة ، لاننا تزوجنا عن حب .

مارى غضبان

صورة الأسبوع
أسامة

معبودة الجماهير

- أكبر حدث سينمائي في الموسم الجديد !
- عبد الحليم حافظ يشدو بألحان عبد الوهاب !
- شادية تعود للغناء على الشاشة بعد ٥ سنوات !

عبد الحليم حافظ .. البلبل الاسمر .. الصوت الحنون العذب الذي يخرج من القلب ليصل الى قلوب الملايين ، لم يظهر على الشاشة منذ أكثر من خمس سنوات .. كان آخر فيلم مثله وغنى فيه هو « الخطايا ».. وطوال هذه الفترة ، كان عبد الحليم يتعهد مشاريع فنية ، يشاركه فيها الموسيقار عبد الوهاب ذات هدف محدد هو تطوير الاغنية العربية والخروج بها الى النطاق العالمي .. على ان عبد الحليم كان يدخر مفاجأة سينمائية ، يعمل فيها بهمة طوال السنوات الخمس الاخيرة هي « معبودة الجماهير » الذي يعود به الى الشاشة ليحيي مجد الفيلم الغنائي ويعيد به الى الغناء ، الصوت الساحر الحلو شادية التي كانت قد آثرت ان تتفرغ لتنمية مواهبها كممثلة تتربع على القمة .. « معبودة الجماهير » اكبر حدث سينمائي في الموسم الجديد يشدو فيه عبد الحليم وترنم فيه شادية بأعذب ألحان الموسيقار الكبير عبد الوهاب وألحان الموجي وكمال الطويل ومنير مراد .. معبودة الجماهير يعود به حلمي رفله ليواصل مجده في الاخراج السينمائي بعد ان تفرغ فترة طويلة للانتاج . وتهديه شركة القاهرة للسينما الجماهير الفيلم العربي في كل العواصم العربية في اسبوع العيد بعد البداية الناجحة لها في الموسم السينمائي بأفلام القاهرة ٣٠ وخان الخليلي . معبودة الجماهير صوره وحيد فريد بالالوان الطبيعية . اعده للسينما يوسف جوهر وكتب له السيناريو حلمي حليم ووضع حواره محمد ابو يوسف .. « معبودة الجماهير » يشترك في بطولته فؤاد المهندس ويوسف شعبان وحسن فايق ومحمد رضا وزينات صدقي وشفيق نور الدين وأبو بكر عزت واحمد الحداد وجورج سيدهم وزين العشماوي .

« معبودة الجماهير » يجمع بين البلبل الاسمر عبد الحليم حافظ والمطربة الدافئة الصوت شادية في دراما عاطفية

عبد الحليم حافظ

● قضى عبد الحليم الشهرين الاخيرين في لندن ، يذهب يوميا الى معمل كاى لطبع الافلام الملونة ، ليطمئن اولا باول على نتائج « معبودة الجماهير » ولم يعد عبد الحليم الى القاهرة الا بعد ان دخلت الطمأنينة الى قلبه وشاهد النسخة الاولى من الفيلم بعد أن تم طبعها ، وقال لمن حوله من المصريين الذين دعاهم هناك لمشاهدة « معبودة الجماهير » اعضاء السفارة المصرية بلندن وعائلاتهم ، قال لهم عبد الحليم : « الحمد لله .. ربنا كافأني وكافأ حلمي رفلة على مجهود خمس سنوات تعب » . وجاء عبد الحليم عند عودته بنسخة من « المقدمة » التي اعدت للعرض في دور السينما « اعلانا » عن « معبودة الجماهير » .. ولم يكن لعبد الحليم منذ وصل الى القاهرة من حديث الا « معبودة الجماهير » وضخامته كفيلم غنائي مشرف بالالوان الطبيعية ، فيلم يعيد للافلام الغنائية العاطفية امجادها على الشاشة ، ويجتذب اليها رواد الفيلم الغنائي الذين فقدهم الفيلم العربي في السنوات الاخيرة تماما .. عبد الحليم يعتز بمجموعة من الافلام الغنائية قدمها للشاشة منها « ايامنا الحلوة » و « لحن الوفاء » و « ليالي الحب » و « حكاية حب » و « شارع الحب » و « الخطايا ».. « معبودة الجماهير » يشدو فيه عبد الحليم وتشدو معه شادية بخمس اغنيات عاطفية من الحان الموسيقار عبد الوهاب والموجي وكمال الطويل ومنير مراد

شادية

● انقطعت شادية عن الغناء على الشاشة منذ ظهرت في فيلم « الزوجة ١٣ » .. وكانت شادية تؤمن بان تنمية موهبتها كواحدة من ممثلات الصف الاول في السينما المصرية تحتاج الى الظهور دون غناء والاكتفاء بالتمثيل .. ومثلت شادية ادوارا ممتازة مثل نور في « اللص والكلاب » وشقت طريقها الى القمة كممثلة في « الطريق » و « اغلى من حياتي » و « مراتي مدير عام » .. والتقت شادية بام كلثوم ، وفوجئت شادية بكوكب الشرق تسألها اين اغانيك ؟!.. اين صوتك الدافيء الحلو ؟!.. ووجدت شادية فعلا انها اهملت جانبا بارزا في حياتها الفنية ، وبدات تفكر في العودة الى الاغنية .. وغنت شادية .. شاركت عبد الحليم حافظ الغناء في « معبودة الجماهير » لتبدا عهدا!

جديدا من حياتها الفنية ، فلم يلبث صوت شادية الذى يثير فى نفس عشاق غنائها كل الذكريات الحلوة ، لم يلبث صوتها ان اخذ طريقه الى الاذاعة عندما مثلت وغنت حلقات «جفت الدموع» ولم تلبث أغنيات جديدة مثل « آه يا اسمراني اللون » و « قولوا لعين الشمس » ان انطلقت لتملأ الاسماع .. ان شادية ترتبط بعبد الحليم حافظ بثلاثة احداث هامة فى الحياة الفنية .. فقد شاركته بطولة « لحن الوفاء » اول فيلم ظهر فيه على الشاشة وغنت معه وشاركته البطولة والغناء فى اول فيلم بالسينماسكوب الملون وهو « دليلة » ، وها هى تشاركه البطولة والغناء أيضا فى « معبودة الجماهير » اضخم حدث فى الموسم السينمائى الجديد :

فؤاد المهندس

● على المسرح كل ليلة يلتقى فؤاد بالجمهور فى مسرحية فكاهية جديدة هى « حواء الساعة ١٢ » .. ويشعر فؤاد بطعم الرضا عن نفسه والجماهير تنصرف من مسرحه وقد تمتعت تماما وسعدت بالعرض الذى يقدمه .. ان فؤاد المهندس من الفنانين القلائل الذين كافحوا بأناة وصبر ليصل الى مكانته الممتازة بين زملائه من ممثلى الكوميديا .. الف ليلة واكثر التقى فيها فؤاد بالجماهير منذ وقف على المسرح ، والف دور واكثر مثله فؤاد فى السينما منذ وقف أمام الكاميرا ، وانفرد وحده بالبطولة مرات ، وشارك اكثر ابطال الشاشة الظهور فى الافلام مرات أخرى .. على ان دوره بجوار عبد الحليم حافظ فى « معبودة الجماهير » وهو دوره الاول مع البلبل الاسمر يحتل مكانة خاصة فى نفسه وفى ذكرياته الفنية .

يوسف شعبان

● شق طريقه على الشاشة العربية فى السنوات الاخيرة بتفوق .. كانت بداية هذا الطريق على المسرح وفى التليفزيون .. واشترك معه فى هذه البداية عدد كبير من الفنانين الجدد ، ولكن قلائل ثبتت اقدامهم وهو منهم .. ان يوسف يمثل دور « الشاب الشرير » احيانا . ولكنه دائما نوع من الاندفاع فى الشربلا ترو ، وكثيرون يجدون فيه ملامح النجم الذى خسرته الشاشة منذ فترة : انور وجدى .. ودوره فى « معبودة الجماهير » بجوار عبد الحليم حافظ وشادية يدعم كثيرا قربه من انور وتمتعه بكل ميزاته

حسن فايق

● تاريخ عريض يقف وراء حسن فايق . كان احد اعمدة المسرح الكوميدى فى فترة ازدهاره ، وزامل نجيب الريحانى وشاركه امجاده فى كثير من روائعه المسرحية الخالدة .. وكان فى السينما عاملا كبيرا للمسرح فى اكثر الافلام التى انتجت ، وظل قمة وحده الى ان اضناه طول الكفاح وقلل المرض من مجهوده الفنى .. ورغم المرض ، لم يتأخر حسن فايق عن موعد يقف فيه امام الكاميرا ليصور طوال السنوات الثلاث الماضية دوره مع عبد الحليم وشادية فى « معبودة الجماهير »

زينات صدقى

● انفردت على الشاشة دائما بدورها البارز فى كل فيلم .. الارملة الطيبة القلب ، الباحثة عن الاستقرار الجارية وراء زوج ، ولكن قلبها طيب دائما ، وروحها تثير حولها المرح ابدا .. ان زينات قد غابت فترة طويلة عن الشاشة ، وكان آخر عهدها بالمسرح فى فرقة اسماعيل يس .. ولكنها شخصية بارزة فى « معبودة الجماهير »

محمد رضا

● لم يتفوق ممثل آخر عليه ، طوال السنوات الماضية فى دور ابن البلد الشهم الساذج الذى تقوده عواطفه الطيبة الى المواقف التى تجعل منه « مضحكا » بلا افتعال .. ان رضا ابن البلد واحد الشخصيات البارزة فى « معبودة الجماهير » بجوار عبد الحليم وشادية

معبودة الجماهير

● ان « معبودة الجماهير » كفيلم .. حدث ضخم فى تاريخ السينما العربية .. دراما عاطفية غنائية بالالوان الطبيعية . ضرب الرقم القياسى فى مدة تصويره التى زادت على أربع سنوات وارتفعت ميزانيته الى ١٨٠ الف جنيه ، حتى يكون فى مستوى جدير بفيلم يجمع بين عبد الحليم حافظ وشادية .

لاول مرة يلتقى عبد الحليم حافظ على الشاشة بفؤاد المهندس . وبجوارهما محمد شوقى .

شادية كانت مشهورة ولكنها لم تعرف الحب رغم مطاردة يوسف شعبان لها فى «معبودة الجماهير» !

شادية مثلت من قبل ادوارا مرحة مع حسن فايق .. لقاء جديد بينهما فى « معبودة الجماهير » .

زينات صدقى «فاسوخة حظ» فى افلام عبد الحليم .. ها هما معا مرة اخرى فى «معبودة الجماهير» !!

★ ★

« قعدة صلح » بين شادية واهل الحى يعقدها ابن البلد « محمد رضا » فى « معبودة الجماهير » !

السرّ الكبير

بقلم : راجي عنايت

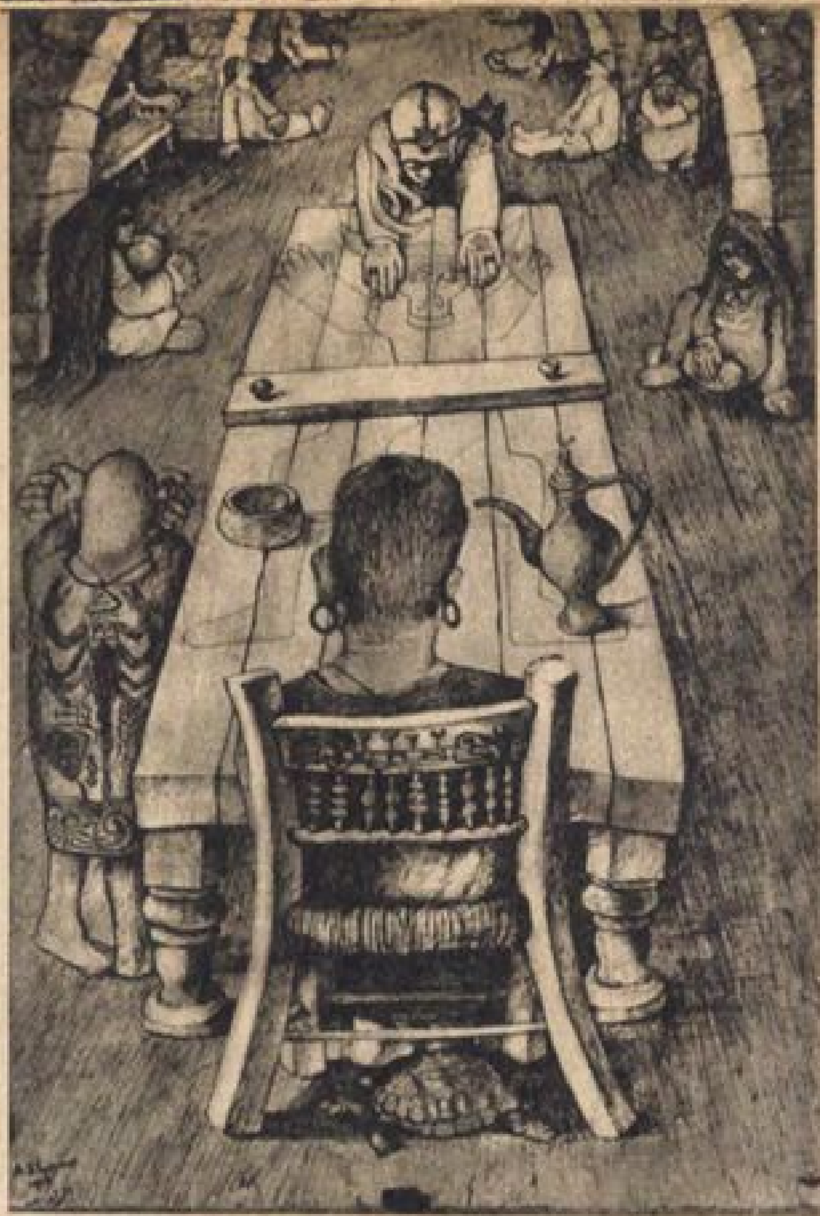

تأمل اعمال الفنان كاملة متعة تختلف فى طبيعتها عن متابعة هذه الاعمال متفرقة فى اوقات انتاجها ، والحكم على انتاج فنان ما لايمكن ان يكون كاملا بدون تأمل اعماله كاملة فالفنان شأنه شأن اى شخص له حالاته النفسية والصحية والعصبية المتفاوته ، له هفواته المؤقتة وسقطاته العارضة، له شطحاته الفريدة التى لا تتكرر .. ولهذا فان اصدار الحكم على الفنان من خلال عمل واحد يقود الى تقييم ناقص لا يعبر عن حقيقة هذا الفنان ولا يستوعب آفاقه جميعا .. اقول هذا وبين يدى الكتاب الذى اصدرته الدار القومية للطباعة والنشر باسم « عبد الهادى الجزار فنان الاساطير وعالم الفضاء » من تأليف الناقد الفنان صبحى الشارونى ..

لوحتان من اعمال الفنان المصرى الراحل عبد الهادى الجزار .. الاول اسمها « تحضير الارواح » .. والثانية « سجادة شعبية » وفيها يظهر الصدق الفنى الذى تميز به الجزار فى كل اعماله الفنية

من خلال هذا الكتاب الذي يضم ما يقرب من ١٤٠ لوحة من انتاج الفنان الراحل عبد الهادي الجزار استطعت ان اصل الى فهم جديد لحقيقة فناننا الراحل ، لم تتحقق لي في متابعتي لأعماله المختلفة خلال المعارض المتتابعة التي ضمت هذه الاعمال . وقد استطعت بعد متابعة انتاج الفنان في تسلسله الزمني ان اصور خط النمو الاساسي في حياته وخصائصه الرئيسيه التي كانت تختلط في ذهني بالتأثير الوقتي لكل لوحة من لوحاته . وهذا في حد ذاته يؤكد اهمية العمل المخلص الجاد الذي قام به الفنان صبحي الشاروني. ويؤكد بصفة خاصة ضرورة استمرار مؤسسة النشر في احتضان مثل هذا الانتاج ونشره على اوسع نطاق لما يحققه من تأكيد وعي المثقفين بفنوننا التشكيلية .. ولا يجب ان يقتصر هذا التسجيل على الفنانين التشكيليين الذين نفقدهم ، فهناك عدد كبير من الفنانين . — أطال الله عمرهم — وصلوا في نضجهم الى الحد الذي يتيح اصدار الكتب عن انتاجهم بمراحله المختلفة وبهذا يتاح للمتخصصين والمثقفين بوجه عام . ان يتعرفوا على واقع حركة الفن التشكيلي المعاصرة ، ويحددوا موقفهم منها ويتبينوا نواحي القوة والضعف فيها

من هذا الكتاب الذي صدر خلال الايام الماضية .. استطعت ان اعيد تصوري للخصائص الفنية لدى الفنان الراحل عبد الهادي الجزار.

والخاصية الرئيسية عند هذا الفنان هي « الصدق الفني ».. اذ لا يمكن ان تصدر هذه الاعمال عن تقليد او انفعال او جري وراء شكل لامع او فكرة جذابة مؤقتة .. فالظاهرة الاساسية في كل ما انتجه الفنان هي الصدق الفني .. كل خط .. كل شكل .. كل بقعة لون ، تعكس هذا الصدق وتؤكده والصدق الفني للفنان عبد الهادي الجزار دخل اكثر من امتحان .. خلال علاقته بجماعة الفن المعاصر، خلال اسفاره المتصلة الى الخارج ، خلال ارتياده لعالم مدارس اللاشعور .. ثم اخيرا خلال موقفه الملتزم من احداث التطور الاجتماعي التي تمر بها بلادنا .

واكبر دليل على تحقق هذا الصدق الفني ، ما يمكن ان نستخلصه من متابعة انتاجه خلال العامين الاخيرين من حياته ، عام ١٩٦٤ ؟ وعام ١٩٦٥ . فالنظرة الجزئية لكل لوحة من اللوحات التي انتجها خلال هذين العامين يمكن ان تقود الى فكرة مشوشة عن اتجاه الفنان الراحل .. هذه الانتقالات العنيفة السريعة بين الذاتي والموضوعي التي تتردد في ايقاع متكرر متتابع لا هثيمكن من خلال النظرة الجزئية المحدودة أن تقر على أنها تقص وضوح الرؤية لدى الفنان ، ودليل على عدم النضج والاستقرار . وواقع الامر ؟ من خلال النظرة المتكاملة لهذا الانتاج، والدراسة الامينة لظروف حياته ، يؤكد ان هذا التردد العنيف بين قطبي الموضوعية والذاتية ، انعكاس صادق امين للتناقض الحاد الذي حدث في نفس الفنان الصادق نتيجة لظروفه الذاتية والموضوعية

فهو — كفنان حي — يعيش مأساته الشخصية ، نتيجة لحالته الصحية وازماته القلبية، فترسم له المستقبل في صورة مظلمة بائسة حزينة ،وهو كمواطن يعايش انتصارات الشعب وقفزات التطور الاجتماعي يعيش فرحا دائما يلون رؤيته بالنور والفرحة والتفاؤل . ومن هنا كان انتاج هذه المرحلة صورة امينة لهذا الصراع تعكس حقيقة اولى هي الصدق الفني .

والظاهرة الاساسية التالية ، في انتاج الفنان عبد الهادي الجزار، والتي هي نتيجة طبيعية للظاهرة الاولى ؟ هي توصله لحل المعادلة الصعبة التي يواجهها الفنان التشكيلي في انتاجه ..

كيف يعبر عن ذاته ويعبر في نفس الوقت عن الظروف الموضوعية للمجتمع الذي يعيش فيه ؟. كيف يقول شيئا جديدا ، من خلال شكل جديد في نفس الوقت ؟. كيف يوفق بين المحلية والعالمية ؟

من خلال تتبعي لانتاج الفنان احسست انه متمينا بالصدق الفني استطاع ان يصل الى حل لجميع هذه الاسئلة ..

تحت اي التزام ، كان الفنان الجزار يقدم إنتاجه من خلال الصفاة الدقيقة التي بداخله ، فيحقق لانتاجه الخصائص المحددة التي لا يشترك معه فيها فنان آخر .

اثناء ارتباطه بجماعة الفن المعاصر ، كان الجزار متميزا بشكل خاص عن انتاج الجماعة رغم تأثره بافكارها ، وعندما تعمق تأثره بافكار مدارس اللاشعور ونظريات فرويد النفسية ، ظل تعبيره مرتبطا بشيء خاص جدا لا يوجد الا في نفس عبد الهادي الجزار ، عندما سافر الى السد العالي ، خرجت رسومه تختلف عن كل الرسوم التي قدمها الفنانون عن هذا الموضوع .. اكثر اختلافا عن انتاج اي فنان اخر واكثر صدقا وحرارة .

عايش المدارس الحديثة وتأثر بها ؟ ولكن مارصدته ريشة الفنان تعبيرا عن هذا التأثر يختلف تماما عن الاشكال التقليدية والانماط العادية لهذه المدارس .

وهذه هي حقيقة الفنان وسره الاكبر .

شكر ورجاء

كلمة اخيرة .. كلمة شكر للفنان الناقد صبحي الشاروني الذي عبر عن محبته للفنان الراحل في هذا الجهد المخلص الذي ظهر في الكتاب .. ورجاء لمؤسسة النشر ان تدعم هذه التجربة بمزيد من التجارب .. وامل ان تعطي المؤسسة مزيدا من العناية بشكل هذه السلسلة من الكتب والا يتكرر الشكل الذي ظهر به هذا الكتاب وجعله اقرب الى شكل المجلة .

راجي عنايت

الأصل تركية

وخفة الدم مصرية

وعمرى ١٨ سنة • ارملة بعد وفاة زوجي وبنتي « منة الله » عمرها سنة ونصف •

عصير حياتي — عبد التواب عبد الحي

●● جدى بصحيح كان « كاند تابية » ! ●● اصلها يا سيدى روح ! ●● طالعة لامى ! ●● شقية .. حتى وانا فى اللفة ! ●● فى ليلة احسست ان الدنيا .. دنيا ! ●● جلسنا متكورين على بعضنا نتالم ! ●● امى التعيسة !؟ ●● عطشانة حنان ! ●● حاولت انتحر ٤ مرات ! ●● فى مرة زرعت واحدة صاحبتي .. يمكن تطرح !! ●● ارملة فى الـ ١٧ ! ●● فؤاد المهندس .. وظهره للدنيا ! ●● جمعنا الالم ! ●● الفن عملية اخلاص .. لا موهبة ! ●● المسرح .. جاله البلا ! ●● تعرف شويكار ... من ودانها ؟ ! . . .

بطه بكيني بيضاء . ذكية . شقية . كلها حيوية . تتحرك فى البيت عادة بخطوة سريعة كانها تجرى وراء اوتوبيس ماشي لتلحقه

.. ودوائر نصفها الاعلى بارزة للامام فى « بوز الرياضى صحى يغرى بالحسد عيون العذارى ! والكلام على لسانها كلام عيال .. «انا لابحة للكوافيل يافؤاد »! .. ويرد فؤاد المهندس على نظرة دهشة فى عينى .. « اصلها يا سيدى روح ! » .

دورها فى مسرحيتنا الجديدة «حواء الساعة١٢» دور روح تنزل على من السماء وتراودني لكي اشنق نفسي والحق بها فوق .. فى السماء ..ونعيش سواسعداء فى دنيا الاموات

.. والدور زى ما انت شايف لائقها وعارج لسانها !! »

دور ياستاذ يجنن .. ــ شويكار ملتفته الى ــ .. فيه تمثيل ومجهود نفسى وبدنى كمان .. أنا صوتى الطبيعى مليء ، وليس ملائكيا ناعما

.. واسهل شيء عندى ان امثل دور شخصية بنت شقية لعبية ، او دور بنت شخصية « ومجدع » .. يعنى شخصيتي اصلا ليست ناعمة ولا رقيقة . .

ولازم انعم نفسى وارققها قوى علشان ادخل فى فورمة الملايكة ..ماتتصورش ياستاذ اد ايه الوصول الى شفافية الملايكة بياخد منى مجهود !؟

●●●

قالت لى « شوشو » .. اسم الدلع على أحب الالسنة اليها ..

●● اسر لك حكاية « طوب سقال » ، الذيل الذى يتدلى فى آخر اسمى ! .. طوب سقال رتبة عسكرية عثمانلية كان يحملها جدى ابراهيم . أصله كان ضابط فى الجيش العثمانلى . وللرتب أيامها يحددها شكل اللحية . صاحب اللحية المربعة هو الخديو شخصيا . وجدى ابراهيم كانت لحيته مدببة ، لحية من يحمل رتبة « طوب سقال » ! ولشجاعة جدى وفتوحاته ، اقطعه الخديو ــ لا اذكر اسمه ــ اقطاعية كبيرة فى الشرقية . وتزوج جدى من مصرية وتناسل واستوطن !

وتقرا اسمى فى شجرة العائلة شويكار ابراهيم احمد شكرى « ابراهيم طوب سقال » .. يعنى جدى ــ بصحيح .. موش كلام مسرح ــ كان «قائدتابية» !!

●● اصل جمالى ؟! الاصل زى ما قلت لك تركى ..لكن خفة الدم مصرية .. التراكوة العرف دمهم تقيل جدا ! وجمالى زى ما بتقول انت اموى .. يعنى طالعة لامى ! ..

امى مازالت جميلة جمال ! اسمع منها عنها انها كانت تدخل الحفلات الراقية فتدير رقاب الرجال !

ابى مزارع يزرع ارضه التى هبطت عليه من اقطاعية جده . كانت حوالى ٢٠٠ فدان نابنى منها ١٢ فدانا وكبشة قراريط .. فقد قسم ابى التركة علينا ــ ولدين ، ٥ بنات ــ فى حياته .. رضا ! من مواليد بيت جدى لامى فى الجيزة . ٤ نوفمبر ٣٨ . صدقنى !

شقية ، حتى وانا فى اللفة ! .. الراديو يكون مفتوحا على موسيقى راقصة ــ تحكى لى امى ــ فارقص

.. اظل اهز ساقى بنشاط وايقاع الى ان تسقط اللفة عنى ..

واتعرى ! أم صغيرة تملا لى غرفة خاصة باللعب والدمى الجميلة المتحركة . واب شيخ لكنه يحبنى بعبادة .. ماذا يشقينى ؟!

●● فى ليلة احسست لاول مرة ان الدنيا دنيا ! .. مندفعة من صغرى . اقع على الارض كثيرا فابكى . وتجيء امى فتضرب الارض . « آه » فامسح دمعى وينتهى الموقف ! .. ليلتها لقيت امى فى ركن منزو من غرفة النوم تبكى بحرقة . فزعت . ضربت الارض تحتها « آه » ، لكنها استمرت تنهنه وعيونها تسح دمعا ! فجاة انتصبت واقفة بعصبية . جمعت ملابسها الغالية فى حقيبتين بغير نظام . وانسلت خارجة تتعثر فى حقيبتيها وتقطر دموعها ! صرخت من صدرى .. « رايحة فين يا ماما .. خدينى معاكى » .. لكنها اختفت !

وجاء ابى .. قفزت الى حضنه استنجد به ، لكنه اعادنى الى الارض بقبلة وجملة غامضة بتارة.. « ربنا يا بنتى عايز كده » !

لورى انجليزى مغلوت ميساره دهس اخى احمد منذ شهور ، وما زال للحظتها يمشى ببطء ويتعكز . سندته انا واختى شريفة الى غرفتنا ، وجلسنا متكورين على بعضنا نتالم . اسرح بعينى الى ضوء لمبة سهارى فى الطرقة المؤدية لمدخل الشقة ، يهيأ لى ان شبح امى داخل يهفهف عبر حزم الضوء الضعيفة .. لكن اعبث ان يتحقق خيالى ! وبكيت حتى شربت دموعى المنهمرة .. احسست ليلتها ان فى الدنيا آلاما كثيرة غير الم الوقوع على الارض ! عمرى ٦ سنين .. لكنى احسست فى ليلة انى كبرت سنين !

●● فى الصباح صممنا كلنا ان نشوف امنا . اخذنا عبد النصر الطباخ فى تاكسى الى بيت جدنا فى الجيزة لقيتها هناك . ملاك .. الشعر طويل مبدور مظلم ظلمة ليلة كئيبة. والعيون الخضر خنق البكاء اخضرارهما بغماشة من دم ! امى التعيسة ! تليفون من ابى .. «اخلى

الاولاد عندك كده اسبوعين تلاتة »..
وعندما عـدت برفقي الى بيت ابي وجدت فيه بنتا جميلة ، وردة في الـ ١٧ . وسحبتني عمتي دولت الى المطبـخ واغلقت البـاب وهي تقول .. « اسـمعي باه .. دي

دلوقت مرات بابالـ .. يعني لازم تعامليها زي ما تكون امك تمام .. انت فاهمـة ؟! » .. ولم افهم لحظتها لماذا يتبني ابي بنتا جديدة!!

●● وخلت مدرسة « نوتردام دي لاديفرانت » بمصر الجديدة . داخلية انا واختي شريفة ، امي

ممنوعة من الاتصال بنا ، باوامر من ابي . ابـانا لا يـزورنا الا اذا

استدعته « الميردى فيلنيفر » ناظرة المدرسة ليعاقبني على شـقاوتي بقسـوة .. ثم يعدل هنـدامه وينصرف !

عطشانة للحنان .. كان من الممكن أن تعقدني ظروفي عقـدا رهيبة منحرفة .. لكني كنت عايشة شقية

وبريئـة .. وكانت سـلامتي في شقاوتي وانفجاري ! اسمع هتاف اى اضرابعابر فاقفز من على السور

لامشي مع المضربين وأردد الهتـاف افتح حنفيات الحريقة في اول الليل لتصبح المدارس غرقانة ، ونستمتع

بيوم بطالة ! أحاول الانتحار بالقفز من شباك غرفتي في الدور الخامس بالمدرسة ، لولا ان يلحقني البنات

« والسور » المشرفة ! في اعماقي رغبة محـرقة في أن احتج ، لكني لا اعرف كيف اسوغ احتجاجي !

بعكس هذا كله كنت في المدرسة .. ذاكرتي كاميرا تحتفظ بكل شيء بدور اثناء الحصة وللسـبب تجدني احفظ ادواري الآن بسرعـة ، بس

امسك الخشب ! وكاميرتي تكفيني تغنيني عن المذاكرة . وتعطيني ترتيب الاولى على الفصل دائما ! اذكر مرة

واحدة وانا في خامسة ابتدائي ، بنت اسمها « ايزابيل » طلعت الاولى على بفرق نصف نمرة ..مت بغيظي

فكرت كيف انتقم منها ؟ حفرت لها حفرة بجوار سور المدرسة وسحبتها الى هناك .. قلت ازرعها ، يمكن تطرح ! لكنها بكت . صعبت على حضنتها وقبلتها بصفاء وحنان ، وهمست في اذنها .. « طيب تحرمي

تطلعي الاولى عليه » !!
اخذت السير تيفيكا ــ الإبتدائية ــ سنة ٤٩ .

●● في نفس المدرسة ، في القسم الثانوي . انشغلت بجزء من حيوتي في حفلات المدرسة السنوية . بروفات بطولات لروايات كثيرة .. « ذات

الشريط الازرق » لفيكتور هوجو . قصة سيدنا يوسف وامراة العزيز بتلخيص من التاريخ . رقص جماعي ايقاعي . القاء لقطع محفـوظات

●● اخـذت « البريفيه » ــ التوجيهي ــ سنة ٥٣ . عمري ١٥

ماما .. وانا . كان عمـري أيامها ٦ أشهر فقط ! ..

في ميامي باسكندرية ..
وعمري ٥ سـنوات .

سنة . رأى العائلة ان البنت كبرت ولازم يجوزوها ويفرحوا فيها ! حسن نافع . شاب ٢١ سنة .

محاسب قانوني . تقدم لي . اتفق مع ابي على كل شيء ، وجاء مع امه يزورنا . ما صدقت وافقت !

.. اقله علشان اقدر اشوف امي بحرية ، واخواتي يبقى لهم بيت فيه حنان !

لم ادخل سينما في حياتي الا مع زوجي .. فاكرة السينما «ريفولي» .. والفيلم « المائدة المستديرة » لميل فيرر وآفا جاردنر ! جاءتني

ابنتي « منة الله » سنة ٥٧ . مات أبوها بعد شهور من مولدها .. حبيبتي المسكينة . افقت من حلم زواجي الذي مر كطيف الخيال ..

ارملة في الـ ١٧ .. وام لطفلة ترضعها من تحت ملابس سوداء ، غير مكسمة !

زوجي بلا معاش ، فقد راح وهو لم يبدأ .. ابي عطاء لا يكفي .. لابد أن اعمل واربي ابنتي احسن

مما تربيت انا ! .. ايضا لكي انسى ! قدمت طلبا لشركة شل .! امتحنوني . قبلوني موظفة في قسم العلاقات العامة بمرتب ٢٠ جنيها،

الفنان محمود السباع ، نسيبنا وقريبنا . يزورنا . اخذ رأيه في

شغلتي الجديدة .. يعترض .. ويعرض علي أن اعمل معه في فرقة انصار التمثيل بمرتب ١٠ جنيهات

في الاسبوع . وافق ابي بتحفظ .. « بس اوعي يا بنتي تعملي حاجة وتندمي عليها » !

شهور وانا اتمرن على دوري في رواية « حبر على ورق » مع السباع ومحمد توفيق . وليلة الافتتاح

كانت ليلتي ، احسست اني اولد من جديد . وجهي واخباري عرفت طريقها الى اعمدة الصحف . طلبني جمال الليثي لامثل البطولة الثانية

مع عمر الشريف ونادية لطفي في فيلم « حبي الوحيد » ، بأجر ٢٥٠ جنيها . مثلت بطولة فيلمي السادس « عروس النيل » في نفس السنة ، ووصل اجري لـ ٦٠٠ جنيه ! رصيدي من افلام السينما حتى الآن ٢٢ فيلما ، آخرها

« الطلاق على الطريقة المصرية » . قفز اجري الى ١٥٠٠ جنيه .. اظن منتهى التواضع !

لي في صوت العرب مسلسلان : « خطير جدا » رمضان الماضي . و « اشجع رجل في العالم » رمضان ده بذمتك ايه رأيك فيها !!

لي في المسرح الكوميدي : « السكرتير الفني » . و « انا وهو وهي » التي صنعت فيما اعتقد اسمي الفني ! و « انا فين وانتي فين » . و « حالة حب » .. وعلى مسرح الفنانين المتحدين : « انا وهو وسموه » و « حواء الساعة ١٢ » .. آخر العنقود !

حوالي ٢٠٠ فدان في الشرقية .. نابتي منها ١٣ بس .. نعمة .. وتحت في اسكندرية فانا احبها جدا .

●● شتاء ٦٣ .. ! اول مرة اشوف فؤاد . معه فى مسرحية « السكرتير الفنى » تستعد لتقديمها على مسرح الهوسابير . مهموم . عصبى جداً . مبهدل فى لبسه . بالعمال من يعطى ظهره للدنيا !.. لكنه على المسرح استاذ .. حتة استاذ ! ذكى . قوى الشخصية . حاد الذاكرة. يبهرنى اداؤه فيخرس لسانى .. وافيق على بوزه ملويا فى اتجاهى حتى لا يراه الجمهور وهو يصرخ هامسا .. « اتكلمى.. انطقى » ! واقول له رايى فى فنه بين الكواليس فلا يصدق مديحى .. وتضيع منه عيناه فى سقف المسرح وهو يغمغم .. « ميرسى يا شوشو .. انتى بتديني ثقة فى نفسى .. اقرب الناس لى عاوزين يهدوا المسرح فوق نافوخى ، علشان افشل واتحط زى ما انا فى حسابات الجامعة » !

تقاربنا . تفاهمنا . تكلمنا فى التليفون بالساعة ! كان كل منا متالما ، فجمعنا الالم ! وفى ليلة على مسرح الاوبرا نقدم « انا وهو وهى » .. انا وهو ممددان على الارض نداعب الهواء بهزة الساق .. لحظة صمت الا من الموسيقى التصويرية .. فجاة صرخ فؤاد هامسا دون ان يلتفت الى .. « ما هو انا ما اقدرش اعيش من غيرك يا حبيبتى .. احنا لازم نتجوز » ! .. وجاءه ردى ملهوفا .. « ياخبر يافؤاد » .. لكنى فرحت فى اعماقى وصدقت الخبر !.. فلم يكن هناك طريق آخر ليتخلص كل منا من الامه ! تزوجنا فى ٢٨ نوفمبر ٦٤.

●● موش ناقصة خلفة .. عندى أحمد ومحمد اولادى ، اولاد فؤاد .. ومنةالله بنتى .. كفاياتى! مرتبى من الفرقة ٢٥٠ جنيها زائد ٥٪ من ايراد الشباك، شهور العمل فقط ، البطالة لا ! الجاى على قد الرايح . طولى ١٦١ سنتى . وزنى ٦٠ كج : ٥ كج زيادة عن وزنى المثالى .. لا اعطى جمالى اية عناية خاصة.. ماشية بالبركة!

انا كوميديانة . والكوميديا هى الفن الاصعب ! لا هواية ولا غيره .. الفن بالنسبةلى عملية اخلاص، يعنى ممكن اشتغل وانجح فى اى ميدان آخر ، ما دمت مخلصة ! غنيت فى « انا وهو وسموه » وفى « حواء الساعة ١٢ » سمعتنى ؟

بصوتى : صوتك يا شوشو ـ شهادة لوجه الفن ـ بديل مصرى جميل لصوت المطربة السابقة صباح ! غنى كمان . قولى !

فتحت لي بسؤالك باب كبير للتفكير .. أنا فعلا لازم اقدر موقفى من تانى واوازن بين عملى بالمسرح وعملى فى السينما .. وبينى وبينك أنا أحب السينما .. فن اسهل وفلوس اكتر . وتعب اقل .. المسرح .. جاله البلا !!!

***

قلت لبطلتى البكينى البيضاء !:

●● **عاوز اعرفك من ودانك ؟ .. كلمينى عن سمعك .. ودانك.. حجمها مناسب على جانبى راسك؟!**

ـ ايوه صغيرين .. ؟ تريح شعرها عن أذنها ببساطة ردهشة» .. حتى شوف ؟!

●● **تلبسين فيها « حلق » طراز ايه عادة ؟**

ـ النوع الطويل المدلدل .. دهب او فالصو موش مهم !

●● **ماذا سمعت باذنيك .. : آخر خبر ؟**

ـ ان الفرقة حتسافر السودان فى فبراير الجاى .. حتقدم موسم ١٥ يوما فى الخرطوم .. لـه فؤاد قايل لى من شوية !

●● **.. : وآخر نكتة ؟!**

ـ قبل ما تدخل باقول لفؤاد.. « عبد التواب الأخر يافؤاد .. عصير حياتى » .. رد فؤاد بجد .. « معلهش يا حبيبتى .. تحبى اعصر لك حاجة تانية » ؟!

●● **.. : وآخر اشاعة ؟**

ـ بيقولوا فى الوسط الفنى انى حامل .. اكونش حامل بصحيح وموش واخدة بالى ؟

●● **.. : واجمل حكمة ؟**

ـ دع الامور تجرى فى اعنتها !

●● **.. : واعذب صوت تنخلع له اذناك ؟!**

ـ صوت أم كلثوم . ودعاء الكروان .. « ومر الكروان لحظتها صدفة فى سماء الزمالك ـ ١ ش مظهر . ت ٨١٥٣١ ـ يترنم بدعائه الشهير »

●● **.. : والعطر الذى تضعينه خلف اذنيك ؟!**

ـ « مدام روشا » .. القزازة الصغيرة منه بـ ٣٦٠ قرشا !

●● **« المراة ودنية » .. كذب والا صدق ؟!**

ـ الرجالة ودنيين اكتر . الواحد منهم يزوم بلذة وهو يسمع .. « هيه .. يا سلام .. ياه كده .. ياخبر مهبب ! »

●● **هل تنظفين اذنك عادة بعد الحمام ؟**

ـ طبعا ..

●● **طيب .. وما رايك فى القاعدة الشهيرة فى طب الاذن التى تقول .. « لا تضع فى اذنيك شيئا اصغر من كوعك ! » .. يعنى ما تلعبش فيهم ابدا بعود كبريت او ورقة مبرومة .. مضر جدا ؟!**

ـ ما أنا باعمل بالقاعدة .. باستعمل الفوطة فقط !

●● **ما النغمة التى تسمعينها فتسيب لها مفاصل وسطك ؟!**

ـ الفالس ... نغمة ملائكية . ارقصها كانى طايرة بجناحين !

●● **هل مفتاح شخصيتك كلمة تقال فى ودنك ؟!**

ـ مفيش كلام !

●● **ايه هى ؟**

ـ الكلمة الحلوة .. قلبى وعقلى مفتاحهما الكلمة الذوق !

عبد التواب عبد الحى

لبنى عبد العزيز وكرم مطاوع وقصة حب بين شحاتة فقيرة من السيدة وعامل يناضل ويقاوم الانجليز واذنابهم في « اضراب الشحاتين » !

اضراب الشحاتين

- لبنى عبد العزيز تغني وترقص وتخطف عساكر الإنجليز !
- تحية كاريوكا وكرم مطاوع ومحمود المليجي وثريا حلمي في أروع اوبريت سينمائي !
- حسن الإمام يتفوق في إخراج أول فيلم هادف غنائي إنساني مرح !
- إحسان عبد القدوس يحلل بواقعيته وجرأته كفاحنا الشعبي بعد ثورة ١٩١٩

لبنى عبد العزيز . تنافس كل مطربات الشاشة وكل راقصات مصر في احدث افلامها .. لبنى تغني الحان سيد درويش واحمد صدقي وترقص عشرة بلدي على مزيكة حسب الله لتنافس تحية كاريوكا ونجوى فؤاد وناهد صبري .. ان لبنى وهي تمثل دور « سنية شكل » في فيلم « اضراب الشحاتين » تحولت الى مطربة وراقصة بينما اكتفت تحية كاريوكا بالغناء وهي تقول : « البركة في لبنى بقى » ومع لبنى وتحية يغني كل ابطال الفيلم : كرم مطاوع ومحمود المليجي ومحمد رضا وثلاثي اضواء المسرح - سمير وجورج والضيف - وثريا حلمي واحمد غانم وسيد الملاح وسمير صبري وسهير الباروني وزوزو شكيب وشاهيناز ، ويشتركون جميعا في عرض فترة من ابرز فترات كفاحنا الوطني في اعقاب ثورة ١٩١٩ من خلال اوبريت سينمائي مرح .. « اضراب الشحاتين » تجربة جديدة رائدة في السينما كتبها احسان عبد القدوس بجرأته وواقعيته الخلاقة ، واخرجها حسن الامام بلمساته الشعبية وفهمه العميق لمشاعر الناس .. « اضراب الشحاتين » الفيلم الجاد الهادف الجديد لشركة القاهرة للسينما بعد النجاح الكبير لفيلميها « القاهرة ٣٠ » و « خان الخليلي » ... « اضراب الشحاتين » كوميديا انسانية ضاحكة سيناريو وحوار مصطفى سامي تصوير علي حسن اشرف على انتاجه محمود فريد .

● لبنى عبد العزيز .. غنت .. ورقصت في أحدث أفلامها « اضراب الشحاتين » .. ادت لبنى ثلاثة اوبريتات غنائية راقصة ، واثبتت انها موهبة غنائية ، وخامة صوتية ممتازة تنافس كل مطرباتنا .. باعتراف الملحن احمد صدقي ادت لبنى اوبريت « شكل » بامتياز ، خاصة وهي تغني : « عمري ما كنت شكل .. دانا في الرقة عسل .. ملو عينيه غزل » .. وكانت تحية كاريوكا اكثر الزملاء حماسا للبنى عبد العزيز وهي ترقص ، رغم أن تحية اكتفت بالمشاركة في الغناء .. كانت تحية تضحك قائلة : « لو احترفت لبنى الرقص لاصبحت خليفتي » .

● مع لبنى .. غنى كل ابطال الفيلم .. غنت تحية كاريوكا ، وغنى محمود المليجي وهم محاطون بمجموعة من اخف المونولوجست الذين عرفتهم مسارحنا وشاشتنا دما ومنهم ثريا حلمي واحمد غانم وسيد الملاح وثلاثي اضواء المسرح « سمير وجورج والضيف »

● احسان عبد القدوس . يضيف للشاشة العربية بقصته « اضراب الشحاتين » تجربة جديدة .. اذ هي تجمع كل اللمسات الواقعية وكل « الحب الحراق » اللذين اشتهر بهما احسان في قصصه ، فضلاً عن تجسيده الكامل لمرحلة بارزة في النضال الوطني لبلادنا عام ١٩٢٢ . احسان يعترف أنه يجد « اضراب الشحاتين » اقوى اعماله التي قدمتها له الشاشة العربية ، خاصة وهي تنفرد بلون جديد .. الاوبريت السينمائي المرح الراقص عن كل اعمالي السابقة ..

● حسن الامام . تخلى عن لونه الدرامي وهو يخرج « اضراب الشحاتين » .. كشف حسن الامام عن قدرة كبيرة لاخراج الكوميديا الانسانية المرحة والاوبريت السينمائي الذي يعطي صورة صادقة لكفاحنا الوطني في اعقاب ثورة ١٩١٩ . برع حسن الامام في النماذج الانسانية التي قدمها مثل شخصية تحية كاريوكا « الشيخة فضة » ومحمود المليجي « اشرم » ومحمد رضا « الباشا الجاهل » ويستغل ببراعة كل الطاقات الفنية عند ثريا حلمي واحمد غانم وسيد الملاح وثلاثي اضواء المسرح .. حسن الامام بعد هذا النجاح في « اضراب الشحاتين » يفكر في التفرغ للافلام الكوميدية .

● كرم مطاوع .. حسنين في « اضراب الشحاتين » قدم ابرز عمل فني قام به بعد عودته من بعثته في ايطاليا وفرنسا .. كرم بدأ حياته الفنية باخراج مسرحيات « الفرافير » و « الفتى مهران » و « شهر زاد » وتحول الى ممثل فمثل « هاملت » على المسرح ، و « لا تطفئ الشمس » في التليفزيون و « سيد درويش » في السينما .. دور حسنين الذي مثله كرم في « اضراب الشحاتين » يعطي نموذجا واعيا للعامل المناضل

تحية كاريوكا بشخصية جديدة تماما وهي تمثل دور « الشيخة فضة » .. ومعها سمير صبري وجورج سيدهم وثريا حلمي في « اضراب الشحاتين » . . .

الذى يشترك فى الجمعيات السرية ، ويلتقى بسنية « لبنى عبد العزيز » فتحبه ، وتحمل معه جانبا من اعمال المقاومة وهى تشترك فى جمعية «الكف الاسود» وتستدرج عساكر الانجليز ليقتالهم الوطنيون ، ويزداد حبه لها ، رغم انها « شحاتة » تعيش فى مجتمع منبوذ ولكنه اكثر وطنية من الانتهازيين والرجعيين .

● تحية كاريوكا . الشيخة نفة . شخصية بارزة فى « مجتمع الشحاتين » ولكنها لا تقل وطنية من الفدائيين الذين يقاومون الانجليز واذنابهم .. تحاكم لبنى عندما تظن انها تعطى نفسها للانجليز وهى لا تدرك حقيقة الدور البطولى الذى تؤديه لبنى .. تحية نموذج جديد تماما يختلف عن كل ما رأيناها تقدمه فى « شباب امرأة » أو « المعلمة » أو « الطريق » أو « خان الخليلى »

● محمد رضا . فى « اضراب الشحاتين » باشا جاهل.. مستبد.. يحاول أن يفرض سلطانه وسطوته على العمال وعلى الشحاتين ايضا.. وعلى الرغم من أن الشخصية تستحق الكراهية والازدراء ، الا أن رضا كعادته يقدمها فى اطار مضحك اكثر مما يضحك وهو يمثل ادوار ابن البلد الشهم فى افلام مثل « بين القصرين » و « خان الخليلى » .

● محمود المليجى .. اشرم .. العنيف .. الجبار .. المتسلط .. الذى يفرض ارادته على « مجتمع الشحاتين » .. يحب سنية « لبنى عبد العزيز » وينتظر اليوم الذى توافق فيه على الزواج منه ، ولكنه لا يتخلف عن ركب الكفاح الوطنى عندما يأتى دوره فيه .. المليجى .. شرير الشاشة ووحشها .. يتحول الى حمل وديع برىء وهو يغنى فى « اضراب الشحاتين » ..

● اضراب الشحاتين .. يعيد الى الحياة ازهى عصور المسرح المصرى .. عصر الريحانى « كشكش بك » وعلى الكسار « بربرى مصر الوحيد » ويجسد الدور البطولى البارز الذى لعبه المسرح الغنائى الذى تفرغ له سيد درويش ، فى احرج فترات تاريخها الشعبى فى اعقاب ثورة ١٩١٩ . يمثل شخصية الريحانى ممثل الكوميديا محمد الشويحى صاحب فرقة الدراويش ويمثل شخصية الكسار المونولوجست القديم فتحى خليل .. الريحانى يظهر فى اسكتش « اثنيا » والكسار يغنى لحنا من أوبريت «ورد شاه».

● «اضراب الشحاتين».. محاولة جريئة لشركة القاهرة للسينما – التى يرأسها جمال الليثى – لخلق الفيلم الغنائى الهادف الذى يمجد التاريخ الوطنى ، من خلال الاوبريت السينمائى المرح ، الذى اثبت تفوقه فى السينما العالمية مثل « سيدتى الجميلة » و « صوت الموسيقى » .. « اضراب الشحاتين » سيناريو وحوار محمد مصطفى سامى وتصوير على حسن واشرف على انتاجه محمود فريد ..

محمود المليجى .. شرير الشاشة ووحشها ، يتحول الى مطرب ينافس طلب وقنديل فى أول تجربة لخلق الاوبريت السينمائى المرح فى « اضراب الشحاتين » ...

لبنى ترقص عشرة بلدى وتنافس تحية كاريوكا ونجوى فؤاد وناهد صبرى فى « اضراب الشحاتين » !

لبنى عبد العزيز تغنى اوبريت « قسماً يا شيخ قفاعة » ويشترك معها الضيف احمد واعضاء الثلاثى المرح وكل ابطال « اضراب الشحاتين » . . . قصة احسان عبد القدوس . . .

●

لبنى عبد العزيز فى « اضراب الشحاتين » .. رقصت وغنت واستغلت جمالها لتستدرج عساكر الانجليز الى الازقة المظلمة ليقتالهم الفدائيون ! . . .

محمد رضا .. بخفة دمه المعهودة يسخر من الباشاوات الانتهازيين تجار الحكم فى «اضراب الشحاتين» وحوله بطانة من سمير صبرى «زوزو شكيب وشاهيناز ! . . .

عناوين

● نادية لطفي : ٥ شارع كامل الشناوي – جاردن سيتي
● مديحة سالم – ٩ شارع مريت – ميدان التحرير
● احمد بدرخان – ٥ شارع ستوديو الاهرام بشارع الهرم
● احمد مظهر – ٢٥ شارع ٢٢ بمدينة الاوقاف بالدقي .
● حسن يوسف – ٧٦ شارع النيل عمارة فريد الاطرش بالجيزة .
● شويكار – ٤ شارع محمد مظهر بالزمالك

بيني .. وبينك

فاقد

● انا طالب فاقد في الرياضيات فما رايك ؟
محمود سامي – بورسعيد
– رايي انك فاقد في العربي كمان !

فات الميعاد

● متى تغنى ام كلثوم اغنية فات الميعاد ؟
صبحية فيصل – غزة
– في مارس ان كان لنا عمر !

وفاء

● من الذي يحب الوفاء اكثر ... الرجل ام المراة ؟
محمد يونس متولي – السعيدية
– الوفاء ده كان على ايامنا احنا !

عذاب

● هل صحيح ان الانسان يجد في عذابه لذة ؟
محمد عبد العزيز سماحة – بني شبل
– اذا كان لوقه وسخ شوية !

عنوان

● ما عنوان لجنة النصوص بالاذاعة ؟ !
يوسف يحيى – الاسماعيلية
– اديك جاوبت نفسك !

ليلة

● كانت ليلة راس السنة في رمضان فكيف قضيتها ؟
عبد ربه فوزي – الحلمية
– خرجت من الادبرج على سيدنا الحسين !

احساس

● عندي احساس غريب بانك اشول فهل صدق ظني ؟
ناني – جاردن سيتي
– اذا قلتي كده تاني .. انا ح ازعل يا ناني !

الكم

● ما هي سياسة الكم في المسرح ؟
توفيق فتحي توفيق – سوهاج
– هي ان تقدم في الموسم عشرين مسرحية عادية او سخيفة ، على عكس سياسة الكيف بان تقدم ثلاثا او اربعا ممتازة !

ذاكرة

● اذا فقدت ذاكرتك فماذا تفعل ؟
محمود سالم حسن – الاسماعيلية
– اشتري لي ذاكرة مستوردة من هانو !

حب

● لماذا نحب ونحن نعلم ان الحب ليس وراءه الا الاشجان والالم ؟
علي فوزي زايد – الاسماعيلية
– ولماذا ناكل ونحن نعرف ان الاكل ليس وراءه سوى عسر الهضم ؟ !

بالشعر

● عرفنا خلاص انك بتعزنا .. وشفنا حنانك في ردك بان لنا !
سناء عبد الخالق – بور سعيد
– الحمد لله ان الحنان .. ظهر ليكم وبان !

يد ورجل

● عندما يخطب الرجل فتاة لماذا يقول انه يطلب يدها بدلا من عينها او رجلها ؟
حلمي الزهار – منوف
– ما هو قصده كده بس بيتكسف !

اغنية

● من مؤلف وملحن اغنية الرضا والنور لام كلثوم ؟
عفت عبد الخالق
– تاليف : طاهر ابو فاشا .. تلحين : الموجي

طفل

● لماذا تنظر لي كانني طفل صغير فماذا افعل ؟
محمد محمود حجاج – بورسعيد
– افعل ما يفعله الكبار !

فائز

● انا فائز في مسابقة الوجوه الجديدة والى الان لم يتصل بي اي مخرج او منتج !
احمد ابو سريع حسن
– يا ابني ... السينما لا تذهب الى الناس .. الناس هم الذين يذهبون الى السينما !

لغة

● ايه رايك لو تيجي استلفك لغة ؟ !
فداء جبل – معهد الموسيقى
– احب اللف !

زواج المخرج

● لماذا يسرع المخرج بالزواج من الممثلة التي يكتشفها للسينما ؟
جمال اليمني – سوهاج
– علشان ماحدش غيره يكتشفها تاني !

علاج

● هل عبد الحليم حافظ يسافر الى الخارج للعلاج او للحب ؟ !
سيد كامل محمود – القلعة
– هو فيه فرق ؟ !

افلام

● لماذا لم تعرض الافلام العربية الجديدة هنا في الجزائر ، مثل عودة الروح وخان الخليلي ؟
ن – ب – الجزائر
– « عودة الروح » لم يتنج بعد ، اما خان الخليلي فاسال الذين يستوردون لكم الافلام .

نزار

● اريد عنوان نزار قباني بالقاهرة !
هيام
– يا خسارة يا هيام ... نزار سافر !

اين

● اين الفنانة نبيلة عبيد ؟ !
ج . أ . القاهرة
– اسال زوجها عاطف سالم .

معاكسة

● هل معاكسة الفتيات في رمضان تبطل الصيام ؟ !
حسن ومحمد وطلعت – الزقازيق
– نعم ، وفي غير رمضان تحلق الشعر !

شنطة

● انا صانع حقائب ، واذا ذكرت لي اسمك سارسل لك شنطة جميلة !
العربي مصطفى التركي – اسكندرية
– اشيل فيها ايه ؟ !

ليل

● لماذا يقول كل الفنانين والفنانات انهم يحبون الليل ؟
سعيد عزيز الغيشة – ابو قرقاص
– لانهم بيكونوا نايمين طول النهار !

كلمتين

● كلمتين اتقالوا شالوا الصبر مني ... ما هما ؟
حسن الصياد – ميت الغرماوي
– هات اللي عليك !

عزومة

● عازمك على اكلة فسيخ ، ولا تقل ارسله لي في طرد !
محمد امين براري – دسوق
– ارسل ثمن الفسيخ !

ردود خاصة

● ى . م . ش بالمنصورة لا تبالغ فى خطورة المسألة ، ومع الاعتدال لن يصيبك اى ضرر .

● سميرة بالقاهرة ، زوجى وانت مطمئنة ، وصدقينى ان الحب بتاع سن خمستاشر سرعان ما ينسى .

● سونيا ادريس : آنا اعترف بان ظروفك متعبة نوعا ولكنك تبالغين فى تضخيم احساسك بالمأساة . فمن الذى يظفر بكل ما يتمنى من حب الناس وتقديرهم ! وانصحك بالتركيز على الدراسة حتى لتمكنى من الاعتماد على نفسك فى الحياة .

● هاوية المراسلة ثناء عوارة وصلتنى اكتر من رسالة من قراء زعلانين منك موش عيب كده !

● محمود لطفى بينها ، اضحك تضحك لك الدنيا .

انت تقول

● المرأة الجميلة جوهرة ، والمرأة العاقلة كنز .
سمير محمود خليل ـ بورسعيد

● لست اشكو فنى الشكوى انحناء !
فاطمة القف ـ غزة

● انا خايف احسن من كتر خفة دمك تطير !
محمد فتحى محمد زكى
اسيوط

● بصفتى زملكاوية احتج على مطالبة بعض لاعبى الزمالك بمقاطعة طه بصرى !
سهام عبد الرحيم
اسوان

● ان المرأة لم تحصل على اى حقوق الا التى تنازل عنها الرجل !
محمد طه محمد سلامة ـ المنصورة

● نرجو من الاذاعة تقديم قصة « نداء المجهول » لانها مقررة علينا .
ناريمان ـ فاطمة ـ نادرة ـ بهيرة ـ بلقاس .

● اقترح على محافظ القاهرة ان يحلق شعر المنحرفين من لاعبى الكرة !
درويش سيد سليمان ـ رفـ

بقلم قارىء

سل دموعى لا تسلنى
دع ضلوعى لست منى
لست املك اى شىء
غير اشعارى وفنى
بعدما منيت قلبى
قد اطلت البعد عنى
وانطوى صدرى جريحا
لم يعد قلبى يغنى
صلاح العبد ـ شربين

هواة المراسلة

● عزيز احمد النبى ـ مأمور ايرادات ـ ١٧ درب البوص ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● نبيل عبد المنعم السيد ـ ٧١ حارة السيدة زينب ـ القاهرة

● سالم عبد اللطيف ـ ٢٨ حارة خصول . شارع حسن الانور ـ مصر القديمة

● سيدة فهمى على رشدان عطفة المدق زقاق ابو اليمن منزل رقم /١ بالسيدة زينب بالقاهرة

● امانى عبد الرحمن احمد عبد الله ١٥ حارة ابو الفضل بالسيدة زينب بالقاهرة

● احمد سالم الزاوى ـ وزارة الصناعة ـ المدبغة العمومية ـ ص.ب ٤٥٢ ـ طرابلس ـ ليبيا .

● نصرت احمد خطاب ـ ١٠ شارع درب الترامسين بالقاهرة

● عبد الله محمد ابوزريبة ـ مصوراتى الشرق ـ شارع ادريس الاول ـ مصراته ـ ليبيا .

● محمد سرين ـ بوابة الخل الهزازة ـ منزل قدور سرين رقم ٥٢ ـ حلب ـ سوريا .

● عمر عبد السلام السيفاو ـ بنغازى ليبيا ـ ص ب ٢٢٣٦ .

● مصطفى عيسى سواس ـ سوريا ـ حلب الشهباء ـ السبيل ـ شارع طارق بن زياد ـ المساكن الشعبية ـ فيلا رقم ١٢

● صالح خالد الطحاوى ـ فلسطين ـ غزة ـ محطة خان يونس .

● مصطفى محمد الشوربجى ـ شارع الكبير زنقت ـ ابو ديته رقم ٢٧ ـ طرابلس الغرب ـ ليبيا .

● لطفى محمد عبد القادر الحريرى ـ شارع طه الحكيم ـ حارة ابراهيم جعفر رقم ٥٦ ـ طنطا .

● عاطف عبد عيسى ـ معهد اعداد المعلمين ـ صيدا ـ ص ب ١٠٥ ـ لبنان .

● امانى فوزى عزيز ـ ٢٢ شارع الشرفا سكاكينى ـ القاهرة

● محمود احمد سرور ـ ٢٩ درب الدليل ـ الدرب الاحمر ـ القاهرة

● صفوت منير مصطفى ـ ١٤٩ شارع سعد زغلول بالجيزة ج ٤ ع م

رئيس مجلس الإدارة : أحمد بهاء الدين ● رئيس التحرير : كامل زهيرى

الزفة

نظم وتأليف
عبد الرحمن الخميسى

ألحان
بليغ حمدى

المنظر الثالث :

هو نفس المنظر الاول من الفصل الثالث تنفتح الستارة والجمعية التعاونية مفتوحة الابواب وعبد الجليل داخل الجمعية بينما بعزق ببابها وشحاته منهمك فى العمل داخل الجمعية .. وللاحظ حركة تردد بعض المواطنين على الجمعية :

بعزق :
شايف ياعبد الجليل .. اهو صاحبك ماجاش ..

عبد الجليل :
ياسيدى عنه ماجه ..

بعزق
يعنى صدقت قلبى اللى بينغشش.. يا سلام عليك يا قلبى لما ..

عبد الجليل :
يا اخى الغايبحجته معاه .. حد عارف ..

بعزق :
طيب مايشوفنى انى ..مش فرحسى غالب وفرحى الليله ..الكنباشتغل بايدى اهه فى يوم فرحى .. غايب ابه وحجته معاه ايه ياسى عبد الجليل ؟

عبدالجليل : اما الفرح الليلةيابعزق حيبقى مالوش مثيل ..

بعزق :
صبرنا وقلنا ياسى عبد الجليل .. وانى اصلى حلفت براس ابويا ماتجوز الا فى ليلة سى غالب انى مع سى غالب عالحلوه والمره ..

عبد الجليل :
ماحنا كلنا وياه يا بعزق ..

ويندفع الى المسرح الهبوطى زكى متجها الى بعزق .

زكى : سلامو عليكم ياسى بعزق

بعزق : وعليكم ..

زكى :
يا اخى واذا حييتم بتحية .. والا عشان حتبقى عريس الليله ماحدش عارف يكلمك ..

بعزق :
يعنى عايزنى احزم وارقص ياسى زكى .. والا انت بتاكل من المظاهر ؟ كان فيه واحد حبيبنا بياكل من المظاهر وبعدين كان جتتهم .. مش كدا يا عبد الجليل ؟

عبدالجليل: الشىء يتعرف لما تجربه ياسى بعزق ..

زكى: امال المعلم محمدين فين ياسى عبد الجليل ؟ ..

عبد الجليل :
بندور عليه مش لاقيينه .. بقاله يوم وادى التانى .. تقولش فص ملح وداب ..

زكى :
يعنى مش حيبجى هنا النهارده والا ايه ؟ .. ده الليله فرح سى غالب وفرحك يا بعزق ..

بعزق :
قول لى .. انت بتسال عن محمدين ليه ؟

زكى :
مصالح ياسى بعزق .. الدنيا مصالح ..

بعزق :
عندك حق .. هو انت منهم يا زكى ..

زكى :
منهم وكسود ياحلو ..

بعزق :
خيبت ظنى ..

زكى :
وعلى ايه .. ؟ خلى كل واحد مدارى من التانى . . لا ظنك ولا ظنى .. انا راجل فى حالى .. آلحس مسنى وابات مهنى

بعزق :
لكن اللى يحب يتساسا بالزيت..

زكى :
بس الزيت غالى ياحلو ..

بعزق :
الغالى يرخص لك يا ابو الزيك..

وهنا يظهر غالب خارجامن المنزل فيمضى نحوه البنبوطى زكى وينفرد به عند ركن من المسرح . وعندئذ يصفر بعزق باصبعين فى فمه ويصيح

بعزق :
الثعبان رفع تحته ياحلو ..حاسب ياعريس ..

زكى ينظر ناحية بعزق نظرة ذات مغزى ثم يلتفت الى غالب .

زكى : ياسى غالب ..

غالب : ايوه يا زكى ؟ ..

زكى :
من غير مؤاخذة .. انا يمكن مابنتقابلش كتير .. لكن ربنا اعلم قد ايه آنا مبسوط منك ياسى غالب .. والشعور دا بقا بيبقا فى الشعور احساسات يعنى

غالب :
متشكر يازكى .. انا فى خدمتك..

زكى :
ده انا اللى جاى اخدم النظافه والشرف ..

غالب :
ايه الحكايه .. ما تفهمنى بس ؟..

زكى :
« وهو يميل نحو غالب ويتحدث بصوت منخفض » الراجل محمدين

غالب : ماله ؟

زكى : من كام يوم .. جه راجل خواجه ولابس ابن عرب ..

غالب : خواجه لابس ابن عرب ؟

زكى :
ايوه .. كان فى الميناء .. وانى بصيت لقيته بيسالنى الاول عن البلد ، وبيقول انه عاوز يتفسحمدة ساعتين .. وبعدين سرح بى شويه .. وقال لى انه عاوز يشوف ريس بحر .. وماعرفش لقها ازاى وقعد يكلمنى عن محمدين ..

غالب :
ايوه .. وبعدين يازكى ؟

زكى :
وبعدين طلعت به عالساحل..لقينا المعلم محمدين .. قلت له آهه ..

غالب :
وبعدين ؟

زكى :
« ضاحكا » وبعدين الراجل قال لمحمدين انه عاوز ياكل سمك .. انى فهمت ان فى الامر شىء .. وسبتهم ومشيت بعد ما اخدت بقشيشى طبعا ..

ملخص ما نشر :

اعترف صالح وفهمى على محمدين بانه القاتل الحقيقى لعم صابر والد « بهية » وان محمدين هو اللى دبر لهما خطة الهرب ، وقبض عليهما موجها لهما تهمة قتل عم صابر تغطية لموقفه .. ويذهب محمدين للخواجة تونى بناء على موعد سابق ... ويتفقان على امر خطير هو رجوع الخواجة سيمون، ويدبرا الخطة لرجوعه ليعود لهم نفوذهم السابق ...

غالب :
هيه .. وبعدين يازكى ؟ ..

بعزق يترك مكانه ويتجه نحو غالب

بعزق :
انت حتتعطل عن ميعادك ياسى غالب ..

غالب :
ميعاد ايه يابعزق ؟

بعزق :
الله .. انت مش كنت مدى ميعاد للريس مهران ورجالته النهارده ؟ انت ناسى الترتيبات اللى لازم تتعمل عشان الفرح .. ؟

غالب :
زمانهم جايين .. انا اتفقت معاهم ييجوا هنا ..

بعزق :
يعنى مانتش نازل الميناء ..

غالب :
لا يا بعزق .. انا مستنيهم هنا..

بعزق :
طيب .. يعنى مش عايز اى خدمة؟

غالب :
كتر خيرك .. بس من اذنك شويه عشان باكلم انا وزكى ..

بعزق :
« ناظرا الى زكى بامتعاض » مانى شايف « وهو يمضى » بردون ياسى زكى ..

زكى :
« وهو يتحدث بصوت منخفض » بس ياسى غالب وحياتك وبعد كام يوم ، لقيت الخواجه لبسه لابس ابن عرب ، ولقيته بيتفق مع محمدين على حاجه وحشه قوى ..

غالب : حاجة ايه يا زكى ؟ ..

زكى : سيمون راجع ياسى غالب ..

غالب : سيمون ؟ ..

زكى :
ايوه .. انا كنت باتصنت عليهم وهما مش شايفينى .. وسمعت منهم ان سيمون راجع ؟ .. ايوه ياسى غالب .. الراجل الخواجه اللى لابس ابن عرب ده ، جاسوس ..

انى فهمت من الموضوع ان سيمون جايب رجاله معاه ونازلين عالبر التانى .. ومحمدين لما شافنى عملت نفسى انى لسه داخل عليهم ..

غالب : هه وبعدين ؟

زكى :
سقت الهبل عالشيطنه .. وبعدين محمدين قال لى انه عايز عشرين بوت اتفق له مع اصحابهم .. وعايز اتنين رجاله عشان ينقل بيهم بضايع جايه من البر التانى ..

غالب :
امتى عايزهم ؟

زكى :
النهارده بالليل ..

غالب :
وهو فين محمدين ؟

زكى :
متفق معايا اقابله الساعة التاسعة النهاردة عشان اقول له ان كل شيء السطه .. بس شوف ياسى غالب لو محمدين شم ريحة انى .. باتى .. انى .. انى .. جيت لك .. او اتحدثت فى الحكاية دى حيقطع رقبتى

غالب :
ما يقدرش يبص لك يا زكى ..

زكى :
مانى عارف .. اهو كلام ..

غالب :
وعلى كل حال محمدين مش حيعرف حاجه ..

زكى :
طب والعمل ياسى غالب .. ده عايز اتنين رجاله مع العشرين بوت ؟

غالب :
المسألة بسيطة .. انت تروح تقابله الساعة التاسعة وتقول له كل شيء السطه ..

زكى :
والاتنين رجاله اللى هو عاوزهم .. دول حينقلوا فى العشرين بوت .. سيمون ورجالته ..

غالب :
اطمن .. انا ح ادبر كل حاجة .. وانت بس تروح تقابله فى ميعاده وتعرف منه امتى عايز العشرين بوت ..وفين ؟ .والساعة كام ؟..

زكى :
وبعدين ؟

غالب :
وبعدين ترجع تقول لى عالتفاصيل.

زكى :
ماشى كلامك ياسى غالب ..

غالب :
شوف يا زكى . انت راجل جدع واحنا مش ح ننسالك شعورك الكريم ده .. مش ح ننسى انك راجل شريف ..وتصرفك دا مش بيخدمنى انا وبس .. ده بيخدم ناس كتير ..بيخدم كل المشتركين فى الجمعية التعاونية .. مش عايزين يرجعوا سيمون تانى يا زكى ؟ ..

وعندئذ تخرج من باب المنزل بهية

بهية :
الله انت لسه هنا ياسى غالب ..

غالب :
ايوه يا بهية « ناظرا الى زكى » شوف شغلك انت يا زكى وانا منتظرك ..

زكى :
بس القرشين اللى لهفتهم من محمدين حاشترى بيهم أسهم من الجمعية..

غالب :
هو اداك كام ؟ ..

زكى :
ميت جنيه مقدم ..

غالب :
وهو كذلك .. خلاص .. احجز بيهم اسهم فى الجمعية ..

يمضى زكى الى الجمعية بينما تتقدم بهية نحو غالب .

بهيه :
فيه حاجه يا سى غالب ..

غالب :
خير يا بهيه ... الناس فى بلدنا حلوين قوى يا بهيه ..الوسخ نادر وجوده .. لكن الاغلبية .. ياسلام على الاغلبية دول .. شهامه ايه .. وشرف ايه .. انا باحب الناس قوى يا بهيه ..

بهيه :
والناس كلها بتحبك يا سى غالب .

ويدخل الى المسرح مهران ورجاله فيشير اليهم غالب ان يأتوا ناحيته

غالب :
يا ريس مهران..يا اخوانا «مناديا» يا بعزق . يا عبد الجليل

ويهرع بعزق وعبد الجليل نحو الجموع . ويلتف الجميع حول غالب بينما بهيه واقفة الى جواره .

غالب :
الفرح الليلة ح يتأجل يا اخوانا ..

مهران :
يتأجل ليه يا ابنى ؟ ..

بعزق :
هو زكى حجل فيها .والاّجل فرحنا

عبد الجليل :
دا احنا عاملين الترتيبات كلها الليلة يا سى غالب . والمسألة طولت خصوصا على بعزق ونرجس .. ما تتكلم يا بعزق ..

بعزق :
بصراحة .. بصراحة يا اسيادنا .. بصراحه كده ياسى غالب .. انا عايز الجوز ..

غالب :
واذا كان فيه ناس عاوزين ينتهزوا فرصة انشغالنا بالفرح عشان يهجموا علينا ويستولوا على المينا .

مهران :
ايه ..

بعزق :
يبقى نأجل الفرح لغاية ما نشوف لهم طريقة ..

غالب :
انا جاتنى معلومات ان سيمون ح يهجم علينا الليلة ..

مهران :
يهجم علينا .. ازاى ؟ ..

غالب :
ما فيش داعى للتفاصيل .. احنا عاوزين فى السر كده تحضر عشرين تلاتين بوت .. وعاوز واحد فدائى يبقا معايا .. اتنين رجاله يحضروا تقسيم على الليل .. وانا حا اكون واحد من الاتنين..ومطلوب مجموعة من رجالتنا ... ح تعدى البر التانى فى الوقت المناسب . وتعمل هناك كمين ح يبقى فيه كمين هنا .. وكمين هناك .. انا حاروح مع الكمين اللى هناك .. وهنا .. ح يبقى ريس الرجاله عبد الجليل

مهران :
بس تروح ازاى انت يابنى يا غالب فى البوت ؟ دول يعرفوك ..

غالب :
انا حاركب فى آخر بوت .. وحانزل هناك ع الشط .. والعشرين بوت حينقلوا سيمون ورجالته .. ويبقى فيه مجموعة منا هناك ومجموعتنا يحاصروا رجالة سيمون فى البحر. وماحدش يقول الكلام ده لحد ..

مهران :
طب وهما رجالة سيمون حيركبوا امتى ؟ ..

غالب :
ح تعرف كل حاجه .. انا ح الحق بعبد الجليل بس ..

عبد الجليل :
نقفل الجمعية النهارده ..

غالب :
لا .. خلى كل شيء طبيعى ..

احدهم :
ويقدر المعلم محمدين يقعد هو فى الجمعية ..

غالب :
محمدين ؟! .. محمدين هو اللى مدبر المسألة دى مع سيمون

الجميع :
ايه ؟! ..

مهران :
محمدين ..

بعزق :
يا سلام عليك يا قلبى لما بتنغمش .

عبد الجليل :
يا نهارك زى بعضه ..

غالب :
بس انا مش عاوز حد يعرف الحكاية دى ابدا دلوقت ..

مهران :
والله عال ... بقى محمدين عاوز يرجع سيمون تانى .

غنـــاء

غالب :
نموت على المينا هنا
ولا سيمون يرجع لنا
ولا الاعادى
تدوس بلادى
بالنعال

كورس :
اجسامنا دى ح تبقى سد
ولا برصاص دمدم تتهد

بهيه :
بالسلامة تروح تحارب بالسلامه
البحر نطويه والجبل نعلى عليه فى كرامه
روح يا ابن عمى للعدو يهرب
ساعة ما يشوفك روحه تتكهرب
روح يا ابن عمى للعدو احميني

اضرب عدو البيت وتجينى

غالب :
ح نحارب ح نحارب

كورس :
واحنا معاك يا غالب
كل الناس ح تحارب

الطفل :
وانا ...

غالب :
. . . ده مين ؟ . . .

الطفل :
.... نبيل منصور
انا خلاص بقيت كبير
وعايز احارب
وياك يا غالب

غالب :
حتى الصغير فى بلدنا راجل مسئول

الطفل :
والشيخ والشباب والكل يقول
ح نحارب ح نحارب

كورس :
واحنا جنودك يا غالب
ح نحارب ح نحارب
كل الناس ح تحارب

ستـــار

الحلقة الاخيرة فى العدد القادم

عبد الرحمن الخميسى

سعاد حسني أصبحت الزوجة الثانية!

سعاد حسني مشغولة هذه الايام بتمثيل فيلم « الزوجة الثانية » الذى كتب قصته رشدى صالح ويخرجه صلاح ابو سيف . والفيلم تجري حوادثه في الريف ، ولذلك فتصوير الفيلم كله خارجي .. في احدى القرى المصرية . ومنذ الصباح تنطلق سعاد الى مكان التصوير ، ولا تعود الا فى نهاية اليوم ، لترتاح .. ثم تستعد لليوم التالى .

وتتحدث سعاد عن قصة فيلمها الجديد ، فتقول انه يصور لونا جديدا من مساويء الاقطاع ، فلم يكن الاقطاعيون يكتفون باستغلال الارض .. انما تعدى استغلالهم الى كرامة الانسان وعرضه ، دون اى احساس .. بانسانية الانسان

وقصة « الزوجة الثانية » تصور حياة عمدة من الرياء الاقطاعيين تزوج امرأة من طبقته لكنها كانت قبيحة .. وكان زواجهما قائما على المصلحة فقد تزوجها طمعا فى مالها وثرائها وبشاء القدر ان يحرم الاثنين من الذرية فقد كانت زوجته عاقرا وأصيب هو بالذعر لان ثروته الضخمة ستئول الى اخيه واولاد اخيه وتمنى لو رزق بابن يخلد اسمه ويرث ماله .. وهداه تفكيره الى أن يتزوج من زوجة اخرى وراح يبحث عن زوجة جديدة تتوفر فيها شروط خاصة ومن بين هذه الشروط أن تكون قادرة على الانجاب ويجد الشروط كلها فى زوجة احد فلاحى ارضه فلا يتورع عن استدعاء هذا الفلاح ليأمره بأن يطلق زوجته فورا ليتزوجها هو .. ولم يكن فى قدرة هذا الفلاح أن يعارض صاحب الارض فى تحقيق رغباته حتى لو كانت هذه الرغبة ان يطلق زوجته التى كان يحبها وتحبه وكانت حياتهما كلها سعادة رغم مايحيطها من فقر مدقع .

ويتزوج العمدة من « الزوجة الثانية » التى تثور على هذا الاسلوب الحيوانى وترفض ان تستسلم للظلم والطغيان وتظل تقاومه ولا تمكنه من نفسها ولم تتقطع اواصر المحبة بينها وبين زوجها الاول وذات يوم تلتقى بزوجها القديم فى غفلة من كل العيون ويثمر هذا اللقاء جنينا وبالرغم من أن زوجها العمدة يعلم أن هذا الجنين ليس ابنه الا انه اذاع النبأ بين الناس من أهالى القرية وظل الجميع ينتظرون المولود الاول للعمدة الذى كانت نفسه مليئة بالحقد على أخيه واولاد اخيه وقد صمم على الايئول اليهم شيء من ثروته بعد مماته .. وكان هناك اثنان فقط يعلمان هذا السر، هما الزوجة الثانية وزوجها الاول

ويخرج المولود الى الدنيا ويستقبله العمدة بمظاهر الفرح والبهجة لا لانه ابنه بل لان هذا الوليد سيحرم اخاه واولاده من الميراث

ويموت العمدة وتئول كل ثروته الى ابنه .. وتعود الزوجة الثانية الى زوجها الاول ومعها ابنها الذى هو فى الحقيقة ابن الزوج الاول ..

وتقول سعاد ان هذا الدور من الادوار الصعبة ، التى تعطى للفنان الفرصة ليقدم ماعنده

مع صلاح

ويقول صلاح ابو سيف ، عندما انتهينا من إعداد السيناريو لهذه القصة وجدت ان اصلح ممثلة لدور « الزوجة الثانية » هى سعاد حسنى .. وسعاد فنانة حساسة جدا تعنى بعملها الفنى عناية كبيرة وتعطيه كل اهتماماتها .. واكثر مايعجبنى فيها هو اهتمامها الكبير بالامور الدقيقة حول الدور الذى تمثله وقد لمست ذلك فى دورها فى فيلم « القاهرة ٣٠ » ثم دورها فى هذا الفيلم فهى تدرس الشخصية التى تمثلها دراسة كاملة حتى انها استعانت باحدى الفلاحات لتعلمها طريقة حمل البلاص والمعروف ان للفلاحات طريقة خاصة فى حمل البلاص على الرأس حتى يكون موزونا لايتعرض للسقوط واستضافت هذه الفلاحة فى بيتها طوال المدة التى كانت تدربها خلالها على حمل البلاص .

وفى الحوار اصرت سعاد على أن تستخدم الالفاظ والاصطلاحات التى يستخدمها الفلاحون فى لهجتهم الريفية كما حرصت على أن تدرس طريقة نطق هذه الاصطلاحات حتى انى دهشت اثناء تصوير بعض المشاهد الخارجية من مخارج الالفاظ فى نطق الحوار فقد اجادت سعاد النطق بتلك الاصطلاحات كما تنطقها الفلاحات فى القرى البعيدة

ومن حق سعاد حسنى ان انفى عنها اشاعة عدم احترامها لمواعيد العمل ، فاشهد انها كانت فى فيلم « القاهرة ٣٠ » وفى هذا الفيلم مضرب المثل فى احترام المواعيد

ودور سعاد حسنى فى « الزوجة الثانية » يمثل مصر التى قاومت الظلم وحاربت الطغيان وثارت على الاستغلال وكافحت الاقطاع ولم تستسلم ابدا .. وقد سبق لسعاد ان مثلت هذه الشخصية وبلغت قمة النجاح فى فيلم « القاهرة ٣٠ »

حسين ..

مفاجأة

الخميس ١٢ يناير
موعدك مع

صباح الخير

في عيد ميلادها الحادي عشر
السنة من الشباب الدائم

عدد ممتاز يشترك فيه نجوم
الصحافة والكاريكاتير

ممتاز
ممتاز
ممتاز

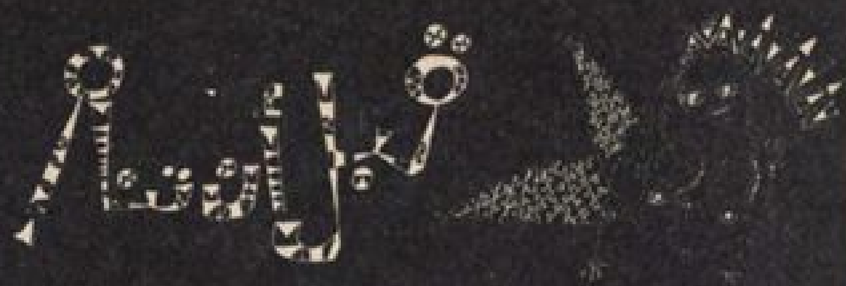

كلمة الأسبوع

مات رمسيس يونان عن ثلاثة وخمسين عاما عاشها من شهر لشهر ، وكان رائدا شجاعا . اما بصماته على التشكيل المصرى فلن تمحوها الايام ولا اللجان . واما بصماته على الفكر المصرى فقد كانت اقل وضوحا رغم عمقها العميق

د . لويس عوض

تقدمه : مديحة كامل

اغنية احبها

تعجبنى جدا اغنية « بعيد عنك » لام كلثوم . خاصة فى الاسطوانة . تبدا ام كلثوم بالقاء النص . اداؤها رائع يشجينى الى اقصى حد اما فى الغناء فاحسن ما يعجبنى الكوبليه الاخير . الاغنية من تلحين بليغ حمدى . وانا احب الحان بليغ مع صوت ام كلثوم . اول مرة سمعت الاغنية كان السنة الماضية ، ليس فى الحفل ولكن وحدى فى حجرتى ، فانا دائما احب ان اسمعها وحدى حتى اعيش مع صوت الست دون اى تدخل .

زيزى البدراوى

كتاب أعجبنى

تتيس دي برفيل

فاتن الشوباشى

الكتاب يحكى قصة فتاة هى تيس منذ كانت فتاة ساذجة تحلم بمستقبل عريض .. ولكن الاقدار لا تترك احدا الاول يعيش حياته كما يتمنى ، فالاسرة تريد الثراء العاجل وهكذا تفقد تيس مستقبلها وتدفع الفتاة للعمل فى منزل احد اقارب العائلة الاثرياء ، لانها لم تحاول ان تؤمن بحدوتهم الطمع ، لكن القريب لايراعى طفولة الفتاة . وتعود بهدف معين تعيش من اجله . تيس الى عائلتها فيرفض اهل القرية وجودها وتضطر لان تبحث عن عمل فى مكان بعيد ، واخيرا تسنح لها فرصة اذ يتقدم للزواج منها ابن عائلة طيبة فتحكى له قصتها يوم الزفاف . ويصدم العريس فيهجرها فترة ثم لا يلبث ان يعود ليجدها تعيش مع الشاب

اشتروا هذا الأسبوع

● نادية سيف النصر اشترت تاير من قماش الجوخ الاخضر مشجر بالاسود ، التاير ثمنه ٤٥ جنيها . ● محمود عزمى اشترى توب بدلة من قماش الكريستال . التوب ثمنه ٢٠ جنيها والبدلة سيمثل بها محمود دوره فى تمثيلية تليفزيونية اسمها « دموع الفرح »

سناء جميل

محمود عزمى

ماجدة الخطيب

قرأوا هذا الأسبوع !!

● مدحت عاصم قرا اكثر من كتاب . الفكر الاشتراكى ، وديوان شعر لفتحى سعيد . ● على الزرقانى يقرا كتاب « الاشتراكية والفن » للمرة الثانية . ● ماجدة الخطيب قرات فى روايات الهلال قصة لاجاثا كريستى . سمعت طه حسين يقول فى الاذاعة انها ممتازة .

سهرات الأسبوع

● سناء جميل سهرت فى الاوبرا . شاهدت باليه «باختش سراى» .. سناء سبق ان شاهدت نفس الباليه فى روسيا ● نبيلة عبيد وزوجها عاطف سالم سهرا فى المسرح الكوميدى مع مسرحية « عسكر وحرامية » ● سليمان جميل سهر فى مسرح الحكيم لاجراء التدريبات الموسيقية لمسرحية « الزوبعة » . المسرحية يخرجها عبد الرحيم الزرقانى وكتبها محمود دياب . ● نيللى سهرت فى منزل شقيقتها فيروز التى احتفلت « بسبوع » ابنها الاول هى وزوجها بدر الدين جمجوم

أحب ولا أحب مع شكرى سرحان

احب

- الفتة باللحمة المسلوقة
- كل ام فى الدنيا
- العصافير وتربيتها
- الحياء والخجل
- التمر هندى
- اسكندرية لانى مولود فيها
- الجمبرى المشوى
- زهرة الفل
- القراءة فى السرير
- اغانى ام كلثوم
- كرة القدم والملاكمة
- يحيى وصلاح وامهم

لا احب

- اكل الطيور
- موسيقى الجاز
- الحلويات والفطائر
- المصارعة الحرة
- لبس المايوه على البلاج
- السهر بكثرة
- الظلام
- الرد على من يهاجمنى
- التدخل فى حياتى الخاصة
- العمل فى اكثر من فيلم واحد

حسن امام عمر

بقايا حلم

اه من وجدك بالهاجر اه
تتمنى ان تراه ! لن تراه !
خدعتنا مقلتاه ، خدعتنا
وجنتاه ، خدعتنا شفتاه .
واللى من صوته فى مسمعى
وخيالى غادر حتى صداه .
حلم مر كما مر سواه
وكذا الاحلام تمضى والحياه .

***

كلما خلى حبيبى يده
لحظة قلت وحبى ابقها !
ابقها انفض بها خوف غد
واحس الامن منها وبها .
ابقها اشدد بها ازرى الا
ضعف الاذر او العزم وهى .
ابقها اوهن اذا لامستها
ان حبى ليس حلما وانتهى .

ابراهيم ناجى
« من ديوان ناجى »

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد : ابراهيم عطية

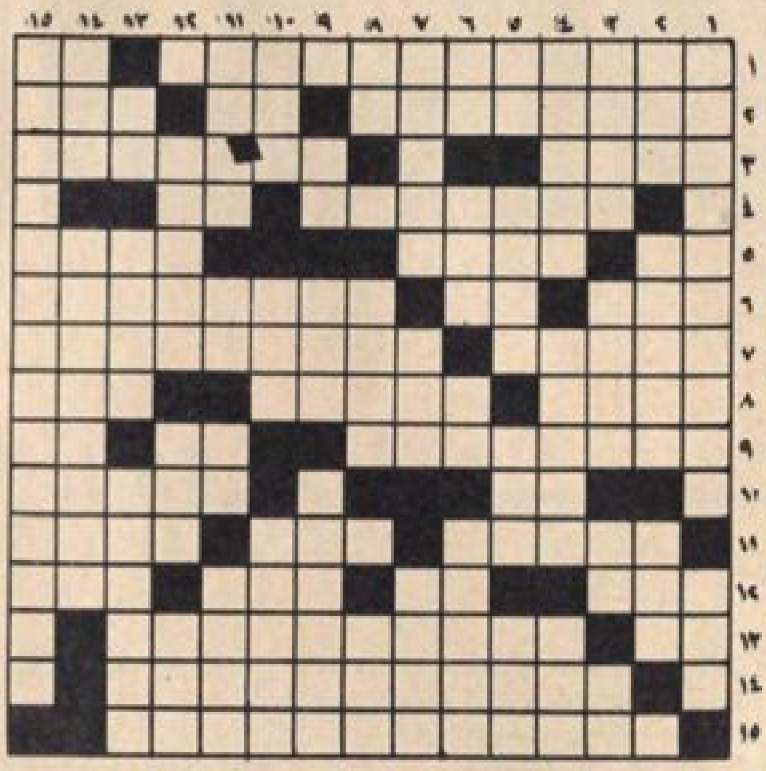

رقم « ٤ »

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع او مرادفة لكلماته

ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجلة .. ونرجو ان نتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة

وستنشر المجلة اسماء الفائزين مع الحلول الصحيحة ..

افقيا :

١ - فيلم عربى فاز بجائزة المركز الكاثوليكى المصرى - شعور .

٢ - اغنية لام كلثوم - حرفان متشابهان - احد الاقارب .

٣ - بكاء - احد العاملين فى التنقيب عن البترول .

٤ - حيوان ضخم - عاطفة سامية .

٥ - حرفان متشابهان - من الطوابع - ادام « مبعثرة » .

٦ - هجر « معكوسة » - اداة تعريف - مكان بالمنصورة اسر فيه لويس التاسع .

٧ - لهب - مؤلف البؤساء .

٨ - الات طرب - فريق كرة سلة امريكى شهير - فناء .

٩ - احد العاملين فى الحقل السينمائى - ثلثا كلمة وسع - للتمنى « معكوسة » .

١٠ - حرفان متشابهان - فريق كرة عربى شهير .

١١ - صحيفة - من عوامل البحر - للزينة

١٢ - جرداء - نصف كلمة اغنى - فى الاراضى الحجازية - من مخلوقات الله .

١٣ - حرفان متشابهان - برنامج اذاعى شهير .

١٤ - من امثالنا الشعبية .

١٥ - من ابواب المجلة .

راسيا :

١ - مسرحية لفرقة الريحانى - قطر .

٢ - اغنية لعبد الحليم حافظ - الاسم الثانى لصحفى فكاهى - هدف كروى .

٣ - كمدا « معكوسة » - يستعمل فى الزراعة « معكوسة » - حرفان متشابهان - صديق .

٤ - يستعمل فى الدفن - من الزواحف - بلد عربى .

٥ - خاصتى « معكوسة » - من الفاكهة - من عوامل الطبيعة - سفينة الصحراء « معكوسة » .

٦ - حرفان متشابهان - بدر - فيلم امريكى - هاواى « مبعثرة » .

٧ - نوع من الاقمشة - يستعمل فى الزراعة - مفكر .

٨ - حرفان متشابهان - تستقل « معكوسة » احدى الجرائم « معكوسة » ..

٩ - ثلثا كلمة جان - نيل « مبعثرة » - ترصع السماء « معكوسة » ..

١٠ - اسم على مذكر - من التوابل - ضفائر .

١١ - اشبر - ثلثا كلمة لرن - من الطيور - يملكها « معكوسة » .

١٢ - حسن تصرف - بشوش - ليت « مبعثرة » .

١٣ - نصف كلمة خوخة - عبرات - نادى رياضى شهير .

١٤ - زار بيت الله - من ترجمات المنفلوطى .

١٥ - فيلم امريكى منع عرضه بمصر .

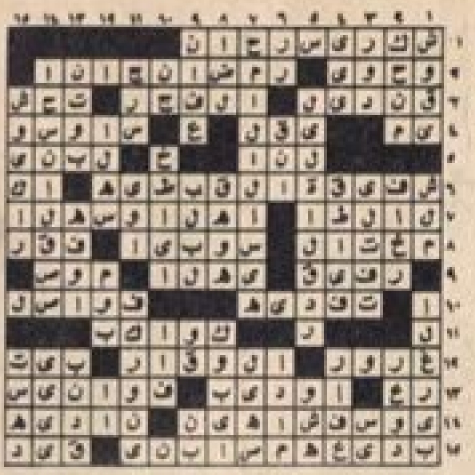

حل المسابقة رقم « ٢ »

أسماء الفائزين

الذين فازوا فى المسابقة رقم « ٢ »

محمد دياب

محمد دياب احمد - بولاق - القاهرة

محمود على البغدادى - بور سعيد . شارع دوس ومالك

تهانى امين فتحى - شارع الخليج - بولكلى - اسكندرية

عبد الفتاح عبد الرازق الشافعى - كلية طب - طنطا

ملازم اول نزيه حسن على - الابراهيمية - اسكندرية

مديحة السيد سكاوى - القاهرة - ارض شريف

احمد مختار احمد على - باب الشعرية - حارة القوطية

محمد على محمد بدير - المعهد الزراعى العالى - الزقازيق .

نبيلة كيلانى محمد - عمارات الاوقاف - كوبرى القبة .

مصطفى حلمى مصطفى - بمدرسة نجوع الربانية - سوهاج

محمد عبد الجواد محمد - الباب الجديد - اسكندرية

كابلو وتاديتش ..واهتمام من اللاعبين

اللاعبون والاعضاء يؤدون الصلاة قبل المباراة .

حالة مرح اثناء التصوير

فريق المفاجآت أو .. الصغار

اسماء ، عندما سمعها الناس ظنوا انها عملية تخبط جديدة من عمليات التخبط العديدة التى كان قد اشتهر بها نادى الاتحاد السكندرى خلال عمره المديد الطويل ..

سمير مخيمر . بوبو . عرابى . ابراهيم حافظ . خميس بشير . احمد يعقوب .. هل هؤلاء هم الذين سيحلون مكان فؤاد مرسى وجابر الخراجه ولطفى واحمد صالح .. و .. ؟ .. هكذا تساءل الناس ، وايضا تساءلوا : هل هؤلاء الغلمان الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والواحدة والعشرين هم الذين سيحلون مشكلة الاتحاد السكندرى ؛ هل هم الذين يستطيعون ان يحققوا لنادى الاتحاد ما فشل فى تحقيقه لاعبوه الكبار العواجيز الدوليين ؟! ..

كان الناس فى شك كبير ، وكنت لا أقل منهم شكا .. وكان الاتحاد قد بدأ الموسم بهزائم متتالية متلاحقة تهقرته الى ذيل القائمة .. وفجأة أعلن نادى الاتحاد غضبته على اللاعبين الكبار ، واعلن استعانته بفريق جديد تماما من الاشبال .. وقال الجميع : بس ، لقد ضاع الاتحاد ، وهو ولا شك « نازل » فى نهاية الموسم الى الدرجة الثانية .

ويلعب الاشبال أول مباراة لهم .. ظروف المباراة سيئة للغاية ، فهى خارج ملعب الاتحاد ؛ بل خارج الاسكندريه كلها .. بل وفى مدينة لا يرضى جمهورها عن فريق يفوز أو يتعادل مع فريقها .. كانت المباراة فى السويس ؛ وكان نادى السويس هو الآخر قابعا فى الذيل مع الاتحاد ، وكان أمله فى ان يسجل اول فوز له على الاتحاد باعتباره « حقيه » يسهل التهامها خاصة بعد ان اصبح فريقه كله من الاشبال الذين يقال ان « معظمهم طرى » !

وتحدث المفاجاة ، ويلعب الاشبال مباراة العمر ويهزمون السويس على ملعبه .. ويقول الناس : جدعان ، ولكن هذا النصر لن يلبث ان يضيع فى الزحام !

وجاءت المباراة الثانية للاشبال ، والرابعة للاتحاد ، ضد فريق الترسانة ، ويتنبأ الجميع بفوز الترسانة .. طبعا .. والمسالة ليست فى حاجة الى تنبؤ لان الفرق بين الفريقين كبير وشاسع

وتحدث مفاجاة ثانية ، ويفوز الاتحاد باشباله على الترسانة برياضها وشاذلى وحسنها و ..و.

وتتوالى المفاجات حتى يسافر الزمالك قاهر وستهام الى الاتحاد ، وهنا يتاكد الراى العام من كفاءة وجدارة اشبال الاتحاد ، فهم يصولون ويجولون فى الملعب ، ويستبدون المبارة تماما ، ويتلاعبون بعناولة الزمالك كيفما شاءوا ، ولكنهم يهدرون الفرص بكثرة ، ولا يسجلون الا هدفا واحدا على حين كان فى استطاعتهم ان يسجلوا من الاهداف اربعة على الاقل ..

وبعد اسبوع واحد ، يسافر الاهلى وهو يتصدر الدورى بفارق ست نقط عن المركز الثانى الى الاسكندرية .. وكما تلاعب اشبال الاتحاد بعناولة الزمالك ، تلاعبوا بعناتيل الاهلى وهزموهم بهدفين نظيفين ..

وبنظرة الى جدول الدورى العام ، نجد أن اشبال الاتحاد قد استطاعوا أن يرتفعوا بناديهم من المركز الاخير مكرر ، الى المركز

جابر خليل .. والكيلانى

العيسوى .. وعلى بسيونى

اباظة .. ومحمد جابر

عرابى .. ورضا

شحتة .. المشهور بشحته الصغير

على حسن .. والعربى

الذين هزموا العمالقة!!

الرابع مكرر ، وانهم سجلوا سبعة انتصارات ، فهم بذلك يعتبرون فى المركز الثانى من حيث عدد مرات الفوز ، فقد فاز الاهلى فى تسع مباريات والزمالك فى خمس مباريات والاسماعيلى فى ست مباريات والترسانة فى ست مباريات ..

والان وبعد ان حقق اشبال الاتحاد هذه المعجزة ، اصبح الناس ينظرون اليهم فى اعجاب، ويتوقعون بل يتمنون لهم مزيدا من الانتصارات تقربهم من المنافسة على قمة الدورى .. ولا شك انهم بعدما حققوه فى النصف الاول من الدورى من انتصارات قادرون على تحقيق انتصارات اكثر فى النصف الثانى ..

وهنا يحق لنا ان نتساءل : لماذا استطاع اشبال الاتحاد ان يحققوا كل هذه الانتصارات ؟ .. ولماذا لا يستطيع اشبال الاندية الاخرى ان يحققوا من الانتصارات بنفس هذا القدر ؟ ..

رأيى الشخصى ان السبب يرجع الى ان ادارة نادى الاتحاد صنعت بمجموعة الاشبال كاملة متناسقة متفاهمة لتلعب باسم النادى فى اكبر المسابقات أما الاندية الاخرى فانها تاتى بشبل اوشبلين فتضمهما الى الفريق الكبير فتضيع الاشبال وسط كبار اللاعبين وينعدم التفاهم بين الشبل واللاعبين الكبار .. بل ان اللاعبين الكبار غالبا مايحاربون الشبل الذى تظهر عليه ملامح الكفاءة والامتياز حتى لا يتساوى معهم او يتفوق عليهم أو يستحوذ منهم على بعض هتافات الجماهير ومساحات الصفحات الرياضية ..

خذو مثلا اشبال الزمالك تحت ١٧ سنة منذ خمس سنوات ..

لقد ادهشوا الراى العام بعروضهم المبهرة .. وقلنا وقتذاك انه يجب المحافظة على هذا الفريق ليلعب باسم النادى فى الدورى الممتاز كفريق واحد متجانس متفاهم متناسق .. وقال الزمالك : أى نعم ، حيحصل .. ولكن ما اللى حدث ؟ .. استعانوا بفاروق السيد كجناح ايسر للفريق وتركوا الباقين .. ثم استعانوا بالجمهورى ، ثم بحسام السمرى .. وضاع الباقون .. انتهى عابد الذى سماه الجمهور بيليه العربى ، وانتهى عبد العزيز سوركتى ، وانتهى باقى الفريق .

وسؤال اخر : لماذا اقدم الاتحاد على هذه الخطوة الجريئة ، وكيف واتته الشجاعة للاقدام عليها ؟ .. انها ولا شك مجازفة، ومن يجازف لابد ان يتحمل المسئولية.. ولقد جازف احمد كاطو مدير الفريق وتاديتش المدرب هذه المفاجاة واجتازا المنافسة بنجاح.. والسر يرجع الى رئيس النادى **الفريق انور عبد اللطيف** ، قال لهما :

ـ انا لا يهمنى ان افوز بالدورى بل ولا يهمنى ان ابقى فى الدورى الممتاز اذا كان ذلك على حساب الاخلاق .. يهمنى اولا الاخلاق ، وليكن النادى فى الدرجة الثانية ،لكن اللاعبين لابد ان يكونوا من ذوى الاخلاق العالية ..

وشجع موقف رئيس النادى مدير الكرة فاقدم على المجازفة .. ونجح الاشبال ، ورفعوا راس كاطو وتاديتش ، بل رفعوا راية الاخلاق عالية ، واستطاعوا أن يثبتوا أن الكرة صحة وسرعة ولياقة وروح واخلاص وشىء من الفن ..

محيى الدين فكرى

بوبو .. بطل صغير

ابراهيم حافظ وسمير مغيمر

خميس بشير واحمد يعقوب

شويكار : تقدم فستان تواليت من قماش الدانتيل الصوف لونه زيتي .. مبطن بقماش ستان « بمبه » ، يلبس معه حلق وفويشة بمبه ايضا الموديل شوال والرقبة « راديكو »

نجوى فؤاد : تقدم بلوزة وبنطلون يكونان فستان سواريه .. البلوزة مشغولة بالترتر والخرز الاسود والابيض . والبنطلون من قماش الجرسيه الحرير الاسود .

من دولاب النجوم

ليلة : تقدم فستان كوكتيل من قماش الدانتيل الاورانج .. الصدر مشغول بالخرز والترتر .. الفستان محلى بثلاث وردات على الذيل .. الموديل كريستيان ديور .. الديكولتيه مفتوح وبدون اكمام .. ويلبس معه جوانتى اسود

ماجدة الخطيب : تقدم فستان سواريه من قماش الستان الابيض .. محلى بوردة ذهبى على الكتف .. الموديل بدون اكمام وبدون وسط .. الديكولتيه مستدير .. ويلبس معه بالطو من الفرو الاسود .. محلى بكول من الفرو الابيض .

فساتين سواريه

كل شيء عن شادية

بطاقة شخصية

- الاسم الحقيقى : فاطمة كمال شاكر
- تاريخ الميلاد : ٨ فبراير سنة ١٩٣٦
- البرج : الدلو
- الطول : ١٥٨
- الوزن : ٥٢
- الشعر : اسود
- لون العينين : عسلى غامق
- العنوان : ٤٩ ش الجيزة

الميول الادبية والفنية

- الكاتب المفضل : نجيب محفوظ
- الكتاب المفضل : القرآن الكريم
- الفيلسوف : شارلى شابلن
- الشاعر : كامل الشناوى
- القصيدة المفضلة : الاطلال
- الرسامون : ليونارد دافنشى
- اللوحة : الجيوكانده
- الموسيقيون : خاتشادوريان
- القطوعة الموسيقية : جيانى
- ،معنون : عبدالوهاب
- فرانك سيناترا
- المغنيات : ام كلثوم - دوريس داى
- الاسطوانة : سيرة الحب
- العلم الذى تفضله : التاريخ
- العالم الذى تعجب به : البرت شفايتزر
- الشخصية التاريخية : غاندى
- الشخصية الاسطورية : ايزيس واوزوريس

المسرح - السينما - التليفزيون

- كتاب الرواية والدراما : احسان - يوسف السباعى - نجيب محفوظ - سعد الدين وهبة .
- المسرحية التى تحبها : سكة السلامة
- المخرجون : فطين عبد الوهاب - كمال الشيخ - محمود ذو الفقار - سعد اردش - نور الدمرداش
- الممثلات : سناء جميل - سميحة ايوب
- الممثلون : صلاح ذو الفقار - محمود مرسى - حمدى احمد
- نجوم الفكاهة : امين الهنيدى - محمد رضا
- المسارح : المسرح القومى
- برامج التليفزيون : نافذة على العالم - راى الشعب

حياتها الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوجة
- المعهد الذى تخرجت فيه : لا يوجد
- اللغات التى تجيدها : الانجليزية - التركية
- ماركة السيارة : دودج
- الرياضة التى تحبها : كرة القدم
- العاب التسلية : صيد السمك
- النادى : الاهلى
- المزاج : عصبى

- الصفة الخلقية الغالبة : التدخل فى شئون زوجها
- عيبها الاول : التسرع
- المكان الذى تفضل ان تقضى فيه اجازتها : مرسى مطروح
- لون الحياة الذى تفضله : الحياة العائلية
- الفكرة التى تزعجها : الحرمان من الحياة العائلية
- متى تشعر بالاطمئنان : عندما تتلو بعض آيات الكتاب الكريم
- السيجارة التى تفضلها : كيلوباترة
- النصيحة : حب لاخيك ماتحبه لنفسك
- وسيلة الانتقال التى تفضلها : السيارة
- هل تحب الكذب : لا
- هل تحب الليل : نعم
- هل عندها هواية جمع التحف : لا
- هل التشاؤم والتفاؤل من عاداتها : لا

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : المانجو - القشطة - الجميز
- الشراب المفضل : تمر هندى
- المشهيات : كل انواع المشهيات
- نوع اللحم : بتلو
- الخضر : البامية
- الحلوى : الشوكولاته

العمل

- هل تدرس شيئا يتصل بمهنتها : لا
- من هو وكيل اعمالها ؟ ليس لها وكيل اعمال
- هل عملت على المسرح ؟ لا
- ماذا قدمت على الشاشة الكبيرة : اكثر من مائة فيلم
- والتليفزيون : ثلاث اغان
- ادوارها الثلاثة التى تحبها : المرأة المجهولة - لا تذكرينى - اغلى من حياتى
- الجوائز التى حصلت عليها : الجائزة الاولى فى التمثيل من الدولة ، والجائزة الثانية من المركز الكاثوليكى
- الشىء الذى يسعدها فى عملها : النجاح
- الشىء الذى تتمناه : ان تقوم بادوار مختلفة اقوى مما قامت به
- فيلمها القادم : اضواء المدينة
- الاماكن التى تتمنى الذهاب اليها : مرسى مطروح

اشياء مختلفة

- الساعة التى تفضلها : العـ[illegible]
- اليوم : الخميس
- الشهر : فبراير
- الفصل : الشتاء
- الرقم : ٧ ، ٩
- الحرف : لا يوجد
- اللون : الاخضر
- الرائحة : سورتيلج
- الزهرة : النرجس
- الشجرة : التوت
- الاحجار الثمينة : الزمرد
- المعدن : البلاتين
- الصوت : الكروان
- الحيوان : القرد
- الطائر : اليمام
- الحشرة : لا تحبها
- المدينة : القاهرة
- الفترة التاريخية التى تعجب بها : العصر الحديث
- طراز الاثاث الذى تفضله : الاستيل

حلمى سالم

[..] في عام ١٩٦٠ ، كان جمهور الاسكندرية يستمع [..] في حفلاته الى شاب واخته الصغيرة ، يغنيان الديالوجات التي كانت تغنيها ليلى مراد مع [ا]لريحاني ،او مع محمد فوزي.وكانا يلقيان الثناء [م]ن جمهورهما . في احدى الحفلات العامة سمعهما [..]ظ عبد الوهاب مدير اذاعة اسكندرية فطلب [..] ان ياتيا لمقابلته في الاذاعة ، وبدآ يقدمان من [..] الثغر بعض اعمالهما . ثم بدأت « ضحى » وهذا هو اسمها - تغني الاغنيات منفصلة عن [..] يوم جاءت الى القاهرة لتصرف مالها في الاذاعة [..] محمد سالم قد سمع عنها ، فطلبها في [التل]يفزيون ، وقدمها في برنامج « كل شيء » عام ١٩[..] . ومن يومها لم تعد «الضحى» الى الاسكندرية [و]اصبحت القاهرة هي مقرها . ثم اعتمدتها الاذاعة ١٩٦٠ ، لكنها حتى الآن لم تغن فيها سوى اغنيتين [فق]ط ومن اشهر اغانيها الفنية « التوبة » التي لحنها منير المليجي .

يوسف وهبي

[..]ب من ١٥ سنة ..

في مكتبي عدد كبير من الكتب العامة لمؤلفين مصريين وأجانب . واحب الكتاب الاجانب الي هم اوسكاروايلد . وبرناردشو . والكاتب النرويجي هنريك ابسن ، والكاتب الفرنسي بول ريشال . وهؤلاء من اعظم من كتبوا المسرحيات في العصر الحديث . اما من الكتاب المصريين فانا احرص على مطالعة كل كتاب جديد للدكتور طه حسين والاستاذ عباس العقاد والاستاذ توفيق الحكيم .. كما انني قرأت جميع مؤلفات المازني والرافعي .

صورة الغلاف
سعاد حسنى

تصوير منير فريد

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB.

No. 805-3-1-1967.

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - « القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي ٥٢ عددا . في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - في السودان ٢٠٠ قرش سوداني - في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا - في الامريكتين ١٠ دولارات - في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازي	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

اومو
يغسل أكثر بياضاً
وأفضل ما يستعمل فى الملابس الملونة
اومو
يغسل اكثر بياضًا!
إنتاج : شركة المنتجات العالمية
إحدى شركات المؤسسة
العامة للصناعات الغذا

الكواكب

- مع النجوم فى رمضان .. ورأس السنة
- صورة الأسبوع .. "رفعت الفناجيلى"
- عفاف: مطربة جديدة يكتشفها "الرحبانى" وتتبناها "الكواكب"
- ماذا تفعل نادية لطفى فى أمريكا ؟!

العدد ٨٠٦ - ١٠ يناير ١٩٦٧ - ٤٠ مليما

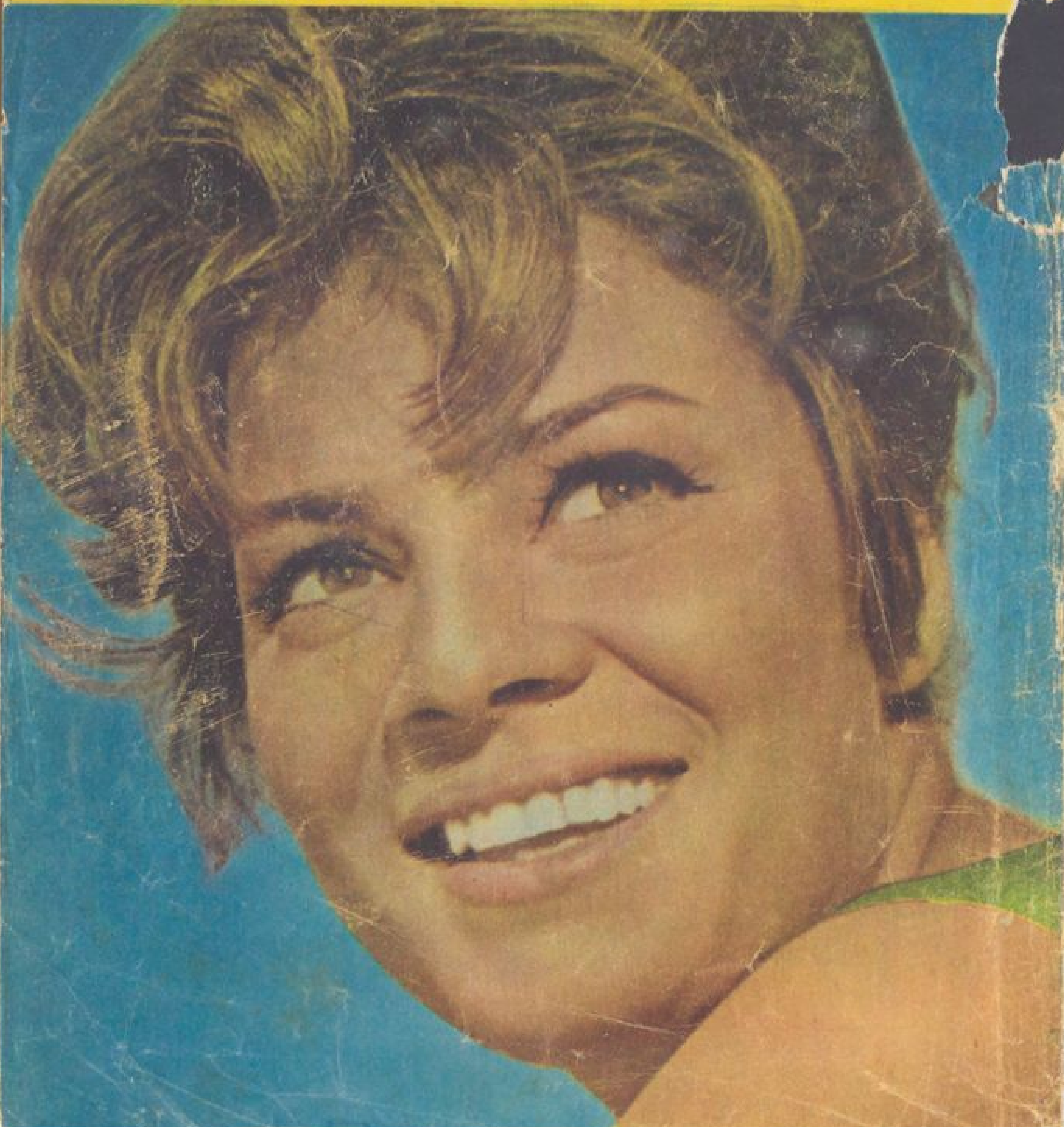

عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

ميلينا ميركوري

صوفيا لورين

● « ميلينا ميركوري » قدمها الملحق الصحفي بالسفارة اليونانيه في احدى الحفلات في واشنطن بوصفها « مندوب فوق العادة للفن والثقافة في بلاد اليونان » .. ولكنها سرعان ما خيبت ظنه في اجاباتها على الصحفيين .. كانت تافهة .. وسوقية ايضا !

مجلة « تايم » الامريكية

● «جريتا جاربو » هي التى اتاحت لي فرصة حقيقية للنجاح .. اوحت لي انها معجبة بي اثناء عملنا في فيلم « غادة الكاميليا » فجعلتني هذا اثق بنفسي !

روبرت تيلور

● اسم « الدلع » الذى كنت انادى به في طفولتي هو « بيج » (معناها .. بقه !)

جولي كريستي

● مرة ، منذ سنوات بعيدة ، تقدمت الى مدير احد المسارح ، وقلت له ان لدى فكرة «نمرة» لم يسبقني اليها احد .. ان ادفع لامى خمسة الاف دولار فانا مستعد لان اشنق نفسي على المسرح وامام الجميع ! .. قال : موافق .. لكن ماذا لو اعجبت الجمهور حقاً وطلب اعادتها !

جيرى لويس

● افضل باستمرار الاقامة في الطابق الاخير من العمارة .. حيث لا يسكن فوقي احد ، يحدث ضوضاء

فيتوريو دى سيكا

● خير انصار المراة .. خيال الرجل !

صوفيا لورين

صورة الأسبوع

هوليود فتحت ذراعيها اخيرا لـ « كلوديا كاردينالي » ايضا .. عندما ذهبت في الشهر الماضي استقبلتها ست صحف كبرى بصورها الجميلة على اغلفتها .. على راس تلك الصحف « سكوير » ـ التى قلما تنشر صور النجوم ـ والبقية تاتي .. عشرات بل ومئات الصور سوف تنشرها وحتى قبل ان تصور لقطة واحدة .. الشغل عايز كده !

برقيات ضاحكة

● نيويورك «جرير جارسون» اشترت « ورشة » كبيرة لاصلاح السيارات .. اول سيارة اصلحتها فيها هي سيارتها .. التى اصيبت في احد حوادث المرور في نفس اليوم !

● هوليوود « دبى رينولدز » اعلنت انها اكتشفت احسن طبيب في العالم .. الطبيب المذكور اوصاها بان تتعاطى نصف زجاجة ويسكى كل يوم !

جرير جارسون

● روما « جيلا جولان » الوجه الجديد .. بعد ان وقع معها « داريل زانوك » عقدا فاجاته بانها متزوجة .. « زانوك » لم يكن يعرف هذه الحقيقة عندما القى عليها شباكه .. ومعروف عنه انه يهرب من المتزوجات !

● لندن « ليزلي كارون » انكرت ان « رالف الكنز » احد رجال شركة يونيفرسال ، هو خطيبها الجديد .. قالت انه مجرد « احتياطي » !

● باريس «جان لوى ترنتنيان» يعمل الان في فيلم اسمه «الحبيبي حبيبى » تخرجه زوجته « نادين ماركان » .. يشكو « جان لوى » من أن زوجته أصبحت « تشخط فيه » .. حتى في البيت !

● باريس « جان ماريه » انشا في قصره حوض سباحة تطل عليه غرفة نومه .. حتى يقفز كل صباح من سريره خلال النافذة فيجد نفسه في الماء !

بدون تعليق

● « جيمس دين » .. اقام المركز الثقافي الامريكي في باريس معرضا عنه .. في مساء اليوم الاول اكتشفوا ان جميع صوره تحمل بصمات شفاه الزائرات .. بالروج !

● « روجيه فاديم » لم يوافق على ان تلبس زوجته جين فوندا « الميني جوب » .. قال انه يوافق على العرى بالنسبة لبطلات افلامه فقط !

● « كيرك دوجلاس » .. ثار غاضبا عندما سمع ان «عمر الشريف» يستعد [illegible] فيلم عن «مونتزوما» .. ذلك انه ـ دوجلاس ـ يستعد لانتاج مثل هذا الفيلم منذ سنوات .. « عمل حسابه » على ميزانية ٢٠ مليون دولار .. على حد قوله !

● « كارول بيكر » .. وزعت باسمها ٥٠ الف نظارة شمس على الجنود الامريكيين في فيتنام .. مع كل نظارة بطاقة تحمل عبارة « مع حبى ـ كارول » !!

● « جوان بنيت » التى كانت من نجوم الاغراء في الاربعينات .. اصبحت هذا الاسبوع جدة .. للمرة التاسعة !

● « جولي اندروز » طلب زوجها «تونى والتون» الطلاق .. منذ لمعت « جولي » على الشاشة لم يعد زوجها يتمكن من الالتقاء بها .. هذا هو السبب الوحيد ..

آمال فهمي تقول :

ياظالمني !

قلت لآمال فهمي : لو سألتك دلوقت تحبي تسمعي إيه ؟ ردت بلهفة : آه ياقلبي .. اسمع يا ظالمني !

امال فهمي

تحقيق : عبد التواب عبد الحي

- هل من حق أم كلثوم أن تتوقع العقوبة ؟
- لماذا لم تغضب أم كلثوم من أحمد سعيد ؟
- العقد الذي لا تستطيع أم كلثوم أن تفسخه !
- إذاعة الشرق الأوسط لا تستطيع أن تعيش بدون أغاني أم كلثوم !.

←

يوسف ادريس

احمد سعيد

سناء منصور .. مقدمة برنامج « اوافق .. امتنع » ..

اختفت اغنيات ام كلثوم من اذاعة الشرق الاوسط ! امتنعت الاذاعة مؤقتا عن اذاعة اغنيات سيدة الغناء تنفيذا لطلبها ، وكانت تنظر مستمعيها كل مغرب على وجبة كاملة الدسم من وجبات ام كلثوم الغنائية ! زعلانة الست .. محتجة . وآمال فهمى مفتوح لها محضر فى مكتب وزير الارشاد السيد محمد فايق يتحرى الحقيقة . حريقة .. من يطفيء الحريقة !!

الاوله : كيف اندلعت نار الحريقة !

بكلام آمال فهمى — ١٧ سنة محبة لام كلثوم وصداقة شخصية — انه لم يحدث ، كما نشرت بعض الصحف ، ان قطعت المحطة اغنية لام كلثوم لتذيع اعلانا من « الاسبرو الذى يزيل الصداع » ! المسالة تتلخص فى ٣ وقائع بطلها كلها هو برنامج « اوافق . امتنع » الذى تقدمه المذيعة « الشاطرة » سناء منصور ويكتبه الصحفى الذكى مفيد فوزى

●● سناء منصور : تقدر تسمع ام كلثوم فى حفلتها الشهرية من غير ماتشرب سجاير !! رد يوسف ادريس — والمطلوب رد تلغرافى مباشر بدون حيثيات .. وهذه فكرة البرنامج — .. : لا . وانا لا احضر حفلات ام كلثوم !

تقول آمال فهمى : قبلها بـ ٣ ايام فقط اذاع برنامج « شريط وجهاز تسجيل » رايا ليوسف ادريس حول نفس الموضوع .. « انا اسمع ام كلثوم عادة فى البيت .. فى البيت باشعر انها بتغنى لى لوحدى ! » .. وبحكم الايجاز المطلوب فى برنامج « اوافق . امتنع » لم يستطع يوسف ان يوضح رأيه ويفصله .. لكن الرأيين يتكاملان بديهيا ، وكل منهما يحيل على الآخر !

●● نفس البرنامج فى ليلة تالية ، سناء منصور : مين احسن مذيع يصف حفلات ام كلثوم ! رد احمد سعيد : انا ضد اى مذيع يصف حفلات ام كلثوم . فالمهم فى ام كلثوم هو صوتها وليس لون فستانها ! سناء منصور : احمد بهاء الدين بيقول ان اغنية « فكرونى » هى اغنية سنة ٦٦ . ما رايك ! احمد سعيد : غلط . فيه اغنيات شعبية كتير اتقالت سنة ٦٦ ونجحت فى اعتقادى من اغنية فكرونى ! سناء منصور : رتب المطربين دول حسب تقديرك .. محمد رشدى . عبد الحليم حافظ . ام كلثوم ! احمد سعيد : والله هم مترتبين كويس كده !

رأيى : النكتة فيما يبدو حبكت الرجل الذى يملك اعلى صوت اذاعى فى مصر ! وهو مسئول عن رأيه . ومسئول عن اذاعة صوت العرب . هو الفاعل . وهو الاولى ان يغضب ام كلثوم » وبعقوبة حرمان اذاعته من اغانيها .. هـذا مع التسليم المفترض بشرعية هذه العقوبة !

●● نفس البرنامج . سناء منصور : ايه رايك فى اغنية فكرونى ! صلاح جاهين : اقل من المنتظر من عملاقى الغناء . الحقيقة انها ليست ابدع ما فى الامكان !

رأيى : وجهة نظر شائعة عند من يقيسون ألحان عبد الوهاب لام كلثوم بمعيار لحنه الاول الذى لم يتكرر مستواه الفنى : انت عمرى !

●

وقامت الحريقة !..

« التليفون من ام كلثوم لآمال فهمى : نقاش طويل غاضب .. نهايته : « انا واثقة فيكى . وعارفة شعورك ناحيتى . لكن انت يا آمال المسئولة . واذا كنت بصحيح بتحبينى شيلى اغانى من اذاعتك » !!

مجرد ثورة غضب من الست .. فهى لم تتصل باى مسئول لتشكو . لكن خبر غضبها واتصالها بآمال تسرب . نشرته « الاهرام » . واتصل السيد محمد فايق بام كلثوم يستوضحها الخبر . حكت له كل شيء . وامر الوزير بالاستجابة المؤقتة لطلب ام كلثوم منع اذاعة اغانيها من محطة الشرق الاوسط ، واجراء تحقيق مع آمال فهمى .. تحقيق ادارى بالطبع

تقول آمال : « لم اسمع حلقة احمد سعيد الا وهى تذاع . وانا عارفة قد ايه احمد سعيد نفسه بيعشق فن ام كلثوم ويقدره .. وعلشان كده ما اسانش الظن بكلامه » !

« يا سلام ! » .. تقول آمال حزينة لغضب ام كلثوم .. « لكن انا واثقة ان حبى لها سينتصر على غضبها فى النهاية ! ده الحديث الوحيد الذى عملته ام كلثوم فى الراديو .. كان معايا فى برنامج « على الناصية » . حلقة قديمة من .. سنين تقريبا ! ومن فرط تقديرى لها فكرت اطلق عليها لقب غير اللقب التقديرى « كوكب الشرق » .. قلت عنها فى الاذاعة « سيدة الغناء العربى » .. وشاع اللقب ! انها معبودتى رغم كل شيء ! »

لكن قولى لى يا آمال : ممكن الاذاعة تعيش من غير ما تذيع لام كلثوم !!

ترد آمال فى الم : موش ممكن ! ده فيه عندنا برنامج يومى فى السهرة مدته ربع ساعة واسمه « مع ام كلثوم » . واغنية كاملة ساعة الفطار . وبرنامج آخر ظهر كل اربعاء باسم « ما يطلبه المستمعون من اغنيات ام كلثوم » . اقول لك حاجة .. تعرف لما حد فى برنامج على الناصية بيسيب لى حرية اختيار اى اغنية يسمعها بدون تحديد لاى مطرب .. باختصار له طوالى حتة من اغنية لام كلثوم !

مجيد فوزى .. معد البرنامج

قلت لآمال : ولو سألتك دلوقت احبى تسمعى لها ايه ؟!

ردت بلهفة : آه والنبى .. اسمع « يا ظالمنى » !!

فى الآخر لى تعليق: ام كلثوم شمس فى سماء فننا . لها مكانتها . . ولها حق الغضب اذا أحست أن أحدا داس لها على طرف! صحيح لكن هل لها حق توقيع العقوبة .. وعقوبة ايه ؟ .. منع اغانيها من ان تذاع فى محطة ناجحة لها جمهورها ؟! أنها بذلك انما تعاقب المستمع نفسه . وللمستمع عند ام كلثوم حق عام ، هو حق الاستمتاع بفنها يقابله التزام يقيد سيدة الغناء بان تتيح لجماهير المستمعين الاستمتاع بفنها بكل فرصة ممكنة . انه « عقد روحى بين الطرفين . وام كلثوم — فى رأيى — لا تملك نقض هذا العقد بارادتها المنفردة !

انها تصبح كالام التى تعاقب رضيعها .. بالامتناع عن ارضاعه !!

عبد التواب عبد الحى

سيد الملاح

نور الدمرداش

رجل الشارع يقول :

● الجزء الذى رأيته من فيلم اغراب الشجعان وفيه رقص وغناء لبنى عبد العزيز ، اعجبنى للغاية ، وجعلنى اتوقع لهذا الفيلم نجاحا رائعا فى الداخل وفى الخارج وهذا يؤكد ان لبنى الفنانة تستطيع ان تحقق نجاحا اكثر من محلى اذا وجدت القصة التى تناسبها والمخرج الذى يفهمها والجو الذى تستطيع أن تعمل فيه بجد ورغبة

● واذا كنت قد سعدت بمرأى لبنى عبد العزيز فى فيلم اغراب الشجعان فاننى لم اسعد لمرآها فى برنامج الغرفة المقفلة ، وقد تكون لبنى مظلومة ، لانها جديدة على الشاشة التليفزيونية ، ولانها حلت مكان نجمة تليفزيونية — مهما قيل فيها — لامعة ، وقد تكون عقدة ليلى رستم قد ورثتها لبنى ، وقد وقد وقد .. وكل الذى ارجوه ان تكون لبنى عبد العزيز فى البرنامج التليفزيونى طبيعية الى ابعد الحدود وليس احب الى الجمهور ، ممن يبدو فى حركاته ، وفى كلماته ، طبيعى ١٠٠٪ ..

● نور الدمرداش ، اعجبنى جدا فى قصة الزير سالم ، التى اخرجها للتليفزيون ولاول مرة اجد نفسى مشدودا الى التليفزيون ، ولاول مرة اجد عملا تليفزيونيا عظيما ومتكاملا فالحوار جميل ، والموسيقى رائعة ، والتلحين اروع ، والمجموعات تتحرك فى رشاقة ، وخفة ، والممثل الكبير عبد الله غيث يستحوذ على اعجاب الجماهير ، واذا كان الحلو « مايكملش » كما يقولون ، فان النهاية كانت سريعة للغاية ، كانت مفاجئة ، وكان بعض ما جاء فيها مفتعلا للغاية

● قالت امال فهمى نقلا عن جلال معوض : ان الكرة كانت فى هذا الموسم « رمضان » فى يد اذاعة الشرق الاوسط ، وسمعت اخرين يقولون انها كانت فى يد صوت العرب ، واخرون ادعوا بانها كانت فى يد البرنامج العام ولم يخطر الجو ممن يقول بان الكرة كانت فى يد اذاعة مع الشعب ، وانا شخصيا لم اجد — فيما عدا بعض الدقائق الناضجة التى قدمت فى الشرق الاوسط وصوت العرب — كرة على الاطلاق ، فى رمضان من هذا العام !

● سيد الملاح كمونولوجست من اخف الفنانين دما ، وبرنامجه « السهرة » من انجح البرامج ، اما برنامجه هذا العام — الهللم — الذى اذيع من الشرق الاوسط فى رمضان فقد كان بحق من اسخف البرامج ، واثقلها دما ، ولو كنت مشرفا على الاذاعة . لحرمت عليه وعلى كل من اشترك فى هذا الوباء من دخول الاذاعة حتى رمضان القادم

● لا يضايقنى فى دنيا الفنون الا اولئك الذين يغرقون المسئولين بالمدح فان زالت عنهم المسئولية ، اغرقوهم بالذم ، فان عادوا الى المسئولية مرة اخرى عادوا الى عادتهم فى الاغراق فى المدح ، وهكذا هؤلاء ليسوا بنى ادم !

● اكثر من رسالة تلقيتها عن اختفاء الممثلة سهير البارونى فى الاذاعة والتليفزيون والسينما . وهذا الاختفاء بلا مبرر ، ! وعندما يعمل احداهن او احدهم فى السينما او الاذاعة او التليفزيون ، وعندما تفرغ لهذا العمل ، ليس من حق احدهم او احداهن ، ان حجبها او يمنعه من العمل ! ان الاذاعة والتليفزيون والسينما قد امتلأت بالنجوم الجديدة من بينهم بعض الهلافيت الذين لا يعرفون حتى كتابة اسمائهم ومن حقنا ان نسأل المشرفين على هذه الاجهزة الفنية لماذا تختفى فجأة بعض الاسماء ، ولماذا تظهر فجأة — وبلا مبرر — بعض الاسماء !

صبرى ابراهيم

صورة وخبر

المركز الثقافي التشيكي .. اقام حفلا موسيقيا للاغنية العربية الحديثة . كان الحفل تجربة رائدة في سبيل تطوير اسلوب الاغنية العربية . صلاح جاهين كتب النشيد الاول « احب السلام » ، كما اسهم طلبة المعهدالعالي للموسيقي في تاليف وتلحين الاغنيات . منهم : احمد جميل وعلاء الدين مصطفى . هذه المحاولة التي قام بها الطلبة تعتبر محاولة رائدة وجريئة في سبيل تطوير الاغنية العربية شكلا وموضوعا .

● سافجر قنبلة الموسم الفنية قريبا . فانا مشغول بلحن جديد لعبد الحليم حافظ ، وهو ليس من نوع الفولكلور الذى انتشر اخيرا . اسم القنبلة « العيون السود » .

محمد الموجي

● اقوم بالدور الثاني في تمثيلية سهرة الاذاعية مع البرنامج العام اسمها « عباد الذهب » من تاليف ابراهيم حسين العقاد واخراج فتحي طوبار . يمثل فيها ايضا عايدة عبد الجواد واحمد اباظة .

سهير الشمال

● نعمل في فيلم « الصابرين بخير » الذى يخرجه حسن الامام .. بطولة شريفة فاضل وامينة رزق ومحسن سرحان .. وضحى .

ثلاثي اضواء المسرح

● اعمل الان في فيلم « العيب » .. الذى يصور على طريق الاسكندرية عند الكيلو «٥» .. نبدأ في الثامنة صباحا كل يوم وننتهي في الثالثة بعد الظهر .. التصوير بالملابس الصيفية — رغم برودة هذه الايام — لان الفيلم عاوز كده !

رشدى اباظة

● « الغريبة » اسم الفيلم التليفزيوني الذى سأقوم ببطولته امام يحيي شاهين ومحمود عزمي ومحمود الحديني . ويخرجه يوسف مرزوق . هناك ايضا حلقات تليفزيونية من تاليف نبيل غلام واخراج يوسف مرزوق . وبطولة توفيق الدقن . لم اعرف اسمها بعد .

فايزة فؤاد

● سأقوم باخراج فيلم الماني عربي مشترك عن قصة « رادوبيس » تاليف نجيب محفوظ . وينتجها التليفزيون العربي بالاشتراك مع محطة تليفزيون المانيا الغربية . اهنىء الفنانين والعالم العربي بالعام الجديد .

نور الدمرداش
تلغرافيا من المانيا

فايزة فؤاد

كمال الشناوى

مديحة يسرى

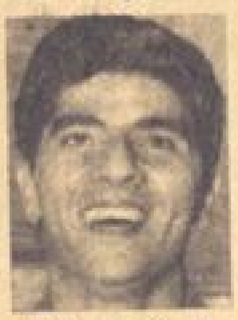

عبد اللطيف التلبانى

رشدى اباظة

● وقعت عقدا مع «دار الكتاب العربي » لنشر مجموعة قصص « الندى من المدينة ». هذه ثاني مجموعة قصص لي .. السابقة كان اسمها « اسلاك في الحارة » .

محمد سالم — اديب

في العدد القادم .. « السينمائيون .. يردون على عبد الحليم حافظ» ..

● لم يسمح لي الاطباء بعدان من الله على بالشفاء حتى الان بالعودة الى استئناف عملي مع فرقة ام كلثوم .. وينتظر ان ابدأ العمل مرة اخرى بعد شهر .

محمد عبد صالح
عازف القانون

● كلفت المخرج والمؤلف فايق اسماعيل بكتابة فكرة حلقات تليفزيونية لانتجها لحسابي لافلام التليفزيون تقدم لي فكرة جديدة ورائعة وينتظر ان ابدأ في انتاجها بعد ان ينتهى من كتابة السيناريو

مديحة يسرى

● لا أعمل الا في المسرح الحديث حاليا .. اما العمل في التليفزيون فيحتاج اسلوبا اخر غير الاسلوب الذى أسير عليه .. كذلك الاذاعة رفضت فيها حلقات عرضت على لنفس السبب .. اما العمل في السينما فمعطل حتى يستقيم حالها .. وكل الذى ابحث عنه هو اجرى المتبقى من افلام سابقة ..

عدلي كاسب

● طلاق بطلة فيلم « صوت الموسيقى » جولي اندروز زاد من اقبال الجمهور عليه ، وخاصة ان زوجها الانجليزى طلقها في ليلة راس السنة .. ويبدو ان الجمهور تعاطف معها وصعبت عليه .. هذا الخبر جعلنا نمد عرض هذا الفيلم اسابيع اخرى ..

محمد عمران
مدير شركة فوكس

● سنشترك في مهرجانين سينمائيين . في مايو مهرجان «كان» بفرنسا . وفي يونية مهرجان «برلين» بالمانيا . وسيقام في القاهرة ٣ اسابيع افلام للاتحاد السوفييتي وبولندا ورومانيا .

عبد المنعم سعد

● بدات في كتابة كتاب جديد من « اثر الفن في التربية » . من اخبارى ايضا .. سأقوم انا وزميلي الفنان حسن عبد الغنى بتنفيذ مشروع « الكتاب المصور » .

صفوت الامير

● بدات منذ ايام تدريبات تمثيلية السهرة « الابله » كتب النص التليفزيوني عصمت خليل من قصة لعبد الرحمن الخميسي . يخرجها احمد طنطاوى ويشترك معي في بطولتها صلاح منصور . يتم تسجيل التمثيلية بعد العيد ، ومدتها ساعتان ..

فاتن الشوباشي

● لاول مرة نشترك في الاوسكار بفيلم قصير . سندخل هذا العام مسابقة الاوسكار بفيلم « سحر العيون الفرعونية » من اخراج د. جمال سامي . سندخل ايضا بفيلم « القاهرة ٣٠ » الذى اخرجه صلاح ابوسيف .

احمد المصرى

● كونا اول مجلس للفنون والاداب على مستوى المحافظة . اعضاؤه من ادباء وفناني محافظة الشرقية . شكلت ايضا لجان للمسرح والفنون الشعبية .

امين الشوربجي
مدير الثقافة الجماهيرية

● بدات تمثيل دور العمدة في فيلم « الزوجة الثانية » اخراج صلاح ابو سيف وهذا اللون من الادوار التى ارتاح لتمثيلها لانها تحتاج الى مجهود كبير

صلاح منصور

● لجنة مكونة من الزميل انور رستم وانا ، قامت باختيار اصلح العناصر المتقدمة لفرقة اعضاء المسرح العالمي . من المدهش انه ظهرت خامات طيبة جدا .

سمير العصفورى

● انتهيت من تسجيل اغنية « جيت متاخر غيرك اشطر » وهي من تاليف عبد الوهاب محمد وتلحين عبد العظيم محمد .

جلال حمدى

صورة وخبر

د. طرابلسي يتسلم اوسكار الاغنية كان طرابلسي، قد اشترك في مهرجان الاغنية العالمي .. الذى اقيم في الشهر الماضي في ايطاليا .. وقد مثل فيه لبنان . كانت الاغنية التى قدمها هي «ماذا اكون وسط هذا العالم» وقد حازت اعجاب النقاد . المهرجان العالمي اقيم تحت رعاية التليفزيون الايطالي واشتركت فيه ٨ دول من بينها لبنان .

فاتن الشوباشي

جلال حمدي

محمد قنديل

نادية عزت

● ابحث الآن عن نص جديد يصلح لتمثيلية لاخراجها تليفزيونيا بطريقة الكينسكوب بعد نجاح حلقات «قلب من زجاج» .

عبد اللطيف التلباني

● طمأنني الاطباء على ان الالام التى اشكو منها فى رقبتى ليست الا نزلة برد شديدة ونصحوني بعلاج طويل .

كمال الشناوي

● بدات عمل دوبلاج للدور الذى امثله فى فيلم «نورا» بعد ان تأجل التسجيل بسبب مشاغلي فى حلقات «العبقرى» بالتليفزيون .

يوسف وهبي

● قدمت شكوى الى المسئولين من تمثيليات التليفزيون لانني لم اظهر فى اية تمثيلية تليفزيونية منذ اكثر من عامين .

زوزو شكيب

● ساعود الى العمل مع فرقة الريحاني فى مسرحيتها الجديدة «عريس فى اجازة»

عدلي كاسب

● مجلس مدينة الزقازيق اسهم بمبلغ ٦٠ جنيها لتدعيم فريق الفنون الشعبية الذى تكون بالمدينة حديثا . يضم الفريق ابناء وبنات الزقازيق .

فايزة كامل
عضو الفرقة

● لاول مرة اقوم بدور الاله «آتون» فى مسرحية «اصل الحكاية» من تاليف بكر الشرقاوي واخراج حسين جمعة .. الدور ليس سهلا ونطلب التوفيق فيه .. اما اخبار السينما ، فلا يوجد اى ارتباط مع اى شركة سينمائية ... وفى التليفزيون سأقوم بدور البطولة فى حلقات سيخرجها فايز حجاب .

محمد رضا

● اقامت جمعية اصدقاء سيد درويش ندوة تحدث فيها انور احمد وسليمان جميل وعرضت خلال الندوة بعض الحان اوبريت «الباروكة» .

محمد على حماد رئيس الجمعية

● اقمت حفلا دينيا دعوت اليه بعض الاصدقاء بمناسبة شفاء ابنتي انتصار اثر حادث التصادم الذى تعرضت له واصيبت فى ساقها

محمد عبد المطلب

● فريق التمثيل بكلية الهندسة بجامعة القاهرة ، يجرى الان بروفاته النهائية على مسرحية «زوجة تفصيل»

عادل زكريا
رئيس الفريق

● انتهيت من وضع التخطيط الاول لفكرة انشاء مسارح قليلة النفقات بحيث يسهل نقلها وتحريكها فى اماكن مختلفة بالمحافظات

حسين جمعة

● ساغني من الحاني اغنية مطلعها «انت جاى فى كل حاجه ضدى ليه ، هو انا بس اللى تتشطر عليه» من تأليف عبد الله احمد عبد الله .

محمد قنديل

● بدات تسجيل الحوار الغنائي لتمثيلية «جحا والبابوللا» وهى اول تمثيلية تليفزيونية من نوع الميوزيك كوميدي ويقوم ببطولتها شفيق نور الدين وعبد الوارث عسر ومحمود المليجي ونبيلة عبيد واحمد اباظة ، كما يشترك فيها ايضا الكلب البوليسي «نادر» الحوار الغنائي من تأليف شريف المنباوى والحان ابراهيم حسين

فايق اسماعيل

● استعد الان للسفر الى الكويت بعد ان انهى جميع الاعمال الفنية التى ارتبط بها بعد ان عرض على تليفزيون الكويت العمل به .

عادل صادق

● استعد لاخراج برنامج مسرحي للتليفزيون اسمه «مسرح الفكاهة» ويتكون كل برنامج من عشر فكاهات قصيرة يكتب الحلقة الاولى انور عبد الله

روبير صايغ

● ساقوم ببطولة مسرحية «الطنطورى» فى مسرح العروبة وهى من تاليف طاهر ابو فاشا واخراج سعد اردش .

نادية عزت

● ستقيم نقابة السينمائيين حفلة تأبين لفقيد الفن المرحوم حسن حلمي وذلك بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته .

احمد بدرخان

● اقوم الان بجمع مذكرات ومستندات من مصادر مختلفة عن حياة المرحوم عزيز عيد تمهيدا لتاليف كتاب عن تاريخه .

فاطمة رشدى

● يقيم قسم تفتيش التربية المسرحية بمنطقة شرق القاهرة التعليمية مهرجانا مسرحيا على مسرح كلية المعلمين

فرج النحاس

● امين الهنيدى ورلمته شلبي .. يقومان ببطولة مسرحية «السحب» لارستوفان ... التى ساخرجها للمسرح العالمي .

محمد مرجان

في انتظار :
سارتر

مع زيارة سارتر للقاهره التى ستبدا فى اوائل فبراير القادم .. نشطت اجهزه الاعلام فى حملة ترحيب به وتعريف باثاره فى كافة المجالات الفكرية .. مؤسسة المسرح تستعد لاستقباله بتقديم مسرحيتين من تاليفه الاولى «جلسة سرية» من اخراج نبيل الالفى .. والثانيه «الذباب» التى ترجمها د. القصاص ، وقامت فيها سميحة ايوب بدور البكترا .. كما ستخرج الى السوق ترجمة جديدة لمسرحية «سجناءالطونا» التى شاهدها جمهور القاهره فى فيلم سينمائي منذ ثلاث سنوات .. ومن دار الكاتب العربى تخرج ثلاثة كتب تقوم بواجب التعريف بسارتر مفكرا ومناضلا .. وانسانا .. الاول بعنوان «سارتر مفكرا وانسانا» ويشترك فى كتابته :

- محمود العالم
- انيس منصور
- د. مراد وهبة
- امير اسكندر
- د. احمد فايق ..
- رجاء النقاش

والكتاب الثانى بعنوان «مختارات من سارتر» يضم مقالات له فى الفلسفه والسياسة والنقد وعلم النفس واشترك فى تقديم هذه المختارات سمير كرم واديب ديمتري .. اما الكتاب الثالث فمن تاليف مجاهد عبد المنعم وهو بعنوان «جان بول سارتر المغترب بالحرية» .

كما تقوم المجلات الثقافية بدورها فى الاحتفال بهذه الزيارة .. «الطليعة» ستخصص جزءا من عدد فبراير للترجمة والحديث عنه .. «الفكر المعاصر» ستصدر عددا فى مارس خاصا بالزيارة وموضوعه «سارتر فى العصر» .. ومن ضمن المشتركين فيه د. عبد الغفار مكاوى بمقال «مفهوم الانسان من خلال علاقة سارتر بكامى» .. وفى الوقت نفسة تحتفل مجلة «المجلة» بسارتر بتقديمها عددا كبيرا من صفحاتها عنه .. وقد يبدو فى هذا لاول وهلة بعض مظاهر المبالغه .. ومع هذا فهو ليس بكثير على فيلسوف عالمى ترك آثارا واضحة فى كل مناخ ثقافى فى العالم .. وربط بين الفكر فى ارقى مستوياته وبين العمل الجماهيرى اليومى .

مع النجوم في رمضان ورأس السنة

سهرات رأس السنة هذا العام، كان يغلب عليها الطابع «الرمضاني». وكانت الظاهرة البارزة ، هي اختفاء النجوم من هذه السهرات .. بعد ان اكتفوا بالحفلات العائلية على حد تعبير يوسف وهبي الذى اقام حفلة في بيته بالهـــرم . وحضرها عدد من النجوم . وتجمعت شلة اخرى في بيت رشدي اباظة وسامية جمال ، بينما سهرت تحية كاريوكا مع أعضاء فرقتها في بيت فوزية الانصارى ، اما الحفلات الخارجية، فكانت في سينما قصر النيل حيث غنى عبـــد الحليم حافظ ، وفي ســـــينما رمسيس التي غنت فيها نجاة ومحمد رشدى ومجموعة من الفنانين ، وكانت الحفلة الثالثة في ملهى رمسيس بالهرم حيث غنى محرم فؤاد . الجانب «الرمضاني» من سهرات رأس السنة كان في حي

زيزى مصطفى .. ماذا تقول للفانوس

سامية جمال .. وقسمت بنت رشدي اباظة .. وخلفهما شجرة عيد الميلاد ..

الحسين الذى شهد مجموعة من الفنانين منهم حمدى غيث وكمال يس ومحمد عوض ، وفى بيوت الفنانين كان الاحتفال «الرمضانى» .. تكملة لسهرات حي الحسين ..

سميرة احمد فى بيتها .. وكذلك نجوى فؤاد .. والنجوم الصغار .. احتفلوا ايضا براس السنة « الرمضانية » فى بيوتهم .. على الطريقة التقليدية .. طريقة « الفوانيس » .

واذا كان رمضان قد جعل الفنانين يحتفلون براس السنة فى بيوتهم .. فان الشتاء ، كان هو الآخر عاملا مساعدا .. ليظلوا فى دفء البيوت . وهكذا ودع الفنانون عام ١٩٦٦ واستقبلوا العام الجديد ١٩٦٧ .. بحفلات هادئة .. بعضها كان حوارا فى الفن .. وبعضها كان «القفشات» و « نكت » ... وتمنيات بعام جديد سعيد .

مديحة حمدى .. احتفلت برمضان وراس السنة .. فى البيت ..

نجوى فؤاد .. وفانوس رمضان .. فى وضع راقص

سميرة احمد .. ليست فى وضع تصوير .. انما .. تنادى ابنتها « جلجلة » لتلهوان معا بفانوس رمضان ..

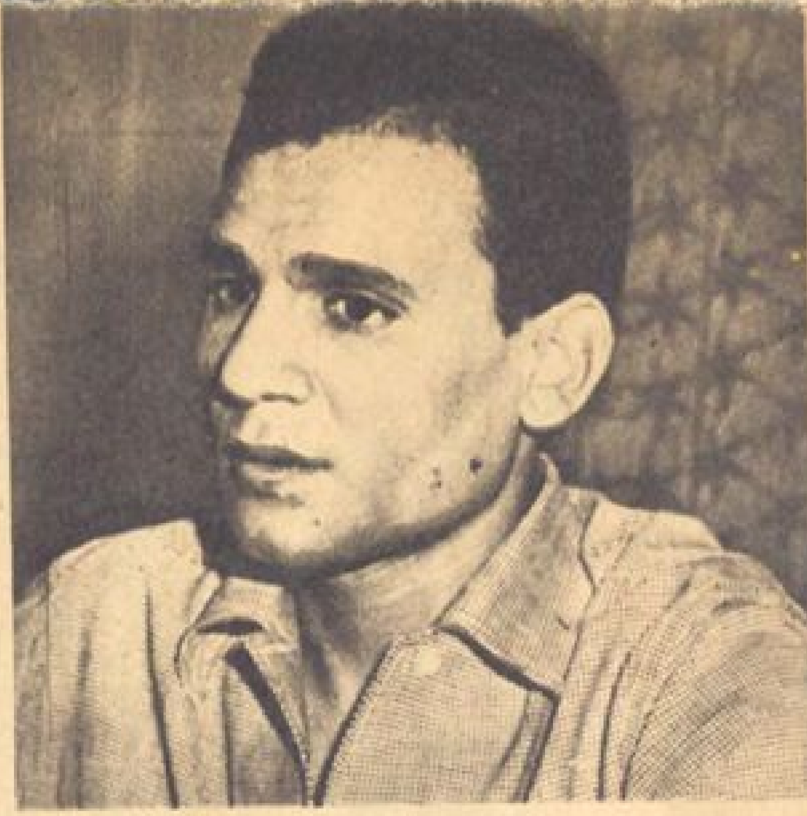

شتائم عبد الحليم حافظ لها تاريخ!

بقلم: عبد الفتاح الفيشاوي

الفنان الرقيق عبد الحليم حافظ لشتائمه ظاهرة – غاية في الغرابة – كل بضع سنوات ... حيث ينطلق في شتائم محمومة تنهال على زملائه الفنانين .. وآخر هذه الشتائم : ما قاله في العدد الماضي من « الكواكب » عن السينمائيين المصريين ، ورفضه عودة عمر الشريف ليعمل في السينما المصرية « حتى لا يكون لعبة في يد مخرجين لا يعرفون من فنون السينما شيئا .. كلام فارغ اذا عاد عمر ليعمل في السينما المصرية .. اما ان يعود للزيارة .. فاهلا وسهلا به نجما عالميا . »

وعبد الحليم حافظ في كلامه هذا ، فقد الحقيقة ، وتجنى على السينما العربية وعلى نفسه وانحاز – بدافع ذاتي – الى جانب عمر الشريف في موقف مكشوف ..

●● الحقيقة التي فقدها عبد الحليم حافظ أن السينما المصرية، وقد أقترب انتاجها منذ بدايات حتى الآن من الفي فيلم .. تدخل في نطاق الحركات السينمائية العالمية .. لان جمهورها يمتد شرقا وغربا على امتداد الوطن العربي ، والوطن الاسلامي ، وتثير المتعة في نفوس الملايين .. ومهما كان مستوى الفيلم المصري فان له ايجابية مرموقة في الترفيه عن المواطن العربي ، واذا جاء عبد الحليم حافظ ليقول ان المخرجين المصريين لا يعرفون شيئا من فنون السينما .. فانه بذلك يتهم الانسان العربي في كل مكان بانه يتذوق فنا زائفا .. وعبد الحليم في شتائمه لا يتجنى على فن السينما العربي فحسب ، ولكن جنايته تمتد الى جمهور السينما العربية .. ايضا .

●● وليس عبد الحليم حافظ في شتائمه انه يشتم نفسه – ايضا – فاننا نعرف ان أجره قد وصل الى ٢٠ الف جنيه من الفيلم الواحد ، واذا كانت السينما المصرية زائفة .. والمخرجون لا يعرفون من فنونها شيئا .. فلماذا قبل الوقوف امام الكاميرا ، يأتمر بأمرهم ! .. وهذا معناه ان عبد الحليم حافظ يلعب دورا خطيرا في مؤامرة التزييف على مشاهدي الافلام العربية .

●● وهذه الشتائم الجامحة انطلقت كالحجارة من فم عبد الحليم حافظ عندما سأله الزميل صلاح البيطار .. هل يفكر عمر الشريف في العودة الى الوطن .. سؤال جانبي بسيط ! وكان يستطيع أن يجيب عنه ببساطة .. ولكنه اندفع يشتم السينما المصرية، ويعلي من شأن عمر الشريف في تملق مكشوف وسبب التملق – فيما أتصور – هو أن عمر الشريف عرفه بسكرتير اعماله ، او مدير شركته ، وان مفاوضات جرت بشأن اشتراك عبد الحليم في فيلم انجليزي .. فأراد عبد الحليم أن يقدم شكره ، الى عمر الشريف علانية عن طريق اعلاء شأنه ورجم السينما المصرية !!

وسلوك عبد الحليم حافظ الاخير، يكشف لنا عن حقيقة غريبة، تتركز في انه يحلم في الوصول الى النطاق العالمي .. وأن يصير شأنه شأن عمر الشريف .. ومن حق عبد الحليم أن يحلم .. ولكنه يحدد هذا الحلم بانكار البلد الذي غذاه بحبه ، وتجاوب معه فنانا ، لانه اذ يرحب بعمر الشريف زائرا ، دون العمل في السينما المصرية .. فانه بذلك يرسم صورة لما سوف يصدر منه شخصيا اذا اتيحت له الفرصة لكي يكون نجما عالميا ، فانه سوف يستعلي على الكاميرا المصرية ، والميكرفون المصري ، وسينما مصر النيل ، والاريزونا ، وحفلات الافراح والجمهور المصري بل والجمهور العربي كله

وشتائم عبد الحليم حافظ .. لها تاريخ .. تمثل ظاهرة – غاية في الغرابة – تتشابه كل بضع سنوات ..

●● الاولى ، انني التقيت معه من عشر سنوات في فناء ستوديو مصر ، وكنت أزور المخرج الكبير محمد كريم ، وكان يصور فيلم « دليلة » .. بطولة عبد الحليم وشادية .. وكان عبد الحليم قد بدأ حملة شتائم ضد الفنان فريد الاطرش .. واذكر انني قلت لعبد الحليم ان الشتائم سوف تؤدي الى تقليل رصيده من حب الناس، لانه لايشتم فريد الاطرش وحده ، ولكنه يشتم جمهور فريد الاطرش ، ويتهمه في ذوقه .. واذكر .. انني قلت له .. ان الشتائم لا تصدر الا من انسان يخاف على نفسه .. والايام معه .. لانه شاب .. وناجح .. وعليه أن ينمي هذا النجاح بالتطور .. والحقيقة ان عبد الحليم حافظ اقتنع بما قلته .. وانتهت قذائفه الموجهة الى فريد الاطرش..

●● ومرة ثانية .. عندما اثيرت قضية تهرب بعض الفنانين من اداء الواجب الوطني بتوريد العملة الصعبة الى خزانة الدولة . . وكنت اكتب تعليقا عن الموضوع .. واتصلت به تليفونيا ، وكان معي الاستاذ احمد فؤاد حسن ، وسمعت من عبد الحليم كلاما غريبا عنيفا مليئا بالسب والشتم ومعناه ان الناس يجحدون فضله ، وان الفنان في مصر لاينال التقدير الواجب ..

●● ومرة ثالثة .. اشير اليها سريعا .. وهي الخطبة التي القاها في الحفلة الكبيرة ، ليلة ٢٣ يوليو واستمع اليها الملايين .. وفيها غمز لسيدة الغناء أم كلثوم والموسيقار عبد الوهاب .. وذيول هذه القصة يعرفها الناس وعبد الحليم جيدا

●● ومرة رابعة .. كان عبد الحليم حافظ في بيروت في طريقه الى لندن .. وادلى بحديث الى « الشبكة » قال به يفترس الملحن المطرب سيد اسماعيل ، ويلصق به صفات لا يقبلها أي انسان على نفسه ..

●● ومرة خامسة .. في شهر رمضان .. همس عبد الحليم في ميكرفون الاذاعة .. وتحولت الهمسة الى طعنة أصابت الممثل صلاح نظمي .. واتهمه بنقل الدم ..

●● واخيرا .. لخرج عبد الحليم حافظ من نطاق الشتائم الفردية .. الى التعميم .. فشتم السينما المصرية في سبيل عمر الشريف !!

وثار السينمائيون المصريون غاضبين من شتم عبد الحليم حافظ لهم .. ولكني اقول لهم ان عبد الحليم يفقد كثيرا بهذه الشتائم.. لان وجوده يعتمد على حب الناس .. وأرى عبد الحليم يبدد هذا الحب بهذه الظاهرة الغريبة التي تظهر .. وادعو له بالشفاء ..

الفيشاوي

هل يكون شابلن
ضيف القاهرة
هذا الأسبوع ؟

شارلي شابلن

أول نجم عرفته الشاشة البيضاء

بقلم : سعد الدين توفيق

من المنتظر ان يصل شارلي شابلن الى القاهرة بعد بضعة ايام . ويسر « الكواكب » ان ترحب بضيف القاهرة الفنان العالمي الكبير . وقد اخترنا في هذه المناسبة ان تقدم للقارىء فصلا من كتاب « قصة السينما في العالم » للناقد الفني ارثر نايت ، وفيه يروى قصة شارلي شابلن العجيبة في هوليوود . قصة الفنان الذى اسهم اكثر من غيره في بناء مجد هوليوود . فلما تحول من مجرد ممثل فكاهى الى فنان مفكر يعبر عن رايه الحر تآمرت عليه هوليوود حتى اضطر الى مغادرة امريكا كلها ! ..

بعد سنتين فقط من ظهور شابلن في السينما أصبح اسمه يتردد في كل مكان . وملأت الاسواق عرايس شابلن ، ولعب شابلن للاطفال ، ومسابقات شابلن في الصحف والمجلات . كما ظهرت رقصة اسمها « مشية شابلن » ! .. وانتشر مقلدوه في المسرح . وفي السينما أيضا .

وكانت دور السينما التي تضع على أبوابها لافتة تحمل رسما كاريكاتيريا لشارلي شابلن وعليها العبارة التقليدية « **أنا هنا اليوم** » ، لا تجد صعوبة في اجتذاب الجمهور اليها . كانت هذه اللافتة وحدها كافية لان تشد المتفرج الى شباك التذاكر . ولم يكن هذا المتفرج يهمه بعد هذا أن يسأل عن اسم الفيلم أو عن القصة .

والواقع أن قصة شارلي شابلن مع الشاشة قد بدأت بداية قوية . فعندما تعاقد مع ستوديو كيستون في ديسمبر سنة ١٩١٣ كان أجره ١٥٠ دولارا في الاسبوع . وهو رقم كبير لممثل شاب كان حتى ذلك التاريخ يعمل ممثلا فكاهيا في فرقة انجليزية من فرق الفودفيل كانت تقوم بجولة في الولايات المتحدة . وكان أجره فيها ٥٠ دولارا في الاسبوع .

وفي يناير ١٩١٥ أي بعد سنة واحدة ، تعاقد ستوديو « ايساناي » مع شابلن بأجر اسبوعي قدره ١٢٥٠ دولارا .

وفي السنة التالية التحق بشركة «ميوتيوال» بأجر قدره ١٠,٠٠٠ دولار في الاسبوع بالاضافة الى علاوة قدرها ١٥٠,٠٠٠ دولار في السنة .

وفي سنة ١٩١٧ وقع شابلن ـ وكان عمره ٢٧ سنة ـ عقدا مع شركة « فيرست ناشيونال » بمبلغ مليون دولار لتقديم ثمانية أفلام في ١٨ شهرا . والجدير بالذكر هنا أن جميع هذه الافلام كانت من فصل واحد أو فصلين فقط . فقد كانت أفلام شابلن القصيرة هي أنجح ما عرض على الشاشة في تلك الفترة بعد أفلام ماري بيكفورد التي كانت تتقاضى وقتذاك مليونا من الدولارات في السنة .

وكان شابلن وماري بيكفورد

يجنيان ثمرة تطور مهم في صناعة السينما ، فقبل سنة ١٩١٠ لم يكن جمهور السينما يعرف اسماء الممثلين الذين يظهرون في الافلام ، وشيئا فشيئا بدأت وجوه الممثلين المحبوبين تصبح مألوفة ، وأصبح المتفرجون يطلقون على هؤلاء النجوم أسماء الشخصيات التي لعبوا أدوارها على الشاشة ، وهكذا أصبحت الممثلة الذهبية الشعر جلاديس سميث معروفة باسم «ماري الصغيرة» وهو اسم أحد أدوارها الى أن اتخذت لها بعد ذلك اسما فنيا هو ماري بيكفورد . **وكان المنتجون الاعضاء في شركة الاحتكار يرفضون وضع اسماء الممثلين على الافلام خوفا من مطالبتهم برفع اجورهم عندما تلمع اسماؤهم .**

الا أن أحد المنتجين المشتغلين واسمه **كارل ليمل** هو الذي خرج على هذا التقليد . فاجتذب الى أفلامه ألمع ممثلة في ستوديو بيوجراف ـ وهي فلورنس لورانس ـ واغراها بأجر أكبر ، وبكتابة اسمها على الافلام . وكان ليمل يؤمن ايمانا شديدا بفائدة الاعلان . وأثبتت الايام صواب تفكيره ، وهكذا ولدت أول نجمة من نجوم الشاشة . ومعها ولد أيضا نظام النجوم .

وادرك ليمل بسرعة انه عندما يدفع أجرا أكبر لممثلة فانه يستطيع أن يرفع أيضا المبلغ الذي يتقاضاه من دور العرض . وكان اقبال المعجبين بفلورنس لورانس على شباك التذاكر يبرر هذا الطلب . وهنا انقض ليمل مرة أخرى على « ستوديو بيوجراف » واختطف منه « ماري بيكفورد » وزوجها « اوين مور » . وبعد ذلك بدأت الاستوديوهات الاخرى تحذوا حذو كارل ليمل . واخذت أسماء النجوم تلمع تباعا واخذت اجورهم ايضا ترتفع . بعد ان كان أجر الممثل حتى سنة ١٩١٠ يتراوح بين ٥ دولارات و ١٥ دولارا في الاسبوع . وراح المنتجون يتنافسون على التعاقد مع نجوم المسرح . الا أنهم اكتشفوا بعد قليل أن النجاح في المسرح ليس كافيا للنجاح على الشاشة أيضا . وظهر أن جمهور السينما يفضل أن يكتشف نجومه بنفسه . واضطر كثيرون من نجوم برودواي الى العودة الى مسارحهم بعد تجاربهم الفاشلة في الاستوديوهات ، بينما لمعت أسماء عدد كبير من الممثلين المغمورين الذين اجتذبتهم الاجور الطيبة والفرص المتاحة أمامهم في الاستوديوهات للعمل المستمر ، وكان من هؤلاء شارلي شابلن .

وقليل من الرجال من نجح في ان يصبح اسطورة في حياته ، خاصة الرجال الذين عاشوا فترة طويلة والاضواء مسلطة عليهم مثل تشارلز سبنسر شابلن . غير ان شابلن قد تهيأت له منذ البداية كل العناصر اللازمة لصنع الاساطير .

فالغموض يكتنف اصله وابويه ، بل وحتى اسمه ! ومن المعروف انه عانى الفقر الشديد في شبابه ، وعاش سنتين تعيستين في أحد ملاجيء الايتام في لندن . وتعلم الرقص والتعبير في نفس الوقت الذي تعلم فيه المشي ، فقد كان ينحدر من أسرة تعمل بالمسرح .

ماك سينيت وشابلن

وكتب ماك سينيت في مذكراته انه عندما كان في نيويورك في سنة ١٩١٢ أعجبته نمرة فكاهية في برنامج فرقة كارنو كان يظهر فيها شابلن . وحدث بعد ذلك أن اختلف ماك سينيت مع أحد ممثليه ، ففكر سينيت في أن يكون هناك ممثل احتياطي في متناول يده . وهنا تذكر على الفور شابلن . فتعاقد معه في مايو ١٩١٣ . **الا أن شابلن لم يكن مطمئنا كل الاطمئنان الى مستقبله في السينما** فرفض أن يترك عمله في فرقة كارنو قبل أن تنتهي جولتها في أمريكا . وبعد الجولة ذهب شابلن الى هوليوود في ديسمبر . وكان عمره وقتئذ ٢٤ سنة .

وفي اول فيلم مثله شابلن ، وهو فيلم هزلي بسيط اسمه « تدبير معيشة » (١٩١٤) لم يبد شيء من ملامح « الصعلوك المتشرد » الذي عرفناه فيها بعد . وانما ظهر شابلن في هذا الفيلم كشاب انجليزي ثري مدلل ذي شارب ضخم متهدل يرتدي قبعة عالية ومونوكل وجاكتة طويلة الذيل ، ومثل شابلن في هذا الفيلم دور الرجل الذي يستغل ظروف الاخرين لمصلحته .

أما «الصعلوك» فقد ظهر في ثاني فيلم مثله شابلن ، وكانت ادارة ستوديو كيستون قد علمت أنه سيجري سباق لسيارات الاطفال في لوس انجليس فطلب سينيت من شابلن ان يختار ملابس مثيرة للضحك وأن يقوم بحركات تهريجية امام الكاميرا اثناء تصوير السباق .

ملابس الصعلوك

وذهب شابلن الى الاستوديو ليختار الملابس التي أصبحت فيما بعد جزءا من شخصيته الفنية . وكان شابلن يشترك في غرفة ملابس واحدة مع اثنين من زملائه في ستوديو كيستون وهما : « فاتي ارباكل » و « مالك سوين » فاقترض شابلن من ارباكل **بنطلونه الواسع** واستعار من سوين **شاربه المقصوص** . ثم أخذ **الحذاء الطويل** من زميل ثالث اسمه « فورد ستيرلنج » . أما **القبعة** « وهي من طراز دربي » **والعصا الخيزرانية والجاكتة** (الممزقة) فقد تم اختيارها جميعا في مساء اليوم نفسه . وفي أثناء تصوير فيلم «سباق سيارات الاطفال» وجد شابلن نفسه مضطرا الى أن يمشي فاتحا قدميه على زاوية منفرجة «بسبب طول الحذاء» وان يعرج قليلا لان الحذاء لم يكن مريحا . ثم أصبحت هذه المشية جزءا أيضا من شخصية شابلن الفنية .

واذا كان اختيار الملابس قد تم بسرعة ، ومعها بقية مظاهر وملامح الرجل الصغير المضحك ، فان المعنى الكامل لهذه الشخصية لم يظهر الا بعد وقت طويل .

فقد احس شابلن منذ البداية انه لا يرتاح الى اللون الفكاهي الذي يقدمه سينيت ، فقد كانت النكتة « تفرقع » بسرعة ، وكانت الحركة أيضا سريعة جدا الى درجة لا تتلاءم مع فن البانتوميم الذي اتقنه شابلن في المسرح الاستعراضي الانجليزي ، ومع هذا فقد كان نجاح شخصيته كبيرا مما جعل سينيت يقتنع بأن يترك لهذا الممثل شيئا من حرية التصرف

وحرية الاختيار . وبعد أن قام شابلن بتمثيل ١٢ فيلما فقط . أصبح يخرج أفلامه بنفسه . ومنذ ذلك الحين ظل شابلن يقوم بالاخراج والتمثيل معا .

وكان جدول أعمال ستوديو كيستون يتضمن انتاج فيلمين في الاسبوع . ولم يكن هذا الانتاج السريع يتيح لشابلن فرصة لتطوير أو تعميق شخصية « الصعلوك » . الا انه استطاع مع ذلك أن يبتكر لقطات فكاهية استغلها فيما بعد استغلالا طيبا . ومنها **المواقف التي يتفوق فيها الرجل الصغير على منافسه الضخم أو الغني .**

وعندما عرضت شركة ايساناى على شابلن عقدا للعمل معها كان من الاشياء المغرية فى هذا العرض وعد بأن يسمح له بالوقت الكافي لاخراج كل فيلم . وأن يقوم هو بادارة انتاجه وطبعا قبل شابلن هذا العرض بسرور .

وفي ستوديو ايساناى بدأ شابلن يكتشف امكانيات شخصية الصعلوك الصغير التي ابتكرها . وفي غضون السنة التي قضاها شابلن في ايساناى ظهرت بوضوح ملامح هذا الرجل الصغير : **وهي طيبة القلب ، والسخرية اللاذعة ، والتشابه الواعي الواضح مع كل « رجل صغير » في كل مكان .**

مولد الرجل الصغير

وبدأ شابلن هنا أيضا ينشىء مجموعة مساعديه التي ظلت تعمل معه بعد ذلك على مر السنين . وتتألف من رولاند توتيرو المصور . والممثلة أدنا بيرفيانس والممثلين الفكاهيين ليو هوايت وجون راند . وبيلي ارمستورنج .

الفيلسوف الضاحك .. شارلي شابلن .. بداعب قطة ..

وبعد أن أصبح منتجا زاد اهتمامه لا بالقصة فقط ، وانما بطريقة استخدام الكاميرا أيضا ، وبينما كانت أفلام سينيت سريعة ضاحكة ، ممتلئة بالحركات العصبية المتشنجة ، **استحدث شابلن أسلوبا أكثر هدوءا وأكثر عمقا ، واصبحت زوايا الكاميرا تختار بذكاء ،** واصبحت الكاميرا تبقى في مكان واحد لمدة أطول . ولهذا اظهرت الافلام التى انتجها فى ذلك الوقت مثل « **المتشرد** » و « **البنك** » فهما غريزيا لتركيب الصورة ، واقامة صلة جيدة بين الكاميرا والممثل تتضمن كل الاشياء الضرورية ، وتستبعد أية تفاصيل زائدة عن الحاجة ، كان شابلن يؤمن بالبساطة والاقتصاد والوضوح . وطبق مبدأه هذا على الديكور والاكسسوار **فكل قطعة من الاثاث تظهر في اللقطة كانت توضع لغرض معين ، لا لمجرد الملء أو لملء المكان .** فمثلا اللقطة التى يظهر فيها مكتب المدير في فيلم « البنك » تبدو لاول وهلة كما لو كانت غابة ممتلئة بالمكاتب وسلال المهملات والتليفونات والمراوح الكهربائية وتلال من الورق . ولكن بعد لحظات كان شابلن «ساعي المدير» قد جعل لكل شيء من هذه الاشياء دورا يلعبه ، فهو يحاول أن يرتبها ، ولكنه يقلب النظام رأسا على عقب ، ثم يتعثر و « يتكعبل » فوقها . وفي نهاية الامر يفتح شابلن المروحة الكهربائية لكي ترطب بدنه وتجفف عرقه بعد أن بذل هذا المجهود الشاق في تنظيف المكتب ، ولكن الهواء الذى تثيره المروحة يبعثر الورق ويجعله يتطاير ويطير ويملأ الغرفة كلها ! وبعد أن يستغل شابلن كل الامكانيات الفكاهية لكل قطعة اكسسوار في المنظر ، يقطع المشهد وينتقل الى مشهد آخر ..

في خلال هذه السنة التي قضاها شابلن في «ايساناى» بلغ احساسه السينمائي درجة عالية من النضج ، كما طور ايضا جوانب شخصية « الرجل الصغير » . وهو الاسم الذى أطلقه شابلن على شخصيته الفنية التى اثارت اعجاب المحترفين والجمهور في كل مكان . والجدير بالذكر هنا ان جمهور شابلن كان حتى ذلك الوقت يتألف من الاطفال ومن الطبقة العاملة في الاغلب . فان افلام شابلن لم تصبح عملا فنيا رفيعا يقبل عليه المتفرج الذواقة الا فى أوائل العشرينات .

فمن فيلم « **الصعلوك** » ١٩١٥ الى « **الشارع السهل** » ١٩١٧ ثم « **كتفا سلاح** » ١٩١٨ ، و (**الغلام**) ١٩٢١ و (**المهاجر**) ١٩٢٣ ، و « **الذهب** » ١٩٢٥ و « **انوار المدينة** » ١٩٣١ و (**العصر الحديث**) ١٩٣٦ لا نلاحظ تغييرا ، وانما تطويرا مستمرا وتعميقا لشخصية الصعلوك . حتى الملابس التى جمعها بالصدفة في عصر يوم ممطر ، بدأت تصبح هي أيضا ذات مغزى خاص ، الرثة المهلهلة الاطراف ، والفراء كما يرى من وجهة نظر الفقير ، والرفض الجرىء للاعتراف بالحقائق المرة مثل الفقر والازدراء ، **اصبح شارلي تجسيما للرجل المستضعف في كل مكان .** فمثلا في فيلم « الغلام » عندما يخلع شارلي من يده قفازه الممزق البالي الذى لايغطى اصابعه ، ثم يختار بعناية وصبر — من علبة سردين فارغة بها « سبارس » — عقب سيجارة تم تدخين اكثر من نصفها من قبل ، فانه يجعل هذه الحركة العادية تبدو كما لو كانت حدثا على جانب كبير من الاهمية والترف النادر ! .. وفي « **انوار المدينة** » نراه يبتلع صفارة فيصدر منه كلما تنفس صفير متقطع بينما هو يقف فى وسط

حفلة كوكتيل فاخرة ، ثم نرى شرائط الورق التي تلقى في الهواء في النوادى الليلية وقد اختلطت بالاسباجتى الذى يأكله شابلن . وهذان المشهدان كافيان في ذاتهما لاثارة الضحك . ولكنهما يظهران في الوقت نفسه كيف يحاول شارلي بكل اخلاص أن يصبح كالاخرين ، وأن يكون مقبولا وسط المليونيرات وفتيات المجتمع والوجهاء المحيطين به ، بيد أن شابلن يعرف أن رجله الصغير لن يصبح أبدا كالاخرين ، وأنه مقدر عليه دائما أن يقف وحده خارج دائرة الاضواء الساطعة وأن ينتظر ، وأن يأمل وفيه دائما قوة داخلية تستبق كل خيبة أمل وكل كارثة ، وتجعله يمضى فى الطريق الى مغامرته التالية .

الصعلوك في عالم جديد

وقد يكون هناك مغزى خاص لتخلى شابلن أخيرا من شخصية الصعلوك في فترة قلت فيها الفروق بين الناس . وربما فقد هو ايمانه بالرجل الصغير وبمقدرته على مقاومة الضغوط التي يفرضها عليه المجتمع ، أو لعل شابلن قد احس بأن رسالته الى العالم اصبحت تتطلب أسلوبا شفويا مباشرا وبأن روح الاستقلال ، والاعتماد على النفس ، والرقة المتناهية «وهي الصفات التي كانت تتجلى في شخصية الصعلوك» لم تعد مناسبة أو صالحة في عالمنا الجديد .

فمنذ فيلم « **الدكتاتور العظيم** » ١٩٤٠ ، خرج شابلن نهائيا عن هذه الشخصية لكي يطلق من قلبه عبارات الامل والشجاعة الى كل الذين يعانون ظلم المستبدين . وفي فيلمه التالي « **مسيو فيردو** » ١٩٤٧ اختفت شخصية الصعلوك نهائيا . وكان هذا الفيلم يتضمن سخرية لاذعة من المجتمع ، وفيه نرى مجرما ارتكب عدة جرائم قتل يدافع عن نفسه ، ويبرر فعلته بأن من **يقتل شخصا واحدا يعتبره الناس مجرما شريرا ، في حين ان الذى يبيد الملايين لاينظرون اليه هذه النظرة !** .. ويشير بأصبعه الى صانعي الاسلحة والزعماء الذين يدعون الى الحرب . **لقد حاول شابلن بفيلمه هذا ان يصدم وان يهز كل فرد وكل هيئة في المجتمع الامريكي** . ونجح شابلن في تحقيق هذا الهدف نجاحا فاق كل ما كان يتصوره . فان الجمعيات الدينية وجمعيات المحاربين القدماء ، احتجت على هذا الفيلم والفت مواكب ظلت تطالب بمنتهى العنف بمنع عرضه حتى أن دور العرض خشيت أن تقدمه لروادها ، وتم سحب الفيلم من قوائم التوزيع نهائيا بعد سنة واحدة فقط .

على أن هذا ليس الا تفسيرا جزئيا لفشل شابلن في الولايات المتحدة . فالحقيقة هي أن افلام شابلن قد منعت وقوطعت قبل ذلك بزمن طويل ، وأبرز الامثلة على ذلك فيلم «**المهاجر**» وفيلم « **الذهب** » بعد طلاقه من ليتاجراى . ولكن على الرغم من ذلك كان المتفرجون الامريكيون في العشرينات لايزالون — مهما كان رأيهم في شابلن الرجل — يريدون أن يروا شابلن الممثل الفكاهي ، الا انه عندما انتج فيلم « **فيردو** » لم تعد هناك الا قلة من المتفرجين الامريكيين هي التي حرصت على رؤيته . فلم تتألف مواكب احتجاج تطالب بمنع عرضه .. وعلى الرغم من أن « **اضواء المسرح** » ١٩٥٢ لم يكن فيلما لامعا فحسب ، بل انه يعتبر من كل ناحية **انضج اعمال شابلن** ، فقد قوبل في الولايات المتحدة بفتور شديد .

لقد ابتكر شابلن شخصية سينمائية خالدة ، وبهذا تفوق على جميع معاصريه من الفنانين ، ولاتزال هذه الشخصية تعيش : شارلي الحزين المضحك الطيب القلب الرقيق المشاعر الذى يقوم بأعمال بطولية .

سعد الدين توفيق

عفاف راضى

ندوة الكواكب

عفاف ... مطربة جديدة تتبناها الكواكب

كتب رجاء النقاش :

ندوة غريبة ومثيرة عقدتها الكواكب فى الاسبوع الماضى .. لم تكن المناقشة حول موضوع فكرى ، او مشكلة فنية ، كما هى العادة فى كل الندوات .. بل كانت المناقشة حول موهبة جديدة ، تعتقد الكواكب انها سوف تلمع فى سماء الحياة الفنية خلال الاعوام القادمة .. هذه الموهبة هى الصوت الجديد ((عفاف راضى)) الطالبة بمعهد ((الكونسير فاتوار)) .. لقد جاءت عفاف الى ندوة الكواكب واجتمع حولها عدد من كبار الفنانين فى بلادنا .. واستمعوا اليها . وقالوا فى نهاية المناقشة : نعم ...

ان عفاف راضى .. موهبة عظيمة . . وصوت جديد ممتاز . . يستطيع ان يقوم بدور رائع فى تطوير الاغنية العربية . . .

صلاح جاهين : نحتاج الى حمل ثورى فى الفن

الموجى : عندنا نقص فى الاصوات النسائية

- **الموجى : أنا أرشح "عفاف" للعمل بنجاح رائع فى المسرح الغنائى**
- **صلاح جاهين : نحن بحاجة إلى لون جديد من الغناء تستطيع عفاف - بالموهبة والتدريب - أن تؤديه**
- **سليمان جميل : "عفاف" صوت حساس مشحون بطاقة كبيرة على التعبير**
- **سيد إسماعيل : "عفاف" موهبة تحتاج إلى دراسة عميقة للفن الشرقى**
- **حلمى بكر : لابد من توعية الجمهور قبل تقديم الفن الجديد**

كانت المرة الاولى التى سمعت فيها باسم « عفاف راضى » خلال زيارة فيروز والاخوين رحبانى للقاهرة منذ شهرين ... واذكر اننا كنا على مائدة القنصل اللبنانى فى شقته التى تطل على النيل بالدقى ، عندما حدثنى عاصى رحبانى - زوج فيروز - عن زيارته للكونسيرفاتوار ، وكان عاصى سعيدا بهذه الزيارة .. ولكن أهم ما لفت نظره هناك كان فتاة صغيرة ذات صوت ممتاز وقوى .. واخرج عاصى رحبانى من جيبه ورقة صغيرة .. وقال لى : ان اسم هذه الفتاة هو عفاف راضى .. انى اتمنى ان اراها قبل ان اغادر القاهرة .. وان استمع اليها اكثر واكثر .. ثم قال لى عاصى :

لقد فكرت ان آخذها معى الى بيروت لانسمها الى الفرقة المسرح الغنائى التى انشأناها هناك ... فهى صوت جديد ، وجدير بالاهتمام والعناية والرعاية .

واتصل عاصى رحبانى بعفاف راضى ودعاها لزيارته فى فندق النيل « حيث كان ينزل مع زوجته فيروز وشقيقه منصور ، ضيوفا على الجمهورية العربية المتحدة ، ودعانى عاصى ... لكى استمع معه ، ومع عدد آخر من الاصدقاء ، الى « عفاف » .

وذهبت فى الموعد المحدد ... لاجد فتاة سمراء ، صغيرة رقيقة لا يتجاوز عمرها الثامنة عشرة .. عندما تراها ، لا تستطيع ان تتصور ان هذه الفتاة الصغيرة الرقيقة تملك صوتا بهذه القوة والعمق .

كان هذا احساسى ، وكان احساس جميع الذين حضروا معنا هذا اللقاء !

أما عاصى رحبانى فقد سافر الى بيروت دون أن يأخذ « عفاف » معه ، ودون أن يضمها الى فرقته .. وكان موقفه معقولا ومنطقيا .. فقد قال :

ان عفاف لاتزال صغيرة ، وهى الآن طالبة تدرس فى ظروف لا يوجد مثلها فى بيروت ولا فى اى عاصمة عربية اخرى ، حيث ان معهد الكونسيرفاتوار - بامكانياته المختلفة - لا وجود له الا فى القاهرة ... ويجب أن تستفيد « عفاف » من دراسة الكونسيرفاتوار الى اقصى درجات الاستفادة ، فنحن ندعوا الى جيل جديد فى الفن .. جيل يجمع بين الموهبة والدراسة .. وعفاف موهبة كبيرة تنقصها الدراسة !

واقتنعت بوجهة نظر عاصى رحبانى .. ولكننى كنت افكر فى ان اقدم عفاف الى الجمهور والى الفنانين من طريق الكواكب ، حتى تعيش فى بيئة فنية واسعة تساعدها على النمو والتطور .. وتساعدها قبل اى شيء آخر على اكتشاف نفسها اكتشافا حقيقيا ، حتى لا تتبدد موهبتها ، او تقع فريسة فى مصيدة الاساليب التجارية السهلة

وقالت لى عفاف بعد لقائنا عند عاصى رحبانى بفندق النيل :

- الا يمكن ان تقدمنى الى محمد عبد الوهاب .. اننى اتمنى ان يسمعنى عبدالوهاب وان اسمع رايه فى صوتى .

وقلت لها .. يمكننا ان نعرض الامر على عبد الوهاب ، واعتقد انه لن يرفض ذلك ، فقد تعودنا منه ان يمد يده بالتشجيع للمواهب الجديدة ، خاصة اذا كانت هذه المواهب فى اصالة موهبة عفاف راضى وقوتها .

ثم قلت لعفاف :

لكننى اعتقد ان هناك خطوة يجب ان تسبق لقاءك مع عبد الوهاب .. اعتقد انه من الضرورى ...

سليمان جميل تريد تطوير الكونسرفاتوار

اولا - ان نسمع رأى عدد من الملحنين والفنانين الشبان في صوتك .. هل هو حقا صوت جديد أصيل كما يقول عاصي رحباني، وكما احس جميع الذى استمعوا الى هذا الصوت .. او ان المسألة فيها نظر .. وفيها مناقشة طويلة ؟ ! لم .. يجب أن نعرف من هؤلاء الفنانين بعد ان يستمعوا الى صوتك .. كيف يمكن ان نقدمك الى ميدان الغناء ؟.

لقد كانت المسألة المهمة والاساسية فيما أعتقد ، ليست هي أن نتعرف « عفاف » على ملحن واحد - مهما كانت قيمته - ولكن أهم من ذلك كله ... أن نتعرف « عفاف » على نفسها وعلى مواهبها الحقيقية ، وعلى طريقتها التى ينبغى أن تسلكها في الحياة الفنية ... ولن يتم ذلك الا من طريق رأى عام فنى مثقف ... ومن هنا نشأت فكرة ندوة « الكواكب » ... لقد عرضنا الفكرة على عدد من الملحنين المعروفين على رأسهم محمد الموجي الذى اسهم كثيرا في فتح ابواب الحياة الفنية أمام المواهب الجديدة ، بل لقد فتح يوما ما مدرسة خاصة لتربية هذه المواهب الجديدة وتدريبها على العمل الفنى الجيد . ووافق الموجى على الاشتراك في الندوة بل ورحب بذلك . كذلك وافق على المشاركة في الندوة صلاح جاهين ، وصلاح جاهين ليس شاعرا أصيلا موهوبا وحسب ، بل هو ايضا من افضل أصحاب « الآذان » الحساسة الذكية للاصوات والموسيقى ، ولقد كانت له محاولة خاصة به في تدريب صوته على يد الاستاذة « جيلان رطل » . ورحب صلاح جاهين بالاشتراك في هذه التجربة الجديدة . كذلك وافق على الاشتراك في الندوة الموسيقار المثقف سليمان جميل ، وهو فنان متحمس يبحث عن الجديد في كل افق من آفاق الفن . واشترك في الندوة ايضا الملحن والمطرب سيد اسماعيل « صاحب المحاولات الجادة في تقديم الحان شعبية ناجحة ، كذلك اشترك في الندوة الملحن الشاب حلمى بكر ... الذى بدأ يلمع في حياتنا الفنية خلال السنة الأخيرة حيث قدم مجموعة بديعة من الالحان الجديدة

واسهم في الندوة ايضا الشاعر فؤاد بدوى .

كيف يمكن أن تدار الندوة ؟

لقد جاءت عفاف في الموعد المحدد للندوة في الساعة الثامنة مساء الثلاثاء الماضى ، وكان يصحبها أخوها « منير راضي » الطالب بمعهد السينما قسم الاخراج

وبعد ان اكتمل عدد المشتركين في الندوة ، بدأت المناقشة ... وكان رأيي أن الندوة تمثل تجربة جديدة ، فالصحافة الفنية يجب ان تسهم في البحث عن المواهب الجديدة ورعايتها وفتح الطريق امامها ، لان الطريق الوحيد أمام المواهب الجديدة ، هو الطريق التقليدى البطىء ، الذى يعتمد على لجان الاستماع ، والامتحانات وما الى ذلك . وهذه الطرق التقليدية الرسمية لها دورها وقيمتها ولاشك ، ولكنها - مهما كانت مجدية - تعتبر بابا ضيقا محدودا ... لايؤدى الى نتيجة سريعة في اكتشاف المواهب ورعايتها ، ومن هنا ... فعندما تقوم الصحافة الفنية بمجهود ايجابى في فتح الطريق أمام المواهب الجديدة ... وربط هذه المواهب بالحياة الفنية ... فاننا بذلك ولاشك نستطيع أن نساعد على تجديد الحياة الفنية بالدم الجديد والعناصر الجديدة ... دون تعقيدات أو اجراءات رسمية ... قد تكون بطيئة ، بل وقد تكون عقيمة تماما في بعض الاحايين

وفي بداية الندوة ايضا شكرت ، باسم « الكواكب » ، الفنانين الذين وافقوا على الاشتراك فيها .. فمن طريق هؤلاء الفنانين يمكن للتجربة الجديدة ان تنجح وتحقق الرجا الكبير .

طلب محمد الموجي من « عفاف راضي » أن تغني أمامنا لحنا تحفظه ... وأبدى تحفظا خاصا ... هو أنه يجب أن يسمع الاصوات الجديدة عادة في تسجيل خاص ، أو مع العود أو البيانو . ولكنه قال : لابأس من أن نسمع الصوت كخامة ... ثم نحاول في المستقبل أن نسمعه على نطاق اوسع ... ثم قال الموجي : نحن في اشد الحاجة للاصوات الجديدة وخاصة الاصوات النسائية

وبدأت عفاف تغني أمام الحاضرين . غنت احد الموشحات القديمة ... يقول الموشح :

ما احتيالي يارفاقي في غزال
علم الغصن التثني حين مال
زدت شوقا وهو عني معرض
لست ادرى أهو تيه او دلال

وبدأت المناقشة بعد ان غنت عفاف ... هذا الموشح ... وليسمح لي القارىء أن أقدم نص المناقشة التي دارت في الندوة .

وقد قام بتسجيلها الزميل حلمى سالم :

الموجى : فى حاجة أنى رتاحى لهـا .. مش لازم تكونى درستيها

عفاف : حاجة لنجاة ...

« وغنت مقطعا من اغنية «يامرايتي» لنجاة الصغيرة .. وكانت الى حد بعيد .. نجاة اخرى »

عفاف راضي
بين الفن الشرقي والفن الغربي

صلاح جاهين : ما شاء الله .. ماشاء الله . نسمع كمان حاجة من اللي بتغنيها في المعهد .

عفاف : غربي .

صلاح جاهين : أيوه غربي .

« وغنت عفاف لحنا من الاوبرا الالمانية التي تدرسها في معهد الكونسيرفاتوار » .

حلمى بكر : عفاف رائعة في الغناء الغربي . ولما بتيجي تغني الشرقي ، باحس انها مشتتة بين الاثنين .

الموجي : لما غنت لنجاة .. كانت كويسة قوى .

حلمى : لما غنت الموشح ، كانت برضه كويسة ، لكن أنا شايف أن الغربي مأثر عليها .

الموجي : دى كويسة قوى .

حلمى : التوجيه مهم جدا بالنسبة لها دلوقت . اما الى الشرقي ، او الى الاوبرا .

الموجي : هيه تغني شرقي بس . هذا افضل لها بكثير .

حلمى : التوجيه مهم . يعني في الجمل العريضة في الغناء الشرقي ، باحس بوجود الغربي فيه . يعني بتهرب من الشرقي الى الغربي . ومن رأيي انها تتمرن علشان تعمل في المسرح الغنائي .

الموجي : نسمع حاجة تانية من الاوبرا الطلياني .

(وغنت عفاف من الاوبرا الايطالية » .

الموجي : دى المسرح الغنائي على طول .. عفاف صالحة جدا للمسرح .

صلاح جاهين : الحقيقة برافو . واحنا بنشكر « الكواكب » على الدور اللي لعبته « علشان تعرفنا على هذه الموهبة العظيمة . واحنا كناس بنصنع الاغاني .. يعني انا كشاعر ، ومعايا الاساتذة الملحنين ، الواحد بيحس « بونس » .. وبتألف لما بيسمع مثل هذا الصوت وهو يؤدى .. أيا كان نوع الاداء . ودى فرصة كويسة ، علشان نتعرض لمشكلة الاغاني في بلدنا . وانا باحس ان سبب المشكلة مش عدم وجود الاغنية ، أبدا .. السبب اجتماعي . يعني المجتمع بيشعر بحاجة الى نوع معين من الاغاني ، بيخرج له هذا النوع ، واللي محتاجه المجتمع دلوقت ، لا يمكن يخرج الا من صفوف المواهب الجديدة ، والناس اللي بيناقشوني من مشاكل الاغنية ، باقول لهم ان الاغنية لا يمكن تتطور الا اذا تطورت اولا من ناحية الاداء ... وذلك قبل أن تتطور من ناحية الكلمات أو اللحن ، لان الاداء يحدد اللحن ، واللحن بيحدد الكلام .. وممكن نُدي امثلة

سيد اسماعيل : ازاى مثلا ..

صلاح : يعني مثلا في الترديد ، والاعادات ، مش أى كلام ممكن يتردد أو يتعاد . لابد أن تصنع الكلام اللي تقدر تعيده مرة واتنين واكتر . ولذلك فمشكلة الكلام لا يمكن تتغير ، الا اذا تغير لون الاداء . مثلا .. الغناء اللي بيعتمد على الحفلات .. والتكرار . هذا النوع بيستدعى لون معين من الالحان ، ونوع معين من الكلام . ولهذا بأى الكلام منفصل عن بعضه لازم كل بيت في الاغنية يحمل معنى مستقل عن البيت الذى يليه .. علشان يمكن تكراره . والسبب ايه ؟ . السبب طريقة الالحان . ليه ده موجود عندنا ؟ .. لان له احتياج معين . لو قدمنا مثلا قصيدة فيها قصة غنائية مترابطة ، لا يمكن فهم معناها الا بعد أن تتم بأكملها . لا يمكن تقسيمها الى أبيات منفصلة .

الموجي : أم كلثوم مثلا بتحتاج لنوع معين من الكلام ، ولون معين من الالحان .

صلاح : وبتسد هذه الاحتياجات . يعني نقعد في قعدة انس .. ونسمع .. ونستعيد .. ونقوم . لكن مش كل حاجات الانسان هي قعدة الغناء ، والانس . هناك حاجات اجتماعية أخرى . وأنا حضرت ندوات في الاتحاد الاشتراكي ، ناس كانوا بيسألوني انتم ساكتين ليه على الاغاني الحالية ؟ .. باقول .. لان ده لون معين بتتطلبه الحاجة .

رجاء النقاش وحلمي بكر وسيد اسماعيل
ومناقشة حول الموهبة الجديدة : عفاف

رجاء إلى الدكتور ثروت عكاشة

بعد الندوة اتفق الحاضرون على ان يتوجهوا الى الدكتور ثروت عكاشة بهذا الرجاء :

نرجوا – نحن المشتركين فى ندوة الكواكب – من الدكتور ثروت عكاشة ان ينظر فى هذه المطالب الفنية وان يعمل على تحقيقها ، ففى ذلك خدمة عريضة لحياتنا الفنية وللاجيال الجديدة من المواهب الشابة :

اولا : عودة الشيخ عبد المجيد سليمان الى الكونسيرفاتوار للاستفادة من خبرته الواسعة ، التى يمكن – بكل تأكيد – ان تساعد طلاب المعهد على النطق الصحيح لمخارج الحروف العربية ... وقد خرج الشيخ عبد المجيد من المعهد فى ظروف غير مفهومة ولا مقنعة .. رغم ان المعهد يحتاج اليه اشد الاحتياج .. فلا معنى اطلاقا ان يتخرج طلابنا من المعاهد الفنية بالسنة ، معووجة ، لا تجيد نطق اللغة القومية

ثانيا : نرجوا ان يفتح المسرح الغنائى ابوابه للعناصر الجديدة الموهوبة ، بدلا من الاكتفاء بالنجوم المعروفين فقط .. بل اننا نعتقد ان النجوم يعرقلون نمو المسرح الغنائى .. حيث لا يستطيعون الاستمرار لمدة طويلة فى اداء مسرحية غنائية قد تستحق الحياة لمدة اربعة اشهر او خمسة اشهر لان المسرح الغنائى يحتاج الى العمل المستمر كل ليلة بلا انقطاع ... كما ان من الصعب على هؤلاء النجوم ان ينطلقوا الى الريف ويعيشوا مع الجماهير المختلفة فى القرية المصرية والقرية العربية .. بينما اصحاب المواهب الجديدة الشابة – على العكس – يستطيعون العمل كل ليلة ولفترات طويلة .. ويستطيعون بدون صعوبة ان يذهبوا الى الاقاليم ويرتبطوا بجماهيرها ، ولا معنى للاصرار على استخدام كبار النجوم ما دامت المواهب الجديدة قادرة على اداء رسالة المسرح الغنائى بصورة افضل واكمل

ثالثا : نرجوا فتح قسم جديد بالكونسيرفاتوار يجمع بين الدراسة الغربية والدراسة الشرقية .. وبهذه المناسبة نرجوا من الدكتور ثروت عكاشة ان يوافق على السماح للطالبة عفاف راضي – وهى صاحبة موهبة كبيرة اصيلة – ان تدرس فى القسم الشرقى مع استمرار دراستها فى القسم الغربى بالمعهد .. ان انظمة المعهد لا تسمح بذلك .. ولكن امكانيات هذه الطالبة الموهوبة تسمح لها باتمام هذين اللونين من الدراسة فى وقت واحد وبتفوق تام .. بالاضافة الى ان موهبتها تحتاج الى هذا الجمع بين الدراستين .. وسوف تكسب بذلك فنانة تقدم شيئا جديدا الى الفن فى بلادنا

ونحن واثقون من ان الوزير الفنان الدكتور ثروت عكاشة سوف يستمع الى صوتنا ، وسوف يضع رجاءنا موضع الدراسة والتحقيق ..

صلاح جاهين – محمد الموجي – سليمان جميل – سيد اسماعيل – حلمي بكر – فؤاد دبوس – رجاء النقاش

وباقول لهم انتم اللى ح تخلقوا اللون الجديد . وانا باقول .. ان اسلوب الاداء هو اللذى سيحمل الينا الفن الجديد . واحنا قادرين فى اللحظة المناسبة ، نخلق هذا اللون الجديد من الاداء .. ومن خلاله بتعرض روعة الشعر . وبالشعر والاداء بتخلق الموسيقى اللى كلها ابعاد تثرى النفس اللى تسمعها . يعنى انا لما اسمع صوت امى اشعر بدفء . وليس هناك اجمل من صوت امى . وبالنسبة لنا .. مفيش أجمل من الموسيقى اللى بتعيش بيننا . لكن انا ما اقدرش انام على الغنية « هوه .. هوه » اللى كانت امى بتنيمنى بيها زمان . والام زى القومية تمام .. يعنى قومية الموسيقى شرط اساسى ، لكن هذا لا يمنع ايجاد شكل جديد . فالقومية لا تمنع الاستفادة من اى تجربة عالمية . واللى باقوله . ان الانسة عفاف موهبة ، تقدر تغنى لنا بالطريقة التقليدية ، وايضا تقدر تغنى لنا بالطريقة العالمية . لكن هذا ليس كل شيء . فعلى من يلحن لها أن يخلق المنهج الجديد . المنهج الذى يستفيد من الغربى والشرقى معا . وفى هذه الحالة نقول ظهرت مغنية جديدة . يعنى لو غنت بالطريقة القديمة ، مش ح نقول اكثر من ان الظ ، او أسمهان بعثت من القبر . اللى باطالب به الآن ، أن يتولى عفاف ناس يخلقوا بها اداء جديد . فيخلق لحن جديد ، وعلينا يا كتاب أن نقدم لها ما تحتاجه ، وما يساعدنا من ناحية اخرى على نشر أشعارنا .

رجاء النقاش : كلام صلاح جاهين فى منتهى الاهمية والعمق .. وهو يفتح أمام عفاف ، وغيرها من المواهب الجديدة ، بابا فنيا جديدا لا يكتفى بالاساليب التقليدية .. لكن أنا أحب اسأل صلاح سؤال محدد هو : هل عفاف عندها درجة من الموهبة تمكنها من تأدية الدور الذى نطلبه من الجيل الجديد فى حياتنا الفنية ؟

صلاح : عفاف عندها مقدرة صوتية من الدرجة الاولى ، وعندها احساس فنى من الدرجة الاولى .

الموجي : لو سمعتها قبل ما تقدم « هدية العمر » كنت اخدتها ، لان صوتها مناسب جدا .

صلاح : والاجابة على السؤال من ناحية ، هل تقدم اللى انا عاوزه ، هيه تقدر تقدم .. ومشى كبير جدا . فى الاوبرا عندنا اصوات وفى الطقاطيق عندنا . مشمنا انها تقدر تجمع الاتنين . وهو ده التحدى اللى قدامنا . وانا لى ملاحظة يا عفاف .. فى الغناء الغربى ، كان صوتك زى شلال متدفق ، او محطة اذاعة بشرية ، فى الشرقى كان صوتك زى ما يكون جاى من تحت « اللحاف » .

الموجي : لانها بتقلد واحدة تانية .. واحدة لها ملامح صوتية غير ملامح عفاف الصوتية . يعنى الشخصية دى مختلفة من دى .

صلاح (للموجي) هل ح تقدر تقدم الاتنين والا لا ؟

الموجي : اولا باسمع الصوت ، واعايشه ، ومن خلال سماعى له بارسم حاجات فى دماغى . بعدين أطلب من المؤلف انه يدينى الحاجة اللى رسمتها علشان الصوت ده . وده يلزم انى اسمعها مرة على ايقاع العود مثلا . علشان اعرف اتجاه صوتها ناحية الشرقى .. ومع البيانو .. علشان الغربى ..

رجاء النقاش : ورايك ايه فى خامة الصوت نفسه ؟

الموجي : بدون مناقشة .. هايل جدا .

رجاء النقاش : والمناقشة اللى طرحها صلاح .. ايه رايك ؟

الموجي : موافق جدا على راى صلاح .. وانا لو كنت اكتشفتها قبلكم ، كنت قدمتها من وراكم (ضحك) .

سيد اسماعيل : حقيقة .. عفاف .. خامة كويسة جدا . ولكن انا على خلاف مع راى صلاح . يعنى تدرس افرنجى .. وبعدين تدرس شرقى .. لا ..

رجاء النقاش : انا فهمت راى صلاح على انه يدعوها الى الجمع بين الاثنين ثم السير فى طريق فنى جديد .

سيد اسماعيل : رايى انها تاخد الافرنجى كتنمية لصوتها ، لكن مع هذا لازم تدرس شرقى كويس قوى علشان تتعمق فى عادته .. هيه بتدرس مع السنباطى ، واختارت الغربى ، انا من رايى انها تستمر .. بس تشوف اى مدرس شرقى .

الموجي : خوفا من تأثير الغربى عليها .

صلاح : انا باخشى انها تخرج من الاتنين بحاجة جديدة .

سيد اسماعيل : يعنى ماتخسرش الافرنجى .

حلمي بكر : طريقة اداء عفاف بتميل ناحية الغربى ، او ناحية المسرح . وما المناه أن توجه ناحية الطريق الغربى . واخلق جمهور من طريق التوعية . فالتوعية مهمة جدا . والاستاذ الموجي عمل حاجات كتير للمسرح الغنائى .. لكن الاعمال المسرحية بتتقفل . لان مفيش توعية للناس ..

الموجي : يعنى مطلوب منى ادى الناس تشوف ؟

حلمي : علشان اخلق مدرسة جديدة ، لازم اخلق ناس تتقبل هذا العمل .

صلاح : الجمهور مش المشكلة .. لان الجمهور عنده امكانيات كبيرة لتقبل الاعمال الناجحة

حلمي : انا لاحظت كده .. تربية الجمهور عقبة فى طريق العمل الفنى .. لازم الجمهور يتربى فنيا اولا .

الموجي : انا باعمل العمل الفنى وبس ..

حلمي : الاعمال الكبيرة بيدخلها جمهور خاص بيها ..

الموجي : فى « هدية العمر » كانت الناس بتيجى ، لكن التذكرة كانت بـ ١٥ قرش .. فخسرت .. ده السبب .

حلمي بكر : انا لو قسمت الجمهور .. اعطيت بعضهم اغنية ، وبعضهم عمل اوبرالى .. الاقى الاغلبية بتسمع الاغنية . علشان كده باقول اعمل توعية ، علشان

البقية صفحة ٤٣

كريمة

محمد فوزى

هدى سلطان

مأساة في بيت محمد فوزى

محامي محمد فوزى يرد على.. هدى سلطان

تلقينا من الاستاذ محمود لطفي محامي المرحوم محمد فوزى هذا الرد على ماكتبته السيدة هدى سلطان في العدد الماضي من الكواكب

طالعت رد السيدة هدى سلطان وكنت أود ألا تعلن عن نفسها والواقع ان تصرفات يبدو انها تورطت فيها عندما قالت أنها هي التي انفقت على أولاد محمد فوزى فقد أثبتت للدنيا بأن احدا لم ينفق من قريب او بعيد على اولاد محمد فوزى ، لتعلن ولتؤكد ما كانت تشيعه في الوسط الفني من انها هي التي تنفق على أولاد شقيقها فلما اوضحت للرأى العام الحقيقة أرادت ان تكيل التهم لاشخاص خدموا ووقفوا بجوار شقيقها بلا أى مقابل وانى استغفر لها الله فيما لمزت به وانا اتكلم هنا كصديق للمرحوم محمد فوزى وليس كمحام له ، لان ما أعلمه عن محمد فوزى كمحام سيدفن معى ، اما دفاع الصديق عن صديقه حتى ولو كان من اقرباء شقيقته فلابد ان كلمة الحق تقال .. وهي لا تعلم ان كنت وكيلا في كل شيء او وكيلا في جزء لان هذه الوكالة كانت بينى وبين شقيقها [illegible] وانه كان يخلو على [illegible] تصرفاتها ـ اى تصرفات هدى سلطان ـ وكان يكلف اى حديث لو هدى سلطان ان تحمل من كريمة مادة له حتى ولو كان هو قد اشترك فيه وذلك كما قال هو لكريمة وكما سبق ان نشرت بأنها سوف تلاقى متاعب كثيرة ، ولست انا الذى ادافع عن شخص لانه اعطانى توكيلا فلقد كان لدى توكيل من محمد فوزى عام شامل لكل التصرفات لمدة اربع سنوات متتالية !! ولم اتقاض منه اجرا على ما قمت به بموجب هذا التوكيل

وكما تعلم السيدة هدى سلطان عندما عرضت يوم ان اجتمعنا بعد الوفاة بثلاثة ايام اعفاءها لي عن اعمال التركة فقلت لها امام الجميع انني اقوم بالعمل كأخ لمحمد فوزى وان اولاد محمد فوزى هم اولادى وعلى

رسالة من كريمة إلى هدى سلطان

عزيزتي هدى ...

أشكرك على ما بدر منك نحوى ...

ولكني أريد أن أعرف ماذا تبغين من وراء كل هذا .. لي طلب واحد أخيرًا ...

أن ترحمي شقيقك "فوزى" .. وترحمي أيضا القراء .. م

كريمة

هذا الاساس فالستار الذى ارادت السيدة هدى سلطان ان تختفى وراءه لتنال من زوجة شقيقها الراحل يكون قد انهار لانعدام الباعث عليه ... فالسيدة هدى سلطان انحرفت من موقفى الحيادى بعد ان انكشف ما قالتــــه للكواكب لتغطى تصرفاتها التى اشاعتها فى الوسط الفنى ، كقولها انها قامت بمصاريف الجنازة والخمسان والاربعين ،ولكن المستندات التى تحت يدى تكذب هذا وظروف حجز مصلحة الضرائب على السيدة هدى سلطان حالتحون ان تشارك بقرش واحد فى هــذه المناسبة لدرجة ان التيار الكهربائى والمياه هددنا بالقطع عن منزلهــا لعدم سداد قيمةالاستهلاك ، ولدرجة التى دفعت كل مصاريف الاربعين بما فيها المواصلات الى المقابر ، ولدرجة التى سددت ثمن نشرة اعلان الاربعين فى صفحة الوفيات بجريدة اخبار اليوم،وجميع هذه المستندات موجودة وحسن النقلى كاتب السيدة هدى سلطان وعبد اللطيف الحــو ابن شقيقها وهو شاب مثقف يقدر مسئولية ما يقول شاهدان على صحة هذه الوقائع

وكذلك طباخ السيدة هدى سلطان واسمه الاسطى محمدموجود ،على قيد الحياة ويشهد من الذى كان يدفع قيمة الفواتير التى ينفقها على مطبخ منزل السيدة هدى سلطان فى ايام الخمسان والاربعين ، واسف انى قلت انى ادفع لانى ما دفعته من جيبى شيئا بل ما دفع من المبالغ التى تبرعت بها الهيئــات حتى ان السيدة هدى سلطان عندما تفقد الرصيد الذى معى لم تشا هدى ان احمل انا وغيرى اى مبلغ لحساب هذه المناسبات،وطلبت سرعة صرف مبلغ الالفى جنيه الخاصة بالاولاد ليمكن خصم مبلغ مائتى جنيه منها لمواجهة الاربعين،ويعلم الله انى اجلت الجلسة عامدا متعمدا حتى لا امكنها من هذا الصرف وابدلى فى هذا باقى الورثة وهم شهود احياء وانى قبل ان استطرد اكرر انى اتكلم كصديق وليس كمحام .. فالمبلغ الذى دفعته لخالة أولاد محمد فوزى عندما اتخذت اجراءات الحجز دفعته السيدة هدى سلطان من مالها ... ثم وضعت يدها على شقة الايموبيليا مقابلا لهذا المبلغ وعندما عاد فوزى استولى على المفاتيح منها ، وهى تطالب اليوم الورثة بمبلغ اربعمائة جنيه ثمن الديكورات التى اقامتها فى شقة الايموبيليا والتى كانت ستقيم فيها بسبب بعض الظروف وقد اردت تسوية هذا الموضوع مع اولاد محمد فوزى فرفضوا دفع اى قرش وقالوا لترفع علينا دعوى .. اما بالنسبة للمبالغ التى تقول انها انفقتها على اولاد فوزى فانا عندى ايصالات على اولاد الفقيد بالمبالغ التى استلموها من يدى ، ومن اموال ابيهم ومن اموال التبرعات التى دفعها بعض الاصدقاء والهيئات وشركة بهنا فيلم من المدة التى غابها المرحوم فوزى فى الخارج سواء فى المرة الاولى ام المرة الثانية ولا ينقص هذه الفترة الا شهرين على ما اذكر يناير وفبراير ١٩٦٦ استلمت فيهما السيدة هدى سلطان من يدى مبلغ خمسين جنيها من شركة بهنا فيلم بايصال تحت يدى ومبلغ اثنين وعشرين جنيهــا من محل بيع الاسطوانات الذى يملكه محمد فوزى .. واذا كانت قد اضافت بعض المال من جيبها خلال هذين الشهرين فلابأس فهى شقيقته وليجزها الله خيرا عما قدمته لاولاد شقيقها ..

اما بيع الشقة فالحق ما قلت وتصرفى كان سليما واذا كان هناك من يوجه نظرى الى اى تصرف او منطق قانونى فلن يكون هو السيدة هدى سلطان !!

اما الوقائع الاخرى التى وردت فى المقال فيما يختص بالخــلافات العائلية الداخلية التى تطوعت السيدة هدى سلطان بنشرها على الناس ، فانى اسال الله لها المغفرة واسال الله لها التوبة واسال الله لها ان يجنبها مثل هذا المــوقف والا تكون حياتها الخاصة مادة تنشر على الناس .. اما كريمة فانى قلت عنها يوم ان تصرفت تصرفا غير لائق انها اخطات ولا اكتم الحـق ولا الشهادة وليس لنا من ثواب او اجر الا عند الله سبحانه وتعالى وان اجرى هذا ـ انا على يقين ـ ان الله سبحانه وتعالى لن يسال هدى سلطان فى مدى احقيتى فيه والله يهدينا واياها سواء السبيل

محمود لطفى
المحامى

نادية لطفي.. ظلت تكتم احزانها واخيرا اضطرت للسفر لامريكا

تصوير : محمود عارف

لماذا سافرت نادية لطفى إلى أمريكا ؟

وراء سفر نادية لطفي الى امريكا ، سر لا يعرفه الا عدد قليل جدا من اصدقائها بالاضافة الى اسرتها . لقد لاحظ المحيطون بها شيئا من القلق يبدو واضحا في تصرفاتها ، لكنها ـ بشجاعة نامة ـ كانت تكتمه . واحس حسام الدين مصطفى مخرج فيلم « جريمة في الحي الهادىء » ان نادية ليست سعيدة تماما برحلتها ! لقد كان زملاؤها في الفيلم يحسدونها على رحلتها الطويلة الى امريكا ، حيث سيتاح لها ان ترى هوليوود ونجومها المفضلين . لكن نادية كانت تضحك ضحكات مذيلة بشيء ما من .. المرارة ! .. ترى ما هو السر الذى كانت تخفيه نادية ؟

لقد كانت الفنانة الشقراء تعاني من غيوم سوداء في سماء حياتها !! كانت تعاني من حزن عنيف بعد مصرع ابنة خالها في حادث تصادم في طريق الفيوم . كانت ابنة خالها شابة عروسا في العشرين قد لقيت حتفها مع زوجها الضابط الرائد احمد القاضي . ولم تكن فيفي ـ وهذا هو اسم العروس ـ مجرد قريبة لنادية فحسب ، بل كانت أعز صديقاتها التي تؤنس وحدتها منذ سافر ابنها « احمد » الى امريكا مع عمتها ، فقد فرضت طبيعة عمل زوج عمتها ان يطير الى امريكا .

ولما كان احمد قد امضى سنوات عمره الاولى مع عمة نادية ، فقد طلبت العمة ان تصحب معها احمد .. فلم تتردد نادية في رغبة عمتها !! ومرت الايام ، وعاشت نادية تواجه آلامها بنفسها ، وتدفن نفسها في موجة عارمة من العمل ولا تعود في المساء الا لتنام بدون ان تبذل اى مجهود لذلك .. وبعد الحادث الاليم كانت عمة نادية ترسل لها خطابات وتسألها عن حال فيفي . فكانت نادية تقرأ السطور وتهزها هزا . كان ملجؤها الوحيد .. دموعها .. وذات ليلة اثناء تمثيل احد مشاهد فيلم « السمان والخريف » انهارت اعصابها وطلبت اجازة يومين . ولزمت السرير للراحة .. في تلك الاثناء كانت عمة نادية تواصل ارسال الخطابات لانها تجهل الاخبار ولا تعرفها . وقرر المحيطون بها في امريكا ان يكتموا الانباء الحزينة . ويحتفظوا بالصحف المصرية التي تصل الى هناك في واشنطون بعيدا عن عينيها .. ومضت اسابيع والخبر غير معروف لها .

وفجاة ، وصل نادية خطاب من عمتها تخبرها ان ابنها احمد مريض ، ويتوق شوقا لرؤيتها . كانت نادية مشغولة في تصوير جريمة الحى الهادىء واتمام اللقطات الاخيرة من « السمان والخريف » فارسلت برقية موجزة تقول: سلامى لكم . تمنياتى لاحمد بالصحة . اعتذر لانشغالى الشديد . والتوقيع : ابنتك بولا . بعد ايام دق جرس التليفون في بيت نادية في جاردن سيتى . وكانت المتحدثة عمة نادية نفسها . قالت لها : يابولا ، انا مش فاهمة ليه فيفي ما بتردش على . ! وتسكت نادية وتتذرع بالصبر الشديد . وطلبت نادية أن تسمع صوت احمد .. فقال لها احمد : يا ماما عايز اشوفك .. خدى اجازة وتعالى .. ده منظر الثلج هنا يجنن .. شفت امبارح ركس هاريسون . ده عجوز قوى يا بيبى (دلع بولا) ! ولم تستطع نادية ان تسيطر على

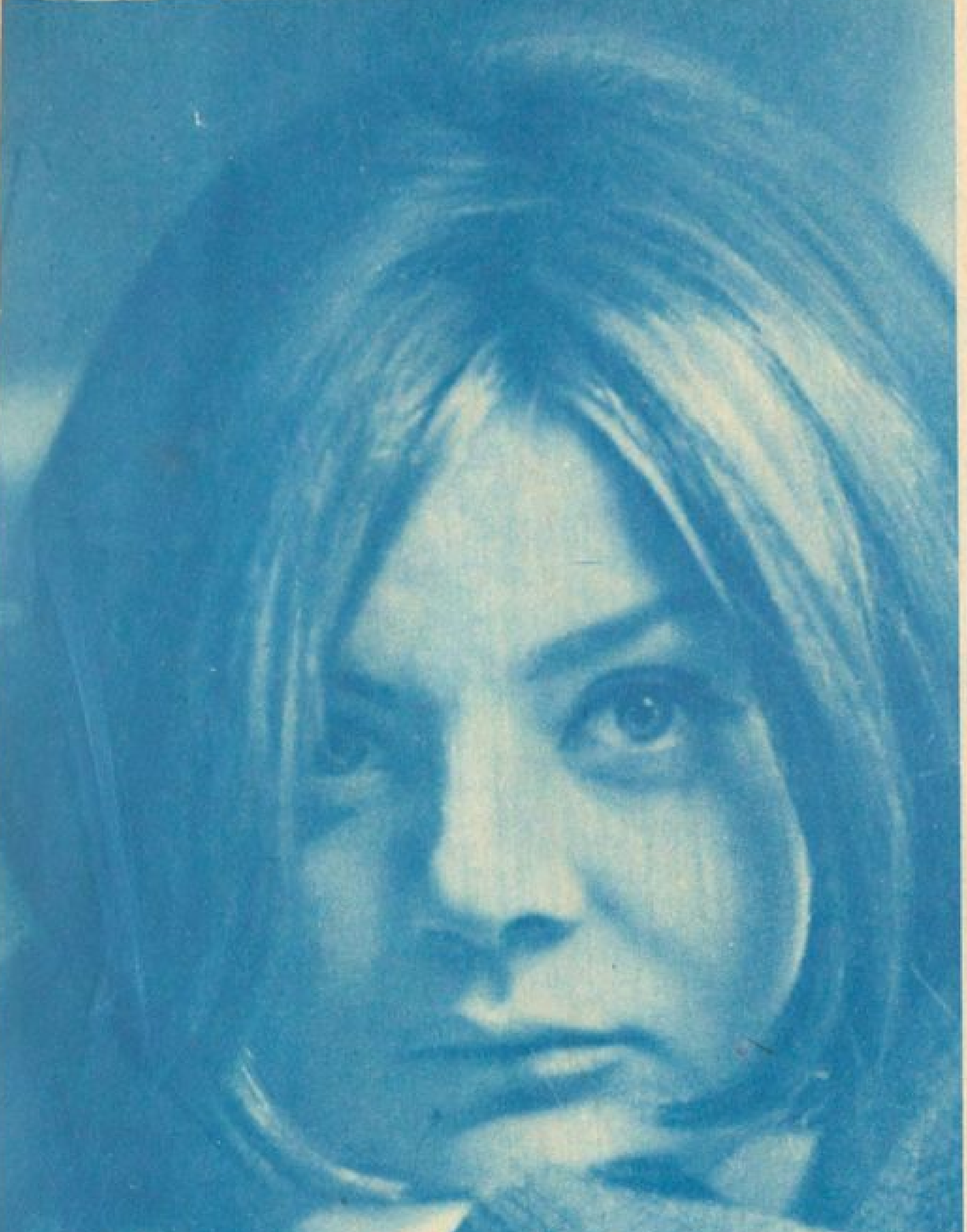

اعصابها فاقلقت السماعة وانقطعت المكالمة !

ومر اسبوع، ووصل نادية خطاب يبلغها ان عمتها مريضـــة وملازمة للفراش . وهنــا قررت نادية ان تطير الى امريكا . فسألت مجدى العمروسى مدير اعمال صوت الفن: هل سيبدأ عبد الحليم حافظ فيلم (ابى فوق الشجرة) قريبــا . فقال لها مجدى : اعتقد ان عبد الحليم سيدخل الاستوديو فى مارس القادم ! وهنا اطمأنت نادية انهــا تستطيع ان تسافر دون أى حرج

كان هدفها من السفر الاطمئنان على ابنها احمد وعمتها المريضة .

وكانت نادية متوقعة ان عمتها قد عرفت الانباء الحزينة !

حزمت نادية حقائبها واستعدت للســفر . وفى فجر احد ايام ديسمبر .. وبالتحديد قبل نهايته طارت نادية الى امريكا . وكان فى وداعها زملاؤها فى فيلم «جريمة فى الحى الهادىء» الذين ظلوا يعملون فى ستوديو جلال حتى الرابعـــة صباحا لاتمام اخر لمسات فى الفيلم.

طارت نادية وهى مصممة على أن تخفى خبر مصرع فيفى عن عمتهــا مهما كلفها الامر. لكنها كانت قلقة، وحائرة ، وتتعذب ! كانت قبــل السفر تسأل المحيطين بها : هل تصارح عمتها بالخبر وتســتقبله بقسوة وينتهى الامر .. او تبلغها انها مريضة .. فتعرف الخبر على مراحل .. وتكون الصدمة اخف!! أو ماذا ! !

ماذا كانت تحمل نادية لطفى وهى تطير الى امريكا ؟

- حقيبــة بها مجمــوعة من الفساتين .
- ٥ كتب لالبير كامى .
- سيناريو (ابى فوق الشجرة)

كانت نادية تريد أن تنتهز فرصة وجودها فى أمريكا، وتزور هوليوود .. وديزنى لاند .. وترى كواليس السينما الامريكية لكنها لم تستطع حتى الان .. ففى خطاب ارسلته الى احدى صديقاتها تقول :

« مازلت اكذب على عمتى . واحكى لهــا حكايات عن فيفى . وفيفى فى عالم الغيب ، راقدة . فى صمت لا نهائى »

هذه قصة السر الذى دفــع نادية لطفى لكى تطير الى نيويورك ومنها الى واشنطون حيث تعيش عمتها هناك .. ربما كانت الحكاية شخصية .. ولكن الفنــان ليس حجرا . انه لحم ودم واحساس .. ومن حق الجمهور الذى يرى نجمته الشقراء ـ التى لاتفارقهــا الابتسامة ـ تسعده ، من حقه ان يعيش شيئا من الامها ..واحزانها الصغيرة ! !.

سبع حكايات

بقلم : صالح جودت

ام كلثوم

نزار

قلت لكم مرة ان ابواب

١ ـ جائزة الدولة التقديرية ستفتح في العام القادم ـ

لاول مرة ـ للشباب ، فقد رشح لها اثنـــان من ادبائنا لا يزالان في شبابهما الثاني ، هما يوسف السباعي ونجيب محفوظ.

اضيف هذا الاسبوع ان يوسف السباعي قد غضب غضبة مضرية ـ كما يقول العرب ـ حينما سمع بنبأ هذا الترشيح ، واقســـم الا يقبله ، وتوعد مرشحيه للجـائزة بانه لن يتردد لحظة في الاستقالة من منصبه في مجلس الفنون والاداب ، وفي جمعية الادباء ، وفي نادي القصة ، اذا حدث شيء من هذا !

ولم يسع مرشحوه الا ان يستجيبوا لاصراره ، ويسحبوا ترشيحهم له

هذه اول مرة يرفض فيها اديب ان يرشح لهذه الجائزة ، مع انه يستحقها ، ومع ان ترشيحه لها كان على صورة تشبه الاجماع

لو كنت ممن يرشحون ، لاصررت على ترشيحه ، حتى ولو استقال من جميع مناصبه ، لان الاديب يكبر بمزيد من الانتـــاج ، وبمزيد من الاثراء للادب

●

ام كلثوم غاضبة على اذاعة

٢ ـ الشرق الاوسط

ومن منا .. من المصريين .. او من العرب جميعا .. يحتمل ان تغضب ام كلثوم ؟

الشيء الذي اريد ان اقوله في هذه المناسبة ، ان يلم كل مذيع وكل متحدث وكل كاتب لسانه حينمـا يكون محور الحديث علما من اعلام الشعر او الادب او الفن او العلم عندنا ، فان لهؤلاء الاعلام كرامات ... وكراماتهم ليست شخصية .. بل هي من صميم كراماتنا جميعا

وهؤلاء هم صورة مصر في الخارج، وحينما تمس هذه الصورة بسوء ، فان مصر هي التي تمس بسوء

لقد حاول بعضهم ان يهدم العملاق توفيق الحكيم بحملة ظالمة منـــذ سنوات قريبة

وانبرت للدفاع عنه انبل يد في مصر ، يد الرئيس جمال عبدالناصر، فقلدته ارفع وسام في الدولة

اليس خليقا باصحاب الالسنة الطويلة ان يتعظوا من هذا الدرس ، وان يلموا السنتهم ، وان يكفوا عن الهدم ؟

●

رغم هذه الحماقة في حق

٣ ـ ام كلثوم ، فمن الانصاف ان نعترف بأن برامج اذاعة

الشرق الاوسط كانت موفقة خلال شهر رمضان الى حد كبير ، يغفر لها بعض الهنات الصـــغيرة التي اعتورت هذه البرامج ، كقيام نزار قباني ونجاة الصغيرة بالتمثيل ... فان احدا منهما لم يكن موفقا ابدا

نزار شاعر كبير ، وهذا شرف يكفيه

ونجاة مغنية كبيرة ... وهـــذا شرف يكفيها

لهما ـ بعد ذلك ـ لسنا بحاجة الى مزيد من الشرف

وبرنامج « حكايات الاغاني » ... على طرافته ... ليس الا صورة من برنامج « محكمة الفن »

وبرنامج « اوافق ـ امتنع » .. قريب الشبه ببرنامج « احب ولا احب » وان تكن الاسئلة فيه قد تميزت بكثير من الطـرافة والذكاء وخفة الظل ... رغم انها اتاحت فرصـــا كثيرة للتشفي والتجريح

ومن اكثر ما اعجبني في هـــذا البرنامج ، حلقة احمد بهاء الدين ، التي سئل فيها ايهما يفضل كبرنامج في التليفزيون ، اسباراة بين محمد علي كلاي واحد منافسيه ، او مباراة في الكرة بين ناديين كبيرين ؟

وقد اجاب بهـــاء بانه لا يؤمن باللاكمة كرياضة ...

وانا معه مائة في المائة ...

انا اكره رياضـــات العنف التي تتحطم فيها الانسانية ، كالملاكمـــة والمصارعة ... واحيانا يغمى علي حينما اشهد على شاشة التليفزيون مباراة في المصارعة الحرة

وقد اجيز ان تمارس هـــذه الرياضات في فرق الصاعقة او في عمليات التدريب لحرب العصابات

اما ان تمارس في المدارس والاندية وتعرض على شاشـــات السينما والتليفزيون ، فهذا ـ في رأيي ـ عمل غير انساني

بقي ان احيي برنامج «مع عميد الادب العربي الدكتور طه حسين» الذي تحدث فيه عن زوجته فقال انها كانت النور الذي رأى به الحياة ... وسئل عن المثل الاعلى والمثل الادنى للاديب ، فقال ان المثل الاعلى هو ما يصبو هو اليه « وهـــذا تواضع ... » اما المثل الادنى ، فهو ما نراه على وجوه كثير مـــن الصحف كل يوم ..

●

احسن الدكتور ثروت عكاشة

٤ ـ صـــنعا حينما قرر ادماج شركتي التاليف والترجمة

الدار القومية والدار المصرية ـ في شركة واحدة

فالواقع انه لم يكن هناك معنى لهذا الازدواج ، ولا سيما ان الحد الفاصل بينهما لم يكن واضحا ، بدليل ان احـــدى الشركتين كانت تصدر في بعض الاحيان كتابا ، فلا تلبث الشركة الاخرى ان تصـــدر الكتاب بذاته ، كما حدث في كتاب « امة من الانغام » ... مثلا

ولا شـــك ان في هذا الازدواج تضييعا للمال والجهد والورق

كان هنـــاك فارق واحد بين الشركتين ... ان احداهمـا كانت تؤجر المؤلف عن كتابه رقما متواضعا يتراوح بين خمسين جنيها ومائة ، والاخرى تؤجره ـ عن مثـــل هذا الكتاب نفسه ـ رقما طيبا يتراوح بين مائتي جنيه والاثمائة !

كما ان مهمة مراجعة الكتب ، المؤلفة او المترجمة ، كانت امتيازا موقوفا على نفـــر من الادباء دون

نجاة

غيرهم ، بصرف النظر عن الكفاية او التخصص او تكافؤ الفرص

ولعل هذا بعض ما تشمله كلمة الدكتور طه حسين عن « المثل الادنى للاديب » التي ذكرتها في الحكاية السابقة

●

فقدنا في شهر واحد ثلاثة

٥ — من علماء الآثار عندنا ، هم محمود كمال وجورجي صبحي ومحمد مهدي امين

وكتب صديقنا كمال الملاخ في صفحته بالاهرام في هذه المناسبة ، يبدي خشيته من انقراض علماء الآثار المصرية ..في مصر

اذكر ، منذ بضع سنوات ، انني كنت عضواً بلجنة الآثار بالاتحاد القومي . وقد ابديت لزملائي في اللجنة ، وهم الدكتور عبد المنعم ابوبكر ، والدكتور عبد المنعم هيكل ، والدكتور انور شكري « مدير مصلحة الآثار يومئذ » هذه الخشية نفسها ، واضفت انه من العار ان تكون مصر اغنى بلاد العالم بآثارها ، لم توفد البعوث من ابنائنا ليتخصصوا في الايجبتولوجيا « علم الآثار المصرية » في الخارج .. بدلا من ان يصبح العكس ، وان يوفد الخارج ابناءه الينا ليتعلموا الايجبتولوجيا !

واقترحت انشاء كلية خاصة للايجبتولوجيا ، تلحق بالجامعة ، وان يشجع الطلبة على الالتحاق بها ، وان يحشد لها من الاساتذة علماؤنا الاثريون العاملون ، ويجند لها الاثريون المتقاعدون ، ولا بأس ان نستعين في هيئة التدريس ببعض علماء الآثار المصرية من الخارج في بداية الامر ، الى ان تنتج من ابناء الكلية القدرات الرهيبة بأن تحل محل الاساتذة الاجانب

ووافقت اللجنة على الاقتراح بالاجماع ...

ولكن القرار لم يخرج الى النور ابدا ، وها هم علماؤنا الاثريون يرحلون عن الدنيا واحدا بعد الآخر ...

وها هي ارضنا .. لاتزال ٦٠٠٠٠٠ فدان منها محرومة من الاستغلال الزراعي او البنائي ، لانها تكتم في باطنها آثار اجدادنا ...

ولا تزال هذه الآثار المطمورة تتآكل بفعل المياه الجوفية ، او تتعرض لسطو عصابات الآثار ، دون ان تجد اليد التي تمتد اليها لانقاذها ، لقلة خبراء التنقيب وضعف الميزانية

ولانزال كلما احتجنا الى الكفايات في علم الآثار المصرية ، نوفد ابناءنا ليتلقوا هذا العلم في باريس وبرلين ولندن !

مأساة ... ارجو ان يضع الدكتور ثروت عكاشة نهاية لها ... بادئا بكلية الآثار

●

انتم تعرفون رامي من

٦ — شعره واغانيه .. ولكنكم لا تعرفونه كاتبا مسرحيا ،

قدم للمسرح في الجيل الماضي ، نحو ثلاثين مسرحية ، ظفر بنصيب الاسد منها فرقة فاطمة رشدي بعد انفصالها عن رمسيس .

وابرز ما في نتاجه المسرحي ، ترجمة روائع الخالدين في الادبين الفرنسي والانجليزى

من هذه الروائع مسرحية روميو وجولييت ، لشيكسبير .. ترجمها رامي ترجمة سائغة هي وسط بين الشعر والنثر

وقد اشترت مؤسسة المسرح منه حق طبع هذه المسرحية ونشرها وتمثيلها ، وادت اليه اجرها كاملا غير منقوص

والاجر لا يهم الفنان ...

الذي يهمه هو خروج عمله الى النور

والسؤال الآن : لماذا لم تطبع هذه المسرحية ولم تنشر حتى الآن مع ان عشرات من المسرحيات التي لا تسمو الى قدرها تاليفا وترجمة ملقاة على ارصفة الشوارع ؟

والسؤال الثاني : لماذا لم تمثل هذه المسرحية على المسرح ، مع انها في يد المخرج اللامع كمال عيد منذ عام ، وقد وزع ادوارها واجرى « بروفاتها » في العام الماضي ... لم نزل عليها الستار قبل ان ترتفع ؟!

اليس في هذا الصمت تفريط في اموال الدولة ، وغصة تعتمل في صدر الشاعر الفائز بجائزة الدولة ؟!

●

والحكاية السابعة ... هي

٧ — قصيدة « الثوب الوردي » المنشورة مع هذا المقال ،

وهي لشاعر موهوب ... يشكو مرض القلب ... فصلوا من اجله وادعوا له بالشفاء

انه الشاعر ابراهيم التلواني

اجيبي لثوبك الوردى يا احلى من السكر
تسيل خيوطه الظمأى على واد من المرمر
ويدعو وشيه الثلجي دفء الساعد الاشقر
يود اللون لو صلى على قدميك واستغفر
فانت خياله الفرى ، وانت الروح والجوهر
جدائل شعرك النشوى ترش الطيب والعنبر
عيونك منتهى دنياك ، لو تدرين ، او اكثر
على موجاتها الخضراء ينتدى الفستق الاخضر
اشيعي في الخيوط الدفء من تنهيدك المسكر
لنحيا ليلة في العمر بين الشوك والزهر
اذا طلب الهوى تعطيه ما يرجوه ما يأمر
وان غضب الندى ترجوه باسم الحب ان يغفر

فنان متفرغ أم فنان مقاول ؟!

بقلم : راجى عنايت

مشروع تفرغ الفنانين من المشروعات التى اثير حولها الكثير من الجــدل والنقاش . ورغم ان هــذا المشروع يتيح التفرغ للادباء ورجال الثقافة بشكل عام ، الا انه نتيجة لتفرغ عدد كبير من الفنانين التشكيليين ، اصبح يقترن اكثر ما يقترن بالفن التشكيلى .. وقد واجهت ادارة التفرغ هجوما شديدا ونقدا قاسيا خلال السنوات الماضية ، وبرغم هذا فقد أثمر هذا المشروع ثمارا لا يمكن انكارها فى اكثر من مجال . والسبب الاساسى فيما وجه الى عمل هذه الادارة من نقد ، يرجع الى عيب اساسى فى لائحة التفرغ ادى الى نوع من الخلط فى وظائفــه المختلفة . وادى الى معاملة الفنان او الاديب الناشىء نفس معـاملة الفنان او الاديب الناضج .

جاذبية سرى

تحية حليم

لوحة .. لتحية حليم

ومن هنا وجب اعادة النظــر فى سياسة التفرغ بحيث تواجــه الاحتياجات المختلفــة بأساليب مختلفة تتفق وطبيعة كل احتياج.

فى هذا الصدد يجب ان نفرق بين مختلف فئات الفنانين الذين تتعامل معهم ادارة التفرغ بحيث يوضع لكل فئة نظام خاص يتفق وطبيعتها ويناسب احتياجاتها .

وفى رأيى انه يجب الفصل بين عدة فئات من الفنانين والادباء .

اولا : هناك الفنــان او الاديب الناشىء حديث التخرج ، الــذى يواجه بضرورة انتمائه الى عمــل يومى يوفر له لقمة العيش الضرورية والذى يحس ان ارتباطه بعمــله سيمنعه من ممارسة الانتــاج الفنى بشكل منتظم حاد ، يتيح لــه تبين طريقه الفنى ، ويبلور موهبتــه فى شكل واضح .

فى هذا القطاع يمــكن لادارة التفرغ ان تتوسع فى اتاحة فــرص التفرغ امام اعداد كبيرة من الفنانين الناشئين ، بحيث يتقاضى الفنان الناشىء نفس المرتب الذى كان يمكن ان يتقاضاه من عمله الاصلى ، وحتى لا يكون التفرغ فى هذه الحالة وسيلة لمزيد من الدخل لمدة سنة او سنتين .

وفى هذا القطاع يكون التفــرغ محدود المدة ، ومرتبطا بتقديم انتاج معين فى مدى زمنى معين ، وعن طريق لجان التحكيم يمكن ان تمتد سنوات التفرغ بما لا يتجاوز الســنوات الخمس . وهى فى تصــورى فترة كافية لحضانة الموهبة وانتظار ثمارها وهى ايضا فى تقديرى كافيــة لان تعرف الفنان طريقه ويقول كلمانه فى وضوح .

هذا النوع من التفرغ يمكن ان يرتبط بما يشبه لتجربة مرســم الاقصر . بمعنى ان تنشىء ادارة التفرغ عددا من المراسم وبيــوت الفنانين فى الاقاليم فى البحر الاحمر ومناطق اســتخراج البترول ، فى الشواطىء الشمالية وخاصة فى مناطق البحيرات والصيد ، فى سهوم الــريف وســط المزارع ، فى مناطق استصلاح الاراضى بالوادى الجديد او مديرية التحــرير ، فى موقع السد العالى ووسط عمليات الانشاء الضخمة . ولا يقتضى هــذا اقامة مبان خاصة لهذه المراســم بل يمكن اختيار الحل المناسب وفقا لطبيعة المكان ، مرة بالالتجــاء الى القصور المصادرة ، ومرة بالتعاون مع المؤسسات والهيئات المشرفة على المشاريع الاساسية فى المنطقة ، ومرة ثالثة بالتعاون مع الحكم المحلى ، الى اخر هذه الحلول ، مع عــدم التقيد بشكل واحد لهذه المراسم .

وعلى الفنانين الناشئين ان يقيموا لفترات معينة فى عدد من هــذه المراسم . حتى تتاح لهم فرصــة معايشة الواقع بأوسع معانيــه ، معايشة الطبيعة بتنوعاتها المختلفة بمفرداتها الثرية ، بألوانها المتباينة ومعايشة فئات الشعب العــامل المختلفة فى كل منطقة من هــذه المناطق والاحساس المباشر بهم ، ثم معايشة الانجازات الكبيرة التى تقوم بها فئات من ابناء الشعب .

وفى نهاية الفترة المحددة للتفرغ يكون على الفنان ان يتقدم بحصيلة انتاجه ، حتى يتم تقييم هذا الانتاج عن طريق لجنة متخصصة . وتتم عن طريق هذه اللجنة تصفية العناصر المتفرغة والتى يظهر عدم تطورها او جديتها ، حتى تتاح الفرصة لجيل آخر يحتل مكان هؤلاء . أما العناصر التى تثبت جديتها وبوادر موهبتها فيمكن أن تمتد سنوات تفرغهــا – كما قلت – الى خمس ســنوات مثلا .

بعد هذه السنوات الخمس يكون

الفنان قد امضى فترة الحضانة المناسبة ، واستفاد من التسهيلات المتاحة في تشكيل المعالم الرئيسية لشخصيته الفنية ، وارتبط بعملية الانتاج الفنى المنتظمة بشكل يجعل من الصعب او المستبعد ان يقطع صلته بالانتاج الفنى بمجرد انتهاء منحه التفرغ والعودة الى العمل الذى يرتبط به .

الفنان والمقاول

ثانيا : وهناك الفنان الواصل الذى يتفرغ لانجاز عمل فنى او ادبى معين لمدة محددة . وهذا هو البديل الصحى لنظام المقاولات الذى يؤدى الى تحول الفنان الى تاجر . لقد جرت العادة عند الرغبة في اقامة تمثال ميدان معين او لحت حائطى بارز لمؤسسة او وزارة ما ، ان تطرح العملية الفنية ، كما تطرح المناقصات الصناعية والتجارية .. ويدخل الفنان في هذه المناقصات كأى مقاول ، وباسلوب المقاول الذى يسعى الى ارساء العطاء عليه ، وحدث ويحدث ان يحتكر هذه العمليات بعض الفنانين وانصاف الفنانين المدربين على شئون المناقصات والعطاءات ، وحدث ويحدث ان يحصل الفنان الواحد على اكثر من عملية واحدة ، بما لا يحتمله جهده الفردى ، فيلجأ الى نظام التشغيل من الباطن ، وتظهر فئة الفنانين الصغار الواقعين تحت وطأة استغلال الفنانين الكبار . وتكون العملية على حساب عمله الاصلى والجهد المفروض ان يبذله فيه ، سواء كان التدريس في احدى الكليات الفنية او ادارة احد الاجهزة الفنية .

والمفروض ان تتم مثل هذه العمليات من خلال شكل من اشكال التفرغ ، بحيث توكل مثل هذه العمليات الى الفنانين المعترف بموهبتهم ويمكن ان تتم بالتكليف المباشر او من خلال مسابقة فنية ، بحيث يحدد للعملية زمن معين للتنفيذ ، يتفرغ فيه الفنان من عمله الاصلى مقابل مرتب شهرى كبير يتضمن تعويضه من مرتبه الاصلى ، وما يوازى اجره عن هذا العمل موزعا على اشهر العمل او سنواته .

ويمكن ان يوكل الى ادارة التفرغ او اى ادارة اخرى بوزارة الثقافة امر تنسيق هذه العمليه ، بحيث تصب فيها مطالب الوزارات والهيئات والمؤسسات ، وتتولى هذه الادارة التنسيق بين هذه المطالب وتوزيعها على اساس عادل بين الفنانين العاملين ، بحيث يتفرغ الفنان لعملية واحدة في وقت واحد . وفى ظل هذا النظام يمكن ان يطلب الى الفنان عدم الارتباط باى عمل آخر خلال فترة التكليف هذه .

الرواد

ثالثا : ثم هناك الفنان الرائد ، الذى تأكدت قيمته الفنية على مدى السنين ، والذى يعتبر انتاجه الناضج وجهاً من اوجه تراثنا القومى . هذا الفنان يجب ان يتفرغ تفرغا كاملا للانتاج الفنى ، والا يبدد جهده في عمل ادارى او بحث عن لقمة العيش او تأمين لمستقبل مالى .

وفى هذه الحالة يكون تفرغ الفنان لمدى الحياة وبمرتب كبير يتيح له حياة مريحة ، ويستحق معاشا مناسبا بعد وفاته حتى يضمن مستقبل اسرته .

ومن البديهى ان هذا النوع من التفرغ لن يتاح الا للصفوة الممتازة صاحبة الانتاج المبلور والطابع الفنى الواضح . وهى دائما قلة .

والفنان الرائد المتفرغ لا يخضع في انتاجه لاى نوع من انواع المحاسبة او التقييم ، ولا يطالب بانتاج معين في مدى زمنى معين ، ويكون للدولة الحق في اقتناء ما ترى من انتاجه بتسهيلات معينة وباولوية معينة .

الوقت المناسب

هذا التحديد لفئات التفرغ سيتيح قدرا من الوضوح ، ويتطلب لائحة خاصة لكل فئة من الفئات فاغلب الخلط الذى تم في المرحلة الماضية ناشئ من اختلاط الحدود بين هذه الفئات ، ومن معاملة الفنان الرائد معاملة الفنان الناشئ ، ومن اتباع نفس النظام الذى يفيد الفنان الكبير ، مع الفنان الناشئ .

ولعل الفترة الحالية ، هى انسب وقت لوضع لائحة شاملة لنظام التفرغ ، تتيح لهذا النظام ان يواصل وجوده بنجاح ويدعم ما حققه من نجاح في المرحلة الماضية .

راجى عنايت

صورة الأسبوع
رفعت الفناجيلى

بدلاً من القيثار الكهربائى والأكورديون

بقلم : كمال النجمى

محمد عبده صالح   احمد الحفناوي

● القيثار الكهربائى حلو الصـــوت ، وكذلك الاكورديون ، وبخاصة اذا لعب بكل منهما عازف فنان موهوب، ينقلهما من اجواء موسيقى الجاز الصـــاخبة ، الى اجواء الموسيقى العربية الناعمة

وبليغ حمدى هو الذى اجلس عـــازف الاكورديون فى التخت الحديث ، بعـــد ان استغنى المطربون والملحنـــون عن الاكورديون فترة طويلة حتى كاد المستمعون ينسونه ، بعد أن ملأ اســـماعهم فى نهاية الثلاثينات وطوال الاربعينات ..

والعبارات الموسيقية التى كتبها بليغ حمدى للاكورديون بارعة حقا .. وهى اجمل عبارات عربية عزفها الاكورديون فى السنوات الاخيرة ..

اما القيثار الكهربائى فقد اصبح ينتمى الى الموسيقار عبد الوهاب ، بعد ان لعب به دورا بارزا فى « انت عمرى » وما تلاها من الحانه لكوكب الشرق ..

وكثير من الملحنين المصريين والمغمورين الان فى « مطب » القيثار الكهربائى والاكورديون .. ويحاول الاذكياء منهم نقل هاتين الالتين من موطنهما الاصلى البعيد « موسيقى الجاز » .. الى مهجرهما الجديد السعيد «الموسيقى العربية » ..

وكلاهما اصبح الاكورديون والقيثار الكهربائى قدرا مقدورا على الملحنين المصريين ، لاخلاص لهم منه ولايمكن مقاومته الا باضعف الايمان وهو « تعريب » الاكورديون والقيثار الكهربائى .

والاستاذ سعيد عزت — من الموسيقيين — يرى فى رسالة كتبها الينا أن هناك أفكارا كثيرة يمكن ان تنقذ الموسيقيين المصريين من مأزق القيثار الكهربائى والاكورديون ..

وهو يقول : « هناك العود والبزق والناى، وكلها آلات حساسة جميلة الصوت، واقل ما تمتاز به انها آلات عربية وشرقية » ..

ثم يقول : « وفى امكان الملحنين المصريين، بدلا من ان يندلقوا على الجيتار بهذه الصورة الساذجة ، ان يستغلوا الطاقات الهائلة الكامنة فى الالات الموسيقية العربية والشرقية، وبخاصة ان بين عازفيها فى القاهرة ائمة راسخين أمثال عبده صالح وعبد الفتاح منسى واحمد الحفناوى ومحمود رمزى وعفت الخ .. لهؤلاء — مثلا — لو قدموا « تحميلة » لمدة ثمانى دقائق ، لبهروا الناس بفن عربى شرقى أصيل »

والاستاذ ســعيد يتمنى ان تغنى كوكب الشرق بعض الالحان الفولكلورية .. « وهذا لن ينـــزل بفن أم كلثوم العظيم ، بل سيرتقى بهذه الالحان ويخلدها » ..

ويضرب مثلا بالمطرب الايطـــالى التينور العظيم « كاروزو » فقد سجل فى بداية القرن العشرين اغنيات بلاده الشعبية ..

ويقترح ايضا ان تقدم ام كلثـــوم شيئا من تراثنا مثل توشيح « لمابدا يتثنى » مع كورال الاوبرا والاوركسترا السيمفونى .. ففى هذا اللحـــن الكلاسيكى جميع صور الموسيقى والغناء العربية ، وبخاصة ان ايقاعه زمن ١٠/٨ كما ان صيغته «الفورمته» تمثل ارقى ما وصلت اليه الموسيقى الاوربية ، وهى صيغة الروندو .. اى ان مكوناته سليمة تماما ، وعربية فى الوقت نفسه ..

هذه هى احدى الطرق التى يمـــكن ان نسلكها لبعث الموسيقى العربية وتطويرها..

فالاهتمام بعزف « التحميلة » وهى شكل موسيقى زخرفى ، لايلهينا عن الاهتمـــام بتقديم تراثنا مع الكورال والاوركـــسترا السيمفونى ..

ان « التحميلة » هى فى الاصل محاورة ارتجالية بين آلات التخت العربى ، لايمكن تدوينها فى نوتة .. والسطحيون ينظرون الى هذه المحاورة فلا يرون الا زخرفها الخارجى .. ولكن النظرة العميقة تستطيع ان ترى وراء الزخارف اطيب جذور الموســـيقى العربية ..

والذى يحدث الان بين الاكورديون والقيثار والكمان والقانون ، هو نوع من «التحميلة » بين آلات الجاز وآلات التخت .. ويتولى كاتـــب النوتة تدوين هذه التحميـــلة الفرانكوآراب ..

اكبر صوت

● لم اكن اعرف ان المطـــرب

سمير الاسكندراني   عبد الفتاح منسى

الفرانكوآراب سمير الاسكندرانى هو صاحب اكبر واقوى صوت بين المطربين المصريين حتى سمعته اخيرا فى جلسة خاصة كشف فيها امكانيات صـــوته الهائلة المتوارية خلف الالحـــان الفرانكوآراب الهزيلة ..

وقلت لسمير الاسكندرانى : اريد ان اسمع صوتك مدة اطول ، فـــان هذه الدقائق التى سمعته خلالهـــا كشفت لى فيه امكانيات لا اكاد اصدق انها فيه بالفعل ، فيجب ان اتثبت من ذلك ، قبل ان احدث عنـــك القراء ..

واتفقنا أن يجمع اشرطته ، ونجلس فى ركن منزو بمحل الاثاث الذى يمـــلكه والده فى ميدان التحرير بالقاهرة .. لاسمعه فى أناة وهدوء ..

ولم اكد أصل الى المحل حتى اخذ سمير يطوف بى اقسامه ويطلعنى على محتوياته تقضينا فى ذلك ساعة ، ثم قال لى : تعال نتفرج على الشقة الجديدة وديكوراتهـــا .. وكانت رائعة .. وقضينا ساعة اخرى ..

وقلت له : متى نسمع صوتك ؟

قال : بعد ان نأكل قليلا من القطائف !

قلت : يا عزيزى .. اريد ان اسمع صوتك، فانا لا آكل القطائف ..

قال : حالا .. حالا ..

ومضت ساعة ثالثة ، قضـــاها يبحث عن الاشرطة ..

وقلت لسمير الاسكندرانى بعد ان يئست من سماع اشرطته او صوته :.

— الان عرفت لماذا تفوق عليك اصـــحاب الاصوات الضعيفة ، وانت صاحب صـــوت باريتون رائع يصل الى طبقة التينور عندما تفتح صدرك وحنجرتك ، فضلا عن جمـــاله وتناسقه وحلاوته ..

ان سمير الاسكندرانى مطرب ذو صـــوت هائل .. ولكنه يقتله بالسجاير ، وبقضـــاء وقته فى تصميم الديكورات وقطع الاثاث !..

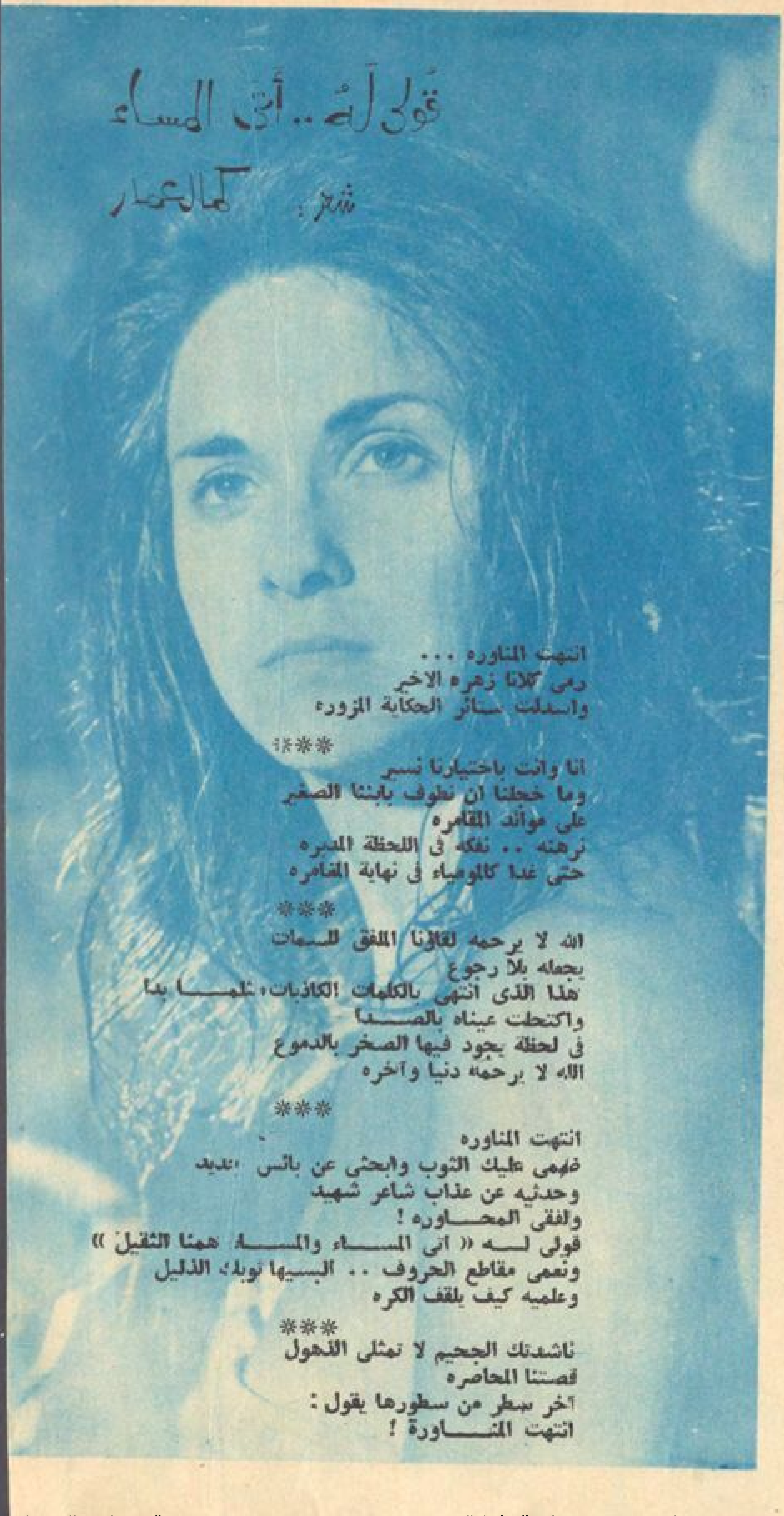

قولى له .. أتى المساء

شعر: كمال عمار

انتهت المناوره ...
رمى كلانا زهره الاخير
واسدلت ستائر الحكاية المزوره

***

انا وانت باختيارنا نسير
وما خجلنا ان نطوف بابننا الصغير
على موائد المقامره
نرهنه .. نفكه فى اللحظة المدبره
حتى غدا كالومياء فى نهاية المقامره

***

الله لا يرحمه لقاؤنا الملفق للسمات
يحمله بلا رجوع
هذا الذى انتهى بالكلمات الكاذبات، ثلما بدا
واكتحلت عيناه بالصدا
فى لحظة يجود فيها الصخر بالدموع
الآه لا يرحمه دنيا وآخره

***

انتهت المناوره
ضمى عليك الثوب وابحثى عن بائس جديد
وحدثيه عن عذاب شاعر شهيد
والفقى المحاوره !
قولى لــه « اتى المســاء والمسـاء همنا الثقيل »
ونعمى مقاطع الحروف .. البسيها ثوبك الذليل
وعلميه كيف يلقف الكره

***

ناشدتك الجحيم لا تمثلى التهول
قصتنا المحاصره
آخر سطر من سطورها يقول :
انتهت المنـــاورة !

فى سبيل الفن

● الموسيقار الدكتور يوسف شوقى استقال من عمله كأستاذ مساعد بكلية العلوم بجامعة القاهرة .. هكذا قيل .. ثم تلقينا رسالة مكتوبة على الآلة الكاتبة ، عنوانها « الدكتور يوسف شوقى يضحى بالعلم فى سبيل الفن » ..

والرسالة لم تشرح لنا تضحية الدكتور يوسف شوقى بالعلم فى سبيل الفن ، بل اكتفت بنقل النص الحرفى لقرار جامعة القاهرة بعزله من التدريس وحرمانه من نصف مرتبه خلال مدة الوقف مع حفظ حقه فى المعاش ..

والقرار صادر فى مايو سنة ١٩٦٤ ، أى منذ اكثر من عامين ونصف عام .. فما معنى ان نتلقاه الآن فقط وبعنوان يقول : الدكتور يوسف شوقى « يضحى » بالعلم فى سبيل الفن !.. وكلمة « يضحى » بين قوسين !!

ان كانت الرسالة من الدكتور يوسف شوقى نفسه ، فانى لا افهم دافعه الى ارسالها

واذا لم تكن منه ، فربما كان بعض الناقمين عليه – لاى سبب – هم الذين طبعوا منها كمية من النسخ ووزعوها ..

واذا كان الافتراض الثانى هو الصحيح ، فان طبع الرسالة وتوزيعها بهذا الشكل ، عمل لا مبرر له ، ولا يصح أن يصدر عن فنانين ، ونرجو الا يكون صادرا من فنانين!

بقى ان نسأل الذين بعثوا الينا بهذه الرسالة العجيبة : ماذا تريدون !! .. وما شأننا نحن بهذا الموضوع !!

اغلقنا الباب

● لم نعتذر الى اصحاب الرسائل المتعارضة التى امتلأت بالتعليق على ماكتبناه فى الاسبوعين الماضيين ..

ان اصحاب هذه الرسائل يتفاءلون بالكلمات ، ويتحدثون عن الالحان والملحنين بطريقة ابطال الملاكمة والمصارعة !

وبعض اصحاب هذه الرسائل يقول رايا ، وبعضهم الاخر يقول رايا مضادا ..

ونحن لنا راينا الخاص ، لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء .. وكتابتنا دائما مع الحق وللحق ، فهذه هى امانة الكلمة ..

ونشير الى الرسالة الطويلة التى ارسلها الينا السيد محمد على الشحورى « لبنان » فنقول له انها اول رسالة نتلقاها منه .. ولم نتلق منه الرسائل التى يقول انه بعث بها الينا من قبل ..

لم نعتذر اليه هو ايضا من عدم الخوض فى موضوع رسالته، فقد استوفى حقه من الكلام، واصبح تكرار الكلام فيه مملا طائل تحته .. الا اذا جد جديد يقتضى كلاما جديدا ..

كمال النجمى

جريمة في فيلم "الخرطوم"

لماذا سمحنا بتصوير الفيلم في القاهرة ؟

تحقيق : هاشم النحاس

الرقابة ترفض تصوير فيلم الخرطوم فى القاهرة ... ثم تعود – لسبب مجهول – فتوافق على التصوير ... الرقيب الجديد – مصطفى درويش – يرفض عرض الفيلم ... والسؤال الحائر : لماذا سمحنا بتصوير الفيلم فى بلادنا ؟ !

لقد حشدت الشركة الانجليزيه التي انتجت فيلم الخرطوم ما يزيد على عشرة ملايين من الدولارات لانتاج الفيلم بالالوان والسينما المجسمة وحشدت ممثلين من عيار لورانس اوليفييه وشارلتون هيستون .. والالفا من الكومبارس والحيل السينمائية .. وصورت احداثه ما بين القاهرة وانجلترا .. الفيلم يحمل «للتخفيف» اسم « الخرطوم » بعد ان كان يحمل اسم « غوردون » احد المدعمين العتاة للاستعمار البريطاني ايام مجده . تختاره الحكومة الانجليزية لحماية المصريين – كما يزعم الفيلم كذبا – من ثورة المهدى فى السودان .

ويرحل « غوردون » – الذى اختاره عتاة الاستعماريين الانجليز للسيطرة على السودان – يرحل لانجاز مهمته الصعبة رغم ما يحفها من مخاطر لعجز امكانيات الدفاع . ورغم تحذير اصدقائه ورئيس الوزراء نفسه . ورغم فشله فى اقناع تاجر الرقيق القديم «الزبير باشا» بالتعاون معه . والسر فى اصرار غوردون هو حبه للسودان ، وهو المعنى الذى حاول الفيلم ان يؤكده اكثر من مرة ليبرر بما يبذله غوردون من تضحيات . لكن الفيلم يفشل فى تقديم مبرر معقول لهذا الحب الذى يصل الى درجة الهيام والعشق الصوفى لارض السودان واهلها . وهو خطأ جوهرى لم يستطع الفيلم ان يخفيه بكل ما اوتى من حيل فى تنفيذ المعارك بشكل مثير . فغوردون بالتأكيد لم يكن محبا للسودان وانما كان محبا للاستعمار الانجليزى وكان مؤمنا بتفوق الانجليز وسيطرتهم قبل كل شىء ..

وفى السودان يقبل الشيخ « على ابراهيم » حذاء غوردون ، وتطلق مدافع الخرطوم تحية له ، ويستقبله الالوف من أهلها بهتافات الترحيب – هكذا يصوره الفيلم – ويهبط غوردون من الباخرة التى اقلته ليسير وسط الجموع المحتشدة التى تهتف باسمه يصافحهم ويداعب ابناءهم ثم يحمل طفلة سمراء فى حنان ويسير بينهم . والطفلة بين يديه .. يرمز بها الفيلم الى السودان .

وغوردون الشجاع –كما يصوره الفيلم – يذهب وحده الى المهدى فى معقله وسط اعوانه لا يصاحبه سوى خادمه مما يثير دهشة المهدى نفسه ويسأله كيف يجرؤ على القدوم اليه مع عبد يحمل له ثيابه ويرد غوردون بأن « خليل » ليس عبداً وانما حر وما يحمله هو هدية له ، ويقدم غوردون الى المهدى الهدية ويطلب منه الا يدع المرض والجوع والموت يفتك بالسودانيين! وان يدع المصريين يرحلون فى سلام وتبقى السودان للسودانيين . لكن المهدى – فى الفيلم – يرفض الهدية ويرفض دعوته للسلام ويصر على بقاء المصريين بالخرطوم .. ليقتلهم مع السودانيين الذين يرفضون دعوته .. يقول المهدى :

– .. يجبان يبقوا فى الخرطوم فسوف افتحها بالدم . ولسوف تجرى الدماء فى الشوارع . ويكون طعم مياه النيل هو طعم الدماء .. هذا ما يجب ان يكون فى الخرطوم حدث عظيم مروع . والا فلن اصلى فى مساجد القاهرة ومكة والقسطنطينية . ولن يرتعد العالم اجمع امامى .

ويعود غوردون آسفا ليشتبك مع المهدى مضطرا فى عدة معارك تبدو فيها صلابته رغم ضآلة عدد جنوده أمام جحافل المهدى . وتظهر فيها مهارته الحربية وتنظيمه الدقيق فى مقابل همجية جنود المهدى

وعندما يطول الحصار للخرطوم ويتأخر وصول النجدة يتخلى عن غوردون مشايخ البلد الذين سبق أن رحبوا بمقدمه . وتنتشر المجاعة بين الناس فيفتح غوردون ابواب المدينة لمن يريد النجاة بنفسه . وتخرج افواج عديدة من الاهالى ويظل هو داخل المدينة مع جنوده والقليل ممن بقى من اهلها ، يواجه الجوع والحصار وتهديد المهدى بالهجوم .

وقبل أن يهاجم المهدى الخرطوم يرسل فى طلب غوردون فيذهب اليه وحده للمرة الثانية . ويطلب منه

لقطة من فيلم « الخرطوم » الذى منعت الرقابة عرضه فى القاهرة ..

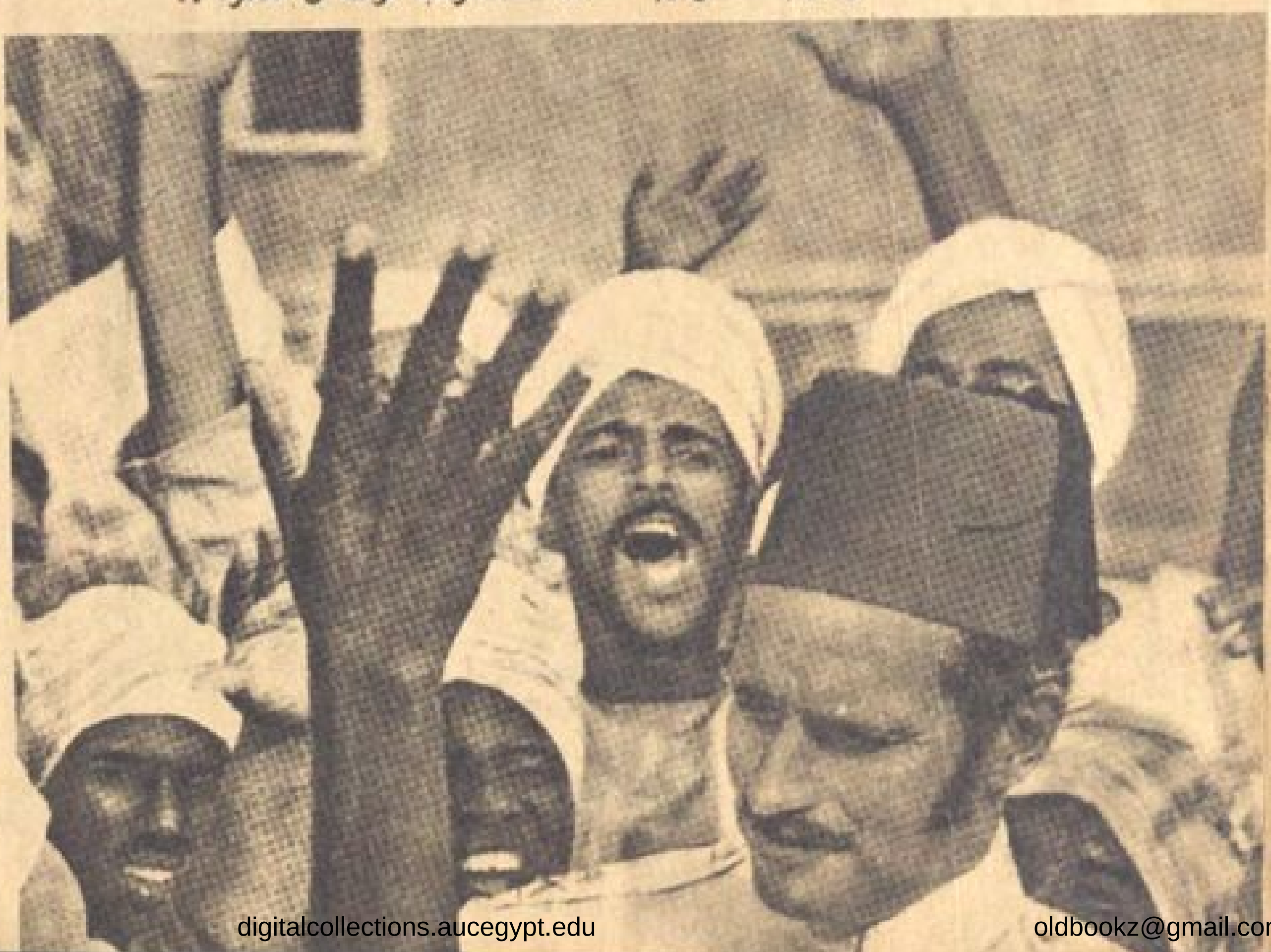

المهدي ان يرحل من الخرطوم قبل ان يدير فيها مذبحته فهو ليس من اعدائه !! . ويرفض غوردون ترك الخرطوم دفاعا عن المصريين والسودانيين . فيلجأ المهدي الى تهديده بالكشف له عن رءوس امثاله من القواد التي قطعها من اجسادهم بعد ان انتصر عليهم . لكن غوردون في الفيلم يصر على موقفه اصرار القديس على التمسك بمبادئه . ويتحدى المهدي بقوله

ـ اذا كنت يا محمد احمد (المهدي) كخادم لالهك سوف تستعمل مائة الف مقاتل لتحطيمي وانا خادم منفرد لالهي فمنذا الذي سوف تذكره الخرطوم الان .. الهي .. او الهك ؟

ويهجم المهدي على الخرطوم . ويصل اعوانه الى قصر غوردون . ويرفض غوردون ان يخرج اليهم بسيفه الذي يقدمه له الخادم ويخرج بعصاه . وما ان يظهر لهم حتى تجمد كل حركة في ساحة المعركة ويشخص اليه الجميع في صمت .. وانبهار . ويتراجعون امامه وهو يزحف اليهم . وبينما هو كذلك وقد ملك زمام الامور دون سيف ، انطلق سهم طائش اصابه في مقتل وسقط غوردون وعادت المعركة الى غوغائها . وينظر المهدي فزعا الى العصا التي تحمل راسه . ونرى العصا من وجهة نظره في لقطة طويلة من اسفل الى اعلى . والكاميرا ترتفع وترتفع حتى تصل الى السماء ولا تظهر الراس بينما تبرز تدريجيا صورة لتمثال غوردون على ظهر جمل . وهو التمثال الذي اقيم له في الخرطوم تخليدا لذكراه .. والمعلق يقول بلهجة استعمارية سافرة أن البلد الذي لا يسمح بمكان لامثال غوردون يرتد الى رمال !!

وخلال هذه القصة البطولية الزائفة للجندي الاستعماري غوردون الذي حاول الفيلم ان يبرزه في دور المنقذ والقائد الشجاع داعية السلام وشهيد الواجب . خلال كل هذه الاكاذيب التي حاول ان يروجها الفيلم لتمجيد واحد من اساطين الاستعمار الانجليزي القديم يعرض علينا الفيلم العديد من الاكاذيب الاخرى والصور المشينة لكرامتنا

فهو يصور الجنود المصريين بشكل مثير للسخرية والازدراء .. والسودانيون في الفيلم شعب جائع متخلف يقبل حذاء غوردون ويستقبله بحفاوة ويعتبره المنقذ لم يتخلى عنه وقت الشدة . والمهدي مدع سفاك دماء . هذا عدا ما يرتكبه الفيلم من تشويه للدين الاسلامي . فالمهدي لا يتصرف الا بوحي من محمد عليه السلام . وباسم الرسول والاسلام يرتكب ما نراه على الشاشة من جرائم .

يقول المهدي :

ـ يا غوردون باشا هل تعتقد ان سيدي محمد عليه البركات امرني بالصلاة في مسجد الخرطوم فقط ؟ .. كلا . بل لابد وان اصلي في مساجد القاهرة ومكة وبغداد والقسطنطينية .. لقد امرني أن اجعلها حربا مقدسة .. وان يرتجف العالم كله امامي .

ومن الواضح ان الفيلم يحاول أن يؤكد الصورة المشوهة لدى الاوربيين عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام ويمثلها ـ في نظره ـ المهدي الذي يعتمد على نشر دعوته بالسيف في مقابل غوردون الذي يمثل المسيح وهو يدعو للحب والسلام ويبدو دائما في حالة دفاع

وفضلا عما في هذه الصورة التي يقدمها الفيلم للمهدي من اساءة الى اشقائنا السودانيين عامة واتباع المهدي على وجه الخصوص فهي ايضا تحمل اساءة مباشرة الاسلام والمسلمين .. وقد لجأ الفيلم الى تأكيد الجانب الديني لثورة المهدي وابرزها على انها المحرك الاوحد للثورة كما لجأ الى اضفاء صبغة دينية على سلوك غوردون حتى يجعل من حرب غوردون في السودان حربا صليبية جديدة . ويحول الصراع بينه وبين المهدي الى صراع بين المسيحية والاسلام . وقد دأب الاستعمار على هذا الخلط بين السياسة والدين في تناول الحركات في الشرق لاخفاء مطامعه الاستعمارية واثارة الشعور الديني لدى الغربيين ضد تلك الحركات

والفيلم اذ يواصل عرض احداثه من خلال تلك النظرة الاستعمارية يختلق جوا مشحونا بالعاطفة نحو غوردون من جانب السودانيين حتى يصل به الامر ان يجعل المهدي نفسه ينظر اليه بعين الاعجاب ويعامله بود . على عكس ما نسب الفيلم الى المهدي من موقف معاد مشحون بالكراهية للمصريين

وغير خاف ان مثل هذا الشعور العدائي ـ لو صح ـ لم يكن موجها الى الشعب المصري المغلوب على امره . بل كان موجها الى حكامه « الاجانب » المسئولين عن تلك الحملات الحربية التي ارسلت الى السودان . سواء كانوا اسماعيل او بيكر او سواهما ممن رسموا او نفذوا السياسة المصرية في السودان في تلك الايام

والنظرة المنصفة للتاريخ لا يمكن ان تتجاهل العلاقة بين ثورة عرابي في مصر وثورة المهدي في السودان . فكلتاهما قامت ضد نفس المظالم وضد الحكام الاجانب من الاتراك الذين كانوا يحكمون مصر ويحكمون السودان . ومما يؤثر عن المهدي انه طالب اعوانه عند هجومهم على الخرطوم عدم قتل غوردون قائلا « اني اريد أن افتدي به احمد عرابي » مما يدل على وعيه بدور الثورة العرابية واعجابه بقائدها . وهو ما يتنافى مع تصوير الفيلم لمشاعر السودانيين نحو المصريين التي تعمد منها ـ دون شك ـ دس عوامل الخلاف بين الشعبين المصري والسوداني .

وهكذا يبدو الفيلم دعاية استعمارية سافرة بالغة التضليل ضد عقائدنا وضد تاريخنا في الماضي وضد حاضرنا ومستقبلنا . بعد ان اخفى حقيقة غوردون والدور الاستعماري الوضيع الذي لعبته بريطانيا في السودان

لم يكن غوردون سوى اداة لتنفيذ احدى مراحل المخطط الاستعماري الانجليزي في السودان . ويقول الكولونيل شايي لونج بك « كانت مهمة غوردون الحقيقية هي بسط الفوضى والخلل في السودان وان يسهل لبريطانيا الاستحواذ عليه بعد انفصاله عن مصر » . وهو ما تم لبريطانيا بالفعل . ومن المعروف انها اختارت غوردون للقيام بهذه المهمة لما له من تاريخ سابق في قمع الثورات الوطنية في الصين لصالح حكامها الذين اجروه لهذا العمل . ولكن الفيلم يحول هذا الجندي المأجور المغامر الى قديس

ان الفيلم يعتبر امتدادا طبيعيا للفكر الاستعماري الغربي بما ارتكبه من تشويه للاسلام ورسوله ، ومجانبة الامانة في تصوير الثورة المهدية وزعيمها ، والاساءة الى الشعب السوداني ، والاساءة الى الشعب المصري ، ومحاولة غرس بذور الكراهية والشقاق بينهما . هذا فضلا عن تخليص دور بريطانيا في السودان من الاطماع الاستعمارية وابراز غوردون ممثلا للحضارة والسلام . مما يجعل عرض الفيلم في دور السينما المصرية جريمة لا تغتفر

ولئن تنبهت الرقابة المصرية اخيرا في عهد مديرها الجديد الشاب المثقف الواعي مصطفى درويش الى خطورة هذا الفيلم حيث اصدرت قرارا بمنع عرضه .. يبقى سؤال هام : اين كانت هذه الرقابة ايام تصوير الفيلم في بلادنا ؟ ..

اننا لا يمكن ان نغفل مسئوليتنا عن التصريح للشركة الانجليزية بتصوير معظم لقطات هذا الفيلم على ارضنا . وان تشارك بالظهور فيه مجموعات مصرية ، ويلعب بعض ادواره الثانوية ممثلون مصريون . فعلى من تقع هذه المسئولية ؟

بحثنا وراء الاجابة عن هذا السؤال تبين لي ما يلي :

كانت الشركة العامة للانتاج العالمي « كوبرو » قد قدمت السيناريو للرقابة للحصول على موافقتها بتصويره في مصر بناء على طلب الشركة المنتجة . وفوجئت بتقرير الرقيبة قاطعة الصراحة برفض الموافقة على تصوير هذا الفيلم في مصر .. كما كتب مدير الرقابة السابق الاستاذ عبد الرحيم سرور تقريرا كشف فيه عما في السيناريو من مغالطات وختمه قائلا بصيغة قاطعة « .. وما لم يعدل هذا السيناريو تعديلا جذريا تراعى فيه الملاحظات السابق ذكرها فلا يكون صالحا للتصوير في الجمهورية العربية المتحدة » وكان رد مدير السينما بالشئون العامة للقوات المسلحة على رئيس مجلس ادارة شركة كوبرو فيلم « الرجا العلم بأن القوات المسلحة تأسف لعدم التصريح بتصوير هذا الفيلم في مصر . »

الى هنا والامور تسير في طريقها الصحيح . فماذا حدث بعد ذلك ؟

كتبت الرقابة خطابا الى شركة كوبرو فيلم في ٥٦/٢/١١ ـ اي بعد ثلاثة اشهر من تقريرها السابق ـ تقول فيه « بالاشارة الى خطابكم السابق بشأن انتاج فيلم « الخرطوم » احيط سيادتكم علما بانه طالما أن هذا الفيلم لن يعتبر انتاجا مشتركا ولن ينسب تصويره الى القاهرة فان الرقابة لا دخل لها في هذا الانتاج . وعند عرض هذا الفيلم في القاهرة سيعامل معاملة الفيلم الاجنبي .. »

وهكذا تخلصت الرقابة ببساطة من مسئوليتها في تصوير مشاهد فيلم « الخرطوم » بالقاهرة . وبناء على هذا الخطاب بدأ تصوير الفيلم .

● فماذا حدث خلال تلك الاشهر الثلاثة مما جعل الرقابة تتراجع عن موقفها السابق برفض تصويره ؟

● وهل حقا ان الرقابة لا دخل لها بانتاج فيلم اجنبي يصور في القاهرة طالما انه ليس انتاجا مشتركا ؟

● وكيف لا ينسب تصويره الى القاهرة وقد تم تصويره فيها بالفعل واشتركت فيه مجاميع مصرية وممثلون مصريون ؟

● وما هي حدود مسئولية الشركة المصرية العامة للانتاج السينمائي العالمي فيما قدمته من تسهيلات للشركات الاجنبية من اجل انتاج مثل هذه الافلام المعادية ؟

هذه الاسئلة تبحث عن اجابة . واجابتها تقع على عاتق المسئولين بوزارة الثقافة . وعلى اساسها كذلك يمكن ان نرسم خطتنا في المستقبل .

هذا وقد اطلعت على نسخة من مذكرة كتبها الاستاذ عبد الحميد زكي ـ المدير العام للانتاج بشركة « كوبرو » سابقا ـ وقدمها لبعض المسئولين بوزارة الثقافة اواخر عام ١٩٦٥ يحذر فيها من تصوير هذا الفيلم ويطالب بان تتعهد الشركة الاجنبية كتابة باعطائنا حق ايقاف عرضه في اي بلد كان في حالة ثبوت اساءته للشعب السوداني خاصة وللبلاد النامية عامة .

وهو اقتراح معقول لكنه لم يجد التود . كما ذهب التحذير سدى وتم تصوير الفيلم واخذ طريقه الى دور السينما في العالم ينفث فيها سمومه رغما عنا .

وكلما تذكرت مشاهد هذا الفيلم وتصورت عرضه على جماهير شعوب العالم احسست بفداحة الجريمة وقفزت الى ذهني بالحاح هذه الكلمات « لماذا .. وكيف . ولصالح من .. سمحنا بتصوير فيلم الخرطوم على ارضنا .. ؟؟؟

هاشم النحاس

الزوجة الثانية

مرحلة جديدة فى حياة صلاح أبوسيف

تحقيق:
عبدالنور خليل

تصوير:
غباشى الصباغ

على الطبيعة ، فى بلدة « قلما » بالقليوبية بدا صلاح ابوسيف منذ ايام مرحلة جديدة من حياته كمخرج، صلاح يطلق على هذه المرحلة اسم « سينما الحقيقة » ، وهى فى نظره اعلى مراحل التعبير عن الواقع الاجتماعى فالكاميرا تنقل عن هذا الواقع مباشرة ، وكاتب السيناريو والمخرج يعايشان التجربة الواقعية وقت حدوثها واذا كان « الزوجة الثانية » كفيلم يضم بعض النجوم سعاد حسنى وشكرى سرحان وصلاح منصور وغيرهم ، فالخطوة الثانية هى ان تختفى الوجوه المعروفة او النجوم من افلام صلاح ابو سيف .. و « سينما الحقيقة » لفن يمارس بتوسع فى البلاد الاشتراكية ويسمى « الريبورتاج السينمائى » وهو ماخوذ عن اتجاه ادبى ظهر فى سنوات مابعد الحرب وحمل اسم « الاوتشيرك » اى الريبورتاج الادبى ، وكان المثال البارز الذى جمع بين التجربتين معا هو فيلم « ليالى بوليو » للاديب المجرى كاتب السيناريو بترو ديمتريو

اول مرة وقفت فيها سعاد حسنى امام الكاميرا ، كانت تمثل دور فلاحة .. دور « نعيمة » فى قصة عبد الرحمن الخميسى « حسن ونعيمة » التى اخرجها بركات ، وتعود سعاد للدور من جديد فى « الزوجة الثانية » قصة رشدى صالح .. ان سعاد احتاجت الى دروس فى حمل « البلاص » والجلوس امام الفرن لتخبز ، وكل الاعمال اليومية الاخرى التى تمارسها فلاحات بلادنا ..

ابرز مافى صلاح ابو سيف كمخرج سينمائى هو « الروح الشعبية » وفهمه للواقع المصرى وظروفه الاجتماعية .. وبهذا استطاع صلاح ان يلعب دورابارزا فى الاتجاه بالفيلم المصرى الى الواقعية .. وربما كان هذا هو سر اختياره لتجربة « سينما الحقيقة » .. الصورة لصلاح فى بلدة « قلما » ينقل الواقع الى الشاشة

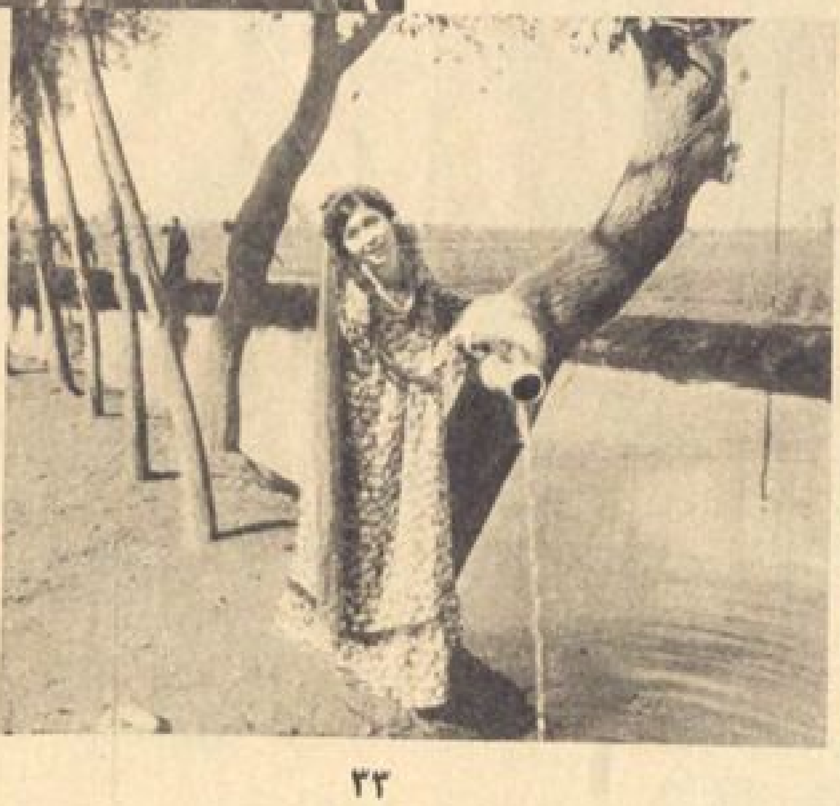

تقدمت سعاد حسنى كثيرا كممثلة فى الفترة الاخيرة ، وهى هنا « الفلاحة المليحة » التى يختارها العمدة العقيم لتكون زوجة تنجب له ولدا يرثه ... ويطلقها بالقوة من زوجها الذى تحبه ليتزوجها

وضع صلاح ابو سيف الكاميرا في احد شوارع القرية لكى ينقل « الزفة » ، وراء الفلاحين يحيطون بالهودج الذى ضم سعاد حسنى وهم يعتقدون انهم في فرح حقيقى .. واستغل صلاح العادات الجماهير على الطبيعة في كل حياتهم اليومية

على الارض جلس صلاح بجوار سعاد حسنى وشكرى سرحان ليشرح لقطة من « الزوجة الثانية » .. ان صلاح حول اهل القرية جميعا الى وجوه تظهر في الفيلم ولم يستخدم ممثلين محترفين ، كخطوة تجاه « سينما الحقيقة »

سعاد في الهودج على ظهر جمل .. ان هذا الحدث يتكرر اكثر من مرة في الاسبوع في بلدة « قلما » فهكذا تزف كل عروس لتزوج في القرية ، وقد نقل صلاح الصورة كما هى ، بنفس الوجوه التى تظهر حول « الهودج » مع كل فرح جديد !

ايام كانت للعمدة في القرى صولة وسلطان .. ايام الاقطاع الذى انقرض .. العمدة صلاح منصور اختطف سعاد من زوجها ليتزوجها هو رغما عنها ، ولكنها انتقمت منه ، فلم تكف عن حبها لزوجها ولا توقفت عن لقائه ، وكان ابنها من الزوج السابق الذى ورث ثروة العمدة

الحلقة الأخيرة

الزفة

عبد الرحمن الخميسي

ملخص ما نشر :

بعد طرد سيمون .. تعاون الخونة اتباعه تحت رئاسة جون على استرداد نفوذهم وتحكمهم في القنال والصيادين .. ولن يتم لهم ذلك الا برجوع سيمون .. واتفقوا على هذه الخطة واعدوا العدة لها .. ويعرف غالب ورجاله بهذه المؤامرة فتعاونوا جميعا على احباط هذه المؤامرة . وطرد الخونة نهائيا او القضاء عليهم..

نظم وتأليف :
عبد الرحمن الخميسى

ألحان :
بليغ حمدى

الفصل الثالث

امام الشط الواقع في بور سعيد من شاطيء القنال ، تبدو مياه القنال تلمع في الليل لمة خفيفة ومن وراء المياه يبدو من بعيد الشط الاخر.. مجاميع من المصريين المسلحين ترتدى الملابس الوطنية يقودهم عبد الجليل وبينهم بعزق ومهران ومؤمن ومسعود وغيرهم . تلوح قادمة الى الشط زوارق تحمل رجال سيمون . اشارة ضوئية تبدو من بعيد . ينشد كورس المصريين النشيد التالى وتنطلق اصوات الرصاص بعد كل كوبليه مصاحبة اللوازم الموسيقية .

الوقت بعد منتصف الليل

كورس المحاربين المصريين

صوت النار بينادى علينا
اضربوا بالنار دول اعادينا
اضربوا ياشجعان
الامواج دى جبال تنهد
فوقهم ما يعرفهم حد
جندى او قبطان
الليل ح نكفنهم بيه
والبحر ح ندفنهم فيه
اضربوا ياشجعان
اضربوا بايدين الحرية
وكرامة البلاد العربية
اضربوا في المليان
اضربوا بعزيمة الابطال
بيمين العزة يا رجال
يا اشجع فرسان

الطفل :
وانا ح اجرى بقارب ع الية
كورس :
على فين ؟
الطفل :
احرق مراكبهم بايديه
كورس :
سابقين ؟
حتى الاطفال ...
في صلوتنا رجال ...

عبد الجليل :
اسمع يانبيل خليك هنا
واضرب معانا كلنا
الطفل :
كان في جسمى نار
وقلبى مليان نار

وينطلق الطفل مختفيا من امامهم على شرطة موسيقى بينما هم ينشغلون بمواصلة الضرب

كورس :
اضربوا بايدين الحرية
وكرامة البلد العربية
اضربوا يا شجعان
الليل ح نكفنهم بيه
والبحر ح ندفنهم فيه
يا اشجع الفرسان

شرطة موسيقى يرى خلالها احدى المراكب تشتعل فيها النيران

الكورس :
نبيل منصور بيحرق مراكبهم بايديه
بصوا عليه ......
الطفل من بعيد :
.... آى (جونح) .

الكورس :
قتلوه يا عينى عليه
والميه من حواليه
احضان تبوس عنيه
وشجاعته تبكى عليه
قتلوه يا عينى عليه
(شرطة موسيقى)
اضربوا بايدين الشهداء
خللوا الامواج تبقى دماء

(ايقاعات تبدأ متوسطة وتنتهى الى ايقاعات عنيفة وسريعة ، بينما تتوالى طلقات الرصاص ويظلم المسرح بالتدريج من اول بدء الايقاعات حتى نهايتها ، ثم يملأ المسرح وهج الحرب .. ويبدأ انشاد كورس الاجانب في زورق ، وكورس المصريين على المسرح)

الاجانب :
اضرب يا كوهين
اجرى يا سيمون
مارشال قدامنا
المصريون :
وغالب ربنا
الاجانب :
دى كليمون هو قال
احنا نيجى للكتال
المصريون :
جيتوا للموت والزوال
اجسامنا قدامكم سد
ولا برصاص دمدم تنهد
شرطة موسيقية ضاربة مع ايقاعات
الاجانب :
الحق ياكوهين فين المارشال
دى الحال ياسيمون اى ترى لرى مال
المصريون :
وقع المارشال في ايدين ابطال
وح نقضى عليكم يا انذال

موسيقى تصور انقشاع الظلمة بالتدريج حتى ظهور النور من ناحية البحر .

ومع بدء الموسيقى حتى نهايتها وطلوع النور يدور الحوار التالى:

عبد الجليل :
عاشت عزيمتكم يارجالنا ...
احنا ضربنا من هنا . وغالب بعد ما ادى الاشارة كان يضرب من البر التانى .. نسفنا العدو
بعزق :
والتمن اللى دفعناه مش ح ننساه. كل واحد راح منتا ح يعيش في قلوبنا طول العمر ..

وينحنى بعض الرجال على اجساد الشهداء فيحملونها الى الخارج

عبد الجليل :
اللى ماتوا بالشرف ح يعيشوا بعد موتهم بالشرف ..
مسعود :
تمن دفعناه علشان ندفــع سيمون ورجاله في المية .
مؤمن : ودفعناهم كلهم في البحر
يطل بعزق ناحية الماء عقب سماع خرفشة ثم يصيح :
بعزق : ده زكى البمبوطى ..
الجميع : زكى .
بعزق : ايوه ..

يعاونون زكى في الطلوع الى البر فيظهر وهو مبتل الملابس ويده اليسرى تنزف

عبد الجليل :
حمد الله على السلامة يا بطل ..
زكى : الله يسلمكم ..
عبد الجليل : امال فين سى غالب
زكى :
طالع من الميه اهه ..

ويفاجأ الجميع بقدوم غالب من ناحية البحر

الجميع :
اهلا غالب .... الف مبروك .
غالب :
مبروك عليكم كلكم .. دلوقت لاسيمون ولا محمدين ولا اشكالهم حيقدروا يعترضوا طريقنا ..
سيمون زال ورجاله انتهوا ..

وهنا تندفع بهية الى المسرح ومعها نرجس ومجموعة فتيات

بفكر انه يعتدى علينا.. والبركه فيكم انتم يارجاله ..

غناء

كورس :
لولاك يا غالب ما رحنا ولا جينا
احنا قلبنا خلاص ياناس اعادينا
دلنا سيمون ومحمدين في الميناء
لولاك يا غالب مارحنا ولا جينا

بهية :
ورجعتم ف ايديكو النصر
وبفتح حواليكو الزهر
ونغني لكم طول العمر
يا حسرة ف عين اعادينا

كورس :
لولاك يا غالب ما رحنا ولا جينا
احنا غلبنا خلاص ياناس أعادينا
دفنا سيمون ومحمدين ف الميّنا
لولاك يا غالب مارحنا ولا جينا

غالب :
فداك عمري يامصريه
اكلت من زرعك وشربت
من نيلك الاسمر وكبرت
وعشت عمري تحت سماك
وعنيه نورها سناك
أموت عشانك وابقى شهيد
وتعيشي انت ف فجر جديد

كورس :
ح نطلع وياك الفجر
ويا يدينا ح نبني النصر
وانت يا غالب ريسنا
نبني وانت مهندسنا

غالب :
لازم يكون الخير للكل
زي السما نورها بيظل
على الشب والشيخ والطفل

مهران :
غالب ده كان حلم ورأيناه
حقق لنا اللي بنتمناه

كورس :
وعشان كده احنا وياه
ارواحنا فداه

بعزق :
اسمعوا يا ناس دلوقت خلاص
احنا كسرنا سم العدوان
ورمينا سيمون فى البحر كمان
ومحمدين صار فى خبر كان
وانا باحب البلطية

نرجس :
وانا يابعزق حبك ولع
جوا قلبي نار ب تلسوع
وكتبنا الكتاب واستنينا
لما انتصرنا على اعادينا

الكورس :
والليلة الزفة
بهية وغالب
شباب وخفة

بعزق ونرجس :
واحنا مع الحبايب
مقدمة رقص موسيقى

كورس :
الليلة دى ليلة الفرحة
يا زاينة الكوشة والطرحة
ياعيني
الليلة الدخلة يا غالب
فرحان لك كل الحبايب
ياليلي
الليلة دى يا بعزق عيد
طبل لها يا محمود
يا عيني
رشوا الملح يابنـــات
ح يعيشوا ف تبات ونبات
يا ليلي
عاش المصري للمصرية
وفرحت يا بلدى يا بلطية
يا عيني

« ستار النهاية »
« تمت »

عبد الرحمن الخميسي

كيف سيقضون العيد؟

هل اهل الفن مثل بقية عباد الله من الناس العاديين الذين يترقبون الاعياد ليحتفلوا بهـــا ويمسحوا عن انفسهم تعب الايام !؟ او ان الاضواء التي يعيشون فيها سواء على المسرح او امام كاميرات التليفزيون والسينما تجعل حياتهم كلها سلسلة من الاعياد ..؟ وهل صحيح ان حياتهم خاليـــة من الشقاء والالام والاحـزان وتفيض سعادة وبهجة وراحة بال ..؟

تعال نبحث عن الاجابة من خلال طريقة كل منهم لقضاء عيد الفطر القادم ..

قال فريد شوقي ــ سأستيقظ مبكرا صباح اول ايام العيـــد لاصحب زوجتي هدى سلطان الى طنطا لزيارة قبر الفقيد محمد فوزى ومقابر افراد اسرتها ثم نعود بعد الظهر لاستعد للعمل في المسرح مساء كل يوم طوال أيام العيد

وقالت سميرة احمد ــ من عادتي ان اجتمع مع افراد اسرتي لقضاء اول ايام العيد واستقبال الاقارب فالعيد عندي مناسبة لاجتمـــاع الاصدقاء وافراد الاسرة .. وقد وضعت برنامجا لليومين الباقيين من العيد وهو ان اصحب ابنتي جليلة في زيارات لمختلف معالم القاهرة .

وقال فؤاد المهندس ــ ان ظروف عملي بالمسرح ستضطرني للبقاء في القاهرة ولكني سانتهز كل فرصة لاختلس بعض الوقت لاحتفل بالعيد مع شويكار في التريض بالسيـــارة في شوارع القاهرة

وقالت تحية كاريوكا ــ من عادتي ان اظل ساهرة ليلة العيد حتى موعد صلاة العيد وبعدها ازور قبر والدتي ثم اعود منهكة في حاجة الى نوم متواصل حتى موعد الذهاب الى المسرح .

وقال شكري سرحان ــ من عادتي بعد ان اصبحت ابا ان اقضي العيد مع الاولاد نتريض في الحدائق ثم نزور الاقارب ونتناول الغداء اما عند احد افراد الاسرة حيث يلتقي باقي الاقارب او في البيت ..

وقالت زهرة العلا ــ ساصحب ابنتي امل الى حلوان لنقضي طول النهار هناك بجانب عين حلوان

وقال اسماعيل يس ــ لن يتغير برنامجي المعتاد في كل عيد وهو ان اقضي كل ايام العيد في البيت مع زوجتي وابني ولكن لاول مرة منذ اثنى عشر عاما سادخل تعديلا على هذا البرنامج وهو اســـتقبال الاصدقاء في ليالي العيـــد لان في السنوات الماضية كنت مرتبطـــا بالعمل مع فرقتي .

وقالت مديحة يسري ــ ساصحب ابني عمرو لزيارة قبر والده ثم اعود الى القاهرة لانتهز فرصة اجازة العيـــد واعكف على قراءة بعض القصص التي ارشحها لتتحول الى حلقات انتجهـــا لحســـاب افلام التليفزيون .

مطلوب أعياد للفن!

يقـــام عيد للمسرح العالمي في شـــهر مارس من كل عـــام تحتفل به جميع الدول التى عرفت اهمية المسرح في الحياة الثقافيـة والاجتماعية .. ولكن في حياة كل فن من فنوننا لحظات سعيدة كان مولدها بداية طيبة في حياتنا الفنية .. فما هي تلك المناســـبات او اللحظات التي يمكن ان تتحول الى اعياد فنية عندنا ..؟

١٠ مارس

قال يوسف وهبي ــ اعتقد ان اول يوم رفع فيه الستار عن فرقة رمسيس وكان ذلك يوم ١٠ مارس سنة ١٩٢٣ هو بداية النهضـــــة المسرحية في مصر وهو اليوم الذى يجب أن يكون عيـــدا للمسرح ، وصحيح انه سبق هذا التـــاريخ محاولات كثيرة لخلق المسرح العربي الا انها كلها كانت محاولات لوضع اسس تلك النهضة ثم جاءت فرقة رمسيس لتثبت قواعد النهضـــة وتقيم نهضة مسرحية شـــاملة .. وفى رأيي ان الاحتفال بهذا اليـــوم يجب ان يكون في صورة رائعـــة يتحدث فيها الفنانون القدامى الى الفنانين الشبان عن ذكريات مسرحية من اجل خلق نهضـــة مسرحية ونحتفل ايضـــا بذكرى العباقرة الذين اسهموا في اقامة هذه النهضة امثال المرحوم جورج ابيض وعزيز عيد ونجيب الريحاني وعبدالرحمن رشدي ويوسف سليمان نجيب وروز اليوسف وعزيزة امير وغيرهم ممن ســـعوا امجاد مسرحنا العربي .

١٦ نوفمبر

وقال صلاح ابوسيف ــ الواقع ان هناك مناسبتين يمكن اختيـــار احداهما لتكون عيدا للســـينما المصرية .. المناسبة الاولى هو تاريخ عرض أول فيلم عربي طويل في عهد السينما الصامتة وهو فيلم «ليلى» وكان ذلك في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٧ وذلك التاريخ على ما اعتقد كان بداية مولد اهتمام الفنانين المصريين بانتاج الافلام وقد سارت جهودهم تنتقل من مرحلة الى مرحلة حتى قامت نهضة السينما العربية .. والمناسبة الثانية هي تاريخ افتتاح ستوديو مصر وهو ٨ اكتوبر عـــام ١٩٣٤ كان افتتاح هذا الاستوديو الكبير الذى توفرت فيه بوسائل احدث المعدات والالات الفنيـــة والذي تحول الى معهد كبير التحق به الشبان المصريون المتعلمون ليدرسوا فنون السينما ثم تخرجوا فيه ليملأوا عالم السينما بافلام كبيرة .. فان افتتاح هذا الاستوديو يصلح لان يكون ايضا عيدا للسينما المصرية

٣١ مايو

وقال السيد بدير ــ تقيم الاذاعة في ٣١ مايو من كل عام احتفالات كبيرة لان الاذاعـــة المصرية حسب الاوراق الرسمية ولدت في ٣١ مايو ســـنة ١٩٣٤ ، ولكنني اريد ان اجرى تعديلا بسيطا في هذا التاريخ وهو ان ٣١ مايو سنة ١٩٤٩ هو مولد الاذاعة الحقيقي فقبل هـذا التاريخ كانت الاذاعة تتبع شركة ماركوني فلم تكن اذاعة مصرية خالصة ولكن بعد ان انتهى عقد هـــذه الشركة واطلقت يد الشبان المصريين في اســـرار الاذاعة التي اصبحت اذاعة عربية دما ولحما هذا التاريخ في رأيي هو المناسبة التي يمكن ان تكون عيدا للاذاعة العربية .

بينى .. وبينك

شهرة

● هل أنت صحفى ناشيء تسعى الى الشهرة !

ا . ا . الدقى

– متين اسعى الى الشهرة ومتين مخبى أسعى عن سيادتك ؟!

هـل

● هل صحيح ان عبد الحليم حافظ اخو اسماعيل شبانه ؟

فاطمة وخالد – القاهرة

– اى نعم . تلزم خدمة ؟!

صورة

● لم تعجبنى صورة نادية لطفى ومحمود مرسى فى نتيجة الكواكب !

درويش سيد سليمان – رفح

كمال جورج – اسيوط

عبد المنعم نصار – مصر القديمة

– والله ولا انا !

العظيم

● يقولون ان وراء كل رجل عظيم امرأة .. وانا اقول ان وراء كل رجل عظيم ألم عظيم !

محمد محمود رطيل – الصافية

– وايه الفرق ؟!

العدد السنوى

● جميع قراء السعيدية بالشرقية لم يتمكنوا من الحصول على العدد السنوى !

محمد يونس متولى – السعيدية

– حولنا الشكوى الى قسم التوزيع .

شكلى

● هل شكلك حلو مثل دماغ ؟!

ناهد نجم الدين – العتبة

– لو شفتينى ح تجننى !

مايوهات

● لماذا اكثرتم من المايوهات فى نتيجة هذا العام ؟

قاسم – صيدلية القاهرة

– رحنا نصورهم لقيناهم لابسين كده !

دم

● انا احتج على عبد الحليم حافظ بسبب وصفه لصلاح نظمى بانه ثقيل الدم !

ذكريا اسماعيل البرقى – كفر الشيخ

– عبد الحليم اعتذر وقال انه يعنى براعته فى تمثيل دور الرجل ثقيل الدم .

اختيار

● امامك ثلاث فتيات امريكية وفرنسية والمانية فايهن تختار ؟!

فاروق البازى

– اختارهم لايه بالضبط ؟!

الحب الصامت

● مارايك فى الحب الصامت ؟

فاتن سعد خليف – اسكندرية

– هذا يتوقف على سبب الصمت ونوعه وظروفه !

ما

● ما معنى السيكولوجية ؟

فتح جراح – كفر شكر

– علم النفس .

اكل

● ايه رايك ناكل سوا ... الاكل خلاص استوى ؟

مادى

– وانا باكل اللى اشوى ... خايف آخد هوى ! وبالنسبة لسؤالك الاخر ايوه .

لماذا ؟

● لماذا لا تفكر آمال فهمى فى زيارة الزقازيق ؟

ا . ا ابو زيد – بنايوس

– اسألها .

مقاطعة

● ساقاطع افلام هند رستم بعد ان قالت انها تصوم يوم وتفطر يوم !

محمد عبدالعزيز سماحة – الشرقية

– يعنى عايزها تفطر على طول !

صحة

● اريد معرفة عنوان فريد الاطرش فى الخارج لاطمئن على صحته .

منى الصافى – المعادى

سمير زكى شبراوى – ابوحماد

– فريد عاد الى القاهرة ، وصحته كويسة .

عروس

● كل سنة وانت طيب، وعقبال ماتشوفك السنة الجاية فى حضن العروسة !

عبد الحليم مقبول – السيفة

– ان شالله انت يارب !

عزاب

● مارايك فى العزاب الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٨ سنة :

صالح رمضان – الاسماعيلية

– رايى ان الله يكون فى عونهم!

حب

● هل الحب اسم أو فعل !

صلاح الدين حماد – بور فؤاد

– عند الخايب اسم وعند الشاطر فعل !

زبيدة

● هل زبيدة ثروت فى كلية الحقوق ؟

محمود عبد المعطى – القاهرة

– وانت عاوز ايه ؟

كيف

● كيف يعرف الانسان ان هذه الفتاة تحبه ؟

عبد ربه فوزى – الحلمية

– يسالها !

انت

● انت فى نظر اولادك البنك الاهلى ، وفى نظر زوجتك دون جوان ، وفى نظر نفسك شيال بحمل هموم الدنيا !

احمد شحاته السيد يوسف

– والله برافو ... انت يابنى بتقرا الافكار ؟!

نظارة

● هل صحيح ان محمد عفيفى اذا خلع نظارته لايرى الطعام الذى على مائدة احمد رجب ؟!

اسماعيل محمود عثمان – الاسماعيلية

– عفيفى يقول لك ان الطعام الذى على مائدة احمد رجب لايرى حتى بالنظارة !

جواباتى

● ارسلت لك عشرين جوابا ولم ترد على اى واحد !

سلوى فؤاد غالى – شبرا

– عاوزانى ارد عليكى بطلى كلام فى السكرة !

لماذا ؟

● لماذا اضطهد اليهود المسيح عليه السلام !

ماهر البردويلى – ملوى

– لانهم يهود !

السينماتيك

● ما هى السينماتيك ؟

توفيق فتحى توفيق – سوهاج

– هى المكتبة السينمائية

غرام

● هل غرقت يوما فى بحر الغرام ؟!

احمد يوسف فرج – بور سعيد

– لسه من شوية !

عواطف

● اقترح تخصيص باب للمشاكل العاطفية فى مجلة الكواكب .

حلمى حسن ابو قليص

– اذا كان عندك مشكلة ابعتها لى . انا سيد من يحلها لك !

سؤالين

● هل عبد الحليم حافظ سيتزوج الفتاة الانجليزية ؟ وهل عنوان حواء هو عنوان الكواكب ؟

هيجر – رفح

– اذا اتجوزها يبقى عبيط ! والعنوان واحد .

واحد

عناوين

● ليلى طاهر – ٢١ شارع البحراوى عاشور بالدقى
● نادية لطفى – ٥ شارع النباتات بجاردن سيتى
● احمد مظهر – ٢٥ شارع ٢٦ بالدقى
● احمد رمزى – شارع المعهد السويسرى بالزمالك
● فريد الاطرش – ٧٦ شارع النيل بالجيزة
● شيللى – شارع القث بالعجوزة – خلف عمارة السعودية
● سعاد حسنى – ١٧ شارع يحيى ابراهيم بالزمالك
● زبيدة ثروت – ٧٦ شارع النيل بالجيزة

إن لقاكم حبيبي .. سلموا لي عليه

مع الساعات الاولى من العام الجديد .. فاجانا عبد الحليم حافظ باغنية جديدة .. من كلمات محمد حمزة والحان بليغ حمدى .. وتدور معانى الاغنية حول الحبيب الاسمراني الغائب والعاشق الدايب السواح ، الذى لا يعرف طعم الراحة لان حبيبه غائب ولا يعرف طريقه فين .. ويردد الاغنية الشعبية المعروفة « ان لقاكم حبيبى سلموالي عليه »

وبصرف النظر عن اننا استقبلنا العام الجديد ، بحبيب تائه .. وعاشق مسكين يبحث عنها .. فان الاغنية تدخل ضمن سلسلة الاتجاه الجديد الذى ظهر مؤخرا في الاغنية العربية .. وهو الرجوع الى الفولكلور والاعتماد على مادته في استلهام صور جديدة منها ، مع مراعاة البعد عن الحشو والتطويل كلما امكن ذلك .

وقد بدا عبد الحليم حافظ هذه السلسلة باغنية « انا كل ما اجول التوبة » .. ثم اغنية « على حسب وداد قلبى » .. واخيرا اغنية « ان لقاكم حبيبى سلموالي عليه » ..

وقد سبق شكوكو عبد الحليم حافظ في استغلال هذا المقطع بكلماته والحانه في مونولوجاته منذ سنوات ، ويعتبر المقطع من التراث الشعبى ، ويستطيع اى فنان ان يتناوله من جديد بصور مختلفة ، وابعاد واعماق متنوعة . وفي الاغنية الجديدة عرضه بليغ كما هو ، ثم اعاد عرضه بصورة اخرى اكثر تشويقا . اما باقى الحان الاغنية فهى مستوحاه من روح اللحن الشعبى .

وربما جاء مؤلف موسيقى آخر وتناول هذا المقطع بمعالجة موسيقية اكثر نضجا ، واخرج منه صورة موسيقية زاهية الالوان . تتوقف مدتها وحجمها على براعة المؤلف الموسيقى نفسه ، ومدى تمكنه من استعمال الآلات الموسيقية في رسم الصورة التى يريد ان يعبر عنها .

والفكرة الرئيسية في الاغنية الجديدة التى قدمها عبد الحليم حافظ تدور حول اللحن القديم لمقطع « ان لقاكم حبيبى سلموالي عليه » . وقد عرضه بليغ كما هو في نسيج الاغنية . وعرضه ايضا في ثوب جديد مستمد من روح اللحن القديم لا يقل عنه في الجودة والاصالة . وكان المقطع يردد تارة باللحن الاصلى وتارة باللحن الجديد . ولعل هذا وحده ، هو ابرز ما في هذه الاغنية

ومع ذلك فالاغنية في جملتها جيدة .. الحانها بسيطة سهلة الترديد .. كانت تؤكد المعنى الاصيل لصوت عبد الحليم حافظ ، واستغلاله الى اقصى حد ممكن وخاصة في القرارات . وباستثناء المقدمة الموسيقية ومطلع الاغنية نجد ان الالحان متدفقة من البداية حتى النهاية . ولكنها لا تحمل بصمات الحزن او الالوان الحزينة لتتمشى مع المعنى والصورة .. فليس من المعقول ابدا ان تكون حبيبة انسان غائبة عنه او تائهة .. ثم يتغنى بالوان مبهجة الا اذا كان هذا الانسان سعيدا بغياب حبيبته .

على ان الشىء الوحيد الذى صلب عود الاغنية ومنحها الحرارة والحياة والنشاط .. هو الايقاع المتدفق الذى يشبه ايقاع الطبل البلدى . وهذا هو الشىء الذى يجذب الناس الى الاغنية ويثير حماس الجمهور باستمرار . ولعلنا نلاحظ هذه الظاهرة في اغانينا عندما يختفى الايقاع يهبط حماس الجمهور ، وعندما يشتد الايقاع ويظهر بكل قوة يثير حماس الناس .

والموسيقى ليس لها دور هام في الاغنية ، بخلاف المقدمة الموسيقية القصيرة التى اشترك في عزفها آلة الاكورديون مع الفرقة الموسيقية . ونحن لو حذفنا الكلام من الاغنية لاصبحت بعد ذلك كالبالونة بدون هواء بداخلها ، ولا يمكن سماعها تماما كما نستمع الى فرقة موسيقية مدرسية تعزف مقطوعة غنائية .

واعتقد ان الاغنية الجديدة لا تدخل في نطاق الاغنية القصيرة . وانما هى مجرد اغنية عادية تستغرق ٧ او ٨ دقائق بدون اعادات . ومن هنا نجد ان الشكل لم يحدث فيه تغيير يذكر .

ومن الغريب ان الالحان التى وضعها بليغ حمدى جميلة وبراقة ، يمكن ان تتحمل المزيد من النغمات المتجانسة تؤديها الآلات الموسيقية المختلفة ، لتعطيها دسامة وعمقا . ولكننا وجدنا ان جميع الآلات الموسيقية تؤدى في نفس اللحظة نفس الالحان .

وليس معنى اننا سبق ان قلنا ان التوزيع الاوركسترالي في اغنية « التوبة » الذى كتبه على اسماعيل كان اكثر مما تحتمله الالحان .. ان تكون الاغنية الجديدة خالية من التوزيع . فالتوزيع مطلوب ومرغوب ويضيف نواحى جمالية الى الالحان الاصلية بشرط ان يكون منسجما مع الاطار العام للعمل الفنى .. وبعيدا عن الضوضاء .

جلال فؤاد

حكايات مسرح

من الحياة المسرحية

تحقيق : حسين عثمان

في الحياة الفنية حكايات مثيرة جدا .. ووراء كل حكاية قصص طريفة .

- حسين جمعة يتهم سمير خفاجي .. بسرقة مسرحيات الكسار
- قرار من سعيد أبو بكر ، ممنوع دخول سمير خفاجي إلى مسرح الجمهورية
- مارى منيب تهدد بالاعتكاف الفنى واعتزال التمثيل
- فريد شوقى ، لا أستطيع أن أترك مسرح الريحانى

واولى هذه الحكايات خناقة قامت بين المخرج حسين جمعة وبين سمير خفاجي اثارت اهتمام الاوساط المسرحية .. ونترك طرفى الخناقة وشهودها يروون لنا التفاصيل ..

قال حسين جمعة :

.. كان الصديق بكر الشرقاوى قد نقل الرغبة الزميل عبد المنعم مدبولى فى أن يمثل أحد ادوار مسرحية « أصل الحكاية » بعد ان اطلع على النص واعجب به اعجابا كبيراً ..

وصحبت الصديق بكر الشرقاوى لزيارة عبد المنعم مدبولى فى المسرح الذى تعمل عليه فرقة الفنانين المتحدين لاتعرف على وجهة نظره ، ومدى

استعداده للتعاون ، واذابة الجليد بينه وبين مؤسسة المسرح ورحب بنا عبد المنعم مدبولى ترحيبا كبيرا وتحدثنا فى شئون فنية مختلفة واذكر

ان مدبولى قال لى انه يرحب بالعمل والتعاون مع مؤسسة المسرح لانه غير راض عن الاعمال الفنية التى تقدمها فرقة الفنانين المتحدين وانه يعتبر هذه

الفرقة مصدر رزق له فهو صاحب أسرة فى حاجة الى نفقات كثيرة ولا يستطيع أن يعيش متعطلا عن النشاط الذى يدر عليه ايرادا يواجه به التزاماته العائلية ولكنه حينما يفكر

فى عمل فنى يرضى به نفسه كفنان فانه يتمنى أن يعمل فى الاعمال الفنية الجادة التى تقدمها المؤسسة وتطرق الحديث بنا بعد ذلك الى موقف الدكتور الراعى من شلة

الفنانين فقال عبد المنعم مدبولى ان الدكتور الراعى كان كريما جدا معنا فقد كان فى استطاعته ان يقيم العراقيل فى طريق هذه الفرقة ويثير

المتاعب ولكنه لم يفعل شيئا من هذا وامنت أنا على حديثه هذا بأن الحرية مكفولة للجميع ومادمت أنت تبحث عن الاحسن فعليك أن تحل مشاكلك مع المؤسسة ووعد عبد المنعم مدبولى بالاتصال بالدكتور الراعى فى اليوم التالى ليدعوه الى مشاهدة فرقة الفنانين المتحدين ويتحدث اليه فى أمر تعاونه مع المؤسسة وفى تلك الاثناء دخل علينا سمير خفاجي وسمع الجزء الاخير من الحديث

فاعتقد اننا نحاول ان نقنع مدبولى بترك فرقة الفنانين المتحدين فثار وأرغى وازبد وجرى على لسانه كلام يقع تحت طائلة قانون العقوبات فان كلامه هذا يعتبر سباطنيا لكبار كتاب المسرح ، واخذ سمير خفاجي يعقد

مقارنات مادية بين الاعمال التى تقدمها فرقة الفنانين المتحدين وبين الاعمال التى تقدمها المؤسسة .. وفقد السيطرة على أعصابه تماما وعبثا حاولنا تهدئته واشترك معنا مدبولى الذى اخذ يشرح له الغرض من

زيارتنا ولكنه تمادى فى اطلاق قذائف السب والشتم والتفاخر بأعماله الفنية فقلت له ان هذه الاعمال ليست من صنعك ولا من خلقك انما هى ملطوشة من مترجمات قديمة أو من

د . علي الراعي

عبد المنعم مدبولي

حسين جمعه

سمير خفاجي

بكر الشرقاوي

ماري منيب

فريد شوقي

ابو بكر عزت

صندوق مسرحيات الكسار الذي اشتريته من ورثته وكل مهمتك هي نسخ هذه المسرحيات واحتدمت المناقشة ورأيت أن انسحب احتجاجا

هل أسلوب سمير خفاجي في المناقشة التي حولها الى شتائم تمس اشخاصا لهم مكانتهم في مجال المسرح وتستطيع الكواكب أن تسأل الصديق بكر الشرقاوي وهو رجل محايد حضر هذا الحديث وشهد موقف سمير خفاجي.

وسألت بكر الشرقاوي عن هذا الحادث فقال :

.. صحبت الاستاذ حسين جمعة لزيارة الاستاذ مدبولي في مسرح الفنانين المتحدين، لنعرف منه مدى استعداده للتعاون مع مؤسسة المسرح وفي هذا اللقاء قال لنا مدبولي كلاما ممتازا جدا واكد انه لايوجد بينه وبين مؤسسة المسرح أى خلاف واشاد بموقف الدكتور علي الراعي من فرقة الفنانين المتحدين وقال ان الدكتور الراعي انسان شريف في خصومته فقد كان في استطاعته أن يقفل فرقة الفنانين المتحدين ويخلق لها المتاعب ولكنه لم يفعل واثبت انه انسان نبيل شريف . ثم قال أيضا بالحرف الواحد : انني اقدر الدكتور الراعي واحترمه وكان في نيتي أن أوجه اليه الدعوة لافتتاح مسرح الفنانين المتحدين لولا بعض ظروف جعلتنا لانستطيع أن نحدد بالضبط موعد الافتتاح .. وفوجئنا بالاستاذ سمير خفاجي يدخل المكان الذي اجتمعنا فيه بمدبولي فخيل اليه ان حسين جمعة جاء الى الفرقة ممثلا لمؤسسة المسرح وقد حضر ليحارب الفنانين المتحدين في عقر دارهم ويسحب منهم عنصرا فنيا هاما جدا وهو عبد المنعم مدبولي وسيطر هذا التفكير على مناقشته مع حسين جمعة ، وعبثا حاولت أن اشرح له الغرض من زيارتنا بغير جدوى فقد أصر على أن زيارة حسين جمعة للفرقة تعتبر محاولة لتحطيم فرقة الفنانين المتحدين وان حسين جمعة مندوب المؤسسة لافساد جو الفرقة

وقد خرجت من هذا الحادث بنتيجة هامة جدا وهي أنه توجد حساسية خاطئة عند المسئولين عن فرقة الفنانين المتحدين وهي أن أى انسان تربطه علاقة بمؤسسة المسرح يعتبر عدوا لهم .. ويجب أن اؤكد هنا أن موقف حسين جمعه كان يخالف الفكرة التي ملأت رأس سمير خفاجي وأن عبد المنعم مدبولي في لقائه معنا وحديثه عن مؤسسة المسرح وتعاونه معها كان انسانا عظيما جدا .

وكان لابد ان نسأل الطرف الثاني في الخناقة وهو سمير خفاجي الذي قال :

— فوجئت بزيارة حسين جمعة لعبد المنعم مدبولي وكان حسين أثناء حديثه يتبرع بنصائح كثيرة لمدبولي ومنها أنه يجب أن نزيل كل خلاف بين مؤسسة المسرح وبين فرقة الفنانين المتحدين وأن نوجه الدعوة للدكتور الراعي لمشاهدة الفرقة واشتركت في الحديث فقلت انه لايوجد بيننا وبين الدكتور الراعي أى خلاف .. بل انه يسعدنا جدا أن يلبي دعوتنا لمشاهدة الاعمال التي تقدمها الفرقة فان من واجبه كرجل مسئول عن النهضة المسرحية الا يحرم القطاع الخاص في المجال المسرحي من رعايته وتشجيعه .. ولكن حسين جمعة كان يتحدث بلهجة استفزازية فقال كلاما يفهم منه ان في استطاعة الدكتور الراعي أن يغلق الفرقة ويوقف نشاط الفنانين المتحدين لان العمل الذي تقدمه لاترضى عنه المؤسسة فقلت له ان الاعمال التي تقدمها الفرقة يقبل عليها الجمهور وان الدكتور الراعي اذا كان ضد هذا الاتجاه فلماذا يعيد تمثيل المسرحيات التي سبق أن قدمها نفس أعضاء الفرقة كلها من تأليفي مثل « لوكاندة الفردوس ومطرب العواطف والعبيط» كما ان المؤسسة لم تستطع حتى الان أن تستفيد من جهود أمين الهنيدي ومحمد عوض

ومن بين ما قلته أيضا ردا على استفزازات حسين جمعة اننا على استعداد لان نقدم المسرحيات التي تختارها المؤسسة وتدفع اجور مؤلفيها كما قلت أيضا اننا نرحب بكل توجيه ونتقبل اى نقد ويسعدنا أن يقوم بين المؤسسة وبين فرقة الفنانين المتحدين تعاون صادق لمصلحة الفن ولكن حسين جمعة تمادى في مناقشته الاستفزازية ولم تفلح جهود الاستاذ بكر الشرقاوي في تهدئة الجو بعد هذا الاستفزاز العنيف من جانب حسين جمعة الذي كان يتحدث باسم المؤسسة ولا اعتقد أن من حقه أن يتكلم باسم مؤسسة المسرح وفي رأيي أن هناك عناصر هي التي تحاول أن تفسد علاقتنا بالمؤسسة لاغراض خاصة ومن أمثلة هذه المحاولات القرار الذي اصدره سعيد أبو بكر باعتباره مدير المسرح الكوميدي فقد أصدر قرارا بمنع دخول اى شخص تربطه صلة عمل بفرقة الفنانين المتحدين الى المسرح الكوميدي وطبق هذا القرار عندما ذهبت الى مسرح الجمهورية فاذا بموظفي المسرح يمنعونني من الدخول بناء على قرار سعيد ابو بكر فهل يصح أن يجري مثل هذا التصرف بين زملاء واصدقاء

وسألنا عبد المنعم مدبولي عن هذه الواقعة فقال :

.. عندما زارني الصديقان بكر الشرقاوي وحسين جمعة ليعرضا علي العمل في مسرحية « اصل الحكاية » تطرق الحديث الى شئون مختلفة وتناولنا علاقتي بمؤسسة المسرح فاوضحت لهم انه لايوجد بيني وبين جميع زملائي بفرقة الفنانين المتحدين أى خلاف .وخلال الحديث جاء الاخ سمير خفاجي الذي اشترك في جانب منه وقامت بينه وبين حسين

جمعة مناقشة حول بعض الشئون الفنية واحتدم النقاش وكل منهما يحاول الدفاع عن وجهة نظره .. حسين جمعة يدافع عن وجهة نظر المؤسسة وسمير خفاجي يدافع عن وجهة نظره كمؤلف لفرقة تقدم

الوانا من المسرحيات لاترضى عنها مؤسسة المسرح مع أنها تقدم نفس اللون على مسرح الجمهورية وتعيد عرض جميع مسرحياتي السابقة التي تحقق ايرادات ضخمة وفي رأيي أن مناقشة حسين جمعة وسمير خفاجي

مناقشة طبيعية جدا بين اثنين من الفنانين لكل منهما وجهة نظر فنية ولا أعتقد انها تستحق تلك الضجة التي أثارها حسين جمعة الا انه كان يرى ان الخلاف في الرأي معناه اساءة شخصية ..

— واذكر انا في خلال الحديث أكدت للصديقين احترامي للدكتور الراعي وتقديري لرأيه الشخصي في أعمالي الفنية وقلت لهما اننا كنا نعتزم توجيه الدعوة الى الدكتور ثروت عكاشة والدكتور علي الراعي ليفتتحا

مسرح الحرية بعد أن اصبح مسرحا يدعو الى الفخر لولا بعض ظروف خارجة عن ارادتنا مما حملني على تأجيل الدعوة الى ما بعد الافتتاح وقد حدث بعد هذه الزيارة أن ذهبت فعلا الى الدكتور الراعي لاوجه اليه

الدعوة باسم العاملين في فرقة الفنانين المتحدين وشفعت دعوتي بأن الفرقة يسعدها أن تستمع الى آرائه وتوجيهاته في الاعمال التي تقدمها فاذا بابتسامة ساخرة ترتسم على وجه الدكتور الراعي وهو يعتذر عن

قبول الدعوة واضاف بانه كان يعتقد أن زيارتي ليست بغرض توجيه الدعوة بل لمناقشة موضوع آخر وهو علاقتي بمؤسسة المسرح فأعدت وجهة نظري التي كررتها في كل مناسبة وبكل وسيلة وهي أنه لايوجد أي مانع لدينا من التعاون مع المؤسسة في حدود سياستها والدليل على ذلك

انني قبلت العمل في ثلاث مسرحيات رشحت للاشتراك فيها وكان آخرها مسرحية « أصل الحكاية » ! ولكن الدكتور الراعي رفض هذا الترشيح لاسباب لا اعلمها .. ولم يعلق الدكتور الراعي على كلامي هذا بشيء بل ودعني بعد انتهاء الزيارة وهو يتمنى للفرقة تمنيات طيبة .

ونعود الى موضوع حسين جمعة وسمير خفاجي فأقول ان ما حدث بينهما لا يخرج عن خلاف في وجهات النظر ولا اعتقد أن سمير خفاجي

اراد أن يسيء الى حسين جمعة بل أعلن انه يرحب بزيارة كل الاصدقاء من الفنانين سواء العاملين بمؤسسة المسرح أو غيرهم .

ماري منيب

والحكاية الثانية هي اعتكاف ماري منيب في بيتها لمدة اسبوع .. ووراء هذا الاعتكاف قصة عمرها اكثر من عام ونصف عام وكانت حوادثها تزداد يوما بعد يوم حتى انتهت الى أزمة حادة وهددت ماري منيب بالانفصال عن فرقة الريحاني .

والقصة تبدأ عندما انضم الى فرقة الريحاني الممثل أبو بكر عزت ورحب به جميع أعضاء الفرقة وعلى رأسهم ماري منيب باعتباره عنصرا فنيا لامعا أثبت نجاحا كبيرا في جميع المسرحيات التي قام ببطولتها في المسرح الكوميدي .

وفي أول مسرحية لاحظت ماري منيب أن أبو بكر لايلتزم بنص الحوار ويأتي بحوار جديد من عنده كما انه لايحرص على تنفيذ الميزانسين المسرحي ونبهته ماري الى أن هذه التصرفات

تفسد « الافيوهات » أي المواقف التي تثير ضحك الجمهور واعتذر أبو بكر ووعد بان يلتزم بالنص والحوار .. ولكن ما حدث بعد ذلك جعل ماري منيب تثور وتغضب وكان ذلك في الموسم الصيفي بالاسكندرية ، فان أبو بكر عزت تجاهل الحوار الاصلي لكل مسرحية يشترك فيها بل لاحظت

ماري منيب انه كان يتعمد ذلك في المشاهد التي يشتركان فيها على المسرح .. ورأت ماري منيب ان

تصرفات أبو بكر عزت تدل على انعدام روح التعاون عنده كفنان فان نجاح العمل المسرحي أثناء العرض يقوم

في الدرجة الاولى على تعاون الممثلات والممثلين على الاداء السليم للميزانسين والحوار والحرص على تنفيذ تعليمات

المخرج وانتهى رأيها الى أن تقاطعه قطيعة شخصية فلا تتبادل معه أي حديث أو تحية واعتقدت ماري أن موقفها هذا قد يعيده الى طريق

التعاون الفني خاصة بعد أن ضاق جميع اعضاء الفرقة بتصرفاته على المسرح .. حتى حدث منذ أسبوعين أن قدمت الفرقة مسرحية «حكاية كل

يوم» التي يقوم ببطولتها فريد شوقي ومعه ماري منيب وابو بكر عزت .. ولاحظت ماري اصرار أبو بكر على

تصرفاته وتعمده « أن يغطي عليها » وهو اصطلاح فني معناه أن يحاول أحد الممثلين أن يقلل من نجاح زميله

وبعد اسدال الستار على المسرحية أعلنت ماري انها ستمتنع عن التمثيل في اية مسرحية يشترك فيها أبو بكر

عزت واعتكفت في بيتها واضطرت الفرقة أمام اصرار ماري أن تستبدل بالمسرحية المعروضة مسرحية أخرى هي « الدلوعة » واسندت دور ماري منيب فيها الى الممثلة هدى زكي .

وتصادف أثناء هذه الازمة ان تلقى أبو بكر عزت عرضا من فرقة الفنانين المتحدين ليعمل بها فقبل هذا العرض فورا واستقال من فرقة الريحاني وعادت ماري الى مكانها في الفرقة .

هذه قصة خلاف ماري منيب مع فرقة الريحاني التي ادت الى استقالة ابو بكر عزت من الفرقة .. ولا جدال في ان ابو بكر من الفنانين الشبان الذين لمعوا في السنوات الاخيرة ودل نجاحه الفني على مدى حب الجماهير له .. وفي رأي الكثيرين من زملائه واصدقائه ان مكانه الحقيقي في مسرح الفنانين المتحدين .

فريد والريحاني

ويجرنا الحديث عن الفنانين المتحدين الى موقف فريد شوقي من هذه الفرقة ، فقد اعلن المسئولون عن الفرقة ان فريد شوقي انضم اليهم وانه سيقوم ببطولة المسرحية الثانية هذا الموسم ، ولكن فريد اعلن في مناسبات مختلفة انه لن ينضم الى هذه الفرقة وانه يفضل العمل المسرحي مع فرقة الريحاني ..

وسألنا فريد شوقي عن اسباب اعتذاره عن العمل مع الفنانين المتحدين فقال :

— ان علاقتي بفرقة الريحاني تعود الى ايام أن كنت في مطلع ايام الصبا حيث ولدت هوايتي الفنية وكانت امنيتي وانا من هواة الفن ان

أصبح ممثلا بفرقة الريحاني أو فرقة الاستاذ يوسف وهبي ولما نضجت هوايتي وكونت فرقة مسرحية من زملائي الهواة كنت احرص على أن استأجر مسرح الريحاني لاقف على

نفس خشبة المسرح التي يقف عليها نجيب الريحاني ارضاء لشعور فني خاص نحو الريحاني .. وعندما تخرجت في معهد التمثيل واندمجت في الحياة الفنية قامت بيني وبين الريحاني صداقة قوية جدا كنت

فخورا بها وكم جمعتنا جلسات فنية ممتعة كان لها اثرها الكبير في حياتي الفنية . وعندما دعتني فرقة الريحاني لاقوم بنفس ادوار الريحاني لم اتردد لحظة في قبول هذا العرض ولا أريد

ان أشير الى ما يصيبني من خسائر مادية . ذلك لان عملي بهذه الفرقة يسعدني كفنان ويرضي مشاعري الفنية خاصة بعد النجاح الذي شرفني به الجمهور طوال عملي بهذه الفرقة ..

ولهذا اعتذرت لفرقة الفنانين المتحدين في كل مناسبة عرضوا على الانضمام الى الفرقة وبينت لهم هذه الاسباب .

فقلت له : لكنك قرأت بعض النصوص التي عرضتها عليك الفرقة

فأجاب : هذا صحيح ولكنني اعدتها اليهم بعد الاعتذار .

قيل انك اعتذرت لان النصوص المعروضة عليك دون المستوى الذي تريده ؟

فقال : الواقع انني في كل الاعمال الفنية التي أشترك فيها احرص اشد الحرص على أن يكون العمل الادبي الذي تقوم عليه هذه الاعمال الفنية مستكملا كل مقومات النجاح من وجهة نظري ولهذا فان حكمي على أي عمل أدبي ليس معناه انه عمل فاشل ولكن معناه انه لايتفق مع وجهة نظري الفنية

حسين عثمان

ندوة الكواكب (بقية)

أخلق جمهور .. واخلق مدرسة عالمية . ومن خلال العمل الكبير ، باقدم المطربة ..

رجاء النقاش : ظهور المطربة في هذا اللون الجديد ، هو اللي يخلق لها جمهور .

حلمي بكر : العمل الكبير هوه اللي بيجيب الجمهور . وبعدين بيجي الاعجاب باللي بغني .

الموجي : زي ماقال الاستاذ رجاء .. صوتها ح يعمل لها جمهور .

رجاء النقاش : طيب .. يا استاذ حلمي رأيك ايه ؟

حلمي بكر : ان تتخصص في المسرح الغنائي ، وده يتطلب الدراسة الغربية والشرقية . حيث موهبة عاوزة مكان مش موجود .

الموجي : موجود .

حلمي : فين ؟

سيد اسماعيل : احنا عملنا اوبريت « ليلة من الف ليلة » ، استمر عرضه ٣ شهور ، وكانت الناس اللي بترجع ، أكثر من اللي بيحضروا ، علشان مفيش كراسي تكفي .

سليمان جميل : انا ح اتكلم في نقطتين .. رأيي في صوتها . ومشكلة صوتها تتحل ازاي . عفاف صوتها حساس ، ومشحون بطاقة قادرة على التعبير . وهي بتجمع بين نوعين من الاداء . النوع اللي ماشي دلوقت ، والنوع اللي مطلوب .. وده موجود دلوقت فعلا . زي أغاني الرحبانية .. ولهما جمهور كبير جدا . وصوت عفاف في الاداء الاوربي .. صوت ممكن يؤدي كويس . ولكني مع ذلك انصحها بالا تتجه الى هذا الطريق .. مش لم تخلق للمسرح الغنائي العالمي .. وهي مهما بذلت من مجهود ، مش ح تبقى حره على خشبة المسرح العالمي . وده يؤكد لنا أنها يجب ان تغني الاغنية الخفيفة .. سواء الاغنية المطلوبة محليا ، او الموجودة عالميا . يعني لا الاوبرا .. ولا المسرح .. صوتها يغني الاغنية الصغيرة .. القصيرة الخفيفة ، واللي تمشي مع الاتجاه الجديد . والمسئولية مش مسئولية صوت عفاف .. انما مسئولية الملحن .. والمدرب . انا بابدأ بالملحن .. هي والملحن محتاجين لتدريب معين علشان يخلقوا الاداء الجديد . ودي مشكلتنا .. ومشكلة معاهدنا الموسيقية . ومشكلة عفاف تتحل من طريق الدراسات الخاصة . لأن معاهدنا لا تقدم منهجا لتدريس المادة الغربية مع الشرقية . ومن الاداء اللي اداه في التواشيح .. نجد ان عندها نقص في التدريب على اللغة العربية . وللاسف ليس عندنا الا عدد قليل جدا . يعني لا يوجد غير الشيخ عبد المجيد سليم . هو ده الشخص الوحيد ، لانه درس في الازهر ، وهو بيدرس مادة « صوت اللغة » بجانب ده .. تدرس عفاف المناهج العالمية .. مثلا تقنيات الصوت . لتثبيت الصوت الى الحد المطلوب . لم تنسحب من القسم الغربي الى القسم الشرقي . و « الكواكب » لازم تقوم بدور هنا . يعني تطلب من مدام جيلان رطل .. ان التدريس لعفاف مايكونش غربي بس . ويبتدي الشيخ عبد المجيد يعمل لعفاف تدريبات مخصوصة .. تنفذها مدام رطل .. وهي لهما تجارب سابقة ..

صلاح جاهين : مدام رطل عندها تدريبات خاصة فعلا .

سليمان جميل : يعني لو عفاف تمادت بعد التدريبات الصوتية الاولية .. ح تقدر تطبع حنجرتها بالقيم الصوتية الاوربية . لما نيجي بعد كده نطوعها ح نلاقي مشكلة . وانا لي تجارب سابقة . كان عندي أميرة وفايدة . اميرة تقول كل المقامات الشرقية .. لكن معندهاش حساسية المقام الشرقي .. ولما دخلت الكونسيرفاتوار خدوها على طول . فايدة استمرت في الاداء الشرقي .. وحاولت خلق الاداء الجديد . وهو موجود فعلا ، لان الجماهير بتقبل على « الاداء الفيروزي » .. وطبيعة صوت عفاف .. تقول .. انها تؤدي الاداء الخفيف .

صلاح : زي « جولي اندروز » .. مش زي « ماريا كالاس » .

سليمان جميل : وعفاف النهاردة في هذه الحدود ، لما « الكواكب » تدعو الى احتضان هذه الموهبة ، ورعايتها بالدراسة ، وصلاح جاهين والفنانين كلهم يساعدوها .. يمكن بدون شك أن تسهم في خلق الاداء الجديد . يعني صلاح بيكتب .. والموجي بيلحن .. بنقدر فعلا نقابل التحدي اللي قال عليه صلاح .. وتطور الاغنية .

الموجي : وح يتفهم الصوت .. وبعدها يمكن تقديمه .

سليمان جميل : صلاح جاهين سمع محاولة شاب من زملاء عفاف اسمه عبد العظيم عويضة ، وانبسط منه . قدرنا نخلق الاغنية اللي نقدر نقول انها علامة على الطريق . وعبد العظيم طلب عفاف ، لكن ربما كان المعهد عائق في طريقها . المعهد نفسه فيه مشكلة .. ولما كان د . ثروت عكاشة هناك ، واجتمع بيهم .. قال لهم بصراحة .. تعرفوا تغنوا عربي والا لا . قالوا نعرف .. وبيفتكروا ان المسألة حلها بسيط .. لازم يقولوا للوزير ان معهد الموسيقى لا يجب ابدا ان ينفصل عن الكونسيرفاتوار ... وسنطالب انه يوجد قسم يجمع بين الاثنين .

صلاح : انا لي رأي في مسألة فيروز . فيروز ماعندهاش المشكلة اللي عندنا ، لان صوتيات اللهجة اللبنانية قريبة من الغربي .. وهذه اللهجة غير موجودة عندنا طبعا .

سليمان جميل : فيروز بدأت تجربتها بتقليد الالحان الاوربية الخفيفة .

صلاح : لبنان عندهم حروف المد قريبة من الحروف الاوربية . ودي بتسهل لهم طريقة الغناء . لكن متعلم الغناء الغربي عندنا .. بيقابل المشكلة دي .. ازاي يتعلم غربي ، ويطلع الحركات الغربية بالطريقة الشرقية .

سيد اسماعيل : احنا خايفين احسن مايتفرقش .. الغربي والشرقي ..

سليمان جميل : دي اخطر حاجة اللي بتقولها .. صلاح قال .. الاداء الجديد يساوي المنهج الجديد . احنا عاوزين منهج جديد يطلع من دول . وعندنا الشيخ عبد المجيد سليم .. والشيخ زكي خطاب .. يضاف اليهم مدام رطل .. ممكن نوصل للمنهج الجديد .. وصلاح جاهين وكل الفنانين .. يتبنوا هذا الاتجاه .. خلق اداء جديد من الغربي والشرقي .. بالدعوة له .. والمطالبة بوجود هذه الدراسة المزدوجة في المعهد ..

عفاف : السنة اللي فاتت انا جبت ٩٠ ٪ في الغربي . ومساعدة في الشرقي أيضا . بس نظام المعهد لا يسمح بالجمع بين الاثنين .

رجاء النقاش : هل طلب توفير مثل هذه الدراسة معقول ؟

سليمان جميل : معقول جدا .

سيد اسماعيل : باقول نرجع للصوت اللي قدامنا .. أعتقد ان الحل ان تستمر في دراستها العربية .. وجنبها تثقف شرقي .

صلاح : انا خايف ان احنا مسئولين مسئولية فورية عن هذه المواهب . والمسئولية الفورية لا تستطيع ان تؤدي دورها الا في المناسبات . يعني لما اكون في جزيرة .. ما اقدرش اكون ثوري .. انما انا ثوري بين مجتمع . ومشكلة عفاف .. نحلها بالحلول الثورية . طالما عندنا واحدة بتغني غربي .. وبتغني شرقي . علشان تكون موجودة ولها قيمة فعلا ، لازم اطلع حاجة جديدة . واحنا معاها .. نحط هذا التحدي امام المدربين اللي ح يدربوها . تقدروا تطلعوا من الموهبة دي حاجة ؟ .. هو ده التحدي .. والدولة .. ووزارة الثقافة . قادرين على رعاية هذه المواهب . يعني انا اخبط على باب الوزير . أقول فيه منهج جديد .. عاوز الثلاثة دول .. يطلعوا منهج جديد .. وانا اكتب الكلمات والموجي يضع الالحان .

فؤاد بدوي : الكلام اللي قاله صلاح .. عن ضرورة ايجاد منهج جديد .. ده كان دايما حديث دائر بيني وبينه . لابد من اكتشاف طريقة أداء جديدة . وهذا لا يأتي الا عن طريق دراسة الفن الغربي .. والشرقي . في تجربة عبد العظيم عويضة التي اشار اليها سليمان جميل .. شيء مذهل .. ومفرح .. اكتشفت ان فيه شباب بيحلم أمن طريقة جديدة .. واكتشفت ان مش لواحده بيجرب طرق جديدة فعلا .. وقدر يدينا حاجة ممتازة .

سليمان جميل : هذا الشاب راح لاساتذة ، قالوا له لما تكون مقبول في الاذاعة ، ممكن تغني . راح كتب شعر ، ولحنه ، وعمل اغنية .

فؤاد : احنا سعداء بالتجربة اللي بتعملها « الكواكب » .. حلول جيدة جدا ، لخلق جيل جديد ، من اجل فن جديد .

رجاء النقاش : مش ممكن نعمل مع عفاف تجربة جديدة ، يعني صلاح يكتب لها .. والموجي يلحن .

الموجي : ح تتمرض للاداء .

صلاح : احنا يسعدنا انا نكون اخوتها الكبار .. ونرعى دائما كل خطواتها .. ونتتبعها دائما .

الموجي : وانا موجود .

رجاء النقاش : احب اقول لعفاف ان حظها كويس . فالفنانين اللي معانا ، واللي اشتركوا بها النهاردة من احسن واصدق الفنانين في بلادنا ، على اختلاف الالوان والقدر على الفنانين . تجعل من هؤلاء الفنانين مدرستها ، واخوتها اللي بفتحوا لها الطريق ... مش طريق الحسد بس .. لكن الاول يفتحوا لها طريق الفهم .. والقدرة على التعبير والثقافة ... وبعد كده .. يقدروا يقدموها للناس .. يختاروا لها الشعر .. يقدموا لها الالحان . يفهموا صوتها فهم سليم .. واكرر ان الموهبة الجديدة عفاف سعيدة .. انها تكون موضع اهتمام فنانين من امثال صلاح جاهين والموجي .. ومن امثال سليمان جميل وسيد اسماعيل وحلمي بكر .. ونرجوا من عفاف أن تعتبر هؤلاء مدرستها التي تتخرج فيها .. وتعرف الطريق الصحيح من خلالها . وانا واثق ان المستقبل يحمل لعفاف - بفضل موهبتها وبفضل الفنانين الاعزاء الاحباء الذين اشتركوا معنا في هذه الندوة ، والذين يهتمون بصدق بمشكلة الاغنية العربية ، والتطور المطلوب لها والذي عبر عنه صلاح جاهين وسليمان وبقية الزملاء خير تعبير - بفضل هذا كله سوف يكون لدينا في المستقبل صوت جديد لامع هو صوت : عفاف راضي .. بل وسوف تكون عندنا أصوات جديدة ، تسهم في التعبير عن مجتمعنا الجديد وتغذية ذوقنا الجديد .

ومن اعماق قلبي اشكر الفنانين الذين اشتركوا في هذه الندوة واشكر الآنسة عفاف راضي .. ودلوقت .. هل هناك نقط أخرى للمناقشة ؟

صلاح : انتي برنامجك اليومي ايه يا عفاف ؟

عفاف : باروح المعهد الصبح .. وفي المعهد بندرس المواد المقررة .

صلاح : من الساعة كام .. للساعة كام ؟

عفاف : من الصبح للضهر ..

صلاح : يعني وقتك يسمح بحصتين عند مدام رطل .. وحصتين عند عبد المجيد خطاب ؟

عفاف : ممكن .

صلاح : يعني اربع ايام في الاسبوع . الشرح .. تمشي في المعهد طبيعي .. وخارج هذا احنا ح نطلب من د . ثروت عكاشة انه يديكي دراسات خاصة عند مدام رطل . وانا والموجي وسليمان ورجاء نيجي كل شهر او شهرين نشوف بتعملوا ايه . وباعتقد خلال سنة واحدة ح اكتب قصيدة من وحي صوتك .. والموجي يكون سمعك ودرس صوتك كويس .

« و .. انتهت الندوة »

قبل أن تنام

تقدمه: مديحة كامل

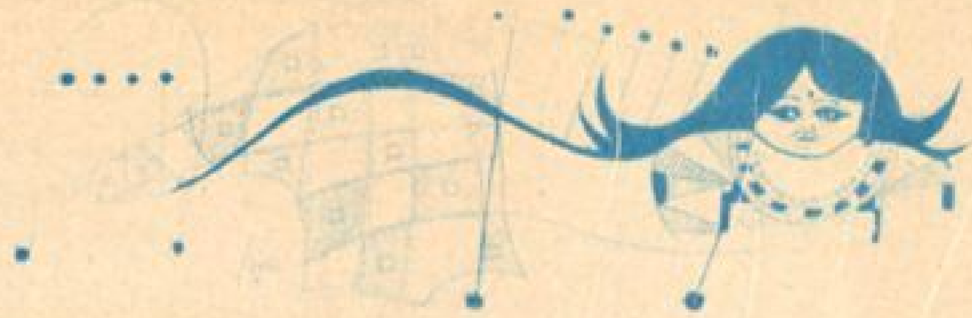

كلمة الأسبوع **العب اى دور . طالما اختاروا لى مخرجا يفهم عمله**

انتونى كوين

أغنية أحبها

فاتن انور

فاتن انور تعجبها اغنية « يا مرسال المراسيل » لفيروز ، تقول فاتن :

سمعت الاغنية لاول مرة فى فيلم « بياع الخواتم » بطولة فيروز طبعا . الاغنية من تلحين الاخوين رحبانى . والموسيقى موزعة بالاسلوب الاوركسترالى مما يضفى عليها اعماقا تهز المشاعر . وفيروز صوتها يرقص على السلم الموسيقى برشاقة راقصة الباليه ورقتها

أحب ولا أحب مع : محمد رضا

احب

- البلدى
- المجدعة
- نادى الزمالك
- الفتة بالخل والتوم
- الورد البلدى
- المحشى
- مربة السفرجل
- المسقعة بالبشامل
- النوم على الارض
- المايوه البكينى
- الملائكة

لا احب

- الارانب
- النوم بدرى
- النكد والخناق
- الفلس
- الانسان الحشرى
- الغباوة
- فزلزة اللب فى المسرح
- طلوع السلالم
- الكركديه
- اللى يتفرج على مسرحية ومعاه ترانزستور
- حوادث السيارات بعد اللى جرالى

حسن امام عمر

شفيق نور الدين

فريدة فهمى

اشتروا هذا الأسبوع

● احسان شريف اشترت صوف تريكو اخضر . صنعته بيدها فستانا لها . ● شفيق نور الدين اشترى دستة كتاكيت . شفيق هوايته تربية الكتاكيت . ● ماجدة الخطيب اشترت حذاء جلد ثعبان من شارع قصر النيل . ● عبد الرحمن ابو زهرة اشترى حجرة مكتب صنعت خصيصا له . ابو زهرة ظل ١٢ سنة يحلم بهذه الحجرة . ● قسمت شيرين اشترت جوربا من النايلون المنقوش ثمنه ١٢ جنيها . وقماش بالطو من الصوف الفرنسى

قرأوا هذا الأسبوع

● المخرج حسين جمعة قرأ كتاب « سينوجرافى » للكاتب الفرنسى مارتل . الكتاب يبحث عن التكوينات المسرحية . حسين ينوى ترجمة الكتاب للمكتبة العربية ● هالة فاخر قرات كتابين لسلامة موسى . « احاديث للشباب » و « الادب للشعب » ● سناء جميل قرات بالفرنسيه مسرحية « لوربث » عن قصة جان دارك . سناء تتمنى ان تمثلها . ● سهير البابلى قرات كتاب « السام » لالبرتو مورافيا . تقرأ ايضا جيمس بوند بالفرنسية .

سهرات الأسبوع

● فريدة فهمى سهرت فى سينما مترو ، شاهدت فيلم « نور فى الظلام » . ● فايزة كامل سهرت فى التليفزيون لتسجل اغنية « تمر الحنة » . الاغنية تذاع ليلة العيد . ● سميحة ايوب سهرت مع سعد الدين وهبه وصلاح عبد الصبور وحرمه فى منزل منير مراد وزوجته سهير البابلى . ● ماجدة الخطيب سهرت امام التليفزيون فى المنزل . ● اميرة كامل ، مغنية الاوبرا سهرت فى دار الاوبرا . غنت اميرة دور تروفاتورى مع فرقة الاوبرا الرومانية . ● ماجدة على سهرت فى اذاعة الشرق الاوسط تسجل سباعية «الثوب الاسود» يخرجها احمد حجازى .

كتاب أعجبني

الحقيقة ان ما اعجبنى كان مسرحية « اصل الحكاية » ، التى كتبها بكر الشرقاوى . وهى اسطورة فرعونية قديمة تحكى نشأة الكون . فترى الناس فيها عرايا .. عرايا من الداخل والخارج . فلا ملابس ولا قيم اخلاقية ولا قوانين ولا اى شىء . وتحكى المسرحية من اول خطوة فى تاريخ تطور البشرية . وكيف تشكلت نفسية الانسانية من الداخل وما تبع ذلك من تغير فى مظهره الخارجى وملبسه . هى مسرحية فكاهية ومع ذلك فلن يسمح بمشاهدتها لمن تقل سنه عن ١٦ سنة . وهذا اول حدث من نوعه بالنسبة للمسرح .

« محمد عوض »

همسة شكر..

ملأت ليلتى حبا ونبضا وانتشاء

اريت عالى

سمعت من همسك الرقيق بين الشدو والغناء

جعلتنى احس ان الليل والطريق والوجود لى

اخذتنى للسحر .. للخيال .. للرؤى

ماذا اقول

انعمى صباحا

وانعمى مساء

فؤاد بدوى

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد : ابراهيم عطية

المسابقة رقم " ٥ "

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمه بانتهاء المربعات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع او مرادفة لكلماته ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجلة .. ونرجو ان تتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة وستنشر المجلة اسماء الفائزين وصورهم الشخصية مع الحلول الصحيحة . . فالرجا ارسال صور مع الحل مقاس ٤×٩

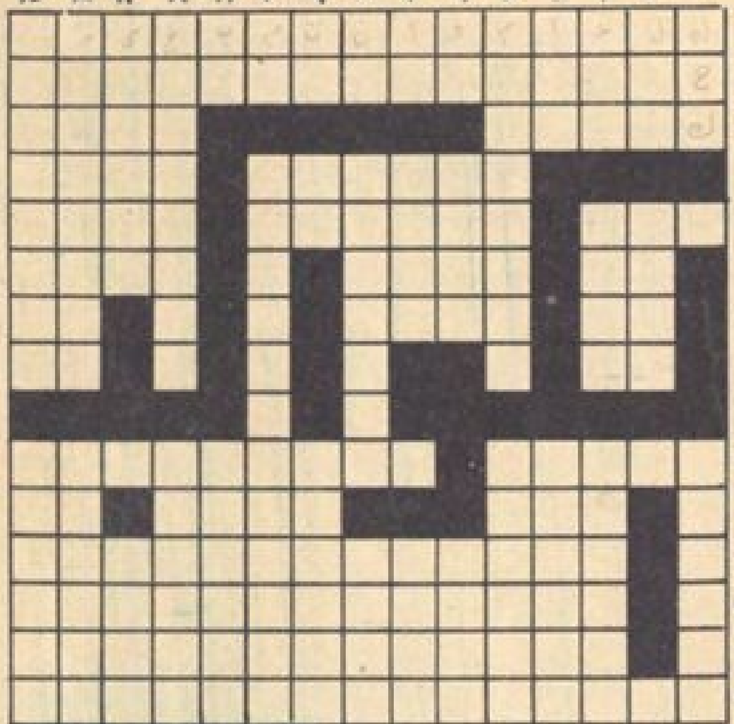

افقيا :

١ – للتهنئة بعيد الفطر المبارك .
٢ – مترجم كليلة ودمنة .
٣ – طائر مفرد – البحر .
٤ – مدينة امريكية – بلدة فلسطينيه .
٥ – ثلاثه احرف متشابهه – فيلم لرشدى اباظة – نسيج « معكوسه » .
٦ – لورو « مبعثرة » – زعيم هندى راحل .
٧ – اعتقد « معكوسة » – غير حلو .
٨ حرفان متشابهان .
٩ – . . . . .
١٠ – طائفة رومانى – فيلم لصلاح ابو سيف .
١١ – احد الحروف الابجدية – عفا – خط « معكوسة » .
١٢ – احد الائمة الاربعة .
١٣ – مؤلف السلام الجمهورى – زورق بخارى .
١٤ – مسرحية لفؤاد المهندس
١٥ – مجلة اسبوعية، تمنع ، حرب .

راسيا :

١ – من ماكولات العيد – فاتح مصر
٢ – ثوب س .
٣ – اسد « مبعثرة » – حروف متشابهة – قذفك ، حرفان متشابهان .
٤ – باعثة الدفء والخراب – تقال للتهديد، يوجد فى الجسم والطعام .
٥ – من ضواحى القاهره – ترعرع ؛ نصف كلمه اسامحه .
٦ – للتمنى « معكوسه » – تقال للترحيب – زهق ، تعب .
٧ – لفظة الم – طاعنى السن – حرفان متشابهان، طائر خرافى
٨ – من الحبوب « معكوسة » – فيلم لفاتن حمامه – ملهى.
٩ – عشره بالانجليزيه – حكايات قديمه .
١٠ – احد الوالدين « معكوسة » – حرفان متشابهان ، احدى القارات ، لقب انجليزى .
١١ – ندى – اسيرة اداة تعريف
١٢ – احد شواطىء الاسكندرية « معكوسه » ، ٣ حروف متشابهة – مستحيل، حرف موسيقى .
١٣ – من الحلويات – طعام حريف .
١٤ – ممثل كوميدى راحل « معكوسه » – اهوج ، خصم.
١٥ – الاسم الاول لكاتب مسرحى، نقى – حرفان متشابهان مياه معدنية « معكوسة » .

حل المسابقة رقم " ٣ "

أسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم " ٣ "

محمود لبيب

م. نصر الدين

م. عبد الجواد

جمال سليم

زوزيت مصطفى

فايزة رشوان

عادل جرجس

محمود احمد

عماد الحر – لبنان – صيدا – شارع رياض الصلح .

عصام عيسى العريان – هندسة القاهرة – الجيزة .

جمال احمد فؤاد سليم – ٦٠ شارع دمشق – مصر الجديدة .

ثروت نجيب اسطفانوس – مؤسسة المسرح والموسيقى

محمد السعاوى – السويس .

احمد فراج مرسى – السيدة زينب – البقالة .

عبد اللطيف أبو عبيه – نجع زريق – البدارى .

محمد نصر الدين – شارع الشريفين رقم ١

يحيى سهيل حسين – مدرسة الاورمان الثانوية – الدقى

زوزيت مصطفى محمد – الامير ارغون – السيدة زينب .

فايزة مرسى رشوان – ٢٩ شارع البلخى – راغب – اسكندرية .

نعـــم ... هـــذا

اذا دفعنا الفنان الى الحـزن والهم ، فاننا نكون بدون اى لف اودوران .. قد قتلناه .. او وضعنا حبل المشـنقة فى عنقـه لينتحر ... ونحن فى الحقيقة قدملانا قلبرمسيس يونان ـ قبـــل ان يموت ـ بالهـــم والحــزن ،

فى فجر يوم السبت ٢٤ ديسمبر ١٩٦٦ .. فى فجر عيد الميلاد ترك رمسيس يونان هـذه الدنيا بكل مافيها وبكل من فيها .. كان رمسيس يونان يتحرك ويعمل وينشط ولم يكن احد يفكر انه راحل عنا هكذا وبهذه السرعة .. وكـان رمسيس يونان لم يرد ان يزعج احدا برحيله .. ترك دنيانا بنفس الهدوء وبنفس البساطة وبنفس الطبيعة .. هـذه العناصر التى كانت تلون حياته معنا ..

مات رمسيس يونان ولم يـكن احد يتوقع هذا الموت .. بل لعلى لا اكون مغاليا لو قررت انه اراد هذا الموت .. وهو يقول فى ختام ترجمته لمسرحية كاليجولا لالبير كامى التى ترجمها فى عامى ٤٦و٤٧ وهو يحدثنا عن فلسفة كامى :

« واذا لم يجد الانسان مغزى للحياة ، فهل ينبغى ان يحمـله ذلك على الانتحار ؟ هذا هو السؤال الذى يعده كامو اخطر المسائل الفلسفية جميعا . وكل ما عداه من المسائل يقع فى المرتبة الثانية . فالبحث فيما اذا كان للعالم ثلاثة او اربعة ابعاد ، او فيما اذا كان الفكر سابقا او لاحقا للمـادة ، او فيما اذا كان الكون محـدودا او غير محدود ، كل هذه المسائل توشك ان تكون هزلا او مجـونا اذا قيست بالسؤال الجدى عما اذا كانت الحياة تستحق او لاتستحق ما يبذل فى سبيلها من جهـد وعناء »

لا اقول ـ طبعا ـ ان رمسيس يونان فكر فى الانتحار .. ولـكنى اقرر انه فى العام الاخير .. عام التفرغ للترجمة بدلا من الرسم .. لان اللجنة رأت ان يتفرغ رمسيس يونان ـ الفنان التشكيلى ـ للترجمة لا للرسم .. اقول ان رمسيس يونان عاش فى هذا العـام الاخير ارادة الموت .

ترك رمسيس يونان هذه اللعبة التى نسميها حياة .. تركها ونفض يده منها وترك لنا ٦٨ صـفحة من عمله الذى تفرغ لترجمته .. لاادرى لماذا احس ان كل كلمـة كان رمسيس يقوم بترجمتها كانت خطوة فى طريق هذه الارادة « ارادة الموت » وهذا لا يعنى ان رمسيس يـكره الترجمة ، ذلك لانه ترجم ترجمة امينة دقيقة مسرحية « كاليجولا » لالبير كامى كما ترجم الجزء الاكبر من

« فصل فى الجحيم » للشاعر العظيم ارثور رامبو .. كما ترجم فى مقاله الاخير عن بيكاسو فى العدد الاخير من مجلة الهلال « عدد يناير ١٩٦٧ » اى بعد عشرين عاما من ترجمـة « كاليجولا » كلمـات لبيكاسو ..

ترك لنا رمسيس يونان بجـانب اعماله الكثيرة .. لوحاته وترجماته .. هذا النموذج الانسانى النبيل الفريد .. هذا الانسان البسيط الهادىء الصامت .. هذا الراهب الفنان الذى كان يرسم وكـأنه يكتب بلوحاته رسالة بدمه وبكل كيانه الى هذا الجيل .. رسـالة يقول فيها ان الفن لا يهم ان يكون سيرياليا او تجريديا انمـا المهم ان يكون فنا صادقا امينا هادفا .. وان الاخلاص هو المقوله الاولى التى يقوم عليهـا وبها الفن العظيم .. ويقول ايضا فى رسالته هـذه ان الفن هو البعد الرابع للحياة الحقة وللواقع السليم ..

لم يمت رمسيس يونان ..

ما اصدق هذه العبارة الشعبية التى يتبادلها اولاد البلد « البقية فى حياتك » وما اروع هذا العزاء .. ان هذه العبارة تعنى ان الميت الذى ذهب ترك لنا بقية من حياته فى حياتنا .. هذه البقية اما بقية فنية او ادبية او اجتماعية واما بقية حقة فى اولاده وبناته .. هـذا الامتداد الحى الذى يبقى بعد ان يتركنا الميت بجسمه الفردى ..

وعلينا ونحن نفكر فى اقامة متحف لاعمال الفنانين الراحلين رمسيس يونان وانور عبد المولى وغيرهما ان نفكر فى ان نضمن لعائلة هؤلاء الفنانين حياة كريمة وان نعمل على ان يتقرر لهـذه العائلة معاشا يضمن لهؤلاء الحياة الكريمة وان يتعلم ابناء وبنات هؤلاء الفنـانين على حساب الدولة حتى يتخرجوا فى الجامعة او فى المعاهد العليا ..

عرفت رمسيس يونان فى مجلة التطور عام ١٩٤٠ .. وعـرفت فيه الفنان الثائر والناقد والمترجم والكاتب المتمرد الساخط .. حاول رمسيس يونان ان يحطم مع زملائه من الفنانين الثائرين الساخطين كل الاوضاع السقيمة القائمة وان يزيل كل الحدود والقيود وان يحـرروا الشعب المصرى من كـل الوان العبودية

بدا رمسيس يونان فنانا سيرياليا .. وعاش مع كامى ورامبو وبريتون .. وانتهى فى سنواته الاخيرة بعد

فنـــــان قتـــلنـــاه !

عودته من باريس عام ١٩٥٦ فنانا تجريديا .. واذا كانت السيريالية هى تحطيم هذا الجدار الذى يفصل الحلم عن الواقع والتى تلبس الواقع ثوب الحلم وتلبس الحلم ثوب الواقع .. فان التجريدية هى تجاوز هذا الواقع وهذا الحلم الى العالم السديمى الذى ينبثق منه الواقع والحلم جميعا ..

عاش رمسيس يونان واقعه .. عاشه بكل كيانه ووعيه وثقافته .. وبعد معاناة اليمة وقاسية وعنيفة انتهى الى رفض هذا الواقع ... واندفع مع طليعة من المثقفين المصريين الثائرين الى محاولة تغيير الواقع من طريق الفن ومن طريق السياسة ايضا .. ارادوا ان يحطموا القيود والاغلال وان يتخلصوا من كل الرواسب التى تربطهم بعالم الماضى .. كانوا يتطلعون الى عالم افضل واسعد .. وكانوا يبشرون بفجر جديد يرونه مبرعما فى الظلمات ..

اشرف رمسيس يونان على تحرير المجلة الجديدة وهى المجلة الطليعية الثائرة المتمردة التى كانت تحارب سلطان الظلام وتحارب الظلم والاستغلال والاستبداد والاقطاع والاحتلال مابين عامى ٤٢ و ٤٤ ..

وانتهى الامر برمسيس يونان الذى ضاق بحكم كاليجولا هذا الحاكم المجنون الذى كان يرى ان المصريين كلهم مذنبون وان عليه ان يقتلهم جميعا .. هذا الحاكم الشاب الذى اراد ان يمارس حريته الفردية الى اقصى حد ولو على حساب حريات الناس .. كل الناس .. انتهى به الامر الى السفر الى باريس .. باريس الثورة والفكر والنور والحرية . وعاش فى باريس فنانا وكاتبا .. ولكنه اجبر على العودة الى مصر عام ١٩٥٦ .. سنة العدوان الثلاثى .. وعاد ليشارك من جديد فى بناء اللحظة الحضارية المصرية التى كان من اوائل من شارك فى بناء اساسها الاول .. ثم حصل على منحة التفرغ عام ١٩٦٠ واستمر متفرغا حتى عام ١٩٦٦ ..

فى لوحات رمسيس يونان التجريدية ظلال من الاسى والشجن والالم ولكن من خلال الالوان الداكنة الكابية يبزغ امل ابيض مشرق .. وكنت وانا انظر الى لوحات رمسيس يونان المس هذا الهدوء القلق الذى يشبه بركانا خامدا يوشك ان يثور ... وكنت المس هذا الصراع الذى يقوم بين تفاؤل عميق فى داخل ذاته وبين الوان هذا الواقع الداكنة المكتومة التى تتزاحم وتتراكم وتكاد تخنق هذه اللحظات من اللون الابيض .. وكانها صخور تخفى وراءها شمسا تطلع

عاش رمسيس يونان يعمل فى صمت وفى هدوء .. عاش وهو يعمل وكانه راهب غريب .. عاش رمسيس يونان لفنه ولوطنه ولبيته .. عاش صديقا للجميع .. وعاش بعيدا عن الجميع .. واسجل هنا كلمات كاليجولا التى يرد بها على سيبيون فى المشهد الرابع عشر من الفصل الثانى :

كاليجولا : الوحشة ! اتعرفها انت تلك الوحشة ! لعلك تعرف وحشة الشعراء وعزلة الواهنين .. الوحشة ! نعم ، ولكن اى وحشة؟ آه ، انك لا تعلم ان الوحشة غير الوحدة ، وان ذكريات الماضى وهموم المستقبل تلاحقنا فى كل مكان ... ليتنى الآن ذقت الوحدة .. بدلا من هذه الوحشة الصاخبة بالهواجس والاطياف ، ولتمتعت بالهدوء الحق وحفيف الاغصان .. كلا ياسيبيون ليست الوحشة هى السكون والوحدة . وانما هى ضجيج يختلط فيه صرير الاسنان برجيع الانات والصرخات ...

ويقول كاليجولا ايضا هذه الحقيقة البسيطة :

« ان الانسان يموت محروما من السعادة »

ثم يقول وكانه يفسر هذه القضية « لان كل ماحولى افك ورياء .. اما انا فاريد ان يعيش الناس فى الصدق .. ولدى بالفعل الوسائل التى تجعلهم يعيشون صادقين . فلقد ادركت ماينقصهم ، وما ينقصهم سوى المعرفة ، وسوى معلم يفقه ما يقول » ..

كان رمسيس يونان هذا المعلم الذى يفقه مايقول :

واختم كلمتى هذه عن الصديق رمسيس يونان بكلماته الاخيرة فى مقاله الاخير عن بيكاسو فى العدد الاخير من مجلة الهلال وهو مترجم هنا كلمات بيكاسو :

« ولست افهم : لماذا يبلغ التزمت فى الفن حدا اشد فى الاقطار الثورية منه فى الاقطار التى لم تعد تساير دورة الزمن ! ..

لقد لوثنا الاثار الفنية فى المتاحف بكل حماقاتنا وضلالاتنا وبكل ضآلة اذهاننا ، فجعلنا منها سخافات مبتذلة مضحكة .. ولقد تقيدنا باسطورة ، ووقفنا عندها ، بدلا من ان نحاول الاحساس بكل ما كانت تزخر به نفوس اولئك الذين ابدعوا هذه الاثار من حياة باطنة ..

انه لينبغى فرض دكتاتورية مطلقة .. دكتاتورية فنانين .. بل دكتاتورية فنان واحد .. وذلك للقضاء على جميع اولئك الذين ضللونا .. وللقضاء على المشعوذين .. وللقضاء على وسائل التضليل .. وللقضاء على المتحذلقين .. وللقضاء على التمويه .. وللقضاء على التاريخ .. وللقضاء على العديد من الاشياء الاخرى

غير ان المفاهيم العامة سوف تكون لها الغلبة دائما .. فلتعلن الثورة على هذه المفاهيم قبل كل شىء »

رأيت رمسيس يونان لاخر مرة فى محاضرة هنرى ويج فى قاعة الجامعة العربية .. ولم اكن اعلم انها كانت تحيتى الاخيرة لهذا الصديق .. ترى هل كان من الممكن ان اعرف ..

اختار الصديق رمسيس يونان ان يذهب هكذا فى هدوء وفى صمت وفى بساطة كما عودنا دائما فى سلوكه وفى كل اعماله الفنية والادبية

توفيق حنا

٣ ايام فقط ثم تعود معمعة الدورى العام وصراع النقطة من جديد .. يعود بعد توقف اسبوعين ، قبلها جرت ٧٢ مباراة ، فقد لعب كل فريق ١٢ مباراة سجل خلالها ١٦٣ هدفا . وبقى لكل فريق ١٠ مباريات وستشهد الأسابيع العشرة القادمة صراعا مريرا بين خمسة اندية على القمة . وصراعا امر بين ثلاثة اندية عند المؤخرة .

٣ أيام ويعود الدورى

هل يستطيع أحد أن ينتزع الدورى من فم الأسد ؟

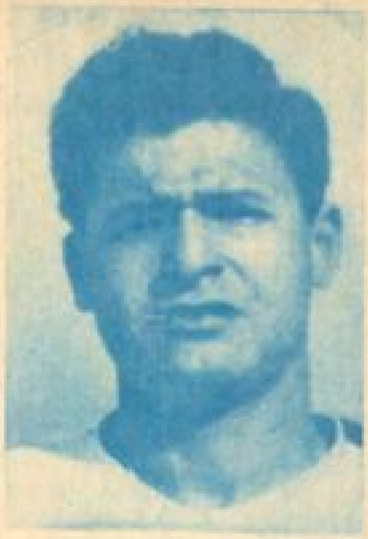

طه اسماعيل .. اهلى

تحقيق : محيى الدين فكرى

اول هزيمة

يتصدر النادى الاهلى قائمة الدورى برصيد عشرين نقطة جمعها فى ١٢ مباراة . اى انه لم يخسر سوى اربع نقط ، اثنتان منها فى الهزيمة الوحيدة التى تلقاها من الاتحاد السكندرى فى اول مباريات الدور الثانى ، وتعادله مرتين مع الزمالك ومع المصرى فى بورسعيد . وبذلك يكون الاهلى هو النادى الوحيد الذى لم يهزم فى الدور الاول .. وهو الذى فاز فى تسع مباريات ..

ولقد كان الاتحاد الذى هزم الاهلى فى اول مباريات الدور الثانى ، هو الفريق الذى فتح شهية الاهلى للانتصارات ، فبعد اسبوع واحد من هزيمة الاهلى امام الاتحاد فى مباراة ودية سبقت الموسم بثلاثة اهداف ، حقق الاهلى انتصارا على الاتحاد بهدفين .. هذا الفوز اعطى الاهلى دفعة قوية ساعدته على مواصلة الانتصارات شجعه عليها انه فاز بالكأس فى العام الماضى .

وهجوم الاهلى سجل فى الاثنتى عشرة مباراة ١٩ هدفا ودخل مرماه سبعة اهداف ..

وفى بعض المباريات التسع التى فاز بها الاهلى ، وقف الحظ الى جانبه الى درجة غريبة .. وعلى الاهلى اذا اراد ان ينهى الموسم بفوزه بالبطولة الا يواصل الاعتماد على الحظ فى المباريات العشر الباقية ، فطريقها شائك حيث من طريق مباريات الدور الاول .. اذ يلعب مع المحلة والاسماعيلى والاوليمبى خارج القاهرة ، وهذا النوع من المباريات لا يكون عادة مضمونا حتى لأكبر واقوى الاندية اذ تساند هذه الفرق فى بلادها جماهير متعصبة للمدينة اكثر مما تتعصب الاندية نفسها ، فضلا من شعور اللاعبين بانهم يلعبون فى موطنهم .

واولى هذه المباريات فى المحلة ، وقد كانت نتيجة مباراتهما الاولى بالقاهرة هدفا فاز به الاهلى وسجله الشناوى الظهير الثالث الاحتياطى للمحلة بقلشة اعادت الكرة خلفه فى المرمى .. ولو قارنا بين مستوى الفريقين فى تلك المباراة لوجدنا ان فريق المحلة كان الفريق الاحسن ، والفريق الذى ضاعت عليه فرص عديدة للفوز .. مباراة صعبة ..

وثانى مباراة مع الاسماعيلى فى الاسماعيلية قبل نهاية الدورى باسبوعين ، وقد كانت نتيجة مباراتهما الاولى بالقاهرة «٣ - ١» لصالح الاهلى .. وثلاثة اهداف الاهلى طعن فيها الاسماعيلى وتسببت فى ازمة لم يقرر فى شانها اتحاد الكرة شيئا حتى الان .. ومع يقينى من صحة الاهداف الثلاثة الا ان وجهة نظر الاسماعيلى من شانه ، وهو يعتقد انه قادر على الفوز على الاهلى .. والواقع ان الاهلى لم يستطع ان يفوز على الاسماعيلى فى الاسماعيلية من قبل .. مباراة اصعب ..

وثالثها مع الاوليمبى بالاسكندرية ، ومباراتهما الاولى فاز بها الاهلى « ٣ - ٢ » ، وكان الاوليمبى فى الشوط الثانى هو الفريق الافضل فى الشوط الثانى ، اذ استطاع بعد ان كان مهزوما بهدفين للا شىء ان يتعادل ، الا ان ظهيره الثالث السكران اهدى هدف الفوز للاهلى عندما مرر الكرة قصيرة بطيئة الى حارس مرماه ليلحق بها اسامة الذى كان يقف بينه وبين المرمى واودعها الشباك .. ولو ظل الاهلى متصدرا الدورى بفارق ثلاث نقط عن الثانى حتى حلول موعد هذه المباراة ، فلن يصبح لها قيمة بالنسبة له ، اما اذا كان الفرق اقل من ثلاث نقط فستصبح اهم مباريات الاسبوع الاخير .

ومن المباريات الصعبة التى يواجهها الاهلى فى الدور الثانى مباراة الزمالك يوم الجمعة ١٠ فبراير القادم ، ومباراة الترسانة يوم ١٠ مارس القادم .

الاسماعيل والبطولة

والاسماعيلى فى المركز الثانى ، ورصيده ١٧ نقطة جمعها فى ١٢ مباراة من ٦ انتصارات و ٥ تعادلات وهزيمة واحدة من الاهلى .. وقد سجل هجومه ١٧ هدفا ودخل مرماه ١٢ هدفا وهى نسبة سيئة بالنسبة لناد يضم فى خط هجومه اثنين من اخطر المهاجمين اللذين عرفناهم عبانحة وعلى ابوجريشة وقد فاز الاسماعيلى على المصرى مرتين ، وعلى الاوليمبى فى الاسماعيلية ، وعلى السكة الحديد فى القاهرة ، وكان هو الفريق الوحيد الذى هزم الاتحاد السكندرى بعد تطويره فى قلب الاسكندرية .. وتعادل الاسماعيلى مع الزمالك والترسانة فى الاسماعيلية ، ومع دمياط فى دمياط ، ومع الطيران فى القاهرة ، ومع المحلة فى المحلة .

ويلعب الاسماعيلى ست مباريات فى ملعبه مع المحلة والطيران والاتحاد ودمياط والاهلى والسكة الحديد .. وامامه خارج ملعبه اربع مباريات شائكة مع الزمالك والترسانة والاوليمبى والسويس .

وقد افتقد الاسماعيلى منذ بداية الموسم صخرة دفاعه ظهيره الثالث ميمى درويش الذى شفى تماما وبدأ بعد ثلاثة ايام فى الاشتراك مع فريقه .. كما افتقد فى عدد من المباريات الى قلب هجومه وصانع اللعب العربى الذى اصيب بعضلة ولعب رغم اصابته فاضطر الى الراحة .. كما تركه ساعد دفاعه يسرى طربوش فترة طويلة لتأدية الواجب العسكرى الوطنى فى اليمن

وقد وصل الاسماعيلى الى المركز الثانى على الرغم من عدم وجود مدرب به على مستوى الفرق الممتازة .. وتجرى الان محاولات للاستعانة بمدرب المانى او انجليزى

واذا اراد الاسماعيلى ان يفوز ببطولة الدورى ، فمن الضرورى ان يفوز فى المباريات العشر الباقية ومنها مباراة الاهلى ، على امل ان تقترب المسافة بينه وبين الاهلى ، فاذا تعثر الاهلى فى نقطة او نقطتين ، استطاع ان يقتنص بطولة الدورى ، ويخرجه من القاهرة للمرة الثانية ، ويحقق نفس المعجزة التى حققها الاوليمبى فى الموسم الماضى .

اهداف الزمالك

ويقهقر الزمالك البطل الاسبق الى المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة بفارق نقطة بينه وبين الاسماعيلى واربع نقط بينه وبين الاهلى .. والزمالك لم يفز الا فى خمس نقط ، وكل انتصاراته سجلها على الفرق الاربع التى تحتل اربعة مراكز المؤخرة ، وهى الطيران « مرتين » ، والسكة الحديد ، ودمياط ، والسويس ..

اما الفرق الكبيرة فقد تعادل مع ست منها ، وفى بعض المباريات خدمه الحظ ليتعادل .. فقد تعادل مع الاهلى ومع الاسماعيلى والترسانة والاوليمبى والمصرى والمحلة .. وجاءت هزيمته الوحيدة امام الاتحاد وفى ختام مباريات الدور الاول ..

وسجل الزمالك ٢٢ هدفا ، ودخل مرماه ستة اهداف ، فيكون النادى الذى سجل اكبر عدد من الاهداف ودخل مرماه اقل عدد من الاهداف .. نسبة رائعة وغير رائعة فى نفس الوقت .. ذلك انه سجل ١٧ هدفا

حمادة امام .. زمالك

عز الدين يعقوب .. اوليمبى

شحتة .. اسماعيلى ..

الشاذلى .. ترسانة ..

فى اربع مباريات ، ولم يسجل فى ثماني مباريات الا خمسة أهداف..

ويلعب الزمالك ٨ مباريات فى القاهرة ومباراتين فقط فى دمياط والمحلة ، فليس له عذر بعد ذلك ..

واذا اراد الزمالك ان يضمن منافسا على القمة حتى لا تضيع هيبته ، فلابد ان يفوز فى المباريات العشر القادمة ومنها مباراتا الاسماعيلى والاهلى .. ففوزه على الاسماعيلى يجعله يتقدم عليه الى المركز الثانى ، وفوزه على الاهلى يضيق المسافة بينهما ليستفيد بعد ذلك من اى تعثر للاهلى اذا حدث وتعثر .

وباجماع الاراء ، يملك الزمالك احسن مجموعة من اللاعبين ، واكبر مجموعة منهم ، ويكاد يكون النادى الوحيد الذى يملك لكل مركزلاعبين او اكثر .. ومع ذلك فنتائجه لا تسر ، ويقبع فى المركز الثالث .. ولا بد ان وراء هذه الازمة سرا .. ولكنه سر يعلمه مدير الكرة بترك فاندلر للنادى وعدم عودته لتدريبه ولكنه تبرير غير مقبول ، لان فاندلر مدرب أجنبى ، واذا لم يكن قد ترك الزمالك فى الموسم الماضى ، فقد كان حتما سيتركه فى يوم من الايام

اصعب المباريات

بدأ فريق الترسانة الموسم بكبوة مماثلة للكبوة التى بدأ بها الموسم الماضى ، والتى تسببت فى تأخر مركزه على الرغم من صحوته التى جاءت متأخرة .. وفى هذا الموسم جاءت الصحوة متأخرة ايضا ، ولكن عساها أن تستمر حتى نهاية الموسم فربما استطاع فريق الترسانة أن ينافس على القمة أو على الاقل يحسن مركزه بعض الشىء ..

لعب فريق الترسانة ١٢ مباراة حتى الان ، فاز فى ست مباريات منها وتعادل فى اثنتين وانهزم فى اربع مباريات امام الاهلى والاتحاد والسويس الرياضى والاوليمبى .. ورصيده ١٤ نقطة ويحتل المركز الرابع شركة مع الاتحاد .. وقد سجل هجومه ١٨ هدفا ودخل مرماه ١٢ هدفا وهى نسبة لاتليق بهذا الفريق الكبير ...

يلتقى هذا الاسبوع مع الزمالك فى مباراة صعبة ، سيكون فيها الصراع قويا ، لان الزمالك اصبح حريصا على عدم ضياع اى نقطة منه ، فهو يريد ان يفوز مبكرا وبعدد من الاهداف تطمئنه الى عدم ضياع النقطة منه فى اى وقت من المباراة ..

وفريق الترسانة يفتقد للآن الهجوم الذى كان حديث الناس لثلاث سنوات مضت : الشاذلى ومصطفى رياض ومحمود حسن ، وفى خط الوسط يلعب له ابراهيم الخليلى وابو العز ، واولهما فنان لايعيبه الا البطء ، وثانيهما ناشىء مكافح كبير المجهود ، وخلف هذا الخط خيرى بلوسط خط الظهر وهو لاعب فدائى يعتبر عصب دفاع الترسانة ..

وبخلاف مباراة الزمالك تلعب الترسانة تسع مباريات منها اثنتان فقط خارج القاهرة مع دمياط والمصرى .. وبذلك نجد الطريق سهلا امام الترسانة لكى تستعيد مكانتها وتعود الى المنافسة على قمة الدورى ..

أصعب مباريات الترسانة بخلاف مباراة الزمالك مباراة الاهلى بملعبه وستلتقى الترسانة بملعبها مع الاسماعيلى والاوليمبى والاتحاد ، وفرصتها كبيرة فى الاخذ بثأرها بعد ان تعادلت فى الدور الاول مع الاسماعيلى وانهزمت من الاتحاد والاوليمبى .

وفريق الترسانة مازال فى معسكر المعهد الدينى ، وقد عادت المياه الى مجاريها فتحسنت علاقات اللاعبين بعضهم ببعض ، والامل كبير فى ان تستمر بعد انتهاء المعسكر ..

٥ مباريات صعبة

والاتحاد اسكندرية استطاع باشباله ان يصبح شريكا فى المركز الرابع بعد ان كاد يتهدد بالهبوط .. له ١٤ نقطة من سبعة انتصارات .. لم يتعادل وانما انهزم ست مرات . سجل هجومه ١٦ هدفا ودخل مرماه ١٢ هدفا ..

ومباريات الاتحاد العشر الباقية يلعب نصفها فى الاسكندرية ونصفها خارجها .. ومباريات الاتحاد خارج الاسكندرية صعبة جدا لانه سيلعب مع الترسانة والزمالك والاسماعيلى والطيران ودمياط بملاعبها ، وكلها اندية تتطلع اما الى القمة واما الى الهروب من شبح الهبوط ..

على ان التكوين الجديد والدماء الشابة فى فريق الاتحاد كفيلة بان «الزجها» مع هذه الفرق لتقتنص اكبر عدد ممكن من النقط لتحسن مركزه ..

خير الامور

واندية الوسط هى المصرى « السادس » والمحلة « السابع » والاوليمبى والسكة الحديد «الثامن شركة» .. **الملاحظ ان هذه الاندية تحتفظ دائما بمراكز وسط الجدول ، ويبدو انها ترى ان خير الامور الوسط .. فلا هى تريد ان تهبط ولا هى تريد القمة .. اللهم الا الاوليمبى الذى افلت مرة واحدة من الوسط وفاز ببطولة الدورى لم تركها تفلت منه ..**

● **المصرى** له ١٢ نقطة من خمسة انتصارات وتعادل مرتين وانهزم خمس مباريات .. سجل هجومه ١١ هدفا ودخل مرماه ١٣ هدفا ، فرصيده من الاهداف مدين

● **المحلة فقدت هذا الموسم** مرض التعادل بينما التزمه الزمالك الذى تعادل ست مرات بينما تعادلت المحلة ثلاث مرات وانتصرت فى اربع مباريات ولقيت خمس هزائم ، ورصيدها ١١ نقطة ، وقد سجل هجومها ١٥ هدفا ودخل مرماها ١٥ هدفا .

● **الاوليمبى .. البطل السابق** .. له عشر نقط فى ١٢ مباراة .. فاز اربع مرات وانهزم ست مرات وتعادل مرتين . لم يعد يخيف الفرق الاخرى وان كان يبدو انه استعد للمعركة القادمة لكى يحسن مركزه .. سجل ١٥ هدفا ودخل مرماه ١٥ هدفا .

● **السكة الحديد تشارك الاوليمبى** ولها ١٠ نقط من اربعة انتصارات وتعادلان وست هزائم .. لها ١٠ اهداف وعليها ١٧ هدفا

اما المؤخرة .. ذيل القائمة ، فقد انحصر فيه الطيران والسويس ودمياط .. والاخيران صعدا هذا الموسم ، واحدهما ان لم يكن الاثنان سيهبط من جديد ، وهذا دليل على أن هذه الفرق لاتستحق الصعود الى الدورى الممتاز ، لانها لا تستطيع ان تعيش وتبقى فيه ، والصراع بين الاندية الثلاثة سيكون صراع حياة او موت .

● **الطيران** فى المركز العاشر وله ٧ نقط من انتصارين وثلاث مرات تعادل وسبع هزائم . سجل سبعة اهداف ودخل مرماه ١٦ هدفا .

● **السويس** شريك فى المركز العاشر وله ٧ نقط من ثلاثة انتصارات وتعادل واحد و ٨ هزائم .. سجل ٩ اهداف وعليه ١٩ هدفا

● **دمياط** .. النادى الوحيد الذى لم يسجل اى انتصار فى ١٢ مباراة .. تعادل ٦ مرات وانهزم ٦ مرات ودخل مرماه ١٩ هدفا فى حين انه لم يسجل سوى ٤ أهداف.

محيى الدين فكرى

كل شيء عن إيهاب نافع

بطاقة شخصية

- الاسم الحقيقي محمد ايهاب نافع
- تاريخ الميلاد ١٩٣٥/٩/١
- البرج العذراء
- الطول ١٨٦ سم
- الوزن ٧٤ ك ج
- الشعر كستنائي
- لون العينين اخضر
- العنوان ٩٢ شارع النيل ـ الدقي

الميول الادبية والفنية

- الكاتب المفضل دكتور ديل كارنيجي
- الكتاب كيف تكسب الاصدقاء وتؤثر في الناس
- الفيلسوف سارتر
- الشاعر الدكتور ابراهيم ناجي
- القصيدة المفضلة الاطلال
- الرسامون رخا وجمال كامل
- اللوحة بنات بحرى للمرحوم محمود سعيد
- الموسيقيون باجانيني
- المقطوعة الموسيقية المفضلة شهرزاد
- الآلة الموسيقية الجيتار
- المغنون ادمون
- المغنيات السيدة / ام كلثوم
- الاسطوانه السيد ليكولوس روزما
- العلم الذي يفضله الارصاد الجوية
- العالم الذي يعجب به الدكتور مشرفه
- الشخصية التاريخية اخناتون
- الشخصية الاسطورية اخيل

المسرح ـ السينما ـ التليفزيون

- كتاب الدراما تينسي وليمز
- المسرحيه التي يحبها عربة الرغبة
- المخرجون دافيد لين ، ستانلي كرامر
- الممثلون روك هدسون
- الممثلات كيم نوفاك
- نجوم الفكاهة عبد المنعم ابراهيم وفؤاد المهندس
- برامج التليفزيون انوال الصحف

حياته الخاصة

- الحالة الاجتماعية متزوج
- المعهد الذي تخرج فيه الكلية الجوية
- اللغات التي يجيدها الانجليزية

- ماركة السيارة مارسيدس ٢٣٠
- الرياضة التي يحبها الانزلاق على الماء
- العاب التسلية الشطرنج
- النادي الجزيرة
- المزاج معتدل
- الصفة الخلقية الغالبة التسامح
- عيبه الاول الصراحة التامة
- المكان الذي يفضل ان يقضي فيه اجازته كاليفورنيا
- لون الحياة الذي يفضله الحياة الهادئة البعيدة عن الضجار
- الفكرة التي تزعجه الحرب الذرية
- متى يشعر بالاطمئنان في « مصر »

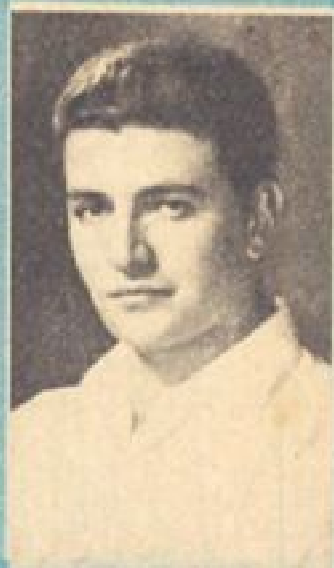

- السيجارة التي يفضلها لا ادخن
- نصيحة يفضلها ابتسم على أي حال
- الحالة التي يفضل ان يكون عليها في اي مجتمع الاستقرار
- وسيلة الانتقال المفضلة اليه الطيران
- هل يحب الكلب ؟ ابدا أبدا ابدا
- هل يحب الليل ؟ نعم والساعات الاخيرة منه
- هل عنده هواية جمع التحف نعم
- هل التشاؤم والتفاؤل من عاداته ـ يادين النبي ـ آه ـ آه

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة الجوافه
- الشراب المفضل عصير الجوافه
- المشهيات السلطه الخضراء المشكلة باللسان واللحمة والبيض والجبنة
- نوع اللحم البتلو
- الخضر السبانخ
- الحلوى الكنافه والقطايف

العمل

- هل يدرس الان شيئا يتصل بمهنته لا .. حاليا قراءة كتب طيران .
- من هو وكيل اعماله ليس له وكيل اعمال

- هل عمل على المسرح الى المدرسة فقط
- ماذا قدم على الشاشة الكبيرة ؟ ثمانية افلام
- والتليفزيون ؟ لا شيء
- ادواره الثلاثه التي يفضلها ـ الحقيقة العارية ـ القبلة الاخيرة ـ في طريقي رجل
- الجوائز التي حصل عليها لا شيء للان
- الشيء الذي يسعده في عمله ان يكون مقتنعا ومؤمنا بالدور الذي يؤديه
- الشيء الذي يتمناه ان يحبه الـ[illegible] جميعا
- فيلمه القادم ـ السراب
- الاماكن التي يتمنى الذهاب اليـ[illegible] بيفرلي هيلز ـ امريكا

اشياء مختلفة

- الساعة التي يفضلها الخيوط الاولى من الفجر
- اليوم الثلاثاء
- الشهر سبتمبر
- الفصل الربيع
- الرقم ١٣
- الحرف الالف
- اللون الابيض مع الاسود
- الرائحة رائحة اليوسفي
- الزهرة اللوتس
- الشجرة الصنوبر
- الاحجار الثمينة الماس الاسود
- المعدن البلاتين
- الصوت صوت فادة
- الحيوان الاسد
- الطائر النسر
- الحشرة الفراشة الملونة
- المدينة مكة المكرمة
- البلد مصر
- الفترة التاريخية التي يعجب بهـ[illegible] عصر النهضة (رفائيل وانجلو)
- طراز الاثاث الذي يفضله الكلاسيكـ[illegible]

حلمي سالـ[illegible]

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB.

No 806-10-1-1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
« القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي ٥٢ عددا . في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ في السودان ٢٠٠ قرش سوداني ـ في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا ـ في الامريكتين ١٠ دولارات ـ في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٣٠	آنة
بنغازي	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

عاشت طفولتها وهى ترى المطرب الشعبي يعتلى المسرح كل ليلة ليغني ويطرب الناس فيصفقون له، وكانت دائما تحلم بان تتجمع حولها عيون الناس ، وتشتاق لنظرات معجبة تلمع في هذه العيون ، ولم يكن من الممكن ابدا ان تكون فتاة عادية .. كانت تسعى دائما الى أن تصبح فنانة ، ممثلة تشق طريقها ببطء ولكن بلا يأس .. وهكذا بدأت سعيدة جلال ـ أخت المطرب شفيق جلال ـ اولى خطواتها بأدوار صغيرة في « حارة السقايين » و « غراميات مجنون » و « غازية من سنباط » الذى تمثله الآن ، وبدأت تضع نفسها في الصورة بين الوجوه الجديدة التى تشق الطريق الآن الى النجاح! و« سعيدة » تملك ملامح مصرية يمكن أن تصل بها الى مكان في السينما المصرية .

صورة الغلاف

نادية لطفي
تصوير محمود عارف

محمد عبد الوهاب

الكواكب من ١٥ سنة ..

كنت قبل زواجي لا اجد صديقا مخلصا غير الكتاب . ولهذا قرأت في فترة العزوبة اكثر مؤلفات الادباء المعروفين . اما اليوم فانا مشاغلي ـ كرب اسرة ـ تمنعني من قراءة شيء غير الصحف . ولكن ليس معنى هذا انني لا اقرا الادب . بل انا اقرا مؤلفات الكثيرين من الادباء ، كلما سنحت لي فرصة . وانا احرص على مطالعة جميع الصحف .

معجون أسنان
جيبس
سار
يجعل الأسنان
بيضاء جذابة
جيبس سار
يحافظ على اللثة والأسنان
جيبس سار
له رغوة فعالة تزيل فضلات الطعام
جيبس سار
عنوان الصحة والجمال
إنتاج شركة المنتجات العالمية
إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

- السينمائيون يردون على عبد الحليم حافظ
- أوافق.. أمتنع مع : سعاد حسنى - حماده إمام - هند رستم
- صورة الأسبوع : عمر أنور
- مطلوب مؤتمر للموسيقيين مع وزير الثقافة

العدد ٨٠٧ - ١٧ يناير ١٩٦٧ - ٤٠ مليما

عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

كاترين دنيف

ايفيت ميميو

● ابنى مستقبلى اولا لم افكر فى الزواج

انجر ستيفنز

● سر احتفاظى بنجـاحى ، وحيوتى ايضا ، الى ما بعد الستين .. هو انى فضلت باستمرار متعة العمل على اية متعة اخرى !

موريس شيفالييه

● اننى ضد كلود شابرول لانى اعتقد انه يهدم المرأة حسب خطة موضوعة .. راقبوا افلامه وخاصـة الاخير « نسـاء طيبات » .. انه فظيع !

ميشيل مرسييه

● المرأة المثالية ينبغى أن تكون رائعة الجمال .. ذكية .. طيبـة القلب .. مرهفة الاحساس .. وفوق ذلك كله .. قليلة الكلام !

روبرت هوسين

● نجمة السـينما .. امرأة مصابة بالنرجسية

كاترين دنيف

● الرسم اقوى منى .. انه يجعلنى انفذ ما يريد

بيكاسو

● اننى اعد افلامى ليستمتع بها الناس .. وليس ليكتب عنها النقاد

والت ديزنى

● اذا نسيت اعمال « والت ديزنى » كلها فان « ميكى ماوس » لن ينسى

الصنداى تايمس

صـورة الأسـبوع

« الكى سومر » و « سـيلفاكوشينا » تعملان الان فى فيلم اسمه « المتوحشات » .. اصيبت الاولى وهى تخوض مياه الشاطىء باشواك « الرنسا » فى قدميها .. فجلست الثانية تخرجها لها بالملقاط ..

بـرقـيـات ضـاحـكـة

باريس

« اورسون ويلز » روى انه لم يتزوج « ريتا هيوارث » - وكانت وقتها اجمل امرأة فى هوليـوود - الا انه تراهن مع « جوزيف كوتن » على انه يستطيع ذلك .. وكان المبلغ الفى دولار !

روما

« مارلون براندو » تشاجر مع « اليزابيث تايلور » اثناء عملهما فى فيلم « انعكاسات فى العين الذهبية » .. عندما قيل له انه سبق ان تشاجر مع عدد من بطلات افلامه صاح قائلا : هل من الضرورى ان اكون امرأة حتى يوضع اسمى قبل بقية الاسماء ؟ !

نيومكسيكو

« هنرى فوندا » وهو يمثل فيلما من افلام رعاة البقر .. اسـقطه حصانه على مجموعة من نبـاتات « الصبار » ذات الاشواك الطويلة .. اصابه الشوك فى ذراعيه وساقيه .

جين راسل

هوليوود

« جين راسل » كانت تتحلى فى احدى حفلات « راس السنة » بمشبك على هيئة طائرة .. شـبكته الى صدرها .. ولاحظت ان زميلا لها ينظر اليه باعجاب فسالته : هـل تعجبك هذه الطائرة ؟

كان رده : يعجبنى اكثر منها .. المطار !

باريس

« ايفيت سيميو » انفصلت عن زوجها « ايفان انجبير » للمرة .. الخامسة عشرة !

بـدون تـعـلـيـق

* « عمر الشريف » يبدأ تصوير فيلمه القـادم « نانى مهمـون » فى شـهر ابريل . تشترك معه فى البطولة « ناتالى وود »

* « جوان كراوفورد » التى تخصصت اخيرا فى افلام الفزع .. بدأت فى « مدريد » فيلما جديدا من هذا النوع اسمه « سوف تشنقون حبيبى ! » .. يخرجه روبرت جيست ..

* مرة أخرى تقدم السـينما « نابليون » و « جوزفين » .. ربما مرتين ... الاولى فى فيلم غنائى يقوم ببطولته « انتونى نيولى » مع « باربرا ستريسـاند » ... والثانية فى فيلم يقوم ببطولته « ريتشـارد بيرتون » و « اليزابث تيلور » ويخرجه جون هوستون ..

* « جينا لولو بريجيدا » ستكون الثالثة فى تمثيل دور « اناكارنينا » .. عن رواية تولستوى الخالدة .. يخرج الفيلم « ماورويولونيونى » .. سبق ان مثلت هـذه الشخصية كل من « جريتا جاربو » و « فيفيان لى » .. فى نفس الوقت يعد الاتحاد السوفييتى فيلما عن نفس القصة :

* قصة « قيصر وكليو باترا » لبرناردشـو .. استوحيت منها مسرحية استعراضية تقدم فى برودواى فى العام القادم .. رشحت لبطولتها « ليزلى كارون » :

* تستعد باريس لانشاء مدينة ملاهى ضخمة (ديزنى لاند) عام ١٩٦٨ .. سوف تمتاز هذه المدينة باشتمالها على اغرب الالعاب التى عرفها تاريخ اوربا .. منذ الامبراطورية الرومانية !

مأساة الأدب ..

في معهد الفنون المسرحية

بقلم : صالح جودت

أريد أن أسأل السيد نبيل الالفى، عم.. المعهد العالى للفنون المسرحية – واستميحه عذرا اذ اجيز لنفسى ان أسأله على غير معرفة بيننا – **هل من حق.. ان يضع للمعهد لائحة ينسخ بها ما يشاء ويمسخ بها مايشاء ؟**

..ن هذه جناية على اللغة العربية، .. الادب العربى ، لا تستطيع ..مةالتى نكتب بهذه اللغةالكريمة .. تسكت عليها ...

فقبل أن يتولى السيد نبيل الالفى ..ادة هذا المعهد ، كانت اللغة العربية وآدابها تدرس فى السنوات الاولى والثانية والثالثة من المعهد، كان عدد المحاضرات فى هذه المادة .. فى السنوات الثلاث – تسع عشرة محاضرة ... وهو فى تقديرنا رقم متواضع اذا قدرنا ان رسالة هذا المعهد هى تخريج الممثل الراسخ الذى يستطيع أن يقف على المسرح ..يلقى شعر شوقى ومطران وعزيز ..اباظة،ولغة الروائع المؤلفة والمترجمة، ..هو ثبت القدمين .. وتخريج الناقد ..ادر الذى يملك عدة اللغة والبيان ..طلوب وهو يكتب لقرائه العرب .. وجوه الصحف

ومع هذا ... فان محنة اللغة ..عربيةوادابها فى المعهد العالى للفنون ..مسرحية ، تتجسم وتتفاقم حين يتولى ..سيد نبيل الالفى عمادة هذا ..معهد ، فيبدأ حركة الاصلاح بقصر ..دريس اللغة العربية وآدابها على ..سنتين الاولى والثانية،دون الثالثة، وحين يغلو فى العدوان فيطلق على اللغة العربية وآدابها تسمية « مادة ثقافية » كسائر المواد الثقافية الاخرى ... كالترجمة مثلا ... مع .. الممثل يستطيع أن يكون ممثلا راسخا دون انيكون له المام بالترجمة

ثم يسرف السيد نبيل الالفى فى الغلو فى هذا العدوان ، فيهبط بعدد محاضرات اللغة العربية وآدابها من الرقم المتواضع الذى ذكرناه ... .. تسع عشرة محاضرة ... الى اربع .. !

أى والله ... اربع محاضرات فى ..سبوع ، هى كل نصيب طلبة ..د العالى للفنون المسرحية ، فى ..ح صفوفهم ، من اللغة العربية .. سيمثل بها من يتخصصون فى ..ثيل ، وسيكتب بها من ..تخصصون فى النقد !

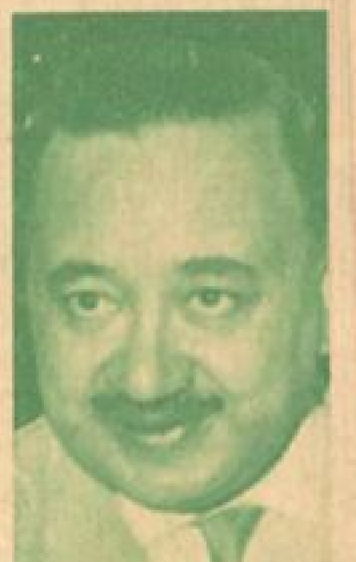

د. ثروت عكاشة .. نائب رئيس الوزراء ، ووزير الثقافة.

نبيل الالفى

كيف يستطيع هذا الرقم الواهى من المحاضرات أن يقوم ألسنتهم ، ويرقى بأذواقهم الادبية ، ويمكنهم من تذوق النصوص المسرحية تذوقا جماليا يكون أساسا للتجديد والابداع ؟

أريد أن أروى للسيد نبيل الالفى حكاية لعله يدرك منها قيمة اللغة بازاء الفن

حينما ازمعت هوليوود ان تحول مسرحية « روميو وجولييت » لشيكسبير الى شريط سينمائى تقوم ببطولته نورما شيرر ولسلى هوارد كتبت الى السير جون ماسفيلد ، شاعر الملك فى بريطانيا « وهذا لقب يمنح لاكبر شاعر فى عصره هناك » تستضيفه فى هوليوود ، لاشىء الا ليستمع الى الممثلين وهم ينطقون لغة شيكسبير ، ويقوم عثرات ألسنتهم ان كانت هناك عثرات .. وذلك مقابل مكافأة رمزية للشاعر الضيف ... قدرها ثلاثون الفا من الدولارات !..

هكذا يقدرون قدر اللغة فى الفن!

وبقية الحكاية – وهى بقية قد لاتهم السيد نبيل الالفى – ان الشاعر الكبير اعتذر لمنتجى الفيلم من عدم تلبية هذه الدعوة اعتذارا مغرقا فى التواضع ... قائلا : « صحيح اننى قرأت شيكسبير ودرسته سنوات طويلة ، ولكنى اعتقد اننى غير كفء لهذا العمل الذى تطلبونه منى ، فهناك من هم خير منى فى هذا السبيل ، واقدر منى على اداء هذه المهمة باحسان » !

***

ولا يقتصر عدوان السيد نبيل الالفى – منذ توليه منصب العمادة فى هذا المعهد – على اللغة العربية وآدابها وحدها ، بل يتجاوزها الى العدوان على مواد هى من صميم الدراسات المسرحية التى لا يحيا المسرح الا بها ، فيلغى مادة « فن العمارة » ... ثم مادة « تاريخ الازياء » ... ثم مادة « تاريخ المهمات المسرحية » ... فى معهد يخرج مهندسى الديكور المسرحى ... والمخرجين المسرحيين الذين لا يجوز لهم أن يحملوا ألقابهم ويمارسوا مهنتهم الا اذا كانوا خبراء فى فنون العمارة والازياء والمهمات المسرحية فى كل عصر وفى كل أرض

***

ثم تجىء الناحية العلمية ... فيحدد السيد نبيل الالفى فى لائحته المبتكرة ، المؤهل العلمى الذى يجب أن يحمله عضو هيئة التدريس فى المعهد ، بدبلوم المعهد نفسه ، او ما يعادله من الشهادات ... على الاقل

وعبارة « على الاقل » هذه لاتجدى شيئا لان من « على الاقل » هم المتوفرون دائما ، وهم الذين لن تقف اللائحة – بهذا الوضع – فى سبيل توليهم مناصب التدريس فى هذا المعهد العالى ، مع أنه لا يوجد معهد عال – فى مستوى جامعى – فى العالم كله،يتولى مهمة التدريس فيه أساتذة لا يحملون اكثر من شهادة المعهد نفسه

معنى هذا ، انه اذا اعلن المعهد عن وظيفة استاذ او استاذ مساعد، فان كل من يحمل شهادة المعهد يستطيع ان يصبح استاذا

وهذا هبوط بالمستوى العلمى لهذا المعهد لا تقره ولا يقره اى غيور على الفن

ان اللائحة القديمة – التى نسخها السيد نبيل الالفى – كانت تحدد الحد الادنى لمؤهل عضو هيئة التدريس بالماجستير

هذا ما يجب أن يكون لتحقيق المستوى العلمى المنشود

ويجب – الى جانب ذلك – أن توفد الى الخارج بعثات لهذه الغاية، وأن تنشأ فصول للدراسات العليا بالمعهد ، يستعان فيها ببعض الاساتذة الاجانب الى أن يتوفر العدد الكافى من الاساتذة المصريين

لقد أتيح لى خلال بعض زياراتى لامريكا أن أقضى فترات فى جامعة « آيوا » بولاية آيوا ، ثم فى جامعة « ستانفورد » بكاليفورنيا ، وهما من أعظم الجامعات ذات الشهرة العلمية العالية ، ووقفت مشدوها أمام عظمة المسارح التمثيلية والاوبرالية المغلقة والتجريبية والمفتوحة ، وقاعات الموسيقى وستوديوهات السينما والاذاعة والتليفزيون فى هاتين الجامعتين بالذات ، وفى غيرهما من الجامعات الامريكية ، الى أن علمت أندراسة هذه الفنون جميعا ، ملحقة بكليات الاداب ، لان الفنون لا تنفصل عن الاداب

***

اننى اضع هذه الحقائق امام الدكتور ثروت عكاشة ، متمنيا عليه مراجعة لائحة السيد نبيل الالفى ، وآليات هذه المآخذ عليها ، وهى مآخذ لم يؤخذ فيها رأى اساتذة المعهد الاصلاء ، وانما اكتفى فيها بالرأى الفردى ، وبآراء الاساتذة المنتدبين الذين يفرحون بالرزق الذى يأتيهم فضلا من المعهد فوق أرزاقهم من وظائفهم الاصلية ، وقد لا يهمهم الا الحرص على هذا الفضل قبل الحرص على اى شىء آخر ..

السينمائيون يردون على عبد الحليم حافظ

تحقيق . صلاح البيطار

تساءل عبد الحليم حافظ فى حديث له نشرناه فى العدد قبل الماضى .. لماذا يعود عمر الشريف هل ليصبح لعبة فى يد مخرجين لا يعرفون من فنون السينما شيئا ؟ . كلام فارغ .. أن يعود عمر !! وثار السينمائيون على كلام عبد الحليم .. وكانت هذه ردودهم ..

حسين حلمى المهندس

ماجدة

ابراهيم عمارة

حسن الامام

احمد بدرخان

فطين عبد الوهاب

فريد شوقى

رمسيس نجيب

لبنى عبد العزيز

شكرى سرحان

حسين حلمى المهندس

قرأت بمزيد من الدهشة والاسف الكلمة التى جاءت على لسان الاستاذ عبد الحليم حافظ فى حديثه عن النجم عمر الشريف فى عدد سابق من الكواكب والتى يتساءل فيها مستنكرا: « هل يعود عمر ليكون « لعبة » فى أيدى مخرجين لا يعرفون من فنون السينما شيئا ! .. كلام فارغ اذا عاد عمر ليعمل فى السينما المصرية .. الخ » ..

ويحق لى أن أتساءل بدورى بضع تساؤلات .. يشاركنى فيها العديدون:

١ - ما هى مدى أستاذية الاستاذ عبد الحليم فى الفن السينمائى عامة وفى فن الاخراج بصفة خاصة حتى يصدر مثل هذه الاحكام ؟!

٢ - هل نسى عبد الحليم ان المخرجين المصريين كانوا هم الاساتذة الاول الذين تعلم عمر الشريف السينما على أيديهم .. ولولاهم .. ولولا القاهرة ٦٠ لما كان عمر نجما عالميا ؟ .. لعله كان من اللائق ان يعود عمر لبعض الوقت ليسهم فى النهضة الفنية بالبلد الذى كان له فضل كبير فيما هو فيه من مجد ونعمة

٣ - هل يتنسى عبد الحليم أن المخرجين المصريين قد أسهموا بنصيب فيما أصابه هو شخصيا من مجد وشهرة ؟! .. واذا كان لا يعترف بمقدرتهم أو وجودهم .. فكيف قبل ويقبل أن يعمل معهم وهو قمة من قمم الغناء فى العالم العربى ؟! أو هل يظن عبد الحليم أنه لا يرقى الى مقدرة وعظمة وأصالة عمر الشريف ؟!

٤ - وثمة سؤال أخير حتى لا نطيل الحديث .. ما هو الوازع الوطنى أو

عبد الحليم حافظ

- **ابراهيم عماره : عمر الشريف .. ليس عربيا .. يا عبد الحليم !**
- **حسن الامام : لا يجوز أن يهددنا عبد الحليم .. فعندنا من يحل محله !**
- **لبنى : كلام عبد الحليم حامض شوية !**
- **بدرخان : لولا المخرجون المصريون .. لما سمع أحد باسم عبد الحليم ولا عمر الشريف !**
- **فطين عبد الوهاب : كلمة لعبد الحليم .. "وقانا الله شر الغرور" !**
- **فريد شوقي : يجب على عبد الحليم ان يعتذر .. وإلا .. فعلى الفنانين أن يقاطعوه !**
- **شكري سرحان : أعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني !**

الفني أو الاجتماعي أو الانشائي وراء هذه الاحاديث والتصريحات الصحفية والاذاعية !؟

ارجو – ونحن الان نعيد بناء العمل الفني بجميع فروعه على اسس علمية سليمة .. وبتخطيط واع مدروس – ان يشمل التخطيط كل ما يصدر عنا من اعمال او اقوال حتى نسير جميعا في كل عضوي متجانس نحو ما نريده لبلدنا من خير ورفعة .. كما اشارك فيها تمناه غيري للاستاذ عبد الحليم بان يظل الفنان الرقيق الذي نحب دائما ونرتاح دوما الى الاستماع اليه

ماجدة

المعروف أن الذكاء المصري موضع تقدير جميع الشعوب في أنحاء العالم فما من مصري التحق بجامعة أوروبية أو أمريكية أو عمل في أي مجال أجنبي الا واشاد بذكائه جميع المحيطين به .. ومن حقنا أن نعتز ونفخر بجهود السينمائيين المصريين أولا وأخيرا ولا نقلل من شأنهم ولا نتجاهل أيضا مكانة السينمائيين الاجانب أو على الاصح لا نمتدح السينمائيين الاجانب على حساب سمعة السينمائيين المصريين ، فقد مضى ذلك العهد الذي كان للاجنبي – أي أجنبي حتى لو جاءنا من بلاد متخلفة – مكانة مرموقة غير جدير بها لمجرد أنه أجنبي .. مضى ذلك العهد وأصبحنا شعبا يحسب له ألف حساب في كل مجالات السياسة والادب والفن والصناعة ..

وبعد .. ان السينمائيين المصريين اقوياء بذكائهم اما السينمائيون الاجانب فاقوياء باموالهم .

ابراهيم عمارة

• وهو اول مخرج عربي أتاح فرصة الظهور لعبد الحليم حافظ على الشاشة .. قال – ان كلام السيد عبد الحليم حافظ يدخل تحت باب المقارنة بين امكانيات السينما العربية وبين امكانيات السينما في أوروبا وأمريكا وهي مقارنة ظالمة وفي رأيي انه لا ينقص فناني السينما العربية غير الالات والمعدات التي تستخدمها السينما الامريكية والاوروبية ..

وثمة ملاحظة هامة يجب الا تفوت الاخ عبد الحليم حافظ وهو أن عمر الشريف الذي يبدو من حديث عبد الحليم انه مبهور به ليس مصريا ولا عربيا ولا شرقيا ولا يمت لنا بصلة من بعيد أو قريب بل هو أجنبي الاصل والنزعة والفكر والدم وليس غريبا أن تتاح له هذه الفرصة بين قوم تربطه بهم صلات القربى والدم واللغة ، لكن الاخ عبد الحليم الذي يتطلع لان يكون مثل عمر الشريف لن يجد من يفهمه أو يطرب لصوته غير العرب الذين تغنوا بأغاني عبد الحليم وصنعوا شهرته .. وكان أولى بعبد الحليم أن يشكر المخرجين المصريين على انهم أتاحوا لشاب من « الخواجات » فرصة الظهور كممثل في الافلام العربية ولفتوا اليه أنظار المخرجين الاجانب من بني جنسه .. كان أولى بعبد الحليم حافظ أن يقول لو أن المخرجين العرب أعطوا من الامكانيات المادية والفنية والفرص المتاحة للمخرجين الاجانب لصنعوا المعجزات بينما لو جاء الينا أكبر عبقرية في الاخراج السينمائي لوقف عاجزا لا يستطيع أن يصنع شيئا بتلك الالات والمعدات التي لدينا هنا

واني أقدم للسيد عبد الحليم حافظ نصيحة خالصة لوجه الله وهي أنه من الخير له أن يكون في بلده الذي يفهمه ويقدره بدلا من أن يسافر الى الخارج مقلدا عمر الشريف فيصبح هو «لعبة» في أيدي المخرجين الاجانب

حسن الامام

انني أعتبر المطرب عبد الحليم حافظ كواحد من أولادي .. انني أعتبره كابني الصغير البالغ من العمر تسع سنوات ، **وعندما يخطىء ابني اضربه على يديه** ... وقد اخطأ عبد الحليم .. اخطأ في حق نفسه وأخطأ في حق من صنعوه .. حتى أصبح كله .. خطايا .. فاذا كانت البلد أو السينما العربية لا تعجب عبد الحليم حافظ فما عليه الا أن يرحل ويلحق بعمر الشريف ولن يضيرنا رحيله في شيء فهناك وردة تفتحت وتفوح منها رائحة مداخن مصانع الثورة وفيها ملامح الفلاح المصري في عهد الثورة ... انه فنان صادق يتكلم العربية ويحس بالاحاسيس العربية ولن يتغير أبدا حتى لو اتخمت جيوبه بالمال وسوف يظل العربي الاصيل والمصري الصميم الذي يعتز بمن صنعوه ومن عاونوه ولن يتكلم يوما « العربي المكسر » ولن يصاب بعقدة الخواجة فهل عرفته يا عبد الحليم ؟

انه المطرب محمد رشدي ..

ثم يا عبد الحليم هل وظفك عمر الشريف مدير دعاية له ...

* هل تعاقدت مع شركة أجنبية مديرا للعلاقات العامة ...

* ماذا فعل عمر الشريف للبلد الذي آواه .

* ماذا فعل عمر الشريف بدولاراته التي يكسبها للصناعة التي خلقته يوم أن كان يتطلع الى المخرجين المصريين واتخذ من قائل حمامة وسيلة ليصعد سلالم المجد ..

* لماذا يا عبد الحليم تسب الفنانين المصريين الذين صنعوك ..

من الذي صنعك ... ابراهيم عمارة أو الخواجة الامريكي

من الذي صنعك .. عز الدين ذو الفقار أو خواجة فرنساوي

من الذي صنعك .. حلمي حليم او خواجة كندي .

واخيرا .... سؤال لك يا عبد الحليم ... هل سمعت في حياتك او سمع انسان في العالم العربي كله ان ...

*** موسيقار الجيل عبد الوهاب قد شتم احدا**

***سيدة الغناء العربي ام كلثوم قد سبت احدا**

لا ولن ولم تسمع ... ابدا .. لانهما مثل اعلى للفن شخصية واحساسا وغناء ..

احمد بدرخان

يكفي المخرجين المصريين فخرا انه لولا جهودهم لما عرف احد او سمع باسم عبد الحليم حافظ او عمر الشريف .. ويكفيهم فخرا انهم أصبحوا يصدرون للسينما الامريكية والاوروبية مواهب فنية من اكتشافهم وصنعهم .

فطين عبد الوهاب

أعتقد أن عبد الحليم حافظ قد خانه التوفيق في تلك الكلمة التي جرت على لسانه في حديثه مع الكواكب ويبدو أن عبد الحليم حافظ في حاجة لان أقول له انه في امكان المخرجين المصريين أن يقدموا أعمالا سينمائية تقف على قدم المساواة مع الاعمال السينمائية العالمية ولقد سبق ان

قدمت السينما العربية فيلم صلاح الدين وغيره من الافلام التى صادفت نجاحا فى السوق العالمى ، فلو توفرت لدى مخرجى السينما العربية نفس امكانيات السينما الامريكية لتفوقوا على زملائهم الاجانب وما كان يجب على عبد الحليم حافظ أن يسىء الى المخرجين المصريين فى الوقت الذى يدين بشهرته وما يتمتع به من نجاح لبعض هؤلاء المخرجين .. وقانا الله واياه شر الغرور .

فريد شوقى

يبدو أن عبد الحليم قد نسى أن فاتن حمامة هى التى فرضت عمر الشريف على السينما المصرية وقد بذلت فى سبيل ذلك جهودا عنيفة والفرص التى هيئت لعمر الشريف للعمل فى الافلام الاجنبية سبق ان **عرضت على ورفضتها ويشهد على ذلك الصديق صلاح ابو سيف الذى كان معى فى ايطاليا عندما عرضوا على ان اتفرغ للسينما الايطالية فرفضت كل هذه الفرص والعروض المغرية مفضلا ان اكون بين فنانى بلادى** أخدم الفن العربى والقضايا العربية وليس عندى من تعليق على الكلمة التى قالها عبدالحليم حافظ عن مخرجى السينما العربية الا انه قد جانبه الصواب وهى زلة لسان من الممكن أن يعتذر عنها فورا فاذا رفض الاعتذار فيجب على المخرجين المصريين أن يقاطعوه ويرفضوا التعاون معه

رمسيس نجيب

اعتقد ان عبد الحليم قال هذا الكلام عن غير ايمان ، وربما يقصد عبد الحليم أن عمر الشريف لا يريد الرجوع الى الوراء لان امكانياتنا تختلف عن امكانيات المخرجين العالميين .. يعنى عبد الحليم يقصد فى كلامه حكاية امكانياتنا المادية .. ولا يقصد عبد الحليم الهجوم لان عبد الحليم اذكى من أن يقول مثل هذا الكلام ..

ويجب أن يعلم الجميع ، أن المخرجين الاجانب اختاروا عمر من الافلام التى شاهدوها والتى اخرجها مصريون وليس « دناركيين » وخطوات عمر العالمية أساسها المخرجون المصريون ومش علشان سواد عيون عمر ولكن علشان فنه وموهبته من خلال الافلام التى درسوها وشاهدوها قبل أن يقع الاختيار عليه ..

والمخرجون المصريون على درجة ممتازة من الفن فى حدود امكانياتهم ويشتغلون بأظافرهم .. أما انهم مش عاجبين عبد الحليم دى حاجة ثانية وهذا رأيه .. والذى اعرفه أن عبد الحليم يتكلم عن نفسه ، ولا يتكلم عن غيره ... ويمكن الكلام فى موضوعات أكثر اثارة مش موضوع مثل هذا ..

لبنى عبد العزيز

فى الواقع مافيش عيب على مخرجينا فى حدود مستوانا ، ولكل حلقة حدودها .. ونحن نفهم فى حدودنا فقط والمخرج العالمى يفهم فى حدوده على المستوى العالمى ...

وكلام عبد الحليم حامى شوية ..

والسينما المصرية تضم مخرجين محليين .. ونجوما محليين ، وعمر من حقه أن يختار المخرج العالمى أولا .. واذا أراد أن يحن للوطن ويشترك فى أفلام وطنية — هذا فى حالة ماذا أراد أن ينهض بالسينما المصرية ويضعها فى النطاق العالمى — ويعتبر هذا العمل اسهاما من عمر لانتشار الفيلم العربى .. ومن حقه أن يتعامل مع مخرجين عالميين ما دام قد أصبح ممثلا عالميا ومخرجونا على « قدنا » .. وعمر معاه حق ومش معقول يعود عمر ليشتغل فى أفلام لله .. والغلطة فى الامكانيات المادية ، وليست الغلطة فى الامكانيات المعنوية عند المخرجين ... ولا نستطيع أن نقول أن امكانيات صلاح أبو سيف مثل امكانيات ديفيدلين .. ويمكن لمخرجينا أن يصبحوا على مستوى عالمى اذا توفرت لهم الامكانيات .. ولا ننسى ايطاليا ودورها الفعال فى نهضة الفيلم الايطالى من محلى الى عالمى بفضل مستواها المحلى الذى لفت أنظار العالم

شكرى سرحان

أعلمه الرماية كل يوم ..
فلما اشتد ساعده رمانى

صحيح مخرجينا على المستوى المحلى ، وعمر مع مخرجين عالميين ، واصبح عمر الان ينظر لمخرجينا من خلال السينما العالمية بعد التجارب التى مر بها .. وانتاجنا لايضارع الانتاج العالمى من ناحية الامكانيات ومن حق عمر أن يختار مايشاء ..

وكل هذا لايمنع ان عندنا مستوى عاليا جدا من المخرجين ، لو اتيحت لهم الفرص فى النطاق العالمى ، ستوى مستوى عظيما جدا ، ويتوازى هذا المستوى مع الامكانيات العالمية ، وعندنا مثلا : يوسف شاهين ، توفيق صالح ، صلاح أبو سيف ، سيد عيسى ، كمال الشيخ ، كل هؤلاء نوابغ فى الاخراج اذا أخذوا الفرصة سيكونون على مستوى عالمى وشوية وأى مخرج من هؤلاء لايقل عن أى مخرج عالمى ..

واذا كان عبد الحليم قال هذا الكلام ، فهو غلطان .. وربما نسى أن المخرجين عندنا يشتغلون فى نطاق محدود ، وعلى قدر هذا النطاق تتوازى مع الفرص العالمية ...

والطعمية رغم أنها لا تتكلف شيئا ، ولكن اذا وضعت على موائد عالمية ، ستأخذ الشكل العالمى .. يعنى تأخذ شكل الجو نفسه .. هكذا الانتاج السينمائى ..

وكلام عبد الحليم يذكرنى بالمسرحية العالمية « بجماليون » التى تتضمن معنى عميقا وحكيما .. انسان يصنع انسانا من لا شىء ، ويحيله الى شىء ثم يتخلى عنه بعد أن كبر واشتد عوده ..

وانا عاوز أتكلم كثير ، لكنى أمتنع واتكلم فى حدود كما تعرف ، لانه ثبت أن الواحد لو تكلم بحرية ، فيه فنانين وفنانات لهم شلل وللشلل أقلام .. والواجب أن الرد بالصمت

صلاح البيطار

فريد الأطرش

يقابل بنت "أسمهان" في الإسكندرية

اسمهان

كان المفروض أن تكون هنا صورة السيدة كاميليا ابنة المرحومة اسمهان ، ولكن مصورنا لم يتمكن من تصويرها

فريد الاطرش يعيش هذه الايام والسعادة تغمره ، والفرحة تغلب على كل احاديثه وتصرفاته .. انه يستعد لمقابلة ابنة شقيقته اسمهان .. وهي السيدة كاميليا زوجة السيد رياض جنبلاط ، ابن خالة السيد كمال جنبلاط احد الزعماء السياسيين اللبنانيين المعروفين ..

والسيدة كاميليا (٢٦ سنة) ولدت في القاهرة يوم ١٤ يوليو عام ١٩٤١ في الساعة العاشرة صباحا .. ومن غرائب الصدف أن والدتها المرحومة اسمهان ماتت يوم ١٤ يوليو عام ١٩٤٤ في الساعة العاشرة صباحا ومنذ هذا اليوم لم تحتفل الابنة بعيد ميلادها ، بل انها في هذا اليوم تعيش مع الذكريات القصيرة التي قضتها مع امها ، التي تركتها يوم بلغت الثالثة من عمرها ..

والسيدة كاميليا ، هي الابنة الوحيدة لاسمهان فقد رزقت بها من زوجها وابن عمها الامير حسن الاطرش ، وقد عادت من جبل الدروز وهي حامل في مولودتها التي وضعتها في القاهرة.. وقد اكتسبت الابنة كل صفات والدتها وهي شديدة الشبه بها ، حتى أن فريد الاطرش كثيرا ما يختلط عليه الامر ، فينادي ابنة شقيقته باسم والدتها اسمهان .. وبعد أن بلغت الرابعة من عمرها سافرت الى جبل الدروز حيث اقامت في قصر آل الاطرش ، لتكتسب تقاليد اسرتها وتتربى بنفس الطريقة التي تربت بها جميع بنات الاسرة ، وعهد بها الى مدرسات متخصصات في تعليم بنات اسرة الاطرش ، حيث تلقت مبادىء القراءة والكتابة في اللغتين العربية والفرنسية ثم التحقت بالمدارس حتى حصلت على شهادة تعادل الثانوية العامة ، الى جانب اجادة عدة لغات اجنبية ... وكانت نية الاسرة متجهة الى ان تستكمل دراستها الجامعية لولا ان تقدم احد شبان اسرة جنبلاط وهي احدى الاسر الكبرى في جبل الدروز – ليطلب يدها للزواج فتم زواجها من السيد رياض جنبلاط ورزقت منه بثلاثة اولاد .

ويحتفظ فريدالاطرش بأول خطاب تلقاه من ابنة شقيقته ، وكانت يومها قد تعلمت القراءة والكتابة باللغة العربية ، وقد استطاعت ان تعبر في هذا الخطاب عن حبها الكبير لخالها وتقديرها له كفنان له شهرته في البلاد العربية ..

ومنذ تركت السيدة كاميليا القاهرة وهي في الرابعة من عمرها زارت مصر مرة واحدة ، وكان ذلك منذ اكثر من عشر سنوات ، وهذه هي المرة الثانية التي تزور فيها القاهرة وقد جاءت لتطمئن على صحة خالها فريد الاطرش وتقيم بضعة اسابيع في ضيافته .. وقد اعد فريد الاطرش جزءا من شقته الكبيرة لاقامتها . وقد لاحظ اصدقاؤه سعادته بقرب وصول هذه الضيفة وهو يصفها بقوله « دي حتة من اسمهان »

حسين عثمان

النجوم قالت لي:

صورة وخبر

● المركز الثقافي التشيكوسلوفاكي .. اقام في الاسبوع الماضي معرضا للفنان احمد طوغان . ضم المعرض ٤٩ لوحة سجلها الفنان اثناء وجوده في اليمن . واللوحات تمثل انحاء مختلفة للحياة في القطر الشقيق . ومقاومة الشعب للملكية والاستعمار . وطوغان يعمل حاليا رئيسا لقسم الرسم بجريدة الجمهورية . وفي الصورة كمال النشاوى يناقش مدير المركز التشيكى حول اعمال الفنان .

● اخترت مسرحية «هبط الملاك في بابل» .. التي كتبها السويسرى فريدريش دورينمات . سأخرجها لمنتخب جامعة القاهرة .. ليشترك بها في مسابقة قناع الجامعات للدراما .

سعد اردش

● انتهيت من عمل ثلاث مقطوعات موسيقية جديدة ، سيتم تسجيلها على اسطوانات في الاسابيع القادمة ..

احمد فؤاد حسن

● أسند الي المخرج الاذاعي فؤاد شافعي بطولة حلقات « العنكبوت » قصة الدكتور مصطفى محمود . يشترك معي في البطولة عمر الحريرى .

مريم فخر الدين

● اقرأ مع المخرج عاطف سالم سيناريو فيلم جديد ، من المنتظر أن اقوم ببطولته بعد نهاية فترة الراحة الاجبارية التي امرني بها الاطباء ، وبعد تحسن قلبي .

فريد الاطرش

● عدت أمس من الاسكندرية بعد ان قضيت خمسة ايام للاستجمام . استعد لابدا تدريبات تمثيلية تليفزيونية بعنوان « الابله » .

فاتن الشوباشي

● سأقوم باخراج مسرحية « الجرة » لبيرانديللو . سيقدمها المعهد العالي للموسيقى ، ويشترك بها في مسابقة المعاهد العليا للنشاط المسرحي .

سمير العصفوري

● اخترت الباحث الكيمائي رفعت شلبي ، ليعمل مع المسرح العالمي في مسرحية « السحب » لاريستوفان ، والتي يقوم ببطولتها امين الهنيدى .. مع بقية اعضاء المسرح العالمي . الجدير بالذكر أن رفعت يعمل طول النهار في ابحاثه في المركز القومي للبحوث ، ثم يعمل في البروفات الى وقت متأخر من الليل .

محمد مرجان

● اختارني المخرج نيازى مصطفى لاقوم باحد أدوار البطولة في فيلم « غروب وشروق » الذي يقوم ببطولته فريد شوقي ومريم فخر الدين

عمر الحريرى

● تقدمت بمشروع انشاء مسرح للشباب الى المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. وستكون مهمة هذا المسرح تقديم جهود الادباء الشبان ومواهب الممثلات والممثلين الشبان سواء في القاهرة أم في محافظات الجمهورية

صلاح البشارى

● انتهيت من وضع لائحة لترقية الممثلين الاذاعيين من فئة الى فئة اساسها رفع أجر الممثل الحائز على دبلوم معهد التمثيل او السينما الى فئة اعلى كل ست سنوات والممثل الحاصل على مؤهل جامعي كل سبع سنوات والممثل الذي يعتمد على الخبرة فقط كل ثماني سنوات .

يوسف الحطاب

● أعددت مسرحية « الملاك الازرق » كي تمثل على مسرح الاطفال .. المسرحية ترجمها يحيى حقي عن الفرنسية منذ عدة أشهر

شوقي عبد الحكيم

● مشغول منذ أكثر من عام في كتابة اول موسوعة موسيقية باللغة العربية . استخدمت حتى الآن حوالى ١٣٥ الف بطاقة . بعض الكلمات وصل شرحها الى ٦٠ صفحة . الموسوعة تستهدف المثقفين والهواة .. لست أدرى متى أنتهي منها . الجزء الذي أتممته لا يزيد على ثلث العمل كله

احمد المصرى
اوركسترا القاهرة السيمفوني

● اقوم ببطولة مسرحية « الشهاب » لدورينمات . وهو دور اديب تنتابه حالة هذيان تدفعه الى البحث عن الموت . الدور من لون غريب وهو اول بطولة مطلقة اقوم بها على المسرح

د . ابراهيم سكر

● لاول مرة امثل في مسرح الريحاني .. المسرحية التي سأمثل فيها لم اعرفها بعد .. وكذلك الدور الذي سأقوم به .. فالعمل في مسرح الريحاني ليس بالهين .. واعمالي الجديدة كلها عرض مسرحيات قديمة .

سمير صبرى

● مع الدورة الجديدة للاذاعة مع الشعب والتي سيكون للتمثيليات وبرامج المنوعات فيها نصيب كبير من ساعات الارسال قررت أن اقدم ثلاثة برامج جديدة في هذه الدورة .

مصطفى الشريف

● سأبدأ هذا الاسبوع في اخراج الحلقات الاذاعية التي ستذاع في شهر مارس بعنوان « هنداوى » تأليف محمود اسماعيل جاد ... ولما كانت ميزانية هذه الحلقات لن تتجاوز ستمائة جنيه فسوف استعين في جميع ادوارها بممثلات وممثلين من الناشئين .

محمود يوسف

● أم كلثوم تسامت فوق الخلاف مع اذاعة الشرق الاوسط فارتباطها بالجماهير اكبر من كل الخلافات . وفي مساء الثلاثاء الماضي ، يوم صدور « الكواكب » .. وفيها موضوع الخلاف ، بين سيدة الغناء . ومديرة اذاعة الشرق الاوسط ، اذاعت لها المحطة قصيدة « اراك عصى الدمع شيمتك الصبر » ، التي لحنها رياض السنباطي . وكانت الاغنية من اختيار آمال فهمى .. وهو اختيار ذكي .

● وافق السيد عبد الحميد الحديدى رئيس هيئة الاذاعة على السماح لي بالعمل في البرنامج الثاني بالاذاعة على الا اعمل في البرامج التي يخرجها زوجي شريف خاطر المخرج بالبرنامج الثاني .

نجاة على

● سأقوم باحد ادوار البطولة في مسرحية « الماجور » التي سيخرجها حمدى غيث للمسرح القومي وسيشترك معي فيها الزميلان حسن البارودى وعبد الرحمن ابو زهرة

محمد الدفراوى

● توقف برنامج « الغرفة المضيئة » بسبب سفر لبنى عبد العزيز الى امريكا .. ويستحيل اختيار وجه ثالث بعد ليلى رستم ولبنى عبد العزيز .. واقوم الآن بتطوير فكرة البرنامج .. او الاحسن عمل فكرة جديدة جدا . وجارى البحث عن وجه يصلح لها .

مفيد فوزى

« أوافق » ..
« امتنع » ..
صفحة ٢٢

« حواء الساعة ١٢ »

يوم الثلاثاء الماضي حضر تسعة من الوزراء ومحافظان مسرحية « حواء الساعة ١٢ » التي يقوم ببطولتها فؤاد المهندس وشويكار وتقدمها فرقة الفنانين المتحدين على « مسرح الليسية » .. من بين الوزراء السادة : شعراوى جمعة عبد المحسن ابو النور ، عصام الدين حسونة ، شفيق الخشن .. وفي نفس الليلة حضر المسرحية سعد زايد محافظ القاهرة ، واحمد البلتاجي محافظ الجيزة . ايراد المسرحية كل ليلة يصل الى ٢١٦ جنيها .

مريم فخر الدين

سميحة ايوب

منى جبر

فوزية دياب

● تقوم نقابة الممثلين بدراسة مشروع انشاء مقبرة للفنانين وستقوم بجمع التبرعات والمساعدات لانشاء هذه المقبرة ، كما ستبحث عن الاموال التى سبق التبرع بها منذ اكثر من عشرين عاما لتنفيذ هذا المشروع ولا نعلم عنها شيئا .

محمد القزاوى – نقيب الممثلين

● انفرغ الآن لدور « مس بانجستون » فى مسرحية « السيد الطيب » التى ستعرض قريبا من اخراج سعد أردش .. هذا الدور نقلة جديدة فى حياتى .. انا لا اصدق ما اقوم به ... وسترى . اما العمل فى التليفزيون فلا يوجد حتى الآن ، وكذلك السينما بالنسبة للتغييرات الجديدة ..

عزت العلايلى

● انشئت بكلية التجارة جامعة القاهرة أول جمعية للفيلم ، وتهدف هذه الجمعية الى نشر الوعى السينمائى بين طلبة الجامعة ..

الطالب احمد نصر سعيد

● اشترك مع فرقة الفنانين المتحدين فى تدريبات المسرحية القادمة . المسرحية اسمها « احترس من سونيا » . هذا رغم انى مازلت اشعر بالالم نتيجة الحادثة التى تعرضت لها وكسرت اسنانى الامامية بسببها .

سهير البارونى

● السيرك القومى يبدأ رحلة الى الشرق العربى يوم ١٥ المقبل . سيقضى فى الكويت اسبوعين ، ثم ينتقل الى العراق ، ومنها الى سوريا .. وتنتهى الرحلة فى بيروت اعد السيرك خيمة جديدة تسع ٢٥٠٠ متفرج .. خصيصا لهذه الرحلة .

عبد الفتاح شفشق

● أغرب هدية تقدير تلقيتها فى حياتى هى كمية كبيرة من « كعك العيد » مع كلمة تقدير عن دورى فى مسلسلة « العبقرى » بالتليفزيون وكانت الهدية من السيد عبد الله ابن ابى اوبيه سفير موريتانيا فى ج.ع.م

حسين عبد النبى

● دورى فى مسرحية « السيد الطيب » فى مسرح الحكيم يجعلنى اتفرغ له نهائيا .. ولن اقبل اى عمل فى المسرح او السينما حتى تنتهى المسرحية من عرضها .. وكذلك رفضت حلقات تليفزيونية بسبب هذه المسرحية .. ومن الآن فصاعدا ، سأقدم عملا واحدا فى مكان واحد فقط وبلاش « بعزقة » على حساب الفن ..

سميحة ايوب

● برنامج « الباب المفتوح » الذى يذاع فى التليفزيون ، ويحل مشاكل الجمهور ، سأخرجه على الهواء مباشرة وتقدمه سهير الاتربى .. والسبب فى تقديمه على الهواء هو التغلب على قلة شرائط التسجيلات التى كنا نستوردها من آر . سى . اى ولان هذه الشركة تتعاون مع اسرائيل فيجب التغلب على المشكلة بالاذاعة البرامج على الهواء فى الدورة الجديدة .. ولعنة على كل من يتعاون مع اليهود

حسن الصفى

● استعد الآن للقيام باحد ادوار البطولة فى الحلقات التليفزيونية التى ستنتجها شركة كوبرو فيلم ويقوم ببطولتها جينا لولو بريجيدا وفيتوريو بجاسمان

عادل ادهم

● استعد لبدء تدريبات مسرحية « الاراجوز » . المسرحية يقدمها المسرح الكوميدى ويقوم محمد عوض ببطولتها . كتبها عبد الرحمن شوقى وتحكى مراحل كفاح الشعب المصرى ايام المماليك .

نبيل الهجرسى

● عدت من لبنان ، بعد أن عملت هناك طيلة خمس سنوات . كان ميدان عملى فى السينما والمسارح الغنائية ، فانى خريجة المعهد العالى للموسيقى فى القاهرة بقى أن اجد فرصة العمل امامى .

فوزية دياب

● واتفقت انا وفؤاد المهندس على تسجيل اغانينا التى اذيعت من صوت العرب وفى المسرحيات التى قدمناها على اسطوانات لاحدى شركات الاسطوانات

شويكار

● اسجل فى الاسبوع القادم اغنية جديدة من تلحين محمد الموجى اسمها « غاب القمر » ، هذه ثالث اغنية اسجلها للموجى فى الفترة الاخيرة .

شادية

● استعد لتقديم برنامج ترفيهى فى التليفزيون يحتوى على فقرات غنائية ومسابقات بعد العيد مباشرة ..

منى جبر

● سيقوم فريق التمثيل بتجارة عين شمس ، بعمل بروفات على مسرحية « عزيزى مارلى » وهى من الادب الانجليزى سيدخل بها الفريق مسابقة كأس التمثيل . يخرج المسرحية عبد الله الجزيرى .

طارق عبد العظيم

● اقوم بتلحين اغنية للمطربة ضحى . كتب كلماتها سيد القطان ومطلعها « عشان قلبى اللى عرفته بحنان قلبك . لآخر لحظة من عمرى ح اقف جنبك » هذا اول لحن لى بعد ان اعتمدت ملحنا فى الاذاعة

ابو زيد حسن

رجل الشارع يقول:

رجل الشارع يقول:
رجل الشارع يقول:
رجل الشارع يقول:

● بالاضافة الى ما نشرته « الكواكب » فى الاسبوع الماضى عن الخلاف القائم بين سيدة الغناء العربى ام كلثوم وبين محطة الشرق الاوسط ، اقول ان محطة الشرق الاوسط ، ملك للجماهير العربية واية عقوبة تكون من نصيب المخطىء ، ينبغى ان توقع على المخطىء فقط دون ان تمتد الى جماهير الشعب .. ان اذاعة الشرق الاوسط ليست من ممتلكات آمال فهمى الخاصة ، وعندما تخطىء آمال فهمى ، او يخطىء احد العاملين معها توقع العقوبة على الشعب « الذى لاذنب له » ان اغانى ام كلثوم ليست ترفا اذاعيا يمكن الاستغناء عنه بل بمثابة غذاء روحى يجب ان يكون من نصيب الشعب ..

● الذين ينسقون برامج الاذاعة يستحقون شد الآذان اكثر من مرة ، فقد اسمعونا اغنية « جددت حبك ليه » لام كلثوم مرتين يوم الاحد الماضى فى السهرة : مرة فى صوت العرب ومرة فى البرنامج العام وبذلك اكدوا ان لجنة التنسيق فى الاذاعة بحاجة الى تنسيق ، اما اولئك الذين وضعوا – ضمن برامج العيد فى التليفزيون فيلمين اجنبيين – احدهما مجرى والآخر امريكى فيما اعتقد – فهم يستحقون اكثر من شد الاذن ، لقد تسببوا فى جلب التعاسة لملايين المشاهدين طوال أجازة العيد

● اذا كان الرقص الشرقى هو العلامة المميزة لحفلاتنا فى الخارج ، وخاصة تلك التى تقام بمناسبة افتتاح فروع جديدة للطيران العربى فخير لنا الا نقيم هذه الحفلات ، وخير لنا الا نفتتح فروعا جديدة ان الرقص الشرقى لم يكن يوما ما علامة مميزة الا لكباريهات مصر ، فقط ! !

● استمعت الى اكثر من شكوى من ادارة فرقة الريحانى وفرقة الريحانى عزيزة علينا جميعا لانها تحمل اسم فنان عظيم وتحمل جهد اديب كبير ، وحرام ان يضيع اسم نجيب الريحانى وجهد بديع خيرى بسبب خلافات ادارية يجب تسويتها .. ان ادارة فرقة فنية يختلف عن ادارة مطعم ، او مقهى او كباريه

● فاتن حمامة لو صح ماتقوم به فى باريس من اعمال ، لكان امرا مؤسفا . ان فاتن ، التى قدمت لها السينما العربية منذ كانت طفلة ، كل فرص النجاح وامكانياته ، والتى قدمت لها جماهير السينما العربية كل هذا الحب والود ، لا يجب ان تكون نهايتها كتلك التى ارادتها فاتن لنفسها .. ان كل من احب فاتن وكل من ارتبط واياها برباط الصداقة والاعجاب مطالب بان يكتب اليها لتعود فان عادت فان قلوبنا وايدينا مفتوحة ، وان لم تعد فمع الف سلامة !!

● المركز الفنى للتعاون السينمائى العربى ، يصدر مجلة يحررها عمر عبداللطيف ، يوسف كامل ، فاروق سعيد ، وانا اقرا هذه المجلة ، ليس من الغلاف الى الغلاف لانه لايوجد لها غلاف ، لانها تطبع بالرونيو .. واذا كانت بعض الصحف التى تصدرها بعض هذه المؤسسات بالروتوغراف لا تستحق الا الحرق ، فان هذه الصحيفة الفنية تستحق الاعجاب والتقدير ، والطباعة الانيقة وصحيح بعض « الحلق للى بلا ودان »

صبرى أبو المجد

حكايات مثيرة من الحياة الفنية

تحقيق: حسين عثمان

- لماذا رفض محمد الطوخى بطولة "أجا ممنون"؟
- خناقة فى الهواء بين تحية كاريوكا.. وشويكار!!
- خناقة أخرى فى المحافظة بين راقصتين حول خلو الرجل!

من الحكايات المسرحية التي كانت حديث الوسط الفني .. حكاية الخناقة التي قامت بين الممثل محمد الطوخي ، والمخرج كرم مطاوع .. وسر اهتمام الوسط الفني بهذه الخناقة هو أن الطوخي من الممثلين الراسخين على المسرح وله مواهبه الفنية التي تؤهله لتمثيل الادوار الصعبة التي يتعذر على غيره القيام بها .. كما أن كرم من المخرجين البارزين في حياتنا المسرحية .. ووراء هذه الخناقة قصة يرويها الطوخي لنا قائلا :

ـ عندما عرض كرم مطاوع ان اقوم بدور « أجا ممنون » لم اكن قد قرأت المسرحية وقد قال لي كرم مطاوع ان الدور الذي سأقوم به هو دور البطولة الوحيد في المسرحية

ونظرا لما كانت بيني وبين كرم من ثقة شخصية لم أشك في الامر لدرجة انني قطعت رحلتي في الخارج وحضرت لتمثيل هذا الدور ففوجئت بعد ثلاث بروفات بأن دوري اقل الادوار من ناحية البطولة ، فان

ترتيبه هو الرابع بين أدوار البطولة في الرواية ، وان هذا الدور لا يحتاج لممثل يتقاضى أجر النجوم والبطولات خاصة ونحن في مرحلة تتكتل فيها كل الجهود للتوفير والاقتصاد في النفقات ، وان الواجب على كل مواطن أن يسعى من جانبه لتنفيذ سياسة خفض النفقات حتى لو جاء هذا العمل على حساب مصلحته الشخصية

ولما اقتنعت بأن هذا الدور يستطيع أن يقوم به أي ممثل من الزملاء الذين يتقاضون الاجور العادية .بل ان هناك أدوارا بارزة وأكثر اهمية من هذا الدور في نفس المسرحية يقوم بها زملاء من المواهب الجديدة وأجر كل منهم لا يتجاوز مائة جنيه في المسرحية . فقد وجدت أن من السخف أن أكلف الدولة في مثل هذه الظروف مبلغ أربعمائة جنيه

وهو أجري عن كل مسرحية هذا الى جانب انه من الممكن أن أتعرض للشبهات وأنا ممن يتقون الشبهات وشرحت ذلك للمخرج كرم مطاوع فاذا به يتهمني بتخريب الحركة المسرحية لامتناعي عن تمثيل دور في احدى مسرحياته .. ويتقدم بشكوى ضدي الى مؤسسة المسرح

ويستطرد محمد الطوخي متسائلا:

ـ من المخطيء فينا في هذا الموقف ؟.. هل اعتبر مخربا لانني اضحي بأجر اربعمائة جنيه لحرصي على أموال الدولة ؟ ان حرصي هو الذي دفعني الى تلك التضحية وغير ذلك من التضحيات ، فقد سبق لي

أن تنازلت عن مكافآتي المادية أو جزء منها لبعض الاعمال التي طلب مني ان أؤديها ووجدتها مناسبة لي من الناحية الفنية ولم أضع للمادة اعتبارا في حسابي ، هذا الى جانب أعمالي الخاصة الاذاعية التي تدر على الدولة آلاف الجنيهات من العملة الصعبة

فهل بعد هذا يتهمني الاستاذ كرم مطاوع بتخريب الحركة المسرحية ؟

بين تحية وشويكار

والحكاية الثانية .. هي خناقة بين تحية كاريوكا وشويكار .. فقد حدث أن اشتركت تحية كاريوكا في احدى حلقات برنامج « أوافق .. أمتنع » الذي كانت تذيعه اذاعة الشرق الاوسط في شهر رمضان ..

وسئلت تحية كاريوكا عن رأيها في فرقة الفنانين المتحدين ومدى نجاحها فامتنعت تحية عن الرد على هذا السؤال وأسئلة أخرى خاصة بفرقة المتحدين وقالت تحية لبعض أصدقائها من الصحفيين

والمذيعين انها لم ولن تفكر في يوم من الايام أن تحول المناقشة الفنية الى معارك من نوع تلك المعارك التي كانت تقوم بين المرحومين الريحاني وعلي الكسار ، وانها ترحب بكل فرقة تخدم النهضة المسرحية ..

ولكن حدث بعد ذلك ان دعيت شويكار الى حلقة في نفس البرنامج وسئلت أيهما انجح فنيا وجماهيريا فرقة كاريوكا او فرقة الفنانين المتحدين ؟.. فاجابت شويكار بان فرقة الفنانين المتحدين هي الفرقة الناجحة وعددت اسباب نجاح هذه الفرقة

وقالت لنا تحية كاريوكا ،تعليقا على هذا الكلام ، انها في دهشة **من السيدة شويكار التي خدعوها بقولهم ممثلة فراحت تتكلم عن التمثيل وكأنها ممثلة « بحق وحقيق » لانها ترتدي فساتين بطلة ولكن داخل هذه الفساتين ممثلة درجة رابعة او اقل من ذلك .. ولولا انها تعمل مع « زوجها » فؤاد المهندس لما التفت اليها احد وفي اعتقادي ان فؤاد المهندس كان فنانا خفيف الدم قبل ان يلتقي بالسيدة شويكار .. ويبدو ان شويكار صدقت الذين خدعوها** « فقالوا ممثلة » أمثال سمير خفاجي الذي ينتحل شخصية مؤلف او مقتبس **ولو كان هناك نص في قانون العقوبات خاصا بحماية المؤلفين مثل المحامي والطبيب والضابط لطالبت بتقديم سمير خفاجي الى المحاكمة بتهمة انتحال شخصية مؤلف او مقتبس** لان شرط المقتبس أن يجيد احدى اللغات الاجنبية **اجادة تساعده على الترجمة والاقتباس ، وأنا أراهن ان سمير خفاجي لا يعرف اية لغة اجنبية وأطالب بامتحانه في اللغات ، اما** نقل المسرحيات من الترجمات العربية

أو الاستفادة من جهود الغير كما حدث في مسرحية « أنا وهو وهي » التي اقتبسها الاستاذ عبد الله أحمد عبد الله عن اصلها الاجنبي وقدمها بحسن نية الى سمير خفاجي لتقدمها فرقتهم ، فاذا به ـ بعبد الله أحمد عبد الله ـ يفاجأ بنفس المسرحية ونفس الترجمة والاقتباس بالحرف

الواحد معروضة على المسرح ومنسوبة الى سمير خفاجي كمؤلف ولولا أن الاستاذ أنيس منصور أزاح الستار عن هذه الحقيقة لاستمر سمير خفاجي في غيه وادعائه التأليف ، فالذي حدث أنه قدم اعتذارا لفرق التليفزيون التي قدمت هذه المسرحية وعدل عن صفته كمؤلف وتحول الى « مقتبس » بعد أن رد المبلغ الذي قبضه ثمنا للمسرحية باعتباره مؤلفا وتقاضى أجر مقتبس ، اما عبدالله أحمد عبدالله المقتبس الحقيقي فقد اكتفى بأن يعض أصابع الندم على ثقته بسمير خفاجي

والمسرحية التي قدمها اخيرا باسم « حواء الساعة ١٢ » نقلها بالحرف

الواحد من المسرحية التي قدمها المرحوم سليمان نجيب الى المسرح القومي منذ اكثر من عشرين عاما ويبدو ان سمير خفاجي خشى اكتشاف هذه الحقيقة فادخل بعض تعديلات على المسرحية بأن «اقتبس»

فصلا كاملا من مسرحية « مراتي صناعة مصرية » ثم بعض مشاهد مسرحية اخرى اسمها « البعض يفضلونها قديمة » للاستاذ محمد دوارة ، الى جانب بعض المشاهد التي نقلت بالنص من مسرحيتي الجديدة « عفريت الست شوقية » وقد شكا لي احمد حلمي ودوارة من

هذا الاعتداء الصارخ على جهودهما الادبية .. وعلى فكرة ان مسرحية « عفريت الست شوقية » مقتبسة من نفس الاصل الاجنبي الذي اقتبس منه المرحوم سليمان نجيب وقد أعلن فايز حلاوة ذلك بكل وسائل الاعلان رغم ان أغلب مشاهد المسرحية من خلقه وتأليفه ..

وسمير خفاجي هذا يتبع اسلوبا غريبا في علاقته مع الفرق المسرحية الاخرى ، فهو فعلا يسعى وراء أعضاء هذه الفرق يغريهم بالمال ليتركوا عملهم بفرقهم وينضموا الى فرقته كما حدث مع أبو بكر عزت ، فما كاد سمير خفاجي يسمع عن وقوع خلاف بين أبو بكر وبين

بعض نجوم فرقة الريحاني حتى سارع يعرض عليه الانضمام الى فرقتهم وكان من الممكن تسوية هذا الخلاف لولا أن أبو بكر عزت رفض التسوية بعد أن وجد عرضا من فرقة أخرى .. ليس هذا فقط

بل ان أى محاولة جديدة تبتكرها فرقة مسرحية تحاول فرقة المتحدين تقليدها كما حدث معنا فقد أدخل فايز حلاوة فكرة المسرح الاسود في مسرحية « عفريت الستشوقية » فاذا بفرقة المتحدين تعرض على نفس الاشخاص الذين يعملون معنا في تنفيذ هذه الفكرة لينضموا الى فرقتهم ولهذا قرر فايز حلاوة أن

يقلدهم ايضا بأن يجعل بطل المسرحية الجديدة لفرقتنا يلبس « برميل » كما يفعل فؤاد المهندس الذي كان يلبس برميل في مسرحية « حواء الساعة ١٢ » لعل هذا يثير ضحك الناس بعد أن وجد أن كمية الضحك على هذه المسرحية هبط هبوطا شديدا وقد سمعت كل ذلك من بعض الاصدقاء الذين شاهدوا هذه المسرحية ..

وقالت تحية كاريوكا أيضا ، انني كأي فنانة وفنان يسعدني جدا أن يزداد عدد الفرق المسرحية وتمتلىء القاهرة والاسكندرية وكل المحافظات بمئات الفرق المسرحية

.. ويسعدني أيضا ان تقوم المنافسة الشريفة بين كل الفرق في سبيل تدعيم نهضتنا المسرحية، ولكن أن يحاول انسان ان يسىء الى فرقة غير فرقته مدفوعا بدوافع شخصية ، فهذا ما لم احتمل السكوت عليه ..

امتثال ونعمت

والذين ذهبوا الى محافظة القاهرة لمشاكل خلو الرجل شاهدوا أغرب خناقة بين راقصتين معروفتين وهما امتثال زكي . ونعمت مختار وسبب الخناقة « خلو الرجل » أيضا

وللخناقة قصة تعود الى حوالي عام مضى عندما قررت نعمت مختار أن تترك شقتها القديمة وتنتقل الى شقة جديدة وعرضت تأجير الشقة القديمة مقابل خلو رجل .. ولنترك امتثال زكي تروى تفاصيل القصة:

— عرضت على نعمت مختار ان أستأجر شقتها في الزمالك بعد أن قررت الانتقال الى شقة جديدة وتفاوضنا في موضوع المبلغ الذي أدفعه لها وهو مبلغ ٧٥٠ جنيها وتعهدت بأن تتفاهم هي مع صاحب العمارة على اقناعه بكتابة العقد بعد الاتفاق معه بخصوص المبلغ الذي سيقبضه من خلو الرجل الذي دفعته

.. ولم أتدخل أنا في هذا الاتفاق أو التفاهم فقد كان كل ما يهمني هو الحصول على عقد الايجار نظرا لانني في حاجة الى شقة بعد أن ضاقت شقتي بأفراد أسرتي ..

فلما أعلن السيد محافظ القاهرة عن رد خلو الرجل للمستأجرين فكرت في أن أجد حلا وديا واتصلت بصاحب العمارة الذي عرفت منه انه لم يتقاض أكثر من ٣٥٠ جنيها أيّ ان نعمت مختار تقاضت اربعمائة جنيه وحدها ... وفشلت كل المحاولات الودية التي بذلتها مع نعمت مختار لاسترداد المبلغ والتي اشترك فيها معي صاحب العمارة

الذي أبدى استعداده للدفع لاتمام التفاهم بيني وبين نعمت مختار .. فاضطررت وأنا آسفة أن أقدم شكوى ضد نعمت مختار الى لجنة خلو الرجل واستدعينا أمام السيد سكرتير المحافظة وبعد التحقيق وأمام اصرار نعمت مختار على عدم الاعتراف بالمبلغ الذي قبضته مني

أحيل الموضوع الى قسم التحريات .. وأنا اذا تجاوزت عن تصرفات نعمت مختار نحوي الا انني سقطت مغشيا على عندما رأيتها تضع يدها على كتاب الله العزيز وتقسم أنها لم تأخذ مني غير مائة جنيه خلو رجل ..

نعمت مختار

امتثال زكي

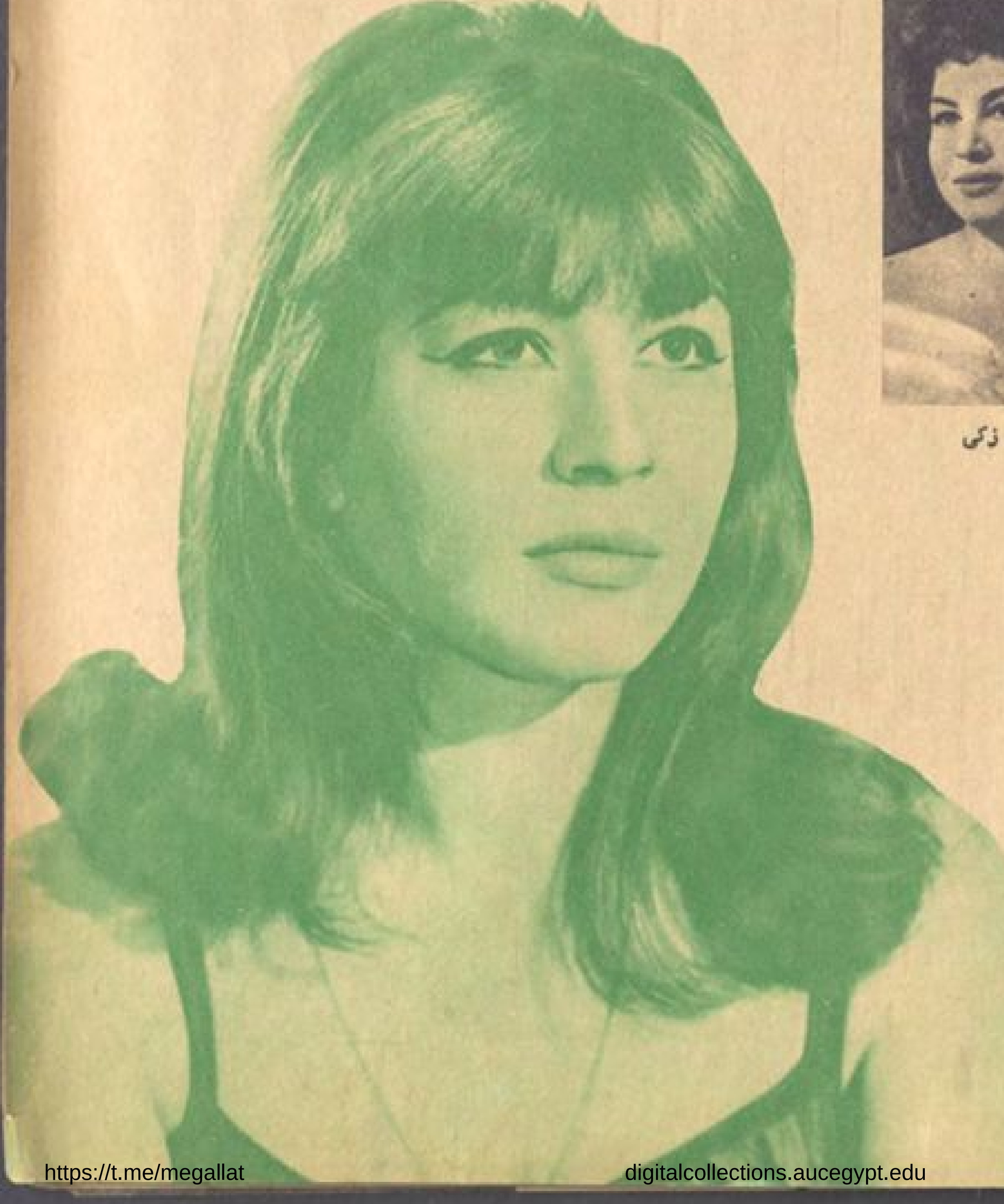

ديويكار

كيف ترى بيتك في التليفزيون؟

عندما تجلس فى بيتك ساعة كاملة امام الشاشة الصغيرة تتابع تمثيلية يقوم ببطولتها رجل فى السبعين من عمره . تمثيلية لا تعتمد على مواقف فكاهية يضج لها المشاهد بالضحك . ولا تعالج قصة حب . ولا تقدم لك جريمة قتل . اذا استطاعت هذه التمثيلية الناعمة البسيطة ان تشدك الى الشاشة الصغيرة فهى عمل تليفزيونى ناجح مائة فى المائة.

بقلم: سعد الدين توفيق

تمثيلية « **الانتظار** » التى قدمها التليفزيون هذا الاسبوع تعتبر من ارق وانضج ما رأيناه على شاشتنا الصغيرة من تمثيليات . بطلها رجل فى السبعين من عمره . والقصة تعالج مشاكل هذا الرجل ، ونظرته الى العالم ، ونظرة الناس اليه . فهى قصة من نوع جديد .

وقد ذكرتنى هذه التمثيلية بشيئين ، الشىء الاول تمثيلية امريكية اسمها « الام » كتبها للتليفزيون **بادى تشايفسكى** . والشىء الثانى هو تمثيلية مصرية اسمها « **شجرة العيلة** » كتبتها للتليفزيون **وفية خيرى** خريجة معهد السيناريو .

وفى التمثيلية الامريكية نرى أن الام لاتشعر بالارتياح ازاء نظرات العطف والاشفاق التى يحيطها بها كل من حولها من أقارب وغير أقارب ومشكلتها تنحصر فى أنها لاتريد أن تكون عالة على أحد، ولكنها فقيرة ولا تملك شيئا ، فماذا تفعل ؟ .. ان عليها أن تعمل لكى تعيش . ولكن من الذى يقبل أن تعمل لديه امرأة تجاوزت الستين ؟

وفى تمثيلية « شجرة العيلة » نرى جدة ينظر اليها الابناء والاحفاد نظرتهم الى شىء لم تعد له فائدة .

أما تمثيلية « الانتظار » فقد كتبها السيناريست **نبيل غلام** واخرجها المخرج السينمائى والمسرحى **حسين كمال** ، وهذا هو الثانى الذى قدم للتليفزيون عملا آخر خالدا هو تمثيلية « **رنين** » التى لم تظهر فيها على الشاشة سوى ممثلة واحدة طول الرواية وهى الفنانة القديرة « **سناء جميل** » .

وعندما تبدأ تمثيلية « الانتظار » نرى الرجل العجوز عباس ينهض من نومه فى الصباح مبكرا ، ويعد لنفسه فنجانا من الشاى ، ثم يزعج البيت كله !.. كيف ينام ابنه احمد وزوجته حتى بعد السادسة صباحا؟!

وبعد أن يقلق البيت بهذه الصورة المزعجة نراه يكثر من طلباته التى لاتنتهى . انه يريد من زوجة ابنه أن تكوى قميصه ، ثم يعود اليها لتكوى كرافتته . وعندما يحضر بائع اللبن يتشاجر معه ويتهمه بالغش لانه يبيع للاسرة لبنا مخلوطا بالماء!

بعد هذه البداية نحس « برزالة » **هذا الرجل العجوز . ولكننا نفهم شخصيته . نعرف انه ثائر على حالته الجديدة . فهو لم يألف بعد حياة الكسل على الرغم من انه قد احيل على المعاش لانه قد تجاوز سن التقاعد . انه لايؤمن بانه قد اصبح غير قادر على العمل . بل انه يشعر بانه لايزال قويا ونشيطا ونافعا . الا ان الاخرين ينظرون اليه نظرة اخرى . يرون انه قد عمل ما فيه الكفاية وقد آن له ان يستريح . وهذا هو محور مشكلة عباس .**

ونراه مع شلته . انهم يجتمعون معا فى القهوة . كلهم من أرباب المعاشات . وكلهم يتصورون انهم لايزالون اقوياء !.. فمثلا عندما تمر امام القهوة امرأة بدينة نسمع أحدهم يقول : « **شايف المحمل ده يارشاد افندى ؟** » ثم تدور بينهم مناقشة حول ستات زمان وبنات اليوم

ويأتى يوم صرف المعاشات . فنراهم فى البنك . وهناك يلتقى عباس بسيدة ارملة هى خديجة . ونفهم أن بينهما تعارفا نشأ من التقائهما فى أول كل شهر عند صرف المعاشات . علاقة ود لطيفة متبادلة . وتشكو خديجة لانها تعيش فى شقة واسعة . وتقول انها تبحث عن ساكنة تؤجر لها غرفة فى هذه الشقة تؤنس وحدتها .

ويذهب عباس الى بيت ابنته الكبرى سامية ، ويشكو لها من ضيقه بالحياة فى بيت ابنه أحمد . فتدعوه سامية الى الاقامة معها ، مؤكدة له انه سيجد فى بيتها ما ينشده من راحة . وفعلا ينتقل عباس الى بيت ابنته .

ولكنه يكتشف أيضا أن الامر لم يختلف كثيرا عما كان فى بيت ابنه . فهو من جيل يختلف عن جيل احفاده . عقليته تختلف عن عقليتهم . تقاليده بعيدة جدا عن تقاليدهم . انه يرى انهم يأكلون بسرعة ، ويسيرون بسرعة ، ويستهلكون حياتهم بسرعة أيضا ! . حتى ذوقهم فى الموسيقى يختلف عن ذوقهم .

يترك احفاده ويدخل الى غرفته . يجلس وحيدا يستمع الى أغنيته المفضلة « **ضيعت مستقبل حياتى .. فى هواك** » !

وعندما يحس عباس أنه لايجد الراحة التى ينشدها فى بيت ابنته أو فى بيت ابنه ، يذهب الى بيت خديجة ويستأجر الغرفة الخالية عندها . ونراه يشعر لاول مرة بالارتياح . ان خديجة تسهر على راحته . تقدم له فنجان القهوة الذى يعدل دماغه . تقرأ له الجريدة . تطهو له الطعام الذى يلذ له ، تغطيه عندما ينام . تستمع اليه وهو يتحدث عن أمجاده القديمة . تصغى له بلا ملل . لاتقاطعه ابدا . لاتضيق بطلباته . بل انها تشعر بسعادة لانه ملأ عليها البيت . آنس وحدتها .

وفى جلسة هادئة ذات صباح يطلب عباس يد خديجة . فتوافق . وعندما يعلم ابناؤه بهذا الزواج يعلنون معارضتهم له . ولكنه لايقيم وزنا لهذه المعارضة . ويتم الزواج فى احتفال بسيط لطيف . الشخص الوحيد من اسرته الذى جاء لتهنئة العريس هو حفيده ممدوح الطالب الجامعى . انه يقدم لجده هدية لطيفة بهذه المناسبة . يقول له : « **جبت لك الساعة دى هدية . انا عارف انك ما بتحبش الساعات . لانك كنت عاوز تهرب من الزمن . لكن الوقت الموقف تغير . الف الف مبروك يا جدى** » ويتأثر عباس يبكى .

وبعد أن يخرج ممدوح من البيت يصاب فى حادث سيارة ، وينقل الى المستشفى حيث تجرى له عملية جراحية يقرر بعدها الطبيب أن الحادث أسفر عن اصابة فى قرنية عينيه وانه لذلك لن يستطيع أن يرى وهنا يطلب الجد من الطبيب أن يأخذ عينيه وينقلهما الى حفيده ممدوح ، ويقول : « **لازم أدى الحياة حاجة . حاجة علشان تكملوا المشوار . العملية لازم تعمل يا دكتور** » .

ويلبى الطبيب دعوة الجد . وتتم العملية الجراحية بنجاح . ويسترد ممدوح بصره .

وتنتهى التمثيلية عندما نرى شلة عباس فى القهوة . احدهم يقرأ الجريدة . ويفاجأ بان عباس قد انتقل الى رحمة الله . فيصيح برفاقه أعضاء الشلة : « **جه على الدور يا ولاد** » !

قام **احمد شكرى** بدور عباس . فاداه باتقان وعمق . قدم لنا الشخصية التى نعرفها جيدا . كل متفرج أحس بأن هذا هو الجد الذى لاتنتهى له طلبات . الجد الذى يحس بأن الدنيا خسرت . الجد الذى تراه فى بيتك ، وبيت جيرانك . عاش أحمد شكرى فى دوره بفهم وبدقة . نظرات الضيق والملل والسأم كانت هناك . وحركة الدوران المستمر فى غرفته تعكس قلق الاسد فى قفصه . وكان احمد شكرى عظيما فى المواقف التى عبر فيها عن الاعتزاز بكرامته

احمد شكري

امال زايد

احسان الشريف

حسين كمال

وهو يخاطب بائع اللبن ، ثم وهو يؤنب الممرض في المستشفى . عظيما في المواقف التي عبر فيهـــا عن شعوره بالجميل عندما استيقظ في الصباح ليجد انه قضى الليـــل في فراش خديجة هانم التي تركته ينام فيه بعد أن غلبه النوم . والدموع الصامتة التي سالت من عينيه عندما أهداه حفيده ساعة هدية الزواج . وكان عظيما عندما توسل الى الطبيب أن يأخذ عينيه ليعطيهما لحفيـــده وهو يقول : « لازم ادى حاجة للحياة حاجة علشان تكملوا المشوار » ..

لقد كان المخرج **حسين كمال** موفقا الى أبعد حد في اختياره لاحمـــد شكري . **واذا كنا قد الفنا ان نرى احمد شكري في الادوار الفكاهيـــة ممثلا بارعا خفيف الظل . فقد كان في دور عباس استاذا كبيـــرا لمس قلوبنا باداء رقيـــق بديع خال من التهريج او الاثارة او المبالغة .**

انها تجـــربة اتمنى أن يراها مخرجو السينما الذين لم يقـــدروا كفاءة احمد شكري حـــق قدرها . وعلى الرغم من كثـــرة الادوار التي يصلح لها في افلامنا فاننا نراه بعيدا عن الشاشة البيضاء .

ووفق حسين كـــمال في اختيار ثلاثة ممثلين هم **وحيد عزت** في دور أحمد ، **وآمال زايد** في دور خديجة ، **واحسان الشريف** في دور سامية . وقدم الثلاثة ادوارهم في مستوى طيب جدا . وهناك ممثل جديد شـــدني أداؤه الطيب ولمست في تمثيله الجيد انه فنان موهوب ، وهو **حسن السبكي** ممثل دور ممدوح الحفيد .

ويمتاز حسين كمال بانه من احسن المخرجين الذين يقدمون تمثيليات في التليفزيون . فهو يدرك جيدا الفرق بين التليفـــزيون والمسرح . ويحس تماما بان المشاهد الذي يجلس أمام الشاشة الصغيرة وحده او مع أسرته لاينفعل بالمواقف الفاقعة التي تعتمد على المبالغة والصنعة . وهي مواقف تنجح كثيرا على المسرح ، ويصفق لها الجمهور طويلا . **اما المشاهد الذي يجلس في بيته صامتا ساعة كاملة يشاهد فيهـــا تمثيلية فان المواقف البسيطة الناعمة تشده اكثر وتجذبه الى الشاشة بقوة .**

أهم من هذا أن حسين كمال يعرف أن المشاهد الذي يتابع تمثيلية على الشاشة الصغيرة لاتبهـــره الاسماء اللامعة قدر ما يسعده الاداء الجيد الواعي . ويعرف أن الممثل القدير الذي يجيد التعبير بوجهه وبنظراته وبصوته يشد اليه المشاهد أكثـــر مما يشده الممثل الوســـيم الرشيق الملمع .

وكثيرون مع الاسف لا يفهمـــون طبيعة الشاشة الصغيرة . فيتصورون انه لافرق بينها وبين السينما . ولو انهم درسوا الفرق بينهما دراســـة جادة دقيقة ، لادركـــوا أن المواقف التي يضج لها الجمهور بالضحك في قاعة السينما . والمواقف الضـــخمة الفخمة التي تبهر المتفـــرجين في الافلام ، يجلس المشاهد في بيتـــه عندما تعرض امامه على الشاشـــة الصغيرة دون أن يبتســـم ودون أن يهتز لها على الاطلاق .

خذ مثلا تمثيلية فكاهية قدمهـــا التليفزيون هـــــذا الاسبوع وقام ببطولتها نجم من المع نجوم الفكاهة في السينما والمسرح عندنا . لقـــد فشلت هذه التمثيلية فشلا ذريعا عندما رأيناها على الشاشة الصغيرة . لان هذا النجم الفكاهي كـــان يقوم أمام الكاميرا بحركاته التهريجيـــة التقليدية التي اضحكت النـــاس في المسرح وفي الســـينما . كانت هـــذه الحركات ــ التي اصبحت « **لازمة** » عند هذا النجم ــ ثقيلة وبطيئـــة ومتكلفة في التليفزيون .

ان الشاشة الصغيرة صعبة جدا . ولها تكنيك يختلف كثيرا عن تكنيك الســـينما . **والمشكلة الحقيقية التي يواجهها التليفزيون هي أنه لايجد السيناريست الذي يعرف كيف يكتب للشاشة الصغيرة** . ومن ابرز اخطاء تليفزيوننا العربي انه ارسل بعثات كثيرة الى الخارج للتدرب على تقديم البرامج للشاشة الصغيرة . ارسل مذيعين ومذيعات ومخرجين . ولكنـــه نسي تماما ان يرسل مؤلفين ومصـــورين

ولن يرتفع مســـــتوى برامج التليفزيون الا عندما نرسل في كـــل سنة عـــــددا من المؤلفين والمصورين لكي يتعلموا تكنيك الشاشة الصغيرة وهو فن جديد علينا ، ومن واجبنا ان ندرسه .

لقد استمتعت حقـــــا بتمثيلية « الانتظار » ، واحســـــت بالمجهـــود الممتاز الذي بذلته الاسرة الفنية التي اشتركت في تقديمها ، أمام الكاميرا وخلف الكاميرا . استمتعت بهـــذا العمل الفني النظيف على الرغـــم من المنغصات التقليدية المـــــالوفة في تليفزيوننا مثل انقطاع الصوت فجأة في بعض الاحيان أو حشرجته ، أو هبوطه ، أو ارتفاعه فجأة أيضا في أحيان أخرى !. فان هذه المنغصات اصبحت اليوم ـ مثل ذبابة التليفزيون ايانا ـ شيئا عاديا جدا في سهراتنا بل انني متأكد من أنها لو لم تظهر ذات ليلة .. لافتقدناها ! ..

سعد الدين توفيق

تلقينا من السيدة هدى سلطان وكذلك السيدة زوجة محمد فوزى الاولى ووالدة اولاده الكلمتين التاليتين تعليقا على رد الاستاذ محمود لطفى المحامى الذى نشرناه فى العدد الماضى من الكواكب

مأساة فى بيت محمد فوزى !

ماذا تقول رسائل فوزى إلى هدى سلطان؟

لست ادرى لحساب من يريد الاستاذ محمود لطفى أن يصورنى امام الرأى العام بتلك الصورة المشوهة وهو اعلم الناس بأنها بعيدة من الحقيقة ..

وقد أجهدت ذاكرتى بحثا من الدوافع التى دفعته الى ذلك فعادت بى ذاكرتى الى شهر يناير الماضى - بعد عودتى من المانيا - اثر زيارتى للمرحوم محمد فوزى بناء على استدعاء السيدة كريمة لى بسبب سوء حالة فوزى الصحية .. فقد اتصلت بالاستاذ محمود لطفى بتكليف من الفقيد وطلبت منه أن يطلعنى على كشف ايرادات فوزى ومستندات الصرف ، ويبدو ان هذا الطلب اساء اليه اذ انه اعتبره اهانة فحملها فى نفسه ؛ **وما خطر على بالى اهانته او الاساءة اليه بل طلبت ذلك حتى اقوم بتغطية العجز اذا كان هناك عجز .. فاذا تجاوزت عن بعض الغمزات واللمزات فى رده السابق الا ان هناك بعض حقائق يجب ان اوضحها**

● **بخصوص شقة الايموبيليا..**
لم افكر مطلقا فى ان اضع يدى عليها مقابل مبلغ المائتين والخمسين جنيها التى سددتها بالنيابة عن الفقيد وانما ظروف طلاقى من زوجى هى التى دفعتنى الى أن استأذن شقيقى فوزى تليفونيا لاقيم فى هذه الشقة لاسيما وان الفقيد كان قد توقف عن الانتاج السينمائى منذ سنين كثيرة واصبحت شقة الايموبيليا التى كانت معدة لهذا الغرض عديمة النفع بالنسبة له ورحب الفقيد بل واصر على ان اقيم فى هذه الشقة واظن أن هذا كان تصرفا طبيعيا من شقيق تجاه شقيقته المطلقة ولو كان فوزى موجودا فى القاهرة يومئذ اثناء طلاقى لما تردد فى ان يترك لى شقته التى يسكن فيها ولو اقام هو فى الشارع .. واكبر دليل على عدم صحة ادعاء الاستاذ لطفى هو اننى اعدت مفاتيح الشقة الى فوزى ، بمجرد عودته وبعد ان نقلت اليها الاثاث والمنقولات التى كانت فيها وكنت قد نقلتها الى مكان آخر حتى يتم اصلاح الشقة ، وقد اعدت المفاتيح اليه بعد ان اصبحت الشقة غير ذات موضوع بالنسبة لى فقد كنت استأنفت حياتى الزوجية .

● **اما موضوع مطالبتى لاولاد شقيقى بمبلغ اربعمائة جنيه** التى اشار اليها الاستاذ محمود لطفى فبادر بتصحيح معلوماته واقول ان هذا المبلغ مبالغ فيه جدا لان المبلغ الحقيقى هو مائتا جنيه فقط ولعل الاستاذ محمود لطفى يذكر اننى فى الاجتماع الذى عقد فى منزل السيدة مديحة يسرى رفضت ان اذكر هذا المبلغ او غيره من المبالغ الخاصة بى فى محضر حصر ديون الفقيد ولم أطالب اولاد شقيقى بتسديده لاننى اعلم انهم لا يملكون شيئا ونحن نبذل الان قصارى جهودنا لدى المسئولين لتقرير معاش لهم ..

● **اما بخصوص قطع المياه والنور عن منزلى** فانى نيابة عن زوجى فريد شوقى اقدم الشكر للاستاذ لطفى على هذه الاهانة التى لم يصدقها أحد لانه من غير المعقول ان يعجز فريد شوقى النجم السينمائى وشهرته ملء الاسماع والابصار من تسديد قيمة استهلاك النور والمياه فى منزله ... وعلى أية حال فالاستاذ لطفى معذور فى توجيه هذه الاهانات طالما هو يحمل لى فكرة الاساءة اليه عندما طلبت منه الاطلاع على مستندات الصرف بناء على تكليف شقيقى محمد فوزى الذى كان يلح على اثناء زيارتى له فى المانيا على الاطلاع على هذه المستندات ومتابعة الدعاوى الموكل فيها الاستاذ لطفى ويرى القارىء مع هذا الكلام صورة لخطاب من فوزى يعزز فيها هذا الطلب ومعرفة

زوجة محمد فوزى الأولى تتكلم

انى عاتبة على الاستاذ محمود لطفى المحامى فقد نسب الى ولاولادى بعض تصريحات لم تصدر منا مطلقا .. فقد جاء فى رده الاخير اننا رفضنا دفع مبلغ اربعمائة جنيه للسيدة هدى سلطان وقلنا « لترفع علينا دعوى » وهذه الواقعة محرفة وبعيدة عن الحقيقة .. فالذى حدث انى ذهبت الى الاستاذ لطفى فى مكتبه فقال لى انه مكلف من قبل السيدة هدى سلطان بمطالبتنا بمبلغ اربعمائة جنيه ثمن ديكورات اقامتها فى شقة الايموبيليا فقلت له وانا اغالب الدهشة : ان السيدة هدى سلطان تلتقى بى يوميا ولم يحدث ان طلبت منى أو من اولادى هذا الطلب ، وحين اجتمعنا فى منزل السيدة مديحة يسرى رفضت السيدة هدى سلطان باصرار شديد ان تسجل لها اى دين من الديون الكثيرة التى تدين بها الفقيد فى محضر حصر الديون الذى حررنا فيه دين السيدة مديحة يسرى وقدره الفا جنيه ودين لى شخصيا وقدره الف وسبعمائة جنيه واذكر انى قلت للاستاذ لطفى ان هذا الطلب يناقض موقف هدى سلطان واتضح لى فيما بعد أنها لم تكلف احدا بمطالبتنا بأى مبلغ ولم تخطر لها فكرة المطالبة بأى دين لها عند المرحوم محمد فوزى ، بل انها قامت بتكملة تكاليف احتفالات الخمسان والجنازة وانفقت كثيرا على هذه المناسبات وقد قلت للاستاذ لطفى اعتقد انه اذا فكرت السيدة هدى سلطان فى طلب هذا المبلغ فلن يكون الطلب عن طريق المحامى بل ستكون المسألة عائلية تحل بصفة ودية وهذه هى الروح التى كانت تسير عليها فى كل معاملاتها مع اولاد شقيقها **وانا لا ادرى كيف تحول موقف الاستاذ لطفى بالنسبة للسيدة هدى سلطان وانا التى كنت اشكو من تصرفاتها ازاء السيدة كريمة التى كانت تقف منها موقف العطف الشديد والدفاع عنها حتى انى وجميع افراد الاسرة اتهمناها بمحاباة كريمة عندما سعت لتخصها وحدها بشقة جاردن سيتى بمحتوياتها وعبثا حاولت ان اقنع هدى بأن هناك مجلسا حسبيا سيتولى حصر التركة وحماية حقوق الورثة ولكنها اصرت على ان تكون الشقة من نصيب السيدة كريمة وحدها** وقد عاتبت السيدة هدى سلطان لان موقفها هذا اضاع حقوق اولادى فى الشقة كما سبق ان ضاعت فى ملابس والدهم وقطع القماش التى ضاعت وسبق للكواكب أن نشرت تفاصيلها ..

على أية حال فانه بالرغم من عتابى الشديد للسيدة هدى سلطان بالنسبة للشقة والملابس وقطع القماش الا انى يجب أن اعلن انها كانت حريصة على القيام بالواجبات العائلية بالنسبة لاولاد شقيقها وانها مافكرت يوما أن تطالبهم بمليم واحد من المبالغ التى كانت تدين بها المرحوم محمد فوزى فضلا عما سبق ان ذكرته من انها كانت تقوم بالانفاق على أولاد شقيقها عندما نفد رصيده وعجز عن الدفع .

اختى الحبيبة هدى
واحشانى خالص خالص .. الحقيقة
بعد المواضيع اللى قعدتيهم معانا وسفرك
حاسيت انه فيه حاجة مهمة ناقصانا
هدى . انا احسن دلوقتى والحمد لله ومتفائل
جدا من وجودى بنيويورك.
ازاى اولادك نبيلة وناهد ووحيد وازاى ابنك
الكبير فريد شوقى قبلاتى لكم جميعا .
ارجوكى يا هدى اكتبيلى واشرحى لى ماذا تم
فى جميع المسائل مثل القضايا والعربية ومحمود لطفى والمنزل
خصوصا المنزل والاولاد . ارجو الا يحدث اى
لخبطة فى غيابى . وانا معتمد عليكى تماما فى
هذه المسائل ومتشكر على كل الى عملتيه معايا اخوكى الكبير
فوزى

خطاب من الفنان الراحل محمد فوزى الى شقيقته الفنانة هدى سلطان ..

محمد فوزى

محمود لطفى المحامى

هدى سلطان

١- سعيد ومحمود لطفى ومعرفة الحالة المالية وتنظيمها
واخطارى بالحالة ما حصل وما صرف
٢- خطاب المحموده مع محمود لطفى
٣- القضايا وما تم فيها مع محمود لطفى
أ- قضية الكلادى ب- قضية الهدايا
ج- قضية محمد عبد الغنى
٤- ملابس للأولاد للعيد وهل دفعت مصاريف المدارس

قائمة « بالطلبات » التى كان طلبها الفنان من شقيقته .. النساء مرضه

الحالة المالية وتنظيمها .. الخ ، فاذا كان ذنبى عند الاستاذ لطفى اننى نفذت رغبة شقيقى الفقيد ، فاعتبرها اساءة له وحملها فى نفسه فلا أعتقد ان هذا يبرر له ان يشوه الحقائق ..

وانا لا امن على فوزى شقيقى الغالى بما قمت نحوه من واجب فما كنت اتردد لحظة واحدة ان ابيع شعر راسى او ابذل ماء عينى ليظل شقيقى وصديقى حيا ويظل بابه مفتوحا امامى ولكنه قضاء الله ولا راد لقضائه

وكلمة اخيرة .. كفى يا استاذ لطفى ما فعلته وما تسببت فيه من قطيعة بيننا وبين كريمة فكل ماجاء فى ردى السابق خاصا بكريمة اضطررت اليه بسبب ما ورد فى ردك الاول ... وانا أقولها لك يا استاذ لطفى بالبلدى - اطلع منها وهى تعمر - فالزمن كفيل بتصفية النفوس مادامت الاعماق بيضاء صافية ولعل ما حدث يكون عبرة لنا جميعا ودرسا ينفعنا ونتعلم منه الا ندع غريبا يتدخل بيننا فيفسد ما كان من الممكن ان يستمر من الروابط العائلية مدى الحياة

وبعد .. هذه كلمة ختام ولن تكون لى عودة بعد ذلك للرد على اى تعليق حتى ولو ملأ الاستاذ محمود لطفى العالم أكاذيب وشتائم ضدى فاننى فى هذا الموقف اشعر بالندم على شيئين اولهما - اننى عدلت عن موقفى الاول الذى اتخذته لنفسى بعدم التعرض من قريب او بعيد لهذا الموضوع ... وثانيهما - اننى رددت على كلام الاستاذ لطفى فسلطت الاضواء على اسمه واضفت اليه سمعة ما كان يحلم بها

٣ بكائيات

الاغنيات الاربع التى سمعتها الجماهير من عبد الحليم حافظ ، ومحمد رشدى ،ومحرم فؤاد ، وماهر العطار اخيرا .. تسيل الدموع من ثلاثة منها .. وتبقى الرابعة لتعطى ابتسامة واحدة . . وهذه الدموع .. يقولون انها معركة التطوير .. فى ميدان الاغنية !! . . وهذا حديث صريح عن ((كلمات)) هذه الاغنيات الاربع . . وليس حديثا عن قيمة كل فنان ووضعه بالنسبة لتاريخنا الفنى .. وبالنسبة للجماهير .. فلا شك ان كل فنان يحتفظ بوضعه وقيمته ومكانه الخاص عند الجماهير ..

مع بداية عام ١٩٦٧ ، والناس .. كل الناس ، يدعون من أجل عام سعيد ، وعلامة تفاؤل ضخمة تبرق فى الافق .. فبعد عام واحد .. تأتى كهرباء السد العظيم .. مع الامنيات السعيدة ، والتفاؤل من أجل غد طيب .. علت موجة نواح غريبة .. مصدرها ثلاثة من نجوم الغناء عندنا . وكأنهم يعبرون عن سخطهم بالعام الجديد ، ويشطبون .. بأغانيهم « النواحة » كل علامات التفاؤل .. وكل رغبة فى ابتسام . وكان غريبا فعلا ، أن تستقبل الاغنية هذا العام الجديد .. بهذه « المناحة » الصاخبة التى قادها الثلاثى : عبد الحليم حافظ .. ومحمد رشدى .. ومحرم فؤاد .. الصوت الوحيد الذى علا يعبر عن الفرحة ، وعن العزم الصارم الاكيد فى بناء غد أجمل .. هو صوت ماهر العطار

واسم « المناحة » بالترتيب .. « سواح » التى « ندبها » عبدالحليم حافظ ، ويا « عينى ع الولد » التى « بكاها » محمد رشدى و « سلامات يا حبايب » التى « صرخها » من اعماقه محرم فؤاد .. اما اغنية التفاؤل والعمل .. والحب .. فكانت « يا مازقزق القمرى على ورق الليمون » التى « غناها » ماهر العطار

يا ((حسرة)) على الاغنية

واذا كانت « المناحة » الثلاثية التى أطلقها « الثلاثى التائه » هى الاغنية الجديدة .. « فياحسرة » الاغنية ، ويا حسرتنا نحن أيضا . فهؤلاء « الفرسان الثلاثة » هم أمل الاغنية فى مرحلتها الحاضرة ، وكل منهم يملك لونه ، وكل منهم يملك طريقة ادائه ، وكل منهم أيضا .. يسمعه الناس بشغف ورغبة .. واذا لم يقد هؤلاء الثلاثة معركة الاغنية الى بر الامان .. فليتنح كل منهم .. وليدع الناس يسمعون الجديد ، الذى يعبر عنهم .. بصدق ، بدون تزييف .. بعد أن شبعنا بكاء ونحيبا فنحن نقود السنوات نحو الافضل .. لا نحو الاردأ

وهذا الكلام الذى قلته يحتاج الى دليل .. والدليل من واقع « المناحات » الثلاث . وغريب جدا ان يجمع « ثلاثى التوهان » احساس واحد ... يقال فى وقت واحد .. وكأن الحكاية مدبرة .. من اجل اشاعة جو من « الدموع » داخل اعجاب الجماهير بهم

وحتى نستطيع أن نقدم الدليل .. ينبغى أن نقول الآتى :

● **ان معركة الاغنية الآن ..** يدور داخلها لغو كثير .. ولذلك فيجب أن تحدد .. وأن تعرف خطوطها .. حتى تتضح المعركة .. دون تمييع .. أو تزييف

● **ان ((التشويش الفولكلورى))** الذى يقدم باسم الاغنية الفولكلورية مرة .. والاغنية الشعبية مرة أخرى .. جناية على تراثنا الموسيقى .. والغنائى

● **ان معركة الكلمة فى الاغنية** تفقد طعمها .. وتفقد ابعادها .. ويتخلى الشعر .. ويتخلى النظم بكل أشكاله .. والوانه عن الناس .. وواقعهم

● **ان الجديد فى شكل الاغنية** ليس هو طولها الزمنى .. ولكن الجديد هو الكلمة المكتوبة ، واللحن الاصيل ، والاداء الجيد .

● **ان المستقبل له اولوية الوجود فى الاغنية ..** ونحن نعمل من أجل مستقبل أفضل .. وأغانينا فى عالم متخلف عشرات السنين ..

● ان الجماهير التى تمنح .. والتى تعطى عن رضا .. يجب أن تأخذ حقها .. هذه الجماهير التى تكدح .. والتى تعرق والتى تبنى لا تبكى ، ولكنها تتفاءل ..وتبتسم .. وهى تعرف مواقع أقدامها على الارض .. وليست تائهة كما يتوهم الفرسان

وبعد هذا ، نستطيع أن نقدم الدليل .. على « المناحة » الغريبة التى قادها « ثلاثى الندب »

اول الندب

انتظرت الجماهير عودة عبد الحليم بعد رحلة مرضه .. ودعت له كثيرا أن يعود بالسلامة .. وعاد .. وانتظرت الجماهير ما سيقدمه مطربها الرقيق .. وقد عودها على الجديد .. وله فى الميدان أغنيات كلها حب .. وتفاؤل .. وصدق . فماذا قدم لها مطربها الرقيق ؟.. غنى لها « سواح » التى كتبها محمد حمزة ولحنها بليغ حمدى . وكانت الاغنية مناسبة غاية المناسبة !! لانه غناها مع مطلع عام جديد .. والقلوب كلها تدعو للعام .. بان يكون سعيدا .. مرحا .. كله أمل وتفاؤل

وكانت الاغنية صدمة للناس .. فلم تزد على انفجار بركان من الدموع القديمة ، التى كان المطرب يستعملها زمان . وقالت الاغنية أنه « سواح » .. تائه لا يعرف « رأسه من رجليه » . وتطاول الكلام على التراث ، فمسخه .. لانه « حشر » الكلام الحلو .. داخل الضياع .. واليأس و « السرحان » ثم جاء بليغ حمدى .. فاعطى لنفسه حرية قتل اللحن الجميل .. عملا بقاعدة التطوير التى يدعونها .. وكان « المسخ والتطوير » عملية واحدة ..

والسؤال .. كيف نستفيد من الفولكلور ؟

هل نمسخه ؟ هل نشوهه ؟ هل نحوره ؟ بصدق .. نحن نمسخه .. ونشوهه . لكننا لا نستطيع أن نحوره .. لانه أرضنا التى نقف عليها . هو الصدق النابع من القلوب الطيبة .

ماذا نفعل اذن ؟

نخضع الفولكلور للدراسة . للعلم . ونقدمه مدروسا موزعا . دون أن نعتدى عليه . فاللحن الاصيل .. لا يحتاج الى هذه الوصايات التى يفرضها الملحنون ولكنه يحتاج الى تعميق وتطوير . والسبيل .. هو الدراسة .. والعلم . والموسيقى لم تعد اجتهادا .. كما يحدث عندنا الآن .. ولكنها أصبحت علما مدروسا .. وهذا شىء معروف . **وفى تجربة الرحبانيين الناجحة ، دليل على ذلك . وهذه التجربة الرحبانية ، يجب ان تؤخذ فى عين الاعتبار ، وليقف عندها ملحنونا .. ليتعظوا .. وليروا كيف تكون الاعمال الناجحة** . لهذا أقول ان محمد حمزة .. وبليغ .. ارتكبا جناية فى حق الكلمات واللحن .. اللذان

وابتسامة واحدة!

تحقيق: حلمي سالم

عبد الحليم حافظ

محرم فؤاد

محمد رشدي

ماهر العطار

يمتازان بالاصالة والجمال . ولو كلف محمد حمزة « خاطره » وقرأ كل كلمات الاغنية الاصيلة، لعرف انه مسخ الجمال وجعله في منتهى « الوحاشة » . ولو اتعب بليغ حمدى نفسه ، ووزع اللحن توزيعا موسيقيا جديدا ونماه ، لقدم لنا عملا عظيما . واذا كان المؤلف والملحن ، قد ارتكبا الجناية ، فان عبدالحليم شارك فيها . لان صوت عبدالحليم .. هو الذى أوصل هذه « الجناية » الى الناس . وهو تحت اسم المطرب الاول يحمل أكبر شعبية بين مطربينا .

دموع رشدى

ودخل رشدى معركة الندب والنواح .. فؤاد الطين بلة .. كما يقولون . واذا كانت هناك معركة سباق بين عبدالحليم ورشدى .. فالجماهير لا ذنب لها . جاءت « بكائية » رشدى خالية من **الجمال . ورشدى واقع تحت تأثير فكرة اسمها « الخط الدرامى في الاغنية » . وهو دائم الكلام عنها .** لكن الدراما التى يبحث عنها رشدى لا تأتى عفو الخاطر . ولا تأتى من مجرد فكرة جديدة .. يغنيها ويرى فيها هو الخط الدرامى . ويجب أن يعرف « مطرب الشعب » ما هى طبيعة الخط الدرامى .. ليستطيع بعد ذلك أن يقدم العمل الدرامى .

ورشدى خلال السنة الماضية . قدم عددا من الاغنيات الناجحة . والتى لاقت اقبالا من الجماهير . وفرحنا ، بعد أن وجدنا مطربا يعبر عن الناس .. عن أبطال المصنع .. والحقل . لكنه جاء في بداية العام الجديد ، وخيب الامل . و « بكائية » رشدى . تجربة انسانية جيدة ، لكنها ليست جديدة . فقد عالجها الشعراء قبل أن تخطر على بال رشدى . ولو كان رشدى يقرأ الشعر .. لوجدها عند الشاعر أحمد عبدالمعطى حجازى وغيره . **واذا كان الشعر قليل الجمهور .. فان الاغنية تختلف . ولذلك فالتجربة الشعرية . قد تفشل غنائيا . وليست كل التجارب الانسانية ، قادرة على الوصول الى الناس في شكل اغنية .**

ولذلك فقد بهرت الفكرة محمد رشدى ، وضحكت عليه .. والطريف أن بكائية عبدالحليم ، وبكائية رشدى .. من صنع محمد حمزة ، وبليغ حمدى . واذا كانت أغنية رشدى لا تعتمد على الفولكلور .. وانما تقترب منه في استحياء . وتدخل تحت بند الاغنيات الشعبية . فانها فشلت في أن تجد نفس الصدى القديم الذى وجدته أغنياته السابقة أمثال « عدوية » و « المغنواتى » ، « وتحت السجر يا وهيبة » . و « بكائية » رشدى .. تلعن المدينة بأقسى الصفات . وتجعلها كالجحيم . وناسها بلا قلوب . وكل شيء فيها من صخر . ويقدم صورة سيئة للمدينة . وهذه المدينة التى تخيلها محمد حمزة . وأعلن عنها محمد رشدى .. مدينة رأسمالية مائة في المائة . تلفظ ابن القرية في قسوة ، وغضب ، وتطحنه .. وتأكله .. ثم تلفظه بعد أن تقضى عليه . وليت رشدى يعلم أن معظم ـ ان لم يكن كل ـ سكان المدينة ، أصلهم أبناء القرية . ومع ذلك فهى لم تلفظهم .. ولم تأكلهم وتلقيهم عظاما . هذا عن الكلمات .. وأكملها اللحن . وهذه كانت ضرورة ، لانها «بكائية» .. فجاءت جنازة صاخبة أضاف اليها رشدى قسوة جديدة ، بصوته القوى العريض .

محرم نفسيا

واذا كانت غربة عبدالحليم « سياحية » .. وغربة رشدى « مدينية » .. فان غربة محرم فؤاد « نفسية » . **والذى يسمع اغنية محرم .. لا بد ان يفهم انه يعتذر . فقد خيب محرم امل الناس بعد عودته . بمحاولاته اللحنية التى قدمها .. والتى احاطها بهالة ضخمة من الدعاية . حتى ظن الناس ان محرم سيغنى لحنا لعبدالوهاب، فاذا به لحن محرم نفسه .** وبعدها انزوى محرم مؤقتا يلعق جراحه .. ثم عاد بأغنية « ياحبايب سلامات » . وهو يحس بغربته النفسية أمام الناس . يحس أنه غريب بينهم . لان محرم كان أملا للاغنية بصوته الحلو القوى الاصيل، وبأغنياته القديمة التى غناها الناس، وعشقوها . وغربة محرم من تأليف مرسى جميل عزيز . ومن الحان بليغ حمدى أيضا . وربما .. في هذه الاغنية فقط .. أعطى بليغ شيئا من نفسه . بعيدا عن الفولكلور ومشاكله .. ومتاعبه . وقد تكون هذه الاغنية . أهدأ . لكنها تحمل نفس ملامح أغنيتى عبدالحليم ورشدى .. لانها لا تخلو من عويل .. وبكاء .. وغربة

والابتسامة الوحيدة

وتبقى الابتسامة الوحيدة التى غناها ماهر العطار .. واسمها « ياما زقزق القمرى على ورق الليمون » .. والقمرى نوع من الطير . والاغنية أصلها فولكلورى، فهى موجودة في ساحلنا الشمالى .. وبالذات في بورسعيد وقد استغل مؤلف الاغنية اصالة العمل .. وحمله ما يريد من مضامين .. كلها تفاؤل .. وكلها رغبة في بناء مجتمع جديد . يبنيه الناس بالحب .. والعمل . وجاء اللحن . الذى وضعه الملحن الجديد ابراهيم رجب .. يحمل كل عواطف الناس . وكأنه لحن قديم أصيل .. وهو من قلوب الناس « الشغالين .. العرقانين » كما تقول الاغنية .

وتبقى في النهاية هذه الكلمة.. ان الغربة التى يحسها مطربونا .. غربة صناعية ، وليست غربة حقيقية .. غربة من اجل «ترقيق» عواطف الناس . لا من أجل مخاطبتهم . وهذه مع الاسف طريقة سيئة ..

ان المرحلة الحاضرة التى نعيشها .. بكل كياننا . من اجل زيادة الانتاج . ومن اجل الوقوف ضد كل التحديات حتى النصر .. لا تتطلب ابدا مثل هذه الدموع .. ولا مثل هذه الاحاسيس الغريبة . وانما تتطلب مزيدا من الابتسام . ومزيدا من الجهد .. الصادق . وهذا هو دور الاغنية الحقيقى في المعركة .. بصفتها اقوى الاسلحة التى تصل الى الجماهير . وانا لا اطلب الاناشيد . ولكنى اطلب الفرح .. والتفاؤل.. وارفض كل مايخالف ذلك . واطلب في النهاية.. الرأفة بتراثنا الموسيقى والغنائى.. حتى لا يتشوه .. ويعيش مسخا في وقت نهتم فيه ببعثه من جديد. وأدعو « للتائهين الثلاثة » .. بقرب العودة .. ولماهر العطار .. بمزيد من التوفيق .

«ديك الجن» و«العبقري»!

بقلم: كمال النجمي

● انتهى الاخذ والرد – فى غير طائل – حول الغنية « فكروني ».. ولكن بقيت لنا طرفة لطيفة لابد من الالمام بها الان ..

فان الذى اثار اول كلمة حول الاغنية « كما يعرف القراء – يرمز لاسمه بالاحرف الثلاثة « م.ع.ع » .. ولا يزيد فى رسائله التى نتلقاها منه بانتظام ، بمعدل رسالتين او ثلاث كل شهر ، ان يكشف الغطاء عن اسمه ..

وفى رسالته الاولى التى نشرنا اسطرا منها منذ بضعة اشهر ، كان توقيعه بكلمة « قارىء » فقط .. فلما سألناه ان يكتب اسمه ، كتب تلك الاحرف الثلاثة .. ولم يزد !

وعقب نشر كلمته عن « فكروني » اصبح اسمه المؤلف من ثلاثة احرف مثار التكهنات فى رسائل القراء الكثيرة التى وردت الينا ، ونصفها يؤيد رأيه ، ونصفها الاخر يفنده وينهال عليه بقوارص الكلمات ..

والقارىء م.ع.ع شخصية تكاد تكون غريبة فى عصرنا .. فهو – كما يبدو من رسائله – متصوف يتمثل بكلام الصوفية واهل الورع والتقوى ، فضلا عن الايات القرآنية والاحاديث النبوية ..

وهو اديب متمكن من اللغة وادبها .. يحفظ الاشعار ويوردها فى مواضعها المناسبة من كلامه المكتوب بلغة العصر العباسى الاول ، بل بلغة العصر الاموى ، بل بلغة خطباء عكاظ فى الجاهلية ، حين تستبد بهم نوبة الفصاحة !..

وهو يقرأ بالانجليزية شعرا ونثرا .. ورسائله الينا تتضمن دائما سطورا بهذه اللغة ، او كلمات منها .. وكثيرا ما يتمثل بالشعر العربى .. ويستطيع ان يستمد من شكسبير كما يستمد من ابى الطيب المتنبى ..

وهو ازهرى الروح ، ولكنه خريج كلية الاداب .. محافظ فى نظرته الى الحياة والكون ، ولكنه متفتح لما يجرى حوله كسائر ابناء عصره ..

وهو – اخيرا – يدمن سماع الغناء والموسيقى ، الى حد لا يعرفه المتصوفون المتزمتون ، ولا السلفيون الذين يبدو من كتابته كأنه واحد منهم .. بل يبدو كأنه قطعة من مصطفى صادق الرافعى وشكيب ارسلان والخضر حسين والشيخ بخيت ، بقيت منهم حية نابضة ، بعد ذهابهم الى رحمة الله !...

ومع ذلك فهو صديق حميم للملحن الكبير المرحوم محمد القصبجى ، وله معه جولات فنية ذكرنا طرفا منها فى رسائله .. وهو ايضا من عشاق فن رياض السنباطى ومن المعجبين بصوت عبد الوهاب القديم اعجابا شديدا ..

اما طربه لام كلثوم ، فانه فوق كل تعبير «الغناء ام كلثوم غذاء روحه » ، وهو يتأمله بوجدانه كما يتأمل كلام اساتذته الصوفيين الذين يعيش معهم فى الذروة من عالمهم البعيد عن عالم الناس ..

وقد احس القارىء م.ع.ع ان الكثيرين يظنونه شخصية وهمية لا وجود لها الا على الورق ، فكتب الينا فى اخر رسالة تلقيناها منه يناقش هذا الظن ، ويروى لنا طرفة من ذكرياته .. قال :

« **لقد اذكرنى ذلك بما حدث يوم كان الدكتور طه حسين يمتحن احد زملائنا المغاربة بكلية الاداب ، وسأله عن شخصية ديك الجن الشاعر العباسى المشهور الذى قال:**

لما نظرت الى عن حدق المها
وبسمت عن متفتح النوار
وعقدت بين قضيب بان اهيف
وكثيب رمل عقدة الزنار
عفرت وجهى فى الثرى لك طائعا
وعزمت فيك على دخول النار

هذه الابيات لا تجد لها فى **الجمال والرقة شريكا ، وقد انشدها الدكتور طه حسين ، ثم سأل الطالب المغربى عن شخصية الشاعر الذى نظمها ، ففكر الطالب قليلا فى اسم « ديك الجن » فلم يفهم معناه وظنه لغزا او اسطورة ، فقال بهدوء وثبات : ان قائل هذه الابيات شخصية خرافية !..**

فضحك الدكتور طه حسين ورد عليه بدعابته اللطيفة وابتسامته الحلوة : دا انت اللى شخصية خرافية ..

وضحك الحاضرون فى الامتحان .. وسقط الطالب الذى لا يعرف شخصية ديك الجن ، وهو شاعر كالجن ، وله شهرة الجن !..

ويعلق القارىء م.ع.ع على هذه الحكاية قائلا :

« فليمض فى وهمه من يتصور اننى انا ايضا شخصية خرافية كشخصية الشاعر ديك الجن فى نظر الطالب المغربى الذى لم يكن يعلم اقل ما يعلمه طالب فى كلية الاداب ، بل تلميذ فى المدرسة الابتدائية على ايامنا .. »

شخصية العبقرى

● .. **وشخصية ديك الجن « الخرافية » تشبه شخصية العالم « العبقرى » كما رسمه انيس منصور فى المسلسلة الرمضانية التليفزيونية المشهورة**

القصة تصلح مادة جيدة جدا **لفيلم سينمائى ، او مسرحية ، او مسلسلة من عشر حلقات فقط ، او كتاب مثير باسلوب انيس منصور .. ولكن المخرج والسيناريست اضطرا الى توزيعها او تقطيعها على ثلاثين حلقة ، ليغطيا بها ليالى رمضان كلها ، وليلة الوقفة ، وليلة العيد .. فتحولت القصة الذكية المرحة الخفيفة الظل المحبوكة الاطراف ، الى ثوب فضفاض ، اتسع لكل شىء يخطر على البال .. من الرقص الى الضرب على القفا .. كما اتسع لعشرات من الممثلين والممثلات ، كل منهم يصلح لبطولة فيلم او مسرحية او مسلسلة !..**

لقد خيل الى أن المسلسلة حفلة للتمثيل والدعوة عامة لجميع الممثلين والممثلات .. او انها اجتماع للسينمائيين ، او جمعية عمومية لنقابتهم .. وكل لحظة يدخل من الباب وجه جديد ينضم الى الذين سبقوه الى الاجتماع .. ولم ينقص المسلسلة الا دفتر يوضع على الباب يوقع عليه الحاضرون كما يوقع اعضاء الجمعية العمومية فى دفتر الحضور

وكثير من الممثلين والممثلات فرقت بينهم الايام ، ثم جمعت بينهم فى مسلسلة « العبقرى » .. فلم يبق فى القاهرة ممثل او ممثلة ، لم تشرق طلعته البهية على شاشة « العبقرى » التى اتسعت لاشراق عشرات من الشموس والاقمار كل ليلة !

وبدلا من هذا الزحام ، كان يمكن اخراج عشر حلقات رائعة من قصة « العبقرى » كما كتبها انيس منصور لا كما اضطر ان يكتبها فيصل ندا وهو سيناريست ممتاز ، ولكنه فى « العبقرى » كان مضطرا الى تفصيل بدلة يلبسها مائة بطل وبطلة معا فى وقت واحد ، وبلا سبب وجيه !

وبهذه الطريقة غامت شخصية « العبقرى » وكادت تصبح شخصية خرافية ، كشخصية ديك الجن فى نظر الطالب المغربى الضعيف المعلومات !

ومع ذلك لمت وسط الزحام لمحات فنية جميلة ، وشدت المسلسلة فضول المشاهدين ثلاثين ليلة .. فالنواة الفنية فى المسلسلة واعنى القصة ، سليمة جيدة تمتاز بالطرافة وخفة الظل .. وقد عجز الزحام عن خنق هذه النواة الممتازة القوية التى تحملت الضغط ثلاثين ليلة !..

ان التليفزيون – خلال ثلاثين حلقة – لم يصنع من قصة « العبقرى » عملا فنيا ، بل عقد عن طريقها جمعية عمومية دائمة لممثلى المسرح والسينما يناقشون فيها احوالهم ومطالبهم ، برياسة الاستاذ يوسف وهبى وعضوية محمد رضا ومحمود المليجى وصلاح قابيل وعبد المنعم مدبولى ونعيمة وصفى

ولم يبق الا ان تصلح السينما غلطة التليفزيون ، فتصنع من « العبقرى » عملا فنيا حقيقيا ، والا ظل العبقرى شخصية خرافية كشخصية ديك الجن فى نظر الطالب المغربى الذى سقط فى الامتحان !.

د. طه حسين

انيس منصور

يوسف وهبى

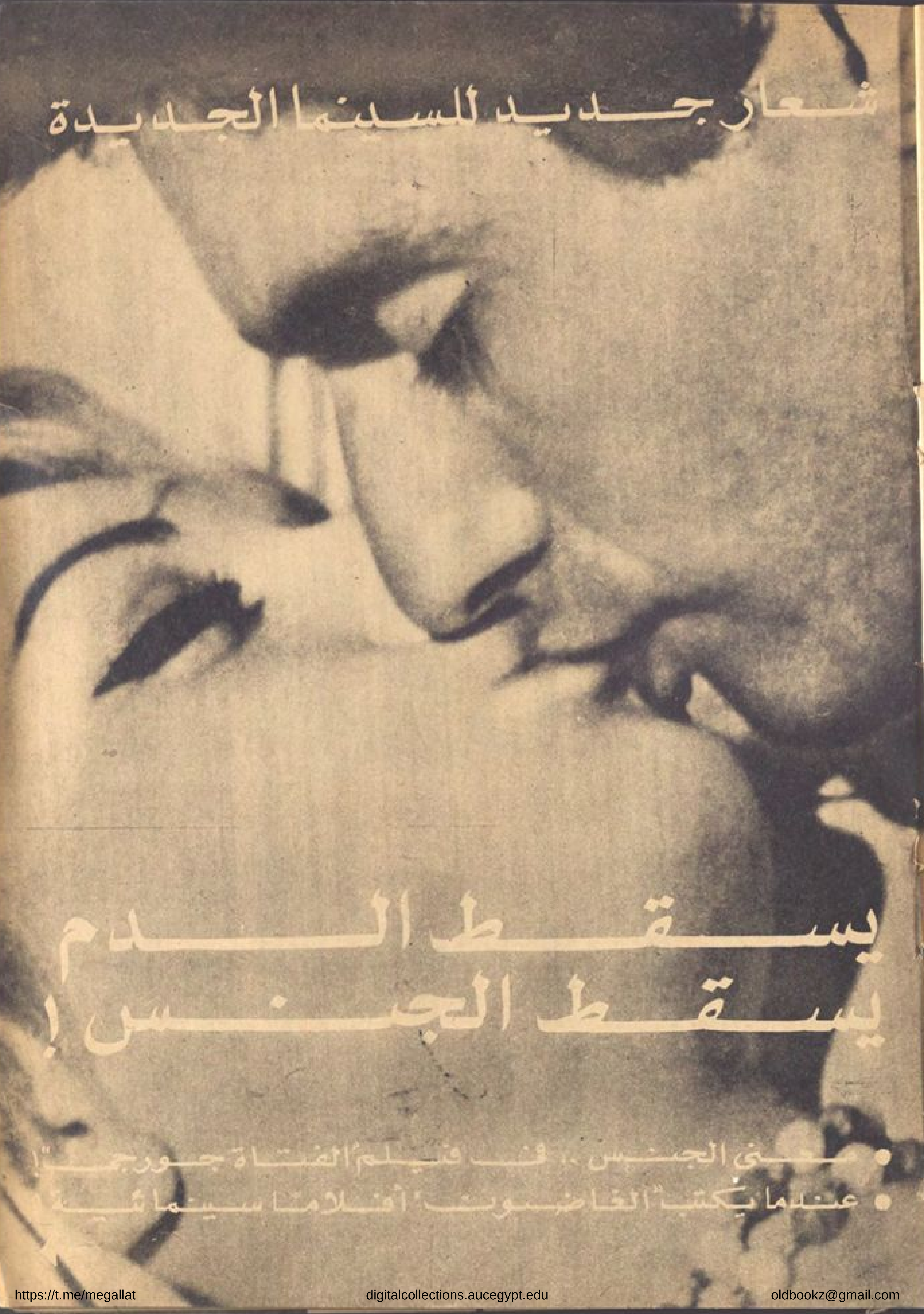

شعار جديد للسينما الجديدة
يسقط الدم
يسقط الجنس!
• معنى الجنس .. في فيلم "الفتاة جورجي"!
• عندما يكتب "الغاضبون" أفلاما سينمائية

مصطفى درويش

ستنحسر قريبا تلك الموجة الغريبة من أفلام الجريمة والجاسوسية التى اجتاحت دور العرض فى ج.ع.م عندما تنفتح النوافذ للأعمال الفنية

كانت هذه اولى العبارات التى نطق بها مصطفى درويش مدير الرقابة الجديد على المصنفات الفنية فى مناقشتى معه وانا احمل معى مجموعة من التساؤلات حول الرقابة ودورها الجديد

فالحقيقة اننا نحمل الرقيب الجديد بالذات - وهو الانسان الواعى المثقف - مسئولية كبيرة بالنسبة لحماية الذوق الفنى . فوظيفة الرقيب وظيفة حساسة لغاية الحساسية ، لان عمله يقتضى الاتصال بشركات العرض العالمية التى تحاول الكسب باى طريقة ، وقد تسلم وظيفته الجديدة بعد التغييرات التى حدثت فى وزارة الثقافة ليضفى معنى جديدا ويعطى مضمونا ثوريا للرقابة على الافلام

فهل للرقابة مفهوم واحد لايتغير فى كل عصر وفى كل مكان ، أو أن هذا المفهوم يتغير من مرحلة الى اخرى ؟

● طبعا .. يختلف . فمفهوم الرقابة فى مجتمع كان يخضع للاستعمار غيره فى مجتمع تحرر من الاستعمار . وهذا المفهوم يختلف من مجتمع راسمالى عنه فى مجتمع يبنى الاشتراكية . فلا يتصور مثلا أن يعرض حاليا فى مصر فيلم « أربع ريشات بيضاء » الذى عرض فيها فى الثلاثينات وكان يمجد الاستعمار البريطانى فى السودان . ولهذا السبب منعت الرقابة فيلم « الخرطوم » لانه يمجد الاستعمار البريطانى ودور غوردون باشا فى « انقاذ » السودان من « براثن » ثورة المهدى التحررية

- طيب ، وما هو دور الرقابة فى مجتمع كمجتمعنا يبنى فيه شعبنا الاشتراكية ؟

● انه يختلف اختلافا جذريا من دور الرقابة فى أى مجتمع آخر . فالرقابة مطالبة هنا بأن تسهم اسهاما ايجابيا فى حماية الفن من طوفان السوقية والتهريج، لان اخطر ما يهدد قيمنا الجديدة فى مرحلة البناء الاشتراكى - وهى اخطر المراحل - هو أن تنجح الاعمال غير الفنية المبتذلة والرخيصة فى طرد الأعمال الفنية الرفيعة التى تعيد للمواطن توازنه وهو يصارع من اجل أن يبنى حياته الجديدة

- وكيف تحمى الدول الاخرى جمهورها من الافلام التى لا تريد عرضها ؟

● لا يوجد بلد فى العالم بدون رقابة . فهناك فى مجال السينما رقابة قبل انتاج الفيلم ورقابة بعد انتاجه . الرقابة التى قبل الانتاج يقوم بها عادة أصحاب الشركات الذين يملكون رءوس الاموال ، وهؤلاء عموما رقابتهم أسوأ من رقابة دولهم الرسمية . فهى تستبعد الموضوعات الانسانية لحساب الموضوعات التى تدر ربحا عاجلا . لقد كان من المفروض مثلا أن ينتج فيلم « فهرنهيت ٤٥١ » (الذى سيعرض فى القاهرة بعد عدة أشهر) منذ ثلاث سنوات . ولكن أصحاب شركة يونيفرسال الامريكية فضلوا عليه فيلم مغامرات على طريقة جيمس بوند لانه سيدر عليهم ربحا سريعا . (فيلم المغامرات هذا هو «رجل ريو» بطولة جان بول بلموند الذى عرض بالقاهرة منذ عدة أشهر) . أما « فهرنهيت ٤٥١ » فقد شاهدته فى عرض خاص ، واعتقد ان النقاد سيتحدثون عنه لفترة طويلة ، وسيتذكره جمهور المشاهدين لانه من الاعمال الفنية الرائعة

- والمثل التقليدى للرقابة الرسمية المتعنتة ؟

● ما حدث فى فرنسا حين رفضت الرقابة الفرنسية التصريح بعرض فيلم « الراهبة » عن قصة ديدرو ، خضوعا لضغط بعض الهيئات التى رأت فى عرضه مايمس مصالحها . وعلى أى الاحوال فان الرقابة فى الدول الرأسمالية تحاول عادة منع الافلام التى تمس مصالح النظام الرأسمالى ، ومن ذلك منع فيلم «المدمرة بوتومكين» فى فرنسا وبريطانيا الى مابعد الحرب العالمية الثانية ، وهو أحسن فيلم أنتج فى تاريخ السينما فى رأى النقاد . ومن الامثلة الغريبة على تحايل الرقابة فى الغرب ما حدث فى سويسرا حين حذفت الجزء الاول من فيلم « هيروشيما حبى » الذى يظهر الآثار المخربة للقنبلة الذرية بحجة

ميلين ديمونجو .. نجمة فرنسية تسير خطوة خطوة وراء زميلتها الفرنسية ب. ب. وهاتان اللقطتان من آخر افلامها بالقاهرة

المحافظة على احاسيس المشاهدين. رغم ان الفيلم انسانى وفنى واخراجه رائع ويقف بحسم ضد الحرب دون مناقات

– وماذا عن الرقابة فى الدول الاشتراكية ؟

● جنحت الرقابة فى هذه الدول فى فترة معينة الى سياسة قهر الحرية فى التعبير على الافلام التى يؤمن اصحابها بمنهج الواقعية الاشتراكية وحدها ، وحسب مفهوم ضيق ومتزمت لهذه الواقعية . ولكن لحسن الحظ كانت الغلبة اخيرا للنظرة الاوسع والاشمل فى اغلب هذه الدول

– بمفهومك عن الرقابة فى مجتمع يبنى الاشتراكية كمجتمعنا ، هل تمنع الافلام التى تمجد الراسمالية؟

● من واجب الرقابة ان تحول دون عرض مثل هذه الافلام لانها عادة تقف عائقا دون نمو الوعى الاشتراكى بين جمهورنا ، وتؤدى الى مزيد من التطلعات الطبقية . وعموما فان الافلام التى تمجد اى نظام بشكل مباشر ، تفتقد الفن ، وليس من مصلحة مجتمعنا ان تعرض مثل هذه الافلام وخاصة انها تهبط بمستوى التذوق الفنى .

– وافلام الجريمة والجنس ؟ وانا لا اقصد هنا بالجنس المعنى الدارج له ، وهو اظهار الجسد البشرى عاريا ، ولكنى اقصد ان هناك افلاما تمجد الجنس حتى لو لم يكن بها هذه المشاهد العارية ؟

● هنا يجب ان نفرق بين نوعين من الافلام . افلام تعالج الجنس والجريمة بشكل فنى ، وباعتبارهما من المشاكل التى تواجه الانسان فى مجتمعنا المعاصر ، مثل هذه الافلام لا اعتراض عليها من الناحية الرقابية . فمثلا فيلم « الفتاة جورجى » يعرض مشكلة المجتمع الانجليزى الذى تفككت فيه القيم والعلاقات الانسانية بما فيها عاطفة « الامومة » وفى وسط هذا الجو الفاسد تقاوم « الفتاة جورجى » من اجل الحفاظ على اغلى قيمة بشرية وهى الامومة . لقد عولجت هذه المشكلة فى الفيلم من خلال مشاهد يغلب على بعضها الجرأة فى تناول مشاكل الجنس بين جيل الخنافس . هل لوجود مثل هذه المشاهد يمنع الفيلم ويحرم جمهورنا من مشاهدة عمل فنى ذى مستوى رفيع ؟ لقد اتجهت الرقابة الى ضرورة عرض هذا الفيلم والافلام المماثلة له

– هل تتعمد الشركات عرض الافلام فى وقت معين ؟ بمعنى ان الدول الغربية تحاول فى احيان كثيرة فرض حصار اقتصادى حولنا، وتحاول محاربتنا عن طريق الثقافة بالكتب والمقالات والاذاعات ، فهل تدخل الافلام فى هذه القائمة ؟

● هناك شبهة التعمد دون شك فى كثير من الاحيان . ويظهر ذلك واضحا فى فيلم « الخرطوم » . فقد طلب عرضه فى الفترة التى مرت فيها السودان باحداثها الاخيرة . ومن الغريب أن الشركة منتجة الفيلم لم تتظلم من قبل على اى قرار صدر ضدها من الرقابة بمنع افلامها خلال السنوات الخمس الماضية ، اما بالنسبة لفيلم « الخرطوم » ، فقد تظلمت الشركة من القرار بأمر من مركزها فى نيويورك . والملحوظ بشكل عام ان هناك اتجاها من عدد من الشركات الاجنبية لاغراق سوقنا المصرية بالافلام التافهة التى تدعو الى الجنس والجريمة ، وحرمان جمهورنا من الافلام الممتازة التى تنتجها نفس هذه الشركات ، بحجة انها لن تنجح تجاريا عندنا ، وانها حتى اذا نجحت فى القاهرة والاسكندرية ، فلن تنجح فى الاقاليم

– اعتقد ان هناك اساليب اخرى تحاول بها الشركات الضغط على الرقابة . وهى طريقة عمل افيشات عن فيلم وعرض مقدمة دعائية له ، ثم نفاجأ بمنع الفيلم بعد ان يكون الجمهور قد شحن لرؤيته . وقد حدث هذا مثلا بالنسبة لفيلم « دكتور زيفاجو » . افلا تعتقد ان مثل هذه الافلام تحاول الشركات الضغط بكافة السبل لعرضها ؟

● اعتقد ان استخدام الافيشات والمقدمات السينمائية قبل وصول الفيلم الى الرقابة بالقاهرة مثل واضح من سوء استعمال الحق فى الاعلان عن فيلم . وقد ادى سوء استعمال هذا الحق الى شعور الجمهور بأنه قد حرم من متعة مشاهدة عمل فنى ، اذا تكلمنا عن فيلم « دكتور زيفاجو » بالذات . والحق يقال ان الفيلم من الناحية الجمالية « كارثة فنية » على حد تعبير الناقد الفنى لمجلة النيوزويك الامريكية . وقد صدرت التعليمات الى جميع الشركات بعدم الاعلان عن اى فيلم سواء بعمل افيشات خارج السينما او عن طريق مقدمات دعائية الا بعد حصول الشركة على حق عرض الفيلم داخل ج. ع. م.

– ما هى اذن الافلام التى منعتها الرقابة حتى الان بعد توليك منصبك الجديد ؟

● الرقابة لم تمنع غير فيلمين هما « عاصفة على البوسفور » و « الخرطوم » . والفيلمان مستواهما الفنى هابط . واسباب منع « الخرطوم » معروفة للجميع. اما فيلم « عاصفة على البوسفور » فهو فيلم امريكى انتج تقليدا لافلام جيمس بوند ، وينطوى على دعاية سياسية موجهة ضد دولة صديقة لمصلحة مخابرات اجنبية . ويتنافى فى عرضه مع مصالح الدولة العليا، فيما يتعلق بعلاقاتها السياسية مع غيرها من الدول

– والافلام التى تسىء الى العرب والقومية العربية ؟

● فى هذا المجال تنفذ بكل دقة تعليمات وقرارات مكتب مقاطعة اسرائيل

– ولكن فيلم « لورنس العرب » مثلا اتخذ مكتب مقاطعة اسرائيل قرارا بمنعه « بالاجماع » ومع ذلك عرض الفيلم بالقاهرة رغم انه يزيف التاريخ العربى ويعرضه من وجهة نظر استعمارية بحتة واستغل فيه اسم « عمر الشريف » كممثل عربى ؟

● هذا صحيح . وبخصوص هذا الفيلم بالذات ، فقد طلبنا سحب قرار موافقة الرقابة على عرضه تنفيذا لقرار مكتب المقاطعة، وحتى لا يعرض مرة اخرى وخاصة فى دور العرض بالاقاليم

– وعلى العكس من ذلك . سمعت ان الرقابة قد منعت فيلم « يجب ان يموت » بطولة مارينا ميركورى وبيير فانيك ، وجاء فى اسباب المنع انه فيلم يسىء الى الاديان مع ان القصة من تاليف نيكوس كازنتزاكس مؤلف « زوربا اليونانى » !

● هذا صحيح . ومن الغريب حقا ان ينسب مثل هذا الاتهام الى كاتب انسانى كبير مثل كازنتزاكس . وحسب معلوماتى عن الفيلم المقتبس عن قصته ، ان النقاد من مختلف المدارس قد استقبلوه بالاطراء . والفيلم على العكس من ذلك دعوة للاخاء والمحبة، وعلى اى الاحوال فلن نمنع هذه الافلام مستقبلا

– رغم كل هذا ، فهناك فى هذه الفترة بالذات ، موجة من افلام الجريمة والجاسوسية

● من المؤسف ان فترة العيد التى كان من الواجب استغلالها لاقبال الجمهور فيها على دور السينما ، لعرض افلام ترفع من درجة تذوقه الفنى وبالتالى وعيه، الا انها قد استغلت بطريقة تجارية رخيصة لعرض اسوأ الافلام شكلا ومضمونا . ومن المصلحة ان يخطط لدور العرض بحيث لا تزدحم بمثل هذه الافلام فى وقت واحد ، وعلى اى الاحوال ، **اعتقد ان هذه الموجة من الافلام الرخيصة ستنحسر فى القريب العاجل حين تفتح النوافذ على الاعمال الفنية البناءة**

ان الرقابة الان تحاول فى كل فيلم تمنعه او تبيحه ان تعرضه على جمهور كبير من الصحفيين والمشتغلين بالسينما بوجه عام وخاصة تلك الافلام التى تختلف فيها الاراء ، لما فيها من جدة !

مجدى نصيف

سناء منصور

ننشر في هذا العدد وفي الاعداد القادمة مختارات من البرنامج الناجح الذي قدمته المذيعة سناء منصور في اذاعة الشرق الاوسط من اعداد مفيد فوزي

أوافق أمتنع !

مع : تحية كاريوكا

●● مين هي اسخف راقصة مصرية .. لاترقص فعلا ولكن تعاني من مغص كلوى في رقصها على حد تعبيرك الشهير ؟

مش ليه الحق اقول امتنع .. طيب امتنع

●● مين احسن راقصة تؤدي حركات الرقص الشرقي بلا تبذل ؟

زينات علوى .. المرحومه نعيمة عاكف .. سامية جمال

●● هل اعطال الرقص او التمثيل شهرة اكثر ؟

مش عارفه ، ده سؤال الجمهور يرد عليه .. يعني أمتنع ..

●● من هي صاحبة اسلط لسان في الوسط الفني غيرك ..

من الصحافة جليل البندارى

●● ومن صاحب ابى قلم ؟

برضه جليل البندارى

●● ومن صاحب اعقل عقل ؟

يبقى كتير لو قلت الثلاثة جليل البندارى

●● من نجح في تصوير شخصية شفيقة القبطية اكثر .. انت والا هند رستم ؟

امتنع

●● لو فشلت احدى المسرحيات من اخراج فايز حلاوة .. هل تجرئين على مصارحته بالكف عن اخراج المسرحية التالية ؟

ايوه

●● اذكري اسم ممثل لاترحبين بالعمل معه .. واسم مخرج عندك بالنسبة له نفس الاحساس .. ورايك في الاثنين .. انهم مش فنانين ؟

مخرج حسن الامام .. ممثل ما اطنش .. ما افتكرش

●● من التي تحولت الى افلام ناجحة اكثر .. روايات احسان عبد القدوس او روايات نجيب محفوظ ؟

متهيألي الاثنين .. طيب أمتنع

●● مين يمتع الناس بالضحك .. فرقتك او فرقة فؤاد المهندس وشويكار

برضه أمتنع

●● يقول برنارد شو « كلما ازددت معرفة بالناس .. ازددت حبا بكلبي » هل توافقين على راي برنارد شو ؟

أوافقه قوى .. عنده حق

●● من اي جولة تتوقعين هزيمة فايز حلاوة لو دخل مباراة مع كلاى ؟

ده يقع حتى من غير ما كلاى يلمسه ..

●● كم بلغت يوما ما ديونك؟

دول من كترة ديوني مسمييني المديونيرة

●● معروف عنك صراحتك الشديدة .. اذكرى لنا اسم فنان متصاب ، وفنانة اعتادت انها تكذب بقسوة في عمرها ..

انت قلتي على اسم واحد .. وأنا لو قلت ح أقول على أسماء نص الوسط الفني .. فبلاش أحسن

●● ايه الفراق في نظرك بين جليل البندارى ومحمود السعدني

لا .. فرق كبير قوى .. جليل حاجة ثانية .. السعدني ده مثيل حاجة ثانية

●● بصراحة اختارى اسم مذيعة تليفزيونية ترشحينها للعمل بالاذاعة ..

شوفي بقى أنا كنت باحب ليلى رستم قوى وزعلانة علشانها ..

●● من هم الفنانون الذين تعتقدين ان لك فضلا على شهرتهم .. ومين منهم بينكرها ؟

لا مفيش حد .. ما حدش ..

●● من يضحكك من ممثلي المآسي او ممثلاتها ؟

امتنع

●● ايه اجمل كلمة اعجاب اتقالتلك ؟

واحد بلدى قال لى انت شنب

●● نواح .. خناق .. مطلوب اختيار اسم مطرب ومطربة يتصف صوت احدهما بالصفة الاولى والثاني بالصفة الثانية

امتنع ..

●● من هو الشخص الذي لا تجرئين على استخدام سلاطة لسانك معه ؟

مفيش حد .. كلهم اقدر عليهم

●● اسال فايز حلاوة سؤال محرج .. بشرط الا يمتنع عن اجابته ؟

ده فايز صريح جدا .. ده حتى ساعات بقول لى تمثيلك زفت ويكون فعلا تمثيل زفت .. وهو أصرح مني ساعات ..

مع : سعاد حسني

●● عرفي نفسك في البرنامج
ـ أنا ممثلة حساسة مجتهدة

●● عبري عن اعجابك وسخطك هكذا ..
تحيا فاتن حمامة في دعاء الكروان وتسقط في لا تطفيء الشمس

تحيا ماجدة في جميلة وتسقط في من أحب
تحيا نادية لطفي في النظارة السوداء وتسقط في الحياة حلوة

تحيا سعاد حسني في صغيرة على الحب وتسقط في شقاوة رجالة ..

●● قال صلاح ابو سيف انك صاحبة اعلى اسم تجاري لامع .. مين احسن مخرج في مصر ...

أشكر صلاح ومن غير مجاملة صلاح أبو سيف

●● قالت سميرة احمد انك صاحبة موهبة مضيئة بين الممثلات .. مين اكثر ممثلة مضيئة في مصر ..
أشكر سميرة .. فاتن حمامة

●● قال مصطفى محمود انك ممثلة عظيمة التعبير وذكية .. مين احسن كاتب يعجبك في مصر ..
في القصة احسان عبد القدوس
في الفلسفة مصطفى محمود

●● انت بتغني في وحدتك بعض اغاني ليلى مراد .. هل معنى هذا ان ليلى مراد تطربك اكثر من نجاة الصغيرة .. اجيبي بلا دبلوماسية

لا أبدا ده حسب الحالة النفسية

●● هل تجربتك في الغناء موضة .. تقليد لنجاة .. مغامرة .. مقتضيات الدور السينمائي
هو كان مغامرة وبعدين مقتضيات الدور السينمائي

●● سؤال مفاجيء .. اي اغاني محرم فؤاد اللي شاركك بها في اول عمل سينمائي ..

التنين .. الحلوه داير شباكها رمش عينه

●● مثلت امام رشدي اباظة .. احمد مظهر .. شكري سرحان .. حسن يوسف رتبي نجاحك مع هؤلاء
مع رشدي أباظة في صغيرة على الحب
مع حسن يوسف في الثلاثة يحبونها
مع أحمد مظهر في القاهرة ٣٠
مع شكري سرحان في السفيرة عزيزة

●● كمال الطويل .. محمد الموجي .. بليغ حمدي
مين اكثر شرقية في الانغام
محمد الموجي
مين اكثرهم حساسية في التلحين
بليغ حمدي
اكثرهم جمالا في الايقاع
كمال الطويل

●● ارسلي برقيات موجزة محتواها فني ..
فاتن حمامة في باريس
عمر الشريف في لندن
نادية لطفي في نيويورك ..
ربنا يجيبك بالسلامة

●● كلام في المسرح ..
من هي نجمتك المفضلة وغير المفضلة في المسرح ..

أمتنع

●● من هو كاتبك المفضل
سعد الدين وهبة .. يوسف ادريس

●● كاتبك غير المفضل
أمتنع

●● نجمك المفضل في الكوميديا
فؤاد المهندس

●● نجمك غير المفضل
أمتنع

●● في حياتي اومن بالحب .. الفلوس .. الشهرة .. الصداقة .. رتبي هذه الاشياء بالنسبة لك
الصداقة ... الحب .. الشهرة .. الفلوس

●● لو ان هناك حفلة تنكرية للنجوم .. فانني اصور هؤلاء من الشخصيات التاريخية ..

حسن يوسف نابليون
يوسف سوهبي اينشتين
هند رستم كليوباترا

●● اكره بشدة .. الادعاء ، النفاق ، التشنيع ، الغباء .... رتبي كراهيتك لهذه الاشياء بالنسبة لك

التشنيع ، الادعاء ، النفاق ، الغباء في الانسان لان الفن مالوش ذنب

●● اجيبي عن هذه الاسئلة بايجاز

من في السينما تستحق ان توصف بالساحرة الصغيرة ..

أمتنع
هل أنت صغيرة على الحب ..
عارفه

من في أسرتك يطلقون عليها السفيرة عزيزة
نجاة

ماذا يضايقك في البنات في الصيف
المياصة

أوافق
أمتنع

مع : هند رستم

●● من يفوقك من نجوم السينما المصرية في ادوار الاغراء ؟

أمتنع

●● لو ارغمتك بسنت على اعتزال السينما .. فهل تعتزلينها؟

أمتنع

●● هل اضاف لك حسن الامام شيئا .. او اضفت انت اليه ؟

وبعدين بقى .. برضه أمتنع

●● من هو المخرج الذى لا تتمنين العمل معه مهما كانت القصة ؟

أمتنع

●● لو اصبحت حياتك مستورة تماما والاشيا معدن هل تعيشين ست بيت فقط

قلت مستورة تماما بضرائب والا من غير ضرائب

●● ما الفرق بينك وبين شادية ؟.. سترفضى اذا اجبت بانك لون وهى لون

طيب .. أمتنع

●● ٢٠٠٠ جنيه اجرك للفيلم مع عبد الحليم حافظ احسن .. او ٤٠٠٠ جنيه مع فريد الاطرش

٢٠٠٠ جنيه مع عبد الحليم حافظ مش معقول . ٤٠٠٠ جنيه مع فريد الاطرش برضه مش معقول .. فاريحكم واريح الناس واريح نفسى وامتنع

●● هل تفضلين خطابك يحمل اسمك مكتوبا على الظرف .. الممثلة هند رستم او السيدة حرم الدكتور محمد فياض

لا .. السيدة حرم الدكتور محمد فياض

●● فى برنامج ما يطلبه المستمعون تطلبين اغنية لشريفة فاضل او لشريفة ماهر ..

ايه الخبث بتاعكم ده .. أمتنع

●● مين فى الوسط الفنى لا تخجلين من الاستدانة منه ؟

لا .. لا .. لا أمتنع

●● ما هى الاغنية العاطفية التى تذكرك بذكريات مريرة فى حياتك ؟

فيه اغنية عاطفية لهـا ذكريات ولكن ليست مريرة فى حياتى .. وهى فى يوم .. فى شهر .. فى سنة لعبد الحليم حافظ

●● هل ترسلين خياطة لتنقل لك موديل فستان من ديفليه ..؟

انتم حطين نقركم من نقرى ليه؟

أمتنع

●● مين يعجبك تمثيله من زملائك الرجال ..؟ ومطلوب فنان واحد فقط ..

محمود المليجى

●● ايهما يعجبك اكثر .. بطلات قصص احسان .. او بطلات قصص نجيب محفوظ

أمتنع

●● مين تمثل ببراعة دور شفيقة القبطية ؟

هند رستم

●● ايهما امتع للناس :فيلم شفيقة القبطية ... والا مسرحية شفيقة القبطية ..؟

فيلم شفيقة القبطية ..

●● محمود المليجى .. فريد شوقى .. توفيق الدقن .. مين منهم بتعتقدى ليه شعبية عند الجمهور ؟

أمتنع

●● لك بضائع محجوزة فى الجمرك..عبارة عن هدايا لاصدقائك واشياء خاصة بيكى ! تدفعى جمرك على ايه ؟

ما دام ح أدفع بيقى الحاجتى الشخصية

●● لو تقدم لك كفتاة بعيدة عن الفن ثلاثة عرسان .. عبدرشدى اباظة ، احمد مظهر ، يوسف شعبان .. مين تمتنعى عن اجابة طلبه ؟

يا خبر .. أمتنع عن اجابة طلب الثلاثة ..

مع : حمادة إمام

يا كابتن حمادة من حقك الامتناع اذا شئت

●● يا كابتن حماده .. هل ترى انك تتمتع بشهرة خالدة او شهرة مؤقتة او شهرة زائلة ..

لا .. شهرة مؤقتة

●● الاهتمام بالكرة ونجوم الكرة بلغ عند الجمهور حد .. العقل ، او الهوس ، او الجنون

أمتنع

●● من هو لاعب خط الدفاع اللى بتجد صعوبة من المرور منه؟

أحمد ماهر لاعب الطيران

●● فى الماتشات الاجنبية .. تحب دايما يكون مين بيلعب جنبك من لاعبى الاندية الاخرى ..؟

الشاذلى ومصطفى رياض وطه اسماعيل

●● اقترح يا كابتن فريقا سيكون من لاعبينا للفريق الاعلى

عشام جول . باك رايت شتاء والبورى وطه اسماعيل وفاروق والشاذلى ومصطفى رياض ..

●● باعتبارك نجما من نجوم الكرة ، من هو فى نظرك .. نجم الادب .. نجم المسرح .. نجم السينما

حماده بس ..

●● لو قلت للكتاب شوف عملك ايه مين اللى تختاره ..

شوف نجيب محفوظ عملك ايه .. شوف سناء جميل بتعمل ايه. شوف شكرى سرحان عملك ايه .. شوف صلاح قابيل عملك ايه

●● مين حيكسب الدورى هذا العام

الدورى ما خلصش علشان اقدر احكم

●● مين حيكسب الكاس ..

برضه معرفش

●● من هو اللاعب المنافس اللى بتخاف يكسرك فى الماتشات ؟

أمتنع ..

●● هل صحيح انك بتضيع كور كتيره علشان بتخاف على رجليك ؟

لا . مين قال كده .. دى طريقتى فى اللعب من صغرى

●● سنفترض انك ادارى فى ناد اجنبى ، وعاوز تضم بعض اللعيبة لناديك تقترح مبلغ كام مقابل طه اسماعيل .. اسامة .. البحر جاسور .. شحته .. مصطفى رياض .. الشاذلى .. حماده كلاعب ..

طه اسماعيل ٢٠ الف جنيه .. أسامة ٢٠ ألف جنيه .. البحر جاسور .. أمتنع .. شحته ٢٠ ألف جنيه .. مصطفى رياض ٢٠ الف جنيه .. الشاذلى ٢٠ الفجنيه حماده .. أمتنع

●● من اعظم لاعب كرة فى العالم ؟

بيليه

●● من خلف الضيظوى فى اللاعب

المرحوم رضا

●● مناحسن معلق تليفزيونى كروى ؟

محمد لطيف

●● من هو اكثر لاعب يرتكب الاوفسيد ؟

مصطفى رياض

●● من من نجوم السينما تتوسم فيه مهارة لاعب الكرة لو اتمرن يبجى منه ؟

حسن يوسف بشكله كده ، وبعدين شكرى سرحان ..

●● هل انت لاعب بيلعب بعقله .. بقدميه .. بالتشجيع ..وضح ذلك !

لا بعقله ، كل لعب الكورة تصرف

●● حمادة امام : الكرة .. اكمل هذه العبارة

— ضابط فى القوات المسلحة

لكى يكون للمواسم الأجنبية .. معنى!

مما لاشك فيه ان فن الاوبرا ليس جديدا على بلادنا .. فقد عرفناه منذ عشرات السنين .. منذ افتتاح قناة السويس . وبناء دار الاوبرا بالقاهرة . وفي كل عام كنا نستقبل فرق الاوبرا الايطالية وغيرها من الفرق الاجنبية الاخرى . ومازلنا حتى يومنا هذا نستقبل فرق الباليه والاوبرا والعرائس والاوركسترات

ولكن هناك اختلافا جوهريا ما بين الامس واليوم .. مابين قبل الثورة وبعدها . كنا - قبل الثورة - نستقبل الفرق الاجنبية من باب الظهور امام العالم بمظهر متحضر .. ومن ناحية اخرى فقد كنا نستقبلها من أجل الجاليات الاجنبية التى كانت تعيش فى بلدنا .

وعندما قامت الثورة لم يعد للاسباب التى ذكرتها محل فى حياتنا .. فنحن نستقبل الفرق الفنية لتبادل الثقافات الحضارية بيننا وبين الدول الصديقة . ومن ناحية اخرى فاننا نهتم بزيارة هذه الفرق ليس لارضاء الجاليات الاجنبية وانما لتنمية الوعى والمعرفة لدى القاعدة الشعبية ..

من هنا نجد انه يوجد اختلاف كبير ما بين الاهداف الاولى وبين الاهداف الثانية ..

صحيح ان الاقبال على مشاهدة الفرق الاجنبية الزائرة ازداد بين شبابنا . ولكن هل هذا يكفى اذا ما قورن بالاموال الضخمة التى تنفق من اجل تحقيقه ؟

لو ان اجهزة الاعلام ، وعلى راسها التليفزيون والاذاعة والصحافة ، تعاونت مع اجهزة الثقافة ، لامكن مضاعفة هذا العدد اضعافا واضعافا .

وعلى سبيل المثال ، زارنا فى الايام الماضية ، مجموعة من الفنين الرومانيين واشتركوا مع الفنانين المصريين فى احياء موسم للاوبرا . كذلك زارنا فى الاسبوع الماضى اوركسترا عريق من المانيا .. وهو اوركسترا (رسمن الفيلهارمونى .. وهو من اقدم الاوركسترات وعلى راسه قائده العظيم (هاينز بونجارتس) .

كان فى امكان الاذاعة او التليفزيون ان ينقل تلك الحفلات للناس فى انحاء الجمهورية .. بصورة مشوقة تجذب الناس ، او على الاقل تجذب عددا منهم .

لم ادع ان لهذه الفنون شعبية عندنا . القليلون هم الذين يحبون الاوبرا او الباليه او الموسيقى السيمفونية . ولكن ربما تجذب هذه الفنون اليها بعض الناس اذا ما احسن تقديمها . وهى قبل كل شىء فنون انسانية حضارية للبشرية .

وليست اجهزة الاعلام وحدها هى التى يقع عليها عبء التوعية الثقافية والفنية بين الناس . ولكن هناك اجهزة اخرى يجب ان تعمل ، عندما نقيم المواسم الاجنبية على مسارحنا . ان المراكز الثقافية تستطيع ان تلعب دورا كبيرا هى الاخرى . تستطيع ان تشرح لروادها ما سوف يشاهدونه ويسمعونه من الفرق الزائرة . تستطيع ان تحصل لروادها على تذاكر بالتخفيض .

ان المواسم الاجنبية سيكون لها معنى اذا ماتم كل هذا بتنسيق ، حتى لا يؤدى الى عكس مانهدف اليه من تحقيق مبدأ الثقافة للجميع .

والشىء الهام الذى لا يجب ان يفوتنا فى هذا المجال ، ويساعد على اتساع قاعدة عشاق الفنون الحضارية .. هو ان تتحرك الاجهزة الفنية المشابهة عندنا وتبدأ العمل .

عندنا كورال الاوبرا ، وعندنا بعض العناصر المصرية التى تدربت على الغناء المسرحى ، وعندنا اوركسترا القاهرة السيمفونى ، وعندنا قادة الاوركسترا .. فلماذا لا تكون فرقة للاوبرا مثل فرقة الباليه التى قدمت لنا موسما ناجحا على مسرح الاوبرا ، ثم انتقلت الى اسوان لتقدم عروضها ؟ !

ان هذه الاجهزة تستطيع ان تتحرك لتمهد الطريق للمستقبل . ليس المهم ان تكون الآن على مستوى جيد .. وانما المهم ان تبدأ فورا . وتضع امامها هدفا واضحا .. هو الارتقاء بمستواها الفنى ، فى الوقت الذى ينمو فيه تذوق الجماهير لهذه الفنون .

ومن خلال التجربة والممارسة سوف نستطيع ان نشكل جمهورا كبيرا .. نستطيع ان نعده لتذوق هذا المستوى من الاعمال الفنية ، وتذوق الاعمال القومية ، اذا ما ظهر بيننا فنان مصرى يكتب الاوبرا او يكتب السيمفونية او العمل الموسيقى الكبير .

جلال فؤاد

مع : صلاح جاهين

●● لمن تعزو النجاح للفوازير لزجلك بالعامية ، او لاداء السيدة آمال فهمى ؟

لاداء آمال فهمى .. وزجل بيرم ..

●● اى كلمات تحب تقراها وانت فى طيارة .. قصائد لعبد المعطى حجازى .. الشاعر صلاح عبد الصبور .. نزار قبانى

افضل قصائد عبد المعطى حجازى

●● من يتفوق عليك فى الكاريكاتير ..؟

فى الرسم الكاريكاتيرى جورج ورجائى رسما . فى الافكار أحيانا بهجت وحجازى

●● اذكر لنا اسم مطرب ومطربة لا تحبذ ان يغنى كلاهما اشعارك الغنائية ؟

فى دى أستعمل حق الامتناع ..

●● من يستحق بحق وصف عملاقة المسرح ؟ .. سميحة ايوب او سناء جميل ؟

أمتنع

●● لو ظهرت مجلة رياضية ، فمن ترشحه رئيس تحرير .. ومن مدير تحرير .. ومن محرر الملاعب .. الكابتن محمد لطيف .. الكاتب محمود السعدنى .. الاستاذ احمد الصاوى محمد

طبعاً محمود السعدنى رئيس التحرير .. محمد لطيف مدير التحرير .. الاستاذ الصاوى محرر ملاعب

●● من يسعدك ان تتلقى منه تهنئة بعمل فنى لك .. قبل الثانى .. احمد بهاء الدين ، او نجيب محفوظ ..

أمتنع ..

●● من دخل عالم التمثيل وفشل فيه اكثر منك ؟

هو عارف نفسه

●● ما هى الميزة التى فى عبد الحليم وتنقص عبد الوهاب ؟

الشباب

●● من هو صديقك الصدوق الذى لا تأتمنه على اسرارك ؟

المخرج توفيق صالح

●● من هى الشخصية صاحبة الوجه الكاريكاتيرى فى الوسط الفنانى ، فى الوسط الفنى ، فى الوسط الصحفى ..

أعتقد نعمان عاشور .. اسماعيل يس ، جليل البندارى

●● رتب اهمية هؤلاء النقاد فى نظرك .. محمود امين العالم .. لويس عوض .. عبد القادر القط

هم مرتبين كده كويس ..

●● مين تتقاسم معه برتقالة .. الملحن سيد مكاوى .. او احمد مظهر ؟

ده يتوقف على البرتقالة مع مين .. اذا كانت معايا اتقاسمها مع حد فيهم .. واذا كانت مع أى واحد فيهم ، فاتقاسمها معاه ..

●● مين اخف دم هؤلاء الكتاب الساخرين .. احمد رجب .. السعدنى .. محمد عفيفى .. يحيى حقى

أمتنع .. أمتنع .. أمتنع .. امتنع

●● ما نقطة الضعف فيك ؟

معدتى

●● فى رشاقة من تتمنى ان تكون .. اختر اسما لامعا ..

الملحن سيد مكاوى .. هو أرشق واحد فى الدنيا

●● فؤاد المهندس ، شويكار الفريد فرج .. اختار شخصيتين توصف احداهما بالقافية والثانية بالمليانة

أمتنع

●● هل احسان عبد القدوس صانع الحب .. او بائع الحب ؟

موافق - موافق .. منهيأل لا صانع الحب ولا بائع الحب ..

●● لو كنت محافظ القاهرة فما هو اول اجراء تتصرفه ؟

ألاقى شقة لنفسى

صورة الأسبوع
عمر النور

عصير حياتى — عبد التواب عبد الحى

.. عودة إلى جاهلية الفن الأولى !

واحد مثل الفنان عبد الوارث عسر .. ممكن – يطول عمره ! – يموت سرا فلا يسمع بموته أحد ؟! لا الصحف تنشر الخبر . ولا منتجو الفن المائل يفتقدونه ليسند ميلة فنهم .. وينكتم الخبر كتمة الكحك فلا يشيع ؟! .. مين عاقل يصدق ؟!

واحد موظف فى معاشات وزارة الخزانة صدق ! راح له عمك عبد الوارث يصرف معاش الشهر – ٩٫٥ جنيهات . ٣٣ سنة خدمة ! – بص الموظف بصة نائمة للائحة قديمة فى راسه وقال له .. «اسف .. اثبت لنا الاول انك على قيد الحياة» .. «حياة ايه يا ابنى . ما أنا قدامك اهه بعضمى ولحمى .. وادى بطاقتى العائلية .. اجيب لك حانوتى يشهد لك انى لسه عايش؟!» رد الموظف ببرود «لا .. هات لى شهادة من اتنين موظفين .. بس مرتبهم يكون فوق ٣٥ جنيه !.»

.. اثبات الوفاة عمل سهل .. يسجله موظف رسمى فى أوراق رسمية . قبل ان يبدأ الحانوتى شغله فى جثة الميت .. وللورقة الرسمية فى الاثبات – بحكم القانون – حجية مطلقة! وللبطاقة العائلية نفس الحجية فى الاثبات واكثر .. هى ان كانت تثبت « الشخصية » . فانها اولى ان تثبت « الحياة » .. وواحد مثل الفنان عبد الوارث عسر .. يموت سرا ؟ مين عاقل يصدق ؟!

***

قال لى محمد عبد الوارث على يوسف أحمد رزق منصور عبده .. عسر ! ٧٢ سنة . ٥٠ سنة فن ! !

●● شجرة العائلة جذورها ضاربة لبعيد . لايام محمد على . ذكر الجبرتى ان أعيان القليوبية كانوا يستضيفون خيول الوالى فى الربيع « تربع » فى أرضهم . يعنى تأكل برسيم الربيع . ومن بين الاعيان « ابن عسر » .. جد العائلة الاكبر ! وفى أيام الخديو سعيد . تصدى جدى احمد لعسكر الخديو الذين نزلوا قريته – ميت الديبة مركز شباس . محافظة كفر الشيخ – فضربوا النساء وسرقوا الحلى والماشية بحجة البحث عن انفار الجهادية .. ولكن جدى احمد أوثقهم بالحبال وسهر مع رجاله على ضربهم بالكرابيج طول الليل .. ثم اطلقهم على خيولهم إلى القاهرة فى الصباح .. بالجراح !

وثار الخديو . واعطى كل فروع عائلة عسر مهلة يوم واحد . يعدم بعدها من يضبط منهم رميا بالرصاص

.. وتشتتت العائلة ما بين قرى الصعيد والوجه البحرى هربا من رصاص الخديو !

●● ١٧ سبتمبر ١٨٩٤ بيتنا بيت العائلة . فى درب الطبلاوى بالجمالية . ابى على يوسف عسر . محام شهير من غير ليسانس ! ..

٣ فمم فى صورة قديمة : فردوس .. الأم التى ماتت فتيتم أبطال الافلام ! وراقية .. التى هجرت وهاجرت فتركت فراغا لم يملؤه أحد ! وعبد الوارث .. سنيد الفن المائل !

★

عبد الوارث .. وعبد الوهاب . لقطة أثرية من فيلم «دموع الحب» عمرها ٢٧ سنة . كان فرسان السينما الثلاثة أيامها : محمد كريم شيخ المخرجين . وعبد الوهاب . وعبد الوارث .. لكن عبد الوهاب بكسله ضيع الفرسان!

زامل الشيخ محمد عبده ، وتعرف على المحاماة في مكتبه سعد زغلول ! لكنه اعتزل المحاماة سنة ١٨٨٢ – بداية الاحتلال – واقسم الايعود اليها الا اذا خرج الانجليز ، ولم يقع قسمه على الارض ! .. فقد تفرغ لزراعة أرضه – ٧٠ فدانا ، الدلنجات بحيرة – حتى مات من الاسراف مدينا !

وبعد تصفية الديون تبقى ٣٢ فدانا لاختى ، ولاخى حسين عمر القائم بشئون الطلبة بمعهد السينما وممثل قديم فى مسرح رمسيس ، ولى .. توزعها على الشيوع .. لماذا يقتسم الاشقاء ارضا ورثوها ؟!

●● كتاب سيدى مرزوق الاحمدى ، دخلته فى موكب من عيال الكتاب وهم يخبون فى جلاليبهم السكروتة التى ، شراها لهم أبى بمناسبة دخول الكتاب ، الكتاب غرفة معتمة بجوار ضريح سيدى مرزوق ، خرجت لصحن الجامع العب دهمنى سيدنا الشيخ خليل صاحب الكتاب ، ضرير ، لكنه رآنى باذنيه .. هوى على بعصاه ، جمدت أمامه بدهشتى .. كيف يضرب ابن الاكابر ؟!

كتمت غيظى فلم ابح لابى بسر علقتى ! لكن الشيخ ابراهيم فودة عريف الكتاب – وكيل سيدنا خرج من عنده فى نفس الاسبوع وافتتح كتابا آخر فى شارع قصر الشوق .. طلبت من أبى أن يلحقنى بالكتاب الجديد ، وحقق لى أبى رغبتى فى الانتقام من سيدنا بالبعد عنه !

سنة بين الكتابين حفظت جزءى « عم » و « تبارك » ، قرأت وكتبت بحروف مشبكة ، الفضل لطريقة « أ . ب » العادية وخاصة فى تشبيك الحروف فى صورتها المشهورة « ابجد ، هوز ، حطى ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ » تعرفها تعرف تشبيك كل صور الحروف فى أول الكلمة أو آخرها .. تيجى على الايام دى تقول لى « شرشر » ؟!

●● **مدرسة خليل اغا الابتدائية سقطت فى سنة اولى ٤ سنين ! لعبى لعبتى المفضلة ان اصعد مع اولاد الحتة الى قمة جبل الدراسة ونعلن حرب الطوب على أولاد حى العطوف . والفريق الغالب يصعد ، والمغلوب ينسحب بجراحه من الجبل ! .. وياما تعورت فى راسى وفى ساقى .. وياما روحت البيت شايلينى مرابعة**

وابى لايزجرنى ، يقول بحنان « موش ناوى تذاكر لك النهارده شوية ياعبد الوارث ؟ ! وياخذ بعضه ويمشى .. اخرج وراه ، واطلع الجبل ! لا ابويا مش غلطان .. لو شكمنى بعنف يمكن كنت انحرفت اكثر ! التربية بالاقناع اصعب من التربية بالضرب ، انما انفع ! وقد استفدت من شقاوتى جلدا وصحة .. الان ارجع احيانا من مبنى

التليفزيون الى بيتنا فى الدقى .. على قدمى ! استفدت ايضا معارف كثيرة . قعدت مع حافظ ابراهيم ومصطفى المنفلوطى وابراهيم المصرى على قهوة نوبار بشارع عدلى اسمع واشارك واتثقف . وقرأت كل كتب الامام الغزالى خلسة فى مكتبة ابى ! وتسللت من البيت تحت ستار الليل لاشاهد مسرحيات الشيخ سلامة حجازى فى دار التمثيل العربى بالازبكية !. وكان الشيخ سلامة قد جاءنا المدرسة ليدربنا على التمثيل . الشيخ احمد القوصى مدرس اللغة العربية بالمدرسة كتب لنا تمثيلية باسم « الغنى الجاهل » لنقدمها فى حفلة المدرسة السنوية . مثلت دور الغنى الجاهل نفسه الذى ينهزم فى تحصيل العلم امام تلميذ فقير متفوق .. اول صلة لى بالفن ! تعلقت بالشيخ سلامة ، وعشقت التردد على مسرحه .. فشلت مدرسيا ، لكنى نجحت ثقافيا ! اخذت الابتدائية سنة ١٩٠٩ ..

●● مدرسة الالهامية الثانوية بالحلمية ، بنباقادن الان . اندلقت أكثر على مسرح سلامة حجازى ، وعلى القراءة الحرة غير المدرسية ! تعرفت بالمرحوم محمد الببلاوى نقيب الاشراف ووكيل الكتبخانة .. اباح لى كتب الدار اقرأ فيها ما اشاء . د . شاده مستشرق المانى ومدير الكتبخانة . تعرفت عليه هو الاخر . كان يعطينى امهات الكتب وهو يقول بفصحى ركيكة .. « اكرا واستوده » .. يقصد : اقرأ واستوضح !

الدراسة ٤ سنين . سنتان للكفاءة وسنتان للبكالوريا ، لكنهم وانا فى الكفاءة الغوها فامتحنا امتحان نقل وليلة امتحان البكالوريا مات أبى . اغرقتنى مشاكل الموقف فلم ادخل الامتحان . وخرجت من نهاية دراستى الثانوية بالابتدائية ! !

تركة ابى تستغرقها الديون . واصدقاء أبى ورطونى فى مأتم كبير سهر فيه الشيخ رفعت والشيخ على محمود وائمة المقرئين . كلفنى المأتم ٣٠٠ جنيه . وسعد زغلول همس لى فى المأتم « ابوك كان عنده نقدية كثير .. اوعى يا ولد تتصرف فيها من غير ما تقول لى .. » لكنى عندما فتحت دولاب أبى لم أجد غير ٥٠ جنيها ذهبا ! كده يابا ؟!

بعت الحنطور و « الكومبيل » القفل الذى تركبه سيدات العائلة . بعت خيول العربخانة ، وبيتنا قديما فى السيدة زينب . وأخذت العائلة الى عزبة أبى المديونة نعيش فيها . سنتان من الستر ، ثم جاءنى الانذار النهائى من البنك العقارى ببيع الارض رحلنا الى القاهرة . أخذت بيتا ٣ أدوار من بابه بـ ٩٠ قرشا فى شبرا البلد ، وكانت قرية ضاحية !

●● سنة ١٧ والدنيا حرب .. بحثت عن وظيفة فى الحكومة ، لكنى فشلت . رحت لجورج ابيض بغير سابق معرفة ، فالحقنى بفرقته بعد امتحان اديت فيه امامه دور الحجاج ابن يوسف وهو يدخل الكوفة . احسست ان التراجيديا ليست طريقى فاستقلت من الفرقة بعد سنة والتحقت بفرقة عبد الرحمن رشدى .

نهمى الى الثقافة الفنية من نهم جيل من الفنانين . كل منا يقرأ فى ميدان ، ونجتمع لنتدارس ونتبادل المعرفة . قرأت فى علم النفس . بحثت عن مراجع اجنبية لفن الالقاء . فلم اجد .. الله وحده هدانى الى نبع فن الالقاء .. قرأت صدفة كتابا فى تجويد القرآن اسمه « المغنم الصبيان فى تجويد القرآن » لشيخ الاسلام زكريا الانصارى . بحثت بعده عن كتب التجويد التهمها .. تكشف لى ان قواعد التجويد هى النبع الاصيل لفن الالقاء ! دعمت دراستى وطورتها بقراءات فى الصوت وتشريح الصدر والحنجرة .. طلبة معهد السينما الان لايعرفون كم شقيت سنين لاجمع مادة محاضراتى لهم مبلورة ماصلة !

●● سنة ٢١ تفرقت فرقة عبد الرحمن رشدى لاسباب تاريخية ! زملائى بشارة واكيم ومحمد عبد القدوس وسليمان نجيب وروزاليوسف وعبد العزيز أحمد ، كل راح فى اتجاه . عاطل بلا عمل ! اشتغلت موظفا فى وزارة المالية . لم تقيدنى الوظيفة بغير قيد العمل .. عمل انجزه .. لكن اختم سركى حضور وانصراف ؟ عمرى ما عملتها ! رفضت ترقيات كثيرة ، لكنهم سنة ٤٤ رقونى وكيلا لقلم صرف ديوان الملك فلوس الملك تحت يدى . والملك عاوز يصرف ويبعزق . وأنا عاوز امثل .. أعمل ايه ؟! كنت اوقع كل يوم ٣ شيكات على بياض ، واستأمن عليها تومى افندى حنا زميلى فى القلم ، وانصرف الى بروفات فنى على المسرح ، أو الى ستوديوهات السينما . فاذا طلب الملك – طلباته اليومية كانت بالالوف ! – ملا تومى افندى الشيكات ومشاها !

تزوجت بنت خال ، ٦ مايو سنة ٢٦ . لى بنتان متزوجتان و ٤ أحفاد

●● نقابة موظفى الحكومة . اشتركت فى انشاء فرقة مسرحية للنقابة ، اعدنا تمثيل روايات عبد الرحمن رشدى ، كنا نؤجر الاوبرا كل سنة ليلتين ، انما « كامل العدد » اعدنا تاليف فرقة جمعية انصار التمثيل سنة ٣٠ ، وانضم اليها محمد كريم وسليمان نجيب وعباس فارس واحمد بدرخان ونجيب الريحانى كل موسم تقدمه الفرقة انجح من الاخر . ايام ذهب !

بدأت اكتب للمسرح . « البطالة » « الموقف » « النضال » .. ثلاث مسرحيات قدمتها لى فرقة نادى التجارة العليا . اقتبسنا – سليمان نجيب وانا – مجموعة اثرية من الروايات عن الفرنسية والانجليزية . كنا نقرأ نص المسرحية الافرنجى ونرميه . ثم نبدأ ننسج الفكرة بخيوط مصرية .. موش زى اقتباس اليومين دول اللى يكاد يكون نقلا وترجمة ! .

بدأ محمد كريم يخرج سلسلة افلام محمد عبد الوهاب . اول فيلم اشترك فيه « دموع الحب » سنة ٣٥ ، باجر ٦٠ جنيها ، غير تكاليف الاقامة فى باريس . سنتها زرت بروكسل وشفت فى معرضها الدولى أول تجارب للاختراع الجديد : التليفزيون !

●● افلامى ليست كثيرة . حوالى ٢٠ فيلما ، آخرها « خان الخليلى » أجرى ٨٠٠ جنيه مصمم آخذ الف جنيه من باب الانصاف . والا يفتح الله ! اعتز بدور الشحات الذى مثلته لدقيقة واحدة فى فيلم « رصاصة فى القلب » .. أيامها طلعوا الناس من السينما يقولون .. « الشحات .. يا سلام على الشحات » !

اشتركت فى كتابة ١٥ سيناريو للسينما ، مع سليمان نجيب أو محمد كريم . آخرها سيناريو فيلم « نور الله » .. فكرته ان الاسلام قام بالاقناع ، ولم يقم بحد السيف كما يشيع عنه خصومه ! فيلم يطيل رقبتنا أمام افلام امريكا الدينية والتاريخية . ويكلف تنفيذه حوالى ٢٠٠ الف جنيه . لكن السيناريو نام فى مكاتب احدى شركاتنا السينمائية ، مع أنها دفعت ١٥٠٠ جنيه من ٢٠٠٠ ، الثمن المتفق عليه !

فى التليفزيون اعمل من اول ارسال له . لى حوالى ١٥ تمثيلية . أجر نجم ، ٤٠ جنيها فى النصف ساعة . لكن هذه النصف ساعة تكلفنى ١٢ يوما بروفات غير يوم التسجيل !

فى الاذاعة من سنة ٣٩ ، اكتب وامثل . مئات ، ١٠ جنيهات فى النصف ساعة . فى المسرح لست عضوا فى فرقة ، ضيف شرف هذه الايام فى مسرحية « الزوبعة » مع فرقة المسرح الحديث ، ٤٠٠ جنيه فى الـ ٣٠ ليلة !

امسك دفترا منتظما لدخلى . وصل العام الماضى الى ٣٨٣٢ جنيها و ١٥٥ مليما .. لكن رصيدى فى بنك مصر لايتجاوز ٣٠٠ جنيه .. ومصلحة الضرائب تطالبنى بـ ٧٠٠ جنيه ! أعمل ايه ؟!

●● لا . ادوارى ليست واحدة ادوار اخلاقية معقدة ومتنوعة . الفن والدين – رأيى – ينبعان من أساس واحد ، فكلاهما يتجه الى الله ! والعقاد فى كتابه « عقائد المفكرين » أثبت أن جميع الفنانين والمفكرين فى أوربا كانوا مؤمنين يذوبون تدينا واتصالا بالله !

فن الايام دى قاصر ! .. سر قصوره يكمن فى عجزه عن التعمق فى البيئة المصرية بثرائها وخصوبتها ! وفن الايام يدار بطرق منحرفة خبيثة من كافتيريا سميراميس وملهى تامارينا بشارع الهرم ! موقفى الان من الفن موقف

شائع مقلوب ومسن ! وموقفى من الدنيا بعد معايشتها ٧٢ سنة موقف خشية وسؤال الى الله ان يخرجنى منها بدينى وخلقى !

●●●

اقول لك يا عم عبد الوارث ... يا سنيد الفن المائل ! :

●● معضلة استمرار الحياة وتقدمها .. كيف يسلم جيل جيلا آخر مواقع القيادة .. فى الفن : كيف ؟

— مسالة ثقة بالنفس . الاستاذ الواثق من نفسه يسلم تلاميذه أسرار فنه برضا وخاطر طيب . عملها معى عمر وصفى مدير فرقة عبد الرحمن رشدى سنة ٢٠ .. لاحظ انى اصلح لادواره، فاعطاها لى دورا دورا .. كان يعنفنى اذا قلدته .. ويهنئنى اذا جددت فى أداء أدواره باستقلال !

●● فى دنيا الفن ايامنا : من الاساتذة .. ومن التلامذة ؟

— الكل — كبيرهم وصغيرهم — يعتبر نفسه استاذا !

●● ترى : هل يعطى الاساتذة للتلامذة فرصتهم ؟

— القليل منهم .. يا سلام على « المعلم » حسين رياض . و « المعلم » عباس فارس !

●● من من الاساتذة يعصلج ويضن ، وكأن الفن دوام له ؟!

— اختلاطى يا ابنى قليل . لا اعرف بدرجة تسمح لى بالحكم !

●● كيف ترى تلامذة الايام دى؟

— اقل هواية . درسوا فرددوا المصطلحات الفنية المعقدة . ولم يعملوا بها ! .. انهم عادوا بالفن الى جاهليته الاولى !

●● فى الفن : هل يمكن ان يتم بين الاجيال حلول تام.. اوان الفن « شخصى » يتنوع ، لكنه لايتكرر ؟ !

— الفنانون انماط تمتد وتتكرر من جيل لجيل ، لكن كل جيل يضع على النمط بصمته وشخصيته واجتهاده وكما حللت محل شخصية عمر وصفى فى مسرح عبد الرحمن رشدى ممكن ان يحل بهذا المعنى من يشاء محل عبد الوارث عسر !

●● فى حدود الفن : هل يمكن ان تضع للاجيال تقليدا يحكم تداول مواقع القيادة .. بدلا من التصارع عليها ؟!

— اذا تركت الامور لطبائعها دون انحراف ، فان من يستأهل القيادة يصل الى موقعها !

●● القاعدة ان يعلو القديم ، ويتضاعف وزنه وسعره .. فلماذا لاتسود القاعدة دنيا الفنانين ؟!

— انه عدوان ازلى يرتكبه الجيل الجديد الطالع ، ضد الجيل القديم المنحسر .. يطرد خبرته العميقة ، وفى خياله انه انما يطرد جثته العفنة .. لينفسح الطريق ! ●

عبد التواب عبد الحى

آلــو :

بيروت تنادى القاهرة !

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

زرت بيروت — مرتين — فى العام الماضى ..

وكنت اقابل ، فى كل مرة ، سؤال ..

— لماذا منعت القاهرة نجومها من العمل بالسينما فى لبنان ؟

وكانت اجابتى انه لم يصدر اى قرار بمنع اى نجم من العمل فى بيروت او فى غير بيروت من البلاد العربية ..

وسمعت سؤالا آخر

— لماذا تقفون فى وجه الانتاج السينمائى المشترك بين القاهرة وبيروت ؟

وكانت اجابتى ان مؤسسة السينما لا ترفض اى انتاج مشترك مع بيروت او غيرها بشرط. ان تكون المشروعات جادة ...

ولم يكن يصدقنى احد !

لان الوقائع تشير الى ان نجومنا امتنعوا عن العمل فى بيروت بعد فيلم « بنت عنتر » .. وان مشروعات كثيرة قدمت لانتاج مشترك من سنوات ، ولم يبت فيها حتى الآن

وخلقت هذه الحالة لونا من الحساسية عند المشتغلين بالسينما فى بيروت ! وظنوا ان القاهرة تحارب الحركة السينمائية فى لبنان ...

ومثار هذه (الحساسية) يعود اساسا الى التغيير الجذرى الذى نقل السينما المصرية من مجال الفردية الراسمالية الى مجال القطاع العام .. وكان الوضع التقليدى ان المنتج المصرى يتعامل مع الموزع اللبنانى .. اى ان القاهرة كانت تنتج الافلام ، وبيروت تتاجر فيها .. ومن ثم كان الموزع اللبنانى يفرض لون التجارة التى تروج فى يده .. دون اى اعتبار للون القصة .. او مستوى تنفيذ الفيلم .. ولما جاء القطاع العام ملتزما .. اختلف اسلوب التعامل على المستويات الفنية والمادية .. واراد الموزع اللبنانى أن يحتفظ بوجوده فانطلق الى انتاج افلام بنجوم ومخرجين مصريين .. وامتلأ سوق القاهرة بعقود طرفها الاول موزعون من بيروت .. وطرفها الثانى نجوم من القاهرة

واذكر انى كتبت فى ذلك الحين ان تنفيذ هذه العقود معناه ان القاهرة سوف تستورد الافلام المصرية من بيروت ...

وكان الانكماش السينمائى ...

فاتن حمامة

بيروت انطلقت تنتج افلاما لبنانية ، وفى الوقت نفسه امتنع الموزعون هناك من شراء الافلام المصرية .. وتحولت الحساسية الى مشكلة .. وكل علاج كان يأتى على المستوى الفردى لاختلاف الوضع الاقتصادى فى التعامل

ومرت ثلاث سنوات ..

وماذا كانت حصيلة هذه (الحساسية) ؟

خسارة مؤكدة للطرفين ..

بيروت انتجت افلاما ، عرض اقلها ، وبقى ٢٥ فيلما فى (العلب) دون عرض حتى فى بيروت نفسها ..

ولم يعرض فى « بيروت » او فى لبنان نفسها اكثر من بضعة افلام مصرية خلال هذه السنوات ..

وكان لابد للثلج من أن يذوب .. وخاصة ان القاهرة لا تستهدف محاربة اى سينما فى اى بلد عربى ، بل ان القاهرة هى الام دائما لاى حركة فنية .. وبدأت بعرض الافلام اللبنانية الجيدة ، وآخرها فى هذا الموسم « بياع الخواتم » و « بنت عنتر » .. وينتظر ان يعرض فيلم « رمال من ذهب » بعد أسابيع قليلة .. ولم نعارض فى ان يعمل فنان مصرى فى الافلام اللبنانية ، وقد ابرز لى فاروق محرمة تصريحا رسميا للعمل ، ورأيت ايهاب نافع وعبد المنعم ابراهيم يقفان امام الكاميرا فى فيلم لبنانى .. وجاء محمد سلمان الى القاهرة مرتين للتفاوض فى انتاج فيلم « بيروت تنادى القاهرة »

والتقلت المشكلة كلها الى المستوى الرسمى بقصد ايجاد حل علمى يمنع الحساسيات فى المستقبل **.. وقد صرح بذلك الاستاذ نجيب محفوظ لعدد من السينمائيين تقدموا طالبين الاذن بالسفر .. وغاية معلوماتى فى هذه الدراسة ان**

النظام الجديد يصر على التزام قواعد تصدير النقد الاجنبى اولا.. او ان يسجل العقد وقيمة الاجر على ان يلتزم النجم بتصدير القيمة حسب القواعد المعمول بها .. لا

ان ينفقها فى الخارج .. ويصر هذا النظام على ضرورة احتفاظ النجم او المخرج بمستواه الفنى لا ان يقبل اى دور او اى رواية

اما من ناحية الانتاج فان الباب مفتوح امام المشروعات الجادة ، وكذلك الحال بالنسبة لتسويق الافلام فى لبنان او فى افريقيا او فى امريكا اللاتينية فانا اعرف ان مؤسسة السينما ترحب بالموزعين اللبنانيين لخبرتهم القديمة ..

لقد سمعت شائعات ان فلانة ممنوعة ، وفلانا ممنوع من دخول الجمهورية العربية المتحدة . ولا اعتقد ان احدا من الذين اشير اليهم سيجد الباب مغلقا .. ان القاهرة مفتوحة لكل العرب .. واغلب الفنانين الذين لمعوا من البلاد العربية كانت القاهرة هى ارض انطلاقهم الى الظهور والتفوق

وهكذا تذوب الثلوج فى القاهرة وبيروت فى مجال السينما ، وتنتهى (الحساسيات) الى غير رجعة ..

بعد مؤتمري السينما والمسرح

مطلوب مؤتمر للموسيقيين

د. ثروت عكاشة

هذا التحقيق .. نضعه تحت يدى الدكتور ثروت عكاشة . « والكواكب » تثق ان ما نطلبه سيجد اهتماما كبيرا من الوزير الفنان . فان حياتنا الموسيقية تمتص داخلها مشاكل كثيرة .. تحتاج الى حلول ثورية . . حتى لا تنتهى الى ضياع .

لماذا نسينا الموسيقى .. ولم نعقد لها مؤتمرا ؟ . هل الموسيقى — وهى اسمى الوان الفنون — لا تستحق هذا المؤتمر ؟. وهل حياتنا الموسيقية تعيش بلا مشاكل .. فلا تحتاج هذا الجهد ؟. ان المسرح .. الذى عقدنا من اجله مؤتمرا مثيرا حافلا .. اتضحت ملامحه الان .. وهو على ما فيه من مشاكل .. اصلح حالا من حياتنا الموسيقية .. والسينما ، التى كان من نصيبها أن بدأت بها المؤتمرات ، لها نشاطها الكبير ، ولها قوامها المعروف .. وهى ايضا لها مشاكل .. ناقشها الدكتور ثروت عكاشة مع اهلها . وبقيت الموسيقى ، لا تجد من يرفع صوته من اجلها .. وهى اكثر وجوه حياتنا الفنية الثلاثة — السينما ، المسرح ، الموسيقى — حاجة الى صوت واضح ، يطالب بالقاء الضوء على مشاكلها ، ومحاولة ايجاد الحل .

لماذا اذن نسينا الموسيقى ، وهى اكثر ضياعا من السينما والمسرح ؟

ان مجرد وجود ضجة حول ايجاد منهج جديد للاغنية ، يكفى للفت النظر ، تجاه مشاكل الموسيقى . وكل ما قيل حول المسرح الغنائى ، ومواسم الاوبرا .. كفيل بان يقول .. توجدهنا مشاكل .. تحتاج الى دراسة .. وتحتاج الى حل سريع .

والحقيقة اننا بحاجة الى مؤتمر ، يضم رجال الموسيقى .. والمهتمين بها ، لتظهر مشاكلها .. وهى كثيرة .. فاذا ظهرت المشاكل امكن ايجاد الحلول . وما اقدمه هنا .. ليس اكثر من القاء الضوء على رءوس موضوعات تصلح بدايه لمناقشة مشاكلنا الموسيقية .. داخل المؤتمر الذى تدعو اليه « الكواكب » .

وهذه هى رءوس الموضوعات :

● **المسرح الغنائى** .. ومشاكله كثيرة .. اولها انه يجمع فريقه عند العمل .. ثم يسرحه فى النهاية ، بلا اى كيان قائم ثابت . ويكفى أن المسرح الغنائى ليست له ميزانية خاصه حتى الآن .

● **معهد الكونسيرفاتوار** . . وهو يحتاج الى كثير من الفهم والعمل .. والتخطيط الجديد السليم .. ليؤدى دوره الحيوى والهام فى حياتنا الموسيقية ، التى لم تعد تقبل « الاجتهاد » . وانما تريد العلم . وهو قادر على ان يعطى .. وقادر على ان يشق الطريق امام موسيقى محلية .. عالمية .

● **معهد الموسيقى العربية ..** الذى يعيش فى عزلة عن تيار الحياة الموسيقيه العالمية .. ويقبع داخل مناهج قديمة محدودة ، ولا يفكر فى جهد كبير ، يطور به تراثنا الموسيقى الهائل .

● **التعليم الموسيقى فى مدارسنا العامة** . فلا يكفى ابدا ان اخرج عاملين فى الموسيقى ، وانما يجب اولا ان اخلق جمهورا متذوقا للموسيقى .. يفهم ما هى ، ويقدرها .. ويستمع اليها . وهذا لن يأتى الا عن طريق ادخال الموسيقى كمادة اساسية فى الدراسة فى التعليم العام .

● **يجب أن تخرج الموسيقى من عزلتها القاهرية** .. الى الاقاليم فشعب الجمهوريه ليس فى القاهرة فقط .. وانما هو يحيا فى عرض بلادنا وطولها .. ومن حقه ان يسمع موسيقانا .. ومن حقه ان يشارك فى معركتها .

● **مشكلة العائدين من الخارج .. بعد الدراسة الموسيقية .** وهؤلاء اغلبهم يجلس على المكاتب ، يؤدى اعمالا ادارية ، لا تمت الى دراسته الاصيلة بصلة . وهؤلاء صرفت عليهم الدولة كثيرا .. ويجب ان نستفيد منهم . وهم يريدون ان يقدموا ما عندهم .. لكنهم لا يجدون الفرصة .

ليست كلها

وهذه ليست كل مشاكل حياتنا الموسيقية . لكن المؤتمر يستطيع ان يستخرج من خلال مناقشاته .. كل المشاكل . ويستطيع بعدها ان يناقشها .. وان يضع لها الحلول . واذا كان ما قدمته ، لا يعدو ان يكون مجرد نقط لبداية المناقشة .. فان لبعض العاملين فى حقل الموسيقى كلاما .. اقدمه . لمعرفة بعض وجهات النظر .

تقول الدكتورة سمحة الخولى .. الاستاذة بالكونسيرفاتوار :

— اعتقد ان المسئولين عن التعليم الموسيقى فى بلدنا ، غير مؤمنين بضرورته .. بالرغم من انه ضرورى جدا . فالتعليم الموسيقى فى مدارسنا .. الابتدائية والاعدادية والثانوية ، يجب الا يقتصر على راغبى الاحتراف . كطلبة المعاهد الموسيقية .. فالموسيقى المحترف لا بد أن يجد له مستمعا ذواقة ، يفهم ما يسمعه ، **فالتلميذ يجب أن يقرأ النوتة الموسيقية ، ويدرس بعض مبادىء العلوم الموسيقية .. حتى ينشأ على تذوق الاعمال الموسيقيه . ولو انتشر التعليم الموسيقى على مستوى الجمهورية نستطيع أن نكتشف المواهب المدفونة خارج القاهرة والاسكندرية ..** لنقدمها الى الكونسيرفاتوار للتخصص .

ويقول كمال هلال .. قائد الاوركسترا :

— ان مشكلتى مشكلة خاصة .. لكنها تتكرر .. وهناك اخرون يعانون منها .

ومشكله كمال تتلخص فى انه درس الموسيقى بفيينا لمدة ست سنوات . درس التاليف الموسيقى وقيادة الاوركسترا والكورال .. وحصل على ثلاث شهادات فيها . وكان يعمل عازفا قبل ذلك .. ومدرسا للموسيقى بوزارة التربية على الدرجة الثامنة . ولما عاد من بعثته فى العام الماضى ، **صدر قرار بتعيينه على نفس الدرجة .. ويعمل حاليا فى وظيفة كتابية بادارة الموسيقى . كمال قدم لاوركسترا القاهرة السيمفونى « كونسير » من تاليفه ، وعزفه الاوركسترا فى اول اكتوبر الماضى .**

ومشكلة كمال .. لها اكثر من مثال عند يوسف السيسى ، وشعبان ابو السعد ، وطه ناجى .

ويقول صالح عبدون .. مدير دار الاوبرا :

— ان الثقافة الموسيقية لا تنتشر بالدراسة فى المدارس فقط ، وانما لابد ان تؤدى وسائل الاعلام دورها . فالاذاعة والتليفزيون ، يجب ان يقدما دائما معزوفات من الموسيقى على نطاق واسع . كذلك الصحافة .. لابد ان تهتم بالنقد الموسيقى ، ولا يكفى ان يقوم به مستمع ذواقه .. وانما لابد ان يدخل الدارسون ايضا هذا المجال . اما اوركسترا القاهرة السيمفونى .. فمسئوليته اكبر .. وادارته تكتفى بتقديم مهرجان للمؤلفات الموسيقية العربية .. ويمتد اسبوعا واحدا صيف كل عام . واعتقد ان هذا لا يكفى .

واخيرا

كانت هذه بعض وجهات النظر . وما قدمته ليس نهائيا .. وكل شىء قابل للدراسة والمناقشة . ويبقى ان يعقد مؤتمر للموسيقى . وهذا ما نضعه بين يدى الوزير الفنان الدكتور ثروت عكاشة . فان الموسيقى فى بلدنا فى ورطة .. وهى تحتاج الى حلول ثورية وسريعة .. حتى يمكن ان تؤدى دورها لمجتمعنا الذى يعطى حياته كلها من اجل البناء .

مديحة كامل

فيلم مثير

درجة حرارة ٤٥١

باريس
من
عبد المنعم سليم

لقطة من فيلم «٤٥١ فهرنهايت» الذى ستراه القاهرة قريبا ..

قال النقاد عن هذا الفيلم، انه خطير وجرىء .. ومن اقوى الاعمال السينمائية العالمية التى عرفتها الشاشة وخطورة الفيلم وجرأته .. فى موضوعه وأسلوبه الفنى الجديد . وقريبا سوف ترى القاهرة هذا الفيلم الجرىء الذى أثار الوسط السينمائى العالمى .

تراه على الشاشة قريبا

كلنا نعرف الروايات العلمية وهي الروايات التي تتخذ العلم مادة لها ، ولقد تعودنا أن نقرأ ونرى هذا النوع من الروايات يتعرض فقط لاشياء خيالية — وان كان قد تحقق بعضها بعد ذلك — مثل روايات حرب « **المريخ ورحلة الى القمر والرجل الخفى** » .. الخ .

ولكن لم يتعرض أحد من قبل الى روايات علمية وفي الوقت نفسه تكون ملتصقة بالارض ، أو بمعنى اخر روايات علمية وفي الوقت نفسه فيها خيال محتمل أن يكون واقعا بعد ذلك ، وأنا لا ارجو ولا أتصور ولا أتوقع أن الفكرة الخيالية التي شاهدتها في درجة حرارة ٤٥١ سوف تتحقق في المستقبل . والفيلم نفسه في النهاية يقول ذلك .

وحتى ندخل الى الموضوع بطريقة معقولة ينبغي ان أقول انه في اى نظام سياسي يمكن لمجنون أو مخبول أن يتصور أن مصادرة الفكر هي من أجل الرفاهية العامة ، وان مصادرة الفكر هي مجلبة لسعادة الناس ، وأن مصادرة الفكر هي أهم وسيلة لمحاربة اى فكرة جديدة ، ولذلك يمكننا أن نتصور المكارثية في امريكا كمثال لهذا النوع ، ويمكن أن نتصور أيضا : ستالين .

والفيلم لا يعرض مشكلة في دولة ما بل انه يتصورها في مكان ليس له اسم ، ويخلق له عالما عجيبا فيه رفاهية ، فالبيوت جميلة والشوارع أنيقة والوسائل الحضارية متوفرة في كل مكان ..

والفيلم انتاج انجليزي ولكن من اخراج المخرج الفرنسي فرانسوا تروفو وهو من أهم مخرجي الموجة الجديدة في العالم ، وقد قام بدوري البطولة أوسكار وارنر « فرنسى » وجولى كريستى .

والفيلم من أول لقطة يعطيك اشعاعات عن الفكرة العامة ، فنحن لا نقرأ أسماء الممثلين أو أسماء المصورين والمساعدين والمهندسين .. الخ كما هي العادة ولكننا نسمع صوت امرأة يقول : فيلم درجة حرارة ٤٥١ : الممثلون فلان وفلان وفلان وفلانة وفلانة ، ثم يذكر اسم المصور والموسيقى .. الخ ثم يعلن الصوت انه من اخراج تروفو ، وبينما نحن نسمع هذه المعلومات نرى الصور بالالوان على الشاشة .. صور سطوح البيوت وعليها ايريال التليفزيون ، وهذه الصورة تتكرر بأشكال وبالوان مختلفة .. ثم ندخل بعد ذلك الى القصة .

جرس يدق بشدة في قسم المطافىء .. عربة المطافىء الحمراء تخرج بسرعة وتشق طريقها في وسط المدينة الجميلة حتى تقف أمام عمارة أنيقة ، ويخرج رجال المطافىء ويصعدون الى أحد الشقق . لا توجد أمامنا نار . هل هو بلاغ كاذب ؟ .. لا .. ان رجال المطافىء يبحثون في كل مكان في الشقة ، وفجأة يعثرون عما كانوا يبحثون عنه . لقد كانوا يبحثون عن الكتب . وجدوها في الزهريات ، ووجدوها في جهاز التليفزيون ووجدوها في دورات المياه . حملوها الى الشارع ووضعوها على الارض .. وأشعلوا فيها النيران

عمل رجال المطافىء اذن في هذه المدينة ليس اخماد النيران ، بل اشعالها . الذين يطفئون هم الذين يشعلون . وهم يشعلون النار في الكتب . هذا هو عملهم . البحث عن الكتب والبحث عن هؤلاء الذين يخبئون الكتب .

وهكذا نعرف أن الكتب ممنوع احرازها قانونا في هذا البلد . وأن من يحرزها يعاقب طبعا بعد احراق الكتب ، ورجال المطافىء لا ينتظرون بلاغا بشأن الكتب بل ان عملهم اليومي هو البحث عنها .. في الحدائق مثلا يفتشون الناس .. حتى المرأة الحامل يحس رجال المطافىء على بطنها ليتأكدوا أن هذا حمل حقيقي وليس كتبا !

« مونتاج » رجل من رجال المطافىء مخلص للمطافىء .. يبحث عن الكتب ويحتقرها ويحرقها .. يؤدى عمله باخلاص وبأمانة .. يذهب في الميعاد ويعود في الميعاد الى زوجته التي لا يشغلها شيء في حياتها الا جهاز التليفزيون الملون الذى على شكل شاشة السينما .. دليل على الرفاهية والعز ..

ولكن « مونتاج » رجل ذو وجه بشوش وسمح .. تبدو عليه الطيبة فكيف حدث اذن أن قبل هذه الوظيفة المريعة ؟ .. هذا السؤال سألته فتاة جميلة « كلاريس » كانت تراه كل يوم في قطار أثناء ذهابه الى العمل وأثناء عودته .. فتاة تشبه امرأته تماما « لندا » ، والفرق الوحيد ان امرأته ذات شعر طويل وهذه الفتاة ذات شعر قصير .

تقول له : انني أراك كل يوم فأنا جارتك .. هل يضايقك أن أتكلم معك ؟

يجيب : لا .. أبدا .

تقول : الحقيقة أنا مندهشة .

يسأل : مندهشة .. لماذا ؟

تقول : مندهشة للعمل الذى تعمله .. لماذا تحرق الكتب ؟ لماذا تؤدى هذا العمل ؟

يجيب : لانني مقتنع به .. مقتنع ان الكتب ليس فيها فائدة ، ولأن الكتب لا تحقق السعادة لانها تجعل الانسان مضطربا .

تسأله : **هل قرأت هذه الكتب التي تحرقها ؟**

يجيب : لا . لم اقرؤها . هذا ممنوع .

تقول : **كيف تعرف اذن انها لا تحقق السعادة اذا كنت لم تقرأها؟ اقرأها** .

يقول : انني أعرف أنها لا تحقق السعادة دون أن أقرأها ، ثم انني لا أستطيع أن أقرأها لان ذلك ضد الاوامر ، وأنا لا أخالف الاوامر .

تسأله : **ولكن هل أنت سعيد ؟**

يجيب : « بعد لحظة » نعم : انني سعيد .

ويتركها ويسير ، ولكن خطواته في الواقع ليست خطوات انسان سعيد .

ولكن « مونتاج » لا يستطيع ان يهرب من سؤال الفتاة عما اذا كان قد قرأ هذه الكتب التي يحرقها . وهكذا بعد صراع شديد يرتكب مخالفة خطيرة اذ يقرر أن يقرأ ، ويبدأ برواية **دافيد كوبر فيلد لديكنز** ويقرأ الكتاب من أول حرف لاخر حرف ، يعني يقرأ العنوان ثم الناشر تشابمان أند هول .. مطبعة جامعة اكسفورد ٦٥ شارع كذا بلندن .. الفصل الاول .. وهكذا .

وبعد هذا الكتاب أخذ يقرأ باستمرار . يعود من عمله منهكا ويرقد بجانب زوجته لينام ، ولكنها ما تكاد تغلق عينيها حتى ينهض ويقرأ حتى الصباح .. روايات ومسرحيات وقصص ومراجع وبحوث .. الخ .

وبطبيعة الحال استطاعت زوجته ان تكتشف هذا السر الرهيب ولكنها اضطرت الى السكوت على مضض .

اذا نظرنا الى حالة « مونتاج » النفسية فاننا نجد انه بعد القراءة اكتشف ان رؤساءه يكذبون عليه وأن القراءة والبحث فيهما تنشيط للذهن وللفكر وفيهما سعادة . بدأت — اذن — ثقته في رؤسائه تنكمش ، ولقد زاد هذا الموقف عنفا .. حادث اخر هام :

لقد ذهب رجال المطافىء الى احد البيوت ، وهناك اكتشفوا مئات بل الاف من الكتب ، ورئيس المطافىء ينادى مونتاج ويقول له : انظر هذا الكنز .. لقد كنت واثقا انني ساعثر على هذا المخبأ .. كتب الفلسفة هذه .. هذا العبث . ما الذى حدث من ورائه ؟ .. ارسطو .. افلاطون .. تولستوى .. تشيخوف .. سارتر .. ويقذف بالكتب من على الرفوف ، ويصدر أوامره الى رجاله بان يشعلوا النار في الكتب .

ولكن المرأة صاحبة البيت ، صاحبة الكتب .. تقف وسط الاكوام دون أن تتزحزح . انها ترفض أن تغادر كتبها . اذا كان ولابد من حرقها فانها تفضل أن تحرق مع كتبها . انها تقول : انني لا أعيش في هذا البيت وحدي .. ان هذه الكتب أشخاص حية تحدثني كل يوم واستمع اليها .. مستحيل أن أعيش بدونها ..

يصبون الكيروسين على الكتب ، ولكنها لا تغادر مكانها . يهددونها بأنهم سوف يشعلون النار بعد عشر ثوان ، ولكنها لا تبالى واكثر من ذلك انها تخرج علبة الكبريت بنفسها وتشعل العود وتقذف به الى الكتب المبللة بالكيروسين فتشتعل النار في الكتب وفيها وفي البيت كله !

وقف مونتاج مذهولا أمام هذا الموقف .. مذهولا لموقف هذه المرأة ، مذهولا لهذا الاستشهاد العجيب . لقد هز كيانه كله فلم يعد يعرف كيف يتصرف ، ولذلك عندما عاد الى المنزل ووجد زوجته مع ثلاثة من صديقاتها متسمرين أمام العبث الذى يذيعه التليفزيون يسرع ويطفىء الجهاز .. ويحدثهم عن الكتب ، ويقرأ لهم موقفا انسانيا من رواية ديكنز ، ويتكهرب الجو حتى يصل في النهاية الى أن تطلب منه زوجته أن يختار بينها وبين الكتب فهى لا تستطيع أن تبقى في المنزل طالما بقيت الكتب . وتسأله أن يرد عليها فيجيب بصدق : الواقع انني لا أعرف ماذا أجيب .

ويأتي الدور على فتاة القطار « كلاريس » . يذهبون الى بيتها ولكن الفتاة تتمكن من الهرب . ويعرف

مونتاج الامر مصادفة فبينما كان في طريقه الى منزله يفاجأ بمنزل الفتاة وقد أغلق بألواح خشـبية كبيرة . يذهب الى جارتها ويسـألها عن كلاريس .

فترد عليه : أخذوها .

يسأل : من ؟

تقول له : هم . الا تعرف ؟ انك من رجال المطافيء وتعرف ذلك .

يسأل : ولكن لماذا أخذوها ؟
تقول له : لانها تختلف عن الغير .. هنا .. انظر الى أعلى .

ينظر الى أعلى ، وهنا نرى سطوح المنازل في المنطقة كلها .. فوق كل سطح يوجد ايريال التليفـزيون . فوق سطح بيتها لا يوجـد شيء . ما معنى هذا ؟. معناه ان بيـوت المنطقة كلها تقتني أجهزة التليفزيون اى أنها بيوت لا تقرأ .. بيـوت يجلس سكانها متبلدين أمام الشاشة المريضة ، أما بيتها هي فلا يوجد فوقه ايريال .. اى أنه بيت يقرأ .. بيت يحتـرم سكانه الـكتب ويقرءونها ويتعلمون منها .

وهكذا تتجمع المواقف ضد مونتاج ويحس أنه يعيش في عـالم عجيب مذهل ، وتلوح بارقة أمل بسيطة عندما يقابل الفتاة فجأة . يسألهـا أين كانت ؟

ترد : استطعت أن اهرب .
يسأل : وأين ذهبت ؟

تقول له : اذا سرت بجانب البحيرة ثم عندما تسير حتى تصل الى اخر خط السكة الحديد فانك سوف تجد هناك أناسا يعيشون .. انهم في الحقيقة : كتب .

فيسأل بدهشة : كتب !

ترد : نعم .. كتب . انهم رجال ولكنهم كتب .. بعضهـم هرب من السجن وبعضهم اختار طريقه . المهم ان الكتب تجمع بينهم . ان كلا منهم قد حفظ مؤلفا .. مؤلفا مثل تولستوى .. واحد من الرجال حفظ كل رواياته ومسرحياته وأصبح معروفا باسـم تولستوى .. واحد اخـر حفظ كل اعمال ديكنز : نسميه ديكنز وهكذا .. اذا اعتقدت يوما أنك تستطيع أن تعيش بيننا فانك تعرف الطريق . تعال .

ويقف « مونتاج » اخر مواقفه . عندما يستدعي من أجل عملية حريق .. يرفض ولكن الـكابتن مصر على حضوره .. هـذه المرة فقط .. ويستطيع بعد ذلك أن يستقيل . وتسير عربة المطافيء - او عربـة الحريق - في نفس الشـوارع التي يعرفها « مونتاج » ثم في شارعه ثم تتوقف أمام بيته .

لقد وشت به زوجتـه وغادرت البيت . يدخل رجال المطافيء « او رجال الحريق » ومعهم مونتاج الى البيت ، يسهل لهم مهمتهم فيحضر لهم الكتب ويضـعها على الارض . وعندئذ يأمره الكابتن أن يشعل النار فيها ولكنه يبدأ باشـعال النار في سرير الزوجية أولا ثم في الحجـرة كلها . ويأمره الكابتن أن يحرق الكتب ولكنه يشعل النار في صور زوجته .. في شاشة التليفزيون .. في المفروشات .. ثم لاخر من اشعال الكتب .. ثم بعد الكتب يشعل النار في الرجال ويطلق الرصاص على الكابتن ويهرب .

ويجري مونتاج . يعبر النهر ثم يلازم قضبان السكة الحـديد حتى يصل الى نهاية الخط فيجد نفسه في غابة . او بالاصح في غابة مهذبة .. وفيها رجال ونساء .. يستقبلونه بحرارة فقد عرفوا كل ما حدث خلال جهاز واحد للتليفزيون اقتنوه ليعرفوا ماذا يحدث في المدينة . ولقد اطلعوا مونتاج على حقيقة رهيبة .. أسرعوا به أمام الجهاز . وكانت الصورة على

لقطة اخرى من الفيلم المثير « ٤٥١ »

الشاشة طائرة هليوكوبتر تطـارد رجلا في حجم مونتاج وفي نفس ملابسه والمذيع يتكلم : الخائن مونتاج .. الذى خان الشـعب .. ان الطائرة تطارده الان .. انها تطلق الرصاص عليه . ويموت مونتاج . ويفسر له أحد الرجال : **لابد من قتل مونتاج في نظر الناس والا خلقوا منه بطلا.** وهكذا أصبح مونتاج قانونا في حكم الاموات ، ولكن هل هو حقا ميت ؟!

انهم يعرفونه بالشخصيات : هذا مونولستوى . وهذا هو اوسكار وايلد وهذا هو سارتر وهذه هي شارلوت برونتي وهذا العجوز الراقد هناك يقرأ لابنه حتى يحفظ الابن من بعده ويحفظ ابن الابن وابن ابن الابن وهكذا ، فالكتب تحرق وهم أيضـا يحرقونها حتى لا يقبض عليهـم ، **ولكن ما فيها لا يمكن ان يحرق . كل ما في الكتب موجود في صدورنا ويجب ان يبقى حتى يأتي الوقت من جديد لتطبع الـكتب وتعيش ، من جديد ، حياتها المادية ، كما تعيش حياتها الروحية والفكرية .**

وينتهي الفيلم على كلمة مكتوبة : النهاية .

وهكذا يدين الفيلم اى نظام فاشي ، اى نظام يحاول تحت اى شعار أن يلغي الفكر أو يلغي الثقافة او حرية الرأى ، وتذكروا مرة أخرى المكارثية في أمريكا ، وهتلر عندما كان يحرق الكتب في الميادين ، وتذكروا أبعد من ذلك عندما قتلوا سقراط ، فان الغاء حرية الكلمة يمكن أن يتبعها الغاء الشخص نفسه ، والمهم الان الا يعيد التاريخ نفسه . المهم أنه اذا كان قد ثبت أن الراسمالية قد وقف دورها فانه يجب على الاشتراكية الا تسمح لاحد بأن يفعل ما فعله ستالين مثلا .

ولقد أوضح المخـرج كيف ان الانسان أداة سهلة .. لينة وطيعة وان السلطات الغاشمة الجاهلة يمكن أن تشوه هذا الانسان ، فلقد لعبت جولى كريستي دور الزوجة « لندا » ودور فتاة القطار « كلاريس » ومعنى ذلك ببساطة ان المرأة هنا هي نفس المرأة هناك .. فقط واحدة منهمـا وقعت تحت تأثير النظام القائم فلم تعد تستطيع أن ترى غيره .. والاخرى لم تقع تحت هذا التـأثير فكانت نظرتها اوسع واشمل .

ولقد توسل الفيلم أيضا بشتى الاعتبارات لبلور الفكرة . انه أولا استخدم الالوان لاول مرة وساعدته الالوان على أن يظهر بوضوح جمال المدينة التي يعيش فيها الناس من حدائق ومبان وانوار ووسائل حديثة وخيالية للمواصلات ، كمـا انه لم يعرض الفيلم كما لو كان مأساة بل كان يعرضه بطريقة الكوميديا فكنا أحيانا نضحك ، ولكننا كمن يضحك والسم في فمه .

بقى أن أقول لكم ان الفيلم قد حصل على جائزة النقاد في مهرجان فينيس لهذا العام ...

عبد المنعم سليم

بقلم: راجي عنايت

في العيد .. والأماني

رمضان .. والعيد .. والعام الجديد ، كلها مناسبات للتأمل والمراجعة ، وتقليب صفحات الماضي القريب ، استعدادا للايام القادمة .

وهي أيضا مناسبات للامل والتفاؤل بانصلاح الاحوال .

وانصلاح الاحوال يعني التخلص من النواقص او الحد منها .

ومن النواقص التي ترددت على اكثر من لسان في اكثر من اجتماع او لقاء ، وجرى بها اكثر من قلم ... مسألة الشلل والشللية .

وانا اقصر حديثي عن الشلل في مجال الفن والنقد الفني ، والصحافة الفنية ... في المجال الذي اعايشه واراقبه .

الذي لا شك فيه أن الشلل موجودة .. فما الفرق بين الشلة والموقف العام الذي يتفق حوله الناس دون لقاء وتدبير ؟ .

الشلة موقف شخصي ، مجموعة من الافراد جمعتهم العلاقة الشخصية والمصالح المادية والادبية المتبادلة ... ولابد ان تكون الشلة في وجه قوة مضادة .. كأن تكون شلة اخرى .. او لمجرد الوقوف في وجه النمو الطبيعي للامور . هي وسيلة دفاعية هجومية مفتعلة تنبيء في جوهرها عن ضعف او مجرد احساس بالضعف .

ومن سمات الشلة ان تنتصر لافرادها بالحق وبالباطل ، وان تنظر الى الامور من منظار المصلحة الشخصية للشلة ... وتبدأ الشلة في التفكك عندما يحس بعض عناصرها بتعارض مصالحهم الشخصية مع المصلحة الشخصية للشلة .. ومن هنا يأتي سر التغيير والتبديل الذي يصيب هذه الشلل ، فصديق اليوم ، عدو الغد ، وصديق بعد الغد . والعلاقة بين افراد الشلة واهية رغم الحرص العصبي المفتعل لتقويتها ، لانها علاقة منفعة ، لا تستند على فكر او موقف من الحياة .

وكما قلت ليس كل التقاء حول موقف موحد يعكس وجود شلة .. فالالتقاء قد يجيء صحيا وطبيعيا نتيجة لموقف موحد من الحياة وقضاياها . سواء أكان هذا الموقف رجعيا ام تقدميا .

فالذين ينادون بالفن للفن ليسوا شلة ، ولكنهم يلتقون حول موقف رجعي .. والذين يتفقون في ادانتهم للعدوان الامريكي على فيتنام ليسوا شلة ، ولكنهم يتفقون بشكل طبيعي وبدون تدبير سابق حول موقف انساني تقدمي .. وهكذا .

وقد يبدو غريبا أن اسمي الموقف المبدئي سواء أكان رجعيا ام تقدميا موقفا صحيا وطبيعيا .. ذلك لانه بخلاف موقف الشلة يحتمل التعديل والتبديل نتيجة لتلاحم المبادىء وتفاعلها وتغير الظروف الاجتماعية .

محمود مرسى

الفراغ الخلقي

المجتمع القديم بشكله التقليدي كانت تحكمه اخلاقيات راسخة مستمدة من طبيعته ، اهتزت جذور المجتمع القديم فتهاوت اخلاقياته . فهل حلت محلها اخلاق بديلة ؟.. ليس بعد .

فاخلاقيات المجتمع الجديد لن تتشكل بالسرعة التي يتشكل بها المجتمع ، ولكنها ستجيء بشكل طبيعي مع تضاعف الوعي بالمجتمع الجديد ورسوخ اسسه المادية .

والى ان يتم هذا يجب ان ندخل في معارك يومية متصلة لمحاربة الانحرافات الخلقية التي تفرخ في هذه المرحلة .. ندخل هذه المعارك بوعي ، واصرار . ضد الانتهازية والوصولية والشللية .

المخبول !

لقد عانيت الكثير ، طوال السنوات الماضية ، من انعكاس ما اكتب على الناس . فاطراء عمل فني ما لابد وان يكون نتيجة لمعرفة شخصية بصاحب العمل او مصلحة لديه ، والهجوم على عمل رديء او افكار رديئة لابد وان يكون نتيجة لعداء شخصي بيني وبين صاحب هذا العمل او الموقف او الافكار ..

اصبحت القاعدة أن يصدر الناس فيما يكتبون عن موقف شخصي ، والاستثناء ان يوجد هذا المخبول الذي يكتب لوجه الله !!

في بداية عمل التليفزيون العربي ، قررت أن اتابع انتاجه بالتعليق والتقييم ، وما كان اكثر ما يقدم من الاعمال الهابطة ، كنت أتصدى لها برفق ، فتلاحقني المكالمات التليفونية والمقابلات الشخصية ، ماذا بينك وبين فلان ؟.. لا اعرفه .. ولكن من يصدق .

وشاهدت تمثيلية طويلة باسم « الحب الكبير » على ما اذكر ، احسست بأنها شيء مختلف عما يقدمه في هذا المجال .. شيء جيد يستحق التقدير .. وكتبت أحيي التمثيلية . وبعد ايام اتصل بي تليفونيا الفنان محمود مرسي ولم اكن اعرفه ، وطلب مقابلتي . وتقابلنا . وعرفت انه مخرج التمثيلية الناجحة . المهم في الموضوع هذه الدهشة الشديدة التي بدت منه لما كتبته .. كيف اكتب عنه ما كتبت وانا لا اعرفه شخصيا . كيف حدث هذا الاستثناء .

املي .. كل املي !

ذكرت هذه الواقعة ، وغيرها من الوقائع الشبيهة ، على اثر ما كتبته ردا على ما ينشره الاستاذ احسان عبد القدوس في خواطره الاسبوعية باخبار اليوم .

اكثر من شخص اتصل بي يسألني عما بيني وبين الاستاذ احسان .. ما هي الاسباب التي دفعتني الى التصدي لما يكتبه .. جميع الاسباب تردد على اذهان هؤلاء الاشخاص الا السبب الوحيد الطبيعي ، وهو ان ما يكتبه الاستاذ احسان عبد القدوس لايقنعني موضوعيا ، وأنني احسست بضرورة التصدي له ، فتصديت له بكل ما وسعني من موضوعية .

تصديت له ، وانا متألم .. فلست عدوانيا بطبعي .. وأنا ميال للحفاظ على علاقات الود مع الناس ، ولو ببعض التنازلات والتغاضي ، وهذا عيب في تكويني أدركه !.. ولكن ما توالى من كتابات الاستاذ احسان عبد القدوس – رغم انه لا يمس شخصي من قريب أو بعيد – تجاوز حد التغاضي ، واقتضى ما قيل في الرد عليه .

لقد كسبت عداوة الكثيرين من جراء نقدي لاعمالهم او لافكارهم .. كسبت عداوتهم الشخصية ، ومع هذا ، فالامر يخرج دائما من يدي عندما ارى فسادا في الرأي او الذوق ، شيئا ما ينهش في صدري ، ولا يستريح حتى اقول كلمتي ..

واملي .. كل املي ان تكون اخلاقيات مجتمعنا الجديد مع انتصارات انجازاته المادية ، حتى اقول كلمة الحق الموضوعية . فلا اكسب بها عداوة الناس .

أخبار لم تنشر عام ١٩٦٦

آسيا

فرقة مسرحية جديدة

عرضت على المسئولين فكرة انشاء فرقة من المواهب المسرحية المعطلة .. وهي كثيرة .. وحتى لا تزيد هذه الفرقة زحام الفرق المسرحية في القاهرة فقد اقترحت تخصيصها للطواف بالاقاليم وبالبلاد العربية .. فالذى نلاحظه الان هو انه رغم كثرة عدد الفرق المسرحية لدينا فان الاقاليم ليس لها نصيب منها .. كما انه لم تعد هناك رحلات للبلاد العربية .. على كبير الا يكون شيء من هذا بينما كانت تقوم به الفرق الخاصة ايام زمان .. ومن المواهب المعطلة مثلا « عباس فارس » و « فردوس حسن » و «احسان شريف » و « زوزو حمدى الحكيم » .. واستاذنا « يوسف وهبى » الذى اقترحت ان يدير هذه الفرقة وهو الجدير بان نفيد من تجاربه الطويلة وخبرته ... هذه الفكرة تقدمت بها للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ورفعتها في نفس الوقت الى مكتب الدكتور «ثروت عكاشة » .. ولا املك بعد هذا سوى ان انتظر !

امينة رزق

دواوين على اشرطة

سجلت للشاعر « نزار قبانى » كل دواوينه .. وبصوته .. على اشرطة بالطبع .. وسوف تسمعونها مصحوبة بمقطوعات موسيقية اخترناها بعناية بالغة .. وللذين قد يسألون : هل كان صوت الشاعر ملائما ؟ اقول انه كان رائعا .. وسوف تحكمون بانفسكم عندما نبدأ اذاعة هذه الاشرطة ..

آمال فهمى

فؤاد المهندس

توفيق الدقن

احمد مظهر

روميو وجولييت

سلمت رواية « روميو وجولييت » للمسرح العالمى منذ حوالى تسعة اشهر .. اجريت عليها البروفات بالفعل .. واكثر من ذلك انى قبضت ثمنها .. لماذا عادوا وتركوها وما هو مصيرها ؟ لم استطع ان اهتدى الى جواب .. الخبر الثانى الذى لم ينشر خلال عام ٦٦ .. هو انني نظمت قصيدة جديدة لـ « ست الكل » لكن لا .. لن انشر منها حرفا بالطبع حتى تاذن هى .. على اى حال ارجو ان يكون ذلك قريبا ..

أحمد رامى

الكواكب : ماذا حدث لـ «روميو وجولييت » ؟ .. السؤال موجه للمسرح العالمى .. وهل يليق أن تصنعوا ذلك بالشاعر الذى كرمته الدولة بجائزتها .. ترى ما هو الوقت المناسب لان تكرموه انتم؟

فيلم لبنانى

تعاقدت على فيلم لبنانى اسمه «احلف انت احلف انا » سوف ابدا العمل

فيه في ابريل القادم .. ان شاء الله
رشدى أباظة

اوبريت جديدة

كتبت اوبريت اتفقت عليها مؤقتا اسم « سانتجام مصرى » تعتمد على لوحات فولكلورية من مختلف محافظات الجمهورية ، تربط بينها قصة بسيطة .. قدمتها لفرقة جديدة تجرى محافظة الجيزة تكوينها ..

زكريا الحجاوى

ارتكاريا

اصبت بـ « ارتكاريا » شديدة .. اضطرتنى الى « الهرش » باستمرار حتى وانا على المسرح .. اثناء تمثيل « حواء الساعة ١٢ » كنت اضطر الى ان « اهرش » اجزاء حساسة من جسمى .. وكان الجمهور يغرق في الضحك اعتقادا منه ان ذلك « الهرش » جزء من الدور .. ولذلك فعندما تماثلت للشفاء وكففت عن « الهرش » اخذ الجمهور يحتج في الليالى التالية .. اعتقادا منه انني « خرجت على النص » .. اضطررت الى ان اعود وامارس نفس الحركات السابقة .. وبدون « ارتكاريا » ! هذا هو اهم خبر في عام ٦٦ لم انشره بعد .

فؤاد المهندس

احمد رامى

رشدى اباظة

حتى هذا الفيلم

الخبر - المضحك - الذى لم ينشر عام ٦٦ .. هو ان المسئولين في « الضرائب » عندما حاسبونى على ايراد عام - ١٩٦٥ - لاحظوا انه اقل من ايراد عام - ٦٤ - وقالوا ان هذا يدعو الى الشك في صحة الاقرارات التى اقدمها .. ترى ماذا يقولون عندما يحاسبوننى على ايراد عام - ٦٦ - فاؤكد لهم اننى لم ادخل اى « ستوديو » طوال هذا العام ؟ ولعله من المضحك ايضا انه كان من المفروض ان امثل خلال هذا العام فيلما اسمه « حديث المدينة » .. تعاقدت عليه عام ٦٥ ... وقصة هذا الفيلم تافهة الى اقصى حد ... ومع ذلك فقد كنت ارحب بتنفيذها .. لان هذا قطعا افضل من التعطل سنة كاملة !

أحمد مظهر

مكسوفة

انتهيت من فيلم اسمه « اللقاء الثانى » .. مكسوفة منه لانه اصغر مما اعتدت تقديمه للجمهور .. ونتيجة لذلك الشعور صورت الفيلم « سينما سكوب » .. اى كبير والسلام .. انه فيلمى الثالث منذ تسع سنوات ولم يسبقه سوى « رد قلبى » و « صلاح الدين » .. املى كبير في ان يفرج القطاع العام في

نعمان عاشور

امينه رزق

آمال فهمى

زكريا الحجاوى

العام الجديد عن مشروعات افلامى الكبيرة لديه .. والامل اعقده على د. « ثروت عكاشة » الذى نفذت في عهده - في المرة السابقة - فيلمى « رد قلبى » و « صلاح الدين »

آسيا

لاول مرة

انتهيت من كتابة مسرحيتى الجديدة « بلاد برة » ولكنى لن اقدمها للمسرح ... سوف انشرها في كتاب .. والغرض هو ان يجد النقاد انفسهم - لاول مرة - مضطرين الى قراءة احد النصوص قبل ان يشاهدوه على المسرح . فاذا حكموا عليه بعد ذلك كان الحكم صحيحا ..

نعمان عاشور

ارهاق

مرتين خلال عام ٦٦ .. كنت اضطر الى العمل مع احدى الفرق المسرحية بعيدا عن القاهرة « مرة في مرسى مطروح ، والثانية في غزة والعريش » وفي نفس الوقت اعمل في احد الافلام في القاهرة .. يوميا اقطع المسافة من هناك الى هنا مرتين « واحسبوها كم ساعة !؟ » .. فنانون كثيرون لا يزالون مضطرين الى تشتيت جهودهم ، وارهاق انفسهم بهذه الصورة ... لان العمل ليس مضمونا باستمرار ، او لانه ليس لديهم ايراد ثابت يكفيهم ، متى تحل هذه المشكلة ؟

توفيق الدقن

ردود خاصة

● اسرة رياض ولبيني ميخائيل وجيهان راشد بالقاهرة ، بقى بذمتكم الكلام ده يصلح للنشر ؟ لكم حق تسموا نفسكم ثلاثي النكد !

● مصلح سليمان وعلي محمود ابو السعيد بالعريش ، و ش احمد ١ بالقاهرة ، شاكرين ياولاد !

بيني .. وبينك

صورة

● في العدد ٨٠٤ صورة باسم كيم نوفاك ولكنني اعتقد انها لان مرجريت ، فما الحقيقة ؟

سليمان ناصر – بيروت

– بفحصها تبين انها كيم نوفاك . انا ح اتوه من غمازتها ؟!

ذهبي الشعر

● في اغنية الجندول ، لماذا يقول عبد الوهاب ذهبي الشعر بكسر الشين ؟!

فايز محمد الحناوي – الاسكندرية

– انا شخصيا باسال نفس السؤال ده من يوم ما طلعت الجندول ؟

عقدة

● انا صاحب محل احذية للسيدات وجميع الزبائن يردن الزواج مني ، ولكن عندي عقدة نفسية من الزواج فماذا افعل ؟!

ابراهيم الرزة – الاسكندرية

– اضربها جزمة !

اخلاص

● ايهما اخلص في الحب المراة ام الرجل ؟

علي فوزي زايد – الاسماعيلية

– والله لا شفت ده ولا دي !

الفشر !

● انا طالب في الاعدادية واحب فتاة في ثانوي ، واخشى ان يسبقني احد غيري الى الزواج منها قبل ان اتخرج !

كمال السيد محمود – القاهرة

– اذا واظبت على هذه السرمحة عمرك ما ح تتخرج !

فينوس

● ما معنى كلمة فينوس ؟

صبري محمد سيد – القلعة

– فينوس هي ربة الجمال عند الاغريق

« جزم »

● ما معنى كلمة أب جزم ؟!

ابراهيم فاضل – الاسكندرية

– معناها « ابسو فاكتو » !

راى

● ما رايك فيمن يقابل حبيبته في منتصف الليل على السلم ؟

السيد جويدة – المنصورة

– رايي انه سياخذ برد !

كحك

● اريد عنوانك لان ماما بتفرق كحك في العيد !

احمد عبد الحميد سري – القلعة

– مرسي يا روح ماما !

حب

● احببته من كل قلبي لكنه يحب بنت عمه من كل قلبه فماذا أفعل ؟!

نعيمة محمد – الاسماعيلية

– حبي ابن عمه !

قبلة ؟

● هل القبلة تفطر في رمضان ؟!

عبد الحميد سماحة – بني شبل

– شبعت بوس في رمضان وجاي دلوقت تسالني ؟!

هل

● هل نجاة الصغيرة ستتزوج نزار قباني ؟

نادية خضر – بلقاس

– ليه ؟!

تمثيل

● هل ستمثل نادية لطفي فيلما في هوليوود ؟

فاطمة محمد امام – عين الصيرة

– ليه ؟

اخبار

● ما هي اخبار النجم الصاعد جلال عيسى ؟!

س . م – القاهرة

– لسه صاعد !

تلحين

● هل صحيح أن فريد الاطرش سيلحن لعبد الحليم حافظ ؟

قارىء – غزة

– أيوه ، ابسط ياعم !

معنى

● ما معنى السوليست والكورال ؟

زكي الهمشري – طما

– السوليست هو العازف المنفرد ، والكورال هو غناء المجموعة

مظاهرة

● هل برلنتي عبد الحميد اعتزلت التمثيل ؟!

ناريمان خضر – نادرة عبد العزيز

– بهيرة شعبان الجوهري

– ده جواب ولا مظاهرة ! هيه حاليا ما بتمثلش !

جناية

● لا ادري ماذا جنيت حتى لا ترد على رسائلي ؟!

فايزة عبد اللطيف السيد – القاهر

– والنبي يختي ماوصلني منك ولا جواب من شهرين !

فرقة رضا

● انا في العاشرة من عمري فهل يمكن ان اشترك في فرقة رضا ؟

اسمهار سمير شحاتة – السويس

– لا ، تنفعي في مسرح الاطفال !

اخ

● موش تبارك لى ! قريب قوى ح يجيلى اخ ... آه والله !

حنان محمد فهيم ـ الدقى

ـ طيب ما يمكن تيجى اخت .. آه والله !

اشتراك

● ارجو اخطـــارى بطريقة الاشتراك فى الكواكب

يوسف آدم معتوق ـ فزان

ـ اقرأ « الاشتراكات » فى آخر صفحة من المجلة ، تجد فيهـــا ماتريد .

طور

● ما معنى المثل القائل .. طور الله فى برسيمه ؟!

فتحى صادق ـ سوهاج

ـ يعنى منتهى الغفلة ، كغفلة الثور الذى لا يشعر بشىء فى الدنيا ســوى برسيمه . والا انت بتتريق علشان ارد عليك ؟!

خجول

● انا خجول ولا استطيع ان اصارح حبيبتى بحبى فمـــاذا افعل ؟!

السيد احمد حسين زقزوق ـ طنطا

ـ لو كنت اعرف الجواب لكنت حللت لنفسى نفس المشكلة منـــذ عشرين عاما !

لماذا

● لماذا يتجه كبار الممثلين عندنا الى السينما العالمية ؟

ناهد اسماعيل ـ القاهرة

ـ لو جاءتك فرصة للظهور فى السينما العالمية تقولى لا ؟!

ماذا

● ماذا تفضل : العـــلم او الاخلاق او المال ؟

سمير محمود خليل ـ بورسعيد

ـ هات المال والعلم وخلى لك الاخلاق !

مونتاج

● ماهى عملية المونتاج ، وهل كلمة اجزاخانة تركية ؟

عبد الاكرم عبده اسماعيل ـ دمياط

ـ المونتاج هو اعداد التسلسل للصور التى تراها فى الفيـــلم السينمائى . واظنها تركية !

راى

● رايى انك لا تصلح لـــكتابة هذا الباب بالمرة !

حلمى معوض ـ ابو كبير

ـ ورايى انك لاتصلح لقراءته ! والله الواحد يسلط عليك سوسو !

موت

● ما الســـبب فى ان اغلب المشاهير يموتون ميتة غير طبيعية ؟

جمال اليمنى ـ سوهاج

ـ لانهم فى الغالب يحيون حياة غير طبيعية !

عزومة

● ما هى عزومة المراكبية ؟

عبد ربه فوزى ـ الحلمية

ـ هى العزومة الكاذبة ، عندما يمر بك المراكبى فى زورقه البعيد ويقول لك اتفضل معانا !

انت تقول

● بعد ان اكتشف داروين ان الانسان اصله قرد .. لماذا لم تحتج القرود حتى الان ؟!

يسرى محمود فراج ـ شبرا

● احبك تحت ما تصورا

مجدى سماحة ـ بنى شبل

● اختنقت حياتى مرتين ، مرة عندما لم اجد الحـــب ومرة عندما وجدته !

على وفا ـ مصر الجديدة

● انا احتج على انتصـــار عبـــد الوهاب على التلحين للمشاهير . لماذا لا يلحـــن لعادل مامون ومحمد قنديل ؟!

خالد القيسى ـ بغداد

● الحب غزو .. الزواج استعمار .. الطلاق جلاء !

احمد يوسف فرج ـ بورسعيد

● ليس فى قلبى مـــكان لك لانه مـــلىء بحب الله والرسول وجمال عبد النـــاصر ووالدى ووالدتى !

قارىء بحلفا الجديدة

● المرأة تمساح يسبح فى نهر من الدموع !

عبد المجيد حسن ـ الحلمية

● قل لمحرر النجوم قالت لى ان يبطـــل التوقيع بين النجوم مثل عبد الحليم وصلاح نظمى !

صبرى شلش ـ وراق العرب

هواة المراسلة

● عبد الله مفتاح التركى ـ سوق الجمعة ـ شرفـــة الملاحة ـ طرابلس الغـــرب ـ ليبيا

● محمد الطرفاوى ـ ص ب ٢٣٩٤ ـ بنغازى ـ ليبيا

● حسنى عبد الفتاح فايز عفارة ـ ١٠ شارع امين عامر ـ قسم منشـــية اباظة ـ الزقازيق

● ممدوح فتحى عبدالمجيد نصار ـ ١٧ شارع التبر ـ حمامات القبة ـ القاهرة

● نجاة محمد عامر ـ ١٢ شارع البندارى شبرا الخيمة

● محمد احمد البنا ـ ٢ حارة بيومى مكاوى ـ ميدان زين العابدين ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● انوار احمد الجندى ـ ٢٠ شـــارع بنى حسين ـ البغالة ـ الســـيدة زينب ـ القاهرة

● مدحت منير مصطفى ـ ١٤٩ شارع سعد زغلول بالجيزة ج ٤٠٤ م

● محمود ابو بكر صديق ـ قنا ـ شارع سفينة ـ طرف محمد مصطفى السيسى صاحب مستودع دقيق

● مفتاح عبـــد الجواد العرفى ـ مدينة الحدائق ـ متجر محمـــد الزياطى ـ الفويهات ـ بنغازى ليبيا

● عزت سليم صـــالح ـ فاقوس ـ الشرقية ـ شارع الجمهورية

معبودة الجماهير والأفـــلام الغنـــائيـــة

عبد الحليم حافظ

شادية

اخيرا وبعـــد اكثر من اربع سنوات ، عرض فيلم « معبودة الجماهير » .. ويعد هذا الفيـــلم من الافلام الغنائية الكبيرة ، اذ يقوم ببطولته اثنان من كبـــار مطربينا هما عبد الحليم حافظ وشادية واشـــترك فى الحـــانه محمد عبد الوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجى ومنير مراد

وقصة الفيلم تدور حـــول شاب يعمل « كومبارس » فى فرقـــة مسرحية تعلق بحب بطلة الفـــرقة واستطاع ان يلفت نظـــر الممثلة الكبيرة بحبه الـــكبير ، وبادلته الحب مضحية بكل من تقدم اليها من المعجبين الاثرياء ، وكـــذلك صاحب ومخرج الفرقة التى تعمل بها . واتفقت البطلة الكبيرة مع الشاب الكومبارس على الزواج ، وفى ليلة زفافهما يدبر لهمـــا مدير الفرقة خطـــة حتى لا يتم هـــذا الزواج ، وتنجح الخطة ، ويفشل الزواج ، ويصاب الشـــاب بصدمة كبيرة كادت تقضى عليـــه ، ولكنه يستجمع شجاعته ، ويحـــاول ان يكون شيئا فى عالم هـــذه الفنانة الكبيرة ..

وفعلا نجح الشـــاب الصـــغير فى ان يكون فنانا كبيرا ، وطغت شهرته على شهرتها ، وفى الوقت نفســـه بدات الفنانة الكبيرة تنهار وتفقد جمهورها ، وتحـــاول ان تتقرب اليه ، ولكنه يهرب منها ، عـــلى الرغم من انه لم ينس حبها .. وتكتشف معبودة الجماهير ان سبب فشل زواجهمـــا ما هو الا خدعة دنيئة دبرها بعض الحـــاقدين ، وتذهب الى حبيبها فى بيتـــه ، فيصدها لانه ما زال يتـــالم من الجرح الذى سببته له ، وتلجـــا الفنانة الكبيرة الى اهل الحى الذى عاش فيه الشـــاب ، والذى تعرف انه يحبهم . ويساعدونها على تبرئتها من الخدعة التى كانا هما ضحيتها ، ويعودان الى حبهما الكبير

هذه هى قصة فيلم « معبـــودة الجماهير » ، وهى قصة عادية ، ولكن اعدادها الســـينمائى الى جانب الاخراج والتصـــوير واداء عبد الحليم حافظ وشادية جعـــل منها عملا سينمائيا عظيمـــا ، فقد تضافرت كل الجهـــود لانجـــاح هذا العمل الذى استغرق تصويره وقتا طويلا ، لم ياخذه اى فيـــلم عربى من قبل

ان شادية فى هذا الفيلم قـــد بلغت القمة فى الاداء التمثيلى ، ولم تشترك بالغناء الا فى « دويتو » مع عبد الحليم ، وانفرد عبدالحليم بكل اغانى الفيلم ، وكانت هنـــاك مباراة فى التلحين بين مـــــالقة الملحنين ، استفاد منها عبد الحليم حافظ بادائه واحساسه المرهف . كما لمع عبد الحليم كممثل فى اكثر من مشهد » وشاركه فى حسن الاداء فؤاد المهندس ويوسف شعبان ومحمد رضا وشفيق نور الدين

كلمة اخيرة .. على الرغم من ان الفيلم مسل الا انه لا يشعرك بالملل .. ومدة عرضه طويلة اذ تبلغ حـــوالى ثلاث ساعات ، وكان من الممكن ان تختصر منه بعض المشـــاهد التى لا تضر بسياق الفيلم . كما ارجو ان يكون هذا الفيلم بداية لسلسلة من الافلام الغنائية التى حرمنا منها فترة طويلة ، فان هذا اللون بدا يختفى من السينما المصرية !!

سيد فرغلى

قصة قصيرة

نبوية

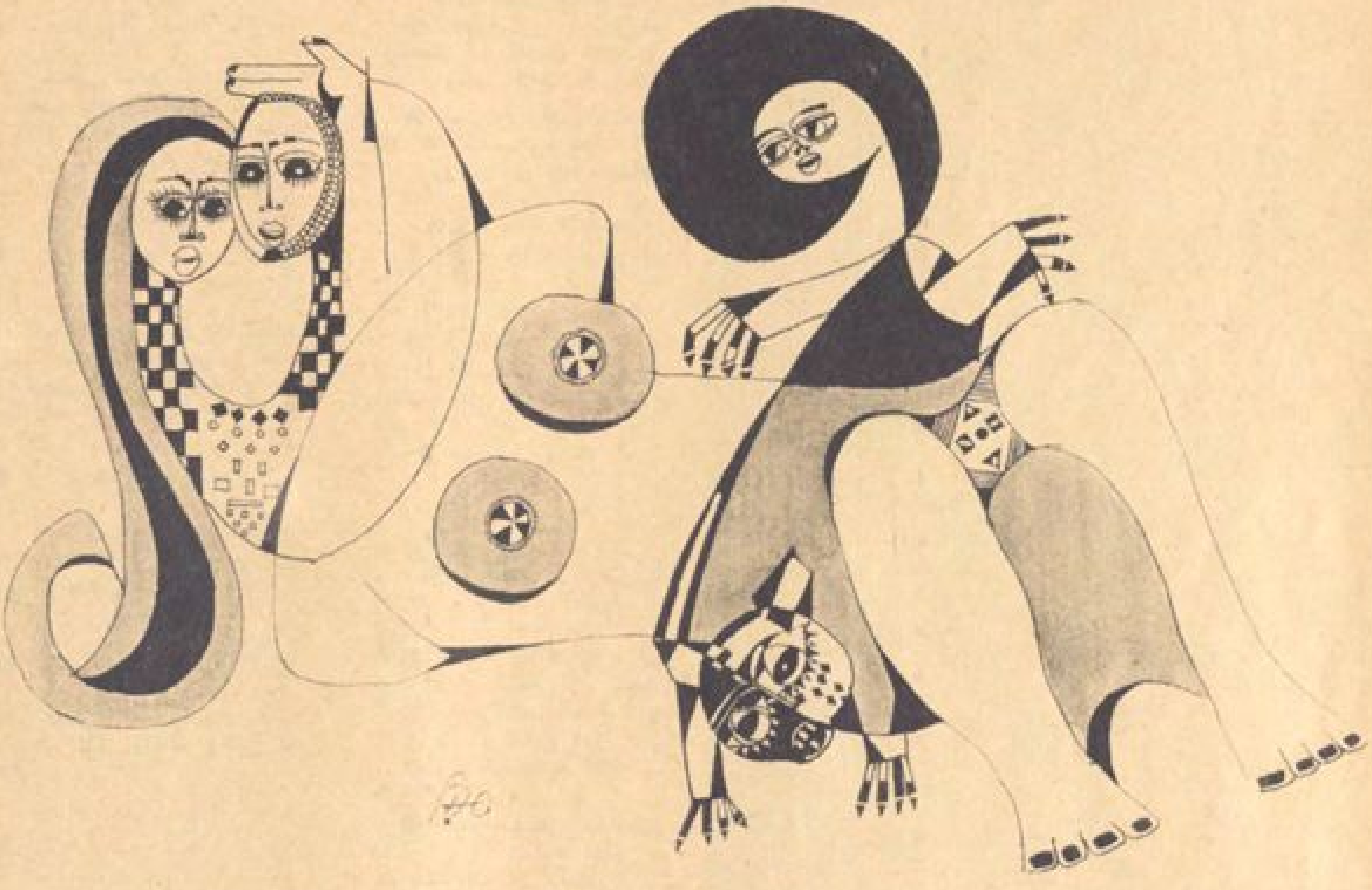

... يمسك بها بيد ويسنده باليد الاخرى الى مقود الدراجة التى ينطلق بها يسابق الريح عبر الشوارع . وأحيانا ... عندما يلمح « زوبة » واقفة على الطوار أمام العمارة التى تعمل بها . يمسك الصينية بيديه الاثنتين ويدع الدراجة لقدميه وحدهما . فتنبهر « زوبة » وتتسمر مكانها وصحن « الطرشى » على كفها أوسلة الخضر معلقة فى ذراعها ، وتهتف به :

— « صلاة النبى احسن عليك ، يا شعبان » .

ويفرح شعبان .

وتملأه تحيتها قوة . فيصعد سلم البيوت ويهبطه عشرات المرات ، ويقول لمن يفتح له باب الشقة التى ضغط زر جرسها :

— « الطلب حاضر ! » .

ويسلم اهل البيت صينية الطعام . ويغيب ساعة يعود بعدها لياخذ الصينية بالصحون فارغة .

وخلال تلك الساعة يكون قد اوصل طلبين أو ثلاثة الى عملاء اخرين فان المطعم الذى يعمل به يشتهر فى المنطقة بجودة ما يقدم . والمصيفون كثار . وحركة العمل فى أوجها . و « شعبان » شعلة نشاط . وقلبه يغنى . فان « زوبة » تهل مع الصيف . يراها فى السنة مرة ومنتهى أمله أن يراها كل يوم .. فى بيته . زوجة مكرمة ، يعطيها كل صباح ورقة بخمس وعشرين قرشا . ويحتفظ لنفسه بخمسة قروش . أجل ثلاثون قرشا أجره اليومى . هذا غير « المعلوم » — ما ينفحه اياه الزبائن — قرشان أو ثلاثة قروش يدسونها فى كفه وهم يتسلمون منه صينية الطعام . وهو يوصل الصوانى الى عشرين أو ثلاثين بيتا يوميا ، ظهرا ومساء .

وقد قالت له « زوبة » واهدابها تسدل عينيها الوديعتين :

— « وماله ، يا شعبان ؟ امرك ! »

... وهو يشرح لها حاله ونظام حياتهما المقبلة .

— « ترضيك مرة فى الشهر سينما ، يا « زوبة » ؟ »

— « نعمة جزيلة ! »

— « وادفع لك مهرا خمسين جنيها ! »

فبرقت عيناها تحت منديل رأسها الناصل :

— « النبى يا شعبان — صحيح ؟ »

— « النبى أنك يا «زوبة» تستحقين خمسمائة جنيه .. لاخمسين ! »

— « الله يحفظك ! »

— « يحفظك أنت لى ، يانوارة ! »

— « والسرير ؟ »

— « سرير .. وكنبة .. ومرتبة .. ومخدات من الحرير الغالى ! »

— « ودولاب ؟ »

— « دولاب بدرفتين ومرآة طويلة عريضة ! »

— « وبساط ؟ »

— « بساط أسيوطى معتبر ! »

— « والمطبخ ؟ »

— « مطبخ كامل من كل شىء ! »

— « يا هنا ، يا هنا ! »

وتتنهد بفرحة .

ويتنهد بلوعة .

— « فرحنا لنا دقيقتين ، فرشت فيهما بيتنا ! »

— « عقبى لنا نفرح عمرنا طوله ! »

— « عشنا فى حلم ، لحظة ! »

— « يصبح حقيقة ان شاء الله ! »

— « كيف ؟ .. وايدى خالية ! »

— « ايدك خالية ؟ انت شاب كسيب .. قرشك حلال ! والقرش الحلال حلو ! »

— « اى نعم حلو ! لكن شحيح ! »

— « أبدا الاشيا معدن والحمدلله »

— « انا نور فى ساقية ، يا «زوبة»

بقلم : جاذبية صدقي

لا اعرف لى راسا من رجلين ! شغل نار ، من طلعة الشمس الى قرب فجر اليوم التالى ! »

ـ « وماله ؟ الشغل للرجالة ! »

ويرق صوتها :

ـ « وانت زين الرجال ! »

ـ « النبى ، يا « زوبة » ؟ »

ـ « النبى ، يا شعبان ! »

دائما هى هكذا .. كلامها شهد ! يريح باله ويطمئن قلبه .

ثم لا يلبث أن يغتم ، يذكر كوم اللحم الذى حول رقبته وينتظره فى حجرته الصغيرة ، يمتص كل قرش فى جيوبه : امه .. وابوه العاجز .. وأخته الارملة .. ولمة أطفالهـا . فيضيق صدره :

ـ « الظاهر لا زواج لنا ! »

فتدق صدرها :

ـ « بعد الشر ! لم ؟ »

ـ « انت عارفة اهلى . حمل ثقيل ! »

ـ « ربك يعدلها ! »

فيزفر .

ـ « مالك يا شعبان ؟ »

ـ « العين ، يا زوبة ، بصيرة واليد قصيرة ! »

ـ « قلت لك ربك موجود ! »

ـ « خايف يخطفك منى الشاطر ! »

فتبتسم ، نشوانة . ترطب قلبها فكرة تهافت الخطاب ؟

ـ « وهل الشاطر يخطفنى دون رضاى ؟ »

ـ « وأنت راضية ؟ »

ـ « انت وحدك لى فى الدنيـا ، يا شعبان ! »

فينتفش . ويهز اصبعه تحت أنفها بعجينة السيد :

ـ « اياك ... ! »

فتدف أهدابها فى دعة وهى تلوى ضفيرتها بين يديها وتلويها :

ـ « وانا اقدر اخالفك ، يا شعبان .. ! »

فيوليها ظهره حتى لا ترى الفرحة التى تغرد فى عينيه وتنسكب على قسماته تغرقها كلها . ويتركهـا واقفة على الطوار ويتخذ مجلسه فوق الدراجة ويصيح بها عبر كتفه وهو ينطلق الى حال سبيله :

ـ « ادخل البيت يابنت ! »

وحين يصل اليه صوتها ، يقول :

ـ « حاضر ! »

... ينكفىء على دراجته يسابق بها نفسه وهو يصفر بفمه .. وتكور به عجلة أيامه فى دوامة من عمل .

وكلما تجمع لديه جنيه ، بطلوع الروح ، يعطيها اياه من مهرها . خمسة جنيهات دفعها من خمسين كتر خيره ! افواه كثيرة تلك التى يطعمها أفواه لاتشبع .

وكان لا يخفى عنها امرا من اموره حتى الناس الكثار الذين يلقاهم بحكم عمله . يحكى لها عنهم .

الا « نبوية » .

شىء ما جعله يمسك ولا يحكى لها عنها .

« نبوية » البيضاء الصخابة ذات الصوت العالى والتى دفنت ثـلاثة رجال ـ ازواجها ـ وتعمل عند عجوز ثرى يعيش وحـده . وتتصرف فى البيت كأنها الست . جميع خـدم العمارة يجتمعون على باب مطبخهـا ساعة المغرب . فتفتح لهم بابهـا وتجلس على مقعد ، على حين يتحلقون هم حولها على الارض . فتصب لهم أكوابا من شاى وتدفع أمامهم السكر فى صحن كبير يغترفون منـه على هواهم . ومنهم من يملأ جيوبه . فتلطمه على كتفه مداعبة :

ـ « يا ابو عين فارغة ! »

وتملأ له جيبه الاخر بالسكر .

وأحيانا كانت تجىء لهم بصحن فطائر . وأحيانا تجىء لهم بصحن لحم . وتحشو رغيفا لنفسها وتروح تنهشه وهى تحضهم على الاقتداء بها :

ـ « كلوا ، كلوا ! »

فيرتفع صوت :

ـ « وهو ؟ »

ـ « ضربة فى عينه ! »

ـ « ولكن .. »

ـ « لا لكن ولا غيره ! انشالله ما اكل ! هو احسن منكم ؟ »

ـ « طيب ، واذا طلب عشاءه ؟ »

حينئذ ترن ضحكتها .

ـ « البركة فى القطة ! اقول انها خطفته ! »

ـ « ويصدق ؟ »

ـ « غصبا عنه ! على العموم ، هو لايقدر يفتح فى ! »

فتحدجها نظرات الاعجاب .

وكان « شعبان » يراها وهو يصعد سلم الخدم أو وهو يهبطه ، وباب مطبخها مفتوح وهى فى مملكتهـا تصول وتجول ورعاياها عند قدميها باشداق متفخة ، يمصلون أسنانهم فيما دسوه فى أفواههم . فتناديه :

ـ « تعال ، يا رجل خذ ! »

وتمد يدها له بشىء ما . فيسرع الخطو .

ـ « والوقت ؟ من اين اجىء به ؟ »

نظرة نهمة فى عينيها كانت تجعله يسرع .

ويوم قالت لسيدها :

ـ « لن اطهو اليوم ! نفسنا فى كباب من المطعم على راس الشارع ! »

... نفذ طلبها .

ـ « وهو كذلك ! »

وجاء الكباب يحمله « شعبان » . فوقفت ويداها على خاصرتيهـا ، تقيس طوله وعرضه بنظـرة . ثم تمصمصت شفتيها :

ـ « مسكين ! فى شقا انت ! »

ـ « أى والله ، ياست ! »

ـ « تعال عندى ساعة المغرب ! »

ـ « مشغول ، وحياتك ! ولادقيقة عندى ! »

ـ « طيب ، والليل ؟ »

فدف بجفنيه ، غير مصدق .

ـ « تلزم خدمة ؟ »

ـ « تلزم ! »

وحدجته بعينيها لا ترفعهما عنه .

ـ « لكن ... »

ـ « هيه .. ؟ »

ـ « أنا ... أنا خاطب ! »

فضحكت .

ـ « عارفة ! عارفة كل شىء عنك ! »

فانتفش ، يبتسم فى سذاجة :

ـ « هكذا ؟ »

ـ « هكذا ! »

فصمت ، وقلبـه الطيب يدق يدق ، ويرسم على وجهه القسمات كلها « زوبة » ! حبيبته .. « زوبة » ن يخونها !

... والمرأة تحدجه وتقرأ الكتاب المفتوح على صفحة وجهه . فقالت :

ـ « الن تعرف زوبة . لاتقل لها »

ناعس على قلبه .

وحملق هو فيها ، مبهورا .

فجذبته من كتفه والصينية على رأسه :

ـ « تعال ، تعال . ادخل بالكباب هنا على المطبخ ! »

وسارت أمامه .

وتبعها .

ووضع صينية الطعام على مائدة المطبخ . فجلست هى على مقعدهـا وسحبت له مقعدا اخر . وكشفت الغطاء عن الكباب .

ـ « اجلس .. اجلس وكل معى »

فحملق فيها ، مشدوها .

ـ « أنا .. أنا آكل ؟ »

ـ « طبعا ، انت ! »

ـ « لا يصح ! »

ـ « يصح جدا ! »

ـ « طيب ، والسيد ؟ »

ـ « مالك انت وماله ؟ »

وحشت صدغها بقطعة لحم وراحت تمضغ ، تلوكها بتلذذ من جانب لاخر .

ـ « هو مريض اليوم ! قلت لك اجلس ! »

فنظر طويلا الى الكباب الشهى . وتحلب ريقه . الكباب الذى طالمـا حمله على رأسه هو مدعو الان للجلوس اليه . للظهور فى الصورة . للدخول فى الصورة لا الوقوف خارجهـا ، خارج اطارها .

فوجد نفسه يجلس .. ووجد نفسه يأكل .. ووجد نفسه يبتسم لها .

فابتسمت له .

ـ « تعال الليلة ! »

ـ « والشغل ؟ »

ـ « يا اخى بلا قلق .. اتركه ! »

فجحظت عيناه .

ـ « وكيف اعيش ؟ »

ـ « رقبتى لك ! »

وغاصت يدها بين نهديها الكبيرين وخرجت بكيس نقود . فافرغتـه أمامهما على المائدة ، والتقت منـه جنيها دفعته نحوه .

ـ « خذ .. فرج عن نفسك ! »

فهب واقفا .

ـ « ما هى حكايتك ، يا ست أنت ؟ »

ـ « اسمى ... نبوية ! فاكر ؟ »

...وفى نبرتها رقة ، وفى نظرتها عتاب .

فهدأ .

وارتمى على المقعد مكانه الى جوارها . يرمق الجنيه .

ـ « ماهى الحكاية ، يا .. يانبوية ؟ »

فتنهدت .

ـ « ولا .. ! »

ـ « والجنيه ؟ »

ـ « حلال عليك ! »

ـ « غير ثمن الكباب ؟ »

فرفعت رقبتها ، وعينيها فى عينه .

ـ « طبعا ، غير ثمن الكباب ! »

فتسمرت نظرته بنظرتها ، كأنها حية وهو عصفور . وراحت تقترب منه ، وتقترب . ثم انطلقت ذراعها تجذبه نحوها .

فلم يدفعها عنه .

لم يستطع .

توقف قلبه عن الخفق .

فقالت وانفاسها فى أنفاسه :

ـ « العجوز عاش كفاية ! »

فارتمى قلبه على قدميه ، يبتهل :

ـ « نخرج من هنا ! نخرج من هنا ! »

لكن لسانه قال :

ـ « والعمل ؟ »

ـ « نجهز عليه ! »

ـ « لم ؟ »

ـ « قاعد على مال الدنيا ! »

فقال بحرص ، يجس النبض ، كأنما كلماته هى قدماه يتحسس بهما الطريق فى ظلمة محيطة خوف فجوة :

ـ « حرام ! »

ـ « حرمت عليه عيشته ! ياخذ عمره وعمر غيره ؟ »

فازدرد قلبه المغشى عليه ، ودفن وجهه فى أذنها يهمس :

ـ « كيف ؟ »

ـ « سافتح الباب بعد ان ينام المضروب فى قلبه ، فيدخل طباخ الجيران ومعه حبل وسكين .. »

فأطبق جفنيه حتى لا ترى الذعر فى عينيه .

ـ « عال ، عال ! وانا ؟ »

ـ « عليك ان تنتظر على الباب ، باب العمارة ! لن يلتفت اليك احد ! الكل يعرف انك قاطع الشوارع على عجلتك بالطول والعـرض ! وحين ينتهى كل شىء اناذى عليك واسلمك حقيبة الحلى والنقود ، فتحملها على راسك تحت غطاء الصينية وتطير بها

.. تحت سمع الناس وبصرهم .. الى هذا العنوان ! »
ـ « بسيطة ! »
ـ « موافق ؟ »
ـ « موافق جدا ! »
فانقضت على شفتيه ..
وعندما أفلتته ، كانت ركبتـاه مخلخلتين .. ورأسـه يدور ... وافكاره مشوشة . الغولة ، الغولة ! كاد يهوى على الارض . فتشبث بها . فابتسمت فى دلال :
ـ « ما الخبر؟ حليت فى عينيك؟ »
ـ « جدا ! »
ـ « آه منك يا عفريت ! »
ـ « الرجال كلهم شياطين ! »
ـ « وانت ... شيخهم ! »
ـ « أنـا راض ، ما دام ذلك يرضيك ! »
فاحتضنته بكل قواها .
فتقصفت ضلوعه ، فمضغ لسانه حتى لا يتأوه .
ثم قالت له :
ـ « خلاص ؟ اتفقنا ؟ الليلة تحضر ؟ »
ـ « منذ اللحظة أنا معك ! لن أغادر البيت ! »
فاتسعت ابتسامتها :
ـ « الى هذا المدى تحبنى ؟ »
ـ « وأبعد من هذا المدى ! »
ثم قفز واقفا :
ـ « هل لك أن تؤدى لى خـدمة صغيرة ؟ »
ـ « عيناى لك ! »
ـ « خذى صينية الطعام بصحونها الفارغة واعيديها بنفسك الى المطعم !»
فعبست . كرهت أن تضع حدا للحظات هنائها .
ـ « واذا سألونى عنك ؟ »
ـ « قولى لهم انى مريض ! »
ـ « اياك أن تغادر البيت قبل عودتى ! »
ـ « أنا هنا قتيل عنيك ! »
فخرجت .
فأطل عليها من النافذة حتى غابت عن ناظريه . فاندفع الى داخل الشقة .
ـ « يا استاذ ... يا حضرة الاستاذ ... يا أستاذ ... »
دخل من قاعة .. الى ردهة .. الى دهليز .
ثم عثر عليه فى حجرة نومـه ، متدثرا بكوفية صوفية . فصـاح به وعيناه زجراجتان .
ـ « اخرج ! انتهز الفرصـة واهرب ! ابعد بجلدك ! »
ـ « من أنت ؟ أنا لا أعرفك ! »
ـ « ليس هذا بمهم .. اهرب ! »
ـ « هيئتك هيئة مجانين .. لابد انك مجنون ! »
ـ « مجنون او غـير مجنون .. اهرب ! »
ـ « أهرب ؟ لماذا أهرب ؟ »
ـ « سيقتلونك ! المرأة ستقتلك .. اهرب ، اهرب ! »
فقفز العجوز من فراشه ، والذعر يملأه :
ـ « هى الحكاية فيها قتل الظاهر انك انت الذى ستقتلنى ! »
واندفع هاربا يلوذ بالحجرات . يخرج من حجرة ليدخل أخرى ...

و « شعبان » يركض خلفه :
ـ « تعال ، تعال ، اخـرج من البيت ! اهرب بجلدك ! »
... والعجوز يصرخ :
ـ « ادركونى ! ادركونى ! »
... و « شعبان » راكض خلفه :
ـ « ياراجل اسمع منى ، اهرب! »
... والعجوز يقاطعه وقد بلغ به الذعر مبلغه .
ـ « نبوية التى تتحدث عنها أحن على من أمى .. من أهلى جميعهم! »
فصرخ « شعبان » والعجوز يحاوره خلف أريكة :
ـ « لكنها ستقتلك الليـلة .. اهرب »
فقاتل العجوز « شعبان » وافلت منه يركض بجميع قواه واندفع داخل الحمام . وأغلق الباب على نفسـه بالمزلاج . ثم هتف بصوت ظافر :
ـ « الآن أنت لن تصل الى ! »
فاخذ « شعبان » يدق باب الحمام بقبضته :
ـ « افتح ! افتح ، واهرب ! »
ـ « لن افتح ولو ظللت اسبوعا داخل الحمام ! »
ـ « يا رجل اعقل .. »
ـ « ادركونى ! هذا المجنـون سيقتلنى ! يانبوية ، آه أين أنت يا نبوية ! يا نبوية ! »
ـ « عيون نبوية ، يا سيدى ! »
واندفعت داخل الشقة كالعاصفة .
ـ « هناك مجنون فى الشـقة سيقتلنى ! »
ـ « لا تخف ، افتح ! »
ونقرت باب دورة المياه ، وهى ترقق من صوتها :
« افتح ، يا سيدى ! »
وبينما راح العجوز يعالج فتح الباب ، استدارت مكفهرة تعبس عبوسا قاتما فى وجه « شعبان » وتنفخ فى غل وهى تضغط على نواجذها :
ـ « والله عال ! كان غرضك ان تقتله وتنفرد بالغنيمة ! »
ففر « شعبان » فاه .
ثم أطبقه .
ودار على عقبيه . ومشى .
وعلى العتبة الخارجية ، توقف ودس يده فى عبه واخرج الجنيه والقـاه ناحيتها بطول ذراعه .
ومضى .
... وتداركها خلفه يهـدد .. ويستعطف .. وينذر .. ويتوسل .
وفى الخارج .. تحت سماء الله .. عب الهواء عبا ، يغمض عينيه فى نشوة .
لتنتظر « زوبة » فترة اطول .. تنتظره حتى يجمع لها جنيها آخر من مهرها يفرح به قلبها . جنيهـا يتبلور كل قرش فيه من قطرة عرق وقفز على دراجته التى تركن الى الطوار واكب يسابق بها الريح .
ورآه الناس كعهـده ، يذرع الشوارع وصينية الطعام على رأسه يوصلها للزبائن ، وهو يصفر بفمه .
كل ما فى الامر انه أصبح ، كلما أعطوه صحن كباب قواح ليوصله الى عميل ، شمر بغثيان .
ويدق قلبه دقا عنيفا .
وتهب فى خياله صورة حبل وسكين!

جاذبية صدقى

فضيحة فنية :

إيران تسرق الفن العربي

« ان الوحدة الفكرية والفنية ، يجب ان تقوم بين الشعب العربى فى البلدان المختلفة ، لانها الطريق الى اقامة وحدة شاملة . وعن طريق الفن ، يمكن ان ترتبط الشعوب برباط قوى لا يستطيع احد ان يقطعه » . هذا هو الطريق الذى يعمل من اجله الملحن المطرب سيد اسماعيل .. وهذه كما يقول .. رسالته ..

سيد اسماعيل

وسيد اسماعيل واحد من قلة قليلة من الموسيقيين الذين يؤمنون بالموسيقى الشرقية ويتمسكون باصولها ويحاربون من اجلها حتى لا تطغى عليها الموسيقى الغربية ولهذا نجد الحانه عربية أصيلة بعد ان اضفى عليها الكثير من دراساته وتأثراته بالحان الريف والبدو ..

وهو يؤمن ايمانا عميقا بالوحدة الفنية بين البلاد العربية ولذلك فهو دائم السعى الى تأكيد تلك الوحدة الفنية عن طريق زياراته لاغلب البلاد العربية وله مواقف من الكفاح الهادف فى سبيل الوحدة الفنية خاصة فى القطر العربى الشقيق لبنان ..

سيد اسماعيل عاد اخيرا من احدى هذه الرحلات والتقت الكواكب به .. وتحدث عن الانطباعات الفنية لهذه الزيارات فقال :

● انا سعيد جدا بما يجرى فى لبنان من جهود فنية .. ان تعداد شعب لبنان لايتجاوز مليونين ومع ذلك فان الجهود الفنية التى تبذل فى جميع المجالات الفنية تجعل لبنان شعلة فنية بصفة مستمرة طوال العام .. انهم يقيمون خمسة مهرجانات موسيقية كل سنة للاغنية الفولكلورية غير المهرجانات الاخرى وكل هذه المهرجانات لها اثرها فى النهضة الى جانب علاقتها بالسياحة فضلا عن أن تلك المهرجانات الموسيقية قد ساعدتهم كثيرا فى اتجاهاتهم نحو الاعمال الكبيرة فى الاوبريت هذا ما يحدث فى لبنان بينما هنا فى مصر قلب الامة العربية وزعيمة كل نهضة عربية فى الادب والفن والثقافة والصناعة وغير ذلك لم يفكر أحد من المسئولين عن مستقبل الموسيقى باقامة مهرجان واحد تناقش فيه جهود ومشاكل بعث تراثنا الموسيقى الفولكلورى بالرغم من التشجيع الكبير الذى تبذله الدولة بسخاء فى عهد ثورتنا لتشجيع كل محاولة لاكتشاف ثروتنا الكبيرة فى الفولكلور

ويقول سيد اسماعيل : ان الجهود الكبيرة التى تبذل الان فى لبنان يقوم بها افراد من الموسيقيين امثال الاخوين رحبانى وتوفيق الباشا وهؤلاء حملوا على اكتافهم عبء الخروج بالنهضة الموسيقية من الحدود المحلية الى المجالات الفنية العالمية .. والموسيقيون عندنا هنا - خاصة الذين اتيحت لهم فرصة استكمال دراستهم فى الخارج - يستطيعون ان يقوموا بدور هام جدا فى تطوير الموسيقى العربية والبحث عن الفولكلور الذى يعتبر مصدرا غنيا بالانغام والالوان المصرية ولن يتحقق ذلك الا بعد ان يتخلص هؤلاء المبعوثون الدارسون فى معاهد الخارج .. من عقدة الخواجة التى تصيبهم فيقفون جامدين عاجزين عن افادة بلدهم وفنه بدراساتهم ..

وكان سيد اسماعيل قد تقدم بمذكرة الى المسئولين تتضمن اقتراحات خاصة بتغذية المكتبات الموسيقية باحدث الاعمال الموسيقية التى تظهر فى البلاد العربية

ويقول عن هذا الاقتراح :

- ان الملاحظ بصفة عامة ان اذاعتنا العربية لم تسجل منذ اكثر من ثمانى سنوات اغانى جديدة من اعمال الفنانين العرب فى البلاد العربية وخاصة المطربات والمطربين اللبنانيين فتقدمت بهذا الاقتراح ومحتواه ان توفد الاذاعة عدة بعثات الى البلاد العربية وتزود كل بعثة بمهندس متخصص فى التسجيل وتكون مهمة هذه البعثات الفنية تسجيل الاعمال الموسيقية والغنائية الحديثة فى كل البلاد العربية وبهذا تكون لدينا حصيلة كبيرة من هذه الاعمال التى يقدمها زملاؤنا الفنانون العرب فى البلاد العربية وغنى عن الذكر ان اشير الى ما ستحققه اذاعة هذه الاغانى من ربط للمستمع العربى باذاعاتنا المختلفة بعد ان يجد فيها ما يرضى ذوقه ويشبع حاجاته الحسية من الاستماع الى جميع الوان الفنون الموسيقية التى يحبها .

وتحدث سيد اسماعيل عن الاغنية العربية الحديثة والتطور الذى حققته فى السنوات الاخيرة فيقول لا جدال فى ان هذا التطور مشكور ولكن ليس هذا التطور هو اقصى غاياتنا الفنية فما زالت اعمالنا الموسيقية مسجونة فى اطار الاغنية الفردية ويجب أن نجند كل جهودنا للاعمال الكبيرة مثل الاوبريت والاغانى الجماعية والتابلوهات الغنائية ، وفنانو البلاد العربية يتطلعون الى اليوم الذى تقف فيه هذه الاعمال على قدميها عن طريق جهود الفنانين العرب فى مصر ، وفى رأيى أن هذه الاعمال الكبيرة لن تتحقق الا عن طريق المهرجانات التى تقام فى المناسبات القومية والوطنية والاجتماعية مثل احتفالات السد العالى وتأميم قناة السويس والعدوان الثلاثى على بور سعيد وغير ذلك من المناسبات التاريخية والوطنية والقومية ... وانا لا استطيع ان انكر الدور الذى لعبته الاغنية الثورية فى هذه المناسبات ولكن لو اجتمعت جهود الفنانين فى أعمال فنية جماعية كبيرة لاضفنا الى نهضتنا الفنية رصيدا جديدا

ثم يتحدث سيد اسماعيل عن حادثة تهريب الاسطوانات العربية والتفاصيل التى وقف عليها وقدم بشأنها مذكرة شاملة الى المسئولين فيقول : حدث فى الصيف الماضى ان عثرت على اسطوانة لاغنية « انت عمرى » واسطوانة اخرى لاغنية (يا امه القمر على الباب) مطبوعتين فى ايران ويجرى توزيعهما فى البلاد العربية ومعنى ذلك أن هناك ثروات ضخمة تسطو عليها بعض الدول عن طريق السرقة الفنية وقد ضاعت علينا ثروة من العملات الصعبة وكانت هاتان الاسطوانتان هما الخيط الذى هدانى الى معرفة تفاصيل هذه السرقات المتعددة التى لا يوجد قانون لحماية اعمالنا الفنية منها ووجدت ان خير وسيلة لوقايتنا من هذه السرقات هو وضع رقابة شديدة ضد هذه السرقات فتقدمت للمسئولين باقتراح تأسيس مكتب توزيع مشترك فى لبنان يسهم فى رأسماله بعض الماليين اللبنانيين بالاشتراك مع شركة الاسطوانات عندنا باعتبارها المسئولة عن انتاج الاسطوانات وتكون مهمة هذا المكتب هو الاشراف على توزيع انتاجنا من الاسطوانات فتمنع بهذه الرقابة تلك السرقات ونحرص على العملات الصعبة التى تدرها علينا عملية بيع الاسطوانات .

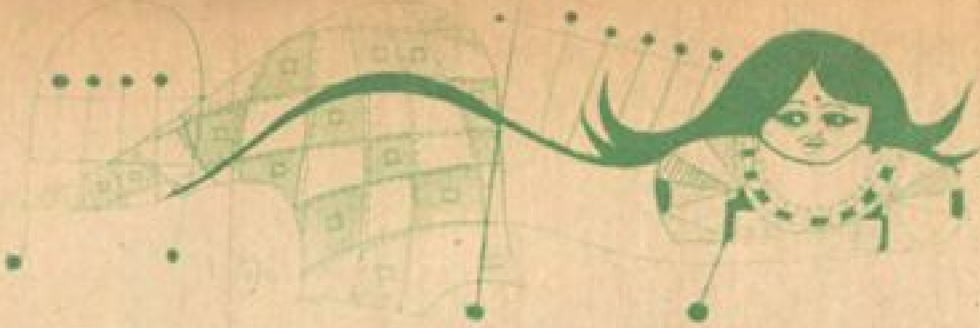

قبل أن تنام

تقدمه: مديحة كامل

كلمة الأسبوع

الغيرة الفنية كأى غيرة .. أحيانا تكون طيبة بمعنى المنافسة ، وأحيانا تكون شريرة ... بمعنى التحطيم .

سميحة ايوب

أغنية أحبها

احب جدا أغنية « سماح » التى يغنيها محمد قنديل . وانا يطربنى صوت قنديل ، واعتبره من احسن الاصوات التى تغنى عندنا . والاغنية تتحدث عن « السماح » .. الحبيب الذى يطلب السماح .. من محبوبته . وهو يناجيها .. ويقول لها ان السماح شىء عظيم . وانا ارى « ان السماح يجب ان يكون عاملا اساسيا فى حياتنا . فنحن لو جعلنا السماح او التسامح .. موجودا .. لاستطعنا ان نطرد احاسيس كثيرة ضارة » . ولذلك فهذه الاغنية يجب ان تغنى دائما .

ابو لمعة

ابو لمعة

أحب .. ولا أحب مع زهرة العلا

احب

- التسامح
- البصارة بالبصل
- الكلمة الحلوة
- البحر ساعة الغروب
- القعد لوحدى
- القطع البطيخ وماكلوش
- اركب عجل بالليل
- الفلفل الاخضر
- اكل راس الخس
- السهر ليلة اربعتاشر

لا احب

- التكشير على الصبح
- المشى حافية
- الكبدة
- الضعف فى الرجل
- الاهانة المباشرة
- السواقة بسرعة
- الفاصوليا
- الكلام عن الفساتين
- الكسل
- السفر بالليل

حسن امام عمر

زهرة العلا

فؤاد المهندس

كتاب أعجبني

قرأت « مذكرات فاطمة اليوسف » .. الكتاب يحكى قصة كفاح هذه السيدة فى زمن كانت السيدات يلتزمن فيه عقر دورهن . تحكى فاطمة فى الكتاب كيف استطاعت انشاء مجلتها « روزاليوسف » وكيف تطورت من بدايتها . وقصة الاحزاب السياسية وكيف وقفت فاطمة تحاربها ، وكيف حاربتها الاحزاب .

لم يكن الطريق امامها سهلا ولكن شجاعتها لم تخذلها قط . كانت وحيدة بلا رجال ، وكان لها طفل تربيه ، هو احسان ، لم تنسه قط . ولم ينسها كفاحها انبل المواقف الانسانية . فقد وقفت صلبة امام السجن ، وفى ميدان الصحافة . ومع ذلك لما مرض ابنها بالدفتريا نسيت كل هذا ، او لم تنسه لكنها نحته جانبا كى تجلس عند قدمى ابنها ٢٥ يوما تمرضه وتحنو عليه وتدعو الله ان يشفيه .

كفاح هذه السيدة ، وعواطفها الفنية المتباينة المتدفقة ، حبها لوطنها وحبها لابنها هو قصة من اعظم القصص الانسانية فى هذه الدنيا . واعتقد ان كل امراة مكافحة يجب ان تتخذ لها قدوة من هذه السيدة العظيمة .

شويكار

ليت يا شاطىء ..

يا ليالى الشط آه لو تعودى !
لو تعودى !!
وتعيدى حلم حبى وهيامى
من جديد ..
انا بالله .. عليل قد برى الهجر
فؤادى !
شاطىء الاحلام وحى الذكريات
كانت الفرحة ترنو والحياة
حين الاتى لفرحا وسناها
كم سعدنا ولعلنا بوصال
ولقاء ...
كم لهونا وجلسنا فى ظلال
وضياء ...
كم غنونا وحلمنا فى هناء
وصفاء
ذاك عهد الحب - وبحى - قد مضى
همسات خلد القلب صداها
ليت يا شاطىء لم يغرق بنا
زورق الاحلام فى بحر هواها !!

« حسنى الامين »

من ديوان « لا عتاب »

اشتروا هذا الأسبوع

● ليلى يسرى اشترت فستان تركواز للعيد واشترت شنطة وحذاء شمواه . كلفتها المجموعة ١٦ جنيها . ● تحية كاريوكا اشترت ٢ سارى هندى للست شوقية ، وهو الدور الذى تمثله تحية حاليا على مسرحها . ● وحيد سيف الممثل المرحى اشترى كتاب « المسرح الفرنسى المعاصر » تاليف لطفى فام . ● نبيل الهجرسى اشترى مجموعة مسرحيات عالمية .

قرأوا هذا الأسبوع

● فؤاد المهندس قرا « ملك واربع وزارات » لموسى صبرى . الكتاب يحكى عن ايام ما قبل الثورة مباشرة . ● سهير البارونى تقرا مجلات سوبرمان وسمير وميكى بانتظام . سهير تحكى ما تقرؤه لاطفال العائلة . ● تحية كاريوكا انتهت من قراءة المصحف للمرة الرابعة . ● د . حسن حسنى الممثل المرحى قرا ديوان نزار قبانى . ● زهرة العلا قرأت « كوخ العم توم » .. الرواية تتحدث عن التفرقة العنصرية فى امريكا .

سهرات الأسبوع

● مصطفى شعراوى الممثل بفرقة تحية كاريوكا سهر عند الشيخ ابراهيم ، وهو شيخ طريقه يسكن بالحسين . كان مع مصطفى بعض اعضاء فرقة تحية كاريوكا . ● صلاح منصور سهر بسينما مترو . شاهد فيلم « أورسوس » . ● فايز حجاب يسهر كل ليلة بمنزله . مشغول بكتابة المسرحية الجديدة . انتهى من كتابة الفصلين الاول والثانى وبدا يكتب الفصل الثالث .

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد : ابراهيم عطية

المسابقة رقم "٥"

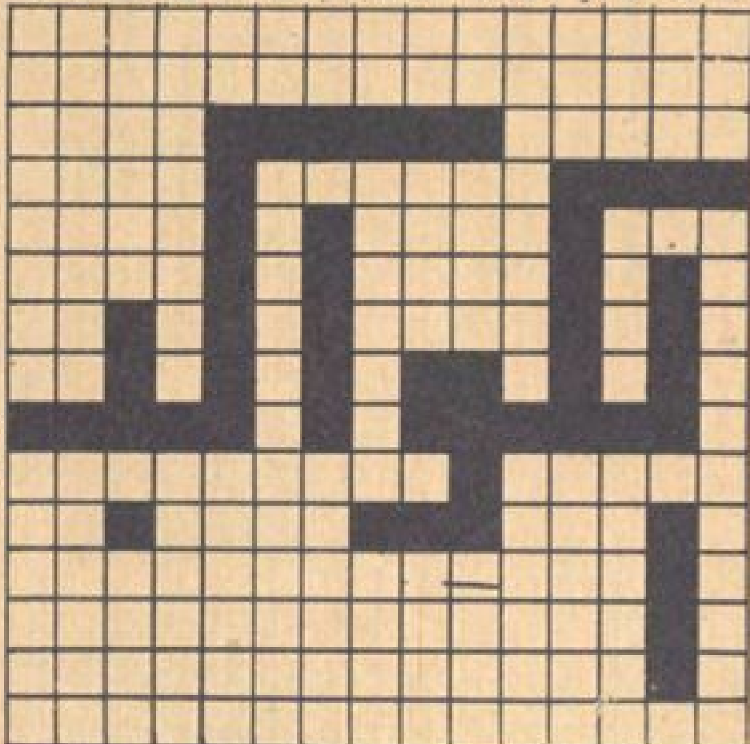

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمه باتجاه المربعات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع او مرادفة لكلماته ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجلة .. ونرجو ان نتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة وستنشر المجلة اسماء الفائزين وصورهم الشخصية مع الحلول الصحيحه .. فالرجا ارسال صور مع الحل مقاس ٤×٩

مرة اخرى .. ننشر نفس مسابقة العدد الماضى ، بعد ان حدث خطأ فنى فى المسابقة ، جعل حلها صعبا ، او خطأ . وكان لابد ان تصحح الخطأ الذى وقع . وعلى القراء ان يرسلوا حلولهم للمجلة تبعا للمسابقة المنشورة فى هذه الصفحة .

افقيا :

١ – للتهنئة بعيد الفطر المبارك .
٢ – مترجم كليله ودمنه .
٣ – طائر مغرد – البحر .
٤ – مدينة امريكية – بلدة فلسطينيه .
٥ – ثلاثة احرف متشابهة – فيلم لرشدى اباظة – نسيج « معكوسة » .
٦ – لورد « مبعثرة » – زعيم هندى راحل .
٧ – اعتقد « معكوسة » – غير حلو .
٨ حرفان متشابهان .
٩ – . . . . .
١٠ – طاغية رومانى – فيلم لصلاح ابو سيف .
١١ – احد الحروف الابجدية – عفا – قط « معكوسة » .
١٢ – احد الائمة الاربعة .
١٣ – مؤلف السلام الجمهورى – زورق بخارى .
١٤ – مسرحية لفؤاد المهندس
١٥ – مجلة اسبوعية، تمتع ، آلة طرب .

راسيا :

١ – من ماكولات العيد – فاتح مصر
٢ – طوب نى .
٣ – اسد « مبعثرة » – حروف متشابهه – فذلك ، حرفان متشابهان .
٤ – باعثة الدفء والخراب – تقال للتهديد، يوجد فى الجسم والطعام .
٥ – من ضواحى القاهرة – ترعرع ، نصف كلمه اسامحه .
٦ – للتمنى « معكوسة » – تقال للترحيب – زهق ، تعب .
٧ – لفظة الم – طاعنى السن – حرفان متشابهان، طائر خرافى
٨ – من الحبوب « معكوسة » – فيلم لفاتن حمامه – ملعبى.
٩ – عشره بالانجليزيه – حكايات قديمة .
١٠ – احدالوالدين «معكوسة» – حرفان متشابهان ، احدى القارات ، لقب انجليزى .
١١ – ندى – اسير، اداةتعريف
١٢ – احد شواطىءالاسكندرية « معكوسة » ، ٣ حروفمتشابهة – مستحين ٦ حرف موسيقى .
١٣ – من الحلويات – طعام حريف .
١٤ – ممثل كوميدى راحل « معكوسه » – اهوج ، خصم.
١٥ – الاسم الاول لكاتب مسرحى، نقى – حرفان متشابهان مياه معدنيه « معكوسة » .

حل المسابقة رقم "٤"

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	م	ر	ا	ت	ى	م	د	ى	ر	ع	ا	م	■	ح	س
٢	ى	ا	ط	ا	ل	م	ن	ى	■	ل	ل	■	خ	ا	ل
٣	ن	ح	ى	ب	■	■	ت	■	ج	ى	و	ل	و	ج	ى
٤	ى	■	غ	و	ر	ى	ل	ل	ا	■	ح	ب	■	■	م
٥	ع	ع	■	ت	م	غ	هـ	■	■	■	■	ا	د	م	ا
٦	ا	ف	ج	■	ا	ل	■	ب	ى	ت	ل	ق	م	ا	ن
٧	ن	ى	ر	ا	ن	■	ف	ك	ت	و	ر	هـ	و	ج	و
٨	ك	ف	و	ف	■	هـ	ا	ر	ل	م	■	■	ع	د	م
٩	س	ى	ن	ا	ر	ى	س	ت	■	■	و	س	■	و	ل
١٠	ت	■	■	ع	ع	■	■	■	م	■	ز	م	ا	ل	ك
١١	■	ج	ر	ى	د	هـ	■	م	و	ج	■	ح	ل	ى	ة
١٢	ب	و	ر	■	■	ا	ع	■	ج	د	هـ	■	ا	ن	س
١٣	ل	ل	■	ع	ل	ى	ا	ل	ن	ا	ص	ى	هـ	■	ب
١٤	د	■	خ	د	م	ا	ل	ت	ل	ى	خ	ت	ل	■	ا
١٥	■	ا	ل	ن	ج	و	م	ق	ا	ل	ت	ل	ى	■	■

أسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم "٤"

محيى الدين محمود مصطفى سرى

ابو السعود عبد الله

يحيى عبد الحميد احمد كامل

السيد ابراهيم

سيدة محمد

دويل حامد

الملازم الفلسطينى عبد الكريم عبد الهادى – غزة

دكتورة سلوى جورج قزمان – نائبة المستشفى الجامعى – اسكندرية

مهندس لداس محسن حامد زين الدين – ١٢٤ شارع الصنادبلى – جيزة .

رجاء الشربينى – ١٩ شارع العزيز بالله – الزيتون .

هدى محمد طه – مدرسة بنى سويف الثانوية .

دكتورة سماء السيد فؤاد – الابراهيمية – اسكندرية .

محفوظ محمد مصطفى – عمارة اللواء – ٥ شارع شريف .

أحمد سعد حسن زلط – بور سعيد – شارع الانصار .

د / نجاح قاسم عبد الحميد – المعهد الباثولوجى – بغداد – العراق .

حمدى عبد الحميد على – معيد بكلية التجارة – قسم المحاسبة .

بهىالدين الشربعى – سمالوط ترعة زكى انجيل – ١٠ شارع الفلكى – اسكندرية

أحمد سعيد

آخر من يضحك ؟

احمد سعيد مدير صوت العرب اقتحم ميدان المسرح .. اصبح واحدا من مؤلفيه .. قدم له مسرح الحكيم مسرحية « الشبعانين » ويستعد المسرح الكوميدى لتقديم روايته الثانية « آخر من يضحك » ..

بدأ حديثه المسرحي معي بالكلام عن روايته الجديدة .. قال : المسرحية الجديدة تقف على ارضية تاريخية .. ولكنها ليست مرتبطة بأى حدث تاريخي .. وحوادث المسرحية تقع في الفترة السابقة لظهور « أخناتون » ، وتناقش عدة مشاكل اهمها : مشكلة الموت من حيث وقوعه بالنسبة لشخص عن شخص اخر . والمشكلة الثانية هي مشكلة حق انسان او غير انسان في ان يفرض ارادته على الغير . والمشكلة الثالثة هي مشكلة « التأله » الذى يصيب بعض الحكام . وحوادث المسرحية تجرى على الاساس التالى ، فلاح اسمه « اريش » يضبط اله الموت في هذه الفترة يرتكب خطأ .. وعن طريق هذا يسيطر على اله الموت ويصل الى ان يصبح فرعون مصر وياله نفسه ويصنع ديانة جديدة ، تقوم هذه الديانة على عملية تنظيم الموت ، فلا يموت انسان يحتاجه المجتمع او اسرته ، ولا يعيش انسان لا يفيد المجتمع ، او استنفد منه المجتمع أغراضه ، وبعد أن ترحب الجماهير بالفكرة او الديانة ، تكتشف بعد فترة من تطبيقها انها تصطدم مع حاجتين في الانسان هما : العاطفة الانسانية والامل الذى يعيش به الانسان ، فيثور عليه الناس ويقتلونه ، في نفس الوقت الذى يظهر فيه اخناتون ويدعو الى الاله الواحد ، ويلغى جميع الالهة

وقلت لأحمد سعيد :

● ما الفرق بين مسرحيتك الثانيه ومسرحيتك الاولى ؟

ـ المسرحية الاولى تناقش نقطة رئيسية اهم من اى نقطة ، وهي الانسان عندما يشبع ، وكلمة الانسان عندما يشبع هنا ليست بمعنى الجوع .. وانما هي ايضا بمعان نفسية وفكرية . فالجوعى أنواعهم كثيرة ، وكذلك الشبعانين ، فمشكلة البشرية ان الجوعى عندما يشبعون ينطبق عليهم لفظ « شبعانين » وكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني الاطمئنان والاستقرار وقد اخذت فيها صورة حاكم ، وناقشت عددا من انظمة الحكم ، نظام حكم راسمالي ونظام حكم ديني ونظام حكم شيوعي ، ولم اناقشها المناقشة العلمية الكاملة ، وانما ناقشتها من ناحية عندما يشبع الحاكم وينعزل عن الجماهير ويبتعد ويستعلى ، ولذلك يجب على اى حاكم لن يحرص على أن يبقى دائما ملتصقا بالجماهير ولا ينعزل عنها خلف جدران الشبع !

● وبماذا خرجت من تجربتك الاولى ؟

ـ من الناحية المسرحية خرجت بتجربة ضخمة لانى قبل ان اكتب الشبعانين قرأت كثيرا من المسرح، ورغم هذا كانت التجربة اكثر اثراء لى من القراءة ، والشيء الضخم الذى خرجت به هو انني قادر على ان اضحك الناس من خلال عقولهم، وهي تجهد بأفكار ضخمة ، واذكر انني بعد الايام الاولى من العرض عملت احصاء .. متى يضحك الجمهور ؟ .. واين يبتسم ؟ ... واين يمل ؟ .. واين يتكلم ؟ ..

● ما هو النقد الذى وجه لمسرحيتك الاولى ، وهل افدت منه في تجربتك الثانيه ؟

ـ بالنسبة للنقد .. للاسف الشديد ان ٧٥٪ من النقاد الذين هاجموا المسرحية او مدحوها لم يفيدوني على الاطلاق ، وان الذين افادوني هم قلة ، لانهم حتى في نقدهم الموضوعي كانوا متأثرين بالخط العريض للمسرحية ، فكانوا يتجنون احيانا دفاعا عن مذهب يؤمنون به ، تسخر منه بعض احداث المسرحية ، ولا انكر انني افدت من نقد القلة التي ذكرتها

● الى اى المذاهب المسرحية تميل ؟

ـ لا اميل الى اى مذهب مسرحي ، ومذهبي هو أن المسرح ملك المؤلف عليه أن يرتع فوقه كيفما شاء ، واذا استطاع أن ينقله الى الشارع فيكون بذلك قد حقق اكبر تطور « ثورة » للمسرح ، فالمؤلف الذى يحطم جدران المسرح واستاره ويقفز من فوق الخشبة الى الجماهير في الصالة ، ويتجاوزها الى الشارع يصنع من كل هذا رواية متحررا من كل قاعدة ومن كل كهنوت ، هو المؤلف النموذجي في رأيي !!

● الم تتأثر باحد من كتاب المسرح ؟

ـ أنا تأثرت فعلا بسارتر مع انه ليس كاتبا مسرحيا محترفا ... تأثرت به كمفكر .

● من يعجبك من كتاب المسرح المصريين ؟

ـ اعجبني نعمان عاشور في الناس اللى تحت ، ويوسف ادريس في الفرافير ، المهزلة الارضية ، وسعد الدين وهبه في سكة السلامة .

● وما هي المسرحيات التي لفتت نظرك في السنوات الاخيرة ؟

ـ المهزلة الارضية ، ولفت نظرى اكثر واكثر نجاح مسرحية الشبعانين .

● اى الالوان تفضل ، الكوميديا او الدراما او التراجيديا ؟

ـ الكوميديا الفكرية اقرب شيء للجمهور علشان اوصل افكارى له بشرط ان تكون كوميديا هادفة ، لان كل الذين كتبوا في هذا اللون من الكوميديا كتبوها باسلوب مباشر غير مقبول !

● لماذا اطلقت على مسرحيتك الجديدة « آخر من يضحك » ؟

ـ المقصود بآخر من يضحك هنا هو اله الموت او عزرائيل لانه سيظل يضحك في نهاية المسرحية بعد ان يقضى على كل الناس .. وهذا هو الواقع والحقيقة !

واختتم احمد سعيد كلامه قائلا : أنا حسبت في مسرحيتي الاولى « الشبعانين » ان النقاد ذوى الاتجاهات المذهبية قابلوني بعداء يكون مسبقا على مشاهدتهم للرواية .. وانا ارجو في مسرحيتي الجديدة ان يشتد عداؤهم لان هذا سيكون دلالة على النجاح الذى ارجوه كموصل جيد للافكار للناس !!

سيد فرغلى

هـــــــذا

ما تقدمه الكرة للاعب

فـمـاذا يـقـدم

اللاعب للكـرة ؟

تحقيق : محيى الدين فكرى

عـز .. امام عدد من الكئوس التى حصل عليها

عز الدين يعقـوب .. مع والده ووالدته .. لقد غيرت الكرة كثيرا من حيـاة لاعب الاوليمبى ...

داخل الحجـرة .. عز الدين « قلب الاسد » .. كما يسمونه .. وتمـرين بالكرة ..

قرارات اتحـاد كرة القـدم بشطب لاعب وانذار عدد من اللاعبين بالشطب لاسباب خلقية ، اثارت سخط الجماهير على اللاعبين .. انهـم نفس اللاعبين الذين تهتف لهم الجمـاهير بمواطفها لم تلعنهم بعقولها ..

والسبب ان الجمهور اكتشف عن طريق الاتحاد ان النقود التى يدفعها لمشاهدة المباريات انما تذهب فى النهاية الى حيث يجب الا تذهب !!

والجمهور محق فى سخطه كلما علم أن اللاعبين بفضـل الكرة قد استفادوا فوائد لم تكن تخطر ببال أحد من ذويهم أن يصلوا اليها فى يوم من الايام .. اذن فقد قدمت الكرة للاعبين كل شىء ، ولم يقدم اللاعبون للكرة شيئا ..

وأذا قارنت اليوم بين حالة عز الدين يعقوب لاعب النادى الاوليمبى قبل الكرة ، وحالته الان بعد أن اصبح لاعب كرة ، فانما اقدم بذلك نموذجا لما تقدمه الكرة للاعب الذى لايقدم للكرة شيئا ..

وقد نتساءل كما سيتساءل عز الدين يعقوب بالذات ؟

والجواب بسيط ومقنع .. فعز الدين هو اللاعب حامل لقب نجم سنة ١٩٦٥ ، اى انه انتخب كاحسن لاعب فى الجمهورية العربية المتحدة

نشأ عز الدين يعقوب فى بورسعيد مع أن اصله اسكندرانى .. فقد كان والده يعمل ميكانيكى ديزل بالقوات المسلحة ، وكانت وحدته فى بورسعيد .. وبدأ عزالدين مع اخوته الخمســة حياة حدودها ضيقة جدا ، ولعب الكرة فى نادى بورفؤاد سنة ١٩٥٦ .. وفى سنة ١٩٥٩ اصيب والده بضعف شديد فى بصره فأحيل الى المعاش ، وكان معاشه ضئيلا للغاية ، فعاد الى موطنه فى الاسكندرية ..

ولعب عز الدين عاما واحدا فى أشبال النادى الاوليمبى ثم انتقل الى الفريق الاول سنة ١٩٦٠ ، ولكن نجمه لم يبدأ فى الصعود الا منذ عامين فقط .

وكان عز الدين مع اسرته يقطن فى شقة متواضعة ، مكونة من ثلاث غرف لاتتسع الواحدة منها لاربعة اشخاص فى وقت واحد ، فضلا عن أن احدى هذه الغرف كانت مسكونة بغريب ..

وانني لاذكر منذ ثلاثة اعوام فقط ان فرحة شديدة عمت عزالدين واسرته ؛ ولما سألته عن سر انشراحه وحبوره قال فى انفعال شديد جدا :

ـ اسكت .. مش جبنا راديو !

كان الراديو امنية تحققت بعد سنوات طويلة ، وفجأة انتقل عز الدين باسرته الى شقة كبيرة مكونة من أربع حجرات .. شقة أنيقة ، فرشها بأثاث وثير ، واصبح يمتلك فى شقته فريجيدير وتليفزيون وسخان فضلا عن الراديو .

ووصـــل دخل عزالدين يعقوب الشهرى الى اكثر من ٨٠ جنيها ، فقد كلفه الفريق اول سليمان عزت مساعدا فى القوات البحرية بمرتب ٣٠ جنيها شهريا ، وهو يتقاضى من النادى الاوليمبى مايزيد على الخمسين جنيها شهريا .. حتى الشقة كان النادى الاوليمبى هو صاحب الفضل فى حصوله عليها ، وهو صاحب الفضل فى تأثيثها ..

كان المفروض أن يرعى عزالدين هذه النعم التى تفضلت بها الكرة عليه ، وأن يحافظ على مستواه ، بل ويعمل على ارتفاعه أكثر مما كان .. ولكن الذى حدث هو العكس .. هبط مستواه الى حد يثير الدهشة ، وفى نفس الوقت يشكك فى أن عز الدين كان يستحق لقب احسن لاعب ، حتى اننى اراهن على ان عز الدين لن يكون ضمن خمسين لاعبا لو استفتى الناس فى كل هذا العدد كاحسن لاعبين ..

الكرة أقامت عزالدين ، وجعلته انسانا يعيش على مستوى عال ، وجعلت منه نجما مشهورا اذا سار فى الطريق اشار نحوه الناس قائلين : عز الدين اهه !

وعز الدين لم يقدم شيئا على الاطلاق .. وكان فى هذا الموسم من اسباب تدهور الاليمبى وتقهقره الى المركز الثامن وهو يحمل البطولة ..

كما قلت لكم .. عز الدين ليس غير نموذج .. وقريبا نموذج اخر .. نجم أكثر من عز الدين شهرة !

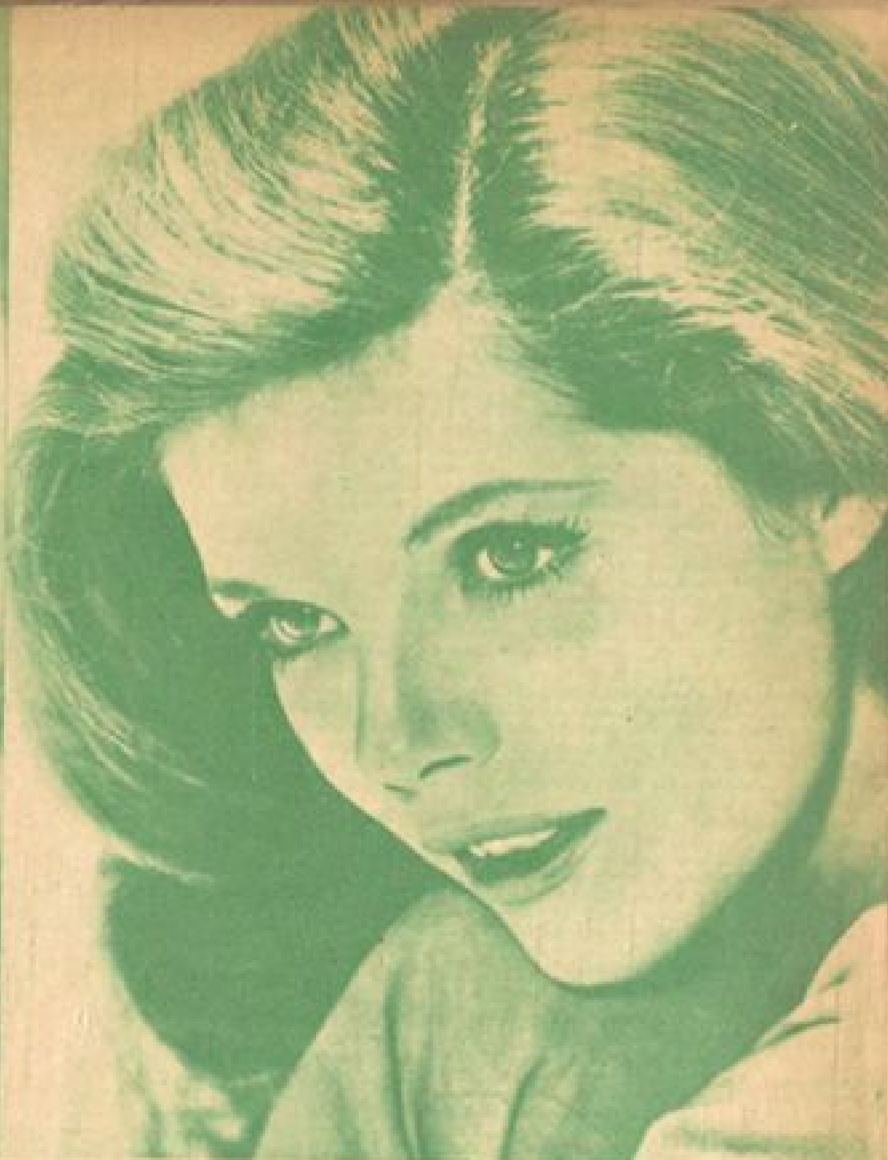

سامنتا ايجر .. الانجليزية التي لمعت في امريكا .. ونالت جائزة احسن ممثلة عن دورها في « شقة المحروم » الذي عرض في القاهرة .

فيرنا ليزي .. ظلت في ايطاليا سنوات طويلة تقوم بالادوار الثانوية، ثم لمعت في فيلم « امراة اليوم » .. واصبحت بعدها بطلة

نجوم سـتألقـوا..

السينما العالمية . . قدمت خلال عام ١٩٦٦ عددا من الاسماء اللامعة ، والتي كان لها نصيب كبير في جوائز المهرجانات السينمائية . وهؤلاء الخمسة، هن اصحاب اكثر الاسماء شهرة في عالم السينما خلال العام الماضي..

جولي كريستي

جولي كريستي من النجوم الذين تالقوا لاكثر من سبب .. فهي الفنانة التي نالت جائزة الاوسكار لاحسن ممثلة عام ١٩٦٦ عن دورها في الفيلم الانجليزي « عزيزتي »كما ان جولي اضطلعت بدور « لارا » في فيلم « دكتور زيفاجو » وهو الدور الذي كان محط انظار العديد من الممثلات .. واخيرا اصر المخرج الفرنسي « فرانسوا تريفو» على أن تقوم جولي ببطولة فيلمه « فهرنهايت ٤٥١ » الذي صوره في لندن وقد عرض في مهرجان فينيسيا .. ونحن في القاهرة لم نشاهدها بعد في اي من هذه الافلام وان كنا قد رأيناها خلال العام الماضي في افلامها الثلاثة الاولى وهي « امراة متقلبة » الذي لم يتجاوز دورها فيه دقائق معدودات و « كاسيدي الصغير » امام « رود تيلور » واخيرا دورها ذو الخمس عشرة دقيقة في فيلم «بيلي الكاذب» وهو الدور الذي رشحها لبطولة « د. زيفاجو » بعد ان اقتنع بها المخرج دافيدلين.

فيرنا ليزي

لقد ظلت « فيرنا ليزي » ـ التي لمعت في العام المنصرم في فيلم « كيف تقتل زوجتك » امام جاك ليمون ـ سنوات طويلة في ايطاليا لاتقوم الا بادوار ثانوية حتى ١٩٥٧ عندما اسند اليها المخرج «مازيلي» دورا هاما في فيلم « امراة اليوم» .. وظلت « فيرنا » تنتقل من فيلم الى آخر حتى اختيرت لدور البطولة الثانية في فيلم « حواء » الذي اخرجه « لوزي » عام ١٩٦٢ وشاهدناه خلال هذا الموسم .. وقد لفت دورها في هذا الفيلم انظار المنتجين الفرنسيين فقامت ببطولة عدة افلام منها « الزنبقة السوداء» امام « آلان ديلون » .. وفي عام ١٩٦٤ واتتها فرصة العمر عندما استدعتها هوليوود للاضطلاع ببطولة «كيف تقتل زوجتك» .. و «فيرنا» متزوجة من احد المهندسين وتقيم معه في ايطاليا حيث ازدادت شعبيتها بدرجة كبيرة .. وستشاهدها في العام الجديد في مجموعة من الافلام منها « سيدالي وسادلي » الذي نال جائزة احسن فيلم في مهرجان كان ١٩٦٦ و « الفتاة والجنرال »

ناتالي وود

اثبتت « ناتالي وود » التي لم يتجاوز عمرها الثامنة والعشرين مقدرة فائقة في القيام بالادوار الكوميدية او الدرامية .. لقد شاهدناها خلال الموسم الماضي في فيلمين كوميديين هما : « طيبتي الحسناء » « والسباق العجيب» وايضا في فيلم درامي هو « الفتنة الثائرة » وكانت جد موفقة في الافلام الثلاثة .. « وناتالي » لها تاريخ طويل في « هوليوود » بالرغم من انها ما زالت صغيرة في السن.. لقد كانت من اشهر اطفال السينما الامريكية منذ عشرين عاما ثم احتجبت فترة قصيرة لتعود وقد اصبحت فتاة ناضجة .. فتألقت بسرعة كبيرة .. ومن اشهر ادوارها في تلك الفترة دورها امام « جيمس دين » في « ثائر بدون سبب » ثم بعد ذلك دورها في « قصة الحي الغربي » .. وقد انتهت «ناتالي» من تصوير فيلمين هما : «بنيلوب» « وهذه الارض محرمة » .

سامنتا ايجر

استطاعت « سامنتا ايجر » ان تلمع في سماء السينما الانجليزية والامريكية خلال فترة وجيزة جدا .. فقد نالت في عام ١٩٦٥ جائزة احسن ممثلة عن دورها في « شقة المحروم » وكان هذا هو فيلمها الثالث فقط .. وقد شاهدنا هذه الفتاة التي كان يعارض والداها

جولي اندروز .. لمعت اخيرا .. وأصبحت افلامها تدر اكبر الايرادات .. وكان آخر افلامها « صـوت الموسـيقى » ..

أحزان ماجدة

والدة الفنانة ماجدة تمر الان بمرحلة خطر بسبب مرضها .. كل يوم يجتمع حولها ثلاثة من كبار الاطباء .. الدكتور يوسف حمية طبيب الأمراض العصبية .. الدكتور تحسين سيف الله الحديدي رئيس قسم أمراض الشيخوخة والاعصاب .. الدكتور زكي سويدان الطبيب الباطني المعروف .. يعقدون كونصلتو لمراقبة سير علاجها وتطور المرض ..

وحول الام يعيش كل اولادها والدموع تملأ عيونهم ودعواتهم تتصاعد من اعماقهم ان يهب الله امهم الشفاء .. تكاد ماجدة تكون في حالة غيبوبة مستمرة بسبب كثرة بكائها وهي لا تكف عنه إلا في اللحظات التي تتوجه فيها الى الله تدعوه دعوات حارة أن ينقذ امها المريضة .

ان قصة مرض الام بدأت منذ عام ونصف عندما اصيبت بجلطة واستطاع الدكتور تحسين الحديدي ان ينقذها من مضاعفات هذا المرض وبدأت صحتها تعود رويدا الى حالتها الطبيعية .. وفجأة ارتفع مرض السكر عندها ارتفاعا خطرا وسارع الاطباء ومعهم الدكتور تحسين الحديدي وحاصروا نسبة السكر وارتفاع الضغط في حدود طبيعية .. وكان الدكتور الحديدي قد كتب لها ضمن العلاج حقنا خاصة بالاعصاب وكان يقوم بحقنها ممرض من احد المستشفيات ولكن حدث في الاسبوع الماضي أن حقنها ام فجأة اصيبت بخراج نتيجة الحقنة وحدثت مضاعفات شديدة أدت الى أن تصاب بجلطة ثانية في قدمها وقام الاطباء باجراء الاسعافات السريعة وبذل كل جهد في سبيل انقاذها .

ان ماجدة المسكينة تركت بيتها لتقيم بجوار أمها التي رعتها كما رعت اخوتها حياتها ولم يشغلها أي شيء طوال حياتها عن أولادها .

ان ماجدة تسهر على أمها ومعها افراد اسرتها والممرضة المكلفة بالعناية بصحتها وقد حاول الاطباء منع ماجدة من البقاء بجوار امها خشية ان تتأثر اعصاب الام بمنظر انهيار ابنتها وبكائها المستمر ووعدت ماجدة ان تظهر بمظهر عادي، وتلاطف امها وتبعث فيها الامل بالشفاء .

ادعوا الله معنا ان يهب هذه الام الشفاء وان تجتاز مرحلة الخطر حتى تستطيع ماجدة ـ الفنانة التي ضربت أروع المثل في حب الام ـ ان تذوق طعم النوم بعد ان مضى عليها أكثر من أسبوعين لاتستطيع حتى أن تغفو وبات الاطباء يخشون عليها اكثر من خوفهم على أمها .

ماجدة

عـــام ١٩٦٦

رغبتها في الاتجاه الى التمثيل ، ولكن امام اصرار سلفنتا لم يملكا الا الرضوخ ، شاهدناها في العام الماضي في فيلم « جريمة منتصف الليل » ادت فيه دورا مختلفا تماما من دورها في « شقة المحروم »وهو دور الفتاة الشريرة .. والدافعان سامتنا كانت من أكثر الممثلات حظا خلال العام المنصرم حيث قامت بطولة فيلمين امام نجمين من اشهر نجوم السينما هما : « كاري جرانت » في فيلم « تمهل ، لا تجرى » « وركس هاريسون » في فيلم « دكتور دولتيل » .. كما تعاقدت على التمثيل امام ريتشارد بيرتون في الفيلم الموسيقى « وداعا يامستر تشيبس » الذى سيصور في العام القادم .

جولي اندروز

أصبحت افلام «جولي اندروز» ـ تلك الفتاة التى كانت مجهولة تماما منذ ثلاث سنوات ـ تدر أكبر الايرادات في تاريخ السينما .. فأفلامها الاربعة التى عرضت درت ٨٥ مليون دولار ويقال ان فيلم « صوت الموسيقى » سيدر بمفرده هذا المبلغ عندما ينتهي عرضه .. وتجدر الاشارة الى أنه عندما فكر « جاك وارنر » في انتاج فيلم « سيدتي الجميلة» رفض ان تقوم « جولي » ببطولته بالرغم من انها كانت قد أدت دور « اليز دولتيل » على خشبة المسرح لما يقرب من خمس سنوات..وكانت وجهة نظر « جاك » في ذلك ان «جولي» غير مشهورة في ميدان السينما .. وجاءت الايام لتدحض فكرته حيث سجل «ماري بوبينز» ـ وهو ثاني افلام «جولي اندروز» ـ ارقاما قياسية .. وقد انتهت « جولي » من تمثيل فيلمين هما: « الستار الممزق » من اخراج « هيتشكوك » الذى أراد اخراجها من اطار الافلام الموسيقية وفيلم « هاواي »

ماري غضبان

كل شيء عن:

صلاح ذو الفقار

بطاقة شخصية

- **الاسم الحقيقي** : صلاح الدين احمد مراد ذوالفقار .
- **تاريخ الميلاد** : ١٨ يناير ١٩٢٦
- **البرج** : الجدى
- **الطول** : ١٧٦
- **الوزن** : ٧٢
- **الشعر** : اسود
- **لون العينين** : عسلى
- **العنوان** : ٤٩ ش الجيزة

الميول الادبية والفنية

- **الكاتب المفضل** : يوسف السباعى
- **الكتاب المفضل** : « افول القمر » لجون شتاينبك .
- **الفيلسوف** : غاندى .
- **الشاعر** : احمد شوقى
- **القصيدة المفضلة** . « سلوا كئوس الطلا » لشوقى .
- **الرسامون** : صلاح جاهين .
- **اللوحة** : ليست هناك لوحة معينة .
- **الموسيقيون** : محمد عبد الوهاب . بليغ حمدى
- **المقطوعة الموسيقية** : مقدمة « انت عمرى » .
- **المغنون** : محمد عبد الوهاب .
- **المغنيات** : ام كلثوم . شادية .
- **الاسطوانة** : سيرة الحب . اسمرانى .
- **العلم الذى يفضله** : علم النفس .
- **العالم الذى يعجب به** : «عائلة كورى»
- **الشخصية التاريخية** : نهرو .
- **الشخصية الاسطورية** : جحا .

المسرح ـ السينما ـ التليفزيون

- **كتاب الرواية والدراما** : السباعى . احسان . نجيب محفوظ . يوسف ادريس .
- **المسرحية التى يحبها** : «اناوهو وهى» . « سكة السلامة » .
- **المخرجون** : نطين عبد الوهاب . كمال الشيخ . سعد اردش . نور الدمرداش .
- **الممثلات** : شادية . سعاد حسنى . مديحة حمدى .
- **الممثلون** : محمود المليجى . زكى رستم .
- **نجوم الفكاهة** : فؤاد المهندس . عبد المنعم ابراهيم . امين الهنيدى . عادل امام .
- **المسارح** : المسرح القومى .
- **برامج التليفزيون** : نافذة على العالم . مجلة الاحد . لو كنت المسئول . اغانى ام كلثوم .

حيـاته الخاصة

- **الحالة الاجتماعيه** : متزوج .
- **المعهد الذى تخرج فيه** : كلية الشرطة .
- **اللغات التى يجيدها** : الانجليزية . الفرنسية .
- **ماركة السيارة** : دودج .
- **الرياضة التى يحبها** : كرة القدم . الملاكمة .
- **العاب التسلية** : الطاولة .
- **النادى** : الزمالك .
- **المزاج** : عادى .
- **الصفة الخلقية الغالبة** : حنبلى .
- **عيبه الاول** : تسيانه ذاته فى مناسبات كثيرة .
- **المكان الذى يفضل ان يقضى فيه اجازته** : مرسى مطروح .

- **لون الحياة الذى يفضله** : الحياة الهادئة المستقرة .
- **الفكرة التى تزعجه** : تعكير الهدوء والاستقرار .
- **متى يشعر بالاطمئنان** : عندما ينام ، وعندما تتحقق له امنية .
- **السيجارة التى يفضلها** : كليوباترا .
- **النصيحة** : من جد وجد .
- **وسيلة الانتقال التى يفضلها** : السيارة .
- **هل يحب الكلب** : لا .
- **هل يحب الليل** : نعم .
- **هل عنده هواية جمع التحف** : لا .
- **هل التشاؤم والتفاؤل من عاداته** : لا .

الشراب والطعام :

- **الفاكهة المفضلة** : المانجو .
- **الشراب المفضل** : عصير الليمون .
- **المشهيات** : السلطة الخضراء .
- **نوع اللحم** : الروستو .
- **الخضر** : السبانخ . البامية .
- **الحلوى** : القرع العسلى .

العمل

- **هل يدرس شيئا يتصل بمهنته** : حاليا لا .
- **من هو وكيل اعماله** : ليس له وكيل اعمال .
- **هل عمل على المسرح** : مرة واحدة .. مسرحية « رصاصة فى القلب » .
- **ماذا قدم على الشاشة الكبيرة** : حوالى خمسين فيلما .
- **والتليفزيون** : بعض الاعمال القليلة .
- **ادواره الثلاثة التى يحبها** : « الايدى الناعمه » ، « انلى من حياتى » ، « مراتى مدير عام » .
- **الجوائز التى حصل عليها** : نوط الواجب الفعلى كضابط شرطة ، الجائزة الثالثة فى التمثيل .
- **الشيء الذى يسعده فى عمله** : النجاح
- **الشيء الذى يتمناه** : ان تتدخل الدولة بصورة حاسمة لانهاء ازمة السينما .
- **فيلمه القادم** : لم يسم بعد ، وتدور حوادثه فى القنال .
- **الاماكن التى يتمنى الذهاب اليها** : اسوان شتاء . مرسى مطروح ، سيدى عبد الرحمن صيفا .

اشياء مختلفة

- **الساعة التى يفضلها** : الفجر .
- **اليوم** : الجمعة .
- **الشهر** : اكتوبر .
- **الفصل** : الخريف .
- **الرقم** : ١
- **الحرف** : ف
- **اللون** : الاخضر .
- **الرائحة** : الفل .
- **الزهرة** : الياسمينة
- **الشجرة** : شجرة الورد .
- **الاحجار الثمينة** : لا يوجد حجر معين .
- **المعدن** : الفضة .
- **الصوت** : الكروان .
- **الحيوان** : الكلب .
- **الطائر** : الحمام .
- **الحشرة** : الفراشة .
- **المدينة** : القاهرة .
- **الفترة التاريخية التى يعجب بها** : من ١٩٥٢ الى ١٩٥٤ .
- **طراز الاثاث الذى يفضله** : الكلاسيك .

عرف الناس صوتها من خلال الشاشة الصغيرة ، فهي مطربة تليفزيونية اولا . قدمها محمد سالم مع بداية افتتاح التليفزيون عام ١٩٦٠ في برنامج « البيانو الابيض » . كان التليفزيون قد اعلن عن مسابقة للاصوات الجديدة ، وتقدمت « عايدة الشاعر » بين ٣٨٠ صوتا .. وكانت الاولى . وكان اول من لحن لها هو الموسيقار رياض السنباطي .. « باحب اسهر الفرفيك » . بعدها عملت في عدة اوبريتات تليفزيونية منها .. « حلم شاعر » مع اسماعيل شبانة والحان مدحت عاصم «الدكتور الحب » من الحان محمد فوزى . « حلم ليلة » من الحان سيد اسماعيل . وبعد عامين ، اعتمدت عايدة كمطربة اذاعة ، وغنت لكثير من ملحنينا الكبار . وقد يكون اسم عايدة الشاعر اقل الاسماء ترددا ، والسبب في ذلك ـ كما تقول ـ هو زوجها الملحن سيد اسماعيل !!

يوسف وهبى.

للكواكب من ١٥ سنة..

يوسف وهبى: اتمنى الا ينتهى شهر يناير من هذا العام الا ويكون الاسد البريطاني قد « نفق » . **ام كلثوم** : اتمنى ان يكون عام ١٩٥٢ خير تعويض للمصريين جميعا عما اصابهم من نكد في العام الذى سبقه . **فريد الاطرش** : لست اتمنى شيئا .. ان الامانى مثل للحظ الجائع .. وانا لا الحظ بل آكل طوالى . **اسماعيل يس** : اتمنى أن تنزل بالقوات الانجليزية في القتال « فرة » تاخد اجلهم .

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB.
No. 807-17-1-1967

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
« القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ٥٢ عددا . في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ في السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ في بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ في الامريكتين ١٠ دولارات ـ في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف

عبد الحليم حافظ
في
« معبودة الجماهير »
تصوير : منير فريد

معجون أسنان
جيبس
سار
يجعل الأسنان بيضاء جذابة ...
SR
أسنان بيضاء جذابة
سار
جيبس سار
يحافظ على اللثة والأسنان
جيبس سار
له رغوة فعالة تزيل فضلات الطعام
جيبس سار
عنوان الصحة والجمال
إنتاج : شركة المنتجات العالمية
إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

- المعاهد الفنية حائرة بين "الثقافة" و"التعليم العالي"!
- لبنى عبد العزيز لماذا سافرت إلى أمريكا؟
- أخيرًا.. أتفق فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ!
- أول لحن يغنيه عبد الحليم.. ويضعه فريد!
- صورة الأسبوع: حماده إمام

العدد ٨٠٨ - ٢٤ يناير ١٩٦٧ - ٤٠ مليمًا

عالم صغير

يقدمه: يوسف جبرا

آن مرجريت

انيتا اكبرج

* انني لم ادخل اية مدرسة ومع ذلك اتكلم ست لغات
ايرافر فرستنبرج «نجمة جديدة»

* في زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة قابلت حوالي ٣ ملايين من المعجبين بي .. واصابني ما لا يقل عن ٣٠ الف « لكمة » في الزحام
شارل ازنافور

* حرب فيتنام ليست شيئا بالمقارنة الى الحرب التي تشنها امراة في مثل سني على «التجاعيد»
سيمون سينوريه

* يوم لا تكسب افلامي .. يوم تكتشف هوليوود انها لا تعرفني
آن مرجريت

* فرانسواز هاردى .. هي فرانسواز ساجان الغناء
الصحف الفرنسية

* انني لم انزل الى ميدان السينما لانقاذ الانسانية .. او لاصلاح حال السينما .. لكن، شان كل المنتجين ، لاضاعف ثروتي .. ولاشك ان بيع «الجنس» و «العنف» في السينما اسهل من بيع اي شيء اخر !.
جوليفين

* الرجال في ايطاليا تغلب عليهم السمنة .. لان كل واحد منهم يتناول عشاءه مرتين .. مرة مع زوجته . ومرة مع عشيقته
انيتا ايكبرج

برقيات ضاحكة

هوليوود

« ستيفن بويد » وممثل شاب اسمه « جون باريمون » ، تشاجرا مثل اى مراهقين في احد النوادي الليلية من اجل فتاة من الوجوه الجديدة .. الطريف ان اختفت عن الانظار عندما اشتدت المعركة

لندن

في فيلم « الستار الممزق » يظهر هتشكوك حاملا طفلا صغيرا .. سرعان ما يبلل نفسه .. من عادة هتشكوك ان يظهر في دور صغير في كل فيلم من اخراجه .. الفيلم بطولة « جولي اندروز » و « بول نيومان »

هوليوود

آخر « تشنيعه » على منتجي هوليوود .. ان احدهم يملك « كلبة » موهوبة .. ذهب بها الى احد المنتجين .. وفي هذا ساعتين يستمع الى الكلبة وهي تتلو قصائد شيكسبير و « هوميروس » ايضا ... وتقدم مشاهد تمثيلية مختلفة .. بست لغات .. فلما انتهت التفت المنتج الى صاحبها يقول : رائعة .. والآن دعنا نرى ساقيها !

شيرلي ماكلين

باريس

« موريس شيفالييه » غنى الى الفانيه اخيرا واحدة من اغاني الخنافس اسمها « الغواصة الصفراء » .. علقت احدى الصحف على ذلك بقولها « وهكذا يثبت شيفالييه .. انه شاب على طول » !

هوليوود

« شيرلي ماكلين » عندما سمعت نبأ غرق اليخت الذى تملكه هي وزوجها بالقرب من ميناء يوكوهاما .. قالت : الحمد لله اننا لم نكن بداخله !

بدون تعليق

* « شارلي شابلن » اختار « جيمس ماسون » و « البرت فيني » لبطولة فيلمه القادم .. الانتاج والاخراج والقصة والموسيقى لشابلن .. لم يحدد البطلة ولا اسم الفيلم بعد ...

* «جيرالدين شابلن» سوف تلعب دورا روسيا للمرة الثانية .. المرة الاولى كانت في « د. زيفاجو » .. اما دورها الجديد في فيلم « راسبوتين » فهو شخصية الاميرة « جوليفين » التى احبها الامير « يوسوبوف » .. قاتل راسبوتين .. القصة ماخوذة عن الكتاب الذى وضعه «يوسوبوف» نفسه وهو مازال حيا ، وسوف يحضر الامير – ٨٠ سنة الآن – اخراج الفيلم ويشترك بدور صغير فيه .. اما دور الامير فيقوم به « بيتر ماكترى » .. بينما يقوم بدور راسبوتين الممثل الالماني « جرت فروب » .. يخرج الفيلم « روبرت هوسين » .

* فيلمان من افلام التراجم في دور الاعداد .. اولهما عن القائد الامريكي جنرال « ماك آرثر » احد ابطال الحرب العالمية الثانية ... والاخر عن الروائي والممثل والمخرج المسرحي الانجليزى « نويل كوارد » ..

* فيلم « سيركوف شيطان البحار السبعة » .. والذى يروى مغامرات قرصان فرنسى مشهور .. حضرت حفلة عرضه الاولى في « سان مالو » اسرة سيركوف .. ورفض احد افرادها – روبير سيركوف – ان يشرب الويسكي في الحفل لانه شراب انجليزى .. جده القرصان حارب الانجليز ايام التنافس بين فرنسا وبريطانيا على المستعمرات في الدنيا الجديدة ...

صورة الأسبوع

جزيرة سرية فيها مجموعة من الحسان تتآمر لتستولى على العالم .. وفجأة يقع وسطهن الجاسوس « فلنت » .. انه فيلم جديد يقلد افلام « جيمس بوند » .. ويقوم بالدور الاول فيه « جيمس كوبرن » ...

عزيزة أمير

إلى الذين كانوا أطفالاً قبل الثورة

الفن والمخدرات

حسين عثمان

جاء فى المقال الذى كتبه السيد علي صبرى نائب رئيس الجمهورية والامين العام للاتحاد الاشتراكي العربى فى جريدة الجمهورية بعنوان « رسالة الادب والفن فى مجتمعنا الاشتراكى » تلك الكلمة التى تصور حالة الادب والفن قبل الثورة .. كتب سيادته :

مرت على بلادنا عصور متتالية ، كانت الآداب والفنون الشائعة والمذاعة فيها تصور - فى اغلبها - القيم الراسمالية والاساطير المضللة ، وتخدم الاصوات الاستغلالية .. فاذا ما كشف احد الادباء مرة - ولو بطريق غير مباشر - عن موطن من مواطن الاستغلال ، واذا القى فنان بصيصا من النور على حقوق الجماهير المنهوبة ، فانه لا يلقى الا التشريد والعنت والضياع .. كانت معظم القصص وقصائد الشعر والمؤلفات الادبية ، تعدد - فى نفاق ظاهر - مآثر السلطان وعدله .. وتمجد - فى زيف - صاحب الجاه وحكمته وجوده .. وتنضح بالسموم والتحقير «للرعية والدهماء من عامة الشعب» وذلك أساس لكى تروج بضاعة الادب والفن فى هذه العهود ، ويلقى اصحابها الرضا وينالوا الجزاء السخى - وجاء ايضا فى هذا المقال - « وبلغ الامر ان فرض على الادباء والفنانين فى عهود السيطرة والاقطاع والملكية الفاسدة ان يشيدوا فى آدابهم وفنونهم بمن خانوا مصر واوصلوها الى الخراب ، وعاثوا فى مقدراتها بالفساد والهوى » ..

ولعل شباب هذا الجيل الذين كانوا فى مرحلة الطفولة قبل قيام الثورة لم يشعروا وقتئذ بالسيطرة التى فرضها الفساد والاستعمار على الاداب والفنون حتى لايمكنها من ان تصور مشاكل المجتمع وكتم انفاسها بكل وسيلة وحرمانها من حرية التعبير بصدق وجعل الفنون بمختلف الوانها أداة من أدوات الدعاية للملكية الفاسدة والاقطاع .. بل حول هذه الفنون الى مخدرات يخدر بها الشعب وتصور له حياة الفقر والاستغلال والفساد والظلم بانها أقصى المنى للحياة الكريمة للانسان

ويضيق المقام هنا عن حصر الاغانى والاناشيد والمسرحيات والافلام والتمثيليات الاذاعية التى كانت تفرضها الملكية الفاسدة على الشعب وتشترك فى وضع نصوصها الادبية لخدمة اغراضها والترويج لها بين طبقات الشعب ..

ولقد تنبهت الملكية الفاسدة فى عهد فؤاد وفاروق الى أهمية الدعاية عن طريق الفن بعد الحادث التالى الذى حدث مع المرحومة عزيزة أمير وقد روته لى قبل وفاتها بعدة سنوات .. حدث قبل اربعين عاما أن سيطرت المخدرات على الشعب سيطرة كبيرة ، وكانت عقوبة المدمن على اى نوع من المخدرات - الافيون والحشيش والكوكايين - لا تتجاوز غرامة قدرها ١٥ قرشا ، وكانت العصابات التى تستورد هذه المخدرات تعمل تحت حماية رجل انجليزى كان يشغل منصب حكمدار القاهرة واسمه « رسل باشا » وقد استطاع هذا الانجليزى أن يجمع ثروة طائلة من حماية عصابات المخدرات ، وقامت احدى الجمعيات الدولية لمكافحة المخدرات بتحقيق كبير عن انتشار المخدرات بين الشعوب ووضعت يدها على سر رهيب وهو أن حكمدار البوليس فى القاهرة يروج لتجارة المخدرات وانتشارها وأراد هذا الانجليزى أن يكتب هذه الحقيقة فاخذ يعمل لنفسه وللاستعمار دعاية واسعة ليؤكد أن الانجليز خلصوا الشعب المصرى من المخدرات وانه لم يقبل على ادمانها الا بسبب الاستعمار التركى .. فاستدعى المرحومة عزيزة أمير وعرض عليها ان تنتج فيلما سينمائيا يصور انتشار المخدرات ودور الانجليز فى مكافحتها وقدم لها قصة يعقد لواء البطولة فيها الى ضابط من الانجليز يحارب انتشار المخدرات بين الشعب المصرى مدفوعا بانسانيته .. الخ .. ووافقت عزيزة أمير على فكرة انتاج الفيلم ولكنها اقترحت اجراء بعض تعديلات فى القصة بحيث تكون البطولة لضابط مصرى ويكون افراد عصابة استيراد المخدرات من الاجانب وليس من المصريين ورفض رسل باشا هذا التعديل ، وكان بين العاملين فى السينما المصرية فى ذلك الوقت يهودى اسمه توجو مزراحى وعلم هذا اليهودى

(البقية صفحة ٥)

• عن معهد الفنون المسرحية •

نبيل الالفى

لمصلحة من هذا الكلام يا أستاذ جودت ؟!

بقلم : نبيل الألفى

سيل من الاتهامات والهجوم الصارخ ، واجهني به الاستاذ صالح جودت في العدد الماضي من مجلة الكواكب ، على غير توقع مني وعلى غير معرفة بيننا كما يقول ، والقريب ان احد اصدقائنا يسأله : من أين استقى هذا القدر من المعلومات التي بنى عليها هجومه واتهاماته ؟ فلا يعطى جوابا ، وانما يكتفي بان يقول : انه سيتقبل نشر ردي بصدر رحب !

شيء جميل والله ، رحابة الصدر هذه ! التي ينسى معها الاستاذ جودت اني لست متفرغا للكتابة والرد على اى كلام يقال ، وينسى ايضا انه كاتب محترف يتقاضى اجرا عن كل كلمة ينشرها وانه مطالب بان يكون مخلصا في دراسة وهضم الموضوعات التي يكتب عنها للشعب !

لقد كان عليه ان يتعرف ملامح التجربة الحية التي يخوضها معهد الفنون المسرحية في الفترة الراهنة ، ملقيا نظرة الى جذور التجربة ومشاكلها وابعادها المتكاملة ، بدلا من ان يحول قلمه الى مجرد رد فعل متسرع لكلمات قيلت له ، وقد تكون مبتورة او موتورة او مضللة او مخربة .. وكان عليه — اذا اراد ان يسوق مثلا او يعقد مقارنة — ان يتخير لنا نموذجا يتصل بمناهج الدراسة في معهد للدراما باحدى الدول المتميزة بحضارة مسرحية اصيلة ، بدلا من ان يحدثنا بكل تلك الكبرياء عن تجارب سينمائية في هوليوود ، متصورا انه حينما يستشهد بحضارة الدولار وموسيقى الجاز والقمصان المزركشة سيحملنا على ان نتقبل موقفه صاغرين !!

انني مازلت اقول ان ابواب المعهد مفتوحة لكل باحث ميداني وغير ميداني يريد ان يتعرف ملامح التجربة ويطلع على ما يريد ان يقف عليه من لوائح او نظم ..

ومع ذلك فسأحاول — وعلى مستوى الرأى العام ما دامت هذه رغبة الاستاذ جودت — ان اتكلم هنا عن بعض هذا ، بقدر ما يسمح به المجال ، وبقدر ما يتاح لي ان اطرح بعض الضوء على ارضية الموقف التي اراد الاستاذ جودت ان يرمح بقلمه من فوقها

وأرى من واجبي أن أسأل اولا : اى رزق ذلك الذى يحصل عليه الاساتذة المنتدبون فوق أرزاقهم يا استاذ جودت ؟

ان مكافآت التدريس تصرف لهم على اساس قانوني مشروع من اعتماد مدرج في ميزانية الدولة لهذا الغرض ، وهي مكافآت لاتكاد تغطى نفقات انتقالهم الى مقر المعهد الجديد بمدينة الفنون بشارع الهرم ، ومعهدنا المسرحي يقدر تماما انه قام وحقق وجوده بفضل الجهود المثمرة التي قدمها له الاساتذة المنتدبون على مدى سنوات عديدة ، واليوم — وهو لايضم سوى خمسة معيدين في مقابل خمسين منتدبين — يدرك يقينا ايضا انه ما زال يحقق وجوده مرتكزا على تعاون هؤلاء الاساتذة المنتدبين معه في اداء رسالته ، وارجو ان يتأكد الاستاذ جودت هو والمتترون وراءه ، من أن المعهد لن يسمح لنفسه بالوقوف موقفا سلبيا حيال اية محاولة تستهدف التخريب او تستهدف الاساءة الى الاساتذة المنتدبين او النيل من كرامتهم

ويأتي بعد ذلك ان اسأل : اية جناية على اللغة العربية تلك التى يتحدث عنها الاستاذ جودت ؟ واى عدوان واعنات في العدوان ذلك الذى يتهمني بأنني امارسه ضد مناهج الدراسات المسرحية ، وضد شروط الانخراط في سلك هيئة التدريس بالمعهد ؟

ان ما يقوله الاستاذ جودت بشأن هذا كله سبق ان اوضحت وجهة نظرى علانية مرتين : احداهما في عدد ٢٠ ديسمبر الماضي من جريدة الاخبار ، والثانية في ٥ يناير الحالي اثناء الاجتماع العام الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة للمعهد في مدرج الدكتور مندور ، وانه لامر يؤسف له الا يقع نظر الاستاذ جودت على الجريدة ، ولا يطرق سمعه ما دار في الاجتماع ، وان اجدني مشدودا الى الدوران في نفس الدائرة مرة ثالثة بدلا من الانتقال الى الحديث عن جوانب اخرى !

ان الخطة الدراسية السابقة التي كانت تفتت مناهج الدراسة دون ان تحرص على ترابط المواد من جهة وترابط الاقسام من جهة اخرى ، لم تكن تحقق لدراسة اللغة العربية نصيبا اوفر من الذى تحققه الخطة الدراسية الجديدة التي وضعت في اعتبارها أن تتم دراسة

المواد مقرونة بالنظر الى المسرح كفن مركب ترتبط مقوماته بعضها بالبعض الآخر : لان اربع ساعات اسبوعيا دراسة مشتركة لاقسام ثلاثة ، تساوي بالضبط ١٢ ساعة دراسة منفصلة في كل قسم على حدة على طريقة الخطة السابقة ، فاذا اضفنا الى ذلك أن هناك ٧ ساعات اسبوعيا مخصصة لدراسة المبادىء النظرية للالقاء ولتطبيقات الالقاء على نماذج من النثر والشعر موزعة على قسمي التمثيل والنقد في السنة الاولى ، ثم أضفنا الى ذلك ايضا ان الخطة الجديدة قد حرصت على أن تفسح مجالا أعرض للادب العربي ونصوص المسرح العربي ، وعلى أن تخصص في كل سنة عدد ساعات أوفر للدراسات التطبيقية والعملية مقرونة بالارتكاز على الادب المسرحي في مراحله ومجالاته التاريخية المتعددة ... فان هذا كله يكفى لتحديد موقف الخطة الجديدة من دراسة اللغة والادب ، دون أن نكون بحاجة فوق

عزيز اباظة — صالح جودت

ذلك الى الخوض في مزيد من التفاصيل

وانه لخليق بالاستاذ جودت ان يبحث عن مشاكل اللغة في مراحل التعليم السابقة للتعليم العالى ، او في ازدواج اللغة في حياتنا ، او في عدم تجدد القواميس التى تتابع تطور اللغة لتضم ما يطرأ على الكلمات من استعمالات جديدة ، او في اصرار شاعر كالاستاذ عزيز اباظة مثلا على ان يكتب « اوراق الخريف » مستخدما نفس الثروة اللفظية التى كان يستخدمها « ابن ابى ربيعة » او « ابن ابي الصلت » او غيرهما من ابناء العرب الاقدمين ، في حين ان مسرحيته هذه لا تجرى احداثها في البادية ولا في الازمان الغابرة ، بل في زماننا نحن ، داخل جدران بيت حديث الطراز ، وترتدى شخصياتها الملابس العصرية ، وتستخدم كل ما نستخدمه في حياتنا اليومية من المبتكرات الآلية الحديثة !

وهكذا يرى الاستاذ جودت كيف يمكن أن يطول بنا الحديث اذا حرصنا على أن نبين هنا وجهة نظرنا بالتفصيل في مشاكل اللغة او في مناهج تدريسها ، أو اذا حاولنا ان نشرح بتوسع واستفاضة كيف أن الدراسات التخصصية في قسم الديكور قد وضع الاطار لمناهجها على اسس موضوعية ، تجنب هذا القسم مخاطر الانعزال عن الفن المسرحي والدوران في فلك ذلك الازدواج القائم في تخصصات كليات ومعاهد الفنون التشكيلية عندنا ! لانني اذا كنت قد قلت من قبل في جريدة الاخبار ، أن الخطة الجديدة لم تستهدف مثلا الغاء دراسة العمارة في قسم الديكور ، وانما استوجبت أن تتم دراستها مقرونة بمواد التخصص وبالمراحل المرتبطة بادب المسرح في سنوات الدراسة ، فان هذا يشير بوضوح الى اننا نرى ضرورة التزام اقسام المعهد بتحقيق اهدافها واغراضها

والى ان يتفضل الاستاذ جودت فيكلف نفسه مشقة التعرف على ملامح التجربة التى بدات امارسها كعميد للمعهد منذ اربعة اشهر فقط مواجها في مهمتي من الاعباء والمشاكل المتحدثة والموروثة ما يشيب من هوله الوليد ، والى ان اعود مرة اخرى الى الكتابة عن هذه الموضوعات والى ان تصدر عن المعهد في المستقبل مطبوعات فصلية أو سنوية تنقل الى المهتمين به ملامح نشاطه وتجاربه الفنية والعلمية ، يهمنى أن أقول اليوم كلمة أخرى — لا على سبيل التفاخر ، وانما لتقرير حقيقة صغيرة — قوامها : أن قيامي بالتدريس في المعهد سنوات طويلة وما ترتب عليه من معرفتي وخبرتي بشئونه ، وارتباطي — على مختلف المستويات — بالحركة المسرحية في بلادنا طوال سنوات عديدة ، والمامي بكثير من النظم المعمول بها في المعاهد الفنية بالخارج ، واحساسي الواعي بطموح بلادنا منعكسا بصفة عامة في سياسة الدولة ، ومتمثلا هنا في اتجاه وزارة الثقافة نحو تحقيق وحدة تعليمية كبيرة تحمل اسم جامعة الفنون او أكاديمية الفنون ... كل ذلك كان اساسا استندت عليه واسترشدت به في وضع اقتراحاتي لاعادة تنظيم الدراسة بمعهدنا للفنون المسرحية ، واعتقد انني كنت امينا بالقدر الذى يتيح للتجربة ان تأخذ مجراها متميزة بالاصالة والمرونة ، ومرتكزة على ملامح الواقع وامكانياته ...

ويبقى أن يعلم الاستاذ جودت ان التخطيط الذى اقترحته قد عرض على المسئولين وعلى اساتذة اكن لهم كل تقدير وعلى زملاء اثق في رأيهم ، وأن يعلم كذلك ان لائحة المعهد لا تصدر بقرار من العميد وانما بقرار من وزير الثقافة ، وان هناك مجلسا للمعهد ووكيل وزارة لشئون المعاهد ، ثم يعلم في نهاية الامر انني لم استيقظ ذات صباح مشمس لاجد نفسي عميدا للمعهد استمتع بحرية مطلقة تخول لي ان اصنع لائحة انسخ بها ما اشاء وامسخ بها ما اشاء ... فهذا تصوير رومانتيكي اشبه بلغة الحواديت التى تحكيها لاطفالنا بعد العشاء

نبيل الالفي

"بقية"

الفن .. والمخدرات

بتفاصيل هذا العرض فتقدم يبدى استعداده لانتاج هذا الفيلم .. وفعلا ظهر فيلم « الكوكايين » سنة ١٩٢٩ الذى مجد الاستعمار الانجليزى الذى يحارب المخدرات بين أفراد الشعب المصرى .. ومنح رسل باشا هذا اليهودى مبلغ ألف جنيه مكافأة على اتجاهاته « الوطنية » .. وراتب بهيجة حافظ أن تنتج فيلما يحارب المخدرات بعنوان « الضحايا » ، ولكنها لم تشر من قريب أو بعيد الى الانجليز بل صورت حالة اسرة جنت المخدرات على عائلها .. ولكن رسل باشا لم يهتم حتى بمشاهدة الفيلم الذى لا يمجد الانجليز والسياسة الاستعمار الانجليزى

وحكاية اخرى رواها لي المرحوم الشيخ زكريا أحمد فقيد الموسيقى ..

لقد فوجىء ذات مرة باستدعاء المرحوم احمد حسانين « باشا » وكان موظفا كبيرا في قصر الملك فؤاد ، وقدم حسانين الى الشيخ زكريا قصيدة ليلحنها ويغنيها تلاميذ المدارس بمناسبة عيد الجلوس الملكي وكان مطلع هذه القصيدة :

يامليكى أنت للعليا مليك

انت تبقى والبرايا تفتديك

وكانت بقية القصيدة اشارة بمآثر الملك على « عبيده » افراد الشعب المصرى واعتذر الشيخ زكريا احمد بلباقة بانه لا يحسن تلحين الاناشيد الحماسية ..

وكانت الرقابة على الافلام والمسرحيات تعمل لحساب القصر الملكي والذين شاهدوا جميع الافلام التى ظهرت في الفترة بين سنة ١٩٣٤ بعد ان نطق الفيلم المصرى الى سنة ١٩٥٠ سوف يلاحظون ظهور صور الملك فؤاد ومن بعده الملك فاروق في بعض مناظر هذه الافلام كما سيلاحظون اقحام اسم الملك فاروق في حوار بعض هذه الافلام فقد كان هناك رقيب مهمته مراجعة السيناريو وكان هذا الرقيب يتحول الى كاتب حوار فيعدل من كلماته ويحذف ويشطب ليضيف اسم الملك فاروق على السنة الممثلات والممثلين اشادة بعهده « السعيد » .

ليس هذا فقط بل حدث في فيلم « غرام وانتقام » أن اضيف فصل كامل الى الفيلم يتضمن اوبريت « الاسرة العلوية » وفي هذه الاوبريت السينمائية القصيرة اشادة بمن خانوا مصر واوصلوها الى الخراب وعاثوا في مقدراتها بالفساد والهوى ..

وترجع قصة هذه الاوبريت الى رجل كان يعمل مديرا لاستوديو مصر واسمه حسني سعيد وكان هذا الرجل تربطه بأسرة الملك فاروق صلة نسب او قرابة فاراد أن يعلن عن ولائه واخلاصه للملك .. فأمر المخرج **والابطال بان يغنوا في الفيلم هذه الاوبريت التى مجدت « الاسرة العلوية » من محمد على الى فاروق .. ورغم النجاح الذى صادف هذا الفيلم الا أن اكبر ظاهرة اثارت الاهتمام هو ان المتفرجين كانوا ينصرفون من دار السينما عند بدء عرض هذه الاوبريت التى كانت قرب نهاية الفيلم وكان ذلك اعلانا صريحا لحقيقة شعور الشعب نحو الملكية الفاسدة ..**

***

ومن حرب فلسطين بدأت قصص الاسلحة الفاسدة تجرى على السنة الناس ، وسارع أحد الفنانين وهو محمد البكار ولم يكن يمت للمصريين بصلة يحاول ان يدفع عن الملك السابق تهمة الاسلحة الفاسدة ، فانتج فيلم « قلبي وسيفي » وفيه تمجيد لوطنية الملك .. الخ .. وشاهد الناس الفيلم في الحفلات النهارية وعرفوا الغرض منه . واراد الملك أن يعبر عن تقديره للفيلم ومنتجه فاستجاب لدعوة المنتج لحضور حفلة الافتتاح وكانت مفاجأة عندما تجمع الآلاف الناس حول دار السينما تهتف هتافات عدائية ضد الملك واعمل البوليس بعصيه في المتظاهرين حتى استطاع بصعوبة شديدة أن يبعد الناس عن دار السينما التى كانت تعرض الفيلم .. وقد خسر هذا الفنان الذى انتج الفيلم ، اعجاب الجماهير باغانيه وشخصيته الفنية ولم يحتمل البقاء في مصر بعد ذلك فهاجر الى أمريكا الجنوبية حيث وافته المنية نسيا منسيا .

***

لقد قلت ان المقام يضيق عن حصر جميع صور النفاق التى كانت تفرض على الفن بالوانه المختلفة لتشيد بالملكية الفاسدة والظلم والاقطاع .. وجاءت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ .. لتصور الفن مشاكل المجتمع واحاسيسه في عمق وحيوية بعيدين عن الملق والرياء والزيف .

حسين عثمان

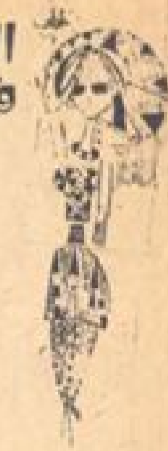

النجوم قالت لى :

« بعد المطر » .. احدى لوحات الفنان

صورة .. وخبر

فى الاسبوع قبل الماضى، انتهى معرض الفنان محيى الدين صالح الذى امتد بين الاسبوع الاول من ديسمبر ، واول يناير ١٩٦٧ . وقد عرض الفنان ٢٥ لوحة ، جمعت عددا من الموضوعات . ومحيى الدين صالح ، واحد من فنانيا التشكيليين الذين يعبرون فى اعمالهم بصدق .. وقد اقام عدة معارض دولية واشترك فى البينالى بالاسكندرية .. وقد قال عنه الدكتور حسين فاطا .. « ان محيى الدين صالح ..ليس رساما بالمعنى المفهوم فى هذاالزمن الذى نعيش فيه . فالمالوف الان هو ان الرسام شخص احس ـ حقا او باطلا ـ بانالطبيعةاضفت عليه « عبقرية خلاقة » .. فراح يجربها يمينا وشمالا .. وعلى كل وجه . احيانا يريد مالا يعرف واحيانا يعرف ما لايريد، بحيث يتعذر ان تلتقى فى عمله المعرفة والارادة . اما محيى فالتصوير بالنسبة له لغة ، تحمل الارادة والمعرفة . وهذا الفنان ، تنطوى نفسه على حساسية متمردة ، تابى له الوقوف حيث هو »

منافسة ام افلاس

ظاهرة تدعو للعجب .. وهى انه فى سهرة السبت الماضى اشتركت اذاعة صوت العرب واذاعة الشرق الاوسط فى اذاعة مسرحية فؤاد المهندس « حواء الساعة ١٢» كسهرة لكل منهما وفى وقت واحد . وفى صباح يوم الثلاثاء اى بعد اذاعة هذه السهرة بيومين ، اشتركت اذاعة القاهرة مع صوت العرب فى اذاعة دردشة مدتها ساعة مع الفنان فريد الاطرش عن آخر اخباره واعماله الجديدة وتم ذلك ايضا فى وقتواحد..

السؤال الان .. كيف تم هذا . ومن المسئول ؟ ..

هل نعتبر هذا منافسة او افلاسا او سوء تنسيق ؟!

سيد فرغلى

يوسف وهبى

ابراهيم رافت

حلمى بكر — حورية حسن — نادية لطفى

● القى انتدابنا من المسرح الحديث انا وزميلى نبيل منيب وعدنا الى المسرح القومى من جديد

عبد الغفار عودة

● استعد الان لاخراج مسرحية جديدة للمسرح الحديث وهى مسرحية من فصل واحد .

عبد المحسن سليم

● استطعت اقناع جميع الذين اشتركوا فى حلقات احسن القصص التى اذيعت فى شهر رمضان الاخير بالتنازل عن جزء من اجورهم تنفيذا لسياسة ضغط المصروفات

يوسف الحطاب

● انتهيت من كتابة مسرحية « ساعة الصفر » ولم افكر حتى الان فى تقديمها لاية فرقة وهى تعالج موضوعا وطنيا هاما جدا

زين العشماوى

● اعتذرت عن الاشتراك فى مسرحية « المأجور » التى يخرجها حمدى غيث للمسرح القومى بسبب عملى المتواصل فى المسرح منذ بدا الموسم

توفيق الدقن

● قررت ان اعتذر عن مواصلة التدريس فى معهد الفنون المسرحية على ان اوجه كل جهودى للتدريس فى معهد السينما

محمد توفيق

● رشحنا ١٢ ممثلا شابا من ج.ع.م. ليشتركوا فىبطولةالحلقات التليفزيونية « شهر زاد » التى تنتجها كوبرو فيلم مع احدى الشركات الايطالية ويقوم ببطولتها جينا لولو بريجيدا وفيتوريو جاسمان

عبد الحميد زكى

● « مع السلامة يا ابو عين بسامة » هذا مطلع اغنية جديدة سأغنيها فى الاذاعة والحفلات العامة من الحان محمود منذور

سعاد مكاوى

● سأشترك مع اسماعيل شبانة وجلال فترى وعائشة حسن فى غناء توشيح قديم مشهور مطلعه « املا الكاسات واسقينى » وذلك فى برنامج الموسيقى العربية الذى يقدمه الاستاذ شفيق ابو عوف بالتليفزيون .

حورية حسن

● تستعد الفرقة الاستعراضية الغنائية لتقديم أوبريت جديدة اسمها « معركة فلسطين » يخرجها فؤاد الجزايرلى واقوم انا بوضع الحانها وموسيقاها ...

احمد شفيق ابو عوف

● انتهيت من عمل لحن جديد لشادية من كلمات مامون الشناوى سأرسل لها النوتة الموسيقية ...

(فى رسالة من بيروت لمحمد سلطان)

● تلقيت رسالة من المصور مصطفى حسن يدعونى فيها لزيارة القاهرة للعمل فى فيلم من انتاجه

(المطربة اللبنانية نزهة يونس)

● عدت من رحلة زرت فيها لبنان والكويت للاتفاق على تنفيذ بعض الاعمال الفنية لاذاعة وتليفزيون الكويت ...

كمال الطويل

● انتهينا من تصوير اول حلقة انتجها انا وزميلى المصور كمال كريم لبيعها للتليفزيون ويخرجها حسام الدين مصطفى ...

حسن يوسف

ناهد صبرى

صورة .. وخبر

ناهد صبرى ، نشرت عنها مجلة التايم الامريكية تحقيقا صحفيا . قالت فيه أنها من أكثر راقصات مصر شهرة . وقالت ناهد فى حديثها للمجلة ، انها تتمنى أن ترقص ببدلة رقص مفتوحة ، حتى تستطيع أن « تلف » بسهولة . وكانت بدلة الرقص قد تحددت بشروط معينة ، بعد أن منعت الرقابة البدلة المفتوحة . وقالت المجلة ، ان ناهد « عندها حق » بعد أن تطور الرقص فى جميع انحاء العالم

تخطيط جديد للتمثيليات

سعد لبيب مدير برامج التليفزيون عقد اجتماعا مع مخرجى التمثيليات التليفزيونية وعددهم ١٧ مخرجا وكان الهدف من هذا الاجتماع هو تخطيط انتاج التليفزيون من التمثيليات التى ستقدم فى الدورة الجديدة للتليفزيون واستقر الرأى فى هذا الاجتماع على ان يقدم كل مخرج ثلاث تمثيليات فى كل دورة على ان يترك له حرية اختيار المواعيد المناسبة لاخراجها خلال كل دورة كذلك اتفق فى هذا الاجتماع على ان يتنوع انتاج التمثيليات بحيث لايترك مجال من مجالات الادب العربى او العالمى او الفن الشعبى الا ويكون له نصيب من اهتمام المخرجين ، ودارت مناقشة حول ميزانية التمثيليات فوافق سعد لبيب على رفع الميزانية بالنسبة لاجور الممثلات والممثلين الى ضعف الميزانية الحالية وذلك لاتاحة الفرصة امام اكبر عدد من الممثلات والممثلين .. وتكونت لجنة مهمتها التنسيق بين المرافق الفنية المختلفة من مسرح وسينما واذاعة وتليفزيون وتنضم لعضويتها مراقب التمثيليات بالتليفزيون ابراهيم الصحن ومراقب التمثيليات بالاذاعة يوسف الحطاب ومندوب عن مؤسسة المسرح ومندوب عن مؤسسة السينما وتكون مهمة هذه اللجنة تنسيق عمل الممثلات والممثلين فى هذه المرافق حتى لايجمع ممثل بين اكثر من عمل فنى فى وقت واحد حرصا على مصلحة العمل وعدم تعطيله .

عزيزى المحرر

ارجو أن تجد كلمتى هذه منفذا لديك . فانا اوجهها الى ثلاثة من مطربينا الكبار . اقول لاولهم عبد الحليم حافظ - الذى يرفض ان يغنى لاى ملحن غير مشهور .. ان شهرة الملحن لا تاتى وحدها، وانما تاتى عن طريق المطرب المشهور .. صاحب الجمهور الكبير . وانه اذا اراد ان يرى ملحنين مشهورين ، فليعطهم صوته ، ويغنى الحانهم ، ليرى الى اى مدى تصل شهرتهم. والمثال امامه فى بليغ حمدى .. فلو لم يلحن بليغ لام كلثوم ولعبدالحليم حافظ ، لما اصبح مشهورا بهذه الدرجة . وبليغ له الحان لمطربين ومطربات بلا شهرة ، ولم يظهر لحن واحد منها . وانا لا اقول هذا حقدا على بليغ .. ولكنى فقط اضرب المثل . واقول لمحرم فؤاد .. انه مبهور جدا بخط الاغنية الجديد ، وانه لذلك يسجن نفسه مع ملحن واحد او ملحنين ، مع انه سيجد نفس الاجادة عند غيره .. او غيرهما . ويكفى ان ثلاثة الحان له .. وقع منها اثنان .. والثالث يحاول الوقوف .. اما ماهر العطار .. فاقول له .. انه لا داعى لان يجامل الملحنين على حساب فنه . فقد قال انه بدأ خطا جديدا فى الاغنية .. وهذا صحيح .. لكنه عاد الى ما كان عليه .. لمجرد ان يجامل واحدا من الملحنين ، وهذا خطر حقيقى عليه .

ابراهيم رافت

● اكتب الان سيناريو فيلم « الدنيا والاخرة » وسيقوم ببطولته فؤاد المهندس وشويكار

ابو السعود الابيارى

● تعاقدت على اخراج فيلمين فى لبنان ، الاول مشاركة مع محمود نصير وحسن المليجى ، والثانى من تأليف الصحفى حبيب جاماتى

حسن الامام

● اسافر الى استانبول لعرض فيلم « الوديعة » وعقد اتفاق انتاج فيلم عربى - تركى مشترك

عبد القادر الشناوى

● ساحضر الى القاهرة فى اجازة عيد الاضحى القادم لاقضى اسبوعا واحدا اعود بعد هذه الاجازة القصيرة الى الكويت ثانية

زكى طليمات

● اعتذرت من العمل مع فرقة الفنانين المتحدين بسبب ارتباطى بالسفر الى ايطاليا لعمل دوبلاج فيلم « الدكتور نعم »

يوسف وهبى

● سأشترك فى حلقات «الرحيل» التليفزيونية .. بطولة عبد الله غيث . الحلقات من تاليف عبدالمنعم الصاوى ، واخراج نور الدمرداش، يكتب أغانيها عبد الرحيم منصور ، ويضع الحانها عبد العظيم عبد الحق

سهير رمزى

● بعد ثلاثة ايام قضيتها فى أسوان مع زوجتى وحماتى .. زرت خلالها السد العالى ، سأضع مقطوعة موسيقية تحية للعاملين فى هذا العمل الضخم ...

محمد عبد الوهاب

● اتفقت مع ممول لبنانى اسمه عدنان الحوت على تأسيس شركة اسطوانات مصرية لبنانية ، يشترك معنا فيها بعض الفنانين المصريين ..

بليغ حمدى

● من اخبار بيروت : تقوم فيروز ببطولة اوبريت غنائية جديدة اسمها « هالة والملك » وضع الحانها الاخوين رحبانى وتعرض على مسرح البيكاديلى .. ومن اخبارى .. جددت عقدى مع كازينو «الايف» لمدة عشرة ايام اخرى ..

فى رسالة من بيروت : نجوى فؤاد

● وافقت على أن تتحول أغانى فيلم « سفيرة على الحب » التى غنيتها بصوتى الى اسطوانات لحساب شركة صوت الفن ...

سعاد حسنى

● اسند الى المخرج كمال يس دورا فى المسرحية الجديدة التى يخرجها لفرقة الفنانين المتحدين .. وفجأة سحب منى الدور ليسنده الى مقبلة راتب متعللا بعدم صلاحيتى له وبذلت صديقتى شويكار وفؤاد المهندس جهودا كبيرة لاقناعه بخطأ تقديره بدون جدوى

سهير البارونى

● لحنت اغنية جديدة اسمها « عزيزى وحبيبى » من كلمات مرسى جميل عزيز ، ويغنيها محرم فؤاد . هذه الاغنية لحنت قبل ذلك ٥ مرات .. للموجى وكمال الطويل وبليغ حمدى واحمد على وعبد العظيم محمد . وكان المفروض أن يغنيها عبد الحليم حافظ ، ثم ليلى مراد ..

حلمى بكر

النجوم قالت لي

صورة .. وخبر

شركة سينما جديدة .. عربية مغربية ، اسمها « موندبال فيلم » .. اتفق على انشائها . كان الموزع المغربي احمد بن زاكور ، قد جاء الى القاهرة ، واتفق مع مؤسسة السينما على ذلك . اتفقت الشركة الجديدة على شراء ٧٠ فيلما عربيا لعرضها في المغرب . وفي الصورة يظهر احمد بن زاكور ، ومصطفى جعفر وبينهما يوسف صلاح الدين رئيس مجلس ادارة الشركة العامةلتوزيع وعرض الافلام

محرم فؤاد

هند رستم

زكى طليمات

سهير المرشدى

كوثر العسال

ماجدة على

● اقوم بطـــولة مسرحية «معروف الاسكافى» بدلا من محسنة توفيق ، لان المسرحية غنائية . وهى من تأليف محمود شعبان ، واخراج فاروق الدمرداش ، ويقدمهاالمسرح الكوميدى . يشترك فيها ايضا .. عبد المنعم ابراهيم وسهير المرشدى وصلاح السعدنى ، ونعيمة وصفى

كوثر العسال

● رشحنى المخــــرج نيازى مصطفى لاقوم بدور «جيمس بوند» فى فيلم فكاهى ســـيبدا اخراجه قريبا

احمد الشناوى

● مشغول حاليـــــا فى فيلم « الزوجة الثانية » اخراج صلاح ابوسيف . هذا ثالث فيلم اشترك فى بطولته . الفيـــلم الاول كان « الخروج من الجنة » والثـــانى « جريمة فى الحى الهـــادىء » . اشترك فى بطولة الفيلم الثالث مع كل من سعاد حسنى وسناء جميل وصلاح منصور وشكرى سرحان

سهير المرشدى

● سجلت اربع اغنيات باللهجة النوبية وقد سجل النص العربى على الاســـطوانة . كذلك سجلت اغنيتين عربيتين لهمـــــا طابع سودانى . كتبهما عبـــده ميرغنى وزيدان عبده ولحنهما عبده ميرغنى. الاغانى يقدمها صوت العرب

ماجدة على

● سيقوم المسرح القومى باعادة مسرحية « الندم » تأليف جان بول سارتر ، ومن اخراجى ابتداء من اول فبراير القادم . وذلك بمناسبة زيارة سارتر للقاهرة . وسيقوم بدور « اورست » محمود ياسين الذى يقوم الان بدور « كمال » فى مسرحية « حلاوة زمان »

سعد اردش

● لاول مرة ستعرض على المسرح مسرحية « مأساة الحلاج » للشاعر صلاح عبد الصبور . وهى المسرحية الحائزة على جائزةالدولةالتشجيعية عن عام ١٩٦٦ . وسيعرضها منتخب جامعة الازهر من اخراجى فىمسابقة « قناع الجامعات » هذا العام

سمير العصفورى

● هواة السينما بكلية الاداب جامعة القاهرة والذين قدموا من قبل فيلم «حياة جامعية» يستعدون لانتاج ثانى اعمالهم السينمائية فيلم « تحت القبة الذهبية » ، بطـولة امين مصطفى ونادية الشناوى

وليم دانيال

رئيس فريق التمثيل بالكلية

● جمعية الشبان المسيحية ، تقيم ندوة أدبية فى السابعة مساء اليـــــوم بدار الجمعية . موضوع الندوة « الادب وقضية فلسطين ». يشترك فيها الشاعر احمدعبدالمعطى حجازى . خيرى حماد . على هاشم رشيد . ومجموعة أخرى من الادباء والشعراء

« ... »

● اشترك الان بالتمثيلوالغناء فى سهرة منوعات بالتليفزيون بعنوان « مرحبا بالسعادة » وهى من اخراج كمال محـــرم ويشترك فى التمثيل الدكتور كمـــال عوض الله وثلاثى اضواء المسرح ولبلبة واحمد غانم

اسماعيل شبانة

● اقوم الان باخراج مسرحية السيف المعلق وذلك لتقديمها على مسرح الجيب . المسرحية من تأليف الشاعر ناظم حكمت وترجمة ماهر عسل

نجيب سرور

● اسافر الى العراق ومنهـــا الى لبنان لحضور العـــرض الاول لفيلم « معبودة الجمـــاهير » .. الرحلة لمدة أسبوع فقط

عبد الحليم حافظ

● تقدمت بمسرحية من تأليفى الى لجنة النصوص بمؤســـسة فنون المسرح والموســـيقى ، وبالرغم من موافقة اللجنة منذ عدة أشـــهر وبالرغم من ان الفرقةالمسرحيةلمحافظة بورسعيد قد ارسلت فى طلبها عدة مرات .. الا أن المؤســـسة لم تتخذ بشأنها اى اجراء وما زالت حبيسة ادراج مكاتبها . وللعلم المسرحية بعنوان «حكاية بلدنا» ، ولااستطيع ان افسر هذا التأخير .. ونحن فى انتظار رد المسئولين بالمؤســـسة

السيد طليب

الممثل بالمسرح الكوميدى

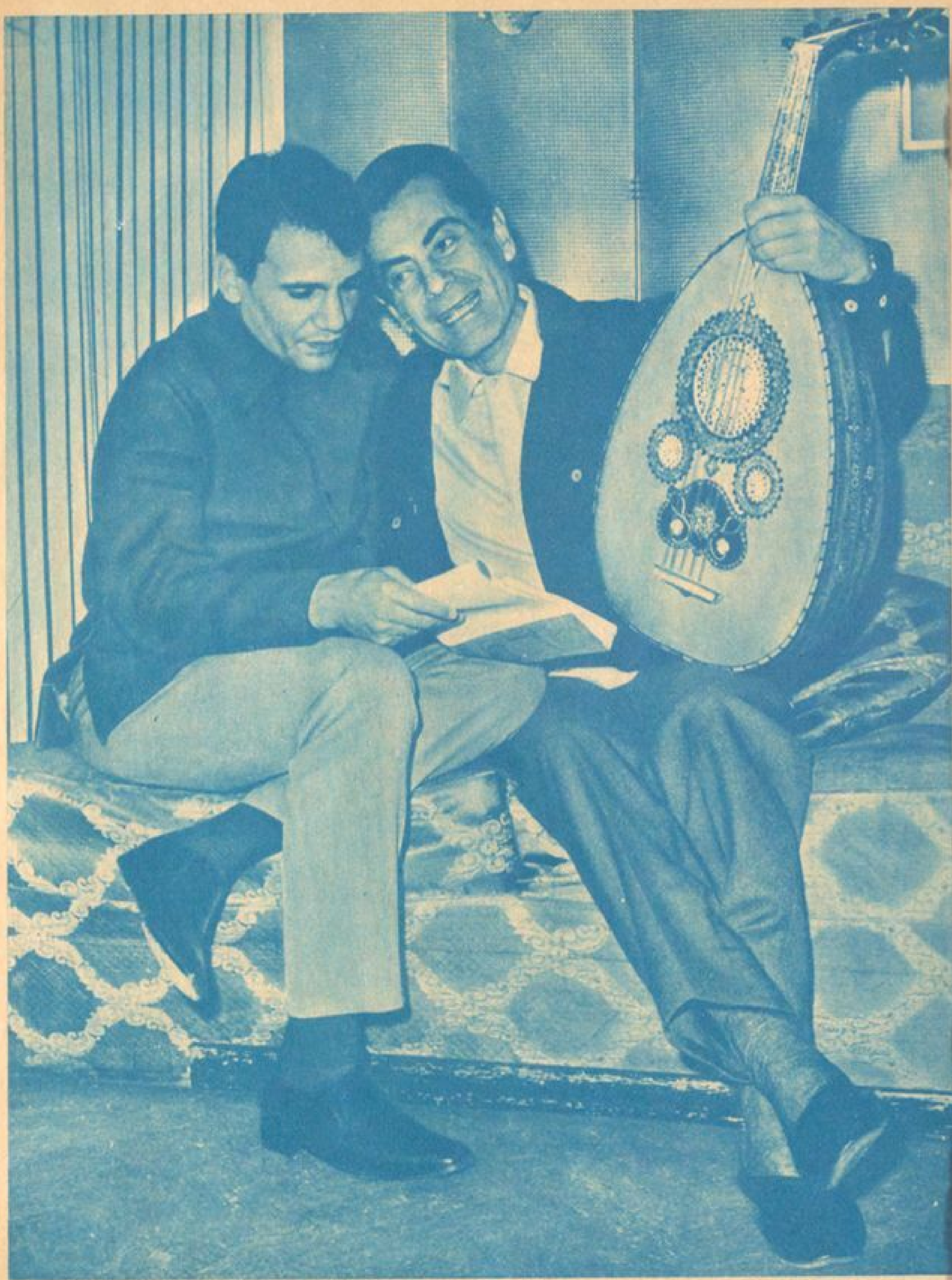

بانوراما..

بقلم : سعد الدين توفيق

عشرة أفلام رديئة

و.. خبطة الموسم فى التليفزيون

في مساء السبت الماضي قدم التليفزيون لمشاهديه فيلما قصيرا من « **معركة فيتنام** » . وقد نال هذا الفيلم جائزة مهرجان ليبزيج الدولي للافلام التسجيلية الذي اقيم في نوفمبر سنة ١٩٦٦

ولا ترجع اهمية هذا الفيلم الى روعة تصويره او قوة اخراجه . فهو من الناحية الفنية فيلم عادي جدا ، بل انه قد يكون اقل في مستواه من الافلام التسجيلية التي ظهرت منذ ربع قرن

انما ترجع اهميته الى انه « **الوثيقة الهام** » في منتهى القوة . انه ادانة للحرب الرهيبة التي تحاول فيها القوات الامريكية ابادة شعب كامل ، وانت لا تستطيع ان ترى هذا الفيلم دون ان تشعر بالالم من الفظائع التي قاساها افراد هذا الشعب . وتظل طول الوقت تتمنى ان تتحد الشعوب جميعا بقوة لوقف هذه المذبحة فورا

لقد قام بتصوير هذا الفيلم مصورون فيتناميون كانوا يمسكون مدافعهم بيد ، ويمسكون الكاميرا باليد الاخرى . والتقطوا صور الفيلم في جو رهيب . كانوا يصورون مواطنيهم وهم يتعرضون للغارات الجوية التي دمرت البيوت والمصانع والمدارس والكنائس والمستشفيات والحقول . عشرات من القنابل تلقيها الطائرات الامريكية بلاحساب فوق الاراضي الفيتنامية . ثم ترى في اللقطة التالية انفجار هذه القنابل . وترى النار وهي تلتهم كل شيء ، وتفتك بكل شيء

انني اكتب هذه السطور بعد لحظات من رؤيتي لهذا الفيلم . ولا تزال ماثلة امام عيني اللقطات البشعة التي صورت الاطفال المساكين الذين اصيبوا في هذه الغارات . كيف انسى صورة طفل يتلوى من العذاب بين يدي ممرضه وتريك الكاميرا كيف اصيب في بطنه وفي فخذه وفي قدمه ! .. كيف انسى صورة الطفلة الشقية التي تبكي وهي تربت على كتف شقيقتها الصغيرة محاولة ان تخفف الامها . كيف انسى صورة الرجل العجوز الذي رفع قميصه ليكشف للطبيب عن الجروح التي اصيب بها في ظهره ! . كيف انسى صورة طوابير النساء والاطفال والمسنين وهم يساقون الى معسكرات التعذيب ، كيف انسى التعبيرات المحزنة التي ارتسمت على وجوه جثث الاطفال الملقاة على الارض اثر غارة جوية كثيبة ! . كيف انسى كل هذا ! .

لقد رايت الوفا من الافلام السينمائية .. الا انني لم اتأثر في حياتي بواحد منها قدر ما تأثرت وحزنت وغضبت عندما رايت معركة « فيتنام » .

جولي كريستي

حمدي قنديل

هيتشكوك

وعلى الرغم من ان الفيلم قد تضمن صورا غاية في الفظاعة الا انني حمدت للتليفزيون العربي جراته وشجاعته لانه عرض الفيلم كما هو دون ان يحذف منه شيئا ، بل ان مجرد حصول التليفزيون العربي على هذا الفيلم هو في حد ذاته عمل طيب يستحق من اجله الشكر والتقدير . وان كنت ارجو الا يكتفي تليفزيوننا بعرض هذا الفيلم مرة واحدة ، ويعتبر انه قد ادى ما عليه .

لا . ان هذا الفيلم يجب ان يعرض عدة مرات . فان له وظيفة مهمة اذ المقصود به هو تعبئة الراى العام في العالم كله ضد هذه الحرب البربرية . هدفه هو فضح المحاولات الاستعمارية التي تحاول اخفاء حقيقة ما يرتكب في آسيا من مجازر وحشية

وقد سمعنا اثناء عرض الفيلم تعليقا عليه تدمه لنا **حمدي قنديل** .. وكان من الواضح انه لا يقرا تعليقا مكتوبا امامه في ورقة ، وانما كان يرتجل هذا التعليق ارتجالا .

وقد يكون هذا التصرف في حد ذاته **خطأ من وجهة نظر التليفزيون** .. الا انه خدم الفيلم اكثر مما لو كان التعليق قد قرىء من ورقة وفقا للتعليمات واللوائح والاصول التليفزيونية . لقد انفعل حمدي قنديل بالمناظر المؤلمة ، وكان صوته معبرا اجمل تعبير عن السخط الذي

شعر به وهو يرى هذه القطائع ، **لم يكن يقرأ كلاما جامدا ، لم يكن يحاول أن يمثل وهو يتلو نصا أمامه . وانما كان يقدم لنا انطباعا صادقا « ساخنا » وهو يتابع معنا – كمتفرج – مناظر هذا الفيلم . وكم كان حمدى عظيما متألقا عندما كان يصف لنا صور الاطفال المصابين .. خاصة عندما اختنق صوته تماما وكأنما كانت تغطيه الدموع واضطر الى التوقف لحظات ، ثوان قصار ، تابع بعدها وصفه الحى . هذه اللحظات الصامتة كانت هى أيضا قوية ومعبرة . لقد صفقت طويلا لحمدى قنديل لانه وفق الى اكبر حد فى تعليقه على هذا الفيلم . بل لعلى لا ابالغ اذا قلت ان تعليقه الحى هذا كان من عناصر نجاح البرنامج ، ومن اسباب وصوله الى قلوب المتفرجين**

هل يحقق التليفزيون املنا ، ويعرض هذا الفيلم عدة مرات فى هذا العام ، مع ضرورة الاهتمام باذاعة مواعيد عرضه حتى يتسنى لكل مواطن – فاته الفيلم فى عرضه الاول – ان يراه

أردأ عشرة افلام

تقليد جديد أعجبنى ، واحب أن أحدثك عنه

فقد جرت العادة فى بداية كل سنة أن يختار النقاد السينمائيون احسن عشرة افلام عرضت فى العام السابق ويتحدثون عن نواحى الامتياز فى هذه الافلام

أما فى هذا العام فقد خرج جوزيف مورجنسترن ناقد مجلة «نيوزويك» الامريكية على هذا التقليد ، وقدم لقرائه **اسوأ عشرة افلام عرضت فى عام ١٩٦٦ !** .. وكانت نتيجة التجربة عجيبة . فان معظم هذه الافلام التى اختارها جوزيف هى افلام كبيرة جدا ولمخرجين كبار ولنجوم كبار ايضا

خذ مثلا فيلم « **هل تحترق باريس** » الذى اخرجه واحد من أهم المخرجين فى تاريخ السينما الفرنسية ، وهو رينيه كليمان . وقد اشترك فى هذا الفيلم طابور طويل جدا من النجوم العالميين على طريقة فيلم «أطول يوم فى التاريخ» فمنهم أورسون ويلز وآلان ديلون وبول برينر وعشرات من نجوم هوليوود ولندن وباريس وروما . وعيب الفيلم أنه ضخم ، ولذلك فقد ظهر مفككا ولم يستطع مخرجه أن « يلمه » . هذا علاوة على أن ممثليه الكبار قد أدوا أدوارهم بكلفة واضحة . وحذر هذا الناقد من أن هذا الفيلم والافلام التسعة الاخرى التى اختارها قد حققت نجاحا هائلا فى شباك التذاكر ، ولا تزال تجذب مئات الالوف من المتفرجين الى دور العرض لتراها ، واخطر من هذا كله ان نجاح هذه الافلام « الضخمة الرديئة » قد شجع هوليوود على أن تنتج كثيرا من أمثالها !!

وتتضمن قائمة « نيوزويك » بعد هذا فيلمين للمخرج فيتوريو دى سيكا هما : « **عالم صغير** » و «**وراء الثعلب**» ، وفيلما جديدا لفرانسوا تروفو هو «**٤٥١ فهرنهايت**» وهو أول فيلم يخرجه تروفو فى انجلترا وقامت ببطولته جولى كريستى ! ..

ومن الافلام التى اختارها الناقد السينمائى لمجلة نيوزويك فى قائمة « أسوأ افلام ١٩٦٦ » فيلم جون هوستون الضخم « **الانجيل** »

الحقيقة ان القائمة مذهلة ، **فانت لا تتصور ان هذه الافلام التى تكلفت الشىء الفلانى تطلع فى الاخر فالصو . لكن دعنا من هذا وتعال نسأل أنفسنا : لو أننا اخترنا اوحش عشرة افلام مصرية عرضت فى سنة ١٩٦٦ لماذا نقول ؟ ..**

فى ذهنى فعلا اسماء كام فيلم كده على الماشى . الا اننى لا اطمئن الى الاحكام التى تصدر عن الذاكرة .. فالى اللقاء فى الاسبوع المقبل باذن الله

سعد الدين توفيق

لبنى وزوجها الدكتور اسماعيل برادة .. ذهب هو ليدرس ، وذهبت هى لتبحث له عن شقة

سفر لبنى عبد العزيز الى امريكا ٠٠ يجعل سؤالا خطيرا يقفز الى الاذهان ٠ هل تصاب لبنى « بعقدة عمر الشريف » ؟ ٠ « وتتامرك » ؟ وتحاول أن تجد لها مكانا فى السينما الامريكية ؟ ان تعليلها هذا السفر ، بالبحث عن شقة لزوجها يبدو ضعيفا جدا ٠٠ لان لبنى مصرية فى البداية كزوجها تماما ٠ وكونها تكلف نفسها ٨٠٠ جنيه من أجل السفر ٠٠ مسألة تحتاج الى وقفة ، وبعض التأمل ٠ فما هى الحقيقة ؟!

هل أصيبت لبنى ..
بعقدة عمر الشريف ؟

صلاح البيطار

من الاسبوع القادم لن تسرى برنامج « **الغرفة المضيئة** » على شاشة التليفزيون .. قالت الاشاعات ان البرنامج توقف بسبب استهلاك كل اغراضه .. ولكن الحقيقة أن البرنامج قد اختفى بسبب اختفاء لبنى عبد العزيز من أضواء القاهرة ..

ففى فجر يوم الاحد قبل الماضى طارت لبنى مع زوجها الدكتور اسماعيل برادة الى امريكا

قالت لى لبنى قبل سفرها بساعات .. **انها تأمل الا تصطدم « بأزمة » البحث عن شقة فى بلاد ناطحات السحاب ..**

وهذه ليست المرة الاولى التى تسافر فيها لبنى الى امريكا .. فقد سافرت من قبل مع زوجها السابق المنتج السينمائى رمسيس نجيب ..

وقبل ان تقطع لبنى رسالتها التليفزيونية — كان فى ذهنها تخطيط لحلقات معينة من برنامج الغرفة المضيئة .. هذه الحلقات كانت تدور حول تطوير البيت المصرى من الداخل .. من ناحية العلاقات الانسانية فيه ..

لماذا سافرت ؟

وسبب سفر لبنى هو ان زوجها **الدكتور اسماعيل برادة وهو يعتبر** مستشفى هوليوبوليس ، من أصغر الجراحين سنا واشهرهم .. شاهده احد الجراحين العالميين اثناء زيارته للقاهرة ، وهو يجرى احدى العمليات ، فطلب منه ان يستعد لزيارة احدث مستشفيات العالم فى الجراحة .. وهى مستشفى « **سان موريس** » بامريكا ..

ولبنى تقول عن زوجها — انه ليس جراحا بالمعنى التقليدى .. انه فنان يجيد الجراحة .. وهذه الفرصة يجب الا تضيع منه وفكرت لبنى هل تترك زوجها يسافر بمفرده او تسافر معه . وقالت ، أنا لن اترك السينما ، ولكنى سأودع التليفزيون مؤقتا . .

وفى مساء أحد الايام قالت لبنى لزوجها اسماعيل : « **أنا مسافرة معاك** » وخرج اسماعيل .. وعلى الفور كتب استقالته لمدير المستشفى التى رفعها للسيد وزير الصحة ، وقبل عملية سفره لمدة ثلاث سنوات

وفى اليوم التالى ، ذهبت لبنى الى مكتب مدير عام البرامج **سعد لبيب** ، وطلبت منه ان يعفيها من البرنامج خلال **فترة شهرين ..** كما طلبت من سعد لبيب أن تحصل على ستوديو لتسجيل حلقات مقدما .. الا أن ستوديوهات التليفزيون، كانت غاصة تماما بتمثيليات وبرامج شهر رمضان ، فاعتذر لها .

ولما كان من قرارات التليفزيو .

عدم اعادة اى برامج فقد قال لها سعد لبيب : « **اظن فى هذه الحالة يتوقف البرنامج** » فقالت لبنى ان الامر متروك لمناقشته مع صاحب البرنامج .. واستدعى سعد لبيب محمد سالم وسعيد عبادة ومعيدة فوزى ، وشرح لهم الموضوع .. وقال سعد : ان لبنى – كما قالت – **ستغيب اكثر من ثلاثة اشهر حيث انها ستعيش بجوار زوجها ..**

وقالت لبنى انها مستعدة للعمل فورا على الشاشة الصغيرة فى اى وقت بمجرد عودتها .. وقالت لبنى لسعد لبيب ان البرنامج التليفزيونى يعتمد فى البداية والنهاية على مقدمته ، وارجو الا تتغير شخصية البرنامج بتغيير مقدمته .. وكان سعد ايضا عند هذا الراى ..

ولبنى ستظل الى جوار اسماعيل الى ان يجد مسكنا قريبا من الجامعة حيث يدرس .. ثم تعود ..

آخر ما حصلت عليه لبنى من اموال بخلاف اقساطها ، هو **خلو الرجل** الذى دفعته هى واسماعيل فى شقتهما فى برج الزمالك ، والتى تركتها مغلقة حتى تعود اليها ..

وهذه هى المرة الاولى التى تريد فيها لبنى ان تكون زوجة فقط .. وبقى ان تعرف ان اسم لبنى الان اصبح هكذا .. « مس برادة » ؟!

لبنى عبد العزيز .. قبل ان تسافر الى امريكا .. « لتتأمرك » .. او .. لتبحث عن شقة ؟ !

عقدة الشريف

وهناك سؤال هل تصاب لبنى عبدالعزيز .. بعقدة عمر الشريف .. ان عمر نسى كل شىء ، واستقر نهائيا ... ولبنى بتكوينها ، يمكن ان تصاب بما اصيب به عمر . فلبنى خريجة الجامعة الامريكية ، وثقافتها غربية اكثر منها عربية .. حتى عملها الاذاعى .. غربى . فهل تستطيع هوليوود ان تبهر لبنى باضوائها .. فتجعلها تنسى السينما العربية التى جعلت منها شيئا. اخاف فعلا على بكلة السينما المصرية ، ان تطويها ضجة هوليوود .. فتنسى انها سافرت لتكون زوجة فقط للطبيب اسماعيل برادة ! .

الطريف ان السمراء .. لبنى . سافرت من اجل البحث عن شقة لاسماعيل .. تكون قريبة من الجامعة التى سيدرس فيها .. والاكثر طرافة ، ان مهمة البحث كلفتها مبدئيا ٨٠٠ جنيه .. ثمن تذكرة السفر ذهابا وايابا .

الكتاب الذى أثار ضجة فى الأوساط الفنية

ليناجراي

حياة شارلى شابلن السرية

تحقيق
يوسف جبرا

((ليناجراى)) . . زوجة شارلى شابلن الثانية ، نشرت كتابا اسمه ((حياتى مع شارلى)) . . تحدثت فيه عن شارلى كما عرفته . . وعاشت معه . ولقد أثار الكتاب ضجة كبيرة فى الأوساط الفنية العالمية . . لما به من أسرار لا يعرفها أحد !!

كان أول لقاء بين « شارلى » وتلك التى أصبحت زوجته الثانية فى مقهى فى هوليوود .. فى ابريل عام ١٩١٤ .. كان عمره آنذاك ٢٦ سنة وعمرها ٦ سنوات لاغير .. كانت طفلة جميلة فأخذ يداعبها .. لكنه عاد وحكى لها قصة أزعجتها فبكت .. وجرت الى امها

أما اللقاء الثانى فكان فى أحد البلاتوهات .. كان عمره قد أصبح ٣٢ سنة .. وعمرها ١٢ سنة ولكنها كانت تبدو اكبر سنا .. واستدرجها الى غرفته وهو يقول لها : الم يخبرك احد بانك تصلحين للسينما ؟ ولكن سرعان ما لحقت بها امها .. كانت نظراتها عندما فتحت باب الغرفة تتهم شارلى .. فاغضبه ذلك وصاح بها : هل خطر ببالك انى يمكن ان افكر فى الاعتداء على بنت فى هذه السن ؟!

لكنه بعد ذلك أعطاها دوراً فى فيلم « الغلام » .. بعد أن غير اسمها من « لينا ماكمورى » الى « لينا جراى » .. وفى ١٩٢٢ اختارها بطلة لواحد من أعلام أفلامه وهو «الطريق الى الذهب»

ثانى غلطة

فى ذلك الوقت كان الذين تلمع فيهم هوليوود أملها هم « جريتا جاربو » .. و«دوجلاس فيربانكس — الكبير » .. و « مارى بيكفورد » .. و « جون باريمور » .. و « توم ميكس » .. أما شارلى فكان قد تربع على القمة بالفعل واصبح غنيا لدرجة ان احدا لم يستكثر عليه علاقته باحدى المليونيرات واسمها « تلما مورجان » وكانت رائعة الجمال .. والى جانبها كانت له علاقات بكل من « بولا نجرى » و « ماريون ديفيز » و « ادنا بيرفيانس » و « كلير وندسور » .. وكان قد طلق زوجته الاولى « ميلدريد هاريس » .. التى كان قد تزوجها وعمرها ١٦ سنة وهى حامل .. وكان خليقا بالا يرتكب هذه الغلطة مرة ثانية .. لكنه فعل بعد ان اضطر الى الزواج فى العام التالى من « لينا جراى » .. وهى حامل أيضا .. تزوجها فى بلدة مكسيكية نائية .

كانت الاجراءات مختصرة جدا .. وقبلها بساعات كان «شارلى» كما تقول « لينا » يعرض عليها فكرة الاجهاض .. وعندما رفضتها صاح فى وجهها : اغربى من وجهى أيتها الـ .. واسمعها كلمة قذف ! وبعد زواجهما وعودتهما الى منزله افهمها على الفور ان مكانها منذ تلك اللحظة فصاعدا هو غرفة امها .. أما هو فسوف ينام فى غرفة أخرى ..

شارلى الرجل

بعد سنتين ، انجبا خلالهما طفلين هما « شارلى » و « سيدنى » .. كان الخلاف قد كبر وكان الحل الوحيد لمشكلتهما هو الطلاق .. واثار طلاقهما دويا .. توقعه « شارلى » ولذلك كان يمانع فيه ثم اضطره تصميمها الى الموافقة . وتم الطلاق فى يونيو عام ١٩٢٧ وخرجت منه « لينا » برعاية طفليها و ٨٥٠ الف دولار وهو مبلغ ضخم فى ذلك الوقت .. لكنها — كما تقول — خرجت أيضا باعصاب محطمة واضطراب ذهنى دفع بها الى زواجين آخرين فاشلين فادمنت الخمر حتى كاد يقضى عليها .

.. والكتاب الذى اصدرته لينا جراى — ٥٨ سنة — اخيرا وجعلت عنوانه « حياتى مع شارلى » اثار ضجة كبيرة .. وهى تعترف بأنه كان ردا على سلوك شارلى ، عندما روى تاريخ حياته قبل ذلك فاغفلها فيه .. واشار الى زواجهما بجملة مختصرة جدا .. على ان سبب الضجة التى اثارها الكتاب هو انها حكت فيه أدق اسرار حياتهما معا .. واضافت كل ما تعرفه عن شارلى الرجل ، الانسان .. بعد ان عرف الناس كل شيء عن شارلى الفنان .. وقد قابل شارلى هذا الكتاب بالصمت المطلق وهى سياسة يلجأ اليها البعض عندما توجه اليهم التهم او تطلق عليهم الاشاعات .. وتنجح هذه السياسة احيانا كما تفشل احيانا .. وفى حالة « شارلى » نجحت

لماذا يحب شارلي الفتيات الصغيرات ؟

- أحب النساء إلى شارلي .. المرأة الغاضبة !!
- المرأة الوحيدة التي قاومت شارلي ولم تهتم به

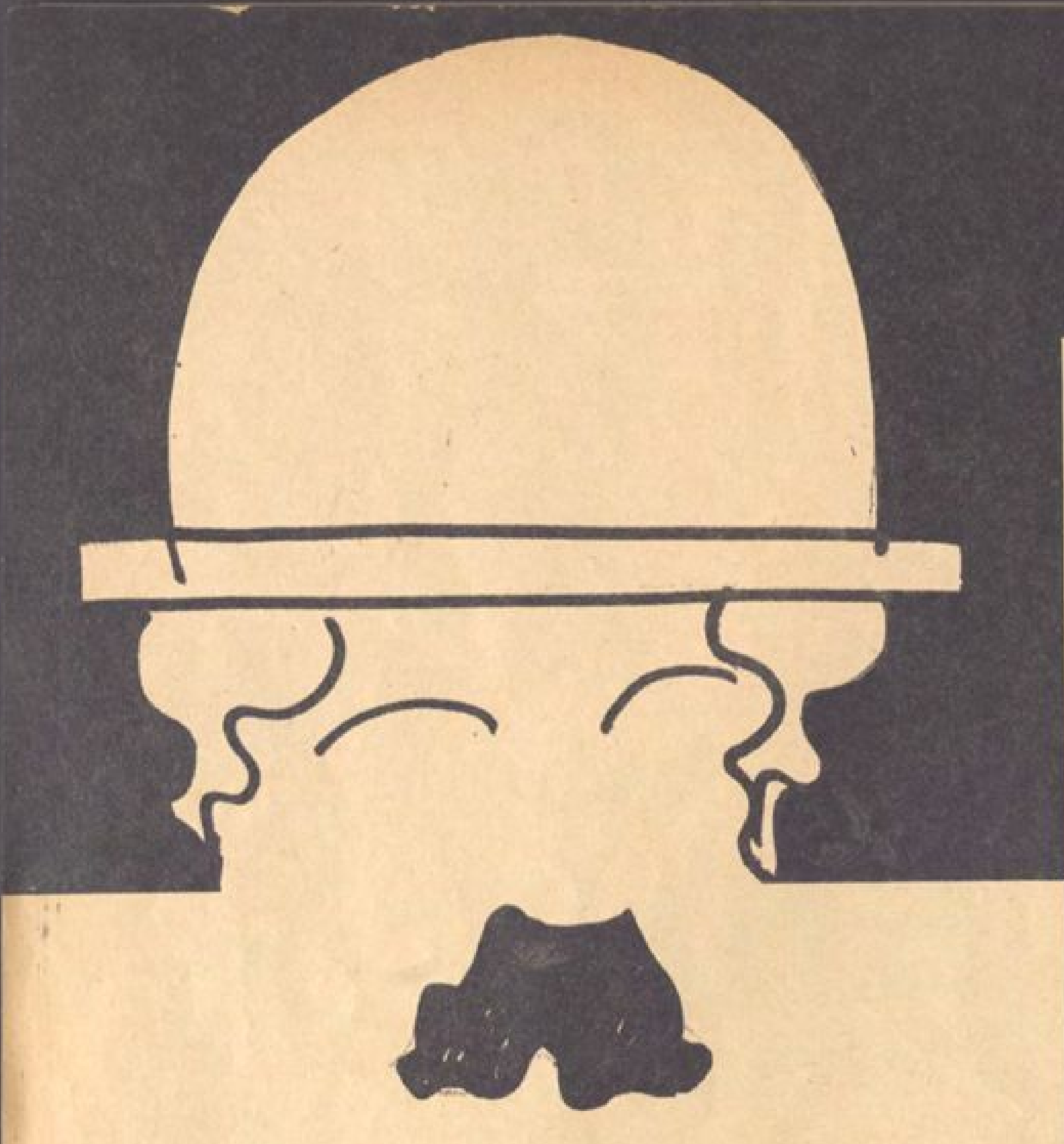

هذه السياسة لانه فنان يستحق ان تغفر له عبقريته ، ويغفر له ما اشاعه في حياة الآخرين طوال نصف قرن من الزمان ، كل اخطائه الشخصية .. ومع ذلك فلا بأس من ان نستعرض كتاب « ليتا جراى »

الجنس والخيال

ان هذه المرأة التى اعجب بها شارلي في يوم من الايام وتورط معها في الخطأ .. لا تزال - رغم انها الآن في بداية شيخوختها - تحتفظ بالكثير من جمالها ورشاقتها .. وتتصرف بكثير من الدبلوماسية الحديثة

ان « ليتا جراى » تصف طريقة « شارلي » في الحب .. فتقول ما معناه انه دائما يحب بخياله .. خياله باستمرار اقوى من الدافع الجنسي لديه .. عاطفته بالنسبة لامرأة .. أساسها نظرة ساحرة .. أو ماكياج معين . أو لفتة غريبة .. بمعنى انه لا يحب المرأة الا وهي في حالة خاصة غير عادية .. اما في حالاتها العادية فانها لا تثير اهتمامه ولا تلفت نظره .. فاذا اعجب بواحدة فان طريقته في ممارسة الحب بعد ذلك تعتمد ايضا على الخيال .. كان مشهورا بسيارته ذات الستائر .. فاذا شوهدت السيارة وستائرها مسدلة عرف الجميع ان « شارلي » مع حبيبته .. ولا يهم ان تكون منطلقة باقصى سرعتها .. ثم هناك ولعه الشديد بالاستيلاء على المرأة وهي غاضبة .. كان يتعمد اغاظتي ، في احدى الحفلات مثلا ، فاذا انفجر سخطي وغادرت المكان .. لحق بي على الفور .

وتضيف « ليتا » : كل ذلك عرفته فيه وعمرى ١٦ سنة وهى السن التى تزوجته فيها . وتاريخ شارلى مليء بحبه لصغيرات السن .. واعتقد انه كان يفضلهن باستمرار لان تجاربهن في ميدان الجنس تكون معدومة أو محدودة .. ولذلك فهو يستطيع ان يكون سيد الموقف باستمرار ..

وفي حياة « شارلي » نساء ناضجات ، مجربات ، مثل « بولا نجرى » و « ماريون ديفيز » .. ولكن هؤلاء لم يكن ليصبر على علاقته بهن .. كانت افضل النساء عنده هي « الصغيرة التى على حافة النضج » .. وكان كثيرا ما يقول عندما يطرقون موضوع زواجه من الصغيرات «انني لست الرجل الذى يدمر المرأة .. انني ذلك الذى يبنيها ! » ثم تضيف « ليتاجراى » : وكم يملك شارلي من الصبر في انتظار فريسته .. انا مثلا انتظرني اكثر من ثلاث سنوات قبل أن يتمكن من استدراجي .. ليغتصبني في حمامه التركي !

وحكاية « الحمام التركي » تفيض فيها « ليتاجراى » لدى تأكيد نظريتها السابقة .. ان شارلي يثيره « الجو » والاطار الخيالي الذى تكون فيه فريسته .. ومن ذلك تقول : انه كان يفضل طريقة « نابليون وجوزيفين » فقد كان يحلو له كثيرا أن يتشبه بنابليون .. يختار صورته وزيه في الحفلات التنكرية .. ويحمل احد الكتب التى تتحدث عنه .. ويسأل [illegible]

● شارلى الخائف .. وشارلى المخيف !
● شارلى يتعرف على زوجته وعمرها ٦ سنوات

التى يرمى حولها شباكه : هل تعرفين شيئا عن جوزيفين ؟ فاذا اجابت : كانت زوجة نابليون .. اسرع يهمس فى اذنها : لكنها قبل ذلك كانت . حبيبته ! وتؤكد « ليتاجراى » انه اوقع بتلك الطريقة اكثر من واحدة فى غرامه .

حكاية جريتا جاربو

وتتحدث « ليتا جراى » عن جريتا جاربو فتقول : انها المرأة الوحيدة التى قاومت « شارلى » فى زمانه .. بل اكثر من ذلك فانها لم تهتم به اطلاقا .. كانت من المعجبات بفنه ولا تخفى ذلك ويبدو ان هذا جعله يتصور ان من الممكن ان يضمها الى مجموعة فراشاته .. وتضيف ليتا : انه فى احدى الحفلات اخذ يركز عليها نظراته .. وانها هى - ليتا جراى - شعرت بالغيرة الشديدة .. ولكن «جريتا» لم يبد عليها انها شعرت بتلك النظرات وقد يكون السبب هو انشغالها بعشيقها النجم « جون جيلبرت » . وغير « جريتا » .. عرف « شارلى » كل جميلات هوليوود تقريبا .. فى ذلك الوقت .. كان هو نفسه يسعى الى ذلك .. كان باستمرار فى حاجة اليهن .. لكن « ليتا جراى » تؤكد ان الدافع لم يكن هو الجنس وانما حاجته الى الثقة بالنفس .. كان كل انتصار جديد له فى عالم الحب يزوده بمقدار من ذلك الشعور .. وبمعنى اخر فقد كان بداخله باستمرار شعور بانه من المحتمل جدا الا يكون فيه ما يستحق كل ذلك الحب والاعجاب الذى احاطه به الناس .. وفيما يخص المرأة بالذات فقد كان يشعر بقصر قامته وضآلة حجمه بصفة عامة .. ورغم ان شخصيته تجعل الناظر اليه لا يلحظ ذلك كله .. فقد كانت له اجمل عينين كانتا لرجل فى يوم من الايام . . كانت عيناه بنفسجيتين وعميقتين جدا . . واحيانا زرقاوين .. ثم تضيف « هاتان العينان وحدهما لغفران كل عيوبه » .. لكن رغم قصر قامته وضآلته نسبيا فانها تصف جسمه بانه متناسق .. وانه كان يشعر بذلك فيعري نصفه احيانا ويتجه اليها قائلا : انظرى .. الست اشبه الاله « بان » ؟

مجرد مهرج

وتعود « ليتا جراى » فتشرح عنصر قلة الثقة بالنفس والخوف فى شخصية « شارلى » فتقول .. انه فيما يختص بفنه فانه كان يردد فى كثير من الاحيان قوله : اننى مجرد مهرج .. لست ادرى لماذا يعاملنى الناس وكأنى ملك بريطانيا ؟

وعندما سئلت فى حديث بعد ذلك : هل يمكن ان يفهم من وصفك له بالخوف وعدم الثقة بالنفس .. انه لم يكن شجاعا ؟

وكان ردها : بكل تأكيد لم يكن له نصيب من هذه الصفة .. جسميا وخلقيا .. اما عن الاولى فلم اره يوما يلاقى احد خصومه او اعدائه وجها لوجه .. اما عن الثانية فقد روت كيف انه عندما حملت منه راح يغرينى بالاجهاض حتى لا يتحمل مسئولية فعلته .. ومن الناحية الاخرى فقد كان يستطيع ان يرفض الزواج منى رغم كل شيء ، لكنه فعلها ، وفعلها مضطرا ، لان الفضيحة التى سوف يجرها عليه رفضه الزواج منى ، كانت شيئا لا يملك ايضا الشجاعة على مواجهته .. وحتى عندما تقرر الزواج رفض ان يعترف بالميعاد الصحيح لمولد الصغير .. وحتى لايعرف احد انى حملت به قبل زواجنا .. جعلنى اختفى شهرين كاملين فى مكان بعيد حتى وجد الطبيب الذى زور شهادة الميلاد.

وتعود « ليتا جراى » فتقول : اقصد ان الشخص الشجاع صاحب المبادىء .. لا يبالى العرف او التقاليد او قوانين المجتمع عندما يصطدم احدها بمبادئه .. اما « شارلى » فانه يحنى رأسه بسرعة للعاصفة القادمة .. وكما فعل فى ذلك اليوم الذى ضبطتنى فيه امى فى مخدعه اول مرة .. اذ لحق بها مسرعا يقول لها متوسلا : ارجوك اننى منذ اشهر وانا اعد للزواج منها اننى احبها وسأتزوجها

وعندما قيل لها : اليس من المحتمل ان يكون قد احبك حقا ؟

اجابت قائلة : لقد قالها لى مرة ، بعد فراقنا بعشرين سنة ، انه لم يحب فى حياته سوى اثنتين .. انا وزوجته الحالية « اونا » .. على ان « شارلى » كعهدى به يستخدم كلمة الحب كثيرا .. وهو غير قادر عليه .. انه لا يستطيع ان يحب الا نفسه .. انه يستطيع حقا ان يضع المرأة التى تستهويه فى اطار معين .. ثم يضع فى بطنها طفلا منه .. اما ان يحبها او يحب حتى ذلك الطفل فيما بعد .. فلا ! نعم .. انه لا يحب اطفاله .. انه يكسوهم ويطعمهم ويسمح بالتقاط الصور له معهم .. لكنه لا يحمل همهم كأب حقيقى .. بل انه ليتخلى عنهم عندما يكونون فى حاجة اليه .. واقصد عاطفيا بالطبع .. بل ان هذا هو نفس سلوكه مع اصدقائه ولذلك فانك لا تجد له صديقا حقيقيا .. ان الناس بالنسبة لشارلى مجرد ادوات يلهو بها او يعبر بها عن عبقريته .. انهم مجرد شخوص تمثل فكرة على شاشته وليسوا .. احياء .. ينبغى ان يقدر مشاعرهم واحتياجاتهم الحقيقية ..

العفريت

وبعد ان تتكلم « ليتا جراى » عن شارلى كشخص خائف .. تتكلم عنه كشخصية .. مخيفة .. فيها شيء يجعل الذين يحيطون بها يخافونها باستمرار وان كانوا لا يعرفون السبب .. تذكر حديثا لابنته « جيرالدين » فى بداية اشتغالها بالسينما ، والمعروف انها اقدمت على ذلك على كره من والدها ..

قالت جيرالدين فى ذلك الحديث انها تعمل حسابا كبيرا للقاء الذى سيكون بينهما بعد ذلك .. وتحاول « ليتا جراى » ان تفسر ذلك الخوف الذى يثيره « شارلى » فى نفوس المحيطين به فتقول : ان مصدره ليس شيئا فى سحنته رغم ان له اسنانا مخيفة .. تقول: ان له مقابل تلك الاسنان او تلك الابتسامة المخيفة .. نظرة عذبة .. وقدرة على الملاطفة والمداعبة .. كما انه يستطيع ان يكون رقيقا جدا .. ومع ذلك فانك لا تزال تشعر بالخوف منه وربما كان السبب فى ذلك هو الغموض الذى يحرص على ان يلف به شخصيته .. فكل غامض وكل مجهول يشعرك بالخوف . . لقد كنت اشعر دائما انه يقف الى جوارى ذلك العفريت الذى يخوفون به الاطفال .. فى قولهم .. اذا لم تعمل كيت وكيت فسيحضر العفريت ويأكلك !

جريتا جاربو .. لم يستطع شارلى التأثير عليها ..

وقد قيل لـ « ليتا جراى » بعد نشر الكتاب .. انها قدمت فيه للناس صورة مسخ وليست صورة واحد من الناس .. فردت قائلة ما معناه : انها لا تتجنى عليه .. الم يلاحظ احد ان «شارلى» حمل سوء المصير الى معظم اللاتى تزوجهن ؟ .. زوجته الاولى ماتت وعمرها ٣٢ سنة .. متسممة بالخمر التى كانت تحاول ان تغرق فيها همومها .. لم تشر « ليتا جراى » الى نفسها قائلة : انا ايضا .. ادمنت الخمر ست سنين .. وحاولت الانتحار ! لم تستطرد قائلة : « جوان بارى » زوجته الثالثة فقدت عقلها .. اما « ادنا بيرفيانس » بطلة معظم افلامه الاولى والمرأة التى كان يرجع اليها بين كل زواج وآخر ، وبين كل علاقة واخرى ، فقد ادمنت الخمر هى الاخرى وماتت فى سن مبكرة .. اما زوجته الثانية « ميرنا كنيدى » فقد ماتت بـ «ازمة قلبية» .. وقال البعض انها انتحرت .. واذا كانت النجمة « بوليت جودارد » قد خرجت من زواجها به سالمة .. فلعل السبب انها تزوجته وعمرها فوق العشرين اضف الى ذلك انها مخلوقة ذكية وقوية الارادة ، استطاعت ان تتماسك وتحتفظ بصوابها .. ثم تطالب الطلاق وتحصل عليه فى الوقت المناسب .. اما زوجته الاخيرة « اونا » فلئن كانت لا تزال بخير فلاشك ان السبب هو انها قديرة .. وانها تنظر اليه كاله .. وهذا مالمسته فيها عندما التقيت بها منذ سنوات .. انها تستطيع ان تقبله على علاته وتتحمل كل شيء!

لعنة شابلن

وتستطرد « ليتا جراى » لتقول ان لعنة « شارلى » اصابت اولاده ايضا .. وتضرب المثل بابنه الاكبر « شارلى » الذى بلغ الاربعين ولم ينجح او يستقر فى عمل من الاعمال بعد .. ثم باكبر اولاده من « اونا » .. « ميكل شابلن » .. وهو يعيش حياة لاهية عابثة لايمكن الا ان تنتهى بالضياع ..

وتتجنب « ليتا جراى » ذكر « جيرالدين » .. التى اصبحت نجمة بين يوم وليلة .. ولو كان ذلك كله بفضل الاسم الذى تحمله - كما يقول البعض - لنجح « شارلى الصغير » او « سيدنى شابلن » او « ميكل » وكل منهم عمل بالتمثيل . وقد تكون فى « شارلى » كل العيوب التى ذكرتها « ليتا جراى » .. لكن من من العباقرة لم يكن فى شخصيته مثل هذه العيوب ؟ لا اعتقد ان كتاب « حياتى مع شارلى » رغم كل الضجة التى اثارها .. سوف يدخل اى تغيير على صورة شارلى .. فى اذهان وقلوب الذين احبوه واعجبوا به ..

يوسف جبرا

فضيحة فنية :

أغاني للسرير فقط !

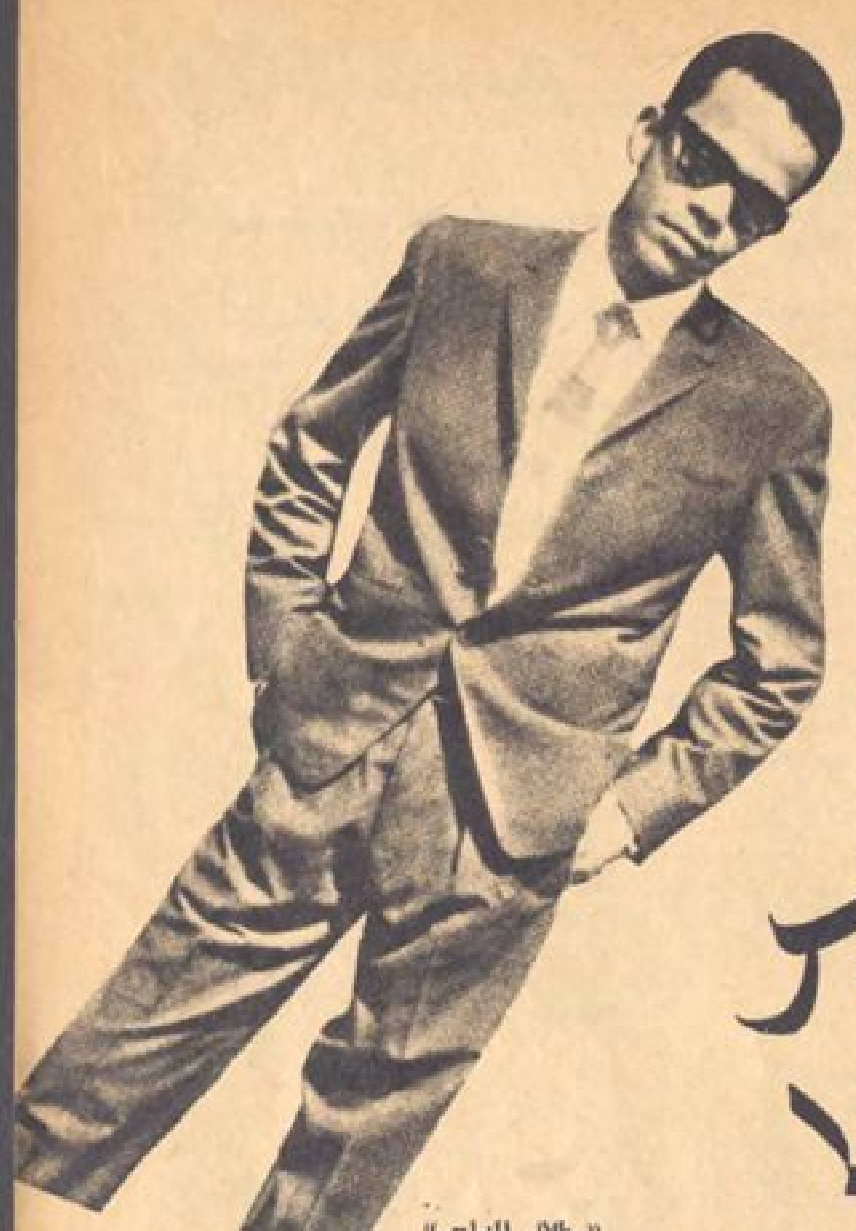

« طلال المداح »

بقلم : حلمى سالم

على اسطوانة ٤٥ لفة ، وداخل غلاف مطبوع بالالوان طباعة فاخرة، تحاول المملكة العربية السعودية ، ان تصدر نوعا جديدا من الانحلال . ويبدو ان السعودية ، لم تكتف بانحلالها السياسى والاجتماعى الذى تمارسه ، فتحاول ان تخلق نوعا جديدا من الانحلال . ويبدو ايضا - بعد ان رأى حكام السعودية، فشلهم .. باعلان الشعب عن سخطه بهذه الانفجارات التى تهزهم كل يوم - يبدو انهم فكروا فى حكم الشعب بنفس الطريقة الانجليزية القديمة . فيوم احتلت بريطانيا الهند ، اشاعت فيها الانحلال عن طريق الحشيش والافيون .. فخدرت الشعب الهندى ، حتى تستطيع ان تستعمره . لكن الشعب لايدوم استعماره طويلا ، بعكس الحكام الذين قد يصبحون هم الاستعماريين. وتحرر الشعب الهندى من الاستعمار ومن الافيون . وبنفس الطريقة ، كما يبدو ، يحاول حكام السعودية ان يحكموا الشعب ، فينشروا بينه نوعا من الانحلال . ويأخذوا الفن طريقا لهم . لكن ذلك قد ظهر فشله ، امام الانفجارات المتوالية ، التى ستنتهى حتما باطاحة الحكم الفاسد هناك .

والانحلال الجديد المطبوع على اسطوانة ٤٥ لفة ، وداخل الغلاف الملون ، والمطبوع عليه صورة المطرب « المحروس » « طلال المداح » .. يقف « مقصوعا » كانه نوع جديد من « الخنافس » . هذا الانحلال اغنية اسمها « حبك سبانى » من تاليف وتلحين المطرب المذكور نفسه. وعلى دقات الدفوف .. وصراخ الالات الموسيقية ، يبدا «المحروس» «طلال المداح» .. اغنيته المنحلة . التى ان دلت على شىء فانما تدل على انحلال المسئولين عن الفن فى السعودية ، وعن انحلال المسئولين فى السعودية على اى مستوى ايضا . والاغنية تصور «محروسا» كالمطرب « ملطوعا » فى انتظار حبيبته التى تخلف دائما الميعاد . هكذا يصور المقطع الاول حال « المحروس » . ثم يأتى الفاصل الموسيقى ، ويقطعه صوت آهة « ممطوطة » لامرأة . ثم يبدا « الملطوع » مرة اخرى فى تصوير حاله الذى « لايسر » . فيقول انه لولا الملام .. لجاءها « غصبا » - كمال تقول الاغنية - عن الناس . ثم « يفرز » عقده النفسية فى بقية الاغنية، ويسمح لنفسه بان «يعرى» حبيبته !! هكذا ايضا .. وبلا اى خجل او حياء .. تقول الاغنية . ثم .. بعد ان يسمح لنفسه ان يفعل كل شىء بخياله المريض ، المعقد ، يقول انه اسعد خلق الله حظا .. لو نالها . ومع كل فاصل موسيقى ، تتكرر نفس الاهة الانثوية « الممطوطة » . ثم امعانا فى تاكيد انحلال هذه الاغنية ، وضعت الشركة التى طبعت الاسطوانة واسمها « توزيعات الشرق » .. المملكة العربية السعودية .. تحذيرا يقول : «ممنوع اذاعتها بالراديو» . وكان الاغنية وضعت خصيصا من اجل «السرير» .. وليالى الانحلال الحمراء . وهذه الاسطوانة « المنحلة » .. هى صورة ممسوخة لاسطوانة « كريستين » الانجليزية. ووجه الاختلاف الوحيد ان الانجليزية بصوت مغنية ، والسعودية بصوت « المحروس طلال المداح » . واذا كانت بريطانيا قد اصيبت بنوبة انحلال حادة ، اصابت الكبير والصغير ، فلا اظن ان حكام السعودية ، سيستطيعون توطيد هذا الانحلال الانجليزى عندهم . فان شعب الجزيرة العربية الذى يصر على ان ينال حريته ، ويتحرر من حكامه الفاسدين فى السعودية .. سيرفض مثل هذا الانحلال ..

وهذا التبذل الغريب . والذى يؤلم النفس حقا ، هو ان هذه الاسطوانات ، او مثيلاتها ، ولابد انها كثيرة ، تخرج من اطهر ارض واشرفها . هذه الارض التى تضم بيت الله الحرام .. وتضم قبر رسوله . ونفس الارض التى يحج اليها المسلمون من كل بقاع العالم . ولكنى مع هذا اجزم .. ان هذه هى بداية النهاية . وان هذا الانحلال الذى يحاول مسئولو الفن فى السعودية ، ان ينشروه ، بموافقة اسيادهم من الحكام ، هو الوجه الاخر لهم . هو اعماقهم المعقدة السوداء . وهو اخيرا .. اعلان عن افلاسهم ، بعد ان افلسوا .. سياسيا . والذى اتمناه ، ان تكون اعين الرقباء فى كل البلاد العربية ، واعية لمثل هذه المفاسد التى يحاول حكام السعودية ، ان ينشروها بصناعتها عندهم .. وتصديرها الى الدول التى تنطق العربية . حتى لا تتسرب مثل هذه الاسطوانة .. وحتى تظل هذه المباذل والمفاسد امام شعب السعودية ، محصورة تحت عينيه ، ليرى اكثر .. ويعبر عن سخطه .. وغضبه بطريقة اشد من الانفجارات التى تهز الحكام هناك كل يوم .

أوافـــق أمتنـــع

هذه الاسئلة السريعة ، واجاباتها ، التي تذيعها اذاعة الشرق الاوسط ، تحتاج الى تأمل • لما فيها من أعماق • ونحن ننشرها لنعطى هذه الفرصة للقارىء ، لتاملها.

مـــع : فـــريـــد الأطـــرش

●● تسهم عوامل كثيرة فى بناء شخصية الفنان فأى هذه العوامل لها الاولوية فى بناء شخصيتك الفنية : ذكاؤك .. اصرارك .. مواهبك ؟

ـ اعتقد اول حاجة الموهبة وبعدين الذكاء والاصرار

●● ما هو اللحن الذى كنت تتصور انه ناجح جدا ، واستقبل من الناس استقبالا فاترا .. كن شجاعا ، واعترف ..

ـ محصلش الحمد لله انى قدمت لحن والناس قابلته بفتور وده دليل ان تجاربى الطويلة علمتنى مقدمش لحن لا يرضى عنه الجمهور ..

●● لماذا فى تصورك ، لا يتحمس عبد الحليم حافظ لغناء الحانك .. هل من تقل او عن اصراره على كمال الطويل او الموجى ؟...

ـ الاستاذ عبدالحليم .. يمكن علشان احنا الاتنين مطربين .. لكن انا ليه طبقة ثانية وهى انى ملحن .. زى الاستاذ عبد الوهاب اللى هو بياخد منه الغانى .. فانا اتمنى ان عبد الحليم .. يحقق لى امنية وهى تقديم اغنية بلحنى المتواضع وهو لحن يرضى عنه الجمهور بصوته الجميل

●● صوت شادية يصل الى اذنك أجمل ، فوق جسر من الحان منير مراد او بليغ حمدى .. وضح الامثلة ؟

ـ والله زمان كان منير مراد متفوق .. لكن النهاردة مش عارف ليه نشاطه قل مع المطربة شادية.. وبليغ حمدى هو اللى ماشى قدام

●● من يحق يمثل الموسيقى الشرقية الصميمة التى لا تجرى وراء السهل التجارى ..؟

ـ بكل تواضع هما اثنين : رياض السنباطى .. فريد الاطرش

●● لماذا فى نظرك . لم يعد يبدو فى الصورة فن أحمد صدقى ، ومحمود الشريف ، بالتحديد لماذا هجرتهما أصوات المطربين ؟

ـ الفنان فيه عوامل كثيرة تخليه يقف عند حد .. وانا معجب بفن محمود الشريف واحمد صدقى الشرقى الاصيل .. فمش عارف عوامل نفسية والا الطاقة الفنية عندهم انتهت ..

●● هل تطربك نجاة الصغيرة .. لماذا تنصحها كمطرب .. ؟

ـ فعلا تطربنى .. لكن مفيش فنان بيخلو من عيوب .. ده مش عيب عند نجاة لكن ربنا خلقها كده .. وهو انها بتغنى بصوت مستعار زى مابتقول . . فهى لو تمرن صوتها على انها تغنى بصوتها الطبيعى تكون احسن بكثير

●● من خلف صوت اسمهان فى نظرك .. لو عاشت اسمهان لاصبح لها شهرة .. من ؟

ـ اسمهان راحت ومحدش خلفها .. ولا اعتقد ان فى الدنيا الا ربنا قادر على كل شىء .. وهو القادر على انه يعوضها

●● اختر خمسة الحان عظيمة التاريخ ؟

ـ ألحان كثيرة .. لكن مضطر اختار خمسة: نهج البردة لرياض السنباطى ، مجنون ليلى لعبد الوهاب ، فى يوم فى شهر فى سنة لكمال الطويل ، هو صحيح الهوا غلاب لزكريا احمد ، رق الحبيب لمحمد القصبجى ...

●● ما رايك فى الرجل الذى يبكى بسبب الحب.. هل تحترمه؟

ـ الحب عاطفة سامية ممكن توصل للبكاء ..

●● ما اجمل لحن شعبى ترشحه لعام ١٩٦٦ • مع ذكر الاسباب بايجاز ؟

ـ الاذواق بتختلف .. لكن انا بحب ابو ضحكة جنان بتاعتى

●● ارسل كارت فنى لهؤلاء .. نقد موضوعى : وهو امنيتى ان تمتنع عن :

● محمد رشدى .. امنيتى **يا محمد رشدى ان تمتنع عن تغيير لونك لانه ناجح جدا**

● فايزة أحمد .. امنيتى **يا فايزة أحمد ان تمتنعى عن اختيار الحان غير لائقة بمكانتك الفنية**

● نجاة الصغيرة .. **امتنع عن ان اقول**

● محرم فؤاد .. **امنيتى يامحرم ان تمتنع عن التلحين لروحك**

●● نجحت لك أفلام فى السينما. رتب بطلات الافلام الناجحة .

ـ لحن الخلود لفاتن ، رسالة غرام لمريم ، شاطىء الحب لسميرة احمد

●● يعجبك فى المرأة : ذكاؤها .. كبرياؤها .. اعجابها بك .. اى الثلاثة ؟ ..

ـ ذكاؤها

●● والحان ليك انت يا استاذ فريد

ـ على كل حال فيه لحنين هما الربيع واول همسة .. تختاروا واحد

●● اغنيتان على محطتين فى الراديو واحدة لعبدالوهاب والثانية لعبد الحليم تسمع ايه

ـ اسمحيلى امتنع

●● كزملكاوى متحمس جدا . من هو اللاعب الاهلاوى الذى يحسب له الزملكاوية الف حساب ؟

ـ من مدة بسيطة كان صالح سليم .. واعتقد دلوقت الشيخ طه

●● ماأجمل كلمة حب غنيتها؟

ـ فى أول همسة ..

ماليش امل يا حبيبى فيك
غير انى أشوفك بعنيه
خلى الجمال والحسن عليك
وانا الغرام والحب عليه

●● بماذا تشعر اذا تناقص عدد خطابات المعجبين وتناقصت المكالمات التليفونية فى بيتك جاوب بسرعة!..

ـ الحمد لله لسه محصلش .. لكن يوم ما احس بالنقص ده حاكون اتعس انسان فى الدنيا

●● ما أمتع رياضة كنت تتمنى لو عندك وقت لتمارسها ؟

ـ الكرة ..

●● ماذا فى أخلاقك من الحصان العربى . أحب الحيوانات اليك ؟

ـ الحصان العربى له اربع رجلين لكن انا ليه اتنين بس ..

●● اعترف باحدى هذه العبارات : انا تعس .. انا سعيد جدا .. انا مظلوم ؟

ـ انا مظلـــــوم !!!

فريد الاطرش

شريفة فاضل

●● من اجمل ليلى فوزى او نادية لطفى او مريم فخــر الدين
– امتنع

●● لو كنت بطلة فيلم عاطفى فمن من نجوم السينما يصــلح ليوافق فنيا مع قصتك العاطفية ؟
– رشدى اباظة

●● من يسعد الجماهير اكثر صوت ليلى مراد او صوت نجاة؟!
– امتنع

●● لو سالك احد المعجبين بأغنية « حارة الســقايين » انت الربيتى فين ؟
– الحقيقة اتولدت فى شـارع خيرت يعنى السيدة زينب

●● من يفيد فى الحياة اكثر: الرجل او المراة ؟
– الرجل

●● من يحفظ الجميل ولاينكره .. المراة او الرجل ؟
– طبعا المراة

●● من اقل ملحن شعبى من الذين تتعاملين معهم ؟

– ملحنى اللى بيسموه ملحنى الخاص .. محمد عبد العليم

●● ايهما كانت تعجبك رقصها .. سامية جمال او تحية كاريوكا ؟
– تحية كاريوكا

●● محرم فؤاد .. مطــربا كام على عشرة ؟
– امتنع

●● لو سالك فلاح غايب من تحت سور بيتك .. لماذا تترددين على الدبلوماسيات ماذا تقولين ؟

– علشان اكون انيقة

●● من الممثلة ساحة الوجه الذى يقنع بتمثيل شخصية دينية مثلا .. ؟

– مريم فخر الدين

●● من صاحبة اقل حظ من الشهرة : برلنتى عبد الحميد .. زيزى البدراوى .. المطرب محمد العزبى ؟
– زيزى البدراوى

●● من اكثر مطربة تستخدم يديها وحركات جسمها اثناء الغناء .. والاندماج ؟

– شريفة فاضل ..

●● أى هذه الاوبريتات لاقت نجاحا كبيرا : مهر العروسة التى غنيت فيها .. وداد الغازية .. او هدية العمر ؟

– طبعا بدون تحيز مهر العروسة
●● اى ناد من اندية الكرة لا تتحمسين لاحياء حفل له بمناسبة فوزه ؟
– امتنع
●● باعتبـارك مطربة تغنين الالحان الشعبية ، فأيهما يؤدى موال ادهم الشرقاوى أحســن : عبد الحليم حافظ او محمد رشدى ؟

– محمد رشدى

●● اذكرى اسم ثلاثة من الفنانين لا تحبى دعوتهم على مائدة افطارك .. دون ذكر الاسباب ؟
– امتنع

●● لو قلنا ان صوتك يشبه احد هذه المأكولات الشــعبية : الطرشى .. الكرشـة .. الكشرى .. فأيها تختارين ؟

– الحقيقة قلتى ٣ حاجات بحبهم .. يبقى التلاته
●● يامدام شريفة فاضل .. ايهما بأمرك ، ان يكون الرجــل شريفا او ان يكون الرجل فاضلا ؟
– شريفا

مـــع : شـــريفـــة فـــاضـــل

●● ايهما فى نظـرك يتمتع بشخصية فنية مميزة : شريفــة فاضل أو شريفة ماهر ؟
– شريفه فاضل طبعا ..

●● لو وجهت اليــك دعوة للغناء فى فرح لاقارب عبد الحليم حافظ واقارب فريد الاطرش فأى الاثنين تقبلين الذهاب لاقاربه .. وتعتذرين للثانى ؟ .. علما بأن عبد الحليم وفريد سيكونان ضيــوف شرف فقط ؟ ..
– قرايب فريد الاطرش

●● من هو احسن ممثل مصرى يجيد تمثيل الصعيدى الســاذج الغلبان او كبير الرحيمية ؟
– السيد بدير طبعا

●● بصراحة : فى اى المحطات الاذاعية ، يســعدك أن تسمعى صوتك .. البرنامج العام ، اذاعة مع الشعب ، صوت العرب ، اذاعة فلسطين .. ركن السودان .
– اذاعة صوت العرب

●● لو تعاقد معك متعهد فرقة على العمل شهرا كاملا على مسرحها وطلب اليك ان تختارى مونولوجست خفيف الدم فمن تختارين ؟

– ليلة .. دايما اطلبها معايا

مفيد فوزى .. معد البرنامج

سناء منصور .. مقدمة البرنامج

دفنى الطوبلة .. وانا فى « رصيف نمرة ٥ » . كتبت قصة بعد اسبوع معايشة لعمال ميناء اسكندرية ، وعساكر الجمرك . مين ياخد من دفن الواقع .. ويقتل له .. كما افعل انا ؟!

وحش الشاشة (فريد) ارنب فى مخمل !

عصير حياتى

عبد التواب عبد الحى

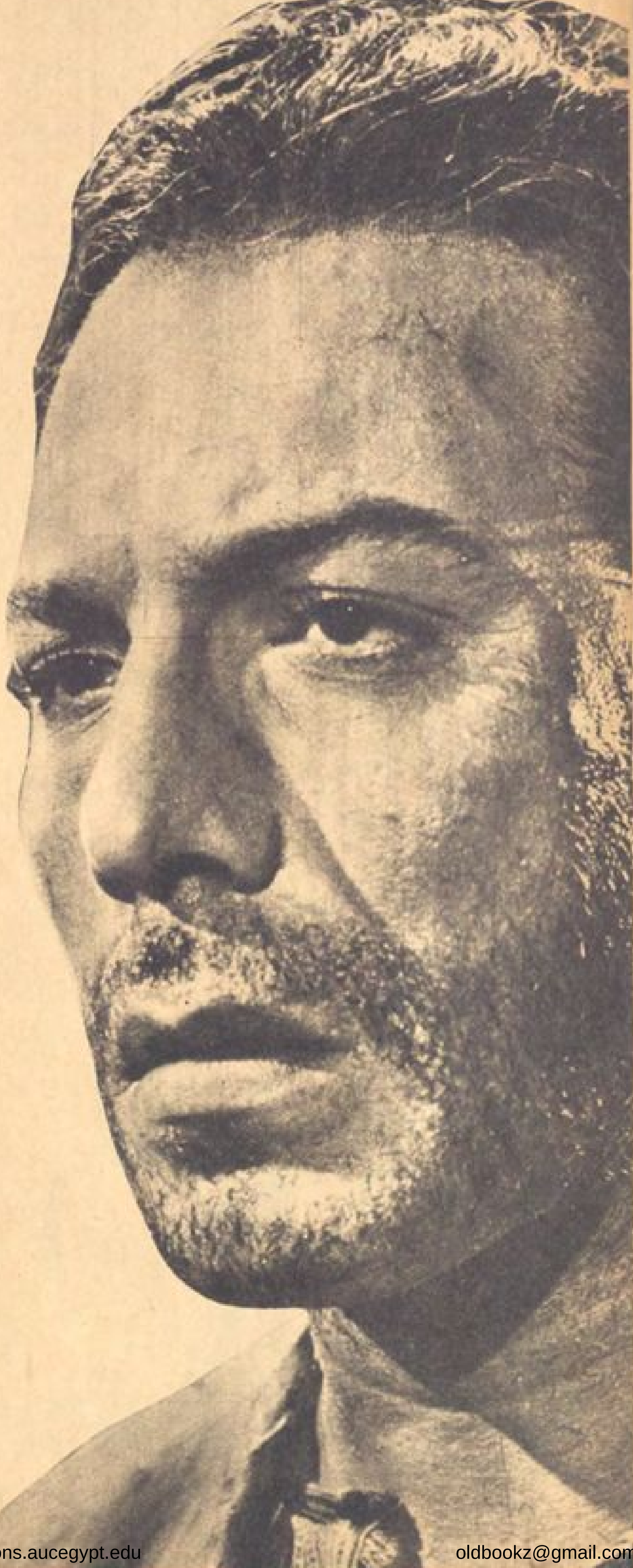

اخذت طبنجتى ورحت ل « و.ح.ش » الشاشة فريد شوقى فى فيلته ، البيت رقم ١٨ فى شارع دسوق بالعجوزة ! بالحضن اخذنى « فرى » - تدليل ايه ؟ - وجلس على الكرسى امامى قبدا من فرط طوله - ١٨٦ سم - كانه واقف ! وطاقية جوخ من الطراز الباكستانى يخفى به اغلب صلعته ، فهو يكره لبس الباروكة فى غير اوقات التصوير .. وجهه من غير تعابير الشر طفل كبير !

الان !.. خطفت مسدسى الضخم من جرابه الابيض الخبيء تحت الجاكتة وملات بفوهته وجه وحش الشاشة تجربة قاسية عليه تتقصها عدسات سرية تسجل من كل الزوايا انخطف لون وجهه .. وارتعشت بين اصابعه سيجارة « ال ام » كان يهم باشعالها .. وصرخ من اعماقه صرخة مكتومة .. « يا حفيظ .. اى .. اعوذ بالله » !.. لمح فى وجهى تعبير الفكاهة ، فجذب نفسا عميقا من سيجارته التى نسى ان يشعلها .. « خضيتنى يا شيخ .. انا اصلى متعقد منهم قوى وانا لسه فى البيضة ... كنت فى مدرسة الناصرية الابتدائية سنة ٣٢ . مدرسة اولاد الذوات ! ولد ابوه وزير - موش فاكر اسمه - جاب فى يوم معاه مسدس ابوه . بيفرجنا عليه طلعت رصاصة فى فم تلميذ زميلنا قتلته ، وكمان كسرت اسنانه الامامية !»

واشعل « فرى » سيجارته ونسى ان ياخذ منها نفسا ..

واستانف اعترافه .. « من يومها اخاف المسدسات خوف ! جماعة بلطجية هددونى بالقتل من كام سنة ورحت للواء يوسف حافظ مدير الامن العام ايامها - طلع لى رخصة سلاح فى ٢٤ ساعة .. عندى الرخصة لكن قلبى لم يطاوعنى لاشترى لها سلاحا . خفت اتورط فى استعماله ! حتى فى السيما .. قبل ما يدونى المسدس والطلقات الفشنك اخليهم يجربوه قدامى ويبصوا فى الماسورة كويس لتكون فيها رصاصة مستخبية ! »

«امين يعرف الخصلة الهبية دى عنى ؟» . اعتراف وحش الشاشة ماشى .. « استاذنا ووالدنا محمود المليجى . محمود عنده مسدس « برنا » صغير .. نكون قاعدين فى جنينة ستوديو مصر بين الشوتات ، يقول لى فجاة ومسدسه فى ايده : فريد .. قوم اجرى !.. وطاخ . طاخ .. بالرصاص تحت رجليه . اضطر اجرى فى الجنينة لغاية ما ينقطع نفسى .. اوتخلص من مسدس المليجى طلقاته » !!

.. واكتفيت بهذا القدر العريان من جوانية وحش الشاشة ، نتيجة لتجربتى العملية !

ابحث عن الاصل

●● اصل الرجل مفتاح باب شخصيته . وانا اصلى عامى . من شارع سيدى زينهم ، سرة حى السيدة زينب . فريد شوقى اسمى

شباب شوية سنة ١٩٥٢ في فيلم « حميدو » . المليجي استاذي .. وياما فتح لي ابواب رزق كثيرة .. وتحية معلمة .. بمعنى التعليم .. مش «المعلمانية»!

الحقيقي ، واسمي لوحدي . اصلي طماع ! وابويا ايضا .. اسمه محمد عبده . والجد الكبير شوقي . الجد شوقي تركي من مواليد انقرة ، وجاء مصر فاصبح من الاعيان !

٣٠ يوليو سنة ٢٣ . يعني ٤٤ سنة .. « خبطة لحوله بقبضته على صدره ترحلقت لها الطاقية الباكستاني وحلت صلعته تحت الضوء ! » .. اه يعني .. لسه شباب !!

ابي رئيس املاك القاهرة بمصلحة الاملاك الاميرية ، ٤ اشقاء غيري . منهم بنتان احداهما الان زوجة ، والثانية ارملة ، اخويا مقدم احمد شوقي قائد فرقة المطاردة بمديرية امن القاهرة ، هو اللي معلهش مغامر وقلبه صلب بطبيعته ! اكل عيشه . هو الحقيقة ، وانا التمثيل !

●● الخص لك تعليمي ..

اخذت الابتدائية من مدرسة محمد علي سنة ٣٥ . دخلت مدرسة الصناعات الزخرفية ببولاق قسم عمارة . الدبلوم سنة ٤٠ . اشتغلت معاون املاك بمصلحة الاملاك الاميرية بـ ٨ جنيهات . مشيت في المساحة لغاية ما اخذت فيها دبلوم كمان من مدرسة «المساحة» . لكن ميلي للفن ادخلني معهد التمثيل مع اول دفعة . الاول دائما في مادة التمثيل ، انما ترتيبي العام عادة متأخر .. والفضل لأدب اللغة وتاريخ المسرح وبقية العلوم الهامشية التي تحشو برنامج المعهد الدراسي !

●● الخص لك ثقافتي .. كل اعمال شكسبير . تشيكوف . موليير .. كل مسرحيات الريحاني — ٦٠ مسرحية — لم تنشر ، لكن نصوصها في مكتبتي منقولة على الآلة ! اغلب كتب طه حسين والحكيم ونجيب محفوظ واحسان ويوسف السباعي . اقرأ احيانا الروايات البوليسية .. هرش مخ صحيح ، لكني استفيد منها في الحيلة والخداع !

وهبي . الريحاني . الكسار

●● امتحان الشفوي في الابتدائية .. رئيس اللجنة شيخ بعمة . نكشني في قواعد النحو .. بلم ! قال لي بقرف .. « طيب يا ابني حافظ محفوظات . قل لنا يا اه محفوظاتك علشان تنطرق » ؟! .. قلت «سالتوا الليل عنهمو والنهارا» بتاعة حافظ ابراهيم . رتلت ومثلت . الشيخ ازاح عمته للوراء وقال لي بحكمة حكيم .. « يا ابني انت مستقبلك تمثل .. اوعى تروح ثانوي » ! اعماني التردد على مسارح عماد الدين مع ابي شوقي والفصحني اياما تسربت الى كواليس الريحاني علشان اشوف نجيب واسمع منه كلمة .. يحرمني منها « عم مهجص » بواب المسرح عندما يعترضني ويعيدني الى الصالة مكسور الجناح . عم مهجص عايش .. النهاردة يلوم لي وانا داخل كواليس الريحاني ، ويضرب لي تعظيم سلام !

●● في مدرسة الصناعات الزخرفية . فرقة المدرسة . عبد المنعم مدبولي غاوي الفارس والكوميديا . صلاح نظمي وانا وزملاء كثير واقعين في اسر الميلودرام ... يوسف وهبي معبودنا ومثالنا .

●● ٥ سنوات تبدا من سنة ٤٠ وانا « هاوي » في مسرح يوسف وهبي والريحاني والكسار ، اعمل بلا اجر . اول اجر لي ٦ جنيهات اخذته من مسرح رمسيس . سنتان في الفرقة القومية . و ١٠ سنوات تبدا من سنة ٥٠ وانا مقاطع المسرح . اخذتني السينما !

اخيرا عدت للريحاني باجر ٢٥ جنيها في الليلة . فرقة الفنانين المتحدين عرضت علي العمل معها مقابل ٢٠ ٪ من ايراد الشباك ، لكني متمسك بالريحاني . سوف اخذ الفرقة في ابريل القادم في رحلة الى لبنان وسوريا والعراق والكويت .. اقنعت جمهوري على الشاشة ، وشوقي ان اقنعهم على خشبة المسرح !

●● اول طريقي للسينما سنة ٤٢ . المقاول المليونير محمد ابو الفتوح ينافس فريد الاطرش غرامه براقصة معروفة . بقلوسه يريد ان ينتج فيلما من قصة حياته باسم «غروب» ليرد على فيلم الاطرش «حبيب العمر» . رسمت له خطة الانتاج . رشحت له اسماء الفنانين وعلى راس القائمة المخرج احمد كامل مرسي والفنان المليجي . في اوضة الماكياج باستوديو الاهرام استعد لاول لقطة .. جاءني كامل مرسي « يا فريد انت لسه وجه جديد . دورك حايعمله المليجي ، وانت لك دور ثاني صغير .. معلهش !» .. خلعني كامل مرسي من الفيلم ، وانا اللي زرعته لكني تقاضيت ١٢٠ جنيها اجري عن دور البطولة الذي لم امثله !.

●● مثلت بطولة ١٨٠ فيلما حتى الان . انظر لـ ٢٠ فيلما منها برضا ، والباقي اكل عيش ! اجري ٤ الاف . اشتهرت بدور الشرير القاسي ، لكني غيرت من طبيعة دوري واعطيت الشر مضمونا اجتماعيا ..

الجنس . المراة . الناس

●● في اول شبابي كنت سريع الحب . اعبد البنت اللي تكلمني عن فني باحترام . وياما سبت بنات لانهم هزءوا فني .. « سيبك من التمثيل وخليك في وظيفتك ياحبيبي .. بلا لعب عيال » !

●● رحت للماذون في حياتي ٣ مرات علشان الجوز ! اول جوازة بنت من آلحتة « السيدة زينب » ، وعمري ١٨ سنة ، طلقتها بضغط من ابي بعد ١١ يوما من شهر العسل ! والجوازة الثانية سنة ٤٦ . وكيلة نيابة ادارية . حب انضج من زواجي الاول . ست عظيمة ومثقفة ، لكنها كانت تفضلني مهندس مساحة وتحارب الجاهي للفن ! اختلفنا وافترقنا . لي منها بنتي « مني » .. ١٩ سنة . تلميذة بالكلية الامريكية .

اول فبراير ٥١ .. نصيبي الثالث والاخير هدى سلطان . تعرفت عليها ونحن نمثل معنا في فيلم « ست الحسن » . كنت كتبت قصة فيلم « الاسطى حسن » شجعتني على التاليف فكتبت حتى الان اكثر من ١٦ فكرة وسيناريو للسينما .. احببتها لانها تحترم فني ، وتفتح في مواهبي ، بعكس زوجتي السابقة التي كانت تقفلها ! ازمة طلاقنا .. ابامها كنت استلمت شوية وتورطت في علاقات سريعة .. حقك علي ياهدى وحياة بناتنا الـ ٣ ، وادي راسك اهبه !!

●● بنتي بتحب؟! اواجه الموقف على طول وادخل معاها في الخط . اتورها . اقابل حبيبها واشوف فيه ايه .. ابن حلال وناوي خير .. ماشي ! غير كده ، يفتح الله ! وانا عموما مصاحب بناتي . معي في الفلب الفسح .. ارقص معهن في ملاهي الليل . وهدى ام متنورة . افهمهن اسرارهن بجرعات مفيدة .. الجنس معرفة وليس عيبا ! تعرف ان بناتي طالعين اليومين دول في عادة جديدة .. يوميا يصلين الفجر حاضرا في الجامع الابيض القريب من بيتنا !!

من ثقب باب شخصيتي

●● موت محمد فوزي هدني وخوفني ! لي ٢٠ يوما وانا افكر في الموت ، الفكرة السوداء مسيطرة علي بشكل ! صحيت من كام ليلة من كابوس وانا اصرخ .. « جاي

.. هدومى .. حياخدوا هدومى !!
.. ولانى اخشى ان يتكرر ماحدث
لأولاد فورى بعد موته فى اولادى !
افكر الان ان اكتب وصية اوزع فيها
التركة على الجميع بالشرع .. :
الفيللا ، الكاديلاك ٦٣ ، الداونس
٦١ ، الهدوم ، ابوه الهدوم !

●● لكل بنت من بناتى دفتر توفير ، كان فيه حوالى ٣٠٠ . ف زنقة سحبت كل المبالغ . نفسى ارجعهم وزيادة قريب باذن الله . سر لا يعرفه البنات . وادى انت بعد النشر حتعمل لى مظاهرة فى البيت .. وانا مش قد بناتى ! !

●● اموت فى قعدة البيت . احب اسهر فى جو فرفشة . الجو الدفى احرجه واحل تشاء ! مسرور سرور زى الجمل ، لكن لا النور .. بركان ! مزاجى العام مرح ، احيانا تقلبه معايا بكسة معتمة من غير سبب !

***

بنت لـ « فرى »

●● ليه بتحلف بشرف امك كتير فى افلامك ؟

— جملة كتبها سيد بدير فى حوار فيلم « كاس العذاب » من ١٠ سنين . رددتها بعد كده فى افلامى ، وحانبت اللازمة !

●● انت متعلق بامك قوى ؟

— قوى قوى ! ساكنة جنبى فى العجوزة . لازم اشوفها كل يوم ، والا اتمكتن . الرز لحمحمه وتطحنه وتبعته لى . الكعك . السمنة . الكشك .. ياسلام على كشك امى !

●● كلمنى عن امك : اسمها ، رسمها ، عمرها ، خصالها التى تأسرك اكثر ؟

— سنية اسعد . ٦٥ سنة ، سمينة . قمحاوية اللون ، فى حين ابويا اشقر . شكلى من شكلها ، طالع لهـا ! كانت ماوزة تحج ، حججتها . تصلى الفرض بفرضه ، ولا صلاة الا لما تدعى لى . قلبها ابيض من قرص الشمع !

●● الواحد دايما برتاح للانثى التى تعامله كابن .. هـدى فيها ايه من امك ؟

— لهفتها ومتابعتها لما ارقد عيان . تبقى متخانقين ومتخاصمين واكح واطلب اسبرينة ، تيجى جرى .. « مالك ياروحى .. اطلب لك الدكتور » !!

●● بتحس بعيد الام وتحتفل به .. بتعمل ايه ؟

— ضرورى .. لازم اجيب لهـا هدية . السنة اللى فاتت اشتريت لها بالطو اسود !

●● قرات « الام » لكسيم ؟

— طبعـا . دى تحفة الادب الروسى . وجوركى رسم فيهـا شخصية الام الشرقية بكل حنانها وتضحياتها وسذاجتها .. تحس ان جوركى انها امى وامك تمام !

عبد التواب عبد الحى

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد : ابراهيم عطية

المسابقة رقم « ٦ »

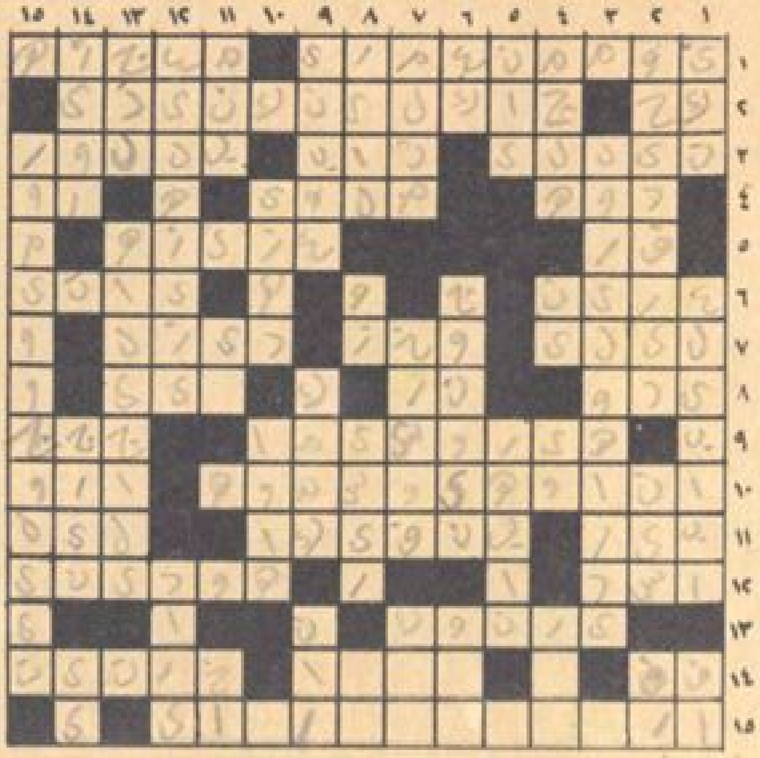

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضهامفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع او مرادفة لكلماته ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجلة .. ونرجو ان نتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة وستنشر المجلة اسماء الفائزين وصورهم الشخصية مع الحلول الصحيحة .. فالرجا ارسال صور مع الحل مقاس ٤ × ٩

افقيا :

١ — فيلم لعبد الحليم حافظ — حدثا فوق العادة .
٢ — سعل — زوجةرئيس امريكى راحل .
٣ — ممثلةعربية صاعدة — الافق — من انواع الزجاج
٤ — من قصص القرآن (معكوسة) — بلدة فى الوجه القبلى — ثلثا كلمة روض .
٥ — ولى الادبار — موسيقى لمحمد عبد الوهاب .
٦ — بيت الاسد — يقبل .
٧ — الاسم الاول لمطربة مصرية — شك — من وسائل المواصلات .
٨ — بالتراخى (معكوسة) — نصف كلمة نراه — حروف متشابهة .
٩ — بلد القيت عليها القنبلة الذرية فى الحرب العالمية الثانية — حروف متشابهة .
١٠ — مسرحية لفؤاد المهندس — نوع من الخشب .
١١ — من مصادر المياه — فريق كرة برتغالى شهير — صديق الشعراء .
١٢ — حيوان مفترس — ساحر عالمى راحل .
١٣ — الاسم الثانى لممثل شخصية جيمس بوند (معكوسة)
١٤ — حرفان متشابهان — عملة عربية — وحيد القرن .
١٥ — اديب امريكى مات منتحرا

راسيا :

١ — لاعب كرة عربى شهير — اوبريت الاذاعية قديمة — حرف موسيقى .
٢ — مصور ومنتج سينمائى عربى — مدينة فرنسية — حكم كروى (معكوسة) .
٣ — ثنائى كوميدى امريكى راحل .
٤ — بين يديك الان — غير ناضج — أنت (بلغة اجنبية) — مرض خطير (معكوسة)
٥ — اله موسيقية — معتكفين للعبادة .
٦ — ثلثا كلمةعكا — ممثل امريكى — شغف .
٧ — متخفى — من الخضروات — فيلم لا يرول فلين .
٨ — عملة سعودية — من الطيور — يمشى — دق .
٩ — من مصادر الماء — سد فمك — لهب .
١٠ — يعف — كلمة الم .
١١ — بمن (مبعثرة) — حرفان متشابهان — احد الاقارب (معكوسة)
١٢ — فيلم لسعاد حسنى — بيتى .
١٣ — نقاش — من الرقصات الغربية الحديثة .
١٤ — الاسم الثانى لاحد مديرى الكرة فى مصر — اخضر (بلغة اجنبية) — حرفان متشابهان .
١٥ — مسرحيةلوليم شيكسبير .

أجمل رصيد .. في تجربة حياتي

بقلم : فنان عجوز

عندي – في تمام الساعة السابعة من مساء هذه الليلة – موعد هام مع .. نفسي !

فعندما تدق ساعة الحائط الكبيرة في بيتنا سبع دقات ، يكون قد مضى من حياتي مع الفن هاويا ثم محترفا ، أربعون عاما بالتمام والكمال .. وهذه ولاشك مناسبة طيبة تستحق الحفاوة والتكريم ..

ومن حسن الحظ ، انني قد تحققت لي ، من غير قصد ، رغبتي في أن يكون الاحتفال بهذه المناسبة بسيطا متواضعا بلا ضيوف ولا مدعوين ، فأنا لم اخبر به احداً ولا حتى زوجتي واولادي ، بل انني تركت «هدى» – ابنتي – تخرج الليلة مع خطيبها ترافقهما امها ، لشراء بعض اللوازم ، وشجعت ابني ممدوح على الخروج ليستذكر دروسه مع احد زملائه بالجامعة ..

والآن .. ها هو الموعد يقترب يبدأ احتفالي البسيط المتواضع ..

صحيح أن اشتغالي بالفن خلال هذه السنين الطويلة ، لم يمنحني من الناحية المادية شيئا يذكر ولكنني بفضل الاعتدال والتدبير ، قد عشت والحمد لله حياة كريمة مستورة حتى الآن ..

اخيرا ، بدأت ساعة الحائط الكبيرة اول دقة من دقاتها السبع ولكن .. ها هو جرس الباب يدق معها ايضا ! .. ترى ، من الطارق الذي اختار لحضوره هذه اللحظة الرائعة بالذات .. ؟

«آه ... يا لها من مفاجأة لم تخطر على البال ، ولم اعمل لها من قبل أي حساب !

*

ولكنها مفاجأة طيبة على أي حال ، بل انها مفاجأة مناسبة ومتصلة بموضوع الاحتفال .. فقد كان الطارق هو زميل الصبا ورفيق ايام الشباب الاستاذ « كمال » الذي فرقت بيني وبينه مشاغل الدنيا وكفاح الحياة ، فلم التق به منذ أكثر من عشرين عاما ، الا في هذه اللحظة الرائعة ..

وكان لقاء حافلا بأحاديث أيام الشباب وذكرياتها الحلوة التي استمتعت بها واعتبرتها هدية جميلة بعثت بها المصادفات السعيدة تحية منها لاحتفالي البسيط المتواضع .. ولكنها كانت متعة قصيرة الاجل ، فسرعان ما عدنا من رحلة الماضي وذكرياته الى واقع حياتنا في الحاضر ، وفاجأتني مشاعر الاسف والحزن العميق وانا اسمع صديق العمر يحدثني عن محنة الايام التي يعيشها الان وبعد ان بلغ هذه المرحلة المتقدمة في السن ولم يعد قادرا على مواجهة اعبائه :

– أنت تعلم أنني رغم مشاركتي لك في حب الفن ، قد اتجهت بحياتي الى مجال اخر في الاعمال الحرة .. ومع أنني تنقلت كثيرا من عمل الى عمل ومن وظيفة الى أخرى ، الا انني كنت أربح كثيرا ، وكنت ايضا ومع الاسف أنفق اكثر بل ان كثرة مواردي كانت تغريني بالاسراف وممارسة هوايات مدمرة في المقامرة وفي سباق الخيل بالذات وكانت النتيجة كما ترى .. صحة مرهقة وسن متقدمة لا تتحمل متاعب العمل والكفاح ، واسرة تتزايد اعباؤها ومطالبها ، ثم .. لا موارد استعين بها ، ولا مدخرات تساعدني على مواجهة هذه الايام العصيبة ومسئولياتها ! ..

وتنهد «كمال» في حسرة تمزق لها قلبي ، وهو يستجمع كل شجاعته ليقول بصوت متهدج :

– لقد كنت اريد أن احتفظ بما تبقى لي من كرامة وكبرياء فلا احدثك عن حياتي التعسة ، ولكني لم استطع .. ان زوجتي مريضة ، وابني الاكبر يحتاج الى ابسط النفقات الضرورية التي لابد منها لمواصلة دراسته ، و ...

ورفع يده المرتعشة ليجفف دمعة لم يستطع مغالبتها ، ثم حاول ان يتماسك ويغير مجرى الحديث ، فقال :

– على كل حال لا داعي لان اثقل عليك بمتاعبي .. المهم الان كيف حالك أنت ؟ وماذا فعلت بك الايام خلال هذه السنوات الطويلة ؟

وبدأت احدثه عن حياتي ..

« لم تفعل بي الايام ما فعلت بك يا صديقي .. لقد كنت كما تعرف معتدلا مدبرا ، اقدر مسئوليتي امام اسرتي وبالنسبة لحياتي عندما تمر الايام واصل الى هذه المرحلة من العمر ، مرحلة الكبر وضعف الشيخوخة .

« ومن حسن الحظ أن الرخاء الذي يتوافر للفنانين في سنوات الشباب والنجاح ، لم يغرني بأن أسلك مثل الكثيرين منهم ، فأنفق بلا حساب ، واسرف واقامر ، واستسلم للمغريات التي تحيط بالانسان وهو يربح الكثير ، فتعمي بصره عن النظر الى الامام والاحتياط للمستقبل .

« وصحيح ان اشتغالي بالفن لم يمنح لي نجاحا ماديا واسعا ، ولكني كنت معتدلا مدبرا ، والحمد لله ، هأنا استقبل مرحلة الشيخوخة في رضا واطمئنان بفضل حرصي واحتياطي لتقلبات الايام ..

« ان مدخراتي البسيطة على مدى السنوات الماضية ، تساعدني الان على تأمين المطالب التي توفر لي ولاسرتي حياة طيبة مستورة ..

« والفكرة الموفقة التي نفذتها بالاشتراك في وثيقة تأمين تحقق لي ولاسرتي اكرم معاونة لاجمل مناسبة في حياتي ، ففي خلال الشهر القادم تنتهي اخر اقساطها واقبض قيمتها كاملة ، وهي مبلغ كبير ، يغطي النفقات اللازمة لعقد زواج ابنتي « هدى » في نفس الموعد من ايام الشهر القادم .. »

*

وفي ختام هذه الزيارة المفاجئة التي استغرقت كل الوقت المخصص لاحتفالي بمناسبة مرور اربعين سنة على اشتغالي بالفن ، كنت قد استطعت ان اخفف من « كمال » بعض متاعب حياته القاسية .. ووجدتني اقول له وانا اصافحه ، وكأنني اخاطب كل ابناء هذا الجيل من الفنانين وأهل الفن :

– ليت كل فنان بل وكل انسان في بلدنا ينتفع بتجربة حياتي ، فيتمسك بالاعتدال والتدبير ، ويبتعد عن كل المغريات التي تستنزف موارده في المظاهر الفارغة والقمار ومراهنات سباق الخيل حتى اذا انقضى الشباب ، وتقدم العمر ، وخفتت اضواء الرواج والنجاح ، وجد من مدخراته ما يحميه من تقلبات الايام وما يحقق له ولاسرته من بعده حياة كريمة طيبة ..

فنان عجوز

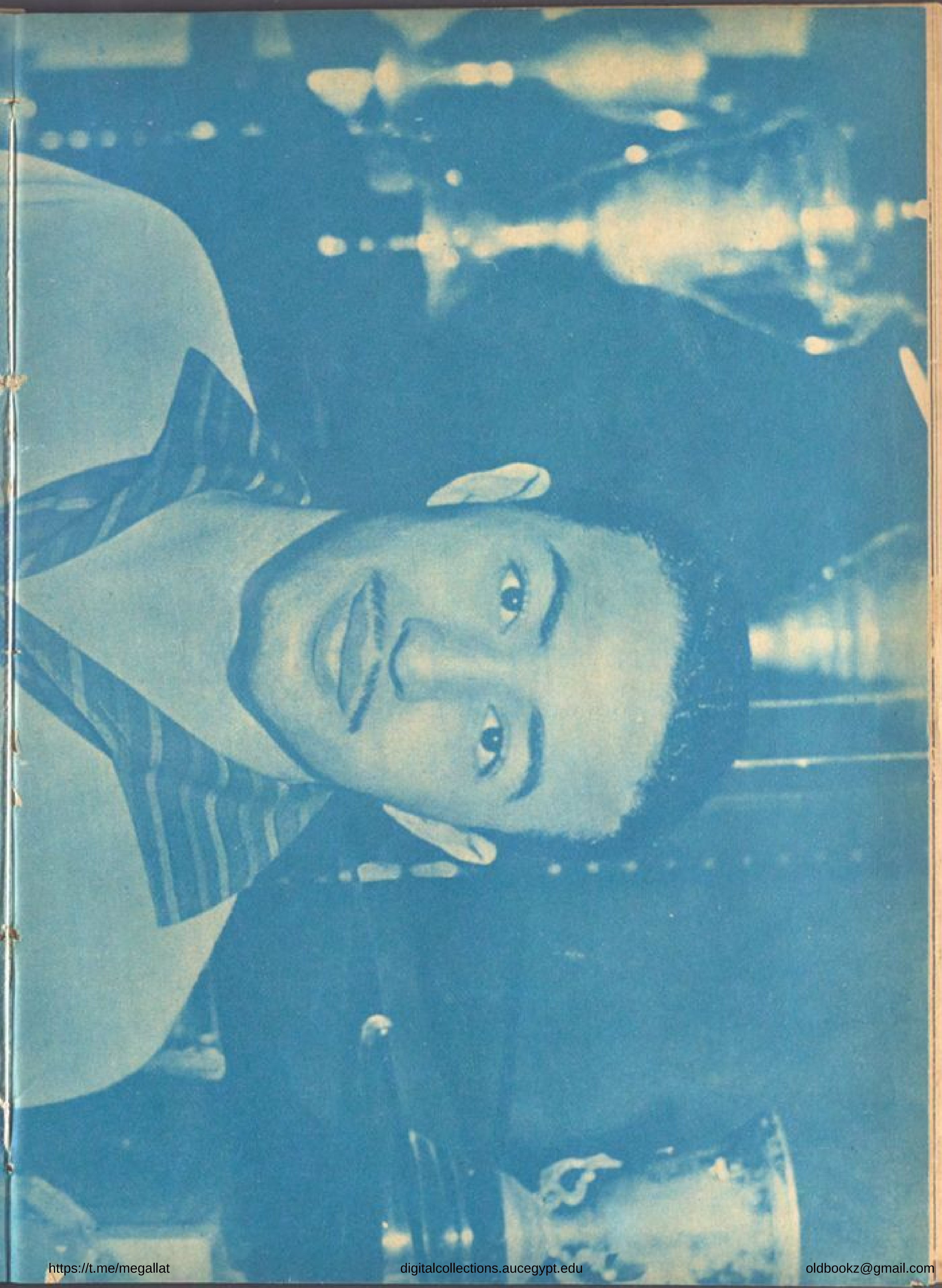

صورة الأسبوع
جماده إمام

بصـــراحـــة..

هــؤلاء لا يصلحـون للغنـاء

● اختلط الحابل بالنابل – كما يقولون – واصبح كل ممثل مطربا ، وكل ممثلة مطربة ..

واسوا من هذا ان ترتفع اصوات التشجيع للممثلين المطربين ، والممثلات المطربات ..

احد الزملاء ينوه بعظمة صوت سعاد حسنى ، وكيف ان ملحنا كبيرا قال عن صوتها كذا وكذا .. وزميل اخر يقرر بكل بساطة ان صوت شويكار قمة من القمم ، وفتح جديد فى عالم الاصوات ..

وصوت صفاء ابو السعود وسميرة احمد وماجدة ونادية لطفى وسهير البابلى وكاريوكا وامين الهنيدى وعباس فارس وفؤاد المهندس ومحمد عوض الخ ..

الجميع يغنون فى المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون ، ويجدون معجبين مخلصين فى اعجابهم يكتبون عنهم كما يكتب النقاد الموسيقيون عن كاروزو وفرانك سيناترا وماريا كالاس ورتيبه الحفنى ..

ومطلوب منا ان نقرأ كلمات الاعجاب ان يصدقوها ، ويقتنعوا انفسهم بان شويكار مطربة ذات صوت ناضج ، وان امين الهنيدى مطرب ذو صوت فوتوجينيك !

والحقيقة بكل بساطة ان جميع من ذكرناهم من الممثلات والممثلين ، ليست لاصواتهم ادنى قيمة فى عالم الغناء الخفيف او الثقيل ، او حتى فى الغناء على وزن الريشة او وزن الذبابة !

وهم جميعا ، وهن بدون استثناء ، ليسوا مطربين ، ولسن مطربات ، واصواتهم واصواتهن اصفار بجوار اصفار ، ولا تمت بأية صلة الى الاصوات الغنائية ، واكثرهم لا يزعمون انهم مطربون حتى فيما بينهم وبين انفسهم .. وهذه مسألة بديهية ، ولكن التشجيع الزائد يكاد يوهم بعض الجمهور بان هؤلاء الهازلين باصواتهم هم مطربون من طراز جديد ! ..

واذا استمرت الكتابة عنهم وعنهن ، على اساس ان لهم ولهن اصواتا غنائية ، فان ذلك يكون نوعا من « العبط » او نوعا من العبث فى الكتابة ، ووضعا للاسماء والالقاب فى غير مواضعها ! كما تسمى حلاق الصحة دكتورا .. مع الاعتذار للدكتور وحلاق الصحة !

ما هى الحكاية اذن ؟! ..

الحكاية – باختصار – محاولة عشوائية من ممثلى هذه الايام وممثلاتها ، للعودة الى بعض مظاهر المسرح الكوميدى الغنائى ، او الاستعراضى الذى كان رائجا فى القاهرة بعد الحرب العالمية الاولى وفى اثناء تلك الحرب وقبلها بسنوات ايضا ..

ولكنهم فى هذه المحاولة العشوائية لا يبلغون مستوى مسرح الحرب العالمية الاولى ، بل يكتفون بتجديد ذكرى المطربين الهزليين الذين كانوا يغنون فكاهات مثل : « خبط العشو وقال سلا .. سلام عليكم » .. ومثل : « لاكتب لك حجاب على ورق الخيار .. يسهرك بالليل .. ويجننك بالنهار » .. وما الى ذلك من فكاهات استمع اليها بعض الناس فى بداية الثلاثينات وكانت خفيفة الظل فعلا .. وكان اصحابها يملكون الحد الادنى المقبول من الامكانيات الصوتية ..

وكان هؤلاء المغنون الهزليون يمثلون جانبا ضاحكا صغيرا من جوانب الفن الغنائى المصرى العظيم فى العشرينات والثلاثينات .. وكان هذا الفن يشمل المسرح الغنائى بملحنيه ومطربيه ومطرباته ، كما يشمل المطربين والمطربات العباقرة من امثال ام كلثوم وفتحية احمد ومحمد عبد الوهاب وصالح عبد الحى وامين حسنين .. الى جانب ائمة فن تجويد القرآن الكريم ، وعلى رأسهم الشيخ محمد رفعت والشيخ على محمود ..

فلم يكن ظهور المغنين الهزليين حينذاك ينم عن فراغ فى دنيا الغناء المصرى ، ولا عن فقر فى الاصوات

اما فى ايامنا ، فواضح تماما ، افلاس المسرح الغنائى تقريبا ، وفشل الاصوات الجديدة ، وضمور بعض الاصوات الرجالية القديمة التى كانت شابة ولامعة ..

ومعنى ذلك انه لم يعد لدينا مطرب ولا

سعاد حسنى

بقلم : كمال النجمى

نادية لطفى

صفاء ابوالسعود

مطربه الا كوكب الشرق ام كلثوم ، فقد تفرد صوتها الخالد بالعمل الفنى

فام كلثوم الان هى المطربات جميعا ، وهى المطربون جميعا .. والى جانبها تقوم بعض الاصوات

والمعاهد التى اقيمت للموسيقى والغناء ، لم تؤد رسالتها ، فالكونسرفتوار لا يصنع شيئا للغناء العربى ، وهو مشغول بالكيد للموسيقى العربيـة ، او تجاهلها على الاقل ..

والمطربات اللاتى دربن أصواتهن على الغناء الاوبرالى ، كرتيبة الحفنى واميرة كامل وفيوليت مقار لا يصلحن لاداء الالحان العربية ، وكل همهن أن يسافرن كل بضعة اشهر الى اوربا للغناء هناك امام الطليان او الالمان ، فلا صلة بينهن وبين جمهور الغناء العربى ، ولا يستطعن باسلوبهن الاجنبى ، ورطانتهن ان يعقدن اية صلة مع هذا الجمهور الذى كان يجب ان يكون جمهورهن الاول ..

وهكذا انفتح الباب على مصراعيه امام مطربى الهزل ومطرباته ..

وكل ممثلة جميلة او خفيفة الظل ، تستطيع الان ان تغنى ، وان تجد من يكتب عن « صوتها » وهى عديمة الصوت جملة وتفصيلا ..

وتكاد هذه العملة الرديئة الزائفة فى سوق الغناء ان تطرد العملة غير الزائفة .. فان اغنية « ياى ياى » لسهير البابلى أشهر من جميع الاغانى الجديدة لعبد الحليم حافظ ومحمد رشدى وشادية وفايزة احمد وهم احسن مطربينا ومطرباتنا الان ، باستثناء عبد الوهاب وفريد الاطرش اللذين انقطعا تقريبا عن الغناء لاسباب صحية

والملحنون يندفعون وراء هذه « الموجة الجديدة » بدلا من تشجيع وقتهم فى الحان حقيقية لا يسمعها احد ..

وقد يتمخض هذا الهرج والمرج بعد سنوات اخرى ، عن انهيار مروع للغناء العربى .. نرجو الا يرينا الله ذلك اليوم .. انه سميع الدعاء

كمال النجمى

المعاهد الفنية .. حائرة بين "الثقافة" و"التعليم العالى"!

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

من خلال الاجتماعات الجماهيرية التى التزم بها الدكتور ثروت عكاشة ، صرح بانه يفكر فى ضم كليات الفنون الجميلة والتشكيلية الى نطاق معاهد الفنون .. ويشير بذلك الى تجميع هذه المعاهد فى جامعة ..

وبعد ايام من هذا التصريح .. نشرت « الاهرام » تقريرا للدكتور عزت سلامة وزير التعليم العالى يخطط فيه للجامعات والتعليم العالى ..

وقال الوزير فى هذا التقرير

● انشاء اكاديمية او جامعة للفنون تضم كليات الفنون الجميلة والتطبيقية والمعاهد الفنية التابعة لوزارة الثقافة ، فيما عدا الاقسام التى ستنضم الى الجامعات

وبذلك التقى الوزيران عند فكرة واحدة ..

واصبحت هذه « الفكرة الواحدة » حالة حرة ..

● هل تتبع منظمة كليات ومعاهد الفنون وزارة الثقافة او وزارة التعليم العالى ؟

والجواب انه

ليس من شك ان الاسلم والاصح ان مراحل التعليم العام يجب ان تتبع وزارة التربية والتعليم ، والمرحلة العالية يجب ان تتبع وزارة التعليم العالى .. هذا من الناحية العامة .. بيد أن معاهد الفنون لها طبيعتها الخاصة ، فى تكوينها الذاتى بها من ناحية ، وفى تلاحمها مع حركة الفنون تجربة وتأثيرا من ناحية اخرى .. والامر بالنسبة لها يختلف عن طبيعة الكليات والمعاهد المتخصصة كالطب والهندسة والتجارة والزراعة وما اليها ، ان الجامعات والمعاهد العالية مطالبة بتقديم الوان من المتخصصين فى فروع الحياة ، يعملون بمجرد تخرجهم فى دفع عجلة الانتاج ، والامر يحتاج الى تنسيق فى اختيارهم وفق تخطيط حاجة الحركة الانتاجية .. اما بالنسبة لمعاهد الفنون فان الامر يختلف ، ويوجد فى لائحة كل معهد بند يتيح لوزير الثقافة استثناء الطالب الذى يثبت نبوغه من شرط او اكثر .. كما ان نظام القبول لا يخضع لمبدأ التنسيق ، ولكنه يتجه الى

د . عزت سلامة

استكشاف المواهب والهوايات ، وطبيعة الدراسة لا تخضع للأسلوب النظرى ، ولكنها تتجه الى الاسلوب التجريبى ، وكانت الملاحظة الوحيدة التى اثار بها مدير معهد السينما فى باريس عند زيارته للقاهرة ، ودراسة لبرامج معهد السينما عندنا ان طلب زيادة الساعات العملية فى هذه الدراسة .. ومعامل التجريب التى يرتادها طلاب معاهد الفنون لمؤسسات المسرح والموسيقى والسينما .. وبعد تخرجهم ستكون هذه المؤسسات هى ميدان عملهم .

وهكذا يتضح لنا ضرورة رعاية وزارة الثقافة لهذه الفنون نتيجة للتلاحم التام بين المعاهد ومؤسساتها ، كما ان اى تخطيط للفنون يضع فى مقدمة اهتماماته تعميق الوعى الفنى بين الجماهير ، ولن يسير هذا التخطيط فى مجال التطور الا على جهد الجيل الجديد الذى يتربى الان فى معاهد الفنون ، فلا ينبغى ان نفصل بينه وبين مجاله الحيوى ، بل يجب ان نشعره بمسئوليته فى « التأثير » ابتداء من مرحلة الدراسة ، حتى يصير عضوا فى اسرة الفن .

ونعتقد ان انشاء جامعة للفنون هو الحل المنطقى على الا نتورط فى تحويل كل المعاهد الى كليات ، بل يجب ان نحرص على الطابع الجامعى .. فتحول معهد الفنون المسرحية الى كلية للمسرح ، ومعهد السينما الى كلية للسينما ، اما باقى المعاهد فتبقى كما هى .. وينضم الى الجامعة الجديدة كليات الفنون الجميلة والتطبيقية ، وبعض اقسام كليات الاداب التى تهتم بالدراما .

ويأتى - بعد ذلك - دراسة لمنع الازدواج فى التخصصات ، بأن معهدى المسرح والسينما وكليات الفنون تشترك فى تدريس الديكور .. وكلية الفنون التطبيقية ومعهد السينما يشتركان فى تدريس التصوير الفوتوغرافى .. والمسرح والسينما يدرسان التمثيل .. وهكذا ..

وليس من شك ان انشاء جامعة للفنون سوف يوفر لنا جهاز التدريس ، كما انه سيفتح المجال امام الدراسات العليا ، ويوفر لنا التخصص العالى فى فروع الفنون .

عبد الوهاب

٧ حكايات

بقلم : صالح جودت

- **زوجة همنجواى ساخطة لأنها ربحت ½ مليون دولار فقط !**
- **كاتب يقدم لأبنه ½ مليون دولار .. هدية فى عيد ميلاده**
- **زكريا أحمد .. مات وفى بيته خمسة جنيهات !**
- **تصوروا .. أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد .. يساوون ٨٠ جنيها فى العام !**

١ — حق الاداء العلنى عن المصنفات الخاصة بالمؤلفين والملحنين المصريين ، مهدرة فى الخارج

فى امريكا .. يعرضون الافلام المصرية ، ويطبعون الاغانى المصرية على اسطوانات تباع بالملايين ، دون ان يؤدوا عنها درهما واحدا لاصحابها الشرعيين ، لان مصر غير منضمة للاتفاقية العالمية لحماية حق المؤلف .

وفى انجلترا ، تسرح الاذاعة البريطانية وتمرح فى المصنفات المصرية ، وتملأ بها برامجها العربية ، وتجحد حق المؤلف ، لان مصر غير منضمة الى الاتفاقية العالمية .

وكانت الاذاعة البريطانية تؤدى للمؤلفين والملحنين المصريين الى عهد قريب مبلغا اجماليا ، مقابل حقوقهم فى الاداء العلنى . ولكنها انقطعت بعد ذلك عن اداء المبلغ ، وقالت انها لن تدفع شيئا ما دامت مصر غير منضمة الى الاتفاقية العالمية . وجمدت هذه الحقوق التى وصلت الان الى نحو مائة الف جنيه . لن تسدد الا بعد انضمامنا للاتفاقية العالمية !

وفى باريس .. رأيت عشرات ومئات من الاغانى المصرية ، يطبعها ناشرون — اغلبهم من اليهود — على اسطوانات تباع فى الاسواق ، بلا رقابة ، ودون أن يؤدوا عنها حق الاداء العلنى .. بينما يكسبون منها مئات الالاف من الجنيهات !

واذكر هذا للاستاذ عبد المنعم النجار ، سفيرنا فى باريس ، وللاستاذ عادل عامر ، ممثل الجامعة العربية هناك ، فيقولان : **الحق عليكم .. لانكم غير منضمين للاتفاقية العالمية ! .**

والحقيقة ان الحق ليس علينا ، نحن المؤلفين والملحنين .. فقد قدمنا اكثر من مذكرة نطالب بالانضمام للاتفاقية العالمية .

ولكن عامل الزمن كان ضدنا باستمرار ..

ومنذ أيام أعدنا الكرة ، وقدمنا مذكرة بهذا الشأن للدكتور ثروت عكاشة .

واحقاقا للحق ، اقول ان الدكتور ثروت عكاشة قرأ المذكرة فى نفس اليوم الذى تلقاها فيه .

وفى اليوم التالى ، طلب منى أن اوافيه بنص الاتفاقية العالمية ، فبعثت بها اليه

أنا واثق ان عامل الزمن لن يكون ضدنا هذه المرة ، لان ثروت عكاشة رجل لا يضع الاوراق التى امامه فى درجه ، بل يدفعها بيديه لتتحرك ، ويتابعها بعينيه لتتحول الى عمل مثمر ، يعود على خزانة الدولة بمئات الالاف من العملة الصعبة ، وعلى المؤلفين والملحنين بما يرفع مستوى الفن وخدامه .

●

٢ — وعلى ذكر حقوق التأليف ، أروى لكم هذه الحكاية التى تدل على قيمة هذا الحق فى الخارج .

عرفت فى نيويورك رجلا اسمه **دافيد اوجيلفى** .. صناعة هذا الرجل : خبير اعلانات ..

وقد تبدو لنا هذه المهنة غير ذات شأن فى بلادنا ، ولكنها من ألمع المهن فى امريكا ، لانهم هناك يدركون أن الدعاية هى ثلاثة أرباع النجاح .

هذا الرجل الذى احدثكم عنه ، وضع — حينما كنت هناك لآخر مرة سنة ١٩٦٤ — كتابا عنوانه « اعترافات رجل اعلانات » ؟

وقدر انه سيبيع من الكتاب حوالي ٣٠٠٠ نسخة .. خصص ربحها هدية لولده . بمناسبة عيد ميلاده الحادى والعشرين .

ولكن تقديره اخطـــا .. وبلغت مبيعات الكتــاب ٤٠٠,٠٠٠ نسخة ، وبلغ نصيب الولد من حقـــوق تاليف الكتاب ، التي وهبها له ابوه بمناسبة عيد ميلاده ٥٦٠,٠٠٠ دولار اخذها الولد وطار ..

وقد قرات اخيرا ان الولد نعم برحلة صيد طويلة ، دامت عامين ، في ادغال افريقيا ، ثم ذهب اخيرا الى النمسا ليستمتع بالانزلاق على الثلج

هذا .. بينما ابوه المسكين لا يزال يكدح في سبيل رغيفه اليومي !

●

٣ ـ وحكاية موجزة نشرتهـــا الصحف الامريكية عن حق المؤلف

اقامت ماري همنجواي ، ارملة الكاتب الراحل ارنست همنجواي ، دعوى ضد الناشرين الذين يطبعون قصص زوجها ، لانهم نهبوها .. اذ قالوا لها ان حقـــوق التاليف المستحقة من كتب زوجها ، في العام الاول من وفاته ، لم تتجـــاوز ٢٠٠,٠٠٠ دولار . فقط !

هل تعرفون ، ايها القــراء الاعزاء ، كم كان نصيب الشـاعر الكبير ، احمد رامي ، الفـــائز بجائزة الدولة التقديرية ، من طبع ديوانه في دار من اكبر دور النشر عندنا ؟

سبعون جنيها !

لا اظن ان الرقم يحتاج الى اى تعليق ..

●

٤ ـ وبهذه المناسبة ايضا ، اقول ان شاعرا غنائيا ناشئا ، الف اغنية انجليزية واحدة منذ عدة سنوات ، اسمها بالعربية « جزيرة كابرى »

وذاع صيت الاغنية ، وترجمت الى جميع اللغات ، واذيعت في مختلف انحاء العالم ، وبلغ دخل مؤلفها من حـــق الاداء العلني في السنوات الخمس الاول من عمر الاغنية نصف مليون جنيه استرليني

●

٥ ـ وهذه حكاية طريفة عن طفل امريكي اسمه بادى ساولر ... كان ابوه عاملا بسيطا ، وامه جرسونة في احد البارات

مات ابوه وتركه ابن سبع سنوات ..

وفي الخامسة عشرة ، اضطر الصبي الى ترك المدرسة ، وظل ينتقل من مدينة الى مدينة سعيا وراء لقمــة العيش .، الى ان ادرك اول الشـــباب ، فالتحق بسلاح الجو الامريكي

وتعلم العزف على الجيتار ..

وذهب الى فيتنام ..

وهناك ، اوحت اليه الغـربة وقطاعة الحـــرب ان ينظم بعض الاغنيـــات الدارجة البسيطة الحزينة ، ويلحنها بنفسه ويغنيها بمصاحبة جيتاره

ونمت موهبته الفطرية ، التي لم يصقلها علم ولا ثقـافة ، حتى اصبح في استطاعته ، متى اعطيته اية فكرة ، ان ينظمها في اغنيـــة ويلحنها ويعزفها ويغنيهـــا في عشر دقائق

وعاد الى بلاده ، وطبع احـدى اغانيه ، واسمها (البيرية الاخضر) الذى يلبسه رجال سلاح الطيران الامريكي ، على اســطوانة بيعت منها مليون نسخة في ثلاثة اشهر ..

ثم صدر له « اليوم » يحتــوى على ١٢ اغنية ، بلغ دخله منهـــا ٢٥٠ مليون دولار .. في عام واحد!

رحم الله زكريا احمد ..

لقد مات .. ولم يكن في بيتــه يوم وفاته اكثر من خمســة جنيهات!

●

٦ ـ والشيء الذى احب ان اوجه اليه عناية الدكتور ثروت عكاشة ، هو ان هنــاك من يهمهم ان يعرقلوا انضمام مصر الى الاتفاقية العالمية الى اطول مدى ممكن ، لانهم في الواقع يمثلـــون جمعية للمنتفعين بالنهب العلمي !

هؤلاء هم الذين يترجمون الكتب ولا سيما الكتب العلميــة ، او يقتبســـونها ... وكذلك الذين « يلطشون » القصص والافــلام الاجنبية ويقدمونها على انهــا من تاليفهم ، فتظهر على الشاشـة ، وتسيء الى سمعة الفيلم المصرى في الخارج

كان هذا جائزا فيما مضى ...

اما اليوم ، فلم يعد لهـــذا السطو مكان بعد ان اصبح عندنا علماء اقطاب وكتاب اعلام . وانـــا اؤكد للدكتور ثروت عكاشـــة ان الكتاب المصرى ، والفيلم المصرى ، لن يجدا طريقهما الى المستوى العالمى ، الا اذا ضمنا طهارتهمـــا

من « اللطش » و « الاقتباس » عن طريق الاتفاقية العالمية التي تكشف المسروقات وترفع عقيرتها في وجه كل دخيل على العلم او الادب او الفن ، لتقول له :

قف ... من انت ؟!

واعضاء جمعية المنتفعين بالنهب وباللطش ، وبالاقتباس ، يحاولون ان يشوهوا الحقائق ، ويزعمـوا ان الاتفاقية العالمية هى اتفاقية غربية ، دعت اليها ووقعت عليها الدول الاستعمارية ..

كل هذا ليبعدونا عنها ..

والحقيقة ان الاتفاقية العالمية ، التي وقعتهـــا مختلف الدول في سبتمبر سنة ١٩٥٢ ، جاءت نتيجة لجهود احدى منشآت الامم المتحدة ، وهي هيئة اليونسكو ، التي احست بضرورة ايجاد لون من التعـــاون الدولى بشان حماية حق المؤلف

وقد وقعتها الدول الغربيـــة ، وانضمت اليها مؤخـــرا دول من الكتلة الشرقية .. ودول اخرى من القارة الافريقية والدول العربيـــة ، منها لبنان الشقيق

●

٧ ـ وعلى ذكر لبنان ... اقول اننا هنا ، في جمعية المؤلفين والملحنين المصريين ، نؤدى حق المؤلف والملحن اللبناني كاملا

ولكن لبنان لايقابل المثل بالمثل

كل ما يؤديه لبنان لنا هـــو ستمائة ليرة ، اى حوالى ثمــانين جنيها في العام ، مقابل اذاعـــة جميع الاغاني المصرية ... اغاني

ام كلثوم وفريد الاطرش وعبدالوهاب .. وسائر الاغاني المصرية .. مقابل ثمانين جنيها في العام !

وقد ذهبنا ـ فريد الاطـــرش وانا ـ ومعنا محمـــود لطفي محامي الجمعية ، للقاء السفير اللبناني الدكتور حليم ابو عـــز الدين ، وهو شاعر واديب وفنان ، وشرحنا

له القصة ، وقدمنا له مذكرة بهذا الشأن ، فابدى تعاطفـــا كبيرا ، ووعد ببذل مساعيه الحميدة لدى الحكومة اللبنانية لتصحيح هـــذا الوضع

هذه الحكايات .. اضعها تحت عنـــاية الدكتور ثروت عكاشــــة كمشاعل على طريق الانتاج العلمي والادبي والفني في بلادنا .. والقـــا انه سيصل بنا الى نهاية الطريق

صالح جودت

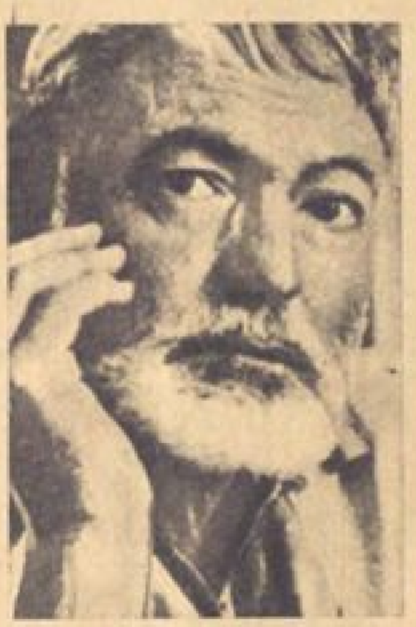

ارنست همنجواي

د . ثروت عكاشة

حول مسرحية الموسم في لندن

أفيقوا.. وقدروا مسئولية القلم!

عبد المنعم سليم

الذين يكتبون في المجلات المصرية عما يحدث على المسرح الانجليزي خلال ما يقرءونه في الصحف الانجليزية مخطئون، ومخطئون في نظري خطأ فاحشا اذ انه من العبث حقا ان يتعرض كاتب – أي كاتب – لاى عمل فني أو غير فني الا اذا كان قد شاهده أو عاشه، اما الاعتماد على النقل غير الواعي فهو بمثابة الاشاعة الكاذبة التي لا يبقى من ورائها الا بلبلة الأذهان وذبذبة العقول

أقول هذا بمناسبة ما نشرته احدى مجلاتنا الاسبوعية الجادة ان المسرحية التي تعرض في لندن الآن على مسرح "الالدوتش" باسم "الولايات المتحدة" أو "نحن".. ملخص كلام كاتب المقال ان المسرحية انما هي دعاية سافرة للولايات المتحدة.. وهذا الكلام خطأ خطأ، وكاتب المقال الذي لم يذكر اسمه استند للتدليل على وجهة نظره بمقالين الاول نقله الناقد المعروف "الان برين" والثاني لناقد آخر يدعى "هارولد روبسون". ومن المؤسف حقا ان السيد الذي نقل عن الناقدين الانجليزيين قد نقل بعض الفقرات من مقاليهما ولم يقرأ المقالين حتى آخرهما اذ لو انه قد قرأ – أو فهم – لأدرك ان الان برين قد أنهى مقاله بأن المسرحية تدين امريكا، ومن هنا رد عليه هارولد روبسون وقال: اذا كان الان برين لم يتأثر أولا بالمسرحية فانني أقول لأول مرة في حياتي انني خرجت من المسرحية وأنا أذرف دموعي على القتلى في فيتنام، وقال أيضا أن المسرحية ليست ضد أمريكا ولكنها ضدنا نحن.. ضدنا نحن باعتبارنا مسئولين عما يحدث في فيتنام. ومن هنا فان اسم المسرحية يحتمل معنيين: الاول الولايات المتحدة والثاني "نحن".

ولقد أثارت هذه المسرحية ضجة كبيرة في لندن لدرجة انه قد قيل في البرلمان الانجليزي انه كيف تسمح الدولة بمساعدة مسرح الالدوتش في الوقت الذي يقدم فيه مسرحية تتعارض وسياستنا مع امريكا؟.. ولقد هوجم المخرج في الصحف وعلى شاشة التليفزيون للسبب الواضح: ان المسرحية تدين امريكا.

ونحن في مصر ندافع عن الحرية، ودفاعنا عن الحرية لا يجب ابدا ان يجعلنا نعمى عن المدافعين عن الحرية في مكان آخر، حتى لو كان في امريكا نفسها، والكاتب الذي يزيف الحقيقة لمجرد تطويل اللسان والسمعة انما هو كاتب رخيص وكاتب ضد الحرية.

ويكفي ان المشتركين في هذه المسرحية يعانون الآن ضغطا ادبيا شديدا، لأنهم قد وقفوا موقفا موحدا ضد السياسة الامريكية الخاطئة في فيتنام.

وسوف أعرفكم هنا بهذه المسرحية، وأعرفكم هل هي حقا دعاية للولايات المتحدة أو ضد الولايات المتحدة. هل هي حقا تمجد الحرب أو هي تدين الحرب وترفضها وتنبذها وتلعنها.

مسرحية (الولايات المتحدة) أو "نحن" كتبها أصلا دنيس كانان وهو كاتب انجليزي معاصر نشر بعض المسرحيات منذ حوالي عشر سنوات، ولكن مسرحياته لم تلق نجاحا كبيرا، فاختفى منذ ذلك التاريخ، وعاد الى الأضواء مرة اخرى بهذه المسرحية.

وتبدأ المسرحية..

الفصل الاول عبارة عن أقوال من الصحف والمجلات، عن خطب الساسة ورجال الحرب من وطنيين ومن خونة، عن أرقام.. عدد الطائرات وعدد القتلى والجرحى، عن المفاوضات، عن الفشل في المفاوضات، عن تعليق الصحف عن الرغبة في السلام، عن تعليق الآخرين بأن معركة فيتنام هي معركة حرية أو معركة فاشية، عن اتهامات عن محاكمات، عن أطباء ومرضى وجرحى.

الفصل الاول في الواقع فصل تسجيلي، فصل يؤرخ للحقائق، وهذا التاريخ للحقائق لا يعرض أمامنا في شكل خطبة، بل يعرض أمامنا في شكل عرض موسيقي فيه رقص، وهو عرض يسمح بالسخرية وكشف الحقائق بطريقة مؤثرة. والعرض يبدأ بممثل يقف في جانب من خشبة المسرح ويقول شعرا، ويظل يقول هذا الشعر – نفس قطعة الشعر – يسمع بين لحظة وأخرى.. كأنما ليذكر الناس بالموقف على حقيقته

الشعر هو شعر أدريان ميتشل وهو شاعر انجليزي من المدرسة الجديدة، وهو شاعر ملتزم، والقصيدة التي تبدأ بها المسرحية

كلمة في المسرحية:

إننا حقا نحمل طائراتنا بالقنابل
ولكننا في نفس الوقت نحضر معنا
الأرجل.. والأذرع الصناعية للجرحى!!

أغنية في المسرحية:

صب الويسكي في فمي
وضع الزبد فوق عيوني
والفضة في أذني
والجيش حول ساقي
ثم قل لي أكاذيب عن فيتنام

والتي تقال بين لحظة واخرى هي قصيدة كتبت منذ ثلاث سنوات ، وقد قرأها الممثل .. بيتر اوتول مرة في الاضراب الكبير الذي حدث في لندن سنة ١٩٦٥ والذي انتهى بميدان الطرف الاغر .. يومها وقف بيتر اوتول في الميدان الكبير وامسك بالميكروفون وبدأ يقول :

صب الويسكي في فمي
وضع الزبد فوق عيني
واللفة في انفى
والجبس حول ساقي
ثم قل لي اكاذيب عن فيتنام

بهذه القصيدة تبدأ المرحية ، والفكرة واضحة وهي انه لابد من ان يسكروه ويسدوا انفه وعينيه واذنيه ، اى لابد ان يبتروا كل حواسه ، وعندئذ فقط يستطيعون ان يقولوا له اكاذيب عن فيتنام .

هكذا تبدأ المرحية بالشعر ، ثم نرى رجلا يدخل الى المسرح .. رجلا من فيتنام ، وبمجرد ان يصل الى المنتصف يهجم عليه الناس جميعا حتى يمزقوا ملابسه ويتركوه عاريا امامنا ، ثم يلقوا به على الارض ، وبعد ذلك يبدأ الجميع في دهن جسده بالبوية الحمراء ..قطعة قطعة حتى يلونوا جسده كله بالدم . ما معنى ذلك ؟ .. معناه ان فيتنام تحرق ، ان فيتنام تعوم في الدم ، وان اهل فيتنام هم الجنى عليهم في هذه المعركة .

وبعد ذلك تستعمل الاغاني والموسيقى في تصوير ما يحدث في فيتنام مثلا :

في امريكا لايعلمون العساكر كيف يطلقون النار كما هو مفروض في الحروب بل يعلمونهم كيف يتحملون التعذيب ، ولكي تتحمل التعذيب يجب أن تعذب : وهكذا فاننا نراهم يدربون العساكر على ضرب الاخرين ، على تعذيب الاخرين .. اى انهم يعلمونهم كيف يكونون قساة في معاملة (العدو) وهذه اللقطة ماخوذة عن برنامج عرض في التليفزيون البريطاني عن امريكا ، في سنة ١٩٦٥ ، والبرنامج عبارة عن زيارة قام بها التليفزيون المذكور لمدرسة من هذه المدارس المنتشرة في امريكا والتي تدل دلالة واضحة على ان سياسة الحكومة الامريكية ليست هي المساعدة من اجل السلام بل انها تبذر بذور الشر في نفوس الناس حتى تلوثهم وتجعلهم قساة غلاظ القلوب .

في مؤتمر صحفي امريكي مثلا يجلس القواد الامريكيون امام الصحفيين .. ويسأل الصحفي سؤالا ولكن القائد لا يجيب عليه على الاطلاق ، بل يجيب اجابة مختلفة تمام الاختلاف عن السؤال مثلا يسأل الصحفي : كم عدد القتلى ؟ فيرد القائد الامريكي : اننا نحارب من اجل الحرية . فيسأل الصحفي مرة اخرى : انني اسأل عن عدد القتلى فيرد القائد :

انني اعتقد انني رددت على هذا السؤال .

هذه سخرية واضحة ، سخرية من الذين يشعلون الحروب ثم لا يستطيعون ان يواجهوا الرأي العام بالحقائق

ثم نستمع الى احد الامريكان يتكلم ، يتكلم بصوت عميق هادىء يذوب فيه حنان .. يقول : اننا حقا نحمل طائراتنا بالقنابل ، ولكننا في نفس الوقت نحضر معنا الارجل والاذرع الصناعية للجرحى!

هل هذا بالله عليكم في صالح الامريكان ؟ !

لقد لاح في الجو ، مرات كثيرة ، انعقاد للمفاوضات يجلس المتفاوضون حول مائدة ، ولكننا في الخلف نستمع الى الكورس الامريكي يغني :

نحن نعرف ما نعمل
ونعرف ما الذي سوف نفعله
واذا تدخلت بيننا فسوف
يصيبك مثلما يصيبهم .

وواضح جدا من ذلك ان امريكا لا تريد ان تتفاوض بل تريد ان تملي شروطها فالكورس يقول نحن نعرف هذه الحرب التي نشنها ونعرف اننا سوف نستمر فيها واذا لم تقبل ، أيها المفاوض الدخيل ، شروطنا فسوف تحول الحرب اليك انت الاخر ..

وهكذا كان الفصل الاول من المرحية عبارة عن ريبة واضحة على النطق الامريكي وكشف الخداع الامريكي أو بمعنى اخر هو ادانة للسياسة الامريكية وللحكومة الامريكية في فيتنام .

الفصل الثاني من المرحية لا يعتمد على الاغاني اعتمادا كليا . انه يفتتح ايضا ببعض ابيات شعر ابريان ميتشل ، ولكن المرحية بعد ذلك تصور نفسها في بريطانيا وليس في امريكا . المرحية تصور شابا انجليزيا يريد أن يحرق نفسه .. يتقدم من منتصف المسرح وفي يده صفيحة بترول ، يجلس تماما كما جلس رجل فيتنام الذي سبق ان احرق نفسه ، ثم يخرج علبة الكبريت ، وهنا تتقدم منه فتاة انجليزية تمنعه من ان يحرق نفسه ، ونقل المرحية الى الارض الانجليزية هو بمثابة احتجاج من المؤلف على عدم اللا مبالاة الموجودة عند الشعب الانجليزي ، فالانجليزي لا يبالي بما يحدث خارج جزيرته البريطانية ، يسمر اذنيه عن الاحداث الخطرة التي تحدث في العالم طالما انها لم تهدد امنه وسلامته

ان الفتاة تحاول ان تمنع الشاب من الانتحار تسأله : لماذا ينتحر ؟

فيرد : احتجاجا على مايحدث في فيتنام ..حتى يعرف الناس ماالذي يحدث في فيتنام

ـ ومن قال لك ان الناس لا تعرف ؟ !

ـ انت تعرفين ؟

ـ نعم انا اعرف ، اعرف واحزن .. اعرف لانني يسارية ولكنني مع هذا لم اتخلص من برجوازيتي

وتنفعل الفتاة شيئا فشيئا .. فماذا تقول ؟

انها تتهم هذا المجتمع بانه مسئول : اننا نقرأ عن فيتنام ونسمع الراديو ونرى التليفزيون ونرى صور الدمار والخراب ، ونرى القتلى والجرحى والمشردين والمشوهين ، ونحزن قليلا ولكننا لا نستطيع ان ننسى ان الشقة التي نسكن فيها شقة صغيرة ولابد من الحصول على شقة كبيرة ، وان العربة اصبحت قديمة ولابد من شراء عربة جديدة ، وان الكريسماس قد اقبل ولابد ان نفكر في الهدايا والطعام ، وان اجازتي لابد ان اقضيها خارج هذه الجزيرة وانني عندما اعود لابد ان اتحدث عن العالم الذي رأيته وافكر في العالم الذي لابد ان اراه .. واسمع عن فيتنام واحزن قليلا واتأثر وافكر مرة اخرى في شقة اخرى وفي عربة اخرى .. انكم لاتحسون حقيقة ما يحدث في فيتنام ولذلك فانني اريد أن يحدث هنا ما يحدث في فيتنام .. اريد ان تحدث المأساة على ابوابكم ..اريدكم ان تعيشوا هذا الخراب بانفسكم.. اريد ان تدهمكم هذه المأساة وانتم تتناولون غداء الاحد بجانب المدفأة .. اريد ان ارى من يدق بابكم.. ويدخل جندي ينتهك حرمة البيت ليبحث عن هارب ، وان تسقط قنبلة في وسط هذه الحجرة فتمزقكم كلكم .. اريد حرب فيتنام ان تحدث هنا حتى تحسوا وتشعروا ..

وتنظر الفتاة الى الجمهور نظرة شامتة وتقول : ومثلما كنت انا اقرأ واسمع واحزن واتأثر سوف تخرجون انتم من هذا المسرح وانتم حزانى ومتأثرين ، وسوف تتحدثون عن فيتنام قليلا ،وعن نحن المخرج ومن الاغاني ، وكيف اننا جميعا استطعنا ان نعطيكم صورة حية ، ثم بعد ذلك تنسون فيتنام وتفكرون في الشقة الجديدة ، والعربة الجديدة والاجازة الجديدة

وتنظر الينا الفتاة باستخف وتصمت ، ونفطن نحن المتفرجين الى ان الممثلين جميعا على المسرح لا يقومون بأي حركة وانهم قد وقفوا كالتماثيل ، وتمر دقيقة ودقيقة ، والناس حيارى .. هل انتهت المرحية أ.. أو ماذا ؟ .. المسرح مضاء والناس في مقاعدهم والممثلون كالتماثيل على خشبة المسرح .

وتمر عشر دقائق كاملة ..والناس بدءوا ينسحبون ، ولكنني قررت الا انسحب ابدا حتى اعرف ماسيحدث ـ فجأة اطفئت الاضواء في المسرح كله .. وبدأت اتحسس طريقي الى الخارج في الظلام

انني فعلا اسير في الظلام ..اننا جميعا نسير في الظلام ، وليس هذا فقط .. اننا جميعا مشلولون ـ مثل الممثلين في المنظر الاخير ـ امام ما يحدث في فيتنام

وبعد كل هذا يأتي كاتب فيقرأ فقرة من جريدة انجليزية ولا تفهم الفقرة التي قرأها ، ويدعى لنفسه الحق في أن يكتب عن شيء لم يره ويتهم عملا فنيا وملتزما في المحل الاول بانه مسلسل رخيص ودعاية امريكية . بالله عليكم افيقوا وقدروا مسئولية القلم الذي بين ايديكم

عبد المنعم سليم

نورمان موريسون .. الامريكي الذي حرق نفسه احتجاجا على حرق فيتنام . المنظر .. من المرحية .. الفرقة رمز هنا الى الشعب الامريكي ينظر الى القتيل نظرات تختلف بين اللامبالاة والتأثر الوقتي ...

الراهبة التي أصبحت ممثلة إغراء!!

أرسي أوالكاسيو .. نجمة ايطاليا التي خطفتها أمريكا لتصنع منها منافسة لفاتنة فرنسا ب.ب.

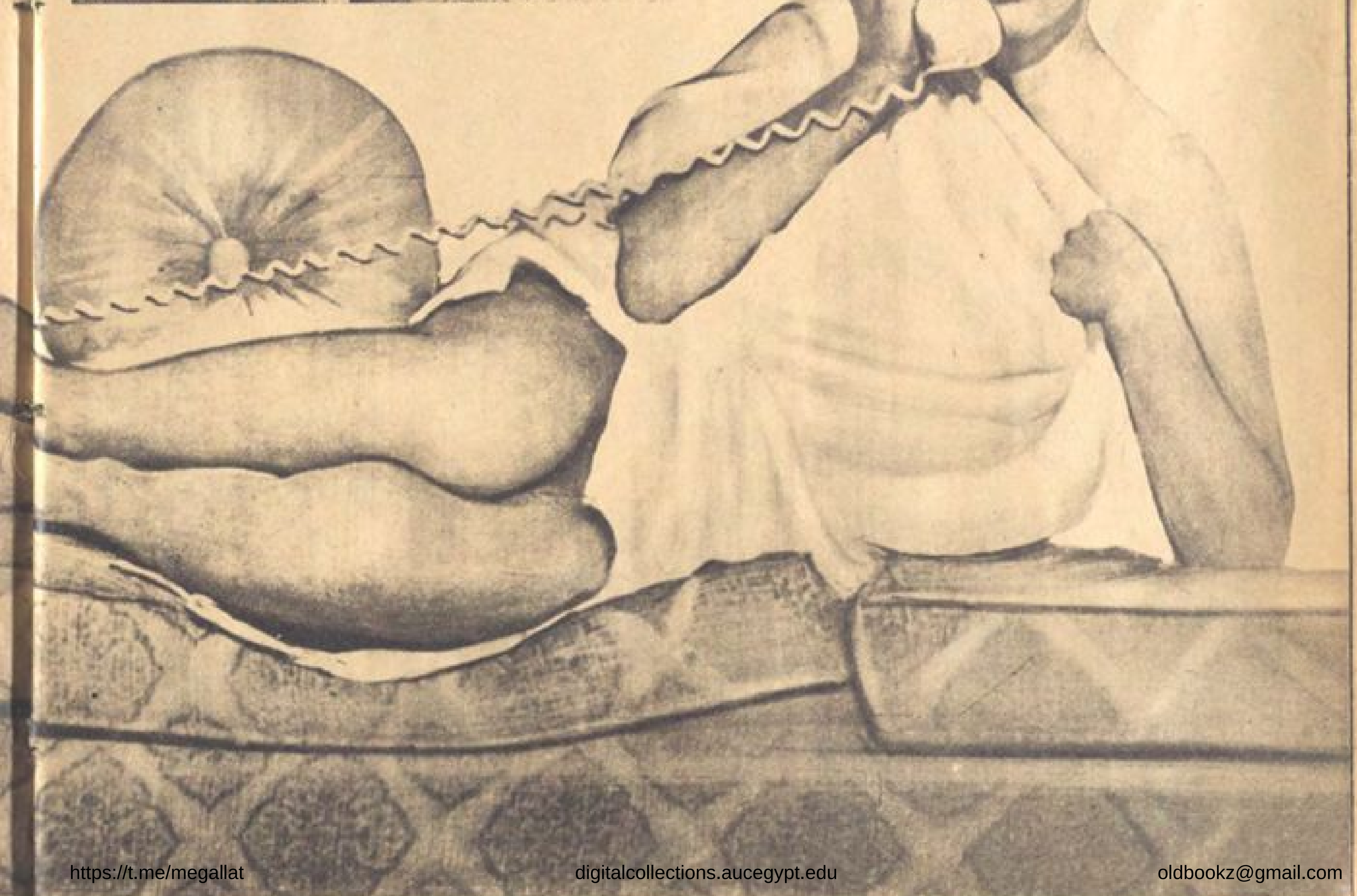

هذه الصور التقطت لممثلة الاغراء الكا سومر بعد ان تغير شكلها .. تعرضت الكا لاربع عمليات تجميل قبل ان تمثل فيلمها الجديد « ديدى اللعوب » مع الممثل العالمى الكوميدى « بوب هوب » .. وهذه هى عملية التجميل الثانية للالكا لتغير شكلها .. اما العملية الاولى فكانت قبل تمثيلها فى فيلم «الجائزة» .. واجريت هذه العملية الاخيرة بناء على طلب بوب هوب الذى لا يمثل الا مع اجمل الجميلات فى هوليوود .. قبل ان تظهر الكا فى هذا الفيلم لمعت كنجمة فى الافلام الايطالية .. ثم خطفتها هوليوود لتمثل ادوار الاغراء .. والكا ابنة رجل من رجال الدين الالمان .. ذهبت الى بريطانيا بعد ان انمت دراستها الثانوية بالمانيا . كان والدها يريد لها ان تكون راهبة فى الدير . اما هى فكانت تهيىء نفسها لتكون منافسة ب.ب الاولى ..

كلام فى السينما والاغانى

• عبث يسمونه الأغنية الشعبية !
• عبد الحليم حافظ هو المخرج !

عبد النور خليل

ماذا يراد بالفولكلور العربى .. بالتراث، غناء او فنا او حتى ادبا قديما يبعث من جديد ، مشروحا منقحا فى اطار من العناية والاهتمام ؟ ! .. لقد لقيت فنوننا الشعبية اهتماما كبيرا ، وجمع الكثير منها ، واعيد تقديمه بشكل يدل على اننا ندرك تماما اهمية « التراث » الذى توارثه شعبنا الاف السنين، واستطاع رغم كل الظروف ان يحتفظ به نقيا لا تتسرب اليه شوائب فنون المستعمرين او « الغزاة » ومن هذا التراث ، بعثت الوان من الرقصات الشعبية التى اقامت بها الفرق الشعبية مثل « رضا » و«القومية» و «الاسكندرية» و « البحيرة » و «الشرقية» جسرا بين المواطنين والفن الشعبى ، بل ان هذا التراث كان موضوعا لتجربة بداها الكاتب زكريا الحجاوى وسار فيها خطوات بعيدة وكون فرقة من الفلاحين .. وكل هذه الخطوات ، رائعة وتسير فى خط «واع» متفهم لطبيعة هذا التراث ، واهميته لشعب يبنى حياته ويكاد نجاحها يصل الى مستوى النجاح الذى حققناه فى بعث الادب العربى والتراث العربى القديم .. ولكن تبقى الاغنية . يبقى ما يطلق عليه الآن الاغنية «الفولكلورية» أو « الاغنية الشعبية »

ان ما يحدث الان ، ليس تطويرا للاغنية الشعبية القديمة ، التى كانت دائما متنفسا للشعب يعطى من خلاله كل الاحاسيس والمشاعر التى يتفعل بها تجاه ظروف القهر والقمع التى مرت به فى عصور الظلم والاستبداد .. أيام المماليك والاتراك وحتى المستعمرين الانجليز .. الذى يحدث هو استغلال سيىء لبعض الجمل التى جاءت فى أغنيات قديمة ، تداولها الناس ، أو « جملة من لحن » لحن قديم يستغلها احد ملحنينا المعاصرين ، ولا يمكن بحال أن يكون هذا الاستغلال هو التطوير المناسب او العلمى للاغنية الشعبية .

وفى رمضان سمعت حديثا بين بليغ حمدى ونادية توفيق فى برنامج «شبيك لبيك» الذى كان يقدمه صوت العرب قبل السحور يوميا ، وفوجئت ببليغ يقول انه يريد ان يبعث « الفولكلور » العربى جميعه من جديد ، وانه سيعيد الحانه الشعبية او اغانيه « الفولكلورية » بكل اللهجات العربية ، حتى تغنى فى العراق والمغرب ولبنان والسعودية وسوريا ، بلهجة كل بلد شقيق من هذه البلاد .. وهذا الكلام فى ظاهره ، جميل ورائع واجمل منه — فى الظاهر أيضا — ان يقول بليغ فى حديثه انه وجد الالحان الشعبية المصرية تغنى فى كل البلاد العربية بالحانها مع اختلاف قليل فى الكلام ، وربما كان هذا واقعا علميا اساسه اختلاط الوجدان العربى بشكل عام ، ولكن بليغ ومنطقه وكلامه يستحق التساؤل ؟ !

ان اغانى بليغ « الشعبية » كما يجب ان يسميها لم ترتفع ابدا الى مستوى الاصل الذى اخذت عنه ، فيما عدا «آه يا اسمرانى» التى غنتها شادية و « على حسب وداد جلبى » التى غناها عبد الحليم حافظ ، فيما عدا هاتين الاغنيتين ، لم تصل اغنية اخرى الى وجدان الناس ، وربما كان السبب ان عبد الحليم وشادية هما « الصوت » الذى نقل الاغنيتين .. حتى عندما كرر بليغ التجربة مع شادية فى «قولوا لعين الشمس» ومع عبد الحليم فى « ان لقاكم حبيبى سلموا لى عليه » لم يهتز وجدان الناس ابدا ..

لقد قال لى بليغ مرة ، انه يريد ان يصل من جديد الى وجدان الناس بتطوير الاغانى التى تعيش فى أحاسيسهم ، وانه يريد أن يطبع اغنية المطورة على وجه من الاسطوانة والاغنية القديمة على اسطوانة اخرى حتى يعرف الناس اين التطوير ، ولكن للاسف الشديد لم يخط بليغ خطوة واحدة فى سبيل هذا التطوير .. وواضح جدا ان بليغ يقول كلاما ويصرح بعبارات اكبر كثيرا مما يفعله فعلا او يحققه فى اغانيه التى اختار لها اسم « الشعبية » .

واخطر من هذا كله ، ان « تقليعة » بليغ قد اصبحت « موضة » عند الصف الثانى من الملحنين فعلى نمطه يسير حلمى بكر وكثيرون غيره ، ونجد انفسنا حيال تلال من الاغانى التى تسمى اغانى فولكلورية .. «حسن ونعيمة» و « عرباوى» و «عطشان يا صبايا»

والسؤال الان ... هل يخدم هذا الاتجاه ، هذا الاستغلال لكلمات من الاغانى الشعبية محشورة حشرا فى كلام عصرى سقيم ، أو لجملة موسيقية قديمة يفتتح بها لحنا لاصلة له بالقديم ، هذا الاتجاه هل يخدم الاغنية العربية .. لا ... ابدا .

ان اغنية للمرحوم .مثل « يا امه القمر عالباب » او « بيت العز يا بيتنا » او اغنية لعبد العظيم عبد الحق « تحت الشجر يا وهيبة» او عبد العظيم محمد «عند بيت الحلو هدى » مثل هذه الاغنيات ، وفيها استيحاء كامل للاغانى الشعبية القديمة تخدم تطور الاغنية المصرية اكثر مما تخدمه التقليعة الجديدة التى يسمونها ظلما الاغانى « الفولكلورية » ..

وكلمة اخرى مما تفعله الان مجموعة من كتاب الاغانى الجدد.. الذين يأخذون كلمات الاغانى القديمة — واكثرها جمعها احمد رشدى صالح فى كتابه عن « الفن الشعبى » أو سجلها على الطبيعة زكريا الحجاوى ومركز تجميع الفن الشعبى — يأخذون كلمات الاغانى القديمة ، من حول ويبدلون فيها، ويقدمون مسخا سخيفا بلحن ويغنى على انه اغان فولكلورية ، هؤلاء يجب أن يحاسبوا بقسوة ..

ان افضل صورة لتطوير «الاغنية الفولكلورية » هو اعادة توزيعها موسيقيا ، اعادة كتابة لحنها والتجديد فى شكل ادائها ، تماما كما فعلت الفرق الشعبية للرقص بالرقص الشعبى ، وكما فعل المرحوم الدكتور ابو بكر خيرت باغنية سيد درويش « عطشان يا صبايا » ..

اما هذا العبث .. فيجب أن نوقفه ونعاقب من يقومون به !

عبد الحليم حافظ

بليغ حمدى

لماذا كل هذه الضجة على رأى قاله عبد الحليم حافظ ؟! .. ان رأى عبد الحليم فى مخرجى السينما يحمل احساسا شخصيا بقيمته وشهرته كفنان ، وهذا الاحساس ليس « وليد » زيارته الاخيرة للندن ، وليس « ابن » ساعته .. ان احساس عبد الحليم بانه اكبر من اى مخرج مصرى ، حتى لو كان كريم الذى اخرج له « دليلة » او صلاح ابو سيف الذى اخرج له « الوسادة الخالية » او حلمى حليم الذى قدمه لاول مرة فى « ايامنا الحلوة » وقدمه فى « حكاية حب » ، هذا الاحساس يترسب فى اعماق عبد الحليم حافظ ويحكم تصرفاته تجاه السينمائيين المصريين منذ سبع او ست سنوات

ففى اعقاب عرض فيلم « حكاية حب » منذ ست سنوات تقريبا ، كان المفروض ان يخرج حلمى حليم فيلما غنائيا يمثل بطولته عبدالحليم لحساب شركته هو وعبد الوهاب ووحيد فريد ، وكان نجاح « حكاية حب » هو سبب التمسك بحلمى حليم كمخرج ، وكان الفيلم قد سجل فى عرضه الاول ايرادا خياليا لم يسجله فيلم مصرى ، اذ وصل ايراده الى ٢٢٠٠٠ جنيه فى الاسابيع الاولى ، واخترت القصة التى سيخرجها حلمى حليم فعلا ، وكان كاتبها هو صالح مرسى ، وبطلها عبد الحليم يمثل شخصية فدائى ومطرب .. وتوالت جلسات حلمى وعبد الحليم من جهة ، وحلمى وصالح مرسى من جهة اخرى ، ولكن بعد عدة اشهر ، فوجىء حلمى حليم بعبد الحليم حافظ وشريكيه يعملون فى مشروع اخر هو فيلم « الخطايا » واختير لاخراجه حسن الامام .. ويومها قيل لحلمى حليم ان القصة التى كان يعمل فيها مع صالح مرسى لاتناسب عبدالحليم ، رغم أن عبد الحليم هو صاحب فكرة اختيارها ..

وفهم حلمى حليم — وهكذا قال لى يومها — ان عبد الحليم لايريد ان ينسب نجاحه لحلمى حليم ، خاصة وقد كان فيلما « ايامنا الحلوة » و « حكاية حب » من انجح الافلام التى مثلها عبد الحليم ..

حلمى رفلة وأنا بجانبه

وعندما اخترت قصة « معبودة الجماهير » كفيلم يمثله عبد الحليم حافظ ، كان المرشح لاخراج الفيلم هو حلمى حليم ، بل ان حلمى شرع فعلا يعد السيناريو للقصة على اساس انه سيخرجها ، وكان حلمى رفلة كمنتج يريد ان يعود الى الاخراج ، فقرر ان يخرج هو الفيلم ، وايده فى قراره عبد الحليم حافظ ، واستبعد اسم حلمى حليم كمخرج .. واذكر اننى سألت حلمى حليم يومها عن سبب تنحيه عن اخراج « معبودة الجماهير » ، وكنت اعتقد ان ثمة خلافا على الاجر قد قام بينه وبين المنتج حلمى رفله ، ولكن حلمى حليم قال لى :

● **ان عبد الحليم هو الذى وافق على ان يخرج حلمى رفله الفيلم .. وقال لى ان حلمى رفله متحمس للفيلم بطريقة تبشر بانه سيبذل فى اخراجه جهدا كبيرا ، بل كان اخر ماسمعته منه هو : وانت خايف ليه ياحلمى .. ماهو حلمى رفله سيخرج الفيلم وانا جانبه .. ساكون معاه فى كل حاجة .. يعنى انا ساتصرف**

وبدأ العمل فى « معبودة الجماهير » .. وبدا واضحا ان عبد الحليم فعلا هو صاحب الرأى فى الفيلم واخراجه ، بل هو مخرجه ..

لقد قضيت يوما كاملا مع المجموعة التى تعمل فى « معبودة الجماهير » فى ستوديو نحاس ، وكان عبدالحليم يشترك مع شادية فى مشهد من المشاهد العاطفية ، وكان كل منهما يجلس فى ناحية من مائدة كبيرة ، وكان وحيد فريد يضبط الاضواء لكى يصور اللقطة وحلمى رفله يجلس قبالة شادية ، فى المكان الذى يجب ان يجلس فيه عبد الحليم وبدا حلمى يتفاهم مع شادية على عبارات الحوار ، وفوجئت بعبد الحليم يأتى ليقف وراء حلمى رفله ، ويتدخل فى طريقة اداء شادية لعبارات الحوار .. ويقول لشادية :

● لازم الجملة تتقال بالشكل ده

وفى كل مرة ، زرت فيها مكان تصوير « معبودة الجماهير » كان كل مايحدث يؤكد الحقيقة الواضحة فى ان عبد الحليم هو صاحب الكلمة الاولى فى الفيلم ، فى اخراجه واغانيه ومواعيد تصويره ، حتى عبارات الحوار التى تقال فى كل مشهد .. حتى عندما كان حلمى رفله ، قد بنى حارة فى ساحة ستوديو نحاس ، ليصور فيها لقطات « الحارة » فى الفيلم ، كان عبد الحليم حريصا على ان يتدخل فى ترتيب المنظر ، ويعطى تعليماته بشأن عربة بائع « البطاطا » واين تقف فى جانب المنظر أو فى نهايته ، والمقهى واشكال الناس الذين يجلسون عليه ، وكان يتفاهم رأسا مع الحاج وحيد فريد على الضوء والتصوير وكل مايتعلق باللقطة ، بل ان عبد الحليم فى مشهد الاغنية التى صورت على مسرح قاعة سيد درويش كان ينزل من فوق المسرح ويتجه الى الكاميرا لينظر فى العدسة ويرى المشهد الذى ستصوره قبل أن يبدأ التصوير

اعتراف من حلمى رفله

وقبل عرض الفيلم بأيام ، تلقى حلمى رفله « تلغرافا » من محمد ابو يوسف ، ينذره فيه بانه يضع اسمه على اعلانات الفيلم ككاتب سيناريو وحوار ، لا ككاتب « حوار » فقط .. وقال لى حلمى رفله ، ونحن نجلس مع مجموعة من السينمائيين

● **تصور محمد ابو يوسف بيطالب بحقه فى السيناريو .. ازاى ؟! .. السيناريو دا كمان يوسف جوهر كاتبه وكاتب الحوار كمان ، وبعدين خده حلمى حليم وعمل منه سيناريو تانى ، وبعدين عدل فيه سيد بدير ومحمد مصطفى سامى وراح لمحمد أبو يوسف علشان يكتب عليه الحوار .. وجايز صلح فيه مشهد او مشهدين وهو بيكتب الحوار ، انما الحقيقة بقى ، ان ولا حاجة من كل دا اتنفذت .. وانا وعبد الحليم كنا بنغير كل حاجة .. كان عبد الحليم بيجى يسألنى ، حنعمل ايه النهارده .. ونشوف اللى حنصوره .. ونراجع السيناريو وميعجبوش ، ويقول لا انا عايز اقول كذا واعمل كذا .. واسيبه يعمل ماكياج واكسب وقت واروح اقعد اعدل واعمل اللى هو عايزه ، واعرضه عليه تانى ، ونبقى فرينا خالص ، ويعترض على كلمة او جملة ونغيرها ونشتغل .. ولما جينا نكتب الاسماء ، انا احتفظت للناس دى كلها بالحق الادبى .. حطيت اسم يوسف جوهر على القصة السينمائية واسم حلمى حليم على السيناريو ومحمد ابو يوسف على الحوار .. والحقيقة زى ماشرحت لك حاجة تانية خالص .. الحقيقة ان اللى عمل السيناريو والحوار انا وعبد الحليم**

ان احساس عبد الحليم — كما قلت فى البداية — بانه شهرة ومكانة اهم من اى مخرج يعمل معه ، يدفعه الى ان يتصرف كما لو كان هو المخرج ، ويجعله يحرص على ان يشرف على كل كبيرة وصغيرة حتى ولو كانت عبارة حوار تنطقها البطلة التى تمثل امامه ، او شكل « الكادر » الذى تسجله الكاميرا فى مشهد من المشاهد ، او موقف من مواقف القصة لا يتلاءم ومايريده هو لنفسه ..

ولا ذنب اطلاقا لعبد الحليم فى هذا الاحساس .. ولا ذنب له فى ان يتصرف كمخرج للفيلم الذى يخرجه ويلغى وجود المخرج تماما ، فالقليل من مخرجى السينما المصرية ، هم الذين يتمسكون بحقوق المخرج كاملة ، خاصة اذا عمل الواحد منهم مع عبد الحليم او فاتن او ماجدة أو شادية او لبنى عبدالعزيز .. ما أكثر مخرجينا الذين يحملون السيناريو الى بطل الفيلم او بطلته وهو يسأل : « ياترى كويس كده والا فيه حاجة عايزة تتغير ؟! » .. وما اكثر نجومنا الذين يرفضون الوقوف امام الكاميرا ، ويعطلون العمل ليتناقشوا فى « لفظ حوار » او « لقطة » لا تعجبهم ويريدون تغييرها .. بل ان عملية « التغيير » هذه تكاد تكون روتينا يصاحب كل فيلم جديد يصور ..

واعتقد ان عبد الحليم حافظ ، عندما قال رأيه الذى نشرته « الكواكب » فى عددها الاسبق ، كان يقصد الكثيرين من مخرجى السينما العربية ، الذين يفقدون شخصياتهم تماما اذا عملت مع نجم او نجمة لها بعض الشهرة ، فيصبح الواحد منهم مجرد « منفذ » لرغبات النجمة الكبيرة او النجم الكبير ..

ان ذنب عبد الحليم الوحيد ، هو انه لم يجد الجرأة على ان يحدد الاسماء التى كانت فى ذهنه وهو يقول رأيه ، واطلق رأيه عاما يقبل التأويل .. فلا اعتقد ان عبدالحليم يعتبر كريم وبدرخان وصلاح ابو سيف ويوسف شاهين وحلمى حليم وكمال الشيخ وبركات وعاطف سالم ، لا اعتقد انه يعتبر هؤلاء مخرجين تافهين ، خاصة وان عمر الشريف الذى اسعده الحظ بشهرة عالمية قد عمل مع اكثر هؤلاء ..

سارتر

على الشاشة

ان انتشار فيلسوف الوجودية الفرنسي جان بول سارتر كواحد من اكبر المفكرين في القرن العشرين ، واكثرهم اهتماما بالانسان .. جعل السينما تقبل على مسرحياته ، وتحاول نقلها الى الجماهير ، لكن المسرح كفن يعتمد على الكلمة ، جعل هذه المسألة صعبة . فمسرحيات سارتر ، مسرحيات فكرية اولا . ولذلك قال أهل السينما ، انه اذا كان المسرح سيخسر كثيرا عندما تصور اعماله سينمائيا ، فان السينما لن تكسب كثيرا . ذلك لان الفنين يختلفان .. فالمسرح يعتمد على الحوار ، والسينما تعتمد على الصورة . وفي بداية هذا القرن ، عندما نقلت المسرحيات الى السينما ، كاوديب الملك ، اعتبروا هذا سخافة . لكن في الخمسة عشر عاما الاخيرة .. جاءت الأفلام المقتبسة من مسرحيات .. ناجحة غاية النجاح . وقد نقلت السينما اربع مسرحيات لسارتر .. هي .. تبعا لتواريخ انتاجها . « الايدي القذرة » عام ١٩٥١ . « المومس الفاضلة » ١٩٥٢ . « جلسة سرية » ١٩٥٤ . « سجناء التونا » ١٩٦٢ .

ومسرحية « الايدي القذرة » ، كانت أصعب المسرحيات عند نقلها ، لكن فرنانده ريفرو .. مخرجها ، استطاع أن ينقلها ببراعة . فقد نقل جو الاحتلال .. بصورة مقنعة ، وفنية ، بالرغم من ان الممثلين كانوا يظهرون في فترات قليلة جداً . وبطلا المسرحية هما بيير براسو ، ودانييل جيلان .. كانا يتناولان احتلال الفاشية باستمرار . وملخص المسرحية ، او الفيلم يقول .. ان الحزب الشيوعي كلف احد اعضائه وهو « هوجو » بان يقتل رئيس الحزب . و « هوجو » يعمل سكرتيرا له . لكن « هوجو » يضعف امام شخصية الرئيس القوية . وعندما يقتله ، يكون الموقف مختلفا . فعندما يدخل « هوجو » على رئيسه ، يراه يقبل زوجته ، فيقتله امام هذه الخيانة . ويسجن لمدة سنتين .. ثم يغتاله رجال الحزب ، لانهم تحققوا من انه ترك مبادئهم .. واعتبرها كلها اكاذيب .

وقد سبقت مسرحية « المومس الفاضلة » دعاية ضخمة .. فاسمها يحمل الكثير من الاثارة . لكن موضوع المسرحية ، يختلف عن اي معنى يمكن ان يفهم من اسمها . فهي تعالج مشكلة السود في الولايات المتحدة الامريكية ، وكيف يعتدي البيض على السود ، حتى دون مشكلة ما ، وحكايتها .. ان « تبدي » ابن احد اعضاء الكونجرس الامريكي قتل احد الزنوج ، والشهود هم « ليزي » .. وهي فتاة ممن يعملن في الملاهي . و « سيدني » وهو زنجي . ويهاجم « تبدي » فتاة الملاهي « ليزي » .. ويحاول ان يقنعها بان تدعي انها كانت ضحية لاعتداء بعض الزنوج عليها . فيأتي « سيدني » ليدافع عنها . ويقبل الجمهور ، يريد ان يفتك بسيدني ، الذي يفر ليختبيء عند « ليزي » . فيهاجمون بيتها .. لكنها تهددهم بمسدسها .. وتحميه حتى يهرب .. وقد استطاع مخرجا الفيلم باليبرو وبرابانا ، ان يبتعدا عن الطابع المسرحي ، وان يقدما فيلما ناجحا .

وكانت صعوبة مسرحية « جلسة سرية » هو ان حركتها ، حركة نفسية في الاساس ، ولذلك ، تقف السينما امامها حائرة . وقصة المسرحية .. ثلاثة معا في غرفة واحدة . وهم يشكلون جحيما بالنسبة لبعضهم ، فسارتر يعتبر « الاخرون هم الجحيم » . والاشخاص .. امراة قتلت زوجها . ورجل خان اصدقاءه . وامرأة شائنة . ووجودهم معا في غرفة مغلقة ، عذاب . فكل منهم عذاب بالنسبة للاخر .

والمسرحية الرابعة هي « سجناء التونا » التي حولتها السينما الى فيلم ، وشاهدته القاهرة . وقصة الفيلم تتحدث عن ضابط الماني ارتكب عدة جرائم في الحرب العالمية الثانية ، فيحكم على نفسه بالسجن في قصر اسرته . وتكون زوجة شقيقه ، هي السبب الذي يفجر كل ما بنفسه من دراما . وقد اخرجه فيتوريو دي سيكا ، الذي يضع في افلامه دائما كل علامات التفاؤل .. وذلك يختلف عن طبيعة المسرحية المقتبسة الى حد بعيد . وكانت صوفيا لورين بطلة الفيلم جامدة الى درجة كبيرة ، وربما هذا ما جعل الفيلم كأنه مجرد تصوير للمسرحية .

ماري غضبان

صوفيا .. ومكسيميليان شل .. الضابط النازي الذي سجن نفسه ، لاصابته بعقدة الذنب . وكانت صوفيا « زوجة اخيه » هي التي فجرت ما بنفسه من عذاب

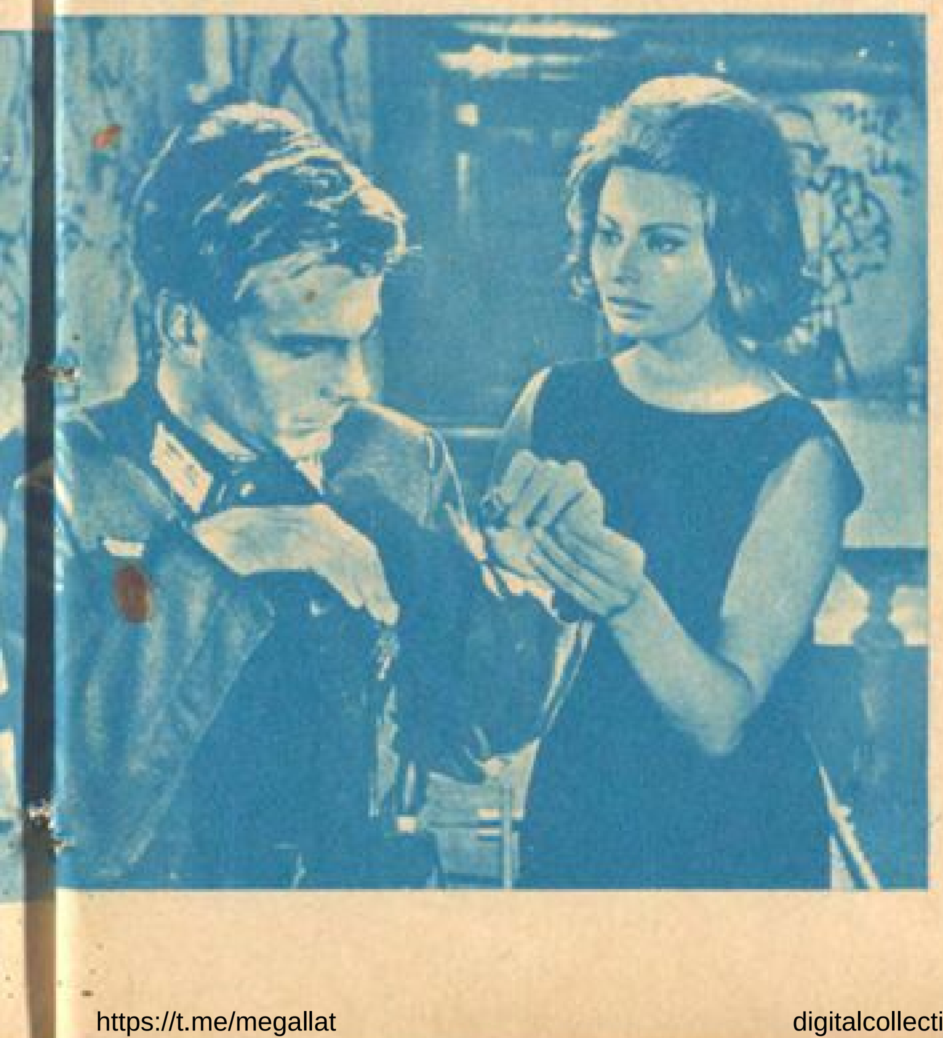

روبرت واجنر .. وصوفيا لورين .. أو الزوج وزوجته في فيلم « سجناء التونا » المأخوذ عن مسرحية سارتر .

مكسيمليان شل .. الضابط النازى الذى حطمته الحرب . .

روبرت واجنر « الابن » مع فريدريك مارش « الاب » .. الذى يمثل قمة الراسمالية التى تعبث باقدار الناس ..

بيني .. وبينك

عناوين

- نبيلة عبيد ـ ١٥ شارع ٢٢ بالدقى
- ماهر العطار ـ شارع محمد مظهر بالزمالك .
- عبد الحليم حافظ ـ ١٢ شارع حسن صبرى بالزمالك
- احمد مظهر ـ ٢٥ شارع ٢٢ بالدقى
- ناهد شريف ـ عمارة بنك مصر شارع رمسيس بمصر الجديدة
- اذاعة صوت العرب ـ مبنى التليفزيون بشارع الكورنيش
- محمد عبد الحليم عبد الله ـ المجمع اللغوى بالجيزة
- نادية سيف النصر ـ ٩٨ شارع النيل بالجيزة
- رشدى اباظة ـ عمارة ليبون ـ بالزمالك
- المجلس الاعلى للفنون والاداب ـ شارع حسن صبرى ـ بالزمالك

كحك

● معلتم كحك والا زى السنة اللى فاتت ؟!

امانى قاسم ـ دمياط

ـ ما عملناش كحك زى السنة الجاية !

عزومة شعرية

● عازمك على فتة كوارع ضانى .. فى بلدة كفر الوسطانى !

محمدين عبد الفتاح ـ القاهرة

ـ والنبى خليها يوم تانى ... احسن انا بطنى واجعانى !

ماذا

● ماذا تفعل لو نازلت محمد على كلاى !

غريب محمد اليمانى ـ السيدة

ـ انضرب !

صورة

● اتمنى ان ينتهى شهر فبراير بسرعة حتى لا انظر الى صورة نادية لطفى فى نتيجة الكواكب !

شاكر ابراهيم خليل

ـ والله ومن سمعك ! والكلام عن الصورة طبعا وليس عن نادية !

دعوة

● ادعوك لزيارة السودان فهل تكرم !

م. ب. ف ـ حلفا الجديدة

ـ لا مانع ، واذا كنت ستتكفل بمصاريف السفر والاقامة والطعام والشراب وخلافه !

فكرة

● ما رايك فى عمل مسابقة لاختيار اظرف قارىء فى مراسلاته لبينى وبينك ونشر صورته !

محمد يونس متولى ـ السعيدية

ـ فكرة ندرسها .

خروف

● قلت لابى ان يحضر خروفين فقال لى كفاية واحد !

ا.م.م ـ الوادى الجديد

ـ انت يظهر عليك بنت عايزة عريس !

معجبات

● اذا عاد عبد الحليم الى مهاجمة المخرجين فسوف يفقد حب المعجبات !

زيزى احمد عزام ـ بورسعيد

ـ اذا كان كده يارب يعود !

لعب اطفال

● هل صحيح ان فاتن حمامة افتتحت محل لعب اطفال فى باريس !

وسيلة العسال ـ مصر الجديدة

ـ ابوه ، عايزة لعبة ؟!

ثنائى

● لماذا يظهر فؤاد المهندس وشويكار دائما معا فى كل الافلام ؟!

عادل المنشاوى ـ المعادى

ـ من ناحية لانهما ثنائى ناجح، ومن ناحية لانهما ثنائى شرعى !

ردود

● بلغ عبد الفتاح الفيشاوى غضبى على مهاجمته لعبد الحليم حافظ !

فايزة ـ الاسكندرية

● بلغ تحياتى لعبد الفتاح الفيشاوى على ما كتبه عن عبد الحليم حافظ !

زينب الرشيدى ـ السويس

ـ الرد خالص !

رستم

● هل هند رستم اخت ليلى رستم !

منير خيترة ـ الحلمية

ـ بعد الشر عليهم !

شهادة

● هل اواصل الدراسة الى الشهادة العليا او ان الثقافة لا علاقة لها بالشهادات !

انسة ب م ـ طنطا

ـ الثقافة بالطبع لا دخل لها بالشهادات ، ولكن الشهادة مفيدة فى خوض الحياة العملية .

اجهزة الاعلام

● كيف نسيت اجهزة الاعلام ان تسجل شيئا لاوركسترا درسدن فى الوقت الذى تلهث فيه وراء مباريات الكرة فى كل مكان ؟!

مستمع

ـ يمكن تكون ماسيتش ! اما اذا كانت قد نسيت فانا معك مائة فى المائة !

عنتر وعبلة

● هل ماهر العطار متزوج ؟!

عبلة احمد الشرقاوى

ـ كلا ، هل تريدين تحويله الى عنتر ؟!

موت

● ما هو الموت ؟!

فتحى محمود غنيم ـ المحلة

ـ هو الحالة التى تسير فيها فى الشارع الفيا !

طريقة

● هل من طريقة لمنع فتاة فى العشرين من « قرقضة » اظافرها؟!

عزالدين عبدربه ـ مديرية التحرير

ـ لبسها جوانتى !

مها

● اين مها صبرى وهل اعتزلت الغناء !

جيمس منير ـ الدقى

ـ اما انها اعتزلته واما انه اعتزلها !

هل

● هل صحيح ان شريفة فاضل مطلقة ؟!

محمد على يوسف ـ اسكندرية

ـ والله علمى علمك ؟!

يا ساتر !

● انا لا اثق ولا اعترف ولا اومن بأى فتاة مهما كان شأنها او مركزها فهل انت معى ؟!

يحيى سعد التبراوى ـ الظاهر

ـ انا معك فى اى شىء سوى ذلك !

لماذا

● لماذا لا تظهر سميرة احمد فى الافلام اخيرا !

محفوظ خليل ـ حلب

ـ ستظهر فى فيلم النصف الاخر تاليف السحار واخراج بدرخان . وقربيا كانت فى « خان الخليلى ».

صورة وليمونة

● اود ان ترسل لى صورتك ومعها نصف ليمونة !

محمود احمد سامى ـ بورسعيد

ـ وانا اود ان ترسل لى صورتك ومعاها مقشة !

زواج

● ما رايك فى مسلم يتزوج مسيحية !

ص.م – المحاريث

– حلوة ؟!

بالشعر

● خايف أقول اللى ف قلبى.. تدبح وقتك فى ضربى !

حسين حبكة – ايتاى البارود

– خايف أقول اللى ف عقلى.. رئيس التحرير يزعق لى !

تدخين

● هل تسمح لى السيدة أم كلثوم بالتدخين فى حفلتها اذا حضرت الى القاهرة !

فخرى احمد التابورى – طرابلس

– لو كنت مكانها اسمح لك !

اقتراح

● اقترح ان تكون نتيجة العام القادم لصور نجوم الكرة !

سرور رياض – السويس

– اقترح ، حد خسران حاجة ؟!

غزل بالشعر

● بينى وبينك ايه .. شغلت بالى ليه ؟!

سونيا ادريس – الحلمية

– لاى ياست سونيا .. واحد اد الدنيا !

معنى

● مامعنى كلمتى ماليكان والبالرينا ؟

توفيق فتحى توفيق – المنصورة

– الماليكان هى عارضة الازياء ، والبالرينا هى راقصة الباليه ، ومتهيأ لى انك عارف من الاول !

موعد

● واحد اتنين واحد اتنين .. اشوفك امتى واقابلك فين ؟

فايز عبد اللطيف السيد – القاهر

– قابلينى فى اى حتة .. فى نص السلعة ستة !

المراة

● هل نسيت المراة انها خلقت للمنزل !

جمال اليمنى – سوهاج

– ياشيخ احسن .. خليها بره !

عدد النتيجة

● ارجو آن ترسلوا لى العدد السنوى بالنتيجة لاننى لم اعثر عليه .

صلاح كامل – شبرا – عبد الله قس الياس – سوريا – احمد غيات الفيق – سوريا

– يؤسفنا ان هذا العدد قد نفد تماما ..

سمك

● انا عازماك على اكلة سمك وح نكون لوحدنا !

ماجدة – الاسكندرية

– السمك موافق.. لوحدنا لا!

انت تقول

● كان يجب اضافة الترجمه العربية على الشاشة فى فيلم فارس بنى حمدان!

ا . ج – الاسكندريه

● نشكر مذيعة برنامج « ليالى رمضان » على عقد الصلح بين عبد الحليم وصلاح نظمى !

عبد الحليم مقبول – السيدة

● باسم ابناء الشرقية اعلن احتجاجى على تهجم عبد الحليم على المخرجين المصريين وعلى صلاح نظمى !

على باهى الحيالى – الشرقية

● باسم ابناء الاسكندرية ازيد هذا الاحتجاج !

سلام محمد سلام – الاسكندرية

● وانا احتج على هذا الاحتجاج !

فتاة الخليج

هواة المراسلة

● دلال احمد نجيب – كلية الطب – القاهرة – حدائق زينهم بلوك ٢٦ مدخل رقم ١

● محمدين عبد الفتاح – رئيس منطقة اسكان عين الصيرة بالقاهرة

● عماد حمدى : مدرسة كفر الوسطانى شربين.ج.ع.م

● محمد هانى محمد صالح – ٤ شارع خلوصى – شارع الطيبى عمارة الصيرق بالمنيل ج.ع.م

● محمد سعيد حافظ ابو العزم – ٦٠ شارع محمد الصغير – مصر القديمة

● سيد محمود همام – محلات شكوريل – ٩ شارع يوسف وهبى – محطه مصر

● محمود عثمان غالى – ٩ شارع الحلمية القديمة – قسم الخليفة

● السعيد محمود عبد المجيد – مؤسسة الاهرام – المطبعة التجارية بشارع الكورنيش بالقاهرة .

● محروس محمد عثمان – ٢١ شارع طلعت حرب – مكتب الهندسة الكهربائية – القاهرة

● وفاء عبد الحى – ٢٧ شارع حسونة بالمنيل . القاهرة

● عادل حنفى محمود ٢٢٤ ش النيل بامبابة

● ماجدة احمد محروز – طرف على محمد سليمان – الاصلاح الزراعى – سوهاج .

● جمال متولى محمود ٥ ش بنى حسين بالسيدة زينب

● ناريمان محمود سيف الدين – ٥ حارة صدقى – بركة الفيل – السيدة زينب بالقاهرة

● سمير محمد فراج – ٥ شارع اسماعيل رافت بجوار اجزخانة الحياة – القبة بالقاهرة

واحة

للسينمائيين فقط

مع بداية هذا العام يبدا العمل بالتنظيم السينمائى الجديد الذى انتظره السينمائيون طويلا .. وهناك خطة اعدت للانتاج السينمائى فى الاشهر الستة التالية ..وحتى الميزانية الجديدة فى يوليو القادم .. وهناك خطة اخرى تعد لثلاث سنوات تبدا من يوليو هذا العام وحتى يونيو عام ١٩٧٠ . وحجم الخطة قصيرة المدى هى عشرة افلام روائية طويلة وعشرون فيلما تسجيليا قصيرا « عدا الافلام الاعلامية والارشادية التى تنتجها الوزارات والمصالح المختلفة . »

واهم الجوانب الايجابية فى هذا التنظيم الجديد تتمثل – فى راينا – فيما يلى :

● ادماج شركات الانتاج وشركة الاستوديوهات فى شركة واحدة يراس مجلس ادارتها احد اعمدة الاقتصاد الاشتراكى فى مصر وهو الدكتور عبد الرازق حسن .. وسياسة الادماج تقضى على الصراعات المدمرة التى كانت قائمة بين شركات الانتاج السينمائى فيما بينها ..وبين هذه الشركات وشركة الاستوديوهات فى التنظيم القديم للقطاع العام السينمائى . ووجود رجل اقتصادى على راس هذه الشركة حدث هام فى مجال السينما المصرية التى عاشت دهرا طويلا بعيدة عن انتهاج الطريقة العلمية الاقتصادية فى بناء المشاريع الضخمة ..

ويبدو ان مبدا وحدات الانتاج السينمائية سوف يتحقق .. فهناك وحدة للفيلم التسجيلى والقصير .. ووحدة للفيلم المشترك .. وثلاث وحدات للانتاج الروائى المحلى .. ولعل كل وحدة ان تختص بستوديو من ستوديوهاتنا الخمسة حتى تتوفر لها الامكانيات الحقيقية للانتاج .

ومن المنتظر ان يخصص ستوديو ناصيبيان للافلام التسجيلية وافلام الاطفال والرسوم المتحركة والعرائس .. وستوديو مصر للانتاج المشترك . والاستوديوهات الثلاثة الاخرى – الاهرام ونحاس وجلال – للانتاج الروائى المحلى

● ويعتبر استقلال الفيلم التسجيلى عن الفيلم الروائى .. بداية حقة لبلورة هذا الاتجاه الواقعى والفعال فى السينما المصرية.. بعيدا عن المفهوم القديم للفيلم من انه سلعة للتجارة والربح والتسلية وازجاء اوقات الفراغ بالفرجة على الجنس والجريمة كاروج بضاعة سينمائية يمكن ان تجلب الربح لمن يتخذون من الفيلم وسيلة – غير شريفة – للكسب الحرام

والاتجاه التسجيلى فى السينما هو الخطوة الايجابية والفعالة نحو خلق فن قومى له طابعه الخاص ومذاقه المتميز..وبالتالى يتجاوب معه كل انسان .. ذلك لان الكاميرا فى الفيلم التسجيلى تنظر الى الواقع الحى تتامله وتصيغ منه متتابعات بصرية وسمعية بالصورة وبالصوت .. وتشحن المتفرج بعواطف صادقة حقيقية لا افتعال فيها ولا تمثيل .. لها شحونة الحياة ونبضها الاصيل .

والاتجاه التسجيلى من شانه ان يربط السينما المصرية عموما بالواقع المحلى .. القومى .. ويوجه عين الكاميرا الى ما تحت اقدامها لترى الارض التى تعيش عليها بدلا من التحليق المرضى فى اوهام المراهقين ..

● ويبقى فى النهاية سؤال معلق عن القيمة الفنية والفكرية لافلام الخطة القصيرة القادمة .. المؤقتة بستة اشهر ؟

لقد كان من ابرز عيوب القطاع العام السينمائى فى فترته السابقة انه مع انتشار الفوضى فى الانتاج والاهمال الجسيم والسرقات .. لم يقدم شيئا جديدا يوحى بان ثورة ماقد مست السينما المصرية فى الصميم .. بل لعل ما حدث – فى صورته العامة مع وجود بعض الاستثناءات – كان ثورة مضادة لتفشل تجربة الدولة فى الانتاج السينمائى ..

ونحن نرجو للتنظيم الجديد للسينما ان يكون من ابرز صفاته ليس فقط سلامة البناء الاقتصادى للمشروع ... انما وفى المحل الاول سلامة الفكر وحلاوة الفن وجودة الصناعة .

عبد القادر التلمسانى

نتيجة حائط .. ويظهر فيها القبح الفنى ..

حدث فنى هام لسنة ١٩٦٧

بقلم : راجى عنايت

حدث فنى هام اعلن عنه هذا الشهر .. حدث فنى واسع الانتشار لا يقتصر على مدينة معينة او حى معين او يمس فئة خاصة من الناس ..

حدث فنى هام ، قادر على شلفطة كل مابذله ادارة الفنون الجميلة من جهود طوال الموسم ، وكل ما يتبادله اعضاء اللجان الفنية من افكار ، وكل ما يقوم به اساتذة الفنون الجميلة واساتذة التربية الفنية طوال موسم دراسى ..

وهذا الحدث الفنى الهام ، يتسلل الى مواقعه دون ضجة او افتعال ، ويقفز فى هدوء على الحوائط ، ليتسلط على انظار واذواق الاف بل ملايين الناس طوال عام كامل من أول يناير الى ٣١ ديسمبر !

هذا الحدث الفنى الهام .. هو نتيجة الحائط الرسمية التى تطبعها الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية والتى يتم توزيعها على المصالح والمؤسسات الحكومية فى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة .

ويتركز العمل الفنى الهام ، فى الصورة المرسومة لتجميل النتيجة ، لوحة تعبر عن خضرة الوادى الجديد التى تقهر الصحراء .

نموذج القبح الفنى

اختيار الموضوع موفق ، والمعنى جميل ، تناولته ريشة واقلام عشرات الفنانين التشكيليين ، وصورته عشرات اللوحات الفنية الجميلة بمختلف الاساليب ..

لكن الهيئة المشرفة على طباعة هذه النتيجة ، رات ان كل ماانتج فى هذا الصدد لا يصل الى مستوى التصور الذى تتخيله للموضوع ، فكلفت من يرسم لها الصورة المطبوعة على النتيجة ، والتى حكم الزمان ، ومزاج الهيئة ، علينا وعلى الالاف غيرى أن يطالعوها كل صباح وبصفة مستمرة .

ولوحة الوادى الجديد المطبوعة على النتيجة نموذج واضح للقبح الفنى .

القبح فيها ليس هفوة أو غلطة سهو ، ولكنه هو القانون الذى يحكم عناصر هذه الصورة ..

وعندما اقول القبح الفنى ، فانا لا اعنى انها تتضمن وجوها ممسوخة ، او طبيعة فقيرة ، فالصورة - والحمد لله - بها كمية رائعة من مياه الوادى الجديد وعدد لا بأس به من الخراف السمينة .. وزرع اخضر كثير وبيوت وتلال .. ليس هذا هو مصدر القبح الفنى .. ولكن ما اعنيه هو نقيض الجمال الفنى ، بمعنى ان العلاقات بين عناصر هذه الصورة ، علاقات تعمد صاحب الصورة ان تجىء قبيحة منفرة مخالفة لكل ما اصطلح عليه الفن التشكيلى بمختلف مدارسه واساليبه ، ابتداء من الفن البدائى حتى البوب آرت مارا بعصر النهضة »

والصورة بصرف النظر من هذا العيب الاساسي فيها ، اقرب الى اعمال النقاشة الركيكة التي يرسمها المبيضون في محال التجارة والخضر والاسماك .

من هنا تبدأ ..

ماذا تفعل حصص التربية الفنية ، وماذا تصنع مناهج الفنون الجميلة ، وما هو اثر المعارض الفنية ، وبرامج الفن التشكيلي في التليفزيون وابوابه في الصحف والمجلات ... ماذا تفعل هذه جميعا في مواجهة هذا الزحف غير المقدس من الذوق الفاسد الذي يقتحم مكاتبنا ومدارسنا ومصالحنا الحكومية ومؤسساتنا ، ويلح على اعيننا طوال ساعات العمل .. على مر ايام سنة ١٩٦٧ ؟.

وعلى العكس من هذا ، اي فائدة كان من الممكن ان تتحقق لو ان اللوحة المطبوعة على هذه النتيجة كانت عملا فنيا جيدا ؟ بالتاكيد مثل الأجهزة التي تسعى الى ترقية الذوق الفني لدى الجماهير .

من هنا تبدا ازمة الفنون التشكيلية عندنا ، وليس من المعارض الفنية القليلة العدد الضعيفة الجمهور التي تقام في العاصمة .

والتهاني أيضا !

بمثل هذه النتيجة وغيرها تؤكد الامية التشكيلية عند الجمهور .. ومن هذه النقطة ومن غيرها يبدأ العلاج ..

فليست هذه النتيجة القبيحة ، هي الشيء الوحيد القبيح ، ولكنها أوسع القبائح انتشارا .. هناك على سبيل المثال تلغراف التهاني . هل تعرفه ؟. نموذج من فساد الذوق مفروض فيه ان يقترن بالفرحة والسعادة ! الم ينتبه مسئول واحد في مصلحة التلغراف او الاتصالات السلكية او اللاسلكية او اى اسم اخر ، الى فساد ذوق الرسوم المطبوعة عليه ؟. الم ينتبه مسئول واحد فيسعى الى تغيير هذا الشكل ؟. وما اسهل التغيير وما ارخصه ..

وغير هذا كثير .. شعار مصلحة البريد . شعار شركة شل الجديد او شركة مصر على ما اظن .. تصميمات شركة البلاستيك الاهلية .. كلها تشترك في انخفاض مستوى الذوق ، وان تفاوتت في حدة هذا الانخفاض .

والكارثة ان كلياتنا الفنية تخرج كل عام مئات الفنانين بينهم على الاقل عشرات الموهوبين ، والتصميم الجيد ليس عملية مكلفة .. انه يتم مرة واحدة وبسعر زهيد ، فآمال ومطامع الفنان التشكيلي المادية عندنا متواضعة .. لن يطالب بحق اداء او نسبة في المبيعات .

ولكن يبدو ان المسالة ليست مسالة اهمال او ذوق خاص ، ولكنها اخطر من ذلك ... انها في الاغلب انعدام للحس التشكيلي عند الفرد .. او على الاقل عند المسئول عن هذا العمل .

المسئول من نتيجة الحائط الرسمية لا يشعر بوجود اى خلل في الصورة المطبوعة على الاطلاق .. فهو بمجرد اختيار الموضوع .. الوادي الجديد .. والاتفاق على عناصر الصورة ، وعلى موضوع النشر والتعليق ، تنتهي مشاغله ، وينفض يده من هذا العمل وهو يبتسم في سعادة من انجز عملا ناجحا .

وانا واثق من ان كلامي هذا سيهبط عليه بمفاجأة غير متوقعة . وانه سيعاود النظر الى النسخة المثبتة على حائط مكتبه — وانا افترض انه لابد ان تكون هناك نسخة منها على مكتبه — ويطيل النظر ، ويعاود قراءة هذا الكلام .. ويخبط كفا بكف ليقول في اخلاص « ايه معنى الكلام ده ؟ »

قبل فوات الاوان

وفي رايي ان هذه الظاهرة اوسع من حدودها المذكورة .. بل وستضاعف اثرها على مر السنين ، وكلما نمت صناعتنا .. ستواجه بالمصنعات التي نتعامل معها في حياتنا اليومية ، والتي ستكون على درجة عالية من الكفاءة في الاستعمال وفي تادية الغرض الذي صنعت من اجله ، ولكنها خالية في شكلها من الذوق السليم .

احس هذا في بعض منتجات شركة البلاستيك مثلا .. الخامة جيدة .. ومفيدة في الغرض الذي صنعت من أجله . ولكنها في نفس الوقت خالية من عنصر الجمال .. لماذا ؟ هذا هو السؤال المحير .. فجمال الشكل واللون لن يكلف الشركة شيئا .. بنفس الخامات ونفس الامكانيات ونفس التكاليف يمكن انتاج هذه السلعة في شكل جميل ..

ومن هنا وجب علينا ان نفكر جديا في خلق شكل من اشكال الرقابة الفنية على ما تنتجه مصانعنا .. يجب أن نضع النظام الكفيل بتحقيق الشكل الجميل في الادوات والالات التي نستعملها في حياتنا اليومية ونحتك بها في كل دقيقة وكل ساعة من ساعات يومنا . فهذه هي مدرسة الذوق الاولى والدائمة للشعب .

قد يكون هذا بتكوين لجنة عليا لمراقبة شكل المصنوعات .. وقد يكون بالزام الشركات بالاعتماد على اقسام فنية للتصميم .. وقد يقر هذا ، او بهذا وبغيره . ولكن لابد ان ننتبه لهذا الموضوع قبل ان نواجه بهذه المصنوعات وقد تسربت الى حياتنا لتهدم الذوق الفني للمواطن .. وتساعد بهذا نتيجة الحائط الرسمية .. او الحدث الفني الهام لعام ١٩٦٧ .

راجي عنايت

ماجدة الخطيب

بلا مسرح .. بلا اذاعة .. بلا تليفزيون!

حالة القلق الدائمة التي يعيشها الفنان ، تعيشها الآن ماجدة الخطيب . ودائما تصحب الفنان حالة قلق عندما يقدم عملا ما . فهو دائما في انتظار النتيجة ، وعندما يصبح بلا عمل .. يظل في نفس القلق .. في انتظار أن يأتيه عمل . وهذا القلق المستمر .. يدمر نفسية الفنان بلا شك ، ويكفي ان يعاني قلق العمل نفسه ، بدلا من معاناته عدم وجود العمل . ولكني اعتقد ان الاشهر القادمة تحمل الهدوء النفسي لكل فنانينا . **فبعد التنظيمات الاخيرة في المسرح .. والسينما .. سيستقر الفنان نهائيا ، لان له فرصة عمل .. من حقه ان يعملها .. كأى مواطن في بلدنا .** وماجدة الخطيب ، ظلت خلال العام الماضي .. مشغولة في فيلم « معسكر البنات » .. ثم « قنديل أم هاشم » .. الذي أصابها بكثير من القلق .. حتى انتهى . وخلال الفيلمين ، قامت ببطولة الفيلم التليفزيوني .. « الاشارة الخضراء » الذي اخرجه خليل شوقي لمهرجان التليفزيون الاخير ، بعدها ظلت ماجدة بلا عمل وعندما اتصل بها المسرح الكوميدي لاعادة مسرحية « مطرب العواطف » .. فرحت ، لانها ستعمل من جديد .. لتحس بوجودها . لكن في آخر لحظة ، تقرر عرض مسرحية « العبيط » التي تقدم الآن على مسرح الجمهورية . ومن جديد عادت ماجدة لحالة التعطل . وحتى تبعد عن نفسها حالة التوتر التي تعيشها ، بدات تقرأ . وكانت آخر رواية قراتها هي .. « الانتباه » لكاتب ايطاليا الكبير البرتومورافيا . واذا كان مورافيا يضع بطله في حالة انتباه .. لعدم الانتباه الذي يحيطه فان ماجدة .. تجد نفسها في نفس الحالة . حالة الانتباه .. لعدم الانتباه .. أو لعدم وجود العمل الفني الذي تعيشه . ولا يبقى أمامها الآن تنتظر .

وكلمة اود ان اضيفها ، وهي موقف تعرضت له ماجدة الخطيب ، وتتعرض له كثيرات من فناناتنا اللاتي يحاولن أن يجدن مكانا لهن .. هو وعد المخرجين لهن باعمال في افلامهم التي يسند اليهم اخراجها .. ويتوتر الفنان في انتظار تحقيق هذا الوعد الجديد .. لكن الذي يحدث أن المخرج يعطي الدور لأي ممثل ، او اى ممثلة أخرى . وقد يتكرر وعده لاكثر من واحد او واحدة .. ويعاني الممثل من تصرف المخرج الذي لا يشعر امام وعده باى مسئولية . واتمنى ان يقلع مخرجونا عن هذه العادة .. لانها فعلا عادة سيئة .. اقل نتائجها . وضع الممثل او الممثلة في حالة توتر دائمة .. قد تصيبه في النهاية بفقدان الثقة .

قبل أن تنام

تقدمه: مديحة كامل

كلمة الأسبوع

أومن ان المسرح عبادة فان تطهير النفس وتوجيهها نحو الخير يجرى على المسرح بطريق غير مباشر .

ذكي طليمات

سهرة الأسبوع

عبد المنعم ابراهيم — نعيمة وصفي

سهرت مع التليفزيون ومسرحية « عسكر وحرامية » تاليف الفريد فرج . المسرحية تعالج مشكلات الجمعيات التعاونية . قام بالدور الرئيسي فيها عبد المنعم ابراهيم. فتراه موظفا نزيها ، حريصا على اداء عمله . لكنه مع ذلك يقع في مطب كبير تقوده اليه ابنة مدير الجمعية . وفي النهاية يكتشف الموظف الحقيقة . وتكتشف الفتاة انها كانت مخدوعة . وأن العمل المخلص الامين لا يتعارض ابدا مع مصلحة كل انسان وينتصر الحب . التوجيه في تلك المسرحية كان توجيها مباشرا . عادة التوجيه المباشر لا يتغلغل داخل النفوس ولكن لا مانع من المباشرة احيانا اذا اضيفت صياغة درامية مثلما حدث في مسرحية « عسكر وحرامية » .. وقد يكون لي بعض اعتراضات على اسلوب الاداء والاخراج ولكن لا يعني هذا ان العمل لم يكن جيدا .

فاروق الدمرداش

أغنية أحبها

احب اغاني ام كلثوم عادة . من اغانيها الحديثة احب اغنية « انت عمرى » ، ومن اغانيها القديمة احب « شمس الاصيل يانيل » . اينما كنت وانا اسمعها اشعر بها تنقلني الى شاطىء النيل ساعة الغروب ، واضواء الاصيل تلون الافق وتنعكس براقة فوق صفحة النهر .. اما اغنية « انت عمرى » فهي اول لقاء بين عبد الوهاب وام كلثوم .. كلنا كنا ننتظر هذا اللقاء . كنت اتصور ان موسيقى عبد الوهاب قد تطغو فوق الكلمات لكني وجدت صوت ام كلثوم وشخصيتها لا يزالان متفوقين . ولو خيرت بين هاتين الاغنيتين لاخترت الاولى او الاخرى حسب الظروف المحيطة بي في تلك اللحظة وحسب حالتي النفسية . « انت عمرى » احبها جدا في لحظات يقوى فيها احساسي بالاسرة ، اسرتي الصغيرة والكبيرة .. اما « الشمس الاصيل » فاحبها في لحظات يزداد فيها احساسي بوطني وانتمائي اليه .

نعيمة وصفي

كتاب أعجبني

منذ اكثر من شهر وانا اقرؤه .. الكتاب اسمه « قيام وسقوط الرايخ الثالث » وهو في اربعة اجزاء كبيرة تصل الى حوالي ثلاثة الاف صفحة . الكتاب يحكي عن تاريخ المانيا خلال حكم هتلر . ويبدا منذ مولد ذلك الطاغية في قرية قرب حدود النمسا . ويحكي كيف هرب الى المانيا حتى يفلت من التجنيد في الجيش النمساوى . ورغم كل مساوىء ذلك الرجل أجدني اعجب بقوة شكيمته .. من الجائز جدا ان يكره الانسان عدوه لكنه قد يحترمه .. الكتاب كتبه رجل امريكي اسمه وليام شيرر . حصل وليام على كل الوثائق التي يحتاجها لكتابة مؤلفه من وزارة الحربية الامريكية وظل أربع سنوات كاملة يكتب فيه . فعرض لحياة هتلر الاولى وحللها وبين الدوافع التي اسهمت في خلق عدائه للبشرية .. بعض الناس يقولون انه كان مجنونا ، لكنه رغم هذا استطاع ان يتسلط على امة باكملها لفترة من الزمن ، كذلك استطاع ان يشد العالم الى حرب مازال يعاني من ويلاتها .. واعتقد اننا لكي نفهم كيف نعيش ، لابد ان نعرف الفترة التاريخية التي قدمها ذلك الكتاب .

صلاح السعدني

ظمأ.. وجوع

احببتها وظننت ان لقلبها
نبض كقلبي
لا تقيده الضلوع
احببتها
واذا بها قلب بلا نبض
سراب خادع ..
ظمأ وجوع !!
فتركتها
لكن قلبي لم يزل طفلا
يعاوده الحنين الى الرجوع
واذا مررت ، وكم مررت
ببيتها .
تبكى الخطى مني
وترتعد الدموع !!

كامل الشناوى

من ديوان « لا تكذبي »

رجل الشارع يقول :

● بسبب فشلنا الذريع في كثير من اعمالنا الفنية التي تصور الحياة في الريف انا في مجالات الكتابة والمسرح والسينما نعمل ونحن بعيدون عنه ، نزوره - اذازرناه - كسائحين ونعالج مأكله .. اذا عالجناها - كأساتذة أكاديميين ، نحاول الا في القليل النادر ان نلتصق - ونحن نقدم للجماهير اعمالا تتصل بالريف - بالشعب التصاقا صادقا ومباشرا ولم نحاول ونحن نصور الحياة في الريف ان نعتمد على الجماهير هناك اعتمادا كاملا .. فنصور ان الريف عبارة عن « حمل البلاص » وعوجة اللسان ، وسط بعض الكلمات ، والريف حقيقة - وفي هذه الثورة التي يحياها - اكثر من ذلك .. انه حياة شعب ، وكفاح اجيال ، ومشاكل ملايين ! .. كنت اتمنى لو ان سعاد حسني بدلا من ان تستقدم احدى الفلاحات لتعلمها في شقتها الانيقة كيف تحمل البلاص ، ان تذهب الى اكثر من قرية وتعيش اكثر من اسبوع قبل ان تنتقل معهما الكاميرا !

● اخجلني بحق الفنان حسن الامام ، هذا الاسبوع ، كتبت كلمة عابرة عن فيلم « اضراب الشحاتين » واذا بالرجل يكلمني وهو يبكي ويزورني في مكتبي فلما لم يجدني ترك رسالة طويلة عبر فيها عن احاسيسه كفنان لم يتعود كما قال ان يقرأ اسمه الا مقرونا بالنقد العنيف ، وجه عتابا حارا الى سميرة احمد ، وهند رستم ، وزيزي البدراوي لتجاهلهن اعمالهن الفنية التي قدمها معهن للجماهير ، شعرت بمرارة احساس الفنان الذي يقوم بواجبه ولا يجد الا النقد العنيف ونكران الجميل . ورأيت ان من واجبنا تجاه الفنان حسن الامام - الذي لم أره قط حتى كتابة هذه السطور - ان نقول له : لا يقعدك الشعور بالمرارة عن ان تقدم للجماهير ما تؤمن بانه الاصلح والاكثر نجاحا .!!

● من حق الفنانة القديرة شادية ان تفتخر بدورها في فيلم معبودة الجماهير .. فقد كانت رائعة للغاية وقد رأيت الكثيرين والكثيرات يمسحون دموعهم اثناء بعض اللقطات .. وقد اعجبتني اغاني عبد الحليم حافظ ، كل الاعجاب وان كان وجه عبد الحليم ، اثناء تصوير هذه الاغاني جامدا للغاية ! ! كدت أشعر بما بقى من شعيرات رأسي التي اصبحت بيضاء وانا ارى ابراهيم بطل الفيلم - عبد الحليم يعني - بعد ان اصبح نجما لامعا وهو يعيش كما يعيش الملوك والاباطرة في تصورهم .. وضحكت حتى كدت افطس من الضحك وانا ارى كيف نعالج في الفيلم التصاق عبد الحليم بأبناء حارة السد ، الذين تربى معهم . لقد تمثل هذا الالتصاق في ولائم عديدة في قصره الفخم .. وكفى !!

● اتابع باعجاب مايكتبه الفنان يوسف وهبي من خواطر فنية في الزميلة الغالية القوات المسلحة ، وقد اعجبني منه نقده لسلسلة العبقري التي قام ببطولتها طوال شهر رمضان في التليفزيون العربي ، واثبت فيها انه اكثر من فنان عظيم !! ماذا يمكن ان يحدث لو ان كل فنان اشترك في عمل فني ، انتقد بصراحة ، هذا العمل ! اعتقد اننا بذلك نستطيع ان نقدم للفن خدمات كبيرة ونستطيع في المستقبل ان نقضي على كثير من الاعمال الفنية ، التي لا تستحق الا الاهمال الشديد !

● مضت مناسبة الاربعين على وفاة مؤرخ مصر الكبير عبد الرحمن الرافعي - استاذنا ووالدنا - لم تكتب عنه كلمة واحدة في ابة صحيفة يومية او اسبوعية . هل اصبح الرجل الذي لم يترك من عام ١٩٠٧ مناسبة وطنية او ذكرى خاصة بشخصية هامة دون ان يكتب عنها ، بحاجة الى ان نذكر الناس به ؟ هل نقول انه الجحود ؟ او النسيان ؟ .. لا أجرؤ على ان اقول ذلك لايماني الوثيق بان الرجل العظيم عبد الرحمن الرافعي سيظل اجيالا واجيالا باقيا في ضمير شعبنا العظيم !

● هل لي ان اطالب فناننا الكبير احمد مظهر بالعدول عن الاخراج رغم ماسمعته منه - في التليفزيون - وما اعجبت به من كلام مدروس . ان الممثل احمد مظهر اغلى عندنا من المخرج احمد مظهر ، والذي يريد احمد مظهر ان يقدمه كمخرج يستطيع اخرون ان يقدموه ، اما الذي يمكن لاحمد مظهر ان يقدمه كممثل فهذا مالا يستطيع ان يقدمه الا احمد مظهر فقط .

صبري أبو المجد

قصة قصيرة

نظرة وداع

بقلم : أحمد هاشم الشريف

رسم : مجدى نجيب

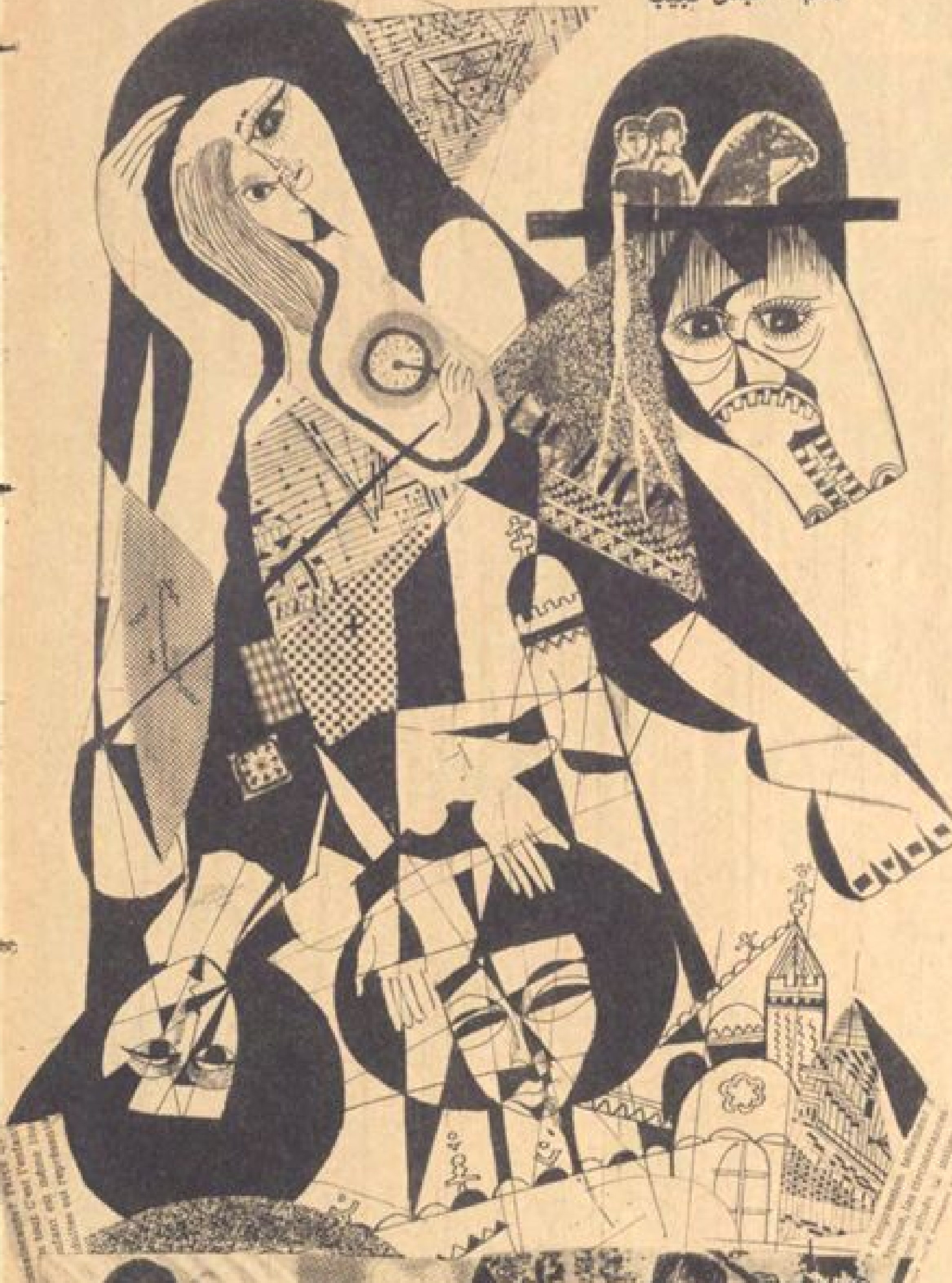

الشتاء يمر ببطء .. الشتاء لا الصيف ولا الربيع ولا الخريف .. الشتاء .. كنت احس بهذه الكلمات .. واعنى بالبطء أن أقوم باغلاق الابواب والنوافذ اغلاقا محكما .. اقوم بذلك فى الساعة الخامسة بعد العصر .. حتى لايتسرب الهواء من تحت الباب ويمضى كنصل سكين حاد .. ثم أرقد تحت الاغطيه .. طبقات متنوعة من الاغطية .. منتظرا قدوم الدفء .. محصيا عدد الساعات الباقية من اليوم .. وانتهى من ذلك لابدأ التفكير فى الاسابيع والشهور المقبلة .. الاسابيع والشهور التى لا أعرف حتى الآن هل ستطول .. وهل سأغلق خلالها الابواب والنوافذ باحكام .. ثم أرقد تحت الاغطية هربا من نصل السكين الحاد ؟ .. وأستمر فى عملية الاحصاء كل ليلة من ليالى الشتاء .. استمر فى ذلك الى أن يتحرك الدم فى بطن قدمى .. يتحرك من رأسى المثقل بهموم الشتاء الماضى الى بطن قدمى ..

وعندئذ اسمع صوتا فى الحجرة المجاورة .. أسمعه يقول بخفوت شديد :

ـ أسباب الحملة الفرنسية على مصر .. واحد .. رغبة نابليون فى انشاء امبراطورية مثل الاسكندر الاكبر .. اثنين ..

ويبتعد الصوت الخافت .. كأنما رقد هو الآخر تحت الاغطية منتظرا قدوم الدفء .. ويبدأ تفكيرى فى سبب الحملة الفرنسية .. نابليون .. الامبراطورية .. الاسكندر الاكبر .. يبدأ تفكيرى بهذه الطريقة وينتهى بالتثاؤب الكاذب الذى لايعقبه النوم .. التثاؤب الذى يهمس بالرغبة فى التسلية وقطع الوقت بشىء جديد .. شىء لايستولى على تفكيرى ويأسرنى دون أن أدرى ..

كنت فى الشتاء الماضى أرقد تحت هذه الأغطية .. أسمع الصوت الخافت يتسرب من تحت الباب .. يتسرب مع الهواء متعلقا بنصل السكين الحاد .. كنت فى الشتاء الماضى احس أمام ذلك بالانزعاج وكان النوم لايأتى أبدا .. فاذا أغمضت عينى بعد انقطاع الصوت رأيت نابليون والاسكندر يبرزان من الظلام فى تألق مخيف .. ثم يعبران أرض الحجرة الخشبية جيئة وذهابا فى خطوات عسكرية .. واذا فتحت عينى وجدتهما حاضرين بنفس التألق المخيف ..

وأبقى على هذا الحال مستسلما لرعدة خفيفة مفتوح العينين على صورة معلقة أمامى .. وكنت أشغل نفسى بهذه الصورة حتى ينصرف الزائران .. أرى سفينة راسية فى ميناء وخلف السفينة سحب وأمواج لانهاية لها كأنها تود أن تبتلعها .. لماذا أتردد فى الابحار على ظهر هذه السفينة ؟ لماذا أضيع الوقت فى الانتظار والتردد ؟ .. سرت فوق الممر الخشبى حتى وصلت الى السفينة .. وفى الداخل كانت الموسيقى تعزف لحنا راقصا .. كانت تعزف لحنا لايؤديه انسان كأنها تعزفه للسحب والامواج والهواء ..

عند نهاية السفينة رأيت فتاة متكئة بذراعيها فوق الحاجز .. كانت متكئة بذراعيها فوق الحاجز ومتجهة بوجهها الى البحر .. الى السحب والامواج التى تود أن تبتلعها .. لمست كتفها بأطراف أصابعى فى رفق .. ثم لمست عنقها العارى ولمست كتفها الآخر بعد ذلك .. هل ترقصين معى حتى موعد قيام السفينة ؟ ابتسمت وهى تستدير الى ناحيتى .. وعندئذ تراجعت السحب والامواج من خلفها .. تراجعت الى الحد الذى توهمت معه أنها تلاشت ..

وكفت السفينة عن الحركة فقلت لنفسي انها غرست في اليابس .. وتبدد المكان متصاعدا مع الالحان الراقصة .. تبدد في لحظة خاطفة ..

فرقعت باصبعي منبها اياها الى وجودي والى وجود الموسيقى .. هيا الان وقبل موعد قيام السفينة .. ومع الرقص كانت تغني ايضا بحرارة وتدق سطح السفينة الخشبي بكعب حذائها .. وعندما شعرت بالتعب اخذت تبلل شفتيها بطرف لسانها ثم تبلع ريقها .. وهمست لي ..

– نحن الان في مرسيليا وسنبحر الى الاسكندرية في الفجر ..

– ولكن ما السبب ؟ ما الداعي الى هذه العجلة !

وهبطت اصابعي تحت عنقها العاري .. وظلت تهبط حتى الخصر .. كان هدفي ان اضمها الى صدري وان اقبلها قبلة الوداع وانا اقول لها : ما السبب ؟ ما الداعي الى هذه العجلة ؟

وعادت تهمس – لا ادري .

تقطعت الكلمة وهي تنطقها الى اجزاء .. تقطعت تحت تأثير الضمات المتلاحقة .. وكنت اسكن فيها مع الضمات رعدتي الخفيفة واشعر بالدفء الذي قضيت الشتاء كله في انتظاره .. فأسارع الى ضمها مرة اخرى

وفجأة هبط ضوء الفجر على ظهر السفينة .. هبط فلم نشعر الا وهو يحيط بنا .. يحيط بأسراه .. وعاد المكان الى حضوره بعد ان توقفت الموسيقى عن العزف .. عادت السحب والامواج تظهر خلف حاجز السفينة .. وكشف ضوء الفجر عن رجل قصير القامة يبرق صدره بالنياشين العسكرية فهمست الفتاة وهي تتخلص مني :

– هس .. انه نابليون .. لنفترق الان .. لنفترق الان ..

عدت اخطو فوق الحاجز الخشبي مبتعدا عن السفينة .. وقفت ألوح للفتاة بيدي على الشاطيء والدموع تتساقط قطرة قطرة من عيني .. ظلت الدموع تتساقط حتى ابحرت السفينة في الفجر .. وكنت اراها في الصورة وانا راقد تحت الاغطية ارتعد من البرد .. منتظرا ان يتحرك الدم من رأسي المثقل بهموم الشتاء الماضي الى بطن قدمي ..

وانصرف الزائران بينما السفينة تبتعد وسط السحب والامواج .. وبقيت أمامي على الحائط صورة معتمة مطموسة الملامح .. وتحت الصورة استطعت ان اقرأ هذه العبارة : « ميناء مرسيليا » ..

انقضت ليالي الشتاء الماضي بهذه الطريقة .. الليالي التي تستعيد فيها عمرك كله .. حوادث عمرك كله .. الحوادث المشرفة والحوادث المخزية .. ولا تملك امامها سوى ان تضحك فترة وتعض اطراف اصابعك من الندم وتؤنب نفسك فترة أخرى .. وتظل تؤنب نفسك على ماحدث حتى تمتليء عيناك بالدموع .. وعندئذ تقضي بقية الليل في الصلاة والابتهال ومناجاة الاطياف الغائبة وارواح الموتى .. انك تتوسل الى اى انسان في ذلك الوقت .. تتوسل اليه ان يجلس معك ولو دقيقة واحدة .. يجلس ليسامرك او يناديك باسمك او ينطق حتى بحرف « يا .. » والا فسوف تجوس خلال اماكن مرسومة في صورة على الحائط .. وتبحر فوق سفن راسية على شاطيء بحر .. وتحت الصورة تقرأ عبارة « ميناء مرسيليا »

.. ونرقص مع فتيات وهميات حتى الفجر .. نرقص معهن حتى تدفأ قدميك ..

بعد أن انقضى الشتاء الماضي كنت أبدو سعيدا في بقية فصول العام .. كنت أبدو في سعادة الاطفال .. ولا أعني بذلك أني كنت سعيدا كتمثال .. ان التماثيل ليست اقل سعادة من الموميات .. انهما متساويان في التعاسة وقد وزع الاله عليهما التعاسة بالعدل .. ان الاله عادل حتى مع التماثيل والموميات ..

كان شعوري يختلف عن ذلك في الربيع .. كنت اجهل ما اعتراني من هموم في الشتاء الماضي .. ومن رغبة في الاستلقاء تحت الاغطية داخل حجرة مغلقة الابواب والنوافذ .. ووداع مفاجيء لفتاة فوق ظهر سفينة .. وداع لاياتي بعده الدفء الى قدمي ابدا .. كنت اجهل همومي وبمعنى ادق كنت انساها .. اشك في انها كانت هموما حقيقية .. وفي غمرة الشك كنت اقول :

– انا اسعد رجل في العالم .. انا اسعد من نابليون والاسكندر الاكبر .. انا سيد هذا العالم وهذان الرجلان من عبيدي ..

كنت ابدو سعيدا بهذه الطريقة .. سعادة الشك أو سعادة النسيان .. ولا يضايقني في الربيع سوى بعض الاشياء الصغيرة .. اشياء مثل رياح الخماسين التي تطمس الوجوه وتصفعها مئات المرات .. وحوادث الغرقى في النيل يوم شم النسيم .. واشياء أخرى كانت تضايقني فأتذكر نابليون والاسكندر الاكبر في الحال .. كأنهما مسئولان بطريق غير مباشر عن هذه الحوادث

ومر الصيف الماضي وانا أزداد سعادة .. أزداد رغبة في النسيان وتجاهل الحوادث .. وفي احد الايام الحارة رأيت جوادا يسقط على جنبه في وسط الشارع وفوق الاسفلت المنصهر .. رأيته يلتصق بالاسفلت المنصهر ولا يقوى على النهوض ..

حاول بعض المارة ان يشتركوا مع السائق في رفعه عن الارض فلم يقو على النهوض .. وظل الجواد طول النهار تحت الشمس يزداد التصاقا بالاسفلت المنصهر .. ومن خلفه بدت العربة المحملة بالخضر والسائق مستسلمين .. ولكن هذه الصورة المألوفة في الصيف لابد ان تحدث مادامت هناك ايام حارة واسفلت منصهر وجياد تسحب خلفها عربات ثقيلة .. لابد أن تحدث دون ان يتسبب نابليون أو الاسكندر الاكبر بطريق مباشر أو غير مباشر في حدوثها .. ولا ينبغي لمثل هذه الامور أن تؤثر على انسان سعيد مثلي .. انسان يبحث عن تبرير منطقي .. تبرير من اى نوع لكي يحتفظ بسعادته ..

وجاء الشتاء الحالي .. اغلقت الابواب والنوافذ في الساعة الخامسة بعد العصر .. اغلقتها باحكام .. ومع ذلك تسرب الهواء ومضى مسرعا من تحت الباب كنصل سكين حاد .. رقدت تحت الاغطية انتظر قدوم الدفء وافكر في الحوادث المؤسفة .. الحوادث التي لم تؤثر على سعادتي في بقية فصول العام .. استسلمت لرعدة خفيفة وانا راقد مفتوح العينين على الصورة المعلقة من الشتاء الماضي .. صورة ميناء مرسيليا .. كان ينبغي أن امنع قيام هذه الحوادث او اشعر بالعار لانها تمت امامي .. كان ينبغي أن اخجل .. شعرت بالاسف لاني كنت سعيدا على الرغم من ذلك .. ولاني بحثت لهذه الحوادث عن مبرر .. رياح الخماسين

التي تطمس الوجوه وغرقى يوم شم النسيم وسقوط الجياد على الاسفلت المنصهر في ايام الصيف الحارة ..

سمعت الصوت يتسرب من تحت الباب .. الصوت الخافت المتعلق بنصل السكين الحاد .. سمعته يقول بخفوت شديد :

– اسباب الحملة الفرنسية على مصر .. نابليون .. الامبراطورية .. الاسكندر الاكبر .. استطاع الصوت الخافت أن يرعبني .. اغمضت عيني وانا اقول : سوف ارفع الصورة المعلقة من الشتاء الماضي .. صورة ميناء مرسيليا .. وحضر نابليون في الحجرة وسار بخطوات عسكرية فوق الارض الخشبية .. وحضر الاسكندر الاكبر بعد ذلك واخذ يسير بنفس الطريقة .. فتحت عيني فوجدتهما حاضرين ومتألقين على نحو مخيف .. ان النوم لن يأتي ابدا .. اني مسئول عن الحوادث التي وقعت في الربيع وفي الصيف وكان ينبغي أن امنع قيامها .. كان ينبغي أن أخجل لانها حدثت امامي .. اخذت اؤنب نفسي حتى امتلأت عيناي بالدموع .. الى اتوسل الى اى انسان اى يجلس معي ولو دقيقة ليناديني باسمي أو حتى ينطق بحرف « يا .. » الى اتوسل .. وبدأت في الصلاة والابتهال ومناجاة الاطياف الغائبة وارواح الموتى .. وكان نابليون والاسكندر الاكبر حاضرين يسخران من صلواتي بتألقهما المخيف .. وبالخطوات العسكرية التي تقطع الصلاة .. كلما حاولت أن أستهلها ببعض الكلمات

نظرت الى الصورة المعلقة امامي .. صورة ميناء مرسيليا .. عبرت الممر الخشبي حتى وصلت الى السفينة .. في الداخل كانت الموسيقى تعزف .. السحب والامواج تتراجع .. تتلاشى .. رقصت مع الفتاة حتى الفجر . حتى موعد قيام السفينة .. هبط ضوء الفجر فلم نتوقف عن الرقص ..

جاء نابليون فلم نتوقف عن الرقص

ظهر الاسكندر الاكبر عند حافة السفينة فلم نتوقف عن الرقص ..

سار الاثنان فوق ظهر السفينة الخشبي بالخطوات العسكرية والتألق المخيف فلم نتوقف عن الرقص .. كنت قد بدأت اشعر بالدفء لاول مرة في هذا الشتاء .. واقترب الاثنان فسألتهما دون ان اتوقف عن الرقص ..

– هل انتما مسئولان عن رياح الخماسين التي تطمس الوجوه ؟

قالا بصوت واحد – لا ..

– ولا عن حوادث الغرقى يوم شم النسيم؟

– لا ..

– ولا عن سقوط الجياد فوق الاسفلت المنصهر في ايام الصيف الحارة ؟

– لا ..

وعندئذ توقفت عن الرقص .. ليس قبل ذلك بلحظة واحدة .. تركت لهما الفتاة .. عبرت الممر الخشبي دون ان القي نظرة وداع ولا دمعة على السفينة وهي تبحر .. نزعت الصورة من الحائط .. صورة ميناء مرسيليا .. نزعتها بعد ان رفعت الاغطية .. وبدأت

اسير فوق الارض الخشبية للحجرة في خطوات ثابتة .. سألت نفسي : من المسئول عن هذه الحوادث المخزية ؟ ومضى الهواء من تحت الباب كنصل سكين حاد ولكني لم اهتم .. كنت قد بدأت اشعر بالدفء وبأني سيد هذا العالم .. وفتحت الابواب والنوافذ ..

حسن عامر

محمد حسن حلمى

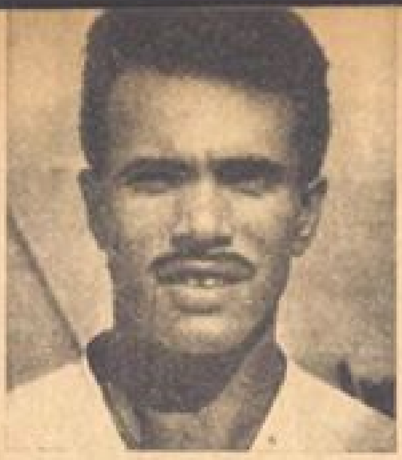

يكن

أوسمة الرئيس للزمالك

تكريم لكل الرياضيين

لفتة كريمة نالها كل الرياضيين فى مستهل العام الجديد ، حتى انها تعد اهم الاحداث الرياضية فى هذا

تحقيق :
سيد فرغلى

هذه اللفتة وجهت لسبعة من اداريى نادى الزمالك الى جانب عشرين لاعبا ، فقد امر السيد **الرئيس جمال عبد الناصر** بمنح **الاداريين واللاعبين اوسمة الرياضة من الدرجة الاولى والثانية** مكافأة لهم على فوزهم وتقديمهم العروض الطيبة امام الفرق الاجنبية فى الفترة الاخيرة وخاصة الفوز الكبير على فريق « **وستهام** » الانجليزى الذى يضم عددا من اللاعبين الكبار الذين مثلوا بريطانيا فى كأس العالم وعلى راسهم اللاعب الذهبى « **بوبى مور** » كابتن بريطانيا ، وكذلك فوز الزمالك على فريق « **سرايبفو** » بطل الدورى فى يوغوسلافيا .

ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يفوز فيها فريق الزمالك على فرق اجنبية ، فالمعروف فى اوساط كرة القدم ان الزمالك يقدم احسن العروض الكروية امام الفرق الاجنبية ويخرج معها بنتائج طيبة تشرف الكرة المصرية الحديثة ، حتى ان بعض النقاد اطلقوا عليه اسم فريق « الخواجات » الذى يجيد اللعب من الشمال لليمين ، والبعض الاخر طالب بتخصيص الزمالك للفرق الاجنبية ، وانا اضم صوتى للراى الاخير ، خاصة بعد ان لاحظ المتتبعون والمهتمون بكرة القدم اهتزاز نتائج الزمالك فى مباراياته المحلية بعد كل مباراة يكسبها الزمالك من اى فريق اجنبى ، واخر هذه المباريات خسارته امام فريق الترسانة بعد فوزه المشرف على فريق « سرايبفو » الذى فاز على **ثلاث فرق من انديتنا الكبيرة !**

حالة نفسية

قد يرجع سوء نتائج فريق الزمالك امام الفرق المحلية الى **حالة نفسية** لتتابه وتتاب الفرق الاخرى التى تلعب امامه ، فالزمالك من ناحيته يحاول ان يظهر بمظهر الفريق القوى الذى هزم **فريق « كذا »** الاجنبى ، فتتوتر اعصاب لاعبيه ويجانبهم التوفيق ، فى الوقت نفسه يحاول الفريق المنافس ان يقدم احسن عروضه امام الزمالك قاهر وستهام وسرايبفو ، ويبذل ما فى وسعه لتحقيق هذه الامنية وينجح فى انتزاع الفوز ويخرج الزمالك صفر اليدين من مباراياته المحلية !

وشىء آخر زاد من مسئولية الزمالك فى مباراته الاخيرة امام الترسانة ، هى تلك اللفتة الطيبة من السيد رئيس الجمهورية عندما منح الاداريين واللاعبين أوسمة الرياضة تشجيعا لهم على الاستمرار فى تقديم عروضهم الكبيرة امام الفرق الاجنبية وليس تكريما لهم على مباراياتهم المحلية ، فتضاعفت المسئولية وزاد توتر الاعصاب فخسروا المباراة امام فريق الترسانة الذى كان عملاقا فى ذلك اليوم ولعب احسن مباراياته منذ بداية الموسم الكروى ، **ففاز بجدارة !**

وعلى العموم فاننى اعتبر حصول الزمالك على هذه الاوسمة ما هو الا تكريم لكل الرياضيين فى جميع اللعبات المختلفة وليس فى كرة القدم فقط ، وهو حافز كبير للرياضيين من اداريين ولاعبين لكى يخلصوا فى تدريباتهم ويحافظوا على انفسهم ليحققوا افضل النتائج الرياضية فى المجال الدولى والعالمى ، واعتقد ان شهرة محمد على كلاى ، وبيليه وايزابيو خير دعاية لبلادهم !!

واليك اسماء الاداريين واللاعبين الذين حصلوا على أوسمة الرياضة من رئيس الجمهورية .

الاداريون :

١ ـ المهندس حسن عامر : رئيس نادى الزمالك منذ عام ١٩٦٢ .. حصل النادى فى عهده على بطولة الدورى مرتين ، كما تمت فى عهده ايضا تكملة مدرجات الدرجة الثانية ، وتكملة صالة الاعضاء ، وانشاء حمام للسباحة ومقصورة سفلى ومدرجات للاعضاء ، وتنظيم حجرات ملابس اللاعبين ، كما استطاع ان يضم ١٦ فدانا جديدة لساحة النادى ، ووصل عدد اعضاء النادى الى مايقرب من سبعة الاف عضو ، وكانوا ٢٠٠ عضو فقط عندما تولى رياسة النادى ، كذلك استضاف النادى فى عهده فرق الترناشيونالى ووستهام وتوتنهام الى جانب رياسته لنادى الزمالك فهو وكيل اتحاد كرة القدم .

٢ ـ الفريق سعد الدين متولى: نائب رئيس نادى الزمالك والمشرف على فرق كرة القدم ، من ابرز اعضاء النادى وواحد من مؤسسيه دخل النادى كلاعب ، واصبح واحدا من اخلص اداريه .

٣ ـ اللواء حسين لبيب : امين صندوق النادى، لعب للزمالك منذ عام ١٩٣٣ حتى موسم ١٩٤٦/٤٥ ؛ عمل اداريا بالنادى منذ عام ١٩٥٢ الى أن اصبح امينا للصندوق ؛

يتولى دائما مهمة التفاوض والتعاقد مع الفرق الاجنبية

٤ ـ محمد حسن حلمي : سكرتير عام النادي ، أو ديناموا نادي الزمالك والرجل الذي تقع على عاتقه مسئولية هزائم وفوز النادي بصفته مدير الكرة ايضا ، لعب للزمالك من سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٤٢ ، كان لاعبا دوليا ومثل مصر في اولمبياد ١٩٣٦ ، عمل كاداري للكرة من ١٩٤٨ ، واصبح سكرتيرا للنادي من سنة ١٩٥٢ .

٥ ـ محمد لطيف : يعتبر واحدا من مؤسسي نادي الزمالك في عهده القديم ، وكان من ابرز لاعبي النادي ، لعب دوليا واولمبيا ، اسندت اليه مهمة الاشراف على الكرة في بعض الفترات ، عمل بالتحكيم ثم أصبح اشهر معلق اذاعي وتليفزيوني ، اسندت اليه اخيرا وظيفة المدير المتفرغ لنادي الزمالك .

٦ ـ حنفي بسطان : المدرب العربي لنادي الزمالك ، التحق بالنادي شبلا في عام ١٩٣٦ ، لعب للفريق الاول من١٩٣٩ الى ١٩٥٧، كان رئيسا لفريق الزمالك وللفريقين الاهلي والعسكري ، لعب حوالي ٦٠ مباراة دولية و ٥٠ اجنبية مع فرق مختلفة ، مثل مصر في اولمبياد ١٩٤٨ ، و ١٩٥٢ الى جانب دورات البحر الابيض والدورات العربية ، بعد ان اعتزل الكرة عمل مساعد مشرف للكرةثم اصبحالمدرب العربي للفريق من سنة ١٩٦١ حتى الان .

٧ ـ علاء الحامولي : مساعد مدير الكرة لعب لنادي الزمالك من سنة ١٩٤٨ حتى ١٩٦٣ ، مثل مصر دوليا في حوالي ٩٠ مباراة ما بين مباريات دولية وعسكرية واولمبية، بعد اعتزاله اللعب سنة ١٩٦٣ اصبح معلقا رياضيا في الصحافة والاذاعة والتليفزيون ، ثم اختاره النادي في يوليو ١٩٦٦ ليكون مساعدا لمدير الكرة .

اما اللاعبون فهم : يكن وحمادة امام وسمير قطب وعبده نصحي وسمير محمد علي واحمد رفعت وعمر النور وعفت وابو رجيلةواحمد مصطفى وطه بصري وشوقي حسين وعبد المقصود صلاح وسمير شفيق وفاروق السيد ومحمد توفيق والجوهري الكبير والجوهريالصغير يعهد عبد الملك وعبد المنعم مرسي .

لماذا استطعنا الصمود أمام فريق المانيا ؟

تحقيق: محيي الدين فكري

مهما تكن نتائجنا مع فريق المانيا الديمقراطية الاهلي ، ومهما « زرجن » فريقنا واخذته نوبات الحماسة بين جمهوره الذي يشجعه ، فعلينا أن نعترف بصراحة أن الفرق بين مستوانا ومستواهم فرق كبير جدا .. ان لم يلمسه الرجل العادي ، فلا شك ان الرجل الخبير قد لمسه منذ وطئت اقدام اللاعبين الالمان أرض ملعب النادي الاهلي .

واذا تحدثت اليوم عن مستوى هذا الفريق الالماني ، فلأني قد شاهدته منذ اربعة اشهر في المانيا الديمقراطية نفسها في مباراتين ، احداهما فاز علينا فيها بستة أهداف للاشيء ، والاخرى فاز فيها على فريق بولندا الاهلي بهدفين نظيفين ، علاوة على بضعة تدريبات كنا نحرص انا ويوسف الشريعي رئيس لجنة الفرق الاهلية على متابعتها لنقف على احدث أساليب التدريب الكروي في العالم .

وعرفنا أنهم في الفترة السابقة على زيارتنا لهم قد فازوا على السويد بأربعة أهداف لهدف واحد ، وعلى شيلي بخمسة أهداف لهدفين ، وعلى رومانيا بهدفين نظيفين ، ثم تعادلوا مع فريق الاتحاد السوفييتي بهدفين لكل منهما وكانت المباراة في موسكو .

ولقد اثارنا العجب لان هذا الفريق لم يصل الى دور الست عشرة دولة في كأس العالم ، على الرغم من أن مستواه يرتفع عن مستويات معظم الفرق التي وصلت هذا الدور ، وكان ان سألنا عن السبب ، وعرفناه .. لقد كانت التصفية بين المانيا الديمقراطية والمجر ، وفي المانيا تعادل الفريقان بدون اهداف ، اما في بودابست فقد فازت المجر بهدف واحد ، ومع ذلك فانني اصدق الالمان عندما يقولون انهم مستعدون في اي وقت للفوز على الفريق المجري ، ذلك أن فريق المانيا أعلى مستوى فعلا من فريق المجر الذي شاهدناه يلعب اكثر من مباراة في مسابقة كأس العالم .

ولكن فريق المانيا الديمقراطية جاءنا بعد انقطاع تام عن اللعب والتمرين منذ حوالي شهرين ، والسبب هو أن الثلوج تغطي الملاعب هناك منذ ذلك الوقت ، واللعب ممكن تحت الامطار مهما كانت غزارتها ، أما على الجليد فلا يمكن اللعب ، لذلك تحرص البلاد الاوربية التي يغطيها الجليد ابتداء من نوفمبر على أن تنهي مسابقاتها المحلية قبل فصل الجليد .

ولذلك فان الفريق الالماني له عذره في أن يستطيع فريقنا الاهلي الصمود امامه والخروج بنتيجة « ٢ ـ ١ » فقط على أنه رغم ذلك، استطاع أن يقدم عرضا بديعا دل بوضوح على علو كعب لاعبيه في الكرة الحديثة .. لعب مباشر ، سريع ، كل لاعب يعرف كيف يحتل المكان المناسب الذي يستطيع زميله أن يمرر اليه الكرة فيه دون قطعها .

وكان الفرق واضحا في أن هجماتهم ووصولهمالى مرمانا يجيء دائما نتيجة تكتيك مرسوم ، أما وصول مهاجمينا الى المرمى الالماني فكان يجيء دائما بلا تكتيك وانما نتيجة قذائف بعيدة المدى قلما تصل الى ما بين الخشبات الثلاث

والفريق الالماني الذي يلعب اليوم مباراته الرابعة في مصر ، والثالثة ضد الفريق الأهلي العربي ، يتكون من عشرين لاعبا ، بينهم تسعة ممن يعدونهم للدورة الاوليمبية القادمة .. وهم :

● **من نادي كارل زايس جينا :** « وولف جانج بلوشوبتز » ، عمره « ٢٥ عاما » ـ « رونالدوبولد » وعمره ٣٢ سنة ـ « هلموت شتاين » وعمره ٢٦ عاما .

● **من نادي لوكوتيف ليبزج :** « هورست ويجانج » وعمره ٢٦ عاما ـ « مانفريد جلر » وعمره «٢٥ عاما » ـ « هيننج فرينتزيل» وعمره ٢٦ عاما .

● **من نادي موتور زويكو :** « جورجن كروي » وعمره « ٢٠ سنة » ـ « هارالدارمتر » وعمره « ٢٠ سنة » .

● **من نادي فورفارستس برلين:** « اولوفرايدورف » وعمره ٢٦ عاما ـ « جيرهارد كورنر » وعمره « ٢٥ سنة » ـ «رينر ناشتيجال» وعمره « ٢٥ سنة » ـ « جورجن نولدنر » وعمره « ٢٥ سنة » .

● **من نادي شيمي ليبزج :** « مانفريد وولتر » وعمره ٢٩ سنة وهذا هو الفريق الذي هزمنا « ٤ ـ ١ » .

● **من نادي شيمي :** « كلوز اربانتيك » وعمره ٢٦ سنة ـ « بيرند برانش » وعمره « ٢٢ سنة » .

● **من نادي كارل ماركس ستاد :** « فريتز فيبتر » وعمره ٢٦ سنة ـ « ابرهارد فوجل » وعمره « ٢٢ سنة » ـ « ديتر ابرلر كابتن الفريق » وعمره « ٢٧ سنة » .

● **من نادي هانساروستوك :** « هربرت بانكو » وعمره « ٢٥ سنة » .

● **من نادي لوكوموتيف ستيندال :** «جيرنا كهوس» وعمره ٢٦ سنة .

لقطة من اول مباراة مع الفريق الالماني .. التي انتهت بفوز الفريق الزائر ٢ ـ ١ .

كل شىء عن ليلى طاهر

بطاقة شخصية

- الاسم الحقيقى : شرويت مصطفى فهمى
- تاريخ الميلاد : ١٣ مارس ١٩٤٠
- البرج : الحوت
- الطول : ١٦٠
- الوزن : ٥٩
- الشعر : اصفر
- لون العينين : بنى
- العنوان : ٢١ ش البدراوى عاشور

الميول الادبية والفنية

- الكاتب المفضل : ارنست همنجواى
- الكتاب : « الشمس تشرق ثانية »
- الفيلسوف : سارتر
- الشاعر : كامل الشناوى
- القصيدة المفضلة : « الاطلال »
- الرسامون : جورج البهجورى
- اللوحة : الجيوكندة
- الموسيقيون : سيد درويش . عبد الوهاب
- المقطوعة الموسيقية : موسيقى اغنية « الشيالين » لسيد درويش
- المغنون : محمد قنديل
- المغنيات : ام كلثوم نجول الدرور
- الاسطوانة : « خايف اقول الى فى قلبى » لفيروز
- العلم الذى تفضله : علم النفس
- العالم الذى تعجب به : مدام كورى
- الشخصية التاريخية : كنيدى
- الشخصية الاسطورية : جحا

المسرح - السينما - التليفزيون

- كتاب الدراما : بكر الشرقاوى
- المسرحية التى تحبها : « العراقيد »
- المخرجون : ايليا كازان . ديفيدلين
- الممثلات : شيرلى ماكلين . انجريد برجمان
- الممثلون : روك هدسون . انتونى كوين . يوسف شعبان
- نجوم الفكاهة : عبد المنعم ابراهيم . محمد عوض . المهندس . محمد رضا
- المسارح : القومى
- برامج التليفزيون : السؤال الصعب . اهلا وسهلا

حياتها الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوجة
- المعهد الذى تخرجت فيه : المعهد العالى للخدمة الاجتماعية
- اللغات التى تجيدها : الانجليزية
- ماركة السيارة : تاونس
- الرياضة التى تحبها : السباحة - ركوب الخيل
- العاب التسلية : الشطرنج
- النادى : لا يوجد
- المزاج : هادئ
- الصفة الخلقية الغالبة : التسامح
- عيبها الاول : التساهل
- المكان الذى تفضل ان تقضى فيه اجازتها : اى مكان يحتاج للسفر
- لون الحياة الذى تفضله : البسيط
- الفكرة التى تزعجها : الحرب
- متى تشعر بالاطمئنان : عندما تستقر حياتها الخاصة والعامة
- النصيحة : لايأس

- السيجارة التى تفضلها : لاتدخن
- وسيلة الانتقال المفضلة : البحر
- هل تحب الكلاب : لا
- هل تحب الليل : فى الصيف
- هل عندها هواية جمع التحف : لا
- هل التشاؤم والتفاؤل من عاداتها : التفاؤل فقط

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : المانجو
- الشراب المفضل : التمر هندى
- المشهيات : لاتحبها
- نوع اللحم : الفراخ
- الخضر : البامية . الملوخية
- الحلوى : لاتميل لها

العمل

- هل تدرس شيئا يتصل بمهنتها : لا
- من هو وكيل اعمالها : لا يوجد
- هل عملت على المسرح : كثيرا
- ماذا قدمت على الشاشة الكبيرة : حوالى ٣٧ فيلما
- والتليفزيون : كثيرا
- ادوارها الثلاثة التى تحبها : فى السينما « معسكر البنات » فى المسرح « الكلمة الثالثة » فى التليفزيون « الحب الكبير »
- الجوائز التى حصلت عليها : حتى الآن لاشئ
- الشئ الذى يسعدها فى عملها : النجاح
- الشئ الذى تتمناه : أن يكون ابنها سعيدا فى حياته
- مسرحيتها القادمة : « اصل الحكاية »
- الاماكن التى تتمنى الذهاب اليها : العالم كله

أشياء مختلفة

- الساعة التى تفضلها : الصباح
- اليوم : لا يوجد
- الشهر : مارس
- الفصل : الصيف
- الرقم : ١٣
- الحرف : ق
- اللون : الاخضر
- الرائحة : الورد البلدى
- الزهرة : البنفسج
- الشجرة : الارز
- الاحجار الثمينة : الماس
- المعدن : البلاتين
- الصوت : خرير الماء
- الحيوان : الكلب
- الطائر : الهدهد
- الحشرة : الفراشة
- المدينة : القاهرة
- الفترة التاريخية التى تعجب بها : العصر الفرعونى
- طراز الاثاث الذى تفضله : المودرن

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB.
No. 808-24-1-1967

كانت في الاسكندرية تغني في الحفلات الخاصة ، ثم شيئا فشيئا غنت في الحفلات العامة . وسمعها مرة سعيد ابو السعد . فطلب منها ان تحضر للقاهرة . وحضرت وتقدمت لمسابقة التليفزيون عام ١٩٦٤ . بعد ان نجحت ليلى جمال قدمها محمد سالم في برنامج « كل شيء » . وفي عام ١٩٦٥ ، اعتمدتها الإذاعة كمطربة ، وغنت عددا من الالحان الناجحة . في عام ١٩٦٦ قامت ببطولة اوبريت « هدية العمر » امام كارم محمود ، ولفتت انظار النقاد . غنت لعدد من الملحنين . للموجي .. « مدبولي » . لطه العجيل .. « وعد ومكتوب لي » ، لبليغ حمدي .. « مشغول » . للسنباطي .. « مش باعاتبك » . لمنير مراد .. « حبيب حياتي » . وعدد اخر من الملحنين . يقولون عنها : انها قد تعيد ايام شادية .

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي « ٥٢ عددا » في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - في السودان ٢٠٠ قرش سوداني - في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا - في الامريكتين ١٠ دولارات - في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
ماجدة الخطيب
تصوير محمود عارف

محمد عبد الوهاب

في الكواكب من ١٥ سنة ..

محمد عبد الوهاب : اتمنى لوزارة الشئون الاجتماعية أن تحقق مشروعاتها في سبيل رفع مستوى المعيشة للفقراء ، واتمنى لوزارة المعارف أن تحقق مشروعاتها في سبيل تعميم العلم . فاذا حدث هذا اصبحت مصر في حال تحزن اعداءها . **زوزو ماضي** : اتمنى أن تعاملنا الحكومة - نحن الفنانين - كما تعامل المواطنين لا كما تعامل الدجالين . **ليلى مراد** : أتمنى أن يتم الصلح بين ستالين وترومان وتشرشل ، لكي يريحونا من وجع الدماغ .

الفنانة سهير زكي
أنها أكثر من
رائعة
!
ساعات
وست اند
WEST-END
أكثر الساعات انتشارا فى البلاد العربية
لاتتأثر بالماء ولا بالمغنطة
متينة • أنيقة • دقيقة
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط ..
يعقوب يوسف البهبهانى
ت : ٣١٥٥ ـ ص.ب ٣٣٤ ـ الكويت
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT

الكواكب

العدد ٨٠٩ - ٣١ يناير ١٩٦٧ - ٤٠ مليما

بعد ٤٨ ساعة
تغنى أم كلثوم
"فات الميعاد"

"الفنانون المتحدون"
يعلنون الحرب
على مؤسسة المسرح!

حديث تليفونى بين
فاتن وأبيها
فى القاهرة

مسرحية "أنا وهو وهى"
مسروقة
وليست مقتبسة!

يكن يتحدث عن:
سر هزائم الزمالك

عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

جولي كريستي

* جولي كريستي اعظم ممثلة ظهرت على الشاشة منذ جريتا جاربو

ناقد فرنسي

* الزواج شيء عظيم الى ان يتحول الى عادة سيئة !

فرانك سيناترا

* اللاتينيون كلهم متشابهون يتصور الواحد منهم انه اذا لم يطلق صيحة اعجاب بكل امرأة تمر به .. اعتقد الناس انه يعاني نقصاً في رجولته !

ماريا جرازيا بوتشيلا

* « بريجيت باردو » ليست مجرد جسد .. انها ممتلئة روحا ..

تامارا ماكاروفا
في مجلة الثقافة السوفيتية

* نحن نولد عراة .. والذن فالعرى شيء طبيعي جميل !

اورسولا اندريس

بريجيت باردو

* سئمت افلام العصابات .. واتمنى ان امثل قصة عاطفية صادقة .. بشرط الا تكون بطلتها من اولئك اللاتي يلبسن الميني جوب .. ويكشفن اكبر جزء من صدورهن .

لينو فنتورا

برقيات ضاحكة

بيفرلي هيلز :

« الكا سومر » ابلغت المنتجين انها سوف تكون حاملا في العام القادم .. « الكا » لم تحمل بعد لكنها تحمست للفكرة بعد ان اشترت قصرا جديدا .. اكتشفت ان فيه ركنا مثاليا للاطفال !

باريس :

« مايك سارن » الذى اشترك مع « بريجيت باردو » في اخر افلامها .. قال في حديث له نشر باحدى الصحف الفرنسية اخيرا انه « لم يمثل » القبلات التى تبادلها معها في الفيلم .. تساءلت الصحيفة : ترى ماذا يفعل زوجها « جونتر سايكس » ازاء هذا التصريح ؟!

الكا سومر

نيويورك :

« جورج هاملتون » يزداد كل يوم تعلقا بخطيبته « ليندا » ابنة الرئيس الامريكي .. السبب كما اكتشف بعض المقربين هو انها تتركه يتكلم عن نفسه طول الوقت!

هوليوود :

« روبرت ميتشوم » قرر ان يسجل عددا من الاغاني بصوته .. بعد ان سمعه بعض اصدقائه يغني في « الحمام » واكدوا له ان صوته حلو ..

صورة الأسبوع :

غير معقول ان تلبسه اية فتاة او سيدة تحترم نفسها . على انه صمم لنجمة الاغراء الانجليزية « راكيل ووِلش » خصيصا ... والتي تدور بينها وبين نجمة الاغراء الاخرى « اورسولا اندريس » في هذه الايام معركة حياة او موت ..

بدون تعليق

● « جروشو ماركس » .. اخر الاحياء من الاخوة ماركس وعمره الان ٧٢ سنة .. سوف يشركه المخرج فيلليني في فيلم يتقاسم بطولته مارشيللو ماستروياني مع دى سيكا وشيرلي ماكلين ..

● التليفزيون البريطاني خصص اخيرا ، برنامجا للمتقدمين في السن

● « ديان سيلنتو » زوجة « شون كونرى » المعروف بـ – جيمس بوند – الفت رواية عن المهرجانات السينمائية .. ورسم شون غلاف الكتاب

● « جان مورو » النجمة الفرنسية .. اتخذت في لندن مسكنا يصل اليه الزوار بمصعد لا ينفتح الا بمفتاح تحمله هي !.. مما يذكر ان المرحوم « سامي الشوا » كان قد اتخذ في مسكنه الاخير احتياطا شبيها بذلك ضد اللصوص !

● « ميشيل مورجان » تمارس الان هواية الحفر في اتيلييه بالقرب من كاتدرائية « سان بول » .. معروف عن مورجان انها رسامة بارعة .

● « مع كنيدى » .. الكتاب الذى وضعه « بيير سالنجر » الذى كان سكرتيرا صحفيا للرئيس الامريكي الراحل .. يجرى الان تحويله الى فيلم .. سبق ان قدمت السينما الامريكية فيلما عن «كنيدى» يتناول الفترة التى قضاها في الجيش ايام الحرب .. وعرض في القاهرة على اثر مقتل كنيدى باسم « القارب ٩٩ »

● « بنات روكفور الجميلات » اول فيلم يعود فيه نجم الشاشة الراقص «جين كيلي» بعد غياب طويل .. تشترك فيه النجمتان الفرنسيتان « فرانسواز دورليак » و « كاترين دنيف »

٤٨ ساعة قبل حفلة أم كلثوم

يا ما كنت أتمنى أقابله بابتسامة
أو بنظرة حب أو كلمة ملامة
بس أنا نسيت الابتسام
زي ما نسيت الآلام
والزمن بينسى فرح وحزن ياما

عبد التواب عبد الحى

- تعديلات تجريها أم كلثوم فى الأغنية
- لماذا غضبت أم كلثوم أثناء التسجيل؟
- لا وجه للمقارنة بين "فات الميعاد" و"فكروني"
- الغداء من بيت أم كلثوم .. للاستوديو

←

الجو كتمة ومحترم فى ستوديو ٢٥ المعلق بالدور الرابع فى مبنى الاذاعة والتليفزيون بماسبيرو .. كتمة من انكتـــام الهواء داخل الاستوديو .. فالمفروض انه مكيف، لكن اجهزة التكييف يبدو انها دقت سركى الانصراف وراحت لحالها ، فالوقت الثالثة بعد ظهر الثلاثاء الماضى ! والجو محترم .. جو مكان ينتظر استقبال شخصية مهمة .. الكل يعمل بصمت وانهمـــاك .. لا تهريج على غير العادة !

وجاءت ام كلثوم .دخلت ملهوفة لهفة أم على طفلها .. « هيـه .. عامل ايه ! » ورد بليغ حمدى .. « كل خير . من !!! والله وانا هنا والمونتاج ماشى » وكانوا قد اخذوا منها مولودها الجديد «فات الميعاد» بالامس . سجلوه فى ١١ ساعة كاملة على ٩ شرائط طولها ٨ ساعات .

والمطلوب تركيزها بالمونتـــاج الى نصف ساعة فقط، وقت الاسطوانة التى ستطرح للبيع بعـد بكرة ، الخميس . والوقت متاخر . لابد ان يسافر شريط الاسـطوانة الى مصنع الانتاج بالاسكندرية . لطبع الاسطوانات . وتوزع فى القــاهرة وعواصم الدول العربيـــة فى نفس اليوم .. فقد ثبت ان هناك شركة « ايرانيه – اسرائيلية » تطبـــع كميات هائلة من الاسـطوانات لاى اغنيه جـديدة لام كلثوم بعد ٤٨ ساعة من اذاعتها فى اول حفلة ، وتغمر بها عواصم الدول العربية قبل ان تصلها الاسطوانة الشرعية من القاهرة !!

غريبان دخلا الاستوديو فجاة .. زميل صحفى فى مجلة بيروتيـــة ومصـــور يرافقه ، غضبة عارمة انتابت أم كلثوم . رايتهـا كثيرا تغنى ، لكنها فرصتى الاولى لاراها غاضبة ! التفتت اليهمــا بالحنق كله .. « وده معقول .. احنا بنعمل عمل فنى له سريتـه وحرمته » .. واخذ بليغ حمدى الصحفيين اللبنانيين فى صــدره وغادر بهما الاستوديو ، ثم عاد بعد لحظة من غيرهما !

ساعة عمل . ام كلثوم تسـمع نفسها فى الكوبليه الواحد ٨مرات تختار اجمل اداء – غناء .موسيقى – وتقول « ايوه دى » . وتدخـل الجمله التى تشير اليها التـاريخ بمطارها مهندس الصوت ليضمهـا الى شريط الاسطوانة ! يبداللحن بمقدمة موســيقية ناعمة باهرة جديدة التراكيب ، ثم تطلع الست .. « فات الميعاد » .. تقولهـــا بعزيمة ومباشرة وكبرياء ، فتحس بكلك ان الميعاد قد فات فعلا ، وان الكون قد انتهى !

سيدتى .. سيدة الغناء !

***

اسماء بليغ حمدى تصوصو ! « جمان باست .. بقول تتغـــدى وتيجى تكمل »نظرة من عيون الست يخفيها لون نظاراتها الطبية الداكنة .. للنظرة معناها ! . . سماحة سمحه ، حتى ليبدو ان ام كلثــوم قـد نسيت طلب بليـــغ الذى ساقه اليها فى نبرة رجـــاء ! .. لكنهـــا اجابت فوصـــلت ما انقطع . « مفيش خروج من هنا الا لما نخلص خـالص .. ان كان على الغـــدا ، اطلبه لى البيت بالتليفون »

صينية مغطاة جاء عليها الاكل من بيت ام كلثوم . بطاطس بالفرن ارز بالصنيير . لحم . والحــلو موز وبرتقال . لم يستغرق الغداء ربع ساعة ، واســـتانف الجميع العمل . انسحبت من الاستوديو على ان يتصل بى بليغ بالتليفون لنلتقى عندما ينتهى المونتاج – كما توقع – فى السادسة مساء .. لكنه اتصل بى فى السابعة من صـــباح اليوم التالى ليقول لى بصوت من قتله السهر .. « خلاص يا عم خلصنا المونتاج .. انا تحت امرك »

واسأل : ٢٠ ساعة مونتاج .. مجهود يومين فى يوم واحد .. لماذا تتاخر ام كلثوم هكذا حتى يضغطها الوقت .. هل هى من هواة شغل « اخر لحظة » ؟!

واعرف : بداية الموسم شغلتها وهى فى اغانيها الجديدة تحب ان تسجل الاسطوانة قبيل الحفـــلة بايام .. تعتبر بروفات التسجيل فرصة لتسخين الموسيقيين واعدادهم لليلة الحفلة !

***

ان ياخذ الشاعر الغنائى ابوكلمة حلـــوة مرسى جميـــل عزيز ١٠٠٠ جنيه ثمنا لكلمات « فات الميعاد » غير نسبة ٤ ٪ من ارباح الاسطوانة .. مساله «جزارة» او «شطارة»؟!

مرسى يقول : « لا شـطارة . تبقى جزارة لما اطلب اكتـــر من حقى!» .. ومرسى فنان وتاجر . ولا يكفى فى عصرنا او اى عصر اخر ان يكون الفنان كاتبا وموهوبا فقط انما ينبغى ان يعرف ايضـا كيف يجيد تسويق فنه .

ومنذ ٥ شهور بدا بليغ حمدى يضع اول جملة موسيقية فى لحن « فات الميعاد » ، ايام يشتغل ١٠ ساعات . وايام يشتغل باللحن ، لكنه لا يفرز شيئا ! وقد حسب لى بالورقة والقلم ساعات الالهام التى انجز فيها اللحن ، فوصلت ٢٠٠ ساعة صافية ! تقاضى عنها ٥٠٠ جنيه عند التسجيل ، بالاضـافة الى ٤ ٪ من صـاف ربح الاسطوانة .. سألته : « يعنى ايه ٤ ٪ ؟! » .. اجابنى بامتلاء . « يعنى زى ما يكون عندك بيت تلات اربع ادوار .. بيجرى عليك ويجيبه للكايراد شهرى » !

قلت لمرسى جميل .. « عـرفت ان الست شـــالت لك بيت من الكوبليه الاخير اللى بتقول فيه : بينى وبينك بحر دموع .. راح تغرق لو عديته ! ! » ردباستسلام « انا مع ام كلثوم فى ان الكوبليه الاخير فيه اطالة شوية . والبيت اللى شالتـــه ركز المعنى اكتر . اصبحت الاغنية دلوقت مقنعة اكثر وهى تنتهى . بينى وبينك ليـــل وفراق ..وطريق انت اللى بديته»

***

قلت لبليغ حمدى :

●● ايه الجديد فى لحن«فات الميعاد» ؟!

– حاجات كتير : وصلت فيه لمرحلة متقدمة من التعبير بالموسيقى عن المعنى ، فقد اعطيت التعبير عن المعنى اولوية عن اى جماليـــــة موسيقية . عندك ايضا الانتقال من نغمة لنغمة ، فى كل انتقـــاله .. مفاجاة .. فمن اجل التعبير الاوفق عن المعنى ، كنت انتقل من نغمـة لاخـــرى مبـــاشرة دون المرور بالتسلسلات النغمية التقليدية !

●● فى اللحن واخد من نفسك او من غيرك .. بمعنى : تاثرت او اقتبست ؟!

– ما حصلش اطلاقا !

●● وام كلثوم .. ادخلت اى تعديل على اللحن ؟

– ابدا .. بالعكس ، عجبهـــا جدا . وحفظته بسرعة .. ، بعد ١٠ تعدات حفظ و ١٥ بروفة مع الفرقة . انا حاسس انها حاسـة جدا باللحن ده اكتر من الحـــانى الـ ٦ اللى غنتهم لى قبل كدة !

●● طيب .. رشح لى جملة .. اجمل جمله موسيقية فى اللحن كله ؟!

– جملة « تفيـد بايه ياندم » المتكررة بعد كل كوبليه بطـــول الاغنيه .. فيها تعبير لحنى بأسر !

●● .. واحلى كوبليه فى الاغنية بحالها .. لحنا ؟

– الكوبليه الاخير !

●● لو قارنت لحنك بلحن عبد الوهاب « فكروني » .. تقول ايه ؟

– لا وجه للمقارنة .. دى حاجة ودى حاجة !

●● تتوقع ان اللحن – بلغة الموسيقيين – « يخيش » ؟

– مؤكد حيضرب . وانا عملت اللى عليه وزيادة شوية ، والحكم للسميعة !

●● حتحضر الحفله ؟

– طبعا لا ... عاوزنى اموت بالسكتة ! ؟ حاسمعها فى البيت كعادتى كل مرة .. تعرف : انا عمرى ما حضرت لام كلثوم حفلة!!! دايما اسمعها فى البيت .. سمع خصوصى !

●● « فات الميعاد » اغنيـــة الموسم ده .. والموسم الجاى ، عندك كلام بتلحنه للست ؟

– ابدا .. انما لفرح !

ام كلثوم .. مع فرقتها الموسيقية .. قبل اول تسجيل لاغنية « فات الميعاد » ..

مع .. بليغ حمدى

التلحين عذابى !

مرسى جميل عزيز

شتاء مثل هذا الشتاء ، سنة ٥٤ . بوفيه كلية الحقوق بجامعة القاهرة والشمس عليه كانها خلقت فقط لتغمره باشعتها ! والطلبة منتشرون . يتحمصون . يثرثرون باهمال ، حتى لتبدو ثرثرتهم مع بعضهم أكثر امتاعا من ثرثرة استاذ الاجراءات الجنائية الذى « بهاتى » بملء صوته فى المدرج القريب !..

« تعرف الواد بليل بتاع سنة اولى .. الواد اللى بيمشى دايما هو وصلاح عرام بتاع الزبكة . أبوه القصير أبو جبهة عريضة. براقو عليك ، بليغ حمدى .. موش عامل اغنية جديدة اسمها « طاوعتى » وسارح يغنيها فى الافراح .. قال وبيقول لك ملحنها لنفسه كمان ! » .. « ياأختى يتلهى على عينه ويلذاكر له كلمتين ينفعوه فى القانون الرومانى ! » ..؟!

لكن بليل لم « يتلهى » ما دامت شلة التوفيقية الثانوية معاه ووراه . لطفى عبد الحميد «فتلة» ويوسف عوف ومحمد عوض وصلاح عرام وسمير خفاجى . كلهم مع بعض فى الحقوق او اى كلية اخرى قريبة ـ تجارة ، آداب ـ وبعيد عنك شلة « فاقدة » . فقدها الفن ، فخضرموا فى دراستهم فوق السنين سنين !

واستمر بليغ فى « فقداته »!.. لم يكن يغنى اقتناعا بصوته ، وانما بموهبته اللحنية ! وكان يعتبر صوته « فار معمل » يجرب فيه الحانه .. الى ان يرضى اى فار آخر بان يجرب فيه ! سنتها كونت الشلة الفاقدة فرقة جديدة «ساعة لقلبك » . استرزق اعضاء الفرقة كلهم من الاذاعة ، باستثناء بليغ الذى اعترضت عليه الاذاعة لان .. « صوته غير مجاز اذاعيا » !

صيف نفس السنة . فرقة ساعة لقلبك تحيى موسما فى الاسكندرية. بليل استعد للموسم باغنيتين جديدتين من تلحينه ، رغم انهم كتبوا اسمه فى ذيل اعلانات الفرقة .. والاعتذار : « معلهش يا بليغ .. اصلك لسه مش مشهور » !

فات الميعاد

فات الميعاد
وبقينا بعاد
والنار بقت
دخان ورماد
تفيد بايه ياندم
وتعمل ايه يا عتاب
طالت ليالى الالم
واتفرقوا الاحباب
وكفاية بقى
تعذيب وشقا
فات الميعاد

***

ياما كنت اتمنى اقابلك بابتسامة
او بنظرة حب او كلمة ملامة
بس انا نسيت الابتسام
زى ما نسيت الالام
والزمن بينسى حزن وفرح ياما

***

ان كان على الحب القديم
ان كان على الجرح الاليم
ستاير النسيان نزلت بقالها زمان
ان كان على الحب القديم واساه
انا نسيته ياريت كمان تنساه
تفيد بايه يا ندم

***

الليل ودقة الساعات تصحى الليل
الليل وحرقة الاهات فى عز الليل
وقسوة التنهيد والوحدة والتسهيد
لسه ماهماش بعيد

***

عايزنا نرجع زى زمان
قول للزمان ارجع يا زمان
وهات لى قلب لاداب ولا حب
ولا انجرح ولا شاف حرمان
تفيد بايه يا ندم

***

من نارى من طول لياليه
من فرحة العزال فيه
من قسوتك وانت حبيبى
وقسوة الدنيا عليه

***

بينى وبينك هجر وغدر
فى قلبى داريته
بينى وبينك ليل وفراق
وطريق انت اللى بديته
فات الميعاد

مرسى جميل عزيز

واسمه في آخر الاعلان ، لكنه يظهر في اول نمرة ليكنس آذان الشاهدين ويمهدها لاستقبال دور مهرجي ساعة لقلبك ! غني « ليه لا » أغنيته الجديدة رغم كل شيء ، وتسلطن. سمعته فايدة كامل من الكواليس وكانت تقدم نمرة مع الفرقة . اعجبها اللحن. استأذنته أن تغنيه. بالطبع لم يعترض .. اعتبر الليلة ليلة قدر !

جاءت الاذاعة لتسجل حفلة من حفلات الفرقة . سمع الشجاعي التسجيل . توقف عند صوت بليغ حمدي وقال .. « مين ده .. هاتوهولي » ! ومن يومها بدأ بليغ يغني في الاذاعة بصفة رسمية . غني ١٠ الحان لرءوف ذهني وفؤاد حلمي وعبد العظيم محمد ، لكن احدا لم يسمعه أو يسمع عنه !.. الى ان اذاع صوت العرب اغنية فايدة « ليه لا » وذكر اسمه كملحن ، فاعتبر بليغ زلة لسان المذيع اعترافا رسميا بمولده الفني !.. ومضى من لحظة الميلاد ينمو ويتدفق !

قلت لبليغ زميل دفعتي .. « خلصت قانون والا لسة ؟ » .. اجابني بلسعة من تذكر عبئا يحمله .. « فاضل لي ٤ علوم واخلص سنة تالتة ! » .. « وبعدين ؟ » .. « وبعدين ايه؟. طبعا حينقلوني سنة رابعة » !!

ابحث عن الأصل !

●● بليغ . وابويا عبد الحميد حمدي . وجدي مرسي . وجد ابويا احمد .. يعني اسمي على آخر ما انا فاكر شجرة العيلة : بليغ عبد الحميد حمدي مرسي احمد ! ٧ اكتوبر سنة ٣١ . صلاح جاهين من مواليد نفس التاريخ ونفس البيت ، « بيت الشركة » في شارع التوفيقية بروض الفرج. كنا جيران .. وعرفت اخيرا من امي اننا رضعنا على بعض كمان !

بنتان و٣ صبيان . اكبرنا مرسي سعد الدين سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الفنون ، وانا قبل آخر العنقود بحبة واحدة !

●● اصل الفن عندي ابويا . كان مدرس رياضيات ، انما فنان. يضرب عود ويقول لي في ساعة التجلي « غني يا بليغ .. سمعني .. » ! .. وامي ياما ضبطتها بتدندن قديم . واصل الفن عندي موهبة عثرت على طريقها بدري ، عندما كنت الحن الاناشيد واردده مع التلامذة في ابتدائي وثانوي !

●● طلعت لقيت الحب في بيتنا حقيقة زي قطع الاثاث ! أمي . أبوي . أخوي . امي لما كانت الدنيا تندع مطر تقعدنا من المدرسة من الخوف علينا !.. لدرجة اني تعودت كل صبح أن أنظر للسماء ، لقيت غيمة سودة أجري عليها .. « الحقي ياماما مطرت .. أحبه بتمطر » !!

●● الخص لك تعليمي : ٤ سنين في مدرسة هدى باشا الاولية بشبرا . مدرسة شبرا الابتدائية. تعلمت فيها ضرب العود . بدأت الحن الاناشيد وقطع المحفوظات « الرخمة » ليحفظها زملائي بسهولة! اتردد على الافراح العائلية وعودي بطولي ، اغني « مين يشتري الورد مني » لليلى مراد و « غني لي شوي شوي » لام كلثوم .. فمرة طلب مني المعازيم أن أغني حاجة للاطرش ، اخدت عودي وانسحبت! اخدت الابتدائية سنة ٤٦ . تنقلت في ثانوي بين ٣ مدارس : النيل الامير فاروق . التوفيقية . كلما رفدتني المدرسة لقلة حضوري سحبت اوراقي والتحقت باخرى .. ولا مين شاف ولا مين دري ! اموت في التاريخ واكره الجغرافيا ، مع انهما اولاد عم .. عاصمة فنلندة بتقول ؟ لازم اوسلو !.. بصوتي : « لا يا بليغ . اوسلو عاصمة النرويج . وفنلندة عاصمتها هلسنكي » !

توجيهي ادبي سنة ٥٢ . دخلت كلية الحقوق والمعهد العالي للموسيقى المسرحية في نفس الوقت. لم اكمل دراستي بالاثنين حتى الان ! دراسات خاصة .. : درست سولفيج مع « جوليو » مدرس البيانو ، اكتب الان النوتة الموسيقية واقراها . درست الصوت مع « بافيادس » . وادرس الان الهارموني مع كمال اسماعيل استاذ الهارموني . وصلت لمرحلة « الكونتر بوينت » اي « اللحن العكسي للحن الاساسي » ، وهي مرحلة متقدمة من علم الهارموني . الان اوزع بنفس الحالي ! نفسي ادرس في الاكاديمية الموسيقية الملكية بلندن .. فرصة لجرعة علم كبيرة!

●● الخص لك ثقافتي : دودة ادب ، قديمه وجديده . اقتصاد. سياسة . الفن في نظري ملتصق بالظروف السياسية والاقتصادية ومحكوم بها .. في يوم كان عبد العزيز محمود له تماثيل تباع في الشوارع بتعريفة .. النهارده عبد العزيز محمود زاد خبرة فنية ، لكن الظروف السياسية والاقتصادية هي التي تغيرت .. كان يغني لعمال الاورنس الذين يكسب الواحد منهم في اليوم ١٠ جنيهات ويسرق ١٠٠ ! .. النهارده مفيش اورنس . مفيش عبد العزيز محمود !

قرات كامل الشناوي .. اقصد عايشته سنينه الاخيرة . كامل كان الف كتاب !.. عرفت منه اسرار مصر السياسية والادبية من سنة ٢٠ وطالع . عرفت عنه « ابو نواس » بكل ابعاد شخصيته

بليغ .. اصغر من لحن لام كلثوم .. فنان لا يعرف الوسط ..

العميقة ، وكنت أسمع عنه فى الكتب المدرسية !.. « بصوتى : بليغ متأثر بكامل الله يرحمه .. حتى فى سمنته ! » .

سمعت قديم وجديد . شرقى وغربى . كلاسيك ورقص . كنت أقعد أسمع فى مكتبه اسطوانات أنور منسى ـ مكتبة تحفة ، أغنى من مكتبة الاذاعة ! ـ للصبح ما أشبعش! أهم تقل فى شنطى وأنا راجع من بره : الاسطوانات !

الزمن . الفن . الفلوس!

●● سنة ٥٥ اعترفت بى شركة كايروفون كملحن . سجلت ٦ اسطوانات الاسطوانة بـ ٥٠ جنيه . سافرت مع فايدة كامل ـ أول من غنت الحانى ! ـ الى بيروت . الحان لاذاعة لبنان واسطوانات . طلبتنى اذاعة سوريا . هات يا تلحين ! فى ٤ أشهر سجلت ٢٢ لحنا لكل مطربى سوريا ومطرباتها . أهمها لحن « ما تحبنيش بالشكل ده » للمطربة السورية ـ قبل مجيئها للقاهرة ـ فايزة أحمد !

●● عبد الحليم حافظ طار لدمشق . حفلة . فى سهرة عند المطربة نورهان سمع منى لحن « تخونوه » ، وكنت عامله لفايدة . كلبش فى اللحن . غناه فى فيلم « الوسادة الخالية » . طارت سمعتى الفنية كملحن وبدأت تحلق !

●● سنة ٥٧ . محمد فوزى اسس شركته « مصرفون » . عبد الحليم لم يغن بعد « تخونوه » . نده لى فوزى الله يرحمه ويمتعه بالجنة وقال لى .. « الشركة اهه .. مفيش عقد .. اللى تعمله تيجى تسجله طوالى » !.. صباح غنت لى « كدابة » . وشادية « مكسوفة » وفايزة « ما تحبنيش بالشكل ده » .. ٥٠ جنيه فى الاسطوانة ، زائد ٤٪ من أرباحها !

●● أواخر ٥٨ .. فوزى : « ام كلثوم مضت عقد معايا .. عاوزك تعمل لها حاجة » .. اتوهرت ! عامل مذهب حلو لأغنية عبد الوهاب محمد « حب ايه » .. سمعته له . اتوهر هو ! كلم الست . رحنا لها سوا . سمعت . قالت : الله! من قعدة واحدة حسيت ان الست لعرفتنى وأنا أعرفها من قبل التاريخ ! غنت لى « حب ايه » فى نوفمبر ٥٩ . سمعتها فى بيتنا ـ ٣٤ ش بهجت على بالزمالك . ت ٨١٠٠٢٦ ـ أنا والمرحوم عبد الغنى السيد . أول من هنأنى باللحن أنور منسى . طلع بعد الوصلة ما خلصت وضرب لى تليفون من مسرح الأزبكية .. « مبروك يا بليغ آخر نجاح » ! عملت للست بعدها ٦ الحان : انساك . أنا والعذاب . الحب . سيرة الحب . كل ليلة وكل يوم . بعيد عنك حياتى عذاب . وآخر العنقود : فات الميعاد ! .. ٥٠٠ جنيه فى الاغنية ، غير الـ ٤٪ من أرباح الاسطوانة .

لغيرها ١٥٠ جنيها ، ونفس النسبة للاسطوانة .

●● ازاى بالحن ؟ اقول لك .. التلحين بالنسبة لى ولادة عسرة . التلحين عذابى ! اسمع الكلمات اولا بصوت مؤلفها عدة مرات .. صوت المؤلف هو « التعبير الاول » عن المعنى ، وصدقه يوحى لى بالافاق اللحنية المناسبة . اقرا الكلمات بنفسى ١٠٠ مرة اقله . تتحدد فى ذهنى ووجدانى اطارية اللحن . أبدا اشتغل . ساعات اشتغل بالساعات وخيط الهامى متصل . وساعات الاقينى لا اصلح للتلحين بالمرة !! لحظات الالهام ابقى عصبى جدا . يمكن لو واحد صاحبى جانى وقعد يسمع ويرغى ويقول لى « قول كمان » .. قليل اما كرشته من البيت ! ليس عندى رصيد من الجمل الموسيقية أوفره مثل عبد الوهاب .. الد أولا بأول . ولابد من معنى وموضوع استوحيه لحنى .. لابد من كلام ... علشان كده ما تلقاش لى قطع موسيقية خالصة!

●● تجربتى على المسرح الغنائى تجربة لم تكتمل . ما زال عندى ما اريد أن أقوله على المسرح الغنائى ! عملت « مهر العروسة » أول أوبريت مصرى بالمعنى العلمى . وعملت « الزفة » . خلصتها من سنتين وسلمتها للمسرح الغنائى . لم تعرض بعد . ليه ؟ .. اسأل المسرح الغنائى !

من ٤ سنين بدأت أسمع الفولكلور القديم من تانى . سمعت كل شغل الحجاوى ، وشرائط مركز الفنون الشعبية . زاملنى فى السمع عبد الرحمن الابنودى .. شاعر غنائى فيه مصرية ماتلاقيهاش ! احسست أن استيحاء الفولكلور المصرى هو المنطلق الجديد الذى يجب أن تنطلق منه أى حنجرة تغنى .. عملت شغل ـ معظمه للابنودى ـ انطلق به محمد رشدى وعبد الحليم وشادية ، وأصبحت مدرسة ! اللى بيقول عليه فولكلور غلطان .. ده مجرد استنبات لتراثنا الفولكلورى!

●● متوسط دخلى من فنى ٢٠٠ جنيه فى الشهر . « بصوتى : اكتر يا بليل .. الضعف ! » .. احب الفلوس ، علشان اصرفها ! ممتلكاتى فى الدنيا : منقولات شقة فى الزمالك ، نصب على اتنين ديكورست اصحابى واخدوا الف جنيه علشان يوضبوها .. ماحصلش ! عربية اوستن حمراء بمقعدين ، على قدى انا .. وأنا !

●● بدأت أعمل موسيقى « مصرية .. مصرية » فى السنوات الأخيرة . عاوز ايه من نفسى ؟ .. عاوز العالم يسمع الاغنية المصرية ويتهبل عليها ، زى ما باسمع الفلامنكو الاسبانى يجننى من غير ما افهم ولا كلمة !

الجنس الآخر . الناس!

●● حبيت غزال وانا فى ثانوى . بنت جارتنا . اتفقنا على الجواز اما اتخرج فى الجامعة بعد عمر طويل .. اتجوزت وسابتنى ! ومن ٣ سنين حبيت تانى ! بنت موش من الوسط . لا حلوة ولا وحشة . لا جاهلة ولا مثقفة . حبيتنى بصحيح ، اخدتها على المأذون واتجوزتها . بعد سنة اكتشفت انها كانت تحبنى بكلب ، اخدتها للمأذون وطلقتها ! أولاد لا ، الحمد لله ! قلبى خالى . انما متعور !

●● الصداقة تعنى التضحية المتبادلة بين شخصين من غير حد ، مع التمازج والتكامل بينهما . بالمعنى ده لى فى الدنيا ٣ أصدقاء : د. عاطف نصار . بحضر للدكتوراه ـ طب ـ فى جامعة لندن . صلاح عرام وجلال عبد الحليم الموسيقيان!

●● اتعامل مع الناس بهبل ! احضن الواحد ، قبل ما افتش جيوبه ! الكراهية فى قلبى مالهاش مطرح ! انفعالى المزاج .. اقابل اى فعل برد فعل اعنف منه !

من ثقب باب شخصيتى!

●● أقرب الاشياء الى .. دمعتى ! يحرجنى الصديق ، اقف فى مواجهته « سبع » متماسك وغير متأثر بالمرة .. ولما اروح وأبقى لوحدى ينزف جرحى دمعا !

●● سكرت مرة وعمرى ١٤ سنة . حبينا نحتفل بالكريسماس اشتركنا واشترينا قزازة كونياك . شربت طينة ! كله علشان أشوف الخمرة بتعمل ايه فى البنى ادم ! وحتى الان ، شوقى الى اى تجربة جديدة .. أكبر من ارادتى !

●● ساعات تجتاحنى رغبة انى اكسر حاجة . أكون بافكر ، أكون بالحن .. ومزاجى معصلج معايا .. كسرت لغاية دلوقت فى سنتين : ٢ ريكوردر . واحد بيك آب . اسطوانات وفازات بالعشرات !

●● معنديش متوسطات ابدا .. يا مبسوط قوى ، يا مكبوس قوى! ياماشى بالعربية « سيلنسيه » جنب الرصيف ، يا بارمح بسرعة ١٤٠ كيلو ! يا ناعم قوى مع الستات زى فالنتينو المطر ، يا عنيف .. لحد الضرب! يا الصفر .. يا مالانهاية!!

***

قلت للبليل الذى أوشكت كلية الحقوق أن تمنحه الليسانس بالاقدمية المطلقة !..

●● نتكلم فى القانون بالمعنيين : بمعنى القاعدة القانونية .. وبمعنى الالة التى يعزف عليها أحمد فؤاد حسن ويدير الفرقة بملامح ظهره ، ما يفرش ؟.. ايهما أكثر أهمية : وضع القاعدة القانونية .. أو تطبيقها ؟

ـ تطبيقها طبعا !

●● .. فى معاملاتك الحياتية اليومية .. تلاحظ فرقا بين القاعدة القانونية .. وتطبيقها ؟

ـ خالص !.. حتى ليبدو التطبيق منبت الصلة بنص القانون وروحه !

●● .. طيب .. لعلاج هذه الهوة بين رونق القانون وعدله وانطلاقه لهدفه .. وبين فساد التطبيق وبطئه القاتل .. تعمل ايه ؟

ـ لابد أن نصل اولا لمرحلة يقتنع فيها مطبق القانون بالقانون! مرحلة يصبح فيها القانون منوطا بالاقتناع ، لا بالالزام ! لابد من احياء « الضمير الاجتماعى » للجماهير

●● .. لو حضرت جلسات المناقشة الدستورية الشعبية المفتوحة .. عندك فكرة لنص دستورى يكفل حقا شعبيا جديد المولد .؟

ـ حرية انتقال الاشخاص للخارج حرية لازمة فى عصر تطل فيه على العالم وتبرز . ينبغى ضغط قيود السفر الى حد أدنى يكفل مجرد دواعى الامن .. « يعنى اروح المطار بدونى تأشيرة بتوع الجوازات هناك بعد ما يقتنعوا بدواعى السفر .. واركب الطيارة طوالى » !

●● « آنون » أحمد فؤاد حسن .. قل لى .. آلة أصلها ايه ؟

ـ تركى . مفيش مصرى صميم الا : الهارب . الطبلة . الناى !

●● وعزف الانون فى اللحن .. تشبهه فى الطبخة اللحنية بطعم ايه ؟

ـ طعم الملح .. القليل منه يصلح اللحن ! والكتير يبوظه !

●● مين أحسن من لبس فى صباعه « ريشة » ولعب على الانون ؟

ـ كل واحد له طعم .. عبده سالم فيه الحلاوة . والذوق الزخرف فى أصابع أحمد فؤاد حسن . عبد الفتاح مصطفى وسيد رجب : التكنيك العلمى ! وأستاذ الاساتذة من يستطيع أن يعطى بريشته كل هذه الخصائص !

●● وأمتع سولو آنون اللعب فى السنين الاخيرة ؟

ـ السولوهات الحلوة كتير !

●● أيهما أحدم كتبع للقمة العيش : دراسة القانون .. أو اللعب على الانون ؟!

ـ اللعب على الانون طبعا ! .. ما عادش الليسانس يضمن كرسى الوزارة !!

عبد التواب عبد الحى

صورة وخبر

المجموعات الفنية بمركز شباب الجزيرة ـ والتي تشمل الموسيقى والتمثيل ، والفنون الشعبية ـ قامت بزيارة منطقة راس غارب والغردقة ، بدعوة من الشركة العامة للبترول . احيت المجموعة حفلتين للعاملين بحقول البترول . في الغردقة ، التقت المجموعات بالسيد طلعت خيري وزير الشباب والسيد سعد زايد محافظ القاهرة .. وشاهدا عرضا خاصا وعد بعده المحافظ بتقديم الاعتمادات المالية اللازمة لهذه المجموعات .. لتكوين فرقة فنون شعبية تقدم عروضها باسم محافظة القاهرة . وفي الصورة احد العروض الموسيقية لاحدى الشعب الفنية .

في عيد الشرطة ، احتفلت كل المحافظات ، وقدمت فرقها الفنية ، تشارك الشرطة في عيدها .. في الاسماعيلية افتتح المحافظ معرض الفنان محمد مبارك . في القليوبية اقيم حفل ساهر للمواطنين . في الغربية قدم مسرح الشباب الاشتراكي مسرحية « العيال » من تاليف فتحي فضل واخراج محمد موسى من اعضاء منظمة الشباب بالغربية . والصورة .. لمشهد من المسرحية يؤديه اعضاء الفرقة .

● **اقوم** ببطولة مسرحية «حارس الموت» التي يخرجها شريف خاطر للبرنامج الثاني ويشترك معي في بطولتها احمد توفيق ومحمود الحديني وصلاح البشاوي ..

زكي عبد المجيد

● **استعد** للسفر الى رومانيا في مايو المقبل للاشتراك في مسابقة مسارح العرائس العالمية ..

صلاح السقا

● **طلبت** من شركة فيلمنتاج ان يشترك معي أحد كتاب السيناريو من الاتحاد السوفييتي لاعداد سيناريو الفيلم المشترك الذي سنأخذ قصته من احدى القصص السوفييتية المشهورة ..

يوسف شاهين

● **سأقوم** باخراج فيلم «الامين والمأمون» وهو لحساب شركة فيلمنتاج ومؤسسة السينما العراقية ..

احمد بدرخان

● بعد اندريه رايدر العمل في توزيع لحني الجديد الذي سيغنيه عبد الحليم حافظ ..

فريد الاطرش

● **اجري** بروفات على مسرحية « اصل الحكاية » التي كتبها بكر الشرقاوي ، واقوم ببطولتها ، ويخرجها حسين كمال ويقدمها مسرح الحكيم ..

ليلى طاهر

● **اشتركت** في حلقات مسلسلة « القيثارة الحزينة » في ١٧ حلقة ولما ذهبت لصرف اجري وجدت انهم قرروا صرف أجري عن سبع حلقات فقط فرفضت التنازل ورفعت مذكرة الى المسئولين في الاذاعة .!!

نعيمة وصفي

● **اقوم** الان بدراسة فكرة برنامج تليفزيوني جديد ، البرنامج سيهتم بمشاكل البيئة العمالية في ظل المكاسب الاشتراكية ..

ملك اسماعيل

● **صممت** ثلاثة بدل رقص جديدة سأعرضها على رقابة المصنفات الفنية بدلا من البدلة القديمة ..

نجوى فؤاد

● **سجلت** ثلاث اسطوانات ، لصوت القاهرة انتاج راندافون الاولى من كلمات محسن عزت واسمها « ابو عمازين » ، والثانية « حبيت الحب » لزهير صبري ، والثالثة « آه .. يازين » من كلمات ابراهيم رجب . الالحان الثلاثة لزوجي .. سيد اسماعيل..

عايدة الشاعر

● **لاول** مرة سأقوم بالتمثيل والغناء في تمثيلية السهرة التليفزيونية « يعقوب صنوع » تأليف نعمان عاشور واخراج حسن البشير

ابراهيم سعفان

● **انضممت** الى فرقة تحية كاريوكا المسرحية .. واجري الان بروفات المسرحية الجديدة . سأقوم انا .. وصلاح ذو الفقار ببطولتها ، وكان صلاح قد سبقني الى الانضمام للفرقة . ينتظر ان يبدأ عرض المسرحية خلال الشهر القادم .

نبيلة عبيد

● « **المغفل** » .. اسم المسرحية الجديدة التي سأقوم ببطولتها امام امين الهنيدي ، وتقدمها فرقة الفنانين المتحدين . وكان قد عرض علي الاشتراك في مسرحية « اصل الحكاية » التي كتبها بكر الشرقاوي .. لكنني فضلت أن اعمل عملا واحدا .. بدلا من أن يضيع جهدي بين عملين .

ماجدة الخطيب

● **في** الاسابيع القادمة سأسجل لاذاعة صوت العرب اربعة الحان تراثية واغنية مصرية لحنها بليغ حمدي ...

احلام وهبي

● **نقوم** الان بعمل التشطيبات النهائية للفيلم التجريبي « غزو القمر » الذي يخرجه محمود حجازي واقوم ببطولته . وفي نفس الوقت استعد لدخول الاستوديو قريبا للبدء في تصوير فيلم من الموجة الجديدة اقوم باخراجه . الفيلمان من انتاج المعهد العالي للسينما .

حمزة الشيمي

نبيلة عبيد

عايدة الشاعر

ملك اسماعيل

احمد بدرخان

ليلى طاهر

عزيزى المحرر

تحية طيبة ، وبعد فيسعدني ان اعلمكم بأنني انشأت دارا للنشر في بيروت باسم :

« منشورات نزار قباني » ص. ب ٦٢٥٠

ستجعل الدار قضية المستوى الفني لما تنشره قضيتها الاولى .. وستحتضن كل كتاب عربي جيد وتهيىء افضل الظروف لنموه وانطلاقه . من اماني الدار ايضا ان يصبح الكتاب العربي بريد جمال وسلام ومحبة بين العرب ، ومفتاحا ذهبيا لابواب كل البيوت العربية

أسأل الله التوفيق ، واعتز بصداقتكم وتأييدكم

نزار قباني

نزار قباني

الهام بديع

سيد اسماعيل

محمد الموجي

سهام فتحي

ع . أبو العلا

ماهر العطار

زكريا الحجاوي

سعيد ابو بكر

● **محمد** الغزاوي نقيب الممثلين طلب من الاذاعة والتليفزيون خصم ١٠٪ من دخل الفنانين أولا بأول نظير الضرائب المستقبلة وذلك تيسيرا على الفنانين

● « **الخالدون** » عنوان حلقات اذاعية ستقدم ١٥ من كبار الخالدين الذين قدموا خدمات للانسانية امثال لويس باستير وبرنارد شو وجمال الدين الافغاني ومدام كوري

● **سيد** اسماعيل الملحن والمطرب سيقوم بانتاج فيلم بالاشتراك مع أحد المنتجين اللبنانيين .. اسم الفيلم « مهمة صحفية » يخرجه حسام الدين مصطفى ويقوم ببطولته فريد شوقي وعماد حمدي وزيزي البدراوي

● **وزارة** الثقافة تدرس اقتراحا بالانضمام الى الاتفاقية العالمية للتأليف حتى يتمكن المؤلفون والملحنون المصريون من الحصول على مبلغ ٢٥٠ الف جنيه متأخرة عند اذاعات أمريكا وبريطانيا وفرنسا

● **انتهى** تصوير الفيلم الثقافي الملون « دنشواي » الذي اخرجه ممدوح شكري وتقوم حوادثه على قصيدة للشاعر صلاح عبد الصبور

● **سعد الدين** وهبة قدم هذا الاسبوع مسرحية « كوابيس » للمسرح الكوميدي .. هذه هي المسرحية الوحيدة التي سيقدمها هذا الموسم

● **يوسف** شاهين يسافر الى باريس للاشراف على طبع فيلم « رمال من ذهب » ثم يقابل فاتن حمامة ليقرأ معها سيناريو الفيلم الذي ستقوم ببطولته

● **المنتج** محمد رجائي والمخرج توفيق صالح يسافران الى العراق لاختيار أماكن لتصوير فيلم «رجال في الشمس»

● **تفكر** وزارة الثقافة في اعادة جوائز السينما كحافز على زيادة الانتاج وجودته وبدأت الاجهزة المختصة في الوزارة تدرس مشروعا جديدا لهذه الجوائز

● **نداء المجهول** . قصة محمود تيمور يقدمها التليفزيون في خماسية أعدها أحمد لطفي .. تخرجها أجلال فريد ، مخرجة التليفزيون العائدة من امريكا .. ابطالها عصمت محمود وعبد المحسن سليم وحسن عبد السلام .

● **كلية** دار العلوم تقدم في عيد الوحدة في فبراير القادم مسرحية اسمها « الوحدة العربية » يقوم باخراجها الان فتحي قنصوه

● **عبد الحليم** حافظ تمضي خمسة ايام في لبنان ، حضر خلالها العرض الاول لفيلمه « معبودة الجماهير » الذي يعرض هناك

● **البرنامج** التليفزيوني القديم « برامجنا في الميزان » يعود مرة اخرى الى الشاشة الصغيرة

● **اول** مونولوج بدافع من الحموات تغنيه لبلبة في برنامج « كل شيء » كلمات فتحي قورة ويلحنه منير مراد

● **حسن** يوسف تلقى دعوة من زكي طليمات لزيارة الكويت والعمل كضيف شرف في احدى مسرحيات فرقة الكويت .

● **يوسف** شعبان والمخرج فايز حجاب يبحثان عن قصة تصلح لتحويلها الى حلقات تليفزيونية ينتجها يوسف لحسابه ويخرجها فايز .

● **الاغنية** التي غنتها هند رستم في فيلم « الراهبة » واسمها «سونيا» من تلحين منير مراد ، وافقت هند على طبعها في اسطوانة

● **نبيلة** يس تقوم الان بعمل برنامج تليفزيوني اسمه « من التاريخ » ، الحلقة الاولى كانت عن « عمرو بن العاص »

● **انيس** منصور كتب مسرحية جديدة للمسرح الكوميدي اسمها « القفص » .. وافقت عليها لجنة القراءة بالمسرح .

● **الهام** بديع .. تغني من كلمات ابراهيم رجب ، والحان محمد الموجي اغنية جديدة ، اسمها «خاين بازماني» . تصور الاغنية تليفزيونيا وتسجلها احدى شركات الاسطوانات

● « **الناس اللي معهاش** » .. اسم مسرحية من فصل واحد تأليف فؤاد حجازي ، تنشرها ادارة الثقافة الجماهيرية . وهي أول مسرحية تنشر في المشروع الجديد لكاتب من الاقاليم

● **زكريا** الحجاوي كتب للتليفزيون تمثيلية في حلقات اسمها « رقص ودماء » يخرجها منير التوني ويقوم ببطولتها عبد الوارث عسر ومحمود المليجي وسعيد ابو بكر

● **«باب الله»** .. تمثيلية سهرة يقدمها البرنامج الثاني بالاذاعة . التمثيلية من تأليف اشرف عبد الله ، واعداد عبد السلام ابو العلا تدور التمثيلية حول التفرقة العنصرية .

● « **عزيزي فلان** » اخر كتب انيس منصور ، تحول الى حلقات تليفزيونية ، اعدها عصام بصيلة ويخرجها زكريا شمس الدين ، ويمثلها عمر الحريري وسهام فتحي وسهير المرشدي

● **فريد الاطرش** كان في استقبال السيدة كاميليا ابنة شقيقته اسمهان ، التي حضرت يوم الاحد الماضي . كاميليا صحبها زوجها ، وسينزلان في ضيافة فريد .

● **تمثيلية** سهرة بعنوان «الناس» كتبها للتليفزيون جلال الغزالي واخراج محمد السيد علي . يقوم ببطولتها محمود المليجي ، محمود الحديني ، سهام فتحي ، سهير حمدي .

● **لجنة لتصفية** جميع الاصوات الاذاعية ، تقرر ان تبدأ عملها في البرنامج العام وصوت العرب وفلسطين . كان المفروض ان تتم هذه التصفية منذ اكثر من سبع سنوات .

● **نبيل خيري** . يجري بروفات يومية لفرقتي الريحاني .. الفرقة الاولى التي يعمل معها فريد شوقي وماري منيب ونبيلي على مسرحية كتبها ابو السعود الابياري ، والفرقة الثانية التي تتكون من الهواة وكان نبيل هو مخرجها قبل ان يخرج للفرقة الاولى .. المسرحية التي تقدمها الفرقة الثانية هي « خلو الرجل » وكتبها صابر السيد .

● **صلاح السقا** . مخرج العرايس . يستعد لتقديم برنامج تمثيلي بطريقة المسرح الاسود في احد مسارح وسط البلد بالقاهرة ... البرنامج عبارة عن عدد من الاسكتشات الفكاهية التي تعتمد على ممثل واحد .. صلاح رشح امين الهنيدي للبطولة .

● **فيلم** من منظمة الشباب ستقوم جمعية الفيلم بالاشتراك مع منظمة الشباب بكلية تجارة القاهرة .. بانتاجه . كتب سيناريو الفيلم احمد نصر سعيد رئيس الجمعية .

● **محمد سليمان** .. يقدم في برنامجه « امس .. واليوم » .. استعراض ودراسة مقارنة لتاريخ حياتنا الفنية . يتعرض البرنامج لجميع نواحي الحياة الفنية من سينما ومسرح واذاعة وفنون تشكيلية .

● **محرم فؤاد** وماهر العطار ومجموعة اخرى من الفنانين ، يسافرون الى اليمن .. لاحياء عدة حفلات هناك .

آلـــــــو..

فاتن حمامة

تتكلم من باريس

حسين عثمان

ماذا تفعل فاتن حمامة الان فى باريس ؟. هل صحيح ما اثير عنهاخلال الاسابيع الاخيرة ؟.وهل صحيح ان فاتن لن تعود الى القاهرة . وان عملية التاجيل المستمرة لموعد حضورها .. هى عملية «تزويغ» من العودة ؟. ان المكالمة التليفونيـة التى دارت بين فـاتن ووالدها .. وبينهـا وبين فريد الاطرش .. ترد على هذه الاسئلة.

اتصلت فاتن حمامة بوالدها الاستاذ أحمد حمامة تليفونيا ثلاث مرات من باريس هذا الاسبوع لتطمئن على والدتها المريضة التي عادت أخيرا من لندن بعد ان سافرت الى هناك لعلاج ساقها ونصحها الاطباء بأن تسير على علاج خاص لمدة عام كامل حتى تستكمل شفاءها ..

قال لي الاستاذ أحمد حمامة والد فاتن – ان فاتن كانت موجودة في لندن طوال فترة علاج واقامة والدتها في المستشفى ، ويوم غادرنا لندن كانت في وداعنا وقد حملتنا تحياتها الى أصدقائها في القاهرة .

قلت له : ماذا قالت فاتن في محادثاتها التليفونية ؟

– كانت تسأل عن والدتها وأنباء تطور العلاج معها ..

● **هل حددت في حديثها التليفوني موعد عودتها الى القاهرة ؟ ..**

– طلبت مني أن أعد شقتها في الزمالك لاستقبالها في شهر مارس

● **هل صحيح انها افتتحت محلا لبيع لعب الاطفال ؟**

– هذا غير صحيح بالمرة وقد قالت لي فاتن كيف تترك هذا الكلام تنشره الصحف والمجلات في القاهرة وانت تعلم أنه غير صحيح ! ..

● **لقد قابلت فاتن في لندن كما قلت واتصلت بك تليفونيا فهل عرفت حقيقة علاقتها بعمر الشريف ؟**

– الذي أعرفه اننا حين كنا في لندن اتصل بنا عمر الشريف عدة مرات ليطمئن على صحة والدة فاتن وكان على ما أتذكر موجودا في باريس وقد تحدثت معه فاتن حديثا وديا للغاية ..

● **الم تسألها عن حقيقة ما اشيع عن طلاقها او انفصالها عن عمر الشريف ؟**

– كيف أسألها هذا السؤال وأنا أراها تتحدث معه كما تتحدث الزوجة مع زوجها !

● **الم تشر فاتن في أحاديثها معك الى علاقتها بعمر ؟ .**

– نعم كانت تحدثنا كثيرا عن الرحلات التي كانت تقوم بها مع عمر بصحبة نادية وطارق وكلها ذكريات جميلة

● **الم تر نادية وطارق ؟**

– كانا اثناء وجودنا بلندن موجودين بمدرستهما وقد تحدثنا اليهما تليفونيا وكنا نتمنى أن نراهما في أجازة رأس السنة لولا ان موعد العلاج قد انتهى قبل ذلك بوقت ليس بقصير ..

● **هل تصلك من فاتن رسائل ؟**

– تصلني بصفة منتظمة فان فاتن شديدة الحب لاسرتها ولوالدتها ووالدها وأشقائها ..

● **كم مرة تتحدث فاتن معكم تليفونيا ؟**

– قبل مرض والدتها كانت تتحدث مرة أو مرتين كل شهر ولكن بعد أن مرضت والدتها ثم سافرت وعادت من لندن بعد العلاج أصبحت تتحدث أكثر من مرة كل أسبوع للاطمئنان على والدتها ..

● **هل اشارت فاتن في أحاديثها التليفونية الى اعمالها الفنية المرتبطة بها في القاهرة .**

– في آخر محادثة تليفونية قالت لي انها تنتظر تحديد موعد بدء العمل في أحد الافلام التي ارتبطت بها والذي ينتظر أن يبدأ تصويره في مارس القادم .

● **من هو مخرج الفيلم ؟**

– أعتقد انه يوسف شاهين لانني أذكر انها أشارت الى اسمه خلال المحادثة وانها تنتظر ان يرسل اليها كشفا بالملابس او ملخصا للقصة لا أذكر بالضبط ..

وعلمت « الكواكب » ان محادثة تليفونية أخرى تمت بين فريد الأطرش وفاتن حمامة وقد اتصلنا بفريد الاطرش الذي قال لنا انه هو الذي طلب محادثة فاتن حمامة تليفونيا ليرد على بطاقة التهنئة بالعيد التي أرسلتها اليه وليشكرها على ما قامت به نحوه أثناء زيارته الاخيرة لباريس ..

وقال فريد – عندما علمت فاتن بوجودي في باريس جاءت للاطمئنان على صحتي ولازمتني طوال فترة اقامتي هناك وكانت فاتن سيدة ممتازة للغاية برعايتها لي أثناء مرضي

● **هل حددت فاتن موعدا لحضورها الى القاهرة ؟**

– اعتقد ان فاتن ستعود في شهر مارس القادم فقد قالت لي انها مرتبطة بالعمل في فيلم من اخراج يوسف شاهين وانها تنتظر منه أن يحدد موعد بدء التصوير . فاذا كان في فصل الصيف فسوف تعود مع أولادها في اجازة العام الدراسي أما اذا تحدد موعد التصوير في مارس فسوف تعود في هذا الموعد على أن يلحق بها أولادها في اجازتهم الصيفية

● **خلال مقابلتك لفاتن في باريس هل عرفت انها افتتحت محلا لبيع لعب الاطفال .**

– هذا غير صحيح بالمرة بل انني سمعت هذا الكلام وسألتها عنه وكذبته بشدة وقالت انها لم ولن تفكر في ذلك مطلقا ..

● **هل تعتقد ان فاتن ستعود الى القاهرة ؟**

– لقد أكدت لي في محادثتها الاخيرة انها ستعود للعمل في الفيلم الذي سيخرجه يوسف شاهين ..

للسينمائيين فقط

يوم ان اعلنت الجرائد – في ١٥ ديسمبر الماضي – نبأ وصول التوربين الثاني الى ميناء الاسكندرية اتصلت مصلحة الاستعلامات بشركة فيلمنتاج تطلب اليها البدء في تصوير الحلقة التالية لفيلم « السد العالي » الذي تقوم الشركة بانتاجه لحساب المصلحة . وسافرت بعثة التصوير الى الاسكندرية في مساء اليوم نفسه .. وفي الصباح التالي – وكان يوم جمعة – لم تتمكن البعثة من التصوير لان الموظفين في اجازة !

وجاء السبت .. وجاءت معه الغيوم الى سماء الاسكندرية ثم بدأت « النوة » – وهي عاصفة اسكندرانية اقبلت قبل موعدها بأيام فاستحال على الونش الماني « جبار » ان يتحرك من مكانه الى الباخرة التي تحمل التوربين ليرفعه منها ويضعه في الصندل « عمرو » – الذي سيحمله بعد ذلك الى السد العالي . واستحال على البعثة السينمائية بالتالي ان تصور شيئا .. ومضى يوم آخر والعاصفة تزداد عنفا والبحر هائج والونش قابع في مكانه لا يتحرك وبعثة التصوير معطلة عن العمل يأكلها القلق والغضب .. حتى كان اليوم الخامس – الثلاثاء – فهدأ البحر قليلا ، وان ظلت السحب الكثيفة تحجب عين الشمس وتمطر رذاذا لا يكاد ينقطع حتى يعود الى « الرخ » من جديد ..

واخيرا تحرك الونش « جبار » من مكانه واقترب من الباخرة ورفع عجلة التوربين الهائلة – والتي تزن مائة وثلاثين طنا من الحديد الصلب – ووضعها في الصندل .. وتم التصوير في ظروف ضوئية سيئة .. وبعد دقائق معدودة انجلى السحاب وطلعت الشمس!

وسألت بعثة التصوير السيد مدير مكتب السد العالي بالاسكندرية عن موعد تحرك الصندل « عمرو » وبقية الصنادل الاخرى التي تحمل معدات السد ، وعن خط سير القافلة في النيل فأحالهم الى ريس الصندل . وحينما سألوا الريس ابو العلا اجاب بانه ينتظر الاوامر من مكتب السد ! واخيرا قال المكتب ان الرحلة ستبدأ في مساء اليوم التالي

وفي صباح الخميس فوجئت البعثة بان اذاعة القاهرة قد اذاعت في الليلة السابقة خبر تحرك التوربين من الاسكندرية الى ترعة المحمودية في الثامنة والنصف مساء .. فاسرعت تتصل بمكتب السد العالي الذي نفى علمه باي شيء .. وفي الميناء وجدت الصندل وعليه التوربين لا يزال في مكانه لم يتحرك .. في انتظار تخليص الاوراق ! وعادت البعثة الى مكتب السد العالي تتلمس موعد بدء الرحلة فلم تظفر باي جواب .. « ربما يتحرك التوربين اليوم .. وربما بعد يومين .. او بعد اسبوع .. حسب مزاج مدير المكتب » – كما قالت السكرتيرة – فقد سافر المدير الى القاهرة ..!

وازاء هذه « اللخبطة » اضطرت البعثة الى العودة وفي القاهرة جرت اتصالات عديدة على مدى ايام مع العلاقات العامة بالسد العالي في مصر ومع مكتب السد العالي بالاسكندرية لمعرفة خط سير قافلة التوربين من الاسكندرية الى اسوان – وهو موضوع الفيلم – فلم تظفر بعثة التصوير بشيء .. وذهب مدير الانتاج في صباح احد الايام – الخميس – الى تفتيش ري القناطر الخيرية لعل عندهم الخبر اليقين عن موعد وصول التوربين اليها فلم ينبئه احد بشيء .. وحين عودته الى القاهرة ظهرا فوجيء في الشركة بمن اطلعه على تلغراف وصل اليها مساء اليوم السابق عن وصول التوربين الى القناطر في ذلك اليوم .. واسرعت بعثة التصوير الى هناك .. فاخبروها ان التوربين قد مر في الصباح في طريقه الى القاهرة . !

وهكذا استحال تنفيذ الموضوع بصورته الاولى وكان لابد من تغييره خاصة وقد اعتذرت مصلحة الاستعلامات – منتجة الفيلم – عن اي زيادة في الميزانية وبعد ان كان موضوع الفيلم هو رحلة التوربين من الاسكندرية الى اسوان .. عبر ترعة المحمودية والقناطر الخيرية الى القاهرة ثم الصعيد ومنطقة الاثار حتى اسوان والسد العالي .. اصبح الموضوع هو ريبورتاج سينمائي عن العيد السابع للسد في ٩ يناير هذا العام

عبد القادر التلمساني

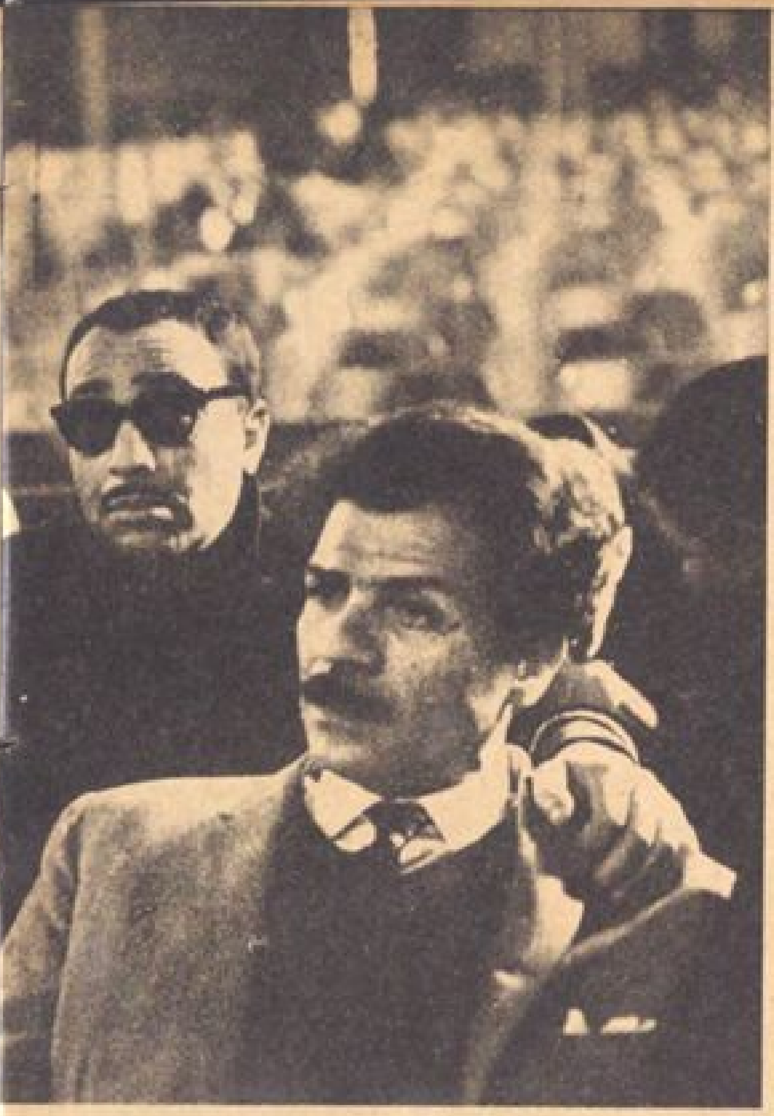

فؤاد المهندس خلال بروفة رواية أبو بكر عزت «البيجامة الحمراء» وبجواره عادل امام وامامه محمد يوسف .. وفي الخلف كمال يس

امين الهنيدى

الفنانون

تحقيق: عبد النور خليل

زهرة العلا

ماجدة الخطيب

لاحياد في هذه المعركة!

تنشر «الكواكب» هذا التحقيق الصحفي، عملا بحرية الراى والتعبير عنه في الحياة الفنية ، ومن ناحية اخرى فان هذا التحقيق هو تسجيل امين لوجهة نظر قائمة في الحياة الفنية اليوم .. ولكن «الكواكب» تؤكد وهى تنشر هذا التحقيق انها ليست على الحياد في الحرب القائمة بين الفنانين المتحدين ومؤسسة المسرح ... فالكواكب تحترم عددا من المواهب الفنية الكبيرة التي تعمل في فرقة « الفنانين المتحدين» ... ولكنها – في هذه المعركة – تقف مع مؤسسة المسرح .. ان القيادة الفكرية للحركة المسرحية ينبغى ان تبقى في يد مؤسسة المسرح ... ان هذه المؤسسة هى الضمير الفنى الذى يمكن ان يحمينا من اى انحراف ... ومهما كان نجاح الفنانين المتحدين ... ومهما كانت حاجتنا الى الضحك الذى ينعش حياتنا ويساعدنا على العمل والانتاج ... مهما كان هذا كله فاننا نعتقد ان الحياة المسرحية في حاجة الى قيادة فكرية قادرة ... ولقد جربنا يوما قيادة بعض المشرفين على « الفنانين المتحدين » للحركة المسرحية ... والحقيقة انها كانت قيادة غير ناجحة ولا قادرة !

ونحن الان في حاجة الى قيادة جديدة ... وهى القيادة التى تتمثل في مؤسسة المسرح ... بمن فيها من رجال الفكر والضمير الفنى المستنير . هذا هو راينا وايماننا ...

ومع ذلك فنحن ننشر آراء الفنانين – كما سبق أن اشرنا – وتقديرا لحرية الراى وحرية التعبير عن الراى ... وتسجيلا لكل ما يدور في واقع الحياة الفنية .... حتى ولو كنا لا نوافق على هذا الواقع .

الكواكب

مدبولى .. فى الرواية القادمة ! شويكار بجوار عقيلة راتب اثناء بروفات « البيجامة الحمراء »

المتحدون يعلنون الحرب على مؤسسة المسرح

شرارة الخلاف ، بين « الفنانين المتحدين » ومؤسسة المسرح اشتعلت .. اصبحت « حربا » تكتل لها الفرقة الجديدة كل ما تملك من اسلحة .. ضمت اليها كل الذين يحترفون تسلية الناس واضحاكهم ، كل الفنانين الذين بنوا شهرة فى التمثيل الكوميدى فى السنوات الاخيرة مثل ابو بكر عزت وامين الهنيدى وحتى فريد شوقى وحسن يوسف تعاقدت مع كل منهما ... « والحرب » التى اعلنتها فرقة الفنانين المتحدين على مؤسسة المسرح ليست فقط فى اجتذاب كل « ملوك الضحك » بل فى التخطيط لمزاحمة منظمة فى الموسم المسرحى ، ففى الوقت الذى تعرض فيه الان رواية فؤاد المهندس وشويكار ، تجرى البروفات على رواية جديدة تضم ابو بكر عزت ونجوى سالم وعقيلة راتب وسعيد صالح وآمال رمزى ، تبدأ فى القاهرة ، بينما ينتقل فؤاد وشويكار للعمل فى الاسكندرية وفى المحافظات مثل دمنهور ودمياط وطنطا والسويس واسيوط واسوان .. ماهو السر وراء هذه الحرب ، ماهو الدافع وراء هذا التكتل .. ان التحقيق التالى استعراض لآراء من اعلنوا الحرب !

كان الوقت ظهرا ، والصالة فى مسرح الحرية خالية تماما الا من عدة افراد ، بينهم فؤاد المهندس وشويكار .. وبجوار شويكار جلست عقيلة راتب ، وبعد صفين او ثلاثة جلس كمال يس المخرج ، يقود بروفة الرواية التى يخرجها للفنانين المتحدين « البيجامة الحمراء » التى الفها سمير خفاجى وعبد الله فرغلى ، وهى الرواية الثانية التى تقدمها فرقة الفنانين المتحدين بعد رواية « حواء الساعة ١٢ » .. والرواية الجديدة يقوم ببطولتها ابو بكر عزت الذى انضم للفنانين المتحدين بعد ان ترك الريحانى ومعه نجوى سالم وعقيلة راتب وعبد المنعم مدبولى وسعيد صالح ونبيلة السيد وآمال رمزى وعادل امام ..

وكانت احداث الفصل الثانى من الرواية وهى مقتبسة عن « فيدو » تدور على المسرح وكمال يس من آخر الصالة يلقى بتعليماته بصوت مرتفع ، وفؤاد المهندس يضحك بانطلاق كلما اعجبته حركة او عبارة حوار ، والدقائق تنقضى ..

وافترقنا .. على ان نعود للتلاقى فى المساء ، وقد طرحت سؤالا واضحا محدد المعالم ، تركته يدور فى ذهن فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى وسمير خفاجى .. هو :

● **ماذا بينكم وبين مؤسسة المسرح ؟!**

حرب اشخاص

اول الذين اجابوا على السؤال — فى لقاء المساء — كان مدبولى ..

— اللى بيننا وبين المؤسسة حرب .. حرب اشخاص مش حرب نوع من الفن او نوع من الضحك .. من يوم ما استغنوا عنا ، انا قلت فى مجالات رسمية وغير رسمية ، وفى ندوات فى التليفزيون والراديو ، ان احنا مستعدين نتعاون مع مؤسسة المسرح ، ولم يحدث اطلاقا انهم استعانوا الينا اى عمل ورفضنا ، رغم ان الدكتور على الراعى قال ان مدبولى وفؤاد دول ثروة قومية لازم نستغلها ونستثمرها وما حصلش حاجه .. ولا حد قال لنا انتم فين ؟! ...

لكن اخذوا يعيدون رواياتنا اللى قدمناها فى المؤسسة فى عروض

فريد شوقي

حسن يوسف

آمال رمزي

حسن مصطفى

• سأنصب شادرًا في ميدان المنشية .. وأمثل المسرحية ١٥ يوم ومش عايز المسرح من المؤسسة

فؤاد المهندس

• هناك حرب ضدنا كأشخاص .. وليس هناك حرب على المسرحيات المقتبسة التي نقدمها

عبد المنعم مدبولي

ثانية وبناس غيرنا ، والروايات دي هي اللي بتجيب ايراد ، واحنا عارفين كده .. والدفاتر موجودة وكل حاجة بتقول كده ... فاذا كانوا بيعيدوا الروايات ، معنى كده انهم مش ضدها ، مش ضد نوع معين من الروايات ولا نوع معين من الضحك ، والحرب منصبة علينا احنا كاشخاص .. وكان لازم نشتغل ، لازم نمارس فننا .. ولما كونا الفرقة ، انا رحت للدكتور على الراعي وقلت له باسمي واسم اخواني العاملين معي في الفرقة ارجو ان تشرفنا ، ويبقى فيه صلة كبيرة بيننا .. احنا يسعدنا انك توجهنا وتختار لنا روايات .. اختار الروايات واحنا ندفع تمنها ونقدمها .. ورفض .. واظن بعد كده لازم يبقى واضح جدا انهم بيحاربونا .. وبيحاربونا في الوقت اللي بيرعوا فيه فرق اهلية اخرى زى فرقة تحية كاريوكا ، رغم انها مابتقدمش حاجة احسن من اللي بنقدمه ... بتقدم روايات فودفيل مضحكة الهدف منها الترفيه وبس .

سيد درويش .. لا

ويستمر مدبولي :

ـ حكاية جديدة حصلت النهاردة .. مسرح سيد درويش في الاسكندرية ، تشرف عليه مؤسسة المسرح ، طلبناه علشان نشتغل عليه في الاسكندرية في الموسم الشتوي ١٥ يوم برواية « حواء الساعة ١٢ » والمسرح مؤجر لفرقة الاسكندرية المسرحية ، ولما رحنا لحمدي عاشور وافق انه يديه لنا .. الراجل كتر خيره عارف ان احنا لما نشتغل حنخلق جو .. بتاع السميط بيشتغل وسواقين التاكسي تشتغل ويبقى فيه حركة في المحافظة .. وحمدي عاشور وافق وكتب جواب للمؤسسة بالموافقة .. المؤسسة رفضت تدينا المسرح .. لانهم عايزين الفرقة ما تشتغلش .. في الوقت اللي كلنا عارفين فيه ان المسرح بتاع الدولة ومش من حق اي حد يتحكم فيه .. **الدولة لازم تديه لاي فرقة تشتغل .. والمحافظة يهمها اننا نشتغل لاننا حاندخل لها فلوس .. ولو كانت المحافظة مش عايزة اي فرقة تشتغل على المسرح ما كانتش تبعت جواب موافقة للمؤسسة .. كل الظواهر تؤكد ان المسألة شخصية بحتة .. والا كان من واجب المؤسسة ان تشجعنا لاننا بنشغل فنانين ، بنوجد لهم عمل علشان يفتحوا بيوتهم .. الفرقة ، فرقة تعاونية ، كلنا نتعاون من اصغر موظف الى اكبر نجم فيها .. اكتر من كده ، احنا طلبنا من المؤسسة انها تمدنا بالمخرجين واحنا ندفع لهم اجرهم ، ولكنها تمانع في ان يتعاون مخرجوها معنا ..**

اسسنا مسرح

وقال لي سمير خفاجي :

● قبل ان نبدا دورنا على مسرح .. طلبنا انهم يدونا مسرح من المسارح المعطلة لكي تقدم عليه الفرقة رواياتها رفضوا يدونا .. واضطرينا اننا نستدين ونستلف ونؤسس المسرح الذي نعمل عليه .. وفي الوقت الذي يحاربوننا فيه يرعون فرقة كفرقة تحية كاريوكا رغم انها تقدم نفس الرواية المقتبسة ، زى اللي احنا بنقدمه .. ولدين المسرح الكوميدي .. قدم رواية واحدة هي «عسكر وحرامية» مثلها ٥ ضيوف من بره واربعة فقط من اعضاء المسرح الكوميدي في الوقت الذي بقى فيه اربعون من ممثلي المسرح الكوميدي معطلين .. وفوق هذا تعطل كل النجوم الذين كانوا يتعاملون مع المسرح الكوميدي ، واللي عملناه هو اننا خلقنا لهم فرصة شغل ..

● لقد ضمت الفرقة اخيرا عددا كبيرا من نجوم الكوميديا ، هل لكل واحد منهم عمل ؟! ..

ـ احنا لنا برنامج في الموسم الشتوي .. بعد رواية فؤاد وشويكار دي عندنا رواية «البيجامة الحمراء» لابو بكر عزت .. تبدا هنا وفؤاد وشويكار يشتغلوا في اسكندرية .. وفيه رواية «المقفل» لامين هنيدي كتبها بهجت قمر ، ورواية بطولة «مدبولي» وتقفل الموسم برواية جديدة لفؤاد المهندس وشويكار ، او نفتح بيها موسم الصيف .. وعندنا رواية لحسن يوسف سيقوم ببطولتها ..

في المحافظات

ويتحدث مدبولي عن برنامج الفرقة قائلا :

ـ احنا رتبنا على اساس ان شعبة من الفرقة في القاهرة ، وشعبة اخرى تزور المحافظات .. وترجع شعبة المحافظات للقاهرة ، الشعبة الثانية تسافر .. وهكذا بالتبادل .. مش حنخلي حتة في حدود الجمهورية لا تذهب اليها ..

● **حتى الآن غير واضح تماما من هم الفنانون الذين انضموا اليكم ؟!**

ـ اقول لك عليهم .. الفرقة فيها اعضاء هم فؤاد المهندس وشويكار وزهرة العلا وعبد المنعم مدبولي وعقيلة راتب وأبو بكر عزت ونجوى سالم ومحمد يوسف وحسن مصطفى وعادل امام وسعيد صالح وعبدالله فرغلي وعمر وصفي وقبيلة السيد وفهمي امان وزوزو شكيب وميمي شكيب وماجدة الخطيب .. وفيه عقود مع امين الهنيدي وفريد شوقي وحسن يوسف ، كل واحد منهم مرتبط بتمثيل رواية على الاقل .. وانت عارف طبعا معنى ان فريد شوقي يمضي عقد .. معناها « فلوس » تندفع له ، واحنا مستنيينه لما يفضى من الريحاني .. واحب اقول لك حاجة .. الفنان اللي جاي هنا ، جاي عايز جمهور يتفرج عليه ، عايزه يشبع فنه ؛ حتى ولو ماكانش بياخد الفلوس

.. والحرب تمتد إلى التليفزيون!

استضاف برنامج المجلة الفنية فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي في فقرة من الفقرات التي تقدمها سلوى حجازي ويخرجها رضا الشافعي . تناولت الفقرة مسرحية « حواء الساعة ١٢ » كعمل مسرحي جديد . وخلال الحديث الذي اجرته « المجلة » مع فؤاد ومدبولي . تحدثا عن العقبات التي واجهت فرقتهم الجديدة ، وتناولا مؤسسة المسرح بالنقد .. وفي اعقاب اذاعة البرنامج احيل المخرج رضا الشافعي الى التحقيق ، لانه اعطى فؤاد ومدبولي فرصة تحدي هيئة ثقافية مسئولة هي مؤسسة المسرح على شاشة التليفزيون ..

وقد سألت المخرج رضا الشافعي ، عن حقيقة ما حدث ، فقال لي : انه اتصل بالدكتور علي الراعي ليستضيفه للرد على ما قد يقوله فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي في العدد الجديد من المجلة ولكن الدكتور الراعي اعتذر وقال له ان المؤسسة لا تريد أن ترد على ماقاله فؤاد ومدبولي رغم انه - اي المخرج - قد اختتم الفقرة التي قدم فيها فؤاد ومدبولي بالتمهيد لرد الدكتور الراعي .. ثم تساءل رضا هل رسالة التليفزيون تتسع لعرض وجهات النظر التي تنقد هيئة كمؤسسة المسرح في محاولة للوصول الى نتائج افضل أم لا ؟! .. وقال رضا الشافعي ايضا . انه قد عبر عن وجهة نظره هذه في التحقيق الذي اجرى معه.

سعيد صالح

• أمين الهنيدي بطل رواية "المغفل" وفريد شوقي وحسن يوسف حيمثلوا لنا كل واحد رواية — محمد عفيفي

• زهقت من هدوم الريحاني القديمة وجيت هنا لكي أتقدم لونى وأشبع هوايتي — أبو بكر عزت

اللي يكسبها من المؤسسة او اى فرق أخرى .. ورغم كل هذا اقول اننا نتمنى أن المؤسسة « برضه » تشرف علينا وترعى جهودنا وتوجهنا .. رغم كل ما يحدث بيننا وبينها ..

قبل رفع الستار

وخلف ستارة المسرح ، في الديكور ، جلست مع فؤاد المهندس ، وقد بدأ الجمهور يدخل الصالة ، والستارة تفصلنا عنه ، وشويكار على بعد قليل مشغولة في الدقائق الاخيرة قبل رفع الستار ، وقال لي فؤاد :

- بناء على اتفاقنا ، مدبولي راح للدكتور على الراعي ، المسئول عن المسرح راح بمناسبة افتتاح فرقة جديدة ، وقال له اننا يهمنا انه يشرفنا ، وان المؤسسة تشرف علينا وترعانا ، وفوجيء بالدكتور الراعي يقول له ان المؤسسة لا تتمنى لنا الاستمرار ابدا ، وانه يرجوه ان نبتعد عنهم ولا نجيش ناحيتهم ولا ننتظر منهم اى خدمات .. طيب يثورنا .. يمدنا بالروايات يكسبنا ، مش يحاربنا .. مش يقول لمدبولي انهم شايفين ان فرقة تحية كاريوكا تستاهل المساعدة والرعاية ، واحنا لا .. انا عايز اسأل سؤال .. اى واحد يجاوبني عليه : ليه احنا عملنا الفرقة .. واتضم لنا كل الفنانين دول ، رغم ان الاجور اللي بندفعها اقل من اجور المؤسسة ؟!

وتوقف فؤاد لحظة ، ليتحدث مع زائر صعد من الصالة يبحث عنه ، ثم عاد يتحدث :

- انا النهاردة الظهر جبت « البروفة » .. ليه وعلشان ايه ؟! .. جاي اطمن .. جاي اشوف اللي ورايا .. الرواية الثانية حيبقى شكلها ايه ؟! .. احنا شبان متفائلين .. متفاهمين على القيام بعمل فني ولنا هدف ... نوع الروايات اللي احنا بنقدمها ، نوع نادر .. لما يبقى موجود يبقى من حسن الحظ ، ويبقى من صالح المؤسسة انها تظهره وتقدمه للناس .. احنا بنقدم النوع الصحي من التمثيل .. الناس بتدخل عندنا بردانة ، تدق وتضحك وتشعر بالصحة والعافية .. وتغسل كل هم النهار وشقاه وتتجدد طاقتها وبصبح بعد كده كل منهم قادر على الانتاج والعمل .. واحنا في مجتمع يهمه جدا الانتاج والعمل ..

حاشتغل فى شادر

وفاجأني فؤاد قائلا :

- حاشتغل في شادر .. والله العظيم حاشتغل في شادر .. بحاربونا ليه .. احنا طالبين مسرح سيد درويش بالاسكندرية ، والمحافظة موافقة اننا نشتغل عليه بدل فرقة اسكندرية وكتبت جواب للمؤسسة بالموافقة .. المؤسسة ترفض ليه ؟! .. ومعنى الرفض دا ايه ؟! .. والله العظيم لاعمل شادر في ميدان المنشية واشتغل فيه ١٥ يوم .. انا بيني وبين الدكتور علي الراعي ايه .. والله العظيم انا باحبه من قلبي .. ليه الانفعالات التي حصلت بيننا وبينه .. احنا بنشتغل للشعب المصرى .. للجمهور ، تعالى كل يوم بدون سابق انذار .. تلاقي الوزراء وعائلاتهم .. وعائلات اكبر الناس موجودين في الصالة .. لازم يفهموا ان الجمهور مش اصبح واعي وبس .. اصبح بيفكر .. ويشوف اللي يعجبه ويجيله ، واللي مايعجبوش يحكم عليه بالاعدام .. واذا كانت المؤسسة لا تبحث عن « النوع بتاعنا » ، اذا كانت تحتقر الفن الذي نقدمه ، ليه تعيد الروايات القديمة بتاعتنا كلها على مسرح الجمهورية .. وليه التليفزيون يصر على اعادة عرضها باستمرار ، ما يشطبوها من على « الشرايط » ..

مفيش ضرب قفا

ويستمر فؤاد في الحديث :

- احنا فارضين رقابة على العمل الذي نقدمه .. احنا لنفسنا رقباء ، لا فيه ابتذال ولا فيه كلمة نابية ولا ضرب بالرجلين ولا ضرب على القفا .. بنراعي دايما ان عملنا يكون مهذب ونظيف .. يبقى ليه بس .. قالوا لنا انهم مش عايزين الروايات المقتبسة التي نقدمها لانها غير هادفة .. ولما هم مش عايزينها بيقدموها ليه ؟! .. الظاهر انهم كانوا مستنيينا نمشي علشان يقدموها هم .. واعلن بصراحة ، مع احتقاري لمبدأ الضحك للضحك ، اننا لم نقدم رواية ما فيهاش هدف ، اللهم الا اذا كانوا هم عايزين اهداف احنا ما نعرفهاش .. احنا بنقعد نمثل الرواية اربع ساعات .. احنا نقول وناس تتفرج ، لازم يبقى فيه منطق وفيه موضوع وفيه هدف ، والا نبقى احنا والناس اللي بيتفرجوا علينا مجانين .. ومع هذا كله ، انا رحت للدكتور الراعي في البداية وقلت له نعمل « سيدتي الجميلة » مسرحية شو ، ورفض وقال لي ما عندناش فلوس وكبر « مجاديفي » ... انا بامكانيات المسرح الفقير دا ، بالفرقة الغلبانة دي حاعملها .. حاقدم « **سيدتي الجميلة** » **اللي عجزت عنها المؤسسة .. اللي عايز افهمه اللي عايز حد يجاوبني عليه هو السؤال الذي سألته في الاول : لماذا اتفق كل هؤلاء الفنانين على تكوين فرقة الفنانين المتحدين بالرغم من ان المسائل المادية فيها اقل من المسائل المادية التي كانت متوفرة لهم في المؤسسة .. عايز استفتاء يجاوب فيه الجمهور على هذا السؤال .. واحب القول للدكتور الراعي ان جميع اعضاء المسرح الكوميدي بلا**

الفنانون المتحدون يعلنون الحرب

استثناء جاءوا وقدموا طلبـــات انضمام لفرقتنا ومعاهم كمان افراد

من المسرح الحديث والمسرح العالمى .. وان احنا سنظل نمثل .. ف الوادى الجديد حنمثـــل .. فى

سيناء حنمثل .. ف اى مكان من الجمهورية حنمثل ..

لماذا تركو المؤسسة

وعنيت ، عناية خاصـــة ، بان اسأل بعض الفنانين الذين انضموا

الى فرقة الفنانين المتحدين ، بعد ان تركوا عملهم بالفرق التى تشرف

عليها مؤسسة المسرح .. اسألهم عن السبب الذى دفعهم الى العمل مع هذه الفـــرقة بالذات ، وقال لى

حسن مصطفى ، الذى كان نجما من نجوم « المسرح الكوميـــدى » الى فترة قليلة :

ـ الناس الذين كنت اعمـــل معهم هناك ف المسرح الكوميدى هم

دول .. هم انفسهم الذين اعمل الان معهم هنا .. انا كنت هنـــاك

موظفا ، وبعدين لقيت نفسى باشتغل ف رواية مايدخلهاش اكتر من ٧٠ او ٨٠ واحد ف الليـــلة ، ف ايام

الاســـبوع الاول ، وبصفصفوا على اربعة أو خمـــسة كل ليلة ف الاسبوع الثانى ، والعمل هنا على العكس

تماما .. الواحد هنـــا يقف على المسرح والف بيتفرجوا عليه .. فيه جمهور .. وهناك انا لقيتهم بيوزعوا

على ادوار مش بتاعتى ابدا ، ادوار مثلها ممثلين معروفين والجمهـــور شافهم بيمثلوها ، امثلها ازاى ؟!

اما هنا الواحد لاقى راحة كاملة ، والصغير منا بيسـاعد الكبير وكلنا ممتزجين ف عمل فنى واحد وكل

واحد منـا واخد دوره ومحقق كل رغباته الفنية .. انا الايام الاخيرة هناك كموظف ف المسرح الكوميـــدى

كنت محتار ، مش قادر اعرف ايه اللى بيحصـــل .. الاعمال اللى كنا بنقدمها ف البداية ، كانت تنـــال

تقريظ ومدح من ناس كتير مسئولين دلوقت ف المؤســـسة وغيروا موقفهم .. دلوقت بيشتموا الاعمال دى ..

كان مفروض فيه ١٠ فرق ومعاها المسرح القـــومى ومسرح الجيب ، واذا كان مطلوب منها التوجيـــه والتوعية تقدر تقوم بيها ، انهـــا « المسرح الكوميدى » .. اســـمه

كده .. عايزين منه ايه غير انه يقدم للنـــاس ترفيه ويسليهم وبس .. ما احنا شايفين الافلام الاجنبيـــة التى تأتينا من الخارج ، كلها خفيفة

ومرحة وبتضحك الناس .. وخلال تجربتى كموظف ف المسرح الكوميدى

وجدت ان القاعدة هى ان من يعمل كمن لا يعمل .. وهى لا تنطبق مع

الفن مطلقا .. **انا هناك كنت باخد ٢٥ جنيها ف الشهر ، واللى جاى من بره ضيف بياخد ..٤ جنيه فى ١٥ يوما ، وماكنتش باخد المبلغ**

دا لانى لا اعمل .. انا ضربت الرقم القياسى ف عدد ليالى العمل على

المسرح ، وكان بينى وبين اى فنان اخر فرق ..٢٠ ليلة شغل على الاقل

ومفيش تقدير .. العد ليه ؟!.. مثلا وزعوا على دور ف مسرحيـــة « مطوة افندى قطاع عام » وكلنـــا عارفين انها هى نفسها المسرحيـــة

القـــديمة « المغطيس » .. دور لا يناسبنى ابدا وارفضت على انى امثله ، وكانت ماساة .. حتى اللذين شـــاهدوا المسرحية كانوا جايين

يشـــوفوا ناس محددين مش جايين يشوفونا .. انا هنـــا مؤمن بأن

العمل الجيد لازم يلاقى اقبـــال وجمهور وزحمة ، لانى باقدم كوميديا

انا ممثل كوميديا مش خطيب اقف اخطب على المسرح ..

عايزين هدوم جديدة

وعلى الرغم من ان ازمة **ابو بكر عزت** مع المسرح الكوميـــدى ، ازمة قديمة ، انتهت بانضمامه للريحانى ،

فهو احد الذين تركوا العمـــل ف الريحانى لينضم الى « الفنـــانين المتحدين » وسألت ابو بكر :

● **قيل انك اختلفت مع فرقة الريحـــانى بسبب مادى مثيب ،**

ولهذا انضـــممت الى « الفنانين المتحدين » ولكنى لا اصـــدق أن

هذا هو الســبب الحقيقى ، هـــل تفسر لى موقفك ؟!

ـ انا ارهقت من لبس البدل القديمة .. حسبت أن « الملابس

دى » اللى أنا بالبسها على مسرح الريحانى مش بتاعتى .. اللى كنت

بامثله هناك ادوار عمرها ٢٥ سـنة

واكتر ، ومفيش تجديد فيها ابدا ، حقيقى انها ادوار الريحانى العظيمة

ومسرحياته الممتازة ، انمـــا كانت عظيمة وممتازة منـــه هو .. **وانا طبيعتى ماتقبلش كدة .. انا فنان**

شاب مكافح مثقف ، الشغل عندى هواية قبل ما يكون اى حاجة ثانية .. ف الريحانى شغلى تحول الى روتين ممل وجامد ، وكان لازم اغير فعلا .. انا جيت هنا بنفس المبلغ اللى كنت باخده هناك ، ولما جيت

اكتب العقد ، قلت لهم لو عايزين تدونى اقل مستعد اقبل ، لانى كنت جاى ادور على جو صحى .. جـو طبيعى اقدر اتنفس فيه ..وبمجرد

ما ابتـديت بروفات روايتى التى ستعرضها بعد رواية فؤاد شعرت انى رجعت هاوى من تانى .. رجعت اكتب دورى ف النوته واحفظه .. واخد « ميزانسين » من المخرج على المسرح وابذل مجهودا واشترك فى

عمل جديد .. وابقى على طبيعتى فنان مش « مومياء » .. تصور هناك كنت ادخل من اقرب باب ، واقف جنبه لغاية ما اخرج واقول كـلام

مرصوص ، وان تعبت اقعد على اقرب كرسى وما بحصلش حاجة ابدا .. هنا حاجة ثانية .. هنـا فيه شغل .. فيه فن

علشان امثل

وقال **سعيد صالح** ، احد نجـوم المسرح الكوميدى الذين انضموا الى الفنانين المتحدين :

ـ هنا ، ف الفرقة دى ، المكان الوحيد اللى انا حاسس انى بامثل فيه .. هنا المجموعة المتكاملة من الناس اللى احب اشتغل معاهم .. على الرغم من انهم اتفقوا معى بعد

الفرقة ما اتكونت .. **اما ف المسرح الكوميدى ، فانا كنت موجود زى غيرى ما هو موجود .. وياما صوت وصرخت باعلى صوتى ياناس شغلونى ، ياناس انا هنا وبامثل ولا حد عبرنى ولاحد سمعنى ..** اول الناس دول

ما قالوا لى تعالى مثل معـــانا ، جيت على طول ، لانى شعرت انى حاشتغل وامثل واقف قدام جمهور يشوفنى ويعرفنى ، شـــعرت ان الطاقة اللى عندى اقدر اطلعهـــا واوريها للناس .. لجمهور عريض

يحضر كل ليلة ليتفرج على العمـــل الذى تقدمه الفرقة ، اما هنـــاك فنادرا لما رواية النـــاس يروحوا يشوفوها ..

هذه هى « الحرب الساخرة » التى تدور ف ميدان المسرح الان .. وقد اكتفيت بان اكون امينـــا ف تسجيل الاراء التى سمعتها ، وان

كان هذا التـــسجيل لا يعنى على الاطلاق اننى اؤيدها او انادى بها مع اصحابها .. والباب مفتـــوح لكل الاراء التى يريد اصـــحاب

المشكلة من الفنانين ومن المسئولين عن مؤسسة المسرح ان يضعوها امام جماهير القراء ..

عبد النور خليل

أخبار وأسرار

هند فوق "الشجرة" مرة أخرى!

● « فيلم « أبي فوق الشجرة » المأخوذ من قصة احسان عبد القدوس ، وبطولة عبدالحليم حافظ ... عاد مرة اخرى الى هند رستم . في البداية اعتذرت هند ، لانها لا تريد تمثيل ادوار الشر .. ورشحت نادية لطفي للدور . وقبلت نادية .. وبدأ تعديل السيناريو .. بحيث تقوم بدور راقصة شرقية . وكانت الشركة المنتجة ، تعتبر تقديم نادية في هذا الدور ، حدثا فنيا لكن نادية قامت بتمثيل فيلمين ، ورقصت فيهما ولم يعرضا بعد وكان لابد من تعديل الدور مرة أخرى والعودة به الى هند رستم

محمد رشدي شادية

إيمان تعيد مريم إلى محمود!

● ايمان .. ابنة مريم فخر الدين من زوجها الاول محمود ذو الفقار ، بدأت تلعب دورا كبيرا في جمع امها وابيها . وبعض الاصدقاء للطرفين ، يتدخلون .. من اجل عودة الاسرة الى بعضها . بدا هذا الموقف ، بعد ان اصبحت مريم تلجأ الى محمود ، لتستشيره في كل امورها الفنية ، بعد عودتها الاخيرة الى السينما . وخلال الايام القادمة .. سيسمع الوسط الفنى خبر عودة مريم الى محمود

احمد فؤاد حسن مريم فخر الدين

شادية ممنوعة من العمل!

● خلال الاشهر القادمة. لن تشترك شادية في اى عمل فنى . فهى ممنوعة من العمل . لم يصدر قرار المنع من اى جهة فنية رسمية، اومسئولة . ولكن لان شادية «حامل» . وقد نصحها طبيبها ان تستريح ، والا تتعرض لبذل اى مجهود. لان ذلك يؤثر عليها .. وحتى لا تتعرض « للاجهاض » كما حدث لها اول مرة . ولزمت شادية طبعا الفراش .. ومبروك

لماذا محمد رشدى بالذات؟

● في سهرة البالون الماضيه ، التى اشترك فيها عدد كبير من الفنانين .. قال المسئول الفنى عن اذاعة الحفلة .. السيد احمد ابو العيد ، ان المطرب محمد رشدى .. سيغنى بعد نجم الحفل محرم فؤاد . ونقلت الاذاعة كل الاغنيات وفقرات البرنامج الفكاهية ... حتى اذا بدا محمد رشدى يغنى .. انقطعت الاذاعة عن تقديم الحفل .. ونزعت الميكروفونات من اماكنها امام الناس .. بشكل سخيف . واصبح محمد رشدى.. هو الفنان الوحيد ، الذى لم ينقل الراديو اغانيه من الحفلة .. رغم انه غنى لحنا جديدا . ومحمد رشدى ليس اقل من الذين اشتركوا في الحفل .. ان لم يكن اولهم ، والموقف غريب من المسئول عن الاذاعة في هذه الليلة . وهو يحتاج الى لوم كثير .. فليست الاذاعة لواحد بعينه .. وانما هى اذاعة الشعب .. واذاعة فنانى الشعب كله . وعمليات التفرقة التى تحدث .. مريبة .. ومثيرة للتساؤل !!

سؤال

● « ايوب » ... « المولد » . . . « الدراويش » . . . « دمشق » .. « حسن » .. اسماء المقطوعات الموسيقية التى الفها احمد فؤاد حسن ... وسمعناها .. وكانت مقطوعات ناجحة . فجأة .. ومنذ ثلاث سنوات اختفت اعمال قائد الفرقة الماسية، وسمعت انها تحولت الى اذاعة الكويت . اكثر من ذلك .. - كما سمعت - حول كل انتاجه الفنى الى نفس الاذاعة . فهل هذا صحيح ؟ ولماذا .. يوقف احمد فؤاد حسن انتاجه على اذاعة الكويت ؟...
سؤال ... اتمنى ان يقراه القائد الماسى ... وتكون له اجابة .

« يؤسفني أن أعلن أن السنيورا صوفيا بونتي لورين

● عاشت « صوفيا لورين » منذ اسبوعين اصعب أيام حياتها وذلك بعد أن فقدت الطفل الذى طالما تمنته ، والذى بذلت كل ما فى وسعها لتحتفظ به .. سبق أن اسقطت صوفيا - ٣٢ سنة الان - طفلين قبل ذلك .. وعندما بدا حملها الأخير توقفت عن العمل فى الحال .. وكان ذلك فى نوفمبر الماضى .. وفى الفيللا الفاخرة التى تقيم بهـا هى وزوجها المنتج « كارلو بونتى » خارج روما ، اتخذت صوفيا من ذلك اليوم كل احتياط ممكن ، حتى لا يلحق هذا الطفل بسابقيه

صوفيا .. أصبحت تجلس وحدها ساهمة بعد أن فقدت أملها فى أن تكون أما

لقطة لصوفيا فى احد أفلامها .. لقد ظلت طويلا تحلم بأن تكون هذه حقيقتها ..

أصعب يوم فى حياة صوفيا لورين!

«قد فقدت جنيني .. على أن صحتي والحمد لله على ما يرام»

كبير أطباء مستشفى روما

كان أحسن الاطباء ، واشهرهم يتردد عليها باستمرار . واصبحت الاقراص المهدئة والفيتامينات من الوجبات الاساسية في برنامج يومها .. وحرموا عليها أن تترك فراشها أكثر من ساعة في اليوم .. وفي المدة الاخيرة كانوا لا يسمحون لها بترك فراشها لحظة واحدة ..

ولكن منذ أسبوع ، ورغم ذلك كله ، بدأت المتاعب ثانية وحملوا صوفيا لورين الى مستشفى وراء أحد تلال روما .. لكن دون فائدة .. ففي ليلة الجمعة قبل الماضية استقبل كبير اطبائها الصحفيين ليدلي اليهم بهذا التصريح « يؤسفني ان اعلن ان السنيورا صوفيا بونتي لورين فقدت جنينها .. على ان صحتها والحمد لله على مايرام »

ام رغم المتاعب

لقد قررت « صوفيا » أن تصبح أما رغم ان مشكلة زواجها في ايطاليا لم تحل بعد .. ان القانون الايطالي الذي يعتمد على المذهب الكاثوليكي لا يسمح بالطلاق ، وبالتالي فانه لم يعترف بطلاق « كارلو بونتي » من زوجته الاولى ، ولذلك فانه لم يتمكن من أن يتزوج صوفيا لورين في ايطاليا .. ولكنهما ذهبا الى المكسيك عام ١٩٥٧ وهناك طلق كارلو زوجته الاولى وتزوج صوفيا . وعند عودتهما الى ايطاليا اتخذت اجراءات محاكمتهما ، هو بتهمة الجمع بين زوجتين ، وهي بتهمة الزواج من رجل متزوج . وخشيا العاقبة فطارا ثانية الى المكسيك والغيا زواجهما . ويئسا من أن يصلا الى التفاهم مع قانون بلادهما فلجأ كارلو بونتي في العام الماضي الى اتخاذ الجنسية الفرنسية .. ثم تزوجا من جديد في بلدة « سيفرز » القريبة من باريس على ان القضية الايطالية ، والتي بلغت من العمر تسع سنوات ، لا تزال قائمة .. وسوف يدعى كارلو وزوجته الى «جلسة» جديدة في الشهر القادم

فترة استجمام

ان صوفيا تقضي الآن فترة استجمام في فيللتها .. اما بعد ذلك فسوف تذهب مع زوجها الى « برجنستوك » في سويسرا لممارسة رياضة الانزلاق على الجليد .. وربما تستعيد صوفيا رشاقتها التي افسدها الحمل ، وقبل ان تبدأ العمل في اي فيلم جديد

لكن هل هي متحمسة للعودة الى عملها وبمجرد أن تشعر بأنها نالت كفايتها من الاستجمام ؟

كتبت صديقة قديمة لصوفيا لورين تقول : انني اذكر تماما عندما بدأت صوفيا تشتغل بالسينما .. كانت لاتدخر جهدا في عمل اي شيء يساعدها على التقدم في عملها .. فلما تحقق لها النجاح لم تركن الى الراحة أو الكسل .. ولم تكن تشكو قط من متاعب العمل

وتواصل الصديقة كلامها فتقول : **« اما اليوم فانها تبدو في كثير من الاحيان قلقة مهمومة أكثر منها سعيدة .. وكثيرا ما تلوذ بركن في الاستوديو وهي غائبة مستغرقة في التفكير .. فاذا اقترب منها احد أسرعت « تفرد » سحنتها وتبتسم فيخيل اليك انها كانت تلبس قناعا وخلعته .. »**

ثم تقول الصديقة : لاحظت عليها كل ذلك خاصة في العام الماضي ، وأعتقد أنها قضت وقتا طويلا خلال ذلك العام في التفكير واعتقد انها انتهت الى بعض القرارات .. ولا أستبعد انه كان أولها انجاب ذلك الطفل رغم انها لم تطمئن الى مصير زواجها بعدا

وأذكر ان « صوفيا » كانت تسأل قبل ذلك عن الاشياء التي تحب أن تنفق فيها اموالها فتقول : انني اعبد الجواهر .. أريد ان اقتني اغلاها ..! اما في العام الماضي فقد أجابت على مثل ذلك السؤال بقولها في نبرة حزينة : ان الجواهر ليست كل شيء !

ثم تختم تلك الصديقة حديثها عن صوفيا لورين بقولها : ان صوفيا في اعتقادي لن تشعر بأن حياتها كاملة الا وهي أم لطفل .. ان فقدها ذلك الطفل الاخير له اهمية خاصة فهو يختلف عن سابقيه في انها حرصت تماما وبكل ما تملك من وسائل وتضحيات على أن تحتفظ به .. **ان صوفيا ، وزوجها ، يواجهان الان هذا السؤال المؤلم : هل قدر لها أن يكون لها طفل ؟ او ان تحرم من متعة الامومة في يوم من الايام ؟**

لبنى

تكتب للكواكب من أمريكا

- أنا أتمتع بحياتي كزوجة رغم أن الثلج يتساقط والحرارة ٣٠ تحت الصفر!
- سأتحدث في محطة تليفزيون منيا بوليس في الأسبوع القادم!
- أنا في انتظار برقية من سعد الدين وهبة لأعود وأمثل "سواقة التاكسي"!

● توقفت لحظة امام العنوان الذى تصدر رسالة جاءتنى من مدينة ميناپوليس بولاية منيسوتا الامريكية ، وقرات الاسم « مدام ا. برادة » .. واعترف ان ذهنى لم يذهب على الفور الى لبنى عبد العزيز .. ولم ادرك انها كاتبة الرسالة الا بعد أن قرات عدة سطور منها ، وتذكرت ان لبنى فعلا مدام اسماعيل برادة .. الجراح الشاب الذى سافر فى بعثة دراسية الى الولايات المتحدة

وواضح جدا من عبارات الرسالة ان لبنى تتمتع فى مدينة ميناپوليس الامريكية بأنها زوجة وربة بيت فقط ، وان لم تستطع أن تتملص من الظهور فى برنامج تليفزيونى لمحطة التليفزيون فى المدينة التى تستضيفها وتقول لى « الفن هو المهنة الوحيدة التى لا يمكن الهرب منها .. تهرب منها اليها فقط »

ومع عبارات الرسالة ، وفيها اعتراف صريح بان لبنى لم تذهب الى امريكا لتجرب حظها كممثلة ، بل سافرت لتقضى فترة مع زوجها الجراح اسماعيل برادة ، حتى يتأقلم ويستقر هناك ثم تعود ، استرجعت حملة صحفية عما سمى بمرض « العمرية » أو على حد التعبير الذى استعمل مرض « العمريزم » ..

ومن الطبيعى جدا ، وأمام النجاح الكبير الذى حققه النجم العربى عمر الشريف فى المجال السينمائى العالمى ، أن تداعب الاحلام عددا من الفنانين والفنانات العرب ، للسير فى نفس الطريق ومحاولة الخروج الى النطاق العالمى .. ولكن هناك حقيقة بارزة ، وهى ان الظروف التى خلقت الفرصة لعمر الشريف لا يمكن ان تتكرر بحال .. فقد كان المنتج سام سبيجل والمخرج ديفيد لين يبحثان عن شاب عربى ليمثل دورا عربيا فى فيلم ينتج عن « لورانس فى بلاد العرب » واختارا عمر الشريف .. وكان من الممكن أن يمثل عمر الدور ويعود الى مصر لو لم تقدر شركة كولومبيا النجاح الذى يمكن ان يحققه فى الدور ، وتربطه بعقد لمدة سبع سنوات للظهور فى افلام تنتجها أو تختاره للتمثيل فيها .. وما اكثر الذين ظهروا فى افلام مماثلة من فنانينا وعادوا الى القاهرة وكان شيئا لم يحدث ، افلام مثل « الصقر » و«كريم بن الشيخ» و « القاهرة » و « ابن سبارتاكوس » و « السهم الذهبى » ، بل ان عمر نفسه ظهر فى فيلمين قبل لورانس هما « القمر اللبنانى » و « جحا » وهما فيلمان فرنسيان صدرا فى لبنان وتونس ، ولم يأخذ فرصته

ان مجرد ظهور نجم عربى فى فيلم اجنبى ، حتى ولو كان بطلا له ، لا يعنى انه وضع قدمه على اول الطريق الى مجد عالمى سينمائى ، ان وراء شهرة عمر الشريف التى اكتسبها تكتلات كبيرة من شركات هوليوود تآمرت عليه لتجعل منه بطلا ، خاصة بعد أن وجدت منه استعدادا لهذه البطولة ، وهذه الشركات ليست مستعدة لان تبذل هذه الجهود من أجل فنان او فنانة عربية أخرى ..

على اية حال ، اذا كان هناك مثل هذا المرض الوهمى «العمريزم» فى الوسط الفنى ، فلبنى فى أول رسالة تلقيتها منها من أمريكا تنفى عن نفسها هذا المرض وهاهى ترجمة حرفية لرسالة لبنى عبد العزيز التى كتبتها بالانجليزية :

« منيسوتا فى ١٧ يناير

عزيزى عبد النور

اسفة جدا لانى لم استطع أن اتصل بك تليفونيا ليلة سفرى ، فقد كنت استضيف فى البيت ٣٠ شخصا على الاقل ، كلهم تقريبا من عائلة زوجي اسماعيل ، ومن الطبيعى اننى لم اكن املك دقيقة!

ان اسماعيل زوجي سعيد جدا هنا ، على الرغم من اننى شخصيا اكاد اتجمد فقد وصلت درجة الحرارة هنا الى ٣٠ درجة تحت الصفر .. والثلج يتساقط بلا انقطاع ، وانا الآن اتمتع تماما بحياتي كزوجة . وربة بيت .. على اية حال فى الاسبوع القادم سوف اظهر فى التليفزيون والراديو فى عدد من الاحاديث .. فليس لك مهرب ابدا اذا كنت فى هذه المهنة .. هل هناك طريقة للهرب ؟!.. ليس هناك اى مهنة تعادل أن تكون فنانا .

وحالما يستقر اسماعيل فى بيته الجديد ، سيحين الوقت لعودتى لكى ابدا تمثيل فيلم « سواقة التاكسى » وانا انتظر برقية من سعد الدين وهبة فى هذا الشأن .. ارجو ان تقبل اعتذارى مرة ثانية ، وتحياتى « للكواكب » من منيسوتا ابرد مدينة فى العالم .. لبنى » ..

"حول المعهد العالى للفنون المسرحية"

سأقول لك :

بقلم : صالح جودت

يسألنى السيد نبيل الالفى : لصلحة من هذا الكلام ؟

وهو يعنى بكلمة « الكلام » .. المقال الذى نشرته منذ أسبوعين عن مأساة الادب وغير الادب فى معهده

وابدا بتصويبين ، اولهما ذوقى والاخر لغوى ، كنت احب الا يقع فيهما السيد نبيل الالفى

الذوقى ، هو انه ليس من ادب الخطاب ان يقال عن المقال انه كلام ...

واللغوى ، ان الصواب فى اللغة هو ان يقال « لصالح من » ... لا « لمصلحة من »

ولكن يبدو ان السيد نبيل الالفى لا يحب أن يهتم باللغة ، بدليل هبوطه بمحاضرات اللغة العربية والادب العربى فى معهده من تسع عشرة محاضرة الى أربع محاضرات فقط فى الاسبوع !

●

بعد هذا ، سأقول للسيد نبيل الالفى ، لصالح من قلت ما قلت :

● **لصالح المسرح ، الذى عشقناه ونحن صبية ، وشهدنا ستارته ترتفع عن مسرحية « المجنون » فى اول ليلة من تاريخ رمسيس ... ولا اظن ان السيد نبيل الالفى كان قد ولد بعد ...**

لصالح المسرح ، الذى عشنا لياليه الشامخة ، وقضينا زهرة عمرنا بين أقطابه الاوائل ، يوسف وهبى وعزيز عيد وجورج أبيض ونجيب الريحانى وأضرابهم ، ان كان لهم اضراب

لصالح المسرح ، الذى أفنينا نور عيوننا بين مشارفة أضوائه وقراءة روائعه

لصالح المسرح ، الذى شاهدنا ميلاده وعاصرنا تطوراته فى مصر ، وتذوقنا الوانه فى العالم كله ، من اقصى اليابان شرقا الى اقصى امريكا غربا

لصالح المسرح الذى عاصرنا طلائع نقاده ، محمد التابعى ومحمد على حماد وعبد المجيد حلمى وابراهيم المصرى وامثالهم من مؤسسى مدرسة النقد الفنى فى مصر

● **ثم لصالح اللغة .. لغة الروائع .. التى تكتب بهـا نتدافع عنها ونتخاصم فيهـا دعاة الامية والعامية والابتذال**

● **ثم لصالح الادب ... الذى وهبنا له العمر ، ولم يأخذنا الغرور بما الفنا فيه من كتب ، او بما ظفرنا به من جوائز الدولة واوسمتها فما زلنا نعد انفسنا ، بكل تواضع ، سدنة فى معبده المقدس**

● ثم لصالح الفن ، الذى عشنا له خداما ، وسنموت له خداما ، عن طريق الكلمة الطيبة والعمل الصالح فى الصحافة والاذاعة ومجلس الفنون والاداب وجمعية المؤلفين والملحنين وجمعية الادباء وجمعية أصدقاء أحمد شوقى وجمعية أصدقاء الموسيقى ونادى القصة والمعهد العالى للسينما ، ومعهد الرقابة على المصنفات الفنية وغيرها

● **ثم لصالح المعهد القادر الذى احيا المسرح بعد موات ، وحشد له القدرات والمواهب والارصدة ، وسأله ان ينطلق**

●

لصالح كل هؤلاء ، اكتب يا سيد نبيل ...

اكتب ، واذكر لك بكل مرارة ، انى توسمت فيك ، فى أول عهدك بالفن ، تطلعا جديدا الى عالم الفن .. ذلك العالم الحاشد بالجمال والصفاء والقيم الروحية العالية ، فاذا بك ، مع الاسف ، مشكلة فى كل جو فنى تفتحت لك ابوابه

مشكلة فى مؤسسة المسرح ... ومشكلة فى مؤسسة التليفزيون ... ومشكلة فى كل مكان ... حتى فى مسرح الاسكندرية الذى كان يأمل ان تكون عمود انشائه ، فاذا انت تخيب تطلعات اهل الثغر ومحافظ الثغر اليك ، بما انشبت من اظفار فى جسد مسرحهم الوليد

●

على ان مشكلة مشاكلك هى المعهد الذى انتهى أمر عمادته اليك ، وهو معهد مأمول ، ويعز علينا أن تخبو هذه الآمال على يديك

● **لقد اعترفت فى ردك على مقالى – او على كلامى « اذ طابت لك هذه الكلمة » – انك هبطت بمحاضرات اللغة والادب من تسع عشرة محاضرة الى اربع وحسب ...**

حسبى منك هذا الاعتراف الذى اضعه أمام القراء والمسئولين ، وامام التاريخ

● ثم تعرضت لعزيز أباظة بغير مناسبة ، فاوسعته قدحا وتهجما ، وشبعت من لغته تهكما ، وعبت عليه ثروته اللغوية ، وزعمت انه يكتب بلغة عمر بن أبى ربيعة التى لا يفهمها أحد فى هذا العصر ...

وقد خانك التوفيق فى هذا المقام فى أكثر من موضع ...

خانك التوفيق حين هاجمت رجلا لا دخل له فى النقاش الدائر بينى وبينك

وخانك مرة أخرى حين غمزت الشاعر الوحيد الذى حمل أمانة المسرح الشعرى بعد شوقى

وخانك مرة ثالثة حين سخرت من

قائمة بالمشاكل التى أثارها نبيل الألفى فى السنوات الأخيرة :

● **مشكلة فى مؤسسة المسرح**

خرج بعدها من المؤسسة

● **مشكلة فى مسرح التليفزيون**

خرج بعدها من التليفزيون

● **مشكلة فى مسرح الإسكندرية**

خرج بعدها من المسرح

● **وأخيرًا .. مشكلة فى معهد التمثيل ..**

فهل يخرج من المعهد؟

عزيز اباظة

لصالح من؟

الرجل الذى منحه جمال عبد الناصر جائزة الدولة التقديرية للاداب

وخانك مرة رابعة ، لان نتاجه فى مجال المسرح الشعرى أثبت وجوده وحيويته ، وأصبح موضوعا للدراسة الجامعية

وخانك مرة خامسة لانك زعمت ان لغته كلغة عمر بن أبى ربيعة • وقد خانك — لقلة درايتك بالادب — ان عمر بن أبى ربيعة من أرق شعراء العرب لغة وأسهلهم بيانا ، حتى لتكاد لغته تكون نظيرة للغة رامى أو ناجى أو غيرهما من شعراء الرقة العاطفية فى عصرنا هذا

انصحك بأن تقرأ شيئا لعمر ، حتى تثبت لك هذه الحقيقة

وليتك سمعت تعليق أعضاء لجنة الشعر — وفيهم شعراء القديم والجديد فى جلسة الثلاثاء الماضى، حينما ادركوا هذا الموضع من مقالك فاشفقوا على المعهد الذى انتهى امره اليك

واخيرا ... خانك التوفيق اذ تطاولت على عزيز أباظة بمثل هذا القدح ، وانت تعلم انه مقرر لجنة الشعر بمجلس الفنون والاداب، وقد علمت أيضا انه عضو مجلس ادارة بمعهدك ، وأظن انه لا يصر على حضور الجلسات ، وأظن انه على حق فى هذا الاصرار

● وقد حدثتك فى مقال السابق بما لم تعرف عن نهضة المسرح الامريكى كما شهدتها خلال رحلاتى بأمريكا وجولاتى ومحاضراتى بجامعاتها ، وقلت ان من أول أسرار هذه النهضة ان معاهد الفن هناك جزء من صميم كليات الاداب

كان ردك على هذا ، سخريتك من «حضارة الدولار وموسيقى الجاز والقمصان المزركشة »

وانا معك حينما تسخر من القمصان المزركشة ...

وانا معك أيضا اذا أردت أن تسخر من موقف أمريكا من الامبريالية واذا اردت ان تهاجم موقف أمريكا من قضية فلسطين ، ومن قضية فيتنام

ولكنى لست معك اذا اردت أن تهاجم حضارة الدولار وموسيقى الجاز .. لان حضارة الدولار قد استحدثت ثورة علمية وصناعية لامجال لانكارها .. ولان موسيقى الجاز تعتبر فنا من الفنون الراسخة ، وقد عقد الاتحاد السوفييتى فى العام الماضى مؤتمرا عالميا لموسيقى الجاز ، مثلت فيه أمريكا تمثيلا كان موضع اشادة الصحف السوفييتية والموسيقيين السوفييت

وتستطيع ان تنكر على امريكا امورا كثيرة ، الا ان تنكر عليها نهضة الفن ، من مسرح وسينما وموسيقى ، وانت تعلم ان هوليوود لا تزال مصدر الاشعاع السينمائى، وتعلم ان اعمال اقطاب المسرحيين الامريكيين فى هذا العصر هى اعمال رائعة ، نترجمها هنا ونقدمها على مسارحنا كنماذج عالية

● أما عن نقدى للائحتك الجديدة وقولى أنها ممسوخ يكاد يكون ترديا، فانت ترد عليه بأن اللائحة لا تصدر بقرار من العميد ، بل بقرار من وزير الثقافة

ولكنك ترد على نفسك حجتك حين تعترف بأن هذه اللائحة من صنعك ، وان خبراتك ومقدراتك وتجاربك ومواهبك الخ .. كل هذا ... على حد قولك : « كان أساسا استندت عليه واسترشدت به فى وضع اقتراحاتى لاعادة تنظيم الدراسة » ...

أليست هذه هى اللائحة ... التى تصفها بقولك حرفيا «التخطيط الذى اقترحته » ؟

وصحيح ان اللائحة تصدر بقرار من الوزير ...

ولكن الوزير الذى وقع القرار قد وضع ثقته فيك ، فلا عتاب عليه، وكل العتاب عليك ، لان اللائحة من صنعك ، وقد وقعها الوزير على مسئوليتك، وتاسيسا على القرارات التى بين يديه، وهو لا يعلم ان اكثر هذه القرارات يؤخذ بالتمرير .. كما تعلم .. ولا لزوم للشرح والتفصيل

● والدليل على ما فى اللائحة من مثالب ، حكاية مؤهلات هيئة التدريس ... هذه الحكاية التى أثرتها فى مقال ، فقفزت من فوقها فى ردك دون أن تتعرض لها

التى أسأل الاساتذة المنتدبين — لا الاصلاء — بالمعهد ... الذين يقول السيد نبيل الالفى انهم شاركوا فى وضع اللائحة الالفية... اسأل الجامعيين منهم فقط : فى أية كلية من الكليات الجامعية ، وفى أى معهد من المعاهد ذات المستوى الجامعى ، التى يعملون بها ، توجد لائحة تبيح أن يكون المؤهل العلمى للعميد والمدرس والاستاذ المساعد والاستاذ وصاحب الكرسى ...مؤهلا واحدا ؟

● **بقيت حكاية الخبرة ...**

فى المعهد استاذ أصيل ، وهو شاعر وأديب معروف ، ويحمل الدكتوراه بمرتبة الشرف ،والنصاب المحدد له من المحاضرات فى اللغة والادب ، مقابل مرتبه الثابت ،خمس عشرة محاضرة فى الاسبوع ، وهو لا يرفض ان يفى بهذا النصاب ، ولا يشكو من الارهاق

فما السر فى أن يهبط عميد المعهد بنصاب هذا الاستاذ الى أربع محاضرات فقط ، ثم يجىء باستاذ اخرمن الخارج، عن طريق الانتداب ليشترك فى التدريس مع ان هذا الاستاذ الاخر لا يحمل من المؤهلات ما يجيز له التدريس على مستوى جامعى ؟

انه خريج كلية الشريعة ..

ومع احترامى الكامل للكلية الشريعة،اقول ان خريجيها اخصائيون فى وظائف الوعظ والارشاد والمأذونين الشرعيين وخطباء المساجد ، لا فى معاهد الفن ... فضلا عن ان قرار وزارة التربية والتعليم بشانهم لا يبيح لهم التدريس الا فى مستوى التعليم الاعدادى فقط ... ولا يرفعهم الى مستوى التعليم الجامعى؟

اليس هذا اسرافا وتفريطا فى اموال الدولة ؟

●

عندى أشياء أخرى ...

ولكنى لا أريد أن أطيل ، ولا أتمنى على السيد نبيل الالفى أن يرد ، حتى لا يكرهنى على العودة

ولكن المسألة تتلخص فيما قاله السيد الدكتور ثروت عكاشة عند زيارته للمعهد ، واستماعه الى الاطراف المختلفة ، من انه يبدو ان هناك أزمة ثقة بين الطلبة والعميد، وبين الاساتذة والعميد

لقد وضع نائب رئيس الوزراء أصبعه على بيت الداء ، ووجب العلاج

صالح جودت

نبيل الالفى

بانوراما .. بقلم: سعد الدين توفيق

أردأ ١٠ أفلام مصرية! لعام ١٩٦٦

لقد وضعت نفسي في مأزق .. فقد وعدتك في الاسبوع الماضي أن اختار لك «أوحش» عشرة أفلام مصرية عرضت في سنة ١٩٦٦ .

وكنت أتصور أن المسألة بسيطة ، لا تعدو أن أراجع قائمة الافلام التي رأيتها خلال السنة الماضية ثم اقدم لك أقطع عشرة منها بلا عناء .

وحدث هذا فعلا . فقد جلست في مكتبي ومعي القائمة . وأخذت أكتب على ورقة اسم كل فيلم ردئ شربته . وعندما انتهيت من هذه العملية رحت أعد الافلام التي اخترتها فاذا بهما أكثر من عشرين فيلمـــا ! .. يا للمصيبة . ماذا أفعل بكل هـذا المحصول ؟ .. لو انني أردت فقـط أن اسرد عيوب كل فيلم منها على حدة ، ، وبالتفصيل ، لاحتجت الى عدد خاص من مجلتنا الحبيبـة « الكواكب » وهذا طبعـا ، شيء غير ممكن !

والحل ؟ .. لم يكن هناك مفر من الاكتفاء باختيار عشرة فقط . ولذلك رحت أحذف من القائمة اسم كل فيلم تشفع له حسنة واحدة على الاقل . مثلا أن تكون قصته لطيفة ولكن معالجتها جاءت رديئة . أو مثلا يكون

هند رستم .. و « الزوج العازب » ..

سعاد حسني .. خارجة في « البكى » ..

الفيلم مسليا أي ينسى المتفرج عيوبه الاخرى . أو مثلا يكون المخرج قد بذل مجهودا وقدم وجها جديدا يمكن أن نعتبره كسبا للسينما . وهكذا.
واليك الان قائمة أوحش عشرة افلام مصرية عرضت في سنة ١٩٦٦ :

● « مطلوب ارملة » فيلم كتب قصته والسيناريو واخرجه عيسى كرامة . واشتركت في تمثيله نادية لطفي مع حسن يوسف ومحمد عوض ويوسف شعبان وتوفيق الدقن . ولا يعالج الفيلم اية مشكلة اجتماعية، وانما هو يقوم على حدوتة قديمة رايناها كثيرا في الافلام التي انتجها اغنياء الحرب الذين بوظوا السينما وهبطوا بمستواها. الحكاية باختصار ان رجلا ورث عن عمه مائتي الف جنيه .. ولكن العم ترك وصية اشترط فيها أن يتزوج وريثه من ارملة ! . تصور ..! وبعد هذا لا يصح ان احدثك عن سيناريو او اخراج او تمثيل ..

● « حارة السقايين » فيلم اخرجه سيد زيادة . واشتركت في تمثيله شريفة فاضل مع محمد عوض وامين الهنيدي ومحمد رضا ومحمد رشدي وعبد اللطيف التلباني. ويقوم هذا الفيلم أيضا على مثل شعبي معروف هو « من فات قديمه تاه » ! .. فنرى ان بنت الحارة تجري وراء الفن والشهرة والفلوس . فهي تصاب بهوسة اسمها السينما. وعندئذ تنسى أصلها وحارتها وأهل حتتها . واخيرا تفوق وتعرف ان مافيش أحسن من حارتها ! .. كم مرة رأينا هذه الحكاية ؟! .. ماتعدش ! .. وهنا طبعا لا نرى تمثيلا . فشريفة فاضل انت تعرفها مغنية . ومن مصلحة شريفة ان تظل مغنية فقط .. على الاقل الى أن تعثر على دور عليه القيمة وذهبت كل محاولات محمد عوض وامين الهنيدي سدى مع الاسف ... بسبب هيافة السيناريو !

● « الزوج العازب » وهو فيلم اخرجه حسن الصيفي . وقلبي مع هذا المخرج . فكلما ظهر له فيلم « عدل » يفاجئنا بعدها بعشرة افلام مش ولابد ! .. والمجموعة التي اشتركت في تمثيل هذا الفيلم طيبة ، وتكفي لنجاحه . فقد قامت ببطولته هند رستم مع فريد شوقي ومحمود المليجي . تصور ؟! . ولكن ماذا يفعلون في حدوتة قديمة مكررة عولجت كثيرا جدا في السينما والمسرح وفي ركن المرأة بالاذاعة . حكاية رجل هوايته الزواج . كل ما يشوف ست حلوة ما يسكتش الا لما يتجوزها ! .. لابد طبعا ان يصبح عنده طقم ستات في بيته . ولكن القانون لا يسمح له الا باربع زوجات فقط . ولهذا فانه كلما لمح ست جديدة يطلق واحدة من الاربع الباقيات ! .. ولا فائدة من مناقشة هذه القصة ، ومحاولة تأكيد انها تصور مجتمعا قديما لم نعد نراه هنا ..

● « رجل وامرأتان » فيلم اخرجه نجدى حافظ . واشتركت في تمثيله هند رستم « مع الاسف » ، ويحيى شاهين « مع الاسف برضه » ، وسميحة أيوب وعمر الحريري وتوفيق الدقن وعمر ذو الفقار وثلاثة ممثلين فكاهيين يجننوا بلد « وهم : الضيف أحمد وعبد السلام محمد وزينات صدقي » ولكنك مع ذلك تفاجأ بأن هذه المجموعة الكبيرة من النجوم لم تستطع أن تنقذ هذا الفيلم ، وكنت أشعر طول الوقت بأن تصويره تم بسرعة وكلفته . أضف الى هذا ان الفيلم يدور حول مسألة عقم الزوجة. وكان من الممكن أن تكون هذه عقدة نفسية تعالج في الفيلم بشكل جذاب وذكي . الا أن السيناريو كان عبارة عن مواقف مفتعلة ، و « قوالب » روتينية مكررة .

● «اجازة بالعافية» فيلم اخرجه نجدي حافظ أيضا . انتجه وكتب قصته والسيناريو واشترك في تمثيله حسن حامد . ويمتاز الفيلم بانه لا يعتمد على قصة بالمعنى المعروف ، وانما مجموعة مواقف تهريجية مفككة. وقام ببطولة الفيلم فؤاد المهندس ومحمد عوض وشويكار والخواجة بيجو ونوال ابو الفتوح وكوثر العسال . والذي استطعت أن افهمه هو ان فؤاد وعوض فازا في مسابقة صحفية جائزتها تمضية اجازة لمدة اسبوعين في فندق كبير بالاسكندرية، وبعد ذلك رايت اسكتشات غير مترابطة منها رقص ، ومنها غناء او مونولوجات فكاهية تؤديها لبلبة ، والمستوى الفني للفيلم لا يصلح ان يناقش بالفاظ مهذبة ! ..

ليلى طاهر للنساء فقط

● « غرام في الصحراء » فيلم أخرجه حسن الصيفي . اشترك في تمثيله فؤاد المهندس وشويكار وعماد حمدي ونادية الجندي !! وقد عشت ساعة ونصفا وانا امصمص شفايفي على هذه البهدلة . وخطر لي أن أسأل عماد حمدي : بذمتك ايه الدور اللي مثلته في الفيلم ؟.. هل هو دور فكاهي ؟ واذا كان كده ليه ماضحكتناش ؟! .. أو انه دور جد في جد ؟.. واذا كان كده أمال ايه لزوم التهريج ده ؟! .. ثم انكسفت أناقش هذا الممثل الكبير في حاجة فارغة زي دي . لكن بيني وبينك احسست أن هناك مقالب تشربها وانت ساكت ، ومقالب تشربها وانت مفروس . والفيلم ده من النوع الاخير !! وطبعا عيب نتكلم هنا عن قصة واخراج وسيناريو وتمثيل .. ربنا أمر بالستر !

● « مبكى العشاق » فيلم ثالث لحسن الصيفي ! .. والمصيبة ان القصة مكتوب في الاعلانات انها ليوسف السباعي. لكن اقطع دراعي من هنا ان كان الفيلم ده له اية علاقة باي قصة للاخ يوسف السباعي . ثم اي قصة يمكن ان تكون باقية في فيلم نصفه عبارة عن تسجيل لحفلة ام كلثوم التي غنت فيها امل حياتي ؟! .. واشتركت في الفيلم سعاد حسني بدور خادمة حلوة جدا تعيش في بيت رجل شيك ووسيم وشاب هو « رشدي اباظة » . ماتت زوجته وتركت له طفلة . والطفلة محتاجة لمربية . والرجل محتاج لزوجة . هذه هي المشكلة حلها انت كده !.. المهم ان صاحبتنا الخدامة الحلوة تحمل . ولكن أليه يرى ان ده عيب . يودى وشه فين من الناس؟ هو ابن ناس ، وهي بنت « .... » !! وخذ يا مواقف تقطع القلب تصل الى درجة الاجهاض . لكن ربنا يستر .. وينتهي الفيلم على خير ، ويعرف البطل انه مش عيب أبدا أن يتزوج ابن الناس بنت « الـ ... » !!

● « اخر المتقود » فيلم انتجه وكتب قصته والسيناريو والحوار واخرجه كمان زهير بكير ! .. وهذه ليست نكتة ، وطبعا اذا كان شارلي شابلن بيعمل كده ، يبقى لازم فيه ناس تانيين خلقهم ربنا يقدروا يعملوا كده وأكتر ! .. وانا بصراحة كنت أتمنى من صميم فؤادي أن يغير المخرج اسم الفيلم ، مجرد تغيير بسيط جدا ، ويجعل اسمه « آخر فيلم » حتى يطمئن المتفرج تماما الى أنه لن يعيش ليرى فيلما كهذا أبدا ! .. في الفيلم صلاح قابيل وحسن يوسف وتحية كاريوكا وعبد المنعم ابراهيم وتوفيق الدقن وزين العشماوي وأبو لمعة وشمس البارودي ولبلبة . وأكذب عليك لو قلت لك أنني عرفت ماذا كانوا يفعلون في هذا الفيلم . ولكن اهم شيء عرفته هو أن زهير بكير هذا انسان جريء جدا وبس ! ..

● « للنساء فقط » فيلم قامت ببطولته ليلى طاهر ويوسف شعبان مع محمد عوض وامين الهنيدي ومحمود المليجي . ولكن هذا ليس هو المهم، انما المهم فعلا انه من اخراج علي بحيري شخصيا ! .. وقد اعجبني هذا الفيلم جدا واتمنى أن يراه كل طلبة معهد السينما ومعهد السيناريو . بل ارجو ان تحفظ منه نسخة في « السينماتيك » ـ أي المكتبة السينمائية ـ لانه تجربة لا نظير لها في السينما المصرية . تجربة فريدة في نوعها . ونستطيع ان ننهض بالسينما اذا جعلناه « مادة رئيسية» يجب أن يدرسها كل من يريد أن يتعلم السينما في بلدنا ، فهو يوضح بطريقة مدهشة كيف يجب الا نكتب القصة السينمائية ، وكيف يجب الا يكتب السيناريو ، وكيف يجب الا نخرج فيلما !! .. ومن النادر جدا ان نجد كل هذه المميزات في فيلم واحد ـ بشرفي ـ هذه فرصة لا تعوض ! ..

بقى أن تعرف ان قصة الفيلم تتلخص في أن هناك ثلاث شقيقات يرثن عن المرحوم والدهن كباريه . ولكن الاخت الكبيرة مش بتاعة كباريهات ولا حاجات من دي ، لذلك تقرر تحويله الى كازينو للنساء فقط « عرفت اسم الفيلم جه منين ؟! » .. ولكن المشروع يفشل ، فتقرر اختنا الكبيرة تحويله الى كازينو للمتزوجين فقط ! .. برضه يفشل . يبقى مافاضلش غير انه يرجع كما كان كباريه .. لكل من هب ودب .. زي الفيلم تمام !!

● اما الفيلم العاشر ... فقد امر الله « بالستر » .

أرجو أخيرا ان نلاحظ ان كل هذه الافلام من انتاج القطاع الخاص . وان المنتج في معظم الاحيان لا يكتفي بانه منتج وبس ـ وهي شغلة كويسة والحمد لله تخليك تاكل بقلاوة مش عيش ـ وانما يخرج زي علي بحيري وزهير بكير ، أو يكتب القصة والسيناريو زي حسن حامد وزهير بكير ، أو يمثل في الفيلم زي حسن حامد . وكل هذا من باب الوفر طبعا فان علي بحيري مثلا لم يكن مخرجا . بل انه حتى لم يتدرب على الاخراج ولم يعمل مساعدا لمخرج كما فعل معظم مخرجينا . وانما قدر هو فجأة ان الاخراج هذا عملية في منتهى البساطة . وان ماكنتوش مصدقين .. انا حاوريكم ! .. وفعلا عملها علي بحيري واخرج .. وورانا !!

بقيت عندي كلمة صغيرة . هذا الرأي الذي سجلته هنا سيقابل بشيء قليل من الحب وشيء كثير من السخط . سيثير غضب كثيرين . اعرف هذا جيدا . ولكنني اومن بان فيلمنا المصري لن يتقدم ، لن يتطور، لن يتحسن الا اذا ناقشناه بصراحة، بمنتهى الصراحة . وكل رأي سجلته هنا هو نتيجة اقتناع تام به . وليس عيبا ان نخطيء ، انما العيب ان نكابر وان نتبجح ، وان نتعامى عن اخطائنا ونقول انها روائع ! ..

سعد الدين توفيق

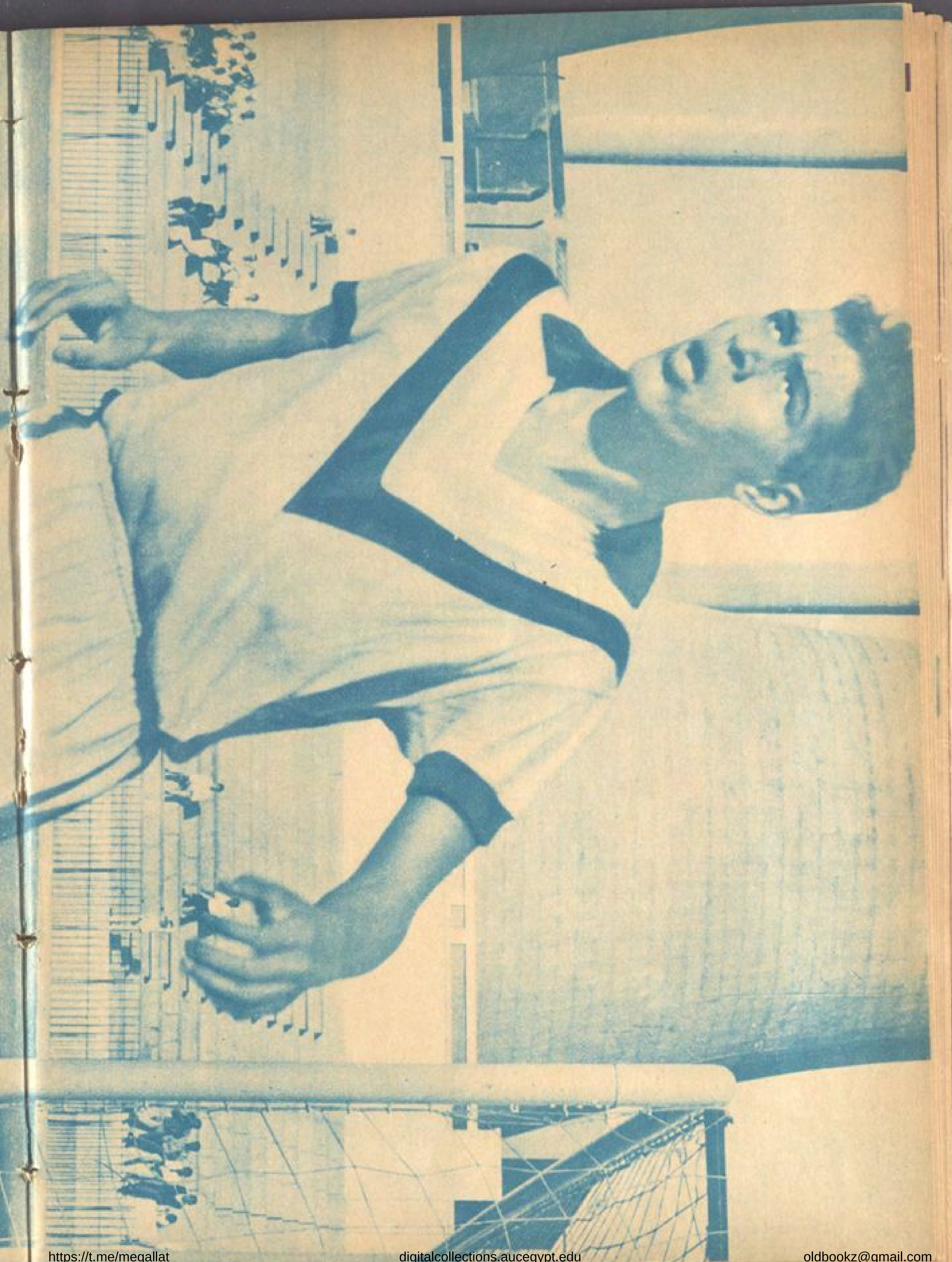

صورة الأسبوع

علي أبو جريشة

تصوير : ممدوح ابو زيد

عزيزى المحرر

جاءنا هذا الرد من المخرج حلمى رفلة .. على ما جاء فى موضوع نشرته مجلة « الكواكب » فى عددها قبل الماضى . ونحن ننشره . عملا بحرية الرأى .. واعطاء الفرصة .. من اجل وضوح الحقيقة .

كتب عبد النور خليل مقالا فى عدد « الكواكب » الصادر يوم ٢٤ يناير ١٩٦٧ ، تناول فيه بالكلام ... عبد الحليم حافظ ، فذكر حوادث وحكايات خيالية .. ليس لها اى نصيب من الصحة . وقد حاول كاتب المقال ـ وعلى حساب سمعة الغير ـ ان يدافع عن الفنان الكبير عبدالحليم حافظ .. فى اسلوب الدب الذى اراد قتل الذبابة ، فهشم وجه صاحبه . وقد ذكر عبد النور على لسانى كلاما لم اقله .. ولم اصرح به .. لا له .. ولا لغيره . ولا اظن ان علاقتى بسيادته تسمح بان اخوض معه فى مثل هذه الاحاديث . وكنت ارجو ان يرعى السيد / عبد النور مكانة المجلة التى يعمل بها . الا ان سيادته لا يقدر قدسية النقد ، ونزاهة الناقد . واحب أن اقول .. ان سيادته يعمل ـ بجانب العمل الصحفى ـ مديرا للدعاية فى شركة القاهرة للسينما . ولقد نشب بينى وبينه خلاف حول اسلوبه فى الدعاية لفيلم « معبودة الجماهير » واعتقد ان هذا هو سبب هجومه ، مادام قد وجد متسعا للهجوم والنقد . ان الناقد كالقاضى تماما يجب ان يكون بعيدا عن الظنون . فكيف يباح للسيد / عبد النور خليل ان يعمل فى حقلين متضاربين ، ليغطى اخطاءه فى أحدهما .. بما يتمتع به من حقوق وامتيازات فى الناحية الاخرى . انتى انشد العدالة .. وارجو ان يظل راينا فى مجلتكم المحبوبة كما هو دائما . « المجلة النظيفة التى تحمى الفنان » .

حلمى رفلة

مؤتمر الزجل ..

منذ بضع سنوات جاءنى الزميل عبد الله احمد عبد الله يقول ان الزجالين فى ضياع ، ليس لهم كيان وليس لهم صوت ، وان فن الزجل فى تأخر ويكاد يندثر ، وان من واجبنا نحو الفن الذى أحببناه أن نعمل شيئا لحمايته ..

قلت له وماذا تقترح ؟ ..

قال نعقد اجتماعا عاما للزجالين ونستعرض فيه كل ما يمكن ان يرفع من شأن الزجل والزجالين . ولم أتردد فى الموافقة على الفكرة وطلبت أن توجه الدعوة الى قدامى الزجالين . كالاستاذ بديع خيرى ـ رحمه الله ـ والاستاذ يونس القاضى ـ شفاه الله ـ

وعقد الاجتماع بناء على دعوة وقعها عبد الله احمد عبد الله واسبغ على نفسه فيها صفة « سكرتير عام مؤتمر الزجل » ولم اعترض على هذا اللقب لان كل عمل جديد لابد له من سكرتير ينفذ رغبات القائمين به ، وما تسفر عنه اجتماعاتهم من رغبات. ولكنى أحسست احساسا داخليا بان كلمة « عام » وراءها هدف . وكان الواجب أن يكون توقيع الدعوة باسم « السكرتير المؤقت للمؤتمر »

ومرة أخرى لعب فى عبى الفار كما يقول المثل ، عندما رأيت فى الاجتماع وجوها غريبة ، واسماء لم اسمع بها من قبل . ولم اجد لا بديع خيرى ولا يونس القاضى

وأسفر الاجتماع عن اتفاق الرأى على مطالبة المسئولين بالاهتمام بفن الزجل والعمل على اصدار صحيفة تهتم به وتنشر انتاج الزجالين الموهوبين

ثم فوجئنا بنشرة تضمنت قرارات المؤتمر ، بعد أن اضيفت اليها قرارات أخرى لا نعلم عنها شيئا . منها اختيارنا نحن الثلاثة ـ بديع خيرى ، ويونس القاضى ، وانا ـ رؤساء شرف للمؤتمر ! !

عندئذ زاد توجسى ، وخشيت أن يكون هذا اللقب طعما يراد به اصطياد الزجالين القدامى ، واسكاتهم عما يدور فى الخفاء

وبدات تظهر فى الصحف نبذ تقول ان مؤتمر الزجل الذى يضم زجالى الجمهورية العربية المتحدة سيعقد فى مدينة كذا ليتحدث اعضاؤه فى الاشتراكية أو فى الميثاق او فى اى شأن من شئون التوعية وقد حرص الاستاذ عبد الله فى كل نشرة من هذه النشرات على أن يزعم أن عدد أعضاء المؤتمر هو عشرة آلاف زجال ، وان هذا العدد هو عدد زجالى الجمهورية كلها ..

وبهت لهذه الاكذوبة لان الزجالين المعروفين لا يزيدون على بضع عشرات ، والمجهولين قد يصلون الى بضع مئات . اما هذا الرقم الخيالى فلست ادرى من اى احصاء جاء به الزميل عبد الله احمد عبد الله ؟ !

ومرة أخرى سكت حتى لا تكون هناك اية عراقيل فى طريق الزجالين الذين انضموا للمؤتمر عن رغبة صادقة فى خدمة الفن ..

ودعيت مرتين الى حضور بعض هذه الاجتماعات التى كانت تعقد فى الاقاليم . ولم أتوان عن تلبية الدعوة ، ولكنى حزنت أشد الحزن وخجلت أشد الخجل عندما وجدت ان العشرة الآف زجال تمخضوا عن أربعة أو خمسة . وان الذين احتشدوا لسماعهم هم بضع عشرات من الاطفال والصبيان والبنات ، وقلة من الشباب ..

عزيزى المحــرر

عفاف راضي

قرات في عدد الكواكب الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٦٧/١/١٠ الندوة التى اشترك فيها الزملاء صلاح جاهين ومحمد الموجي وسليمان جميل وحلمى بكر والتى أبدى الزملاء رأيهم فى صاحبة الصوت الجديد عفاف راضي ، ولست أدرى ياأخي العزيز (لماذا أنا سيىء البخت) مع مجلتكم الموقرة حيث لاينشر لى كثير من المناقشات التى تشترك فيها المجلة مثل مؤتمر المسرحيين الذى كنت اول المتحدثين فيه ، عن موضوع هام وكنت الوحيد فى جميع المتكلمين الذى لم ينشر اسمه وفى ندوة «الكواكب» التى عقدت بخصوص المطربة عفاف راضي ذكرتم ان الاخوان رحبانى هما اللذان قاما باكتشاف هذا الصوت الجديد .

والاكتشاف يا أخي العزيز هو حلقة لايمكن ان تتم الا بعد ظهور اثر للشيء المكتشف يلمسه الناس ومنذ حوالى شهرين دعوت المطربة عفاف راضي الى منزلي وقمت بعمل اختبار صوتى لها فى الغناء العربي والغربي وسجلت هذا الاختبار على شريط تسجيلي مازلت احتفظ به وقد اقتنعت بخامة صوتها الذى يبشر بكل خير واتممت حلقة اكتشافها وقدمتها فعلا فى برنامج مع الموسيقى العربية فى الحلقة التى اذيعت مساء السبت الموافق ١٩٦٧/١/٧ فى الساعة العاشرة والنصف من البرنامج العام وقد استمع اليها كل من يحرصون على متابعة «مع الموسيقى العربيــة » وتلقيت عشرات الاستفسارات ممن استمعوا اليها وهكذا تمت حلقة اكتشاف هذه المطربة الفنانة ومع ذلك لم تكرم أسرة « الكواكب » حتى بدعوتى للاشتراك فى الندوة التى قدمت فيها المطربة بالفعل او الاشتراك فيها بصفتى رئيسا لمعهد الموسيقى العربية ومعتنيا بقضية الاصوات الغنائية منذ عدة سنين ولك ان تقدر كفنان اديب مدى ماشعرت به من ضيق ازاء هذه الاستهانة

وعموما ليس ذلك موضوعى الذى اردت ان اكتب لكم عنه هذا المقال وانما اردت فقط ان اسهم (كمنتسب الجامعة) فى هذه الندوة برأيى فى هذا الصوت الذى يبشر بكل خير ولاريب فمشكلة عفاف انها تدرس اساسا الاصوات الغربية وتسرق الوقت لدراسة الموسيقى العربية .. والغناء العربى يحتاج الى بذل مجهود ضخم لحدوث الهضم والاستساغة السمعية للمقامات العربية وهناك مثل واضح لسناء جميعا هو صوت المطربة وردة الجزائرية فقد غنت معظم حياتها فى ملاهى فرنسا فعندما بدات تغنى الغناء العربى كان من العسير لها ان تؤدى الانغام العربية ذات ربع المقام .

ولذا فان عفاف راضي يجب ان تتحول الى القســم الشرقى بالكونسرفاتوار وان يتعهدها الفنان الكبير رياض السنباطى بحفظها كثيرا من الادوار والموشحات حتى «يركب» صوتها على المقامات العربية – وحسب مانالته من دراسة فى مجال الغناء الكورال الغربى – وسوف يساعدها ذلك جدا فى مستقبلها – الا أنها يجب ان تتخصص من الان – علما بان ميولها الطيبة قيمة نحو الغناء العربي ، واذا كان الميدان الغربى يحتاج الى صــوتها المتزوسوبرانو الممتاز ، فان الغناء العربى يحتاج الى هذا الصوت الصاعد المثقف ايضا ولعلها سوف تكون اول المطربات التى نالت حظا وافرا من التعليم والثقافة الموسيقية

واشكركم لاهتمامكم بازمة فنية تكاد تقتل مستقبل الاغنية العربية وهى ازمة الاصوات ، وسوف اقدم عفاف فى حلقة تالية للموسيقى العربية يتم تسجيلها بعد ايام وادعوك لسماعها حيث يشرف عليها متخصصون فى الغناء العربى وانا سعيد بها غاية السعادة وقد استمع اليها اعضاء معهد الموسيقى العربية منذ ايام وحظيت بتوجيهات سوف تقرر مستقبل هذه الفنانة الصاعدة .

وختاما اكرر شكرى ورجائى الا اكون من المنسيين فى موضوعات هى محور جهادى وكفاحى وتضحياتى طوال السنين الماضية .

احمد شفيق ابو عوف

واكــذوبــة العشــرة آلاف زجــال !

بقلم : أبو بثينة

وما كاد السيد يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة فى ذلك الوقت يصرح بان الوزارة تفكر جديا فى اصدار مجلة للزجــل ، حتى احسسنا بحركات مريبة .. سكرتير عام المؤتمر اضفى على نفسه لقب « امين عام مؤتمر الزجالين » ثم استصغر على نفسه هذا اللقب فمنح نفسه لقب « الرئيس العام لمؤتمر الزجالين » ..

امتنع السكرتير العام او الامين العام او رئيس المؤتمر عن توجيه الدعوة الى كل من توسم انه قد ينافسه فى الرياسة . وافتعل معركة من أعضاء رابطة الزجالين – وهم الهيئة المسجلة رسميا لتمثيل الزجالين – وقاطع الرابطة واعضاءها ولم يوجه اليهم اية دعوة ..

ثم اخذ الاستاذ عبد الله يسعى الى أن تعهد الوزارة اليه باصدار مجلة الزجل .. والح فى ذلك الحاحا جعل السيد الوزير يعدل عن فكرة اصدار المجلة عدولا تاما

ثم بدات تفوح فى الجو رائحة تزكم الانوف حول اعمال الاربعة او الخمسة الذين يتحدثون باسم عشرة آلاف زجال ..

بدءوا يلحون ويتوسلون الى بعض السادة المحافظين ليوجهوا اليهم الدعوة ليتحدثوا بازجالهم فى المناسبات القومية . وقد أحسن بعض المحافظين الظن بهذا «المؤتمر» وارسلوا الى «أصحابه» استمارات سفر مجانيــة لزيارة بعض المحافظات .. وتفضل بعض المحافظين بتقديم بعض الهدايا من انتاج المحافظات لمن حضروا باسم المؤتمر ، وامر بعضهم بصرف مبالغ كنفقات انتقال وركايب للزجالين . وهنا دارت معارك ومشادات وفضائح نكست رءوس الزجالين ، وجعلت كل من يعتز بكرامته وبفنه يبتعد عن مثل هذه المعارك .

ومضت سنوات أسفر فى آخرها جهاد « المؤتمر » الذى يضم عشرة آلاف زجال عن الانتصارات التالية :

اولا – أصبح الاستاذ عبد الله احمد عبد الله رئيسا لمؤتمر الزجل الذى يزعم انه يضم عشرة آلاف زجال ..

ثانيا – تبلور العشرة آلاف زجال فى خمسة زجالين هم الرئيس وهيئة المؤتمر ..

ثالثا – استطاع بعض هؤلاء الخمسة أن يصلوا الى بعض اركان الاذاعة ليلقوا فيها أزجالهم ..

رابعا – أصدر الخمسة كتابا نظموا فيه الميثاق بالزجل وزعموا انهم بذلك فتحوا فتحا جديدا . مع ان الميثاق الذى حشد هؤلاء الخمسة جهودهم لنظمه سبق ان نظمه الزميل عبد الفتاح شلبى « أبو عبده » رئيس رابطة الزجالين واذاعته الاذاعة منذ بضع سنوات فى عدة حلقــات ، ونشرته مجلة التعاون تباعا . وتقوم الدار القومية الآن بطبعه فى كتاب ..

هذه هى قصة مؤتمر الزجل . او العشرة الاف زجال الذين تلاشوا فى خمسة . وهذه هى مراحل كفاح الاستاذ عبد الله أحمد عبد الله الذى حقق قول الشاعر :

وليس على الله بمستبعد ان يجمع العالم فى واحد

سميرة أحمد وبئر الحرمان

تحقيق: عائشة صالح

اشتهرت بانها « ممثلة العاهات » رغم وجهها الطيب الهادىء .. الذى يوحى بانها ست بيت فقط . ولكنها .. فى هذه المرة تدخل تجربة جديدة ، بعيدة عن العاهات .. وبعيدة عن الهدوء والطيبة .. فهل تنجح سميرة احمد ؟!.

لايمكن أن تشعر وانت مع سميرة احمد بأنها نجمة . انها فى بيتها بسيطة وهادئة ووديعة .. يناسبها جدا ان تكون ست بيت .. أو ممرضة فى منزل جميل له حديقة.. جلست معها ثلاثساعات «ندردش» فى شقتها العالية على بداية كوبرى الجامعة من ناحية حديقة الحيوان اخذنا الكلام فلم الحظ اننى مع نجمة الا عندما تحدثنا عن السينما والذى جرنا الى حديث السينما سؤال منى .. قلت لها ان كل مبتدئة فى السينما غالبا ماتصادق المرآة .. تحفظ كلمات حوار من قصة او مسرحية أو جزء من فيلم شاهدته وتغلق الباب على نفسها وتمثل للمرآة

قاطعتنى سميرة : وأنا مازلت امثل امام المرآة ..

سميرة النجمة تمثل أمام المرآة مش معقول !! ..

قالت سأحكى لك كيف أعد دورى

اذن اختارى احدث ادوارك

وعرفت ان الفيلم الذى يشغل بالها الان هو « بئر الحرمان » قصة احسان عبد القدوس . تفكر فى انتاج هذا الفيلم . ومشغولة هذا الأسبوع بدراسة سيناريو كتبه سيناريست جديد اسمه ابراهيم الغنى .. يقول ابراهيم انه اعجب بهذه القصة فكتب لها سيناريو بأسلوب يعتبر جديدا على السينما العربية .. ثم عرض على سميرة ان تقرأه ومازالت سميرة تجتمع بالمصور عبد العزيز فهمى ، والسيناريست وبعض السينمائيين لدراسة القصة .

ولكن سميرة امامها «بعبع» اسمه الرقابة .. كل من يعرف انها ستنتج هذه القصة يقول لها ان الرقابة لابد ستتدخل لتغير من المواقف .. وهذا يغيظ سميرة ، لان تغيير اى موقف لن يكون فى صالح الفيلم .. لان الشخصية التى تريد أن تمثلها فيه ستكون مهزوزة .

هذه الشخصية اسمها « ناهد » .. مريضة .. تعانى من ازدواج الشخصية .. هى فى النهار زوجة مخلصة وممتازة .. ولكن مع بداية الليل تصبح شخصية أخرى ، لاتدعى هذه الشخصية الجديدة وانما تكون فعلا « بنت ليل » تخرج الى الطريق .. وتلتقى بشاب ..

وعندما يعرفها سائق سيارتها ويعرض عليها أن يعود بها الى بيتها يكتشف انها لاتعرفه .. وهذا لايمنع من أن تعجب به لانه انتصر على الشاب فى المعركة التى دارت بينهما فتكون له .

ويمر رجال آخرون بحياة ناهد ، بنت الليل ، لعل أهمهم الطالب الجامعى « **المرشح أحمد رمزى لاداء دوره** »

وسألتنى سميرة عن رأيى فى القصة ، وهل ستعترض الرقابة عليها .. قلت لها ان العلاج للقصة .. يعنى التنفيذ هو الذى سيحدد الى مدى تعبد خلقية القصة

على أن الرقابة فى رأيى ليست « البعبع » ، وانما يمكن بالاقناع وبالمناقشة الوصول الى رأى وحل للموقف ..

قالت سميرة .. وانا فعلا اثق فى الرقابة عندنا

ولكن هناك سؤالا : هل هذا الدور يناسب سميرة ؟

ان سميرة ترى أن الدور مناسب تماما لامكانياتها الفنية ولكنها عرفت بالوداعة والطيبة على الشاشة ، فهل ستكون مقبولة فى دور بنت الليل ؟

قلت هذا ..

فتثمرت سميرة .. وكأنها محامى راحت تدافع بأن الجمهور عندنا واع . وهو لايخلط بين شخصية الفنان وشخصية الدور الذى تمثله ، وان فى الدور مجالا كبيرا لاظهار الطاقة التمثيلية عندها ..

وسكتت لحظة ثم قالت ان ناهد مريضة ، وفى القصة فعلا تذهب الى الطبيب النفسى الذى يكتشف بالبحث والتحرى وانتزاع الحقيقة من الاب أن ناهد بنت غير شرعية ، وصلت امها بها الى الزوج واعترفت له فى ليلة الزفاف ، فآثر الصمت وأعطى اسمه لناهد عندما ولدت .. ورعاها ، ومنحها التدليل البالغ فيه ، ولكنه لم يحتمل أن يعيش مع امها فى حجرة نوم ، فانفصل كل منهما فى حجرة .. وهذا هو الذى هز نفسية ناهد .. واصابها بالمرض .

قلت لها : مثلى الدور مادمت مقتنعة به الى هذا الحد

قالت : مارأيك فى توزيع الادوار ؟ .. عماد حمدى لدور الاب .. واحمد مظهر لدور الطبيب النفسى .. وكما قلت أحمد رمزى لدور الشاب الجامعى ..

وبما ان القصة عنيفة نختار لها مخرجا له اسلوب ناعم ليعرف كيف يقدمها للمتفرج .. مارأيك فى أحمد بدرخان ؟

وكان واضحا ان سميرة — من ذوقها — تجاملنى* بأخذ رأيى فى الادوار والمخرج .. مع انها درست الموضوع من قبل ورشحت هذه الاسماء

ونظرت سميرة بعيدا الى النيل الذى يعبر كوبرى الجامعة وقالت سيكون هذا احسن ادوارى ..

كنت أتمنى تمثيل بيجماليون وغادة الكاميليا .. فلما قرأت « بئر الحرمان » اصبحت الامل الذى أريد تمثيله ..

قلت : الحنين ناهد الى هذا الحد ؟

وردت بسرعة : الدور يعجبنى ، ولكن لا أحب أمثال ناهد .. ولا اريد ان التقى بأية واحدة مثل ناهد ..

وسألتها عن الدور الذى انتهت من تمثيله

قالت انه لفتاة يتيمة متعلقة بابيها ، ثم يتزوج الاب فتتهم كل الرجال بالانانية ، وتزيد معها العقدة فتهجر خطيبها لانه مثل بقية الرجال .. وتنتهى القصة بان تحل ازمتها ..

والقصة اسمها النصف الاخر

وفى الحقيقة كنت اسألها عن احسن ادوارها حتى الان ، واشترطت عليها أن تستبعد من الاختيار الفيلم الذى لم يعرض

وقالت سميرة انها مؤمنة بناهد .. وتتوقع له نجاحا هائلا ..

قلت : ولكن ناهد لم تمثل بعد .. اختارى من الافلام التى عرضت

قالت : دور « **الخرساء** » !

— لماذا ؟

— لاننى تعبت فيه جدا .. حتى زملائى فى الفيلم زوزو نبيل وعماد حمدى والمرحوم فاخر فاخر كانوا يقولون اننى اقوم بعبء كبير ، لاننى أتكلم بالاشارة فقط .. وكانوا يتعبون لانهم فى الحوار المتبادل بيننا كانت الاشارة هى اللغة المستعملة ..

واحببت الدور حتى اصبح اسمى « الخرساء » . كلما رآنى الناس قالوا : « اهى الخرساء ! » لاننى اندمجت فى الدور .. ودرسته جيدا ..

سألت سميرة : اين درست دورها « الخرساء » ؟

قالت : فى الطرية .. هناك مدرسة للخرس . زرتها مرتين . كل مرة ثلاث ساعات . تعلمت كيف يعبرون عما يريدون . ثم اعتمدت على نفسى . لم استعمل الاشارات التى اتفقوا عليها ، فالمفروض اننى فلاحة لم تتعلم ، ولذا ابتكرت اشارات خاصة بى .

واندمجت فى الدور

لقد درست السيناريو جيدا ، وفى بعض المواقف كنت ادخل الغرفة ، وأغلق الباب على نفسى ، وأمثل امام المرآة حتى اتقن المشهد

ولم تمر ليلة اثناء تصوير الفيلم الا وذاكرت الفيلم عندما اضع رأسى على الوسادة لانام .. اتخيل المشهد وأتتبعه بدقة وكأننى امثله ..

قلت لها : هل تحفظين الدور ؟

قالت : لا اننى ادرسه فقط .. ولا احفظه خوفا من حدوث تغيير قبل التصوير فيقف الحفظ عقبة امامى ..

قلت : والمرآة .. مازلت تمثلين امامها ؟

قالت : كل موقف اشعر انه صعب اذاكره امام المرآة .. حتى الان ..

قلت : ومقتنعة بأن هذا أسلوب ناجح فى مذاكرة الدور

قالت : يكفى اننى سافرت الى بورسعيد عام ١٩٦٠ لحضور العرض الاول لفيلمى « الخرساء » .

اتعرفين ماذا وجدت ؟

كان فى انتظارى امام السينما .. كل الخرس فى المدينة .. اعتقدوا اننى منهم !!

سمير خفاجي

عبد المنعم مدبولي

أنا .. وهو .. وهي ..

مسروقة !

وليست مقتبسة

هذا اتهام صريح موجه الى مسرحية « انا وهو وهي » التي اقتبسها سمير خفاجي من الكاتب الانجليزي « جون ويكفيلد » ... ان عبد الله أحمد عبد الله يتهم سمير خفاجي بانه « سرق » المسرحية من ترجمة عربية ولم يقتبسها ..

يقول عبد الله احمد عبد الله :
هذه المسرحية كانت لدى « المسرح الحر » ليخرجها الاستاذ عبد المنعم مدبولي الذي تقاسم وزميله «شرف لطشها » وقصة الاعتداء على هذه المسرحية تمثل وحدها صورة مفجعة لسير العمل في وسطنا المسرحي في فترة اسميها فترة « شيلني واشيلك » ، فقد استلمت أنا وزميلتي التي ترجمت المسرحية عن أصلها الانجليزي لمؤلفها جون ويكفيلد - وهو الضحية الاولى قبلي - استلمنا عاجزين لتحالف قوى الشر المسرحي .

● **ولماذا لم تشك الى المسئولين يومئذ عن مسارح التليفزيون ؟**

- لجأت الى الصديق القديم السيد بدير ومع الاسف فقد نجح في أن يمثل دور الغاضب العاتب وهو يلقاني في بيته وقال لي عاتباً، كيف اشكو اليه بخطاب ... ان مسرحيتي سرقت مني وكان يمكن - على حد قوله - أن اشكو اليه شفويا او تليفونيا ، وفهمت منه أن هذه الشكوى الرسمية تحرجه فكيف يخدع ويجيز مسرحية مسروقة وطلب الي الا ألجأ الى القضاء والا أثير المسألة في الصحف ولمح لي أنه مستعد لقبول مسرحيتين مني فورا اذا قبلت ان اكون « مؤلفا مطيعا » وبلاش القضاء والصحافة

● **وهل اجرى تحقيق في هذا الموضوع ؟**

- نعم .. واسفر التحقيق عن ضياع حقي وحق زميلتي المترجمة - السيدة سامي عبد الحميد - فضلا عن المأساة الخلقية التي تتمثل في اهتزاز العدالة الفنية حتى أن القاضي الفني الذي تولى التحقيق حسم الأمر بمقال كله سب وشتم وجهه لنا - أنا وزميلتي المترجمة - واظهرنا « غلطانين » ليسجل التاريخ فضيحة نادرة التكرار ، فضيحة مسرحية تسرق من رجل فاذا بأكثر من قوة تتحالف على اظهاره بصورة الكذاب المفترى

● **وماذا كان شعورك بعد ذلك وانت تشاهد هذه المسرحية على المسرح ؟.**

- تستطيع أن تتخيلني وانا اشاهد المسرحية في التليفزيون واسمع حواري الذي اشتهرت به اذاعيا ومسرحيا وسينمائيا وتليفزيونيا وهو منسوب الى غيري وأرى ما استحدثت من مشاهد على الاصل الانجليزي منسوبة الى غيري وكنت أكاد انفجر - لا غيظا ولا كمدا - ولكن أسفا مريرا كلما تحدث الناس عن نجاحها

● **وماذا كان موقفك عندما قدمت سينمائيا ..؟**

- حدث ان التقيت بصديقي فريد شوقي ومعه الزميل كاتب السيناريو عبد الحي اديب فقال لي فريد انه اكتشف بعد أن تعاقد على انتاج هذا الفيلم حكاية «لطش المسرحية مني » فعرضت عليه أن يشتريها مني رأسا فقال انه ينتظر حكم القضاء في هذا الموضوع .

● **ولماذا لم ترفع دعوى ضد سمير خفاجي وعبد المنعم مدبولي ؟**

- لقد احترمت كلام السيد بدير ووعده لي وعدلت عن الالتجاء الى القضاء .

● **الم تستعن بفؤاد المهندس ليتدخل في هذا الموضوع ؟**

- حدث أن الفنان فؤاد المهندس قابلني قبل عرض احدى مسرحياته وقال لي بالحرف الواحد - بقولي جمعة بادور عليك علشان تاخد المسرحية اللي حاشلها بكره علشان تخفف من دمها وترش عليها شوية نكت زي اللي حطيتهم في « انا وهو وهي »

واتصلنا بسمير خفاجي نسأله عن حقيقة هذا الموضوع فقال - هذا موضوع قديم مضى عليه أكثر من ثلاث سنوات وقد اثبت براءتي عندما قدمت الاصل الاجنبي الذي اقتبسنا منه المسرحية وهذا الاصل كان موجودا عند الزميل فؤاد عوف الذي استعاره مني ويبدو أن هذه القصة وقعت في يد ابنة أخته السيدة سامي عبد الحميد ففكرت في ترجمتها وقبل أن تنتهي من هذه الترجمة كانت المسرحية معروضة أمام الجمهور

● **لكن المعروف ان تحقيقا اجري معك بعد ان ادعيت انك مؤلفها ؟**

- الذي حدث هو انني قدمت المسرحية على انها من تأليفي اعتماداً على ان المسرح الكوميدي قدم مسرحيته « السكرتير الفني » على أنها من تأليف بديع خيري مع أنه معروف ان هذه المسرحية مقتبسة عن « توباز » وقد ثبت للجنة التحقيق انني اقتبست الفكرة فقط ..

● **ولكن هذا التحقيق اجري بناء على شكوى من عبد الله احمد عبد الله ؟**

قال سمير في حدة - ومن يكون عبد الله احمد عبد الله حتى يتهمني بسرقة مسرحية منه .. انا سمير خفاجي الذي قدم للمسرح اعمالا مسرحية ناجحة ، اما هو فلا توجد له اية أعمال مسرحية حتى يصدقه الناس في هذا الادعاء ..

ولم يرد عبد المنعم مدبولي على قوله بأن هذا الموضوع قديم جدا. وفي هذه الاثناء حضر فؤاد المهندس الذي ماكاد يعرف موضوع حديثنا مع مدبولي حتى صاح قائلا - يا اخواننا ارحمونا .. راح تلاقيها مني والا منين .. له عبد الله بيتكلم في حاجات زي دي دلوقت ؟ هو عايز ايه ؟. عايز المرجعية .. يروح ياخدها من المؤسسة !.

فقلنا له : لكنك طلبت من عبد الله ان يشترك في حوار احدى مسرحياتك اعتمادا على اقتناعك بما صنعه في مسرحية « أنا وهو وهي »

واكتفى فؤاد المهندس بأن قال - محصلش - يروح يكلم المؤسسة في الحكاية دي .

حسين عثمان

٣ أفلام في الميزان

في العيد .. نزلت ٣ افلام الى السوق .. « معبودة الجماهير » .. « اضراب الشحاتين » .. « اخطر رجل في العالم » .. وصحيح أن هذه الافلام جديدة ... ولكن ... هل لها وزن ؟! .

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

معبودة الجماهير

عاصر فيلم (معبودة الجماهير) القطاعين الخاص والعام ، واشترك في تنفيذه القطاعان ، لانه بدأ في عام ١٩٦١ ، حين اشترى حلمى رفلة القصة ، واخذ يعدها للانتاج على ان يكون الفيلم (أبيض واسود) .. وتطور الى ملون .. وتسكع التصوير على مدى خمس سنوات ! والسبب المعروف ان سر هذا التسكع يعود الى ان عبد الحليم حافظ أراد ان يتنحى حلمى رفلة عن الاخراج ، وان كان لم يصرح بهذا علانية .. ثم دخل حلمى رفلة مديرا في القطاع العام وخرج منه ليكمل الفيلم ..

وهذا الاستطراد .. لا نقصد من ورائه ان نقدم خبرا جديدا ، بل لكى نوضح صورة ، ونلتمس عذرا .. أما الصورة فان الاداء التمثيلى لم يكن على مستوى الترابط لطول مدة التصوير ، وطول مدة الفراغات بين لقطات المشهد الواقعى ، مما افقد الممثلين وحدة الاحساس وتطوره.. واما العذر الذى نلتمسه فللمخرج وحده فان المشاكل التى اصابت الفيلم على مدى خمس سنوات ، دفعته الى محاولة الانتهاء من الفيلم على اية صورة .. ويكفى أن ننقل كلمة قالها الممثل زين العشماوى انه كان يضحك على نفسه اثناء تسجيل الحوار .. فقد التقطت الصور منذ أربع سنوات .. وجاء شكله يختلف عن واقعه الان في الزى والشعر وطريقة الاداء

والقصة ـ كما ظهرت على الشاشة ـ تعتمد على عقدة ساذجة ولا تعالج اى تجربة انسانية .. وباختصار نجمة كبيرة لامعة تستحوذ على حب الجماهير تقع في حب فنان مغمور ، وفي ليلة الزفاف يدبر لها مقلب حين تأتى احدى السيدات فتقول انها زوجة هذا الفنان .. ويلمع الفنان المغمور ، ويبدأ انزواء النجمة الكبيرة في الانطفاء .. وينتصر الحب .. وتكون القبلة التقليدية .. ولو عالجت القصة مشكلة الفنانة التى تخاف من الزواج حتى لا تفقد جمهورها لكانت تجربة انسانية غاية في الروعة .. ولكن السيناريو مر على المشكلة في سطحية وخطابة ، وانتهى الى المقلب الساذج

وطريقة حلمى رفلة في الاخراج هى التزام البساطة ، ومحاولة ترجمة السيناريو الى صور متلاحقة لا تتعب المتفرج في محاولة استيحاء المعانى .. وحلمى يلتزم ـ أكثر من هذا ـ بالاسلوب القديم في تقديم الاغنيات حيث الديكور الفخم ، والفرقة الموسيقية الكبير العدد ، ونقل الكاميرا بين العازفين والمطرب

والدور الناجح في الفيلم هو دور التصوير ، لان وحيد فريد لم يتعمد (البهلوانيات) في الاضاءة ومواقع الكاميرا ، فقد كان يتجه الى الواقعية مع الاهتمام بالسمة الجمالية

فؤاد المهندس

سهير البابلى

وشادية في دورها كانت ممثلة كبيرة ، رغم أن سلوكها كان مكررا على نمط واحد ، سكر ودموع وآهات .. والانفعال الواحد المتكرر يتعب الفنان ، ولا يرضى الجمهور . ولكن شادية استطاعت أن تشد عطف الناس لقدرتها على الانفعال السليم

والدور الذى لعبه عبد الحليم حافظ ، ليس احسن أدواره على الشاشة

اضراب الشحاتين

مسألة خطيرة يمارسها اغلب العاملين في الوسط السينمائى ، ان ثقافتهم تعتمد على الرؤية والسماع ، ولا تتعدى ذلك الى الدراسة أو القراءة .. ونلاحظ ذلك في محاولة تقليد الافلام الامريكية .. وكما نعانى من تمصير بعض هذه الافلام ، ونقل بعض اللقطات كما هى دون تغيير أو تبديل .. ولكن الامر زاد عن هذه الحدود ، فأصبحنا ننقل أسلوبا كاملا .. دون أن نتأكد ان هذا الاسلوب يصلح أو لايصلح لطبيعة العمل الفنى الذى نقدمه ..

وقد شهدنا في العامين الاخيرين افلام « قصة الحى الغربى » و « سيدتى الجميلة » و « صوت الموسيقى » وكلها افلام استلهمت خطوطها من المسرحيات الموسيقية ، وقدمتها هوليوود في اسلوب جديد يعارض الواقعية التى اوغلت في تصوير دقائق الحياة ..

ونجحت هذه الافلام ..

وجاء حسن الامام لكى ينقل لنا نفس الاسلوب في فيلم « اضراب الشحاتين » وظهر أثر فيلم « سيدتى الجميلة » واضحا للعلاقة التى تربط بين البطلتين.. فالاولى تتسول عن طريق بيع الازهار على أبواب المسارح .. والثانية تتسول في شارع عماد الدين .. وبدت لبنى عبد العزيز في حركات منقولة عن أودرى هيبورن بطلة سيدتى الجميلة ..

ولا شك أن من حق المخرج أى مخرج أن يتأثر باى اسلوب جديد ، وخاصة ان السينمائيين المصريين يخضعون لتأثير السينما الامريكية لارتفاع نسبة عرض هذه الافلام عندنا ، ولكن ليس معنى هذا أن تنقل المشاهد ، وتعرض نفس اسلوب الاداء .. فكاننا في التجربة الجديدة لم ننقل من مستوى التجربة القديمة فقد كنا نحصر الحوار والمشاهد ، والان ننقل الطريقة والاداء ..

وقصة اضراب الشحاتين لاحسان عبد القدوس .. تماثلها ليسستراتا ، وتومىء الى الترابط الاجتماعى الذى يؤدى الى القوة ، فقد أضرب الشحاذون عن وليمة الوزير ، حتى يتناولوا أجرا ، لانه لا يدعوهم عطفا عليهم .. ولكن نفاقا للملك .. ونجحوا في اضرابهم ..وكان ينبغى على كاتب السيناريو أن يجعل تركيزه على فكرة المؤلف ، دون أن يدخل بنا الى متاهات الاضحاك ، واسباغ بطولات لا مبرر لها ، اضطرته الى كثير من الحماس والهتاف ، كما أن تسوية الشخصيات لا يجب أن يجنح الى الكاريكاتير ، لان الرواية الموسيقية ليس معناها أن تحمل النبيذ يسيل من اذن الممثل ! ..

وحاول حسن الامام ـ في التجربة القديمة ـ أن يتخلص من اسلوبه القديم ، ولكنه لم ينس نفسه تماما ، فقد نقل عدة مشاهد سبق أن قدمها في فيلم « بين القصرين »

أخطر رجل في العالم

الناس يريدون أن يضحكوا .. فليضحك الناس ..

وكان هذا الفيلم ، الذى لا يعتمد على منطق ، ولا يمارس اى هدف ، الا الضحك .. وهذا الفيلم له قصة .. بدأت عندما كتب (أنور عبد الله) قصة تدور حول عصابة عالمية تهرب النقد من القاهرة الى الخارج ، وتعتمد على ابراز أساليب التهريب ، والصراع بين (الشرطة) و (العصابة) .. واخذ عبد الحى اديب القصة ، وراح يبحث عن خيط ينسج منه السيناريو .. واستوحى فيلما بطولة (بوب هوب) حيث دفعه سوء حظه الى أن يكون شبيها لزعيم عصابة .. وصاح عبد الحى أديب ، كما صاح المرحوم ارشميدس : وجدتها

وجاء دور المخرج نيازى مصطفى ، فأضاف (الحيل) التى اشتهر بها .. وتحولت قصة (العصابة) الى عملية اضحاك ، قام بها فؤاد المهندس ، ولما كنا نفتقر الى (الحيل) التى اعتمد عليها هوليوود في أفلامها ، وخاصة افلام (جيمس بوند) فان نيازى مصطفى اتجه الى (الحيل) القديمة ، والتى يمكن تنفيذها في ستوديو ناصيبيان مثل ارجاع الشريط السينمائى الى الخلف .. وتقليل السرعة .. وزيادتها .. كما كان يحدث أيام السينما الصامتة .. وعلى أيام شارلى شابلن الاولى ..

واستطاع فؤاد المهندس أن يتخلص من حركاته الضيقة ، وان يظهر أكثر مرونة ، وعلى الرغم من تشابه الشخصيتين ، الا انه كان يعطى كل شخصية لونها .. ولمعت سهير البابلى ، التى تعرفها ممثلة مسرحية ممتازة .. ولكنها اثبتت انها أمام الكاميرا أكثر من ممتازة

زيزى البدراوى

ممثلة للبكاء فقط!!

حصلت زيزى البدراوى على جائزة الدولة عن دورها فى فيلم « عـريس لاختى » ثم « وضـعت » على هامش الشاشة .. مضى عام ونصف تقريبـا وزيزى تجلس فى البيت بلا عمـل . . تقرأ وتشتغل « التريكو »

انا « لا اشتكى » احدا بانى اجلس فى البيت ، وبعيدة عن اضواء السينما ، و « شخط » المخرجين .. ولكنى انتظر .. وسانتظر مهما طالت مدة انتظارى، حتى يتم التنظيم الجديد للسينما، وانا اعلم الفترة الحرجة التى تمر بها السينما الآن ، ولا بد ان نضحى ونحتمل حتى تثبت على قاعدة سليمة نبنى عليها افلامنا..

وقل هذا غرور .. او تكبر.. او اى حاجه تعجبك .. زى ما تقر.. انا مهما قيل عنى فسوف اكون شيئا كبيرا فى السـينما ولا يهم ان يطول انتظـارى بلا عمل لان ثقتى بالله وبنفسى عظيمة

فى صوت هادىء جدا احس انه يأتى من أعماق نفسى حدثتنى زيزى عن كل ما تفعله الآن ... قالت لى : انها تقرأ ــ للمرة الثانية ــ قصة يوسف السباعى « فديتك يا ليلى » .. فهى من أشـد المعجبات بأدب يوسف السباعى وبافكاره ، وتعيش مع شخصياته بكل كيانها ..

أما العمل الثانى الذى تقتل به فراغها فهو شـغل « التريكو » ، وفى نهاية يناير تكون زيزى قد انتهت من عمل ثلاث بلوفرات ! !

ست بيت

والعمل الاساسى الذى لا يشغل زيزى شىء عنه ، هو اهتمامها الكبير بزوجها المخرج عادل صادق

واهتمام زيزى ورعايتها لزوجها يؤكدان استمرار العلاقة الزوجية بينهما ، وتكذيب الاشاعات التى قالت انها « طلقت » منه ، ولكن الحقيقة انه كان مجرد انفصال مركسحابة صيف ، وعاد كل شىء الى مجراه ..

والشىء الذى تتضايق له زيزى هو سفر عادل الى الكويت للعمل هناك فى التليفزيون لمدة تزيد على عامين .. والعمل الذى سيقوم به عادل هو انشـاء قسم للبرامج المسجلة على شرائط السـينما ، وهو شىء ينقص التليفـزيون الكويتى ..

مسالة تحدى

فى عام ١٩٦٤ ، حصلت زيزى على جائزة الدولة ، عن دورها فى فيلم « عريس لاختى » .. وهو دور بنت شكلها « وحش » جدا ويهرب منها كل من يتقدم لخطبتها وكان يشترك مع زيزى فى هذا الفيلم مريم فخر الدين ، وكمال الشناوى من اخراج أحمد ضياء الدين ..

وفى نفس العام حصلت ايضا ــ عن نفس الدور ــ على جائزة المركز الكاثوليكى ، وتقول زيزى : ان هذا الفيلم لو اشتركنا به فى أى مهرجان سـينمائى دولى ، فهى واثقة بحصولها على جائزة فيه ، لانها مثلت هـذا الدور وهى تمر بظروف صعبة ، وبخوف شديد جعلها تتقنه وتبذل فيه كل جهدها. ويبدو ان نجاح زيزى ، كان ردا على مؤلف قصة الفيلم ، فقد اعترض احسان عبد القدوس « مؤلف القصة » على زيزى لانه اعتقد انها لا تستطيع اقناع الناس اذا تحول شكلها الى شىء قبيح جدا .. وكان اعتراض احسان شديدا وقاسيا ، وفى الوقت نفسه حافزا قويا لتصنع شيئا وتلعب هـذا الدور باهتمام .. وتقول زيزى : تصور بقى .. ماذا أصنع فى هـذه الظروف .. مؤلف مثل احسان يعترض على .. والدور نفسـه صعب .. فالمسألة كانت تحديا لكل الظروف .. والحمد لله عبرتها بسلام .. وحصلت على الجائزة عن هـذا الدور .. وفرح المؤلف طبعا .. ولكنى اعتقد انه لم يهنئنى لانه « اعترض » فى البداية وكان لا يتصور النتيجة ، وهى الحصول على جائزة الدولة..

برغم هـذا اشاد النقاد الذين اكتفوا بالنجوم الكبار جدا ، ونسوا أن يكتبوا عنها كواحدة من الجيل الصاعد ..

بداية

واستلمت زيزى جائزة الدولة من السيد الرئيس ، وكانت الدنيا لا تسعها ، وكان أملها كبيرا فى أن تكون الجائزة بمثابة « جسر » للوصول الى قمة المجد الفنى ، وبعد الجائزة تنهال عليها الادوار وحدث ما لم يكن فى حسبان زيزى .. لقد حصلت على الجائزة « من هنا » ، ثم « اركنت » فى البيت .. **وتسالنى زيزى .. أن اسأل المسئولين عن السينما سواء فى القطاع العام ام القطاع الخاص لماذا هى « تنتظر » !؟**

وحقيقة نقولها .. هل حصولها على الجائزة بداية لنهاية عملها فى السينما ، وهى لم تتجاوز من العمر ٢٣ عاما ؟ .. أو ان الجائزة شهادة بانها ممثلة قديرة تستحق الاهتمام ؟ ! ..

تقول زيزى بهدوء وغيظ : انا عمرى ما اعترضت على الدور الثانى .. وانما اعترض على الدور « الهايف » .. فانا لا يهمنى « مقاس » الدور بقدر ما تهمنى قيمته الفنية .. والدليل على كلامى انى قبلت دورا فى فيلم «الدخيل» وهو دور عادى جدا ، واقل من الادوار السابقة ودون أى اعتراض

يدعونى لابكى

وتضيف زيزى :

والذى احب ان أوضحه ، هو انى بدات بتمثيل ادوار الدراما ، وهذا ليس معناه ان « احبس » فى هذه الادوار واظهر دائما البنت « الغلبانة .. المسكينة » المغلوبة على أمرها .. فاذا أراد اى مخرج واحدة تبكى وتموت من «العياط» يقول : هاتوا زيزى ! ! .. أنا مش كده ابدا .. وانا ممكن امثل كل الالوان .. لماذا لا أمثل كل الالوان التى تقدمها السينما ؟..

وما دام المخرجون قادرين على اظهارى دائما « مسكينة » ، فهم ايضا قادرون على اظهارى بنت حلوة .. وجاسوسة .. وشريرة ، وكما يريدون .. وانا رهن اشارتهم

قلت لزيزى : هل تتمنين الآن على انك ممثلة ؟ ..

ــ السينما فى دمى .. وروحى هى اضواء البلاتوه .. ولا ارضى بديلا عن السـينما مهما كانت الظروف ..

نيللى

وقبـل ان اترك زيزى لعملها فى البيت ، قالت لى : قبل ان أنسى احب اذكر .. كان زمان بيقولوا انه لازم تكون الممثلة .. او الممثل اسم تجارى علشان يغطى ما انفق على الفيلم .. وانا اسأل : منين ابقى اسم من غير عمـل دائم متواصل .. ومن غير دعاية .. فمثلا نيللى هل هى اسم «تجارى» او موهبة اولا .. وسندتها الدعاية الكبيرة علشان تكون اسم لامع يؤثر على شباك التذاكر .. فظهور نيللى مثل واضح على ان حجة الاسـم التجارى .. كلام فارغ .. ! !

صلاح البيطار

زيزي البدراوي .. نالت
جائزة الدولة .. ثم ركنوها
على الرف .

بينى .. وبينك

كرامة

● هل تضحى بكرامتك من اجل حبك ؟

احمد يوسف فرج – بورسعيد

– من يطالبنى بان اضحى بكرامتى لا يستحق منى ان احبه !

امينة

● هل اعتزلت امينة رزق التمثيل ؟

وسيلة العسال – مصر الجديدة

– لا .

معنى

● ما معنى كلمة شبيك لبيك ؟!

ميمى زكى الهوارى – شبرا

– هى كلمة من الف ليلة يقولها العفريت لسيده !

رأى

● ما رايك فى الذى يترك زوجته ترقص مع آخر امام عينيه ؟

جمال اليمنى – سوهاج

– هو احسن من الذى يتركها ترقص وراء ظهره !

هل

● هل صحيح ان الممثل محسن حسنين قد توفى ؟

محمود محمد راتب – السويس

– البقية فى حياتك !

حكم

● انا احكم فى صف هدى سلطان فى خصومتها مع كريمة !

عبد الله ميلود – طرابلس

– القاضى يعمل قاضى !

ايهما

● ايهما احب اليك السمراء ام البيضاء ؟

محمد الطرفاوى – ليبيا

– لو احضرت لى واحدة نصفها ابيض ونصفها اسمر لاحببتهما برضه !

هل

● هل محمد على كلاى مسلم حقيقى ؟!

صلاح المهنى – السويس

– هو فيه مسلم فالصو ؟!

تحذير

● ابى حجز سيارة نصر سوف اعمل بها جيمس بوند امام بنت الجيران !

ربيع ابراهيم نصر – الصالحية

– ها انا احذر والدلا مقدما !

رأى

● ما رايك فى الشبان الذين يتسكعون فى الشوارع ومعهم الات موسيقية بحجة انهم فى رحلة ؟

عبد الحليم مقبول – السيدة

– يا اخى سيبهم يفرفشوا !

فى الشتاء

● ما رايك اذا قلت لك ان ليالى الشتاء اجمل من ليالى الصيف ؟

محمد الطرفاوى – ليبيا

– اقول انك دب قطبى !

ضيف

● انا صديق جديد لكم فهل تقبلوننى ؟!

محفوظ خليل – حلب

– اتفضل ... قهوة يا جدع !

جميلة

● انا جميلة جدا وارتدى فوق الركبة ٤٠ سنتى ، وكل الناس تنظر الى فماذا افعل ؟!

بوس الاسكندرية

– اختشى !

اشتراك

● ما هى طريقة الاشتراك فى الكواكب ؟

فوزى الفقية – بنغازى

– الطريقة فى آخر صفحة من المجلة .

اسمى

● يجب ان تذكر اسمك لمراسليك المستديمين !

ابراهيم فاضل – التجارة القديمة

– يؤسفنى ان يوجد بين مراسلى المستديمين من يعجز عن اكتشاف اسمى !

حب

● هل الحب عبارة عن سحابة تزول عندما ينزل المطر ؟

– مصطفى والى – المنصورة .

– لا كل حب ولا كل مطر !

حرب

● لماذا تتحارب كريمة وهدى سلطان وعائلة محمد فوزى ؟!

واحد

– موت وسيب قرشين وشوف ح يتحاربوا عليك ولا لا !

آه

● هل تحب ان تسمع عبدالوهاب او أم كلثوم فى كلمة « آه » ؟!

كمال حسن شرارة – القاهرة

– نفسى اسمعك انت تقولها !

معهد التمثيل

● هل يقبل معهد التمثيل حملة الثانوية العامة ؟

ع.ع.م.٤٠ – القاهرة

– طبعا .. بشرط ان تكون حديثة .

لغة الكلام

● ما معنى وتعطلت لغة الكلام ؟

ماهر الطرابيشى – العباسية

– يعنى حصلت حالة صمت .

يا حبيبى

● لماذا يخاطب المطرب حبيبته بقوله يا حبيبى ؟

جرمان – الجزائر

– لقلة عقل مؤلفى الاغانى !

خبز

● ما الافضل ، الخبز البلدى أم الفينو ؟!

عبد العزيز عزتخيرى – القاهرة

– الفينو اذا كنت انت اللى دافع تمنه !

حادث

● هل تنتظر المطربة شادية حادثا سعيدا ؟

سعول واسيلى – الدقى

– تنتظر .

حقيقى

● ما هو الاسم الحقيقى لفايدة كامل ؟

محروس وسميح – الفيوم

– وايه المناسبة !

قبلة الموت

● اتمنى ان اقبل الفنانة «....» قبلة واحدة ثم انتحر !

حسنى زكى سماحة – بنى شبل

– لو ثبت لى انك ستنتحر فعلا لاخذتها لك !

ساعات

● لماذا كانت ساعة يد الرجل اكبر من ساعة المرأة ؟

م.ف.ع – حلب

– ولماذا كان حذاؤها اعلى من حذائه ؟!

فى القمر

● هل النساء فى القمر عاريات ؟!

وحيد حسين – الامام الشافعى

– وكنت تلاقيهن هنا ؟!

رهان

● انا اراهن على انك جليل البندارى !

فتحى عوض عبدالجواد – بنغازى

– الله يسامحك !

● **الزميل صلاح ابراهيم .. المحامى بمؤسسة دار الهلال ، عقد قرانه على الانسة ثريا صالح . و « الكواكب » تهنىء الزميل وتدعو له بالسعادة والتوفيق**

انت تقول

● لا شك ان فيلم الخرطوم اهانة للسودانيين والعرب والاسلام !

احمد عبد الرحيم التوم ـ الخرطوم

● الرجاء نشر مصير حياة فريد الاطرش !

سعد نصر ـ بني سويف

● اشكر عبد الوارث عسر لاعترافه بأستاذه المرحوم عمر وصفي .

وصفي وصفية عمر وصفي

● لماذا نطالب صالح سليم باعتزال الكرة ، ولا نطالب فلانا وفلانة من النجوم باعتزال التمثيل !!

محمد بلال حسين ـ القاهرة

● اعتبر حبها نعمة لانني نجحت بتفوق ، وهي تعتبر حبي نقمة لانها رسبت بجدارة !

م.م ـ كفر الشيخ

● المرأة لا تحزن على قلة ماعندها بل على كثرة ماعند غيرها !

سمير محمود ـ بور سعيد

● عندما نحب نتمنى السعادة ، وعندما نسعد نتمنى الخلود ، فما أشد طمعنا !

علي وفا ـ مصر الجديدة

ردود خاصة

● **الصديقة د.م.م بالقرين** ـ مادام يابنتي الحال على الاد موش تطولي بالك ، خاصة وانته حامل ؟

● **سوسو بأبو حماد** ـ صدقيني انك لو تزوجت ذلك الحبيب وقضيت معه سنة واحدة لوجدت أنه لا يفترق بالمرة عن زوجك الحالي او أي رجل آخر .

● **السيد م بالاسكندرية** ، لست ارى اى مانع من ان تتزوج بفتاة مسيحية ، فالدين لا دخل له بالحب او الزواج . ونصيحتي هي ان تتفق معها فيما بينكما بدون اثارة المشكلة مع اهلك حاليا . وعندما تتخرج تستطيع ان تتزوجها بدون أي اكتراث باعتراض أهلك او أهلها . المهم هو ان يدوم حبك لها وحبها لك طوال هذه المدة !

● **نهاد بالقاهرة** ، اكرر ما قلته لك من انني لا اضيق بالمرة من الاستماع الى مشاكلك ، واتمنى ان اسمع يوما عن انتهاء مشاكلك .

● **اللاتي وقعن رسالتهن باسم بنات مدرسة مصر الجديدة الثانوية** ، مالكم انتم ومال مين بيحب مين ؟!

هواة المراسلة

● **محمد صالح احمد عزب** ـ بريد الصوفية شرقية ـ تفتيش القطم ـ زور ابو الليل

● **فتحي يوسف احمد** ـ ٥ شارع المنصوري ـ الازبكية ـ القاهرة .

● **عيسى ابو القاسم السيفي** ـ خلف الورشة السريعة الصابري ـ بنغازي

● **صديقي محمد سعيد** ـ مدرسة سعيد عقبة ـ ورقلة الواحات ـ الجزائر

● **هدى وحيد الدين مرسي** ـ ٥٥ شارع الوايلية ـ سوق الوايلية ـ العباسية ـ القاهرة

● **فريد جابر خليل** ـ ميدان الكيت كات ـ عمارة الاوقاف حرف د شقة ٧ بامبابة

● **محمد الجهان** ـ ليبيا ـ بنغازي ـ ١٦ شارع العيساوي

● **صبحي ابو هلال** ـ مدرسة بئر السبع الثانوية ـ رفح ـ فلسطين .

● **خليل عبد الله العبار** ـ وزارة الصحة العامة ـ بنغازي

بقلم القارىء

لحظة لقاء

تقل عيونك صامتا
ما بين جلدي والورق
والمس فروعي واسقني
حبا جديدا ما طرق
واقطف من الازهار شيئا والثمار ، ولاتفق
ثم احتضن جلعا سقاك خموره ، عطرا عبق
واحفظ عهود الغيث للارض الوديعة ، وانطلق

علي صادق ـ الجزائر

خناقة عبد الحليم

● على الدم في عروقي من تصريح محرم فؤاد بانه يتحدى عبد الحليم حافظ !

شوقي ابراهيم ـ الشرابية

● ان تصرفات عبد الحليم حافظ الهجومية سوف تفقده حب الجماهير .

خالد عبد المنعم القيسي

● سأقاطع اغاني عبد الحليم حافظ حتى يعتذر للمخرجين!

نبيل محمد عطوة ـ القاهرة

● حبي لعبد الحليم لا يمنعني من التصريح بخطئه

مصطفى الرائد ـ الاسكندرية

● لا اوافق على هذا الهجوم على عبد الحليم حافظ !

ناهد اسماعيل

● لماذا لايقرأ عبد الحليم ما كتبه طوغان من شتائم عمر الشريف للمرأة المصرية في صحف النمسا ؟

محمد يونس ـ السعدية

واحد

رجل الشارع يقول :

● دون اية رغبة في التدخل في التحقيق الذي يجري في التليفزيون العربي حول كلام قاله واذاعته المجلة الفنية بالتليفزيون كل من فؤاد المهندس ، وعبد المنعم مدبولي اعتبر هجوما قاسيا على مؤسسة المسرح وبصرف النظر عما جاء في هذا الكلام وصحته او عدم صحته ، اؤكد ان صدور مثل هذا الكلام واذاعته في التليفزيون عمل معيب ولن يقلل من فداحة الخطأ في هذا العمل ، القول ـ في نهاية الكلام ـ ان التليفزيون العربي يرحب برد مؤسسة المسرح في العدد القادم .. وكنت اتمنى لو ان المشرفين على المجلة الفنية قد استطاعوا ان يجمعوا بين فؤاد المهندس ، ومدبولي ، والمشرفين على المسرح لمناقشة الموضوع معا بحرية وصراحة ، او على الاقل يذاع الى جانب راى مدبولي والمهندس رأى مؤسسة المسرح ، في وقت واحد . اما ان يهاجم القطاع الخاص مؤسسة تابعة للقطاع العام بمثل هذه الدرجة من العنف والتجني وفي غيبة من اصحاب المشكلة ذاتها ، فامر قد جانبه التوفيق ..

● هذا من ناحية الشكل اما من ناحية الموضوع فاعتقد ان القول بان شباك التذاكر في المسرح هو الفيصل الوحيد بين العمل الفني الناجح والعمل الفني غير الناجح ، او بين العمل الناجح ـ بصرف النظر عن فنيته او عدم فنيته ـ وبين العمل غير الناجح فامر لا يقبله اي منطق ، وخاصة منطق المجتمع الاشتراكي .. ان رواد الحي اللاتيني في باريس ـ مثلا ـ أقل من رواد حي البيجال العرايا ـ ولم يقل احد حتى كتابة هذه السطور ان النور الذي ينبعث من الحي اللاتيني يتضاءل اثره وقوته بجانب الاضواء التي تسلط على الاجسام العارية في حي البيجال .. ورواد ساحل روض الفرج في الماضي ، كانوا اضعاف رواد مسارحنا اليوم ، والاقبال على الرقص الشرقي بصورته المبتذلة اكبر بكثير من الاقبال على الرقص المهذب ، الذي تقدمه فرقة رضا ـ مثلا ـ او بعض الفرق الاستعراضية الاخرى ، والمجلات ، التي تنشر صورا عارية ، اكثر توزيعا من مجلات الثقافة والفكر ، وعندما نقارن بين نجاح عملين معينين ينبغي ان نقارن بين عمل فني ناجح ، وبين عمل فني لم ينجح . اما المقارنة بين عمل فني ، وعمل تهريجي ـ مهما يكن الاقبال عليه ـ فمقارنة غير عادلة على الاطلاق !

● يخيل لي ان الذين يقومون بتوزيع الافلام ـ في القطاع العام ـ عندنا لا يزالون يعملون بعقلية قديمة تتسم بالاحتكارية فهم مثلا ينزلون الى السوق بعض الافلام العربية الناجحة في وقت واحد ، ولو كانت لديهم اية فكرة عن طبيعة العمل السينمائي في البلدان الاشتراكية ، لانزلوا هذه الافلام ، واحدا وراء الآخر ، لامكان الاستفادة من هذه الافلام دون اقامة تنافس غير مشروع بين الاعمال التي يقدمها القطاع العام

● ان تذاع من التليفزيون المباريات الرياضية ـ وقت حدوثها ـ كاملة ، هذا شيء جميل وواجب وضروري . اما ان تكون السهرة كاملة ، كما حدث ليلة الثلاثاء الماضي ـ مع مباراة بحري ، بفريق المانيا الديمقراطية وأن تكون المباراة معادة ، وان تمتد الى منتصف الليل ، فهذا مالا يقبله العقل .. اللهم الا اذا اريد « تزهيق » الناس من التليفزيون .

● وبمناسبة الحديث عن الرياضة والاهتمام البالغ بها فانني اعتب على صحافتنا واذاعتنا وتليفزيوننا جعل هذا الاهتمام مقصورا على نوادي القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية .. ان في الاقاليم ، وفي الريف ، نجوما ممتازة ، وقديرة وتستطيع ان تتفوق على نجومنا الحاليين ـ اللامعين ـ الذين اصبحوا يتمتعون بشهرة عالمية .. اعطوا الفرصة للريف في الرياضة وفي الفنون ، وفي كل ما يتصل بكل مجالات النشاط في هذه الحياة ، فان ريفنا الجميل الواعي الثائر ، يستحق هذه الفرصة ، واكثر منها!

صبري أبو المجد

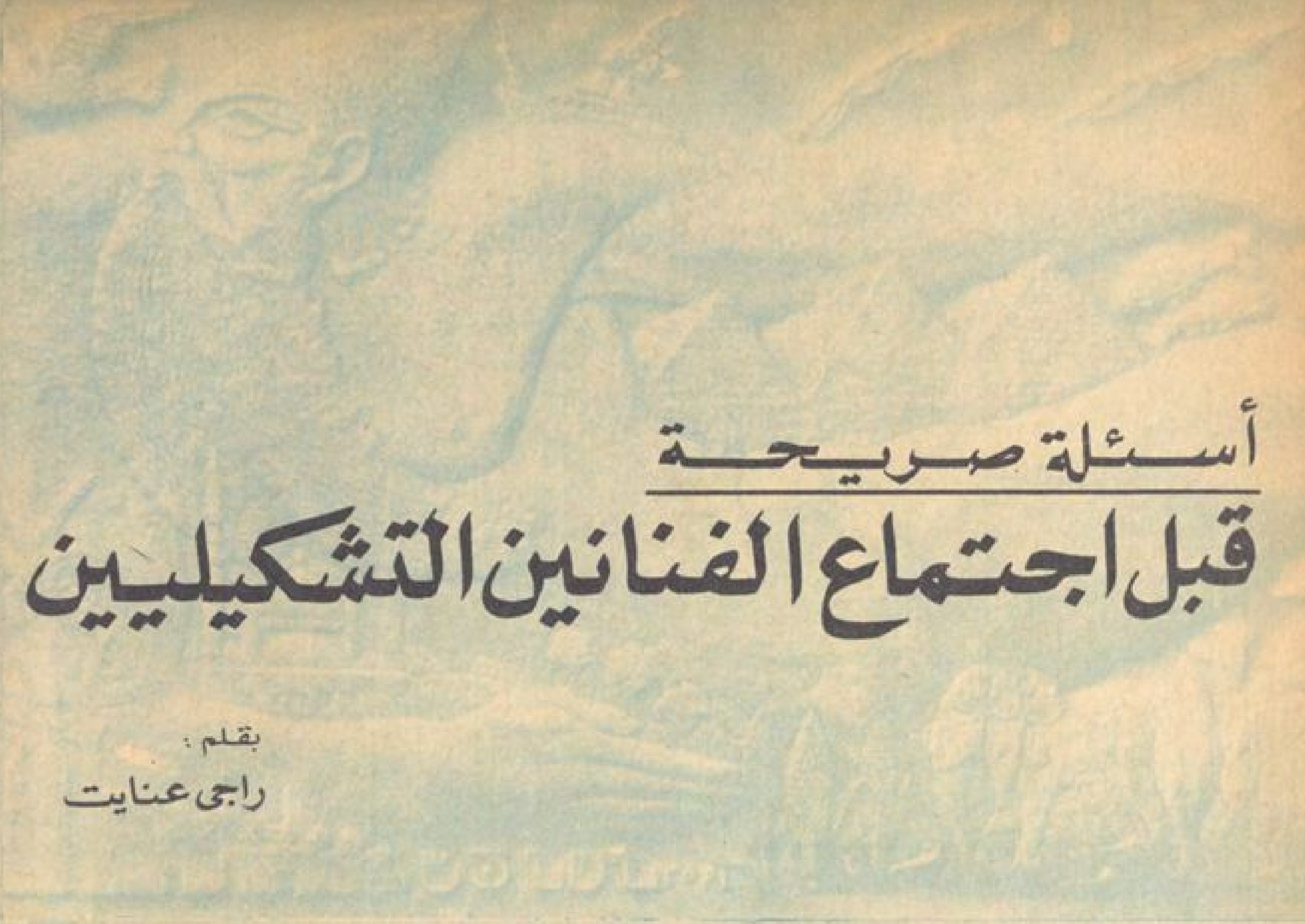

أسئلة صريحة

قبل اجتماع الفنانين التشكيليين

بقلم :
راجي عنايت

خلال الشهر القادم – فبراير – يتم اجتماع الفنانين التشكيليين بالسيد الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ، ووزير الثقافة .

ومشاكل الفن التشكيلي مختلفة تماما ، عن مشاكل المسرح او السينما او النشر .

مشاكل من نوع خاص ، نتيجة الوضع الخاص جدا للفنون التشكيلية في بلادنا .

فاذا كانت الفنون الاخرى تتفاوت في حداثتها ، وفي تاريخ دخولها الى حياتنا بشكل عام ؛ فالفن التشكيلي ازدهر على ارضنا منذ الاف السنين ، منذ عهد الفراعنة ، وحقق مستوى مازال حتى الان مصدرا لانبهار الفنانين التشكيليين في انحاء العالم ، ومجالا لاستيحائهم

على اساس هذه النهضة القديمة وعلى ضوء فترات الهبوط والاضمحلال ومحاولات الاحياء ؛ يمكننا ان ننظر الى حركتنا المعاصرة

لقد كانت لقاءات السينما والمسرح مع الدكتور ثروت عكاشة مجالا للمكاشفة والصراحة والتقييم الامين للمراحل الماضية والوضع الراهن .. ولهذا السبب كانت هذه اللقاءات مفيدة ومثمرة . وعلى هذه الاسس يجب ان يتم لقاء الفن التشكيلي ، حتى نصل فيه الى الحقائق الموضوعية التي تعين في اعادة تنظيم اجهزة الفن التشكيلي بما يحقق امالنا في هذا السبيل.

والحقائق الموضوعية التي اتحدث عنها ؛ تعني ان نطرح المسائل على بلاطة !. بلا حساسيات او اتجاهات شخصية .

بلا جمهور

واهم هذه الحقائق .. الحقيقة الاولى والاساسية التي تقول ان الفن التشكيلي في بلادنا ، بلا جمهور حقيقي ...

واذا تصورنا ان جمهور المعارض المحدود مع القلة المهتمة بالفن التشكيلي ، هي الجمهور الطبيعي للفن التشكيلي ، ظلمنا الفن الذي حقق شعبية واسعة على ارضنا على مدى التاريخ ، ويحقق في هذا العصر شعبية مساوية في الدول الاخرى .

اذا كان جمهور الفن التشكيلي متجمدا في عدده منذ عشرين عاما مثلا ؛ يتناقص بالوفاة ، ويتزايد بنفس القدر او اكثر قليلا بالاجيال التي تتخرج في معاهدنا الفنية ؛ وترتبط بالانتاج الفني ، اذا كان الاحصاء الدقيق يقول ان هناك متذوقا واحدا للفن التشكيلي مقابل كل فنان منتج وناقدا مختصا مثلا في اجهزة الفنون التشكيلية .. اذا اعترفنا بهذا ؛ نكون قد وضعنا ايدينا على نقطة الابتداء ..

حقيقة ثابتة .. هناك فجوة واسعة وهوة عميقة بين الفنان التشكيلي وجماهير الشعب في بلادنا .. حقيقة لا تقبل المغالطة .. وان كانت مؤسفة .

ليس هذا لاننا بطبيعتنا كشعب، فقراء في الحس التشكيلي، وليس لان فنانينا التشكيليين اقل كفاءة او حساسية او قدرة من الفنان التشكيلي على المستوى العالمي .

وليس هذا لان انتاجنا الفني منعزل تماما عن المجتمع .. بل على العكس من هذا . شهدت صالات العرض عندنا ونشهد كل يوم سيلا من الانتاج المتصل الذي يعبر عن مرحلة التطور الاجتماعي التي تجتازها بلادنا .. حقيقة ان شطرا من فنانينا ما زال غارقا حتى اذنيه في ذاته ومشاكله التكنيكية .. ولكن هذا لا يمنع من وجود جيل باكمله يحس حياة شعبه ويعبر عنها .. ولكن .. لا يجد الجماهير التي تستجيب لانتاجه بشكل مشبع .. بشكل صحي .. يدفع انتاجه الى الامام ، وينشيء بينه وبين هذه الجماهير حوارا متصلا فيه مصلحة هذه الجماهير ومصلحة الفنان ؛ ومصلحة الفن التشكيلي بشكل عام

المقياس الوحيد

الان فالنقطة الاساسية ، وقبل الدخول في اية تفاصيل ، هي بالتحديد :

كل ما من شانه ان يقرب الهوة بين الفنان والجمهور ، مطلوب .

كل ما من شانه ان يتيح للجماهير ان تتذوق الانتاج التشكيلي وتستمتع به وتنفعل به ، مطلوب .

كل ما من شانه ان يخلق لغة مشتركة بين الجماهير الواسعة والانتاج التشكيلي .. مطلوب ، ومطلوب بشدة .

على اساس هذا المقياس يجب ان تتم مناقشة اى مشكلة من مشاكل الفنان التشكيلي ، وان يتم اى تنظيم لاجهزة الفن التشكيلي بوزارة الثقافة .

وفي تقديري ، ان الحلول المتمشية مع هذا المقياس، ستحقق تلقائيا حلولا عديدة للمشاكل الفنية والمادية للفنان التشكيلي .

وفي تقديري ايضا ، ان الحلول المطلوبة ، لا تقع على كاهل وزارة الثقافة وحدها ؛ ولكنها تتصل بوزارة التربية والتعليم ، ووزارة التعليم العالي ؛ وتتطلب جهدا خاصا من الفنان ذاته ، كما تتطلب تخطيطا تلتزم به كافة الوزارات والهيئات والمؤسسات .

وفي تقديري مرة ثالثة ، ان الحلول المطلوبة لايمكن ان تتم من خلال اجراءات عاجلة فقط ، ولكنها تحتاج الى خطة آجلة يتم تحقيقها على مدى السنوات القادمة .

اسئلة واسئلة

وفي طرحي للقضية الاساسية وتفاصيلها ساكتفي بالتساؤل ، بمجرد القاء الاسئلة ، عسى ان ينجح الالقاء في البحث عن اجابات عملية لها ..

● **كيف تنجح في ربط الفنان التشكيلي بالجماهير ؟ وماهي الاسباب التي ادت الى عزلة الجماهير عن الفن التشكيلي ؟**

● **هل يكمن هذا في طبيعة تكوين الجماهير وثقافتها ؟ ... ربما ..**

● هل يقتضي هذا تعديلا في مناهج الفن التشكيلي على مدى مراحل الدراسة المختلفة ؟ الا يجب ان يكون الثقل الحقيقي في هذه المناهج هو تدريب التلميذ على التذوق ، اكثر من محاولة امتحان قدرته على التأدية ؟

● **واذا اتفقنا على هذا ، هل يصلح مدرس التربية الفنية في مدارسنا حاليا لمهمة تدريب التلميذ على التذوق ؟ هل هو بحكم دراسته وتكوينه قادر على التذوق شخصيا ؟**

● واذا كان هذا الشرط يتحقق في حالة مدرس التربية الفنية المختص ، فما القول في الاعداد الغفيرة من خريجي المدارس الثانوية الصناعية وكليات الفنون الجميلة والتطبيقية الذين يقومون بتدريس التربية الفنية حاليا ؟

● هل من الطبيعي ان نعتمد بشكل اساسي في تدريس الفن التشكيلي على خريجي الفنون الجميلة والتطبيقية ؟ أليست لهؤلاء مهام اساسية في مجتمعنا تتفق وطبيعة دراستهم واحتياجات نهضتنا الاجتماعية والصناعية ؟

المناهج

● ام هل تكمن اسباب عزلة الجمهور عن الفن التشكيلي في طبيعة تكوين الفنان وفي اسلوب ومضمون انتاجه ؟

● هل يكون السبب في هذا ان مناهج الفنون الجميلة والفنون التطبيقية لم تتطور خلال السنوات الطويلة الماضية ؟

● **ام ان السبب في غربة الفنان التشكيلي عن الجماهير بسبب ارتباطه الوثيق بالمدارس الحديثة والاوربية عن طريق اسلوب الدراسة ومناهجه في الكليات او عن طريق البعثات التي يرسل اليها المتفوقون دون ان يتعرفوا على انفسهم ودون ان تكون لهم اية جذور متصلة بواقعهم ؟**

● أليس من المناسب الان اعادة النظر في هذه المناهج واتاحة الفرصة للفنان حديث التخرج ان يتعرف على واقعه وعلى نفسه ويستنبط اسلوبه الفني بشكل صادق امين حتى تحقق لفنوننا طابعها الخاص دون الانفصال عن الانجازات العالمية في هذا الميدان ؟

القبح والجمال

● ام تكون عزلة الجمهور ناشئة عن فقر واقعنا من الناحية الجمالية ؟ هل نتوقع من الجمهور الذي يصدمه القبح في حياته اليومية ، ويلح عليه ، ان تنمو حاسته الجمالية وتنضج ؟

● **هل نراعي تحقق اشتراطات الجمال في تخطيط مدننا وميادينتا وحدائقنا ومنتجات مصانعنا ؟**

● هل حاولت اجهزتنا المختصة في ميدان الفن التشكيلي ان تتدارك الطبيعة الخاصة للفن التشكيلي في انتاج النسخ العديدة من انتاج فنانينا بوسائل النقل الميكانيكي على نطاق واسع ، مما يتيح لاعداد غفيرة من ابناء الشعب التمتع بالصورة او التمثال وباسعار زهيدة تناسب القدرة الشرائية عند هذه الجماهير ؟ هل فكرت في ان هذا هو البديل لرعاة الفن من الراسماليين والاقطاعيين قبل الثورة ؟

● **هل من المصلحة الاستمرار في اعانة الجمعيات الفنية المختلفة ، ام ان طبيعة المرحلة تفترض انشاء اتحاد عام للفنانين التشكيليين تتركز فيه هذه الاعانات ، ويمارس نشاطه الفني والسياسي ويخطط لمزيد من الارتباط بين الفنان التشكيلي واماني شعبنا ؟**

لا تناقض

اسئلة كثيرة ؟ وهي ليست بعد جميع الاسئلة التي تقفز الى ذهني عند اثارة هذا الموضوع .

والاجابة — كما قلت — تحتاج الى شجاعة وامانة وصدق .

واصحاب المصالح الشخصية او المطالب الخاصة ، يمكن لهم ان يبحثوا من خلال الخطة العامة . عما يحقق مصالحهم وتتضمنه هذه الخطة في نفس الوقت . فلا مجال للتناقض في هذا الصدد . لمصلحة الفنان ولمصلحة الشعب . . ولمصلحة الفن ذاته .

راجي عنايت

السيدة بيان نويهض ، كاتبة فلسطينية معروفة ، تحول احساسها بمأساة وطنها الى حزن رقيق ، وتعبير شعرى جميل ، ورؤية انسانية مليئة بالاسى والتفاؤل فى نفس الوقت .. وفى هذه القصة الجميلة التى تنشرها الكواكب اليوم رائحة صادقة ، من الاحساس بالمأساة التى وقعت على ارضنا العربية فى فلسطين .. وانتقلت الى كل قلب حساس وضمير نقي يعيش في وطننا العربى . انها قصة صادقة جميلة من قصص المأساة العربية ..

قصة قصيرة من فلسطين

شجرة الياسمين

بقلم : بيان نويهض

— لقد تأخرت فى فتح الباب ، اكنت نائما ؟

— لا .. لا ياصديقى ، كنت اراقب الشاى يغلى على النار ، وقد خشيت أن يفور الماء و ...

— ما رأيك فى ان تعلق معطفى اولا ، ثم تملأ مسامعى بالانباء .

— اوه !! اما زلت تدعو هذا الاجرد المهترىء معطفا ، أنه ينضح بالماء . لعلك جئت من اريحا الى الى القدس ماشيا ؟

— الا يهدأ لسانك من العبث . الا تسمع قطرات الماء على زجاج النافذة أقوى من اصوات ارتطام أحذية الانجليز على الارصفة . خمس دقائق تحت هذا المطر تبلل المعطف والثياب والجسد .

— لكن قل لى بربك ، ماذا دعاك الى تذكر الانجليز واحذية الانجليز .

— يضحكنى كلامك يا صديقى ، يضحكنى .

— سأعد لك الان كأسا من الشاى ، فاسترح واصغ الى صوت المطر .

ليضحك رامز ليضحك ، لعلنى قلت شيئا مضحكا . انا لست أدرى حقا ما الذى دعانى الى ذكر الجنود الانجليز .

لقد رأيت شوارع القدس قبل لحظات ممتلئة بالجنود والسياح . الا لعنة الله على صاحب البستان الذى لم يأذن لنا بعطلة فى عيد الميلاد . لقد عبأنا له عشرين صندوقا من البرتقال هذا اليوم .

لابد من أن انتقم منه يوما ، لقد حرمنى من القدس فى عيد الميلاد .

الناس قد عبروا فى العيد بوابة مندلبوم مرتين ، ومنذ سكنت القدس وانا فتى صغير احببت مراقبة الناس يعبرون مندلبوم . فاتنى المشهد هذا العام .

هناك حول البوابة ، يختلط حراسنا مع عسكر العدو مع البوليس الدولى ، وكلهم ، كلهم هدف واحد امامهم ، أن يحولوا بيننا وبين ارضنا .

وأذكر الجنود الانجليز وانا صبى صغير ، يملأون ساحة قريتنا ، يأمرون الشباب بالوقوف صفا واحدا ، ووجوههم نحو الحائط ثم يصوبون الرشاشات مرة واحدة ، وفى دقائق معدودات ينتهى الامر .

ايام الانجليز كان موت الجماعات هو الموت ، واما موت الافراد ، واما البكاء على ميت واحد ، فقد كان شذوذا ، وربما لدى البعض كان امنية .

واذكر يوما فوجئت فيه بضابط من هؤلاء يمر قرب بيتنا . كنت صغيرا لا يستوى رأسى وخاصرته . ارتعدت منه . وانزويت ولم أرفع عينى المعلقتين بنصفه الاسفل ، بالمسدس المتدلى ، بحذائه المغبر .

اليوم استطيع ان ارى وجوه الجنود كلهم ، اصبحت طويلا مثلهم .

هناك حول البوابة أراهم يقفون ، جنودنا جنودهم ، جنود الامم المتحدة ، فأى فارق بينهم جميعا ، اى فارق ؟

فى الحرب وحدها يكون الجنود جنودا ، وفى ساحات الموت يعيشون فى الحرب نميز جنودنا ، نعرفهم . واما اليوم ، فهم كهؤلاء الذين وراء الاسلاك ، كالانجليز ، كالجنود الغرباء ، انهم غرباء ، غرباء .

***

— كمال ، ما بالك يا صديقى ؟

— لا شىء !! لا شىء !!

— قل من هم هؤلاء الغرباء .

— الغرباء ؟

— سمعتك تصرخ الغرباء .

— هل صرخت حقا ، وربما . لاتخف . لاشيء جديد هنالك .. انها مجرد ذكريات .

— لو شربت كأس الشاى ، ولو اقتربت قليلا من النار لشعرت بالدفء .

— اى دفء هذا ؟

ويشير رامز باصبعه كالطفل فرحا بهدية العيد .

— انه علاء الدين . انظر . النار الزرقاء تتهادى فى رقبته الطويلة . وصوت الماء يغلى . وبعد قليل اشوى لك الكستناء .

— لكن من اين حصلت على علاء الدين ؟ ما هذا التبذير ؟

— انها مدفأة مستعملة ، طليتها بالازرق القاتم فأصبحت مدهشة .

— قل لى كم ثمنها ؟

— أربعة دنانير فقط ، سندفعها بالتقسيط . الا يكفى اننا شبعنا بردا شتاء وراء شتاء . الدفء يا صديقى هو السعادة . فالبرد يشل التفكير ويشل الاطراف .

***

ولم اجد لدى رغبة فى الاجابة ، وان كنت اشك فى مقدرتنا على سداد الدنانير الاربعة ، وقمت الى معطفى المبلل والمهترىء الاطراف .

— سأذهب ساعة قبل ان يهبط الظلام لازور امى .

— اذهب غدا صباحا . فهى لاتتوقع مجيئك قبل صباح الجمعة .

— بل أفضل الذهاب الان ، فان ذهبت غدا حشرت فى الغرفة الضيقة طوال النهار ، وتحت رحمة صياح اولاد اخى .

— لكننا فى اليوم الثالث من الاعياد ، وطرقات القدس بالارجل مزدحمة .

— لا تخف سأتخذ الزواريب طريقا .

رسم : مجدى نجيب

« ساعدنى يارب !!

فك عقدة لسانى ، ها هو يرتدى معطفه ، ويصر على الذهاب ، فكيف امنعه ، كيف ! كيف اقول له ان أمه غادرت البيت ، ولا يعرف مكانها أحد . كيف أخبره بأنى قضيت الايام الماضية كلها أبحث عنها مع أخيه احمد ، فلم نعثر لها على أثر . . . »

***

– كمال ، ارجوك الا تذهب . . . أقصد ان البرد فى الخارج يشتد والزوبعة قد بدأت تجتاح المدينة .

***

« وأمر يريد ان يتكلم ولا يريد . فى عينيه الضاحكتين ، ارى هذه المرة طيف خبر حزين . أأسأله عن الخبر ؟ أم أمضى على أكف الزوبعة ؟ » . . .

***

– لا تفتح الباب ، هناك خبر . . .

– خبر عن أمى ، ما بالها ، مريضة ؟

– لا . . . ، لا

– أذن ، هل تعبت السماء من رعايتها ، وسرقت منى وجها للحنان والأمل ، ولا وجه لى سواه .

– لا ، لا يا صديقى أنها لم تمت . لكنها

– . . قد غادرت البيت كما غادرته من قبل مرارا .

– أجل .

– وتمنعنى من الذهاب ، دعنى أبحث عنها وأبق انت قرب مدفأتك .

« صرخت عاليا بوجه صديقى ، لم استطع ان اتمالك نفسى .

– لا تتعب نفسك . لقد بحثت مع أخيك بنفسى . وكان كل ماعلمناه من بعض الصبية فى باب الساهرة ، لقد قالوا . .

– قالوا ماذا ؟؟

وتمر لحظات . . . لحظات من الزمن يتجرعها الانسان ، وكأنها سم قاتل .

– قل ، تكلم ، قالوا رأينا المجنونة أم أحمد تسير فى الطريق . اليس كذلك . اترانى أجهل ما يقوله الناس . دعنى أذهب لاحاسب أخى .

– هو ليس مسئولا يا كمال ، وكذلك زوجته ، فهى قد غافلت الجميع ، وغادرت البيت فى منتصف الليل .

– ومتى كان ذلك الليل ؟

– منذ خمسة أيام .

– اذن رحلت تحت رحمة الرياح والامطار ، تسير بمفردها ، ونحن – أبناءها – عاجزون عن حمايتها .

– انت تعرفها جيداً يا كمال . هى امك . وهى ان أرادت شيئا لم تقف امامها العقبات .

***

ولم اشعر الا والسرير يئن تحت جسدى المتهالك ، لقد أشفقت على صديقى ، وطمرت وجهى لا اريد ان اتكلم ، ولا اريد أن أستمع ، لا اريد ان أشعر .

امى لاتعرف ماذا تريد فى هذه الليالى الباردة . ولو سألتها غداً ، لم خرجت بحثين يا أماه ، لما عرفت الجواب . انها لا تملك السيطرة على قواها العقلية ، هى كما يقول الناس مجنونة .

ربما . . ربما تكون امى حقا كذلك . لكنها بالنسبة لى أم ككل الامهات . تنتظر زيارتى بصبر وشوق . تسألنى ان كنت جائعا . تستحلفنى بالله ان الف الغطاءعلى جسدى جيداً قبل ان انام . وان اعطيتها قروشا لشراء ما يلزمها ردتها قائلة . . . وماذا تفعل العجوز بالمال يا بنى ، انت رجل ، والمال لجيوب الرجال .

***

– كمال . . كمال . . استمع الى . استمع الى وارحنى . دع الكابوس الذى جثم على صدرى اياما متوالية يتململ ولو قليلا .

وارفع رأسى عن الوسادة ، كمن يرفع بعير اكترات شيئا ثقيلا لا يهمه امره .

– أى كابوس هذا . اهناك بقية للخبر ؟

– أجل ، امك هذه المرة قد دخلت الارض المحتلة .

– ماذا تقول ؟

وأخذت أهز كتفيه بعنف .

– ماذا تقول ؟

– انها الحقيقة . لقد حاولت الدخول عبر مندليوم اثناء مجىء القادمين من هناك ، وهذه رواية بعض الجنود .

– وكيف تأكدتم من عبورها الحدود .

– أخبرنا بعض الذين شاهدوها تعبر من بين الاسلاك .

– يا الهى ! ! الم يمنعوها ؟

– لم يجرءوا على ذلك فقد شاهدوا دورية يهودية ، ويبدو انها شاهدتها ايضا ، فاختبأت خلف وراء جدار .

وسرت فى اضلعى برودة مفاجئة ، فقد توقعت ان اسمع نبأ كهذا منذ سنوات طويلة ، القلق كان يدمرنى والآن يتكسر أناء القلق ، ويتحطم على الارض الصلبة . لقد حدث ما توقعته ، واصبحت أمى تحت رحمة الذين ابادوا قريتها ، وقتلوا أهلها . والتفت الى صديقى .

– وهل تململ الكابوس فوق صدرك ؟ هل استرحت من ثقل السر

الكبير . هل تشعر بزوال العذاب والقلق وانت تخبرني عن امراة عجوز عزلاء قد عبرت الحدود .

ـ كمال ، لا تستسلم لليأس لتحزن ، ولا تقع فريسة للافكار السوداء . انهم اكثر دهاء من ان يلحقوا اذى بامراة في عيد الميلاد .

ـ حتى انت تكذب كالاخرين . تكلم بصراحة ، قل انهم لا يسببون اذى لعجوز مجنونة ، قل انهم سوف يتجمعون حولها ويسخرون منها .

ـ انت بحاجة الى الراحة . وليتك تعود الى قراءة الرواية التى بدأت بها .

***

ربما كنت حقا بحاجة الى الراحة وربما تعب صديقي من الحوار ، اذ نادرا ما يحب الانسان ان يستمع الى مصائب الاخرين حتى النهاية .

اذكر يوم كنت تلميذا ، وقد حشرنا سبعين غلاما في صف واحد ، وكانت مدرستنا تابعة لوكالة الغوث واذكر مفتشا كان يتردد كثيرا على المدرسة ، كان بمنظار بأسنان قبيحة و « كرش » غريب المنظر بالنسبة الينا . ان ذلك الشبح بلها الف معنى في مدرسة اللاجئين .

واذكر يوما فاجأنا في اثناء درس التاريخ وكان الموضوع حول التتار . سألني بصوت متهدج وقور وكرشه امامه

ـ قف يا غلام ، حدثنا عن هجوم التتار على مدينة بغداد .

ووقفت .. وقفت ارجف كالقصبة أمام الكرش المنتفخ ..

التتار .. بغداد .. المكتبة .. النار .. كلمات مجرد كلمات اذكرها من شرح الاستاذ ، ولا اذكر حكايتها فقد كنا فقراء وامي لم تملك ثمن كتاب التاريخ .

وتهدج صوت المفتش من جديد .

ـ هيا يا غلام .

وكان على ان اتكلم .

ـ لقد هجم التتار ـ يا سيدي المفتش ـ في منتصف الليل ، كانت الهدنة نائمة ، وكانت القرية نائمة ، هجموا بالسلاح والدبابات والطائرات ليهدموا القرية ، هدموها كلها ، فمات أبي ، وماتت ليلى

ـ ماذا تقول يا غلام ؟

ـ ولم اجبه بكلمة ، كانت الصفعة التي تلقيتها على وجهي اقوى من احتمالي . فجلست ودموعي تسكب .

كنت اود لو تكلمت اكثر ، لو قلت لزملائي ان امي لم تكن مجنونة ، انها بطلة ، لم تصدق دمار قريتها ، تركتنا غلامين غريبين في القدس وعادت الى قريتها ، ورأتها ..

***

ـ كمال !! لن ادعك تغرق في الذكريات السوداء ، ها قد عدت لتصبب عرقا .

ـ لا استطيع ان انسى ، لا استطيع .

ـ لكنني صديقك ، اولا تخبرني بالقصة كلها . [illegible] خشية ان اسبب لك الما .

ـ أو تريد حقا سماعها .

ـ بكل تأكيد .

ـ يخيل الى احيانا ان المدينة كلها تعرف قصتنا .

ـ انت مخطىء . الناس لا يعرفون الا القليل .

ـ والقليل الذي يعرفونه اكثر من كثير .

ـ ساختصر عليك الحديث . انا اعرف انكم تركتم قرية أجزم قبيل الهدنة بقليل ، وجئتم لزيارة اقارب لكم في القدس .

ـ أجل ، تركنا اجزم قريتنا الجميلة ، امي واخي احمد وانا . كنت في العاشرة واحمد يكبرني بثلاثة اعوام .

ـ وابوك بقي في القرية ؟

ـ اجل ، ولما تركنا المنزل كان ينظف بندقيته . لم يرفع رأسه لوداعنا ، الا اننا سمعنا صوته ونحن في باحة الدار يقول « حاولوا جهدكم ان تصلوا القدس قبل الغروب » .

ولا انسى كيف اخذت امي طوال الطريق تفرك يدا بيد وتقول .. ليلى ، حبيبتي ، زوري اباك يا ليلى ، واسقي شجيرة الياسمين

ـ ليلى ؟ من هي ليلى ؟

ـ اختي يا كمال تركناها عروسا . زوجها ابى ان يغادر القرية .

ـ ولم تغادر ليلى القرية ابدا . عرفت الحكاية كلها .

ـ انت لم تعرف شيئا بعد . ماذا تعرف اكثر من ان التتار قد هجموا على اجزم .

ـ التتار ؟ ماذا تقصد ؟

ـ اقصد الهاجانا . اعرف اكثر من انهم قد دمروا القرية تدميرا .

ـ وماذا هناك اكثر من الموت ؟

ـ هناك ان ترى الموت بعينيك . ان يموت الانسان أهون ألف مرة من أن يرى الموت ، موت قريته واحبائه .

فأمي لم تصدق الاخبار عن القرية ، لقد تركتنا ولدين غريبين في القدس ، وعادت الى القرية ، عادت وشاهدتها بعينيها .

ـ الا انها كما يبدو لا تذكر هذا اليوم .

ـ في البدء كانت تذكره ، لم اختلطت عليها المشاهد .

ـ من نعم الله ان اختلالها لم يورثها يأسا وبكاء كما حدث للكثيرين .. أراها تستعيد الذكريات ضاحكة ، وكأن القرية لم تدمر .

ـ وما الفرق بين جنون يورث البكاء وجنون يورث الضحك ، مادام هو السبب في الحالتين .

ـ انا .. انا اسف يا كمال .

ـ بل ان حديثك يلمس الحقيقة ، وعندما يستطيع الانسان ان يذكر الحقائق بدون خجل ، يصبح انسانا . فلنكمل بقية الحكاية .

لقد عادت امي من رحلتها تحدثنا من شجيرة الياسمين التى كانت تحبها منذ زرعتها ، وقد رأيناها طوال ثلاثة اعوام تكبر وتكبر .

كانت ليلى تسقيها قبل ان تتزوج ، ولما تركت البيت ليلى ، كانت امي تناديني كل صباح كي اسقي الياسمينة .

وتقول امي انها شاهدت اوراق الياسمينة الخضراء معربشة على الجدار الباقي من بيتنا المتهدم . لم تجد في القرية أحدا . رأتها اطلالا رأت الاجساد ومزق الاجساد على التراب . رأت كل شيء ميت الا الياسمينة .

ـ تراها تبحث الان عن ياسمينتها بعد السنوات الطوال ؟

ـ من يدري ؟ ومن يدري متى تعود .

***

وانتظرت مع صديقي ليلتين ، كلما صفرت الرياح ، قلنا لعله الباب يقرع . كنت واثقا من انها سوف تعود ، وقد عادت .

واخذت تروي لنا ضاحكة عن رحلتها الممتعة ، ولما سألتها عن الياسمينة اخبرتني بأنهم قد قطعوها الا انها قد غافلتهم وزرعت غيرها .

وهكذا عادت امي ، عادت الى حديثها الذى تطرب له عجائز الحي ، عادت تحكى لنا بدون انقطاع اخبار ابي وليلى وجاراتها ام قاسم وام اسعد ، اخبار الذين رحلوا ولم تصدق بعد انهم رحلوا .

وثارت أعماقي ، ثارت مشاعري وكأنني اريد تحطيم الدنيا كلها ، ولم اشعر الا ورامز يشدني الى مقعدي ، وصدى صوتي المبحوح يملأ الغرفة .

ـ اماه كيف ذهبت الى ارض العدو .

ويحاول رامز تهدئتي .

وتمر لحظات ثقيلة ، فأحاول ان الملم حواسي كلها ، احاول ان انتقي الكلمات وان اصطنع الهدوء .

اماه كيف ذهبت الى هناك الا تعرفين انهم في مرة قادمة يطلقون عليك الرصاص . فلو كان الذهاب الى هناك سهلا لذهبنا كلنا .

وتمزق اسماعي ضحكتها وصوتها اللامبالي .

ـ يبدو انكم تخافون برد الشتاء ولا تذهبون . انظر هذا رامز ملتصق بالمدفأة .

واصطنع الهدوء من جديد .

اماه ، كيف ذهبت ؟

ـ تعقل ، تعقل يا ولد . الرحلة ممتعة . لقد مررت بين الاسلاك . اخذت اسير واسير . ولما ركبت الباص قلت لقاطع التذاكر . انني لا املك نقودا ، فاخذا يضحك .

ـ وهل تستطيع ان تفعل كما فعلت ، الا تعرفين انهم يطلقون النار علينا ، ولنفترض انهم اطلقوا عليك النار ، فماذا كنت فاعلة ؟

ـ الاعمار بيد الله . وانا قد ذهبت لأرى الياسمينة ، وما همني ان قطعوها ، لقد زرعت غيرها ، ويا ليت كمالا يكون وفيا لامه فيعدها بزيارة اجزم ليسقي الياسمينة العطرة .

وتنظر امي نحوى ، وتستقر نظراتها على عيني ووجهي . هي للمرة الاولى تنتظر جوابا .

لحظة خاطفة ، وتسقط من امامي ستائر وستائر من الورق ، تزاح جيوش وجيوش من الظلام ، وتنهتك اعراض الدمى المتحركة . فارتمى على صدر امي اقبلها .

ـ سأفعل ذلك يا اماه !! سأفعل .

وتضحك امي ، وتضحك وتقول لرامز .

ـ وانت ؟ الا تذهب معه .

وينظر الى رامز مشدوها ، عيناه تسألني ، اجدا ما ارى ام هزلا ؟ احقيقه ام خيالا ؟

واهز رامزا من ذراعه .

ـ لقد كنت جادا . امي تقول الصدق . الرحلة من بيتنا الى هناك ليست اطول من ساعة او نصف ساعة ؟ تصبح بعدها في قلب الارض المحتلة .

ويسألني والدهشة مازالت في عينيه

ـ وهل الرحلة حقا ممتعة كما تقول امك .

ـ وهل هناك اكثر متعة للانسان من ان يمشي على ارضه ووطنه . فميت كل من يعيش بلا ارض .

ويصيح صديقي .

ـ انا لم اعد افهم شيئا يا كمال . اذن لم لم تذهب حتى اليوم ؟

ـ وانت كذلك لست ادرى . حقا ، لماذا ؟

بيان نويهض

عدد
أول فبراير
من

الهلال

جان بول سارتر .. وسيمون دى بوفوار : عدد خاص

عدد خاص عن :

جان بول سارتر
و
سيمون دى بوفوار

تقرأ فيه :

- سارتر بقلم : سيمون دى بوفوار
- سيمون دى بوفوار بقلم : جان بول سارتر
- سارتر وتطور فكره السياسى ...
  بقلم : عبد الرحمن بدوى
- ماهى الوجودية بقلم : د. يحيى هويدى
- مفهوم الأدب ... عند سارتر ..
  بقلم : د. سامية أحمد أسعد
- سارتر .. بين فلسفته وأدبه ..
  بقلم : محمود تيمور
- رد على كتاب سارتر "نقد المنطق الديالكتيكى"
  بقلم : لوسيان سيف
- بداية حوار مع سارتر عن "الوجودية والماهية والمسئولية"
  بقلم : د. عثمان أمين
- الحرية والاضطهاد والقضية اليهودية عند سارتر
  بقلم : كامل زهيرى
- سارتر كما عرفته .... بقلم : إيليا إيرنبورج
- سيمون دى بوفوار .. والجنس الثانى
  بقلم : د. سهير القلماوى
- من حانات الشعراء .. إلى مقاهى الوجوديين
  بقلم : عبد الرحمن صدقى
- سارتر يتحدث : مجموعة من كتاباته ..
- حوار مع : سيمون دى بوفوار عن : الأدب .. والحب .. والموت
- سنوات سارتر
  صور نادرة لم تنشر من قبل عن طفولة سارتر وصباه وشبابه
- باريس بالألوان كما رآها كبار الفنانين

رئيس مجلس الإدارة : أحمد بهاء الدين   رئيس التحرير كامل زهيرى

قبل أن تنام

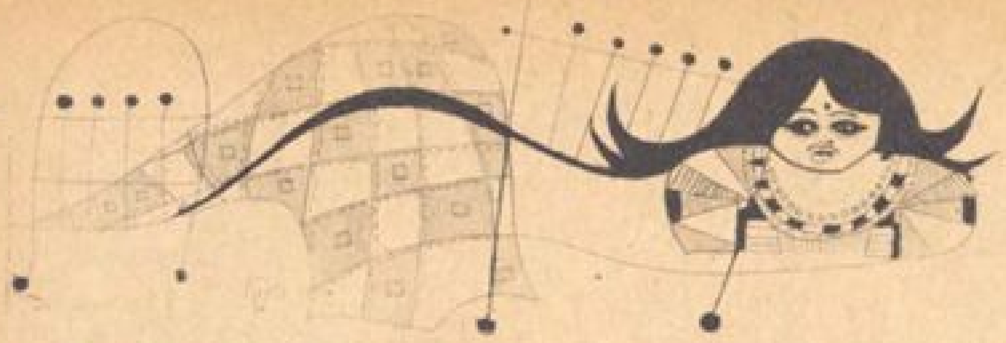

تقدمها: مديحة كامل

كلمة الأسبوع

العمل الفنى الكامل .. هو الرفيع فنيا .. النافع انسانيا واجتماعيا .

توفيق الحكيم

سهرة الأسبوع

الفريد فرج

سعاد حسنى

سهرت مع مسرحية « الزوبعة » التى يقدمها المسرح الحديث . المسرحية كتبها محمود دياب وهى ثانى عمل مسرحى يقدمه للمسرح . وقد عالج النص باسلوب صريح وقوى . وهو من المؤلفين الشبان الذين اتوقع لهم نجاحا فى عالم التاليف المسرحى . والمسرحيــة تعالج احدى مشكلات الريف التقليدية ، والظلم الذى يتعرض له الافراد البسطاء لكنه ينذر أن الحق لا يموت وان مات صاحبه فالحقيقة لابد ان تظهر يوما ماولدين المذنب . اخرج المسرحية عبد الرحيم الزرقانى . وكما تعودنا منه دائما كان اخراجه بسيطا وصريحا وواقعيا .. اشترك فى بطولة المسرحية ضيوف من الخـــارجهم محمود المليجى وعبد الوارث عسر ونجمة ابراهيم . بالاشتراك مع ممثلى المسرح الحديث . لاحظت ان ممثلى المسرح الشبان استطاعوا ان يقفوا امام الضيـوف العمالقة فى نفس المستوى مما يستحق التهنئة ...

الفريد فرج

أغنية أحبها

تأثر جدا باغنية « قيس وليــلى » غناء عبد الوهاب واسمهان ، لحن عبد الوهاب . الاغنية قديمة جدا ، سمعتها اول مرة عن طريق الاذاعة وكنت صغيرة .. كانت حدوتة حلوة تصاحبها انغام احلى ، وكنت مثل أى طفل او طفلة احب الحواديت كثيرا ، واحب الموسيقى . كانت اول مرة اسمع فيها حدوتة غنائية . سعدت بها سعادة لا مثيــل لها وما زلت حتى اليوم اطرب جــدا لسماع تلك الاغنيــة ، اذا طرقت اذنى نغماتها الاولى اترك ما بيدى لاسمعها مهما كنت مشغولة . وقد سجلتها حتى استطيع ان اسمعها عندما اريد لــكنى لــكثرة انشــغالى لا اجد وقتــا لادارة الشريط . لذلك اعتمد على الاذاعــة اعتمادا كليا لسماع اغنيتى المفضلة .

سعاد حسنى

كتاب أعجبنى

قرات مسرحية « امام الابواب » للكاتب الالمانى وولفجانج بورشيت . وتحكى المسرحية قصة انسان عاد من الحرب وقد فقد ساقيه وذراعيه وتحطمت نفسيته وتغيرت تبعا لذلك نظرته للمجتمع . لكنه مع ذلك يحاول ان يكافح ليجد لنفسه مكانا فى ذلك المجتمع المليء بالاصحاء . لكنه يفشل لانه فى اعماق نفسه لم يكن يؤمن بجدوى كفاحه . ويهجره الجميع . حتى زوجته تهجره . ولا يقوى على الاستمرار فى الكفاح فيختار الهرب من الحيــاة وينتحر . الجديد فى المسرحية هو شكلها . الاحداث فيها لاتتجمع فى ثلاثة فصول ولكن فى مشاهد كثيرة متعددة . وقد نص الكاتب فى مقدمته أن هذه مسرحية لا قبل لجمهور بمشاهدتها ولا لممثل بتمثيلها ولا لمخرج باخراجها . لكنى بعد قراءتها اوقن آن مسرحنا يستطيع ان يقدم تلك المسرحية على خشبة مسرح الجيب خاصة وقد سبق ان قدمنا اشكالا من المسرحيــات تختلف عن المسرح التقليدى واقبل عليها جمهورنا كما اداها ممثلونا بفن عميق ...

محمد نوح

الفتاة .. وشالها الاحمر

لم ينظر نحوى ..
من قبل ..
ما مر بشارعنا ..
الا وعلى نافذتى ..
حطت عيناه ..
أتراه يهيم بغيرى الآن ..
أم أنى ما عدت جميلة ..
ـ لا .. لا .. لا
أدركت السر ..
لم ألبس هذا اليوم ..
الشال الاحمر ..
شالى الاحمر ..

شوقى خميس

مؤلف "السيدة العجوز" يزورنا .. فى مارس القادم ..

انيس منصور

كان يحاكم ((امريكا)) فى مسرحيته ..واهتزت الاوساط الفنية لفنه الصادق العظيم . ونقلت للسينما مسرحيته . فاثار الفيلم ضجة اخرى .. بعد ان خرج عن حدود امريكا .. وطاف العالم وشهدته القاهرة . هذه المسرحية هى ((زيارة السيدة العجوز)) . ان فريدريش دورينمات .. كاتب سويسرا سيزورنا .. فى مارس القادم

فريدريش دورينمات

بعد سارتر ، فيلسوف الوجودية ، الذى سيزور القاهرة خلال شهر فبراير ، سيحضر الينا الكاتب المسرحى السويسرى .. فريدريش دورينمات . كان المفروض ان يحضر دورينمات خلال هذا الشهر بعد ان دعاه انيس منصور ، لكنه ارسل يعتذر ، بانه مشغول باخراج مسرحية « الشهاب » ، وانه سيحضر فى موعد اخر .. اقصاه فبراير ، او مارس القادمين . وفريدريش دورينمات ، ليس جديدا على جمهورنا ، فقد قدمت له السينما مسرحية « الزيارة » بعد ان حولتها الى فيلم . وقدم له المسرح العالمى نفس المسرحية من اخراج سمير العصفورى وبطولة زوزو نبيل وعبدالله غيث . وحاليا يقدم له مسرح الجيب مسرحية « الشهاب » . ترجم له ايضا « رومولوس العظيم » .. و « هبط الملاك فى بابل » .. و « الشهاب » وقد ترجم هذه المسرحيات الثلاث .. انيس منصور .. اما « علماء الطبيعة » فقد ترجمها له د. عبدالرحمن بدوى .

وزيارة دورينمات للقاهرة لها قصة يرويها انيس منصور . يقول : « قابلت دورينمات فى بيته فى سويسرا ودعوته لزيارة مصر ، ليمكث فيها عشرة أيام هو وزوجته .. بقصد أن يشاهد مصر والنشاط المسرحى ، وبالذات المسرحيات التى ترجمت له الى اللغة العربية ، وكذلك ليطلع على النهضة المسرحية ويلتقى بالادباء العرب . ويرى على الطبيعة .. انتصاراتنا التى حققناها خلال سنوات الثورة ..

وقد ارسلت اليه نسخة من كل مسرحياته باللغة العربية ، وترجمت له بعض ما كتبته عنه دون أن أراه ، وحصلت على النص الالمانى لمسرحية « الشهاب » واستأذنته فى ترجمته .. وهو الان معروض فى مسرح الجيب ..

ولما قابلت الدكتور ثروت عكاشة ، عرضت عليه فكرة دعوتى لدورينمات فرحب جدا ، وطلب أن يستضيف دورينمات والسيدة حرمه مدة اقامتهما فى مصر ..

ووجهت ايضا الدعوة الى الاديب السويسرى فريش ماكس ، الذى ترجمت له مسرحيه « القاسى » ، وهى أول عمل أترجمه له .. ووافق ايضا د. ثروت عكاشة على توجيه الدعوة رسميا له ، على أن يحضر الى مصر فى نوفمبر القادم اى فى بداية الموسم المسرحى الجديد ..

وعندما التقيت بدورينمات تغيرت فكرتى عنه .. فلم أتصور أنه هادئ وهامس الصوت الى هذه الدرجة .. وقد تخيلته رجلا صاخبا عنيفا ، ولكنه فى الحقيقة رقيق جدا .. وسخريته ناعمة .. ومنظم كأى سويسرى ، ومنتج جدا فهو يعمل على اربعة مكاتب فى وقت واحد .. مكتب عليه بعض اللوحات والاغلفة والمسرحيات ومكتب يسجل عليه خواطره .. ومكتب يكتب عليه خطاباته .. ومكتب رابع يكتب عليه مباشرة ويجلس اليه طويلا ..

ودورينمات يملك بيتين متجاورين احدهما يسكن فيه مع زوجته الممثلة السابقة واولاده الثلاثة . والثانى يعمل فيه .. البيت الذى يعمل فيه عبارة عن دورين اثنين . وكل دور عبارة عن غرفة واحدة واسعة .

كل الاشكال

وفريدريش دورينمات له مواهب متعددة .. فهو روائى ومؤلف مسرحى وشاعر وناقد ومحاضر من الدرجة الاولى .. وقد ولد دورينمات سنة ١٩٢١ من أب مسيحى ، وتلقى علوم الفلسفة واللاهوت فى جامعتى زيورخ وبرن . وقد بدأ حياته الادبية عام ١٩٤٧ . وهو متمكن من جميع الاشكال الادبية : المقالة والقصة القصيرة والرواية والمسرحية والقصيدة .. وصدر له أكثر من ثلاثين كتابا ..

ويتحدث أنيس منصور عن دورينمات فيقول :

من عادات دورينمات الغريبة انه لا يكتب بملابسه كاملة ، وانما يكتفى بالبنطلون والقميص . ولا يكتب وهو يرتدى البيجاما ، ولذلك يضع فى غرفة مكتبه قميصا وبنطلونا

ولما كانت زوجة دورينمات ممثلة وقد اعتزلت التمثيل الان ـ فانه يعرض عليها أعماله المسرحية بعد أن يفرغ منها تماما ، ويطلب اليها أن تكتب ملاحظاتها ، على ذلك ويقول أنه استفاد كثيرا من خبرة زوجته كممثلة ، واستفاد أيضا منها كنوع ممتاز حساس من الجمهور .

العالم غريب

ومسرحيات دورينمات تقول : ان هذا العالم ، غريب .. ونحن نشعر بغربته عنا ، ولذلك فنحن نحاول أن نعقد صداقة معه . أن نعقد أية قرابة بيننا وبينه . ولكنه مع ذلك يظل غريبا . ولانه غريب فهو مخيف والانسان يخاف ما يجهله . ويخاف جدا ممن هو أقوى منه . والعالم أقوى منا . ولكننا نملك شيئا لا يملكه هذا العالم . فنحن قادرون على التنظيم . والعالم الذى حولنا فوضى . فهو غير منظم . ولكن العقل الانسانى هو الذى ينظمه ويرتبه ويفسره ويضع له القواعد والنظريات . ومهمة الفنان أن ينظم هذا العالم غير المنظم ، وأن يجعل لهذا الشيء الذى لاشكل له ، شكلا واطارا وقالبا .

وما دام الانسان محكوما عليه أن يعيش على هذه الكرة الارضية ، فلا بد أن يخاف مما يجرى فيها ، ولكن اذا قدر للانسان أن يعيش خارج الكرة الارضية فلا داعى للخوف

ومعروف ان دورينمات ، مؤدب جدا وسليط اللسان جدا .. وكل النقاد الذين هاجموه رد عليهم فى خطابات خاصة وطلب اليهم الا ينشروا هذه الخطابات ، اولا : انها ستكون ذات قيمة أكبر عندما يموت ، وثانيا : لانه سيتولى نشرها فى اقرب وقت .. وثالثا : لان المتعة لى فى نشر هذه الردود قد تحققت لان دورينمات قد قراها على عدد كبير من اصدقائه وانهم ضحكوا لذلك كثيرا .. ورابعا : لانه قد كتب هذه الردود فى لحظة حرجة جدا عندما نسى ان يرتدى حذاءه ..

يكن يتحدث عن :
سر هزائم الزمالك !

الزمالك .. فريق ((الخواجات)) كما يطلقون عليه .. بعد ان حقق انتصاراته الرائعة على الفرق الاجنبية .. لماذا لا يقدم نفس المستوى مع الفرق المحلية .؟ ولماذا يصاب بالهزائم .. رغم فريقه القوى المتكامل . ان ((يكن)) كابتن فريق ((الخواجات)) .. يقول السر !!.

تحقيق : سيد فرغلي

اكثر من سؤال .. واكثر من علامة استفهام تتردد في جنبات نادي الزمالك على لسان اعضائه . وفي خارج النادى على لسان جمهوره كلها تبحث عن اجابة تشفي غليلها عن سر تذبذب مستوى فريق الزمالك وعن سر هزائمه في المباريات المحلية؟ .. وفي هذا التحقيق يتحدث يكن كابتن الزمالك عن سر هزائم الزمالك ويجيب عن كل الاسئلة التى تدور في رءوس مشجعي النادى .

قلت لكابتن الزمالك :

● **ماهي اسباب تذبذب مستوى الفريق ؟**

– في الحقيقة هناك عدة أسباب اظهرتنا بهذا المظهر . أولها اننا قدمنا مباريات طيبة محلية واجنبية وأخص بالذكر مباريات الطيران التى فزنا فيها ١/٧ والسكة الحديد التى فزنا فيها ٤/صفر ثم جاءت مبارتا وستهام وسرابيفو . وفجأة قل مستوى العروض التى نقدمها . والسبب الحقيقي لتذبذب المستوى هو في الفترة الاولى من السنة كان التدريب ضعيفا ، وهذا ما لمسه المسئولون وحاولوا تلافيه .. لاننا لم نكن نلعب بخطة أو طريقة . وكل مباراة كنا نلعب فيها بطريقة شكل ، رغم أن كل الفريق يتمتع بلياقة بدنية عالية ، وكان التمرين عبارة عن سويدى وجرى وتمرير ولكن لم يكن هناك التدريب أمام المرمى ، مع كيفية التحرك أمام المرمى ، وسبب آخر هو وجود عدد كبير من لاعبى النادى الاساسيين ضمن المنتخب وكان يتم تدريبهم مع المنتخب قبل المباريات المهمة للنادى ، مما لايتيح الفرصة للاعبى الفريق للتدريب فى النادى وايجاد الانسجام والتفاهم مع بعضهم البعض ، لان تدريب المنتخب غير تدريب النادى . وسبب أخير هو حرص لاعبى الزمالك على المحافظة على تقديم عروض طيبة مما يزيد من توتر اعصابهم ، ويلقى عبأ كبيرا على اكتافهم .

● **ولماذا يجيد الفريق اللعب امام الفرق الاجنبية ؟**

– فريق الزمالك له سمعة طيبة في الخارج ، ويحاول الفريق دائما المحافظة على هذه السمعة في المباريات الاجنبية ، كما أن طريقة لعب الفرق الاجنبية تساعدنا على تقديم مباريات طيبة كذلك فالفرق الاجنبية لاتعرف اسماء لاعبينا ، ومنهم أخطر اللاعبين وتخصص لهم لاعبين لضايقتهم . كما يحدث مع الفرق المحلية التى تلعب كلها امامنا بطرق دفاعية تشوه جمال اللعب حرصا على النقطة !

● **وهل النقطة في رايك اهم من المباريات الاجنبية ؟**

– في الحقيقة النقطة بتحرك مشاعر اللاعبين بطريق غير مباشر، وكذلك الجماهير المتعصبة ، ونلاحظ هذا واضحا في مباريات الدورى واقبال الجماهير . وامتناعها عن حضور المباريات الدولية .. وفي رأيى انه يجب وضع حد لصراع

يكن .. كابتن فريق الزمالك .. سيعتزل عندما يحس انه لابد أن يترك الملعب ..

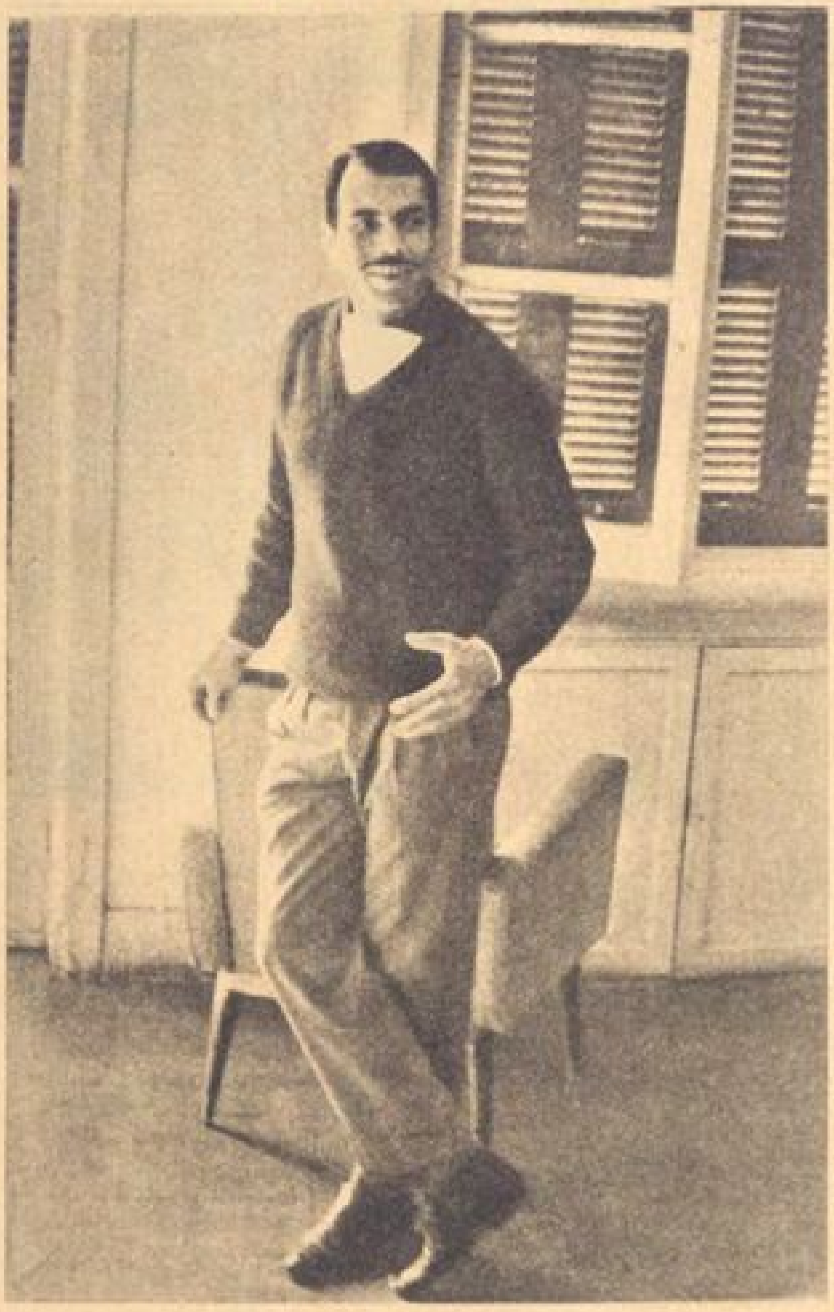

النقطة الذي يشوه جمال هذه اللعبة الشعبية ..

● **ما رايك فى فكرة تخصيص الزمالك للفرق الاجنبية ؟**

– هذا كلام يقوله النقاد للتريقة على الزمالك الذى يجيد اللعب أمام الفرق الاجنبية ، وتهتز عروضه فى المباريات المحلية ، وفي الواقع ان الزمالك من سنة ١٩٥٢ حتى الان يستضيف أقوى الفرق الاوربية واحسنها ، كما أن لاعبيه تعودوا على المباريات الاجنبية ، واصبحت لديهم ثقة كبيرة امام عمالقة اللعبة فى كل انحاء العالم ، وطبعا لا اوافق على تخصيص الزمالك للفرق الاجنبية ، لانه ناد كبير له شعبية كبيرة اكتسبها من مبارياته المحلية قبل الاجنبية ، واعتقد أن كل شيء حايتصلح ويعود الزمالك لتقديم عروضه القوية أمام الفرق التى تنافسه في الدورى والكاس !

● **بمناسبة الكلام عن النقاد ، ما رايك فى النقد الكروى الان ؟**

– النقد وصل لمستوى كويس، واصبحت الجرائد والمجلات تفرد الصفحات للكلام عن مباريات الكرة ومشاكل اللاعبين ، لكن المطلوب من الناقد ان يساعد اللاعب بان يبين له عيوبه وحسناته ، ولا يوجه النقد جزافا لاى لاعب .

● **وماذا تتوقع للزمالك فى هذا الموسم ؟**

– طالما الدورى لم ينته ، فانا مطمئن اننا نقدر نطلع الاول ، والكرة مستديرة كما يقول المثل ، والنادى كله متكتل الان للعمل على كسب المباريات الباقية ونسيان ما فات !

● **من صاحب اكبر فرصة من الاندية لكسب الدورى او الكاس ؟**

– حتى الان ، النادى الاهلى صاحب اكبر فرصة لو استمر الحال على كده ، ولم يخسر اية مباراة من مبارياته القادمة . أما الكاس لـه بدرى على التنبؤ بنتيجته ، ويظهر كل ذلك بعد الادوار التمهيدية !

● **ما رايك فى عدم اختيارك للمنتخب ؟**

– السبب الرئيسي كما يقولون انى كبير ! .. انما فى الحقيقة انا مش كبير فى السن ، انا كبير فى اللعب فقط ، اذ انى مثلت بلدى وعمرى ١٧ سنه ، وسنى الان ٣٢ سنة .. وهذه السن لا تعوقنى عن الاستمرار فى اللعب .. وانني أتمتع بلياقة بدنية عالية ، وحالتي الصحية جيدة ، واستطيع ان العب فترة طويلة بعد ذلك .. اما اذا كان الاستبعاد على اساس انهم بيعملوا فرقة من صغار السن ، اذا كان هذا هو السبب الرئيسى فعلا ، فهذا لا يغضبنى ، واساعد على انجاح هذه الفكرة بكل كيانى اما اذا شذت العملية واختير للمنتخب من هم فى سنى ، فيعتبر هذا استبعاد له سبب !

● **من ترشحه لاخذ مكانك فى المنتخب ؟**

ـ هم حاليا بيدوروا مش لقيين، ومعندناش ظهير ايمن اصلى يستطيع ان يفهم صلاحيات هذا المركز ،بعد ان اصبحت الكرة الحديثة تعتمد اعتمادا كليا على الظهيرين .. وعلشان كده العجب لماذا لايستعين المسئولون عن المنتخب بلاعبين لديهم الخبرة مثلى او مثل رفعت الفناجيلى .. وفى كل الفرق الاجنبية يوجد لاعبون كبار فى السن ، لان لديهم الخبرة التى تساعدهم على قيادة الفرق ، حتى يتم اعداد لاعب يحل مكان اللاعب الكبير ..ويجب ان ينظر الاداريون الى لياقة اللاعب وليس الى سنه ويتتبعون اداءه فى كل المباريات ، وفى رايى ان فريق « ا » يجب ان يضم اللاعبين ذوى الخبرة واللياقة دون النظر الى السن ، اما فريق « ب » فهو الفريق اللذى يعد للمستقبل !

● ومن اصلح ظهير ايمن فى الزمالك ؟

ـ لايوجد فى الزمالك ظهير ايمن جاهز غيرى حتى الان ، فى الوقت الذى يوجد لدينا ٣ ظهراء ايسر هم ابو رجيلة ، والجوهرى الصغير وجلال ، وانا من ناحيتى ابحث عن ظهير ايمن ليحل مكانى فى اى وقت ، لان عمرى فى الملاعب لن يصل الى الفترة التى قضيتها فى الملعب !

● ومتى قررت الاعتزال ؟

ـ شبح الاعتزال بيقرب من اللاعب كلما طالت مدة لعبه ، وسوف اقرر الاعتزال عندما احس اننى فقدت لياقتى وقدرتى على الاستمرار فى اللعب مدة ١٢٠ دقيقة وليس ٩٠ دقيقة فقط ، لاننا نلعب مباريات كاس ايضا ، وحتى الان لم احدد الزمان الذى سوف اعتزل فيه ، وانا من نفسى سأشعر بهذا اليوم دون ان يطلب منى احد ذلك !

● من اصلح اللاعبين فى الزمالك لتكوين فريق قوى ؟

ـ فريق الزمالك فيه مراكز ثابتة لايمكن تغييرها ، اللى بتتغير الاماكن اللى فيها اكثر من لاعب ، ويتم التغيير فيها على ضوء التدريب والتفوق فى الاداء واللياقة ..

● من اصلح مدرب لفريق الزمالك ؟

ـ حاليا يقوم بتدريب النادى اثنان من ابنائه هما حنفى بسطان وحلمى حسين ، لحين حضور « فلاندر » ، واعتقد ان فلاندرهو اصلح مدرب للزمالك ، لانه مدرب ناجح وله شخصيته القوية المحبوبة وبهذه الشخصية استطاع ان يجمع حوله قلوب اللاعبين ، وهو من المدربين الذين يحبون النظام فى كل شىء ، وتوصل بهذا النظام الى انه جعل اللاعبين يحترمونه ويحبونه ويخافون منه ، وهذا لا يمنع اننا فى عهده كنا نتقلب فى بعض المباريات !!

موضة اسمها .. إيه رأيك فى فلان ؟

تدور الان معركة حامية الوطيس، على صفحات بعض الصحف والمجلات، تحت اسم معركة الاغنية. والاطراف فى هذه المعركة اسماء لامعة من المطربين او الملحنين . وكل اسبوع تنضم اليهم اسماء اخرى .. تماما كالمزاد العلنى . والاسم ان هناك معركة للاغنية .. بينما الحقيقة انها معركة للبطح والشتايم وقذف الناس بالحجارة ، يشترك فيها الفتوات كما كان يحدث فى العهود الغابرة .. لقد سبق ان تناولت هذا الموضوع فى مرات سابقة .. واليوم اجد نفسى مضطرا لتناوله من جديد، لوضع حد لهذه المهزلة .. كفانا مهاترات وفضائح .. كفانا همجية يتزعمها فنانون بالاسم . . .

صحيح انها مادة صحفية مثيرة وناجحة .. يقبل عليها القراء بنهم .. ويلذ لهم ان يقرءوا راى عبد الحليم فى محمد رشدى.. وراى محمد رشدى فى عبد الحليم .. وراى فريد فيهما .. وهكذا ..

وكلما اصطادت المعركة الوهمية واحدا من المطربين او الملحنين .. لابد ان يدلى برايه فى فلان او علان .. ومن الطبيعى ان اى واحد فيهم يعتقد فى نفسه انه اله الفن ..هو اول من ابتدع الاتجاه الشعبى..هو اول من اتجه نحو التطوير .. هو اول الناس كلها فى كل شىء والباقى ركش .

مهاترات .. وتفاهات ..وسطحية .. وضحالة فى المعرفة !!

غرور .. وتعال .. وفردية مطلقة !!

وما احلى ان يجلس الجمهور فى مقاعد المتفرجين .. ليتسلوا .. ويتاملوا فنانينا اصحاب الشهرة والصولجان .الذين ترك لهم المجتمع الاشتراكى الحرية .. فاساءوا استخدامها .

ولا اظن ان صحافة المجتمع الاشتراكى تسمح بان تملأ صفحاتها بالشتائم المتبادلة .. كل ينعت الاخر بالجهل والسرقة والغرور ..كل يكيل التهم للاخر . هل هذا هو الوعى الثقافى الذى يدخل فى صميم اختصاص الصحافة الفنية ؟هل هذه الامور ضمن الثقافة الجماهيرية التى تعتبر على راس رسالة الصحافة الفنية ؟

ابدا .. انه مجرد وعى استهلاكى .. وسلبية مطلقة .. وانحراف متعمد .. واستهتار بالقيم الفنية والانسانية .. وتمرد على القيم الهادفة للمجتمع الاشتراكى .

كنت اتمنى ان يكون لهذه المعركة مضمون .. ومناقشات فنية على مستوى المسئولية الملقاة على عاتق الفنانين . والاختلاف فى الراى ـ فى هذه الحالة ـ مستحب ومرغوب.

ولكن للاسف الشديد، فان فنانينا اساءوا لهذا الشعب المكافح البطل اكثر مما افادوه . والحقيقة ان فنانينا لم يفهموا انفسهم بعد .. ولن يفهموها .. ولم يعرفوا قدر انفسهم .. ولم يدركوا رسالة الفنان الحقيقية واهميته فى المجتمع .

واحد من هؤلاء الفنانين اراد ان يتجنب الغرور والتعالى والهجوم والنقد ويتحدث فى صميم الفن . فجاء حديثه كله غرور وتعالى وهجوم ونقد .. وجهل فنى حاد . قال : « ان ٨٠ مليون عربى لا يوجد بينهم سوى اربعة او خمسة مطربين !! » قال : « ان اجيال الملحنين التى جاءت من بعده لم تضف جديدا !»

ولست اريد ان اناقش هذا الكلام لان الجمهور نفسه يفهم اين الحقيقة . والذى يستحق المناقشة فعلا قوله : « ... الاصرار على التوزيع الاوركسترالى الضخم يقلل من خلود الاغنية وتعلق الجماهير بها .. لان ذوق المستمع العربى لا يستسيغ الهارمونى والتوزيع الاوركسترالى الضخم !! » ثم يعود ويقول : « ان الموزع الموسيقى والقائد الاوكسترالى الفرنسى العالمى فرانك بورسيل استطاع ان يوزع بعض اعماله .. واصبحت عالمية لانها وضعت فى اطار جميل واصيل » .

اظن واضح جدا ان هذا الفنان يتشدق بالفاظ لا يفهم معناها وليس فى مستواها ، كما انه واضح ايضا انه يناقض نفسه بشكل يدعو للاسف حقا . وان الذى لا يستسيغ الهارمونى هو نفسه وليس الجمهور. والى متى يظل الجمهور ضحية للفنان الساذج ؟ والى متى نلقى التبعة على الجمهور المتهم فى ذوقه دائما ؟ ان هذا الجمهور يذهب الان الى المكتبات الموسيقية لسماع الموسيقى الحضارية ..ويشاهد الاوبرا والباليه والحفلات الموسيقية .. بينما لا يظهر فيها فنان واحد من هؤلاء الفنانين !! من هو الجاهل المتاخر .. الجمهور ام الفنان ؟!

والغريب ان هؤلاء الفنانين الذين يعيشون فى عصر الفضاء ما زالوا ينظرون الى الالات الموسيقية النحاسية والخشبية وغيرها كالات غربية .مع ان هذه الالات الموسيقية بالنسبة للمؤلف الموسيقى .. تماما كعلب الالوان بالنسبة للرسام . فهل يعنى ان هذه الالوان من الصين ان الرسام المصرى سيرسم صينى !! اى منطق هذا !! بالعلم والموهبة يستطيع الفنان المصرى ان يرسم صورة مصرية مهما كانت جنسية اللون او الفرشاة..

وبالعلم والموهبة يستطيع الملحن او المؤلف الموسيقى ان يبتدع عملا موسيقيا او غنائيا مصريا صميما . انها وسائل للتعبير فقط والعبرة بمدى قدرة الفنان على استخدام العلم والموهبة .

انها معركة زائفة ومضللة . تحت شعار الفن والاغنية والتطور والعالمية والمحلية والشعبية والالفاظ البراقة

عندما اختلف اهل قريش على من منهم يحمل الحجر الاسود .. وضعه النبى «صلى الله عليه وسلم» على عباءته ليحملوه جميعا . كذلك انتم يا معشر الفنانين ، تعاونوا من اجل الوطن .. وابتعدوا عن الفردية .. وتسلحوا بالعلم .. واعطوا هذا الشعب خلاصة معاناتكم .. اعمالا فنية رائعة جميلة . كفوا عن رايكم فى بعضكم .. اتركوه للشعب فهو الحكم العادل .

جلال فؤاد

جديدة .. لطيفة .. مدهشة
عصا الصفارة
من البلاستيك الملون
يقدمها لك
سمير
مع العدد
عودة بطلك المفضل
دندش لنيم
فى أقوى مغامراته
انتظر عدد سمير الحافل الأحد ٥ فبراير
سمير + الهدية = ٥٠ مليما

مسابقة الكلمات المتقاطعة

حل المسابقة رقم "٥"

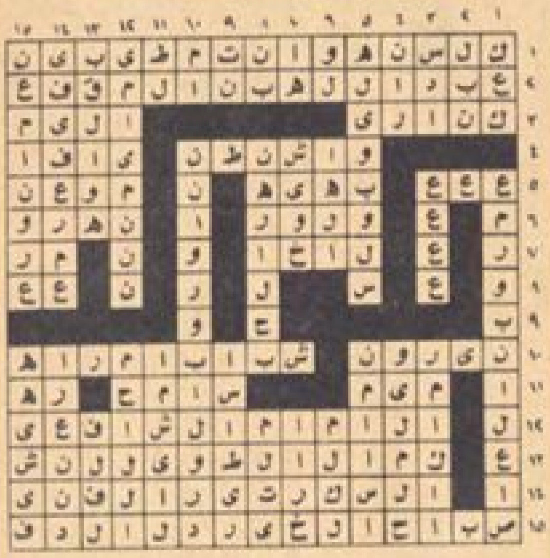

المسابقة رقم (٧)

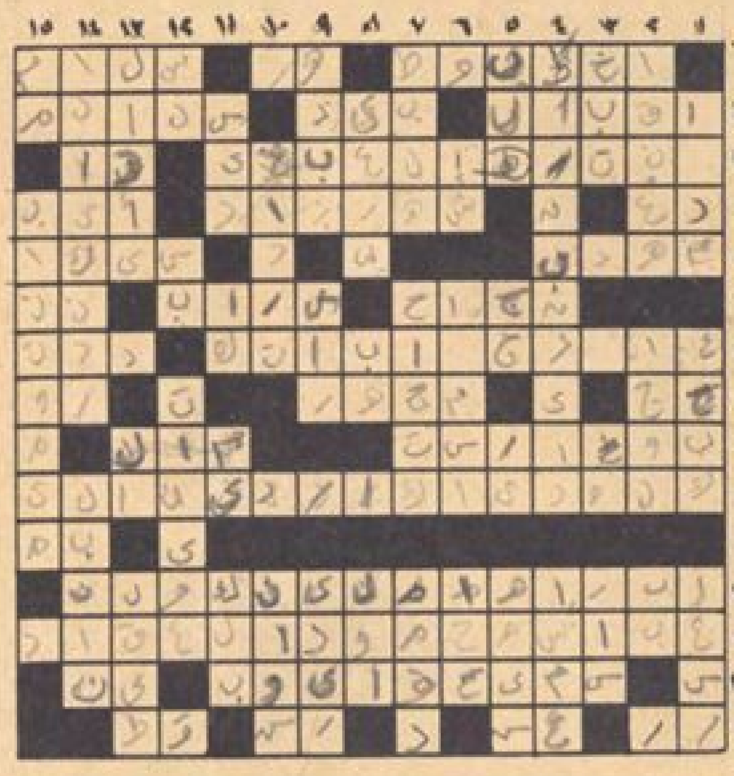

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات مطابقة الشرح المكتوب مع هذا المربع او مرادفة لكلماته .. ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجلة .. ونرجو ان تتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .. وستنشر المجلة اسماء الفائزين وصورهم الشخصية مع الحلول الصحيحة .. فالرجا ارسال صور مع الحل مقاس ٤ × ٩

افقيا :

١ ـ حيوان بحرى ـ حرفان متشابهان ـ طمأنينة .
٢ ـ شاعر باكستانى شهير راحل ـ صحارى ـ درجات .
٣ ـ شاعر جاهلى ـ لفظة الم (معكوسة) .
٤ ـ أزل ـ مسرحية لتوفيق الحكيم ـ العن .
٥ ـ معطى ـ من المقامات الموسيقية .
٦ ـ توفيق ـ خيال ـ حرفان متشابهان .
٧ ـ اغنية لنجاح سلام ـ مبيد حشرى .
٨ ـ حرفان متشابهان ـ ميكرسكوب ـ نصف كلمة روما .
٩ ـ عاصمة رومانيا ـ ثروة .
١٠ ـ ممثلة ايطالية من اصل تونسى .
١١ ـ كلمة استفهام .
١٢ ـ رئيس امريكى راحل عرف بمحرر العبيد .
١٣ ـ أديب راحل .
١٤ ـ ممثلة مسرحية عربية شهيرة ـ عطلة اجنبية .
١٥ ـ حرفان متشابهان ـ بيت الطيور ـ عكس الخير (معكوسة) ـ حيوان اليف .

راسيا :

١ ـ اجرى ـ نال استحسانك ـ اشول .
٢ ـ وجوه للتخلى ـ اقول (باللهجة الصعيدية) ـ حرفان متشابهان .
٣ ـ انطفات ـ ثلثا كلمة خوخ ـ من اعضاء الجسم .
٤ ـ فاتح الاندلس ـ انصت .
٥ ـ عبط ـ حرفان متشابهان ـ سقى الزرع ـ طبع (معكوسة)
٦ ـ نصف اش اش ـ ارفع (معكوسة) ـ حاج (ببعثرة) .
٧ ـ الدايفاعية ـ طيك ـ معبد .
٨ ـ ينقل الىالعربية ـ بواسطته ـ رتبة عسكرية .
٩ ـ من مشتقات اللبن (معكوسة) ـ بهيج ـ بحرك .
١٠ ـ رحلت ـ شاكس .
١١ ـ اسم علم مذكر ـ نصف كلمة اكول ـ اسم علم مؤنث ـ حيوان اليف .
١٢ ـ مرض صدرى ـ شتم ـ نظارات (معكوسة) .
١٣ ـ مقر محكمة العدل الدولية ـ حرف موسيقى ـ مجهول الابوين.
١٤ ـ ملقب بذى القرنين ـ بلد عربى شقيق .
١٥ ـ حرفان متشابهان ـ تمثيل صامت .

أسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم "٥"

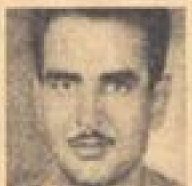

عبد التواب شعير

محمد المشوفاني

زينب عبد السلام

احمد عرابى

شوقي اسكندر

زينب صالح

عزة رياض

عزت شديد

وفيق جلال ـ ١١ شارع شمبليون ـ القاهرة
عبد الرحمن العبيد ـ شرطة النجدة ـ الكويت
مهندس فؤاد فهيم حبشى ـ القاهرة
سمير محمد عبد المجيد ـ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ القاهرة
سلوى محمد شنب ـ شارع اسكندر الاكبر ـ الشاطبى
فاطمة مصطفى الريس ـ مدينة نصر ـ ١٤ شارع الاستعراض
ممدوح مدين البقل ـ كلية طب الاسنان ـ القاهرة
رشيدة محمود فياض ـ فليمنج ـ اسكندرية
السيدة مصطفى الشابورى ـ المعهد التجارى العالى ـ الزمالك .
عبد الحليم حسن عاصم ـ ٣٥ شارع اسماعيل محمد ـ الزمالك
سعاد غازى ـ ٢٢ شارع الشوربجى ـ جمرك الاسكندرية
احمد شوقى غراب ـ كلية الحقوق ـ جامعة الاسكندرية .

شويكار

كل شيء عن

بطاقة شخصية

- الاسم الحقيقي : شويكار طوب صقال .
- تاريخ الميلاد : ٤ نوفمبر ١٩٣٨ .
- البرج : العقرب
- الطول : ١٦١
- الوزن : ٦٠
- الشعر : بني
- العينين : دهبي
- العنوان : ١ شارع محمد مظهر بالزمالك

الميول الادبية والفنية

- الكاتب المفضل : يوسف السباعي . احسان عبد القدوس .
- الكتاب : ذكريات فاطمة اليوسف .
- الفيلسوف : شارل شابلن .
- الشاعر : احمد عبد المعطي حجازي .
- القصيدة المفضلة : رباعيات الخيام .
- الرسامون : فان جوخ
- اللوحة : « محطة سان لازار » لمانيت .
- الموسيقيون : محمد عبد الوهاب . سيد مكاوي
- المقطوعة الموسيقية : موسيقى «سيدتي الجميلة»
- المغنون : محمد قنديل . محمد رشدي .
- المغنيات : ام كلثوم . فايزة احمد
- الاسطوانة : اسطوانة «سيدتي الجميلة»
- العلم الذي تفضله : الجغرافيا .
- العالم الذي تعجب به : أديسون .
- الشخصية التاريخية : جان دارك .
- الشخصية الاسطورية : سندريللا

المسرح ـ السينما ـ التليفزيون

- كتاب الدراما : يوسف ادريس . سعد الدين وهبة . رشاد رشدي .
- المسرحية التي تحبها : «حواء الساعة ١٢» .
- المخرجون : فطين عبد الوهاب . نيازي مصطفى . عبد المنعم مدبولي . كمال يس . حلمي حليم .
- الممثلات : ماجدة . شادية . لبنى . سميرة احمد . زيزي البدراوي .
- الممثلون : حسن يوسف . محمود مرسي .
- نجوم الفكاهة : فؤاد المهندس . أمين الهنيدي . محمد رضا . محمد عوض . أبو بكر عزت . حسن مصطفى .
- المسارح : المسرح الكوميدي .
- برامج التليفزيون : نافذة على العالم . نور على نور .

حياتها الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوجة .
- المعهد الذي تخرجت فيه : الميردي ديبه
- اللغات التي تجيدها : الفرنسية الانجليزية .
- ماركة السيارة : نصر ٢٣٠٠
- الرياضة التي تحبها : الالعاب السويدية
- العاب التسلية : لاشيء .
- النادي : سبورتنج .
- المزاج : عصبي
- الصفة الخلقية الغالية : الاندفاع .
- عيبها الاول : الصراحة
- المكان الذي تفضل ان تقضي فيه اجازتها : البيت .
- لون الحياة الذي تفضله : المستقر .
- الفكرة التي تزعجها : المرض .
- متى تشعر بالاطمئنان : عندما تكون على المسرح .
- النصيحة : دع الامور تجري في أعنتها .
- السيجارة التي تفضلها : « كنت » .

- وسيلة الانتقال المفضلة : القطار
- هل تحب الكلب : لا
- هل تحب الليل : لا .
- هل عندها هواية جمع التحف : لا
- هل التشاؤم والتفاؤل من عاداتها : نعم

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : الجوافة .
- الشراب المفضل : عصير الاناناس
- المشهيات : التورتة .
- نوع اللحم : البتلو .
- الخضر : لاشيء .
- الحلوى : كل انواع الحلوى .

العمل

- هل تدرس شيئا يتصل بمهنتها : القراءة عن المسرح .
- من هو وكيل اعمالها : الاستاذ علي سكرتارية .
- هل عملت على المسرح : قدمت ٦ مسرحيات
- ماذا قدمت على الشاشة الكبيرة : ٢٥ فيلما .
- والتليفزيون : لاشيء .
- ادوارها الثلاثة التي تفضلها : في المسرح : « أنا وهو وهي » و « حواء الساعة ١٢ » وفي السينما : « الطلاق على الطريقة المصرية » .
- الجوائز التي حصلت عليها : حب الناس
- الشيء الذي يسعدها في عملها : سعادة الناس .
- الشيء الذي تتمناه : الحب والسعادة والضحك من اجل العالم كله .
- فيلمها القادم : « اعذرني يا حبيبي »
- الاماكن التي تتمنى الذهاب اليها : الحجاز . سويسرا . اسبانيا .

اشياء مختلفة

- الساعة التي تفضلها : ساعة تيتوس .
- اليوم : الثلاثاء .
- الشهر : سبتمبر .
- الفصل : الصيف .
- الرقم : ٤ .
- الحرف : م
- اللون : الابيض .
- الرائحة : رائحة الصبغ .
- الزهرة : الفلة .
- الشجرة : « شجرة الميلة » .
- الاحجار الثمينة : الماس الاسود .
- المعدن : البلاتين .
- الصوت : صوت الكروان .
- الحيوان : القرد .
- الطائر : العصفور .
- الحشرة : لاتحب الحشرات
- المدينة : القاهرة .
- الفترة التاريخية التي تعجبها : العصر الحديث .
- طراز الاثاث الذي تفضله : الكلاسيك .

نجم للمستقبل

عمرها الفنى ، لا يتجاوز العام الواحد ، فهى خريجة المعهد العالى للفنون المسرحية عام ١٩٦٦ .

ومنه .. اصبحت عضوا فى فرقة المسرح العالمى.. وقدمت معه مسرحيتين . الاولى « زيارة السيدة العجوز » التى اخرجها سمير العصفورى . والثانية

« جسر آرتا » .. اخراج سمير العصفورى ايضا . والتى عرضت هذا الموسم . اسمها جيرة عبد المنعم . ورغم ان رصيدها الفنى من العمل قليل

جدا .. الا انها ستاخذ مكانا فى المسرح بالذات . ويستطيع التليفزيون ان يكسبها . ولست ادرى .. لماذا لا يقف التليفزيون مع هذه الوجوه ..

فهو يعتبر احسن وسيلة لتقديم الوجوه الجديدة الى الناس . لما له من شعبية ضخمة .. وقد سبق ان قدم نجوما الى السينما والمسرح

فى الكواكب من ١٥ سنه

شكرى سرحان

سؤال اهمس به فى آذان المخرجين . لماذا تصرون على ان يكون الفتى الاول أنيقا مفرطا فى الاناقة . يغير البدلة مرتين ، والكرافتة خمس مرات فى اليوم الواحد .. وهو امر قلما نصادفه فى الحياة . لماذا لا يكون الفتى الاول فى اغلب الافلام بلا وظيفة . أو وظيفة معلومة .. اللهم الا وظيفة ابن الذوات ؟ لماذا لا نراه مهندسا ناجحا أو محاميا ناجحا او ضابطا شجاعا ؟ لماذا يمتلك الفتى الاول دائما سيارة فاخرة . الترام مثلا ماله ؟ .. والمترو .. وحش ؟!

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 809-31-1-1967

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - « القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى - فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى الامريكتين ١٠ دولارات - فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٣٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

صورة الغلاف
أم كلثوم

تصوير سعيد عبد الحميد

منتجات بلنداكس و بوليكولر
تزيدك
فتنة
وجمالا
كريم الجمال بلنداكس
يحتوي على فيتامين "د"
يغذي البشرة
ويحميها من تقلبات الجو
Blendax
بلنداكس
معجون الأسنان بلنداكس
بنوعيه الأبيض وبالكلوروفيل
يحتوي على مادة الـ B.X
المطهرة والواقية من التسوس
كريم شامبو بوليكولر
١٧ لونا .. يغذي بصيلات
الشعر ويضفي عليه حيوية وجمالا
بوليكولر
كريم شامبو باستيل
كريم شامبو بلنداكس
اقتصادي .. يغسل الشعر
ويضفي عليه نعومة وجمالا
كريم شامبو
كريم الحلاقة بلنداكس
يحتوي على فيتامين "ف"
ينعش البشرة
ويحافظ على سلامتها
كريم الحلاقة
Blendax
كريم صبغة الشعر بوليكولر
١١ لونا .. يكسب الشعر
لونا رائعا .. وجمالا ودوما
إنتاج
شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون

الكواكب

- فريد الأطرش يتحدث إلى "الكواكب"
- بعد سنتين : عاد صالح سليم إلى الملعب
- نقيب السينمائيين : يضع برنامجًا شاملاً لتطوير السينما
- خيول أحمد مظهر تمثل في أول فيلم يخرجه للسينما

العدد ٨١٠ - ٧ فبراير ١٩٦٧ - ٤٠ مليما

عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

نجم السينما يتكلم

شارلى شابلن

سبنسر تراس

* لا اذهب الى السينما الا نادرا .. لاننى مشغول بافلامى ؛
شابلن

* كونتيس من هونج كونج – الفيلم الذى اخرجه شارلى شابلن اخيرا – يئن مثل لعبة ميكانيكية قديمة
ناقد الـ « ديلى سكتش »

* انا شخصيا ارى انه فيلم عظيم .. واعتقد ان الجمهور يتفق معى .. وليس مع النقاد .
شابلن – مخرج الفيلم

* عيناك جميلتان .. وفمك رائع .. مسكينة زوجتك !
احدى المعجبات بالمغنى الفرنسى ساشا دستيل

* من هو اعظم فنان فى القرن العشرين ؟! .. اننى حائر بين شابلن .. ووالت ديزنى !
سبنسر تراس

* ممثل اخر – بعد رونالد ريجان – اعتقد انه يستطيع ان ينجح فى ميدان السياسة .. انه شارلتون هيستون ... نقيب الممثلين فى هوليوود حاليا .

مجلة « تايم »

برقيات ضاحكة

نيويورك :

« مطلوب قاتل » .. كان هذا نص الاعلان الذى نشره احد منتجى السينما اخيرا .. الفيلم الذى يعده هذا المنتج يقوم ببطولته قاتلان ، قال انه وجد احدهما ولا يزال يبحث عن الثانى .

نيويورك :

« باربرا باركنز » نجمة جديدة اعلنت انها تريد ان تحب .. لشعورها بانها اذا احبت فسوف يجعلها هذا اصدق تعبيرا فى الادوار العاطفية .

جين ما نسيفلد

لندن :

فى التليفزيون البريطانى حدثت غلطة .. مدهشة .. عرضت فى احد البرامج صورة الملكة اثناء حديث عن نجمة الاغراء « جين مانسفيلد »

هوليوود :

« بيتر لوفورد » عندما وصلت مطلقته « باتريشيا كنيدى » الى هوليوود .. طار هو الى « هاواى » حتى لا يلتقى بها

روما :

« فيرناليزى » رفضت ان تلبس فى فيلمها الجديد فستانا قصيرا . وحرصت فى الوقت نفسه على ان تشترط – فى العقد – الا تلبسه فتاة اخرى فى الفيلم !

بدون تعليق

● « تامين على العذارى » اسم الفيلم الجديد الذى تعاقدت عليه « رومينا باور » .. ابنة نجم السينما الراحل « تيرون باور »

● « كاترين العظمى » .. رواية برنارد شو عن قيصرة روسيا يجرى تحويلها الان الى فيلم يتقاسم بطولته « بيتر اوتول » و « جان مورو »

● « ايفيت ميميو » عند ذهابها اخيرا الى هوليوود نصحوها بان تختار نجما محبوبا لتظهر معه فى نوادى النجوم وفى الحفلات واختارت « عمر الشريف » .

● من افلام ٦٨ .. فيلم عن « سيمون بوليفار » محرر امريكا الجنوبية .. سوف يصور فى الاماكن التى خاض فيها معاركه فى فنزويلا ، واكوادور ، وبيرو ، وكولومبيا .. رشح لبطولة الفيلم « ريتشارد بيرتون »

● « الاسرة الموسيقية » اخر فيلم بدأ « ديزنى » انتاجه قبل وفاته .. الفيلم موسيقى استعراضى ولم يحدد نجومه بعد ..

● « اودرى هيبورن » تقوم فى فيلمها القادم « انتظر الليل » بدور عمياء .

● فى باريس تعرض الان اربعة افلام للنجمة الانجليزية « جولى كريستى » فى وقت واحد

● « راسبوتين » يخرجون عنه فيلمين فى وقت واحد .. فى فرنسا وفى الاتحاد السوفييتى .. الفيلم الثانى اسمه « الزنديق » ويخرجه ا . كليمو

● والدة « روجيه فاديم » زوج ب.ب السابق اخرجت خمسة افلام فى تركيا .. كانت قد باعت توكيلا للسيارات قبل ان تتفرغ للسينما

صورة الأسبوع :

« فانيسا ردجريف » النجمة الانجليزية الشابة التى فازت بالاوسكار فى العام الماضى .. ظهرت فى فيلم جديد عرض لها اخيرا بـ « ظهرها » اكثر مما ظهرت بوجهها .. عندما وصلتها الوف من خطابات المعجبين تقول ان ظهرها جميل جدا .. وعدتهم بان تقدم لهم فى فيلمها القادم لقطات « اتقح » ! .

الشباب المنحرف على الشاشة

الوجهان الجديدان لورى مولك فى دور لينا ، وبول برتوبا فى دور ديوك زعيم شلة الشبان المنحرفين الاثرياء .

بقلم : سعد الدين توفيق

ألا يحدث لك كثيرا أن تذهب الى فيلم وانت تتوقع - من اعلاناته وأسماء نجومه أو مخرجه - أن يكون شيئا هائلا . فاذا بك تشرب مقلبا معتبرا !.. فى هذا الاسبوع حدث لى عكس ذلك تماما . فقد ذهبت لأرى فيلما عاديا كعشرات الافلام التى نراها فى كل موسم ثم ننساها وتتبخر من ذاكرتنا نهائيا بعد وقت قصير ، الا اننى فوجئت بأن الفيلم غير عادى ، بل كان عملا فنيا ممتازا مخدوما ، متقنا جدا .. شدنى الى الشاشة ٩٠دقيقة مشحونة بالتوتر.. شدنى شدا هائلا رغم انه بلا معارك ، بلا ضرب ، بلا رصاص ، بلا رعاة بقر ، بلا جيوش ، بلا مجاميع . بلا خدع سينمائية

بعد دقائق قليلة كنت قد نسيت كل ما حولى . ووجدتنى اجلس على حافة مقعدى ، كما يحدث لك عادة فى بعض أفلام هتشكوك !!.. وهذه ليست مبالغة ، انها الحقيقة

الذى شدنى لرؤية فيلم « طريق الاهوال » هو ان الفيلم يعالج مشكلة اجتماعية ظهرت بوضوح فى عالم ما بعد الحرب .. وهى مشكلة الشبان المنحرفين اللاهين العابثين الذين لا يقدرون المسئولية . الشبان غير الجادين الذين يتسكعون بلا هدف ، ويفعلون كل شىء ، وأى شىء ، لمجرد التسلية والضحك وقتل الوقت . ان هؤلاء الشبان يتحول عبثهم فى بعض الاحيان الى شىء خطير . وهذا هو الخط الرئيسى فى قصة هذا الفيلم

وابطال الفيلم ، كلهم يمثلون لاول مرة ، ومعهم نجمان قديمان هما دانا أندروز وجين كرين .

وفى فيلم « طريق الاهوال » تجربة من نوع جديد . بطلها رب اسرة دانا أندروز ، يقوم مع أسرته برحلة فى طريق صحراوى بولاية كاليفورنيا ، كان فى طريقه الى فندق اشتراه . وبعد أن قطع الرجل جزءا من الرحلة فى هدوء ، فوجىء بسيارتين منطلقتين بسرعة شديدة ، كانت فى كل سيارة منهما مجموعة من الشبان . شبان أثرياء يملكون

سيارات . لديهم المال والوقت والفراغ العريض . لديهم طاقة لا يعرفون كيف يستغلونها .. فهم « يقتلون » الوقت بأى شكل . وعندما صادفهم رب الاسرة كانوا يقومون بسباق جنونى . سباق بين سيارتين الفوز فيه للسائق الذى يخلف زميله الى درجة تجعله يتراجع ويتنحى له عن الطريق ، وهذه « لعبة » شائعة فى امريكا . وهم يطلقون عليه « سباق الكتكوت » . وسبب ذلك ان السائق الذى ينهزم فى ذلك السباق العجيب يعيره زملاؤه بأنه .. « كتكوت » ! .. وهذا اللقب يعتبر من أردأ كلمات السباب فى قاموس المنحرفين الامريكيين

لك أن تتصور اذن كيف يكافح السائق الشاب حتى لا ينهزم فى السباق ويلتصق به لقب «كتكوت» .. لذلك فانه لا يتراجع مهما كانت درجة الخطورة التى يتعرض لها فى السباق الوحشى

هذا هو الجو الذى صادفه صاحبنا رب الأسرة فى ذلك الطريق الصحراوى . ولذلك فقد تنحى بسرعة عن الطريق . ووقف يسب الشبان ويهددهم بابلاغ البوليس . ولما كان الشبان يعلمون ان الطريق «مقطوع» فانه لم يبد عليهم أى انزعاج من هذا التهديد . بل على العكس . وجدوا فى معاكسة هذا السائق تسلية لطيفة يقتلون بها الوقت . فظلوا يحومون حوله بسياراتهم المنطلقة بأقصى سرعة !

ماذا يفعل الرجل المسكين فى هذا الظرف اللعين ؟ .. انه لا يستطيع أن يستنجد بالبوليس فى هذه المنطقة الصحراوية . لا أمل له فى أن يتخلص من شقاوتهم وهزارهم الخطير القاتل الا فى الوصول الى أقرب منطقة مأهولة . والاحتماء بها من شر هؤلاء الشبان المنحرفين

وكلما ازداد شعور الرجل بالخطر والحرج ، ازدادت متعة الشبان وازداد ضحكهم وابتهاجهم !..

وزاد الطين بلة ، انه بينما كان الرجل يحاول تفادى السيارات الهاجمة ، انحرف الى جانب الطريق ، وانفجر اطار احدى عجلات سيارته !

المهم انه استطاع أن يصل بسيارته وهى فى هذه الحال الى محطة بنزين فى تلك المنطقة النائية يملكها رجل عجوز اسمه شارلى . ويعرف رب الاسرة من شارلى ان هؤلاء الشبان يعملون هذا دائما فى تلك الناحية .. انهم أبناء عائلات ثرية جدا ، ولكنهم انحرفوا وأصبحوا خطرا داهما يهدد المنطقة كلها . الجميع يخشون بأسهم ، ويتقون شرهم بأية طريقة

ويتم اصلاح السيارة . ويعود رب الاسرة الى الطريق ليواصل رحلته الى مديفيل حيث يوجد الفندق الذى اشتراه . وأدرك الرجل ان المشكلة ليست مجرد رحلة خطيرة يتعرض فيها لشقاوة هؤلاء الاولاد . وانما هناك مشكلة أخطر تنتظره فى المستقبل أيضا . فان الفندق يقع فى تلك المنطقة المقفرة . فهو اذن سيتعرض كثيرا لاذى هؤلاء الشبان الذين يعيثون فسادا فى المنطقة كلها ..

كانت هذه هى المشكلة التى تشغل بال توم ، وهذا هو اسم رب الاسرة ، عندما استأنف رحلته . وبعد لحظات فوجىء بأن شلة الشبان قد ازداد عددها . لم تعد مجرد سيارتين ، بل أصبحت ست سيارات !..

تطورت المسألة اذن . ان الشبان وجدوها فرصة طيبة لهزار من نوع ثقيل ! واشتد حرج الموقف ، ان سيارة توم أصبحت فى مركز مينوس منه . فخلفها أربع سيارات تسير صفا واحدا وتسد الطريق تماما ، وأمامها سيارتان تسدان الطريق أيضا ، وتتحكمان فيها تماما ، كل هذا والركب كله منطلق فى الطريق بسرعة ٨٠ كيلو مترا !

وأخيرا يتمكن الرجل من السيارتين الاماميتين . ويهدأ بالا عندما يرى لافتة فى الطريق تشير الى « كافيتيريا » فى طريق جانبى ، فينطلق نحوها ، وينزل هو وأسرته حيث يتناولون الغداء ، وتتألف اسرة توم من ثلاثة أفراد غيره ، وهم زوجته بيج « جين كرين » وابنتهما تينا «لودى موك» وعمرها ١٦ سنة وابنهما جيمى « جيم ستافورد » وعمره ٨ سنوات ، والاسرة كلها طبعا تشعر بقلق شديد . فهى تحسب ألف حساب للحظة التى تنتهى فيها من الغداء ثم تعود لتستأنف الرحلة

وكحل لهذه المشكلة تقترح بيج ، الام ، أن يظلوا فى الكافيتريا الى أن يحل المساء ، ثم يتموا رحلتهم .. وفى الليل سيكون مجال الهزار أقل . ويوافق توم . وينتظرون . وفعلا يكون الجزء الباقى من الرحلة أكثر أمنا . المهم انهم يصلون الى الفندق وهم فى حالة اعياء شديد . يقابلهم صاحب الفندق الذى باعه لهم ، ويقودهم الى غرف نومهم

الا أنه يتعذر عليهم النوم . فهناك ناد ليلى ملحق بالفندق ، فيه فرقة موسيقى راقصة ، ورواده معظمهم من الشباب ، موسيقى صاخبة ورقص عنيف . من يستطيع النوم فى هذا الجو ؟

ووسط هذا نلاحظ أن تينا يدفعها الشوق الى أن ترى ماذا يجرى فى النادى الليلى الذى تنبعث منه هذه الموسيقى الملتهبة ، تتسلل من حجرتها الى النادى ، وتقف لحظات تراقب فيها الرقص المحموم . وهنا يراها ديوك « بول بتروريا » زعيم شلة الشبان المنحرفين . تبدو تينا فى أول الامر خائفة منه . الا انها بعد لحظات تبدأ تميل اليه . ويرقصان .. وتحس بأنها تستمتع بتجربة جديدة . ويدعوها ديوك الى الخروج من النادى للتنزه قليلا ، وتقبل دعوته بسرور

وبينما الاسرة تكافح لكى تتمكن من النوم ، يدخل جيمى غرفة أبويه ويبلغهما ان تينا ليست فى حجرتها .. يندفع الاب خارجا ، يجدها مع ديوك يتبادلان القبلات ، يشد الرجل ابنته من يدها ، ويخبر صاحب الفندق بأنه قد عدل عن المشروع .. انه لن يشترى الفندق

وترتدى الاسرة ملابسها ، وتبدأ رحلة السيارة من جديد . ان الرجل قد أدرك ان بقاء أسرته فى هذه المنطقة ليس أمرا محمود العاقبة . انه لا يريد ان يقاوم .. انه يؤثر الهرب من المشكلة ، حرصا على سلامة أسرته

ولكن شلة ديوك لا تتركه يذهب .. وتستأنف هزارها معه بدرجة مخيفة . الموقف يزداد تعقيدا . ان الرجل يدرك جيدا انه ليس فى معركة متكافئة .. انه لا يستطيع ـ بقوته البدنية ـ أن يتغلب على هؤلاء الاشقياء ، لم يبق لديه الا أن يلجأ الى حل ذكى . سلاحه الوحيد هنا هو الذكاء . يفكر . وأخيرا يخطر له الحل ، يسرع بسيارته ثم يوقفها فى مكان منعزل . ينزل أفراد أسرته ، ويوقفهم بميدان الطريق ، ثم يعود الى سيارته فيضعها فى منتصف الطريق بعد أن يطفىء مصابيحها . وينزل منها . ويقف بعيدا ليراقب ماذا سيحدث عندما تهاجمها سيارة ديوك . فان ديوك يعرف بالطبع ان الرجل سينحرف بسيارته فى آخر لحظة ، ويتنحى له عن الطريق

وتنقلب سيارة ديوك !.. ويتغير الموقف ، ان توم قد غير رأيه . قرر أن يعود الى الفندق . انه لن يهرب من المشكلة ، ان الهرب لا يجدى ، يجب أن يقاوم بشدة

تجربة بديعة الى أقصى حد .. ومشاهد المعاكسة بالسيارات تم تنفيذها ببراعة فائقة ، واستغل المخرج جون براهم المؤثرات الصوتية والموسيقى فى زيادة درجة التوتر ، وافاد هنا من خبرته الطويلة فى اخراج حلقات الجاسوسية للتليفزيون واستطاع ان يسيطر تماما على اهتمام المتفرج

وأعجبنى بصفة خاصة حل المشكلة . ان اسلوب النعامة فى مواجهة مشكلاتنا هو الذى يؤدى الى تفاقمها

ويقدم لك الفيلم ثلاثة وجوه جديدة هى : بول بتروريا الذى يقوم بدور ديوك الشاب الغنى المنحرف .. وميمزى فارمر التى قامت بدور صديقته الطالبة المنحرفة التى انقطعت عن الذهاب الى مدرستها وبدأت تسير فى الطريق السهل !.. وهناك لودى موك التى قامت بدور تينا ابنة توم فيليبس . وهى مراهقة صغيرة ، عين فى الجنة وعين فى النار

◄ القبلة التى أثارت غضب الاب . هكذا وجد ابنته تينا « لودى موك » بين ذراعى ديوك « بول برتوريا » ..

دانا أندروز وجين كرين وابنتهما « الوجه الجديد » لودى موك فى مشهد المطاردة .

أســـــرار .. وأخـبـــــــار

يقدمه : سيد فرغلي

نانسي كوان .. مع زوجها بيتر بول .

"نانسي كوان" .. تهرب مع حلاق إلى القاهرة

نانسي كوان بطلة فيلم « عالم سوزى وونج » التى جاءت الى القاهرة متخفية مع شاب نمسوى وقضيا معا اربعة ايام فى العين السخنة . كانت تنكر نفسها اكل من عرف شخصيتها وتقول انني شقيقة نانسي . واخيرا انفضحت الحقيقة واعترف الشاب المرافق لها واسمه « البرت جريفر » وعمره ٢٤ سنة يملك محل كوافير فى فيينا . قال الشـاب اننى تعرفت على نانسي من خلال ترددها على المحـل الذى املكه وكنت اقوم بتسريحها بنفسى ، وسرعان ماربط الحب بين قلبينا ، وقررنا ان نسافر الى مكان بعيـد عن اعين الفضوليين . وقالت نانسى اننى احببت البرت على الرغم خلاف مع زوجي « بيتر بول » الذى يعمل مدربا للانزلاق . وبعـد عودتنا الى النمسا سأطلب الطلاق من زوجي لاتزوج من الشخص الذى احببته حبا كبيراً . نانسى من ام صينية واب انجليزى !

البرت جريفر

عماد حمدى

القائد الماسي يطلب مقابلة الوزير

على اثر ما نشرناه فى الاسبوع الماضى فى هذا الباب .. نسـال عن الانتاج الموسيقى لاحمد فؤاد حسن جاءنا منه هذا الرد :

ردا عـلى ما كتب عنى وعن موسيقاى وانتاجى الفنى الخاص بى او بفرقتى الماسية بمجـلة الفنانين « الكواكب » ارجو ان احيطكم علما بان ردى على هـذا الموضوع لا يمكن ان ينشر لانه اهم واخطر من ان يكون موضوعا خاصا بى او بفرقتى ، وانما هو يخص فئة من العـاملين بالدولة وهم الموسيقيون . فقضيتهم تحتـاج الى حل جذرى حاسم وسريع . وانا على استعداد لشرح خفـايا هذه القضية فورا امام الســيد وزير الارشـاد او الســيد وزير الثقافة او من يعينونه لمناقشـة الموضوع .

اما مؤلفاتى فاننى مستمر فى انتـاجى الفنى رغم العرامل والعراقيل التى توضـــع امام المواهب الفنية ولا يعـلم عنها المسئولون شيئا . واما عن اتجاهى للانتاج لاذاعات خارجيـة . فان هذا بخلاف ما فيه من نشر لفننا وموسيقانا فانه يعود على الدولة بدخل من العملات الاجنبية .

والى لقـاء قريب ارجو ان تتقبلوا شكرى ...

احمد فؤاد حسن

مصطفى درويش

جين مورو

احمد فؤاد حسن

عـماد حمدى .. يمتنع عن التمثيل!

الفنان عماد حمدى ثائر ثورة كبيرة ، ويقسم باغلظ الايمان انه لن يمارس اى نشاط فنى ، وقرر الامتناع عن التمثيل ويرفض العمل فى اى عمل يعرض عليه من الاذاعة او التليفـــزيون ، وسر ثورته وامتناعه عن التمثيل ان مصلحة الضرائب تطالبه بمبلغ ١٥ الف جنيه ، وقررت الحجز على اى مبالغ تخصه فى شركات السينما بالقطاع العـــام او فى الاذاعة اوفى التليفزيون ، ويعلق عماد على هذا القرار بقوله : هل يصح ان تحجز المصـــلحة على كل مليم يخصنى وتتركنى بلا دخـل ؟.. اذن من اين اعيش ؟.. وهل بعد ٣٠ سنة من العمل فى الحقــل الفنى اسعدت فيها الناس يكون هذا مصـــيرى ؟.. اننى قدمت للمصلحة طلبا اطلب منها ان تحجز على ربع دخلى من اى عمل اقوم به حتى يتم سداد المستحق على من ضرائب ، ولكن ليس هناك من مجيب ، وصـــدر القـــرار بالحجز على النقود التى استحقها فى كل مكان اعمل به ، اذن لماذا اعمل الان ؟!

تعليق :

ارجو من مصلحة الضرائب ان تستجيب لطلب الفنان عمـــاد حمدى ، وتنظر اليه بعين الاعتبار ، فهو لم يمتنع او يعارض فى الدفع وحسن النية متوفر ، وكثيراً ما قامت المصلحة بتقسيط مستحقاتها لدى الممولين . وعندئذ لن تخسر المصلحة اموالها

سؤال

ظاهرة غريبة تلفت النظر هذه الايام .. ويجب ان نقف امامها لحظات للتأمل والدراسـة .. وهى تحـول الممثلين الى منتجى حلقات تليفزيونية ، ففى الفترة الاخيرة بدا عدد كبير من الممثلين وهم على سبيل المثال احمد مظهر وحسن يوسف ويوسف شعبان ومديحة يسرى يعلنـــون انهم سينتجون حلقات للتليفزيون ، وقد بدا بعضهم بالفعل فى انتاج هذه الحلقات .. السؤال الان .. هل هـذه العملية اصبحت اكسب لهم من التمثيل ، او ان الممثلين تحولوا الى تجار ؟! .. مطلوب اجابة من الشركة العامة لانتاج افلام التليفزيون .. او من احد الممثلين الذين اقتحموا هذا الميدان !!

سر اختفاء الموجي!

طوال الاسبوعين الماضيين اختفى الملحن محمد الموجي عن اصدقائه .. ترك منزله .. واغلق مكتبه وسافر الى قريته .. لم يهرب الموجي من احد الدائنين .. او من الشرطة .. وانما سر هربه واختفائه هو قيامه بتلحين اغنية جديدة لام كلثوم .. قال الموجي ان اغنيته الجديدة ستغنيها ام كلثوم في نهاية الموسم ، وان مؤلف الاغنية من الشبان الجدد وهذه اول مرة يكتب فيها لام كلثوم .. اخر الحان الموجي لام كلثوم هو اغنية « للصبر حدود » منذ ثلاث سنوات ! بهذا تكون ام كلثوم قد قدمت اربعة الحان جديدة خلال هذا الموسم . الاول « فكروني » لعبد الوهاب . ثم « فات الميعاد » لبليغ حمدي . و « نقطة الضعف » لرياض السنباطي . ثم لحن الموجي .

يجب منع هذا الفيلم!

دعاني الاستاذ مصطفى درويش مدير الرقابة على المصنفات الفنية لمشاهدة فيلم « بحار جبل طارق » بطولة جين مورو واخراج توني ريتشاردسون في عرض خاص وكان هذا الفيلم قد صورت بعض مناظره في الاسكندرية . وهذا الجزء الذي صور في الثغر يشوه جمال عروس البحر المتوسط ويسيء الينا كشعب له كيانه الان بين الامم . في اعتقادي ان المخرج كان متعمدا في اختيار هذه النماذج البشرية التي اختارها لتظهر في الفيلم ، كما اظهر الاسكندرية بمظهر المدينة البدائية . ولذلك يجب منع عرض هذا الفيلم ، وهذه ليست المرة الاولى التي يحاول فيها المخرجون الاجانب الاساءة لبلادنا ، ولذلك يجب في المستقبل الا نوافق على تصوير اي فيلم في بلادنا الا بعد قراءة السيناريو قراءة جيدة ، وان تشرف الرقابة على اللقطات التي تتم تصويرها !

نقيب السينمائيين ..
يضع برنامجا شاملا .. لتطوير السينما

جاء في حديث حسين حلمي المهندس .. نقيب السينمائيين الجدد .. لمجلة « الكواكب » :

ــ لا احد ينكر ان السينما لم تكن الجماعة الفنية التي تستطيع ان تذوب في الكيان الاجتماعي لبلادنا . ولهذا تبرز ضرورة تكوين المجتمع السينمائي القادر على أن يلتحم مع واقع ما يحدث في بلادنا . وهذه الضرورة تقتضي جهد النقابة الكامل في رعاية هذا المجتمع الفني وتطويره وترشيده وتوثيقه ووضعه في المكان الصحيح . ويهمني ان اعلن ان النقابة تدعو كل افرادها الى ان يتعاونوا جميعا لخلق مجتمع صحي . . يمكن في ظله ان تؤدي النقابة والسينما بشكل عام دورها في البناء . ان العمل داخل نقابة السينمائيين ، يجب ان يتم بطريقة ثورية مجدية . ولهذا نطالب كل يد قادرة على البناء ان تبنى معنا .

في العدد القادم .. حديث النقيب الجديد .. كاملا

● **يوسف وهبي** يفاوض بعض الممثلات والممثلين لتكوين فرقة مسرحية لتسجيل بعض مسرحياته في التليفزيون .

● **فايق اسماعيل** يكتب حلقات تليفزيونية ليخرجها سينمائيا المخرج السيد زيادة لحساب أفلام التليفزيون .

● **حسين جمعة** استعان بالملحن حسن أبو زيد لوضع الحان مسرحية « أصل الحكاية » تأليف ابو بكر الشرقاوي

● **سميرة احمد** اعدت لفريد الاطرش اول اسطوانة لاغنيتها الجديدة التي لحنها محمد ضياء الدين .

● **فؤاد المهندس** وشويكار سيقدمان في حفلتين مسرحية (حواء الساعة ١٢) بالغردقة .

● **مريم فخر الدين** وشوقي بركة سيشتركان في تمثيل حلقات اذاعية جديدة بعد حلقات « العنكبوت » .

● **سعيد خطاب** اعترض على مشروع الدراسات المسرحية لمدرسي المرحلة الاولى الذي كان سينفذ بمعهد الفنون المسرحية في الاجازة الصيفية .

● **اصدر امين حماد** مدير التليفزيون قرارا بوقف التعامل مع غير أعضاء نقابة الممثلين ابتداء من هذا الاسبوع .

● **تحتفل الاذاعة** العربية في الاسبوع القادم بذكرى وفاة الشاعر علي الجارم وقد سجل ابراهيم الصيرفي قراءات من شعره .

● **عبد الرحيم الزرقاني** اقترح أن يتفرغ جميع أعضاء فرقة المسرح الحديث للتمثيل فقط ولا يسمح لاحد بالجمع بين عمله بالفرقة وبين اية وظيفة اخرى .

● **نجاة علي** وعبدالعزيز مكيوي يسافران في بعثة فنية الى فرنسا . وقع الاختيار عليهما من بين معيدي معهد التمثيل .

● **ماجدة** .. اختيرت عضوا بلجنة التحكيم في مؤتمر السينما الذي يعقد في الاتحاد السوفييتي . هذه ثاني مرة يقع الاختيار على ماجدة كعضو لجنة تحكيم . الاولى كانت في مهرجان نيودلهي بالهند .

● **عبد الحليم** حافظ اصيب ببرد شديد أثناء وجوده في بيروت ولزم الفراش طوال فترة اقامته هناك .

● **شفيق جلال** يغني لاول مرة من تلحين منير مراد وكلمات عبد الوهاب محمد ، الاغنية مطلعها : سيدي مين علينا .. او حتى لمح بكلمة .. يبعز زعلك طهنا .. وتصبح الدنيا شلمة ..

● **المخرج** حسن الصيفي يسافر الى بيروت في الاسبوع القادم للاتفاق على اخراج فيلم جديد هناك .

● **نادية سيف النصر** ، تقوم ببطولة مسرحية « عريس في اجازة » التي يقدمها ابتداء من أمس مسرح الريحاني وهي من تأليف أبو السعود الابياري . هذه أول مسرحية يكتبها الابياري لمسرح الريحاني

● **احمد شفيق ابو عوف** ودوير صايغ يواصلان اجتماعاتهما لوضع تخطيط جديد لبرنامج « مع الموسيقى العربية » بالتليفزيون

● **نور الدمرداش** . بعد عودته من البعثة ، سيخرج للتليفزيون مسلسلة « الرحيل » تأليف عبد المنعم الصاوي . وفي السينما « البنسة » ، التي تحولت من مسرحية سعد وهبة » ..

● **نجوى** فؤاد طارت من بيروت الى لندن لعرض نفسها على طبيب عيون انجليزي ، ولتحديد موعد معه لاجراء عملية في عينيها .

● **التدريبات** النهائية لفرقة الرقص على الجليد ، ستبدأ في الاسبوع القادم ، يتم الان أيضا عمل الملابس اللازمة للفرقة ..ومن المنتظر ان يكون الافتتاح في أوائل الشهر القادم .

● **فرقة دمنهور** المسرحية ، ستقدم مسرحية « ليالي الحصاد » تأليف محمد دياب . نفس الفرقة مثلت له « الزوبعة » في العام الماضي .

● **« الصيد »** .. المسرحية التي يقوم ببطولتها محمد عوض ، ستسافر في رحلة الى الصعيد .. تبدأ الرحلة من أسوان . وتنتهي في الفيوم .

● **١٤٠٠ جنيه** ، ارباح مسرح العرائس الذي نفذته محافظة اسيوط . مشروع آخر ستقدمه المحافظة . وهو مسرح الفنون الشعبية .

في العدد القادم
حلمي رفله ..
يخرج عن صمته !

تفانين

بريشة
بهجت

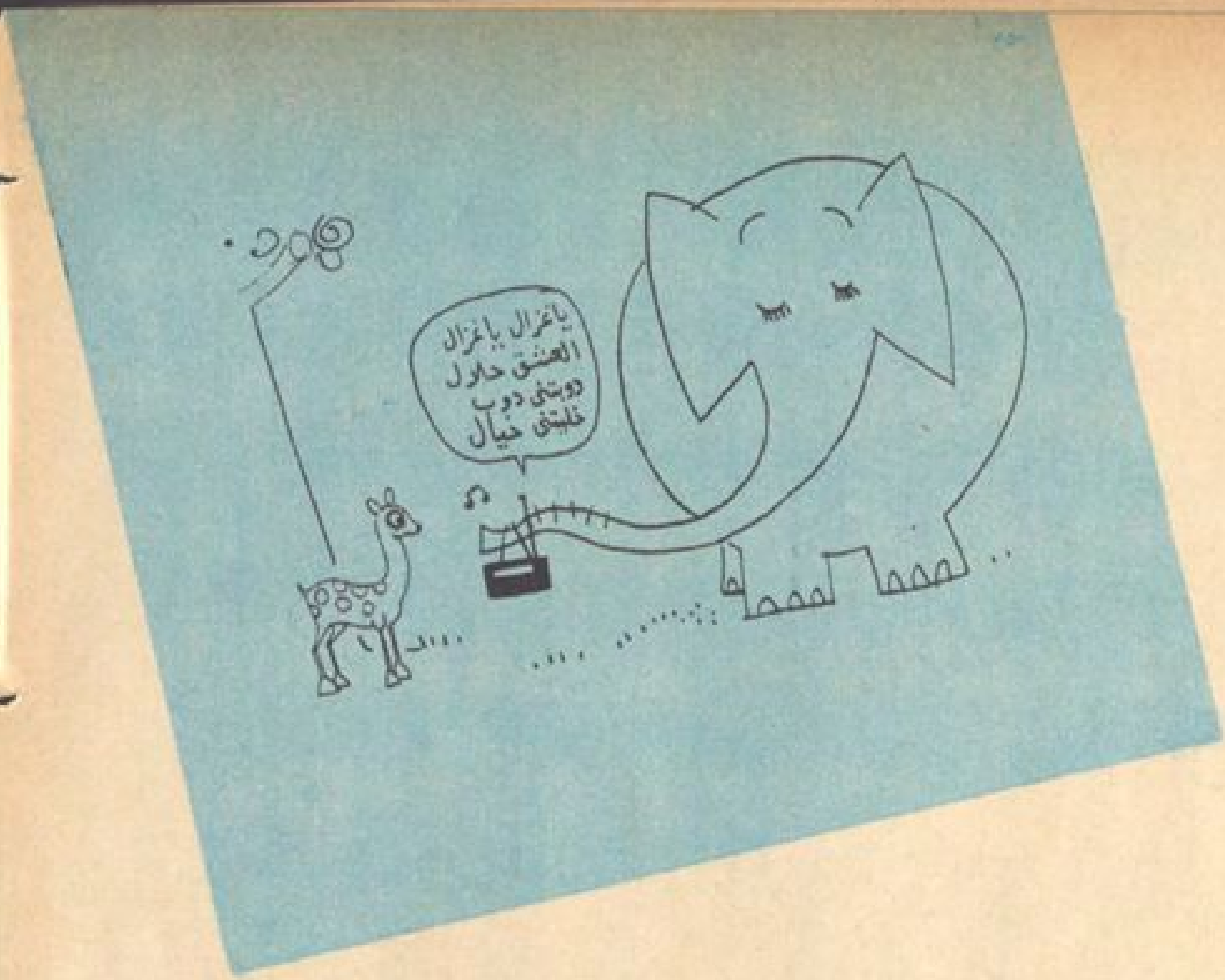

ترانزستور فى كل مكان

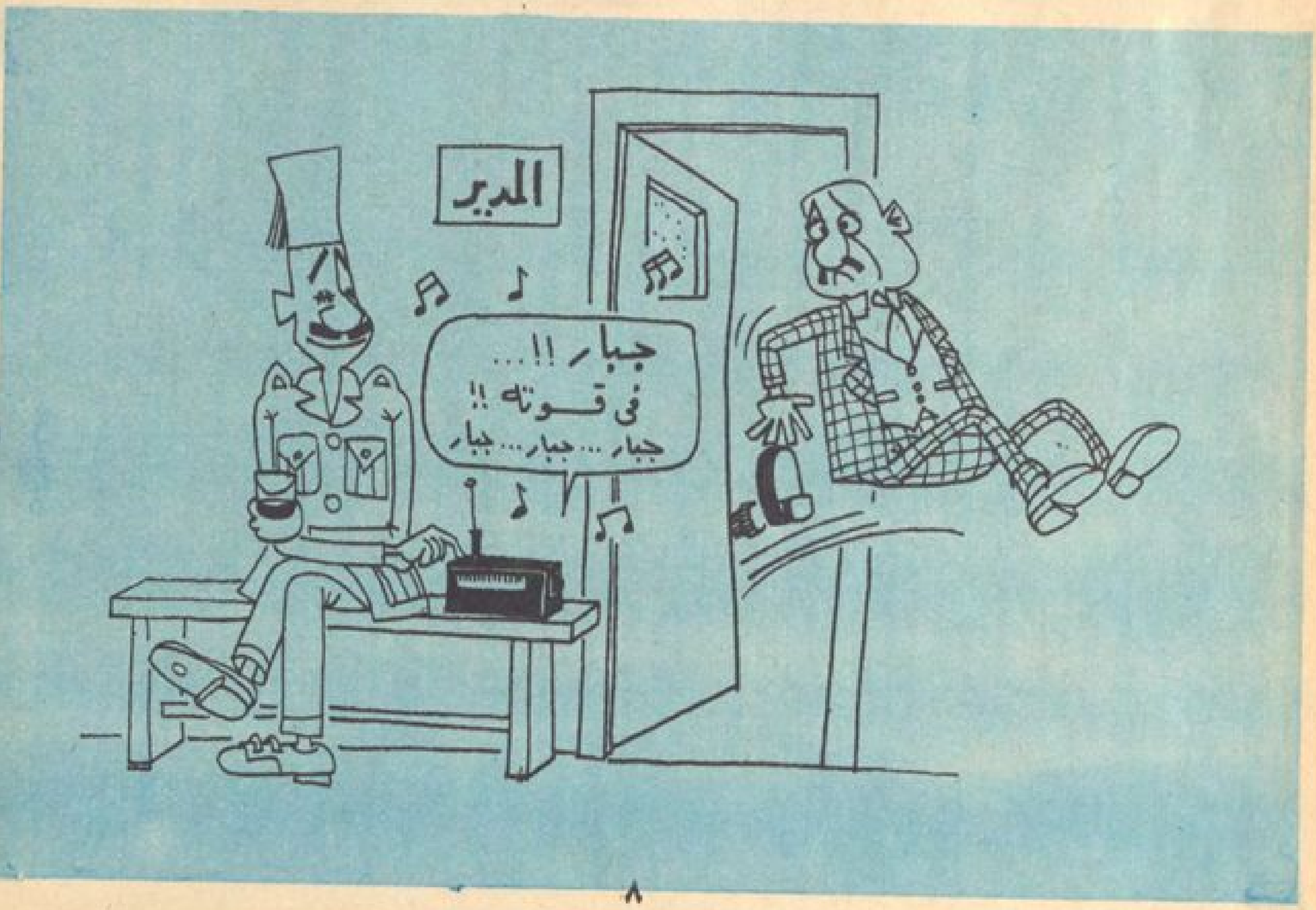

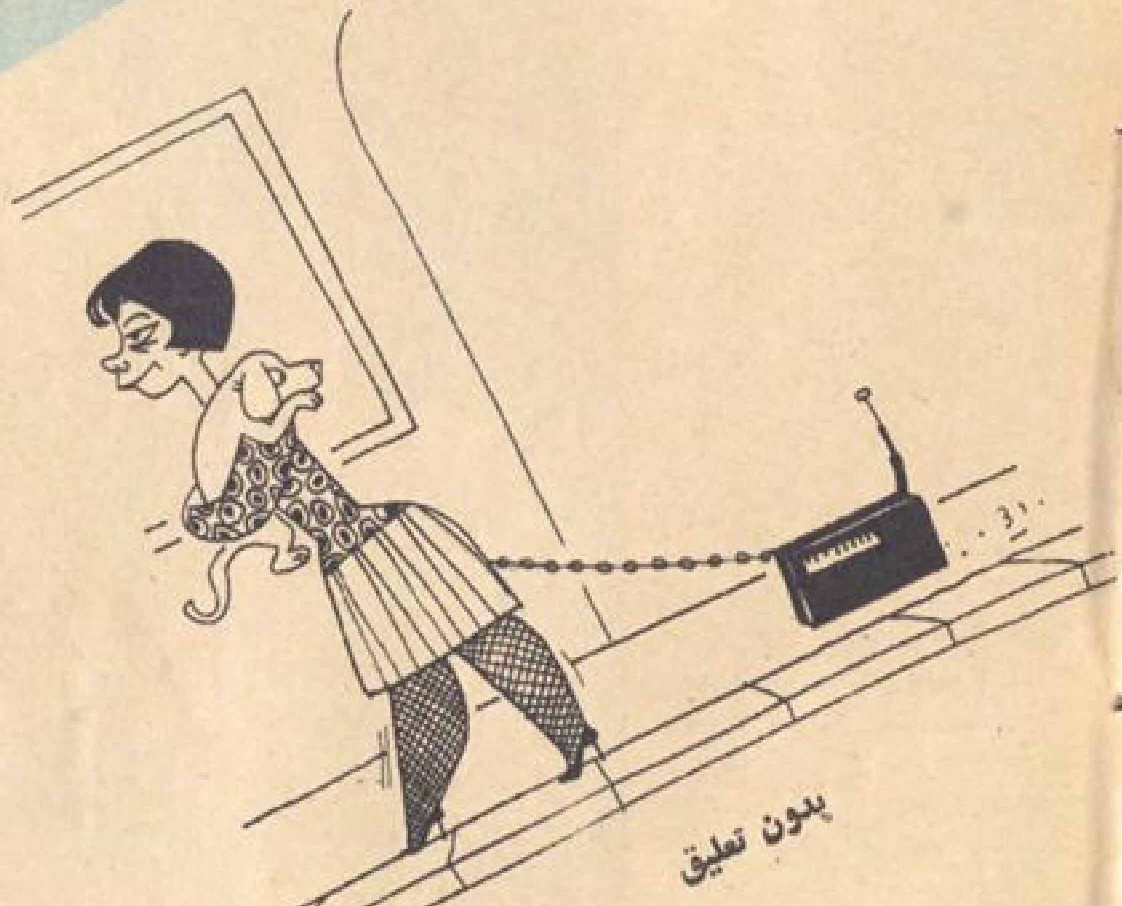

بدون تعليق

بنت أسمهان

- لماذا طلبت "أسمهان" الطلاق من الأمير حسن؟!
- عيد ميلاد كاميليا .. نفس يوم وفاة أمها!!
- كاميليا .. أغمى عليها عندما شاهدت فيلم "انتصار الشباب"!
- رأى بنت أسمهان فى: سيد درويش وعبد الوهاب .. وخالها فريد!

فريد .. وابنة اخته كاميليا . . لقد جاءت لترى خالها .. وتطمئن عليه ..

السيدة كاميليا بنت المرحومة اسمهان ولدت وفمها مفتوح يحاول ان يقترب من ملعقة الذهب ، ولكن شاءت الاقدار ان تولد بدون هذه الملعقة ولعل هذا كان من حسن حظها ، فان اولاد اصحاب الملايين ينصب عليهم الذهب فيحجر قلوبهم ويحولهم الى تماثيل ، ولكن كاميليا تمتاز بعاطفة فياضة واحساس مرهف .. وميل الى الهدوء فى احاديثها وعلاقتها بالناس ولعل هذا راجع الى طفولتها ..

فقدت امها وهى فى الرابعة من عمرها ... ورغم ما احيطت به من حنان مضاعف وحب من جميع من حولها ، ورغم ما وفره لها والدها من اسباب الحياة السعيدة الا انها كانت تشعر باحساس الطفلة انها تفتقد شيئا هاما فى حياتها ، شيئا مجهولا لا تعرفه ولكنها تحس انه غاب من حياتها ، فكانت فى طفولتها هادئة وادعة .. عاشت سنوات طفولتها الاولى مع جدتها لوالدتها — الاميرة عالية المنذر— والدة فريد الاطرش واسمهان وكانت جدتها قد وضعت كل ما تملكه من حب وحنان فى حفيدتها وازدادت تعلقا بها بعد ان ماتت امها ضحية الحادث المشئوم ، ورغم هذا كان هدوء الطفلة وسكوتها يقلق الجميع ، ورأى ابوها ان يصحبها معه لتعيش فى الدروز ، لعل ذلك يبدل من

فى ضيافة فريد الأطرش

تحقيق :
حسين عثمان

احاسيسها ولكنها فى قصر آل الاطرش بجبل الدروز كانت اكثر هدوءا ووداعة وكانت تعتكف طول النهار فى ركن من القصر الكبير لا يسمع لها صوت .. ولا حركة !!

الابنة الثانية لاسمهان

وكل الذين عرفوا اسمهان او كتبوا عن تاريخ حياتها يعتقدون ان السيدة كاميليا هى الابنة الوحيدة التى انجبتها اسمهان فى حياتها .. والواقع انها الابنة الثانية .. اما الاولى فقد رزقت بها بعد زواجها من ابن عمها - الامير - حسن الاطرش ثم ماتت بعد ان بلغت الخامسة من عمرها وقد حزنت اسمهان على وفاة ابنتها البكر حزنا شديدا واعتقدت ان سبب موتها هو العناية الكبيرة التى كانت توجه لهذه الطفلة فقد كان هناك طبيب يقيم فى قصر ال الاطرش مهمته الوحيدة العناية بهذه الطفلة .. كما كان هناك عدد من الممرضات والمربيات والخدم ليس لهم عمل الا خدمة هذه الطفلة وتنفيذ رغباتها .. ولما شعرت اسمهان باعراض الحمل لوليد جديد تحركت احزانها القديمة على طفلتها الاولى وخشيت ان يلاقى الوليد الجديد نفس العناية والرعاية التى لقيتها ابنتها الفقيدة ، فقررت امرا بينها وبين نفسها ونفذته فاذا بزوجها يفاجأ ذات يوم بطلبها الطلاق واصرارها على هذا

اسمهان

الطلاق .. وطلقت فعلا وعادت الى القاهرة لتقيم مع والدتها وشقيقيها فؤاد وفريد الاطرش فى منزل بحى العباسية حيث انجبت ابنتها الثانية كاميليا حسن الاطرش ...

ذكريات الطفولة فى القاهرة

وكانت والدة فريد الاطرش واسمهان قد بنت لنفسها فيلا فى شارع الهرم وسط الحقول والمزارع رغبة فى الابتعاد عن ضجيج المدينة – ولم يكن العمران قد امتد الى شارع الهرم بصورته الحالية – وانتقلت الاسرة كلها الى هذه الفيلا ، وبدات كاميليا ايام طفولتها الاولى فى هذا الجو الطبيعى تأكل طعام الفلاحين وتلعب مع أولادهم فى الحقول وكانت اسمهان سعيدة بان تنشأ ابنتها هذه النشأة الطبيعية بعيدا عن عناية الاطباء ورعاية الممرضات وخدمة المربيات وكل هؤلاء فى رأيها كانوا من العناصر التى تحالفت على وفاة ابنتها الاولى .

وتقول السيدة كاميليا – عندما زرت القاهرة للمرة الاولى منذ سبع سنوات بعد ان غادرتها وانا طفلة شعرت بحنين شديد الى ان اذهب الى شارع الهرم استعيد ذكريات طفولتى فكانت مفاجأة لى عندما وجدت كل شىء قد تغير .. بيوت الفلاحين التى نعوت فيها مع صديقاتى واصدقاء فى مثل سنى تحولت الى عمارات ومساكن والمزارع التى كنت اجرى فيها وامرح تحولت الى شوارع وطرقات ..

تخاف ركوب الطائرات

● قلت لها – كم مرة زرت القاهرة .. ؟

– مرتين .. الاولى فى عام ١٩٦٠ .. وكانت رحلة قصيرة وسريعة لم يسبقها اى استعداد فقد جئت على عجل لاطمئن على صحة خالى فريد الاطرش بعد أن سمعت فى اذاعات العالم انباء غير مطمئنة على صحته، ولما وجدته بخير عدت فورا الى بيروت فقد كنت تركت اولادى الاطفال هناك ... وهذه هى المرة الثانية التى أزور فيها القاهرة ..

● لماذا تصرين على السفر عن طريق البحر .. ؟

وضحكت وهى تقول – انا اخشى ركوب الطائرات والسفر بالبحر اكثر امانا واطمئنانا ...

● معنى ذلك انك لم تركبى الطائرة .. ؟

– لم اركبها فقد تزوجت فقط ، ولكن قبل ذلك ركبتها فى طفولتى اربع مرات مع والدى فلم يكن من حقى معارضة والدى فى اوامره

● وما الذى جعلك تخشين السفر بالطائرات ؟

– حوادث الطيران ثم الحكايات التى سمعتها من بعض الصديقات عما يحدث لهن اثناء ركوب الطائرة من الغثيان والاغماء وان كنت لقيت مثل هذا اخيرا اثناء حضورى الى الاسكندرية بالباخرة فقد قضيت ١٨ ساعة داخل الكابينة الخاصة بى بسبب دوار البحر ومضاعفاته

عيد الميلاد الحزين

● ما هى اجمل ذكريات طفولتك فى القاهرة .. ؟

– الواقع ان الفترة التى قضيتها فى القاهرة كانت قصيرة جدا فقد غادرتها وانا اقترب من الرابعة من عمرى تقريبا وسافرت الى جبل الدروز لاقيم مع والدى .

وفجأة توقفت كاميليا الاطرش عن الحديث وسرحت بخيالها ثم قالت

– مازلت اذكر هذا اليوم .. يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٤٤ .. كان والدى قد اقام حفلة عيد ميلاد لى فى نفس اليوم وحضر الحفلة عدد كبير من الاطفال فكان البيت كله فرح وكانت الساعة تقترب من السادسة بعد الظهر وفجأة دق جرس التليفون واسرع خالى فؤاد الاطرش – الذى كان موجودا يومئذ معنا فى جبل الدروز – اسرع الى التليفون ورفع السماعة ثم وضعها فى هدوء وفجأة حدث هرج ومرج .. ورايت وجوه كل من فى البيت يعلوها الحزن ولم افهم شيئا لكن شعورا داخليا جعلنى اسكت واكف عن مشاركة الاطفال لعبهم اثناء الحفلة – ونفس هذا الشعور مازال يملأ نفسى كلما جاء يوم ١٤ يوليو من كل عام – لقد عرفت فيما بعد ان والدتى ماتت وعرفت كذلك تفاصيل حادث وفاتها ، صحيح اننى لم اعرف والدتى جيدا ، فقد كانت تقيم معى عند جدتى فترات قصيرة جدا حتى انى لااذكرها جيدا ، ولكنى بدلا من ان احتفل بعيد ميلادى فى ١٤ يوليو فانى احتفل بذكرى والدتى بينى وبين نفسى ، فاجلس الى جهاز – البيك آب – استمع الى اسطواناتها التى سجلتها فتمتلىء نفسى بشعور الحزن بسبب موت هذا الصوت القوى الجميل وكذلك مشيئة القدر ان احرم من امى وانا فى هذه السن الصغيرة ..

واستطردت تقول – عهد بى والدى الى احدى السيدات

فريد الأطرش يكتب عن كاميليا

عندما خرجت كاميليا ابنة شقيقتى اسمهان الى الدنيا ، استقبلناها جميعا بالفرحة ، فقد كان البيت ينقصه فى ذلك الوقت ضجة الطفولة وما يشيعه الاطفال من حيوية وسعادة وكنا جميعا نتسابق الى تلبية رغباتها والعناية بها واحاطتها بكل الحب والحنان ، خاصة فى الفترات التى كان العمل يجذب امها اسمهان بعيدا عن البيت .. واصبحت كاميليا بعد فترة قصيرة كل شىء فى البيت

وما زلت اذكر ذلك اليوم عندما جلست ممسكا بعودى لتلحين اغنية ، وكانت كاميليا تملأ البيت ضجة ببكائها ، وما كادت تسمع نغمات الموسيقى تنطلق من العود حتى سكتت وظلت تزحف الى أن جلست بجانبى تتابع بكل اهتمام موسيقى العود ..

واصبح معروفا فى البيت بعد ذلك ان كاميليا لا تنام الا على صوت الموسيقى ..

وقد حدث بعد ذلك ان سافرت كاميليا الى « السويداء » ثم انتقلت الى بيروت حيث الحقت بمدرسة داخلية .. وذهبت لزيارتها فاذا براهبات المدرسة يلتففن حولى وتقول لى احداهن : ان كاميليا أظهرت نبوغا غريبا تفوقت به على جميع الاطفال الذين فى مثل سنها .

وصحبتنى رئيسة المدرسة الى غرفة الموسيقى وأجلست كاميليا على البيانو وطلبت منها أن تعزف بعض المقطوعات الموسيقية وكانت كاميليا وقتئذ فى السابعة من عمرها ، وكان عزفها يدل على موهبة مبكرة ومهارة بارعة .. ونظرت رئيسة المدرسة الى وجهى لترى أثر هذه المفاجأة فى نفسى ، والواقع انى لم استغرب من كاميليا هذا العمل فقد توارثنا جميعا موهبة حب الفن فى مراحل الطفولة .

وكاميليا صورة صادقة لامها .. فيها طيبة القلب والبساطة والحب والاخلاص لكل من تعرفهم .. وورثت عنها الترفع عن الصغائر والميل للهدوء وحب الاستقرار .. واخذت منها هذا القلب الذى يفيض انسانية ورحمة بالذين تقسو عليهم ظروف الحياة . وقد لمست كل هذا من خلال زياراتى المتكررة لها فى بيروت .. وكان من حسن حظها ان التقى زوجها السيد رياض جنبلاط معها فى هذه المشاعر والاحاسيس الانسانية .. واشد ما احرص عليه عند زيارتى لبيروت هو ان اذهب لزيارة كاميليا واقضى معها ساعات طويلة دون ملل .. نجلس سويا وبيننا جهاز الاسطوانات نستمع سويا الى كل تسجيلات اسمهان .. ان هذه الجلسات تخفف كثيرا من آلامى واحزانى التى ملأت قلبى بعد فقد اسمهان ويضاعف من سعادتى عندما يلتف حول اولاد كاميليا واحفاد اسمهان ومن بينهم طفلة تكاد كل تقاطيع وجهها وعينيها تجعلنى اصرخ بأن اسمهان بعثت للحياة طفلة .

ومعروف ان اسمهان ماتت وكاميليا طفلة صغيرة جدا ، فهى لم تعرف امها ، ولهذا فان أعز ذكرى تحتفظ بها حتى الان هى عبارة عن فستانين اشترتهما اسمهان لها بمناسبة سفرها من القاهرة الى السويداء .. وما زالت كاميليا تحتفظ بهذين الفستانين . وكلما زرتها فى بيروت اخرجت هذين الفستانين ووضعتهما امامها ودلائل السعادة تملأ وجهها ..
كانت اسمهان تحب ابنتها كاميليا بكل نبضة فى حياتها .. وكاميليا تحب أمها الفقيدة بكل ما فيها من حياة .

فريد الاطرش

المدرسات لتتولى تعليمي مبادىء القراءة والكتابة العربية والفرنسية وحين بلغت الثامنة من عمري ادخلني والدي مدرسة داخلية للراهبات في بيروت حيث قضيت هناك تسع سنوات في الدراسة حتى حصلت على شهادة تعادل شهادة الثانوية .. وكنت اقضي اجازة المدرسة الصيفية في جبل الدروز وذات يوم لاحظت ان الخدم يعدون البيت لاستقبال ضيوف ولاول مرة يطلب مني والدي أن اشترك في استقبال هؤلاء الضيوف وعرفت ان الضيوف هم بعض افراد اسرة جنبلاط المعروفة .. وبعد انتهاء العشاء عرفت ان اسرة جنبلاط طلبت مصاهرة اسرة الاطرش وان الاختيار وقع على شخصي لاتمام هذه المصاهرة .

● وماذا كان شعورك .. ؟

ــ الواقع ان فكرة الزواج في ذلك الوقت لم تكن تخطر على بالي فقد كانت امنيتي ان اواصل التعليم واحمل شهادة عالية من احدى الجامعات ، فلما ابلغني والدي بخبر الخطبة لم اعارض ولكني ابديت رغبتي في استكمال تعليمي فرفض ابي لان من رأيه انه يكفي الفتاة ان تحصل على نصيب من التعليم ينفعها في حياتها الزوجية .

● وهل انت من رأي والدك .. ؟

ــ لا ... بل انا من انصار تعليم البنت الى اقصى مراحل التعليم وقد اسعدني جدا الانتصارات العظيمة التي حققتها المرأة المصرية في جميع المجالات التي شاركت فيها الرجل واتمنى لو كان لكل نساء العرب حظ المرأة المصرية من هذا النجاح ..

ثم قالت ــ بعد اعلان خطبتي من زوجي رياض جنبلاط احتجزت في البيت لاعدادي لحياتي الزوجية ، وانتقلت بعد ذلك الى بيت زوجي في بيروت ورزقت بثلاثة اولاد وانا اعتبر نفسي من اسعد الزوجات لان حياتي الزوجية تقوم على اسس من التفاهم والثقة والاحترام المتبادل ..

كاميليا

انتصار الشباب

قلت لها ــ الم تشاهدي والدتك في الافلام السينمائية ؟

قالت ــ نعم شاهدتها في الفيلمين اللذين مثلتهما .. انتصار الشباب وغرام وانتقام .

● وماذا كان شعورك ؟

ــ شاهدت انتصار الشباب مرتين .. الاولى مع زوجي وما كادت تمضي نصف ساعة من الفيلم حتى استولى على حزن شديد فغادرت انا وزوجي دار السينما .. وفي المرة الثانية ذهبت مع اسرة صديقة واضطررت للبقاء الى نهاية الفيلم لانني كنت صاحبة الدعوة .. وشاهدت غرام وانتقام مرة واحدة وكنت احتفظ في بيتي بجميع تسجيلاتها الغنائية على اسطوانات وكثيرا ماتحملني الرغبة في ان انفرد وحدي لاسمعها وفي كل هذه الحالات اشعر بشعور التاثر الشديد ..

● هل قرأت شيئا عن والدتك مما كتبه الكتاب عنها ؟

ــ قرأت كتابا عن والدي طبع في بيروت تحت اشراف خالي فؤاد الاطرش وسمعت ايضا الكثير عنها ..

● وماهي الصورة التي تكونت عندك عن والدتك بعد ما قرأته وسمعته به عنها .. ؟

ــ كانت فنانة وسيدة طيبة القلب ولكن سوء الحظ لازمها في كثير من مراحل حياتها ..

● وما رأيك في صوتها كمطربة ؟

ــ صوت خالد لن يجود الزمن بمثله

● هل لك مطربة مفضلة اخرى .. ؟

ــ ام كلثوم طبعا هبة الله للبلاد العربية ،وبالمناسبة انا اقرأ كثيرا في الصحف والمجلات في القاهرة عما يحدث يوم حفلتها الشهرية وكم اتمنى لو ان مصورا صحفيا استطاع ان يصور ما يجرى من استعدادات في بيوت لبنان يوم تقام حفلة ام كلثوم الشهرية فسوف يجد ان هذه البيوت تتحول لاستقبال هذا العيد الشهري استقبالا كبيرا .

٣ زعماء

● وما رأيك في فريد الاطرش ؟

ــ رأيي لن يختلف عن رأي الناس فانا اعتبر فريد الاطرش احد ثلاثة من زعماء الموسيقى في القرن العشرين وهو ثالث هؤلاء الزعماء .

● ومن هما الاول والثاني ؟

ــ الاول سيد درويش والثاني محمد عبد الوهاب واحب ان اقول ان هذا الرأي ليس نتيجة تأثري بصلة القرابة بل جاء نتيجة دراستي للموسيقى ، فانا درست الموسيقى العالمية في مدرسة الراهبات وفي الكتب درست تاريخها واصولها وقواعدها وكذلك تاريخ الموسيقى الشرقية

● أليست لك مواهب فنية ؟

ــ اني لم اشعر يوما بالميل الى الفن .. واعتقد لو ظهرت عندي هذه الميول لما وجدت تشجيعا من احد ..

مصر الجديدة

● هل وجدت فارقا في القاهرة بين زيارتك الاخيرة لها وزيارتك السابقة سنة ١٩٦٠ ؟

ــ فارق كبير من غير شك فالقاهرة اليوم في رأيي اجمل بلاد الدنيا واهم ما استرعى انتباهي وجوه الناس التي تنم عن الصحة الجيدة واختصار العيوب في الشوارع ثم رخص اسعار الحاجيات ، فانا الان عائدة مع زوجي من جولة في انحاء القاهرة استغرقت اكثر من ثلاث ساعات وكنا نستخدم التاكسي في تنقلاتنا وقد سجل عداد التاكسي مبلغا أقل من جنيه وفي بيروت كلفتنا هذه الجولة اكثر من عشرين جنيها تقريبا ... وحكاية اخرى احب ان اسجلها بهذه المناسبة فعندما وصلت الباخرة الى الاسكندرية ارتاحت نفسي جدا للاستقبال الرائع الذي استقبلنا به رجال الجمارك وغيرهم فقد عاملونا كما عاملوا جميع ركاب الباخرة معاملة ممتازة مما يدل على تطور كبير في نظام السياحة ، وكنت فخورة جدا بذلك امام زوجي لاني اعتبر نفسي مصرية فانا كما ذكرت مولودة في العباسية بالقاهرة وزاد من ارتياحي واغتباطي عندما عرفني رجال الجمرك وقال لي احدهم «انا مازلت حزينا على فقد والدتك اسمهان» وقد لقينا كما لقي جميع القادمين لزيارة القاهرة تسهيلات كبيرة ومساعدات كثيرة من رجال الجمرك والمشرفين على شئون السياحة .

● وماذا كان شعورك وانت تنزلين الى القاهرة ؟

ــ انني دائما اشعر بالحنين الى زيارة القاهرة فهي اولا مسقط رأسي قضيت فيها ايام طفولتي الاولى وهي ثانيا البلد الذي يضم قبرامي وهي ثالثا البلد التي يقيم فيها خالي فريد الاطرش اقرب انسان الى قلبي ونفسي ولولا اني ام لثلاثة اطفال يحتاجون لرعاية دائمة لتكررت زياراتي للقاهرة عدة مرات كل سنة ..

٤ أزواج في حياة أسمهان

احمد سالم

احمد بدرخان

فايد محمد فايد

تزوجت المرحومة اسمهان اربع مرات .. ووراء كل زيجة من هذه الزيجات الاربع قصة ..

في عام ١٩٣٢ كانت اسمهان قد تجاوزت الثامنة عشرة من عمرها وكانت تحيي حفلات عامة في المسارح .. وبدا اسمها يلمع كمطربة ناجحة وفي تلك الاثناء جاء الى القاهرة ابن عمها الامير حسن الاطرش وذهب لزيارة فريدالاطرش واسرته ، وقابل اسمهان فاعجب بجمالها وفتنتها وابدى رغبته لوالدتها بالزواج منها .. ولم تلق هذه الرغبة حماسا من الام ؛ ذلك لان اسمهان كانت في ذلك الوقت تعمل في الحياة الفنية

وثارت اسرة الاطرش في جبل الدروز على هذا النبأ وخاصة اشتغال احدى بناتها بالغناء وتلك جريمة لا تغتفر ،ورات الام ان خير طريقة لتهدئة ثائرة الاسرة هي ان توافق على زواج ابنتها اسمهان من ابن عمها حسن الاطرش وكفى الله المؤمنين شر القتال .. وتم زواجها الاول في سنة ١٩٣٣ ، ولكن حياتها الزوجية لم تستقر هناك رغم ماكان يحيطها من مظاهر العز ، ورفست بقدميها الذهب الذي كانت تتمرغ في ترفه وطلبت الطلاق وعادت الى القاهرة .. ثم ردها زوجها مرة ثانية ولكن حياتها الزوجية معه في هذه المرة لم تستمر طويلا فطلقتمرة ثانية وعادت الى القاهرة عام ١٩٣٩ لتستانف حياتها الفنية من جديد .

وعرف عن اسمهان بعد ذلك رغبتها في ان تتزوج من احد المصريين لانها بهذا الزواج سوف تكتسب الجنسية المصرية التي تسمح لها بالاقامة بصفة دائمة في مصر التي تحبها وتفضلها على اي بلد اخر ، ودون ان تقلقها قوانين الاقامة والجنسية ..

وبدات اسمهان العمل في فيلم « انتصار الشباب » الذي قامت بطولته مع فريد الاطرش واخرجه احمد بدرخان .. واستطاع بدرخان بهدوئه ورقته وخلقه الطيب وحسن معاملته لجميع العاملين معه ان يثير اهتمام اسمهان بشخصيته .. وتحول هذا الاهتمام الى حب واحترام .. واستجابت الىدعواته لتناول الغداء والعشاء معه، وقبل ان ينتهي تصوير الفيلم كان الاثنان قد تفاهما على الزواج .. وذهبا الى الماذون لكتابة عقد الزواج فاذا بهما يصطدمان بعقبة قانونية ، فقد صدر في ذلك الوقت ـ عام ١٩٤٠ ـ قانون بمنع زواج المصريين من الاجنبيات قبل الحصول على موافقة وزارة الداخلية .

واتفق الاثنان ـ بدرخان واسمهان ـ على الزواج بعقد عرفي حتى يتم لهما الحصول على موافقة وزارة الداخلية فيحولان العقد العرفي الى عقد رسمي .. وفعلا باشرا حياتهما الزوجية وتقدما بطلب الزواج الى وزارة الداخلية .

وبذلت مساع كثيرة لدى وزارة الداخلية لمنع الزواج وعدم التصريح بعقد الزواج الرسمي ، ولم تكن هذه المساعي من اسرة اسمهان فحسب بل من اسرة احمد بدرخان ايضا .. وامام هذه العقبات اتفق الاثنان على الانفصال في هدوء بعد ان مزقا عقد الزواج العرفي

وغادرت اسمهان بعد ذلكالقاهرة في ظروف خاصة ، وذهبت الى جبل الدروز وحاول زوجها الاول حسن الاطرش ان يعيدها الى عصمته بغير جدوى فقد كانت اسمهان تريد الزواج من مصري لتكتسب الجنسية المصرية ..

ثم سافرت الى القدس ، وتصادف ان كان يوسف وهبي يزور القدس ايضا على راس فرقةرمسيس لاحياء حفلاتمسرحية هناك ..

والقصة التي سنرويها الان مصدرها الوحيد هو المطرب فايد محمد فايد وقد رفض يوسف وهبي قبل ذلك ان ينفيها او يؤيدها وهو الشاهد الوحيد على صحتها او كذبها .. اما الشاهد الثاني فهي المرحومة امينة البارودي اقرب صديقات اسمهان الى قلبها .

يقول فايد محمد فايد انه كان ضمن افراد فرقة رمسيس وان المرحومة اسمهان شاهدته في احدى حفلات الفرقة فاعجبت به ، وقامت بينهما قصة حب انتهت بالزواج الذي استمر ٢٥ يوما فقط فقد طلبت اسمهان الطلاق بعد انرفضت وزارة الداخلية المصرية الموافقة على زواجه منها ..

فاذا كانت هذه القصة صحيحة فان زواج اسمهان من المرحوم احمد سالم يصبح الزواج الرابع والاخير في ترتيب زيجاتها ..

وتبدأ قصة زواجهما عندما سافر احمد سالم الى القدس هربا من المتاعب التي صادفها في القاهرة،

وترويحا عن اعصابه بعد ان قضى مدة العقوبة في السجن ، والتيكان محكوما عليه في قضية المخدرات المقلدة ...

واقام احمد سالم في فندق الملك داود اشهر فنادق القدس وافخمها

واستقبلته اسمهان استقبالا طيبا .. فقد كانت صداقتهما قوية جدا منذ كان احمد سالم زوجا لصديقتها امينة البارودي . ودعته الى حفلاتها التي كانت تقيمها كل ليلة بصفة دائمة للقواد الانجليز وحلفائهم .. وبعد انتهاء كل حفلة كان المدعوون ينصرفون لتبقى اسمهان واحمد سالم وحدهما يتحدثان حتى مطلع الشمس ، كان يحكي لها ما صادفه من متاعب والام ، وكانت تروي له احزانها وهمومها .. وبعد الحفلة الخامسة كانت اسمهان قد اتفقت مع احمد سالم على الزواج .

ولقى هذا الزواج متاعب شتى يضيق المقام هنا عن حصرها فقد تدخلت عدة شخصيات وتحالفتاكثر من جهة على افساد هذا الزواج ، حتى اصبحت اسمهان لاتطيقالحياة مع احمد سالم ، وامام هذا التحدي تمسك احمدسالم بالزواج ورفض ان يطلقها .. وفي احدى المرات التي اختلف معها فيها جاء احد ضباط البوليس ليمنع اعتداء احمد سالم عليها وكان احمد سالم ممسكا بمسدسه فانطلقت منه رصاصة اصابت الضابط الذي اخرج هو الاخر مسدسه واطلق رصاصة على احمد سالم وانتهت هذه المعركة بنقل الاثنين الى المستشفى ..

وكانت اعصاب اسمهان قد بلغت ذروة الاضطراب فقررت ان تسافر الى راس البر طلبا للراحة وترويحا عن النفس والاعصاب اثر هذه المعركة .. ولكن الموت كان يترصدها في الطريق الزراعي فمالت الرالقلاب سيارتها في النيل ..

● احفاد اسمهان ●

فادى

...ها

فيصل

أوسمة على صدور الراقصات

جلال فؤاد

فوجئنا في الاسبوع الماضي بخبر اسعدنا جميعا .. كان له معنى جميلا .. واحدث دويا هائلا بين الاوساط الفنية .. وهزها من الاعماق .. وبقدر ما استقبله اصحابه بفرح ونشوة وانتصار .. استقبله جميع الفنانين بكل فخر واعتزاز . وهو في حد ذاته يحمل معنى كبيرا .. فالوطن يقدر الانتاج والعمل .. ويقدر الجهود والكفاءات التى تعود على الانسانية بالنفع والخير ..

ولعل القارىء يتذكر انني كتبت في هذا المكان ، منذ شهر تقريبا ، تحت عنوان (معجزة في الاوبرا) .. ان موسم الباليه القصير الذى اقامه معهد الباليه العالي على مسرح اوبرا القاهرة ، كان معجزة وعملا كبيرا يستحق كل تقدير . وقد اشترك في احياء هذا الموسم ، وتقديم باليه « باختشي سراى » كاملا ، المعيدات الخمس وطلبة وطالبات المعهد

فالنظام الصارم ، والعمل الجاد ، والادارة الحازمة ، ساعدت هذا المعهد الحديث على ان يحقق احلامه .. واحلامنا ... بان يكون لدينا فرقة باليه كلاسيكية مصرية ١٠٠ ٪ . وهو ما نعتبره عملا قوميا وسياسيا . في وقت واحد ..

وقد ذكرت ايضا ان هذا الحدث الفنى الهام ، يعتبر نقطة الانطلاق لهذا المعهد . وعندما شاهده السيد رئيس الجمهورية انعم على المخرج « لافروفسكى » بوسام تقديرا لمكانته الفنية .. ولجهوده التى بذلها مع اولادنا وفتياتنا الناشئين من راقصى الباليه

وفي الاسبوع الماضي .. اكتملت القصة .. وكانت نهايتها سعيدة . لقد وافق السيد رئيس الجمهورية على منح اوسمة وانواط لعميدة المعهد ، والمعيدات ، وطلبة المعهد ، ومدير مسرح الاوبرا .. وقائد الاوركسترا .

منحت عنايات عزمي عميدة المعهد وسام الجمهورية من الطبقة الرابعة . وعبد الله العيوطى مصمم الديكور ومدير مسرح الاوبرا ، وسام الاستحقاق من الطبقة الرابعة . وشعبان ابو السعد ، قائد الاوركسترا ، وسام الجمهورية من الطبقة الخامسة .

كما انعم على كل من ماجدة صالح ، مايا سليم ، علية عبد الرازق ، ديانا حقاق ، ودود فيظى – المعيدات بالمعهد – بوسام الاستحقاق من الطبقة الخامسة . هذا بالاضافة الى منح نوط الاستحقاق من الطبقة الاولى الى سبعة طلبة .. هم : رضا فريد ، يحيى عبد التواب ، رضا شتا ، عادل عفيفي ، عبد المنعم كامل ، وجيه يوسف ومحمد منصور ..

بالعمل والجهد والمثابرة .. استحقوا جميعا هذا التقدير .. وهذا الشرف . وبالاخلاص والعزيمة والصدق تمكنوا من تشكيل النواة الاولى لاول فرقة باليه مصرية .. رغم ان بعض هؤلاء الفنانين ، مازالوا في بداية حياتهم الفنية مثل المعيدات الخمس .. والبعض الاخر مازال يتلقى علومه في معهد الباليه . ومع ذلك قدموا للجماهير عملا انسانيا كبيرا ناجحا ..

وعبد الله العيوطى الذى منح وسام الاستحقاق من الطبقة الرابعة شاب فنان موهوب ناجح تولي ادارة مسرح الجمهورية منذ فترة بسيطة بعد احالة شكرى راغب الي المعاش . وقد اثبت كفاءة فنية كبيرة في تصميم الديكورات ، ليس في موسم الباليه فقط ، وانما في اغلب المواسم ..

اما الانعام على المايسترو شعبان ابو السعد بوسام الجمهورية من الطبقة الخامسة فقد توج كل الجهود التى بذلها منذ عودته من بعثته في كونسرفاتوار موسكو .. وظن شعبان انها ذهبت مع الريح . والجهود المخلصة لا يمكن ان تضيع هباء .. مهما كانت العقبات ..

وكلنا نعرف قصة هؤلاء القادة الذين درسوا فن القيادة لمدة ٦ سنوات باشهر معاهد الموسيقى في موسكو وفيينا .. وعادوا منذ اكثر من عام .. ومازالوا في الانتظار ... !!

ولكن شعبان لم ييأس .. وجد عملا مؤقتا بالمسرح الغنائي . وبذل جهدا كبيرا لانشاء اوركسترا حديث خاص باعمال المسرح . وفي مدة وجيزة ظهر الاوركسترا امام الناس .. وقلنا في ذلك الوقت انه الاوركسترا الثاني في الدولة . وفجاة انتهت عروض « اوبريت هدية العمر » وانتهت عقود العازفين .. وضاعت جهود شعبان !

ولم ييأس .. وقبل قيادة باليه « باختشي سراى » .. وحقق نجاحا كبيرا في القاهرة واسوان .. وشهد بمقدرته الفنية الخبراء السوفييت . وفجاة انتهى كل شيء !

وجاء وسام الجمهورية فاثلج صدره لانه اشرف تقدير للجهود التى يبذلها مهما كانت الظروف .

وعسى ان يكون تقدير السيد الرئيس حافزا قويا لجميع الذين اشتركوا في تقديم هذا العمل الفنى الكبير ، لان يضاعفوا الجهد ويخلصوا للفن والمجتمع . فالعبرة ليست بالكلام وانما بالانتاج . ونحن اذ نهنىء هؤلاء الفنانين على هذا التقدير الكبير .. نتمنى ان يكون عبرة لبعض الفنانين الاخرين .. اذا اعتبروا . .

عنايات عزمي .. عميدة المعهد .. نالت وساما

علية عبد الرازق .. نالت وساما

أول حديث مع ..

- إما أن نستفيد من الدماء الجديدة التي يقدمها معهد السينما أو نغلقه
- هل أنت أخلاق متزمت ؟ .. سؤال موجه إلى الدكتور عبد الرازق حسن
- أنا لست ضد إبراز جمال المرأة ولكن ضد امتهان كرامتها في الأفلام الجنسية
- المسئولون عن السينما بذلوا جهدهم .. ولكن المشاكل كانت أكبر منهم
- لقد آن الأوان لأن تعقد البطولة في الأفلام لشخصيات من العمال والفلاحين ولا تقتصر البطولة على شخصيات الطبقة المترفة

سألت الدكتور عبد الرازق :

● **تتشعب مشاكل السينما المصرية فتشمل الجوانب الفنية والاقتصادية والادارية والآلية . وباعتبارك أحد خبراء مصر في الاقتصاد وانت مقبل على تولي أحد المناصب القيادية في السينما ، فهل يمكن أن تحدد لنا حجم المشكلة الاقتصادية للسينما بالنسبة لبقية المشاكل ؟**

– تمثل المشكلة الاقتصادية في السينما أحد جوانب مشكلاتها الاساسية . ولكن لا يمكن أن نضعها في مقدمة المشاكل كما لا يمكن أن نضعها في المؤخرة شأنها في ذلك شأن أي مشكلة أخرى من مشاكل السينما لأنها جميعا مشاكل متشابكة ويؤثر كل منها في الآخر . ان ارتفاع مستوى الفيلم الفني مثلا يرفع من قيمته الاقتصادية . وعمليات التخطيط الاقتصادي السليم للفيلم تؤثر على مستواه الفني . ومن ثم يجب أن ننظر الى مشاكل السينما كلها معا ونعمل على حلها معا، دون أن نقصر اهتمامنا على جانب منها أكثر من الآخر

ويستطرد الدكتور عبد الرازق حسن في ذكر بعض النواحي الاقتصادية في الفيلم فيقول :

– يجب أن تكون الميزانية مدروسة على أساس واقع تقديرات مضبوطة . لا يصح أن تحدد تكاليف فيلم بأربعين ألف جنيه مثلا ثم نفاجأ بأنها قد وصلت الى ستين ألفا . فهذا يعني أن هناك خطأ في التقدير لابد وأن يحاسب عليه المسئول

يجب أن نغطي ميزانية الافلام الهادفة بميزانية الافلام الخفيفة بحيث نحافظ دائما على التوازن الاقتصادي الذي يسمح لنا بسير دولاب العمل . لأنه لا يمكن أن ننتج أفلاما لا نجد لها سوقا ، كما لا يمكن أن نسف من أجل تحقيق الارباح

يجب الا يقتصر الكسب على مجموعة بعينها . ولابد من القضاء على أسباب الظاهرة التي تجعل بعض العاملين في مركز شبه احتكاري

ما زال هناك نقص في التسويق يبحث عن حل في الداخل والخارج

مطالب الجماهير تحتاج الى دراسة

مازال هناك قصور في الاجهزة التي تقوم بدراسات الترشيد اللازمة

● **وما هو الترشيد ؟**

– هو الافادة من الامكانيات البشرية والآلية بأكبر قدر ممكن . ومعناه في النهاية خفض التكاليف الى أقل حد ممكن

● **من المشاكل التي تعانيها السينما المصرية الافتقار الشديد الى الوجوه الجديدة . ولا أعني بالوجوه الجديدة ما يقتصر على التمثيل فقط كما هو العادة عند ذكر عبارة «الوجوه الجديدة» . وانما المشكلة أيضا تمتد الى مجالات الاخراج والسيناريو والمونتاج والتصوير وغيرها .. والقطاع العام لم يقدم حتى الآن سيناريست واحدا جديدا او مصورا او مونتيرا .. صحيح انه منح الفرصة لبعض الشباب احيانا الا انها كانت دائما فرصا غير علمية بمعنى انها تعتمد على الصدفة ، وكثيرا ما يدخل في تحديدها بعض عوامل غير موضوعية . بل ان بعض هذه الفرص – في رأيي – قضت على من منحت لهم او أساءت اليهم أكثر مما أفادتهم ، لانه في الوقت الذي أعطيت لهم فرصة العمل حرموا امكانيات القدرة على الاجادة ، او على أقل تقدير كان وضعهم لا يسمح بتقديرهم التقدير الصحيح فما رأيكم في هذه المشكلة ؟**

– لاشك أن لدينا من بعض كبار العاملين في السينما ممن هم على درجة عالية من الكفاءة . ولكن لابد بالفعل من ضمان تجدد الدماء في شرايين العمل السينمائي وهو ما يجب أن يخضع لتخطيط علمي يضمن تحقيق التوازن المطلوب بأفضل وسيلة

ان معهد السينما يخرج كل عام دفعة جديدة . ولا يمكن بأي حال أن نهملهم والا فعلينا أن نغلقه لانه في حالة عدم الافادة منه يمثل عبئا على الدولة

والجديد لا يعني الغاء القديم وانما يجب أن يأخذ كل منهما حقه في العمل ، وكل من يشعر بمسئوليته القومية من القدامى لا أظنه يرفض التعاون مع الجدد . وعلينا أن نهيء الالتقاء بين هذه العناصر الطيبة وبين البراعم الجديدة المتفتحة لخلق مستقبل أفضل للسينما . وهذا الواجب يقع على عاتق المؤسسة وشركاتها معا . وان كانت الشركة تختص بالنصيب الأكبر من المسئولية لأنها تحمل عبء التنفيذ

وبهذه المناسبة أذكر ذلك اللقاء المثمر بين صلاح أبو سيف والوجوه الجديدة في فيلم « القاهرة ٣٠ » لقد وفق صلاح في تقديم عدد لا بأس به من الوجوه الجديدة في الفيلم . وأثبتت هذه الوجوه جدارتها

● **من المأثور عن أحد الزعماء الاشتراكيين أنه قال « السينما هي الزم فن لأمة تريد النهوض » . والسياسيون في الاتحاد السوفييتي – على ما أعلم – هم الذين يضعون خطة الانتاج السينمائي لبلدهم . وفي أمريكا تخضع الافلام للتوجيه السياسي . ومن الواضح أن هذا الاهتمام يرجع الى أهمية دور السينما في توجيه الجماهير . فما هو الدور السياسي الذي يجب أن يقوم به الفيلم العربي ؟**

– الناس تقلد بطل الفيلم . وعلى ذلك يجب أن ندقق في اختيار الصورة التي يقدمها البطل . ويجب أن نوفر المضامين الجديدة بقدر الامكان . علينا أن نقدم للمشاهدين الصورة الطيبة التي تحثهم على اتخاذها مثلا للسلوك . ان الشاشة المضيئة أمام المشاهد الذي يلفه الظلام تجعل للفيلم قدرة هائلة في

الرئيس الجديد لشركة الإنتاج السينمائى

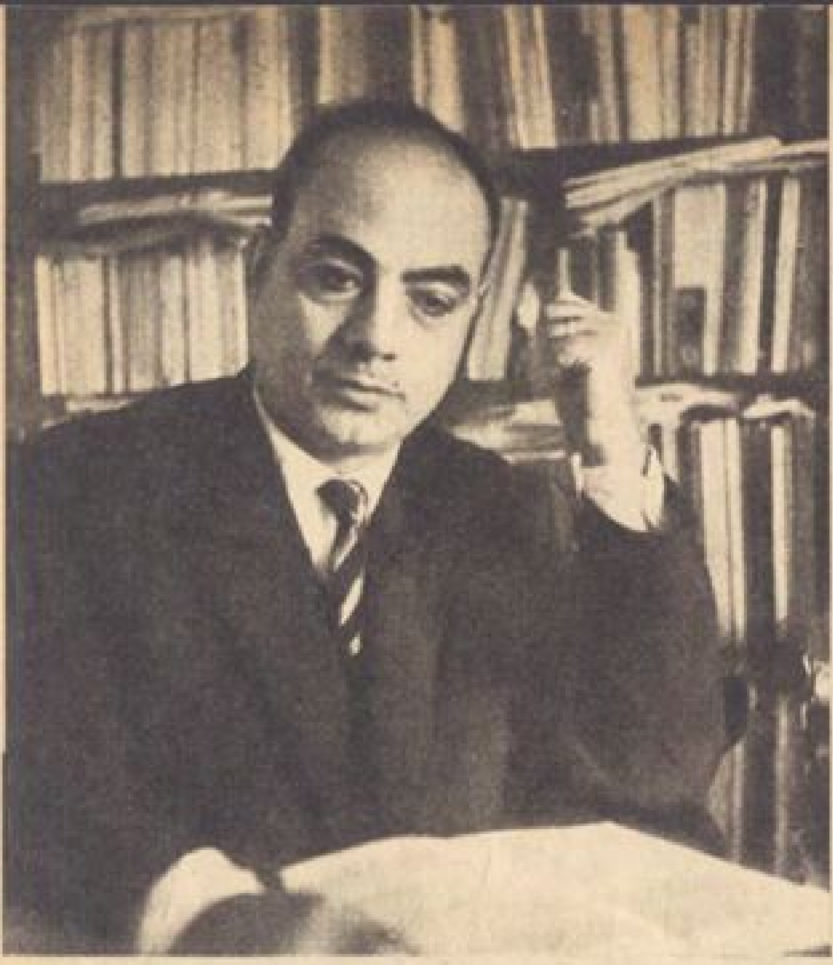

د . عبد الرازق حسن

فى الاسبوع الماضى صدر القرار الجمهورى بتعيين الدكتور عبد الرازق حسن رئيسا لمجلس ادارة شركة القاهرة للانتاج السينمائى ولم يكن الدكتور عبد الرازق حسن قد تسلم عمله الجديد كرئيس لمجلس ادارة الشركة عندما التقيت به ، وانما كان يستعد لعمله الجديد بالبحث والدراسة والمناقشات الواسعة .. والدكتور عبد الرازق هو احد كبار المثقفين المصريين ، وهو احد الاقتصاديين المعروفين فى بلادنا .. والحق انها خطوة جديدة وجريئة ، تلك التى خطتها وزارة الثقافة باختيار مثقف واقتصادى معروف لقيادة معركة السينما .. فالسينما فن واقتصاد . والاقتصاد الناجح قادر على خلق فن ناجح .. والاقتصاد الفاشل لا بد ان يخلق فنا فاشلا !

كتب الحديث : هاشم النحاس

التاثير على تفكير المشاهد ومشاعره ومن ثم تتضاعف مسئولية الفيلم بما يحمله من افكار لهؤلاء المشاهدين الذين استسلموا له فى استرخاء . ولا يعنى ذلك أن نشحنهم دائما

بافكار ثورية وانما يجب ايضا أن نوفر لهم الراحة النفسية والامتاع . فالناس تدخل السينما

للترفيه . ومن اجل ذلك يجب أن يأخذ الفلاح والعامل دوره الحقيقى فى الفيلم ويكون من الفلاحين والعمال ابطال فى الافلام ولا تقصر

البطولة على شخصيات الطبقة المترفة . ان العامل والفلاح يمثلان الجانب الهام فى كياننا

الاقتصادى . وعلى الشاشة أن تكون المرآة الصادقة التى تنعكس عليها الصورة الصحيحة لمجتمعنا

● **فى احد العروض الخاصة التى ينظمها مدير الرقابة الاستاذ مصطفى درويش لبعض المثقفين والمسئولين بقصد مناقشة بعض الافلام وأخذ رايهم فيها سمعنا انك حملت بشدة على فيلم اجنبى لانه كان يحمل اتجاها نحو الاهتمام بالجنس .. فهل أنت اخلاقى متزمت ؟**

ابتسم الدكتور عبد الرازق حسن ابتسامة عريضة وهو يجيب

ـ ان التصور بان الفيلم يكون جيدا لمجرد معالجته لمشكلة جنسية هو تصور خاطىء . وقد رايت الكثير من الافلام تخلو من جانب

الجنس ومع ذلك كانت افلاما رائعة . ولنأخذ مثلا فيلم «الاب» الذى يعرض الان فليس فيه لقطة جنسية واحدة ومع ذلك فهو فيلم مسل وانسانى وعميق . اما فيلم « منتهى الخيانة » مثلا فهو فيلم

مرهق لاعصاب اى زوج وزوجة لانه يؤكد الخيانة ويظهر الزوجين وكأن كلا منهما يريد خيانة الاخر . واذا كانت هذه الافلام صالحة لاوربا

فيجب أن نعلم ان الفيلم يعرض فى مصر . واقبال الناس ليس دليلا على الجودة فالناس تتجمع حول

«القرداتى» . وسيظل الامر كذلك الى أن نرتفع بالمستوى الاقتصادى والثقافى والفنى للناس

وانا لست ضد ابراز جمال المرأة ولكن ضد امتهان كرامتها فى الافلام بالتركيز على الموضوعات الجنسية . أنا شخصيا افضل ما يجعل الانسان يحلق فى تفكيره ويزيد امكانياتنا الفكرية والنفسية ثراء لا ما يزيد الاحاسيس الجنسية . ومجتمعنا بطبيعته لا يميل الى مثل هذه الموضوعات

● **باستثناء الطبقة البورجوازية « الوسطى » فى المدينة ؟**

ـ ربما .. اما الريف ، او حتى خارج حدود القاهرة والاسكندرية فالامر يختلف . ونحن نخطط الان لمد تيار السينما فى الريف . والريف يستنكر على اهل المدينة بعض

مظاهر الترف ويعتبرها خروجا اخلاقيا . فكيف يكون الحال لو ارسلنا اليهم فيلما جنسيا !

ويستطرد الدكتور عبد الرازق حسن قائلا :

ـ ولكن ان كانت مشاهدة مثل هذه الافلام ضرورية للفنانين فى حقل السينما كضرورة الرسوم العارية لطلبة التصوير فى كلية الفنون الجميلة مثلا ، فيجب ان نوفر لهم رؤيتها فى عروض خاصة .

اما ان نعرضها على الملأ فهذا فى نظرى كمن يختار ميدان التحرير مكانا يصور فيه امرأة عارية

● **هل ستعمل على مراعاة الابتعاد عن الموضوعات الجنسية فى افلام الشركة ؟**

ـ ما أقوله يعبر عن رأيى الشخصى ولا يمكن أن افرضه . وسياسة الشركة يقررها اعضاء مجلس الادارة مع رئيس المجلس . وهناك أيضا المؤسسة التى تضع التخطيط . والوزارة كذلك لها دورها بالنسبة للسياسة العامة

● **كنت الوجه الجديد الوحيد فى مجال السينما عند مناقشة فيلم دكتور زيفاجو بعد العرض الخاص الذى نظمه المركز الفنى للتعاون السينمائى العربى ، ومع ذلك اشاد الحاضرون بما ابديته من آراء سينمائية عميقة فى الفيلم . فما هى الصورة التى فى ذهنك عن السينمائيين على ضوء ما تم بينك وبينهم من لقاءات حتى الان ؟**

ـ **السينمائيون فيهم الصالح وفيهم الطالح .. ومنهم العميق ومنهم السطحى .. انهم صورة من المجتمع العام .. وانا أقدر تماما المتاعب التى واجهها المسئولون فى السينما حتى الان .. لقد بذلوا جهدهم .. لكن المشاكل كانت اكبر منهم ..**

الدكتور عبد الرازق حسن فى سطور

● من مواليد مصر الجديدة فى ٢ ابريل ١٩١٦

● حصل على الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة ادنبرة ١٩٥٢

● قام بالتدريس فى الجامعة عقب عودته من بعثته ويحاضر الان فى الدراسات العالية وبالمعاهد الاشتراكية

● عضو مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والنشر . وعضو مجلس ادارة مؤسسة الانباء فى نفس الفترة من عام ١٩٦٢ الى ١٩٦٤

● مدير البحوث ونائب مدير البنك الصناعى منذ عام ١٩٥٥

● صدر له عام ١٩٥٨ كتاب « الجمهورية العربية المتحدة ـ بعض سماتها الاقتصادية » وصدر له حديثا « مبادىء الاقتصاد للعمال » فى سلسلة المؤسسة الثقافية العمالية . وله عدة مقالات فى بعض المجلات الثقافية والعلمية مثل « الكاتب » و « مصر المعاصرة » و « العلوم السياسية »

● عضو لجنة التحرير فى مجلة الطليعة

● اخر اخباره : يشرف على رسالة ماجستير يقدمها احد طلبته فى « اقتصاديات السينما »

● متزوج واب لاربعة ابناء .. بنتين وولدين ..

امنعوا.. هذا الفيلم

الانجيل الزائف

فيلم صهيونى

يفترى على الدين والتاريخ

هدف الفيلم:

تأكيد دعوة اليهود فى فلسطين

جريمة.. تحتاج إلى تحقيق:

من الذى سمح بتصوير الفيلم فى مصر؟

تحقيق : توفيق حنا

اذا كانت اسرائيل قد تأكدت أن الشكل القديم للاستعمار قد فشل .. فانها توصلت الى طريقة جديدة هى السينما . ومن خلالها تطلق سمومها الخبيثة القاتلة .. وتصرف من أجلها ملايين الدولارات . وأكبر دليل على المخطط الصهيونى الجديد ، هو الفيلم الذى سمته خطأ «بالانجيل» وصرفت عليه ١٢ مليونا من الدولارات . وقد تعمدت الصهيونية الاستعمارية أن تستغل اسم « الانجيل » لتختفى خلفه ، وتتسلل الى المتفرج . فالانجيل هو ما جاء به سيدنا عيسى ، أما ماقدمه الفيلم فهو ليس أكثر من تصوير مغرض للعهد القديم .. والغريب أن نسمح لهذه الجريمة الفنية التى تخفى هدفا سياسيا ... بأن تكون أرضنا مسرحا لها .. فيوافق مسئول سينمائى بتصوير أجزاء من الفيلم عندنا . وهذا التحقيق .. يقدم الحقيقة كلها للناس .. حقيقة الفيلم وأهدافه الاستعمارية .. وخطأ المسئول السينمائى ..

←

الأنبياء .. والنساء

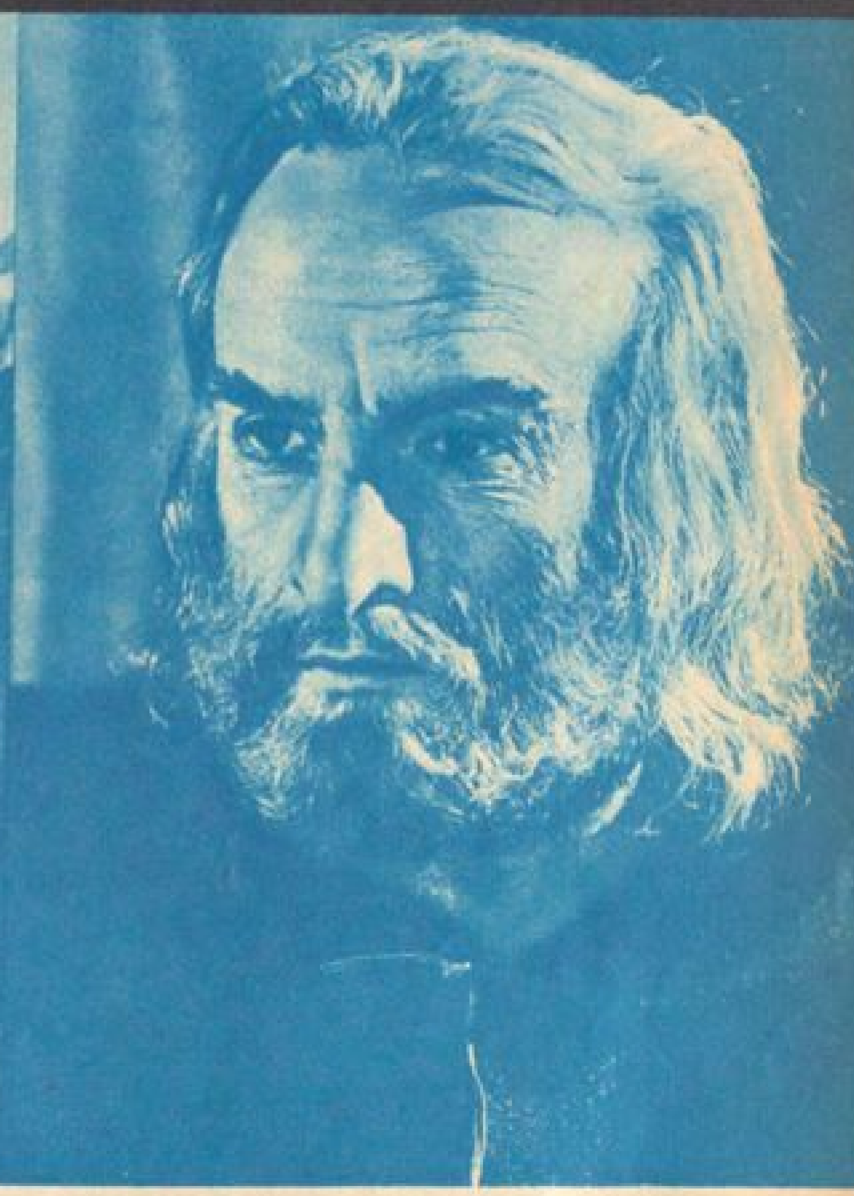

ابراهيم

سارة

جاء في سفر التكوين .. الاصحاح الخامس عشر :

« في ذلك اليوم .. قطع الرب ميثاقا مع ابرام قائلا: لنسلك اعطى هذه الارض. من نهر مصر الى النهر الكبير ، نهر الفرات». هذا؟ بوضوح جداً ، ما يريد أن يقوله الفيلم الصهيوني الامريكي ، المسمى خطأ بـ « الأنجيل ». وهويريد من وراء ذلك أن يضرب أكثر من ضربة

- **ان يوضح للعالم احقية اسرائيل في فلسطين منذ التاريخ القديم**
- **ان يعطي ما يشبه الموافقة من مصر على ما يقال في الفيلم .**
- **ان يقنع العرب انفسهم بهذا الرأى.**

وهـذا هو المخطط الصهيوني الاستعماري ، الذى يمد يده في أكثر من اتجاه وسبيل ، ليأخذ موقف صاحب الحق . فهو مثلا أقنع ألمانيا بعقدة ذنبها .. واصبح أمامها صاحب حق ، يغترف منها السلاح والمال ! وهو أيضا أراد أن يستغل الاجتماع الديني الكبير في الفاتيكان ، ليظهر بمظهر صاحب الحق ، وان كانت هذه قد فشلت . وهو أخيرا .. يلعب لعبته الدنيئة ، فيأخذ السينما طريقا ، ليبدو من جديد صاحب حق .. في الارض التي سلبها .. وشرد اهلها . فالنص الذى جاء في سفر التكوين ، يعني أن الله قد عقد مع ابراهيم ميثاقا ، هو ان هذه الارض الممتدة بين النيل والفرات ، ملك له .. وبالتبعية ، تصبح فلسطين ملكا لليهود . هي ارضهم التي اغتصبت منهم . لأنها ارضهم منذ اعطاها الله لابراهيم . بهذا المنطق يريد فيلم « الانجيل » .. ان يقنع العالم .. وبخاصة الشعب العربي.

وهذه قضية خاسرة ، يعرف العالم كله رأينا فيها . **اما الغريب في الموقف كله ، فهو ان يسمح احد المسئولين عن السينما في مصر .. بتصوير هذا الفيلم عندنا** . فقد جاء جون هيستون ، ومعه دي لورنتيس منتج الفيلم ..وبعض ابطال الفيلم ، وصوروا اجزاء منه ، في صحراء القاهرة .

ببساطة جدا ، حدثت هذه الجريمة . ببساطة غريبة ، لم يفطن اليها المسئول الذى كان جالسا في مكان مسئوليته. ببساطة جدا ، يترك هذه الجريمة ترتكب، وهي ضد حقوقنا ، وضد مبادئنا. دون ان يقرأ سيناريو الفيلم ــ ربما ــ ودون أن يفهم ، او يعي .. أى سم تطلقه الصهيونية اللاانسانية .. من خلال هذا الفيلم.

لم يتوقف المسئول ساعتها .. لحظة ، ليسأل نفسه .. لماذا تدافع الشركة الامريكية ١٢ مليون دولار من اجل تصوير هذا الفيلم! ولم يسأل نفسه .. لماذا جاءت الى القاهرة بالذات .. وهي التي تقود المطالبة بعودة حقوق شعب فلسطين ! لم يفهم المسئول ساعتها ..ولم يفطن الى اللعبة الصهيونية الامريكية !!

خطأ ديني اولا

واذا كان المسئول الفني عندنا قد ارتكب جريمة في حقنا .. فان الفنيين الامريكيين ، والصهاينة قد ارتكبوا جريمة دينية ، في حق الدين المسيحي ذاته . فقد ادعت الشركة ان الفيلم اسمه «الانجيل» .. وهي كاذبة في ادعائها . فما في الفيلم ، لا يقترب من «الانجيل» المقدس في شيء . وانما هو مجرد تصوير للتوراة ، او العهد القديم.

فكلمة « الانجيل » تطلق على العهد الجديد فقط والتي تعني ان المسيح جاء بدستور جديد يقول ان الله محبة . اما ما جاء في العهد القديم .. فهو نفسه الذى جاء في الفيلم .. ولكن بطريقة تثير الضحك والسخرية . اما الانجيل ذاته .. فلم يأخذ الفيلم منه سوى الاسم فقط .وهم ــ كالاستعماريين

والـمـلـوك .. فـي الفـيـلم !

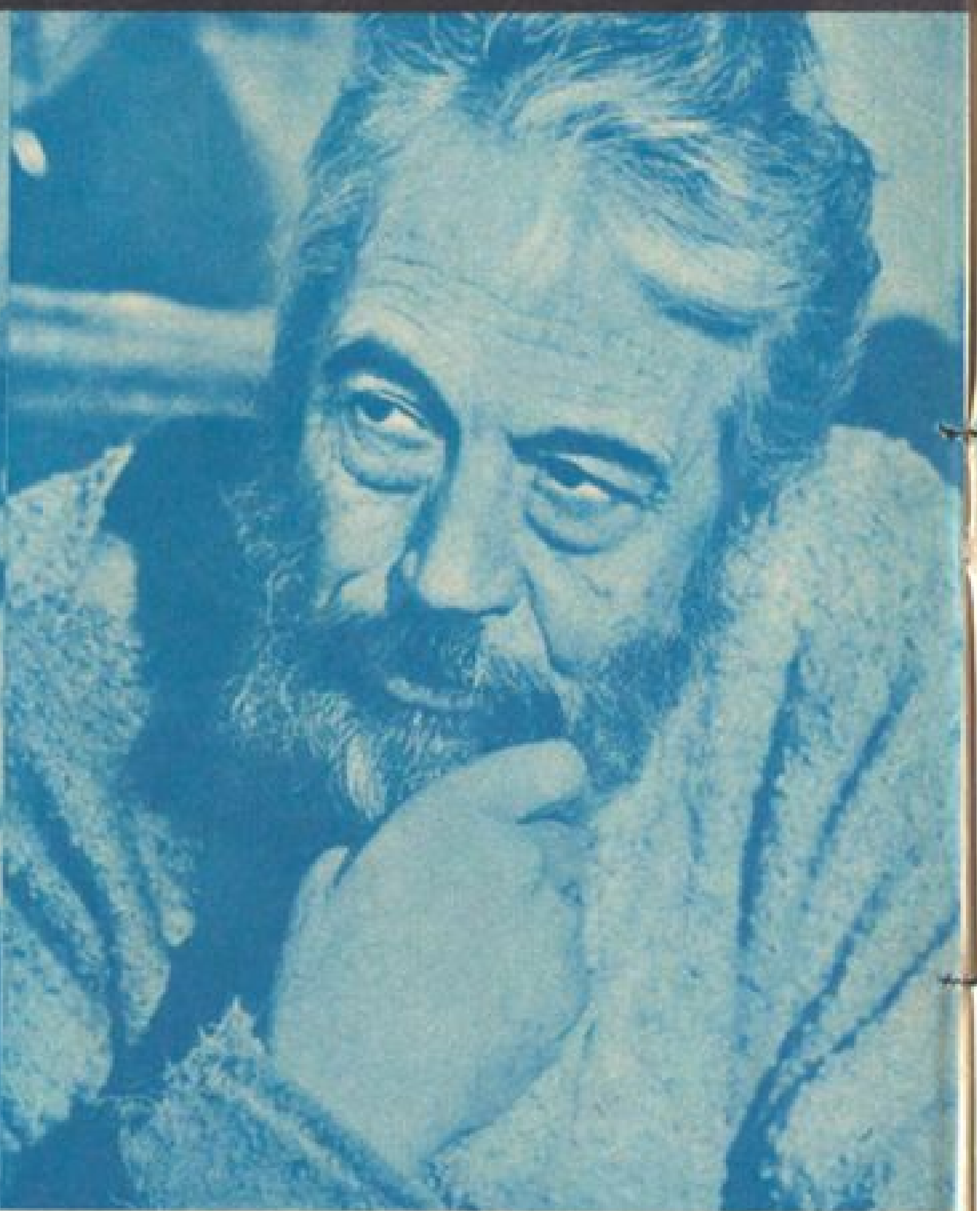

نوح

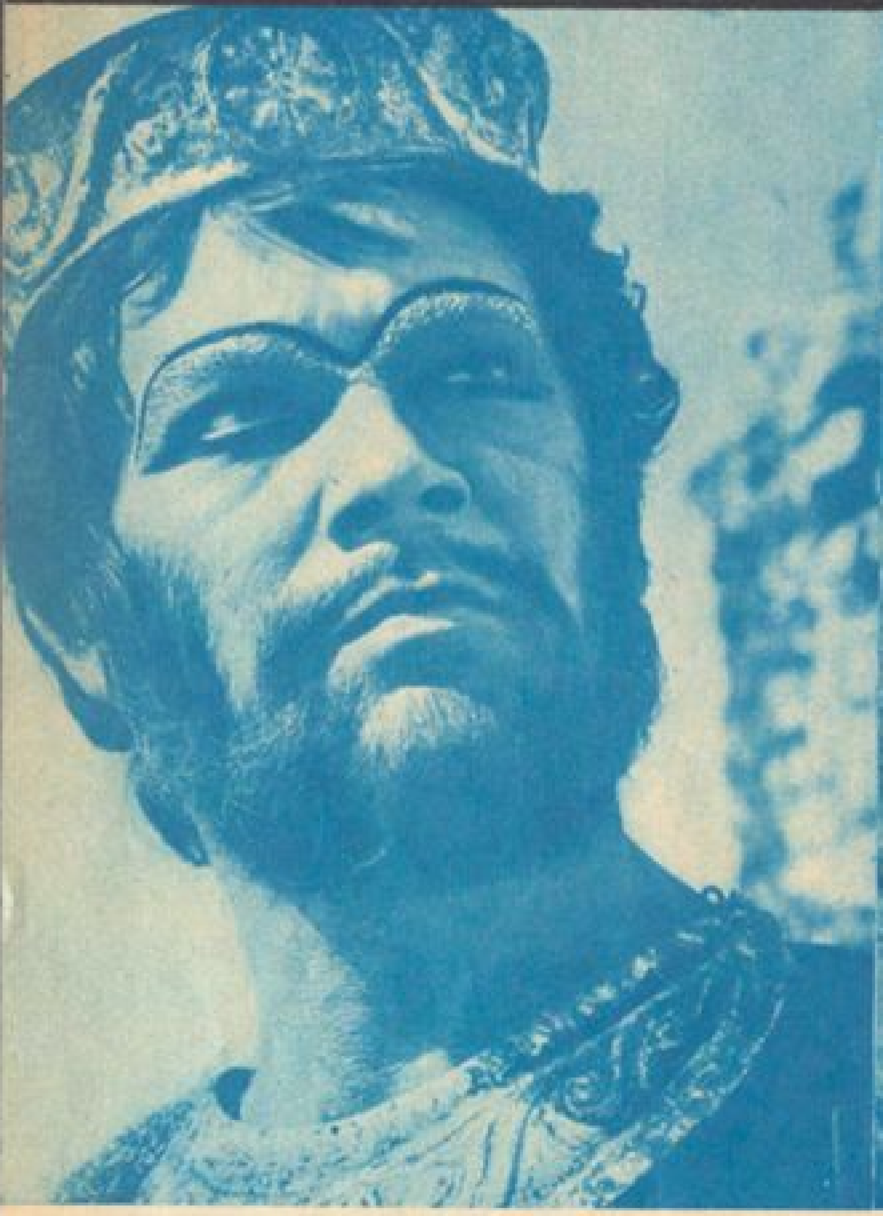

النمرود

ـ يريدون ان يختفوا خلف الاسم المقدس ، حتى يخدعوا الناس .. وحتى يستطيعوا بعدها ان ينفثوا السموم بينهم .

والفيلم يبدأ بطريقة خبيثة جدا فيقدم معالجة سينمائية لبداية الخلق ، ثم قصص آدم وقابيل وهابيل والنمرود ونوح ولوط .. وذلك كله مقدمة لقصة ابراهيم وهاجر المصرية . واسماعيل وسارة اليهودية ، واسحاق الذى يقول عنه الرب فى الاصحاح السابع عشر : « ولكن عهدى اقيمه مع إسحق الذى تلده سارة » . وهذا الجزء الثانى هو اخطر ما فى الفيلم ـ الذى يمتد ثلاث ساعات تقطعها استراحة ـ ففيه يكمن السم الذى ارادته الصهيونية السينمائية .

وينبغى هنا .. ان نسأل سؤالا .. لماذا صرفت السينما الامريكية من الجيب الصهيونى ١٢ مليونا من الدولارات على هذا الفيلم ؟ والجواب ببساطة تامة .. هو ان يخرج المتفرج من الفيلم ، تحت تأثير التصوير والالوان .. وهو مقتنع بطريقة غير واعية ، بان اسرائيل صاحبة الحق فى فلسطين .. بدليل ما قدمه هذا الفيلم .

وكأن أولاد ابراهيم هم اليهود .. وكأن اسماعيل ونسله من العرب ليسوا من نسل ابراهيم .. وليس لهم حق فى الارض . وهذا التفسير مغرض واتبع الاغراض للكتب المقدسة .. والصهيونية عن طريق ذلك ايضا ، تضع خلف العمل السينمائى ، هدفا سياسيا خبيثا .. ودنيئا .

وهى تستغل السينما ، كأكثر الفنون تأثيرا على المتفرج وسيلة لعملية الاقناع الخادعة . فاذا قدمت له بعض المناظر المصورة فى القاهرة ، فانها تكون قد ضربت احسن ضرباتها ، باقناع المتفرج العالمى .. او العربى ، بما يشبه الموافقة العربية على ما جاء فى الفيلم .

النقاد الاجانب

ومن الناحية الفنية ، يستحق الفيلم .. الكثير من السخرية المرة . وهذا ما دفع النقاد الاجانب الى « التريقة » عليه ووصفه بصفات مضحكة . يقول ميشيل ماردور .. ناقد النيواوبزرفاتور : « **اننا نستطيع ان نسمى الفيلم طرزان وحواء** » . ثم يعقد مقارنة بين فن هيستون الذى اخرج الفيلم .. وفن هوجارث الذى اخرج طرزان .. وانتهى فى كلمته الى ان طرزان هو التوراة الجديدة .. ثم ترد ضيقه بهذه الحرفية التى التزمها المنتج دينو دى لورنتيس . وهو يتبع حرفا بحرف .. وصورة بصورة .. ما جاء فى سفر التكوين . ويقول عن السيناريست كريستوفرفراى ، وهو المعروف بالتقدمية والبدارية انه لم يخرج من الخطوط التى وضعت امامه . ثم يقول .. ان هذا الفيلم كان من الممكن أن يقدم لجماهير القرن الخامس عشر .. او القرون الوسطى . أما ناقد « التايم » فقال : **انه من الافضل قراءة التوراة بدلا من مشاهدة هذا الفيلم الممل . وقال ناقد « النيوزويك » : ان الفيلم شوه هذه الصورة الرائعة والاستعارات المجيدة التى قدمتها التوراة ، بوضعها فى هذه المشاهد المشوهة الفقيرة .. التى قدمها لنا هذا الفيلم** . وقالت الناقدة بنيلوب جيليات .. ناقدة « الاوبزرفر ويكند » .. والتى جعلت عنوان مقالها .. « فيلم ردىء .. لكتاب جيد » .. ان الممثلين كانوا نياما .. و « سارة » التى مثلتها آفا جاردنر كانت من الجمال والشباب والروعة .. مما لا يتفق مع عمرها البالغ ٩٠ سنة . وسخرت كل السخرية بنوح وهو يقود الحيوانات فى فلكه

←

الأنبياء .. والنساء

حواء

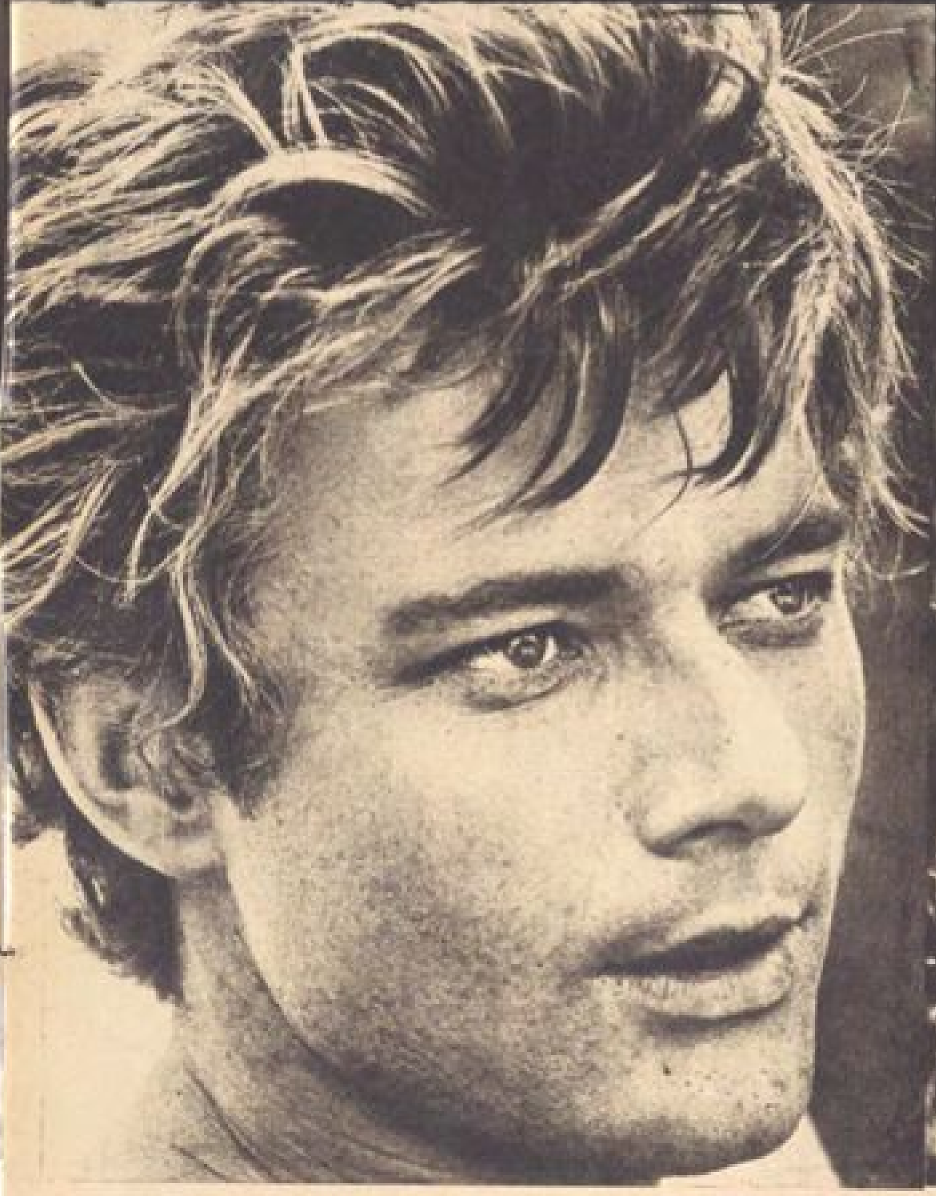

آدم

.. وهو يصدر هذه النغمات الطفولية من مزماره .

اما جورج سادول .. المؤرخ والناقد السينمائى العالمى ، فقد نقل الينا بعض العبارات التى كان المتفرجون يرددونها، بعد مشاهدتهم

للفيلم .. وكانت كلها سخرية من هذا العمل السينمائى الفاشل . ثم يقول سادول : ان هذا الفيلم

يقوم على المبالغ الضخمة التى وضعتها الشركة الامريكية تحت تصرف لورنتيس.. لتقديم التوراة فى فيلم .. وقال ان المخرج جون هيستون قدم فى شخصيتى قابيل

وهابيل بداية للحضارة البشرية . وهذه المعركة بين المرحلة الزراعية التى يمثلها قابيل، والمعركة الرعوية التى يمثلها هابيل . وقد حرص

السيناريست على توضيح هذه المقابلة بين الاقتصاد الزراعى والاقتصاد الرعوى . ثم يسخر سادول ، كما سخرت بنيلوب

جيليات بمشهد الفلك ونوح . ويشبه سادوم وعاموراء بهيروشيما وقال ان هيستون كلف كريستوفرفراى الملحد بعمل

السيناريو حتى يهرب من انتقادات وتعليقات رجال الدين . وقال ان كريستوفر اختار من التوراة كل

ما يمت بصلة الى العصر الحديث فسادوم هى هيروشيما . والفلك هو الصاروخ عابر القارات .

مخطط استعمارى

ان الفيلم الذى سمى خطأ باسم « الانجيل » .. دعاية استعمارية

بوجه عام ..**وصهيونية بوجه خاص .. والكتاب المقدس الذى اشترك فى تقديمه هيستون وكريستوفرفراى ولورنتيس وبيتر اونول وجورج**

سكوت وافا جاردنر ، وغيرهم .. وخلفهم الشركة الامريكية .. بريء مما قدموه . لكن المخطط الصهيونى الاستعمارى الذى يقوم على تنفيذه رجال قادرون على كل شىء .. قادرون على فعل هذه الجريمة فى بلادنا .. يريدون ان يقولوا للعالم كله .. انظروا .. ان الكتاب المقدس يقول شيئا واضحا محددا

هو : ان الرب قد اعطى ابراهيم الارض من النيل الى الفرات ملكا لبنى اسرائيل على مر العصور والايام .

وقبل أن ننتهى .. وقبل ان نطلب التحقيق فى التصريح بفعل هذه الجريمة ، على أرضنا ، وتحت سمائنا .. يجب أن نسمع اراء الذين شاهدوا الفيلم ، بعد ان دعاهم مصطفى درويش مدير الرقابة .. ثم طلب منهم الراى .. حتى يتكون فى النهاية راى عام ، وذوق عام .. يشتركان مع الرقابة فى منع عرض اى فيلم .

كان اول من تحدث هو **الانبا شنوده ..** الذى قرر ان الفيلم يقدم الغضب الالهى والقسوة الالهية ، ولا يقدم المحبة الالهية. ولم يعجبه تصوير ابراهيم ، **وهو يحتج على الرب عندما امره بذبح ابنه . وقال ان هذا لا يتفق مع الكتاب الذى يقدم لنا ابراهيم**

النبى المؤمن المطيع . وقال ان آدم اخذ التفاحة من حواء ولم يعترف قبل اكلها ان هذا مخالف لامرالرب

وكان الفيلم يقول ان آدم خالف الرب عمدا مع سبق الاصرار وبدون اى ندم او خوف وهذا يخالف الكتاب .. وقال الاب شنوده ايضا : ان الفيلم يصور علاقة نوح بالحيوانات ، اكثر مما يهتم بتصوير علاقة نوح بربه . . وهذا خطأ فادح فنوح نبى صالح يعرف كيف يعبد ربه ويدعو الناس الى ذلك .. وهذا مالم يصوره لنا الفيلم .

وقال الاب **هنرى عيروط ..** ان الفيلم يعرض علينا طرق تأديب الرب للانسان .. من آدم الى ابراهيم .

اما سامى داود ، الذى كان صريحا واضحا وحاسما فى رايه ،

والملوك .. فى الفيلم !

هاجر المصرية

اسماعيل مع امه المصرية هاجر .. وابيه ابراهيم

فقد كشف عن الدعاية السافرة التى تختفى وراء هذا الفيلم . وقال ان الفيلم عمل ليعرض فى مصر . وناقش الحكمة فى اصرار الفيلم على توضيح طرد اسماعيل وتأكيد الوعد الذى اعطاه الرب لابراهيم واسحق بن سارة . وقال ان هذا الفيلم يجب ان يمنع عرضه ، وطالب بالتحقيق فى ظروف تصوير الفيلم فى مصر .

وابدى الدكتور مراد وهبه رايه فقال ان الفيلم رغم أنه عمل سيىء الا أنه يفضل ان يعرض على الجماهير العريضة ، ويقوم النقاد والكتاب بحملة توعية . فرد سامى داود بأن الجماهير لن تنتظر اقوال وكلمات النقاد والفنانين وانها سوف تحطم دور العرض قبل ان تقرا حرفا واحدا . وطالبت الغالبية الحاضرين بمنع عرض الفيلم . ووضح سامى داود توضيحا قاطعا ما فى الفيلم من دعوة صريحة الى الصهيونية ، ومحاولة لتصوير الحركة الصهيونية أنها تحقيق لوعد الرب منذ قديم الزمان لبنى اسرائيل

سموم خفية

وبخلاف هذه الدعاية السافرة .. سواء من الناحية الدينية ، او الناحية السياسية ، فان الفيلم يحمل نوعا من السموم الخفية .. وهى بلبلة الراى العام . هذه البلبلة . التى سوف تنشا بالضرورة ، وجماهير المشاهدين يناقشون بعد خروجهم من السينما .. من الضحية ؟ . اسماعيل .. او اسحق ؟ المسيحيون يقولون اسحق . والمسلمون يقولون اسماعيل . وهذا الهدف الخبيث السام .. احد اهداف الفيلم . والغريب ، ان هذه البلبلة بدات فى نفس صالة العرض بالرقابة .. وكانت تضم مجموعة ممتازة من الادباء والنقاد والصحفيين ورجال الدين .. لكن البلبلة لم تستمر بينهم طويلا . فقد اتفقوا بسرعة على خطورة الفيلم وعدائه للاهداف الدينية والانسانية معا ..

ماذا نريد

بعد هذا التزوير الغريب نطلب :

● منع عرض الفيلم .. الذى يدعو .. وبشكل خبيث .. الى حق الاستعمار اليهودى فى فلسطين. وهذا بوضوح يعادى قضيتنا العادلة ، التى نحارب من اجلها .

● التحقيق مع المسئول الذى صرح بتصوير هذا الفيلم فى بلدنا. فليست المسالة ان يجلس المسئول على كرسيه ، دون فهم او وعى لما يحدث .. ولكن مهمته كمسئول ان يكون يقظا . وهذا الفيلم الذى يعرض بالخارج ، ويدعو صراحة ضدنا .. كيف صرحنا بتصويره .

ورضينا أن ترتكب الجناية تحت حمايتنا .. ونحن الذين نعلرض ما جاء فيه ، وموقفنا يعرفه العالم كله . فهذا الفيلم اساءة بالغة لعقليتنا ...

● نؤكد أن هذا الفيلم المسمى « بالانجيل » .. خطا . وما هو الا تزوير للدين ، وللتاريخ . وعندما نقول الدين ، فاننا نعنى الاديان السماوية الثلاثة .. اليهودية ، والمسيحية ، والاسلام.

وكلمة اخيرة .. ان هذا الجرم الواضح فى حقنا ، والذى ارتكبه احد المسئولين عن السينما .. لا يجب ابدا ان نسكت عليه ، وارجو ان يكون هذا درسا لايتكرر ابدا .. بعد أن وقعنا قبله فى مهزلة فيلم « الخرطوم » .

توفيق حنا

المطربون العائدون

كلمة صريحة إلى .. عبد العزيز محمود وأخرى .. إلى .. محرم فؤاد

بقلم: كمال النجمي

عبد العزيز محمود

نور الهدى

نجاة على

ليلى مراد

محرم فؤاد

● المطربان عبد العزيز محمود ومحرم فؤاد يحاولان العودة الى العالم الفنى الذى اخرجا نفسيهما منه ،او اخرجتهما منه الظروف والاقدار بعض الوقت .. ولكنهما فى محاولتهما العودة ،يتعثران ويبحثان عن «شكل» جديد يواجهان به الجمهور ...

فليس معقولا أن يعود عبد العزيز محمود الى جمهور الغناء بالشكل الفنى الذى واجهه به قبل عشرين عاما ، فقد استنفد هذا الشكل اغراضه حتى افلس ، وكان اختفاء عبد العزيز محمود فى السنوات الماضية علامة افلاس واجهته الفنية التى انصرفت عنها أنظار الجمهور .. ذلك – طبعا – من كل شىء يتعدى الواجهة ويمس ما وراءها من جوهر او مضمون ، فان كل صراع الغناء والمغنين الان يدور حول الواجهات والعناوين والاشكال المثيرة والطريفة، بما فيها شكل الالات الموسيقية !

وعبد العزيز محمود يعود ، وقد تخطى الزمن طريقته فى الغناء والاداء والكلام والالحان .. فضلا عن ازدحام المجال بأسماء جديدة لم تكن موجودة فى الايام التى سيطر فيها عبد العزيز محمود على جمهور الغناء الشعبى ..

وليس صحيحا أن صوت عبدالعزيز محمود غير جميل ، والصحيح أنه صوت سليم ، قوى المعدن ، صامد لتقلبات الزمن ، واعتلال الصحة ، وانحدار الصيت ، ولم يفقد خلال العاصفة الطويلة الا القليل من طبقاته العالية ، ولم يطرأ على صدر صاحبه الا القليل من ضيق النفس !

ولكن العودة لا تتطلب مجرد الاحتفاظ بالصوت ، بل تتطلب كذلك فهم الدنيا الجديدة التى يدخلها الصوت القديم ..

وعبد العزيز محمود – حتى الان – يبدو وكأنه يحاول أن يفهم الدنيا الجديدة ، واذا استطاع أن يفهمها فربما استطاع أن يعود،اذا استخلص الدروس من تجربة نجاحه وفشله السابقة ..

● ومحرم فؤاد – بعكس عبدالعزيز محمود – يعود الى دنياه الفنية وقد فقد – مع الاسف – جزءا من صوته، وطرأت على نبراته حالة جديدة جعلت من العسير على الجمهور أن يقتنع له نبراته بدون تحفظ ..

وليس معنى هذا ان صوته لم يعد صالحا للغناء ، فالحقيقة انه يصلح للون من الغناء ، ولكن معظم الحالة الجديدة – حتى الان – هى من الالوان التى لا تصلح لصوته الجديد ..

ويبدو أن الملحن اللبنانى الذى لحن له اغنية « أبحث عن سمراء » قد فهم خصائص صوته فى حالته الجديدة ، فأعطاه هذا اللحن المناسب لها .. محاولا أن يجعل منه نسخة مصرية من فهد بلان المطرب السورى الذى يغنى فى لبنان .. والفرق بين الصوتين كبير ، ولا أعنى بذلك أن صوت فهد بلان أفضل من صوت محرم فؤاد ، فان الصوتين مليئان بالعيوب، ولكن لكل منهما خصائص تميزه عن

الاخر ، سواء في الجمال ، أو في الافتقار الى الجمال !

ولكن الغنية ، ابحث عن سمراء ، تدعو الى الضحك عندما يتأمل المستمع كلماتها ، فيجد ناظمها قد حشدفيها مجموعة من الاوصاف الكاريكاتيرية للفتاة التي يزعم انه يبحث عنها ، وكأنه يذيع نشرة اعلانية في الراديو عن فتاة مفقودة لاتعرف طريق العودة الى بيت ابيها او بيت زوجها !!

فهو يبحث عن سمراء فارعةالطول .. لها خد أحمر .. وتلبس ثوبا أخضر ..ومهمة هذه السمراءالحمراء الخضراء الهيفاء المرسومة كالكاريكاتير ، أن تسكن في قلبه وتمشي على دربه !

وقد أكل « الشاعر » بعضحروف الكلمات ليستقيم له الوزن ، فأكل الياء من « تمشي » .. وأكل الالف الممدودة من « لها » .. والكلام كله بوجه عام صورة من صور الركاكة و « الهيافة » في نظم الشعر ..

وعلى المطرب محرم فؤاد ، ما دام يريد العودة ، أن يعتني باحباله الصوتية ، وبالكلمات التي يعلقها على احباله الصوتية !.

● **ويذكرنا المطربان العائدان محرم وعبد العزيز بعدد اخر من المطربين ، اخرجوا أنفسهم من دنيا الغناء ثم عادوا اليها .. من بينهم المطرب الشعبي المشهور محمد عبد المطلب،الذي كان خلال الاربعينات والخمسينات صاحب اقوى صوت رجال ، وصاحب اشد طرق الاداء قوة واسرا وحلاوة بين المطربين .**

ان محمد عبد المطلب كان ذات يوم مطربا عائدا لانه اختفى في العراق والبلاد العربية الاخرى عدة سنوات، قبل ربع قرن ، حتى كاد جمهور القاهرة ينساه .. ثم عاد فجأة وبدأ يشق طريقه من جديد ..

ولكن عبدالمطلب عندما عاد فيذلك الحين لم يكن قد فقد شيئا منصوته، ولم يكن الزمن قد تخطى طريقته في الغناء ، ولهذا نجح في العودة ، واستمر نجاحه حتى الان برغم ماطرأ على صوته وامتداد أنفاسه في السنوات الاخيرة من تغيرات واضحة

وعبد المطلب ــ برغم هذهالتغيرات ــ ما زال قوى الاسر ، حلو الاداء ، قريبا جدا الى قلوب الجمهور ..

وبعد الحرب العالمية الثانية باربع أو خمس سنوات ، حاولت منيرة المهدية أن تعود .. وعادت فعلا على مسرح كازينو اوبرا وكانت تملكه حينذاك بديعة مصابني.. ولكنالزمن كان قد تخطى منيرة بقسوة وصرامة

.. فانها انقطعت عن العمل الفني المنتظم في أواخر العشرينات ..فلما عادت بعد أكثرمنعشرين عاما لم تجد أحدا يعرفها ، أو يستمع اليها ، وكأنها الباشا الذي خرج من قبره بعد موته ، في « حديث عيسى بن هشام » !

وكما فعلت منيرة المهدية ، فعلت مطربات أخريات ولكنهن كن أحسن حظا منها .. فالمطربة ملك مثلا ، عادت لفترة قصيرة سجلت خلالها بعض أعمالها الفنية للتليفزيون ثم انسحبت الى عزلتها وكأنها لم تعد..

ولوردكاش ــ بعد الغياب ــ تعود من حين الى حين في برنامج «الموسيقى العربية » الذي يعده الموسيقار الفنان احمد شفيق أبو عوف للتليفزيون ..

ونجاة علي عادت بعض الوقتحتى خيل الى عارفيها القدماء أنها عادت فعلا .. ولكنها كانت عودة خاطفة كلمعة النقاب

وهناك مطربات لم يعدن ، ولعلهن لا يستطعن العودة الان ، كمطربة المطربين الكبيرة فتحية أحمد ، ومطربات السينما ليلى مراد ورجاء عبده ونور الهدى ..

وعندنا الان مطربات كثيرات نرجوهن ،ونلح في الرجاء أن يتنحين ولا يعدن ، رحمة بالمستمعين !

ومع ذلك فالعودة سهلة ، ولكن المهم هو الصمود..فالجميع يستطيعون أن يعودوا .. عبده السروجي يستطيع أن يعود ، وأحمد عبدالقادر يستطيع أن يعود..وحتى عبداللطيف البنا يستطيع ! ...

ولكن على العائدين أن يعيشوا في العصر الذي عادوا اليه ، وليسذلك بمستطاع !..

كلمة أخيرة ..

● **هذه الكلمة لا شأن لها بالمطربين والمطربات العائدين .. أوجهها الى الموسيقار الاستاذ سليمان جميل ..**

سمعت ايها الاخ الكريم موسيقاك والحانك التي كتبتها للتمثيلية التليفزيونية عن الصحابي الفاضل « ابي ذر الغفاري » .. فما سمعت الا غناء اوبراليا كغنائيا اوربيا ، لم أتبين منه الا احرفا عربية قليلة، مع ان القصة وقعت في عهد ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان

فهل كان مستحيلا تصوير الجو السياسي والديني والشعبي في ذلك العهد بموسيقى عربية ، تستخدم فيها الات قليلة ، مع توزيع وهرمنة لا مبالغة فيهما ؟!

وهل معنى تطوير موسيقانا ، ان ننحيها جانباونستعيض عنهابالموسيقى الاوربية ؟!

لقد كان الغناء في عهد ابي ذر الغفاري حداء او نواحا او اذانا للصلاة .. و « النواح » و «الحداء» هما افضل الوان الموسيقى التي تصاحب تمثيلية عن متاضل صحابي كابي ذر الغفاري .. وقد حاولتم استخدام بعض الجمل المقتبسة من حلقات « الذكر » الحديثة نسبيا ، ولمتكن حلقات الذكر واغانيهاموجودة في عهد ابي ذر الغفاري ..

وقد يصلح الغناء الاوبرالي « الخواجاتي » المبالغ فيه ، لاي موقف ، الا لموقف في عهد ابي ذر الغفاري وعثمان بن عفان !

كمال النجمي

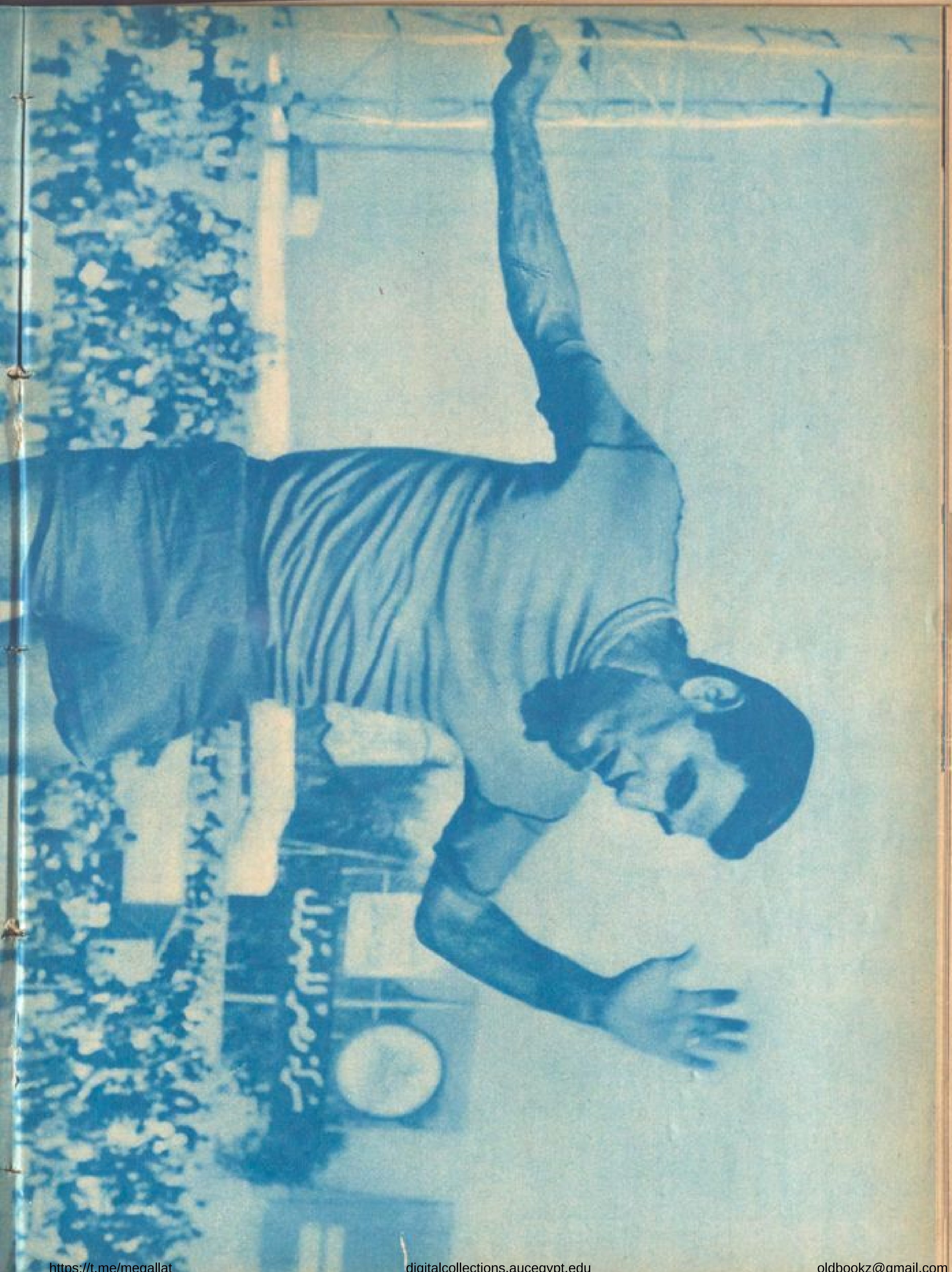

صورة الأسبوع
حسن جبر

ملك الشحاذين بعد الإنسان الطيب

بقلم: راجى عنايت

قصة الآلهة الثلاثة ، الذين اعياهم البحث عن شخص طيب ، والذين ادركوا فى النهاية ان الانسان الطيب هو ابن المجتمع الطيب ، وانه فى مجتمع الاستغلال من العبث ان تكون طيبا .. قصة هؤلاء الالهة ، او مسرحية بريخت « الانسان الطيب » شاهدتها للمرة الثالثة على مسرح الحكيم هذا الاسبوع .. نفس المسرحية شاهدتها من قبل مرة على مسارح تشيكوسلوفاكيا ، ومرة اخرى على مسارح رومانيا ، واستطيع ان اقطع بان العرض الذى شاهدته على خشبة مسرح الحكيم ، يفوق العروض الاخرى فى اكثر من ناحية .. فى الاخراج وفى بعض عناصر التمثيل ، وفى الفهم الصحيح لمسرح بريخت

وتشاء الظروف أن يكون هذا العرض هو العمل الوحيد الذى شاهدته لبريخت على مسارحنا ، فقد كنت خارج القاهرة عندما قدمت الاعمال الأخرى ، ولكن المستوى الذى قدمت به هذه المسرحية ، يشجعنى على المطالبة بالمزيد من أعمال بريخت ..

وصلتى العاطفية والفكرية بمسرح بريخت بدات فى الواقع بعد ان زرت مسرحه فى برلين الشرقية ، وعايشت العاملين فيه ، وحضرت عدة مسرحيات على خشبة فرقته « برلينر انسامبل » . فقد كانت هذه الصلة مقصورة قبل هذا على قراءة نصوصه وبعض الدراسات عن مسرحه ، لكن الخبرة الحقيقية فى مسرح بريخت لاتكتسب الا بمعايشة النص الحى على المسرح

مسرح التقاليد

وبجانب الاخراج الجيد الذى قام به سعد أردش لمسرحية « الانسان الطيب » ، والتادية المتفوقة لسميحة أيوب فى هذا الدور الصعب ، والمجهود الكبير الذى قام به المثلون بشكل عام ، يتميز هذا العرض بالتزام موقف سليم من مسرح بريخت . اعنى بذلك فهم روح بريخت التى تملى التجريب والمحاولة المستمرة للوصول الى اعماق النص ، وهنا قادت هذه الخاصية الى املاء روح محلية لا يمكن ان يخطئها المتفرج ، بلغت قمتها فى النشيد الذى انشدته الآلهة قرب نهاية المسرحية

ومسرح بريخت هو مسرح التقاليد رغم انه قام ليحطم تقاليد المسرح الارسطاليسى ، أو ربما هو مسرح التقاليد لهذا السبب . فالذى يتعرض لمجموعة من التقاليد ، لايمكن ان يضمن لموقفه النجاح ان لم يتقدم بتقاليد بديلة ، تحتل مكانة التقاليد القديمة . ولذا فقد حرص بريخت ان يرسى تقاليد مسرحه الجديد على الاخص فى فرقته التى اسماها « الفرقة البرلينية » او « برلينر انسامبل » . وعند زيارتك للمبنى المتواضع جدا الذى تحتله هذه الفرقة العظيمة ، تطالعك معالم هذه التقاليد فيما تراه وفيما تسمعه من تلامذة بريخت

ومن اهم التقاليد التى يحرص عليها اعضاء هذه الفرقة ، مبدأ المحاولة والتجريب ، فالفن عندهم ليس الهاما غيبيا ، ولكنه حصيلة العلم والدراسة ، وبهذين المتصرين يتطور العمل الفنى . ومن امثلة هذا ماجرى على واحدة من احدث مسرحيات الفرقة البرلينية وهى مسرحية كوريولانوس . وهى ليست مسرحية شيكسبير المعروفة بهذا الاسم ، ولكن بريخت — على عادته — تناول هذا النص الشيكسبيرى كمادة لعمل جديد ، بل لعمل يحمل مضمونا مناقضا للمضمون الأصلى للمسرحية . المهم انى حضرت عرضا لهذه المسرحية بعد شهر ونصف من بداية تقديمها ، وصاحبنى فى هذا العرض مخرج فلسطينى شاب يدرس الاخراج السينمائى فى معاهد المانيا ، وكان قد حضر حفل الافتتاح لهذه المسرحية .. وقال ان العرض الذى حضره معى يختلف كثيرا عن عرض الافتتاح بعض المشاهد رفعت وحدث تغيير وتبديل ولكن التغيير والتبديل جاءا نتيجة الاحتكاك بالجمهور .. وكانت هذه احدى عادات بريخت الثابتة .. ليس هناك عمل فنى كامل .. وتجويد المسرحية مهمة مستمرة متصلة يتكاتف عليها جميع المشتركين فى العرض ، وخاصة بعد عرضها على الجمهور .

المسرح متعة

ولعل النجاح الفنى لمسرحية « الانسان الطيب » يدفعنا الى المزيد من تناول اعمال بريخت ، وتقديمها على مسرحنا ، وأنا واثق من نجاح عدد كبير من هذه الاعمال بما فيها من عناصر الجذب والمتعة بالنسبة للجمهور .. وهذا طبيعى فى مسرح الرجل الذى قال بوضوح ان المسرح متعة وتسلية قبل اى اعتبار اخر . واجدنى مضطرا الى تأكيد هذا المعنى ، حتى اصد عن بريخت الاتهامات التى توجه عندنا للمسرح التعليمى . فقد اثرت فى مقال سابق عند حديثى عن مسرحية عسكر وحرامية الى المسرح التعليمى الذى اكد معالمه بريخت ، فثارت ثائرة احد الصحفيين ، واتهمنى باختلاق وهم غير موجود او معترف به فى الحياة المسرحية ، كما صور البعض الاخر المسرح التعليمى على انه شىء ثقيل الظل منفر . لهذا اجدنى مضطرا لتأكيد شعار بريخت الاساسى الذى يقول فيه ان المسرح متعة اولا ..

ومن الاعمال التى ارشحها بشدة مسرحية « اوبرا القروش الثلاثة » التى كتبها بريخت مستوحيا النص الانجليزى « اوبرا الشحاذين » فقد شاهدت هذه المسرحية مرتين ، مرة من الفرقة البرلينية ومرة اخرى فى احد مسارح رومانيا .. ورغم الاختلاف فى مستوى العمل فى الحالتين : الا ان نجاح هذه المسرحية سيعطى فكرة اوضح للجماهير الواسعة من مسرح بريخت .. وربما لانها من اعماله الاولى ، وربما لانها تحقق بشكل ناجح فكرة المسرح الكلى الذى يجتذب جماهير أوسع للمسرح

ملك الشحاذين

وهذه المسرحية تحكى قصة « بيتشام » ملك شحاذى لندن ، فى صراعه مع « ميكى » ملك لصوص لندن ، وتفضح من خلال هذا الصراع ، البرجوازية الانجليزية ، وتكشف تناقضات المجتمع الراسمالى وهى كاغلب اعمال بريخت تقوم بهذا الكشف فى فكاهة ساخرة ، ويتخللها عدد كبير من الاغانى التى تتوجه بها الشخصيات الى جمهور المتفرجين بشكل مباشر تحقيقا لاحد المبادىء الاساسية فى المسرح الملحمى وتأكيدا لراى بريخت الذى يقول فيه ما معناه ان هدف المسرحية لايمكن ان يكون خلق حالة من الايهام والتنويم المغناطيسى عند المتفرج . بل هدفها ان تحتفظ بالمتفرج واعيا طوال ساعات العرض حتى يستطيع ان يفكر فيما يعرض عليه . واغانى مسرحية القروش الثلاثة نموذج لعملية كسر الايهام التى ينادى به بريخت

وشخصية بيتشام ملك الشحاذين شخصية طريفة ، فهو يدير مكتبا لتنظيم اعمال الشحاذة فى لندن ، ومكتبه ، كأى مكتب تجارى ناجح يضم مستلزمات العمل بكافة انواعها .. خريطة لمدينة لندن عليها

تقسيمات مناطق الشحاذة التي يتخصص فيها كل مجموعة من الشحاذين ، وملحق بمكتبه مخزن لملابس الشحاذة على كافة انواعها يؤجرها لمحترفيها ، ولديه أيضا فاترينة تضم نماذج للعاهات الصناعية التي تستدر عطف الجمهور .. نموذج على رأى لـ«ربطة»

صانع العاهات عند نجيب محفوظ . وحوائط مكتبه تزينها لافتات جميلة فيها كلمات من الكتاب المقدس تتحدث عن العطاء والاحسان والبر بالفقراء

وغريم بيتشام هو ملك لصوص لندن « ميكى ميسر » او « ميكى ذو السكين » يتخذ من اسطبل قديم مقرا لعصابته ويتحكم في عمليات السطو والسرقة في جميع انحاء لندن . ويصوره بريخت على انه مقاتل سابق في الجيش البريطاني له بطولاته في حروب الهند ليربط بين واقع السطو في كل من الحالتين

وينشأ الصراع بين الشخصيتين عندما يقرر « ميكى » ان يتزوج « بولى » ابنة ملك الشحاذين رغم ارادته . ويحاول بيتشام ان يوقع ميكى في يد البوليس ، ولكن ميكى له صلاته الطيبة بالضابط براون قائد البوليس فقد كانا زميلين حميمين في حرب الهند . ويستطيع « ميكى » ان يفلت من السجن .. وتحل مناسبة عامة ... هى حفل وموكب الزفاف الملكى ، ويهدد بيتشام بتنظيم مظاهرة من الشحاذين تعترض طريق الموكب . ويضطر الضابط الى القبض على ميكى المحكوم عليه بالاعدام في جرائم سابقة تمهيدا لاعدامه ..

وفى المشهد الاخير من المسرحية ، عند ساحة الاعدام ، نجد ميكى مقيدا وحكم الاعدام على وشك التنفيذ ، تهبط من اعلى المسرح لافتة بأنوار النيون مكتوب عليها « النهاية السعيدة » ، ويقبل مندوب الملكة ليعلن خبر العفو عن ميكى بمناسبة اعياد الزفاف ، وتسدل الستار على اغنية يشترك في ترديدها ميكى ملك اللصوص ومندوب الحكومة ، واحد ممثلى الطبقة الراقية وقد وضعوا ايديهم في ايدى البعض رمزا للنفاق الذى يضم هذا المجتمع .

المزيد من بريخت

ارجو مخلصا ان نستطيع تقديم هذه المسرحية عندنا ، لنتأمل عن قرب ملامح مسرح بريخت ، اعظم تجربة فنية في العالم الاشتراكى .

وتهنئة لفنانى «الانسان الطيب» راجيا ان يكون جهدهم الناجح مشجعا على المزيد من مسرح بريخت.

راجى عنايت

خيول أحمد مظهر تمثل

فى أول فيلم يخرجه للسينما !

كنت مع مظهر في سيارته عندما وقف بنا أمام احدى الشركات التى تبيع المعدات السينمائية ، من أفلام خام وكاميرات وما اليها .

ونزل مظهر من السيارة وقال لى :

ـ دقايق أجيب « الموفيولا » وأرجع ..

ومضيت أتساءل ... ماذا يمكن أن يفعل مظهر بآلة « موفيولا » .. وكنت لا أصدق أن سيارة مظهر يمكن أن تحمل « موفيولا » كاملة ، فمثل هذه الآلة ضخمة لدرجة أنها تشغل في العادة حجرة كاملة من حجرات أقسام المونتاج في أى ستوديو .. وقضيت اللحظات التى غاب عنى فيها مظهر أترقب عودته ، ولم أستطع أن أنكر دهشتى عندما عاد يحمل حقيبة صغيرة معدنية ، وقال :

ـ آه « موفيولا » مستغرب ليه ... فيها كل حاجة .. تقص الفيلم وتلحمه وتعرضه على شاشة صغيرة زى ما أنت شايف .. دا صنف بتاع هواة ..

وعرفت من مظهر أنه « مونتير هاو » .. يشترى نسخا من أفلامه العديدة التى مثلها منذ عمل في السينما ، ويروح على هذه « الموفيولا » الصغيرة يعيد فيها « مونتاج » دوره ، ويستبعد المناظر التى لم يظهر فيها في الفيلم ، ويعيد تركيبه على شاشة صغيرة ، ومنذ هذا اليوم بدأت ألمس في مظهر رغبة في أن يتحول الى فنان تقف خلف الكاميرا ، ويقضى أكثر ساعاته في حجرات المونتاج والمعمل أكثر مما يقضيها أمام الكاميرا في البلاتوه ..

لقد حول مظهر جانبا من بيته ، وجزءا كبيرا من مكتبه الى ستوديو سينمائى .. وأصبح يقضى أكثر وقته ـ عندما لا يمثل ـ في مكتبة السينمائيين ، دارسا لأساليب الاخراج ، ولنوع معين من المخرجين ، هم مخرجو « الموجة الجديدة » التى أثبتت وجودها في الميدان السينمائى ، ودفعه الحماس الى أن يعرف الكثير عن فرانسوا تريفو وكلود شابرول من فرنسا وجوزيف لوساى من بريطانيا وكيرا ساوا من اليابان ..

ولم يكن قرار احمد مظهر في التحول الى مخرج سينمائى مفاجئا بالنسبة لى ، فمنذ عام وأنا أراه يستعد لهذا القرار استعدادا متصلا ، لا يوقفه عنه الا أن يشغل في دور يمثله في فيلم جديد ..

وفى هذه الايام ، بدأ مظهر جديا خطوات جادة لكى يخرج أول فيلم من أفلامه كمخرج .. اختار اربع قصص قصيرة ، لا تتجاوز كل منها نصف الساعة على الشاشة ، وتدور أحداث كل منها في جو يختلف عن جو الاخرى تماما ، وبدأ يعمل في اعداد سيناريو الفيلم ..

واولى هذه القصص الاربع ، ابطالها من الخيول .. ومظهر يملك عددا من الخيول يربيها في مزرعة صغيرة تبعد من القاهرة ١٥ كيلومترا فقط وربما كان اهتمامه بالخيول يرجع الى انه كان فارسا من البارزين في ميدان الفروسية ، وما زال يمارسها كرياضة محببة الى نفسه ، بل ان التصاقه بها هو السبب الاول ، في أن تكون القصة الاولى من القصص الاربع في أول فيلم يخرجه ابطالها من الخيول ...

على اية حال .. ان مظهر يتنقل يوميا الى المزرعة ، ويقضى فترة لا تقل عن خمس ساعات مع اثنين من الجياد ، حديثة الولادة ، لم يحدث ان تعودت الركوب من قبل ، وتحتاج الى مجهود من « مدرب » ماهر مثله لكى تصبح خيلا مستأنسة .. ان مظهر في تدريبه لخيوله هذه ، يحاول ان يعودها الطاعة ، حتى يستطيع ان يجعل منها « نجوما » تمثل وتتصرف بموهبة أمام الكاميرا عندما يقف خلفها كمخرج .. وما أصعب المهمة !!

احمد مظهر .. والحصان بطل أول افلامه

فى النهايــة .. ماذا يريـد

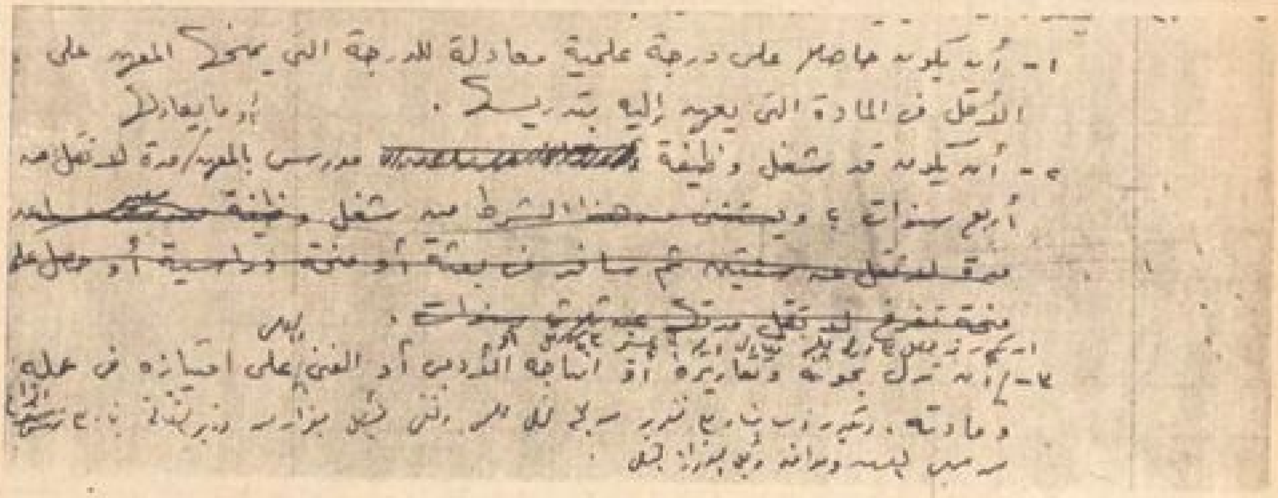
١ - أن يكون حاصلا على درجة علمية معادلة للدرجة التى يحمل المعيد على الأقل فى المادة التى يعهد إليه بتدريسها . أو ما يعادلها
٢ - أن يكون قد شغل وظيفة مدرس بالمعهد مدة لا تقل عن أربع سنوات ؛
٤ - أن تدل بحوثه وتعابيره أو انتاجه الأدبى أو الفنى على امتيازه فى علمه ومادته .

صورة لتعديلات الوزير على لائحة المعهد ..

مرة أخرى على صــــفحات «الكواكب» مضى الاستاذ صالح جودت فى الاسبوع الماضى يتكلم عنى ، وعن معهد الفنون المسرحية ، وعن كل ماطاب له أن يطرقه من موضوعات ، وزركشا كلامه بكثير من الاســماء اللامعة ، وبالحديث عن عديد من الرحلات التى قام بها شرقا وغربا حتى تخوم القطل فيما بين الغرب والشرق !

والغريب أنه مضى يتكلم عن بعض هذا وذاك دون مراعاة « منطق الحدود » ، رغم أن طبيعة الاشياء تنطق دائما : بأنه لا شىء فى الحياة بلا حدود ، وبأن المنطق هو لغة كل نظام وكل قانون ، وبأن القوانين واللوائح توضع عادة لتنظم العلاقات وتدفع الناس بعضهم عن بعض !

والغريب ايضا ، انك لن تستخلص بعد بوضوح : ماذا يريد الاستاذ جودت بالضبط ؟ وما هى الثمرات الحلوة أو المرة التى يمكن ان يجنيها الراى العام أو المعهد المسرحى أو صحافتنا الفنية من مثل موقفــه هذا ؟

انه بعودته للكتابة لم يعد يهمه أو لعله لم يعد يجد مايقوله بشأن مناهج دراسة الادب ، أو الديكور ، أو التمثيل ، أو بشـأن الاساتذة المنتدبين الذين لم يـــسلموا من عباراته الغليظة فى المرة السابقة !

ونحن لو استثنينا مسألة عدد دروس اللغة العربية واصراره على عدم فهم ما نقصده بالمواد المشتركة والمواد التى تتم دراستها فى كل قسم على حدة ، مع تمسكه بأن يكون النصاب المقرر من الدروس لمدرس اللغة هو نفس النصـــاب المقرر لمدرس المواد التخصصية ، بغض النظر عن نظام مجمـــوعات الطلاب ، وعن واقع التجربة التى يمر بها المعهد فى الفترة الراهنة

.. لو استثنينا مسألة شروط تعيين أعضاء هيئة التدريس التى أصر على أن يحوم حولها متصورا اننى لم اتعرض لها فى ردى الســابق متعمدا ، مع تمسكه بأن يعتبر اللائحة الجديدة من صنعى وحدى ، متوهما أن دور وزير الثقافة فى مثل هذه الامور الهامة لا يتجاوز حدود مجرد توقيع قرار الاصدار

.. لما وجدنا بعد ذلك فى كلام الاســـتاذ جودت سوى تعبيرات فضفاضة ، ومحــاولات للتحريف والمواربة ، تدل على براعتـــه فى استخدام أساليب التهرب والمراوغة و «الفهلوة» .. وغيرها من أساليب الكر والفر على طريقة أفلام «رعاة البقر» ، التى أسهمت مع غيرها من ملامح الفن الامريكى فى افساد ذوق العباد .

غير اننى ساحاول اولا أن اعلق على مسألة النصاب المقــرر من الدروس لمدرس اللغة العربية ، ثم على مسألة وضع اللائحة وشروط تعيين أعضاء هيئـــة التدريس ، لانتهى بعد ذلك الى التعليق على بعض ما لجأ اليه الاستاذ جــودت من أساليب الموارية والمراوغة ..

يؤكد الكثيرون أن الاستاذ جودت قد تضامن مع المدرس المعين بالمعهد لتدريس اللغة العربية ، فاتخــذ هــذا الموقف ارضــاء لخاطره ، وتعاطفا معه فى مسألة النصــاب المقرر له من الدروس فى الخطـــة الدراسية الجديدة ، والموقف فى رايى ، اذا ارتكز على مجرد هذه المسألة يكون موقفا مفتعلا لاسباب ثلاثة :

اولا : ليس من الصــــعب أن نعيد تحويل مادة اللغة العربية من مادة مشــتركة الى مادة تتم دراستها فى كل قسم على حــدة ، فيقفـــز بالتالى عدد المحاضرات المسندة للمدرس الى ١٢ محاضرة أسبوعيا ، وهو نفس العدد الذى كان مسندا اليه فى الاعوام الماضية دون أن يجأر بالشكوى .

ثانيــا : ندب مدرس مــن الخارج لتدريس اللغة العربية فى السنة الثالثة يعتبر امرا له مايبرره ، اذ ينبغى أن يكون فى الاعتبار أن الخطة الدراسية الجديدة تطبق جزئيا هذا العام فى الســنتين الاولى والثانية فقط ، وأن الســنة الثالثة تسير فى دراســتها وفقا للخطـــة الدراسية السابقة التى ســتتم تصفيتها منها بانتهاء العام الدراسى الحالى ، ومن السنة الرابعة بانتهاء العام المقبل ، وعلى هذا ، فتدريس المادة عن طريق الانتداب للســنة الثالثة يصبح قائما لمدة ســنة انتقالية فحسب ، يتم خلالها فى مقابل ذلك تفــريغ المدرس المعين لاحكام تحضير وتطبيق المناهج المسند اليه تدريسها فى نطاق الاطار الجديد للخطة الدراسية ، دون أن يتعرض للتشتيت بين تحقيق هذا الغرض وبين تدريس منهـــج مغـــاير تتم تصفيته ، فضــلا عن أن مدرس اللغة المنتدب كان من قبل معينـا للتدريس بالمعهد ثم نقل ، فهـــو ليس غريبا على الأسرة ، والمنهج الذى يدرسه فى الســنة الثالثة هذا العام ، هو نفس منهجـــه الذى استمر يقوم بتدريســه سنويا عن طريق الانتداب بعد أن نقل . وقد كان المعين يقـــوم بالتدريس الى جانب المنتدب دون أن يســتوفى الاول نصابه كاملا ، بل ودون أن يجد فى الموقف مع ذلك مايستوجب الاحتجاج !

ثالثا : المـــدرس المعين قـــد احيط منى علما باطار المنـــاهج المسند اليه تدريسها وفقا للخطـــة الجديدة قبل بدء العام الدراسى بشهر تقريبا ، فلو كان تمسكه بالنصاب المقرر له من الدروس هو حقا مصدر موقفـــه ، فما الذى جعله ينتظر مستسلما للوضع طوال هذه الاشهر الاربعة التى انقضت من العام ؟!

فالموقف اذن - بارتكازه على مجرد مسألة النصاب هذه - يكون موقفا مفتعلا كما أسلفت ، واذا صح ما يشاع من أن هناك تضامنا بين الاستاذ جـــودت وبين مدرس اللغة المعين بالمعهد ، فلا بد وأن يكون لدى كل منهما من الأسباب ما هو أهم وأقوى !

اما فيما يتعلق باصرار الاستاذ جودت على انى انفردت بوضـــع اللائحة الجديدة ، فالواضـــح من كلامه انه يخلط بين دلالات الالفاظ رغم تحمســـه الشديد للغـــة ! فالتخطيط التكامل المقترح لاعادة تنظيم الدراسة شىء له وجـــوده المستقل عن لائحة المعهد ، على انه فى حالة الاخذ بالتخطيط المقترح ينبغى ان تصبح اللائحة متكيفـــة معه مســـتلهمة اياه فى كثير من موادها وبنودها ... كما ان الخطة الدراسية ، والمناهج ، والمقررات ، والمواد ... وغيرها من المسميات

صالح جودت؟

بقلم : نبيل الألفي

نبيل الالفى

صالح جودت

- أساليب "رعاة البقر" لاتجدى فى المناقشات العلمية!
- وزير الثقافة شارك فى وضع لائحة معهد الفنون المسرحية وهذه هى الوثيقة
- الحذلقة "اللغوية" عذر لأصحاب الحجج الواهية!
- من هو المدرس الساخط الذى يقف وراء صالح جودت؟
- لم أحصل على منصبى بالوساطات.. ولكن بمجهود العمر كله!

التعليمية ، كلها ينطبق عليها نفس الكلام .

هذا والقصاصة المعروضة هنا مقتطعة من المخطوطة الاولى للائحة المعهد الجديدة ، وهى تتضمن نص المادة ٢٧ الخاصة بشروط تعيين الاستاذ المساعد ، والتعديلات والاضافات الواضحة بها بخط وزير الثقافة الذى اصدرها ... مع ملاحظة انى اذ اؤكد ان اللائحة قد بحثها وكيل الوزارة والوزير نفسه قبل اصدارها لا اتنصل مع ذلك من مسئوليتى عن وضع شروط تعيين اعضاء هيئة التدريس التى ارى أنها شروط قد تم وضعها فى ضوء اعتبارات قوية لها خطرها ولها أهميتها التى لا يمكن اغفالها

والواضح من هذه القصاصة بعد التعديلات والاضافات التى أدخلها عليها وزير الثقافة ، أن المسألة ليست مسألة شرط واحد وانما ثلاثة شروط :

الاول : ينصب على الحد الادنى للمؤهل الدراسى .

والثانى : يتطلب مدة خبرة معينة بالتدريس ، مبنية بطبيعة الحال على مدة خبرة أسبق مكتسبة من خلال التدرج الوظيفى .

والثالث : اما أن يكون المتقدم للوظيفة قد حصل على درجة علمية تعادل الماجستير على الاقل ، واما أن تكون له بحوث وانتاج فنى أو أدبى أو علمى تقرر لجنة فحص مشكلة بقرار من وزير الثقافة انه يؤهله لشغل الوظيفة.

فلا ينبغى اذن للاستاذ جودت أن يجتزىء من الشروط الثلاثة شرطا واحدا ثم يمضى قائلا ويعيد القول « ان اللائحة لا تشترط سوى درجة علمية معادلة للدرجة العلمية التى يمنحها المعهد » ، لانه بهذا يكون كمن يقول «لاتقربوا الصلاة» ثم يسكت !!

ثم ان لجنة الفحص المشار اليها فى الشق الثانى من الشرط الثالث تعادل فى الواقع لجنة مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه ، مادام المتقدم للوظيفة ليست لغة التعبير فى تخصصه هى الكتابة ، أو مادام لا يجوز الحكم على صلاحيته لتدريس فن من الفنون على أساس رسالة أو بحث مكتوب ، أو ما دامت البلاد التى درس أو يدرس فيها ليست بها معاهد أو جامعات أو أكاديميات تمنح فى تخصصه الدرجة العلمية الأعلى المطلوبة فى الشق الاول من نفس الشرط الثالث .. ولا أعتقد أننا سنكون قد أوضحنا الامر تماما اذا قلنا مثلا أن هناك بالفعل أساتذة من الفنانين التشكيليين والمسرحيين ينبغى أن نحكم على مدى صلاحيتهم لتدريس الفن من خلال قدرتهم على استخدام وسائل التعبير فى الفنون التى تخصصوا فيها ، لان مثل هذه الامور تحتاج الى استفاضة فى الشرح والتفصيل وعرض الامثلة ، وأقترح أن نفرد لها مقالا خاصا اذا أصر الاستاذ جودت على استيعابها عن طريق النشر بصورة متكاملة .

يبقى أن اعود الى اساليب الكر والفر التى لجأ اليها الاستاذ جودت ، فهو خارج نطاق المسألتين المذكورتين قد انطلق مبتعدا عن موضوعية النقاش ، فمضى يتكلم باستفاضة عن نفسه وعن الاوسمة ومن الادباء والفنانين البارزين متغنيا بالجيل القديم ، منكرا على الجيلين الوسيط والجديد حتى مجرد وجودهما !

ومضى كذلك يحاول تحريف اقوالى ، وتعميم بعض أحكامى ، ويقولنى مالم أقل ، مستعديا على من الاساتذة الكبار ما شاء له أن يستعدى ، بل وذهب أيضا الى حد أن فوض نفسه متحدثا باسم المؤسسات والمحافظات متعرضا لواقفى من مواقع العمل التى تنقلت بينها مشاركا بوضع لبنة فى البناء ، ومكتسبا فى الوقت نفسه أبعادا جديدة لخبراتى وقدراتى !

ثم هو اذ يحاول أن يذكر لنا من شاحب المصلحة فى كل ما قال ، يلجأ الى أسلوب خطابى لا يتفق مع منطق الحياة والتطور فى ظل حقيقة أو خيال !

وسأحاول فى السطور التالية أن أسوق أمثلة لبعض هذا بقدر ما يسمح به المجال .

كان الاستاذ جودت فى معرض حديثه عن اللغة قد تكلم عن وجوب تقديم مسرحيات « شوقى » « وعزيز أباظة » و « مطران » ،

وقد اشرت فى ردى السابق الى مجموعة من المجالات التى يصح أن يبحث فيها الاستاذ جودت عن مشاكل اللغة ، باعتبار أن المعهد المسرحى لا يستطيع أن ينوب عن كل مدارس الجمهورية وكل مراحل التعليم فى تدريس اللغة ، ولا أن يأخذ على عاتقه حل كل مشكلاتها ، ويكفيه انه لا يقبل الطلاب الا من خلال اختبار قدرات وأن دراسة اللغة والادب فيه نامية ومستوفاة الى أقصى حد ممكن .. وفى تحديدى لمجالات مشاكل اللغة المختلفة القسمات ، سقت مثلا فى ضوء احدى مسرحيات الاستاذ عزيز أباظة باعتبار أن الاستاذ جودت ينادى بتقديم مسرحياته وباعتبار أن هذه المسرحية بالذات من بين سائر مسرحيات الشاعر هى التى لم تقدم على المسرح رغم أنه كتبها منذ سنوات عديدة ... وجاء فى خاطرى وأنا أسوق هذا المثل خصائص شعر عمر بن أبى ربيعة ممزوجة بخصائص شعر امية بن ابى الصلت ، وقد حدث ذلك تلقائيا عن طريق التداعى اذ يجمع شعر الاستاذ أباظة فى مسرحيته التى اتحدث عنها بين الالفاظ السهلة والالفاظ التى لا يعرفها معظم الناس . وهذه فيما أعتقد احدى المشاكل الجوهرية فى لغة المسرحية .

ولكن الاستاذ جودت يصر على أن يجتزىء من الشاعرين شاعرا واحدا ليقرر عدم معرفتى بالاسماء التى اذكرها فى حديثى ! ثم هو يصر أيضا على أننى أصدر حكما على كل شعر الاستاذ أباظة وكل انتاجه المسرحى ! فى حين أننى كنت أسوق مثلا لاحدى قسمات مشاكل اللغة فى المسرح كما أسلفت وأشير الى مسرحية معينة بتحديد قاطع اذ ذكرت أن عنوانها هو « أوراق الخريف » ! وهى مسرحية يعترف الشاعر نفسه بتفردها بين انتاجه المسرحى !

فكيف يمكن أن نفسر سلوك الاستاذ جودت حين راح دون مراعاة لمنطق الحدود يستعدى على الاستاذ أباظة مفسرا الامر على هواه تارة

البقية صفحة ٤٣

معركة الأسبوع بدلة

سيد فرغلى

من جديد ، ثارت مشكلة بدلة الرقص. كانت الرقابة قد وضعت شكلا جديدا للبدلة .. بحيث تبعد عن الاثارة . لكن الراقصات اعترضن.. وشاهد الرقيب الجديد الراقصة ناهد صبرى وهى ترقص بالبدلة المفتوحة ((القديمة)) .. ثم طرح المشكلة على الرأى العام .. فما رأيك ؟

سهير زكي

الرقص

رأى الرقيب :

● **البدلة المفتوحة أجمل من البدلة المقفولة !**

رأى السياحة :

● **السياح يهمهم الرقص.. ولا يهمهم إن كانت الراقصة عارية.. أم لا !**

رأى الدين :

● **الوجه والكفين فقط .. والباقى حرام !**

تحية كاريوكا :

● **الرقص هو المهم.. وليس البدلة !**

ناهد صبرى :

● **أطالب بالبدلة المفتوحة .. لأن المقفولة تمنعنى من الرقص !**

نجوى فؤاد :

● **البدلة لا تؤثر على حركات الراقصة !**

سهير زكى :

● **الراقصة التى تحب أن تستعرض جسمها.. تناسبها البدلة المفتوحة !**

ان ازمة اختيار بدلة رقص للراقصات الشرقيات ليست حديثة العهد ، أو هى وليدة الايام الماضية فقط ، فمنذ عشر سنوات قامت هذه الازمة ، واستطاع يحيى حقى الذى كان مديرا لمصلحة الفنون فى ذلك الوقت أن يجتمع بالراقصات الشرقيات فى دار الاوبرا ، **وبعد مناقشات طويلة استقر الرأى على ان تغطى « سرتها » بوضع ما يشبه النجمة عليها ، ويقفل الجزء الاسفل من البدلة وهو ما يسمى «بالكلوش»** واستمر العمل بهذا التغيير فترة ليست بالقصيرة . ومرة أخرى حدثت زوبعة حول بدلة الرقص ، فعقد عبد الرحيم سرور ــ الذى كان مديرا للرقابة على المصنفات الفنية الى عهد قريب ــ اجتماعا مع الراقصات واتفق معهن على تغيير جديد للبدلة **« بتغطية منطقة البطن بنوع من الشيفون » واتفق على ان يتم التغيير فى خلال شهر** ، وصدرت تعليمات لمفتشى الرقابة الذين يراقبون الاعمال الفنية فى الملاهى الليلية لمراقبة وتنفيذ التغيير الجديد فى ٣٠ أبريل من عام ١٩٦٣ ، وتحرير محضر لكل راقصة تخالف القواعد التى وضعت واصبح كل مفتش يحمل فى جيبه التعليمات التالية ..

١ ــ يراعى فى ملابس الرقص ان تكون فى حدود الآداب العامة ومقفولة من نصفها الاسفل ، بمعنى أن يكون هذا الجزء « كلوش » وبدون فتحات جانبية أو غير جانبية اما بالنسبة للصدر والبطن والظهر فتكون مغطاة بطريقة غير منافية للآداب العامة .

٢ ــ يمنع من الرقص الشرقى اداء الحركات والاوضاع الآتية ..

ا ــ الاستلقاء على الظهر أو النوم على الارض والاتيان بحركات جنسية مثيرة .

ب ــ اداء حركات الرعشة فى الرقص بطريقة مثيرة جنسيا

جـ ــ فتح الساقين الى نهايتهما على الارض واداء حركات اهتزازية الى اعلى واسفل فيها اثارة جنسية

د ــ استعمال اعضاء الجسم فى اداء بعض الحركات التى تحمل معانى جنسية مثيرة .

٣ ــ يلتزم فى اداء الرقص المكان المخصص له بالملهى او بالمكان العام ويمنع الرقص فوق او بين موائد الرواد .

٤ ــ غير مسموح للراقصة ــ اثناء الرقص ــ اتخاذ اوضاع للتصوير مع الرواد بطريقة منافية للآداب العامة

٥ ــ يحظر على أى عازف بالفرقة الموسيقية المصاحبة للراقصة ــ وعلى الاخص ضابط الايقاع ــ القيام بحركات أو اتخاذ اوضاع مع الراقصة اثناء تأديتها للرقص بحيث توحى بمعان جنسية .

٦ ــ لا يجوز اداء الرقص الشرقى على مقطوعات موسيقية دينية أو وطنية حفاظا على جلال الغرض الذى وضعت من أجله هذه المقطوعات .

•

وما زالت هذه التعليمات سارية المفعول حتى وقتنا هذا .. اما كيف ثارت الضجة مرة ثالثة حول بدلة الرقص فى الايام الاخيرة .. **فالذى حدث ان الراقصة ناهد صبرى تقدمت بشكوى الى مدير ادارة الرقابة على المصنفات الفنية الاستاذ مصطفى درويش ، على اثر تحرير محضرين لها فى الفترة الاخيرة وحولت الى القضاء لمخالفتها التعليمات السابقة والخاصة بارتداء بدلة رقص مفتوحة مخالفة لما اتفق عليه من قبل**

←

وتقول ناهد صبرى : انى اطالب بأن تكون بدلة الرقص مفتوحة من الامام ، لاننى اقوم باداء حركات فنية سريعة ليس فيها ابتذال او اثارة للجنس ، والبدلة المقفولة تعوقنى عن اداء هذه الحركات بصورة جيدة مشرفة أمام السياح الاجانب الذين يشاهدوننى وانا فى خيمة « الكارفان » بفندق هيلتون .. وكثيرا ما سببت لى البدلة المقفولة مضايقات نفسية لعدم تمكنى من اداء الرقص بالصورة التى ارجوها له .. ثم انى كراقصة لها كيانها اعتمد اعتمادا كليا على الاداء المتقن الذى يعتمد على خطوات مدروسة وليست ارتجالية ، ولا احب ان اتهم بأنى اعتمد على جسمى او اعتمد على الاثارة الجنسية ..!

وبمجرد ان تلقى الاستاذ مصطفى درويش هذه الشكوى قام بتحقيقها بنفسه ، وتوجه الى خيمة الكارفان وشاهد ناهد صبرى وهى ترقص بالبدلة التى تقترحها ، ولم يتخذ قرارا فى هذا الموضوع، فانه مازال محل دراسة ، وطرحه للمناقشة على الرأى العام ليقول فيه كلمته .

وسألت مدير الرقابة عن رأيه الشخصى فى بدلة الرقص فقال :

– انى لن اترك هذا الموضوع معلقا ، بل سنبت فيه على ضوء اتجاهات الرأى العام مع مراعاة التعاون مع وزارة السياحة من اجل تشجيع السياحة وقضاء ليال سياحية طويلة فى العاصمة مع الاخذ فى الاعتبار اننا سنحاول الا يخدش التغيير الحياء العام .

اما من الناحية الجمالية .. ففى رأيى ان البدلة المفتوحة اجمل من البدلة المقفولة ، وليس من محض الصدفة انهم يطلقون فى اوربا على الراقصات المصريات فى زيهم الحالى اسم « البط القبيح » .

ويستمر مدير الرقابة فى كلامه قائلا : ان الرقص البلدى له أصول وقواعد ترجع الى ايام الفراعنة ، وله مستويات فنية يتعين مراعاتها لكى يمكن اداؤه اداء فنيا غير مبتذل شأنه فى ذلك شأن اى عمل فنى ، والرقص البلدى منتشر انتشارا لافتا للنظر فى الولايات المتحدة ، وهم يعتبرون ذلك دليلا على ارتفاع مستوى التوفيق الفنى فى الولايات المتحدة ، لانه جاء عقب انتشار موجة « الاستربتيز » ، تلك الموجة المبتذلة المجردة من اى فن ، والمهدرة لكرامة الانسان .

رأى السياحة

وتوجهت الى الاستاذ عادل طاهر وكيل وزارة السياحة لاسأله من اهمية الرقص الشرقى بالنسبة للسياحة ، وهل من الممكن ان يكون الرقص عاملا من عوامل جلب السياح ..

قال وكيل وزارة السياحة :

الرقص سواء كان رقصا شرقيا او فولكلوريا كالذى تقدمه فرقة رضا، عامل مهم واساسى بالنسبة للترفيه عن السياح فى الليل ، فالاجنبى الذى يزورنا بعد ان يقضى نهاره فى زيارة معالم نهضتنا الجديدة وزيارة الاماكن السياحية الاثرية لابد ان يجد فى الليل ملهى يقدم الالوان الفنية المصرية واهمها الرقص بنوعيه اللذين ذكرتهما من قبل .

وقد حدث انى صحبت مجموعة من السياح فى زيارة أحد الملاهى الموجودة فى منطقة الهرم ، ولاحظت ان الرقص قد استلفت انظارهم ، واثارهم اكثر الملابس التى ترتديها الراقصة بما فيها من زركشة

ناهد صبرى .. تعرض البدلة المفتوحة .. التى تقول انها تساعدها على الحركة المريحة ..

وكيفية تصميمها ، ولم يهتم احدهم بما اذا كانت بدلة الراقصة عارية او نصف عارية كما لفت نظرهم رقصة الشمعدان ، وكلها الوان لـــم يشاهدوها من قبل . ومع ذلك لا يجب ان نترك الحرية لاي واحدة لكي ترقص ، بـــل يجب على من تحب أن تحترف الرقص أن تمر بعدة اختبارات حتى تقدم عمـــلا فنيا كاملا ، وان تكون خطواتهـــا منتظمة ومدروسة وبعيدة عن الاثارة الجنسية والابتذال .

راى الدين

وكان لابد والمعركة دائرة حول الرقص أن نعرف راى الـــدين فى الرقص الشرقى ، وطـــلبت من الدكتور **محمد جلال الدين سماد استاذ مساعد اصول الفقه فى كلية الشريعة** ان يقـــول راى الدين فى الرقص .

قال : الرقـــص الشرقى على الصورة التى نرى بعضها فى الصحف المصورة ونسمع عنها ، رقص مثير للجنس الى درجة تمنع ضـــبط النفس وتخل بآداب الســـلوك اذا كان هذا الرقص امام الاجانب ، لكن مثل هذا الرقص اذا كان من المراة امام زوجها فلا يوجد مانع منه ، وسبب ذلك ان جسم المراة بالنسبة للاجانب كله عورة الا وجهها وكفيها لقوله تعالى فى حق النساء: « ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » قال اهل العلم من الفقهاء والمفسرين ان المراد بهذا ان المراة لا تكشف مواضع الزينة مثل الصدر والنحر والشعر والذراع والساق ، فكل هذا محرم عليها كشفه الا ما اقتضت الضرورة كشفه وهو وجهها وكفاها

وجهها لضرورة الشهادة والمقاضـــاة والمبايعة والتعليم ، وكفاها لضرورة تناول الاشياء ، يؤيد هـــذا المعنى ما ثبت فى الصحيح أن « زينب بنت ام سلمة » دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غلالة رقيقة – اى ثوب شفاف – فقال لهـــا يا زينب اذا بلغت المراة المحيض فلا يحل أن يرى منها الا هذا وهـــذا ، واشار الى وجهه وكفيه ، ثم انعقد ذلك اجماعا بين العلماء على ان المراة الحرة لا تكشف من جسمها للاجانب منها ، غير هذين الموضعين ويحـــرم عليها ان تكشف زيادة على ذلك .

آراء أخرى

وبعد أن عرفت اراء رجـــــال الرقابة والسياحة والدين ، أردت ان اعرف اراء بعض الراقصات فى هذا الموضوع ، وكان لابد أن ابدأ بالفنانة الكبيرة تحية كاريوكا التى كانت تمثل جيلا من الراقصات

قالت تحية :

الحكاية مش حكاية بدلة الرقص فالبدلة لا تؤثر من بعيد او قريب ، ولكن المهم كله فى الراقصة نفسها ، فمن الممكن ان ترتدى الراقصـــــة جلبابا ولكنها تأتى بحركات خليعة مثيرة للجنس ، ولذلك يجب تعليم الراقصة كيف ترقص .. ثم بعد ذلك نبحث عما ترتديه !

وتقول نجوى فؤاد :

فى اعتقادى ان المشكلة كلهـــا تتلخص فى الاداء وليس فى البدلة ، ولا يمكن باى حال من الاحوال ان يؤثر الملبس على حركات الراقصـــة ما دامت قد وضعت لنفسها خطوات تتحرك فى نطاقهـــا ، بحيث تكون هذه الحركات فى مستوى فنى رفيع ، وانا من نفسى أجدد دائما فى الملابس التى ارقص بها ، فتارة بثـــوب فلاحى ، وتارة أخرى ببدلة تغطى كل جسمى ، ولا أهتم بانظار المشاهدين ما دمت اقدم عملا على مســـتوى جيد ! !

وتقول سهير زكى :

الراقصة الواثقة من نفســـها تستطيع ان ترقص فى اى زى سواء كان مفتوحا او مقفـــولا ، وانا شخصيا لا تعوقنى البدلة المقفولة ، اما اذا كانت الراقصـــة تحب ان تستعرض جسمها فالبدلة المفتوحة انسب لها ، اما البدلة المقفولة فتستعملها الراقصة التى تحاول ان تستعرض فنها .

التليفزيون والرقص

وفى الوقت الذى تدور فيـــه مناقشـــات حول بدلة الرقص فوجئت الراقصات بقرار من مدير عام التليفزيون بمنع فيه اذاعـــة الرقص الشرقى من التليفزيون .

ولى كلمة فى هذا الموضوع احب ان اقولها وهى لماذا يمنع الرقص الشرقى من التليفـزيون فى الوقت الذى تعرض فيه افلامنا القـديمة وهى تتضمن رقصات خليعة : او كيف يسمح لبعض برامجـــه ان تستضيف فرق الرقص الاجنبيـــة التى تعمل فى ملاهى القاهرة ، وهذه الفرق تقدم رقصات كلها خلاعـــة وابتذال .. هذا مجرد سؤال ؟

ونعود الى مشكلة بدلة الرقص .. فاننا نطرح هذه المشكلة امـــام الراى العام لمناقشتها .. والباب مفتوح لكل من يحب ان يقول كلمته فى هذا الموضوع !

نجوى فؤاد .. بالبدلة المقفولة .. نجوى دائمة التغيير فى شكل البدلة

فجـــأة .. وجــدت نفـــسى ..

فى حضن العريس

مستقبلى فى أولادى .. وليس فى فنى !

عصير حياتى ...

عبد التواب عبد الحى

كانت سنة كبيسة « يابهيجة » .. مع انها ، رغم حقائق التقويم الفلكي ، لا تقبل القسمة على ٤ ! ليلة راس سنة ٦٦ كنت يا بهيجة سعيدة سعادة .. استقبلت السنة الجديدة فى ملهى من ملاهى الهرم . رقصت يا بهيجة .. وفرحت

لكن السنة الجديدة لم تكد تلد ايامها الاولى ، حتى شاخت فجأة امام عينيك .. احترقت ! .. فى يناير فتحوا بطن احدى بناتك فى عملية جراحية مفاجئة . فى ابريل غضبت من زوجك ودخلت المستشفى تطلبين من طب الاعصاب شفاء لا يقدر عليه . فى مايو انفصلت عن زوجك بالطلاق ، بعد ١٥ سنة من الوفاق ! وفى اكتوبر مات فوزى .. راح منك ! .. سنتك سنة كبيسة يا بهيجة !

لا تكلميني عنه . اعرف عن علاقتكما انها كانت « عشقا » بين اخوين ! .. كنت ترقصين معه فى ملاهى الليل برومانسية زائدة ، يغار لها زوجك فى قعدته .. ويزوم ! وكنت تقولين عنه انه « واحدة صاحبتك » ، من فرط ائتمانك له على احرج اسرارك ! .. لكنى وسط الكراسى التى تطايرت فى « الخناقة العائلية » بعد موته ، لم اعرف تشخيصا لمرض فوزى

الذى حمله الى العالم الآخر !؟ سرطان ؟ ... « ابدا . مرض غريب شخصه اطباء لندن باسم « كارسونويد » . يصيب النخاع الشوكى فى اسفله ، ويزحف الى اعلى . يدمر الخلايا . الم فظيع كان يصرخ له فوزى كل يوم مرة

عندما اصيب به قبل ٣ سنين من وفاته .. وفى ايامه الاخيرة كان يزوره الالم ١٠ دقائق كل ساعة ! ٣ حالات سجلتها المراجع الطبية فى العالم لمرض الكارسونويد .. وفوزى كان الحالة رقم ٤ ! »

... وتسرح بهيجة .. تغيم عيناها وهى تقول ببساطة ومفاجأة .. « تعرف ان الدور دورى .. انا كمان عيانة بالكارسونويد » !؟!

ابحث عن الاصل

●● بهيجة عبدالعال عبدالسلام الحو - واسم الشهرة : هدى سلطان . اختارته لى اختى الكبيرة ومحاميتى مفيدة عبدالرحمن ، وعندما اشتغلت فى السينما سنة ٥٠ ، مشيت باسمى الجديد فى الفن !

بيتنا بيت العائلة فى شارع طه الحكيم ، حى اسكاروس قلب طنطا واقدم عمران فيها . ١٥ اغسطس سنة ٢٥ ، يعنى فى اغسطس القادم ابقى ٤٢ سنة . اكثر من كده صراحة !؟ امى تركية الاصل ، وابى مزارع يملك ١٠٠ فدان وكور ، بالميراث نابتنى الكور ، ٧ فدادين ! امى الزوجة الثالثة والاخيرة لابى . تزوجها وعمره ٥٥ سنة ، وهى فى الـ ١٥ ! ١٦ أخ واخت . اشقائى منهم ٤ فقط . اكبرنا فوزى ، الله يمتعه بالجنة ونعيمها !

●● مدرسة ام كلثوم .. مدرستى ! وغنيت لقيت ام كلثوم فى بيتنا ، اسطوانات تدور على فونوغراف قديم . سمعتها وشاركت ابى ولهه بصوتها . كنت ادندن معها .. امشى مع « عرب » صوتها - العرب : تموجات الصوت داخل المقام الواحد - وابختر بصوتى المرسسع ! ابى وهو يحتضر طلب ان يسمع ام كلثوم فى دور « هو ده يخلص من الله » .. وكان صوتها هو آخر ما سمعه من الدنيا !

●● الخص لك تعليمى : سنة رابعة من مدرسة طنطا الاولية ، قدمت فى مدرسة المعلمات ، لكنى لم ادخلها . قعدونى . جوزونى .

كنت بنت ١٥ عندما تزوجت لاول مرة . بلاش تفاصيل فى النقطة دى احسن فريد بيزعل ! .. « بمعلوماتى : دام الزواج لشهر واحد . العريس موظف متواضع بسكة حديد طنطا . ابو « نبيلة » بنت هدى الكبيرة وزوجة الضابط نقيب شريف الحكيم . نبيلة كانت معروفة فى مدرسة ليسيه الحرية ايام التلمذة باسم : نبيلة فريد شوقى ! »

●● الخص لك ثقافتى : عندى عادة نهمة .. اذا اشتريت قرطاس ترمس ، قبل ما آكل الترمس اقرا القرطاس ! .. وعلى الاكل ، الكتاب قبل اى طبق !

ايام قعدتى فى البيت قبل زواجى الاول .. زبونة دائمة فى مكتبة البلدية بطنطا . اقلب روايات تشارلز ديكنز ، والمنفلوطى ، الف ليلة ، كليلة ودمنة . فرغت من الادبيات ، فانتقلت الى ارفف الكتب العلمية . قرات مراجع عربية كثيرة فى الطب ، اذكر منها كتاب مارى ستوبس « اصل الامراض » ! الآن .. قراءة القصص للتى . طويلة . قصيرة . مترجمة . مؤلفة . مفيدة .. او « عرش عقل » مثل مؤلفات اجاثا كريستى البوليسية !

الزمن . الفن . الفلوس

●● مدرسة طنطا الاولية وعمرى ٩ سنين . بوادر فنية .. حفلة المدرسة على مسرح البلدية . غنيت لام كلثوم « انتى فاكراني والا ناسياني » . اداء كاللحن طبق الاصل ، مع الفارق فى الصوت ! صمتت الصالة ، بعد أن كان يختلط فيها أصوات باعة الكازوزة بقرقرة اللب ببكاء اطفال على صدور امهاتهم ! تصفيق الحاضرين وتهليلهم زرع فى نفسى بذرة امنية : ان

اصبح مطربة !

●● اوائل سنة ٤٩ .. الاذاعة تعترف بصوتى كمطربة ، وتذيع لى اول اغنية «حبيبى مالقيتش مثاله» لحن احمد عبد القادر ، فى القاهرة اسكن غرفة فى شقة احدى العائلات بشارع « الملكة » - رمسيس الان - جبريل نحاس صاحب شركة « نحاس فيلم » يعلن عن حاجته لمطربة تمثل دور البطولة فى فيلم « ست الحسن » . تقدمت للشركة . اختبار صورة وصوت فى ستوديو نحاس . عقد بـ ٢٠٠ جنيه . ازمة مع اخى فوزى الله يمتعه بالجنة ونعيمها ، كان يخاف على من شوك الاشتغال بالفن !

●● ٦٠ فيلما . آخرها « حياتى هى الثمن » ، مرض من ٤ سنين . وصل أجرى لـ ٤ آلاف جنيه . لكنى من سنتها لم ادخل بلاتوه . اصلى « حرقت » زى ما بيقولوا بلغة السينما .. عملت ٦ افلام فى موسم واحد .. سقط اغلبها ، وسقطت معاه ! لكنى استفدت درسا للمستقبل : ان اقرا قصة الفيلم بعناية ، قبل ان افكر فى توقيع العقد !

●● شفت لى «وداد الغازية» ؟ اول اوبريت بالمعنى . عملت قبلها « عفريت الست » و « جوز مراتى » فى فرقة فريد شوقى .. روايات غنائية .. لكن « وداد » شكل تانى ! كنت حزينة لظروف عائلية . قلقة ومرتبكة . لكنى كنت اول ما ادخل المسرح ابقى كلى وداد .. ارقص وامثل واغنى فى نفس واحد ! امين هويدى وزير الارشاد ايامها سلم على بعد ما شاف الاوبريت وقال لى : «احنا كسبناك» ! وانا حاسة انى انا اللى كسبت فن الاوبريت . عاوزة اديله مستقبلى . عاوزة الفرغ والتخصص له . يرضينى كام والفرغ ؟ كانوا يدفعون لى ١٠

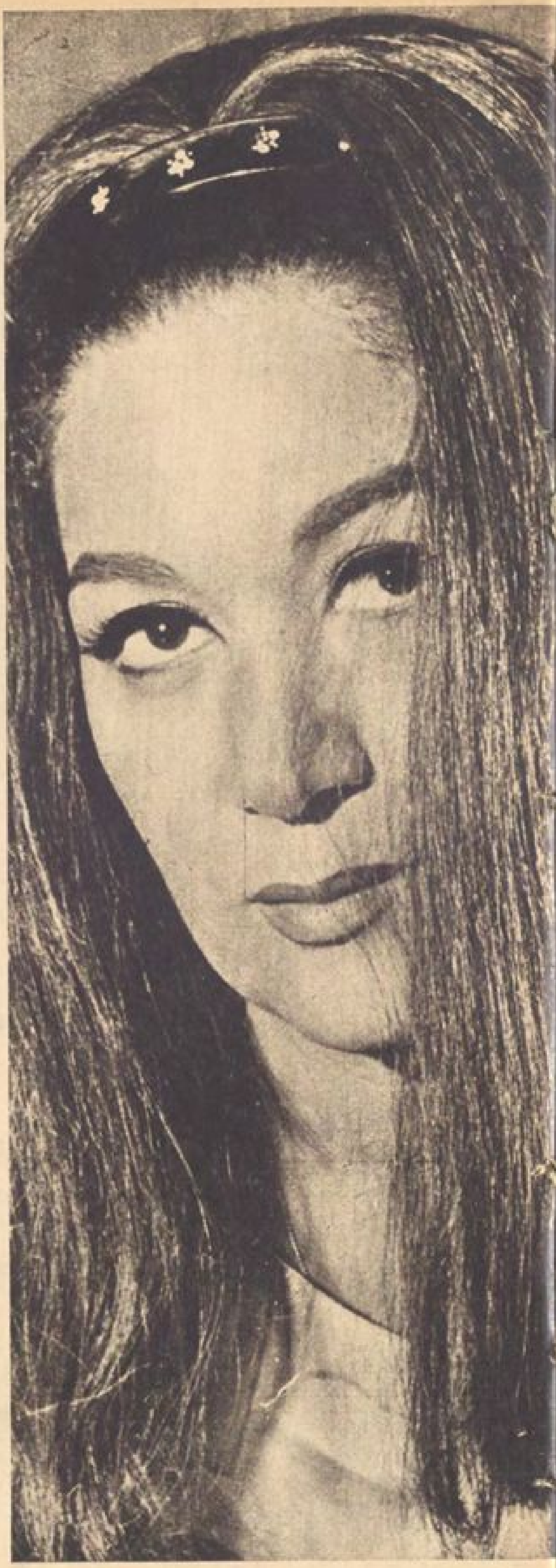

جنيهات فى الليلة الواحدة فى «الودان» .. آخد ..٥ جنيه مرتبا شهريا ، وانقطع له ! الاوبريت هو الفن الناقص فى بلدنا !

●● لى اكثر من ١٠٠ اغنية . أشهرها لحن فوزى « الودع » . فوزى كان أكثر الملحنين فهما لإمكانيات صوتى .. لحن لى ٣٠ أغنية الحانا على قد المقاس .. مطربة والا ممثلة ؟ الأصل فى الطرب .. يعنى : مطربة ممثلة !

دخلى من فنى الآن : ولا مليم ! باقول لك من ٤ سنين وانا فى حالة بطالة ! اكبر دخل فى سنة ٦٠ وصل لحوالى ٢٠ الف جنيه . ضاعت كلها سدادا لديون فيلم « بور سعيد » ! احتقر الفلوس .. اعاقبها بأن أصرفها !

●● الزمن اخد منى حاجات كتير . اخد منى اعصابى .. كنت هادئة باردة الاعصاب ، اصبحت اعيش فى توتر دائم ! كنت انام ملء جفونى بعد دقيقة ، اصبحت أتقلب مع الارق كل ليلة ساعات من العذاب اقطعها بقراءة كتاب ! مريضة .. عندى الآم مستمرة فى ساقى وفى ظهرى . لم يفدنى اى علاج . قال الاطباء : التهاب فى الاعصاب . وقالوا : خلل فى الدورة الدموية . وقالوا : الام روماتزمية .. والحقيقة التى احسها واملا بها مخاوفى انى مريضة بالكارسونويد .. نفس مرض اخى فوزى .. من يشفينى من مرضى ، او من مخاوفى ؟!

الجنس الاخر . الناس

●● لم امر بفترة مراهقة بالمعنى .. وعيت لقيتنى فى حضن العريس .. فقد تزوجت لاول مرة وانا بنت ١٥ !

●● بعيدا عن ظروف ازمة طلاقى من فريد ، استطيع ان ارى الآن بوضوح اسبابها الحقيقية : حرص زائد منى على كرامتى .. واساءة استعمال من فريد لحريته التى اعطيت له بكرم ! واى زوج – أعتقد – فى صراع دائم بين الحلال .. والحرام ! اصل الحرام طبق متفطى ومرغوب ! طبعا لو تكررت سقطته ، سيتكرر طلاقنا .. انما ما اظنش .. من يوم ما راح فوزى وفريد حط عقله فى راسه .. أصبح يصلى الفروض الخمسة ويصوم شهر رمضان !

●● تعلمت فى مدرسة الحياة ، مدرسة الناس. تعلمت الحرص فى المعاملة ، والشك قبل اليقين ، وأن « سوء الظن من حسن الفطن » فعلا حديث شريف عالى الحكمة ! تعلمت أن الانسان كل يوم يتعلم . وانه لا يتخرج ابدا من مدرسة الحياة الا عندما يخرج منها !تعلمت ان أى حكم ليس نهائيا ..فالحقيقة نسبية .. والاحكام والمواقف أيضا نسبية .. اذن من الممكن دائما اعادة تقديرها والرجوع فيها !

●● بناتى آل ٤ .. أتمنى ان اسقيهن من تجاربى مالا يشل فيهن شوقهن الى تجاربهن الجديدة . أتمنى ان اجنبهن التطرف فى اى شىء .. فالتوسط عقل .. والعقل زينة !

من ثقب باب شخصيتى

●● عبيطة . وحياة ربنا انا عبيطة ! .. فى سذاجة فلاحة ترى « البندر » لاول مرة ! .. ساعات اصدق حاجات ماتتصدقش .. اول ما اتجوزت فريد – اول فبراير ٥١ – سكنا فى عمار الشمس فى شارع قصر العينى . فريد طالع فى يوم نفسه مكروش وعرقان .. «امادريتيش ..موش عم فضل البواب الاسانسير نزل عليه بطئه .. اللموا الناس .. شالوه . وبعدين اتنين مسكوه من بمه .. واتنين من بمه .. وهب شدوه قوى .. انعدل جسمه ورجع زى ما كان تانى ! » .. صدقت وطلعت اجرى أشوف عم فضل ازاى فردوه بعد ما انبطط ، نده لى فريد .. « انتى صدقتى برضه يا عبيطة .. دانا باهزر » !!

●● احساسى الجوانى ان مستقبلى فى اولادى .. وليس فى فنى ؟!

***

قلت لوداد العاربة ! ... :

●● الاتصال بالفولكلور المصرى « ا . ب » اتصال الفن بالجماهير .. رايك ايه فى الاغنية الفولكلورية بصورتها الحالية ؟

– مفيش اغنية فولكلورية بالمعنى ، باستثناء « بلادى . بلادى » لحن سيد درويش الذى يغنيه محرم فؤاد . ما عدا ذلك الحان خليط بين الفولكلور والهرمنة الغربية . وليس هكذا ينبغى ان نتناول الفولكلور .. آننا نصبح كمن يأكل الملوخية .. بالشوكة !

●● ومن يقدم الاغنية الشعبية بصورة اليق واصل : محرم فؤاد. محمد رشدى . عبد الحليم . هدى سلطان ؟

– محمد رشدى .. لونه الغنائى يصلح نواة لاحياء الفولكلور !

●● كيف ترين الان اعمال المسرح الفولكلورية ؟

– ينقصها التركيز لتساعد المتفرج على استيعابها وترديدها .. حد خرج من « وداد » أو « هدية العمر » يردد لحنا سمعه ؟! .. واذا لم يردد الشعب فولكلوره المستنبط منه ، فهذه شهادة ناطقة بسقوط ذلك العمل الفولكلورى فنيا !

●● وشغل زكريا الحجاوى ؟

– زكريا بعد دراسته ومعايشته الطويلة للفولكلور المصرى ، أصبح أقدر الناس على استنباطه صورا فنية غنية . سمعت له « أيوب المصرى » فى الراديو بكيت بدمعى واصبحت ابكى كلما سمعت لحن ايوب .. ولو فى ملهى .. ولو كانت هناك راقصة ترقص على انغامه !

●● بين الادوار الفولكلورية .. نفسك فى دور ايه ؟

– دور ناعسة أيوب . ياسرنى وفاؤها !

●● ايه فيك غلاب..شخصية بنت البلد التى ركبت القطر من طنطا للقاهرة درجة ثالثة .. والا شخصية الفنانة التى تكسب من غير عدد ، وتلبس اغلى مما تقلع ، وتاكل من فريزر الثلاجة ؟!

– انا بنت حى اسكاروس .. طلعت والا نزلت !!

عبد التواب عبد الحى

بيني .. وبينك

بيانو

● اهوى البيانو واريد ان ادرسه بنظام فهل هناك معهد ، وما هى مدة الدراسة والمصاريف ؟
هدى علي – الجيزة
– اتصل بمعهد الموسيقى العربية بشارع رمسيس ؟

واحدة

● واحدة لا احبها ولكنها تجرى ورائى فماذا اعمل ؟
تيسير الجارحي – الفيوم
– ابعتهالي !

رياضة

● ما هى الرياضة التى تفضلها ؟
ماجدة – اسكندرية
– تلعيب الحواجب !

بخت

● اخطر صفاء ابو السعود بأنني اشكرها على رسالتها ، وانني مستعد لان ارسل لها اى شيء تطلبه
هاشم الهاشمي – بغداد
– ناس لهم بخت !

قبلة

● ايهما اكثر تأثيرا على الفتاة ، قبلة الفم ام قبلة العنق ؟!
مصطفى مقبل – ههيا
– قبلة المحفظة !

زواج

● اريد ان اتزوج نجوى فؤاد وانا ذو ثروة هائلة !
السيد الشماع – بورسعيد
– ابعت لنا عينة من ثروتك !

يد

● لو قلت لى على اسمك اعطيك يد بنتى .
محمد دومة – كفر الشيخ
– ايدها ماتكفيش !

زيارة

● عندما احضر من غزة الى القاهرة اريد ان ازورك !
ا . ع – خان يونس
– يا الف مرحب !

الناس

● يقول برنارد شو « كلما ازددت معرفة بالناس ازددت حبا لكلبي » فما رأيك ؟!
حلمى معوض – ابو كبير
– رأيى ان عمره اطول من عمرى !

عنوان

● اعطنى عنوان منزلك لكي ارسل لك بطاقة فى العيد الكبير !
سلوى حسن – عزبة النخل
– ولما تيجى تشاركينى على الخروف ؟!

شعر

● عندما يأتى المساء .. ونجوم الليل تظهر .. مع مجلتكم الغراء .. احب دائما اسهر !
فايزة عبد اللطيف السيد – القاهر
– ذوقك سليم ولطيف .. يا فايزة يا عبد اللطيف !

غناء

● هل عرف العرب الغناء قبل الشعر او العكس ؟
توفيق فتحى توفيق – سوهاج
– فى اعتقادي ان كل الشعوب عرفت الغناء اولا

حروف

● من اول من اكتشف الحروف الابجدية ؟
س م ع – بترو سويس
– وفقا لمعلوماتى هم قدماء المصريين

لاعب

– من هو احب لاعب كرة عندك ؟
سعد محمود الخطيبى – المنصورة
– عمر النور ، لانه اللاعب الوحيد الذى تلمع اسنانه فى الملعب !

عدم ثقة

● كم مرة تقف امام المرآة لكى تطمئن على اناقتك وجمالك ؟!
حمدى الغراب – بنها
– الذى ينظر الى المرآة كثيرا هو الذى ليس واثقا من اناقته وجماله !

هل

● هل ناهد شريف متزوجة ؟
السيد محمد رخا – بورسعيد
– كانت

نجاة

● فى الصيف الماضى ضيعت ساعة من وقتى فى البحث عن فندق لنجاة الصغيرة ، وأرسلت لها سبعة خطابات اطلب صورة فلم يصلنى الرد !
مدحت محمد نصر – دمياط
– كيف هذا .. اتظن انك لعبة بين يديها ؟!

مستهترة

● بيني وبينك بحر الحب .. خايفة اعدى احسن اطب !
المستهترة فيوليتا – طرابلس
– موش ناوية تيجى تستهترى عندنا شوية ؟!

كودية وشاعرة

● ربنا يهديك ويخليك .. قول لى اسمك عشان ارقيك !
صفاء نور الدين – بلبيس
– ياستار يا ستار .. يظهر انك كودية زار !

ميلاد

● ما تاريخ ميلادك ؟
بثينة على ابراهيم
– ٢٥ فبراير .. وانتى ؟!

خطاط

● ارجو التكرم بذكر اسماء خطاطى المجلة
محمد محمود رطيل – الصافية
– عبد المنعم شريف .. الغمرى عقل .. المغربى .. تلزم خدمة ؟

اغراء

● لو اقيمت مسابقة لاختيار ملكة الاغراء فمن ترشح ؟!
راوية محمود الجارحى – شبرا
– انتى !

خيبة

● منذ بدأت فى مراسلتك ووالدى يتهمنى بالخيبة !
محمد عبدالعزيز سماحة – بنى شبل
– والدك تأخر قليلا فى اكتشاف هذه الحكاية !

رهان

● راهنت صديقة لى على انك الرسام جورج البهجورى فهل اكسب الرهان ؟
آنسة ج. ف. و – شبرا
– تراهنى على ليه يا بنت .. انا حصان ؟!

عناوين

● **احمد مظهر** – ٢٥ شارع ٢٢ بالدقى
● **محمود المليجى** – ٣٦ شارع شريف
● **سعاد حسنى** – ١٧ شارع يحيى ابراهيم بالزمالك
● **نجيب محفوظ** – ١ شارع طلعت حرب – مؤسسة السينما
● **ماهر العطار** – ٥٢ شارع محمد مظهر بالزمالك
● **نيللى** – شارع الغيث بالعجوزة – خلف عمارة السعودية
● **آمال فهمى** – اذاعة ج.ع.م « محطة الشرق الاوسط » مبنى التليفزيون بشارع الكورنيش
● **فريد الاطرش** – ٧٦ شارع النيل بالجيزة

قصص

● انا فتاة عمرى ١٦ سنة وعندى مكتبة بها ٩٦٣ قصة ، وقراءة القصص تعطلنى عن المذاكرة فماذا افعل ؟!
عائشة حسن احمد – الزيتون
– يسرنى ان ارى فتاة صغيرة مثلك تحب القراءة ، فلماذا لم تتعلمي مما قرأت ان الانسان يجب ان يقسم وقته بين العمل والهواية ؟

حب

● ليه انا باحبك ؟!
احمد يوسف فرج – بورسعيد
– كل جمعة انشر اسمك وما تحبنيش ؟! دانت تبقى اسمح لى بقى !

التعليم والزواج

● بتعلمونى بس ليه بتعلمونى .. مادبحونى م العلوم وتجوزونى !
سوسو – الاسماعيلية
– بنعلمك علشان تثقف حضرتك .. وتوظفك وتجيبى نص ماهيتك !

المرآة

● لو كنت موجودا عند بدء الخليقة لقلت لماذا المرأة يارب !
قاسم – صيدلة القاهرة
– وكان مين يخلقك علشان تكتب الكلام الفارغ ده ؟!

اناقة

● لماذا لا تهتم المرأة بأناقتها بعد الزواج ؟!
جمال اليمنى – سوهاج
– بعد أن تصيد القرموط هل تقدم له طعما جديدا ؟!

رمان

– سأرسل لك قفص رمان مفتخر من منفلوط فارجوك تقبله !
ماهر البرديلى – ملوى
– انا الذى ارجوك ان ترسله !

كولونيا

● الى الان لم تصلنى زجاجة الكولونيا التى فزت بها منذ اشهر فى مسابقة بمجلة صباح الخير !
عبدالعال محمود سليمان – الاسكندرية
– ما تلحقه بيها ياصلاح ياجاهين .. ده يظهر محتاج للكولونيا بشكل وحش !

رجل الشارع يقول :

● لا يكفى ابدا ان نمنع عرض فيلم الانجيل فى مصر ، وهو الفيلم الذى صور فى مصر ، والذى اشترك فى التمثيل فيه العديد من نجومنا بل لابد من تحقيق شامل فى هذا الموضوع تتولاه جهات الاختصاص يتناول التحقيق اولئك الذين سمحوا بتصوير هذا الفيلم ، بل والذين اشتركوا فيه فانه من العار ان توافق على تصوير فيلم يظهر فيه من يقوم بدور النبى ابراهيم وهو يخاطب ربه بل وهو يستمع الى كلام ربه ..

● اريد ان اسأل المشرفين على المسرح فى بلادنا عن مهمة لجنة القراءة ، هل هى لجنة استشارية يقرأ اعضاؤها مايقدم اليهم من مسرحيات لابداء ارائهم فيها ثم يأخذون الاجر على هذه القراءة او انها لجنة لها احترامها فلايجوز تخطيها بعرض مسرحيات لم يؤخذ رأيها فيها او تركن على الرف ، مسرحيات وافق عليها اعضاء اللجنة بالاجماع ؟

● واسأل ايضا عن سلطات المخرج ، هل من حقه مثلا ان يتصرف فى العمل المسرحى ، الذى بين يديه ، كما يشاء ، او كما يتصرف الخولى فى العزبة التى يديرها ؟ وهل من حقه ان يقدم من الممثلين والممثلات من يريد ، ويحول بين الظهور على المسرح وبين من يريد شأنه – وارجو المعذرة لهذا التعبير – شأن المخدماتى ، الذى يقدم لزبائنه من يريد ، ويحجب عنهم ايضا من يريد ، وهل سلطات المخرج بالنسبة للعمل الفنى ، وبالنسبة للعاملين فى المسرح ، بلا قيود او حدود او ان هناك سلطات تشرف عليه يمكن ان يلجأ اليها المؤلف ، او الممثلون والممثلات ، ثم ماهى علاقة المخرج بالمؤلف ، وهل له الحق فى ان يجعل المؤلف كالضيف فى حجرة الانتظار عليه ان يرى عمله الفنى تقطع اوصاله ، وليس من حقه ان يرفع صوته ..؟ واسئلة اخرى عديدة نرجو من المشرفين على المسرح فى بلادنا – وهم يضعون الخطوط العريضة للمستقبل الذى نرجو ان يكون مشرقا – الاجابة عليها لشرح الامور الغامضة ، وضمان العدالة للعاملين فى الحقل المسرحى ، فان بعض الامور – فيما يتعلق باهمال رأى لجنة القراءة واهمال رأيها وفيما يتعلق بالمخرجين وعلاقتهم بالممثلين والممثلات مع احترامنا الشديد لكثير منهم ، يجعل للهوى الاعتبار الاول والاخير

● اخذ منى الزميل الهام سيف النصر ، كتابا عن فيتنام منذ ما يقرب من عام ولم ينشره ولم يرده لى رغم مابذلت من محاولات مضنية ووساطات عديدة ، وكتابى عن فيتنام بالنسبة لى بمثابة ابنى الغالى هل من يتوسط لدى الهام ليعيد الكتاب ، وهل من تعديل لقانون العقوبات يضيف الى المادة ٢٨٣ التى تعاقب على جريمة خطف الاطفال فقرة لمعاقبة من يخطف الكتب ! ما تزعلش يا الهام ، كل تعديل فى قانون العقوبات – كما تعلم – ليس له من اثر رجعى !!

● رسالة جاءتنى – هذا الاسبوع – من قارئة رمزت الى اسمها ببعض الحروف اللاتينية التى لم استطع – بكل اسف – قراءتها ، وقد وصفتنى صاحبة الرسالة باوصاف عديدة من بينها انى طويل اللسان ، كلامى جارح ، مجرد من اللطف والانسانية لانى كتبت كلمة عن فاتن حمامة لم ترض عنها القارئة التى لا اعرف انى من المعجبين كل الاعجاب بفاتن ، وربما كان اعجابى بفاتن ، هو الذى جعلنى الح عليها فى المطالبة بعودتها الى السينما ، فما نالته فاتن من حب الجماهير ، واعجابها ثروة لا يجب ان تضيع ..

● بدت ام كلثوم فى حفلة عيد الشرطة اكثر جمالا ، واكثر تألقا من اى حفلة اخرى مضت وام كلثوم فى احتفاظها بشبابها ، واحتفاظها بتألقها ، واحتفاظها بروعة ادائها مثل يجب ان يحتذى .

● فين فرقة رضا ، واين امجادها الفنية وفين نجاة الصغيرة والحانها الرقيقة الحالمة وفين فريد الاطرش ، وموسيقاه الحلوة وفين صلاح جاهين وكلماته القوية ؟ ..

● سئلت هذا الاسبوع من التى تصلح لتقدم برنامج الفرقة المفيدة فى غياب لبنى عبد العزيز فقلت برلنتى عبد الحميد ..

صبرى أبو المجد

تمثيلية في
فصل واحد
بقلم :
صالح جودت

وفاء

(قبل ان يفتح المنظر ، نسمع طرقا متواصلا على باب ، يبدأ هادئا ، ثم يزداد عنفا وعصبية . ويفتح المنظر على الاستاذ منصور خارجا من باب الحمام وشعره اشعث ، وهو يلبس بيجاما والاضطراب باد عليه .. ينظر الى باب البيت وهو يصيح متسائلا)

منصور : مين ؟

صوت عزيزة من الخارج : انا .. افتح

(منصور تبدو عليه الحيرة وهو يحاول ان يتذكر الصوت)

منصور : انتي مين ؟

صوت عزيزة من الخارج : انا عزيزة .. افتح يا منصور

منصور : (لنفسه) عزيزة .. يا خبر اسود

(عزيزة تعود الى دق الباب بعصبية)

صوت عزيزة من الخارج : اسمع كلامي يا منصور .. افتح احسن لك

منصور : (مضطربا) انا مش هنا

(عزيزة تعاود طرق الباب بعصبية)

صوت عزيزة من الخارج : تعرف يا منصور .. والله العظيم لو ما فتحت لاصوت واعمل لك فضيحةوالم عليك سكان العمارة .. افتح باللي هي احسن انت عارفني عصبية ومجنونة

(منصور يجيب وهو يهرول ويسوى السرير المكوش ويصلح شعره امام المرآة ويأخذ الروب دي شامبر من فوق السرير ويلبسه)

(الطرق على الباب متواصل)

منصور : اختشي يا عزيزة ... عيب .. بلاش فضايح في وسط الجيران

صوت عزيزة من الخارج : ما تعبش روحك .. حاافضل اخبط واصوت واصرخ لحد ما تفتح .. مانيش ماشيه من هنا الليلة ..

(منصور يتنهد ويستسلم ويذهب الى الباب فتدخل عزيزة ، وهي سيدة متأنقة ، منصور يجتذبها الى الداخل وهو يطل فوق وتحت في بئر السلم ، ثم يسارع باغلاق الباب)

عزيزة (بدلال) : بونسوار شيري

منصور (مغضبا) : عاجبك كده ؟ الجيران كلهم مفتحين الابواب وباصين من بير السلم .. فضيحة .. فضيحة .. فضيحة .. لزومه ايه ده يا عزيزة ؟

(عزيزة تخلع قفازها وتضعه هو والحقيبة على مائدة في وسط الغرفة وتجر كرسيا وتجلس في دلال وقد وضعت ساقا على ساق)

عزيزة : اعمل آيه يا حبيبي ؟ وحشتني .. بقى لي تلات ايام ما شفتكش يا منصور

منصور : تقومي تجيلي هنا ؟ في بيت الزوجية ؟ قولي على في المكتب .. كلميني في التليفون .. ابعتي لي تلغراف .. لكن هنا ؟ هنا آ.. يا خبر اسود

عزيزة : مش قادرة على بعدك اخص عليك يا منصور .. باه دي جزائي .. اللي وحشتني وجايه اشوفك ؟

منصور : ودلوات ايه العمل ؟ مراتي في السينما من ستة لتسعة .. ودلوات (ينظر في ساعة يده) الساعة ٨ .. ويجوز يطلع الفيلم بايخ وتخرج قبل الميعاد وتطب علينا هنا .. يبقى ايه العمل ؟

عزيزة : (باستهتار) ولا حاجة نتفاهم

منصور : نتفاهم ازاى ؟ تقول لها ايه ؟

عزيزة : مالكش دعوة .. ابقى سيبني انا اتفاهم وياها .. احنا ستات زى بعض .. ونقدر نتفاهم مع بعض

منصور : (متوسلا) اعملي معروف يا عزيزة .. قومي اخرجي .. ماتخربيش بيتي

عزيزة : اخص عليك .. اول مرة ازورك في بيتك وتطردني .. ولا فنجال قهوة ولا حاجة ؟

منصور : انا آسف .. الخدام روح من الساعة ستة .. اعملي معروف قومي روحي وانا ابعت لك قهوة .. شربات .. شمبانيا .. اللي انتي عاوزاه .. بس بلاش فضايح ابوس ايديكي (يقبل يديها) ورجليكي كمان (يهم بأن يوطى فتمنعه بدلال)

عزيزة : يا سلام .. اد كده بتخاف على شعور مراتك ؟.. وانا .. الحب اللي عايش باه له خمس سنين في حياتك .. بتطردني من بيتك يا منصور ؟ اخص عليك .. ما كانش عشمي

(طرق على الباب بهدوء)

(منصور يضطرب ، بينما عزيزة تبتسم)

منصور : يا خبر اسود .. يا ترى مين ؟

(يمسك عزيزة من يديها ويهمس لها)

منصور : تعالى .. قومي اخبيكي فين ؟

(الطرق على الباب يستمر)

منصور : مين ؟

صوت فتحية من الخارج : افتح يا منصور ..

منصور (مضطربا) : يا ليله كوبيا .. فتحية .. مراتي

(فتحية تدق الباب مرة اخرى)

صوت فتحية من الخارج : افتح اصلي نسيت المفتاح جوه .. ما خدتوش معايه

منصور : حاضر

(منصور يتوسل الى عزيزة وهو يجرى بها في الغرفة)

منصور : اعملي معروف ياعزيزة .. خشى جوا الدولاب .. تحت السرير .. استخبي في اى حته ..

(عزيزة تقاوم)

عزيزة : ابدا ..

منصور : ابدا ازاى ؟

عزيزة : ما تتعبش روحك .. انا خلاص مش قادرة اعيش بعيد عنك يا منصور .. وما اقدرش اعيش طول عمرى متعلقة بالشكل ده .. لازم نصفي موقفنا

(الطرق يستمر)

صوت فتحية من الخارج : حاضر حاضر .. بس بالبس الروب

(منصور يتوسل الى عزيزة)

منصور : اعملي معروف .. بكره نصفي موقفنا واعمل لك اللي انتي عاوزاه

عزيزة : انا عاوزه اصفي موقفي مع مراتك اولا .. وبعدين انت مقدور عليك

منصور : عزيزة .. اعملي معروف .. ماتضيعيش حب خمس سنين عشان حماقة لحظة واحدة

(الطرق يشتد)

صوت فتحية من الخارج غاضبة : منصور .. انت بتكلم مين جوا ؟. افتح حالا احسن اكسر الباب

منصور (لعزيزة) : يعني مافيش فايدة يا عزيزة ؟

(عزيزة تهز راسها بالنفي)

منصور (مستسلما) : انا حافتح لها ، وليكن ما يكون

(يذهب الى الباب ويفتح وتدخل فتحية ويغلق الباب .. فتحية تقف في عصبية وترمق عزيزة الواقفة في وسط الغرفة بنظرة قاسية)

فتحية : (لعزيزة) حضرتك مين وايه اللي جابك هنا ؟

عزيزة : اسالي جوزك يا هانم

فتحية : (لمنصور) تبقى مين حضرتها يا منصور ؟

منصور (مضطربا) : دي .. دي .. دي عزيزة

فتحية (ساخرة) : آه .. دي عزيزة .. هه ؟. وايه اللي جاب عزيزة هنا ؟

منصور (مضطربا) : اصل .. اصل ..

فتحية : اصل ايه وفصل ايه ؟ وكمان في بيت الزوجية ؟ طيب معلهش .. انا حاعرف اصفى حسابي وياك ازاى .. بس لمانبقى لوحدنا

(فتحية تنظر الى عزيزة بشراسة وتشير الى الباب)

فتحية (لعزيزة) : اتفضلى يا هانم .. بره !

عزيزة : اعملى معروف يا هانم ما تقلبيش آدبك على .. انا مش فى بيتك علشان تطردينى

فتحية : أمال انتى فاكره دا بيت مين يا هانم ؟

عزيزة : دا بيت الاستاذ منصور

فتحية : انا مراته

عزيزة : وانا صديقته .. حبيبته .. روح قلبه .. دا حب خمس سنين يا هانم .. مش يوم والا اتنين

(منصور يتسلل ويختفى فى الحمام)

فتحية : امشى اخرجى من هنا

(فتحية تهجم على عزيزة فتتماسكان وتشد كل منهما شعر الاخرى اثناء الحوار الآتى) :

عزيزة : سيبينى يا متشرده

فتحية : انا اللى متشرده .. يا صايعة يا خطافة الرجالة باللى مش لاقيه راجل يلمك

(يعلو صراخهما اثناء المعركة والضرب بالقبضات وشد الشعر والعض)

عزيزة : اخرسى قطع لسانك .. يا كدابه يا مره .. انا لو كنت عاوزه كان بقى عندى بدل الراجل الف

(تسقطان على الارض وكل منهما تبكى ، وبينهما نحو متر .. يشتد بكاؤهما)

فتحية : (وهى تبكى) ادى آخرتها .. بعد عشرة عشر سنين يجيب لى واحدة فى البيت .. الخاين .. الغشاش

عزيزة (وهى تبكى) : الدون .. المجرم .. يسيبنى انضرب فى بيته ولا يدافعش عنى ..

عزيزة (وهى تبكى) : الكداب .. الخداع .. ان شالله ينضرب فى قلبه

فتحية : ان شالله يموت

عزيزة : (تبكى) ربنا ينتقم لى منه

فتحية : ربنا ينتقم من الرجالة كلهم .. جنس بطال ..

عزيزة (وهى تبكى) : جنس غدار .. ماعندوش مبادىء ولا اخلاق

فتحية (وهى تبكى) : ايوه كلهم .. ماعندهومش مبادىء ولا اخلاق

عزيزة (وهى على الارض تمسح عينيها من الدموع) : اسمعى .. بدل ما نشمته فينا احنا الاتنين .. واحنا ستات زى بعض .. خلى عندك روح رياضية

فتحية (وهى تبكى) : يعنى اعمل ايه ؟

عزيزة : نختبره .. نشوف بيحب مين فينا .. وباقى على مين فينا

فتحية : ازاى ؟

(عزيزة تنهض وتتجه الى حقيبة يدها وتخرج مسدسا .. فتحية ترتعد)

عزيزة : ماتخافيش .. انا حاضرب طلقتين فى الهوا .. وييجى هو يلاقينا احنا الاتنين مرميين عالارض .. حيفتكر انى قتلتك وانتحرت .. ونشوف حيزعل على مين فينا .. موافقة ؟

فتحية : موافقة

(عزيزة تطلق طلقتين فى الهواء ، ثم ترتمى كل منهما على الارض كالميتة)

(منصور يخرج من الحمام مهرولا ، ويقف مذهولا امام المشهد ، ثم ينحنى على فتحية)

منصور : يا خسارة يا فتحية يا مراتى .. يا عشرة عشر سنين

(منصور يتجه الى عزيزة وينحنى عليها)

منصور : يا خسارة يا عزيزة يا حبيبتى .. ياحب خمس سنين

ثم يقف .. ويبتسم .. ويتجه الى باب الحمام ليفتحه ، فتخرج منه كوثر .. شابة حلوة صغيرة دلوعة جداً)

(منصور يلفها بذراعه ويتقدم بها الى وسط المنظر)

منصور : تعالى يا حبيبتى يا كوثر .. الحمد لله اللى خلصنا منهم هما الاتنين .. تعالى نتمتع بالحياة .. بالاخلاص .. بالوفاء

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد ابراهيم عطية

حل المسابقة رقم ٦

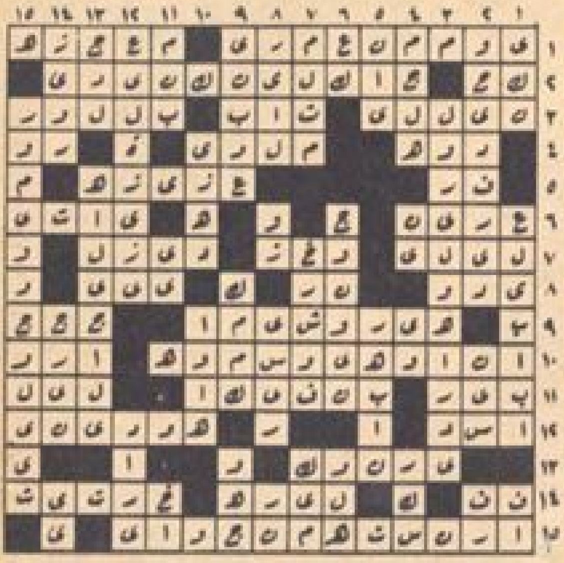

المسابقة رقم « ٨ »

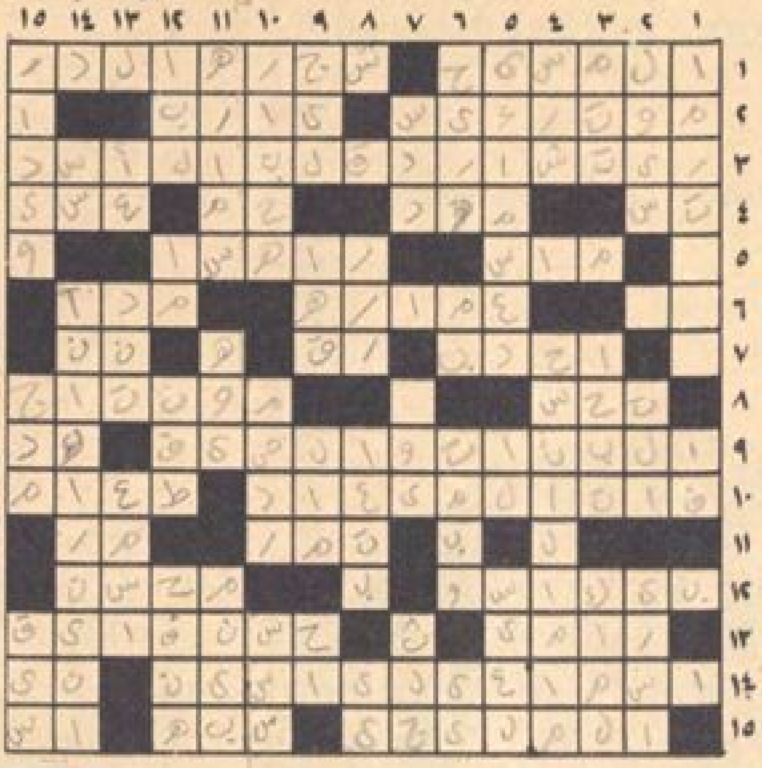

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع او مرادفة لكلماته .. ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجلة .. ونرجو ان نتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .. وستنشر المجلة اسماء الفائزين وصورهم الشخصية مع الحلول الصحيحة ... فالرجا ارسال صور مع الحل مقاس ٤ × ٦ .

افقيا :

١ ـ عيسى بن مريم ـ ملكة مصرية قديمة .

٢ ـ كتاب اجنبى ظهر حديثا واثار ضجة عالية ـ برنامج اذاعى دينى .

٣ ـ ملك انجليزى قاد الحملة الصليبية .

٤ ـ نصف كلمة تسبيح ـ سرير الطفل ـ صغار البيض « معكوسة » ـ لعل

٥ ـ من الاحجار الكريمة ـ اغنية لفيروز « معكوسة »

٦ ـ حرفان متشابهان ـ الاسم الثانى لمخرج سينمائى عربى ـ ابو البشرية « معكوسة »

٧ ـ مقوس الظهر ـ آلة ايقاع ـ حرفان متشابهان .

٨ ـ تشعر ـ عملية تقطيع وتكوين الفيلم السينمائى فى صورته الاخيرة .

٩ ـ فيلم عربى اخرجه ثلاثة مخرجين ـ تعب .

١٠ ـ اغنية لكوكب الشرق ـ غذاء .

١١ ـ بلح مجفف ـ كريه المذاق .

١٢ ـ رسام عالمى شهير ـ الاسم الاول لممثل عربى .

١٣ ـ الاسم الثانى لشاعر الشباب ـ ممثل عربى عمل كمونولوجست فى بداية حياته الفنية .

١٤ ـ ممثل كوميدى عربى شهير ـ غير ناضج .

١٥ ـ الاسم الثانى لممثل عربى ـ وصمة ـ جدها فى راسل .

رأسيا

١ ـ فيلم عربى عن مسرحية ليوسف السباعى ـ لفظة ضيق .

٢ ـ امطار غزيرة « معكوسة » ـ قرية فى الوجه البحرى ـ سجناء الحرب « معكوسة »

٣ ـ تكتمل «معكوسة» ـ عشقت ـ الاسم الاول لشاعر وصحفى راحل .

٤ ـ حاد الطباع « معكوسة » ـ مخرج سينمائى عربى شهير .

٥ ـ نشيد لفايدة كامل «معكوسة» اداة تعريف ـ يسعل « مبعثرة » .

٦ ـ بلبلة الفكر ـ جدها فى باسم ـ الوحدة الايقاعية للموسيقى ـ حرفان متشابهان .

٧ ـ اول الدين ـ شوق ـ ماء متجمد .

٨ ـ حروف متشابهة ـ الوم ـ حرفان متشابهان .

٩ ـ عهد ـ احدى القرى المصرية « معكوسة » ـ حرف ابجدى ـ ثلثا كلمة حاج .

١٠ ـ فيلم بطولة كوكا ـ متبع ـ حروف متشابهة .

١١ ـ فيلم لتحية كاريوكا « معكوسة » ـ سقط ـ الاسم الثانى لممثلة كوميدى عربية .

١٢ ـ جمال ـ احد الوالدين ـ يستخرج من باطن الارض ـ كمية قليلة .

١٣ ـ جدها فى اعلام ـ قربت ـ اغنية لفريد الاطرش « معكوسة »

١٤ ـ حرفان متشابهان ـ من مؤلفات ليو تولستوى .

١٥ ـ مدباغ ـ مجد « مبعثرة » ـ احد شهداء الغرام .

اسماء الفائزين فى المسابقة رقم « ٦ »

اسامة محمد

عبيد محمد

آمال ابو السعود

فوزى محمد

صبرى شلش

فوزية شرف الدين

ماجدة لويس

سعاد غازى

ـ جلال عبد الكريم ـ الجمهورية العراقية ـ بغداد

ـ فداء محمود الخلفاوى ـ غزة ص ب ١٧٤

ـ محمد خيرى النحال ـ المالية والاقتصاد ـ غزة

ـ عماد عبد النبى عوض اللمبشلا ـ ميت غمر

ـ فايزة عبد اللطيف السيد ـ الظاهر ـ القاهرة

ـ هانى حريرى ـ دمشق ـ عمارة برانيه

ـ د/ نجاح قاسم ـ المعهد الباثولوجى ـ بغداد

ـ جمال احمد سليم ـ ٦٠ ش دمشق ـ مصر الجديدة

ـ على عبد المنعم الحيوان ـ سواده

ـ فاقوس ـ ج.ع.م

ـ زيزيت مصطفى محمد ـ ١ ش الامير ارغون ـ السيدة زينب

ـ جنت رياض وليم ـ مدرسة ميت غمر التجارية ـ ج. ع. م.

ـ كامليا جلال ـ ٢ ش محمد فتحى الخولى ـ اسكندرية

بقية .. ماذا يريد صالح جودت ؟ !

بين اروقة مجلس الفنون وتارة اخرى على صفحات الكواكب !!

والاستاذ جـودت يقول انه لا اصحاب مصالح وراءه ! وانه قال ما قاله لصالح المسرح ، ولصالح معهد فنوننا المسرحية !

ويحدثني بلهجة « كنت الوسم فيك كذا ! » ، و « اظنك لم تكن قد ولدت عندما كنت افعل كيت!!» ، وصـحيح انني لا اجـر ورائي سوى اربعين عاما ، وسوى نيف وعشرين سنة كانت خالصة تماما للدراسات والتجارب المسرحية في مختلف مسـتوياتها ، وقد يكون الاستاذ جودت عجوزا فعلا بالنسبة لي ، الا انني لا استطيع مع ذلك ان اتصوره جادا في ادعائه بانـه خليق بالدفاع عن مصالح المسرح والثقافة المسرحية !

ثم ان اصرار الاستاذ جودت على البقاء دائما هناك متغنيا بمـا حضره من العروض المسرحية البعيدة التي قدمها جـورج ابيض وعزيز عيد والريحاني في فجر حيـاتهم الفنية ، لا يخول له الا ان يكون متفرجا عتيقا او هاويا قديما ، وهو يدرك طبعا في اعماقه - دون مواربة - ان هـذا الضرب من الهواية العتيقـة المتجمدة عنـد مرحلة معينة ، لا يمكن ان يرقى الى مستوى تحمل مسئولية الكلام باسم صالح المسرح ، ولعل الاستاذ جودت يسـتطيع ان يدرك ايضا - باعتباره رجل لغة - ان كلمـة « تياتر » بمعنى مسرح وكلمـة « تيورى » بمعنى نظرية تنتميـان الى اصل يوناني واحـد ، وان الدراسـة في معهدنا المسرحي ترتكز اسـاسـا على تخصصـات مسرحية ترتبط بهذا الفن العملاق وبتراثه الضخم ، وقوامه المركب ، وعلومه الفرعية ونظرياته المتعددة ، وانه لم تصل به التعاسة بعد الى حد ان يحمل متفرجا قديما لواء الكلام باسم مصالحه !

والاسـتاذ جودت ، لكوني القبه دائما في ردي عليه بالاستاذ ، قد تملكه - على ما يبدو - لون من زهو الاساتذة ، فـراح يفترض في نفسه معلما لنا في كل شيء ، كبيرا كان ام صغيرا !

انه يكلمنا مثلا عن « الذوق » ، ويريد حملنا على النظر الى ماكتبه في المرة الاولى على انه « مقال » لا « كلام » ، ويزعم ان هـذا تصويب « ذوقي » ! في حين ان كلامه في المرتين جاء غير مرتكز على اية دراسة او هضم حقيـقي للمسائل التي يتناولها ، صارخا مع ذلك بالكلمات المؤذية ، والعبارات الفضفاضة ، التي لاتصدر ولاتعبر عن ذوق عظيم !

فمعذرة للاستاذ جودت اذا طلبت اعفائي من تعلم الذوق منه ، او من افلامه الامريكية التي يتحمس لها غاية التحمس ، لسبب بسيط: هو ان الذوق عندي له مفهوم ابعد من مجرد الالفاظ واعمق من مجرد المظهر الخارجي .

وعندما يريد الاستاذ جودت على سبيل المثال ايضا ، ان يستعرض براعته اللغوية ، نجـده يرفض تعبير « لمصلحة من ? » ويصر على ان التعبير الوحيد الصحيح هو « لصالح من ? » علما باننـا اذا رجعنا مثلا الى قاموس الفيروزابادي او الرازي ، سنجد ان الكلمـة ليست مستحدثة ، وان « المصلحة واحدة المصالح » ! وعلما باننـا اذا التفتنا الى الواقع من حولنا ، سنجد من ناحية اخرى ان استخدام المجتمع لكلمة « مصلحة » يبدو اكثر شيوعا واصـدق تعبيرا ، فنحن قد نقول احيانا « المصلحة العامة » واحيانا اخرى قد نقول « الصالح العام » ، ولكننا مثلا نقول دائما « ان الشعب هـو صاحب المصلحة الحقيقيـة » ولا نقول «صاحب الصالح الحقيقي» ، ونقول كذلـك « ان فلانا صاحب مصلحة» ولا نقول «صاحب صالح» .. ومع ذلك فنحن هنا لا نعترض على ان يكون الاستاذ جودت معلما لنا يلقننا دروس اللغة ، بشرط ان يضع في اعتباره دائما مدى اهمية تأثير العوامل الاجتماعية في حيـاة اللغة ، لان مما يسلم به اللغويون المتفتحون ، هو ان اللغة تستمد حياتها من المجتمع ، وليس المجتمع هو الذي يستمد حياته من جمود اللغة .

اما اشارات الاستاذ جودت الى مواقع العمل التي تنقلت بينها ، فانا لن استرسل في الحديث عن نفسي متشامخا بالجهد المتواضـع الذي شاركت به في المسرح القومي او في مسرح الحكيم او في مسرح الاسكندرية ، ولن اتعرض بكلمـة للمؤسسات او الجهات التي لا اشك في انها تستنكف ان يقول باسمها ما قال !

واما امل الاستاذ جودت في ان اخرج من المعهد كما عبر عنه في اكثر من موضع من حديثه .. فهذا امر لا تعليق لي عليه ، ويكفي ان يعلم الاستاذ جـودت ان الابواب التي يقول انها تفتحت امامي لم تفتح عفويا او عن طريق الوساطات ، واني لست ممن يتكالبـون على الوظائف او على كسب المال من اية طريق ، وانني في نهاية الامر مواطن صالح اريد لمسرح بلادي ان يكون دائم التطلع الى النضج ، تفتح فيه الابواب للموهبة ، وللتخصص ، وللجدارة ، وللتفوق ، وللقيادة ، وللزهور تقدم لكل اولئك الذين ادوا فيه رسالتهم بحب وايمـان دون ان يخونوا دورهم البنـاء ، ودون ان يساوموا على فنهم .

نبيل الالفي

«المتحدون» أعلنوا الحرب

يوسف إدريس

● اسأل عبد المنعم مدبولي .. من أين جاءوا .. بالمال لتمويل هذا التكتل ؟

سعد اردش

● إن مايقدمه الفنانون المتحدون .. فن رجعي !

مما لا شك فيه أن الحيـــاة المسرحية في بلادنا ، تتشكل الآن وتتبلور فيهـــا اتجاهات ناضجة فكريا وتسعى الى رقي حقيقي للمسرح يتفق «واهمية الدور الذى يمكن ان يقوم به في حياتنا .. ولـكن من ابرز واجبات « القيادة الفكرية » التى تباشر مهامها الان ، أن تتسع للتوجيـــه والاشراف الكامل على كل ما يمارس باسم المسرح ، وكل ما يقدم للناس من الفرق الاهلية بما فيها فرقة « الفنانين المتحدين » ، فالذين كونوا هـــذه الفرقة والذين يعملون معها الآن ، هم ثمرة للنشاط المسرحي في السنوات السابقة ، استمدوا شهرتهم عند الجماهير من مساندة اجهزة المسرح التى كانت موجـــودة واجهزة الاعلام التى فرضتهم على الجماهير .. و«الكواكب» - وهذا هو رايها الواضح - تفتح صدرها لاراء جـــديدة تتناول المشـــكلة في التحقيق التالى !

هناك شبه اجماع داخل مؤسسة المسرح على التجاهل الكامل للمشكلة بين فرقة الفنانين المتحدين وبين المؤسســة .. ربمـا لاحساس من المسئولين بالمؤسسة على ان مناقشة هذه المشكلة ، انما تعطى « الفنانين المتحدين » اهميـة وتضخيما ، وتضعهم في جانب المســاواة مع المؤسسة ، في الوقت الذى لايزيدون فيه على ان يكونوا مجرد فرقة من فرق القطـاع المسرحي الخاص ، كفرقة تحية كاريوكا وفرقة الريحاني وفرق عديدة لا حصر لهـا من فرق الهواة في المدارس والجامعات ومدن الاقاليم ..

وربمـا كان هذا الاحساس ، هو السبب المباشر في ان اكثر من صديق مسئول في مؤسسة المسرح ، يبـدأ النقاش ، ويعطى فيه رأيه ، مثل الصديقين يوسف ادريس وســـعد اردش ، ثم يحرص على ان يقـــول انه يناقش المشكلة كصـــديق ، وانه لا يريد لهذا النقاش سلفا ان ينشر ، ولا يريد ان ينسب اليه رأيه ..

على انني اعتقد ان هذا الموقف لا يخدم قضية المسرح ، ولا يخدم اهداف المؤســـسة ، كهيئـــة عامة تخطط تخطيطا متطورا للوصـــول بالمسرح الى رســـالته واهميتـــه في حياتنا .. وبهذا المنطق ، وبهـذا الاعتقاد ، اسمح لنفسى ان انشر جانبا من النقاش الذى دار بينى وبين الصديقين يوسف ادريس وسعد اردش ..وان كان عندى ماأضيفه ، فهو أننا في « الكواكب » اعلنا منذ البداية الا حياد في المشكلة ، وان الاصل في طرح الموضوع للمناقشة هو الايمان - كل الايمـــان - بالدور القيادى لمؤســـسة المسرح ومسئوليتها الكاملة المبـــاشرة في التخطيط وقيادة الحركة المسرحية في بـلادنا الى خـــدمة قضـــايانا الثقافيـة والجماهيرية .

الكلمة الشريفة في المسرح

قال الدكتور يوســـف ادريس ، ضمن حديث طويل عاصـــف دار بيني وبينه :

● أرى أن الحديث على هـــذا النحو في « الموضوع » يخدم جانبا واحـــدا هو هذه الفرقة ، وليس من السليم أبدا أن نعطي مثل هذه الأهمية لفرقة تستدر اقبال الناس بأى وسيلة من الوسائل ، حتى ولو كان على حســـاب كل التقـــاليد المسرحية .. وكان عليك ان تسأل عبد المنعم مدبولي سؤالا محددا هو من اين جاءوا بالمال لتمويل هذا التكتل .. انهم قبل أن يبدءوا بذلوا مغريات كبيرة للفنانين الذين حاولوا ضمهم الى الفرقة ، قبل أن يبدءوا تعاقدوا مع الهنيدى وفريد شوقى وكمــــال يس ، فلا شـــك أن هنـــاك عمليـــة تمويل غير منظـــورة منـــذ البـــداية ، وعملية التمويل هذه هدف من قاموا بها ان يقيموا من هـــذه الفـــرقة منافســا لمؤســـسة المسرح ، أو تصـــوروا انهم قادرون على اقامة مؤســـسة ثانيـــة للمسرح في بلادنا ... وهذا اتجاه يخدم بلاشك أهدافا رجعية ، لا يحق لنـــا مناقشته ولا الالتفات اليه ..

انني لا أصدق على الاطلاق أن هذه « الفرقة » قد كسبت كل ما يحقق لها اقامة هذا التكتل وافراد فنانين آخرين بالعمل فيها ، فكلنا يعلم أن احسن الفرق المسرحية في العـالم مثل « الاولدفيك » و « الكوميدى فرانسيز » لا تغطي تكاليفها ، على الرغم من ان مقاعدها دائما مملوءة

والمسرحيون.. يردون

تحقيق: عبد النور خليل

محمد عوض

● إن تركي لهم بعد الصيف الماضي.. هو رأيي فيهم!

حسين جمعة

● أتحدى فؤاد المهندس.. أن يلبس جاكته غير "جاكتة الريحاني"!؟

حسن يوسف

● طلبت من سمير خفاجي.. أن يصدر بيانا يكذب فيه تعاقدي على العمل!

بالرواد ولمؤسسة على الاقل مقدما. وقد أعجبتني في « الكواكب » في نفس العدد الماضي كلمة لصبري أبو المجد في المشكلة نفسها يقول فيها أن المجلات التي تنشر الصور العارية تبيع أكثر من المجلات الجادة ، وأن الفرق التي تقدم اسفافا وعريا تلقى رواجا أكثر من الفرق المسرحية التي تقدم الفن الخالص الجاد .. على أية حال ، ان المسرح هو المكان المقدس ، والجهاز الثقافي الوحيد الذي تقال فيه الآن الكلمة الشريفة، وليس طبيعيا أن توقف كل الاعمال الكبيرة التي تخطط لها المؤسسة الآن ، لنلتفت الى صغائر وتفاهات في الحياة المسرحية ... ليس هذا طبيعيا في الوقت الذي وجدت فيه المؤسسة ، بشكلها المتطور لتبدأ في اعطاء الحياة المسرحية ، كل قدسيتها وامكانياتها الخلاقة .

القطاع العام والدولة

وقال سعد اردش :

● الموضوع بالصورة التي نشر بها في « الكواكب » يعطي هؤلاء الناس اهمية ليست لهم ، وواضح جدا انهم يجدون مساندة كبيرة من جهات تقف ضد اتجاهات الارتفاع بالمسرح ، ويريدون خلق جو مثير حولهم بصورة او بأخرى .. واحب أن اقول ، اننا لا ننكر ابدا أهمية كل فنان ولا نسلبه قيمته عند الناس وفي الحياة الفنية ، وليس عيبا ان اضع في مسرحية « عسكر وحرامية » عدداً من النجوم مثل عبد المنعم ابراهيم ومحمد رضا وأنور محمد وغيرهم ، فهذا تقدير لمكانة الفنان الجاد المخلص كطاقة انسانية وكثروة قومية .. وأنا افضل ، بعيدا عن كل هذه الضجة المفتعلة المثيرة ، أن يهتم الصحفيون والنقاد بالاعمال الجادة التي تقدمها مؤسسة المسرح الآن ، أو تعدها لتقديمها للجمهور .. **ومن الطبيعي جدا ، أن يكون هناك في المسرح قطاع خاص ، يشرف عليه ويوجهه القطاع العام الذي يمثل الدولة ، ولكن من المفروض الا يتعارض اتجاه هذا القطاع مع الاطار الثقافي العام الذي يمثل اهداف الدولة من الفن..** وأنا أعيب على التليفزيون أيضا ، أن يشجع بعض الافراد على أن يتحدوا بالقول أو بالفعل أهداف الدولة الممثلة في القطاع العام ، خاصة اذا كانوا يسعون الى هدف فردي هو الدعاية لانفسهم وخلق هالة حول ما يقدمونه من فن رخيص ... واعتقد أن مثل هذا لا يمكن ان يرضاه المسئولون من التليفزيون ولا يرضون له أن يتكرر .. لان كل ما يقال كذب ونفاق .

عوض وروايتان للمؤسسة!

وقال لي نجم الكوميديا محمد عوض :

● عندما بدأت « فرقة الفنانين المتحدين » موسم الصيف في الاسكندرية، عملت معهم.. الا اني تركتهم ، واعتقد أن تركي لهم والتجائي للعمل في مؤسسة المسرح في روايتين هما « أصل الحكاية » لبكر الشرقاوي اخراج حسين جمعة ويعمل معي فيها محمد رضا وليلى طاهر « والاراجوز » تأليف عبد الرحمن شوقي وأغاني صلاح جاهين والحان سيد مكاوي واخرج سعد أردش ، **هذا التصرف مني أعتقد أنه تعبير حر كامل عن رأيي في فرقة الفنانين المتحدين** ..ولاشك أنه من الصعب على أن اترك فرقة عملت معها فترة الصيف ، وجعلت مني نجما ، وكل من يعملون فيها

اصدقائى ، ولكنى تركت الفـرقة لانى لا أوافق على اسلوبها ولا على ما كانوا يخططون له .. وكنت اتمنى ان تكون المنافسة شريفة، اذا وجدت حقا هذه المنافسة ، وكنت افضل الا يلجأ « الفنانون المتحدون » الى الافـتراءات التى يدلونها لبعض الفنانين ، حتى لا تتحول المناقشة الى حرب وتخرج عن نطاقها . . أما بالنسبة لى كممثل ، فقد ظهرت ـ حتى فى مسرح التليفزيون ـ من خلال روايات هادفة ، وارتبطت بالجمـاهير ارتباطات معينة فى « جلفدان هانم » و « العبيط » و « العفاريت الزرق » وغيرهـا ، وكان من الطبيعى جدا أن أواصل الحفاظ على هذه الارتباطات وأسير فى نفس الطريق .. وأنا انفذ هـذا والحمد لله الان .. فرواية « اصل الحكاية » التى امثلها الان فى مسرح الحكيم مع محمد رضا وليلى طاهر ، اسطورة مصرية قديمة من بداية الخلق ، جادة وهادفة ، رغم انها من نوع « الفارس » المضحك الذى يعتمد على الحركة المضحكة ومع هذا ففيها قيم جليلة رائعة يناقشها مؤلفها بكر الشرقاوى . والرواية الثانية « الاراجوز » تمثل فنانا يرفض ان يقدم فنا تركيا ، ويرتد الى واقع الحياة المصرية ، فى الحارة وفى المقهى وبين الجماهير لكى يتلمس جذور فنه الحقيقى ، ويتحول الى فنان شعبى اصيل ، بل يلعب دورا قياديا فى حياة الناس .. وهى كوميـديا غنائية المفروض ان تقدمها فى أول يوليو القادم ، وهناك اتجاه لتقديمها على مسرح البالون ، او استخدام مسرح السيرك لتقديمها على خشبته لضخامتها .. وبهذين العملين ، اعتقد اننى اضع نفسى فى المكان الذى اخترته دائما .. انى أومن بأن المسرح ليس مدرسة تلقى فيها دروس جافة ، أو منبراً تلقى من فوقه المواعظ والخطب.. ان المسرح يجب ان يكون متعة للناس ، ولكن ليس معنى ان نمتع النـاس ان تنفصل عنهم .. ان اضحاك الناس فى حد ذاته هدف ، ولكنه يصبح هدفا أعظم عندما يمتزج بهـذا الاضحاك ، ارتباط بمشاكل الناس والمجتمع وتقديم حلول لها ، والفنان الذى تتوفر فيه القدرة على مخاطبة الناس ، لا ينفصل ابدا عن مشاكلهم .. **وأنا لا اعلن الحرب على الضحك، والا لكان ما اقدمه شيئا آخر غير « الكوميديا » ، وله مكان آخر غير المسرح الكوميدى .. ان المتفرج فى مسرح كوميدى « بقه » مفتوح .. والكلمة تدخل من « بقه » الى اعماقه ، وتجعله يضحك ويقهقه ، وحتى تؤدى هذه الكلمة رسالتها ، يجب ان تترك اثرا ، وتتحول من « بقه » الى قلبه مباشرة ، لانه فى العادة متفرغ تماما للفنان الذى يتحرك امامه على المسرح .. والفرق واضح بين اهمية الريحانى كفنان كان يترك اثرا فى قلب المتفرج وهو يضحكه ، وعلى الكسار الذى كان يضحكه فقط ولا تهمه النتائج .. الريحانى عايش المجتمع ومشاكله ولم ينفصل عنه ، ولهـذا بقيت لفنه اعلى قيمة انسانية، والكسار كان منفصلا تماما ولهذا قلما نتذكره** .. هـذه « الموازنة » ربما كانت السبب فى ان يظل كثيرون من نجوم الكوميديا ، مرتبطين ارتباطا وثيقا بمؤسسة المسرح التى تقدم فنا جادا، الفن الذى يترك اثرا فى القلب على الرغم من الضحك ، فضـلا عن ان الاجور التى تدفعها المؤسسة لهؤلاء النجوم قد قلت بما يقرب من ١٥٠ جنيها عما كانوا يتقاضونه ، فقد كان يدفع للنجم ٤٠٠ جنيه فى شهر بروفات و١٥ عن يوم عرض، والان يدفع له نفس المبلغ عن شهر بروفات وشهر عرض ..

فؤاد وجاكتة الريحانى

والمخرج حسين جمعة ، احـد المخرجين العاملين فى مؤسسة المسرح يقول :

● أنا اتحدى فؤاد المهندس ان يلبس « جاكتة جديدة » .. جاكتة غير « جاكتات » المرحوم الريحانى بعد ان تنظف بالبنزين .. أما الاخ سمير خفاجى ، فانا اسـأله عن صندوق عم على الكسار الذى حصل عليه ، وفيه كل مسرحياته ، وكل ما كان يقدم فى روض الفرج فى سنوات ٢٥ و ٢٨ و ٣٠ ، **ولا يتعدى دور خفاجى فيه الا «المناولة» .. مناولة واحدة من هذه المسرحيات لبهجت قمر او عبد المنعم مدبولى ، خلال القعدات الخاصة فى بيت مدبولى ،** والاحداث ان تثبت غير هذا فالمسودات موجودة .. أما مدبولى فانا اسأله لمصلحة من قضى على «المسرح الحر» الذى نشأ وتربى فيه ، وتعلم فيه كل شىء .. لقد خربه مدبولى ونقل معه عبد الحفيظ التطاوى وعلى الغندور وصبرى عزت الى مسرح التليفزيون .. وعندى خطـابات تلقيتها من مدبولى وأنا ادرس فى باريس يقول لى فيها « دى هوجة يا بويا .. لا يهمنى على الفكة » وبعد هذا يدعى ان المؤسسة تحاربه ، وكان من الطبيعى لو انه كان يحتاج الى عمل ان يعود الى المسرح الحر، ويعيد تكوينه ، لكى يعود الى تقديم الاعمال الجادة التى كانت تقـدم فيه .. لكـن مدبولى خد على « القرف » ، على « الهوجة » ، أما حسن مصطفى فقد ترك المسرح الكوميدى خوفا على وظيفته ..عندما روج سمير خفاجى لنشر اشـاعة تقول ان المسرح ينوى ان يستغنى عن كل العاملين فيه من الموظفين ، بدليل انه يعترف فى كلمته بأنه عمل اكثر من اى ممثل فى المسرح الكوميدى بفرق ٢٠٠٠ ليلة وانه لم يترك المسرح لانه لا يعمل .. **والرواية الجديدة التى يقدمونهـا الان مقتبسة عن رواية «حالةعكسيم» لفودو ، وهى مسرحية لابد ان تصيب النـاس بالسموم ، ومن المؤسف ان نجد احد أعضاء العائدين من البعثات وهو الاخ كمال يس يقبل ان يخرجها لهم** .. واحب ان اقول ان كمال يس هو الوحيد الذى عاد من الخـارج بلا شهادة او دراسة وكان يعتقد وهو فى البعثة انه « أعلم » من جان لوى بارو ، ولهذا انفق وقته كله فى أشياء اخرى غير الفن ، ولهـذا فهناك فرق كبير بينـه وبين كل العائدين الذين درسوا ، فرق واضح فى المفاهيم والتقاليد والنظرة الجادة للفن ، وهؤلاء العائدون منهم كرم مطاوع وسعد اردش واحمـد عبد الحليم وحسين جمعة .. واذا كانت الدولة تسعى الى اقامة نشء صالح ، وتربية ثقافية جماهيرية عن طريق كل الاجهزة بما فيها مؤسسة المسرح ، فالذى يهمه ان يشيع الانحلال الخلقى والضياع فى بلادنا لا بد ان يكون عميلا للرجعية والاسـتعمار واسرائيل ، وهؤلاء الناس لا يقلون عن هؤلاء العملاء .

الحزم

ويستطرد حسين جمعة :

● كيف يمكن أن نعقد مقارنة بين ما تقدمه مؤسسة المسرح ، وبين ما يقدمه هؤلاء الناس .. ان مؤسسة المسرح فيها ١٨ بطلا على الاقل فى الكوميديا يمكن ان « يهدوا الدنيا هد » فيهم عبد المنعم ابراهيم وعبد السلام محمد وعبد الرحمن ابوزهرة، وتعتمد فيما تقدم من روايات على الصراع الفنى الموضوعى ، حتى فى الروايات « الفارس » وهى أشد انواع الكوميديا اضحاكا مثـل « أصل الحكاية » التى أقوم الان باخراجها ويقوم ببطولتها محمد عوض ومحمد رضا وليلى طاهر وماجدة الخطيب وصلاح قابيل وغيرهم من النجـوم .. ان هـؤلاء الناس ، يحـاولون من خـلال جو من الشائعات التى يروجونهـا وبذل المغريات للفنانين ان يكونوا تكتلا ضـد اهداف المؤسسة ، ويحاولوا تبرير الانحلال الخلقى الذى يدعون له بأنه يستهدف اضحاك الناس ، ومع الاسف الشديد ان بعض الفنانين يطاوعونهم على هذا ، ... اننى اطالب المؤسسـة ان تكون حازمة ، وان تشرف على هؤلاء الناس وتعيدهم الى «الخط» الذى تنشده للمسرح وتعمل له ، ولا يجب تجاهل ما يفعلونه اطلاقا ، فمن أول واجبات القطاع العام ، الاشراف على القطاع الخاص حتى يكون فى اطار التخطيط العام لاهداف الدولة !

حسن .. والتكذيب !

أما الفنان حسن يوسف ، الذى قال سمير خفاجى انهم قد تعاقدوا معه لكى يمثل لهم بطولة احـدى المسرحيات ، فقد نفى ذلك وقال :

● ان عندى اهتمـامات كثيرة اخرى تستغرق طاقتى الفنية ، ولم يكن فى نيتى اطلاقا ان اعمل عـلى المسرح ، خاصة وانا مرتبط بالعمل السينمائى فترة طويلة ، ويؤسفنى ان اعلن ان كلام سـمير خفاجى لا اساس له من الصحة واطالب بان **تصدر فرقة الفنانين المتحدين بيانا توضح فيه اننى لم اتعاقد على العمل معها ولم يحدث ان اتفقنا على مثل هذا العمل** ، والى ان يصدر هذا البيان فانا شخصيا اميل الى ان امسك بحقى فى ان احمى نفسى من « الزج » بى فى مثل هذه المهاترات. ثم انى اربأ بنفسى ان اقف يوما ما فى موقف المحارب لجهاز من اجهزة الدولة. وليس معنى هذا اننى اتبرأ من المسرح ، بل على العكس فقد نشأت فى المسرح القومى ، وتركته لاتفرغ للسينما . واعلنها صريحة ؛ اننى اذا فكرت فى العودة للمسرح .. فلن اعمل الا على خشبة المسرح القومى .

عبد النور خليل

هذا هو..
مدرب الإنقاذ
الذي ينتظره الزمالك!

تحقيق : محيى الدين فكرى

● لم تستطع يوغوسلافيا ان تكتشف مواهبه فى التدريب ولذلك كان احد المدربين الذين جمعهم اتحاد الكرة اليوغوسلافى من الاندية الصغيرة لإرسالهم الى مصر تنفيذا لرغبة اتحاد الكرة العربى فى استيراد مجموعة المدربين الاجانب لتوحيد طرق التدريب وطريقة اللعب فى انديتنا .

وكان « فاندلر اندريا » هو المدرب الذى جاء من نصيب نادى الزمالك ، فى الوقت الذى رفضت بعض الاندية ان تمتثل لقرار الاتحاد وتستعين باحد هؤلاء المدربين .. الا ان الزمالك كان اسبق الاندية الى قبول المدرب الاجنبى ..

وسرعان ما اكتشف الزمالك فى فاندلر مواهب تدريبية عظيمة لا ينبىء عنها تاريخه الكروى .. فقد لعب فاندلر ساعدا للهجوم وللدفاع فى نادى راديشكى وهو من اندية الدرجة الثانية فى يوغوسلافيا ، واستمر يلعب له خمسة عشر عاما اعتزل بعدها ليعمل مدربا لفريق النادى ..

ولاحت الفرصة لفاندلر لكى يستفيد ماليا ويرفع من مستوى معيشة اسرته عندما اختير للسفر الى مصر ليعمل مدربا بمرتب ١٨٠ جنيها بخلاف السكن ، يدفع نصفه اتحاد الكرة ويدفع الزمالك النصف الاخر ..

ولكن ، حتى هذا المرتب الكبير لم يكن ليرفع مستوى معيشة فاندلر واسرته .. فزوجته مريضة بمرض عقلى ، وابنتاه تعيشان معها فى يوغوسلافيا فى الوقت الذى كان يعيش هو فيه فى مصر ، وكان المبلغ الذى يحوله لهن اصغر من ان يوفر لزوجته العلاج ويوفر لها ولابنتيها فى نفس الوقت سبل المعيشة المناسبة ..

على ان فاندلر كان يريد اولا اثبات كفاءته كمدرب ثم بعد ذلك يملى شروطه .. وكان له فعلا شرف فوز الزمالك ببطولة الدورى فى موسمى ١٩٦٤ – ١٩٦٥ .

وحتى لا يظل فاندلر خاضعا للاتحاد ، انهى الزمالك عقده مع الاتحاد ، وعقد معه اتفاقا خاصا بنفس القيمة على ان يتحملها الزمالك وحده ..

وفى الموسم الماضى ، وكان الزمالك يتقدم الاندية ، بل انه كان قاب قوسين او ادنى من الفوز بالبطولة ، فجاة ، سافر فاندلر فى اجازة .. ولم يعد .. وبعث اليه الزمالك يستعجله العودة ، فرد بانه لن يعود الا بشروط ..

وكان له شرطان :

● **اولهما رفع مرتبه الى ٢٥٠ جنيها فى الشهر بخلاف السكن ..**

● **ثانيهما عدم تدخل اى انسان فى تكوين الفريق .**

ولم يستطع الزمالك ان يبت فى الامر بالموافقة او بعدم الموافقة الا بعد ان اصبح مهددا بضياع الدورى وتقدم عليه الاولمبى فى الترتيب ... عندئذ بدأت الاتصالات بينه وبين فاندلر من جديد ، ولكن فاندلر اضاف الى شروطه شرطا ثالثا :

● **ان يحول نصف مرتبه الى اسرته فى يوغوسلافيا ..**

وبدت شروط فاندلر اكثر من المعقول .. وبدا ايضا ان فاندلر يماطل فى العودة لانه خشى ان يفقد الزمالك الدورى بعد عودته ، فاراد الا ينسب له ذلك ، خاصة وانه بتتبعه لنتائج الدورى المصرى احس بان الزمالك على وشك ان يفقد الدورى فعلا ، فراى ان ينتظر بعض الوقت ، حتى اذا ما فقد الزمالك الدورى زادت قيمته واهميته فى نظر المسئولين من ناحية ، وفى نظر الجمهور من ناحية اخرى ..

وفقد الزمالك بطولة الدورى ، وزادت قيمة فاندلر كما قدر فعلا .. وبدا اللاعبون ينسبون ضياع البطولة منهم الى ترك فاندلر التدريب .. وقال حلمى زامورا مدير الفريق ان فاندلر هو احسن مدرب اجنبى عمل فى مصر ، وان الفرق كبير بين تدريبه وبين تدريب خليفته بيرلتش ، وبين معاملته للاعبين وبين معاملة بيرلتش لهم .

كان فاندلر يعتبر نفسه صديقا للاعبين ، بعد التدريب يعيش معهم ويتعرف على مشاكلهم ، واثناء التدريب لا يسمح لواحد منهم بالتخلف ولا بالتاخر .. كان يطرد من يجىء الى التدريب متاخرا عن موعده ، وكان يضرب لهم مثلا بنفسه فكان اول من ينزل الملعب

وجاء خلفه بيرلتش متهاونا ، لا يعاقب المتخلف ولا المقصر .. ينتهى التدريب فيرتدى ملابسه ويرحل دون ان يحاول انشاء اية علاقة باللاعبين ..

وعاود الزمالك الاتصال بفاندلر وسافر اليه مندوبه ، ووافق فاندلر على العودة ، ووافق الزمالك على شروطه ، وتم توقيع العقد فعلا ..

وعند تسجيل العقد فى اتحاد الكرة اليوغوسلافى اشترط الاتحاد للموافقة ان يوافق بيرلتش اليوغوسلافى الذى خلف فاندلر فى تدريب الفريق ..

وهنا كانت العقبة الجديدة .. رفض بيرلتش ان يترك مكانه لفاندلر ، وقال : « **ان فاندلر ليس احسن منى وسأثبت انى اكثر منه كفاءة عندما يفوز الزمالك ببطولة الدورى هذا العام** » ..

ولكن النتائج ساءت ، وتدهور موقف الزمالك ، وبات يحتاج الى معجزات كثيرة لكى يفوز بالدورى ولم يستطع بيرلتش ان يحقق شيئا ولم يستطع ايضا ان يثبت كفاءته فاضطر اخيرا الى الرضوخ لمشيئة الزمالك فاخطر الاتحاد اليوغوسلافى بموافقته على ترك مكانه لفاندلر .

ترى هل يستطيع فاندلر ان يجعل من نفسه : مدرب الانقاذ ؟!

فاندلر لم يلعب مباراة دولية فى حياته ويدرب فى يوغوسلافيا ناديا من الدرجة الثانية ..

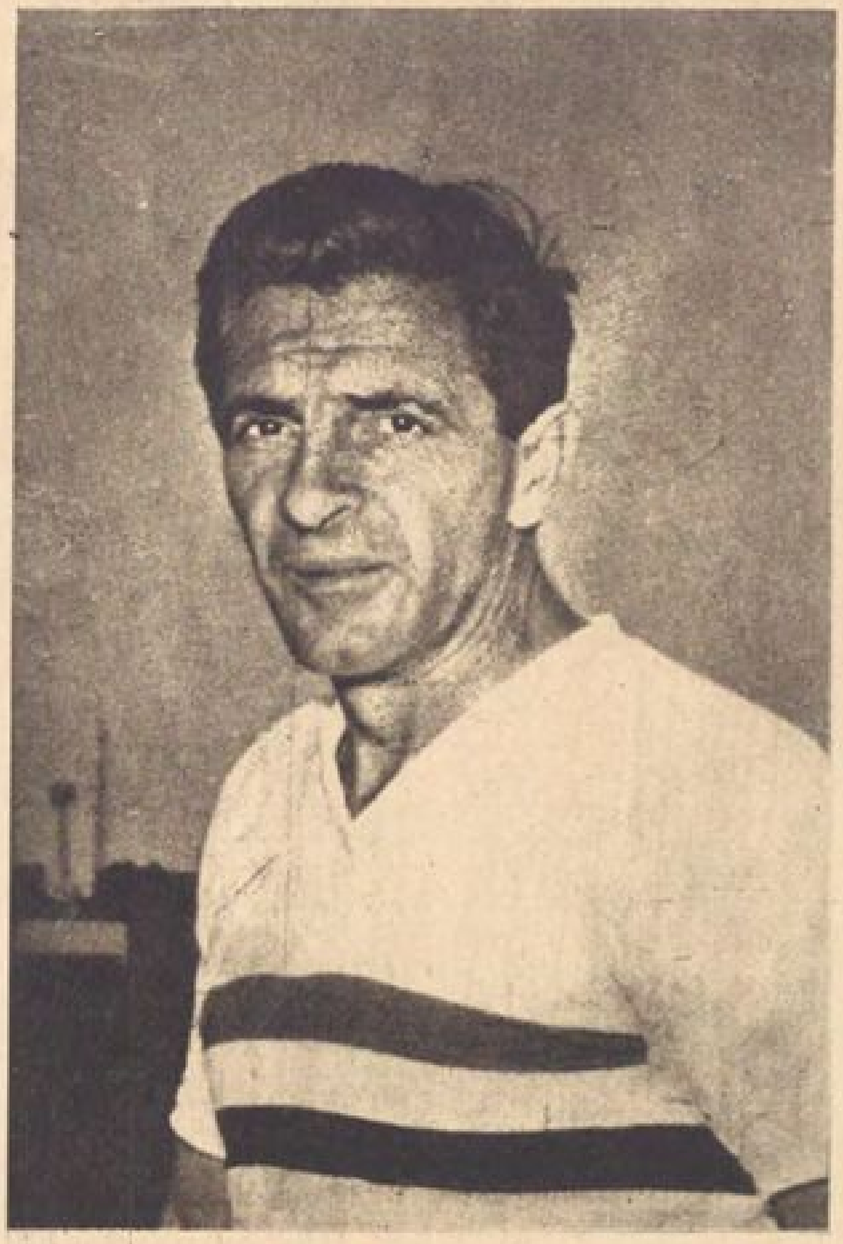

قبل أن تنام

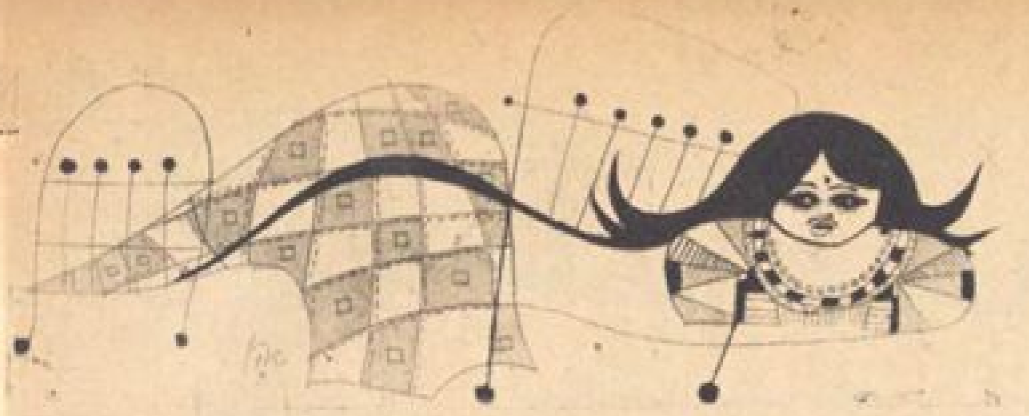

تحقيق : مديحة كامل

كلمة الأسبوع

الادب انعكاس لواقع الحياة وتطورها .. ولكنه ليس انعكاسا سلبيا ، بل انعكاسا ايجابيا .. فهو يرتد ثانية الى تلك الحياة ليحث خطاها، ويدفعها نحو مزيد من التطور والتقدم .

د . محمد مندور

سهرة الأسبوع

حلمي حليم

سناء جميل

.. برت في قاعة السينما باستوديو مصر . وشاهدت فيلم « د. زيفاجو » بطولة عمر الشريف وجيرالدين شابلن وجول كريستي . تدور احداث الفيلم في روسيا اثناء الثورة . وهو ماخوذ عن رواية للكاتب الروسي بوريس باسترناك . الفيلم اخراج ديفيد لين. وقد شاهده معي علي الزرقاني وصلاح ابوسيف ومصطفى درويش وعبدالسلام موسى وكامل مرسي وغيرهم من المهتمين بشئون السينما الى جانب جمع من طلبة معهد السينما ، لم يكن الفيلم في المستوى المنتظر من مخرج عالمي مثل ديفيد لين واختلفت الاراء حوله . ومع ذلك فقد اجمع الجميع انه لايمكن عرضه كما هو لما فيه من مغالطات تاريخية يحكيها راس المال الامريكي .

حلمي حليم

أغنية أحبها

اعجبتني جدا اغنية لام كلثوم . غنتها منذ سنوات ، هي اغنيه « حب ايه الى انت جاي تقول عليه .. انت عارف قبله معنى الحب ايه » . كلمة الحب هذه لاتعني بالنسبة لي لونا معينا من الوان الحب ، لكنها الحب كله ، بكل معانيه ، وباسمى ما فيه من معان بيني وبين نفسي دائما اقول : لو ان الناس كلهم فهموا هذه الاغنية كما افهمها انا لاحب الجميع بعضهم البعض وحل كثير من مشكلاتهم . اعتقد ان ام كلثوم نفسها تؤديها بهذا الاحساس ، على الاقل هذا ما اشعر به وانا اراها اكثر من مطربة ، هي ايضا ممثلة لانها وهي تغني الكلمة تكاد تجعل معانيها تتجسد للمستمعين ..

سناء جميل

كتاب أعجبني

اقرا كتابا عن « حياة عمر الخيام » كثير من الناس يظنون ان عمر كان مجرد شاعر ماجن يشرب الخمر ويعيش في قصر السلطان . لكنه كان في الحقيقة عالما كبيرا . درس الطب والكيمياء والفلك والرياضيات . وتوصل وهو تلميذ الى الاسلوب التكعيبي لحل المسائل الجبرية . فاثار غيرة استاذه ، وبطريق الحسابات الفلكية تنبا بمستقبل الملك شاه فقربه اليه بعد ان تحققت النبوءة ويحكي الكتاب قصة الحب الوحيد في حياة عمر ، التي زوجها اهلها من غيره عندما علموا بقصة حبهما. وكاد ينهار لولا ان زوجها طلقها فتزوجها عمر . ومع ذلك وقف القدر له بالمرصاد فماتت ياسمين بعد ايام من زواجهما ، ولم يبك عمر ، وعرف طريق الخمر وكتب الشعر ، يعبر عن حبه والمه ويضمنه سخريته من الحياة ورغبته في الموت الذي يجافيه طمعا في لقاء حبيبته في عالم الخلود .

« ماجدة »

هل كان حبا

هل كان ما بيننا
حبا .. وعشناه
ام كان حلما .. عندما
ادركنا الصبح نسيناه
ام اننا خفنا على قلبنا
ولم نرى الخوف دفناه
لو عاش .. لو فتحت للشمس عيناه
كنا دعيناه
لما تركناه
في مهده قاس رعيناه
في قلبه انفاسه تبكي
انا هجرناه
يا ايها الحب الذي ماتا
لو يرجع اليوم الذي فاتا
لو عاد يوم منك
عشناه ...

صلاح عبد الصبور

من ديوان « اقول لكم »

صالح سليم يعود

لقيادة فريق النادي الأهلي

ذهبت اليه في النادي الاهلي .. سألت عنه .. قالوا لي انه يتدرب في صالة العلاج الطبيعي ، واستاذنت لمقابلته ، فخرج صالح لمقابلتي ، ثم امهلني دقائق ارتدى فيها ملابسه ثم عاد الي وقال .. انا تحت امرك .. قلت له :

● لماذا قررت العودة فجأة للتدريب من جديد .. وكيف تستعد لاستعادة لياقتك ؟

– ليس هذا قرارا مفاجئا .. كما انني لم ابتعد فترات طويلة من التدريب ، انما في هذه الايام اضاعف ساعات التدريب ،لاني قررت ان العب كام مباراة في هذا الموسم اختتم بها حياتي الكروية في الملاعب ، وكما ترى فاني التحقت بمعهد العلاج الطبيعي الموجود في النادي لعمل تدريبات خاصة تحت اشراف الدكتور على المعطى ، لكي ادخل الفورمة واستعيد لياقتي قبل نهاية الموسم

● وماهي الاسباب التيابعدتك من اللعب في الفترة الاخيرة ؟

– اولا : كنت مشغولا بالعمل .. الي جانب هذا فقد توالت على النادي بعض الادارات وكانت غير موفقة مما ساعد على ابتعادي اكثر من النادي طوال الفترة الماضية ، ثانيا : كنت كلماتدربت واقتربت من الفورمة تحصل لي حاجة تمنعني منالتدريب ، اخرها « الخراج » اللي اصبت به منذ ايام ، ولكني مصمم على اللعب في المباريات الاخيرة في الدوري ان شاء الله !

● ومتى قررت الاعتزال نهائيا والبعد عن الملاعب ؟

– في هذا الموسم ..

● ما رايك في فريق النادي الاهلي وماذا تتوقع له هذا الموسم ؟

– انا لا اومن بالتخمين والتوقعات .. واحب ان فريق الاهي يكسب على طول .. وعلى العموم فان فريق النادي الاهلي لا يلعب الكرة المطلوبة الان ، ولكن روح اللاعبين والمجهود الكبير الذي يبذلونه هو الذي يحقق لهم المكسب .

● من سيفوز ببطولة الدوري هذا الموسم ؟

– الاهلي عنده فرصةكويسة ، وكذلك الاسماعيلي ، والبطولة ستحدد على حسب المجهود اللي حايقدمه لاعبو الفريقين من دلوقت حتى نهاية الموسم .

● والكاس ؟

– ده بتاع ربنا .. لان مباريات الكاس مليئة بالمفاجآت .. والذي يلفت نظري ان اللاعبين والجمهور بيفرحوا بالكاس اكثر منالدوري، لكن البطولة الحقيقية فيكرة القدم هي بطولة الدوري !

● من اللاعبين الجدد فيالنادي الاهلي الذين لفتوا نظرك وتتوقع لهم مستقبلا كرويا ؟

– على الحلو وشريف مذكور وعادل طعيمة . والظاهرة المعروفة في كل العالم ان اللاعب الجيد يلمع في سن مبكرة .. الا عندنا فهناك لاعبون لمعوا بعد سن ٢٧ ؛ وهذه ظاهرة لا اعرف لها سببا معينا !

● زي مين على سبيل المثال ؟

– ناس كتير .. لا داعي لذكر الاسماء ..

● ومن اللاعبون الذين لفتوا نظرك من خارج الاهلي ؟

– طه بصري وحمادة امام والجوهري من الزمالك ومصطفى رياض والشاذلي ومحمود حسن من الترسانة ، واللي عجبني قريب هو لاعب الاسماعيلي على ابوجريشة فهو يلعب الكرة بسهولة ودون تعقيد ويفيد فرقته ببساطة ، وهناك ايضا زغلط لاعب طنطا ، وسبق لي ان تكلمت عنه منذ سنوات ، وكان يجب ان يلعبه للمنتخب منذ هذا الوقت ، ولكن لا اعلم سبب تجاهله !

● من تختار ليحل محلك ، ويصبح مايسترو الاهلي ؟

– من الصعب اختيار لاعب معين ،الناس والنقاد هي اللي بتقول وتختار فلان لانه بيلعب بطريقة فلان ، وشيء اخر هو اني لعبت في ظروف معينة ..ودلوقت طرق اللعب بتتغير .. !

● هل ستبتعد عن ميدان الكرة بعد اعتزالك اللعب ؟

– لم افكر في الحكاية دي لغاية دلوقت .. انا مش من النوع اللي بيرسم للمستقبل ، لكن قطعا ساكون في النادي لاحاول ان اعطي خبرتي ومعلوماتي عن الكرة ، اذا احتاجوا الي في اي وقت .. لن ابخل على النادي !

● لقد اقتحمت ميدان النقد الرياضي ، فلماذا ابتعدت عنه ؟

– اللي ابعدني عن النقد الرياضي سببان .. الاول : انا لا احب الكتابة .. والثاني : هو ان ميدان النقد في الكرة اقتحمه كل من هب ودب بلا ضابط او رابط ، وترتب على ذلك انه لم يعد يؤخذ بالكلام الذي يكتب ، كما جرى النقاد وراء الاشاعات والكلام الفاضي وابتعدوا عن النقد التوجيهي البناء ..

● وماذا تتوقع لمستقبل الكرة في الجمهورية ؟

– اومن بالمثل اللي بيقول «ادي العيش لخبازينه ولو باكلوا نصفه» .. لو طبق هذا المثل في حقل الكرة حاتتقدم الكرة في بلادنا !!

● انت كلاعب جربت الهواية والاحتراف .. ايهما اصلح لرفع مستوى الكرة ؟

– الاحتراف .. ثم الاحتراف والامثلة كثيرة زي تركيا واليونان ، بعد ان كانوا اقل منا في هذه اللعبة ، اصبحوا الان احسن منا بعد الاخذ بمبدا الاحتراف .. وانا اطالب بالاحتراف لكل العاملين في حقل الكرة ..

● والمراهنات ؟

– لو حصل احتراف ستدخل المراهنات .. لان المراهنات هي التي تصرف على الاندية وتنعشها.

● ما هي صحة الاشاعة التي قالت انك تنوي اللعب لنادي الترسانة ؟

– كلها اشاعات وكلام جرايد . ولو كنت افكر في الانتقال من الاهلي كنت فكرت من زمان وانا في مستهل حياتي الكروية ، لابعد ان اقتربت من الاعتزال ، ثم انه ليس هناك اي شخص يجرؤ ان يطلب مني ترك النادي الاهلي !

● هل التليفزيون افاد كرة القدم ؟

– طبعي .. لانه زود عدد المتفرجين .. ورفع الوعي الكروي عند الجمهور ، وفيه ناس كتير بدأت تفهم فنون وقواعد اللعبة .. والتليفزيون ايضا بيعرض لنا الافلام الاجنبية التي كنامحرومين منها من زمان !

● من الناقد التليفزيوني اللي يعجبك ؟

– لايعجبني اي ناقد تليفزيوني لانهم بيذيعون مباريات الكرة في التليفزيون كانهم بيذيعون من الراديو .. ولم يدخل في حسبانهم ان التليفزيون صوت وصورة .. وانه يجبعليهم انيخففوا من التفاصيل حتى يستطيع المشاهد انيستمتع بحلاوة اللعب .. ومن الممكن ان يتدخل ناقد التليفزيون في حالة اذا ماأراد ان يشرح لعبة او خطا يصعب على المتفرج ان يفهمه ، والوحيدالذي كان يتبعهذاالاسلوب هو المرحوم عبد المنعم الديب فقد اذاع مباراتين بهذه الطريقة !

صالح والسينما

والمعروف ان صالح سليم كان قد مثل في السينما ٣ افلام .. وكانت هذه فرصة لانتقل بالحديث من الكرة الي السينما .. قلت له :

● هل تحب ان تعاود تجربتك في السينما ؟

– اذا وجدت الدور المناسب والمخرج اللي حايتعب معايا جدا .. عندئذ معنديش مانع !

● وهل افادتك السينما ؟

– اكتسبت منها خبرة ومعرفة كنت اجهلهما ..

● لقد التقيت بعمر الشريف في الخارج .. فهل رايت افلامه الجديدة ، وما رايك فيه كممثل ؟

– شاهدت فيلم « دكتور زيفاجو » ، واعتقد ان اللي عمله عمر الشريف بالنسبة للجمهورية من دعاية ، يعتبر في رايي المتواضع عمل يجب ان يفخر به كل عربي، لان هذه الدعاية لو حاولت الدولة ان تصرف عليها كانت صرفت الملايين .. واتمنى لكل ممثل عربي ان يصل الى نصف ما وصل اليه عمر الشريف ... لان نجاح اي مصري في الخارج يعتبر نجاحا لكل المصريين !!

وارجو من نقاد الفن في بلادنا ان يشجعوا عمر الشريف ويشجعوا ايضا كل من عندهم نفس طموح عمر الشريف ، بدل « التريقة» عليهم ، ويخلوا كل واحد يظل في « قوقعته » !!

كل شىء عن محمد رشدى

بطاقة شخصية

- الاسم الحقيقي : محمد رشدى محمد
- تاريخ الميلاد : ٢٠ يوليو ١٩٢٢
- البرج : السرطان
- الطول : ١٨٥
- الوزن : ٨٧
- الشعر : أسود
- العيون : عسلى
- العنوان : ١٠ شارع جمال الدين ابو المحاسن – جاردن سيتى

الميول الفنية والادبية

- الكاتب المفضل : ثلاثة .. نجيب محفوظ . أحسان عبد القدوس . محمدجلال
- الكتاب : حارةالطيب
- الفيلسوف : برتراند رسل
- الشاعر : كل شعراء العامية .
- القصيدة : الارنب والعيال كلابنودى .
- الرسام : جمال كامل
- اللوحة : آى بورترية برسمه جمال كامل
- الموسيقيون : عبد الوهاب . فريد الاطرش . بليغ حمدى .
- المقطوعة الموسيقية : انت عمرى لعبد الوهاب .
- المغنون : فريد الاطرش . وديع الصافى .
- المغنيات : ام كلثوم ونجاة وشريفة فاضل .
- الاسطوانة : « ولو » لوديع الصافى .
- العلم الذى يفضله : التاريخ .
- العالم الذى يعجب به : كورى مكتشف السرطان .
- الشخصية التاريخية : صلاح الدين الايوبى .
- الشخصية الاسطورية : الزير سالم .

المسرح – السينما – التليفزيون

- كتاب الدراما : الفريد فرج – يوسف ادريس – سعد وهبة – نعمان عاشور .
- المسرحية التى يحبها : الفرافير .
- المخرجون : حسن الامام وصلاح ابوسيف ونيازى مصطفى وعبد المنعم مدبولى وكرم مطاوع
- الممثلات : سعاد حسنى . نادية لطفى . شادية . لبنى عبد العزيز .
- الممثلون : شكرى سرحان . صلاح قابيل . حسن يوسف . رشدى أباظة .
- نجوم الفكاهة : فؤاد المهندس . أمين الهنيدى . محمد عوض . محمد رضا .

حياته الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوج .
- المعهد الذى تخرج فيه : معهدالموسيقى
- اللغات التى يجيدها : الانجليزية .
- ماركة السيارة : أوبل ١٩٦٤ .
- الرياضة التى يحبها : «بلى» مسافات طويلة .
- النادى : الزمالك .
- المزاج : عصبى جدا .
- الصفة الخلقية الغالية : الوفاء .
- عيبه الاول : الخجل
- المكان الذي يفضله لقضاء الاجازة : المنزل .
- لون الحياة الذى يفضله : مفيش .
- الفكرة التى تزعجه : التفكير فى المستقبل .
- متى يشعر بالاطمئنان : مش عارف .. نفسى .
- النصيحة : الصدق .
- السيجارة التى يفضلها : مفيش .
- وسيلة الانتقال المفضلة : القطار .

- هل يحب الكلب : لا .
- هل يحب الليل : للعمل .
- هل عنده هواية جمع تحف : هاوى لطوابع البريد .
- هل التشاؤم والتفاؤل من عادته : لا . الحياة عندى عمل وكفاح يساوى حظ .

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : البرتقال .
- الشراب المفضل : الشاى .
- المشهيات : الفجل .
- الخضر : الملوخية .
- نوع اللحم : اى لحم لا يكون سمينا .
- الحلوى : الكنافة خاصة فى رمضان .

العمل

هل يدرس شيئا يتصل بمهنته : الموسيقى والتراث الشعبى .

- من هو وكيل اعمالك : ربنا .
- هل عملت على المسرح : من يوم ما ابتديت .
- ماذا قدمت للشاشة الكبيرة : ادوار صغيرة لا اعتبرها عملا سينمائيا .
- والتليفزيون : اغانى كلها تذاع منذ بدأ التليفزيون .
- الاغنية التى تفضلها : الاغنية الاخيرة دائما .
- الجوائز التى حصلت عليها : شهادة تقديرية من الصين الشعبية بعد تحفيظ عدد من مطربيها الغناء الشعبى المصرى .. وحب الجماهير .
- الشىء الذى يتمناه : الا يتخلى عنى حب الناس .
- الاغنية القادمة : « تغريبة » كلمات عبد الرحيم منصور لحن بليغ حمدى .
- الاماكن التى يتمنى الذهاب اليها : كل بلد عربى متحرر .

أشياء مختلفة

- الساعة التى يفضلها : السابعة صباحا .
- اليوم : الذى يقدم فيه عملا يرضى عنه .
- الشهر : يوليو .
- الفصل : الربيع .
- الرقم : ٦١ لانه سنة الثورة الاشتراكية فى بلدنا .
- الحرف : ع . « عدوية . عرباوى » .
- اللون : اى لون غامق .
- الرائحة : الفل البلدى .
- الزهرة : حنك السبع .
- الشجرة : البرتقال .
- الاحجار الثمينة : مالوش دعوة بيها .
- المعدن : مالوش دعوة بيه .
- الصوت : شقشقة العصافير مع اول ضوء للنهار .
- الحيوان : لا يتعامل مع الحيوانات .
- الطائر : الكناريا .
- الحشرة : لا يحب الحشرات .
- المدينة : دسوق .
- الفترة التاريخية التى تعجبه : ١٥ سنة من تاريخ مصر هى عمر ثورة ٢٣ يوليو .

طراز الاثاث الذى يفضله : الطراز العربى .

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB.

No. 810-7-2-1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب –
« القاهرة » – تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي ٥٢ عددا . في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – في السودان ٢٠٠ قرش سوداني – في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا – في الامريكتين ١٠ دولارات – في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف
فريد الاطرش
تصوير غباشي الصباغ

منذ اربعة اعوام .. بدا حياته الفنية . كان قد نال الميدالية الذهبية من منطقة الفيوم .. وبعدها كانت القاهرة مقصده . بدا اول افلامه مع سيد زيادة الذى فتح له الطريق . وكان الفيلم « باسم الحب » . بعدها اشترك فى افلام « جدعان حارتنا » .. ثم « اقتلنى من فضلك » .. وآخرها « حارة السقايين » . وراءه عبد الرحمن الخميسى الذى فتح له الطريق اكثر ، ووعده بفرصتين في فيلمي « حياة جديدة » و « احلام انسان » .. من اخراج الخميسى . اسمه محسن حافظ .. واذا كانت السينما هى البداية ، فهو لم يعمل بالتليفزيون سوى مرة واحدة مع البرامج السينمائية وكانت « حكاية لكل رجل » .

الكواكب من ١٥ سنه

محمد القصبجى

كانت موسيقانا القديمة عبارة عن ادوار وردود ، تغنى فيها الكلمتان فى ساعة او ساعتين .. او فى سهرة بطولها . اما الان فتنقضى الساعة فى الاغنية التى تبلغ المائة كلمة او اكثر .. يتخللها التعبير التصويرى الصادق . هذا التصوير الذى كان يرجع الى الزمن نفسه ، والى سماع العناصر الموسيقية الغربية . ولكن اذا كان هناك عيب فى دنيا الموسيقى والغناء فى هذه الايام ، فلأن الاصوات الصالحة للاداء تعد قليلة جدا

يغسل
اكثر
بياضًا!
يغسل اكثر بياضًا!
وأفضل ما يستعمل للملابس الملونة
انتاج : شركة المنتجات العالمية
احدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

العدد ٨١١ - ١٤ فبراير ١٩٦٧ - ٤٠ مليما

- تقرير خطير لثروت عكاشة عن السينما المصرية!
- هل يتزوج بليغ حمدى من نجوى فؤاد؟!
- سعاد حسنى.. من باب الشعرية إلى الزمالك!
- نجيب محفوظ يصادر قصص نجيب محفوظ!
- صورة الأسبوع.. فؤاد أبو عنيدة

عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

لوسيل بول

جان مورو

* الشيء الذى اتمناه لابنى اكثر من أى شيء آخر ؟ .. ان يكون رجلا !

رومى شنيدر

* الذين يجعلون أنفسهم عبيدا للفن ... هم الذين يصبحون سادته

صحيفة دانمركية

* ممثل التليفزيون ينبغى ان تكون فيه مغناطيسية .. تجلب اليه ذلك المتفرج الذى لا يراه .. وتجعله يرغب فى معرفة كل شيء عنه

لوسيل بول

* كنا فقراء لدرجة انى لم اذق « البونبون » حتى سن الثامنة ..

سيلفى فارتان

* الاحتفاظ بالنجاح والشهرة صعب .. يحتاج الى كفاح مستمر .. ولن ادع الآخرين «ياكلوننى»!

ادوار البى

* اتمنى ان يكون لى بيت كبير يضم كل الرجال الذين عرفتهم .. لا تسيئوا بى الظن .. انهم جميعا اولادى . .

جان مورو

برقيات ضاحكة

هوليوود :

« ستيف فورست » شقيق « دانا اندروز » والذى اتجه الى التليفزيون . . تضاعف نجاحه فى الفترة الاخيرة وذلك بفضل سكرتيرته الجديدة « اولاهلستروم » ملكة جمال السويد سابقا !

فريدريكو فيلليني

روما :

« فريدريكو فيلليني » قال لمصلحة الضرائب ان ايراده فى العام الماضى كان اقل من ٣٠ الف جنيه .. فى نفس الاسبوع هدد برفع قضية على احدى الصحف لانها ذكرت ان أجره عن الفيلم هو مائة الف جنيه ، ولان اجره الحقيقى اكثر من ضعف هذا المبلغ !

روما :

« ديان سيلنتو » اختصرت اجازتها فى العاصمة الايطالية ، وسافرت غاضبة بسبب طول أيدى الشبان الايطاليين ... عابت على نساء ايطاليا انهن لا يتخذن موقفا ضد « التقريص » فى الشوارع !

مدريد :

« سلفادور دالى » عندما التقى بصوفيا لورين اخيرا قال لها : ان عندك من الجمال قدر ماعندى من العبقرية .. وهذا يجعلك اجمل امرأة فى العالم !

بدون تعليق

● « اديث بياف » نجمة الغناء الفرنسية التى توفيت فى العام الماضى .. تستعد احدى شركات السينما الايطالية لانتاج فيلم عنها .. رشحت لبطولته «ماريزا سوليناس » .. فى نفس الوقت تستعد احدى الشركات الامريكية لانتاج فيلم عنها ، كانت قد اشترت حقوق قصته من ورثة « بياف » اثر وفاتها !

● « هارى كارل » اخر زوج لـ « دبى رينولدز » وهو من ملوك الاحذية ، بدأ يشكو من أنها تنفق فى عملها من الوقت اضعاف ما تنفقه فى بيتها

● عدد من نجوم هوليوود ايضا – والذين لم يسبق لهم الغناء – اتجهوا الى الغناء .. على الاقل لتسجيل بعض الاغانى بأصواتهم . . آخرهم « جاك بالانس » !

● « لى » شقيقة « جاكلين كنيدى » .. والمتزوجة من امير بولندى .. تستعد للظهور على المسرح فى شيكاغو فى يونيو القادم .. « لى » حاولت ان تمثل عندما كانت اختها زوجة للرئيس الامريكى الراحل .. لكن « البيت الابيض » اعترض !

● « ناتالى وود » طالبت احد محال « الكوافير » فى بيفرلى هيلز بتعويض قدره ٣٥٠ الف دولار .. لانه احرق شعرها .. و « آن مرجريت » طالبت احد محال الازياء بـ ٢٥٠ الفا .. لانه استغل اسمها دون تصريح منها

صورة الأسبوع :

بدأت هوليوود تعيد مجموعة من الافكار القديمة والتى سجلت نجاحا كبيرا .. من بينها قصة « عربة المرح » التى سبق ان قامت ببطولتها « كلير تريفور » و « جون واين » .. عقدت البطولة فى الفيلم الجديد لـ « آن مرجريت » و « اليكس كورد »

• كلمة نقد •

فات الميعاد

بين مرسى .. وبليغ

بليغ حمدى

بقلم : كمال النجمى

أم كلثوم

● بليغ حمدى موسيقار مجدد ، ولكنه لم يات فى الحان « فات الميعاد » بشىء يمكن ان يوصف بانه جديد حقا ، برغم الات موسيقى الجاز ، والات الموسيقى السيمفونية ، والات الموسيقى العربية التى احتشدت كلها لعزف المقدمة و « اللزم » الموسيقية التى تربط بين الفقرات الغنائية ، او تفصل بينها احيانا ..

ولكن بليغ حمدى ملحن «مطبوع» .. وهذه الكلمة ليس معناها انه مولود فى مطبعة ، بل معناها ان الملحن موهبة تجرى فى طبعه ودمه ولهذا جاءت « فات الميعاد » حلوة رشيقة ، لا تنوء بالتكلف الزائد ، ولا تملها الاسماع حتى لو غناها بليغ حمدى نفسه ، بصوته الباهت ، فكيف وقد غنتها ام كلثوم - اعظم مطربة فى تاريخ الغناء العربى كله - وافاضت عليها من سحر صوتها العبقرى الخالد مايعقد الالباب دهشة واعجابا .. وكلمتها بما لا مطمع وراءه لمستزيد فى الطرب والنشوة !

ان ألحان « فات الميعاد » موفقة حسنة التأليف ، وان لم تسلم من النسج على منوال هذا وذاك من الملحنين الاحياء والذاهبين ، مشهورين ومغمورين .. ولكن هذه الالحان - فى مجموعها - تحمل طابع بليغ حمدى ولسانه الخاصة .. وهذا خير مافيها ..

والحلقة الواضحة فى هذه الالحان هى « اللازمة » التى تعزفها مجموعة الات الكمان والشيللو ، وكأنها تعزف مقدمة برنامج « أهازيج ومكاتيب » فى اذاعة فلسطين .

وبليغ حمدى يسمى هذه الاهازيج والمكاتيب موسيقى الغرب ! .. فماعنى موسيقى الغرب الاسكتلندية فى اغنية « فات الميعاد » ؟! .. ومن أى معنى من معانى الاغنية تعبر ؟! ..

ان موسيقى الغرب الاسكتلندية لم تفلح الا فى تدويخ المستمعين ، لولا أن اسعفهم صوت أم كلثوم بالعلاج من الدوخة التى أوقعهم فيها بليغ حمدى بدون داع ..

ويبدو أن « الحكاية » لاشأن لها بالتعبير ، بل هى مجرد منافسة بين الملحنين على الاتيان بغرائب الالحان .. والعزف على غرائب الالات الموسيقية ، بلا حاجة فنية حقيقية تدعو الى شىء من هذه الاشياء العجيبة !

والموسيقى العربية لن تتطور بهذه الطريقة ، بل ستظل تتبعثر على امتداد الطريق الوعر الذى تجتازه ، حتى تعجز فى النهاية عن لملمة اطرافها المتبعثرة !

لهذا نقف موقف الشك والتساؤل من محاولات تطوير الموسيقى العربية بالات موسيقى الجاز وبتقليد موسيقى الغرب !

وهذا الموقف - كما يعرف القراء - لانقفه حيال أعمال ملحن بعينه ، بل حيال أعمال كل ملحن يركض فى هذا المضمار الواسع المفتوح للملحنين كميدان السباق !

اننا نعتقد أن الحان « فات الميعاد » كان ممكنا أن تخلو من « التطوير » الذى لايطور شيئا ، ولو خلت منه لكان ذلك خيرا لها وللتطوير ، فليس بالاكورديون والجيتار والسكسفون والقربة الاسكتلندية تتطور الموسيقى العربية

اما كلمات « فات الميعاد » فليست من اجود كلمات الشاعر والزجال مرسى جميل عزيز ، بل من كلماته العادية التى تحمل طابع « النحت » و « النظم » المصنوع أكثر مما تحمل طابع « الشعر » العامى الذى اشتهر به مرسى جميل عزيز ، وله فيه مجموعة من البدائع الذائعة .

ولكن أم كلثوم تولت بفنها الباهر كاشفة هذه الكلمات ايضا ، فاكتست الكلمات بالرواء الساحر الذى اكتست به الالحان

فام كلثوم هى التى تجعل من الكلمات العادية ، والالحان العادية ، كلمات عظيمة ، والحانا عظيمة ..

ووراء تمثال أم كلثوم الضخم ، تختفى هنوات الملحنين والمؤلفين ، وتبدو حسناتهم أكبر من حجمها الطبيعى ! ..

أغلفة

اسطوانات جديدة

تفانين
بريشة
بهجت

قولوا لمأذون البلد ..
ييجي يتمم فرحتي !!

أحب .. ولا احب ..

احب :

- احب فريدة فهمى فى الرقص الشعبى وحواجب شريفة فاضل فى الرقص البلدى
- احب توفيق صالح ويوسف شاهين فى الاخراج .. وصاحبنا اياه فى بيع الساعات
- احب نعمان عاشور والفريد فرج فى المسرح وسمير خفاجى فى الصالة
- احب على ابوجريشة فى فانلته الصفراء وصالح سليم فى البالطو والكوفية الحمراء
- احب نجيب محفوظ فى الأدب ... واحبنى فى قلة الأد ب
- احب هشام ابنى وهو سايق العجلة وسايب ايديه ، واحمد فؤاد حسن وهو سايق الاوركسترا بضهره

لا احب :

- لا احب النوم بدرى حسب ساعتى ماركة تيتوس
- لا احب التدخين بامر المحافظ
- لا احب السلف ... منى
- لا احب طعم اللحمة ... اللى بالتسعيرة الودية ...

أسرار وأخبار

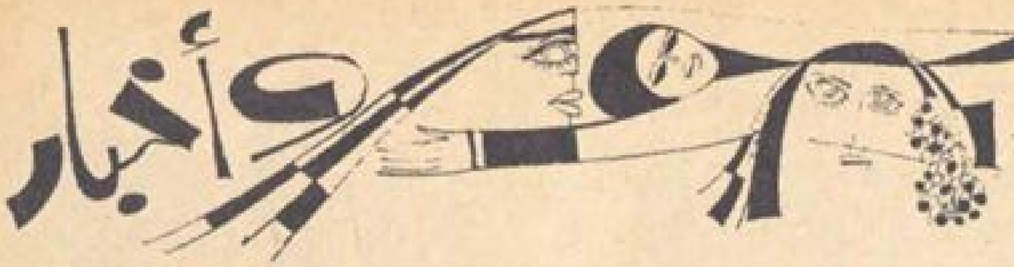

يقدمه : سيد فرغلى

الموجى يرفض ٥٠ جنيها ويقترض ثلاثة !

حادثة طريفة تعرض لها الملحن محمد الموجى فى الاسبوع الماضى ، زاره مؤلف اغان هاو من الاسكندريه ، وقدم له مبلغ خمسين جنيهـا ورجاه ان يقبلها منه على اساس ان ياخذ منه مجموعة الغنيـات من مؤلفاته ، ويلحنها ، لم تعجب الموجى هذه الطريقة من المؤلف الناشىء وكاد يضربه ، وقال له : انك اخطأت الطريق . الطريف فى الامر ان الموجى فى ذلك الوقت كان يقترض من صديق له ثلاثة جنيهات !!

سر الاجتماع الثلاثى فى بيت أم كلثوم !

فيللا ام كلثوم تشهد يوميا اجتماعا ثلاثيا يضم ام كلثوم واحمـد رامى ورياض السنباطى ، يقرءون معا الكلمات الجديدة التى كتبها رامى لتغنيها ام كلثوم خلال هذا الموسم .. آخر اغنية غنتها ام كلثوم من كلمات رامى هى « انت الحب » منذ سـنتين . من المنتظر أن تغنيها فى ابريل القـادم بدلا من اغنية « نقطة الضـعف » كلمات عبد الوهاب محمد التى كان السنباطى قد بدا فى تلحينها ..

أخيـــرا :

محمد عرابى متعهد الحفلات المعروف يقوم الآن ببناء مقبرة للفنانين فى منطقة البساتين ، رصد لها حوالى ثلاثة آلاف جنيه . هذه لفتة طيبة من هذا الرجل الذى يتعامل مع الفنانين منذ فترة طويلة ، وكان المفروض ان تقوم بهذا العمل جمعية اصدقاء الفنانين او احدى النقابات الفنية ، خاصة وان هذا المشروع قـد رددته كثيرا جمعية اصدقاء الفنانين ، وكان يمكنها ان تقوم به بعد ان جمعت اموالا كثيرة فى بدء انشائها . تحية تقدير لمحمد عرابى !

الرقيب يوافق :

الاستاذ مصطفى درويش مدير الرقابة على المصنفات الفنية كتب الينا ردا على الكلمة التى كتبناها فى هذا الباب نطالب فيها بمنع عرض فيلم « بحار جبل طارق » ، لانه يتضمن مشـاهد تسىء الى الاسكندرية .. وهذا هو رده :

أن فيلم « بحار جبل طارق » فيلـم فنى من اخراج « تونى ريتشاردسون » وهو من اكبر المخرجين الانجليز ويمثل المدرسة الحرة فى السينما ، وهى مدرسة ذات طابع انسانى غير عنصرى ، وبعد مشاهدة الفيلم اكثر من مرة رؤى أن التشويه الموجود فى الفصل الخاص بالاسكندرية تشويه غير مقصود به الاساءة للشعب المصرى ، بل على العكس هو تشويه ظاهرى مقابل تشويه النفوس فى الغرب .. واعتقد ان مظاهر نجاح الموسم السينمائى فى الاشهر القليلة القادمة ترخص بهذا الفيلم ، وافلام اخرى لنفس المخرج !

ممنوعة الهوجة فى العيد !

لن تكون الاعياد سوقا لترويج الافلام الرديئة اعتمادا على اقبال الناس على الافلام فى الاعياد . اصـدرت وزارة الثقافة هـذه التعليمات الى شركات الانتاج والتوزيع التابعة لها . كما طلبت من ادارة الرقابة على المصنفات الفنية ـ رقابة الافلام ـ مراعاة التشدد وعدم السماح بتصريح الافلام الرديئة والهابطة لعرضها فى الاعياد . ستطبق هذه التعليمات على افلام عيد الاضحى القادم !!

تعليق : اعتقد ان هذا القرار سيحمى المتفرجين من « هوجة » افلام العيد التى تلقى رواجا طبيعيا فى هذا الوقت بالذات .

فاطمة رشدى تعتذر

يوم احتفال عيد العلم .. وتوزيع جوائز الدولة على المتفوقين ، والذين يعملون من اجل المجتمع .. لم تحضر فاطمة رشدى لتستلم جائزتها .. ضمن الفنانين الذين كرمتهم الدولة . ارسلت فاطمة رشدى اعتذارا تلغرافيا للدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة .. لمرضها . قالت فاطمة رشدى انها لم تنعم بلحظة من اسعد لحظات حياتها .. وهى تتسـلم جائزتها من الرئيس جمال عبد الناصر .. الذى يكرمها بمنحها تقدير الدولة .

مصطفى درويش

عبد الحليم حافظ

محمد الموجى

محمد عرابى

فاطمة رشدى

رياض السنباطى

سـؤال :

اين الفرقة القومية للفنون الشعبية ؟ .. فى السنوات الماضـية حققت الفرقة القومية الكثير للرقص الشعبى ، وقدمت عددا كبيرا من التابلوهات الراقصة الناجحة ، الى جانب جمعها لتراثنا الموسيقى الفولكلورى ، وخرجت راقصين وراقصـات انطلقوا فى المحافظات وانشاوا فرقا للرقص الشعبى لاتقل فى مسـتواها عن بعض فرق القاهرة ، واقربها الى الذهن فرقة البحيرة التى يشرف على تدريباتها حسن خليل وكمال نعيم وهما من اعضاء هذه الفرقة .

ونحن نرجو ان تحظى هذه الفرقة بعناية مؤسسة المسرح ، فهى فرقة عظيمة ..!

فايزة فؤاد

شويكار

أحمد رشدى

سامية شكرى

محمد سلمان

شادية الصغيرة

● **شويكار** طلبت من محمد الموجى أن يبحث لها من كلام جديد كتلحينه ، أحدى شركات الاسطوانات طلبت منها تسجيل اغنية لها . الموجى كلف اكثر من مؤلف .

● **شفيق جلال** طلب من محمد الكحلاوى أن يسمح له باعادة تسجيل اغانيه القديمة ، وافق الكحلاوى على طلب شفيق .

● « **لقاء الغرباء** » .. اسم الفيلم الجديد الذى يخرجه محمد سلمان ويقوم ببطولته فريد شوقى مع صباح وعبد السلام النابلسى ، الفيلم انتاج لبنانى .. فريد وقع عقود ثلاثة أفلام لبنانية .

● بعثة ثانية من التليفزيون ستطير الى فرنسا خلال هذا الشهر .. البعثة مكونة من آمال عزت .. عفت رشاد .. شيرويت شافعى .. المخرج شوقى جمعة ، سيطير مع البعثة للعلاج فقط .. البعثة ستقوم بزيارة الاستوديوهات الفرنسية ودراسة الاخراج لمدة ستة اشهر ..

● **سامية شكرى** .. خرجت من المستشفى بعد ان ظلت راقدة مدة طويلة . تبدأ فى تكملة فيلم « فرقة المرح » مع نجاة الصغيرة وحسن يوسف وناهد يسرى .

● **المسرح الحديث** تقرر أن يعمل على مسرح سيد درويش بالاسكندرية من هذا الشهر ، سيقدم المسرحيتين الجديدتين « الزوبعة » و « الورطة » لم يعيد تقديم مسرحيات « أدهم الشرقاوى » و « اربعة فى زنزانة » و « زيارة مع الفجر » .

● **سيد طليب** الممثل بالمسرح الكوميدي يكتب الان مسرحية اسمها « الدودة » تعرض قصة انحراف عضو مجلس الامة الذى وضعته اللجنة العليا لتصفية الاقطاع تحت الحراسة ، والذى كانت خطورته على بلده لا تقل عن خطورة دودة القطن .

● **بداية من ١** مارس ، تشهد دار الاوبرا نشاطا كبيرا . فلاول مرة تقدم عليها أوبريت .. « مشهد من الجسر » لارثر ميللر . ثم تعرض « توسكا » لبوتشينى واخيرا « عطيل » و « ريجوليتو » .

● « **الفيلم والتكنيكر** » .. اسم كتاب ترجمه محمد على ناصف . للامريكى ريمون سوتسودد ، الاستاذ بمعهد السينما فى كاليفورنيا .

● **صحى** .. تغنى من كلمات محمد العجمى ، والحان ابراهيم رجب ، اغنية جديدة اسمها « انا فلاحة » .

● **شادية المغربى** (١٠ سنوات) تشترك فى تمثيلية سهرة تليفزيونية اسمها « الليل الطويل » . شادية اشتركت من قبل فى عدة برامج وتمثيليات .. كانت دائما تقوم بدور الطفلة الفقيرة . الطريف .. أن شادية تتمنى أن تمثل دورا تلبس فيه فساتين جديدة .

● « **الضفادع** » .. مسرحية اريستوفان ـ اليونانى القديم ـ تقدمها مدرسة المنيل القومية الثانوية ، وتدخل بها مسابقات كاس الجمهورية للتمثيل . يخرج المسرحية رياض عوبس الطالب بمعهد الفنون المسرحية .

● **احمد رشدى** .. مطرب شعبى جديد ، نجح هذا الاسبوع فى امتحان المطربين الجدد . يشترك فى برنامج غنائى تليفزيونى مع شهر زاد .. وتغريد البشبيشى .

● **فاتن الشوباشى** تقوم ببطولة مسلسلة اذاعية فى البرنامج العام ، اسمها « هند ومروان » كتبها عبد الرحمن الخميسى فى ٣٠ حلقة ويخرجها عصمت حمدى . كتب الخميسى أيضا اغانى المسلسلة ووضع لها الالحان . يشترك فيها صلاح قابيل واسماعيل شبانة

● **فايزة فؤاد** ويحيى شاهين يتقاسمان بطولة الحلقات التليفزيونية « العلمين » . احداث الحلقات تدور اثناء الحرب العالمية الثانية . كتبها محمد صبيح ويخرجها يوسف مرزوق

● **المطربة** احلام ستسجل اغنية باسم « انا لسه صغيرة » للاذاعة من تاليف عبد السلام أمين والحان عبد العظيم محمد

● **صلاح منصور** سيقوم بدور « عمر الخيام » فى اوبريت غنائية من تأليف السيد شوشه واخراج محمود يوسف

● **يجرى** الان بحث امكانيات ضم معهد الفنون المسرحية الى وزارة التعليم العالى اسوة بجميع المعاهد التى تقرر ضمها للوزارة

● **امينة رزق** ستقوم بدور البطولة فى مسرحية « الفرس » وهى مسرحية اغريقية من تاليف اسكيلوس وترجمة ابراهيم سكر وسيقوم باخراجها محمد حامد للبرنامج الثانى بالاذاعة

● **مسرحية** « الندم » سيعيد المسرح القومى تقديمها فى حالة زيارة جان بول سارتر للقاهرة .. وسيقوم فاروق الدمرداش بدور « اوريست » فهذه المسرحية وهذه اول مرة يمثل فيها على المسرح بعد عودته من بعثته الدراسية

● **توفيق صالح** ومحمد رجائى يسافران الى العراق لتنظيم تصوير فيلم « رجال تحت الشمس »

● « **قهوة الجدعان** » اوبريت غنائية لحنها سيد مكاوى واشترك فيها ابراهيم حمودة وشفيق جلال وكتبها عبد الله احمد عبد الله ينتظر عرضها قريبا وقد تم تصويرها منذ ثلاث سنوات

● **الدكتور على** الراعى وافق على اقامة حفلات نهارية فى مسرح محمد فريد تقدم فيها مسرحية « الانسان الطيب » التى اخرجها سعد اردش

● **سناء جميل** ستقوم ببطولة تمثيلية « السجناء » التى أعدها للاذاعة محمود يوسف وسيخرجها عبد الفتاح سراج

● **محمد الطوخى** .. سيخرج مسرحية « اغنية الرياح الاربع » لاذاعة الكويت .. المسرحية من تاليف الشاعر على محمود طه

● **المخرج** السيد زيادة سيقدم حلقات فكاهية تليفزيونية تصور سينمائيا وتقوم ببطولتها سعاد مكاوى وامين هنيدى بعد ان نجحا معا فى فيلم « غازية من سنباط »

حلمى رفله .. يتحدث فى العدد القادم عن

● كيف حاول راس المال الخاص . ان يعرقل القطاع العام السينمائى ؟!

● اول ازمة واجهت القطاع العام وتغلب عليها .

● عندما طلب تحويل ولده الى النيابة العامة !

● ما الفرق بين افلام حرف « ا » وحرف « ب » ؟

عزيزى المحرر

قرأت فى الكواكب بعد ان عدت من بيروت مقالا للاستاذ عبد النور خليل اورد فيه بعض المعلومات عن فيلم معبودة الجماهير ، ويهمنى ـ انصافا للحقيقة والامانة ـ ان اوضح هذه النقط .

اولا : مع تقديرى للاستاذ حلمى حليم ، فمعلوماتى انه لم يرشح مخرجا لهذا الفيلم ، الا اذا كان هذا قد تم بينه وبين الاستاذ حلمى رفلة منتج الفيلم كما انه ليس من حقى وحدى أن ارشح مخرجا او اعترض على اخر .

ثانيا : ليس صحيحا على الاطلاق اننى تدخلت فى اسلوب اخراج الاستاذ حلمى رفلة للفيلم ، فالاستاذ حلمى له تاريخ عريق فى الاخراج يعرفه جميع المشتغلين فى السينما .

ثالثا : أن السيدة شادية ممثلة قديرة وحساسة وفنانة كبيرة وليس من المعقول أو من حقى ان أوجه اى اعتراض على تمثيلها هى او غيرها فالتوجيه من حق المخرج فقط .

رابعا : اذا كنت اطلب تعديلا لكلمة او لفظ ما فى الحوار فذلك من باب الاحساس بالكلمة ، وليس من باب الفرض او الاصرار ، وهذا يطلبه اكثر الممثلين ، وقد لا ياخذ المخرج برأينا فهو صاحب الكلمة الاخيرة !

خامسا : من قال ان احساسى بالشهرة والمكانة يجعلنى اشعر اننى اهم من المخرج الذى اعمل معه ، ان هذا غير حقيقى . لانى اومن بالتخصص ، ولان الممثل عندما يدخل البلاتوه للعمل فهو يسلم نفسه امانة فى يد المخرج .

سادسا : كنت اتمنى ان يتناول كاتب المقال الفيلم نفسه من الناحية الفنية ، لا من زاوية ذكر وقائع ومعلومات غير صحيحة وتقبل تحياتى .

عبد الحليم حافظ

رسالة خطيرة

من

ثروت عكاشة

إلى

نجيب محفوظ

الرسالة تتضمن تقريراً صريحاً عن السينما المصرية

من هم

الذين ضحكوا على الجماهير وحاولوا الحط من ذوقها وقدرتها على التمييز؟

• يجب منع المغامرين الأجانب من العمل فى الإنتاج المشترك

• الذين رفعوا شعار "التجارة أولا" خرّبوا السينما المصرية

• لا مكان للمجاملة ولا للنوازع الخيريّة فى العمل الفنى!

• المجتمع الاشتراكى يضمن القوت للجميع ويجب أن نضع كل إنسان فى مكانه الصحيح

تنشر الكواكب على هذه الصفحات النص الكامل للرسالة الخطيرة التى أرسلها الدكتور ثروت عكاشة الى نجيب محفوظ رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما. وقد تضمنت هذه الرسالة نقدا للخطة السينمائية، وتحديدا صريحا جريئا لمشاكل السينما المصرية، وهذه الرسالة الخطيرة يمكن أن تصبح دستورا، أو ميثاقا فنيا لكل المشتغلين بالسينما .. كما أنها تصلح علامة مضيئة على طريق السينما المصرية .. علامة تفصل بين عصر من الفوضى الفنية والفكرية والاقتصادية فى السينما وعصر جديد نأمل أن يكون تعبيرا عميقا عن حاجاتنا الاساسية وتصويبا كاملا للحركة السينمائية فى الفكر، والفن والضمير، والاقتصاد .. وهذا هو نص الرسالة الخطيرة:

←

نريد تخليص السينما المصرية من العقلية التقليدية القديمة التى أدت إلى هذا الوضع المؤسف فى أعز جهاز من أجهزة الثقافة الجماهيرية

السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما تحية طيبة وبعد

لقد اطلعت على محاضر اجتماعات لجنة الخطة وما انتهت اليه من قرار لخطة الاشهر الستة من ١ يناير ١٩٦٧ الى ٣٠ يونية ١٩٦٧ وكذلك خطة الانتاج للسنوات الثلاث من أول يولية ١٩٦٧ الى ٣٠ يونية ١٩٧٠

وانى لاقدر المسئولية الخطيرة الملقاة على عاتقكم مع زملائكم فى هذه المرحلة الحرجة من حياة السينما ، وهى تحاول أن تشق طريقها من خلال ضباب كثيف من الفوضى الفكرية والاقتصادية لتصبح صناعة اقتصادية سليمة تقوم بدورها القيادى فى مجالى الفكر والفن ، وتتبوأ مكانها اللائق فى المجتمع باعتبارها أخطر أدوات عصرنا فى التأثير على الجماهير

ولكننى واثق من أن رئيس المؤسسة الفنان الذى التزم بقضايا شعبه وبلاده ، والذى قرر أن يخوض المعركة مع من يبنون المجتمع الجديد قادر على القيام بهذه المهمة على أكمل وجه ، وقد اتضح له عزمنا على تنفيذها بالشكل الثورى الذى يكفل تخليص السينما المصرية نهائيا من العقلية التقليدية القديمة التى ادت الى هذا الوضع المؤسف فى أعز جهاز من أجهزة الثقافة الجماهيرية

ولهذا اصارحكم بأنه راعنى أن خطة الاشهر الستة قد سارت المسار الذاتى القديم ولم تتضمن أو تشع بما ناديت به منذ أسندت الى اعباء وزارة الثقافة بضرورة وضع خطة ثورية فى التفكير والمنهج والتطبيق تستجيب الى احتياجات الجماهير التى طال تعطشها الى الفن والثقافة ، والتى ضاقت بما وصلت اليه حال الافلام المصرية ، فأعرضت عنها واثبتت رأيها الفنى ، الذى كشفت عنه الاحصائيات الرسمية التى سجلها المسئولون

وانى اذ أعيد اليكم الخطة لمناقشتها من جديد ، أرى الفرصة مناسبة لكى نتفق على تحديد الرؤية والهدف ، ورغبتنا الثورية فى تغيير السينما تغييرا أصيلا تستشعره الجماهير ، ويستشعره العاملون فى هذا الميدان منذ اللحظة الاولى للانتاج فى الخطة الجديدة

ووضوح الرؤية ليس وحده كافيا لهذا التغيير اذا لم يرتبط بموقف حاسم ، ازاء المدرسة المضادة التى تحاول الحط من ذكاء الجماهير وقدرتها على التمييز والتذوق ، لانه من الحقائق الثابتة ان الجمهور لا يمكن التغرير به الى ما لانهاية ، لم ان الدولة على غير استعداد لان تحمى الاسفاف ، مهما اختفى وراء شعارات مضللة ، فان النتيجة الحتمية للعودة الى السير فى هذا الطريق ، هى انهيار صناعة السينما من جديد فى الوقت الذى تتجه فيه الدولة الى اقرار وضع اقتصادى سليم ، لكل فروع الصناعة فى البلاد

وفى ضوء الدراسات التى قدمت الينا بشأن أوضاع السينما المصرية ، سواء من المسئولين عن الشركات المختلفة للمؤسسة ومن بعض المنتجين والمخرجين ، وما أثير من مناقشات عامة داخل اجتماع السينمائيين ، وما نشر من آراء لبعض الكتاب ، ومن خلال مناقشاتى الشخصية ، أود أن أقدم لكم الاطار العام للسياسة التى أرى أن تضعها المؤسسة فى اعتبارها وهى تخطط للميزانية القادمة

اولا : رفع المستوى الفكرى والفنى للفيلم المصرى ..

تحمل السينما فى صفاتها الاساسية مقومات فكرية وفنية تعتبر الهدف الاساسى من انتاجها . ولم تنجح السينما المصرية طوال السنوات الماضية الاخيرة فى أن تصل الى اهدافها الحقيقية فى الفكر والفن والصناعة ، لا قصورا من الدولة فى تقديم الامكانيات اللازمة ، ولا ضعفا فنيا من العاملين فى السينما ، بل لانها كانت قد اسلمت نفسها بفكرية - وصفت بأنها تجارية - وقد ثبت بالدليل القاطع انها لم تحقق أى ربح على الاطلاق ، ولكن الاخطر من هذا أن هذه الفكرية - التى قيل انها تجارية - قد أدت بالتبعية الى سوء التنظيم وسوء الاختيار .

(أ) ولهذا فان الهدف الاول والاساسى من اهدافنا هو الارتفاع بمستوى الفكر والفن فى أفلامنا القادمة ويبدو ذلك من طريقة اختيارنا للموضوعات ومن طريقة اختيارنا للفنيين الذين يستطيعون تحقيق هذا الهدف على أعلى مستوى

ومع أن طموحنا لا ينبغى أن يتوقف لحظة عن التطلع الى السير فى ركب السينما العالمية الا أننا ونحن على بداية الطريق لا نطالب بالمعجزات ، ولكن خطوتنا الواقعية الاولى هى **أن نستعين بأعلى الكفايات من كتابنا ومخرجينا وفنيينا وممثلينا ، وأن يكون أساس الاختيار هو الكفاءة أولا وأخيرا لا المجاملة او النوازع الخيرة ، فلقد آن الاوان لان نخلى الطريق من اولئك الذين عاثوا فسادا فى حقل الانتاج السينمائى والذين ستلتزم الوزارة قبلهم بالعدالة الاشتراكية - سمة نظامنا - ساعية الى تأمين مستقبلهم ما أمكن**

(ب) وانطلاقا من الخطوة السابقة باختيار أفضل العناصر الموجودة فعلا على أرض الواقع فاننا يجب الا نغفل لحظة عن اتخاذ خطوة اخرى ملازمة وتابعة عنها ، الا وهى اليقين بأن السينما باعتبارها أحدث فنون العصر قد التقت فيها على الصعيد العالمى قمة التجارب العلمية والفنية التى نحن فى أشد الحاجة الى استيعابها عن طريق

د . ثروت عكاشة

يجب أن نستعين بأعلى الكفايات من فنانينا ومخرجينا وفنيينا وممثلينا

خريجى معهد السينما فى مصر وخريجى المعاهد الخارجية وعن طريق المنح والبعثات المتاحة واستخدام الخبراء اللازمين فى المواقع التى تنقصنا فيها الخبرة بما يدعم التجربة الحالية بأحدث الاساليب والوسائل للارتفاع بمستوى الفن والفكر للافلام تدريجيا

(جـ) يأتى بعد ذلك استلهام الحلول الذاتية من واقع التجربة المحلية وذلك بدراسة احتياجات الجماهير المصرية على ضوء التطور

نجيب محفوظ

الاجتماعى والاقتصادى الذى حققته الثورة فى مجتمعنا المعاصر . لقد رفعت المنجزات الاشتراكية مستوى العمالة بين المواطنين ودفعت الى دائرة الاستهلاك ملايين من المواطنين لم تتجه السينما الى مخاطبتهم ولم تجتذبهم عن طريق افلام تفهم مشاكلهم وتحرك اهتماماتهم

اننا نعيش فى مجتمع يتغير يوما بعد يوم فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، ويعمل فيه الاتحاد الاشتراكى واجهزة الحكم المحلى على تغيير النظرة التقليدية لدى الناس واذكاء تطلعهم للاخذ بنصيبهم من خدمات الثقافة بوصفها حقا واجبا ، وهو ما يلقى على السينما عبئا فى حمل نصيبها من هذه الرسالة والتعبير عن مجتمعنا الجديد الذى لم تعكس السينما العربية منه الا صورا سطحية وزائفة

ثانيا : السينما صناعة تقوم على اسس اقتصادية سليمة

ان المنهج العلمى لسياسة التخطيط ينبغى أن يقوم على أسس تحديد الموقف المالى تحديدا واضحا لا لبس فيه ولا غموض وقد اتضح من محاضر المناقشات خلوها من هذا التحديد القطعى ، ففى محضر جلسة ٢ يناير ١٩٦٧ جرى الاعتراض حول اغفال ديون شركة الاستوديوهات التى قدرت بحوالى نصف مليون جنيه تقريبا وذلك فى مقام ذكر العجز المالى الذى تعانيه الشركات ، ومن المفروض الا يجرى التحديد على أسس حسابية أو قانونية بحتة ، وانما يلزم أن يكون التحديد واقعيا ، ففى مجال الاستحقاقات يلزم أن يكون هناك تقدير لما ينتظر تحصيله حتى لا تظهر استحقاقات الوضع المالى فى صورة براقة مخالفة للواقع كما لا يظهر عجز السيولة فى صورة متشائمة قاتمة

ان هذا التحديد لا يلزم فقط باعتباره أسلوبا علميا للتخطيط السليم ولكنه يحدد بدقة سياسة الاقتراض وحدودها لتمويل الخطة

ثالثا : اسلوب العمل

ولتحقيق اهدافنا من رفع المستوى الفكرى والفنى للسينما المصرية واقامة دعائمها على اسس اقتصادية سليمة يجب ان يتجه اسلوبنا فى العمل الى :

(أ) ان نعيد تنظيم شركتى الانتاج والتوزيع ضمانا لتفرغ طاقات العاملين فيهما للعمل والانتاج ورفع مستوى الكفاية الفنية ، وتفاديا للمشاكل القديمة فى تنظيم اى تضارب فى الاختصاصات وتوسع قائم على غير مبادىء سواء بين شركة واخرى أو بين قطاع وآخر ، ومن اهم النقاط فى هذا المجال تحديد وضع الاستوديوهات بما يكفل لها التطور والانتظام فى خدمة وحدات الانتاج وأن تكون خاضعة تماما لمتطلبات العمل وضمان كافة الاحتمالات فى التجديد والنجاح

(ب) اما فيما يتعلق بالانتاج المشترك فيجب مراعاة التحقق من مستوى الفنيين الاجانب لان تسويق الفيلم المشترك وفائدته بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة يرتبطان بذلك اشد الارتباط ويحتمان الابتعاد عن التعامل مع المغامرين فى حقل السينما العالمية

ويلزم فى هذا المجال التحقق ايضا من نسبة الاشتراك منعا لمغالاة المنتجين الاجانب فى تقدير نصيبهم فى هذه الشركة ، خاصة وقد اثبتت التجربة صعوبة التحكم فى عملية التوزيع فى الخارج

(جـ) انشاء المركز القومى للافلام التسجيلية باعتباره وحدة انتاج ذات طابع فنى وثقافى لا تخضع للمشاكل التى يواجهها الفيلم الروائى سواء فى طريقة الانتاج او التسويق على أن يقوم المركز اساسا على التصدى لتجارب جديدة فى العمل السينمائى من الناحية الفكرية والفنية ، وان تدبر تكاليفه من بند مستقل فى الميزانية بلا عائد . وأن يقوم انتاجه فى الخطة الاولى على بعض الافلام التجريبية للكارتون والاطفال التى تتسع وتتطور طبقا لتجربته وانجازاته

(د) ان اتجاهنا فى اسلوب العمل يجب أن يتسم بتوجيهات السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، فى دفع عجلة الانتاج الى اقصاها وخفض التكاليف ما امكن ومعاقبة المنحرفين ، وتدعيم هذا بخلق حوافز واضحة المعالم فى كل فيلم تحرك جميع العاملين فيه من المخرج الى اصغر العمال . وان تكون بدايتنا منطلقا لجيل جديد من القادة الذين ينضجون بالتعليم والتجربة حتى يتاح لهم تحمل المسئولية فى سنوات السينما الجديدة القادمة

وفى اطار هذه التوجيهات أرجو تطوير خطة الاشهر الستة واعادة دراسة خطة السنوات الثلاث

كما أود احاطتى بما يعوق التنفيذ حتى يمكن القضاء على جميع المعوقات اولا بأول

وأرجو أن تتقبلوا خالص الشكر

نائب رئيس الوزراء
ووزير الثقافة
د . ثروت عكاشة
٢٩ يناير ١٩٦٧

عبد الوهاب

ينتهي بعد عام واحد من

تلحين أوبريت

مجنون ليلى

كتب الحديث : فوميل لبيب

محمد عبد الوهاب .. من قديم يتمنى ان يقدم « مجنون ليلى »..

● ام كلثوم تحضر تسجيل الالحان وتغنى منها ماتشاء فى الحفلات !

● ليلى العامرية هى "نجاة الصغيرة" ولكن عبد الوهاب لم يقرر من هو "قيس" !

● عبد الوهاب يحذف من شعر شوقى الأبيات التى تكرر المعنى إختصارًا لمدة عرض الأوبريت !

« من الاعمال الفنية التى سوف تدخل تاريخ الطرب اوبرا مجنون ليلى التى ينجز الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب فصولها فى هذه

الايام ! ومجنون ليلى درة شعرية لامير الشعراء شوقى ... فهل ينجز هذا العمل الكبير ثم ينتهى

الى الفضاء ، الا تفكر من الآن فى اعداد مسرح يليق به ، وبكل ما يتبعه من اعمال عظام ! »

المريز الغالى لا يستطيع ان يدخل حجرة نومه ! حسنا ... ننتظره فى غرفة الصالون فهذا امر

عادى . ولكنه مريض ... ولكننا ايضا على موعد . ادبه الجم يمنعه من الاعتذار . وجاءت سعاد مديرة البيت الاعلاوية لتقول لى :

.. تفضل .. الاستاذ يدعوك الى حجرة نومه !

ليست عادية حجرة نومه ... انيقة ذات الوان متجانسة . يطغى عليها الفستقى . صورة امه تطل

من فوق الحائط تباركه . هناك قرآن وعود . هنالامدفأة وزجاجات دواء . هناك عبد الوهاب اوصد

كل ابوابها الا من فتحة صغيرة فى باب الشرفة يتسلل منها هواء نقى

لا يصل اليه مباشرة فى مقعده . لك — اذ انت ضيفه — مقعد امام مقعده ولكن بينكما طاولة .. هذه

تضمن لعبد الوهاب مسافة بينك وبينه . قد لا يكون مصابا بالزكام ولكنه يقول لك انه يخشى عليك

من زكامه ، الواقع انه يخشى على نفسه من احتمال زكامك . ديوان مجنون ليلى على الطاولة .. هذا هو موضوعنا

قلت للموسيقار الكبير :

— ما حكايتك مع مجنون ليلى .. كم عمرها ؟

— عمر حكايتى مع مجنون ليلى يزيد على ٣٥ عاما ! ففى عام ١٩٣١ كان المرحوم احمد شوقى قد انجزها وامطرها النقاد بباقات

الثناء . واختار لى منها ثلاثة مواقف اولها « ليلى مناد » وثانيها « جبل التوباد » ثم « تلفتت ظبية الوادى » . ولحنتها

واحدة بعد الاخرى ، فلما توفى امير الشعراء اخترت سجى الليل التى شاركتنى فيها المرحومة

اسمهان والفنان عباس فارس .. وهى التى تبدأ هكذا

سجا الليل حتى هاج لى الشعر والهوى

اسمهان .. شاركت عبدالوهاب في تقديم الجزء الوحيد الذى اتمه .. وقدمه فى فيلم ..

نجاة الصغيرة .. هل تكون الثانية .. وتشارك فى تقديم الاوبريت كلها

وما البيدالا الليل والشعر والحب ملات سماء البيد عشقا وارضها وحملت وحدى ذلك العشق يارب الم على ابيات ليلى بى الهوى وما غير اشواقى دليل ولا ركب

وقال عبد الوهاب :

— الا تحس وانت تسمع هـذا الابداع ان هذا اللون من الكلام الرفيع قد شح كثيرا وطغى عليه اى كلام آخر . ان حنينى الى شوقى الى الكلام الرفيع يدفعانى الى مجنون ليلى لكى اعدها اوبرا كاملة الفصول ، متسقة المواقف اقدمها عملا متكاملا .. مهما كلفنى من وقت وجهد .

وقال عبد الوهاب :

— ان الجمهور مشوق الى الكلام الرفيع . ان الاغنية الفردية لها قيمة ، ولكنها قيمةمحدودة بزمن. ان ام كلثوم تستطيع ان تفرض للاغنية سيطرة الى الابد ، ولكن الغالبية العظمى من انتاجنا الفنى بعد هذا يتلاشىبعد عدد من الاعوام ويصير الى النسيان والعدم . ان من الثابت حقـا ان الاوبرا والاوبريت هما الاعمال الفنية التى تبقى ، وتتوارثها الاجيال عن الاجيال ..

وقال عبد الوهاب :

— من ناحية أخرى فان شوق الجمهور للاوبرا وللاوبريت كفل النجاح لكل المحاولات الفنيـة التى بذلت فى ميدانهما فى الاعوام القليلة الماضية رغم أن هذه الاعمال تجردت فى أكثر الاحيان من الاسماء اللامعة التى تحملها الى الآذان ، وفى كثير من الاحيان لم تخدم الخدمة الكافية فى كل نواحيها ، ومن واجبنـا .. من واجب كل موسيقى أن يعطى جانبا من حياته لهذه الاعمال الخالدة ..

دعنا نلتزم الصمت وعبدالوهاب يتكلم ، انه يعرف موضوعه ، وهو من اقدر الفنانين على صياغته ومعالجته .. فاستطرد :

— ضع فى الاعتبار ان للحينى الاوبرا فيه مجال للتعبير بالموسيقى عن كل الوان الانفعالات والاحاسيس ففى فصل واحد من مسرحية مجنون ليلى التى بين ايدينا تجد الحب والشوق والغضب والجحود والهجوم والخوف . ان هذا يفتق مواهب الملحنين ويخرج بهما من الدائرة المغلقة فى أغانى الحب ومعانيه المطروقة كلما فتحت الراديو ان هذا الافق الجديد يحتم ان زعماء الدولة بما يليق به من اهمية ان عندنا ١٥ مسرحا تمثيليا تقريبا وليس فيها مسرح أوبرا واحد . أننى سمعت البعض يقول ان الموسيقى ناجحة بطبيعتهـا وهى قادرة على الوقوف على قدميها بلا مسرح متخصص ، وانا اعترض على هذا القول واقول ان المسرح الغنائى المتخصص بكل امكانياته الكبيرة ضرورة من ضروراتنا الفنية ..

ويقول عبد الوهاب :

— على انني سوف اقوم بتسجيل كل الاوبرا قبل أن اقدمهـا على المسرح اذا توفر . وفى هذا المدى المتى ان يوفقنى الله فيـه الى الانتهاء من مجنون ليلى أرجو أن تكون السيدة أم كلثوم قد تجاوبت مع هذا العمل الذى قلت من قبل أنها تعرف كل خطواته ، اذ ذاك تكتب له الخلود حين تشترك فى تسجيله ، ثم تختار ما تشاء من المواقف لتغنيه وحدها فى حفلاتها

ويقول عبد الوهاب :

— اما اذا كان المسرح فان الغناء عليه يتطلب تفرغا . وأنا ازكى دائما الاسماء اللامعة للاعمال الفنية ، واعتقد أن نجاة تصلح لدور ليلى العامرية لان صوتها صوت حب . وليلى كانت مريضة .. وفى نجاة ضعف العاشقة المريضة . وحتى هذه اللحظة لم افكر فيمن يمكن ان يغنى امام نجاة .. ربما اكون انا

ثم يقول عبد الوهاب :

— ان عدم وجود المسرح هو الذى حال بينى وبين هذه الامنية منذ ثلاثين عاما فقد فكرت فى عام ١٩٣٦ فى تقديمها متكاملة ثم صرفنى عن هذا التفكير اننى لا أستطيع أن أكون متعهد حفلات ومدير مسرح وريجسير . أنني لا أصلح لهذه الاعمال الادارية ، أما الآن فعندنا الدولة راعية كل الفنون ، وعندنا المواهب الجديدة المتفتحة من فرق موسيقية ومن أصوات الكورس ..

اننى لن اسقط مالحنت قبلا . انه يدخل فى سياق العمل الجديد ولكن بتوزيع موسيقى جديد ، انى اعتز بكل ما قدمت قبل ذلك من مجنون ليلى ..

وقال محمد عبد الوهاب :

.. انى قد استكمل هذا العمل خلال هذا العام الوليد . غير انى لا اقيد نفسى بزمن محدود ، انه

عمل كبير جدا .. ولو لحنت مجنون ليلى كلها كما كتبها احمد شوقى لاستغرقت خمس ساعات على اقل تقدير ، هنا أصل بك الى أشق

عملية فى موضوعى كله وهى عملية الاختصار غير المخل ، بمعنى ان أحذف الابيات ذات المعانى المتكررة

وانفادى بقدر الامكان الالفاظ العربية والمتقعرة والتى قد لا يفهمها كل الناس .. اضرب مثلا لطريقة الاختصار ..

فى الفصل الرابع ، فى المنظر الثانى ، فى حى بنى ثقيف بالطائف

حيث نرى دار ورد - زوج ليلى - على بعد قليل . ورد مضطجع على

الرمل وبجانبه يجلس رفيق من رفاقه .. يقترب قيس قائلا :

ان قلبى لمخبرى
ان هاتيك دارها
انا بالطائف الذى

فرفيه قرارها
فى ثقيف تنقلى
وثقيف ديارها
مالساقى جرتها

فتعايا انجرارها
ولقلبى يقول لى

قد تدانى مزارها
كيف لا اهتدى لليلى
وفى القلب نارها
ليت ليلاى نبئت
اننى اليوم جارها

ويستطرد عبد الوهاب قائلا : يكفى من هذا المشهد بيتان يؤديان المعنى

ان قلبى لمخبرى
ان هاتيك دارها
كيف لا اهتدى لليلى
وفى القلب نارها

هذا مثل . ولكنى لا اخطو فوق

الابيات هذه الخطوات الواسعة فى مواقف اخرى . احيانا التزم الابيات كاملة اذا كان من شان اسقاط

اى بيت منها الاخلال بالمعنى .. قد قلت لك انه الاختصار غير المخل .. وهذه عقدة العقد .

ومن ذكرياته يروى عبد الوهاب هذه القصة الطريفة :

- كان المرحوم عزيز عيد هو اول من قدم مجنون ليلى على المسرح ، وكنت احضر مع امير الشعراء كل الاتفاقات والبروفات قبل ان تتفرج الستارة . وكان قيس ذاك الزمان

المرحوم احمد علام بصوته الجميل وقامته المشرعة ، وكان متأثرا بالشعر ورصانته حتى انه كان يلقى الابيات كما لو كان يلقى قصيدة شعرية لاترتبط بالموقف ولكن هذا لم يعجب عزيز عيد فقال لاحمد علام : نحن على مسرح ،

ويجب الا نتقيد بالقافية او الوزن ويجب أن تنسى الرنين الموسيقى للشعر وتهتم بالتمثيل والتمثيل وحده ، ولو اضطرك الموقف الى ان تتخطى اخر البيت لتقفز الى كلمة فى البيت التالى فهذا هو الاصح !

ويستطرد عبد الوهاب قائلا :
- وكان احمد علام يعتز بنفسه وبرايه فرفض راى عزيز عيد . وكان المفروض ان يتدخل احمد

شوقى لينتصر لاحمد علام . ولكنه اختار الصمت .. وحين ساله عزيز عيد رايه فى الموقف قال له : انت المسئول امام الجمهور عن عملك الفنى ، ولهذا لك الحق فى اى شىء تفعله ولو كان هذا الشىء على حساب شعرى .

وقام عزيز عيد بالدور بالطريقة التى رآها ! ولكن الجمهور لم يقبل هذا .. لم يقبل عزيز

عيد فى الدور لانه كان قصيرا .. لايمكن ان يكون «قيسا» ولا قبل ان يضيع الجرس الموسيقى والرنين العذب لشعر شوقى فى حوار عزيز عيد ..

ماذا كانت النتيجة !..

سقطت المرحية الشعرية . وجن جنون عزيز عيد . وعرف أن شوقى ان كان قد التزم الادب فى معالجة الموقف فانه اراد أن يترك للجمهور دور الحكم . وكان عزيز عيد قد انفق الكثير على اخراج

مجنون ليلى .. ولهذا عاد ورضخ .. واعطى الدور لاحمد علام يقدمه بأسلوبه .. تضخيم الشعر وتضخيم مخارج الالفاظ وتنغيم الابيات بشكل رائع ..

ونجحت مجنون ليلى نجاحا هائلا :

حكاية "مجنون ليلى" فى السينما
منذ ٣٥ عاما وعبد الوهاب يفكر فى الأوبريت

كان للنجاح الذى صادفته الافلام الاولى لمحمد عبد الوهاب اكبر مشجع له على متابعة الاهتمام بالسينما .. وزاد من اهتمامه نجاح ستوديو مصر بمعداته وآلاته فى تصوير الافلام السينمائية ، فان عبد الوهاب كان يسافر الى باريس مع اسرة الفيلم لتصوير الافلام وتسجيل الاغانى والصوت هناك فلم تكن ستوديوهات مصر قد استكملت معداتها بعد ..

واستقر رأى عبد الوهاب وكريم على انتاج قصة فيلم « يوم سعيد » وتصويره فى القاهرة .. بعد أن بدأت بوادر الحرب تظهر فى الافق الدولى وكان العالم يمر بتلك الفترة العصيبة التى سبقت اعلان الحرب العالمية الثانية وكانت الشعوب فى كل مكان مشغولة بالجهود المبذولة لحماية السلام وابعاد شبح الحرب ..

وفى هذه الفترة كان عبد الوهاب يبدأ مرحلة جديدة فى التلحين ويحاول ان يحقق اتجاها جديدا فى الاغنية ولهذا عكف على قراءة دواوين الشعراء الاقدمين والمعاصرين ، وتصادف ان نشر المرحوم الشاعر على محمود طه قصيدته « الجندول » فى جريدة الاهرام واعجب بها عبد الوهاب اعجابا كبيرا لانها تمثل اتجاهه الجديد فى كلام الاغنية التى يريد ان يحققها ، فهى تقوم على قصة وتحفل بالحركة والصور الجديدة الى جانب عذوبة اللفظ ورشاقة الوزن

وانتهى من تلحين هذه الاغنية وقدمها للاذاعة وبعد اذاعتها نالت نجاحا كبيرا شجع عبد الوهاب على المضى فى اتجاهه الجديد وراح يتوسع بحثا عن كل جديد من الكلمات الصالحة للتلحين

وفى هذه الاثناء كان يستعد مع صديقه المخرج محمد كريم لتصوير فيلم « يوم سعيد » وكانت هناك فكرة تتسلط على عبد الوهاب وهى ان تكون الفنانة التى تقاسمه بطولة الفيلم ممثلة وليست مطربة وكانت هناك آراء مختلفة حول هذا الموضوع وقد انتصر اصحاب الرأى الاول بأن تكون مطربة فى الافلام الاولى وهى « دموع الحب وممنوع الحب » ، ثم انتصر اصحاب الرأى الثانى بأن تكون ممثلة فى فيلم « يوم سعيد » ووقع الاختيار على المرحومة الممثلة سميحة سميح لتقوم ببطولة هذا الفيلم

وقفزت الى ذهن عبد الوهاب امنية قديمة له وهى أن يلحن المرحية الشعرية « مجنون ليلى » للمرحوم شوقى الشاعر .. عادت هذه الامنية فى تلك المرحلة التى كان يسعى فيها لتطوير الاغنية العربية واراد عبد الوهاب ان يكون وسطا بين الرأيين فقرر أن يقدم على محاولة فنية كبيرة وهى تقديم اوبريت سينمائية فى داخل الفيلم، واختار جزءا من « مجنون ليلى ».

وفكر فى المطربة التى تشاركه غناء هذه الاوبريت القصيرة واختار المرحومة اسمهان ، وبدأ يلحن الاوبريت واعتكف فى منزله القديم بحى العباسية لتلحين هذه الاوبريت فاذا بالحرب العالمية الثانية تعلن بعد أن فشلت كل الجهود للمحافظة على السلام واصيب عبد الوهاب بالفزع من الغارات الجوية ووسط هذا الخوف الذى كان ينتابه انتهى من تلحين اول اوبريت سينمائية وقد قيل يومها ان عبد الوهاب كان قد قرر ان يقدم جزءا كبيرا من مجنون ليلى يمثله هو واسمهان ولكن ظروف اعلان الحرب وحالة الاضطراب والخوف التى أصابته جعلته يختصرها الى ٢٠ دقيقة فقط واجل تنفيذ الفكرة الى وقت مناسب يقدم فيه مجنون ليلى كاملة فى السينما على ان تشاركه بطولتها اسمهان التى نجحت نجاحا كبيرا فى ادائها فى هذه الاوبريت سينمائيا مما شجع عبد الوهاب على ان يعيد تسجيل اغنية من تلحينه وهى « ما احلاها عيشة الفلاح » بصوت اسمهان بعد ان تم تسجيلها بصوت مطربة قديمة اسمها بديعة صادق

وها هو عبد الوهاب يعود بعد حوالى ٢٠ عاما لتنفيذ فكرته القديمة وهى تلحين مجنون ليلى ليقدمها عملا موسيقيا كاملا

حسين عثمان

نقيب السينمائيين يتحدث

● النقابة تكون شركات تعاونية للإنتاج السينمائى لتشغيل أعضائها

● كل ناقد وكل متصل بالسينما .. له الحق فى عضوية النادى

● محاضرات ثقافية وسياسية إجبارية لنشر الوعى بين السينمائيين

حسين حلمى المهندس

حسين حلمى المهندس ، نقيب السينمائيين الجديد ، يحاول الان ان تدب الحياة فى اطراف النقابة ، وفى المجتمع السينمائى كله ... برنامج كامل يعده النقيب ، لتشرع النقابة فى تنفيذه على الفور ، ولكى تؤدى السينما ، فى هذه المرحلة الحيوية من التحول والتغيير الجديد فى مجتمعنا ، رسالتها وتنهض بدورها .. وحسين حلمى المهندس ، احترف كتابة السيناريو والقصة السينمائية فى السنوات التى تلت الحرب العالمية ، وطرح عنه صفة « المهندس » ليتفرغ للعمل السينمائى وبدرسه بعناية مكنته من التحول الى مخرج سينمائى فاخرج فيلم « شمس لا تغيب » ثم افلام « عاصفة من الحب » و« وانا وبناتى » و « الوديعة » .. وفى السنوات الاخيرة انتخب حسين عضوا بمجلس ادارة نقابة السينمائيين ، وتخلص من كل صلة له بدراسته الاصلية للهندسة ، لطرح عنه عضوية نقابة المهندسين ليتفرغ للسينما تماما .. ومارس العمل النقابى طوال السنوات الخمس الاخيرة فى الاوساط السينمائية بنشاط اهله لان ينال ثقة السينمائيين وينتخب نقيبا لهم ..

قلت للنقيب الجديد للسينمائيين :

● اكثر من مرة ، كان من الواضح ان ثمة قصور من السينمائيين فى مسايرة التطور الاجتماعى والثقافى ، بل والسياسى فى بلادنا ، فما هو السبب ؟!

وقال حسين حلمى المهندس :

ـ فى السنوات الاخيرة ، لا احد ينكر ان السينما لم تكن تجتمع البشرى المترابط الذى يستطيع ان يذوب فى الكيان الاجتماعى لبلادنا ، ولهذا تبرز ضرورة لتكوين المجتمع السينمائى القادر على ان يلتحم مع الواقع ما يحدث فى بلادنا .. وهذه الضرورة تقتضى جهد النقابة الكامل فى رعاية هذا المجتمع وتطويره وترشيده وتثقيفه ووضعه فى المكان الصحيح .. ويهمنى جدا ان اعلن هنا ان النقابة تدعو كل افرادها الى ان يتعاونوا جميعا لخلق هذا المجتمع الصحى الذى يمكن فى ظله ان تؤدى النقابة والسينما بشكل عام دورها فى البناء . ان العمل داخل نقابة السينمائيين يجب ان يتم بطريقة ثورية مجددة ، ولهذا تطالب كل يد قادرة على البناء ان تمتد معنا .

الحلول الذاتية

ان نقيب السينمائيين الجديد ، يؤمن ايمانا قويا ، بان المشاكل التى تواجهها النقابة ، يجب ان تجد حلولا ذاتية نابعة من كيان نقابة السينمائيين .. يقول حسين حلمى :

● ان الخطة المثلى لايجاد هذه الحلول تتلخص فى اقامة رابطة واعية بين النقابة ووزارة الثقافة ، وبين النقابة والاتحاد الاشتراكى ، وتصفية الجو وخلق المناخ الصحى الملائم بين القدامى والجدد فى الحقل السينمائى ، وتوثيق علاقة السينما بالفنون الاخرى التى تكملها وتتصل بها ، وخلق المناخ الصحى الملائم ايضا بين السينما والصحافة .. هذه الخطوات الضرورية ، فى هذه المرحلة بالذات ، يمكن ان تضع السينما فى المكان الصحيح لها كفن جامع موجه لكل الفنون ..

● **هل هناك برامج محددة لخلق هذا المناخ الصحى فى نقابة السينما ؟!**

ـ شرعنا فى اعادة انشاء نادى نقابة السينمائيين .. والتكوين الجديد للنادى يسمح بضم اعضاء من فروع الفنون الاخرى .. هؤلاء الذين يهتمون بالسينما ويتصلون بها من الادباء والنقاد ، كذلك ، عامل هام جدا يمكن عن طريق الصلة بينهم وبين اعضاء نقابة السينمائيين افادة السينما وتطويرها ، وخلق المجتمع السينمائى وتوجيهه الوجهة الصحيحة ، ومن ابرز اهداف التكوين الجديد للنادى ان يلعب دوره فى نشر الثقافة عن طريق المكتبة الثقافية التى ننشئها الان ، والمحاضرات الثقافية والسياسية التى نخطط لها ، والرحلات الجماعية لاعضاء النادى واعضاء النقابة كوسيلة لخلق المجتمع السينمائى واذابة اى تنافر موجود بين افراد هذا المجتمع .. وتهيئة الجو الصالح للخدمات الاجتماعية مثل توفير العلاج والتامين الصحى لكل الاعضاء ، ومدى نجاحنا فى تحقيق هذا كله ، يحدد « المناخ الصحى » الملائم لاقامة مجتمع سينمائى يسهم بالعمل داخل الكيان الاجتماعى لبلادنا .. نسيت ان اقول ان من ابرز مسئوليات النادى فى المرحلة الجديدة ان يكون وسيلة لنشر الوعى السينمائى بعرض كل الافلام الجديدة التى يمكن عرضها ومناقشتها فنيا ، حتى الافلام التى تمتنع الرقابة عرضها ، اخذنا موافقة على عرضها فى النادى ومناقشتها واعتقد ان تسهيل حصول الاعضاء على الخدمات الثقافية والاجتماعية داخل النادى فى اطار النقابة ، خطوة هامة فى سبيل ايجاد المجتمع السينمائى السليم .

قلت :

تشغيل السينمائيين

● ابرز « المشاكل » النقابية فى العادة هى « توفير العمل » لاعضاء النقابة ، وقد يكون السينمائيون بحكم طبيعة عملهم ، احوج الناس الى حل دائم لهذه المشكلة ، فهل وجدت حلا ذاتيا لها ؟

هذه المشكلة هى شغلنا الشاغل الان ، ولكن مما لاشك ان مشاكل الانتاج السينمائى ـ كما ونوعا ـ هى احدى المشاكل الرئيسية التى تستأثر باهتمام المسئولين عن السينما .. ومن الضرورى جدا ان يسهم السينمائيون بمفهوم ودور جديدين فى دفع عجلة الانتاج السينمائى فى الطريق الصحيح ثوريا واشتراكيا ، حتى يمكنهم على الاقل ان يعملوا وينتجوا ويخدموا ابرز سمات التغيير فى بلادنا فى مرحلة الانتاج هذه .. **ولهذا ، وكحل ذاتى للانتاج والعمل وتوفيره لكل اعضاء النقابة ، قدمنا للسيد الدكتور ثروت عكاشة ، مشروعا لتكوين شركة او عدة شركات توصية بسيطة تتكون من اعضاء نقابة المهن السينمائية ، لتكون براس مال يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ جنيه يسهم فيه الاعضاء كل حسب مقدرته بحد ادنى قدره ٥٠ جنيها .. وتنتج الافلام السينمائية الطويلة والروائية القصيرة والافلام التسجيلية للعرض السينمائى او التليفزيونى فى الجمهورية العربية واملنا أن نشرع فعلا فى تنفيذ هذا المشروع بالاتفاق والتعاون الكامل مع المؤسسة وتكوين هذه الشركات التى تستهدف خلق فرص العمل لاعضاء النقابة والاسهام فى رفع جودة الفيلم فنيا وفكريا ومساعدة صندوق المعاشات فى النقابة والاعانات عن طريق تخصيص نصف ارباح هذه الشركات لها .**

ومن اهداف هذا المشروع ان يصبح مثالا للرأسمالية الوطنية غير المستغلة ويساعد فى حصر العمل فى دائرة المتخصصين ، بل قد تكون ضرورة مرحلية فى الظروف التى تمر بها السينما الان ، فضلا عن كونها حلا ذاتيا يخلق فرصة العمل للسينمائيين من اعضاء النقابة .

● عن معهد الفنون المسرحية ●

كلمة أخيرة.. ضدّ اللائحة الألفية!

بقلم: صالح جودت

نبيل الالفى

عزيز اباظة

د . محمد مندور

« الكلام المزركش ...والتعبيرات الفضفاضة ... ومحاولات التحريف والموارية ... واساليب التهرب والمراوغة ... و « الفهلوة » ... واساليب الكر والفر على طريقة افلام رعاة البقر ... والخلط بين دلالات الالفاظ... والعجوز والمتفرج العتيق ... والهواية العتيقة المتجمعة ... والعبارات الفضفاضة التى لا تصور ولا تعبر عن ذوق عظيم »

هذه الكلمات ... بنصها وفصها ... أستخرجها من مقال السيد نبيل الالفى في العدد السابق ، واطرحها على ضمائر القراء ،واقول لهم : هذه هى لغة نبيل الالفى !

❋

اما تعقيبى عليه ، وهو تعقيب أخير ، ولا أستطيع فيه أن أستخدم مثل تلك الالفاظ ، لانها ليست لغتى ... فهو :

١ ــ يقول السيد نبيل الالفى : والاستاذ جودت ، لكونى القبه دائما فى ردى عليه بالاستاذ ، قد تملكه ، ــ على ما يبدو ــ لون من زهو الاساتذة »

وردا على هذا ، أقول له ، وما كنت أحب أن أقول هذا ، انى أحمل بالفعل درجة « ماجستير »... اى « أستاذ » ... وأنى قمت بتدريس مادة « الحوار » ومادة « الدعاية الفنية » فى المعهد العالى للسينما ، ومادة « الشعر الغنائى » بمعهد الرقباء على المصنفات الفنية ... كما قمت بالتدريس فى معهد الدراسات الاسلامية العليا ...وفى جامعات معروفة فى الخارج

ما كنت أحب أن أقول هذا، وقانا الله شر الغرور ، وشر ما يحملنا ومن يحملنا عليه ...

أما السيد نبيل الالفى ، فأظنه لا يحمل الا الشهادة الابتدائية ، ودبلوم معهد الفنون المسرحية حين كان معهدا متوسطا يدخله الكثيرون بالاعدادية وبشهادة المدارس الصناعية ... وحين كانت مدة الدراسة فيه سنة اعدادية وسنتين دراسيتين ... وقبل أن يصبح معهدا عاليا ذا مستوى جامعى

٢ ــ وهذه النقطة تثير نقطة اخرى ... هى ان المعهد العالى للفنون المسرحية ، هو معهد فى مستوى الكليات الجامعية . والكليات الجامعية لا تجيز ان يكون مؤهل عميدها اقل من الدكتوراه ... اما هذا المعهد المسكين ، فعميده يحمل الشهادة الابتدائية ، وشهادة معهد متوسط ... مع التدريب لمدة سنتين او ثلاث سنوات بالخارج !

٣ ــ والقرار الجمهورى الذى أنشئت المعاهد العليا على أساسه، ينص على أن يكون عضو هيئة التدريس معينا على احدى الدرجات الدائمة بالميزانية ، لا على مكافأة شاملة

ولما كان السيد نبيل الالفى معينا على مكافأة شاملة ، لا على درجة دائمة فى الميزانية ، فان القرار الجمهورى لا يجيز له ان يكون عضوا فى هيئة التدريس ، ومن باب اولى لا يجيز له أن يكون عميدا

ولكن اللائحة الالفية تخرج على القرار الجمهورى ، وتدخل المعينين على مكافآت شاملة ضمن هيئة التدريس ، ليدخل نبيل الالفى فى هيئة التدريس ويبقى عميدا لمعهد عال !

وهذه ــ فيما اعلم ــ اول مرة تصدر فيها لائحة بقرار وزارى لتجب قرارا جمهوريا ، وهو اعلى مستويات القرارات فى الدولة !

لقد كان الدكتور محمد مندور ــ رحمه الله ــ يتولى رئاسة قسم النقد المسرحى بالمعهد، ورغم أستاذيته المعترف بها فى كل مكان ، فانه لم يكن عضوا بهيئة التدريس ، لانه كان يعمل بمكافأة شاملة .. قبل صدور هذه اللائحة الالفية التى قلبت كل وضع ... بكل أسف !

٤ ــ ويبدو ان اللائحة الالفية لا تشترط الاعلان عن وظائف التدريس الخالية بالمعهد ، خلافا لكل ما هو متبع فى الكليات الجامعية والمعاهد العالية ، لان الاعلان يحقق تكافؤ الفرص واختيار الاصلح

وعلى هذا الاساس ، استطاع السيد نبيل الالفى ان يعين معيدا لا يحمل الا شهادة المعهد فى وظيفة

مدرس، ويساويه بمدرس آخريحمل درجة الدكتوراه ، ويتخطى به معيدا آخركان اول دفعته ، ولا يزال معيدا حتى الآن ، بينما المعيد المحظوظ كان ثالث الدفعة !

• ـ والقـرار الجمهورى رقم ١٤٣٩ لسنة ١٩٥٩ يقضى بحظـر الندب من الخارج الا اذا اسـتوفى الاساتذة الاصلاء المعينون النصاب المقرر لهم باللائحة الداخلية للمعهد، ويلزم بتحديد الحدين الاقصى والادنى لعدد المحاضرات

أما اللائحة الالفية ، فقد خرجت على هذا القرار الجمهورى ايضا، وحددت الحد الاقصى وحـده ، دون الادنى ، حتى تمهد الطريق للندب من الخارج فى آية مادة ، حتى وان لم يستوف الاساتذة الاصلاء لهذه المادة نفسها نصابهم من المحاضرات

اليس هذا هو الاسراف والتفريط؟

٦ ـ وقد أخذت ، واخذ أعضـاء لجنة الشعر ، على السيد نبيـل الالفى ، جهله بأن لغة عمر بن ابى ربيعة هى من السهل الممتنع الذى يستطيع القارىء المعاصر آن يفهمـه كما يفهم لغة ناجى ورامى

ودافع السـيد نبيل الالفى عن نفسه فى رده الاخير فقال انه يعرف ان لغة عمر بن ابى ربيعة كانت سهلة

وردا على هذا ، أضع أمامه نص عبارته فى مقاله الاول :

« ... فى اصرار شاعر كالاستاذ عزيز اباظة على ان يكتب « اوراق الخريف » مستخدما نفس الثروة اللغوية التى كان يستخدمها ابن ابى ربيعة او ابن ابى الصلت او غيرهما من ابناء العرب الاقدمين »

اليس معنى هذه العبارة ـ بكل وضوح ـ ان لغة ابن أبى ربيعـة كلغة ابن ابى الصلت وكلغة كل ابناء العرب الاقدمين ؟ !

٧ ـ أما اننا عجائز ... واننا متفرجون قدماء ... وان هوايتنـا عتيقة متجمدة ... فلا تسيئنا من السيد نبيل الالفى هذه الالفـاظ ، بقدر ما يسيئنا عـدوانه على « العروض المسرحية البعيدة » ... وعلى اقدار أصحاب هذه العروض، وهم جورج أبيض وعزيز عيد ونجيب الريحانى ، انهم ليسوا فنانيـن مرحليين كما يقول ... بل هـم خالدون .. لم يجد الزمن بأمثالهم حتى الآن مثلهم فى المسرح كمثل شكسبير وبيرون وشيللى عند الانجليز ... وكمثل لامارتين وكورنيى وراسين عند الفرنسيين ... وكمثـل ابن الرومى والمتنبى وشوقى عندنا

هؤلاء لا يقال عنهم مرحليون ، بل يقال انهم خالدون

٨ ـ بقيت حكاية طريفة ...

سمعت ان عميد معهد عال يضع صورته الفوتوغرافية فى اطـار اخضر ، على مكتبه ... لا مكتبه الذى فى بيته ، بل مكتبه الذى فى المعهد

وقانا الله واياك ايها القـارىء شر النرجسية

❋

وبعد ، أيها القارىء ، الا ترى انى قلت كل ما قلت ، دون أن أستخدم تعبيرا واحدا من لغة السيد نبيل الالفى التى استهللت هـذا المقال بأمثلة منها !

انى لا أعـرف نبيل الالفى ...

وقد قلت من قبل ، انى كنـت أتوسم فيه الخير بعد أن رأيته ذات ليلة يمثل مسرحية لتوفيق الحكيم منذ بضع سنوات

وما زلت أتوسم فيه الخير ...

أتوسم فيه ـ بدلا من هذه اللغة ـ ان يفتح قلبه ، ويقول بصراحة : اجل .. هناك اخطاء ... وساصلح هذه الاخطاء ...

وجل من لا يخطىء

❋

الاساتذة المنتدبون

سرى الى ظن الاساتذة المنتدبين للتدريس بالمعهد العالى للفنـون المسرحية ، وهم عشرات من أصحاب الاسماء المعروفة ، وفيهـم اصدقاء اعزاء ، واساتذة جامعيون اجلاء، وفنانون راسخون ، اننى قـد مسستهم جميعـا بكلمتى عن المدرسين المنتدبين" والحقيقة اننى اكن لهم كل تقدير ، وأعلم ان لابد لاحدهم فى وضع اللائحة، ولا اقصد الا فئة قليلة لا تصـل فى عددها الى اكثر من اثنين او ثلاثة هم الذين اسهموا فى اقـرار اللائحة الجديدة التى كانت مثار ما عرضنا من النقد ..

رأى الكواكب

دفاع عن نبيل الألفى..

هذه المعركة العنيفة بين الزميل صالح جودت والاستاذ نبيل الالفى عميد معهد الفنون المسرحية .. كانت الكواكب تلتزم فيها منذ البداية بموقف واحد هو : الحياد ، والحرص على أن يعبر كل طرف عن رأيه بحرية كاملة .

ولكن الكواكب تشعر انها لابد ان تخرج عن هذا الحيـاد الان لتقول كلمة فى الموضوع :

اولا : المقال الذى تنشره الكواكب فى هذا العدد للزميل العزيز صالح جودت هو راى خاص بالزميل وحده .. ويعبر عن وجهة نظره الخاصة

ثانيا تعتقد الكواكب ان نبيل الالفى هو واحد من المع المشتغلين بالحياة المسرحية ، ومن أكفئهم واشرفهم ، وقد قدم نبيـل لحياتنا المسرحية ما يؤهله بكل جدارة وكفاية لان يحتـل مكانه كعميد لمعهد الفنون المسرحية ... فقد تلقى تعليمه الفنى فى بلادنا على اكفأ الاساتذة ، وتلقى تعليمه فى باريس على اكفأ الاساتذة ايضا ، ثم كتب كتابات ممتازة عن فن المسرح ، واخرج مسرحيات كثيرة ، تؤهله لان يحتل مكانه فى الصف الاول من الحركة المسرحية فى بلادنا ... والكواكب تختلف كل الاختـلاف مع جميع الذين يطالبون باخراج نبيل الالفى من معهد الفنون المسرحيـة ، ومن بينهم الزميل الكبير صالح جودت ، بل ان الـكواكب ترى ان معهد الفنون المسرحية هو المستفيد الاول من وجود نبيـل الالفى على راسه ... أما نبيل فانه لم يكسب بذلك اى مكسـب شخصى ، ان لم يكن قد خسر حيويته ونشاطه فى الحياة المسرحية

ثالثا : مهما كانت المشاكل الموجودة فى معهد الفنون المسرحية فان الكواكب تعتقد انها فى نهاية الأمر مشاكل صحية ، تدل على الرغبة فى التغيير والتقدم ... ونحن نرجو من نبيـل الالفى ان يعقد ـ برحابة صدر ـ اجتماعا ، او ندوة تضم جميع العناصر المختلفة فى داخل المعهد ... ليتناقشوا بموضـوعية كاملة .. ويقدموا لمشاكل المعهد حلولا ذاتية ، تنبع من داخل المعهـد نفسـه ... تتمنى الكواكب ان يشترك فى هذه الندوة بعض اهل الراى فى حياتنا الفنية والفكرية .. ولا شك ان مثل هذه الندوة يمكن ان تحل ـ بهدوء وبمستوى رفيع ـ كل المشاكل الملتهبة فى معهد الفنون المسرحية ... بدون تدخل ادارى من اى جانب على الاطلاق . ومثل هذا الحل المثالى يمكن ان يكون ولا شك تشريفا لمعهد فنى عال ، يعمل فيه اساتذة من الفنانين والمثقفين القياديين ... واذا لم يستطع هؤلاء ان يحلوا مشاكلهم فيما بينهم فان ذلك يصبح عيبا ماخوذا عليهم جميعا ... الظالم والمظلوم على السواء !

رابعا : ان الكواكب مستعدة لان تعقد هـذه الندوة ـ بكل ترحيب ـ فى دار الهلال فى اى وقت يحدده عميد المعهـد وكل الاطراف المشتركة فى هذه المشكلة .

خامسا : تؤكد الكواكب ان معهد الفنون المسرحية ، هو معهد عزيز على كل محب لثقافتنا الجديدة التى تقوم على اسـاس من العلم والوعى ... وان هذه المشاكل التي تظهر . داخـل المعهد فى هذه الايام ، لا تعنى ان المعهـد معطل ، او انه لا يؤدى واجبه ... على العكس انها دليل على الحيوية التى سـوف تنتهى حتما بالاستقرار وتحقيق الصورة المثالية لهذا المعهـد

واخيرا ... تؤكد الكواكب ان هذه المعركة مهما كانت قسوتها فانها لا يمكن ان تجعل الصحافة الفنية او الراى العـام الفنى يتجاهلان حقيقة نبيل الالفى ومكانته الرائدة فى حياتنا المسرحية

الكواكب

لحظـــات الرعب في حياة سناء جميل

تحقيق: عائشة صالح

منذ ايام قضيت وقتا مع سناء كنا نتحدث عن مشاهد الخوف في مثلتها ..

قالت انها أصيبت بالرعب في أكثر من مشهد ..

في فيلم « بداية ونهاية » عندما وقفت امام النيل ، دفعها اخوها في فيلم « عمر الشريف » الى الانتحار لتنقذ شرف الاسرة . كان التصوير في الليل ، واظلمت الاضواء ، فقفز خاطر الى خيال سناء .. ماذا لو غرقت فعلا ، وجرفتها امواج النيل في هذا الليل الشديد البرودة . وضاعف هذا من رعبها وهي تمثل المشهد .. احست بالخوف يهز قلبها .. كما لو كانت ستغرق فعلا .. وليس في التصوير ..

ان الخائف يرى الاشياء الجميلة مرعبة .. كما رأت النيل الجميل ..

وحكت لي رعبها مع مشهد الجراد في فيلمها « غدا تبدأ الحياة » ..

فالمفروض أن تمر تحت أسنان الجراد الرهيبة ، وتنهال عليها الرمال التي يحملها . فماذا لو أطبقت عليها هذه الاسنان التي تحركها بالمول ؟! وماذا لو انهالت عليها الرمال ؟! **لا شك ستدفنها** . وامتلأ قلب سناء بالرعب وهي تمثل الدور .. **رعب حقيقي ملأ عليها كيانها**

وفي التمثيلية التليفزيونية « تاكسي » .. بعد أن قتلت زوجها . خرجت تجري .. هبطت درجات السلم في فزع .. كان الرعب هائلا . حتى قرأته في عيون الزملاء الذين يمثلون معها المشهد .. كانوا يقفون على جوانب الدرجات

وتذكر عبدالمنعم ابراهيم بالتقدير . تقول انه ساعدها على أن تعيش الرعب في مسرحية « شتاينبك » « ثم غاب القمر » كان المفروض ان يهاجم القرية مع زملائه الضباط الألمان ، وتصطاده سناء بمقص في ظهره فيسقط ..

كان يمثل اللحظة بصدق وعمق . يضاعف من صدق سناء وعمقها في أداء رعبها منه عندما يسقط ..

ان لحظات الرعب لحظات عميقة في حياة الانسان ..

●

سألتها هل تعيش الرعب ؟

قالت انها كانت الرعب نفسه منذ سنوات ..

شيء لعين هذا الرعب .. وذيوله ايضا لعينة ..

في طفولتي كنت مثل البذور التي تنبت في الحياة ، بلا أرض ، بلا جدران تحميها .. ولدت ثم راحت امي وأبي .. وتركوني للوحدة ، للاعاصير ، كان الاسى يغمر قلبي .. واخاف من الحياة حتى وأنا مع الناس .. ان القدر سلبني أهلي .. ومن يدريني انه لا يسلبني اي شيء ..

في أحيان كثيرة تمنيت التي لم أوجد .. وفي أحيان خفت على شبر الارض الذي أقف فيه أن ينتزع من تحت قدمي ..

وفي المدرسة الداخلية تعلمت أشياء كثيرة .. منحوني أشياء كثيرة .. أصبح النظام والاحترام والحب وأداء الواجب عواطف مقدسة ..

ولكن شجرة الخوف خبيثة تمتد في النفس .. لم يقتلعوها مني ..

لم أعرف الشقاوة .. ليتني عرفتها وأنا طفلة .. الشقاوة تجعل للطفل فاعلية .. تجعله شيئا له قيمة ..

فلا الاسرة أعطتني احساسا بان لي فاعلية

ولا المدرسة علمتني الشقاوة ، لارى آثارا اتركها بعد شقاوتي ..

●

وصحبت خوفي في رحلة الحياة ..

خرجت من المدرسة .. واتجهت للفن .. ومضيت في الطريق .. ومعي خوفي .. زاد وتشعب .. واصبحت أخاف كل شيء

وفي عالم الفن يصبح ضروريا أن تواجهي المواقف .. أن تناقشي .. وأن تقولي رأيك ..

وكنت أجد أشياء كثيرة لا أهضمها .. وأسمع أحاديث كثيرة ملفقة **وأعرف عن يقين تزييفها وانها مزورة**

وكنت ابلعها وأتظاهر بتصديقها

وأصبح لي أصدقاء كثيرون ..

سناء جميل

كثير من الناس يريدون أن يكذبوا ويبحثوا عمن يصدقهم ..

وطارت شهرتي في الوسط بأني دبلوماسية ، وبأني لبقة ، ومنذ طفولتي قالوا عني هذا مادمت أرضي في الناس غرورهم بالثناء عليهم ، وتصديق الامجاد التي يلفقونها عن أنفسهم

واني اعترف لك ..

ان لباقتي كانت نوعا من الخوف .. لم أكن دبلوماسية كما تخيلني الناس ، فالدبلوماسية شجاعة في التفكير واتخاذ المواقف ، ثم نعومة في عرض الفكرة

كانت لباقتي ودبلوماسيتي خوفا

اخاف مواجهة الاقوياء عني .. فاجاملهم

واخاف على الضعفاء ..فاجاملهم .. ارفض ان اسيء اليهم

وفي كل ليلة اعود الى بيتي .. وانفرد بنفسي واتألم .. لماذا أجامل ولا أقول الصدق ؟ .. لماذا لا أشرح وجهة نظري ؟ .

وعشت مع الحيرة والالم سنوات حتى عرفت زوجي ..

كنت أراه هادئا .. نفسه مثل سطح ماء النيل الذي أمامنا ..

وجدته لا يصدق الاكاذيب .. ويسكت فلا يهاجم الكاذبين ..ولكن صمته نفسه كان رفضا لاكاذيبهم .. كان صمته يحمل لهم معنى أنه يفهمهم .. وتعلمت ذلك منه ..

تعلمت كيف أواجه نفسي .. واقتلع رواسب الخوف منها .. خاصة بعد خبرة عشر سنوات في الوسط الفني

تعلمت أن أقول كلمتي واللي يزعل يزعل

لي الان مع هذه التجربة خمس سنوات .. هذه السنوات فترة تحول في حياتي .. أصبحت انسانة أخرى

قلت لها : وفقدت أصدقاءك بالطبع ؟

قالت : انك تقرئين ما في قلبي .. ان هذا هو ما حدث بالضبط .. الباحثون عن الاطراء ..والباحثون عن تأكيد غرورهم لم تعجبهم صراحتي .. والباحثون عن عقل يصدق الاكاذيب لم يجدوا منذ ذلك الوقت ما يرضي أمانيهم

كلهم ابتعدوا .. فلم أعد العقل الذي يرضي غرورهم ..

ان الذين يقدرون اختلاف وجهات النظر لم يغضبوا .. بالعكس وجدت عددا من الاصدقاء الناضجين يقدرون الصراحة .. انهم قلة .. ولكن الصديقة والصديق الناضج ، كل منهم يساوي ألفا .. وربما أكثر ..

ولكن البعض غضب ومشى .. والمركب اللي تودي ..

والبعض لم يفهم فاعلن الحرب .. ومن البداية اؤكد لك ان من يحارب الرأي الصريح يعترف بقوة الانسان الصريح ، لولا ان الانسان الصريح قوي ما حاربه الناس ، والذين يحاربونه يعترفون في نفس الوقت انهم مزورون ، وانهم ضعفاء

انني أقول رأيي وأنا واثقة من نفسي مؤمنة بكل كلمة أقولها ... والذي يحارب الرأي الواثق المؤمن بنفسه لا بد أن يهتز من داخل نفسه .. نفسه ستدمره ..أعماقه ستتزلزل .. لانه ضد الحقائق .. والحقيقة قوة . .

حتى لو ساعدتهم الظروف والمناصب على الانتصار ، فلا شك انهم سيعانون المرارة بقية حياتهم

وساد صمت رهيب .. لحظات

قطعته قائلة لسناء : وماذا عن ذيول الخوف .. لقد سمعت منك هذا التعبير منذ دقائق ..

هتفت سناء :

لو كان الامر بيدي لغسلت الخوف من نفوس كل الناس . أن شرور العالم ثمرة كريهة لهذا الانفعال السيىء

هل تظنين ان الشوك ينبت التفاح .. كل شجرة تنبت ثمارها ..

الخوف ينتج الخوف .. الخائف لا يمكن أن يكون صادقا ، يكذب على الناس . ويكذب على نفسه ، وربما يتطاول فيكذب على الله أيضا

وتوقعي كل النقائص من الخائف .. الخائف يسرق .. ويخون .. يخون الناس .. ويخون بلده .. ويخون نفسه ..

لان أعماق الخائف ملوثة .. فيها جحيم .. آلام .. فيها ثعابين تتلوى .. ولكي يهرب يفعل أي شيء

مساكين هؤلاء الذين يخافون ..

ومن أي شيء يكون الخوف .. ان الناس يخافون من المرض ، من الفقر ، من الشيخوخة ، من الخيانة ، من الانانية ..

سألت سناء مم تخاف ؟

قالت : من المرض .. هو وحده الان ـ اللي يخيفني .. لانه يمنعني عن العمل .. ولا أطيق بعدي عن العمل ..

الان هو اللي يخيفني .. بعد ان شفيت من الخوف .. أما قبل ذلك فكنت اخاف من كل شيء .. حتى خيال

اما الشيخوخة ، فلا تهمني كثيرا .. انها ستعطيني عمقا في احساسي .. ووفرة في تجاربي

ولست اخاف الفقر .. فلم أتعود الرفاهية .. وما يأتيني اعيش به .. وما لا استطيع ان اشتريه انساه .. وكفاية راحة البال ..

ولا يعنيني الاناني .. ولا الخائن .. لانني لا احبهما .. واقاطع كل اناني وكل خائن .. واستريح

قلت لها .. انك ضد الخوف على خط مستقيم

قالت : الا خوف الفنان .. ان الايام التي تسبق العرض الاول لاي مسرحية لي تكون قاسية .. لاني اخاف فيها .. اني ساعتها اتمنى الموت اذا اهتزت المسرحية .. واللحظات التي أقف فيها امام كاميرات التصوير في السينما ايضا قاسية رهيبة .. وأعيش في رهبتها الشهور حتى يعرض الفيلم .. هذا خوف مفيد ..

أما الخوف الاخر .. فقد تخلصت عنه .. اقتلعته من نفسي ..

كيف ؟

بقوة الارادة .. والنقد الذاتي .. كنت أحاسب نفسي كل يوم ، وصبرت حتى أصبحت الان لا أخاف

هل

لم يكن هناك اتفاق على لقائهما. ولم تجمعهما من قبل قصة حب .. ولم يفكر أحدهما في الآخر اطلاقا .. وفي بيروت جمعت الصـــدفة البحتة بين بليغ حمدى ونجوى فؤاد ، وهناك طلب الـــزواج منها . كيف حدث هذا ؟ . . وماذا كان موقف نجوى ؟ . . هـــذه هي القصـــة كاملة . .

تحقيق
سيد فرغلى

في شهر نوفمبر الماضي سافرت نجوى فؤاد الى لبـــنان للعمل في ملهى « الايف » في بيروت لمدة ١٥ يوما ، وفي تلك الفترة تصادف ان حضر بليغ حمدى الى بيروت للاتفاق على تأسيس شركة للاســطوانات برأس مال مصرى لبنانى ، وأثناء اقامتـه في بيروت كان يتردد على الملهى الذى تعمل فيه نجوى بحكم صداقته الوطيدة بصـاحب الملهى الاســتاذ « جابى غانم » ومن الطبيعى عندما يلتقى أبناء وطن واحد في بلد آخر أن يلتقيا كثيرا ، وهذا ما حدث اذ تكررت سهراتهما معا وكان يصحبهما دائما جابى غانم صــاحب الملهى ، وصديق آخر لبليغ لا يفارقه أبدا اسمه جـلال عبد الحليم وهو موسيقى مصرى، وفجأة عاد بليغ حمدى الى القاهرة بعد أن انتهت مفاوضـات تأسيس شركة الاسطوانات . وبعد سفره بأيام كان من المفروض أن تعــود نجوى أيضا الى القاهرة بعد انتهاء مدة العقد ، ولكن صاحب الملهى أمام نجاح نجوى، واقبال الجماهير طلب منها أن تجدد عقدها ، وفعلا جددت العقد لمدة ٢٠ يوما أخرى، وفي خــلال الفترة الجـديدة حضر بليغ الى بيروت ، وكانت الدعوة في هذه المرة من صديقه جابى غانم صاحب الملهى . وكمـــا حدث في زياراته الاولى كان يلتقى سهراته في نفس الملهى ، **وفي نهاية الليــل يجتمع الجميع لتكملة الســهرة . وفي احدى الليـــالي جلس بليغ بجوار نجوى وهمس في اذنهـــا بكلمات لم تتوقعها .. عرض عليها الزواج .. وضحكت نجوى فقـد**

يتزوج بليغ حمدى من نجوى فؤاد ؟

اعتقدت ان بليغ يمزح ، ولم تبال، ولكن بليـغ كرر نفس الكلام ، ونجوى لا تصدق ما يقـوله ، لان علاقتهما ببعض لا تتعـدى علاقة زمالة وصداقة بريئة ، وتطـورت الامور بسرعة فى تلك الليلة ، وقام بليغ وجابى لتوصيل نجوى الى الفندق الذى تسكن فيه ، وفجأة وقفت السـيارة التى تقلهم والتى يملكها جابى غانم امام احد المنازل .. وقيل لنجـوى انزلى هنا .. فارادت نجوى الاستفسار عن الامر، خاصة وانها لاحظت أن هنـاك « لافتة » مكتوبا عليها اسـم « المختار » ومعناها المأذون عند الشعب اللبنانى .. فقال لهاجابى: ان بليغ قرر فعـلا الزواج منك ، وقد جاء الى هنا ليعقد قرانه عليك .. وأجابت نجوى : اعطونى فرصة للتفكير وتدبير الامر.. وهذا ليس اعتراض منى على شخص بليـغ ، ولكنى لا افكر فى الزواج الآن ! !

صدمات عاطفية

وانتهـت الامور ، وتجمـدت الحوادث بعد تلك الليلة.. ولكننى اتساءل .. هل كان بليغ جادا فى طلبه ؟ .. واجيبه أنا ايضا .. أرجح فعلا ايجابية طلب بليغ لانه فى الفترة الاخيرة كان خارجا من صدمة عاطفية بعد فشله فى زواجه الاخير .. لان بليغ أحب زوجتـه حبا كبيرا وكان يعتقد أن زوجتـه تبادله نفس الحب، ولكنه اكتشف كذب هذا الحب .. كما قال للزميل عبد التواب عبد الحى فى الحديث الذى نشره فى الكـواكب منـذ اسبوعين .. وقال – اى بليغ – ان قلبى خال حاليا .. انما متصور

وبليغ مر باكثر من تجربة حب فى الوسـط الفنى وبالذات مع الراقصات !! .. واولى هـذه القصص يعرفها كل الناس وقـد نشرت فى حينهـا .. وهى ترشحه للزواج من راقصـة قديمة معروفة ولظروف لا اعرفها لم يتم هـذا الزواج ، والفتـرة ليسـت طويلة

عاش بليغ فى قصة حب مع راقصة حديثة معروفة ، وانتهت هـذه القصة ايضا بلا زواج ! .. امـا الحب الحقيقى فى حيـاة بليغ ، والذى كان يتمنى أن ينتهى نهاية سـعيدة فهـو حبه للمطربة وردة الجـزائرية .. ولولا أن تدخل اشقاؤها فى الامر لتم الزواج !

وباختصار أن بليغ حمدى انسان طيب القلب ، انفعـالى المزاج ، يتعامل مع الناس « بهبل » كمـا يقول ، « ومعندهوش متوسـطات فى حياته ، يا مبـسـوط قوى ، يامكبوس قوى.. اذا أحب أخلص جدا .. واذا كره زهق من الدنيا بحالها ! »

نجوى والزواج

واعود للكلام من قصـة طلبه الزواج من نجوى فؤاد ، فى رايى لو ان نجوى لم تكن هى ايضـا مجروحة عاطفيا لما ترددت فى قبول هذا الزواج ، لانها ست بيته ، وتحلم فعلا بان تكون لهـا أسرة واولاد ، واذا احبت فهى تخلص جدا ، وتضحى بكل شىء فى سبيل زوجها ، ولكن زيجاتها الثـلاث السابقة باءت بالفشل ، فترسبت فى نفسها عقدة من الزواج ، وتقول دائما اننى غير محظوظة مع الرجال! .. ولو كانت نجـوى ترغب فى الزواج ، لاقـدمت على الزواج من وجيه رباض ، وهو آخر انسان دخل حياتها ، وكان على وشك أن يضمهما بيت الزوجية ، ولم تحديد يوم الزفاف فى العيـد الماضى ، ولكنها فضلت ان تسافر الى لبنان لتنفيذ عقد العمل ، وللهروب من قفص الزواج، وفسخت خطبتها ، وقالت ان العمل سـيمنعها من ممارسة الحياة الزوجية .. لهذا كانت نجوى ايضا خارجة من صدمة عاطفية مثلها مثل بليغ .. ولذلك كان من المستحيل ان يتم هـذا الزواج العرفى بينهما .. ويجب أن ينسى كل منهما ماحدث فى تلك الليلة .. ومع ذلك فمن يدرى .!

قصة فن .. وعزام .. وعرائس!

بقلم:
راجي عنايت
تصوير:
محمد صبري

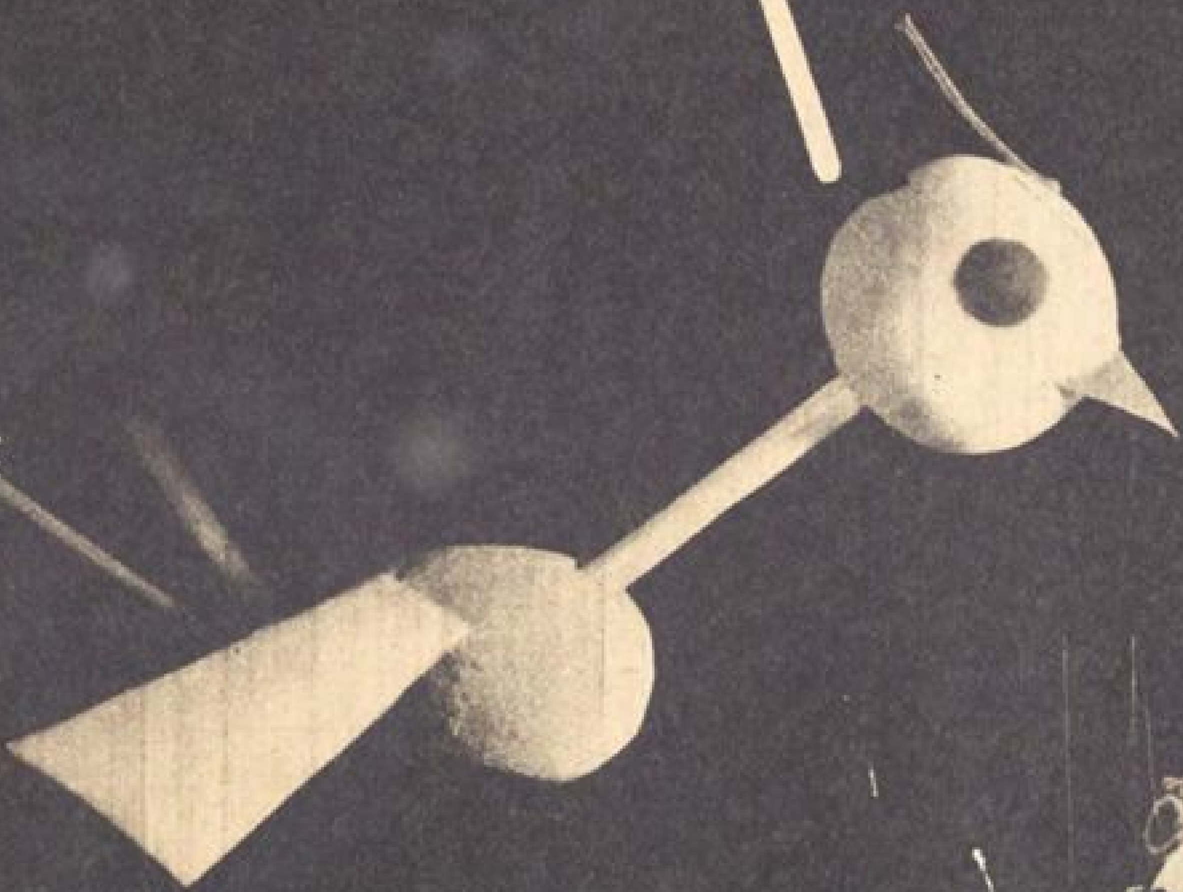

العروض القليلة التى قدمهاالفنان العرائس الالمانى ايللا معزوجته وشريكته فى العمل الفنى ، بهرت من شاهدوها ببساطتها الشديدة ، وهذه هى القيمة الاساسية التى سافر وسافر الفنان لاقناع الجمهور والفنانين بها ، يمكن أن نقدم فناجذابا راقيا من خلال الشكل البسيط والامكانيات البسيطة ...فى طبيعة العرض ، وفى شكل وتكوين العرائس ، بل وفى تركيبات المسرح نفسه .

وهذا مثل يجب أن نتمعنه جيدا ، لاننا فى الظروف الحالية ، فى أشد الحاجة لاقناع الفنانين والعاملين فى الحقل الفنى بمنطق البساطة هذا . ليس لمجرد ضغط المصروفات فى العمليات الانتاجية ، ولكن لسهولة حركة العمل الفنى اتجاه القاهرة وخارجها فى الاقاليم . فقد حدث خلال السنوات الماضية أن دخل بعض الفنانين فى تزايدة لتضخيم العروض بامكانيات جانبية بهدف اكتساب مزيد من النجاح لاعمالهم ، مما أدى الى رفع تكاليف الانتاج ، وصعوبة تحريك العمل الفنى خارج نطاق مسرحه الذى قدم عليه .

والفنان الالمانى ايللا يقدم عروضه باللغة الالمانية ، ورغم هذا ، فقد قوبلت هذه العروض باستجابة كاملة من الجمهور ، وفهم تام لتفاصيل العرض ، ليس فقط فى القاهرة ، ولكن فى العرض الذى قدمه فى منيا القمح بدعوة من مجلس المدينة !

والسبب فى هذا أيضا ، البساطة التى تتكلم بلغة عالية يفهمها الجميع ، وأنا أعلم أن هذا النوع من البساطة ليس سهلا .. وانه ليس فى مقدور كل فنان أن يبلغه ، ولكنه هدف جدير بان نسعى من أجله

التمثيل .. بجوار العرائس .. في عرض ايللا وزوجته .. والبساطة المتناهية في تقديم العمل الفني المشحون بالاخلاص ..

ولادة غريبة

العرض الكامل الذى استمر ما يزيد على الساعة يعتمد على شخصين فقط ، الفنان وزوجته ، يؤديان العرض ويوجهان الاضاءة ، وينقلان الاكسسوارات البسيطة التى يستخدمانها . والعرض الى جانب قيمته الترفيهية يعتبر وسيلة للتوعية بفن العرائس والدعوة له . ويعتمد على التمثيل الى جانب تحريك العرائس .

وفى جلسة خاصة مع الفنان ايللا القادم من المانيا الديمقراطية ، سألته من أى العملين كان الاساس فى دخوله الى دنيا الفن ، التمثيل او العرائس .

وكان السؤال مقدمة لقصة انسانية طريفة سردها الفنان عن حياته الفنية ...

قال الفنان ايللا ان حياته كفنان عرائس بدأت منذ مولده ، فهو من عائلة توارثت العمل فى فن العرائس لعدة اجيال ... وقد ولد فى عربة من عربات المسرح المتنقل عقب احد العروض مباشرة ... وتفتحت عيناه على الحياة فى شكل عروسة تتحدث وتتحرك ...

فقد عمل أبوه وجده فى قافلة فنية ، عربات تجرها الخيل وتنتقل من موقع الى آخر ، ليتشكل منها فى كل مكان تتوقف فيه مسرحا كاملا للعرائس .. والى هذا المسرح المتنقل كانت تقبل جماهير الفلاحين والعمال بعد انتهاء أعمالهم ، ليشاهدوا أعمالا مسرحية كاملة تؤدى بالعرائس ، مسرحيات لشكسبير وجوتة وموليير ... وفى نفس الوقت الذى انتهى فيه أحد هذه العروض المسرحية ، وخفتت حدة التصفيق ، وهم الجمهور بالانصراف ، انطلقت صرخة الطفل الوليد ، فناننا « ايللا » .

وما ان وعى الطفل الصغير الحياة من حوله ، حتى وجد فى يده عروسة صغيرة من عرائس القفاز يلهو بها ، ويقلد عروض والده وجده ... وما ان نما جسمه قليلا حتى خلقت له الادوار التى تناسبه ليشترك فى العروض المسرحية التى تقدمها العائلة . وفى هذا يقول الفنان « ايللا » (لم يكن ممكنا الا ان اكون لاعبا للعرائس)

وتمضى السنوات ... ويصبح الطفل فتى ... ويبرع فى تأدية ما يسند اليه من ادوار ، وان كان دائما يميل الى تعديل شىء ما فى العروسة أو الدور الذى يسند اليه ... شىء جديد يريد ان يقوله بهذه العروسة لا تستطيع أن تفصح عنه .. لكن السعى الى لقمة العيش كان دائما أقوى من أن يتيح فرصة التأمل والتفكير .

الى ان نشبت الحرب العالمية الثانية ... واستدعى الوالد للخدمة العسكرية ، وتفرق شمل الاسرة الفنية .

مهندسة الفحم

ويذكر الفنان « ايللا » سنوات الحرب فى مرارة لم يتبدد اثرها حتى الان ، كانت سنوات صراع من اجل لقمة العيش فى مجتمع الحرب المضطرب المتقلب الذى لا يعرف الاستقرار ، وكانت فى نفس الوقت سنوات نضج فنى له ، فقد اضطر الى مزاولة مختلف الاعمال الفنية : عازفا ، وبهلوانا فى سيرك ، وممثلا بشريا ، ومغنيا .. كما اضطر فى كثير من الاحيان الى ممارسة أعمال غير فنية ... أى عمل يوفر له لقمة العيش ، وفى هذا المجال أيضا تضاعف نضجه ووعيه بالحياة من خلال معاشرته لمختلف الفئات ، واحتكاكه بالطبائع المختلفة للناس . وهو يقول من هذه الفترة « كونى فنانا .. حمانى من ان اكون فاشيا »

وانتهت سنوات الحرب ، وعاد الوالد من جديد ليجمع شمل الاسرة ، وليواصل معها جولاته الفنية فى انحاء ألمانيا الديمقراطية ، التى كانت القطاع السوفييتى فى ذلك الحين .

ويعبر فناننا مراحل الشباب ، وفى احدى الجولات الفنية القريبة من مناطق تصنيع الفحم البنى ، يلتقى بفتاة تعمل مهندسة جيولوجية فى مناجم الفحم بالمنطقة ، وتبدأ قصة حب عنيف ، تدفع الفنان الى مصارحة عائلته برغبته فى الزواج من هذه المهندسة .

لكن العائلة تثور !!! .. وترفض ! .. كيف يتزوج الفنان من مهندسة ؟! هذا خرق لتقاليد العائلة الفنية ... واذا كان ولابد من الزواج فليكن بفنانة زميلة تساند فى العمل الجماعى الذى يتحملون اعباءه جميعا .

أزمة حب

ولكن يبدو أن غرام الفنان كان أقوى من أى شىء آخر ... فيتم الزواج من المهندسة «ايديل براوت» .. وينفصلان عن القافلة الجوالة ليستقر الفنان فى عمله الجديد ... باحدى دور النشر ... وتمر أيام العمل ثقيلة عليه ... ويتضاعف حنينه الى الفن ، فيمضى الساعات يبتكر العرائس التى تحقق افكاره الجديدة التى كانت تلح عليه طوال فترات عمله الماضية ، ويشرع فى تنفيذ هذه العرائس ، لم يبدأ فى تحريكها . ويتلفت من حوله بحثا عن شخص آخر يساعده فى تحريك عرائسه ، فلا يجد سوى حبيبته وزوجته المهندسة « ايديل »

وفى هذا تقول زوجة الفنان : « من باب الامانة ... لم اكن استلطف العمل بالعرائس فى أول الامر ... ولكن رغبة زوجى الشديدة وتعلقه الذى لا يهتز دفعانى للمحاولة ... وشيئا فشيئا ، بدأت اتعلق بها وأتابع تجاربه واعماله فى فضول وشوق »

الا أن اللحظة الحاسمة فى تحول المهندسة الى فنانة عرائس أتت بعد ذلك .

فمؤسسة النشر التى يعمل بها تريد أن تبتكر حلا ذاتيا لاستكمال تأثيث مقر المؤسسة وتجميلها . وهنا يتقدم الفنان « ايللا » متبرعا بتقديم عروض لعرائسه تخصص حصيلتها لهذا الغرض .. وتنجح هذه الحفلات .. وتتسع دائرة الحفلات ، وتصل الى المدارس ، وتلمس زوجة الفنان مدى تأثر الاطفال بالعروض التى تشترك مع زوجها فى تقديمها ، فيلتهب حماسها ، وتتحول المهندسة نهائيا الى فنانة عرائس .

المحاولات الفاشلة

وينتهى الغرض الذى من أجله أقيمت هذه الحفلات ، ويؤمن الفنان ان فن العرائس هو مجاله الحتمى فيطلب من المؤسسة أن تتيح له التفرغ لفنه ، ويتحقق حلمه ، فيجوب انحاء ألمانيا الديمقراطية مقدما عروضه بالاشتراك مع زوجته الفنانة والمهندسة سابقا .

ويقول الفنان أن عروضه الحالية رغم بساطتها هى حصيلة ساعات طويلة من الجهد والتركيز والتجريب والمحاولة ... وفى هذا يقول «ما اكثر المحاولات الفاشلة ! »

وتكلل جهود الفنان بتعيينه مديرا لمسرح عرائس كارل ماركس ببرلين الشرقية .

أسأله « كيف تستقبل العمل المسرحى الجماعى وسط عدد كبير من الفنانين ، وقد تعودت العمل مع زوجتك فقط طوال السنوات الماضية ؟ »

ويضحك الفنان « ايللا » ويقول (هذه مشكلة المخرج !)

***

قصة يصعب على الفرد ان ينساها .. قصة الاخلاص للعمل الفنى ..

راجى عنايت

لذيذة وغنية

وزوجها يصر على الطلاق !

بعد فيلمها « صوت الموسيقى » ، ارتفع أجرها الى أكثر من ثلاثة أرباع مليون دولار . وكانت تتقاضى ٤٠٠ دولار في العام وفي هوليوود يعتبرونها « منجم ذهب » .. بعد أن حقق فيلمها أكبر الايرادات . ان « منجم الذهب » جولى اندروز ، رفضوها منذ خمسة أعوام فقط بحجة أنها لا تصلح .. ثم عادوا .. وجروا خلفها ..

جولى اندروز .. قنبلة هوليوود .. التى تلبس الملابس القديمة .. رغم انها اصبحت من صاحبات الملايين . . . .

أحسن ما قيل عن جولى اندروز .. جاء على لسان زميلها ريتشارد بيرتون ، زوج اليزابيث تيلور . وكان احد الصحفيين قد أجرى معه حديثا حول جول ..

● **كيف ترى جولى ؟**

— لا أدرى .

● **هل هى قديسة ؟**

— جدا .. لكنها لاتهوى الاعمال الفكرية .

● **هل طعمها كالتفاحة ، او « القشطة » .. او الحلوى ؟**

— لا استطيع ان احدد طعمها .. لكنها بالتأكيد لذيذة جدا .

● **ماهى مواهبها ؟**

— الجاذبية . الذكاء . السخرية . حب العمل . وغالبية أصدقائى من الامريكيين يفقدون وعيهم عند سماع صوتها .

● **بماذا تمتاز ؟**

— بالمرح .. وكل رجل يعرفها .. لابد أن يقع فى حبها ..

ورغم ما قاله ريتشارد عن جولى ، فانها لا تعطى ابدا صورة الانثى المثيرة . فهى مثلا طويلة جدا يصل طولها الى ١٦٧ سم .. وهى رفيعة كذلك . وترتدى حذاء كبير المقاس .. بخلاف ان نهودها لا يلفت النظر .

فماذا اذن فى جولى ؟

ان عينيها الزرقاوين ، ووجهها الصبوح .. يشعان بريقا لا يقاوم .. بجوار صوتها الصافى النقى . وحياتها الخاصة التى تستهوى الجميع .

فجولى .. رغم انها اصبحت من صاحبات القمة ، الا انها لا تعيش مثلهن . فهى مثلا لاتذهب الى مطاعم مدينة السينما ، ولا يراها احد ترقص فى الملاهى الليلية ، كما انها لا تلعب القمار . واذا سأل عنها احد فى منزلها .. ولم يجدها .. فهى غالبا فى صحبة ابنتها « ايما » .. فى زيارة لحديقة الحيوان ، او فى احد معارض الفنون التشكيلية . فاذا سهرت .. فمعظم سهراتها فى المسرح لتشاهد فرق الباليه ، او تسمع معزوفات للاوركسترا . والذلك يقولون انها تعيش خارج هوليوود . فهى لاتختلط بسكانها ، لتحيا حياتهم الزائفة . فحياتها مستقيمة .. وهادئة . وقليلون هم الذين يستطيعون الحياة هناك بهذه الطريقة .

وجولى .. حلم الكثيرين . فهى بالنسبة للبالغين .. تعنى السيدة الكاملة . وبالنسبة لسيدة البيت .. تعتبر جارتها المخلصة ..

والاطفال .. يعتبرونها العمة الطيبة الودود . اما .. الفتيان والمراهقون .. فهى الاخت والام .. بالنسبة لهم . ولكن .. هل معنى بعدها عن حياة مدينة السينما .. انها بلا أصدقاء ؟ . الحقيقة .. ان اصدقاء جولى .. عبارة عن مجموعة صغيرة جدا من الناس المقربين لها . وهى تدعوهم فى الاعياد .. وتقضى معهم سهرة عائلية ممتعة . وتفضل فى احتفالاتها .. أن تستمع الى الموسيقى .. ولكى تتجنب جولى الذهاب الى السينما .. فهى تعرض فى بيتها بعض الافلام . وقد اعتادت أن تعرض على الحائط فى البيت مباشرة .. الافلام السيئة . فاذا كان الفيلم جيدا .. عرضته على شاشة ناصعة البياض .

واذا كانت بطلات السينما ، يعتمدن على اناقتهن الى حد بعيد .. فان جولى بعكسهن تماما .. فهى لا تهتم بملابسها .. ولاتعتنى « بالمودات » التى تظهر كل عام .. وملابسها دائما من طراز قديم **والطريف ، ان جولى لا تستطيع الاستفادة بمن يعملون عندها .. ففى نهاية الامر .. تقوم هى بخدمتهم . بدلا من ان يخدموها هم . الطريف كذلك ما يقال عن جولى من انها تأكل كثيرا .. وأكلها يتكون من كميات كبيرة من النشويات .. مثل البطاطس والخبز . وهى تفضل الاكلات الدسمة .. وتهوى تناول « السندوتشات » . ويلذ لها كثيرا أن تسوق سيارتها فى شوارع هوليوود .. وتغنى باعلى صوتها .**

لكنهم فى النهاية يقولون .. ان جولى مصابة بعقدة . هذه العقدة التى تصيب الذين يصلون الى القمة ، دون أن يعرفوا كيف وصلوا . ولذلك فهى تزور طبيبها النفسانى مرة كل أسبوع .

بعد بطولة ستة افلام فقط .. وصل اجرها عن الفيلم اكثر من ثلاثة ارباع مليون دولار .. بجوار ١٠٪ من الارباح . وتاتي في ترتيب الاجور بعد صاحبات المليون دولار .. امثال اليزابيث تيلور . واودري هيبورن . وشيرلي ماكلين وغيرهن ، فهم يحكون عنها اشياء مثيرة للغاية. يقولون ان اسطوانات فيلمها « صوت الموسيقى » ضربت رقما قياسيا في التوزيع .. فقد بلغت سبعة ملايين اسطوانة . وكان اكبر رقم حققته اسطوانات فيلم « سيدتي الجميلة » التي بلغت ستة ملايين فقط .. بالاضافة الى ذلك .. يقولون ان فيلم « صوت الموسيقى » عرض في مدينة يبلغ عدد سكانها ١٩٩ الف نسمة ، فدخل الفيلم ٣٠٩ آلاف متفرج ، وهذا يعني أنهم دخلوا الفيلم أكثر من مرة . وقالوا ان احد البحارة دخل هذا الفيلم ٧٧ مرة . وهذا طبيعي بالتاكيد .. بعد ان حصلت على الاوسكار من دورها في هذا الفيلم .

اسمها الحقيقي .. جولي تيدا ويلز . ابوها مدرس في احد مدارس التدريب المهني في بريطانيا .. ولدت في اكتوبر عام ١٩٣٥ في ضاحيه والتون اون تيمز .. احدى ضواحي لندن . كانت والدتها تعزف على البيانو مع احدى الفرق المسرحية . ثم انفصل والدها عن والدتها وهي في الرابعة من عمرها ... وتزوجت امها من مغن كندي اسمه تيد اندروز .. فكون هو ووالدتها فرقة صغيرة للاستعراضات .

من يومها .. اصبح اسمها جولي اندروز . على اسم زوج امها . وهي في هذه السن الصغيرة ، اكتشف زوج امها أن صوتها يصلح للغناء ، فبدا بتدريبها على بعض المقطوعات الخفيفة .

ملكة بريطانيا

عندما بلغت جولي الثانية عشرة .. قامت بدور في أحدى الفرق الاستعراضية .. وكان ذلك في حضور ملكة بريطانيا .. التي لاحظت جمال صوتها ، فهناتها على ذلك . ومن يومها . بدات تتكسب عيشها من عملها . لكن شهرتها الحقيقية لم تبدا الا في عام ١٩٥٣ .. عندما اسند لها احد المتعهدين في برودواي .. دورا في مسرحيه « سيدتي الجميلة » ، وكان عمرها تسعة عشر عاما .. واكدت بهذا الدور انها ممثلة قديرة .. ووصل مرتبها الى ..٤٠ دولار في العام . ولم تكن جولي تتصور انها ستفوز بمثل هذا الدور .. خاصة وانها كانت تعمل مع ثلاثي خطير .. ركس هاريسون بطل المسرحية . وموس هارت المخرج . وجورج برناردشو .. المؤلف . وظلت المسرحية تعرض بنجاح هائل ٢٧١٧ حفلة متتالية . وفي نهاية عرض المسرحية ، تزوجت جولي أحد زملائها القدامى واسمه جون والتون ..وكان يعمل مصمما للديكورات والملابس لكنها بعد ذلك قامت بعدة ادوار ضعيفة حتى قامت ببطولة فيلم «أميلي امريكية» فارتفع اسمها بسرعة .

صاحبات الالقاب

ان جولي اندروز .. ليست صاحبة لقب معين .. كتلك الالقاب التي يطلقونها على ممثلات السينما العالمية .. فهم يطلقون على راكيل وولش .. واورسولا اندريس .. لقب « الانثى الجسد » . ويطلقون على اودري هيبورن .. « الانثى القلب » . وعلى اليزابيث تيلور .. « الانثى الطفلة » . وعلى صوفيا لورين .. « الانثى على الطريقة الايطالية» .وعلى بريجيت باردو .. « الانثى الوحيدة ». وجولي . ليست كاي واحدة منهن .. لكنها . مثلهن في الشهرة . وفي الثراء . فقد بلغت ثروتها مليار دولار . وهي تستطيع أن تغنى .. وان ترقص .. وان تمثل بنفس القوة والبراعة . وهي في حياتها الخاصة ، لا تختلف كثيرا من حياتها على الشاشة . لكنها فقط تبدو في حياتها الطبيعية .. اكثر جمالا .. واكثر جاذبية . ولذلك يرى المتنجون فيها منجما للذهب .. ويتهافتون عليها . الغريب .. ان نفس المتنجين ، ومنذ خمسة اعوام فقط كانوا يقولون .. انها بشعة جدا ..ولا تصلح للتصوير . لكن جولي استطاعت بفنها وبساطتها ان تتغلب على ما قالوه

مع هيتشكوك

كان فيلم « صوت الموسيقى »..حدثا كبيرا في حياة جولي .. بعد ان اثار كل هذا المديح الذي يلاقيه في اي مكان في العالم . ولذلك اختارها ملك افلام الاثارة ـ هيتشكوك ـ لتقوم ببطولة فيلمه « الستارة المحترقة » .. الذي حقق ايرادات خيالية .. لان جولي هي بطلته . وفيلمها الذي تلاه اسمه « هو .. ابي » وقد اجمع النقاد على انه احسن ادوارها .

وتبقى في حياة جولي اندروز ـ فتاة هوليوود ـ مشكلتها الاخيرة التي حدثت مع بداية هذا العام .. وهي طلاقها من زوجها . وسبب طلاقهما هو نفسه سبب اي طلاق يحدث بين زوجين .. كل منهما يعيش في مكان .. فبينما يعيش زوجها توني في لندن .. تعيش هي في هوليوود . وهو يستطيع ان يعمل كوكيل اعمال لها . لكنه يرفض ويعلق على ذلك بانه لا يريد ان يكون .. مستر جولي اندروز ؟ .. ولهذا تم الطلاق بينهما في اول يناير ١٩٦٧ واتفق الاثنان على ان تظل ابنتهما « ايما » معها .

ماري غضبان

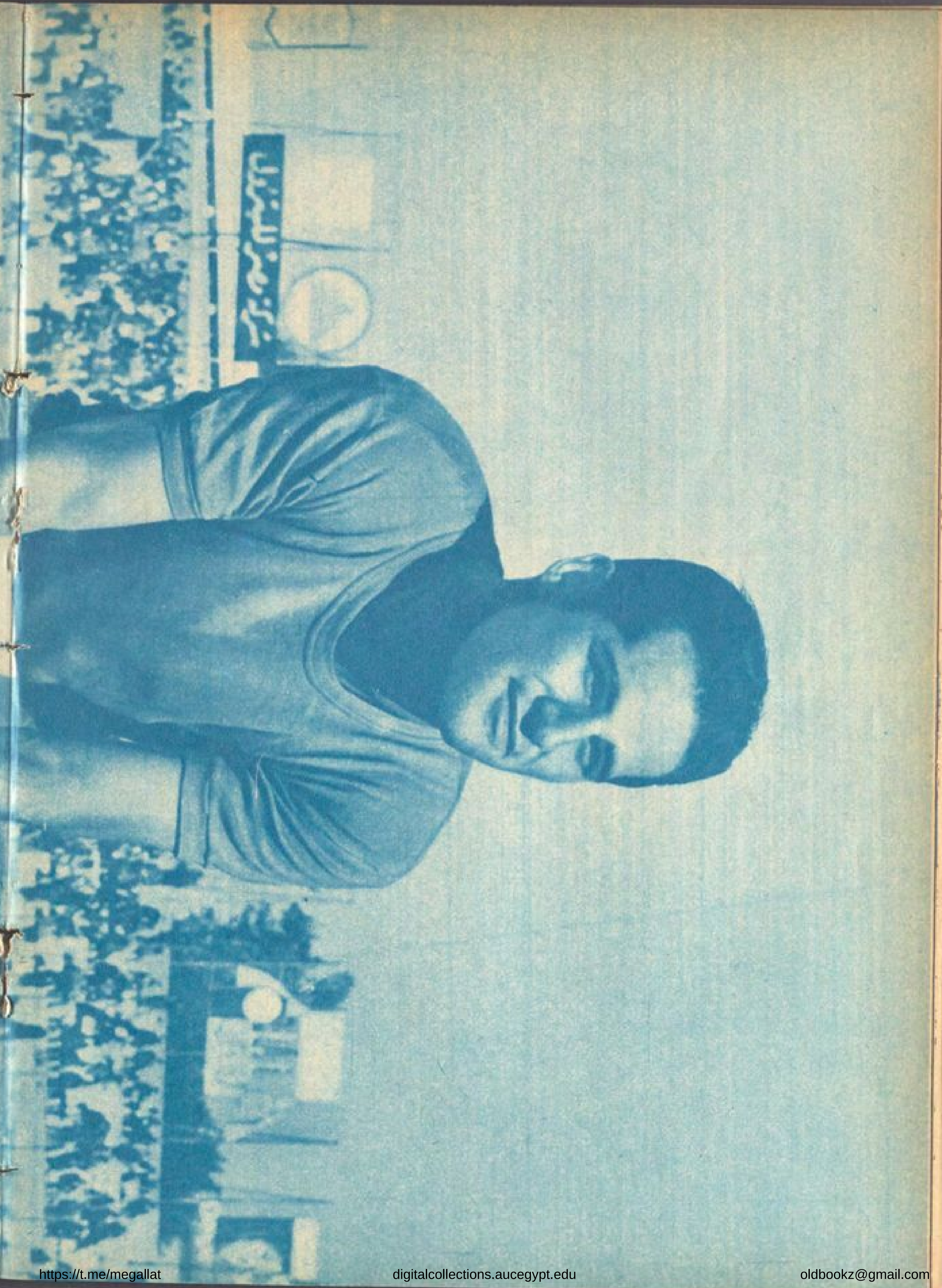

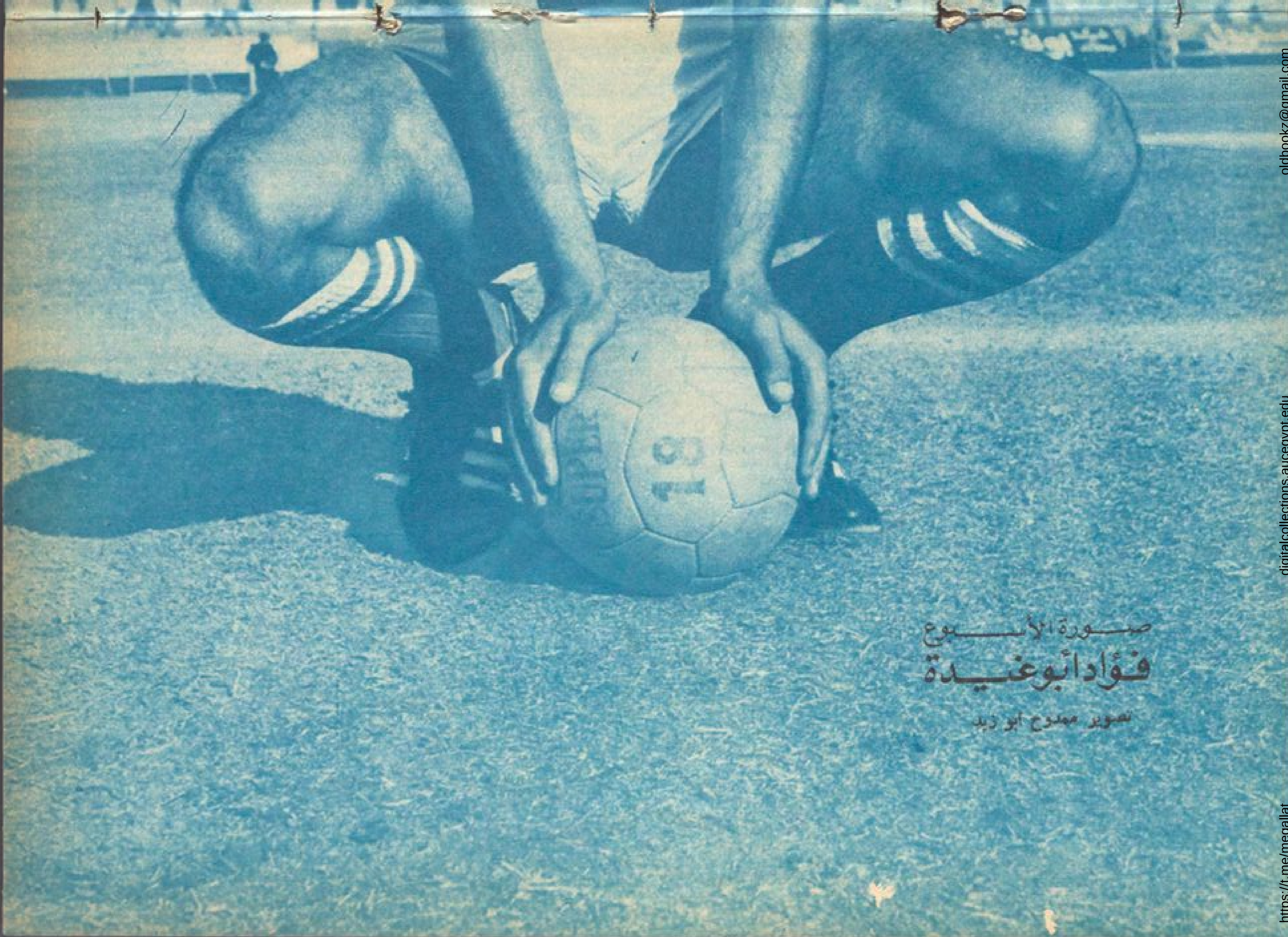

صورة الأسبوع
فؤاد أبو غيدة
تصوير ممدوح أبو زيد

كان اجتماع د . ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة بأهل الفكر . بداية حقيقية لاصدار الكتاب المطلوب .. وتقديم الثقافة الضرورية .

محمود أمين العالم

سهير القلماوي

مناقشة صريحة لأزمة الكتاب العربي!

تحقيق : عبد الفتاح الفيشاوي

فى اجتمـاع الكتاب .. الذى حضره مع الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة .. الدكتورة سهير القلماوى ومحمود امين العالم .. ومحمد المسلم .. قال الوزير فى بداية الاجتماع :

ـ انه على الرغم من ان الثورة تكرس للكتاب من جهود وطاقات وما تخصصه من ميزانيات ، وتبذله من تشجيع مادى ومعنوى ، الا انه لا يعبر الا فى القليل النادر عن الظواهر الاساسية الجديدة فى مجتمعنا ، ولا يشارك مشاركة كافية فعالة ـ الا نادرا ـ فى التحول الاجتماعى ببلادنا الى الاشتراكية.

وهذا الكلام الواضح معناه ان الكتاب تخلف من الواقع الاجتماعى، وبالتالى فان اهل الفكر والثقافة (الا فى القليل النادر) لم يتفاعلوا مع هذا الواقع .. ولعل هذا السبب هو أساس انكماش سوق الكتاب . وسر أزمته ..

ويعود ثروت عكاشة هذا التخلف .. فيقول :

ـ ان انتاج الجمهورية من الكتب ارتفع فى عام ١٩٦٥ الى ٢٦٣٦ كتابا ، مقابل ٢٦٩ كتابا فى عام ١٩٥٢ ، ولكن ماأقل الكتب الجيدة بين هذه الكثرة الهائلة فى الانتاج ، وما اندر الكتب التى تعبر عن قيمتنا الثورية تعبيرا يتسم بالاصالة والعمق .

وانتقل الدكتور ثروت عكاشة من النقد الذاتى الى رسم الاطار العام لفلسفة الكتاب .. قائلا :

ـ اننا نؤمن ان الكتاب خدمة اجتماعية لم عملية التصادية .. ولسنا نؤمن بالتعايش السلمى بين الافكار الرجعية والافكار التقدمية، لأن الفكر أداة من ادوات الانتقال الثورى نحو مجتمعنا الاشتراكى الجديد ، ولن نحد من حرية التعبير ، ولكننا نقف ضد ما هو مناهض لمبادئنا الانسانية والقومية. كما اننا نحرص فى مجال التاليف والترجمة والنشر على تحقيق شعار وحدة القوى التقدمية والثورية فى الوطن العربى كله . ولهذا نسعى جادين لتعبئة كافة المثقفين الثوريين العرب للاسهام بشكل منظم مخطط فى خدمة الثقافة العربية عامة ، والكتاب بشكل خاص .

الشك

وكانت الكلمة الاولى للدكتور عبد القادر القط ، الذى اعترض على ادماج ثلاث دور للنشر فى دار واحدة ، وأبدى مخاوفه من التركيز على دار واحدة من أن هذا قد يصبغ الكتاب العربى بصبغة واحدة ، وضرب مثلا على ذلك فى الماضى عندما صدر كتاب (فضائح الباطنية) للامام الغزالى ، ظهر من يقول ان نشر هذا الكتاب لون من ألوان الرجعية لأن الغزالى قال ان الغنى والفقر قدر من الله ..

وانضم اليه فى هذا الرأى الدكتور رشاد رشدى فأكد هذه المخاوف ، وزاد عليها ضرورة الغاء الجانب الاقتصادى من حياة الكتاب ، وقال انا دولة اشتراكية ، وينبغى ان نحقق مجانية الثقافة ، كما حققنا مجانية التعليم فى المدارس والجامعات . وأثارت صيحة القط نقاشا حول (التراث) .. وكان امرا قد صدر بمنعه ! .. مع ان الدكتور ثروت عكاشة فى خطته الجديدة اكد اهتمام الوزارة بالتراث العربى ، وفى عهد وزارته الاولى أصدر عددا من كتب التراث ..

أما توزيع الكتاب بالمجان على الشعب ، فهو مجرد شعار لا يمكن تحقيقه

آراء

وأبرز الاجتماع الكبير ظاهرة طيبة ، اذ اشترك فيه عدد من أدباء البلاد العربية .. دكتور سهيل ادريس (لبنان) دكتور يوسف عز الدين (العراق) محمد السعيد (الجزائر) حسن باكثير (أندونيسيا) كامل السوافيرى (فلسطين) ..

● **الدكتور سهيل ادريس** ، تكلم عن ضرورة ايجاد تعاون وتخطيط بين ادوات النشر فى القاهرة وبيروت

● **الدكتور يوسف عز الدين** ، افصح أن العراق يفتقر الى الناشر الحقيقى ، وقال ان عملية النشر فى بيروت تعمل على افساد التراث العربى بما تقدمه من كتب ..

● **محمد السعيد**، رئيس تحرير جريدة الشعب الجزائرية ، قال ان الجزائر قضت اربعة اعوام فرحة بالاستقلال ، ودخلت اليوم مرحلة التخطيط ، والمحاولة الكبيرة فى مجال الثقافة هى (التعريب)

● **حسن باكثير** (شقيق الكاتب على أحمد باكثير) قال ان مائة مليون مسلم فى أندونيسيا وجنوب شرقى آسيا، يتطلعون الى القاهرة، رائدة التحرر .. ويتشوقون الى الكتاب العربى الصادر عنها .. وان الكتاب العربى يتأخر وصوله دائما .. حتى أنهم فى اندونيسيا اشتروا نسخا كثيرة من (القرآن الكريم) من هولندا واليابان ..

● **كامل السوافيرى** (فلسطين) طالب بانشاء مكتبة فلسطينية لتوعية الشعب العربى بحقيقة قضية فلسطين ..

المجلات الادبية

واثير نقاش حول المجلات الادبية التى أغلقت بعد ان تكدس المرتجع منها فى المخازن ، ورفضها القراء .. وحسم الموقف الدكتور ثروت عكاشة عندما اعلن ان التخطيط ينطوى على مجلة ادبية اسبوعية ، واخرى شهرية للعلوم .

وقالت الدكتورة سهير القلماوى:

ـ ان اعادة تخطيط المجلات الادبية أمر واجب ، وسنبدأ فورا بتخطيط المجلات الحالية، وسينشر انتاج المبتدئين فيها حتى توجد مجلة خاصة بهم .

وحتى لا تتكرر مأساة هذه المجلات .. وتعود ـ مرة اخرى ـ الى ظلام المخازن ، ينبغى ان تكون غنية بالعنصر الصحفى، حتى تقوم المفاعلة مع جمهور القراء .

وجاءت الكلمة الختامية من الدكتور ثروت عكاشة ، ورد فيها على بعض ما أثير من مناقشات استمرت يومين .. وقال :

ـ اننى أرحب بكل فكر شريف بصرف النظر عن اللون ، انني أحاول فى وسط الخضم من الفكر ان اقدم للبلد الثقافة الشريفة ، ولكننى لن اسمح باى انحراف فى هذا الصدد .. اننا لا نخطط للتعبير وانما نخطط لامكانية التعبير

الفكر التقدمى

وقال ثروت عكاشة :

ـ لا شك ان هناك فكرا تقدميا ، وهناك فكرا رجعيا ، ونحن نقصد بالفكر التقدمى ، كل فكر انسانى يتفق مع مبادئنا الاساسية التى عبر عنها ميثاقنا فلا يتناقض مع

د . عبد القادر القط

ايماننا بالاشتراكية ؟ ورفضنا للراسمالية. والاقطاع ، والاستعمار والصهيونية ، وليس معنى هذا حدا لحرية الفكر ، بل تحرير للفكر نفسه من السموم التى تعرقل التقدم ، ولسنا نقف مع مدرسة فكرية ادبية ضد مدرسة فكرية او ادبية أخرى ما داموا جميعا يتحركون فى اطار مبادئنا القومية ، واهدافنا الانسانية ومثلنا الروحية وقيمنا الدينية .

معاهدة برن

وبين ما قاله الدكتور ثروت عكاشة انه شكل لجنة للبحث فى الانضمام الى معاهدة برن (حماية حقوق المؤلفين) او عدم الانضمام .. وعلى ضوء المصلحة العامة سيتخذ قراره .. ونحن نثق فى رأى الدكتور ثروت .. ولكننا نعترض على مجرد البحث .. او مجرد تشكيل لجنة .. لان الثورة الثقافية المخططة تحتاج الى العديد من امهات التراث العالمى القديم والحديث ، ولو فكرنا فى الانضمام الى هذه المعاهدة ، ومعنى هذا اننا سندفع الكثير للنصوص التى سنترجم.. وليس لدينا فائض مالى خاصة واننا فى مرحلة بناء .. ويكفى ما قدمناه فى الماضى لحضارة اوربا دون ان نتقاضى مليما واحدا .. ويكفى ما سرق من تراثنا ، وتمتلىء به متاحف اوربا من اول حجر رشيد الى تمثال نفرتيتى..

عبد الفتاح الفيشاوى

كلام صريح

حسن إمام عمر

سيد مكاوى

المنسيون فى عيد العلم

كل عيد وانتم طيبون ..

تهنئة من القلب لكل مجيد وكل مجتهد كان له فى تحية السيد رئيس الجمهورية نصيب فى عيد العلم ، ورجاء لكل مواطن ان يكون له هذا النصيب فى القادم من اعياد

ان مجتمعنا الجديد القائم على العلم ،عرف كيف يحتفل بعيد العلم بهذا الموكب الطويل الذى سار فى قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة،لايتسلم الجوائز والاوسمة من السيد الرئيس ، وانما ليقدم الشكر لسيادته ان قادنا الى طريق العلم .. الى طريق العمل .. الى طريق الاشتراكية

وان المجتهدين والمجيدين الذين مثلوا كل انشطة الحياة ، من فن وادب وعلم ، هم رواد الاجتهادات القادمة وجنود التقدم المنشود ،وفى ركابهم هؤلاء الاوفياء الذين اخلصوا للانتاج فانتجوا ما افاد المجتمع

انهم جميعا يتساوون فى الفرحة بهم والبهجة لهم والرجاء فيهم .. ولكن من بينهم لوحات انسانية تستوقف الانتباه أطول من غيرها ، وتزيد وزن الفرحة والبهجة بالنسبة لهم ..

لقد احسست بهذا وانا ارى الفنان سيد مكاوى ابن حى الحنفى قد اخذ مكانه فى موكب النوابغ والمجدين ..

هل لانه ضرير عرف طريق النور ؟

هل لانه الفنان الشعبى الذى ينغم صوت الشعب ؟

هل لانه المجتهد الذى أحسن الى مواهبه بالثقافة ؟

هل لانه صديقى العزيز الذى عايشته منذ ان خطا خطواته الاولى فى طريق الفن ؟

اعتقد ان فرحتى قد زادت لان هذا كله،ولانه قبل هذا وذاك نقل الى فرحته ليلة العيد بقوله :

– والنبى تتفرج على وانا باسلم على الريس بكره .. انا مش عارف ازاى بعد ماسلم عليه الحن ازاى الالحان اللى تعرفها ابد نالت الشرف ده !

انه ادرك الواجب عليه بعد هذا التقدير..

اللهم وفقه .. اللهم وفق ايضا كل المجتهدين .. حتى الاذاعيين منهم

اقول حتى هؤلاء ، لانهم الوحيدون الذين لم يسيروا حتى الان فى هذا الموكب مع ان كل المجتهدين ساروا فيه ..

ولست ادرى لماذا ؟

ان نجوم الفن الاذاعى يقدمون للمجتمع خدمات هامة تقف فى مصاف باقى افرع الاداب والعلوم والفنون ، وهم بأجهزتهم المختلفة استطاعوا ان يبلغوا صوتنا الى كافة انحاء العالم عربيا ، ينادى بالمبادىء ويقود الاحرار

ارجو ان يكون لهم فى العيد القادم نصيب وان يزداد وزن فرحتى برؤيتهم فى موكب عيد العلم كما ازدادت فرحتى برؤية العزيز سيد مكاوى

السوق السوداء

ليالى ام كلثوم من ليالى العمر المعدودة.. فلا عجب ان تشتد المنافسات فى الحصول على تذاكر حفلاتها التى تحييها الاذاعة .. ففنانتنا الكبيرة جلاء للروح برؤيتها وهى تغنى ، ولا يعوض عن هذا الصفاء ميكروفون الاذاعة او عدسات التليفزيون

ولكن هذه المنافسات تقيم سوقا سوداء لبيع تذاكر حفلات الاذاعة الشهرية . وهى تجارة محرمة فى كل مجتمع ، وجريمة كبرى فى المجتمعات الاشتراكية

انها الاستغلال الذى تقضى عليه الاشتراكية .. فكيف يقاوم المسئولون فى الاذاعة هذه السوق المحرمة ؟

لقد ابتدعوا طريقة فريدة من نوعها ....هى طريقة البيع بالبطاقة الشخصية أو العائلية وبتسجيل ارقام التذاكر التى فى حوزة كل مشتر .. حتى اذا ظهرت تذكرة منها فى هذه السوق سهل توجيه الاتهام الى مشتريها بأنه من تجار هذه السوق

والمسئول عن هذه التذاكر فى الاذاعة يقدم لك – اذا كنت من المحظوظين – استمارة خاصة تكتب فيها اسمك وعنوانك بالكامل ورقم المنزل الذى تقيم فيه ورقم الدور والشقة ، ورقم التليفون اذا وجد ، هذا عدا رقم بطاقتك الشخصية أو العائلية

الى هنا والكلام منطقى ، والسلوك عادى والحرص من المسئول واجب .. ولكن الشيء غير المعقول وغير المنطقى هو أن تظهر بعد ذلك تذاكر حفلات الست فى السوق السوداء ،وتقام السوق – عينى عينك – أمام دار سينما قصر النيل وفى الردهة المؤدية الى قاعة الحفلة على مرأى ومسمع من المسئول عن بيع التذاكر والسادة المنظمين

من أين جاءت هذه التذاكر الى هذه الايدى الاثمة ؟

وتوجيه هذا السؤال يساير الشائعات التى تدق وتلف حول تنظيم بيع تذاكر حفلات ام كلثوم الاذاعية ، ولا معنى تطعا للسير أو مسايرة الشائعات ، ولكن المعنى المقصود من كل هذا هو أن ينتبه السيد رئيس مجلس ادارة الاذاعة الى حقيقة الوضع ، والى الثالث الذى تجره منه الريح لسده ويستريح !!

سعاد حسني

من باب الشعرية إلى الزمالك

- في ٦ شهور .. تعلمت سعاد حسني القراءة والكتابة !!
- لماذا رفضت سعاد عريسها الأول .. ووافقتها أمها ؟!
- من فرقة الخميسي .. إلى نعيمة .. إلى القمة .. !!

عشر سنوات مرت على سعاد حسني منذ بدأت العمل في السينما عام ١٩٥٧ . وخلال هذه الفترة كانت تقفز من نجاح الى نجاح . ولكن الطريف .. انه لولا زيارة عبد الرحمن الخميسي لبيتها .. لما كانت سعاد قد اصبحت هذه النجمة اللامعة ! !

تحقيق :
حسين عثمان

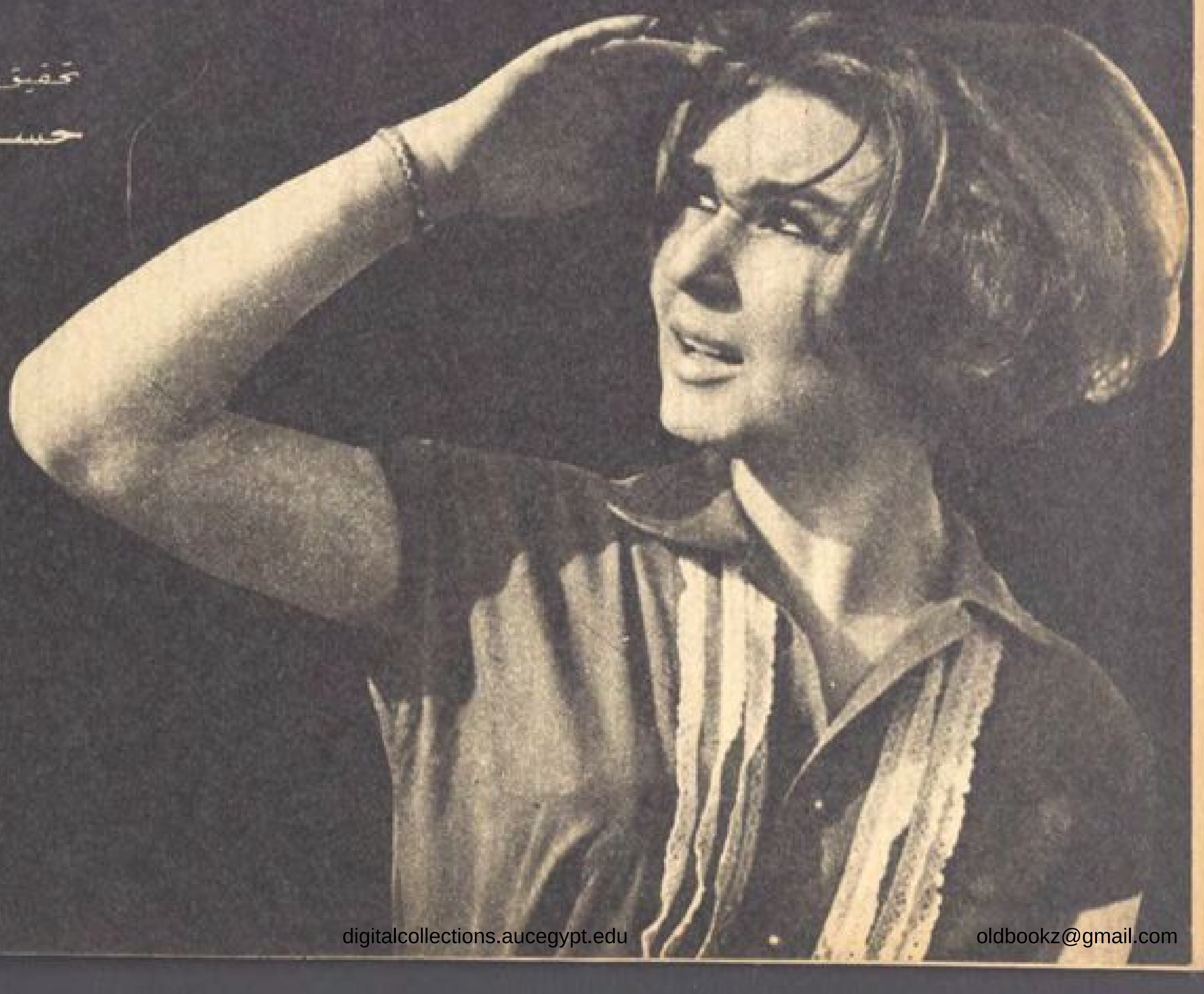

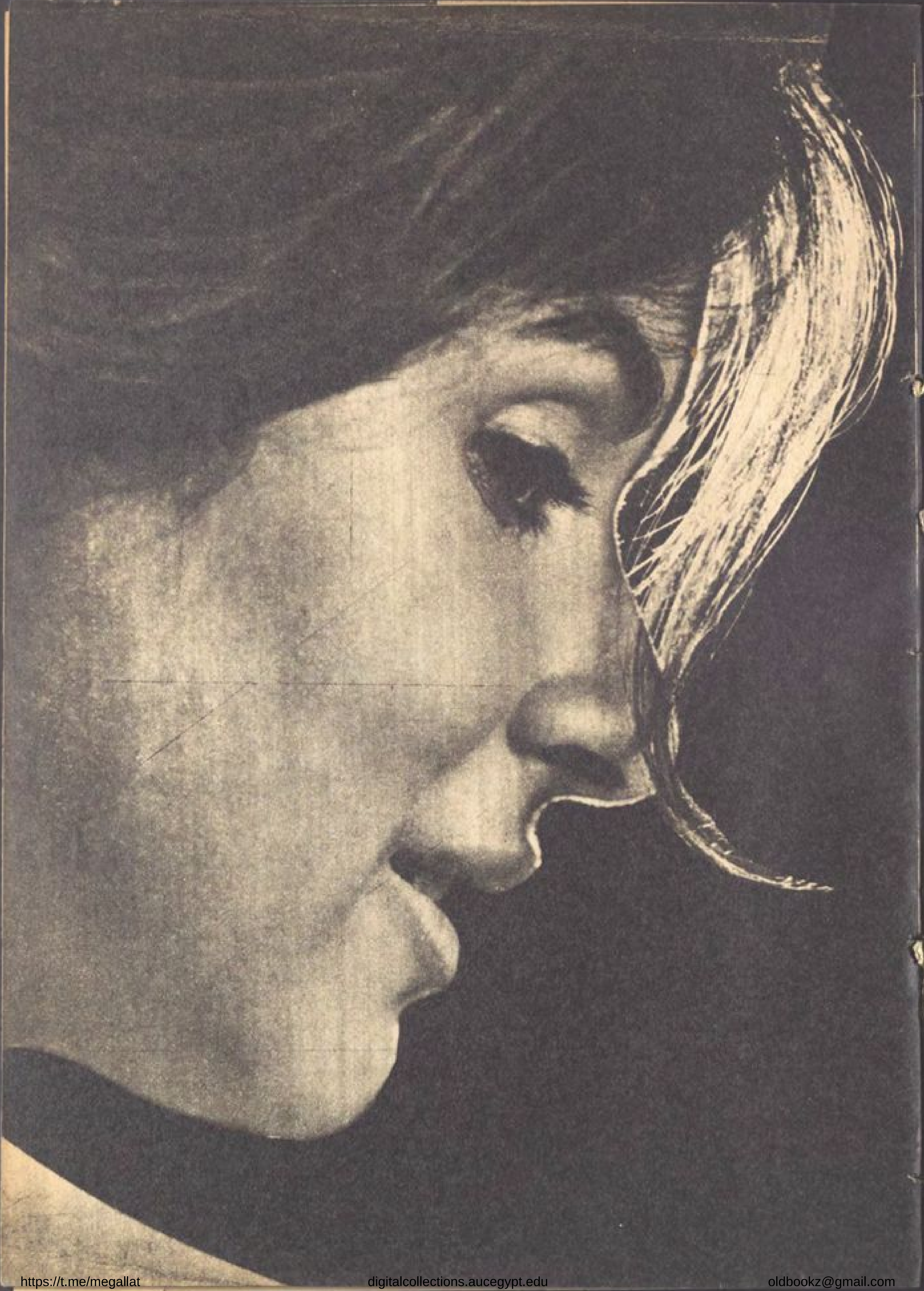

من كان يحسب ان هذا البيت المتواضع في حي باب الشعرية الذي تقيم فيه اسرة صغيرة وفقيرة ترعاها ام طيبة بسيطة .. من كان يحسب انه سوف يخرج من هذا البيت ومن تلك الاسرة فتاة يتهافت الناس على افلامها ... ويصبح اسمها « سعاد حسني » ملء الاسماع والابصار ..

لو ان احدا عرف هذه الاسرة في ذلك الوقت لما خطر على باله يوما ان هذه الطفلة الصغيرة سوف تكون شيئا ما .. شيئا هاما في الحياة الفنية .. ذلك لان هذه الاسرة الصغيرة كانت تعاني الامرين من تكاليف الحياة ومشاكل القضايا والمنازعات التي قامت بين الاب والام بعد انفصالهما .

كانت طفولة سعاد حسني طفولة معذبة شقية مليئة بكل اسباب التعاسة والقسوة والشقاء

لقد انفصل الاب « محمد حسني الخطاط المشهور » عن الام التي خرجت من بيته لتقيم في بيت متواضع في حي باب الشعرية ومعها ثلاثة اطفال كان من بينهم طفلة صغيرة لم تتجاوز السابعة هي « سعاد حسني »

.. ومنذ وقع هذا الطلاق ، وكل يوم تذهب الام الى المحكمة لتسمع النطق بالحكم في قضية ضم الاولاد وتعود الام لتكافح من جديد لاستعادة اولادها من ابيهم انقاذا لهم من قسوته في معاملته لهم ..

ولم يكن لهذه الاسرة الصغيرة مورد رزق غير كفاح الام التي احترفت حياكة الملابس سعيا وراء رزق ضئيل يكاد يقيم اود الاسرة الصغيرة .. وكان عملها يتطلب منها في اكثر الاحيان ان تخرج في الصباح ولا تعود الى البيت الا بعد ان يسدل الظلام ستاره لتجد اطفالها ينتظرونها في لهفة وهي تحمل اليهم الطعام .. ورغم هذا الشقاء ، كان اشد ما يفزع هؤلاء الاطفال هي تلك اللحظة التي يصحبهم فيها رجل الشرطة ليسلمهم الى والدهم بناء على حكم المحكمة الشرعية ... وبعد ايام او اسابيع يعودون الى امهم ثانية بعد ان تحصل على حكم يعيد اليها بناتها ..

هكذا عاشت سعاد حسني طفولتها الاولى ، الى ان تزوجت الام برجل جديد .. فانتقلت معه هي واولادها الى بيت جديد .. واحسن الزوج الجديد معاملة اولاد زوجته ولكنه لاسباب غير معروفة لم يفكر في ان يبعث بهؤلاء البنات الى المدارس

وعاشت سعاد واخوتها مع امها وزوجها حياة رتيبة حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها حين تقدم اليها اول عريس ، وكان زوج الام من اشد المتحمسين لزواج ابنة زوجته فهو كرجل مثقف يعرف ان المستقبل للفتاة المتعلمة التي تحمل احدى الشهادات الدراسية هو الحصول على وظيفة ولما كانت ابنة زوجته لا تعرف حتى القراءة والكتابة كان زواجها فرصة تؤمن به مستقبلها .. ولكنه عدل عن تحمسه بعد ان وجد معارضة من الام وابنتها ورفضت سعاد حسني العريس

وكان الاستاذ عبد المنعم حافظ ـ وهذا هو اسم زوج والدة سعاد حسني ـ صديقا للاستاذ عبد الرحمن الخميسي وبحكم هذه الصداقة دعاه يوما لزيارته في البيت .. وذهب الخميسي الى المنزل لوجد صبية يافعة تتمتع بكل مميزات الجمال رغم ما تعانيه من فقر ظاهر .. وعرف ان هذه الصبية اليافعة هي سعاد ابنة زوجة صديقه عبد المنعم حافظ .. واثناء الزيارة عرف انها تقيم في البيت بصفة دائمة فسأل صديقه « ولماذا لا تعمل » **واجهشت سعاد بالبكاء واضطرب الخميسي وهو يسأل عن اسباب بكائها فاذا به امام مفاجأة .. حين قال زوج الام ـ اصلها مبتعرفش تقرا ولا تكتب**

وقال الخميسي وهو يغالب الدهشة .. مش معقول .. بنت حلوة زي ده ومتعرفش تقرا وتكتب ! !!

ومضى على هذا اللقاء اكثر من عام عندما فكر عبد الرحمن الخميسي وانور عبد العزيز « المخرج الاذاعي » وفائق اسماعيل « المخرج التليفزيوني » واحمد زكي وفاروق الدمرداش وجلال الشرقاوي المخرجين المسرحيين في تكوين فرقة لتقديم الاعمال المسرحية العالمية واتخذوا مقرا لهم جمعية انصار التمثيل والسينما وبدءوا يستعدون لتقديم مسرحية « هاملت » وفكروا في ضم بعض الفتيات الجدد لهذه الفرقة التي لم تكن ميزانيتها تحتمل دفع اجور الممثلات المحترفات ، وهنا اقترح عبد المنعم حافظ على صديقه عبد الرحمن الخميسي ضم سعاد حسني ابنة زوجته اليهم .. ورحب الخميسي بالفكرة .. واصبحت سعاد من بين اعضاء هذه الفرقة

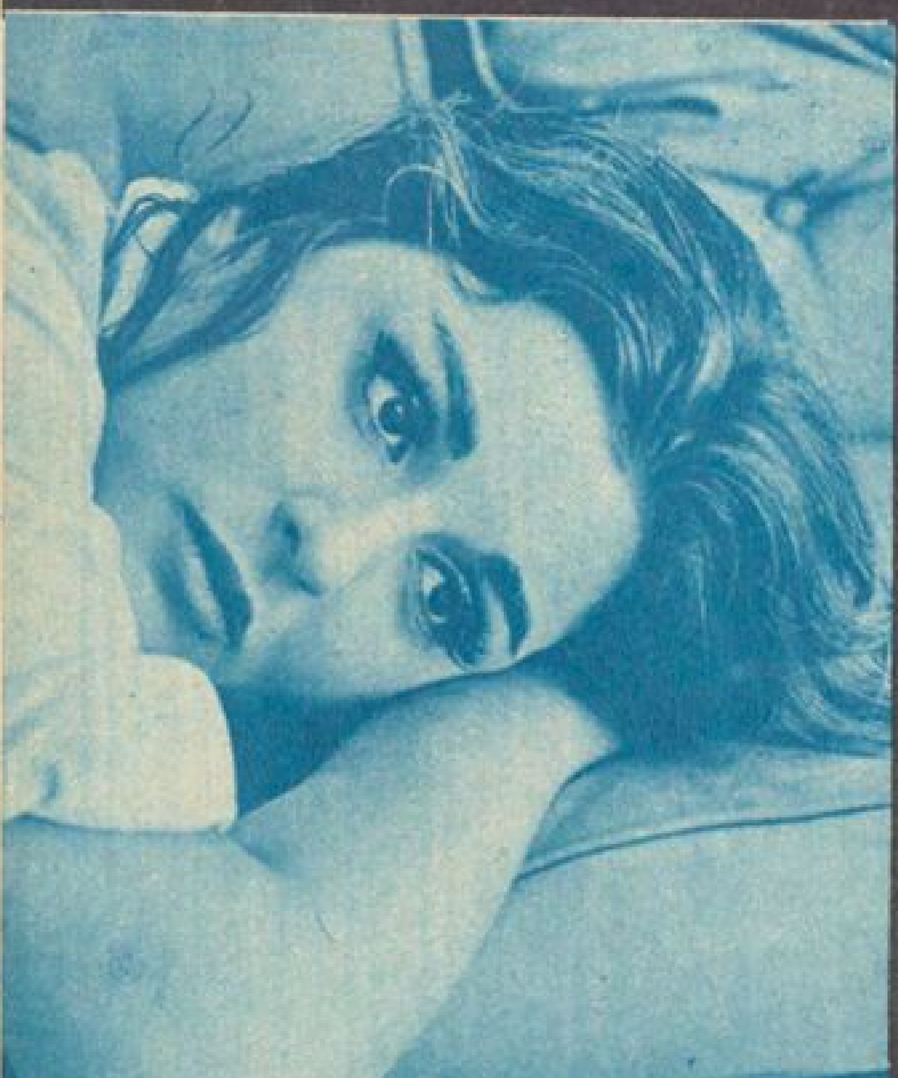

مجموعة من الصور لسعاد .. في اقصى اليسار .. مع عبد الرحمن الخميسي .. ايام ان كانت تعمل في فرقته .. ثم مع محرم فؤاد والخميسي .. كانت هذه بدايتها .. ثم استطاعت سعاد بموهبتها الكبيرة ان تصل الى القمة في سنوات قليلة .. بعد ان مثلت حسن ونعيمة .

ومنذ اليوم الاول .. بدأت سعاد تشترك في البروفات وشعر الخميسي انه امام موهبة يمكن ان تتطور وتصبح شيئا له أثره في الحياة الفنية ، لكنه اصطدم بعقبة كبيرة هي جهلها القراءة والكتابة فعهد الى احد زملائه من أعضاء الفرقة ـ وهو الاستاذ ابراهيم سعفان الممثل الان بالمسرح الكوميدي ، وكان يعمل مدرسا في احدى المدارس ـ بمهمة تعليمها القراءة والكتابة، وقد قال لنا ابراهيم سعفان انه عندما بدأ يعلم سعاد القراءة والكتابة اظهرت استعدادا طيبا للدراسة حتى انها استطاعت ان تجيد القراءة والكتابة في أقل من ستة اشهر ، بل انها بلغت مستوى طالبات الدراسة الاعدادية في عام واحد فقط ..

ولاسباب مختلفة فشلت فكرة تكوين الفرقة المسرحية التي لم تخرج اعمالها الى المسرح ، وان كانت هذه الفكرة قد تبلورت بعد ذلك عند الخميسي فتحولت الى فرقة مسرحية عملت موسمين ناجحين .. واستفادت سعاد حسني من عملها بهذه الفرقة كدراسة فنية ، واقتنع الخميسي بها كموهبة فنية وقرر أن يصبح بيجماليون ويصنع من هذه الموهبة شيئا مذكورا .. وتابع ابراهيم سعفان جهوده معها وكان اكبر مشجع له شدة اقبالها على الدراسة وفي نفس الوقت كانت السيدة انعام سالوسة خريجة معهد التمثيل تقوم بتدريب سعاد على الالقاء والتمثيل وحدث في هذه الاثناء ان قدمت الاذاعة مسلسلة باسم « حسن ونعيمة » وكان الخميسي يرجو ان تقوم سعاد حسني بدور نعيمة في هذه الحلقات ولا النظم التي تتبعها الاذاعة في اختيار ممثلات وممثلي تمثيلياتها .

وفكر المخرج بركات في انتاج مسلسلة « حسن ونعيمة » في السينما واتفق مع الخميسي على اعدادها سينمائيا ، وبعد ان انتهى الخميسي من السيناريو قفزت الى ذهنه فكرة وهي ان تقوم سعاد حسني بدور نعيمة في السينما .. ولكن بركات كان يامل ان تقوم بالدور فاتن حمامة وان يقوم عبد الحليم حافظ بدور « حسن » ورفض بركات ترشيح سعاد حسني واصر الخميسي حتى انه ارسل الى بركات يطلب منه عدم تنفيذ الفيلم .. واحتكم الاثنان الى المطرب محمد عبد الوهاب الذي كان شريكا للمخرج بركات في شركة انتاج الافلام واحمد فؤاد مدير هذه الشركة واقترح عبد الوهاب البحث عن شاب جديد ليقوم بدور حسن حتى يكون « حسن ونعيمة » وجهين جديدين في السينما ومن هنا اكتشف المطرب محرم فؤاد ويعود فضل اكتشافه الى احمد فؤاد مدير افلام عبد الوهاب وبركات ، ووافق بركات على ان تقوم سعاد ومحرم بدوري حسن ونعيمة بعد ان اجرى لهما اختبارا سينمائيا ، ويوم ان عرفت سعاد بانها ستقوم بهذا الدور اغمى عليها من شدة الفرح، فلم يكن العمل بالسينما من بين امالها ولا مطامعها الشخصية

وقامت عقبة في سبيل الاتفاق معها، فقد كانت سعاد في ذلك الوقت قاصرا ودون السن القانونية وليس من حقها توقيع عقد الاتفاق ، واستطاع الخميسي ان يقنع والدها محمد حسني الخطاط بالموافقة على ان تقوم والدتها بتوقيع عقود الاتفاق .. وفعلا تم الاتفاق معها مقابل مائة جنيه وارتفع هذا الاجر بعد ذلك الى مائتي جنيه تقديرا لما اظهرته سعاد حسني من استعداد طيب اثناء تصوير الفيلم .

وجاءت مشكلة اختيار الاسم ، فقد بحث المخرج بركات عن اسماء فنية للوجهين الجديدين بطلي فيلم « حسن ونعيمة » وكان الاسم الاصلي لمحرم فؤاد هو محرم حسين ، وفاجأ محرم المخرج بركات بانه قرر ان يغير اسمه من محرم حسين الى محرم فؤاد اعترافا بجميل احمد فؤاد مدير الشركة الذي قدمه للسينما . ولما علمت سعاد حسني بهذا التغيير طلبت هي الاخرى ان يصبح اسمها « سعاد فؤاد » ولكن عبد الوهاب عارض هذه الفكرة ودارت مناقشة انتهت بالابقاء على اسمها الاصلي لسهولة نطقه وحفظه في اذهان الجماهير .

وعرض الفيلم وصادف تقديرا من الجمهور ، ولمع اسم سعاد حسني مما شجع ماجدة على ان تعرض عليها الدور الثاني في فيلم « المراهقات » واستشارت سعاد ووالدتها مدير افلام بركات وعبد الوهاب وهو احمد فؤاد في هذا العرض ولكنه اشار عليهما بالاعتذار لان هناك فرصة اكبر وهي دور البطولة في فيلم «دعاء الكروان» ... ولكن لاسباب تجارية عدل عبد الوهاب وبركات عن هذا الترشيح فقد اصرت شركة دولار فيلم موزعة الفيلم على ان تقوم فاتن حمامة بدور البطولة ..

على ان سعاد حسني كانت قد بدأت تلمع في السينما واقبل عليها منتجو الافلام وانتقلت من نجاح الى نجاح حتى اصبحت احدى نجوم السينما اللامعات .

حسين عثمان

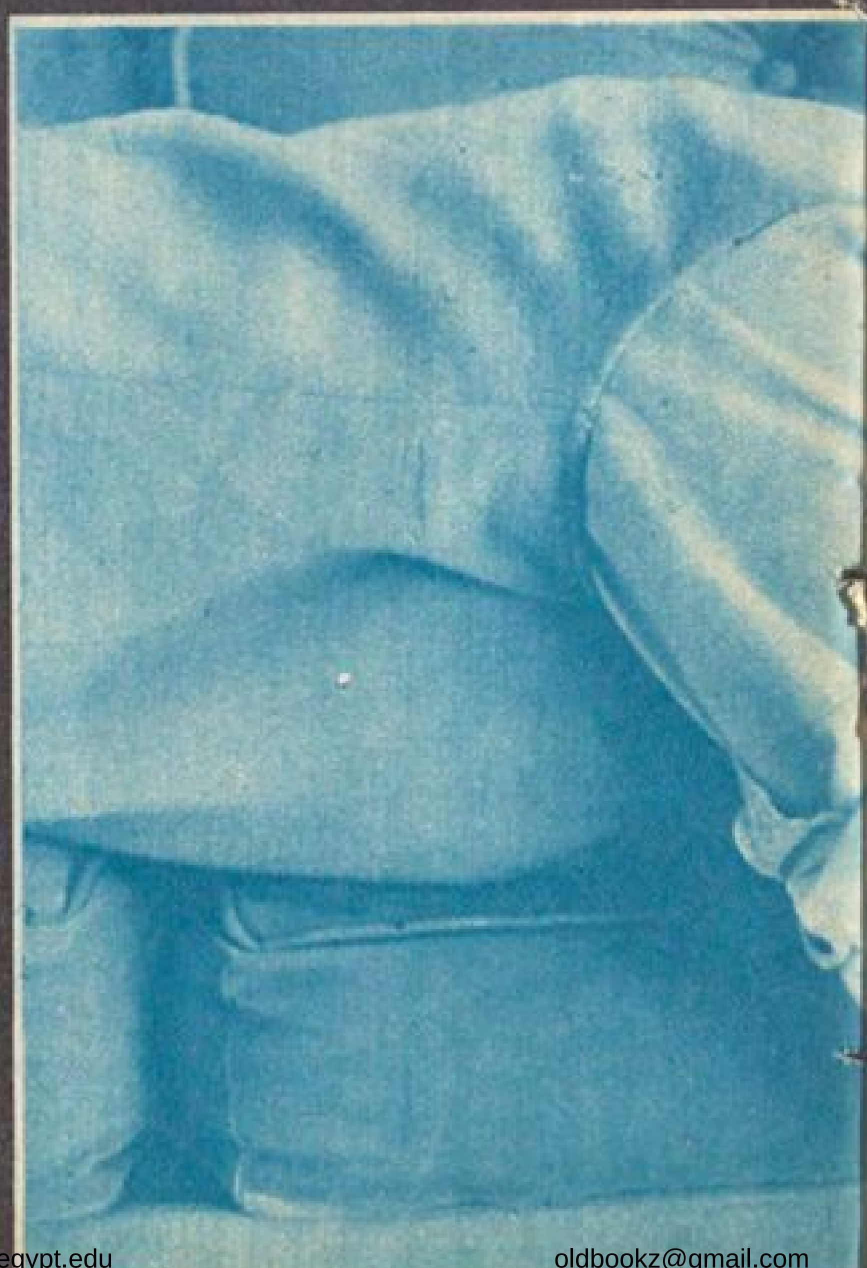

مزيد من الضوء على طريق الأغنية

قرأت في عدد الكواكب الصادر بتاريخ ١/١٧ نقدا موجها الى كلمات اغنيتي «سواح» لعبدالحليم حافظ واغنية « ياميتى ع الولد » لمحمد رشدي .. وحيث أن الاغنيتين من تأليفي أوضح الآتي :

— حينما فكرت في كتابة اغنية « ياعيني ع الولد » كانت تدور في رأسي عدة اشياء :

اولا : تقريب الاوبريت الي الناس لانه لايمكن ان تنتقل من الاغنية الفردية الى الاوبريت مباشرة دون التمهيد الى ذلك فالاغنية الجماعية مرحلة انتقال من الاغنية الفردية الى اغنية المجاميع .. ويلاحظ في هذه القصة الغنائية اهمية دور الكورس .. الذين ظـل دورهم دائمـا «مطيباتية»

ثانيا : كان هدفي الثاني .. محاربة الانحراف ، وتشجيع اللامركزية ومحاربة انفصال الانسان عن بيئته مهما بهرته المدينة والتنكر لأهله وارضه ، لان ارضه ترسله الى المدينة ليكتسب منها علما يعود به ليخدم ارضه التى انجبته وكان لابد أن أشرح قصـة الولد كاملة حتى لاتفقد واقعيتها .. وسر نجاح قصص احسان عبدالقدوس ونجيب محفوظ وغيرهما من كبار الكتاب هو الواقعية .. فعندما رمزت الى شاب انحرف او انفصل ليس معنى هذا ان كل الشبان منحرفون ..

ثالثا : لم أحدد التوقيت الزمنى لقصة الولد فربما حدثت منذ مائة او مائتى عام فقد قام المطـرب بدور الراوى للحدوتة ، وليس من المعقول أن يكون صـاحب هـذه الحدوتة حى يرزق — ثم يتجمع الناس حول الراوى ويسألونه من قصة الولد كما يقولون :

يابو الغناوى حكاوى .. قول الولد عمل ايه

وحياة مقام النبى .. سمى .. ماتقسى عليه

واخيرا تعقيبا على كلمة بكائية التى وصف بها هذا العمل

هـل كان يريد أن اقول مثلا « ياحلاوة الولد » بدلا من «ياعيني ع الولد » لان الولد انفصل من أهله وتنكر لهم . لقد صـورت طموحه في البداية . وفرحة أهله بهذا الطموح ومسـاعدتهم له ثم وضحت بعد ذلك الجو الغريب عليه في المدينة ثم انفصاله ثم اعترافه بالخطأ وطلب السماح .

هذا هو توضيح المحاولة الجديدة « ياعيني ع الولد » وكنت أعلم جيدا ان الآراء ستختلف عليها ، لانها جديدة في موضوعها وعرضها ، ومفيش حلاوة من غير نار

اما بالنسبة لاغنية « سواح » التى غناها عبدالحليم حافظ والتى يطلب منى المحرر أن اقرأ الكلمات الاصلية للمقطع الفولكلورى « ان لاقاكم حبيبى سلموا لى عليه» فأحب ان أقول له اننى قرأته وطورته أحسن مما كان الاصل واليك القديم الاصلى وهو :

ان لاقاكم حبيبى سلموا لى عليه
ان لاقاكم مالاقاكم برضه سلموا لى عليه

واخيرا احب ان اقول للسيد المحرر اننى لم اتخلف لحظة عن الركب الثورى ففى كل مناسبة وطنية وفى كل نصر ثورى كانت كلماتي تسجل هذه الاحداث .. فعندما عاد اول فوج من ابطالنا المناضلين فى اليمن كانت اول اغنية استقبلوا بها هى « رشوا الورد » وقد رددها لهم كل افراد الشعب وفازت الاغنية فى مسابقة احسن اغنية بالمركز الاول ، وكتبت للحدث التاريخى « السـد العالى » منذ الشرارة الاولى وفى كل مرحلة جديدة من مراحله . هذه الاغانى « فوق فى العلالى — كبر المولود — ابداوحول ميتك » وكتبت لاول صاروخ انطلق « اشهد امجادنا » وكتبت لفلسطين « ثلاث امانى » وكتبت للمناضلين فى الخليج العربى «رسايل وتهانى» وفى عيد الفلاحين الماضى كانت اغنية « نوار بلدنا » كما قال النقاد من احسن ماقيل فى هذه المناسبة

وحتى المشاكل الاجتماعية كان لكلماتي نصيب فى معالجتها فكتبت اغنية تحارب عادة الطلاق لفائزة احمد وكتبت اول رسالة الى مريض للثلاثى المرح .. وهكذا لم اتخلف لحظة واحدة عن الركب الثورى ، حتى انهم لقبونى فى الوسط الفنى والاذاعة « بالريكوردر » لاننى اسرع فى تسجيل احداثنا بكلماتى .

محمد حمزة

- مطلوب ملحق لكل أغنية يشرح معناها!!
- متى يصبح الربيع الأزرق مذنبا!!
- الفنان الشعبي .. والصنايعي الذي يزيف الفن!!
- ليست الكلمة هي القضية .. ولكن الصدق أولا!!

لم اكن اريد ان ارد على محمد حمزة لولا ان القضية تحتاج لمزيد من الضوء، ومزيد من الوضوح ، لانها ليست قضية كلمات محمد حمزة فقط ... وانما هي قضية الكلمة في الاغنية المصرية ، ودور هذه القضية في معركتنا من اجل بناء بلدنا ، ثم دور الفنان على العموم .. في هذه المعركة

وبداية للكلام اقول :

● **ان الاغنية الفردية لن تنقلنا الى الاوبريت كما تصور . فالاوبريت ليس فنا جديدا علينا ، وانما هو فن قديم ، كان مزدهرا في اوائل هذا القرن حتى الاربعينات منه .. ولكنه انحسر .. وفي حاجة فقط لان نوقظه ، ليعود كما كان ، كذلك فان شعبنا يعشق فن الاوبريت ، ويقبل عليه ، ولن تكون الاغنية الفـردية ، هي الطريق اليه .. لان طريقه موجود .. يحتاج فقط لبعض « الرصف » .. ثم يصبح صالحا للسير فيه**

● ملاحظة دور الكورس .. فيما يسميه بالقصة الغنائية . ليست جديدة .. فقد قدمها عبد الحليم حافظ في قصته الغنائية « حكاية شعب » . وبشكل ممتاز . وهكذا تكون القصة الغنائية ، لو فكر حمزة .. في العودة الى تجربته

● **حكاية « اللامركزية » التى يدعيها حمزة .. مجرد وهم عاش فيه . او اختلقه ، بعد ان احس بفشل العمل ، فحاول ان يجد له تفسيرا ، وكان الاجدر به .. مادام يقصد ذلك ، ان يوزع شرحا مصاحبا للاغنية ، حتى يفهم النـاس « لامركزيته » .. والاغنية عمل لا يحتمل كل هذه التفسيرات التى يحاول ان يقدمها**

● الواقعية التي يتحدث عنها « حمزة » .. والتى يجعل فيها أدب نجيب محفوظ . على خط واحد مع أغنيته . لا يقبلها عقل . فطبيعة الاغنية . غير طبيعة الرواية .. واذا كان أدب نجيب محفوظ له قراؤه .. فان الاغنية لاتقدم من اجل عدد قليل من الناس . وليس المطلوب أن يقرأ أدب نجيب محفوظ .. كل

والذين يطلقون الشعارات بدعوى الثورية

حلمى سالم

عبد الحليم .. « سواح »

بليغ حمدى

محمد رشدى « بلغيني »

شعبنا الان .. ولكن المطلوب أن يستمع كل الشعب للاغاني

● **ومسالة التوقيت الزمني لقصة الولد ، كما يقول حمزة ، تبدو كالنكتة ، فالاغنية عمل مباشر ، ينتقل من المطرب الى المستمع مباشرة دون حاجة الى مجهود كثير .. وبالنسبة لمعركتنا الحالية ، فنحن نريد الاغنية المباشرة الصادقة التي تصل الى قلب المستمع ... وعقله مباشرة .. لان هذا هو دور الاغنية في معركة البناء .. وليأخذ محمد حمزة مثلا من اغاني صلاح جاهين .. التي يرددها الناس .. في نفس الليلة أو اليوم الذى تغنى فيه**

● ثم تسمية « بكائية » لهذه الاغنية ، لا تقف عند حد اللفظ .. وانما هي روح الاغنية ، التي تشيع الهم .. والحزن في المستمع ...

● **واخيرا .. بالنسبة لهذه الاغنية ، كنت ارجو ان يشعر محمد حمزة، بان مدينتنا الجديدة، لا يمكن أن تلفظ ابن القرية ،وان هذا التصور خاطئ، جدا** ، واذا كانت التجربة الانسانية التي قدمها حمزة بكثير من الخوف النفسى .. تجربة جديدة على الاغنية ، فكان من الواجب عليه أن يستغلها استغلالا حسنا بأن يعقد صلحا بين ابن القرية والمدينة ، صحيح ان المدينة تبهره .. لكنها لا تقتله .. وانما هي [illegible] عليه .. وتأخذ بيده ..فليس [illegible] من يشعر بتفرقة بين ابن القرية ، وابن المدينة ، فالبلد بلدنا كلنا .. نبنيها في القرية .. ونبنيها في المدينة .. وأظن أن حمزة يعرف هذا جيدا

سواح

فاذا انتقلنا الى « سواح » التي يغنيها عبد الحليم حافظ ، والتي ظلت مقررة بعد اذاعتها أول مرة.. تذاع في الصباح المبكر جدا .. وطيلة النهار .. حتى ينام الناس .. وهذه لها حكايات أخرى !!..

أقول لمحمد حمزة .. انها صورة من صور الضياع القديم .. والذل القديم .. وانه اذا كان يريد أن يقنع نفسه مدافعا عنها .. فليتجرد لحظة واحدة من عاطفته ككاتب لها .. وليسمعها بموضوعية.. وسيرى الى أى حد هي « بكائية » .. والى اى حد يكمن فيها الضياع .. وتكمن فيها الغسربة .. فى وقت نشعر فيه بالعزة، لاننا وحدنا الذين نملك هذه الارض .. ولسنا غرباء فوقها كما كنا

وأما عن كلام الاغنية في أصلها الفولكلورى .. فارجو أن يعرف حمزة ، أنه ظن أن اغنية شكوكو هي الاصل .. فبنى عليها .. وأتمنى أن يعود الى شكوكو ليعرف أنه أخطأ أغنيته

ولا اريد أن أطيل في الرد عليها بالتفصيل .. لان المجال ما زال امامنا .. ويحتاج الى كثير من القول

عذر اقبح

وفى نهاية رد محمد حمزة ،يقول انه لم يتخلف لحظة عن الركب الثورى .. وهذه مسالة تحتاج الى نقاش طويل .. وشواهدها طويلة. ولو كان حمزة يحيا بيننا بفكره .. وقلبه .. ولو كان حمزة يقرأ تاريخ الثورات .. لعرف الكثير .. ولما كتب فقرته الاخيرة في الرد .. **فليس الثورى .. هو الذى يجرى في الزحام ليهتف ، ولا هو الذى يرفع الشعارات .. بدعوى الثورية** ..ولكنه المؤمن،المؤمن بفكره بقلبه ، بسلوكه ، لا بمجرد سطح الكلمات . ولو كان محمد حمزة .. هو كاتب الاغنية الثورى ، الذى لم يتخلف عن الركب ، لرفض أن يكتب عشرات الاغاني التي كتبها .. ومنها « سواح » ، ولن أحصى لمحمد حمزة أغانيه التي كتبها .. ولكنى ساضرب مثالا واحدا .. يشطب كل ما أورده من أغاني الركب ، والاغنية اسمها « حريقة » .. يقول حمزة من كلماتها :

« مشتاقة يا ناس مشتاقة »
« ولو ان النار حراقة »
« عايزه اعرف يطلع مين »
« من هنا .. او جي منين »
« ويقولها بكل جراءة »
« لكن النار حراقة » »
« حريقة في قلبي »

هذا هو كاتب الاغنية الثورى .. الذى لم يتخلف عن الركب ..وهو يظن ، أن مجرد أغنية تقال له في عيد الثورة مثلا .. أنه أصبح ثوريا .. وان اغنية يكتبها عن السد .. تجعله كاتبا ثوريا

أتمنى أن يفهم حمزة .. ان هذه ثورية مزيفة .. فالثورى الحقيقى هو الذى يحارب هذه الـ « حريقة » .. ويرفض أن يكتبها .. لانها تحمل السم في داخلها .. واظن أن حمزة يعرف أن لجنة النصوص رفضتها ؟! وأتمنى أن يعرف أيضا **ان الاقطاع بعد ان قامت ثورة ١٩٥٢ اسرع بالدخول فى الصف ، وادعى الثورية بل بدا بمظهر الثورى الحقيقى حتى يحمى وجوده ..وهو من داخله يغلى غيظا ، ثم انكشف هذا الثورى المزيف ، رغم الشعارات الضخمة التى كان يرفعها** ، واظن أن حمزة يقرأ الصحف .. ويعرف أن هناك لجنة اسمها « **لجنة تصفية الاقطاع** » .. قامت من أجل تصفية الجيوب الاقطاعية التى تدعى الثورية .. والتى ظلت تختفى خلف الشعارات ، حتى كشفتها عدة أحداث كانت بدايتها في كمشيش

وهنا .. يجب أن نسأل سؤالا ؟

● **لماذا لا تنظم دراسات سياسية لكتاب الاغنية ، والمطربين الذين يتخبطون.. ولا يعرفون ماذا يفعلون؟**

انني أعتقد أن تخبطهم نتيجة لقلة معرفتهم وقلة ثقافتهم ، وان البعض منهم يختفى خلف كلمات ثورية يحفظها .. ويرددها بدون اى وعى ، ليظهر بمظهر العارف ، الاشتراكى الثورى

وما أخطر هؤلاء الذين يدعون المعرفة ، وهم لا يعرفون ، ويحاولون ان يقولوا شيئا .. فيزيدوا الطين بلة . **ان الفنان .. قائد ، وهو يقف فى المعركة .. فى صفها الامامى** لان له جمهوره ، وله شعبيته ، والمغنى بالذات ، يتعامل فى أكثر السلع الفنية استهلاكا ، وهو بهذه الصفة ، يصبح صاحب مسئولية كبيرة . واذا لم يكن يعى ذلك .. فلا يستحق أبدا مكانته .. **والفنان الثورى .. يأخذ من الجماهير ليعطيها .. لان الجماهير هي صاحبة هذه الثورة ، وهى التى تعطيها الاستمرار،** لان هذه الجماهير هى التى تشقى .. وهى التى تعرق .. وهى التى تبنى البلد . والفنان الثورى ، لا يحب أبدا أن يظل قابعا في غرفته الدافئة .. أو المكيفة .. ثم يريد أن يأخذ من الجماهير .. ويعطيها . **انه فقط يحاول أن يخدعها . يحاول ان يزيف الفن باعطائه صفة الشعبية ، ثم يقدمه للناس** ، وغالبا ما يسقط هذا اللون من الفن ، لانه في ذلك لم ينبع من قلوب الناس ، ولم ينبع من واقعهم . **ان الفنان الحقيقى .. الثورى .. هو الذى ينزل الى الجماهير في مواقعها** .. فى السد العالى حيث تحدث المعجزة . وفى الوادى الجديد، حيث يرتفع الانتصار .. الذى حول الرمل الاصفر .. الى خضرة ضاحكة .. وفى أماكن اكتشافات البترول حيث يقف الانسان العربى عظيما فى كفاحه من أجل اكتشاف سر الارض .. وفى تجمعات العمل في المصانع .. فى الحقول . ان الفنان لن يستطيع أبدا أن يكون صادقا .. الا اذا عاش هذه الحياة يراقبها ..ويتفاعل بها .. ثم يخلقها فنا صادقا .. نابعا من الشعب

ان **شعبنا القائد .. شعبنا العظيم .. يعمل بلا كلل .. وهو يحقق انتصارات مذهلة .. لكن الفنان ما زال بعيدا عنه .. يعيش في برجه العاجى .. خلف شعارات يرفعها.. او كلمات يتشدق بها .. ثم يقول انه ثورى .. وانه يجرى في الركب ، وانه لا يتخلف ، وهو يعرف بينه وبين نفسه ، انه غير صادق فيما يقول .**

وأتمنى .. وامنيتى ليست بعيدة المنال .. وليست مستحيلة ، ان يفهم فناننا الواقف فى اول الصفوف دوره ، ليدخل معركته .. بدلا من ضياعه الغريب

سميحة ايوب في اول لقاء مع « حبيبها » عزت العلايلي ..

سعد أردش .. مخرج « الانسان الطيب » ..

المومس الفاضلة .. في « الإنسان الطيّب »

لا تقتل .. لا تزن .. لا تسرق .. الـخ .. ثم ياتي دورك .. كانسان متدين او انسان له ضمير في تنفيذ هـذه الوصايا .. ولكن سرعان ما تكتشـف ان الامر ليس سـهلا .. وانه مطلوب منك ان تمشى على حبل مشـدود في الهواء .. وانت لست بهـلوانا .. ولا يمكنك ان تسير بعيدا عن الارض .. وعلى الارض حجارة .. وحفر .. ودوامات رمل ووحل .. كيف تبقى نظيفا .. كيف تقى نفسك من الزلل .. او الاصطدام بحجر .. انت لك مطالب .. انت بطنك فارغة ويجب ان تاكل .. انت بردان ويجب ان تلبس .. انت جاهـل ويجب ان تتعلم .. انت متعلم ويجب ان تاخذ مكانك .. كل هـذا من حقك .. ولكن الطريق مليء بقطاع الطرق .. على الارض قوانين وانظمة .. وظيفتها حمايتك .. وتقول لنفسك ان هذا رائع .. وتبدا حياتك وانت مطمئن .. ولكن سرعان ما تكتشف ان الامر عكس ذلك .. ان القوانين والانظمـة وظيفتها استعبادك .. انت بطنك فارغة وعليك ان تموت من الجوع .. انت بردان وعليك ان تهلك من البرد .. انت جاهـل وعليك ان تغرق في جهلك .. انت متعلم وعليك ان تشقى بعلمك .. ان الانظمة والقوانين لم تخلق لاجلك .. وانما لاجل اناس آخـرين .. فئة قليـلة تمتص دمك .. وتفني جسدك .. وتقتل عقلك .. ماذا تفعل .. انت انسان ولك مطالب .. ضـرورية .. حتميـة .. ويستحيل عليك ان تكون قديسا .. ولكنك تحـاول .. ثم لا تلبث ان تدرك انك وحدك الذى تحاول .. والجميع حولك ضعفاء .. ولكنك تعطف عليهم .. انهم معذورون .. وتحاول ان تساعدهم .. تمد لهم يدك .. ولكنهم يعضونها .. وانت انسان طيب .. تقول لنفسك انهم مسحورون .. والمسحور يعض دون ان يعى .. وتتمسك باخلاقياتك .. وبقيمك .. تقوم بدور البطل .. وتحاول ان تبقى في القمة .. ولكنهم كثيرون .. يهوون بك الى اسـفل .. ولا تجـد مفرا من ان تعترف بالواقع .. فتتنازل .. وهنا تكمن المأساة .. وانت تدرك ذلك وتعزى نفسك .. سوف تتنازل بمقـدار .. حسب مـا تقضى به ضروريات حياتك .. ولكنك ذو معـدن طيب .. لا يمكنك ان تحيا من اجـل نفسك فقط .. وتربط حياتك بحياة من حولك .. والضرورات القليـلة تصبح عديدة .. والتنـازلات البسيطة تصبح باهظة .. انهـا تنازلات من حولك .. من في بلدك .. من في العالم كله .. ويهـدك الياس .. فتصرخ .. تسالني لماذا .. فاقول لك .. هناك «بريخت» .. يجيب على سـؤالك .. في « الانسـان الطيب » .. يجيب بقسوة .. لا قسـوة التعذيب .. وانما قسوة الوضوح .. والصراحة .. والمواجهة .. ويجيب عليـك بايمان .. بان الخير متاصـل في الناس .. حتى احطهم شـانا في المجتمع .. مثل المومس .. فالمومس يمكن ان تكون فاضـلة .. او هي اصلا كذلك .. هكذا تشـهد الالهة .. فتمنحها مكافاة مالية .. وتنبذ المومس حياتها الدنسـة .. وتبـدا مشروعا نظيفا وشريفا .. دكان سجاير .. مشروع صغير ولكنه يسعدها .. وتتمسك به كما يتمسك الطفل الصـغير بقطعة الحلوى .. ان فيه خلاصها .. ولـكن الذباب كثير .. وجائع .. يهجم على قطعة الحلوى .. ولا تبخل المومس .. فهذا الذباب انما هو بشر .. ولكن دكان السجاير له ايجار .. واصحاب الملك لا يرحمون .. والحياة النظيفة ليست سهلة .. وتتماسك المومس .. تحاول ان تحل مشاكلها في حدود الشرف .. ثم .. تحب المومس .. تحب بصدق .. ولكن حبيبها هو الاخر ضحية .. متعلم لا يجد مكانه .. وهو ليس مثل المومس .. ليس سهلا على كل انسان ان يكون بطلا .. وكونه ضحية يمنعه من ان يحب بصـدق .. وتكتشف المومس انه يحبها لمالها .. ولكن بعد ان يكون الدكان قد ذهب .. ويزداد ضغط الواقع عليها .. فتلجـا الى من يملك المال ولا يملك مكانا في قلبها .. وتثقل المأسـاة .. ولايخفف منها الا تنازلات جـديدة .. ولكن ما الحيلة .. كيف يكون الهرب .. ان الفقر الشديد لاعلاج له .. والحل يجب ان يبدا من الجذور .. من النظم ومن القوانين .. ان المومس تعيش تحت حكم الدولار .. تحت حكم الراسمالية .. وهي ترغب في الفضيلة .. ولكن لا شيء يسعفها .. لا قـوانين الارض ولا قـوانين السماء .. فالسماء اداتها الكلمة .. والارض اداتها السلاح .. فما الحل اذن .. ليس في الامر لغز .. فحل بريخت واضـح .. والذين فهموه ادركوا وضوحه .. من فهم .. ومن ادرك .. كبيرهم وصغيرهم .. فاثبتوا انهم كلهم كبار .. وهم وقائدهم .. المخرج .. فقد عرف سعد اردش كيف يقدم لنا مسرح بريخت .. ويوصـل لنا مضامين مسرح بريخت .. كمـا عرف كيف يستخدم امكانياته كمخرج .. في حـدود المطلوب .. وفي الاطار الجمالي والتشـكيلي المناسب .. فافاد النص .. وافادنا نحن .

عزت الامير

نجيب محفوظ يمنع

قصص نجيب محفوظ من السينما

نجيب محفوظ

- لن أبيع للسينما أى قصة لى وأنا رئيس للمؤسسة
- سيناريو "دنيا الله" ضعيف ولا يصلح للتنفيذ
- قصة "السراب".. من قصصى القديمة لا تلائم مجتمعنا الجديد!

تحقيق: عبد النور خليل

قبل أن يعلن الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة، التشكيل الجديد لشركات المؤسسة العامة للسينما، كان قد كلف الروائى الكبير نجيب محفوظ بالاشراف على المؤسسة كرئيس لها، وكلفه أيضا بقراءة ودراسة كل سيناريوهات الافلام الجديدة التى كانت معدة للانتاج ضمن خطة المؤسسة الانتاجية التى تنتهى فى يوليو ١٩٦٧ وقرأ نجيب محفوظ ٣٠ سيناريو مع سعد الدين وهبة وجمال الليثى، رئيس شركتى الانتاج التى أعدت هذه السيناريوهات للانتاج السينمائى وبين هذه المجموعة من السيناريوهات سيناريوهان لقصتين من قصص نجيب محفوظ هما «السراب» و «دنيا الله».

ومن بين القرارات التى اتخذها نجيب كرئيس للمؤسسة، وقف انتاج قصتيه هاتين، وان كان قد اختار ١٣ سيناريو من السيناريوهات التى قرأها لتكون لها اسبقية الانتاج، واحالها الى اللجنة التى تشكلت اخيرا من الدكتور عبدالرازق حسن رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للانتاج السينمائى واحمد بدرخان ويوسف صلاح الدين ومحمود توفيق ومحمد دسوقى وحسن فؤاد واحمد المصرى وجمال الليثى وسعد الدين وهبة ونجيب محفوظ نفسه.. وكان المفروض أن تختار هذه اللجنة خمسة افلام فقط تقرر انتاجها من بين ١٣ سيناريو حتى آخر يوليو القادم

سبب القرار

قلت لنجيب محفوظ:

● لماذا قررت منع انتاج قصتيك «السراب» و «دنيا الله» وقد كانت كل منهما داخل خطة الانتاج الجديدة؟.

وقال نجيب:

— قرأت كل سيناريوهات الافلام المعدة للانتاج بتكليف من الدكتور ثروت عكاشة، ولم تكن التشكيلات السينمائية قد اعلنت بعد، وقد قرأت ٣٠ سيناريو، ورشحت منها للانتاج ١٣ سيناريو، ربما لم تكن أفضلها، وربما كانت بين الباقى وهو ١٧ سيناريو، سيناريوهات أفضل، ولكن الاختيار تم على أساس ظروف الانتاج، فبين ما اجلناه، أفلام تتطلب ميزانيات كبيرة، بحيث يكون انتاجها خلال الاشهر الستة المحددة للانتاج مستحيلا.. على آية حال، ان اللجنة الجديدة التى تكونت تعيد الآن النظر فى كل الافلام المعدة للعرض؟

وقلت:

● لقد استبعدت قصتيك «السراب» و «دنيا الله» كلية، لماذا؟

وعاد يجيب:

— لقد قرأت سيناريوهات «السراب» و «دنيا الله» ضمن ما قرأت، وكتبت تقريرا مفصلا عن كل سيناريو، وفى التقرير ذكرت أسباب استبعادى لهما من خطة الانتاج، وقد وافقنى الاستاذ سعد الدين وهبة المسئول عن انتاجهما فى كل ما تضمنه تقريرى.. فبالنسبة لقصة «دنيا الله»، **فهى فى الاصل قصة قصيرة، كان المفروض ان يضع من اعد لها السيناريو فى اعتباره ان ينمى احداثها بحيث تستفيد من تحويلها الى قصة سينمائية، ولكنى وجدت السيناريو لا ينمى القصة ولا يثريها من الناحية الادبية او الاجتماعية..**

.. لقد امتدت القصة، وسعت فى السيناريو فقط ولم يدخل عليها اى انماء ولهذا السبب اصبحت لاتصلح للانتاج السينمائى.. أما «السراب» فهى قصة تتناول حالة نفسية لانسان، انسان تحت ظروف فردية لايفيد احد من عرضها على الشاشة، ووجدت ان انتاجها الآن لايتلاءم وظروف المجتمع الاشتراكى وما يتطلبه بناؤه من رسالة سينمائية.

لن أبيع الجديد

واستمر نجيب محفوظ يقول:

— تذكر اننى قلت لك، يوم رشحنى الدكتور ثروت عكاشة للاشراف على المؤسسة، اننى مضطر الى أن أؤجل مشاريعى الادبية جميعا، فلا أمارس الكتابة طوال مدة رئاستى للمؤسسة، ولست فى وضع «المحرج» أو «المضطر» حتى آخذ قرارا بمنع قصتين لى من الانتاج السينمائى حتى لايقال اننى لقيت مجاملة من أحد.. ان القصتين بيعتا منذ زمن، وأنا لا استطيع ان أسبب خسارة لشركة من شركات المؤسسة، وربما لو أعيد اعداد السيناريو المناسب للقصتين «السراب» و «دنيا الله» بشكل يجعل انتاجهما ممكنا لما مانعت ابدا فى انتاجهما كافلام.. وقد جاء استبعاد القصتين من الانتاج كما قلت لك، فقد ناقشت سعدالدين وهبة ووجدته مقتنعا وموافقا على كل ما جاء فى تقريرى.. **ولكنى احب ان اقول اننى قد قررت عدم بيع قصة من قصصى للسينما، جديدة او قديمة، طوال رئاستى للمؤسسة ولكنى لا أستطيع منع مابعته قديما ولا يحق لى ان أوقف انتاجه الا اذا كان فعلا لا يصلح للانتاج...**

● لو أن «السراب» أو «دنيا الله» لكاتب آخر غيرك، هل كنت تستبعدهما؟

وأجاب:

— طبعا.. **لو كانت القصتان للحكيم او غيره من كبار كتابنا، لطبقت عليهما نفس القرار.** فقرارى كما قلت منصب على «الضعف» واضح فى السيناريو فى «دنيا الله» وعلى عدم ملاءمة «السراب» لظروف المجتمع الاشتراكى، فهى من أوائل قصصى، وهى تصور حالة فردية شاذة لايخدم عرضها الآن أى هدف.. على آية حال، ان قرارات المنع أو الاستبعاد من خطة الانتاج عمل تنفيذى لاتملكه الآن المؤسسة بعد تأليف الشركات واللجان الخاصة بالانتاج وتخطيطه وتخفيض تكاليفه، وليس لها أن تتدخل فيه.

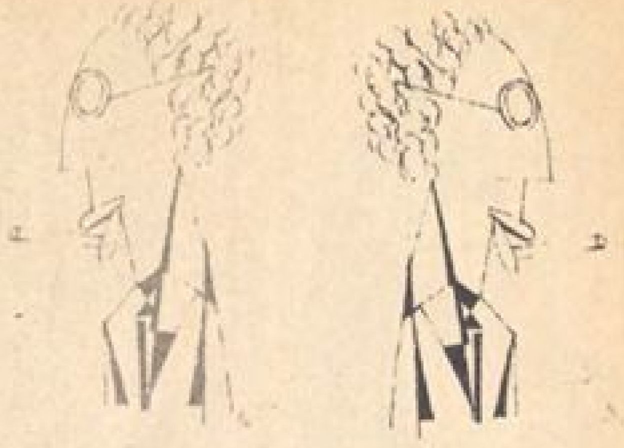

بيني .. وبينك

ردود خاصة

● **فايزة بدبوى ـ بشبراء** مصيدتك لم تصلنى ، وقصتك تدل على قدرتك على التعبير الجيد ، ولا شك أن بطاقتك تنى لطيفه جدا ، لكن الا ترين معى انها اجرأ نوعا مما ينشر في المجلات من القصص ؟ !

● **احمد محمد الحسينى على ـ بينها** ، تأليف الأغانى ليس له دخل بسن صاحبها ، المهم أن تكون جيدة .

● **بلبل بمصر الجديدة** ، الخطأ في العنوان بحسب سهوا ، والقارئة التى سألت عنها بخير . بتسأل ـ او بتسألى ـ ليه ؟ !

● **س . م . ا** ، رأيى أن تصبرى على تلك الظروف السيئة وتواصلى دراستك للنهاية .

● **زايد رزق بركه ـ بخان يونس** ، لا شك انه وقد ذاك الذى تعتب عليك في الراديو، ولا أجد وسيلة للاعتراف دون أن تقول توشى على الله !

ما

● يا ألشىء الذى يومك في هذه الدنيا !!

عبد ربه فوزى ـ الحلمية

ـ سلامتك !

حب

● هل الحب كما تقول ام كلثوم خصام وكلام ؟

جهاد عبد الكريم ـ غزة

ـ ده مش حب .. ده جلسة في الامم المتحدة !

ممثلة

● انا في الثانية اعدادى واريد ان اكون ممثلة !

سمية محمد سعيد عبده ـ شبين

ـ خشى فصلك يا بنت !

رغبة

● انا في الثامنة عشرة وقد زوجنى والدى على غير رغبتى ، فهل يدوم حبنا وزواجنا ؟

محمد السيد ابو رحاب ـ القاهرة

ـ هذا يتوقف على حكمتكم وعلى طولة بالكم !

بالشعر

● احنا عايزين عريس ... ضباط بنجمتين ... ونبوسك ع الخدين ... ياواحد يا نور العين !

سهام وسناء وسهير ـ الزقازيق

ـ ضباط عندى ما فيش ... تاخدوا لكم صولين وشاويش ؟!

عودة

● متى تعود نادية لطفى من الخارج ؟

مدام كناشة ـ غزة

ـ بمجرد ان تنتهى رحلتها !

تفاحة

● اسأل محمد عفيفى لماذا جعل رواية التفاحة والجمجمة بخمسين قرشا ؟

عقيل سالم ـ مصر الجديدة

ـ موش هو اللى جعلها .. الناشر عاوز كده .

طائرة

● هل ركبت الطائرة أو تخشى ركوبها مثلى !

سيد كامل محمود ـ الاقلعة

ـ ركبتها ولقيتها حاجة بسيطة .. زى شكة الابرة تمام !

مريم

● قلت لك انني أريد الزواج من مريم فخر الدين فقلت لى انها نباتية فما معنى ذلك ؟

حلمى على همام ـ جزاربالقاهرة

ـ نباتية يعنى مابتاكلش لحمة .

تعارف

● أريد مراسلة نادية وحسين حبكة ووسيلة العمال فهل يوافقون ؟!

زينب السلاط ـ الجزائر

ـ قلتوا ايه ياولاد !

انتساب

● هل يمكن ان انتسب الى احد المعاهد الفنية التى تدرس التمثيل السينمائى ؟

راقى محمد يعقوب ـ الكويت

ـ للاسف لا .. التمثيل هو احد الفنون التى لا يمكن ان تدرس بالمراسلة !

متعة

● هل المرأة مجرد متعة للرجل كما يقول أنيس منصور ؟

صلاح العجمى ـ المنصورة

ـ الاكثر صحة ان الرجل هو الذى مجرد متعة للمرأة !

جنيه

● اذا ارسلت لك جنيها هل ترسل لى صورة لفريد الاطرش ؟!

فادة أبو محمود ـ غزة

ـ بجنيه ارسل لك فريد الاطرش نفسه !

صحة

● ما أخبار صحة فريد الاطرش؟

سمير زكى شبراوى ـ ابو حماد

ـ موش بطالة ، ربنا يطمنك عليه .

بكاء

● هل بكيت مرة من اجل الحب ؟

احمد يوسف فرج ـ بورسعيد

ـ ايام ما كانت الدموع دموع !

زواج

● ما رأيك في الزواج الذى يتم عن طريق الخاطبة ؟

جانيت بالبريد

ـ احسن ما فيه ان الزوجين عند الخناق يجدان شخصا يلعنان اباه !

هل

● هل محمد عوض متزوج ؟

محمد عصام النشوقاتى ـ دمياط

ـ وعنده اولاد .. تلزم خدمة ؟

اولاد

● هل للممثل حسن يوسف مهنة غير التمثيل ؟ وهل هو متزوج وله اولاد ؟

احمد محمد اسماعيل ـ السودان

ـ لا .. نعم « لبلبة » .. لا

حب

● قلت ان الحب ليست له قواعد وانما تطبيق فكيف اطبق الحب ؟

صلاح كامل ـ شبرا

ـ سؤالك يدل على انك لسه صغير على الحب !

اغانى

● هل اغانى لبنى عبد العزيز في اضراب الشحاتين بصوتها ؟

رزق الله جورج ـ أسوان

ـ أيوه .. عجبك ؟!

عروسة

● اذا كنت أعزب فعندى لك عروسة ممتازة !

احمد احمد اللولى ـ الاسماعيلية

ـ الله يسامحك !

اقتراح

● اقترح ان تنشر الكواكب عدة أبحاث من فن السينما وشرح المصطلحات الخاصة بها .

فتحى خطاب ـ القاهرة

ـ اقتراحك وجيه وانا أؤيده .

شروط

● ما الشروط التى يجب ان تتوفر لكتابة القصص ؟

« ؟ » ـ القاهرة

ـ القراءة الكثيرة والكتابة الكثيرة .

وطنية شوقى

● هل صحيح ان احمد شوقى امير شعراء العرب لم يكن عربيا ؟!

حسنية حسين على ـ نشا

ـ حسنية يختى ... انتى شاربة حاجة ؟!

كرة

● كفاية صور نجوم الكرة في وسط المجلة .. احنا بنحوش مصروفنا عشان نشترى الكواكب !

ايمان وسونيا صدقى ـ القاهرة

ـ انا معاكم ، بس المجلة موش بتاعتنا احنا التلاتة بس !

اعجاب من بغداد

● بلغ وسيلة العال اعجابى بأسئلتها !

غزوان البغدادى ـ بغداد .

ـ يظهر البنت دى عاملة للقراء عمل !

أسئلة

● لماذا لا يرسل القراء اسئلة تدور حول موضوعات عامة ؟

دولت وهبة ـ القاهرة

ـ كتير بيرسلوا بس انتى موش واخدة بالك .

خطيب

● احبها وتحبنى ويفرق بيننا خطيبها فماذا افعل ؟

عادل المنشاوى ـ المعادى

ـ اما تلم صحيح .. خطيبها طبعا !

بالشعر

● قالو الحلوين واحد واحد .. والقلب ماحبش غير « واحد » !

صفاء سليمان عطا ـ بور سعيد

ـ اياك حبك ياصفاء .. يعدى بقية القراء !

انت تقول

● أقول للقارئة الذى أعلن أنه لا يعترف بأى فتاة أنه في حاجـــة الى طبيب نفساني !

ماجـدة ـ القاهرة
دوللى ـ اسكندرية

● لو كان الفقر رجلا لقتلته .. ولكنه للاسف امراة!

مصطفى الرائد ـ رأس التين

● قل لعبد الحليم حافظ ... مغرور حبيبى كتير !

حسن ابراهيم عوض ـ القبة

● المرأة تصدق أنها جميلة ولو قال لها ذلك رجل أعمى !

شاكر على حسان ـ بولاق

● القبلات لها ألوان .. قبلة امى بيضاء ، وقبلة أختى زرقاء ، أما قبلة حبيبتى فهى مثل قوس قزح

على وفا ـ مصر الجديدة

● أملى زوجة لها شخصية وحماة ليس لها ذلك !

شاكر على حسان ـ بولاق

● المرأة تتكلم في شهر فبراير أقل من أى شهر آخر لأنه أقصر من أى شهر آخر !

سيد محمودخليل ـ بورسعيد

● تمنيت الحب فأحببت ، وتمنيت الزواج فتزوجت ، وتمنيت الاولاد فأنجبت . . . ما أفظع أن تتحقق كل أمانى الانسان !

محمود طه محمد ـ المنصورة

● اقترح أن يوضع في السجن ستة أشهر كل من ينوى الزواج لكى يأخذ فكرة مقدما !

حامى الزهار ـ منوف

● واحد اقرع ضرب الكورة برأسه احسبت هاند !

محمد رسمى ـ فاقوس

● أقترح اصدار الكواكب يوم الجمعة حتى لا تضيع على المحاضرة الاولى كل صباح ثلاثاء !

احمد عبد المجيد ـ النيل

● لماذا تقول ان المرأة تشبه القمر ... هل ذلك لان لها وجها آخر ؟!

قاسم ـ صيدلة القاهرة

هواة المراسلة

● **خديجة عبدالحكيم خضر** ٣٠ شارع محمد محيى الدين ابوالعز ـ الدقى ـ القاهرة ـ بكالوريوس اقتصاد

● **تاج الدين الآ** ـ سوريا ـ حلب ـ امام المتحف الوطنى .

● **فريال عبد المنعم السيد** ـ ٧١ حارة السيدة زينب ـ القاهرة .

● **ملازم رشاد محمد شلبى** ـ ١١ شارع أحمد شحاتة شبرا مصر

● **عبد الوجود عبدالرحمن شعلان** ـ ١ حارة السوبة ـ الدرب الاحمر ـ القاهرة .

● **طه حسن محمد** ـ ١٢ درب اللبانة ـ القلعة

● **صابر عبد الباقى حسن** ـ ٨ شارع السقايين عابدين

● **محمود على سيد احمد** ـ ٢٥ شارع بيرم التونسى ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● **ميخائيل عطية الصايغ** ـ ٣ حارة دياب ـ شارع وابور المياه ـ الزيتون ـ مصر

● **ممدوح شفيق محمود** ـ ٦ شارع البرازيل بالزمالك

● **منتصر حسين محمد أحمد** ـ ٤ حارة العصارة ـ شارع بولاق الجديد ـ القاهرة

● **احمد اسماعيل حسنين** ـ ١٢ حارة خصول بشارع حسن الانور مصر القديمة

● **سامى رياض مطر** ـ ٢ شارع عبد الملاك ميخائيل ـ الترعة البولاقية

● **ايمان محمد محمد متولى البارودى** ـ ١٢ سويقة السباعين السيدة زينب

● **جوزيف الشحات يوسف** ـ ١٥ شارع محمود حلمى ـ الترعة البولاقية

● **السيد محمد ريحان** ـ ٤ شارع محرم حسين روض الفرج (سيدى فرج

● **تحية عبد الحميد حمدى** ـ ١١ شارع أحمد عمر ـ الحلمية الجديدة شقة رقم ٧

● **رمضان محمد الشحومى** ـ شارع الصلابى ـ زقاق باسمينة ـ بنغازى ـ ليبيا .

● **شعبان سليمان عقيلى** ـ ١٤ شارع مهدلى ـ أرض يعقوب ـ السيدة زينب .

● **أحمد على أحمد الهيلام** ـ مدرسة سوق الجمعة الاعدادية ـ طرابلس الغربية ـ ليبيا .

● **انعام حمدان عنابة** ـ قطاع غزة ـ خان يونس ـ شارع جلال .

● **حلمى حسن قليعى** ـ قنا ـ بهجورة ـ نجع العرب .

● **الطاف حسين عبدالباقى** ـ المراسلات العالمية ١/٢٢٦٩ ـ الكويت .

● **على السيد قاسم** ـ ٢ شارع سامى حنينة ـ شقة ١٤ ـ الشاطبى ـ الاسكندرية .

● **زيزى زكى يونس** ـ الاسماعيلية ـ شارع حسين حجازى ـ فيلا قناة السويس .

● **نادية عباس عبد الحكيم** ٤٢ ميدان السيدة عائشة

● **عوض حسنين على نوفل** ـ ١٤٩ شارع حسن الانور ـ مصر القديمة

● **حسن عبد النعيم** ـ ٢١ حارة شمس الدين ـ امبابة ـ القاهرة

● **مصطفى أحمد حسنين** ـ ٤ شارع سمعان ـ الشعرانى الجوانى ـ القاهرة .

واحد

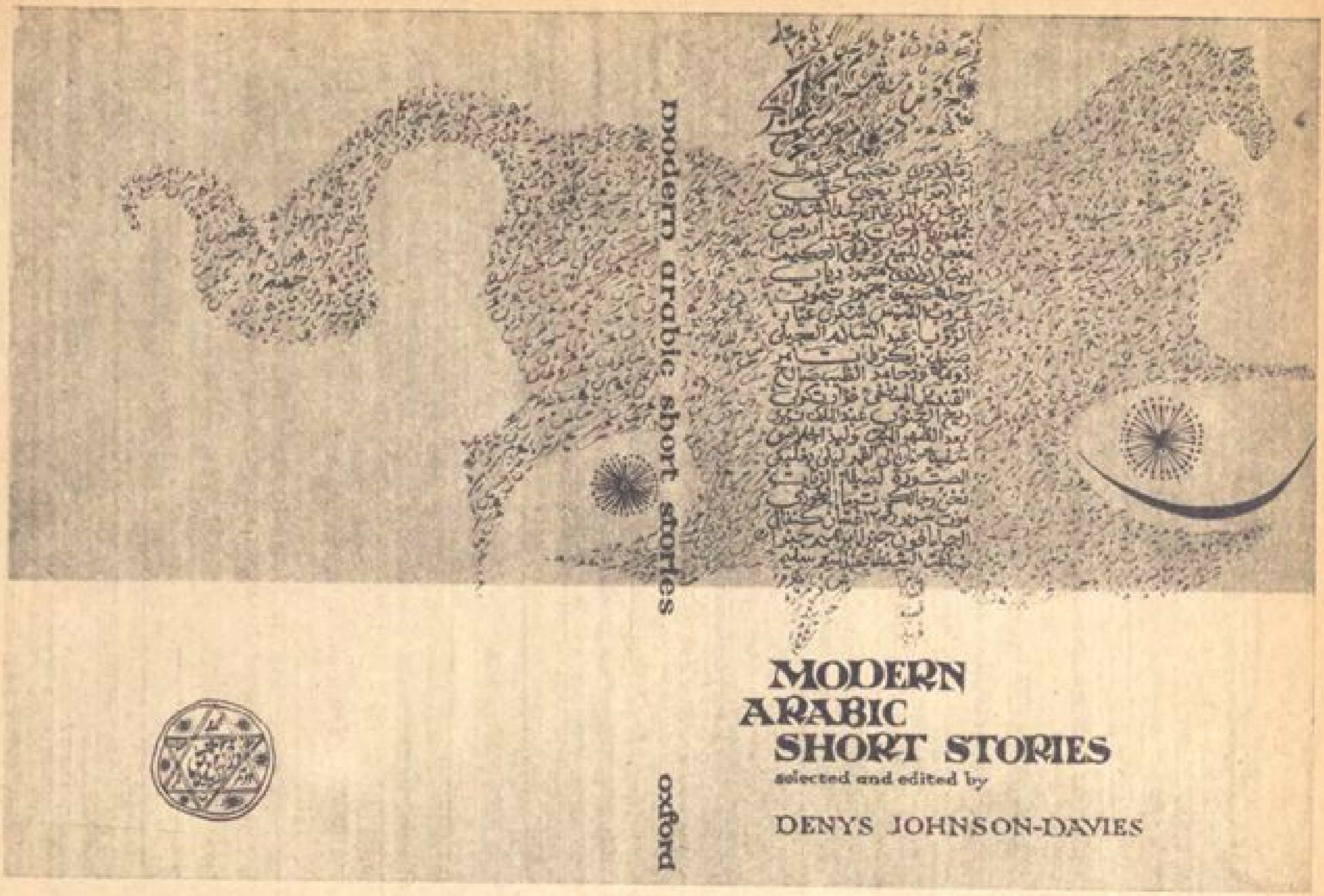

لندن من : عبد المنعم سليم

قصص عربية .. بالانجليزى

في مارس القادم .. سيقرأ القارىء الاوربي مجموعة من القصص المصرية ، مترجمة الى اللغة الانجليزية . واذا كانت هذه بداية جيدة لينتشر ادبنا في انحاء العالم . فان المسألة تحتاج منا الى رعاية معينة .. والى اهتمام خاص .. بعد ان اقبل الناشرون على تقديم ادبنا في لغتهم .

عشرون كاتبا عربيا تظهر قصصهم القصيرة في أول ترجمة الى اللغة الانجليزية في شهر مارس القادم .

اسم المجموعة : قصص عربية حديثة .

مترجم المجموعة : دنيس جونسون – ديفيز

المقدمة بقلم : الاستاذ ا٠ج٠آربري استاذ الادب العربي بجامعة لندن .

دار النشر : مطبعة جامعة اكسفورد

ثمن الكتاب : ٢٥ شلنا .

أما عدد قصص المجموعة فهي عشرون قصة ، عشر منها من مصر والعشر الاخيرة من الدول العربية مجتمعة ، وواضح جدا أن القصص الممتازة هي من القصص الحديثة .

ويقول في ذلك جونسون-ديفيز: لم أكن أريد أن أقدم للقارىء الانجليزي فكرة عن تطور القصة العربية فأترجم لتيمور وطاهر لاشين وغيرهما – وبالطبع لا يمكن انكار جهد هؤلاء اذ انهم في الواقع مهدوا الطريق للجيل الذي جاء بعدهم – ولكنني اردت أن أقدم للقارىء الانجليزي .. اختار له القصة التي تكون مفهومة له .. بمعنى ألا أقدم القصة التي يعتبرها النقاد العرب قصة ممتازة ، بل اقدم له القصة التي أعرف أن القارىء الاجنبي يحبها ويحترمها ولو انها في نظر النقاد العرب ليست أحسن الموجود .. وفي رأيي أن هذه مهمة صعبة جدا بالنسبة للمترجم .. مهمة الاختيار، وهذه المهمة اقتضتني أن اقرأ أكثر من الف قصة من مختلف الدول العربية واستغرق ذلك الجهد أكثر من ثلاث سنوات . نصف الكتاب كما ذكرت لكتاب من مصر والنصف الاخر لكتاب من الدول العربية

الاخرى مجتمعة. ماسر هذا التفضيل؟

يرد جونسون ـ ديفيز : الواقع ان مستوى القصة القصيرة فى مصر أحسن من مستواها فى الدول العربية الاخرى وأستطيع أن أقول أيضا ان الكتاب فى مصر موهوبون اكثر من اخوانهم الكتاب فى نفس هذه الدول .. كما أن مصر تملك وسائل نشر كثيرة مما يساعد فى عمل حركة نشيطة شاملة ولكن هل السوق الانجليزى مستعدة او مهيأة لتقبل القصة القصيرة عموما ؟ وهل هى مستعدة لتقبل الاعمال العربية ؟

يرد المترجم : الواقع ان سوق القصة القصيرة فى بريطانيا قد انتهت فالقصة القصيرة لكى تقبل يجب أن تكون على مستوى رفيع جدا من الناحية الفنية ، والسوق الانجليزية مهيأة عموما لاستقبال الرواية..حتى المسرحية نفسها مازالت ـ من حيث النشر ـ تعانى بعض الصعوبات ..

ولذلك فاننى استطيع أن أقول ان نشر هذه المجموعة القصصية يعتبر خدمة للادب تقدمها دار نشر مطبعة جامعة اكسفورد اما ان السوق الانجليزية مستعدة لتقبل الاعمال العربية فاننى اقول انه لاتوجد صعوبة .. أو بمعنى آخر لا يوجد موقف متخلص الادب العربى باعتباره أدبا .. ولكن المشكلة ان مستوى الاعمال الفنية العربية ضعيف ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان الترجمة من العربية الى الانجليزية صعبة جدا جدا .

والمستوى الضعيف فى الادب العربى سببه ان الاديب العربى لايركز بما يكفى على العمل الادبى ويفكر أكثر فى الربح السريع .

أما صعوبة الترجمة فانها مشكلة فردية لكل مترجم . اذا كانت دار نشر مطبعة جامعة اكسفورد تنشرعملا نثريا عربيا خدمة للادب فهل معنى ذلك أن الخسارة لاتهمها ؟

يرد دنيس جونسون ـ ديفيز : الخسارة تهمها بالطبع . ان دار النشر تقوم بمغامرة فاذا نجحت المغامرة فانها بطبيعة الحال سوف تقوم بالتجربة مرة اخرى ومرة ثالثة وهكذا . وانا عموما اتصور ان مصر والعالم العربى أمامهم فرصة ذهبية، ففى العام الماضى ترجم ونشر فى لندن كتاب فتحى غانم « الرجل الذى فقد ظله » عن دار تشابمان آند هول ، وفى بداية هذا العام ترجم ونشر فى لندن مسرحية توفيق الحكيم «ياطالع الشجرة» وقد قمت انا بالترجمة ، وفى الشهر القادم سوف تنشر هذه المجموعة القصصية .. بالاختصار لاثة كتب من الأدب العربى وفترة لم تزد على سنة وهذه نسبة عالية جدا . هذه كما قلت فرصة ذهبية أرى انه يجب على الدول العربية ـ ومصر خاصة ـ الا تضيعها وذلك بأن توثق صلاتها بداري النشر المذكورتين وهما تشابمان آند هول، وجامعة اكسفورد ، وانا شخصيا يهمنى دار نشر جامعة اكسفورد اذ أن لها اهتماما خاصا فى نشر كتب مدرسية فى الشرق الاوسط ، واعتقد أن توثيق الصلة بهذه الدار سوف يساعد على نشر الاعمال الادبية .

رأيى انا شخصيا أن توثيق الصلة بدور النشر يتم عن طريقين :

الاول : أن ترسل وزارة الثقافة مثلا أو اتحاد الادباء عندنا خطابات شكر للدار الناشرة على المجهود الذى قامت به .

الثانى : أن تبادر وزارة الثقافة بشراء عدد معقول من نسخ الكتب المترجمة فى الخارج اذ أن ذلك سوف يغطى الى حد ما تكاليف النشر مما يساعد دار النشر بعد ذلك على أن تنظر بعين الجد والاعتبار الى ترجمة اعمال أخرى..واظن ان شراء خمسمائة نسخة من رواية الرجل الذى فقد ظله بمبلغ خمسمائة جنيه ، وشراء خمسمائة نسخة من مسرحية ياطالع الشجرة بمبلغ مائتى جنيه وشراء خمسمائة نسخة من هذه المجموعة القصصية المترجمة بمبلغ خمسمائة جنيه يعنى ١٢٠٠ جنيه استرلينى ليست مبلغا كبيرا لتدعيم الرابطة بيننا وبين دور النشر الاجنبية .

والسؤال هل توضع هذه الكتب فى المخازن ؟

الاجابة : لا .. بل توضع فى المكتبات . والاهم أن توضع فى الاماكن السياحية فى مصر والاسكندرية وبورسعيد وغيرها ..

وعندما يأتى السائحون الى بلادنا ويرون هذه الكتب المترجمة بواسطة أجانب والمنشورة عن طريق دور نشر اجنبية .. فانها سوف تلفت نظرهم وسوف تكون عاملا من عوامل التقدير لادبنا . صحيح قد لايشترى السائح الكتاب او الرواية أو المسرحية ولكنه قد يشتريه عندما يعود الى بلده .. وحتى ان لم يشتره فيكفى ان يرسخ فى ذهنه أن أدبنا العربى يأخذ طريقه ومكانه فى الادب العالمى .

لقد وضعنا اقدامنا هنا.. ويجب أن نوسع هذه الرقعة ونستخدم كلفا لتثبيت هذه الاقدام .

حديث بين وزير السياحة .. وام كلثوم .. حول حفلاتها التى ستقام فى الدول العربية . . .

وزارة السياحة تنظم حفلات أم كلثوم

بعد لقاء استمر ساعتين بين امين شاكر وزير السياحة ، وام كلثوم، عرفت ان الوزارة ستقوم بعمل تسهيلات لبيع تذاكر الحفلات الشهرية لكوكب الشرق فى البلاد العربية ، وسيتم ذلك عن طريق المكاتب السياحية، ومكاتب شركة الطيران المتحدة .. وذلك ضمن برنامج لتنشيط السياحة داخل الجمهورية العربية المتحدة . . وستقوم هذه المكاتب بهذا العمل لحفلاتها القادمة فى مارس القادم.

وستقوم ايضا مكاتب شركة الطيران للسياحة، بتسهيل مهمة عشاق ام كلثوم ، وتعمل اتصالاتها لحجز الغرف بالفنادق او شقق لمن يريد الحضور لاستماع ام كلثوم ..

قال لى امين شاكر وزير السياحة: وصلتنا مئات الرسائل، وتلقينا مئات المكالمات التليفونية من كل البلاد العربية ، ومن الجاليات العربية فى البلاد الاجنبية ، يطلب اصحابها ، الحصول على تذاكر لحضور حفلات ام كلثوم الشهرية ..

وتحقيقا لرغباتهم ، سوف يتم هذا العمل عن طريق مكاتب السياحة ومكاتب شركة الطيران المتحدة الموجودة فى تلك البلاد .. وبطبيعة الحال ، المسألة عاوزة تنظيم لتحويل العملة، واجراءات الحضور والعودة . .

وقال لى الوزير : وبهذه المناسبة ستقوم وزارة السياحة بعمل الترتيبات لاقامة حفلات اخرى غير الشهرية ، تحييها ام كلثوم فى البلاد العربية ، وسيتم هذا بالطبع بعد لقاءات اخرى معها .. والغرض من اقامة هذه الحفلات هناك ، هو اتاحة الفرصة لاخواننا فى البلاد العربية ، من عشاق فن ام كلثوم أن يستمتعوا بغنائها ، ومن المحتمل أن تكون اولى حفلاتها بالكويت .. !!

ودار الحديث أيضا بين الوزير وام كلثوم حول الحفلات الخاصة بالهيئات والجمعيات الخيرية ، وما سيتخذ من ترتيبات خاصة لهذه الحفلات فى البلاد العربية

قلت للسيد امين شاكر : هل ستقوم وزارة السياحة بترتيبات حفلة ام كلثوم التى ستقام فى باريس ؟

ــ قال الوزير : الحقيقة كان هذا هو المفروض ، ولكن هذه الحفلة يقوم بعملها متعهد بالاتفاق شخصى مع أم كلثوم ، ولا شأن للوزارة بهذه الحفلة ..

ولقاء وزير السياحة بأم كلثوم يذكرنى بحديث دار بينى وبين احد المستمعين لام كلثوم فى احدى حفلاتها ، وكان من الكويت

قال لى المستمع « العاشق »: انه ارسل لاقاربه فى القاهرة ــ وكانوا طلبه يدرسون فى الجامعة ــ خطابا يطلب فيه أن يحجزوا له تذكرة لاقرب حفلة لام كلثوم ، واول صف بالمسرح ... لم عرف ان اول صف محجوز دائما للمؤلفين ، أو الملحنين ، ولضيوف أم كلثوم ، وأحيانا لعشاقها الذين يعيشون اسعد لحظاتهم معها منذ حلقت بصوتها فى عالم الطرب ..

وعرفت من مستمعى هذا ان التذكرة كلفته اكثر من ٣٠ جنيها هذا بخلاف أجرة الطائرة ذهابا وايابا من القاهرة الى الكويت . وثمنها حوالى ثمانين جنيهـا ، يعنى تكلفت تذكرة حفلة أم كلثوم حوالى ١١٠ جنيهات .. !!

صلاح البيطار

ردّ على حلمى رفلة

الاستاذ حلمى رفلة يتمتع بطيبة قلب نادرة ، جعلته دائما « حمامة سلام » بين الفنانين فى الوسط السينمائى منذ عرفته من ١٥ سنة .. وهو صديق احترمه واقدره ، ولم يتبادر الى ذهنى اطلاقا ان اضعه بين من عنيتهم من مخرجى السينما عندنا ، الذين تحكمهم سيطرة النجوم من اصحاب الاسماء، ورغم ما فى رده على كلمتى فى العدد الماضى من « الكواكب » من هجوم بعيد كل البعد عن الحقيقة ، فانا افضل ان اكون صديقا لحلمى رفلة ان اكون موضوعيا فى الرد بحيث اضع امامه وامام الرأى العام عدة حقائق لا سبيل الى نكرانها :

● قد يكون الاستاذ حلمى محرجا من تأييد ما قاله لى وسط عدد من السينمائيين، منهم رمسيس نجيب مثلا ، ولهذا سارع بكذبه حتى لا يقع فى مؤاخذات مادية وقانونية ممن تعامل معهم ككتاب للسيناريو والحوار فى « معبودة الجماهير » .

● انا لم اكن ادافع عن عبد الحليم حافظ ، وانما كنت اشرح فهمه للسينما وللسينمائيين ، واحساسه انه اكبر منهم شهرة ولابد ان يكون له رأى فى كل لقطة يمثلها او لحن يؤديه او فيلم يظهر فيه .. ومن الطبيعى ان يكون المقياس هو « معبودة الجماهير » آخر اعماله الفنية ، ولكنى لم اقصد ابدا أن حلمى رفلة مخرج تافه . أو اسيء الى تاريخه السينمائى الحافل كمخرج وكمنتج .

● شركة القاهرة للسينما، كما يعلم الاستاذ حلمى رفلة ، على الاقل بحكم عمله السابق فى القطاع السينمائى العام ، لها مدير دعاية موظف رسمى هو الاستاذ حسين عبد الحميد ، وكل تعاونى مع الشركة مقصور على التى احرر الاعلانات التى تنشرها عند عرض افلامها فى مجلات الكواكب وحواء والمصور . .

على اية حال ، انا قنوع جدا باعتراف حلمى رفلة ــ مرة ثانية ــ بانه كان يريد ان يكون قاسيا فى رده ، بل كان يريد أن يضربنى لانه تصور اننى اريد أن اسلبه حقه فى اخراج « معبودة الجماهير»، فانا أعلم أنه طيب القلب .. وأنا اطيب منه قلبا .. وقد تصالحنا!!

عبد النور خليل

رجل الشارع يقول:

● موضوع التسعة ملايين كتاب الموجودة فى مخازن الدار القومية - سابقا - ارقنى كثيرا لا لان عددا من المؤلفين والمراجعين قد اخلوا اجورا خيالية ، ولا لان مخازن شبرا والعباسية ، وروض الفرج قد ضاقت بهذه الكتب كما ضاقت المؤسسة بايجارات هذه المخازن ، والذى ارقنى بحق واقلقنى كميات الورق التى طبعت عليها هذه الكتب ، اذ كان من الممكن ان نستخدم هذه الكميات من الورق - وهى بالعملة الصعبة - فى اشياء مفيدة ولو فى عمل اكياس للحلوى !

● الكلمة التى كنت اتمنى ان اقولها فى مؤتمر الكتاب لو اننى دعيت من بين ١٠٠٠ ناشر ، وكاتب ومثقف الذين دعوا الى هذا المؤتمر .. هذه الكلمة هى : ابعدوا المحسوبية ، والشللية ، والمجاملة وسياسة شيلنى واشيلك . عند اختيار الكتاب وطبعه ، وتوزيعه ، ونشره ، والاعلان عنه .

● لا اعتقد ابدا ان من صميم اعمال مجلس ادارة المهن السينمائية انتاج افلام طويلة وكل الذى يستطيعه مجلس الادارة ان يدع انتاج هذه الافلام - اذا كان ذلك الانتاج ضروريا - لبعض الاخصائيين وعلى المجلس - لو كان جادا - ان يتفرغ لمضاعفة ايرادات صندوق المعاشات الذى يشكو لطوب الارض من الفئران التى توجد به برغم ان اكثرية اعضاء النقابة فى حالة موسرة . وبالرغم من ان الاقلية تتمتع بالثراء الفاحش !

● بين حين وآخر اتلقى رسائل من القارئة عزة شلبى تعلق فيها على بعض المسائل الفنية ورسالتها هذا الاسبوع ، كانت عن الخناقات التى تقع بين الفنانين والفنانات وتقول عزة انها تخشى ان ينقسم الجمهور على نفسه فيؤيد هذا الجانب او ذاك مما ينتج عنه نوع الكراهية فى نفوس الجمهور ، تجاه الفنانين .. ولم تنس عزة ان تطلب من الفنانين والفنانات الا يستخدموا - فى معاركهم - الالفاظ الجارحة ، لتبقى الصورة الجميلة المأخوذة عنهم ماثلة فى نفوس الجماهير !

● اضم صوتى الى اصوات الزملاء الذين كتبوا عن تمثيلية ابى ذر الغفارى ، فقد كانت القصة والسيناريو والاخراج رائعا واكثر من رائع .. تهنئة من القلب للتليفزيون العربى .

● مسالة تحضير الارواح التى يطبل لها ويزمر ، الصديق جليل البندارى ، ما تزال بعيدة عن تصورى . قد اومن بالاحلام ولكننى بعد لم اعتقد فى تحضير الارواح ، وكل الذى ارجوه ان يكون للعلم كلمة فى هذا الموضوع الحساس ، فان ظلاما دامسا يسيطر على افكار كثير من الناس .

● اذا كانت مؤسسة السينما تريد ان تخرج هذا العام فيلما عالميا يكتب الخلود للسينما العربية وللعاملين فيها فان قضية فلسطين هى خير موضوع لهذا الفيلم يصور كفاح شعب فلسطين فى اربعين عاما مضت ، يصور نضال الابطال الذين حملوا السلاح فى ثورات ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ١٩٤٧ و ٠٠ و ٠٠ يصور هجرة مائة وعشرين الف عربى خرجوا من اللد والرملة هائمين على وجوههم يصور سقوط مدن فلسطين واحدة بعد الاخرى ، وتنتقل الكاميرا الى خيام اللاجئين لتصوير اية حياة قاسية مضنية مريرة يعيشها اللاجىء العربى .. وتنتقل الكاميرا اخيرا لتصور جيش التحرير الفلسطينى ، وغزواته لاستعادة الارض المغتصبة ؟ ان ثقتى الكاملة فى الصديق الذى لم اره منذ مدة طويلة - دكتور عبد الرازق حسن رئيس شركة الانتاج السينمائى ، تؤكد لى انه سيتبنى بسرعة هذا الاقتراح !

● بعد اللقاءات الناجحة التى عقدها الوزير الفنان ثروت عكاشة للمسرحيين ، والسينمائيين ، والكتاب امل فى لقاء يجمع بين رجل الشارع البسيط الذى يتعامل مع السينما ، والمسرح والكتاب وانا على ثقة تامة من ان هذا اللقاء سينتج آثارا بعيدة المدى ، وستغير الافكار الواردة فى كثير من اقتراحات لجان التطوير والتخطيط !

صبرى ابو المجد

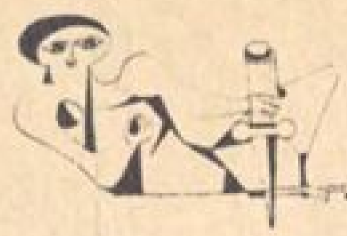

تفيد بايه .. يا يكن ؟!

يعلن « ابن عروس » احترامه الكامل لاغنية «فات الميعاد » غناء ولحنا وكلاما .. ولكنه قرا فى كتاب «الفن فى حياتنا» ان اغانى الحب لها مدلول واسع وغريب بالنسبة للطبقة المتوسطة ... على اساس ان هذه الاغانى لا تمثل الحب والهجر وحدهما .. بل هى تعكس مزاج الناس وهمومهم ومتاعبهم الشخصية .. ولما كانت « الكرة » مزاجا وهواتنا .. فقد كتبنا هذه الفذلكة .. مهداة الى الزمالكة !

اجمد يا واد دا احنا شداد
واتزوقت .. بينا النواد
تفيد بايه يايكن
وتعمل ايه ياامام
عفت خلاص اتركن
وطه ضاع ف الزحام
وكفاية بقا .. والنبى بعزقة
وصداع وخناق وعذاب وشقا!
« ابن عروس »

دور جديد لنادية لطفى فى « السمان والخريف »

عندما صور الكاتب الكبير نجيب محفوظ ملامح شخصية « ريرى » بنت الهوى والليل .. فى رائعته « السمان والخريف » تحيرت الاذهان فيمن تكون « ريرى » وهل هى شخصية حقيقية تعيش بيننا او هى شخصية خيالية من خلق الفنان وابداعه ؟! والذين شاهدوا نادية لطفى وهى تقوم بدور « ريرى » فى فيلم « السمان والخريف » ، ادركوا انها استطاعت ان تعطى الشخصية من قدراتها وفنها القدر الذى جسد ابعادها الحقيقية كما صورها نجيب محفوظ فى رائعته «السمان والخريف»

قبل أن تنام

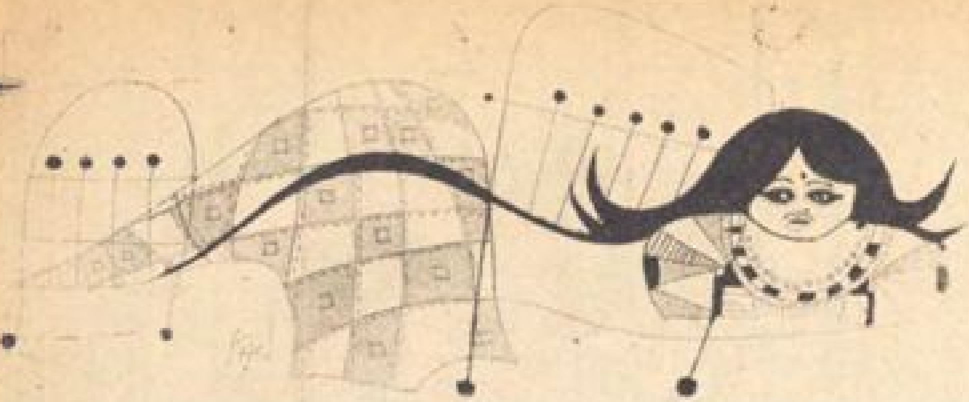

تقدمه : مديحة كامل

كلمة الأسبوع

الموسيقى .. والسينما عندنا مظهريات مزيفة ...

حسين فوزى

سهرة الأسبوع

فايدة كامل

عماد حمدى

شاهدت منذ ايام فيلم « صوت الموسيقى » . اعجبتني فيه بساطة الفكرة مع عمقها . والقصة التي تدور حولها أحداث الفيلم توضح أبعاد الحب الصادق ، وتشرح كيف يمكن أن يؤدى هذا الحب الى تحقيق مالا يمكن تحقيقه بالقوة أو القسوة . فأطفال البارون «فون تراب» يميلون الى المشاكسة ولم تستطع المربيات تحمل شراستهم فكانوا يهربون الواحده بعد الاخرى . والبارون المسكين يضطر الى معاملتهم معاملة عسكرية . لكن الاخت مارى تستطيع بابتسامة حب مشرقة ان توقظ ارق وانبل ما فيهم من احاسيس . ولا شك ان الفيلم يقدم موسيقى على مستوى راق وايضا على مستوى جماهيرى . وقد اعجبتني جدا طريقة الاخت مارى فى تعليم الاطفال الصغار السلم الموسيقى باسلوب بسيط سهل واعتقد اننا نستطيع ان نقتبس اسلوبا مماثلا فى تعليم الموسيقى والعلوم المختلفة .. من مثل هذه الاساليب .

فايدة كامل

أغنية أحبها

تعجبنى أغنية « ضى القناديل » التى تغنيها عبد الحليم حافظ . الاغنية تحكى ذكريات المحب عن حبيبه ، والكلام ينضح بمشاعر الحب ، وبالرقة ولا عجب فقد كتبه الاخوان رحبانى .. ولحنه عبد الوهاب باسلوب فيه جدة وطرافة فقد استوحى من التراث الموسيقى اللبنانى بعض معانيه ، واكاد أؤكد أن من يسمع اللحن ولا يعلم ان عبد الوهاب هو خالقه لظنه لبنانيا صرفا ، بل هو تفوق فعلا على اللبنانيين فى الحانهم الفولكلورية . ويعجبنى ايضا طريقة تصوير الاغنية فى التليفزيون . فقدمها المخرج داخل ديكور يمثل الموقف الذى تحكى عنه . واعتقد ان كيفية تقديمها هذه اقربها تكون الى ما نسميه بالاغنية التليفزيونية . طبعا هى مجرد بداية لكن هذا هو الدرب الصحيح الذى يقود فعلا نحو الاغنية التليفزيونية الصحيحة .

عماد حمدى

كتاب أعجبنى

قرأت كتاب « النظرة العلمية » للفيلسوف المعاصر برتراند راسل . لا يحكى الكتاب قصة انما يبحث فى اعماق الانسان . يقول أن العالم حاليا به قدر ضخم من المعلومات العلمية . هذه المعلومات يقبلها الرجل العادى بايمان ، ومع ذلك فالسلوك العلمى غير طبيعى بالنسبة للانسان . معظم آرائه ليست أكثر من تحقيق الرغبة ، شأنها شأن الاحلام فى نظرية فرويد . ويقول أن من يحلم بعالم منظم تنظيما علميا ، ويرغب فى ترجمته الى حقيقة ما يجد نفسه أمام عقبات كثيرة ، منها القصور الذاتى والاعتياد . كل فرد يريد أن يستمر فى العيش كما تعود ، ويرفض التجديد لما فيه من مشقة . وقد يستطيع المجتمع أن يحقق التغيير المطلوب بطريق طبيعى لو استطاع أن يعود افراده على النظر الى مجتمعهم من حيث هو كل متكامل ، فيرضى كل فرد بتضحية صغيرة من أجل الصالح العام . وان كان الفرد يبذل عادة تضحيات فى وقت الحرب ، فيجب أن يستمر فى بذل تضحيات من لون آخر فى وقت السلم أيضا .

محيى الدين اسماعيل
المسرح القومى

هذه الكلمات الرقيقة .. كانت أول لحن يغنيه فنان الشعب سيد مكاوى بعد حصوله على وسام الدولة فى عيد العلم .. كتب الكلمات عصمت الحبروك

يا شباب الجد
هاتوا الجهد ورد وقدموه
هوه دا المشوار وهوه احنا
اللى مش لازم ننسوه
هوه دا الوقت اللى من دلوقت
لازم نبدوه
هوه دا الدرس اللى لازم
فى الالازم نحفظوه
ارض يوليو
زرعوها واعشقوها واخلصوا
زغرطولها .. هيصولها ..
طبلولها .. وارقصوا
بخروها الحلاوة مصر
زوقوها فى كل نصر
لولا مصر السكون دا روحه
والحلاوة نفسه !

قول للزمان .. ارجع يازمان

فى ليله الخميس الاوم من كل شهر .. نلتقى دائما باحلى صوت عرفه الشرق .. صوت أم كلثوم العملاق .

ونلتقى ايضا بطليعة الملحنين، الذين نبغوا فى تلحين الاغنية الطويلة .. مثل زكريا احمد ، السنباطى ، عبد الوهاب ،بليغ حمدى .

وقد قدمت أم كلثوم فى حفل يوم الخميس الاول من هذا الشهر اغنيات : « فكرونى » ، « فات الميعاد » ، « هوه صحيح الهوى غلاب » . الاولى لحنها عبد الوهاب ، والثانية لحنها بليغ، والثالثة لحنها زكريا احمد .. اخر التاجه لام كلثوم .

و« فات الميعاد » .. الاغنية الجديدة الثانية لام كلثوم ، بعد اغنية « فكرونى » فى موسمى « ٦٦ – ١٩٦٧ » . لحنها الفنان الشاب بليغ حمدى وكتب كلماتها الشاعر الهامس مرسى جميل عزيز .

استمرت الاغنية حوالى ساعتين .. واستقبلها الناس بحرارة واعجاب .. وتركت فى النفوس أثرا لطيفا .. وتسربت الى الوجدان .. وتفاعلت مع الجراح العاطفية الاليمة . وما اكثرها عند الناس .. ولكن بماذا يفيد الندم ؟

وكلمات الاغنية ، صادقة ومعبرة ،ولو ان الصورة مؤلمة !! وقد جاء فيها بمعان وتعبيرات جميلة مثل : «يا ما كنت اتمنى اقابلك بابتسامة او بنظرة حب او كلمة ملامة » .. « تفيد بايه يانعم وتعمل ايه يا عتاب » « الليل ودقة الساعات تصحى الليل » .

والصورة التى انفعل بها مرسى جميل عزيز ، وعبر عنها، مشحونة بالاسى على الحب القديم .. وليالى الالم .. والتعذيب والشقا . فهذا الحب لن يعود . لقد فات الميعاد .. لن يرجع الزمان ، مهما قلنا له ارجع يا زمان ولا أمل فى عودة الحب القديم ..

ومع ان المعانى التى رسمها مرسى جميل عزيز ، مستحبة عند كثير من الناس .. الذين كان لهم قلوب دابت وحبت وانجرحت وشافت الحرمان .. فان بعض الناس ما زالت ترى فيها الامل ، والنور ، والحياة ، والمستقبل .. مهما كان هذا الحب قديما .. او الجرح اليما .

والعمل الذى قدمه لنا بليغ فيه موسيقى وصنعة وذوق .. والملاحظ ايضا انه كان ينتقل من نغمة الى اخرى برفق وسهولة وقد اهتم ايضا بالتلوين والتشويق باستعمال الات موسيقية اضافية مثل السكسفون .. وهذا فى حد ذاته عملية تحريك للتخت . وان كنا ندين لعبد الوهاب باقدامه وجراته فى اضافة الالات الموسيقية للتخت. ليس فقط فى الفترة الاخيرة وانما منذ زمن طويل .

وقد استخدم بليغ الالات الموسيقية استخداما مقبولا وحسنا فجعل للموسيقى بريقا مستحبا . ولم يلجا الى الاثارة ولم ينحرف تحت شعار التطوير رغم استغلاله الات السكسفون والاكورديون والجيتار الكهربائى والقانون والناى والكمنجة . وانما جعلها تؤدى وتغنى بحلاوة دون ان تفقد الطعم العربى . وهذا واضح فى المقدمة الموسيقية واللازمة الموسيقية الاولى . أما اللازمة الثانية التى جعل فيها الكمنجات تتشبه بموسيقى الغرب او الارغول فهى حركة زخرفية فيها صنعة وذوق .. بينما نجد اللازمة الثالثة عادية او لم يتضمنها الجديد .

بليغ عاش فى اطار معانى الاغنية ، واهتم بالتعبير عن الصورة الجريحة التى رسمها له مرسى جميل عزيز . ولم يجد التفاؤل والمرح والتفتح مكانا له فى هذا العمل سوى الكوبليه الاول فقط عندما جاء ذكر الابتسامة . يقول المقطع « ياما كنت اتمنى اقابلك بابتسامة »

كذلك نجد ان الكوبليه عبارة من قالب مصبوب .. وحدة واحدة متماسكة ومتدفق من بدايته حتى نهايته . باستثناء الكوبليه الثالث حيث نجد تلوينا غنيا ولعبا بكلمتى « من نادى » و « انت حبيبى » .

والعمل فى جملته سهل ،وانما يتضمن صدق الاحساس والترابط اللحنى والايقاع النابض فى كثير من اجزائه .غير ان هناك ملحوظة هامه لم تتناسب مع الخطوات التى اقدم عليها بليغ ،منها حسن استخدامه للالات الموسيقيه فالمعروف ان مذهب « تفيد بايه يانعم وتعمل ايه يا عتاب .. الخ » مصاغ صياغة لحنيه جيده .. وهو معبر للغايه . ولكن الاصرار على تكرار المذهب كاملا اربع مرات فى الاغنية .. وفى المطلع وفى نهاية كل كوبليه من الكوبليهات الثلاثة .. خيل الينا اننا نستمع الى المذهب طول الاغنيه . لان حجم المذهب كبير بالنسبه لحجم الكوبليه . خاصة وان لونه فاقع ومميز ونغماته مركزة .

ولم يكن اداء الفرقة الموسيقية المصاحبة لام كلثوم ، برئاسة عبده صالح ، اقل من المستوى العام للاغنية . كانت متماسكة الى حد كبير .. وقد اطربتنا اصابع الحفناوى وهو خير من يؤدى الانغام العربية بصدق واحساس .. كذلك امتعنا عبد الفتاح خيرى بعزفه على الجيتار الكهربائى وخاصة عندما كان يبرز الايقاعات بنغمات متجانسة .. كما كان عازف السكسفون مؤديا بارعا محافظا على الطعم العربى فى ادائه .. وكان فاروق سلامة عازف الاكورديون مزخرفا نشيطا .

على اى حال .. فالعمل جيد . وقد ادته ام كلثوم – كعادتها دائما – بتعبير نابض واحساس عميق وصدق واخلاص .

جلال فؤاد

للسينمائيين فقط

السيناريو هو عرض وصفى لكل المناظر التى سوف يتكون منها الفيلم بعد . ولم يكن المخرج ايام زمان فى حاجة الى ذلك العرض الوصفى على الورق لانه غالبا ما كان يرتجل مشاهد الفيلم فى مكان التصوير .. ولم يكن طول الفيلم فى العادة يزيد على عشر دقائق او عشرين . وحينما تطورت السينما فى العشرينات وطال الفيلم حتى جاوزت مدة عرضه ساعة واكثر، كان لابد من وجود السيناريو المكتوب بدقة وتفصيل .. وظهرت طائفة من الكتاب تخصصوا فى هذا العمل ، خاصة بعد اختراع السينما الناطقة واضافة الحوار الى الفيلم فيما بعد عام ١٩٢٨ .

على ان العلاقة بين المخرج والسيناريست بقيت متينة .. بل ويندر ان ينفرد الكاتب بوضع سيناريو الفيلم بعيدا عن المخرج.. ولقد جرت العادة فى كافة الافلام المهمة على ان يشترك الاثنان معا فى وضع السيناريو .. وجدير بالذكر ان كبار السينمائيين الكلاسيك من امثال جريفث وشابلن وايزنشتاين ورينيه كلير .. كانوا هم كتاب سيناريوهات افلامهم .. لانهم كانوا يملكون موهبة الخلق الدرامى والقدرة على وضع الخيال على الورق قبل تنفيذه على شريط الفيلم ..وكذلك الحال مع الجيل الجديد من كبار السينمائيين فى عالم اليوم .. من امثال انجمار برجمان وانطونيونى وروجيه فاديم .. فهم غالبا مايكتبون وحدهم سيناريوهات افلامهم .

نقول هذا الكلام بمناسبة ما بلغنا من ان المجلس الجديد لمؤسسة السينما بسبيل اصدار قرار يمنع الجمع بين عملين فى الفيلم الواحد

واذا جاز لنا ان نفرق بين التمثيل والانتاج..او بين التصوير والانتاج .. فلا يجوز لنا ان نفرق بين السيناريو والاخراج .. ذلك لان السيناريو ، وليس القصة ،هو الفيلم على ورق .. والذى لديه موهبة كتابة الفيلم يملك موهبة اخراجه .

واذا كان دافع المؤسسة الى اتخاذ هذا القرار هو اتاحة فرصة العمل لعدد اكبر من السينمائيين ..فمن الممكن – تحقيقا لذلك الهدف العادل – الا تسمح المؤسسة باكثر من فيلم واحد فى السنة.. للمخرج الذى يكتب سيناريو فيلمه او حتى كل سنتين !

عبد القادر التلمسانى

إلى المخرج الذى اتهمنى بأننى بلا مؤهلات

هــــذه مؤهــلاتى وهـــذا أسلوبى فى المسـرح

بقـــــلم
كـمال يسـ

Monsieur YASSINE Kamal

a suivi avec assiduité les cours de l'Université du Théâtre des Nations et a été reçu à l'examen de sortie avec la mention AB...

Théâtre des Nations

TNP

à M. KAMAL YASSINE

M. KAMAL YASSINE

a été admis à assister aux répétitions du T.N.P. des ... et à titre d'auditeur-libre, du 1er Janvier au 31 Mars 1961.

Il sera présenté à M. Vilar, dès sa première venue au T.N.P., par M. de ...

شهادات كمال يس التى حصل عليها اثناء دراسته بالخـــارج .. دليـــل ضـــد ما قالهحســين جمعـة . . . .

كمال يس

« تلقت الكواكب هــذا المقال من المخرج المسرحى كمال يس ردا على ما تنـاوله به المخرج حسين جمعة فى كلمتــه التى نشرت بالعدد الماضى حـــول الموقف بين مؤسســة المسرح وفرقة الفنانين المتحدين . .

ذهلت للافتـراءات التى وردت على لســان حسين جمعــة ... ضمن موضوع حول الفنانين المتحدين والمؤســة ، ويبدو أنه كان فى غير وعيه عندما قال اننى عـــدت من بعثتى فى فرنسا بلا شــهادة أو دراسة .. ولست ادرى بمـاذا اصفه عندما يقول ان هنـــاك فرقا واضحا للمفاهيم والتقـــاليد والنظرة الجادة للفن ، بينى وبين زملائى الذين درسوا بالخارج .. ولست ادرى بماذا اصف هـــذا الانسان العجيب عندما وصفنى بأننى عميل للرجعية والاستعمار واسرائيل لاننى اخرجت مسرحية اجازتهـــا الرقابة العامة للدولة .

وليس لدى ما أبرهن به على هذه الاكاذيب الا ان أضـــع أمام الراى العام صورا للمؤهلات التى حصلت عليها اثناء بعثتى فى فرنسا وهى :

١ ـ **دبلوم تخرج** من جامعـــة مسرح الامم بباريس ١٩٦١ بتقدير جيد ومختوم بخـــاتم الدولة فى مكتب البعثات بباريس وبتوقيـــع مدير البعثة التعليمية .

٢ ـ **شهادة دراسة عملية** لمسرح **« T. N. P »** بـــباريس تحت اشراف جان فيلار احـــد اعلام المسرح الفرنسى ومرفقة امامكم

٣ ـ **دراسة عملية** بمركز الفنون الدرامية فى ستراسبورج وهو اكبر المراكز الدراميـــة التى قامت فى فرنسا بعد الحرب الثانية والاوراق التى تثبت ذلك موجـــودة .. الخطابات الرسمية بملف خدمتى بادارة البعثـــات ، حيث رافقت فرقتهـــا فى جولتهـــا فى الالزاس واللورين لدراســـة اللامركزية المسرحية .

٤ ـ **مقدم للراى العام** ايضـــا ما يثبت اننى لم اترك فراغا فى حياتى فى البعثة ، فبمجـــرد أن علمت أن التليفزيون العربى قد افتتح فى بلادى ، اتصلت فورا بهيئة استقبال الطلبـــة الاجانب وطلبت ان يتوسطوا لى لكى ابدا تدريبا على الاخراج التليفـــزيونى حتى استطيع ان ادرس اصـــول هذا الفن الحديث فى اكبر تليفزيون فى اوربا ، ومع أن العـــلاقات السياسية كانت مقطوعة الا اننى باسم الفن استطعت ان احضر ندوة الدراسات العالمية التى تعقد فى باريس لمخرجى تليفزيونات اوربا وقد اتاحت لى هذه الندوة مجالا آخر فوق دراستى المسرحية .

بعد هذا اعتقد انه لا يعقل أن اجد فراغا لاقضيه فى شىء آخر غير الفن كما ورد على لســـان حسين جمعة

وانتقل بعد هـــذا الى الشىء غير المفهوم فى أسلوبى المسرحى ، والذى اعتقد انه الصورة المثالية للوصول الى قلب الجمهور والى المحافظة على بقائه ملتفا حـــول المسرح .. أنا لا احب الغموض ، ولا أحب التجريد ولا احب الرموز التى تتعب المتفرج وارى فى المسرح وسيلة للتخاطب الانسانى البعيد من الزيف والافتعال ولهـــذا فانا أضع موضوعاتى غالبا فى اطار من الواقعية البسيطة معليـــا المعنى والنص على الفنون التشكيلية ، جاعلا الممثل هو الوحدة الرئيســية التى تعزف اجمل الالحان .. أنا اعرف أن المتفرج يخرج من بيتـــه ليقضى ساعات بعيدا عن مشـــاكله المألوفة واعلم فى نفس الوقت أن احتياجات الانســـان الى المتعـــة تكون جــزءا حيويا من تكوينـــه الفسيولوجى ، وقـــد راقبتهم فى دور العرض فوجدت أنهم جميعا على مختلف ثقافاتهم ومستوياتهم الاجتماعية يميلون الى المرح ، حتى وان كان مرحا خاليا من المعنى وانا لا ادعـــو الى اغراق المسرح

حسين جمعة

المصرى فى هذا اللون ، ولكنى لا أحرمه ، واعلم أن هنالا أجهزة ضخمة أخرى غير المسرح الكوميدى تقدم رسالات مسرحية فى لون آخر فهناك المسرح القومى ومسرح الحكيم والجيب والعالمى والحديث ، ولو كان المسرح مقصورا على المسرح الكوميدى فقط لقلت لا ، ولوقفت موقف المتشدد من المسرحيات غير الهادفة .. ألم تلاحظ أن أعظم المفكرين والسياسيين ورجال العلوم عندما تشرد بهم أذهانهم يمسكون أحيانا بالقلم ويرسمون رسوما لا تتفق ومستواهم الثقافى والاجتماعى ، ما هذا الا تداع فسيولوجى للانسان الذى بداخله .. كذلك أنا والمتفرج والكاتب الذى يكتب كوميديا غير هادفة .. وهذا هو سر اخراجى لمسرحية « نمرة ٢ يكسب » و « ذات البيجاما الحمراء » .. وهما نصان أجنبيان ممصران مما يتمتع بهالبشر علىظهر الكرة الارضية..

ولا أقول اننى أقدم هذا اللون فقط ، ففى حياتى الفنية ٢٠ عملا مسرحيا ـ أحمد الله أنها كلها ناجحة ـ معظمها يشهد أننى على المستوى الاجتماعى والسياسى أمين على رسالة الاشتراكية العربية .. منها عمل أعتبره قمة فى خدمة اتجاهاتها هو مسرحية « زيارة مع الفجر » وهى خالية من أى كلمة دعائية ، ومع ذلك فهى ترسب ترسيبا رائعا معانى الاشتراكية فى ذهن المتفرج .. وتضحكهم أيضا .. هذا هو الاسلوب الذى أحبه عندما يصبح المسرح هادفا وأنا أكره مسرح الشعارات وأعرف أنه منفر ولا يتفق مع أسلوب الكتابة الفنية وأحذر منه حرصا على بقاء الجمهور الذى هو عماد الحياة المسرحية وأنا أتبع فى اخراجى منطق « خبطة على الوتد وخبطة على السندان » . اننى لا أقل وطنية وحبا لثورتنا وايمانا بمبادئها من جماهير شعبنا المخلصة المؤمنة ، ولكنى ارفض أن يساء اليها بأساليب المتطرفين والانتهازيين

أما اذا أردت أن أتكلم عن جهودى لخدمة المسرح المصرى فبتواضع أقول اننى أعمل بهدوء على اثراء المسرح بالنصوص المصرية الحديثة وبالكتاب الجدد ، فقد كان لى حظ تقديم سعد الدين وهبه فى « المحروسة » ونعمان عاشور فى « الناس اللى تحت » وميخائيل رومان فى « الدخان » وأول تجربة للاعداد عن القصة فى المسرح المصرى عندما قدمت « زقاق المدق » ثم أتبعت ذلك بتقديم أعمال لكتاب مصريين هم توفيق الحكيم ورشاد رشدى ويوسف ادريس .. ومعنى ذلك اننى حريص على مصريتى .. على عروبتى .. على خدمة أدب المسرح المصرى .

ليس معنى ذلك اننى ابتعد عن النصوص الاجنبية عامدا ، وانما أنا أختار لكل مناخ العمل المناسب ، ففى الجامعات عندما أخرجت لاتحاد جامعة الاسكندرية « زيارة السيدة العجوز » قبل أن تنشر فى السوق كنص ، كنت منفعلا بمضمونها الرائع الذى يحارب الراسمالية المستغلة ، هذا النص الذى شوهته السينما الامريكية ، وحولت مضمونه الى خدمة الراسمالية ، وكذلك عندما قدمت « دكتور كنوك » فى المسرح القومى فقد كنت معجبا بما تحويه من مضمون يحارب الانتهازية فى شخصية دكتور كنوك وكأنما هى علامة تحذير فى حياتنا ، تكشف للناس أساليب الانتهازية التى تتسلل الى حياتهم .. ولماذا نبعد كثيرا .. فالأخ الذى هاجمنى على صفحات الكواكب قد تسلل من خلال بحثه « للماكياج » الى الحياة المسرحية يمارس فيها ما ليس له ، فهو أحيانا مخرج وأحيانا مهندس ديكور وأحيانا مهندس مبانى وواجهات نواد ليلية (!!) وصاحب مشاريع هندسية والهندسة منه براء .. كذلك كان دكتور كنوك يتلون فى المسرحية ، وأخيرا أقول سبحان الله .. « يخلق ما لا تعلمون » ..

حمادة امام .. زمالك

مصطفى رياض .. ترسانة

رفعت الفناجيلى .. أهلى

عز الدين يعقوب .. اوليمبى

على أبوجريشة .. اسماعيلى

لمـــاذا.. ولمـــاذا.. ولمـــاذا؟

أسئلة فى أذهان الجماهير عن مصير قمة الدورى

تحقيق : محيى الدين فكرى

اسـئلة كثيرة تدور فى اذهان الجماهير وتتردد فى المجالس الرياضية الكروية منها :

● **لماذا تقـدم فريق الاهـلى الصفوف وتفوق على الفرق كلها تفوقا كبيرا ضخما غريبا ؟**

● لماذا لمتر فريق الزمالك وقدم فى مبارياته المحلية أسوأ العـروض بينما رفع رءوسنا جميعا وقـدم أحسن العروض وسجل أعظم الانتصـارات على الفرق الاجنبية كوسنهام وسرايبفو ؟

● **لماذا تقهقر فريق الترسانة وابتعد لفترة طويلة عن مراكز المقدمة والمنافسة على القمة ؟**

● لماذا انهار فريق الاوليمبى بطل الدورى وتقهقر الى مراكز الوسط؟

● **هل يستطيع فريق الاسماعيلى ان يظل منافسا للاهلى على قمة الدورى على الاقل لابقاء الروح فى الدورى الى قرب نهايته ؟**

وقد تكون أحوال هذه الفـرق محيرة .. بل هى محيرة حقا .. ولكن تعالوا نحاول ان نضع الاجابات على هذه التساؤلات :

● **الاهلى** .. دفعة معنوية هائلة نتيجة فوزه صدفة بالكاس فى العام الماضى بينما كان ترتيبه فى الدورى فى المركز السادس .. هذه الدفعة أعادت للاعبى الاهلى الثقـة فى أنفسهم ، وأعادت الى جمهور الاهلى المتكدس فى كل مكان الامل فى عودة القافلة الحمراء الى سابق مجدها .. وقد خدمت الظـروف فريق الاهلى فى كثير من المباريات لان اليأس لم يتسلل ابدا الى نفوس لاعبيه .

● **الزمالك** .. أصابت الانتصارات على الفرق الاجنبية فريقه بالغرور ، فنزل المباريات المحلية بعدها واثقا من الفوز ، فى الوقت الذى ارادت الفرق التى واجهته عقب الانتصارات على الفرق الاجنبيـة ان تثبت وجودها وان تسجل عليه الانتصارات فكافحت باستماتة لم يقابلها فريق الزمالك الا بالغرور والاستهتار فكان لهـا سبق الفوز عليه ..

وعامل آخر هو غيرة اللاعبين القدامى من اللاعبين الجدد الذين أصابوا الجماهير بالشغف بمواهبهم فانعدم التعاون فى الملعب نتيجة محاولات القدامى لقتل الجدد .. والمحاولات وجهت الى طه بصرى وعبد عبد الملك .

● **الترسانة** .. سوء الادارة السابقة ، لم تخبط الادارة الجديدة فى النهوض بالفريق ، ومحاولة عدد قليل من اللاعبين احتكار جهود زملائهم للارتفاع بمستوياتهم من النواحى الادبية والجماهيرية .. و كان دخول الترسانة العسكر نقطة تحول ، اذ جاءت المعاملة العسكرية لتضع كل لاعب فى مكانه الصحيح ولتسوى بين اللاعبين ، ولتلقن ادارة الترسانة درسا استفادت منه فى المضى على نفس طريق سياسة العسكر العسكرى ، فبدا فريق الترسانة ينهض ، ولو ان نهضته جاءت متأخرة .

● **الاوليمبى** .. غاب عنه نجمه وصانع العابه بدوى عبد الفتاح ، ولكن غياب لاعب واحد لا يجب ان يؤثر على مستوى فريق بأكمله والا كان لنا ان نقول ان بدوى عبد الفتاح هو الذى فاز بالدورى فى العام الماضى وليس فريق الاوليمبى .. ولقد اصيب لاعبو الاوليمبى بالغرور القاتل ، ولم يعملوا حسابا لكفاح الفرق الاخرى امامه باعتباره بطل الدورى ، والابطال دائما يواجهون بالكفاح .. أضف الى ذلك ان الادارة تغيرت اكثر من مرة وان الخلاف استحكم بين القائمين على شئون التدريب ، فتحولت سياسة الكرة فى الاوليمبى الى سمك .. لبن .. تمر هندى .

● **الاسماعيلى** .. فريق للابد ، يلعب كرة عالية المستوى ، ولكنه لعب اكثر من نصف الموسم بلا مدرب على مستوى الفرق الممتازة ، علاوة على انه كان ينقصه الهداف فلم يستطع الفوز فى مباريات كثيرة .. والان وقد بدا يدربه المدرب الانجليزى ويلبامز ، فان الامل معلق عليه فى ابقاء الروح للدورى بأن يظل منافسا للاهلى على القمة.

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد : ابراهيم عطيه

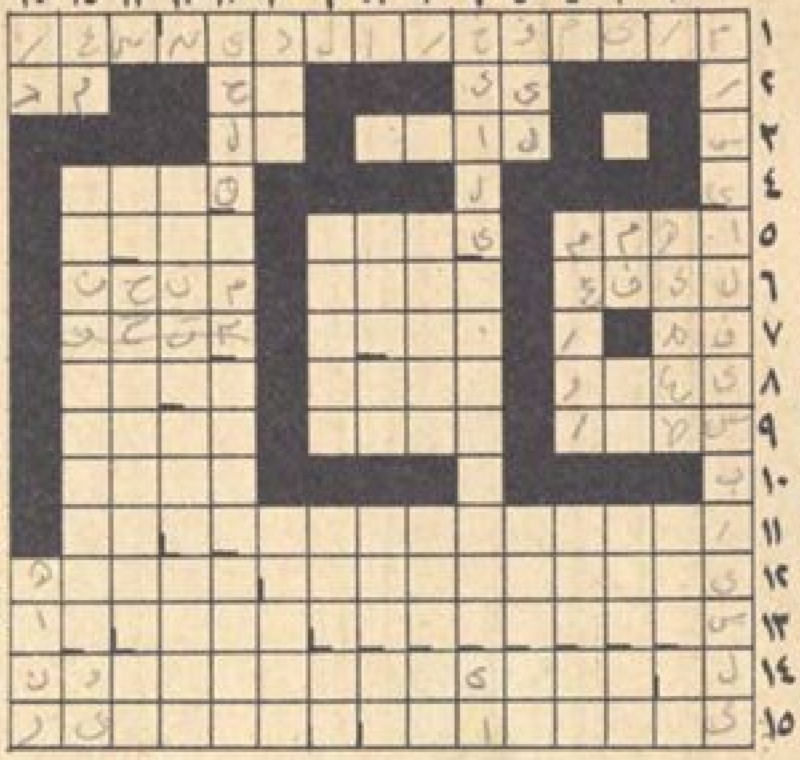

المسابقة رقم « ٩ »

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل بانتهاء المربعات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع او مرادفة لكلماته .. ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجلة .. ونرجو ان نتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .. وستنشر المجلة اسماء الفائزين وصورهم الشخصية مع الحلول الصحيحة ... فالرجا ارسال صور مع الحل مقاس ٤×٦ .

حل المسابقة رقم ٧

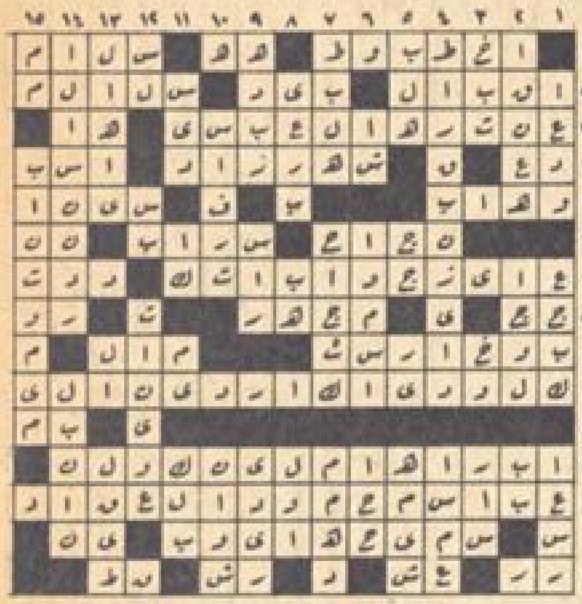

اسماء الفائزين فى المسابقة رقم (٧)

فتحى عطية

محمد الباكستانى

محمد الامين

عبد الرحمن العبيدى

سعد الطحاوى

فتحى عبد الرحيم

عبد الحليم عاصم

ليلى عبد الرحيم

جمعى فهمى

حسن صالح

- ملازم اول محمود خليل عطية — الجمهورية اليمنية
- ابراهيم محمد مسعود — ٤٦ شارع ناصر — بورسعيد
- كمال يونس الحاج — غزة — فلسطين
- امين اسكندر — رئيس وحدة الثقافة الصحية — قنا
- على حسن الجوهرى — هيئة قناة السويس — بورفؤاد
- عادل يوسف الدهان — ١٠ ش الشوادبى — القاهرة
- عمر محمود عليش — المعهد التجارى العالى — الزمالك
- صلاح محمود ابراهيم — مؤسسة المسرح والموسيقى
- فيفى عبد الخالق الظواهرى — الزقازيق
- اميمة عادل كرد — قسم العمارة — هندسة الاسكندرية
- فينيس عياد يوسف — ٢٧ شارع نشاطى — شبرا مصر
- فريال مصطفى محمد — ١ شارع الامير ارغون — السيدة زينب

راسيا :

١ — ثناء ، مطرب امريكى شهير
٢ — طعام شعبى (معكوسة) — ٢٤ ساعة ، حرفان متشابهان .
٣ — يوجد فى الوجه (معكوسة) تجدها فى مايو — اشاعه ، يجرى فى الشرايين .
٤ — اغنية لعبد الحليم حافظ — رعى (مبعثرة) ، احد الوالدين
٥ — حيوان ضخم — اشتاق (معكوسة) ، من الزهور .
٦ — اسطورى ، نشيد جماعى (معكوسة) ، نصف كلمة باجو.
٧ — الاسم الاول للاعب كرة عربى — انصهر ، باكر (معكوسة)
٨ — الة موسيقية (معكوسة) حرفان متشابهان — عجوز(معكوسة) ارشد « معكوسة »
٩ — يبكى بحرقة — بعو(مبعثرة)، غير طازج .
١٠ — كان يستعمل فى الحروب قديما — صحونا .
١١ — يشلب ، توجد فوقنا ، ازاح ، يستعمله الطلاب .
١٢ — سباح سورى استشهد فى حادث سيارة بمصر (معكوسة)، شاى « مبعثرة » ، كلب سينمائى امريكى شهير .
١٣ — ثلثا كلمة ورد ، اغنية لعبد الوهاب وراقية ابراهيم ، ماركة ساعات عالمية .
١٤ — احد الاقارب — فيلم لمارلون براندو ، نعم «بلغة اجنبية»
١٥ — اجابة — متجر كبير بالقاهرة .

افقيا :

١ — ممثلة عربية عادت الى الاضواء اخيرا ، يوجد فى الراس .
٢ — حرف موسيقى (معكوسة) — عبودية — من عوامل البحر .
٣ — لبان المضغ — نصف كلمة علام .
٤ — من قرى الوجه البحرى.
٥ — مطربة مصرية قديمة — الاسم الاول لممثل عربى — احدى الجنيات .
٦ — فلفل (مبعثرة) — من الفاكهة — مكان لحفظ الاثار .
٧ — تجدها فى فانن — ظهرت — ماركة حلويات .
٨ — حاكم (معكوسة) — كادح (مبعثرة) — صوت الطائرات .
٩ — غير مهذب — اخشى — يؤم المصلين « معكوسة » .
١٠ — شخصية عربية ضرب بها المثل فى الطمع والتطفل .
١١ — موسيقار عربى شهير، للنداء .
١٢ — بطل سوفييتى عالمى فى رفع الاثقال ، مصيبته .
١٣ — ممثلة عربية شهيرة ، زواج حرفان متشابهان .
١٤ — للتمنى ، مكتشف منابع النيل .
١٥ — فيلم لفريد الاطرش ، فلكى ايطالى كان اول من قال بدوران الارض حول الشمس .

حسن يوسف

- الاسم الحقيقى : حسن يوسف حسن
- تاريخ الميلاد : ابريل ١٩٣٨
- البرج : الحمل
- الطول : ١٦٥
- الوزن : ٥٩
- الشعر : أسود
- العنوان : ٧٦ شارع النيل

الميول الادبية والفنية

- الكاتب المفضل : طه حسين . احسان . السباعى . مصطفى محمود . أنيس منصور
- الكتاب : « الايام »
- الفيلسوف : سارتر
- الشاعر : عمر الخيام
- القصيدة المفضلة : « رباعيات الخيام » « الاطلال »
- الرسامون : مايكل انجلو . الاخوين وانلى
- اللوحة : «الجيوكنده»
- الموسيقيون : بيتهوفن تشايكوفسكى
- المقطوعة الموسيقية : « شهرزاد » لكورساكوف
- المغنون : عبد الوهاب عبد الحليم . وديع الصافى محمد رشدى
- المغنيات : ام كلثوم
- الاسطوانات : « أضواء المدينة » لشارلى شابلن
- العلم الذى يفضله : علم النفس
- العالم الذى يعجب به : فرويد
- الشخصية التاريخية : نابليون
- الشخصية الاسطورية : الشاطر حسن

المسرح ـ السينما ـ التليفزيون

- كتاب الدراما : شيكسبير . سعد وهبة
- المسرحية التى يحبها : زواج فيجارو
- المخرجون : كل المخرجين
- الممثلات : أودرى هيبورن . جولى اندروز . جين فوندا
- الممثلون : جاك ليمون . مارلون براندو .. عمر الشريف
- نجوم الفكاهة : عبد المنعم ابراهيم . الحريرى . المهندس . عوض . الهنيدى
- لالى أضواء المسرح
- المسارح : القومى . رضا
- برامج التليفزيون : مباريات الكرة . نافذة على العالم

حياته الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوج
- المعهد الذى تخرج فيه : المعهد العالى للفنون المسرحية
- اللغات التى يجيدها : الانجليزية
- ماركة السيارة : رامبلر
- الرياضة التى يحبها : الكرة . السباحة
- النادى : الجزيرة
- المزاج : مرح
- الصفة الخلقية الغالبة : التهور
- عيبه الاول : الصراحة
- المكان الذى يفضل ان يقضى فيه أجازته : الاماكن الخلوية
- لون الحياة الذى يفضله : المتغير ؟
- الفكرة التى تزعجه : الفشل
- متى يشعر بالاطمئنان : عندما يكون عاطلا

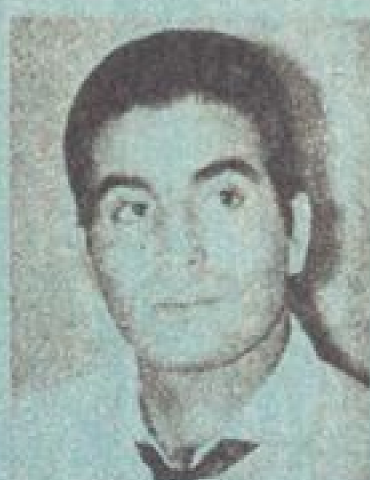

- النصيحة : قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا
- السيجارة التى يفضلها : لا يدخن
- وسيلة الانتقال المفضلة : البحر .
- هل يحب الكذب : لا .
- هل يحب الليل : نعم .
- هل عنده هواية جمع التحف : لا .
- هل التشاؤم والتفاؤل من عاداته : لا .

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : المانجو . البطيخ . الموالح
- الشراب المفضل : التمر هندى .
- المشهيات : المخللات .
- نوع اللحم : البوفتيك .
- الخضر : البسلة .
- الحلوى : أم على .

العمل

- هل يدرس شيئا يتصل بمهنته : يقرأ من السينما .
- من هو وكيل اعماله : ليس له وكيل اعمال .
- هل عمل على المسرح : ٥ سنوات .
- ماذا قدم على الشاشة الكبيرة : حوالى ٥٠ فيلما .
- والتليفزيون : حلقات « اعمدة السعادة »
- ادواره الثلاثة التى يفضلها : « زواج فيجارو » . « اللحظة الحرجة » . « خان الخليلى » .
- الجوائز التى حصل عليها : حب الجمهور .
- الشىء الذى يسعده فى عمله : النجاح، واعجاب الجمهور .
- الشىء الذى يتمناه : ان يكون صاحب رسالة تعرف باسمه
- فيلمه القادم : « شاطىء المرح » .
- الاماكن التى يتمنى الذهاب اليها : العالم كله .

اشياء مختلفة

- الساعة التى يفضلها : الشروق .
- اليوم : الخميس والاحد .
- الشهر : سبتمبر .
- الفصل : الشتاء .
- الرقم : ٤
- الحرف . ن
- اللون : الازرق السماوى .
- الرائحة : رائحة الحقول .
- الزهرة : القرنفل .
- الشجرة : الارز .
- الاحجار الثمينة : لا شىء .
- المعدن : الفضة .
- الصوت : موج البحر .
- الحيوان : الكلب .
- الطائر : الحمام .
- الحشرة : الفراشة .
- المدينة : القاهرة .
- الفترة التاريخية التى يعجب بها : سنة ٢٠٠٠ .
- طراز الاثاث الذى يفضله : المودرن .

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB.

No. 811-14-2-1967

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
« القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ في السودان ٢٠٠ قرش سوداني ـ في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا ـ في الامريكتين ١٠ دولارات ـ في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازي	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

صورة الغلاف
سعاد حسني
تصوير محمود عارف

نجم للمستقبل

كان يوسف شاهين ، يبحث عن وجه جديد ، يسند اليه دور الممرضة في فيلم «فجر يوم جديد» . ويوسف من المخرجين الذين يقفون طويلا امام اختياراتهم . ولذلك وجد صعوبة حتى وقع اختياره على شادية عبد المنعم يوسف ، واسند اليها دور الممرضة . بعدها اشتركت شادية في فيلم « العريس الثاني » .. من اخراج حسن الصيفي . ثم عملت في التليفزيون في عدة برامج ، وفي الاذاعة قدمت عدة تمثيليات . وشادية ما زالت طالبة في الثانوية ، وهي في السنة النهائية هذا العام . فهل تصبح شادية بحق نجما للمستقبل ، وتدخل بعد حصولها على الثانوية معاهد التمثيل ، لتكون مستعدة لدخول ميدان الفن .. الى النهاية؟.

في الكواكب من ١٥ سنه

نعيمة عاكف

اقترح ان تمنع الحكومة عرض الافلام الهزيلة في الاقطار الشقيقة .. ولما كان اصحاب تلك الافلام ينتجونها في الواقع اعتمادا على السوق الشرقية ، فان الحكومة اذا اخذت بهذا الاقتراح .. فانها تضرب عصفورين بحجر : تقطع دابر ذلك النوع من الافلام ، وتحفظ سمعتنا بين الاقطار الشقيقة .

معجون أسنان
جيبس
سار
يجعل الأسنان
بيضاء جذابة
جيبس سار
يحافظ على اللثة والأسنان
جيبس سار
لرغوة فعالة تزيل فضلات الطعام
جيبس سار
عنوان الصحة والجمال
إنتاج شركة المنتجات العالمية
إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للصناعات الغذائية

الكواكب

العدد ٨١٢ - ٢١ فبراير ١٩٦٧ - ٤٠ مليما

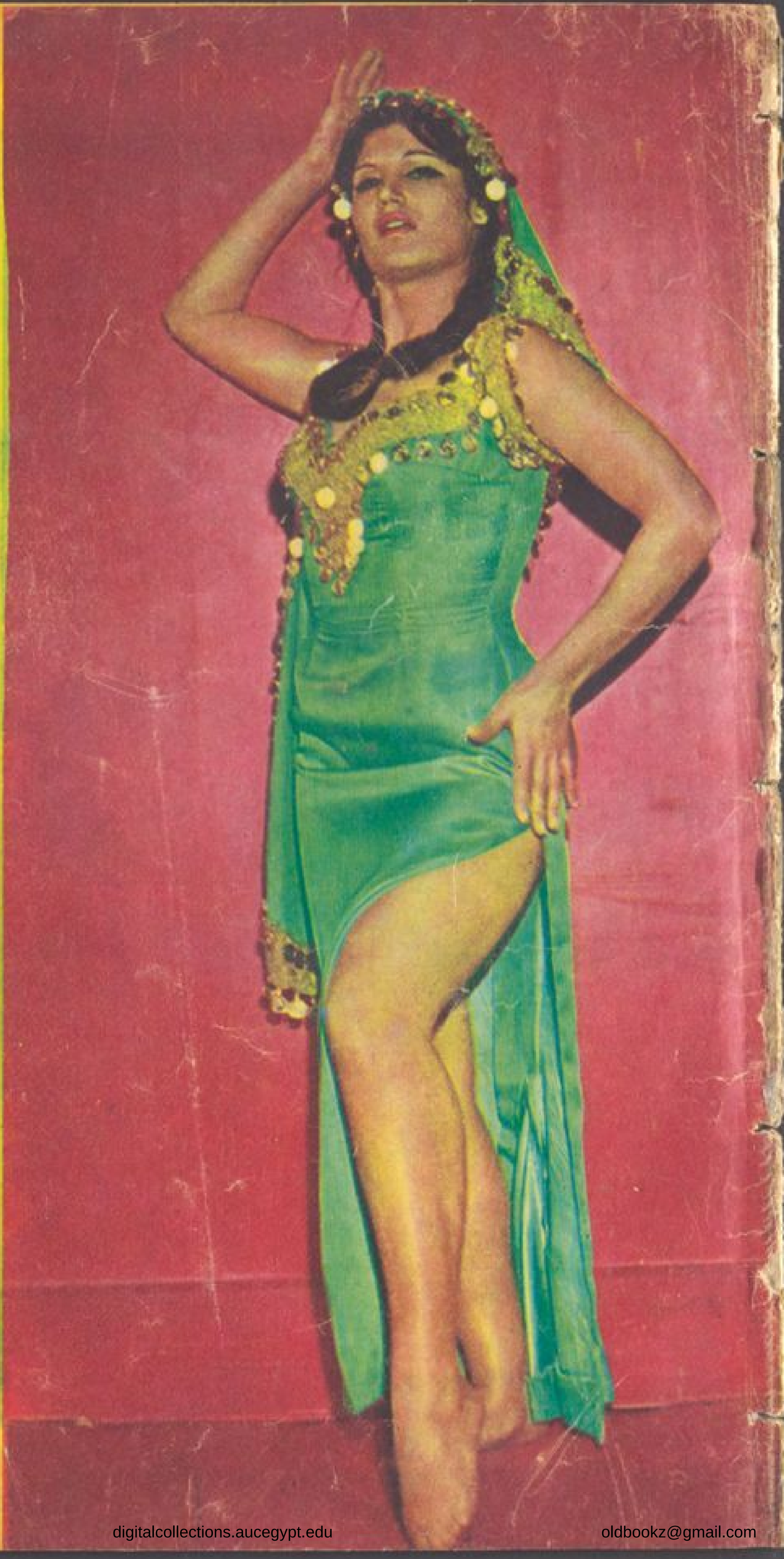

- دلع الممثلين كم يكلف القطاع العام؟!
- عبد الحليم حافظ .. أمام القضاء!
- الأجور الجديدة للفنانين في السينما!
- جوائز السينما تعود مرة أخرى
- صورة الأسبوع .. شحتة

عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

برقيات ضاحكة

هوليوود :
« فابيان » المغنى الشاب الذى هوى نجمه بسرعة . انشأ شركة للانتاج السينمائي وقرر ان يبدأ بفيلم عن الملاكمة يقوم ببطولته هو .. رغم ان « فابيان » فى تكوينه اقرب الى البنات !

هوليوود :

فرانك سيناترا

رفضت احدى الشركات السينمائية ان تتبنى فيلما ايطاليا .. تقيع عليه اسمها مقابل نسبة من الربح .. وذلك لان الفيلم يعتمد على العرى .. ولانه منذ سنوات حدث اتفاق « جنتلمان » بين الشركات الامريكية على الا تتنافس فى تقديم افلام العرى !

نيويورك :
« فرانك سيناترا » يقضى الان لياليه فى لعب البوكر مع الاصدقاء الذين فى مثل سنه .. بينما ترقص زوجته الشابة « ميافارو » مع اصدقاء فى مثل سنها !

باريس :
احد الذين يراسلون النجوم . . اعترف بانه بدا منذ عامين يراسل حوالي مائتين من النجوم ويلح فى طلب الفى فرنك من كل منهم ..وان واحدا منهم على الاقل كل اسبوع يرسل اليه المبلغ

سوفيا لورين

جون هيستون

* جئت لاشتغل . . لا . . لاحب !

فانيسارد جريف ـ فى هوليوود

* غير معقول .. لابد وان يكون لـ « فانيسا » حبيب .. وسوف نعثر عليه !

احدى الصحف الامريكية

* ان وجود سوء تفاهم بينها وبين زوجها «توني ريتشاردسون» لا يعنى بالضرورة انها اتخذت حبيبا !

صحيفة اخرى ..

* انني اقول باستمرار الحقيقة .. اعتقد لانها اسهل من الكذب !

سوفيا لورين

* النقد البناء مطلوب دائما . . لكن ليس معنى هذا انه يجب ان يكون كذلك دائما .. فعندما يقول لك احدهم ان العملة التى معك زائفة .. فانه لا يكون واجبا عليه ان يقدم لك اخرى سليمة بدلا منها !

ناقد انجليزى

* قد لا تحقق مثلنا العليا .. لكنها تظل مثل النجوم .. تهدينا الى الطريق ..

جون هيستون

بدون تعليق

● « مستنجيت » الراقصة والمغنية الفرنسية المشهورة .. يعد الان فيلم عن حياتها تقوم ببطولته « زيزى جانمير » .. يتضمن قصة غرامها بـ « موريس شيفالييه » والتى استمرت خمسة عشر عاما ..

● القناة الثانية فى التليفزيون الفرنسي سرقت الجمهور من بقية القنوات طوال الشهر الماضى ... عرضت مجموعة من افلام « جريتا جاربو » بعد انطاقها بالفرنسية .. الكثيرون هناك سارعوا الى استبدال اجهزتهم التى لا تستقبل برامج تلك القناة ليشاهدوا افلام « جاربو »

● المخرج الفرنسي « كلود ليلوش » والنجم « ايف مونتان » والنجمة الجديدة « كانديس برجن » . . قضوا الشهر الماضى فى احراش « تنزانيا ».. يصورون للتليفزيون الفرنسى حلقة من مسلسلات عنوانها « الحياة للحياة » .. الحلقات التالية تصور فى فيتنام .. والولايات المتحدة الامريكية .. وهولندا .. الفكرة هى مجموعة ريبورتاجات تليفزيونية مثيرة تربط بينها قصة حب !

● « لا تسرق الكنز » فيلم ايطالي جديد .. بين المشتركات فيه « نورما دوجو » التى وصفتها الصحف الايطالية بانها مصرية .. وقد ولدت « نورما » فى الاسكندرية بالفعل وفازت منذ سنوات بلقب ملكة جمال مصر .

صورة الأسبوع :

اصطلحا .. مارلون براندو واليزابيث تيلور.. بعد ان افهمته ليز انها لا تتمسك بوضع اسمها قبل اسمه فى مقدمة الفيلم .. كان « براندو » قد بدا يثير المتاعب فى الاستوديو بسبب هذه الحكاية حتى اوشك العمل ان يتعطل فى الفيلم .. اسم الفيلم « انعكاسات فى العين الذهبية »

قرارات خطيرة

حول: أجور الفنانين

تحقيق: حسين عثمان

ماجدة .. نادية

سيصبح كل فنان مسئولا عن الفيلم الذى يعمل فيه . لن يكون الموقف مجرد دور يؤديه او اجر يتقاضاه . سيصبح الاجر مرتبطا بمدى اجادة الفنان فى عمله . هذه الخطوة تتخذها الآن وزارة الثقافة تمهيدا لتنظيم اجور الفنانين .. من اجل الارتفاع بمستوى الفيلم المصرى .. جاء ذلك بعد دراسات قامت بها الوزارة .

- لن يزيد أجر الفنان عن ٣ آلاف جنيه !
- إعادة النظر فى أجر سعاد حسنى !
- تخفيض أجر : ماجدة ونادية ولبنى !
- الأجور عندنا تمثل ٥٩٪ من تكاليف الفيلم بينما تمثل ٢٥٪ فى هوليوود !

←

لبنى عبد العزيز

تحية كاريوكا

هناك عناصر تسربت إلى أدوار البطولة ونالت أجورها وهى غير جديرة بذلك
تحية كاريوكا

تدرس مؤسسة السينما مشروعا لتنظيم أجور العاملين بالحقل السينمائي ... بعد أن ارتفعت هذه الاجور ارتفاعا يفوق أجور السينمائيين في أمريكا .. فان نسبة الاجور عندنا تشكل ٥٦٪ من ميزانية كل فيلم من افلامنا بينما في هوليوود مثلا لاتتجاوز هذه النسبة ٢٥ ٪ من ميزانية الفيلم ... وفى ايطاليا ٣٠٪ وفى احصائية عامة عن أجور المشتغلين بالسينما في العالم اتضح ان نسبة الاجور عندنا هي اكبر نسبة بين صناعات السينما فى العالم ..

وقد ثارت مناقشات كثيرة حول المشروع الذى تدرسه اللجنة التى تكونت لتنظيم الاجور ، وتستطيع أن تؤكد ان ما قيل وتردد حول هذا الموضوع يعبر عن الحقيقة ..

والحقيقة ان تنظيم الاجور لن يخفض من الاجور الحالية ، فضلا عن أن اللجنة التى تدرس هذا المشروع ستقوم باعادة تقييم اجور جميع المشتغلين بالسينما وانه من المنتظر أن ترتفع أجور بعض الفنانات والفنانين وغيرهم .

وقد قررت اللجنة التى شكلت لدراسة مشروع تنظيم الاجور فى السينما أن يكون الحد الاقصى لاجر كل فنانة وفنان هو مبلغ ثلاثة آلاف جنيه يتقاضاه أثناء تصوير الفيلم بحيث يدفع آخر قسط فى آخر يوم لتصوير الفيلم ، فاذا كان اجر هذا الفنان يزيد حاليا على مبلغ ثلاثة آلاف جنيه فان الفرق سوف يدفع له فى احدى الحالات الآتية :

اولا : اذا فاز الفيلم بجائزة عالمية لاحد مهرجانات السينما الدولية المعترف بها رسميا

ثانيا - اذا حصل الفيلم على جائزة رسمية من الدولة

ثالثا - اذا غطى الفيلم ٦٠٪ من تكاليفه من العرض الداخلى خلال العام الاول للعرض

رابعا - اذا غطى الفيلم جميع تكاليفه من العرض الداخلى والسوق الخارجى للافلام فى العام الاول

هذه هى الحالات التى سيحصل الفنانات والفنانون والفنيون على بقية اجورهم التى تزيد على ثلاثة آلاف

وسوف ينطبق ذلك حاليا على ممثل واحد فقط وهو فريد شوقى الذى يبلغ اجره اربعة آلاف جنيه .. أما الممثلات فسوف تنطبق هذه الحالات على أربع ممثلات فقط وهن ماجدة التى تتقاضى سبعة الاف جنيه . ثم شادية التى تتقاضى ستة الاف جنيه . ثم لبنى عبد العزيز ونادية لطفى وكل منهما تتقاضى أربعة الاف جنيه .

أما المخرجون فان هناك اثنين فقط ستنطبق عليهما هذه الحالات وهما صلاح ابو سيف ويوسف شاهين واجر كل منهما يزيد على خمسة الاف جنيه .

وتتجه النية أيضا الى خصم ٢٥٪ من الاجور التى تزيد على الف جنيه وتصل الى ثلاثة الاف جنيه على ان ترد هذه النسبة الى كل الفنانات والفنانين الذين خصمت منهم اذا حقق الفيلم احدى الحالات التى اشرنا اليها سابقا وتهدف اللجنة من ذلك الى ان تكون هذه النسبة كحافز للعاملين لتقديم انتاج جيد

أما الذين تقل أجورهم عن مبلغ الف جنيه فلن يخصم أى مبلغ من أجورهم ، بل ستدفع لهم نسبة ٢٥٪ اذا حقق الفيلم احدى الحالات التى اشرنا اليها كمكافأة تشجيعية لهم

وقد قررت اللجنة أن تضع فى اعتبارها عند اعادة تقييم الاجور حالة أجر سعاد حسنى وحسن يوسف وبعض الحالات المشابهة لهما ، فان اجر سعاد حسنى هو مبلغ ٢٢٥٠ جنيها واجر حسن يوسف هو مبلغ ١٧٥٠ جنيها - وعلمنا أن اللجنة سترفع اجر كل منهما الى المستوى الذى يتفق مع مكانة كل منهما الفنية والشعبية .

آراء

ويؤيد **احمد بدرخان** فكرة تخفيض الاجور الكبيرة فى الحقل السينمائى ويقول : ان الدولة تسير على سياسة التقشف وقد استجابت كل القطاعات الى هذه السياسة . وليس القطاع السينمائى أقل وطنية من القطاعات الاخرى ويكفى الفنان ان يحصل على أقصى دخل تحدده الضرائب ففى هذا أكبر تقدير مادى له من الدولة .

وهذا التخفيض سوف يتيح الفرص الكثيرة للمواهب التى لاتجد لها مكانا الان لان ذوى الاجور الكبيرة يسدون هذه الفرص أمام هذه المواهب

احمد بدرخان

تخفيض الأجور يعطى فرصا كبيرة للمواهب الجديدة
أحمد بدرخان

لا أمانع فى تخفيض الأجور ما دام هذا التخفيض يعود بالنفع على صناعة السينما

ماجدة

سميرة احمد

وترحب ماجدة بالتخفيض بشرط ان يكون شاملا فلا يقتصر على اجور الفنانين والفنيين فقط بل يجب ان يمتد الى السلع السينمائية الاخرى

كالاستوديوهات والالات والمعدات التى زادت أجورها زيادة كبيرة بلا مبرر وهذا الارتفاع الكبير فى اجور

الاستوديوهات وملحقاتها وكذلك فى عدد الموظفين الاداريين والاجهزة الادارية فى القطاع العام السينمائى

هو الذى يلقى باعباء مالية كبيرة على ميزانية كل فيلم ومن هنا ارتفعت ميزانية الافلام .. انا لا امانع فى

تخفيض الاجور ما دام هذا التخفيض يعود بالنفع على صناعة السينما ، ولكن يجب ان تدرس اسباب ارتفاع

تكاليف الفيلم وانا واثقة من ان النتيجة هى ان الفيلم الان يتحمل اعباء مالية غير مسئول عنها

ويقول حسن يوسف أنا لا اعترض على التخفيض ولكن يجب أن يسبق هذا التخفيض انصاف الحالات المهضومة الحق مثل حالتى انا وزميلتى سعاد حسنى ، فهناك ممثلات وممثلون لا يحققون اى نجاح فنى أو جماهيرى ومع ذلك يتقاضون اجورا اضعاف أجورنا .. فيجب أن يرفع عنا هذا الغبن ثم تخفض أجورنا بعد ذلك .

اما نجمة كاريوكا فهى ترحب بتخفيض الاجور واعادة تقييم كل العاملين فى السينما لان هناك عناصر تسربت الى ادوار البطولة وهى غير جديرة بها ، وتقاضت اجورا كبيرة

وهى لاتستحقها ، كذلك هناك عناصر دخلت المجال السينمائى وهى غير

كفء له مثل المخرجين المسرحيين الذين تحولوا الى مخرجين سينمائيين ، فاصبحت الافلام ذات الميزانيات

الضخمة حقل لتجارب لهم وكان من نتيجة ذلك ان تضخمت المصروفات وتعطلت مشروعات سينمائية كثيرة

وتبخرت الميزانية المخصصة لانتاج الافلام الجيدة فى نفقات الافلام التجارب التى يتعلم فيها هؤلاء المخرجون المسرحيون .. أنا لا امانع فى تخفيض

الاجور ولكننى اعارض بشدة فى هذا العبث الذى يصنعه المخرجون المسرحيون الذين تحولوا الى مخرجين سينمائيين .

ويؤيد المخرج حلمى حليم مشروع تخفيض الاجور بشرط أن يضمن القطاع السينمائى العام فرص العمل المستمر لجميع العاملين فى الحقل

السينمائى حتى يستطيع كل منهم أن يعيش فى مستوى يمكنه من تقديم أعمال سينمائية ممتازة

وترحب سميرة احمد بتخفيض الاجور بشرط أن يكون هناك تعويض مادى يعوض الفنان عن هذا التخفيض ،

وأن تزداد فرص العمل أمام جميع العاملين فى السينما حتى لا يشكو أحدهم من التعطل

ويقول توفيق الدقن — انى ارجو ان يقترن مشروع تخفيض اجور العاملين فى السينما بمشروع اعادة

تقييم اجور بعض النجوم الذين ارتفعت اجورهم الى الالاف الكثيرة مع انهم لا يستحقونها وقد ارتفعت هذه

الاجور نتيجة السياسة التى كانت متبعة ايام كانت الافراض هى التى تحكم الحياة السينمائية .

وتقول نجوى فؤاد أن تخفيض الاجور الكبيرة فكرة يشجعها كل مهتم بمستقبل السينما ونهضتها فالواقع ان هناك اجورا تزيد على الحد المعقول ويجب اعادة تقييم هذه الاجور على أسس من الانصاف ، فانا مثلا — رغم ما اتمتع به من تقدير وعطف وتشجيع الجماهير — الا أن أجرى لم يتجاوز سبعمائة جنيه بينما هناك ممثلات وممثلون أقل فنا ومكانة عند الجمهور ويحصلون على خمسة اضعاف أجرى بل انهم لايتيحون الفرصة لاى واحد من المواهب الجديدة ، ويعمل كل منهم فى اكثر من فيلم فى وقت واحد

ويقول عاطف سالم ان المشكلة ليست هى أجور الفنانات والفنانين والعاملين فى السينما ، فالاجور الكبيرة فى السينما موجودة فى كل بلاد العالم ولكن المشكلة هنا هى مشكلة سوء الانتاج لان الفيلم الذى كان يتكلف ٢٥ الف جنيه اصبح

يتكلف الان ٤٠ الف جنيه مع انه فى نفس المستوى ، والسبب هو القاء اعباء مالية كثيرة على ميزانية كل فيلم مثل ماهيات الاجهزة الادارية العاملة فى شركات الانتاج وارتفاع ثمن الخامات والمعدات وزيادة مدة التصوير بسبب عدم رسم سياسة ثابتة لتقيد تصوير الفيلم ، وتوزيع جهود الممثلين فى اكثر من عمل فاحيانا

نجد ممثلا يعمل فى فيلم وتمثيلية تليفزيونية وتمثيلية اذاعية فى وقت واحد .. وهذا يعطل التصوير ويرهق ميزانية الفيلم واسباب مختلفة تضاعف من تكاليف الفيلم ولكن ليس بينها ابدا الاجور الكبيرة .

تخفيض الأجور الكبيرة فكرة يشجعها كل مهتم بمستقبل السينما ونهضتها

نجوى فؤاد

تفانين

بريشة :

بهجت

– دول يا أما مؤتمر الفنون التشكيلية .. يا أما محل حلاق

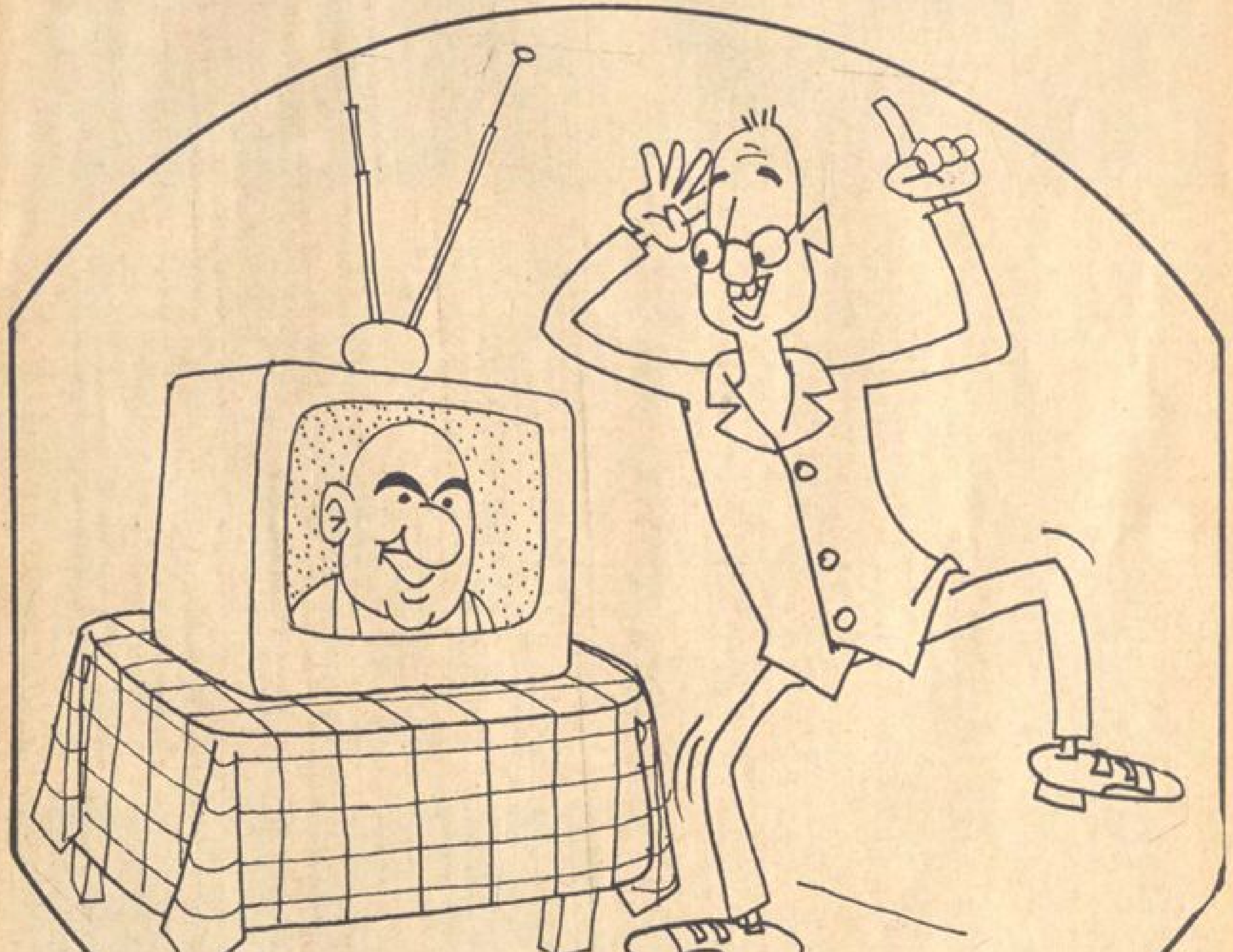

– اما نتيجة المباراة بين الاهلى والزمالك فهى ١ – صفر لصالح الاسماعيلى

ـ حاشا لله ... زملكاوى يتجــوز اهلاوية يبقى فى الشهر العقارى

ـ ده لازم المخرج اخرج الفيلم من غير الشدة اللى على الميم بتاعة السمان ..

ـ وسيادتك بقى « فكر وناوى » والا « فات الميعاداوى » ؟ ! ؟

يقدمه : سيد فرغلى

تحية فى "حارة العوالم"!

المسرحية الجديدة التى تستعد فرقة تحية كاريوكا لتقديمها اسمها «حارة العوالم» عن حياة العوالم أو راقصات الافراح . تحية وزوجها فايز حلاوة رشحا نجوى فؤاد للاشتراك مع تحية فى بطولة هذه المسرحية ، ستمثل نجوى شخصية راقصة تعمل عند المعلمة تحية ؟ سبق لنجوى ان مثلت هذا الدور فى السينما امام تحية ايضا فى فيلم « المعلمة » الذى انتجته تحية ..!!

أخصائى يدافع .. عن الرقص

« الواقع ان الرقص الشرقى فن خالد نشأنا فوجدناه احد الاركان الرئيسية لكل حفلة ، وتعبير لكل مناسبة سعيدة . اننى اؤيد ناهد صبرى والرقيب مصطفى درويش فى دفاعهما عن بدلة الرقص المفتوحة . ثم كيف يمنع التليفزيون الرقص الشرقى ، فى الوقت الذى نشاهد فيه رقصات اجنبية خليعة بالمايوه ؟! »

رد : الفقرات السابقة جاءت فى خطاب أرسله لنا اخصائى اجتماعى اسمه « السيد ابراهيم ابو النصر » بمدرسة صلاح الدين الاعدادية بابى قرقاص ، يدافع فيه عن الرقص الشرقى . بعد قراءته لموضوع بدلة الرقص الذى نشر فى العدد الاسبق من الكواكب ، وكنا قد طرحنا هذا الموضوع على الراى العام ليقول كلمته !

لم أرث الأغنية الشعبية عن أبى !

المطرب محمد رشدى كان فى الاسبوع الماضى ضيفا على ثلاثة برامج اذاعية فى اذاعة الشرق الاوسط ومع الشعب وصوت العرب ، وفى البرامج الثلاثة وجه الى رشدى سؤال مشترك ، وهو : ماسر خصامك مع عبد الحليم حافظ ، ولماذا تغضب وتثور عندما يغنى اى مطرب اغنية شعبية ؟.. وكانت اجابة رشدى فى البرامج الثلاثة واضحة وواحدة لم تتغير .. وهى انه ليس هناك خصام بينه وبين عبد الحليم ، وان عددا من الناس يروج هذه الاشاعة لمصالح شخصية لايعرفها رشدى ، وان عبد الحليم فنان كبير له قيمته واسمه ، ولم يصل الى ما وصل اليه الا بالكفاح والعرق ، وانه — اى رشدى — يكن له كل تقدير . وبخصوص الاجابة عن النصف الثانى من السؤال قال رشدى : ان الاغنية الشعبية لم اخلقها انا ، كما اننى لم ارثها عن ابى حتى تكون وقفا على !!

حياة "فاتن" و"عمر" .. فى التليفزيون الأمريكى

احدى محطات التليفزيون الامريكية سجلت حلقة خاصة مدتها ساعتان عن حياة الممثل العربى عمر الشريف ، استغرق تسجيل هذه الحلقة شهرا ونصفا بسبب انشغال عمر . ثم تمت بقية التسجيل عند سفر عمر فى الاسبوع الماضى الى لندن لاجراء بعض الفحوصات الطبية لانه يشكو من آلام حادة فى المعدة . اتصل عمر بعبد الحليم حافظ وطلب منه أن يرسل له فصلين من فيلمى « صراع فى الوادى » و « صراع فى النيل » ، الفيلم الاول هو اول فيلم مصرى مثله عمر فى السينما المصرية . خصص عمر جزءا كبيرا من الحلقة تحدث فيه عن حياة زوجته فاتن حمامة ، وشهرتها كممثلة مرموقة فى السينما العربية !

فات الميعاد تمنع تهريب الاسطوانات

اغنية « فات الميعاد » حققت رقما كبيرا فى توزيع الاسطوانات فى اسبوعها الاول .. وسر ذلك ان شركة صوت القاهرة ارسلت كميات كبيرة من هذه الاسطوانات مع مندوبين تابعين لها لبيعها فى لبنان والكويت والعراق فى اول يوم اذيعت فيه الاغنية من الراديو .. وبهذا العمل استطاعت الشركة ان تقضى على عملية تهريب الاغنية الى « ايران » ثم يعاد طبعها هناك وتباع بسعر اقل من الشركة المنتجة .. بليغ حمدى ملحن الاغنية هو صاحب هذه الفكرة التى نجحت وأتت بارقام كبيرة من العملة الصعبة !

يطالب بالاستغناء عن الممثلين !

عبد الرحيم الزرقانى تقدم بمذكرة للمسئولين فى مؤسسة المسرح يطالب فيها بالاستغناء عن جميع ممثلى المسرح الحديث غير المتفرغين ابتداء من اول مارس القادم .. هؤلاء الممثلون قدموا مذكرة اخرى يطالبون فيها بتطبيق هذا القرار على الزرقانى نفسه ، لانه يجمع بين اكثر من وظيفة فى وقت واحد ..!!

يوسف السباعى

بليغ حمدى

سهير مجدى

سؤال

نشرت مجلة الشبكة فى العدد رقم ٧٤٥ حديثا مع الاستاذ يوسف السباعى ، وجهت فيه المحررة هذا السؤال للكاتب الكبير وهو : هل تنصح الاديب او الفنان بعدم الزواج ليبقى متحررا من قيوده ؟..

وكانت هذه هى اجابة يوسف السباعى :

— الاديب او الفنان يجب ان يكون طبيعيا فى حياته ، والزواج تجربة لابد منها فى حياة الاديب او الفنان ، اذ لابد له ان يتزوج ويخون زوجته ايضا حتى تكون تجربة كاملة !!

● وانا اسأل الاديب الكبير هل لابد فعلا ان يخون الاديب زوجته لتكون تجربته كاملة ؟.... وهل لابد ان يموت الاديب ليكتب عن تجربة الموت ؟.. هذا مجرد سؤال اوجهه للاديب والكاتب الكبير !!

الحكم بالإعدام على إسماعيل يس!

اسماعيل ياسين الفنان الذى اضحك الملايين ٣٧ عاما يعيش فى محنة .. ارهقه العمل فمرض .. وكانت نتيجة ذلك ايقاف العمل بفرقته التى عملت ١٣ عاما متتالية دون انقطاع . ولكن هل فكرت الدوله لماذا اوقف العمل بالفرقه ؟ هل حاولت وزارة الثقافه او مؤسسة المسرح ان تمد يد المعونه لاعضاء الفرقه لمتابعة العمل ؟

وفى لقاء مع الفنان اسماعيل ياسين قال : « كان شيئا خطيرا جدا ان اكون مسئولا عن اسعاد الناس ثم اتخلى عنهم فى لحظات .. ولكن ليس هذا ذنبى لقد مرضت بسبب الارهاق فى العمل .. وقال لى الاطباء ان مرضى عبارة عن ماء على الرئةولكن الحقيقة غير ذلك ، اذ كنت متعرضا للسل فى الرئة .. واخذ الله بيدى وشفيت . ولكن مفاجاة اليمة واجهتها بعد خروجى من المستشفى ، حيث وجدت فرقتى التى عملت ١٣ عاما قفلت بسبب مرضى .. ولم تفكر الدولة فى مساعدة الفرقة ولو بمبلغ ضئيل حتى لا تتوقف عن العمل .. وهذا يعتبر منتهى الجفاء والقسوة من ناحية وطنى الذى خدمته .

وليس هذا فقط وانما فوجئت ايضا بمصلحة الضرائب تطالبنى بمبلغ ٣١ الف جنيه قيمة ضرائب من عام ١٩٥٠ .. ودهشت عندما قرات اسماء افلام زعموا اننى مثلتها مع العلم اننى لم اسمع عنها قط .. فعلى سبيل المثال فيلم « اسماعيل ياسين فى الجيش » كان مسجلا باسم « اسماعيل ياسين دفعة» وفى اثناء تصوير هذا الفيلم اقترح تغيير اسم الفيلم الى « اسماعيل ياسين فى الجيش » .. والان انا مطالب بدفع ضريبة للاثنين فى حين انهما فيلم واحد . فالاهمال الموجود فى مصلحة الضرائب سيخرب بيوت الفنانين .. فقد حجز على بيتى وسيارتى حتى الجنيهات القليلة التى املكها فى البنك حجز عليها .. لدرجة اننى فى يوم العيد كنت اسير فى الشارع دون ان املك قرشا فى جيبى .

وليس هذا فقط الذى اعانى منه .. فاننى فى هذه الفترةاعانى من محنة نفسية لاننى عاطل .. بلا عمل ..

لقد اعجبنى فؤادالمهندس عندما حاول تكوين فرقة « الفنانين المتحدين » .. واعجبنى اكثرانه لم يعتبر نفسه صاحب فرقه وانما اعتبر نفسه عضوا يتقاضى اجرا كغيره من الاعضاء . فلو عرض على ان انضم للفرقه ، فسوف اوافق دون تردد .. على اساس ان اعمل امام فؤاد المهندس ، لاننى من اشد المعجبين بهذا الفنان المكافح .. فهو فنان يستحق التقدير والاحترام .

والان لا ادرى ماذا اقول ...

ولكننى اقول اننى لا اتكلم لنفسى وانما اتكلم شفقة على الزملاء والزميلات الذين انقطعت بيوتهم والمنى ان تحاول مؤسسة المسرح ان تعيد فرقتى الى عملها ، بان تشرف عليها وترعاها واعمل انا فيها كاى عضو .. لاننى للاسف لا املك شيئا اصرفه عليها .. فالفرقه لن تستطيع ان تعود الى نشاطها مرة اخرى الا تحت رعاية المؤسسه لان الفرقه تنقصها الامكانيات المادية .. ولقد ارسلت اخيرا خطابا الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر شرحت له الحاله بالتفصيل لانى تعبت جدا من عدم العمل ..

وفى اخر لقائى مع اسماعيل ياسين قال لى :

ارجو ان اعود للعمل ... فالعمل هو صحتى وحياتى ، والا يكون هناك حكم بالاعدام ضدى .. فاموت ... عاطلا .. يائسا ... تملا الدموع عينى بعد ان ملات قلوب الناس بالافراح .

منى الملاخ

● **الدكتور** ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة شاهد عددا من الافلام الجديدة التى انتجها القطاع العام فى الفترة الاخيرة بصالة العرض بسينما ريفولى .

● « **المحروسة** » .. مسرحية سعد الدين وهبة ، تقدمها فرقة ناصر المسرحية ، الفرقة مكونة من بعض الطلبة الجامعيين ، وطلبة المعاهد الفنية . تعرض اعمالها على مسرح « سان مارك » بشبرا . هذه اول مسرحية تقدمها الفرقة ويخرجها رياض عويس الطالب بمعهد الفنون المسرحية

● **مريم فخر الدين** تسافر الى بيروت فى نهاية الشهر الحالى للاتفاق على العمل فى فيلم لبنانى

● **نبيل الالفى** حضر اجتماعا هذا الاسبوع بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب لدراسة تنظيم المسرح المدرسى

● **سهير مجدى** .. سافرت الى بيروت فى الاسبوع الماضى . تعاقدت على العمل هناك لمدة شهر

● **السيدة كاميليا** ابنةالمرحومة اسمهان اخذت معها عند عودتها الى بيروت ثلاثة أفلام قامت ببطولتها والدتها .. اهداها اليها خالها فريد الاطرش

● **محمود رضا** يقوم الآن بعمل تصميم رقصات اوبريت « ست الحسن » التى كتبها شوقى عبد الحكيم ، وتقدمها فرقة رضا فى الموسم القادم .

● **قطقوطة** احتفلت بعيد ميلادها « الـ ... » احتفل معها بعيد الميلاد عبد الحليم حافظ ونجوى فؤاد وسهير مجدى وجاكلين !

● **عبد الحليم** حافظ يسافر الى ليبيا لاحياء اربع حفلات فى عيد الاضحى القادم اثناء اقامة معرض ليبيا الدولى .

● **فريد الاطرش** وعاطف سالم وسميرة احمد ومحمد رجائى شاهدوا فى عرض خاص فيلم «خان الخليلى » ، عاطف يستعد لاخراج فيلم بطولة فريد وسميرة .. فريد طلب مشاهدة آخر افلام عاطف !

● **قامت مشادة** حامية بين المخرج نجيب سرور وبين حسن عبد الله الممثل بمسرح الجيب حول توزيع الادوار فى احدى مسرحيات مسرح الجيب .

حكايات

بول تيلور

نتى دى جونج

عبد الرحمن الرافعى

بقلم: **صالح جودت**

١ — كنت على مشارف فلسطين السليبة ، فى غزة ، حينما سمعت نبأ وفاة أمام المؤرخين المعاصرين ، عبد الرحمن الرافعى

عشرات من الكتاب يزعمون انهم قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، كانوا يقاومون الملكية . وكانوا يحاربون الاقطاع ، وكانوا يلعنون الطبقية ، وكانوا ... وكانوا .

ولكن كاتبا واحدا هو الذى يستطيع ان يقول انه فعل كل هذا قبل الثورة ، ومع هذا لم يقل شيئا ... وعاش فى تواضع ، ومات فى صمت

انه عبد الرحمن الرافعى ... رحمه الله

عبد الرحمن الرافعى ، هو الوحيد الذى شهر قلمه فى وجه الملك — فى ذروة طاغوت فؤاد — **ليقول له : لا تصف هذا الشعب بانه رعاياك ... انهم ليسوا رعايا ، بل مواطنون !**

وعبد الرحمن الرافعى ، هو الوحيد الذى شهر قلمه فى وجوه رؤساء الوزارات ، الذين كانوا يوقعون خطاباتهم للملك بقولهم **« العبد الخاضع والخادم الامين » ليقول لهم : انتم عبيد ... انتم خدم .. انتم اذلاء غير جديرين بحكم هذا الشعب !**

وعبد الرحمن الرافعى ، هو الوحيد الذى كان ان دعته الاذاعة الى حديث فى مناسبة وطنية ، رفض — على فقره — ان يتقاضى من الاذاعة اى اجر ، قائلا : **ليس على الوطنية اجر !**

وعبد الرحمن الرافعى ، هو المؤرخ الوحيد الذى كتب تاريخ مصر — فى عنفوان الملكية — بامانة ورجولة وجراة ، فلعن من بيت محمد على كل من يستحق اللعنة ، ولم يشفق من طاغوت فؤاد ولا جبروت فاروق ، وهو يستنزل اللعنات على راس اسماعيل وتوفيق .. بينما كان هم غيره من المؤرخين تمجيد هذه الاسرة العابثة ، والباس سيئاتها ثياب الحسنات!

ومع هذا ... ذهب عبد الرحمن الرافعى فى صمت ...

نعته الاذاعة فى كلمات معدودة ..

ونعته الصحف فى سطور محدودة ...

ولا حفلة تأبين ... ولا كتاب من حياته ... ولا شىء !

اليس من حق هذا الرجل على الوطن ان يشاد له تمثال يذكر الجيل والاجيال القادمة بان صاحب هذا التمثال هو المؤرخ الوحيد الذى صدق فى تسجيل قصة هذا الشعب ، ودافع عن ثوراته ، وعرى خصومه ، وسجل الخيانة على خائنيه ؟

***

٢ — هل هؤلاء القصصيون عباقرة؟!

هل هم من طينة غير طينتك انت ، ايها القارىء الذى لا تؤلف القصص ، ولكنك تكتفى بقراءتها ، وتقول عن مؤلفيها : يا لهم من عباقرة !

الحقيقة انهم من نفس طينتك ..

كل الفرق بينك وبينهم ، انك لا تبحث ولا تتأمل ، وهم يبحثون ويتأملون

ان لكل انسان فى الحياة ... حتى العبيط والشرير والمجنون ... قصة تختلف عن قصة الآخر تمام الاختلاف

معنى هذا انه اذا كان تعداد مواطنينا المصريين ثلاثين مليونا ... فان على ارض مصر ثلاثين مليون قصة ... كل منها تصلح للكتابة

وكل ما يفعله كاتب القصة ، هو ان يلتقط شخصية واحدة من بين هذه الملايين الثلاثين ، ويدرس نفسيتها وظروفها ومؤثراتها وتطوراتها واقدارها ... ويخرج منها بقصة كاملة

***

ساحدثكم بايجاز ، بكل ايجاز ، عن ثمانى شخصيات .. كل منها ... ككل انسان فى الارض ... له قصة تختلف عن قصة الاخر

هم ست نساء ، ورجلان ...

اولى النساء الست ، اسمها **بيتى دى جونج ...**

ولدت فى سومطرة باندونيسيا ، وقضت سنوات الحرب العالمية الثانية فى معسكرات الاعتقال ، ثم ذهبت الى هولندا سنة ١٩٤٧ ، لتشترك فى فرقة للتمثيل الصامت المضحك

والثانية ، جين كوسمنسكى ، وقد نشأت تحب الادب والشعر ، وتخرجت فى جامعة نيويورك تحمل مرتبة الشرف فى الادب الانجليزى

والثالثة ، مولى راينهارت ... وهى فتاة امريكية تركت مسقط راسها فى بالتيمور لتلتحق باحدى مدارس واشنطن

والرابعة ، ايلينى كروبلى ، وهى طالبة بريطانية ، حصلت على منحة ثقافية تواصل بها دراستها فى امريكا

والخامسة ، جانيت آرون ، كانت طالبة بقسم الادب الانجليزى بجامعة نيويورك . وقد استطاعت فى الوقت ذاته ان تحصل على دبلوم المعهد العالى للفنون الادائية

والسادسة ، كارولين آدمز ، وكان كل همها ، وهى طالبة فى كلية سارة لورنس ، ان تتخصص فى دراسة الادب الفرنسى الذى شغفت به منذ طفولتها

اما الرجلان ، فهما :

دان واجونر ، الطالب المجتهد بكلية الصيدلة بجامعة وست فرجينيا ، الذى تخرج بتفوق ، ثم التحق بالخدمة الطبية بالجيش الامريكى

والثانى ، دانييل وليمز ، وكان ابوه محاميا ممتازا . اما هو فكان طالبا بالمدرسة الثانوية ، شغوفا برقصة الروك اندرول

هذه قصة كل واحد من هؤلاء الثمانية ، كل منهم تختلف قصته عن قصة الاخر

ولكن شيئا ما شد كلا منهم الى الاخر ، وجمعهم على قدر واحد ، حتى اصبحوا جميعا ابطال قصة واحدة شهدناها على مسرح الاوبرا بالقاهرة منذ أيام

هذا الشىء ... هو الرقص !

وبطل هذه القصة التى وحدت مصير هؤلاء الثمانية ، هو « بول تيلور » ... وله هو الاخر قصة ... فقد كانت هوايته — اذ هو طالب بجامعة سيراكيوز — هما التصوير والرسم ثم دبت الى نفسه هواية ثالثة ، هى السباحة، فاجادها واصبح بطل الجامعة فى ميدانها

ثم تعلق قلبه بالرقص ، فترك الجامعة ، وذهب الى نيويورك ليرقص مع مارثا جراهام

وعندما رقص معها لاول مرة ، تحير ... هل يرقص بالحذاء او بدونه ؟

واخيرا ... اهتدى الى حل وسط ، هو ان يرقص ، لا بالحذاء ولا حافى القدمين ... بل بالجورب !

ولكنه حينما استقرت قدماه على المسرح الراقص ، خلع الجورب ... واصبح يرقص حافى القدمين

وقد جمعته الاقدار على مر السنين بهؤلاء الثمانية الذين حدثتك عنهم ، علمهم ان يخلعوا احذيتهم وجواربهم ويرقصوا مثله — فى اكثر الرقصات — حفاة الاقدام ، كما رأيناهم فى القاهرة منذ ايام

وفرقة بول تيلور ... من افقر الفرق العالمية واغناها فى وقت واحد

هى من افقر الفرق العالمية من الناحية المالية

فعدد افرادها قلة ، لا يتجاوز هؤلاء التسعة الذين حدثتك عنهم .

وملابسهم فقيرة ... على عكس

ماتمهد فى فرق الباليه العالمية ... وهم يصنعون ملابسهم بايديهم ... وهم حفاة فى أكثر عروضهم ... وتكاد عروضـــــهم تخلو من المناظر ...

وليست لديهم فرقة موسيقية مصاحبة ، فهم يعتمدون على الاسطوانات والتسجيلات

ومع هذا ، فانهم اغنياء كل الغنى بفنهم الجديد ، الذى يرفعهم الى المستوى العالمى ، ويمكنهم من انتزاع الجوائز الاولى فى المهرجانات العالمية ..

ذلك ان هذه الفرقة صاحبة رسالة فى الرقص ، تعتمد ، اكثر ما تعتمد ، على تقديم رقصات « اولترا مودرن » ... أى فوق الحديثة ، على موسيقى مغرقة فى الكلاسيكية ، **كموسيقى باخ وهايدن وبتهوفن** واضرابهم ... تقدم عليها رقصات فضائية ... كالربيع فى كوكب الزهرة ، والصيف فى المريخ ، والخريف على الارض ، والشتاء فى الظلام

ان الفضاء ... والطبيعة ... والحب ... والميثولوجيا الافريقية ... والموسيقى الرفيعة ... هى العناصر الاساسية التى تؤلف رسالة هذه الفرقة الصاعدة الفذة

***

٣ – الكاتب اليهودى الاسرائيلى الصهيونى ، شمويل يوسف عجنون ، الذى سجلت لجنة جوائز نوبل السويدية على نفسها الخزى والعار حينما منحتـــه جائزة الاداب (٣٠,٠٠٠ جنيه) مثبتة بذلك على نفسها ما طالما اتهمت به من ميول صهيونية ...

هذا الكاتب .. يشـكو لطوب الارض من جشع اليهود !

لقد تلقى ، منذ فوزه بالجائزة .. أكثر من اربعة آلاف خطاب ، من يهود فى مختلف انحاء الارض ، يدعون فيها انهم يمتون له بصلات قرابة أو نسب ، ويطالبونه بأن يرسل لهم – لوجه هذه القرابة أو النسب – نصيبا من الجائزة!

والى جانب هذا ، تلقى مئات الخطابات من نساء يهوديات ، اكثرهن فى ميعة الصبا ، يعرضن عليه الزواج رغم انه فى الثامنة والسبعين ، طمعا فى أن يقضين عليه فى أقصر وقت ممكن ، ويرثن الثلاثين الف جنيه !

حتى اليهود ... يصرخون من جشع اليهود !

صالح جودت

خبر الاسبوع

إضراب الشحاتين يؤدى إلى.. تغيير الخطة السينمائية

حسن الامام

اثناء عـرض فيلم ((اضراب الشحاتين)) الذى اخرجه حسن الامام ، ذهب مسئول كبير الى دار السينما التى تعـرض الفيلم وبعد ان انتهى من مشاهـدته ، غادر دار السينما على الفور قاصدا مكتب الاستاذ نجيب محفــوظ ، واجتمع به حوالى ساعة واسفر هذا الاجتماع عن عدول مؤسسـة السينما عن الخطة التى وضعتها للموسم الحـالى والتى تنتهى فى آخر يوليو القادم

وقال الذين سمعوا راى المسئول الكبير عن فيلـم ((اضراب الشحاتين)) انه وصف الفيلم بانه هبـوط بالمستوى الفنى ، وان النفقات الباهظة التى انفقت على هذا الفيلم ضياع لاموال الشركة التى انتجتــه ، وان الخطة الجديدة الباقية لانتاج القطاع العام السينمائى فى هـذا الموسم يجب ان تراجع وتدرس من جديد دراسـة فنية دقيقة ويستبعد منها الافلام التى تشبه هذا الفيلم فى مسـتواه الفنى والفكرى حتى يجىء الانتاج الجديد محققـا لاهداف وزارة الثقافة فى ميدان السينما ..

وعلى الفور عـقد نجيب محفوظ اجتماعا للمسئولين عن الانتاج السينمائى فى القطـاع العام واتفقوا على وقف تنفيذ انتـاج هـذا الموسم واعادة دراسته من جديد على ضـوء توجيهـات وزارة الثقافة ، وانتهى رايهم الى اختيار خمسـة افلام فقط تتضمنها الخطـــة هى : ((البوسـطجى)) قصـة يحيى حقى واخراج حسين كمـال ((غدا تبدا الحياة)) قصة موسى صبرى واخراج يوسف شاهين ((غـروب وشروق)) قصة جمـال حماد واخراج نيازى مصطفى ((السيرك)) قصـة صلاح ابو سـيف واخراج سـيد بدير ((٣ قصص)) لاحسان عبد القدوس واخراج صلاح ابو سـيف وفطين عبد الوهـاب وكمال الشيخ .

تحقيق خاص للكواكب من لندن :

عمر الشريف يتحدث

فى قطار سريع ، ينطلق من لندن شمالا فى الطريق الى برمنجهام كان عمر الشريف يبدأ اجازة طويلة .. وصحبه مندوب وكالة « ا.ب » العالمية ريموند بالمر ممثلا « الكواكب ». خلال مدة ٩٠ دقيقة استغرقتها الرحلة اجاب عمر عن الاسئلة التى ارسلتها الكواكب بالطائرة ليجيب عنها عمر .. وهنا هو التحقيق الخاص الذى حصلنا عليه !!

- أشعر بالحنين إلى القاهرة .. ولكنى لا أجد الوقت لأعود إليها !
- أمنيتى أن يكون لى بيت .. ومكان .. أحتفظ فيه بالكتب !
- منذ خمس سنوات .. لم أنل أجازة واحدة !
- ألتقى أنا و« فاتن » كثيرا .. خصوصا عندما يكون معنا « طارق » !
- التمثيل يعطى الانسان فرصة ... ليهرب من نفسه !

قام النجم العربي عمر الشريف باول اجازة طويلة له منذ خرج الى النطاق العالمي وظهر في فيلم « لورانس العرب » ، ومنذ ايام كان عمر يركب قطارا يقطع الريف الانجليزي متجها الى الشمال ، الى مدينة برمنجهام .. ويقول عمر : « هذه هي المرة الاولى في خلال السنوات الخمس الاخيرة التي أنال فيها اجازة لمدة ثلاثة أشهر ، فقد كنت انتهي من فيلم لابدأ العمل في فيلم آخر . »

وقائمة افلام عمر الشريف مكتظة حقا ، تتضمن « دكتور جيفاجو » و « ليلة الجنرالات » و « جاء يوم الانتقام » ، وفي هذه الافلام اضاف عمر لمسات جديدة الى شهرته كممثل عالمي ، وقد آن له في النهاية أن يأخذ اجازة

● كنت معتادا على شرب اقداح كثيرة من القهوة ولكنني الان اكتفي بشرب الشاي ، فانا كما تعلم مصاب بقرحة في المعدة وقد قلت لطبيبي انا لا يمكن ان اهجر التدخين ابدا ، او استغني عن شرب النبيذ الاحمر مع الاكل ، وبعد هذا انا مستعد لان اطيع كل اوامرك ، وهكذا بدأت أشرب الشاي بدلا من القهوة .

ان عمر ، عندما يهبط باريس ، يعيش في فندق صغير ، وهو يفضل الفنادق الصغيرة لانه يرى ان الفنادق الصغيرة ، من خلال خبرته ، تعامل زبائنها على انهم بشر وليسوا مجرد ارقام تطلق على الحجرات التي ينزلون بها ، يقول عمر :

● لقد بدأت اكره حياة الفنادق .. والتنقل بين فندق

كلها في القاهرة ، مثلما اقضيها الان في باريس . »

فاتن وطارق

ان فاتن حمامة ، زوجة عمر الشريف ، الفنانة المصرية تقيم الان في باريس ، ويقول عمر عن العلاقة بينهما بكل صراحة :

● ان ابننا طارق يدرس الان في مدرسة سويسرية ، وهي تريد ان تكون مقيمة في مكان تستطيع ان تزوره منه في عطلات الاسبوع وتقضيها معه ، وانا في العادة لا اتمكن من زيارته لانني مشغول ، واعتقد ان طفلا في التاسعة من عمره يحتاج الى ان يرى ابويه ، خاصة اذا كان تلميذا في مدرسة داخلية

.. حسنا .. سيكون الطلاق امرا مفروغا منه .. ونحن نحتفظ الان بالامور على ما هي عليه ، انها علاقة صداقة خالصة ولكنها افضل من اجل طارق .. وعلى الرغم من انفصالنا فنحن نلتقي كثيرا .. نحن نخرج لنتناول الغداء او العشاء معا ، وعندما تكون ابنتها نادية او ابننا طارق في اجازة فنحن نصحبهما عادة الى نزهة في الريف

عمر كاوبوي

لقد انتهى عمر الشريف ، في نوفمبر من تمثيل آخر افلامه مع صوفيا لورين ، وسيبقى حتى اوائل مارس في اجازة ، ويقول عمر عن مشروعاته القادمة :

● سأذهب الى امريكا لكي استعد لفيلمي الجديد « ذهب

يومياتى فى بيروت

نجوى فؤاد قضت ٤٥ يوما فى لبنان . ذهبت لاحياء حفلة واحدة فرقصت ٤٠ ليلة . صحبت معها الزمار البلدى لاول مرة . حاصرتها الثلوج ليلة كاملة فوق جبال الارز .

نجوى فى « بوند »

عندما ذهبت الى بيروت لم يكن فى نيتى ان امكث هناك اكثر من ليلتين اذ كنت قد تعاقدت على العمل فى ملهى « اللايف » لمدة يومين فقط ،

ورغم هذا فقد صحبت معى عشرة موسيقيين ، بينهم اثنان من عازفى « الزمار » البلدى . وكانت هذه فرصة طيبة ليشاهد فيها الشعب اللبنانى الشقيق هذه الآلة المصرية الصميمة ، وزاد من نجاح هذه الآلة ان العازفين كانا يرتديان الملابس البلدية ، كما أن نغماتها كانت جديدة على أسماع الشعب اللبنانى الشقيق . وكان النجاح الذى حققته فى هاتين الليلتين أثره الكبير فى ازدياد عدد الرواد ، ودفع ذلك صاحب الملهى ليجدد العقد لمدة عشرة ايام اخرى ، وتوالى النجاح وجددت العقد مرتين اخريين حتى مكثت فى لبنان ٤٥ يوما ..

ولم يكن الزمار هو الشيء الوحيد الجديد الذى قدمته فى رحلة لبنان فقد قدمت ثلاث بدل رقص جديدة لم ارقص بها فى القاهرة ، ولفتت هذه البدل الانظار وكانت حديث الصحافة اللبنانية ، وقدمت بها استعراضا راقصا فى تليفزيون لبنان

واعود للكلام عن الموسيقى التى رقصت عليها . انى أعددت لهذه الرحلة ثلاث مقطوعات موسيقية جديدة ايضا الفها لى احد العازفين بالفرقة واسمه سيد سلامة واستطاع سيد ان يجمع بين آلة الزمار البلدى وآلة الجيتار الكهربائى . ومع ذلك فقد كان الجمهور يطلب منى ان أرقص على موسيقى اغنيتى « لكرونى » و « على حسب وداد جلبى » ومن حسن حظى انه صادف وجود عبد الحليم حافظ فى بيروت اثناء زيارته الاخيرة ، وجاء عبد الحليم وبصحبته محمد سلمان ليسهرا فى الملهى الذى ارقص فيه

ولما عزفت الفرقة « على حسب وداد جلبى » ، صاح الجمهور على الترابيزات يطالب بأن يقف عبد الحليم ليغنى اغنيته الجديدة التى تلقى نجاحا كبيرا فى لبنان . وازاء اصرار الجمهور ، قام عبد الحليم ولبى طلب محبيه ، ورقصت امامه على المسرح .

ومن بين الاشياء التى اعتز بها خلال فترة وجودى فى لبنان ، اننى احييت فرح ابنة الصحفى اللبنانى الكبير الاستاذ سليم اللوزى ، وقدمت فى هذا الفرح « الزفة المصرية » ، حيث توليت زفاف العروسين على طريقتنا التى جذبت الانتباه ، ونتيجة لنجاح هذه الزفة تعاقدت على احياء ثلاثة افراح فى شهر مارس القادم .

ولم يتوقف نشاطى على الرقص فقط ، فقد كنت اقوم بزيارات للفنانين والفنيين المصريين اللذين يعملون فى لبنان منذ فترة طويلة ، واسفرت احدى هذه الزيارات عن التعاقد على بطولة فيلم لبنانى مصرى مشترك اسمه « نجوى بوند » يخرجه المونتير البير نجيب ، وفعلا قمت باعداد الملابس اللازمة لهذا الدور ، كما كلف المخرج احد الرياضيين بتدريبى على المصارعة وركوب الخيل ، وطريقة اطلاق الرصاص ، وغيرها من الحركات اللازمة لمثل هذا النوع من الافلام

مع الحصان الذى يشاركنى بطولة فيلمى الجديد

فوق الثلوج .. التى حاصرتنى ليلة كاملة

والحادثة التى لا يمكن ان انساها قط ، هى يوم ان فكرت فى الذهاب الى « جبال الارز » للتزحلق على الجليد ، واعددت العدة لهذه الرحلة الشاقة .. وقضيت يوما جميلا فى ممارسة هذه الرياضة الشتوية ، وفى طريق العودة كانت الثلوج قد سدت كل الطرق المؤدية الى بيروت ، وظللنا فى السيارة طوال تلك الليلة ، بعد أن حاصرتنا الثلوج ، ولولا اننا استخدمنا جهاز التدفئة فى السيارة لكنا تجمدنا ، ولم ينقذنا الا احدى سيارات الجيش ، وبسبب هذه الحادثة قامت بينى وبين صاحب الملهى خناقة كبيرة ، ولولا انه تأكد من حقيقة ماحدث لوصل الامر الى القضاء ، لاننى تسببت فى ارتباك العمل بالملهى .

وفى النهاية انا لا اخفى السعادة التى غمرتنى فى تلك الرحلة ، وهى اننى قبل قدومى الى القاهرة استطعت ان اتصل باحد كبار اطباء العيون فى لندن وحجزت معه موعدا لاجراء عملية الفسرحة فى عينى ، وسيتم ذلك فى شهر مايو

هذه هى اهم الاحداث التى وقعت لى خلال عملى فى بيروت طوال ٤٥ يوما ، وغير ذلك كانت حياتى رتيبة لا تختلف كثيرا عن الحياة التى احياها فى القاهرة عندما اكون مرتبطة بالعمل فى ملهى ليلى

نجوى فؤاد

أقوال حمدي قنديل وليست أقوال الصحف !

الاستاذ حمدى قنديل يقدم كل يوم فى التليفزيون العربى برنامجا مشهورا هو أقوال الصحف .. ولكن هذا البرنامج أخذ يتحول منذ فترة تحولا واضحا ، واصبح من الامانة ان نسميه باسم جديد ، وهو اسمه الصحيح المناسب .. هذا الاسم هو « أقوال حمدى قنديل » !

وهذا الكلام ليس من باب السخرية ... ولكن من يشاهد برنامج حمدى قنديل يلاحظ بوضوح ان البرنامج ينحرف عن رسالته الاساسية ليعبر عن راى حمدى قنديل وعن وجهات نظره الخاصة ، اى ان البرنامج لا ينقل بامانة ما تقوله الصحف.

وانما أصبح فى وضعه الجديد برنامجا خاصا بآراء حمدى قنديل وحده دون سواه !

لقد أصبح حمدى قنديل ، يتناسى الان وظيفته الاساسية ... ويتحول الى شىء آخر مختلف !

انه يتعالى ويتعالم بطريقة غريبة ... ثم يحاول ان يلبس ثوبا لا يلائمه ابداهو ثوب المعلم الاشتراكى.

فما اكثر ما يحاول حمدى قنديل ان يعلم الناس الاشتراكية ويلقى عليهم الدروس فى هذا الميدان ..

ولا باس أن يقوم اى مواطن ، مهما كان دوره فى المجتمع بتعليم الاشتراكية للجماهير ... هذا حق للجميع ... وهو واجب على كل قادر ... ولكن بشرط ان يكون معلم الاشتراكية قد درس الاشتراكية وفهمها الفهم الصحيح السليم ، وعرف كيف يشرحها للناس ، وكيف يقدمها للجماهير . ولكن حمدى قنديل لا يعتمد على العلم وانما يعتمد على الفهلوة !

فلا أحد يعرف عن حمدى قنديل انه قدم ابحاثا فى الاشتراكية تؤهله لان يكون معلما فى هذا الميدان !

ونحن لا نعرف عن حمدى قنديل انه حتى فى ميدان عمله قد قدم برنامجا تليفزيونيا واحدا يمكن ان نقول عنه انه من برامج التثقيف الاشتراكى .

ولا نعلم عن حمدى قنديل انه تخرج فى معهد من المعاهد الاشتراكية يجيز له ان يتحول الى معلم جماهيرى !

ومع ذلك ...

فحمدى قنديل يلقى قذائفه على الناس فى كل اتجاه !

ثم يدافع عن مواقفه بحجة واحدة .. هى انه باسم الاشتراكية يتكلم وباسم المجتمع الاشتراكى .

ومن القذائف التى وجهها حمدى قنديل فى الاسبوع الماضى قذيفة ضد مجلة الكواكب !

هاجم الكواكب هجوما عنيفا وادعى انها مجلة لا يصح ان تصدر فى مجتمع اشتراكى !

والسبب فى نظر السيد حمدى قنديل : ان الكواكب فتحت صدرها لبعض المعارك الصحفية التى لا تعجب حمدى قنديل !

المعركة الاولى كانت بين الزميل صالح جودت والاستاذ نبيل الالفى ، ولقد كانت هذه المعركة فى غاية الاهمية لانها تتصل اتصالا وثيقا بمصير مئات بل وآلاف من طلاب معهد الفنون المسرحية . وهو معهد من اهم المعاهد الفنية فى بلادنا . والمعركة قائمة فى داخل المعهد ، وهى معركة هامة وخطيرة . ومع ذلك فالاستاذ حمدى قنديل يريد منا الا نهتم بهذه المعركة والا نخوض فيها ... ثم يلتقط عبارة من هنا وعبارة من هناك ... ليثبت بعلمه الغزير ان الكواكب ليست اشتراكية !

والمعركة الثانية بين مدرستين فى المسرح ... مدرسة تقول : الضحك للضحك ومدرسة تقول : الضحك هدف انسانى واجتماعى !

وتهتم الكواكب بهذه المعركة ... بكل ما يتصل بها من تفاصيل ، وهى معركة اساسية يتوقف على نتيجتها الكثير من الامور فى المسرح المصرى كله. ولكن حمدى قنديل يقف امام بعض الجزئيات ، وبعض العبارات ... ليقول ان هذه المعركة معركة شخصية ... ولا تليق بمجتمع اشتراكى !

وهو هنا كعادته يقرا ما فى راسه لا ما فى المجلات ... فيبدو انه لا يجد وقتا لقراءة الصحف التى يقدم باسمها برنامجا يوميا !

ولانملك الا ان نقول لحمدى قنديل :

اولا : ان الكواكب بكل العاملين فيها مستعدون لان يتلقوا اى درس فى الاشتراكية من اى مواطن قادر على ذلك وجدير بان يلقى هذا الدرس

ثانيا : ان حمدى قنديل يجافى الامانة عندما يعرض مقتطفات غير دقيقة من موضوعات تنشرها الكواكب ثم يبنى عليها احكامه الخاطئة الزائفة .

ثالثا : ان حمدى قنديل لا يقدر تماما مسئولية الجهاز الهام الذى يعمل به ... ومن هنا فهو يلقى بكلام غير مدروس على ملايين المستمعين ... والحقيقة ان هذا امر يجب ان يحاسب عليه حمدى قنديل حسابا عسيرا... فالتليفزيون مؤسسة عامة... وليست ملكا خاصا لحمدى قنديل !

رابعا : من حق حمدى قنديل ان ينقد مايشاء بالاسلوب المناسب للجهاز الكبير الذى يعمل به ، وبالامانة الواجبة فى هذا الجهاز ، وهو التليفزيون ... وليس التليفزيون مكانا للهجوم على الناس والمؤسسات بغير وجه حق .

خامسا : لقد كان حمدى قنديل ذات يوم صحفيا .. وغاية ما نعلمه انه لم ينجح فى الصحافة ... وليس هو بحال من الاحوال جهة اختصاص لمحاكمة الصحافة والحكم عليها ... لا بخبرته ولا بطبيعة عمله... فالصحف كلها تابعة للاتحاد الاشتراكى صاحب الحق الاول فى توجيه الصحف ومراقبتها !

.. ومرة اخرى ..

ان برنامج اقوال الصحف يجب حقا ان يتحول الى اسم جديد هو « اقوال حمدى قنديل » ... لان ما يقدمه السيد حمدى لا يعبر عن الصحف ... ولا عن التليفزيون وانما يعبر عن شخص واحد هو : حمدى قنديل !

الكواكب

نجيب محفوظ يمنع "السراب"

الاشتراكية ليست ضد مشاكل الإنسان .. كفرد في المجتمع

مصطفى درويش

مصطفى درويش

أحترم رأى نجيب محفوظ الأديب الفنان السينمائى

سعد الدين وهبة

سعد الدين وهبة

فى العدد الماضى من «الكواكب» نشرنا حديثنا مع نجيب محفوظ ، رئيس مؤسسة السينما ، حول قراره بمنع تقديم رواياته فى السينما . ودار الحديث اكثر حول رواية «السراب» .. التى كانت معدة للتصوير ... وتقوم ببطولتها ماجدة وايهاب نافع . وبرر نجيب محفوظ قراره بان الرواية تتعرض لمشكلة فردية ، ولا تخدم مجتمعنا الجديد . فهل هذا التبرير كاف ؟! أو ان المشكلة الجنسية التى يعيشها البطل هى الاصل ؟ ان السينمائيين يردون هنا على وجهة النظر التى ابداها كاتبنا الكبير .

القرار الذى اتخذه نجيب محفوظ بمنع قصة « السراب » من الانتاج السينمائى كفيلم ، وتحدث عنه فى العدد الماضى من الكواكب يثير سؤالا محددا :

● الى أى مدى يمكن للسينما ـ او الفن عامة ـ أن يتناول مشكلة فردية ، مشكلة انسان فرد ، فى ظل التغييرات الاشتراكية والاجتماعية التى نمارسها الآن !! .. وهل يتغير الموقف كثيرا اذا كانت هذه المشكلة ـ مشكلة جنسية ـ كتلك التى كان يعانيها بطل « السراب » الذى تناوله نجيب محفوظ !! ..

رعاية الانسان

يقول مصطفى درويش ، مدير الرقابة على المصنفات الفنية :

● ان التغييرات التى يمر بها المجتمع العربى الآن ، لا يتنافى معها اطلاقا العلاج الفنى بالسينما أو غيرها من الفنون للمشاكل الانسانية التى يواجهها المجتمع فى ظل هذا التغيير ، حتى ولو كانت مشاكل فردية .. **ان الاصل فى الاشتراكية هو تقييم الفرد كانسان ، واتاحة الفرصة له ليمارس حياته متحررا من كل الضغوط التى عانى منها فى ظل الاستبداد الاجتماعى السابق .. والقصة العاطفية البسيطة ، لانسان عادى قد تكون ذات مدلول انسانى كبير ، فلماذا ابتعد عنها ؟! .. على العكس ان الحب دعامة من دعائم المجتمع السليم ، ولا احد يستطيع أن ينكر ان «الجنس» كعاطفة بشرية وكقوة مؤثرة يلعب دوره فى الحياة اليومية لكل الناس** ، واذا كان الفيلم يعالج مشكلة من المشاكل الجنسية فلا مانع ابدا من عرضه ، بشرط الا يكون ابتذالا أو انحطاطا بالأخلاق والذوق العام » وبشرط أن يعالج المشكلة علاجا انسانيا يخدم انسانية الفرد .. وبالنسبة لقصة « السراب » بالذات فلم اكن فى الرقابة عندما قدمت لكى أصرح بها ، وبالتالى لا أستطيع أن احكم عليها كسيناريو سينمائى ، ولم تقدم لى مؤخرا حتى ابدى مثل هذا الرأى ، ولكنى كما قلت لا اجد مانعا فى أن يعالج الفيلم اية مشكلة انسانية حتى ولو كانت جنسية .

احترم رأى نجيب

وقال سعد الدين وهبة :

● انا اوافق على تقرير الاستاذ نجيب عن « السراب » لاننى احترم رأى نجيب محفوظ الفنان الكاتب الذى اشترك فى كتابة عدة سيناريوهات سينمائية ، واحترم رأى نجيب محفوظ مؤلف قصة « السراب » بالذات واحترم رأى نجيب محفوظ رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما .

موضوع كل يوم

اما على الزرقانى ، فهو الكاتب السينمائى الذى أعد سيناريو « السراب » الذى كتب عنه نجيب محفوظ تقريره الذى انتهى فيه الى قرار المنع ، وعلى يعارض ماذهب اليه نجيب من أن القصة تتناول مشكلة فردية .. فقال :

● فى البداية ، كنت اشعر أن نجيب متردد فى الموافقة على تقديم « السراب » فى السينما ، من الاول كان خايف من القصة ، ربما لانها تعالج الحرمان او الضعف الجنسى بصفى اوضح .. وانا لا أوافقه على انها مشكلة فردية ، بل هى عامة مائة فى المائة ، فمشكلة الشاب المصاب بالحرمان أو الضعف الجنسى تتصل بالمجتمع المحيط به ، فهو ضحية .. ضحية أمة .. ضحية أبيه .. ضحية مجتمعه ، ولا يستطيع احد أن يزعم أن مجتمعنا الآن قد أصبح خاليا من مثل هذه المشاكل ، او أصبح متحررا عاطفيا ونفسيا للدرجة التى يصبح معها علاج مثل هذه المشكلة اسفافا أو اهتماما بالفرد ... ويجرنى هذا الى سؤال : الى متى ستظل تعالج افلامنا الحدوتة العادية التى تدور فى نطاقها لماذا لا تعالج الموضوعات الواقعية التى نصطدم بها كل يوم ؟! .. ان احدا لا يستطيع أن ينكر ان الحرمان والضعف ومشاكل الشباب الجنسية ، موضوعات واقعية وموجودة ولا يفيدنا أن نحاكى « النعام » ونضع رءوسنا فى الرمال ونتجاهلها .. أن هذه المشاكل يتعرض لها الشباب ، وعلاجها الـ[illegible] هو علاج لمشكلة تربوية .. وعندما بدأت أكتب السيناريو كنت الـ[illegible] فى ذهنى ان كل أب سيرى الفيلم لابد انه قد مر بنفس التجربة التى مر بها البطل ، وأن كل شاب

و السينمائيون يعارضون

ماجدة

ليست قصة فردية .. ولكنها مشكلة اجتماعية تحتاج لوجهة نظر جديدة

ماجدة

نجيب محفوظ

السراب" فاكهة .. ويجب أن يقدم الأكل أولا .. ثم نبحث عن الفاكهة

نجيب محفوظ

على الزرقاني

السراب" موضوع كل يوم ... ومشكلة موجودة بيننا

على الزرقاني

سيرى كيف مولجت المشكلة وكيف أصبح البطل المحروم الضعيف جنسيا رجلا عاديا يمارس حياته العادية .. **ان القصة نوع من التحليل النفسى ، وليس من العيب اطلاقا أن تقدم فى فيلم ، ولا يعيبها أنها قصة فردية ، بل حالة لشاب هناك الاف مثله من الشباب .. وأنا اعتقد ان نجيب محفوظ ، مثالى مهذب نظيف ، لايريد ان يقال انه استغل سلطاته كرئيس لمؤسسة السينما ، خاصة وأنه لم يكن قد وقع عقد «السراب» قبل تعيينه ، رغم أنه باعها منذ سنتين .. وأخيرا احب ان اقول ان «السراب» قصة نفسية اجتماعية احق من غيرها بأن تقدم للشاشة .**

اجتماعية أولا

اما الفنانة ماجدة ، فهى التى تشرف على انتاج القصة سينمائيا لحساب المؤسسة ، فضلا عن أنها تمثل دور البطولة فيها مع زوجها ايهاب نافع .. ان ماجدة تقول :

● وربما كان السيناريو الذى أعد من « السراب » كقصة يحتاج الى علاج جديد بوجهة نظر جديدة . أما القصة ذاتها فهى قصة اجتماعية بلا أدنى شك .. انها تتناول مشكلة قائمة منذ بدء الخليقة . مشكلة جنسية قائمة وموجودة منذ الازل ، ولا يمكن أن يقال أن القصة غير اجتماعية ، خاصة اذا وجدنا أن المشكلة التى تعالجها القصة ، تعالج بدراسة مستفيضة فى الجامعات وكلياتها .. انها مشكلة شاب كان ضحية البيئة التى تربى فيها ، فاذا هو يحس نوعا من مركب النقص فى سلوك معين .. واعتقد ان هذه المشكلة يتعرض لها عدد كبير من شبابنا ، خاصة وأنا أجد تماما أن الظروف الاجتماعية التى حدث بنجيب محفوظ الى أن يكتب « السراب » مازالت موجودة ، ولم يطرأ كثير من التغيير على البيئة التى تربى فيها بطله وعالجها نجيب فى قصته ، ولكنى أدرك أن العلاج السينمائى للقصة يحتاج الى بعض التعديل أو التغيير ، بل ربما كان فى حاجة الى أن يغير أسلوب العرض السينمائى للقصة التى أعتبرها من أجمل ماكتب نجيب محفوظ ، بل أن المشكلة التى يعالجها نجيب فى « السراب » رأيناها تعالج منذ فترة فى فيلم عالمى مثلته ديبوراكير هو فيلم « شاى وحنان » .. كان الشاب يشعر بعجز ونقص بحيث اعتزل تماما عن رفاقه طلاب الجامعة ، وأدرك أستاذه أن « المرأة » هى العلاج الوحيد الذى يذيب هذا النقص ، وشجعه على أن يزوره فى بيته ، وشجع امرأته على أن تفتح عينيه على حقائق الحياة وترده الى الحالة الطبيعية كشاب جامعى يقبل على حياته ويحب زميلة له .. المشكلة اذن عالمية ، وجديرة بأن تفهمها الجماهير فى كل مكان وبأى لغة ، خاصة لو اننا أخذناها بأسلوب علمى .. وكما قلت أن علاج القصة يحتاج الى بعض التعديل ، فهو لايصلح كفيلم كما هو ، وقد بدأت أنا وعلى الزرقانى كاتب السيناريو نتفق على وجهة نظر جديدة ، وبدأنا نجتمع لكى نحقق للعلاج أسلوبا علميا أوسع وأشمل ، وسنعيد عرض القصة بمضمونها الجديد على نجيب محفوظ ...

الفاكهة تيجى بعدين

وتعليقا على وجهات النظر هذه ، يقول نجيب محفوظ :

● أنا شخصيا أرى أن «السراب» لاتصلح للعلاج السينمائى وظروفنا الحالية .. أن القصص والموضوعات التى تعالجها قصص مثل «السراب» ، قصص خفيفة « زى الفاكهة التى توضع على السفرة ، فهل أدينا الواجب وقدمنا وجبة شهية حتى نقدم « الفاكهة » .. انا رأيى اننا لازم نقدم الوجبات الشهية ، نقدم الاكل فى البداية وبعدين ندور على الفاكهة .. وربما لو كانت «السراب» قصة لم أكتبها لرشحتها للانتاج ، لو ان كاتبها احسان عبد القدوس مثلا لوافقت عليها ، ولكن لايليق بى كنجيب محفوظ الذى رأى له الجمهور « القاهرة ٣٠ » و « خان الخليلى » و « السمان والخريف » فى موسم واحد أن أسمح بانتاج « السراب » .

على أية حال ، اننى اعتقد أن الموضوع يحتاج الى مزيد من البحث .. مزيد من الدراسة العلمية المحايدة لما يجب أن تتناول السينما فى ظل المجتمع الاشتراكى من مشاكل ، وبالتحديد مشاكل الجنس والباب مفتوح لهذه الدراسة على صفحات « الكواكب » .

عبد النور خليل

ملكة الأغراء الجديدة.. تتزوج

راكويل ولش ، التي اقامت الدنيا واقعدتها عندما اكتشفتها هوليوودلتصنع منها ملكة الاغراء الجديدة ، واعطتهـا الفرصة لكي تخلف المرحومة مارلين مونرو على العرش الخالي .. ان راكويل ولش، رغم انها لم تدخل الميدان منذ عامين ، استطاعت ان تحطم الرقم القياسي لعدد التحقيقات الصحفية والاغلفة الملونة التي نشرت لها في كل مجلات العالم .. بلغ عدد ما نشر عنها ..٣ غلاف وتحقيـق صحفي ، في عامين فقط ، في الوقت الذي لم تمثـل فيه اكثر من ثلاثة افلام هي « مليون سنة قبل الميلاد » و « الرحلة العجيبة » « وماما هاري ٦٧ » .. ورغم هذه الشهرة الواسعة التي حققتهـا راكويل فلم يعرض من افلامها حتى الآن غير الفيلم الاول ، وهي مازالت تعمل الآن في الفيلم الثالث في لندن .. ويوم الثلاثاء الماضي ، عقدت راكويل ولش قرانها على باتريك كرتس الرجل الذي اكتشفها وقدمها للسينما ويعمل معها منذ البداية كوكيل لاعمالها ، وهي بهذا تكرر ماحدث بين بريجيت باردو ومكتشفها روجيه فاديم الذي تزوجها ودام زواجهما فترة طويلة ثم انفصـلا بالطلاق ! !

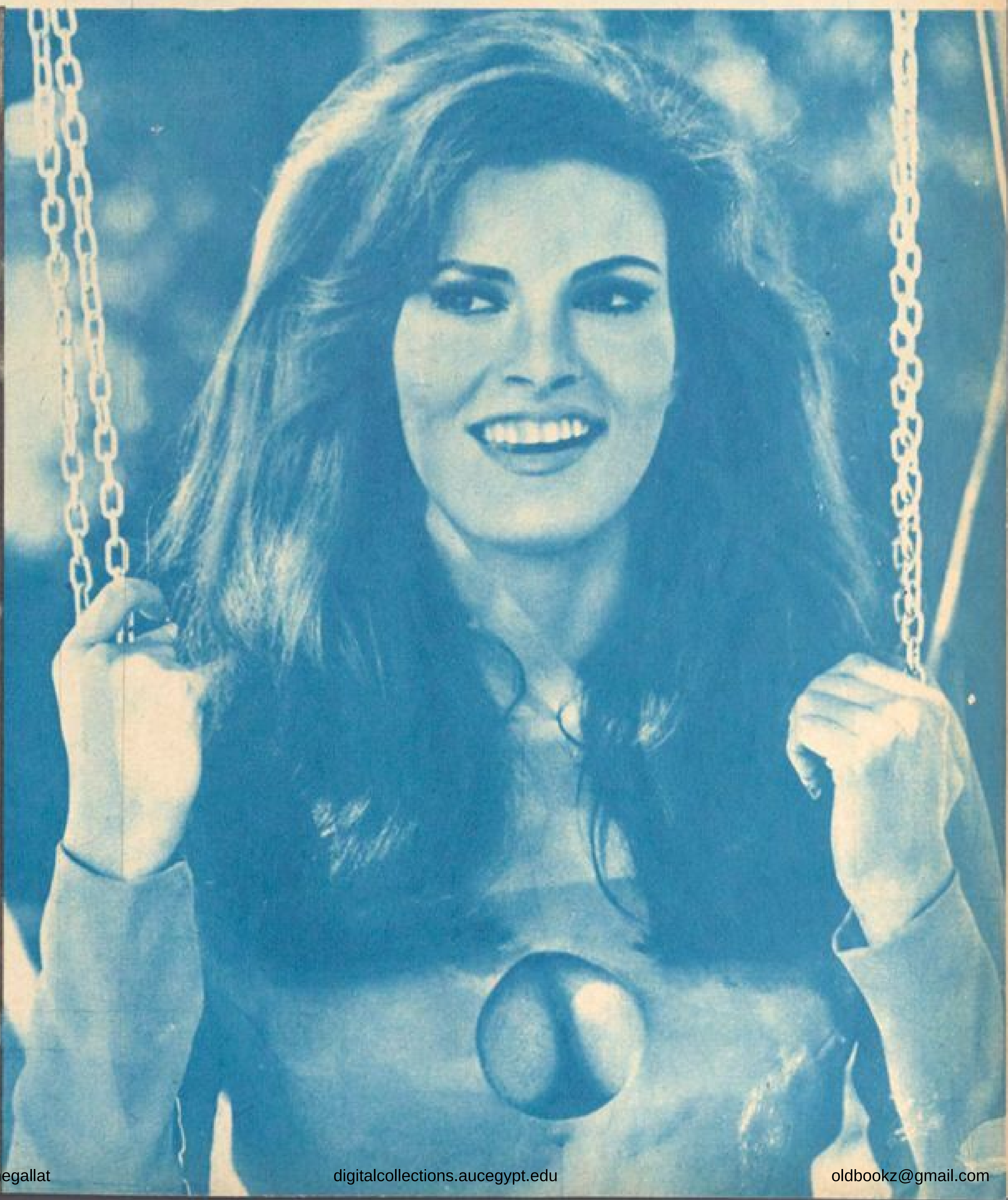

فى اسبانيا خلال العمل فى فيلمها الثالث « ماتاهارى ٦٧ » رقصة مرحة تؤديها راكويل مع العاملين معها. لقداستطاعت راكويل وولش ان تثير ضجة صحفية حيثما حلت .. وكانت وسيلتها الزى الغريب مثل هذا الفستان او التسريحات اللافتة .. وتزوجت يوم الثلاثاء الماضى من باتريك كيرتس مكتشفها ووكيل اعمالها .

ماذا يجرى فى : كلية الفنون ؟

بقلم : راجى عنايت

لم اصادف تجمعا منظما لوجه الفن الخالص . كذلك الذى صادفته خلال دراستى بالقسم الحر لكلية الفنون الجميلة منذ اكثر من خمسة عشر عاما .. عشرات الشبان والرجال والكهول والانسات والسيدات من مختلف الثقافات والمستويات الدراسية والتخصصات .. عمال ، واطباء ، وضباط بالجيش ، وطلبة فى الجامعة ، وموظفون كتابيون فى الوزارات والدواوين ، وربات بيوت .. بل وطلبة من الدراسات النظامية بكلية الفنون الجميلة وكلية الفنون التطبيقية .. كل هؤلاء ازدحمت بهم مراسم القسم الحر للتصوير والنحت التى تحتل الجانب الشرقى المنعزل من فناء كلية الفنون الجميلة . يفدون فى نشاط ، يدفعهم عامل وحيد ، هو حبهم للفن التشكيلى ورغبتهم فى الدراسة والتدريب وتوسيع الخبرة فى مجال هوايتهم .. فالقسم الحر ليست له شهادة مسعرة من الشهادات التى تترجم الى فئات وعلاوات ، ولا هو يتيح مزيدا من الفرص للباحثين عن عمل يومى يتكسبون منه .

لهذا ساءنى ما علمته عن أحوال القسم الحر بكلية الفنون الجميلة هذه الايام ، من كلمات كتبها الصديق صلاح جاهين ، ثم من واقع اتصالى ببعض الدارسين .. وخلاصة ماجرى - دون الدخول فى تفاصيل قد يضيق بها القارىء - ان هناك محاولة من العميد الجديد لكلية الفنون الجميلة ، هدفها الحد من نشاط هذه الدراسات ، باعتبارها أمرا ثانويا دخيلا على الكلية ، وليس من صميم الجوانب التى تستوجب الاهتمام الاساسى لادارة الكلية ، وان على الملتحق بهذه الدراسات ان يقبل الفتات الذى تلقيه اليه الكلية أو ينصرف الى حال سبيله فى أمان .

العميد المهندس

والذى قد لا يعلمه العميد الجديد للكلية ، باعتباره مهندسا تقتصر صلاته على قسم العمارة ، ان القسم الحر او الدراسات الحرة بالكلية كانت فى عصرها الذهبى ، مصدرا من المصادر الصحية للتكوين الفنى السليم للفنان التشكيلى . وان الكلية باهمالها هذه الدراسات تخسر تجمعا فنيا . كان دائما استكمالا للنقص الذى تعانى منه ، وتعويضا لما تفتقده فى برامجها واسلوب دراستها النظامية . بل ان العناصر الطيبة الممتازة فى الدراسات النظامية ذاتها كانت تلتحق دائما بالدراسات المسائية الحرة فى نفس الوقت ، لاحساسها بما يمكن ان تستفيده من هذه الدراسات .

وباحصاء سريع لعدد الفنانين المتحجين فى حياتنا الفنية من بين الدارسين فى القسم الحر ، لتبين ان نسبتهم أعلى بكثير من نسبة المتحجين من طلبة الدراسات النظامية عند المقارنة بالعدد الاجمالى لهؤلاء الطلبة . وهذا يعنى ان أعضاء القسم الحر كانوا دائما أكثر جدية وحرصا على الاستفادة من دراستهم فى نشاطهم الفنى المتصل الذى ترى آثاره حتى الان فى معارضنا التشكيلية الخاصة والعامة .

ومن هنا كان الواجب ان يتضاعف الاهتمام بهذه الدراسات عند اية محاولة لمراجعة نظام العمل فى كلية الفنون الجميلة . وان يرصد لهذه الدراسات خيرة اساتذة الكلية ، وان تتاح امكانيات العمل على احسن وجه ، من مراسم مناسبة من حيث حجمها وصلاحيتها للعمل ، وموديلات ونماذج كلما اقتضت الضرورة .

فى اكاديمية الفنون

وما اقوله بالنسبة للدراسات الحرة بكلية الفنون الجميلة يجب ان ينسحب على مختلف الكليات والمعاهد الفنية الاخرى .. وان يوضع موضع الاعتبار عند تنظيم « اكاديمية الفنون » التى ستضم معاهد وزارة الثقافة بالاضافة الى كليات الفنون الجميلة والتطبيقية .

والمطلوب باختصار ، الاستفادة من امكانيات الدراسة النظامية ، سواء فى الاساتذة أو مكان العمل أو أجهزته أو حتى خبرة تنظيم الدراسة ، فى انشاء دراسات مسائية حرة ، تقبل هواة الفن الحقيقيين الذين سبق لهم أن مارسوا هواياتهم واختبروها على مستويات أقل من مستوى الدراسة الحرة بالمعاهد ، ويريدون مزيدا من التخصص واكتساب الخبرات . وان ينسحب هذا على معهد الفنون المسرحية ، ومعهد السينما ، والكونسرفاتوار وغيرها من المعاهد الفنية كما ينسحب على كليات الفنون الجميلة والتطبيقية .

واذا كانت هناك حاجة الى هذه الدراسات فى السنوات الماضية ، فنحن أشد حاجة اليها فى السنوات القادمة لعدة اعتبارات ، أولها واهمها يرجع الى طبيعة التطور الاجتماعى الذى تمر به بلادنا .

اتاحة فرصة العمل للجميع ، رفع مستوى المعيشة ، وتوفير الضروريات باسعار معقولة فى متناول القطاعات الواسعة من الشعب ، تحديد ساعات العمل بالنسبة للعمال ، اتساع رقعة حياتنا الثقافية عن طريق السينما والمسرح ووسائل الاعلام المختلفة واهمها فى هذا المجال التليفزيونى ، انتشار الخدمة الثقافية فى طول البلاد وعرضها عن طريق قصور الثقافة والمراكز الثقافية .. كل هذا سيؤدى الى اتساع ضخم فى حجم الاهتمام الثقافى والفنى بين الجماهير ، ويؤدى فى نفس الوقت الى تفتح الالاف لممارسة اشكال من الانتاج الفنى كهواية .

ذلك أن الظروف التى عددتها تقود الى مواطن انتهى قلقه على مستقبل حياته ، مواطن ضمن عمله ولقمة عيشه وضرورات الحياة بالنسبة له ولاسرته .. وهو فى نفس الوقت قد ضمن وقت فراغ محدد غير منقوص .. وبارتفاع مستوى المعيشة وتسهيل الخدمات الثقافية ، يضمن فرصة الانفتاح على متع جديدة فى الحياة غير المتع المادية المباشرة من مأكل وملبس وغير ذلك .. وسيجد امامه فرصة واسعة لاستكشاف هذه المتع الثقافية ، فى الكتاب الذى يصل اليه بسعر مناسب ، والفيلم الذى يشاهده ، والمسرحية التى يحضرها والمعرض الفنى الذى يقام فى مدينته ، ويكون مجال الاختيار أمامه واضحا ، أما ان يكتفى من هذه الامكانيات بدور المتذوق المستمتع بما يقدم اليه . أو ان يكتشف فى نفسه بعد مرحلة التذوق الاولى استعدادا للممارسة والتأدية .

هنا يأتى دور مجالات الهواية المحلية ، فى دور ومراكز الثقافة ، حيث تتاح له فرصة الممارسة المبدئية واكتساب الخبرات الاولية فى الفن أو المجال الذى يقدم عليه .

الوجه الحقيقى

سنصل فى وقت قريب - وانا واثق من هذا - الى اعداد غفيرة من هواة الفن الذين مارسوه فى قصور الثقافة او فى جمعيات الهواة .. آلاف والاف يتضاعف تطلعها الى مزيد من المعرفة والخبرة . ومن بين هذه الالاف ، سنصل حتما الى العشرات الذين اكتشفوا فى انفسهم موهبة حقيقية ، لم تتح لها ظروف الحياة السابقة ان تكتشف ..

وليس امام هذه العشرات من العمال والفلاحين وابناء الشعب ، سوى اقسام الدراسات الحرة بالكليات والمعاهد الفنية ، يعمقون فيها خبرتهم ويصقلون موهبتهم ، ويتصلون بمنابع الفكر الفنى فى اعلى مستوى لها فى جمهوريتنا .

هذه حقائق ثابتة ، بدت بوادرها هذه الايام ، وليس الامر مجرد تفاؤل أو تصور خاص .. حقائق ثابتة ، تؤكدها تجارب الدول الاشتراكية التى سبقتنا الى خبرة التطبيق الاشتراكى فى مجال الثقافة .

وهى حقائق يجب ان يضعها موضع الاعتبار اى شخص او هيئة تسعى الى تخطيط نظام العمل فى كلياتنا ومعاهدنا الفنية . لان هذه الالاف ومن بعدها العشرات هى التى سترسم الوجه الحقيقى لحياتنا الثقافية .. التى هى وليدة تطورنا الاجتماعى .

راجى عنايت

أمام

عبد الحليم حافظ

القضاء

قال عبد الحليم حافظ عن صلاح نظمى .. انه « اثقل دم ممثل » وكان ذلك فى برنامج « أوافق .. امتنع » الذى اذاعته محطة الشرق الاوسط .. وثار صلاح نظمى ورفع دعوى على عبد الحليم

..

صلاح نظمى كلف محاميه الاستاذ على حسان الشريف برفع دعوى ضد الطرب عبد الحليم حافظ يطالبه بتعويض مؤقت قدره «٥١» جنيها تعويضا عما اصابه من ضرر بعد ان اعلن عبد الحليم حافظ رأيه فى صلاح نظمى بأنه « اثقل دم ممثل » فى برنامج « اوافق .. امتنع » ونص الحديث كما اذيع والذى جرى على لسان عبدالحليم حافظ هو : **حاكون شجاع ولا امتنع ان اقول ان اثقل دم ممثل هو : صلاح نظمى**

وقال الاستاذ على الشريف المحامى فى عريضة الدعوى

وحيث ان هذا الفعل يعد قذفا من جانب عبد الحليم حافظ طبقا للمادة « ٣٠٢ » من قانون العقوبات وتم بواسطة الطرق المبينة «بالمادة ١٧١ » ... وحيث انه قد ترتب على ذلك اصابة صلاح نظمى ماديا وادبيا فى شخصه وفى شخصيته الادبية مما سبب له اضرارا لايمكن تقديرها باقل من تعويض يقدره مؤقتا بمبلغ واحد وخمسين جنيها.

وقد نظرت هذه الدعوى فى جلسة يوم ٢٩ يناير الماضى وتأجلت الى موعد آخر بعد ان اعتذر عبد الحليم حافظ عن الحضور بسبب سفره الى لبنان .

وكان صلاح نظمى قبل رفع هذه الدعوى قد تقدم ببلاغ الى مامور قسم قصر النيل يشكو فيه من معاكسات تليفونية مجهولة من بينها مكالمة تليفونية تلقاها من مجهول ادعى انه المنتج السينمائى عبد القادر الشناوى وطلب منه الحضور لمقابلته ليتفق معه على التمثيل فى احد الافلام المشتركة فى لبنان ، واعطى له عنوانا ليقابله فيه للتحدث فى هذا الامر وكان العنوان الذى حددت فيه المقابلة هو منزل السيدة شقيقة عبد الحليم حافظ ، وتخوف صلاح نظمى من الذهاب الى هذا العنوان واتصل بالممثل كمال الشناوى شقيق عبد القادر الشناوى ، فاكد له كمال الشناوى ان عبد القادر مازال فى لبنان ولم يعد الى القاهرة ، ونصحه بعدم الذهاب الى العنوان الذى اعطى له

وامتلأت نفس صلاح نظمى بالشكوك من هذه المكالمة المجهولة واعتقد ان عبد الحليم حافظ يحاول تدبير الايقاع به للذهاب فى اى مكان يختاره عبد الحليم لافتعال اى حادث للتخلص من الدعوى التى اعلن صلاح انه سيرفعها ضد عبد الحليم .

وطلب صلاح نظمى من مامور قسم قصر النيل استدعاء عبد الحليم واخذ تعهد منه بعدم التعرض له مستقبلا واستدعى فعلا عبد الحليم حافظ الى قسم قصر النيل

وقد طلب صلاح نظمى من مدير الاذاعة ومن امال فهمى مديرة اذاعة الشرق الاوسط «وقتها » التحفظ على الشريط المسجل عليه حلقة برنامج « اوافق .. امتنع » الذى جاء فيه اجابات عبد الحليم حافظ التى اعتبرها ماسة بحقه وفيهـا تعريض وقذف ضده .

عبد الحليم حافظ .. تأجلت الجلسة بسبب سفره ..

صلاح نظمى .. قال فى دعواه .. ان عبد الحليم اصابه ماديا وادبيا فى شخصه .. وفى شخصيته الادبية ، مما سبب له اضرارا لايمكن تقديرها

دلع الممثلين !!

وكم يكلف القطاع العام ؟

- ممثلة ضربها زوجها .. فامتنعت عن التصوير .. حتى تضيع آثار الضرب !
- سعاد حسني رفضت أن تحلف على المصحف .. بسبب تأخرها عن الميعاد !
- إرتفعت تكاليف الفيلم .. بسبب ساعات ماكياج لبنى !
- ممثل ثانوى أجره "٥" جنيهات .. ويكلف الشركة "١٥" جنيها يوميا !

لبنى عبد العزيز

امين الهنيدى

نعمت مختار

عبد المنعم ابراهيم

ان الفنانات والفنانين مسئولون عن ارتفاع تكاليف الافلام .... هذه حقيقة اسفرت عنهـــــا الاحصـــائيات التى قام بهـــا المسئولون عن الانتاج السينمائى فى القطاع العام .. بل ان القطاع الخاص ايضا يشكو مر الشكوى من « دلع الممثلين » الذى ادى الى ارتفاع هذه التكاليف ودلع الممثلين ظاهرة جديدة بدأت مع انتشـــار مجالات العمل الفنى أمام الفنانات والفنانين فعندنا المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون ؛ ويستطيع كل ممثل أن يعمل فى هذه المجالات بلا قيد أو شرط وكثيرا ما يرتبط ممثل واحد بأعمال فنية فى جميع هـــذه المجالات فى وقت واحد ؛ وينتـــج عن ذلك توزيع جمهوره وتشتت أعماله وتعطيل كل عمل من هذه الاعمال الفنية ..

وقد تنبه المسئولون فى الاذاعـة من هذا التعطيل الذى يســـببه الفنانات والفنانون، فوضعوا لائحة جزاءات توقع على كل فنانة اوفنان يعطل تسجيل الاذاعة وتصل هذه الجزاءات الى الحرمان من العمل بالاذاعة او شطب اسم أى فنان يتسبب فى التأخير او التعطيل ..

وكذلك فى التليفـــزيون لائحة جزاءات توقع على كل فنانة اوفنان يتخلف عن مواعيـــد البروفات أو التصوير .. وقد سبق ان صدر قرار بحرمان المرحوم حسين رياض شهرا من العمـــل لانه تأخر عن موعد التسجيل .. كما وضعت جزاءات مختلفـــة كوقف التعامل لفترات وصلت فى بعض الاحيان الى عام كامل مع بعض الفنانات والفنانين الذين تخلفوا عن مواعيد البروفات او التصوير فى التليفزيون . وفى المسرح توقع جزاءات شديدة على كل ممثلة أو ممثل يتسبب فى تأخير رفع الســـتار ، او لا يحضر البروفات بانتظام .. والعهد القريب بحكاية الممثـــل عبد المنعم ابراهيم الذى تخلف عن الحضور الى المسرح القومى بسبب وجوده فى الاقصر ، فكان أن خصم من مرتبه خمسة عشر يوما ..

وبقيت صناعة السينما وحدها بدون لائحـــة او رادع تحتم على الممثل ان يحترم مواعيد العمل .. بل ان تنظيم مواعيد العمل فى فيلم يخضع لظروف الممثـــل وارتباطاته باعمال فنية اخرى .. وكان المنتج السينمائى يتجنب العمل مع اى ممثلة او ممثل يتسبب فى تعطيـــل التصوير وكان هذا الامتناع نوعا من العقاب الرادع ، وكان الفنـــانون يحرصون على احترام المواعيد حتى لايمتنع المنتجون عن التعاون معهم

فى القطاع العام

فلما انشىء القطـــاع العـــام السينمائى ، لم يفكر المسئولون عنه فى وضع الجزاءات الرادعة ضـــد اى فنانة او فنان يتسبب فى هـــذا التعطـــل ، بل ان المســئولين عن شركات القطاع العام لا يمكـــن ان يطبقوا اى نوع من العقوبات ضـــد اى ممثلة او ممثل دون ان تكـــون هناك لوائح خاصة بهذه العقوبات وقد طالبوا بوضع هذه اللائحـــة بحيث تكافىء من يؤدى خـــدمات ممتازة ، وتوقع عقوبة رادعة على من يتسبب فى خسائر مادية او تعطيل يؤدى الى هذه الخسائر ..

ويستطيع القارىء ان يلم بصورة ما يمكن ان يسببه ممثل من خسائر لو تخلف ســـاعة واحدة عن موعد بدء التصوير لو عرف أن هـــذه الساعة تتكلف مائتى جنيه ما بين ايجار ستوديو وفنيين وعمال وممثلين الخ .

ومن الاسباب التى تسبب خسائر مادية ايضا فى الافلام اهمال الممثلات والممثلين فى حفظ أدوارهم ممـــا يضطر المخرج الى اعادة تصـــوير المشهد عدة مرات ويتكلف ذلك من الوقت والمجهـــود والفيلم الخام والمعامل وغير ذلك تكاليف باهظة وخارجة عن ميزانية الفيلم .

وقد قال لنا ســـعد الدين وهبة ـ من تجاربى الخاصة وجدت ان هناك بعض الممثلات ـ ولا داعى لذكر الاسماء ـ يتركن العمـــل فى الفيـــلم الذى يتكلف ميزانية ضخمة لمجرد حضـــور بروفة فى الاذاعة ، وذلك لان الاذاعة توقع عقوبات رادعة على كل ممثلة او ممثل يتخلف عن موعد البروفات ، اما فى السينما فلا عقاب ولا رادع لاى ممثلة او ممثل لايحترم مواعيد العمل ..

العقوبات

وفى العـــام الماضى بدأت شركة فيلمنتاج فى تطبيق عقوبات على كل ممثلة أو ممثـــل لا يحترم مواعيد العمـــل . واول من طبقت عليهم هذه العقوبات نعمت مختار فى فيلم (الحياة الحلـــوة) فرغم حرصها الشديد على المواعيد الا انهـــا اضـــطرت ذات يوم الى التخلف ساعة كاملة عن التصوير بســـبب مشكلة مع صاحب العمارة التى تقيم فيها وكانت النيابة العامة تحقق فى هذه المشكلة ، ورغم انها تقدمت باعتذار الا ان الشركة اوقعت عليها العقوبة .. وحدث ايضا مع الممثل سمير صبرى الذى كان يتخلف عن المواعيـــد فوقعت الشركة عليـــه عقوبة وهى خصم جزء من اجره .. واســـفرت هاتين العقوبتين عن احترام جميـــع العاملين فى الفيلم مواعيد العمل بحرص شديد لكن هناك شيئا آخر وهو أن عـــدم التخطيط بين الاجهزة الفنية المختلفة يحدث ارتباكا فى العمل ويضاعف من

سعاد حسني .. ضحكت لان المنتج طلب منها ان تحضر في موعد التصوير

تكاليف الفيلم ، فقد حدث اثناء تصوير فيلم (غرام في الكرنك) ان قررت وزارة الثقافة ارسال فرقة رضا – التي يشترك جميع افرادها في هذا الفيلم – الى المغرب وباريس ، وتغيبت الفرقة شهرا في هذه الرحلة وظل الديكور معطلا وكذلك الاستوديو في انتظار عودة الفرقة من رحلتها المفاجئة .

وحدث ايضا في فيلم (صغيرة على الحب) ان ظل التصوير معطلا عدة اسابيع في انتظار عودة الفرقة الموسيقية من العراق ، وكانت هذه الفرقة تشترك في بعض مناظر الفيلم .

وكثيرا ما يتعطل التصوير في احد الافلام لان احد الممثلين مرتبط بالعمل في المسرح ، رغم انه يقدم تعهدا للشركة يقول فيه انه متفرغ للعمل بالفيلم الا ان المخرج يفاجأ بارتباط هذا الممثل بعمل في مسرحية فيضطر المخرج الى ان يخضع مواعيد التصوير الى مواعيد هذا الممثل وارتباطاته بالمسرح لانه لا يمكن تعطيل موعد رفع الستار في المسرح، وفي الوقت نفسه لا يستطيع المخرج ان ينشىء ادارة مباحث للتحري عن الممثل بالمسرح ..

وحدث ايضا في فيلم (غرام في الكرنك) ان كان من بين العاملين فيه الممثلان عبد المنعم ابراهيم وامين هنيدي وكان تصوير الفيلم يجرى في الاقصر ، وكان هذان الممثلان يسافران يوميا بالطائرة من القاهرة الى الاقصر وبالعكس لان كلا منهما كان مرتبطا بالعمل المسرحي في القاهرة ، وحدث ذات يوم ان هبت عاصفة شديدة منعت الطيران وتعذر على عبد المنعم والهنيدي العودة الى القاهرة ، فكانت النتيجة ان اضطر كمال يس الى ان يقوم بدور عبد المنعم ابراهيم ، اما المسرح الكوميدي فلم يتمكن من العثور على ممثل بديل لامين الهنيدي فاغلق ابوابه في تلك الليلة ..

١٥ جنيها يوميا

وفي فيلم (حتى الاطفال) الذي بدأ تصويره في فصل الصيف .. وبعد فترة من بداية التصوير كان جميع الممثلات والممثلين في الفيلم – واغلبهم من العاملين في الفرق المسرحية – قد انتشروا على طول الشواطىء من بورسعيد الى مرسى مطروح ، وكان على المنتج المسئول عن الفيلم أن يلتقطهم من المصايف ليذهب بهم كل يوم الى بلاطيم حيث مكان تصوير الفيلم ثم يعود بهم الى مسارحهم المنتشرة على الشواطىء ، وتحملت ميزانية هذا الفيلم اعباء مالية ومصاريف غير منظورة .. ومن الطريف أن من بين ممثلي هذا الفيلم ممثل ثانوي كان يعمل في احدى الفرق المسرحية ، وكان يتقاضى خمسة جنيهات اجرا يوميا من عمله بهذا الفيلم ، ولكنه كان يكلف الشركة خمسة عشر جنيها يوميا مصاريف انتقاله من الاسكندرية الى مكان تصوير الفيلم ..

وسعاد ايضا

واقترن اسم سعاد حسني بحكايات كثيرة من تعطيل العمل في الافلام التي تقوم ببطولتها .. فقد حدث اخيرا ان سافرت فجأة الى العراق لحضور عرض احد افلامها وغابت هناك بضعة ايام وتعطل العمل في فيلم تشترك في بطولته ..

ومن طريف ما يذكر ان احد منتجي القطاع الخاص اتفق معها منذ عدة سنوات لتقوم ببطولة فيلم من انتاجه وبعد توقيع العقد فوجئت سعاد بهذا المنتج يخرج من جيبه « المصحف » ويطلب منها أن تقسم بانها لن تتأخر عن مواعيد التصوير المحددة لها مهما كانت الاسباب .. وضحكت سعاد وهي ترفض القسم

ونادية لطفي من الممثلات اللاتي يتمكن في الفراش لاتفه العوارض الصحية ، بل انها لا تستطيع الذهاب الى الاستوديو اذا اضطرتها ظروف خاصة الى قضاء سهرة .. وحدث في احد الافلام أن تعطل العمل بضعة ايام لان احتفالات الكريسماس واعياد رأس السنة جاءت خلال تصوير هذا الفيلم ولما كانت نادية لاتحتمل السهر والعمل فانها كانت تتخلف او تعتذر عن التصوير ..

واحمد رمزي من الممثلين المشهورين بتعطيل العمل بسبب ارتباطه بأكثر من عمل في أكثر من فيلم في عدة ستوديوهات في وقت واحد

وتحرص لبنى عبد العزيز على الذهاب الى الاستوديو في المواعيد المحددة لها، ورغم هذا فان التصوير يتعطل يوميا عدة ساعات بسبب الوقت الذي تقضيه لبنى في عمل الماكياج ، وممثلة معروفة – لاداعي لذكر اسمها – كانت تتخلف كثيرا عن الذهاب الى الاستوديو ويتعطل تصوير الفيلم لاسباب غريبة جدا ، فان هذه الممثلة كانت متزوجة وكانت دائما على خلاف مع زوجها الذي كان يعتدي عليها بالضرب فلا تستطيع مغادرة البيت قبل ان تختفي آثار الضرب من على وجهها وجسمها .

والحل الوحيد لدلع الممثلين هو وضع تخطيط مشترك من جميع الاجهزة الفنية بحيث لا يسمح لممثلة او ممثل ان يجمع بين اكثر من عمل فني واحد في وقت واحد . .وبهذا نخفف من الاعباء المالية التي تتحملها ميزانيات الافلام بسبب دلع الممثلين ..

حسين عثمان

اذهب دائما الى افلام السينما الماخوذة من روايات نجيب محفوظ ، لاتأمل عجز فنون السينما مجتمعة عن مجاراة فن الكتابة فى عمق التعبير وامتداده داخل النفس البشرية والمجتمع والكون . ودائما .. اجد السينما بفنونها الجبارة ، عاجزة عن تصوير الحياة والكون كما تصورهما الكتابة واعنى كتابة نجيب محفوظ بالذات .. واعنيها وحدها دون غيرها من الكتابات التى تاخذها السينما المصرية .. فكثيرا ما وقفت السينما ، بتعبيرها على قدم المساواة مع تعبير الروائيين والقصصيين الممتازين وكثيرا ما بعثت السينما حياة قوية فى كتابات فقيرة الى نبض الحياة ، ولفقت فنا لكتابات عاطلة من الفن ..

سهرة مع : السمان والخريف

بقلم : كمال النجمى

اما روايات نجيب محفوظ ، فان السينمائيين يبذلون فى اعدادها للسينما كل جهد ، ثم لايتاح لهم ان ينقلوا من تعبيرها الفنى الى شاشة السينما الا ماتيسر ، كأنهم يغفون منها على بحر لا ساحل له ! ..

والحق ان السينمائيين يؤدون واجبهم فى كل مرة ، ويجتهدون غاية الاجتهاد ، ولكن .. كيف يمكن للسينما أن تنقل الى اسلوبها فى التعبير فيضا من سحر التعبير والتصوير فى كل صفحة يكتبها نجيب محفوظ ؟!

وقد كان هذا موقف السينمائيين فى كل فيلم اخذوه من روايات نجيب محفوظ ..

صحيح أن فيلم « بداية ونهاية » وفيلم « القاهرة ٣٠ » قد أمسكا بالخيوط الرئيسية فى الروايتين كما كتبهما نجيب محفوظ .. ولكن الفيلمين ـ على جمالهما ودقة نسجهما ـ ظلا صورة مصغرة من العالم الكبير الذى رسمه نجيب محفوظ فى « بداية ونهاية » و « القاهرة الجديدة » ..

واخيرا يجيء فيلم « السمان والخريف » ليؤكد مرة اخرى ان السينما تقف من كتابات نجيب محفوظ على بحر لا ساحل له ، ولا يمكن اغتراف امواجه باضخم اناء فنى فى العالم !

وفيلم « السمان والخريف » جميل حقا .. بارع حقا .. امين فى الاخذ من النص .. ذكى صبور عاشق لما ياخذ من النص .. ولكن الذى قرا رواية « السمان والخريف » واستفزه الطرب والوجد مع كل صفحة من صفحاتها .. يفتقد فى الفيلم هذا الطرب وهذا الوجد الفنى فلا يجد منهما الا لمحات متفرقة ..

لقد صور محمود مرسى بطل القصة « عيسى الدباغ » بكل اقتدار واخلاص واقناع ، وصورت نادية لطفى « ريرى » بطلة القصة بابعادها الانسانية وظلالها ومأساتها ونهوضها من كبوتها .. وهذان البطلان البديعان ، محمود مرسى ونادية لطفى ، هما خير ما فى الفيلم .. واقرب الشخصيات الى ما كتبه نجيب محفوظ !

وفيما عداهما لم يستطع الفيلم ان ينقل من صفحات الرواية الا صورا عامة ، ولقطات خطابية يبرأ منها النص ، فان النص لا يعقد صلات مفتعلة او مبهمة بين مصير الشخصيات وبين التيار العام لكبريات الحوادث .. اما الفيلم فانه اضطر أن يعلق بعض الاحداث الخاصة على « شماعة » الاحداث العامة ، بدون تعليل يقنع الناس بالتأثير المتبادل بين المصير الشخصى والمصير الاجتماعى العام

وحسبك نموذجا لهذا كله شخصية « حسن » ابن عم عيسى الدباغ .. فهى شخصية خطابية معلقة على مشجب الاحداث العامة .. لا تدرى أهو ثورى وطنى ام انتهازى أزرق الناب ، ام مجرد شبح يلوح فى دخان الاحداث ! ..

بقيت « السخرية » كعنصر اساسى من عناصر كتابة نجيب محفوظ ..

ان نجيب محفوظ هو صاحب اروع سخرية بين كتاب عصرنا .. انه يسمع همسات سرائر ابطاله ودخائل وجدانهم ، فماذا صنع الفيلم فى هذا الجانب الهام من فن نجيب محفوظ ؟

الحقيقة ان احمد عباس صالح الذى أعد الرواية للسينما بذل جهدا ضخما لنقل سمات فن نجيب محفوظ الى الشاشة ، ولم يفته ـ وهو الخبير بفن نجيب محفوظ ـ ان يحاول نقل لمحات من سخريته .. واختار الموقف الساخر الذى يطالب فيه عيسى الدباغ بانتخابات حرة ..

ولكن اين ما يطالعه المتفرج على الشاشة مما يطالعه فى الكتاب ؟!

وكما قلت مرة ، اقول مرة اخرى ان على المرء ان يضبط عواطفه وهو يكتب عن نجيب محفوظ ، والا وجد نفسه يهتف ويصفق ، وكأنه « سميع » قديم استفزه الطرب فى احدى حفلات ام كلثوم !

مع الموسيقى العربية

● استمعنا فنان الموسيقى العربية احمد شفيق ابو عوف بسهرة تليفزيونية فى الاسبوع قبل الماضى «مع الموسيقى العربية» .. قدم فيها دورا بديعا لزكريا احمد غنته سعاد محمد ، وموشحا رائعا لكامل الخلعى غناه كارم محمود ، واشتركت مع كل منهما مجموعة قديرة من المنشدين والمنشدات ..

والدور الذى غنته سعاد محمد يعتبر من بدائع زكريا احمد .. وكان متعذرا ان يبدو هذا الدور فى صورته الجميلة الصحيحة بدون اداء سعاد محمد ، المطربة الكبيرة ذات الصوت الجميل والاداء القدير

لقد سمعنا من قبل فى برنامج الموسيقى العربية بالتليفزيون عددا من المطربات أسأن بضعف أصواتهن وركاكة ادائهن الى الالحان الاصيلة التى غنينها .. واذكر منهن الفتاة التى ادت لحن مدحت عاصم « دخلت مرة فى جنينة » .. فان هذه الفتاة عجزت تماما من اداء هذا اللحن ، وكان يجب أن تدار الاسطوانة التى سجلته عليها اسمهان منذ ثلاثين عاما تقريبا ، بدلا من الاستعانة بفتاة صغيرة غير مدربة لاداء اغنية من اجمل ماغنت اسمهان بصوتها الرائع الذى فقدناه ! ..

ومع ذلك فان هذه الفتاة التى عجزت عن اداء اغنية اسمهان وشوهتها ، كانت موفقة جدا بالقياس الى فتيات غيرها أدين اغنيات اخرى من قبل وفشلن فى ادائها فشلا ذريعا ..

لهذا تضاعف طربنا لسعاد محمد وهى تغنى باقتدارها المعروف دور زكريا احمد ، كما اعجبنا بكارم

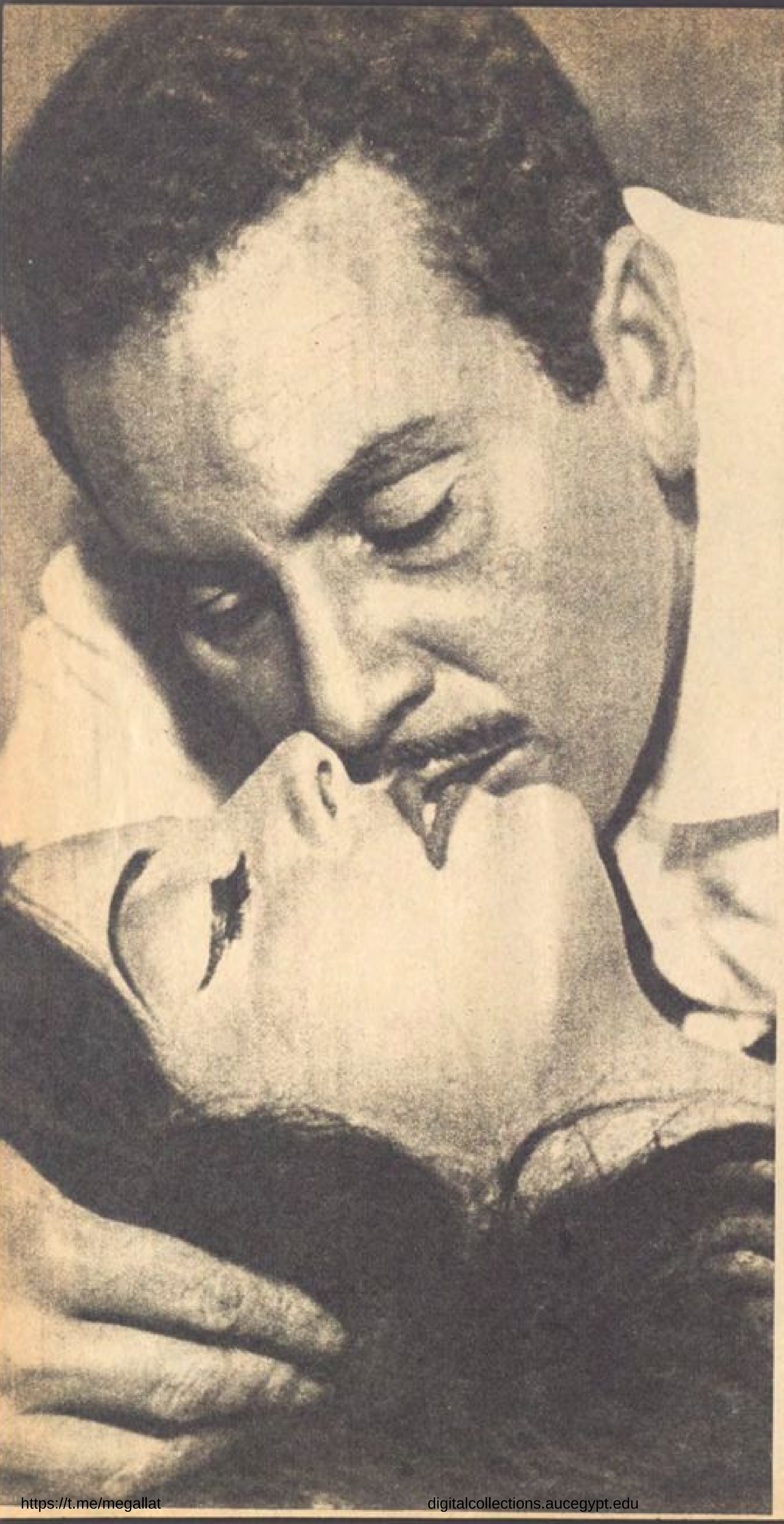

محمود مرسى (عيسى الدباغ) ونادية لطفى (ريرى) بطلا فيلم « السمان والخريف » . .

محمود وهو يؤدى الوشح الرائع الذى لحنه فقيد الموسيقى العربية الكبير كامل الخلعى .. ولا ننسى المطربة عائشة حسن التى أدت قصيدة « أراك عصى الدمع » بلحنها القديم ، أداء موفقا كل التوفيق

ولعل الاستاذ أحمد شفيق أبوعوف والمشرفين على برنامج « مع الموسيقى العربية » يقصرون الأداء فى هذا البرنامج الهام على مطربين ومطربات ذوى أصوات جيدة ومقدرة على الأداء أمثال سعاد محمد وعائشة حسن وكارم محمود وحورية حسن ولوردكاش وعباس البليدى وابراهيم حمودة والثلاثى روحية يونس وأختيها .. وحتى الثلاثى المرح يصلح فى بعض الألحان .. وربما فاتتنى بعض الأسماء الأخرى ..

بقى أن أنوه بالتحميلة الموسيقية التى عزف فيها أحمد الحفناوى على الكمان ، وعمت على الناى ، وبعض من فاتتنى أسماؤهم من العازفين المجيدين على القانون والعود !

وبمناسبة العود .. فان الحكومات تسن أحيانا بعض القوانين لحماية طيور أو حيوانات معينة من الانقراض ..

والعود العربى العظيم الرائع ، يوشك أن ينقرض .. فهل يمكن أن نحميه من الانقراض كما نحمى وحوش الغابة أحيانا من الانقراض !!

فلنعامل « العود » كحيوان متوحش جميل يوشك على الانقراض ، ولنحاول حمايته وإبقاءه !

كمال النجمى

صورة الأسبوع
شحتة

جولى كريستى

ماكرة .. ومثقفة .. ومليئة بالحياة !

- الرجال يفضلون جولى .. لأنها .. لا تهتم بهم !
- جولى هربت من هوليوود .. وانضمت إلى شكسبير !!
- كيف تزوجت جولى كريستى من ساعى البريد ؟!
- أعطوها الأوسكار .. لأنها كانت تلعب !

بعض الاسئلة التى وجهت الى جولى كريستى

● **هل انت « المعبودة » ؟**

●● بالتأكيد لا ، لا من قريب ولا من بعيد

● **وما رأيك فى الفيلم ؟**

●● كنت ألهو وأنا امثله . والفيلم ليس رفيع المستوى

● **و « درجة حرارة ٤٥١ » ؟!**

●● اما هذا فرفيع المستوى .. ولكن لم افهم ما كنت أؤديه فقد أراد تروفو مخرج الفيلمان يحيطنا جميعا بجو غريب

● **و « دكتور زيفاجو » ؟**

●● فيه تصوير جميل

● **من هم افضل المخرجين لديك ؟**

●● الذين عملت معهم : ديفيدلين «زيفاجو» «تروفو» «درجة حرارة ٤٥١ » شليسنجر «بيللى المخادع والمعبودة » وفيلم ثالث بدأنا تصويره وهو « بعيداً عن الحشد المحموم» عن قصة لتوماس هاردى

● **واحب الزميلات ؟**

●● آنا كارينا « لانها غريبة» وبريجيت باردو « لانها اكثر الممثلات جاذبية وجمالا »

● **هل يعتمد الفيلم فى نجاحه على موهبة مثلك ؟**

●● الفيلم السينمائى عمل جماعى وأنا او غيرى عنصر فى الفريق لا اكثر

بعض معالم جولى كريستى

● **وجهها** : مستطيل ونحيف ابيض البشرة

● **عيناها** : زرقاوان حولهما رموش طويلة وحاجبان نصف دائريين

● **شفتاها** : غليظتان تحويان أسنانا لؤلؤية

● **انفها** : دقيق وحاد

● **فكها** : مدبب وذقنها مسحوبة

● **جبهتها** : عريضة نوعا

● **شعرها** : كستنائى طويل ومسترسل تتدلى منه خصلة تغطى الجبهة

● **عنقها** : طويل نوعا

● **جسدها** : نحيف وقصير فوق ساقين قصيرين جدا فطولها ١٦٢ سم ووزنها ٥٠ كيلو

● **تاريخ ميلادها** : ١٤ ابريل ١٩٤١

● **محل ميلادها** : اقليم اسام بالهند ـ بين التبت وبنغاليا

جولى كريستى .. جولى كريستى الرائعة الجمال .. جولى كريستى الشديدة الذكاء .. جولى كريستى الممثلة الناشئة ترتفع الى مستوى النجوم بعد فيلمين فقط من عمرها الفنى .. وبعد فيلمين آخرين تحتل جولى كريستى عرش السينما العالمية !

وعلى عكس ما قاله الفيلسوف الفرنسى باسكال من ان الاديب لا يصبح اديبا ولكنه يولد اديبا ، فان جولى كريستى لم تولد نجمة ولكنها اصبحت نجمة ثم اصبحت بعد ذلك «ملكة» للنجوم

والواقع ان جولى كريستى لم تصبح نجمة بمجهودها الخاص .. كما أنها لم تلتق بالحظ على قارعة الطريق .. ولكنها التقت بالحظ على مسرح معهد الفنون الدرامية بعد أن اختيرت من بين عشرات الزميلات لتقوم بأحد الأدوار الهامة ..

شاهدها جون شليسنجر ، وهو احد الشبان الاربعة اللذين استوطنوا بريطانيا وغزو السينما الانجليزية الجديدة ، فلفتت نظره

وبعد سنتين كاملتين كان شليسنجر قد نسى اسم جولى ولكنه لم يكن قد نسى عينيها بعد .. فعندما رآها فى احد بيوت الازياء حيث كانت تعمل لتعيش تذكرها فورا وتحدث اليها

ليس جميلا ولا رائعا أن تعمل المرأة فى السينما ، بينما لايعمل زوجها فيها .. فنحن الممثلات نتعرض لمغريات كثيرة تتطلب منا الحزم ... وأنا لست حازمة !!

جولى كريستى

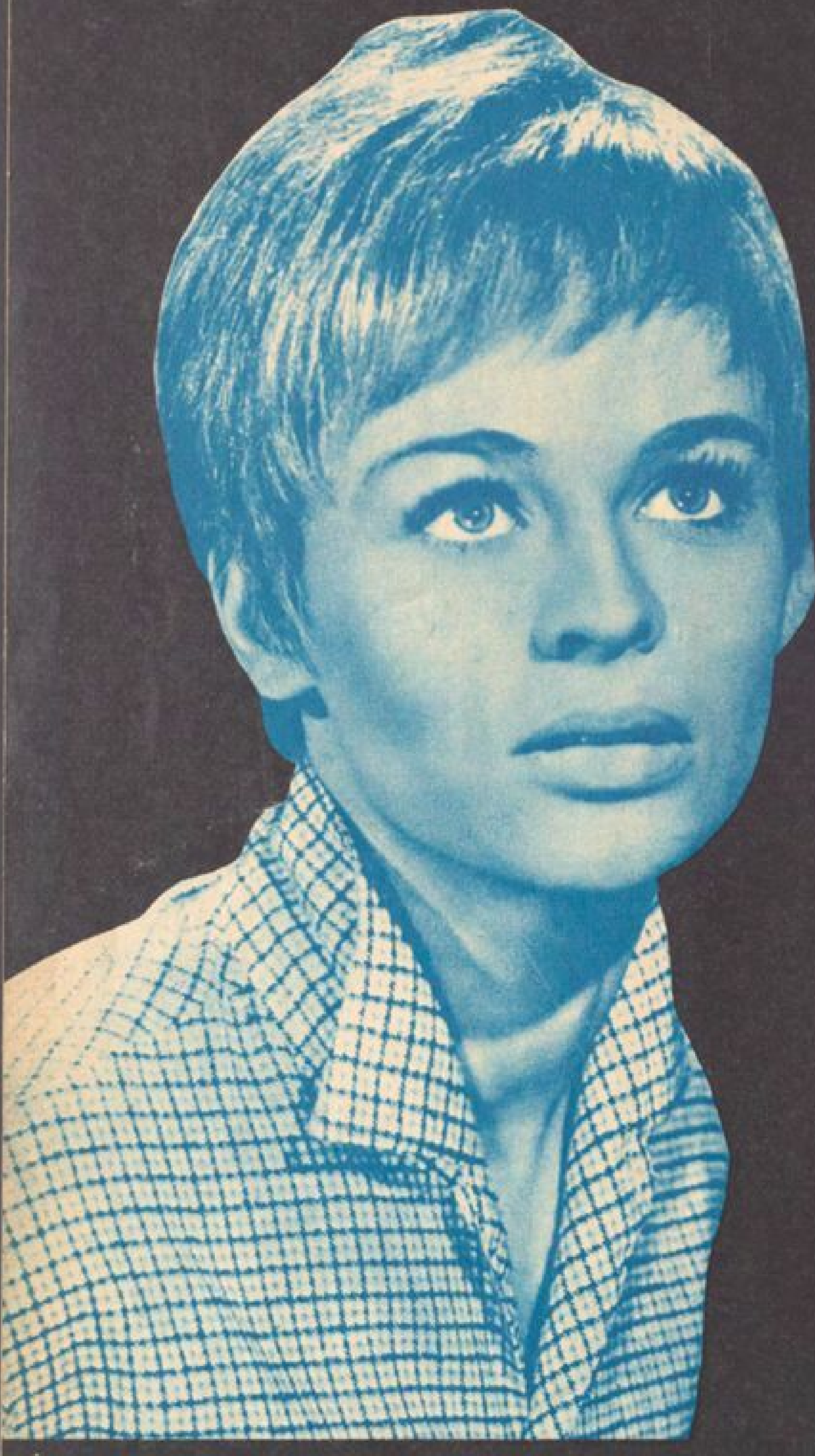

.. وبعد دقائق من الحديث كان قد عرض عليها أن تعمل فى السينما وكانت قد قبلت العرض

اعطاها شليسجر دورا صغيرا فى فيلم انجليزى اسمه « **بيللى المخادع** » .. لم يعرض حتى الآن خارج بريطانيا

و « **بيللى المخادع** » فيلم تدور قصته حول شخصية الفتى الذى لا يريد ان يكبر ابدا والذى يفضل عالم الطفولة بما فيه من سحر وبراءة على عالم الرجولة بما فيه من واقعية ومسئولية .

ان شليسجر يصنع من هذه الرؤية موضوعا فنيا يعد جديدا على السينما ، فهو يستخدم طريقة « **السينما فى السينما** » كما استحدث بيراندللو من قبل طريقته المعروفة وهى « **المسرح فى المسرح** » .

وبين سينما بيللى « احداث الفيلم الداخلى » وسينما شليسجر « الفيلم نفسه » يتداخل المضمون بحيث لا تكاد تشعر بفرق واضح بين الحقيقة والخيال ، فالصورة بموضوعيتها البارزة ومعالمها المحددة تحول الخيال الى حقيقة واقعة .

والواقع ان بيللى يعيش احلام يقظة .. هذه الاحلام هى ما نجح روايا اللقطات وايقاع المونتاج فى تحويلها الى واقع حى وملموس .. فاذا فرق المخرج فى

←

دنيا بيللى الخيالة راح شليسنجر بطريقته المختلفة يعمل على اعادة المتفرج الى الارض وقطع سلسلة باحلام بيللى قبل ان يعيد بيللى نفسه الى دنيا الواقع .. هذه الطريقةهى نفسها التىيستخدمها المخرج فى الفيلم الداخلى ايضا.

وهنا يلعب النقد الاجتماعى دوره فى تبرير احلام بيللى بانها هروب من الواقع اليومى المخيف:

فالام غامضة والاب غريب الاطوار والجدة مزعجة وزملاء العمل مغرضون .. والزمن لا يتحرك فى هذه المدن الصناعية داخل بريطانيا ، لان الجو كئيب يدعو الى الملل والحياة رتيبة تدعو الى السأم !

فى هذا الفيلم لم تظهر جولى كريستى غير ١١ دقيقة كانت فيها جميلة ولكنها كانت عادية !

وبين هذه الدقائق الـ « ١١ » فى أول افلامها والـ « ٢ مليون » دولار التى انفقت على اخر افلامها « **دكتور زيفاجو** » او الفيلم الذى جوزف بالتاجه من اجل عينيها ، مضت ثلاثسنوات

وثلاث سنوات فترة قد تكفى لصناعة نجمة ولكنها لا تكفىابدا لاستقرار هذه النجمة .. ولكن الذى حدث مع جولى كريستى هو انها استقرت بالفعل كنجمة كبيرة ولامعة فى سماء الفن .

ولكن كيف قدر لها ان تنجح فى السينما دون ان تعد الاعداد الكافى لهذا النجاح ؟!

يقول جون شليسنجر ان محاولاتها الاولى لم تكن مرضية فقد كانت عصبية وجامدة بشكل ملحوظ .. ولكن دورها كان صغيرا على اى حال مما دعاه الى التمسك بها والاصرار على اعطائها فرصة اخرى اكبر واعرض

وطلبت جولى ان تبقى حرة فى التعامل مع شركات الافلام الامريكية .. ولكن هذه الشركات اشترطت بدورها بعض الشروط .. فعادت جولى تطلب التعامل معها بالقطعة وليس بناء على عقد واحد يضم عددا من الافلام ويصبح كعقد الزواج ، ملزما وابديا .. ولما رفضت مصانع النجوم اشتراطات الممثلة الصغيرة هجرت جولى الاستوديوهات فورا وقامت بجولة سياحية مع فرقة من الاصدقاء .. واخيرا انضمت الي « فرقة شيكسبير الملكية » التي كانت تحصل منها على ١٠٠ الف فرنك فى الشهر .

كان فى امكان جولى أن تظل فى بيتها شابة معززة مدللة ، فهى وحيدة والديها .. ولكن الاب ، وهو مزارع قديم فى حقول الشاى بالهند ، لم يكن يرى مستقبل ابنته كما تراه هى ..

وعندما كانت الاسرة فى الهند ، حيث ولدت جولى ، كان ابوها يربطها فى جزع شجرة ويقول لها: « احترسى فسيأتى النمر ويأكلك»

وكانت الطفلة الصغيرة ترتعد فى كل مرة حتى يفك الاب القاسى قيدها ، لتجرى فى العراء .

وكانت جولى ترتعد وهى فى الثامنة عشرة من ان تفشل فى حياتها وان تهجر المسرح وان تتخلى من حريتها وهدفها .. لذلك جمعت كل قواها لكى تقول لابيها «لا» ، وهكذا استطاعت «النمرة الصغيرة» ان تقف فى وجه « النمر المفترس»

وقد ادى هذا الرقص الجرىء من جانب جولى كريستى فيما بعد الى فوزها فى العام الماضى بجائزة الاوسكار .. تركزت الدهشة فى عينيها الساحرتين وسرى جنون السعادة فى جسدها الرشيق وصاحت قائلة وهى تنظر بعمق الى التمثال الذهبى : « **لماذا لا يحمل اسمى ؟** »

فازت جولى كريستى بالاوسكار عن دورها فى ثانى افلامها وهو « **المعبودة** » .. والمعبودة فيلم من اخراج شليسنجر ايضا ، ولكنه يحكى هذه المرة قصة حياتها هى: حياة فتاة طموحة تستخدم فراشها كما تستخدم حذاءها ، فالاثنان ينقلانها الى حيث تشاء !

فاذا كان «**بيللى**» يحلم حياته فان « **المعبودة** » تحيا حلمها ..

والنتيجة واحدة : وهى عدم ممارسة الحياة الواقعية . وفى الحالتين يزيح الحلم القناع عن وجه الوضع الاجتماعى .. والوضع الاجتماعى كما صوره شليسنجر فى هذين الفيلمين هو المجتمع الانجليزى بطبقتيه : الطبقة البورجوازية فى الضواحى حيث يحلم الناس بالذهاب الى لندن ، كما كانت تحلم ناتاشا ، فى « الشقيقات الثلاث » لتشيكوف بالذهاب الى موسكو ، والطبقة الارستقراطية التى اعتادت منذ القرن التاسع عشر على الذهاب الى ايطاليا فى رحلات سياحية ..

ولعل ابرزما فى هذا المجتمع الاخير هو التعامل بالالفاظ المنمقة ذات الظلال والتى استطاع الحوار الذكى البارع فى فيلم « **المعبودة** » ان يكشف عن صميم الحديث وعما تسميه ناتالى ساروت ، كبيرة كتاب الرواية الجديدة فى فرنسا ، ما وراء الحديث ..

وهكذا نجد ان الفيلمين يصبحان فسلين فى فيلم واحد هو « **انجلترا القرن العشرين** » .. انجلترا من الموظف العادى الى قصور اللوردات .. انجلترا التى تتصارع بين الطبقتين

اما الذى جعل من الفيلمين معا « **سينما فوق العادة** » فهو ان شليسنجر استطاع ان يخرج من الوضع الجزئى الى الحكم المطلق الذى ينطبق لا على مدن انجلترا وحدها ولكن على المدن الصناعية فى العالم كله .. وبهذا يعطينا صورة حقيقية للمجتمعات الصناعية فى هذا العصر

ولقد شهد لورانس هارف الذى تقاسم مع جولى كريستى بطولة فيلم « **المعبودة** » بانها : « ماكرة ومتقلبة ورائعة ومليئة بالحياة »

ولكن اذا كانت « **المعبودة** » تزن ٥٠ كيلو وترتفع ١٦٢ سم **عينان زرقاوان وفم عنيد وشعر** كالحرير ، فان جولى تختلف عنها بانها ليست صائدة رجال وليس لها الا حبيب واحد وشخصية واحدة

هذا الحبيب الواحد جاءها منذ ثلاث سنوات يحمل اليها رسالة .. ولكنه لم يخرج من عندها بعد ذلك .. احبته جولى واحبها هو انه «دون بوسان » ساعى البريد والطالب بكلية الفنون والبالغ من العمر ٢٣ سنة

وقد صرحت جولى كريستى **قائلة : « لا اعتقد انى ساحب شخصا اخر غير دون »**

وهذه الشخصية الواحدة حقيقة يعرفها المنتجون جميعا : فلا اسطورة فى حياة جولى كريستى ولا نزوات ولا اسرار ولا فضائح هى التى تحتل اليوم مكانة كتلك التى احتلتها من قبل جريتا جاربو ومارلين ديتريش ومارلين مونرو

زارت جولى فرنسا وهى فى السادسة عشرة فتعلمت الفرنسية والتويست والانزلاق على الجليد، وعرفت الشاعر المسرحى راسين والكاتب المسرحى جيرودو وعرفت ايضا كيف تروق للاخرين وللرجال بوجه خاص .. فهى ترى ان الذى يجذب اليها الرجال ليس هو « الجنس » ولكنها اللامبالاة .. فالرجال لا يحبون المسئولية ولا هى ايضا .. ومن هنا انجذب اليها الرجال بكثرة

وتقول جولى كريستى : «ليس جميلا ولا رائعا ان تعمل المرأة فى السينما بينما لا يعمل فيها زوجها .. فنحن الممثلات نتعرض لمغريات كثيرة تتطلب منا الحزم. وانا لست حازمة ! »

وربما كان هذا هو السبب فى انها تذهب الى الاستوديو على موتوسيكل دون بوسان رافضة السيارة الرولزرويس الخاصة بالمنتج

وربما كان هذا هو السبب ايضا فى انها ترفض حتى الان ان تكون لها سكرتيرة خاصة ووكيل اعمال .. وتقول : « لا اريد لاحد أن ينظم وجودى ! »

وقد تقاضت جولى كريستى الـ « ٦٠ مليون » فرنك ، اجرها فى فيلم « **دكتور زيفاجو** » ،واودعت المبلغ كله فى البنك دون ان تأخذ منه شيئا

وما زالت جولى كريستى تعيش حتى الان فى بيتها القديم مع دون بوسان « **البوى فريند** » او « الكلب الصغير » كما تسميه جولى .. ثم تقضى معظم الوقت مع باقى الاصدقاء وابرزهم جميعا النجم اللامع تيرانس ستامب ..

وفى البيت تجلس جولى على الارض وتدخن البايب وتحتسى البيرة وتصنع العجة بنفسها وتمشط شعرها وتلفه بالميزومبلى وتقلم اظافرها ..

وتفضل جولى ان تنام طوال يوم الاحد بدلا من أن تقضيه فى لندن حتى تستريح من عناء العمل وحتى تتمكن من استعادة نشاطها فى صباح يوم الاثنين ، ابغض ايام الاسبوع لديها لانه اليوم الذى تعود فيه الى العمل من جديد

هذه هى **جولى كريستى** التى رآها كارى جرانت لتشهد بأن « **وجهها يعكس صورة العصر** ». وتوافقه كل الانجليزيات على هذا الرأى .. بينما يخرج الانجليز عن وقارهم المعهود ويصيحون قائلين : « انها رائعة .. كم هى رائعة ! »

اما فرنسوا تروفو الذى اخرج لها فيلم « **درجة حرارة ٤٥١** » فيقول : « لقد لفتت جولى نظرى مثلما فعل بلموندو من قبل فلا يوجد فاصل بين حقيقتها فى الحياة وبين صورتها على الشاشة »

واما ديفيدلين الذى اخرج لها فيلم « دكتور زيفاجو » فيقول : « لقد اثبتت جولى فى هذا الفيلم انها شخصية غير عادية . »

ان هذه الشخصية غير العادية تتمثل فى طبيعتها وطبيعيتها . فطبيعتها امام الحياة لا تختلف ابدا عن ادائها الطبيعى امام الكاميرا ..

وهكذا قدمت بريطانيا للسينما العالمية ألمع النجوم منذ موسم ١٩٦٠ : بيتر اوتول ، ريتشارد بيرتون ، البير فينى ، وجولى كريستى

نعم وجولى كريستى .. جولى كريستى !

فتحى العشرى

مخرج تليفزيوني يعتدي على يحيى حقي!

يحيى حقي

مع « سبق الاصرار والترصد » ارتكب مخرج تليفزيوني جريمة اعتداء على كاتبنا الكبير يحيى حقي .. فيما اسماه بتمثيلية السهرة ، يوم الاثنين قبل الماضي. وقدم ما اسماه ايضا .. « قنديل ام هاشم » . واقول مع « سبق

الاصرار والترصد » .. لان المخرج الذى هو نفسه كاتب السيناريو والحوار ، قدم عمله - الذى نسميه تجاوزا عملا فنيا - الى السينما ، فرفضته . هذا ما اعلمه . وما افهمه نتيجة لهذا الرفض ، هو

ان ما قدمه لم يصل الى المستوى الفني المطلوب . فاصر على ان يرتكب جريمته في التليفزيون ، ما دامت السينما قد رفضت ان تكون مسرحا للجريمة . وانا اسمي هذا اعتداء .. واسميه

جريمة ، لان التشويه الذى قدمت به رائعة يحيى حقي .. يعتبر جريمة ، لان رواية « قنديل ام هاشم » ليست رواية عادية مما يزخر به السوق ، ولكنها احدى العلامات الواضحة في تطور

ادبنا العربي المعاصر ، والروائي منه بالذات . وان يتجرأ واحد على تشويه مثل هذه الاعمال الكبيرة ، يعتبر بحق .. جريمة كبرى . والسيد محمد كامل - المخرج التليفزيوني - اراد ان ينال

الشرف فتجاسر ليقدم العمل الفني العظيم .. على شاشة التليفزيون . وقد تكون هذه الجراة منه في محلها لو انه قدم شيئا من الاصل .. لكنه مع الاسف ، اساء الى نفسه واساء

الينا . ورواية يحيى حقي - وهذا لمن لم يقرأها - تصور حياة شاب مصري صميم . نال التوجيهية ، ولم يحصل على مجموع يؤهله لدخول الطب ، كما يتمنى هو .. وتتمنى اسرته ، ويتمنى اهل

حيه . فيسافر الى اوربا ليستكمل تعليمه الطبي . ويغيب هناك سبع سنوات ، ثم يعود طبيبا ملء السمع .. والقلب . لكن . ليست هذه هي الرواية ، وانما هذا سطحها . اما الاعماق .. فهى

ارتباط هذا الشاب .. اسماعيل .. بناسه . بحيه . باهله . فهو يحبهم بوله . عندما يقف امام جموع الناس في ميدان السيدة زينب ، يحس انه يذوب فيهم .

وهؤلاء الناس يشكلون في حياته احد اوجه الصراع الذى سيلاقيه فيما بعد. وعندما يعود من غيبة السنوات السبع .. تتغير الصورة في عينيه .. ان أوربا اصابته

بتمزق نفسي رهيب. جعله ينفصل عن ارضه . عيناه اصبحت عيني الكاره ، لا المحب ، لم يمر بتجربة تزيد تفتحه النفسي . ان فاطمة النبوية ، ابنة عمه ، وزوجته

التى كتب عليها قبل ان يسافر ، اصيبت بالعمى من جراء معالجة عينيها بزيت « قنديل ام هاشم » فيجرى لها عملية تفشل . ويشك

في علم اوربا . ويشك في قدراته . وينفصل عن اهله . يختلى بنفسه بحثا عن نفسه الحقيقية. ويجدها اخيرا . يجدها في هؤلاء الناس.

الذين احبهم بوله . وذاب فيهم ويعود لمعالجة فاطمة من جديد ، وتنجح العملية .. ويرضى بزوجته ويفتح « عيادة » يعالج فيها ناسه

هكذا تقول الرواية . لكن ما يقوله السيد محمد كامل .. لايعطى كل هذه الابعاد النفسية الهائلة التى يعانيها اسماعيل . ولا يعطى

الصراع بين الشرق والغرب . الغرب الذى يريد ان يقضى على روحانية الشرق وحكمته . يريد ان يجعله مجردا من عواطفه . يريده حسابيا جامدا . لكن الشرق يرفض ان يتنازل عن ارضه عن اصوله . ثم تحدث عملية

التزاوج .. بين علم الغرب ... وروحانية الشرق . وهذا ما اعاد اسماعيل الى نفسه وارضه .

اريد ان اقول للاستاذ المخرج : اى رموز عظيمة تحملها هذه الرواية ، ولا اى فترة كانت تصورها بصدق هائل . لانه لو توقف وتامل قليلا .. لاحس بمدى الجرم الذى ارتكبه في حق هذا العمل الادبي الممتاز .. ان

زيزي البدراوي

التليفزيون كفن ، له قدرات محدودة ، لا يستطيع ابدا ان يتعداها . وهو مثلا لا يستطيع ان يقدم ما تقدمه السينما ، لامكانياتها الفنية الكبيرة . وهو

عندما يريد ان يفعل ذلك ، يبدو ساذجا جدا .. وفاشلا ايضا . وانا اريد ان اهمس في اذن المخرج

- التليفزيوني - بانه عندما يريد ان يقدم مثل هذه النصوص فيجب ان يعتمد على ما يستطيع

حمله . لا ما يلقى به على الارض. عصمت عباس مثلا .. كان الدور عليه « واسعا » .. حتى انه لم

يفعل شيئا . زيزي البدراوي رغم امكانياتها لم تفعل شيئا . وبصراحة .. لم تكن هناك سوى

امينة رزق .. التى جنت بعظمتها على عصمت عباس .. وعلى كل من حولها ..

يبقى ان اقول.. ان التليفزيون فن . ويجب ان يظهر هذا الفن في العمل . فما دام محمد كامل قد شوه الرواية فعلى الاقل

كان يجب ان يعطينا بعض اللمحات الفنية التى تجعلنا نقول « كتر خيره » . او « عمل اللى يقدر عليه » .

لكنه لم يفعل شيئا ، سوى ارتكاب الجريمة ، بكل الاصرار والترصد .. فاساء الينا والى نفسه . غفر الله له .

حلمي سالم

تحية كاريوكا

احمد مظهر

حسن يوسف

جوائز السينما

جوائز السينما ستعود ..

وزارة الثقافة والمسئولون عن النهضة السينمائية وجدوا انجوائز السينما من الحوافز والدوافع على جودةالانتاج ... والارتفاع بالمستوى الفنى .. ان الجهود التى تبذلها وزارة الثقافة الان حدت الى استعادة الثقة بالفيلم العربى بعد أن تناقصت هذه الثقة تدريجيا مما أدى الى انخفاض ايراداته والحاق الخسائر المتوالية بصناعة السينما

وفكرة اعادة الجوائز من الحوافز على تحقيق أهداف وزارة الثقافة فى النهوض بالفيلم العربى ليأخذ مكانه القيادى فى مجالات الاعلام والثقافة والتوجيه

وقد توقفت جوائز السينما منذ عام ١٩٦٤ بعد أن كثرت اعتراضات السينمائيين ضد نتائج جوائز السينما وضد لجنة التحكيم واهتمت وزارة الثقافة يومئذ بدراسة أوجه النقص فى مسابقة جوائز السينما وفى لجان التحكيم وشروط المسابقة وغير ذلك وكانت تسعى من وراء هذه الدراسة ان تصل الى الصورة التى يرضى عنها الجميع ..

والمفهوم انجوائز السينما ستعود بعد اعتماد ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة حيث ستطلب وزارة الثقافة اعتماد مبلغ كبير لهذه الجوائز .. وقد علمت الكواكب من مصدر سينمائى مسئول ان الاعتماد المالى لهذه الجوائز لن يقل عن مائة الف جنيه ... والمعروف ان جوائز السينما بدات عام ١٩٥٤ . وكان المبلغ المعتمد لها فى اول سنة هو ٢٥ الف جنيه وقد ظلت ترتفع عاما بعد عام حتى بلغت ٦٥ الف جنيه عام ١٩٦٤ ، وقد توقفت هذه الجوائز خلال عشرسنوات مرتين .. فى عام ١٩٦٠ .. وعام ١٩٦٤ .

وسر توقف الجوائز فى سنة ١٩٦٠ ان الدولة كانت تأمل أن تكون هذه الجوائز حافزا للسينمائيين على الارتفاع بمستوى الفيلمالعربى والا يخضع المنتجون فى ذلك الوقت الى الفكرة التى كانت تملأ رءوسهم وهى ان السينما تجارة وكان من نتيجة ذلك أن شاعت التفاهة وضعف المستوى فى أغلب الافلام . بل ان المنتجين أنفسهم اعترفوا بذلك فى تقرير قدمته « غرفةالسينما » التى تمثل جميع منتجى الافلام .. وقد جاء فى هذا التقرير : « **ان السينما العربية وصلت الى حالة من الفوضى والارتباك ادت الى ضعف المستوى الفنى للغالبية العظمى من الافلام ، وانهذه الظاهرة كان لها اثرها على الافلام الجيدة ، فمنيت بالخسائر وتهددت صناعةالسينما كلهابالكساد والتوقف ولا بد لتدارك هذا الخطر من ان تصدر تشريعات لتنظيم السينما والعاملين فيها ، ولتقضى علىسياسة الارتجال وليبدا عهد يسوده النظام»**

هذا هو رأى منتجى السينما فى صناعة السينما منذ أكثر من خمس سنوات ـ أى قبل انشاء القطاع العام للسينما ـ ويعنى أكثر وضوحا ان جوائز السينما التى كانت الدولة تقدمها كحافز ووسيلة تشجيع للعمل الجيد لم تفلح فى رفع مستوى الانتاج السينمائى ..

وتفسير ذلك ان ممول الافلام فى ذلك الوقت ـ وهم الموزعون ـ لم يكن يعنيهم رفع مستوى الانتاج فى كثير او قليل .. بل كان هدفهم الربح الى أقصى حدوده ، ومن الانصاف أن نقول ان منتجى الافلام كانوا جميعا خاضعون لتوجيهات الممولين وسياسة الموزعين ولا ذنب لهم فيما بلغته صناعة السينما من الفوضى والارتباك الذى أدى الى ضعف المستوى الفنى للافلام ..

فقد كان الممول ـ وهو موزع الفيلم ـ هو المسيطر الحقيقى وصاحب النفوذ على الفيلم فى صناعة السينما

فلما انشىء القطاع العام فى السينما بقصد تنظيم هذه الصناعة وانقاذها من الفوضى والارتباك والاستغلال كان لابد للدولة أن تقوم بدورها كاملا فى تشجيع الفنانينواتاحة الفرص لهمومكافاتهم فعادت الجوائز سنة ١٩٦٤ وبلغت قيمتها ٦٥ الف جنيه ..

ولكن عقب اعلان النتيجة ثارت موجة من الاعتراضات ضد هذه النتيجة ، ويومها طالب بعض الفنانين بتعديل لتشكيل لجان التحكيم ووضع شروط لعضو لجنة التحكيم وتكوين لجنة دائمة لمشاهدة الافلام وترشيحها لجوائز الدوله وزيادة عدد لجان التحكيم حتى يمكن مشاهدة جميع الافلام وتكون هناك جوائز للاعمال الفنية الضخمة التى تخدم المجتمع وقضايا المجتمع وغير ذلك من الاراء والاقتراحات كعمل مهرجانات ووضع اقبال الجمهور وتذوقه للعمل الفنى فى اعتبار لجان التحكيم

والواقع ان كل هذه الاقتراحات كانت محل الاعتبار والتقدير عند المسئولين عن صناعة السينما ..

وها هى ذى جوائز السينما تعود من جديد .. ترى ما هى الصورة التى يريدها السينمائيون والفنانون للجوائز .. ما هى ملاحظاتهم واقتراحاتهم

الفنانون يقولون

تقول ماجدة :

ـ لا جدال فى ان اعادة جوائز السينما من أحسن الحوافز للفنانين والسينمائيين ولا يهم أن تكونأدبية ورمزية او مادية لان الهدف واحد وهو تقدير الدولة لجهود الفنان الفائز .. ولكنى أقترح ان تكون لجان التحكيم على ثلاث مراحل وأن يكون أعضاؤها من الادباء والفنانين والشخصيات التى يكونلها علاقة أو المام بصناعة السينما ، كذلك يجب أن تقوم قصة كلفيلم على فكرة جديده أو علاج لموضوع جديد بأسلوب فنى جديد ..

ويطالب **احمد مظهر** بأن تكون الجائزة مادية ، فالتشجيع المادى **من اقوى الحوافز على الاجادة الى جانب التشجيع الادبى ، ولكنه يطالببان تكون جوائز الافلامقصورة على الافلام التى تكون قصصها نابعة من مجتمعنا وبيئتنا ، او تكون هذه القصة تبشر بما يجب ان يكون عليه مجتمعنا الجديد**

صلاح ذو الفقار

مريم فخر الدين

ستعود في الموسم القادم

وترى **تحية كاريوكا** أن تكون الجوائز المادية مقصورة على الفنات والمهن الصغيرة في صناعة السينما، أما الاعمـــال الأخرى كنجوم الافلام ومخرجيها فهي ترى أن تكون جوائزها ادبية أو رمزية ، لكن أكبر المشاكل في رأيها هو مشكلة لجان التحكيم التي كانت مثار مناقشات مختلفة في الجوائز السابقة وهي تقترح أن تكون لجان التحكيم على ثلاث مراحل وان تحاط اجتماعات هـذه اللجان بالسرية الكاملة فاذا انتهت من أعمالها عرضت النتائج الاولى في ندوات يشترك فيها الجمهور وتطرح النتائج في صورة استفتاء وبهـذا نضمن عدم أعتراض أحد على هذه النتائج

هذا الى جانب اعتبار هام جـدا وهو قصة الفيلم ، فالقصـة التي لا تتعرض لمشكلة محليه وتعالجها بأسلوب فني يفوز بتقدير جميـع لجان التحكيم بالاجماع مثل هـذه القصة لا يجب أن تفوز باية جائزة

والممثل **صلاح ذو الفقار** له راى في الشروط التي يجب أن تتوفر في عضو لجنة التحكيم وهي أن تؤهله ثقافته الفنية لمثل هذه المهمة فلا يقع الاختيار على شخص بحكم وظيفته . بينما معلوماته الفنيـة لا تسمح له بالحـكم على الاعمال المعروضة عليه

اما مريم فخر الدين فهي تطالب بان تكون الجـــوائز مادية وان يتضاعف التقدير المادى في الجوائز القادمة وهي تتمنى ان ترى اليـوم الذى تفوز فيه ممثلة او ممثل او مخرج بجائزة مادية قدرها عشرون الف جنيه مثلا عن عمل فنى قام به .. فمثل هذا التقدير المادى الكبير سيحفز كل فنانة وفنان على بذل اقصى ما في وسعه ليكون عمله الفنى مستكملا كل اسباب النجاح والتفوق .. واما عن نظام الاشـتراك في مسابقة الجوائز فان مريم تقول :

لا يجب وضـع شروط ، بل تكون لجان التحكيم لتشاهد جميع الافلام التى عرضت في المدة التي تحددها المسابقة وتضع هذه اللجان آراءها وترشيحاتها وتعلن نتائجها بعـد ذلك

وحسن يوســف له راى في الجوائز السابقة وهي ان أحدا من الذين يستحقون الجائزة لم يحصل عليها ، ولهذا يقترح أن تكون لجنة من شخصيات مسئولة عن السينما وتكون مهمة هذه اللجنة مشاهدة جميع الافلام التى تعرض خـلال الموسم وتضع تقارير عن كل فيلم وملاحظاتها عليه ، وفى نهاية الموسم تكون لجنة أخرى مهمتهـا مشاهدة الافلام التى عرضت خلال الموسم وتضع تقاريرها عن كل فيـلم .. وبعد ذلك تكون لجنة ثالثة تعيـد مشاهدة هذه الافلام ودراسة تقارير اللجنتين السابقتين وبهذا تضمن نزاهة الحكم على الاعمال الفنية

وتقترح شويكار ان تكون لجان التحكيم من عناصر لا تربطها مصلحة بالاعمال السينمائية . كما يجب ان يكون راى الجماهيـر عنصرا من عناصر التحكيم ، بل يجب ان يكون للايرادات التى حققها الفيـلم في عروضه المختلفة اعتبار في نتـائج لجان التحكيم

وتقترح شويكار تقسيم الجوائز الى قسمين .. قسم عن الافـلام الجديدة ، اى الافلام التى تعـالج مشاكل سياسية واجتماعية باسلوب جديد ومفاهيم جديدة . والقسـم الثانى وهو الافلام المنـزلية ، اى الافلام التى تدور حول علاقة الزوج بزوجته او اولاده واسرته ، وسواء كانت قصص هذا النوع الاخيـر كوميدية او درامية فانه يجـب ان تقدم شيئا جديدا في علاج هـذه الموضوعات ، كما تقترح شويكار ان يكون للاخراج والتصـوير والاعمال الفنية الاخرى جوائز ماليـة كبيرة جدا لان هذه الاعمال هي الوسائل التى يعبر بها الفيلم عن المضاميـن والمفاهيم التى يحملها

ويرى **فؤاد المهندس** انه يجب دراسة ظروف الجوائز السابقـة وما أثير من اعتراضات على نتائجها حتى تتجنب هذه الاعتراضـــات والملاحظات .. ومن رأيه تكويـن لجان التحكيم من أدباء وفنانيـــن وأفراد من الجمهور بشرط أن يكونوا على مستوى ثقافى وفنى يسمح لهم بالارتفاع الى مستوى المسئوليـة الادبية التى أختيروا لها .. كمـا يجب ان تكون هناك لجنة تسبق لجان التحكيم ومهمتها « غربلة » الافلام واستبعاد الافلام الضعيفـة التى حكمت الجماهير والنقاد بضعفها بعدم الاقبال عليها ..

ويقترح **حـلمى رفلة** ان تكون لجان التحكيم على ثلاث مراحـل الاولى على المستوى الجماهيرى ، أى مدى اقبال الجمهور على الفيـلم ونجاحه في تحقيق ايراداته خاصة من المنطقة الصعبة ، وأما المرحـلة الثانية وهي لجنـة التحكيم التى يكونها الدولة من أشخاص تختارهم ..وأما المرحلة الثالثة فهي استقدام خبير سينمائى أجنبى أو اكثر من خبير من البلاد المتقدمة في صناعة السينما ويكون لرأى هؤلاء الخبراء اعتبارة في قرارات لجنة التحكيم.. أما موضوعات الافلام التى ترشح للجوائز ففى رأى حلمى رفلة ان يكون هنـاك تقدير للافلام التى تعالج موضـوعات انسانية عامة وكذلك التى تستطيع أن تخدم مجتمعنـا الاشتراكى بأسـلوب بعيد عن الدعائية . ويطالب حلمى رفلة بأن تظل الجوائز مادية لانها ستعوض الفنان عما يبذله من جهد والمكافاة المالية تحمل في ثناياها المعنى الادبى لتشجيع الدولة

أما **عاطف سالم** فيرى أن يكون للناحية الفنية الاعتبار الاول عند لجان التحكيم التى يقترح ان تكون على ثلاث مراحل حتى لا تضيع الجهود الفنية أو يجيء الحكم عليها تحت تأثير الحالة النفسية لعضو اللجنة أثناء مشاهدة هذا الفيلم فان تكاثر الاراء وازدياد المناقشة حـول عمل واحد سوف يسفر عن كلمة اقرب الى العدالة

محاكمة صحفية

١٠ اتهامات

- المحسوبية
- الفردية
- مجاملة القطاع الخاص
- فكرة أفلام حرف "ب"
- خلق الخلافات الشخصية مع المخرجين
- تعطيل لجنة القراءة في شركة "فيلمنتاج"
- محاربة الموظفين الإداريين
- فرض ابنة منير على القطاع العام
- فوضى الأجور بين الفنانين
- فرض نظام الشلل في القطاع العام

لذا تعرض مؤرخ لتاريخ السينما العربية في الفترة بين عامي ١٩٣٨ – ١٩٦٦ فسوف يجد اسم حلمي رفلة مقترنا بكل أحداث السينما في هذه الفترة حتى المشاكل الخاصة لنجوم السينما والعاملين بها .. فقد كان بمثابة الوالد الروحي للسينمائيين الذين كانوا يلجأون اليه في مشكلاتهم ، ويحتكمون اليه في منازعاتهم .. بعضهم كان يناديه « بابا حلمي » .. وبعضهم كان يناديه « اونكل حلمي » .. واشتهر بأنه حمامة السلام بين جميع العاملين في الحياة الفنية .

وعندما نشأ القطاع العام للسينما اختير حلمي رفلة لمنصب رئيس في شركة فيلمنتاج ، وارتاح السينمائيون لهذا الاختيار ولكن ما كادت تمضي بضعة أشهر حتى أصبح حلمي رفلة هدفا لاتهامات السينمائيين ولعناتهم .

لماذا تحولت مشاعر السينمائيين ضده ؟

ولماذا يعيش الآن في دائرة الظل وحوله أكثر من علامة استفهام ؟

أقاويل كثيرة تتناثر حوله .. وقصص تتكاثر عنه

هل صحيح ان حلمي رفلة كان يحارب السينمائيين ويقف عقبة أمامهم ؟

هل كانت له « شلة » خاصة هي التي استفادت من وجوده في منصبه بالقطاع العام السينمائي ؟

قلت له : هل صحيح انك كنت تجامل فئة خاصة ممن سبق لهم التقابل معك في انتاجك الخاص ، وتمنحهم اجورا اعلى مما يستحقون مقابل «خدمات خاصة» يؤدونها لك في شركتك ؟

– قبل كل شيء يجب ان تعرف انني أعمل في الحقل السينمائي منذ أكثر من ٣٥ سنة ، وبحكم مزاولتي للانتاج والاخراج لمدة تقارب العشرين سنة ، فاني كنت أتعامل مع جميع السينمائيين تقريبا باستثناء عدد قليل جدا لا يكاد يذكر .. ومن هنا فان القول بأني في منصبي في القطاع العام ، كنت أحابي فئة معينة أهتم بها أكثر من غيرها ، قول مردود .. لسبب بسيط هو ان أكثر من ٩٠٪ من السينمائيين كانت شركتي الخاصة تتعامل معهم .. هذه واحدة .. والثانية .. هي ما أشيع من اني أجاملهم فذلك محض اختلاق يقوم الدليل على عكسه تماما وتستطيع أن تقرأ هذا

وقدم حلمي رفلة مستندا عبارة عن صورة مذكرة رفعها أيام كان مديرا عاما لشركة فيلمنتاج الى السيد الدكتور عبدالقادر حاتم يقول فيها ان شائعات تروج حوله وتتهمه بمحاباته لبعض الفنانين .. الخ . ويتولى تفنيد هذه الشائعات ويقرر ان الاجور التي يمنحها لهم تقل عما يستحقونه .

● انت هنا تقرر ان الاجور كانت اقل مما يجب .. بينما الكثيرون يقولون انها اكثر مما يجب .. فكيف تحل هذه المعادلة ؟

– هذه ليست معضلة .. أنت تعرف الاسماء ، والشركات موجودة والحقيقة ثابتة يكفي لبيانها ان اقرر لك ان الاجور التي تصرف من شركتي القطاع العام بعد أن تركت منصبي تزيد في بعض الاحيان الى ضعف ما كان يصرف لهم في عهدي وهذا يدل على أنني لم أكن أجامل الفنانين بل ان الفنانين هم الذين كانوا يجاملونني أو يجاملون الشركة مساندة منهم للقطاع العام في أول عهده ..

لقد كان ايماني بدور القطاع العام وضرورة مساندته وتشجيعه وهو في أول مراحل قيامه ، لا يقل عن ايمان هؤلاء الزملاء الذين قبلوا ان يعملوا فيه بأجور منخفضة .. ليس مجاملة لي بقدر ما هي مساندة عملية في تدعيم القطاع العام السينمائي الوليد حتى يستطيع ان يقف على قدميه ،

ومن أجل هذا الهدف وعلى هذا المفهوم حاولت أن أجند كل علاقاتي في الوسط السينمائي من أجل خدمة القطاع العام ومساندته في بدء قيامه

● ان صورة المذكرة التي اطلعتني عليها تدل على انك كنت على علم بما كان يوجه اليك من اتهام في مسألة الاجور فلماذا لم تعلن هذه الحقائق وقتها .. ولماذا هذا الصمت الطويل ؟ ..

حلمي رفلة

– وقال حلمي رفلة – كانت المسائل – وما زالت – مجرد شائعات من مصادر متعددة ولكنها كلها مصادر « غير مسئولة » بمعنى أنها عناصر مختلفة فيها الحقد والكراهية وغيرهما . فلماذا أتعب نفسي وأشغل وقتي وجهدي في محاولة مطاردة نشاط هذه العناصر وتعقبها .. ومع ذلك فأنا اتحدى أي مصدر مسئول يثبت عكس ما أقرره الآن من أني حين كنت في القطاع العام لم أجامل أحدا في أجره ولا أدل على سلامة تصرفاتي من أن زملائي من رؤساء الشركات وهم على جانب كبير من الذكاء والنزاهة يدفعون نفس الاجور واحيانا أكثر واظن انه ليس من المعقول مسايرة مدير سابق في خطأ قد ارتكبه .

● انت صاحب فكرة الافلام « حرف ب » التي هبطت بمستوى الانتاج واساءت الى سمعة الفيلم العربي ؟

– لست صاحب هذه الفكرة ..

● هل صلاح ابو سيف هو صاحب هذه الفكرة ؟

– ولا صلاح .. هو ايضا مظلوم

لحلمي رفله!

- كيف حاول رأس المال الخاص أن يعرقل القطاع العام في السينما؟
- أول أزمة واجهت القطاع العام.. وكيف تغلب عليها؟
- عندما طلبت إحالة ولدى إلى النيابة العامة!
- ما الفرق بين أفلام حرف "ب" وأفلام حرف "ا"؟

● **اذن كيف نشأت فكرة انتاج هذه الافلام ؟**

— عندما ولد القطاع العام السينمائي حدث ان هرب من السوق جميع الممولين الذين كانوا يمدون صناعة السينما فى القطاع الخاص بالاموال مما جعلنا نواجه أزمة خانقة امتدت الى الاستوديوهات وكانت تهدد بتعطل عدد كبير من العمال والفنيين .. وكان علينا ان نعالج الموقف مع المسئولين ونبحث كيف نبدأ العمل فى أقرب فرصة قبل ان نستكمل استعداداتنا وكان الموقف بالنسبة لنا يتلخص فيما يلى :

● **الشركة لم تستكمل استعدادها للعمل الكبير الذى تقوم من اجله .**

● **الروايات لم يكن قد تم اختيارها**

● **الاستوديوهات — ايضا — خالية لاعمل فيها .**

ولكن الازمة التى كان علينا ان نواجهها ، التى خلقها امامنا هروب رأس المال الخاص من الميدان فى ذلك الوقت لاحراج القطاع العام الوليد ووضع العراقيل فى طريقه فرضت علينا ان نتحرك بسرعة لانقاذ الموقف وكان ان استقر الرأى بين جميع المهتمين بالامر على ان نبدأ انتاج أفلام قليلة التكاليف بقصد عرضها فى التليفزيون — أساسا — ثم عرضها فى نطاق ضيق بدور العرض السينمائى .

أفلام لمجرد مرحلة يجتاز فيها القطاع العام أزمة معينة كان عليه ان يواجهها فى بدء قيامه . هذه هى قصة « أفلام حرف ب »

● **يخيل لى انك صاحب دور اساسى فى هذا الوضوع جعل اسمك يقترن بمسئولية هذه الافلام ؟**

— الدور الذى قمت به هو انى بحكم علاقاتى الطيبة بالعملاء استطعت أن أبيع هذه الافلام بأسعار تفوق تكاليفها وان اعرض بعضها فى دور العرض من الدرجة الاولى .. مما استطعت معه ان أحقق للشركة قدرا من المال جعلها تقف على قدميها وتستعد لانتاج أفلام أفضل .. ان كان فى ذلك خطأ فأنا مسئول عنه .. !

● **الا ترى ان عرض « افلام حرف ب » وبيعها قد اثر بسمعة الفيلم العربى خاصة وانه كان من المفروض اساسا ان تكون هذه الافلام « درجة ثانية » من حيث الجودة ؟**

— كان المفروض أن تكون قليلة التكاليف وليست درجة ثانية . على اية حال فانى أقرر أن الكثير من الافلام الكبيرة ليست فى مستوى أفضل من هذه الافلام « حرف ب » ان الافلام الكبيرة لم تكن فيما يتعلق بالاجادة بل بالمصروفات .. على كل حال مهما قيل فى أمر هذه الافلام فانها لم تكن شرا على طول الخط بل لقد كانت فيها جوانب مفيدة للصناعة ولقد اكتشفنا عن طريقها بعض المواهب والوجوه الجديدة سواء من الفنانين أو الفنيين وهذا وحده كسب كبير

● **هل تعتقد ان مثل هذه الافلام هو ما يحقق رسالة السينما بواسطة القطاع العام ؟**

— بالطبع لا .. لقد كنا — وما زلنا نعتقد أن رسالة القطاع العام هى انتاج أفلام يعجز عن انتاجها القطاع الخاص ولكن ليس كل ما نأمله ونتمناه قد تحقق ، لا على أيدينا ، ولا على أيدى غيرنا حتى الان .. وان كنا نتمنى جميعا ان يتحقق ذلك فى القريب العاجل .

ومن بين الاتهامات التى وجهت الى حلمى رفلة انه كان يعرقل أعمال لجنة القراءة وقد نفى هذا الاتهام وقال :

— كانت لجنة القراءة تضم مجموعة من الشباب منهم من يتمتع بموهبة أصيلة ومنهم من هو بعيد كل البعد عن تحمل مثل هذه المسئولية الكبيرة التى تتطلب استعدادا خاصا وحساسية وموهبة . لذلك فقد كنت أرى من واجبى وضع نظام عملى يكشف عن كفاءة كل منهم .. وهذا هو كل موقفى

وقدم لى حلمى رفلة صورة من التقرير الذى قدمه لصلاح ابو سيف وقد جاء فى هذا التقرير :

« ووجدت انه من الخير انقاذا للموقف أن نبحث معهم نظاما يحقق الصالح العام الذى ننشده ، وهذا النظام المقصود فضلا عما يتضمنه من تنظيم للعمل ، فانه يكفل ضمان سمعة الشركة وسمعتهم ايضا ، بل اكثر من هذا ، فيه تحديد لعمل كل منهم بحيث يكشف عن موهبته واستعداده حتى لا يؤخذ بجريرة غيره .. »

— ماذا كنت تقصد بهذا التقرير؟

— لم أقصد شرا بالعناصر الطيبة منهم . انما كان المقصود هو ابعاد العناصر غير ذات الاستعداد والكفاءة عن هذه المهمة الخطيرة

واستطرد حلمى رفلة فقال :

— لقد تعرضت لهجوم أحد أعضاء هذه اللجنة وهو هاشم النحاس ورغم ان رأيى فيه انه شاب مجتهد وطموح ويرجى له مستقبل الا أن مهاجمته لى لا تستند الى حقائق . التى أتمنى لهاشم النحاس ان يصل الى ما يبتغيه من شهرة ولو عن طريق مهاجمتى بالباطل .فهى ابسط خدمة أقدمها لهذا الشاب الطموح الذى أعتبره فى مكانة ابنى تماما ..

● **هناك ايضا أحمد الشاذلى؟**

فقاطعنى وقال : تقصد خطاط الشركة .. وما ذنبى أنا اذا كانت جميع العناصر التى كانت تتعاون معى تعترض على عمله كخطاط وترفضه ، بل ما ذنبى أنا الان بعد أن تركت الشركة ومع ذلك لم ترض الادارة الجديدة عن جهوده أو أعماله ..

وقلت له :

● **يقال انك كنت تنادى بخفض عدد الموظفين الاداريين . فهل هذا صحيح ؟**

— نعم .. هذا صحيح .. بل هذا ما قاله الخبير الفرنسى الذى استقدمته وزارة الثقافة

● **ينسب اليك صلاح ابو سيف واحمد المصرى كل الاخطاء التى تعرضت لها شركة فيلمنتاج فى عهدك ، فما رأيك ..؟**

— لا اعتقد ان احدا منهما يصدر عنه مثل هذا الكلام والا فكأنه يلغى شخصيته وذكاءه فقد كنا نحن الثلاثة نعقد اجتماعا يوميا كل صباح نناقش فيه خطة العمل اليومى ونتخذ قرارا جماعيا فى جميع المسائل ، زد على ذلك انى لست من القوة والبطش حتى انفرد بالرأى والعمل فى شركة يسهم معى فى ادارتها رئيس مجلس ادارة ومدير مالى ..

● **وما رأيك فى الشكاوى العديدة التى كانت مقدمة ضدك ؟**

— كانت شكاوى كيدية ، بمزاعم من نسج الخيال لا تستند الى شىء من الواقع ، فضلا عن انها كانت شكاوى مجهولة غفل من التوقيع وشكاوى بهذه الصورة لا تستحق مجرد الذكر

● **ان احدى هذه الشكاوى من المخرج حسن الامام التى يقول فيها انك وضعت العراقيل امام قيامه باخراج فيلم « قصر الشوق » لنجيب محفوظ ، وانك جمدت جهوده لاغراض شخصية**

— انا الذى رشحت حسن الامام لاخراج فيلم « قصر الشوق » بعد نجاحه الجماهيرى فى فيلمى « بين القصرين » و « زقاق المدق »

● **اذن ما هى الحقيقة ؟**

— النجاح الذى احرزه الزميل حسن الامام فى هذين الفيلمين لم

←

يشفع له عند الكثيرين من النقاد الذين هاجموه وتركز هجومهم في علاقة حسن الامام بقصص الكاتب الكبير نجيب محفوظ وطريقة فهمه لها مما دفع المسئولين لان ينصحوا بأن يسند اليه اخراج أي قصة الا قصص نجيب محفوظ على الاقل حتى لا يكون ذلك تحديا للصحافة .. هذه هي الحقيقة

وانتقل حديثنا الى علاقة ابنه منير حلمي رفلة بالمؤسسة فقال :

ـ لقد كنت أعارض بشدة أن يعمل ابني منير رفلة في نفس الشركة التي اديرها على النحو الذي تؤكده المستندات

« وقدم لي ملفا مليئا بصور مكاتبات تثبت صحة ما يقول »

ثم استطرد قائلا :

ـ ولكن الذي حدث هو أن اتصل به صلاح أبو سيف واحمد المصري مباشرة وتعاقدا معه بشأن فيلم « الحرام » الذي تم انجازه وعرضه في فترة وجيزة لم تتجاوز الثلاثة أشهر وهي فترة قياسية بالنسبة لهذا الفيلم الكبير المليء بالمجاميع وقد اسهم منير اسهاما فعالا مع من اسهموا في الفيلم لابراز الاهداف الكبيرة التي يعالجها والتي تتعلق بمشكلة عمال التراحيل وحقق الفيلم نجاحا فكان اول فيلم للقطاع العام يستقبله النقاد بترحاب كبير واختير لمهرجان « كان » بفرنسا حيث نال اعجاب النقاد الفرنسيين بفضل ما أولاه به منير من عناية في تحضير النسخة التي ستعرض في هذا المهرجان . ولكن بعض الذين يأكل الحقد صدورهم في الشركة دبروا خطة لينالوا مني في شخص ابني منير رفلة وذلك عن طريق أن ينسبوا اليه أخطاء حسابية واختلاسات وكل انواع الجرائم التي لا تتخيلها هكذا بالجملة ، وعندما شعرت بهذه المكائد كان من واجبي ان اعمل لحماية الطرف الاخر من كل مكر سييء ما دام الحق بجانبه وذلك بأن أسهم في اظهار الحق ، ولكن بالنسبة لأن الطرف الاخر هنا كان ابني منير رفلة شعرت بأن المديرين يستعملون ذكاءهم لحساسية الموقف الذي يضعني في موقف حرج ليسهل عليهم اقتناص منه في أي جانب . فكان ان طلبت احالة الامر الى النيابة العامة حتى اقطع الطريق على كل مؤامرة ليأخذ الحق طريقه القانوني بالنسبة لابني .. له أو عليه وكان أن برأته النيابة في صورة مشرفة لا تقبل الجدل من كل ما نسب اليه زورا وباطلا

حسين عثمان

مهندس وراء القبة السماوية

محمد الدسوقي

القبة السماوية رقم ٣٨ انشئت في بلادنا .. ونحن نعتبر اول بلد افريقي امام هذه القبة السماوية التي تعرض أمام المتفرج ـ وهو جالس في قاعة مكيفة الهواء ـ اسرار الكون والفضاء وتقلبات الطبيعة ، وعلاقة الشمس بالارض ، وتحركات الكواكب في السماء ..

هذا المشروع الثقافي العلمي الذي عني به كثير من الدول المتقدمة في مجال العلم .. تولى انشاءه في بلادنا المهندس محمد الدسوقي مدير شركة دور العرض السينمائي .. وقد بدأ الاهتمام بهذا المشروع منذ اكثر من ثلاث سنوات

محاضرات بالانجليزية

وقد اختير المهندس محمد الدسوقي للاشراف على هذا المشروع بعد ان وقع الاختيار على احدى الشركات الالمانية المتخصصة في صنع وتركيب اجهزة القبة السماوية ، وسافر هو الى هناك ومعه الدكتور محمود خيري علي وكيل معهد الارصاد لدراسة المشروع وامكانيات تنفيذه ، ولما عاد المهندس محمد الدسوقي من هذه البعثة فكر في البحث عن مكان يصلح لاقامة القبة السماوية ولتقديم عروضها الثقافية والعلمية ، فاختار احد اجزاء المعرض الصناعي الزراعي حيث ان بناء هذا الجزء يصلح لاقامة القبة دون ان يتأثر بناؤه

ويقول المهندس محمد الدسوقي :
ـ بعد أن وقع الاختيار على هذا المكان استدعينا الخبراء والمهندسين الذين سيعاونوننا في تنفيذ المشروع وابدوا اختيار هذا المكان لانه اكثر ملاءمة لاقامة القبة السماوية وبدأنا في تجهيز هذا المكان واعداده باقامة القبة المعدنية وهي مصنوعة من الصلب المغطى برقائق مثقبة من الالمنيوم حتى تكون مناسبة للعرض الضوئي ومستوفية لشروط العزل الصوتي ، ثم قمنا بعد ذلك بتركيب اجهزة العرض والمحولات والتركيبات وفي هذه الاثناء كانت هناك بعثة اوفدتها وزارة الثقافة الى المانيا لتقوم بالتدريب على عمليات التشغيل والصيانة في مصانع الشركة

ويقول المهندس محمد الدسوقي ان الهدف من اقامة هذا المشروع هو زيادة الوعي الثقافي والعلمي بين الناس من جميع المستويات لاسيما واننا في عهد ثورة علمية كبرى

ويستطرد المهندس محمد الدسوقي في حديثه فيقول : **ان القبة السماوية تقدم في عرضها الاول تحركات الاجرام السماوية وظواهرها المختلفة كما تبدو في الطبيعة وفي اى مكان ووقت على الارض ، ويقوم بتقديم هذه المحاضرات باللغة العربية الدكتور محمود خيري علي وكيل معهد الارصاد واستاذ الفلك ، ونحن نستعد الان لتقديم بعض هذه المحاضرات باللغة الانجليزية وان هذه العروض ستتغير موضوعاتها وتختلف على فترات .**

واشاد المهندس محمد الدسوقي بالجهود الصادقة التي يبذلها الدكتور محمود خيرى ليقدم المعلومات العامة للجمهور في محاضرات علمية يتفهمها جميع المواطنين ومنها « قصة الفلك » التي تحكي أول محاولة للانسان ليتعرف على الظواهر الطبيعية بعد ان وقف حائرا امامها .

والواقع ان هذا المشروع الثقافي يصادف اقبالا كبيرا من الجمهور يفوق ما كان يتوقعه له المهندس محمد الدسوقي المشرف على التنفيذ فان متوسط عدد المتفرجين يوميا يقترب من الف متفرج بين طلبة المدارس والجامعات وغيرهم من المواطنين . ولكن كل واحد من هؤلاء المواطنين يصادف متاعب مختلفة منذ وصوله الى الباب حتى دخوله الى صالة العرض . فان هناك في نفس المكان متحف الجزيرة الذي يعتبر المشرفون عليه ان هذا المكان ملك لهم وان مشروع القبة السماوية ضيف ثقيل ودخيل ولهذا السبب يسيئون معاملة جمهوره . بل وصل الامر بأحد موظفي المتحف ان تطاول بالسب على بعض المواطنين من تلاميذ المدارس الذين جاءوا لمشاهدة القبة السماوية .. ومشروع القبة السماوية في رأيي أهم بكثير لحياتنا العلمية والثقافية من معروضات متحف الجزيرة التي تضم بعض مقتنيات بعض الاقطاعيين وغيرهم من أذناب الفساد . ومثل هذه المقتنيات يمكن أن يوجد لها مكان ـ أى مكان ـ أما القبة السماوية فان مكانها الطبيعي هو هذا الجزء من مباني المعرض تمشيا مع سياسة ضغط المصروفات ..

وقد علمت ان المشرف على متحف الجزيرة هو الفنان المثال عبد القادر رزق ولا اعتقد ان هذا الفنان يرضى لجمهور القبة السماوية ان يعامل هذه المعاملة في وقت يحتفل فيه العالم بكل محاولة لكشف اسرار الفضاء .

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد : ابراهيم عطية

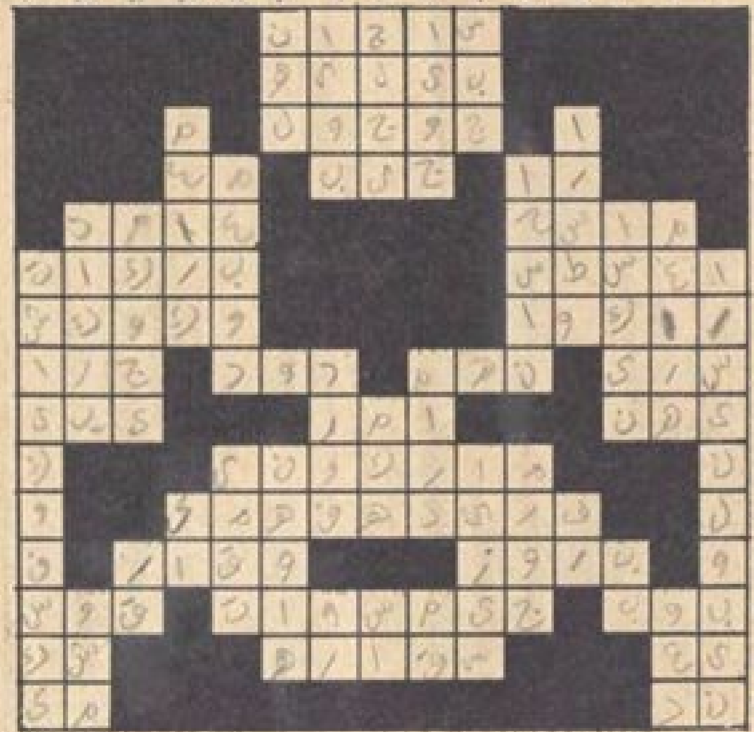

المسابقة رقم «١٠»

● لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات مطابقة للشرح المكتوب مع هذا المربع ، او مرادفة لكلماته

ترسل الحلول على المربع المنشور الى ادارة المجلة . ونرجو ان نتلقى الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة وستنشر المجلة اسماء الفائزين وصورهم الشخصية مع الحلول الصحيحة .. فالرجا ارسال صورمع الحل مقاس ٤×٩

حل المسابقة رقم ٨

وأسماء الفائزين

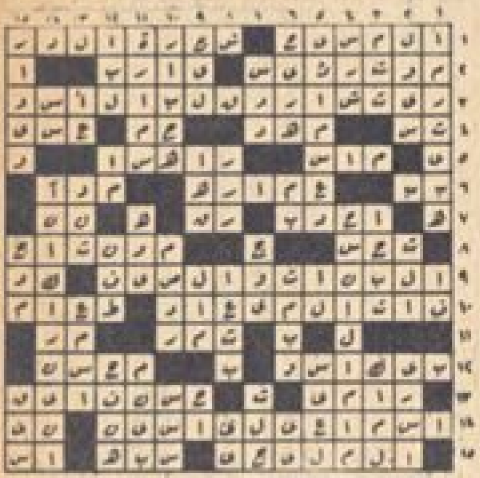

اسمت مصطفى

ليلى الشاعر

حسنى فهيم

فتح الله الجوهري

عايدة عباس

اسامة هاشم

عبد ربه فوزي

مصطفى الصواف

كاميليا جلال

محمود عمر

جلال اسحق

عبد المحسن عثمان

نعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر اسمائهم لضيق المكان كما ان الاسماء التي تنشر تختار بالقرعة ..

افقيا :

١ – الاسم الثانى لروائية فرنسية شهيرة

٢ – لاعب كرة برازيلى شهير .

٣ – اديب روسى .

٤ – نصف كلمة سارا – نوع من السيارات – قريب « معكوسة » .

٥ – سيف « معكوسة » – نعام « مبعثرة » .

٦ – اول اباطرة الرومان وفى حكمه ولد المسيح عليه السلام – مخرج سينمائى عربى .

٧ – بيوت الطيور « معكوسة » – فنان شعبي شهير « معكوسة »

٨ – خفى – جشع – من الحشرات – اهز « معكوسة » .

٩ – منع « معكوسة » – احد الافعال – تجدها فى بيريه .

١٠ – مخترع اللاسلكى .

١١ – راقصة عربية حصلت على وسام الدولة للفنون .

١٢ – تتوه – هيبة

١٣ – الاسم الاول لممثل كوميدى امريكى – مخترع المحرك البخارى – يستعمل فى نوع من الرماية .

١٤ – ثلثا كلمة يمى – منطقة اثرية بالجمهورية العربية المتحدة – ظن ..

١٥ – مساو – حرف موسيقى .

راسيا :

١ – شخصية روائية بوليسية .

٢ – كهف – فيلم لمريم فخر الدين .

٣ – ماركة اقراص مهدئة – حرفان متشابهان

٤ – فيلسوف اغريقى – هرب

٥ – الاسم الاول لاديب عربى معاصر – مراعى

٦ – من مواد البناء « معكوسة » – الهة مصرية قديمة .

٧ – رسام اسبانى شهير راحل « معكوسة » – عملاق – انهض « معكوسة » .

٨ – تجدها فى جيولوجى – فى الاراضى المقدسة – فى اوراق اللعب « معكوسة »

٩ – ضرب به المثل فى الصبر – ماركة سيارات عالمية « معكوسة » – ثلثا كلمة ورد .

١٠ – اقترف – نجبه .

١١ – اله – بكره .

١٢ – حروب – للنداء .

١٣ – احدى الحرف – عبودية .

١٤ – من عوامل الطبيعة «معكوسة» – نقش الاسماء او الصور على جلد الانسان .

١٥ – موسيقار روسى شهير راحل .

– مدحت مهيب – المعهد التجارى العالى – الزمالك

– عايدة محمود عطية – ١٧ ش ابن ياسر – محرم بك اسكندرية

– عزيزة عبد الله – الشركة العربية للتجارة الخارجية – ش يوسف الجندى – القاهرة

– عبد الحميد محمد خاطر – مدرسة الصياد الثانوية – ميت غمر – ج.ع.م

– ملازم أول مدحت عبد الرحمن – الجمهورية العربية اليمنية .

– احمد عرابي – جامعة دمشق – قسم اللغة الانجليزية

– اسحق عبد الكريم – مدرسة يافا الثانوية – غزة

– ليلى محفوظ نصير – المعهد التجاري العالي – الزمالك

– نادية حمامة جورج – ٤ ش عبد الله صالح – شبرا

– محمد محمد الجمل – وكيل محامى – ش الجمهورية – رشيد ج.ع.م

– ابراهيم محمد ابراهيم – ١٦ ش الجامع – الاسماعيلية ج.ع.م

– سوسن لبيب عياد – ٣٠ ش صلاح الدين – السويس ج.ع.م

بانوراما — بقلم: سعد الدين توفيق

فاروق الدمرداش

أول نجم يلمع في ١٩٦٧

وراء احدث مسرحيتين فكاهيتين رأتهما القاهرة الآن – وهما «**الشهاب**» على مسرح الجيب، و«**معروف الاسكافي**» على مسرح الجمهورية – يقف شاب وسيم طويل نحيل هو المخرج **فاروق الدمرداش** الذي عاد من بعثته في لندن منذ خمسة اشهر.

على ان هذه ليست أولى اعماله الفنية التي قدمها لمسرحنا. فقد اثارت مسرحية **حلاق بغداد** التي اخرجها للمسرح القومي في سنة ١٩٦٤ ضجة كبيرة، وكانت من انجح المسرحيات التي رأتها القاهرة في السنوات الاخيرة.

وفي سنة ١٩٦٤ أيضا ظهر فاروق الدمرداش الممثل. فقام ببطولة مسرحية «**كانديدا**» لبرنارد شو، كما قام باخراجها للمسرح العالمي. وكانت هذه هي المرة الوحيدة التي رأيناه فيها يمثل. ومن المؤسف حقا ان هذه التجربة لم تتكرر. فان الذين اسعدهم الحظ برؤيته فوق خشبة المسرح لمسوا مدى نجاحه الهائل وقدروا موهبته المشتارة كممثل بارع. اذ يتمتع فاروق الدمرداش بقدرة فائقة على التعبير بوجهه، بيديه، بصوته، خفيف الظل، رقيق. يجيد التوقيت اجادة تفوق معظم نجوم المسرح المعروفين. راسخ القدمين على خشبة المسرح الى حد انك تتصوره قضى حياته كلها يتحرك فوق هذه الخشبة. وعلاوة على هذا كله فانه يتمتع بشخصية جذابة لطيفة تشد اليه المتفرج طول الوقت.

كان فاروق الدمرداش بحق كسب طيب للمسرح المصري. وكنا نتصور بعد هذا النجاح الكبير ان المسرح سيحافظ على هذه الموهبة، وسيحسن استغلالها. الا ان هذا لم يحدث مع الاسف. فكيف كان ذلك؟.. لهذا قصة طويلة تعال معنا لنرويها لك من بدايتها.

***

فاروق الدمرداش هو احد ثلاثة اخوة دخلوا ميدان الفن. اولهم **نور الدمرداش** المخرج والممثل التليفزيوني والمسرحي والسينمائي والاذاعي المعروف، واصغرهم هو **مصطفى الدمرداش** الطالب بالسنة النهائية بقسم التمثيل في معهد الفنون المسرحية.

بدأت هواية فاروق الدمرداش للمسرح عندما كان طالبا بكلية التجارة بجامعة القاهرة فالتحق في الوقت نفسه بمعهد الفنون المسرحية. واستمر يدرس في الكلية والمعهد. ثم قرر في منتصف الطريق ان يحدد اتجاهه، فترك التجارة وركز جهوده كلها في فن المسرح.

وبعد تخرجه في المعهد قام بتمثيل بعض الادوار في الاذاعة وفي المسرح القومي. ثم عين مفتشا للتمثيل في المنيا. وقضى في هذه «الوظيفة» سنة كان خلالها يستكمل قراءاته في الفن. وفي هذه السنة ايضا ترجم مسرحيتين لانطون تشيكوف هما «**ايفانوف**» و«**الخال فانيا**» للبرنامج الثاني في الاذاعة.

ثم جاءت بعد ذلك اهم مرحلة في حياة فاروق الدمرداش الفنية. بعثة لدراسة الاخراج لمدة ٤ سنوات. حلم عمره!

كان المفروض ان تكون البعثة الى الاتحاد السوفييتي. الا انها في آخر لحظة حولت الى فرنسا. وفي عام ١٩٥٩ سافر فاروق الى باريس. وهناك كان برنامج البعثة يتألف من تدريب على الاخراج في مسرحي «الامم» و«الكوميدي فرانسيز»، ودراسة التمثيل على يدي دني دينيس عميد الكوميدي فرانسيز السابق. ونال في الوقت نفسه دبلومين في اللغة الفرنسية وفي النطق. وساعده على ذلك ان كل دراسته كانت بالفرنسية كما انه كان يمثل بالفرنسية. وبعد ذلك التحق بكلية الاداب بجامعة السوربون. كان يذهب اليها في الصباح ليشهد محاضرات الادب والتاريخ والفلسفة. واشترك في تمثيل مسرحية «**جانكيز خان**» التي كتبها هنري بوشو.

وفي هذه الفترة كانت هناك مجموعة من الشبان المصريين يدرسون الفن في باريس منهم **جلال الشرقاوي وكمال ياسين وحسين جمعة ومحمد عبد العزيز** «وقد اصبحوا جميعا مخرجين» **واحمد ابراهيم ومصطفى صالح** «وكانا يدرسان الديكور» **وهدى صالح** «ماكياج».

وكانت هذه المجموعة تلتقي يوميا تقريبا. كانوا جميعا يدرسون فنا واحدا، هو المسرح. ولما انتهت دراستهم عادوا تباعا الى وطنهم حيث عملوا في مؤسسة المسرح.

أما فاروق الدمرداش فقد رأى بعد هذا البرنامج المشحون الذي استغرق سنتين في باريس ان يحول المدة الباقية من بعثته وهي سنتان الى لندن. حتى تتاح له الفرصة لرؤية جانب آخر مهم من الفن المسرحي والثقافة.

فاروق الدمرداش

وفي لندن التحق بكلية روز بدفورد لم يدرس هناك البرنامج العادي، لان بعض مواده كان قد درسها في باريس، وانما اختصر دراسته في الكلية الى سنة واحدة بجدول خاص. درس فيها الشعر الانجليزي، والحركة المسرحية من ناحية التكنيك، والاخراج، والرقص الحديث، والمايم، ثم رشحته الكلية للتمرين في **فرقة شيكسبير** في ستراتفورد. وفي مدينة شيكسبير الخالدة امضى فاروق الصيف مع **بيتر بروك** مخرج الفرقة، وهو ألمع مخرجي المسرح الانجليزي.

كان بيتر بروك يخرج مسرحية «**الملك لير**» التي قام ببطولتها النجم المعروف بول سكوفيلد. وبعد ذلك تدرب فاروق مع مخرجين آخرين كبيرين هما كليفورد ويليامز وبيتر هول. «والاخير هو زوج نجمة السينما ليزلي كارون السابق».

وبانتهاء موسم الصيف عاد الى لندن. فدرس الاضاءة والحركة. وشهد دراسة تجريبية تتألف من محاضرات لكبار الفنانين. وخلال هذه الدراسة يمنح الطالب مسرحا يجري فيه تجاربه. وكانت تجارب فاروق الدمرداش كلها تتعلق بالاضاءة بالذات.

ثم عاد الى القاهرة في سنة ١٩٦٣. وعين مخرجا بمؤسسة المسرح. واخرج اربع مسرحيات هي «**حلاق بغداد**» للمسرح القومي، «**علماء الطبيعة**» و«**كانديدا**» للمسرح العالمي، و«**الاستثناء والقاعدة**» لمسرح الجيب. وكانت هذه الاخيرة هي اول **مسرحية لبريخت تقدم في القاهرة**.

وبعد سنة واحدة عاد فاروق الى لندن لاستكمال دراسته وخاصة في مجال السينما والتليفزيون. فدرس في «معهد تكنيك الفيلم» بلندن».

وحاول اجراء تجربة فريدة من نوعها في لندن. اذ كون فرقة مسرحية من بعض الممثلين الانجليز الدارسين وبعض الفنانين الاجانب من خريجي المعاهد الفنية. كان هدف الفرقة هو تقديم مسرحيات اجنبية «اي لمؤلفين غير الانجليز».

ووقع الاختيار على مسرحية «**يا طالع الشجرة**» لتوفيق الحكيم التي ترجمها الى الانجليزية دينيس جونسون ديفيز، وصدرت في طبعة اكسفورد. وتم الاتفاق على تقديمها على احد مسارح لندن لمدة ١٥ يوما. وكانت هذه فرصة طيبة لتقديم اول عمل فني عربي في العاصمة الانجليزية. تجربة لابد انها كانت ستثير اهتماما طيبا من النقاد الفنيين والوسط الفني والجمهور. وقد لمس ملحقنا الثقافي بلندن مدى اهمية هذه التجربة لنجاحها. ووقف الى جوارها بحماس كبير.

ثم وقفت عقبة صغيرة امام هذا المشروع. الف جنيه كانت تكفي لتحقيقه. وكتبت سفارتنا خطابا الى الجهات المختصة بالقاهرة.

ولم يصل رد من القاهرة!..

ومات المشروع.

***

ثم عاد فاروق الدمرداش الى القاهرة: منذ خمسة اشهر. عاد الى مؤسسة المسرح.. وقدم لنا مسرحيتي «**الشهاب**» على مسرح الجيب، ثم «**معروف الاسكافي**» على مسرح الجمهورية.

وفي كل ليلة يقف فاروق وراء الستار.. يتابع ما يجري على خشبة المسرح. ولكن الجمهور لا يراه، لانه يقف وراء الستار فقط.

ولست ادري لماذا لا نرى الوجه الثاني لهذا الفنان. فقد رأيناه مخرجا ناجحا.. وبقي ان نراه ايضا ممثلا. لا على خشبة المسرح فقط، بل وعلى الشاشة الكبيرة والشاشة الصغيرة ايضا.

واذا كان المسرح قد كسب مخرجا شابا مثقفا، فانني على يقين من انه كممثل في المسرح والسينما والتليفزيون سيكون كسبا اكبر.

احفظوا الاسم جيدا.. لانه سيكون نجم ١٩٦٧.

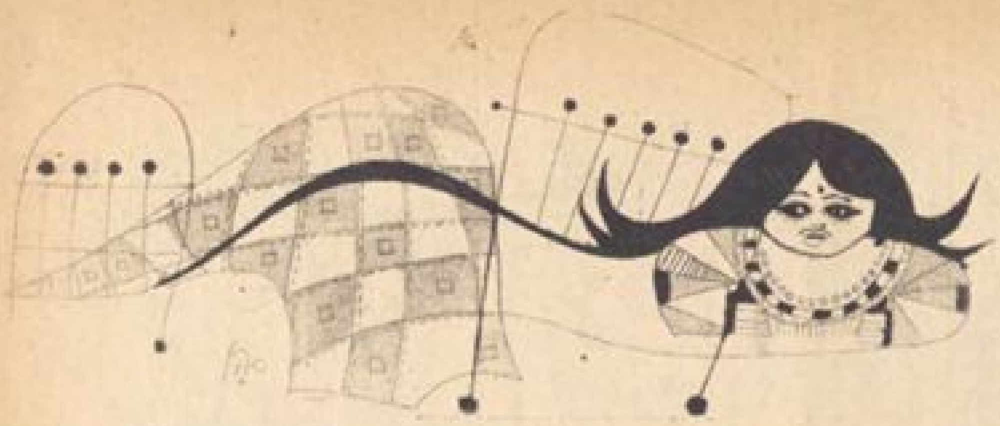

قبل أن تنام

تقدمه : مديحة كامل

كلمة الأسبوع

أعطني جيشا من « العشاق » وانا اغزو لك العالم . . .

« افلاطون »

مديحة حمدى

زوزو نبيل

سهرة الأسبوع

سهرت مع مسرحية « الانسان الطيب » التي كتبها بريخت واخرجها سعد اردش بطولة سميحة ايوب وممثلي مسرح الحكيم افضل ما في هذا العمل ان الجميع ابطال . سعد بلمساته الرائعة واهتمامه بكل لمسة صغيرة . أسلوب المشي مثلا وطريقة الانحناء اشياء صغيرة لكنها تقنع المتفرج بالجو الذي تدور فيه احداث المسرحية، رغم انها من المسرحيات الملحمية التي كتبها بريخت . . يقول بريخت في نهاية المسرحية ان الانسان الطيب موجود فعلا . لكن توجد اشياء في الارض قد تضع ستارا فوق طيبته كالمال مثلا . ولا يضع بريخت حلا للمشكلة انما يترك للناس حلها .

مديحة حمدى

أغنية أحبها

احب اغنية « سواح » لعبد الحليم حافظ . الاغنية تتحدث عن الحبيب البعيد ، اسمر اللون . وكلماتها بساطة وصدق . اعتقد ان هذا الشعور يحس به كل انسان . الام تسأل عن ابنها البعيد . والحبيب عن حبيبه . تأسرني فيه حزن خفيفة تلون صوت عبد الحليم وهو يقول :

طمنونى الاسمرانى

تاعبه ايه الغربة فيه

ولعل هذا الحزن يجد له في نفسي صدى . لحن الاغنية نفسه يحلق اصداء تتردد وكأنها موجات تأتي من بعيد وتلمس رمال الشاطئ بحنان ثم ترتد عنه تاركة عليه بعضا منها . هكذا انا في اعماقي دائما بقية من اصداء النغمات .

زوزو نبيل

كتاب أعجبني

يعجبني كتاب « اسرائيليات » لاحمد بهاء الدين ، الكتاب يتحدث عن الصهيونية . ويفرق بينها كمذهب سياسي وبين اليهودية كدين . لكن لو عدنا الى القرائن التاريخية لثبت كذبهم . والى جانب ذلك فلا يمكن مثلا ان نقول انه يجب ان يتجمع كل مسلمى العالم في السعودية ، او كل مسيحيى العالم في الاردن او كل يهود العالم في فلسطين لان نبيهم من هناك . ثم نترك بعد ذلك كل العالم مهجورا . والحقيقة ان رجوع اليهود الى فلسطين ليس رجوعا دينيا وانما هو رجوع سياسي . بحيث تصبح فلسطين نقطة ارتكاز تتبناها القوى الاستعمارية لتفتيت القوى العربية . بدأ التخطيط بهذه العملية من القرن التاسع عشر ولايزال العمل قائما ولكنهم لن ينجحوا ابدا .

عزت العلايلى

نجمة الغروب

صديقتي يا نجمة الغروب
الذكرى يا صديقتي
يا نجمة الغروب
أماسيا طويلة
في صحبة الحبيب
والافق دام والرؤى شحوب
أطل من شباكي يا صديقتي
وحيدة وحيدة اكون
وفي الفؤاد يا صديقتي
غيم من الحنين
وفيه سر غامض
يريد أن يبين
وأرفع الصوت
أراك مثلي يا صديقتي
وحيدة فريدة
أراك تبسمين
رقيقة ندية الصفاء
غارقة في اللجة الزرقاء
فتنتشي روحي
اليك تسكن

ملك عبد العزيز

بيني .. وبينك

انتحار

● اعدك بأنه اذا فاز الاهلي بالدوري سأنتحر !

محمد زكي شطا — كفر الغاب

— وعد الحر دين عليه !

زواج

● انا موظف « بالتليفزيون » واريد الزواج من سعاد حسني فهل ترضى ؟

صبحي مرغني — القاهرة

— يجوز ترضى اذا تعلمت أن تكتب اسم وظيفتك !

اسم

● ماسبب امتناعك من ذكر اسمك ؟

ناهد نجم الدين — حمامات القبة

— الخوف من الحسد !

انثى

● اذا تحول احدهم الى انثى فهل يجوز لزميله ان يخطبها ؟!

سيد علي حسان — بولاق

— يجوز ... اذا كانت ذاكرته ضعيفة !

دم

— انت دمك خفيف فهل تظن ذلك في نفسك ؟

حلمي حسنين — بور سعيد

— انا واثق من ذلك !

حرب

● لو انني املك امكانيات هتلر لاشعلت حربا عالمية ثالثة !

حلمي معوض — ابو كبير

— هي المصايب بتيجي الا من اللي زيكم ؟!

كلب

● متى تفضل الكذب على الصدق ؟!

فيفي الطحاوي — القاهرة

— عندما تقولين لي اكرهك !

خطابات

● هل تحتفظ بالخطابات التي ترد عليها كل اسبوع او تتخلص منها ؟

محمد محمود شاهين — اسكندرية

— اذا احتفظت بها فسوف احتاج الى مخزن ! فانا احتفظ بالخطابات اللذيذة فقط !

ملحن

● من ملحن اغنية بعيد عنك لام كلثوم ؟

عمر عفيفي مفتوح — بغداد

— بليغ حمدي

شقيق

● هل فؤاد المهندس شقيق صفية المهندس ؟

محروس عبد الحميد — كفر الزيات

— ايوه ، لسوء حظ صفية !

عزايم

● انا اتحدى القراء ! كل فسيخة يعزمونك عليها تعادها جوزين حمام مني !

سمير فهمي — القاهرة

— يخيل الي ان جميع اصحاب هذه العزايم مراكبية !

دور

● هل صحيح انهم اسندوا اليك دور البطل في فيلم حمار الحكيم ؟!

عليوة محمود السنجري — المتراس

— ايوه دور الحكيم ، واشترطت عليهم ان تكون انت صاحب الدور الثاني !

اسم

● كيف تكتب امام حروف اسمي انني آنسة مع انني شاب !

ج . ف . و — شبرا

— لازم اسلوبك كان حريمي !

واحدة

● لو انك واحدة لامكن لي ان احبك !

ابو بسمان — غزة

— وكذلك حالي لو ان اسمك ام بسمان !

نكتة

● عندي نكتة لطيفة قوي بس عايزة اقولها لك بيني وبينك !

شادية — السيدة

— ها هاي ! حلوة دي !

عروسة

● قل لمحرم فؤاد ان اوصاف العروس التي يغني لها متوفرة في تماما !

فايزة عبد اللطيف السيد — القاهرة

— اخص يافايزة ! دي اخرة العشرة ؟!

عائلة كامل

● هل فايدة كامل شقيقة عايدة كامل ؟ وانت « .... » !

فاطمة الزهراء — القاهرة

— لا .. اه !

اسمر

● لماذا يتحدث كتاب الاغاني طول الوقت عن الاسمر والاسمراني ؟!

عبدالله عزب — ميت الفرماوي

— الفلاس بعيد عنك !

دين

● تصور ان محمود شكوكو عليه للمرحوم والدي ١٦ قرشا لم يردها حتى الآن ؟!

فوزية ادم — بور سعيد

— يعني الكلام ده من عهد « آدم » !

سرقة

● مارايك في الذي يسرق حبيبة صديقه ؟ اني فعلت ذلك وضميري يؤنبني !

زكي زكي اليسقي — بور سعيد

— أنت متهيالك انك سرقتها ... وفي الحقيقة هي اللي سرقتك !

زفاف

● في ليلة الزفاف ماذا تفعل لو كنت مكاني ؟!

جانيت — هيئة البريد

— الان فقط عرفت لماذا يتأخر وصول الرسائل في البريد !..

ثوب

● لماذا لاتشعر المرأة بالبرد مهما كان ثوبها شفافا ؟

احمد يوسف فرج — بور سعيد

— عيون الرجال تدفىء اكثر من اجدعها فستان !

بدلة الرقص

● انا اؤيد بدلة الرقص المفتوحة !

محمود محمد راتب — السويس

● وانا لا اؤيدها !

عبد العزيز عبد الله — الكويت

● الراقصة القديرة لا تحتاج الى بدلة مفتوحة !

سميح الشيخة — دمشق

— اما عني انا فانا غير موافق على بدلة الرقص اصلا !

انتساب

● هل يمكن الانتساب الي معهد التصوير السينمائي بالقاهرة ؟

زكي سليمان — حلب

— المعاهد العملية لا يوجد فيها انتساب

غرور

● ما الذي يشبع غرورك اكثر ... ابتسامة من حسناء ، او تهنئة من رئيس التحرير ، او قبلة من حماك ؟

ماجدة — اسكندرية

— افضل التهنئة من حماي والابتسامة من رئيس التحرير والقبلة من الحسناء !

ارواح

● مارايك في كلام جليل البنداري من الارواح ؟

بلبل — مصر الجديدة

— كلام واحد كبر في السن !

بيروبيرة

● حلمت انني خنقتك ورميتك في بير !

ماجي — الاسماعيلية

— لازم كنتي شاربة بيرة !

القبلة

● هل القبلة ضرورية في الفيلم ؟!

غ . م — غزة

— اليست ضرورية في الحياة ؟!

معنى

● ما معنى « ستاير النسيان نزلت بقى لها زمان » ؟

محمد يوسف احمد البيه — قوص

— اى ان الحب قد انطوى في النسيان من زمان ... فهمت يابيه ؟!

زواج

● قبل الزواج هو يتكلم ، وبعد الزواج هي تتكلم ، فما السبب ؟

صلاح كامل — الحاريث

— آهي نسيبه يلت والآخر تاوله !

هل

● هل صحيح ان ممحة توفيق طالبة بكلية الزراعة ؟

فريد توفيق — القاهرة

— صحيح !

طوب

● لماذا لا تنشر رسائلي التي تضحك الطوب ؟!

سيد كامل محمود — القلعة

— لانني افضل نشر الرسائل التي لا تخاطب الجماد !

عنوان

● ماعنوان مايطلبه المستمعون في برنامج الاذاعة ؟

احمد حمزة احمد — القصبي

— كل برامج الاذاعة عنوانها مبنى الاذاعة والتليفزيون بشارع الكورنيش بالقاهرة .

صور

● اعتقد أن صورة نيللي وصورة نادية لطفي اللتين في النتيجة ليستا لاتقتين !

مني — منشية البكري

— ده لانك بنت .. فهما لائقتان جدا بالنسبة لي انا !

عناوين

● **احمد مظهر** — ٢٥ شارع ٢٢ بالدقي

● **نجاة الصغيرة** — ١٧ شارع البرازيل بالزمالك

● **سعاد حسني** — ١٧ شارع يحيى ابراهيم بالزمالك

● **ماجدة الخطيب** — القاهرة عمارة الايموبيليا — البلوك الشمالي — الدور السادس

● **بديعة حمدي** — ٥ شارع ابن مروان — حمامات القبة ت ٨٦٢٠٢٤

انت تقول

● الحب مزيج من الثقة والوفاء والتضحية فعلى المحبين مراعاة ذلك !
عيشة واحمد فهمي ـ الاسكندرية

● الرجل وضع المراة فى قفص من الحديد واخذ يحرسها ليلا ونهارا ، فمن منهما السجين ؟!
قاسم ـ صيدلية القاهرة

● حسنات حواء تنمحي امام اخراج آدم من الجنة !
العمالى المتشاوى ـ المنصورة

ردود خاصة

● ح.ط.ح. ش الشرقية ،
احزنتنى رسالتك وجعلتنى اعجب من هؤلاء الاهل الغافلين او المتغافلين وفى رايى ان احدا منكما ـ انت او هى ـ يجب ان يصارح والدته بالامر لكى تتدارك الموقف قبل ان يستفحل .

● آنسة ف.ف بالقاهرة :
انت تضخمين مشكلة اخيك بلا مناسبة . واعتقد انه ليس من حقك ان تتدخلى فى تسليته البريئة ، الا طبعا اذا رايت انه بسبب تلك التسلية قد نسى المذاكرة نهائيا .

● كمال الدين بالباجور ،
مشكلتك لا يستطيع ان يحلها الا انت ! انت الذى يجب ان تقدس اوقات المذاكرة وتبذل جهدك على تركيز ذهنك .

هواة المراسلة

● نبيلة محمد عبد الرءوف ـ كلية التجارة ـ جامعة القاهرة

● محمد زكى شطا ـ مكتب بريد كفر الغاب ـ ابو عياد ـ ج.ع.م

● عادل احمد عثمان ـ ١٣ شارع ابراهيم بك الكبير ـ بالحلمية الجديدة

● سمير فهمى خليل ـ ٢٨ شارع الحبانية بالحلمية الجديدة ـ القاهرة

● عائشة عبد الله بن عبد الله ـ الدوحة ـ قطر ـ ص ب ٨٤٩ بواسطة عيسى الكوارى .

● يوسف عبد الحكيم محروس ـ اسكندرية ـ محرم بك ـ ٢٤ شارع كنانة .

● عثمان محمد الصغير ـ مدرسة الحميدية بتاجوراء ـ طرابلس ـ ليبيا .

● رافت سيد مصطفى ـ ٢٢ حارة الشيخ رجب ـ شارع الباب الجديد ـ القلعة

● مرجان محفوظ بدر ـ ١٠ شارع الالفى ـ حارة بنت المعمار ـ الخليفة

● محمود محمد عامر ـ ١٢ ش البغدادى ـ شبرا الخيمة ـ القاهرة

● مدبولى احمد سيد احمد ـ ٢٥ شارع بيرم التونسى ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● امال سيد حامد ـ ٥ شارع الخرنفش الجمالية بالقاهرة

● السيد ملاك فهيم عبد الملاك ـ ٢٩ شارع بيرم التونسى ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● عصمت عبد الله الشيخ ـ شارع الجامع ميت عقبة ـ جيزة

● السيد محمد على الصياد ـ ١٦ حارة خليل على ـ متفرعة من شارع احمد شفيق ـ حدائق القبة

● ابراهيم محمد القاضى ـ ٤٩ شارع قصر النيل ـ بنك الاسكندرية بالقاهرة .

● اسماعيل مصطفى اسماعيل ـ ٨٥ شارع بدر الدين الونائى ـ قسم الخليفة .

● نادية عباس عبد الحكيم ـ ٤٢ ميدان السيدة عائشة .

● بشير مختار الهمالى ـ طرابلس ـ ليبيا ـ حجرة الراديو والتلغراف .

● منى سعيد انور ـ ٨ ش محمود حلمى ـ الترعة البولاقية ـ شبرا مصر

● محمود عثمان غالى ـ ٩ ـ شارع الحلمية القديمة ـ القاهرة

● حنان عبد العال رمضان ـ ٣ ش مدرسة المعلمين ـ شبرا مصر

● محمد محمود رمضان ـ ٦ ش نور ـ جنينة ناميش ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● حلمى عبد الحليم على ـ الوايلى الكبير ـ ٣ ش سابر محمد عبيد ـ القاهرة

● شوقى محمود عبد النبى ـ المعادى البلد ـ ٣٢ شارع حجازى ـ القاهرة

● فاروق عبد الفتاح مغاورى ـ ١٦٥ ش بورسعيد ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● محمد العارف عيبة ـ شارع ذرغوت رقم ١ ـ طرابلس ليبيا .

● سلامة عايد نافع ـ المعادى ـ عزبة نافع ـ ج.ع.م

● احمد ابراهيم احمد ـ ٢٦ حارة البلاسى ـ ش الخليفة بالقلعة

● حسنين امين ابراهيم ـ كلية طب الاسنان ـ جامعة القاهرة

● محمد ابراهيم محسن ـ المنصورة ـ مسرح المنصورة القومى

واحدة

لقاء الزعماء

الزمالك حطّم النحس .. والآن اشتعلت المنافسة

جمهور الزمالك .. رفع الاعلام البيضاء ، بعد ان حقق له فريقه فوزه الكبير .. وعادت اليه الثقة

جمهور الاهلي .. كانت الاعلام الحمراء تغطي مدرجات الاستاد لكنها اختفت بعد ان سجل عمر النور هدف فوز الزمالك

لقاء الاهلي والزمالك يعده جمهور الناديين بطولة مستقلة للسيطرة على زعامة الكرة في الجمهورية العربية المتحدة . وتميز لقاء يوم الجمعة الماضي بطابع معين تخلله حساسية شديدة

بالنسبة لموقف الناديين في قائمة الدوري ، فالاهلي منذ بداية الموسم يتربع على قائمة الدوري بلا منافس ، والزمالك تقهقر الى المركز السادس . وعلى الرغم من وضع الناديين في قائمة الدوري

الا انهما لاينظران الى هذا الوضع بعين الاعتبار ، قدر اهتمام كل منهما بالفوز ليحافظ على زعامة الكرة ، خاصة وان لقاءهما الاول انتهى بالتعادل . وكان لا بد لمن يريد الفوز بهذه المباراة ان يكون

اكثر هدوءا وسيطرة على الكرة ، واستطاع الزمالك ان يكون الفريق الاكثر هدوءا فسيطر على المباراة وسجل لعمر النور هدفه الوحيد في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني . وبهذا الفوز حطم الزمالك

النحس الذي لازمه في مبارياته الاخيرة واسترد ثقة جمهوره ، واصبح يحمل لقب الزعامة في الاسرة الكروية وضاعت من الاهلي نقطتان ثمينتان اشعلتا نار المنافسة بينه وبين الاسماعيلي

على بطولة الدوري ، واجلت اعلان نتيجة بطولة الدوري حتى نهاية الموسم . مبروك للزمالك .. وهارد لك للاهلي .. وحظا اوفر للناديين في المباريات القادمة !

ــة عــلى بطــولــة الكــرة
ــاد الشــقة إلى جمــهوره
ــة بين الأهــلى والإسماعيلى

تحقيق : سيد فرغلى

عمر النور .. فى صراع على الكرة مع التربيني لاعب الاهلى .. وكان عمر سريعا فى تحركاته فى الملعب واستطاع ان يحقق الفوز للزمالك بالهدف الوحيد الذى سجله

رفعت الفناجيلى ، يحاول « فى وضع فير كروى » .. ان يعرقل سمير محمد على حارس مرمى الزمالك .. لقد تكرر اشتباك رفعت وسمير .. وكانت ظاهرة سيئة

فريق الزمالك عند نزوله ارض الملعب .. يظهر الجوهرى الصغير ثم عفت .. فأحمد رفعت .. وهو الوحيد الذى احاطوا عنقه بالورد!

هجمة منظمة للزمالك .. حمادة امام يرسل كرة عالية الى عفت .. لكن ابو غيدة فى طريقه ليقطعها

قولوا لعين الشمس :

عندما اعلنت شادية اعتزال الغناء فى الحفلات العامة بسبب عدم اقتناعها بالاسلوب الروتينى لاداء الاغنية .. كبرت فى عينى وازداد احترامى لهـا . ولكنى لست معها فى ان تحرم الناس من صوتها .. او ان تكتفى باغنية او اثنتين فى كل عام .

فشادية تتمتع بصوت جميل حقا .. له جاذبية خاصة .. كله حيوية وشباب .. رنينه ممتد واصيل .. صوتها دافىء استوى وطاب .

وقد استمعت فى الاسبوع الماضى الى اغنية حديثة لها .. اسمها « قولوا لعين الشمس ماتحماشى » . كلمات مجدى نجيب والحان بليغ حمدى .

يتسلسل كلام الاغنية جميلا . وتزداد الصورة تالقا بالحان بليغ .. وتتكامل بعذوبة الاداء .

ونحن نؤيد شادية فى حربها على الاسلوب الروتينى لاداء الاغنية الخفيفة ، الذى من اجله كادت تترك الغناء . فان كانت اغنية « قولوا لعين الشمس » ومن قبلها اغنية « الأسمرانى » امثلة ، ونماذج لما تهدف اليه شادية .. فهى بداية سليمة نحو الطريق الى الاغنية الخفيفة الحديثة .

اما الالحان التى كتبها بليغ للاغنية ، فهى معبرة ، وفيهـا رائحة التربة المصرية .. سهلة الهضم .. اصيلة .. الوانهـا جذابه ومريحة .

والشىء اللذى بدا يظهر على بليغ فى الايام الاخيرة ، هـو اهتمامه الشـديد بالصنعة الموسيقية . يجيد الربط بين لحن واخر .. ماهر وذكى فى التنقل بين الانغام .. يحاول ان يضع العمل الفنى فى اطار موسيقى مستخدما فى ذلك الالات الموسيقية وامكانياتها الجبارة فى التعبير .

واغنية « قولوا لعين الشمس » بها مقدمة خفيفة .. وخاتمة موسيقية محبوكة .. واستخدام جيد للكورس من الرجال والنساء . واستغلال للطبقات الصوتية لشادية .

على اى حال فالاغنية جيدة وخفيفة الظل لدرجة ان التعليقات التى قيلت حولها خفيفة ايضا .

لقد قيل ان الشمس لم تظهر منذ ان غنت شادية هذه الاغنية !! واسالوا مصلحة الارصاد ؟!

مع القراء

● من المواطن اسماعيل عبد السميع وكيل مكتب بريد العلوة بالسيدة سكينة : النقد الموجه الى اناشيدنا فى محله . وعندى انه لو اخذت الاذاعة موضـوع تلحين الاناشـيد بالدراسـة لاستحقت الاعجاب والثنـاء .

وليس اناشيد تنهار الى « القاع » الفنى . اننا نهيب بالشعراء الى التانى فى اختيار الكلمات حتى تصبح اناشيدنا الوطنية فى اوج مجدها .

الاخ اسماعيل محق فى كلامه ، ولكن الكلمات وحدها لاتكفى وانما التاليف الموسيقى يلعب دورا كبيرا فى الاناشيد . والافتعال الفنى لا يؤدى بنا الى نتيجة . امـا الانفعال الصادق فانه يصل الى قلوب الجماهير مباشرة . كما ان استخدامنا للاناشيد فى الاحداث الخطيرة فقط لايؤدى الى ان ننشد الاناشيد فى حياتنا العامة .

● المواطن رشـاد النزلاوى احمد موسيقى نائب بالمحلة الكبرى : ان كانت جميع اناشيدنا فاشلة فالسبب ان اكثر ملحنينا لا يجيدون قراءة النوتة الموسيقية ولذلك لن يكون عندنا اناشيد يرددها الجماهير . فكيف نطلب من جهة انتاجا فنيا رفيعا ؟

انني لست اوافـق الاخ الموسيقى النائب بان جميع اناشيدنا فاشلة . فلدينا بعض اناشيد ـ على قلتها ـ جيـدة التاليف والتلحين ولها تاثير قوى فى النفـوس . وان كان بعض الملحنين لا يجيدون قراءة النوتة الموسيقية فان كثيرا منهم يجيدون القراءة والكتابة الموسيقية . ولدينا مؤلفين موسيقيين وصـلوا الى مرحلة كبيرة من العلم . كما ان الموهبة تلعب دورا كبيرا بجانب العلم . والخطا هو فى طريقة انتاج الاناشيد وعدم اتاحة الفـرص للجميع .

واخيرا اعتذر عن عدم نشر خطابات القـراء التى تصلنى لضيق المكان ..

جلال فؤاد

رجل الشارع يقول

● الثورية والحزم اللذان يعالج بهما الثائر محمد فايق وزير الارشاد مشاكل العمل في الاذاعة والتليفزيون وكل ما يتصل بوزارة الارشاد من اجهزة تجعلني على يقين تام من ان القرية المصرية - بثوريته وحزمه - ستحظى من الاذاعة والتليفزيون بجهد جديد منتج فعال ، يعالج مشاكل القرية المصرية بصدق ، ووعي وايمان .. وحتى الآن لم ينقل الراديو ولا التليفزيون عن قريتنا الا التافه الامور بالرغم من ان القرية المصرية تمر اليوم باخطر تحول في تاريخها منذ الاف السنين ، اقول هذا كفلاح مصري غالبية اهله - حتى اليوم - يعملون في الحقل بالفاس والمحرات !

● بعد ان احتكر الوزير الفنان ثروت عكاشة ، لوزارة الثقافة جهود كثير من الزملاء نذكر منهم - على سبيل المثال لا الحصر - محمود العالم وحسن فؤاد وسعد كامل ، وهبة عنايت و . و .. يابى الوزير الشاب امين شاكر الا انه يحتكر بدوره لوزارته - وزارة السياحة - جهود عدد اخر من الزملاء من بينهم حسن عثمان الذى عين مديرا عاما للدعاية والاعلام بالوزارة ، ومن وجهة نظرنا كصحفيين نشعر بالخسارة لان هذه العناصر التى تمتاز ، بقدرات فائقة في الادب والفن ، والخلق ، ستكون بعيدة عن الصحافة ولا يعزينا الا ان الاخوة الزملاء يعملون في خدمة القضية الكبرى ، قضية الثورة الاشتراكية ، واذا كان لنا رجاء فهو الا يقطع الزملاء صلتهم بالصحافة !

● فيتو ضد ما قاله الاستاذ نجيب محفوظ للكواكب في الاسبوع الماضي من انه سيؤجل مشاريعه الادبية جميعا فلا يمارس الكتابة طوال مدة رئاسته لمجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما، كما انه قرر عدم بيع قصة من قصصه - جديدة كانت او قديمة - للسينما طوال رئاسته للمؤسسة وبصراحة في مصر كثيرون يصلحون للاشراف على مؤسسة السينما اما نجيب محفوظ الكاتب العالمي فليس عندنا منه الا واحد .. وليس عدلا ان نحرم من قصص نجيب محفوظ لانه يراس مؤسسة السينما !! اما اصرار نجيب محفوظ على رايه فانه افضل لنا ان يستقيل الموظف نجيب محفوظ !

● اطلقت الجزائر الحبيبة اسم الشاعر احمد شوقي على شارع هام من شوارع العاصمة، كجزء من حملة يراد بها اطلاق اسماء عربية على الميادين والشوارع بدلا من الاسماء الاستعمارية ، واذكر ان دمشق ، بها شارع كبير لاحمد شوقي اما في القاهرة فلا اذكر الا ان اسمه قد اطلق على شارع صغير عدد منازله يعد على اصابع اليد الواحدة ، هل يطلق سعد زايد محافظ القاهرة اسم شوقي على ميدان من ميادين القاهرة ؟ ..

● قرات في صحف سوريا ان وزارة الثقافة قد منعت عرض فيلم نتابلة السلطان من اخراج وانتاج - وربما من تمثيل - كمال الشناوي لتفاهته وتشويه الحقائق التاريخية .. والقرار في رايي صفعة لكل فيلم تافه !!

● ما الذى جرى بعد ان كتبنا وكتب الكثير من الزملاء حول فضيحة فيلم « الانجيل » الذى احتوى على الكثير من الاخطاء - والخطايا - التاريخية والذى اشترك فيه بكل اسف عدد من ممثلينا وممثلاتنا والذى تم تصويره عندنا!.. هل بدأ التحقيق في هذه الفضيحة الكبرى أوان المسألة قد وقفت عند حد الدهشة فقطها كتب؟..

● اريد ان اسال استاذنا يحيى حقي ، هل كان قبول الطلبة في الجامعة بالمجموع عندما كتب قصته قنديل ام هاشم ، حتى ان البطل اضطر الى السفر الى الخارج لاكمال تعليمه او ان العملية من عنديات المخرج ؟او كاتب السيناريو !. بصراحة ، قفلت التليفزيون بعد هذا المشهد مباشرة لانني لا اريد ان اشهد عملية تزييف !

صبري أبو المجد

عصير حياتى

عبد التواب عبد الحى

صورة قديمة لفؤاد وفوق المدرسة الابتدائية .. ويظهر فى الصورة وعليه علامة !

الزمن أخذ منى نص نظرى وأصبحت بالنظارة ٦/١٢

حينما رأيت شارلى شابلن لأول مرة .. اتهبلت !

• أنا شيال همَ .. أكثر من شيالين المحطة !

محمود .. يا حبيبى كانت بداية مرحلة جديدة فى حياتى

■ طلبت يد ... ونحن نمثل أمام الجمهور !

• التعليم عندى .. أبغض الحلال .. والسبب الشاويش !

• رافقت الريحانى فى مشواره الأخير فى رحلة الفن

سفيرنا فى روما ... كان وراء أول فرقة خاصة !

أقف على طبلية الإعدام
ولا أركب طيارة !

مواء القطط يذكرنى بلحظة سقوطى عن العرش...

أحب الكوميديا... اللى تطلع من الروب دى شامبر !!

• وعيت
لقيت أبويا
مفتش
لغة عربية

أول فيلم
اشتغلت ١٠٠ ساعة
وقبضت ١٠٠ جنيه
وسقط الفيلم !

• أصدق لحظات الإلهام... أجدها فى الحمام !

• روايات الجيب ذبحت اهتماماتى لفترة طويلة !

• النص الكوميدى المصرى ... لم يوجد بعد !

فؤاد المهندس

شويكار.. زوجة اب ماحصلتش! ..كنت اتمنى لولم تكن زوجتى، ان تكون زوجة ابويا ! تعرف ان ابويا كان ح يعملها .. لما شافها لاول مرة قال لى : تتجـــوزها .. والا اتجـوزها انــا ؟ !

تشوفه خلف ستائر الكواليس فى الايام الاولى لاى مسرحيةجديدة .. اخر خانكة ! بشد شعر مدبولي من الغيــظ !.. ويلعب حواجب الغضب لشــويكار فوق عيون حمراء الهبها ارهاق الميلاد ولبس النظارة الطبية مســافات زمنية طويلة !.. وياخد سـمير خفاجي ركـــنه فينحنى المقتبس العظيم صافرا ومتالم !.. ويصرخ فؤاد المهندس بحدة من مصرانه الاعور .. انا قلت ميت مرة موش عاوز اعمــل النص ده . زفت . عاوز اعمل النص ده . زفت .!!. هكذا على طول احساسه الاول فى ايام افتتاح مسرحياته الجديدة .. اكثرها نجاحا ، واكثر فشــلا ! .. واتذكر اسم الدلع الذى تنادى به شويكار زوجهـــا عادة .. تقول له يا « فو » .. و « فو » بالفرنسية يعنى « مجنون » .. وشويكارتجيد الفرنسية ، بينما لا يعرف فؤاد منها غير كلمة « مون ليفر » .. والترجمة « كتابى » !!

ويظل « فو » تحت جلد دوره وادوار الاخرين فىالمسرحية، طول الاسبوع الاول من الافتتاح . صوت الملقن عال ؟ لا يهم . المهم انيصل اعضاء الفرقة الى الفــورمة ● ويلبسوا الدوردون ان تصدر عنهم اية اخطاء مزعجة ! وكلما زادت درجة التوفيق فى الاداء ، .. زاد عدد الركعات التى يصليها « فو » بجوار الباب الجــانبى مدخل المسرح ، وزادت الركعات طــولا وعمقا .. « باستجديه التوفيــق بطمع والحاح .. استجدى مين غيره ؟! »

وتنقشع ايام الافتتاح بعصبيتها الملعونة ، يهدا صوت الملقن بعد ان كان يزعق فى جماعة طرش !. ويخرج المهندس من تحت جلد دوره ليطل بجزء من انتباهه على المتفرجين . يرى وجوههم وجها وجها ، بعــد ان كان لا يرى منهم الا صفوفامن الملامح الماسحة !.. يراقب تاثير عبارات الحــوار المضحكة فيهم . يسجل فى باطن ذاكرته انطبــاعا سريعا : متى يضحكون ؟ ومتى يقزقزون اللب ، او يدخنـــون الســجاير « كنيمى » رغم امر المحافظ ؟! ومتى ياخذ الواحد منهم تعسيلة وكانه فى بيتهم ؟ومن هذه الحصيلة الانطباعية .. ومن تقرير عم عبـــده يوسف رئيس الديكورات والاب الــروحى لـ « اولاد المتحدين » ، نقــلا عن تعليقات الجمهور بالمبــاشرة على المسرحية يثرثرونها وهم يغادرون المسرح ، والذى يسرده على المهندس وهو يدلك له ظهره اخر السهرة ويبقده .. من الاثنين ، يعيد المهندس تقـــدير الموقف الفنى للمسرحية الجديدة ، ويضع على خدودها لمساته الاخيرة .!

●● وميت لقيت ابويا مفتش لغة عربية . ولقيته يخلع الجبة والقفطـــان زى « الدرامعة » - خريجى دار العلوم - ويلبس بدلة رمادى مخططة بقلم ازرق ، ويدخل دنيا الافندية !وميت لقيت ابويا « بيه » رسمى .. وكنت احرص على ان اكتب اسمى على كراريس مدرسة الظاهر الابتدائية: فؤاد زكى بك محمد المهندس !

جئت كالفرج فى ٧ ســبتمبر سنة ٢٤ ، لاصبح الذكر الوحيد فى البيت اذا استثنينا ابى ! ملك صغير ، ورعيتى اختى درية واختى صفية المهندس ! ٧ سنين وطلباتى فى البيت اوامــر . وفى يوم احسست ان فى البيت انقلابا ، وانى اخلع من عرشى .. غرفةنوم امى مغلقة ، وهى لزوم احيانا ، وتصرخ احيانا بالم .. هدا صراخها وارتفع صراخ غريب يشــبه مواء قطة . اقتحمت عليهم الغــرفة فوجدتهم ملتفين فى لف مولود صغير فى خرق بيضاء قديمة ...

« موش تبوس اخوك سامى يا فؤاد وتقول له حمد لله على السلامة »؟ .. واحسست ان ذلك الحيوان المنعوص هو خالعى من العرش ، ومصدرالخطر على هيبتى وسيادتى ونزعت الى ابى فى غرفة مكتبه .. « بابا الواد اللى انتو جايبينه ده .. بيشتمنى » !! واخذنى ابى على قد عقلى .. « معلهش ياحبيبى .. حانوم دلوقت اكسر لك رقبته »! تعودت فيما بعد ان اعايش اخى واحبه ، لكنى ظللت لفترة اتلذذ بذبح القطط الصغيرة بأى قطعة زجاج اصــادفها .. مواؤها كان يذكرنى بلحظة ميلاد اخى ، لحظة سقوط عرشى !

●● من صــغرى والتقليد لعبتى . اقلد شخصية اى حــد بعد ٥ دقائق ، مهما كانتشخصيته ماسخة ! اقلد ابى لامى ، وامى لابى ، واقبض مصروفا مضاعفا من الاثنين ! صفقتنى دروس ابى لى فى الالقاء .. كان يحرص ان اسمع له قطع المحفوظات مع تمثيل المعانى .. وكبرت فنسيت المحفوظات ، ومشيت فى التمثيل !

●● الخص لك تعــليمى : مدرسة الظاهر الابتدائية بالعباسية . عسكرى الداورية فى الحتة مراجل بريزة شهرية كان يمر على بيتنا كل يوم ليوصلنى المدرسة .. يطل براسه من قضبان بوابة البيت ويهدر .. « هو الواد فؤاد لسه ماراحش المدرسة » .. من نرمى امعلها على روحى .. وتنشط امى تنفر لى ملابسى البلولة وتسلمنى للشاويش يجرنى .. الى المدرسة ! من يومها اصبح التعليم فى نظرى ابغض الحلال عند الله ! من مدرسة لمدرسة ، اخذت الابتدائية فى مدرسة العباســية سنة ٣٧ .

دخلت « فاروق الاول » الثانوية العباسية الثــانوية الآن . ومن سنتها حتى بكالوريوس التجارة وانا من هواة المذاكرة الصيفية ، ازعل لو ماجانيش ملحق امتحنه فى ستمبر ! اوائل سبتمبر ٣٩ .. رابع اخد درس الفرنساوى عند الدكتور جمال صدقى - طالبطب ايامها - لقيته دافن وجهــه فى الجرنال وهو يصرخ .. « هتلر عملها .. الحرب قامت » ! رميت كتبى ونزلت اجرى فى الشــارع ازف البشرى للناس ، كنتاتصور ما دام فيه حــرب يبقى مفيش ملحق !. اتضح انى غلطان !

اخذت الثقافة ســنة ٤١ . توجيهى ٤٢ بمجموع ٤٣٪ . اعدت السنة لاحصل على مجموع يدخلنى الطب كرغبة العائلة ، لكنها قرقت بنط بالناقص .. حصلت على ٤٢٪ نقط ! ٥ سنين فى كلية التجارة ، ٤ منها قضيتها فى تأمل حيوانات الجنينة وهى فى اقفاصها .. تأكل تغضب . تغازل بعضها وتمارس الجنس !. اخذت البكالوريوس شعبة محاسبة سنة ٤٨ ..والتقدير - موش حتصدق - جيد !

●● الخص لك ثقافتى : اعترف انى متاخر نسبيا فى ثقافتى العامة ، لكنى اعد الآن خطة لتثقيف نفسى ! روايات الجيب ذبحت اهتمامى لفترة طويلة ، من الكتب القليلة الإثارة قرأت «كفاحى»لهتلر و « حياة محمد » لحسين هيكل . اقرا الاهرام من الشمال لليمين ، ابدؤه بالصفحة الاخيرة وانتهى بمانشيت الصفحة الاولى ! اقرا الكواكب وصباح الخير .. واخر ساعة فى اسابيعها الاخيرة !

●● العصر الحـــديث . الديكتاتور الاعظم ، اضواءالمدينة.

مسيو نيردو .. كل افلام شابلن شفتها في سـبـاي الهيلث وقلت « عايز تستقبلني من ده » ! سنة ٣٥ وما بعدها احترفت الوقوف عند دكان السجاير على باب مسرح الريحاني .. ويجيء الريحاني ويطلب علبة معدن ممتاز وهو محبوس في كارتته ، اسارع اليه بالعلبة واعود لصاحب الدكان بالفلوس .. لحظات قصيرة ، لكنها شهية كالطعام !

●● **تاريخ ويعيد نفسه !.. في مدرسة فاروق الاول الثانوية . فرقةالمدرسة في حفلة تقدم يوليوس قيصر .. لم يعجبني تمثيلهم ، فتحت انا وشلتي عليهم مدافع التريقة !.. حرموني من دخول حفلات المدرسـة . كونت فرقة خاصة . فرقة رابعة رابع . من زملائي فيها يعقوب بن الشيخزكريا احمد ، ومصطفى عبد الرازق ابن وزير الاوقاف ايامها ، وصلاح ذو الفقار .. الناظر نجيب هاشم ـ سفيرنا في روما الان ـ شاف لنا سكتش « زفة حيسان » على الحان زكريا احمد .. حل فرقة المدرسة واعترف بفرقتنا ، من يومي وانا في خصلة انشاء الفرق الخاصة !!**

●● في الجامعة .. احببت بنقل دم الفرق الرسمية ، انشات في كل كلية فرقة خاصـة وانا رئيسها ! دار الاوبرا تقدم مسرحية « فيوليت » من اخراج حسن حلمي الله يرحم ايامه .. دوري دور « وبشوت » . ادخل على المسرح بملابس الرومانية وقفص الزيتون بعلو راسي ، واقول لزوز حمدي الحكيم بكل شجاعة ووقار .. « هاندا وبشوت » ... الناس قطعت من الضحك . انهم يسكتوا ابدا .. درت حول نفسي ابحث في ملابسي عما يضحكهم ، لم اجد شيئا .. طلعت باللبس الروماني جري على الكواليس ، على ميدان العتبة .. وحسن حلمي في ظهري .. « يا ولد .. يا فؤاد . ارجع يا فـؤاد » .. قلت له وقفص الزيتـون يهتز فوق راسي من الانفعال .. « موش راجع .. يا عم انا ماليش في الدراما » ! وقلبتها كوميدي من يومها !

●● **نور الدمرداش تخرج سنة ٤٦ وساب رئاسة فرقةالكلية .. مسكتها انا ، الريحـاني كان ممنوع عليه ان يدخل بقدمه حرم الجامعة ، رحت له ـ طلبت منه يخرج لنا رواية .. انعشني على روحه ، لكنه احبني واحببته لدرجة العشق الفني ! اخرج لفرقتنـا فصلا من روايته «الحكاية كل يوم» الذي يحكي فيه جانبا من تجربته الغرامية مع بديعة مصابني ! رضعت من الريحاني حاسـة الكوميديا والقاء الديالوج الكوميدي .. كان يقول لي .. « ياابني انا باديلك خلاصة ٣٧ سنة فن » ! رافقته في مشواره الاخير من رحلة فنه .. حتى شفته على مسرح محمد علي بالاسكندرية وهو يمثل اخر رواياته «الدنيا على كف عفريت» ويسقط في الفصل الثاني يهذي من حمى التيفود . ويرسل طبيبه ليشتري من لندن شـحنة من « الترامايسين » العقار الجديد الساحر ... ـ لكنـه يموت في المستشفى اليوناني ظهر ٨ يونية سنة ٤٩ .. وغروب نفس النهار ، تصل شحنةالترامايسين بالطائرة!!**

●● سنة ٥٣ ، اسمي الفني بدا يظهر للعيان . محمود ذوالفقار يقدمني للسينما في بطولة فيلم « بنت الجيران » امام شادية ؛ وباجر ١٠٠ جنيه ، كانوا ١٠٠ اصابة تحس !. الفيلم سقط . وصل لي لمة فنية فصلت اعانيها منزويا في ركن بابا شارو مع البغبغان وابو الفصاد والاطفال حتى سنة ٥٥ !

عملت فرقة الكوميدي الجامعية، لكنها قفلت بعد اسبوعين .. مفيش تمويل ! انفتحت طاقة القدر في برنامج ساعة لقلبك « محموووود.. يا حبيبي » كبر البرنامج وكبرنا كلنا معاه ، لكن البعض يفصلونها عدا ونقدا ، فانهالوا على احياء الافراح والليالي الملاح .. اخدوا فلوس ، وخسروا الفن .. وحلينا ساعة لقلبك المسرحية وسـاعة لقلبك الاستعراضية اكثر من مرة لهذا السبب ! ..

●● **لا . كده وانا في الوظيفة انا لغاية النهاردة في الوظيفة . من سنة ٤٨ وانا مراجع حسابات في الجامعة . ارتكبت اخطـاء حسابية مازالت حسابات الجامعة تعاني منها للان !.. الان موظف في مكتب عبد العزيز وصفي وكيـل وزارة الثقافة . اروح اعمل ايه ؟! درجة رابعة على ما اظن ، الا اذا كانوا رفدوني ! تلاقيهم رفدوني !**

●● في الفرقة الثالثة من الـ ١٠ فرق بتوع التليفزيون . عملت « السكرتير الفني » . عثرت على نفسي . اديت دوري لاول مرة بشخصيتي الفنية المستقلة . الذين يقولون اني كنت البس جاكتة الريحاني مخطئون . البس عليهم الامر . فالسكرتير الفني هي نفسها « الجنيه المصري » التي قدمهـا الريحاني سنة ٣٧ ، وعندما فشلت اعاد كتابتها وقدمها باسم «الدنيا ماشية كده » ! وانا لست الريحاني لا احب الكوميديا التي تخرج من بنطلون مقطع وجاكته بكم ونص.. احب الكوميديا الفيافة . الكوميديا اللي تطلع من الروب دي شامبر ومن دبوس الكرافاته الايرجنس ! تلاقيني كده في « انا وهو وهي » و « انا وهي وسموه » و « حواء الساعة ١٢ » !

●● **الضحك عندي للحياة . لكن في غيبة النص الكوميـدي الهادف ، لابد ان اقدم الضحك للضحك ، فهو رغم كل شيء صحي ومفيد ! الهموني الله يرحكم !**

●● فرقة التحدين ـ يوليو ٦٦ ـ مستقبلها معاها ! في برنامجها روايات : المغفل بطـولة امين هنيدي . وشويكار وانا في « بوينج بوينج » . ونعيد اللي فات من الروايات في موسم الصيف . لم تقدم « الرجل المثالي » لاحمد رجب . ونتحد كلنا في فرقة مكبرة لتقدم « سيدتي الجميلة » بعد تمصيرها وارجاع احداثها الى عصر اسماعيل باشا !

اجري ٢٥٠ جنيها زائد ٤٪ من الارباح . وفي السينما ٢٠٠٠ جنيه قطاع خاص و ١٢٠٠ قطاع عام . اطلب المساواة ! حوالي ٤٠ فيلما . اخرها « الطـلاق على الطريقة المصرية » الذي لم يعرض بعد . شفت لي « اشجع رجل في العالم » .. عيه .. ايه رايك ؟ « بصولي : اخر هرش نافوخ يا مستر « x » .. وسلاح يحدين احدهما يهدد مستقبلك الفني ! لابد يا « فو » من مضمون حتى في افلام هرش النافوخ !! »

●● **انا لسة عملت حاجة !. عاوز اعمل الفيلم الاستعراضي الغنائي ، والغني فيه انا وشويكار عاوز اعمل الكوميديا الانسانية سينما ومسرح !**

الزمن اخد مني نص نظري . ٦ على ١٢ بالنضارة ، وكانت يا عيني ٦ على ٦ ! الزمن نزل لي البواسير ! وعلمني ان افتح عيني لكل ملبن ! في المسائل الفنية انفي غبي جدا ، وساعات افهمها وهي هلام ! اغلب ساعات يقظتي مكبوس المزاج ، لكني من الكبسة اصنع الكوميديا !!

●● خام وشرقك .. لم اعرف المراة الا عندما تزوجت لاول مرة سنة ٤٨ ! حفظتني تربية ابي الدينية لي ، بالاقناع لا بالارهاب والتخويف من النار !

●● **شبه ام كلثوم طبق الاصل . وانا جنايني في جنينة فن ام كلثوم .. لهذا تزوجتها ! اخصائية اجتماعية . ولدان : احمد ومحمد . حاربت ميلي للمسرح وحبي له . من هنـا افترقنا ! اعطيتها ٦ الاف جنيه وسيارتي الفولكس ، لحوشة العمر ، على سبيل التعويض !**

●● في بيتي نار.. ابحث عمن ينجيني . شفت شويكار في « السكرتير الفني » . طيبة حنون . معجبة بفني . فرفرت من حبي لها ونحن نمثل معا « انا وهو وهي » .. قلت لها ونحن ممددان متوازيان على خشبة المسرح امام الجمهـور .. « تسمحي لي بالجوزة ؟! » .. ردت بعتاب وسعادة .. « ماتنطق يا اخي من الصبح » ! تزوجنا في ٢٨ نوفمبر ٦٣ . اولادي يحبون شويكار اكثر مني . مربوطين ـ من حنيتها ـ في ديلتها ! اولاد الزواج الاول ممكن ان يجنبهم الاب العامل والاختيار الموفق كل مخاطر الزواج الثاني !

●● **القيمة في شويكار الفنانة في جمالها اولا ، وخفة دمهـا في الاداء الكوميدي ثانيا . والقيمة في شويكار الزوجة انها مثل السجاد العجمي ، كل ما يقـدم عمره تتضاعف قيمته . يتزايد احساسي مع الايام انها مكسبي في الدنيا ، بعد فني !**

●● شيال هم اكثر من عتالين محطة مصر ! لكني اغفر الاساءة ولا احمل حقدا لمسيء .. انساها وانساه ! اخاف من العتاب انه يجرح بكلماته من اخطأ في حقي.. ويغيظ بابه ! ! لا اتالق . احاول معلهش .. اقول للاعور : انتصف معتم !!

●● **اصدق لحظات الالهام اجدها في .. الحمام ! فيه اقرا نصوص مسرحياتي الجديدة واعدل فيها على اصوات الحنفيات المفتوحة على الفاضي ! .. جملة « القانون مفيهوش زينب » في «انا وهو وهي» ولدتها وانا على « الكابينيه » !! السبب ؟ معرفش .. يمكن علشان الحمـام هو « بيت الراحة » الخصوصي .. وفيه يجد الانسان نفسه مع نفسه ، مستورا عن الاخرين ! وفي الحمام اكل المانجة فاكهتي المفضلة .. اخد الحبايتين النيمور واقلع لهم ملط .. وانزل تحت الدش « هم هم » . اكلهـا بقي، وبشني ودقني . القلمط روحي والتذ ! تقول لي شوكة وسكينة ؟ .. خسارة المانجة في الشوكة والسكينة !!**

●● خواف قوي . كنت شجاعا زمان ، وقلبت معي بجبن ! اخاف من الضلمة من التليفزيون لايفرقع! من ركوب ديزل مصر ـ اسكندرية السريع الذي لا يقف على محطات! اقف على طبلية الاعدام ولا اركبش طيارة ! اخاف من الكلاب ، ومن عين الحسود ! لا .. انا امثل ادوار الشجاعة عن جبن اصيل وعلى سبيل التعويض .. تمام زي ما قلت انت مرة عن فريد شوقي!

●● **حياتي بلا خطايا ، وربنا فوقنا يعلم .. باعتقد اني سادخل الجنة حدف ! مؤمن بان هناك يدا قوية تنجيني دائمـا .. يد الله !**

قلت لـ « فو » المهندس :

●● **انت يا ابني استاذ رغم كل شيء .. انما استاذ من غير مدرسة ! قيمة فنية عظيمة مجردة! .. لماذا لا تعطي قيمتك الفنيـة طعما مصريا واقعيا .. لمـاذا لا تتزوج بفنك الجسـم المصري لعايشه وتعيش له .. لماذا لاتتعامل بفنك مع المنديل الحلاوي وبسالم الكن ونظارات المثقفين الطبية ؟ !**

ـ حيحصل قريب .. قـول يارب !

●● **« واحد جه يقعـد على قهوة قعد على شاي ! » .. نكتة هادفة ؟ !**

ـ لا . نكتـة هايفة ! مفيهاش مضمون ولا لها « ايفيه » !

●● **اذن اتفقنا : الكوميديا مضمون يخدم الحياة ؟**

ـ مفيش كلام . انما كمان مفيش نص ! النص الكوميدي المصري لسة ما اتخلقش .. اعمل ايه ؟ اعمـل دراما ! ؟ !

●● **تقتبس الان وتقـدم على مسرحك .. هل القضيـة الان ان نلبس هدوم الاجنبي ، او نستنبت الواقع المصري وننسج هدومنا من غزله ؟ !**

ـ يا ناس حد لاقي غزله !!

عبد التواب عبد الحي

بطاقة فنية محمد قنديل

- الاسم الحقيقي : قنديل محمد حسن .
- تاريخ الميلاد : ١١ مارس ١٩٢٩
- البرج : الحمل
- الطول : ١٧٠
- الوزن : ٩٣
- الشعر : كستنائي
- العينين : عسلية
- العنوان : ٤١ ش عبدالحميد ابو هيف، مصر الجديدة .

الميول الادبية والفنية

- الكاتب المفضل : محمد التابعي ، احسان عبد القدوس .
- الكتاب : القرآن .
- الفيلسوف : الغزالي .
- الشاعر : صالح جودت ، عبد الفتاح مصطفى .
- القصيدة المفضلة : « الاطلال » .
- الرسامون : رفعا .
- اللوحة : « م . نشأت بحري » لمحمود سعيد .
- الموسيقيون : عبد الوهاب
- المقطوعة الموسيقية : « النهر الخالد » .
- المغنون : عبد الوهاب .
- المغنيات : ام كلثوم .
- الاسطوانة : « انت عمري » .
- العلم الذي يفضله : الهندسة .
- العالم الذي يعجب به : « لا » شرقة .
- الشخصية التاريخية : عمر بن الخطاب
- الشخصية الاسطورية : جحا .

المسرح ـ السينما ـ التليفزيون

- كتاب الدراما : يوسف ادريس .
- المسرحية التي يحبها : « السكرتير الفني » .
- المخرجون : عاطف سالم ـ صلاح ابو سيف ـ نيازي مصطفى ـ حلمي عبد الوهاب ـ محمد كريم .
- الممثلات : امينة رزق ، فاتن ، هند رستم ، تحية كاريوكا ، سعاد حسني .
- الممثلون : عماد حمدي ، يحيى شاهين ، محسن سرحان ، رشدي اباظة ، عبدالوارث عسر ، زكي رستم ، محمود المليجي ، فريد شوقي .
- نجوم الفكاهة : المهندس ، محمد رضا ، عدلي كاسب ، الهنيدي ، محمد عوض .
- المسارح : الاستعراضي .
- برامج التليفزيون : نافذة على العالم ، نور على نور ، الباب المفتوح .

حياته الخاصة

- الحالة الاجتماعية : متزوج .
- المعهد الذي تخرج فيه : معهد الاتحاد الموسيقي
- اللغات التي يجيدها : الانجليزية .
- ماركة السيارة : نصر ١٣٠٠ .
- الرياضة التي يحبها : كل الوان الرياضة .
- العاب التسلية : تربية الطيور .
- النادي : الاهلي .

- المزاج : هادىء .
- الصفة الخلقية الغالبة : الطيبة .
- حبه الاول : الفنة .
- المكان الذي يفضل ان يقضي فيه اجازته : البيت .
- لون الحياة الذي يفضله : المستقر .
- الفكرة التي تزعجه : لا توجد .
- متى تشعر بالاطمئنان : عندما احصل شيئا طيبا .
- النصيحة : لا خاب من استشار .
- السجائر التي يفضلها : لا يدخن .
- وسيلة الانتقال المفضلة : السيارة .
- هل يحب الكلب : لا .
- هل يحب الليل : في العمل فقط .
- هل عنده هواية جمع التحف : نعم .
- هل التشاؤم والتفاؤل من عاداته : لا .

الشراب والطعام

- الفاكهة المفضلة : البرتقال .
- الشراب المفضل : العرقسوس .
- المشهيات : عصير البرتقال .
- نوع اللحم : البتلو .
- الخضر : كل الخضراوات .
- الحلوى : البقلاوة .

العمل

- هل يدرس شيئا يتصل بمهنته : القراءة عن الموسيقى .
- من هو وكيل اعماله : لا يوجد .
- هل عمل على المسرح : لا .
- ماذا قدم على الشاشة الكبيرة : حوالى ٣٠ فيلما .
- والتليفزيون : حوالى ١٠٠ برنامج .
- اغنياته الثلاث التي يحبها : سماح ، ثلاث سلامات ، اسكندرية .
- الجوائز التي حصل عليها : حب الناس
- الشيء الذي يسعده في عمله : رضاء الجمهور عن عمله الفني .
- الشيء الذي يتمناه : ان يوفق الله الناس كلهم .
- اغنيته القادمة : ١٠ اغنيات جديدة .
- الاماكن التي يتمنى الذهاب اليها : الحجاز وفلسطين .

اشياء مختلفة

- الساعة التي يفضلها : الصباح .
- اليوم : لا يوجد
- الشهر : مارس .
- الفصل : الخريف ، الربيع .
- الرقم : ٣ ـ ١١ ـ ١٣ .
- الحرف : م
- اللون : الاسمر .
- الرائحة : الفل ، الياسمين .
- الزهرة : الفل .
- الشجرة : شجرة الموز .
- الاحجار الثمينة : الياقوت ، الفيروز .
- المعدن : الفضة .
- الصوت : صوت طائر الكناريا .
- الحيوان : الكلب ، الاسد .
- الطائر : الببغاء .
- الحشرة : الفراشة .
- المدينة : القاهرة .
- الفترة التاريخية التي يعجب بها : عصر الثورة .
- طراز الاثاث الذي يفضله : الاستيل .

نجم للمستقبل

بالرغم من ان عمرها الفني ٨ سنوات .. وهو عمر طويل نسبيا ، الا ان لون الغناء نفسه .. والمرتبط بالتمثيل بالذات ، يحتاج الى وقت اطول .. لأنه لا يجد الاهتمام الكافي . مع ان هذا اللون يجد اقبالا من الجماهير . و « ميرفت » .. تعطي هذا اللون الغنائي الاستعراضي . وميرفت عملت في السينما في فيلمي « الحرمان » . « عصافير الجنة » . وفي التليفزيون .. قدمت عددا من الاعمال الناجحة .. مرة بمفردها .. ومرة مع « ثلاثي فيروز » . وهي معتمدة كمطربة في التليفزيون والاذاعة قدمت مع الثلاثي «وحوى .. يا وحوى » . « قسم يا ربيع » .. وغنت بمفردها « وحياتك ميه الميه » . « صاحبة ليه النجوم » . « ليه بتلوموني » . وميرفت يمكن أن تنجح في الالوان الخفيفة ، التي تحتاج الى الاغنية ، والرقصة .. وهذا اللون .. بدأ يختفي من حياتنا ، ويحتاج الى دفعة ليعود من جديد .

ن الكواكب من ١٥ سنه

سعيد ابو بكر

اذا كانت ميزانيات الفرق المسرحية والشركات السينمائية عاجزة دائما عن دفع الثمن الذى يساوى جهد المؤلف في تأليف رواية ، فلماذا لا نعلن عن مشروع قرش، يستعان به في اختيار احسن الروايات؟ انني واثق من ان واحدا من المتفرجين لن يبخل بقرش في السنة ليرى رواية قوية .

صورة الغلاف
نجوى فؤاد
تصوير محمود عارف

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB

No. 812-21-2-1967

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب — القاهرة . — تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ٥٢ عددا . في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — في السودان ٢٠٠ قرش سوداني — في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا — في الامريكتين ١٠ دولارات — في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٣٠ آنة
بنغازي	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

يغسل
بدون
مجهود
رابسو
يغسل بدون مجهود
يحافظ على
يديك..
رابسو
إنتاج : الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة - الاسكندرية ج.ع.م